كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

ابن سعد

كتاب الطبقات الكبير

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الأول
في السيرة النبوية

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد قدوة المسلمين وإمام المرسلين .

عُنى العرب بتدوين تاريخهم عناية قلّ أن تساويهم فيها أمة من الأمم أو تدانيها ، وافتنوا فى ذلك افتنانا يدعو إلى العجب والإعجاب .

وكان صحابة الرسول وكبار التابعين ومن تبعهم من هؤلاء الذين عنى بهم فريق من المصنفين كالواقدى وابن سعد فى العهود الإسلامية المبكرة .

ولما كان كتاب الطبقات للواقدى فى عداد المفقود ، فإن كتاب الطبقات الكبير الذى نقدم له اليوم يعدّ أول كتاب فى الطبقات وصل إلينا . كما يعدّ كذلك من أوسع الكتب فى هذا المجال وأحفلها وأدقها . فقد أتيح لابن سعد فرصة الاطلاع على ماسبقه من كتب الأنساب والرجال والتاريخ والتراجم ونحوها . فاستطاع أن يعتصرها جميعا ليستخلص منها هذه الصورة المتكاملة المترابطة .

وقد ظل ابن سعد من ألمع الوجوه الفكرية فى عصره والعصور التى تلته حيث اعتمد عليه المؤرخون اللاحقون فى كتاباتهم كالمزى والذهبى وابن كثير وابن حجر والسيوطى وغيرهم .

وابن سعد يخصص جزءين من طبقاته لسيرة الرسول ﷺ وباقى أجزاء الكتاب ترجمة للصحابة والتابعين ، والجزء الأخير من كتابه خصصه للنساء .

وقد كلفنى السيد / محمد نجيب الخانجى – رحمه الله – بتحقيق هذا الكتاب سنة ١٩٧٦ م فجمعنا جمهرة أجزاء الكتاب الخطية ، ثم ظهر لنا أن ثمة بعض الأجزاء ينقصها عدة أوراق ، فبذلت مكتبة الخانجى جهدًا شاقا حتى استحضرت الأوراق من مواطنها بتركيا على يد المرحوم الدكتور محمود الطناحى .

ثم توقفنا بعض الوقت ظنا منا أن هذا الكتاب سوف يظهر قريبا بصورة مكتملة ومحققا .

فظهر وقتئذ القسم المتتم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم بتحقيق الأستاذ زياد منصور سنة ١٩٨٣ م . ثم ظهرت طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠م . ثم ظهرت الطبقة الخامسة من الصحابة بتحقيق د. محمد السلمى سنة ١٩٩٣ م . ثم ظهرت الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك بتحقيق د. عبد العزيز السلومى سنة ١٩٩٥ م .

ومن الأمور الجديرة بالذكر أن هاتين الطَّبَقَتَيْنْ مع غيرهما كانت المكتبة قد أعدتهما للطبع منذ سنة ١٩٨٠ م ، أى قبل ظهور جميع هذه الطبعات بفترة طويلة .

أما طبعة القسم المتمم لتابعى أهل المدينة فقد ظهر وبه ورقة ناقصة تحتوى على عدد من التراجم يضاف إلى ذلك كثرة مابه من التصحيف والتحريف وقد أشرنا إلى بعض ذلك عند موضعه فى هذا الكتاب .

وأما طبعة دار الكتب العلمية فتعدّ من أسوإ الطبعات التى ظهرت من هذا الكتاب نظرا لما يشيع فيها من التصحيف والتحريف الفاحش ، يضاف إلى ذلك أنها خلت من مئات التراجم التى تضمنتها هذه الطبعة التى نقدم لها اليوم .

كذلك شاع التصحيف والتحريف بصورة واسعة فى تحقيق الطبقتين الرابعة والخامسة التى أشرت إليهما .

وفوق ذلك فثمة مئات التراجم لم تتناولها أى من الطبعات المشار إليها ، والتى ظلت مخطوطة حتى أضافتها الطبعة التى نقدم لها اليوم .

لهذا كله بدأ عملنا مرة أخرى فكانت هذه الطبعة المكتملة التى تُقدّم للقراء والباحثين لأول مرة .

وبعد : فثمة اعتقاد سائد لدى بعض الباحثين أن كتابات ابن سعد فى السيرة والمغازى وما بعدها من طبقات الصحابة والتابعين ، تكاد تكون صورة مماثلة لكتابات أستاذه الواقدى فى هذا الشأن .

ولا ريب أن هذا الاعتقاد يخالف الحقيقة ، لأن ابن سعد استقى مادته من مصادر أخرى كثيرة ، ولم يقتصر على مادة الواقدى ، بل قدم مادة واسعة عن رواة آخرين ، حتى أنه يمكن القول بأن كتابات ابن سعد المأخوذة عن الواقدى تمثل أقل من نصف كتاب الطبقات الكبير .

وكانت المادة الواسعة فى كتابات ابن سعد عن رواة من أمثال أبى نعيم الفضل ابن دكين ، وعفان بن مسلم ، وعبيد الله بن موسى العبسى ، ومعن بن عيسى الأشجعى وغيرهم .

كذلك رجع إلى كتب ابن إسحاق وأبى معشر وموسى بن عقبة جاعلا إياها مصدرًا أساسيا لرواياته .

وطبقات ابن سعد لم تسبق إلا بطبقات أستاذه الواقدى – وقد فقدت كتاباته فى هذا المجال – ومن ثم يمكن القول بأن أقدم ماوصلنا من كتب الطبقات كتاب « الطبقات الكبير » لابن سعد .

ومما تجدر الإشارة إليه أن الواقدى كان قليل الاهتمام بأمر التاريخ الجاهلى ، ولذلك نجد أن رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، قد غلبت على الفصول المتصلة بتاريخ الأنبياء وبالأنساب القديمة التى صدّر بها ابن سعد كتابه « الطبقات الكبير » .

ومما تجدر الإشارة إليه كذلك أن رسم الأسماء والأعلام الواردة بالعهد القديم أكثر دقة لدى ابن سعد منها فى كتاب آخر .

ونجد ذلك على سبيل المثال فى الفصل الذى عقده بعنوان « ذكر من ولد رسول الله ﷺ من الأنبياء » حيث ورد فى ثناياه : وولد شيثُ بن آدم أنوشَ ونفرًا كثيرا ، وإليه أوصى شيث . فولد أنوشُ قينانَ ونفرًا كثيرا ، وإليه الوصية .

وابن سعد فى كتاباته يأتى بتفاصيل لم يذكرها الواقدى ، وتتمثل هذه التفاصيل فى وصفه وتحديده للأماكن جغرافيا بدقة تجعلنا نعتقد أنه استقى معلوماته عن شهود عيان .

وهو يعقد أحيانا مقارنة بين ما كانت عليه بعض هذه الأماكن وقتذاك ، وما كانت عليه وقت أن كان يقيم بالمدينة طلبا للعلم .

كما أنه يذكر اسم من خلف النبى بالمدينة فى أثناء غزواته مع محافظته على ذلك دائما .

وثمة سريتان لم يذكرهما الواقدى إطلاقا يفرد لهما ابن سعد جزءا من كتابه :

سرية عمرو بن أمية الضمرى ، فهذه السرية ليست مذكورة لدى الواقدى .

وابن سعد لا يذكر أى راوية هنا ، وفيما يرجح أن ابن سعد أخذ الرواية عن كتب موسى بن عقبة أو أبى معشر .

ويبدو أن ابن سعد أقدم مؤلف نقل هذه الرواية ولم يسبقه أحد إلى روايتها ، وهو لم يعتن بضبط تاريخها خلافا لما اتبعه .

وسرية عُكّاشة بن محصن الأسدى إلى الجِناب ، لم يذكر هذه السرية أى مصدر قديم آخر حتى الواقدى نفسه الذى يتتبع ابن سعد عادة تأريخه .

وبجانب حرص ابن سعد على ذكر التفاصيل الجغرافية عن موقع الغزوة فإنه يذكر المغازى التى غزاها الرسول بنفسه ، وأسماء الذين استخلفهم على المدينة أثناء غزواته ، وأخيرًا يذكر شعار المسلمين فى القتال ، كل ذلك بالإضافة إلى وصفه لكل غزوة بأسلوب موحد .

وإيراده للتفاصيل الجغرافية المشار إلى بعضها فيما سبق ، يوحى بجهده ومعرفته للدقائق فى الأخبار التى جمعها .

وإذا كان الواقدى فعل شيئا من ذلك فإن ابن سعد يزيد على تلك التفاصيل التى عند أستاذه الواقدى .

وفى كتابات ابن سعد فى السيرة نجد فيها فصولا استجدها ابن سعد فلم يرد فيها ذكر للواقدى إطلاقا مثل : ذكر كنية رسول الله ﷺ . ومثل : ذكر ماكان رسول الله : يعوذ به ويعوذه به جبريل .

ويُعد ابن سعد أول مؤلف بعد ابن إسحاق ، وصلت إلينا منه ترجمة كاملة للنبى ، مادمنا لا نملك غير مغازى الواقدى كتابا مستقلا كاملا . ويعطينا ابن سعد

فى بعض المواضيع تفاصيل أوفى من ابن إسحاق ، كما فى الفصول الخاصة برسائله وسفاراته ، والخاصة بمرضه ووفاته .

إن مجموعة قصائد رثاء الرسول ﷺ التى ورد ذكرها فى نهاية كتابات ابن سعد عن السيرة والمغازى ويبلغ عددها ٢٥ قصيدة مختلفة ، لهى أكبر مجموعة وردت فى الكتب المعروفة لدينا .

فأحيانا نجد الأبيات بأكملها فى كتاب من هذه الكتب أو فى غيره ، وأحيانا لانجد إلا بعضا منها .

وتنتهى سيرة النبى بوضوح بعد نهاية هذه المراثى ، ثم يشار إلى ذلك بعبارة أخرى « آخر أخبار النبى » .

هذا ومما هو جدير بالانتباه أنه قد وردت إشارة لابن النديم فى الفهرست ص ١١١ بأن ابن سعد كتب كتابا فى أخبار النبى ﷺ ، وقد انفرد ابن النديم وحده بهذا القول .

وعندما يتحدث صاحب الفهرست عن كتاب « أخبار النبى » لابن سعد يجب أن نفهم أن هذا الكتاب ليس إلا الجزء الأول من كتاب « الطبقات الكبير » وهو الجزء الذى يتحدث فيه عن سيرة النبى ﷺ .

ولم يقل بهذا الذى ذهب إليه ابن النديم أحد من العلماء بهذا الفن .

فالنويرى المتوفى سنة ٧٣٣ هـ ، أكثر من النقول عن ابن سعد فى الأقسام التى خصصها لسيرة النبى ومغازيه فى كتابه نهاية الأرب ، ويعزوها صراحة لابن سعد فى طبقاته .

وابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٤ هـ ، يقول فى كتابه « عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير » ج ٢ ص ٣٤٤ - ٣٤٥ : وما كان فيه عن محمد بن سعد فمن « كتاب الطبقات الكبير » له .

أما الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ،فيقول فى الجزء الخاص بالسيرة من تاريخه ص ٢ : « وقد طالعت على هذا التأليف من الكتب مصنفات كثيرة ، ومادته من... والطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى » .

ويكثر ابن حُدَيْدَة المتوفى سنة ٧٨٣ هـ من النقول عن ابن سعد فى كتابه « المصباح المضى فى كُتّاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وعجمى » ونقول ابن حديدة فى كتابه عن ابن سعد جزء من سيرة الرسول ، وقد عزاها صراحة لابن سعد فى كتابه « الطبقات الكبير » .

يضاف إلى ذلك أن الذين ترجموا لابن سعد وهم من العلماء الأعلام لم يذكر أى منهم كتابا لابن سعد بعنوان « أخبار النبى » .

حتى ترجمة ابن سعد التى أوردها أحد تلاميذه فى كتابه « الطبقات الكبير » خلت من الإشارة إلى شئ من ذلك ، ونصت صراحة على « كتاب الطبقات » .

وما نظن ابن النديم أراد بهذا غير « الطبقات الكبير » ويبدو أنه كان يشك فى نسبة هذا الكتاب - كتاب الطبقات الكبير - لابن سعد ويراه للواقدى ، فقد ذكر بين مؤلفات الواقدى كتابا باسم الطبقات ، ولم يذكر مثله لابن سعد ، وهذا وَهَل منه .

هذا وبعد أن أنهى ابن سعد كتاباته فى السيرة والمغازى بعبارة « آخر أخبار النبى » أعقبها بقوله : « ذكر من كان يفتى بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ على عهد رسول الله وبعد ذلك وإلى من انتهى علمهم » .

وهذا الفصل يعتبر تكملة للسيرة من ناحية محتواه ، وبداية لطبقات الصحابة من جهة أشخاصه .

ومن نظر إلى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة .

ومن نظر إليهم باعتبار قدر زائد مثل السبق إلى الإسلام وشهود المشاهد جعلهم طبقات ، وهذا ما أخذ به ابن سعد فى كتابه « الطبقات الكبير » .

منهج ابن سعد فى ترتيب كتاب الطبقات :

جعل ابن سعد كتابه قسمين : قسم للرجال ، وقسم للنساء . ثم جعل الصحابة الذين يمثلون الجيل الأول من الرجال فى خمس طبقات ، وبنى تقسيمه هذا على السابقة فى الإسلام والفضل وفى داخل كل طبقة راعى عنصر النسب والشرف .

فبدأ الطبقة الأولى - وهم أهل بدر - برسول الله ﷺ ثم الأقرب فالأقرب إلى رسول الله ﷺ فى النسب .

وسار على هذا المنهج فى الطبقة الثانية من الصحابة ، وهم الذين لم يشهدوا بدرًا ولهم إسـلام قديم وقد هاجر عامتهم إلى أرض الحبشة وشهدوا أحدًا ومابعدها .

واتبع نفس المنهج فى الطبقة الثالثة . وهم الذين شهدوا الخندق وما بعدها .

وجعل الطبقة الرابعة فيمن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك .

أما الطبقة الخامسة فهى فيمن قُبِض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ، ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ ، وقد حفظ عامتهم ، ماحدّثوا به عنه ، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدّث عنه شيئا .

وبعد أن أنهى حديثه عن الصحابة وطبقاتهم تناول طبقات التابعين ومن بعدهم ، ولكنه راعى فى هذا التقسيم عاملا جغرافيا وهو ترتيبهم حسب المدن التى استقروا فيها .

فبدأ بالمدينة المنورة ، ثم مكة ، فالطائف ، فاليمن ، فاليمامة ، فالبحرين . ثم الكوفة ، والبصرة ، وواسط ، والمدائن ، وبغداد ، وخراسان ، والرى ، وهمذان ، وقم والأنبار . ثم الشام والجزيرة ، والعواصم والثغور . ثم مصر ، وأيلة ، وإفريقية ، والأندلس .

وفى كل هذه الأمصار - باستثناء المدينة المنورة - يستهل حديثه بمن نزله من الصحابة ، ثم يتبعه بذكر أهل العلم الذين أخذوا عن الصحابة ، ثم الطبقة التى تلى هؤلاء ويستمر ابن سعد على نفس هذا المنهج فى كل بلد حتى عصره .

وكان آخر المراكز التى تناولها فى هذا التقسيم الأندلس ، ثم تلاها بذكر طبقات النساء وهى تمثل الجزء الأخير من الكتاب ، وقد بدأ تراجم النساء ببيت الرسول ، فقدّم خديجة ، فبنات الرسول ، فعماته ، فبنات عمومته ، فأزواج الرسول ، فمن تزوج ولم يجمع بهن ، فمن فارق وطلّق ومن خطب ولم ينكح ، فمارية ، فالمسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم ، فغرائب نساء

العرب ، فالمهاجرات المبايعات ، فنساء الأنصار ، وختم هذه التراجم بأسماء النساء اللواتى لم يروين عن رسول الله ﷺ وروين عن أزواجه وغيرهن .

على أن الأمر الذى يسترعى النظر أن بعض المترجم لهم قد يهاجر إلى مصر من الأمصار وفى هذه الحالة تتكرر ترجمته تبعا لكل مصر هاجر إليه أوحلّ به . وقد راعى ابن سعد فى هذا الجانب عدم تكرار المادة إلا فى حالات نادرة ، ولذا نجده يترجم ترجمة مطولة فى موضع ويختصرها فى المواطن الأخرى .

وقد أشرت إلى نماذج متعددة من هذا المنهج عند موضعه فى هذا الكتاب .

منهجه فى عرض المادة العلمية :

تبدو وملامح ابن سعد المنهجية فى إيراده للأخبار التى تتسق وصفات المترجم له وما اشتهر به .

فمثلا عرف عن سلمة بن الأكوع أنه بطل المشاة والرماة المبرزين ، وعرف عمر ابن الخطاب بالصرامة التى لا تعرف الوهن ، كما عرف حسان بن ثابت بدفاعه عن الرسول والإسلام . ومن ثم كانت مكونات تراجمهم تتسق وهذه الصفات .

يضاف إلى ذلك أن ابن سعد راعى أن يبدأ كل ترجمة بتحقيق نسب المحارب ، متحدثا عن نسب أبيه ونسب أمه متتبعا سلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة ، ثم ينتقل إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضا .

ويسود فى منهجه بالنسبة لتراجم الصحابة الاستطراد فى الحديث عن سلسلة الصحابى المحارب وعن تاريخها ، وعما إذا كانت ذريته بقيت بالمدينة أو رحلت عنها متخذة لها من أى مكان آخر بالدولة الإسلامية موطنا .

كما يبين ابن سعد الوقت الذى اعتنق فيه الصحابى المحارب الإسلام وأسلم على يدى رسول الله ﷺ وترتيبه فى الدخول فى الإسلام وهل كان الخامس أو السادس مثلا .

كذلك لا ينسى ابن سعد أن يذكر ما إذا كان الصحابى الذى يترجم له قد اشترك فى الهجرة الأولى إلى الحبشة أم الثانية .

وفى النهاية يصف ابن سعد نهاية الصحابى ، متحدثا عن كيفية الوفاة وسببها وزمانها ، وغالبا ما يتردد ذكر وقعة اليمامة سنة ١٢ هـ ، والتى استشهد فيها كثيرون من قدامى الصحابة . وحينئذ نجد اهتماما خاصا بتفاصيل ماكان يصنع بالجثة ودفنها ، ومن الذى غسلها وبم كفنها . وهل حملت الجثة إلى المسجد حيث يصلى عليها ، أم هرول بها الجمع سراعا إلى المقابر حيث تدفن .

ولا يفوته أن يذكر من الذى خطب أمام القبر ، وكم عدد التكبيرات التى كبَّر بها . ومن الذى نزل القبر مع الجثة ليودع الميت الوداع الأخير .

وغالبا ماكان ابن سعد يحرص على أن يصف المظهر الخارجى للصحابى ليتمكن القراء من تصوره ، وكان يهتم اهتماما خاصا بتبيان ما إذا كان الرجل يخضب شعره ولحيته أم يتركهما بلا خضاب ، وإذا كان يخضبهما فبم .

كذلك يتحدث عن الثياب والعمائم ، وعن المادة التى تصنعان منها وعن اللون .

ثم يتحدث عن الخاتم وعن معدنه وعن النقش الموجود عليه إن وجد ، وفى أى إصبع كان يلبس .

وأخيرا فإنه بالنسبة لبعض الصحابة يتحدث عن وصاياهم صيغة وفحوى ، وهل كانوا يشهدون عليها الشهود بالتوقيع أم لا ، مبينا الثروة التى خلفوها وراءهم .

هذا ولا يقل الجزء الأخير الخاص بالنساء شأنا عن الأجزاء السابقة من حيث الإسهامات التى قامت بها المرأة آنئذ ، وكذلك ماقامت به من إثراء للحياة الثقافية والفكرية للإسلام كذلك يعتبر هذا الجزء مصدرا خصبا لمعرفة الحياة المنزلية آنذاك كما أنه لا يختلف عن غيره من الأجزاء فى أنه وسيلة لنقد الإسناد ، والمؤلف إنما يهتم بالنساء فى المقام الأول باعتبار أنهن شاهدات على الحديث ، ويلزم لصحة الحكم على الرواة وتعديلهم أو تجريحهم ضرورة معرفة أحوالهم المعيشية . لذلك جمع كل مايمكن من الأخبار التاريخية القيمة . وقد اهتم بصفة خاصة بالأخبار الثقافية التاريخية طبقا لما يمليه عليه وضع المرأة المفروض فى الإسلام .

فإلى ابن سعد يرجع الفضل الذى لا ينسى فى جمع أخبار وروايات تحوى من التفاصيل المسهبة مابدا له ولرفقاء عصره على غاية من الأهمية باذلا فى جمعها جهدا مضنيا .

* * *

إضافات الطبعة التى نقدم لها اليوم :

وقد أضافت هذه الطبعة التى نقدم لها اليوم ١٣٥٨ ترجمة منها ٢٥٢ ترجمة وهم فى **الطبقة الثانية من الأنصار** ممن لم يشهد بدرًا وشهد أُحدًا وما بعدها من المشاهد وتشمل أرقام التراجم من ٤٦٦ - ٧١٧ من الجزء الرابع من هذا الكتاب .

وقد اشترك رجال هذه الطبقة فى الملامح المنهجية العامة فى كتابات ابن سعد فبدأت كل ترجمة فى الغالب بتحقيق نسب الصحابى . ثم تناول ابن سعد نسب أبيه ونسب أمه متتبعا سلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة . ثم ينتقل إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضا .

كذلك يتحدث عما إذا كان قد انقرض عقبه أم لا ، ثم يذكر ما إذا كان قد مات شهيدا وفى أى الغزوات كان ذلك ، وأحيانا يشير إلى بعض مايحدث لبعض المترجمين فى الغزوات فيذكر أنه شهد غزوة كذا وقطعت رجله يومئذ ، وفى بعض الأحيان يصرح باسم من قتل الصحابى فى المعركة .

وإن كان الصحابى شهد أحدًا ولم يمت فيها شهيدًا فإنه يضيف إلى ذلك أنه قتل بعد ذلك شهيدًا يوم الخندق ، أو يشير إلى أنه شهد أحدا والخندق وما بعدهما من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدا . وأحيانا يذكر مكان الدفن .

بل فى بعض الأحيان كان يتناول تفاصيل دقيقة عن حياة الصحابى كذكره لخاتم حذيفة بن اليمان من حيث معدنه ونقشه ، وماكفن به الصحابى ونوع الكفن وثمنه .

ويخضع طول الترجمة أو قصرها فى هذا القسم للمعلومات المتوفرة لدى المؤلف عن صاحب الترجمة ، فإن كان المترجم له من الأشخاص الذين لهم دور هام فى الحياة العامة ومايصحب ذلك من الحوادث التى تظهر وقتئذ فإن ترجمته تطول تبعا لذلك .

أما الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها فقد بلغ عدد تراجمهم ٣٠٩ وتشمل أرقام التراجم من ٧١٨ - ١٠٢٦ من الجزء الخامس من هذا الكتاب .

وقد اتبع ابن سعد نفس المنهج الذى اتبعه فى الطبقات السابقة من ذكر نسب الصحابى ونسب أبيه ونسب أمه متتبعا سلسلة هذه الأنساب إلى أجيال عديدة . ثم ينتقل كذلك إلى الحديث عن أولاده وأمهاتهم ، متحدثا عن نسب هؤلاء الأمهات أيضا .

وفى الطبقة الثالثة من الأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها من المشاهد خضع طول الترجمة أو قصرها كذلك للمعلومات المتوفرة لدى المؤلف عن صاحب الترجمة .

ولا ينسى ابن سعد أن يتحدث كذلك عن مكانة زيد فى الجوانب الأخرى ، حييث أشار فى نماذجه أن ابن عباس أخذ لزيد بن ثابت بالركاب ، فقال له زيد : تنحّ يابن عم رسول الله . فقال ابن عباس : هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا .

ويضيف ابن سعد إلى نماذجه أن زيد بن ثابت لما مات قال أبو هريرة ! مات حَبْر هذه الأمة ، ولعل الله أن يجعل فى ابن عباس خلفا منه .

وفى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك وقد بلغ عدد التراجم منها ٣٤٤ ترجمة . تبدأ بالترجمة رقم ١٠٢٧ وتنتهى بالترجمة رقم ١٣٦٦ من الجزء الخامس من هذا الكتاب .

وقد سار ابن سعد فيها كذلك على الملامح المنهجية العامة التى أشرنا إليها عند الحديث عن بعض المترجم لهم فى المنهج العام وهو هنا كذلك .

إن الإسهامات المختلفة التى تبدو للمترجم له على مسرح الحوادث تلعب دورًا هاما فى حجم الترجمة ، ويبدو هذا جليا فى بعض تراجم هذه الطبقة ، حيث تجمع عن أصحابها لدى المؤلف معلومات متعددة كترجمة أبى سفيان بن حرب ، ويزيد بن أبى سفيان بن حرب ، ومعاوية بن أبى سفيان وأمثالهم ، وقد أدى ذلك إلى التوسع فى تراجمهم .

وثم تراجم مختصرة فى هذه الطبقة ، وقد يُكتفى فى بعضها فى بعض الأحيان بكتابة اسم المترجم دون أدنى معلومات عنه . وذلك ككتابات المؤلف عن جليحة بن عبد الله حيث اكتفى بذكر المشاهد التى شهدها . وكذلك الحارث بن قيس الأسدى ، ورباح الأسدى .

أما بشر بن الفجيع البكائى ، والفلتان بن عاصم الجرمى فلم يذكر المؤلف سوى اسم كل منهما فقط ، وهذا يعنى أن أصحابها مجهولون لدى المؤلف ولم تتوفر لديه أية معلومات عنهم .

أما الطبقة الخامسة من الصحابة وهى الطبقة الخاصة بمن قُبض رسول الله وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله وقد حفظ عامتهم ماحدثوا به عنه ، ومنهم من أدركه ورآه ولم يحدث عنه شيئا ، فقد بلغ عدد التراجم فيها ٤٦ ترجمة وتبدأ بالترجمة رقم ١٣٦٧ وتنتهى بالترجمة ١٤١٢ من الجزء الخامس من هذا الكتاب ، وكثير منها من التراجم المطولة ، وهى تتفق مع سابقتها فى الملامح المنهجية العامة من ذكر نسب المترجم له ونسب أمه وذكر أولاده وأمهاتهم، ويوضح المؤلف كذلك ما إذا كان المترجم له عقب أم أن عقبه قد انقرض .

كذلك كان مما قدمته هذه الطَّبْعَة قسما كبيرا من تابعى أهل المدينة ومن بعدهم وهم يشملون من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة ، وقد بلغ عدد تراجم هذا القسم ٤٠٧ تبدأ بالترجمة رقم ١٨٢١ وتنتهى بالترجمة رقم ٢٢٢٨ من الجزء السابع من هذا الكتاب وتبدو أهمية هذا القسم فى أن جمهرة المصادر التى ترجمت لعلماء المدينة فى القرنين الأول والثانى من الهجرة قد فقدت .

وهكذا تكتمل الصورة لكتابات ابن سعد فى الطبقات الكبير بعد أن ظلت محجوبة عن الباحثين ردحا من الزمن .

ومن ذلك يتبين لنا أن طبعة ليدن يعتورها الكثير من النقص ، يضاف إلى ذلك كثرة مابها من تصحيف وتحريف .

ويشاركها فى كل ذلك طبعة دار التحرير بالقاهرة عام ١٣٨٨ هـ ، وكذا طبعة بيروت وكلتاهما نقل طبعة ليدن بالحرف .

* * *

المؤلف ونسبة كتاب الطبقات إليه

هو محمد بن سعد بن مَنِيْع الكاتب الزهرى ، اشتهر بابن سعد ، ولقب بكاتب الواقدى .

ولد بالبصرة سنة ١٦٨ هـ ، ثم قدم بغداد ولازم شيخه الواقدى ، وكتب له مدة طويلة فعرف به ، كما رحل إلى الكوفة ومكة والمدينة .

وكانت هذه المدن تشهد آنئذ حركة علمية واسعة ، فكانت ملتقى العلماء، وإليها يفد الطلاب لتلقى العلم ، كما كَثُر الوافدون إليها بغية الرواية عن علمائها .

ولا ريب أن ابن سعد أفاد من علماء عصره فى المدن التى تنقل بينها ، ولا أدل على ذلك مما ذكره تلميذه الحسين بن فهم من أنه « كان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب ... » .

ومما ذكره ابن النديم من أنه « كان عالما بأخبار الصحابة والتابعين » .

أما الخطيب البغدادى فذكره فى تاريخه مثنيا عليه بقوله : « كان من أهل العلم والفضل » .

ولدى الذهبى : « كان من أوعية العلم ، ومن نظر فى الطبقات خضع لعلمه » .

على أن الأمر الجدير بالملاحظة أن النقاد الذين تناولوا ابن سعد أجمعوا على أنه عدل وصدوق .

قال أبو حاتم : « يصدق » . وقال ابن النديم فى الفهرست : « كان ثقة مستورا » . ولدى ابن خلكان : « وكان صدوقا ثقة » . وقال عنه الذهبى : « صدوق » . وقال ابن حجر : « أحد الحفاظ الكبار والثقات المُتَحَرِّين » .

شيوخه :

ليس من اليسير حصر جميع شيوخه لكثرتهم حيث بلغوا المئات .

وليس من اليسير كذلك أن أترجم لهم فى هذا الموطن ولكن أقتصر على ذكر بعض من نقل عنهم أَوْ رَوَى :

١ - موسى بن عقبة (ت ١٤١ هـ) :

هو موسى بن عقبة بن أبى عياش أبو محمد الأسدى ، لا يعرف عام ميلاده ، ولكنا نعرف أنه التقى وهو غلام سنة ٦٨ هـ . بعبد الله بن عمر فى طريقه حاجا إلى مكة ، ومن ثم فإنه يمكن القول بأنه ولد سنة ٥٥ هـ .

وكانت له فى مسجد الرسول حلقة علم يمنح فيها كذلك أجازاته العلمية .

ويعدّ موسى من المتبحرين فى المغازى ، ولذلك قال بعض العلماء عليكم بمغازى موسى بن عقبة فإنه ثقة .

وتوجد عدة مقتبسات من كتاباته لدى ابن سعد يستنتج منها أن كتاب موسى كان يحتوى على قائمة المهاجرين إلى الحبشة والمشتركين فى بيعتى العقبة وكذا المحاربين فى بدر .

وكان يعرض مادته التاريخية وفق السنين .

٢ - محمد بن إسحاق مؤلف كتاب المغازى (ت ١٥٠ هـ) :

ولد محمد بن إسحاق حوالى عام ٨٥ هـ ، وشغف منذ صغره برواية الحديث ، واتسعت مداركه فيما بعد بزيارة العلماء البارزين من أمثال عاصم بن عمر ، وعبد الله بن أبى بكر ، والزهرى . وقد جمع إلى الثلاثة جميعهم فى كتابه ، كما حصل على الأخبار من أماكن أخرى حتى بلغ عدد رواته فى المدينة قرابة مائة .

وكتابه المغازى ينقسم إلى ثلاثة أقسام : المبتدأ ، والمبعث ، والمغازى .

ولدى ابن سعد نقول من كتابات ابن إسحاق أورد بعضها فى أثناء تناوله لمهاجرة بدر ، كما أورد بعضا منها فى أنصار بدر ، وكذلك مسلمة قبل الفتح .

٣ - مَعْمَر بن راشد (ت ١٥٤ هـ) :

ولد معمر بن راشد فى البصرة حوالى عام ٩٦ هـ ، ولمعمر شهرة طيبة فى مجال الحديث ، ولذا قيل عنه : عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه .

وقد صنف معمر كتابا فى المغازى كان أحد المصادر الرئيسية لدى ابن سعد فى كتاباته .

ويستنتج من كتابات معمر الموجودة لدى بعض المؤرخين أنه لم يلتزم بالمغازى فقط ، بل وجه عنايته كذلك إلى تاريخ أهل الكتاب عن الرسل السابقين ، وكذلك تاريخ النبى قبل الهجرة .

وقد تلقى ابن سعد أخبار معمر عن طريق عبد الرزاق بن همام .

٤ – أبو مَعْشَر السِّندى (ت ١٧٠ هـ) .

حفظت لنا من مغازية قطع عند ابن سعد الذى وصفه بأنه كان كثير الحديث ، وقد وصف العلماء أبا معشر بأنه بصير بالمغازى ، وله مكان فى العلم والتاريخ ، وتاريخه احتج به الأئمة .

ونلاحظ من المقتطفات فى كتاب ابن سعد عن الرسول ، أن أبا معشر تناول قصة حياة النبى جميعها . ويذكره ابن سعد فى قائمة من روى له المغازى .

وكذلك يظهر اسمه لدى ابن سعد فى الفصول الخاصة بأعوام النبى الأولى ، كما يظهر اسمه كذلك لدى ابن سعد فى كتاباته عن مهاجرة بدر وأنصار بدر ونقباء الأنصار .

٥ – معن بن عيسى (ت ١٩٨ هـ) .

ويظهر اسمه لدى ابن سعد فى الأخبار الخاصة بمهاجرة بدر وأنصار بدر ومسلمة قبل الفتح . كما يظهر اسمه كذلك بخصوص ماكتبه ابن سعد عن تابعى المدينة وكذلك فى الأخبار التى وردت عن بيت النبى فى الجزء الخاص بالنساء .

٦ – عمارة بن القداح (ت ٢٠٤ هـ) .

هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح الأنصارى النسّابة ، يعتبر من كبار علماء النسب فى عصره ، وكتابه « نسب الأنصار » أحد المصادر الأساسية لابن سعد فى تأريخه للأنصار .

٧ – هشام الكلبى (ت ٢٠٤ هـ) .

هـو أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الكـلبى ، ورث الاهتمام بتاريخ العرب القديم عن والده الذى يرجع إليه الفضل فى جزء من معارفه فى هذا الميدان .

ويظهر اسمه فى كتابات ابن سعد عن أخبار النبى ، كما يظهر اسمه كذلك فى كتابات ابن سعد عن مهاجرة بدر وأنصار بدر ومسلمة قبل الفتح ، وكذا فى الكتابات الخاصة ببيت النبى فى الجزء الخاص بالنساء .

٨ – أبو نُعيم الفضل بن دكين (ت ٢١٩ هـ)

وقد صنف أبو نعيم كتابين أحدهما : كتاب المناسك ، والآخر كتاب المسائل الفقهية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن ابن سعد اعتمد اعتمادا أساسيا فى كتاباته فى الطبقة الخامسة من الصحابة والتى ضمت إلى طبعتنا التى نقدم لها اليوم ، وهى الطَّبَقَة التى خلت منها الطبعة الأوربية – لكتاب الطبقات الكبير – وكذلك الطبعات اللاحقة .

وقد ظهر اسمه لدى ابن سعد فى الطبقة الخامسة من الصحابة فى كتاباته عن مناسك الحج وبعض الأخبار الأخرى التى تناولت خضاب شعر الرأس واللحية والملابس وغطاء الرأس .

كذلك يظهر اسمه فى كتابات ابن سعد عن مهاجرة بدر وأنصار بدر ومسلمة قبل الفتح .

كما يظهر اسمه كذلك فى الأخبار ذات الصلة بتابعى المدينة ، وكذا القسم الخاص بتسمية من نزل البصرة .

٩ – المدائنى (ت ٢٤٤ هـ) .

هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الله ، أخبارى صاحب مؤلفات ، وكان عالما بالفتوح والمغازى وكان عجبا فى معرفة السير والمغازى والأنساب وأيام العرب ، مُصَدَّقا فيما ينقله .

وتظهر رواياته لدى ابن سعد فى كتبه عن الحسن والحسين فى الطبقة الخامسة من الصحابة وهى الطبقة التى خلت منها الطبعة الأوربية والطبعات اللاحقة ، وأضافتها الطبعة التى نقدم لها اليوم .

كذلك تظهر رواياته لدى ابن سعد فى كتاباته عن تابعى المدينة .

تلاميذه :

على الرغم من كثرة شيوخ ابن سعد إلا أن المصادر لم تذكر من تلاميذه إلا عددا قليلا من أبرزهم :

أحمد بن يحيى بن خالد البلاذرى (ت ٢٧٩ هـ) ، أبو بكر بن أبى الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، الحارث بن محمد بن أبى أسامة (ت ٢٨٢ هـ) . الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادى (ت ٢٨٩ هـ) ، أبو القاسم البغوى (ت ٣١٧ هـ) .

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن رواية ابن سعد فى كتاب الطبقات عن الضعفاء من أمثال الواقدى وهشام الكلبى ومحمد بن مصعب القرقسانى لا يَضِيره ولا يكون سببا فى الطعن عليه ، فقد شاركه فى هذا المنهج كثير من الحفاظ الكبار ، ولهذا قالوا : من أَسند فقد بَرِئَ من العهدة .

وما هو جدير بالذكر كذلك الإشارة إلى أستاذه الواقدى حيث اعتمد ابن سعد فى كتاباته على الواقدى . قال الذهبى عنه : أحد أوعية العلم على ضعفه المتفق عليه . وقال أيضا : جمع فأوعى ، وخلط الغث بالسمين ، ومع هذا فلا يستغنى عنه فى المغازى وأيام الصحابة . وقال : وقد تقرر أن الواقدى ضعيف ، يحتاج إليه فى الغزوات والتاريخ ، ونورد آثاره من غير احتجاج ، أما فى الفرائض ، فلا ينبغى أن يذكر [١] .

وقال الحافظ ابن كثير : الواقدى عنده زيادات حسنة ، وتاريخه محرر غالبا ، فإنه من أئمة هذا الشأن الكبار ، وهو صدوق فى نفسه مِكْثار [٢] .

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٥٤ - ٤٦٩

(٢) ابن كثير : البداية والنهاية ج ٣ ص ٢٣٤

مؤلفاته :

الطبقات الكبير (١) ، الطبقات الصغير (٢) ، كتاب التاريخ (٣) ، كتاب الحيل (٤) .

وفاته :

أجمع جمهور العلماء الذين ترجموا له أن وفاته كانت سنة ٢٣٠ هـ .

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن ثمة بعض تراجم لدى ابن سعد تواريخ وفياتها بعد وفاته .

وليس من اليسير أن أترجمهم كلهم فى هذا الموطن لكثرتهم ولكن سأقتصر على تناول بعضهم بالدراسة كنموذج يحتذى ويهتدى به .

- إسماعيل بن إبراهيم بن بسام (ت ٢٣٦ هـ) .

وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى :

إسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترجمانى ، ويكنى أبا إبراهيم ، من أبناء أهل خراسان ، ومنزله نحو صحراء أبى السرى . روى عن هشيم وعن العطاف بن خالد وعبد العزيز الماجشون وخلف بن خليفة وصالح المُرّى وغيرهم .

وقد روى عن شريك أيضا .

وتوفى ببغداد لخمس ليال خلون من المحرم سنة ست وثلاثين ومائتين ، وشهده ناس كثير ، وكان صاحب سُنّة وفضل وخير .

ولدى المزى ج ٣ ص ١٥ « وقال الحسين بن الفَهْم : توفى لخمس ليال خلون من سنة ست وثلاثين ، وشهده ناس كثير ، وكان صاحب سنة وفضل وخير كثير » .

- الحكم بن موسى البزاز البغدادى (ت ٢٣٢ هـ) .

وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى :

الحكم بن موسى البزاز ، ويكنى أبا صالح ، ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نَسا ، وروى عن الشأميين ، عن يحيى بن حمزة ، والهِقْل بن زياد

---

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ١ ص ٦

(٢) ابن النديم : الفهرست ص ١١٢

(٣) الذهبى : العبر ج ١ ص ٤٠٧

(٤) ابن النديم : الفهرست ص ١١٢

وغيرهما من أهل الشأم ، وكان رجلا صالحا ثبتا فى الحديث ، وتوفى ببغداد فى شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

ولدى المزى ج ٧ ص ١٤٠ : « وقال محمد بن سعد فى تسمية أهل بغداد الحكم بن موسى البزاز ، ويكنى أبا صالح ، ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نَسا ، وروى عن الشاميين ، عن يحيى بن حمزة ، والهِقْل بن زياد وغيرهما ، وكان رجلا صالحا ثبتا فى الحديث » .

وقد خلا النقل هكذا من عبارة : « وتوفى ببغداد فى شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين » .

وهذا يعنى أن ابن سعد دوّن كتاباته هنا فى حياة المترجم له ثم ألحق تلميذه الحسين فهم هذه الإضافة فى نهاية الترجمة فيما بعد .

– **شجاع بن مخلد أبو الفضل (ت ٢٣٥ هـ)** وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى : شجاع بن مخلد ويكنى أبا الفضل ، من أبناء أهل خراسان من البَغِيِّين ، روى عن هشيم عامة كتبه وعن إسماعيل بن عُلَيّة وغيرهما ، وهو ثقة ثبت ، وتوفى ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره بشر كثير ، ودفن فى مقبرة باب التبن .

ولدى المزى ج ١٢ ص ٣٨٠ بعد ذكر اسمه ، وقال الحسين بن فهم :

شجاع بن مَخْلد من أبناء أهل خراسان من البَغِيِّين، وهو ثقة ثبت ، توفى ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره بَشَرٌ كثير ، ودفن فى مقبرة باب التبن .

فالعبارة هنا وتاريخ الوفاة مما يؤكد نسبتها للحسين بن فهم تلميذ المؤلف .

– **عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى (ت ٢٣٥ هـ)** .

ووردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى : « عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريرى ، ويكنى أبا سعيد ، وهو من أهل البصرة ، وقدم بغداد فنزلها . وقد روى عن حماد بن زيد ، ويزيد بن زريع ، وعبد الرحمن بن مهدى وغيرهم . وكان كثير الحديث ثقة .

وتوفى ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة فى أيام التشريق سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، ودفن بعسكر المهدى خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة .

ولدى المزى ج ١٩ ص ١٣٣ : « وقال محمد بن سعد : كان ثقة ، كثير الحديث » .

ولديه كذلك فى ترجمة القواريرى هذا ج ١٩ ص ١٣٥ : « وقال الحسين بن فهم صاحب محمد بن سعد توفى ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثيرٌ ودُفن بعسكر المهدى خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة .

ومن المرجح هنا أن ابن سعد دوّن صدر الترجمة ثم أكملها تلميذه الحسين بن فهم كما هو واضح هنا .

– محمد بن حاتم بن ميمون البغدادى المروزى (ت ٢٣٥ هـ) .

وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى : محمد بن حاتم بن ميمون الرازى ، استخرج كتابا فى تفسير القرآن كتبه الناس ببغداد ، وكان ينزل قطيعة الربيع بالكرخ .

وتوفى ببغداد يوم الخميس لأربع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٢ : « وقال محمد بن سعد استخرج كتابا فى تفسير القرآن كتبهُ الناسُ ببغداد ، وكان ينزل قطيعة الربيع .

فصدر الترجمة بلاشك لابن سعد ، أما الإضافة فى الخاتمة فهى من كتابات تلميذه الحسين بن فهم .

– **محمد بن سعد صاحب الواقدى** مؤلف الطبقات الكبير الذى نقدم له اليوم .

وردت ترجمته فى الطبقات الكبير على النحو التالى : محمد بن سعد صاحب الواقدى ، وهو مولى الحُسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمى ، وتوفى ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين

ومائتين ، ودفن فى مقبرة باب الشأم وهو ابن اثنتين وستين سنة . وهو الذى ألّف هذا الكتاب كتأب الطبقات ، واستخرجه وصنّفه ورُوِى عنه ، وكان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب . كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه » .

ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٥٨ : « وقال الحسين بن فهم : محمد بن سعد صاحب الواقدى وهو مولى الحُسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العباس بن عبد المطلب توفى ببغداد يوم الأحد لأربع خَلَوْن من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ، ودفن فى مقبرة باب الشام وهو ابن اثنتين وستين سنة وكان كثير العلم ، كثير الحديث والرواية ، كثير الكتب ، كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه .

وهذه الترجمة هى الوحيدة التى تنسب لتلميذه الحسين بن فهم كاملة . أما قول محقق تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ حاشية (١) « الحسين بن فهم هو راوية كتابه « الطبقات » وله فى المطبوع زيادات على الكتاب لم يتنبه إليها الناشرون فجعلوها من الكتاب ، ومنها تراجم لأناس ماتوا بعده ، بل ترجمته هو » .

فهذا القول على إطلاقه هكذا لا يستقيم ، لأنه سيترتب عليه حذف كثير من التراجم هى لابن سعد ومن كتاباته ولكن إضافاتها كانت من عمل تلميذه الحسين ابن فهم بعد وفاة ابن سعد .

ومهما يكن من أمر فينبغى أن نفهم أن السبب فى ذلك أن ابن سعد كان يفعل ذلك عن عمد حتى يمكنه أثناء دراساته وعند تخطيطه لعمله الضخم أن يضيف مايجده مناسبا تحت اسم كلٍّ ، ولكن الموت لم يمهله للقيام بذلك فقد مات سنة ٢٣٠ هـ .

وبعد موته قام مؤلف وهو على الأرجح ابن فهم - كما أفادته التراجم الماضية - المتوفى سنة ٢٨٩ هـ ، بكتابة ملحوظة عنه هو نفسه ، كما أضاف بعض الملحوظات عن رجال آخرين فى السنوات الثمانية التالية لموته .

* * *

وكتاب الطبقات الكبير الذى نقدم له اليوم ، عنوانه كما جاء فى طرة النسخ التى وصلت إلينا « كتاب الطبقات الكَبِير » وهذه التسمية أثبتت هكذا على أجزاء

مخطوطة أحمد الثالث التسعة ، وكذا على مخطوطة الطبقة الخامسة فى المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة ، وأيضا على مخطوطة شستربتى .

كما جاءت هذه التسمية لدى النووى (ت ٦٧٦ هـ) فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٦ .

كما جاء كذلك لدى ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) فى عيون الأثر ج ٢ ص ٣٣٣ .

ولدى المزى (ت ٧٤٢ هـ) فى تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٦ .

ومثلها لدى الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) فى تذكرة الحفاظ ج ٢ ص ٤٢٥ .

وكذلك لدى الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) فى كتابه الوافى بالوفيات ج ٣ ص ٨٨

* * *

مكانة ابن سعد بين المؤرخين

يعتبر ابن سعد من المؤرخين المرموقين فى بداية القرن الثالث الهجرى بماله من مشاركة ملموسة فى الحياة الثقافية والفكرية للإسلام ، والتى تجلت فيما قدمه لمدرسة التاريخ الإسلامى آنئذ من مؤلفاته وخاصة كتاب الطبقات الكبير .

وقد ظل ابن سعد لفترت طويلة تجاوزت عصره من أبرز وجوه الإسلام الفكرية لدى المؤرخين ، وقد تجلى ذلك حين اعتمدت المؤلفات المتأخرة على كتاباته إلى حد بعيد .

فاستعان الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ) فى كتابه تاريخ بغداد بكتاب الطبقات الكبير فى أكثر من مائتين وخمسين موضعا ، وكان الخطيب يمتلك نسخة من كتاب الطبقات قدم بها دمشق [١] .

كما استعان النووى (ت ٦٧٦ هـ) فى كتابه تهذيب الأسماء واللغات بكتاب الطبقات الكبير ، وقد صرح بذلك فى مقدمة كتابه الأسماء واللغات ج ١

---

(١) أكرم ضياء العمر : موارد الخطيب البغدادى ص ٣٨٨

ص ٦ بقوله : « ... وماكان من الأسماء وبيان أحوال أصحابها نقلته من كتب الأئمة الحفاظ الأعلام المشهورين بالأمانة فى ذلك والمعتمدين عند جميع العلماء كتاريخ البخارى ... والطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وهو ثقة ...» .

كذلك نقل عنه النويرى (ت ٧٣٢ هـ) فى كتابه نهاية الأرب نقلا حرفيا فى المواضع التى تناول فيها سيرة الرسول ومغازيه ووفوده .

كما نقل عنه ابن سيد الناس (ت ٧٣٤ هـ) كثيرًا من مادته فى الشمائل والمغازى والسير ، وأودعها كتابه عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير .

أما المزى (ت ٧٤٢ هـ) فقد أفاد من كتابى ابن سعد الطبقات الكبير والطبقات الصغير فى طائفة كبيرة من تراجمه .

كذلك أفاد منه الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) حيث جعل كتابه الطبقات الكبير من مصادره الأساسية فى وضع مؤلفه عن تاريخ الإسلام ، وقد أشار إلى ذلك فى مقدمة كتابه .

أما ابن حديدة (ت ٧٨٣ هـ) فقد نقل عن كتاب الطبقات الكبير كثيرًا من مادته وأودعها كتابه : المصباح المضى فى كتاب النبى الأمى ورسله إلى ملوك الأرض من عربى وعجمى .

كما أفاد منه ابن حجر (ت ٨٥ هـ) فى كتابه الإصابة فى تمييز الصحابة فى جمهرة من التراجم التى تناولها ، وهو فى كثير من الأحـــوال ينقل بالحرف عن ابن سعد .

كما استعان السيوطى (ت ٩١١ هـ) فى كتابه حسن المحاضرة حين أزمع الحديث عن ذكر من دخل مصر من الصحابة .

وهكذا ظلت مدرسة التاريخ الإسلامى تعتمد على كتابات ابن سعد فى كل مراحلها حين يزمع مؤرخوها الحديث عن الصحابة أو التابعين ومن بعدهم إلى عصر ابن سعد .

* * *

النسخ الخطية للكتاب

هذا وقد استندت فى تحقيق كتاب الطبقات الكبير إلى المخطوطات الآتية مع مقارنتها بأهم المصادر المتعلقة بموضوع النص :

أولا : نسخه مكتبة أحمد الثالث برقم ٢٨٣٥ ، كتبت فى القرن السابع بخط نسخ مشكول وقرئت أو عورضت على شرف الدين الدمياطى وقد رمزت إليها بالأصل وأحيانا بالحرف (ث) ، وتشتمل هذه النسخة على الأجزاء الآتية :

الأول : ويبتدئ بذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ وينتهى بفصل فى ذكر ما كان يعاف رسول الله ﷺ ويقع فى ٢٦٠ ورقة .

والجزء الثالث : من ذكر سد الأبواب غير باب أبى بكر إلى آخر صفة أبى بكر رضى الله عنه ، ويقع فى ٢٤٧ ورقة .

والجزء الرابع : أوله ذكر وَصِيَّة أبى بكر رضى الله عنه ، وآخره ترجمة حبيب ابن سعد ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة .

والجزء الخامس : أوله بشر بن البراء ، وآخره طلحة بن عتبة ، ويقع فى ٢٦٧ ورقة .

والجزء السادس : يبتدئ بأثناء الطبقة الثانية وأول مافيه ترجمة حارثة بن سهل ، وينتهى أثناء ترجمة زيد بن ثابت ، ويقع فى ٢٧٣ ورقة .

والجزء السابع : وأوله ترجمى قيس بن قهد ، وآخره ترجمة تمام بن العباس بن عبد المطلب ، ويقع فى ٣٦٧ ورقة .

والجزء الثامن : أوله ترجمة الحسن بن على بن أبى طالب ، وآخره ترجمة الوليد بن الوليد ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة .

والجزء التاسع : أوله الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ، وأولها عروة ابن الزبير ، وآخره عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وهوآخر الطبقة السادسة ، ويقع فى ٢٦٦ ورقة .

الجزء الحادى عشر : يبتدئ بترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى من

الطبقة الخامسة ، وينتهى بترجمة عبد الرحمن بن شماسة من الطبقة الأول من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ﷺ ، ويقع فى ٢٩٧ ورقة .

ثم جزء فى طبقات النساء أوله تسمية النساء المسلمات والمهاجرات إلخ ، وآخره ترجمة رقيقة بنت عبد الرحمن ، وفى آخر الجزء مايلى : آخر طبقات النساء وبتمامه تم جميع الكتاب والحمد ﷺ وحده ، ويقع فى ١٩٦ ورقة .

* * *

ثانيا : أربعة أجزاء مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة عن النسخة الخطية المحفوظة بكتبخانه ملى بطهران برقم ٤٢٤ ، وقد كتبت بخط نسخى جيد مشكول ، سنة ٦٧٩ هـ ، وعلى هوامشها تقييدات ، وكتبها محمد بن حسن الهرقلى ، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (م) .

وهذه النسخة تشتمل على الأجزاء الآتية :

الأول : أوله فى ذكر من انتمى إليه رسول الله ﷺ ، وآخره فى ذكر العقبة الآخرة ، ويقع فى ١٠٣ ورقة .

والجزء الثانى : أوله فى ذكر مقام رسول الله ﷺ بمكة ، وآخره فى ذكر ماكان يعاف رسول الله ﷺ من الطعام ، ويقع فى ٨٨ ورقة .

والجزء الثالث : أوله فى ذكر ماحبب إلى رسول الله من النساء والطيب ، وآخره فى غزوة الأبواء ، ويقع فى ٥٦ ورقة .

والجزء الرابع : أوله غزوة بواط ، وآخره فى غزوة الحديبية . ويقع فى ٥٠ ورقة .

* * *

ثالثا : المجلد الثانى من نسخة تشستربتى برقم ٣٧٩٤ أوله غزوة رسول الله ﷺ بنى لحيان ، وآخره ترجمة معتب بن عوف ويقع فى ٢٨١ ورقة وهذا المجلد نسخ ، فى القرن السادس الهجرى ، وقد رمزت له بالحرف (ت) .

* * *

رابعا : مجلدان من نسخة المحمودية بالمدينة النبوية :

أحدهما أوله فى الطبقة الخامسة من الصحابة ، عبد الله بن العباس وآخره آخر الطبقة الخامسة ، وهى آخر طبقات أصحاب رسول الله ﷺ ، ورقمه ٣٣ تاريخ ، ويقع فى ١٢٥ ورقة ، كتب بخط نسخى نفيس من خطوط القرن السادس الهجرى .

والمجلد الآخر ويتضمن تراجم النساء ، أوله مبتور ، يبدأ الموجود منه أثناء ترجمة أم سلمة واسمها هند بنت أبى أمية وآخر مافيه : حدثتنى رقيقة بنت عبد الرحمن عن أمها حجة بنت قرط قالت : ألقى المقام من السماء ، آخر طبقات النساء وهو آخر الكتاب .

وعدد أوراقه ٢٠٧ ، وكتب بقلم نسخى جيد سنة ٥٩١ هـ .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ح) .

* * *

خامسا : الجزء الخاص بالنساء ، مكتبة جامعة الرياض ، قسم المخطوطات ٢٩٥ تراجم النساء . ويقع فى ٢١٥ ورقة ، وهو بقلم نفيس من القرن السادس الهجرى تقديرًا .

أوله مبتور ، يبدأ الموجود أثناء ترجمة عائشة رضى الله عنها بقوله : عن عروة عن عائشة قالت تزوجنى رسول الله وإنى لألعب مع الجوارى .

وآخره مبتور أيضا ، وينتهى الموجود منه أثناء ترجمة عديسة بنت أهبان بقوله : إن خليلى وابن عمك أمرنى .

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ر) .

* * *

أسانيد نسخ أحمد الثالث وتراجم رواتها :

أولا : أسانيد هذه النسخة :

١ - صورة طبقة سماع على المصنف رحمه الله على الجزء الأول من الطبقات الكبير من نسخة أحمد الثالث :

الجزء الأول من الطبقات الكبير تأليف أبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع الكاتب .

رواية أبى محمد الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمى عنه .

رواية أبى الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب عنه .

رواية أبى عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا ، ابن حيُّويَه الخزّاز عنه .

رواية أبى محمد الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهرى عنه .

رواية القاضى أبى بكر محمد بن أبى طاهر عبد الباقى بن محمد الأنصارى عنه .

رواية أبى محمد عبد الله بن دهبل بن على بن كاره البغدادى عنه .

رواية شيخنا الحافظ أبى الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى عنه .

ثانيا تراجم ورواة نسخة أحمد الثالث :

١ - الحارث بن أبى أسامة (ت ٢٨٢ هـ) .

هو أبو محمد الحارث بن محمد بن أبى أسامة واسمه داهر التميمى .

وهو راوية كتاب الطبقات الكبير عن محمد بن سعد . وقد وصل إلينا كتاب الطبقات من رواية الحسين بن فهم ومن رواية الحارث بن أبى أسامة أيضا .

٢ - الحسين بن فَهْم (ت ٢٨٩ هـ) .

هو أبو على الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فَهْم بن محرز بن إبراهيم .

روى الطبقات الكبير عن ابن سعد .

٣ - أحمد بن معروف الخشاب (ت ٣٢١ هـ) .

هو أحمد بن معروف بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب . ذكر الخطيب البغدادى ج ٥ ص ١٦٠، أنه روى المصنفات الكبار مثل طبقات ابن سعد .

٤ - أبو عمر بن حيّويَه (ت ٣٨٢ هـ) .

هو محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه .

قال الخطيب البغدادى ج ٣ ص ١٢١ : روى المصنفات الكبار مثل طبقات ابن سعد ومغازى الواقدى وتاريخ ابن أبى خيثمة .

٥ - أبو محمد الجوهرى (ت ٤٥٤ هـ) .

هو الحسن بن على بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهرى البغدادى . وهو أحد الرواة الذى روى عن طريقهم الخطيب البغدادى كتاب الطبقات الكبير .

٦ - أبو بكر الأنصارى (ت ٥٣٥ هـ) .

هو محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الربيع . قال السمعانى فى المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٢١ : سمعت منه الطبقات لابن سعد والمغازى للواقدى .

٧ - ابن دَهْبَل (ت ٥٩ هـ) .

هو أبو محمد عبد الله بن دهبل بن على بن منصور بن كاره . روى عنه يوسف بن خليل الدمشقى .

٨ - يوسف بن خليل الدمشقى (ت ٦٤٨ هـ) .

ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ١٥١ : أنه روى كتبا كبارًا من بينها الطبقات لابن سعد .

٩ - ابن الخُرَيْف (ت ٦٠٢ هـ) .

سمع من القاضيأبي بكر محمد بن عبد الباقى الأنصارى .

كما أنى تخيرت مما طبع من الكتاب نسختين :

(١) النسخة المطبوعة فى ليدن سنة ١٣٢٢ هـ ، والتى عمل على نشرها جماعة من الألمان بإشراف المستشرق ساخاو ، وأعانه بروكلمان ، وشواللى ، وليبرت ، ومايسنر ، وميتوفخ ، وسترستين ، وهو روفتس . ورغم مابذلوه من جهد فقد فاتهم الكثير ، وقد رمزت إليها بالحرف (ل) .

(٢) طبعة التحرير بالقاهرة سنة ١٩٦٨ م ، وهى نسخة عن الطبعة الأوربية بكامل حواشيها وقد أفدت من هذه الحواشى والتى قام بترجمتها الدكتور عونى عبد الرءوف .

وهاتان الطبعتان بهما نقص - كما أشرت - فى عدة مواطن منها : الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا وما بعدها . والطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدها . والطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك . والطبقة الخامسة فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ . وبعض طبقات المدنيين .

كما أن بهما تحريفا وتصحيفا فى كثير من المواضع ، أشرت إلى بعضه عند موضعه فى هذا الكتاب .

(٣) الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك ، بتحقيق الدكتور عبد العزيز السلومى ، وقد طبعت بالطائف سنة ١٩٩٥ م ، وقد رمزت إليها بالحروف (ط) وأحيانا بالمطبوعة .

(٤) الطبقة الخامسة فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان والتى طبعت بالطائف سنة ١٩٩٣ م بتحقيق الدكتور محمد صامل السلمى ، ورمزت إليها بالحرف (ط) وأحيانا بالمطبوعة .

(٥) القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم ، وهو من مطبوعات المدينة

المنورة سنة ١٩٨٣ م بتحقيق زياد منصور ، وقد رمزت إليه بالحرف (د) وأحيانا باسم محققها الأستاذ زياد .

أما طبعة صادر سنة ١٩٥٧ م والتى كانت بإشراف الدكتور إحسان عباس ، فهى نسخة عن الطبعة الأوربية حذفت منها الحواشى وفروق النسخ ، ويبدو أن الدكتور إحسان كتب مقدمة هذه الطبعة مجاملاً عجلاً ، وليس مشاركا مسئولا .

فلا أكاد أتصور أن الرجل الذى عاش حياته مؤلفا وباحثا ومحققا يمكن أن يخطئ فى قصة الغرانيق ويمرّ بها مرورًا عابرًا دون أن يتدارك مافى النص من تحريف لمجرد أنها وردت فى الطبعة الأوربية كذلك .

ومن له أدنى معرفة بالدراسات الإسلامية يمكنه أن يدرك أبعاد هذه القصة .

كما أن هذه الطبعة لم تخل من التصحيف والتحريف مما أشرت إلى بعض منه فى هوامش صدر الكتاب كنماذج .

وأما طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠ والتى قام بتحقيقها الأستاذ محمد عبد القادر عطا ، فهى مَسْخٌ لطبعة دار صادر وقد أشرت إليها فى بعض تعليقاتى بكلمة « عطاء » .

وكنا نحسب فى بداية الأمر أن هذه الطبعة قد استدركت النقص وسدّت الفراغ الكبير الذى ظهر فى الطبعات السابقة - عندما قرأنا فى صدر صفحاتها الأولى عبارة « الطبعة الأولى الكاملة » .

ولكن مافعلته هذه النشرة هى أنها اختلست قسما من بعض الأقسام الساقطة من الطبعة الأوربية ، ونقلته عن رسالة قام بها الأستاذ زياد منصور وطبعت بالمدينة النبوية سنة ١٩٨٣ م بعنوان « القسم المتمم لتابعى أهل المدينة ومن بعدهم » .

وقد توقفت النشرة عند الأمور التى توقف فيها الأستاذ زياد ، لأنها كانت تنقل ماكتبه الأستاذ زياد بالحرف ، بل وصل الأمر فى المسائل التى اجتهد فيها الأستاذ زياد أو توصل فيها إلى عبارة يكمل بها النص ، أنْ نَقَلَتْه نشرة دار الكتب العلمية بنصه كما هو .

يضاف إلى ذلك ما ورد بالمقدمة من أخبار تتسم بالتدليس منها :

قول المصحح : « فمن الجدير بالذكر أن كتاب الطبقات قد سبق إلى نشره جماعة من المستشرقين ، وعلى الرغم مما بذلوه من جهد فقد جاءت هذه الطبعة ناقصة فى العديد من المواضع نبهوا عليها فى مكانها . ثم نشرته دار صادر ببيروت مجردًا من التحقيقات والشروح . ثم بمصر فى دار التحرير عن الطبعة الأوربية أيضا .

فكل هذه الطبعات ناقصة عددًا من التراجم كبير يبلغ ٤٠٧ تراجم ، تقع خلال ترجمة عمر بن عبد العزيز ، وتنتهى بترجمة محمد بن الفضل بن عبيد الله ابن رافع ، فقد وفقنى الله تعالى إلى الحصول على نسخة مصورة لهذا الجزء أثناء دراستى للكتاب ، فلم أتردد لحظة فى إضافتها إلى الكتاب لتمهيد الطريق نحو استكمال هذا العمل القيم » [(١)] .

وهذا هو التدليس بعينه . لأن الطبعات التى أشار إليها الأستاذ عطا لا تنقص ٤٠٧ من التراجم فقط ، وإنما تنقص مايقرب من ثمان وخمسين وثلاثمائة وألف ترجمة .

وقول المصحح : فقد وفقنى الله تعالى إلى الحصول ... هذا تدليس أيضا أشد شناعة من سابقه ، لأن الذى حدث هو أن المصحح نقل رسالة الأستاذ زياد التى أشرت إليها ، ومن ثم توقف عمله بانتهائها .

ومن التدليس كذلك أن المصحح لم ير المخطوطات التى أشار إليها فى المقدمة ، ولم يقابل على أى منها ، ولوقد فعل لأتى لنا بالتراجم الألف المتبقية .

على أن الأمر الذى لا يغتفر فى هذه الطبعة هو ماذكره الأستاذ عطا فى المقدمة ص ١٥ تحت عنوان منهج التحقيق من أنه قام بمقارنة النص بالكتاب وصحح الأخطاء الموجودة .

والحق أننى لم أعثر فى كل صفحات طبعته على تعليق واحد ينبئ عن أنه رجع إلى أى من المخطوطات التى أشار إليها ، ولو أنه استعان بها حقيقة لكان لطبعته شأن آخر .

---

(١) المقدمة ص ٣ - ٤

وأشهد أن الأستاذ عطا لم ير المخطوطات التى أوردها فى المقدمة بل ولا يعلم عنها شيئا ، وكل مافعله أنه قام بنقلها من قوائم المخطوطات دون أن يراها ، وقد افتضح عمله بأن قوائم المخطوطات التى اعتمد عليها بها تصحيف وأخطاء فى عدد الأوراق فنقله كما هو .

ولا أدل على ذلك مما يأتى :

١ - أنه نقل عن فهرس معهد المخطوطات بالقاهرة أن الجزء الرابع يبتدئ بذكر ميتة أبى بكر ، وصواب القراءة من المخطوط « بذكر وَصِيَّةِ » .

٢ - فى الجزء السابع من نسخة أحمد الثالث ذكر أنه يتبدئ بترجمة قيس بن فهد وهو تحريف فى فهرس المعهد الذى ينقل منه الأستاذ عطا ، وصواب القراءة كما فى المخطوط « بترجمة قيس بن قَهد » بالقاف .

٣ - فى الجزء الحادى عشر من فهرس معهد المخطوطات أغفل الفهرس عدد أوراق هذا الجزء فأغفلها بالتالى الأستاذ عطا فلم يشر إليها ، وكيف يشير إليها وهو لم يرها !

٤ - فى الجزء الأخير الخاص بالنساء وقع خطأ فى فهرس المعهد فى تحديد نهاية هذا الجزء فورد فيه عبارة « وينتهى بترجمة حجة بنت قرط واسمها رقية بنت عبد الرحمن » فنقله محرفا كما هو الأستاذ عطا ، وصواب القراءة من المخطوط « وينتهى بترجمة رقيقة بنت عبد الرحمن » .

وفى مخطوطة طهران أخطأ فهرس معهد المخطوطات فى عدد أوراق الأجزاء الأربعة لهذه المخطوطة فذكرها على التوالى :

٢٠٣ ورقة ، ٧١ ورقة ، ٢٠٠ ورقة ، ١١٠ ورقة . وقد نقلها الأستاذ عطا كما هى ، ولو كان قد رأى المخطوطة لما ذهب إلى ذلك ، وصواب القراءة على التوالى : ١٠٣ ورقة ، ٨٨ ورقة ، ٥٦ ورقة ، ٥٠ ورقة .

وإذا كانت طبعة صادر مجردة من التحقيقات والشروح كما أشار المصحح ،

(١) انظر المقدمة ص ١٤ - ١٥

فطبعة العلمية مجردة كذلك بالإضافة إلى مابها من تصحيف وتحريف فاحش ، وما اتسمت به من تدليس .

ومن ثم ارتأيت بعد أن مضيت شوطا فى العمل ألا أشير إلى ماجاء فى هذه الطبعة من تصحيف وتحريف وتدليس وغير ذلك . لأنها والحالة هذه لا تستحق أن يلتفت إليها أو يتناولها الباحث بالنقد أو التعليق .

ولعل من الأنسب هنا أن أستعير تعبيرًا كتبه الزملاء الأفاضل الذين قاموا بتحقيق كتاب : معرفة القراء الكبار للذهبى حين تعرضوا لمثل هذا الموقف من امتهان التراث العربى وأنه قد صار « يتولى نشره من ليس له حظ فى التحقيق العلمى » وأن هذا العمل من جانب دار الكتب العلمية فيه « إساء بالغة إلى الكتاب ومؤلفه ، كما أنه يتسم بفقدان الأمانة العلمية وتوسيد الأمر إلى غير أهله ، وكأن الديار الإسلامية قد خلت من مراجع حصيف أو متابع خرّيت يقف على كل هذه المهانة التى يمتهن فيها التراث الأصيل على مرأى ومسمع من أهله الغُيُر على سلامته من عبث الجاهلين ، وتعالم المتطفلين » ثم استطردوا قائلين : « فَلْيَتَّق الله الناشرون ، فلا يُمَكِّنوا من تحقيق الكتب إلا من كان أهلاً لذلك ممن جمع بين التقوى والمعرفة » .

هذا وقد ارتأيت ألا تخرَّج أحاديث هذا الكتاب ، مع أنى كنت قد أوشكت على الانتهاء من ذلك . وذلك تبعا لرأى أستاذنا الكبير محمود شاكر – رحمه الله – ، الذى ارتأى ألا تخرَّج أحاديث مثل هذا النوع من الكتب لأنه أمر لا طائل فيه .

ولى فى ذلك رأى يقوم على أساس أن مثل هذا الكتاب هو الذى يحدد لنا مثل هذه الأمور ، من حيث إن الموسوعات التى فهرست للأحاديث استعانت به فى التخريج ، فضلا عن أن كثيرًا من أحاديثه لا يوقف على من خرّجها غير المصنف .

ومما ذكره الدكتور بشار عواد فى مقدمة ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى بخصوص هذا الشأن قوله : « ولم أخرج الأحاديث النبوية لاعتقادى بعدم جدوى ذلك لأمور عدة منها :

أن هذه الأحاديث تروى بإسناد مذكور فى الكتاب له صفاته الحديثية وهو ذو شخصية قائمة بذاتها .

وثانيا : أن الأحاديث كثيرًا ماتروى بصيغ مختلفة ، وقد جوز البعض رواية الحديث بالمعنى ، وهذا أمر معروف لمن يقارن الأحاديث ، وأمر آخر : هو أن كتابًا للأستاذ « فنسنك » وهو « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى » يمكن للقارئ الباحث المستزيد أن يرجع إليه متى شاء ، فلا ضرورة بعد ذلك فى إثقال هوامش الكتاب بتخريجات لا مبرّر لها » [1] .

هذا ومما تجدر الإشارة إليه أن الأستاذ محمود شاكر قام ببعض حواشى للجزء الأول ، وقد أثبتها عند موضعها فى هذا الكتاب .

كما قام الشيخ محمد عبده بوضع حواشى للجزء الثالث فى طبعة ليدن وهو يقابل الجزء الثالث من طبعتنا كذلك ، وقد أثبت كثيرا منها وعزوتها إليه عند موضعها فى هذا الكتاب .

وقد كان حرصى على سلامة النص وضبط الغريب أكثر من حرصى على التعريف بالأعلام والبلاد والإسراف فى الشرح والتعليق ؛ إذ كان ذلك أهم ما يحتاج إليه العلماء والباحثون عند الرجوع إلى الكتب المحققة .

وأذكر بالفضل والشكر الأستاذ محمد أمين الخانجى والدكتور محمود الطناحى (رحمه الله) لما لقيت منهما من عون فى إحضار الأوراق الناقصة من نسخة أحمد الثالث ، ولولا ماقاما به من جهد مشكور لما تيسر إخراج الكتاب ، والله سبحانه الموفق والمعين ، ومنه الرضا والتوفيق .

كما أوجه الشكر إلى الأستاذ محمد حسين معوض لما بذله من جهد فى تصحيح تجارب الطبع .

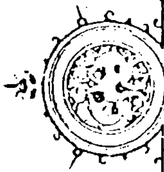
القاهرة شوال ١٤٢١ هـ

يناير ٢٠٠١ م

د. على عمر

* * *

(١) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثى ص ٦٠



الطبقات

الكبير

تأليف أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الكاتب
رواية أبي محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي عنه
رواية أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب عنه
رواية أبي عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز عنه
رواية أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهري عنه
رواية القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري عنه
رواية أبي محمد عبد الله بن دهبل بن علي بن كاره البغدادي عنه
رواية شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه

غلاف المجلد الأول من نسخة أحمد الثالث

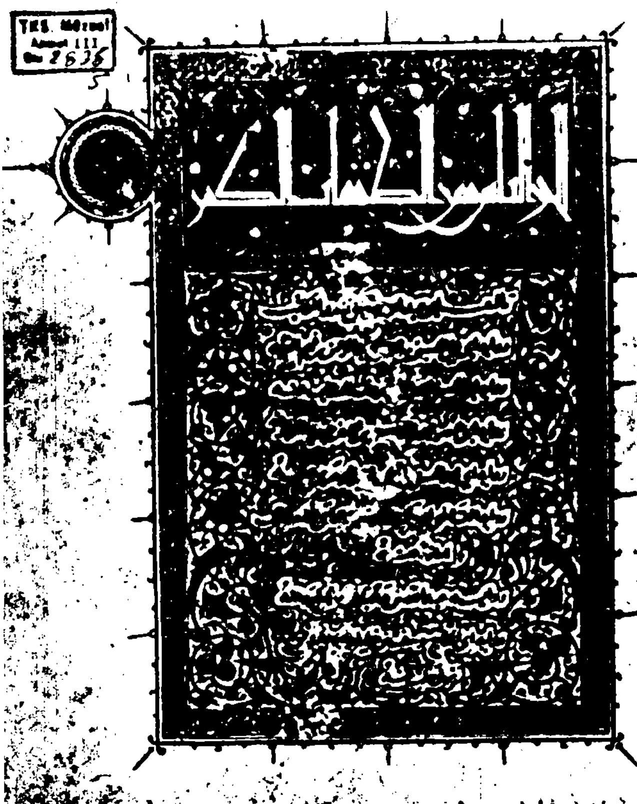


بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه

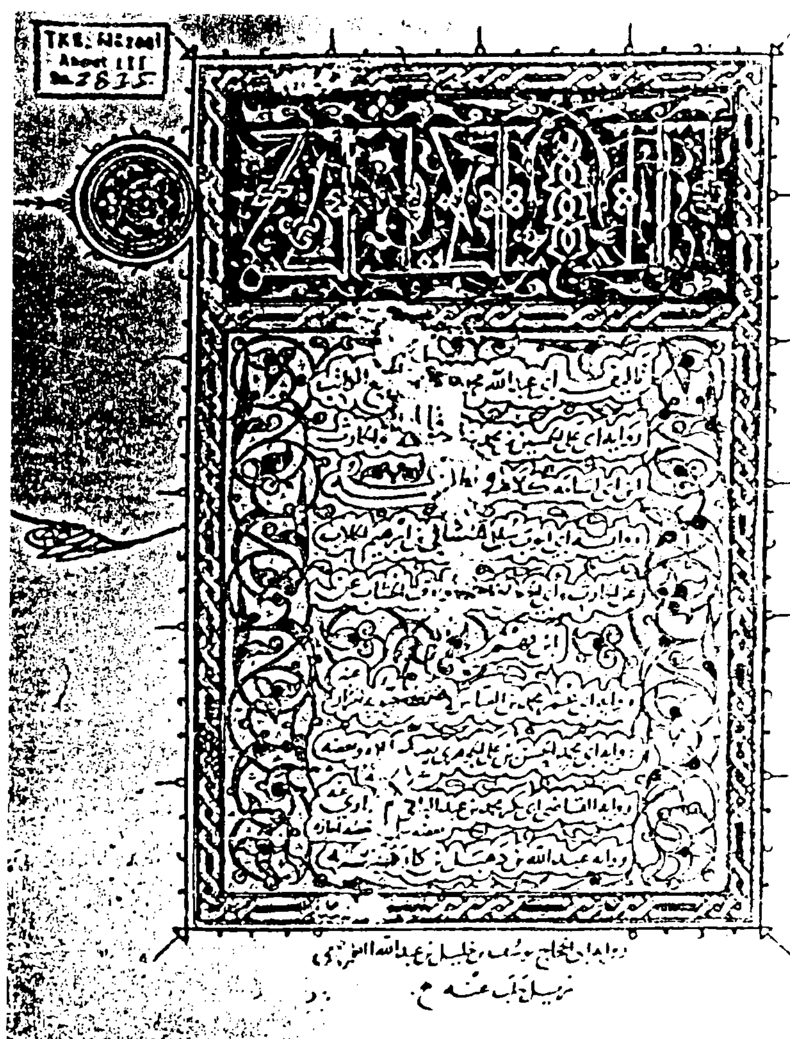
ذكر من انتمى إليه رسول الله صلى الله عليه

أخبرنا الشيخ الإمام العدل أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله قراءة عليه من لفظه فأقر به قال أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن ابن علي الجوهري قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة ثمان وأربعين وأربع مائة قال أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز قراءة عليه قال قرئ على أبي الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب وأنا أسمع وذلك في شعبان يوم الخميس سنة ثمان عشرة وثلثمائة قال أخبرنا أبو محمد الحرث بن محمد بن أبي أسامة قال أخبرنا محمد بن سعد قال أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال وأخبرنا الحكم بن موسى حدثنا هقل بن زياد عن الأوزاعي قال حدثني أبو عمار حدثني عبد الله بن فروخ حدثني أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم وأخبرنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار عن واثلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز

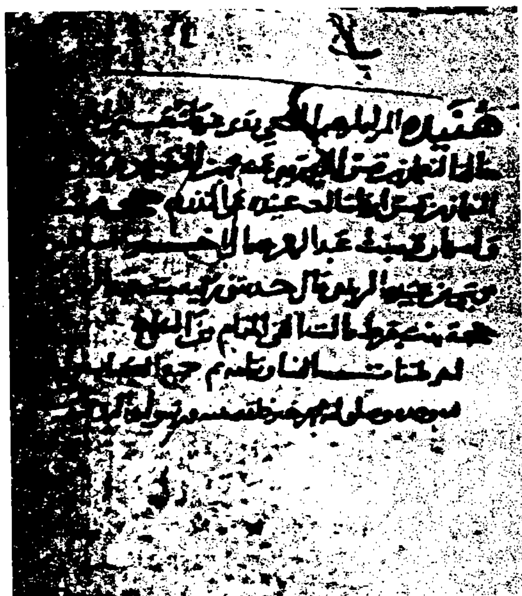
الصفحة الأولى من المجلد الأول من نسخة أحمد الثالث



غلاف المجلد الثامن من نسخة أحمد الثالث



غلاف المجلد التاسع من نسخة أحمد الثالث



الصفحة الأخيرة من نسخة أحمد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بني لحيان

ناحية عسفان في شهر ربيع الأول سنة ست من مهاجره قالوا وجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عاصم بن ثابت وأصحابه وجدا شديدا وأظهر
أنه يريد الشام وعسكر لغرة هلال شهر ربيع الأول في مائتي رجل ومعهم
عشرون فرسا واستخلف على المدينة عبد الله بن أم مكتوم ثم أسرع السير
حتى انتهى إلى بطن غران وبينها وبين عسفان خمسة أميال حيث كان
مصاب أصحابه فترحم عليهم ودعا لهم فسمعت بهم بنو لحيان فهربوا في
رؤوس الجبال فلم يقدر منهم على أحد فأقام يوما أو يومين يبعث السرايا
في كل ناحية فلم يقدروا على أحد ثم خرج حتى أتى عسفان فبعث أبا بكر
في عشرة فوارس لتسمع بهم قريش فيذعرهم فأتوا الغميم ثم رجعوا
ولم يلقوا أحدا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو يقول
آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون وغاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المدينة أربع عشرة ليلة حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله
ابن إدريس عن ابن إسحق قال حدثني عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في غزوة بني لحيان وأظهر أنه
يريد الشام ليصيب منهم غرة فخرج من المدينة فسلك على
غراب على محيص على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على
يين ثم على صخيرات اليمام ثم استقام الطريق على السيالة

الصفحة الأولى من المجلد الثاني من نسخة شستربتي

الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني من نسخة شستربتي

كتاب الطبقات

عن أبي عبد الله محمد بن سعد كاتب

الواقدي

غلاف نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة

آخر الطبقة الخامسة

وهي آخر طبقات أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

تتلوها طبقات التابعين

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة المحمودية

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
محمد النبيّ العربى الكـــــريم ، وعلى آله وصحبه ، وسلّم

أخبرنا [١] الشيخ الإمام العالم الحافظ العلاّمة النسّابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن الدِّمياطى ، رحمه الله ، قراءة عليه و أنا أسمع قال : أخبرنا الشيخ الإمام محدث الشأم ومُسْنِده شمس الدين أبو الحجاج يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقى قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن دَهْبَل بن على ابن كَارَة قال : أخبرنا القاضى أبو بكر [٢] محمد بن عبد الباقى بن محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن علىّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله الجوهرىّ ، عن أبى عمر محمد بن العبّاس بن محمد بن زكرياء بن يحيَى بن معاذ بن حَيُّويَه الخزّاز ، عن أبى الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب ، عن أبى محمد الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمى ، عن أبى عبد الله محمد بن سعد بن منيع ، رحمه الله ، قال :

---

(١) كذا استهلت طبعة ليدن واستهلت المخطوطة م بما يأتى : بسم الله الرحمن الرحيم ، توكلت على الله . أخبرنا الشيخ أبو محمد بن دهبل بن على بن منصور بن كَارَة قراءة عليه وأنا أسمع فى شهر ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، قيل له : أخبركم القاضى أبو بكر محمد بن عبد الباقى ابن محمد بن عبد الله الأنصارى قراءة عليه وأنت تسمع فى شعبان سنة تسع وعشرين وخمسمائة فأقرّ به ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهرى قراءة عليه وأنا أسمع فى صفر من سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه قراءة عليه ، قال : قُرِئ على أبى الحسن أحمد بن معروف بن بشر بن موسى الخشاب وأنا أسمع فى شعبان يوم الخميس سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، قال : أخبرنا أبو محمد الحارث بن أبى أسامة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سعد ، قال ...

(٢) تحرفت « أبو بكر محمد » فى طبعتى إحسان وعطا إلى « أبو بكر بن محمد » .

ذكر مَن انتمى إليه رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانِيّ [١] ، أخبرنا الأَوْزَاعِيّ ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال وأخبرنا الحكم بن موسى ، أخبرنا هِقْل بن زياد عن الأوزاعى ، حدثّنى أبو عمار ، حدثنى عبد الله بن فرّوخ قال : حدّثنى أبو هريرة قال : قال رسول الله . ﷺ ، أنَا سَيّدُ وَلَدِ آدَمَ .

وأخبرنا محمد بن مصعب ، أخبرنا الأوزاعى عن شدّاد أبى عمار ، عن واثلة ابن الأسقع ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ الله اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إبْراهِيمَ إسْماعِيلَ واصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ بَنى كِنانَةَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنى كِنانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنى هاشِمٍ واصْطَفانى مِنْ بَنى هَاشِمٍ .

قال : وأخبرنا أبو ضَمْرة المدنى أنس بن عياض الليثى ، أخبرنا جعفر بن محمد ابن علىّ ، عن أبيه محمد بن علىّ بن حُسين بن علىّ بن أبى طالب ، أنّ النبى ، ﷺ ، قال : قَسَمَ اللهُ الأَرْضَ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَنى فى خَيْرِهِمَا ، ثُمّ قَسَمَ النّصْفَ عَلى ثَلاثَةٍ فَكُنْتُ فى خَيْرِ ثُلُثٍ مِنْها ، ثُمّ اخْتَارَ العَرَبَ مِنَ النّاسِ . ثُمّ اخْتارَ قُرَيْشًا مِنَ العَرَبِ . ثُمّ اخْتَارَ بَنى هَاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، ثُمّ اخْتَارَ بَنى عَبْدِ المُطّلِبِ مِنْ بَنى هاشِمٍ ، ثُمّ اخْتَارَنى مِنْ بَنِى عَبْدِ المُطّلِبِ [٢] .

أخبرنا عَارِم بن الفضل السَّدُوسِى ويونس بن محمد المؤدّب قالا : أخبرنا حماد بن زيد عن عمرو ، يعنى ابن دينار ، عن محمد بن علىّ قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله اختَارَ العَرَبَ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ كِنَانَةَ أوِ النّضْرَ بنَ كِنَانَةَ ثُمّ اختَارَ مِنْهُمْ قُرَيْشًا ثُمّ اخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِى هَاشِمٍ ثُمّ اختَارَنى مِنْ بَنِى هاشِمٍ .

---

(١) القرقسانى : ضبطت فى ل ضبط قلم بكسر القافين بينهما راء ساكنه . وضبطها السمعانى فى الأنساب بفتح القافين بينهما راء ساكنة ، نسبة إلى قَرْ قيسيا وعدّ محمد بن مصعب ضمن المشهورين من علمائها . وفى تهذيب المزى ج ٢٦ الترجمة ٥٦١٢ القُرقُسانى بضم القافين بينهما راء ساكنة . وفى التقريب لابن حجر : القُرقُسائى بضم القافين بينهما راء ساكنة وفى آخره همزة .

والمثبت من أنساب السمعانى (القَرْقَسانى) .

(٢) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٤٣ من هذا الطريق هذا ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن كثيرا من الأحاديث الواردة فى هذا الباب لا يوجد من خرجها سوى ابن سعد ، وانظر على سبيل المثال الأرقام ٣٢١٢٢ ، ٣٢١١٩ ، ٣٢٠١٢ ، ٣٢٠١٣ ، ٣٢٢٢٩ ، من كنز العمال .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، أخبرنا العلاء بن خالد ، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ اللهَ اخْتَارَ العَرَبَ فاخْتَارَ كِنَانَةَ مِنَ العَرَبِ وَاخْتَارَ قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ واخْتَارَ بَنى هاشِمٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَاخْتارَنى مِنْ بَنِى هَاشِمٍ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : أنَا سَابِقُ العَرَبِ .

أخبرنا هشام بن محمد بن السَّائب الكَلْبِىّ عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ [سورة التوبة : ١٢٨] قال : قد ولدتموه يا معشر العرب .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن أبو نُعَيْم ، أخبرنا العلاء بن عبد الكريم عن مجاهد قال : كان النبىّ ، ﷺ ، فى سفر ، فبينا هو يسير بالليل ومعه رجل يسايره إذ سمع حاديًا يحدو وقومٌ أمامه فقال لصاحبه : لَوْ أَتَيْنَا حَادِىَ هؤلاءِ القَوْمِ ! فقربنا حتى غشينا القوم ، فقال رسول الله ، ﷺ : مِمّنِ القَوْمُ ؟ قالوا : مِن مُضَر ، فقال : وَأنَا مِنْ مُضَرَ ، وَنَى (١) حادينا فَسَمِعْنَا حَادِيَكُمْ فأَتَيْناكُمْ (٢) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى العَبْسِىّ قال : أخبرنا سفيان بن سعيد الثورىّ عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جَعْدَة قال : لقى رسول الله ، ﷺ ، ركبًا فقال: مِمّنِ القَوْمُ ؟ فقالوا : من مضر ، فقال وَأَنَا مِنْ مُضَرَ ، قالوا : يا رسول الله إنّا رِداف وليس معنا زاد إلاّ الأسودان ، فقال رسول الله ، ﷺ : وَنَحْنُ رِدافٌ مَا لَنَا زَادٌ إلاّ الأَسْوَدَانِ التّمْرُ والماءُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلى قال : أخبرنا حَنْظلة بن أبى سفيان الجمحى عن طاوس قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، فى سفر إذ سمع صوت حاد فسار حتى أتاهم ، فلما أتاهم قال : وَنَى حَادينَا فَسَمِعْنَا صَوْتَ حاديكُمْ فَجِئْنَا نَسْمَعُ حُدَاءَهُ . فقال : مَنِ القَوْمُ ؟ قالوا : مضريون ، فقال ، ﷺ : وأنا مُضَرِىّ ،

---

(١) وَنَى : فتر وقصّر .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٩ (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) نقلا عن ابن سعد ، وتحرف فيه « وَنَى حادينا » إلى « ومعى حادينا » فليحرر .

فقالوا : يا رسول الله ، أَمَا أَنَّ (١) أول من حدا ، بينما رجل فى سفر فضرب غلامًا له على يده بعصًا فانكسرت يده ، فجعل الغلام يقول وهـــو يسيّر الإبل (٢) : وايداه ! وايداه ! وقال : هيبا هيبا ، فسارت الإبل .

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى القزاز ، أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيَى بن جابر ، وكان أدرك بعض أصحاب النبىّ ، ﷺ ، قال : جاءت بنو فُهيرة إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فقالوا إنّك منّا ، فقال : إنّ جِبْرِيل لَيُخْبِرُنى أنّى رجُلٌ مِنْ مُضَرَ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حوشب قال : حدّثنى منصور بن المعتمر عن رِبْعى بن حِرَاش عن حذيفة : أنّه ذكر مضر فى كلام له فقال : إن منكم سيد ولد آدم ، يعنى النبى ، ﷺ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا معمر عن الزهرى قال : جاء وفد كندة إلى رسول الله ، ﷺ ، عليهم جِبَابُ الحِبَرَة وقد كَفُّوا (٣) جيوبها وأَكِمَّتها بالديباج ، فقال : أَلَيْسَ قَدْ أَسْلَمْتُمْ ؟ قالوا : بلى ، قال : فأَلْقُوا هذا عَنْكُمْ . قال : فخلعوا الجباب . قال : فقالوا للنبى ، عليه السلام : أنتم بنو عبد مناف بنو آكل المُرار . قال : فقال لهم النبى ، ﷺ : نَاسِبُوا العباسّ وأبا سُفْيانَ . قال : فقالوا لا نناسب غيرك ، قال : فَلَا ! نَحْنُ بَنُو النَّضْر بن كِنَانَةَ لانَقْفُو أمّنا وَلا نُدّعى لِغَيْرِ أبِينَا (٤) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب قال : بلغنا أن رسول الله ، ﷺ ، قال لوفد كندة حين قدموا عليه

---

(١) كذا فى ث ، م ، ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « يارسول الله إن أول من حدا » .

(٢) وهو يسيّر الإبل : كذا فى ل ، ومثله لدى الصالحى ج ١٢ ص ٤١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث ، م « وهو يَسير والإبل » .

(٣) ل « لفوا » والمثبت رواية ث ، م ، ومثله لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد وفسر الصالحى ج ٦ ص ٦٢٠ « كففوها بالحرير » بقوله : جعلوا لكل جُبّة كُفّة من حرير وهى السجاف .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (كفف) وفيه « لا ألبَس القميصَ المُكَفَّف بالحرير » أى الذى عُمِل على ذيله وأكمامه وجَيْبِه كَفَاف من حرير . وكُفَّة كل شئ بالضم : طُرَّتُه وحاشيته .

(٤) أورده النويرى ج ١٨ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

المدينة ، فزعموا أن بنى هاشم منهم ، فقال رسول الله ﷺ : بَلْ نَحْنُ بَنُو النّضْر بنِ كِنَانَةَ لَنْ نَقْفُو أمّنا وَلَنْ نُدّعَى لِغَيْرِ أبِينَا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا ابن أَبِى ذِئْب عن أبيه أنّه قيل لرسول الله ، ﷺ : إنّ ههنا ناسًا من كندة يزعمون أنّك منهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّمَا ذلِكَ شَىْءٌ كانَ يَقُولُهُ العَبّاسُ بْنُ عبْدِ المُطّلِبِ وَأبو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ لِيَأمَنَا باليَمَن ، مَعَاذَ الله أنْ نُزَنّىَ أمّنَا أوْ نَقْفُو أبَانَا ، نحْنُ بَنُو النّضْرِ بنِ كِنَانَةَ ، مَنْ قالَ غَيرَ ذلكَ فَقَدْ كَذَبَ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عقيل بن أبى طلحة ، عن مسلم بن الهَيْصَم ، عن الأشعث بن قيس ، قال: قدمت على رسول الله ، ﷺ ، فى وفد من كندة لا يرونى أفضلهم ، قال عفّان : فقلت يا رسول الله إنّا نزعم أنّكم منّا ، قال فقال : نَحْنُ بَنُو النّضْرِ بن كِنَانَةَ لا نَقْفُو أُمّنَا وَلا نَنْتَفِى مِنْ أبِينَا . قال فقال الأشعث بن قيس : لا أسمع أحدًا ينفى قريشًا من النضر بن كنانة إلا جلدتُه الحدّ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، أخبرنا ابن أبى ذئب عمن لايُتهَم ، عن عمرو ابن العاص ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال : أنَا مُحَمّدُ بنُ عَبْد الله ؛ فانتسب حتى بلغ النّضر بن كنانة ، فمن قال غير ذلك فقد كذب .

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير ، قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم أن رجلًا أتى رسول الله ، ﷺ ، فقام بين يديه فأخذه من الرّعدة أَفْكَل [١] فقال رسول الله ، ﷺ : هَوّنْ عَلَيْكَ فإنّى لَسْتُ بمَلَكٍ إنّما أنَا ابنُ امرَأةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَأكُلُ القَديدَ .

قال : أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير قال: أخبرنا حصين عن أبى مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أوسط النّسب فى قريش ، ليس من حىّ من أحياء قريش إلّا وقد ولدوه . قال فقال الله له : قُل لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا إلاّ أن تودونى فى قرابتى منكم وتحفظونى .

---

(١) الأفكل ـ بالفتح ـ الرّعدة من برد أو خوف (النهاية) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا هشـــيم قال : أخبرنا داود عن الشعبىّ قال : أكثروا علينا فى هذه الآيـــة : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ [سورة الشورى : ٢٣] . فكُتب [١] إلى ابن عبّاس ، فكتب ابن عباس أن رسول الله ، ﷺ كان أوسط النسب فى قريش ، لم يكن حىّ من أحياء قريش إلاّ وقد ولدوه ، فقال الله ، تبارك وتعالى : قل لآ أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا إلاّ المودّة ، تودّونى لقرابتى [٢] وتحفظونى فى ذلك .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، أخبرنا عمرو بن أبى زائدة قال : سمعت عِكْرِمَة يقول فى قول الله تعالى : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ [سورة الشورى : ٢٣] ، قال : قَلّ بَطْنٌ من قُريش إلاّ وقد كانت لرسول الله ، ﷺ ، فيهم ولادة ، فقال : إن لم تحفظونى فيما جئت به فاحفظونى لقرابتى .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا إسرائيل عن سالم عن سعيد بن جُبَيْر فى قوله : ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ ﴾ [سورة الشورى : ٢٣] ؛ قال : أن تصلوا قرابة ما بينى وبينكم .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبيه عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن البَرَاء ابن عَازِب قال : وأخبرنا عبيد الله بن موسى العَبْسِىّ ، وقَبِيصَةُ بن عقبة السُّوَائىّ ، والضحاك بن مَخْلَد الشيبانى أبو عاصم النبيل ، قالوا : أخبرنا سفيان الثورىّ عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب . وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفّان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ قالوا : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب أنه سمع النبىّ ، ﷺ ، يوم حُنَيْن يقول :

أنـا الـنـبـىّ لا كَـذِبْ ... أنا ابنُ عبدِ المُطّلِبْ [٣]

قال : وأخبرنا الضحاك بن مَخْلد الشيبانى عن شَبِيب بن بشر عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس فى قوله : تعالى : ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٩] . قال : من نبىّ إلى نبىّ ، ومن نبىّ إلى نبىّ حتى أخرجك نبيًّا .

---

(١) فكتب : ث ، م « فكتبتُ » . (٢) لقرابتى : ث ، م « لقرابتى منكم » .

(٣) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٤٦٢

قال : وأخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى ومحمد بن الصباح البَزّاز عن إسماعيل بن جعفر ، أخبرنا عمرو ، يعنى ابن أبى عمرو مولى المطّلب ، عن سعيد ، يعنى المقْبُرِي ، عن أبى هريرة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : بُعِثْتُ من خَيْرِ قُرُون بَنِى آدَمَ قَرْنًا فَقَرْنًا حَتّى بُعِثْتُ مِنَ القَرْنِ الّذى كُنْتُ فِيهِ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلى عن سعيد بن أَبِى عَرُوبَة ، عن قَتَادة ، قال : ذُكِرَ لنّا أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، قال : إنّ الله إذا أرادَ أن يبْعَثَ نبيًّا نَظَرَ إلى خَيْرِ أهْلِ الأرْضِ قَبِيلَةً فَيَبْعَثَ خَيْرَهَا رَجُلًا .

* * *

ذكر مَن ولَد رسو ل الله ، ﷺ ، من الأنبياء

قال : أخبرنا محمد بن حميد أبو سفيان العبدى عن سفيان بن سعيد الثورىّ عن هشام بن سعد عن سعيد المَقْبُرِى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : النّاسُ وَلَدُ (١) آدَمُ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : أخبرنَا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : خلق آدم من أرض يقال لها دَحْنَاء (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ وخلاد بن يحيَى قالا : أخبرنا مِسْعَر عن أبى حُصَيْـن قال : قال لى سعيد بن جبير أتدرى لِمَ سُمّىَ آدَم ؟ لأنّه خُلِق من أديم الأرض .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن قَسَامَةَ بن زُهير قال : سمعت أبا موسى الأشعرىّ يقول : قال رسول الله ، ﷺ : إن الله خَلَقَ آدَمَ مِنْ قُبْضَةٍ

---

(١) الناس ولد : م « الناس من ولد » وتتفق رواية ل هنا مع السيوطى فى الجامع الصغير ج ٢ ص ١٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قال ياقوت : دَحْنا : بفتح أوله وسكون ثانيه ونون . وألفه يروى فيها القصر والمد . وهى أرض خلق الله تعالى منها آدم .

قَبَضَهَا مِنْ جَمِيعِ الأَرْضِ فَجَاءَ بَنُو آدَمَ عَلَى قَدْرِ الأَرْضِ ، جَاءَ مِنْهُمُ الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ وَالأَسْوَدُ وبَيْنَ ذلكَ والسّهْلُ وَالحَزْنُ والخَبِيثُ والطيّبُ (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا المعتمر بن سليمان عن عاصم الأحول عن أبى قُلابة قال : خُلق آدم من أديم الأرض كلّها من أسودها وأحمرها وأبيضها وحَزْنها وسهلها . قال : وقال الحسن مثله : وخُلق جُؤجؤه من ضَريّة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، أخبرنا شعبة عن أبى حصين عن سعيد بن جبير قال : إنّما سمى آدم لأنّه خُلق من أديم الأرض وإنّمَا سمى إنسانًا لأنّه نسى .

قال : أخبرنا حسين بن حسن الأشقر (٢) . أخبرنا يعقوب بن عبد الله القُمّى عن جعفر ، يعنى ابن أبى المُغيرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن مسعود قال: إنّ الله بعثَ إبليس فأخذ من أديم الأرض من عَذْبها ومِلْحها ، فخلق منها آدم ، فكلّ شيء خلقه من عذبها فهو صائر إلى الجنّة وإن كان ابن كافر ، وكلّ شيء خلقه من مِلحها فهو صائر إلى النّار وإن كان ابن تَقِيّ ، قال فمِنْ ثَمّ قال إبليس : ﴿ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ [سورة الإسراء : ٦١] لأنّه جاء بالطينة ، قال فسُمى آدم ، لأنه خُلق من أديم الأرض .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنَانى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ الله لمّا صَوّرَآدَمَ تَرَكَهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ ، فلمّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لا يَتَمَالَكُ (٣) .

قال : أخبرنا معاذ بن معاذ العنبرى ، أخبرنا سليمان التيمى ، أخبرنا أبو عثمان النَّهْدِى عن سَلمان الفارسيّ أن ابن مسعود قال : خَمّر الله طينة آدم أربعين ليلة ،

---

(١) أورده السيوطى فى الجامع الصغير ج ١ ص ٧٠ ورمز له بالصحة .

(٢) ل : الأشقرى : وهو خطأ صوابه من : م والخلاصة والتقريب واللباب وتحرف الأشقر فى طبعتى إحسان وعطا إلى « الأشقرى » .

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب البر والصلة ، باب خلق الإنسان خلقا لايتمالك ج ٢ ص ٤٤٠ — وعن أنس .

أو قال أربعين يومًا ، ثم ضرب بيده فيه فخرج كلّ طيّب فى يمينه ، وخرج كل خبيث في يده الأخرى ، ثم خلّط بينهما ، قال : فمن ثَمّ يخرج الحيّ من الميت والميت من الحيّ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، حدّثنى أَبِى ، عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمى عن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ الله خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال : حدّثنى عبد الصمد بن مَعْقِل أنّه سمع وهب بن مُنَبّه يقول : خلَق الله ابن آدم كما شاء ومِمّا شاء فكان كذلك ، تبارَك الله أحسن الخالقين ، خُلق من التراب والماء ، فمنه لحمه ودمه وشَعره وعِظامه وجسده كلّه ، فهذا بدء الخلق الذى خلق الله منه ابن آدم ، ثُمّ جعلت فيه النفس ، فبها يقوم ويقعد ويسمع ويُبصر ، ويعلم ما تعلم الدواب ، ويتقى ماتتقى ، ثمّ جعل فيه الروح ، فبِهِ عرف الحقّ من الباطل ، والرشد من الغيّ ، وبه حذّر وتقدّم ، واستتر وتعلّم ، ودبّر الأمور كلها .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيَى ، أخبرنا هشام بن سعد ، أخبرنا زَيد بن أَسْلَم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَمّا خَلَقَ الله آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَسَقَطَ من ظَهْرِهِ كُلّ نَسَمَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إلى يَوْمِ القِيامَةِ ، ثُمّ جَعَلَ بَيْنَ عَيْنَىْ كُلّ إنْسَانٍ مِنْهُمْ وَبيصًا مِنْ نُورٍ ثُمّ عَرَضَهُمْ على آدَمَ فَقَالَ : أىْ رَبّ مَنْ هَؤلاء ؟ قَالَ : هَؤلاءِ ذُرّيّتُكَ . فَرأى رَجُلًا مِنْهُمْ أعْجَبَهُ نُورُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَقَالَ : أىْ رَبّ مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ ذُرّيّتِكَ فى آخِرِ الأمَمِ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ . قَالَ : أىْ رَبّ كَمْ عُمرُهُ ؟ قَالَ : سِتّونَ سَنَةً . قَالَ : فَزِدْهُ مِنْ عُمُرى أرْبَعينَ سَنَةً . قَالَ : إذًا تُكَتْبُ وَتُخْتَمُ وَلا تُبَدّلُ (١) . قَالَ : فَلَمّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ جَاءَهُ مَلَكُ المَوْتِ . قَالَ : أوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرى أرْبَعُون سَنَةً ؟ قَالَ : أوَ لَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ ؟ قَالَ رسول الله ،

---

(١) وردت الأفعال تكتبَ وتَختمَ ولا تبدلَ منصوبة فى « ل » وقد علق عليها الأستاذ محمود شاكر بقوله : « الرفع هو الصحيح عندى هنا .لأن مابعد إذن ليس جوابًا وجزاءًا أو لا يشبه ما بعد إذن ما قبلها وليس مخاطبا به آدم ، بل خوطبت به الكتبة الذين يكتبون آجال بنى آدم » .

ﷺ : فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَنَسِىَ آدَمُ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ ، وَخَطِىءَ (١) آدَمُ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ (٢) .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهران عن ابن عبّاس قال : لمّا نزلت آيةُ الدَّين قال رسول الله ، ﷺ : إنّ أوّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السّلامُ ، وكرّرها ثلاثًا ، إنّ الله لمّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَخْرَجَ ذُرِّيَّتَهُ فَعَرَضَهُمْ عَلَيْهِ ، فَرَأى فِيهِمْ رَجُلًا يُزْهِرُ (٣) فَقَالَ : أىْ رَبِّ أىّ بَنِىّ هذا ؟ قَالَ : هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ . قَالَ : فَكَمْ عُمْرُهُ ؟ قَالَ : سِتّونَ سَنَةً . قالَ : أىْ رَبِّ زِدْهُ فى عُمْرِهِ . قَالَ : لا إلاّ أنْ تَزِيدَهُ أنْتَ مِنْ عُمُرِكَ ، قَالَ وَكَانَ عُمُرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَة ، قَالَ : أىْ رَبِّ زِدْهُ مِنْ عُمْرِى . قَالَ : فَزَادَهُ أرْبَعِينَ سَنَةً وكَتَبَ عَلَيْهِ كِتابًا وأشْهَدَ عَلَيْهِ المَلائكةَ فَلَمّا احْتُضِرَ آدمُ أتَتْهُ المَلائكةُ لِتَقْبِضَ رُوحَهُ فَقَالَ : إنَّهُ قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمْرِى أرْبَعُونَ سَنَةً ، فَقَالُوا : إنّكَ جَعَلْتَهَا لابْنِكَ دَاوُدَ . فَقَالَ : أىْ رَبِّ مَا فَعَلْتُ ؟ فَأنْزَلَ الله عَلَيْهِ الكِتَابَ وَأقَامَ عَلَيْهِ البَيّنَةَ ، ثُمّ أكْمَلَ الله ، عَزّ وجَلّ لآدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ ، وَأكْمَلَ لِدَاوُدَ مِائَةَ سَنَة (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ، وهو ابن عُلَيّة ، عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ، فى قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا۟ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ (٥) [سورة الأعراف : ١٧٢] . فمسح ربّك ظَهْرَ آدَمَ ، فخرجت كلّ نسمة هو خالقها إلى يوم

(١) خطىء - بكسر الطاء - أى أذنب وعصى .

(٢) أخرجه الترمذى كتاب تفسير القرآن ، تفسير سورة الأعراف رقم ٣٠٧٦ وقال : حسن صحيح . وأخرجه الحاكم فى المستدرك كتاب التفسير ، تفسير سورة الأعراف ج ٢ ص ٣٥٥

(٣) يزهر : رجل أزهر ، أى أبيض مشرق الوجه .

(٤) أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ٨ ص ٢٠٦ ، وقال : رواه أحمد والطبرانى . وفيه : على بن زيد وضعفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(٥) بمتن ل « ذرياتهم ، وبهامشها « وفى طبعة فليجل « ذُرِّيَّتَهُم » وبالمثل صيغة الجمع « ذرِّياتهم » والرواية التى وصلتنا تتفق مع ماورد بجميع مخطوطات ابن سعد التى لدينا . انظر البيضاوى فى هذا الصدد (تحقيق فليشر Fleischer ج ١ ص ٣٥١) . حيث ورد (وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب « ذرّيّاتهم » . وقد علق الأستاذ محمود شاكر على ذلك بقوله « قرأ ابن كثير والكوفيون بغير ألف على التوحيد فى المواضع الثلاثة (هنا وفى الطور ويس) ووافقهم أبو عمرو عَلى حرف يس - وقرأ الباقون بالألف على الجمع مع كسر التاء فى المواضع الثلاثة (فرش الحروف فى كتاب النشر ج ٢ ص ٢٦٣).

القيامة بنَعمانَ هذا الذى وراء عرفة ، فأخذ ميثاقهم : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ﴾ .

قال إسماعيل : فحدثنا ربيعة بن كلثوم عن أبيه فى هذا الحديث : ﴿ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حماد بن زيد عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : مسح ربّك ظهر آدم بنَعْمانَ هذه ، فأخرج منه كلّ نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة ، ثمّ أخذ عليهم الميثاق قال : ثمّ تلا : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشْرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبْلُ ﴾ [١] .

أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى ، أخبرنا منصور ، يعنى ابن أبى الأسود ، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عبّاس قال : خلق الله آدم بدحْناء فمسح ظهره ، فأخرج كل نسمة هوِ خالقها إلى يوم القيامة ، قال : أَلَسْتُ بِرَبّكِمْ قَالُوا بَلَى . قال : يقول الله : ﴿ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴾ قال سعيد : فيرون أنّ الميثاق أُخِذَ يومئذ .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حذيفة النهدىّ ، أخبرنا زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصارى عن أبى لبابة ابن عبد المنذر أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَوْمُ الجُمُعَةِ سَيّدُ الأيّام وأعْظَمُها عِنْدَ الله ، خَلَقَ الله فِيهِ آدَمَ وَأهْبَطَ فِيهِ آدَمَ إلى الأرْضِ وَفِيهِ تَوَفّى الله آدَمَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن محمد بن عَمرو [٢] عن أبى سلمة عن عبد الله بن سلام قال : خَلَقَ الله آدَمَ فى آخر يوم الجمعة .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم قال : قال سلمان إنّ أوّل ماخُلق من آدم رأسُه فجُعل يُخلق جسده وهو ينظر ، قال : فبقيت رجلاه

---

(١) أخرجه الحاكم فى المستدرك ، ج ٢ ص ٥٩٣ ، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين - ذكر آدم عليه السلام .

(٢) عَمرو ، تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « عمر » والتصويب من م والعبر والميزان وتهذيب التهذيب والخلاصة .

عند العصر ، قال : يارَبِّ الليل أعْجَل قد جاء الليل ، قال الله : وَخُلِقَ الإنْسانُ عَجُولًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن حُمَيد العبدى عن مَعْمَر عن قتادة فى قوله : منْ طِينٍ ، قال : استُلّ آدم من الطين .

قال : أخبرنا محمد بن حُمَيد العبدى عن معمر عن قتادة فى قوله : ﴿ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٤] ؛ قال : يقول بعضهم هو نبات الشعر ، وقال بعضهم نفخ الروح .

أخبرنا حمّاد بن خالد الخيّاط عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد قال : حدّثنى عبد الرحمن بن قَتادة السلمى ، وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الله خَلَقَ آدَمَ ثم أخذ الخلق من ظَهْرِهِ ، فَقَالَ هَؤلاءِ فى الجنة ولا أُبَالى ، وهؤلاء فى النار ولا أُبَالى . فقال قائل : يا رسول الله على ماذا نَعمل ؟ قال : على مواقع القَدَر .

أخبرنا محمد بن مقاتل الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :

أخبرنا إسماعيل بن رافع أنّه سمع سعيدًا المَقْبُرىّ يقول : قال أبو هُريرة : كان أول ما جرى فيه الروح من آدم ، بصره وخياشيمه ، فلمّا جرى الرّوح منه فى جسده كلّه عطس ، فلقّاه الله حمده فحمد ربّه ، فقال الله له : رحمك ربّك ، ثم قال الله له : اذهب ياآدم الى أولئك الملإ فقل لهم : سلام عليكم ، فانظر ماذا يردون عليك ، ففعل ثمّ رجع إلى الجبّار ، فقال الله له ، وهو أعلم : ماذا قالوا لك ؟ فقال : قالوا وعليك السلام ورحمة الله ، فقال له : هذا يا آدم تحيّتك وتحيّة ذرّيّتك .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لمّا نُفخ فى آدم الروح عطس فقال : الحمد لله رب العالمين ، فقال الله له : يرحمك ربّك . قال ابن عبّاس : سبقت رَحْمَتُهُ غَضَبَه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : أخبرنا حماد ابن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال : لما خلق الله

---

(١) كذا بجميع مخطوطات ابن سعد التى لدينا وهو من معنى الآية وليس بنصها وقد علق الأستاذ محمود شاكر على ذلك بقوله : « ما فى الأصل دال على أنه من قول الله تعالى عنه ، قال آدم ما قال ، ولم يُرِدْه انتزاعًا من آية سورة الإسراء وهذا مستساغ وموجود مثله » .

آدم كان يَمَسّ رأسه السماء ، قال : فوطّدهُ الله إلى الأرض حتى صار ستّين ذراعًا فى سبع أذرع عرضًا .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن عُتَىّ عن أُبَىّ بن كعب عن النبىّ ، عليه السلام ، أنّه قال : إنّ آدم كان رَجُلاً طُوَالاً[(١)] كأنهُ نَخْلةٌ سَحُوقٌ [(٢)] كَثِيرَ شَعْرِ الرّأسِ فَلَمّا رَكِبَ الخَطِيئَةَ بَدَتْ لَهُ عَوْرَتُهُ وَكَانَ لايَرَاهَا قَبْلَ ذلِكَ ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا في ا ه ، فَتَعَلّقَتْ بِهِ شَجَرَةٌ ، فَقَالَ لَهَا : أرْسِلِيني . فَقَالَتْ : لَسْتُ بِمُرْسِلَتِكَ قَالَ : وَنَادَاهُ رَبّهُ : يَاآدَمُ أمِنّى تَفِرّ ؟ قَالَ : رَبّ إنّى اسْتَحْيَيْتُكَ [(٣)] .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن العوّام عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن عُتَىّ عن أُبَىّ بن كعب بمثل هذا الحديث ولم يرفعه .

أخبرنا حفص بن عمر الحوضى ، أخبرنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطّار عن الحسن عن عُتَىّ عن أُبَىّ بن كعب قال : كان آدم طُوَالًا آدَمَ جَعْدًا كأنّه نخلة سحوق .

قال : أخبرنا يحيَى بن السكن قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ ابن زيد بن جُدْعَان عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ، ﷺ : يدْخُلُ أهْلُ الجَنّةِ الجَنّةَ جُرْدًا مُرْدًا جِعَادًا مُكَحّلِينَ أبْنَاءَ ثَلاثٍ وثَلاثِينَ عَلى خَلْقِ آدَمَ ستّينَ ذِراعًا فى سَبْعِ أذْرُعٍ [(٤)] .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن قال : بكى آدم على الجنّة ثلاثمائة سنة .

أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكنانى قالا : أخبرنا المسعودى عن

---

(١) الطوال بالضم : الطويل .

(٢) نخلة سحوق : أى الطويلة التى بعد ثمرها على المجتنى (النهاية) .

(٣) شبيه به ما أورده صاحب الكنز برقم ١٥١٤٠ عن أبى الشيخ فى العظمة . وكذا ما أخرجه الحاكم فى المستدرك ج ٢ ص ٥٩٣ ، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين - ذكر آدم عليه السلام .

(٤) أخرجه الترمذى كتاب الجنة باب ماجاء فى سن أهل الجنة ، رقم ٢٥٤٥

أبى عمر الشآمى عن عبيد بن الخشخاش عن أبى ذرّ قال: قلت للنبىّ ، عليه السلام : أىّ الأنْبياء أوّل ؟ قال : آدَمُ . قلت : أوَنَبيًّا كان ؟ قال : نَعَمْ نَبِىّ مُكَلَّمٌ . قال : قلت فكم المُرْسَلون ؟ قال : ثَلاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيرًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة التَّبُوذَكِىّ ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : كان لآدم أربعة أولاد تُؤام ، ذكرٌ وأنثى من بَطن ، وذكَرٌ وأنثى من بَطن ، فكانت أخت صاحب الحرث وضيئةً ، وكانت أخت صاحب الغنم قبيحة ، فقال صاحب الحرث : أنا أحقّ بها ، وقال صاحب الغنم : أنا أحقّ بها . فقال صاحب الغنم : ويحك ! أتريد أن تستأثر بوضاءتها علىّ ؟ تعالَ حتى نقرّب قربانًا ، فإن تُقُبّلَ قربانُك كنتَ أحقّ بها ، وإن تُقُبّل قربانى كنت أحقّ ، بها ، قال : فقرّبا قربانهما ، فجاء صاحب الغنم بكبش أعين أقرَن أبيض وجاء صاحب الحرث بصُبرَةٍ من طعامه ، فقُبل الكبش ، فخزنه الله فى الجنّةِ أرْبعينَ خريفًا ، وهو الكبش الذى ذبحه إبراهيم ، ﷺ ، فقال صاحب الحرث : لأقتُلَنّكَ . فقال صاحب الغنم : ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ ﴾ ؛ إلى قوله : ﴿ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٨ ، ٢٩] . فقتله فولد آدم كلهم من ذلك الكافر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال : كان آدم يزوّج ذكر هذا البطن بأنثى هذا البطن ، وأنثى هذا البطن بذكر هذا البطن .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوْضىّ ، أخبرنا إسحاق بن الربيع عن الحسن عن عُتَىّ عن أُبَىّ بن كعب أنّ آدم لما حضره الموت قال لبنيه : يا بَنىّ اطلبوا لى من ثمرة الجنّة فإنى قد اشتهيتها ، فذهب بنوه ، وذاك فى مرضه ، يطلبون له من ثمرة الجنّة ، فإذا هم بملائكة الله ، قالوا لهم : يا بنى آدم ما تطلبون ؟ قالوا : إنّ أبانا اشتاق إلى ثمرة الجنّة فنحن نطلبها . قالوا : ارجعوا ، فقد قُضى الأمر ؛ فإذا أبوهم قد قُبض . فأخذت الملائكة آدم فغسلوه وحنّطوه وكفّنوه وحفروا له قبرًا وجعلوا له لحدًا ، ثمّ إنّ ملكًا من الملائكة تقدّم فصلىّ عليه وخلْفَه الملائكة وبنو آدم خلفهم ، ثُمّ وضعوه فى حفرته وسوّوا عليه ، فقالوا : يا بنى آدم هذا سبيلكم وهذه سُنّتكم .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنَا يونس بن عبيد عن حسن قال : أخبرنا عُتيّ السّعْدىّ عن أُبَىّ بن كعب قال : لما احتُضر آدم قال لبنيه : انطلقوا فاجتنوا لى من ثمار الجنّة . فخرج بنوه فاستقبلتهم الملائكة فقالوا : أين تريدون ؟ قالوا : بعثنا أبونا لنجتنى له من ثمار الجنة . قالوا : ارجعوا فقد كُفيتم ، فرجعوا معهم حتى دخَلوا على آدم ، فلمّا رأتهم حوّاءُ ذُعرت ، فجعلت تدنو إلى آدم فتلزَق به ، فقال لها آدم : إلَيْكِ عَنّى فمِنْ قِبَلِكِ أُتِيتُ ، خَلّى بينى وبين ملائكة ربىّ . فقبضوا روحه ، ثمّ غسّلوه وكفنّوه وحنّطوه ، ثمّ صلّوا عليه وحفروا له ، ثمّ دفنوه ، فقالوا : يا بنى آدم ، هذه سُنّتكم فى موتاكم .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش بن عجلان ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن عمرو ابن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عمّن حدّثَه عن أبى ذرّ قال : سمعتُ النبى ، ﷺ ، يقول : إن آدَمَ خُلِقَ مِنْ ثَلاثِ تُرُباتٍ سَوْداءَ وبَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ (١) .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن خالد الحذّاء قال : خرجتُ خَرْجَة لى فجئتُ وهم يقولون : قال الحسن : فلقيته فقلت يا أبا سعيد ! آدم للسماء خُلق أم للأرض ؟ فقال : ما هذا يا أبا مُنازل ؟ للأرض خُلق ! قلت : أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : للأرض خلق ، فلم يكن بدّ من أن يأكل منها .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن بيان عن الشعبىّ عن جَعْدَة بن هُبيرة قال : الشجرة التى افْتتن بها آدم الكَرْم ، وجُعلت فتنة لولده .

قال : أخبرنَا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبى أيّوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مُصْعب قالا (٢) : سُئل رسول الله ، ﷺ ، عن آدم : أنبيًّا كان أو مَلَكًا ؟ قال: بَلْ نَبىّ مُكَلَّمٌ .

قال : أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لَهِيعَةَ عن الحارث بن يزيد عن عُلَىّ بن رَبَاح عن عقبة بن عامر عن رسول الله ، ﷺ ، أنّه

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ١٥١٣٠ عن ابن سعد . (٢) ل « قال » والمثبت من م .

قال : النّاسُ لآدَمَ وَحوّاءَ كَطَفّ الصّاعِ لَنْ يَمْلَئُوهُ ، إنّ الله لا يَسْأَلُكُمْ عَنْ أحْسَابِكُمْ ولا أنسابِكُمْ يَوْمَ القِيامَة ، أكْرَمُكُمْ عِنْدَ الله أتْقَاكُمْ (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد (٢) ، أخبرنى أَبِى عن أَبِى صالح عن ابن عبّاس قال : خرج آدم من الجنّة بين الصّلاتين ، صلاة الظهر وصلاة العصر ، فأُنْزِل إلى الأرض ، وكان مَكْثُهُ فى الجنّة نصفَ يوم من أيّام الآخرة ، وهو خمسمائة سنة من يوم كان مقداره اثنتى عشرة ساعة ، واليوم ألف سنة مما يَعُدُ أهل الدنْيا ، فأُهبط آدم على جبل بالهند يقال له نَوْذ ، وأُهبطت حوّاء بجدّةَ ، فنزل آدم معه ريح الجنّة ، فعلق بشجرها وأوديتها ، فامتلأ ما هنالك طيبًا ، فمن ثَمّ يؤتَى بالطيب من ريح آدم ، ﷺ ، وقالوا : أُنْزل معه من آس الجنّة أيضًا ، وأُنْزل معه بالحجر الأسود ، وكان أشدّ بياضًا من الثلج ، وعصا موسى ، وكانت من طيب الجنة ، طولها عشرة أذرع على طول موسى ، ﷺ ، ومُرّ ولُبان ثمّ أُنْزل عليه بَعْدُ العلاةُ والمِطرَقة والكلبتان ، فنظر آدم حين أُهبط على الجبل إلى قضيب من حديد نابت على الجبل ، فقال : هذا من هذا ، فجعل يكسر أشجارًا عتقت وييست بالمِطرقة ، ثم أوقد على ذلك الغصْن حتى ذاب ، فكان أول شىء ضرب منه مُدْيَةٌ ، فكان يعمل بها ، ثمّ ضرب التنّور وهو الذى ورثه نوح ، وهو الذى فار بالهند بالعذاب ، فلمّا حجّ آدم ، وضع الحجر الأسود على أبى قبيسٍ فكان يضىء لأهل مكّة فى ليالى الظلم كما يضىء القمر ، فلمّا كان قبيل الإسلام بأربع سنين ، وقد كان الحُيّضُ والجُنُبُ يصعدون إليه يمسحونه فاسود فأنزلته قريش من أبى قُبَيْسٍ (٣) .

وحجّ آدم من الهند إلى مكّة أربعين حجّة على رجليه ، وكان آدم حين أُهبط يمسح رأسُه السّماءَ ، فمن ثَمّ صلع وأورث ولده الصّلَعَ ونَفَرَتْ من طوله دواب البر فصارت وحشًا من يومئذ ، فكان آدم وهو على ذلك الجبل قائمًا يسمع أصوات

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٥٦٥١ عن ابن سعد .

(٢) هشام بن محمد بن السائب الكلبى أبو المنذر الأخبارى النسّابة . روى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس . قال أحمد بن حنبل : إنما كان صاحبَ سمر ونَسَب ، ماظننت أن أحدًا يحدث عنه . وقال الدارقطنى وغيره : متروك . وقال ابن عساكر : رافضى ليس بثقة (ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٠٤) .

(٣) أبو قبيس : جبل مشرف على مكة .

الملائكة ويجد ريح الجنّة ، فَحُطّ من طوله ذلك إلى ستّين ذراعًا ، فكان ذلك طوله حتى مات .

ولم يُجمع حسن آدم لأحد من ولده إلاّ ليوسف ، وأنشأ آدم يقول : ربّ كنتُ جارك فى دارك ليس لى ربّ غيرك ، ولا رقيب دونك ، آكل فيها رغدًا ، وأسكن حيث أحببت ، فأهبطتنى إلى هذا الجبل المقدّس ، فكنتُ أسمع أصوات الملائكة وأراهم كيف يحُفّون بعرشك وأجد ريح الجنّة وطيبها ، ثمّ أهبطتنى إلى الأرض وحططتنى إلى ستّين ذراعًا ، فقد انقطع عنّى الصوت والنّظر ، وذهب عنّى ريح الجنة .

فأجابه الله ، تبارك وتعالى : لمعصيتك ياآدمُ فعلتُ ذلك بك ، فلمّا رأى الله عُرْى آدم وحوّاء أمره أن يذبح كبشًا من الضأن من الثمانية الأزواج التى أنزل الله من الجنة ، فأخذ آدم كبشًا فذبحه ، ثم أخذ صوفه فغزلته حوّاء ونسجه هو وحوّاء ، فنسج آدم جُبّة لنفسه وجعل لحواء درعًا وخمارًا فلبساه ، وقد كانا اجتْمعا بجَمْعٍ فسميّت جَمْعًا ، وتعارفا بعرَفة فسميّت عرفة ، وبكيا على ما فاتهما مائتى سنة ، ولم يأكلا ولم يشربا أربعين يومًا ، ثمّ أكلا وشربا وهما يومئذ على نَوْذ ، الجبل الذى أُهْبط عليه آدم .

ولم يَقْرَب حَوّاء مائة سنة ، ثمّ قربها فتلقّت فحملت ، فولدت أوّل بطن قابيل وأخته لبود توأمته ، ثمّ حملت فولدت هابيل وأخته إقليما توأمته ، فلما بلغوا أمَرَ الله آدم أن يزوّج البطن الأوّل البطن الثانى ، والبطن الثانى البطن الأوّل ، يخالف بين البطنين فى النّكاح .

وكانت أخت قابيل حسنة وأخت هابيل قبيحة ، فقال آدم لحوّاء الذى أُمِرَ به ، فذكرته لابنيها ، فرضى هابيل وسَخِطَ قابيل وقال : لا والله ما أمر الله بهذا قطّ ، ولكن هذا عن أمرك يا آدم ، فقال آدم : فقرّبا قربانًا فأيّكما كان أحقّ بها أنزل الله نارًا من السّماء فأكلت قربانه ، فرضيا بذلك .

فَغَدا [1] هابيل ، وكان صاحب ماشية ، بخير غذاء غنمه وزبْد ولبن ، وكان

---

(١) فَغَدَا : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « فعدا » .

قابيل زرّاعًا فأخذ طُنًّا من شرّ زرعه ، ثمّ صعدا الجبل ، يعنى نَوْذ ، وآدم معهما ، فوضعا القربان ودعا آدم ربّه ، وقال قابيل فى نفسه : ما أُبالى أَتُقُبِّلَ [(١)] منى أم لا ، لا ينكح هابيل أختىّ أبدًا ، فنزلت النّار فأكلت قربان هابيل وتجنّبت قربان قابيل لأنّه لم يكن زاكى القلب ، فانطلق هابيل فأتاه قابيل وهو فى غنمه فقال : لأقتلنّك ! قال : لِمَ تقتلنى ؟ قال : لأنّ الله تقبّل منك ولم يتقبّل منّى وردّ علىّ قربانى ونكحتَ أختى الحسنة ونكحتُ أختك القبيحة ، ويتحدّث الناس بعد اليوم أنّك كنت خيرًا منى ، فقال له هابيل : ﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٩] .

أمّا قَوله بإِثْمى يقول: تأثم بقتلى إذا قتلتَنى إلى إثمك الّذى كان عليك قبل أن تقتلنى ، فقتله فأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ فتركه لم يُوَارِ جسده ، ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابٗا يَبْحَثُ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُرِيَهُۥ كَيْفَ يُوَٰرِي سَوْءَةَ أَخِيهِۚ ﴾ [سورة المائدة : ٣١] .

وكان قتله عشية ، وغدا إليه غُدوة لينظر ما فعل فإذا هو بغراب حىّ يبحث على غراب ميّت ، فقال : ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوْءَةَ أَخِيۖ ﴾ [سورة المائدة : ٣١] ، كما يُوارى هذا سَوْءَةَ أخـــيه ؟ فدعا بالويل ، ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٣١] .

ثمّ أخذ قابيل بيد أُخْتِه [(٢)] ثمّ هبط من الجبل ، يعنى نَوْذ ، إلى الحضيض ، فقال آدم لقابيل : اذهب فلا تزال مرعوبًا أبدًا لا تأمن من تراه ! فكان لا يمرّ به أحد من ولده إلاّ رماه .

فأقبل ابن لقابيل أعمى ومعه ابن له ، فقال للأعمى ابنه : هذا أبوك قابيل ،

---

(١) ل « أَيُقْبَلُ » والمثبت من م .

(٢) ل « أخيه » والمثبت من م والطبرى . وعلق عليه الأستاذ شاكر بقوله : « الصواب ما فى المخطوطة « أُخْتِه » فهو بلاشك أخذ الجميلة توأمته (لبود) ، لأنه كان سخط القسمة ، حين زوجه آدم إقليما (القبيحة) أخت أخيه هابيل » .

فرمى الأعمى أباه قابيل فقتله ، فقال ابن الأعمى : يا أبتاه قتلتَ أباك ، فرفع الأعمى يده فلطم ابنه فمات ابنه ؛ فقال الأعمى : ويل لى قتلت أبى برميتى ، وقتلت ابنى بلطمتى !

ثم حملت حواء فولدت شيئًا وأخته عزورا ، فسمى هبة الله ، اشتقّ له من اسم هابيل ، فقال لها جبريل حين ولدته : هذا هبة الله لك بدل هابيل ، وهو بالعربية شث ، وبالسريانيّة شاث ، وبالعبرانيّة شيث ، وإليه أوصى آدم ، صلوات الله عليه .

وكان آدم يوم ولد شيث ابن ثلاثين ومائة سنة ، ثمّ تَغَشّاهَا آدم فَحَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فمَرّتْ بِهِ ؛ يقول : قامت وقعدت ، ثم أتاها الشيطان فى غير صورته فقال لها : يا حَوّاء ما هذا فى بطنك ؟ قالت : لا أدرى ! قال : فلعلّه يكون بهيمة من هذه البهائم ؟ ثمّ قالت : ما أدرى ! ثمّ أعرض عنها حتى إذا هى أثقلت أتاها فقال : كيف تجدينك ياحواء ؟ قالت : إنى لأخاف أن يكون كالذى خوفتنى ما أستطيع القيام إذا قمتُ ، قال : أفرأيت إن دعوتُ الله فجعله إنسانًا مثلك ومثل آدم تسميه بى ؟ قالت : نعم ، فانصرف عنها ؛ وقالت لآدم : لقد أتانى آتٍ فأخبرنى أن الذى فى بطنى بهيمة من هذه البهائم ، وإنى لأجد له ثقلًا وأخشى أن يكون كما قال ؛ فلم يكن لآدم ولا لحواء همّ غيره حتى وضعته فذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٨٩] فكان هذا دعاءَهما قبل أن تلد .

فلمّا ولدت غلامًا سويًّا أتاها فقال لها : ألاّ سميتِه كما وعدتِنى ؟ قالت : وما اسمك ؟ وكان اسمه عزازيل ، ولو تسمّى به لعرفته ، فقال : اسمى الحارث ، فسمَّته عبد الحارث فمات ، يقول الله : ﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحًا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ١٩٠] .

وأوحى الله إلى آدم : إنّ لى حَرَمًا بحيال عرشى ، فانطلق فابن لى بيتًا فيه ، ثمّ حفّ به كما رأيت ملائكتى يحفّون بعرشى ، فهنالك أستجيب لك ولولدك مَن كان منهم فى طاعتى ، فقال آدم : أىْ ربّ وكيف لى بذلك ؟ لست أقوى عليه ولا أهتدى له ، فقيّض الله له مَلَكًا فانْطلق به نحو مكّة فكان آدم إذا مرّ بروضة ومكان يعجبه قال للملَك : انزل بنا ههنا ، فيقول له الملَك : مكانك ، حتى قدم

مكّة فكان كلّ مكان نزل به عمرانًا ، وكل [١] مكان تعداه مفاوز وقفارًا .

فبنى البيت من خمسة أجبُل : من طور سينا ، وطور زيتون ، ولُبنان ، والجودى ، وبنى قواعده من حِراء ، فلمّا فرغ من بنائه خرج به الملَك إلى عرفات فأراه المناسك كلّها التى يفعلها النّاس اليوم ثمّ قدم به مكّة فطاف بالبيت أسبوعًا ثمّ رجع إلى أرض الهند فمات على نوذ ، فقال شيث لجبريل : صلّ على آدم ، فقال : تقدّم أنت فصلّ على أبيك وكَبّر عليه ثلاثين تكبيرة ، فأمّا خمس فهى الصّلاة ، [وَأَمَّا] [٢] خمس وعشرون فتفضيلا لآدم .

ولم يمت آدم حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفًا بنوذ ورأى آدم فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد ، فأوصى أن لا يناكح بنو شيث بنى قابيل ، فجعل بنو شيث آدم فى مغارة وجعلوا عليه حافظًا لا يقربه أحد من بنى قابيل .

وكان الذين يأتونه ويستغفرون له بنو شيث ، فكان عُمر آدم تسعمائة سنة وستًّا وثلاثين سنة ، فقال مائة من بنى شيث صِباحٌ : لو نظرنا ما فعل بنو عمّنا ، يعنون بنى قابيل ، فهبطت المائة إلى نساء قباح من بنى قابيل .

فاحتبس[٣] النسّاء الرجال ثمّ مكثوا ما شاء الله ، ثمّ قال مائة آخرون : لو نظرنا ما فعل إخواننا ، فهبطوا من الجبل إليهم فاحتبسهم النّساء ، ثمّ هبط بنو شيث كلهم ، فجاءت المعصية وتناكحوا واختلطوا وكثر بنو قابيل حتى مَلأوا الأرض ، وهم الذين غرقوا أيام نوح .

ووَلَد شيث بن آدم أنوش ونفرًا كثيرًا وإليه أوصى شيث ، فولد أنوش قينان ونفرًا كثيرًا وإليه الوصية ، فولد قينان مهلاليل ونفرًا معه وإليه الوصية ، فولد مهلاليل يرذ ، وهو اليارذ ، ونفرًا معه وإليه الوصية ، وفى زمانه عُملت الأصنام ورجع من رجع عن الإسلام ، فولد يرذ خنوخ وهو إدريس النبى ، عليه السلام ، ونفرًا معه [٤] .

* * *

(١) ل « وكان كل » والمثبت من م والطبرى ج ١ ص ١٢٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) تكملة من تاريخ الطبرى ج ١ ص ١٦١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) فاحتبس تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « فأحبس » .

(٤) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ١٦٤

ذكر حواء

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُريج عن مجاهد فى قوله : ﴿ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ [سورة النساء : آية ١] ؛ قال : خلق حوّاء من قُصَيْرَى آدم ، ﷺ ؛ والقصيرى : الضلع الأقصر ؛ وهو نائم ، فاستيقظ فقال : أثّا ! امرأة بالنبطيّة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان بن سعيد الثّورى عن أبيه عن مولى لابن عبّاس عن ابن عبّاس قال : إنّما سُمّيت حوّاء لأنّها أمّ كلّ حىّ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : أُهبط آدم بالهند وحوّاء بجُدّة ، فجاء فى طلبها حتى أتى جمْعًا فازدلفتْ إليه حواء فلذلك سمّيت المزدلفة ، واجتمعا بجَمْعٍ فلذلك سُميّت جمْعًا .

* * *

ذكر إدريس النبى ، ﷺ

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : أول نبىّ بُعث فى الأرض بعد آدم إدريس ، وهو خنوخ بن يرذ ، وهو اليارذ ، وكان يصعد له فى اليوم من العمل ما لا يصعد لبنى آدم فى الشهر ، فحسده إبليس وعصاه قومه ، فرفعه الله إليه مكانًا عليًا ، كما قال ، وأدخله الجنّة وقال : لست بِمخرجه منها ، وهذا فى حديث لإدريس طويل ، فولد خنوخ متوشلخ ونفرًا معه وإليه الوصية ، فولد متوشلخ لمك ونفرًا معه وإليه الوصية ، فولد لمك نوحًا ، ﷺ .

* * *

ذكر نوح النبى ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان لِلَمْكٍ يوم ولد نوحًا اثنتان وثمانون سنة ، ولم يكن أحد فى ذلك الزمان ينهى عن منكر ، فبعث الله نوحًا إليهم وهو ابن أربعمائة وثمانين سنة ، ثمّ دعاهم فى نبوّته مائة وعشرين سنة ، ثمّ أمره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو

ابن ستمائة سنة وغرق من غرق ، ثمّ مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة [١] ، فولد نوح سام ، وفى ولده بياض وأُدمة ، وحام ، وفى ولده سواد وبياض قليل ، ويافث ، وفيهم الشقرة والحمرة ، وكنعان ، وهو الذى غرق ، والعرب تسميه يام ، وذلك قول العرب : إنّما هام عمّنا يام ؛ فأمّ هؤلاء واحدة [٢] .

وبجبل نَوْذ نجّر نوح السفينة ، ومن ثمّ تبدّأ الطوفان ، فركب نوح السفينة ومعه بنوه هؤلاء ، وكنائنه نساء بنيه هؤلاء ، وثلاثة وسبعون من بنى شيث ممّن آمن به ، فكانوا ثمانين فى السفينة ، وحمل معه من كلّ زوجين اثنين ، وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جدّ أبى نوح ، وعرضها خمسين ذراعًا ، وطولها فى السماء ثلاثين ذراعًا ، وخرج منها من الماء ستّة أذرع ، وكانت مُطْبَقَة ، وجعل لها ثلاثة أبواب بعضها أسفل من بعض ، فأرسل الله المطر أربعين ليلة وأربعين يومًا ، فأقبلت الوحش حين أصابها المطر والدوابّ والطير كلّها إلى نوح وسُخّرت له .

فَحملَ فيها كما أمرَهُ الله من كلّ زوجين اثنين ، وحمل معه جسد آدم فجعله حاجزًا بين النساء والرّجال ، فركبوا فيها لعشر ليال مضين من رجب ، وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم ، فلذلك صامَ مَن صامَ يوم عاشوراء ، وخرج الماء مثل ذلك نصفين ، فذلك قول الله : ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴾ [سورة القمر : ١١] ؛ يقول : مُنْصَبّ ؛ ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [سورة القمر : ١٢] ؛ يقول : شققنا الأرض ؛ ﴿ فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ [سورة القمر : ١٢] ؛ فصار الماء نصفين : نصف من السماء ، ونصف من الأرض .

وارتفع الماء على أطول جبل فى الأرض خمسة عشر ذراعًا ، فسارت بهم السفينة فطافت بهم الأرض كلها فى ستّة أشهر لا تستقرّ على شىء حتى أتت الحرم فلم تدخله ، ودارت بالحرم أسبوعًا .

ورُفع البيت الّذى بناه آدم ، رُفع من الغرق ، وهو البيت المعمور ، والحجر

---

(١) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ١٧٤ عن ابن سعد .

(٢) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ١٩١

الأسود على أبى قُبَيس ، فلما دارت بالحرم ذهبت فى الأرض تسير بهم حتى انتهت إلى الجودى ، وهو جبل بالحِصْنَيْنِ من أرض الموصل ، فاستقرّت على الجودىّ بعد ستّة أشهر لتمام السنة ، فقيل بعد الستّة الأشهر : ﴿ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة هود : ٤٤] فلمّا استوت على الجودى قيل : ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى ﴾ [سورة هود : ٤٤] يقول : احبسى ماءك ؛ ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ ﴾ [سورة هود : ٤٤] نشفته الأرض ، فصار ما نزل من السماء هذه البحور التى ترون فى الأرض .

قال : فآخر ما بقى فى الأرض من الطوفان ماء بِحِسْمَى (١) ، بقى فى الأرض أربعين سنة بعد الطوفان ، ثمّ ذهب ، فهبط نوح إلى قرية فبنى كلّ رجل منهم بيتًا ، فسُمّيت سوق الثمانين ، فغرق بنو قابيل كلّهم ، وما بين نوح إلى آدم من الآباء كانوا على الإسلام ، قال : ودعا نوح على الأسد أن تُلقى عليه الحُمّى ، وللحمامة بالأنس ، وللغراب بشقاء المعيشة .

قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عقبة السّوائى ، أخبرنا سُفيان بن سعيد الثورىّ عن أبيه عن عكرمة قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الإسلام .

قال : ثم رجع الحديث إلى حديث هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : وتزوّج نوح امرأة من بنى قابيل ، فولدت له غلامًا فسمّاه يوناطن ، فوُلد بمدينة بالمشرق يقال لها معلنور شمسا ، فلمّا ضاقت بهم سوق الثمانين تحوّلوا إلى بابل فبنوها ، وهى بين الفرات والصّراة ، وكانت اثنى عشر فرسخًا فى اثنى عشر فرسخًا ، وكان بابها موضع دُوران اليوم فوق جسر الكوفة يَسْرَةً إذا عبرت ، فكثروا بها حتى بلغوا مائة ألف ، وهم على الإسلام ، ولما خرج نوح من السفينة دفن آدم ببيت المقدس ، ومات نوح ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلىّ عن سعيد عن قتادة عن الحسن عن

---

(١) لدى البكرى : موضع من أرض جذام . ويقال إن الماء بقى بحسمى بعد نضوب الماء فى الطوفان ثمانين سنة ، وبقيت منه بقية إلى اليوم .

(٢) أورد الطبرى بعضه ج ١ ص ٢٠٨ عن ابن سعد .

سَمُرَةَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : سَامُ أبُو الْعَرَبِ ، وَحَامُ أبُو الحَبَشِ ، ويَافِثُ أبُو الرّومِ (١) .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش بن عجلان ، أخبرنا عبد الله بن وهْب عن معاوية بن صالح عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : وَلَد نوح ثلاثة : سام ، وحام ، ويافث ، فولد سام العرب وفارس والروم ، وفي كلّ هؤلاء خير ، وولد حام السودان والبربر والقبط ، وولد يافث الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج (٢) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى موسى : إنّك يا موسى وقومك وأهل الجزيرة وأهل العالِ من ولد سام بن نوح . قال ابن عبّاس : والعرب والفرس والنبط والهند والسند والبند من ولد سام بن نوح (٣) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : الهند والسند والبند بنو يوفير بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، قال : ومكران ابن البند وجرهم اسمه هُذرُم بن عامر بن سبإ بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وحضرموت بن يقطن بن عابر بن شالخ ، ويقطن هو قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح فى قول مَن نَسَبَهُ إلى غير إسْماعيل ، والفرس بنو فارس بن بَبْرِس (٤) بن ياسور بن سام بن نوح ، والنبط بنو نُبيط بن ماش بن إرَم بن سام بن نوح ، وأهل الجزيرة والعال من ولد ماش بن إرَم ابن سام بن نوح ، وعمليق ، وهو عَريب وطسم وأميم ، بنو لُوذ بن سام بن نوح ، وعمليق هو أبو العمالقة ومنهم البربر ، وهم : بنو ثميلا (٥) بن مازرب بن فاران بن عمرو بن عمليق بن لوذ بن سام بن نوح ، ما خلا صنهاجة وكتامة ، فإنهما بنو فريقيس بن قيس بن صيفيّ بن سبإ (٦) .

---

(١) أخرجه الترمذى ، كتاب التفسير من سورة الصافات برقم ٣٢٣١ . وقال : حسن غريب .
(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٣٩٧ عن ابن عساكر .
(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٦
(٤) كذا ضبطت فى م ضبط قلم وكتب فوقها (صح) .
(٥) كذا فى م ، وهو يوافق ما فى تاريخ الطبرى ج ١ ص ٢٠٧ وفى ل « تميلا » .
(٦) تاريخ الطبرى ج ١ ص ٢٠٧

ويقال إنّ عمليق أوّل مَن تكلّم بالعربيّة حين ظعنوا من بابل ، وكان يقال لهم ولجرهم العرب العاربة ، وثمود وجديس ابنا جاثر بن إرم بن سام بن نوح ، وعاد وعَبِيل ابنا عَوْص بن إرم بن سام بن نوح ، والرّوم بنو لَنْطِى [١] بن لونان [٢] بن يافث بن نوح ، ونمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح ، وهو صاحب بابل ، وهو صاحب إبراهيم خليل الرحمن [٣] ، ﷺ .

قال : وكان يُقال لِعاد فى دهرهم عادُ إرم ، فلمّا هلكت عاد قيل لثمود ثمود إرم ، فلمّا هلكت ثمود قيل لسائر بنى إرم إرمان ، فهم النبط ، فكلّ هؤلاء كان على الإسلام ، وهُم ببابل حتى ملكهم نمروذ بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح فدعاهم إلى عبادة الأوثان ففعلوا ، فأمسوا وكلامهم السريانيّة ، ثمّ أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم ، فجعل لا يعرف بعضهم كلام بعض ، فصار لبنى سام ثمانية عشر لسانًا ، ولبنى حام ثمانية عشر لسانًا . ولبنى يافث ستّة وثلاثون لسانًا ، ففهّم الله العربيّة عادًا وعَبيل وثمود وجَديس وعِمْلِيق وطَسْم وأميم ، وبنى يقطن بن عابر ابن شالَخ بن أرفخشد بن سام بن نوح [٤] .

وكان الذى عقد لهم الألوية ببابل يوناطن بن نوح ، فنزل بنو سام المِجْدَل [٥] سُرّة الأرض ، وهو فيما بين سَاتِيدَمَا [٦] إلى البحر ، وما بين اليمن إلى الشام ، وجعل الله النبُوّة والكتاب والجمال والأُدمة والبياض فيهم ، ونزل بنو حام مجرى الجنوب والدّبور ، ويقال لتلك الناحية الداروم ، وجعل الله فيهم أُدمة وبياضًا قليلًا ، وأعمر بلادهم وسماءهم ، ورفع عنهم الطّاعون ، وجعل فى أرضهم الأثل والأراك والعُشَرَ والغافَ [٧] والنخل [٨] .

---

(١) كذا ضبطت فى م ضبط قلم . ومثله لدى الطبرى ج ١ ص ٢٠٧ وهو ينقل عن ابن سعد ، وياقوت ج ٣ ص ٤١٦ وفى ل « بنو النّطّى » .

(٢) كذا فى م ، وكتب فوقها (صح) وفى ل « يونان » .

(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٧ كما هنا .

(٤) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٧ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ضبطها ياقوت بكسر الميم وسكون الجيم وفتح الدال .

(٦) ساتيدما ، ضبطها ياقوت : بعد الألف تاء مثناة من فوق مكسورة وياء مثناة من تحت ، ودال مهملة مفتوحة ثم ميم وألف مقصورة .

(٧) م بالهامش « العُشر : شجر له صمغ . والغاف : ضرب من الشجر » .

(٨) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٠٨ نقلا عن ابن سعد .

وجرت الشمس والقمر فى سمائهم ، ونزل بنو يافث الصفون مجرى الشمال والصبا ، وفيهم الحمرة والشّقرة ، وأخلى الله أرضهم فاشتدّ بردها ، وأخلى سماءها فليس يجرى فوقهم شىء من النجوم السبعة الجارية لأنهم صاروا تحت بنات نعش والجَدْى والفَرْقَدَين ، وابتلوا بالطّاعون (١) .

ثمّ لحقت عاد بالشِّحر فعليه هلكوا بواد يقال له مغيث ، فخلفت بعدهم مَهْرَةُ بالشّحر ، ولحقت عبيل بموضع يثرب ، ولحقت العماليق بصنعاء قبل أن تُسَمّى صنعاء ، ثمّ انحدر بعضهم إلى يثرب فأخرجوا منها عبيلًا ، فنزلوا موضع الجُحفَة فأقبل سيل فاجتحفَهُم فذهب بهم فسميّت الجُحفة (٢) .

ولحقت ثمود بالحجر وما يليه فهلكوا ثَمّ ، ولحقت طسم وجَديس باليمامة ، وإنّما سمّيت اليمامة (٣) بامرأة منهم ، فهلكُوا ، ولحقت أُميم بأرض أُبار فهلكوا بها ، وهى بين اليمامة والشِّحر ، ولا يصل إليها اليومَ أحدٌ غلبت عليها الجنّ ، وإنّما سُميّت أُبار بأبار بن أميم (٤) .

ولحقت بنو يقطن بن عابر باليمن فسُمّيت اليمن حيث تيامنوا إليها ، ولحق قوم من بنى كنعان بن حام بالشأم فسُمّيت الشأم حيث تشاءموا إليها ، وكانت الشأم يقال لها أرض بنى كنعان ، ثمّ جاءت بنو إسرائيل فقتلوهم بها ونَفَوْهُمْ عنها ، فكانت الشأم لبنى إسرائيل (٥) .

ووثبت الروم على بنى إسرائيل فقتلوهم وأجلوهم إلى العراق إلاّ قليلًا منهم ، ثمّ جاءت العرب فغلبوا على الشأم فكان فالغ وهو فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، وهو الذى قسم الأرض بين بنى نوح ، كما سمّينا فى الكتاب (٦) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، أخبرنا الحسن بن الحكم النخعى ،

---

(١) الطبرى : نفس المصدر والجزء والصفحة . (٢) الطبرى : نفس المصدر .

(٣) م « اليمانة » وكتب فوقها صح ، والمثبت رواية « ل » وقد آثرتها اعتمادا على ماورد لدى الطبرى ج ١ ص ٢٠٨ فى الموضع المماثل ، وابن الأثير فى الكامل ج ١ ص ٧٨

(٤) الطبرى : نفس المصدر . (٥) الطبرى : نفس المصدر .

(٦) الطبرى ج ١ ص ٢٠٩

أخبرنا أبو سبرة النخعى عن فروة بن مُسيك الغُطيفى ثمّ المرادى قال :أتيت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يارسول الله ، ألا أقاتل من أدبر من قومى بمن أقبل منهم ؟ فقال : بَلى ، ثمّ بدا لى ، فقلت : يارسول الله ، لا بل أهل سبإ هم أعزّ وأشدّ قوّة ، فأمرنى رسول الله وأذن لى فى قتال سبإ ، فلما خرجت من عنده أنزل الله فى سبإ ما أنزل ، فقال رسول الله ، ﷺ ، مَا فَعَلَ الغُطَيْفِى ؟ فأرسل إلى منزلى فوجدنى قد سرت فردّنى ، فلمّا أتيت رسول الله ، ﷺ ، وجدته قاعدًا وحوله أصحابه ، فقال : ادْعُ القَوْمَ فَمَنْ أجَابَكَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ ومَنْ أبَى فَلا تَعْجَلْ عَلَيْهِ حتى تُحَدّثَ إلىّ ؛ فقال رجل من القوم : يارسول الله ومَا سبأ ؟ أرض هى أو امرأة ؟ قال : لَيْسَتْ بِأَرْضٍ وَلا بامْرَأةٍ وَلكِنّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشَرَةً مِنَ العَرَبِ ، فَأَمّا سِتّةٌ فَتَيَامَنُوا وَأَمّا أرْبَعَةٌ فَتَشَاءَمُوا ، فَأَمّا الّذينَ تَشَاءَمُوا فَلَخْمٌ وَجُذَامٌ وَغَسّانُ وَعَامِلَةُ ، وَأَمّا الّذينَ تَيَامَنُوا فَالأَزْدُ وكِنْدَةُ وَحِمْيَرُ والأَشْعَرُونَ وأَنْمَارُ ومَذْحِجُ ، فقال رجل : يارسول الله وما أنمار ؟ قال : هُمُ الّذينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ .

* * *

ذكر إبراهيم خليل الرحمن ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قال : كان أبو إبراهيم من أهل حرّانَ فأصابته سَنَة (١) فأتى هرمزجرد ومعه امرأته أمّ إبراهيم واسمها نونا بنت كرنبا بن كوثى من بنى أرفخشد بن سام بن نوح (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى عن غير واحد من أهل العلم قال : اسمها أبيونا ، من ولد أفرايم بن أرغُوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : نهر كُوثَى كَرَاه كرنبا جدّ إبراهيم من قِبَل أمّه ، وكان أبوه على أصنام الملك نمروذ ، فولد إبراهيم بهرمزجرد ، وكان

---

(١) لدى الطبرى ج ١ ص ٣١٠ من رواية ابن سعد « فأصابته سنة من السنين » .

(٢) الخبر لدى الطبرى ج ١ ص ٣١٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الطبرى ج ١ ص ٣١٠ نقلا عن ابن سعد .

اسمه إبراهيم ، ثمّ انتقل إلى كوثى من أرض بابل ، فلمّا بلغ إبراهيم وخالف قومه ودعاهم إلى عبادة الله ، بلغ ذلك الملك نمروذ ، فحبسه فى السجن سبع سنين ، ثمّ بنَى له الحَيْر [١] بجصّ وأوقده بالحطب الجزل وألقى إبراهيم فيه ، فقال : حسبى الله ونعم الوكيل ! فخرج منها سليمًا لم يُكلَم [٢] .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لمّا هرب إبراهيم من كُوثَى [٣] ، وخرج من النّار ، ولسانه يومئذ سريانىّ ، فلمّا عبر الفرات من حرّان غيّر الله لسانه فقيل عبرانىّ حيث عبر الفرات ، وبعث نمروذ فى أثره وقال : لا تدعوا أحدًا يتكلّم بالسريانيّة إلاّ جئتمونى به ، فلقوا إبراهيم فتكلّم بالعبرانيّة فتركوه ولم يعرفوا لغته [٤] .

قال هشام بن محمد عن أبيه : فهاجر إبراهيم من بابل إلى الشأم ، فجاءته سارة فوهبت له نفسها ، فتزوّجها وخرجت معه وهو يومئذ ابن سبع وثلاثين سنة ، فأتى حرّان فأقام بها زمانًا ، ثمّ أتى الأرْدُنّ فأقام بها زمانًا ، ثم خرج إلى مصر فأقام بها زمانًا ، ثمّ رجع إلى الشأم فنزل السبع ، أرضًا بين إِيلِياء [٥] وفلسطين ، فاحتَفَر بئرًا وبنى مسجدًا ، ثمّ إنّ بعض أهل البلد آذوه فتحوّل من عندهم فنزل منزلا بين الرملة وإيليا فاحتفر به بئرًا وأقام به ، وكان قد وُسّع عليه فى المال والخدم . وهو أوّل من أضاف الضيف ، وأوّل من ثَرَد الثّريد ، وأوّل مَن رأى الشيب [٦] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان الثورىّ عن عاصم عن أبى عثمان ، قال عاصم : أراه عن سلمان ، قال : سأل إبراهيم ربّه خيرًا فأصبح ثلثا رأسه أبيض ، فقال : ما هذا ؟ فقيل له : عبرة فى الدنْيا ، ونور فى الآخرة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال : كان إبراهيم خليل الرحمن ، ﷺ ، يكنّى أبا الأضياف .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد عن

---

(١) بهامش م « الحير بالفتح شبه الحظيرة أو الحمى » .

(٢) الخبر لدى الطبرى ج ١ ص ٣١٠ من رواية ابن سعد .

(٣) لدى البكرى : هى المدينة التى ولد فيها إبراهيم عليه السلام ، وهى بالعراق .

(٤) أورده الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٣١٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس .

(٦) الخبر لدى الطبرى ج ١ ص ٣١٠ - ٣١١ نقلا عن ابن سعد .

سعيد بن المُسَيِّب عن أبى هريرة قال : اختتن إبراهيم بالقدّوم [١] وهو ابن عشرين ومائة سنة ، ثمّ عاش بعد ذلك ثمانين سنة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لمّا اتخذ الله إبراهيم خليلًا وتنبّأه وله يومئذ ثلاثمائة عبد أعتقهم وأسلموا ، فكانوا يقاتلون معه بالعصىّ ، قال : فهم أوّل مَوالٍ قاتلوا مع مولاهم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : وُلد لإبراهيم ، ﷺ ، إسماعيل ، وهو أكبر ولده ، وأمّه هاجر ، وهى قبطيّة ، وإسحاق وكان ضريرَ البصر ، وأمّه سارة بنت بثويل بن ناحور بن ساروغ بن أرغُوا بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، ومَدَن ومَدْين ويقْشان وزمران وأشبق وشوخ ، وأمهم قنطورا بنت مقطور من العرب العاربة ، فأمّا يقشان فلحق بنوه بمكّة ، وأقام مدين بأرض مدين فسُمّيت به ، ومضى سائرهم فى البلاد ، وقالوا لإبراهيم : يا أبانا أنزلت إسماعيل وإسحاق معك وأمرتنا أن ننزل أرض الغربة والوحشة ، قال : بذلك أُمرت ، قال : فعلّمهم اسمًا من أسماء الله فكانوا يسْتَسقون به ويستنصرون ، فمنهم من نزل خراسان فجاءهم الخزر فقالوا : ينبغى للّذى علّمكم هذا أن يكون خير أهل الأرض أو ملك الأرض ، قال : فسمّوا ملوكهم خاقان [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : وُلِد لإبراهيم إسْماعِيل وهو ابن تسعين سنة ، فكان بكر أبيه ، ووُلِد إسحاق بعده بثلاثين سنة ، وإبراهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة ، وماتت سارة فتزوّج إبراهيم امرأة من الكنعانيّين يُقال لها قنطورا ، فولدت له أربعة نفر : ماذى وزمران وسرحج وسبق ، قال : وتزوّج امرأة أخرى يُقال لها حجونى ، فولدت له سبعة نفر : نافس ومدين وكيشان وشروخ وأميّم ولوط ويقشان ، فجميع ولد إبراهيم ثلاثة عشر رجلًا [٣] .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : خرج إبراهيم ، ﷺ ، إلى مكّة ثلاث مرّات دعا النّاس إلى الحجّ فى آخرهنّ ، فأجابه كلّ شيء سمعه ، فأوّل مَن أجابه جرهم قبل العماليق ، ثمّ أسلموا ورجع إبراهيم إلى بلد الشأم ، فمات به وهو ابن مائتى سنة .

* * *

(١) لدى ياقوت : « القدّوم ، بتشديد الدال اسم قرية بالشام ختن بها إبراهيم نفسه » .

(٢) الخبر لدى الطبرى ج ١ ص ٣١١

(٣) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٣٠٩

ذكر إسماعيل ، عليه السلام

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ عن أبيه قال : وأخبرنا محمد ابن عمر الأسلمى عن غير واحد من أهل العلم قالوا : كانت هاجَر من القبط من قرية أمام الفَرَمَا [١] قريب من فسطاط مصر ، وكانت لفرعون من الفراعنة جبّارٍ عاتٍ من القبط ، وهو الذى عرض لسارة امرأة إبراهيم فصُرع ، ويقال : بل ذهب يتناول يدها فيبست يده إلى صدره ، فقال : ادعى الله أن يُذهب عنّى ما أصابنى ولا أهيجك ، فدعت الله له فأطلق يده وسُرّى عنه وأفاق ، ودعا بهاجَر ، وكانت آمَنَ خَدَمَةٍ عنده ، فوهبها لسارة وكساها كساءً ، فوهبت سارةُ هاجر لإبراهيم ، ﷺ ، فوطئها فولدت له إسماعيل ، وهو أكبر ولده ، كان اسمه أشمويل فأُعرب [٢] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا سُليم بن أخضر ، أخبرنا ابن عون قال : كان محمد يقول : آجر ، بغير هاء ، أمّ اسماعيل .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد أبو سفيان العبدى عن معمر عن أيّوب عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال : مرّ إبراهيم وسارة بجبّار من الجبابرة ، فأُخبر الجبّار بهما ، فأرسل إلى إبراهيم فقال : مَن هذه معك ؟ قال أختى ، قال أبو هريرة : ولم يكذب إبراهيم قطّ إلاّ ثلاث مرّات ، اثنتين فى الله وواحدة فى امرأته ، قوله : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ [سورة الصافات : ٨٩] وقوله : ﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا ﴾ [سورة الأنبياء : ٦٣] وقوله للجبار فى امرأته : هى أُختى ؛ قال : فلما خرج من عند الجبّار دخل على سارة فقال لها : إنّ هذا الجبّار سألنى عنك فأخبرته أنّك أختي ، وأنت أختى فى الله فإن سألك فأخبريه أنّك أختي ، فأرسل إليها الجبّار ، فلمّا أُدخلت عليه دعت الله أن يكُفّه عنها ، قال أيّوب : فضُبِثَ بيده وأُخذ أخذة شديدة ، فعاهدها لئن خُلّى عنه لا يقربها ، فدعت الله فخُلّيَ عنه ، ثمّ همّ بها الثانية ، فأُخذ أخذة هى أشدّ من

---

(١) الفرما : مدينة بمصر من شرق ، تبعد عن ساحل بحر الروم بقدر ميلين ، كان لها ميناء عامر ، وكانت فى زمن الفراعنة حصن مصر من جهة الشرق . ويقال : إن فيها قبر أم إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام .

(٢) راجع الطبرى ج ١ ص ٢٤٤ - ٢٤٥

الأولى ، فعاهدها أيضًا لئن خُلّى عنه لا يقربها ، فدعت الله فخُلّى عنه ، ثمّ همّ بها الثالثة ، فأُخذ أخذة هى أشدّ من الأولَيَيْنِ ، فعاهدها لئن خُلّى عنه لا يقربها ، فدَعت الله فخُلّى عنه ، فقال للّذى أدخلها : أخرجها عنى فإنّك أدخلتَ علىّ شيطانًا ولم تُدخل عَلَيَّ إنسانًا ، وأخدَمها هاجَر ، فرجعت إلى إبراهيم ، ﷺ ، وهو يصلى ويدعو الله ، فقالت : أبشر فقد كفّ الله يد الكافر الفاجر وأخدمنى هاجر ، ثمّ صارت هاجر لإبراهيم ، ﷺ ، بعدُ فولدت إسماعيل ، قال أبو هريرة : فتلك أمّكم يا بنى ماء السّماء ، كانت أمَة لأُمّ إسحاق (١) .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد عن مَعمر عن الزّهرى قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إذا مَلَكْتُمُ القِبْطَ فَأَحْسِنُوا إلَيْهِمْ فَإنّ لَهُمْ ذِمّةً وإنّ لَهُمْ رَحِمًا ؛ يعنى أمّ إسماعيل أنها كانت منهم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد عن مَعمر عن أيّوب قال : قال سعيد بن جُبير قال ابن عبّاس : أوّل ما اتخذت النساء النُّطُق من قِبَل أن أُمّ إسماعيل ، ﷺ ، اتخذت مِنطَقًا لتعفّيَ أثرها على سارة يعنى حين خرج بها إبراهيم وبابنها إلى مكة.

قال : أخبرنَا محمد بن عمر ، أخبرنَا موسى بن محمّد بن إبراهيم التّيْميّ عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهم العَدَوى عن أبى بكر بن سليمان بن أَبى حَثْمَة العَدَوى عن أبى جَهم بن حُذَيفَة بن غانم قال : أوحَى الله إلى إبراهيم يأمره بالمسير إلى بلده الحرام ، فركب إبراهيم البُراق وحملَ إسماعيل أمامه ، وهو ابن سنتين ، وهاجرُ خلفه ومعه جبريل يدلّه على موضع البيت حتى قدم به مكّة ، فأنزل إسماعيل وأمّه إلى جانب البيت ، ثمّ انصرف إبراهيم إلى الشأم .

أخبرنا إسماعِيل بن عبد الله بن أبى أُوَيْس المدنى قال : حدثّنى أَبِى عن أبى الجارود الرّبيع بن قزيع عن عقبة بن بشير أنّه سأل محمد بن علىّ : مَنْ أوّل مَن تكلّم بالعربيّة ؟ قال : إسماعيل بن إبراهيم ، صلىّ الله عليهما ، وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، قال قلت : فما كان كلام الناس قبل ذلك يا أبا جعفر ؟ قال :

(١) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٢٤٥ - ٢٤٦

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٤٠٢١ عن ابن سعد .

العبرانيّة ، قال قلت : فما كان كلام الله الذى أُنْزل على رسله وعباده فى ذلك الزّمان ؟ قال : العبرانِيّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأَسْلمى عن غير واحد من أهل العلْم أنّ إسماعيل أُلهم من يوم ولد لسان العرب ، وولَدُ إبراهيم أجمعون على لسان أبيهم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : لم يتكلّم إسْماعيل بالعربيّة ولم يستحلّ خلاف أبيه ، وأوّل مَن تكلّم بالعربيّة من ولده بنو رِعلة بنت يشجب بن يعرب بن لوذان بن جُرْهُم بن عامر بن سبإ بن يقطن بن عابر بن شالخ ابن أرفخشد بن سام بن نوح .

قال : أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا عبد الله بن لَهِيعة عن حُيىّ بن عبد الله قال : بلغنى أنّ إسماعيل النبىّ ، ﷺ ، اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

قال : أخبرنا يحيَى بن إسحاق أبو زكرياء البَجلى السيْلحينى ومحمّد بن معاوية النيسابورى قالا : أخبرنا ابن لَهِيعة عن ابن أنعُم ، أخبرنى بكر بن سُويد أنّه سمع عُلىّ بن رَباح اللّخمى يقول : قال رسول الله ، ﷺ : كُلّ العَرَبِ مِنْ وَلَدِ إسْمَاعِيلَ بنِ إبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السّلامُ (١) .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المُقْرِئ ، أخبرنا هارون بن أبى عيسى الشآمى عن محمد بن إسحاق بن يَسَار قال : وأخبرنا هشام بن محمد الكلبىّ عن أبيه قالا : ولد لإسْماعِيل بن إبراهيم ، صلى الله عليهما ، اثنا عشر رجلاً ، وهم : يناوذ ، وهو نَبْتُ وهو نابتُ ، وهو كُبر ولده ، وقيذر وأذبُل ومنسى ، وهو منشى ، ومسمع ، وهو مشماعة ، ودما ، وهو دوما ، وبه سُميّت دومة الجندل ، وماشى وأذَرُ ، وهو أذور ، وطيما ويطور وينش وقيذما (٢) .

وأمّهم فى رواية محمد بن إسحاق : رِعْلة بنْت مُضاض بن عَمْرو الجُرْهمى ، وفى رواية الكلبىّ : رِعْلة بِنْت يشْجب بن يَعرب على ما نسبها فى حديثه الأوّل ؛ قال الكلبىّ : وكانت لإسْماعِيل امْرأة من العماليق ابنة صبدى قبل الجرهميّة ، وهى التى كان جاءها إبراهيم فجفتْه فى القول ففارقها إسْماعِيل ولم تلِد له شيْئًا .

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٢٣١٠ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٣١٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدّثنى أسامة بن زَيد بن أسْلم عن أبيه قال : لمّا بلغ إسماعيل عشرين سنة توفيّت أمّه هاجر وهى ابنة تسعين سنة فدفنها إسماعيل فى الحِجْر .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم عن أبى بكر بن سليمان بن أَبِى حَثْمَة عن أبى جَهْم بن حُذَيْفة بن غانم قال : أوحَى الله إلى إبراهيم ، ﷺ ، أن يبنيَ البيت ، وهو يومئذ ابن مائة سنة ، وإسْماعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة ، فبناه معه ، وتوفى إسماعيل بعد أبيه فدفن داخل الحِجْر ممّا يلى الكعبة مع أمّه هاجر ، وولى نابت بن إسماعيل البيت بعد أبيه مع أخواله جُرْهُم .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش بن عجلان ، أخبرنا عبد الله بن وهْب المصرى ، أخبرنا حَرملة بن عِمران عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَروة أنه قال : ما يُعْلَم موضع قبر نبىّ من الأنبياء إلاّ ثلاثة : قبر إسماعيل ، فإنّه تحت الميزاب بين الركن والبيت ، وقبر هود ، فإنّه فى حِقْفٍ من الرمْل تحت جبل من جبال اليمن عليه شجرة تَنْدَى ، وموضعه أشدّ الأرض حرًّا ، وقبر رسول الله ، ﷺ ، فإن هذه قبورهم بحقّ .

* * *

ذكر القرون والسنين التى بين آدم ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان بن سعيد عن أبيه عن عكرمة قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلّهم على الإسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى عن غير واحد من أهل العلم قالوا : كان بين آدم ونوح عشرة قرون ، والقرن مائة سنة ، وبين نوح وإبراهيم عشرة قرون ، والقرن مائة سنة ، وبين إبراهيم وموسى بن عمران عشرة قرون ، والقرن مائة سنة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : كان بين موسى بن عمران وعيسى بن مريم ألف سنة وتسعمائة سنة

ولم تكن بينهما فَتْرة ، وإنّه أرسل بينهما ألف نبى من بنى إسرائيل سوى من أرسل من غيرهم ، وكان بين ميلاد عيسى والنبى ، عليه الصلاة والسّلام ، خمسمائة سنة وتسع وستّون سنة ، بعث فى أوّلها ثلاثة أنبياء ، وهو قوله : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ [سورة يس : ١٤] ؛ والذى عُزّز به شمعون ، وكان من الحواريّين ، وكانت الفترة التى لم يبعث الله فيها رسولاً أربعمائة سنة وأربعاً وثلاثين سنة ، وإنّ حَوَارِيّى عيسى بن مريم كانوا اثنى عشر رجلاً ، وكان قد تبعه بشر كثير ولكنه لم يكن فيهم حوارى إلاّ اثنا عشر رجلاً ، وكان من الحواريين القصّار والصيّاد ، وكانوا عُمّالاً يعملون بأيديهم ، وإنّ الحواريّين هم الأصفياء ، وإن عيسى ، ﷺ ، حين رُفع كان ابن اثنتين وثلاثين سنة وستّة أشهر ، وكانت نبوّته ثلاثين شهرًا ، وإن الله رفعه بجسده ، وإنّه حىّ الآن ، وسيرجع إلى الدنْيا فيكون فيها ملِكاً ، ثمّ يموت كما يموت النّاس ، وكانت قرية عيسى تسمىّ ناصرة ، وكان أصحابه يُسمّون الناصريين ، وكان يُقال لعيسى النّاصرىّ فلذلك سُميت النّصارى .

* * *

ذكر تسمية الأنبياء وأنسابهم ، صلى الله عليهم وسلم

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم وهاشم بن القاسم الكنانى أبو النضر قالا : أخبرنا المسعودى عن أبى عمر الشآمى عن عبيد بن الخشخاش عن أبى ذرّ قال : قلت للنبىّ ، ﷺ : أىّ الأنْبياء أوّل ؟ قال : آدم ، قال قلت : أوَ نَبِيًّا كان ؟ قال : نَعَمْ نَبِىّ مُكَلَّمٌ ؛ قال فقلت : فكم المرسلون ؟ قال : ثلاَثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفيرًا .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن سعيد بن أبى أيّوب عن جعفر بن ربيعة وزياد مولى مصعب قال : سئل رسول الله ، ﷺ ، عن آدم : أنبيًّا . كان ؟ قال : بَلَى نَبِىّ مُكَلَّمٌ .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قال : أوّل نبىّ بُعث إدريس ، وهو خنوخ [١] بن يارذ بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ،

---

(١) وردت الأسماء التالية فى بعض المصادر بصور أخرى ، وقد آثرت رواية الأصول هنا . حيث لم تتفق المصادر على صورة موحدة للكثير منها .

ثم نوح بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ وهو إدريس ، ثمّ إبراهيم بن تارح بن ناحور ابن ساروغ بن أرغُوا بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح ، ثمّ إسماعيل وإسحاق ابنا إبراهيم ، ﷺ ، ثمّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثمّ يوسف بن يعقوب بن إسحاق ، ثمّ لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن ساروغ وهو ابن أخى إبراهيم خليل الرحمن ، ثمّ هود بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن غُوص بن إرم بن سام بن نوح ، ثمّ صالح بن آسف بن كماشج بن أروم بن ثمود ابن جاثر بن إرم بن سام بن نوح ، ثمّ شعيب بن يوبب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن ، ثمّ موسى وهارون ابنا عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثمّ إلياس بن تشبين بن العازر بن هارون بن عمران بن قاهث ابن لاوى بن يعقوب ، ثم اليسع بن عزى بن نشوتلخ بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق ، ثمّ يونس بن متّى من بنى يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثمّ أيّوب بن زارح بن أموص بن ليفزن بن العيص بن إسحاق بن إبراهيم ، ثمّ داود بن إيشا بن عُوَيْذ بن باعر بن سلمون بن نحشون بن عميناذب بن إرم بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ثُمّ سليمان بن داوُد ، ثُمّ زكرياء بن بشوى من بنى يهوذا بن يعقوب ، ثمّ يحيَى بن زكرياء ، ثُمّ عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان من بنى يهوذا بن يعقوب ، ثُمّ النبىّ ، عليه السّلام ، محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم .

* * *

ذكر نسب رسول الله ، ﷺ ، وتسمية مَن ولَدَهُ إلى آدم ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب بن بِشْر الكلبىّ قال : علّمنى أبى وأنا غلام نسب النبىّ ، ﷺ : محمد الطيّب المبارك ابن عبد الله بن عبد المطّلب ، واسمه شَيْبَة الحمد بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المُغيرة بن قُصَىّ ، واسمه زيد بن كلاب بن مُرّة بن كَعْب بن لؤى بن غالب بن فهر ، وإلى فهر جماع قريش وما كان فوق فهر فليس يقال له قرشىّ يقال له كنانىّ ، وهو فهر ابن مالك بن النّضْر ، واسمه قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ، واسمه عمرو بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد قال : وحدّثنى محمّد بن عبد الرحمن

العجلانى عن موسى بن يعقوب الزمعى عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد بن الأسود البهرانى قالت : قال رسول الله ، ﷺ : مَعَدّ بن عَدْنَانَ بنِ أُدَدَ بنِ يَرَى بنِ أعْرَاقِ الثّرَى .

قالت : وأخبرنا هشام قال : أخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، كان إذا انتسب لم يجاوز فى نسبه معدّ بن عدنان بن أُدد ثمّ يمسك ويقول : كذب النسّابون ، قال الله ، عزّ وجلّ : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [سورة الفرقان : ٣٨] .

قال ابن عبّاس : لو شاء رسول الله ، ﷺ ، أن يعلمه لعلمه [١] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العبْسى قال : أخبرنا إسرائيل عَن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله أنّه كان يقرأ : وعادًا وثمودًا والذين من بعدهم لا يعلمهم إلاّ الله ، كذب النسّابون .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : بين معدّ وإسماعيل ، ﷺ ، نيّف وثلاثون أبًا ، وكان لا يُسمّيهم ولا يُنفذهم ، ولعلّه ترك ذلك حيث سمع حديث أبى صالح عن ابن عبّاس عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه كان إذا بلغ معدّ بن عدنان أمسك .

قال هشام : وأخبرنى مُخبر عن أبى ولم أسمعه منه أنّه كان ينسب معد بن عدنان [٢] بن أُدد بن الهَمَيْسع بن سلامان بن عوص بن يوز بن قموال بن أُبَىّ بن العوّام بن ناشد بن حزا بن بلداس بن تدلاف [٣] بن طابخ بن جاحم بن ناحش بن ماخى بن عَبَقَى بن عبقر بن عبيد بن الدعا بن حمدان بن سنبر بن يثربى بن نحزن

---

(١) قارن بالبلاذرى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٢ .

(٢) اضطربت كلمة النسابين فيما بعد عدنان ، حتى نراهم لايكادون يجمعون على جدّ حتى يختلفوافيما فوقه ، وقد حكى عن النبى ﷺ أنه كان إذا انتسب لم يتجاوز فى نسبه عدنان بن أدد ، ثم يمسك ويقول : كذب النسابون . وقال عمر بن الخطاب : إنى لأنتسب إلى معد بن عدنان ولا أدرى ماهو . وعن سليمان بن أبى خيثمة قال : ماوجدنا فى علم عالم ، ولا شعر شاعر أحدًا يعرف ماوراء معد بن عدنان ، ويعرب بن قحطان . والاختلاف فى هذه الأسماء على كل حال مما لا طائل تحته ، ولا يصح فيه شئ .

(٣) فى الطبرى ج ٢ ص ٢٧٢ وهو ينقل عن ابن سعد « يدلاف » .

ابن يلحن بن أرعوى بن عيفَى بن ديشان بن عِيصر بن أقناد بن أبهام بن مُقصِى بن ناحث بن زارح بن شمّى بن مَزّى بن عوص بن عرّام بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم ، صلى الله عليهما وسلم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : وكان رجل من أهل تَدْمُر يُكْنَى أبا يعقوب من مُسْلِمَة بنى إسرائيل قد قرأ من كتبهم ، وعلم علمهم ، فذكر أنّ بورخ [1] بن ناريّا - كاتب أرميا - أثبت نسب معدّ بن عدنان عنده ، ووضعه فى كتبه وأنّه معروف عند أحبار أهل الكتاب وعلمائهم ، مُثْبَتٌ فى أسْفارهم ، وهو مقارب لهذه الأسماء، ولعلّ خِلافَ ما بينهم من قِبَلِ اللّغة ، لأنّ هذه الأسماء تُرجِمت من العبرانية [2] .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : سمعتُ مَن يقول كان مَعدّ على عهد عيسى بن مريم ، وهو معدّ بن عدنان بن أُدد بن زيد بن يقدُر بن يقدُم بن أمين بن منحر بن صابوح بن الهَمَيْسَع بن يشجب بن يَعرب بن العوّام بن نبت بن سلمان ابن حمل بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم [3] .

قال : وقد قدّم بعضهم العوّام فى بعض النّسب على الهَمَيْسَع فصيّره من ولده .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المُقْرئ عن هارون بن أبى عيسى الشآمى عن محمد ابن إسحاق أنّه كان ينسب معدّ بن عدنان على غير هذا النّسب فى بعض روايته يقول : معدّ بن عدنان بن مُقوَّم بن ناحور بن تيرح بن يَعْرُب بن يَشْجَب بن نابت ابن إسماعيل [4] .

قال : ويقول أيضًا فى رواية أخرى له : معدّ بن عدنان بن أُدد بن أيتحب بن أيوب بن قيذر بن إسماعيل بن إبراهيم [5] .

---

(١) فى الطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد « بروخ » .
(٢) قارن بالطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ .
(٣) قارن بالطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ - ٢٧٤
(٤) الخبر لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٧٢
(٥) الطبرى ج ٢ ص ٢٧٢

قال محمد بن إسحاق : وقد انتمى قُصَىّ بن كلاب إلى قيذر فى بعض شعره ، قال محمد بن سعد : فأنشدنى هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه شعر قصىّ :

فلستُ لحاضِنٍ إن لم تَأثّلْ بها أوْلادُ قَيْذَرَ والنّبِيتُ (١)

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : ولم أر بينهم اختلافًا أن معدًّا من ولد قيذر ابن إسماعيل ، وهذا الاختلاف فى نسبته يدلّ على أنّه لم يُحفظ ، وإنّما أُخِذ ذلك من أهل الكِتاب وترجموه لهم فاختلفوا فيه ، ولو صح ذلك لكان رسول الله ، ﷺ ، أعلم النّاس به ، فالأمر عندنا على الانتهاء إلى معدّ بن عدنان ، ثم الإمساك عمّا وراء ذلك إلى إسماعيل بن إبراهيم .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن أبى الأسود عن عروة قال : ما وجدنا أحدًا يعرف ما وراء معدّ بن عدنان .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى ابن لهيعة عن أبى الأسود قال : سمعت أبا بكر بن سليمان بن أبى حثْمة يقول : ما وجدنا فى علم عالم ولا شعر شاعر أحدًا يعرف ما وراء معدّ بن عدنان بثبت .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى سعيد ابن أبى أيوب عن عبد الله بن خالد قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تَسُبّوا مُضَرَ فَإنّهُ كَانَ قَدْ أسْلَمَ .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : كان معدّ مع بخت نصّر حين غزا حصون اليمن .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : وَلَدَ معدّ بن عدنان نِزاراً ، وفى ولده النبوّة والثروة والخلافة ، وقَنَصاً وقُناصَة وسناماً والعُرفَ وعوفاً وشكّا وحَيْدان وحَيْدة وعُبيد الرماح وجُنيدًا وجُنادة والقُحم وإيادًا ، وأمّهم مُعَانَة بنت جَوْشَم بن جُلْهُمَة بن عمرو بن دَوّة من (٢) جُرهم (٣) ، وأخوهم لأمّهم

(١) انظر الطبرى ج ٢ ص ٢٧٣ .

(٢) ل « بن » والمثبت من م والكلبى والطبرى وأنساب الأشراف .

(٣) الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ١٩

قضاعة وبعض القضاعيّين ، وبعض النسّاب يقول : قضاعة بن معدّ ، وبه كان يُكنى معدّ ، والله أعلم ، واسم قضاعة عمرو ، وإنما قيل قضاعة لأنّه انقضع عن قومه وانتسب فى غيرهم ، وهذه لغتهم .

قال : وقد تفرّق ولد معدّ بن عدنان سوى نزار فى غير بنى معدّ ، وبعضهم انتسب إلى معدّ ، فوَلد نزار بن معدّ مضر وإيادًا ، وبه كان يُكنى نزار ، وأمّهما سَوْدَة بنت عَكّ ، وربيعة ، وهو الفَرَس وهو القشعم ، وأنمارًا ، وأمهما الحذالة [١] بنت وعلان بن جوشم بن جُلهمة بن عَمرو ، من جرهم ، وكان يقال لمضر : الحمراء . ولإياد : الشمْطاء والبلْقاء ، ولربيعة : الفَرَس ، ولأنمار : الحمار ، قال : ويُقال إنّ أنمارًا هو أبو بجِيلة وخثعم ، والله أعلم [٢] .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السّائب عنْ أبيه وغيره قال : هو إبراهيم بن آزر ، وكذلك هو فى القرآن ، وفى التوراة إبراهيم بن تارح ، وبعضهم يقول آزر بن تارح بن ناحور بن ساروغ ، ويقال شروغ بن أرغوا ، ويقال أرغوا بن فالغ ، ويقال فالخ بن عابر بن شالخ ، ويقال سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح النبىّ ، عليه السلام ، ابن لمك بن متوشلخ ، ويقال متوسلخ بن خنوخ ، وهو إدريس النبىّ ، عليه السّلام ، بن يرذ ، وهو اليارذ ، ويقال الياذر بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث ، ويقال شث وهو هبة الله بن آدم ، ﷺ كثيرًا .

* * *

ذكر أُمهات رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قال : أمّ رسول الله ، ﷺ ، آمنة بنت وهْب ، بن عبد مَناف بن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة وأمّها بَرَّة بنْت عبد العزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قصىّ بن كلاب ، وأمّها أمّ حبيب بنْت أسد

---

(١) كذا فى ل ، م وتحت حاء الكلمة فى م علامة الإهمال للتأكيد . ولدى الكلبى فى جمهرة النسب « الجدالة » بالجيم المعجمة .

(٢) الكلبى : نفس المصدر ، ص ١٩ - ٢٠ ، والبلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥

ابن عبد العُزّى بن قُصَىّ بن كلاب ، وأمّها بَرّة بنت عَوْف بن عَبِيد بن عَويج بن عَدىّ بن كعب بن لؤىّ ، وأُمُّها قلابة بنت الحارث بن مالك بن حُبَاشة ابن غَنْم بن لِحيْان بن عادية بن صَعْصَعَة بن كعب بن هند بن طابخة بن لحيان بن هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مُضر ، وأمّها أُمَيمة بنت مالك بن غَنْم بن لحيان بن عادية بن صعصعة ، وأمّها دُبّ بنت ثعلبة بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدركة بنت غاضِرة بن حُطَيط بن جُشَم بن ثَقِيف ، وهو قَسِىّ بن مُنبّه بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان ، واسمه إلياس بن مُضر ، وأمّها ليلى بنت عوف بن قسىّ وهو ثقيف ، وأمّ وهب بن عبد مَنَاف بن زُهْرة جدّ رسول الله ، ﷺ ، قَيْلَة ، ويقال : هند بنت أبى قيلة ، وهو وجْز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن مِلْكان بن أفصى بن حارثة من خُزاعة ، وأمّها سلمى بنت لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وأمّهَا ماويّة بنت كعب بن القين من قُضاعة وأمّ وجز بن غالب السّلافة بنت واهب بن البكير بن مَجْدَعَةَ بن عَمْرو من بنى عَمْرو بن عوف منَ الأوْس ، وأمّها ابنة قيس بن ربيعة من بنى مازن ابن بُوَىّ بن ملكان بن أفصى أخى أسلم بن أفصى ، وأمّها النّجعة بنت عبيد بن الحارث من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمّ عبد منَاف بن زهرة جُمل بنت مالك بن فُصيّة بن سعد بن مُليح بن عمرو من خزاعة ، وأم زهرة بن كلاب أمّ قصىّ وهى فاطمة بنْت سعْد بن سَيَل ، وهو خير بن حمالة بن عوف بن عَامر الجادر من الأزد (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قال : كتبت للنبىّ ، ﷺ ، خمسمائة أمّ فما وجدت فيهنّ سفاحًا ولا شيئًا ممّا كان من أمر الجاهليّة (٢) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى عن جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن علىّ بن حسين أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّمَا خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ

---

(١) الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٩ . والبلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٩١ وأورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥ من طريق ابن الكلبى .

مِنْ سِفاحٍ مِنْ لَدُن آدَمَ لَمْ يُصِبْنِى مِنْ سِفَاحِ أَهْلِ الجَاهِلِيّةِ شَىْءٌ لَمْ أَخْرُجْ إِلّا مِنْ طُهْرَة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ : خَرَجْتُ مِنْ لَدنُ آدَمَ مِنْ نِكَاحٍ غَيرِ سِفَاحٍ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدثّنى محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمّه الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : خَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ غَيْرِ سِفَاحٍ .

* * *

ذكر الفواطم (٢) والعواتك اللاتى ولدن رسول الله ، ﷺ

والعاتكة فى كلام العرب الطاهرة ، قال : أخبرنا هِشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قال : أم عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصىّ – وقد وَلَدَ رسولَ الله ، ﷺ – هُضَيْبَة بنت عمرو بن عُتوارة بن عائش بن ظَرِب بن الحارث ابن فهر ، وأمّها ليلى بنت هلال بن وُهَيْب بن ضبّة بن الحَارِث بن فهرْ ، وأمّها سَلْمَى بنْت مُحارب بن فهر ، وأمّها عاتِكة بنت يَخْلُد بن النّضْر بن كنانة ، وأم عمرو بن عُتوارة بن عائش بن ظَرِب بن الحارث بن فهر عاتِكة بنْت عمرو بن سعدْ ابن عوف بن قَسىّ ، وأمّها فاطمة بنت بلال بن عمْرو بن ثُمالة من الأزد ، وأمّ أسد ابن عبْد العزّى بن قُصىّ – وقد ولَدَ النبىَّ عليه السلام – الحُظَيّا ، وهى رَيْطة بنت

(١) هذه الرواية انفردت عن رواية المصادر التالية بزيادة « إنما » فى أول الحديث ، وزيادة « لم أخرج إلا من طُهْرَة » فى آخره . وقد رواه الطبرانى فى معجمه الأوسط ، وابن عساكر ، وابن عدى فى الكامل ، وابن كثير فى البداية والنهاية ج ٢ ص ٢٥٦ باختلاف فى الرواية ، وقال عقبه : « هذا غريب من هذا الوجه ولا يكاد يصح » .

(٢) لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٨٥ « وذكر ابن سعد أن الفواطم من الجدات عَشْر وَسَرَدهن ولكثرة الخلاف فى أسماء آباء العواتك والفواطم أضربتُ عن ذكرهن » . وهذا وقد ذكرهن البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٣٢

كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّ كعب بن سعد بن تيم نُعْمُ بنت ثعلبة بن وائلة ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، وأمّها ناهية بنت الحارث بن منقذ بن عَمْرو بن مَعيص بن عَامر بن لُؤىّ ، وأمّها سلمى بنت ربيعة بن وُهَيْب بن ضِباب ابن حُجير بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤىّ ، وأمّها خديجة بنت سعد بن سهم ، وأمّها عاتِكة بنْت عَبْدة بن ذكوان بن غَاضِرة بن صعصعة ، وأم ضِباب بن حُجير بن عَبْد بن معيص فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وأمّ عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب .

وقد وَلَد النبيَّ ، ﷺ ، مَخْشِيّة بنت عمرو بن سلول بن كعب بن عمرو من خزاعة ، وأمّها الرُّبْعة بنت حُبْشِيّة بن كعب بن عمرو ، وأمّها عاتِكة بنت مُدْلِج بن مُرّة بن عَبد مناة بن كنانة ، فهؤلاء من قِبَل أمّه ، ﷺ .

وأم عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم ، وهى أقرب الفواطم إلى رسول الله ، ﷺ ، وأمّها صخرة بنت عبد ابن عمران بن مخزوم ، وأمّها تَخْمُر بنت عبد بن قُصىّ ، وأمّها سلمى بنت عامرة ابن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ، وأمّها عاتكة بنت عبد الله بن وائلة بن ظَرِب بن عياذ (١) بن عمرو بن بكر بن يشكر بن الحارث وهو عَدوان بن عَمرو بن قيس ، ويقال : عبد الله بن حرب بن وائلة ، وأم عبد الله بن وائلة بن ظَرِب فاطمة بنت عامر بن ظرب بن عياذ وأم عمران بن مخزوم سُعدى بنت وهب بن تيم بن غالب ، وأمّها عاتِكة بنت هلال بن وُهيب بن ضبّة ، وأمّ هاشم بن عبد مَناف بن قصىّ عاتكة بنت مُرّة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس بن عيلان ، وهى أقرب العواتك إلى النبىّ ، ﷺ ، وأم هلال بن فالج بن ذكوان فاطمة بنت بُجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة ، وأمّ كلاب بن ربيعة مَجْدُ بنت تيم الأدرم بن غالب ، وأمّها فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن ، وأم مرّة بن هلال بن فالج عاتكة بنت عدى بن سَهْم

(١) فى ل « عياذة » والمثبت من م ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٣٤ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٤٣

من أسلَمَ وهم إخوة خُزاعة ، وأمّ وُهيب بن ضبّة بن الحارث بن فهر عاتكة بنت غالب بن فهر ، وأمّ عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فاطمة بنت ربيعة بن عبد العزّى بن رِزام بن جَحْوَش بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأم معاوية بن بكر بن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل بن مدركة ، وأمّ قُصيّ بن كلاب فاطمة بنْت سعد بن سَيَل من الجَدَرَة من الأزد ، وأمّ عبد منَاف بن قصيّ حُبّى بنت حُليل بن حُبْشِيّة الخزاعى ، وأمّها فاطمة بنت نصر بن عوف بن عمرو بن لحى من خزاعة ، وأم كعب بن لؤىّ ماويّة بنت كعب بن القين ، وهو النعمان بن جَسْر بن شيع الله ابن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وأمّها عاتكة بنت كاهل بن عُذرة ، وأمّ لؤى بن غالب عاتكة بنت يَخْلُد بن النضر بن كنانة ، وأمّ غالب بن فهر بن مالك ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس ابن مضر ، وأمّها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأمّها عاتكة بنت الأسد ابن الغوث .

قال وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن غير أبيه أنّ عاتكة بنت عامر بن الظَّرِب من أمّهات النبىّ ، ﷺ ، قال : أم برّة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب أميمة بنت مالك بن غَنَم بن سويد بن حُبْشىّ بن عادية ابن صعصعة بن كعب بن طابخة بن لحيان ، وأمّها قِلابة بنت الحارث بن صعصعة ابن كعب بن طابخة بن لحيان ، وأمّها دبّ بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمّها لُبْنى بنت الحارث بن نُمير بن أُسيد بن عمرو بن تميم ، وأمّها فاطمة بنت عبد الله بن حرب بن وائلة ، وأمّها زينب بنت مالك بن ناضرة بن غاضرة بن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف ، وأمها عاتكة بنت عامر بن ظرب ، وأمها شقيقة بنت مَعْن بن مالك من باهلة ، وأمّها سَوْدة بنت أُسَيد بن عمرو بن تميم ، فَهؤلاء العَواتك وهنّ ثلاث عشرة والفواطم وهنّ عشر .

* * *

ذكر أمهات آباء رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ عن أبيه قال : أمّ عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمّها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمُر بنت عبد بن قُصيّ [١] .

وأم عبد المطلب بن هاشم سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجّار ، واسم النّجّار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، وأمّها عميرة بنت صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار ، وأمّها سلمى بنت عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار ، وأمّها أُثيلة بنت زَعُورا بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار .

وأمّ هاشم بن عبد منَاف عاتِكة بنت مرّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة ابن بُهْثة بن سُليم بن منصور ، وأمها ماويّة ، ويُقال صفيّة بنت حَوْزة بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، وأمّها رَقاش بنت الأسحم بن مُنبّه بن أسد ابن عبد منَاة بن عائذ الله بن سعد العشيرة من مَذحِجٍ ، وأمّها كبشة بنت الرافقى ابن مالك بن الحِماس بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب .

وأمّ عبد مَناف بن قُصيّ حُبّى بنت حُليل بن حُبْشِيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة ، وأمّها هند بنت عامر بن النّضْر بن عمرو بن عامر من خُزاعة ، وأمّها ليلى بنت مازن بن كعب بن عمرو بن عامر من خُزاعة .

وأمّ قُصيّ بن كلاب فاطمة بنت سعد بن سَيَل ، وهو خَيْر بن حَمالة بن عوف ابن عامر الجادر من الأزد ، وكان أول مَن بنى جدار الكعبة فقيل له الجادرُ ، وأمّها طريفة [٢] بنت قيس بن ذى الرّأسَين ، واسمه أُميّة بن جُشَم بن كنانة بن عمرو بن القَين بن فَهْم بن عمرو بن قيس بن عيلان ، وأمّها صخرة بنت عامر بن كعب بن أفْرَك بن بُدَيْل بن قيس بن عبقر بن أنمار .

وأمّ كلاب بن مُرّة هنْد بنت سُرَيْر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خُزيمة ، وأمّها أُمامة بنْت عبْد مَناة بن كِنانة ، وأمّها هند بنت دُودان بن أسد بن خُزيمة .

---

(١) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٩

(٢) تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « ظريفة » .

وأمّ مُرّة بن كعب مَخْشِيّة بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ، وأمّها وَحْشيّة بنت وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دُعْمىّ بن جَديلة ، وأمّها ماويّة بنت ضبيعة بن ربيعة بن نزار ، وأمّ كعب بن لُؤىّ ماويّة بنت كعب بن القين ، وهو النعمان بن جَسْر بن شَيْع الله بن أسد بن وَبَرَة بن تغْلِب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة ، وأمّها عاتكة بنت كاهل بن عُذْرة .

وأمّ لُؤىّ بن غالب عاتِكة بنت يخْلُد بن النّضْر بن كِنانة ، وهو القول المجتمع عليه ، ويُقال بل أمّه سلمَى بنت كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خُزاعة ، وأمّها أنِيسة بنْت شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علىّ ابن بكر بن وائل ، وأمّها تُماضر بنت الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة ، وأمّها رُهْم بنت كاهل بن أسد بن خُزيمة .

وأمّ غالب بن فهر ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعْد بن هذيل بن مدركة ، ويُقال بل هى ليلى بنت سعد بن هُذيل بن مدركة بن إلياس بن مُضر ، وأمّها سلمى بنت طابخة بن إلياس بن مضر ، وأمّها عاتِكة بنت الأسد بن الغَوْث ، وأمّها زينب بنت ربيعة بن وائل بن قاسط بن هِنْب .

وأمّ فهر بن مالك جَنْدَلَة بنت عامر بن الحارث بن مُضاض بن زيْد بن مالك من جُرْهُم ، ويُقال : بل هى جندلة بنت الحارث بن جندلة بن مُضاض بن الحارث ، وليس بالأكبر ، ابن عوانة بن عاموق بن يَقْطن من جرهم ، وأمّها هند بنت الظليم بن مالك بن الحارث من جرهم .

وأمّ مالك بن النّضْر عِكْرِشة بنت عَدْوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر .

وأمّ النّضر بن كِنانة بَرّة بنت مُرّ بن أُد بن طابخة أخت تميم بن مُرّ .

وأمّ كِنانة بن خُزيمة عَوانة وهى هند بنت سعد بن قيس بن عيلان ، وأمّها دَعْد بنت إلياس بن مضر .

وأم خزيمة بن مدركة سلمى بنت أسلم بن الحاف بن قضاعة ، وأمّ مدركة بن إلياس ليلى وهى خِنْدِف بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . وأمّها ضَريّة بنت ربيعة بن نزار ، وبها سُمّى ماء ضَريّة الذى فيما بين مكّة والنباج .

وأمّ إلياس بن مضر الرّباب بنْت حَيْدة بن معدّ بن عدنان .

وأمّ مضر بن نِزار سَوْدة بنت علكّ بن الرّيْث بن عدنان بن أُدد ، ومَن ينْتسب منهمْ إلى اليَمن يقول عَكّ بن عُدثان بن عبد الله بن نصر بن زَهران من الأسد .

وأمّ نزار بن معدّ مُعانة بنت جوشم بن جُلْهُمة بن عمرو بن برّة بن جُرهم ، وأمّها سلْمى بنت الحارث بن مالك بن غنْم من لخم .

وأمّ معدّ بن عدنان مَهْدَدُ بنت اللّهَم بن جَلْحَب بن جديس بن جاثر بن إرَم .

* * *

ذكر قُصىّ بن كلاب

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى عن غير واحد من عُلماء أهْل المدينة قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قالوا : تزوّج كلاب بن مرّة بن كعب بن لُؤىّ بن غالب بن فهر بن مالك فاطمة بنت سعْد بن سَيَل واسم سيل خَيرْ بن حَمَالة – بن عوف [١] بن عامر – وهو الجادر ، وكان أوّل مَن بَنى جِدار الكعبة – ابن عمرو بن جُعْثُمة بن مُبَشِّر بن صَعْب بن دُهْمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبْد الله بن مالك بن نصر بن الأزد .

وكان جعثمة خرج أيّام خرجت الأزد من مأرِب ، فنزل فى بنى الدِّيل بن بكر ابن عبد منَاة بن كِنانة فحالفهم وزوّجهم وزوّجوه فولدت فاطمة بنت سعد لكلاب ابن مرّة زُهرة بن كلاب ، ثمّ مكثت دهرًا ، ثمّ ولدت قصيًّا فسمّى زيدًا ، وتُوفى كلاب بن مُرّة وقدم ربيعة بن حرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذرة بن سعد بن زيد أحد قضاعة فاحتملها إلى بلاده من أرض عُذرة من أشراف الشأم إلى سرْغ وما دونها ، فتخلّف زهرة بن كلاب فى قومه لكبره وحملت قصيًّا معها لصغره وهو يومئذٍ فطيم ، فسمىّ قُصيًّا لتقصيها به إلى الشأم ، فولدت لربيعة رِزاحًا ، وكان قصىّ ينسب إلى ربيعة بن حَرام فناضل رجلاً من قضاعة يدعى رُقَيْعًا ، قال هشام ابن الكلبىّ : وهو من عذرة ، فنضله قصىّ فغضب المنضول فوقع بينهما شرّ حتى تقاولا وتنازعا ، فقال رُقيع : ألا تلحق ببلدك وقومك ؟ فإنّك لست منّا [٢] .

(١) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٥

(٢) راجع الطبرى ج ٢ ص ٢٥٥

فرجع قصىّ إلى أمّه فقال : مَنْ أبى ؟ فقالت : أبوك ربيعةُ ، قال : لو كنت ابنه ما نُفيتُ ! قالت : أوَقد قال هذا ؟ فوالله ما أَحْسَنَ الجوار ، ولا حفظ الحقّ ، أنْت والله يا بُنىّ أكرم منه نفسًا ووالدًا ونسَبًا وأشرف منزلاً ! أبوك كلاب بن مُرّة بن كعب بن لؤىّ بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضر بن كنانة القرشىّ ، وقومك بمكّة عند البيت الحرام فما حوله ، قال : فوالله لأُقيم ههنا أبدًا ! قالت : فأقِم حتّى يجىء إبّان الحجّ فتخرج فى حاجّ العرب فإنى أخشى عليك أن يصيبك بعض النّاس (١) ، فأقام ، فلمّا حضر ذلك بعثته مع قوم من قضاعة فقدم مكّة ، وزهرة يومئذ حىّ ، وكان أشعر وقصىّ أشعر ، فأتاه فقال له قصىّ : أنا أخوك ، فقال : ادنُ منّى ، وكان قد ذهب بصره وكَبِر ، فلمسه فقال : اعرف والله الصّوت والشّبه !

فلمّا فرغ من الحجّ عالجه القُضاعيّون على الخروج معهم والرّجوع إلى بلادهم فَأَبَى وأقام بمكّة ، وكان رجلاً نهدًا نسيبًا فلم ينشب أن خطب إلى حُليل بن حُبْشيّة بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لُحَىّ الخُزاعىّ ابنته حُبّى ، فعرف حُليل النسب ورغب فيه فزوّجه ، وحُليل يومئذٍ يلى أمر مكّة والحكم فيها وحجابة البيت ، ثمّ هلك حُليل فحجب البيت ابنه المحترش ، وهو أبو غُبْشان ، وكانت العرب تجعل له جُعْلاً فى كلّ موسم ، فقصّروا به فى بعض المواسم منعوه بعض ما كانوا يعطونه ، فغضب فدعاه قصىّ فسقاه ، ثمّ اشترى منه البيت بأَذْوادٍ ، ويقال بِزِقّ خمر ، فرضى ومضى إلى ظهر مكّة (٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن عبد الله بن خِداش بن أميّة الكعبىّ عن أبيه قال : وحدَّثتنى فاطمة بنت مسلم الأسلميّة عن فاطمة الخزاعيّة – وكانت قد أدركت أصحاب رسول الله ، ﷺ – قالا : لمّا تزوّج قصىّ إلى حُليل بن حُبْشِيّة ابنتَه حُبّى وولدت له أولاده ، قال حُليل : إنّما وَلَدُ قصىّ وَلَدى ، هُم بنو ابنتى ، فأوصى بولاية البيت والقيام بأمر مكّة إلى قصىّ ، وقال : أنْت أحقّ به .

(١) كذا م ، ل ، أما الطبرى ج ٢ ص ٢٥٥ « البَأْس » .

(٢) الطبرى ج ٢ ص ٢٥٥ – ٢٥٦

ثمّ رجع الحديث إلى حديث محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، وهشام بن محمّد الكلبىّ الأول ، قالوا : ويُقال إنّه لمّا هلك حُليل بن حُبْشيّة ، وانتشر ولد قصىّ ، وكَثُرَ ماله ، وعظم شرفه ، رأى أنّه أولى بالبيت وأمر مكّة من خزاعة وبنى بكر ، وأنّ قريشًا فَرْعَةُ (١) إسماعيل بن إبراهيم ، وصريحُ ولده ، فكلّم رجالاً من قريش وبنى كِنانة ودعاهم إلى إخراج خزاعة وبنى بكر من مكّة ، وقال : نحن أَوْلَى بهذا منهم ، فأجابوه إلى ذلك وتابعوه ، وكتب قصىّ إلى أخيه ابن أُمّه رِزاح (٢) بن ربيعة بن حرام العُذرى يدعوه إلى نصرته ، فخرج رِزاح وخرج معه إخوته لأبيه حُنّ ومحمود وجُلْهُمة فيمن تبعه من قُضاعة حتى قدموا مكّة ، وكانت صُوفة ، وهم الغَوْثُ بن مرّ ، يدفعون بالناس من عرفة ولا يرمون الجمار حتى يرمى رجل من صوفة ، فلمّا كان بعد ذلك العام فعلت ذلك صوفة كما كانت تفعل ، فأتاها قُصىّ بمن معه من قومه من قريش وكِنانة وقُضاعة عند العقبة فقالوا : نحن أولى بهذا منكم ، فناكروهم ، فاقتتلوا قِتالاً شديدًا حتى انهزمَت صوفة ، وقَال رزاح : أجز قصىّ ، فأجاز الناس وغلبهم على ما كان فى أيديهم من ذلك ، فلم تزل الإفاضة فى ولد قصىّ إلى اليوم (٣) .

وندمت خُزاعة وبنو بكر فانحازوا عنه ، فأجمع قصىّ لحربهم فاقتتلوا قِتالاً شديدًا بالأبطح حتى كثرت القتلى فى الفريقين ، ثمّ تَداعوا إلى الصّلح وحكّموا بينهم يَعْمُر بن عوف بن كعب بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة ، فقضى بينهم بأنّ قصىّ بن كلاب أولى بالبيت وأمرِ مكّة من خُزاعة ، وأنّ كلّ دم أصابه قصىّ من خزاعة وبنى بكر موضوعٌ يَشْدَخُهُ تحت قدميه ، وأنّ ما أصابت خُزاعة وبنُو بكر من قريش وبنى كِنانة ففيه الدية ، وأن يُخَلّى بين قصىّ وبين البيت وأمر مكّة ، فسمّى يومئذ يعمر الشدّاخ لِما شدخ من الدماء (٤) .

---

(١) فرعة الجبل : أعلاه ؛ يريد أن قريشا فى الذروة من ولد إسماعيل . ولدى ابن هشام : « قرعة » والقرعة : نخبة الشئ وخياره .

(٢) رِزاح : بكسر الراء » قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ .

(٣) الخبر لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٥٨ مع اختلاف فى الرواية .

(٤) الطبرى ج ٢ ص ٢٥٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن يعقوب الزَّمْعىّ عَن عَمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد عن أبيها قال : لما فرغ قصىّ ونفى خُزاعة وبنى بكر عن مكّة تجمّعت إليه قريش فسمّيت يومئذ قريشًا لحال تجمّعها ، والتقرّش : التجمّعُ ، فلمّا استقرّ أمرُ قصىّ انصرف أخوه لأمّه رِزاح بن ربيعة العُذرى بمن معه من إخوته وقومه ، وهم ثلاثمائة رجل ، إلى بلادهم ، فكان رِزاح وحُنّ يواصلان قصيًّا ويوافيان الموسم فينزلان معه فى داره ويريان تعظيم قريش والعرب له ، وكان يكرمهما ويصلهما وتكرمهما قريش لِمَا أبْلياهم وأوْليَاهم من القيام مع قصىّ فى حرب خزاعة وبكر .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : إنّما سُمّوا قريشًا لأنّ بنى فهر الثلاثة كان اثنان منهم لأمّ والآخر لأمّ أخرى ، فافترقوا فنزلوا مكانًا من تَهَمَة مكّة ، ثمّ اجتمعوا بعد ذلك ، فقالت بنو بكر : لقد تقرّش بنو جَنْدَلَة ، وكان أوّل من نزل من مضر مكّة خزيمة بن مدركة ، وهو الذى وضع لِهُبَلَ الصّنم موضعه فكان يقال له صنم خزيمة ، فلم يزل بنوه بمكّة حتى ورث ذلك فهر بن مالك ، فخرجت بنو أسد ومن كان من كِنانة بها فنزلوا منازلهم اليوم .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد الكلبىّ عن أبيه قال : وُلد لقصىّ بن كلاب ولدهُ كلّهم من حُبّى بنت حُلَيْل : عبدُ الدّار بن قُصىّ ، وكان بكره ، وعبدُ مَناف ابن قصىّ . واسمه المغيرة ، وعبد العزّى بن قصىّ ، وعبد بن قصىّ ، وتَخْمُر بنت قُصىّ ، وبرّة بنت قصىّ (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان قصىّ يقول : وُلد لى أربعة رجال ، فسمّيت اثنين بإلهى ، وواحِداً بدارى ، وواحِدًا بنفسى ، فكان يُقال لعبد بن قصىّ عبد قصىّ ، واللّذين سمّاهما بإلهه عبد مَناف وعبد العزّى ، وبداره عبد الدار (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرىّ

---

(١) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٦

(٢) الخبر لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٢

قال : وجدتُ فى كتاب أبى بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مخرمة ، أخبرنا محمّد بن جُبير بن مُطعم قال : وأخبرنا هشام بن محمّد الكلبىّ قال : أخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عبّاس قالا : كان قصىّ بن كلاب أوّل ولد كعب بن لؤىّ ، أصاب مُلْكًا أطاع له به قومه ، فكان شريف أهل مكّة لا يُنَازَعُ فيها ، فابتنى دار النّدْوَة وجعل بابها إلى البيت ، ففيها كان يكون أمر قريش كلّه وما أرادوا من نِكاح أو حرب أو مشورة فيما ينوبهم ، حتى إن كانت الجارية تبلغ أن تُدَرّع [١] فما يُشَقّ دِرْعُهَا إلاّ فِيهَا ، ثمّ يُنطلَق بها إلى أهلها ، ولا يعقدون لواء حرب لهم ولا من قوم غيرهم إلاّ فى دار النّدوة ، يعقده لهم قصىّ ، ولا يُعذَر لهم غلام إلاّ فى دار النّدْوة ، ولا تخرج عِيرٌ من قُرَيْش فيرحلون إلاّ منها ، ولا يقدمون إلاّ نزلوا فِيها تشريفًا له وتَيَمّنًا برأيه ومعرفةً بفضله ، ويتبعون أمره كالدّين المتَّبَع لا يُعمل بغيره فى حياته وبعْد موته ، وكانت إليه الحجابة والسّقاية والرّفادة واللّواء والنّدوة وَحُكْمُ مكّة كلّه ، وكان يَعْشر من دخل مكّة سِوى أهلها [٢] .

قال : وإنّما سُمّيت دار النّدوة لأنّ قريشًا كانوا يَنْتَدون فيها ، أى يجتمعون للخير والشرّ ، والنَّدِىّ : مَجْمع القوم إذا اجتمعوا ، وقطع قصىّ مكّة رِباعًا بين قومه ، فأنزل كلّ قوم من قريش منازلهم التى أصبحوا فيها اليوم ، وضاق البلد وكان كثير الشجر العِضاه والسّلَم ، فهابت قريش قطع ذلك فى الحرم ، فأمرهم قصىّ بقطعه ، وقال : إنّما تقطعونه لمنازلكم ولخططِكم ، بَهْلَةُ [٣] الله على من أراد فسادًا ! وقطع هو بيده وأعوانه فقطعت حينئذ قريش وسمّته مُجَمِّعًا لِمَا جَمّعَ من أمرها ، وتيمنت به وبأمره ، وشرّفته قريش وملّكته ، وأدخل قصىّ بطون قريش كلّها الأبطح ، فَسُمّوا قريش البطاح .

وأقام بنو مَعيص بن عامر بن لؤى ، وبنو تيم الأدرم بن غالب بن فهر ، وبنو

---

(١) ادرعت الجارية : لبست الدرع

(٢) الخبر لدى ابن هشام : السيرة النبوية ج ١ ص ١٢٥ وانظره لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٩

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (بهل) فى حديث أبى بكر « من ولى أمر الناس ... فعليه بهلة الله » أى لعنة الله .

محارب بن فهر ، وبنو الحارث بن فهر ، بظهر مكّة ، فهؤلاء الظواهر لأنهم لم يهبطوا مع قصىّ إلى الأبطح ، إلاّ أنّ رَهْطَ أبى عُبيدة بن الجرّاح ، وهم من بنى الحارث بن فهر ، نزلوا الأبطح فهم مع المُطَيَّبين أهل البطاح ؛ وقد قال الشاعر فى ذلك وهو ذَكوان مولى عمر بن الخطّاب للضحّاك بن قَيس الفِهْرى حين ضربه :—

فلو شَهِدَتْنِى منْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ قَرَيشُ البطَاحِ لا قرَيشُ الظّواهرِ

وقال حذافة بن غانم العدوى لأبى لهب بن عبد المطّلب :

أبوكم قُصىّ كان يُدْعَى مُجَمِّعًا به جَمّعَ الله القَبائِلَ من فِهْرِ

فدعى قصىّ مجمّعًا بجمعه قريشًا ، وبقصىّ سمّيت قريش قريشًا ، وكان يُقال لهم قبل ذلك بنو النّضر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم أنّ عبد الملك بن مروان سأل محمّد بن جُبير : متى سُمّيت قريش قريشًا ؟ قال : حين اجتمعت إلى الحرم من تفرّقها ، فذلك التجمّع التقرّش ، فقال عبد الملك : ما سمعتُ هذا ، ولكِن سَمعتُ أنّ قصيًّا كان يُقال له القرشىّ ، ولم تسم قريش قبله (١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال : لمّا نزل قصىّ الحرم وغلب عليه فعل أفْعالاً جميلة فقِيل له القرشىّ ، فهو أوّل مَن سُمّى به (٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم قال : النّضر بن كِنانة كان يسمى القرشىّ (٣) .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن عتبة

---

(١) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٢ ص ٢٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٢ ص ٢٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر ، وعن ابن سعد .

الأخنسيّ قال : كانت الحُمْسَ قريشٌ وكِنانة وخُزاعة ومَن ولدته قريش من سائر العرب . وقال محمد بن عمر بغير هذا الإسناد ، أو حليفٌ لقريش .

قال محمد بن عمر : والتحمّس أشياء أحدثوها فى دينهم تحمّسوا فيها ، أى شدّدوا على أنفسهم فيها ، فكانوا لا يخرجون من الحرم إذا حجّوا ، فقصروا عن بلوغ الحقّ ، والذى شرع الله ، تبارك وتعالى ، لإبراهيم وهو موقف عرفَة ، وهو من الحِلّ ، وكانوا لايَسْلَئُون (١) السمن ولا ينسجون مظالّ الشعر ، وكانوا أهل القباب الحمر من الأدم ، وشرعوا لمن قدم من الحاجّ أن يطوف بالبيت وعليه ثيابه ما لم يذهبوا إلى عَرَفَة ، فإذا رجعوا من عرفَة لم يطوفوا طَواف الإفاضة بالبيت إلاّ عُراة أو فى ثوبَى أحْمَسى ، وإن طاف فى ثوبيه لم يحلّ له أن يلبسهما .

قال محمد بن عمر : وقصىّ أحدث وقود النّار بالمزدلفة حين وقف بها حتى يراها مَن دَفَعَ من عرفة ، فلم تزل توقد تلك النّار تلك الليلة ، يعنى ليلة جَمْع فى الجاهليّة (٢) .

قال محمّد بن عمر : فأخبرنى كثير بن عبد الله المزنى عن نافع عن ابن عمر قال : كانت تلك النّار توقد على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر وعثمان . قال محمّد بن عمر : وهى توقد إلى اليوم (٣) .

وفرض قصىّ على قريْش السقاية والرفادة ، فقال : يا معشر قريش إنّكم جيران الله ، وأهل بيته ، وأهل الحرم ، وإن الحاجّ ضِيفان الله ، وزوّار بيته ، وهم أحقّ الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعامًا وشرابًا أيّام الحجّ ، حتى يصدروا عنْكم ، ففعلوا فكانوا يُخرجون ذلك كلّ عامٍ من أموالهم خرجًا يترافدون ذلك فيدفعونه إليه فيصنع الطّعام للناس أيام مِنًى وبمكّة ، ويصنع حياضًا للماء من أدم فيسقى فيها بمكّة ومنًى وعرفة ، فجرى ذلك من أمره فى الجاهليّة على قومه حتى قام الإسلام ، ثمّ جرَوا فى الإسلام على ذلك إلى اليوم (٤) .

---

(١) سَلأَ السَّمْنَ : طَبَخَهُ وعالجه .

(٢) أورده الطبرى ج ٢ ص ٢٦٥ عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر ، وعن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن هشام فى السيرة ج ١ ص ١٣٠

فلمّا كبر قصيّ ورقّ ، وكان عبد الدار بِكره وأكبر ولده ، وكان ضعيفًا وكان إخوته قد شَرُفوا عليه ، فقال له قصيّ : أمَا والله يابنيّ لألحقنّك بالقوم وإنْ كانُوا قد شرفوا عليك ، لا يدخل أحد منهم الكعبة حتى تكون أنْت الذى تفتحها له ، ولا تعقد قريش لواءً لحربهم إلاّ كنت أنت الذى تعقده بيدك ، ولا يشرب رجل بمكّة إلاّ من سقايتك ، ولا يأكل أحد من أهْل الموسم طعامًا بمكّة إلاّ من طعامك ، ولا تقطع قريش أمرًا من أمورها إلاّ فى دارك ، فأعطاه دار النّدوة وحجابة البيت واللواء والسقاية والرفادة وخصّة بذلك ليُلحقه بسائر إخوته ، وتوفى قصيّ فدفن بالحَجُون ، فقالت تَخْمُر بنت قصيّ ترثى أباها :

طَرَقَ النّعيُّ بُعيدَ نَوْم الهُجّدِ　　فنعى قصيًّا ذا الندَى وَالسّودَدِ
فنعى المُهذَّبَ من لُؤىّ كلّهَا　　فانهلّ دمعى كالجُمانِ المفرَدِ
فأرِقْتُ من حُزْنٍ وهَمٌّ داخلٍ　　أرَقَ السليمِ لِوَجْدِهِ المُتفَقِّدِ

* * *

ذكر عبد مناف بن قصي

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : لمّا هلك قصى ابن كلاب ، قام عبد مناف بن قُصيّ على أمر قصيّ بعده ، وأمْرُ قريش إليه ، واختطّ بمكّة رباعًا بعد الذى كان قصيّ قطع لقومه ، وعلى عبد مناف اقتصر رسول الله ، ﷺ ، حين أنزل الله تبارك وتعالى ، عليه : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ (١) [سورة الشعراء : ٢١٤] .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : فحدثنى أبى عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لما أنزل الله تعالى على النبى ، ﷺ ، ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٤] خرج حتى علا المروة ثمّ قال : يَالَ فِهْرٍ ! فجاءته قريش فقال أبو لهب بن عبد المطّلب : هذه فهر عندك فقل ، فقال : يَالَ غَالِبٍ ! فرجع بنو محارب وبنو الحارث ابنا فهر ، فقال : يَالَ لُؤىّ بنِ غَالِبٍ ! فرجع بنو تيم الأدرم

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٢ عن ابن سعد .

ابن غالب ، فقال : يَالَ كَعْبِ بنِ لُؤَىّ ! فرجع بنو عامر بن لؤىّ ، فقال : يَالَ مُرّة ابنِ كَعْبٍ ! فرجع بنو عدىّ بن كعب وبنو سهم وبنو جُمَح ابنا عمروبن هُصَيْص ابن كعب بن لؤى ، فقال : يَالَ كِلاب بنِ مُرّةَ ! فرجع بنو مخزوم بن يقظة بن مرة وبنو تيم بن مرّة ، فقال : يَالَ قُصىّ ! فرجع بنو زهرة بن كلاب ، فقال : يَالَ عَبْدِ مَنَافٍ ! فرجع بنو عبد الدار بن قصىّ وبنو أسد بن عبد العُزّى بنِ قصىّ ، وبنو عبد ابن قصىّ فقال أبو لهب : هذه بنو عبد مناف عندك فقُلْ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، إنّ الله قَدْ أمرَنى أنْ أُنْذرَ عَشِيرَتِى الأقْرَبِينَ وَأَنْتُمُ الأقْرَبُونَ مِنْ قُرَيْشٍ وإنّى لا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ الله حَظًّا ولا مِنَ الآخِرَةِ نَصِيبًا إلاّ أنْ تَقُولُوا لا إلَهَ إلاّ الله فَأَشْهَدَ بِها لَكُمْ عِنْدَ رَبّكُمْ وتَدينَ لَكُمْ بها العَرَبُ وَتَذِلّ لكُمْ بها العجَمُ ، فقَالَ أبو لهب : تَبًّا لكَ ! فلهذا دعوتَنا ! فأنزل الله : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ [سورة المسد : ١] يقول : خسرت يدا أبى لهب .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : ولَدَ عبد مناف ابن قصى ستّة نفر ، وست نسوة : المطّلب بن عبد مناف ، وكان أكبرهم وهو الذى عقد الحلف لقريش من النجاشىّ فى مَتْجَرها إلى أرضِه ، وهاشم بن عبد مناَف واسمه عمرو ، وهو الذى عقد الحلف لقريش من هِرَقل لأن تَخْتَلِف إلى الشأم آمنة ، وعبد شمس بن عبد مَناف ، وتُمَاضِر بنْت عبْد مناف ، وَحَيَّةَ [١] ، وقِلابَةَ ، وَبَرَّةَ ، وهالة بنات عبد مناف ، وأمّهم عاتِكة الكبرى بنت مُرّة بن هلال ابن فالج بن ثعلبة بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مُضَر ، وَنَوْفَلَ بن عَبْدَ مناَف ، وهو الذى عقد الحلف لقريْش من كسرى إلى العراق ، وأبا عمرو بن عبد مَناف ، وأبا عبيد دَرَجَ ، وأمهم واقدة بنْت أبى عُدَىّ ، وهو عامر بن عبد نُهم بن زيد بن مازن بن صعصعة ، وَرَيْطَةَ بنت عبد مناف ولدت بنى هلال بن مُعَيْط من بنى كنانة بن خُزيمة وأمّها الثقفية [٢] .

* * *

(١) كذا فى م . وهو يوافق مافى نسب قريش ص ١٤ ، وسيرة ابن هشام جـ ١ ص ١٠٧ . وفى ل « حنة » .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٢ عن ابن سعد .

ذكر هاشم بن عبد مناف

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان اسم هاشم عَمرًا ؛ وكان صاحب إيلاف قريش ، وإيلاف قريش دأبُ قريش ، وكان أوّلَ من سَنّ الرّحلتين لقريْش ، ترحل إحداهما فى الشّتاء إلى اليمن وإلى الحبشة إلى النجاشىّ فيُكرمه ويحبوه ، ورِحلة فى الصيف إلى الشأم إلى غزّة وربّما بلغ أنْقرة فيدخل على قيْصر فيُكرمه ويَحْبُوه ، فأصابت قريْشًا سنوات ذَهَبْنَ بالأمْوالِ ، فخَرَج هَاشمٌ إلى الشأم فأمر بخبز كثير فَخُبِزَ له ، فحمله فى الغرائر على الإبل حتى وافَى مكّة فهشم ذلك الخبز ، يعنى كسره وثَرَدَه ، ونحر تلك الإبل ، ثمّ أمر الطهاة فطبخوا ، ثمّ كفأ القدور على الجِفان ، فأشبع أهل مكّة ، فكان ذلك أوّل الحيا بعد السَّنَة التى أصابتهم فسمى بذلك هاشمًا ؛ وقال عبد الله ابن الزِّبَعْرَى فى ذلك :

عَمْرُو العُلاَ هَشَمَ الثّريدَ لِقَوْمِهِ ۝ وَرِجالُ مكّة مُسْنِتونَ عِجافُ (١)

قال : وأخبرنا هشام بن محمد قال : فحدّثنى معروف بن الخرّبوذ المكّى قال : حدّثنى رجل من آل عدىّ بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبْد مناف عن أبيه قال : وقال وهب بن عبد قُصىّ فى ذلك :

تَحَمّلَ هاشِمٌ ما ضاقَ عَنْهُ ۝ وَأعْيا أن يقوم بهِ ابن بِيضِ
أتَـاهُـمُ بـالـغَـرَائِـرِ مُـتْـأقَـاتٍ ۝ مِنَ ارضِ الشّأمِ بالبُرّ النّفيضِ
فأوْسَع أهلَ مَكّةَ من هَشيمٍ ۝ وشابَ الخُبزَ باللحم الغريضِ
فَظَلّ القَوْمُ بينَ مُكَلّلاتٍ ۝ من الشِّيزاءِ حائرها يفيضُ

قال : فحسده أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وكان ذا مال ، فتكلّف أن يصنع صنيع هاشم فعجز عنه ، فشمت به ناس من قريش ، فغضب ونال منْ هاشم ، ودعاه إلى المنافرة ، فكره هاشم ذلك لسنّه وقدره ، فلم تدعه

---

(١) قارن بالبلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٨ والطبرى ج ٢ ص ٢٥٢ وفيه « عَمرو الذى هشم ... » . والخبر لدى النويرى ج ١٦ ص ٣٣ عن ابن سعد .

قريش وأحفظوه ، قال : فإنى أنافرك على خمسين ناقة سود الحَدَق تنحرها ببطن مكّة والجلاء عن مكّة عشر سنين ، فرضى أميّة بذلك ، وجعلا بينهما الكاهن الخزاعى ، فنفّر هاشمًا عليه ، فأخذ هاشم الإبل فنحرها . وأطعمها مَن حضره ، وخرج أميّة إلى الشأم فأقام بها عشر سنين ، فكانت هذه أول عداوة وقعت بين هاشم وأميّة (١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى علىّ بن يزيد بن عبد الله ابن وهب بن زَمْعة عن أبيه : أنّ هاشمًا وعبد شمس والمطّلب ونوفل بنى عبد مناف أجمعوا أن يأخذوا ما بأيدى بنى عبد الدار بن قصىّ ممّا كان قصىّ جعل إلى عبد الدار من الحجابة واللّواء والرّفادة والسقاية والنّدوة ، ورأوا أنهم أحقّ به منهم لشرفهم عليهم وفضلهم فى قومهم ، وكان الذى قام بأمرهم هاشم بن عبد مَناف ، فأبت بنو عبد الدار أن تسلّم ذلك إليهم ، وقام بأمرهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، فصار مع بنى عبد مناف بن قصىّ بنو أسد بن عبد العزّى بن قصىّ وبنو زهرة بن كلاب وبنُو تيم بن مرة وبنو الحارث بن فهر ، وصار مع بنى عبد الدار بنو مخزوم وسهم وجُمَح وبنو عدى بن كعب ، وخرجت من ذلك بنو عامر بن لؤى ومحارب بن فهر فلم يكونوا مع واحد من الفريقين ، فعقد كل قوم على أمرهم حلفًا مؤكدًا إلاّ يَتخاذلوا ولا يسلمَ بعضهم بعضًا مَابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً (٢) .

فأخرجت بنو عبد مناف ومن صار معهم جفنة مملوءة طيبًا فوضعوها حول الكعبة ثمّ غَمَس القومُ أيديَهم فيها وتَعاهدوا وتَعاقدوا وتَحَالَفوا ومَسحوا الكعبة بأيديهم توكيدًا على أنفسهم ، فسُمّوا المطيّبين (٣) .

وأخرجت بنو عبد الدار ومن كان معهم جفنة من دم فغمسوا أيديهم فيها وتَعاقدوا وتَحالفوا ألاّ يَتخاذلوا ما بَلّ بَحْرٌ صُوفَة ، فسمّوا الأحلاف وَلَعَقَة الدّم ، وَتَهَيَّئُوا للقتال وعُبئت كلّ قبيلة لقبيلة ، فبينما الناس على ذلك إذ تداعوا إلى

---

(١) أورده الطبرى ج ٢ ص ٢٥٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٤ - ٣٥ نقلا عن ابن سعد . ومابل بحرصوفة : أى مادام فى البحر مايَبُلّ الصُّوفَة (الصالحى ج ٤ ص ٢٦) .

(٣) أورده النويرى : المصدر السابق . وعن ابن سعد .

الصلح عَلَى أن [١] يعطوا بنى عبد مناف بن قصىّ السقاية والرِّفادة . وتكون الحجابة واللواء ودار الندوة إلى بنى عبد الدار كما كانت ، ففعلوا وتحاجز الناس ، فلم تزل دار الندوة فى يدى بنى عبد الدار حتى باعها عِكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدّار بن قصىّ من معاوية بن أبى سفيان ، فجعلها معاوية دار الإمارة ، فهى فى أيدى الخلفاء إلى اليوم [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : فحدّثنى يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلى عن أبيه قال : فاصطلحوا يومئذ أن وُلّى هاشم بن عبْد مَناف بن قصىّ السقاية والرفادة ، وكان رجلاً مُوسِرًا ، وكان إذا حضر الحجّ قام فى قريش فقال : يامعشر قريش إنّكم جيران الله ، وأهل بيته ، وإنّه يأتيكم فى هذا الموسم زوّار الله يعظّمون حرمة بيته فهم ضيف الله وأحقّ الضيف بالكرامة ضيفُه ، وقد خصّكم الله بذلك وأكرمكم به ، وحفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره ، فأكرموا ضيفه وزَوْرَه ، يأتون شُعثًا غُبرًا من كل بلد على ضوامر كأنهن القِدَاح ، قد أَزْحَفُوا [٣] وتفلوا وقملوا وأَرْمَلوا فاقروهم واسقوهم ، فكانت قريش ترافد على ذلك ، حتى أن كان أهل البيت ليرسلون بالشىء اليسير على قدرهم ، وكان هاشم ابن عبد منَاف بن قُصىّ يُخرج فى كلّ عام مالاً كثيرًا [٤] .

وكان قوم من قريش أهْل يسارة يترافدون ، وكان كلّ إنسان يرسل بمائة مثقال هِرَقْلِيّة ، وكان هاشم يأمر بحياض من أدم فتُجعل فى موضع زمزم ، ثمّ يستقى فيها الماء من البئار التى بمكّة فيشربه الحاجّ ، وكان يطعمهم أوّل ما يطعم قبل التروية بيوم بمكّة وبمنًى وجَمْع وعرفة ، وكان يثرد لهم الخبز واللحم ، والخبز والسمن ، والسويق والتمر ، ويجعل لهم الماء فيسقون بمنًى ، والماء يومئذ قليل فى حياض

---

(١) ل ، م « إلى أن » والمثبت لدى ابن هشام ج ١ ص ١٣٢ ، والنويرى ج ١٦ ص ٣٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٥ نقلا عن ابن سعد ،

(٣) أَزْحَفَ الرجلُ : إذا أَعيت دابتُه (النهاية) والخبر لدى الصالحى فى السيرة ج ١ ص ٣١٨ وفيه « أَرْحَضُوا » بمعنى « عرقوا »

(٤) الصالحى : سبل الهدى ج ١ ص ٣١٨

الأدم ، إلى أن يَصدُروا من منًى (ثم) [١] تنقطع الضيافة ويتفرّق الناس لبلادهم [٢] .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى القاسم بن العبّاس اللّهَبى عن أبيه عن عبد الله بن نوفل بن الحارث قال : كان هاشم رجلاً شريفًا ، وهو الذى أخذ الحلف لقريش من قيصر لأن تختلف آمنةً ، وأمّا مَن على الطريق فألّفهم على أن تحمل قريش بضائعهم ولا كراء على أهْل الطريق ، فكتب له قيصرُ كتابًا ، وكتب إلى النّجاشىّ أن يُدخل قريشًا أرضه ، وكانوا تجارًا ، فخرج هاشم فى عِير لقريش فيها تجارات ، وكان طريقهم على المدينة فنزلوا بسوق النَّبَط فصادفوا سوقًا تقوم بها فى السنة يَحْشِدون لها ، فباعوا واشتروا ونظروا إلى امرأة على موضع مشرف من السوق فرأى امرأة تأمر بما يُشترى ويُباع لها ، فرأى امرأة حازمة جَلْدة مع جَمال ، فسأل هاشم عنها : أَأَيِّم هى أم ذات زوج ؟ فقيل له : أيِّم كانت تحت أُحيحة بن الجُلاح فولدت له عَمْرًا ومعبدًا ثمّ فارقها ، وكانت لا تنكح الرّجال لشرفها فى قومها حتى يشرطوا لها أنّ أمرها بيدها فإذا كرهت رجلاً فارقته ، وهى سَلْمى بنت عمرو بن زيد بن لَبِيد بن خِدَاش بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، فخطبها هاشم فعرفت شرفه ونسبه فزوّجته نفسها ودخل بها ، وصنع طعامًا ودعا مَن هناك من أصحاب العِير الذين كانوا معه ، وكانوا أربعين رجلاً من قريش فيهم رجال من بنى عبد مناف ومخزوم وسهم ، ودَعا من الخزرج رجالاً ، وأقام بأصحابه أيّامًا ، وعلقت سَلْمَى بعبد المطّلب فولدته وفى رأسه شَيبة فسمّى شَيبة ، وخرج هاشم فى أصحابه إلى الشأم حتى بلغ غزّة فاشتكى ، فأقاموا عليه حتى مات فدفنوه بغزّة ورجعوا بتركته إلى ولده ، ويُقال إنّ الذى رجع بتركته إلى ولده أبو رُهم بن عبد العزّى العامرى ، عامر بن لؤىّ ، وهو يومئذ غلام ابن عشرين سنة [٣] .

---

(١) من م والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٥ - ٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : أوْصَى هاشم ابن عبد مَناف إلى أخيه المطّلب بن عبد مَناف ، فبنو هاشم وبنو المطّلب يدٌ واحدةٌ إلى اليوم ، وبنو عبد شمس وبنو نوفل ابنا عبد مَناف يَدٌ إلى اليوم .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : وَوَلَد هاشم بن عبد مَناف أربعة نفر وخمس نسوة : شَيْبَةَ الحَمْدِ وهو عبد المطّلب ، وكان سيّد قريش حتى هلك ، ورُقيّة بنت هاشم ، ماتت وهى جارية لم تَبْرُز ، وأمّها سَلْمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خِداش بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجّار ، وأخواهما لأمّها عمرو ومعبد ابنا أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجَبَا بن كُلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس ، وأبَا صيفىّ بن هاشم ، واسمه عمرو وهو أكبرهم ، وصيفيًّا ، وأمّهما هند بنت عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج ، وأخوهما لأمّهما مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ ، وأسد ابن هاشم ، وأمّه قَيْلة وكانت تلقب الجزور بنت عامر بن مالك بن جَذيمة ، وهو المصطلق من خزاعة ، ونضلة بن هاشم ، والشّفاء ، ورُقيّة ، وأمّهم أُميمة بنت عدى ابن عبد الله بن دينار بن مالك بن سَلَامان بن سعد من قضاعة ، وأخواهما لأمّها نُفيل بن عبد العزّى العدوى ، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيّب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ ، والضّعِيفَة بنت هاشم ، وخالدةَ بنت هاشم ، وأمّها أم عبد الله وهى واقدة بنت أبى عدى ، ويُقال عُدَى ، وهو عامر بن عبد نُهْم ابن زيد بن مازن بن صعصعة ، وَحَيَّة بنت هاشم ، وأمها عُدَّى بنت حُبَيّب بن الحارث بن مالك بن حُطَيْط بن جُشم بن قَسى وهو ثقيف [١] .

قال : وكان هاشم يكنّى أبَا يزيد ، وقال بعضهم : بل كان يكنّى بابنه أسد بن هاشم ، ولما تُوفى هاشم رثاه ولده بأشعارٍ كثيرة ، فكان مما قيل فيما أخبرنا محمد ابن عمر عن رجاله ، قالت خالدة بنت هاشم ترثى أباها ، وهو شعر فيه ضعف :

بكَرَ النّعِيُّ بخيْرِ مَنْ وَطِىءَ الحَصَى ... ذى المكرُماتِ وَذى الفَعالِ الفاضِلِ
بالسيّد الغَمْرِ السَّمَيْدَعِ ذى النّهَى ... ماضى العَزِيمة غَير نِكسٍ واغِلِ

(١) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٨

زينِ العَشِيرَةِ كُلّهَا وربيعِها | فى المُطْبقاتِ وفى الزّمَانِ الماحِلِ
بأخى المَكارِمِ والفواضِلِ وَالعُلى | عمرو بن عبد مَنافِ غَيرِ الباطِلِ
إنّ المُهَذّب مِنْ لُؤىّ كُلّهَا | بالشَأم بَينَ صَفائِحٍ وَجنادِلِ
فابْكى عَليْهِ ما بقِيتِ بِعَوْلَةٍ | فَلَقَدْ رُزِئْتِ أخا ندًى وفَوَاضِلِ
وَلَقَدْ رُزِئْتِ قَريعَ فِهْرٍ كلّها | ورئيسها فى كلّ أمْرٍ شامِلِ

وقالت الشفاء بنت هاشم ترثى أباها :

عَينِ جُودى بِعَبرَةٍ وَسُجومِ | واسفحى الدمعَ للجواد الكريمِ
عينِ واستَعبرى وَسحّى وَجُمىّ | لأبِيكِ المسَوَّدِ المَعْلومِ
هاشمِ الخيرِ ذى الجلالةِ والمجْدِ | وذى الباعِ والندى والصّميمِ
وَرَبِيعٍ لِلْمُجْتَدينَ وَحِرْزٍ | وَلِزَازٍ لكلّ أمْرٍ عَظيمِ
شِمّرِىٍّ نَماهُ للعِزّ صَقْرٌ | شامخُ البيتِ من سَرَاةِ الأديمِ
شيْظَمِىٍّ مُهَذّبٍ ذى فُضُولٍ | أرْيحىٍّ مثْلِ القَناةِ وَسيمِ
غَالِبِىٍّ سَمَيْدَعٍ أحْوَذِىٍّ | باسقِ المجدِ مَضْرَحِىٍّ حَليمِ
صادقِ البَأسِ (١) فى المَواطِنِ شهْمٍ | ماجدِ الجَدّ غيرِ نِكس ذميمِ

* * *

ذكر عبد المطّلب بن هاشم

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : كان المطلب بن عبد مناف بن قُصىّ أكبر من هاشم ومن عبد شمس ، وهو الذى عقد الحلف لقريْش من النّجاشىّ فى متجرها ، وكان شريفًا فى قومه مطاعًا سيدًا ، وكانت قريش تسمّيه الفَيْضَ لسماحته ، فولى بعْد هاشم السّقاية والرّفادة ؛ وقال فى ذلك :

أبْلِغْ لَدَيْكَ بَنى هَاشِمٍ | بما قدْ فَعَلْنا ولم نُؤمَرِ
أقَمْنَا لِنَسْقى حَجِيجَ الحَرَا | م إذْ تُرِكَ المجدُ لمْ يُؤثَرِ
نَسُوقُ الحَجيجَ لأبْيَاتنَا | كَأنّهُمُ بَقَرٌ تُحْشَرِ

(١) ل « صادق الناس » . والمثبت رواية م .

قال : وقدم ثابت بن المنذر بن حَرام ، وهو أبو حسّان بن ثابت الشاعر ، مكّة معتمرًا فلقى المطلّب وكان له خليلاً ، فقال له : لو رأيت ابن أخيك شيبة فينا لرأيت جمالاً وهيبة وشرفًا ، لقد نظرت إليه وهو يناضل [1] فتيانًا من أخواله فيُدخل مِرْماتَيه [2] جميعًا فى مثلِ راحتى هذه ويقول كلما خَسَقَ [3] : أنا ابن عَمْرِو العُلَى ! فقال المُطّلب : لا أُمسى حتى أخرج إليه فأقدم به ، فقال ثابت : ما أرى سلمَى تدفعه إليك ولا أخواله ، هم أضَنّ به من ذلك وما عليك أن تَدَعَه فيكون فى أخواله حتى يكون هو الذى يقدِم عليك إلى ما ههنا راغبًا فيك ، فقال المطّلب : يا أبَا أوس ما كنْتُ لأَدعه هناك ويترك مآثر قومه وَسِطَتَه ونسبه وشرفه فى قومه ما قد علمت ، فخرج المطّلب فورد المدينة فنزل فى ناحية وجعل يسأل عنه حتى وجده يرمى فى فتيانٍ من أخواله ، فلمّا رآه عرف شبْه أبيه فيه ففاضت عيناه وضمّه إليْه وكساه حُلّة يمانيّة وأنشأ يقول :

عَرَفْتُ شَيْبَةَ والنّجّارُ قدْ حَفَلَتْ ... أبناؤها حوله بالنّبْل تَنْتَضِلُ
عرفْتُ أجْلاده منّا وشيمتَهُ ... ففاضَ منّى عليه وابلٌ سَبَلُ

فأرسلت سلمى إلى المُطّلب فدعتْه إلى النّزول عليها ، فقال : شأنى أخفّ من ذلك ، ما أريد أن أحُلّ عقدة حتى أقبض ابن أخى وأُلحِقه ببلده وقومه ، فقالت : لسْتُ بمُرْسِلَتِه معك ، وغَلّظت عليه ، فقال المطّلب : لا تفعلى فإنى غير منصرف حتى أخرج به معى ، ابن أخى قد بلغ وهو غريب فى غير قومه ونحن أهلُ بيتٍ شرفُ قومِنا ، والمقام ببلده خير له من المقام ههنا وهو ابنكِ حيث كان ، فلمّا رأت أنّه غير مُقَصّر حتى يخرج به استنظرته ثلاثة أيّام ، وتحوّل إليهم فنزل عندهم فأقام ثلاثًا ثمّ احتمله وانطلقا جميعًا [4] ، فأنشأ المطّلب يقول كما أنشدنى هشام بن محمد عن أبيه :

---

(١) يناضل فتيانا : يباريهم فى الرمى .

(٢) المرماتان : سهمان يرمى بهما الرامى فيحرز سبقه .

(٣) خسق السهم : أصاب الغرض .

(٤) الخبر بطوله لدى النويرى ج ١٦ ص ٤١ - ٤٢ نقلا عن ابن سعد .

أَبْلِغْ بنى النّجّارِ إنْ جِئْتَهُم أَنّيَ مِنْهُمْ وابْنُهُمْ وَالخميسْ
رَأيْتُهُمْ قَوْمًا إذا جِئْتُهُمْ هَوُوا لِقائى وَأَحَبّوا حَسِيسْ (١)

ثمّ رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قال : ودخل به المطّلب مكّة ظُهْرًا ، فقالت قريْش : هذا عبد المطّلب ، فقال : ويحكم ! إنّما هو ابن أخى شيبة ابن عمرو ، فلمّا رأوه قالوا : ابنه لعمرى ! فلم يزل عبد المطّلب مقيمًا بمكّة حتى أدرك ، وخرج المطّلب بن عبد مَنَاف تاجرًا إلى أرض اليمن فهلك برَدْمَانَ من أرض اليمن ، فولى عبد المطّلب بن هاشم بعده الرفادة والسّقاية ، فلم يزل ذلك بيده يطعم الحاجّ ويسقيهم فى حياض من أدَم بمكّة ، فلمّا سُقى زمزم ترك السقْى فى الحياض بمكّة وسقاهم من زمزم حين حفرها ، وكان يحمل الماء من زمزم إلى عرفة فيسقيهم (٢) .

وكانت زمزم سُقْيا من الله ، أُتى فى المَنام مَرّات فأُمر بحفرها ووُصف له موضعها فقيل له : احفر طِيبَة ، قال : وما طيبة ؟ فلمّا كان الغد أتاه فقال : احفر بَرّة (٣) ، قال : وما بَرّة ؟ فلمّا كان الغد أتاه وهو نائم فى مَضْجَعِهِ ذلك فقال : احفر المَضْنُونَة ، قال : وما المضنونَة ؟ أبِنْ لى ما تقول ، قال : فلمّا كان الغد أتاه فقال : احفر زمزم ، قال : وما زمزم ؟ قال : لَا تُنْزَف (٤) ولا تُذَمّ ، تَسْقى الحَجِيجَ الأعْظَم ، وهى بين الفَرْث والدم عِند نُقْرَةِ الغُراب الأعْصم ؛ قال : وكان غراب أعْصم لا يبرح عند الذبائح مكان الفرث والدم ؛ وهى شرب لك ولولدك من بعدك (٥) .

---

(١) رواية ل ، م « حسيسى » وقافية الأبيات فى الطبرى هى « يس » دون مجرى للسين والقافية مقيدة ، ولكننا نجد البيت فى جميع النسخ فيه لحرف الروى مجرى وهو الياء ، أى « حسيسى » مع وضوح الياء فى النهاية ، فالقافية مطلقة ، وبهذا نجد ضربا شاذا للبحر السريع . وهذا والمثبت هنا رواية الطبرى ج ٢ ص ٢٤٩

(٢) الخبر لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٤٢ - ٤٣

(٣) لدى ياقوت : برة : اسم الموضع الذى قتل فيه قابيل أخاه هابيل ، وهو من أسماء بئر زمزم .

(٤) كذا لدى ابن هشام فى السيرة ج ١ ص ١٤٣ ومثله لدى النويرى ج ١٦ ص ٤٣، وابن الأثير فى النهاية (نزف) ، وفسره بقوله : « أى لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء » . ورواية ، م ، ل . « لا تُنْزَح » .

(٥) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٤٣

قال : فغدا عبد المطّلب بِمِعْوَله وَمِسْحَاتِهِ معه ابنه الحارث بن عبد المطّلب ، وليس له يومئذٍ ولد غيره ، فجعل عبْد المُطّلب يحفر بالمعْول ويغرف بالمسحاة فى المِكْتَل فيحمله الحارث فيلقيه خارجًا ، فحفر ثلاثة أيّام ثمّ بَدا لَه الطَّوِىّ (١) فكبَّر وقال : هذا طوىّ إسماعيل ، فعرفت قريش أنّه قد أدرك الماء فأتوه فقالوا : أَشْرِكْنا فيه ، فقال ما أنا بفاعل ، هذا أمْرٌ خُصِصْتُ به دونكم فاجعْلوا بيْنَنا وبيْنَكم مَن شِئْتُم أُحاكمْكم إليه ، قالوا : كاهنة بنى سعد هُذيم ، وكانت بمُعان من أشراف الشأم ، فخرجوا إليها وخرج مع عبد المطّلب عشرون رجلاً من بنى عبد مَناف ، وخرجت قريْش بعشرين رجلاً من قبائلها ، فلمّا كانوا بالفَقير من طريق الشأم أو حَذْوه فَنِىَ ماء القَوم جميعًا فعطشوا فقالوا لعبد المطّلب : ما ترى ؟ فقال : هو الموت ، فليحفر كلّ رجل منكم حُفرة لنفسه فكُلّما ماتَ رجلٌ دفنه أصحابه حتى يكون آخرهم رجلاً واحدًا فيموت ضِيعَةً أيْسَرُ من أن تموتوا جميعًا ، فحفروا ثمّ قعدوا ينتظرون الموت ، فقال عبد المطّلب : والله إنّ إلقاءنا بأيدينا هكذا لَعَجْزٌ ، ألا نضرب فى الأرض فعسى الله أن يرزقنا ماء ببعض هذه البلاد ! فارتحلوا ، وقام عبد المطّلب إلى راحلته فركبها ، فلمّا انبعثت به انْفجر تحت خُفّها عيْنُ ماءٍ عَذْبٍ ، فكبَّر عبد المطّلب وكبَّر أصحابه وشربوا جميعًا ، ثمّ دعا القبائل من قريش فقال : هلمّوا إلى الماء الرّواء فقد سقانا الله ، فَشَربوا واستقوا وقالوا : قد قُضى لك علينا ، الذى سقاك هذا الماء بهذه الفَلاة هو الذى سقاك زمزم ، فوالله لا نخاصمك فيها أبدًا ! فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلّوا بينه وبين زمزم (٢) .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا معتمر بن سليمان التيمىّ قال : سمعتُ أبى يحدّث عن أبى مِجْلز : أن عبد المُطّلب أُتى فى المنام فقيل له : احتفِرْ ، فقال : أين ؟ فقِيل له : مكان كذا وكذا ، فلم يحتفر ، فأُتى فقيل له : احتفِرْ عند الفرث عند النمل عند مجلس خزاعة ونحوه ، فاحتفر ، فوجد غزالا وسلاحًا وأظفارًا ، فقال قومه لمّا رأوا الغنيمة : كأنهم يريدون أن يغازوه (٣) ، قال : فعند ذلك نذر لئن

(١) الطوى : البئر المطوية بالحجارة . (٢) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٤٣ - ١٤٥

(٣) كذا فى ل بالغين المعجمة . ورواية م « يعازوه » وتحت العين علامة الإهمال للتأكيد . وغازَّه : أسرع إليه ونَافَسه . وعازَّه : غالَبه .

وُلد له عشرة لينحرنّ أحدهم ، فلمّا ولد له عشرة وأراد ذبح عبد الله منعتْه بنو زُهرة وقالوا : أقرع بينه وبين كذا وكذا من الإبل ، وإنّه أقرع فوقعت عليه سبع مرات وعلى الإبل مرة ، قال : لا أدرى السبع عن أبى مجلز أم لا ؟ ثمّ صار من أمره أن ترك ابْنه ونحر الإبل .

ثمّ رجع الحديث إلى حديث محمّد بن عمر ، قال : وكانت جُرْهُم حين أحَسّوا بالخروج من مكّة دفنوا غزالَين وسبعة أسياف قَلْعِيَّة وخمسة أدراع سوابغ فاستخرجها عبد المطّلب ، وكان يَتَأَلَّهُ ويعظّم الظّلم والفجور ، فضرب الغزالَين صفائح في وجه الكعبة ، وكانا من ذهب ، وعلّق الأسياف على البابَين يُريد أن يُحْرِز به خَزانة الكعبة ، وجعل المِفْتاح والقفل من ذهب (١) .

وأخبرنا هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان الغزال لجُرْهم ، فلمّا حفر عبد المطّلب زمزم استخرج الغزال وسيوفًا قلعيّة فضرب عليها بالقداح فخرجت للكعبة فجعل صفائح الذهب على باب الكعبة ، فغدا عليه ثلاثة نفر من قريْش فسرقوه .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه وعَنْ عبْد المجيد بن أبى عَبْس وأبى المقوّم وغيرهم قالوا : وكان عبد المطّلب أحسن قريْش وجهًا وأمدّه جسمًا وأحلمه حلمًا وأجوده كفًّا وأبعد النّاس من كلّ مُوبقة تُفسد الرجال ، ولم يره ملك قطّ إلاّ أكرمه وشفّعة ، وكان سيّد قريش حتى هلك ، فأتاه نفرٌ من خزاعة فقالوا : نحن قوم متجاورون فى الدار ، هَلُمّ فلْنحالفك ، فأجابهم إلى ذلك وأقبل عبد المطّلب فى سبعة نفر من بنى عبد المطّلب والأرقم بن نضلة بن هاشم والضحّاك وعمرو ابْنَىْ أبى صَيْفىّ بن هاشم ، ولم يحضره أحد من بنى عبد شمس ولا نوفل ، فدخلوا دار النّدوة فتحالفوا فيها على التّناصر والمواساة وكتبوا بينهم كتابًا وعلّقوه فى الكعبة ؛ وقال عبدُ المطَّلب فى ذلك :

سَأُوصى زُبَيرًا إنْ تَوَافَتْ مَنيّتى ... بإمْساكِ ما بينى وبين بنى عَمْرِو
وَأن يحفَظ الحلْفَ الذى سَنّ شيخُهُ ... ولا يُلْحِدَنْ فيه بظلم وَلا غَدْرِ

(١) ابن هشام ج ١ ص ١٤٦ ، وانظر النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٤٧ – ٤٨

هُمُ حفِظوا الإلّ القديم وحالَفوا أباك فكانوا دون قومِكَ من فِهْرِ

قال : فأوصى عبد المطّلب إلى ابنه الزّبير بن عبد المطّلب ، وأوصى الزبير إلى أبى طالب ، وأوصى أبو طالب إلى العبّاس بن عبد المطّلب .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال : حدّثنى محمدّ بن عبد الرحمن الأنْصارى عن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزهرىّ عن أبيه عن جدّه قال : كان عبد المطّلب إذا وَرَدَ اليمن نزل على عظيم من عُظماء حِمْيَر ، فنزل عليه مرّة من المرّ فوجد عنده رجلاً من أهل اليمن قد أُمهل له فى العمر ، وقد قرأ الكتب ، فقال له : ياعبد المطّلب ! تأذن لى أن أفتّش مكانًا منك ؟ قال : ليس كلّ مكان منى آذن لك فى تفتيشه ، قال : إنّما هو مَنْخِرَاكَ ، قال : فدونك ، قال : فنظر إلى يار ، وهو الشعر فى منخريه ، فقال : أرى نُبوة وأرى مُلْكًا ، وأرى أحدهما فى بَنى زُهرة ، فرجع عبد المطّلب فتزوّج هالة بنت وُهيب بن عبد مَناف ابن زُهرة وزوّج ابنه عبد الله آمنة بنت وهب بن عبد مَناف بن زُهرة فولدت محمّدًا ، ﷺ ، فجعل الله فى بنى عبد المطّلب النبوّة والخلافة ، والله أعلم حيث وضع ذلك .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدّثنى أبى ، قال هشام : وأخبرنى رجل من أهل المدينة عن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسْور بن مَخْرَمَة عن أبيه قالا : كان أوّل مَن خَضَبَ بالوَسِمَة من قريش بمكة عبد المطلب [(١)] بن هاشم ، فكان إذا ورد اليمَن نزل على عظيم من عُظماءِ حِمْيَر فقال له : ياعبد المطّلب ! هل لك أن تغيّر هذا البياض فتعود شابًّا ؟ قال : ذاك إليك ، قال : فأمر به فخُضِبَ بحنّاء ، ثمّ عُلّى [(٢)] بالوَسِمة ، فقال له عبد المطّلب : زَوّدنا من هذا ، فزوّده فأكثر ، فدخل مكّة ليلاً ثمّ خرج عليهم بالغداة كأنّ شعره حَلَك الغراب ، فقالت له نُتَيْلَة بنت جناب بن كُليب أم العبّاس بن عبد المطّلب : يا شيبة الحمد ! لو دام هذا لك كان حسنًا ، فقال عبد المطّلب :

---

(١) تحرفت فى طبعة إحسان إلى « عبد الملك » .

(٢) فى أنساب الأشراف « ثم علاه » .

لَوْ دام لى هذا السّوادُ حَمِدْتُهُ ... فكان بَديلاً مِن شَباب قدِ انصَرَمْ
تَمَتّعْتُ مِنْهُ وَالحَيَاةُ قَصيرَةٌ ... ولابدّ من موتٍ ، نُتيْلَةُ ، أوْ هَرَم
وماذا الذى يُجدى على المَرْءِ خَفْضُه ... ونعْمتُه ، يَوْمًا إذا عَرْشُهُ انهَدَم
فموتٌ جَهِيزٌ عاجلٌ لا شَوى لَهُ ... أحبّ إلىّ مِن مقالِهِمُ حَكَمْ

قال : فَخَضَبَ أهلُ مكّة بالسواد (١) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : أخبرنى رجل من بنى كنانة يقال له ابن أبى صالح ورجل من أهل الرقّة مولى لبنى أسد وكان عالمًا قالا : تنافر عبد المطّلب بن هاشم وحرب بن أميّة إلى النّجاشىّ الحبشىّ فأبى أن ينفّر بينهما ، فجعلا بينهما نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزاح (٢) بن عدى بن كعب ، فقال لحرب : يا أبا عمرو أتنافر رجلاً هو أطول منك قامة ، وأعظم منك هامة ، وأوسم منك وسامة ، وأقلّ منك لامة ، وأكثر منك ولدًا ، وأجزل منك صَفَدًا ، وأطول منك مِذْوَدًا ؟ فنفّره عليه ، فقال حرب : إن من انتكاث الزّمان أن جعلناك حكمًا (٣) .

قال : وأخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه قال : كان عبد المطّلب نديمًا لحرب بن أميّة حتى تنافرا إلى نُفَيل بن عبد العزّى جدّ عمر بن الخطّاب ، فلمّا نفّر نُفيل عبد المطّلب تفرّقا ، فصار حرب نديمًا لعبد الله بن جُدْعان .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبى مسكين قال : كان لعبد المطّلب بن هشام ماء بالطائف يقال له ذو الهَرِم وكان فى يدى ثقيف دهرًا ثمّ طلبه عبد المطّلب منهم ، فأبوا عليه ، وكان صاحب أمر ثقيف جندب بن الحارث بن حُبيّب ابن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف ، فأبى عليه وخاصمه فيه ، فدعاهما ذلك إلى المنافرة إلى الكاهن العذرىّ ، وكان يقال له عُزّى سَلَمَة ، وكان بالشأم ، فتنافرا على إبل سمّوها ، فخرج عبد المطّلب فى نفر من قريش ومعه ابنه

---

(١) قارن بالبلاذرى ج ١ ص ٦٦

(٢) بفتح الراء عن ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١

(٣) قارن بالطبرى ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤

الحارث ، ولا ولد له يومئذ غيره ، وخرج جُنْدب فى نفر من ثقيف ، فَنَفَدَ ماء عبد المطّلب وأصحابه ، فطلبوا إلى الثقفيّين أن يسقوهم ، فأبوا ، ففجّر الله لهم عينًا من تحت جِران بعير عبد المطّلب ، فحمد الله ، عزّ وجلّ ، وعلم أنّ ذلك منّة ، فشربوا ريّهم وحملوا حاجتهم ، ونفد ماء الثقفيّين فبعثوا إلى عبد المطّلب يستسقونه فسقاهم ، وأتوا الكاهن فنفّر عبد المطّلب عليهم ، فأخذ عبد المطّلب الإبل فنحرها ، وأخذ ذا الهَرِم ورجع وقد فَضَّله عليه وفَضَّل قومه على قومه [١] .

* * *

ذكر نذر عبد المطَّلب أن ينحر ابنه

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ عن قَبيصة بن ذؤيب عن ابن عبّاس ؛ قال الواقدىّ : وحدّثنا أبو بكر بن أبى سَبْرَة عن شيبة بن نِصاح عن الأعرج عن محمّد بن ربيعة بن الحارث وغيرهم ، قالوا : لما رأى عبد المطّلب قلّة أعوانه فى حَفْر زَمْزَم ، وإنّما كان يحفر وحده وابنه الحارث هو بِكْرُه ، نَذَر لَئِن أكمَل الله له عشرة ذكور حتى يراهم أن يذبح أحدهم ، فلمّا تكاملوا عشرة ، فهُم : الحارث والزّبير وأبو طالب وعبد الله وحَمزة وأبو لهب والغَيْدَاق والمُقَوّم وضِرَار والعبّاس ، جمعهم ثمّ أخبرهم بِنَذْره ودَعَاهُمْ إلى الوفاء لله به ، فما اختلف عليه منهم أحد وقالوا : أوفِ بنَذرك وافْعل ما شِئْتَ ، فقال : ليكتُبْ كل رجل منكم اسمَه فى قِدْحِه ، ففعلوا ، فدخل عبد المطّلب فى جوف الكعبة وقال للسّادن [٢] : اضرب بقداحهم ، فضرب ، فخرج قِدْح عبد الله أوّلها ، وكان عبد المطّلب يحبّه ، فأخذ بيده يقوده إلى المذبح ومعه المُدْيَة ، فبكى بناتُ عبد المطّلب ، وكنّ قيامًا ، وقالت إحداهُنّ لأبيها : أعْذِر فيه بأن تضرب فى إبلك السوائم التى فى الحرم ، فقال للسادن : اضرب عليه بالقداح وعلى عشرٍ من الإبل ، وكانت الدية يومئذ عشرًا من الإبل ، فضرب ، فخرج القِدْح . على عبد

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٧٤

(٢) السادن : خادم بيت الأصنام

الله ، فجعل يزيد عشرًا عشرًا ، كلّ ذلك يخرج القدح على عبد الله حتى كملت المائة ، فضرب بالقداح فخرج على الإبل ، فكبّر عبد المطّلب والنّاس معه ، واحتمل بنات عبد المطّلب أخاهنّ عبد الله ، وقدّم عبدُ المطلب الإبلَ فنحرها بين الصفا والمروة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم عن يَعْلَى بن مسلم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال : لما نحرها عبد المطّلب خلّى بينها وبين كلّ مَن وردها من إنْسِىٍّ أو سَبُع أو طائر لا يذُبّ عنها أحدًا ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئًا (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن الحارث عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كانت الدية يومئذ عشرًا من الإبل ، وعبد المطّلب أوّل مَن سَنّ دية النّفس مائة من الإبل ، فجرت فى قريش والعرب مائة من الإبل ، وأقرّهَا رسولُ الله ، ﷺ ، على ما كانت عليه (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ قال : حدّثنى الوليد بن عبد الله بن جُميع الزهرىّ عن ابنٍ لعبد الرحمن بن مَوْهَب بن رباح الأشعرى حليف بنى زُهرة عن أبيه قال : حدّثنى مَخْرَمَة بن نَوفل الزهرىّ قال : سَمعتُ أمّى رُقَيْقة بنت أبى صيفىّ بن هاشم بن عبد مناف تحدّث ، وكانت لِدَةَ عبد المطّلب ، قالت : تَتَايَعَتْ (٤) على قريش سنون ذهبن بالأمْوال وأشفين على الأنْفس ، قالت : فسمعتُ قائلاً يقول فى المنام : يامعشر قريش ! إنّ هذا النبىّ المَبعوث منكم ، وهذا إبّان خروجه ، وبه يأتيكم الحَيَا والخِصْبُ ، فانظروا رجُلاً من أوسطكم نَسبًا طُوالاً عُظامًا أبيض مقرون الحاجبين أهْدب الأشْفار جَعْدًا سَهْلَ الخَدّيْن رقيق العِرْنِين ،

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٦ ص ٥٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) م « تتابعت » ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٨٢ . والمثبت رواية « ل » وقد آثرتها اعتمادًا على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (تيع) التّتايع : الوقوع فى الشر من غير فكر ولا روية ، ولا يكون فى الخير .

فليخرج هو وجميع ولده ، وليخرج منكم من كلّ بطن رجل ، فتطهّروا وتطيّبوا ثمّ استلِموا الرّكن ، ثمّ ارْقَوْا رأس أبى قُبيس ، ثمّ يتقدّم هذا الرجل فيستقى وتُؤمّنّون فإنّكم سَتُسقَون ، فأصبحت فَقَصَّت رؤياها عليهم ، فنظروا فوجدوا هذه الصّفة صفة عبد المطّلب ، فاجتمعوا إليه ، وخرج من كلّ بطن منهم رجل ، ففعلوا ما أمرتهم به ، ثمّ عَلَوْا على أبى قُبيْس ومعهم النبيّ ، ﷺ ، وهو غُلام ، فتقدّم عبدُ المطّلب وقال : لاهُمّ هؤلاء عَبيدك وبنو عبيدك ، وإماؤك وبنات إمائك ، وقد نزل بنا ما ترى ، وتتابعتْ علينا هذه السّنون فذهبت بالظّلف والخُفّ وأشْفتْ على الأنْفس ، فأذهِبْ عنّا الجَدْب وائتنا بالحيا والخِصْب ! فما برحوا حتى سالت الأودية ، وبرسول الله ، ﷺ ، سُقوا ؛ فقالت رُقَيقة بنت أبى صيْفَيّ بن هشام بن عبد مناف :

بشَيْبَةِ الحَمْدِ أسْقَى اللهُ بَلْدَتَنَا ... وقَدْ فَقَدْنَا الحَيَا واجْلوّذَ المطرُ
فَجَادَ بالماءِ جَوْنِيّ له سَبَلٌ ... دَانٍ فعاشَتْ بِهِ الأنعام والشّجَرُ
مَنًّا منَ الله بالميمونِ طائره ... وخيرِ مَن بُشّرَتْ يومًا بِهِ مُضَرُ
مبارَكِ الأمْرِ يُسْتَسْقَى الغَمامُ بِهِ ... ما فى الأنامِ لهُ عِدْلٌ ولا خَطَرُ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن عثمان بن أبى سليمان عن أبيه قال : وحدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن البَيْلَمانى عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن عَمرو بن زُهير الكَعبى عن أبى مالك الحِمْيَرى عن عَطاء ابن يَسَار قال : وحدّثنا محمد بن سعيد الثقفى عن يَعْلَى بن عَطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمّه أبى رَزين العُقَيْليّ قال : وحدّثنا سعيد بن مسلم عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عبّاس ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : كان النجاشى قد وجّه أرياط أبا أصحم فى أربعة آلاف إلى اليمن فأداخها (٢) وغلب عليها فأعطى الملوك واستذلّ الفقراء ، فقام رجل من الحبشة يقال له أبرهة الأَشْرَم أبو يَكْسُوم فدعا إلى طاعته فأجابوه ، فقتل أرياط وغلَب على اليمن ، فرأى الناس يتجهّزون أيّام الموسم للحجّ إلى بيت الله الحرام ، فَسأل : أين يذهب الناس ؟

---

(١) الخبر مع الأبيات لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٨٢ - ٨٣
(٢) أداخها : أذلها .

فقال : يحجّون إلى بيت الله بمكّة ، قال : ممّ هو ؟ قالوا : من حجارة ، قال : وما كِسْوَته ؟ قالوا : ما يأتى من ههنا ، الوصائل ، قال : والمسيحِ لأبْنِيَنّ لكم خيرًا منْه ! فبنى لهم بيتًا عمله بالرّخام الأبيض والأحمر والأصفر والأسود وحلاَّه بالذهب والفِضّة ، وحَفَّه بالجوهر ، وجعل له أبوابًا عليها صفائح الذّهَب ، ومسامير الذهب ، وفصّل بينها بالجوهر ، وجعل فيها ياقوتة حمْراء عظيمة وجعَل له حُجّابًا ، وكان يوقد فيه بالمَنْدليّ (١) ، ويلطّخ جُدُرَهُ بالمسْك فيسودّ حتى يغيب الجوهر ، وأمر النّاس فحجّوه ، فحجّه كثير من قبائل العرب سنين ، ومكث فيه رجال يتعبّدون ويتألّهون ونسكوا له ، وكان نُفَيْل الخثعميّ يُؤَرّضُ (٢) له ما يكره ، فأمهل ، فلمّا كان ليلة من اللَّيَالي لم يرَ أحدًا يتحرك فقام فجاء بِعَذِرَةٍ فلطّخ بها قبلتَه وجمع جِيَفًا فألقاها فيه ، فأُخبر أبرهةُ بذلك فغضب غضبًا شديدًا وقال : إنّما فعلَت هذا العرب غضبًا لبيتِهِمْ ، لأنقضنّه حجرًا حجرًا ! وكتب إلى النّجاشيّ يخبره بذلك ويسأله أن يبعث إليه بفيله محمود ، وكان فِيلاً لم يُرَ مثله فى الأرض عظمًا وجِسمًا وقُوّة ، فبعث به إليه ، فلمّا قدم عليه الفيل سار أبرهةُ بالنّاس ومعه مَلِكُ حِمْيَر ونُفَيْل بن حبيب الخثعميّ ، فلمّا دنَا من الحرم أمر أصحابه بالغارة على نَعَم النّاس ، فأصابوا إبلاً لعبد المطّلب ، وكان نُفَيْل صديقًا لعبد المطّلب فكلّمه فى إبله فكلّم نفيلٌ أبْرهة فقال : أيّها الملِكُ قد أتاك سيّد العَرب وأفضلهم وأعظمهم شرفًا يحمل على الجِياد ويُعطى الأموال ويُطعم ما هبّت الرّيح ، فأدخله على أبرهة ، فقال له : حاجتك ؟ قال : تردّ عليّ إبلى ، قال : ما أرى ما بلغَنى عنك إلاّ الغُرور وقد ظننتُ أنّك تُكلمّنى فى بيتكم هذا الذى هو شرفكم ! قال عبد المطّلب : ارددْ عليّ إبلى ودونك والبيت فإنّ له ربًّا سيمنعه ! فأمر بردّ إبله عليه ، فلمّا قبضها قلّدها النّعال وأشعرها وجعلها هَدْيًا وبثّها فى الحرمِ لكى يُصابَ منها شيء فيغضب ربّ الحرم ، وأوفى عبد المطّلب على حِراء ومعه عَمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ومُطْعِم بن عَدىّ وأبو مَسعود الثقفيّ فقال عبد المطّلب :

---

(١) فى الطبرى ج ٢ ص ١٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد « بالمندل » .

(٢) أرض الشيئ : سواه وزينه .

لا هُـمّ إنّ المْرءَ يَـمْــ ـنَعُ رَحْلَهُ فَامْنَـعْ حِلالَكْ
لا يَـغْـلِـبَـنّ صَـلِـيـبُـهُـمْ وَمِحالُهُم غَــدْوًا مِحالَكْ
إن كُـنـتَ تـارِكَـهُـمْ وقِـبْـ ـلَتَنَا فأمْرٌ ما بَـدا لَكْ

قال : فَأَقْبَلَت الطّيرُ من البحر أبابيل مع كلّ طائرٍ ثلاثة أحجار ، حجران فى رجليه ، وحَجَر فى منقاره ، فقذفت الحجارة عليهم لا تصيب شيئًا إلاّ هشمته وإلاّ نَفِطَ ذلك الموضع ، فكان ذلك أوّل ما كان الجُدَرىّ والحَصْبَة والأشْجار المُرّة فأهمدتهم الحجارة وبعث الله سَيْلاً أَتِيًّا فذهب بهم فألقاهم فى البحر ، قال : وولّى أَبرهة ومَنْ بَقِىَ معه هُرّابًا ، فجعل أبرهة يسقط عضوًا عضوًا ، وأمّا محمود الفيل - فيل النجاشىّ - فَرَبَضَ ولم يشجع على الحَرَم فنجا ، وأمّا الفِيل الآخر فشجع فحُصب ، ويُقال : كانت ثلاثة عشر فيلاً ، ونزل عبد المطّلب من حراء فأقبل عليه رجُلان من الحبشة فقبّلا رأسه وقالا له : أنت كنتَ أعلم [١] .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السّائب الكلبىّ عن أبيه قال : وَلَدَ عبد المطّلب بن هاشم بن عبد منَاف اثنى عشر رجلاً وستّ نسوة : الحارث ، وهو أكبر ولده وبه كان يكنّى ومات فى حياة أبيه ، وأمّه صفيّة بنتُ جُنيدب بن حُجير بن زبّاب [٢] بن حبيب بن سُواءَة بن عامر بن صعصعة ، وعبدَ الله أبا رسول الله ، ﷺ ، والزّبَيرَ ، وكان شاعِرًا شريفًا ، وإليه أوصى عبد المطّلب ، وأبا طالب واسمه عبد مَناف ، وعبدَ الكعبة ، مات ولم يُعقِبْ ، وأمّ حكيم ، وهى البيضاء ، وعاتكة ، وبرّة ، وأُميمَةَ ، وأرْوَى ، وأمّهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة بن كعب بن لؤى ، وحمزة ، وهو أسد الله وأسد رسوله شهد بدرًا واستُشهد يوم أُحد ، والمقوّم ، وحَجْلاً واسمه المغيرة ، وصفية ، وأمّهم هالة بنت وُهَيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، وأمّها العَيّلة بنت المطّلب بن عبد منَاف بن قُصىّ ، والعبّاسَ ، وكان شريفًا عاقلاً مهيبًا ، وضرارًا ، وكان من فتيان قريش جمالاً وسخاءً ، ومات أيام أوحى الله إلى النبى ، ﷺ ، ولا عَقِبَ له ، وَقُثَم بن عبد المطّلب لا عقب له ، وأمّهم نُتَيْلَة بنت جناب بن كُليب بن مالك

---

(١) الخبر بطوله لدى الطبرى ج ٢ ص ١٣٧ - ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ١١٠ وقيده « بفتح الزاى وموحدة ثقيلة » وفى م . ونسب قريش ص ١٨ « رئاب » .

ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضَّحْيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن هِنب بن أفصى بن دُعْميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معدّ بن عدنان ، وأبا لهب بن عبد المطّلب واسمه عبد العزّى ويكنى أبا عُتبة ، كنّاة عبد المطّلب أبا لهب لحسنه وجماله ، وكان جوادًا ، وأمّه لُبْنَى بنت هاجِر بن عبد منَاف بن ضاطر بن حُبْشِيّة بن سلول بن كعْب بن عمرو من خُزاعَة ، وأمّها هِند بنت عمرو بن كعْب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّها السّوداء بنت زهرة ابن كِلاب ، والغَيْداقَ بن عبد المُطّلب ، واسمه مُصعب ، وأمّه ممنّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل بن سوَيْد بن أسْعد بن مشنوء بن عبد بن حَبْتر بن عديّ بن سلول ابن كعب بن عمرو من خُزاعة ، وأخوه لأمّه عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث ابن زُهرة أبو عَبد الرحمن بن عوف (١) .

قال الكلبيّ : فلم يكن فى العرب بنو أب مثل بنى عبد المطّلب أشرف منهم ولا أجسم ، شُمّ العرانين ، تشرب أنوفهم قبل شفاههم ، وقال فيهم قُرّة بن حَجْل ابن عبد المطّلب :

اعدُدْ ضِرارًا إن عدَدتَ فتى نَدًى ... والليْثَ حمْزةَ واعدُدُ العبّاسا
واعدُدْ زُبَيْرًا والمُقوّمَ بعدَه ... وَالصَّتْمَ حَجْلاً والفتى الرّءَاسَا
وأَبَا عُتَيْبَةَ فاعْدُدَنْهُ ثامَنًا ... والقرْمَ عبد مَناف والجَسّاسَا
والقرْمَ غَيْدَاقًا تَعُدّ جَحاجِحًا ... سادوا على رغم العدوّ النّاسا
والحارثَ الفيّاضَ وَلّى ماجِدًا ... أيام نازعه الهُمامُ الكاسَا
ما فى الأنام عُمومَةٌ كعمومتى ... خَيْرًا ولا كأُناسِنا أُنَاسَا (٢)

قال : فالعَقِب من بنى عبد المطّلب للعبّاس ، وأبى طالب ، والحارث ، وأبى لَهب ، وقد كان لحمزة ، والمقوّم ، والزّبير ، وحَجْل بنى عبد المطّلب أولاد لأصلابهم فهلكوا والباقون لم يُعْقِبوا ، وكان العدد من بنى هاشم فى بنى الحارث ثم تحوّل إلى بنى أبى طالب ثمّ صار فى بنى العبّاس .

---

(١) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٢٨ - ٢٩، وانظر البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٨٧ - ٩٠

(٢) الأبيات لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٩١

ذكر تزوُّج عبد الله بن عبد المطَّلب آمنة بنت وهب أمّ رسول الله ، ﷺ

قال : حدّثنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرىّ عن عمّته أمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمَة عن أبيها قال : وحدّثنى عمر بن محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عَن يحيَى بن شبل عن أبى جعفر محمد بن علىّ بن الحسين قالا : كانت آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فى حجر عمّها وُهيب بن عبد مَناف بن زهرة ، فمشى إليه عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصىّ بابنه عبد الله بن عبد المطّلب أبى رسول الله ، ﷺ ، فخطب عليه آمنة بنت وهب فزوّجها عبد الله بن عبد المطّلب ، وخطب إليه عبد المطّلب ابن هاشم فى مجلسه ذلك ابنته هالة بنت وُهيب على نفسه فزوّجه إيّاها ، فكان تَزَوّجُ عبد المطّلب بن هاشم وتزوّج عبد الله بن عبد المطّلب فى مجلس واحد ، فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطّلب حمزة بن عبد المطّلب ، فكان حمزة عمّ رسول الله ، ﷺ ، فى النّسب وأخاه من الرّضاعة (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه وعن أبى الفيّاض الخَثْعَمِىّ قالا : لمّا تزوّج عبد الله بن عبد المطّلب آمنة بنت وهب أقام عندها ثلاثًا ، وكانت تلك السُّنّة عندهم إذا دخل الرّجل على امرأته فى أهلها (٢) .

* * *

ذكر المرأَة التى عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطَّلب

وقد اختلف علينا فيها ، فمنهم مَن يقول : كانت قُتَيْلة بنت نَوْفل بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصىّ أخت وَرَقَة بن نَوْفَل ، ومنهم مَن يقول : كانت فاطمة بنت مُرّ الخَثْعَمِيَّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمىّ قال : حدّثنى محمّد بن عبد

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٥٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٥٧

الله ابن أخى الزهرىّ عن الزهرىّ عن عُروة قال : وحدّثنا عُبيد الله بن محمد بن صفوان عن أبيه ، وحدّثنا إسحاق بن عبيد الله عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطعم ، قالوا جميعًا : هى قُتيلة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل ، وكانت تنظُر وتَعْتَاف ، فمرّ بها عبد الله بن عبد المطّلب فدعتْه يستَبْضِع منها ولزمت طَرَف ثوبه . فأبى وقال : حتى آتِيَكِ . وخرج سريعًا حتى دخل على آمنة بنت وهب فوقع عليها . فحملت برسول الله . ﷺ ، ثمّ رجع عبد الله بن عبد المطّلب إلى المرأة فوجدها تنظره ، فقال : هل لك فى الذى عرضت علىّ ؟ فقالت : لا . مررتَ وفى وجهك نور ساطع ثمّ رجعت وليس فيه ذلك النور . وقال بعضهم : قالت مررت وبين عينيك غُرّة مثل غُرّة الفرس ورجعت وليس هى فى وجهك (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس أنّ المرأة التى عرضت على عبد الله بن عبد المطّلب ما عرضت امرأة من بنى أسد بن عبد العزّى وهى أخت ورقة بن نوفل .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبىّ عن أبى الفيّاض الخثعمى قال : مرّ عبد الله بن عبد المطّلب بامرأة من خَثْعَم يقال لها فاطِمة بنت مُرّ ، وكانت من أجمل الناس وأشَبّه وأعَفّه . وكانت قد قرأت الكتب ، وكان شباب قريش يتحدّثون إليها ، فرأت نور النبوّة فى وجه عبد الله ، فقالت : يا فتى مَن أنت ؟ فأخبرها . قالت : هل لك أن تقع علىّ وأعطيك مائة من الإبل ؟ فنظر إليها وقال :

أما الحَرَامُ فالمَمَاتُ دونَهْ والحِلّ لاَ حِلّ فَأَسْتَبِينَهْ
فكيفَ بالأمر الذى تنْوِينَهْ (٢) ؟

ثمّ مضى إلى امرأته آمنة بنت وهب ، فكان معها ، ثمّ ذكر الخثعمية وجمالها وما عرضت عليه . فأقبل إليها فلم يرَ منها من الإقبال عليه آخِراً كما رآه منْها أولاً ،

(١) نقله النويرى ج ١٦ ص ٥٩

(٢) أورده النويرى بسنده ونصه ج ١٦ ص ٥٩ . والرجز هنا ورد لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٤٤ ، وابن الأثير : الكامل ج ٢ ص ٨ ، ولديهما « فكيف بالأمر الذى تبغينه » ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٢

فقال : هل لكِ فيما قلتِ لى ؟ فقالت : قد كان ذاك مرة فاليوم لا ، فذهبت مثلاً : وقالَت : أىّ شىء صنَعْتَ بعدى ؟ قال : وقعتُ على زوجتى آمنة بنت وهب ، قالت : إنّى والله لسْتُ بصاحبة ريبة ، ولكنى رأيت نور النبوّة فى وجهك فأردتُ أن يكون ذلك فىّ وأبى الله إلاّ أن يجعله حيث جعله ، وبلغ شبابَ قريش ما عرضت على عبد الله بن عبد المطّلب وتأبّيه عليها ، فذكروا ذلك لها ، فأنشأت تقول [١] :

إنى رَأيتُ مَخيلَةً عرَضَتْ ... فتلألأتْ بحناتِمِ القَطْرِ
فَلَمَأْتُهَا نُورًا [٢] يضىءُ لَهُ ... ما حَوْلَهُ كإضَاءةِ الفَجْرِ
وَرَأيْتُهُ شَرَفاً أبُوءُ بِهِ ... ما كلّ قادحِ زَنْدِهِ يُورِى
للهِ ما زُهْرِيّةٌ سَلَبَتْ ... ثَوْبَيْكَ ما استَلَبَتْ ومَا تَدْرِى

وقالت أيضًا [٣] :

بنى هاشم قد غادرت من أخيكُمُ ... أُمَيْنَةُ إذ للبَاهِ يَعْتَلِجَانِ [٤]
كما غادَرَ المصباحَ بَعدَ خُبُوّهِ ... فَتَائِلُ قَد ميثَتْ له بدِهانِ
وما كلّ ما يحوى الفتى من تلادهِ ... بحزم [٥] ولا ما فاته لتَوَانِ
فأجْمِلْ إذا طالَبتَ أمراً فإنهُ ... سَيَكفِيكَهُ جَدّانِ يَصْطَرِعَان
سيكفِيكَهُ إمّا يَدٌ مُقْفَعِلّةٌ [٦] ... وَإمّا يدٌ مَبْسُوطَة ببَنَان
وَلما قضَتْ منه أُمَيْنَةُ ما قَضَتْ ... نبَا بصرى عنه وكَلّ لسانى

---

(١) الأبيات لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير ج ٢ ص ٩ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦١ ، والصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٣

(٢) فى جميع النسخ « فَلِمَائِها نُورٌ » والمثبت من الطبرى ج ٢ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٢ ص ٩ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦١ واللسان « لمأ » ومعنى لمأتها : أى أبصرتها ولمحتها .

(٣) الأبيات لدى الطبرى ج ٢ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير ج ٢ ص ٩ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦١ والصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٣

(٤) رواية الطبرى وابن الأثير « تعتركان » .

(٥) رواية الطبرى وابن الأثير « لعزم » .

(٦) مقفعلة : منقبضة .

قال : وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، أخبرنا أبى قال : سمعتُ أبا يزيد المدنى قال : نُبِّئتُ أن عبد الله أبا رسول الله ، ﷺ ، أتَى على امرأة من خثعم فرأت بين عينيه نوراً ساطعاً إلى السماء فقالت : هل لك فِيّ ؟ قال : نعم حتى أرمى الجمرة ، فانطلق فرمى الجمرة ، ثمّ أتى امرأته آمنة بنت وهب ، ثمّ ذكر ، يعنى الخثعميّة ، فأتاها ، فقالت : هل أتيت امرأة بعدى ؟ قال : نعم ، امرأتى آمنة بنت وهب ، قالت : فلا حاجة لى فيك ، إنّك مررت وبين عينيك نور ساطع إلى السماء فلماّ وقعت عليها ذهب ، فأخبِرها أنهّا قد حملت خير أهل الأرض (١) .

* * *

ذكر حمل آمنة برسول الله ، ﷺ كثيراً

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى علىّ بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة عن أبيه عن عمّته قالت : كنّا نسمع أن رسول الله ، ﷺ ، لما حَمَلَت به آمنة بنت وهب كانت تقول : ما شعرتُ أنى حملت به ، ولا وجدت له ثَقَلَةً (٢) كما تجد النساء ، إلاّ أنى قد أنكرت رفع حيضتى وربما كانت ترفعنى وتعود ، وأتانى آت وأنا بين النائم واليقظان فقال : هل شعرت أنّكِ حملتِ ؟ فكأنى أقول ما أدرى ، فقال : إنّك قد حملت بسيّد هذه الأمّة ونبيّها ، وذلك يوم الاثنين ، قالت : فكان ذلك ممّا يَقّنَ عندى الحملَ ، ثمّ أمهلنى حتى إذا دَنَتْ (٣) ولادتى أتانى ذلك الآتى فقال : قولى أعيذه بالواحد الصّمَد من شرّ كلّ حاسد ، قالت : فكنتُ أقولُ ذلك ، فذكرت ذلك لنسائى ، فقلن لى : تعلّقى حديداً فى عضُدَيْكِ وفى عنقكِ ، قالت : ففعلت ، قالت : فلم يكن تُرِكَ علىّ إلاّ أيّاما فأَجده قد قُطع ، فكنت لا أتعلّقه .

---

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٦ ص ٦٢

(٢) الثَّقَلة : الثقل .

(٣) فى الأصول وطبعتى إحسان وعطا « دنا » والمثبت من سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، والزرقانى ج ١ ص ١٠٦ ، وعيون الأثر ج ١ ص ٢٤ ، والنويرى ج ١٦ ص ٦٤

قال : وأخبرنا محمدّ بن عمر بن واقد قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : قالت آمنة : لقد عَلِقْتُ به فما وجدتُ له مَشَقّةً حتى وضعته [١] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام بن يحيىَ عن إسحاق بن عبد الله قال : قالت أمّ النبىّ ، ﷺ : قد حملتُ الأولادَ فما حُمِلَتْ سخلةٌ أثقلَ منه ، قال : قال محمّد بن عمر الأسلمى : وهذا لا يعرف عندنا ولا عند أهل العلم ، لم تلد آمنة بنت وهب ولا عبد الله بن عبد المطلب غير رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمدّ بن عمر قال : حدّثنى قيس مولى عبد الواحد عن سالم عَن أبى جعفر محمّد بن علىّ قال : أُمِرَتْ آمِنَةُ وهى حامل برسول الله ، ﷺ ، أن تسمّيه أحمد .

* * *

ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا موسى بن عُبيدة الرّبَذى عن محمّد بن كعب قال : وحدّثنا سعيد بن أبى زيد عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة قالا : خرج عبد الله بن عبد المطّلب إلى الشأم إلى غزّة فى عِير من عِيرَات قريش يحملون تجارات ، ففرغوا من تجاراتهم ثمّ انصرفوا ، فمرّوا بالمدينة وعبدُ الله بن عبد المطّلب يومئذ مريض ، فقال : أنا أتخلّف عند أخوالى بنى عدى بن النجار ، فأقام عندهم مريضاً شهراً ، ومضى أصحابه فقدموا مكة ، فسألهم عبد المطّلب عن عبد الله ، فقالوا : خلّفناه عند أخواله بنى عدىّ بن النجّار وهو مريض ، فبعث إليه عبد المطّلب أكبر ولده الحارث فوجده قد توفى ودفن فى دار النابغة ، وهو رجل من بنى عدى بن النجّار ، فى الدار التى إذا دخلتها فالدّويرة عن يسارك ، وأخبره أخواله بمرضه ، وبقيامهم عليه ، وما ولوا من أمره ،

---

(١) أورده النويرى ج ١٦ ص ٦٤

وأنهم قبروه ، فرجع إلى أبيه فأخبره ، فوَجدَ عليه عبد المطلب وإخوته وأخواته وجداً شديداً : ورسولُ الله ، ﷺ ، يومئذ حمْل ، ولعبد الله يوم تُوفّى خمس وعشرون سنة (١) .

قال محمّد بن عمر الواقديّ : هذا هو أثبت الأقاويل والرواية فى وفاة عبد الله ابن عبد المطّلب وسنّه عندنا .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معمر عن الزهريّ قال :بعث عبد المطلب عبد الله إلى المدينة يمتار له تمراً فمات ، قال محمّد بن عمر : والأول أثبت .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وقد روى لنا فى وفاته وجه آخر ، قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ عن أبيه وعن عوانة بن الحكم قالا : تُوفى عبد الله بن عبد المطّلب بعدما أتى على رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم، ثمانية وعشرون شهراً . ويقال سبعة أشهر .

قال محمّد بن سعد : والأوّل أثبت أنّه تُوفيّ ورسول الله ، ﷺ ، حَمْلٌ (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : ترك عبد الله بن عبد المطلب أمّ أيمن وخمسة أجمال أوارِكَ ، يعنى تأكل الأراك ، وقطعة غنم ، فورث ذلك رسول الله (٣) ، ﷺ ، فكانت أمّ أيمن تحضنه واسمها بركة : وقالت آمنة بنت وهب ترثى زوجها عبد الله بن عبد المطّلب (٤) :

عفَا جانبُ البطحاءِ من ابن هاشم ... وجاور لحداً خارجاً فى الغماغمِ
دَعَتْهُ المَنَايا دعوةً فأجابَها ... وما تركت فى الناس مثل ابن هاشمِ
عشيّةَ راحوا يحملونَ سريرَهُ ... تعاوَرَهُ أصحابُه فى التّزَاحمِ
فإن يكُ غالتهُ المَنايا وَرَيْبُها ... فقد كانَ مِعطاءً كثيرَ التراحمِ

* * *

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٦ ص ٦٦ نقلا عن ابن سعد ، وكذا أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) انظره لدى النويرى ج ١٦ ص ٦٦

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٦ ص ٦٧

(٤) الأبيات لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

ذكر مولد رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن أبى جعفر محمّد بن علّى قال : وُلد رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لعشر ليال خلون من شهر ربيع الأوّل ، وكان قدوم أصحاب الفيل قبل ذلك للنصف من المحرم ، فبين الفيل وبين مولد رسول الله ، ﷺ ، خمس وخمسون ليلة (١) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : كان أبو مَعْشَر نَجِيح المدنى يقول : وُلد رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول .

قال : أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن حنش الصنعانى عن ابن عباس قال : وُلد نبيّكم يوم الاثنين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الله ابن علقمة بن الفَغْواء قال : وحدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عيسى بن طلحة عن ابن عبّاس قال : وحدّثنا موسى بن عُبيدة عن محمّد بن كعب ، وحدّثنا محمّد بن صالح عن عمران بن منّاح قال : وحدّثنا قيس بن الربيع عن ابن إسحاق عن سعيد بن جُبير قال : وحدّثنا عبد الله بن عامر الأسلمى عن ابنة أبى تَجْراةَ قال : وحدّثنى حُكيم بن محمّد عن أبيه عن قيس بن مَخْرَمة ، قالوا جميعا : وُلد رسول الله، ﷺ ، عام الفيل .

قال : أخبرنا يحيَى بن معين ، أخبرنا حجاج بن محمّد ، أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال : وُلد رسول الله ، ﷺ ، يوم الفيل ، يعنى عام الفيل .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن الزهرىّ قال: وحدّثنا موسى بن عبيدة عن أخيه ومحمّد بن كعب القرظى قال : وحدّثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عمّته أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : وحدّثنا عبد الرحمن بن إبراهيم المدنى وزياد بن حشْرَج عن أبى وجْزَة قال : وحدّثنا مَعْمَر عن

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٦ ص ٦٧

ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : وحدّثنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عبّاس ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، أنّ آمنة بنت وهب قالت : لقد عَلِقْتُ به ، تعنى رسول الله ، ﷺ ، فما وجدتُ له مَشَقّةً حتى وضعتُه ، فلمّا فَصَلَ منى خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب ، ثمّ وقع على الأرض معتمداً على يديه ثمّ أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه إلى السماء ، وقال بعضهم : وقع جاثيا على رُكْبَتَيه رافعًا رأسه إلى السماء وخرج معه نورٌ أضاءت له قصور الشأم وأسواقها ، حتى رأيت أعناق الإبل ببُصْرى (١) .

قال : وأخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام بن يحيَى عن إسحاق بن عبد الله أنّ أمّ النبىّ ، صلّى الله عليه وسلم ، قالت : لما ولدتُه خرج منى نورٌ أضاء له قصور الشأم ، فولدته نظيفاً ، ولدته كما يُولد السّخْلُ (٢) ما به قَذَرٌ ، ووقع إلى الأرض وهو جالس على الأرض بيده (٣) .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العنبرى قال : حدّثنا ابن عون عن ابن القبطية فى مولد النبىّ ، ﷺ ، قال : قالت أمّه رأيتُ كأنّ شهاباً خرج منى أضاءت له الأرض .

قال : وأخبرنا عفان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن عكرمة : أن رسول الله ، ﷺ ، لما ولدته أمّه وضعته تحت بُرْمَة فانفلقت (٤) عنه ، قالت : فنظرت إليه فإذا هو قد شقّ بَصَرَهُ ينظر إلى السماء .

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٦ ص ٦٨

(٢) السَّخْل : المولود المحبَّب إلى أبويه ، وهو فى الأصل وَلَدُ الغنم (النهاية) .

(٣) الخبر لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٤٢١

(٤) ل « فانقلقت » .

وقراءة م « فانفلقت » وإن كان النقط قد أهمل فوق النون والتاء . ومما يؤكد صحة ما ورد فى (م) ، رواية ابن عباس التى أوردها صاحب سبل الهدى ج ١ ص ٤١٨ تحت عنوان الباب السابع فى انفلاق البرمة حين وضع ﷺ تحتها ، قال « روى أبو نعيم عن ابن عباس قال : كان فى عهد الجاهلية إذا ولد لهم مولود من تحت الليل وضعوه تحت الإناء لا ينظرون إليه حتى يصبحوا ، فلما ولد رسول الله ﷺ طرحوه تحت برمة ، فلما أصبحوا أتوا البرمة فإذا هى قد انفلقت اثنتين وعيناه ﷺ إلى السماء فعجبوا من ذلك » .

هذا وقد تحرفت « انفلقت » فى طبعتى إحسان وعطا إلى « انقلقت » .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى عن ثوْر بن يزيد عن أبى العجْفاء عن النبىّ ، ﷺ ، قال : رأتْ أُمّى حينَ وضَعَتنى سَطَعَ مِنها نُورٌ أضَاءَتْ لهُ قُصُور بُصْرَى .

قال : أخبرنا سعد بن منصور ، أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى أمامة الباهلى قال : قال رسول الله ، ﷺ : رأَت أمّى كَأَنّهُ خَرَجَ مِنها نُورٌ أضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشّأمِ (١) .

قال : أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيَى بن حمزة عن الأوزاعى عن حسّان بن عطيّة : أنّ النبىّ ، ﷺ ، لما وُلد وقع على كفّيه ورُكبتَيْه شاخصاً بصره إلى السماء .

قال : أخبرنا يونس بن عطاء المكى ، أخبرنا الحكم بن أبان العدنى ، أخبرنا عِكرمة عن ابن عبّاس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : ولد النبىّ ، ﷺ ، مختوناً مسروراً ، قال : وأعجب ذلك عبدَ المطلب وحَظِى عنده ، وقال : ليكونَنّ لابنى هذا شأن ، فكان له شأن (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى علىّ بن يزيد بن عبد الله بن وهب بن زَمْعة عن أبيه عن عمّته قالت : ولما ولدت آمنه بنت وهب رسول الله ، ﷺ ، أرسلت إلى عبد المطلب ، فجاءه البشير وهو جالِسٌ فى الحِجْر معه ولده ورجال من قومه ، فأخبره أنّ آمنة وَلَدت غلاماً ، فسر ذلك عبد المطّلب وقام هو ومن كان معه فدخل عليها ، فأخبرته بكلّ ما رأت وما قيل لها وماأُمِرَت به ، قال : فأخذه عبد المطّلب فأدخله الكعبة وقام عندها يدعو الله ويشكر ما أعطاه (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : وأُخبرتُ أنّ عبد المطلب قال يومئذ :

الحَمـدُ لله الـذى أعـطـانـى هـذا الـغـلامَ الـطّـيّـبَ الأردانِ

(١) الخبر لدى الصالحى ج ١ ص ٤١١

(٢) الخبر لدى النويرى ج ١٦ ص٧١

(٣) الخبر لدى النويرى ج ١٦ ص ٧١

قد سادَ فى المهدِ على الغلمانِ أعيذُهُ بالبيت (١) ذى الأركَانِ
حتـى أراهُ بالـغ البُنيْـانِ أعيـذُهُ مِنْ شرّ ذى شَنْـآنِ
مِنْ حَاسِدٍ مضطَرِبِ العِنَانِ (٢)

* * *

ذكر أسماء الرسول ، ﷺ ، وكنيته

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنى عن موسى بن يعقوب الزَّمْعى عن سهل مولى عُثيمة أنّه كان نصرانيّا من أهل مَريس ، وكان يقرأ الإنجيل، فذكر أنّ صفة النبىّ ، ﷺ ، فى الإنجيل ، وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى قيس مولى عبد الواحد عن سالم عن أبى جعفر محمّد بن علىّ قال : أُمِرَتْ آمنة وهى حامل برسول الله ، ﷺ ، أن تسمّيه أحمد .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدى ، واسمه عبد الملك بن عمرو ، أخبرنا زُهير بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عُقيل عن محمّد بن علىّ ، يعنى ابن الحنفيّة : أنّه سمع علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : سُمّيتُ أحْمَدَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن جعفر بن أبى وَحْشيّة عن نافع بن جُبير بن مُطعم عن أبيه قال : سمعت رسول الله ، ﷺ، يقول : أنَا مُحَمّدٌ وَأحْمَدُ وَالحَاشِرُ وَالمَاحى وَالخَاتَمُ وَالعَاقِبُ .

قال : وأخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زِرّبن حُبَيش عن حذيفة قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول فى سكّة من سكك المدينة : أنَا مُحمّدٌ وَأحْمَدُ وَالحَاشِرُ وَالمُقفّى ونَبىّ الرّحْمة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد الطَّنَافِسِىّ ، والفضل بن دُكَيْن أبو نُعَيْم ، وكَثِير ابن هشام ، وهاشم بن القاسم الكنانى ، قالوا : حدّثنا المسعودى عن عمرو بن مُرّة

---

(١) ل ، م « أعيذه بالله » ، والمثبت رواية ابن هشام والنويرى والصالحى .

(٢) راجع البلاذرى ج ١ ، ص ٨١ ، والنويرى ج ١٦ ص ٧١

عن أبى عبيدة عن أبى موسى الأشعرىّ قال : سمّى لنا رسول الله ، ﷺ، نفسه أسماء ، منها ما حفظنا ، فقال : أَنَا مُحَمّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفّى وَالحَاشر وَنَبىّ الرّحْمَةِ وَالتّوْبة وَالمَلْحَمَة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير عن مالك يعنى ابن مِغْوَل عن أبى حصين عن مجاهد عن النبىّ ، ﷺ ، قال : أَنَا محَمّدٌ وَأَحْمدُ أَنَا رَسُولُ الرّحْمة أنَا رَسولُ المَلْحَمَةِ أنَا المُقَفّى وَالحَاشِرُ بُعِثْتُ بالجِهَاد وَلَمْ أُبْعَثْ بالزّرّاعِ (١) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى الأشجعى . أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن محمّد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه أنّ رسول الله . ﷺ ، قال : لى خَمْسَةُ أَسْمَاء : أنَا مُحَمّدٌ وَأَحْمَدُ وَأنَا المَاحى يَمْحُو اللهُ بى الكُفر وَأنَا الحاشِرُ الذى يُحشَرُ النّاسُ عَلى قَدَمى وَأَنَا العَاقِبُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيَيْنَة عن الزهرىّ عن محمّد بن جُبير ابن مُطعم عن أبيه عن النبىّ ، ﷺ . بمثله وزاد : وَأنَا العَاقِبُ الّذِى لَيْسَ بعَدَهُ نَبىّ .

قال : أخبرنا حُجَيْن بن المثنّى أبو عمر صاحب اللؤلؤ أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد – يعنى ابن أبى هلال – عن عُتبة بن مسلم عن نافع ابن جُبير أنّه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له : أتحصى أسماءَ رسول الله ، ﷺ ، التى كان جُبير – يعنى ابن مُطْعِم – يَعُدّها ؟ قال : نعم ، هى ستّةٌ : محمّد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماحٍ ، فأمّا حاشر فبعث مع الساعة نذيراً لكم بين يدى عذاب شديد ، وأمّا العاقب فإنّه عقب الأنبياء ، وأمّا الماحى فإنّ الله محا به سيّئات من اتّبعه .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة اللّيثى قال : حدّثنى الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذُباب عن عطاء بن ميناء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : يَا عبادَ الله انظُروا كَيْفَ يَصرِفُ اللهُ عنّى شَتْمَهُمْ وَلَعْنَهُم : يعنى قريشاً ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : يَشْتِمُونَ مُذَمّماً وَيَلْعَنُونَ مُذَمّمًا وَأنَا مُحَمدٌ .

* * *

---

(١) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٢١٦٧ عن ابن سعد .

ذكر كنية رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا داود بن قيس قال : سمعتُ موسى بن يسار ، سمعتُ أبا هريرة يقول : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : تَسَمّوا باسْمى وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتى فإنّى أنَا أبُو القَاسِمِ .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى عن محمّد بن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تَجْمَعُوا اسْمى وَكُنْيَتى ، أنَا أبُو القَاسِمِ اللهُ يُعطى وَأنَا أقْسِمُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة عن النبىّ ، ﷺ، فى حديث ذكره قال : وَمَحْلُوفِ أبى القَاسِمِ : يعنى نفسه .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى ، أخبرنا حُمَيد الطويل عن أنس بن مالك أنّ النبيّ، ﷺ ، كان بالبقيع فنادى رجل : يا أبا القاسِمِ ، فالتفت إليه النبى ، فقال : لم أعْنِكَ ، فقال : ﷺ : سَمّوا باسْمى وَلا تَكْتَنُوا بكُنْيَتى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال : وُلد لرجل من الأنصار غلام فسمّاه محمّدا ، فغضبت الأنصار وقالوا حتى نستأمر النبىّ ، ﷺ ، فذكروا ذلك له ، فقال : قد أحسنت الأنصار ، ثمّ قال : تسَموْا باسْمى وَلا تَكْتَنوا بكُنْيَتى فَإنّمَا أنَا أبو القَاسِمِ أقْسِمُ بَيْنَكُمْ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : سئل سعيد بن أبى عَرُوبة عن الرجل يكتنى بأبى القاسم ، فأخبرنا عن قتادة عن سليمان اليشكرى عن جابر بن عبد الله أنّ رجلاً من الأنصار كتنى بأبى القاسم ، فقالت الأنصار : ما كنّا لنكنّيك بها حتى نسأل رسول الله ، ﷺ ، عن ذلك ، فذكروا ذلك لرسول الله، ﷺ ، فقال : تَسَمّوا باسْمى وَلا تَكْتَنُوا بكُنْيَتى . قال سعيد : وكان قتادة يكره أن يكتنى الرجل بأبى القَاسم وإن لم يكن اسمه محمّداً .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الكريم الجَزَرىّ عن عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى قال : قال النبىّ ، صلّى الله عليه وسلم : لا تجمَعُوا بَيْنَ اسمى وَكُنْيَتى .

قال : أخبرنا موسى بن داود الضّبّى ، أخبرنا ابن لهيعة عن أبى يونس مولى أبى هريرة عن أبى هريرة أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : لا تَسَمّوْا باسمى وَتَكْتَنوا بكُنْيَتى نهى أن يُجْمَع بين الاسم والكنية .

قال : أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخى ، أخبرنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة أنّ رسول الله ، صلّى الله عليه وسلم ، قال : لا تَجْمَعُوا بَينَ اسْمى وَكُنْيَتى .

قال : أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْلى قال : أخبرنا إسرائيل عن ثُوير عن مجاهد قال : قال رسول الله ، ﷺ : تسَمّوا باسْمى وَلا تَكْتَنُوا بكُنْيَتى .

* * *

ذكر من أرضع رسول الله ، ﷺ ، وتسمية إخوته وأخواته من الرضاعة

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى موسى بن شيبة عن عُمَيرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن بَرّة بنت أبى تَجْرَاةَ قالت : أوّل من أرضع رسول الله ، ﷺ ، ثُوَيْبَة بلبن ابن لها ، يقال له مسْرُوح ، أيّاماً قبل أن تقدم حليمة ، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطّلب ، وأرضعت بعده أبا سلمة ابن عبد الأسد المخزومى (١) .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر عن مَعْمَر عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله ابن أبى ثور عن ابن عبّاس قال : كانت ثُويبة مولاة أبى لهب قد أرضعت رسول الله ، ﷺ ، أيّاماً قبل أن تقدم حليمة ، وأرضعت أبا سلمة بن عبد الأسد معه ، فكان أخاه من الرضاعة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن الزهرى عن عروة بن الزبير أن ثُويبة كان أبو لهب أعتقها فأرضعت رسول الله ، ﷺ ، فلمّا مات أبو لهب رآه بعض

---

(١) أورده النويرى ج ١٦ ص ٨٠ من طريق الواقدى .

(٢) أورده النويرى ج ١٦ ص ٨٠ ، والصالحى ج ١ ص ٤٥٧

أهله فى النوم بشَرّ حِيبَة [١] ، فقال : ماذا لقيتَ ؟ قال أبو لهب : لم نذُق بعدكم رخاء ، غير أنى سُقيتُ فى هذه بعتاقتى ثُويبة ، وأشار إلى النّقَيرة التى بين الإبهام والتى تليها من الأصابع [٢] .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر عن غير واحد من أهل العلم قالوا : وكان رسول الله ، ﷺ ، يَصِلها وهو بمكّة ، وكانت خديجة تُكرمها ، وهى يومئذ مملوكة ، وطلبت إلى أبى لهب أن تبتاعها منه لتعتقها ، فأبَى أبو لهب ، فلمّا هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة أعتقها أبو لهب ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يبعث إليها بصِلة وكِسوة ، حتى جاءه خبرها أنّها قد توفيت سنة سبع ، مَرْجعَه من خيبر ، فقال : مَا فَعَلَ ابنُهَا مَسْرُوح ؟ فقيل : مات قبلها ولم يَبقَ من قَرابتها أحد [٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن إبراهيم بن عبّاس عن القاسم بن عبّاس اللَّهَبىّ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، بعد أن هاجر يسأل عن ثُوَيبة فكان يبعث إليها بالصلة والكِسوة حتى جاءه خبرها أنّها قد ماتت ، فسأل : من بقى من قرابتها ؟ قالوا : لا أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر عن يحيَى بن أبى كثير عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ : حَمْزَةُ بنُ عبد المطَّلِب أخى مِنَ الرضَاعَةِ .

قال : أخبرَنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مُلَيْكة قال : كان حمزة بن عبد المطّلب رضيع رسول الله ، ﷺ، أرضعتهما امرأة من العرب ، كان حمزة مسترضعًا له عند قوم من بنى سعد بن بكر، وكانت أمّ حمزة قد أرضعت رسول الله ، ﷺ ، يوماً وهو عند أمّه حليمة [٤] .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهْب المصرى عن مَخْرَمَة

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حيب) فى حديثه عروة « لما مات أبو لهب أُرِيَهُ بعض أهله بِشَرّ حِيبة » أى بِشَرّ حالٍ . والحِيبَة والحَوْبَة : الهم والحزن .

(٢) انظره لدى الصالحى ج ١ ص ٤٥٧

(٣) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٠ – ٨١

(٤) الصالحى ج ١ ص ٤٦٠

ابن بُكير عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن مسلم يقول : سمعت محمّد بن مسلم ، يعنى أخاه الزهرى ، يقول : سمعتُ حميد بن عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعتُ أمّ سلمة زوج النبىّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، قالت : قيل له : أين أنت يا سول الله من ابنة حمزة ؟ أو قيل له : ألا تخطب ابنة حمزة ؟ قال : إنّ حَمزةَ أخى مِنَ الرّضَاعَةِ [١] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همّام بن يحيَى ، أخبرنا قتادة عن جابر ابن زيد عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، أريد على ابنة حمزة فقال: إنّهَا ابْنَةُ أخى مِنَ الرّضَاعَةِ وَإنهَا لا تَحِلّ لى وَإنّهُ يحْرُمُ مِنَ الرّضَاعَة مَا يحْرُمُ مِنَ النّسَبِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن علىّ بن زيد بن جُدعان عن سعيد بن المسيّب أنّ علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، قال : قلتُ لرسول الله ، ﷺ ، فى ابنة حمزة وذكرت له من جمالها ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّهَا ابْنَةُ أخى مِنَ الرّضَاعَةِ ، أمَا عَلِمْتَ أنّ الله حَرّمَ مِنَ الرضَاعَة مَا حَرّمَ مِنَ النّسَبِ ؟

حدّثنا هشام بن عبد الملك أبو الوليدَ الطّيالسىّ ، أخبرنا شعبة عن محمّد بن عُبيد الله قال : سمعتُ أبا صالح عن علىّ قال : ذكرتُ ابنة حمزة لرسول الله ، ﷺ ، فقال : هىَ ابْنَةُ أخى مِنَ الرّضَاعَة .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطى ، أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أَبِى حَبِيب عن عِراك بن مالك أنّ زينب بنت أبى سلمة أخبرته أن أمّ حبيبة قالت لرسول الله ، ﷺ : إنّا قد حُدّثنا أنّك ناكح دُرّة بنت أبى سلمة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أعَلَى أمّ سَلمَةَ ؟ وقال : لَوْ أنّى لَمْ أنْكَحْ أمّ سَلمَةَ مَا حَلّتْ لى ، إنّ أبَاهَا أخى مِنَ الرّضَاعةِ [٢] .

قال : أخبرنَا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا زكريّاء بن يحيَى بن يزيد السعدى عن أبيه قال : قدم مكّة عشر نسوة من بنى سعد بن بكر يطلبن

---

(١) الصالحى ج ١ ص ٤٦٢

(٢) انظره لدى الصالحى ج ١ ص ٤٦٢

الرضاع ، فأصبن الرضاع كلهنّ إلاّ حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن سِجْنَة [١] ابن جابر بن رِزَام بن ناصرة بن فُصَيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرمة بن خَصَفة بن قَيس بن عيلان بن مُضر ، وكان معها زوجها الحارث بن عبد العُزّى بن رفاعة بن مِلاّن بن ناصرة بن فُصَيّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ويكنى أبا ذُؤيب وولدُها منه عبد الله بن الحارث ، وكانت تُرضعه ، وأنيسة بنت الحارث وجُدامة بنت الحارث وهى الشّيْماء ، وكانت هى التى تحضن رسول الله ، ﷺ ، مع أمها وَتَوَرَّكُهُ ، فَعُرِضَ عليها رسول الله ، ﷺ ، فجعلت تقول : يتيم ولا مال له ، وما عست أمّه أن تفعل ؟ فخرج النّسوة وخلّفنها ، فقالت حليمة لزوجها : ما ترى ؟ قد خرج صواحبى وليس بمكّة غلام يُستَرضع إلاّ هذا الغلام اليتيم ، فلو أنّا أخذناه ، فَإِنّى أكره أن نرجع إلى بلادنا ولم نأخذ شيئًا ، فقال لها زوجها : خُذيه عَسَى الله أن يجعل لنا فيه خيرًا ، فجاءت إلى أُمّه فأخذته منها فوضعته فى حجرها ، فأقبل عليه ثدياها حتى يقطُرا لبنًا ، فشرب رسول الله ، ﷺ ، حتى روى ، وشَرِب أخوه .

ولقد كان أخوه لا ينام من الغَرَث [٢] ، وقالت أمّه : يا ظِئرُ [٣] سلى عن ابنك فَإِنَّهُ سيكون له شأنٌ ، وأخبرتها ما رأت وما قيل لها فيه حين ولدته ، وقالت : قيل لى ثلاث ليال : استرضعى ابنك فى بنى سعد بن بكر ، ثمّ فى آلِ أبى ذؤيب ، قالت حليمة : فإنّ أبا هذا الغلام الذى فى حِجرى أبو ذؤيب ، وهو زوجى ، فطابَت نَفسُ حليمة وسرّت بكلّ ما سمعت ، ثمّ خرجت به إلى منزلها ، فحدجوا أتانهم ، فركبتها حليمة وحملت رسول الله ، ﷺ ، بين يديها ورَكِبَ الحارثُ شَارِفَهم فطلعا على صواحبها به بوادى السِّرَر ، وهنّ مُرتِعات وهما يتواهقان ، فَقُلْنَ : يا حليمة ما صنعتِ ؟ فقالت : أخذتُ والله خير مولود رأيته قطّ وأعظمهم بَرَكة ، قال النسوة : أهو ابن عبد المطّلب ؟ قالت : نعم ! قالت : فما رحلنا من منزلنا ذلك حتى رأيت الحسد من بعض نسائنا .

---

(١) قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ٤٦١ بسين مهملة مكسورة فجيم ساكنة فنون مفتوحة وفى ل ، م « شجنة » .

(٢) الغرث : الجوع .

(٣) الظِّئر : المرضِعة غيرَ ولدها (النهاية) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وذكر بعض الناس أنّ حليمة لما خرجت برسول الله ، ﷺ ، إلى بلادها قالت آمنة بنت وهب :

أعيذُهُ باللهِ ذى الجلالِ   من شرّ ما مرّ على الجبالِ
حتى أراهُ حامل الكلاَلِ (١)   وَيَفْعَلَ العُرْفَ إلى المَوَالى
وغيرِهم من حِشْوَة الرجالِ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن أصحابه قال : مكث عندهم سنتين حتى فُطِم ، وكأنّه ابن أربع سنين ، فَقَدِموا به على أُمه زائرين لها ، وأخبرتها حليمةُ خبره وما رأوا من بَرَكته ، فقالت آمنةُ : ارجعى بابنى فإنى أخاف عليه وَبَاء مكّة ، فوالله ليكوننّ له شأن ! فرجعت به ، ولما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته فى البهْمِ قريبًا من الحى ، فأتاه المَلَكان هناك فَشَقّا بطنه واستخرَجا عَلَقَةً سَوْداءَ فَطَرَحاها وغَسَلا بطنه بماء الثلج فى طَسْت من ذهب ، ثمّ وُزِنَ بألفٍ من أُمته فوزنهم ، فقال أحدهما للآخر : دَعْه ، فلو وُزِن بأمّته كلّها لوزنهم ! وجَاء أخوه يصيح بأمّه : أدركى أخى القرشىّ ! فخرجت أمّه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله ، ﷺ ، مُنْتَقَعَ اللون ، فنزلت به إلى آمنة بنت وهب وأخبرتها خبره وقالت : إنّا لا نَرُدّهُ إلاّ على جَدْعِ آنُفِنَا ، ثمّ رَجعت به أيضًا فكان عندها سنةً أو نحوها لا تَدعه يذهب مكانًا بعيدًا ، ثمّ رأت غَمَامَةً تُظِلّه إذا وقفَ وقفت، وإذا سارَ سارت ، فأفزَعها ذلك أيضًا من أمره ، فَقَدِمَتْ به إلى أُمه لتردّه وهو ابن خمس سنين فأضلّها فى الناس فالتمسته فلم تَجده ، فأتت عبد المطلب فأخبرته ، فالتمسه عبد المطّلب فلم يجده : فقام عند الكعبة فقال :

لاهمّ أدّ راكبى مُحمّدَا   أدّهْ إلىّ وَ(٢) اصْطَنِعْ عِنْدى يَدَا

---

(١) كذا فى م وبهذا الضبط . وفى ل « الجِلاَل » وقد علق الأستاذ محمود شاكر على ذلك بقوله : « كلال - بالكسر - جمع كَلّ ، وما كان على (فَعْل) فى المضاعف فالأغلب فى جمعه « فُعولٌ وفِعالٌ» نحو صك وصكوك وصكاك . و (كَلاَل) بالفتح كأنه جمع كَلاَلَة ، وهم الإخوة والأعمام وبنو الأعمام (وفى الحديث تحمل الكَلَّ) و (الجلال) صواب أيضا » .

(٢) لدى النويرى ج ١٦ ص ٨٥ « اردده ربى » ولدى الصالحى ج ١ ص ٤٧٦ « اردده لى » وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

أنت الذى جعلته لى عَضُدَا لا يبْعِدِ الدهرُ به فَيَبْعَدَا
أنت الذى سَميّتهُ مُحَمّدَا [١]

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان الواسطىّ ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود ابن أبى هند عن العباس بن عبد الرحمن عن كِنْدِير بن سعيد عن أبيه قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجلٌ يقول :

ربّ [٢] رُدَّ إلىَّ رَاكبى محمّدَا رُدّهْ إلىَّ واصْطَنِعْ عِنْدى يَدَا

قال قلت : مَن هذا ؟ قالوا : عبد المطّلب بن هاشم بعث بابن ابن له فى طلب إبلٍ له ولم يبعث به فى حاجة إلاَّ نَجح ، فما لبثنا أن جاء فضمَّه إليه وقال : لا أبعثُ بك فى حاجة .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنبرى ، أخبرنا ابن عَون عن ابن القِبْطية قال : كان النبىّ ، ﷺ ، مسترضَعًا فى بنى سعد بن بكر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام بن يحيَى عن إسحاق بن عبد الله أنّ أمّ النبىّ ، ﷺ ، لما دفعته إلى السعدية التى أرضعته قالت لها : احفظى ابنى ، وأخبرتها بما رأت ، فمرّ بها اليهود ، فقالت : ألا تحدّثونى عن ابنى هذا فإنى حملته كذا ووضعته كذا ورأيتُ كذا كما وَصَفت أُمّه ، قال: فقال بعضهم لبعض : اقتلوه ، فقالوا : أيتيم هو ؟ فقالت : لا ، هذا أبوه وأنا أمّه، فقالوا : لو كان يتيمًا لقَتَلناه [٣] ! قال : فذهبت به حليمة وقالت : كدتُ أخرّب أمانتى ، قال إسحاق : وكان له أخٌ رضيع ، قال : فجعل يقول له : أترى أنّه يكون بَعْثٌ ؟ فقال النبىّ ، ﷺ : أمَا والّذى نَفْسى بِيدِهِ لآخُذَنّ بيَدِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَلأعْرِفَنّكَ : فقال : فلمّا آمَنَ بعد موت النبىّ ، ﷺ ، جعل يجلس فيبكى ويقول : إنّما أرجو أن يأخذ النبىّ ، ﷺ ، بيدى يوم القيامة فأنجو .

---

(١) انظره لدى النويرى ج ١٦ ص ٨٥ ، والصالحى ج ١ ص ٤٧٦

(٢) ربّ : الكلمة زائدة على الوزن ، فالبيت به خزم . والخزم فى الشعر : زيادة تكون فى أول البيت لا يعتد بها فى التقطيع . هذا وقد وردت الرواية لدى البلاذرى ج ١ ص ٨٢ بنفس الإسناد لدى ابن سعد دون تصديرها بكلمة « رب » هكذا « رُدّ علىّ راكبِى محمدًا » .

(٣) أورده النويرى ج ١٦ ص ٨٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أَخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا زكريّاء بن يحيَى بن يزيد السعدىّ عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : أَنَا أَعْرَبُكُمْ أَنَا مِنْ قُرَيْشٍ وَلِسَانى لِسَان بَنى سَعْدِ بن بَكْر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أُسامة بن زَيد اللّيْثى عن شيخ من بنى سعد قال : قَدِمَت حليمة بنت عبد الله على رسول الله ، ﷺ ، مكّة ، وقد تزوّج خديجة ، فَتَشَكّت جَدْبَ البلاد وهَلاك الماشية ، فكلّم رسول الله ، ﷺ ، خديجة فيها فأعطتها أربعين شاة وبعيرًا مُوَقَّعًا للظعينة وانصرفت إلى أهلها .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير الهَمْدَانيّ ، أخبرنا يحيَى بن سعيد الأنصارى عن محمّد بن المنكدر قال : استأذنت امرأة على النبى ، ﷺ ، قد كانت أرضعته ، فلمّا دخلت عليه قال : أُمّى أُمى ! وَعَمَد إلى رِدائه فبَسَطَه لها فقعَدَت عليه .

قال : أخبرنا إبراهيم بن شمّاس السّمرقندى قال : أخبرنا الفضل بن موسى السّينانىّ عن عيسى بن فَرْقد عن عمر بن سعد قال : جاءت ظِئر النبى إلى النبى ، ﷺ ، فبَسَط لها رداءَه وأدخل يده فى ثيابها ووضعها على صدرها، قال : وقضى حاجتها ، قال : فجاءت إلى أبى بكر فبسط لها رداءَه وقال لها : دعينى أضع يدى خارجًا من الثياب ، قال : ففعل وقضى لها حاجتها ، ثمّ جاءت إلى عمر ففعل مثل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن الزهرى وعن عبد الله بن جعفر وابن أبى سَبْرَة وغيرهم قالوا : قَدِم وفدُ هَوَازن على رسول الله : ﷺ ، بالجِعِرّانَة [1] بعدما قسم الغنائم وفى الوفد عمّ النبى ، ﷺ ، من الرّضاعة أَبو ثَرْوان ، فقال يومئذ : يا رسول الله ، إنّما فى هذه الحظائر مَن كان يكفلك من عمّاتك وخالاتك وحواضِنك ، وقد حضنّاك فى حجورنا وأرضعناك بثُديّنا ، ولقد رأيتك مُرْضَعًا فما رأيتُ مُرْضَعًا خيرًا منك ، ورأيتك فَطيمًا فما رأيتُ فَطيمًا خيرًا منك ، ثمّ رأيتك شابًّا فما رأيتُ شابًا خيرًا منك ، وقد تكاملتْ فيك خلالُ الخير ،

(١) الجِعِرَّانة : بكسر أوله إجماعا ، وأصحاب الحديث يكسرون عينه ويشددون راءه ، وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء - والجعرانة بين مكة والطائف .

ونحن مع ذلك أصلك وعشيرتك ، فامنُنْ علينا مَنَّ الله عليك ! فقال رسول الله ، ﷺ : قَدِ اسْتَأْنَيْتُ بكُمْ حَتى ظَنَنْتُ أنكُم لا تَقْدَمُونَ ، وقد قسم النبيّ ، ﷺ ، السَّبْى وجَرَت فيه السُّهْمَان ، وقدم عليه أربعة عشر رجلًا من هَوَازن مُسلمين وجاءُوا بإسلام مَن وراءهم من قومهم ، وكان رأسَ القوم والمتكلّمَ أبو صُرَد زُهَير بن صُرد فقال : يا رسول الله إنّا أصلٌ وَعَشِيرةٌ ، قد أصابنا من البَلاء ما لا يَخْفَى عليك يا رسول الله ، إنّما فى هذه الحظائر عَمّاتُك وخَالاتُك وحَوَاضِنُك اللاّتى هنّ يَكْفُلْنَكَ ، ولو أنّا ملحنا للحارث بن أبى شَمِر أو للنُّعمان بن المنذر ثمّ نزلا منّا بمثل الذى نزلتَ به رَجَونا عَطْفهما وعائِدتهما وأنت خير المكفولين ، ويقال إنّه قال يومئذ أبو صُرَد : إنّما فى هذه الحظائر أخواتُك وعَمّاتُك وخالاتُك وبناتُ عمّك وبناتُ خالاتك وأبعدهنّ قريب منك ، بأبى أنتَ وأمّى ! إنّهنّ حضنّك فى حُجورهنّ وأرضعنَك بثُديّهنّ وتوركنك على أوراكهنّ ، وأنت خير المكفولين ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ أحْسَنَ الحَدِيثِ أصْدَقُهُ وَعِنْدى مَنَ تَرَوْنَ مِنَ المُسْلمينَ أَفَأبْنَاؤُكُمْ وَنِسَاؤكُمْ أحبّ إلَيْكُم أمْ أَمْوَالُكُمْ ؟ فقالوا : يا رسول الله خيَّرتنا بين أحْسَابنا وأموالنا ، وما كنّا لنعدل بالأحْساب شيئًا ، فَرُدّ علينا أبناءنا ونساءنا ، فقال النبى ، ﷺ : أمّا ما لى ولبَنى عَبْدِ المُطّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ وَأسْأَلُ لَكُمُ النّاسَ فَإذا صَليْتُ بالنّاسِ الظُّهْرَ فَقُولوا نَسْتَشْفِعُ برَسُول الله إلى المُسْلِمينَ وَبالمُسْلِمِينَ إلى رَسُولِ الله ، فَإنّى سَأقُولُ لَكُم مَا كَانَ لى وَلِبَنى عَبْدِ المُطّلِبِ فهُوَ لَكُمْ ، وَسَأطْلُبُ لَكُمْ إلى النّاسِ : فلمّا صلّى رسول الله ، ﷺ ، الظُّهر ، قاموا فَتَكلّموا بالذى قال لهم رسول الله ، ﷺ ، فَرَدّ عليهم رسول الله ، ﷺ ، ما كان لهُ ولبنى عبد المطّلب ، وَرَدّ المهاجرون وَرَدّ الأنصار ، وسأل لهم قبائل العرب فاتفقوا على قول واحد بتسليمهم ورضاهم ودَفْع ما كان فى أيديهم من السَّبى إلاّ قومًا تمسّكوا بما فى أيديهم فأعطاهم إبلًا عوضًا من ذلك .

* * *

ذكر وفاة آمنة أم رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : وحدّثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : وحدّثنا

عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم قال : وحدّثنا هاشم بن عاصم الأسلميّ عن أبيه عن ابن عبّاس ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، مع أمّه آمنة بنت وهب ، فلمّا بلغ ستّ سنين خرجت به إلى أخواله بنى عدىّ بن النجّار بالمدينة تزورهم به ، ومعه أمّ أيمن تحضنه وهم على بعيرين ، فنزلت به فى دار النابغة (١) ؟ فأقامت به عندهم شهرًا ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يذكر أمورًا كانت فى مقامه ذلك ، لما نظر إلى أُطم بنى عدىّ بن النّجار عرفه وقال : كُنْتُ ألاعِبُ أنيسَةَ جَارِيَة مِنَ الأنْصَارِ عَلى هذا الأطُمِ وَكُنْتُ مَعَ غِلْمَان مِنْ أخوالى نُطَيِّرُ طَائِرًا كَانَ يَقع عَلَيْهِ ، ونظر إلى الدار فقال : هَهُنَا نَزَلَتْ بى أمّى وَفى هَذِه الدّارِ قُبِرَ أبى عَبْدُ الله ابنُ عَبْدِ المطّلبِ وأحْسَنْتُ العَوْمَ فى بِئْر بَنى عَدِىّ بنِ النجّارِ،وَكَانَ قَوْمٌ مِنَ اليَهُود يَخْتَلِفُونَ يَنْظُرُونَ إلَيْه فقَالَتْ أمّ أيْمَنَ فَسَمِعْتُ أحَدَهُمْ يَقُولُ : هُوَ نَبىّ هَذهِ الأمّةِ وَهَذِهِ دَارُ هِجْرَتِهِ ، فوَعَيْتُ ذَلِكَ كُلّهُ مِنْ كلامِهِ : ثمّ رجعت به أمّه إلى مكّة ، فَلمّا كانوا بالأبْوَاء (٢) تُوُفّيَت آمنة بنت وهب ، فقبرها هناك ، فرجعت به أمّ أيمن على البعيرين اللذين قدموا عليهما مكّة ، وكانت تحضنه مع أمّه ثمّ بعد أن ماتت ، فلمّا مرّ رسول الله ، ﷺ ، فى عمرة الحديبية بالأبواء قال : إنّ اللهَ قَدْ أذِنَ لِمحَمّدٍ فى زِيَارَةِ قَبْرِ أمّه ، فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فأصلحه وبكى عنده ، وبكى المسلمون لبكاء رسول الله ، ﷺ، فقيل له فقال : أدْرَكَتْنى رَحْمَتُهَا فَبَكَيْتُ (٣) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النَّهْدِىّ أبو غسّان ، أخبرنا شريك بن عبد الله عن سِماك بن حَرب عن القاسم قال : استأذن النبىّ ، ﷺ ، فى زيَارة قبر أمّه فأُذن له فسأل المغفرة لها فَأُبى عليه (٤) .

---

(١) النابغة : كذا فى ل ، م . وفى شرح المواهب للزرقانى ج ١ ص ١٦٣ « التابعة بفوقية فموحدة فمهملة : رجل من بنى عدى بن النجار » ولدى السمهودى « النابغة » بنون . وكذلك لدى الصالحى وابن هشام ج ١ ص ١٥٨

(٢) الأبواء : قرية من أعمال الفُرْع بالمدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا .

(٣) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٧ ، وأورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٦٣ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أخرجه مسلم : كتاب الجنائز : باب استئذان النبى ﷺ ربه عز وجل فى زيارة قبر أمه . ج ١ ص ٣٨٩

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة أبو عامر السّوائى ، أخبرنا سُفيان بن سعيد الثورىّ عن عَلْقمة بن مَرثد عن ابن بُريدة عن أبيه قال : لما فَتح رسول الله ، ﷺ ، مكّة أتى جِذْمَ قبرٍ فجلَس إليه وجلَس الناس حوله ، فجعل كهيئة المخاطب، ثمّ قام وهو يبكى ، فاستقبله عمر . وكان من أجرإ الناس عليه ، فقال : بأبى أنت وأُمىّ يا رسول الله ! ما الذى أبكاكَ ؟ فقال : هَذا قَبْرُ أُمىّ سَألتُ رَبىّ الزّيَارَةَ فَأذِنَ لى وَسَألْتُهُ الاسْتِغْفارَ فَلَمْ يَأذَنْ لى فَذَكَرْتُهَا فَرَقَقْتُ فَبَكَيْتُ : فلم يُرَ يومًا كان أكثر باكيًا من يومئذ . قال ابن سعد : وهذا غلط وليس قبرها بمكّة وقبرها بالأَبْوَاءِ .

* * *

ذكر ضمّ عبد المطلب رسول الله ، ﷺ ، إليه بعد وفاة أمه وذكر وفاة عبد المطلب ووصية أبى طالب برسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرى قال : وحدّثنا عبد الله بن جَعفر عن عبد الواحد بن حَمزة بن عبد الله قال : وحدثنا هاشم بن عاصم الأسْلَمى عن المنذر بن جَهْم قال : وحدثنا معمر عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد قال : وحدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبى الحُوَيْرث قال : وحدثنا ابن أبى سَبْرة عن سليمان بن سُحَيم عن نافع بن جُبَير ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، يكون مع أُمّه آمنة بنت وهْب ، فلمّا توفيت قبضه إليه جده عبد المطّلب وضمّه وَرَقّ عليه رِقّة لم يَرقّها على وَلَده ، وكان يقرِّبه منه ويُدنيه ، ويدخل عليه إذا خلا وإذا نَام ، وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطّلب إذا رأى ذلك : دعوا ابنى إنّه ليُؤنِسُ مُلكًا (١) .

وقال قوم من بنى مُدْلِج (٢) لعبد المطّلب : احتفظ به فإنّا لم نَرَ قَدَمًا أشبه

---

(١) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٨

(٢) بنو مدلج : قبيلة من كنانة ، وهم القافة العارفون بالآثار والعلامات ، وانظر السيرة الحلبية ج ١ ص ١٠٩

بالقَدم التى فى المقام منه ، فقال عبد المطّلب لأبى طالب : اسمع ما يقول هؤ فكان أبو طالب يحتفظ به ، وقال عبد المطلب لأم أيْمن ، وكانت تحضُن رس الله ، ﷺ : يا بَركة لا تغفلى عن ابنى فإنى وجدته مع غِلمان قريبًا من السّدرة، وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابنى هذا نبى هذه الأُمّة (١) .

وكان عبد المطلب لا يأكل طعامًا إلاّ قال : علىّ بابنى ، فيؤتَى به إليه ، فلمّا حضَرت عبد المطّلب الوفاةُ أوصَى أبا طالب بحفظ رسول الله ، ﷺ ، وحياطته (٢) ، ولمّا نزل بعبد المطّلب الوفاة قال لبناته : ابكينني وأنا أسمع ، فَبكَته كلّ واحدةٍ منهنّ بشعر ، فلمّا سمع قول أميمة ، وقد أُمسك لسانه ، جعل يحرك رأسه أى قد صدقتِ وقد كنتُ كذلك ، وهو قولها (٣) :

أَعَـيْنَىّ جُـودا بِـدَمْـعٍ دِرَرْ ... عَلى طَيّبِ الخيمِ وَالْمُعْتَصَرْ
عَلى ماجِدِ الجَدّ وارى الزّنادِ ... جَميلِ المُحَيّا عَظِيمِ الخَطَرْ
عَلى شَيْبَةِ الحَمدِ ذى المكرُمَاتِ ... وذى المجَدِ والعزّ والمُفْتَخَرْ
وذى الحلم والفضلِ فى النائبات ... كثيرِ المَكَارِمِ جَمّ الفَخَرْ
له فضلُ مَجْدٍ عَلى قَوْمِه ... مُبِينٍ يَلُوحُ كَضَوءِ القَمَرْ
أَتَـتْـهُ المَنَـايَا فَـلَـمْ تُـشْـوِهِ ... بصَرْفِ اللّيَالى وَرَيْبِ القَدَرْ

قال : ومات عبد المطّلب فدُفن بالحَجون ، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ، ويقال : ابن مائة وعشر سنين (٤) . وسُئل رسول الله ، ﷺ : أتذكر موت عبد المطّلب ؟ قال : نَعَمْ أنَا يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَمَانى سِنِينَ ، قالت أمّ أيْمن : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يومئذ يبكى خلف سرير عبد المطّلب .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه قال : مات عبد المطّلب بن هاشم قبل الفِجار وهو ابن عشرين ومائة سنة .

* * *

(١) أورده الصالحى ج ٢ ص ١٧٥ (٢) النويرى ج ١٦ ص ٨٨

(٣) ابن هشام ج ١ ص ١٧١ ، وعزاه إلى برّة ، وانظره كذلك لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٨٦ وعزاه إلى أميمة .

(٤) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٨٨

ذكر أبى طالب وضمه رسول الله ، ﷺ ، إليه وخروجه معه إلى الشام فى المرة الأولى

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : أخبرنا مَعْمَر عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد قال : وحدّثنا مُعاذ بن محمّد الأنصارى عن عطاء عن ابن عبّاس قال : وحدّثنا محمّد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبة ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : لما تُوفى عبد المطّلب قَبَضَ أبو طالب رسول الله ، ﷺ ، إليه فكان يكون معه ، وكان أبو طالب لا مال له ، وكان يحبّه حبًّا شديدًا لا يحبّه ولدَه، وكان لا ينام إلاّ إلى جنبه ، ويخرج فيخرج معه ، وصَبّ به أبو طالب صبابة لم يَصَبّ مثلها بشىء قط ، وكان يخصّه بالطعام ، وكان إذا أكل عيال أبى طالب جميعًا أو فُرادى لم يشبعوا ، وإذا أكل معهم رسول الله ، ﷺ ، شبعوا ، فكان إذا أراد أن يُغَذّيَهُمْ قال : كما أنتم حتى يحضُر ابنى ، فيأتى رسول الله ، ﷺ . فيأكل معهم فكانوا يُفضلون من طعامهم . وإنْ لم يكن معهم لم يشبعوا ، فيقول أبو طالب : إنّك لمبارك ! وكان الصبيان يصبحون رُمْصًا شُعثًا ويصبح رسول الله ، ﷺ ، دَهِينًا كَحِيلًا (١) .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العنبرىّ ، أخبرنا ابن عون عن ابن القِبْطِية قال : كان أبو طالب توضع له وِسادة بالبَطْحاء مثنيةً يتكىء عليها ، فجاء النبى ، ﷺ ، فبسطها ثمّ استلقى عليها ، قال : فجاء أبو طالب فأراد أن يتكىءَ عليها فسألَ عنها فقالوا : أخذها ابن أخيك ، فقال : وحِلِّ البطحاء إن ابن أخى هذا ليُحسِن بنعيم .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر بن فارس البصرىّ ، أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد قال : كان أبو طالب تُلقى له وسادة يقعدُ عليها ، فجاء النبى ، ﷺ ، وهو غلام ، فَقَعَد عليها ، فقال أبو طالب : وإلٰهِ ربيعة إن ابن أخى ليُحسِن بنعيم .

---

(١) النويرى ج ١٦ ص ٨٩ - ٩٠ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (رمص) فى حديث ابن عباس « كان الصبيان يُصْبِحون غُمْصًا رُمْصًا ، ويصبح رسول الله ﷺ صَقِيلًا دَهِينًا » أى فى صغره . يقال غَمِصَت العين ورَمِصَت ، من الغَمَص والرَّمَص ، وهو البياض الذى تقطعه العين ويجتمع فى زوايا الأجفان ، والرمص : الرطب منه ، والغَمص : اليابس .

قال : أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا مُعتمر بن سليمان قال : سمعتُ أبى يحدث عن أبى مِجْلَز : أن عبد المطلب أو أبا طالب ، شكّ خالد ، قال : لما مات عبد الله عَطَفَ على محمّد ﷺ ، قال : فكان لا يسافر سَفَرًا إلاّ كان معه فيه ، وإنّه توجّه نحو الشأم فنزل منزله فأتاه فيه راهب فقال : إنّ فيكم رجلًا صالحًا ، فقال : إنّ فينا من يَقْرى الضّيف ويفكّ الأسير ويفعل المعروف ، أونحوًا من هذا ، ثمّ قال : إنّ فيكم رجلًا صالحًا ، ثمّ قال : أين أبو هذا الغلام ؟ قال : فقال هٰأَنَذَا وليّه ، أو قيل هذا وليّه ، قال : احتفظ بهذا الغلام ولا تذهب به إلى الشأم ، إنّ اليهود حُسُدٌ . وإنى أخشاهم عليه . قال : ما أنت تقول ذاك ولكنّ الله يقوله ، فردّه . قال : اللّهمّ إنى أستودعك محمّدًا ثمّ إنّه مات .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر . حدّثنى محمد بن صالح وعبد الله بن جعفر وإبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين قالوا : لمّا بَلَغَ رسول الله ، ﷺ ، اثنتى عشرةَ سنة . خرَج به أبو طالب إلى الشأم فى العير التى خرَج فيها للتجارة ونزلوا بالراهب بَحيرَا . فقال لأبى طالب فى النّبىّ ، ﷺ ، ما قال ، وأمَره أن يحتفظ به ، فردَّه أبو طالب معه إلى مكّة ، وشَبَّ رسول الله ، ﷺ . مع أبى طالب يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من أمور الجاهلية ومَعايبها . لِمَا يريد به من كَرامته ، وهو على دين قومه ، حتى بلَغَ أن كان رجلًا أفضل قومه مروءة ، وأحسنهم خُلقًا . وأكرمهم مخالطة . وأحسنهم جِوارًا . وأعظمهم حِلمًا وأمانة . وأصدقهم حديثًا وأبعدهم من الفحش والأذى[1] . وما رُئى مُلاحيًا ولا مُماريًا أحدًا . حتى سمّاه قومه الأمين . لما جمع الله له من الأمور الصالحة فيه . فلقد كان الغالب عليه بمكّة الأمين ، وكان أبو طالب يحفظه ويحوطه ويعضده وينصره إلى أن مات .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه قال : كان اسم أبى طالب عبد مناف . وكان له من الوَلَد طالب بن أبى طالب ، وكان أكبر وَلَده . وكان المشركون أخرَجوه وسائر بنى هاشم إلى بَدر كرهًا . فخرَج طالب وهو يقول :

---

(١) انظر ابن هشام ج ١ ص ١٨٣

لاَ هُمَّ (١) إمّا يَغْزُوَنّ طالِبْ ... فى مِقْنَبٍ من هذه المَقَانِبْ
فليكن المغلوب غير الغالبْ ... وليكن المسلوبَ غيرَ السالِبْ

قال : فلمّا انهزموا لم يوجد فى الأسْرى ولا فى القَتْلَى ولا رَجَعَ إلى مكّة ولا يدرى ما حاله وليس له عَقِب . وعَقِيل بن أبى طالب ويكنى أبا يزيد . وكان بينه وبين طالب فى السنّ عشر سنين . وكان عالمًا بنسب قُريش . وجعفر بن أبى طالب . وكان بينه وبين عَقيل فى السِّن عشر سنين . وهو قديم فى الإسلام من مُهاجرة الحبشة . وقُتل يوم مُؤْتَة شهيدًا . وهو ذو الجَنَاحين يطير بهما فى الجنة حيث شاء . وعلىّ بن أبى طالب ، وكان بينه وبين جَعفر فى السِّن عشر سنينَ وأمّ هانىء بنت أبى طالب واسمها هند ، وجُمانة بنت أبى طالب ، ورَيْطَةُ بنت أبى طالب ، قال : وقال بعضهم : وأسماءُ بنت أبى طالب ، وأمّهم جميعًا فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وطُلَيْق بن أبى طالب ، وأمه عَلّة ، وأخوه لأمه الحُوَيْرث بن أبى ذُباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيـم بن مُرّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد قال : حدّثنى مَعْمَر بن راشِد عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ، ﷺ ، فوجد عنده عبد الله بن أبى أميّة وأبا جَهْل بن هِشام ، فقال رسول الله ، ﷺ : يَاعَمّ قُلْ : لا إلَهَ إلاّ اللهُ كَلِمَةً أشْهَدُ لَكَ بهَا عِنْدَ اللهِ : فقال له أبو جَهل وعبد الله بن أبى أُميّة : يا أبا طالب أترغبُ عن مِلّة عبد المطّلب ؟ قال : ولم يَزل رسول الله ، ﷺ ، يعرضها عليه ويقول : يَا عَمّ قُلْ : لا إلَهَ إلاّ اللهُ . أشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ : ويقولان : يا أبا طالب أترغب عن ملّة عبد المطلّب ؟ حتى قال آخر كلمة تكلّمَ بها : أنا على ملّة عبد المطلّب ، ثمّ مات ، فقال رسول الله ، ﷺ : لأسْتَغْفِرَنّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ : فاستغفر له رسول الله ، ﷺ ، بعد موته حتى نَزلَت هذه الآية : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى

---

(١) فى ل ، م « اللهم » . فإما أن تقدر (أل) على أنها « خزم » أو أن تكون القراءة « لاَهُمَّ » والمثبت رواية ابن هشام ج ٢ ص ٦١٩ ، وانظر الطبرى ج ٢ ص ٤٣٩

قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴾ (١) [سورة التوبة : ١١٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، وحدثنى محمّد بن عبد الله ابن أخى الزُّهرى عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَير العُذرىّ قال : قال أبو طالب : يابن أخى والله لولا رَهْبةَ أن تقول قريش دَهَرَنى الجَزَع (٢) فيكون سُبّة عليك وعلى بَنى أبيك لَفَعَلْتُ الذى تقول ، وأقررتُ عينك بها ، لما أرى من شُكرك وَوَجْدَك بى ونصيحتك لى .

ثمّ إن أبا طالب دعا بَنى عبد المطلّب فقال : لن تزالوا بخيرٍ ما سمعتم من محمّد وماابتعتم أمره فاتّبعوه وأعينوه تَرْشُدوا ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَتَأْمُرُهُمْ بِهَا وَتَدَعُهَا لِنَفْسِكَ ؟ فقال أبو طالب : أما أنك لوسألتنى الكلمة وأنا صحيح لَتَابَعتُك على الذى تقول ، ولكنى أكره أن أُجَزَّعَ عند الموت فترى قريش أنى أخذتُها جَزَعًا ورددتُها فى صحّتى (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن جُريْج وسفيان بن عُيينة عن عَمرو بن دينار عن أبى سعيد أو عن ابن عمر قال : نزلت : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص : ٥٦] : فى أبى طالب (٤) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ابن عبّاس فى قوله : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾ [سورة الأنعام : ٢٦] : قال : نزلت فى أبى طالب ينهى عن أذى رسول الله ، ﷺ ، أن يُؤذى وينأى أن يدخل فى الإسلام .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مُعاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جَدّه عن علىّ قال : أخبرت رسول الله ، ﷺ، بموت أبى طالب فَبَكَى ثمّ قال : اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ وَكَفّنْهُ وَوَارِهِ ، غَفَرَ اللهُ لَهُ وَرَحِمهُ ! قال :

---

(١) انظر عيون الأثر ج ١ ص ١٣١ ، والسيرة النبوية للذهبى ص ٢٣٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (خرع) ومنه حديث أبى طالب « لولا أن قريشا تقول أدركه الخَرَعُ لقلتها » ويروى بالجيم والزاى ، وهو الخوف . قال ثعلب : إنما هو بالخاء والراء .

(٣) أورده ابن سيد الناس فى عيون الأثر ج ١ ص ١٣٢ ، والذهبى فى السيرة ص ٢٣٢

(٤) تاريخ الإسلام للذهبى : السيرة النبوية ص ٢٣٣

ففعلت ما قال ، وجعل رسول الله ، ﷺ ، يستغفر له أيّامًا ، ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل ، عليه السلام ، بهذه الآية : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾ [سورة التوبة : ١١٣] : قال عليّ : وأمرني رسول الله ، ﷺ ، فاغتسلتُ (١) .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عَمرو قال : لمّا مات أبو طالب قال له رسول الله ، ﷺ : رَحِمكَ الله وغَفَرَ لَكَ لا أَزَالُ أَسْتَغْفِرُ لَكَ حتى يَنْهَانى الله ، قال : فأخذَ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مُشرِكون ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾.

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين أبو نُعَيْم ، أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن ناجية بن كعب عن عليّ قال : أتيت النبيّ ، ﷺ ، فقلت : إنّ عمّك الشيخ الضالّ قد مات ، يعنى أباه ، قال : اذْهَبْ فَوَارِه وَلا تُحْدِثَنّ شَيْئًا حَتى تَأْتِيَنى ، فأتيته فقلت له ، فأمرنى فاغتسلت ، ثمّ دعا لى بدعوات ما يسرّنى ما عُرّض بهنّ من شىء (٢) .

أخبرنا عفّان بن مُسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطّيَالسيّ قالا : أخبرنا أبو عوَانة ، أخبرنا عبد الملك بن عُمَير عن عبد الله بن الحارث بن نَوفل عن العبّاس ابنِ عبد المطلّب قال : قلت : يا رسول الله هل نفعتَ أبا طالب بشيءٍ ؟ فإنّه قد كان يحوطك ويغضب لك ، قال : نَعَمْ وَهُوَ فى ضَحْضَاحٍ مِنَ النّارِ وَلولا ذَلِكَ لَكَانَ فى الدَّرْكِ الأَسْفَل مِنَ النّارِ (٣) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنّ عليّ بن الحسين أخبره أن أبا طالب توفى فى عهد رسول الله ، ﷺ ، فلم يَرِثْه جعفر ولا عليّ وورثه طالب وعَقيل ، وذلك بأنّه لا يرث المسلمُ الكافرَ ولا يرث الكافرُ المسلمَ .

---

(١) ابن سيد الناس : عيون الأثر ج ١ ص ١٣٢

(٢) الذهبى : السيرة النبوية ص ٢٣٤

(٣) الذهبى : نفس المصدر ص ٢٣٣

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى هشام بن عُروة عن أبيه قال : ما زالوا كافّين عنه حتى مات أبو طالب ، يعنى قريشًا ، عن النبىّ ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال : قال العباس : يا رسول الله أترجو لأبى طالب ؟ قال : كُلّ الخَيْرِ أرْجُو منْ ربىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسْلَمى قال : توفى أبو طالب للنصف من شوّال فى السنة العاشرة من حين نُبِّىء رسول الله ، ﷺ ، وهو يومئذ ابن بضع وثمانين سنة ، وتوفيت خديجة بعده بشهر وخمسة أيّام ، وهى يومئذ بنت خمس وستّين سنة ، فاجتمعتْ على رسول الله ، ﷺ ، مُصيبتان : موت خديجة بنت خُوَيلد ، وموت أبى طالب عمهِ .

* * *

ذكر رِعْيَة رسول الله ، ﷺ ، الغنم بمكة

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير الهَمْدَانِىّ عن هشام بن عُروة عن وهْب بن كَيْسَان عن عبيد بن عُمير قال: قال رسول الله ، ﷺ : مَا مِنْ نَبىّ إلاّ قَدْ رَعَى الغَنَمَ : قالوا : وأنتَ يا رسول الله ؟ قال : وَأنَا .

قال : أخبرنا سُويد بن سعيد وأحمد بن محمّد الأزرقى المكّى قالا : حدّثنا عمرو بن يحيَى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القُرَشىّ عن جدّه سعيد عن أبى هُريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَا بَعَثَ الله ، عزّ وَجلّ ، نبيًّا إلاّ رَاعِىَ غَنَم [(١)] : قال له أصحابه : وأنت يا رسول الله ؟ قال : نَعَمْ ، وَأنَا رَعَيْتُهَا لِأهْلِ مَكّةَ بالقَرَارِيطِ [(٢)] .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسى ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا :

---

(١) ل ، « الغنم » والمثبت من م والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ٩٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

أخبرنا مِسْعَر عن سعد بن إبراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : مَرّوا على النبىّ ، ﷺ ، بثمر الأراك ، فقال رسول الله ، ﷺ : عَلَيْكُمْ بِمَا اسْوَدّ مِنْهُ فَإِنّى كُنْتُ أَجْتَنِيه إِذْ أنا رَاعِى الغَنَمِ : قالوا : يا رسول الله ورعيتَها ؟ قال : نَعَمْ ، وَمَا مِنْ نَبِىّ إلاّ قَدْ رَعَاهَا (١) .

قال : أخبرنا عمر بن عمر بن فارس قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرىّ عن جابر بن عبد الله قال : كنّا مع النبىّ ، ﷺ ، نجنى الكَبَاث (٢) فقال : عَلَيْكُمْ بالأَسْوَد مِنْهُ فَإِنّهُ أَطْيَبُهُ فَإِنّى كُنْتُ أَجْنِيهِ إذ كُنْتُ أَرْعَى الغَنَمَ : قلنا : وكنتَ ترعى الغنم يا رسول الله ؟ قال : نَعَمْ ، وَمَا مِنْ نَبِىّ إلاّ قَدْ رَعَاهَا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا أبو إسحاق قال : كان بين أصحاب الغنم وبين أصحاب الإبل تنازع ، فاستطال عليهم أصحاب الإبل ، قال : فبلغنا ، والله أعلم ، أن النبىّ ، ﷺ ، قال : بُعِثَ موسى ، عَلَيْهِ السّلامُ ، وَهُوَ راعى غَنَم وَبُعِثَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السّلامُ ، وَهُوَ رَاعى غَنَمٍ وَبُعِثْتُ وَأَنَا أَرْعَى غَنَمَ أَهْلى بأَجْيَادٍ (٣) .

* * *

ذكر حضور رسول الله ، ﷺ ، حرب الفِجار

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، حدّثنى الضحّاك بن عثمان عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة قال : وأخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن يزيد الهذلى عن يعقوب بن عُتبة الأخنسى قال : وغير هؤلاء أيضا قد حدّثنى ببعض هذا الحديث قالوا : كان سبب حرب الفجار أن النعمان بن المنذر بعث بلطيمة له إلى سوق

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٣

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (كبث) فى حديث جابر « كنا نَجْتَنى الكَبَاث » هو النَّضيج من ثمر الأراك .

(٣) أورده ابن سيد الناس فى عيون الأثر ج ١ ص ٤٥ من طريق ابن سعد .

عكاظ للتجارة وأجارها له الرحّال عُروة بن عُتبة بن جابر بن كلاب ، فنزلوا على ماء يقال له أُوَارَة [(١)] ، فوثب البرّاض بن قيس أحد بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان خليعا ، على عروة فقتله وهرب إلى خيبر فاستخفى بها ، ولقى بِشْر بن أبى خازم الأسدىّ الشاعر فأخبره الخبر وأمره أن يُعلم ذلك عبد الله بن جُدعان ، وهشام بن المغيرة ، وحرب بن أميّة ، ونوفل بن معاوية الدّيلى ، وبَلْعاء بن قيس ، فوافى عكاظًا فأخبرهم فخرجوا موائلين منكشفين إلى الحرم ، وبلغ قيسًا الخبر آخر ذلك اليوم ، فقال أبو براء : ما كنا من قريش إلاّ فى خدعة ، فخرجوا فى آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم ، فناداهم رجل من بنى عامر يقال له الأدرم بن شعيب بأعلى صوته : إن ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالى من قابل ، وإنا لا نأتلى فى جمع ، وقال :

لَقَدْ وَعَدْنَا قُرَيْشًا وهْىَ كَارِهةٌ ... بأنْ تجَىءَ إلى ضَرْبٍ رَعَابيلِ

قال : ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ ، قال : فمكثت قريش وغيرها مِن كِنانة وأسد بن خزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش ، وهم : الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وعضَل والقارة وديش والمصطلِق من خزاعة لحلفهم بالحارث بن عبد مناة ، سنةً يتأهبون لهذه الحرب ، وتأهبت قيس عيلان ، ثمّ حضروا من قابل ورؤساء قريش عبد الله بن جُدْعان ، وهشام بن المغيرة ، وحرب بن أميّة ، وأبو أُحيحة سعيد بن العاص ، وعتبة بن ربيعة ، والعاص بن وائل ، ومعمر بن حبيب الجمحى ، وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وخرجوا متساندين ، ويقال : بل أمرُهم إلى عبد الله بن جدعان ، وكان فى قيس أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ، وسُبيع بن ربيعة بن معاوية النصرى ، ودريد بن الصّمّة ، ومسعود بن معتّب الثقفى ، وأبو عروة بن مسعود ، وعوف بن أبى حارثة المرى ، وعبّاس بن رِعْل السُّلَمى ، فهؤلاء الرؤساء والقادة .

ويقال : بل كان أمرهم جميعا إلى أبى براء ، وكانت الراية بيده وهو سوّى

---

(١) لدى ياقوت : أوارة : اسم ماء أو جبل لبنى تميم ، قيل بناحية البحرين ، وهو الموضع الذى حرق فيه عمرو بن هند بنى تميم .

صفوفهم ، فالتقوا فكانت الدبرة أوّل النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوى إليهم ، ثمّ صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلًا ذريعًا ، حتى نادى عتبة بن ربيعة يومئذ ، وإنّه لشاب ما كملت له ثلاثون سنة ، إلى الصلح ، فاصطلحوا على أن عَدّوا القتلى وَوَدَتْ قريش لقيس ما قتلت فضلًا عن قتلاهم ، ووضعت الحرب أوزارها ، فانصرفت قريش وقيس .

قال رسول الله ، ﷺ ، وذكر الفِجار فقال : قَدْ حَضَرْتُهُ مَعَ عُمُومَتى وَرَمَيْتُ فِيهِ بِأَسْهُمٍ وَمَا أَحِبّ أَنّى لَمْ أكنْ فَعَلْتُ : فكان يوم حضر ابن عشرين سنة ، وكان الفِجار بعد الفيل بعشرين سنة [١] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى الضّحاك بن عثمان عن عبد الله ابن عُروة عن حكيم بن حِزام قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، بالفجار وقد حضره ، قال محمّد بن عمر : وقالت العرب فى الفجار أشعارًا كثيرة .

* * *

ذكر حضور رسول الله ، ﷺ ، حِلْف الفُضُول

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا الضّحاك بن عثمان عن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال : سمعتُ حكيم بن حِزام يقول: كان حلف الفضول مُنْصَرَفَ قريش من الفجار ، ورسولُ الله ، ﷺ ، يومئذ ابن عشرين سنة [٢] .

قال : قال محمّد بن عمر : وأخبرنى غير الضّحاك قال : كان الفِجَار فى شوّال وهذا الحلف فى ذى القعدة ، وكان أشرف حِلف كان قطّ ، وأوّل مَن دعا إليه الزُّبير بن عبد المطّلب ، فاجتمعت بنو هاشم وزُهرة وتَيْم فى دار عبد الله بن جُدعان ، فصَنَع لهم طعاماً فتَعَاقدوا وتَعَاهَدوا بالله ، القاتل لنكوننّ مع المظلوم حتى

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن سيد الناس : عيون الأثر ج ١ ص ٤٦

يُؤدّى إليه حقّه ما بَلّ بحرٌ صُوفة ، وفى التآسى فى المعاش ، فسمّت قريش ذلك الحلف حِلف الفضول (١) .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن طَلحة بن عبد الله بن عَوف عن عبد الرحمن بن أَزهر عن جُبير بن مُطعم قال : قال رسول الله ﷺ : ما أُحِبّ أنّ لى بِحِلْفٍ حَضَرْتُهُ فى دَارِ ابنِ جُدْعَانَ حُمْرَ النَّعَم وَأنّى أغْدِرُ به ، هاشِمٌ وَزُهْرَةُ وَتَيْمٌ تَحَالَفُوا أنْ يَكُونُوا مَعَ المَظْلُومِ مَا بَلّ بحْرٌ صُوفَةً ولَوْ دُعيتُ بهِ لأَجَبْتُ وهُوَ حِلْفُ الفُضُولِ . قال محمّد بن عمر : ولا نعلم أحداً سبق بَنى هاشم بهذا الحلف (٢) .

* * *

ذكر خروج رسول الله ، ﷺ ، إلى الشام فى المرة الثانية

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمىّ أخبرنا موسى بن شَيْبَة عن عميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ سعْد بنت سعْد بن الرّبيع عن نفيسة بنت مُنْيَة أخت يعلى بن مُنية قالت : لمّا بلَغ رسول الله ﷺ ، خَمْساً وعشرين سنة قال له أبو طالب : أنا رجل لا مال لى وقد اشتدّ الزمان علينا ، وهذه عِير قومك وقد حَضَر خُروجُها إلى الشأم وخديجة بنت خُوَيْلِد تبعث رجالاً من قومك فى عِيَراتها ، فلو جئتها فعَرَضْتَ نفسكَ عليها لأسرعت إليك ، وبلَغ خديجة ما كان من محاورة عمّه له ، فأرسلت إليه فى ذلك وقالت له أنا أعطيك ضِعْف ما أُعطى رجلاً من قومك (٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقىّ ، حدّثنى أبو المَلِيح عن عبْد الله بن

---

(١) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٤ من رواية الواقدى ، وعبارته هناك « وتعاهدوا بالله ليكونن مع المظلوم » بدون كلمة « القاتل » ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٨ بدون كلمة « القاتل » أيضا . وانظره كذلك لدى الديار بكرى فى تاريخ الخميس ج ١ ص ٢٦١

(٢) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٣٤ ، والصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) نقله النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٥ ، وانظر لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢١٤

محمّد بن عَقيل قال : قال أبو طالب : يابن أخى قد بلَغَنى أنّ خديجة استأجرت فلاناً بِبَكْرَين ولسنا نَرضى لك بمثل ما أعطته ، فهل لك أن تُكلمها ؟ قال : ما أحْبَبْتَ ! فخرَج إليها فقال : هَلْ لكِ يا خديجة أن تستأجرى محمّداً ؟ فقد بلغنا أنّك استأجرتِ فلاناً بِبَكْرَيْن ، ولسنا نرضى لمحمد دون أربع بكار ، قال : فقالت خديجة : لو سألتَ ذاك لبعيد بَغيض فعلنا ، فكيف وقد سألت لحبيبٍ قريب ؟

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن شَيبة عن عميرة بنت عُبيد الله ابن كعب بن مالك عن أمّ سعْد بنت سعْد بن الرّبيع عن نفِيسَة بنت مُنْيَة قالت : قال أبو طالب : هذا رزق قد ساقَه الله إليك ، فخرَج مع غلامها ميْسَرَة وجَعَل عُمُومَتُه يُوصُونَ به أهْلَ العير حتى قَدِمَا بُصْرَى من الشأم ، فنزلا فى ظِلّ شجرة ، فقال نَسْطور [1] الراهب : ما نزل تحتَ هذه الشجرة قطّ إلاّ نبىّ ، ثمّ قال لمَيْسَرَة : أفى عينيه حُمْرَة ؟ قال : نعم لا تُفارقه ، قال : هو نبىّ وهو آخر الأنبياء ، ثمّ باع سِلْعَته فوَقَع بينه وبين رجل تَلاح . فقال له : احلفْ باللاّت والعُزّى ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَا حَلَفْتُ بِهِمَا قَطّ وإنّى لأمُرّ فأُعْرِضُ عَنْهُمَا ، فقال الرجل : القول قولك ، ثمّ قال لمَيْسَرَة : هذا والله نبىّ تجده أحبارنا مَنْعوتاً فى كُتُبهم، وكان مَيْسَرَة إذا كانت الهاجرة واشتَدّ الحرّ يرى مَلَكَين يُظِلاّن رسولَ الله ، ﷺ ، من الشمس ، فوَعَى ذلك كلّه مَيْسَرَة ، وكان الله قد ألقى عليه المحبّة من ميسرة ، فكان كأنّه عَبْدٌ له ، وباعوا تجارتهم وَرَبِحوا ضِعْف ما كانوا يَربحون ، فلمّا رجعوا فكانوا بمرّ الظّهْرَان قال مَيْسَرَة : يا محمّد انطلق إلى خديجة فأخبرها بما صَنَع الله لها على وجهك ، فإنها تعرف لك ذلك ، فتقدّم رسول الله ، ﷺ ، حتى دخل مكّة فى ساعة الظّهيرة وخديجة فى عُلّية لها فرأت رسول اللّه ، ﷺ ، وهو على بَعيره ومَلَكَان يظلاّن عليه ، فأرته نساءها فعجبن لذلك ، ودخل عليها رسول اللّه ، ﷺ ، فخبرها بما ربحوا فى وجههم ، فسرّت بذلك ، فلما دخل ميسرة عليها أخبرته بما رأت ، فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشأم ، وأخبرها بما قال الراهب نسطور وبما قال الآخر الذى خالفه فى البيع : وقدِم رسول الله ،

---

(١) كذا فى ل ، م ، وضبطه الزرقانى ج ١ ص ١٩٨ بفتح النون وسكون السين وضم الطاء وألف مقصورة .

ﷺ ، بتجارتها فربحت ضعف ما كانت تربح ، وأضعفت له ضعف ما سَمَّت له [١] .

* * *

ذكر تزويج رسول الله ، ﷺ ، خديجة بنت خويلد

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا موسى بن شيبة عن عُميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الرّبيع عن نفيسة بنت مُنية قالت: كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ امرأة حازمة ، جَلْدَة ، شريفة ، مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير ، وهى يومئذ أوسط قريش نسبا، وأعظمهم شرفاً ، وأكثرهم مالاً ، وكلّ قومها كان حريصاً على نكاحها لو قدر على ذلك ، قد طلبوها وبذلوا لها الأموال ، فَأَرْسَلَتْنى دَسيساً إلى محمّد بعد أن رجع فى عيرها من الشأم ، فقلت : يا محمّد ما يمنعك أن تَزَوّج ؟ فقال : مَا بِيَدى مَا أَتَزَوجُ بِهِ ، قلت : فإن كُفيت ذلك ودُعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب ؟ قال : فَمَنْ هِىَ ؟ قلت : خديجة ، قال : وَكَيْفَ لى بِذَلِكَ ؟ قالت قلت : علىّ ، قال : فَأَنَا أَفْعَلُ : فذَهبْتُ فأخبرتها ، فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا ، وأرسلت إلى عمّها عمْرو بن أسد ليزوّجها . فحضر ودخل رسول اللّه ، ﷺ ، فى عمومته ، فزوّجه أحدهم . فقال عمرو بن أسد : هذا البُضْعُ لا يُقْرع أنْفه ، وتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة [٢] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد بن جُبير بن مُطعم . وعن ابن أبى الزناد عن هاشم بن عروة عن أبيه عن عائشة وعن ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عِكرمة عن ابن عبّاس قالوا : إن عمّها عمرو بن أسد زوّجها رسول الله ، ﷺ ، وإن أباها مات قبل الفِجَار [٣] .

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٦

(٢) راجع النويرى ج ١٦ ص ٩٧ – ٩٨ ، وأورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٢٢٣ عن ابن سعد .

(٣) الخبر لدى الطبرى فى تاريخه ج ٢ ص ٢٨٢ عن الواقدى كماهنا .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ قال : أخبرنى أبى عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : زوّج عمرو بن أسد بن عبد العزّى بن قصى خديجة بنت خويلد النبىّ ﷺ ، وهو يومئذ شيخ كبير لم يبق لأسد لصُلبه يومئذ غيره ، ولم يلد عَمْرو بن أسد شيئاً (١) .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش بن عجلان ، أخبرنا معتمر بن سليمان قال : سمعت أبى يذكر أن أبا مِجْلَز حدّث أنّ خديجة قالت لأختها : انطلقى إلى محمّد فاذكرينى له ، أو كما قالت ، وأنّ أختها جاءت فأجابها بما شاء الله ، وأنهم تواطئوا على أن يتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأنّ أبا خديجة سُقِىَ من الخمر حتى أخذت فيه ، ثمّ دعا محمّداً فزوّجه ، قال : وسنّت على الشّيخ حُلّة ، فلمّا صحا قال : ما هذه الحلّة ؟ قالوا : كساكها خَتَنُك محمّد ، فغضب وأخذ السّلاح وأخذ بنو هاشم السّلاح وقالوا : ما كانتْ لنا فيكم رغْبة ، ثمّ إنّهم اصطلحوا بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بغير هذا الإسناد أنّ خديجة سقت أباها الخمر حتى ثَمِلَ ، ونَحَرَت بَقَرَة . وخلّقته بخلوق ، وألْبَسته حُلّة حِبَرَة ، فلمّا صحا قال : ما هذا العقير ؟ وما هذا العبير ؟ وما هذا الحبير ؟ قالت : زوّجتَنى محمّداً ، قال : ما فعلتُ ! أنا أفعل هذا (٢) وقد خطبكِ أكابر قريش فلم أفعل ؟

قال : وقال محمّد بن عمر : فهذا كلّه عندنا غَلَط ووهل ، والثّبت عندنا المحفوظ عن أهل العلم أنّ أباها خُوَيلد بن أسد مات قبل الفجار ، وأن عمّها عمرو ابن أسد زوّجها رسول الله ، ﷺ (٣) .

* * *

ذكر أولاد رسول الله ، ﷺ ، وتسميتهم

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان أوّل من وُلد لرسول الله ، ﷺ ، بمكّة قبل النبوّة القاسم .

---

(١) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٧٤

(٢) أنا أفعل هذا : كذا : م ، ل . أما الطبرى ج ٢ ص ٢٨٢ « أنّى أفعل هذا » .

(٣) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ج ٢ ص ٢٨٢

وبه كان يكنى . ثمّ وُلِدَ له زينب ، ثمّ رُقيّة ، ثمّ فاطمة ، ثم أُمّ كلثوم ، ثمّ وُلد له فى الإسلام عبد الله فسُميّ الطيّب ، والطاهر ، وأمّهم جميعاً خديجة بنت خُوَيلد ابن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ ، وأمّها فاطمة بنت زائدة بن الأصمّ بن هَرِم بن رَوَاحة بن حُجْر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤيّ . فكان أوّل مَن مات من ولده القاسم ، ثمّ مات عبد الله بمكة ، فقال العاص بن وائل السهمى : قد انقطع ولده فهو أبْتَر ، فأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ (١) [سورة الكوثر : ٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن سلمة الهُذلى عن (٢) سعيد بن محمّد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : مات القاسم وهو ابن سنتين .

قال : وقال محمد بن عمر : وكانت سلمى مولاة صفية بنت عبد المطلّب تقبّل خديجة فى ولادها وكانت تعقّ عن كلّ غلام بشاتين ، وعن الجارية بشاة ، وكان بين كلّ وَلَدَيْن لها سنة ، وكانت تسترضع لهم وتُعِدّ ذلك قبل ولادتها .

* * *

ذكر إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ تسليماً .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من الحُدَيْبِيَة فى ذى القعدة سنة ستّ من الهجرة بعثَ حاطبَ بن أبى بلتعة إلى المقوقِس القبطى صاحب الإسكندرية وكتب معه إليه كتابا يدعوه فيه إلى الإسلام ، فلمّا قرأ الكتاب قال خيراً ، وأخذ الكِتاب ، فكان مختوماً ، فجعله فى حُقّ من عاج ، وختم عليه ، ودفعه إلى جارية له ، وكتب إلى النبىّ ، ﷺ ، جواب كتابه ، ولم يُسلم ، وأهدى إلى النبىّ ، ﷺ ، مارية القبطية وأختها سيرين وحماره يعفور وبغلته دُلْدُل وكانت بيضاء ، ولم يكُ فى العرب يومئذ غيرها (٣) .

---

(١) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٣٠ ، وأورده ابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٨٨ عن ابن سعد .

(٢) عن سعيد بن محمد : تحرفت فى ل والطبعات اللاحقة إلى « بن سعيد بن محمد » وصوابه من م ، والتقريب .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٨ - ٤٤٩

قال محمّد بن عمر : وأخبرنى أبو سعيد رجل من أهل العلم قال : كانت مارية من حَفْن من كُورة أنْصِنَا (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا يعقوب بن محمّد بن أبى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُعجَب بمارية القبطية ، وكانت بيضاء جَعْدة جميلة ، فأنزلها رسول الله ، ﷺ ، وأختها على أم سُلَيْم بنت مِلْحان ، فدخل عليهما رسول الله ، ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام فأسلمتا ، فوطىء مارية بالمِلك ، وحوّلها إلى مال له بالعالية ، كان من أموال بنى النضير ، فكانت فيه فى الصيف وفى خُرافة النخل ، فكان يأتيها هُناك ، وكانت حسنة الدين ، ووهب أختها سيرين لحسّان بن ثابت الشاعر ، فولدت له عبد الرحمن .

وولدت مارية لرسول الله ، ﷺ ، غُلاماً فسمّاه إبراهيم ، وعقّ عنه رسول الله ، ﷺ ، بشاة يومَ سابعه ، وحلق رأسه فتصدّق بزِنَة شعره فضة على المساكين ، وأمر بشعره فدُفن فى الأرض ، وسمّاه إبراهيم ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبى ، ﷺ ، فخرجت إلى زوجها أبى رافع فأخبرته بأنها قد ولّدت غلاماً ، فجاء أبو رافع إلى رسول الله ، ﷺ ، فبشّره ، فوهب له عبداً ، وغارَ نساء رسول الله ، ﷺ ، واشتدّ عليهنّ حين رزق منها الولد (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبى جعفر أن رسول الله ، ﷺ ، حجب مارية وكانت قد ثَقُلت على نساء النبىّ ، ﷺ ، وغِرْن عليها ولا مثل عائشة .

قال محمّد بن عمر : وولدته فى ذى الحجّة سنة ثمان من الهجرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن أنس بن مالك قال : لما وُلد إبراهيم جاء جبريل إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم (٣) !

---

(١) أنصنا : مدينة من نواحى الصعيد على شرقى النيل .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١١ ص ٤٤٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٤٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : وأخبرنا محمّد بن خَازم أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن مسلم عن يونس بن عبيد عن أنس بن مالك قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، حين أصبح فقال : إنّهُ وِلِدَ لِىَ اللّيْلَةَ غُلامٌ وَإنّى سَمّيْتُهُ باسمِ أبى إبْرَاهِيمَ .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار ، أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّهُ وِلِدَ لِىَ البَارِحَةَ غُلامٌ فَسَمَّيْتُهُ باسمِ أبى إبْرَاهِيمَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن أبى سَبرَة عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس عن عِكرمة عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ . لما ولدت أمّ إبراهيم إبراهيمَ : أعْتَقَ أمَّ إبراهِيمَ وَلَدُهَا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر . أخبرنا يعقوب بن محمّد بن أبى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة قال : لما وُلد إبراهيم تنافست فيه نساء الأنصار أيّتُهُنّ تُرضعه . فدفعه رسول الله ، ﷺ . إلى أُمّ بُرْدة بنت المنذر بن زيد ابن لبيد بن خِداشَ بن عامر بن غُنْم بن عدىّ بن النجّار ، وزوجُها البراء بن أوس ابن خالد بن الجعد بن عوف بن مبْذول بن عمرو بن غَنْم بن عدى بن النجّار، فكانت تُرضعه وكان يكون عند أبويه فى بنى النجّار ويأتى رسولُ الله ، ﷺ ، أمّ بُردة فَيَقِيل عندها ويُؤتَى بإبراهيم (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى سليمان بن المغيرة عن ثابت البُنانى ، أخبرنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : وُلِدَ لىَ اللّيْلَةَ غُلامٌ فَسَميْتُهُ بأبى إبْرَاهِيمَ : قال : ثمّ دفعه إلى أمّ سيفٍ أمرأة قَيْن بالمدينة يقال له أبو سيف ، فانطلق رسول الله ، ﷺ ، وتبعتُه حتى انتهينا إلى أبى سيف وهو ينفخ بِكِيره ، وقد امتلأ البيت دخاناً ، فأسرعت فى المشى بين يدى رسول الله ، ﷺ ، حتى انتهيت إلى أبى سيف ، فقلت : يا أبا سيف أمسِك ، جاء رسول الله ، ﷺ ، فأمسك ، ودعا رسولُ الله، ﷺ ، بالصبىّ فضمّه إليه وقال ما شاء الله أن يقول (٢) .

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٠

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ بن عُليّة عن أيّوب عن عمرو بن سعيد عن أنس بن مالك قال : ما رأيتُ أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ، ﷺ. كان إبراهيم مسترضَعاً له فى عوالى المدينة ، فكان يأتيه ونجىء معه ، فيدخل البيت وإنّه لَيُدَخَّن قال : وكان ظِئرهُ قَيناً فيأخذه فيقبّله (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : لما وُلِد إبراهيم جاء به رسول الله ، ﷺ ، إلىّ فقال : انْظُرى إلى شَبَهِهِ بى فقلت : ما أرى شَبَهاً ! فقال رسول الله ، ﷺ : ألا تَرَيْنَ إلى بَيَاضِهِ وَلَحْمِهِ ؟ فقلتُ : إنّه مَنْ قُصِرَ عَلَيْه اللقاح ابيضّ وسَمِن (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عَمرة عن عائشة عن النبىّ ، عليه الصلاة والسّلام ، مثلَه إلاّ أنه قال : قالت مَنْ سُقِيَ ألبانَ الضّأنِ سَمِنَ وابيضّ .

قال : قال محمّد بن عمر : وكانت لرسول الله ﷺ : قطعة غنم تروح عليه ولبن لقاح له فكان جسمه وجسم أمّه مارية حسناً

قال : أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَة عن ابن أبى حُسين عن مكحول قال ، دخل رسول الله ، ﷺ ، وهو معتمد على عبد الرحمن بن عوف وإبراهيم يجود بنفسه ، فلما مات دمعت عينا رسول الله ، ﷺ ، فقال له عبد الرحمن : أى رسول الله هذا الذى تنهى الناس عنه ! متى يَرَكَ المسلمون تبكى يبكوا ، قال : فلمّا سُرِيَت عنه عَبْرَتُه قال : إنّمَا هذَا رُحْمٌ (٣) وَإنّ مَنْ لا يرحَمْ لا يُرْحَمُ ، إنّمَا نَنْهَى النّاسَ عَنِ النّيَاحَةِ وَأنْ يُنْدَبَ الرّجُلُ بما لَيْسَ فِيهِ ، ثم قال : لَوْلا أنّهُ وَعْدٌ جَامِعٌ وَسَبِيلٌ مِئْتَاءٌ وَأنّ آخِرنَا لاحِقٌ بِأوّلِنَا لَوَجدْنَا عَلَيْهِ وَجْداً غَيْرَ هَذَا وإنّا عَلَيْهِ لَمَحْزُونُونَ تَدْمَعُ العَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ وَلا نَقُولُ مَا يُسْخطُ الرّبّ وَفَضْلُ رَضَاعِهِ فى الجنّة (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير الهَمْدَانىّ والنضر بن إسماعيل أبو المغيرة قالا : حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله الأنصارىّ عن عبد الرحمن بن عوف قال : أخذ رسول الله ، ﷺ ، بيدى فانطلق

---

(١) المصدر السابق ج ١١ ص ٤٥٠ (٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٠

(٣) الرُّحْم بالضم : الرّحمة (النهاية) (٤) أورده صاحب الكنز برقم ٤٢٤٩٢ عن ابن سعد

بى إلى النخل الذى فيه إبراهيم ، فوضعه فى حجره وهو يجود بنفسه ، فذرفت عيناه ، فقلت له : أتبكى يا رسول الله ! أوَلم تنهَ عن البكاء ؟ قال : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ النَّوْحِ عَنْ صَوْتينِ أحْمَقَينِ فَاجِرَيْنِ ، صَوْتٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَمَزَامِيرُ شَيْطَانٍ ، وَصَوْتٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ خَمْشُ وُجوهٍ وَشَقُّ جُيُوبٍ وَرَنَّةُ شَيْطَانٍ [١] .

قال : قال عبد الله بن نُمير فى حَدِيثِهِ [٢] : إِنَّمَا هَذَا رَحْمَةٌ وَمَنْ لا يَرْحَمُ لا يُرْحَمُ يَا إِبْرَاهِيمُ لَوْلا أَنَّهُ أمْرٌ حَقٌ وَوَعْدٌ صَادِقٌ وَأَنَّها سَبيلٌ مَأتيّةٌ وَأنّ أُخْرَانَا سَتَلْحَقُ أُولانَا لَحَزنّا عَلَيْكَ حُزْناً هُوَ أَشَدَّ مِنْ هَذا وَإِنّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ تدْمَعُ العَيْنُ ويَحْزَنُ القَلْبُ وَلا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرّبّ عَزّ وَجلّ [٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، أخبرنا محمّد بن راشد عن مكحول أن رسول الله ، ﷺ ، دخل على ابنه إبراهيم وهو فى السَّوْق فدمعت عيناه ومعه عبد الرحمن بن عوف ، فقال : أتبكى وقد نهيت عن البكاء ؟ فقال : إِنَّمَا نَهَيْتُ عَنِ النِّيَاحَةَ وَأَنْ يُنْدَبَ المَيّتُ بِمَا لَيْسَ فيه وإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ .

قالَ : أخبرنا الفَضلُ بن دُكين ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لمّا توفى إبراهيم ابن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّ القَلْبَ سَيَحْزَنُ وَإِنّ العَيْنَ سَتَدْمَعُ وَلَنْ نَقُولَ مَا يُسْخِطُ الرّبّ ، وَلَوْلا أنّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَيَوْمٌ جَامِعٌ لاشْتَدّ وَجْدُنَا عَلَيْكَ وإنّا بكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ !

قال : أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهِيعَة عن بكير بن عبد الله بن الأشج : أنّ رسول الله ، ﷺ ، بكَى على إبراهيم ابنه ، فصرخ أسامة بن زيد فنهاه النبىّ ، ﷺ ، فقال : رأيتك تبكى ، فقال رسول الله ، ﷺ : البكاءُ مِنَ الرّحْمَةِ وَالصّرَاخُ مِنَ الشّيْطَانِ .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد الطنافِسىّ ، أخبرنا الأجلح عن الحكَم قال : لما مات إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ : لولا أنّهُ أَجَلٌ مَعْدُودٌ وَوَقْتٌ مَعْلُومٌ لَجَزِعْنَا عَلَيكَ أَشَدَّ مِمَا جزِعْنَا ، العَينُ تَدْمَعُ وَالقَلْبُ يَحْزَنُ وَلا نَقُولُ إنْ شاءَ اللهُ إلاّ مَا يُرْضى الرّبّ وإنّا عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ !

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى حَدِيثِهِ : تحرفت فى ل والطبعات اللاحقة إلى « حُدَيبية » وصوابه من م .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥١ - ٤٥٢

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا أبانُ ، أخبرنا قَتَادَة أنّ إبراهيم ابن نبيّ الله ، ﷺ ، توفى فقال نبيّ الله : إنّ العَينَ تدْمَعُ والقَلْبَ يَحْزَنُ وَلا نَقولُ إنْ شاءَ الله إلاّ خَيراً ، وإنّا عَلَيْكَ يَا إبراهِيمُ لمحْـــزُونوُنَ ! وقال : تَـمَامُ رَضَاعِهِ فى الجنّةِ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديَّ عن أيّوب عن عمرو بن سعيد قال : لما توفى إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ : إنّ إبْرَاهيمَ ابْنى وإنّهُ ماتَ فى الثّدْيِ وَإنّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكْمِلانِ رَضَاعَهُ فى الجنّة .

قَال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ لَهُ مُرْضِعاً فى الجنّةِ تَسْتَكْمِلُ لَهُ بَقِيّةَ رَضَاعِهِ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ ويحيَى ابن عبّاد عن شعبة قال : سمعتُ عدىّ بن ثابت عن البراء بن عازب قال : لمّا مات إبراهيم ابن النبىّ ، ﷺ ، قال رسول الله ، ﷺ : أمَا إنّ لَهُ مُرْضعاً فى الجَنَةِ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة ، أخبرنا ثابت ، أخبرنا أنس بن مالك قال : رأيتُ إبْرَاهيم وهو يكيد بنفسه بين يَدَىْ رسول الله ، ﷺ ، فدمعت عينا رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله، ﷺ : تَدْمَعُ العَيْنُ ويَحْزَنُ القَلْبُ وَلا نَقُولُ إلاّ ما يُرْضى رَبّنَا ، والله يا إبْرَاهيمُ إنّا بِكَ لَمحْزُونُونَ !

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى البصرى ، أخبرنا همام عن قتادة أن رسول الله ، ﷺ ، صلّى على ابنه إبراهيم وقال : تَمَامُ رَضَاعِهِ فى الجَنّةِ .

قالَ : أخبرنا عُبَيد الله بن موسى العَبْسِىّ عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر عن البراء قال : صلى رسول الله ، ﷺ ، على ابنه إبْرَاهِيم ، ابن القبطيّة ، ومات وهو ابن ستّة عشر شهراً ، وقال : إنّ لهُ ظِئْراً تُتِمّ رَضَاعَهُ فى الجنّة وَهُوَ صِدّيقٌ .

قال : أخبرنا وكيع عن سفيَان عن جابر عن عامر أن النبىّ ، ﷺ ، صلّى على ابنه إبراهيم وهو ابن ستة عشر شهراً .

قال : أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن جابر عن عامر عن البراء عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّ لَهُ مُرْضِعاً فى الجنّةِ تَسْتَتِمّ بَقِيّةَ رَضَاعِه ، وقالَ : إنّهُ صِدّيقٌ شَهِيدٌ .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٦

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن حماد وموسى بن إسماعيل التّبوذَكِيّ قالوا : أخبرنا أبو عَوانَة ، أخبرنا إسماعيل السُدّيّ قال : سألت أنس بن مالك أصَلّى رسول الله ، ﷺ ، على ابنه إبراهيم ؟ قال : لا أدرى ، رحمة الله على إبراهيم ، لو عاش كان صدّيقاً نبيّاً (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير الهَمْدانى عن عطاء بن عجلان عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، كبّر على ابنه إبراهيم أربعاً (٢) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن النبىّ ، ﷺ ، صلّى على ابنه إبراهيم حين مات .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا مِسعر عن عدىّ بن ثابت أنّه سمع البراء يقول : إنّ لابن رسول الله ، ﷺ ، المتوفّى لمُرضعة فى الجنّة أو ظِئراً : شكّ مِسْعَر .

قال : أخبرنا يحيَى بن حماد ، أخبرنا أبو عَوانة عن سليمان – يعنى الأعمش – عن مسلم عن البراء قال : تُوفى إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، لستّة عشر شهراً ، فقال النبىّ ، ﷺ : ادفِنُوهُ فى البَقِيعِ فإنّ لَهُ مُرْضِعاً فى الجَنّةِ . قال : وكان مِنْ جارية له قبطيّة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى ، حدّثنى محمّد بن موسى قال : أخبرنى محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب قال : أوّل من دُ فن بالبقيع عثمان بن مظعون، ثمّ أتبعه إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، ثمّ أشار بيده يخبرنى أنّ قبر إبراهيم إذا انتهيتَ إلى البقيع فجُزت أقصى دار عن يسارك تحتَ الكِبا الذى خلف الدار

قال : أخبرنَا مَعْن بن عيسى الأشجعى ، أخبرنا إبراهيم بن نوفل بن المغيرة بن سعيد الهاشمىّ عن رجل من آل علىّ أنّ النبىّ ، ﷺ ، حين دَفَنَ إبراهيم قال : هَلْ مِنْ أحَدٍ يَأتى بِقِرْبَةٍ ؟ فأتى رجل من الأنصار بقربة ماء ، فقال : رُشّها على قَبْرِ إبْرَاهيمَ (٣) .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٦١

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

قال : وقبر إبراهيم قريب من الطريق ، وأشار إلى قريب من دار عَقيل .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لمّا سُوّىَ جَدَثه كأن رسول الله ، ﷺ ، رأى كالحجر فى جانب الجَدَث فجعل رسول الله ، ﷺ ، يُسَوّى بإصبعه ويقول : إذا عَمِلَ أحَدُكُمْ عَمَلاً فَلْيُتْقِنْهُ فإنّهُ مِمّا يُسَلّى بِنَفْسِ المُصَاب (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن بُرْد عن مكحول أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة فى اللّحد ، فناول الحفّارَ مَدَرَة وقال : إنّها لا تَضُرّ وَلا تَنْفَعُ وَلكِنّها تُقِرّ عَيْنَ الحَيّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن السائب ابن مالك قال : انكسفت الشمس وتُوُفى ذلك اليوم إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن زياد بن عِلاقَة عن المغيرة ابن شعبة قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ الشّمْسَ والقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آياتِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ولا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَد فَإذَا رَأيْتُمُوهُمَا فَعَلَيْكُمْ بالدّعَاءِ حَتّى يَنْكَشِفا (٢) .

قالَ : أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عبد الرحمن بن الغَسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، فقال النّاس : انكسفت الشمس لموت إبراهيم ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، حين سمع ذلك ، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بَعْدُ أيّها النّاسُ إنّ الشّمْس وَالْقَمَرَ آيَتَان مِنْ آيَاتِ اللهِ لا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلا لِحَيَاةِ أحَدٍ فإذا رَأيْتُمْ ذلِكَ فَافْزَعُوا إلى المَسَاجِدِ : ودمعت عيناه ، فقالوا : يَا رَسُولَ الله تبكى وأنت رسول الله ! قال : إنّمَا أنَا بَشَرٌ تَدْمَعُ العَيْنُ وَيخْشَعُ القَلْبُ وَلا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرّبّ ، وَاللهِ يَا إبْرَاهِيمُ إنّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ ! ومات وهو ابن ثمانيَة عشر شهراً ، وقال : إنّ لَهُ مُرْضِعاً فى الجنّة .

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٢ ، والصالحى ج ١١ ص ٤٥٥

قال : أخبرنَا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عمر الأسلمى عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال : توفى إبراهيم وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن شهر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : لمّا مات إبراهيم دمعت عينا رسول الله ، ﷺ ، قال المُعزّى : يا رسول الله أنْتَ أحقّ من عرف لله حقّه ! فقال رسول الله ، ﷺ : تَدْمَعُ العَيْنُ ويَحْزَنُ القَلْبُ وَلا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرّبّ ، لَوْلا أنّهُ وَعْدٌ صَادِقٌ وَوَعْد جَامِعٌ وَأنّ الآخِرَ لاحِقٌ بالأوّل لَوَجدْنَا عَلَيْكَ يَا إبْرَاهِيمُ أشَدّ مِنْ وَجْدِنَا ، وإنّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ !

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد الليثى عن المنذر بن عبيد عن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أمّه سيرين قالت : حضرت موت إبراهيم فرأيت رسول الله ، ﷺ ، كلما صحت أنا وأختى ما ينهانا فلمّا مات نهانا عن الصّياح ، وغسله الفضل بن عبّاس ، ورسول الله ، ﷺ ، والعبّاس جالسان ، ثمّ حُمل فرأيت رسول الله ، ﷺ، على شفير القبر والعبّاس جالس إلى جنبه ، ونزل فى حفرته الفضل بن عبّاس وأسامة بن زيد ، وأنا أبكى عند قبره ما ينهانى أحد ، وخُسفت الشمس ذلك اليوم ، فقال الناس لموت إبراهيم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّهَا لا تَخْسِفُ لِمَوْتِ أحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ . ورأى رسول الله ، ﷺ ، فرجة فى اللبن فأمر بها أن تُسَدّ ، فقيل لرسول الله ، ﷺ ، فقال : أما إنّها لا تَضُرّ وَلا تَنْفَعُ وَلكنْ تُقِرّ عين الحيّ ، وإنّ العَبْدَ إذا عَمِلَ عَمَلاً أحبّ اللهُ أنْ يُتْقِنَهُ . ومات يوم الثّلاثاء لعشر ليال خلون مِنْ شهرِ ربيع الأول سنة عشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر . أخبرنا يعقوب بن محمّد بن أبى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبى صعصعة قال : توفى إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، فى بنى مازن عند أمّ بردة ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ لَهُ مُرْضِعَةً تُتِمّ رَضَاعَهُ فى الجنّة ، وحُمِل من بيت أمّ بردة على سرير صغير ، وصلى عليه رسول الله ، ﷺ ، بالبقيع ، فقيل له : يا رسول الله ، أين ندفنه ؟ قال : عِنْدَ فَرَطِنَا عُثْمَانَ ابنِ مَظْعُونٍ . وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أعطى أم بردة قطعة نخل ناقلتْ بها بعدُ مالَ عبد الله بن زَمْعة بن الأسْود الأسدىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عاصم الحكَمى عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بحجر فوضع عند قبره ورشّ على قبره الماء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مسلم قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يحدّث عمّى ، يعنى الزهرىّ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَوْ عَاشَ إبْرَاهِيمُ لَوَضَعْتُ الجِزْيَةَ عَنْ كُلِّ قِبْطِىّ .

قال : أخبرنا الحكم بن موسى أبو صالح البزاز قال : حدّثنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا ابن جابر أنّه سمع مَكحولاً يحدّث أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى ابنه إبْراهيم لمّا مات : لَوْ عَاشَ مَارَقَّ لَهُ خَالٌ (١) .

* * *

ذكر حضور رسول الله ، ﷺ ، هدم قريش الكعبة وبناءها

قال : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلى عن سعيد بن عمرو الهذلى عن أبيه وعبد الله بن يزيد الهذلى عن أبى غَطفان عن ابن عبّاس قال : وحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزُّهرىّ عن محمّد بن جُبير بن مُطعم ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : كانت الجُرُف مُطلّة على مكّة ، وكان السَّيْل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصَدَع فخافوا أن يَنْهَدم ، وسُرِقَ منه حِلْية وغَزَال من ذَهَب كان عليه درّ وجوهر ، وكان موضوعًا بالأرض، فأَقبلت سفينة فى البَحر فيها رُوم ، ورأسهم باقوم ، وكان بَانِيًا ، فَجَنَحَتْهَا الرّيح إلى الشُعَيْبة ، وكانت مَرفأ السُّفن قبل جُدّة ، فتحطَّمت السفينة ، فخَرج الوليد بن المغيرة فى نَفَرٍ من قريش إلى السفينة فابتاعوا خَشَبها وكلّموا الرومى باقومَ فَقَدِم معهم ، وقالوا : لو بَنَينا بيتَ ربّنا ، فأمروا بالحجارة تُجْمَع وتُنقى الضواحى منها ، فبينا رسول الله ، ﷺ ، يَنقل معهم ، وهو يومئذٍ ابن خمسٍ

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١١ ص ٤٥٦

وثلاثين سنة ، وكانوا يَضَعون أُزُرَهم على عَوَاتِقِهم ، ويَحمِلون الحجارة ، ففعَلَ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فَلُبِطَ به ونُودِي : عَوْرَتك ، فكان ذلك أوّل ما نُودى ، فقال له أبو طالب : يابن أخى اجعل إزارك على رأسك ، فقال : مَا أَصَابَنى مَا أَصَابَنى إلاّ فى تَعَرِّى ، (١) فما رُئِيَت لرسول الله ، ﷺ، عَورة بعد ذَلك (٢) .

فلمّا أجمعوا على هَدْمها قال بعضهم : لا تُدخلوا فى بنائها من كَسْبِكم إلاّ طيّبًا ، ما لم تقطعوا فيه رَحمًا ، ولم تَظْلموا فيه أحَدًا ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها ، وأخذَ المِعْول ثمّ قامَ عليها يطرح الحجارة وهو يقول : اللّهم لم تُرَع إنّما نريد الخير ، فهدم وهدمت معه قريش ، ثمّ أخذوا فى بنائها ، وميّزوا البيت ، وأقرعوا عليه ، فوقع لعبد مَناف وزُهرة ما بين الركن الأسود إلى رُكن الحِجْر وجهُ البيت ، ووقع لبنى أسد بن عبد العُزّى وبنى عبد الدّار بن قُصىّ ما بين ركن الحِجْر إلى ركن الحِجْر الآخر ، ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحِجْر إلى الركن اليمانى ، ووقع لسَهم وجُمَح وعَدِىّ وعامر بن لُؤَىّ ما بين الرّكن اليمانىّ إلى الركن الأسود، فبنوا ، فلمّا انتهوا إلى حيث يُوضع الركن من البيت قالت كلّ قبيلة نحن أحقّ بوضعه ، واختلفوا حتى خافوا القتال (٣) .

ثمّ جعلوا بينهم أوّل من يدخل من باب بنى شَيْبَة فيكون هو الذى يضعه ، وقالوا : رضينا وسلمنا ، فكان رسول الله ، ﷺ ، أوّل مَن دَخل من باب بنى شَيْبَة ، فلمّا رَأَوهُ قالوا : هذا الأمين قد رَضِينا بما قَضَى بيننا ، ثمّ أخبروه الخبر ، فوضع رسول الله ، ﷺ ، رِدَاءَه وبَسَطَه فى الأرض ، ثمّ وَضَع الرُّكن فيه ، ثُمّ قال : ليأتِ مِن كلّ رُبع من أرباع قريش رَجُل ، فكان فى رُبع بنى عبد مَناف عُتبة ابن ربيعة ، وكان فى الرُّبع الثانى أبو زمعة ، وكان فى الرّبع الثالث أبو حُذَيفة بن المغيرة ، وكان فى الربع الرابع قَيْس بن عَدِىّ (٤) .

---

(١) فى ل وطبعتى إحسان وعطا « تعدّى » تصحيف والتصويب من م ، والنويرى ج ١٦ ص ١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد ولفظه « إلّا مِنَ التعرّى » والزرقانى ج ١ ص ٢٠٦ والسيرة الحلبية ج ١ ص ١٤٣

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٩ - ١٠١

(٣) ابن هشام ج ١ ص ١٩٤ - ١٩٥

(٤) أورده النويرى ج ١٦ ص ١٠٣

ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : لِيَأخُذْ كُلّ رَجُلٍ مِنْكُمْ. بِزَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا الثَّوْبِ ثُمّ ارْفَعُوهُ جَمِيعًا ، فَرَفَعُوه ، ثمّ وضَعه رسول الله ، ﷺ ، بيده فى مَوْضِعه ذلك ، فَذَهَب رجلٌ من أهل نَجْد ليناوِل النبيّ ، ﷺ ، حَجرًا يشدُّ به الرّكن ، فقال العبّاس بن عبد المطّلب : لا ، ونَحّاه ، وناوَل العبّاس رسول الله ، ﷺ ، حَجَرًا فَشَدَّ به الرّكن ، فَغَضِبَ النَّجْدِىّ حيث نُحِّى ، فقال النبىّ ، ﷺ : إنّهُ لَيْسَ يَبْنى مَعَنَا فى البَيْتِ إلاّ مِنّا ، قال : فقال النَّجْدِىّ : يا عَجَبًا لقومٍ أهل شَرف وعُقول وسِنّ وأموال عَمَدُوا إلى أصغَرِهم سِنًّا ، وأقلّهم مالاً ، فَرَأَّسُوه عَلَيهم فى مكرمتهم وحرزهم كأنهم خَدَم له ، أما والله ليَفوتنّهم سبقًا وليقسمن بينهم حظوظًا وجُدُودًا! ويقال إنّه إبليس ، فقال أبو طالب :

إنّ لَـنَـا أوَّلَـهُ وَآخِـرَه ... فى الحُكم والعدلِ الذى لا نُنْكِرَهْ
وقدْ جَـهَـدْنَا جَـهْـدَهُ لِـنَـعْـمُـرَه ... وَقَـدْ عَـمَـرْنـاَ خَـيْـرَهُ وَأكْـثَـرَهْ
فَـإنْ يَـكُـنْ حَـقًّـا فَـفِينا أوْفَرَهْ [1]

ثمّ بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب ، فكان خمسة عشر جائزًا سقَفوا البَيْت عليه ، وبنوه على سِتّة أعمدة ، وأخرجوا الحِجْر مِن البيت .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا ابن جُريج عن الوليد بن عَطاء عن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ: إنّ قَوْمَكِ اسْتَقْصَرُوا مِنْ بُنْيَانِ الكَعْبَةِ وَلوْلا حَدَاثَةُ عَهْدِهِمْ بالشِّرْكِ أعَدْتُ فيهِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ فَإنْ بَدَا لِقَوْمِكِ مِنْ بَعْدى أنْ يَبْنُوهُ فَهَلُمّى أُرِيكِ مَا تَرَكُوا مِنْهُ ، فأراها قريبًا من سبع أذرع فى الحِجر ، قالت : وقال رسول الله ، ﷺ ، فى حديثه : وَلَجَعَلْتُ لهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ فى الأرْضِ شَرْقِيًا وغَرْبِيًا . أتَدْرِينَ لِمَ كَانَ قَوْمُكِ رَفَعُوا بَابَهَا ؟ فقلْتُ له : لا أدرى ، قال : تَعَزّزًا ألاّ يَدْخُلَهَا إلاّ مَنْ أرَادُوا : وكَانَ الرجل إذا كرهوا أن يدخل يدَعونه حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه حتّى يسقط [2] .

(١) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٠٤ وانظر الصالحى ج ٢ ص ٢٣٢

(٢) النويرى ج ١٦ ص ١٠٤

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذلى عن سعيد ابن عَمرو عن أبيه قال : رأيتُ قريشًا يفتحون البيت فى الجاهليّة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فكان حُجّابه يجلسون على بابه ، فيرقى الرّجل فإذا كانوا لا يريدون دخوله دُفع فطُرِح ، فربّما عَطِبَ ، وكانوا لا يدخلون الكعبة بحذاء يعظّمون ذلك، يضعون نِعالهم تحت الدرج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن خالد بن رباح عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْظَب عن ابن مَرْسا مولى لقريش قال : سمعتُ العبّاس بن عبد المطلّب يقول : كسا رسول الله ، ﷺ ، فى حجته البيتَ الحِبَرَاتِ .

* * *

ذكر نبوة رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن خالد الحذَّاء عن عبد الله بن شقيق قال : قال رجلٌ : يا رسول الله متى كنتَ نَبِيًا ؟ فقال النّاس : مَهْ مَهْ ، فقال رسول الله ، ﷺ : دَعُوهُ ، كُنْتُ نَبِيًا وَآدَمُ بَيَنَ الرّوحِ والجَسَدِ (١) .

قال : أخبرنا عفَّان بن مسلم وعَمرو بن عاصم الكِلابى قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن خالد الحذّاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن أبى الجدعاء قال قلت : يا رَسولَ الله متى كنتَ نَبِيًا ؟ قال : إذْ آدَمُ بَيَنَ الرّوحِ والجَسَدِ (٢) .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا أبو هلال ، أخبرنا داود بن أبى هند عن مُطرّف بن عبد الله بن الشِّخّير أنّ رجلًا سأل رسول الله ، ﷺ : متى كنتَ نَبِيًا ؟ قال : بَيْنَ الرّوحِ والطِّينِ منْ آدَمَ (٣) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إسرائيل بن يونس عن جابر عن عامر قال : قال رجلٌ للنبيّ ، ﷺ : متى استُنْبِئْتَ ؟ فقال : وَآدَمُ بَيَنَ الرّوحِ والجَسَدِ حِينَ أُخِذَ منّى الميثاقُ (٤) .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٩١

(٢) الصالحى ج ٢ ص ٣٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٢ ص ٣٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١ ص ١٠١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الحسن بن سوّار أبو العلاء الخراسانى ، أخبرنا لَيْثُ بن سعد عن معاوية بن صالح عن سعيد بن سُويد عن عبد الأعلى بن هلال السّلمى عن عِرْبَاض ابن سارية صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : سمعتُ النبىّ ، ﷺ ، يقول : إنّى عَبْدُ اللهِ وَخَاتَمُ النّبيّينَ وَإنّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فى طِينَتِهِ وسأُخْبِرُكُمْ مِنْ ذلِكَ دَعْوَةَ أبى إبْرَاهِيمَ وَبِشَارَةَ عِيسَى بى وَرُؤيَا أُمّى التى رَأتْ ، وكذلك أمّهات النبيّين يرين ، وإنّ أم رسول الله ، ﷺ ، رأت حين وضعته نُورًا أضاءت لها منه قصور الشام (١) .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلىّ ، أخبرنا جُوَيبر عن الضّحّاك أن النبىّ ، ﷺ ، قال : أنا دَعوةُ أبى إبْرَاهِيمَ ، قَالَ وَهُوَ يَرْفَعُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ : ﴿ رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ ﴾ : [سورة البقرة : ١٢٩] حتى أتمّ الآية .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان عن عمر بن أبى أنس قال : وحدّثنا إسماعيل بن عبد الملك الأنصارىّ عن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمر قال : قال رسول الله ، ﷺ : أنَا دَعْوَةُ أبى إبْرَاهِيمَ وَبَشّر بى عيسى بن مريم (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبى أُمامة الباهلى قال قيل : يا رسول الله ما كان بَدْءُ أمرك ؟ قال : دَعْوَةُ أبى إبْرَاهِيمَ وَبَشّر بى عيسى بن مَرْيَمَ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة قال : وأخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا أبو هلال عن قتادة قال : قال رسول الله ، ﷺ : كُنْتُ أوّلَ النّاسِ فى الخَلْقِ وَآخِرَهُمْ فى البَعْثِ (٣) .

* * *

(١) الصالحى ج ١ ص ٩٦

(٢) لدى صاحب الكنز برقم ٣١٨٣٤ وهو ينقل عن ابن سعد « وبُشْرَى عيسى بن مريم »

(٣) الصالحى ج ١ ص ٨٩

ذكر علامات النبوة فى رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يُوحَى إليه

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ثَور بن يزيد ، وأخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا ثَور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان قال : قيل لرسول الله ، ﷺ : أَخْبِرْنَا عَنْ نَفسك ، قال : نَعَمْ أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَبَشَّرَ بى عِيسَى بنُ مريمَ ورأتْ أمّى حِينَ وَضَعَتْنى خَرَجَ مِنْهَا نُورٌ أضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشّأمِ واسْتُرْضِعْتُ فى بنى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَخِى خَلْفَ بُيُوتِنَا نرعَى بَهْمًا أَتَانى رَجُلانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيَاضٌ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ ثَلْجًا فَأَخَذَانى فَشَقّا بَطْنى فَاسْتَخْرَجَا قَلْبى فَشَقّاهُ فَاسْتَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءَ فَطَرَحَاهَا ثُمّ غَسَلا بَطْنى وَقَلْبى بِذلِكَ الثّلْجِ ثُمّ قَالَ زِنْهُ بِمِائَة مِنْ أُمّتِهِ ، فَوَزَنُونى بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ، ثُمّ قَالَ زِنْهُ بِأَلْفٍ مِنْ أُمّتِهِ ، فَوَزَنُونى بِهِمْ فَوَزَنْتُهُمْ ، ثُمّ قَالَ دَعْهُ فَلَوْ وَزَنْتَهُ بِأُمّتِهِ لَوَزَنَهَا (١) .

أَخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة عن أخيه قال : لمّا وُلد رسول الله ، ﷺ ، فوَقَع إلى الأرض وقع على يديه رافعًا رأسه إلى السماء وقَبَضَ قبضةً من التراب بيده ، فبلَغ ذلك رجلاً من لِهْب فقال لصاحبٍ له : انجُه لئن صَدَق الفأل ليغلبنّ هذا المولود أهْل الأرض .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مُسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت ابن أنسَ بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يلعب مع الصّبيان فأتاه آتٍ فأخذَه فشقَّ بطنه فاستخرَج منه عَلَقة فرمَى بها وقال : هذه نصيب الشيطان منك ، ثمّ غسله فى طَست من ذَهب من ماء زَمْزَم ثمّ لأَمَهُ ، فأقبلَ الصبيان إلى ظِئره : قُتل محمد ! قُتل محمد ! فاستقبلت رسول الله ، ﷺ ، وقد انْتُقِعَ لَوْنهُ ، قال أَنَس : فلقد كنّا نرى أثَرَ المِخْيَطِ فى صَدره .

أَخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن زَيد بن أسْلَم عن أبيه قال : لمّا قدمت حَليمة قَدِمَ معها زوجها وابن لها صغير تُرضعهُ يقال له عبد الله وأتانٌ قَمراء وشارِفٌ لهم عَجْفَاء قد مات سَقْبها من العجَف ليس فى ضَرع أُمّه قَطرة لبن ،

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣١٨٣٥ نقلا عن ابن سعد .

فقالوا : نُصيب ولدًا نُرضعه ، ومعها نسوةٌ سَعديّات ، فَقَدِمْنَ فأَقَمْن أيّامًا ، فأخذن ولم تأخذ حَليمة ، ويُعرض عليها النبيّ ، ﷺ ، فقالت : يتيم لا أبَ له ، حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرَج صواحبها قَبلها بيوم ، فقالت آمنة : يا حَليمة اعلَمى أنّكِ قد أخذتِ مولودًا له شأن ، والله لحملتُه فما كنتُ أجد ما تجد النّساء من الحملِ ، ولقد أُتيت فقيل لى : إنّك ستلدين غُلامًا فسمِّيه أحمد وهو سيّد العالمين ، ولوقع معتمدًا على يديه رافعًا رأسَه إلى السماء ، قال : فخرجت حليمة إلى زوجها فأخبرته ، فسُرّ بذلك ، وخرَجوا على أتانهم مُنطلقة ، وعلى شارفهم قد دَرّت باللبن ، فكانوا يحلبون منها غَبُوقًا وصَبُوحًا ، فطلَعَت على صواحبها ، فلمّا رأينها قُلن : مَنْ أخَذتِ ؟ فأخبرتهن ، فقلن : والله إنّا لنرجو أن يكون مُبارَكًا ، قالت حليمة : قد رأينا بَرَكته ، كنتُ لا أروى ابنى عبد الله ولا يَدَعنا ننام من الغَرث ، فهو وأخوه يَرويَان ما أحبّا وينامان ولو كان معهما ثالث لرَوِىَ ، ولقد أمَرَتْنى أُمه أن أسألَ عنْه : فرجعت به إلى بلادها ، فأقامت به حتى قامت سوق عكاظ ، فانطلقت برسول الله ، ﷺ ، حتى تأتى به إلى عَرّاف من هُذيل يُريه النّاسُ صبيانَهم ، فلمّا نَظَر إليه صاح : يا مَعْشر هُذيل ! يا معشر العرب ! فاجتمع إليه النّاس من أهل الموسم ، فقال : اقتلوا هذا الصبىّ ! وانسلّت به حليمة ، فجعل النّاس يقولون : أىّ صبىّ ؟ فيقول : هذا الصّبىّ ! ولا يَرَوْنَ شيئًا قد انطلقت به أُمّه ، فيقال له : ما هو ؟ قال : رأيتُ غلامًا ، وآلِهَتِهِ ليقتلنّ أهل دينكم ، وليكسرنّ آلهتكم ، وليظهرنّ أمره عليكم ، فطُلب بعكاظ فلم يوجد ، ورجعت به حليمة إلى منزلها ، فكانت بعدُ لا تَعرضه لعرّاف ولا لأحدٍ من النّاس (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى زياد بن سعد عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال : جعل الشّيخ الهُذَلىّ يصيح : يا لهذيل ! وآلهتِه إنّ هذا لينتظر أمرًا من السّماء ، قال : وجعل يُغْرَى بالنبىّ ، ﷺ ، فلم يَنْشَبْ أن دَلِهَ فذهب عقله حتى مات كافرًا .

وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُعاذ بن محمد عن عطاء بن أبى رَباح عن ابن عبّاس قال : خرجت حليمة تطلب النبىّ ، ﷺ ، وقد بَدَت البهمُ تَقِيل ،

---

(١) ابن هشام ج ١ ص ١٦٢

فوجدته مع أخته ، فقالت : فى هذا الحرّ ! فقالت أُخته : يا أمّهْ ما وَجَدَ أخى حَرًّا ، رأيتُ غمَامَة تُظِلّ عليه إذا وقَفَ وقفت ، وإذا سار سَارت معه حتى انتهى إلى هذا الموضع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نَجِيح أبو مَعْشَر قال : كان يُفْرَش لعبد المطّلب فى ظلّ الكعبة فِرَاش ويأتى بَنُوه فيجلسون حوالى الفِراش ينتظرون عبد المطّلب ، ويأتى النبىّ ، ﷺ ، وهو غُلام جَفْرٌ ، حتى يَرْقَى الفراش فيجلس عليه ، فيقول أعمامه : مَهْلاً يا محمّد عن فِرَاش أبيك ، فيقول عبد المطّلب إذا رأى ذلك منه : إنّ ابنى ليؤنس مُلْكًا ، أو إنّه ليحدث نفسه بمُلك (١) .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أنّ أبا طالب قال : كنتُ بذى المجاز ومعى ابن أخى ، يعنى النبىّ ، ﷺ ، فأدرَكَنى العطش فشكوتُ إليه فقلتُ : يابن أخى قد عطشتُ ، وما قلت له ذاك وأنا أرى أنّ عنده شيئًا إلاّ الجَزَع ، قال : فَثَنَى وَرِكَه ثم نَزَل فقال : يَا عَمّ أعَطِشْتَ ؟ قال قلتُ : نعم ، قال : فأهوى بعَقِبه إلى الأرض فإذا بالماء ، فقال : اشْرَبْ يا عَمّ ، قَال : فشربتُ (٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقى ، أخبرنا أبو المليح عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل قال : أراد أبو طالب المَسِير إلى الشأم ، فقال له النبىّ ، ﷺ : أىْ عَمّ إلى مَنْ تُخَلّفُنى ههُنَا فَمَا لى أُمّ تَكْفُلُنى وَلا أَحَدٌ يُؤْوِينى ، قال : فَرَقَّ له ، ثمّ أردَفَه خَلْفه ، فخرَج به فنـزلوا على صاحب دَيْر ، فقال صاحب الدَّيْر : ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابنى ، قال : ما هو بابنك ولا ينبغى أن يكون له أبٌ حَىٌّ ، قال : ولِمَ ؟ قال : لأنّ وجهه وجه نَبىّ وعينه عينْ نبىّ ، قال : وما النبىّ ؟ قال : الذى يُوحَى إليه من السماءِ فَيُنبِّىءُ بهِ أَهْلَ الأرْض ، قال : الله أجلّ مما تقول ، قال: فاتّق عليه اليهود ، قال : ثمّ خرَج حتى نزل براهب أيضًا صاحب دَير ، فقال: ما هذا الغلام منك ؟ قال : ابنى . قال : ما هو بابنك وما ينبغى أن يكون له أبٌ حىٌّ، قال : ولِمَ ذلك ؟

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ١٦٨

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : لأنّ وجهه وجه نَبيّ وعَيْنه عينْ نبيّ ، قال : سُبحان اللهِ ، اللهُ أجَلّ ممّا تقول ، وقال : يابن أخى ألاَ تسمع ما يقولون ؟ قال : أىْ عَمّ لا تُنْكِرْ للهِ قُدْرَةً (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن صالح بن دينار وعبد الله بن جعفر الزهرى قال : وحدّثنا ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين قالوا : لمّا خرَج أبو طالب إلى الشأم وخرج معه رسول الله ، ﷺ ، فى المرة الأولى ، وهو ابن اثنتى عشرةَ سنة ، فلمّا نَزَل الرَّكْبُ بُصْرَى من الشأم ، وبها راهب يُقال له بَحِيرَا فى صَومعة له ، وكان علماء النّصارى يكونون فى تلك الصومعة يتوارثونها عن كِتَاب يَدْرسونه ، فلمّا نزلوا ببَحِيرَا وكان كثيرًا ما يمرّون به لا يكلّمهم حتى إذا كان ذلك العام ، ونزلوا مَنْزِلاً قريبًا من صَومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلّما مَرّوا ، فصَنَع لهم طعامًا ثمّ دَعَاهم (٢) .

وإنّما حَمَله على دُعائهم أنّه رآهم حين طَلعوا وغَمامة تظلّ رسول الله ، ﷺ ، من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ثمّ نظر إلى تلك الغَمامة أظَلّت تلك الشجرة واخضلّت أغصان الشجرة على النبىّ ، ﷺ ، حين استظلّ تحتها ، فلمّا رأى بَحيرا ذلك نَزَل من صَومعته وأمرَ بذلك الطّعام فأُتى به وأَرسل إليهم ، فقال : إنى قد صنعتُ لكم طعامًا يا معشر قريش ، وأنا أحبّ أن تحضروه كلّكم ، ولا تخلفوا منكم صغيرًا ولا كبيرًا ، حُرًّا ولا عَبدًا ، فإنّ هذا شىء تكرمونى به ، فقال رجل : إن لك لشأنًا يا بحيرا ، ما كنت تصنع بنا هذا ، فما شأنك اليوم ؟ قال : فإنّنى أحببتُ أن أكرمكم ولكم حقّ (٣) .

فاجتمعوا إليه وتخلّف رسول الله ، ﷺ ، من بين القوم لحداثة سنّه ، ليس فى القوم أصغر منه فى رحالهم ، تحت الشجرة ، فلمّا نَظَر بَحيرا إلى القوم فلم يَرَ الصّفة التى يَعرف ويجدها عنده ، وجعلَ ينظر ولا يَرى الغمامة على أحدٍ من القوم ، ويَراها متخلّفة على رأس رسول الله ، ﷺ ، قال بَحيرا : يا معشرَ قريش

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٨ - ١٨٩ عن ابن سعد .

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٩٠

(٣) المصدر السابق ج ١٦ ص ٩٠ - ٩١

لا يتخلَّفن منكم أحدٌ عن طعامى ، قالوا : ما تخلّف أحدٌ إلاّ غلام هو أحدث القوم سِنًّا فى رِحالهم ، فقال : ادعوه فليحضر طعامى فما أقبح أن تحضروا ويتخلّف رجل واحدٌ مع أنى أراه من أنفسكم ، فقال القوم : هو والله أوسطنا نَسَبًا وهو ابن أخى هذا الرجل ، يعنون أبا طالب ، وهو من ولد عبد المطلب ، فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مَناف : والله إن كان بنا لَلُؤمٌ أن يتخلّف ابن عبد المطلب من بيننا ، ثمّ قام إليه فاحتضنه وأقبلَ به حتى أجلَسَه على الطعام ، والغَمامة تسير على رأسه ، وجعل بحيرا يلحظه لحظًا شديدًا ، وينظر إلى أشياء فى جسده قد كان يجدها عنده من صفته [١] .

فلمّا تفرَّقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال : يا غلام أسألك بحقّ اللاَّت والعُزَّى إلاّ أخبرتنى عمّا أسألك ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا تسْألْنى باللاّت وَالعُزَّى فَوَاللهِ مَا أبْغَضْتُ شَيْئًا بُغْضَهُمَا ! قال : فبالله إلاّ أخبرتَنى عمَّا أسألك عنه ! قال : سَلْنى عما بَدَا لكَ ، فجعل يسأله عن أشْياءَ من حاله حتى نَومه ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يخبره فيوافق ذلك ما عنده ، ثمّ جعل ينظر بين عينيه ، ثمّ كشَفَ عن ظَهرِه فرأى خاتَم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التى عنده ، قال : فقبّل موضع الخاتَم ، وقالت قريش : إنّ لمحمد عند هذا الراهب لَقَدْرًا، وجعل أبو طالب ، لما يرى مِن الراهب ، يخاف على ابن أخيه ، فقال الراهب لأبى طالب : ما هذا الغلام منك ؟ قال أبو طالب : ابنى ، قال : ما هو بابنك ، وما ينبغى لهذا الغلام أن يكون أبوه حيًّا ، قال : فابن أخى : قال : فما فعلَ أبوه ؟ قال : هَلَك وأُمّه حُبْلَى به ، قال : فما فعلت أمّه ؟ قال : توفّيت قريبًا ، قال : صَدقتَ ، ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود ، فوالله لئن رأوه وعَرفوا منه ما أعرف لَيَبْغُنّه عَنَتًا ، فإنّه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده فى كُتبنا وما روينا عن آبائنا ، واعلم أنى قد أدّيتُ إليك النصيحة . فلمّا فَرَغوا من تجاراتهم خرج به سريعًا ، وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله ، ﷺ ، وعَرَفوا صفته ، فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بَحيرا فَذَاكروه أمرَه فنهاهم أشدّ النهى وقال لهم :

---

(١) نفس المصدر والجزء والصفحة .

أتجدونَ صفته ؟ قالوا : نعم ، قال : فما لكم إليه سبيل ، فصدّقوه وتركوه ، ورجع به أبو طالب فما خرج به سَفَرًا بعد ذلك خوفًا عليه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني يعقوب بن عبد الله الأشعريّ عن جعفر بن أبى المغيرة عن سَعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، قال الراهب لأبى طالب : لا تخرجنّ بابن أخيك إلى ما ههنا فإنّ اليهود أهل عَداوة ، وهذا نبىّ هذه الأمة ، وهو من العرب ، واليهود تحسده تريد أن يكون من بنى إسرائيل ، فاحذر على ابن أخيك .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا موسى بن شَيبة عن عُميرة بنت عُبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ سعد بنت سعد عن نَفيسة بنت مُنْيَة أخت يَعْلَى بن مُنْيَة قالت : لمّا بلَغ رسول الله ، ﷺ ، خمسًا وعشرين سنة وليس له بمكّة اسمٌ إلاّ الأمين ، لِمَا تَكامَلَ فيه من خِصَال الخير ، فقال له أبو طالب : يابن أخى أنا رجلٌ لا مالَ لى وقد اشتدّ الزّمان علينا وألحّت علينا سنون مُنْكَرَة وليست لنا مادة ولا تجارة ، وهذه عِير قومك قد حَضَر خروجها إلى الشام ، وخديجة ابنة خُوَيلد تبعث رجالاً من قومك فى عِيَراتها (٢) ، فلو تعرّضتَ لها ، وبلَغَ خديجة ذلك فأرسلت إليه وأضعفت له ما كانت تعطى غيره ، فخرج مع غلامها مَيسَرة حتى قَدِما بُصرى من الشأم ، فنزلا فى سوق بُصْرَى فى ظلّ شجرة قريبًا من صَومعة راهب من الرهبان يقال له نَسْطُور ، فاطلع الراهب إلى ميسرة ، وكان يعرفه قبل ذلك ، فقال : يا مَيْسرة مَن هذا الذى نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال مَيْسَرة : رجلٌ من قريش من أهل الحرَم ، فقال له الرّاهب : ما نزلَ تحت هذه الشجرة قطّ إلاّ نبىّ ، ثمّ قال : فى عَيْنَيْهِ حُمْرَة ؟ قال ميسرة : نعم لا تُفارقه ، قال الراهب : هو هو آخر الأنبياء (٣) ، يا ليت أنى أدركه حين يُؤْمَر بالخروج ! ثمّ حضر رسول الله ، ﷺ ، سوق بُصرى فباعَ سلعته التى خرَج بها واشترى غيرها ، فكان بينه وبين رجل اختلاف فى شىء ، فقال له الرجل : احلف باللاّت والعُزّى ، فقال رسول اللّه ،

(١) النويرى ج ١٦ ص ٩١ - ٩٢

(٢) جمع الجمع لعير .

(٣) كذا فى ل ، وفى : م « هو وهو آخر الأنبياء » . أما رواية الزرقانى ج ١ ص ١٩٩ والسيرة الحلبية ج ١ ص ١٣٣ « هو هو ، وهو آخر الأنبياء » وفى النويرى ج ١٦ ص ٩٦ « هو نبى ، وهو آخر الأنبياء » .

ﷺ : مَا حَلَفْتُ بِهِمَا قَطّ وإنّى لأمُرّ فَأعْرِضُ عَنْهُمَا، قال الرجل : القول قولك ، ثمّ قال لميسرة ، وخَلَا به : يا ميسرة هذا والله نبىّ ! والذى نفسى بيده إنّه لهو تجده أحبارنا فى كتبهم منعوتًا ، فَوَعَى ذلك ميسرة (١) .

ثمّ انصرفَ أهل العير جميعًا ، وكان مَيْسرة يرى رسول الله ، ﷺ ، إذا كانت الهاجرة واشتدّ الحرّ ، يرى مَلَكين يُظِلاّنه من الشمس وهو على بعيره ، قالوا : كان الله قد ألقَى على رسوله المحبّة من مَيْسَرة ، فكان كأنّه عبدٌ لرسول الله، ﷺ (٢) .

فلمّا رجعوا فكانوا بمَرّ الظّهْران قال : يا محمّد انطلق إلى خديجة فاسْبقنى فأخبرها بما صَنَعَ الله لها على وجهك ، فإنها تعرف ذلك لك ، فتقدَّم رسول الله ، ﷺ ، حتى قَدِمَ مكّة فى ساعة الظهيرة وخديجة فى عُلِّية (٣) لها معها نساء فيهنّ نَفيسة بنت مُنية ، فرأت رسول الله ، ﷺ ، حين دخَل وهو راكبٌ على بَعيره ومَلَكَان يُظِلاّن عليه ، فأرته نساءها فعجبن لذلك (٤) .

ودَخَل عليها رسول الله ، ﷺ ، فخبّرها بما رَبحوا فى وجههم ، فَسُرّت بذلك ، فلمّا دخَل ميسرة عليها أخبرته بما رأت ، فقال ميسرة : قد رأيت هذا منذ خرجنا من الشأم ، وأخبرها بقول الراهب نسطور وما قال الآخر الذى خالَفه فى البيع ، وربحت فى تلك المرّة ضعف ما كانت تربح ، وأضْعَفَت له ضِعف ما سَمَّت له (٥) .

أخبرنا عبد الحميد الحِمّانىّ عن النضر أبى عُمر الخزّاز عن عِكرمة عن ابن عبّاس، قال : أوّل شىء رأى النبىّ ، ﷺ ، من النبوّة أن قيل له استتر وهو غلام ، فما رُئِيَت عَورته من يومئذ (٦) .

أخبرنا عبد الحميد الحِمّانى عن سفيان الثورىّ عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن امرأة عن عائشة قالت : ما رأيتُ ذاك من رسول الله ، ﷺ .

---

(١) الصالحى ج ٢ ص ٢١٤

(٢) الصالحى ج ٢ ص ٢١٦

(٣) العُلِّيَّةُ : الغرفة .

(٤) الصالحى ج ٢ ص ٢١٦

(٥) الصالحى ج ٢ ص ٢١٦

(٦) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠٢

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله ابن عمر بن الخطّاب عن منصور بن عبد الرحمن عن أُمه عن بَرّة ابنة أَبِى تِجْراة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، حين أراد الله كَرامته وابتداءَه بالنبوّة ، كان إذا خرج لحاجته أبعدَ حتى لا يرى بيتًا ويُفضى إلى الشِّعاب وبُطون الأودية ، فلا يمرُ بحجرٍ ولا شَجرة إلاّ قالت السلام عليك يا رسول الله ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يَرى أحدًا (١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو الأحْوص عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : قال الربيع – يعنى ابن خُثَيم : كان يُتَحَاكم إلى رسول الله ، ﷺ ، فى الجاهليّة قبل الإسلام ، ثمّ اختُصّ فى الإسلام ، قال ربيع حَرْفٍ وما حرفٌ مَن يُطع الرسول فقَد أطاعَ الله آمنه ، أى أنّ الله آمنه على وحيه .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا حمَّاد بن زَيد عن لَيْث عن مجاهد أنّ بنى غِفَار قَرَّبوا عِجْلاً لهم ليذبحوه على بعض أصنامهم فَشَدّوه ، فصاح : يال ذريح ، أمر نَجيح ، صائح يَصيح ، بلسان فَصِيح ، بمكّة يشهد أن لا إله إلاّ الله ، قال : فنظروا فإذا النبىّ ، ﷺ ، قد بُعث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن حُسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال : حدّثتنى أمّ أيْمَن قالت : كان بِبُوانة (٢) صَنمٌ تحضره قريش تعظّمه ، تنسك له النّسائك ، ويحلقون رءوسهم عنده ، ويعكفون عنده يومًا إلى الليل ، وذلك يومًا فى السّنة ، وكان أبو طالب يحضره مع قومه ، وكان يكلّم رسول الله ، ﷺ ، أن يحضر ذلك العيد مع قومه فيأبَى رسول الله ، ﷺ ، ذلك ، حتى رأيتُ أبا طالب غَضب عليه ، ورأيت عَمَّاتِهِ غَضِبْنَ عليه يومئذ أشَدّ الغَضَب ، وجعلن يَقُلن: إنّا لَنَخاف عليك ممّا تَصنع من اجتناب آلهتنا ، وجعلن يَقُلْنَ : ما تريد يا محمدُ أن تحضر لقومك عيدًا ولا تُكَثّر لهم جمعًا ، قالت : فلم يزالوا به حتى ذهَب فغابَ عنهم ما

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) موضع بين الشام وبين ديار بنى عامر .

شاء الله ، ثمّ رجعَ إلينا مرعوبًا فَزِعًا ، فقالت له عَمّاته : ما دهاك ؟ قال : إنّى أخْشَى أنْ يَكونَ بِى لَمَمٌ ، فقُلن : مَا كان الله ليبتليك بالشّيطان وفِيك من خِصال الخير ما فيك ، فما الذى رأيْت ؟ قال : إنّى كُلّما دَنَوْتُ مِنْ صَنَمٍ مِنْهَا تَمَثَّلَ لى رجُلٌ أبْيَضُ طَوِيلٌ يَصِيحُ بى وَرَاءَكَ يَا مُحَمّدُ لا تَمَسّهُ ! قالت : فما عاد إلى عِيدٍ لهم حتى تنبّأ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى سليمان بن داود بن الحُصين عن أبيه عن عِكرِمة عن ابن عبّاس عن أُبَىّ بن كَعب قال : لمّا قَدِم تُبّع المدينة ونزل بقَناة فبعث إلى أحبار اليهود فقال : إنّى مخرّب هذا البلد حتى لا تقوم به يهوديّة ويرجع الأمر إلى دين العرب ، قال : فقال له سامول اليهودى ، وهو يومئذ أعلمهم : أيها الملك إنّ هذا بلد يكون إليه مُهاجرَ نَبىّ من بَنِى إسْماعيل مَوْلِده مكّة اسمه أحمد ، وهذه دار هجرته ، إن منزلك هذا الذى أنت به يكون به من القَتلى والجِرَاح أمرٌ كبير فى أصحابه وفى عدوّهم ، قال تُبّع : ومَن يقاتله يومئذ وهو نبىّ كما تزعمون ؟ قال : يسير إليه قومه فيقتتلون ههنا ، قال : فأين قبره ؟ قال : بهذا البلد ، قال : فإذا قُوتل لمَن تكون الدّبْرة ؟ قال : تكون عليه مرّة وله مرّة ، وبهذا المكان الذى أنت به تكون عليه ، ويُقتَل به أصحابه مَقْتلة لم يُقْتَلوا فى موطن ، ثمّ تكون العاقبة له ، ويظهر فلا ينازعه هذا الأمرَ أحدٌ ، قال : وما صفته ؟ قال : رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ، فى عينيه حُمرة ، يركب البعير ، ويلبس الشَّمْلَة، سيفه على عاتقه لا يبالى مَن لاقى أخًا أو ابن عَمّ أو عَمًّا حتى يظهر أمره ، قال تُبّع : ما إلى هذا البلد من سبيل ، وما كان ليكون خرابها على يدى ، فخرج تُبّع منصرفًا إلى اليمن (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : كان الزّبير بن بَاطَا ، وكان أعلم اليهود ، يقول : إنّى وجدتُ سِفْرًا كان أبى يختمه علىّ ، فيه ذكر أحمد نبىّ يخرج بأرض القَرَظ صفته كذا وكذا ، فتحدّث به الزّبير بعد أبيه والنبىّ ، ﷺ ، لم يُبعث ، فما هو إلاّ أن سمع بالنبىّ ، ﷺ ، قد خرَج بمكّة حتى عمد إلى ذلك السفر فَمَحَاه وكتَم شأن النبىّ ، ﷺ ، وقال ليس به .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٠١ (٢) الطبرى : تاريخه ج ٢ ص ١٠٥

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن مَخْرَمَة بن سليمان عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال : كانت يهود قُرَيظة والنَّضِير وفَدك وخَيْبر يجدون صفة النبىّ ، ﷺ ، عندهم قُبَيل أن يُبعث ، وأنّ دار هجرته بالمدينة. فلمّا وُلِدَ رسول الله ، ﷺ ، قالت أحبار اليهود : وُلِدَ أحمد الليلة ، هذا الكوكب قد طَلَع ، فلمّا تَنَبَّأ قالوا : قد تَنَبَّأ أحمد ، قد طلع الكوكب الذى يطلع ، كانوا يعرفون ذلك ويقرّون (١) به ويصفونه إلاّ الحسد والبغى (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن نملة بن أبى نملة عن أبيه قال : كانت يهود بنى قُرَيظة يَدْرُسون ذكر رسول الله ، ﷺ ، فى كُتُبهم ويُعَلّمونه الوِلدان بصفته واسمه ومُهاجَره إلينا ، فلما ظَهر رسول الله ، ﷺ ، حَسَدوا وبغوا وقالوا ليس به .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولَى ابن أبى أحمد أنّ إسْلام ثَعلبة بن سعيد وأَسِيد بن سَعْيَةَ وأسد بن عُبيد ابن عمّهم إنّما كان عن حديث ابن الهَيّبَان أبى عمير. قدم ابن الهَيّبَان ، يهودىّ من يهود الشام ، قُبيل الإسلام بسنوات . قالوا : وما رأينا رجلاً لا يُصلّى الصّلوات الخَمْس خيرًا منه ، وكان إذا حُبِس عنّا المطر احتَجنا إليه ، نقول له : يابن الهيّبان اخرج فاسْتَسْقِ لنا ، فيقول : لا حتى تُقدّمُوا أمام مَخْرَجكم صَدقة ، فنقول : وما نقدّم ؟ فيقول : صاعًا من تَمر أو مُدَّيْن من شَعير عن كلّ نفس ، فنفعل ذلك فيخرج بنا إلى ظَهر وادينا ، فوالله لن نَبرح حتى تَمرُ السحابُ فَتُمْطِرَ عَلينا ، ففعل ذلك بنا مِرارًا ، كلّ ذلك نُسْقَى ، فبينا هو بَيْن أظهرنا إذ حَضَرَته الوَفاةُ ، فقال : يا مَعشر اليهود ما الّذى تَرَوْنَ أنّه أخرجنى من أرض الخَمْر (٣) والخَمِير إلى أرض البؤس والجوع ؟ قالوا : أنت أعلم يا أبا عُمير ! قال : إنّما قدمتُها أتوَكّفُ خُروج نَبىّ قد أظلّكم زمانه ، وهذا البلد مُهَاجَره ،

---

(١) كذا فى م ، ومثله لدى الصالحى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « ويقرءون » .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١ ص ٤١٠ عن ابن سعد .

(٣) فى السيرة الحلبية ج ١ ص ١٨٥ « من أهل الخَمَر - بالتحريك وبإسكان الميم - وهو الشجر الملتف » .

وكنتُ أرجو أن أُدْركه فأتّبعه ، فإن سَمِعتم به فلا تُسْبَقُنّ إليه ، فإنّه يَسْفِك الدّماء ويَسْبى الذَّرَارى والنّساء ، فلا يمنعكم هذا منه ، ثمّ مات ، فلمّا كان فى الليلة التى فى صَبيحتها فُتِحَت بنو قُرَيظة ، قال لهم ثَعلبة وأَسِيد ابنا سَعْيَة وأسد بن عُبيد فتيان شَبَاب : يا معشر يهود ، والله إنّه الرّجل الذى وصف لنا أبو عُمير بن الهيّبان، فاتّقوا الله واتّبعوه ، قالوا : ليس به ، قالوا : بَلَى والله إنّه لهو هو ، فَنَزَلُوا وأسلموا وأبَى قومهم أن يُسلموا (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهرى عن محمد بن جُبَير بن مُطعم عن أبيه قال : كنّا جلوسًا عند صَنَم ببُوانة قبل أن يُبعث رسول الله، ﷺ ، بشهر ، فَنَحَرنا جُزرًا ، فإذا صائحٌ يصيح من جوف واحدة : اسمعوا إلى العجب ، ذهب استراقُ الوحى ونُرمى بالشُّهُب ، لنبىّ بمكّة اسمه أحمد ، مُهَاجَره إلى يثرب ، قال : فأمسكنا وعجبنا ، وخرَج رسول الله ، ﷺ (٢) .

حدّثنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن مُسلم بن جُندب عن النّضر ابن سفيان الهذلى عن أبيه قال : خرجنا فى عير لنا إلى الشام ، فلمّا كُنّا بين الزرقاء ومُعَان وقد عَرّسنا من اللّيل إذا بفارس يقول : أيها النيام هُبّوا فليس هذا بحين رُقَاد، قد خرجَ أحمد ، وطُرِّدت الجنّ كلّ مُطَرّد ، ففزعنا ونحن رفقة جَرّارة كلهم قد سمع هذا ، فرجعنا إلى أهلينا ، فإذا هم يذكرون اختلافًا بمكّة بين قريش بنبىّ خرَج فيهم من بنى عبد المطلّب اسمه أحمد (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن عيسى الحكمى عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال : سمعت زيد بن عَمرو بن نُفيل يقول : أنا أنتظر نبيّاً من ولد إسماعيل ثمّ من بنى عبد المطّلب ، ولا أرانى أدركه ، وأنا أومن به وأصدّقه وأشهد أنّه نبىّ ، فإن طالت بك مدّة فرأيته فأقرئه منّى السّلام ، وسأخبرك ما نعتُه حتى لا يخفَى عليك، قلت : هلمّ! قَال : هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بكثير الشعر ولا بقليله ، وليست تفارق

---

(١) قارن النويرى ج ١٦ ص ١٤٥

(٢) الطبرى : التاريخ ج ٢ ص ٢٩٧ ، والصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٨٩

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٩١

عينيه حمرة ، وخاتَم النبوّة بين كتفيه ، واسمه أحمد ، وهذا البلد مولده ومبعثه ، ثمّ يُخرجه قومه منه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ، فإيّاك أن تُخدع عنه فإنّى طُفت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم، فكلّ مَن أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقولون هذا الدين وراءك ، وينعتونه مثل ما نعتّه لك ، ويقولون لم يبقَ نبىّ غيره ، قال عامر بن ربيعة : فلمّا أسلمتُ أخبرتُ رسول الله ، ﷺ ، قول زيد بن عمرو وأقرأته منه السلام ، فردّ عليه السلام وترحّم عليه وقال : قَدْ رَأَيْتُهُ فى الجَنّةِ يَسْحَبُ ذُيُولًا (١) .

أَخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القرشى عن إسماعيل بن مجالد عن مجالد [عن] (٢) الشَّعْبىّ عن عبد الرحمن بن زَيد بن الخطّاب قال : قال زَيد بن عَمرو بن نُفيل : شاممت النصرانيّة واليهوديّة فكرهتهما ، فكنتُ بالشأم وما والاه حتى أتيتُ راهبًا فى صومعة ، فوقفتُ عليه ، فذكرتُ له اغترابى عن قومى وكراهتى عبادة الأوثان واليهودية والنصرانيّة ، فقال لى : أراك تريد دين إبراهيم ! يا أخا أهل مكّة إنّك لتطلب دينًا ما يؤخذ اليوم به ، وهو دين أبيك إبراهيم ، كان حنيفًا لم يكن يهوديًّا ولا نصرانيًّا ، كان يصلّى ويسجد إلى هذا البيت الذى ببلادك ، فالحقْ ببلدك ، فإنّ نبيًّا يُبْعث من قومك فى بلدك يأتى بدين إبراهيم بالحنيفية ، وهو أكرم الخلق على الله (٣) .

أخبرنا علىّ بن محمد عن أبى عُبيدة بن عبد الله بن أبى عبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسِر وغيره عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت : سَكَن يهودى بمكّة يبيع بها تجارات ، فلمّا كان ليلة وُلد رسول الله ، ﷺ ، قال فى مجلس من مجالس قريش : هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟ قالوا : لا نعلمه، قال : أخطأتُ واللهِ حيثُ كنتُ أكره ، انظروا يا معشر قريش وأحْصُوا ما أقول لكم : وُلِد الليلة نَبىّ هذه الأمّة أحمد الآخِر ، فإن أخطأكم فبِفلَسْطين ، به شامةٌ بين

---

(١) الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ج ٢ ص ٢٩٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) : ل عن مجالد الشعبى وكذا فى طبعتى إحسان وعطا وهما ينقلان عن ل والتكملة والتصويب من م ، و المزى ج ٢٧ ص ٢١٩

(٣) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٢٣١

كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات ، فتصدّع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه ، فلما صاروا فى منازلهم ذكروا لأهاليهم ، فقيل لبعضهم : وُلد لعبد الله بن عبد المطّلب الليلة غلام فسماه محمّدًا ، فالتقوا بعدُ من يومهم فأتوا اليهوديّ فى منزله فقالوا : أعلمت أنه وُلد فينا مولود ؟ قال : أبعدَ خَبرى أم قَبله ؟ قالوا : قبله واسمه أحمد ، قال : فاذهبوا بنا إليه ، فخرَجوا معه حتى دخلوا على أمه ، فأخرَجته إليهم ، فرأى الشّامة فى ظهره ، فغُشى على اليهودى ثمّ أفاق ، فقالوا : ويْلك ! ما لك ؟ قال : ذهبت النُّبوّة من بنى إسرائيل وخرَج الكتاب من أيديهم ، وهذا مكتوب يقتلهم ويبير أَحْبَارَهم [١] ، فازت العرب بالنبوة ، أفرحتم . يا معشر قريش ؟ أمَا واللهِ ليسطوَن بكم سَطْوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب [٢] .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن يحيَى بن مَعن أبى زكريّاء العجلانى عن يعقوب ابنُ عتبة بن المغيرة بن الأخْنَس قال : إنّ أوّل العرب فَزَع لرمى النّجوم ثَقِيف ، فأتوا عمرو بن أُمية فقالوا : ألم تَرَ ما حدَث ؟ قال : بَلَى ، فانْظروا فإن كانت مَعَالِمُ النجوم التى يُهْتَدى بها ويُعْرَف بها أنواء الصيف والشّتاء انتثرت فهو طى الدنيا وذهاب هذا الخَلْق الذى فيها ، وإن كانت نجومًا غيرها فأمرٌ أراد الله بهذا الخلق ونَبىّ يُبعث فى العرب فقد تُحُدّث بذلك .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن أبى زكرياء العجلانى عن محمّد بن كعب القرظى قال : أوحَى الله إلى يعقوب أنى أبعثُ من ذُرّيّتك ملوكًا وأنبياء حتى أبعث النبىّ الحرمىّ الذى تبنى أمّته هَيْكل بيت المقدس ، وهو خاتم الأنبياء ، واسمه أحمد .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن علىّ بن مجاهد عن حميد بن أبى البَخْتَرى عن الشَّعْبى قال فِى مجلّة إبراهيم ، ﷺ : إنّه كائن من ولدك شعوب وشعوب حتى يأتى النبىّ الأمىّ الذى يكون خاتم الأنبياء .

---

(١) كذا فى م وقد وضعت فيها علامة الإهمال تحت الراء فى (يبير) والحاء ، فى (أحبارهم) وفى ل « ويبزّ أخبارهم » وفى تعليق الأستاذ محمود شاكر « نص المخطوطة هو الصواب » وقد تحرفت « يبير أحبارهم » إلى « يبزّ أخبارهم » فى طبعتى إحسان وعطا وفى النهاية (بور) مُبير : أى مُهْلِك

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١ ص ٤٠٩ عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمد عن سليمان القافلانى عن عَطاء عن ابن عبّاس قال : لمّا أُمِرَ إبراهيم بإخراج هاجَر حُمل على البُراق ، فكان لا يمرّ بأرض عَذْبة سهلة إلاّ قال : انزلْ هاهنا يا جبريل . فيقول : لا ، حتى أتى مكّة ، فقال جبريل : انزِلْ يا إبراهيم ، قال : حيث لا ضَرْع ولا زَرْع ؟ قال : نَعَمْ هاهنا يخرج النبيّ الذى من ذُرّيّة ابنك الّذى تُتَمّ به الكلمة العُلْيا .

أخبرنا عليّ بن محمّد عن أبى عَمرو الزهرىّ عن محمّد بن كعب القرظى قال : لمّا خرجت هاجر بابنها إسماعيل تلقّاها مُتلقّ فقال : يا هاجر إنّ ابنك أبو شُعوب كثيرة ، ومن شعبه النبىّ الأُمىّ ساكن الحَرَم .

أخبرنا عليّ بن محمّد عن أبى مَعشر عن يزيد بن رومان وعاصم بن عمر وغيرهما أن كعب بن أسد قال لبنى قُرَيظة حين نزل النبىّ ، ﷺ ، فى حصنهم : يامَعْشَر يهود تابعوا الرجل فوالله إنّه النبىّ ، وقد تبينّ لكم أنّه نبىّ مرْسَل وأنّه الذى كنتم تجدونه فى الكتب ، وأنّه الّذى بَشّر به عِيسَى ، وإنّكم لَتعرِفون صفته ، قالوا : هو به ولكن لا نُفارق حكم التوراة .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عليّ بن مجاهد عن محمّد بن إسحاق عن سالم مولى عبد الله بن مطيع عن أبى هريرة قال : أتى رسول الله ، ﷺ، بيت المِدْراس فقال : أَخْرِجُوا إلىّ أعْلَمَكُمْ ، فقالوا : عبد الله بن صُوريا ، فخلا به رسول الله ، ﷺ ، فَنَاشَدَه بدينه وبما أنْعمَ الله به عليهم وأطعمهم من المنّ والسَّلْوَى وظَلَّلَهم به من الغَمام : أتَعْلَمُ أنّى رسُول الله ؟ قال : اللهمّ نعم وإنّ القوم ليَعرفون ما أعرف . وإنّ صفتك ونعتك لمبينّ فى التوراة ، ولكنهم حسدوك ، قال : فَما يَمْنَعُكَ أنْتَ ؟ قال : أكره خلاف قومى ، وعسى أن يتّبعوك ويُسْلِموا فأُسْلم (١) .

أخبرنا عليّ بن محمد عن أبى مَعشر عن محمّد بن جعفر بن الزبير ومحمّد بن عُمارة بن غَزيّة وغيرهما قالوا : قَدِم وفد نَجران ، وفيهم أبو الحارث بن عَلقمة بن ربيعة ، له علم بدينهم ورئاسة ، وكان أسقُفهم وإمامهم وصاحب مِدْرَاسِهم وله فيهم قَدْر ، فَعَثُرَت به بَغلته ، فقال أخوه : تَعِس الأبعد ، يريد رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) انظر ابن هشام ج ٢ ص ٥٦٤ فما بعدها .

فقال أبو الحارث : بلْ تعسْتَ أنْتَ ، أتشتم رجلًا من المُرْسَلين ؟ إنّه الذى بشر به عيسى وإنّه لفى التوراة ! قال : فما يمنعك من دينه ؟ قال : شرّفنا هؤلاء القوم وأكرَمونا ومَوّلونا وقد أَبَوْا إلاّ خلافه ، فحلف أخوه ألا يَثنى له صَعَرًا حتى يقدم المدينة فيؤمن به ، قال : مهلًا يا أخى فإنّما كنتُ مازِحًا ، قال : وإن ، فمضى يضرب راحلته وأنشأ يقول :

إلَيْكَ تَعْدُو [1] قَلِقًا وضِينُها مُعْتَرِضًا فى بَطْنِهَا جَنِينُها
مُخَالِفًا دِينَ النّصَارَى دينُهَا

قال : فَقَدِم وأسلم .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن أبى علىّ العبدى عن محمّد بن السّائب عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : بعثت قريش النَّضْر بن الحارث بن عَلْقَمة وعُقْبة بن أبى مُعَيْط وغيرهما إلى يهود يثرب وقالوا لهم : سَلُوهم عن محمّد ، فَقَدِموا المدينة فقالوا : أتيناكم لأمرٍ حدث فينا ، منّا غلامٌ يتيمٌ حقيرٌ يقول قولاً عظيمًا يزعم أنه رسول الرحمن ، ولا نعرفُ الرحمن إلا رَحْمان اليَمامة ، قالوا : صِفُوا لنا صِفته ، فَوَصَفوا لهم ، قالوا : فمنَ تَبِعه منكم ؟ قالوا : سِفْلتنا ، فضَحِك حَبْرٌ منهم وقال : هذا النبىّ الذى نجد نعته ونجد قومه أشدّ النّاس له عداوة .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبَةَ عن حَرامِ بن عثمان الأنصارىّ قال : قَدِم أسْعد بن زُرارة من الشأم تاجِرًا فى أربعين رجُلًا من قومه ، فرأى رؤيا أنّ آتيًا أتاه فقال : إنّ نبيًّا يخرج بمكّة يا أبا أُمامة فاتّبعه ، وآية ذلك أنّكم تَنزلون منزلًا فيُصَاب أصحابُك فَتَنجو أنْت وفلان يُطْعَنُ فى عَيْنِه ، فنزلوا منزلاً فَبَيَّتَهم الطّاعون فأُصِيبوا جميعًا غير أبى أُمامة وصاحب له طُعِن فى عينه .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن سعيد بن خالد وغيره عن صالح بن كيسان أنّ خالد بن سعيد قال رأيتُ فى المنام قبل مَبعث النبىّ ، ﷺ ، ظُلْمة غَشِيَتْ مكّة حتى ما أرى جبلاً ولا سهلاً ، ثمّ رأيتُ نورًا يخرج من زَمزم مثلَ ضَوء المِصباح

---

(١) فى المطبوع « يغدو » وفى المخطوط « تغدو » وقد اتبعت ماورد لدى ابن هشام ج ٢ ص ٥٧٤ ، والنويرى ج ١٨ ص ١٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد ، والصالحى ج ٢ ص ٦٢٢ و ج ٦ ص ٦٥٠ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (وضن) ومنه حديث ابن عمر « إليك تَعْدُو قَلقا وضِينُها » والوضين : الحزام .

كلّما ارتفع عَظُم وسَطَع حتى ارتفعَ فأضاءَ لى أوّل ما أضاءَ البيت ، ثمّ عَظُم الضوء حتى ما بَقى من سَهل ولا جَبل إلاّ وأنا أراه ، ثمّ سطَعَ فى السماء ، ثم انحدرَ حتى أضاءَ لى نخل يَثْرب فيها البُسْر ، وسمعتُ قائلاً يقول فى الضّوء : سبحانه سبحانه تمّت الكلمة وهَلَك ابن مارد بهضبة الحصى بين أذْرُحَ والأكَمَة ، سَعِدَتْ هذه الأمّة، جاء نَبى الأُميين ، وبلَغ الكتابُ أجله ، كذبته هذه القرية ، تُعذّبُ مرّتين، تتوبُ فى الثالثة ، ثلاثٌ بقيت ، ثِنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب ، فقصَّها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد ، فقال : لقد رأيْت عجبًا وإنى لأرى هذا أمرًا يكون فى بَنى عبد المطّلب إذْ رأيت النّور خَرَجَ من زَمزم .

أخبرنا علىّ بن محمد عن مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند قال : قال ابن عبّاس : أوحَى الله إلى بعض أنبياء بنى إسرائيل : اشتدّ غضبى عليكم من أجل ما ضَيَّعتم من أمرى ، فإنى حلَفتُ لا يأتيكم رُوح القدس حى أبعث النبىّ الأُمى من أرض العرب الذى يأتيه روح القدس .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن محمّد بن الفضل عن أبى حازم قال : قَدِم كاهن مَكّة ورسولُ الله ، ﷺ ، ابن خمس سنين وقد قدمتْ بالنبىّ ، ﷺ ، ظِئره إلى عبد المطّلب وكانت تأتيه به فى كلّ عام ، فنظر إليه الكاهن مع عبد المطّلب فقال : يا معشرَ قريش اقْتلوا هذا الصبىّ ، فإنّه يقتلكم ويفرّقكم ، فهرَبَ به عبد المطّلب ، فلم تَزَل قريش تخشَى من أمره ما كان الكاهن حذَّرهم .

أخبرنا علىّ بن محمد عن علىّ بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن عاصم ابن عُمر بن قتَادة عن علىّ بن حسَين قال : كانت امرأة فى بنى النّجّار يُقالُ لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابعٌ من الجِنّ ، فكان يأتيها ، فأتَاهَا حين هاجَر النبىّ ، ﷺ ، فانقضَّ على الحائط ، فقالت : ما لكَ لم تأتِ كما كنتَ تأتى ؟ قال : قد جاء النبىّ الذى يحرِّم الزّنا والخمر .

أخبرنا علىّ بن محمد عن وَرقاء بن عمر عن عَطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال : لما بُعث محمّد ، ﷺ ، دُحِرَ الجنّ وَرُمُوا بالكواكب ، وكانوا قبل ذلك يستَمعون ، لكلّ قَبِيل من الجنّ مقعدٌ يستمعون فيه ، فأوّل مَن فزع لذلك أهل الطائف فجعلوا يذبَحون لآلهتهم من كان له إبل أو غَنم كلّ يوم حتى

كادت أموالهم تَذهب ، ثمّ تَناهوا وقال بعضهم لبعض: ألا تَرون معالم السماء كما هى لم يذهب منها شىء ! وقال إبليس : هذا أمرٌ حدَث في الأرض ، ائتونى من كلّ أرض بتُربة ، فكان يُؤتَى بالتربة فيشمّها ويلقيها، حتى أُتى بتُربة تِهامة فشَمَّها وقال : هاهنا الحدث (١) .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن عبد الله بن محمّد القرشى من بنى أسد بن عبد العُزَّى عن الزُّهرى قال : كان الوحى يُستمع ، وكان لامرأة من بنى أسد تابع ، فأتاها يومًا وهو يصيح : جاء أمرٌ لا يُطاق ، أحمد حرَّم الزّنا ، فلمّا جاء الله بالإسلام مُنِعوا الاستماع (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذلى عن سعيد بن عمرو الهذلى عن أبيه قال : حضرتُ مع رجالٍ من قومى صَنمَنا سُوَاع وقد سُقنا إليه الذبائح ، فكنتُ أوّل مَن قرَّب إليه بقرة سمينة فذبحتها على الصنم ، فسمعنا صوتًا من جوفها : العجب العجب كلّ العجب ، خروجُ نبىّ بين الأخاشب يحرّم الزنا ، ويحرّم الذبح للأصنام ، وحُرست السّماء ، وَرُمِينا بالشُّهب فَتفرّقنا ، وقدمنا مكّة فسألنا فلم نجد أحدًا يخبرنا بخروج محمد ، ﷺ ، حتى لقينا أبا بكر الصّدّيق فقلنا : يا أبا بكر ، خرج أحدٌ بمكّة يدعو إلى الله يقال له أحمد ؟ قال: وما ذاك ؟ قال : فأخبرته الخبر ، فقال : نَعم هذا رسول الله . ثمّ دعانا إلى الإسلام، فقلنا : حتى ننظر ما يصنع قومنا ، ويا ليت أنّا أسلمنا يومئذ . فأسلمنا بعده .

أخبرنا محمد بن عمر الأسْلمى قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذلى عن عبد الله بن ساعدة الهُذلى عن أبيه قال : كنّا عند صنمنا سُوَاع وقد جلبتُ إليه غنمًا لى مائتى شاة قد كان أصابها جَرَب . فأدنيتُها منه أطلبُ بَركته ، فسمعتُ مناديًا من جوف الصنم يُنادى : قد ذهبَ كيْد الجنّ ورُمينا بالشُّهب لنبىّ اسمه أحمد ، قال : قلتُ غُبّرتُ والله ، فأصرف وجه غنمى منحدرًا إلى أهلى ، قال : فلقيتُ رجلًا فخبرنى بظهور رسول الله ، ﷺ .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٦٧

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٢٦٨

أخبرنا عليّ بن محمّد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن محمّد بن عمر الشامى عن أشياخه قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، فى حِجْر أبى طالب ، وكان أبو طالب قليل المال ، كانت له قطعة من إبل فكان يُؤتَى بلبنها ، فإذا أكل عيال أبى طالب جميعًا أو فُرَادى لم يَشْبعوا . وإذا أكل معهم النبىّ ، ﷺ ، شَبِعوا ، فكان إذا أرادَ أن يطعمهم قال : أربعوا حتى يحضر ابنى ، فيحضر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم ، وإن كان لَبَنٌ [١] شرب أولهم ثمّ يناولهم يشربون فَيَرْوَوْنَ عن[٢] آخرهم ، فيقول أبو طالب : إنّك لمُبَارَك ! وكان يصبح الصبيان شُعثًا رُمْصًا ، ويصبح النبىّ ، ﷺ ، مَدْهُونًا مَكْحولًا . قالت أمّ أَيمن: ما رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، شَكَا ، صغيرًا ولا كبيرًا ، جوعًا ولا عطشًا ، كان يغدو فيشرب من زَمزم فأعرض عليه الغذاء فيقول : لا أرِيدُهُ ، أنَا شَبْعَانُ [٣] .

* * *

ذكر من تسمى فى الجاهلية بمحمّد رجاء أن تدركه النبوة للذى كان من خبرها

أخبرنا عليّ بن محمّد بن عبد الله بن أبى سيف عن سَلَمة بن عثمان عن عليّ ابن زَيد عن سعيد بن المسيّب قال : كانت العرب تسمع من أهل الكتاب ومن الكُهّان أن نبيًّا يُبعث من العرب اسمه محمّد ، فَسَمَّى مَن بلَغه ذلك من العرب ولَدَه محمّدًا طَمَعًا فى النّبوة .

أخبرنا عليّ بن محمّد عن سَلَمة بن الفضل عن محمّد بن إسحاق قال : سُمّى محمّد بن خُزاعى بن حُزابة مِن بنى ذَكوان من بنى سُليم طَمَعًا فى النبوّة ، فأتى

---

(١) فى ل « وإن كان لئن شرب » وصوابه من : م ، و الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رواية ل ، م « فيروون من آخرهم » والمثبت لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ١٨٣ - ١٨٤

أبرهةَ باليمن فكان معه على دينه حتى مات ، فلمّا وَجُهَ قال أخوه قيس بن خُزاعيّ :

فَذَلِكُمْ ذُو التّاجِ مِنّا مُحَمّد وَرَايَتُهُ فى حَوْمَة المَوْتِ تَخْفِقُ

أخبرنا علىّ بن محمّد عن مسلمة بن علقمة عن قتادة بن السَّكَن العُرَنىّ قال : كان فى بنى تَميم محمّد بن سفيان بن مجاشع ، وكان أسقُفًا ، قيل لأبيه : إنّه يكون للعرب نبىّ اسمه محمّد ، فسمّاه محمّدًا ، ومحمد الجشمى فى بنى سُوَاءة ، ومحمّد الأسيّدىّ ، ومحمّد الفُقَيْمىّ سَمّوهم طَمَعًا فى النبوّة [١] .

* * *

ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحى على رسول الله ﷺ

أخبرنا عفّان بن مُسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا علىّ بن زيد عن أبى زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان بالحَجون وهو مُكْتَئِبٌ حَزينٌ فقال : اللهمّ أرنى اليَوْمَ آيَةً لا أُبَالى مَنْ كَذّبَنى بَعْدَهَا مِنْ قَوْمى ، فإذا شجرة من قبل عَقَبة المدينة، فناداها فجاءت تشقّ الأرض حتى انتهت إليه فسلّمت عليه ، ثمّ أمرها فرجعت ، فقال : مَا أُبَالى مَنْ كَذّبَنى بَعْدَهَا مِنْ قَوْمى [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : بلغنى أن النبىّ ، ﷺ ، كان مسافرًا فذهب يريد أن يتبرّز أو يقضى حاجته ، فلم يجد شيئًا يَتَوَارَى به من الناس ، فرأى شجرتين بعيدتين ، فقال لابن مسعود : اذْهَبْ فَقُمْ بَيْنَهُمَا فَقُلْ لَهُمَا إنّ رَسُولَ اللهِ أرْسَلَنى إلَيْكُمَا أنْ تَجْتَمِعَا حتى يَقْضىَ حَاجَتَهُ وَرَاءَكُمَا ، فذهَب ابن مسعود فقال لهما ، فأقبلت إحداهما إلى الأخرى فقضى حاجته وراءهما [٣] .

---

(١) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ٧٧

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٤٣ ، والصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ١٢٦

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١١٨

حدّثنا وكيع ، أخبرنا الأعْمش عن المِنْهال بن عمرو عن يَعْلَى بن مُرّة قال: كنتُ مع النبيّ ، ﷺ ، فى سَفَر فنزلنا منزلاً ، فقال لى : ائْتِ تَيْنِكَ الأَشَاءَتَيْنِ (١) فَقُلْ لَهُمَا إنّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يأمُرُكُمَا أنْ تَجْتَمِعَا ، فأتيتهما فقلت لهما ذلك ، فوثَبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا ، فخرج النبيّ ، ﷺ ، فاستَتَر فقضَى حاجته ، ثمّ وثبَت كلّ واحدة منهما إلى مكانها (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن أَبان الورّاق ، أخبرنَا عَنْبسة بن عبد الرحمن القُرشى عن محمّد بن زَاذَان عن أمّ سعد عن عائِشة قالت : قلت : يا رسول الله تأتى الخَلاَءَ فلا يُرى منك شىء من الأذى ! فقال : أوَمَا عَلِمْتِ يَا عَائِشَةُ أنّ الأرْضَ تَبْتَلِعُ ما يَخرجُ مِنَ الأنْبِيَاءِ فَلا يُرَى مِنْهُ شَىءٌ ؟ .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا الحارث بن عبيد ، أخبرنا أبو عِمران عن أنَس ابن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : بَيْنَا أنَا قَاعِدٌ ذَاتَ يَوْمٍ إذْ دَخَلَ جِبْرِيلُ فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيّ فَقُمْتُ إلى شَجَرَةٍ فِيهَا مِثْلُ وَكْرَى الطّيْرِ فَقَعَدَ فى وَاحِدَةٍ وَقَعَدْتُ فى أُخْرَى فَسَمَتْ فارْتَفَعَتْ حَتّى سَدّتِ الخَافِقَيْنِ وَلَوْ شِئْتُ أنْ أمَسّ السّمَاءَ لَمَسَسْتُ وَأنَا أُقَلّبُ طَرْفى فَالْتَفَتّ إلى جِبْرِيلَ فَإذا هُوَ كَأنّهُ حِلْسٌ لاطِئٌ فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللهِ وَفُتِحَ لى بابُ السّماءِ فَرَأيْتُ النّورَ الأعْظَمَ وَلَطّ دُونى الحجَابَ رَفْرَفُهُ الدّرّ والياقُوتُ ثُمّ أوْحَى اللهُ إلىّ مَا شَاءَ أنْ يُوحى (٣) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا الحارث بن عُبيد الإيادى ، أخبرنَا سعيد بن إياس أبو مسعود الجُرَيْرى عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت : كان النبيّ ، ﷺ ، يُحْرَسُ حتّى نَزَلَتْ هذه الآية : ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [سورة المائدة : ٦٧] : قالت : فأخرَج رسول الله ، ﷺ ، رأسه من القُبّة لهم فقال : أيّها النّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنى اللهُ مِنَ النّاسِ .

---

(١) أى النخلتين الصغيرتين .

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٤٧ ، والصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ١١٨

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٥٤٦٥ عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّا مَعْشَرَ الأنْبياءِ تَنَامُ أعْيُنُنَا وَلا تَنَامُ قُلُوبُنَا

أخبرنا هَوْذة بن خليفة بن عبد الله بن أبى بكرة ، أخبرنا عوف عن الحسن عن النبيّ، ﷺ ، قال : تَنَامُ عَيْنَاىَ وَلا يَنامُ قَلْبى .

أخبرنا الحجاج بن محمّد الأعور عن ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن جابر بن عبد الله قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، فقال : رَأيْتُ فى المَنَام كَأنّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأسى وَمِيكائِيلَ عِنْدَ رِجْلىّ يَقُولُ أحَدُهُمَا لِصَاحِبِه اضْرِبْ لَهُ مَثَلًا ، فَقَالَ : اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ ، إنّمَا مَثَلُكَ ومَثَلُ أُمّتِكَ مَثَلُ مَلِكٍ اتّخَذَ دارًا ثُمّ بَنى فيهَا بَيْتًا ثُمّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النّاسَ إلى طَعَامِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أجَابَ الرّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ ، فَاللهُ هُوَ المَلِكُ وَالدّارُ هِيَ الإسْلامُ وَالبَيْتُ الجَنّةُ ، وأنْتَ يَا مُحمّدُ الرّسُولُ مِنْ أجَابَكَ يا مُحَمّدُ دَخَلَ الإسْلامَ وَمَنْ دَخَلَ الإسْلامَ دَخَلَ الجَنّةَ وَمَنْ دَخَلَ الجَنّةَ أكَلَ مَا فِيهَا (١) .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن محمّد بن عمرو عن أبى سلمة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يأكل الصّدقة ويأكل الهدية ، فأهْدتْ إليه يهوديّة شاةً مصليّة فأكل رسول الله ، ﷺ ، منها هو وأصحابه، فقالت : إنى مسمومة ، فقال لأصحابه : ارْفَعُوا أيْدِيَكُمْ فإنّهَا قَدْ أخْبَرَتْ أنّهَا مَسْمومَةٌ ، قال : فرفعوا أيديهم ، قال : فمات بِشْر بن البرَاء ، فأرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَا حَمَلَكِ عَلى مَا صَنَعْتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعْلَمَ إن كنتَ نبيًّا لم يضررك ، وإن كنتَ ملكا أرَحْتُ النّاس منك ، قال: فأمر بها فقتلت (٢) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن حُصَين عن سالم بن أبى الجَعْد قال : بعثَ رسول الله ، ﷺ ، رجلين فى بعض أمره فقالا : يا رسول الله ما معنا ما نتزوّده ، فقال : ابْتَغِيَا لى سِقَاءً ، فَجَاءَاه بسِقاء ، قال : فأمرنا فملأناه

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٧٤

(٢) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٩٥

ثمّ أوكأهُ وقال : اذْهَبَا حَتَى تَبْلُغَا مَكَانَ كَذَا وكَذَا فَإنّ اللهَ سَيَرْزُقُكُمَا ، قال : فَانْطَلَقا حَتّى أتيا ذلك المكان الذى أمرهما به رسول الله ، ﷺ ، فانحلّ سِقاؤهما فإذا لَبنٌ وزُبد غنم ، فأكَلا وشرِبا حتى شَبِعا .

أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النّضر الكنانى ، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال : حدّثنى شَهْر ، يعنى ابن حَوْشب ، قال : وحَدّثَ أبو سعيد الخضرمى قال : بينما رجل من أسْلَم فى غُنَيْمَةٍ له يَهُشّ عليها فى بيداء ذى الحليفة إذ عَدَا عليه ذئب فانتزعَ شاةً من غنمه ، فَجَهْجَأه [1] الرجل ورماه بالحجارة حتى استنقذَ منه شاته ، ثمّ إنّ الذئب أقبلَ حتى أقعَى مُسْتثفراً [2] بذَنَبه مقابل الرجل فقال : أما اتّقيت الله أن تنزع منّى شاة رزقنيها الله ؟ قال الرجل : تالله ما سمعت كاليوم قطّ قال الذئب : من أىّ شىء تَعجَب ؟ قال : أعْجب من مخاطبة الذئْب إيّاى ! قال الذّئب : قد تركْتَ أعْجَبَ مِن ذلك ، هاذاك رسول الله ، ﷺ ، بين الحرّتين فى النّخَلَاتِ يُحدّث النّاس بما خلا ، ويُحدّثهم بما هو آتٍ ، وأنت ههنا تتّبع غنمك! فلمّا أن سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى أدخلها قباء قرية الأنصار فسأل عن رسول الله ، ﷺ ، فصادفه فى منزل أبى أيّوب فأخبره خبر الذئب ، قال رسول الله ، ﷺ : صَدَقْتَ ، احْضَرِ العَشِيّة فَإذَا رَأيْتَ النّاسَ اجْتَمَعُوا فَأخْبِرْهُمْ ذَلِكَ ، ففعل ، فلمّا أن صلّى الصّلاة واجتمع الناس أخبرهم الأسلمى خبر الذئب ، قال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَ صَدَقَ صَدَقَ ، تِلْكَ الأعَاجِيبُ بَينَ يَدَيِ السّاعَةِ ، قالها ثلاثًا ، أمَا وَالّذى نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ لَيُوشِكَنّ الرّجُلُ مِنْكُمْ أنْ يَغِيبَ عَنْ أهْلِهِ الرّوْحَةَ أوِ الغَدْوَةَ ثمّ يُخْبِرَهُ سَوْطُهُ أوْ عَصَاهُ أوْ نَعْلُهُ بِمَا أحْدَثَ أهْلُهُ مِنْ بَعْدِهِ [3] .

أخبرنَا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد الحميد بن بَهرام قال : حدّثنى شَهْر ، حدّثنى عبد الله بن عبّاس قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، بِفِناء بيته بمكّة جالسًا إذ مرّ به عثمان بن مظعون ، فكشر إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له رسول الله ،

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جهجه) فيه « إنّ رجلا من أسْلَم عدَا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل » أى زبَره : أراد جهجهه ، فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج .

(٢) مستثفرا : جاعلا ذنبه بين رجليه .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦٩

ﷺ : ألا تَجْلِسُ ؟ قال : بَلَى ، فجلس رسول الله ، ﷺ ، مُستقْبله ، فبينما هو يُحدّثه إذ شَخَص رسول الله ، ﷺ ، فنظر ساعة إلى السّماء ، فأخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه فى الأرض ، فتحرّف رسول الله ، ﷺ، عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره ، فأخذ يُنغِض رأسه كأنّه يستفقه ما يُقال له ، وابنُ مظعون ينظر ، فلمّا قضَى حاجته واستفقَه ما يُقال له ، وشخص بصر رسول الله ، ﷺ ، إلى السّماء كما شخص أول مرّة ، فاتّبعه بصره حتى توارى فى السّماء ، فأقبل على عثمان بِجِلْستِهِ الأولى ، فقال عثمان : يامحمّد فيما كنتُ أُجالسك وآتيك ما رأيتك تفعل كفعلك الغَداةَ ، قال : وَمارَأيْتَنى فَعَلْتُ ؟ قال : رأيتُك تُشخص بصرك إلى السّماء ثمّ وضعته على يمينك فتحرّفت إليه وتركتنى . فأخذتَ تُنْغِض رأسَكَ كأنّك تستفقه شيئًا يُقال لك ، قال: أوَفَطِنْتَ لِذاكَ ؟ قال عثمان : نعم ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ: أتانى رَسُولُ الله آنِفًا وَأنْتَ جَالِسٌ ، قلتُ : رسولُ الله ؟ قال : نَعَمْ ، قال : فما قال لك ؟ قال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة النحل : ٩٠] : قال عثمان : فذلك حين استقرّ الإيمان فى قلبى وأحببتُ محمّدًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد الحميد بن بَهرام ، أخبرنا شَهْر قال : قال ابن عبّاس : حضَرَتْ عصابةٌ من اليهود ، يعنى رسول الله ، ﷺ ، يومًا فقالوا : يا أبا القاسم حَدّثْنا عن خِلالٍ نسألُك عنهُنّ لا يعلمهنّ إلاّ نبىّ ، قال : سَلُونى عَمّا شِئْتُمْ وَلكِنِ اجْعَلُوا لى ذِمّة الله وَمَا أخَذَ يَعْقُوبُ عَلى بَنِيهِ لَئِنْ أنَا حَدّثْتُكمْ شَيْئًا فَعَرَفْتُمُوهَ لَتُتَابِعُنِّى على الإسْلامِ ، قالوا : فذلك لك : قال : فَسَلُونى عمّا شئتمْ ، قالوا : أخبرْنَا عن أربع خِلالٍ نسألك عنهنّ ، أخبرْنا أىّ الطّعام حرّم إسرائيلُ على نفسه من قبل أن تُنَزّلَ التّوراة ، وأخبِرنا كيف ماء المرأة من ماء الرجل ، وكيف يكون الذَّكر منه وكيف تكون الأنثى ، وأخبرنا كيف هذا النبىّ الأمّى فى النوم ومَن وليّه من الملائكة ، قال : فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللهِ لَئِنْ أنا أخْبَرْتُكُمْ لَتُتَابِعُنِّى ، فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق ، قال : فَأنْشُدُكمْ بالّذى أنْزَلَ التّوْرَاةَ عَلى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أنّ إسْرَائيلَ يَعْقُوبَ مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا وَطَالَ سَقَمُهُ مِنْهُ فَنَذَرَ للهِ نَذْرًا لَئِنْ

شَفَاهُ اللّٰهُ مِنْ سَقَمِهِ لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، فَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لُحْمَانُ الإِبِلِ وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا ؟ قالوا : اللّهم نَعم ، قال : اللّهم اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَأَنْشُدُكُمْ باللهِ الذى لا إلهَ إلاّ هُوَ الّذى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنّ مَاءَ الرَّجُل أَبْيَضُ غَلِيظٌ وَأَنّ مَاءَ المَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ فَأَيُّهُمَا عَلا كَانَ لَه الوَلَدُ وَالشَّبَهُ بِإِذْنِ اللهِ ، وَإِنْ عَلا ماءُ الرّجُلِ عَلى مَاءِ المَرْأَةِ كَانَ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللهِ ، وإِنْ عَلا مَاءُ المَرْأَةِ عَلى مَاءِ الرَّجُلِ كَانَ أُنْثى بِإِذْنِ اللهِ ؟ قالوا : اللّهم نعم ، قال : اللّهم اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ، قال : فَأَنْشُدُكُمْ باللهِ الّذى أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلى مُوسَى هَلْ تَعْلَمُونَ أَنّ هَذَا النَّبِيّ الأُمّيّ تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلا يَنَامُ قَلْبُهُ ؟ قالوا : اللّهم نَعم ، قال : اللّهم اشْهَدْ عَلَيْهِمْ ، قالوا : أَنْتَ الآن فحدّثْنا مَن وليّك مِن الملائكة فعندها نجامعُك أو نُفارقُك ، قال : فَإِنّ وَلِيّى جِبْرِيلُ وَلَمْ يُبْعَثْ نَبِىّ قطّ إلاّ هُوَ وَلِيّهُ ، قالوا : فعندها نُفارقك ، لو كان وليّك سواه من الملائكة لتابعناك وصدّقناك ، قال : فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أنْ تُصَدّقوهُ ؟ قالوا : إنّه عدوّنا ، فعند ذلك قال الله ، جلّ ثناؤه : ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٩٧] ، إلى قوْله : ﴿ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٠١] فعند ذلك باءوا بغضب على غضب [١] .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان ، يعنى ابن المغيرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال : زار رسول الله ، ﷺ ، سعدًا فقال عنده ، فلمّا أبردوا جاءوا بحمارٍ لهم أعرابيٍ قطوفٍ قال : فَوَطَّئُوا لرسول الله ، ﷺ ، بقطيفةٍ عليه ، فركب رسول الله ، ﷺ ، فأراد سعد أن يُردف ابنه خلف رسول الله ، ﷺ ، ليَرُدّ الحمار ، فقال ، رسول الله ، ﷺ : إنْ كُنْتَ بَاعِثَهُ معى فَاحْمِلْهُ بَيْنَ يَدَيّ ، قال : لا بل خلفك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : أَهْلُ الدَّابّةِ هُمْ أَوْلى بِصَدْرِهَا ، قال سعد : لا أبعثه معك ولكن رُدّ الحمار ، قال : فَرَدّهُ وَهُوَ هِمْلاجٌ [٢] فَرِيغٌ [٣] مَا يُسَايرُ .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٦٩

(٢) الهِمْلاَجُ من البراذين : المُهَمْلِجُ . والحسن السَّير فى سرعة وبَختَرة .

(٣) فريغ – بالغين المعجمة – واسع المشى .

أخبرنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنى سليمان عن ثابت – يعنى البُنانى ، قال : اجتمع المُنافقون فتكلّموا بينهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ رِجالًا مِنْكُمْ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا كَذَا وَقَالُوا كَذَا فَقُومُوا وَاسْتَغْفِرُوا اللهَ وَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ، فلم يقوموا فقال : مَا لَكُمْ ؟ قُومُوا فاسْتَغْفِرُوا اللهَ وَأَسْتَغْفِرُ لَكُمْ ، ثلاث مَرّات فقال : لَتَقُومُنّ أوْ لأسمّيَنّكُمْ بِأسْمَائِكُمْ ! فَقَالَ : قُمْ يا فُلانُ ، قال : فقاموا خزايًا متقنعين .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك قال: إنّى لقائم عند المنبر يوم الجمعة ورسول الله ﷺ ، يخطب ، إذ قال بعضُ أهل المسجد : يا رسول الله حُبس المطر وهلكت المواشى فادعُ الله أن يسقينا ، فرفع رسول الله ، ﷺ ، يديه ، وما نرى فى السماء من سحاب ، فألّف الله بين السحاب ، فَوَبَلَتْنَا حَتّى رأيتُ الرجل الشديد تُهمّه نفسه أن يأتى أهله ، قال : فمُطِرنا سبعاً لا تُقْلع حتى الجمعة الثانية ورسول الله ، ﷺ ، يخطب ، فقال بعض القوم : يا رسول الله ! تهدّمتِ البيوت وحُبس السُفّار فادعُ الله أن يرفعها عنّا ، فرفع رسول الله ، ﷺ ، يديه فقال : اللّهم حَوَالَيْنَا ولا عَلَيْنَا ! قال : فتقوّر ما فوق رءوسنا منها حتى كأنّا فى إكليل يُمطَر ما حولنا ولا نُمطَر (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان عن ثابت قال : جعلت امرأة من الأنصار طُعيّماً لها ثمّ قالت لزوجها : اذهبْ إلى رسول الله ﷺ . فادعُه وأسِرّه إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فجاء فقال : يا رسول الله إنّ فلانة قد صنعت طُعيّماً وإنى أُحِبّ أن تأتينا ، فقال رسول الله ، ﷺ ، للنّاس : أجِيبوا أبَا فُلان ، قال : فجئتُ وما تكاد تتبعنى رجلاى لما تركتُ عند أهلى ، ورسول الله ، ﷺ ، قد جاء بالناس ، قال : فقلت لامرأتى قد افتضحنا ! هذا رسول الله ، ﷺ ، قد جاء بالناس معه ، قالت : أوَما أمرتك أن تُسِرّ ذلك إليه ؟ قال : قد فعلتُ ، قالت : فرسولُ الله ، ﷺ ، أعْلم ، فجاءوا حتى ملأوا البيت وملأوا الحُجْرة وكانوا فى الدار ، وجىء بمثل الكفّ فوُضعت ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يبسطها فى الإناء ويقول ما شاء الله أن يقول ثمّ قال : ادْنُوا فَكُلُوا فَإذا شَبعَ أحَدُكُمْ فَلْيخْلِ لِصَاحِبِهِ ،

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٦٣

قال : فجعل الرّجل يقوم والآخر يقعد حتى ما بقى من أهل البيت أحد إلاّ شبع ، ثمّ قال : ادْعُ لى أَهْلَ الحُجْرَة ، فجعل يقعد قاعدٌ ، ويقوم قائم حتى شبعوا ، ثمّ قال : ادْعُ لى أَهْلَ الدّار ، فصنعوا مثل ذلك ، قال : وبقى مثلُ ما كان فى الإناء ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : كُلُوا وَأَطْعِمُوا جِيرَانَكُمْ .

حدّثنا هاشم بن القاسم ، أخبر سليمان عن ثابت قال : قلت لأنس : يا أبا حَمْزَة حدّثنا من هذه الأعاجيب شيئاً شهدته ولا تُحدثه عن غيرك ، قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، صلاة الظهر يوماً ثمّ انطلق حتى قعد على المقاعد التى كان يأتيه عليها جبريل فجاء بلال فنادى بالعصر ، فقام كلّ من كان له بالمدينة أهل يقضى الحاجةَ ويصيب من الوضوء ، وبقى رجال من المهاجرين ليس لهم أهل بالمدينة ، فأتى رسول الله ، ﷺ ، بقدح أرْوَحَ فيه ماء فوضع رسول الله ، ﷺ ، كفّه فى الإناء ، فما وسع الإناء كف رسول الله ، ﷺ ، كلّها ، فقال بهؤلاء الأربع فى الإناء ثمّ قال : ادْنُوا فَتَوَضَّئُوا ، ويده فى الإناء ، فتوضئوا حتى ما بقى منهم أحد إلاّ توضّأ، قال فقلت : يا أبا حمزة كم تراهم ؟ قال : ما بين السبعين والثمانين !

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وخالد بن خداش قالوا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس أنّ النبىّ ، ﷺ ، دعا بماء فأُتى به فى قدح رَحْرَاح ، قال : فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من أصابعه كأنّه العيون ، فشربنا ، قال أنس : فحزرتُ القوم ما بين السبعين إلى الثمانين ، إلاّ أنّ خالداً قال: فجعل القوم يَتوضّئون .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال: حضرتِ الصّلاة فقام جيران المسجد يَتوضّئون . وبقى ما بين السبعين إلى الثمانين ، فكانت منازلهم بعيدة ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، بِمِخْضَب فيه ماء ما هو بملآن فوضع أصابعه فيه وجعل يصبّ عليهم ويقول : تَوَضّئوا ، حتى تَوَضّئوا كلّهم ، وبقى فى المخضب نحوٌ مما كان فيه .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، أخبرنا حزم بن أبى حزم قال : سمعتُ الحسن يقول : أخبرنا أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج ذات يوم

لبعض مخارجه ومعه ناسٌ من أصحابه ، فانطلقوا يسيرون ، فحَضَرَتِ الصّلاة فلم يجد القوم ما يتوضئون به ، فقالوا : يا رسول الله ما نجد ما نتوضّأ به ، وَرَأَىَ [١] فى وجوه القوم كَراهية ذلك ، فانطلقَ رجلٌ من القوم فجاء بقدح فيه شيء من ماء يسير ، فأخذه رسول الله ، ﷺ ، فتوضّأ منه ثمّ مدّ أصابعه الأربع على القدح ثمّ قال : هَلُمّوا ، فتوضّأ القوم حتى بلغوا ما يريدون من الوضوء ، فسُئل : كم بلغوا ؟ فقال : سبعين أو نحو ذلك [٢] .

أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذَيفة النّهدى ، أخبرنا عِكْرِمة بن عمار عن إياس ابن سَلمة عن أبيه قال : قدمنا الحُدَيبية مع رسول الله ، ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما تُرويها ، فقعدَ رسول الله ، ﷺ ، على جَبَاها ، فإمّا بَزَقَ ، وإمّا دَعَا ، فجاشَت فَسَقَيْنَا واستقينا [٣] .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدى ، أخبرنا خلف بن خليفة عن أَبان بن بِشر عن شيخ من أهل البصرة ، أخبرنا نافع أنه كان مع رسول الله ، ﷺ ، فى زُهاء أربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماء ، فكأنّه اشتدّ على الناس [٤] ، ورأوا رسول الله ، ﷺ ، نزل فنزلوا ، إذ أقبلت عنز تمشى حتى أتت رسول الله ، ﷺ ، مُحَدَّدة القرنين ، قال : فحَلَبها رسول الله، ﷺ ، قال : فأروى الجُند ورَوِى ، قال ثم قال : يا نافِعُ امْلِكْهَا ومَا أَرَاكَ تَمْلِكُهَا ، قال : فلمّا قال لى رسول الله ، ﷺ : وَمَا أُرَاكَ تَمْلِكُها ، قال : فأخذتُ عوداً فركزتُه فى الأرض ، قال : وأخذت رباطاً فربطتُ الشاة فاستوثقت منها ، قال : ونامَ رسول الله ، ﷺ ، ونام الناس ونمتُ ، قال : فاستيقظتُ فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة ، قال : فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته ، قال قلت : الشاة ذهبت ، قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : يا نافِعُ أَوَمَا أَخْبَرْتُكَ أَنّكَ لا تَمْلِكُهَا ؟ إن الّذى جَاءَ بِهَا هُوَ الذى ذَهَبَ بِهَا .

---

(١) فى ل « ورُئِىَ » والمثبت رواية م . ومثلها لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٣٩

(٤) كذا فى ل ، ورواية م « فكأنه اشتد على رسول الله » .

أخبرنا عتاب بن زياد وأحمد بن الحجّاج أبو العبّاس الخراسانيّان قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى قال : حدّثنا المطّلب بن حَنْطَب المخزومى قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصاريّ قال : حدّثنى أبى قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، فى غَزَاة ، فأصاب النّاس مَخْمَصَةٌ فاستأذن النّاسُ رسول الله ﷺ ، فى نَحْر بعض ظهرهم وقالوا : يُبلّغنا الله به ، فلمّا رأى عمر بن الخطّاب أن رسول الله ﷺ ، قد هَمّ أن يأذن لهم فى نَحْر بعض ظَهرهم قال : يا رسول الله كيف بنا إذا نُحر لقينا القوم غداً جياعاً رجالاً ، ولكن إن رأيت أن تدعو النّاس ببقايا أزوادهم فَتجمّعها ثمّ تدعو الله فيها بالبرَكة ، فإنّ الله سيُبلّغُنا بدعوتك ، أو سيبارك لنا فى دعوتك ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، ببقايا أزوادهم ، فجعلَ النّاس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك ، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمّعها رسول الله ، ﷺ ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو ثمّ دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحثوا ، فما بقى فى الجيش وعاء إلاّ مَلئُوه وبقى منه ، فضحك رسول الله ، ﷺ ، حتى بَدَت نَواجِذه فقال: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله وأَشْهَدُ أَنّى رَسُولُ الله لا يَلْقَى الله عَبْدٌ يُؤمنُ بهما إلا حُجبَتْ عَنْهُ النّارُ يَوْمَ القِيامَةِ (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سليمان ، يعنى ابن المغيرة ، عن ثابت البُنَانى عن عبد الله بن رباح عن أبى قتادة قال : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، عشِيّة فقال : إنّكُـمْ تَسْـرُونَ (٢) عَشِيّتَكُـمْ هَذِهِ وَلَيْلَتَكُـمْ وَتَأْتُـونَ المَاءَ إن شاءَ الله غَداً ، فانْطلقَ النّاس لا يلوى بعضهم على بعض ، فإنى لأَسيرُ إلى جَنْب النبيّ ، ﷺ ، حين ابهارّ الليل ، إذ نَعَسَ النبيّ ، ﷺ ، فمال على راحلته فدعمتُه ، يعنى أسندته ، من غير أن أُوقظه ، فاعتدلَ على راحلته ثمّ سِرنا ، ثمّ تهوّر الليل فنعس النبيّ ، ﷺ ، فمالَ على راحلته مَيْلة أُخرى فَدَعمتُه من غير أن أُوقظه ، فاعتدلَ على راحلته ثمّ سِرنا حتى إذا كان من آخر السَّحَر مالَ مَيْلَةً هى أشدّ من الميلتين الأُولَيَيْن حتى كاد أن يَنْجَفل فَدَعمتُه فرَفَع رأسه فقال : مَنْ هَذَا ؟ فقلتُ : أبو قتَادة ، فقال :

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٨٩

(٢) تَسْرُون : رواية (م) « تسيرُون » .

مَتى كَانَ هذَا مِنْ مَسِيرِكَ مِنِّى ؟ قلت : مازال هذا مَسِيرى منك منذ الليلة ، قال : حَفِظَكَ الله بِمَا حَفِظْتَ نَبِيّه بِهِ ، ثمّ قال : أتُرَانَا نَخْفَى على النّاس ؟ هَلْ تَرَى مِنْ أحَدٍ ؟ كأنّهُ يُريد أن يُعرّس ، قال قلت : هذا راكبٌ ، ثمّ قلت : هذا راكبٌ ، فاجتمعنا وكنّا سبعة رَكَبَة ، فمال النبىّ ، ﷺ ، عن الطريق فوضع رأسه ثمّ قال : احْفَظُوا عَلَيْنَا صَلاتَنَا ، فَكان أوّل ما استيقظ هو بالشمس فقُمنَا فزعين ، قال : ارْكَبوا ، فسِرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نَزَلَ فدعا بميضأة كانت معى فيها ماء فتوضّأنا وضوءاً دون وضوء وبقى فيها شىء من ماء ، فقال النبىّ ، ﷺ : يا أبَا قَتَادَةَ احْفَظْ عَلَيْنَا مَيْضَأتَكَ هَذه فإِنّهُ سَيَكونُ لهَا نَبَأ ، ثمّ نُودى بالصلاة فصلّى النبىّ ، ﷺ ، ركعتين قبل الفجر ثمّ صلّى الفجر كما كان يصلّى كلّ يوم ، ثمّ قال : ارْكبوا ، فركبنا ، فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ، فقال النبىّ ، ﷺ : مَا هَذَا الّذى تَهْمِسُونَ دُونى ؟ قال قلنا: يا رسول الله تفريطنا فى صلاتنا ، قال فقال : أمَا لَكُمْ فى أُسْوَةٌ ؟ إنّهُ لَيْسَ فى النّوْم تَفْرِيطٌ وَلَكِنّ التّفْريطَ عَلى مَنْ لَمْ يُصَلّ الصّلاةَ حَتّى يجىءَ وَقْتُ الصّلاةِ الأُخْرَى فَمَنْ فَعلَ ذلِكَ فَلْيُصَلّ حين يَنْتَبهُ لَهَا ، فإذا كانَ الغَدُ فَلْيُصَلّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا ، ثمّ قال : مَا تَرَوْنَ النّاسَ صَنَعُوا ؟ ثمّ قال : أصبح النّاس فقَدوا نبيّهُم ، فقال أبو بكر وعمر : رسول الله يَعِدكم لم يكن ليُخْلِفكم ، فقال النّاس : النبىّ ، ﷺ ، بين أيديكم فإن تُطيعوا أبا بكر وعمر تَرشُدوا ، فانتهينا إلى النّاس حين حمى كلّ شىءٍ ، أو قال حين تعالى النّهار ، وهم يقولون : يا رسول الله هلكنا عطشاً ، قال : لا هُلْكَ عَلَيْكُمْ ، فنزل فقال : أطْلِقُوا لى غُمَرى ، يعنى بالغمر القعب الصغير ، ودعا بالميضأة فجعل النبىّ ، ﷺ ، يصبّ وأسْقيهم ، فلمّا رأى النّاس ما فيها تكابّوا ، فقال النبىّ ، ﷺ : أحْسِنُوا المَلْءَ فَكُلّكُمْ سَيُرْوَى ، قال : فجعل النبىّ ، ﷺ ، يصُبّ وأسْقيهم حتى ما بقى غيرى وغيره ، قال : فصُبّ ، وقال : اشْرَبْ ، قال : فقلتُ يا رسول الله لا أشرَب حتى تشرَبَ ، فقال النبىّ ، ﷺ : إنّ سَاقِىَ القَوْمِ آخِرُهُمْ ، قال : فشربتُ وشربَ النبىّ ، ﷺ ، قال : فأتى النّاس الماء جامّينَ رِوَاءً ، فقال عبد الله بن رباح : إنى لَفى مسجدكم هذا الجامع أحدّث هذا الحديث ، إذ قال لى عِمران بن حُصَين : انظر أيها الفتى ، انظر كيف تحدِّث ، فإنى أحد الركب تلك الليلة ، قال : قلت يا أبا نُجيد فأنت أعلم ، قال : ممن أنت ؟ قال : قلت من الأنصار ، قال : فأنتم أعلم بحديثكم ، حدِّثِ

القوم ، قال : فحدّثتُ القوم ، فقال عمران : وقد شهدتُ تلك الليلة وما شعرتُ أنّ أحداً من النّاس حفظه كما حفظته (١) .

حدّثنا فُضيل بن عبد الوهّاب أبو محمد الغطفانى ، أخبرنا شريك عن سِماك عن أبى ظَبْيان عن ابن عبّاس قال : جاء رجلٌ إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : بمَ كنتَ نبيّاً ؟ قال : أرَأيْتَ إن دَعَوْتُ شَيْئاً مِنَ النَّخْلَةِ فَأَجَابَنى أتُؤمِنُ بى ؟ قال : نعم ، فدعاه فأجابه فآمن به وأسلم (٢) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة قال : أخبرنى عَمرو بن مُرّة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله قال : أصابنا عطَش بالحُدَيبية فَجَهَشْنا (٣) إلى رسول الله ، ﷺ ، وبين يديه تَوْر فيه ماء فقال بأصابعه هكذا فيه ، وقال : خُذُوا باسمِ الله ، قال : فجعل الماء يَتَخَلَّل من أصابعه كأنّها عُيون فَوَسِعَنَا وكَفانا ، وقال حُصين فى حديثه : فشربنا وتوضأنا (٤) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سُليمان بن المغيرة عن ثابت البُنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن المقداد قال : أقبلتُ أنا وصاحبان لى قد ذَهَبَتْ أسماعنا وأبصارنا من الجهد ، قال : فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ليس أحدٌ يقبلنا ، قال : فانطلقنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فانطلقَ بنا إلى أهله ، قال : فإذا ثلاثة أعنز ، فقال رسول الله ، ﷺ : احْتَلِبُوا هَذَا اللّبَنَ بَيْنَنَا ، قال : فكنّا نحتلب فيشرب كلّ إنسان نصيبه، ونرفع لرسول الله ، ﷺ ، نصيبه ، قال : فيجىء من الليل فيسلم تسليماً لا يوقظ نائماً ويسمع اليقظان ، ثمّ يأتى المسجد فيصلّى ، ثمّ يأتى شرابه فيشربه ، قال : فأتانى الشيطان ذات ليلة فقال : محمّد يأتى الأنصار فيُتحفونه ويصيبُ عندهم ، ما به حاجة إلى هذه الجُرعة فاشربْها ،

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٦٢ ، والصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٢٩

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٣٤٤ ، والصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ١٢٣

(٣) أى فزِعْنا .

(٤) الذهبى : السيرة النبوية ص ٣٤٣

قال : ما زال يزيّن لى حتّى شَرِبتها ، فلمّا وَغَلَت فى بطنى وعرف أنّه ليس إليها سبيل نَدَّمنى [١] قال : ويْحك ما صنعتَ ! شربتَ شرابَ محمّد فيجىء فلا يراه فيدعو عليك فتهلك ، فتذهب دُنياك وآخرتك ، قال : وعلىّ شَملة من صُوف كلّما رُفعت على رأسى خرَجت قَدَماى ، وإذا أُرسلت على قَدَمى خرَج رأسى ، قال : وجعل لا يجيئنى نوم، قال : وأمّا صاحباى فناما ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، فسلّم كما كان يسلّم ، ثمّ أتَى المسجد فصلّى ، وأتى شرابه فكشَف عنه فلم يجد فيه شيئاً ، قال : فرفع رأسه إلى السّماء ، قلت الآن يدعو علىّ فأهلك ، فقال : اللّهم أطْعِمْ مَنْ أطْعَمَنى وَاسْقِ مَنْ سَقَانى ! قال فعمدتُ إلى الشّملة فشددتها علىّ وأخذت الشّفرة فانطلقتُ إلى الأعنز أجُسّهُنّ أيّتهنّ أسْمن فأذبحُ لرسول الله ، ﷺ ، فإذا هُنّ حُفَّلٌ كُلهنّ، فعمدت إلى إناء لآل محمّد ما كانوا يطمعون أن يحلبوا فيه ، فحلبت فيه حتى علته الرغوة ، ثمّ جئت به إلى رسول الله ، ﷺ . فقال : أمَا شَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللّيْلَةَ يا مِقْدَادُ ؟ قال قلتُ : اشرب يا رسول الله قال : فشرب ثمّ نَاولنى ، فقلت : يا رسول الله اشرب ، فشرب ثمّ ناولنى ، فأخذتُ مَا بقى فشربتُ ، فلمّا عرفتُ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد روى وأصابتنى دعوته ضحكتُ حتى أُلقيت إلى الأرض ، قال رسول الله ، ﷺ : إحْدَى سَوْءَاتِكَ يا مِقْدَاد، ، قال قلت : يا رسول الله كان من أمرى كذا وصنعتُ كذا ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَا كَانَتْ هَذِهِ إلاّ رَحْمَةً مِنَ اللهِ ، أفَلا كُنْتَ أدْنَيْتَنى فَتُوقِظَ صَاحِبَيْك هَذَيْنِ فيصيبانِ مِنْهَا ؟ قال قلت : والّذى بعثك بالحقّ ما أُبالى إذ أصبتَها وأصبتُها معك مَن أصابها من النّاس .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا زهير أبو خيثمة ، أخبرنا سُليمان الأعمش عن القاسم قال : قال عبد الله بن مسعود : ما أعترف لأحدٍ أسلم قبلى ، أتانى رسول الله ﷺ ، وأنا فى غَنم أهلى فقال : أَفِى غَنَمِك لَبَنٌ ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فأخذَ شاةً فَلَمَسَ ضرعها فأنزلت ، فما أعرف لأحدٍ أسلم قبلى .

أخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القرشى عن أبى زكريّاء

---

(١) ضبطت فى م ضبط قلم بتشديد الدال وفتحها . وندّمه عليه : أندمه ، أى جعله يندم .

العجلانى عن محمّد بن كعب القرظى وعن علىّ بن مجاهد عن محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس عن سلمان قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو فى جنازة رجل من أصحابه ، فلمّا رآنى مُقْبلاً قال لى : دُرْ خلفى ، وطرَح رداءه فرأيتُ الخاتَم وقبّلته . ثمّ دُرت إليه فجلست بين يديه ، فقال : كَاتِبْ ، فكاتبت على ثلاثمائة وديّة عالقة وأربعين أوقية من ذهب . فقال رسول الله ، ﷺ : أَعِينُوا أخاكم ، فكان الرجل يأتى بالوديّة والثنتين والثلاث حتى جمعوا لى ثلاثمائة ، فقلت : كيف لى بعلوقها ؟ فقال لى : انْطَلِقْ فَفَقّرْ لهَا بِيَدِكَ ، فَفَقَّرتُ لها ثمّ أتيته فجاء معى فوضعها بيده ، فما أخلفت منها واحدة وبقى الذهب ، فبينا أنا عنده أُتى بمثل بيضة الحمامة من ذهب صَدَقة فقال : أيْنَ العَبْدُ المُكَاتبُ الفَارِسِىّ ؟ فقمتُ فقال : خُذْ هَذِهِ فَأَدِّ مِنْهَا ، فقلت : وكيف تكفينى هذه ! فمَسَح رسول الله ، ﷺ ، لسانه عليها ، فوزنْت منها أربعين أوقية وبقى عندى مثل ما أعطاهم (١) .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن الصلت بن دينار عن عبد الله بن شقيق عن أبى صخر العُقَيلى قال : خرجتُ إلى المدينة فتلقّانى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى بكر وعمر يمشى ، فَمَرّ بيهودى ومعه سِفْر فيه التوراة يقرؤها على ابن أخٍ له مريض بين يديه ، فقال النبىّ ، ﷺ : يا يَهُودِىّ نَشَدْتُكَ بالّذى أَنْزَلَ التّوْرَاةَ عَلى مُوسى وفَلَقَ البَحْرَ لبَنى إسْرَائيلَ أَتَجِدُ فى تَوْرَاتِكَ نَعْتِى وَصِفَتِى وَمَخْرَجِى ؟ فأومأ برأسه أن لا ، فقال ابن أخيه : لكنى أشهدُ بالّذى أنزلَ التوراةَ على موسى ، وفَلَق البحرَ لبَنى إسرائيل ، أنّه لَيَجد نَعتك وزَمانك وصِفتك ومَخرجك فى كتابه ، وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله ، فقال النبىّ ، ﷺ : أقيمُوا اليَهُودِىّ عن صَاحِبِكُمْ ، وَقُبِضَ الفتى ، فصلّى عليه النبىّ ، ﷺ ، وأجنّه .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن يعقوب بن داود عن شيخ من بنى جُمَح قال : لمّا أتى النبىّ ، ﷺ ، أُمّ معبد قال : هَلْ مِنْ قِرًى؟ قالت : لا ، قال : فانتبذَ هو وأبو بكر ، وراح ابنها بشُوَيهات فقال لأُمّه : ما هذا السَّواد الذى أرى مُنتبذاً ؟

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٣٨

قالت : قوم طلبوا القِرَى فقلتُ ما عندنا قِرًى ، فأتاهم ابنها فاعتذر وقال: إنها امرأة ضعيفة ، وعندنا ما تَحتاجون إليه ، فقال رسول الله ، ﷺ: انْطَلِقْ فَأْتِنى بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِكَ ، فجاء فَأَخَذَ عَنَاقاً ، فقالت أُمّه : أين تذهب؟ قال : سألانى شاةً ، قالت : يصنعان بها ماذا ؟ قال : ما أَحَبّا ، فمسَح النبىّ ، ﷺ . ضَرعها وضَرّتها فتحفّلت ، فحَلَب حتى ملأ قعباً وتركها أحفل ما كانت وقال : انْطَلِقْ بِهِ إلى أمّكَ وَأْتِنى بِشاةٍ أخْرى مِنْ غَنَمِكَ ، فأتى أمّه بالقَعْب فقالت : أنىّ لكَ كذا ؟ قال : من لبن الفلانة ، قالت : وكيف ولم تَقْرِ سَلاً قطّ ؟ أظنّ هذا واللاَّتِ الصّابىءَ الذى بمكّة ! وشربَتْ منه ، ثمّ جاءه بعَنَاق أُخرى ، فحلبها حتى ملأ القعب ثمّ تركها أحفل ما كانت ثمّ قال : اشْرَبْ ، فشرب ، ثمّ قال : جِئْنى بأُخْرَى ، فأتاه بها ، فحلب وسقى أبَا بكر ، ثمّ قال : جِئْنى بأُخرى ، فأتاه بها فحَلَب ثمّ شَرِب وتركهنّ أحفل ما كُنّ .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن الحسن بن دينار عن الحسن قال : بينا رسول الله ، ﷺ ، فى مسجده إذ أقبل جمل نادّ حتى وضَعَ رأسه فى حِجر النبىّ ، ﷺ ، وجرجر ، فقال النبىّ ، ﷺ : إنّ هَذَا الجَمَلَ يَزْعُمُ أنّهُ لِرَجُلٍ وَأنّهُ يُرِيدُ أنْ يَنْحَرَهُ فى طَعَامٍ عَنْ أبِيهِ الآنَ فَجَاءَ يَسْتَغِيثُ ، فقال رجل : يا رسول الله هذا جملُ فلان ، وقد أراد به ذلك ، فدعا النبىّ ، ﷺ ، الرجلَ فسأله عن ذلك . فأخبره أنه أراد ذلك به ، فطلب إليه النبىّ ، ﷺ ، أن لا ينحره ، ففعل (١) .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن حُباب بن موسى السعيدىّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : قال علىّ ، رضى الله عنه : بتنا ليلة بغير عَشاء ، فأصبحتُ فخرجتُ ثمّ رجعتُ إلى فاطمة ، عليها السّلام ، وهى محزونة ، فقلت : ما لكِ ؟ فقالت : لم نَتَعشَّ البارحة ولم نتغدَّ اليوم وليس عندنا عَشاء ، فخرجتُ فالتمستُ فأصبتُ ما اشتريتُ طعاماً ولحماً بدرهم ، ثمّ أتيتُها به فخبزتْ وطبختْ ، فلمّا فرغت من إنْضاج القِدْر قالت : لو أتيتَ أبى فدَعوته ، فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو مُضْطجع فى المسجد وهو يقول : أعوذُ باللهِ مِنَ الجُوعِ ضجيعاً ! فقلت : بأبى أنت

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد .

وأمّى يا رسول الله ، عندنا طعامٌ فهلُمّ ! فتوكّأ علىّ حتى دخل والقِدْرُ تَفُور ، فقال : اغْرِفى لِعَائِشَةَ ، فغرفت فى صحفة ، ثمّ قال : اغْرِفى لحَفْصَةَ ، فغرفَت فى صَحفة حتى غرفت لجميع نسائه التِّسع ، ثمّ قال : اغْرِفى لأبيك وَزَوْجِكِ ، فغرفت ، فقال : اغْرِفى فكُلِى ، فغرفت ثمّ رفعت القِدْر وَإنها لَتَفِيضُ فأكلنا منها ما شاء الله (١) .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة الليثى عن نافع عن سَالم عن علىّ قال : أمَر رسول الله ، ﷺ ، خديجة وهو بمكّة فاتخذت له طعاماً ، ثمّ قال لعلىّ ، رضى الله عنه : ادْعُ لى بَنى عَبْدِ المُطّلِبِ ، فدعا أربعين ، فقال لعلىّ : هَلُمّ طَعَامَكَ ، قال علىّ : فأتيتهم بثَريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها ، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا ، ثمّ قال : اسْقِهِمْ ، فسقيتهم بإناء هو رِىّ أحدهم ، فشربوا منه جميعاً حتى صدروا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم محمّد ، فتفرّقوا ولم يدْعُهم ، فلبثوا أياماً ، ثمّ صَنَع لهم مثله . ثمّ أمرنى فجمعتهم فطعموا ، ثمّ قال لهم ، ﷺ : مَنْ يُؤازِرُنى عَلَى مَا أنا عَلَيْهِ وَيُجِيبُنى عَلَى أنْ يَكُونَ أخى وَلَهُ الجَنّةُ ؟ فقلت : أنَا يا رسول الله ، وإنى لأحْدَثهم سِنّاً وأحمشهم سَاقاً ، وسكتَ القوم ، ثمّ قالوا : يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال : دعوه فلن يَألُوَ ابن عَمّه خيراً .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن أبى معشر عن زَيد بن أسْلَم وغيره أن عَين قتَادة بن النعمان أُصيبت فسَالَت على خَدّه ، فَرَدّها رسول الله ، ﷺ ، بيده ، فكانت أصَحّ عينيه وأحسنهما (٢) .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن أبى معشر عن زَيد بن أسْلم ويزيد بن رومان وإسحاق بن عبد الله بن أبى فَروة وغيرهم أنّ عُكّاشة بن مِحْصَن انقطَع سيفه فى يوم بدر ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، جِذْلاً من شجرة ، فعادَ فى يده سيفاً صارماً صافى الحديدة شديد المتن (٣) .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٢٢٧

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمّد عن عليّ بن مجاهد عن عبد الأعلى بن مَيْمون بن مِهْران عن أبيه قال : قال عبد الله بن عبّاس : كان رسول الله ، ﷺ ، يخطب إلى خَشبة كانت فى المسجد ، فلمّا صُنع المنبر فَصَعَدَه رسول الله ، ﷺ ، حَنَّت الخشبة ، فنزل رسول الله ، ﷺ ، فاحتَضَنها فَسَكَنت (١) .

أخبرنا عليّ بن محمّد عن أبى معشر عن زَيد بن أسْلم وغيره أنّ سُراقة بن مالك رَكِبَ فى طلب النبيّ ، ﷺ ، بعدما استَقْسَم بالأزْلاَم أيخرج أم لا يخرج ، فكان يخرج له أن لا يخرجَ ثلاث مرّات ، فرِكَب فَلَحِقهم ، فدعا النبيّ ، ﷺ ، أن تَرْسَخ قوائم فرسِه فرَسَخت ، فقال : يا محمّد ، ادعُ الله أن يُطلق فرَسى فَأَرُدّ عنك فقال النبيّ ، ﷺ : اللّهم إنْ كَانَ صَادِقاً فَأَطْلِقْ لَهُ فَرَسَهُ ، فخرَجت قوائم فرسه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الحكَم بن القاسم عن زكريّاء بن عمرو عن شيخ من قريش أنّ قريشاً لمّا تكاتَبت على بنى هاشم حين أبوا أن يدفعوا إليهم رسول الله ، ﷺ ، وكانوا تكاتَبوا ألا يُنكحوهم ولا يَنكحوا إليهم، ولا يَبيعوهم ولا يبتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم فى شىء ولا يكلّموهم ، فمكثوا ثلاث سنين فى شِعبهم محصورين إلاّ ما كان من أبى لَهب فإنّه لم يدخل معهم ، ودخلَ معهم بنو المطّلبِ بن عبد مَناف ، فلمّا مضت ثلاث سنين أطْلَعَ الله نبيّه على أمر صَحِيفَتهم ، وأنّ الأَرَضَة قد أكلَت ما كان فيها من جَوْر أو ظُلم ، وبقى ما كان فيها من ذِكر الله ، فذكر ذلك رسول الله ، ﷺ ، لأبى طالب ، فقال أبو طالب : أحقّ ما تخبرنى يابن أخى ؟ قال : نَعَمْ والله ! قال: فَذَكَر ذلك أبو طالب لإخوته ، فقالوا له : ما ظَنّك به ؟ قال : فقال أبو طالب : والله ما كذَبنى قطّ ، قال : فما ترى ؟ قال : أرى أن تَلْبِسُوا أحسَن ما تجدون من الثياب ثمّ تخرجون إلى قريش فنذكر ذلك لهم قبل أن يبلغهم الخبر ، قال: فخرَجوا حتى دخَلوا المسجد ، فصَمَدوا إلى الحِجر – وكان لا يجلس فيه إلاّ مَسَانّ قريش وذَوُو نُهَاهم – فترفعت إليهم المجالس ينظرون ماذا يقولون ، فقال أبو طالب : إنّا قد جِئنا لأمرٍ فأجيبوا فيه بالذى يُعرف

(١) المصدر السابق ص ١١٤ – ١١٥

لكم ، قالوا : مَرْحَباً بكم وأهلاً وعندنا ما يَسرّك فما طلبتَ ؟ قال : إن ابن أخى قد أخبرنى ولم يكذبنى قَطّ أنّ الله سَلَّط على صحيفتكم التى كتبتم الأَرَضَة فَلَحَسَتْ (١) كلّ ما كان فيها من جَوْر أو ظلم أو قطيعة رحم وبقى فيها كلّ ما ذُكر به الله ، فإن كان ابن أخى صادقاً نزعتم عن سوء رأيكم ، وإن كان كاذباً دفعته إليكم فَقَتلتموه أو استحييتموه إن شِئتم ، قالوا: قد أنصَفتنا ، فأرسلوا إلى الصحيفة ، فلمّا أُتى بها قال أبو طالب : اقرءوها ، فلمّا فَتَحوها إذا هى كما قال رسول الله ، ﷺ ، قد أُكِلَت كلّها إلاّ ما كان من ذِكر الله فيها ، قال : فَسُقِطَ فى أيدى القوم ثمّ نكسوا على رءوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم أنّكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة ؟ فلم يراجعه أحدٌ من القوم ، وتَلاَوَم رجالٌ من قريش على ما صَنَعوا ببنى هاشم ، فمَكَثوا غيرَ كثير ، ورجع أبو طالب إلى الشِّعب وهو يقول : يا معشر قريش علامَ نُحصَر ونُحبَس وقد بان الأمر ؟ ثمّ دخَل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : اللّهم انصرنا ممن ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستَحَلّ منّا ما يحرم عليه منّا ! ثمّ انصرفوا (٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّىّ ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن جابر أو غيره قال : إن أول خبر جاء إلى المدينة عن رسول الله ، ﷺ ، أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع فجاءَ فى صورة طائر حتى وقَعَ على حائط دارهم ، فقالت المرأة : انزل حدِّثنا ونحدّثك وتخبرنا ونخبرك ، قال : إنّه قد بُعث بمكّة نبىّ حرَّم علينا الزنا ومنع منّا القرار .

* * *

(١) كذا فى م . وتحت حاء الكلمة (ح) ومثله فى الخصائص الكبرى للسيوطى وهو ينقل عن ابن سعد وكذلك لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٠ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد ، ورواية (ل) : « فَلَمَست » .

(٢) الذهبى : تاريخ الإسلام : السيرة النبوية ص ٢٢١ ، والصالحى : سبل الهدى ج ١٠ ص ٣١٦

ذكر مبعث رسول الله ، ﷺ وما بُعِث به

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سُفيان الثورىّ قال : سمعتُ السُّدّى يقول فى قوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ﴾ [سورة الضحى : ٧] ، قال : كان على أمر قومه أربعين عاماً .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، أخبرنا سُليمان بن بلال قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس جميعاً عن رَبيعة بن أبى عبد الرحمن سمع أنس ابن مالك يقول : بُعث رسول الله ، ﷺ ، على رأس أربعين سنة ، يعنى من مَولده (١) .

أخبرنا رَوْح بن عُبَادة ، أخبرنا هِشام بن حسّان عن عِكرمة عن ابن عبّاس قال : بُعث رسول الله ، ﷺ ، لأربعين سنة .

أخبرنا عبد الله بن عَمرو أبو مَعْمَر المِنْقَرى ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو غالب الباهلىّ أنه شَهد العلاء بن زياد العدوى يسأل أنس بن مالك قال: يا أبا حمزة بسنّ أى الرجال كان رسول الله ، ﷺ ، إذ بُعث ؟ قال : كان ابن أربعين سنة ، قال : ثمّ كان ماذا ؟ قال : كان بمكّة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين ، قال : هذا قول أنس إنّه كان بمكّة عشر سنين ولم يكن يقوله غيره .

أخبرنا المعلّى بن أسد العَمّى ، أخبرنا وهيب بن خالد عن داود بن أبى هند عن عامر ، وأخبرنا خلف بن الوليد الأزدى ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن داود بن أبى هند عن عامر ، وأخبرنا نَصر بن بَاب (٢) الخراسانى عن داود بن أبى هند عن عامر أن رسول الله ، ﷺ أُنزلت عليه النبوّة وهو ابن أربعين سنة ، وكان معه إسرافيل ثلاث سنين ، ثمّ عُزل عنه إسرافيل وأُقرن به جبريل عشر سنين بمكّة وعشر سنين مُهاجَره بالمدينة ، فقُبض رسول الله ، ﷺ، وهو ابن ثلاثٍ وستين سنة : قال محمّد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمّد بن عمر فقال : ليس يعرف أهل

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٤

(٢) باب : تحرف فى سائر الطبعات السابقة إلى « سائب » والتصويب من م ، والتاريخ الكبير للبخارى ، والجرح والتعديل ، وميزان الاعتدال .

العلم ببلدنا أنّ إسرافيل قُرن بالنبىّ ، ﷺ ، وإن علماءهم وأهل السيرة منهم يقولون لم يقرن به غير جبريل من حين أُنزل عليه الوحى إلى أن قُبض (١) ، ﷺ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن أبى محمّد قال : سمعتُ زُرارة بن أوْفى يقول : القَرن مائة وعشرون عاماً ، قال : فبُعث رسول الله ، ﷺ ، فى قرن كان العام الذى مات فيه يزيد بن معاوية (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سالم بن العلاء الأنصارى عن عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى جعفر قال : قال رسول الله ، ﷺ : بُعِثْتُ إلى الأحْمَرِ وَالأسْوَدِ (٣) : قال عبد الملك : الأحمر النّاس والأسود الجنّ .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عَوف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : أنَا رَسُولُ مَنْ أدْرَكْتُ حَيّاً ومَنْ يولَدُ بَعْدى (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، حدّثنى أبو عُتبه إسماعيل بن عَيّاش (٥) عن بَحِير بن سَعْد عن خالد بن مَعْدان قال : قال رسول الله ، ﷺ : بُعِثْتُ إلى النّاسِ كَافّة فَإنْ لمْ يَسْتَجِيبُوا لى فإلى العَرَبِ فإنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لى فَإلى قُرَيْشٍ فإنْ لمْ يَسْتَجِيبُوا لى فإلى بنَى هَاشِمٍ فإنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لى فَإلىّ وَحْدى (٦) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبو عَوانة عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هُريرة أن النبىّ ﷺ ، قال : أُرْسِلْتُ إلى النّاس كَافّةً وَبى خُتِمَ النّبِيّونَ .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير الهَمْدَانىّ عن مُجالد بن سعيد عن عامر عن جابر قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّى خَاتَمُ ألفِ نبىّ أو أكْثَرَ (٧) .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٩

(٢) كذا فى م ، ل . وبهامش ل : يبدو أن هناك كلمة بعد (كان) سقطت من النص ، ويبدو أن النص أصلاً كان هكذا « فبعث رسول الله فى قرن كان آخره (أوفى آخره) العام الذى مات فيه يزيد بن معاوية » .

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده صاحب الكنز برقم ٣١٨٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٥) عياش : تحرف فى كل طبعات ابن سعد إلى « عباس » ، والتصويب من م والمشتبه والتقريب والتهذيب والمزىّ .

(٦) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(٧) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٢٨١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا أحمدُ بن محمّد بن الوليد المكى ، أخبرنا مسلم بن خالد الزنجى قال : حدّثنى زياد بن سعد عن محمّد بن المنكدر وعن صَفوان بن سُليم عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : بُعِثْتُ عَلى إِثْرِ ثَمانِيَةِ آلافٍ مِنَ الأَنْبِيَاءِ ، مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلافِ نَبيٍ مِنْ بَنى إِسْرَائِيلَ (١) .

أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسى ، أخبرنا بُرد الحريرى عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال رسول الله ، ﷺ : بُعِثْتُ بالحَنِيفِيّةِ السَّمْحَةِ (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن محمّد بن عجلان عن القعقاع عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : إِنّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صالِحَ الأخْلاقِ .

حدّثنا الفضل بن دُكَين ، أخبرنا مِسْعَر عن معبد بن خالد قال: قال رسول الله، ﷺ : تَعْلَمُونَ أَنّى رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ بُعِثْتُ لِرَفْعِ قَوْمٍ وَوَضْعِ آخَرِين (٣) .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، أخبرنا الأعمش عن أبى صالح قال : قال رسول الله ، ﷺ : أيّهَا النّاسُ إِنّمَا أنا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ (٤) .

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعى ، أخبرنا مالك بن أنس أنّه بلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إِنّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ حُسْنَ الأَخْلاقِ .

حدّثنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقُولُوا لا إله إلاّ الله فَمَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ عَصم منّى مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاّ بحقّهِ وَحِسَابُهُ على اللهِ ، وَأَنْزَلَ اللهُ فى كِتَابِهِ ، وذكرَ قومًا قد استكبروا ، فقال : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [سورة الصافات : ٣٥] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى عن عبد الله ابن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : وحدّثنى محمّد بن هلال عن أبيه

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٢٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٧ عن ابن سعد .

(٤) أورده صاحب الكنز برقم ٣٢٠٩٣ عن ابن سعد .

عن أبى هُريرة عن النبىّ ، ﷺ ، قال : أُمِرتُ أن أقَاتِلَ النّاسَ حَتّى يَقُولُوا لا إلَهَ إلاّ الله فَإذا قالوهَا مَنَعُوا منىّ أنْفُسَهُمْ وَأمْوَالهُمْ إلاّ بحقّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلى اللهِ عَزّ وَجَلّ .

* * *

ذكر اليوم الذى بُعث فيه رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لَهيعة عن خالد بن أبى عمران عن أبى حَنَش الصنعانى عن ابن عبّاس قال : نُبّئ نبيّكم ، ﷺ ، يوم الاثنين .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا علىّ بن عابس الكوفى عن مسلم عن أنس قال : استُنْبِئ النبى ، ﷺ ، يوم الاثنين .

أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن أبى جعفر قال : نزل المَلَك على رسول الله ، ﷺ ، بحِراء يوم الاثنين لسبع عشرة خَلَت من شهر رمضان ورسولُ الله يومئذ ابن أربعين سنة وجبريلُ الّذى كان ينزل عليه بالوحى [(١)] .

* * *

ذكر نزول الوحى على رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن حُميد أبو سفيان العَبْدى عن مَعمر عن قَتادة فى قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ [سورة البقرة : ٨٧] قَال : هو جبريل .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد ومحمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : كان أول ما بُدىء به رسول الله ، ﷺ ، من الوحى الرؤيا الصّادقة ، فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فَلَق الصبح ، قالت : فمكثَ على ذلك ما شاء الله ، وحُبّبَ إليه الخَلْوَة فلم يكن شىء أحَبّ إليه منها ،

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٣ ، ٣٠٥

وكان يخلو بغار حِراء يتحنّث فيه الليالى ذوات العَدَد قبل أن يرجع إلى أهله، ثمّ يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها حتى فَجِئَه الحقّ وهو فى غار حِراء (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبة عن داود بن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال : فبينا رسول الله ، ﷺ ، على ذلك وهو بأجْياد إذ رأى مَلَكًا واضعًا إحدى رجليه على الأخرى فى أفق السماء يصيح : يا محمّد ، أنا جبريل ، يا محمّد ، أنا جبريل ، فذُعر رسول الله ، ﷺ ، من ذلك ، وجعل يراه كلّما رفع رأسه إلى السّماء ، فرجع سريعًا إلى خديجة فأخبرها خبره وقال : يَا خَدِيجَةُ وَاللهِ مَا أَبْغَضْتُ بُغْضَ هَذِه الأَصْنَام شَيْئًا قَطّ وَلا الكُهّانِ وَإِنّى لأَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَاهِنًا ، قالت : كلاّ يابنَ عَمّ لا تَقُلْ ذلك فإنّ الله لا يفعل ذلك بك أبدًا ، إنّك لتصل الرَّحِم وتَصْدق الحديث وتؤدّى الأمانة ، وإن خُلُقَكَ لكريم ، ثمّ انطلقت إلى وَرَقة بن نوفل ، وهى أوّل مرّة أتته ، فأخبرته ما أخبرها به رسول الله ، ﷺ ، فقال ورقةُ: والله إن ابن عمّك لَصادق ، وإنّ هذا لبدءُ نبوّة ، وإنّه ليأتيه النّاموس الأكبر، فَمُريه أن لا يجعل فى نفسه إلاّ خيرًا (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عُروة عن عُروة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَا خَدِيجَةُ إنّى أَرَى ضَوْءًا وَأَسْمَعُ صَوْتًا ، لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ كَاهِنًا ، فقالت : إنّ الله لا يفعل بك ذلك يابن عبد الله ، إنّك تصدقُ الحديث وتؤدّى الأمانة وتصل الرّحم (٣) .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عمّار بن أبى عَمّار ، قال يحيَى بن عبّاد ، قال حمّاد بن سلمة : أحسبه عن ابن عبّاس ، أن النبىّ ، ﷺ ، قال : يَا خَدِيجَةُ إنّى أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى ضَوْءًا وإنّى أَخْشَى أَنْ يَكُونَ فيّ جُنُنٌ ، فقالت : لم يكن الله ليفعل بك ذلك يابن عبد الله ، ثمّ أتت وَرَقَةَ بن نوفل فذكرت له ذلك ، فقال : إنْ يكُ صادقًا فهذا ناموس مثل ناموس موسى ، فإن يُبْعَثْ وأنا حَيّ فسأعزّره وأنصره وأومن به .

* * *

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣١٢ (٢) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٣١٣

(٣) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٣٠٧ نقلا عن ابن سعد .

ذكر أول ما نزل عليه من القرآن وما قيل له ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حَدَّثَنى معمر بن راشد عن الزهرىّ عن محمّد بن عبّاد بن جعفر قال : سمعت بعض علمائنا يقول : كان أوّل ما أنزل على النبىّ ، ﷺ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [سورة العلق : ١ : ٥] : فهذا صدرها الذى أُنْزِل على النبىّ ، ﷺ ، يوم حِراء ، ثمّ نزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شُعبة عن عَمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : أوّل سورة أُنزلت على النبىّ ، ﷺ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن أبى موسى عن داود ابن الحُصين عن أبى غَطفان بن طريف عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، لمّا نزل عليه الوحى بحراء مكثَ أيّامًا لا يرى جبريل ، فحزن حزنًا شديدًا حتى كان يغدو إلى ثَبير [(١)] مرة وإلى حِراء مرّة يريد أن يُلقى نفسه منه [(٢)] .

فبينا رسول الله ، ﷺ كذلك عامدًا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتًا من السماء ، فوقف رسول الله ﷺ ، صَعِقًا للصّوت ثمّ رفع رأسه فإذا جبريل على كُرسىّ بين السماء والأرض متربّعًا عليه يقول : يا محمّد أنت رسول الله حقًّا وأنا جبريل ، قال : فانصرف رسول الله ، ﷺ ، وقد أَقرّ الله عينه وربط جأشه ، ثمّ تتابع الوحى بعْدُ وَحَمِىَ .

أخبرنا محمّد بن مُصْعب القَرْقَسَانى ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : قِيلَ لى يَا محمّدُ لِتَنَمْ عَيْنُكَ وَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ وَلْيَعِ قَلْبُكَ ، قال النبىّ ، ﷺ : فَنَامَتْ عَيْنِى وَوَعَى قَلْبِى وَسَمِعَتْ أُذُنِى .

* * *

---

(١) ثبير : جبل بمكة .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٣٦١ نقلا عن ابن سعد .

ذكر شدة نزول الوحى على النبىّ ، ﷺ

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا قتادة وحميد عن الحسن عن حِطّان بن عبد الله الرقّاشى عن عُبَادة بن الصّامت أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان إذا نزل عليه الوحى كُرِب له وتَربَّد وجهه (١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عكرمة قال : كان إذا أُوحى إلى رسول الله ، ﷺ . وُقذ لذلك ساعة كهيئة السَّكْران (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن صالح بن محمّد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى أَرْوَى الدَّوْسى قال : رأيتُ الوحى ينزل على النبىّ ، ﷺ ، وإنّه على رَاحِلته ، فترغو وتفتل يديها حتى أظنّ أن ذراعها تَنقصم ، فربما بَركت وربما قامت مُوَتّدَة يديها حتى يُسَرَّى عنه من ثِقل الوحى ، وإنّه لَيَتحدَّر منه مثل الجُمَان (٣) .

أخبرنا حُجين بن المثنى ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عمّه أنّه بلَغه أنّ رسول الله ، ﷺ كان يقول : كان الوَحْىُ يَأتِينى على نحْوَيْنِ : يَأتِينى بِهِ جِبْرِيلُ فَيُلْقِيه عَلَىّ كَمَا يُلْقى الرّجُلُ عَلى الرّجُلِ فَذَلِكَ يَتَفَلّتُ منّى ، ويَأتِينى فى شَىْءٍ مِثْلِ صَوْتِ الجرَسِ حَتّى يُخَالِطَ قَلْبى فَذاكَ الّذى لا يَتَفَلّتُ منّى (٤) .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن الحارث بن هشام قال : يا رسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أحْيانًا يَأتِينى فى مِثْلِ صَلْصَلَةِ الجرَسِ وَهُوَ أشَدّهُ عَلَىّ ، فَيُفْصِمُ عنّى وَقدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ ، وَأحْيانًا يَتَمَثَّلُ لى المَلَكُ فَيُكَلّمُنى فَأعى مَا يَقُولُ ، قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم الشديد البرد فيُفصِم عنه وإن جَبينه لَيَتَفَصَّد عرَقًا (٥) .

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٣٤٤

(٢) الصالحى ج ٢ ص ٣٤٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٢ ص ٣٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٢ ص ٣٥٣ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الصالحى ج ٢ ص ٣٥٣

أخبرنا عَبيدة بن حُميد التيمى قال : حدّثنى موسى بن أبى عائشة عن سعيد ابن جُبَير عن ابن عبّاس قال : كان النبىّ ، ﷺ ، إذا نَزَلَ عليه الوحى يعالج من ذلك شِدّة ، قال : كان يتلقّاه ويحرّك شَفَتيه كى لا ينساه ، فأنزل الله عليه : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ [سورة القيامة : ١٦] : لتعجل بأخذه ، ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة : ١٧] : إنّ علينا أن نجمعه فى صدرك ، قال : قرآنه أن يقرأه ، قال: ﴿ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة ١٨] : قال : أَنْصِتْ : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة : ١٩] : أن نبيّنه بلسانك، قال : فانشرح رسول الله ، ﷺ [١].

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبو عَوانة ، أخبرنا موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس فى قول الله تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة : ١٦ ، ١٧] : قال : كان رسول الله ، ﷺ [١] ، يعالج من التنزيل شدّة يحرّك به شفتيه ، فَأَنْزَلَ الله ، تبارك وتعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾ : علينا جمعه فى صدرك ثمّ تقرؤه ، قال :﴿ فَإذا قَرَأْنَاهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ [سورة القيامة ١٨] : قال : استمع له وأنصت ، قال : ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴾ . [سورة القيامة ١٩]

قال : ثمّ علينا أن تقرأه ، قال : فكان رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك إذا أتاه جبريل استمع له فإذا انطلق جبريل قرأه كما أُقْرِئَهُ .

* * *

ذكر دعاء رسول الله ، ﷺ ، النّاس إلى الإسلام

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا جارية بن أبى عمران عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال : أُمر رسول الله ، ﷺ ، أن يَصْدَعَ بما جاء من عند الله ، وأن يُنادِىَ [٢] النّاس بأمره ، وأن يدعوهم إلى الله ، فكان يدعو من أول ما نزلت عليه النبوّة ثلاث سنين مستخفيًا إلى أن أُمِرَ بظهور الدّعاء .

---

(١) الصالحى ج ٢ ص ٣٤٧

(٢) رواية ل ، م « أن ينادى » ومثلها لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ١٩٦ . والمثبت لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٢ ص ٤٣١ وهو ينقل عن ابن سعد . ومثلها لدى ابن هشام =

أخبرنا هَوْذَة بن خَليفة ، أخبرنا عوف عن محمّد : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [سورة فصلت : ٣٣] : قال : هو رسول الله ، ﷺ . (١)

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمر بن راشد عن الزّهرى قال : دعا رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام سِرًّا وجَهْرًا ، فاستجابَ لله مَن شاء من أحداث الرّجال وضُعفاء النّاس حتى كثر مَن آمَن به وكُفّارُ قريش غير منكرين لما يقول ، فكان إذا مَرَّ عليهم فى مَجالسهم يشيرون إليه أن غلام بنى عبد المطّلب ليُكَلَّم من السماء ، فكان ذلك حتى عابَ الله آلهتهم التى يعبدونها دونه ، وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا على الكُفر ، فَشَنِفوا لرسول الله ، ﷺ ، عند ذلك وعادَوْه (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبة عن داود بن الحصين عن عِكرمة عن ابن عبّاس قال : لما أُنزلت : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢١٤] : صعد رسول الله ﷺ ، على الصّفا فقال : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! فقالت قريش : محمّد على الصّفا يهتف ، فأقبلوا واجتمعوا فقالوا : ما لك يا محمّد؟ قال : أرَأيْتكُم لَوْ أخْبَرْتُكُم أنّ خَيْلًا بسَفْحِ هَذا الجَبَلِ أكُنْتُمْ تُصَدّقُونَنى ؟ قالوا : نعم أنت عندنا غير متّهم وما جرّبنا عليك كذبًا قطّ ، قال : فإنّى نَذِيرٌ لكُمْ بَينَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ يَا بَنى عَبْدِ المُطّلبِ يَا بَنى عَبْدِ مَنَافٍ يَا بَنى زُهْرَةَ ، حَتّى عدّدَ الأفْخَاذَ مِن قُريش ، إنّ اللهَ أمَرَنى أنْ أُنْذِرَ عَشِيرتى الأقْرَبِينَ وَإنّى لا أمْلِكُ لكُمْ مِنَ الدّنْيَا مَنْفَعَةً وَلا مِنَ الآخِرَةِ نَصِيبًا إلاّ أنْ تَقُولُوا لا إلَهَ إلاّ الله ، قال : يقول أبو لهب: تبًّا لَكَ سَائِرَ اليوم ! ألهذا جمعتنا ؟ فأنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا

= فى السيرة ج ١ ص ٢٦٢ ، والطبرى ج ٢ ص ٣١٨ ، ص ٣٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (بدا) ومنه الحديث « أنه أُمرَ أن يُبَادِىَ الناس بأمْره» أى يُظْهره لهم .

(١) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾ فِى جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ﴾ [سورة المسد : ١ : ٥] : السّورة كلها . (١)

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن مَوْهَب عن يعقوب بن عُتْبَة قال : لمّا أظهر رَسول الله ، ﷺ ، الإسلام ومَن معه وفشا أمره بمكّة ودعا بعضهم بعضًا ، فكان أبو بكر يدعو ناحية سرًّا ، وكان سعيد بن زيد مثل ذلك ، وكان عثمان مثل ذلك ، وكان عمر يدعو علانية ، وحمزة بن عبد المُطّلب ، وأبو عُبيدة بن الجرّاح ، فغضبت قريش من ذلك ، وظهرَ منهم لرسول الله ، ﷺ ، الحسدُ والبغى ، وأشخص به منهم رجال فبادَوه وتستر آخرون وهم على ذلك الرأى إلاّ أنهم ينزّهون أنفسهم عن القيام والإشخاص برسول الله ، ﷺ (٢) .

وكان أهلَ العداوة والمباداة لرسول الله ، ﷺ وأصحابه الذين يطلبون الخصومة والجدل : أبو جَهل بن هشام ، وأبو لَهب بن عبد المُطّلب ، والأسود بن عبد يَغوث ، والحارث بن قَيس بن عدىّ وهو ابن الغَيْطَلة والغَيْطلة أمّه ، والوليد بن المغيرة ، وأُميّة وأُبىّ ابنا خَلَف ، وأبو قَيس بن الفَاكه بن المغيرة ، والعاص بن وائل ، والنَّضر بن الحارث ، ومنبّه بن الحجّاج ، وزُهير بن أبى أميّه ، والسائب بن صَيْفىّ ابن عابد (٣) ، والأسود بن عبد الأسد ، والعاص بن سعيد بن العاص ، والعاص بن هاشم ، وعُقبة بن أبى مُعَيط ، وابن الأصْدى (٤) الهُذلى ، وهو الذى نَطَحته الأرْوَى ، والحكَم بن أبى العاص ، وعدىّ بن الحمراء ، وذلك أنهم كانوا جيرانه ، والذين كانت تنتهى عداوة رسول الله ، ﷺ ، إليهم : أبو جَهل ، وأبو لَهب ، وعُقبة بن أبى مُعَيْط ، وكان عُتبة وشَيبة ابنا ربيعة وأبو سفيان بن حرب أهلَ عداوة ولكنهم لم يُشْخَصوا بالنبىّ ، ﷺ، كانوا كَنَحْو قريش ، قال ابن سعد : ولم يُسلم منهم أحد إلاّ أبو سفيان والحكم (٥) .

---

(١) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) عابد : م « عائذ » .

(٤) فى النويرى ج ١٦ ص ١٩٨ ، وهو ينقل عن ابن سعد « وأبو الأصدى » .

(٥) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ١٩٨

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هِشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : كُنْتُ بَيْنَ شَرّ جَارَيْنِ ، بَيْنَ أَبى لَهَبٍ وَعُقْبَةَ بنِ أبى مُعَيْط إنْ كَانَا لَيَأتِيَانِ بالْفَرُوثِ فَيَطْرَحَانِهَا عَلى بَابى حَتّى أَنّهُمْ لَيَأْتُونَ ببَعْضِ مَا يَطْرَحُونَ مِنَ الأذَى فَيَطْرحُونَهُ عَلى بَابى ، فيخرج به رسول الله ، ﷺ ، فيقول : يَا بَنى عَبْدِ مَنَافٍ أىّ جِوَارٍ هَذَا ! ثُمّ يُلْقِيهِ بالطّرِيقِ (١) .

* * *

ذكر مَمْشى قريش إلى أبى طالب فى أمره ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى محمّد بن لوط النّوْفَلى عن عَون ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : وحدّثنى عائذ بن يحيىَ عن أبى الحُوَيْرث قال : وحدَّثنى محمّد بن عبد الله ابن أخى الزّهرىّ عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة ابن صُعَير العُذْرىّ ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : لمّا رأت قريش ظهور الإسلام وجلوس المسلمين حول الكعبة سُقِط فى أيديهم ، فمشوا إلى أبى طالب حتى دَخلوا عليه فقالوا : أنْت سيدنا وأفضلنا فى أنفسنا ، وقد رأيتَ هذا الذى فعلَ هؤلاء السُّفهاء مع ابن أخيك من تركهم آلهتنا وطَعنهم علينا وتَسْفِيههم أحلامنا ، وجاءوا بعُمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا : قد جئناك بفتى قريش جمالًا ونسبًا ونَهادة وشعرًا ندفعه إليك فيكون لك نصره وميراثه وتدفع إلينا ابن أخيك فنقتله ، فإنّ ذلك أجمع للعشيرة وأفضل فى عواقب الأمور مَغَبّةً ، قال أبو طالب : والله ما أنْصَفْتُمونى ، تُعطوننى ابنكم أَغذُوه لكم وأعطيكم ابن أخى تقتلونه ؟ ما هذا بالنّصَف ، تسومونني سوم العرير الذليل ! قالُوا : فأرْسِلْ إليه فلنعطه النّصَف ، فأرسل (* إليه أبو طالب ، فجاء رسول الله ، ﷺ، فقال : يابن أخى هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا ينصفونك ، فقال رسول الله ، ﷺ : قُولُوا أسْمَعْ ، قالوا : تدعنا وآلهتنا ، وندعك وإلهك ، قال أبو طالب : قد أنصَفَك

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٢٤٩٠٠ عن ابن سعد .

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ٢٠١ - ٢٠٢

القوم فاقبل منهم ، فقال رسول الله ، ﷺ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَعْطَيْتُكُمْ هَذِهِ هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيّ كَلِمَةً إِنْ أَنْتُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِهَا مَلَكْتُمْ بِهَا العَرَبَ وَدَانَتْ لَكُمْ بِهَا العَجَمُ ؟ فقال أبو جهل : إنّ هذه لكلمة مُرْبحة ، نعم وأبيك لنقولنّها وعشر أمثالها ، قال : قُولُوا لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ ، فاشمأزّوا ونفرُوا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون : اصبروا على آلهتكم ، إن هذا لشىء يراد ، ويقال : المتكلّم بهذا عقبة بن أبى مُعَيْط ، وقالوا : لا نعود إليه أبدًا ، وما خير من أن يُغْتالَ محمّد ، فلمّا كان مساء تلك الليلة فُقِدَ رسول الله ، ﷺ ، وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه ، فجمع فتيانًا من بنى هاشم وبنى المطّلب ثمّ قال : ليأخذْ كلّ واحدٍ منكم حديدة صارمة ثمّ ليتبعنى إذا دخلتُ المسجد ، فلينظر كلّ فتىً منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحَنْظَلِيّة ، يعنى أبا جَهل ، فإنّه لم يغب عن شرّ إن كان محمّد قد قُتل ، فقال الفتيان : نفعل ، فجاء زيد بن حارثة فوجدَ أبا طالب على تلك الحال ، فقال: يا زيد أحسست ابن أخى ؟ قال : نعم كنتُ معه آنفًا ، فقال أبو طالب : لا أدخل بيتى أبدًا حتى أراهُ ، فخرَج زَيدٌ سريعًا حتى أتى رسول الله ، ﷺ ، وهو فى بيت عند الصَّفَا ومعه أصحابه يتحدّثون ، فَأَخْبَرَهُ الخبر ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى طالب ، فقال : يابن أخى أين كنت ؟ أكنتَ فى خيرٍ؟ قال : نَعَمْ ، قال : ادخل بيتك ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، فلمّا أصبح أبو طالب غَدا على النبىّ ، ﷺ ، فأخذ بيده فوقف به على أندية قريش ، ومعه الفتيان الهاشميون والمطّلبيون ، فقال : يا معشر قريش هل تدرون ما هَممتُ به ؟ قالوا : لا ، فأخبرهم الخبر ، وقال للفتيان : اكشفوا عمّا فى أيديكم ، فَكَشَفُوا ، فإذا كلّ رجل منهم معه حديدة صارمة ، فقال : والله لو قتلتموه ما بَقَّيْتُ منكم أحدًا حتى نتفانى نحن وأنتم ، فانكسر القوم وكان أشدّهم انكسارًا أبو جهل *) .

* * *

ذكر هجرة من هاجر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى أرض الحبشة فى المرّة الأولى

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا هِشام بن سعد عن الزهرىّ قال : لمّا كثر المسلمون و ظَهَر الإيمان وتُحُدّث به ثارَ ناسٌ كثيرٌ من المشرِكين من كُفّار قريش بمن

آمن من قبائلهم فعذّبوهم وسَجَنوهم وأرادوا فِتنتهم عن دينهم ، فقال لهم رسول الله ، ﷺ : تَفَرَّقُوا فى الأرْضِ ، فقالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال : هَهُنا ، وأشار إلى الحبشة ، وكانت أحبَّ الأرض إليه أن يهاجر قِبَلَهَا، فهاجَر ناسٌ ذَوو عددٍ من المسلمين منهم مَن هاجر معه بأهله ، ومنهم مَن هاجَر بنفسه ، حتى قَدِموا أرض الحبشة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا يونس بن محمّد الظَّفَرى عن أبيه عن رجل من قومه فيها قال : وأخبرنا عُبيد الله بن العبّاس الهذلى عن الحارث بن الفُضَيل قالا : فخرجوا متسلّلين سِرًّا وكانوا أحدَ عشرَ رجلاً وأربع نسوة حتى انتهوا إلى الشُّعَيْبة (١) منهم الراكب والماشى ووفّق الله تعالى للمُسلمين ساعةَ جاءوا سفينَتين للتّجّار حملوهم فيها إلى أرض الحبشة بنصف دينار ، وكان مخرجهم فى رجب من السنة الخامسة من حين نُبِّىء رسول الله ، ﷺ ، وخرَجت قريش فى آثارهم حتى جاءوا البحرَ حيث رَكِبوا فلم يُدْرِكوا منهم أحدًا ، قالوا : وقَدِمنا أرض الحبشة فجاوَرْنَا بها خير جار ، أمِنّا على ديننا وعَبَدْنَا الله لا نُؤْذَى ولا نسمع شيئًا نكرهه (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمّد عن أبيه . قال : وحدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن محمّد بن يحيَى بن حَبّان قالا : (٣) تسميةُ القوم الرجال والنّساء : عُثمان بن عفّان معه امرأته رُقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، وأبو حُذَيفة بن عُتبة بن ربيعة معه امرأته سَهْلة بنت سُهَيل بن عمرو ، والزُّبير بن العَوّام بن خُوَيلد ابن أسد ، ومُصْعَب بن عُمَير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وعبد الرحمن ابن عَوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأبو سَلَمَة بن عبد الأسد ابن هلال بن عبد الله بن مخزوم معه امرأته أم سَلَمة بنت أبى أميّة بن المغيرة ،

---

(١) شُعَيْبَة : تصغير شعبة ، مكان على ساحل البحر بطريق اليمن ، وكان مرفأ السفن لمكة قبل جُدّة .

(٢) الطبرى ج ٢ ص ٣٢٩ نقلا عن ابن سعد ، والصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٤٨٦

(٣) ل « قال » وصوابه من م ومثله لدى الطبرى ج ٢ ص ٣٣٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

وعثمان بن مظعون الجُمحى ، وعامر بن ربيعة العَنْزى حليف بنى عدىّ بن كعب معه امرأته ليلى بنت أبى حَثْمَة ، وأبو سَبْرة بن أبى رُهْم بن عبد العُزّى العامرىّ ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس ، وسُهيل بن بيضاء من بنى الحَارث بن فِهر ، وعبد الله بن مسعود حليف بنى زُهرة [١] .

* * *

ذكر سبب رجوع أصحاب النبى ، ﷺ ، من أرض الحبشة

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمّد بن فُضالة الظَّفَرى عن أبيه قال : وحدّثنى كثير بن زَيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطب قالا : رأى رسول الله ، ﷺ ، من قومه كَفًّا عنه ، فجلس خاليًا فتمنّى فقال : لَيْتَهُ لا يَنْزِلُ عَلىّ شَىْءٌ يُنَفِّرُهُمْ عَنىّ ! وقارَب رسولُ الله ، ﷺ ، قومَه ودَنا منهم ودَنَوا منه ، فجلسَ يومًا مجلسًا فى نادٍ من تلك الأندية حول الكعبة فقرأ عليهم : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [سورة النجم : ١] حتى إذا بَلَغَ : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [سورة النجم : ١٩ ، ٢٠] : ألقى الشّيطانُ كلمتين على لسانه : تلك الغَرَانيقُ العُلاَ ، وإن شفاعتهن لَتُرتَجى ، فتكلّم رسول الله ، ﷺ ، بهما [٢] ، ثمّ مضى فقرأ السورة كلّها وسَجَدَ وسَجَدَ القومُ جميعًا ورفع الوَلِيد بن المغيرة تُرابًا إلى جَبهته فسَجَد عليه ، وكان شيخًا كبيرًا لا يقدر على السجود ، ويقال : إنّ أبا أُحَيحَة سعيد بن العاص أخذَ ترابًا فسجَد عليه رفَعه إلى جبهته ، وكان شيخًا

---

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٣٢٢ ،والطبرى ج ٢ ص ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والصالحى ج ٢ ص ٤٨٥

(٢) قال صاحب الجامع لأحكام القرآن ج ١٢ ص ٨١ : إن هذا الحديث الذى فيه الغرانيق العلا وقع فى كتب التفسير ونحوها ولم يدخله البخارى ولا مسلم ولا ذكره فى علمه مصنف مشهور . إلخ . وذكر القاضى عياض أن رسول الله ﷺ معصوم من الإخبار عن شىء بخلاف ماهو عليه لا قصدا أو سهوا ولا غلطا ... إلخ . ونحن نقطع أن هذا لا يجوز على رسول الله ﷺ ، وهو المعصوم الصادق فى التبليغ .

كبيرًا ، فبعض النّاس يقول إنّما الذى رَفَع التراب الوليد ، وبعضهم يقول أبو أُحَيحة، وبعضهم يقول كلاهما جميعًا فعل ذلك ، فرضوا بما تكلّم به رسول الله ، ﷺ ، وقالوا : قد عرفنا أنّ الله يُحيى ويُميت ويَخلُق ويَرزُق ، ولكنّ آلهتنا هذه تَشفع لنا عنده ، وأمّا إذ جعلتَ لها نصيبًا فنحن معك ، فكبُر ذلك على رسول الله ، ﷺ ، من قولهم حتّى جلَس فى البيت ، فلمّا أمسى أتاه جبريل ، عليه السلام ، فعَرض عليه السورة ، فقال جبريل : ما جئتك (١) بهاتين الكلمتين، فقال رسول الله ، ﷺ : قُلْتُ عَلى اللهِ مَا لَمْ يَقُلْ، فَأوْحَى الله إليه : ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ لِتَفْتَرِىَ عَلَيْنَا غَيْرَهُۥ وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا ﴾ : إلى قوله : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾ [سورة الإسراء : ٧٣ - ٧٥] (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : فَشَتْ تِلْكَ السَّجدة فى النّاس حتى بلغت أرض الحبشة ، فبلَغ أصحابَ رسول الله ، ﷺ ، أنّ أهل مكّة قد سجدوا وأسلموا حتى إنّ الوليد بن المغيرة وأبا أُحَيْحَة قد سَجَدا خلف النبىّ ، ﷺ ، فقال القوم : فمن بَقى بمكّة إذا أسلم هؤلاء ؟ وقالوا: عشائرنا أحبّ إلينا ، فخرَجوا راجعين حتى إذا كانوا دون مكّة بساعة من نهار لقوا رَكْبًا من كنانة فسألوهم عن قُريش وعن حالهم ، فقال الركْب : ذكَر محمّد آلهتهم بخير فتابعه الملأ ، ثمّ ارتَدَّ عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشرّ ، فتركناهم على ذلك ، فَأْتمر القوم فى الرجوع إلى أرض الحبشة ثمّ قالوا : قد بلغْنا ندخل فننظر ما فيه قريش ويُحْدِثُ عَهْدًا مَن أراد بأهله ثمّ يرجع (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن

---

(١) فى سائر طبعات ابن سعد « جئتك » بهاتين الكلمتين . وهو خطأ فاحش ولعله متعمد من جانب المستشرقين رغم دقتهم فى تحرير النص وتصويبه . وكان ينبغى عدم مجاراة الطبعة الأوربية فى كل من طبعتى إحسان وعطا نظرًا لخطورة الأمر . هذا والتصويب من مخطوطة م ، والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٣٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) النويرى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٣٤

أبى بكر بن عبد الرحمن قال : دخلوا مكّة ولم يدخل أحد منهم إلاّ بجوار ، إلاّ ابن مسعود فإنّه مكثَ يسيرًا ثمّ رجع إلى أرض الحبشة (١) .

قال محمّد بن عمر : فكانوا خرجـــوا فى رجب سنة خمس فأقاموا شــعبانَ وشهرَ رمضان وكانت السَّجدةُ فى شهر رمضان وقدِموا فى شوّال سنة خمس (٢) .

* * *

ذكر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة

أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى سيف بن سليمان عن ابن أبى نَجيح قال : وحدّثنى عُتبة بن جَبيرة الأشهلى عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال: سمعت شيخًا من بنى مخزوم يحدّث أنّه سمع أُم سَلَمة قال : وحدّثنا عبد الله بن محمّد الجُمَحى عن أبيه عن عبد الرحمن بن سابط قالوا : لمّا قدم أصحاب النبىّ ، ﷺ ، مكّة من الهجرة الأولى اشتدّ عليهم قومهم وسَطَت بهم عَشَائرهم ولَقوا منهم أذىً شديدًا ، فَأذنَ لهم رسول الله ، ﷺ ، فى الخروج إلى أرض الحبشة مرة ثانية ، فكانت خرجتهم الآخرة أعظمهما مشقّة ولقوا من قريش تعنيفًا شديدًا ونَالوهم بالأذى ، واشتدّ عليهم ما بَلَغهم عن النّجاشىّ من حُسْنِ جِواره لهم ، فقال عثمان بن عفّان : يا رسول الله فهجرتنا الأولى وهذه الآخرة إلى النجاشىّ ولستَ معنا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنتم مُهاجرون إلى الله وَإِلَىّ ، لَكُمْ هَاتَانِ الهِجْرَتَانِ جَمِيعًا ، قال عثمان : فَحَسْبُنَا يا رسول الله (٣) .

وكان عدّة مَن خَرج فى هذه الهجرة من الرّجال ثلاثة وثمانون رجلاً ، ومن النساء إحدى عشرةَ امرأةً قرشيّة ، وسبع غرائب (٤) ، فأقام المهاجرون بأرض الحبشة عند النجاشىّ بأحسن جوار ، فلمّا سَمعوا بمهاجَر رسول الله ، ﷺ ، إلى

---

(١) المصدر السابق ص ٢٣٥ (٢) نفس المصدر والصفحة .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٢ ص ٥١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٤) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٤١ نقلا عن ابن سعد .

المدينة رَجَع منهم ثلاثة وثلاثون رجلاً ، ومن النساء ثمانى نسوة ، فمات منهم رجلان بمكّة ، وحُبس بمكّة سبعةُ نفر ، وشهد بدرًا منهم أربعة وعشرون رجلاً ، فلمّا كان شهر ربيع الأوّل سنة سبع من هجرة رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة كتَب رسول الله ، ﷺ ، إلى النجاشىّ كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام ، وبعثَ به مع عمرو ابن أُمية الضَّمْرى ، فلمّا قُرِىءَ عليه الكتاب أسلَم وقال : لو قدرت أن آتيَه لأتيته ، وكتب إليه رسول الله ﷺ أن يزوّجه أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ، وكانت فيمن هاجَر إلى أرض الحبشة مع زوجها عُبيد الله بن جَحْش فتنصَّر هناك ومات ، فزوَّجه النَّجاشىّ إيّاها وأصدَق عنه أربعمائة دينار . وكان الذى ولى تزويجها خالد ابن سعيد بن العاص ، وكتَب إليه رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إليه مَن بَقى عنده من أصحابه ويحملهم ، ففعلَ وحَملَهم فى سفينتين مع عَمرو بن أميّة الضمرى ، فأرْسَوْا بهم إلى ساحل بَوْلا وهو الجار (١) ، ثمّ تكاروا الظّهر حتى قدموا المدينة فيجدون رسول الله ، ﷺ ، بخيبر ، فشخصوا إليه فوجدوه قد فتح خَيبر ، فكلَّمَ رسول الله ﷺ ، المسلمين أنْ يُدْخِلُوهم فى سُهْمَانهم ، ففعلوا .

* * *

ذكر حصر قريش رسول الله ، ﷺ ، وبنى هاشم فى الشِّعْب

أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن إسحاق بن عبد الله عن أبى سلمة الحضرمى عن ابن عبّاس . وحدّثنى مُعاذ بن محمّد الأنصارى عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وحدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : وحدّثنا عبد الله ابن عثمان بن أبى سليمان بن جُبير بن مُطعم عن أبيه ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا : لمّا بلغ قريشًا فعْلُ النجاشى لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم كبر

(١) الجار : مدينة على ساحل بحر اليمن ، وهى فرضة المدينة .

ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، وأجمعوا على قتل رسول الله ﷺ ، وكتبوا كتابًا على بنى هاشم ألاّ يناكحوهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يخالطوهم ، وكان الذى كتب الصحيفة منصور بن عِكْرِمَة العَبْدَرى ، فشَلّت يده ، وعلّقوا الصحيفة فى جوف الكعبة ، وقال بعضهم : بل كانت عند أمّ الجُلاس بنت مُخَرِّبَة الحنظليّة خالة أبى جَهل ، وحَصَروا بنى هاشم فى شِعْب أبى طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبّى رسول الله ، ﷺ ، وانحاز بنو المطّلب بن عبد مناف إلى أبى طالب فى شِعبه مع بنى هاشم، وخرج أبو لهب إلى قريش فظَاهَرهم على بنى هاشم وبنى المطّلب ، وقطعوا عنهم الميرة والمادة ، فكانوا لا يخرجون إلاّ من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشِّعب ، فمن قريش مَن سَرَّه ذلك ومنهم مَن ساءه وقال : انظروا ما أصاب منصور بن عِكْرِمة ، فأقاموا فى الشعب ثلاث سنين، ثمّ أَطْلَع الله رسوله على أمرِ صحيفتهم وأن الأَرَضَةَ قد أكلت ما كان فيها من جَوْر وظُلم وبقى ما كان فيها من ذِكر الله عزّ وجلّ (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فيّاض عن عِكرمة قال : كتبت قريش بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، كتاباً وخَتَموا عليه ثلاثة خواتيم ، فأرسل الله ، عزّ وجلّ ، على الصحيفة دابة فأكلت كلّ شىء إلاّ اسم الله عزّ وجلّ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن علىّ وعِكْرِمة قالا : أُكل كلّ شىء كان فى الصحيفة إلاّ باسمك اللّهم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : حدّثنى شيخٌ من قريش من أهل مكّة ، وكانت الصحيفة عند جَدّه ، قال : أُكل كلّ شىء كان فى الصحيفة من قطيعة غير باسمك اللّهم .

رجع الحديث إلى حديث محمّد بن عمر الأوّل ، قال : فذكر ذلك رسول الله ، ﷺ ، لأبى طالب ، فذكر ذلك أبو طالب لإخوته وخرجوا إلى المسجد ،

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٥٨

فقال أبو طالب لكفّار قريش : إن ابن أخى قد أخبرَنى ولم يكذبنى قطّ أنّ الله قد سلّط على صحيفتكم الأرَضة فلَحَست كلّ ما كان فيها من جَوْر أو ظُلم أو قَطيعة رَحِم وبقى فيها كلّ ما ذُكر به الله ، فإن كان ابن أخى صادقاً نزعتم عن سُوء رأيكم ، وان كان كاذباً دفعتُه إليكم فقتلتموه أو استحييتموه، قالوا : قد أنصفتنا ، فأرسلوا إلى الصحيفة ففتحوها فإذا هى كما قال رسول الله ، ﷺ ، فسُقط فى أيديهم ونُكسوا على رءوسهم ، فقال أبو طالب : علامَ نُحبس ونُحصر وقد بانَ الأمر؟ ثمّ دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : اللّهم انصرنا ممّن ظَلَمنا وقَطَع أرحامنا ، واستحلّ ما يحرم عليه منّا ، ثمّ انصرفوا إلى الشِّعب، وتَلاوَمَ رجالٌ من قريش على ما صنَعوا ببنى هاشم ، فيهم : مُطعم بن عَدىّ ، وعدى بن قيس ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البَخْترَى بن هاشم ، وزُهير بن أبى أُميّة ، ولبسوا السلاح ثمّ خرجوا إلى بنى هاشم وبنى المطّلب ، فأمروهم بالخروج إلى مساكنهم ففعلوا ، فلمّا رأت قريش ذلك سُقط فى أيديهم وعرفوا أن لن يسلموهم ، وكان خروجهم من الشّعب فى السنة العاشرة [1] .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن على قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، وأهله فى الشّعب سنتين ، وقال الحكم : مكثوا سنين [2] .

* * *

ذكر سبب خروج رسول الله ، ﷺ ، إلى الطائف

أخبرنا محمّد بن عمر عن محمّد بن صالح بن دينار وعبد الرحمن بن عبد العزيز والمنذر بن عبد الله عن بعض أصحابه عن حكيم بن حِزام قال : وحدّثنا محمّد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعير قالوا : لما توفى أبو طالب وخديجة بنت خُويلد ، وكان بينهما شهر وخمسة أيّام ، اجتمعت على رسول الله ، ﷺ ، مُصيبتان فَلَزم بيته وأقلّ الخروج ونالت منه قريش ما لم تكن تنال ولا تَطمع به ، فبلغَ ذلك أبا لَهب فجاءه فقال : يا محمّد امضِ لما أردتَ وما كنتَ

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٥٩

(٢) نفس المصدر .

صانعاً إذ كان أبو طالب حيّاً فاصنعه ، لا واللاّت لا يوصل إليك حتى أموت ! وسَبّ ابنُ الغيطلة النبىّ ، ﷺ ، فأقبل عليه أبو لهب فنالَ منه ، فولّى وهو يصيح : يا معشر قريش صَبأ أبو عُتبة ! فأقبلت قريش حتى وقَفوا على أبى لهب ، فقال: ما فارقتُ دينَ عبد المطّلب ولكنى أمنع ابن أخى أن يُضام حتى يمضى لما يريد ، قالوا : قد أحسنت وأجملت ووصلت الرحم : فمكث رسول الله ، ﷺ ، كذلك أيّاماً يذهب ويأتى لا يعترض له أحدٌ من قريش، وهابوا أبا لهب ، إلى أن جاء عُقبة ابن أبى مُعيط وأبو جَهل بن هشام إلى أبى لهب فقالا له : أخبرك ابن أخيك أين مدخل أبيك ؟ فقال له أبو لهب : يا محمّد أين مدخل عبد المطّلب ؟ قال : مَعَ قَوْمِهِ ، فخرَج أبو لهب إليهما فقال : قد سألته فقال مع قومه ، فقالا : يزعم أنّه فى النّار ، فقال : يا محمّد أيدخل عبد المطّلب النّار ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نَعَمْ ، وَمَنْ مَاتَ عَلى مِثْلِ مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَبْدُ المُطّلِبِ دَخَلَ النارَ ، فقال أبو لهب : والله لا برحتُ لك عدوّاً أبداً ، وأنت تزعم أن عبد المطّلب فى النّار ! فاشتدّ عليه هو وسائر قريش (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن أبى الحُوَيرث عن محمّد بن جُبير بن مُطعم قال : لما توفى أبو طالب تناولت قريش من رسول الله ، ﷺ ، واجترءوا عليه فخرجَ إلى الطائف ومعه زَيد بن حارثة ، وذلك فى ليال بقين من شوّال سنة عشر من حين نُبِّىء رسول الله ، ﷺ ، قال محمّد بن عمر بغير هذا الإسناد ، فأقام بالطائف عشرة أيّام لا يَدَع أحداً من أشرافهم إلاّ جاءه وكلّمه ، فلم يجيبوه وخافوا على أحداثهم فقالوا : يا محمّد اخرج من بلدنا والحقْ بمُجابك من الأرض ، وَأَغْرَوْا به سُفهاءهم ، فجعلوا يَرمونه بالحجارة حتى إن رجلىْ رسول الله ، ﷺ ، لتَدميان وزَيد بن حارثة يقيه بنفسه ، حتى لقد شُج فى رأسه شجاج ، فانصرف رسول الله ﷺ ، من الطائف راجعاً إلى مكّة وهو محزون لم يَستجب له رجل واحد ولا امرأة (٢) .

فلمّا نزل نخلة قام يصلّى من الليل فصُرف إليه نَفَرٌ من الجنّ ، سبعة من أهل

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٧٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٨٠ نقلا عن ابن سعد .

نَصيبين ، فاستمعوا عليه وهو يقرأ سورة الجنّ ولم يشعر بهم رسول الله ، ﷺ ، حتى نزلت عليه: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٩] : فهم هؤلاء الذين كانوا صُرفوا إليه بنخلة ، وأقام بنخلة أيّاماً ، فقال له زَيد بن حارثة : كيف تدخل عليهم ، يعنى قريشاً ، وهم أخرجوك؟ فقال : يَا زَيْدُ إنّ الله جَاعِلٌ لِمَا تَرَى فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَإنّ الله نَاصِرُ دِينِهِ وَمُظْهِرُ نَبِيّهِ ، ثمّ انتهى إلى حِراء ، فأرسل رجلاً من خُزاعة إلى مُطعم بن عدىّ : أَدْخُلُ فى جِوَارِكَ ؟ فقال : نعم ، ودعا بَنيه وقومه فقال : تلبّسوا السلاح وكونوا عند أركان البيت فإنى قد أجَرْتُ محمّداً ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، ومعه زَيد بن حارثة حتى انتهى إلى المسجد الحرام ، فقام مُطعم بن عَدىّ على رَاحِلته فنادَى : يا معشر قريش إنى قد أجْرَتُ محمّداً فلا يَهِجْه أحدٌ منكم ، فانتهى رسول الله ، ﷺ ، إلى الركن فاستلمه وصلّى ركعتين وانصرف إلى بيته ، ومُطعم بن عدىّ وولده مُطِيفون به [١] .

* * *

ذكر المعراج وفرض الصلوات

أخبرنا محمد بن عمر عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سبرة وغيره من رجاله قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، يسأل ربّه أن يريه الجنّة والنّار ، فلمّا كان ليلة السبت لسبع عشرة خلت من شهر رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً ، ورسول الله ﷺ ، نائم فى بيته ظهراً ، أتاه جبريل وميكائيل فقالا : انطلق إلى ما سألت الله ، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم ، فأُتى بالمعراج فإذا هو أحسن شىء منظراً ، فعرجا به إلى السّمٰوات سماءً سماءً ، فلقى فيها الأنبياء ، وانتهى إلى سدرة المنتهى ، وأُرى الجنة والنّار ، قال رسول الله ، ﷺ : وَلَمّا انْتَهَيْتُ إلى السّمَاءِ السَابِعَةِ لَمْ أسْمَعْ إلاّ صَرِيفَ الأقْلامِ : وَفُرِضَت عليه الصلوات الخَمس، ونزل جبريل ، عليه السلام ، فصلّى برسول الله ، ﷺ ، الصلوات فى مواقيتها .

* * *

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٢٨٢

ذكر ليلة أُسرى برسول الله ﷺ ، إلى بيت المقدس

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى أُسامة بن زيد الليثى عن عمرو ابن شُعَيب عن أبيه عن جدّه قال : وحدّثنى موسى بن يعقوب الزمعىّ عن أبيه عن جدّه عن أمّ سلمة ، قال موسى : وحدّثنى أبو الأسود عن عُروة عن عائشة، قال محمّد بن عمر : وحدّثنى إسحاق بن حازم عن وهب بن كيسان عن أبى مرة مولى عقيل عن أمّ هانىء ابنة أبى طالب ، وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن زكريّاء ابن عمرو عن ابن أبى مُليكة عن ابن عبّاس ، وغيرهم أيضاً قد حدّثنى ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : أُسرى برسول الله ، ﷺ ، ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأوّل قبل الهجرة بسنة ، من شعب أبى طالب إلى بيت المقدس ، قال رسول الله ، ﷺ : حُمِلْتُ عَلى دَابّةٍ بَيْضَاءَ بَيْنَ الحِمَارِ وَبَيْنَ البَغْلَةِ فِى فَخِذَيْهَا جَنَاحَانِ تَحْفِزُ (١) بِهِمَا رِجْلَيْهَا ، فَلَمّا دَنَوْتُ لأَرْكَبَهَا شَمَسَتْ فَوَضَعَ جِبْرِيلُ يَدَهُ عَلى مَعْرَفَتِهَا ثمّ قَالَ : ألا تَسْتَحْيِينَ يَا بُرَاقُ مِمّا تَصْنَعِينَ ؟ وَاللهِ مَا رَكِبَ عَلَيْكِ عَبْدٌ للهِ قَبْلَ مُحَمّدٍ أَكْرَمُ عَلى اللهِ مِنْهُ ! فَاسْتَحْيَتْ حَتّى ارْفَضّتْ عَرَقاً ثُمّ قَرّتْ حَتّى رَكِبْتُهَا فَعَمِلَتْ بِأُذُنَيْهَا وَقُبِضَتِ الأَرْضُ حَتّى كَانَ مُنْتَهَى وَقْعِ حَافِرِهَا طَرَفُهَا وَكَانَتْ طَوِيلَةَ الظّهْرِ طَوِيلَةَ الأُذُنَيْنِ ، وَخَرَجَ مَعِى جِبْرِيلُ لا يَفُوتُنى وَلا أَفُوتُهُ حَتّى انْتَهَى بى إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَانْتَهَى البُرَاقُ إلى مَوْقِفِهِ الّذى كَانَ يَقِفُ فَرَبَطَهُ فِيهِ ، وكان مربط الأنبياء قبل رسول الله، ﷺ ، قال : وَرَأيتُ الأَنْبِيَاءَ جُمِعُوا لى فَرَأيْتُ إبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى فَظَنَنْتُ أَنّهُ لا بُدّ مِنْ أنْ يَكُونَ لَهُمْ إمَامٌ فَقَدّمَنى جِبْرِيلُ حَتّى صَلّيْتُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا : بُعِثْنَا بالتّوْحِيدِ (٢) .

وقال بعضهم : فُقد النبىّ ، ﷺ ، تلك الليلة فتفرّقت بنو عبد المطّلب يطلبونه ويلتمسونه ، وخرج العبّاس بن عبد المطّلب حتى بلغ ذا طوًى (٣) فجعل يصرخ : يا محمّد يامحمّد! فأجابه رسول الله ، ﷺ : لَبّيْكَ ! قال : يابن أخى عَنّيْت

---

(١) تحفز : تدفع .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣١٨٥٢ نقلا عن ابن سعد ، وانظر ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٣٩٧

(٣) وادٍ بمكة .

قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال : أَتَيْتُ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ ، قال : فى ليلتك ! قال : نَعَمْ ، قال : هل أصابك إلاّ خير ؟ قال : مَا أَصَابَنى إلاّ خيْرٌ .

وقالت أمّ هانىء ابنة أبى طالب : ما أُسرى به إلاّ من بيتنا ، نام عندنا تلك الليلة صلّى العشاء ثمّ نام، فلمّا كان قبل الفجر أنبهناه للصبح ، فقام فلمّا صلّى الصبح قال : يَا أمّ هَانىءٍ لَقَدْ صَلّيْتُ مَعَكُمُ العِشَاء كَمَا رَأيْتِ بِهَذَا الوَادِى ، ثُمّ قَدْ جِئْتُ بَيْتَ المَقْدِسِ فَصَلّيْتُ فِيهِ ، ثُمّ صَلّيْتُ الغَدَاةَ مَعَكُمْ ، ثمّ قام ليخرج فقلتُ : لا تحدّث هذا النّاسَ فيكذبوك ويؤذوك ، فقال : وَاللهِ لأحَدّثَنّهُمْ ، فأخبرهم ، فتعجّبوا وقالوا : لم نسمع بمثل هذا قطّ ! وقال رسول الله ، ﷺ ، لجبريل : يَا جِبْرِيلُ إنّ قَوْمى لا يُصَدّقُونَنى ، قَالَ : يُصَدّقكَ أبُو بَكْرٍ وَهُوَ الصّدّيقُ ، وافْتُتِنَ نَاسٌ كَثِيرٌ كانوا قَدْ صَلّوا وَأَسْلَمُوا وَقُمْتُ فى الحِجْرِ فَخُيّلَ إلىّ بَيْتُ المَقْدِسِ فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأنا أنْظُرُ إليْهِ ، فَقَال بعْضُهُم : كَمْ لِلْمَسْجِدِ منْ بَابٍ ؟ وَلمْ أكُنْ عَدَدْتُ أبْوَابَهُ ، فَجَعَلْتُ أنْظُرُ إلَيْهَا وَأعُدّهاَ بَاباً بَاباً وَأعلمُهُمْ وَأخبَرْتُهُمْ عَنْ عِيرَاتٍ لَهُمْ فى الطّرِيقِ وَعَلامَاتٍ فِيهَا فَوَجَدُوا ذَلِكَ كَمَا أخْبَرْتُهُمْ ، وَأنزل الله ، عزّ وجلّ ، عليه : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ ﴾ [سورة الإسراء : ٦٠] : قال : كانت رؤيا عين رآها بعينه (١) .

أخبرنا حُجين بن المثنّى ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضيل عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَقَدْ رَأيْتُنى فى الحِجْرِ وَقُرَيْشٌ تَسْألُنى عَنْ مَسْرَاىَ فَسَألُونى عَنْ أشْيَاءَ مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ لَمْ أُثْبِتْهَا فَكُرِبْتُ كَرْباً مَا كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطّ فَرَفَعَهُ الله إلىّ أنْظُرُ إلَيْهِ مَا يَسْألُونى عَنْ شَىْءٍ إلاّ أنْبَأْتُهُمْ (٢) بِهِ ، وَقَدْ رَأيْتُنى فى جَمَاعَةٍ مِنَ الأنْبِيَاءِ فَإذَا مُوسَى قَائِمٌ يُصَلّى فَإذَا رَجُلٌ ضَرْبٌ (٣) جَعْدٌ كَأنّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ ، وإذَا عِيسَى بن مَرْيَمَ قَائِمٌ يُصَلّى أقْرَبُ النّاسِ بِهِ شَبَهاً عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودِ الثّقَفى ، وَإذَا إبْرَاهِيمُ قَائِمٌ يُصَلّى أشْبَهُ النّاسِ

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٤٠٢

(٢) م : « أتيتهم » والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى الذهبى فى السيرة النبوية .

(٣) أى خفيف اللحم ممشوق مستدق (النهاية) .

بِهِ صَاحِبُكُمْ ، يعنى نفسه ، فَحَانَتِ الصّلاةُ فَأَمَمْتُهُمْ ، فَلَمّا فَرَغْتُ مِنَ الصّلاة قَالَ لى قائِلٌ : يَا مُحَمّدُ هَذَا مَالِكٌ صَاحِبُ النّارِ فَسَلّمْ عَلَيْهِ ، فَالتَفَتّ إلَيْهِ فَبَدَأنى بالسّلامِ (١) .

* * *

ذكر دعاء رسول الله ، ﷺ ، قبائل العرب فى المواسم

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أيّوب بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : وحدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : وحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتادة ويزيد بن رُومان ، وغير هؤلاء أيضاً قد حدّثنى ، قالوا : (* أقام رسول الله ، ﷺ ، بمكّة ثلاث سنين من أوّل نبوّته مستخفياً ، ثمّ أعلن فى الرابعة فدعا النّاس إلى الإسلام عشر سنين ، يُوافى المواسم كلّ عام يتّبع الحاجّ فى منازلهم فى المواسم بعكاظ ومَجَنّة وذى المجاز يدعوهم إلى أن يمنعوه حتى يُبَلّغَ رسالات ربّه ولهم الجنّة ، فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه ، حتى إنّه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة ويقول : يَا أيّهَا النّاس قُولُوا لا إلَهَ إلاّ اللّه تُفْلحُوا وَتَمْلِكُوا بهَا العَرَبَ وَتَذِلّ لَكُمُ العَجَمُ وَإذا آمَنْتُمْ كُنْتُمْ مُلُوكاً فى الجَنّةِ ، وأبو لهب وراءه يقول : لا تُطيعوه فإنّه صابىء كاذب ، فيردّون على رسول الله ، ﷺ ، أقبح الردّ ، ويؤذونه ويقولون : أُسرتك وعشيرتك أعلمُ بك حيث لم يتّبعوك ، ويكلّمونه ويجادِلونه ويكلّمهم ويَدْعوهم إلى الله ويقول : اللّهم لَوْ شِئْتَ لَمْ يَكُونُوا هَكَذَا ، فكان من سُمّى لنا من القبائل الذين أتاهم رسول الله ، ﷺ ، وَدَعَاهم وعَرَض نفسه عليهم : بنو عَامر بن صَعْصَعة ، ومُحارب بن خَصَفَة ، وفَزَارة ، وغَسّان ، ومُرّة ، وحَنيفة ، وسُلَيم ، وعَبْس ، وبنو نضر ، وبنو البكاء ، وكِنْدة ، وكَلْب ، والحارث بن كعب، وعُذْرة ، والحَضَارمة ، فلم يستجب منهم أحد *) .

* * *

(١) أورده الذهبى بنصه فى السيرة النبوية ص ٢٤٦

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٦ ص ٣٠٢ - ٣٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

ذكر دعاء رسول الله ، ﷺ ، الأوس والخَزْرَج

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى نافع بن كثير عن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمّد عن أبيه عن عائشة قال : وحدّثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى منصور عن إبراهيم بن يحيَى بن زَيد بن ثابت عن أمّ سعد بنت سعد بن ربيع قال : وحدّثنا داود بن عبد الرحمن العَطّار عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن أبى الزُّبير عن جابر قال : وحدّثنا هشام بن سعد عن زَيد بن أسْلَم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب قال : وحدّثنى أُسامة بن زَيد بن أسْلَم عن نافع أبى محمّد قال : سمعتُ أبا هريرة قال : وحدّثنى عُبيد بن يحيَى عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع عن أبيه عن جَدّه قال : وحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصِم بن عمر بن قتَادة عن محمود بن لبيد ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : أقامَ رسول الله ﷺ ، بمكّة ما أقام يدعو القبائل إلى الله ويعرض نفسه عليهم كلّ سنة بِمَجَنَّة وعُكاظ ومِنًى أن يؤووه حتى يبلّغ رسالة ربّه ولهم الجنَّة ، فليست قبيلة من العرب تستجيب له ويُؤذَى ويُشْتَم حتى أراد الله إظهار دينه ونَصْر نبيه وإنجاز ما وعَدَه ، فسَاقَه إلى هذا الحىّ من الأنصار لما أراد الله به من الكرامة . فانتهى إلى نَفَرٍ منهم وهم يحلقون رءوسهم ، فجلَس إليهم فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فاستجابوا لله ولرسوله فأسرعوا وآمنوا وصدَّقوا وآووا ونَصروا ووَاسَوْا ، وكانوا والله أطول الناس أَلْسِنَةً ، وأحدّهم[1] سيوفاً ، فاختلف علينا فى أوّل من أسلم من الأنصار وأجاب فذكروا الرجل بعينه ، وذكروا الرجلَيْنِ ، وذكروا أنه لم يكن أحد أوّل من الستّة ، وذكروا أن أوّل مَن أسلَمْ ثمانية نفر ، وكتَبْنَا كلّ ذلك ، وذكروا أنّ أوّل مَن أسْلَم من الأنصار أسْعد بن زُرارة وذَكْوان بن عبد قيس ، خرجا إلى مكّة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فقال لهما : قد شغلنا هذا المُصَلِّى عن كلّ شىء ، يزعم أنّه رسول الله ، قال : وكان أسعد بن زرارة وأبو الهيثم بن التّيّهان يتكلّمان بالتوحيد بيثرب ، فقال ذكوان بن عبد قيس لأسعد بن زُرارة حين سمع كلام عتبة : دُونك هذا دينك ، فقاما إلى رسول الله ، ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام فأسلما ثمّ رجعا إلى المدينة ،

---

(١) وأحدهم : م « وأحد » .

فلقى أسعد أبا الهَيْثَم بن التَّيِّهان فأخبره بإسلامه وذكر له قول رسول الله ، ﷺ، وما دعا إليه ، فقال أبو الهيثم : فأنا أشهد معك أنّه رسول الله ، وأسلم .

ويقال : إن رافع بن مالك الزُّرَقىّ ومُعاذ بن عَفراء [١] خرجا إلى مكّة معتمرين فذُكر لهما أمر رسول الله ، ﷺ ، فأتياه ، فعَرَضَ عليهما الإسلام فأسْلَما ، فكانا أوّل مَن أسلم ، وقدما المدينة ، فأوّل مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة مسجد بنى زُريق .

ويقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، خرَج من مكّة فمرّ على نفر من أهل يثرب نُزولٍ بمِنًى ثمانية نفر ، منهم : من بنى النّجّار مُعاذ بن عفراء وأسعد بن زُرارة ، ومن بنى زُريق رافع بن مالك وذَكوان بن عبد قيس ، ومن بنى سالم عُبادة بن الصَّامت وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثَعلبة ، ومن بنى عبد الأشهل أبو الهيثم بن التَّيِّهان حليف لهم من بلىّ ، ومن بنى عمرو بن عوف عويم بن ساعدة ، فَعَرَض عليهم رسول الله ، ﷺ ، الإسلام فأسْلَموا ، وقال لهم رسول الله ، ﷺ : تَمْنَعُونَ لى ظَهْرِى حَتّى أُبَلّغَ رِسَالَةَ رَبّى ؟ فقالوا : يا رسول الله نحن مجتهدون لله ولرسوله ، نحن ، فاعلمْ ، أعداءٌ متباغضون ، وإنّما كانت وقعة بُعاث ، عام الأوّل ، يومٌ من أيّامنا اقتتلنا فيه فإن تَقْدَمْ ونحن كذا لا يكون لنا عليك اجتماع ، فدعنا حتى نرجع إلى عشائرنا لعلّ الله يُصْلح ذات بيننا ، وموعدك الموسم العامَ المُقْبِلَ .

ويقال : خرج رسول الله ، ﷺ ، فى الموسم الذى لقى فيه السّتّة النّفر من الأنصار ، فوقف عليهم فقال : أحُلَفَاءَ يَهُودٍ ؟ قالوا : نعم ، فدعاهم إلى الله وعَرَض عليهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فأسلموا ، وهم : من بنى النجّار أسعد بن زُرارة وعَوف بن الحارث ، ابن عَفراء ، ومن بنى زُريق رافع بن مالك ، ومن بَنى سَلمة قُطبة بن عامر بن حَديدَة ، ومن بنى حرام بن كعب عُقبة بن عامر بن نابىء ، ومن بنى عُبيد بن عدىّ بن سلمة جابر بن عبد الله بن رِئاب، لم يكن قبلهم أحد : قال محمّد بن عمر : هذا عندنا أثبت ما سمعنا فيهم وهو المُجْتَمَعُ عليه .

---

(١) هو معاذ بن الحارث ، وعفراء أمه ، وعُرِف بها . انظر الإصابة ج ٦ ص ١٤٠

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى زكريّاء بن زيد عن أبيه قال : هؤلاء الستّة فيهم أبو الهيثم بن التّيهان ، ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قالوا : ثمّ قدموا إلى المدينة فدعوا قومهم إلى الإسلام فأسلم من أسلم ، ولم يبقَ دار من دور الأنصار إلاّ فيها ذِكْرٌ ، عن رسول الله ، ﷺ كثيراً .

* * *

ذكر العقبة الأولى الاثنى عشر

ليس فيهم عندنا اختلاف ، أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتَادة عن محمود بن لبيد قال : وحدّثنا يونس بن محمّد الظّفَرىّ عن أبيه قال : وحدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه وعن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الرحمن بن عُسَيلَة الصُّنابحى عن عُبادة بن الصامت قالوا : لما كان العام المقبل من العام الذى لقى فيه رسول الله ، ﷺ ، النفر الستّة لقيه اثنا عشر رجلاً بعد ذلك بعام ، وهى العَقَبة الأولى ، من بنى النّجّار أسعد ابن زُرارة ، وعَوْف ومُعاذ وهما ابنا الحارث ، وهما ابنا عَفْراء ، ومن بنى زُريق ذكوان بن عبد قيس ورافع بن مالك ، ومن بنى عوف بن الخزرج عبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، ومن بنى عامر بن عوف عبّاس بن عُبادة ابن نَضْلة ، ومن بنى سلمة عُقْبة بن عامر بن نابىء ، ومن بنى سواد قُطْبة بن عامر ابن حَديدة ، فهؤلاء عشرة من الخزرج ، ومن الأوس رجلان أبو الهيثم بن التّيّهان من بلىّ حليفٌ فى بنى عبد الأشهل ، ومن بنى عمرو بن عوف عُويم بن ساعدة ، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء ، على أن لا نُشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتيَ ببُهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيَه فى معروف ، قال : فَإنْ وَفّيتُمْ فَلَكُمُ الجَنّةُ وَمَنْ غَشِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً كَانَ أمْرُهُ إلى اللهِ إنْ شَاءَ عَذّبَهُ وَإنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ ، ولم يُفرض يومئذ القتال ، ثمّ انصرفوا إلى المدينة فأظهر الله الإسلام ، وكان أسعد بن زُرارة يُجَمّعُ بالمدينة بمن أسلم ، وكتبت الأوس والخزرج إلى رسول الله ، ﷺ : ابعث إلينا مقرئاً يُقرئنا القرآن ، فبعث إليهم مُصعب بن عُمير العَبْدَرىّ فنزل على أسعد بن زُرارة فكان يقرئهم القرآن ، فروى

بعضهم أنّ مُصعباً كان يُجَمّع بهم ثمّ خرج مع السبعين حتى وافوا الموسم مع رسول الله ، ﷺ (١) .

* * *

ذكر العقبة الآخرة وهم السبعون الذين بايعوا رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلميّ قال : حدّثني محمّد بن يحيَى بن سهل عن أبيه عن جدّه عن أبي بُرْدَة بن نِيَار قال : وحدّثنى أُسامةَ بن زَيد الليثى عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصَّامت عن عبادة بن الصامت قال : وحدّثنى عبد الله بن يزيد عن أبى البَدّاح بن عاصم عن عبد الرحمن بن عُويم بن سَاعدة عن أبيه قال : وحدّثنى عُبيد بن يحيَى عن مُعاذ بن رِفاعة قال : وحدّثنى ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن أبى سفيان قال : وحدّثنى ابن أبى سَبْرة عن الحارث بن الفضل عن سفيان بن أبى العوجاء قال : وحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رُومان ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا ، لما حضر الحجّ مشى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله ، ﷺ ، والإسلام يومئذ فاشٍ بالمدينة ، فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلاً أو رجلين فى خَمَر (٢) الأوس والخزرج وهم خمسمائة ، حتى قدموا على رسول الله ، ﷺ ، مكّة ، فسلّموا على رسول الله ، ﷺ ، ثمّ وعدهم مِنًى وسط أيّام التشريق ليلة النَّفْر الأوّل إذا هدأت الرِّجْل أن يوافوه فى الشّعب الأيمن إذا انحدروا من مِنًى بأسفل العَقَبة حيث المسجد اليوم ، وأمرهم أن لا ينبّهوا نائماً ولا ينتظروا غائباً ، قال : فخرج القوم بعد هَدْأَة يَتَسَلّلُون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله ، ﷺ ، إلى ذلك الموضع معه العبّاس بن عبد المطّلب ليس معه أحد غيره (٣) .

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣١٢

(٢) الخَمَر : جماعة الناس وكثرتهم .

(٣) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

فكان أوّل من طلع على رسول الله ، ﷺ ، رافع بن مالك الزّرَقى ، ثمّ توافى السبعون ومعهم امرأتان ، قال أسعد بن زُرارة : فكان أول مَن تكلّم العبّاس بن عبد المطّلب فقال : يا مَعشر الخزرج إنّكم قد دَعوتم محمّداً إلى مادعوتموه إليه ، ومحمّد من أعزّ النّاس فى عشيرته ، يمنعه واللهِ مِنّا مَن كان على قوله ، ومَن لم يكن منّا على قوله يمنعه للحَسَب والشَّرف ، وقد أبَى محمّد النّاسَ كلّهم غيركم ، فإن كُنتم أهل قوّة وجَلد وبصَرٍ بالحرب واستقلال بعدَاوة العرب قاطبة ، ترميكم عن قَوس واحدة ، فارتئُوا رأيكم وائتمروا بينكم ولا تفترقوا إلاّ عن ملإٍ منكم واجتماع ، فإنّ أحسن الحديث أصدقه [١] .

(*) فقال البَرَاء بن مَعرور : قد سمعنا ما قلتَ وإنا والله لو كان فى أنفسنا غير ما تنطق به لقُلناه ولكنّا نريدُ الوفاء والصدق وبذل مُهَج أنفسنا دون رسول الله ، ﷺ ، قال : وتلا رسول الله ، ﷺ ، عليهم القرآن ثمّ دَعَاهم إلى الله ورغّبهم فى الإسلام وذكر الذى اجتمعوا له ، فأجابه البرَاء بن مَعرور بالإيمان والتصديق ثم قال : يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر ، ويقال إن أبا الهيثم بن التيّهان كان أوّل من تكلّم وأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله ، ﷺ ، وصدّقه ، وقالوا : نقبله على مصيبة الأموال وقَتل الأشراف ، ولَغطوا ، فقال العبّاس ابن عبد المطّلب وهو آخذ بيد رسول الله ، ﷺ : أخفوا جَرْسَكم فإن علينا عيوناً ، وقدّموا ذوى أسنانكم ، فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم ، فإنّا نخاف قومكم عليكم ، ثمّ إذا بايعتم فتفرّقوا إلى مَحالّكم . فتكلّم البَرَاء بن مَعرور فأجابَ العبّاس ابن عبد المطّلب ، ثمّ قال : ابسُط يدك يا رسول الله ، فكان أوّل مَن ضَرَب على يد رسول الله ، ﷺ ، البَراء بن مَعرور ، ويقال أوّل من ضرب على يده أبو الهيثم ابن التيّهان ، ويقال أسعد بن زرارة ، ثمّ ضرب السبعون كلّهم على يده وبايعوه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ موسى أَخَذَ مِنْ بَنى إِسْرَائِيلَ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيباً فَلا يَجِدَنّ مِنْكُمْ أَحَدٌ فى نَفْسِهِ أَنْ يُؤخَذَ غَيْرُهُ فَإنّمَا يَخْتَارُ لى جِبْرِيلُ ، فلمّا تخيّرهم قال للنقباء : أَنْتُمْ كُفَلاءُ عَلى غَيْرِكُمْ كَكَفَالَةِ الحَوَارِيّينَ لِعِيسَى بنِ مَرْيَمَ وَأَنَا كَفِيل عَلى

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣١٤ نقلا عن ابن سعد .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٩٠ أورده النويرى ج ١٦ ص ٣١٥ - ٣١٧ نقلا عن ابن سعد .

قَوْمى ، قالوا : نعم ، فلمّا بايع القوم وكملوا صاح الشيطان على العَقبة بأبعد صوت سُمِعَ : يا أهل الأخاشب ، هل لكم فى محمّد والصُّباة معه قد أجمعوا على حربكم؟ فقال رسول الله ، ﷺ : انْفَضّوا إلى رِحَالِكُمْ ، فقال العبّاس بن عُبادة بن نَضْلة : يا رسول الله والذى بعثك بالحقّ لئن أحببتَ لنميلنّ على أهل مِنًى بأسيافنا، وما أحدٌ عليه سيف تلك الليلة غيرُه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّا لَمْ نُؤمَرْ بذلِك فَانْفَضّوا إلى رِحَالِكُمْ: فتفرَّقوا إلى رِحالهم ، فلمّا أصبح القوم غَدَت عليهم جِلّة قريش وأشرافهم حتى دخلوا شِعب الأنصار فقالوا : يا معشر الخزرج إنّه بلغنا أنّكم لَقيتم صاحبنا البارحة وَوَاعَدتموه أن تبايعوه على حربنا ، وايمُ الله ما حىّ من العرب أبغض إلينا أن تنشبَ بيننا وبينه الحرب منكم ، قال : فانبعثَ مَن كان هناك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا ، وجعل ابن أُبَىّ يقول : هذا باطل وما كان هذا وما كان قومى ليفتاتوا علىّ بمثل هذا ، لو كنت بيثرب ما صنع هذا قومى حتى يؤامرونى ، فلمّا رجعت قريش من عندهم رَحَل البرَاء بن معرور فتقدم إلى بطن يأجَجَ وتلاحق أصحابه من المسلمين ، وجعلت قريش تطلبهم فى كلّ وجه ولا تعدَّوا طرق المدينة، وحزّبوا عليهم ، فأدركوا سَعد ابن عُبَادة ، فجعلوا يده إلى عنقه بنِسْعَةٍ [(١)] وجعلوا يضربونه ويجرّون شَعره ، وكان ذا جُمّة ، حتى أدخلوه مكّة ، فجاءه مُطعم بن عدىّ والحارث بن أُميّة بن عبد شمس فخلّصاه من بين أيديهم ، وأْتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عُبادة أن يكرّوا إليه ، فإذا سعد قد طلع عليهم ، فرَحَل القوم جميعاً إلى المدينة [(*)] .

* * *

ذكر مقام رسول الله ، ﷺ ، بمكّة من حين تنبأ إلى الهجرة

أخبرنا أنسَ بن عِياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نُمير قالوا : أخبرنا يحيَى ابن سعيد عن سعيد بن المسيّب أن رسول الله ، ﷺ ، نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاثٍ وأربعين سنة وأقام بمكّة عشر سنين .

---

(١) النّسعة بالكسر : سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره .

أخبرنا أنس بن عِياض عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، أقام بمكّة عشر سنين .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا سفيان عن يحيَى بن أبى كثير عن أبى سَلمة قال : حدّثتنى عائشة ، رضى الله عنها ، وابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، مكث بمكّة عشر سنين يُنْزَلُ عليه القرآن وبالمدينة عشر سنين .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبى حبيب أن النبىّ ، ﷺ ، أقام بمكّة عشراً ، وخرَج منها فى صَفَر ، وقَدِمَ المدينة فى شهر ربيع الأوّل .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد وعفّان بن مُسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا عمّار بن أبى عمّار مولى بنى هاشمٍ عن ابن عبّاس قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، بمكّة خمس عشرةَ سنة ، سبع سنين يرى الضوء والنور ويسمع الصوت ، وثمانى سنين يُوحَى إليه . زاد عفّان فى حديثه : وأقام بالمدينة عشر سنين .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، أخبرنا العلاء بن صالح عن المِنْهال بن عمرو عن سعيد ابن جُبَير أن رجلاً أتى ابن عبّاس فقال : أُنزل على رسول الله ، ﷺ ، عشرًا بمكّة وعشرًا بالمدينة ، فقال : من يقول ذاك ؟ لقد أنزل عليه بمكّة عشرًا وخمسًا ، يعنى سنين أو أكثر [١] .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أبى رجاء قال : سمعت الحسن وقرأ : ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾ [سورة الإسراء : ١٠٦] : قال : كان الله ينزل بها [٢] القرآن بعضه قبل بعض لِمَا علم أنّه سيكون فى النّاس ويحدّث ، لقد بلغنا أنّه كان بين أوّله وآخره ثمانى عشرة سنة ، أُنزل عليه ثمانى سنين بمكّة قبل أن يهاجر إلى المدينة وعشر سنين بالمدينة .

أخبرنا رَوْح بن عبادة ، أخبرنا هشام بن حَسّان عن عِكرمة عن ابن عبّاسٍ قال: أقام رسول الله ، ﷺ ، بمكّة بعد أن بُعث ثلاثَ عشرةَ سنة يوحَى إليه ثمّ أُمر [٣] بالهجرة .

---

(١) م « وأكثر » .

(٢) كذا فى ل . وفى م « هذا » .

(٣) أُمر : م « أمرنا » .

أخـــبرنا رَوْح بن عبادة ، أخبرنا زكريّاء بن إسحاق عن عَمرو بن دينار عن ابن عبّاس قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، بمكّة ثلاث عشرة سنة .

أخبرنا كثير بن هشام وموسى بن داود وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى جَمْرة [1] قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : أقام رسول الله ، ﷺ . بمكّة ثلاثَ عشرةَ سنة يوحَى إليه .

* * *

ذكر إذن رسول الله ، ﷺ ، للمسلمين فى الهجرة إلى المدينة

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى مَعمر بن رَاشِد عن الزهرىّ عن أبى أمامة بن سَهل بن حُنيف وعن عُروة عن عائشة قالا : لما صَدَر السبعون من عند رسول الله ، ﷺ ، طابَت نفسه وقد جعل الله له مَنعَةً وقومًا أهل حرب وعُدّة ونجدة ، وجعل البلاء يشتدّ على المسلمين من المشركين لما يعلمون من الخروج فضيّقوا على أصحَابه وتَعَبّثوا بهم ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى ، فشكا ذلك أصحاب رسول الله ، ﷺ، واستأذنوه فى الهجرة ، فقال : قَدْ أُريتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ، أُرِيتُ سَبْخَةً ذَاتَ نخلٍ بَينَ لابَتَينِ ، وهما الحرّتان ، وَلَوْ كَانَتِ السّرَاةُ أرْضَ نَخْلٍ وَسِبَاخٍ لَقُلْتُ هِيَ هِيَ ، ثمّ مكث أيّامًا ثمّ خرج إلى أصحابه مسرورًا فقال : قَدْ أُخْبِرْتُ بِدَارِ هِجْرَتِكُمْ وَهِيَ يَثْرِبُ ، فَمَنْ أرَادَ الخُرُوجَ فَلْيَخْرُجْ إلَيْهَا : فجعل القوم يتجهّزون ويتوافقون ويتواسَون ويخرجون ويُخْفون ذلك ، فكان أوّل مَن قَدِم المدينة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أبو سَلَمة بن عبد الأسد [2] .

ثمّ قَدِم بعده عامر بن ربيعة معه امرأته ليلى بنت أبى حَثْمة ، فهى أوّل ظعينة

---

(١) أبى جمرة : تصحف فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « أبى حمزة » والتصويب من م وتهذيب التهذيب وانظر تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٣٨٤

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج٣ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

قدمت المدينة ، ثم قدم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أرْسَالًا فنزلوا على الأنصار فى دورهم ، فآووهم ونَصروهم وآسوهم ، وكان سالم مولى أبى حُذَيفة يؤمّ المهاجرين بقُباء قبل أن يَقْدَم رسول الله ، ﷺ (١) .

فلمّا خرج المسلمون فى هجرتهم إلى المدينة كلِبت قريش عليهم وحَرِبوا واغتاظوا على مَن خرج من فتيانهم .

وكان نفر من الأنصار بايعوا رسول الله ، ﷺ ، فى العقبة الآخرة ثمّ رجعوا إلى المدينة ، فلمّا قدم أوّل من هاجر إلى قباء خرجوا إلى رسول الله ، ﷺ ، بمكّة حتى قدموا مع أصحابه فى الهجرة ، فهم مهاجرون أنصاريون ، وهم : ذكوان بن عبد قيس ، وعُقبة بن وهب بن كَلَدة ، والعبّاس بن عُبادة بن نَضْلة ، وزياد بن لبيد ، وخرج المسلمون جميعًا إلى المدينة ، فلم يبقَ بمكّة منهم إلا رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ، وعلىّ ، أو مفتونٌ محبوس ، أو مريض ، أو ضعيف عن الخروج (٢) .

* * *

ذكر خروج رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر إلى المدينة للهجرة

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمر عن الزهرىّ عن عُروة عن عائشة قال : وحدّثنى ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين بن أبى غطفان عن ابن عبّاس قال : وحدّثنى قُدامة بن موسى عن عائشة بنت قدامة قال : وحدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن عبيد الله بن أبى رافع عن علىّ قال : وحدّثنى مَعْمَر عن الزهرىّ عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشم عن سُراقة بن جعثم ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : لما رأى المشركون أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قد حملوا الذَّرَارى والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار مَنَعة وقوم أهل حَلْقة وبأس ، فخافوا خروج رسول الله، ﷺ ، فاجتمعوا فى دار

(١) الصالحى ج ٣ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٣ ص ٣١٩

النَّدوة ، ولم يتخلَّف أحد من أهل الرأى والحِجَى منهم ليتشاوروا فى أمره ، وحضرهم إبليس فى صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصّمّاء فى بَتّ (١) ، فتذاكروا أمر رسول الله ، ﷺ ، فأشار كلّ رجل منهم برأى ، كلّ ذلك يردّه إبليس عليهم ولا يَرضَاه لهم ، إلى أن قال أبو جهل : أرى أن نأخذ من كلّ قبيلة من قريش غلامًا نهدًا جليدًا ، ثمّ نعطيه سيفًا صارمًا فيضربونه ضربةَ رجل واحد ، فيتفرّق دمه فى القبائل ، فلا يدرى بنو عبد مناف بعد ذلك ما تَصنع ، قال : فقال النجدى : لله دَر الفتى ! هذا والله الرأى وإلاّ فلا ، فتفرَّقوا على ذلك وأجمعوا عليه ، وأتى جبريل رسول الله ، ﷺ ، فأخبره الخَبر وأمره أن لا يَنام فى مَضْجعه تلك الليلة (٢) .

وجاء رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر فقال : إنّ الله ، عزّ وجلّ ، قَدْ أذِنَ لىَ فى الخُرُوجِ ، فقال أبو بكر : الصحْبَة (٣) يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نَعَمْ ، قال أبو بكر : فخُذْ بأبى أنت وأمى إحدى رَاحِلَتَىّ هاتين ، فقال رسول الله ، ﷺ : بالثّمَنِ ، وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نَعَم بنى قُشير ، فأخذ إحداهما وهى القَصْواء ، وأمرَ عليًا أن يبيت فى مضجعه تلك الليلة ، فبات فيه علىّ وَتَغَشَّى بُرْدًا أحمر حضْرميًا كان رسول الله ، ﷺ ، ينام فيه (٤) .

واجتمع أولئك النَّفَر من قريش يتطلّعون من صِير (٥) الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيّهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، عليهم وهم جلوس على الباب ، فأخذ حَفنة من البطحاء فجعلَ يذرّها على رءوسهم ويتلو : ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [سورة يس : ١ - ٢] : حتى بلغ : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [سورة يس : ١٠] : ومضى

---

(١) البت : الكساء الغليظ .

(٢) ابن هشام : السيرة النبوية ج ٢ ص ٤٨٠ فما بعدها .

(٣) ل ، م « الصحابة » على خلاف ماجاء فى الموضع المماثل لدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٨٥ حين ورد الصحبة ، ومثله لدى الصالحى ج ٣ ص ٣٣٧ وهو ما أثبته هنا .

(٤) ابن هشام ج ٢ ص ٤٨٥ ، والصالحى ج ٣ ص ٣٣٧

(٥) الصير : شق الباب (النهاية) .

رسول الله ، ﷺ . فقال قائل لهم : ما تنتظرون ؟ قالوا : محمّدًا : قال : خبتم وخسرتم ، قد والله مرّ بكم وذرّ على رءوسكم التراب ، قالوا : والله ما أبصرناه ! وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم ، وهم : أبو جهل ، والحكم بن أبى العاص ، وعقبة بن أبى مُعَيط ، والنضر بن الحارث، وأميّة بن خلف ، وابن الغيطلة ، وزمعة ابن الأسود ، وطعيمة بن عدىّ ، وأبو لهب ، وأُبىّ بن خلف ، ونُبيه ومنبه ابنا الحجّاج ، فلمّا أصبحوا قام علىّ عن الفراش فسألوه عن رسول الله ، ﷺ ، فقال : لا علم لى به [١] .

وصار رسول الله ، ﷺ ، إلى منزل أبى بكر ، فكان فيه إلى الليل ، ثمّ خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه ، وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض ، وطلبت قريش رسول الله ، ﷺ ، أشدّ الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار ، فقال بعضهم : إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمّد ، فانصرفوا [٢] .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا عَون بن عمرو القيسى أخو رِياح القَيسى ، أخبرنا أبو مُصعب المكىّ قال : أدركتُ زَيد بن أرقم ، وأنس بن مالك ، والمغيرة بن شُعبة فسمعتهم يتحدّثون أن النبىّ ، ﷺ ، ليلة الغار أمرَ الله شجرة فنبتت فى وجه النبىّ ، ﷺ ، فسَتَرته ، وأمرَ الله العنكبوت فنسجَت على وجهه فسترته ، وأمر الله حمامتين وحشيتين فَوَقَعَتا بفم الغار ، وأقبل فتيان قريش ، من كلّ بطن رجل ، بأسيافهم وعِصِيّهم وهِرَاواتهم حتى إذا كانوا من النبى ﷺ ، قدر أربعين ذراعًا ، نظرَ أوّلهم فرأى الحمامتين فرجع فقال له أصحابه : مالك لم تنظر فى الغار ؟ قال : رأيت حمامتين وحشيّتين [٣] بفم الغار فَعَرَفت أن ليس فيه أحد ، قال : فسمع النبىّ ، ﷺ ، قوله فعَرَف أن الله قَد دَرَأَ عنه بهما ، فَسَمّتَ النبىّ ، ﷺ ، عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن فى حرم الله [٤] .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٣٢٧

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٤٨٧ ، والصالحى ج ٣ ص ٣٣٥

(٣) م « حمامين وحشيين » والمثبت رواية « ل » ومثلها لدى النويرى ج ١٦ ص ٣٣٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٣٢ نقلا عن ابن سعد .

رجع الحديث إلى الأوّل ، قالوا : وكانت لأبى بكر منيحة غنم يرعاها عامر بن فُهَيرة ، وكان يأتيهم بها ليلًا فيحتلبون فإذا كان سَحَرٌ سرح مع الناس . قالت عائشة : وجهّزناهما أحبّ الجهاز ، وصنعنا لهما سُفْرة فى جِراب فقطعت أسماء بنت أبى بكر قطعة من نطاقها فَأَوْكَت به الجراب ، وقَطَعت أُخرى فصيّرته عِصامًا لفم القِرْبة ، فبذلك سُمِّيَت ذات النطاقين . ومكثَ رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر فى الغار ثلاث ليال ، يبيت عندهما عبد الله بن أبى بكر ، واستأجر أبو بكر رجلًا من بنى الدِّيل هاديًا خِرِّيتًا (١) يقال له عبد الله بن أُرَيْقط ، وهو على دين الكفر . ولكنّهما أمناه ، فارتحلا ومعهما عامر بن فُهيرة ، فأخذ بهم ابن أريقط يَدَ بَحْرٍ (٢) ، فما شعرت قريش أين وَجّه رسول الله ، ﷺ . حتى سمعوا صوتًا من جنّىّ من أسفل مكّة ، ولا يُرى شخصُه :

جَزَى اللهُ رب النّاس خيرَ جَزَائِهِ رَفيقين قالا خَيْمَتَىْ أمّ مَعْبدِ
هُمَا نَزَلا بالبِرّ وَارْتَحَلا بِهِ فقد فازَ مَنْ أمْسى رَفيقَ محمّد

(*) أخبرنا الحارث قال : حدّثنى غير واحد من أصحابنا ، منهم محمّد بن المثنّى البزّاز وغيره قالوا : أخبرنا محمّد بن بشر بن محمّد الواسطى ، ويكنى أبا أحمد السكرى ، أخبرنا عبد الملك بن وهب المذحجى عن الحُرّ بن الصيّاح عن أبى معبد الخزاعى أن رسول الله ، ﷺ ، لما هاجر من مكّة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فُهيرة مولى أبى بكر ، ودليلهم عبد الله بن أُريقط الليثى ، فمروا بخَيْمَتَى

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خرت) وفى حديث الهجرة « فاستأجرا رجلا من بنى الدِّيل هاديا خِرِّيتا » الخريت : الماهر الذى يهتدى لأخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها .

(٢) فى ل « برىحر » كذا دون وضع أى نقط . والمثبت من م ، ولفظ البخارى ج ٥ ص ٧٦ « وانطلق بهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق الساحل » ومما يعضد رواية م كذلك ما ورد لدى البيهقى فى دلائل النبوة ج ٢ ص ٢٠٨ « فارتحلا وانطلق عامر بن فهيرة والدليل الدؤلى فأخذ بهما يَدَبَحْرِ وهو طريق الساحل » وكذلك ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (يد) وفى حديث الهجرة « فأخذ بهم يَدَ البَحْر » أى طريق الساحل .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٩٨ أورده النويرى ج ١٦ ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ، والصالحى ج ٣ ص ٣٤٦ فما بعدها .

أم معبد الخزاعيّة ، وكانت امرأة جَلْدَةً ، بَرْزَة ، تحتبى وتقعد بفناء الخيمة ، ثمّ تسقى وتُطْعِم ، فسألوها تمرًا أو لحمًا يشترون ، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك ، وإذا القوم مُرْمِلُون مُسْنِتُون (١) ، فقالت : والله لو كان عندنا شيء ما أعوَزَكُم القِرَى ، فنظر رسول الله ، ﷺ ، إلى شاةٍ فى كِسْر الخيمة فقال : مَا هَذِهِ الشَّاةُ يَا أمّ مَعْبَد ؟ قالت : هذه شاة خلفها الجَهْد عن الغنم ، فقال : هَلْ بِهَا مِنْ لَبَنٍ ؟ قالت : هى أجهد من ذلك ، قال : أتَأذَنِينَ لى أنْ أحْلُبَهَا؟ قالت : نعم ، بأبى أنت وأمّى ، إن رأيت بها حَلَبًا ! فدعا رسول الله ، ﷺ ، بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللّهم بَارِكْ لَهَا فى شَاتِهَا ! قال : فَتَفَاجَّت (٢) ودَرّتْ واجترّتْ ، فدعا بإناء لها يُرْبِض الرهط فحلب فيه ثجًّا حتى غلبه الثُّمَالُ فسقاها فشربت حتى رَوِيت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب ، ﷺ ، آخِرَهم وقال : سَاقى القَوْمِ آخِرُهُمْ ، فشربوا جميعًا عَللاً بعد نَهَلٍ حتى أراضوا ، ثمّ حلب فيه ثانيًا عَودًا على بَدء فغادَره عندها ثمّ ارتحلوا عنها ، فقلّ ما لبثت أن جاء زوجها أبو مَعبد يسوق أعنزًا حُيّلًا عجافًا هَزْلَى ما تَساوَقُ ، مُخّهن قليل لا نِقْى بهنّ ، فلمّا رأى اللبن عجب وقال : من أين لكم هذا والشاة عازبة ولا حلوبة فى البيت ؟ قالت : لا والله إلاّ أنهّ مَرّ بنا رجلٌ مبارَك كان من حديثه كَيْتَ وكَيْتَ ، قال : والله إنى لأراه صاحب قريش الذى يُطلب ، صِفيه لى يا أمّ معبد ، قالت : رأيتُ رجلًا ظاهر الوَضَاءة ، متبلج الوجه ، حسن الخُلق ، لم تعبه ثُجْلَة (٣) ولم تُزْرِ به صَعْلَة (٤) ، وسيم قسيم ، فى عينيه دَعَج ، وفى أشفاره وَطَفٌ (٥) ، وفى صوته صَحَل (٦) ، أحور أكحل أزَجّ

---

(١) مرملون : نفدزادهم ، ومسنتون : مجدبون .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فجج) التَّفَاجُّ : المبالغة فى تفريج مابين الرجلين ، ومنه حديث أم معبد « فتفاجت عليه ودَرَّت واجْتَرَّت » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ثجل) فى حديث أم معبد « ولم تزر به ثجلة » أى ضِخَمُ بطن .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (صعل) فى حديث أم معبد « لم تُزر به صَعلة » هى صِغر الرأس .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (وطف) فى حديث أم معبد « وفى أشفاره وَطَف » أى فى شعر أجفانه طول .

(٦) فى النهاية (صحل) فى صفته ﷺ « وفى صوته صَحَل » وهو بالتحريك كالبُحّة ، وألا يكون حاد الصوت .

أقْرَن ، شديد سواد الشعر ، فى عُنقه سَطَع (١) ، وفى لحيته كَثَافة ، إذا صَمَت فعليه الوقار ، وإذا تكلّم سَما وعَلاه البَهاء وكأن مَنطقه خرزات نَظْم يَتَحَدَّرْن ، حُلو المنطق ، فَصْل ، لا نَزْر ولا هَذر، أجهرَ النّاس وأجمله من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، رَبْعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قِصَر ، غُصن بين غصنين ، فهو أنظر الثلاثة مَنظرًا ، وأحسنهم قَدْرًا ، له رُفقاء يحفّون به ، إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا أمر تَبَادروا إلى أمره ، مَحفود مَحشود ، لا عابس ولا مُفَنّد (٢) : قال : هذا والله صاحب قريش الذى ذُكر لنا من أمره ما ذُكر ، ولو كنت وافقته يا أمّ معبد لالتمست أن أصحبه ، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً ، وأصبح صوت بمكّة عاليًا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يَرون من يقول ، وهو يقول :

جزى الله ربُّ النّاس خير جزائه ... رفيقين حلاّ خيمتَىْ أمّ مَعْبَدِ
هما نزلا بالبِرّ وارتحلا به ... فأفلح مَن أمسى رفيق محمّد
فيالَ قُصَىّ ما زوى اللهُ عنكمُ ... به من فَعالٍ لا يُجازَى وسُودَدِ
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها ... فإنّكمُ إن تسألوا الشاة تشهدِ
دعاها بشاة حائل فَتَحَلّبَتْ ... له بصريحٍ ضَرّةُ الشّاةِ مُزْبِدِ
فغادره رهنًا لديها لحالب ... تدرّ بها فى مصدر ثمّ مَوْرِدِ (*)

وأصبح القوم قد فقدوا نبيهم ، وأخذوا على خيمتى أم معبد حتى لحقوا النبىّ ، ﷺ ، قال : فأجابه حسّان بن ثابت فقال :

لقد خَابَ قومٌ غابَ عنهم نبيّهم ... وقُدّس من يسرى إليهم ويغتدى
تَرَحّلَ عن قومٍ فزالت عقولهم ... وحلّ على قوم بنور مجدّدِ
وَهَلْ يستوى ضُلاّل قوم تسكعوا (٣) ... عمًى وَهُدَاةٌ يَهْتدُونَ بِمُهْتَدِ ؟

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سطع) فى حديث أم معبد « فى عنقه سَطَع» أى ارتفاع وطول .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فند) ومنه حديث أم معبد « لاعابس ولا مُفَنّد » هو الذى لا فائدة فى كلامه لِكِبَرٍ أصابه .

(٣) كذا فى م . وفى ل « تسلّعوا » وعلق عليه الأستاذ محمود شاكر بقوله « مافى المطبوعة محض خطأ ، والصواب مافى المخطوطة وهو فى كتب اللغة « سكع » شاهدًا قلت : ولدى ابن الأثير فى النهاية (سكع) فى حديث أم معبد « وهل يستوى ضلال قوم قد تسكعوا » . وعلى هذا فكلمة =

نبىّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهُ فِى كُلِّ مَشْهَدِ
فَإِنْ قَالَ فِى يَوْمٍ مَقَالَةَ غَائِبٍ فَتصْدِيقُها فِى ضَحْوَةِ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ
لِتَهْنَ أبا بكر سَعَادَةُ جَدِّهِ بِصُحْبَتِه ،مَن يُسعِدِ اللهُ يَسعدِ
ويَهْنِ بنى كَعْبٍ مَكَانُ فَتَاتِهم ومقعدُها للمسلمين بِمَرْصَدِ (١)

قال عبد الملك : فبلغنا أن أم معبد هاجرت إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلمت ، وكان خروج رسول الله ، ﷺ ، من الغار ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأوّل فقال يوم الثلاثاء بقُديد (٢) ، فلمّا راحوا منها عرض لهم سُراقة بن مالك بن جُعشم وهو على فرس له ، فدعا عليه رسول الله ، ﷺ ، فرسخت قوائم فرسه ، فقال : يا محمّد ادعُ الله أن يطلق فرسى وأرجع عنك وأردّ من ورائى ، ففعل ، فأطلق ورجع فوجد النّاس يلتمسون رسول الله ، ﷺ ، فقال : ارجعوا فقد استبرأت لكم ما ههنا وقد عرفتم بصرى بالأثر ، فرجعوا عنه .

أخبرنا عثمان بن عمر عن ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال : خرج رسول الله ﷺ ، ومعه أبو بكر فعرض لهما سراقة بن جُعْشُم فساخت فرسه ، فقال : يا هَذان ادعُوَا لىَ الله ولكما ألاّ أعود ، فدعوَا الله فعاد فساخت فقال : ادعوَا لىَ الله ولكما ألاّ أعود ، قال : وعرض عليهما الزاد والحُملان فقالا : اكفِنا نفسَك ، فقال : قد كفيتكماها .

ثمّ رجع الحديث إلى الأول ، قال : وسَلَكَ رسول الله ، ﷺ ، فى الخرّار ثمّ جاز ثنيّة المَرَةِ (٣) ثمّ سَلَكَ لَقْفًا (٤) ثمّ أجــــاز مَدْلَجَةَ لَقْفٍ ثمّ استبطن مدلجة مِجاج ثمّ سلك مَرْجَحَ مِجاج ثمّ بَطْن مرجح ثمّ بَطْن ذى كَشْر (٥) ثمّ على

= « تسلعوا » الواردة فى سائر الطبعات ، تحريف .

(١) ديوان حسان ص ٣٧٦ والبيت الثالث هنا روايته هناك « وهل يستوى ضلال قوم تسفهوا » .

(٢) قديد : قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه .

(٣) ثنية المرة : قرب ماء يدعى الأحياء من رابغ ، وهى من نواحى مكة .

(٤) لقف : هو الواقع بطريق الهجرة ولا يزال معروفا ، والمواضع التى ورد ذكرها بقربه لاتزال معروفة . وهو ماءُ آبار كثيرة . عذب ليس عليها مزارع ولا نخل فيها ، لغلظ موضعها وخشونته .

(٥) فى الأصول « ذات كشد » وهو تحريف . راجع ياقوت وانظره على الصواب لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٤٩١

الجداجد [١] ثمّ على الأذاخر ثمّ بطن ريغ فصلّى به المغرب ثمّ ذا سَلَم ثمّ أعدا مدلجة ثمّ العُثانية ثمّ جاز بطن القاحة [٢] ثمّ هبط العرَج ثمّ سلك فى الخذَوات [٣] ثمّ فى الغابر [٤] عن يمين رَكُوبَة ثمّ هبط بطن العقيق حتى انتهى إلى الجَثْجَاثَة [٥] فقال : مَنْ يَدُلّنَا عَلى الطّرِيقِ إلى بَنى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ فلا يقرب المدينة ؟ فسلك على طريق الظبى حتى خرج على العُصْبة .

وكان المهاجرون قد استبطأوا رسول الله ، ﷺ ، فى القدوم عليهم ، فكانوا يغدون مع الأنصار إلى ظهر حرّة العصبة فيتحيّنون قدومه فى أوّل النهار ، فإذا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى منازلهم . فلمّا كان اليوم الذى قدم فيه رسول الله ﷺ ، وهو يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل ويقال لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ، جلسوا كما كانوا يجلسون ، فلمّا أحرقتهم الشمس رجعوا إلى بيوتهم ، فإذا رجل من اليهود يصيح على أطم بأعلى صوته : يا بنى قَيْلة هذا صاحبكم قد جاء . فخرجوا ، فإذا رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه الثلاثة ، فسُمِعَتِ الرّجّة فى بنى عمرو بن عوف والتكبير ، وتلبّس المسلمون السلاح ، فلمّا انتهى رسول الله ﷺ ، إلى قُباء جلس رسول الله ، ﷺ وقام أبو بكر يُذَكّر الناس ، وجاء المسلمون يسلّمون على رسول الله ، ﷺ ، ونزل رسول الله ، ﷺ ، على كلثوم بن الهِدْم ، وهو الثبت عندنا ، ولكنه كان يتحدّث مع أصحابه فى منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمّى منزل العُزّاب ، فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة [٦] .

---

(١) فى جميع النسخ « الحدائد » والمثبت من ابن هشام ج ٢ ص ٤٩١ ، والنويرى ج ١٦ ص ٣٣٨ ، والجداجد: جمع جدجد بضم الجيمين - وهى البئر القديمة (ياقوت) .

(٢) القاحة : كذا فى ل ، م . أما لدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٩١ فورد « الفاجة » وأتبعها بقوله « ويقال القاحة) وكذا النويرى ج ١٦ ص ٣٣٩ نقلا عن ابن إسحاق . ولدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة فى معالم طابة ص ٣٢٢ « القاحة : بفتح الحاء المهملة بعدها هاء بمعنى الباحة ، وهى اسم مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل . وروى بالفاء والجيم .

(٣) الخذوات : ل « الجدوات » تحريف صوابه من م .

(٤) كذا فى ل ، م . ولدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٩٢ « فسلك بهما ثنية العائر ، عن يمين رَكُوبَة - ويقال ثنية الغائر . فيما قال ابن هشام . أما النويرى ج ١٦ ص ٣٣٩ نقلا عن ابن إسحاق « فسلك ثنية العائر عن يمين رَكوبة - ويقال الغابر » .

(٥) الجثجاثة : قرية على ستة عشر ميلا من المدينة .

(٦) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٣٧٧

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق كان رديف النبىّ ، ﷺ ، بين مكّة والمدينة ، وكان أبو بكر يختلف إلى الشأم فكان يُعْرَف ، وكان النبىّ ، ﷺ لا يُعْرَف ، فكانوا يقولون : يا أبا بكر مَن هذا الغلام بين يديك ؟ فقال : هذا يهدينى السبيل ، فلمّا دنَوَا من المدينة نزلا الحرّة ، وبعث إلى الأنصار فجاءوا فقالوا : قُومَا آمنين مطمئنين ، قال : فشهدته يوم دخل المدينة علينا ، فما رأيتُ يومًا قطّ كان أحسن ولا أضوأ من يوم دخل المدينة علينا ، وشهدته يوم مات فما رأيت قطّ يومًا كان أقبح ولا أظلم من يوم مات .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا أبو معشر عن أبى وهب مولى أبى هريرة قال : ركب رسول الله ، ﷺ ، وراء أبى بكر ناقته ، قال : فكلّما لقيه إنسان قال : من أنت ؟ قال : بَاغٍ أبغى ، فقال : من هذا وراءك ؟ قال: هادٍ ، يهدينى .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا ثابت البُنَانى عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذى دخل فيه رسول الله ، ﷺ، المدينة أضاء منها كلّ شىء .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن البراء قال : جاء النبىّ ، ﷺ ، يعنى إلى المدينة، فى الهجرة فما رأيتُ أشدّ فرحًا منهم بشىء من النبىّ ، ﷺ ، حتى سمعتُ النساء والصبيان والإماء يقولون : هذا رسول الله قد جاء قد جاء !

أخبرنا يحيَى بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مُصْعَب بن عُمَير وابن أمّ مكتوم فجعلا يُقرئان الناس القرآن، قال : ثمّ جاء عمّار وبلال وسعد ، قال : ثمّ جاء عمر بن الخطّاب فى عشرين ، قال : ثمّ جاء رسول الله ، ﷺ ، قال :فما رأيتُ الناس فرحوا بشىء قطُّ فَرَحهم به حتى رأيت الولائد والصبيانَ يقولون : هذا رسول الله قد جاء ! فما قدم حتى قرأتُ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى : ١] : وسُوَرًا من المُفَصَّل .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا عوف عن [1] زُرارة بن

---

(١) عن : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « بن » .

أوْفى قال : قال عبد الله بن سلام : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة انجفل النّاس إليه ، وقيل : قدم رسول الله ، ﷺ ، قال : فجئتُ فى النّاس لأنظر إليه ، قال : فلمّا رأيتُ وجهَ رسول الله ، ﷺ ، إذا وجهه ليس بوجه كذّاب ، قال : فكان أوّل شىء سمعته يتكلّم به أن قال : يَا أيّهَا النّاس أفْشُوا السّلام وَأطْعِمُوا الطّعَامَ وَصِلُوا الأرْحَامَ وَصَلّوا وَالنّاسُ نيَامٌ وَادْخُلُوا الجَنّةَ بسَلام .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا أبو التّيّاح عن أنس بن مالك قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، فنزل فى عُلْوِ المدينة فى حىّ يقال لهم بنو عمرو بن عوف ، فأقام أربع عشرة ليلة ، ثم أرسل إلى ملإ من بنى النجّار فجاءوه متقلّدين سيوفهم ، قال أنس : فكأنى أنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ردفه ، وملأُ بنى النجّار حوله حتى أُلقى بفناء أبى أيّوب.

أخبرنا أبو مَعمر المِنْقَرى ، أخبرنا عبد الوارث ، أخبرنا عبد العزيز بن صُهيب عن أنس بن مالك قال : أقبل نبىّ الله ، ﷺ ، إلى المدينة وهو مُرْدِفٌ أبا بكر ، قال : وأبو بكر شيخ يُعرف ونبىّ الله ، ﷺ ، شابّ لا يُعْرَف ، قال : فيلقى الرجل أبا بكر فقول : يا أبا بكر من هذا الرجل الذى بين يديك ؟ فيقول : هذا الرجل يهدينى السبيل ، قال : فيحسِبُ الحاسِبُ أنّما يهديه الطريق ، وإنّما يعنى سبيل الخير ، قال : والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال : يا نبىّ الله هذا فارسٌ قد لَحِقَ بنا ، قال : فالتفت نبىّ الله ، ﷺ ، فقال : اللّهم اصْرَعْهُ ، قال : فصرعته فَرَسه ثمّ قامت تُحَمْحِم ، قال فقال : يا نبى الله مُرْنى بما شئت ، قال فقال : قِفْ مَكَانَكَ فَلا تَتْرُكَنّ أحَدًا يَلْحَقُ بِنَا ، قال : فكان أوّل النهار جاهدًا على رسول الله ، ﷺ ، وكان آخر النهار مَسلحةً له ، قال : فنزل نبىّ الله ، ﷺ ، جانب الحرة وبعث إلى الأنصار ، فجاءوا نبىّ الله ، ﷺ ، فسلّموا عليهما وقالوا : اركبا آمنَين! مُطَاعَيْنِ ، قال : فركب نبىّ الله ، ﷺ ، وأبو بكر وحفّوا حولهما بالسلاح ، قال : فقيل فى المدينة جاء نبىّ الله ! جاء نبىّ الله ! فاستشرفوا نبىّ الله ينظرون ويقولون : جاء نبىّ الله ، ﷺ ! قال : فأقبل يسيرُ حتى نزل إلى جنب دار أبى أيّوب ، قال : فإنّه ليُحدّ ث أهلَه إذ سمع به عبد الله بن سَلاَم وهو فى نخل لأهله يخترف لهم ، فعجل أن يضع التى يخترف فيها ، فجاء وهى معه فسمع من نبىّ الله ، ﷺ ، ثمّ

رجع إلى أهله ، فقال نبىّ الله ، ﷺ : أىّ بُيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ ؟ قال فقال أبو أيّوب : يا نبىّ الله هذه دارى وهذا بابى ، قال فقال : اذْهَبْ فَهَيّئْ لَنَا مَقِيلًا ، قال : فذهب فهيّأ لهما مَقِيلًا ثمّ جاء فقال : يا نبىّ الله قد هيأتُ لكما مقيلًا ، قوما على بركة الله فقيلا .

قال : ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قالوا : أقام رسول الله ، ﷺ ، ببنى عمرو ابن عوف يوم الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس ، وخرج يوم الجمعة فجمّع فى بنى سالم ، ويقال : أقام ببنى عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة ، فلمّا كان يوم الجمعة ارتفاعَ النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبّسوا بالسلاح وركب رسول الله ، ﷺ ، ناقته القصواء والنّاس معه عن يمينه وشماله فاعترضته الأنصار لا يمرّ بدار من دورهم إلاّ قالوا : هلمّ يا نبىّ الله إلى القوّة والمَنَعَة والثروة ، فيقول لهم خيرًا ويدعو لهم ويقول : إنّهَا مَأْمُورَةٌ فَخَلّوا سَبِيلَهَا ، فلمّا أتى مسجد بنى سالم جَمَّعَ بمن كان معه من المسلمين وهم مائة .

أخبرنا يحيَى بن محمّد الجارى قال : حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب أنّه سمع شُرَحْبِيل بن سعد يقول : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، أن ينتقل من قُباء اعترضت له بنو سالم فقالوا : يا رسول الله ، وأخذوا بخطام راحلته ، هلمّ إلى العَدد والعُدّة والسلاح والمنعة ، فقال : خَلّوا سبيلها فإنّهَا مَأْمُورَةٌ ، ثمّ اعترضت له بنو الحارث ابن الخزرج فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، ثمّ اعترضت له بنو عدىّ فقالوا له مثل ذلك فقال لهم مثل ذلك ، حتى بركت حيثُ أمرها الله .

قال : ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قال ، ثمّ ركب رسول الله ، ﷺ ، ناقته وأخذ عن يمين الطريق حتى جاء بَلْحُبْلَى ثمّ مضى حتى انتهى إلى المسجد فبركت عند مسجد رسول الله ، ﷺ ، فجعل النّاس يكلّمون رسول الله ، ﷺ ، فى النزول عليهم ، وجاء أبو أيّوب خالد بن زيد بن كليب فحطّ رحله فأدخله منزله ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : المَرْءُ مَعَ رَحْلِهِ ! وجاء أسعد بن زُرارة فأخذ بزمام راحلة رسول الله ، ﷺ ، فكانت عنده ، وهذا الثبت . قال زيد بن ثابت : فأوّل هديّة دخلت على رسول الله ، ﷺ ، فى منزل أبى أيّوب هدية دخلتُ بها إناء قصعة مثرودة فيها خبز وسمن ولبن فقلت : أرسلتْ بهذه القصعة أمّى ، فقال :

بارك الله فيك ! ودعا أصحابه فأكلوا ، فلم أرِم [١] الباب حتى جاءت قصعة سعد ابن عُبادة ثريد وعُراق [٢] ، وما كان من ليلة إلاّ وعلى باب رسول الله ، ﷺ ، الثلاثة والأربعة يحملون الطعام يتناوبون ذلك ، حتى تحوّل رسول الله ، ﷺ ، من منزل أبى أيّوب وكان مقامه فيه سبعة أشهر [٣] .

وبعث رسول الله ، ﷺ ، من منزل أبى أيّوب زيد بن حارثة وأبا رافع وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم إلى مكّة فقدِما عليه بفاطمة وأمّ كلثوم ابنتى رسول الله ﷺ ، وسَوْدة بنت زمعة زوجته وأُسامة بن زيد ، وكانت رُقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفّان قبل ذلك ، وحبس أبو العاص بن الربيع امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن مع ابنها أسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبى بكر معهم بعيال أبى بكر فيهم عائشة فقدموا المدينة فأنزلهم فى بيت حارثة بن النعمان [٤] .

* * *

ذكر مؤاخاة رسول الله ، ﷺ ، بين المهاجرين والأنصار

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : وحدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن إبراهيم بن يحيَى بن زيد بن ثابت قال : وحدّثنا موسى بن ضَمْرَة بن سعيد عن أبيه قالوا : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض ، وآخى بين المهاجرين والأنصار ، آخى بينهم على الحقّ والمؤاساة ويتوارثون بعد الممات دون ذوى الأرحام ، وكانوا تسعين رجلًا ، خمسة وأربعون من المهاجرين ، وخمسة وأربعون من الأنصار ، ويقال : كانوا مائة ، خمسون من

---

(١) فلم أرِم : لم أبرح

(٢) عراق : جمع عرق – وهو جمع نادر – والعرق – بالسكون : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٤٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) النويرى ج ١٦ ص ٣٤٣

المهاجرين ، وخمسون من الأنصار ، وكان ذلك قبل بدر ، فلمّا كانت وقعة بدر وأنزل الله تعالى : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُۢ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] فَنَسخت هذه الآية ما كان قبلها ، وانقطعت المؤاخاة فى الميراث ، ورجع كلّ إنسان إلى نَسَبه وورثه ذَوو رَحِمه (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن عاصم الأحول عن أنس ابن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، حالف بين المهاجرين والأنصار فى دار أنس .

* * *

ذكر بناء رسول الله ، ﷺ ، المسجد بالمدينة

(* أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر بن راشد عن الزهرىّ قال : بَرَكَت ناقة رسول الله ، ﷺ ، عند مَوضع مسجد رسول الله ، ﷺ ، وهو يومئذ يُصلّى فيه رجال من المسلمين وكان مِرْبَدًا لسهل وسُهيل ، غلامين يتيمين من الأنصار ، وكانا فى حِجْرِ أبى أمامة أسعد بن زُرَارة ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، بالغلامين فساومهما بالمِرْبَد ليتّخذه مسجدًا ، فقالا : بل نَهَبُهُ لك يا رسول الله ، فَأَبَى رسول الله ، ﷺ ، حتى ابتاعه منهما ، قال محمّد بن عمر وقال غير معمر عن الزهرىّ : فابتاعه منهما بعشرة دنانير ، قال وقال معمر عن الزهرىّ : وأمر أبا بكر أن يعطيهما ذلك ، وكان جدارًا مجدّرًا ليس عليه سقف ، وَقِبلته إلى بيت المقدس ، وكان أسعد بن زُرارة بناه فكان يصلّى بأصحابه فيه ويجمّع بهم فيه الجمعة قبل مَقْدم رسول الله ، ﷺ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بالنخل الذى فى الحديقة وبالغرقد الذى فيه أن يقطع ، وأمر باللَّبِن فضُرب ، وكان فى المربد قبور جاهليّة فأمر بها رسول الله ، ﷺ ، فنبشت ، وأمر بالعظام أن تُغَيّب ، وكان فى المِرْبد ماء مُسْتَنْجل (٢) فسيروه حتى ذهب ، وأسسوا المسجد فجعلوا طوله ممّا يلى

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٤٧ نقلا عن ابن سعد .

(* - *) الخبر بسنده ونصه فى النويرى ج ١٦ ص ٣٤٤ ، وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) مستنجل : مستنقع ، والنجل الماء الذى يخرج من الأرض نزا .

القبلة إلى مؤخره مائةَ ذراع ، وفى هذين الجانبين مثل ذلك فهو مربع، ويقال : كان أقلّ من المائة ، وجعلوا الأساس قريبًا من ثلاثة أذرع على الأرض بالحجارة ثمّ بَنوه باللّبِن ، وبنى رسول الله ، ﷺ وأصحابه ، وجعل ينقل معهم الحجارة بنفسه ويقول :

اللهُمّ لا عَيشَ إلاّ عَيشُ الآخرَهْ   فَاغْفِرْ للأنْصارِ وَالمُهَاجِرَهْ *)

وجعل يقول :

هَذَا الحِمَال لا حِمَالَ خَيبرْ   هَـذَا أبَرُّ ، رَبَّـنَا ، وَأطْـهَـرْ

وجعل قبلته إلى بيت المقدس ، وجعل له ثلاثة أبواب : بابًا فى مؤخره ، وبابًا يقال له باب الرحمة ، وهو الباب الذى يدعى باب عاتكة ، والباب الثالث الذى يدخل فيه رسول الله ، ﷺ ، وهو الباب الذى يلى آل عثمان ، وجعل طول الجدار بَسْطَةً ، وعُمُده الجُذوع ، وسقفَه جريدًا ، فقيل له : ألا تُسَقفه ؟ فقال : عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسى خُشَيْبَاتٌ وَثُمَامٌ ، الشّأن أعْجَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وبنى بيوتًا إلى جنبه باللّبِن وسقّفها بجذوع النخل والجريد ، فلمّا فرغ من البناء بَنَى بعائشة فى البيت الذى بابه شارع إلى المسجد (١) ، وجعل سَوْدَةَ بنتَ زَمْعَةَ فى البيت الآخر الذى يليه إلى الباب الذى يلى آل عثمان .

---

(١) ل : « فلما فرغ من البناء بنى لعائشة فى البيت الذى يليه شارع إلى المسجد » والمثبت رواية م . أما النويرى فى نهاية الأرب المخطوط وهو ينقل عن ابن سعد « فلما فرغ من البناء بنى بعائشة على ماانذكره إن شاء الله تعالى » ثم جاء فى ج ١٨ ص ١٧٤ فى ترجمة عائشة فذكره فقال « تزوجها رسول الله بمكة فى شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهى بنت ست أو سبع . وبنى بها بالمدينة على رأس سبعة أشهر من الهجرة وهى ابنة تسع سنين » وقد أورده ابن سعد بشىء من التفصيل - فى ترجمته لعائشة - عن الواقدى عن أبى الرجال عن أبيه عن أمه عمرة قالت : سمعت عائشة تقول : « تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة لثلاث سنين وأنا ابنة ست سنين ، وهاجر رسول الله فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول ، وأعرس بى فى شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجَر ، وكنت يوم دخل بى ابنة تسع سنين » .

وعن عائشة أيضا أنها سئلت : « متى بنى بك رسول الله ؟ فقالت لما هاجر رسول الله إلى المدينة خلفنا وخلف بناته ، فلما قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة ... وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل أهله أنا وأختى أسماء امرأة الزبير ... ثم إنا قدمنا المدينة فنزلت مع عيال أبى بكر ، ونزل آل رسول الله ورسول الله ﷺ يومئذ يبنى المسجد وأبياتا حول المسجد فأنزل فيها أهله . ومكثنا أياما فى منزل أبى بكر ، ثم قال أبو بكر : يارسول الله ، ما يمنعك من أن تبنى بأهلك ؟ قال رسول الله ﷺ : =

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو التّيّاح عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلّي حيث أدركته الصلاة ، ويصلّي في مرابض الغنم ، ثمّ إنّه أمر بالمسجد فأرسل إلى ملإ من بنى النجّار فجاءوه ، فقال : ثَامِنُونى بحَائِطِكُمْ هَذَا ، قالوا : لا والله لا نطلب ثمنه إلاّ إلى الله ، قال أنس : فكانت فيه قبور المشركين ، وكان فيه نخل ، وكانت فيه خِرَبٌ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بالنخل فقطع ، وبقبور المشركين فنبشت ، وبالخِرَبِ فسُوّيت ، قال : فصفّوا النخل قبلة وجعلوا عضادتيه حجارة ، وكانوا يرتجزون ورسول الله ، ﷺ ، معهم وهو يقول :

اللهُمّ لا خَيرَ إلاّ خَيرُ الآخِرَهْ فَانْصُر الأنْصَارَ وَالمُهَاجِرَهْ (١)

قال أبو التّيّاح : فحدّثنى ابن أبى الهُذيل أن عمّاراً كان رجلاً ضابطاً وكان يحمل حجريْن حجريْن فقال رسول الله ، ﷺ : وَيْهاً ابنَ سُمَيّة تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيةُ .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى معتمر بن سليمان التيمى قال : سمعت معمر بن راشد يحدّث عن الزهرىّ قال : قال نبىّ الله ، ﷺ ، وهم يبنون المسجد :

هذا الحِمَالُ لا حِمَالَ خَيبرْ هَذَا أبَرُّ ، رَبَّنَا ، وَأطْهَرْ

قال : فكان الزهرىّ يقول إنّه لم يقل شيئاً من الشعر إلاّ قد قيل قبله أو نوى (٢) ذاك إلاّ هذا .

* * *

= الصداق . فأعطاه أبو بكر الصداق ... وبنى بى رسول الله فى بيتى هذا الذى أنا فيه وهو الذى توفى فيه رسول الله ﷺ . وجعل رسول الله لنفسه بابا فى المسجد وجاه باب عائشة . قالت : وبنى رسول الله بسودة فى أحد تلك البيوت التى إلى جنبى فكان رسول الله يكون عندها » .

وفى المواهب : بنى بعائشة فى البيت الذى يليه شارعًا إلى المسجد ، وجعل سودة بنت زمعة فى البيت الآخر الذى يليه إلى الباب الذى يلى آل عثمان ...

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٤٨٦

(٢) م « يَرَى » .

ذكر صَرْف القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهريّ عن عثمان بن محمّد الأخنسى وعن غيرهما أن رسول الله ، ﷺ ، لمّا هاجر إلى المدينة صلّى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً وكان يحبّ أن يُصرف إلى الكعبة فقال : يَا جِبْرِيلُ وَدِدْتُ أنّ الله صَرَفَ وَجْهِى عَنْ قِبْلَةِ يَهُودَ ، فقال جبريل: إنّما أنا عبدٌ فادعُ ربّك وسلْه ، وجعل إذا صلّى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء ، فنزلت عليه : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ [سورة البقرة: ١٤٤] فَوَجّهَ إلى الكعبة إلى الميزاب ، ويقال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، ركعتين من الظهر فى مسجده بالمسلمين ثم أُمر أن يوجّه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون ، ويقال : بل زَارَ رسول الله ، ﷺ ، أمّ بِشْر بن البَراء بن مَعرور فى بنى سلمة فصنعت له طعاماً ، وحانت الظهر فصلّى رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه ركعتين ، ثمّ أُمر أن يُوَجّه إلى الكعبة فاستدار إلى الكعبة واستقبل الميزاب ، فسمى المسجد مسجد القبلتين ، وذلك يوم الاثنين للنصف من رجب على رأس سبعة عشر شهراً ، وفُرض صوم شهر رمضان فى شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً ، قال محمّد بن عمر : وهذا الثبت عندنا (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب أن رسول الله ، ﷺ ، صلَّى إلى بيت المقدس بعد أن قدم المدينة ستة عشر شهراً ثمّ حول إلى الكعبة قبل بدر بشهرين .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، أخبرنا زُهير عن أبى إسحاق عن البراء أن رسول الله، ﷺ ، صلّى قِبَلَ بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَلَ البيت ، وأنّه صلاّها أو صلّى صلاة العصر وصلّى معه قوم ، فَخَرج رجل ممّن كان صلّى معه فمرَّ على أهل مسجد وهم راكعون فقال :

---

(١) النويرى : نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٩٧

أشهد بالله لقد صلّيتُ مع رسول الله ، ﷺ ، قِبَل مكّة ، فداروا كما هم قِبَل البيت .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى نحو بيت المقدس فنزلت : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٤] فمرّ رجل من بنى سلمة بقوم وهم ركوع فى صلاة الفجر وقد صلّوا ركعة، فنادى : ألا إن القِبلة قد حُولت إلى الكعبة ، فمالوا إلى الكعبة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، أخبرنا كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جَدّه أنّه قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، حين قدم المدينة فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، أخبرنا قيس بن الربيع ، أخبرنا زياد بن عِلاقة عن عُمارة بن أوس الأنصارى قال : صلّينا إحدى صلاتَي العشىّ فقام رجل على باب المسجد ونحن فى الصلاة فنادى : إن الصلاة قد وجهت إلى الكعبة (١) ، تحوَّل (٢) أو تحَرَّف إمامُنا نحو الكعبة والنساء والصبيان .

أخبرنا يحيَى بن حمّاد ، أخبرنا أبو عوَانة عن سليمان الأعمش عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، وهو بمكّة يصلّى نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه ، وبعدما هاجر إلى المدينة سته عشر شهراً ، ثمّ وجّه إلى الكعبة .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن محمّد بن كعب القُرظى قال : ما خالف نبىّ نبيّاً قطّ فى قبلة ولا فى سُنّة إلاّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستّة عشر شهراً ثمّ قرأ : ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا ﴾ [سورة الشورى : ١٣] .

---

(١) م « نحو » .

(٢) تحول : م « فحول » .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن البراء أن رسول الله ، ﷺ ، كان أوّل ما قدم المدينة نزل على أجداده ، أو قال على أخواله من الأنصار ، وأنه صلّى قِبَل بيت المقدس ستّة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَل البيت ، وأنّه صلّى أوّل صلاة صلاها العصر ، وصلاها معه قوم ، فخرج رجل ممّن صلّى معه فمرّ على أهل مسجد وهما راكعون فقال : أشهد بالله لقد صلّيت مع رسول الله ، ﷺ ، قِبَل مكّة ، فداروا كما هم قِبَل البيت ، وكان يعجبه أن يحوّل قِبل البيت ، وكانت اليهود قد أعجبهم ، إذ كان يُصلّى قِبَل بيت المقدس ، وأهلُ الكتاب ، فلمّا ولّى وجهه قِبل البيت أنكروا ذلك .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن البَراء فى حديثه هذا أنه مات على القبلة قَبْل أن تُحَوّل قِبَل البيت رجال وقُتلوا فلم نَدرِ ما يقول فيهم فأنزل الله : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٣] .

* * *

ذكر المسجد الذى أسِّس على التقوى

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبى أنس عن سهل بن سعد ، وحدّثنا عبد العزيز بن محمّد وسليمان بن بلال عن إسحاق ابن المُسْتَوْرِد عن محمّد بن عمر بن جارية عن أبى غُزَيّة ، وحدّثنا عبد الله بن محمّد عن أبيه عن جَدّه عن أبى سعيد الخدرى قالوا : لما صُرفت القبلة إلى الكعبة أتى رسول الله ، ﷺ ، مسجد قُباء فقدم جدار المسجد إلى موضعه اليوم وأسسه وقال رسول الله ، ﷺ : جِبْرِيلُ يَؤُمّ بِىَ البَيْتَ ، ونقل رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه الحجارة لبنائه ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يأتيه كلّ سبت ماشياً ، وقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ تَوَضّأَ فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ ثمّ جَاءَ مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلّى فِيهِ كَانَ لَهُ أجْرُ عُمْرَةٍ وكان عمر يأتيه يوم الاثنين ويوم الخميس ، وقال : لو كان بطرف من الأطراف لضَربنا إليه أكباد الإبل ، وكان أبو أيّوب الأنصاريّ يقول : هو المسجد

الذى أُسّس على التقوى ، وكان أُبَىّ بن كَعب وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يقولون : هو مسجد رسول الله ، ﷺ [١] .

أخبرنا محمّد بن الصلت ، أخبرنا أبو كُدَيْنَةَ عن هِشام بن عُروة عن أبيه فى قوله تعالى : ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [سورة التوبة : ١٠٨] قال : مسجد قُباء .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن زيد بن عمر قال : قال ابن عمر : دخل رسول الله، ﷺ ، مسجد بنى عمرو بن عوف وهو مسجد قباء ، قال : فدخَلَت عليه رجال الأنصار يسلّمون عليه ، قال ابن عمر : ودخل معه صُهيب ، فسألت صهيباً : كيف كان رسول الله ، ﷺ ، يصنع إذا كان يُسَلَّمُ عليه ؟ قال : كان يشير بيده .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمرة ، حدّثنا شريك بن عبد الله بن أبى نَمِر عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين إلى قُباء .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن سالم أو نافع عن ابن عمر قال : لقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، يأتى مسجد قُباء راكباً وماشياً .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبىّ ، ﷺ ، كان يأتى قُباء ماشياً وراكباً .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى ، أخبرنا عبيد الله ، يعنى ابن عمر ، عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يأتى مسجد قباء فيصلّى فيه ركعتين .

أخبرنا مَعْن بن عيسى والفضل بن دُكَين قالا : أخبرنا هشام بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى قُباء فقام يصلّى فجاءته الأنصار تسلّم عليه ، فقال ابن عمر : فقلتُ لبلال : كيف رأيت رسول الله ، ﷺ ، يردّ عليهم ؟ قال : يشير إليهم بيده وهو يصلّى .

أخبرنا خالد بن مَخْلد وأبو عامر العَقَدى قالا : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عمّته أمّ بكر بنت المِسْوَر أن عمر بن الخطّاب قال : لو كان مسجد قُباء فى أفق من الآفاق لضربنا إليه أكباد الإبل .

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ٣٤٥ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شَيبة قال : أخبرنا أبو أُسامة ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر ، أخبرنا أبو الأبرد مَولى بنى خَطْمة عن أسد بن ظُهَير ، وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ: مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ فَصَلّى فِيهِ كان كَعُمْرَةٍ .

* * *

ذكر الأذان

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا سليمان بن سُليم القارى عن سليمان ابن سُحَيم عن نافع بن جُبير قال : وحدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن رُومان عن عُروة بن الزبير قال : وحدّثنا هشام بن سعيد عن زَيد بن أسْلم قال : وحدّثنا معمر بن راشد عن الزّهرى عن سعيد بن المسيّب قالوا : كان النّاس فى عهد النبىّ ، ﷺ ، قبل أن يُؤمَر بالأذان ينادى منادى النبىّ ، ﷺ ، الصلاةَ جامعةً ، فيجتمع النّاس ، فلمّا صُرفت القِبلة إلى الكعبة أمر بالأذان، وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أهمّه أمر الأذان وأنّهم ذكروا أشياء يجمعون بها النّاس للصلاة فقال بعضهم البُوقُ وقال بعضهم النّاقوس ، فبينا هم على ذلك إذ نام عبد الله بن زيد الخزرجى فأرىَ فى النوم أنّ رجلاً مرّ وعليه ثوبان أخضران وفى يده ناقوس ، قال فقلتُ : أتبيع الناقوس ؟ فقال : ماذا تريد به؟ فقلت: أريد أن أبتاعه لكى أضرب به للصلاة لجماعة الناس ، قال : فأنا أحدّثك بخير لكم من ذلك ، تقول : الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلاّ الله ، أشهد أن محمّداً رسول الله ، حَىّ على الصلاة ، حَىّ على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلاّ الله، فأتى عبدُ الله بن زيد رسولَ الله ، ﷺ ، فأخبره ، فقال له : قُمْ مَعَ بِلالٍ فَألْقِ عَلَيْهِ مَا قِيلَ لَكَ وَلْيُؤَذّنْ بِذَلِكَ ، ففعل ، وجاء عمر فقال : لقد رأيتُ مثل الذى رأى ، فقال رسول الله ، ﷺ : فَلِلّهِ الحَمْدُ فَذَلِكَ أثْبَتُ ، قالوا : وأُذّن بالأذان ، وبقى ينادى فى الناس الصلاةَ جامعةً للأمر يحدُثُ فيحضرون له يخبرون به مثل فَتح يُقرأ أو أمر يُؤمرون به ، فينادى الصلاةَ جامعةً ، وإن كان فى غير وقت صلاة (١) .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٣ ص ٥١٠

أخبرنا محمّد بن كثير العبدى ، أخبرنا سليمان بن كثير ، أخبرنا حُصين عن عبد الرحمن بن أبى لَيلى عن عبد الله بن زيد الأنصارى ثمّ من بنى النجّار قال : استشار رسول الله ، ﷺ ، النّاس فى الأذان فقال : لَقَدْ هَمَمْتُ أنْ أبْعَثَ رِجَالاً فَيَقُومُونَ عَلى آطَامِ المَدِينَةِ فَيُؤذّنُونَ النّاس بالصّلاةِ حَتّى هَمّوا أنْ يَنْقُسُوا ، قال : فأتَى عبد الله بن زَيد أهله فقالوا : ألا نُعشّيك ؟ قال : لا أذوق طعاماً فإنى قد رأيت نبىّ الله ، ﷺ ، قد أهمّه أمره للصلاة ، فنام فرأى فى المنام كأنّ رجلاً عليه ثياب خُضرٌ وهو قائم على سقف المسجد فأذّن ثمّ قعد قعدةً ثمّ قام فأقام الصلاة ، قال : فقام إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بالذى رأى ، فأمره أن يُعَلّمَ بِلالاً ففعل ، قال : فأقبل الناس لمّا سمعوا ذلك ، وجاء عمر بن الخطّاب فقال : يا رسول الله لقد رأيتُ الذى رأى ، فقال له نبىّ الله ، ﷺ : فَمَا مَنَعَكَ أنْ تَأتِيَنى ؟ قال : استحييتُ لما رأيتنى قد سُبقتُ يا رسول الله .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى ، أخبرنا مُسلم بن خالد ، حدثنى عبد الرحيم بن عمر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، أراد أن يجعل شيئاً يَجْمَعُ به الناسَ للصلاة فذُكر عنده البوق وأهله فكرهه ، وذُكر الناقوس وأهلُه فكرهه ، حتى أُرِىَ رجل من الأنصار يقال له عبد الله بن زَيد الأذان ، وأُريَه عمر بن الخطّاب تلك الليلةَ ، فأمّا عمر فقال : إذا أصبحتُ أخبرتُ رسول الله ، ﷺ ، وأمّا الأنصارىّ فَطَرَقَ رسول الله ، ﷺ ، من الليل فأخبره، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بلالاً فأذّن بالصلاة ، وذكر أذان الناس اليوم ، قال : فزاد بلال فى الصُّبح : الصلاةُ خير من النوم ، فأقرَّها رسول الله، ﷺ ، وليست فيما أُرِى الأنصارىّ .

* * *

ذكر فرض شهر رمضان وزكاة الفطر وصلاة العيدين وسُنّة الأضحية

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحى عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قال : وأخبرنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال :

وأخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْرى عن أبيه عن جدّه قالوا : نزل فرض شهر رمضان بعدما صُرفت القِبلة إلى الكعبة بشهر فى شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، فى هذه السنة بزكاة الفطر ، وذلك قبل أن تُفرض الزكاةُ فى الأموال ، وأن تُخرج عن الصغير والكبير ، والحُرّ والعبد ، والذكر والأنثى ، صاع من تمر ، أو صاع من شعير ، أو صاع من زبيب ، أو مُدّانِ من بُرّ ، وكان يخطب رسول الله ، ﷺ ، قبل الفطر بيومين فيأمر بإخراجها قبل أن يَغْدُوَ إلى المُصَلّى وقال : أغْنُوهُمْ ، يعنى المساكين ، عَنْ طَوَافِ هَذَا اليَوْمِ ، وكان يقسمها إذا رجع ، وصلّى رسول الله ، ﷺ ، صلاةَ العيد يومَ الفطر بالمُصلّى قبل الخطبة ، وصلّى العيد يوم الأضحى ، وأمر بالأضحية ، وأقام بالمدينة عشر سنين يضحّى فى كلّ عام (١) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن حجاج عن نافع قال : سئل ابن عمر عن الأضحية فقال : أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة عشر سنين لا يدع الأضحى ، ثمّ رجع الحديث إلى حديث محمّد بن عمر الأوّل ، قالوا : وكان يصلّى العيدين قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ، وكانت تُحمل العنزة (٢) بين يديه ، وكانت العنزة للزبير ابن العوّام قدم بها من أرض الحبشة فأخذها منه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا حمّاد بن خالد الخيّاط عن العُمرى عن نافع عن ابن عمر عن النبىّ ، ﷺ ، أنه كانت تُحمل له عنزة يوم العيد يصلّى إليها ، ثمّ رجع الحديث إلى حديث محمّد بن عمر ، قالوا : وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا ضحّى اشترى كبشين سمينين أقرنين أمْلَحين ، فإذا صلّى وخطب أُتى بأحدهما وهو قائم فى مُصلاّه فذبحه بيده بالمدية ثمّ يقول : اللّهم هَذَا عن أمّتى جَمِيعاً مَنْ شَهِدَ لَكَ بالتَّوْحِيدِ وَشَهِدَ لى بالبَلاغِ ، ثمّ يُؤتى بالآخر فيذبحه هو عن نفسه بيده ثمّ يقول : هَذَا عَنْ مُحَمّدٍ وَآلِ مُحَمدٍ ، فيأكل هو وأهله منه ويطعم المساكين ، وكان يذبح

(١) أورده ابن سيد الناس فى عيون الأثر ج ١ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) العنزة مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا .

عند طرف الزقاق عند دار معاوية ، قال محمّد بن عمر : وكذلك تصنع الأئمة عندنا بالمدينة [١] .

* * *

ذكر منبر رسول الله ، ﷺ

أخبرنا [٢] محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد عن عبد المجيد بن سُهيل عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : وحدّثنى غير محمّد بن عبد الرحمن أيضاً ببعض ذلك قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، يوم الجمعة يخطب إلى جذع فى المسجد قائماً فقال : إنّ القِيَامَ قَدْ شَقّ عَلَىّ ، فقال له تَميم الدّارى : ألا أعمل لك منبراً كما رأيتُ يُصنع بالشأم ؟ فشاوَرَ رسول الله ، ﷺ ، المسلمين فى ذلك فرأوا أن يتخذه ، فقال العبّاس بن عبد المطّلب : إن لى غلاماً يقال له كلابٌ أعْمَلُ النّاس ، فقال رسول الله ، ﷺ: مُرْهُ أنْ يَعْمَلَهُ ، فأرسله إلى أثْلَةٍ بالغابة فقطعها ، ثمّ عمل منها درجتين ومقعداً ، ثمّ جاء به فوضعه فى موضعه اليوم ، فجاءه رسول الله ، ﷺ ، فقام عليه وقال : مِنبَرِى هَذَا عَلى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنّةِ وَقَوَائِمُ مِنبَرِى رَوَاتِبُ فى الجَنّةِ ، وقال : مِنْبَرِى عَلى حَوْضى ، وَقال : مَا بَيْنَ مِنبَرِى وبَيْتى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنّةِ، وسنّ رسول الله ، ﷺ ، الأيْمانَ على الحقوق عند منبره وقال : مَنْ حَلَفَ عَلى مِنبَرِى كَاذِباً وَلوْ عَلى سِوَاكِ أرَاكٍ فَلْيَتَبَوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا صعد على المنبر سلّم ، فإذا جلس أذّن المؤذّن ، وكان يخطب خُطبتين ويجلس جلستين ، وكان يشير بإصبعه ويؤمّنُ الناسُ، وكان يتوكّأ على عصاً يخطب عليها يوم الجمعة وكانت من شَوْحَط [٣] ، وكان إذا خطب استقبله الناس بوجوههم وأصغوا بأسماعهم ورَمَقُوه بأبصارهم ، وكان يصلّى الجمعة حين تَميل الشمس ، وكان له بُرْد يُمْنَة طوله ست أذرع فى ثلاث أذرع وشبر ، وإزار من نسج عمان طوله أربع أذرع وشبر فى ذراعين وشبر ، فكان يلبسهما فى الجمعة ويوم العيد ثمّ يطويان .

---

(١) ابن سيد الناس ج ١ ص ٢٣٩

(٢) الخبر لدى السمهودى ج ٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الشوحط : ضرب من شجر جبال السراة تتخذ منه القسى .

أخبرنا [١] أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ابن أخت مالك بن أنس قال : حدّثنى سليمان بن بلال عن سعد بن سعيد بن قيس عن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدى عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يقوم يوم الجمعة إذا خطب إلى خشبة ذات فُرْضَتَين ، قال : أراها من دَوْم [٢] ، وكانت فى مصلاّه فكان يتكىء إليها ، فقال له أصحابه : يا رسول الله ، إنّ الناس قد كثروا فلو اتخذتَ شيئاً تقوم عليه إذا خطبتَ يراك الناس ؟ فقال : ما شِئْتُمْ ، قال سَهل : ولم يكن بالمدينة إلاّ نجّار واحد فذهبت أنا وذاك النجّار إلى الخافقين فقطعنا هذا المنبر من أثلة ، قال : فقام عليه النبىّ ، ﷺ ، فحنّت الخشبة ، فقال النبىّ ﷺ : ألا تَعْجَبُونَ لِحَنِينِ هَذِهِ الخَشَبَةِ ؟ فأقبل النّاس وفرقوا من حنينها حتى كثر بكاؤهم ، فنزل النبىّ ، ﷺ ، حتى أتاها فوضع يده عليها فسكنَت ، فأمر النبىّ ، ﷺ ، بها فدُفنت تحت منبره أو جُعلت فى السقف .

قال : أخبرنا يحيَى بن محمّد الجارى عن عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدى عن أبيه عن جَدّه قال : قُطع للنبىّ ، ﷺ ، ثلاث درجات من طَرْفاء الغابة ، وإن سَهلاً حمل خشبة منهنّ حتى وضعها فى موضع المنبر .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : حدّثنى مَن سَمع جابر بن عبد الله يقول : إن رسول الله ، ﷺ ، كان يقوم إلى جذع نخلة منصوب فى المسجد حتى إذا بَدَا له أن يتخذ المنبر شاوَر ذوى الرأى من المسلمين فرأوا أن يتخذه ، فاتخذه رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان يوم الجمعة أقبلَ رسول الله ، ﷺ ، حتى جلَس على المنبر ، فلمّا فَقَدَه الجذع حَنّ حَنيناً أفزعَ النّاس ، فقام رسول الله ، ﷺ ، من مجلسه حتى انتهى إليه فقام إليه ومَسَّه فهدأَ ، ثمّ لم يُسمع له حَنين بعد ذلك اليوم .

أخبرنا عبد الله بن جَعفر الرَّقِّىّ قال : حدّثنى عُبيد الله بن عَمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أُبَىّ بن كَعب عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى إلى

(١) الخبر لدى السمهودى ج ٢ ص ٣٩٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الدوم : شجر عظام من الفصيلة النخيلية ، يكثر فى صعيد مصر ، وفى بلاد العرب ، ويعرف بالمُقْل .

جذع إذ كان المسجد عريشاً ، فكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه : يا رسول الله هل لك أن أعمل لك منبراً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك النّاس وتُسمعَهم خُطبتك ؟ قال : نَعَمْ ، فصنع له ثلاث درجات هُنّ اللاتى على المنبر أعلى المنبر ، فلمّا صُنع المنبر ووُضع فى موضعه وأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يقوم على المنبر فمرّ إليه ، فخَارَ الجذع حتى تصدّع وانشقّ ، فنزل رسول الله ، ﷺ ، فمسَحَه بيده حتى سكَن ثمّ رجع إلى المنبر ، وكان إذا صلّى صلّى إلى ذلك الجذع ، فلمّا هُدم المسجد وغُيّر أخذ ذلك الجذعَ أُبَى بن كعب فكان عنده فى داره حتى بَلِى وأكلَته الأرَضَة وعاد رُفَاتاً .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا عمّار بن أبى عمّار عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، كان يخطب إلى جذع ، فلمّا اتخذ المنبر فتحوّل إليه حَنّ الجذع حتى أتاه فاحتضنه ، فقال : لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنّ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه أنّه سمع سَهل بن سعد يُسْأل عن المنبر من أىّ عود هو ، فقال : أرسل رسول الله ، ﷺ إلى فلانة ، امرأة سمّاها ، فقال : مُرِى غُلامَكِ النّجّارَ يَعْمَلْ لى أعْواداً أُكَلّمُ النّاسَ عَلَيْهَا ، فعمل هذه الثلاث الدرجات من طرفاء الغابة ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، فوُضعت هذا الموضع ، قال سهل: فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، أوّل يوم جلس عليه كبّر فكبّر النّاس خلفه ، ثمّ ركع وهو على المنبر ، ثمّ رفع فنزل القهقرى فسجد فى أصل المنبر ، ثمّ عاد حتى فرغ من صلاته ، فصنع فيها كما صنع فى الركعة الأولى ، فلمّا فرغ أقبل على النّاس فقال : أيّها النّاسُ إنّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمّوا بى وَلِتُعَلّمُوا صَلاتى .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال : أخبرنى حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك الأنصارى أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان المسجد فى زمان النبىّ ، ﷺ ، مسقوفاً على جذوع من نخل ، فكان النبىّ ، ﷺ ، إذا خطب يقوم إلى جذع منها ، فلمّا صُنع له المنبر فكان عليه ، قال : فسمعنا لذلك الجذع صوتاً كصوت العِشار حتى جاءَه النبىّ ، ﷺ ، فوضع يده عليه فسكن

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن محمّد بن عمرو بن عَلْقَمة عن أبى سَلمة عن أبى هريرة أن النبىّ ، ﷺ ، قال: مِنْبَرِى هَذَا عَلى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنّةِ ، قال : والترعة الباب .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سَهل بن سعد قال : كنّا نقول إن المنبر على تُرعة من تُرَع الجنّة ، قال سهل : أَتَدرون ما الترعة ؟ قالوا : نعم ، الباب ، قال : نعم هو الباب .

أخبرنا محمّد بن عبيد الطَّنافسى عن عُبيد الله بن عمر عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَا بَيْنَ بَيْتى وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنّةِ وَمِنْبَرِى عَلى حَوْضِى .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن عمّار الدّهْنى عن أبى سلمة عن أم سَلَمة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : قَوائِمُ مِنْبَرِى رَوَاتِبُ فى الجَنّةِ .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، أخبرنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقّاص الزهرىّ عن عبد الله بن نِسْطاط قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ، ﷺ : لا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلى يَمِينٍ آثِمَةٍ عِنْدَ هَذَا المنْبَرِ إلاّ تَبوّأ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ وَلَوْ عَلى سِواكٍ أَخْضَرَ .

أخبرنا الضحاك بن مَخْلَد عن الحسن بن يزيد أبى يونس الضمرى قال : سمعتُ أبا سلمة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، ﷺ : لا يَحْلِفُ أحَدٌ عِنْدَ هَذَا المِنْبَرِ ، أوْ عِنْدَ مِنْبَرِى ، عَلى يَمِينٍ آثِمَةٍ وَلَوْ عَلى سِوَاكٍ رَطْبٍ إلاّ وَجَبَتْ لَهُ النّارُ .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى بكر عن عبّاد بن تميم عن عبد الله بن زيد المازنى أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَا بَيْنَ بَيْتى وَمِنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الجَنّةِ .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : أخبرنى ابن أَبى ذئب عن حَمزة بن أبى جعفر عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبدٍ القارىّ أنّه نظر إلى ابن عمر وضع يده على مَقعد النبىّ ، ﷺ ، من المنبر ثمّ وضعها على وجهه .

أخبرنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب الحارثى وخالد بن مخلد البَجَلى قالا :

أخبرنا أبو مودود عبد العزيز ، مولى لهذيل ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قال : رأيتُ ناساً من أصحاب النبيّ ، ﷺ ، إذا خلا المسجد أخذوا برُمّانة المنبر الصلعاء التى تلى القبر بميامنهم ثمّ استقبلوا القبلة يدعون .

قال أبو عبد الله محمّد بن سعد : ذكر عبد الله بن مسلمة الصلعاء ولم يذكرها خالد بن مخلد .

* * *

ذكر الصُّفَّة ومَن كان فيها من أصحاب النبيّ ، ﷺ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى واقد بن أبى ياسر التميمى عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط قال : كان أهل الصُّفّة ناساً من أصحاب رسول الله، ﷺ ، لا مَنازل لهم ، فكانوا ينامون على عهد رسول الله ، ﷺ ، فى المسجد ويظلّون فيه ما لهم مأوًى غيره (١) . فكان رسول الله، ﷺ ، يدعوهم إليه بالليل إذا تعشّى فيفرّقهم على أصحابه وتتعشّى طائفة منهم مع رسول الله ، ﷺ ، حتى جاء الله تعالى بالغِنى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن مسلمة عن عمر بن عبد الله عن ابن كعب القرظى فى قوله ، جلّ ثناؤه : ﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٣] قال : هم أصحاب الصّفّة وكانوا لا مساكن لهم بالمدينة ولا عَشائر فحَثّ الله عليهم النّاس بالصدقة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن نُعَيم بن عبد الله المُجمّر عن أبيه قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : رأيتُ ثلاثين رجلاً من أهل الصُّفَّة يصلّون خلف رسول الله ، ﷺ ، ليس عليهم أردية .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى زيد بن فراس عن محمّد بن كعب قال : سمعتُ واثلة بن الأسقع قال : رأيتُ ثلاثين رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يصلّون خلف رسول الله ، ﷺ ، فى الأُزر ، أنا منهم .

---

(١) أورده السمهودى فى وفاء الوفاء ج ٢ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن خُوط عن إسحاق بن سالم عن أبى هريرة قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، ليلة فقال : ادْعُ لى أصحابى ، يعنى أهل الصّفّة ، فجعلت أتّبعهم رجلاً رجلاً فأوقظهم حتى جمعتهم فجئنا باب رسول الله ، ﷺ ، فاستأذنّا فأذن لنا فوضع لنا صَحفة فيها صنيع من شعير ووضع عليها يده وقال : خُذوا باسْمِ الله ، فأكلنا منها ما شئنا، قال : ثمّ رفعنا أيدينا ، وقد قال رسول الله ، ﷺ ، حين وضعت الصحفة : وَالّذِى نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ مَا أمْسَى فى آلِ مُحَمّدٍ طَعَامٌ لَيْسَ شَيْئاً تَرَوْنَهُ ، فقلنا لأبى هريرة : قَدْرُ كَمْ هى حين فرغتم ؟ قال : مثلها حين وُضعت إلاّ أنّ فيها أثر الأصابع .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة قال : كنت من أهل الصّفّة فى حياة رسول الله ، ﷺ ، وإن كان ليُغشى علىّ فيما بين بيت عائشة وأمّ سلمة من الجوع .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة عن نُعيم بن عبد الله المُجمّر عن أبيه عن أبى ذَرّ قال : كنت من أهل الصّفّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى شَيبان أبو معاوية عن يحيَى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن يَعيش بن قَيس بن طِهْفَة الغِفارى عن أبيه قال : كنت من أصحاب الصُّفَّة .

* * *

ذكر الموضع الذى كان يصلّى فيه رسول الله ، ﷺ ، على الجنائز

قال : حدّثنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى فُليح بن سليمان عن سعيد بن عُبيد بن السباق عن أبى سعيد الخدرىّ قال : كنّا مقدمَ النبىّ ، ﷺ ، المدينة إذا حُضِر منّا الميت أتيناه فأخبرناه فحضره واستغفر له حتى إذا قُبض انصرف ومَن معه وربّما قعد حتى يُدفن وربّما طال ذلك على رسول الله ، ﷺ ، من حَبسه ، فلمّا خشينا مشقّة ذلك عليه قال بعض القوم لبعض : والله لو كنّا لا نؤذِنُ النبىّ بأحد حتى يُقبض فإذا قُبض آذنّاه فلم تكن لذلك مشقّة عليه ولا حبس ،

قال : ففعلنا ذلك ، قال : فكنّا نؤذنه بالميت بعد أن يموت فيأتيه فيصلّى عليه ويستغفر له ، فربّما انصرف عند ذلك وربّما مكَثَ حتى يدفن الميت ، فكنّا على ذلك أيضًا حينًا ، ثمّ قالوا : والله لو أنّا لم نُشخص رسول الله ، ﷺ ، وحملنا الميت إلى منزله حتى نرسل إليه فيصلّى عليه عند بيته لكان ذلك أرفق به وأيسر عليه ، قال : ففعلنا ذلك .

قال محمّد بن عمر : فمن هناك سمّى ذلك الموضع موضع الجنائز لأن الجنائز حُملت إليه ، ثمّ جرى ذلك من فعل النّاس فى حمل جنائزهم والصلاة عليها فى ذلك الموضع إلى اليوم .

* * *

ذكر بعثة رسول الله ، ﷺ ، الرُّسل بكُتُبه إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وما كتب به رسول الله ، ﷺ ، لناس من العرب وغيرهم

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى مَعمر بن راشد ومحمّد ابن عبد الله عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال : وحدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المِسور بن رفاعة قال : وحدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : وحدّثنا عمر بن سليمان بن أبى حثمة عن أبى بكر ابن سليمان بن أبى حثمة عن جدّته الشّفاء قال : وحدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن محمّد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن العَلاء بن الحَضْرمى قال : وحدّثنا معاذ بن محمّد الأنصارى عن جعفر بن عمرو بن جعفر بن عمرو بن أميّة الضمرى عن أهله عن عمرو بن أميّة الضمرى ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا رجع من الحُدَيبية فى ذى الحجّة سنة ستّ أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتَب إليهم كُتُبًا ، فقيل : يا رسول الله إن الملوك لا يقرأون كتابًا إلا مختومًا ، فاتخذ رسول الله ، ﷺ ، يومئذ خاتمًا من فضّة ، فَصّه منه ، نقشُه ثلاثة أسطر : محمّد رسول الله ، وختم به الكُتُبَ ، فخرج ستّة نفر منهم فى يوم واحد ، وذلك فى المحرم سنة سبع ، وأصبح كلّ رجل منهم يتكلّم بلسان القـــوم الذين بعثه إليهم (١) .

فكان (٢) أوّل رسول بعثه رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أميّة الضمرى إلى النجاشى وكتب إليه كتابين يدعوه فى أحدهما إلى الإسلام ويتلو عليه القرآن ، فأخذَ كتاب رسول الله ، ﷺ ، فوضعه على عينيه ، ونزل من سريره فجلس على الأرض تَواضعًا ، ثمّ أسلَم وشهد شهادة الحقّ وقال : لو كنت أستطيع أن آتيه لأتيته ، وكتَب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإجابته وتصديقه وإسلامه ، على يدى جعفر بن أبى طالب ، لله ربّ العالمين : وفى الكتاب الآخر يأمره أن يزوّجه أمّ حَبيبة

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ١٥٦ ، ١٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ١٥٧ - ١٥٨

بنت أبى سفيان بن حرب ، وكانت قد هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها عُبيد الله بن جحش الأسدى فتنصّر هناك ومات ، وأمره رسول الله ، ﷺ ، فى الكتاب أن يبعث إليه بمن قِبَلَهُ من أصحابه ويحملهم ، ففعل ، فزوّجه أمّ حبيبة بنت أبى سفيان وأصْدَق عنه أربعمائة دينار ، وأمر بجهاز المسلمين وما يُصلحهم ، وحملهم فى سفينتين مع عمرو بن أميّة الضمرى ، ودعا بحُقّ من عاج فجعل فيه كتابَىْ رسول الله ، ﷺ ، وقال : لن تزال الحبشة بخير ما كان هذان الكتابان بين أظهرها .

قالوا (١) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، دِحْية بن خليفة الكلبى ، وهو أحد الستّة ، إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا وأمره أن يدفعه إلى عظيم بُصْرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بُصرى إليه وهو يومئذ بحمص ، وقيصر يومئذ ماش فى نذر كان عليه : إن ظهرت الروم على فارس أن يمشى حافيًا من قسطنطينيّة إلى إيلياء ، فقرأ الكتاب وأذن لعظماء الروم فى دسكرة له بحمص فقال : يا معشر الروم هل لكم فى الفَلاح والرشد ، وأن يثبت لكم مُلككم وتتّبعون ما قال عيسى بن مريم ؟ قالت الروم : وما ذاك أيّها الملك ؟ قال : تتّبعون هذا النبىّ العربى ، قال : فحاصوا حَيْصة حُمُر الوحش وتناحزوا ورفعوا الصليب ، فلما رأى هِرَقْل ذلك منهم يئس من إسلامهم وخافَهم على نفسه ومُلكه فسكّنهم ثمّ قال : إنّما قلت لكم ما قلت أختبركم لأنظر كيف صلابتكم فى دينكم ، فقد رأيت منكم الذى أُحبّ ، فسجَدوا له .

قالوا (٢) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن حُذَافَة السَّهْمِىّ ، وهو أحد الستّة ، إلى كِسْرَى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا ، قال عبد الله : فدفعت إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، فقُرِىء عليه، ثمّ أخذه فمزّقه ، فلمّا بلَغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، قال : اللّهمّ مَزّقْ مُلْكَهُ ! وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جَلْدَين إلى هذا الرجل الذى بالحجاز فليأتيانى بخبره ،

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ١٥٨

(٢) راجع النويرى ج ١٨ ص ١٦٣

فبعث باذان قهرمانه ورجلاً آخر وكتب معهما كتابًا ، فَقَدِما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبىّ ، ﷺ ، فتبسَّم رسول الله ، ﷺ ، ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما تُرعَد وقال : ارْجِعا عَنى يَوْمَكُما هَذَا حَتى تَأتِيانى الغَدَ فَأُخْبِرَكُمَا بما أريدُ ، فجاءاه من الغد ، فقال لهما : أبْلِغَا صاحِبَكُما أنّ رَبِّى قَدْ قَتَلَ رَبَّهُ كِسْرَى فى هَذِهِ اللّيْلَةِ لِسَبْعِ ساعاتٍ مَضَتْ مِنْها : وهى ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جُمادى الأولى سنة سبع : وَأنّ الله تَبَارَكَ وتَعَالى ، سَلّطَ عَلَيْهِ ابْنَهُ شيرَوَيْه فَقَتَلَهُ : فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن .

(* قالوا : وبعث رسول الله ، ﷺ ، حاطب بن أبى بَلْتَعَة اللخمى ، وهو أحد الستّة ، إلى المقوقس صاحب الإسكندريّة عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام وكتَبَ معه كتابًا ، فأوصلَ إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، فقرأه وقال له خيرًا ، وأخذ الكتاب فجعله فى حُقّ من عاج وختم عليه ودفعه إلى جاريته، وكتب إلى النبىّ ، ﷺ : قد علمت أن نبيًّا قد بقى وكنت أظنّ أنّه يخرج بالشأم ، وقد أكرمتُ رسولك ، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان فى القبط عظيم ، وقد أهديت لك كسوة وبغلة تركبها .

ولم يزد على هذا ولم يُسلم ، فقبل رسول الله ، ﷺ ، هديته ، وأخذ الجاريتين مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، وأختها شيرين ، وبغلة بيضاء لم يكن فى العرب يومئذ غيرها وهى دُلْدُل ، وقال رسول الله ، ﷺ : ضَنّ الخبيثُ بمُلكِهِ وَلا بَقَاءَ لِمُلْكِهِ : قال حاطب : كان لى مُكرمًا فى الضيافة وقلة اللبث ببابه ، ما أقمتُ عنده إلاّ خمسة أيّام *) .

(* قالوا : وبعث رسول الله ، ﷺ ، شُجَاع بن وَهْب الأسَدِىّ ، وهو أحد الستّة ، إلى الحارث بن أبى شَمِر الغسّانى يدعوه إلى الإسلام وكتب معه كتابًا ، قال شجاع : فأتيت إليه وهو بغوطة دمشق ، وهو مشغول بتهيئة الأنزال والألطاف لقيصر ، وهو جاءٍ من حِمص إلى إيلياء ، فأقمتُ على بابه يومين أو ثلاثة فقلتُ لحاجبه : إنى رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، إليه ، فقال : لا تصل إليه حتى يخرج يوم

(* - *) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ١٦٤

كذا وكذا ، وجعل حاجبه ، وكان روميًّا اسمه مُرى ، يسألنى عن رسول الله ، ﷺ ، فكنتُ أحدّثه عن صفة رسول الله، ﷺ ، وما يدعو إليه ، فَيرقّ حتى يغلبه البكاء ويقول : إنى قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبىّ ، ﷺ ، بعينه فأنا أومن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن يقتلنى ، وكان يكرمنى ويحسن ضيافتى ، وخرج الحارث يومًا فجلس ووضع التاج على رأسه ، فأذن لى عليه ، فدفعت إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، فقرأه ثمّ رمى به وقال : مَن ينتزع منى ملكى ؟ أنا سائرٌ إليه ولو كان باليمن جئته ، علىّ بالناس ! فلم يزل يفرض حتى قام ، وأمر بالخيول تُنْعَل ، ثمّ قال : أخبر صاحبك ما ترى ، وكتب إلى قيصر يخبره خبرى وما عزم عليه ، فكتب إليه قيصر : ألاّ تَسير إليه والْه عنه ووافنى بإيلياء ، فلمّا جاءه جواب كتابه دعانى فقال : متى تريد أن تخرج إلى صاحبك ؟ فقلت : غدًا ، فأمر لى بمائة مثقال ذهب ، ووصّلنى مُرى ، وأمر لى بنفقة وكسوة وقال : أقْرِىءْ رسولَ الله ، ﷺ ، منى السلام ، فقدمتُ على النبىّ ، ﷺ، فأخبرته ، فقال : بادَ مُلْكُهُ ! وأقرأته من مُرى السلام وأخبرته بما قال، فقال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَ : ومات الحارث بن أبى شِمِر عام الفتح *) .

قالوا : وكان فروة بن عمرو الجذامى عاملاً لقيصر على عمّان من أرض البلقاء، فلم يكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه وأهدَى له ، وبعث من عنده رسولاً من قومه يقال له مسعود بن سعد ، فقرأ رسول الله ، ﷺ ، كتابه وقَبِل هديته ، وكتب إليه جواب كتابه ، وأجاز مسعودًا باثنتى عشرة أوقية ونَشّ ، وذلك خمسمائة درهم .

قالوا (١) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، سليط بن عَمرو العامرى ، وهو أحد الستّة ، إلى هَوْذَةَ بن علىّ الحَنَفِىّ يدعوه إلى الإسلام وكتَب معه كتابًا ، فقدم عليه وأنزله وَحَباه ، وقرأ كتاب النبىّ ، ﷺ ، وردّ ردًّا دون ردّ ، وكتَب إلى النبىّ ، ﷺ : ما أحسن ما تدعو إليه وأجمله ، وأنا شاعر قومى وخطيبهم ، والعرب تَهابُ

(* - *) الخبر بنصه في النويرى ج ١٨ ص ١٦٥ - ١٦٦ نقلا عن ابن سعد .

(١) الخبر فى النويرى ج ١٨ ص ١٦٦

مكانى ، فاجعل لى بعض الأمر أتّبِعْك : وأجازَ سَليط بن عمرو بجائزة وكسَاه أثوابًا من نسج هَجَرَ ، فقدم بذلك كلّه على النبىّ ، ﷺ ، وأخبره عنه بما قال ، وقرأ كتابه وقال : لَوْ سَأَلَنى سَيابَةً (١) مِنَ الأَرْضِ ما فَعَلْتُ ، بادَ وَبادَ ما فى يَدَيْهِ ! فلمّا انصرف من عام الفتح جاءه جبريل فأخبره أنّه قد مات .

(* قالوا : وبعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن العاص فى ذى القعدة سنة ثمانٍ إلى جَيْفَرَ وعبدٍ ابنَيِ الجُلُنْدَى ، وهما من الأزد ، والملك منهما جَيْفَر ، يدعوهما إلى الإسلام ، وكتب معه إليهما كتابًا وختم الكتاب ، قال عمرو: فلمّا قدمت عمان عمدت إلى عبدٍ ، وكان أحلم الرجلين وأسهلهما خلقًا ، فقلت: إنى رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، إليك وإلى أخيك ، فقال : أخى المقدّم علىّ بالسنّ والمُلك ، وأنا أوصلك إليه حتى يقرأ كتابك : فمكثت أيّامًا ببابه، ثمّ إنّه دعانى فدخلتُ عليه فدفعتُ إليه الكتاب مختومًا ، ففضّ خاتمه وقرأه حتى انتهى إلى آخره ، ثمّ دفعه إلى أخيه فقرأه مثل قراءته ، إلاّ أنى رأيت أخاه أرقّ منه ، فقال : دعنى يومى هذا وارجع إلىّ غدًا : فلمّا كان الغد رجعت إليه ، قال : إنى فكرت فيما دعوتنى إليه ، فإذا أنا أضعف العرب إذا ملّكتُ رجلًا ما فى يدىّ ، قلت : فإنى خارج غدًا ، فلما أيقن بمخرجى أصبح فأرسل إلىّ ، فدخلت عليه فأجاب إلى الإسلام هو وأخوه جميعًا وصدّقا بالنبىّ ، ﷺ ، وخلّيا بينى وبين الصدقة وبين الحكم فيما بينهم ، وكانا لى عونًا على من خالفنى ، فأخذت الصدقة من أغنيائهم فرددتها فى فقرائهم، فلم أزل مقيمًا فيهم حتى بلغَنَا وفاة رسول الله ، ﷺ *) .

قالوا (٢) : وبعث رسول الله ، ﷺ ، مُنْصَرَفَه من الجِعِرّانة العلاء بن الحضْرمى إلى المنذر بن ساوَى العَبدى وهو بالبَحْرين يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابًا ، فكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه وتصديقه ، وإنى قد قرأت كتابك على أهل

(١) السيابة : أى قطعة ، وفسره بعضهم بالبلح أو البسر ، على تقدير مضاف أى قدر بلحة أو بسرة من الأرض .

(* - *) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ١٦٧ - ١٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ١٦٦ - ١٦٧ وانظره أيضا لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ، ص ٣٦٥

هَجَرَ فمنهم من أحبّ الإسلام وأعجبه ودخل فيه، ومنهم من كرهه ، وبأرضى مجوس ويهود فأحْدِثْ إليّ فى ذلك أمرك : فكتب إليه رسول الله ، ﷺ : إنّكَ مَهْما تُصْلِحْ فَلَنْ نَعْزِلَكَ عَنْ عَمَلِكَ ، وَمَنْ أقامَ عَلى يَهُودِيّةٍ أوْ مَجُوسِيّةٍ فَعَلَيْهِ الجِزْيَةُ .

وكتب رسول الله ، ﷺ إلى مجوس هجر يعرض عليهم الإسلام ، فإن أبَوا أُخذت منهم الجزية ، وبأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم ، وكان رسول الله ، ﷺ ، بعث أبا هريرة مع العلاء بن الحضرمى وأوصاه به خيرًا .

وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعلاء فرائض الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال ، فقرأ العلاء كتابه على النّاس وأخذ صدقاتهم .

قال : أخبرنا الهيثم بن عدى الطائى ، قال : أنبأنا مجالد بن سعيد وزكرياء بن أبى زائدة عن الشعبى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يكتب كما تكتب قريش باسمك اللهمّ ، حتى نزلت عليه : ﴿ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ﴾ [سورة هود : ٤١] : فكتب بسم الله ، حتى نزلت عليه : ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ﴾ [سورة الإسراء : ١١٠] : فكتب بسم الله الرحمن ، حتى نزلت عليه : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [سورة النمل : ٣٠] : فكتب بسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا الهيثم بن عدى قال : أخبرنا دَلْهَم بن صالح وأبو بكر الهُذلى عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه بريدة بن الحُصَيب الأسلمى قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن يزيد بن رومان والزهرىّ قال : وحدّثنا الحسن بن عُمارة عن فِراس عن الشعبى، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، أن رسول الله ، ﷺ ، قال لأصحابه : وَافُونى بأجْمَعِكُمْ بِالغَدَاةِ : وكان ، ﷺ ، إذا صلّى الفجر حُبس فى مُصلاّه قليلًا يسبّح ويدعو ، ثمّ التفت إليهم فبعث عِدّةً إلى عِدّة وقال لهم : انْصَحُوا لله فى عِبادِهِ فَإنهُ مَنِ اسْتُرْعِىَ شيئًا مِنْ أمُورِ النّاسِ ثُمّ لَمْ يَنْصحْ لَهُمْ حَرّمَ الله عَلَيْهِ الجَنّةَ ، انْطَلِقُوا وَلا تَصْنَعُوا كَما صَنَعَتْ رُسُلُ عِيسى بنِ مَرْيَمَ فَإنّهُمْ أتَوا القَرِيبَ وتَرَكُوا البَعِيدَ فَأصْبَحُوا ، يعنى الرسل ، وَكُلّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَتَكَلّمُ بِلِسَانِ القَوْمِ الذينَ أُرْسِلَ إلَيْهِمْ ، فذُكر ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : هَذا أعْظَمُ ما كانَ مِنْ حَقّ الله عَلَيْهِمْ فى أمْرِ عِبادِهِ .

قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل اليمن كتابًا يخبرهم فيه بشرائع الإسلام وفرائض الصدقة فى المواشى والأموال ويوصيهم بأصحابه ورسله خيرًا ، وكان رسوله إليهم مُعاذ بن جبل ومالك بن مُرارة ، ويخبرهم بوصول رسولهم إليه ومابلَّغ عنهم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى عدة من أهل اليمن سماهم ، منهم : الحارث بن عبد كُلال ، وشُريح بن عبد كُلال ، ونُعيم بن عبد كُلال ، ونُعمان قَيْل ذى يَزَن ، ومَعافر ، وهَمدان ، وزُرْعة ذى رُعَين ، وكان قد أسلم من أوّل حِمْيَر ، وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوهما إلى مُعاذ بن جبل ومالك بن مُرارة ، وأمرهم بهما خيرًا ، وكان مالك بن مُرارة رسول أهل اليمن إلى النبىّ ، ﷺ ، بإسلامهم وطاعتهم ، فكتب إليهم رسول الله ، ﷺ ، أن مالك بن مرارة قد بلّغ الخبر وحفظ الغيب .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى معاوية من كندة بمثل ذلك .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى عَمْرٍو [1] مِنْ حِمْيَرَ يدعوهم إلى الإسلام ، وفى الكتاب : وكتب خالد بن سَعِيد بن العاص .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى جَبلَة بن الأَيْهَم [2] ملك غسّان يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم وكتب بإسلامه إلى رسول الله ، ﷺ ، وأهدى له هدية ولم يزل مسلمًا حتى كان فى زمان عمر بن الخطّاب ، فبينما هو فى سوق دمشق إذ وطىء رجلًا من مُزينة ، فوثب المُزَنى فَلَطمه ، فأُخذ وانطُلق به إلى أبى عُبيدة بن الجرّاح ، فقالوا : هذا لطم جبلة ، قال : فليلطِمه ، قالوا : وما يُقتل ؟ قال : لا ، قالوا : فما تُقطع يده ؟ قال : لا ، إنّما أمر الله ، تبارك وتعالى ، بالقَوَدِ ، قال جبلة : أوَترون أنى جاعل وجهى نِدًّا لوجه جَدْيٍ جاء من عَمْق ! بئس الدين هذا ! ثمّ ارتدّ نصرانيًّا وترحل بقومه حتى دخل أرض الروم ، فبلغ ذلك عمر فشقّ عليه وقال لحسّان بن ثابت : أبا الوليد ، أما علمت أن صديقك جبلة بن الأيهم ارتدّ نصرانيًّا ؟

---

(١) م « بنى عرير » ولدى ابن حديدة ج ١ ص ٩١ « إلى بنى عَمرو ذى حمير » والمثبت رواية « ل » ومثلها لدى الصالحى ج ١٢ ص ٣٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) انظر : النويرى ج ١٨ ص ١٦٩

قال : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، ولِمَ ؟ قال : لطمه رجل من مُزينة ، قال : وحُقّ له ، فقام إليه عمر بالدّرة فضربه بها .

قالوا [١] : وبعث رسول الله ، ﷺ ، جَرِير بن عبد الله البجلى إلى ذى الكُلاع بن ناكور بن حبيب بن مالك بن حسّان بن تُبّع وإلى ذى عمرو يدعوهما إلى الإسلام فأسلما وأسلمت ضُرَيبة بنت أبرهة بن الصباح امرأة ذى الكُلاع ، وتوفى رسول الله ، ﷺ ، وجرير عندهم ، فأخبره ذو عمرو بوفاته ، ﷺ ، فخرج جرير إلى المدينة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لمعديكرب بن أبرهة أن له ما أسلم عليه من أرض خَوْلان .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأسقفِ بنى الحارث بن كعب وأساقفة نجران وكهنتهم ومن تبعهم ورهبانهم أن لهم على ما تحت أيديهم من قليل وكثير من بِيَعِهم وصلواتهم ورهبانيتهم ، وجوار الله ورسوله لا يُغَيَّر أسقفٌ عن أسقفيته ، ولا راهب عن رهبانيته ، ولا كاهن عن كهانته ، ولا يغيّر حقّ من حقوقهم ، ولا سلطانهم ، ولا شىء ممّا كانوا عليه ما نصحوا وأصلحوا فيما عليهم غير مثقلين بظلم ولا ظالمين ، وكتب المغيرة [٢] .

قالوا [٣] : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لربيعة بن ذى مرحب الحضرمى وإخوته وأعمامه أن لهم أموالهم ونحلهم ورقيقهم وآبارهم وشجرهم ومياههم وسواقيهم ونبتهم وشراجهم [٤] بحضرموت ، وكلّ مال لآل ذى مرحب ، وأن كلّ رهن بأرضهم يُحسب ثمره وسِدْرُه وقَضْبُه من رهنه الذى هو فيه ، وأن كلّ ما كان فى ثمارهم من خير فإنّه لا يسأله أحدٌ عنه ، وأن الله ورسوله براء منه ، وأن نصر آل

---

(١) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ١٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٦٧ - ٢٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا لدى ابن حديدة وهو ينقل عن ابن سعد ، وكذا فى مجموعة الوثائق السياسية ص ٢٤٦ ، وفى ل ، م « شراجعهم » والشَّرْج : مَسِيلُ الماء من الهضاب ونحوها إلى السهل ، الجمع : شراج .

ذى مرحب على جماعة المسلمين ، وأن أرضهم بريئة من الجور ، وأن أموالهم وأنفسهم وزافر حائط الملك الذى كان يسيل إلى آل قيس وأن الله ورسوله جارٌ على ذلك ، وكتب معاوية .

قالوا (١) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لمن أسلم من حَدَسٍ مِنْ لَخْمٍ وأقام الصلاة وآتى الزكاة ، وأعطى حظّ الله وحظّ رسوله ، وفارق المشركين، فإنّه آمنٌ بذمّة الله وذمّة رسوله محمّد ، ومن رجع عن دينه فإن ذمّة الله وذمّة محمّد رسوله منه بريئة ، ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنّه آمنٌ بذمّة محمّد وإنّه من المسلمين ، وكتب عبد الله بن زيد .

قالوا (٢) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لخالد بن ضِماد الأزدى أن له ما أسلم عليه من أرضه على أن يؤمن بالله لا يشرك به شيئًا ، ويشهد أن محمّدًا عبده ورسوله ، وعلى أن يقيم الصلاة ، ويؤتىَ الزكاة . ويصوم شهر رمضان، ويحجّ البيت ، ولا يأوى مُحْدِثًا ، ولا يَرتاب ، وعلى أن ينصح لله ولرسوله ، وعلى أن يحبّ أحبّاء الله ، ويبغض أعداء الله ، وعلى محمّد النبىّ أن يمنعه ممّا يمنع منه نفسه وماله وأهله ، وأن لخالد الأزدىّ ذمة الله وذمة محمّد النبىّ إن وَفَى بهذا ، وكتب أُبَىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعمرو بن حَزْم حيث بعثه إلى اليمن عهدًا يعلمه فيه شرائع الإسلام وفرائضه وحدوده ، وكتب أبَىّ .

قالوا (٣) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لنُعَيْم بن أوس أخى تميم الدارى أن له حِبرى وعَيْنون بالشأم قريتها كلّها سهلها وجبلها وماءها وحرثها وأنباطها وبقرها ، ولِعَقِبه من بعده ، لا يحاقّه فيها أحد ، ولا يلجه عليهم بظلم ، ومن ظلمهم وأخذ منهم شيئا فإن عليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين ، وكتب علىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للحُصين بن أوس الأسلمى أنّه أعطاه الفُرْغَين وذات أعشاش لا يحاقّه فيها أحد ، وكتب علىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى قُرّة بن عبد الله بن أَبِى نُجَيح النَّبْهَانِيّين

---

(١) أورده الصالحى ج ١٢ ص ٤٠١ نقلا عن ابن سعد .
(٢) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٦٦ نقلا عن ابن سعد .
(٣) راجع ابن حديدة ج ٢ ص ٢٩٤

أنّه أعطاهم المظلّة كلّها أرضها وماءها وسهلها وجبلها حِمى يرعون فيه مواشيهم ، وكتب معاوية [١] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى الضباب من بنى الحارث بن كعب أن لهم سارية [٢] ورافعها ، لا يحاقهم فيها أحد ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين ، وكتب المغيرة [٣] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، ليزيد بن الطفيل الحارثى أن له المضّة كلّها ، لا يحاقّه فيها أحد ما أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وحارب المشركين ، وكتب جُهيم بن الصلت [٤] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى قَنان بن ثعلبة من بنى الحارث أن لهم مجسا [٥] وأنّهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وكتب المغيرة .

قالوا [٦] : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعبد يَغوث بن وَعْلة الحارثى أن له ما أسلم عليه من أرضها وأشيائها ، يعنى نخلها ، ما أقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأعطى خُمس المغانم فى الغزو ، ولا عُشْر ولا حشر ، ومن تبعه من قومه ، وكتب الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى زياد بن الحارث الحارثيين أن لهم جَمّاء وأذْنِبَة [٧] ، وأنّهم آمنون ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وحاربوا المشركين ، وكتب علىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، ليزيد بن المُحَجَّل الحارثى أن لهم نمرة ومساقيها ووادى الرحمن من بين غابتها ، وأنّه على قومه من بنى مالك وعقبة لا يُغزَون ولا يُحشرون ، وكتب المغيرة بن شعبة [٨] .

---

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٤٠٨ نقلا عن ابن سعد .
(٢) م « سارية » . تحريف صوابه من ل ، والصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد .
(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .
(٤) الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٨ نقلا عن ابن سعد .
(٥) م « محسا » بالحاء المهملة .
(٦) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٦ ، ولدى الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٦ نقلا عن ابن سعد .
(٧) م « أُذَيْنَة » . وأذنبة : عين فى تبريز فى منطقة جبل جهينة .
(٨) الصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لقيس بن الحصين ذى الغُصّة أمانة لبنى أبيه بنى الحارث ولبنى نهد أن لهم ذمة الله وذمة رسوله ، لا يحشرون ولا يعشرون ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وأشهدوا على إسلامهم وأن فى أموالهم حقًّا للمسلمين ، قال : وكان بنو نهد حلفاء بنى الحارث .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى قَنان بن يزيد الحارثيين أن لهم مِذْودًا وسواقيَه ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وأمّنوا السبيل ، وأشهدوا على إسلامهم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعاصم بن الحارث الحارثى أن له نجمةً من رَاكِسٍ لا يُحَاقُّه فيها أحد ، وكتب الأرقم (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى معاوية بن جَرْوَل الطائيين لمن أسلم منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغانم خُمس الله وسهم النبىّ ، ﷺ ، وفارق المشركين ، وأشهد على إسلامه ، أنّه آمنٌ بأمان الله ورسوله ، وأن لهم ما أسلموا عليه والغنم مبيتةً ، وكتب الزبير بن العوام .

قالوا (٢) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعامر بن الأسود بن عامر بن جوين الطائى أن له ولقومه طَيِّىء ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وفارقوا المشركين ، وكتب المغيرة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى جُوين الطائيين لمن آمن منهم بالله ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وفَارق المشركين ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من المغانم خُمس الله وسهم النبىّ ، وأشهد على إسلامه ، فإن له أمان الله ومحمّد بن عبد الله ، وأن لهم أرضهم ومياههم ، وما أسلموا عليه ، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، وكتب المغيرة ، قال : يعنى بغدوة الغنم قال : تغدو الغنم بالغداة فتمشى إلى الليل ، فما خلفت من الأرض وراءها فهو لهم ، وقوله مبيتة يقول : حيث باتت (٣) .

---

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٧ نقلا عن ابن سعد . ولدى الصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد كذلك .

(٣) الصالحى ج ١٢ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى معن الطائيين أن لهم ما أسلموا عليه من بلادهم ومياههم ، وغدوة الغنم من ورائها مبيتة ، ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وفارقوا المشركين ، وأشهدوا على إسلامهم ، وأمّنوا السبيل ، وكتب العلاء وشهد (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمّد النّبىّ إلى بَنى أسَد . سَلامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنّى أحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الّذِى لا إِلَهَ إلاّ هُوَ . أمّا بَعْدُ ، فَلا تَقْرَبُنّ مِيَاهَ طيّءٍ وَأرْضَهُمْ فَإنّهُ لا تَحِلّ لَكُمْ مِيَاهُهُمْ وَلا يَلِجَنّ أرْضَهُمْ إلاّ مَنْ أوْلَجُوا وَذِمّةُ مُحمّدٍ بَرِيئَةٌ مِمّنْ عَصَاهُ وَلْيَقُمْ قُضَاعىّ بنُ عَمْرٍو ، وكتب خالد بن سعيد . قال : وقضاعى بن عمرو من بنى عُذرة وكان عاملًا عليهم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، كتابا لجُنادة الأزدى وقومه ومَن تبعه ، ما أقاموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، وأطاعوا الله ورسوله ، وأعطوا من المغانم خُمس الله وسهم النبىّ ، ﷺ ، وفارقوا المشركين ، فإن لهم ذمّة الله وذمّة محمّد بن عبد الله ، وكتب أُبَىٌّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى سعد هُذيم من قضاعة وإلى جُذام كتابًا واحدًا يعلّمهم فيه فرائض الصدقة ، وأمرهم أن يدفعوا الصدقة والخُمس إلى رسوليه أُبَىّ وعنبسة أو مَن أرسلاه ، قال : ولم ينسبا لنا.

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى زُرعة وبنى الرِّبْعة من جُهينة أنّهم آمنون على أنفسهم وأموالهم ، وأن لهم النصر على من ظَلمهم أو حاربهم إلاّ فى الدين والأهل ، ولأهل باديتهم مَن برّ منهم واتقى ما لحاضرتهم والله المستعان .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى جُعيل من بلىّ أنّهم رهط من قريش ، ثمّ من بنى عبد مناف ، لهم مثل الذى لهم وعليهم مثل الذى عليهم ، وأنهم لا يُحشرون ولا يُعشرون ، وأن لهم ما أسلموا عليه من أموالهم ، وأن لهم سعاية نصر وسعد بن بكر وثُمالة وهُذيل ، وبايع رسولَ الله ، ﷺ ، على ذلك عاصمُ بن أبى صيفى ، وعمرو بن أبى صيفى ، والأعجم بن سفيان ، وعلىّ بن سعد ، وشهد

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

على ذلك العبّاس بن عبد المطّلب ، وعليّ بن أبي طالب ، وعثمان بن عفّان ، وأبو سفيان بن حرب ، قال : وإنّما جعل الشهود من بنى عبد مناف لهذا الحديث لأنهم حلفاء بنى عبد مناف ، ويعنى لا يُحشرون من ماء إلى ماء فى الصدقة ، ولا يُعشرون يقول فى السنة إلاّ مرّة ، وقوله إن لهم سعاية يعنى الصدقة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأسلم من خزاعة لمن آمن منهم ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وناصح فى دين الله ، أن لهم النصر على مَن دَهِمَهم بظُلم ، وعليهم نصر النبيّ ، ﷺ ، إذا دعاهم ، ولأهل باديتهم ما لأهل حاضرتهم ، وأنّهم مهاجرون حيث كانوا، وكتب العلاء بن الحضْرمى وشهد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعَوْسَجَةَ بن حَرْملة الجهنى : بِسْم اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم . هَذا ما أعْطى الرّسولُ عَوْسَجَةَ بنَ حَرْمَلَةَ الجُهَنى مِنْ ذى المَرْوَةِ ، أعْطاهُ ما بَينَ بَلْكَثَةَ [١] إلى المَصْنَعَةِ إلى الجفَلاتِ إلى الجدَّ جَبَلِ القِبْلَةِ لا يُحاقّهُ أحَدٌ ، وَمَنْ حاقّهُ فَلا حَقّ لَهُ وَحَقّهُ حَقّ . وكتب عقبة وشهد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى شَنْخ من جهينة : بِسْم اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمِ ، هَذا ما أعْطى مُحَمّدٌ النّبىّ بَنى شَنْخٍ مِنْ جُهَيْنَةَ ، أعْطاهُمْ ما خَطّوا مِنْ صُفَيْنَةَ ومَا حَرَثوا ، وَمَنْ حاقّهُمْ فَلا حَقّ لَهُ وَحَقّهُمْ حَقّ . كتب العلاء بن عقبة وشهد [٢] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى الجُرْمُز بن ربيعة وهم من جُهينة أنّهم آمِنون ببلادهم ، ولهم ما أسْلَموا عليه ، وكتَب المغيرة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعمرو بن معبد الجهنى وبنى الحُرَقَة من جُهينة وبنى الجُرمز مَن أسلم منهم ، وأقام الصلاةَ ، وآتى الزكاةَ ، وأطاع الله ورسوله ، وأعطى من الغنائم الخُمس وسهم النبىّ الصّفيّ ، ومَن أشهد على إسلامه ، وفارقَ المشركين ، فإنّه آمنٌ بأمان الله وأمان محمّد ، وما كان من الدّيْن مدونة لأحد من المسلمين قُضى عليه برأس المال وبطل الربا فى الرهن ، وأن الصدقة فى الثمار العُشر ، ومَن لحق بهم فإن له مثل ما لهم .

---

(١) بلكثة : أرض بالشام .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبلال بن الحارث المزنى أن له النخل وجزّعة شَطْره ذا المزارع والنحل ، وأن له ما أصلح به الزرع من قَدَس ، وأنّ له المَضّة والجزع والغَيلة إن كان صادقًا ، وكتب معاوية . فأمّا قوله جزّعة فإنّه يعنى قرية ، وأما شطره فإنّه يعنى تجاهه ، وهو فى كتاب الله عزّ وجلّ : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٤] : يعنى تجاه المسجد الحرام ، وأمّا قوله من قَدَس ، فالقَدَس الخُرْج وما أَشبهه من آلة السفر ، وأمّا المَضّة فاسم الأرض (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بُديل وبُسر وسَرَوات بنى عمرو : أمّا بَعْدُ فَإنّى لَمْ آثَمْ بِإلّكُم (٢) وَلَمْ أضَعْ فى جَنْبِكُمْ ، وَإنّ أكْرَمَ أهْلِ تِهَامَةَ عَلَىّ وَأقْرَبَهُمْ رَحِمًا مِنى أنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ المُطَيّبِينَ ، أمّا بَعْدُ فإنّى قدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ ما أخَذْتُ لِنَفْسى وَلَوْ هاَجَرَ بأرْضِهِ إلاّ سَاكِنَ مَكّةَ إلاّ مُعْتَمِرًا أوْ حَاجًّا فَإنّى لَمْ أضَعْ فيكُمْ مُنْذُ سَالَمْتُ وَأنّكُمْ غَيْرُ خائِفِينَ مِنْ قِبَلى وَلا مُحْصَرِينَ ، أمّا بَعْدُ فَإنّهُ قَدْ أسْلَمَ عَلْقَمَةُ بنُ عُلاثَةَ وَابْنَا هَوْذَةَ وهَاجَرَا وبَايَعَا عَلى مَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ عِكْرِمَةَ وَأنّ بَعْضنَا مِنْ بَعْضٍ فى الحَلالِ وَالحَرَامِ وَأنّى وَاللهِ ما كَذَبْتُكُمْ وَلَيُحِبّنّكُمْ رَبّكُمْ (٣) . قال : ولم يكتب فيها السّلام لأنّه كتب بها إليهم قبل أن ينزل عليه السلام ، وأمّا علقمة بن علاثة فهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، وابنا هوذة العدّاء وعمرو ابنا خالد بن هوذة من بنى عمرو بن ربيعة بن عامر بن صَعصعة ، ومَن تبعهم من عِكرمة فإنّه عكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان ، ومَن تبعكم من المطيبين فهم بنو هاشم ، وبنو زُهرة ، وبنو الحارث بن فِهر ، وتَيم بن مُرّة ، وأَسد بن عبد العُزّى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعَدّاء بن خالد بن هوذة ومَن تبعه من عامر

---

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد ، وانظر مجموعة الوثائق السياسية ص ١٦٤

(٢) ل « مالكم » م « بإلّكُم » وفيلهاوزن « لإِلّكم » وقد آثرت قراء فيلهاوزن لاتفاقها مع رواية م ، ومثلها لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٧٤٩ ، الذى ينقل عنه المصنف وقد تحرف فيه « بُسر » إلى بِشْر ، فليحرر . والكتاب بنصه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤ وفيه « بإلكم » والإل : العهد . والمعنى : لم أخن عهدكم فآثم .

(٣) الواقدى ج ٢ ص ٧٥٠

ابن عِكرمة أنّه أعطاهم ما بين المصباعة [١] إلى الزّجّ ولوابة ، يعنى لوابة الحرّار ، وكتب خالد بن سعيد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى مُسَيْلمَة الكذّاب ، لعنه الله ، يدعوه إلى الإسلام ، وبعث به مع عَمرو بن أُمية الضَّمْرِىّ ، فكتب إليه مُسيلمة جواب كتابه ، ويذكر فيه أنّه نبىّ مثله ، ويسأله أن يقاسمه الأرض ، ويذكر أن قريشًا قوم لا يَعْدِلون ، فكتب إليه رسول الله ، ﷺ ، وقال : العَنوهُ لَعَنَهُ الله ! وكتب إليه : بَلَغَنى كِتابُكَ الكِذْبُ وَالافْتِرَاءُ على اللهِ وَإنّ الأَرْضَ لله يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ والعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ والسّلامُ على مَنِ اتّبَعَ الهُدَى . قال : وبعث به مع السائب بن العوّام أخى الزبير بن العوّام [٢] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لسلمة بن مالك بن أبى عامر السّلمى من بنى حارثة أنّه أعطاه مَدْفوّا [٣] ، لا يحاقّه فيه أحد ، ومن حاقّه فلا حقّ له وحقّه حقّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعبّاس بن مرداس السّلمى أنّه أعطاه مَدْفوّا ، فمن حاقّه فلا حقّ له ، وكتَب العلاء بن عقبة وشهد [٤] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لهوذة بن نُبيشة السلمى ثمّ من بنى عُصيّة أنّه أعطاه ما حوى الجفر كلّه .

قالوا : وكتَب رسول الله ، ﷺ ، للأجَبّ ، رجل من بنى سليم، أنّه أعطاه فالسًا ، وكتب الأرقم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لراشد بن عبد السّلمى أنّه أعطاه غَلْوَتَيْنْ بسهم ، وغلوةً بِحَجَرِ برُهَاطٍ ، لا يحاقّه فيها أحد ، ومَنْ حاقّه فلا حقّ له وحقّه حقّ ، وكتب خالد بن سعيد [٥] .

---

(١) م « المصباغة » .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٣) م « مَدْفُو » .

(٤) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لحرام بن عوف من بنى سليم أنّه أعطاه إذاما وما كان له من شَواق ، لا يحلّ لأحد أن يظلمهم ولا يظلمون أحدًا ، وكتب خالد بن سعيد (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : بِسْمِ الله الرّحمَنِ الرّحِيم . هَذَا ما حَالَفَ عَلَيْهِ نُعَيْمُ بنُ مسعوُدِ بن رُخَيْلَةَ الأشْجعىّ ، حالَفَهُ على النّصْرِ والنّصِيحَةِ ما كَانَ أُحُدٌ مَكَانَهُ مَا بَلّ بَحْرٌ صوفَةً وكتب علىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، صلّى الله عليه وسلم : بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيم . هذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسولِ اللهِ للزّبَيْرِ بنِ العَوّامِ أنّى أعْطَيْتُهُ شَوَاقَ أعْلاهُ وأسْفَلَهُ لا يحُاقّه فيهِ أحَدٌ وكتب علىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لجميل بن رِزام (٢) العدوى أنّه أعطاه الرّمداء لا يحاقّه فيها أحد ، وكتب علىّ .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لحصين بن نضلة الأسدىّ أن له أرامًا وكسّة ، لا يحاقّه فيها أحد ، وكتب المغيرة بن شعبة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى غِفار أنهم من المسلمين لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، وأن النبىّ عَقَدَ لهم ذمة الله وذمة رسوله على أموالهم وأنفسهم ، ولهم النصر على مَن بَدَأهم بالظُّلم ، وأن النبىّ إذا دَعَاهم لينصروه أجابوه وعليهم نَصره إلا مَن حارب فى الدين ، ما بَلَّ بحرٌ صُوفةً ، وأن هذا الكتاب لا يحول دون إثم .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى ضمرة بن بكر بن عبد مَناة بن كِنانة أنهم آمِنون على أموالهم وأنفسهم ، وأن لهم النصر على مَن دَهِمَهم بظلم ، وعليهم نصر النبىّ ، ﷺ ، ما بَلَّ بحرٌ صُوفةً ، إلا أن يحاربوا فى دين الله ، وأنّ النبىّ إذا دعاهم أجابوه ، عليهم بذلك ذمة الله ورسوله ، ولهم النصر على من بَرّ منهم واتّقَى .

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة « ردام » وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى الهلال صاحب البحرين : سِلْمٌ أنْتَ فَإِنّى أحْمَدُ إلَيْكَ اللَّهَ الّذى لا إلَهَ إلاّ هُوَ لا شَريكَ لَهُ وأدْعُوكَ إلى اللهِ وَحْدَهُ تُؤمِنُ باللهِ وتُطِيعُ وَتَدْخُلُ فى الجَماعَةِ فإنّهُ خَيْرٌ لكَ والسّلامُ عَلَى مَنِ اتّبَعَ الهُدَى .

قالوا [١] : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أُسَيْخِت [٢] بن عبد الله صاحب هَجَر : إنّهُ قَدْ جاءَنى الأقْرَعُ بِكِتابِكَ وَشَفَاعَتِكَ لِقَوْمِكَ وإنّى قَدْ شَفّعْتُكَ وَصَدّقْتُ رَسولَكَ الأَقْرَعَ فى قَوْمِكَ فَأبْشِرْ فِيما سَألْتَنى وطَلَبْتَنى بالّذى تُحِبّ وَلكِنىّ نَظَرْتُ أنْ أُعَلّمَهُ وتَلْقَانى . فَإنْ تَجِئْنا أُكْرِمْكَ وإنْ تَقْعُدْ أكْرِمْكَ ، أمّا بَعْدُ فإنّى لا أسْتَهْدى أحَدًا وإن تُهْدِ إلىّ أقْبَلْ هَدِيّتَكَ وقَدْ حَمِدَ عُمّالى مَكانَكَ . وَأُوصِيكَ بأحْسَنِ الّذى أنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الصّلاةِ والزّكَاةِ وقَرَابَةِ المُؤمِنينَ ، وإنى قَدْ سَمّيْتُ قَوْمَكَ بَنى عَبْدِ اللهِ فَمُرْهُمْ بالصّلاةِ وبِأحْسَنِ العَمَلِ وَأبْشِرْ ، والسّلامُ عَلَيْكَ وعَلى قَوْمِكَ المُؤمِنين .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل هَجَر : أمّا بَعْدُ فَإنّى أُوصيكُمْ باللهِ وبِأنْفُسِكُمْ ألاّ تَضِلّوا بَعْدَ أنْ هُدِيتُمْ ولا تَغْوُوا بَعْدَ أنْ رُشِدْتُمْ ، أمّا بَعْدُ فإنّهُ قَدْ جَاءَنى وَفْدُكُمْ فَلَمْ آتِ إلَيْهِمْ إلاّ ما سرّهُمْ ولَوْ أنى اجْتَهَدْتُ فيكُمْ جُهْدى كُلّهُ أخرَجْتُكُمْ مِنْ هَجَرَ فَشَفّعْتُ غَائِبَكُمْ وَأفْضَلْتُ عَلى شاهِدِكُمْ فاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ أمّا بَعْدُ فإنّهُ قَدْ أتانِى الّذى صَنَعْتُمْ وإنّهُ مَنْ يُحْسِنْ مِنْكُمْ لا أحْمِلْ عَلَيْهِ ذَنْبَ المسىءِ فإذا جَاءَكُمْ أُمَرائى فَأطِيعوهُمْ وَانْصرُوهُمْ عَلى أمْرِ اللهِ وَفى سَبيلِهِ، وَإنّهُ مَنْ يَعْمَلْ منْكُمْ صالحَةً فَلَنْ تضِلّ عِنْدَ اللهِ ولا عِنْدى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوَى : أمّا بَعْدُ فَإنّ رُسُلى قَدْ حَمِدُوكَ وإنّكَ مَهْما تُصْلِحْ أُصْلِحْ إلَيْكَ وَأُثِبْكَ عَلى عَمَلِكَ وتَنْصَحْ للهِ وَلِرَسولِهِ والسّلامُ عَلَيْكَ . وبعثَ بها مع العلاء بن الحضرمى [٣] .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوى كتابًا آخر : أمّا بَعْدُ

---

(١) الخبر بنصه لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٢٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) كذا ضبطت فى م ضبط قلم ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٩٩ ورواية ل « أسيبخت » ومثلها لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٢٣

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٦٦ نقلا عن ابن سعد .

فَإِنّى قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ قُدَامَةَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا ما اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ جِزْيَةِ أَرْضِكَ وَالسّلامُ . وكتب أُبىّ (١) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى العلاء بن الحضرمىّ : أمّا بَعْدُ فَإِنّى قَدْ بعَثْتُ إلى المُنْذِرِ بنِ ساوَى مَنْ يَقْبِضُ مِنْهُ ما اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الجزْيَة فَعَجّلْهُ بِهَا وابْعَثْ مَعَهَا ما اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الصّدَقَةِ والعُشورِ وَالسّلامُ . وكتب أُبىّ (٢) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى ضغاطر الأسقف : سَلامٌ على مَنْ آمَنَ . أمّا عَلى أثَرِ ذلِكَ فَإنّ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ ألْقاهَا إلى مَرْيَمَ الزّكيّةِ وإنّى أومِنُ باللهِ ﴿ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٦] ، والسّلامُ عَلى مَنِ اتّبَعَ الهُدَى .
قال : وبَعَثَ مَعَ دِحْيَة بن خليفة الكلبى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى جَنْبَة (٣) وهم يهود بمَقْنا وإلى أهل مقنا ، ومقنا قريب من أيلة : أمّا بَعْدُ فَقَدْ نَزَلَ عَلىّ أيّتُكُمْ (٤) رَاجِعِينَ إلى قَرْيَتِكُمْ فإذا جاءَكُمْ كِتابى هَذا فَإنّكُمْ آمِنُونَ لكُمْ ذِمّةُ اللهِ وذِمّةُ رسولِهِ وإنّ رَسولَ اللهِ غافِرٌ لَكُمْ سَيّئاتِكُمْ وَكُلّ ذُنُوبِكُمْ وإنّ لَكَمْ ذمّةَ اللهِ وذِمّةَ رَسُولِهِ لا ظُلْمَ عَلَيْكُمْ وَلا عِدَى وإنّ رَسُولَ اللهِ جَارُكُمْ مِمّا مَنَعَ منْهُ نَفْسَهُ فإنّ لِرَسُولِ اللهِ بَزّكُمْ وكُلّ رَقيقٍ فِيكُمْ والكُرَاعَ والحَلْقَةَ إلاّ ما عَفَا عَنْهُ رَسولُ الله أوْ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ وإنّ عَلَيْكُمْ بَعْدَ ذلِكَ رُبْعَ مَا أخْرَجَتْ نَخْلُكُمْ وَرُبْعَ ما صَادَتْ عُرُوكُكُمْ (٥) وَرُبْعَ ما اغْتَزَلَ

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ١٢ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) كذا فى « ل » ومثله لدى ابن حديدة فى المصباح المضى ج ٢ ص ٣١٧ وهو ينقل عن ابن سعد ، وكذلك ورد فى مجموعة الوثائق السياسية ص ١٢٠ . ورواية م « حَيْنَة » بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد .

(٤) كذا فى ل ، م وضبطت فيها الياء بالتشديد ضبط قلم . ولدى ابن حديدةج ٢ ص ٣١٧ وهو ينقل عن ابن سعد « آيتكم » وفسرها برسلهم ، ومثله فى مجموعة الوثائق السياسية ص ١٢٠

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرك) وفى كتابه لقوم من اليهود « إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم ، وربع ماصارت عروككم » العروك : جمع عَرَك بالتحريك ، وهم الذين يصيدون السمك .

نِساؤكُمْ وإنّكُمْ بُرِئتُمْ بَعْدُ مِنْ كُلّ جِزْيَةٍ أوْ سُخْرَةٍ فَإنْ سَمِعْتُمْ وَأطَعْتُمْ فإنّ عَلى رَسُول الله أنْ يُكْرِمَ كَرِيمَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ مُسِيئِكُمْ . أمّا بَعْدُ فَإلى المؤمنينَ والمُسْلِمينَ مَنْ أطْلَع أَهْلَ مَقْنَا (١) بخَيرٍ فهُوَ خَيرٌ لَهُ ومَنْ أطْلَعَهُمْ بشَرٍّ فهُو شَرّ لَهُ وَأنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أميرٌ إلاّ مِنْ أنْفُسِكُمْ أوْ مِنْ أهْلِ رَسولِ اللهِ والسّلامُ . أمّا قَوله أيّتكم يعنى رُسُلَهم ، ولرسول الله بَزّكم يعنى بزّهم الّذى يصالحون عليه فى صُلحهم ورقيقهم ، والحلْقة ما جمعَتِ الدار من سلاح أو مال ، وأمّا عروككم ، فالعروك خشب تلقى فى البحر يركبون عليها فيلقون شِباكهم يصيدون السمك .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى يُحنّة بن رُؤبة وسَرَوَات أهل أيْلة (٢) : سلمٌ أنْتُمْ فإنّى أحْمَدُ إلَيْكُمُ اللهَ الذى لا إلَهَ إلاّ هوَ فإنّى لمْ أكُنْ لأقاتِلَكُمْ حتى أكْتُبَ إلَيْكُمْ فَأسْلِمْ أوْ أعْطِ الجِزْيَةَ وَأطِع اللهَ وَرَسُولَهُ وَرُسُلَ رَسُولِهِ وَأكْرِمْهُمْ وَاكْسُهُمْ كُسْوَةً حَسَنَةً غَيْرَ كُسْوَةِ الغُزّاءِ (٣) . وَاكْسُ زَيْدًا كُسْوَةً حَسَنَةً فَمَهْمَا رَضِيَتْ رُسُلى فإنّى قَدْ رَضِيتُ وقَدْ عُلِمَ الجِزْيَة ، فإنْ أرَدْتُمْ أنْ يأمَنَ البَرّ والبَحْرُ فَأطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ ويُمْنَعُ عَنْكُمْ كُلّ حقّ كانَ لِلعَرَبِ والعَجَم إلاّ حَقّ اللهِ وحَقّ رَسُولِهِ وَإنّك إنْ رَدَدْتَهُمْ وَلَمْ تُرْضِهِمْ لا آخُذُ مِنْكُمْ شَيْئًا حَتّى أُقَاتِلَكُمْ فَأسْبى الصّغيرَ وَأقْتُلَ الكَبيرَ فإنّي رَسُولُ اللهِ بالحَقّ أومِنُ باللهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَبالمَسيحِ بنِ مَريَمَ أنّهُ كَلِمَةُ اللهِ وَإنّى أُومِنُ بِهِ أنّهُ رَسُولُ اللهِ وَأتِ قَبْلَ أن يَمَسّكُمُ الشّرّ فإنّى قَدْ أوْصَيْتُ رُسُلى بكُمْ وَأعْطِ حَرْمَلَةَ ثَلاثَةَ أوْسُقٍ شَعيرًا وإنّ حَرْمَلَةَ شَفَعَ لَكُمْ وإنّى لَوْلا اللهُ وذلِكَ لَمْ أُراسِلْكُمْ شيئًا حَتّى تَرَى الجَيْشَ وإنّكُمْ إنْ أطَعْتُمْ رُسُلى فإنّ اللهَ لَكُمْ جارٌ ومُحَمّدٌ ومَنْ يَكونُ مِنْهُ وإنّ رُسُلى شرحبيلَ وأُبَيّ وحَرْمَلَةَ وحُرَيْثَ بنَ زَيْدٍ الطّائيّ فإنّهُمْ مَهْمَا قاضَوْكَ عَلَيْهِ فَقَد رَضيتُهُ وإنّ لَكُمْ ذِمّةَ اللهِ وذِمّةَ مُحَمّدٍ رَسُولِ الله ، والسّلامُ عَلَيْكُمْ إنْ أطَعْتُمْ ، وجَهّزوا أهْلَ مَقْنا إلى أرْضِهِمْ (٤) .

---

(١) مقنا : تقع قرب أيلة على البحر الأحمر ، آخر الحجاز وأول الشام .

(٢) أيلة : على ساحل بحر القلزم مما يلى الشام .

(٣) م « الغُزَا » وتحت عين الكلمة (ع) والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لجُمّاعٍ كانُوا فى جبل تهامة قد غصبوا المارّة من كِنانة ومُزينة والحكم والقَارة ومَن اتبعهم من العبيد ، فلمّا ظهر رسول الله ، ﷺ ، وفد منهم وفد على النبىّ ، ﷺ، فكتَب لهم رسول الله ، ﷺ : بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحيم . هذا كِتابٌ مِن محمّدٍ النبىّ رَسول اللهِ لِعبادِ اللهِ العُتَقَاءِ إنّهُمْ إنْ آمَنُوا وَأقامُوا الصّلاةَ وَآتوا الزّكاةَ فَعَبْدُهُمْ حُرّ وَمَوْلاهُمْ مُحَمّدٌ ومَنْ كانَ مِنهُمْ مِنْ قَبيلَةٍ لَمْ يُرَدّ إلَيْهَا وَما كَانَ فِيهِمْ مِنْ دَمٍ أصابوهُ أوْ مالٍ أخَذوهُ فهُوَ لَهُمْ وما كانَ لَهُمْ مِن دَيْنٍ فى النّاسِ رُدّ إلَيْهِمْ ولا ظُلْمَ عَلَيْهِمْ وَلا عُدْوانَ وإنّ لهمْ عَلى ذلِكَ ذِمّةَ اللهِ وذِمّةَ محمّدٍ والسّلامُ عَلَيْكم ؛ وكتب أُبىّ بن كعب .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : بِسْم الله الرّحْمَنِ الرحيم . هذا كِتابٌ من مُحمّد رَسول الله لبنى غادِيًا أنّ لَهُمُ الذّمّةَ وعَلَيْهِمُ الجِزْيَةَ وَلا عداءَ وَلا جَلاءَ ، اللّيْلُ مَدّ والنّهَارُ شَدّ . وكتب خالد بن سعيد ، قالوا : وهم قوم من يهود ، وقوله مد ، يقول : يمدّه الليل ويشدّه النّهار لا ينقضه شىء .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : بَسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيم . هذَا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسُولِ الله لِبَنى عَريضٍ طُعْمَةٌ مِنْ رَسولِ الله عَشَرَةُ أوْسُقٍ قَمْحًا وعَشَرَةُ أَوْسُقٍ شَعيرًا فى كُلّ حَصادٍ وخَمْسِينَ وَسَقًا تَمْرًا يُوفَوْنَ فى كُلّ عامٍ لحِينِهِ لا يُظْلَمونَ شَيْئًا . وكتب خالد بن سعيد ، قال : وبنى عريض قوم من يهود .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ بنِ عُليّة عن الجريرى عن أبى العلاء قال : كنت مع مُطَرّف فى سوق الإبل فجاء أعرابىّ بقطعة أديم أو جراب فقال : مَنْ يقرأ؟ أو قال : أفيكم مَنْ يقرأ ؟ فقلتُ : نعم أنا أقرأ ، فقال : دونك هذا فإنّ رسول الله ، ﷺ ، كتبه لى ، فإذا فيه : بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيم . مِنْ مُحَمّدٍ النّبىّ لِبَنى زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ حَيٍّ مِنْ عُكْلٍ أنّهُمْ إنْ شَهِدُوا أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ وأنّ مُحَمّدًا رَسُولُ اللهِ وَفارَقُوا المُشْركينَ وَأقَرّوا بالخُمْسِ فى غَنائِمِهِمْ وَسَهْمِ النّبىّ وصَفِيّهِ فَإنّهُمْ آمِنُونَ بأمانِ الله وَرَسُولِهِ . فقال له القوم أو بعضهم : أسمعتَ من رسولِ اللهِ شيئًا تُحدّثناه ؟ قال : نعم ، قالوا : فحدّثنا رحمك الله ، قال : سمعته يقول : مَنْ سَرّهُ أنْ يَذْهَبَ كثيرٌ مِنْ وَحَرِ الصّدْرِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصّبْرِ وثلاثَةَ أيّامٍ من كلّ شَهرٍ ، فقال له القوم أو بعضهم : أسمعتَ هذا من رسول الله ؟ قال : أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله ، ﷺ ، والله لا أحدّثكم حديثًا اليوم .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، أخبرنا لُوط بن يحيَى الأزدى قال : كتَب النبىّ ، ﷺ ، إلى أبى ظبْيان الأزدى من غامد يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام ، فأجابه فى نَفر من قومه بمكّة ، منهم : مِخْنف ، وعبد الله ، وزُهير بنو سُليم ، وعبد شمس بن عفيف بن زهير ، هؤلاء بمكّة ، وقدم عليه بالمدينة الحَجن بن المُرقّع ، وجُنْدَب بن زُهير ، وجندب بن كعب ، ثمّ قدم بعد مع الأربعين الحكم من مُغفّل ، فأتاه بمكّة أربعون رجلًا وكتب النبىّ ، ﷺ ، لأبى ظبْيان كتابًا ، وكانت له صُحبة ، وأدرك عمر بن الخطّاب .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنى جميل بن مرثد قال :وفد رجل من الأجئيّين يُقال له حبيب بن عمرو على النبىّ ، ﷺ ، فكتب له كتابًا : هَذَا كتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رسُولِ اللهِ لِحَبِيبِ بن عَمْرٍو أخى بنى أجاءٍ ولِمَنْ أسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَأقَامَ الصّلاةَ وَآتى الزّكاةَ أنّ لَهُ مالَهُ ومَاءَهُ ، ما عَلَيْهِ حاضِرُهُ وبَادِيهِ ، عَلى ذلكَ عَهْدُ اللهِ وذمّةُ رَسولِهِ .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد قال : حدّثنى رجل من بنى بُحْتُر من طيّىء قال : وفد على رسول الله ، ﷺ ، الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عتّاب بن أبى حارثة بن جُدىّ بن تَدُول بن بحتر فأسْلَم وكتَب له كتابًا هو عند أهله بالجبلين .

قال : أخبرنا على بن محمّد القرشى عن أبى معشر عن يزيد بن رومان ومحمّد بن كعب وعن يزيد بن عياض بن جُعدبة الليثى عن الزهرىّ وعن غيرهم قالوا : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى سِمْعَان بن عمرو بن قُريط بن عُبيد بن أبى بكر بن كلاب مع عبد الله بن عَوْسَجَة العُرَنى فرقّع بكِتابه دَلْوَه ، فقيل لهم بنو الراقع ، ثم أسْلَم سمعان وقَدِم على رسول الله ، ﷺ ، وقال :

أَقِلنى كما أَمّنْتَ وَرْدًا ولم أكُنْ   بِأسْوَأ ذَنْبًا إذ أتَيتُكَ مِن وَرْدِ

قال : أخبرنا على بن محمّد عن حمّاد بن سَلمة عن الحَجّاج بن أَرطاة عن أبى إسحاق الهَمْدانى أن العُرَنى أتاه كتاب رسول الله ، ﷺ ، فرقع به دلوه ، فقالت له ابنته : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، أتاك كتاب سيّد العرب فرقعت به دلوك ! فمرّ به جيْشٌ لرسول الله ، ﷺ ، فاستباحوا كلّ شىء له ، فأسْلَم وأتى النبىّ ،

ﷺ ، فأخبره ، فقال له رسول الله ، ﷺ : ما أَصَبْتَ مِنْ مالٍ قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَهُ المُسلِمونَ فأَنْتَ أحقّ بِهِ [١] .

قال : أخبرنا عليّ بن محمّد عن عمرو بن عبد الرحمن الزهريّ عن زامل بن عمرو الجُذامى قال : كان فروة بن عمرو الجذامى عاملًا للروم على عَمّانَ من أرض البَلْقاءِ ، أو على مُعان ، فأسلَم وكتب إلى رسول الله ، ﷺ، بإسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعد وبعث إليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار ، وأثواب لين ، وقباء سُندس مُخَوَّص بالذهب ، فكتب إليه رسول الله ، ﷺ : مِنْ مُحَمّدٍ رَسولِ اللهِ إلى فَرْوَةَ بنِ عَمْرٍو . أمّا بَعْدُ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَسولُكَ وَبلّغَ ما أَرْسَلْتَ بِهِ وخَبّرَ عَمّا قِبَلَكُمْ وَأتَانَا بإسْلامِكَ وأنّ اللهَ هَدَاكَ بِهُدَاهُ إنْ أصْلَحْتَ وَأطَعْتَ اللهَ ورَسُولَهُ وَأقَمْتَ الصّلاةَ وَآتَيتَ الزّكَاةَ. وأمر بلالًا فأعطى رسوله مسعود ابن سعد اثنتى عشرة أوقية ونَشًّا . قال : وبلغ ملك الروم إسلام فروة فدعاه فقال له : ارجع عن دينك نُمْلكك ، قال : لا أفارق دين محمّد وإنّك تعلم أنّ عيسى قد بشَّر به ولكنك تضنّ بملكك ، فحبسه ثم أخرجه فقتله وصَلَبه [٢] .

قال : أخبرنا عليّ بن محمّد عن سعيد بن أبى عَروبة عن قتَادة عن رجل من بَنى سَدوس قال : كتَب رسول الله ، ﷺ ، إلى بكر بن وائل : أمّا بَعْدُ فَأَسْلِمُوا تَسْلَمُوا . قال قتَادة : فما وجدوا رجلًا يقرؤه حتى جاءهم رجل من بنى ضُبيعة بن ربيعة فقرأه ، فهم يسمّون بنى الكاتب ، وكان الذى أتاهم بكتاب رسول الله ، ﷺ ، ظبيان بن مَرْثَد السدوسى [٣] .

قال : أخبرنا عليّ بن محمّد عن مُعْتَمر عن رجل من أصحابه يقال له عَطاء عن عبد الله بن يحيَى بن سَلمان قال : أرانى ابنٌ لسُعَير بن عدّاء كتابًا من رسول الله ، ﷺ : مِن مُحَمّدٍ رَسُول الله إلى السُّعَير بنِ عَدّاء : إنّى قَدْ أخْفَرْتُكَ الرّحيحَ وَجَعَلْتُ لَكَ فَضْلَ بَنى السّبيلِ .

(* قال : أخبرنا عليّ بن محمّد عن يزيد بن عياض عن الزهريّ قال : كتب

---

(١) أورده ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٨ (٣) نفس المصدر ج ١ ص ٢٢٠

(* - *) الخبر بسنده ونصه لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٦٣ - ٢٦٤

رسول الله ، ﷺ ، إلى الحارث ومسروح ونُعيم بن عبد كُلال من حمير : سِلْمٌ أنْتُمْ ما آمَنْتُمْ بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَأنّ اللهَ وَحْدَه لا شَرِيكَ لَهُ بَعَثَ موسى بآيَاتِهِ وخَلَقَ عيسى بِكَلِمَاتِهِ قَالَتِ اليَهُودُ عُزَيْرٌ ابنُ اللهِ وَقَالَتِ النّصَارَى اللهُ ثَالِثُ ثَلاثَةٍ عيسى ابنُ اللهِ .

قال : وبعث بالكتاب مع عَيّاش بن أبى ربيعة المخزومى وقال : إذَا جِئْتَ أرْضَهُمْ فَلا تَدْخُلَنّ لَيْلًا حتّى تُصْبِحَ ثمّ تَطَهّرْ فَأحْسِنْ طُهُورَكَ وَصَلِّ ركعَتَيْنِ وَسَلِ اللهَ النّجاحَ والقَبُولَ واسْتَعِذْ بالله وخُذْ كتابى بِيَمِينِكَ وَادْفَعْهُ بِيَمِينِكَ فى أيْمانِهِمْ فَإنّهُمْ قابِلُونَ وَاقْرَأ عَلَيْهِمْ : ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ ﴾ [سورة البينة] : فإذا فَرَغْتَ مِنْهَا فَقُلْ آمَنَ مُحَمّدٌ وَأنَا أوّلُ المُؤمنين ، فَلَنْ تَأتِيكَ حُجّةٌ إلاّ دَحِضَتْ ولا كِتَابٌ زُخْرِفَ إلاّ ذَهَبَ نُورُهُ ، وهُمْ قَارِئُونَ عَلَيْكَ فَإذا رَطَنوا فَقُلْ تَرْجِمُوا وقُلْ حَسْبِيَ اللهُ ﴿ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٍۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْۖ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَاۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى : ١٥] : فَإذا أسْلَمُوا فَسَلْهُمْ قُضُبَهُمُ الثّلاثَةَ التى إذا حَضَرُوا بِهَا سَجَدُوا ، وَهِيَ مِنَ الأثْلِ قَضِيبٌ مُلَمّعٌ بِبَياضٍ وَصُفْرَةٍ وَقَضِيبٌ ذو عُجَرٍ كَأنّهُ خَيْزُرَانٌ والأسْوَدُ البَهِيمُ كَأنّهُ مِنْ ساسَمَ ، ثُمّ أخْرِجْهَا فَحَرّقْهَا بِسوقِهِمْ .

قال عيّاش : فخرجت أفعل ما أمرَنى رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا دخلت إذا النّاس قد لبسوا زينتهم ، قال : فمررتُ لأنظر إليهم حتى انتهيت إلى سُتُور عظام على أبواب دور ثلاثة ، فكشَفت السِّتر ودخلتُ الباب الأوسط ، فانتهيتُ إلى قوم فى قاعة الدار فقلت : أنا رسولُ رسولِ الله ، وفعلتُ ما أمرنى ، فَقَبِلوا ، وكان كما قال ، ﷺ * .

قالوا بالإسناد الأوّل : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى عبد القيس : مِنْ مُحَمّدٍ رَسولِ اللهِ إلى لُكَيْزِ [١] بنِ عَبْدِ القَيْسِ أنّهُمْ آمِنونَ بِأمانِ اللهِ وَأمانِ رَسُولِهِ على

(١) رواية ل « الأكبر بن عبد القيس » وفى م « الأكثر » والمثبت قراءة الأستاذ محمود شاكر ومثلها لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٢٥ ، وابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٥ . وذكر صاحب مجموعة الوثائق السياسية ص ١٦٠ فى تعليقه على ذلك « فى الأصل : الأكبر بن عبد القيس ، ولكن أهل الأنساب لا يعرفونه . ولعل الصواب : الأكبر من عبد القيس ؟ أو : لكيز بن عبد القيس » .

مَا أَحْدَثُوا فى الجَاهِلِيّةِ مِنَ القُحَم وعَلَيْهِمُ الوَفَاءُ بِمَا عَاهَدُوا وَلَهُمْ أَنْ لا يُحْبَسُوا عَنْ طَرِيقِ المِيرَةِ ولا يُمْنَعُوا صَوْبَ القَطْرِ وَلا يُحْرَمُوا جَرِيمَ [١] الثّمارِ عِنْدَ بُلُوغِهِ والعَلاءُ ابنُ الحضْرَمى أمِينُ رسولِ اللهِ عَلى بَرّهَا وَبَحْرِهَا وَحَاضِرِها وَسَرَايَاها وَمَا خَرَجَ مِنْهَا وَأَهْلُ البحْرَيْنِ خُفَرَاؤهُ مِنَ الضّيْمِ وَأَعْوَانُهُ عَلى الظّالم وَأَنْصَارُهُ فى المَلاحِمِ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللهِ وَمِيثَاقُهُ لا يُبَدّلوا قَوْلًا وَلا يُرِيدُوا فُرْقَةً ولَهُمْ عَلى جُنْدِ المُسْلِمِينَ الشّرِكَةُ فى الفَىءِ والعَدْلُ فى الحُكْمِ والقَصْدُ فى السّيرَةِ حُكْمٌ لا تَبْدِيلَ لَهُ فى الفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا واللهُ ورسولُهُ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ [٢] .

قالوا [٣] : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أقيال حَضْرَمَوت وعظمائهم ، كتَب إلى زُرعة وقَهْد والبَسّى والبُحَيرى وعبد كُلال وربيعة وحجر : وقد مدح الشاعر بعض أقيالهم فقال :

ألا إن خير الناس كلهم قهدُ وعبد كلال خير سائرهم بعدُ

وقال آخر يمدح زُرعة :

ألا إنّ خير النّاس بعد محمّد لَزُرْعَةُ إن كان البُحَيرىّ أسلما

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى نُفاثة بن فَروة الدئلى ملك السَّمَاوة ، قالوا : وكتب إلى عُذرة فى عَسِيب وبعث به مع رجل من بنى عذرة فعدا عليه وَرد ابن مِرْدَاس أحد بنى سعد هذيم فكسَر العَسِيب وأسْلَم واستُشْهِد مع زَيد بن حارثة فى غزوة وادى القرى [٤] أو غزوة القَرَدَة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لمطرّف بن الكاهن الباهلى : هذا كِتابٌ من محمّدٍ رَسُول اللهِ لمطرّف بنِ الكاهِنِ وَلِمَنْ سَكَنَ بِيشَةَ [٥] مِنْ باهِلَة : إنَّ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا بَيْضَاءَ فيهَا مُنَاخُ الأنْعَامِ وَمُرَاحٌ فَهِىَ لَهُ ، وعَلَيْهِمْ فى كُلّ ثَلاثِينَ مِنَ البَقَرِ

---

(١) رواية ل « حريم » ومثلها فى م ، وتحت حاء الكلمة « ح » والمثبت رواية أبى حنيفة الدينورى . ولديه فى كتاب النبات تحت كلمة (جرم) الجريم والصريم والجديد كله التمر إذا صرم . يريد أنهم ينتفعون بثمارهم حين الجذّ ، ولا ينتظرون مجئ المصدّق إلى بلادهم ، ويؤدون الزكاة بالأمانة .

(٢) مجموعة الوثائق السياسية ص ١٥٩

(٣) الخبر لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) وادى القرى : وادٍ كبير من أعمال المدينة ، كثير القرى ، بين المدينة والشام .

(٥) بيشة : واد من أودية تهامة .

فارِضٌ وَفى كُلِّ أرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ عَتُودٌ وَفى كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الإبلِ ثاغِيَةٌ مُسِنَّةٌ وَلَيْسَ لِلمُصَدِّقِ أنْ يُصَدِّقَها إلا فى مَرَاعِيهَا وهُمْ آمِنونَ بأمانِ اللهِ (١) .

قالوا (٢) : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لنَهْشَل بن مالك الوائلى من باهلة : باسْمِكَ اللّهُمّ هَذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسُولِ اللهِ لِنَهْشَلِ بنِ مَالِكٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنى وائِلٍ لِمَنْ أسْلَمَ وَأقَامَ الصّلاةَ وَآتى الزّكاةَ وَأطَاعَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَأعْطَى مِنَ المَغْنَمِ خُمْسَ اللهِ وَسَهْمَ النّبىّ وأشْهَدَ عَلى إسْلامِهِ وَفَارَقَ المُشْرِكِينَ فَإنّهُ آمِنٌ بأمَانِ اللهِ وَبَرِىءَ إلَيْهِ مُحَمّدٌ مِنَ الظُّلْمِ كُلِّهِ وأَنّ لَهُمْ أنْ لا يُحْشَرُوا ولا يُعْشَرُوا وعامِلُهُمْ مِنْ أنْفُسِهِمْ وكتب عثمان بن عفّان (٣) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لثقيف كتابًا أنّ لهم ذمة الله وذمة محمد بن عبد الله على ما كتَب لهم ، وكتَب خالد بن سعيد وشَهد الحسن والحسين ، ودفَع النّبىّ ، ﷺ ، الكتاب إلى نُمير بن خَرَشَة ، قالوا: وسأل وفد ثقيف رسول الله ، ﷺ ، أن يُحرّمَ لهم وَجًّا ، فكتَب لهم : هَذَا كِتابٌ مِنْ مُحمّد رَسُولِ اللهِ إلى المُؤْمِنِينَ ، إنّ عِضَاهَ وَجٍّ وَصَيْدَهُ لا يُعْضَدُ فَمَنْ وُجِدَ يَفْعَلُ ذلِكَ فإنّهُ يُؤخَذُ فيُبَلّغُ النّبىّ وهذَا أمْرُ النّبىّ محمّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ رسولِ اللهِ . وكتبَ خالد بن سعيد : بأمر النّبىّ محمّد بن عبد الله فلا يتعَدّينّه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمّد رسول الله (٤) .

قالوا : وكتَب رسول الله ، ﷺ ، لسعيد بن سفيان الرِّعلى : هذا ما أعطى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، سَعِيدَ بنَ سُفْيانَ الرّعْلى ، أعْطَاهُ نَخْلَ السُّوارِقيّةِ وقَصْرَها لا يُحاقّهُ فيها أحَدٌ ومَنْ حَاقّهُ فلا حَقّ لَهُ وحَقّهُ حَقّ. وكَتب خالد بن سعيد (٥) .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لعُتبة بن فرقد : هَذا ما أعْطى النّبىّ ، ﷺ ، عُتْبَةَ بنَ فَرْقَد ، أعْطاهُ مَوْضِعَ دارٍ بمَكّةَ يَبْنِيهَا ممّا يَلى المَرْوَةَ فَلا يُحاقّهُ فيها أحَدٌ ومَنْ حاقّهُ فإنّه لا حقّ لَهُ وحَقّه حَقّ ، وكتب معاوية (٦) .

---

(١) ابن حديدة ج ٢ ص ٢٨٤ والفارض : المسن من البقر . والثاغية : الشاة ، والثغاء صوتها إذا صاحت .

(٢) الخبر بنصه لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٩٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن حديدة ج ٢ ص ٢٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٣ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٣٩٤ نقلا عن ابن سعد .

(٦) الصالحى : سبل الهدى ج ١٢ ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لسَلمة بن مالك السّلَمى : هذا مَا أعْطى رَسولُ الله ، ﷺ ، سَلَمَةَ بنَ مالِكٍ السّلَميّ ، أعْطَاهُ ما بَينَ ذاتِ الحَناظى (١) إلى ذاتِ الأساوِدِ لا يُحاقّهُ فيها أحَدٌ . شهد علىّ بن أبى طالب وحاطب بنِ أبى بَلْتَعة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبنى جَناب من كلب : هذا كِتابٌ مِنْ مُحمّدٍ النّبىّ رَسولِ الله لِبَنى جَنَابٍ وَأحْلافِهِمْ ومَن ظَاهَرَهمْ على إقامِ الصّلاةِ وإيتاءِ الزّكاة والتّمسّكِ بالإيمَان والوَفَاء بالعَهْدِ وَعَلَيْهِمْ فى الهَاملَةِ الرّاعِيَةِ فى كُلّ خَمْسٍ شاةٌ غَيرُ ذاتِ عَوارٍ وَالحَمولَةُ المائِرَةُ لَهُمْ لاغِيَةٌ والسَّقْىُ الرّواءُ وَالعِذْىُ مِنَ الأرْض يُقِيمُهُ الأمِينُ وَظيفَةً لا يُزَادُ عَلَيْهِمْ . شهد سعد بن عُبادة وعبد الله بن أنيس ودِحْية ابن خليفة الكلبى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ : هذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسولِ اللهِ لِمَهْرىّ بنِ الأبْيضِ عَلى مَنْ آمَنَ مِنْ مَهْرَة أنّهُمْ لا يُؤكَلونَ وَلا يُغارُ عَلَيْهِمْ ولا يُعْرَكونَ وعَلَيْهِمْ إقَامَةُ شَرَائِعِ الإسلام فَمَنْ بَدَّلَ فَقَدْ حارَبَ اللّه ومَنْ آمَنَ بِهِ فَلَهُ ذِمّةُ اللهِ وذِمّةُ رَسولِهِ ، اللُّقَطَةُ مُؤدّاةٌ والسّارِحَةُ مُنَدّاةٌ وَالتّفَثُ السّيّئَةُ والرَّفَثُ الفُسُوقُ ، وكتب محمّد بن مسلمة الأنصارى .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لخثْعم : هذا كِتابٌ مِنْ محمّدٍ رَسولِ اللهِ لخَثْعَمَ مِنْ حاضِرِ ببيشةَ وَبادِيَتِها أنّ كُلّ دَمٍ أصَبْتُمُوهُ فى الجَاهليّةِ فَهُوَ عَنْكُمْ مَوْضُوعٌ وَمَنْ أسْلَمَ منْكُمْ طَوْعًا أو كرْهًا فى يَدِهِ حَرْثٌ مِنْ خِبارٍ أو عَزازٍ تَسْقِيهِ السّماءُ أوْ يَرْويه اللّثى فَزَكا عِمارَةً فى غَيرِ أزْمَةٍ ولا حَطْمةٍ فَلَهُ نَشْرُهُ وَأكْلُهُ وعَلَيْهِمْ فى كُلّ سَيْحٍ العُشْرُ وفى كُلّ غَرْبٍ نِصْفُ العُشْرِ . شهد جرير بن عبد الله ومَن حضر .



(١) كذا فى ل ، م . ومثله فى مجموعة الوثائق السياسية ص ٣٠٦ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة المطبوع ج ٢ ص ٤٣٣ ترجمة سلمة بن مالك ، وردت عبارة « أقطعه مابين الحباطى إلى ذات الأساود » وأكد السمهودى فى وفاء الوفاء ص ١١٩٦ أن الموضع هو « ذات الحِمَّاط » ثم ذكر له شاهدًا فى ص ١٣٠٢ :

فذات الحماط خرجها وطلوعها ... فبطن العقيق قاعه فمرابده

كذلك أورد ياقوت هذا الشاهد فى ج ٥ ص ٩١ عند ذكره للمرابد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لوفد ثُمالة والحُدّان : هذا كتابٌ من محمّدٍ رَسُولِ اللهِ لبادِيَةِ الأسْيافِ وَنَازِلَةِ الأجْوَافِ مِمّا حَازَتْ صُحَارَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ فى النّخْلِ خِرَاصٌ وَلا مِكْيَالٌ مُطبّقٌ حتى يُوضَعَ فى الفَدَاءِ وعَلَيْهِمْ فى كُلِّ عَشَرَةِ أوْساقٍ وَسْقٌ . وكاتب الصحيفة ثابتُ بن قيس بن شماس ، شهد سعد بن عُبادة ومحمّد ابن مَسلمة .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لبارق من الأزد : هَذَا كِتابٌ مِنْ مُحَمّد رَسُولِ اللهِ لِبَارِقٍ أنْ لا تُجَذّ ثِمارُهُمْ وَأنْ لا تُرْعَى بِلادُهُمْ فى مَرْبَعٍ ولا مِصْيَفٍ إلا بمسألَةٍ مِنْ بَارِق وَمَنْ مَرَّ بِهِمْ مِن المُسْلِمِينَ فى عَرَكٍ أوْ جَدْبٍ فَلَهُ ضِيافَةُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فإذا أيْنَعَتْ ثِمَارُهُمْ فَلابنِ السّبِيلِ اللّقاطُ يوسعُ بطْنَهُ مِنْ غَيرِ أنْ يَقْتَثِمَ . شهد أبو عُبيدة بن الجرّاح وحُذيفة بن اليمان ، وكتب أبيّ بن كعب . قال: الجدب أن لا يكون مرعى ، والعرك أن تخلّى إبلك فى الحمض خاصة فتأكل منه حاجتها ، ويقتثم يحمل معه .

(* قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لوائل بن حُجر لمّا أراد الشخوص إلى بلاده ، قال : يا رسول الله اكتب لى إلى قومى كتابًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : اكْتُبْ لَهُ يَا مُعاوِيَةُ إلى الأقْيالِ العباهِلَة لِيُقيمُوا الصّلاةَ وَيُؤتُوا الزّكاةَ ، والصّدَقَةُ عَلى التّيعَةِ السّائمَةِ لِصاحِبِها التّيمَة لا خِلاطَ وَلا وِراطَ ولا شِغارَ ولا جَلَبَ وَلا جَنَبَ ولا شِناقَ وَعَلَيْهِمُ العَوْنُ لِسَرَايَا المُسْلِمينَ وعَلى كُلِّ عَشَرَةٍ ما تَحْمِلُ العِرَابُ مَنْ أجْبَأ فَقَدْ أرْبَى . وقال وائل : يا رسول الله اكتب لى بأرضى التى كانت فى الجاهليّة ، وشهد له أقيال حِمْير وأقيال حَضْرموت ، فكتب لَهُ : هذا كتَابٌ من مُحَمّدٍ النبىّ لِوائِلِ بن حُجْرٍ قَيْلِ حَضْرَمَوْتَ وذلِكَ : إنَّكَ أسْلَمْتَ وجَعَلْتُ لكَ ما فى يَدَيْكَ مِنَ الأرَضِينَ والحُصونِ وأنّه يُؤخَذُ مِنْكَ مِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ يَنْظُرُ فى ذلِكَ ذوَا عَدْلٍ وَجَعَلْتُ لَكَ أنْ لا تُظْلَمَ فيها ما قامَ الدّينُ والنّبىّ والمُؤمنونَ عَلَيْهِ أنْصارٌ . قالوا : وكان الأشعث وغيره من كِندة نازعوا وائل بن حُجْر فى وادٍ بحضرموت فادّعوه عند رسول الله ، ﷺ ، فكتب به رسول الله ، ﷺ ، لوائل بن حُجْر *) .

(* - *) الخبر بنصه لدى ابن حديدة ج ٢ ص ٣٠٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

قالوا : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأهل نجران : هَذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ النّبىّ رَسُولِ اللهِ لأهْلِ نَجْرَانَ أنّهُ كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ حُكْمُهُ فى كُلّ ثَمَرَةٍ صَفْرَاءَ أوْ بَيْضَاءَ أوْ سَوْدَاءَ أوْ رَقِيقٍ فَأفْضَلَ عَلَيْهِمْ وتَرَكَ ذَلِكَ كلّهُ على ألْفَىْ حُلّة حُلَلِ الأواقى فى كُلّ رَجَبٍ ألْفُ حُلّة وفى كلّ صَفرٍ ألفُ حُلّةٍ كلّ حُلّة أُوقية فما زَادَتْ حُلَلُ الخَرَاجِ أوْ نَقَصَتْ على الأواقى فَبالحِسابِ ومَاقَضَوا [(١)] مِنْ دُرُوعٍ أوْ خَيْلٍ أوْ رِكابٍ أوْ عَرْضٍ أُخِذَ مِنهُمْ فَبالحِسابِ وعَلى نَجْرَانَ مَثْوَاةُ رُسُلى عِشْرِينَ يوْمًا فَدُونَ ذلكَ وَلا تُحْبَسُ رُسُلى فَوْق شَهْرٍ وعَليْهِمْ عَارِيّةُ ثَلاثِينَ دِرْعًا وثَلاثِينَ فرَسًا وثَلاثين بَعيرًا إذا كَانَ باليَمَنِ كَيْدٌ وَمَا هَلَكَ مِمّا أعاروا رُسُلى مِنْ دُرُوعٍ أوْ خَيْلٍ أوْ رِكابٍ فَهُوَ ضَمانٌ عَلى رُسُلى حتى يُؤدّوه إليهِمْ ولنَجْرَانَ وَحاشِيَتِهِمْ جِوَارُ اللهِ وذِمّةُ مُحَمّدٍ النّبىّ رَسول الله عَلى أنْفُسِهِمْ وَمِلّتِهِمْ وَأرْضِهِمْ وَأمْوَالِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَشاهِدِهِمْ وَبِيَعِهِمْ وَصَلَوَاتِهِمْ لا يُغَيّرُوا أسْقُفًا عَنْ أُسْقُفِيّتِهِ ولا راهِبًا عن رَهْبانيّتِهِ ولا وَاقِفًا عَنْ وَقْفَانيّتِهِ وكُلّ ما تَحْتَ أيْديهِمْ مِن قَلِيلٍ أو كَثيرٍ وليْسَ ربًا ولا دَمَ جاهليّةٍ ومَنْ سَألَ مِنْهُمْ حَقًّا فَبَيْنَهُمُ النّصَفُ غَيرَ ظَالمِينَ وَلا مَظْلُومِينَ لِنَجْرَانَ وَمَنْ أكَلَ رِبًا مِنْ ذى قَبَلَ فَذِمّتى مِنْهُ بَرِيئَةٌ وَلا يُؤاخَذُ أحَدٌ مِنهُمْ بِظُلْمِ آخَرَ وَعَلى ما فى هذِهِ الصّحِيفَةِ جِوَارُ اللهِ وَذِمّةُ النّبىّ أبَدًا حتى يأتى اللهُ بأمْرِه إنْ نَصَحُوا وَأصْلَحُوا فِيمَا عَلَيهِمْ غَيْرَ مُثْقَلِينَ بظُلْمٍ . شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان بن عمرو ومالك بن عوف النصرى والأقرع بن حابس والمستورد بن عمرو أخو بَلِىّ والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبى بكر [(٢)] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى شيخ من أهل دومة أن رسُول الله ، ﷺ ، كتب لأكيدر هذا الكتاب ، وجاءنى بالكتاب فقرأته وأخذتُ منه نسخته : بِسْمِ اللهِ الرّحمَنِ الرّحِيم . هَذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسُولِ اللهِ لأُكَيْدِرَ حينَ أجَابَ إلى الإسْلامِ وخَلَعَ الأنْدَادَ وَالأصْنامَ مَعَ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ سَيْفِ اللهِ فى

---

(١) رواية ل ، م « وما قَبَضُوا » والمثبت لدى أبى يوسف فى الخراج ص ٧٢ ، وأبى عبيد فى الأموال ص ٢٠١ ، والبلاذرى فى فتوح البلدان ص ٧٧ وابن القيم فى زاد المعاد ج ٣ ص ٥٥٤ . والمعنى إذا قضوا ماعليهم من خراج من هذه الأشياء المذكورة تؤخذ منهم بحسابها .

(٢) أبو يوسف : الخراج ص ٧٢ ، وأبو عبيد : الأموال ص ٢٩١ ، والبلاذرى : فتوح البلدان ص ٧٧ ، وابن القيم : زاد المعاد ج ٣ ص ٥٥٤

دُومةِ الجَنْدَلِ وأَكْنافِها أَنّ لَهُ الضّاحِيَةَ مِنَ الضَّحْلِ والبَوْرَ وَالمَعَامِىَ وَأَغْفالَ الأَرْضِ والحَلْقَةَ والسّلاحَ والحافِرَ والحِصْنَ ولكُمُ الضّامِنَةُ مِنَ النّخْلِ وَالمَعِينُ مِنَ المَعْمُورِ وبَعْدَ الخُمُسِ لا تُعْدَلُ سارِحَتُكُمْ وَلا تُعَدّ فارِدَتكُمْ ولا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النّبَاتُ وَلا يُؤخَذُ مِنْكُمْ إلا عُشْرُ الثّبَاتِ (١) ، تُقيمُونَ الصّلاةَ لِوقْتِهَا وتُؤتُونَ الزّكاةَ بحقّهَا ، عَلَيْكُمْ بذاكَ العَهْدُ وَالمِيثاقُ ولكُمْ بِذَلِكَ الصّدْقُ والوَفَاءُ ، شَهِدَ اللهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ المُسلِمِينَ .

قال محمّد بن عمر : الضحل الماء القليل ، والمعامى الأعلام من الأرض ما لا حدّ له ، والضامنة ما حمل من النخل ، وقوله لا تعدل سارحتكم ، يقول : لا تُنَحّى عن الرعى ، والفاردة ما لا تجب فيه الصدقة ، والأغفال ما لا يقال على حَدّهِ من الأرض ، والمعين الماء الجارى ، والثبات النخل القديم الذى قد ضرب عروقه فى الأرض وثبت .

قال : وكانت دومة وأيْلَةُ وتَيْمَاءُ قد خافوا النّبىّ لما رأوا العرب قد أسلمت، قال : وقدم يحنّةُ بن رُؤْبَة على النّبىّ ، ﷺ ، وكان ملك أيلة وأشفق أن يبعث إليه رسول الله ، ﷺ ، كما بعث إلى أُكيدر ، وأقبل ومعه أهل الشأم وأهل اليمن وأهل البحر ومن جربا وأذرح فأتوه فصالحهم وقطع عليهم جزية معلومة وكتب لهم كتابًا : بِسْمِ اللهِ الرّحمَنِ الرّحيم . هَذَا أَمَنَةٌ مِنَ اللهِ ومُحَمّدٍ النّبىّ رَسُولِ اللهِ لِيُحَنّةَ ابنِ رُؤْبَةَ وَأَهْلِ أيْلَةَ لِسُفُنِهِمْ وَسيّارَتِهِمْ فى البَرّ والبَحْرِ لَهُمْ ذِمّةُ اللهِ وذِمّةُ مُحَمّدٍ رَسُولِ اللهِ وَلِمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الشّأمِ وَأَهْلِ اليَمَنِ وَأَهْلِ البَحْرِ وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فإنّهُ لا يَحُولُ مالُهُ دونَ نَفْسِهِ وَأَنّهُ طَيّبَةٌ لِمَنْ أَخَذَهُ مِنَ النّاسِ وَأَنّهُ لا يَحِلّ أَنْ

(١) كذا فى ل وهو يوافق مالدى ابن حديدة ج ٢ ص ٢٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد . ومثله لدى المقريزى فى إمتاع الأسماع ج ١ ص ٤٦٧ . وفى م « ولا يحظر عليكم الثبات ، ولا يؤخذ منكم إلا عشر النبات » أما الواقدى ص ١٠٣٠ « ولا يحظر عليكم النبات ولا يؤخذ منكم عشر البتات » ثم فسره بقوله : « النبات من النخل التى قد نبتت عروقها فى الأرض . ولا يحظر عليكم النبات : ولا تمنعوا أن تزرعوه » ولم يتعرض لتفسير البتات . وفسره ابن الأثير فى النهاية بأنه « المتـاع ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة » . وأما ابن حديدة الذى صرح فى كتابه بأنه نقل عن ابن سعد فقد أتبع نصه بتفسير له عن الواقدى ذكر فيه « الضحل : الماء القليل . والمعامى : الأعلام من الأرض مالا حدّ له . والضامنة : ما حمل من النخل . وقوله : لا تعدل سارحتكم – يقول : لا تُنَحّى عن الرعـى . =

يُمْنَعُوا مَاءً يَردونَهُ ولا طَرِيقًا يُرِيدُونَهُ مِنْ بَرّ وبَحْرٍ، هَذَا كِتابُ جُهَيْمِ بنِ الصَّلْتِ وشُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ بإذْنِ رَسُولِ الله [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمّد الظفرى عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد الرّحمن بن جابر عن أبيه قال : رأيتُ على يُحنّةَ بن رُؤْبَة يوم أتى النّبىّ ، ﷺ ، صليبًا من ذهب وهو معقود الناصية ، فلمّا رأى رسُولَ الله ، ﷺ ، كفّر وأومأ برأسه ، فأومأ إليه رسول الله، ﷺ ، أن ارفع رأسك ، وصالحه يومئذ وكساه رسول الله ، ﷺ ، بُرد يمنة وأمر بإنزاله عند بلال ، قال : ورأيت أكيدر حين قدم به خالد وعليه صليب من ذهب وعليه الديباج ظاهرًا [٢] .

قال : ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال محمّد بن عمر : ونسخت كتاب أهل أذرح فإذا فيه : بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحِيمَ . هذا كتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ النّبىّ لأهْلِ أذْرُحَ أنّهُمْ آمِنُونَ بأمانِ اللهِ ومُحَمّد وَأنّ عَلَيْهِمْ مَائَةَ دينارٍ فى كُلّ رَجَبٍ وافِيَةً طَيّبَةً وَاللهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ بالنّصْحِ والإحْسَان لِلْمُسْلِمِينَ ومَنْ لجَأَ إلَيْهِمْ مِنَ المُسْلِمِينَ مِنَ المَخَافَةِ والتّعْزِيرِ إذا خَشوا عَلى المُسْلِمِينَ وَهُمْ آمِنُونَ حَتّى يُحَدّثَ إلَيْهِمْ مُحَمّدٌ قَبْلَ خُرُوجِهِ، يعنى إذا أراد الخروج ، قال : ووضع رسول الله ، ﷺ ، الجزية على أهل أيلة ثلاثمائة دينار كل سنة ، وكانوا ثلاثمائة رجل [٣] .

قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأهل جَرْبَاء [٤] وأذرح : هَذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ النّبىّ لأهْلِ جَرْبا وَأذرُحَ أنّهُم آمِنُونَ بأمانِ اللهِ وأمانِ مُحَمّدٍ وَأنّ عَلَيْهِمْ مائَةَ دينارٍ فى كُلّ رَجَبٍ وافيَةً طَيّبَةً وَاللهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ .

قال : وكتب رسولُ الله ، ﷺ ، لأهل مقنا أنّهُمْ آمنونَ بأمان اللهِ وَأمانِ مُحَمّدٍ وَأنّ عَلَيْهِمْ رُبْعَ غُزُولِهِمْ وَرُبْعَ ثِمَارِهِمْ [٥] .

= والفاردة : مالا تجب فيه الصدقة . والأغفال مالا يقام على حدّه من الأرض . والمعين : الماء الجارى . والثبات : النخل القديم الذى قد ضرب عروقه فى الأرض وثبت .

(١) ابن حديدة : المصباح المضئ فى كتاب النبى ج ٢ ص ٢٢١ ، المقريزى : إمتاع الأسماع ج ١ ص ٤٦٦

(٢) ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ابن حديدة ج ٢ ص ٣١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) جرباء : قرية بالشام .

(٥) ابن حديدة ج ٢ ص ٣٢٠

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : أخبرنا صالح مولى التَّوْأَمَة (١) أن رسول الله ، ﷺ ، صالح أهل مقنا على أخذ رُبع ثمارهم وربع غُزُولهم . قال محمّد بن عمر : وأهل مقنا يهود على ساحل البحر وأهل جربا وأذرح يهود أيضًا وقوله طيبة ، يعنى من الخلاص أى ذهب خالص ، وقوله خروجه ، يعنى إذا أراد الخروج .

* * *

ذكر وفادات (٢) العرب على رسول الله ، ﷺ

وفد مُزَيْنَة

قال : أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المزنى عن أبيه عن جَدّه قال : كان أوّل مَن وفد على رسول الله ، ﷺ ، من مُضر أربعمائة من مُزَينة ، وذلك فى رجب سنة خمس ، فجعل لهم رسول الله ، ﷺ ، الهجرة فى دارهم وقال : أَنْتُمْ مُهَاجِرُون حيْثُ كُنْتُمْ فَارْجِعُوا إلى أَمْوَالِكُمْ ، فرَجعوا إلى بلادهم .

(* قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، أخبرنا أبو مِسْكين وأبو عبد الرحمن العَجْلانى قالا : قدم على رسول الله ، ﷺ ، نفر من مُزَينة منهم خُزَاعىّ بن عبد نُهْم فبايعه على قومه مزينة ، وقدم معه عشرة منهم فيهم بلال بن الحارث ، والنعمان بن مقرّن ، وأبو أسماء ، وأسامة ، وعبيد الله بن بردة ، وعبد الله بن دُرّة ، وبشر بن المحتفر .

قال محمّد بن سعد وقال غير هشام : وكان فيهم دكين بن سعيد ، وعمرو بن عوف ، قال وقال هشام فى حديثه : ثمّ إن خُزَاعيًا خرج إلى قومه فلم يجدهم كما ظنّ فأقام ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، حسّان بن ثابت فقال: اذْكُرْ خُزَاعِيًّا وَلا تَهْجُهُ ، فقال حسّان بن ثابت :

---

(١) بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) لدى النويرى ج ١٨ ص ١ فى الموضع المماثل وبنفس العنوان « كانت أكثر وفادات العرب على رسول الله ﷺ فى السنة التاسعة من الهجرة ، ولذلك سميت سنة الوفود ... وقد رأينا إيراد ذلك على نحو ما أورده أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع فى طبقاته الكبرى » .

(* - *) النويرى ج ١٨ ص ١٩ - ٢٠ ، والصالحى ج ٦ ص ٦٣٣ نقلا عن ابن سعد .

أَلاَ أَبْلِغْ خُزَاعِيًّا رَسولًا ... بأنّ الذَّمَّ يَغْسِلهُ الوَفاءُ
وَأَنّكَ خَيرُ عُثْمَانَ بنِ عمرٍو ... وَأَسْنَاهَا إذا ذُكِرَ السّناءُ
وبايَعتَ الرسولَ وكانَ خيرًا ... إلى خَيرٍ وأدّاكَ الثّرَاءُ
فما يُعْجِزْكَ أَو ما لا تُطِقْهُ ... من الأشياءِ لا تَعْجِزْ عداءُ

قال : وعِداء بَطْنه الذى هو منه . قال : فقام خُزَاعِيٌّ فقال : يا قومُ! قد خصّكم شاعر الرجل ، فَأَنشُدُكم الله ، قالوا : فإنّا لا نَنْبو عليك ، قال : وأسلموا ووافدوا على النّبىّ ، ﷺ ، فدفع رسول الله ، ﷺ ، لواء مُزينة يوم الفتح إلى خُزاعىّ ، وكانوا يومئذ ألف رجل ، وهو أخو المغفّل أبى عبد الله بن المغفّل وأخو عبد الله ذى البجادين *) .

وفد أَسد

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا هشام بن سعد عن محمّد بن كعب القرظىّ قال : وأخبرنا هشام بن محمد الكلبىّ ، عن أبيه قالا : قدم عشرة رَهْط من بنى أَسدَ بن خُزَيمة على رسول الله ، ﷺ ، فى أوّل سنة تسع ، فيهم حَضْرمى بن عامر ، وضِرار بن الأَزْور ، ووابصة بن معبد ، وقتادة بن القايف، وسلمة بن حبيش ، وطَلحة بن خُويلد ، ونَقادة بن عبد الله بن خلف ، فقال حضرمى بن عامر : أتيناك نَتَدَرّع الليلَ البهيم ، فى سَنة شَهْباء [1] ، ولم تبعث إلينا بَعْثًا ، فنزلت فيهم : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ [سورة الحجرات : ١٧] . وكان معهم قوم من بنى الزِّنْية ، وهم بنو مالك بن مالك بن ثعلبة بن دُودان بن أسد ، فقال لهم رسول الله، ﷺ : أَنْتُمْ بَنو الرِّشْدَ ة ، فقالوا : لا نكون مثل بنى محوّلة ، يعنون بنى عبد الله بن غطفان *) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدّثنى أبو سفيان النخعى عن رجل من بنى أسد ثمّ من بنى مالك بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لنَقَادة بن عبد الله بن خلف بن عميرة بن مُرَىّ بن سعد بن مالك الأسدىّ : يا نَقادَةُ ابْغِ لى ناقَةً حَلْبانَةً رَكْبانَةً وَلا تُولِهها على وَلَدٍ ، فطلبها فى نعمه ، فلم يقدر عليها ، فوجدها

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٠ - ٣١ وهو ينقل عن ابن سعد .
(١) سنة شهباء : ذات قحط وجدب .

عند ابن عمّ له يقال له سنان بن ظفير فأَطْلَبَهُ إيّاها ، فساقها نقادة إلى رسول الله ، ﷺ ، فمسح ضرعها ودعا نقادة ، فحلبها حتى إذا بقّى فيها بقية من لبنها قال : أىْ نَقَادَةُ اتْرُكْ دَوَاعِيَ اللّبَنِ ، فَشَرِب رسول الله ، ﷺ ، وسقى أصحابه من لبن تلك الناقة وسقى نَقادة سؤره وقال: اللّهُمّ بارِكْ فيها من ناقَةٍ وَفِيمَنْ مَنَحَهَا ، قال نَقادة قلت : وفيمن جاء بها يا نبيّ الله؟ قال : وَفيمنْ جاء بها .

وفد تميم

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهرىّ قال : وحدّثنا عبد الله بن يزيد عن سعيد بن عَمرو قالا : بعثَ رسول الله ، ﷺ ، بِشْر ابن سفيان ، ويقال النَّحّام العَدَوى ، على صَدَقات بنى كعب من خزاعة فجاء وقد حَلَّ بنواحيهم بنو عمرو بن جُنْدب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، فجمعت خُزَاعة مواشيها للصدقة ، فاستنكرَ ذلك بنو تميم وأبوا وابتدروا القِسِىّ وشهروا السيوف ، فقدم المصدِّق على النبىّ ، ﷺ ، فأخبره ، فقال: مَنْ لِهَؤلاءِ القَوْمِ ؟ فانتدب لهم عُيَيْنة بن بدر الفزارى ، فبعثه النبىّ ، ﷺ ، فى خمسين فارسًا من العرب ليس فيهم مهاجرىّ ولا أنصارىّ . فأغار عليهم منهم فأخذَ أحدَ عشرَ رجلًا وإحدى عشرةَ امرأة وثلاثين صبيًّا فَجَلبهم إلى المدينة فقدم فيهم عدة من رؤساء بنى تميم ، عُطَارد بن حاجب ، والزِّبْرِقان بن بَدْر ، وقَيْس بن عاصم ، وقَيْس بن الحارث ، ونُعيم بن سعد ، والأقْرَع بن حابس ، ورِياح بن الحارث ، وعمرو بن الأهتم .

ويقال : كانوا تسعين أو ثمانين رجلًا ، فدخلوا المسجد وقد أذّن بلال بالظُّهر ، والنّاس ينتظرون خروج رسول الله ، ﷺ ، فعجّلوا واستبطئوه فَنَادوه : يا محمّد اخرج إلينا ، فخرَج رسول الله ، ﷺ، وأقامَ بلال ، فصلَّى رسول الله ، ﷺ ، الظُّهر ثمّ أتوه ، فقال الأقْرَع : يا محمّد ائذن لى فوالله إنّ جهدى لزَين وإنّ ذَمّى لشَين ، فقال له رسول الله ، ﷺ : كَذَبْتَ ذَلِكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالى *) ، ثمّ خرج رسول الله ، ﷺ ، فجلس ، وخطبَ خطيبهم وهو عُطارد بن حاجب ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لثابت بن قَيْس بن شَمّاس : أَجِبْهُ ، فأجابه ، ثمّ قالوا :

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٢ - ٣٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

يا محمّد ائذن لشاعرنا ، فأذِن له ، فقام الزِّبرقان بن بدر فأنشد ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لحسّان بن ثابت : أَجِبْهُ ، فأجابه بمثْل شعره ، فقالوا : والله لخَطِيبه أبلغ من خَطِيبنا ، ولشاعره أشعر من شاعرنا ، ولهم أحلم مِنّا ، ونزل فيهم : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] : وقال رسول الله ، ﷺ ، فى قيس بن عاصم : هذا سَيّدُ أَهْلِ الوَبَرِ، وردّ عليهم رسول الله ، ﷺ ، الأسْرَى والسَّبىَ ، وأمر لهم بالجوائز كما كان يُجيز الوفد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان عن شيخ أخبره أن امرأة من بنى النّجّار قالت : أنا أنظر إلى الوفد يومئذ يأخذون جوائزهم عند بلال اثنتى عشرة أوقية ونشًا ، قالت : وقد رأيتُ غلامًا أعطاه يومئذ وهو أصغرهم خَمس أواق ، يعنى عمرو بن الأهتم .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد قال : حدّثنى رجل من عبد القيس قال : حدّثنى محمّد بن جناح أخو بنى كعب بن عمرو بن تميم قال : وفد سفيان بن العذيل بن الحارث بن مَصاد بن مازن بن ذؤيب بن كعب بن عَمرو بن تَميم على النبىّ ، ﷺ ، فأسْلَم ، فقال له ابنه قيس : يا أبتِ دعنى آتى النبىّ ، ﷺ ، معك ، قال : سنعود .

قال : فحدّثنى محمّد بن جناح عن عاصم الأحول قال : قال غنيم بن قيس ابن سفيان : أشرف علينا راكب فَنَعَى لنا رسول الله ، ﷺ ، ورحمته وبركاته ، فنهضنا من الأحوية فقلنا : بأبينا وأُمّنا رسول الله ، ﷺ ! وقلت :

ألا لىَ الويل على محمّدِ قد كنت فى حياته بمَقْعَدِ
وفى أمانٍ من عدوٍّ معتدى

قال : ومات قيس بن سفيان بن العذيل زمن أبى بكر الصّدّيق مع العلاء بن الحضرمى بالبحرين ، فقال الشاعر :

فإن يكُ قيسٌ قد مضى لسبيله فقد طافَ قيسٌ بالرّسول وسلّما

* * *

وفد عَبْس

(* قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ قال : حدّثنى أبو الشغب عِكرشة بن أربد العبسيّ وعدة من بنى عبس قالوا : وفدَ على رسول الله ، ﷺ ، تسعة رَهْط من بنى عبس ، فكانوا من المهاجرين الأولين ، منهم: مَيْسَرة بن مسروق ، والحارث بن الربيع وهو الكامل ، وقَنان بن دارم ، وبِشْر بن الحارث بن عبادة ، وهِدْم بن مَسعدة ، وسِباعُ بن زيد ، وأبو الحِصْن بن لُقمان ، وعبد الله بن مالك ، وفَرْوة بن الحُصَين بن فَضَالة ، فأسلموا ، فدعا لهم رسول الله، ﷺ ، بخير وقال : أبغونى رَجُلًا يَعْشِرُكُم أعْقِدْ لَكُمْ لِوَاء، فدخل طلحة بن عُبيد الله ، فَعَقَدَ لهم لواءً وجعل شعارَهم : يا عشرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمّار بن عبد الله بن عبس الدئلى عن عُروة بن أُذينة الليثى قال : بَلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أن عيرًا لقريش أقبلت من الشأم ، فبعث بنى عبس فى سريّة وعَقَدَ لهم لواء ، فقالوا : يا رسول الله كيف نقسم غَنيمة إن أصبناها ونحن تسعة ؟ قال : أنَا عاشِرُكُمْ ، وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة ، والإمام لبنى عبس ليست لهم راية .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عليّ بن مسلم الليثى عن المقبرى عن أبى هريرة قال : قَدِمَ ثلاثة نَفَر من بنى عَبس على رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : إنّه قدم علينا قُرّاؤنَا فأخبرونا أنّه لا إسلامَ لمن لا هِجْرة له ، ولنا أموال ومواشٍ هى معاشنا ، فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له بِعناها وهاجَرنا ، فقال رسول الله ، ﷺ : اتّقُوا اللّه حَيْثُ كُنْتُمْ فَلَنْ يَلِتَكُمْ مِنْ أعْمَالِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ بصَمْدٍ وَجَازَانَ *) : وسألهم عن خالد بن سنان ، فقالوا : لا عقب له ، فقال : نَبىّ ضَيّعَهُ قَوْمُهُ : ثمّ أنْشَأ يحدّث أصحابه حديث خالد بن سنان .

* * *

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ١٧ وهو ينقل عن ابن سعد . والصمد ، بسكون الميم : اسم ماء للضباب ، وفى اللسان للرباب .

وجازان : موضع فى طريق حاج صنعاء .

وفد فَزارة

قال : أخبرنا [١] محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر الجُمَحى عن أبى وَجْزَة السعدى قال : لما رَجَع رسول الله ، ﷺ ، من تَبوُك ، وكانت سنة تسع ، قدم عليه وفدُ بنى فَزارة بضعة عشر رجلًا ، فيهم خَارِجَةُ بن حِصْن ، والحرُّ ابن قَيس بن حصن ، وهو أصغرهم ، على رِكابٍ عِجافٍ ، فجاءوا مُقرّين بالإسلام ، وسألهم رسول الله ، ﷺ ، عن بلادهم ، فقال أحدهم : يا رسول الله أَسْنَتتْ [٢] بلادنا ، وَهَلكت مواشينا ، وأجدب جنابنا ، وغَرِثَ [٣] عِيَالُنَا ، فادعُ لنا ربّك ، فصعد رسول الله ، ﷺ ، المنبر ودعا فقال : اللّهمّ اسْقِ بِلادَكَ وَبَهَائِمَكَ وانْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأحيِ بَلَدَكَ المَيّتَ ، اللهمّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا مُطْبِقًا واسِعًا عاجِلًا غَيرَ آجِلٍ نافِعًا غَيرَ ضَارٍّ ، اللّهُمّ اسْقِنَا سُقْيَا رَحْمَةٍ لا سُقْيَا عَذَابٍ وَلا هَدَمَ ولا غَرَقَ وَلا مَحْقَ ، اللّهُمّ اسْقِنَا الغَيْثَ وَانْصُرْنَا عَلى الأعْدَاءِ ! فمطرت فما رأوا السّماءَ سِتًّا ، فصعد رسول الله ، ﷺ، المنبر فدعا فقال : اللّهُمّ حَوَالَينا ولا عَلَينا ، على الآكام والظراب وبُطون الأودية ومَنَابت الشجر ، قال : فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب .

وفد مُرّة

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن إبراهيم المُزَنى عن أشياخهم قالوا : قَدِم وَفدُ بنى مرة على رسول الله ، ﷺ ، مرجعه من تَبوك فى سنة تسع ، وهم ثلاثةَ عشرَ رجلًا ، رأسهم الحارث بن عوف ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّا قومك وعشيرتك ، ونحن قوم من بنى لُؤَىّ بن غالب ، فتبسّم رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : أينَ تَرَكْتَ أهْلَكَ ؟ قال : بِسَلاحٍ [٤] وما وَالاَها ، قال : وكَيْفَ البلادُ ؟ قال : والله إنّا لَمُسْنِتُون ، فادعُ الله لنا ، فقال رسول الله ، ﷺ :

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٤١

(٢) أَسْنَتَت : أجدبت لقلة المطر .

(٣) غَرِثَ : جاع

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٤٢ - ٤٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) سلاح : موضع أسفل من خيبر (ياقوت) .

اللّهُمّ اسْقِهِمُ الغَيْثَ ، وأمر بلالًا أن يُجيزهم ، فأجازهم بعشرة أواقٍ ، عشرة أَواقٍ فضة، وفضّل الحارث بن عوف أعطاه اثنتى عشرة أوقية ، ورجعوا إلى بلادهم فوجدوها قد مُطِرت فى اليوم الذى دعا لهم رسول الله ، ﷺ *) .

وفد ثَعْلَبَة

(* أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن رجل من بنى ثعلبة عن أبيه قال : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، من الجِعِرّانَة سنة ثمان قدمنا عليه أربعة نَفَر وقلنا : نحن رُسُل مَن خَلْفنا من قومنا ، ونحن وهم مُقِرُّون بالإسلام ، فأمر لنا بضيافةٍ ، وأقمنا أيامًا ثمّ جئناه لنودعه ، فقال لبلال : أجِزْهُمْ كما تُجِيزُ الوَفْدَ ، فجاء بِنُقَرٍ من فضّة وأعطى كلّ رجلٍ منّا خمسة أواقٍ ، قال ليس عندنا دراهم ، فانصرفنا إلى بلادنا *) .

وفد مُحَارب

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن أبى وجزة السّعدى قال: قدم وفد مُحَارب سنة عشر فى حجة الوداع وهم عشرة نَفَر ، منهم : سوَاء بن الحارث ، وابنه خُزَيمة بن سواء ، فأُنزلوا دارَ رَمْلة بنت الحَدَث (١) ، وكان بلال يأتيهم بغداء وعَشاء ، فأسلموا وقالوا : نحن على مَن وراءنا ، ولم يكن أحد فى تلك المواسم أفظّ ولا أغلظ على رسول الله ، ﷺ ، منهم ، وكان فى الوفد رجل منهم فعرفه رسول الله ، ﷺ ، فقال : الحمد لله الذى أبقانى حتى صدّقتُ بك ! فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ هَذِهِ القُلُوبَ بِيَدِ اللهِ ، ومسَح وجه خُزَيمة بن سَواء فصارت له غُرة بيضاء ، وأجازَهم كما يجيز الوفد ، وانصرفوا إلى أهلهم (٢) .

(* - *) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد .

(١) ل « رملة بنت الحارث والمثبت من (م) ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى قال شارح المواهب « رملة بنت الحدث بدال بعد الحاء المهمله لا براء قبلها ألف ، كما قال ابن سعد وغيره قال : « وكانت دارها دار الوفود » وهى أنصارية نجارية .

(٢) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٣

وَفْد سَعْد بن بَكْر [١]

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن كُريب عن ابن عبّاس قال : بَعَثَتْ بنو سعد ابن بَكْر فى رجب سنة خمس ضِمام بن ثَعْلَبة ، وكان جَلْدًا أشْعَر ذا غَديرتين ، وافدًا إلى رسول الله ، ﷺ ، فأقبل حتّى وقفَ على رسول الله ، ﷺ ، فسأله فأغلظ فى المسألة ، سأله عمن أرسله وبما أرسله ، وسأله عن شرائع الإسلام ، فأجابه رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك كله ، فرجع إلى قومه مسلمًا قد خَلَع الأنْداد وأخبرهم بما أمرَهم به ونهاهم عنه ، فما أمسى فى ذلك اليوم فى حاضره رجل ولا امرأة إلاّ مسلمًا ، وبنوا المساجد وأذّنوا بالصلوات .

وفد كِلاب

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن شيبة بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك عن خارجة بن عبد الله بن كعب قال : قدم وفدُ بنى كِلاب فى سنة تسع على رسول الله ، ﷺ ، وهم ثلاثة عشر رجلاً فيهم لَبِيد بن ربيعة ، وجَبّار بن سَلْمَى ، فأنزلهم دار رَمْلة بنت الحَدَث ، وكان بين جبار وكعب ابن مالك خُلَّة ، فبَلغ كعبًا قدومهم فرحّب بهم وأهدى لجبار وأكرمه ، وخرجوا مع كعب فدخلوا على رسول الله ، ﷺ ، فسلّموا عليه بسلام الإسلام وقالوا : إن الضّحّاك بن سفيان سار فينا بكتاب الله وبسُنَّتك التى أمرته ، وإنّه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله ، وإنّه أخذ الصدقة من أغنيائنا فردّها على فقرائنا [٢] .

وفد رُؤاس بن كِلاب

(* قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، أخبرنا وكيع الرؤاسىّ

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٢٠

(٢) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٣ - ٤٤

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

عن أبيه عن أبى نُفَيْع طارق بن عَلْقَمة الرؤاسىّ قال : قدم رجل منّا يقال له عمرو ابن مالك بن قيس بن بُجيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبىّ ، ﷺ ، فأسلم ثمّ أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام ، فقالوا : حتى نُصيبَ من بنى عُقَيل بن كعب مثل ما أصابوا منّا ، فخرجوا يريدونهم ، وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ، ثمّ خرجوا يسوقون النَّعَمَ ، فأدركهم فارس من بنى عقيل يقال له ربيعة بن المُنْتَفِق بن عامر بن عقيل وهو يقول :

أقسمْتُ لا أطعُنُ إلا فارسَا إذا الكماةُ لَبِسوا القَوَانِسَا

قال أبو نُفَيع : فقلت نجوتُم يا معشر الرَّجَّالة سائر اليوم ، فأدرك العُقَيْلىُّ رجلًا من بنى عُبيد بن رُؤاس ، يقال له المُحْرِسُ (١) بن عبد الله بن عمرو بن عُبيد بن رؤاس ، فطعنه فى عضده فاختلها ، فاعتنق المُحْرِسُ فرسه وقال : يا آل رؤاس! فقال ربيعة : رؤاسٌ خَيْلٌ أو أُنَاس ؟ فعطفَ على ربيعة عمرو بن مالك فطعنه فقتله، قال : ثمّ خرجنا نسوق النَّعمَ ، وأقبل بنو عقيل فى طلبنا حتى انتهينا إلى تُرَبَةَ، فقطع ما بيننا وبينهم وادى تربة، فجعلت بنو عقيل ينظرون إلينا ولا يصلون إلى شىء ، فمضينا ، قال عَمرو بن مالك : فأسقط فى يدىّ وقلتُ قتلتُ رجلًا وقد أسلمتُ وبايعتُ النبىّ ، ﷺ ، فَشَدَدت يدى فى غُلّ إلى عنقى ثمّ خرجت أريد النبىّ ، ﷺ ، وقد بلَغه ذلك ، فقال : لَئِنْ أتانى لأضْرِبَنّ مَا فَوْقَ الغُلّ مِنْ يَدِه ، قال : فأطلقت يدى ثمّ أتيته فسلّمت عليه فأعرَضَ عنى ، فأتيته عن يمينه فأعرَضَ عنى ، فأتيته عن يَساره فأعرَض عنى ، فأتيته من قِبَل وجهه فقلت : يا رسول الله إن الرّب ليُترضى فَيَرْضى فارضَ عنى ، رضى الله عنك ، قال : قَدْ رَضِيتُ عَنْكَ *) .

وفد عُقيل بن كعب .

قال (٢) : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، أخبرنا رجل من بنى عُقَيل عن أشياخ قومه قالوا : وَفَد مِنّا مِنْ بَنى عُقَيل على رسول الله ، ﷺ ، ربيع بن معاوية

(١) كذا فى ل وهو يوافق ما فى سبل الهدى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى م والنويرى « المُحَرِّش » .
(٢) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٤٥ - ٤٦

ابن خَفاجة بن عمرو بن عُقيل ، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة ابن عقيل ، وأنس بن قيس بن المُنْتَفِق بن عامر بن عقيل ، فبايعوا وأسلموا وبايعوه على مَنْ وراءَهم مِنْ قومهم فأعطاهم النبىّ ، ﷺ، العَقيق عَقيق بنى عُقيل ، وهى أرض فيها عيون ونخل ، وكتب لهم بذلك كتابًا فى أديم أحمر : بِسْمِ الله الرّحْمَنِ الرّحِيمِ . هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمّدٌ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، رَبِيعًا وَمُطَرّفًا وَأَنَسًا ، أَعْطَاهُمُ العَقِيقَ مَا أَقَامُوا الصّلاةَ وَآتَوا الزّكَاةَ وَسَمِعُوا وَأَطَاعُوا ، ولم يعطهم حقًّا لمسلم ، فكان الكتاب فى يد مطرّف ، قال : وَوَفَد عليه أيضًا لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل وهو أبو رزين ، فأعطاه ماءً يقال له النّظيم وبايعه على قومه ، قال : وقدم عليه أبو حرب بن خُوَيلد بن عامر بن عُقَيل ، فقرأ عليه رسول الله ، ﷺ ، القرآن وعرض عليه الإسلام ، فقال : أما وَايْمُ الله لقد لقيتَ الله أَو لقيتَ مَن لَقِيَه ، وإنّك لتَقول قولًا لا نحسن مثله ، ولكنى سوف أضرب بقِداحى هذه على ما تدعونى إليه وعلى دينى الذى أنا عليه ، وضرَب بالقداح فخرَج عليه سهم الكفر ثمّ أعاده فخرج عليه ثلاث مرات ، فقال لرسول الله ، ﷺ : أَبىَ هذا إلاّ ما تَرَى ، ثمّ رجع إلى أخيه عِقَال بن خُويلد فقال له : قَلّ خَيسُك ! هل لك فى محمّد بن عبد الله يدعو إلى دين الإسلام ويقرأ القرآن وقد أعطانى العَقيقَ إن أنا أسلمتُ ؟ فقال له عقال : أنا والله أَخُطّك أكثر ممّا يخُطّك محمّد ! ثمّ ركب فرسه وجرّ رُمحه على أسفل العقيق فأخذ أسفله وما فيه من عين ، ثمّ إن عقالًا قدم على رسول الله ، ﷺ ، فعرض عليه الإسلام وجعل يقول له : أَتَشْهَدُ أنّ مُحَمّدًا رَسُولُ اللهِ ؟ فيقول : أشهد أن هبيرة بن النُّفاضة نِعم الفارس يوم قَرْنَىْ لَبان ، ثمّ قالَ : أَتَشْهَدُ أَنّ مُحَمّدًا رَسُولُ اللهِ ؟ قال : أشهدُ أنّ الصريح تحت الرغوة ، ثمّ قال له الثالثة : أتشهد؟ قال : فشهد وأسلم : قال : وابن النُّفاضة هبيرة بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، ومعاوية هو فارس الهَرّار ، والهَرّار اسم فرسه ، ولَبان هو موضع، خيسك خيرك .

قالوا : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، الحصين بن المعلّى بن ربيعة بن عقيل وذو الجوشن الضبابى فأسلما .

* * *

وفد جَعْدة (١)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد عن رجل من بنى عُقيل قال : وفد إلى رسول الله ، ﷺ ، الرُّقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، بالفَلْجِ (٢) ضيعة وكتَب له كتابًا ، وهو عندهم .

وفد قُشَيْر بن كعب (٣)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد عن رجل من بنى عقيل ، وأخبرنا على بن محمّد القرشى قالا : وَفَدَ على رسول الله ، ﷺ ، نَفَرٌ من قُشَير ، فيهم ثور بن عَزْرَة (٤) بن عبد الله بن سلمة بن قشير فأسلم ، فأقطعه رسول الله ، ﷺ ، قطيعة وكتب له بها كتابًا ، ومنهم حَيْدة بن معاوية بن قشير ، وذلك قبل حجة الوداع وبعد حُنَين ، ومنهم قُرّة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير فأسلم ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، وكسَاه بُردًا وأمره أن يتصدّق على قومه ، أى يلى الصدقة : فقال قُرة حين رجع :

حباها رسولُ اللهِ إذ نزلتْ به ... وأمكنها من نائِلٍ غر مُنفَدِ
فأضحت بروض الخضر وهى حثيثة ... وقد أنجحت حاجاتها من محمّدِ
عليها فتًى لا يُردِفُ الذَّمَّ رحلَه ... تَروكٌ لأمر العاجز المتردّدِ

وفد بنى البَكّاء (٥)

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر البكّائى من بنى عامر بن صَعْصعة قال : وحدّثنى محرز بن جعفر عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكّائى من بنى عامر بن صعصعة عن أبيه قالا : وفد من بنى البكّاء على رسول الله ، ﷺ ، سنة تسع ثلاثة نفر : معاوية بن ثور بن عُبادة

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٧

(٢) الفلج : مدينة بأرض اليمامة .

(٣) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٧

(٤) عَزْرَة : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « عروة » والتصويب عن م والنويرى ، والصالحى وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٥) النويرى ج ١٨ ص ٤٨

ابن البكّاء ، وهو يومئذ ابن مائة سنة ، ومعه ابنٌ له يقال له بِشر ، والفُجَيْع بن عبد الله بن جندح بن البكّاء ، ومعهم عبد عمرو البكّائى ، وهو الأصم، فأمر لهم رسول الله ، ﷺ ، بمنزل وضيافة ، وأجازهم ورجعوا إلى قومهم ، وقال معاوية للنبىّ ، ﷺ : إنى أتبرك بمسّك، وقد كبرت وابنى هذا برّ بى فامسح وجهه ، فمسح رسول الله ، ﷺ ، وجه بشر بن معاوية وأعطاه أَعْنُزًا عُفْرًا وبَرّكَ عليهن ، قال الجعد : فالسّنة [١] ربّما أصابت بنى البكّاء ولا تصيبهم : وقال محمّد بن بشر ابن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكّاء :

وَأَبى الّذى مَسَحَ الرّسُولُ بِرَأْسِه ... وَدَعَا لَهُ بالْخَيْرِ والبركاتِ
أعطاه أحمدُ إذْ أتاه أَعْنُزًا ... عُفْرًا نَوَاجِلَ لَسْنَ باللَّجِباتِ
يَمْلَأْنَ رِفْدَ [٢] الحىّ كلَّ عشيّة ... وَيَعُودُ ذاك المَلْءُ بالغَدَوَاتِ
بُورِكْنَ من مَنْحٍ وبورك مَانِحًا ... وعليه مِنِّى ما حَيِيتُ صَلَاتى

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، للفُجَيع كتابًا : مِنْ مُحَمّدٍ النبىّ لِلْفُجَيع ومَنْ تَبِعَهُ وَأسلم وَأقام الصّلاةَ ، وآتى الزكاةَ ، وأعْطى اللهَ وَرَسولَهُ وَأعطى مِن المَغانِم خُمْسَ اللهِ ، وَنصَرَ النّبىّ وَأصْحَابهُ ، وَأشْهَدَ عَلى إسْلامِهِ، وَفَارَقَ المُشْرِكينَ ، فَإنّه آمِنٌ بأمَانِ اللهِ وَأمَانِ مُحَمّدٍ . قال هشام : وسمى رسول الله ، ﷺ ، عبد عمرو الأصمّ عبد الرحمن وكتب له بمائه الذى أسلم عليه ذى القَصّة [٣] ، وكان عبد الرحمن من أصحاب الظّلّة ، يعنى الصّفّة صفة المسجد .

وفد كنانة [٤]

قال : أخبرنا علىّ بن محمد القرشى عن أبى معشر عن يزيد بن رومان ومحمد بن كعب وعن أبى بكر الهذلى عن الشعبى وعن علىّ بن مجاهد وعن

---

(١) السّنة : الجدب والقحط .

(٢) الرِفْد : القدح الضخم . وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « وفد » ولعله تصحيف . وماأثبتناه من م ، والإصابة فى اسم « معاوية » والصالحى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) موضع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة .

(٤) النويرى ج ١٨ ص ٤٨

محمّد بن إسحاق بن الزهرى وعكرمة بن خالد بن عاصم بن عَمرو بن قتادة وعن يزيد بن عياض بن جعدبة عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم وعن مسلمة بن علقمة عن خالد الحذّاء عن أبى قِلابة ، فى رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكروا من وفود العرب على رسول الله ، ﷺ ، قالوا: وفد واثلة بن الأسْقع الليثىّ على رسول الله ، ﷺ ، فقدم المدينة ورسول الله ، ﷺ ، يتجهّز إلى تَبوك فصلّى معه الصبح ، فقال له : ما أنْتَ وَمَا جَاءَ بِكَ وَمَا حَاجَتُكَ ؟ فأخبره عن نَسبه وقال : أتيتك لأُومن بالله ورسوله ، قال : فَبَايِعْ عَلى ما أحْبَبْتُ وَكَرِهْتُ ، فبايعه ورجع إلى أهله فأخبرهم، فقال له أبوه : والله لا أكلّمك كلمة أبداً ، وسمعت أخته كلامه فأسلمت وجهزته ، فخرج راجعاً إلى رسول الله ، ﷺ ، فوجده قد صار إلى تَبوك ، فقال : مَن يحملنى عُقبه وله سَهمى ؟ فحمله كَعب بن عُجرة حتى لحق برسول الله ، ﷺ ، وشهد معه تبوك ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِر، فغنم فجاء بسهمه إلى كعب بن عُجْرَة ، فأَبَى أن يقبله وسَوَّغه إيّاه وقال : إنّما حملتك لله .

وفد بنى عبد بن عدي

قالوا [١] : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، وَفْدُ بنى عبد بن عَدِىّ ، وفيهم الحارث بن أُهبْان ، وعُوَيمر بن الأخْرَم ، وحبيب وربيعة ابنا مُلّة ومعهم رهط من قومهم ، فقالوا : يا محمّد نحن أهل الحرم وساكنه وأعزّ من به ونحن لا نريد قتالك، ولو قاتلت غير قريش قاتلنا معك ولكنّا لا نقاتل قريشاً ، وإنّا لنحبّك ومن أنت منه ، فإن أصبت منّا أحداً خطأً فعليك ديته ، وإن أصبنا أحداً من أصحابك فعلينا ديته ، فقال : نَعَمْ ، فأسلموا .

وفد أَشْجَع

قالوا [٢] : وَقَدِمَتْ أَشْجَعُ على رسول الله ، ﷺ ، عام الخندق ، وهم مائة

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٤٩

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٢ نقلا عن ابن سعد .

رأسهم مسعود بن رُخَيْلَة، فنزلوا شِعْبَ سَلع [١] ، فخرج إليهم رسول الله ، ﷺ ، وأمر لهم بأحمال التمر ، فقالوا : يا محمّد لا نعلم أحداً من قومنا أقرب داراً منك منّا ، ولا أقلّ عدداً ، وقد ضقنا بحربك وبحرب قومك ، فجئنا نُوادعك ، فوادعهم ، ويقال بل قدمت أشجع بعدما فرغ رسول الله ، ﷺ ، من بنى قريظة ، وهم سبعمائة ، فوادعهم ثمّ أسلموا بعد ذلك .

وفد باهِلة

قالوا [٢] : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، مُطَرّف بن الكاهن الباهلى بعد الفتح وافداً لقومه فأسلم وأخذ لقومه أماناً ، وكتَب له رسول الله ، ﷺ ، كتاباً فيه فرائض الصدقات ، ثمّ قدم نَهْشَل بن مالك الوائلى من باهلة على رسول الله ، ﷺ ، وافداً لقومه فأسلم، وكتب له رسول الله ، ﷺ ، ولمن أسلم من قومه كتاباً فيه شرائع الإسلام ، وكتبه عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه .

وفد سُلَيْم

(* قالوا : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، رجل من بنى سُليم يقال له قَيس بن نُسَيْبَةَ ، فسمع كلامه وسأله عن أشياء فأجابه وَوَعى ذلك كلّه ، ودعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسْلَم ، ورَجَعَ إلى قومه بنى سُلَيم فقال : قد سَمِعْتُ بَرْجَمَةَ [٣] الروم ، وهينمة فارس ، وأشعار العرب ، وكهانة الكاهن، وكلام مَقَاول حمير ، فما يشبه كلامُ محمّد شيئاً من كلامهم ، فأطيعونى وخُذوا بنصيبكم منه . فلمّا كان عام الفتح خَرجت بنو سُليم إلى رسول الله ، ﷺ ، فلقوه بقُديد وهم تسعمائة ، ويقال كانوا ألفاً، فيهم العبّاس بن مِرْداس وأنَس بن عياض بن رِعل

---

(١) سلع : جبل بضاحية المدينة قريب من أحد .

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(* - *) أخبار هذا الوفد بسندها ونصها فى النويرى ج ١٨ ص ٢٣ - ٢٥

(٣) تصحفت فى الأصلين (ل) ، (م) إلى « ترجمة » والتصويب من النهاية وقد جاء فيها « البرجمة بالفتح غلظ الكلام ، أى رطانتهم وكلامهم . ومثله لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

وراشد بن عبد ربّه ، فأسلموا وقالوا : اجعلنا فى مقدمتك ، واجعل لواءنا أحمر ، وشعارنا مقدم ، ففعل ذلك بهم ، فشهدوا معه الفتح والطائف وحُنيناً .

وأعطى رسول الله ، ﷺ ، راشد بن عبد ربّه رهاطاً وفيها عين يقال لها عين الرسول ، وكان راشد يَسْدُنُ صنماً لبنى سليم ، فرأى يوماً ثعلبين يبولان عليه فقال :

أَرَبٌّ يَبُولُ الثُّعْلُبَانِ برأسه ! لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ .

ثمّ شدّ عليه فكسره ، ثمّ أتى النبيّ ، ﷺ ، فقال له : ما اسْمُكَ ؟ قال : غاوى بن عبد العزّى ، قال : أَنْتَ رَاشِدُ بنُ عَبْدِ رَبِّهِ، فأسلم وحسن إسلامه وشهد الفتح مع النبيّ ، ﷺ، وقال رسول الله ، ﷺ : خَيْرُ قُرَى عَرَبِيّةٍ خَيْبَرُ ، وَخَيْرُ بَنِى سُلَيْمٍ راشِدٌ ، وعقد له على قومه .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد قال : حدّثنى رجل من بنى سُليم من بنى الشريد قال : وفد رجلٌ منّا يقال له قِدْر بن عمّار على النبيّ ، ﷺ ، بالمدينة فأسلم وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه على الخيل وأنشد يقول :

شددتُ يمينى إذْ أتيتُ محمّداً بخيرِ يدٍ شُدّتْ بحُجزَة مِئزَرِ
وَذَاكَ امْرُؤٌ قَاسَمْتُهُ نِصْفَ دِينه وأعطيته ألف امرىء غيرَ أعسرِ

ثمّ أتى إلى قومه فأخبرهم الخبر فخرج معه تسعمائة وخلّف فى الحى مائة ، فأقبل بهم يريد النبيّ ، ﷺ ، فنزل به الموت، فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه إلى العبّاس بن مِرداس وأمّره على ثلاثمائة ، وإلى جبّار بن الحكم ، وهو الفرّار الشريدى، وأمّره على ثلاثمائة ، وإلى الأخنس بن يزيد وأمّره على ثلاثمائه ، وقال: ائتوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذى فى عنقى ، ثمّ مات ، فمضوا حتى قدموا على النبيّ ، ﷺ ، فقال : أينَ الرّجلُ الحَسَنُ الوَجْهِ الطّويلُ اللّسَانِ الصّادِقُ الإيمانِ ؟ قالوا : يا رسول الله دعاه الله فأجابه ، وأخبروه خبره ، فقال : أينَ تَكْمِلَةُ الألْفِ الّذينَ عاهَدَنى عَلَيْهِمْ ؟ قالوا : قد خلّف مائة بالحى مخافة حرب كان بيننا وبين بنى كِنانة ، قال : ابْعَثُوا إلَيْهَا فَإنّهُ لا يَأتيكُـــمْ فى عامِكُـمْ هَذا شَىءٌ تَكْرَهُـــونَهُ ، فبعثوا إلَيْهَا فأتته

بالهَدة وهى مائة عليها المُنَقَّع بن مالك بن أميّة بن عبد العُزّى بن عَمَل بن كعب بن الحارث بن بُهثة بن سُليم ، فلمّا سمعوا وئيد الخيل قالوا : يا رسول الله أُتينا ، قال : لا بَلْ لكُمْ لا عَلَيْكُمْ، هَذِهِ سُلَيْمُ بنُ مَنْصورٍ قَدْ جاءتْ ! فشهدوا مع النبىّ ، ﷺ ، الفَتح وحُنيناً : وللمنقّع يقول العبّاس بن مِرْداس القائد :

القائدُ المائةِ التى وَفَّى بها تِسْعَ المئين فَتَمَّ ألْفٌ أقْرَعُ *)

وفد هلال بن عامر

(* قال : رجع الحديث إلى حديث علىّ بن محمّد القرشى ، قالوا : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، نَفَر من بنى هلا ل فيهم عبد عوف بن أصرم بن عمرو بن شُعَيْثَة (١) بن الهُزَم من رُؤَيْبَة فسأله عن اسمه فأخبره فقال : أنْتَ عَبْدُ اللهِ، وأسلم ، فقال رجل من ولده :

جدّى الذى اختارت هوازنُ كلّها إلى النبىّ عَبْدُ عَوْف وافدا

ومنهم قبيصة بن المخارق قال : يا رسول الله إنى حملت عن قومى حَمَالة فأعِنّى فيها ، قال : هِىَ لَكَ فى الصَّدَقَاتِ إذا جاءَتْ .

قال : أخبرنا هشام بن مُحَمّد ، أخبرنا جعفر بن كلاب الجعفرى عن أشياخ لبنى عامر قالوا : وفد زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجير بن الهُزَم بن رُؤَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر على النبىّ ، ﷺ ، فلمّا دخل المدينة توجّه إلى منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبى ، ﷺ ، وكانت خالة زياد أمه غُرّة بنت الحارث ، وهو يومئذ شابّ ، فدخل النبىّ ، ﷺ ، وهو عندها ، فلمّا أتى رسول الله ، ﷺ ،

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٥٠ - ٥١

(١) شُعَيْثة : تحرف فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « شعيبة » والصواب من م والإصابة والنويرى .

غَضِب فرجع ، فقالت : يا رسول الله هذا ابن أختى ! فدخل إليها ثمّ خرَج حتى أتى المسجد ومعه زياد فصَلَّى الظُّهر ، ثمّ أدنى زياداً فدعا له ووضَع يده على رأسه ثمّ حدّرها على طرف أنفه ، فكانت بنو هلال تقول : ما زِلنا نتعرف البرَكة فى وجه زياد : قال الشاعر لعلى بن زياد :

يابن الذى مسح النبىّ برأسه ودعا له بالخير عند المسجدِ
أَغْنِى زياداً لا أريد سِواءَه من غائرٍ أو مُتْهِمٍ أو مُنْجِدِ
ما زال ذاك النور فى عرنينه حتى تبوّأ بيته فى المُلْحَدِ *)

وفد عامر بن صعصعة

قال : ثمّ رجع الحديث إلى علىّ بن محمّد القرشى [١] ، قالوا : وقدم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وأربد بن قيس بن جَزْء بن خالد بن جعفر[٢] على رسول الله ، ﷺ ، فقال عامر : يا محمّد ما لى إن أسلمتُ ؟ فقال : لَكَ

(١) تحرف على بن محمد القرشى فى كل الطبعات إلى « محمد بن على القرشى » .

(٢) وأربد بن قيس بن جَزْء بن خالد بن جعفر . ذكر فى جميع طبعات ابن سعد « أربد بن ربيعة ابن مالك بن جعفر » .

وقد نبه عليه محققو جوامع السيرة لابن حزم ص ١٢ بقولهم « وهذا خطأ لا ندرى كيف وقع فى كتاب ابن سعد ، ولو كان خطأ من ابن سعد لاستدركه عليه علماء الأمة الذين نقلوا عنه ، أو لنقلوا خلافه لإجماع النسابين . ولعل ناسخ هذه النسخة من كتابه رأى ابن سعد يقول « وأربد أخو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر » فسَها وخلَطَ نسبًا فى نسب . وأربد بن قيس ، أخو لبيد بن ربيعة لأمه بلا شك .

قلت : ويبدو أن الخطأ قديم حيث نقل النويرى ج ١٨ ص ٥١ عن ابن سعد هذا النص بنفس الخطأ فقال « قال محمد بن سعد : قدم عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وأربد بن ربيعة ابن مالك بن جعفر » ثم أتبع النويرى كلام ابن سعد بقوله « قال ابن اسحاق : وأربد بن قيس بن جزء ابن خالد بن جعفر.. على رسول الله ﷺ » فنقل ما يختص بأربد عن ابن إسحاق ثم أكمل الخبر بعد عن ابن سعد وكأنه لم يقتنع بما ورد لدى ابن سعد بخصوص أربد . وكيفما كان الأمر فقد اعتمد التصويب هنا على الجمهرة ص ٢٦٨ وابن هشام ج ٤ ص ٥٦٨ والطبرى ج ٣ ص ١٦٥ وابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٣٢ . وإمتاع الأسماع ج ١ ص ٥٠٨ والأغانى ج ١٥ ص ١٣٠

ما لِلمُسْلِمينَ وعَلَيْكَ ما عَلى المُسْلِمينَ ، قال : أتجعل لى الأمر من بعدك ؟ قال : لَيْسَ ذاكَ لَكَ وَلا لِقَوْمِكَ ، قال: أفتجعلُ لى الوبر ولك المدر ؟ قال : لا وَلَكِنى أجْعَلُ لَكَ أَعِنّةَ الخَيْلِ فإنّكَ امْرُؤٌ فَارِسٌ ، قال : أوَلَيست لى ؟ لأملأنّها عليك خيلاً ورجالاً ! ثمّ ولّيا ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللّهمّ اكفِنيهما ، اللّهُمّ وَاهْدِ بَنى عامِرٍ وَأغْنِ الإسْلامَ عنْ عامِرٍ ، يعنى ابن الطفيل ، فسلط الله ، تبارك وتعالى ، على عامر داءً فى رقبته فاندَلَع لسانه فى حنجرته كضرع الشاة فمال إلى بيت امرأة من بنى سلول وقال : غدّة كغدّة البكر وموتٌ فى بيت سلوليّه ، وأرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ، فبكاه لبيد بن ربيعة ، وكان فى ذلك الوفد عبد الله الشّخّير أبو مُطَرف فقال : يا رسول الله أنت سيدنا وذو الطّول علينا ، فقال : السّيّدُ الله لا يَسْتَهْوِيَنّكُمُ الشّيطانُ .

قالوا : وقدم على رسول الله ، ﷺ ، علقمة بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب وهوذة بن خالد بن ربيعة وابنه ، وكان عمر جالساً إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، فقال له رسول الله : أوْسِعْ لِعَلْقَمَةَ ، فأوْسَع له ، فجلس إلى جنبه ، فقصَّ عليه رسول الله ، ﷺ ، شرائع الإسلام وقرأ عليه قرآناً ، فقال : يا محمّد إن ربّك لكريم وقد آمنت بك وبايعت على عكرمة بن خَصَفَةَ أخى قيس ، وأسلم هوذة وابنه وابن أخيه وبايعَ هَوذة على عكرمة أيضاً .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد عن إبراهيم بن إسحاق العبدى عن الحجّاج بن أرْطاة عن عَون بن أبى جُحيفة السُّوائى عن أبيه قال : قَدِم وفد بنى عامر وكنتُ معهم إلى النبىّ ، ﷺ ، فوجدناه بالأبطح فى قُبّة حمراء فسلّمنا عليه فقال : مَنْ أنْتُمْ ؟ قلنا : بنو عامر بن صعصعة ، قال: مَرْحَباً بكُمْ أنْتُمْ مِنّى وأنَا مِنْكُمْ ، وحضرَت الصلاةُ فقام بلال فأذّن وجعل يستدير فى أذانه ، ثمّ أتى رَسولَ الله ، ﷺ ، بإناءٍ فيه ماء فتوضأ وفَضَلَت فَضْلة من وَضوئه فجعلنا لا نألو أن نتوضأ ممّا بقى من وضوئه ، ثمّ أقام بلال الصلاة فصلّى بنا رسول الله ، ﷺ ، ركعتين ثمّ حضرَتِ العصرُ فقام بلال فأذّن فجعل يستدير فى أذانه ، فصلّى بنا رسول الله ، ﷺ ، ركعتين .

وفد ثقيف

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى عن عبد الله بن أبى يحيَى الأسلمى عمن أخبره قال : لم يحضر عُروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف، كانا بجُرَش (١) يتعلّمان صنعة العرّادات والمنجنيق والدّبابات فقدما وقد انصرف رسول الله ، ﷺ ، عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرّادات والدبابات وأعدّا للقتال ، ثمّ ألقى الله فى قلب عُروة الإسلام وغيّره عمّا كان عليه فخرج إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ، ثمّ استأذن رسولَ الله ، ﷺ ، فى الخروج إلى قومه ليدعُوَهم إلى الإسلام فقال : إنّهُمْ إذاً قاتِلوكَ ، قال : لأنا أحبّ إليهم من أبكار أولادهم ، ثمّ استأذنه الثانية ثمّ الثالثة فقال : إنْ شِئْتَ فَاخْرُجْ ، فخرج فسار إلى الطائف خمساً فقدم عشاءً فدخل منزله فجاء قومه فحيّوه بتحيّة الشِّرك ، فقال : عليكم بتحيّة أهل الجنّة السلام ، ودعاهم إلى الإسلام ، فخرجوا من عنده يأتمرون به ، فلمّا طلع الفجر أَوْفى على غُرْفة له فأذّن بالصلاة فخرجت ثقيف من كلّ ناحية ، فرماه رجل من بنى مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أَكْحَلَه فلم يرقأْ دمُه ، وقام غَيْلان بن سَلَمَةَ ، وكنانة بن عبد يَالِيل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا ، فلمّا رأى عروة ذلك قال : قد تصدقتُ بدمى على صاحبه لأصلح بذاك بينكم ، وهى كرامة أكرمنى الله بها وشهادة ساقها الله إلىّ ، وقال : ادفنونى مع الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله ، ﷺ ، ومات فدفنوه معهم ، وبلغ رسولَ الله ، ﷺ ، خبره فقال : مَثَلُهُ كَمَثَلِ صاحِبِ يس دَعا قوْمَهُ إلى اللهِ فَقَتَلوهُ *).

ولحق أبو المَلِيح بن عُروة وقارب بن الأسود بن مسعود بالنبىّ ، ﷺ ، فأسلما ، وسأل رسول الله ، ﷺ ، عن مالك بن عوف فقالا : تركناه بالطائف ، فقال : خبّروهُ أنّه إنْ أتانى مُسْلِماً رَدَدْتُ إلَيْهِ أهْلَهُ وَمالَهُ وَأعْطَيْتُهُ مائَةً مِنَ الإبِلِ ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأعطاه ذلك ، وقال : يا رسول الله أنا أكفيك ثَقيفاً

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٥٩ - ٦٠

(١) جُرَش : مخلاف باليمن .

أُغير على سَرْحهم حتى يأتوك مسلمين ، فاستعمله رسول الله ، ﷺ ، على من أسلم من قومه والقبائل ، فكان يُغير على سَرح ثقيف ويقاتلهم ، فلمّا رأت ذلك ثقيف مشوا إلى عبد ياليل وأتمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله ، ﷺ ، نفراً منهم وفداً ، فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعة وشرحبيل بن غيلان بن سلمة والحكم ابن عمرو بن وهب بن معتّب وعثمان بن أبى العاص وأوس بن عوف ونُمير بن خَرَشَةَ بن ربيعة فساروا فى سبعين رجلاً وهؤلاء الستّة رؤساؤهم ، وقال بعضهم : كانوا جميعاً بضعة عشرَ رجلاً ، وهو أثبت ، قال المغيرة بن شعبة: إنى لفى ركاب المسلمين بذى حُرُض ، فإذا عثمان بن أبى العاص تلقانى يستخبرنى ، فلمّا رأيتهم خرجت أشتدّ أبشّر رسول الله ، ﷺ ، بقدومهم ، فألقى أبا بكر الصديق ، رضى الله عنه ، فأخبرته بقدومهم ، فقال : أقسمتُ عليك لا تسبقنى إلى رسول الله ، ﷺ ، بخبرهم ! فدخل فأخبر رسول الله ، ﷺ ، فسُرّ بمقدمهم ، ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة فأكرمَهم ، وضرَب النبىّ ، ﷺ ، لمن كان فيهم من بنى مالك قُبّة فى المسجد ، فكان رسول الله ، ﷺ، يأتيهم كلّ ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين قدميه ، ويشكو قريشاً ويذكر الحرب التى كانت بينه وبينهم ، ثمّ قاضى النبىّ ، ﷺ ، ثقيفاً على قضيّة ، وعُلّموا القرآن ، واستعمل عليهم عثمان بن أبى العاص، واستعفت ثقيف من هدم اللاَّت والعُزّى فأعفاهم ، قال المغيرة : فكنت أنا هَدمتها ، قال المغيرة : فدخلوا فى الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بنى أب ولا قبيلة كانوا أصحّ إسلاماً ولا أبعد أن يوجد فيهم غِشّ لله ولكتابه منهم .

وفود ربيعة : عَبد القيس

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى قُدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رُمّانة عن عروة بن الزبير قال : وحدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قالا : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل البحرين أن يقدُم عليه عشرون رجلاً منهم ، فقدم عليه عشرون رجلاً رأسهم عبد الله بن عوف الأشجّ ، وفيهم الجارود

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٦٥ - ٦٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

ومُنْقِذ بن حيّان ، وهو ابن أخت الأشجّ ، وكان قدومهم عام الفتح ، فقيل : يا رسول الله هؤلاء وفد عبد القيس ، قال : مَرْحَباً بِهِمْ نِعْمَ القَوْمُ عَبْدُ القَيْسِ ! قال : ونظر رسول الله ، ﷺ ، إلى الأفق صَبيحة ليلة قدموا وقال : لَيَأْتِيَنَّ رَكْبٌ مِنَ المُشرِكينَ لَمْ يُكْرَهوا عَلى الإسلام قَدْ أنْضوا الرّكابَ وَأفْنَوا الزادَ ، بصاحِبِهِمْ عَلامَةٌ ، اللّهُمّ اغْفِرْ لِعَبْدِ القَيْسِ أتَوْنى لا يَسْألُونى مالاً هُمْ خيرُ أهْلِ المَشْرِقِ .

قال : فجاءُوا فى ثيابهم ورسول الله ، ﷺ ، فى المسجد فسلّموا عليه ، وسألهم رسول الله ، ﷺ : أيّكُمْ عَبْدُ اللهِ الأشَجّ ؟ قال : أنا يا رسول الله ، وكان رجلاً دميماً ، فنظر إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّه لا يُستسقى فى مسوك الرجال إنّما يُحتاج من الرجل إلى أصْغريه لسانه وقلبه ، فقال رسول الله ، ﷺ : فيكَ خَصْلَتان يُحِبّهُما الله ، فقال عبد الله : وما هما ؟ قال : الحِلْمُ وَالأناةُ ، قال : أشَىءٌ حدَث أم جُبلتُ عليه ؟ قال : بَلْ جُبِلتَ عَلَيْهِ : وكان الجارود نصرانيّاً فدعاه رسول الله، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم ، فحسن إسلامه *) .

وأنزل وفد عبد القيس فى دار رملة بنت الحدث ، وأجرى عليهم ضيافة ، وأقاموا عشرة أيّام ، وكان عبد الله الأشجّ يُسائل رسول الله ، ﷺ ، عن الفقه والقرآن ، وأمر لهم بجوائز ، وفضّل عليهم عبد الله الأشجّ فأعطاه اثنتى عشرة أوقيّة ونشّاً ، ومسح رسول الله ، ﷺ ، وجه منقذ بن حيان .

وفد بكر بن وائل

قال : ثمّ رجع الحديث إلى حديث علىّ بن محمّد القرشى [1] بإسناده الأوّل ، قالوا : وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ، ﷺ ، فقال له رجل منهم : هل تعرف قُس بن ساعدة ! فقال رسول الله ، ﷺ : لَيْسَ هُوَ مِنْكُمْ هَذا رَجُلٌ مِنْ إيَاد تَحَنّفَ فى الجاهِلِيّةِ فوَافى عُكاظَ وَالنّاسُ مُجْتَمِعونَ فَيُكَلّمُهُمْ بكَلامِهِ الّذى حُفِظَ عَنْهُ . وكان فى الوفد بشير بن الخصاصيّة، وعبد الله بن مَرْثَد ، وحسّان بن خُوط ، وقال رجل من ولد حسان :

أنا ابن حسان بن خُوْطٍ وَأَبِى رسول بَكرٍ كلّها إلى النَّبِىْ

(١) كذا فى م وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « محمد بن على القرشى » تحريف .

قالوا (١) : وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سَدوس على رسول الله ، ﷺ ، وكان ينزل اليمامة ، فباع ما كان له من مال باليمامة وهاجَر وقَدِم على رسول الله ، ﷺ ، بجراب من تمر فدعا له رسول الله ، ﷺ ، بالبَركة .

وفد تَغْلب

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلميّ قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن يعقوب بن زَيد بن طلحة قال : قدم على رسول الله ، ﷺ ، وفد بنى تغلب ستّة عشر رجلاً مسلمين ونصارى عليهم صُلُب الذَّهَب ، فنزلوا دار رَمْلَة بنت الحدث ، فصالح رسول الله ، ﷺ، النصارى على أن يقرّهم على دينهم (٢) على ألاّ يصبغوا أولادهم فى النصرانيّة ، وأجاز المسلمين منهم بجوائزهم *) .

وفد حنيفة

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان عن يزيد بن رومان ، قال محمّد بن سعد : وأخبرنا علىّ بن محمّد القرشى عن مَن سمّى من رجاله قالوا : قدم وفد بنى حنيفة على رسول الله ، ﷺ ، بضعة عشر رجلاً ، فيهم رَجّال (٣) بن عُنْفُوَة ، وسلمى بن حَنْظَلة السُّحَيْمى ، وطَلْق بن علىّ ابن قيس ، وحُمران بن جابر من بنى شَمِر ، وعلىّ بن سِنان ، والأقعس بن مَسْلَمة ، وزيد بن عبد عمرو ، ومُسَيْلَمَة بن حبيب، وعلى الوفد سلمى بن حنظلة ، فأُنزلوا دار رَملة بنت الحدث ، وأجريت عليهم ضيافة ، فكانوا يُؤتَوْنَ بغداء وعشاء مرّة خبزاً ولحماً ومرّة خبزاً ولبناً ومرّة خبزاً وسمناً ومرّة تمراً نثر لهم ، فأتوا رسول

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٦٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(* - *) الخبر بنصه فى النويرى ج ١٨ ص ٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى النويرى « على ذمتهم » .

(* - *) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٧٢ - ٧٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) رَجّال - بالجيم - كذا فى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل ، م « رحال » بالحاء المهملة تصحيف . وفى التاج « ووهم من ضبطه بالحاء المهملة ».

الله ، ﷺ ، فى المسجد فسلموا عليه وشهدوا شهادة الحقّ ، وخلّفوا مُسيلمة فى رحلهم ، وأقاموا أيّاماً يختلفون إلى رسول الله ، ﷺ ، وكان رجّال بن عُنْفُوة يتعلّم القرآن من أُبيّ بن كعب ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله ، ﷺ . بجوائزهم خمس أواق لكلّ رجل ، فقالوا : يا رسول الله إنّا خَلَّفنا صاحباً لنا فى رحالنا يُبصرها لنا ، وفى ركابنا يحفظها علينا ، فأمر له رسول الله . ﷺ ، بمثل ما أمر به لأصحابه وقال : لَيسَ بِشَرّكُم مَكاناً لِحِفْظِهِ رِكابَكُمْ ورِحالكُمْ، فقيل ذلك لمُسَيلمة ، فقال : عرف أن الأمر إلىّ من بعده .

ورجعوا إلى اليمامة وأعطاهم رسول الله ، ﷺ ، إداوةً من ماء فيها فَضْل طَهور ، فقال : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم [1] وانضْحوا مكانها بهذا الماء واتخذوا مكانها مسجداً ، ففعلوا ، وصارت الإِدَاوَةُ عند الأَقْعَس بن مَسْلَمَة ، وصار المؤذن طَلْق بن علىّ ، فأذّن فسمعه راهب البيعة فقال : كلمة حقّ ، ودعوة حقّ ! وهرب ، فكان آخر العهد به .

وادعى مُسَيلمة ، لَعنه الله ، النبوة ، وشهد له الرَّجّال بن عُنْفُوَةَ أن رسول الله، ﷺ ، أشركه فى الأمر فافتتن النّاس به *) .

وفد شَيْبان [2]

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الله بن حسّان أخو بنى كعب من بَلْعَنْبَر أنّه حدّثته جَدّتاه صفية بنت عُليبة ودُحيبة بنت عليبة حدّثتاه عن حديث قَيْلَة بنت مَخْرَمة ، وكانتا ربيبتيْها ، وقيلة جدّة أبيهما أمّ أمّه ، أنّها كانت تحت حبيب ابن أزهر أخى بنى جَناب ، وأنّها ولدت له النساء ، ثمّ توفى فى أوّل الإسلام فانتزع بناتها منها عمهن أثؤب بن أزهر ، فخرجت تبتغى الصحابة إلى رسول الله ، ﷺ ، فى أوّل الإسلام ، فبكت جُويرية منهن حُديباء ، وكانت أخذتها الفرصة ، عليها سُبَيّج من صوف ، قال : فذهبت بها معها ، فبينا هما تُرتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب ، فقالت الحديباء القَصِيّة : والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثؤب فى

(١) البيعة متعبد النصارى .

(٢) انظر : النويرى ج ١٨ ص ٧٤

هذا الحديث أبداً ! ثمّ سنح الثعلب فسمّته باسم نَسيه عبد الله بن حسّان ، ثمّ قالت فيه مثلَ ما قالت فى الأرنب ، فبينما هما تُرْتِكان الجمل إذ برك الجمل ، فأخذته رِعدة ، فقالت الحديباء : أدركتك والأمانةِ أُخذَةُ أثؤب، فقلتُ واضطررتُ إليها : ويحكِ فما أصنع ؟ فقالت : اقلبى ثيابك ظهورها لبطونها ، وادّحرجى ظهرك لبطنك ، واقلبى أحلاس جملك ، ثمّ خلعت سبيجها فقلبته ، ثمّ ادّحرجت ظهرها لبطنها ، فلمّا فعلت ما أمرتنى به انتفض الجمل ثمّ قام ففاجّ وبال ، فقالت : أعيدى عليك أداتك . ففعلتُ ، ثمّ خرجنا نرتك ، فإذا أثؤب يسعى وراءنا بالسيف صلتاً ، فوألنا إلى حواء ضخم ، قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملاً ذلولاً ، واقتحمت داخله وأدركنى بالسيف ، فأصابت ظُبته طائفة من قرونى ، ثمّ قال: ألقى إلىّ بنت أخى يا دفار ! فرميتُ بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها ، وكانت أعلم به من أهل البيت ، وخرجتُ إلى أخت لى ناكح فى بنى شيبان أبتغى الصحابة إلى رسول الله ، ﷺ ، فبينما أنا عندها ليلة من الليالى تحسبنى نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال : وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق ، فقالت أختى : من هو ؟ قال : حريث بن حسان الشيبانى غادياً ، وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ، ﷺ ، ذا صباح ، فغدوت إلى جملى وقد سمعتُ ما قالا ، فشددتُ عليه ثمّ نشدتُ عنه فوجدته غير بعيد ، فسألته الصحبة فقال : نعم وكرامة ، وركابهم مناخة ، فخرجت معه صاحب صِدْق ، حتى قدمنا على رسول الله ، ﷺ، وهو يصلّى بالناس صلاة الغداة ، وقد أقيمت حين انشقّ الفجر والنجوم شابكة فى السماء ، والرجال لا تكاد تَعَارف مع ظلمة الليل ، فصففتُ مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية ، فقال لى الرجل الذى يلينى من الصف: امرأة أنتِ أم رجل ؟ فقلت : لا بل امرأة ، فقال : إنّك قد كدتِ تفتنينى ، فصلّى مع النساء وراءك ، وإذا صفّ من نساء قد حدث عند الحُجُرات لم أكن رأيته حين دخلت ، فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوتُ فجعلتُ إذا رأيت رجلاً ذا رُواء وذا قشر طمح إليه بصرى لأرى رسول الله ، ﷺ ، فوق الناس ، حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : وَعَلَيْكَ السّلامُ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ . وعليه ، تعنى النبىّ ، ﷺ ، أسمال

ملبّبتين كانتا بزعفران فقد نفضتا ، ومعه عسيب نخلة مقشور غير خوصتين من أعلاه ، وهو قاعد القرفصاء ، فلمّا رأيت رسول الله ، ﷺ ، متخشعاً فى الجلسة أُرعدتُ من الفَرَق ، فقال جليسه : يا رسول الله ، أُرعدت المسكينة ، فقال رسول الله ، ﷺ ، ولم ينظر إلىّ وأنا عند ظهره : يا مِسْكينَةُ عَلَيْكِ السّكينَة (١) ، فلمّا قالها رسول الله ، ﷺ ، أذهب الله ما كان أدخل قلبى من الرعب .

وتقدم صاحبى أوّل رجل ، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ، ثمّ قال : يا رسول الله اكتب بيننا وبين بنى تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلاّ مسافر أو مجاور ، فقال : يا غُلامُ اكتُبْ لَهُ بالدّهْنَاءِ (٢) .

فلمّا رأيته أمر له بأن يَكْتُبَ له بها شُخص بى وهى وطنى ودارى ، فقلت : يا رسول الله إنّه لم يسألك السويّة من الأرض إذ سألك ، إنّما هذه الدهناء عندك مُقيّد الجمل ومرعى الغنم ، ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك ! فقال : أمْسِكْ يا غُلامُ ، صَدَقَتِ المِسْكينَةُ ، المُسْلِـمُ أخُو المُسْلِمِ يَسَعُهُما المَاءُ وَالشّـجَرُ ويَتَعاوَنَانِ عَلى الفَتّانِ .

فلمّا رأى حُريث أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : كنت أنا وأنت كما قيل : « حَتْفها تَحْمِل ضأنٌ بأظلافها (٣) » فقلت : أما والله إن كنت لَدليلاً فى الظلماء ، جواداً بذى الرحل ، عفيفاً عن الرفيقة ، حتى قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، ولكن لا تلُمنى على حظّى إذ سألتَ حظّك ، فقال : وما حظّك فى الدهناء لا أبا لك ؟ فقلت : مقيّد جملى تسأله لجمل امرأتك ! فقال : لا جرم إنِّى أُشْهِد رسول الله أنِّى لك أخ ما حييت إذ أثنيت هذا علىّ عنده ، فقلت : إذ بدأتَها فلن أضيّعها ، فقال رسولُ الله ، ﷺ : أيُلامُ ابنُ ذِهِ

---

(١) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فى هلكة . جاء فى مجمع الأمثال للميدانى ج ١ ص ١٣٩ : إن هذا المثل لحريث بن حسان الشيبانى تمثل به بين يدى النبى ﷺ لقيلة التميمية . وكان حريث حملها إلى النبى ﷺ فسأله إقطاع الدهناء ففعل ذلك رسول الله ، فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حريث : كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها .

أَنْ يَفْصِلَ الخطّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحُجْرَةِ ؟ فبكيت ثمّ قلت : قد والله كنت ولدتُه يا رسول الله حازمًا ، فقاتل معك يومَ الرَّبَذَة [١] ، ثمّ ذهب يميرنى من خيبر ، فأصابته حماها وترك عليّ النساءَ ، فقال : وَالّذِى نَفْسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تَكُونى مِسْكِينَةً لجَرَرْنَاكِ اليَوْمَ عَلى وَجْهِكِ ، أوْ لجُرِرْتِ عَلى وَجْهِكِ ، شك عبد الله ، أيُغْلَبُ أُحَيْدُكُمْ أنْ يُصَاحِبَ صُوَيحِبَهُ فى الدّنْيا مَعْروفًا فَإذا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أوْلى بِهِ مِنْهُ استَرْجَعَ ؟ ثمّ قال : رَبّ أنْسِنى ما أمْضَيتَ وَأعِنّى عَلى ما أبْقَيْتَ ، وَالّذى نفسُ مُحَمّدٍ بِيَدِهِ إنّ أُحَيْدَكُمْ لَيَبْكى فَيَسْتَعْبِرُ إلَيْهِ صُوَيحِبُهُ ، فَيَا عِبَادَ الله لا تُعَذّبوا إخوانَكُمْ . وكتب لها فى قطعة من أديم أحمر لقيلة وللنسوة بنات قيلة أن لا يُظلمن حقًّا ، ولا يُكْرَهن على منكح، وكلّ مؤمن مسلم لهنّ نصير ، أحْسنّ ولا تُسئْنَ [٢] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الله بن حسان قال : حدّثنى حبّان ابن عامر ، وكان جدّى أبا أمّى ، عن حديث حَرْمَلة بن عبد الله ، جده أبى أمّه الكعبى من كعب بَلْعَنْبَرَ ، قال : وحدّثتنى جدتاى صفية بنت عُليبة ودُحيبة بنت عليبة ، وكان جدهما حَرْمَلة ، أن حرملة خرج حتى أتى رسولَ الله ، ﷺ ، وكان عنده حتى عرّفه رسول الله ، ﷺ ، ثمّ ارتحل ، قال : فلُمتُ نفسى فقلت : والله لا أذهب حتى أزداد من العلم عند رسول الله ، ﷺ ، فأقبلتُ حتى قُمتُ فقلتُ : يا رسول الله ماتأمرنى أعمل ؟ فقال : يا حَرْمَلَةُ ائْتِ المَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ المُنْكَرَ وانصرفت حتى أتيت راحلتى ثم رجعت حتى قمت مقامى أو قريبًا منه ، ثم قلت يارسول الله ما تأمرنى أعمل فقال : ياحرملة ائت المعروف واجتنب المنكر وَانْظُر الّذى تُحِبّ أذُنُكَ إذا قُمْتَ مِنْ عِنْدِ القَوْمِ أنْ يَقُولُوهُ لَكَ فَأتِهِ وَالّذى تَكْرَهُ أنْ يَقُولُوهُ لَكَ إذا قُمْتَ مِنْ عِندِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ .

وفادات أهل اليمن : وفد طَيِّء

(*) قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن

---

(١) من قرى المدينة . (٢) أورده الصالحى ج ٦ ص ٥٣٠ - ٥٣١ نقلا عن ابن سعد .

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٧٦ والصالحى : سبل الهدى ج ٦ ص ٥٤٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

سَبرة عن أبى عمير الطائى - وكان يتيم الزهرىّ - قال : وأخبرنا هشام بن محمّد ابن السائب الكلبى ، أخبرنا عُبادة الطائىّ عن أشياخهم ، قالوا : قَدِم وَفْد طَيِّىء على رسول الله ، ﷺ ، خمسة عشر رجلًا، رأسهم وسيّدهم زَيد الخير ، وهو زَيد الخيل بن مُهلهل من بنى نَبهان ، وفيهم وَزَر بن جابر بن سَدُوس بن أصمع النبهانى ، وقَبيصة بن الأسود بن عامر من جَرْم طَيِّىء ، ومالك بن عبد الله بن خيبَرى من بَنى معن ، وقُعين بن خُليف بن جَدِيلة ، ورجل من بَنى بَوْلان ، فدخلوا المدينة ورسول الله ، ﷺ ، فى المسجد فعقدوا رَوَاحلهم بفناء المسجد ، ثمّ دخلوا فَدَنوا من رسول الله ، ﷺ ، فَعَرَض عليهم الإسلام فأسْلموا ، وجازَهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم ، وأعطى زيد الخيل اثنتى عشرة أوقية ونَشًّا ، وقال رسول الله ، ﷺ : ما ذُكِرَ لى رَجلٌ مِنَ العَرَبِ إلاّ رَأَيْتُهُ دُونَ مَا ذُكِرَ لى إلاّ ما كانَ من زَيْدٍ فَإنّهُ لمْ يَبْلُغْ كُلّ مَا فِيه ! *

وسمّاه رسول الله ، ﷺ زيد الخيل وقطع له فَيْد (١) وأرضين ، فكتب له بذلك كتابًا ، ورجع مع قومه ، فلمّا كان بموضع يقال له الفَرْدة (٢) مات هناك ، فعمدت امرأته إلى كلّ ما كان النبىّ ، ﷺ ، كتب له به فخرقته ، وكان رسول الله ، ﷺ، قد بعث علىّ بن أبى طالب إلى الفُلس، صنم طيِّىء ، يهدمه ويشن الغارات ، فخرج فى مائتى فرس فأغار على حاضر آل حاتم ، فأصابوا ابنة حاتم فقدم بها على رسول الله ، ﷺ ، فى سبايا من طيِّىء ، وفى حديث هشام بن محمّد أن الذى أغار عليهم وسبى ابنة حاتم من خيل النبىّ ، ﷺ ، خالد بن الوليد .

ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قال : وهرب عدىّ بن حاتم من خيل النبىّ ، ﷺ ، حتى لحق بالشأم ، وكان على النصرانيّة ، وكان يسير فى قومه بالمرباع ، وجُعلت ابنة حاتم فى حظيرة بباب المسجد، وكانت امرأة جميلة جزلة ، فمرّ رسول الله ، ﷺ ، فقامت إليه فقالت : هلك الوالد وغاب الوافد فامنُن علىّ مَنّ الله عليك ! قال : مَنْ وَافِدُكِ ؟ قالت : عدىّ بن حاتم ، فقال : الفَارّ مِنَ اللهِ وَمِنْ رَسُولِهِ ! وقدم وفد من قُضاعة من الشأم ، قالت: فكسانى النبىُّ ، ﷺ ، وأعطانى

(١) فيد : منزل فى نجد بطريق مكة من العراق .

(٢) الفَرْدة : ماء لجرم فى ديار طيئ ، وهناك قبر زيد الخيل .

نفقة وحملنى ، وخرجتُ معهم حتى قدمت الشأم على عدىّ فجعلتُ أقولُ له : القاطع الظالم ، احتملتَ بأهلك وولدك وتركتَ بقية والدك ، فأقامت عنده أيّامًا وقالت له : أرى أن تلحق برسول الله ، ﷺ ، فخرج عدىّ حتى قدم على رسول الله ، ﷺ ، فسلّم عليه وهو فى المسجد ، فقال : مَنِ الرّجُلُ ؟ قال : عدىّ بن حاتم ، فانطلق به إلى بيته وألقى له وسادة محشوّة بليف وقال : اجْلِسْ عَلَيْهَا ، فجلس رسول الله ، ﷺ ، على الأرض ، وعرض عليه الإسلام فأسلم عدىّ ، واستعمله رسول الله ، ﷺ، على صدقات قومه .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنى جميل بن مرثد الطائى من بنى معن عن أشياخهم ، قالوا : قدم عمرو بن المسبّح بن كعب بن عمرو بن عَصَر بن غَنْم بن حارثة بن ثوب بن معن الطائىّ على النبىّ ، ﷺ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة ، فسأله عن الصيد فقال : كُلْ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ : وهو الذى يقول له امرؤ القيس بن حجر ، وكان أرمى العرب :

رُبّ رَامٍ مـن بَنـى ثُعَلٍ ... مُخْرِجٍ كفَّيْهِ من سُتَرِهْ

وفد تجيب

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زُهير عن أبى الحُويرث قال : قدم وفد تُجيب على رسول الله ، ﷺ ، سنة تسع ، وهم ثلاثة عشر رجلًا ، وساقوا معهم صدقات أموالهم التى فرض الله عليهم، فَسُرّ رسول الله ، ﷺ ، بهم وقال : مَرْحَبًا بِكُمْ ! وأكرم منزلهم وحباهم ، وأمر بلالًا أن يحسن ضيافتهم وجوائزهم ، وأعطاهم أكثر مما كان يجيز به الوفد ، وقال : هَلْ بَقِىَ مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قالوا : غلامٌ خلفناه على رحالنا وهو أحدثنا سنًّا ، قال : أَرْسِلوهُ إلَيْنَا ، فأقبل الغلام إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنى امرؤ من بنى أبناءِ الرهط الذين أتوك آنفًا فقضيتَ حوائجهم فاقضِ حاجتى ، قال : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قال : تَسأل الله أن يغفرَ لى ويرحمنى ويجعل غناىَ فى قلبى ، فقال : اللّهُمّ اغْفِرْ لَهُ

(* - *) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨١ نقلا عن ابن سعد .

وَارْحَمْهُ وَاجْعَلْ غِناَهُ فى قَلْبِهِ، ثمّ أمر له بمثل ما أمر به لرجل من أصحابه ، فانطلقوا راجعين إلى أهليهم ، ثمّ وافوا رسول الله ، ﷺ ، فى الموسم بمنًى سنة عشر، فسألهم رسول الله ، ﷺ ، عن الغلام ، فقالوا : ما رأينا مثله أقنع منه بما رزقه الله*) ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّى لأرْجو أنْ نَمُوتَ جَمِيعًا .

وفد خَوْلان

قال : أخبرنا (١) محمد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى غير واحد من أهل العلم قال : قدم وفد خولان ، وهم عشرة نفر ، فى شعبان سنة عشر فقالوا: يا رسول الله نحن مؤمنون بالله ومصدقون برسوله ، ونحن على من وراءنا من قومنا ، وقد ضربنا إليك آباط الإبل ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَا فَعَلَ عَمّ أنَس ؟ صنم لهم ، قالوا : بشَرّ وعَرّ ، أبدلنا الله به ما جئت به ، ولو قد رجعنا إليه هدمناه ، وسألوا رسول الله ، ﷺ ، عن أشياء من أمر دينهم، فجعل يخبرهم بها وأمر من يعلمهم القرآن والسنن ، وأُنزلوا دار رملة بنت الحدث ، وأمر بضيافة فأجريت عليهم ، ثمّ جاءُوا بعد أيّام يودّعونه فأمر لهم بجوائز اثنتى عشرة أوقية ونشّ ، ورجعوا إلى قومهم فلم يحلّوا عُقدة حتى هدموا عمّ أنس، وحرّموا ما حرم عليهم رسول الله ، ﷺ ، وأحلّوا ماأحلّ لهم .

وفد جُعْفى (٢)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه وعن أبى بكر بن قيس الجُعفى قالا : كانت جُعفىّ يحرّمون القلب فى الجاهلية ، فوفد إلى رسول الله ، ﷺ ، رجلان منهم ، قيس بن سلمة بن شراحيل من بَنى مُرّان بن جُعْفىّ ، وسلمة بن يزيد بن مشجَعة بن المجمّع ، وهما أخوان لأمّ ، وأمهما مُليكة بنت الحُلو

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٢

(٢) أخبار هذا الوفد أوردها الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

ابن مالك من بنى حَرِيم بن جُعْفىّ ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ : بَلَغَنى أنّكُمْ لا تَأكُلُونَ القَلْبَ ؟ قالا : نعم ، قال : فإنّهُ لا يَكْمُلُ إسْلامُكُمْ إلاّ بأكْلِهِ ، ودعا لهما بقلب فشُوى ، ثمّ ناوله سلمة بن يزيد ، فلمّا أخذه أُرعدت يده ، فقال له رسول الله ، ﷺ : كُلْهُ ، فأكله و قال :

على أنى أكَلتُ القلب كَرْهًا وتُرْعَدُ حينَ مَسّتْهُ بَنانى

قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، لقيس بن سلمة كتابًا نسخته : كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسُولِ الله لِقَيْسِ بنِ سَلَمَةَ بنِ شَرَاحِيلَ أنّى اسْتَعْمَلْتُكَ عَلى مُرّانَ وَمَوَالِيهَا وَحَرِيمٍ وَمَوَالِيهَا وَالكُلابِ وَمَوَالِيهَا مَنْ أقَامَ الصّلاةَ وَآتَى الزّكَاةَ وَصَدّقَ مَالَهُ وَصَفّاهُ قال : الكُلاب أوْد ، وزُبيد ، وجزء بن سعد العشيرة ، وزيد الله بن سعد ، وعائذ الله بن مسعد ، وبنو صلاءة من بنى الحارث بن كعب، قال : ثمّ قالا : يا رسول الله إن أمّنَا مُلَيكة بنت الحلو كانت تفُكّ العانى وتطعم البائس وترحم المسكين ، وإنها ماتت وقد وأدت بُنيّة لها صغيرةً فما حالها؟ قال : الوائِدَةُ وَالمَوْءُودَةُ فى النّارِ ، فقاما مغضبَين ، فقال : إليّ فَارْجِعَا ! فقال : وَأمى مَعَ أُمّكُما، فأبيا ومضيا وهما يقولان : والله إن رجلًا أطعمنَا القلب ، وزعم أنّ أمّنا فى النار ، لأهل أن لا يُتّبَع ! وذهبا ، فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه وطردا الإبل ، فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فلعنهما فيمن كان يلعن في قوله : لَعَنَ اللهُ رِعْلًا وَذَكْوَانَ وَعُصَيّةَ وَلِحْيَانَ وَابْنىْ مُلَيْكَةَ بنِ حَرِيمٍ وَمُرّانَ .

قال : أخبرنا (١) هشام بن محمّد قال : حدّثنى الوليد بن عبد الله الجُعفى عن أبيه عن أشياخهم قالوا : وفد أبو سَبرةَ وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب ابن سلمة بن عمرو بن ذُهل بن مُرّان بن جُعفىّ على النبىّ ، ﷺ ، ومعه ابناه سَبْرة وعزيز ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لعزيز : ما اسْمُكَ ؟ قال : عزيز ، قال : لا عَزيزَ إلاّ اللهُ ، أنْتَ عبْدُ الرّحْمَنِ ، فأسلموا ، وقال له أبو سبرة : يا رسول الله إنّ بظهر كفّى سلعة قد منعتنى من خطام راحلتى ، فدعا له رسول الله ، ﷺ ، بقدح فجعل

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

يضرب به على السلعة ويمسحها ، فذهبت ، فدعا له رسول الله ، ﷺ ، ولابنيه ، وقال له : يا رسول الله أقطعنى وادى قومى باليمن ، وكان يقال له حُردان ، ففعل ، وعبد الرحمن هو أبو خيثمة بن عبد الرحمن .

وفد صُدَاءٍ

قال : أخبرنا (١) محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى شيخ من بَلْمُصْطَلق عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، لما انصرف من الجِعِرَّانة سنة ثمان بعث قيس بن سعد بن عُبادة إلى ناحية اليمن وأمره أن يطأَ صُدَاء ، فعسكر بناحية قناةَ فى أربعمائة من المسلمين ، وقدم رجل من صُداء فسأل عن ذلك البعث فأُخبر بهم ، فخرج سريعًا حتى ورد على رسول الله ، ﷺ ، فقال : جئتك وافدًا على من ورائى ، فاردد الجيش وأنا لك بقومى ، فردّهم رسول الله، ﷺ ، فقدم منهم بعد ذلك على رسول الله ، ﷺ ، خمسة عشر رجلًا فأسلموا وبايعوا رسول الله ، ﷺ ، على من وراءهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم ، ففشا فيهم الإسلام ، فوافى النبىَّ ، ﷺ ، مائة رجل منهم فى حجّة الوداع .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا الثورىّ عن عبد الرحمن بن زياد بن أنْعُم عن زياد بن نُعيم عن زياد بن الحارث الصدائىّ قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله بلغنى أنّك تبعث إلى قومى جيشًا ، فاردد الجيش وأنا لك بقومى ، فردّهم رسول الله، ﷺ ، قال: وقدم قومى عليه ، فقال : يا أخا صُداءٍ إنّكَ لَمُطَاعٌ فى قَوْمِكَ ، قال قلتُ : بل من الله ومن رسوله ، قال : وهو الذى أمره رسول الله ، ﷺ، فى سفر أن يؤذّن فأذّن ثمّ جاء بلال ليُقيم فقال رسول الله، ﷺ : إنّ أخا صُداءٍ قَدْ أذّنَ وَمَنْ أذّنَ فَهُوَ يُقِيمُ .

وفد مراد

قال : أخبرنا (٢) محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن عمرو بن زهير

---

(١) الخبر بنصه لدى الصالحى جـ ٦ ص ٥٣٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٤ - ٨٥ نقلا عن ابن سعد .

عن محمّد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : قدم فَرْوَة بن مُسَيْك المُرادىّ وافدًا على رسول الله ، ﷺ ، مفارقًا لملوك كِنْدة ومتابعًا للنّبىّ ، ﷺ ، فنزل على سعد ابن عُبادة ، وكان يتعلّم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه ، وأجازه رسول الله ، ﷺ ، باثنتى عشرة أوقية ، وحمله على بَعير نَجيب ، وأعطاه حُلّة من نسج عُمان ، واستعمله على مُراد وزُبيد ومَذحج وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات ، وكتب له كتابًا فيه فرائض الصدقة ، ولم يزل على الصدقة حتى توفى رسول الله ، ﷺ .

وفد زُبيد

قال : أخبرنا (١) محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمّد بن عُمارة بن خُزيمة ثابت قال : قدم عمر بن مَعْدِيَكِرب الزُّبيدى فى عشرة نفر من زُبيد المدينة ، فقال : مَنْ سَيّدُ أهل هذه البحرة من بنى عمرو بن عامر ؟ فقيل له : سعد بن عُبادة ، فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه ، فخرج إليه سعد فرحّب به وأمر برحله فحُطّ وأكرمه وحَباه ، ثمّ راح به إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلم هو ومن معه ، وأقام أيّامًا ، ثمّ أجازه رسول الله ، ﷺ ، بجائزة وانصرف إلى بلاده وأقام مع قومه على الإسلام ، فلمّا توفى رسول الله ، ﷺ ، ارتدّ ، ثمّ رجع إلى الإسلام وأبلى يوم القادسيّة وغيرها .

وفد كِنْدَة

قال : أخبرنا (٢) محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ قال: قدم الأشعث بن قَيس على رسول الله ، ﷺ ، فى بضعة عشر راكبًا من كِندة ، فدخلوا على النبىّ ، ﷺ ، مسجده قد رجّلُوا جُمَمهم واكتحلوا ، وعليهم جباب الحبرة قد كفّوها بالحرير ، وعليهم الدّيباج ظاهر مخوّص بالذهب ، وقال لهم رسول الله ، ﷺ : أَلَمْ تُسْلِمُوا ؟ قالوا : بَلَى ، قال : فَما بالُ هَذا عَلَيْكُمْ !

---

(١) الخبر بتمامه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بتمامه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٨ نقلا عن ابن سعد .

فألقوه ، فلمّا أرادوا الرّجوع إلى بلادهم أجازهم بعشر أواق عشر أواق ، وأعطى الأشعث اثنتى عشرة أوقيّة .

وفد الصَّدِف

قال : أخبرنا (١) محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن يحيى بن سهل بن أبى حَثْمة عن شَرحبيل بن عبد العزيز الصّدفى عن آبائه قالوا : قَدِم وفدنا على رسول الله ، ﷺ ، وهم بضعة عشر رجلًا على قلائص لهم فى أُزُر وأرْدِيَة ، فصَادفوا رسول الله ، ﷺ ، فيما بين بيته وبين المنبر ، فجلسوا ولم يُسلّموا ، فقال : مُسْلِمونَ أَنْتُمْ ؟ قالوا : نعم، قال : فَهَلاّ سَلّمْتُمْ ؟ فقاموا قيامًا فقالوا : السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله ! قال : وعَلَيْكُمُ السّلامُ ! اجْلِسُوا ، فجلسوا وسألوا رسول الله ، ﷺ ، عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها .

وفد خُشَيْن

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن صالح عن مِحْجَن بن وهب قال : قَدِم أبو ثَعلبة الخُشنى على رسول الله ، ﷺ ، وهو يتجهّز إلى خَيْبر فأسلم وخرج معه فشَهد خَيْبر ، ثمّ قدم بعد ذلك سبعة نفر من خُشين فنزلوا على أبى ثَعلبة فأسلَموا وبايَعوا ورجعوا إلى قومهم .

وفد سعد هُذَيْم

قال : أخبرنا محمّد (٢) بن سعد قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد ابن عبد الله ابن أخى الزهرىّ عن أبى عُمير الطائى عن أبى النعمان عن أبيه قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، وافدًا فى نفر من قومى فنزلنا ناحية من المدينة ثمّ خرجنا نَوْمّ المسجد فنجد رسول الله ، ﷺ ، يصلى على جنازة فى المسجد ،

---

(١) الخبر بنصه نقلا عن ابن سعد فى النويرى ج ١٨ ص ٨٩

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨٩

فانصرَف رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قلنا : من بنى سَعد هذيم ، فأسلمنا وبايعنا ثمّ انصرفنا إلى رحالنا ، فأمر بنا فأُنزلنا وضُيّفنا ، فأقمنا ثلاثًا ، ثمّ جئناه نودعه فقال : أمّروا عليكم أحَدَكُمْ ، وأمرَ بلالًا فأجازنا بأواقٍ من فضة ، ورجعنا إلى قومنا فرزقهم الله الإسلام .

وفد بَلِيّ

قال : أخبرنا (١) محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن موسى بن سعد ، مولًى لبنى مخزوم ، عن رُوَيْفِع بن ثابت البَلَوىّ قال : قَدِم وفد قومى فى شهر ربيع الأول سنة تسع فأنزلتُهم فى منزلى ببنى جديلة ثمّ خرّجتهم حتى انتهينا إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس مع أصحابه فى بيته فى الغَداة ، فَقَدِمَ شيخُ الوفد أبو الضّباب فجلس بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فتكلّم ، وأسلم القوم وسألوا رسول الله ، ﷺ ، عن الضيافة وعن أشياء من أمر دينهم ، فأجابهم ، ثمّ رجعت بهم إلى منزلى فإذا رسول الله ، ﷺ ، يأتى بحمل تمر يقول : اسْتَعِنْ بِهَذا التّمْرِ ، قال : فكانوا يأكلون منه ومن غيره ، فأقاموا ثلاثًا ، ثمّ جاءوا رسول الله ، ﷺ ، يودعونه ، فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز من كان قبلهم، ثم رجعوا إلى بلادهم .

وفد بَهْراء

قال : أخبرنا (٢) محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب الزّمْعى عن عمته عن أمها كريمة بنت المِقْداد قالت : سمعت أمى ضُباعة بنت الزّبير بن عبد المطلب تقول : قدم وفد بَهراء من اليمن وهم ثلاثة عشر رجلًا ، فأقبلوا يقودون رَوَاحلهم حتى انتهوا إلى باب المقداد بن عمرو ببنى جَدِيلة ، فخرَج إليهم المقداد فرحّب بهم وأنزلهم فى منزل من الدار ، وأتوا النبىّ ، ﷺ ، فأسلَموا وتعلّموا الفرائضَ وأقاموا أيّامًا ، ثمّ جاءوا رسول الله ، ﷺ ، يودّعونه فأمر بجوائزهم وانصرفوا إلى أهلهم .

---

(١) الخبر بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد فى النويرى ج ١٨ ص ٩٠

(٢) الخبر بتمامه فى النويرى ج ١٨ ص ٩٠ نقلا عن ابن سعد .

وفد عُذْرة

قال : أخبرنا [١] محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن عبد الله بن نَسْطاس عن أبى عمرو بن حُريث العُذرى قال : وجدتُ فى كتاب آبائى ، قالوا : قدم على رسول الله ، ﷺ ، فى صَفَر سنة تسع وفدُنا اثنا عشر رجلًا ، فيهم جَمْرَة [٢] بن النعمان العُذْرى ، وسُليم وسعد ابنا مالك ، ومالك بن أبى رِياح ، فنزلوا دارَ رملة بنت الحدث النجّاريّة ، ثم جاءوا إلى النبىّ ، ﷺ ، فسلّموا بسلام أهل الجاهليّة وقالوا : نحن إخوة قُصىّ لأمه ، ونحن الذين أزاحوا خُزاعة وبنى بكر عن مكة ، ولنا قرابات وأرحام ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَرْحَبًا بِكُمْ وَأَهْلًا ، ما أعْرَفَنى بِكُمْ ، ما مَنَعَكُمْ مِنْ تَحِيّةِ الإسْلام ؟ قالوا : قدِمنا مرتادين لقومنا ، وسألوا النبىّ ، ﷺ ، عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم فيها ، وأسلموا وأقاموا أياما ثمّ انصرفوا إلى أهليهم ، فأمر لهم بجوائز كما كان يجيز الوفد ، وكسا أحدهم بُردًا .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنى شَرْقىّ بن القُطامىّ عن مُدْلج بن المقداد بن زَمِل العُذرى قال : وحدّثنى ببعضه أبو زُفر الكلبى قالا : وَفَدَ زَمِل ابن عَمرو العذرى على النبىّ ﷺ ، فأخبره بما سمع من صنمهم فقال : ذَلِكَ مُؤْمِنٌ مِنَ الجِنّ ، فأسْلَم وعَقَدَ له رسول الله ، ﷺ ، لواءً على قومه ، فشهد بعد ذلك صِفِّين مع معاوية ، ثم شهد به المرج فقُتل : وأنشأ يقول حين وفد على النبىّ ، ﷺ :

إِلَيْكَ رسولَ الله أَعملتُ نَصَّها ... أُكَلّفُها حَزْنًا وقَوْزًا من الرَّملِ
لأَنصرَ خيرَ النّاس نصرًا مؤزّرًا ... وأعقد حَبْلًا من حِبالِكَ فى حبلى
وأشهدَ أنّ اللهَ لا شىءَ غيرُه ... أدينُ له ما أثقلتْ قدَمى نَعْلى [٣]

وفد سَلاَمَان

قال : أخبرنا [٤] محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى محمّد بن يحيى بن

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩١

(٢) جمرة : تحرف فى المطبوع والمخطوط إلى « حمزة » وأورده ابن حجر فى الإصابة ت ١١٨٦، ٢١١٢ ونبه على أنه مصحف ، وأن صوابه جمرة بالجيم . كما قيده الصالحى ج ٦ ص ٥٧٨: بفتح الجيم والراء وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الأبيات لدى النويرى ج ١٨ ص ٩١

(٤) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٢ نقلا عن ابن سعد .

سهل بن أبى حَثْمة قال : وجدتُ فى كُتُب أبى أن حبيب بن عَمرو السّلامانى كان يحدّث ، قال : قدمنا وفد سلامان على رسول الله ، ﷺ ، ونحن سبعة ، فصادفنا رسول الله ، ﷺ، خارجًا من المسجد إلى جنازة دُعِى إليها ، فقلنا : السلام عليك يا رسول الله ! فقال : وَعَلَيْكُمْ ، مَنْ أَنْتُمْ ؟ قلنا : نحن من سلامان قدمنا لنبايعك على الإسلام ، ونحن على مَن وراءنا من قومنا ، فالتفت إلى ثَوبان غلامه فقال : أَنْزِلْ هَؤُلاءِ الوَفْدَ حَيْثُ يَنْزِلُ الوَفْدُ (١) ، فلمّا صلّى الظهر جلس بين المنبر وبيته فتقدّمنا إليه فسألناه عن أمر الصلاة ، وشرائع الإسلام ، وعن الرُّقَى ، وأسلمنا ، وأعطى كلّ رجل منّا خمس أواق ، ورجعنا إلى بلادنا ، وذلك فى شوّال سنة عشر .

وفد جُهَيْنَةَ

(* قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، أخبرنا أبو عبد الرحمن المدنى قال : لما قدم النبىّ ، ﷺ ، المدينة وفد إليه عبد العُزّى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهنى من بنى الرّبَعَة بن رَشْدان بن قيْس بن جُهينة ، ومعه أخوه لأمّه أبو رَوْعة ، وهو ابن عمّ له ، فقال رسول الله ، ﷺ، لعبد العُزَّى : أَنْتَ عَبْدُ اللهِ ، ولأبى رَوْعَة : أَنْتَ رُعْتَ العَدُوّ إنْ شاءَ اللهُ ، وقال: مَنْ أَنْتُمْ ؟ قالوا : بنو غيّان، قال : أَنْتُمْ بنو رَشْدان ، وكان اسم واديهم غوًى فسماه رسول الله، ﷺ ، رُشْدًا ، وقال لجبَلَى جهينة : الأشعر والأجرد (٢) : هُما مِنْ جِبالِ الجَنَّةِ لا تَطَؤُهُما فِتْنَةٌ ، وأعْطى اللّواء يوم الفتح عبد الله بن بدر ، وخَطّ لهم مسجدهم ، وهو أول مسجد خُطّ بالمدينة .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، أخبرنا خالد بن سعيد عن رجل من جُهينة من بنى دُهمان عن أبيه ، وقد صحب النبىّ ، ﷺ، قال : قال عمرو بن مرّة الجهنى :

---

(١) كانت الوفود تنزل دار رملة بنت الحدث .

(* - *) الأخبار بنصها لدى النويرى ج ١٨ ص ١٨ - ١٩ ، وقد أوردها الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ياقوت : الأشعر والأجرد : جبلا جهينة بين المدينة والشأم .

كان لنا صَنَم وكُنّا نعظّمه ، وكنت سادنه ، فلمّا سمعت بالنبى ، ﷺ ، كسرته وخرجت حتى أقدم المدينة على النبى ، ﷺ ، فأسلمت وشهدت شهادة الحقّ ، وآمنْت بما جاء به من حلال وحرام ، فذلك حين أقول :

شهدتُ بأنّ الله حقّ ، وإنّنى ... لآلهة الأحجارِ أوّلُ تاركِ
وشَمّرْتُ عن ساقى الإزارَ مهاجرًا ... إليك أجوبُ الوَعْثَ بعد الدكادكِ
لأَصْحَبَ خَيْرَ النّاس نَفْسًا وَوَالدًا ... رسولَ مَليكِ النّاس فَوْقَ الحَبَائِكِ

قال : ثمّ بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام ، فأجابوه إلا رجلًا واحدًا ردّ عليه قوله ، فَدَعا عليه عمرو بن مرّة ، فسقط فُوهُ ، فما كان يقدر على الكلام ، وَعَمِىَ واحْتاجَ *) .

* * *

وفد كَلْب (١)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى الحارث بن عمرو الكلبى عن عمّه عُمارة بن جَزْء عن رجل من بنى ماويّة من كلب قال : وأخبرنى أبو ليلى بن عطية الكلبى عن عمّه قالا : قال عبد عمرو بن جبلة بن وائل ابن الجُلاح الكلبى : شخصتُ أنا وعاصم - رجل من بنى رقّاش من بنى عامر - حتى أتينا النبىّ ، ﷺ ، فعرَض علينا الإسلام فأسلمنا ، وقال : أنَا النّبىّ الأمّىّ الصّادِقُ الزّكىّ وَالوَيْلُ كُلّ الوَيْلِ لِمَنْ كَذّبنى وتَوَلّى عَنّى وَقَاتَلَنى ، وَالخَيْرُ كُلّ الخَيْرِ لِمَنْ آوَانى وَنَصَرَنى وآمَنَ بى وَصَدّقَ قَوْلى وجَاهَدَ معى قالا : فنحن نؤمن بك ونصدّق قولك ، فأسلمنا ، وأنشأ عبد عمرو يقول :

أجبتُ رسولَ الله إذ جاء بالهُدَى ... وأصبحت بعد الجحد بالله أوْجرَا
وودّعْتُ لذّاتِ القداح وقد أُرى ... بها سَدِكًا عمرى وللهو أصْوَرَا
وآمنتُ بالله العلىّ مَكانُهُ ... وَأصبحت للأوثان ما عشتُ مُنكِرَا

(١) انظر : النويرى ج ١٨ ص ٩٣

قال : أخبرنا [(١)] هشام بن محمّد قال : حدّثنى ابن أبى صالح – رجل من بنى كنانة – عن ربيعة بن إبراهيم الدمشقى قال : وفد حارثة بن قَطَن بن زائر بن حصن ابن كعب بن عُليم الكلبى وحَمَل بن سَعْدانة بن حارثة بن مغفّل بن كعب بن عليم إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلما ، فعقد لحمل بن سعدانة لواء فشهد بذلك اللواء صفّين مع معاوية ، وكتب لحارثة بن قَطَن كتابًا فيه : هَذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رَسُولِ اللهِ لأَهْلِ دُومَةِ الجَنْدَلِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ طَوَائِفِ كَلْبٍ مَعَ حَارِثَةَ بنِ قَطَنٍ ، لَنَا الضّاحِيَةُ مِنَ البَعْلِ ولَكُمُ الضّامِنَةُ مِنَ النّخْلِ ، عَلى الجارِيَةِ العُشْرُ وعلى الغائرَةِ نِصْفُ العُشْرِ ، لا تُجْمَعُ سارحَتُكمْ وَلا تُعْدَلُ فاردَتُكُمْ ، تُقيمونَ الصّلاةَ لِوَقْتِها وَتُؤتُونَ الزّكاةَ بِحَقّهَا ، لا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النّباتُ وَلا يُؤخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ البَتاتِ ، لكُمْ بِذَلِكَ العَهْدُ والمِيثَاقُ ولَنَا عَلَيْكُمُ النّصْحُ وَالوَفَاءُ وَذِمّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ ، شَهِدَ اللهُ وَمَنْ حَضَرَ مِنَ المُسْلِمِينَ .

وفد جَرْم

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، أخبرنا سعد بن مُرّة الجَرْمِىّ عن أبيه قال : وَفَدَ على رسول الله ، ﷺ ، رجلان منّا يقال لأحدهما الأصقع [(٢)] بن شُرَيح بن صُرَيم عَمرو بن رِياح بن عوف بن عَميرة بن الهُون بن أعجب بن قُدامة ابن جَرْم بن ربّان [(٣)] بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، والآخر هَوْذَة بن عمرو بن يزيد بن عَمرو بن رِياح فأسلما ، وكتب لهما رسول الله ، ﷺ ، كتابًا ، قال : فأنشدنى بعض الجرميين شعرًا، قاله عامر بن عَصَمة بن شُرَيح ، يعنى الأصقع :

وكان أبو شُرَيحِ الخيرِ عَمّى ... فَتَى الفتيان حمّالَ الغرامه
عميد الحىّ من جَرْم إذا ما ... ذوو الآكال سامونا ظُلامه
وسابق قومه لمّا دعاهُم ... إلى الإسلام أحمد من تهامه

---

(١) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٣ نقلًا عن ابن سعد .
(٢) الأصقع : رواية الإصابة وأسد الغابة « الأسقع » .
(٣) رَبّان : تصحف فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « ريان » والتصويب من م والاشتقاق والقاموس وكذا النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

فلبّاه وكان له ظُهيرًا فرقّله على حيّئ قدامه

قال : أخبرنا [١] يزيد بن هارون ، أخبرنا مشعر بن حبيب ، أخبرنا عمرو بن سلمة بن قيس الجرمى أن أباه ونَفَرًا من قومه وفَدوا إلى النبى ، ﷺ ، حين أسلم النّاس ، وتعلّموا القرآن وقَضَوا حوائجهم ، فقالوا له : من يصلى بنا أو لنا ؟ فقال : لِيُصَلِّ بِكُمْ أَكْثَرُكُمْ جَمْعًا أَوْ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ ، قال : فجاءُوا إلى قومهم فسألوا فيهم فلم يجدوا فيهم أحدًا أكثر أخذًا أو جَمَع من القرآن أكثر مما جمعتُ أو أخذتُ ، قال : وأنا يومئذ غلام علىَّ شملة ، فقدّمونى فصلّيتُ بهم ، فما شَهدت مجمعًا من جرم إلاّ وأنا إمامهم إلى يومى هذا ، قال يزيد قال مسعر : وكان يصلى على جنائزهم ويؤمهم فى مسجدهم حتى مضى لسبيله .

قال : أخبرنا [٢] عارف بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب قال : حدّثنى عمرو بن سلمة أبو زيد الجرمى قال : كنا بحضرة مَاءٍ يَمُرُّ النّاس عليه ، وكنّا نسألهم ما هذا الأمر ؟ فيقولون : رَجل زعم أنّه نبىّ وأن الله أرسله ، وأن الله أوحَى إليه كذا وكذا ، فجعلتُ لا أسمعُ شيئًا من ذلك إلاّ حفظته كأنّما يُغْرَى فى صدرى بغِراء ، حتى جمعتُ فيه قرآنًا كثيرًا ، قال : وكانت العرب تَلوّم [٣] بإسلامها الفتح ، يقولون : انظروا فإن ظَهَر عليهم فهو صادق وهو نبىّ ، فلمّا جاءتنا وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم ، فانطلق أبى بإسلام حوائنا ذلك وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، ما شاء الله أن يقيم ، قال : ثمّ أقبل فلمّا دنا منّا تلقّياه ، فلمّا رأيناه قال : جئتكم والله من عند رسول الله حقًّا ، ثم قال : إنّه يأمركم بكذا وكذا ، ويَنهاكم عن كذا وكذا ، وأن تصلّوا صلاة كذا فى حين كذا ، وصلاة كذا فى حين كذا ، وإذا حضرت الصّلاة فليؤذّنْ أحدكم ، وليؤمّكم أكثركم قرآنًا ، قال : فنظر أهل حوائنا فما وجدوا أحدًا أكثر قرآنًا منى للذى كنتُ أحفظه من الرّكبان ، قال : فقدمونى بين أيديهم فكنت أصلّى بهم وأنا بن ستّ سنين ، قال : وكان علىّ بُردة كنتُ إذا سجدتُ تقلّصت عنى ، فقالت امرأة من الحىّ : ألا تُغطون عنّا است

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٩٥

(٢) راجع النويرى ج ١٨ ص ٩٥

(٣) تلوّم : أى تنتظر .

قارئكم ؟ قال : فكَسَونى قميصًا من معقد [١] البحرين ، قال: فما فرحتُ بشىء أشدّ من فرحى بذلك القميص .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذّاء عن أبى قِلابة عن عَمرو بن سَلمة الجرمى قال : كنت أتلقى الركبان فيُقرئونى الآية فكنت أؤمّ على عهد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، أخبرنا شُعبة عن أيّوب قال : سمعتُ عَمرو بن سَلمة قال : ذهب أبى بإسلام قومه إلى رسول الله ، ﷺ ، فكان فيما قال لهم : يَؤمّكُمْ أَكْثرُكُمْ قرآنًا : قال : فكنتُ أصغرهم فكنتُ أؤمهم ، فقالت امرأة : غطّوا عنّا است قارئكم، فقطعوا لى قميصًا فما فرحت بشىء ما فرحتُ بذلك القميص .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سلمة قال : لمّا رجع قومى من عند رسول الله ، ﷺ ، قالوا : إنّه قال : لِيَؤمّكُمْ أَكْثرُكُمْ قِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ : قال : فدعوْنى فعلّمونى الركوع والسجود ، قال : فكنتُ أصلّى بهم وعلىّ بُردة مفتوقة ، فكانوا يقولون لأبى : ألاَ تغطّى عنّا است ابنك ؟

وفد الأزد

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عَمرو بن زُهير الكعبىّ عن مُنير بن عبد الله الأزدى قال : قَدِم صُرَد بن عبد الله الأزدى فى بضعة عشر رجلًا من قومه وفدًا على رسول الله ، ﷺ ، فنزلوا على فروة بن عمرو فحيّاهم وأكرمهم ، وأقاموا عنده عشرة أيّام ، وكان صُرَد أفضلهم فأمّره رسول الله ، ﷺ ، على مَن أسلَم من قومه ، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشِّرك من قبائل اليمن ، فخرَج حتى نزل جُرَش ، وهى مدينة حصينة مغلّقة ، وبها قبائل من اليمن قد تحصَّنوا فيها ، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ، فحاصرهم شهرًا وكان يغير على

---

(١) المعقد : ضربٌ من بُرود هَجَر ، وهى من قرى البحرين معروفة بهذه البرود . كما عرفت هَجَر المدينة بقِلالها ، فيقال : قِلال هجرى . النويرى ج ١٨ ص ٩٦ هامش ٤

مواشيهم فيأخذها ، ثمّ تَنَحّى عنهم إلى جبل يقال له شَكَرَ ، فظنّوا أنّه قد انهزم، فخرجوا فى طلبه ، فصفَّ صفوفه فحمَلَ عليهم هو والمسلمون ، فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاءوا ، وأخذوا من خيلهم عشرين فرسًا، فقاتلوهم عليها نهارًا طويلًا ، وكان أهل جُرَش بعثوا إلى رسول الله ، ﷺ ، رجلين يرتادان وينظران ، فأخبرهما رسول الله ، ﷺ ، بمُلتقاهم وظفر صرد بهم، فقدم رجلان على قومهما فقصّا عليهم القصّة ، فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا فقال : مَرْحَبًا بكُمْ أحْسَنَ النّاسِ وُجوهًا وَأصْدَقَهُ لِقَاءً وَأطْيَبَهُ كَلامًا وَأعْظَمَهُ أمَانَةً ! أنْتُمْ منى وَأنا مِنْكُمْ ، وجعل شعارهم مبرورًا وحمّى لهم حِمًى حول قريتهم على أعلام معلومة (١) .

وفد غسّان

قال : أخبرنا (٢) محمّد بن عمر ، أخبرنا يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن محمّد بن بُكير الغسّانى عن قومه غسّان قالوا : قَدِمنا على رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان سنة عشر ، المدينة، ونحن ثلاثة نَفَر ، فنزلنا دار رَملة بنت الحدث ، فإذا وفود العرب كلّهم مصدّقون بمحمّد ، ﷺ ، فقلنا فيما بيننا : أيَرَانا شرّ مَن يرى من العرب ! ثمّ أتينا رسول الله ، ﷺ ، فأسلمنا وصدّقنا وشهدنا أن ما جاء به حقّ ، ولا ندرى أيتبعنا قومنا أم لا ، فأجازَ لهم رسول الله ، ﷺ، بجوائز وانصرفوا راجعين ، فَقَدِموا على قومهم فلم يستجيبوا لهم، فكتَموا إسلامهم حتى مات منهم رجلان مسلمين ، وأدرك واحد منهم عمر بن الخطّاب عامَ اليرموك فلقى أبا عُبيدة فخبّره بإسلامه فكان يُكرمه .

وفد الحارث بن كعب

قال : أخبرنا (٣) محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن موسى المخزومى عن عبد الله بن عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه قال : بعثَ رسول الله ،

---

(١) أورده الصالحى ج ٦ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٩٨ - ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

ﷺ ، خالد بن الوليد فى أربعمائة من المسلمين فى شهر ربيع الأوّل سنة عشر إلى بنى الحارث بنَجران وأمره أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثًا ، ففعل فاستجاب له من هناك من بلحارث بن كعب ودخلوا فيما دعاهم إليه ، ونزل بين أظهرهم يعلّمهم الإسلام وشرائعه وكتاب الله وسُنّة نبيّه ، ﷺ ، وكتَب بذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، وبعث به مع بلال بن الحارث المزنى يخبره عمّا وطئوا وإسراع بنى الحارث إلى الإسلام ، فكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى خالد أن : بَشِّرْهُمْ وَأَنْذِرْهُمْ وَأَقْبِلْ وَمَعَكَ وَفْدُهُمْ. فقدم خالد ومعه وفدهم ، منهم قيس بن الحصين ذو الغُصّة ، ويزيد بن عبد المدان ، وعبد الله بن عبد المدان ، ويزيد بن المحجّل ، وعبد الله بن قُراد ، وشدّاد بن عبد الله القنانى ، وعمرو بن عبد الله ، وأنزلهم خالد عليه ، ثمّ تقدّم خالد وهم معه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ هَؤُلاءِ الّذِينَ كَأَنّهُمْ رِجَالُ الهِنْدِ ؟ فقيل : بنو الحارث بن كعب ، فَسَلّموا على رسول الله ، ﷺ ، وشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأن محمّدًا رسول الله ، فأجازهم بعشر أواق ، وأجاز قيس بن الحصين باثنتى عشرة أوقية ونَشّ وأمّره رسول الله، ﷺ ، على بنى الحارث بن كعب ، ثمّ انصرفوا إلى قومهم فى بقيّة شوّال ، فلم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلاّ أربعة أشهر حتى توفى رسول الله ﷺ ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته كثيرًا دائمًا .

قال : أخبرنا علىّ بن محمّد القُرشى عن أبى بكر الهُذلى عن الشّعبىّ قال : قدم عَبْدَة بن مسهر الحارثى على النبىّ ، ﷺ ، فسأله عن أشياء ممّا خلّف ورأى فى سفره فجعل النبىّ ، ﷺ ، يخبره عنها ثمّ قال له رسول الله ، ﷺ : أَسْلِمْ يابنَ مُسْهِر ، لا تَبِعْ دِينَكَ بدُنْياكَ ، فأسْلَم .

وفد هَمْدان

قال : أخبرنا (١) هشام بن محمّد قال : حدّثنا حِبّان بن هانىء بن مسلم بن قيس بن عمرو بن مالك بن لأى الهَمْدانى ثمّ الأرحبىّ عن أشياخهم قالوا : قَدِم قيس بن مالك بن سعد بن لأى الأرحبى على رسول الله ، ﷺ ، وهو بمكّة فقال :

(١) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٨ - ٩

يا رسول الله أتيتك لأومن بك وأنصرك ، فقال له : مَرْحَبًا بِكَ ، أتأخذوني بما فيّ يا مَعْشَرَ هَمْدان ، قال : نعم بأبي أنت وأمّي ! قال : فَاذْهَبْ إلى قَوْمِكَ فَإنْ فَعَلُوا فَارْجِعْ أَذْهَبْ مَعَكَ ، فخرج قَيْس إلى قومه فأسلموا واغتسلوا في جوف المحْوَرة وتوجهوا إلى القِبلة ، ثمّ خرج بإسلامهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : قد أسلم قومي وأمروني أن آخذك ، فقال النبيّ ، ﷺ : نِعْمَ وافِدُ القَوْمِ قَيْسٌ! وقال : وَفَّيْتَ وَفَّى اللهُ بِكَ ! ومسح بناصيته وكتب عهده على قومه همدان أحمورها وغربها وخلائطها ومواليها أن يسمعوا له ويطيعوا وأنّ لهم ذمّة الله وذمّة رسوله ما أقمتم الصلاة وآتيتم الزّكاة ، وأطعمه ثلاثمائة فَرَق ، من خَيْوان مائتان زبيب وذرة شطران ومن عمران الجوف مائة فرق بُرّ ، جارية أبدًا من مال الله . قال هشام : الفرق مكيال لأهل اليمن ، وأحمورها قُدَم ، وآل ذي مُرّان ، وآل ذي لعوة ، وأذواء همدان ، وغربها أرحب ، ونِهم ، وشاكر ، ووادعة ، ويام ، ومُرهِبة ، ودالان ، وخارم ، وعُذَر ، وحَجور .

قال : أخبرنا [1] هشام بن محمّد ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أشياخ قومه قالوا : عرض رسول الله ، ﷺ ، نفسه بالموسم على قبائل العرب فمرّ به رجل من أرحب يقال له عبد الله بن قيس بن أمّ غزال فقال : هَلْ عِنْدَ قَوْمِكَ مِنْ مَنَعَةٍ ؟ قال : نعم ، فعرض عليه الإسلام فأسلم، ثمّ إنّه خاف أن يُخفره قومه فوعده الحجّ من قابل ثمّ وجّه الهمداني يريد قومه فقتله رجل من بني زبيد يقال له ذباب ، ثمّ إنّ فتية من أرحب قتلوا ذبابًا الزّبيدي بعبد الله بن قيس .

قال : أخبرنا عليّ بن محمّد بن أبي سيف القرشي عمّن سمّى من رجاله من أهل العلم قالوا : قَدِم وفد همدان على رسول الله ، ﷺ ، عليهم مُقطّعات الحبرة مكفّفة بالديباج ، وفيهم حمزة بن مالك من ذي مشعار ، فقال رسول الله ، ﷺ : نِعْمَ الحَيّ هَمدانُ ما أَسْرَعَهَا إلى النّصْرِ وَأَصْبَرَها عَلى الجَهْدِ وَمِنْهُمْ أَبْدالُ وَأَوْتادُ الإسْلامِ فأسلَموا وكتَب لهم النبيّ ، ﷺ، كتابًا بمخلاف خارف ، ويام ، وشاكر ، وأهل الهَضْب ، وحقاف الرمل من همدان لمن أسلم .

---

(١) راجع النويري ج ١٨ ص ٩ - ١٠

وفد سَعْد العَشِيرة (١)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، أخبرنا أبو كبران المرادى عن يحيَى بن هانىء ابن عُروة عن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة الجُعْفى قال : لما سمعوا بخروج النبىّ ، ﷺ ، وثَب ذُباب - رجل من بنى أنس الله بن سعد العشيرة - إلى صَنَم كان لسعد العشيرة يقال له فَرّاص (٢) فحطّمه ، ثم وفَدَ إلى النبىّ ، ﷺ ، فأسلم وقال :

تَبِعْتُ رسولَ الله إذ جاء بالهدى وخَلّفْتُ فَرّاصًا بدارِ هوانِ
شَدَدْتُ عليه شدّة فتركتُه كأن لم يكن والدهر ذو حَدَثانِ
فلمّا رأيتُ الله أَظْهَرَ دينَه أجبتُ رسولَ الله حينَ دَعَانى
فأصبَحتُ للإسلام ما عِشْت ناصرًا وألقيتُ فيها كَلْكَلى وجِرانِى
فَمَنْ مُبْلغٌ سعدَ العشيرَةِ أنّنى شَرَيتُ الذى يبقى بآخَرَ فَانى ؟

قال : أخبرنا هشام عن أبيه عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعى عن أبيه قال : كان عبد الله بن ذباب الأنسى مع علىّ بن أبى طالب بصفّين فكان له غناء .

وفد عَنْس

قال : أخبرنا (٣) هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، أخبرنا أبو زُفَر الكلبىّ عن رجل من عنْس بن مالك من مذحج قال : كان منّا رجل وفَدَ على النبىّ ، ﷺ ، فأتاه وهو يتعشّى ، فدعاه إلى العشاء فجلس ، فلمّا تعشّى أقبل عليه النبىّ ، ﷺ ، فقال : أَتَشْهَدُ أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَأنّ مُحَمّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ؟ فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأن محمّدًا عبده ورسوله ، فقال : أراغِبًا جئتَ أمْ راهِبًا ؟ فقال : أما الرغبة فوالله ما فى يديك مال ، وأمّا الرهبة فوالله إنّنى لَبِبَلَدٍ ما تبلغه جيوشك ، ولكنى خُوّفتُ فخفت ، وقيل لى آمن بالله فآمنت ، فأقبل رسول الله ، ﷺ ، على القوم فقال : رُبّ خَطيبٍ مِنْ عَنْسٍ ! فمكث يختلف إلى رسول الله ، ﷺ ، ثمّ جاءه يودّعه فقال له رسول الله ، ﷺ : اخْرُجْ ، وبتّته وقال : إنْ أحْسَسْتَ شَيْئًا

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فَرّاص : تحرّف فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « فراض » وصوابه من م وتحت صاد الكلمة (ص) . والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد .

فَوائِلْ إلى أدْنى قَرْيَةٍ . فخرج فَوَعَكَ فى بعض الطريق فواءل أدنى قرية فمات ، رحمه الله ، واسمه ربيعة .

وفد الداريين

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وأخبرنا هشام بن محمّد الكلبى ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن روح بن زنباع الجذامى عن أبيه قالا : قدم وفد الداريين على رسول الله ، ﷺ ، منصرفَه من تَبوك ، وهم عشرة نفر ، فيهم تميم ونُعيم ابنا أوس بن خارجة بن سَواد بن جَذِيمة بن درّاع [١] بن عدىّ بن الدار بن هانىء بن حَبيب بن نُمارة بن لَخْم ، ويزيد بن قَيس بن خارجة ، والفاكه بن النعمان بن جبلة بن صَفّارة ، قال الواقدىّ صفّارة ، وقال هشام : صفّار بن ربيعة بن درّاع بن عدىّ بن الدار ، وجبلة بن مالك بن صفّارة ، وأبو هند والطيّب ابنا ذرّ ، وهو عبد الله بن رزين بن عِمّيت بن ربيعة بن درّاع ، وهانىء ابن حبيب ، وعزيز ومُرّة ابنا مالك بن سواد بن جذيمة ، فأسلموا ، وسمّى رسول الله ، ﷺ، الطيّبَ عبد الله وسمّى عزيزًا عبد الرحمن : وأهدى هانىء بن حبيب لرسول الله ، ﷺ ، راوية خمر وأفراسًا وقباء مخوّصًا بالذهب ، فقبل الأفراس والقباء وأعطاه العبّاس بن عبد المطلّب ، فقال : ما أصنع به ؟ قال : انْتَزِعِ الذّهَبَ فَتُحَلّيهِ نِسَاءَكَ أوْ تَسْتَنْفِقُهُ ثُمّ تَبِيعُ الدّيباجَ فَتَأخُذُ ثَمَنَهُ . فباعه العبّاس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم : وقال تميم : لنا جيرة من الروم لهم قريتان يقال لإحداهما حِبْرَى ، والأخرى بيت عينون ، فإن فتحَ الله عليك الشأم فَهَبهما لى ، قال : فَهُما لَكَ . فلمّا قام أبو بكر أعطاه ذلك ، وكتب له كتابًا : وأقام وفد الداريين حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، وأوصى لهم بِجَادٍّ [٢] مائة وسق *) .

(* - *) الخبر بسنده ونصه عن ابن سعد فى النويرى ج ١٨ ص ١٠٤ - ١٠٥

(١) كذا فى ل وهو يوافق مافى طبقات خليفة . وفى ضبط هذا الاسم خلاف كثير . فهو فى م وأسد الغابة والنويرى والنووى والمزى وابن حجر (ذراع) وفى جمهرة ابن حزم (دَراع) بدال مهملة وفى سبل الهدى (دَارِع) وضبطه بالعبارة فقال : بدال مهملة فألف فراء فعين .

(٢) بِجَادٍّ : تحرّفت فى سائر الطبعات السابقة إلى « بحاد » والتصويب من (م) والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد . وجاء بهامشه « فى التاج عن الأصمعى: يقال لفلان أرض جاد مائه وسق : أى تخرج مائة وسق إذا زرعت . وهو كلام عربى » =

وفد الرهاويين حيّ من مَذْحِج

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زَيد عن زيد بن طلحة التيمى قال : قدم خمسة عشر رجلًا من الرَّهاويين ، وهم حيّ من مذحج ، على رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر ، فنزلوا دار رملة بنت الحدث ، فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، فتحدّث عندهم طويلًا ، وأهدوا لرسول الله ، ﷺ ، هدايا ، منها فَرَس يقال له المرواح ، وأمر به فشُوّر بين يديه فأعجبه ، فأسلَموا وتعلّموا القرآن والفرائض ، وأجازهم كما يجيز الوفدَ ، أرفعهم اثنتى عشرة أوقية ونشًّا ، وأخفضهم خمس أواق ، ثمّ رجعوا إلى بلادهم .

ثمّ قدم منهم نَفَر فحجّوا مع رسول الله ، ﷺ ، من المدينة ، وأقاموا حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، فأوصَى لهم بِجَادٍّ مائة وسق بخيبر فى الكتيبة جارية عليهم وكَتب لهم كتابًا ، فباعوا ذلك فى زمان معاوية *) .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد الكلبى قال : حدّثنى عمرو بن هِزّان بن سعيد الرّهاوى عن أبيه قال : وفد منّا رجل يقال له عمرو بن سُبيع إلى النبيّ ، ﷺ ، فأسلم فعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواء ، فقاتل بذلك اللواء يوم صفّين مع معاوية ، وقال فى إتيانه النبيّ ، ﷺ :

إليك رسولَ الله أعملتُ نَصّها ... تجوبُ الفيافى سَمْلقًا بَعد سَمْلَقِ
على ذات ألواح أكلفها السّرى ... تَخُبّ برحلى مرّة ثمّ تُعْنِق
فما لكِ عندى راحةٌ أو تَلجلجى ... بباب النبىّ الهاشمىّ الموفّق
عَتقْتِ إذًا من رحلة ثمّ رحلة ... وقَطْع دَياميم وهمّ مُؤرّق

قال هشام : التلجلج أن تبرك فلا تنهض : وقال الشاعر :

فمَنْ مبلغُ الحَسْناءِ أنّ حَليلَها ... مَصَاد بن مذعور تلجلج غادِرا ؟

= ولدى ابن الأثير فى النهاية (جدد) ومنه الحديث « أنه أوصَى بِجَادٍّ مائة وسق للأشعريين .. الجاد : بمعنى المجدود : أى نخل يُجَد منه ما يبلغ مائة وسق » ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى .

(* - *) النويرى ج ١٨ ص ١٠٧

وفد غامِد

قال : أخبرنا [١] محمّد بن عمر قال : حدّثنى غير واحد من أهل العلم قالوا : قدم وفد غامد على رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان ، وهم عشرة ، فنزلوا ببقيع الغَرْقَد [٢] ، ثمّ لبسوا من صالح ثيابهم ، ثمّ انطلقوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فسلّموا عليه وأقرّوا بالإسلام ، وكتب لهم رسول الله ، ﷺ ، كتابًا فيه شرائع الإسلام ، وأتوا أُبَىّ بن كعب فعلّمهم قرآنًا ، وأجازهم رسول الله ، ﷺ ، كما يجيز الوفد وانصرفوا .

وفد النَّخَع

قال : أخبرنا [٣] هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أشياخ النّخَع قالوا : بعثت النخع رجلين منهم إلى النبىّ ، ﷺ ، وَافِدَيْن بإسلامهم ، أَرْطاة بن شَرَاحيل بن كعب من بنى حارثة بن سعد بن مالك بن النّخَع ، والجُهَيْش ، واسمه الأرقم ، من بنى بكر بن عوف بن النّخَع ، فخرجا حتى قدما على رسول الله ، ﷺ ، فعرض عليهما الإسلام فقبلاه ، فبايعاه على قومهما ، فأعجب رسولَ الله ، ﷺ ، شأنهما وحسن هيئتهما ، فقال : هَلْ وَرَاءَكُما مِنْ قَوْمِكُما مِثْلُكُما ؟ قالا : يا رسول الله قد خلّفنا من قومنا سبعين رجلًا كلّهم أفضل منّا ، وكلّهم يقطع الأمر ويُنفذ الأشياء ، ما يشاركوننا فى الأمر إذا كان ، فدعا لهما رسول الله ، ﷺ ، ولقومهما بخير ، وقال : اللّهُمّ بارِكْ فى النّخَعِ ! وعقد لأرطاة لواء على قومه ، فكان فى يديه يوم الفتح وشهد به القادسيّة فقُتِل يومئذ فأخذه أخوه دُريد فقُتل ، رحمهما الله ، فأخذه سيف بن الحارث من بنى جذيمة فدخل به الكوفة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : كان آخرُ من قدم من الوفد على رسول الله ، ﷺ ، وفد النخع ، وقدموا من اليمن للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة ، وهم مائتا رجل ، فنزلوا دار رملة بنت الحدث ثمّ جاءوا رسول الله ، ﷺ ، مقرّين بالإسلام وقد كانوا بايعوا مُعاذ بن جبل باليمن فكان فيهم زُرارة بن

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١٠٨ — (٢) هو مقبرة أهل المدينة .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١٠٨ - ١٠٩

عمرو ، قال : أخبرنا هشام بن محمّد قال : هو زُرارة بن قيس بن الحارث بن عَدّاء وكان نصرانيًّا .

وفد بَجِيلةَ

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : قدم جرير بن عبد الله البَجَلى سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذا الفَجّ مِنْ خَيْرِ ذى يَمَنٍ عَلى وجْهِهِ مَسْحَةُ مُلْكٍ . فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا ، قال جرير : فبسط رسول الله ، ﷺ ، فبايعنى وقال : عَلى أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلَهَ إلاّ اللهُ وَأنّى رَسُولُ الله وَتُقِيمَ الصّلاةَ وتُؤتى الزّكاةَ وَتَصُومَ رَمَضانَ وَتَنْصَحَ المُسْلِمَ وَتُطِيعَ الوالىَ وَإنْ كانَ عَبْدًا حَبَشيًّا ، فقال : نعم ، فبايعه .

وقدم قيس بن [أبى] (١) غرزَة (٢) الأحمسى فى مائتين وخمسين رجلًا من أحمس فقال لهم رسول الله ، ﷺ : مَنْ أنْتُمْ ؟ فقالوا : نحنُ أحمس الله ، وكان يقال لهم ذاك فى الجاهليّة ، فقال لهم رسول الله ، ﷺ : وَأنْتُمُ اليَوْمَ لله ، وقال رسول الله ، ﷺ ، لبلال : أعْطِ رَكْبَ بَجيلَةَ وَابْدأ بالأحمَسيّين ، ففعل ، وكان نزول جرير بن عبد الله على فَروة بن عمرو البياضىّ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يسائله عمّا وراءه ، فقال : يا رسول الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الأذان فى مساجدهم وساحاتهم ، وهدّمت القبائل أصنامها التى كانت تُعبد ، قال : فَمَا فَعَلَ ذو الخَلَصَةِ ؟ قال : هو على حاله قد بقى ، والله مُريح منه إن شاء الله ، فبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى هدم ذى الخلصة وعقد له لواء ، فقال : إنى لا أثبت على الخيل ، فمسح رسول الله ، ﷺ ، بصدره وقال : اللّهُمّ اجْعَلْهُ هادِيًا مَهْدِيًّا ! فخرج فى قومه ، وهم زُهاء مائتين ، فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال رسول الله ، ﷺ : هَدَمْتَهُ ؟ قال : نعم والذى بعثك بالحقّ ، وأخذتُ ما عليه وأحرقته بالنار ،

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ١١٠ - ١١١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) الزيادة من الاستيعاب وغيره .

(٢) غرزة تصحف فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « عَزْرة » وصوابه من م والمشتبه والنويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

فتركته كما يسوء من يَهْوى هواه ، وما صدّنا عنه أحدٌ ، قال : فبرّك رسول الله ، ﷺ ، يومئذ على خيل أحمس ورجالها *) .

وفد خَثْعَم

قال : أخبرنا (١) عليّ بن محمّد القرشى عن أبى معشر عن يزيد بن رومان ومحمّد بن كعب قال : وأخبرنا عليّ بن مجاهد عن محمّد بن إسحاق عن الزهرى وعكرمة بن خالد وعاصم بن عمر بن قتادة قال : وأخبرنا يزيد بن عياض ابن جعدبة عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم وعن غيرهم من أهل العلم ، يزيد بعضهم على بعض ، قالوا : وفَدَ عَثْعَث بن زَحْر وأنس بن مُدْرِك فى رجال من خثعم إلى رسول الله ، ﷺ ، بعدما هدم جرير بن عبد الله ذا الخلصة ، وقتل من قتل من خثعم ، فقالوا : آمنّا بالله ورسوله وما جاء من عند الله ، فاكتب لنا كتابًا نتبع ما فيه ، فكتب لهم كتابًا شهد فيه جرير بن عبد الله ومن حضر .

وفد الأشعرين

قالوا : وقدم الأشعرون على رسول الله ، ﷺ ، وهم خمسون رجلًا ، فيهم أبو موسى الأشعرى ، وإخوة لهم ومعهم رجلان من علّك ، وقدموا فى سفن فى البحر وخرجوا بجدّة ، فلمّا دنوا من المدينة جعلوا يقولون : غدًا نلقى الأحبّة ، محمّدًا وحزبه ، ثمّ قدموا فوجدوا رسول الله ، ﷺ ، فى سفره بخيبر ، ثمّ لقوا رسول الله ، ﷺ ، فبايعوا وأسلموا ، فقال رسول الله ، ﷺ : الأشْعَرونَ فى النّاسِ كَصُرّةٍ فيها مِسْكٌ .

وفد حضرموت

(* قالوا : وقَدِم وفد حَضْرَمَوْت مع وفد كِنْدة على رسول الله ، ﷺ ، وهم

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١١

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ١١٢ - ١١٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

بنو وَلِيعَة ملوك حضرموت : جَمْد (١) ومِخْوس ومِشْرَح وأَبْضَعة (٢) فأسلموا ، وقال مخوس : يا رسول الله ادع الله أن يُذهب عنى هذه الرُّتّة من لسانى ، فدعا له وأطعمه طُعْمَةً من صَدَقَةِ حَضْرَمَوْت .

وقدم وائل بن حُجْر الحَضْرَمىّ وافدًا على النبىّ ، ﷺ ، وقال: جئت راغبًا فى الإسلام والهجرة ، فدعا له ومسح رأسه ، ونودى ليجتمع النّاس : الصلاة جامعة ، سرورًا بقدوم وائل بن حُجر ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، معاوية بن أبى سفيان أن ينزله ، فمشى معه ، ووائِلُ راكب ، فقال له معاوية: ألق إلىّ نعلك [أَتَوَقَّى بهما الرَّمْضَاءَ] (٣) قال : لا ، إنى لم أكن لألبسها وقد لبستَها ، قال : فأردفنى ، قال : لستَ من أرداف الملوك ، قال : إن الرمضاء قد أحرقت قدمى ، قال : امش فى ظلّ ناقتى كفاك به شرفًا ، ولمّا أراد الشخوص إلى بلاده كتب له رسول الله ، ﷺ : هَذا كِتَابٌ مِنْ مُحَمّدٍ النّبىّ لِوائِلِ بن حُجْرٍ قَيْلِ حَضْرَمَوْتَ : إنّكَ أسْلَمْتَ وَجَعَلْتُ لَكَ ما فى يَدَيْكَ مِنَ الأَرَضِينَ وَالحُصونِ وَأَنْ يُؤخَذَ مِنْكَ مِنْ كُلّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ يَنْظُرُ فى ذَلِكَ ذو عَدْلٍ ، وَجَعَلْتُ لَكَ أنْ لا تُظْلَمَ فيها ما قامَ الدّينُ وَالمُؤمِنُونَ عَلَيْه أنْصارٌ . *)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، حدثنا مولى لبنى هاشم (٤) ، عن أبى عبيدة

---

(١) جَمْد : تحرف فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « حمدة » والتصويب من م والنويرى ج ١٨ ص ١١٢ وبهامشه : قال فى أسد الغابة : « جمد » بفتح الجيم وسكون الميم ولا أعرف جمدا من كندة إلا جمدا أحد الملوك الأربعة الذين دعا عليهم رسول الله ﷺ فقتلوا فى الردة كفارا » ومثله بسكون الميم فى جمهرة ابن حزم ونسب قريش لمصعب ولدى ابن دريد فى الاشتقاق والصالحى فى سبل الهدى (جَمَد) بفتح الجيم .

(٢) ذكرهم ابن دريد فى الاشتقاق (ص ٣٦٧) وقال بأنهم الملوك الأربعة المقتولون فى الردة .

(٣) التكملة عن النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) فى ل « أخبرنا هشام بن محمد ، مولى لبنى هاشم » خطأ صوابه من م . وعلق عليه الأستاذ محمود شاكر بقوله « هشام بن محمد (الذى يروى عنه ابن سعد » هو ابن السائب الكلبى ، وهو يروى عنه فى مواضع كثيرة من كتابه ، وهو ليس من موالى بنى هاشم . فالأرجح جدًّا أن يكون مافى المخطوطة هو الصواب المحض « حدثنا مولى لبنى هاشم » بل لاشك أن هذا هو الصواب ، لأنى وجدت بعد ذلك فى كتاب البرصان للجاحظ ص ٢٧٤ ما يأتى : « ابن الكلبى ، عن مولى لبنى هاشم عن أبى عبيدة من ولد عمار بن ياسر ... وساق نص خبر ابن سعد ، ولكنه مُحَرَّفٌ تحريفا قبيحا جدا » .

من ولد عمّار بن ياسر قال : وَفَدَ مِخْوَس بن معديكرب بن وَلِيعة فيمن معه على النبيّ ، ﷺ ، ثمّ خرجوا من عنده فأصاب مِخْوَس اللّقوةُ ، فرجع منهم نفر فقالوا : يا رسول الله سيد العرب ضربته اللقوة ، فادلُلنا على دوائه ، فقال رسول الله ، ﷺ : خُذوا مِخْيَطًا فَاحمْوهُ فى النّارِ ثمّ اقْلِبوا شَفْرَ عَيْنِهِ فَفيها شِفاؤهُ وَإِلَيْها مَصيرُهُ ، فالله أعْلمُ ما قُلْتُمْ حينَ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدي! فصنعوه به فبرأ (١) .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد قال : حدّثنى عمرو بن مهاجر الكندى قال : كانت امرأة من حضرموت ثمّ من تِنْعة (٢) يقال لها تهناة بنت كليب صنعت لرسول الله ، ﷺ ، كسوة ثمّ دعت ابنها كليب بن أسد بن كليب فقالت : انطلق بهذه الكسوة إلى النّبىّ ، ﷺ ، فأتاه بها وأسلم ، فدعا له ، فقال رجل من ولده يعرّض بناس من قومه :

لقد مسح الرسولُ أبا أبينا ولم يمسح وجوه بنى بَحيرِ
شبابهمُ وشيبهُمُ سواءٌ فهم فى اللؤمِ أسنانُ الحميرِ

وقال كليب حين أتى النّبىَّ ، ﷺ :

مِنْ وَشْزِ بَرْهوت تهوى بى عُذَافِرَةٌ إِلَيكَ يا خيرَ مَن يحْفى وَيَنْتَعِلُ
تجوبُ بى صَفصَفًا غُبرًا مناهلُه تزداد عفوًا إذا ما كلّتِ الإبلُ
شَهْرَينِ أعْمَلُها نَصًّا على وجل أرجو بذاكَ ثوابَ الله يا رجُلُ
أنتَ النّبىّ الذى كنّا نُخَبَّرُهُ وبَشَّرَتْنا بكَ التوراةُ والرّسُلُ (٣)

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، أخبرنا سعيد وحُجر ابنا عبد الجبّار بن وائل بن حُجر الحضرمى عن علقمه بن وائل قال : وفد وائل بن حجر بن سعد الحضرمى على النّبىّ ، ﷺ ، فمسح وجهه ودعا له ورفّله على قومه ثم خطب النّاس فقال : أيّها النّاسُ هذا وائل بنُ حُجرٍ أتاكُمْ مِنْ حَضْرَمَوْت ، ومدّ بها صوته ، راغِبًا فى الإسلامِ ! ثمّ قال لمعاوية : انْطَلِقْ بهِ فَأَنْزِلْهُ مَنْزِلًا بالحرّةِ . قال معاوية : فانطلقت به

(١) الصالحى ج ٦ ص ٤٨٨ نقلا عن ابن سعد .
(٢) لدى البكرى : تنعة : قرية بحضرموت .
(٣) الخبر والأبيات لدى الصالحى ج ٦ ص ٤٨٨ نقلا عن ابن سعد .

وقد أحرقتْ رجلى الرمضاءُ فقلت : أردفنى ، قال : لستَ من أرداف الملوك ، قلت : فأعطنى نعليك أتوقى بهما من الحرّ ، قال : لا يبلغ أهل اليمن أن سوقةً لبس نعل ملك ، ولكن إن شئت قصّرتُ عليك ناقتى فسرتَ فى ظلّها ، قال معاوية : فأتيت النبىّ ، ﷺ ، فأنبأته بقوله فقال : إنّ فيهِ لَعُبَيَّةً مِنْ عُبَيَّةِ الجَاهِلِيّةِ . فلمّا أراد الانصراف كتب له كتابًا .

وفد أَزْد عُمَان

ثمّ رجع الحديث إلى حديث علىّ بن محمّد ، قالوا [١] : أسلم أهل عُمان فبعث إليهم رسول الله ، ﷺ ، العلاء بن الحضرمى ليعلمهم شرائع الإسلام ويُصَدِّق أموالَهم ، فخرج وفدُهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فيهم أسد بن يَبْرَحَ الطاحى ، فلقوا رسول الله ، ﷺ فسألوه أن يبعث معهم رجلًا يقيم أمرهم ، فقال مَخْرَبة العبدى ، واسمه مُدْرِك بن خُوط : ابعثنى إليهم ، فإنّ لهم علىَّ مِنّة ، أسرونى يوم جَنُوب فمنّوا علىّ ، فوجّهه معهم إلى عُمان : وقدم بعدهم سلمة بن عياذ الأزدى فى ناس من قومه فسأل رسولَ الله ، ﷺ ، عمّا يعبد وما يدعو إليه ، فأخبره رسول الله ، ﷺ ، فقال : ادع الله أن يجمع كلمتنا وألفتنا ، فدعا لهم ، وأسلم سلمة ومن معه .

وفد غافق

قالوا : وقدم جُلَيْحَة بن شَجّار بن صُحار الغافِقىّ على رسول الله ، ﷺ ، فى رجال من قومه فقالوا : يا رسول الله نحن الكواهل من قومنا، وقد أسلمنا ، وصدقاتنا محبوسة بأفنيتنا ، فقال : لَكُمْ ما للْمُسْلمينَ وَعَلَيْكُمْ ما عَلَيْهِمْ ، فقال عَوْذ [٢] بن سرير الغافقى : آمنّا بالله واتبعنا الرسول .

وفد بارق

قالوا : [٣] وقدم وفد بارق على رسول الله ، ﷺ ، فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا وبايعوا ، وكتب لهم رسول الله ، ﷺ : هذا كِتَابٌ مِنْ مُحَمّدٍ رسُولِ الله

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١٤ - ١١٥

(٢) عَوْذ : تحرف فى طبعتى إحسان وعطا إلى « عوز » .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١٥ - ١١٦

لِبَارِقٍ : لا تُجزّ ثِمَارُهُمْ وَلا تُرْعى بلادُهُمْ فى مَرْبَعٍ وَلا مِصْيَفٍ إلاّ بمسْأَلَةٍ مِنْ بَارِقٍ ، وَمَنْ مَرّ بِهِمْ مِنَ المُسْلِمِينَ فى عَرْكٍ أَوْ جَدْبٍ فَلَهُ ضِيَافَةُ ثلاثَةِ أيّامٍ ، وَإذا أيْنَعَتْ ثِمَارُهُمْ فَلابْنِ السّبِيلِ اللّقَاطُ يُوسِعُ بَطْنَهُ مِنْ غيرِ أن يَقْتَثِمَ . شهد أبو عبيدة بن الجرّاح وحذيفة بن اليمان ، وكتب أُبَىّ بن كعب .

وفد دَوْس

قالوا (١) : لما أسلم الطُّفيل بن عمرو الدَّوْسىّ دعا قومه فأسلموا ، وقدم معه منهم المدينة سبعون أو ثمانون أهل بيت ، وفيهم أبو هُريرة وعبد الله بن أَزَيْهِر الدَّوسىّ ، ورسول الله ، ﷺ ، بخَيبر ، فساروا إليه فلقوه هناك ، فذُكر لنا أن رسول الله ، ﷺ ، قسم لهم من غنيمة خَيبر، ثم قدموا معه المدينة فقال الطفيل بن عُمير : يا رسول الله لا تفرّق بينى وبين قومى فأنزلهم حرّة الدّجّاج : وقال أبو هريرة فى هجرته حين خرَج من دار قومه :

يا طُولها من لَيْلَةٍ وعَنَاءَهَا ... على أنها من بلدة الكُفْرِ نَجَّتِ

وقال عبد الله بن أُزيهر : يا رسول الله إن لى فى قومى سِطَة ومكانًا فاجعلنى عليهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أخَا دَوْسٍ إنّ الإسلامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غريبًا فَمَنْ صَدّقَ اللهَ نَجَا وَمَنْ آلَ إلى غَيْرِ ذلكَ هَلَكَ ، إنّ أعْظَمَ قَوْمِكَ ثَوَابًا أعْظَمُهُمْ صِدْقًا وَيُوشِكُ الحَقّ أنْ يَغْلِبَ البَاطِلَ .

وفد ثُمَالَة والحُدّان

قالوا (٢) : قدم عبد الله بن عَلَس الثُّمالى ومُسْلِيَةُ بنُ هُزّانَ الحُدّانىّ على رسول الله ، ﷺ ، فى رهط من قَومهما بعد فتح مكّة فأسلموا وبايعوا رسول الله ، ﷺ ، على قومهم وكتب لهم رسول الله ، ﷺ ، كتابًا بما فرض عليهم من الصدقة فى أموالهم ، كتبه ثابت بن قيس بن شماس ، وشَهد فيه سعد بن عُبادة ومحمّد بن مسلمة .

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١٦

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٦ - ٢٧

وفد أَسلم

قالوا : (١) قدم عُمَيْرُ (٢) بن أَفْصى فى عِصابة من أَسْلم فقالوا : قد آمنّا بالله ورسوله واتّبعنا منهاجك فاجعل لنا عندك منزلة تعرف العرب فضيلتها ، فإنّا إخوة الأنصار ولك علينا الوفاء والنصر فى الشدّة والرّخاء ، فقال رسول الله ، ﷺ : أسْلَمُ سالَمَهَا اللهُ وَغِفار غَفَرَ اللهُ لَهَا ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، لأَسْلَم ومن أسْلَم من قبائل العرب ممن يسكن السّيفَ والسهل كتابًا فيه ذكر الصدقة والفرائض فى المواشى ، وكتب الصحيفة ثَابت بن قَيس بن شَمّاس ، وشهد أبو عُبيدة بن الجَرّاح وعمر بن الخطّاب .

وفد جُذام

قالوا : (٣) قدم رفاعة بن زيد بن عمير بن معبد الجُذَامى ثمّ أحَد بنى الضُّبَيب على رسول الله ، ﷺ ، فى الهدنة قبل خَيبر وأهدَى له عَبْدًا وأسلم ، فكتَب له رسول الله ، ﷺ ، كتابًا : هَذَا كِتابٌ مِنْ مُحَمّد رَسولِ اللهِ لِرِفَاعَةَ بنِ زَيْدٍ إلى قَوْمِهِ وَمَنْ دَخلَ مَعَهُمْ يَدْعُوهُمْ إلى اللهِ فَمَنْ أَقْبَلَ فَفى حِزْبِ اللهِ وَمَنْ أبَى فَلَهُ أَمَانُ شَهْرَيْنِ . فأجابه قومه وأسْلَموا .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن رَوْح بن زِنْباع عن ابن قيس بن ناتل الجذامى قال : كان رجل من جُذام ثمّ أحَد بنى نُفاثة يُقال له فَروة بن عَمرو بن النافرة بعث إلى رسول الله ، ﷺ، بإسلامه ، وأهدى له بَغلة بيضاء ، وكان فروة عاملًا للروم على ما يليهم من العرب ، وكان منزله مُعان وما حَولها من أرض الشأم ، فلمّا بلَغ الرومَ إسلامه طلبوه حتى أخذوه فحبَسوه عندهم ، ثمّ أخرَجوه ليضربوا عُنقه فقال :

أبْلغْ سَراةَ المؤمنينَ بأنّنى ... سِلْمٌ لربى أعظمى ومقامى

فضربوا عنقه وصلبوه .

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٧ - ٢٨

(٢) كذا لدى النويرى والصالحى وكلاهما ينقل عن ابن سعد ، وهو كذلك لدى ابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة . وفى ل ، م « عميرة » .

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨

وفد مَهْرة

رجع الحديث إلى حديث عليّ بن محمّد ، قالوا [١] : قدم وفد مَهْرَة عليهم مَهْرى بن الأبيض ، فعرَض عليهم رسول الله ، ﷺ ، الإسلام فأسْلَموا ، ووصلهم وكتب لهم : هَذا كِتابٌ مِنْ مُحَمّد رَسُولِ اللهِ لِمَهْرِيّ بنِ الأبْيَضِ عَلى مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ مَهْرَةَ ألاّ يُؤكَلُوا ولا يُعْرَكُوا وَعَلَيْهِمْ إقَامَةُ شَرَائِعِ الإسْلام فَمَنْ بَدّلَ فَقَدْ حَارَبَ وَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَهُ ذِمّةُ اللهِ وَذِمّةُ رَسُولِهِ ، اللّقطَةُ مُؤدّاةٌ وَالسّارِحَةُ مُنَدّاةٌ وَالتَّفَثُ السّيّئَةُ وَالرّفَثُ الفُسوقُ . وكتب محمّد بن مسلمة الأنصاريّ ، قال : يعنى بقوله لا يُؤكَلون أى لا يُغار عليهم .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، أخبرنا معَمر بن عمران المهرىّ عن أبيه ، قالوا : وفَدَ إلى رسول الله ، ﷺ ، رَجلٌ من مَهرة يقال له زُهير بن قِرْضِم بن العُجَيْل بن قِثَاث بن قَمُومِي بن بَقْلُل بن العِيدى بن الأمرى بن مهرى بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة من الشّحْر [٢] ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يدنيه ويكرمه لبُعد مسافته ، فلمّا أراد الانصراف بَتّتَهُ [٣] وحَمَله وكتبَ له كتابًا ، فكتابه عندهم إلى اليوم .

وفد حِمْير

قال : أخبرنا [٤] محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى عمر بن محمّد بن صُهْبان عن زامل بن عمرو عن شهاب بن عبد الله الخولانى عن رجل من حِمْير أدركَ رسول الله ، ﷺ ، وَوَفَدَ عليه قال : قدم على رسول الله ، ﷺ ، مالك بن مُرارة الرّهاوى رسول ملوك حِمير بكتابهم وإسلامهم ، وذلك فى شهر رمضان سنة تسع ، فأمر بلالًا أن يُنزله ويُكرمه ويضيّفه ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى الحارث

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ١١٧ والصالحى ج ٦ ص ٦٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) اختلفت المصادر والأصول عند إيرادها لهذا النسب ، وقد اتبعت ماورد بتوضيح المشتبه ج ٦ ص ١١٥ و ج ٧ ص ١٦٤

(٣) بتته : تحرف فى المطبوع إلى « ثبته » وصوابه من ث ، والصالحى ج ٦ ص ٦٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١١٨

ابن عبد كُلال وإلى نُعيم بن عبد كُلال وإلى النّعمان قَيْل ذى رُعَيْن ومعافر وهَمْدان : أمّا بَعْد ذَلِكُمْ فإنّى أحْمَدُ الله الّذى لا إلَهَ إلا هُوَ ، أمّا بعْدُ فإنّهُ قَدْ وَقَعَ بنا رَسُولُكُمْ مَقْفَلَنَا مِنْ أرْضِ الرّوم فَبَلّغَ ما أرْسَلْتُمْ وَخَبّرَ عمّا قِبَلَكُمْ وَأنْبَأنَا بإسْلامِكُمْ وَقَتْلِكُمُ المُشرِكِينَ فإنّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالى قَدْ هَداكُمْ بهُدَاهُ إنْ أصْلَحْتُمْ وَأطَعْتُمُ الله وَرَسُولَهُ وَأقَمْتُمُ الصّلاةَ وآتَيْتُمُ الزّكَاةَ وَأعْطَيْتُمْ مِنَ المَغْنَمِ خُمْسَ اللهِ وخُمْسَ نَبيّهِ وَصَفيّهِ وَمَا كُتِبَ عَلى المُؤمنِينَ مِنَ الصّدَقَةِ .

وفد نجران (١)

رجع الحديث إلى حديث على بن محمّد القرشى ، قالوا : وكتبَ رسول الله، ﷺ ، إلى أهل نَجران ، فخرَج إليه وفدهم أربعة عشر رجلًا من أشرافهم نصارى ، فيهم العاقب ، وهو عَبد المسيح ، رجل من كِندة ، وأبو الحارث بن عَلْقَمة ، رجل من بنى ربيعه ، وأخوه كُرْز ، والسيّد وأوس ابنا الحارث ، وزَيد بن قَيس ، وشَيْبة ، وخُوَيلد ، وخالد ، وعَمرو ، وعُبيد الله ، وفيهم ثلاثة نفر يتولّون أُمورهم ، والعاقب، وهو أميرهم وصاحب مَشُورتهم والذى يصدرون عن رأيه ، وأبو الحارث ، أسقفهم وحَبرهم وإمامهم وصاحب مِدْرَاسهم ، والسيّد ، وهو صاحب رحلتهم ، فتقدّمهم كُرْز أخو أبى الحارث وهو يقول :

إليك تَعدُو قَلِقًا وَضِينُها   مُعترضًا فى بَطنِها جَنينُها
مُخَالِفًا دينَ النّصارى دينُها

فقدم على النبيّ ، ﷺ ، ثم قدم الوفد بعده ، فدخلوا المسجد عليهم ثياب الحبرة ، وأَرْدِية مكفوفة بالحرير ، فقاموا يصلّون فى المسجد نحو المشرق ، فقال رسول الله ، ﷺ : دَعُوهُمْ ، ثم أتوا النبيّ ، ﷺ ، فأعرَضَ عنهم ولم يكلّمهم ، فقال لهم عثمان : ذلك من أجل زيّكم هذا ، فانصرفوا يومهم ذلك ، ثمّ غدوا عليه بزىّ الرهبان فسلّموا عليه ، فردّ عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، فَأَبَواْ وكَثُر الكلام والحِجَاج بينهم ، وتلا عليهم القرآن ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنْ أنْكَرْتُمْ ما أقُولُ لَكُمْ فَهَلُمّ أباهِلُكُمْ .

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ١٢١ ، وابن حديدة ج ٢ ص ٢٠٠

فانصرَفوا على ذلك ، فَغَدَا عبد المسيح ورجلان من ذَوى رأيهم على رسول الله ، ﷺ ، فقال : قد بَدَا لنا أن لا نُبَاهلك فاحكُم علينا بما أحببت نعطك ونُصالحك ، فصالَحهم على ألفَىْ حُلّة ، ألفٌ فِى رجب، وألفٌ فى صفر ، أوقية كل حلة من الأواقى ، وعلى عارية ثلاثين درعًا ، وثلاثين رُمحًا ، وثلاثين بعيرًا ، وثلاثين فَرَسًا ، إن كان باليمن كيد ، ولنجران وحاشيتهم جوار الله وذمّة محمّد النبىّ رسول الله على أنفسهم ومِلّتهم وأرضهم وأموالهم وغائبهم وشاهدهم وبيَعهم ، لا يغير أسقف عن سقِّيفاه ، ولا راهب عن رهبانيته ، ولا واقف عن وقفانيته ، وأشهد على ذلك شُهودًا ، منهم أبو سفيان بن حرب ، والأقرع بن حابس ، والمغيرة بن شعبة ، فرجعوا إلى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرًا حتى رجعا إلى النبىّ ، ﷺ ، فأسلما وأنزلهما دار أبا أيّوب الأنصارىّ .

وأقام أهل نجران على ما كتَب لهم به النبىّ ، ﷺ ، حتى قَبَضَهُ الله ، صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه وسلامه ، ثمّ ولى أبو بكر الصّدّيق فكتَبَ بالوصاة بهم عند وفاته ، ثمّ أصابوا رِبًا فأخرَجهم عمر بن الخطّاب من أرضهم وكتَب لهم : هذا ما كتب عمر أمير المؤمنين لنجران مَن سارَ منهم إنّه آمِنٌ بأمان الله لا يضرّهم أحدٌ من المسلمين ، وفاءً لهم بما كتب لهم رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ، أما بعد فمن وقعوا به من أمراء الشأم وأمراء العراق فليُوَسّعهم من جريب الأرض ، فما اعتملوا من ذلك فهو لهم صَدقة وعقبة لهم بمكان أرضهم لا سبيل عليهم فيه لأحد ولا مغرم ، أما بعد فمن حضرهم من رجل مُسلم فلينصرهم على مَن ظَلَمهم ، فإنّهم أقوام لهم الذمة وجِزْيتهم عنهم متروكة أربعة وعشرين شهرًا بعد أن تقدموا ولا يكلّفوا إلاّ من ضيعتهم التى اعتملوا غير مظلومين ولا معنوف عليهم ، شهد عثمان بن عفّان ، ومُعَيْقِب بن أبى فاطمة ، فوقَع ناس منهم بالعراق فنزلوا النجرانية التى بناحية الكوفة .

وفد جَيْشَان [1]

قال [2] محمّد بن عمر : بلغنى عن عَمرو بن شُعيب قال : قَدِم أبو وَهْب

(١) جَيْشَان : مِخْلاف باليمن .

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ١٢٠

الجيشانى على رسول الله ، ﷺ ، فى نَفَرٍ من قومه فسألوه عن أَشْرِبَة تكون باليمن ، قال : فَسَمّوا له البِتْع [١] من العسل والمِزْر من الشَّعير، فقال رسول الله ، ﷺ : هَلْ تَسْكَرُونَ مِنْهَا ؟ قالوا : إنْ أكثرْنا سَكِرْنا، قال : فَحَرَامٌ قَلِيلُ ما أسْكَرَ كَثِيرُهُ . وسألوه عن الرجل يتّخذ الشرابَ فيسقيه عُمّاله ، فقال رسول الله ، ﷺ : كُلّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .

وفد السِّباع

قال محمّد بن عمر قال : حدّثنى شُعيب بن عُبادة عن المُطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب [٢] قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، جالسٌ بالمدينة فى أصحابه أقبل ذئبٌ فوقفَ بين يَدَىْ رسول الله ، ﷺ ، فَعَوى بين يديه ، فقال رسول الله ، ﷺ : هَذا وَافِدُ السِّباع إلَيْكُمْ فَإنْ أحْبَبْتُمْ أنْ تَفْرِضُوا لَهُ شَيْئًا لا يَعْدُوهُ إلى غَيْرِهِ وإنْ أحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمُوهُ وَتَحَرَّزْتُمْ مِنْهُ فَمَا أخَذَ فَهُوَ رِزْقُهُ ، فقالوا : يا رَسُولَ اللهِ ما تَطيبُ أنفسنا له بشىء ، فأومأ إليه النّبىّ ، ﷺ ، بأصابعه ، أى خَالِسهم ، فَوَلَّى وله عَسَلان .

* * *

ذكر صفة رسول الله ، ﷺ ، فى التوراة والإنجيل

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن أبى فَروة عن ابن عبّاس أنّه سأل كعب الأحبار : كيف تجد نَعْتَ رسول الله ، ﷺ ، فى التوراة ؟ فقال : نجده محمّد بن عبد الله ، مولده بمكّة ، ومُهاجَره إلى طَابَة ، ويكون مُلكه بالشأم ، ليس بفَحَّاش ولا بصَخَّاب فى الأسواق ، ولا يُكَافِىءُ بالسيئة ، ولكن يَعفو ويَغفر [٣] .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا هَمام بن يحيَى ، أخبرنا عاصم عن أبى صالح قال : قال كَعب : إن نَعْتَ محمّدٍ ، ﷺ ، فى التوراة محمّد عبدى المختار ، لا فَظّ ولا غَلِيظ ولا صَخّاب فى الأسواق ، ولا يَجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يَعفو ويَغفر ، مولده بمكّة ، ومُهاجَره بالمدينة ، ومُلكه بالشأم .

---

(١) البِتْع : نبيذ التمر وهو خَمْر أهل اليمن .

(٢) الخبر بسنده ونصه فى سبل الهدى ٦٧٩/٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٦ ص ١١٩ ، والذهبى فى السيرة النبوية ص ٩٤

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن عاصم عن أبى الضُّحَى عن أبى عبد الله الجَدَلى عن كَعب قال : إنّا نجدُ فى التوراة محمّد النبىّ المختار لا فَظّ ولا غَلِيظ ، ولا صَخَّاب فى الأسواق ، ولا يَجْزِى السيئةَ السيئةِ ، ولكن يَعفو ويَغفر(١) .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا هشام بن سَعد عن زَيد بن أسْلم قال : بلغنا أن عبد الله بن سَلاَم كان يقول : إن صفة رسول الله ، ﷺ ، فى التوراة : يا أيّها النّبىّ إنّا أرسلناك شَاهِدًا ومبشِّرًا ونذيرًا وحِرْزًا للأُمِّيّين ، أنت عبدى ورسولى سَمَّيْتكَ المتوكِّل ، ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظ ، ولا صَخِب بالأسواق ، ولا يجزى السيئة بالسيئة ، ولكن يَعفو ويصفح ، ولَن أقبضه حتى أُقيم به الملّة المتَعوِّجة ، بأن يقولوا لا إله إلا الله ، فيَفْتَح به أَعْيُنًا عُميًا وآذانًا صُمًّا وقلوبًا غلفا ، فبلغ ذلك كعبًا فقال : صدق عبد الله بن سلام إلا أنها بلسانهم أعينًا عُموميّين وآذانًا صُموميّين وقُلوبًا غلوفيّين (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جَرير بن حازم ، حدّثنى مَن سمع الزهرىّ يحدّث أن يهوديًا قال : ما كان بقى شىء من نَعت رسول الله ، ﷺ ، فى التوراة إلا رأيته إلا الحِلْمُ ، وإنى أسلفته ثلاثين دينارًا إلى أجلٍ معلوم ، فتركته حتى إذا بَقِىَ من الأجلِ يومٌ أتيته فقلت : يا محمّد اقضِ حقى فإنّكم معاشر بنى عبد المطّلب مَطْل ، فقال عمر: يا يهودىّ الخبيث أما والله لولا مكانه لَضَرَبْتُ الذى فيه عيناك ! فقال رسول الله، ﷺ : غَفَرَ اللهُ لَكَ يا أبا حَفْصٍ ، نَحْنُ كُنّا إلى غَيْرِ هَذا مِنْكَ أحْوَجَ إلى أنْ تَكونَ أمَرْتَنى بقَضَاءِ ما عَلَىّ وَهُوَ إلى أنْ تَكُونَ أعَنْتَهُ فى قَضاءِ حَقّهِ أحْوَجُ . قال : فلم يَزِدْهُ جَهْلى عليه إلاّ حِلْمًا، قال : يا يهودىّ إنّما يَحِلّ حَقُّكَ غَدًا ، ثمّ قال : يا أبا حَفْصٍ اذْهَبْ بِهِ إلى الحائِطِ الذى كان سَألَ أوّلَ يوْم فَإنْ رَضِيَهُ فَأعْطِهِ كذَا وكذَا صاعًا وزِدْهُ لِمَا قُلْتَ لَهُ كذا وكذا صَاعًا فَإنْ لَمْ يَرْضَ فَأَعْطِهِ ذَلِكَ مِنْ حَائِطِ كذا وكذا . فأتى بى الحائط فَرضِىَ تَمْرَه ، فأعطاهُ ما قال رسول

(١) نفس المصدرين .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١

الله ، ﷺ ، وما أمره من الزيادة، قال : فلما قبَضَ اليهودى تمره قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّه رسول الله ، ما حَمَلَنى على ما رأيتنى صنعتُ يا عمر إلا أنى قد كنتُ رأيتُ فى رسول الله ، ﷺ، صِفته فى التوراة كلها إلاّ الحلم ، فاختبرتُ حِلمه اليوم فوجدتُه على ما وصف فى التوراة ، وإنى أشهدك أن هذا التمر وشَطْر مالى فى فُقراء المسلمين ، فقال عمر فقلتُ : أو بعضِهم ، فقال : أو بعضِهم ، قال : وأسلَمَ أهلُ بيت اليهوديّ كلهم إلا شَيْخًا كان ابن مائة سنة فعسا على الكفر .

أخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنَا عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، وأخبرنا موسى بن داود وشريح بن النعمان قالا : أخبرنا فُلَيح بن سليمان قال عبد العزيز ومليح : أخبرنا هلال عن عَطاء بن يَسار ، أخبرنا عبد الله ابن عَمرو بن العاص أنّه سُئل عن صفة النبيّ، ﷺ ، فى التوراة فقال : أجل والله إنّه موصوف فى التوراة بصفته فى القرآن : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ شَـٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَـٰذِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٥] ، وهى فى التوراة : يا أيها النبىّ إنّا أرسلناك شاهِدًا ومبشِّرًا ونذيرًا وحِرْزًا للأُميّين ، أنت عبدى ورسولى سمَّيتُك المتوكِّل ، ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظ ولا صَخَّابٍ بالأسواق ، ولا يدفع السيئة بالسيئة ، ولكن يَعفو ويَغفر ، ولن أقبضه حتى أُقيم به الملّة العَوْجَاء ، بأن يقولوا لا إله إلا الله ، فيفتح به أعْيُنًا عُمْيًا ، وآذانًا صُمًّا ، وقُلوبًا غُلْفًا ، بأن يقولوا لا إله إلا الله . قال عطاء فى حديث فُلَيح : ثم لقيتُ كعبًا فسألته فما اختلف فى حرف إلا أن كعبًا يقول بلغته أعينًا عمومى ، وآذانًا صُمومى، وقلوبًا غُلوفى .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن بَحير عن خالد بن مَعدان عن كثير بن مُرّة قال : إن الله يقول لقد جاءكم رسول ليس بواهن ولا كَسِيل يفتح أعينًا كانت عميًا ، ويُسمع آذانًا كانت صُمًّا ، ويَخْتُنُ قلوبًا كانت غُلْفًا ، ويُقيم سُنّة كانت عَوْجَاء ، حتى يقال لا إله إلا الله .

أخبرنا عبد الوهاب بن عَطَاء ، أخبرنا سعيد عن قَتادة قال : بلغنا أن نَعْتَ رسول الله ، ﷺ ، فى بعض الكتب محمّدٌ رسول الله ، ليس بفَظٍّ ولا غَلِيظٍ ، ولا صخوب فى الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة مثلها ، ولكن يَعفو ويَصفح ، أمّتُه الحمَّادون على كلّ حال .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى يحيَى عن مجاهد عن ابن عبّاس : فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ : قال مُشْرِكو قريش إن محمّدًا رسول الله فى التوراة والإنجيل .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال ! أخبرنا سعيد عن قتادة فى قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] . قال : هم اليهود كتموا محمّدًا ، ﷺ ، وهم يجدونه مكتوبًا عندهم فى التوراة والإنجيل ، قال : وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنونَ : قال : من ملائكة الله والمؤمنون .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن العيزار بن حُريث قال : قالت عائشة : إن رسول الله ، ﷺ ، مكتوبٌ فى الإنجيل لا فَظّ ولا غَلِيظ ، ولا صَخّاب فى الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة مثلها ، ولكن يَعفو ويَصفح .

أخبرنا محمّد بن اسماعيل بن أبى فُدَيك المدنى عن موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ عن سَهل مولى عُتَيْمة [١] أنّه كان نصرانيًّا من أهل مَرِّيس ، وأنّه كان يتيمًا فى حِجر أمّه وعمّه ، وأنه كان يقرأ الإنجيل ، قال : فأخذت مُصحفًا لعمى فقرأته حتى مرّت بى ورقةٌ ، فأنكرتُ كتابتها حين مرَّت بى ومَسِسْتُها بيدى ، قال : فنظرتُ فإذا فَصُولُ الورقة ملصق بغراء ، قال : فَفَتقتُها فوجدتُ فيها نَعت محمّد ، ﷺ ، أنّه لا قَصِير ولا طوَيل ، أبيض ، ذو ضَفيرين ، بين كتفيه خاتم، يكثر الاحتبَاء ، ولا يَقْبَلُ الصَّدَقة ، ويركب الحِمار والبَعير ، ويحتلب الشاة ، ويلبس قميصًا مرقوعًا ، ومن فعل ذلك فقد برىء من الكِبْر ، وهو يفعل ذلك ، وهو من ذرية إسماعيل اسمه أحمد ، قال سَهْل : فلمّا انتهيتُ إلى هذا من ذكر محمّد ، ﷺ ، جاء عمّى ، فلما رأى الوَرَقة ضَرَبنى وقال : ما لك وفَتْح هذه الوَرَقة وقراءتها ؟ فقلت : فيها نعت النبىّ ، ﷺ ، أحمد ، فقال : إنّه لم يأتِ بعد [٢] .

* * *

(١) كذا فى م ، ومثله فى مختصر تاريخ دمشق . وفى المطبوع « عُتيبة » .

(٢) أورده ابن عساكر : مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٤١

ذكر صفة أخلاق رسول اللة ، ﷺ

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن يونس عن الحسن قال : سُئلتْ عائشة عن خُلقُ رسول الله ، ﷺ ، فقالت : كان خُلُقُه القرآن [١] .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا قيس بن سليمان العنبرى ، حدّثنى رجل، حدّثنى مَسْروق بن الأجْدَع أنّه دَخَلَ على عائشة فقال لها : حدّثينى بأخلاق رسول الله ، ﷺ ، فقالت : ألستَ رجلًا عربيًا تقرأُ القرآن ؟ قال قلتُ : بَلَى ، قالت : فإنّ القُرآن خُلُقُه .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة عن زُرارة ابن أَوْفَى عن سَعد بن هشام قال : قلت لعائشة أَنْبِئينى عن خُلق رسول الله، ﷺ ، قالت : ألستَ تقرأُ القرآن ؟ قال قلت : بَلَى ، قالت : فإن خُلُق رسول الله ، ﷺ ، القرآن ، قال قَتادة : وإن القرآن جاء بأحسن أَخْلاَق الناس .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن المُعَلَّى بن زياد عن الحسن أن رَهطًا من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، اجتمعوا فقالوا : لو أرسلنا إلى أُمهات المؤمنين فسألناهن عما نَحلوا عليه ، يعنى النبىّ ، ﷺ، من العمل لَعلّنا أن نَقْتَدى به ، فأرسلوا إلى هذه ثم هذه ، فجاء الرسول بأمر واحدٍ : إنّكم تسألون عن خُلُق نبيّكم ، ﷺ ، وخُلُقُه القرآن ، ورسول الله ، ﷺ ، يبيت يصلى وينام ويصوم ويُفطر ويأتى أهله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو التيّاح عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أحسن النّاس خُلُقًا.

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : أخبرنا زكريّاء عن أبى إسحاق عن أبى عبد الله الجدلى قال : سألتُ عائشة كيف كان خُلُق النّبىّ ، ﷺ ، فى بيته ؟ قالت : كان أحسن الناس خُلُقًا ، لم يكن فاحشًا ولا مُتَفَحِّشًا ولا صَخّابًا فى الأسواق ، ولا يجزى بالسيئة مثلها ، ولكن يعفو ويصفح .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمّد بن عُبيد الطَّنافسى قالا : أخبرنا الأعْمش عن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١

شَقيق عن مَسروق قال قال عبد الله بن عمر : ولم يكن رسول الله ، ﷺ ، فاحِشًا ولا متفحشًا .

أخبرنا عبد الله بن يزيد المُقرىء ، أخبرنا اللَّيْث بن سعد ، حدّثنى أبو عُثمان الوليد بن أبى الوليد أن سليمان بن خَارجة بن زَيد بن ثابت حَدَّثه عن خَارِجة بن زيد بن ثابت قال : دَخَل نفرٌ على زَيد بن ثابت فقالوا : حَدِّثْنا عن أخلاق رسول الله ، ﷺ ، فقال : ماذا أُحدّثكم ؟ كنتُ جارَه ، فكان إذا نَزَلَ عليه الوَحْىُ أَرسَلَ إلىَّ فكتبتُه له ، وكان إذا ذَكَرنا الدنيا ذكَرها معنا ، وإذا ذكرنا الطَّعام ذكره معنا ، أفكلّ هذا أُحدّثكم عنه (١) ؟

أخبرنا يَعْلَى بن عبيد الطنافسى وعبد الله بن نُمير الهمدانىّ قالا : أخبرنا حارثة ابن أبى الرجال عن عمرة عن عائشة أنها سُئلت : كيف كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خَلاَ فى بيته ؟ قالت : كان أَلْيَنَ النّاسِ وأكرَمَ النّاس ، وكان رجلًا من رجالكم إلا أنّه كان ضَحّاكًا بسَّامًا (٢) .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعفّان بن مسلم وعَمرو بن الهيثم قالوا: أخبرنا شُعبة عن الحَكَم عن إبراهيم عن الأسود قال : قلتُ لعائشة ما كان رسول الله ، ﷺ ، يصنع فى بيته ؟ قالت : كان فى مِهْنة أهله ، قال وهْب بن جَرير فى حديثه : وإذا حضرَت الصلاة خرج فصلّى ، وقال عفّان فى حديثه : وإذا حضرت الصّلاة قام إلى الصّلاة ، قال شُعبة : وفى الصحيفة خرج إلى الصلاة ، وحفظ شعبة قام إلى الصلاة .

أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قيل لعائشة ما كان النّبىّ ، ﷺ ، يَصنع فى بيته ؟ قالت : ما يصنع أحدكم ، يَرقع ثوبه ويَخْصِف نَعله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا مهدىّ بن مَيمون ، وأخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همّام بن يحيَى كلاهما عن هشام بن عروة عن أبيه قال قلت لعائشة :

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨٠

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨٢

ما كان رسول الله ، ﷺ ، يصنع في بيته ؟ قالت : كان يخيط ثوبه ويَخْصِف نَعله ويعمل ما تَعمل الرجال في بيوتهم (١) .

أخبرنا هشام بن القاسم الكلابى ، أخبرنا شُعبة عن الحكَم عن إبراهيم عن الأسود قال : سألتُ عائشة ما كان النّبيّ ، ﷺ ، يصنع فى أهله؟ قالت : كان يكون فى مِهنة أهله ، فإذا حضرت الصلاة خرَج إلى الصلاة ، وربما قالت : قَامَ ، تعنى بالمهنة ، فى خدمة أهله .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج الخراسانى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الحجّاج بن الفُرافصة عن عُقيل عن ابن شهاب أنّ عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يَعمل عَمل البيت وأكثر ما يعمل الخيَاطة (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير الهمدانى ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما خُيّرَ رسول الله ، ﷺ ، بين أمرَيْن أحدهما أيسرَ من الآخر إلا اختارَ الذى هو الأيْسَر (٣) .

أخبرنا مَعن بن عيسى الأشجعى وموسى بن داود قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عُروة بن الزُّبير عن عائشة قالت : ما خُيّرَ رسول الله ، ﷺ ، فى أمرَيْن إلا أخذَ أيسرَهما ما لم يكن إثمًا ، فإن كان إثمًا كان أبعدَ النّاس منه ، وما انتقم رسول الله ، ﷺ ، لنفسه إلا أن تُنْتَهَكَ حُرمة الله فينتقم لله .

أخبرنا محمّد بن مصعب القرقسانى ، أخبرنا الأوزاعىّ عن الزُّهرىّ عن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما خُيّرَ رسول الله ، ﷺ، بين أمرَيْن إلا اختارَ أيسرهما .

أخبرنا عفّان بن مُسلم وسعيد بن سُليمان قالا : أخبرنا حمّاد بن زَيد ، أخبرنا معمر بن راشد ونُعمان ، قال عفّان أو أحدهما ، عن الزُّهرىّ عن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما لَعن رسول الله ، ﷺ ، مُسلمًا من لعنة تذكر ، ولا انتقَم لنفسه شيئًا يُؤتَى إليه إلا أن تُنتهك حُرمات الله ، ولا ضَرَب بيده شيئًا قطّ

---

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٦٣

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١

إلا أن يضرب بها فى سبيل الله ، ولا سُئل شيئًا قطّ فمنعه إلا أن يُسأل مأثمًا ، فإنّه كان أبعد النّاس منه ، ولا خُيِّرَ بين أمرَيْن قطّ إلا اختارَ أيسرهما ، وقالت : كان إذا كان حديث عهد بجبريل يدارسه كان أجود بالخير من الريح المرسَلَة (١) .

أخبرنا وكيع بن الجرَّاح عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما ضرَب رسول الله ، ﷺ ، خَادِمًا له ولا امرأة ولا ضرَب بيده شيئًا قطّ إلا أن يُجاهد فى سبيل الله .

أخبرنا محمّد بن حُميد العبدى عن معمر عن الزهرىّ عن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما ضرَب رسول الله ، ﷺ، خادمًا قطّ ولا امرأة ولا ضرَب بيده شيئًا قط إلا أن يجاهد فى سبيل الله ، ولا خُيِّرَ بين أمرين إلا كان أحبُّهما إليه أيسرَهما حتى يكون إثمًا ، فإذا كان إثمًا كان أبعد النّاس من الإثم ، ولا انتقمَ لنفسه فى شىء يُؤتَى إليه حتى تُنتهك حُرمات الله فيكون هو ينتقم له .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس المدنى عن سُليمان بن بـــلال عن ابن أبى عَتيق عن موسى بن عُقبة عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرنى علىّ بن الحسين أن رسول الله ، ﷺ ، لم يَضرب امرأةً ولا خَادِمًا ولا ضَرَبَ بيده شيئًا قطّ إلا أن يُجاهد فى سبيل الله (٢) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وهاشِم بن القاسم قالا : حدّثنا شُعبة عن قتادة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى عُتبة يحدّث عن أبى سعيد الخُدرىّ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أشدّ حَياءً من العَذراء فى خِدْرها ، وكان إذا كرِهَ الشىء عَرَفناه فى وجهه (٣) .

أخبرنا الفضل بن دُكين وموسى بن داود وهشام بن سعيد البزاز قالوا : أخبرنا

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١
(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢ ص ٨١
(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤١

محمّد بن محمّد بن مسلم الطائفى عن ابن أبى نجيح قال موسى عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير وقال هشام عن عبيد بن عُمير قال : بلغنى أنّ رسول الله ، ﷺ ، ما أُتى فى غير حدّ إلا عَفَا عنه .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة ، وأخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ومحمّد بن كثير العبدى عن سفيان الثورىّ ، وأخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلى عن مُنْكَدِر بن محمّد ، وأخبرنا أحمد بن محمّد الأزرقىّ المكّىّ ، أخبرنا مسلم بن خالد، يعنى الزنجى ، حدّثنى زياد بن سعد ، كلّهم عن محمّد بن المنكدر ، قال : شهدتُ جابر بن عبد الله قال : ما سُئل النّبىّ ، ﷺ ، شيئًا قطّ فقال لا .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا أبو العلاء الخفّاف وخالد بن طَهْمان عن المِنْهال بن عمرو عن محمّد بن الحنفية قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يكاد يقول لشىء لا ، فإذا هو سُئل فأراد أن يفعل قال نعم ، وإذا لم يرد أن يفعل سكتَ ، فكان قد عُرف ذلك منه .

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمىّ وموسى بن داود الضّبّىّ قالا : أخبرنا إبراهيم ابن سعد الزهرىّ عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس أنّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أجود النّاس بالخير ، وكان أجودها يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل ، فكان جبريل يلقاه كلّ ليلة فى رمضان حتى يَنْسَلِخَ يعرض عليه رسول الله ، ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ، ﷺ ، أجود بالخير من الريح المرسلة .

أخبرنا أبو عامر العَقدى عبد الملك بن عَمرو البصرى وموسى بن داود قالا : أخبرنا فُليح بن سليمان عن هلال ، وهو هلال بن أبى مَيمونة وابن أبى هلال بن علىّ ، عن أنسَ بن مالك قال : لم يكن رسول الله ، ﷺ ، سبّابًا ولا فحّاشًا ولا لعّانًا ، كان يقول لأحدنا عند المعاتبة : مالَهُ تَرِبَ جَبينُهُ ؟

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا كثير بن زيد عن زياد بن أبى زياد مولى عيّاش بن أبى ربيعة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : كانت خَصلتان لا يكِلُهما إلى أحد : الوضوء من الليل . حين يقوم ، والسائل يقوم حتى يعطيه .

أخبرنا عتّاب بن زياد الخراسانى قال : أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحسن بن

صالح عن منصور عن إبراهيم قال : حُدِّثْتُ أن النّبىّ ، ﷺ ، لم يُر خارجًا من الغائط قطّ إلاّ توضأ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد ، أخبرنا عبيد الله بن عمر عن محمّد بن إبراهيم عن زينب بنت جَحش ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعجبه أن يتوضأ من مِخْضَب لى صُفْرٍ .

أخبرنا الحسن بن سوار أبو العلاء الخراسانى ، أخبرنا لَيْث بن سعد أن معاوية بن صالح حدّثه أن أبا حمزة حدّثه أن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما خُيّرَ رسول الله ، ﷺ ، بين أمرَيْن إلاّ اختارَ أيسرهما ، وما انتقم رسول الله ، ﷺ ، لنفسه من أحدٍ قطّ إلاّ أن يؤذى فى الله فينتقم ، ولا رأيت رسول الله ، ﷺ ، يَكِلُ صدقته إلى غير نفسه حتى يكون هو الذى يضعها فى يد السائل ، ولا رأيت رسول الله ، ﷺ ، وكل وضوءه إلى غير نفسه حتى يكون هو الذى يهيّء وضوءه لنفسه حتى يقوم من الليل .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم قال : كان النّبىّ ، ﷺ ، يركب الحمار ، ويجيب دعوة المملوك .

(* أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضى أهل الكوفة ، حدّثنى عيسى بن المختار عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن مسلم أبى عبد الله عن أنس بن مالك عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه كان يجيب دعوة العبد *) .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنى عيسى بن المختار محمّد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه كان يجيب دعوة المملوك .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النهدى قال : أخبرنا إسرائيل عن مسلم ابن كيسان عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يركب الحمار ، ويردف بعده ، ويجيب دعوة المملوك .

(* - *) تكرر هذا الخبر فى متن (ل) بنفس الإسناد . وقد نبه عليه المستشرق ساخاو . ثم قال : وقد لاحظ هذا كاتب إحدى النسخ الخطية فكتب بالهامش « كذا فى الأصل مكرر » .

هذا وقد وردت الرواية فى (م) كما هو مثبت هنا دون تكرار .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن ابن عجلان عن حمزة بن عبد الله بن عتبة قال : كانت فى النبىّ ، ﷺ، خصال ليست فى الجبارين ، كان لا يدعوه أحمر ولا أسود من النّاس إلاّ أجابه ، وكان ربّما وجد تَمْرَة ملقاة فيأخذها فيُهوى بها إلى فيه وإنّه ليخشى أن تكون من الصدقة ، وكان يركب الحمار عُرْيًا ليس عليه شىء (١) .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن مسلم مولى الشعبى عن الشعبى أن رسول الله ، ﷺ ، ركب حمارًا عُريا .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، أخبرنا عيسى بن يونس بن أبى إسحاق السبعى ، أخبرنا الأحوص بن حَكم عن رَاشد بن سعد المُقْرَئى أن رسول الله ، ﷺ ، أجاب دعوة عبد .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان عن الحسن بن صالح عن مسلم عن أنس ابن مالك عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه كان يجيب دعوة المملوك .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة عن مُسلم الأعور قال : سمعتُ أنس ابن مالك يحدِّث عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه كان يَعود المريض ، ويشهد الجنازة ، ويركب الحِمار ، ويأتى دعوة المملوك ، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف (٢) .

أخبرنا عمر بن حبيب العدوىّ ، أخبرنا شُعبة بن الحَجّاج عن حبيب بن أبى ثابت عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقعد على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويجيب دعوة المملوك ويقول : لَوْ دُعِيتُ إلى ذِراعٍ لأجَبْتُ وَلَوْ أُهْدىَ إلىّ كُراعٌ لَقَبِلْتُ . وكان يَعْقِل شاته (٣) .

أخبرنا محمّد بن المقاتل الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مَعْمَر عن يحيَى بن أبى كثير أن رسول الله ، ﷺ ، قال : آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ

---

(١) أورده الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٥٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٧٥ - ٥٨

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٥٧

العَبْـــدُ وَأجْلِسُ كَما يَجْلِسُ العَبْدُ فَإنّمَا أنَا عَبْدٌ . وكان النّبىّ ، ﷺ ، يجلس محتفزًا .

أخبرنا عَفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس بن مالك أن نَفَرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، سألوا أزواج النّبىّ ، ﷺ ، عن عمله فى السِّر فأخبروهم ، فقال بعضهم :

لا أتزوّج النِّساء ، وقال بعضهم : لا آكلُ اللَّحم ، وقال بعضهم : لا أنامُ على فِراش ، وقال بعضهم : أصُومُ ولا أُفطر ، فَحَمِدَ الله النّبىّ ، ﷺ ، وأثنى عليه ثمّ قال : ما بالُ أقْوامٍ قالوا كذا وَكَذا ؟ لكنى أُصَلّى وَأنَامُ وَأصُومُ وَأفْطِرُ وَأتَزَوّجُ النّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنّتى فَلَيْسَ مِنى .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا أبو عَوَانة عن عَطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَير قال : قال لى ابن عبّاس : إن خير هذه الأمّة كان أكثرها نساء .

أخبرنا محمّد بن مُقاتل الخراسانى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا سفيان أن الحسن قال : لمّا بعثَ الله محمّدًا ، ﷺ ، قال: هذا نبيّ هذا خيارى ائنسوا به وخذوا فى سنّته وسبيله ، لم يكن تُغْلَقُ دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحَجَبة ، ولا يُغْدَى عليه بالجِفَان ، ولا يُرَاح عليه بها ، يجلس بالأرض ، ويأكل طعامه بالأرض ، ويلبس الغليظ ، ويركب الحمار ، ويردف بعده ، وَيَلْعَقُ أصابعه ، وكان يقول : مَنْ يَرغَبْ عَنْ سُنّتى فَلَيْسَ منى (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا قيس بن الربيع ، أخبرنا سماك بن حَرْب قال قلتُ لجابر بن سَمُرة : أكُنْتَ تُجالس رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، فكان طويل الصمت وكان أصحابه يَتَناشدون الأشعار ويذكرون أشياء من أمر الجاهليّة فيضحكون ويتبسم رسول الله ، ﷺ ، إذا ضحكوا .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا شريك عن سِماك عن جَابر بن سَمُرة قال : جالستُ رسول الله ، ﷺ ، أكثر من مائة مرّة فكان أصحابه يَتَناشدون الأشعار فى المسجد وأشياء من أمر الجاهليّه فربّما تَبَسّم رسول الله ، ﷺ .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لَهيعة عن عبيد الله بن المغيرة ، سمعتُ عبد الله بن الحارث بن جَزْءٍ الزّبيدىّ يقول : ما رأيتُ أحدًا أكثر تبسّمًا من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مِسْعَر عن عبد الملك بن عُمير عن ابن عمر قال : ما رأيت أحدًا أجود ولا أنْجد ولا أشْجع ولا أوْضأ من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا حمّاد بن زَيد قال : سمعتُ ثابتًا البُنانى يُحدِّثُ عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أشْجع النّاس وأحْسن النّاس وأجود النّاس ، قال : فَزِعَ أهل المدينة ليلة ، قال : فانطلَق رسول الله ، ﷺ ، قِبَلَ الصوت فتلقّاهم رسول الله ، ﷺ ، وقد سَبقهم وهو يقول : لَنْ تُراعوا ! وهو على فَرَسٍ لأبى طلحة عُرْيٍ فى عُنقه السيف ، قال : فجعَلَ يقول للناس : لَنْ تُراعوا ! وقال : وجدناه بَحــــرًا أو إنّه لَبحر ، يعنى الفَرَس (١) .

أخبرنا عفّان بن مُسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا حميد عن بكر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، ركبَ فرسًا فاستحضَره ، فقال رسول الله ، ﷺ : وَجَدْناهُ بَحْرًا .

* * *

ذكر ما أُعطى رسول الله ، ﷺ ، من القُوة على الجِمَاع

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن أسامة بن زَيد عن صَفوان بن سُليم قال : قال رسول الله ، ﷺ : أتانى جِبْريلُ بِقِدْرٍ فَأَكَلْتُ مِنْها فَأُعْطيتُ قُوّةَ أرْبَعِينَ رَجُلًا فى الجِمَاعِ (٢) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان ، أخبرنا إسرائيل عن لَيْث عن مُجاهد

(١) الصالحى ج ٧ ص ٧٧

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣١٨٩٦ نقلا عن ابن سعد .

قال: أُعْطى رسول الله ، ﷺ ، بُضْعَ أربعين رجلًا وأُعطى كلّ رجل من أهل الجنّة بُضْعَ ثمانين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن طاوس قال : أُعطى النّبىّ ، ﷺ ، قوّة أربعين رجلًا فى الجِمَاع (١) .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن أبى الحسن العسقلانى عن أبى جعفر محمّد بن رُكانة عن أبيه أنّه صَارَع النّبىّ ، ﷺ ، فَصَرَعَهُ النّبىّ ، ﷺ ، وسمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول : فَرْقَ ما بَيْنَنَا وَبَيْنَ المُشْرِكِينَ العَمائِمُ عَلى القَلانِسِ .

* * *

ذكر إعطائه القَوَد من نفسه ، ﷺ

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمرو ، يعنى ابن دينار ، عن عمرو بن شُعيب قال: لمّا قَدِم عمر الشأم أتاه رجل يَسْتَأديه على أمير ضَرَبَه ، فأرادَ عُمر أن يُقيده فقال عمرو بن العاص : أَتُقيده منه ؟ قال : نَعم ، قال : إذًا لا نعمل لك على عَمَلٍ ، قال : لا أُبالى أَلاّ أُقيد منه ، وقد رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يعطى القَوَد من نفسه ، قال : أفلا نُرضيه ؟ قال : أرضوه إن شئت (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا حَفْص بن غياث عن حَجاج عن عطاء أن رسول الله ، ﷺ ، أقادَ من خدش من نفسه .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شُعبة عن سعد بن إبراهيم عن سعيد ابن المسيّب قال : أَقَاد النّبىّ ، ﷺ ، من نفسه ، وأَقَادَ أبو بكر من نفسه ، وأقادَ عمر من نفسه (٣) .

* * *

---

(١) أورده الصالحى ج ٩ ص ٧٣ نقلا عن ابن سعد (طبعة بيروت) .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ١١١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ١١١ نقلا عن ابن سعد .

باب صفة كلامه ، ﷺ

أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، أخبرنا أُسامة بن زَيد عن الزُّهرىّ عن عُروة عن عائشة، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يسَرد سَرْدكم هذا ، يتكلّم بكلام فَصْل ، يحفظه مَن سَمِعَه (١) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا مِسْعر قال : سمعتُ شيخًا يقول سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : كان فى كلام رسول الله ، ﷺ ، ترتَيل وتَرسيل (٢) .

* * *

باب صفة قراءته ، ﷺ ، فى صلاته وغيرها وحُسن صَوته ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سُفيان عن منصور عن إبراهيم قال: كانت قراءة النّبىّ ، ﷺ ، تُعرف بتحريك لحيته .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همّام قال : أخبرنا ابن جُريج عن ابن أبى مُليكة عن أمّ سلمة قالت : كانت قراءة رسول الله ، ﷺ ، قال فوصفت: بِسْمِ اللهِ الرحْمَنِ الرحِيمِ الحَمْدُ للهِ رَبّ العالَمِينَ . قال : فوصفت حرفًا حرفًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ قَتادة قال : سألت أنس بن مالك قال قلت : كيف كانت قراءة رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كان يمُدّ صوته مَدًّا .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا هَمّام بن يحيَى وجَرير بن حازم قالا : أخبرنا قَتادة قال سُئل أنس : كيف كانت قراءة رسول الله ، ﷺ؟ قال : كانت مَدًّا ، ثمّ قال : بِسْمِ اللهِ الرّحْمَنِ الرّحيمِ ، يمدّ بِسْمِ اللهِ ، ويمدّ الرّحْمَنِ، ويمدّ الرحيمِ .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا الحُسام بن مِصَكّ عن قتادة قال : ما بعث الله نبيًّا قطّ إلاّ بعثه حَسن الوجه حَسن الصوت ، حتى بعث نبيّكم ، ﷺ ، فبعثه حَسن الوجه ، حَسن الصوت ، ولم يكن يرجّع ولكن كان يمدّ بعض المدّ .

أخبرنا يوسف بن العِرْق ، أخبرنا الطيّب بن سلمان ، حدّثنا عَمْرَةُ قالت : سمعتُ عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : إن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يقرأ القرآن فى أقلّ من ثلاث .

* * *

ذكر صفته ، ﷺ ، فى خُطبته

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا خَطَب النّاس احمرّت عيناه ، ورَفع صَوته ، واشتدّ غضبه ، كأنه مُنذر جيش ، صَبَّحتكم أو مَسّتكم ، ثمّ يقول : بُعِثْتُ أنا والسّاعَةُ كَهاتَيْنِ ! وأشارَ بالسبَّابة والوسطى ، ثمّ يقول : أحْسَنُ الهَدْيِ هَدْىُ مُحَمّدٍ وَشَرُّ الأمُورِ مُحْدَثاتُها وَكُلّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ ، مَنْ ماتَ وَتَرَكَ مالاً فَلأهْلِهِ وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أو ضَياعًا فإلىّ وَعَلىّ (١) .

أَخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى وقتيبة بن سعيد قالا : أخبرنا عبد الله ابن لَهيعة عن أبى الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النّبىّ ، ﷺ ، كان يخطب بِمِخْصَرة فى يده .

* * *

ذكر حُسن خُلُقه وعشرته ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن الصّباح قال : أخبرنا إسماعيل بن زكرياء عن عاصم ، يعنى الأحول ، عن عَوْسجة بن الرمّاح عن عبد الله بن أبى الهُذيل عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ، ﷺ : اللّهُمّ كَما حَسّنْتَ خَلْقى فَحَسّنْ خُلُقى (٢) .

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ٢٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ١٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عبيدة بن حُميد التيمى عن الأعمش عن شقيق عن مسروق قال : دخلتُ على عبد الله بن عَمرو وهو يقول : إنّ نبيكم ، ﷺ ، لم يكن فاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا وإنّه كان يقول : إنّ خَيْرَكُمْ أحْسَنُكُمْ أخْلاقًا .

أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرّحمن الحِمَّانى (١) عن أبى بكر الهذلى عن الزهرى عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس وعائشة قالا : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا دَخَلَ شهرُ رمضان أطلَقَ كلّ أَسير ، وأعطَى كلّ سائل .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أصبَرَ النّاس على أوزار (٢) الناس .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن أيّوب عن إبراهيم بن مَيْسَرة قال : قالت عائشة ، رضى الله عنها : ما كان خُلْق أبغضَ إلى رسول الله ، ﷺ ، من الكَذِب ، وما اطّلع منه على شىء عند أحدٍ من أصحابه فيبخل (٣) له من نفسه حتى يَعْلَم أن أحدَثَ تَوبة .

أخبرنا هاشم (٤) بن القاسم وسعيد بن محمّد الثقفى قالا : أخبرنا عمران بن زَيد التَّغْلِبى (٥) عن زَيد العَمِّىّ عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا لَقيه الرجل فَصَافحه لم ينزِع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزعها ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه ، ولم يُرَ رسول الله ، ﷺ ، مُقْدِمًا رُكبتيه بين يَدى جليس له قطّ (٦) .

أخبرنا خَلَف بن الوليد ، أخبرنا أبو جعفر الرازى عن أبى درهم عن يونس بن عُبيد عن مَولًى لأنس بن مالك قال : صَحبتُ رسول الله ، ﷺ ، عَشر سنين ،

---

(١) الحِمّانى : تحرف فى ل ، والطبعات اللاحقة إلى « الجمانى » وصوابه من م ، والتقريب ، وقيده صاحبه : بكسر المهملة وتشديد الميم .

(٢) أوزار : م « أقذار » .

(٣) فيبخل : م « فينحلّ » وتحت حاء الكلمة (ح) .

(٤) هاشم : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « هشام » .

(٥) التَّغْلِبى : تصحفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « الثعلبى » وصوابه من م والمزى ج ٢٢ ص ٣٣١

(٦) أورده الصالحى ج ٧ ص ٢١

وشممتُ العِطر كلّه ، فلم أشَمّ نَكْهَةً أطيبَ من نَكهة رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا لَقيه أحدٌ من أصحابه فقام معه ، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه ، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها إيّاه ، فلم يَنْزِع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه ، وإذا لَقى أحدًا من أصحابه فتناول أُذنه ناولها إيّاه ، ثمّ لم ينزعها عنه حتّى يكون الرجل هو الذى ينزعها عنه .

أخبرنا محمّد بن مُقاتل الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا شريك عن يزيد بن أبى زياد عن عِكرمة أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان إذا أتاه رجلٌ فرأى فى وجهه بِشْرًا أخذ بيده .

أخبرنا هاشم بن القاسم عن أبى معشر عن سعيد المَقْبُرى قال : كان النبىّ ، ﷺ ، إذا عَمِلَ عَمْلًا أثبته ولم يُكوّنه يَعمَلُ به مَرّةً وَيَدعُهُ مَرّةً .

* * *

ذِكر صِفته فى مَشيه ، ﷺ

أخبرنا الحجّاج بن محمّد الأعور وموسى بن داود عن أبى إسرائيل عن سيّار أبى الحَكَم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا مَشَى مَشَى مَشْىَ السوقىّ ليس بالعاجز ولا الكسلان (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عَون ، أخبرنا أبو محمّد عبد الرحمن ابن عُبيدة عن أبى هريرة قال : كنتُ مع رسول الله ، ﷺ ، فى جنازة، فكنتُ إذا مشيت سَبَقنى ، فالتفتّ إلى رجل إلى جنبى فقلت : تُطوى له الأرض وخليل [الرحمن] إبراهيم (٢) .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى عبد الجبّار بن عمر عن محمّد بن المنكدر عن جابر قال : كان رسول الله ، ﷺ، لا يلتفت إذا مَشَى ، وكان ربّما تعلّق رداؤه بالشجرة أو بالشىء فلا يلتفت ، وكانوا يَضحكون وكانوا قد أَمِنوا التفاته (٣) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .
(٢) الصالحى ج ٨ ص ٤٨٢ ومابين حاصرتين منه .
(٣) الصالحى ج ٧ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز قال : أخبرنا طَلحة بن زَيد عن الوَضِين بن عَطاء عن يزيد بن مثرد قال : كان النبىّ ، ﷺ ، إذا مَشَى أَسرَع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركهُ (١) .

أخبرنا عتّاب بن زياد الخراسانى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا رِشْدين بن سعد ، حدّثنى عمرو بن الحارث عن أبى يونس مَولى أبى هريرة عن أبِى هريرة قال : ما رأيتُ شيئًا أحسن من النبىّ ، ﷺ ، كأنّ الشمس تجرى فى وجهه ، وما رأيت أحدًا أسرَع فى مشيه من النبىّ ، ﷺ ، كأنّ الأرض تُطْوَى له ، إنا لنَجْهَدُ وهو غير مكترث .

* * *

ذكر صِفته فى مأكله ، ﷺ

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن ثابت البُنانى عن شُعيب بن عبد الله بن عَمرو قال إسحاق بن عيسى فى حديثه عن أبيه ، قال : ما رُئِى رسول الله ، ﷺ ، يَأكُلُ مُتَّكِئًا قَطّ ، ولا يَطَأ عِقْبَهُ رِجلان .

أخبرنا عبيدة بن حميد عن منصور ، يعنى ابن المعتمر ، وأخبرنا الفضل بن دُكين، أخبرنا مِسعر ، كلاهما عن علىّ بن الأقمر ، قال : سمعتُ أبا جُحَيْفَةَ يقول : قال رسول الله ، ﷺ : لا آكُلُ مُتّكِئًا (٢) .

أَخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خِداش قالا : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن شريك بن أبى نَمِرٍ عن عَطاء بن يَسار أن جبريل أتى النبىّ ، ﷺ ، وهو بأعلى مكّة يأكل متّكئًا فقال له : يا محمّد أكلَ الملوك ! فجَلَس رسول الله ، ﷺ (٣) .

أخبرنا عتّاب بن زياد قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ قال : بلغنا أنّه أتى النبىَّ ، ﷺ ، مَلَكٌ لم يأته قبلها ومعه جبريل فقال الملك ،

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٢٦٠

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٢٦١ نقلا عن ابن سعد .

وجبريل صامت : إن ربَّك يخيّرك بين أن تكون نبيًّا ملكًا أو نَبيًّا عَبدًا ، فَنَظَر النبيّ ، ﷺ ، إلى جبريل كالمستأمر له ، فأشار إليه أن تَوَاضَعْ ، فقال رسول الله ، ﷺ : بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا . قال الزهريّ : فزعموا أن النّبيّ ، ﷺ ، لم يأكل منذ قالها متّكئًا حتى فارق الدنيا (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال لها : يا عَائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لَسَارتْ مَعى جِبَالُ الذّهَبِ . أتانى مَلَكٌ ، وَإنّ حُجزَتَهُ لَتُساوى الكَعْبَةَ ، فَقَالَ : إنّ رَبّكَ يُقرِىءُ (٢) عَلَيْكَ السّلامَ وَيَقُولُ لَكَ إنْ شِئْتَ نَبيًّا مَلِكًا وَإنْ شِئْتَ نَبيًّا عَبْدًا، فَأشارَ إلىّ جبْريلُ ضَعْ نَفْسَكَ فَقُلْتُ نَبيًّا عَبْدًا . قالت : وكان النّبىّ ، ﷺ . بعد ذلك لا يأكل متّكئًا ويقول : آكُلُ كَما يَأكُلُ العَبْدُ وَأجْلِسُ كَما يَجْلِسُ العَبْدُ .

أخبرنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال قراءة على ابن جُريج ، قال : أخبرنا هشام بن عُروة أن ابن كعب بن عُجْرة أخبره عن كعب بن عُجرة قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يأكل بثلاث أصابع ، قال هشام : بالإبهام والتى تليها والوسطى ، قال : ثمّ رأيته يَلْعق أصابعه الثلاث حين أراد أن يَمسحها ، قبل أن يَمسحها ، فَلَعق قبلُ الوسطى ثمّ التى تليها ثمّ الإبهام (٣) .

أخبرنا عَتّاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يحيَى بن أيوب قال : أخبرنا عبيد الله بن زَحْرٍ عن علىّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة أن النّبىّ ، ﷺ ، قال : عَرضَ عَلَىّ رَبّى لِيَجْعَلَ لى بَطْحَاءَ مَكّةَ ذَهَبًا فَقُلْتُ لا يارَبّ وَلَكِنى أشْبَعُ يَوْمًا وَأجُوعُ يَوْمًا ، وقال (٤) ثلاثًا أو نحو ذا ، فَإذا جُعْتُ تَضَرّعْتُ إلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ وَإذا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ .

* * *

(١) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٢٦٠

(٢) يُقْرِىءُ : م « يَقْرَأُ » .

(٣) الصالحى : سبل الهدى ج ٧ ص ٢٦٩

(٤) وقال : م « أو قال » .

ذكر من محاسن أَخْلاَقه ، ﷺ

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا الحارث بن عبيد ، أخبرنا ثابت وأبو عمران الجَوْنى عن أنس بن مالك قال : بعثنى النبىّ ، ﷺ ، فى حاجة ، فرأيتُ صبيانًا فقعدتُ معهم ، فجاء النبىّ ، ﷺ ، فسلَّم على الصبيان .

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شيبة ، أخبرنا وكيع عن داود بن أبى عبد الله عن ابن جُدْعان عن جدّته عن أمّ سَلمة أن النبىّ ، ﷺ ، أرسل وصيفة له فأبطأتْ ، فقال : لَوْلا القِصاصُ لأَوْجَعْتُكِ بهذا السّوَاكِ .

أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال : أخبرنا مندل عن الحسن بن الحكم عن أنس قال : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، عشر سنين فما رأيته قطّ أدنى رُكبتين من رُكبة جليسه ، ولا صَافَحه إنسان فنزع يده من يده حتى يكون هو الذى يفارقه ، ولا قاومَه إنسان فانصرَف عنه حتى يكون هو الذى ينصرف ، وما قال لشىء صَنعتُه لم صنعتَ كذا وكذا ، ولا قال ألا صنعتَ كذا وكذا ، ولقد شَمِمْتُ العطر فما شممتُ ريح شىءٍ أطيب ريحًا من رسول الله ، ﷺ ، ولا أصغَى إليه رجل فنحّى رأسه حتى يكون هو الذى يتنحّى عنه .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن علىّ بن زيد عن الحسن أن رسول الله ، ﷺ ، كان يتمثّل بهذا البيت :

كَفَى بالإسلام والشّيبِ للمَرْءِ ناهيا

فقال أبو بكر : يا رسول الله إنّما قال الشاعر :

كفى الشّيبُ والإسلامُ للمَرْءِ ناهيا

ورسول الله ، ﷺ ، يقول :

كفى بالإسلامِ والشّيب للمَرْءِ ناهيا

فقال أبو بكر : أشهد أنّك رسول الله ما عَلَّمَك الشّعْرَ ، وما يَنْبَغى لك (١) !

أخبرنا محمّد بن الصباح ، أخبرنا الوليد بن أبى ثور عن سِماك عن عِكرمة قال : سُئلتْ عائشة ، رضى الله عنها : هل سمعت رسول الله يتمثّل شِعْرًا قطّ ؟

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٩ ص ٤٧٦ نقلا عن ابن سعد .

قالت : كان أحيانًا إذا دخل بيته يقول :

وَيَأتيكِ بالأخْبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّد (١)

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سعيد بن زيد ، أخبرنا واصل عن يحيَى بن عبيد الجَهْضَمى عن أبيه أن النبيّ ، ﷺ ، كان يَتَبَوّأ لبوله كما يتبوّأ لمنزله .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، وأخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سُفيان ، جميعًا عن المقداد بن شُريح ، عن أبيه قال : سمعتُ عائشة ، رضى الله عنها ، تُقسم بالله ما رأى رسول الله ، ﷺ ، أحدٌ من النّاس يبول قائمًا منذ نَزَل عليه القرآن .

أخبرنا هاشم بن القاسم وخلف بن الوليد قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن حبيب بن صالح قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا دَخَلَ المِرْفقَ لَبِس حِذاءَه وغَطّى رأسه .

أخبرنا عتّاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الله بن لَهيعة عن عبد الله بن هُبيرة عن حَنش عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول : يا رسول الله إن الماءَ منك قريب ! فيقول : وَما أدرى لَعَلى لا أبْلُغُهُ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن سفيان عن منصور عن موسى ابن عبد الله بن يزيد الخَطْمى عن مولى لعائشة قال قالت عائشة ، رضى الله عنها : ما نظرتُ إلى فرْج النبيّ ، ﷺ ، قطّ . وقالت : ما رأيتُ فرْج النبيّ ، ﷺ ، قطّ

قال محمّد بن سعد : أُخبرتُ عن عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أتَى الغائط لم يَرفع ثيابه حتى يَدنو من المكان الذى يريد .

* * *

ذكر صلاة رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا مِسعر عن زياد بن عِلاقة أنّه سمع

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٩ ص ٤٧٦ نقلا عن ابن سعد .

المغيرة بن شُعبة يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يقوم حتى تَرِمَ رِجْلاه أو قدماه ، فيقال له فيقول : أفلا أكونُ عَبْدًا شَكُورًا ؟

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة قال : ما مات رسول الله ، ﷺ ، حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد ، وكان يقول : أحَبّ الأعمال إلى الله أدْوَمُها وإنْ قَلّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عَزْرَةُ بن ثابت الأنصارىّ عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس قال : كان أنَس يتنفّسُ فى الإناءِ مرّتينِ أو ثلاثًا ، وزعم أن رسول الله ، ﷺ ، كان يتنفّس فى الإناء ثلاثًا .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا أبو عصام عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يتنفّس فى الشراب ثلاثًا ويقول : هُوَ أهْنَأُ وَأمْرأُ وأبْرَأُ . قال أنس : فأنا أتنفس فى الشراب ثلاثًا .

أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس عن مَنْدَل عن محمّد بن عَجْلان عن سُمَىّ عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا عَطَس [1] غَضَّ صوته وغَطَّى وجهه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّا مَعْشَرَ الأنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أنْ نُؤَخّرَ سُحورَنا وَنُعَجّلَ إفْطَارَنَا وَأنْ نُمْسِكَ أيْمَانَنا عَلى شَمائِلِنا فى صَلاتِنَا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن أبى فَزَارَة عن يزيد بن الأصَمّ قال : ما رُئِىَ النبىّ ، ﷺ ، مُتَثاوبًا فى صلاة قطّ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ قال : أخبرنا ابن المبارك عن مَعْمَر عن الزهرىّ قال : مَا رَكِبَ رسول الله ، ﷺ ، فى جنازة قطّ .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى رَوّاد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا شَهِدَ جنازة أكثر الصُّمات، وأكثر حديث

---

(١) عطس تحرفت فى ل وطبعة إحسان إلى « عطش » والصواب من م وسنن أبى داود ج ٢ ص ٦٠٢ كتاب الأدب ، باب فى العطاس .

نفسه ، وكانوا يرون أنّما يحدّث نفسه بأمر الميت وما يَرِدُ عليه وما هو مسئول عنه [(١)] .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الأحوص بن حكيم عن أبى عَون وراشد ابن سعد وعن أبيه قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا صلّى وَضَعَ يمينَه على شماله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبان ، أخبرنا قتادة ، حدّثتنى صفيّة بنت شيبة عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن النبىّ ، ﷺ ، كان يغتسل بالصَّاع ويتوضّأ بالمُدّ .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأوْدى ، سمعتُ الأعمش يذكر عن سالم بن أبى الجعد عن كُريب عن ابن عبّاس قال : بِتّ عند ميمونة خالتى ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فاغتسل ، فأُتى بمنديل فلم يمسّه وجعل يقول بيده هكذا ، قال : يعنى ينفضها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا خَلاّد الصفّار عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، توضّأ فخَلَّل لحيته ، وقال : بهذا أمرنى ربى ، وَأدْخَلَ عُبَيد الله يده اليمنى تحت ذَقنه كأنّه يرفع لحيته إلى السّماء .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن أبى عمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفى قال : أُخبرتُ أن رسول الله ، ﷺ ، كانت له خرقة يتنشّف بها عند الوضوء .

أخبرنا يحيَى بن السّكَن قال : أخبرنا شُعبة قال : أخبرنا الأشْعث بن سليمان عن أبيه عن مسروق عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يُحبّ التيمّن فى كلّ شىء ، فى طَهوره وفى ترجّله وفى تَنعّله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبان بن يزيد عن قَتادة عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَذْبح أُضْحِيّتَه بيده ويسمى فيها .

حدّثنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أَبان بن يزيد العطار ، أخبرنا يحيَى بن أبى كثير ، حدّثنى عمران بن حِطّان أن عائشة ، رضى الله عنها ، حدّثته أنها قالت : كان نبىّ الله ، ﷺ ، لا يترك فى بيته شيئًا فيه تصليب إلا نَقَضه .

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٨ ص ٤٨٥ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى ، أخبرنا سالم أبو النضر عن نافع عن ابن عمر أن النبىّ ، ﷺ ، كان إذا أشفق من الحاجة ، يعنى ينساها ، رَبَط فى خنصره أو فى خاتمه الخيط .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن يونس بن خبّاب عن مجاهد أن النبىّ ، ﷺ ، كان يصوم الاثنين والخميس .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن ثابت عن أنس أن النبىّ ، ﷺ ، كان يصوم حتى يقال قد صَام وَيُفْطِرُ حتى يُقال قد أفطر .

حدّثنا شُريح بن النعمان ، أخبرنا هشيم قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن حفص بن عُبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يفطر يوم الفطر على تَمْرات ثمّ يغدو .

أخبرنا إبراهيم بن شمّاس قال : أخبرنا يحيى بن اليَمان عن سفيان عن جابر عن أبى محمّد عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان النبىّ ، ﷺ ، لا يقعد فى بيت مُظلم حتى يُضاء له بالسراج .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن الحارث بن يزيد عن علىّ بن رَبَاح أن رجلًا سمع عُبادة بن الصّامت يقول : خرَج علينا النبىّ ، ﷺ ، فقال أبو بكر : قُوموا نَستغيثُ برسول الله ، ﷺ ، من هذا المنافق ! فقال رسول الله ، ﷺ : لا يُقامُ لى إنّما يُقامُ لله .

أخبرنا موسى بن داود وقتيبة بن سعيد قالا : أخبرنا ابن لَهيعة عن عُقيل عن ابن شهاب أن النبىّ ، ﷺ ، كان يُؤتَى له بالباكورة فيقبّلها ويضَعَها على عينه ويقول : اللهمّ كمَا أرَيْتَنَا أوّلَه فأرِنَا آخِرَهُ !

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد عن أبى حُميد أو أبى أسيد قال : قال رسول الله ، ﷺ : إذا سَمِعْتُمُ الحَديثَ عنّى تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُم وَأَبْشَارُكم وَتَرَوْنَ أَنّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأنَا أوْلاكُمْ بِهِ ، وَإذا سَمِعْتُمُ الحَديثَ عَنّى تُنْكِرُهُ قُلوبُكُمْ وَتَنْفُرُ منه أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنّهُ مِنْكُمْ بَعيد فَأنَا أبْعَدُكمْ مِنْهُ .

* * *

ذكر قَبول رسول الله ، ﷺ ، الهَدية وتَركه الصَّدقه

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشيبانى عن محمّد بن عبد الرحمن المُليكى عن ابن أبى مُليكة عن ابن عبّاس عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يَقْبَل الهديّة ولا يَقْبَل الصدقة .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن العوّام عن محمّد بن عمرو وعن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَقْبَل الهديّة ولا يأكل الصدقة .

أخبرنا محمّد بن مُصْعَب القَرقسانى ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن حبيب بن عُبيد الرّحبىّ قال : كان النبىّ ، ﷺ ، إذا أُتى بالشىء قال : أهَدِيّةٌ أوْ صَدَقَةٌ ؟ فإن قِيل صدقَةٌ لم يأكل ، وإنْ قيل هَديةٌ أكلَ ، قال : فأتاه ناسٌ من اليهود بجفنة من ثَريد ، فقال : هَديّةٌ أمْ صَدَقَةٌ ؟ فقالوا : هديّة ، فَأكَلَ ، فقال بعضهم : جَلَسَ محمّد جِلسة العبد ، فَفَهِمها رسول الله ، ﷺ ، فقال : وَأنَا عَبْدٌ وَأجلِسُ جِلْسَةَ العَبْدِ .

أخبرنا عَمرو بن الهيثم ، أخبرنا المسعودى عن عَون بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أُتى بشىء قال : أصَدَقَةٌ أوْ هديّةٌ؟ فإن قالوا صَدقة صَرَفها إلى أهل الصُّفّة ، وإن قالوا هَديّةٌ أمر بها فوضعت ثمّ دعا أهل الصُّفّة إليها .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن محمّد بن زياد قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : إن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا أُتى بطعام من غير أهله سأل عنه فإن قيل هدية أكل ، وإن قيل صَدقة قال : كُلُوا ، ولم يأكل .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مُعرِّف بن واصل السعدى ، حدّثتنى حَفْصة بنت طَلْق ، امرأة من الحىّ ، سنة تسعين عن جَدّىْ أبى عَميرة رُشَيد بن مالك ، قال : كنتُ عند رسول الله ، ﷺ ، ذات يوم فجاء رجل بطبق عليه تَمر فقال : ما هَذا أصَدَقَةٌ أمْ هَدِيّةٌ ؟ فقال الرجل : بل صَدَقة ، فقال : قَدّمْها إلى القَوْمِ . قال : والحَسَن يتعفّر بين يديه ، فأخذ تمرة فجعلها فى فيه ، فنظر إليه رسول الله ، ﷺ ، فأدخلَ إصبعه فى فيه فانتزَعَ التمرة ثمّ قذفها ، ثمّ قال : إنّا آلَ مُحَمّدٍ لا نَأكُلُ الصّدَقَة .

أخبرنا هشام بن سعيد البزّاز ، أخبرنا الحسن بن أيّوب الحضرمى ، حدّثنى عبد الله بن بُسْر صاحب النبىّ ، ﷺ ، قال : كانت أختى تبعثنى إلى رسول الله ، ﷺ ، بالهَدية فيقبلها .

أخبرنا هشام بن سعيد ، أخبرنا الحسَن بن أيّوب عن عبد الله بن بُسْر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَقْبَل الهَدية ولا يقبل الصَّدقة .

أخبرنا شَبابة بن سوار ومالك بن اسماعيل وعبد الله بن صالح قالوا : أخبرنا إسرائيل عن ثوير عن أبيه ، قال مالك وعبد الله بن صالح عن على ، قال : أهدى كِسْرى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقبل منه ، وأهدت له الملوك فقبل منهم .

أخبرنا روح بن عُبادة ، أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قتَادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، قال : لو أُهْدِىَ إلىّ كُراعٌ لَقَبِلْتُ ولَوْ دُعِيتُ ، يعنى إلى ذِراع ، لأجَبْتُ .

أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : أخبرنَا الفضل بن زهير عن داود بن عبد الله أن حُميد بن عبد الرحمن الحميرى حدّثه أن رسول الله ، ﷺ ، قال : لَوْ دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لأجَبْتُ ولَوْ أهْدِىَ إلىّ لَقَبِلْتُ .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عُمر عن ابن أبى مُليكة أنّ النبىّ ، ﷺ ، دَخَل على عائشة ، رضى الله عنها ، فَأُتى بطعام ليس فيه لَحم ، فقال : ألَمْ أرَ عِنْدَكُمْ بُرْمَةً ؟ قالوا : بلى ، تُصدّقَ بِهِ على بَرِيرَةَ ، وأنت لا تأكل الصّدقة ، فقال : إنّه لَمْ يُتَصَدّقْ بِهِ علىّ ولَوْ أطْعَمْتُمونى لأكَلْتُ .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وفى غير هذا الحديث هو على بَريرة صَدقة ، وهو لنا هدية ، يعنى منها .

أخبرنا عبد الوهاب بن عَطاء العجلى قال : أخبرنا عوف عن الحسن أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ الله حَرّمَ عَلَىّ الصّدَقَةَ وَعَلى أهْلِ بَيْتى .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا عوف عن الحسن أن رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّى لأرى التّمْرَةَ مُلْقَاةً فى بَيْتى أشْتَهِيهَا فَيَمْنَعُنى مِنْ أكْلِهَا مَخَافَةُ أنْ تَكُونَ مِنَ الصّدَقَةِ .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن منصور عن طَلحة بن مُصَرِّف عن أنس

ابن مالك قال : مرّ رسول الله ، ﷺ ، بتمرة مطروحة فى الطريق فقال : لَوْلا أنّى أخْشى أنْ تَكُونَ مِنَ الصّدَقَةِ لأكَلْتُها . قال : ومرّ ابن عمر بتمرة مطروحة فأكلها .

أخبرنا مُطرف بن عبد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أُسامة بن زَيد عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جَدّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، نائمًا فتحرّك من الليل فوجَد تمرة تحت جنبه ، فأخذَها فأكلها ، ثمّ جعل يتضوّر من آخر الليل ولا يأتيه النوم ، فذكر ذلك لبعض نسائه فقال : إنّى وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبى فَأكَلْتُها ثمّ تَخَوّفْتُ أنْ تَكُونَ مِنَ الصّدَقَةِ .

أخبرنا مُطرّف بن عبد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أُسامة بن زَيد عن عبد الملك بن المغيرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا بَنى عَبْدِ المُطّلِبِ إنّ الصّدَقَةَ أوْساخُ النّاسِ فلاَ تأكُلُوها ولا تَعْمَلُوا عَلَيْهَا .

* * *

ذكر طعام رسول الله ، ﷺ ، وما كان يعجبه منه

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة ، أخبرنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعجبه الحلو والعسل (١) .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا هَمام عن قَتادة عن أنَس قال : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، فإذا خيّاط من أهل المدينة قد دَعاه فأتاه بخبز شَعير وإهالة سَنِخة (٢) فإذا فيها قَرْعٌ فجعلتُ أراه يعجبه القَرْع ، فجعلت أقدّمه قدّام النبىّ ، ﷺ ، قال أنس : فلم أزل يعجبنى القرع منذ رأيته يعجب النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا يحيَى بن عباد قال : أخبرنا عُمارة بن زاذان ، أخبرنا ثابت عن أنس ، أن النبىّ ، ﷺ ، كان يعجبه الدُّبّاء ، أو قال القَرْع .

أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخى ، أخبرنا لَيث بن سعد عن معاوية بن صالح عن

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٤

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنخ) فيه « أن خياطا دعاه فقدم إليه إهالة سنخة » السنخة : المتغيرة الريح .

أبى طالوت قال : دخلتُ على أنس بن مالك وهو يأكل القَرْع وهو يقول : يا لكِ شُجَيرَةً ما أحبّكِ إلىّ لِحُبّ رسول الله ، ﷺ ، إياك (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا أبو معشر عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنّه قال : إذا كان عندنا دُبّاءٌ آثرنا به رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن داود وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال : رأيت النبىّ ، ﷺ ، يأكل قثّاءً برُطَب .

أخبرنا عُبيْدة بن حُمَيْد التيمى ، حدّثنى عبد العزيز بن رُفيع عن عِكرمة قال : قالت عائشة ، رضى الله عنها : كان رسول الله ، ﷺ ، يأتى القِدْرَ فيأخذ الذِّراع منها فيأكلها ، ثم يصلى ولا يتوضأ ولا يُمضمض .

أخبرنا مَكّىّ بن إبراهيم أبو السّكَن البلخى ، أخبرنا الجُعيد بن عبد الرحمن عن الحسن بن عبد الله بن عُبيد الله أن عَمرو بن عُبيد الله حدّثه قال : رأيتُ رسول الله، ﷺ ، أكلَ كَتِفًا ، ثم قام فتمضمض وصلّى ولم يتوضّأ .

أخبرنا عُبيدة بن حُميد ، حدّثنى داود بن أبى هند عن إسحاق بن عبد الله قال: كانت أُم حكيم بنت الزُّبير مما تُهدى الشىء للنبىّ ، ﷺ ، كذاك قال : فدخل عليها النبىّ ، ﷺ ، ذات يوم فقدّمت إليه كَتِفًا ، قال : فجعَلَت تسْحاها (٢) والنبىّ يأكل ، ثم قام فصلّى ولم يتوضّأ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو جعفر الرازى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علىّ بن حسين عن أم سَلَمة قالت : أكل رسول الله ، ﷺ، لحمًا وصلّى ولم يتوضّأ .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبى رافع عن عمّته سلمى عن أبى رافع قال : ذبحتُ للنبىّ ، ﷺ ، شاة ، فقال : يا أبا رَافِعٍ نَاوِلْنى الذّرَاعَ ، فناولته ، ثمّ قال : نَاوِلْنى الذّراع ، فناولته ، ثمّ قال : ناوِلْنى الذّرَاعَ ، قال فقلت : يا رسول الله وهل للشاة إلاّ ذراعان ؟ فقال : لَوْ سَكَتّ لَنَاوَلْتَنى ما دَعَوْتُ بهِ .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٤

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سحا) فى حديث أم حكيم « أتته بكتف تسحاها » أى تَقْشِرُ وتكشط عنها اللحم .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جرير بن حازم، أخبرنا حُميد عن أنس بن مالك أن النبيّ ، ﷺ ، كان يجمع بين الرّطَب والطّبيخ [١] .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا المبارك بن سعيد أخبرنا عمر بن سعيد أخوه عن رجل من أهل البصرة عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان أحبّ الطعام إلى رسول الله ، ﷺ ، الثَّريد من الخبز والثَّريد من التمر يعنى الحَيْس .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، حدّثنا عبّاد عن حُميد عن أنس أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يعجبه الثُّفْلُ ، يعنى الثَّريد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مِسعر عن عليّ بن الأقمر قال : كان النبى ، ﷺ ، يأكل تمرًا فإذا مَرّ بحَشَفَة أمسكها فى يده ، فقال له قائل : أعطنى هذه التى بقيت ، قال : إنّى لَسْتُ أرْضى لكُمْ ما أسْخَطُهُ لِنَفْسى .

أخبرنا يحيَى بن محمّد الجارى عن عبد المهيمن بن عبّاس بن سهل بن سعيد عن أبيه عن جدّه أنّه أُهدى له صحْفَةُ نَقيّ ، يعنى حُوّارى ، فقال : ما هذا ؟ إن هذا الطعام ما رأيتُه ! قال : ما كان يأكله النبيّ ، ﷺ ؟ قال : لا ولا رآه بعينه ، قال : إنما كان يُطحن له الشعيرُ فيُنفَخ نفختين ثمّ يُصنَع له فيأكله .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق قال : قال عمر بن الخطاب : لا يُنْخَلُ لى الدّقيقُ بعدما رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يأكل .

أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا شريك عن عبد الله ابن محمّد بن عَقيل عن الرُّبَيّع بنت [٢] مُعَوّذ بن عفراء قالت : أتيت النبيّ ، ﷺ ، بقِناع من رُطَب وَأجْرِ زُغْبٍ ، قالت : فأكل منه وأعطانى مِلْءَ كَفّه حَلْيًا أَوْ ذهبًا وقال : تَحَلّى بِهِ .

أخبرنا خالد بن خِداش ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يُستَعْذَبُ له الماء من السّقْيا .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٥

(٢) بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء تحتها نقطتان : قيدها ابن الأثير فى أسد الغابة . وقد تحرفت فى ل والطبعات اللاحقة إلى « الربيع وبنت معوذ » وصوابه من م ، وأسد الغابة .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا أبو معشر ، أخبرنا حَفص بن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : أُهدى لرسول الله ، ﷺ ، طَبَقٌ من رُطب ، فَجَثَا على رُكبتيه فأخذَ يناولنى قُبْضَةً قُبْضَةً ، يرسل به إلى نسائه ، وأخذ قُبْضَةً منها فأكلها ويلقى النَّوى بشماله ، فمرّت به داجنة فناوَلها فأكلت .

* * *

ذكر ما كان يَعافُ رسول الله ، ﷺ ، من الطعام والشراب

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدِّب ، أخبرنا لَيثْ بن سَعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن أبى رُهْم السّماعى أن أبا أيوب حدّثه قال قلت : يا رسول الله إنّك كنتَ ترسل إلىّ بالطعام ، فإذا رأيتُ أثر أصابعك وضعتُ يدى فيه ، حتى كان هذا الطعام الّذى أرسلت به إلىّ فنظرتُ فلَمْ أرَ فيه أثر أصابعك ، فقال رسول الله ، ﷺ : أجَلْ إنّ فيه بَصَلًا فَكَرِهْتُ أن آكُلَهُ مِنْ أجْلِ المَلَكِ الذى يأتينى وأمّا أنْتُمْ فَكُلُوهُ (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن سُويد قال : أُتى رسول الله ، ﷺ ، بقَصعة فيها ثُوم ، فوجد ريح الثوم فكَفَّ يده فكفّ مُعاذ يده فكفّ القوم أيْديَهم فقال لهم : ما لَكُمْ ؟ فقالوا : كففتَ يدكَ فكففنا أيدينا ، فقال رسول الله ، ﷺ : كُلُوا بِسْمِ اللهِ فإنّى أُنَاجى مَنْ لا تُنَاجُونَ (٢) .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : سمعتُ أبا صخر قال : أُتى النبيّ ، ﷺ ، بسويقِ لوز فقال لهم رسول الله ، ﷺ : أخّرُوهُ هَذا شَرَابُ المُتْرَفينَ .

أخبرنا عَتّاب بن زياد قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيح عن عمرو بن مالك عن حُميد بن زياد عن يزيد بن قُسَيط أنّ النبى ، ﷺ ، أُتىَ بسويق من سويق اللوز ، فلمّا خِيض له قال : مَاذا ؟ قالوا : سويق اللّوز ، قال : أخّرُوهُ عَنّى هَذا شَرَابُ المُتْرَفِينَ (٣) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٧

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عَبِيدَة بن الحُميد عن واقد أبى عبد الله الخيّاط عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال : أُهدى لرسول الله ، ﷺ ، سَمْنٌ وَأَقِطٌ وَضَبٌّ ، قال: فأكل من السمن والأقط ، قال ثمّ قال للضبّ : إنّ هَذا لشيءٌ ما أكَلْتُهُ قطّ فَمَنْ شَاءَ أنْ يَأكُلَهُ فَلْيَأكُلْهُ . فقال : فأُكِلَ على خِوَانِهِ (١) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة عن الحكم عن زَيد بن وهب عن البَراء ابن عازب عن ثابت بن وديعة الأنصارى عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه أُتى بضَبّ فقال : أمّةٌ مُسِخَتْ والله أعْلَمُ !

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن حُصين عن زَيد بن وهب عن ثابت بن يزيد بن وديعة قال : كنّا مع النبىّ ، ﷺ ، فأصْبنا ضِبابًا فشَوَيناها ، فأُتى رسول الله ، ﷺ ، منها بضبّ ، فأخَذَ عودًا فجعل يَعُدّ أصابعه ، فقال : مُسِخَتْ أمّةٌ مِنْ بَنى إسرائِيلَ دَوَابّ فى الأرضِ فلا أدرى أىّ دَوَابّ هىَ قال : فلم يأكله ولم يَنْهَ عنه .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن العوّام عن الشيبانى عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، بينما هو عند ميمونة إذ قَرّبَتْ إليه خِوانًا عليه لحمُ ضَبّ ، فلمّا أراد أن يأكل قالت ميمونة : يا رسول الله تدرى ما هذا ؟ قال : لا ، قالت : هذا لحم ضَبّ ، قال : هَذا لَحْمٌ لم آكُلْهُ . وعنده الفضل بن عبّاس وخالد بن الوليد وامرأة أخرى ، فقال له خالد : يا رسول الله أحرامٌ هو ؟ قال : لا ، وقال : كُلُوا ، فأكلَ الفَضْلُ وخالدٌ والمرأة ، وقالت مَيْمونة : أما أنا فلا آكل من شىء لم يأكل منه رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن أبى المهزّم قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : أُتى رسول الله ، ﷺ ، بسبعة أضُبّ فى جفنة وقد صُبّ عليها سمن فقال : كُلُوا ، ولم يأكل ، فقالوا : يا رسول الله أنأكل ولا تأكل ؟ فقال : إنّى أعافُها (٣) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٣٣٩

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٠ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن بِشر بن حرب عن أبى سعيد الخُدرى أن رسول الله ، ﷺ ، أُتى بضَبّ فقال : اقْلِبوهُ لِظَهْرِهِ ، فَقَلَبوه ، ثمّ قال : اقْلِبُوهُ لِبطنِهِ ، فَقَلَبوه ، فقال : تاهَ سِبْطٌ مِنْ بنى إسْرَائيلَ مِمّنْ غَضِبَ الله عَلَيْهِ ، فإنْ يَكُ فَهُوَ هَذَا ! فإنْ يَكُ فَهُوَ هَذا !

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن علىّ بن زَيد ، حدّثنى عمران بن أبى حَرملة عن ابن عبّاس قال : دخلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، أنا وخالد بن الوليد على مَيْمونة بنت الحارث ، فقالت : ألا أُطْعِمُكُمْ من هدية أهدتها لنا أم عتيق ؟ فقال : بَلَى ، فَجِىءَ بضَبّين مَشويّين فَتَبَزّقَ (١) رسول الله ، ﷺ ، فقال له خالد بن الوليد : كأنّك تَقْذَرُهُ ؟ قال : أجَلْ ، قالت : ألا أسقيكم من لبن أهدته لنا ؟ قال : بَلَى (٢) .

قال : فجىء بإناء من لبن فشرب رسول الله ، ﷺ ، وأنا عن يمينه وخالد عن شماله ، فقال لى : اشْرَبْ هُوَ لكَ وَإنْ شِئْتَ آثَرْتَ بِهِ خالدًا ، فعلمتَ ما كنتُ لأوثِرَ بسُؤرِكَ علىّ أحدًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ أطْعَمَهُ الله طَعَامًا فَلْيَقُلِ اللّهُمّ بارِكْ لَنَا فيهِ وَأطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَمَنْ سَقَاهُ الله لَبَنًا فَلْيَقُلِ اللّهُمّ بارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فإنّه لَيْسَ شَىْءٌ ، يُجْزى مِنَ الطّعَامِ والشّرَابِ غَيرَ اللّبَنِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم قال : أخبرنا شُعبة قال : أخبرنا جعفر بن إياس ، سمعتُ سَعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال : أَهدت أم حُفيد خالة ابن عبّاس لرسول الله ، ﷺ ، سمنًا وأقطا وَأضُبًّا ، فأكل من السمن والأقط وترك الأضُبّ تَقَذّرًا ، قال : وأُكل على مائدة رسول الله ، ﷺ ، ولو كان حرامًا لم يؤكل على مائدة رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو جَعفر الرازى وَوَرْقَاء بن عمر عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ، ﷺ ، قال : ناداه رجل فقال : كيف تقول فى الضّبّ ؟ قال : لَسْتُ بِآكِلِهِ وَلا مُحَرّمِهِ (٣) .

---

(١) فتبزق رسول الله « بالزاى والقاف » أى كاد أن يبصق من تقذره منهما .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٠

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حاتم بن وَرْدان ، أخبرنا يونس عن محمّد بن سيرين قال : أُتى نبىّ الله ، ﷺ ، بضبّ فقال : إنّا قَوْمٌ قَرَوِيّونَ (١) وإنّا نَعافُهُ (٢) .

* * *

ذكر ما حُبّب إلى الرسول الله ، ﷺ ، من النساء والطّيب

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس عن النبىّ ، ﷺ ، قال : حُبّبَ إلىّ مِنَ الدّنْيا النّساءُ وَالطّيبُ ، وجُعِلَتْ قُرّةُ عينى فى الصّلاةِ (٣) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا أبو بِشْر صاحب البصرى عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما أحْبَبْتُ مِنْ عَيْشِ الدّنْيا إلا الطيّبَ وَالنّساءَ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقىّ ، أخبرنا أبو المليح عن ميمون قال : ما نال رسول الله ، ﷺ ، من عَيْش الدنيا إلا الطِّيب والنساء .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل حدّثه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان يعجب نبىّ الله ، ﷺ ، من الدنْيا ثلاثة أشياء : الطِّيب والنساء والطعام ، فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة ، أصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام (٤) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا موسى بن قيس الحضرمى عن سَلَمة بن كُهَيل قال : لم يصب رسول الله ، ﷺ ، شيئًا من الدنْيا أحبّ إليه من النساء والطيب .

---

(١) قروبون : أى حضريون لابدو ، وكأن الضب كان من طعام البدو حينئذ ، وهو لا يزال كذلك فى صحراء العرب حتى اليوم . ويقول النجديون : إن من الضباب أنواعا جيدة تصلح للغذاء ، غير تلك الأنواع القذرة المعروفة لغيرهم (الصالحى ج ٧ ص ٣٤١ حاشية ٤) .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٤

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٥

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبو هلال عن قتادة عن مَعْقل بن يَسَار قال : ما كان شيء أعجب إلى نبىّ الله ، ﷺ ، من الخيل ، ثمّ قال : اللهمّ غفرًا بل النساء .

أخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة ، أخبرنا أبو بشر صاحب البصرى ، أخبرنا يزيد الرقّاشى أن أنس بن مالك حدّثهم قال : كنّا نعرف خروج النبىّ ، ﷺ ، بريح الطِّيب .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطَّنافسى وعُبيد الله بن موسى العَبْسىّ (١) قالا : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُعرَف بريح الطيب إذا أقبل .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عَزْرة بن ثابت ، حدّثنى ثُمامَة بن عبد الله بن أنس أن أنسًا كان لا يردّ الطِّيب ، وزعم أن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يردّ الطيب (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا المبارك - يعنى ابن فَضالة - أخبرنا إسماعيل ابن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ما رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، عُرض عليه طِيب قطّ فردّه (٣) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا أبو بشر ، أخبرنا عبد الله بن عطاء المكىّ عن محمّد بن علىّ قال قلت لعائشة ، رضى الله عنها : يا أُمّه أكان رسول الله ، ﷺ ، يَتَطَيَّب ؟ قالت : نَعم بذِكارة الطيب ، قلت : وما ذكارة الطيب ؟ قالت : المِسْك والعَنْبر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان له سُكّ (٤) يتطيب منه (٥) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة عن خُليد بن جعفر قال : سمعتُ أبا نَضْرَة عن أبى سعيد الخُدرى قال : ذكروا المِسْك عند النبىّ ، ﷺ ، فقال : أَوَلَيْسَ مِنْ أَطْيَبِ الطِّيبِ ؟

---

(١) العَبْسِىّ : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « العَنْسِىّ » وتصويبه من م واللباب وتهذيب الكمال للمزى .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٤

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٤

(٤) السك ضرب من الطيب يركب من مسك وغيره .

(٥) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٥

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا هشام بن سعيد عن زَيد بن أسْلَم عن عُبيد ابن جُرَيج قال قلتُ لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن إنّى رأيتك تستحبّ هذا الخَلوق، فقال : كان أحبّ الطّيب إلى رسول الله ، ﷺ (١) .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن بَكير عن نافع عن ابن عمر: كان إذا اسَتْجمَر يجعل الكافور على العُود ثم يَسْتَجْمِر به ويقول هكذا كان رسول الله ، ﷺ ، يَسْتَجْمِر .

* * *

ذكر شِدّة العيش على رسول الله ، ﷺ

(* أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : أخبرنا ثابت بن يزيد ، أخبرنا هِلال بن خبّاب عن عِكرمة عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، كان يبيت الليالى المتتابعة طَاوِيًا وأهله لا يجدون عشاء ، قال : وكان عامة خُبزهم الشعير .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، أخبرنا أبو هاشم صاحب الزعفران ، أخبرنا محمّد بن عبد الله أن أنس بن مالك حدّثه أن فاطمة ، عليها السلام ، جاءت بكِسْرة خُبز إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما هَذِهِ الكِسْرَةُ يا فَاطِمَةُ ؟ قالت : قُرصٌ خَبَزْته فلم تُطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكِسْرة، فقال : أَمَا إنّهُ أوّلُ طَعَامٍ دَخَلَ فَمَ أبيكِ مُنْذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ !

أخبرنا الضحّاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى عن زَينب بنت أبى طليق أم الحصين قالت : حدّثنى حِبّان بن جَزْءٍ أبو بحر عن أبى هريرة أن رسول الله ، ﷺ ، كان يشدّ صلبه بالحجر من الغَرَث (٢) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان ، أخبرنا إسرائيل عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال : بينما عائشة ، رضى الله عنها ، تحدّثنى ذات يوم إذ بَكَت فقلتُ : ما يبكيك يا أُمّ المؤمنين ؟ قالت : ما ملأتُ بطنى من طعام فشئت أن أبكى إلا بكيت ، أذكُر رسول الله ﷺ ، وما كان فيه من الجهد .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(* - *) الأخبار بسندها ونصها لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٧٩ - ٢٨٠

(٢) الغَرَث : الجوع .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هشيم قال : أخبرنا مجالد عن الشعبىّ عن مسروق قال : دخلتُ على عائشة أم المؤْمنين ، رضى الله عنها ، وهى تبكى ، فقلتُ : يا أمّ المؤمنين ما يبكيكِ ؟ قالت : ما أشبع فأشاء أن أبكى إلا بكيت ، وذلك لأن رسول الله ، ﷺ ، كانت تأتى عليه أربعة أشهر ما يشبع من خبزبُرّ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن ابن الأسود [(١)] عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمد غداء وعَشاء من خبز الشعير ثلاثة أيّام متتابعات حتى لَحِقَ بالله .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا محمّد بن طلحة عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شَبع آل محمّد ثلاثًا من خُبز بُرّ حتى قُبض ، وما رُفع عن مائدته كِسْرة فضلًا حتى قُبِض .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن سعيد عن أبى هريرة قال : كان يمرّ بآل رسول الله ، ﷺ ، هلال ثمّ هلال ثمّ هلال لا يُوقَد فى شىء من بيوته نار لا لخبز ولا لَطبيخ ، قالوا : بأىّ شىء كانوا يعيشون يا أبا هريرة ؟ قال : بالأسْوَدَيْن التمر والماء ، قال : وكان له جيران من الأنصار - جزاهم الله خيرًا - لهم منائح [(٢)] يرسلون إليه بشىء من لبن *.

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا حريز [(٣)] بن عثمان عن سليمان بن عامر قال : سمعتُ أبا أمامة يقول : ما كان يفضُل عن أهل بيت رسول الله ، ﷺ ، خبز الشعير .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى جرير بن حازم عن يونس عن الحسن قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، فقال : واللهِ مَا أمْسَى فى آلِ مُحَمّدٍ صَاعٌ مِنْ طَعَام : وإنها لتسعة أبيات ، والله ما قالها استقلالًا لرزق الله ولكن أراد أن تَأسّى به أمّته .

---

(١) عبد الرحمن بن الأسود : تحرف فى ل وطبعة إحسان إلى « عبد الرحمن الأسود » وتصويبه من م والخلاصة .

(٢) المنائح (جمع منيحة) وهى المنحة : ناقة أو شاه ينتفع بلبنها زمانًا ثم يردها .

(٣) حريز : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى جرير والتصويب من م والمشتبه .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد عن هلال ، أخبرنا عكرمة عن ابن عبّاس قال : والله لقد كان يأتى على آل محمّد ، ﷺ ، الليالى ما يجدون فيها عَشاءً .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا ابن أبى ذئب عن المقبُرى عن بعض بنى الوليد مولى الأخْنَسيين قال : بينما نحن على طعام لنا فى مخرج لنا طلع علينا أبو هريرة فرحّبنا به وقلنا : هلمّ ، قال : لا والله لا أذوقه ، مات رسول الله ، ﷺ ، ولم يشبع هو ولا أهله من خبز الشّعير .

أخبرنا رَوْح بن عبادة ، أخبرنا موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن عُبيدة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شبع رسول الله ، ﷺ ، فى يوم مرتين حتى لحق بالله ، ولا رفعنا له فضل طعام عن شبع حتى لحق بالله ، إلا أن نرفعه لغائب ، فقيل لها : ما كانت معيشتكم ؟ قالت : الأسودان الماء والتمر، وقالت : وكان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب يسقوننا من لبنها ، جزاهم الله خيرًا .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا محمّد بن طلحة بن مُصَرّف عن أبى حمزة عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمّد ، ﷺ ، ثلاثًا من خبز بُرّ حتى قُبض ، وما رفعت عن مائدته كسرة فضلًا حتى قُبض .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا زهير بن معاوية ، حدّثنى أبو إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما شبع آل محمّد يومين تباعًا فصاعدًا إلا من خبز الشعير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مطيع ، حدّثنى كردوس التغلبى عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنها ذكرت أن آل محمّد لم يشبعوا ثلاثة أيّام متوالية من طعام بُرّ حتى مضى النبىّ ، ﷺ ، لسبيله .

أخبرنا روح بن عبادة ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة وغيره عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، وأخبرنا عارم بن الفضل عن حمّاد بن زَيد عن هشام بن عُروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : والله لقد كان يأتى على آل محمّد ، ﷺ ، شَهر لا نخبز فيه ، قال قلت : يا أمّ المؤمنين فما كان يأكل رسول الله ، ﷺ ؟ فقالت : كان لنا جيران من الأنصار – جزاهم الله خيرًا – كان لهم شىء من لَبَن يهدون منه إلى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك ومحمّد بن عمر الأسلمى عن ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُندب عن نوفل بن إياس الهُذلى قال : كان عبد الرحمن ابن عَوف لنا جليسًا وكان نِعْمَ الجليس ، وإنّه انقلب بنا ذات يوم حتى إذا دخلنا بيته ودخَلَ فاغتسل ثمّ خَرج فجلس معنا وأتانا بجفنة فيها خبز ولحم فلمّا وُضعت بكى عبد الرحمن فقلت : يا أبا محمّد ما يبكيك ؟ فقال : فارَق رسول الله ، ﷺ، الدنيا ولم يَشْبع هو ولا أهل بيته من خبز الشعير ، ولا أرانا أخّرنا لهذا لما هو خير لنا .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد الحميد بن سليمان قال : سمعت أبا حازم يقول قال أبو هريرة : ما شبع رسول الله ، ﷺ ، من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا وأصبحتم تَهْذِرُون (١) بالدنيا ، ونقر بأصابعه .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا هريرة كان يمُرّ بالمغيرة بن الأَخْنَس وهو يطعم الطعام فقال : ما هذا الطعام ؟ قال : خبز النَّقىّ واللّحم السمين ، قال : وما النقِىّ ؟ قال: الدقيق ، فتعجّب أبو هريرة ثمّ قال : عجبًا لك يا مُغيرة رسول الله ، ﷺ ، قبضه الله ، عزّ وجلّ ، وما شبع من الخبز والزيت مرّتين فى يوم وأنت وأصحابك تَهذِرُونَ ههنا الدنيا بينكم ونقر بإصبعه يقول كأنهم صبيان (٢) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا أبان بن يزيد ، أخبرنا قتادة ، أخبرنا أنس بن مالك أن النبىّ ، ﷺ ، لم يجمع له غداءً ولا عشاءً من خبز ولحم إلا على ضَفَف .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سلاّم بن مسكين ، أخبرنا عمر بن معدان عن أنس بن مالك قال : شهدت للنبىّ ، ﷺ ، وليمة ما فيها خبز ولا لحم .

(٣) أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام ، أخبرنا قتادة قال : كنّا

---

(١) ل ، م « تهدرون » والمثبت لدى النويرى . ويؤكده ما لدى ابن الأثير فى النهاية (هذر) وفى حديث أبى هريرة « ما شَبعَ رسول الله (ﷺ) من الكِسَر اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحتم تَهْذِرون الدنيا » أى تتوسعون فيها . قال الخطابى : يريد تبذير المال وتفريقَه فى كل وجه .

(١) النويرى ج ١٨ ص٢٨٠

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨١

نأتى أنس بن مالك وخبّازه قائمٌ ، فقال يومًا : كلوا فما أعلم رسول الله، ﷺ ، رأى رغيفًا مُرقّقًا بعينه حتى لحق بربّه ، ولا شاة سميطًا [(١)] قطّ .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا عبد الله بن المؤمّل عن عبد الله بن أبى مليكة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : ما اجتمع فى بطن النبىّ ، ﷺ ، طَعَامانِ فى يوم قطّ ، إنْ أكَلَ لحمًا لم يزد عليه ، وإن أكل تمرًا لم يزد عليه ، وإن أكل خبزًا لم يزد عليه [(٢)] ؟ وكان رجلًا مِسْقامًا ، وكانت العرب تَنْعَتُ له فيتداوى بما تنعت له العرب ، وكانت العجم تنعت له فيتداوى .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهادِ عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : مات رسول الله ، ﷺ ، ولم يشبع مرّتين فى يوم من خبز الشعير ، قالت : وإن كان ليهدى لنا قناع فيه تمر فيه كعب من إهالة فنفرح به .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد ، يعنى ابن هلال، قال قالت عائشة ، رضى الله عنها : أرسل أبو بكر قائمة شاة ليلًا فقطعتُ وأمسك علىّ رسول الله ، ﷺ ، أو قطع رسول الله ، ﷺ ، وأمسكتُ عليه ، قال فقيل لها : على غير مصباح ؟ قالت عائشة ، رضى الله عنها : لو كان عندنا مصباح لأْتَدَمْنا به ، كان يأتى على آل محمّد شهر ما يخبزون خبزًا ، ولا يطبخون قدرًا [(٣)] ؟ قال : فذكرت ذلك لصفوان ، فقال : كان يأتى عليهم الشهران .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن شَيبان عن الأعْمش عن عَمرو بن مُرة عن أبى نضر قال : سمعتُ عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : إنى لجالسة مع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ، فأَهْدَى لنا أبو بكر رِجل شاة، فإنى لأقطعها مع رسول الله ، ﷺ ، فى ظُلمة البيت ، فقال لها قائل : أما كان لكم سراج ؟ فقالت : لو كان لنا ما يسرج به أكلناه .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا أبو جميع عن حُمَيد بن هلال ، رَفَعَ الحديث

---

(١) سميطا : مشوية .
(٢) النويرى ج ١٨ ص ٢٨١
(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨١

إلى أمّ المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : أتتنا ليلة قائمة من عند أبى بكر، تعنى مسلوخًا ، فأنا أمسك على النبىّ ، ﷺ ، وهو يقطع ، أو النبىّ ، ﷺ ، يمسكُ علىّ وأنا أقطع ، فقال لها رجل من القوم : يا أمّ المؤمنين أما كان عندكم حينئذ مصباح ؟ قالت : لو أن عندنا مصباحًا أكلناه .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنا أبو صخر حميد ابن زياد عن يزيد بن قُسيط عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لقد مات رسول الله ، ﷺ ، وما شبع من خبز وزيت فى يوم مرّتين .

أخبرنا روح بن عبادة وسليمان أبو داود الطيالسى قالا : أخبرنا شعبة عن سماك سمع النعمان بن بشير يقول : سمعت عمر بن الخطّاب وهو يذكر ما فُتح على النّاس ، فقال عمر : لقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، يلتوى يومه من الجوع ما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشير قال : سمعته وهو يخطب يقول : احمدوا الله فربما أتى على رسول الله ، ﷺ ، اليوم يظلّ يلتوى ما يشبع من الدقل .

أخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى قالا : أخبرنا زهير عن سماك قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر : ما كان النبىّ ، ﷺ ، أو نبيّكم يشبع من الدقل ، وما ترضون دون ألوان التمر والزبد، قال الحسن بن موسى فى حديثه : وألوان الثياب .

أخبرنا [1] موسى بن إسماعيل ، أخبرنا سليمان بن عُبيد المازنى أبو داود ، أخبرنا عمران بن زيد المدنى ، حدّثنى والدى قال : دخلنا على عائشة ، رضى الله عنها ، فقلنا : سلامٌ عليك يا أمّه ! فقالت : وعليك السلام ! ثمّ بكت ، فقلنا : ما بكاؤك يا أمّه ؟ قالت : بلغنى أن الرجل منكم يأكل من ألوان الطعام حتى يلتمس لذلك دواء يمرئه ، فذكرتُ نبيّكم ، ﷺ ، فذاك الذى أبكانى ، خرج من الدنيا ولم يملأ بطنه فى يوم من طعامين ، كان إذا شبع من التمر لم يشبع من الخبز ، وإذا شبع من الخبز لم يشبع من التمر ، فذاك الذى أبكانى .

---

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨١

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك ومحمّد بن عمر الأسلمى عن حمّاد ابن أبى حُميد عن محمّد بن المنكدر قال : أدركنى عروة بن الزبير فأخذ بيدى فقال : يا أبا عبد الله ! فقلت : لبيك ! فقال : دخلت على أمّى عائشة ، رضى الله عنها ، فقالت : يا بنى ! فقلت : لبيك ! فقالت : والله إن كنّا لنمكث أربعين ليلة ما نوقد فى بيت رسول الله ، ﷺ ، بنار مصباحًا ولا غيره ، فقلت : يا أمّه فبم كنتم تعيشون ؟ فقالت : بالأسودين التمر والماء .

أخبرنا رَوْح بن عبادة ، أخبرنا بِسْطام – يعنى ابن مسلم – عن معاوية بن قُرّة قال قال أبى : لقد غبرنا مع نبيّنا ، ﷺ ، وما لنا طعام إلا الأسودان ، ثمّ قال لى : هل تدرى ما الأسودان ؟ قلت : لا ، قال : التمر والماء .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مصعب بن سليمان الزهرىّ ، سمعتُ أنس ابن مالك وهو يقول : أهدى للنبىّ ، ﷺ ، تمر فأخذ يهديه ، قال : ثمّ رأيته يأكل منه مُقْعِيًا من الجوع .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام بن يحيَى ، أخبرنا قتادة عن أنس أن أم سُليم بعثت معه بقناع عليه رُطَب إلى النبى ، ﷺ ، قال : فجعل يقبض القبضة فيبعث بها إلى بعض نسائه ، ثمّ أكل أكْلَ رجل يُعْلَم أنّه يشتهيه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبان عن قَتادة عن أنس أن يهوديًّا دعا النبىّ ، ﷺ ، إلى خُبز شعير وإهالة سَنِخَة فأجابه .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : توفى رسول الله ، ﷺ ، وما شبعنا من الأسودين .

أخبرنا سعيد بن منصور وخالد بن خِدَاش قالا : أخبرنا داود بن عبد الرحمن ، أخبرنا منصور بن عبد الرحمن عن أُمه صفية عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : توفى رسول الله ، ﷺ ، حين شبع النّاس من الأسودين التمر والماء .

أخبرنا الوليد بن الأعزّ وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد سمعه يقول : ما شبع رسول الله ، ﷺ ، شَبْعَتَيْنِ فى يوم حتى فارق الدّنيا .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أخبرنا كثير بن سليم عن أنس قال : ما رُفع من بين يدى رسول الله ، ﷺ ، شىء قطّ ، ولا حملت معه طِنْفِسَة يجلس عليها .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا فَرْقَد السَّبَخِىّ عن سعيد بن جُبَير عن ابن عمر قال : رأيت النبىّ ، ﷺ ، ادّهن بزيت غير مُقتّتٍ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرام ، حدّثنى شُهيد ، حدّثتنى أسماء بنت يزيد أن رسولَ الله ، ﷺ ، توفّى يوم توفّى ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوسَق من شعير (١) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، أخبرنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قلت لسَهْل : أكانت المناخل على عهد النبىّ ، ﷺ ؟ فقال : ما رَأيْتُ مُنْخَلًا فى ذاك الزمان ، وما أكل رسول الله ، ﷺ ، الشعير منخولًا حتى فارق الدّنيا ، قال قلت : كيف كنتم تصنعون ؟ قال : كنّا نطحنُها ثمّ نَنفُخ قشرها فيطير ما طار ، ونستمسك ما استمسك (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أفلح بن سعيد قال : سمعت عبد الله بن رافع يخبر أنّه سمع أمّ سَلَمة تقول : لقد توفى رسول الله ، ﷺ ، وما للمسلمين من مُنْخَل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا فائد عن عبد الله بن علىّ بن أبى رافع عن جَدّته سلمى قالت : ما كان لنا مُنخل على عهد رسول الله ، ﷺ ، إنّما كنّا نَنْسِفُ الشّعير إذا طُحِنَ نَسْفًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا نافع بن ثابت عن ابن دُومان أن رسول الله، ﷺ ، وأبا بكر وعمر كانوا يأكلون الشعير غير منخول .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو معشر عن المقبرى عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول : اللّهُمّ إنّى أعوذُ بكَ مِنَ الجُوعِ فَإنّهُ بِئْسَ الضّجِيعُ !

---

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨١

(٢) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨١ - ٢٨٢

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا شَيبان عن جابر عن أبي جعفر قال : ما مات رسول الله ، ﷺ ، حتى كان أكثر طعامه خُبز الشَّعير والتَّمر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا منصور بن أبي الأسود عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : رُئِيَ عند النبيّ ، ﷺ ، دُبّاء فقيل: ما تَصنعون به ؟ قالوا : نُكْثِرُ به الطعام ، قال غير منصور : نستعين به على العيال .

أخبرنا (١) محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن مَخرمة بن سليمان الوالبي ، أخبرني الأعرج عن أبي هريرة أن النبيّ ، ﷺ ، كان يَجوع ، قلت لأبي هريرة : وكيف ذلك الجوع ! قال : لِكَثْرَةِ مَنْ يَغْشاه وأضيافه ، وقوم يلزمونه لذلك ، فلا يأكل طعامًا أبدًا إلا ومعه أصحابه وأهل الحاجة يتتبّعون من المسجد ، فلمّا فتح الله خَيبر ، اتّسع النّاس بعض الاتّساع ، وفي الأمر بَعْدُ ضيقٌ ، والمعاش شديد ، هي بلاد ظَلَف لا زرع فيها ، إنّما طعامُ أهلها التمر وعلى ذلك أقاموا ، قال مخرمة بن سليمان : وكانت جفنةُ سعدٍ تَدور على رسول الله ، ﷺ ، منذ يوم نزل المدينة في الهجرة إلى يوم توفّي ، وغير سعد بن عبادة من الأنصار يفعلون ذلك ، فكان أصحاب رسول الله ، ﷺ كثيرًا ، يَتَوَاسَوْن (٢) ، ولكنّ الحقُوق تَكْثُرُ ، والقُدّام (٣) يكثرون ، والبلاد ضيّقة ليس فيها معاش ، إنما تخرجُ ثمرتهم من ماءٍ ثَمَد (٤) يحمله الرجال على أكتافهم أو على الإبل ، والإبل أقل ذلك (٥) ، وربما أصاب نخلهم القُشام ، فيُذهب ثمرتهم تلك السنة .

قال محمّد بن عمر : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : كلّ ما اشتدّ من الأمر فهو ظَلَف ، وقال محمّد بن عمر : القشام شيء يصيب البلح بمثل الجدري فَينْتَثر (٦) .

---

(١) الخبر لدى النويري ج ١٨ ص ٢٨٢

(٢) النويري : يواسون .

(٣) النويري : والعُدّام .

(٤) ثمد : تحرفت في ل وطبعتي إحسان وعطا إلى « ثَمر » . وتصويبه من م والنويري . والثمد : الماء القليل الذي لا مادة له ، أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف .

(٥) يحمله الرجال على أكتافهم أو على الإبل ، والإبل أقل ذلك : تحرف في ل وطبعتي إحسان وعطا إلى « يحمله الرجال على أكتافهم أم الإبل آكل ذلك » وتصويبه من م والنويري .

(٦) في ل وطبعتي إحسان وعطا « فيُقَيِّر » والمثبت من م والنويري .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيّى بن جابر عن المقدام ابن معديكرب عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ما مَلأَ آدَمِىّ وِعاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ ابنِ آدَمَ أكَلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ فَإن كانَ لا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ .

* * *

ذكر صفة خَلْق رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يعلى ومحمّد ابنا عُبيد الطنافسيان وعُبيد الله بن موسى العبسى ومحمّد ابن عبد الله بن الزبير الأسدىّ عن مجمّع بن يحيَى الأنصارىّ عن عبد الله بن عمران عن رجل من الأنصار أنه سأل عليًّا وهو مُحْتَبٍ بحمائل سيفه فى مسجد الكوفة عن نعت رسول الله ، ﷺ ، وصفته ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، أبيض اللون ، مُشْرَبًا حمرة ، أدعج العين ، سبط الشعر ، كثّ اللحية ، سهل الخد ، ذا وفرة ، دقيق المَسرُبَة ، كأنّ عُنُقَهُ إبْريق فضة ، له شعر من لَبّته إلى سُرّته يجرى كالقضيب، ليس فى بطنه ولا صدره شعرٌ غيره ، شَثْنَ الكف والقدم ، إذا مشى كأنّما ينحدر من صَبَبٍ (١) ، وإذا قام كأنّما يَنْقَلِعُ من صخر ، إذا التفت التفت جميعًا، كأنَّ عَرَقَهُ فى وجهه اللؤلؤ، ولَريحُ عَرَقِهِ أطيب من المسك الأذفر ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، ولا بالعاجز ولا اللئيم، لم أرَ قبله ولا بعده مثله (٢) ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ويحيَى بن عبّاد والحسن بن موسى قالوا قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن محمّد بن علىّ عن أبيه علىّ ابن أبى طالب ، كرّم الله وجهه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ضخم الهامة ، عظيم العينين ، أهدب الأشفار ، مُشْرَبَ العينين حمرة ، كثّ اللحية ، أزهر اللون ، إذا مشى تكفّأ كأنّما يمشى فى صُعُد ، وإذا التفت التفت جميعًا ، شثن الكفين والقدمين (٣) .

---

(١) من صبب : من موضع منحدر .
(٢) أورده الذهبى بنصه فى السيرة ص ٤٣٦
(٣) شثن الكفين والقدمين : أى أنهما يميلان إلى الغلظ والقصر .

أخبرنا الفضل بن دُكين وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا المسعودى ، أخبرنا عثمان بن عبد الله بن هُرْمز عن نافع بن جُبير بن مُطعم عن علىّ بن أبى طالب ، كرم الله وجهه ، قال : لم يكن رسول الله ، ﷺ ، بالطويل ولا بالقصير ، ضَخْم الرأس واللحية ، شَثْن الكفين والقَدَمَين ، مشرب اللون حمرة ، ضَخْم الكراديس ، طويل المَسرُبة ، إذا مشى تَكَفّأ تَكَفُّؤًا كأنّما ينحطّ من صَبَبٍ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله ، ﷺ .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا نوح بن قيس الحُدّانى ، حدّثنى خالد بن خالد التميمى عن يوسف بن مازن الراسبى أن رجلًا قال لعلىّ بن أبى طالب : انْعَتْ لَنَا النّبىّ ، ﷺ ، صفه لنا ، قال : كان ليس بالذاهب طولًا وفوق الرّبْعة ، إذا جاء مع القوم غمرهم ، أبيض شديد الوضَح ، ضخم الهامة ، أغرّ ، أبلَج ، أهْدَب الأشْفَار ، شَثْن الكَفَّين والقَدَمين ، إذا مَشَى تقلّع كأنّما ينحدر من صَبَب ، كأنَّ العَرَق فى وجهه اللؤلؤ ، لم أرَ قبله ولا بعده مثله .

أخبرنا سعيد بن منصور والحكم بن موسى قالا : أخبرنا عيسى بن يونس عن عمر مولى غُفْرَةَ قال : حدّثنى إبراهيم بن محمّد من ولد علىّ قال : كان علىّ إذا نَعَت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لم يكن بالطَّويل الممغّط ، ولا بالقَصير المتردّد ، كان رَبْعةً من القوم ، ولم يكن بالجَعْد القَطَط ولا السّبْط ، كان جَعْدًا رَجِلًا ، ولم يكن بالمطَهّم ولا المكَلْثَم وكان فى وجهه تدوير أبيض مُشْرَب أَدْعَجَ العَيْنَين ، أهْدَب الأشْفَار ، جَلِيل المُشَاشِ والكَتِدِ، أجرد ، ذا مَسْرُبَةٍ ، شَثْنَ الكفَّين والقَدَمين ، إذا مَشَى تقلَّع كأنّما يمشى فى صَبَب ، وإذا التفتَ التفتَ معًا ، بين كَتِفَيْهِ خاتم النبوّة ، وهو خاتم النّبيّين ، أجود النّاس كفًّا ، وَأجرأُ النّاس صدرًا ، وأصْدَق النّاس لَهجة ، وأوفى النّاس بذمّة ، وألْينهم عَرِيكة ، وأكرمهم عِشْرة ، من رآه بديهة هابَه ، ومن خالطه معرفة أحبّه ، يقول ناعته : لم أرَ قبله ولا بعده مثله ، ﷺ (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن عُبيد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جَدّه قال قيل لعلىّ : يا أبا حسن انْعَتْ لنا

---

(١) أورده الذهبى بنصه فى السيرة ص ٤٣٤

النبىّ ، ﷺ ، قال : كان أبيض مُشْرَبٌ بياضُهُ حُمْرَةً ، أَهْدَب الأَشْفَار ، أَسْوَد الحَدَقَة ، لا قَصِيرًا ولا طَوِيلًا ، وهو إلى الطول أقرب ، عظيم المنَاكِب ، فى صدره مَسْرُبَةٌ ، لا جَعْدٌ ولا سَبْط ، شَثن الكفّ والقَدَم ، إذا مشَى تكفّأ كأنّما يمشى فى صُعُد ، كأنّ العَرَق فى وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ ابن أبى طالب عن أبيه عن جَدّه عن علىّ قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليَمن ، فإنى لأخطب يومًا على النّاس وحَبر من أحبار اليهود واقف فى يَده سِفْر ينظر فيه ، فنادى إلىّ فقال : صِفْ لنا أبا قاسم ! فقال علىّ ، رضى الله عنه : رسولُ الله ، ﷺ ، ليس بالقَصِير ولا بالطَّويل البَائن ، وليس بالجَعد القَطَط ولا بالسّبْط ، هو رَجِلُ الشَّعر أسْوده ، ضَخْم الرأس ، مُشربٌ لونه حُمرة ، عظيم الكَرَاديس ، شَثْن االكفَّين والقَدَمين ، طويل المسْرُبة ، وهو الشعر الّذى يكون فى النَّحر إلى السُّرّة ، أهْدَب الأشْفَار ، مَقْرون الحاجبين ، صَلْت الجَبِين ، بَعيد ما بين المنكبين ، إذا مَشَى يَتَكَفَّأَ كأنّما يَنزل من صَبَب ، لم أرَ قبله مثله ولم أرَ بعده مثله ، قال علىّ ثمّ سَكت ، فقال لى الحبر : وماذا ؟ قال علىّ : هذا ما يحضرنى ، قال الحَبر : فى عينيه حُمرة ، حَسَن اللِّحية ، حَسن الفم ، تامّ الأذنين ، يُقْبل جميعًا ويُدْبر جميعًا ، فقال علىّ : هذه والله صفته ! قال الحبر: وشىء آخر ، فقال علىّ : وما هو ؟ قال الحَبر : وفيه جَنأ ، قال علىّ : هو الذى قلت لك كأنّما ينزل من صَبَب ، قال الحبر : فإنّى أجدُ هذه الصفة فى سِفْر آبائى ونجده يُبعث من حَرَم الله وأمنه وموضع بيته ثمّ يهاجر إلى حَرم يحرّمه هو ويكون له حُرمة كحُرمة الحرم الذى حَرّم الله ، ونجد أنصاره الذين هاجَر إليهم قومًا من ولد عَمرو بن عامر أهل نخل وأهل الأرض قبلهم يهود ، قال قال علىّ : هو هو ! وهو رسول الله ، ﷺ ! فقال الحبر : فإنّى أشهدُ أنّه نبىّ الله وأنّه رسول الله ، ﷺ ، إلى النّاس كافّه ، فعلَى ذلك أحْيَا وعليه أَمُوت وعليه أُبْعَثُ إن شاء الله ، قال : فكان يأتى عليًّا فيعلمه القرآن ويخبره بشرائع الإسلام ، ثمّ خرَج علىّ والحَبر هنالك حتى مات فى خلافة أبى بكر وهو مؤمن برسول الله ، ﷺ ، يصدّق به .

أخبرنا مَعْن بن عيسى الأشْجَعى ، أخبرنا مالك بن أنس ، وأخبرنا عبد الله بن

مسلمة بن قعنب وخالد بن مخلد عن سليمان بن بلال كلاهما عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ، ﷺ، رَبْعة من الرجال ليس بالطَّويل البَائن ولا بالقَصِير ، وليس بالأبيض الأمْهق ولا بالآدم ، وليس بالجَعْد القَطط ولا بالسّبْط .

أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أزْهَر اللون إذا مَشَى تَكَفّأ ، وما مَسِست ديباجة ولا حريرة ولا شيئًا قط ألين من كَفّ رسول الله ، ﷺ ، ولا شمِمت مِسْكة ولا عَنْبرة ما أطيب من ريحه .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصاريّ قالا : أخبرنا حُميد قال قال أنس : ما مسست قط حريرة ولا خزة ألين من كفّ رسول الله ، ﷺ ، ولا شمِمت رائحة قطّ مِسْكة ولا عَنْبرة أطيب رائحة من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا سعيد بن منصور وخَلَف بن الوليد قالا : أخبرنا خالد بن عبد الله عن حُميد عن أنَس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أسمر وما شمِمت مِسْكة ولا عَنبرة أطيب ريحًا من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جَرير بن حازم عن قَتادة عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ضَخْم القَدَمين كثير العَرَق ، لم أرَ بعده مثله .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مندل عن حُميد عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ليس بالقَصِير ولا بالطَّويل .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همام ، أخبرنا قَتادة عن أنس بن مالك أو عن رجل عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ضَخْم الكَفَّين ، ضخم القدمين ، حَسن الوجه ، لم أرَ بعده مثله .

أخبرنا محمّد بن اسماعيل بن أبى فُديك وموسى بن داود عن ابن أبى ذِئْب عن صالح بن أبى صالح مَوْلَى التوأمة عن أبى هريرة أنّه كان ينعت رسول الله ، ﷺ ، شَبْح الذراعين ، أهْدَب أشْفَار العينين ، بعـيد ما بين المنكبين ، يُقبل جـميعًا ويُدبر جميعًا ، بأبى وأمى لم يكن فاحشًا ولا متفحّشًا ولا صَخّابًا فى الأسواق .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن عبد

الملك بن قدامة بن إبراهيم الجُمَحى عن قُدامة بن موسى عن محمّد بن سعيد بن المسيّب (١) أن أبا هريرة كان إذا رأى أحدًا من الأعراب أو أحدًا لم يرَ النبىّ ، ﷺ ، قال : ألاَ أصِفُ لكم النبىّ ، ﷺ ؟ كان شَثْن القَدَمين ، هَدِب العينين ، أبيض الكشحين ، يُقبل معًا ويدبر معًا ، فِدًى له أبى وأمى ! ما رأيت مثله قبله ولا بعده .

أخبرنا الحسن بن موسى وموسى بن داود عن ابن لَهيعة عن أبى يونس عن أبى هريرة قال : ما رأيتُ شيئًا أحسن من رسول الله ، ﷺ ، كأن الشمس تجرى فى جَبهته ، وما رأيتُ أحدًا أسرعُ فى مِشْيته من رسول الله ، ﷺ ، كأنما الأرض تُطوَى له ، إنّا نُجهد أنفسنا وإنّه لَغير مُكترث .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الملك عن سعيد بن عبيد بن السَّبّاق عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، شَثْن القَدَمين والكَفَّين، ضَخم الساقين ، عَظيم السَّاعِدَين ، ضَخْم المنكبين ، بعيد ما بين المنكبين ، رحب الصدر ، رَجِل الرأس ، أهْدَب العينين ، حَسن الفم ، حَسن اللحية ، تامّ الأذنين ، رَبْعة من القوم ، لا طويلًا ولا قصيرًا ، أحسن النّاس لَونًا ، يُقبِل معًا وَيُدْبِرُ معًا ، لم أرَ مثله ولم أسمع بمثله .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أُسامة بن زَيد ، وأخبرنى موسى بن مسلم مولى ابنة قارظ عن أبى هريرة أنّه ربما كان حدَّث عن النبىّ ، ﷺ ، فيقول حَدَّثنيه : أهْدَب الشّفرين ، أبيض الكشحين ، إذا أقبلَ أقبلَ حميعًا ، وإذا أدبرَ أدبرَ جميعًا ، لم تر عينى مثله ولن تراه .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج عن عبد الله بن المبارك عن عَمرو بن الحارث عن أبى يونس عن أبى هريرة قال : ما رأيتُ شيئًا أحسن من رسول الله ، ﷺ ، كأنَّ الشمس تجرى فى جَبهته ، وما رأيت أحدًا أسرع مشيًا من رسول الله ، ﷺ ، كأنَّ الأرض تُطوى له ، وإنّا لنَجهد أن ندركه وإنّه لَغير مكترث .

أخبرنا قُدامة بن محمّد المدنى ، حدّثتنى أُمى فاطمة بنت مضر عن جَدّها خشرم بن بشّار أن رجلًا من بنى عامر أتى أبا أُمامة الباهلى فقال : يا أبا أُمامة إنّك رجلٌ عربى إذا وصفتَ شيئًا شَفَيْتَ منه ، فَصِفْ لى رسول الله ، ﷺ ، حتى

---

(١) محمد بن سعيد بن المسيب : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « محمد بن سعيد المسيب » وصوابه من م ، والتقريب .

كأنّى أراه ، فقال أبو أُمامة : كان رسول الله ، ﷺ ، رَجُلًا أبيض تَعلوه حُمرة ، أدْعَج العَينين ، أهْدَب الأشْفَار ، ضخم المناكب ، أشْعَر الذراعين والصدر ، شَثْن الأطراف ، ذا مَسْرُبة ، فى الرجال أطول منه ، وفى الرجال أقصر منه ، عليه سحوليّتان ، إزاره تحت رُكبتيه بثلاث أصابع أو أربع ، إذا تعطّف بردائه لم يُحِط به ، فهو متأبّطه تحت إبطه ، إذا مشى تكفّأ حتى يمشى فى صعود ، وإذا التفتَ التفتَ جميعًا ، بين كتفيه خاتم النبوّة ، قال العامرىّ : قد وصفتَ لى صِفة لو كان فى جميع النّاس لعرفته .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ ، أخبرنا شُعبة عن سِماك بن حَرب قال : سمعتُ جابر بن سَمرة يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، ضَلِيع الفم مَنْهُوس العَقِب .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن سِمَاك أنّه سمع جابر بن سَمُرة ووصف النبىّ ، ﷺ ، فقال له رجل : أوَجْهُهُ مثل السّيف ، فقال جابر : مثل الشمس والقمر مستدير !

أخبرنا عفّان بن مُسلم وهشام أبو الوليد الطيالسىّ قالا : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق ، سمعتُ البراءَ يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، مَرْبوعًا بعيد ما بين المنكبين ، قال عفّان فى حديثه : يَبْلُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ ، عليه حُلّة حَمراء .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن أبى إسحاق عن البَراء أنّه وصف رسول الله ، ﷺ ، فقال : بعيد ما بين المنكبين ، ليس بالقَصِير ولا بالطويل .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا زهير عن أبى إسحاق أنّ رجلًا سأل البرَاء : أليس كان وجه رسول الله ، ﷺ ، مثل السيف ؟ قال : لا ، مثل القمر !

أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن يزيد الفارسى قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى النوم زَمن ابن عبّاس على البصرة ، قال فقلت لابن عبّاس : إنّى قد رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقال ابن عبّاس : فإن رسول الله ، ﷺ ، كان يقول : إنّ الشّيْطَانَ لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَتَشَبّهَ بى فَمَنْ رَآنى فى النّوْمِ فَقَدْ رَآنى ، فهل تستطيع أن تنعت هذا الرجل الذى قد رأيت ؟ قال : نعم أنعتُ لك رجلًا بين الرجلين ، جِسمه ولحمه أسمر إلى البياض ، حَسن المَضْحَك ، أكْحَل العينين ،

جَميل دوائر الوجه ، قد ملأت لحيتُه ما لَدُنْ هذه إلى هذه ، وأشار بيده إلى صُدْغَيْهِ حتى كادت تَمْلأ نَحره . قال عوف : ولا أدرى ما كان مع هذا من النعت ، قال فقال ابن عبّاس : لو رأيته فى اليقظة ما استطعتَ أن تنعته فوق هذا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّى رأيتُ عيسى وموسَى وإبْرَاهِيمَ ، فأمّا عِيسى فَجَعْدٌ أحْمَرُ عَريضُ الصّدْرِ ، وَأمّا مُوسَى فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كَأنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزّطّ . فقالوا له : إبراهيم ؟ فقال : انْظُرُوا إلى صَاحِبِكُمْ ، يعنى رسول الله ، ﷺ ، نفسه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن داود بن أبى هند ، حدّثنى رجلٌ عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، كان لا يلتفت إلا جميعًا وإذا مَشَى مَشَى مجتمعًا ليس فيه كَسَل .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجُريرى قال : كنتُ أطوف مع أبى طفيل بالبيت فقال : ما بقى أحدٌ رأى رسول الله ، ﷺ ، غيرى ، قال قلت : رأيتَه ؟ قال: نعم ، قلتُ : كيف كان صفته ؟ فقال : كان أبيضَ مليحًا مقصّدًا .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدىّ ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن الجُريرى عن أبى الطفيل قال قلت له : رأيتَ رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، كان أبيض مليح الوجه .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مِسعر عن عبد الملك بن عُمير عن ابن عمر قال : ما رأيتُ أحدًا أجود ولا أنْجد ولا أشْجع ولا أوْضَأ من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : حدّثنى بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سألتُ سعد بن أبى وقّاص هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لَا ، ولَا هَمَّ به ، قال : كان شَيبه فى عَنْفَقته وناصيته ، ولو أشاءُ أعُدّها لعَدَدْتُها ، قلت : فَمَا صِفَتُهُ ؟ قال : كان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمْهَق ولا بالآدم ولا بالسَّبْط ولا بالقَطِيط ، وكانت لحيته حسنة ، وَجَبِينه صَلْتًا مُشْرَبًا بحُمرة ، شَثْن الأصابع ، شَديد سَواد الرأس واللحية .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البجلى ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن

محمّد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُسلِّم عن يمينه حتى يُرَى بياض خَدّه ، ثمّ يُسَلِّم عن يساره حتى يُرى بياض خَدّه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث - يعنى ابن سُليم ، قال : سمعتُ شيخًا من بنى كِنانة يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، ووصفه فقال : أبيض مَرْبوعًا كأحسن الرجال وجْهًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال: حدّثنى فَروة بن زُبيد عن بَشير مولى المأربيين عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أبيض مُشربًا بحُمرة ، شَثْن الأصابع ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، ولا بالسَّبْط ولا بالجَعْد ، إذا مشى هَرْوَلَ النّاس وراءه ، ولا ترى مثله أبدًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى شَيبان عن جابر عن أبى الطفيل قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يومَ فَتَحَ مكّة ، فما أنسَى شِدَّة بياض وجهه ، وشِدة سَواد شَعره ، إن من الرجال لمن هو أطول منه ومنهم مَن هو أقصر منه ، يمشى ويمشون ، قلت لخولة أُمى : فمن هذا [١] ؟ قالت : هذا رسول الله ، ﷺ ، قلتُ : ما كانت ثيابه ؟ قالت : ما أحفظ ذلك الآن .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا شَيبان عن جابر عن أبى صالح عن أُم هلال قالت : ما رأيتُ بطن رسول الله ، ﷺ ، قَطّ إلا ذكرتُ القراطيس المُثَنّيّة بعضها على بعض .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة ، أخبرنى أيوب بن خالد عمَّن أخبرَه أنّه ذَكَر النبىّ ، ﷺ ، فى حديثٍ رواه قال : فما رأيتُ رجلًا مثله مُتَجَرّدًا كأنّه فِلْقة قمر .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا يوسف بن صُهَيب عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله ، ﷺ ، كان أحسن البَشَر قَدَمًا .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان الثورى عن الزبير عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَفْترش رِجله اليُسرى حتى يُرَى ظاهرها أسود .

---

(١) يمشى ويمشون ، قلت لخولة أمى : فمن هذا ؟ : م « يمشى ويمشون حوله، قلت لأمى : من هذا ؟ » .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، شديدَ البَطش .

أخبرنا وهب بن جرير – يعنى ابن حازم ، أخبرنا أُبيّ ، سمعتُ الحسن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أجْوَد النّاس ، وأشْجَع النّاس ، وأحسَنَ النّاس ، أَبْيض أَزْهر .

حدّثنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَسن بن صالح عن سِماك عن عِكرمة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقصّ من شاربه ، قال وقال عكرمة : وكان إبراهيم خليل الرحمن من قبله يقصّ من شاربه .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مِسْعر عن عوف قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يضحك إلاّ تبسّمًا ولا يلتفت إلا جميعًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا سعيد بن يزيد ، أخبرنا أبو سليمان عن رجل عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يلتفت إلا جميعًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا الحُسام بن مِصَكّ عن قتادة قال : ما بعثَ الله نبيًّا قطّ إلاّ بعثه حسن الوجه ، حَسن الصوت ، حتى بَعث نبيكم ، فكان حَسن الوَجه حَسن الصوت ، ولم يكن يرجّع ، وكان يمدّ بعض المدّ .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جُبَير بن مطعم أن النبيّ ، ﷺ ، قال : إنّى قَدْ بَدَنْتُ فَلا تُبَادِرُونى بِالْقِيَامِ فى الصّلاةِ وَالرّكُوعِ وَالسّجُود .

أخبرنا أنَس بن عِياض أبو ضمرة عن هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يُصَلّى شيئًا من صلاته وهو جالِس ، فلمّا دَخَل فى السِّنّ جعل يجلسُ حتى إذا بقى من السورة أربعون آية أو ثلاثون آية قام فقرأها ثمّ سجد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا داود بن قَيس الفرّاء ، أخبرنا عُبيد الله بن عبد الله بن أَقْرم الخزاعى ، حَدَّثنى أبى أنه كان مع أبيه بالقاع من عزّة فمرّ بنا رَكْبٌ فأناخوا ناحية الطريق ، فقال لى أبى : وأُقيمت الصلاة فإذا فيهم رسول الله ، ﷺ ، فصلّيتُ معهم فكأنّى أنظر إلى عُفْرَتَىْ إبطَىْ رسول الله ، ﷺ ، إذا سَجَد .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل من بنى تَميم قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، ساجِدًا مُخَوِّيًا فرأيت بيَاضَ إِبطَيْه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا ابن أبى ذئب عن شُعبة عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا سَجَد يُرَى بياض إبطيه .

أخبرنا كثير بن هشام والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا جعفر بن بُرقان ، أخبرنا يزيد بن الأَصَم عن مَيْمَونة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سَجَدَ جافَى يديه حتى يَرى مَن خَلفه بياض إبطيه .

أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا عبد الرزاق بن هَمام بن نَافع قال : أخبرنا مَعْمر عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله أن النبىّ ، ﷺ ، كان إذا سَجَد يُرَى بياض إبطيه .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن عبد الله بن المغيرة عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخُدرى قال : كأنى أنظر إلى بَياض كَشْح النبىّ ، ﷺ ، وهو ساجد .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الأسدى ، أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سَجَد يُرَى بياض إبطيه .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا شريك عن أبى إسحاق قال : وصَفَ لنا البَرَاء فاعتمد على كفَّيه ورفع لى عَجِيزته وقال : هكذا كان رسول الله ، ﷺ ، يسجد .

أخبرنا الحكم بن موسى ، أخبرنا مبشر بن إسماعيل الحلبى عن أبى بكر الغسّانى عن أبى الأَحْوَص حَكيم بن عُمير عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يسجد فى أعلى جبهته مع قُصاص الشعر .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدى ، أخبرنا جُميع بن عمر بن عبد الرحمن العِجلى ، حدّثنى رجلٌ بمكّة عن ابن لأبى هَالة التميمى عن الحسن بن على قال : سألتُ خالى هِند بن أبى هَالة التميمى ، وكان وصّافًا ، عن حِلية (١)

(١) الحلية : الزينة والصفة .

رسول الله ، ﷺ ، وأنا أشتهى أن يَصفَ لى منها شيئًا أتعلّقُ به ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، فَخْمًا مُفَخَّمًا ، يتلألأُ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر ، أطولُ من المربوع ، وأقصر من المشَذَّب [١] ، عَظيم الهامة ، رَجِل [٢] الشَّعر إن انفرقت عَقِيصته فَرَق وإلاّ فلا ، يجاوز شَعره شَحمة أُذنيه إذا هو وَفّره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزَجّ الحَوَاجب سَوَابغ [٣] فى غير قُرْن ، بينهما عِرْق يُدِرّه الغضب ، أقْنى العِرْنين ، له نور يعلوه يَحسِبه مَن لم يتأمّله أشَمّ ، كَثّ اللِّحية ، ضَلِيع الفم ، مُفَلَّج الأسنان ، دَقيق المَسْرُبة [٤] ، كأنّ عُنُقَهُ جِيد دُمية فى صَفاء الفضة، معتدل الخَلق ، بادِن متماسك ، سَوَاء البطن والصدر ، عَريض الصدر ، بعيد ما بين المنكبين ، ضَخْم الكَرَاديس [٥] ، أنور المتجرد [٦] ، موصول ما بين اللبّة والسُّرة بشعر يجرى كالخطّ ، عارى الثديين والبطن ما سوى ذلك ، أشْعَر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر ، طويل الزندين ، رَحْب الراحة ، سبط القَصَب ، شَثْن الكَفَّين والقَدَمين ، سائل الأطراف ، خُمْصان [٧] الأخمصين ، مَسِيح [٨] القَدَمين ينبو عنهما الماء ، إذا زَال زَال قَلْعًا ، يخطو تَكفّؤًا [٩] ، ويمشى هَوْنًا ، ذَرِيع [١٠] المِشية ، إذا مَشَى كأنّما ينحط من صَبَب ، وإذا التفتَ التفتَ جميعًا ، خافِض الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، يعنى جُلّ نظره الملاحظةُ ، يسبق أصحابه، يبدر مَن لقى بالسّلام [١١] .

---

(١) المشذب : الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه

(٢) رجل الشعر : بين الجعودة والسبوطة .

(٣) سوابغ : تامة طويلة .

(٤) المسربة : الشعر المستدق الذى يأخذ من الصدر إلى السرة .

(٥) الكراديس : رءوس العظام .

(٦) المتجرد : ماكان منكشفا من جسده ، أى مشرق الجسد .

(٧) خمصان الأخمصين : الأخمص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالأرض منها عند الوطء ، والخمصان المبالغ منه ، أى إن ذلك الموضع منه شديد التجافى عن الأرض .

(٨) مسيح القدمين : أى ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقوق .

(٩) يخطو تكفؤا : أى تمايل إلى قدام .

(١٠) يريد أنه مع هذا الرفق سريع المشية .

(١١) الخبر بنصه أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٧٣ - ٢٧٥

قال قلت : صِفْ لى مَنطقه ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، مُتواصلًا للأحزان ، دائم الفكرة ، ليست له راحة ، لا يتكلّم فى غير حاجة ، طويل السَّكْتِ ، يفتتح الكلام ، ويختِمه بأشْدَاقه ، ويتكلم بجوامع الكلام ، فَضْلًا لا فُضُولَ ولا تَقْصيرَ ، دَمِثًا ليس بالجافى ولا المَهين، يعظّم النعمة وإن دقّت لا يذمّ منها شيئًا ، لا يذمّ ذَوَاقًا ولا يمدحه ، لا تُغضبه الدنيا وما كان لها فإذا تعوطى الحقّ لم يعرفه أحد ، ولم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له ، لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها ، إذا أشار أشار بكَفِّه كلّها وإذا تعجّب قَلَبها ، وإذا تحدّث اتصل بها ، يضرب براحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى ، وإذا غضب أعرض وأشاح ، وإذا فرح غضّ طرفه ، جُلّ ضحِكه التبسم ، ويفترّ عن مثل حَبّ الغمام . قال : فكتمتها الحسين ابن علىّ زمانًا ، ثم حدّثته فوجدته قد سبقنى إليه فسأله عما سألته عنه ووجدته قد سأل أباه عن مُدْخَله ومَجلسه ومُخرجه وشَكْله فلم يَدَعْ منه شيئًا (١) .

قال الحسين : سألتُ أبى عن دخول النبىّ ، ﷺ ، فقال : كان دخوله لنفسه مأذونًا له فى ذلك ، فكان إذا آوى إلى منزله جَزَّأَ دخوله ثلاثة أجزاء، جزءًا لله ، وجزءًا لأهله ، وجزءًا لنفسه ، ثمّ جَزَّأَ جزءه بينه وبين النّاس، فيسرد ذلك على العامة بالخاصة ، ولا يدّخر عنهم شيئًا ، فكان من سِيرته فى جُزء الأمّة إيثار أهل الفضل بإذنه وقَسْمه على قَدْر فَضْلهم فى الدين ، فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشَاغَل بهم ويشغلهم فيما أصلحهم والأُمَّةَ من مسألته عنهم وإخبارهم بالذى ينبغى لهم ويقول : لِيُبْلِغ الشّاهِدُ الغائِبَ وَأبْلِغُونى حَاجَةَ مَنْ لا يستطيع إبلاغى حاجَتَهُ ، فإنّهُ مَنْ أبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لا يَسْتطيعُ إبْلاغَهَا إيّاهُ ثَبّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ القِيامَةِ . لا يُذكر عنده إلا ذلك ولا يقبل من أحد غيره ، يدخلون رُوّادًا (٢) ولا يفترقون إلاّ عن ذَواق ، ويخرجون أدلة (٣) .

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٥ - ٢٧٦

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (رود) فى حديث على رضى الله عنه فى صفة الصحابة رضى الله عنهم « يدخلون روادًا ويخرجون أدلة » أى يدخلون عليه طالبين العلم وملتمسين الحكم من عنده ، ويخرجون أدلة هداة للناس .

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٦ ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٦

قال : فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، يخزُن لسانه إلا مما يعينُهُم ويُؤلّفهم ولا يفرّقهم ، أو قال ينفرهم ، ويكرم كريم كلّ قوم ويوليه عليهم ، ويحذَر النّاسَ ويحتَرس منهم من غير أن يطوى عن أحد بِشْرَه ولا خُلُقَهُ ، ويتفقّد أصحابه ويسأل النّاس عما فى النّاس ، ويحسّن الحسَن ويقويه ، ويُقبّح القبيح ويوهنه ، معتدل الأمر غير مختلف ، لا يغفل مخافة أن يغفلوا ، لكلّ حال عنده عتاد ، لا يقصر عن الحقّ ولا يجوزه الدينُ ، يلُونَه من النّاس خيارهم ، أفضلهم عنده أعمهم نصيحة ، وأعظمهم عنده منزلة أحسنهم مؤاساة ومؤازرةً (١) .

قال : فسألته عن مجلسه ، فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يجلس ولا يقوم إلاّ على ذكر ، لا يوطنُ الأماكن ويَنهى عن إيطانها ، وإذا انتهى إلى قومٍ جلسَ حيث انتهى به المجلس ويأمر بذلك ، يعطى كلّ جلسائه بنصيبه ، لا يحسب جليسُه أن أحدًا أكرمَ عليه منه ، مَن جالسه أو قاوَمه فى حاجة صابرَه حتى يكون هو المنصرف ، ومَن سأله حاجة لم يردّه إلاّ بها أو بميسور من القول ، قَد وَسِعَ النّاسَ منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبًا وصاروا فى الحقّ عنده سَواء ، مجلسه مجلس حلم وحَياءٍ وصَبر وأمانة لا تُرفَعُ فيه الأصوات ولا تُؤْبَنُ (٢) فيه الحُرَم وَلا تُنْثى فلتاته متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين يوقّرون فيه الكَبير ويرحمون فيه الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحفظون أو يحوطون الغريب (٣) .

قال قلت : كيف كانت سِيرته فى جُلسائه ؟ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، دائم البِشْر ، سَهل الخُلق ، ليّن الجانب ، ليس بفَظّ ولا غَلِيظ ولا صخّاب ولا فَحّاش ولا عيّاب ، يَتَغافل عما لا يشتهى ، ولا يُؤْيس منه [راجيه] ولايخيّب فيه ، قد ترك نفسه من ثلاث : المِرَاء ، والإكثار ، ومما لا يَعنيه ، وترك النّاس من ثلاث ، كان لا يذمّ أحدًا ولا يعيره ، ولا يطلب عَورته ، ولا يتكلّم إلا فيما رَجَا

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٧ ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٧

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (أبَنَ) فى وصف مجلس رسول الله ﷺ « لَا تُؤْبَنُ فيه الحُرَم » أى لا يذكرن بقبيح ، كان يصان مجلسه عن رفَثِ القول .

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٧ ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٧

ثوابه ، إذا تكلّم أطرَق جلساؤه كأنّما على رءوسهم الطير ، فإذا سَكَتَ تكلّموا ولا يَتَنازعون عنده ، مَن تكلّم أنصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده ، حديث أوّلِيّتِهم يَضحك مما يَضحكون منه ، ويَتعجّب مما يتعجّبون منه ، ويصبر للغريب على الجفوة فى منطقه ومسألته حتى إذا كان أصحابه ليستجلبونهم ، ويقول : إذا رأيتم طالب الحاجة يطلبها فأردفوه ، ولا يقبل الثناء إلا مِن مُكافىء ، ولا يقطع عن أحدٍ حديثه حتى يجوز فيقطعه بنهى أو قيام (١) .

قال : فسألته كيف كان سُكوته ، قال : كان سكوت رسول الله ، ﷺ ، على أربع : على الحِلم ، والحَذَر ، والتقدير ، والتفكّر . فأما تقديره ففى تسوية النظر والاستماع من النّاس ، وأما تَذكّره أو تفكّره ففيما يبقى ويفنى، وجَمَعَ الحلم والصبر وكان لا يُغضبه شيء ولا يستنفره ، وجُمع له الحَذَر فى أربع : أخذِهِ بالحُسْنى لِيُقْتَدَى به ، وتركه القَبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلَح أُمّتَه ، والقيام فيما جَمَعَ لهم الدنْيا والآخرة (٢) .

* * *

ذكر خاتم النبوّة الذى كان بين كَتفَىْ رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسى والفضل بن دُكَين قالا : أخبرنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سَمُرة وصف النبىّ ، ﷺ ، فقال : ورأيت خَاتمه عند كَتِفَيه مثل بَيْضَة الحَمَامة تشبه جسمه (٣) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن سِماك ، حدّثنى جابر بن سَمُرة قال : رأيتُ الخاتَم الذى فى ظهر رسول الله ، ﷺ ، سَلْعة مثل بَيضة الحمامة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة عن سِماك بن حَرب سمع جابر بن سَمُرة يقول : نظرتُ إلى الخاتَم على ظهر رسول الله ، ﷺ ، كأنّه بَيضة .

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٨ ، ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٩ ومابين حاصرتين منه .

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٧٨ ومثله لدى المزى ج ١ ص ٢١٩

(٣) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٢

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد ، أخبرنا عَزْرَة بن ثابت ، أخبرنا عِلباء بن أحمر عن أبى رِمْثَة قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا أبا رِمْثَة ادْنُ منّى امْسَحْ ظَهْرى ، فدنوتُ فمسَحت ظَهره ثمّ وضعتُ أصابعى على الخاتم فغمزتها [(١)] ، قلنا له : وما الخاتَم ؟ قال : شَعر مجتمع عند كَتِفَيه [(٢)] .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، أخبرنا زُهير عن عُروة بن عبد الله بن قشير ، حدّثنى معاوية بن قُرّة عن أبيه قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى رَهط من مُزَينة فبايعته وإن قميصه لمطلَق ثمّ أدخلتُ يدى فى جيب قميصه فَمسست الخاتم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وخالد بن خداش عن حمّاد بن زَيد ، أخبرنا عاصِم الأحْول بن عبد الله بن سرجس قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس فى أصحابه ، فدرتُ من خَلْفه فعَرَفَ الذى أُريده ، فألقَى الرّداء عن ظهره ، فنظرتُ إلى الخاتَم على بعض الكَتِف مثل الجُمع ، قال حمّاد : جُمع الكَفّ ، وجَمَعَ حمّاد كفَّه وضَمّ أصابعه ، حوله خِيلان كأنها الثآليل ، ثمّ جئتُ فاستقبلته فقلتُ : غَفَرَ الله لك يا رسول الله ! قال : ولك ! فقال له بعض القوم : يستغفر لك رسول الله ؟ فقال : نعم ولكم ، وتلا الآية : ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴾ [سورة محمد : ١٩] . هكذا قال أحمد ابن عبد الله بن يونس ، وأما خالد بن خِدَاش فقال : ثمّ جئتُ حتى أستقبله ، فقلتُ : استغفر لى يا رسول الله، فقال : غَفَرَ اللهُ لَكَ ، ثمّ أجمعا على آخر الحديث أيضًا .

أخبرنا عفّان بن مُسلم وهِشام أبو الوليد الطيالسىّ وسعد بن منصور قالوا : أخبرنا عُبيد الله بن إياد بن لَقيط ، حدّثنى إياد بن لقيط عن أبى رِمْثة قال : انطلقتُ مع أبى نحو رسول الله ، ﷺ ، قال : فنظرَ أبى إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال : يا رسول الله إنّى كأطبّ الرجال ألا أُعالجها لك ؟ فقال: لا ، طَبيبُها الّذى خَلَقَهَا .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرمى ، حدّثنى حمّاد بن سَلَمة عن عاصم عن أبى رِمْثَة قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فإذا فى كَتِفه مثل بَعْرة البَعير أو بَيْضة

---

(١) الغمز : العصر والكبس باليد .

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٢

الحَمَامة ، فقلت : يا رسول الله ألا أُداويك منها ؟ فإنّا أهل بيت نتطبّب ، فقال : يُدَاويهَا الّذى وَضَعَهَا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن إياد بن لَقيط عن أبى رِمْثَة قال : أتيت النبىّ ، ﷺ ، ومعى ابنى فقال : أَتُحِبّهُ ؟ قلتُ : نعم ، قال : لا يَحْنى عَلَيْكَ ولا تَحْنَى عَلَيْه ، فالتفتُ فإذا خَلْف كَتِفيه مثل التفاحة ، قلت : يارسول الله إنى أُداوى فَدَعنى حتى أَبُطّها وأُداويها ، قال : طَبيبُها الّذى خَلَقَهَا .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقىّ عن عُبيد الله بن عَمرو عن عبد الملك بن عمير عن إياد بن لَقيط عن أبى رِمْثَة قال : أتيت النبىّ ، ﷺ ، ومعى ابن لى فقلت : يابنىَّ هذا نبىّ الله ، فلمّا رآه أُرعد من هَيْبته ، فلمّا انتهيت قلت: يا رسول الله إنى طبيب من أهل بيت أطباء وكان أبى طبيبًا فى الجاهلية معروفًا ذلك لنا ، فأْذَنْ لى فى التى بين كتفيك فإن كانت سلعة [١] بططتها فشفى الله نبيّه ، فقال : لا طَبيبَ لهَا إلاّ الله . وهى مثل بَيضة الحمامة [٢] .

* * *

ذكر شَعر رسول الله ، ﷺ

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن أبى إسحاق عن البَراء قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، شَعر يضرب مَنكبيه .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البَراء يَصِف رسول الله ، ﷺ ، فقال : كان شَعره إلى شَحمة أُذنيه [٣] .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البَراء قال سمعته يقول : ما رأيتُ أحدًا من خَلْقِ الله أحسن فى حُلة حمراء من رسول الله ، ﷺ ، إنّ جُمّته لَتَضرب قَرِيبًا من مَنكبيه [٤] .

---

(١) السلعة : غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت.

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٢

(٣) النويرى ج ١٨ ص ٢٤٢

(٤) النويرى ج ١٨ ص ٢٤٢

أخبرنا الفَضل بن دُكَين، أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن البَراء قال : ما رأيتُ أحدًا أجمل من رسول الله ، ﷺ ، مُتَرَجّلًا فى حُلة حمراء ، شَعره قريبٌ من عَاتِقيه .

أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان بن حَرب قالا : أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا قَتادة قال قلتُ لأنَس بن مالك : كيف كان شَعر رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : كان شَعرًا رَجِلًا ليس بالسَّبْط ولا بالجَعْد ، زادَ يزيد بن هارون بين أُذنيه وعاتِقه (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يُجاوز شعره أُذنيه (٢) .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وعَمرو بن عاصم الكلابى عن هَمّام عن قَتادة عن أنس بن مالك قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، شَعر ، قال أبو داود : يبلغُ مَنْكبيه ، وقال عمرو : يضرب مَنْكبيه .

أخبرنا محمّد بن مقاتل الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مَعْمَر عن ثابت عن أنس أن شَعر النبىّ ، ﷺ ، كان إلى أنْصَاف أذنيه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مَنْدل عن حُميد عن أنس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، ليس بالجَعْد ولا بالسَّبْط ، شَعره إلى أَنصاف أُذنيه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة ، أخبرنا حُميد عن أنس أن رسول الله ، ﷺ ، كان لا يُجاوِز شَعره أذنيه .

أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وسعيد بن منصور قالوا : أخبرنا عُبيد الله بن إياد بن لَقيط عن أبى رِمْثَة قال : كنتُ أظنّ أن رسول الله ، ﷺ ، شىء لا يشبه النّاس ، فرأيته فإذا هو بَشَر له وَفْرة .

أخبرنا يَعْلَى ومحمّد ابنا عُبيد الطَّنافسيان عن مجمّع بن يحيَى الأنصارى عن عبد الله بن عمران عن رَجل من الأنصار عن علىّ أنّه وصَفَ النبىّ ، ﷺ ، فقال : كان ذَا وَفْرة .

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٢٤٣ والصالحى ج ٢ ص ٢٣

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٢٤٣

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا ابن أبى الزّناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال قالت عائشة : رضى الله عنها : كان شَعر رسول الله ، ﷺ ، فَوْق الوَفْرة ودون الجُمّة .

أخبرنا محمّد بن مقاتل الخراسانى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : أخبرنا أبو المتوكّل الناجى أن رسول الله ، ﷺ ، كانت له لِمّة تُغَطّى شَحْمة أُذنيه .

أخبرنا عبد الملك بن عَمْرو أبو عامر العَقَدى ، أخبرنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت : رأيتُ فى رأس رسول الله ، ﷺ ، ضَفَائِر أربعًا .

أخبرنا الفَضل بن دُكَين عن سُفيان بن عُيينة عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد قال قالت أمّ هانىء : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، قَدِمَ مكّة وله أربع غَدَائر .

أخبرنا أحمد بن الوليد المكى ، أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أم هانىء قالت : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وله أربع غَدَائر ، تعنى شَعره .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد البصرى ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، حدّثنى ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس قال : كان أهل الكتاب يَسْدُلون أشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يحبُ مُوافقة أهل الكتاب فيما لم يُؤْمَر فيه ، فَسَدَل رسول الله ، ﷺ ، ناصيته ثمّ فَرَق بعدُ .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الأحْوَص بن حكيم عن رَاشد بن سعد وعن أبيه حَكيم بن عمير قالا : كان رسول الله ، ﷺ ، يفرِق ويأمر بالفرق وينهى عن السّكَينِيَة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى الأشْجَعى وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن زياد بن سعد أنّه سمع ابن شهاب يقول : سَدَلَ رسول الله ، ﷺ ، نَاصيته ما شَاءَ الله ثمّ فرق بعدُ .

أخبرنا الفضل بن دُكَين وعُبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا إسرائيل عن سِماك أنّه سمع جابر بن سَمُرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، كثّر ، يعنى الشعر واللّحية ، قال عُبيد الله : كَثِير شَعر اللحية .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن الحسن ابن محمّد الحنفية سأل جابر بن عبد الله عن غُسل النبىّ ، ﷺ ، فقال : كان النّبىّ ، ﷺ ، يَغْرِف على رأسه ثلاث غَرَفات ، فقال حسن : إن شَعِرى كثير ، يعنى حَسنٌ نفسَه ، فقال جابر : يابن أخى شعر رسول الله ، ﷺ ، كان أكثَرَ من شّعرك وأطْيب .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن عبد العزيز بن عُبيد الله قال : رأيتُ وهب بن كيسان يسجد على قُصاص شعره ، فقلت : يا أبا نُعيم أمكِن جَبهتك من الأرض ، قال : إنى سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : ورأيت رسول الله ، ﷺ ، يسجد على قُصاص شعره .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن أنس أنّه سُئل عن شَعر النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما رأيتُ شعرًا أشبه بشَعر النبىّ ، ﷺ ، من شَعر قَتادة ، فَفَرِحَ يومئذ قَتادة .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : رأيت النبىّ ، ﷺ ، والحلاّق يحلقه وقد أطافَ به أصحابه ما يريدون أن يَقَعَ شَعره إلا فى يدى رجل .

* * *

ذكر شيْب رسول الله ، ﷺ

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ويزيد بن هارون وأنسَ بن عِياض أبو حمزة الليثى ومُعاذ بن مُعاذ العَنبرى ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ قالوا : أخبرنا حُميد الطويل قال : سُئل أنس بن مالك هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما شَانَه الله بالشَّيب وما كان فيه من الشَّيب ما يُخْضَب ، قال إسماعيل ويزيد فى حديثهما : إنما كانت شَعرات فى مقدم لحيته ، وأشار حُميد بيده إلى مقدم لحيته ، وفعل ذلك يزيد ، وقال مُعاذ فى حديثه : ولم يبلغ الشيب الذى كان به عشرين شعرة [١] .

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٣

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا زُهير عن حُميد الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : أكان رسول الله ، ﷺ ، يَخْضِبُ ؟ قال : كان شَمَطُهُ أقلّ من ذلك ، لم يبلغ ما فى لحيته من الشَّيب عشرين شعرة ، قال زُهير : وأَصْغَى حُميد إلى رجلٍ عن يمينه قال سبع عشرة ، ووضع يده على عَنفَقَته .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت قال قيل لأنس : هل شَابَ رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما شَانَه الله بالشيب ، ماكان فى رأسه ولحيته إلا سبع عشرة أوثمانى عشرة .

أخبرنا سليمان بن حَرب وعارم بن الفضل عن حَمّاد بن زَيد عن ثابت البُنَانى قال : سُئل أنس عن خِضَاب النبىّ ، ﷺ ، فقال : إن النبىّ ، ﷺ ، لم يَرَ من الشَّيْب مَايُخْضَب ، قال سليمان فى حديثه : إنّما كان شَمطات فى لحيته ولو شِئتُ عددتهن ، وقال عارم فى حديثه : لو شئتُ لَعَدَدْتُ شَيْبه .

أخبرنا أنس بن عياض ، أخبرنا ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنّه سمع أنس بن مالك يقول : توفى رسول الله ، ﷺ ، وليسَ فى رأسه ولحيته عشرون شَعرة بيضاء .

أخبرنا الفضل بن دُكَين وعفّان بن مُسلم وعَمرو بن عاصم الكلابى قالوا : أخبرنا همّام بن يحيَى عن قَتادة قال : سألتُ أنس بن مالك أخَضَب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لم يبلغ ذلك إنما كان شيء فى صُدغيه .

أخبرنا الحجّاج بن نصير ، أخبرنا محمّد بن عمرو عن محمّد بن سيرين قال : سألتُ أنس بن مالك قلت : هل خَضَب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لم يبلغ ذلك ولكنّ أبا بكر قد خضب ، قال : فجئتُ يومئذ فاختضبت .

أخبرنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا المثنى بن سعيد عن قَتادة عن أنَس أن النبىّ ، ﷺ ، لم يخضب قطّ ، إنما كان البياض فى مقدم لحيته فى العَنْفَقة قليلًا وفى الرأس نَبْذٌ يَسيرٌ لا يكاد يُرى ، قال المثنى مرة : والصّدغين .

أخبرنا محمّد بن الصباح ، أخبرنا إسماعيل بن زَكريّاء عن عاصم عن ابن سيرين قال : سألتُ أنس بن مالك هل كان رسول الله ، ﷺ ، يَخضب ؟ قال : لم يبلغ الخضاب ، كانت فى لحيته شُعَيرات بِيض .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة ، أخبرنا سِماك بن حرب قال :

سُئل جابر بن سَمُرة : أَشَابَ رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما كان فى رأس رسول الله ، ﷺ ، ولحيته شَيْب إلاّ شَعرات فى مفرق رأسه إذا ادهن واراهُنَّ الدُّهنُ [1] .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعبة عن سماك عن جابر بن سمرة أنهّ سئل عن شيب النبىّ ، ﷺ ، فقال : كان إذا دهن رأسه لم يتبين ، وإذا لم يَدْهُن تبينّ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن سِماك ابن حرب أنهّ سمع جابر بن سمرة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد شمط مُقدّم رأسه ولحيته ، فكان إذا دهنه ومَشَّطه لم يتبين ، وإذا شعِث رأسه تبين .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن أيّوب السختيانى عن يوسف بن طلق ابن حبيب أن حجّامًا أخذ من شارِب النبىّ ، ﷺ ، فرأى شَيبة فى لحيته ، فأهوَى إليها فأمسك النبى ، ﷺ ، بيده وقال : مَنْ شابَ شَيْبَةً فى الإسْلامِ كانَتْ لهُ نُورًا يَوْمَ القِيامَةِ .

أخبرنا عَمرو بن الهيثم ويحيىَ بنَ حُليف بن عقبة قالا : أخبرنا هِشام الدستوائى عن قتادة قال : سألت سعيدًا – يعنى سعيد بن المسيّب ، هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : ما كان بلغ ذلك .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا أبو الأحْوص عن أشعث – يعنى ابن سُليم ، قال : سمعتُ شيخًا من بنى كِنانة يقول : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يمشى فى سوق ذى المجاز جعدًا أسود الرأس واللحية .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حدّثنى بُكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سألتُ سعد بن أبى وقّاص هل خَضَب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لا ، ولا هَمّ به ، قال : كان شَيبه فى عنفقَته وناصيته لو أشاء أعُدّها عددتها .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبى عائشة الأسلمى عن المنذر بن جَهم عن الهيثم بن دهر الأسلمى قال : رأيتُ شَيْبَ رسول الله ، ﷺ ، فى عَنفقته وناصيته ، حزرتهُ يكون ثلاثين شَيبة عددًا .

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٢٤٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى فَروة بن زيد عن بَشير مولى المازنيين قال : سألتُ جابر بن عبد الله : هل خَضَب رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لا ، ما كان شَيبه يحتاج إلى الخِضَاب ، كان وَضَحٌ فى عَنفقته وناصيته ولو أردنا أن نُحصيَها أحصيناها .

أخبرنا يزيد بن هارون أن حَرِيز بن عثمان قال : قلتُ لعبد الله بن بشر : أشَيْخًا كان النبىّ ، ﷺ . ؟ قال : كان فى عَنْفَقته شَعرات بِيض .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا حَرِيز بن عثمان الرحبى قال : سألتُ عبد الله بن بشر ، صاحب رسول الله ، ﷺ ، أكان النبىّ ، ﷺ ، شَيْخًا ؟ قال : كان أشبّ من ذلك ، ولكن كان فى لحيته ، وربما قال فى عَنْفقته ، شَعرات بيض .

أخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى الأشيب وموسى بن داود قالوا : أخبرنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن أبى جُحَيفة قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهذا منه أبيض ، وَوَضَع زُهير يده على عَنْفقته ، قيل لأبى جُحيفة : مَن أنت يومئذ ؟ قال : أبْرى النبلة وأريشها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن وهب السُّوائى ، وهو أبو جُحَيفة ، قال : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، فرأيتُ بياضًا من تحت شَفَتِهِ السفلى مثل موضع إِصبع العَنْفَقة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن أبى جُحَيفة قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، شَابَت عَنفَقَتهُ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا القاسم بن الفضل قال : شهدتُ محمّد بن علىّ ، ونظرَ إلى الصَّلت بن زيد وشَمط سائل على عَنْفَقته ، فقال محمد : هكذا كان شَمَط النبى ، ﷺ ، سائلاً على عَنْفَقته ، ففرح الصَّلت بذلك فرحًا شديداً .

أخبرنا يَعلَى بن عُبيد ، أخبرنا حَجّاج بن دينار بن محمد بن واسع قال قيل : يا رسول الله لقد أَسْرَعَ إليك الشيبُ ! قـــال : شَيّبتْنى ﴿ الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ﴾ [سورة هود : ١] ثُمّ فُصِّلَتْ وَأَخَوَاتُها .

أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزهرى عن أبى سلمة قال :

قيل يا رسول الله نَرى فى رأسك شيبًا قال : ما لى لا أشيبُ وَأنا أَقْرأُ هوُدًا وَإذا الشَّمْسُ كُوّرَتْ ؟

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن علىّ بن أبى علىّ عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجلًا قال للنبىّ ، ﷺ : أنا أكبرُ منك مولدًا ، وأنت خيرٌ منى وأفضل ، فقال رسول الله ، ﷺ : شَيَّبَتْنى هُودٌ وَأخوَاتها وَمَافُعِلَ بالأُمَمِ قبْلى .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شَيبان وإسرائيل عن أبى إسحاق عن عِكرمة عن ابن عباس قال قال أبو بكر : أراك قد شِبْتَ يا رسول الله ! قال : شَيَّبَتْنى هُودٌ وَالوَاقِعةُ وَالمُرْسَلاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإذا الشّمْسُ كُوّرتْ .

أخبرنا الفضل بن دُكين وعبد الوهاب بن عطاء قالا : أخبرنا طَلحة بن عمرو عن عَطاء قال : قال بعضُ أصحاب النبىّ ، ﷺ : يا رسول الله لقد أسرعَ إليك الشَّيْب ! فقال : أجَلْ شيَّبَتْنى هُودٌ وَأخَوَاتها . قال عطاء : أخواتها اقتربت الساعة ، والمرسلات ، وإذا الشمس كُورت .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا مسعود بن سعد عن أبى إسحاق عن عِكرمة قال : قيل للنبىّ ، ﷺ : شِبْتَ وعَجِلَ عليك الشيبُ ! فقال : شَيَّبَتْنى هُودٌ وَأخَوَاتُهاَ أو ذَوَاتُهَا

أخبرنا عفّان بن مسلم وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا أبو الأحوص ، أخبرنا أبو إسحاق عن عِكرمة قال قال أبو بكر : سألتُ رسول الله ، ﷺ ، قلت : يارسول الله ما شيّبَك ؟ قالَ : هُودٌ وَالوَاقِعةُ وَالمُرْسَلاتُ وَعمّ يَتَسَاءَلُونَ وَإذا الشمْسُ كُوّرَتْ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة قال قالوا : لقد أسرع إليك الشَّيْب يا رسول الله ! قال : شيَّبتنى هُودٌ وَأخوَاتُهَا .

أخبرنا خالد بن خِدَاش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى أبو صَخر أن يزيد الرقاشى حدّثه قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : بينما أبو بكر وعمر جالسان فى نحر المنبر ، إذ طَلَعَ عليهما رسول الله ، ﷺ ، من بعض بيوت نسائه يمسح لحيته ويرفعها فينظر إليها ، قال أنس : وكانت لحيته أكثر شيبًا من رأسه ، فلما وقفَ عليهما سلَّم ، قال أنس : وكان أبو بكر رجلًا رقيقًا ، وكان عمر رجلًا شديدًا ، فقال أبو بكر : بأبى وأمّى لقد أسرع فيك الشيب ! فرفع لحيته بيده ونظر إليهما فترقرقت عينا أبى بكر ، ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : أجلْ شَيَّبَتْنى هُودٌ . وَأخوَاتُهاَ

قال أبو بكر : بأبى وأمى وما أخواتها قال : الواقِعةُ والقَارِعةُ وَسَأَلَ سائِلٌ وإذا الشّمْسُ كُوّرَتْ . قال أبو صخر : فأخبرت هذا الحديث ابن قُسيط ، فقال : ياأحمد ما زلت أسمع هذا الحديث من أشياخى ، فلمَ تركت الحاقة وما أدراك ما الحاقة !

* * *

ذكْر من قال خضَب رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم ويونس بن محمد المؤدِّب قالوا : أخبرنا سَلام بن أبى مُطيع ، أخبرنا عثمان بن عبد الله بن موهَب قال : دخلنا على أمّ سلمة فأخرجت إلينا صُرّة فيها شعرٌ من شَعر النبىّ ، ﷺ، مخْضُوبًا بالحِنّاء ، قال عفّان ويونس فى حديثهما والكَتَم [١] .

أخبرنا الفضل بن دُكين، أخبرنا نُصير بن أبى الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر رسول الله ، ﷺ ، أحمر [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا معقل بن عبد الله عن عِكرمة بن خالد قال : عندى من شَعر رسول الله ، ﷺ ، مخضوب مصبوغ فى سُكّة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ويحيىَ بن عباد قالا : أخبرنا يونس بن أبى إسحاق ، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سعد ، قال يحيىَ بن عبّاد عن أبيه ، قال : كان لنا جُلْجُلٌ من ذَهب ، فكان الناس يَغْسِلونه وفيه شَعر رسول الله ، ﷺ ، قال : فتخرج منه شَعرات قد غيّرت بالحنّاء . والكتَم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا عثمان بن حكم قال : رأيتُ عند آل أبى عبيدة ابن عبد الله بن زمعة شَعرات من شَعر رسول الله ، ﷺ ، مصبوغة بالحناء .

أخبرنا حجين بن المثنىّ ، أخبرنا اللَّيْث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبى هلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال : رأيتُ شعرًا من شَعره ، يعنى النبىّ ، ﷺ ، فإذا هو أحمر ، فسألتُ عنه فقيل لى احمرّ من الطِّيب .

---

(١) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٤

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٢٤٤

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ ، أخبرنا كَهْمس عن عبد الله بن بريدة قال قيل له : هل خضب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن زياد عن أبى جعفر قال : شَمِط [١] عَارِضَا رسول الله ، ﷺ ، فخضبه بحنّاء وكتم [٢] .

أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وسعيد بن منصور عن عبيد الله بن إياد عن أبيه عن أبى رِمْثَة أنّه وصف النبىّ ، ﷺ ، فقال : ذو وَفرْة وبها رَدْغٌ من حنّاء .

أخبرنا عفاّن بن مسلم ، أخبرنا حمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن ابن جريج أنّه قال لابن عمر : أراك تغيّر لحيتك ! قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يغيّر لحيته .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج قال : سمعته وهو يحدث أبى قال : جئتُ إلى ابن عمر فقلتُ : رأيتك لا تغيّر لحيتك إلا بهذه الصفرة ، قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصنع ذاك .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يصفّر لحيته بالخَلُوق ويحدّث أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصفّر .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى عن الأحوص بن حكيم عن أبيه عن عبد الرحمن الثُّمالىّ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يغير لحيته بماء السدر ، ويأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعاجم .

* * *

---

(١) الشمط : الشيب .

(٢) الخبر بنصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٤٤

ذكر ما قال رسول الله ﷺ ، وأصحابه في تَغيير الشَّيْب وكراهةِ الخِضَاب بالسَّواد

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نُمير ومحمد بن عبد الله الأنصارى عن محمد بن عمرو عن أبى سَلَمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ، ﷺ : غيِّروا الشَّيْبَ وَلَاتَشَبَّهُوا باليَهُود وَالنَّصارَى .

أخبرنا محمد بن كُناسة الأسدىّ ، أخبرنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير قال قال رسول الله ، ﷺ : غَيِّروا الشَّيْبَ وَلا تَشَبَّهُوا باليَهود .

أخبر عبد الله بن نُمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، قال : غَيِّروا الشَّيبَ وَلا تَشَبَّهوا باليهود .

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن عبد الله بن بُرَيدة عن أبى الأسود الدؤلى عن أبى ذرّ قال قال رسول الله ، ﷺ : إنّ أحْسَنَ ما غيرتُمْ بهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ والكَتَمُ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا المسعوديّ عن الأجلح عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن النبىّ ، ﷺ ، أنه قال : أحسنُ ماغَيَّرتُمْ بهِ الشَّيْبَ الحِنَّاءُ وَالكَتَمُ .

أخبرنا محمد بن عَبد الله الأنصاريّ ، حدّثنى كَهْمَس ، حدثّنى عبد الله بن بُرَيْدة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ أحْسَنَ ما غيَرّتُم بهِ الشَّيْبَ الحنّاءُ والكَتمُ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : إن أبا هريرة قال إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ اليهُودَ وَالنّصارَى لايَصْبُغُونَ فَخالِفُوهُم .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا ابن عُيينة عن الزهريّ عن سليمان وأبى سلمة عن أبى هريرة عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّ اليهودَ والنّصارَى لا يَصْبُغُون فَخَالِفوهمْ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا يونس بن أبى إسحاق ، حدّثنى إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبى وقّاص قال قال رسول الله ، ﷺ : كَيفَ تَصنَعَ اليَهُودُ بِشَيْبِهَا قالوا : لايغيّرونه بشئ ، قال : فخالِفُوهُمْ فإنّ أمْثَلَ ماغيَّرتُم بهِ الشَّيْبَ الحِنّاءُ والكَتَمُ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد أن الأنصار دخلوا على رسول الله ، ﷺ ، ورءوسهم ولحاهم بيضٌ فأمرهم أن يغيّروا ، قال : فراح النّاس بين أحمر وأصفر .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : سأل سعيد - يعنى ابن أبى عروبة ، عن الخضاب ، فأخبرنا عن قتادة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَن كانَ مُغَيِّرًا لا بُدّ فَاخْضِبُوا بالحِنّاء وَالكَتمِ .

أخبرنا مؤمل بن إسماعيل ، أخبرنا سفيان عن الركين بن الربيع عن القاسم بن حسّان عن عمّه عبد الرحمن بن حَرملة عن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يكره تغيير الشَّيْب .

أخبرنا عفّان بن مسلم وهاشم بن القاسم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا: أخبرنا محمد بن طلحة عن حُميد بن وهب القرشى عن بنى طاوس عن أبيهم طاوس عن عبد الله بن عباس قال : مرّ على النبىّ ، ﷺ ، رجلٌ قد خَضَب بالحِنّاء ، قال : ما أحسَنَ هذَا ! ثمّ مرّ عليه رجلٌ بعده قد خَضَب بالحنّاء والكَتم ، فقال : هذا أحْسَنُ مِنْ هذا ! قال : مرّ عليه رجل قد خضب بالصّفرة ، فقال : هذَا أحْسَنُ مِن هذَا كُلّه .

أخبرنا عبد الوهاب بن عَطاء قال : أخبرنا ابن جريج عن ابن شهاب قال قال النبى ، ﷺ : غَيِّروا بالأصْباغِ . قال ابن شهاب : وأحبهّا إلىّ أحلكُها .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام ، أخبرنا المثنى بن الصبّاح عن عمر بن شُعيب أن عَمرو بن العاص حدّث أن رسول الله ، ﷺ، نهى عن خضاب السواد .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس عن النبىّ ، ﷺ ، قال : قَوْمٌ يَخْضِبونَ بالسّوادِ فى آخِرِ الزّمانِ كَحوَاصِلِ الحَمامِ لا يَريحونَ رائِحَةَ الجَنّة .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المُحاربى عن ليث عن عامر رَفعَهُ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ اللهَ لا يَنْظُرُ إلى مَنْ يَخْضِبُ بالسوادِ يوَمَ القيامَةِ .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا ناهض بن سالم عن موسى بن دينار ، مولى أبى

بكر ، عن مجاهد قال : رأى النبيّ ، ﷺ ، رجلًا أسود الشعر قد رآه بالأمس أبيض الشعر قال : مَنْ أنْتَ ؟ قال : أنا فلان ، قال : بَلْ أنْتَ شَيْطَانٌ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطاء قال : أخبرنا راشد أبو محمّد الحِمّانى عن رجل عن الزهرى قال : مكتوبٌ فى التوراة ملعونٌ من غيّرها بالسواد ، يعنى اللحية .

أخبرنا أبو أسامة ومحمّد بن عبيد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الملك ابن أبى سليمان قال : سُئل عطاء عن خِضاب الوَسْمَة ، فقال : هو ممّا أحدث الناسُ ، قد رأيتُ نفرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فما رأيت أحدًا منهم خَضَب بالوسمة ، وما كانوا يختضبون إلاّ بالحنّاء ، والكتم ، وهذه الصفرة .

* * *

ذكر مَن قال اطّلى رسول الله ، ﷺ بالنّورة

أخبرنا الفضل بن دُكين وموسى بن داود قالا : أخبرنا شريك عن ليث أبى المَشْرَفىّ [١] ، قال الفضل عن إبراهيم ، وقال موسى عن أبى معشر عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا اطّلَى بالنورة وَلِىَ عانته وَفَرْجَهُ بيده [٢] .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان ، أخبرنا منصور عن حبيب أن النبىّ ، ﷺ ، كان إذا اطّلىَ وَلِىَ عانته بيده .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن صالح عن أبى معشر وسفيان عن منصور عن حبيب بن أبى ثابت قالا : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا اطّلَى بالنورة وَلِىَ عانته بيده .

أخبرنا عارم بن الفضل وموسى بن داود قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا أبو هاشم عن حبيب بن أبى ثابت أنّ رسول الله ، ﷺ ، تنَوَّرَ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وحفص بن عمر الحوضى قالا : أخبرنا همّام

---

(١) فى ل وطبعتى إحسان وعطا « المسرفى » تحريف صوابه من م والأنساب واللباب وتوضيح المشتبه . لابن ناصر الدين .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٥٧

عن قتَادة قال : ما تنوّر رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ، قال عمرو بن عاصم فى حديثه : ولا الخلفاء ، وقال حفص بن عمر فى حديثه : ولا الحَسن .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة أن النبى ، ﷺ ، لم يتنوّر ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان .

أخبرنا عبد الوّهاب بن عطاء عن حنظلة عن نافع عن ابن عمر أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : مِنِ الفِطْرَةِ قَصّ الأظْفَارِ وَالشّارِبِ وَحلقُ العانة .

* * *

ذكر حجامة (١) رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن حُميد عن أنس قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، وحَجَمه أبو طَيْبَة ، وأمَرَ له بصاعين ، وأمرهم أن يخفّفوا عنه من ضَريبته .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا علىّ بن ثابت عن الوازع عن أبى سَلمة عن جابر قال : أخرَج إلينا أبو طيبة المحاجم لثمانى عشرة رمضان نهارًا ، فقلت: أين كنتَ ؟ قال : كنتُ عند رسول الله ، ﷺ ، أحْجُمُهُ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل وسريج بن النعمان وخالد بن خِدَاش عن أبى عوانة عن أبى بِشْر جعفر بن إياس عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ، ﷺ ، دعا أبا طيبة فحَجَمَه ثمّ سأله : كَمْ خرَاجُكَ ؟ قال : ثلاثة أيْصُع ، فوضع عنه صاعًا .

أخبرنا أبو الجوّاب بن الأحوص بن جوّاب الضبىّ ، أخبرنا عمّار بن رُزيق عن محمّد بن عبد الرحمن عن أبى الزبير عن جابر قال : حجَم أبو طيبة رسول الله ، ﷺ ، فقال : كَمْ خرَاجُكَ ؟ قال : كذا وكذا ، فوضع عنه من خراجه ولم ينهه .

(١) أورد النويرى كثيرا من أخبار الحجامة بنصها كما هنا ج ١٨ ص ٢٩٤

أخبرنا حجين بن المثنى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، حَجَمَه أبو طيبة ، مولى كان لبعض الأنصار ، فأَعطاه صاعينْ من طعام وكلَّم أهله أن يخفِّفوا عنه من ضَريبته ، قال وقال : الحِجامَةُ مِنْ أفضَلِ دوَائكُمْ .

أخبرنا حُجَين بن المثنى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن حُميد الطويل قال: كان ابن عبّاس يقول : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، وأعطاه أجره ولو كان خبيثًا لم يُعْطِه .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ بالقاحةِ وهو صائم .

أخبرنا نصر بن باب عن الحجاج عن الحكم عن مِقْسم عن ابن (١) عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وهو صائم فغشى عليه يومئذ ، فلذلك كُرِهَت الحجامة للصائم .

أخبرنا نصر بن باب عن داود عن عامر قال : حجم رسولَ الله ، ﷺ ، عَبدٌ لبنى بياضة ، قال فقال : كَمْ خرَاجكَ . قال : كذا وكذا ، قال : فوضع عنه من خراجه ، قال : ولم يُعْطِه رسول الله ، ﷺ ، أجره .

أخبرنا عُبيدة بنَ حُميد التيمى ، حدّثنى عبد الملك بن عمير عن حصين بن عقبة عن سَمُرة بن جُندب قال : كنتُ عند رسول الله ، ﷺ ، فدعا حَجَّامًا فحَجَمه بمحاجم من قرون ، وجعل يشرطُه بطَرَف شَفْرَة ، قال : فدخل أعرابىٌ فرآه ولم يكن يدرى ما الحجامة ، قال ففزع فقال : يا رسول الله علامَ تُعطى هذا يقطع جِلدَك ! قال فقال رسول الله ، ﷺ : هَذا الحَجْمُ ، قال: يا رسول الله وما الحجم؟ قال : هُوَ خير ما تداوَى به النّاس .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لهيعة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جَدّه قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، فأعطى الحجام أجره .

أخبرنا يحيىَ بن إسحاق البَجَلى قال : أخبرنا وهب عن أبى طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وأعطى الحجام أجره واشتَطّ .

---

(١) ابن : تحرف فى المطبوع إلى « أبى » وصوابه من م .

أخبرنا هاشم بن سعيد البزاز قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن موسى بن عقبة ، أخبرنا بشر بن سعيد ، وأخبرنى زيد بن ثابت أن النبىّ ، ﷺ ، احتَجَمَ فى المسجد.

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لَهيعة عن موسى بن عقبة عن سعيد بن المسيّب أن النبىّ ، ﷺ ، احتَجَمَ فى المسجد .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وهو مُحْرِم . من أكلةٍ أكلها ، من شَاة سَمّهَا امرأة من أهل خَيبر ، فلم يزل شاكيًا .

أخبرنا نصر بن باب عن الحجّاج عن عطاء . قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، وهو مُحْرِم .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو جعفر الرازى ، وأخبرنى أحمد بن عبد الله بن يونس عن مَنْدل كلاهما عن يزيد بن أبى زياد عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، وهو صائم مُحْرِم .

أخبرنا يحيى بن إسحاق البَجَلى قال : أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن يزيد بن أبى زياد عن مقسم عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وهو صائم .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن العَوام عن أبى السّوّار السلَمى ، أخبرنا أبو حاضر عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ بالقاحة وهو مُحْرِم .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد عن هلال بن خباب عن عِكرمة عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وهو مُحْرِم .

أخبرنا الحكم بن موسى والهيثم [(١)] بن خارجة ، أخبرنا يحيىَ بن حمزة عن النعمان بن المنذر عن عَطاء ومجاهد وطاوس عن ابن عبّاس أن نبىّ الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وهو مُحْرِم من وَجَع ، وسئل : أتَسَوّك النبىّ ، ﷺ، وهو مُحرم ؟ قال : نعم .

أخبرنا الأسود بن عامر وإسحاق بن عيسى قالا : أخبرنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يحتَجِم ثلاثًا ، على الأخْدَعَيْنِ ثِنْتَين وعلى الكَاهِل واحدة .

---

(١) الهيثم بن خارجة : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « القاسم » وصوابه من م ، والمزى فى تهذيب الكمال .

أخبرنا ابن القاسم قال : أخبرنا لَيْث عن عقيل عن ابن شهاب عن إسماعيل ابن محمد بن سعد بن أبى وقاص أنّه وضَعَ يده على المكان الناتئ من الرأس فوق اليَافُوخ فقال : هذا مَوضع مِحْجَمِ رسول الله ، ﷺ ، الذى كان يحتجم . قال عقيل : وحدّثنى غير واحد أن رسول الله ، ﷺ ، كان يُسَمّيها المغيثة .

أخبرنا عبد الله بن صالح بن مسلم العِجلى ، أخبرنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن أبى هِزَّان عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنّه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ، فقالوا : أيّها الأمير ما هذه الحجامة ؟ فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، كان يحتَجمها ، وقال : مَنْ أَهْرَاقَ مِنهُ هذِه الدّمَاءَ فَلا يَضُرّهَ ألاّ يُتَدَاوَى بِشَيْءٍ لِشَيْءٍ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن الحسن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يحتجم اثنتين فى الأَخْدَعَيْنْ وواحدة فى الكاهل ، وكان يأمر بالوِتْر .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همّام ، أخبرنا قتَادة أن النبىّ ، ﷺ ، كان يحتَجم فى الأَخْدَعين وواحدة فى الكاهل .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن مَعْدَان ، وراشد بن سعد عن جُبير بن نُفير أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ وَسَطَ رأسه .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودى عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال : احتَجَمَ رسول الله ، ﷺ ، فى وسط رأسه وكان يسمّيها مُنْقِذًا .

أخبرنا هاشِم بن القاسم ، أخبرنا لَيْث – يعنى ابن سعد ، عن الحجّاج بن عبد الله الحِمْيَرى عن بُكير بن الأشجّ قال : بلغنى أن الأقرع بن حابس دخل على النبي، ﷺ ، وهو يحتجم فى القَمَحْدُوَة [١] فقال : يابن أبى كبشة لِمَ احتَجَمْتَ وَسَط رأسك ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : يابنَ حابِسٍ إنّ فيها شِفاءً مِنْ وَجعِ الرأسِ والأَضْراس وَالنّعاسِ وَالمَرَضِ وَأَشكُّ فى الجنون ، لَيْثٌ يَشُكّ .

أخبرنا عمر بن حفص – يعنى أبا حفص العبدى ، عن مالك بن دينار عن الحسن أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ فى رأسه ، وأمر أصحابه أن يحتجموا فى رءوسهم .

أخبرنا عمر بن حفص عن أبان عن أنس قال قال رسول الله ، ﷺ : الحِجامةُ

---

(١) القمحدوة : عظمة بارزة فى مؤخر الرأس فوق القفا .

فى الرأسِ هِىَ المغيثةُ ، أمَرَنى بها جبريل حينَ أكلتُ طعَامَ اليَهُودِيَّة.

أخبرنا عبد الوهاب بن عَطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبى ، ﷺ ، أنّه قال : خيرَ ماتَدَاوَيْتُم به الحِجَامَة والقُسْطُ (١) البَحْرِى .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سلاَم بن سَلْم الطويل عن زيد العَمّىّ ، عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ، ﷺ : لَيْلَةَ أُسْرِىَ بى مامَرَرْتُ بِملَأٍ مِنَ المَلاَئِكَةِ إلاّ قالوا يا مُحَمّدُ مُرْ أمّتكَ بالحِجَامَةِ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن الربيع بن صبيح عن عمرو بن سعيد بنَ أبى الحسن ، رفع الحديث إلى النبىّ ، ﷺ ، قال : ما مرَرْتُ بِمَلَكٍ ، أو قال بالملأِ الأعلى ، شَكّ الربيعُ ، إلاّ أمَرُونى بالحِجَامَةِ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا سلاّم بن سلم عن زيد العمىّ عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال قال رسول الله ، ﷺ : الحِجامةُ يوم الثلاثاء لِسَبْعَ عشْرَةَ مِنِ الشهْرِ دوَاءٌ لِدَاءِ السّنة .

أخبرنا سعيد بن سُلَيمان ، أخبرنا هَيّاج بن بسطام ، أَخْبرنا عنبسةَ بن عبد الرحمن عن محمّد بن زاذان عن أمّ سعد قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يأمر بدفن الدم إذا احتَجَمَ .

أخبرنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا الأوزاعى عن هارون بن رِئاب (٢) أن رسول الله ، ﷺ ، احتَجَمَ ثمّ قال لرجل: ادْفِنْهُ لايبْحثُ عنْه كلب .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا اسرائيل عن جابر عن أبى جعفر قال : إنمّا كُرِهَت الحِجامة للصائم لأنّ النبىّ ، ﷺ ، احتَجَمَ فَغُشِىَ عليه .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد ، وفى حديث الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عكرمة قال : فنافق عند ذلك رجل .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبى جعفر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يسْتَعِطُ بالسّمْسِم ويغسل رأسه بالسّدر .

* * *

(١) القسط : عُود يُجاء به من الهند يُجعل فى البخور والدواء .

(٢) بكسر الراء وتحتانية مهموزة ، قيده صاحب التقريب .

ذكر أَخْذِ رسول الله ، ﷺ ، من شاربه

حدّثنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن ابن جُرَيج أنّه قال لابن عمر : رأيتك تحفى شاربك! قال : رأيت النبىّ ، ﷺ ، يحفى شاربه (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مَنْدَل عن عبد الرحمن بن زياد عن أشياخ لهم قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، يأخذ الشارب من أطرافه (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا سفيان عن عبد المجيد بن سهيل عن عُبيد الله ابن عبد الله قال : جاء مجوسى إلى رسول الله ، ﷺ ، قد أعفَى شاربه وأحْفَى لحيته فقال : مَنْ أمَرَكَ بهذا ؟ قال : ربى ، قال : لكِنّ رَبّى أمَرَنى أنْ أُحْفِىَ شارِبى وأُعْفِىَ لحيَتى (٣) .

* * *

ذكر لِبَاس رسول الله ، ﷺ ، وما رُوِى فى البياض

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زَيد ، وأخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة ، جميعًا عن أيّوب بن أبى السختيانى عن أبى قلابة عن سَمرة بن جُنْدب أن رسول الله ، ﷺ ، قال : عَلَيْكُمْ بالبَياضِ مِنَ الثّيَابِ فَلْيَلْبَسْهَا أحْيَاؤكُمْ وَكَفّنُوا فيها مَوتاكُمْ . قال حمّاد بن زَيد فى حديثه : فإنّها من خير ثيابكم (٤) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا المسعودى عن الحكَم وحبيب بن أبى ثابت ، وحدّثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب عن سَمُرَة

---

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

ابن جُندب أن رسول الله ، ﷺ ، قال : البَسوا الثّيابَ البيضَ فإنّها أطْهَرُ وَأطْيَبُ وَكَفّنُوا فيها مَوْتاكُمْ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ويحيَى بن عبّاد قالا: أخبرنا المسعودى عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ : البَسوا الثّيابَ البيضَ وَكَفّنُوا فيها مَوْتَاكُمْ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا أبو بكر الهذلى عن أبى قلابة قال قال رسول الله ، ﷺ : إنّ مِنْ أحَبّ ثِيَابِكُمْ إلى اللهِ البَياضَ فَصَلّوا فيها وَكَفّنوا فيها مَوْتاكُمْ .

الحمرة :

أخبرنا عبد الله بن نُمير ويعلى بن عُبيد عن الأجلح عن أبى إسحاق عن البراء قال : ما رأيتُ أحدًا كان أحسن فى حُلّةٍ حمراء من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البَراء وصَف النبىّ ، ﷺ ، فقال : لقد رأيتُ عليه حُلَّة حمراء ما رأيت شيئًا قطّ أحسن منها .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سُفيان عن أبى إسحاق عن البَراء قال : ما رأيتُ من ذى لِمّة أحسن فى حُلَّة حمراء من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : أخبرنا سفيان ، أخبرنا عَون بن أبى جُحيفة عن أبيه قال : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، بالأبطح وهو فى قُبّة له حمراء ، فخرج وعليه جُبّة له حمراء ، وحُلّة عليه حمراء ، قال : وكأنى أنظر إلى بريق ساقَيْه (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا الصَّعِق بن حَزْن عن علىّ بن الحكم عن المِنهال ابن عمرو عن زِرّ بن حُبيش الأسدىّ قال : جاء رجل من مُراد يقال له صفوان بن عَسّال إلى رسول الله ، ﷺ، وهو متكىء على بُرْد له أحمر .

أخبرنا موسى بن إسماعيل وسعيد بن سليمان قال : حدّثنا حَفْص بن غياث

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٣

عن حَجّاج عن أبى جعفر عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يلبس بُرده الأحمر فى العيدين والجمعة (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا أبو الأحوص عن أشعث بن سُليم قال سمعتُ شيخًا من كِنانة يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وعليه بُردانِ أحمران (٢) .

أخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم ، أخبرنا حجّاج عن أبى جعفر محمّد ابن علىّ أن رسول الله ، ﷺ ، كان يلبس يوم الجمعة بُرده الأحمر ويعتمّ يوم العيدين .

الصُّفرة :

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، أخبرنا ابن أبى ليلى عن محمّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن محمّد بن عَمرو بن شَرحبيل عن قَيس بن سعد بن عُبادة قال : أتانا النبىّ ، ﷺ ، فوضعنا له غُسْلًا فاغتسل ، ثمّ أتيناه بمِلْحَفة وَرْسِيّة فاشتملَ بها ، فكأنى أنظر إلى أثر الوَرْسِ على عُكَنِه .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصارى قالا : أخبرنا هشام بن حسّان عن بكر بن عبد الله المُزَنى قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، مِلْحَفة مورّسة ، فإذا دَارَ على نسائه رشَّها بالماء .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا محمّد بن مُسلم الطائفى عن إسماعيل بن أُميّة قال: رأيتُ ملحَفَةً لرسول الله ، ﷺ ، مصبوغةً بوَرْس .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك عن زكريّاء بن إبراهيم بن عبد الله ابن مُطيع عن رُكيح بن أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة عن أبيه عن أمّه عن أمّ سلمة قالت : ربّما صُبغَ لرسول الله ، ﷺ ، قميصه ورداؤه وإزاره بزعفران أَوْ وَرْس ثمّ يخرج فيها (٣) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٩١

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٩١

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا هشام بن سَعد عن يحيَى بن عبد الله بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ ثيابه بالزعفران ، قميصَه ورداءَه وعمامتَه (١) .

أخبرنا مُصعب بن عبد الله بن مُصْعَب الزُّبيرى قال : سمعتُ أبى يُخْبر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال : رأيتُ على رسول الله ، ﷺ ، رداء وعمامة مصبوغتين بالعبير ، قال مصعب : والعبير عندنا الزعفران (٢) .

أخبرنا خَلادٌ بن يحيَى ، أخبرنا عاصم بن محمّد ، حدّثنى أبى عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ ثيابه كلّها بالزعفران حتى العمامة (٣) .

أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل ، أخبرنا عمر بن محمّد عن أبيه ، لا أدرى عن ابن عمر أم لا ، قال : كان النبيّ ، ﷺ ، يصفّر ثيابه .

أخبرنا قاسم بن القاسم ، أخبرنا عاصم بن عمر عن عمر بن محمّد عن زَيد ابن أسلم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ ثيابه كلّها بالزعفران حتى العمامة (٤) .

الخضرة :

أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى وسعيد بن منصور قالوا : أخبرنا عُبيد الله بن إياد ، حدّثنى إياد بن لقيط عن أبى رِمْثَةَ قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وعليه بُردان أخضران (٥) .

أخــبرنا مؤمّل بن إسماعيل ، أخبرنا سفيان عن ابن جُريج عن عَطاء أو غيره عن ابن يَعْلَى عن أبيه قال: رأيتُ النبيّ ، ﷺ ، يطوف بالبيت مُضْطَبِعًا بِبُرْدٍ أخضر (٦) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٨٤

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٤

(٤) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٤

(٥) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٠

(٦) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٠

الصوف :

أخبرنا يزيد بن هارون ومسلم بن إبراهيم وسعيد بن سليمان قالوا : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبى بُردة قال : دخلتُ على عائشة ، رضى الله عنها ، فأخرَجت إلينا إزارًا غَليظًا ممّا يُصنعُ باليمن وكِساءً من هذه الملبّدة ، فأقسمتْ أن رسول الله ، ﷺ ، قُبِض فيهما (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم والفضل بن دُكين قالوا : أخبرنا همّام ابن يحيَى عن قَتادة عن مُطرّف عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : جُعِل للنبىّ ، ﷺ ، بُردةٌ سوداءُ من صوف فلبسها ، فَذَكَرَتْ بيــاض النبىّ ، ﷺ ، وسَوادها ، فلمّا عَرِقَ فيها وَجَدَ منها ريح الصوف تعنى فَقَذَفها ، وكان تُعجبه الريح الطيّبة (٢) .

أخبرنا محمّد بن حرب المكّى عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن فلان بن الصامت أن رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مسجد بنى عبد الأشْهَل فى كِساءٍ يَلْتَفّ به يَضَع يديه عليه يقيه بَرْدَ الحصى .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن مشيخة بنى عبد الأشْهل أن رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مسجد بنى عبد الأشهل مُلْتَحِفًا بكساء ، فكان يضع يديه على الكساء يقيه برد الحصى إذا سَجَدَ .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وسعيد بن منصور وخالد بن خِداش قالوا: أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ، ﷺ ، ببُردة منسوجة فيها حاشيتاها ، قال سهل : وتدرون ما البُردة ؟ قالوا : الشَّملة ، قال : نعم هى الشملة ، فقالت : يا رسول الله نسجتُ هذه البُردة بيدى فجئتُ بها أكْسُوكَهَا ، قال : فأخذَها رسول الله ، ﷺ ، محتاجًا إليها ،

---

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٤٨٧ عن ابن سعد ، ولديه « وكساءً من هذه البَلْدَة » وهو تحريف . ولدى ابن الأثير فى النهاية (لبد) فيه « أن عائشة أخرجت كساءً للنبى عليه الصلاة والسلام ملَبَّدًا » أى مُرَقَّعا ، ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٨٥

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٨٦

فخرَج علينا وإنّها لإزاره ، فجسّها فلان بن فلان ، لرجل من القوم سمّاه ، فقال : يا رسول الله ما أحسَن هذه البُردة أكْسِنيها! فقال : نَعَمْ ، فجلس ما شاء الله فى المجلس ثمّ رجع ، فلمّا دخل رسول الله ، ﷺ ، طَوَاها ثمّ أرسل بها إليه ، فقال له القوم : ما أحسنتَ ، كُسِيَها رسول الله ، ﷺ ، محتاجًا إليها ثمّ سألته إيّاها وقد علمتَ أنّه لا يَرُد سائلًا ! فقال الرجل : والله ما سألته إيّاها لألبسها ، ولكن سألته إيّاها لتكون كَفَنى يوم أموتُ ، قال سَهل : فكانت كَفَنه يوم مات (١) .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى وعُبيدة بن حُميد وإسحاق بن يوسف الأزرق قالوا : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عَطاء بن أبى رَباح عن عبد الله مَوْلى أسماء قال : أخْرَجَتْ إلينا أسماءُ جُبّةً من طيالسة لها لِبْنَةُ شبرٍ من ديباج كِسروانى وفروجها مَكْفُوفة به ، فقالت : هذه جُبة رسول الله ، ﷺ ، كان يلبسها ، فلمّا توفى رسول الله ، ﷺ ، كانت عند عائشة ، فلمّا توفيت عائشة ، رضى الله عنها ، قبضتها ، فنحن نغسلها للمريض منّا إذا اشتكى .

أخبرنا عمر بن حبيب العدوى ، أخبرنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت عن أنس ابن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كان يلبس الصوف .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا جرير بن حازم عن الحسن قال : قام رسول الله ، ﷺ ، فى ليلة باردة فصلّى فى مِرْطِ امرأة من نسائه ، مِرْطٍ والله ، تعنى من صوف ، يعنى لا كثيف ولا ليّن .

السّواد والعمائم :

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعفّان بن مسلم عن حمّاد بن سلمة عن أبى الزبير أنّ النبىّ ، ﷺ ، دَخَل مكّة وعليه عمامة سوداء (٢) .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مُساور الورّاق عن جعفر بن عمرو بن حُريث عن أبيه أن النبىّ ، ﷺ ، خَطَب النّاس وعليه عمامة سَوداء (٣) .

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٥ - ٢٨٦

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان بن أبى الفضل عن الحسن قال : كانت عمامة رسول الله ، ﷺ ، سوداء [(١)] .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا سفيان عمّن سمع الحسن يقول : كانت راية رسول الله ، ﷺ ، سوداء تسمّى العُقاب ، وعمامته سوداء [(٢)] .

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لَهيعة عن بكر بن سَوادة ، حدّثنى يزيد بن أبى حبيب قال : كانت رايات رسول الله ، ﷺ ، سُودًا .

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لَهيعة عن بكر بن سوادة عن صالح بن خَيْوان أن النبىّ ، ﷺ ، كان إذا سَجَد رَفَعَ العمامة عن جَبْهته .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا مَنْدَل عن ابن جُريج عن عَطاء أن رسول الله ، ﷺ ، توضأ وعليه عمامة ، فرفع عمامته عن رأسه ومسَح مُقدم رأسه .

أخبرنا عَتّاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا أبو شيبة الواسطى عن طريف بن شهاب عن الحسن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يعتمّ ويُرْخى عمامته بين كتفيه .

أخبرنا محمّد بن سليم العبدى ، حدّثنى الدَّرَاوَرْدى ، أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا اعتمّ سَدَلَ عمامته بين كتفيه .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن أبى صخر عن ابن قسيط عن عُروة بن الزبير قال : أُهدى لرسول الله ، ﷺ ، عمامة مُعْلَمة، فَقَطَع علمها ثمّ لبسها .

الحِبَرة :

أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى وعَمرو بن عاصم قالوا :

---

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٩٢

أخبرنا همّام بن يحيَى ، أخبرنا قَتادة قال قلتُ لأنس بن مالك : أىّ اللباس كان أحبّ وأعجب إلى رسول الله ، ﷺ ؟ قال : الحِبَرَة .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا محمّد بن هلال قال : رأيتُ على هشام ، يعنى ابن عبد الملك ، بُرد النبىّ ، ﷺ ، من حِبَرة له حاشيتان .

السُّنْدُس والحَرير الذى لَبِسَه رسول الله ، ﷺ ، ثمّ تركه

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جُدعان عن أنس بن مالك قال : أهدى ملك الروم إلى رسول الله ، ﷺ، مُسْتَقَةً (١) من سُنْدُسٍ فَلَبِسَها ، فكأنى أنظر إلى يديها تَذَبْذَبَان من طولهما ، فجعل القوم يقولون : يا رسول الله أُنْزِلَتْ عليكَ من السماء ، فقال : وَمَا تَعْجَبُونَ مِنْها؟ فَوَالّذى نَفْسى بيَدِهِ إنّ مِنْديلًا مِنْ مَناديلِ سَعْدِ بنِ مُعاذٍ فى الجَنّة خَيْرٌ مِنْها ! ثمّ بعثَ بها إلى جعفر ابن أبى طالب ، فلبسها ، فقال النبىّ ، ﷺ : إنّى لَمْ أُعْطِكَها لِتَلْبَسَها ، قال : فما أصنع بها ؟ قال : ابْعَثْ بها إلى أخيكَ النّجاشىّ (٢) .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا الليث بن سعد ، حدّثنى يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عُقبة بن عامر أنّه قال : أُهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، فرّوجٌ ، يعنى قباء حرير ، فلبسه ثمّ صلّى فيه ثمّ انصرف فنزعه نزعًا شديدًا كالكارِه له ثمّ قال : لا يَنْبَغى هذا لِلْمُتّقِينَ ؟ (٣) .

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى خَميصة لها أعلام . فَنَظَر إلى أعلامها نَظرة فلمّا سلّم قال : اذْهَبوا بخَميصَتى هَذِهِ إلى أبى جَهْمٍ فَإنّها أَلْهَتْنى آنِفًا عَنْ صَلاتى وَأْتونى بأَنْبَجانِيّةِ (٤) أبى جَهْمٍ (٥) .

---

(١) مستقة : فرو طويل الكمين . (٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٦

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٧٤ (٤) كساء أنبجانى : نسبة إلى موضع يقال له أنبجان .

(٥) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٧

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن عَلقمة بن أبى عَلقمة عن أبيه عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : أهدى أبو الجهم بن حُذيفة لرسول الله ، ﷺ ، خَمِيصة شآمية لها عَلم ، فشهد فيها الصلاة فلمّا انصرَفَ قال : رُدّوا هَذِهِ الخَمِيصَةَ عَلى أبى جَهْمٍ فَإنى نَظَرْتُ إلى عَلَمِها فى الصلاةِ فَكادَ يَفْتِنُنى .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك عن هشام بن عُروة عن أبيه أن رسول الله، ﷺ ، لَبِس خميصة لها عَلَم ثمّ أعطاها أبا جَهم وأخذ من أبى جهم أنبجانيًّا ، فقال : يا رسول الله وَلِمَ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ: إنّى نَظَرْتُ إلى عَلَمِها فى الصّلاة .

* * *

ذكر أَصناف لباسه ، ﷺ ، أيضًا وطولها وعرضها

أخبرنا معن بن عيسى وإسحاق بن سليمان الرازى قالا : أخبرنا مالك بن أَنَس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : كنت يومًا أمشى مع رسول الله ، ﷺ ، وعَليه بُرْد نَجرانىّ غليظ الحاشية ، فأدركه أعرابىّ فَجَبَذَ بردائه جبذة شديدة ، قال أنس : حتى نظرتُ إلى صَفحة عنق رسول الله ، ﷺ ، قد أثّرت به حاشية الثوب من شِدّة جَبْذَته ، فقال : يا محمّد مُرْ لى من مالِ الله الذى عندك ، قال : فالتفتَ رسول الله ، ﷺ ، فضحك ثمّ أمرَ له بعطاء .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا خالد بن عبد الله عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال : كان قميص رسول الله ، ﷺ ، قُطْنًا ، قَصِير الطول قصير الكُمّين .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن موسى المعلم عن بديل قال : كان كُمّ رسول الله ، ﷺ ، إلى الرّسْغ .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، حدّثنى ابن لَهيعة عن أبى الأسود عن عُروة بن الزُّبير أن طول رداء النبىّ ، ﷺ ، أربع أذرع ، وعرضه ذراعان وشِبْر .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا ابن لَهيعة عن محمّد ابن عبد الرحمن بن نَوفل أنه حَدَّثه عن عُروة بن الزبير أن ثوب رسول الله ، ﷺ ، الذى كان يخرج فيه إلى الوفد ورداءه حَضْرَمى ، طوله أربع أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، فهو عند الخلفاء قد خَلِقَ وطَوَوه بثوب يلبسونه يوم الأضحى والفطر .

أخبرنا عثمان بن سعيد بن مُرة مولى سعيد بن العاص ، أخبرنا الحسن عن مسلم عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : كان النبىّ ، ﷺ ، يلبس قميصًا قصير اليدين والطول .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس عن عبد الأعْلَى الثعلبى عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى قال : كنتُ مع عمر ، رضى الله عنه ، فى حديث رواه عنه قال فقال : رأيتُ أبا القاسم وعليه جُبّة شآمية ضيقة الكُمّين .

صفة إزْرَته ، ﷺ

حدّثنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن ابن لَهيعة عن يزيد بن أبى حبيب أن رسول الله ، ﷺ ، كان يرخى الإزار من بين يديه ويرفعه من ورائه .

أخبرنا أَنَس بن عِياض أبو ضَمْرة الليثى عن محمّد بن أبى يحيَى مولى الأسْلَميين عن عِكرمة مولى ابن عبّاس قال : رأيتُ ابن عبّاس إذا اتّزر أرخَى مقدّم إزاره حتى تقع حاشيتاه على ظَهر قَدَميه ويرفع الإزار ممّا وراءه ، قال فقلتُ له : لِمَ تأتزر هكذا ؟ قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يأتزر هذه الإزْرَة (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد ، أخبرنا محمّد بن أبى يحيَى عن رجل عن ابن عبّاس قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يأتزر تحت سُرته وتبدو سُرته ، ورأيتُ عمر يأتزر فوق سُرته .

* * *

ذكر قناعته ، ﷺ ، بثوبه ولباسه القميص وما كان يقول إذا لبس ثوبًا عليه

أخبرنا خلاّد بن يحيَى المكّى ، أخبرنا سفيان الثورى عن الربيع عن يزيد بن أبَان عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُكثر القناع حتى تُرى حاشية ثَوبه كأنه ثوب زَيّات (٢) .

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٨

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٤٥٣

أخبرنا عمر بن حفص العبدىّ عن يزيد بن أبَان الرقاشى أبى محمّد عن أنس ابن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زياتٍ أو دهانٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا زُهير عن عُروة بن عبد الله بن قُشَير ، حدّثنى معاوية بن قُرّة عن أبيه قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى رهط من مُزينة ، فبايعتُه وإن قميصه لَمُطْلَقٌ ، ثمّ أدخلتُ يدى من جَيْبِ قميصه فَمَسِسْتُ الخاتم ، قال عُروة : فما رأيتُ معاوية وابنه فى شتاء ولا حَرّ إلاّ مُطْلِقَىْ أزْرارهما لا يَزُرّان أبدًا [١] .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطاء العِجْلى قال : أخبرنا سعيد بن إياس الجُريرى عن أبى نَضرة عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا استجدّ ثوبًا سمّاه باسمه قميصًا أو إزارًا أو عمامة ، ويقول : اللّهمّ لَكَ الحَمْدُ أنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أسْألُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وَأعوذُ بِكَ مِن شَرّهِ وشَرّ ما صُنِعَ لَهُ [٢] .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن عيسى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا لبس ثوبًا ، أو قال : إذا لَبِسَ أحَدُكُمْ ثَوْبًا فَلْيَقُلِ الحَمْدُ للهِ الّذى كَسَانى ما أُوارى بهِ عَوْرَتى وَأتَجَمّلُ بهِ فى حيَاتى [٣].

أخبرنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا موسى ابن عُبيدة عن إياس بن سَلمة عن أبيه قال : بعث النبىّ ، ﷺ ، عثمان بن عفّان إلى مكّة فأجارَه أبان بن سعيد ، حَمَله على سرجه وردفه حتى قدم به مكّة ، فقال : يابن عمّ أراكَ مُتَخشعًا ! أسْبِلْ إزارَكَ كَمَا يُسْبِلُ قَوْمُكَ ، قال : هكذا يأتزر صاحبنا إلى أنْصاف سَاقَيْه ، قال : يابن عمّ طُف بالبيت ، قال : إنّا لا نصنع شيئًا حتى يَصْنَعَ صاحبنا ونَتْبَعَ أثره .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٤٦٤

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٨

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٤٢٥

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا أبو عَمرو بن العلاء عن إياس بن جعفر الحنفى قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، خِرْقة إذا توضّأ تَمَسّحَ بها .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام بن يحيَى ، أخبرنا قتادة عن محمّد بن سيرين أن النبىّ ، ﷺ ، اشترى حُلّة ، وإمّا قال ثوبًا ، بتسع وعشرين أوقية .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا همّام عن قتادة عن علىّ بن زيد عن إسحاق ابن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن النبىّ ، ﷺ ، اشترى حلّة بتسع وعشرين أوقية .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن عبد السلام بن حرب ، حدّثنى موسى الحارثىّ فى زمن بنى أميّة قال : وصف لرسول الله ، ﷺ ، الطّيلسان فقال : هذَا ثَوْبٌ لا يُؤدّى شُكْرُهُ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا حسن بن صالح عن إسماعيل قال : كان برد النبىّ ، ﷺ ، رداؤه ثَمَنُهُ دينار .

* * *

ذكر صلاة رسول الله ، ﷺ ، فى ثوب واحد ولبْسِه إيّاه

حدّثنا وكيع بن الجرّاح وموسى بن داود عن شريك بن عبد الله النخعى عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عِكرمة عن ابن عبّاس أنّه رأى رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى ثوب واحد يتقى بفَضوله حَرّ الأرض وَبَرْدَها .

أخبرنا أنسَ بن عياض أبو ضَمْرَة الليثى ، أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك أنّه قال : آخر صلاة صلاّها رسول الله ، ﷺ ، مع القوم صلّى فى ثوب واحد مُتَوشحًا به خلف أبى بكر .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مَنْدَل عن حُميد عن أنس قال : صلّى النبىّ ، ﷺ ، فى مَرضه الذى قُبِض فيه فى ثوب واحد متوشّحًا به قاعدًا .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى المَوّال عن موسى بن

إبراهيم بن أبى ربيعة عن أبيه أنّه قال : دخلنا على أنس بن مالك فقام يصلّى فى ثوب واحد ، فقلنا : أتصلّى فى ثوب واحد ورداؤك موضوع ؟ فقال : نعم رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّى هكذا .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن حُميد الطويل عن أنس عن أمّ الفضل قالت : صلّى بنا رسول الله ، ﷺ ، فى بيته فى مرضه ، فى ثوب واحد متوشحًا به ، المغرب ، فقرأ والمُرْسَلاتِ ، ما صلّى بعدها صلاة حتى قُبض .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة أن النبىّ ، ﷺ ، صلّى فى ثوب واحد قد خالَف بين طَرفيه .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن الضحّاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة قال : رأيت رسول الله ، ﷺ، يصلّى فى ثوب واحد فى بيته ملتحفًا به .

أخبرنا أنس بن عياض عن عُبيد الله بن عمر عن ابن شهاب عن عمر بن أبى سَلمة المخزومى أنّه رأى رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى ثوب واحد ملتحفًا .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل قال قلنا لجابر بن عبد الله : صَلِّ بنا كما رأيتَ رسول الله ، ﷺ ، يُصَلّى ، قال : فأخذ مِلْحَفَةً فشَدَّها من تحت ثُنْدُؤتِهِ وقال : هكذا رأيت رسول الله، ﷺ ، يفعله .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع ، أخبرنا أبو الزبير أنّه رأى جابر بن عبد الله يصلّى فى ثوب واحد متوشّحًا به ، وأنّ جابرًا أخبره أنه دَخَلَ على نبىّ الله ، ﷺ ، وهو يصلّى فى ثوب واحد متوشّحًا به .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سُفيان عن أبى الزُّبير عن جابر قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى ثوب واحد متوشّحًا به .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، أخبرنى عمرو أن الزبير حدّثه أنّه رأى جابر بن عبد الله يصلّى فى ثوب متوشّحًا به وعنده ثيابه ، قال أبو الزبير : قال جابر إنّه رأى رسول الله ، ﷺ ، يصنع ذلك .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يزيد بن عياض بن يزيد بن جُعْدُبَة ، أخبرنا زَيد بن حسن عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى إزار مؤتزرًا به ليس عليه غيره .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا يَعْلَى بن الحارث المحاربى عن غيلان بن جامع عن إياس بن سَلمة عن ابن لعمّار بن ياسر عن أبيه قال : أمَّنا رسول الله ، ﷺ ، فى ثَوب واحدٍ متوشّحًا به .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى عن الحسن بن يحيَى الخُشَنى ، أخبرنا زَيد بن واقد عن بُسْر بن عُبيد الله الحضرمى عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدَّرداء قال : خرَج علينا رسول الله ، ﷺ ، فصلّى بنا فى ثوب واحد متوشّحًا به وخالَف بين طرفيه ، فلمّا انصرف قال عمر فيه ، وفيه قال : نعم يعنى الجنابة والصلاة .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا محمّد بن طلحة عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر بن عبد الله عن أبى سعيد الخدْرىّ قال : دخلتُ على رسول الله ، ﷺ ، فى بيته وهو يصلّى فى ثوب واحد متوشّحًا .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا اللّيث ، حدّثنى يزيد بن أبى حبيب عن سُويد ابن قيس عن مُعاوية بن حُديج عن معاوية بن أبى سفيان أنّه سأل أخته أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، هل كان رسول الله ، ﷺ ، يُصَلّى فى الثوب الذى يُجَامِعها فيه ، فقالت : نعم إذا لم يَرَ فيه أذًى .

* * *

ذكر ضِجاع رسول الله ، ﷺ ، وافتراشه

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، رضى الله عنها ، قالت : كان ضِجَاعُ النبىّ ، ﷺ ، من أَدَم محشوًّا ليفًا [١] .

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٢٨٩

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر ، أخبرنا حارثة بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى الرجال قال : دخلتُ مع القاسم بن محمّد على جَدّتى عمرة بنت عبد الرحمن فقالت : حدّثتنى عائشة قالت : أذِن رسول الله ، ﷺ، لعمر بن الخطّاب عليه ورسول الله ، ﷺ ، راقدٌ ليس بينه وبين الأرض إلاّ حَصِير ، وقد أثّر بجنبه ، وتحت رأسه وسادة من أدم محشوةٌ ليفًا وعلى رأسه أُهَبٌ معلقة فيها ريحٌ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن عبّاد المهلّبى عن مجالد عن الشعبىّ عن مسروق عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : دخَلَتْ امرأة من الأنصار علىّ، فرأت فِراش رسول الله ، ﷺ ، عَباءةً مثنيةً ، فانطلقتْ فبعثتْ إليه بفراش حشوه صوف ، فدخل علىّ رسول الله ، ﷺ، فقال : مَا هَذَا ؟ قلتُ : يا رسول الله فلانة الأنصارية دَخلت علىّ فرأت فراشك فذهبت فبعثت بهذا ، فقال : رُدّيهِ ، فلم أرُدّه ، وأعجبنى أن يكون فى بيتى ، حتى قال ذلك ثلاث مرّات ، فقال : وَاللهِ ياعائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لأجْرَى الله مَعى جِبَالَ الذّهَبِ وَالفِضّةِ (١) .

أخبرنا عمر بن حفص عن أم شبيب عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنّها كانت تفرش للنبىّ ، ﷺ ، عَباءة مثنيةً ، فجاء ليلة وقد ربّعْتُها فنامَ عليها فقال : يا عائِشَةُ ما لِفِراشى اللّيْلَةَ لَيْسَ كَما كانَ ؟ قلت: يا رسول الله ربّعْتُها لك! قال : فَأَعيديهِ كَمَا كَانَ (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبَان بن يزيد العطّار ، أخبرنا يحيَى بن أبى كثير، حدّثنى عمران بن حِطّان أن عائشة ، رضى الله عنها ، حدّثته أنها قالت : كان نبىّ الله ، ﷺ ، لا يترك فى بيته شيئًا فيه تصليب إلاّ نقضه .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سَمُرة قال : دخلتُ على النبىّ ، ﷺ ، فى بيته فرأيته مُتّكئًا على وسادة .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدىّ ، أخبرنا عمر بن زياد الهلالى عن الأسود بن قيس عن جُنْدُب بن سفيان قال : أصابت النبىّ ، ﷺ، أشَاءةُ نخلة

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٩

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٨٩

فأدمت إصْبَعَه فقال : مَا هِىَ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيَتْ وَفى سَبيلِ اللهِ ما لَقِيَتْ ، قال : فَحُمِلَ فَوُضِعَ على سرير له مرمول بِشُرُطٍ ، ووضع تحت رأسه مِرفقة من أدمٍ محشوّة بليف ، فدخل عليه عمر وقد أثّر الشريط بجنبه فبكى عمر ، فقال : ما يُبْكيكَ ؟ قال : يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يجلسون على سُرُر الذهب ويلبسون السُّنْدُس والإسْتبرق ، أو قال الحرير والإسْتَبْرَق ، فقال : أما تَرْضَوْنَ أنْ تَكونَ لَكُمُ الآخِرَةُ وَلَهُمُ الدّنْيا ؟ قال : وفى البيت أُهَبٌ لها ريح ، فقال : لو أمرتَ بهذه فأُخرجت ، فقال : لا ، مَتاعُ الحَىّ ، يعنى الأهل .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا أبو الأشهب قال : سَمعت الحسن قال : دخل عمر بن الخطّاب على رسول الله ، ﷺ ، فرآه علي حَصير أو سَرير ، أبو الأشهب شَكّ ، قال : أَراه قد أثّر بجنبه ، قال : وفى البيت أُهَبٌ عَطِنَةٌ ، قال : فبكى عمر، فقال : مَا يُبْكِيكَ يا عُمَرُ ؟ قال : أنت نبىّ الله وكسرى وقيصر على أسِرّة الذهب ، قال : يا عُمَرُ أمَا تَرْضى أنْ تَكُونَ لَهُمُ الدّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ ؟ (١) .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطاء والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : دَخَلَ عمر بن الخطّاب على النبىّ ، ﷺ ، ذات يوم وهو مُضطجع على ضجاع من أدَمٍ ، قال الفضل فى حديثه : محشوّ ليفًا ، لم يَزِدْ على هذا ، وزاد عبد الوهّاب : وفى البيت أُهَبٌ ملقاةٌ ، فبكى عمر ، فقال : مَا يُبْكِيكَ ياعُمَرُ؟ قال : أبكى أن كسرى فى الخـزّ والقزّ والحرير والديباج وقيصر فى مثل ذلك وأنت نجيب الله وخيرته كما أرى ! قال : لا تَبْكِ يا عُمَرُ فَلَوْ أشَاءُ أنْ تَسِيرَ الجِبَالُ ذَهَبًا لَسَارَتْ ، وَلَوْ أنّ الدّنْيَا تَـعْدِلُ عِنْدَ الله جَناحَ ذُبَابٍ مَا أعْطى كافرًا مِنْها شَيْئًا .

أخبرنا يحيَى بن عباد وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا المسعودىّ عن عمرو بن مُرّة عن إبراهيم عن عَلقمة عن عبد الله بن مسعود قال : اضطجع رسول الله ، ﷺ ، على حَصير فأثّرَ الحَصِير بجلده ، فلمّا استيقظ جعلتُ أمسحُ عنه وأقول : يا رسول الله ألا أذِنْتَنا نَبسطُ لك على هذا الحصير شيئًا يَقِيك منه ؟ فقال رسول

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٨٩ - ٢٩٠

الله ، ﷺ : مالى وَللدّنْيا وَمَا أنَا وَالدّنْيَا ، ما أنا والدّنْيا إلاّ كراكِبٍ اسْتَظَلّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمّ رَاحَ وَتَرَكَهَا (١) .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عُبيد الله قال: دَخَل عمر بن الخطّاب على النبىّ ، ﷺ ، وهو على خَصَفَةٍ أو حَصيرٍ قد أثّرَتْ به .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن سِنان بن سعد عن أنس بن مالك قال : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، فى بيت أبى طَلحة يصلّى على بِساط .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى سَلَمة عن إسحاق بن عبد ابن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله ، ﷺ، فى بيت أمّ سُليم على حَصِير قد تَغيّر من القِدَم ، قال : ونَضَحَه بشىء من ماء فَسَجَدَ عليه .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن يونس بن الحارث الثقفى عن أبى عون عن أبيه عن المغيرة بن شُعبة قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، فَروٌ وكان يَستحبّ أن تكون له فروةٌ مدبوغةٌ يصلّى عليها (٢) .

أخبرنا محمّد بن مقاتل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا قَيْس بن الربيع عن عثمان الثقفى عن أبى لَيْلَى الكِندىّ عن ربّ هذه الدار جُرير أو أبى جُرير قال : انتهيتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يخطب بنا ، فوضعتُ يدى على مِيثَرَته (٣) ، فإذا مَسْكُ ضائنةٍ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن سعيد – يعنى المقبُرى ، قال : كان للنبى ، ﷺ ، حصير يفترشه بالنهار فإذا كان الليل احتجر حجرة من المسجد فصلّى فيه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهيب عن موسى بن عقبة قال : سمعتُ

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٩٠

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٩٠

(٣) فى ل « ميركته » وصوابه من م ، وسبل الهدى ج ٧ ص ٦٠٠ وهو ينقل عن ابن سعد . والمِيثَرَة : وطاء مَحْشُوّ يترك على رَحْل البعير تحت الراكب (النهاية) .

أبا النضر يحدث عن بُسْر بن سعيد عن زَيد بن ثابت أن النبىّ ، ﷺ، اتّخذ فى المسجد حُجرة من حَصير فصلّى رسول الله ، ﷺ ، فيها ليالىَ ، فاجتمع إليه ناسٌ ثمّ فقدوا صوته ليلة فظنّوا أنه قد نام ، فجعل بعضهم يَتَنَحْنَحُ ليخرج إليهم فخرَج إليهم فقال : مَا زالَ بِكُمُ الّذى أرى مِنْ صَنيعِكُمْ حَتى خَشِيتُ أنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بهِ ، فَصَلّوا أيّها النّاسُ فى بُيُوتِكُمْ، إنّ أفْضَلَ صَلاةِ المَرْءِ فى بَيْتِهِ إلاّ المَكْتوبَةَ .

* * *

ذكر الخُمْرَةِ التى كان يصلّى عليها رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا ثابت بن يزيد ، أخبرنا عاصم الأحول عن أبى قلابة قال : دخلتُ بيت أمّ سَلَمة فسألتُ ابنةَ ابنها أُمَّ كلثوم عن مصلّى النبىّ ، ﷺ ، فأرتنى المسجد ، فإذا فيه خمرة ، فأردتُ أن أنَحّيَها فقالت: إنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يصلّى على الخُمْرَةِ .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الأزرق [(١)] بن قيس عن ذَكْوان عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يُصَلّى على الخُمْرَة .

أخبرنا عبيدة بن حُميد التيمى ، حدّثنى سليمان الأعمش عن ثابت بن عُبيد عن القاسم بن محمّد بن أبى بكر قال قالت عائشة ، رضى الله عنها ، قال رسول الله ، ﷺ : نَاوِلينى الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ ، قالت قلت : إنى حائض ، فقال : إنّ حَيْضَتَكِ لَيْستْ فى يَدِكِ .

أخبرنا محمّد بن سابق ، أخبرنا زائدة عن إسماعيل السُّدىّ عن عبد الله البَهىّ قال : حدّثتنى عائشة ، رضى الله عنها ، أن رسول الله ، ﷺ ، كان فى المسجد فقال للجارية : ناوِلينى الخُمرةَ ، فقالت : إنّها حائض ، فقال : إنّ حَيْضَتَها لَيْسَتْ فى يَدِها . فقالت عائشة ، رضى الله عنها : أراد أن نبسطها فَيُصَلّى عليها .

---

(١) الأزرق بن قيس : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « الألندق بن قيس » وصوابه من م ، والتقريب .

أخبرنا محمّد بن الصباح ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا ابن أبى ليلى عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يا عائِشَةُ نَاوِلينى ، الخُمْرَةَ مِن المَسْجِدِ ، قالت : يا رسول الله إنى حائض ، قال : إنّها لَيْسَتْ فى يَدِكِ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن البهىّ عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، صلّى على الخُمْرَة .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة ، وأخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن العوّام ، جميعًا عن الشّيبانى ، عن عبد الله بن شَداد عن مَيْمونة بنت الحارث أن رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى على الخُمرة .

* * *

ذكر خاتم رسول الله ، ﷺ ، الذهب

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : سمعتُ ابن عمر وأخبرنا عفّان بن مسلم وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا : أخبرنا عبد العزيز بن مُسلم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وأخبرنا خالد ابن مخلد البَجَلى ، أخبرنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر، وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جُويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا عفّان بن مسلم وخالد بن خِداش قالا : أخبرنا أبو عوانة ، أخبرنا أبو بِشر عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد الشيبانى عن المغيرة عن ابن زياد الموصِلى عن نافع عن ابن عمر ، وأخبرنا خالد بن مخلد البَجَلى ، أخبرنا عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر ، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا موسى بن عقبة ، أخبرنى نافع أنّه سمع ابن عمر ، وأخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى ، أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قال : اتّخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتمًا من ذهب، فكان يجعل فَصّه فى بطن كفّه إذا لَبسه فى يده اليمنى ، فَصَنع النّاس خواتيم من ذهب ، فجلس رسول الله ، ﷺ، على المنبر فنزعه وقال : إنى كنْتُ أَلْبَسُ هَذَا الخَاتِمَ

وأجْعَلُ فَصّهُ مِنْ باطِنِ كَفّى ، فرمى به وقال : واللهِ لا أَلْبَسُهُ أبَدًا . وَنَبَذَ النبىّ ، ﷺ ، الخاتم ، فَنَبَذَ النّاس خَواتيمهم (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا محمّد بن شريك عن عمرو بن دينار عن طاوس ، وأخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن أيّوب قال : سمعتُ طاوسًا يحدث أن النبىّ ، ﷺ ، اتّخذ خاتمًا من ذهب ، فبينما هو يخطب النّاس يومًا نظر إليه فقال : لَهُ نَظْرَةٌ وَلَكُمْ أُخرى . ثمّ خلعه فرمى به وقال : لا أَلْبَسُهُ أبَدًا .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس وخالد بن مخلّد قالا : حدّثنا سليمان ابن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، كان يتختّم فى يَساره بخاتم من ذهب ، فخرَج على النّاس فطفقوا ينظرون إليه ، فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى ثم رَجَعَ إلى أهله فرَمى به .

أخبرنا حجّاج بن محمّد ، أخبرنا شُعبة عن قَتادة عن النَّضْر بن أنس عن بشير ابن نَهيك عن أبى هريرة عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه نهى عن خاتم الذهب .

* * *

ذكر خاتم رسول الله ، ﷺ ، الفضّة

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى قالا : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن قَتادة عن أنَس بن مالك ، وأخبرنا يزيد بن هارون وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا شُعبة عن قَتادة عن أنس بن مالك قال : كتَب رسول الله ، ﷺ ، إلى قيصر ، أو إلى الرّوم ، ولم يختمه ، فقيل له: إن كتابك لا يُقرأ إلاّ أن يكون مختومًا ، فاتّخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتمًا من فضّة ، فنقشه ونقش : محمّد رسول الله ، ﷺ. قال : فكأنى أنظر إلى بياضه فى يد رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى قالوا : أخبرنا حُميد الطويل ، وأخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٢٩٠ - ٢٩١

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٩١

سَلمة ، أخبرنا ثابت ، زاد بعضهم على بعض ، قال : سئل أنس بن مالك : هل اتّخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتمًا ؟ فقال : نعم ، أخّر ليلةً العشاء الآخرة إلى قريب من شطر الليل ، فلمّا صلّى أقبل علينا بوجهه فقال : إنّ النّاسَ قَدْ صَلّوا وَنَامُوا وَلَمْ تَزَالُوا فى صَلاةٍ ما انْتَظَرْتُمُوها . قال أنس : فكأنى أنظر الآن إلى وميض خاتمه فى يده ، ورفع أنس يده اليسرى .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام عن أبان بن أبى عياش عن أنس ابن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، اصطنع خاتمًا كلّه من فضّة وقال: لا يَصْنَع أحَدٌ عَلى صِفَتِهِ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا : أخبرنا زُهير ، أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، من فضّة كلّه ، فَصُّهُ منه .قال زهير : فسألتُ حُميدًا عن الفص كيف هو فأخبرنى أنّه لا يدرى كيف هو .

أخبرنا عبد الله بن وهب البصرىّ وعثمان بن عمر قالا : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرىّ ، حدّثنى أنس بن مالك قال : اتّخذ رسول الله ، ﷺ، خاتمًا من وَرِقٍ فصّه حبشىّ ، قال عثمان بن عمر فى حديثه : نَقْشُهُ محمّد رسول الله .

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمى وموسى بن داود الضّبّى قالا : أخبرنا إبراهيم ابن سعد عن ابن شهاب عن أنس أنّه رأى فى يد رسول الله ، ﷺ، خاتمًا من ورِق يومًا واحدًا ، فَصَنَعَ النّاس خواتيم من ورِق فلبسوها ، فطَرَح النبىّ ، ﷺ ، خاتمه فطرح النّاس خواتيمهم .

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : اتّخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتمًا من وَرِق ، فكان فى يده ، ثمّ كان فى يد أبى بكر بعده ، ثمّ كان فى يد عمر بعده ، ثمّ كان فى يد عثمان حتى وقع فى بئر أَرِيس ، نقشُه : محمّد رسول الله (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا ابن عُيينة عن أيّوب بن موسى عن نافع عن

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٢٩١

ابن عمر قال : اتّخذ رسول الله ، ﷺ ، خاتمًا من فضّة نقش فيه: محمّد رسول الله ، فجعل فصّه فى بطن كفّه .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن محمّد بن علىّ وعطاء قالا : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، من فضّة ، وكان نقشه : محمّد رسول الله .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كان خاتم النبىّ ، ﷺ ، فضّة وفيه : محمّد رسول الله .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدثنى جعفر بن محمّد عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، طَرَح خاتمه الذهب ، ثمّ تَختّم خاتمًا من وَرِق فجعله فى يساره .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عيسى بن أبى عَزَّة عن عامر قال : كان خاتم النبىّ ، ﷺ ، من فضّة .

* * *

ذكر خاتم رسول الله ، ﷺ ، الملْوىّ عليه فضّة

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازى عن مغيرة عن فَرْقد عن إبراهيم قال : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، حديدًا ملوِيًّا عليه فضّةٌ .

أخبرنا الفضل بن دُكين وموسى بن داود قالا : أخبرنا محمّد بن راشد عن مكحول أن خاتم رسول الله ، ﷺ ، كان من حديد ملوىّ عليه فضّةٌ ، غير أن فصّه بادٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إسحاق عن سعيد أن خالد بن سعيد أتى رسول الله ، ﷺ ، وفى يده خاتم له ، فقال له رسول الله ، ﷺ : مَا هَذا الخَاتِمُ ؟ فقال : خاتمٌ اتخذتُه ، فقال : اطْرَحْهُ إلَىّ ، فطرحه ، فإذا خاتم من حديد ملوىّ عليه فضّة ، فقال : مَا نَقْشُهُ ؟ فقال : محمّد رسول الله ، قال : فأخذه رسول الله ، ﷺ ، فلبسه ، فهو الذى كان فى يده .

أخبرنا أحمد بن محمّد الأزرقى المكىّ ، أخبرنا عمرو بن يحيَى بن سعيد القرشى عن جَدّه قال : دخل عمرو بن سعيد بن العاص حين قدم من الحبشة على

رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَا هَذا الخَاتمُ فى يَدِكَ يا عَمْرو ؟ قال : هذه حَلْقَةٌ يا رسول الله ، قال : فَما نَقْشُها ؟ قال : محمّد رسول الله ، قال : فأخذه رسول الله ، ﷺ ، فتختمه فكان فى يده حتى قُبض ، ثمّ فى يد أبى بكر حتى قبض ، ثمّ فى يد عمر حتى قبض ، ثمّ لَبِسَه عثمان ، فبينا هو يَحْفِرُ بئرًا لأهل المدينة ، يقال لها بئر أريس ، فبينا هو جالس على شفتِها يأمر بحفرها سقط الخاتم فى البئر ، وكان عثمان يُكثرُ إخراج خاتمه من يده وإدخاله ، فالتمسوه فلم يقدروا عليه (١) .

* * *

ذكر نقش خاتم رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأوْدىّ ، أخبرنا هشام عن ابن سيرين قال : كان فى خاتم رسول الله ، ﷺ : بسم الله محمّد رسول الله (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنى أبى حدّثنى ثُمامة ، أخبرنا أنس ابن مالك قال : كان خاتم النبىّ ، ﷺ ، نقشُه ثلاثة أسطر : محمّد رسول الله ، محمّد فى سطر ، ورسول فى سطر ، والله فى سطر (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن عبد العزيز بن صُهَيب عن أنس بن مالك قال : اصطنع رسول الله ، ﷺ ، خاتمًا ، فقال : إنّا قَدِ اصْطَنَعْنَا خاتِمًا وَنَقَشْنا فِيهِ نَقْشًا فَلا يَنْقُشْ عَلَيْهَ أحَدٌ (٤) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهّاب بن عطاء العجلى قالا : حدّثنا ابن جُريج ، أخبرنى الحسن بن مسلم عن طاوس قال قالت قريش للنبىّ ، ﷺ : إن النّاس هاهنا كأنّهم يريدون العَجَمَ لا يجرون عندهم كتابًا إلاّ وعليه طابع ، فكان هو الذى هاجَه على أن اتّخذ خاتمه ، ونقش فيه: محمّد رسول الله ، وقال : لا يَنْقُشْ أحَدٌ عَلى نَقْشِ خاتِمى .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٩١

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٢٥

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٥٢٦ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشيبانى عن سعيد بن أبى عَروبة عن قَتادة عن أنس قال : كان نقشُ خاتم رسول الله ، ﷺ : محمّد رسول الله .

أخبرنا شَبَابة بن سَوّار عن المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنى قَدِ اتّخَذْتُ خَاتمًا فَلا يَتَخَلّفْ عَلَيْهِ أحَدٌ . قال : وكان نقشه : محمّد رسول الله .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن الحجّاج بن أبى عثمان قال : سُئل الحسن عن الرجل يكون فى خاتمه اسم من أسماء الله فيدخل به الخلاءَ ، فقال : أوَلَمْ يكن فى خاتم رسول الله ، ﷺ ، آية من كتاب الله ؟ يعنى محمّد رسول الله .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد الرازى عن منصور عن إبراهيم ، وأخبرنا الفضل ابن دُكين ، أخبرنى شريك عن منصور عن إبراهيم وسالم بن أبى الجعد ، وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن سعيد عن منصور عن إبراهيم قالا : كان نقش خاتم رسول الله ، ﷺ ، محمّد رسول الله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد قال : كان نقش خاتم النبىّ ، ﷺ : محمّد رسول الله .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو خلْدة قال قلتُ لأبى العالية : ما كان نقش خاتم نبىّ الله ، ﷺ ؟ قال : صدق الله ثمّ الحقّ بعده ، محمّد رسول الله .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وَهْب عن أسامة بن زيد أن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان حدّثه أن معاذ بن جَبَل لما قدم من اليمن حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، إليها قدم وفى يده خاتم من ورِق نقشه : محمّد رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما هَذا الخاتمُ؟ قال : يا رسول الله إنى كنتُ أكتبُ إلى النّاس فأفرَقُ أن يزاد فيها ويُنقَصَ منها فاتّخذت خاتمًا أختم به ، قال : وَمَا نَقْشُهُ ؟ قال : محمّد رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : آمَنَ كُلّ شَىْءٍ مِنْ مُعَاذٍ حَتّى خاتِمُهُ ! ثمّ أخذه رسول الله ، ﷺ فتختّمه .

* * *

ذكر ما صار إليه أمر خاتمه ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا أبى ، حدّثنى ثُمامة بن عبد الله ، حدّثنا أنس بن مالك قال : كان خاتم النبىّ ، ﷺ ، فى يده حتى مات ، وفى يد أبى بكر وعمر حتى ماتا ، ثمّ كان فى يد عثمان ستّ سنين ، فلمّا كان فى الستّ الباقية كنّا معه على بئر أريس وهو يحرّك خاتم رسول الله ، ﷺ ، فى يده فوقع فى البئر ، فطلبناه مع عثمان ثلاثة أيّام فلم نقدر عليه .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عدى بن عدى عن علىّ ابن حسين قال : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، مع أبى بكر وعمر ، فلمّا أخذه عثمان سقَط فهلك فنقش علىّ ، رضى الله عنه ، نقشه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن ، أخبرنا محمّد بن سيرين أن خاتم رسول الله ، ﷺ ، سقط من يد عثمان فابْتُغىَ فلم يوجد .

أخبرنا الفضل بن دُكين وإسحاق بن سليمان أبو يحيَى الرازى قالا : أخبرنا عبد العزيز بن أبى رَوّاد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ، ﷺ ، كان يجعل فَصّ خاتمه ممّا يلى بطن كفّه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : رأيت ابن أبى رافع يتختم فى يمينه ، فسألته عن ذلك ، فذكر أنّه رأى عبد الله بن جعفر يتختّم فى يمينه، وقال عبد الله بن جعفر : كان رسول الله ، ﷺ ، يتختّم فى يمينه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن أبى منصور عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد عن أبيه عن جدّه ، وأخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن عبد الملك بن مسلم عن يَعلَى بن شدّاد أن النبىّ ، ﷺ ، كان يلبس خاتمه فى يساره .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى ، أخبرنا عطّاف بن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبى فروة عن سعيد بن المسيّب قال : ما تختّم رسول الله ، ﷺ ، حتى لقى الله ، ولا أبو بكر حتى لقى الله ، ولا عمر حتى لقى الله ، ولا عثمان حتى لقى الله ، ثمّ ذكر ثلاثة من أصحاب النبىّ ، ﷺ [١] .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٢٩

ذكر نَعْل رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا همّام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبيّ ، ﷺ ، كان لنعله قِبالان (١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر أن محمّد بن علىّ أخرج لهم نعل رسول الله ، ﷺ ، فأرانى مُعَقَّبَةً مثل الحَضْرَمِيّة لها قِبالان .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن خالد الحذّاء عن عبد الله بن الحارث قال : كانت نعل النبىّ ، ﷺ ، لها زمامان شراكهما مَثْنىّ فى العقدة .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمر بن عاصم قالا : أخبرنا همّام عن قتادة عن أنس قال : كانت نعل النبىّ ، ﷺ ، لها قبالان ، قال عفّان فى حديثه : من سِبْتٍ ، أى ليس عليها شَعْر .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن هشام بن عُروة قال : رأيت نعل رسول الله ، ﷺ ، مخصّرة معقّبة ملسّنة لها قبالان (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عيسى بن طَهْمان قال : أمَرَ أنس وأنا عنده فأخرج نعلًا لها قِبالان ، فسمعتُ ثابتًا البُنانى يقول : هذه نعل النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة عن خالد الحذّاء عن عبد الله بن الحارث الأنصارى أنّه رأى نعلى النبىّ ، ﷺ ، كانتا مقابَلَتَيْنْ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا ابن عون قال : ذهبتُ بنعلَىّ أشَرّكُهُما بمكّة ، قال : أظنّه سنة مائة أو عشر ومائة ، فأتيتُ حذّاءً ليُشرّكهما ، قال : ولهما قِبالان ، قال فقلتُ : شرّكهما ، قال فقال : ألا أشرّكهما كما رأيت نعلى رسول الله ، ﷺ ؟ قال قلت : وأين رأيتهما ؟ قال : عند فاطمة بنت عُبيد الله بن عبّاس ، قال قلت : شرّكهما ، قال : فشرّكهما فجعل أذنيهما على اليمين .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا سُليم بن أخضر ، أخبرنا ابن عون قال : أتيت حذّاءً بمكّة فقلت له : شرّك لى نَعْلىّ ، فقال : إن شئت شرّكتهما على اليمين كما

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٠ والقبال : زمام النعل .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٠

رأيت نعلى رسول الله ، ﷺ ، فقلت له : وأين رأيتهما ؟ قال : رأيتهما عند فاطمة بنت عُبيد الله بن عبّاس ، قال قلت له : شرّكهما كما رأيت نعلى رسول الله ، ﷺ ، فشرّكهما كلتيهما على اليمين (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين وقبيصة بن عقبة عن سفيان ، وأخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل جميعًا عن السدّى قال : أخبرنا من سمع عمرو بن حُريث ورأى ناسًا لا يصلّون فى نعالهم فقال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى نعلين مخصوفتين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا مسعر عن زياد بن فياض عن رجل أن النبىّ ، ﷺ ، كان يصلّى فى نعلين مخصوفتين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن خالد الحذّاء عن يزيد ابن الشّخّير عن مطرّف بن الشّخّير قال : أخبرنى أعرابىّ لنا قال : رأيت نَعل نبيّكم ، ﷺ، مخصوفة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن سعيد بن يزيد ، وأخبرنا هشام بن عبد الملك الطيالسىّ عن أبى عوانة عن أبى مسلمة ، وهو سعيد بن يزيد، قال : سألت أنس بن مالك أكان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى نعليه ؟ قال : نعم .

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى قال : أخبرنا مجمّع بن يعقوب بن مُجمّع الأنصارى ، أخبرنى محمّد بن إسماعيل بن مجمّع قال : قيل لعبد الله بن أبى حبيبة : ما أدركتَ من رسول الله ، ﷺ ؟ قال : رأيته يصلّى فى نعليه فى مسجد قُباء .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا حسين المعلّم عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جَدّه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصلّى حافيًا وناعلًا ، وينصرف عن يمينه وعن شماله ، ويصوم فى السّفر ويفطر ، ويشرب قائمًا وقاعدًا .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الأحوص بن حكيم عن خالد بن مَعْدان

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٠١

قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، منتعلًا وحافيًا وقائمًا وقاعدًا ، وكان ينصرف عن يمينه وعن شماله .

أخبرنا هشام بن الوليد الطيالسى ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى نعامة السعدىّ عن أبى نَضْرة عن أبى سعيد قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، يصلّى إذ وضع نعليه على يساره ، فألقى النّاس نعالهم ، فلمّا قضى رسول الله ، ﷺ ، الصّلاة قال : مَا حَمَلَكُمْ عَلى إلْقَاءِ نِعَالِكُمْ ؟ قالوا : رأيناك ألقيت فألقينا ، فقال : إنّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنى أنّ فيهِمَا قَذَرًا أوْ أذًى فَمَنْ رأى ، يعنى فى نعله، قذرًا أو أذى فَلْيَمْسَحْهُمَا ثمّ لِيُصَلّ فيهما .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا عبد الله بن المؤمّل عن محمّد بن عبّاد بن جعفر قال: كان أكثر صلوات النبىّ ، ﷺ ، فى نعليه ، قال : فجاءه جبريل فقال : إنّ فيهما شيئًا ، فخلع رسول الله ، ﷺ ، نعليه ، فخلعوا نعالهم ، فلمّا قضى رسول الله ، ﷺ ، قال لهم : لِمَ خَلَعْتُمْ ؟ قالوا : رأيناك خلعتَ فخلعنا ، قال : إنّ جبْرِيلَ أَخْبَرَنى أنّ فيهما شَيْئًا .

أخبرنا عُبيدة بن حُميد التيمى عن منصور عن إبراهيم قال : نَزَع النبىّ ، ﷺ ، نعليه فى الصلاة ، فلمّا رآه النّاس قد طرَح نعليه طرحوا نعالهم ، قال: فلمّا رآهم قد طرحوا نعالهم لبس نعليه ، فما رُئِىَ نازعًا نعليه بعدُ .

أخبرنا عتّاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبى النضر قال : انقطع شراك نعل رسول الله ، ﷺ ، فوصله بشىء من حرير فجعل ينظر إليه ، فلمّا قضى صلاته قال لهم : انْزِعُوا هَذا وَاجْعَلُوا الأوّلَ مَكانَهُ ، قيل : كيف يا رسول الله ؟ قال : إنى كُنْتُ أَنْظُرُ إلَيْهِ وَأنا أصلّى (١) .

أخبرنا سليمان بن حرب وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا شُعبة ، أخبرنى الأشعث بن سليم قال : سمعتُ أبى يحدّث عن مسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله، ﷺ ، يحبّ التيمّن فى شأنه كلّه فى طهوره وترجله ونعله ، قال عفّان فى حديثه قال : ثمّ سألته بعد بالكوفة ، فقال : التيمّن ما استطاع .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن عيسى عن محمّد بن سعيد بن عبد الله بن عطاء عن عائشة قالت : كان النبىّ ، ﷺ ، ينتعل قائمًا وقاعدًا ، ويشرب قائمًا وقاعدًا ، ويتقبّل عن يمينه وعن شماله (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا هشام بن سعد عن زَيد بن أسلم عن عُبيد بن جُريج قال قلت لابن عمر : يا أبا عبد الرحمن أراك تستحبّ هذه النعال السِّبتيّة ، قال : إنى رأيت رسول الله ، ﷺ ، يلبسها ويتوضأ فيها .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عاصم بن عمر عن عبد الله بن سعيد المَقْبُرى عن عُبيد بن جريج قال : سمعتُه وهو يحدّث أبى قال : جئت إلى ابن عمر فقلتُ له : رأيتك لا تلبس من النعال إلاّ السِّبتيّة ، فقال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يفعل ذلك (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا يونس بن أبى إسحاق ، أخبرنا المِنْهال بن عمرو قال : كان أنَس صاحب نعل رسول الله ، ﷺ ، وإداوته .

* * *

ذكر خُفِّ رسول الله ، ﷺ

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا دَلْهَم بن صالح ، حدَّثَنى رجل عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه أن صاحب الحبشة أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، خُفّين ساذجين ، فمسَح عليهما (٣) .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن دَلْهَم بن صالح عن حُجير بن عبد الله عن ابن بريدة عن أبيه أن النجاشى أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، خُفّين أسودين ساذجين ، فلبسهما ومَسح عليهما .

* * *

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٤

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٠٢

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٤٩٩ نقلا عن ابن سعد .

ذكر سِواك رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عفّان بن مسلم أو غيره عن همّام بن يحيَى عن علىّ بن زيد قال : حدّثتنا أمّ محمّد عن عائشة ، رضى الله عنها ، أن النبىّ ، ﷺ ، كان لا يَرْقُدُ ليلًا ولا نهارًا فيستيقظ إلاّ تَسَوّك قبل أن يتوضأ (١) .

أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة النّهدى البصـــرىّ ، أخبرنا عِكرمة بن عمّار عن شـــدّاد بن عبد الله قال : كان السواك قد أحفَى لِثة رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا هُشَيْمٌ قال : أخبرنا أبو حُرّة ، عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة أن رسول الله ، ﷺ ، كان يوضع له السواك من الليل ، وكان استأنف السواك فكان إذا قام من الليل استاك ، ثمّ توضأ، ثمّ صلّى ركعتين خفيفتين ، ثمّ صلّى ثمانى ركعات ، ثمّ أوْتر (٣) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن غيلان بن جرير عن أبى هريرة عن أبيه قال : رأيت النبىّ ، ﷺ ، وهو يَسْتَنّ بمسواك بيده، والمسواك فى فيه ، وهو يقول : عَا عَا ، كأنّه يَتَهَوّع .

أخبرنا الحجّاج بن نصير ، أخبرنا الحُسام بن مِصكّ عن قتادة عن عكرمة قال : استاك رسول الله ، ﷺ ، بجريد رطب وهو صائم ، فقيل لقتادة : إن أُناسًا يكرهونه ، قال : استاك والله رسول الله ، ﷺ ، بجريد رطب وهو صائم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مَنْدَل عن ثور عن خالد بن مَعْدان قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يسافر بالسواك (٤) .

* * *

---

(١) الصالحى ج ٨ ص ٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى ج ٨ ص ٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٨ ص ٣٨

(٤) أورده الصالحى ج ٨ ص ٤١ نقلا عن ابن سعد .

ذكر مشط رسول الله ، ﷺ ، ومِكْحَلَته ومرآته وقَدَحه

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مَنْدل عن ابن جريج قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، مشط عاج يتمشّط به (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا مَنْدَل عن ثور عن خالد بن معدان قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يسافر بالمشط والمرآة والدّهن والسواك والكحل (٢) .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن ربيع بن صُبيح عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يكْثِرُ دُهْنَ رأسه ويُسرّح لحيته بالماء (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبّاد بن منصور عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثًا فى كلّ عين (٤) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن ربيعة الكلابى قالا : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن عِمْران بن أبى أنس قال : كان النبىّ ، ﷺ ، يكتحل فى عينه اليمنى ثلاث مرّات واليسرى مرّتين .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وموسى بن داود قالا : أخبرنا حِبّان عن محمّد بن عُبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ، ﷺ ، كان يكتحل بالإثمِد وهو صائم (٥) .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا المسعودىّ ، وأخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا أبو عوانة جميعًا عن عبد الله بن عمر بن خُثيم المكّى عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ، ﷺ : عَلَيْكُمْ بالإثْمِدِ فَإنّهُ يَجْلو البَصَرَ وَيُنْبِتُ الشّعْرَ . قال سريج فى حديثه : وإنّه من خير أكحالكم .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٦ نقلا عن ابن سعد .
(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٥
(٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٥
(٤) الصالحى ج ٧ ص ٥٤٨
(٥) الصالحى ج ٨ ص ٥٦٩

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا مَنْدَل عن محمّد بن إسحاق عن الزهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : أهدى المقوقس إلى رسول الله ، ﷺ ، قَدَح زُجاج كان يشرب فيه .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، حدّثنا مندل عن ابن جُريج عن عطاء قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، قدح زجاج فكان يشرب فيه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شريك عن حُميد قال : رأيتُ قدح النبىّ ، ﷺ ، عند أنس فيه فضّة ، أو قد شُدّ بفضّة .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن أبى النضر قال : ذكر لى أنّه كان لرسول الله ، ﷺ ، مُغْتَسَلٌ من صُفْر .

* * *

ذكر سيوف رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن عبد المجيد ابن سهيل قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة فى الهجرة بسيف كان لأبى [قثم] مأثور ، يعنى أباه [١] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة عن ابن عبّاس أن رسول الله ، ﷺ ، غنِم سيفه ذا الفقار يوم بدر [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن ابن المسيّب مثله فأقرّ رسول الله ، ﷺ ، اسمه .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا علىّ بن حسين سيف رسول الله ، ﷺ، فإذا قَبيعَتُه [٣] من فضة ، وإذا حَلْقته التى يكون فيها الحمائل

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨١ نقلا عن ابن سعد ، ومابين حاصرتين منه . وانظره لدى الذهبى فى السيرة ص ٥١١

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٨٢

(٣) قبيعته : هى التى تكون على رأس قائم السيف .

من فضّة وسلسلته، فإذا هو سيف قد نَحل ، كان لِمُنَبّه بن الحجّاج السّهْمى أصابه يوم بدر (١) .

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن أبى الزناد عن أبيه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، تنفل سيفًا لنفسه يوم بدر يقال له ذو الفقار ، وهو الذى رأى فيه الرؤيا يوم أُحُد .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، أخبرنا سليمان بن بلال عن علقمة ابن أبى علقمة قال : بلغنى ، والله أعلم ، أن اسم سيف رسول الله ، ﷺ ، ذو الفقار واسم رايته العقاب .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن مروان بن أبى سعيد بن المعلّى قال : أصاب رسول الله ، ﷺ ، من سلاح بنى قَيْنُقَاع ثلاثة أسياف ، سيف قَلَعى ، وسيف يدعى بتّارًا ، وسيف يدعى الحَتْف ، وكان عنده بعد ذلك المِخْذَم ورَسوب أصابهما من الفُلْس (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا خُصيف عن مجاهد وزياد بن أبى مريم قالا : كان سيف رسول الله ، ﷺ ، خيفيًا له قرن .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : قرأت فى جفن سيف رسول الله ، ﷺ ،ذى الفقار : العقلُ على المؤمنين ، ولا يترك مُفْرَحٌ فى الإسلام ، والمفرح يكون فى القوم لا يعلم له مولى ، ولا يقتل مسلم بكافر .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همّام وجرير بن حازم ، وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ويونس بن محمّد المؤدّب والأسود بن عامر قالوا : أخبرنا جرير بن حازم قالا : أخبرنا قتادة عن أنس بن مالك قال : كانت قبيعة سيف رسول الله ، ﷺ ، فضّة (٣) .

قال عمرو بن عاصم فى حديثه : وكانت نَعْل سيف رسول الله ، ﷺ ، فضّة ، وقَبيعته فضّة ، وما بين ذلك حَلَق فضّة .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨٢

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٨٣ نقلا عن ابن سعد . والفلس : قيده ابن الأثير فى النهاية : بضم الفاء وسكون اللام .

(٣) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥١٣

أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبد الوهاب بن عطاء قالا : أخبرنا هشام الدستوائى ، أخبرنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن قال : كانت قَبيعة سيف النبىّ ، ﷺ ، من فضّة .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البجَلى ، حدّثنى سليمان بن بلال ، أخبرنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال : كانت نَعل سيف رسول الله ، ﷺ ، وحَلَقُه وقباعته من فضّة .

* * *

ذكر دِرْع رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن مروان بن أبى سعيد بن المعلّى قال : أصابَ رسول الله ، ﷺ ، من سلاح قَيْنُقَاع دِرْعَين ، دِرْع يقال لها السُّغْدِيّة [١] ، ودرع يقال لها فضّة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن عمر عن جعفر بن محمود عن محمّد بن مسلمة قال : رأيتُ على رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد درعيْن ، درعه ذات الفضول ، ودرعه فضّة ، ورأيت عليه يوم خَيبر درعيْن ، ذات الفضول ، والسُّغْدِية [٢] .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا: أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا علىّ بن حسين درعَ رسول الله ، ﷺ ، فإذا هى يمانية رقيقة ذات زَرافين ، إذا عُلّقت بزرافينها لم تَمَسّ الأرض ، وإذا أُرسلت مسّت الأرض [٣] .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا سليمان بن بلال ، وأخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل جميعًا عن جعفر بن محمّد عن أبيه

---

(١) بضم السين المهملة ، وسكون الغين المعجمة قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ٥٩٠ . وفى ل ، م « السّعْدية » ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٩٨ وجاء بحواشيه « السعدية : نسبة إلى جبال السعد ، ويروى بالغين المعجمة وضم السين : ناحية بسمرقند » .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩١ نقلا عن ابن سعد .

قال : كان فى درع النبىّ ، ﷺ ، حَلْقتان من فضّة عند موضع ، قال عبد الله : الثّدْى ، وقال خالد : الصدر ، وحلقتان خلف ظهره من فضّة ، قال خالد فى حديثه عن جعفر ، قال أبى : فلبستها فخَطّتْ فى الأرض (١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى ، حدّثنى سليمان بن بلال ، حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه قال : رهن رسول الله ، ﷺ ، درعًا له عند أبى الشحم اليهودى ، رجل من بنى ظفر ، فى شعير (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : قُبض رسول الله ، ﷺ ، وإن دِرْعه لمرهونة ، قال يزيد فى حديثه: بثلاثين صاعًا من شعير ، وقال محمّد بن عبد الله الأسدىّ فى حديثه : بستّين صاعًا (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عبّاس بمثله ، وزاد أحدهما رزقًا لعياله .

أخبرنا حجّاج بن نُصير ، أخبرنا عبد الحميد بن بَهْرام ، أخبرنا شهْر بن حَوْشَب ، حدّثتنى أسماء بنت يزيد أن رسول الله ، ﷺ ، توفى يوم توفى ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود بوَسْق شعير (٤) .

* * *

ذكر تُرْسِ رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : سمعتُ مكحولًا يقول : كان لرسول الله ، ﷺ ، تُرْسٌ فيه تمثال رأسِ كَبْش فَكَرِه النبىّ ، ﷺ ، مكانه ، فأصبَح وقد أذهبَه الله (٥) .

* * *

---

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٥٩٢ (٣) الصالحى ج ٧ ص ٥٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده الصالحى ج ٧ ص ٥٩٣ نقلا عن ابن سعد .

ذكر أرماح رسول الله ، ﷺ ، وقِسِيّه

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن مروان بن أبى سعيد بن المعلّى قال : أصاب رسول الله ، ﷺ ، من سلاح بنى قَيْنُقَاع ثلاثة أرماح ، وثلاثَ قِسِىّ ، قوس اسمها الرّوْحاء ، وقوس شَوْحَطٍ تدعى البيضاء ، وقوسٌ صفراء تُدعى الصفراء من نَبْعٍ (١) .

* * *

ذكر خَيْل رسول الله ، ﷺ ، ودوابه

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن يحيَى بن سهل بن أبى حَثْمة عن أبيه قال : أوّل فَرَس مَلَكه رسول الله ، ﷺ ، فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بنى فَزَارة بعشر أَواق ، وكان اسمه عند الأعرابىّ الضّرس ، فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، السّكْب ، فكان أوّل ما غَزا عليه أُحُدًا ليس مع المسلمين يومئذ فَرَس غيره ، وفرس لأبى بُردة بن نِيار يقال له مُلاوح (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبى حبيب قال: كان لرسول الله ، ﷺ ، فرس يدعى السّكْب (٣) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن عَلْقمة بن أبى عَلْقمة قال : بلغنى ، والله أعلم ، أن اسم فرس النبىّ ، ﷺ ، السكب وكان أغرّ مُحَجّلًا طَلِقَ اليمين (٤) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا سعيد بن زَيد عن الزبير بن الخرّيت عن أبى لبيد عن أنس بن مالك قال : راهن رسول الله ، ﷺ ، على فرس يقال لها سَبْحَة (٥) فجاءت سابقة ، فهشّ لذلك وأعجبه (٦) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٥٨٥ (٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٥) بفتح السين المهملة ، وسكون الموحدة . وبالحاء . قيده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ ومثلها فى « م » ورواية ل : سَيْحَة ، ومثلها فى طبعتى إحسان وعطا .

(٦) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا الحسن بن عُمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عبّاس قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، فرس يدعى المُرْتَجِز (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : سألت محمّد بن يحيَى بن سَهل بن أبى حَثْمة عن المرتجز ، فقال : هو الفرس الذى اشتراه ، يعنى رسول الله ، ﷺ ، من الأعرابىّ الذى شهد له فيه خُزيمة بن ثابت ، وكان الأعرابى من بنى مُرّة (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أُبى بن عبّاس بن سَهل عن أبيه عن جدّه قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، عندى ثلاثة أفراس : لِزازٌ ، والظَّرِبُ ، واللَّحِيف ، فأمّا لِزاز فأهداه له المقوقس ، وأمّا اللحيف فأهداه له ربيعة بن أبى البَراءِ فأثابَه عليه فرائض من نَعَم بنى كلاب ، وأمّا الظرِب فأهداه له فروةُ بن عَمرو الجذامى ، وأهدى تَميم الدارى لرسول الله ، ﷺ ، فرسًا يقال له الورد ، فأعطاه عمرَ ، فَحَمَل عليه عمر ، رضى الله عنه ، فى سبيل الله فَوجَده يُباع (٣) .

أخبرنا حُجين بن المثنّى ، أخبرنا اللَّيث بن سَعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن أبى عبد الله واقد أنّه بلَغه أن رسول الله ، ﷺ ، قام إلى فَرَس له فمسَح وجهه بكُمّ قميصه ، فقالوا : يا رسول الله أبقميصك ؟ قال: إنّ جبْريلَ عاتَبَنى فى الخَيْلِ .

أخبرنا علىّ بن يزيد الصدائى عن عبد القدوس عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : أُهدى لرسول الله ، ﷺ ، بَغْلةٌ شهباءُ ، فهى أوّل شَهباء كانت فى الإسلام ، فبعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى زوجته أمّ سَلَمة ، فأتيته بصوف وليف ، ثمّ فتلت أنا ورسول الله ، ﷺ ، لها رَسَنًا وعذارًا، ثمّ دخل البيت فأخرج عباءة مُطْرفة فثَناها ثمّ ربّعها على ظهرها ، ثمّ سمَّى وركب ، ثمّ أردفنى خلفه (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن إبراهيم عن أبيه قال : كانت دُلْدُل بغلة النبىّ ، ﷺ ، أوّل بغلة رُئِيَت فى الإسلام ، أهداها له المقوقس وأهدى معها حمارًا يقال له عُفير ، فكانت البغلة قد بقيت حتى زمن معاوية .

---

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٤٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٦٤٤

(٤) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا معمر عن الزهرى قال : دُلْدُل أهداها فروة بن عمرو الجذامى (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى علقمة قال : بلغنى ، والله أعلم ، أن اسم بغلة النبىّ ، ﷺ ، الدّلدل ، وكانت شهباء ، وكانت بينبع حتى ماتت ثَمّ (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن زامل بن عمرو قال : أهدى فروة بن عمرو إلى النبىّ ، ﷺ ، بغلة يقال لها فضّة ، فوهبها لأبى بكر (٣) ، وحمارَه يعفور فنفق منصرَفَه من حجة الوداع .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن زُرير الغافقى عن علىّ بن أبى طالب أنه قال : أُهديت لرسول الله ، ﷺ ، بغلة ، فقلنا : يا رسول الله لو أنّا أنزَيْنا الحُمُر على خيلنا فجاءتنا بمثل هذه ، فقال رسول الله ، ﷺ: إنّما يَفْعَلُ ذَلِكَ الّذينَ لا يَعْلَمُونَ (٤) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى علقمة قال : بلغنى ، والله أعلم ، أن اسم حمارِ النبىّ ، ﷺ، اليعفور .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنى يزيد بن عطاء البزّاز ، أخبرنا أبو إسحاق عن أبى عُبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : كانت الأنبياء يلبسون الصوف ، ويحلبون الشاء ، ويركبون الحُمُر ، وكان لرسول الله ، ﷺ ، حمار يقال له عُفير .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ وقُبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان الثورىّ عن جعفر عن أبيه قال : كانت بغلة رسول الله ، ﷺ ، تسمّى الشهباء وحماره اليعفور .

* * *

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٣ نقلا عن ابن سعد .

ذكر إبل رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : كانت القصواء من نَعَم بنى الحَريس ابتاعها أبو بكر وأُخرى معها بثمانمائة درهم ، فأخذها رسول الله ، ﷺ ، منه بأربعمائة درهم ، فكانت عنده حتى نفقَت ، وهى التى هاجر عليها : وكانت حين قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة رباعية ، وكان اسمها القصواء ، والجدعاء ، والعضباء (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن يحيَى بن يعلى عن ابن المسيّب قال : كان اسمها العَضْباء ، وكان فى طرف أذنها جَدْعٌ (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ وقبيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان عن جعفر عن أبيه قال : كانت ناقة رسول الله ، ﷺ ، تسمّى القصواء .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن علقمة بن أبى علقمة قال : بلغنى ، والله أعلم ، أن اسم ناقة النبىّ ، ﷺ ، القصواءُ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كانت لرسول الله ، ﷺ ، ناقة تسمى العضباء ، وكانت لا تُسبق ، قال : فقدم أعرابى على قَعود له فسابقها فسُبقت ، فشقّ ذلك على المسلمين ، قالوا سُبقت العضباء ، قال : فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّه حَقّ عَلى اللهِ أنْ لا يَرْتَفِعَ مِنَ الدّنْيا شَىْءٌ إلاّ وَضَعَهُ (٣) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيّب قال : كانت القصواء ناقة رسول الله ، ﷺ ، تَسْبِقُ كلّما دُفِعت فى سباق ، فسُبقت فكانت على المسلمين كآبة أن سُبقت ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ النّاسَ إذا رَفَعوا شَيْئًا أوْ أرادوا رَفْعَ شَىْءٍ وَضَعَهُ الله .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أيمن بن نابل عن قُدامة بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّته يرمى على ناقة صهباء [١] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن سلمة بن نُبيط عن أبيه قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى حجته بعرفَة على جمل أحمر [٢] .

* * *

ذكر لِقاح رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن أبى رافع قال: كانت لرسول الله ، ﷺ ، لقاح وهى التى أغار عليها القوم بالغابة ، وهى عشرون لِقحة ، وكانت التى يعيش بها أهل رسول الله ، ﷺ ، يراح إليه كلّ ليلة بقِربتين عظيمتين من لبن ، فكان فيها لقائح لها غُزْرٌ : الحَنّاء ، والسمراء ، والعريس ، والسعدية ، والبغوم ، واليسيرة ، والدّبّاء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هارون بن محمّد عن أبيه عن نَبْهان مولى أمّ سلمة قال : سمعتُ أمّ سلمة تقول : وكان عيشنا مع رسول الله ، ﷺ اللبن ، أو قالت أكثر عيشنا ، كانت لرسول الله ، ﷺ ، لقائح بالغابة ، كان قد فرّقها على نسائه فكانت لى منها لِقحة تدعى العَريس ، وكنّا منها فيما شئنا من اللبن ، وكانت لعائشة ، رضى الله عنها ، لِقحة تدعى السمراء غَزيرة ، ولم تكن كلِقحتى ، فقرّب راعيهن اللّقاح إلى مرعًى بناحية الجَوّانية ، فكانت تروح على أبياتنا فنؤتى بهما فتُحلبان ، فتوجد لقحته ، تعنى النبىّ ، ﷺ ، أغزر منها بمثل لبنها أو أكثر [٣] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عُبيدة عن ثابت مولى أمّ سلمة عن أمّ سلمة قالت : أهدى الضحّاك بن سفيان الكلابى لرسول الله ، ﷺ ، لقحة تدعى بُردة ، لم أرَ من الإبل شيئًا قطّ أحسن منها ، وتحلب ما تحلب لقحتان

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٦٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٥٨ نقلا عن ابن سعد .

غزيرتان ، فكانت تروح على أبياتنا ، يرعاها هند وأسماء ، يعتقبانها بأُحُد مرّة وبالجماء مرّة ، ثمّ يأوى بها إلى منزلنا معه ملء ثوبه ممّا يسقط من الشجر وما يُهَشّ من الشجر ، فتبيت فى علف حتى الصباح ، فربّما حُلبت على أضيافه ، فيشربون حتى ينهلوا غَبوقًا ، ويفرق علينا بعدُ ما فضِل ، وحِلابها صَبوحًا حسنٌ (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد السلام بن جبير عن أبيه قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، سبع لقائح ، تكون بذى الجَدْر ، وتكون بالجماء ، فكان لبنها يؤوب إلينا ، لقحة تدعى مهرة ، ولقحة تدعى الشقراء ، ولقحة تدعى الدّبّاء ، فكانت مهرة أرسل بها سعد بن عُبادة من نَعم بنى عَقيل ، وكانت غزيرة ، وكانت الشقراء والدباء ابتاعهما بسوق النَّبط من بنى عامر ، وكانت بردة والسمراء والعريس واليسيرة والحناء يُحلبن ويراح إليه بلبنهن كلّ ليلة ، وكان فيها غلام النبىّ ، ﷺ ، يسار فقتلوه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : لمّا أمسى رسول الله ، ﷺ ، ولم يأته لبن لقاحه قال : عَطّشَ اللهُ مَنْ عَطّشَ آلَ مُحَمّدٍ اللّيْلَةَ .

* * *

ذكر منايح رسول الله ، ﷺ ، من الغنم

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى زكريّاء بن يحيَى عن إبراهيم بن عبد الله من ولد عقبة بن غَزْوَان قال : كانت منايح رسول الله ، ﷺ ، من الغنم سبعًا : عَجْوَة ، وزمْزم ، وسُقْيا ، وبَرَكَة ، ووَرِسَة ، وإطْلال ، وإطْراف .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو إسحاق عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، سبع أعنز منايح ترعاهنّ أمّ أيْمَن (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الملك بن سليمان عن محمّد بن عبد

---

(١) أورده الصالحى ج ٧ ص ٦٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٦٦٦ نقلا عن ابن سعد .

الله بن الحُصين قال : كانت منايح رسول الله ، ﷺ ، تُرْعى بأُحُد وتروح كلّ ليلة على البيت الذى يدور فيه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن مسلم بن يسار عن وجيهة مولاة أمّ سلمة قالت : سُئلت أمّ سلمة هل كان رسول الله ، ﷺ ، يَبْدو ؟ قالت : لا ، والله ما علمته ، كانت لنا أعنز سبع ، فكان الراعى يبلغ بهنّ مرة الجماء ، ومرة أُحُدًا ، ويروح بهنّ علينا ، فكانت لرسول الله ، ﷺ ، لقاح بذى الجَدْر ، فتئوب إلينا ألبانها بالليل ، وتَكون بالغابة فتؤوب إلينا ألبانها بالليل ، وهو كان أكثر عيشنا من الإبل والغنم .

أخبرنا الأسود بن عامر والهيثم بن خارجة قالا : أخبرنا يحيَى بن حمزة عن زيد بن واقد والنعمان عن مكحول أنّه سئل عن جلد الميتة فقال : كانت لرسول الله ، ﷺ ، شاة تسمّى قَمَر ، فَفَقَدها يومًا ، فقال : ما فَعَلَتْ قَمَرُ؟ فقالوا : ماتت يا رسول الله ، قال : فَما فَعَلْتُمْ بِإهابِها ؟ قالوا : مِيتَة ، قال دِباغُها طَهورُها (١) : ولم يذكر الهيثم فى حديثه النعمان ، وقال فى حديثه عن زيد عن مكحول .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن نَبْهان عن أبيه عن أبى الهيثم بن التّيهان عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ عِنْدَهُمْ شاةٌ إلاّ وفى بَيْتِهِمْ بَرَكَةٌ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى خالد بن إلياس عن أبى ثِفال عن خالد عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ما مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ثَلاثَةٌ مِنَ الغَنَمِ إلاّ باتَتِ المَلائِكَةُ تُصَلّى عَلَيْهِمْ حَتّى تُصْبِحَ .

* * *

ذكر خدم رسول الله ، ﷺ ، ومواليه

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا محمّد بن نُعيم بن عبد الله المُجْمِرِ عن أبيه قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : ما كنت أظنّ هندَ وأسماء ابنى حارثة الأسلميّين

(١) الصالحى ج ٧ ص ٦٦٦

إلاّ مملوكين لرسول الله ، ﷺ ، قال محمّد بن عمر كانا يخدُمانه لا يريمان بابه هما وأنس بن مالك (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا فايد مولى عبد الله عن عبد الله بن علىّ بن أبى رافع عن جَدّته سلمى قالت : كان خدم رسول الله ، ﷺ ، أنا ، وخُضرة ، ورضْوى ، ومَيمونة بنت سعد ، أعتقهن رسول الله ، ﷺ ، كلّهنّ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان الثورى عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : كانت جارية النبىّ ، ﷺ ، تسمّى خُضرة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عُتبة بن جَبيرة الأشهلى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حَزم أن افحص لى عن أسماء خدم رسول الله ، ﷺ ، من الرجال والنساء ومواليه ، فكتب إليه يخبره أن أُم أَيمن واسمُها بَركةُ كانت لأبى رسول الله ، ﷺ ، فورثها رسول الله ، ﷺ ، فأعتقها . وكان عُبيد الخزرجى قد تزوّجها بمكّة فولدت أيمنَ ، ثمّ إن خديجة ملكت زيد بن حارثة ، اشتراه لها حَكيم ابن حزام بن خُويلد بسوق عكاظ بأربعمائة درهم ، فسأل رسول الله ، ﷺ ، خديجة أن تهَب له زَيد بن حارثة ، وذاك بعد أن تزوّجها ، فوهبته له ، فأعتق رسول الله ، ﷺ، زيد بن حارثة ، وأعتق بَركة امرأته ، وكان أبو كبشة من مُوَلّدى مكّة فأعتقه ، وكان أنَسَةُ من مولدى السّراة فأعتقه ، وكان صالح شُقران غلامًا له فأعتقه ، وكان سفينة غلامًا له فأعتقه ، وكان ثَوبان رجلًا من أهل اليمن ابتاعه رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة فأعتقه ، وله نَسَب فى اليمن ، وكان رَباح أسود فأعتقه ، وكان يَسار عبدًا نوبيًّا أصابه فى غزوة بنى عبد بن ثعلبة فأعتقه ، وكان أبو رافع للعبّاس فوهبه لرسول الله ، ﷺ ، فلمّا أسلَم العبّاس بشّر أبو رافع رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه ، فسُرّ به فأعتقه واسمه أسلمُ ، وكان فضالة مولى له يمانيًّا نزل الشأم بعدُ ، وكان أبو مُوَيْهِبَة مولّدًا من مولدى مُزينة فأعتقه ، وكان رافع غلامًا لسعيد بن العاص فورِثه ولده فأعتق بعضهم نصيبه فى الإسلام وتمسك بعض ، فجاء رافع إلى النبىّ ، ﷺ ، يستعينه فيمن لم يُعتِق حتى يُعتقَه فكلّمه فيه ، فوهبه

(١) الصالحى ج ١٢ ص ٤٥٠

للنبىّ ، ﷺ ، فأعتقه رسول الله ، ﷺ ، فكان يقول : أنا مولَى رسول الله ، ﷺ ، وكان مِدعم غلامًا للنبىّ ، ﷺ، وهبه له رفاعة بن زيد الجُذامى وكان من مولدى جِسْمى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا مالك بن أنس عن ثور بن زيد الدِّيلى عن أبى الغيث عن أبى هريرة قال : وهبه له رفاعة بن زيد الجذامى ، فلمّا شهد رسول الله، ﷺ ، خَيبر ، انصرف إلى وادى القُرَى ، فلمّا نزل يحطّ رحله بوادى القرى جاءه سَهمٌ غَرَبٍ فقتله ، فقيل هنيئًا له الشهادة ، فقال النبىّ ، ﷺ : لا وَالّذى نَفْسى بِيَدِهِ إنّ الشّمْلَةَ التى أخذها عنّا يَوْمَ خَيْبَرَ تُحْرَقُ عَلَيْهِ فى النّار . رجع الحديث إلى الأوّل ، قال : وكان كركرة غلامًا للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا عِكرمة بن عمار ، حدّثنى إياس ابن سَلمة بن الأَكْوع عن أبيه فى حديث رواه أنّه كان للنبىّ ، ﷺ ، غلام يقال له رباح : وكان فى ظهر النبىّ ، ﷺ ، الذى أغار عليه ابن عيينة بن حصن .

* * *

ذكر بيوت رسول الله ، ﷺ ، وحُجَر أزواجه

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن زيد الهذلى قال : رأيت بيوت أزواج النبىّ ، ﷺ ، حين هدمها عمر بن عبد العزيز ، كانت بيوتًا باللبن، ولها حُجَر من جريد مطرورة بالطين ، عددت تسعة أبيات بحجرها وهى ما بين بيت عائشة ، رضى الله عنها ، إلى الباب الذى يلى باب النبىّ ، ﷺ ، إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس ، ورأيت بيت أمّ سَلَمة وحجرتها من لبن ، فسألت ابن ابنها ، فقال : لما غزا رسول الله ، ﷺ ، غزوة دومةَ بَنتْ أمّ سلمة حجرتها بلبن ، فلمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، نَظَرَ إلى اللبن فدخل عليها أوّل نسائه فقال : ما هَذا البِناءُ ؟ فقالت : أردت يا رسول الله أن أكفّ أبصار النّاس ، فقال : يا أمَّ سلمة إنّ شَرّ ما ذَهَبَ فيه مالُ المسْلِمينَ البُنْيانُ .

قال محمّد بن عمر : فَحَدَّثْتُ هذا الحديث معاذ بن محمّد الأنصارى فقال :

سمعتُ عَطاء الخراسانى فى مجلس فيه عمران بن أبى أنس (١) يقول وهو فيما بين القبر والمنبر : أدركتُ حُجَرَ أزواج رسول الله ، ﷺ ، من جريد النخل على أبوابها المُسُوح من شَعَر أسود ، فحضرتُ كتاب الوليد بن عبد الملك يُقرأ يأمر بإدخال حُجر أزواج النبىّ ، ﷺ ، فى مسجد رسول الله، ﷺ ، فما رأيت أكثر باكيًا من ذلك اليوم .

قال عطاء : فسمعتُ سعيد بن المسيّب يقول يومئذ : والله لوددت أنّهم تركوها على حالها ينشأ ناشىء من أهل المدينة ، ويَقْدَم القادم من الأُفق فيرى ما اكتفى به رسول الله ، ﷺ ، فى حياته ، فيكون ذلك ممّا يزهّد النّاس فى التكاثر والتفاخر ، قال معاذ : فلمّا فرغ عطاء الخراسانى من حديثه قال عمران بن أبى أنس : كان منها أربعة أبيات بلَبِن لها حُجَرٌ من جريد ، وكانت خمسة أبيات من جريد مُطَيَّنَة لا حُجر لها ، على أبوابها مسوح الشعر ، ذَرَعْتُ الستر فوجدته ثلاثة أذرع فى ذراع والعظم أو أدنى من العظم ، فأمّا ما ذكرت من البكاء يومئذ فلقد رأيتنى فى مجلس فيه نفر من أبناء أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وأبو أمامة بن سَهل بن حُنيف ، وخارجة بن زَيد بن ثابت وإنّهم ليبكون حتى أخضلَ لحاهم الدمعُ ، وقال يومئذ أبو أُمامة : ليتها تُركت فلم تهدم حتى يَقْصُرَ النّاس عن البناء ، ويروا ما رضى الله لنبيه ، ﷺ ، ومفاتيح خزائن الدنيا بيده (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمى قال : قال لى أبو بكر بن حزم وهو فى مصلاّه فيما بين الأُسطوانة التى تلى حرف القبر التى تلى الأخرى إلى طريق باب رسول الله ، ﷺ : هذا بيت زينب بنت جَحْش ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فيه ، وهذا كلّه إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عُبيد الله ابن العبّاس اليوم إلى رحبة المسجد ، فهذه بيوت النبى ، ﷺ ، التى رأيتها بالجَريد ، قد طُرّت بالطين ، عليها مسوح شعر .

---

(١) تحرف فى ل إلى « عمر بن أبى أنس » وكذلك فى طبعتى إحسان وعطا . وصوابه من م . والتقريب لابن حجر ، وتهذيب المزى . وانظره كذلك لدى الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من طريق الواقدى كذلك .

(٢) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من طريق الواقدى كما هنا .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، أخبرنا نِجاد بن فَرّوخ اليربوعى عن شيخ من أهل المدينة قال : رأيتُ حُجر النبىّ ، ﷺ ، قبل أن تهدم بجرائد النخل مُلْبَسةً الأنطاعَ .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى داود بن شيبان قال : رأيت حُجر أزواج النبىّ ، ﷺ ، وعليها المسوح ، يعنى متاع الأعراب .

أخبرنا محمّد بن مقاتل المَرْوَزى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حُريث بن السائب قال : سمعتُ الحسن يقول : كنت أدخل بيوت أزواج النبىّ ، ﷺ ، فى خلافة عثمان بن عفّان فأتناول سُقُفَها بيدى (١) .

* * *

ذكر صدقات رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا صالح بن جعفر عن المِسْوَر بن رفاعة عن محمّد بن كعب قال : أوّل صدقة فى الإسلام وقْفُ رسول الله ، ﷺ ، أمواله لما قُتِلَ مُخَيْريقٌ بأُحُد ، وأوصى إن أُصبتُ فأموالى لرسول الله ، ﷺ ، فقبضها رسول الله ، ﷺ ، وتصدّق بها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث ، حدّثنى عبد الله بن كعب بن مالك قال قال مخيريق يوم أُحُد : إن أُصبتُ فأموالى لمحمّد ، ﷺ ، يضعها حيث أراه الله ، وهى عامة صدقات رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن بشر بن حُميد عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول فى خلافته بخُناصَرَة (٢) : سمعت بالمدينة ، والنّاس يومئذ بها كثير ، من مَشْيَخة المهاجرين والأنصار أن حوائط النبىّ ، ﷺ ، يعنى السبعة التى وقف من أموال مُخَيْريق ، وقال : إن أُصبت فأموالى لمحمّد يضعها حيث أراه الله ، وقُتل يوم أُحد ، فقال رسول الله ، ﷺ : مُخَيْريقٌ خَيْرُ يَهُودَ . ثمّ دعا لنا عمر بتمر منها ، فأُتى بتمر فى طبق فقال : كتب إلىّ أبو بكر بن حزم يخبرنى أن هذا التمر من العِذْق الذى

---

(١) الصالحى ج ٣ ص ٥٠٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) خناصرة : بليدة من أعمال حلب تحاذى قنّسرين نحو البادية .

كان على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يأكل منه، قال قلت : يا أمير المؤمنين فاقسمه بيننا ، قال : فقسمه فأصاب كل رجل منا تسع تمرات ، قال عمر ابن عبد العزيز : قد دخلتها إذ كنت واليًا بالمدينة ، وأكلتُ من هذه النخلة ولم أرَ مثلها من التمر أطيب ولا أعذب .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا يحيَى بن سعيد بن دينار عن أبى وَجْزَةَ يزيد بن عُبيد السعدىّ قال : كان مخيريقٌ أيْسَرَ بنى قَيْنُقَاع ، وكان من أحبار يهود وعلمائها بالتوراة ، فخرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى أُحُد ينصره وهو على دينه ، فقال محمّد بن مسلمة وسلمة بن سلامة : إنْ أُصِبْتُ فأموالى إلى محمّد ، ﷺ ، يضعها حيث أراه الله عزّ وجلّ ، فلمّا كان يوم السبت وانكسفت قريش ودُفن القتلى ، وُجد مخيريقٌ مقتولًا به جراحٌ فدُفن ناحية من مقابر المسلمين ولم يُصَلّ عليه ، ولم يُسْمَع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ولا بعده يترحّم عليه ، ولم يزده على أن قال : مُخَيْرِيقٌ خَيْرُ يَهُودَ . فهذا أمره .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أيّوب بن أبى أيّوب عن عثمان بن وَثّاب قال : ما هذه الحوائط إلاّ من أموال بنى النَّضِير ، لقد رجع رسول الله ، ﷺ ، من أُحُد ففرّق أموال مخيريق .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الضحّاك بن عثمان عن الزهرىّ قال : هذه الحوائط السبعة من أموال بنى النضير .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عمر الحارثى عن محمّد بن سهل ابن أبى حَثْمة قال : كانت صدقة رسول الله ، ﷺ ، من أموال بنى النضير وهى سبعة : الأعْواف ، والصافية ، والدّلال ، والميثب ، وبُرقة ، وَحُسْنَى، ومشربة أمّ إبراهيم ، وإنما سُمّيت مَشربة أمّ إبراهيم لأن أمّ إبراهيم مارية كانت تنزلها ، وكان ذلك المال لسلام بن مِشْكم النضيرى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن المِسْوَر ابن رفاعة عن محمّد بن كعب القُرظى قال : كانت الحُبُسُ على عهد رسول الله ، ﷺ ، حُبُسَ سبعةِ حوائط بالمدينة : الأعواف ، والصافية ، والدلال ، والميثب ، و بُرْقة ، وحُسْنى ، ومشربة أم إبراهيم . قال ابن كعب : وقد حبس المسلمون بعده على أولادهم وأولاد أولادهم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أسامة بن زيد الليثى عن الزهرىّ عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر بن الخطّاب قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، ثلاث صفايا ، فكانت بنو النضير حُبُسًا لنوائبه ، وكانت فَدَك لابن السبيل ، وكانت خَيبر ، فكان الخمس قد جزّأه ثلاثة أجزاء ، فجزءان للمسلمين وجزء كان ينفق منه على أهله ، فإن فضل منه فضل ردّه على فقراء المهاجرين .

* * *

ذكر البئار التى شَرِبَ منها رسول الله ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سعيد بن أبى زيد عن مروان بن أبى سعيد بن المعلّى قال : كنت قد طلبت البئار التى كان رسول الله ، ﷺ ، يَسْتَعْذِبُ منها والتى برّك فيها ، وبَصَق فيها ، فكان يشرب من بئر بُضاعة ، وبصق فيها وبرّك ، وكان يشرب من بئر مالك بن النضر بن ضَمْضَم وهى التى يقال لها بئر أبى أنس ، وكان يشرب من بئر جنبَ قصر بنى حُديلة اليومَ ، وكان يشرب من جاسم بئر أبى الهيثم بن التّيّهان براتج ، وكان يشرب من بيوت السّقْيا، وكان يشرب من بئر غَرْس بقباء ، وبرّك فيها وقال : هىَ عَيْنٌ من عُيونِ الجَنّةِ ، وكان يشرب من العبيرة بئر بنى أميّة بن زيد ، وقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ، ونزل وسأل عن اسمها فقيل العبير فسمّاها اليسيرة ، وكان يشرب من بئر رُومَةَ بالعقيق .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عُبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جَدّته سلمى قالت : لما نزل رسول الله ، ﷺ ، منزل أبى أيّوب كان أبو أيّوب يخدمه ويستعذب له من بئر أبى أنس ، مالك بن النضر ، فلمّا صار رسول الله ، ﷺ ، إلى منزله ، كان أنس بن مالك وهند وأسماء ابنا حارثة يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من بئر السقيا ، ثمّ كان خادمه رَباح ، عبدًا أسود ، يستقى مرّة من بئر غَرْس ، ومرّة من بيوت السّقْيا بأمره (١) .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٥

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن عاصم عن سليمان بن عبد الله بن أبى عُوَيْمِر عن عبد الله بن نيار عن الهيثم بن نصر بن دهر الأسلمى قال : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، ولزمت بابه فى قوم محاويج ، فكنت آتيه بالماء من جاسم ، بئر أبى الهيثم بن التيّهان ، وكان ماؤها طيّبًا (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سعيد بن أبى زيد عن مَن سمع نافعًا يخبر عن ابن عمر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس على شَفير بئر غرس : رَأَيْتُ اللّيْلَةَ أنّى جَالِسٌ عَلى عَيْنٍ مِنْ عُيُونِ الجَنّة : يعنى هذه البئر (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن حسين ابن عبد الله بن عُبيد الله بن عبّاس عن عكرمة عن ابن عبّاس قال قال رسول الله ، ﷺ : بِئْرُ غَرْسٍ مِنْ عُيُونِ الجَنّةِ (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عاصم بن عبد الله الحكمى عن عمر بن الحكم قال قال رسول الله ، ﷺ : نِعْمَ البِئْرُ بِئْرُ غَرْسٍ ، هىَ مِنْ عُيُونِ الجَنَةِ وَمَاؤها أطْيَبُ المِياهِ . وكان رسول الله ، ﷺ ، يُسْتَعْذَبُ له منها ، وغُسّل من بئر غرس (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا سعيد بن محمّد عن سعيد بن رُقيش قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : جئنا مع رسول الله ، ﷺ ، قُباء ، فانتهى إلى بئر غرس ، وإنّه ليُستقى منها على حمار ، ثمّ نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماءً، فمضمض رسول الله ، ﷺ ، فى الدّلْو وردّه فيها ، فَجَاشت بالرّوَاء (٥) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن ابن جُريج عن أبى جعفر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُسْتَعذب له من بئر غرس ومنها غُسّل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد عن أبيه عن سَهل بن سعد قال : سَقيتُ رسول الله ، ﷺ ، بيدى من بئر بُضاعة .

---

(١) الصالحى ج ٧ ص ٣٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أُبَيّ بن عبّاس بن سهل بن سعد عن أبيه قال : سمعتُ عدّة من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، فيهم أبو أسيد وأبو حُميد وأبى : سهلُ بنُ سعد يقولون : أتى رسول الله ، ﷺ ، بئر بُضاعة، فتوضّأ فى الدّلو وردّه فى البئر ، ومَجّ فى الدّلو مرّة أخرى ، وبَصَق فيها وشَرِب من مائها ، وكان إذا مرض المريض فى عهده يقول اغسلوه من ماء بُضاعة ، فيُغسل فكأنّما حُلّ من عقال (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد المهيمن بن عبّاس عن يزيد بن المنذر بن أبى أسيد الساعدىّ عن أبيه قال : سمعتُ أبا حُميد الساعدىّ يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، واقفًا مرارًا على بئر بُضاعة ، وخَيله تُسقى منها ، وشرب منها وتوضّأ ودعا فيها بالبَركة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : نظر رسول الله ، ﷺ ، إلى رومة وكانت لرجل من مُزَينة يَسقى عليها بأجر ، فقال : نِعْمَ صَدَقَةُ الْمُسْلِم هَذِهِ مِنْ رَجُلٍ يَبْتَاعُهَا مِنَ الْمُزَنى فَيَتَصَدّقُ بها . فاشتراها عثمان بن عفّان بأربعمائة دينار فتصدّق بها ، فلمّا عُلّق عليها العَلَق مرّ بها رسول الله ، ﷺ ، فسأل عنها ، فأُخبر أن عثمان اشتراها وتصدّق بها ، فقال : اللّهُمّ أوْجِبْ لَهُ الجَنّةَ! ودعا بدلو من مائها فشرب منه ، وقال رسول الله ، ﷺ : هَذا النُّقاخُ ، أمَا إنّ هَذا الوادى سَتُسْتَكْثَرُ مِيَاهُهُ وَيُعْذِبونَ وَبِئْرُ الْمُزَنىّ أعْذَبُها (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن خالد بن رباح عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطب قال : مرّ رسول الله ، ﷺ ، يومًا ببئر المُزَنى ، وله خيمة إلى جنبها ، وجرّة فيها ماء بارد ، فَسَقَى رسول الله ، ﷺ ، ماء باردًا فى الصيف ، فقال رسول الله ، ﷺ : هَذا العَذْبُ الزّلالُ (٣) .

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٧ ص ٣٥١ (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) نقلا عن ابن سعد . وقد تحرف فيه « حدثنى أُبَىّ بن عباس بن سهل بن سعد .. » إلى « حدثنى أبى عن عباس بن سهل » فليحرر .

(٢) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٧ ص ٣٥٥ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا معمر ، يعنى ابن راشد ، عن الزهرىّ عن محمود بن الربيع أنّه يَعْقِلُ (١) مَجّةً مجّها رسول لله ، ﷺ ، فى الدلو فى بئر أنس .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى طوالة عن أبيه قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : شرب رسول الله ، ﷺ ، من بئرنا هذه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن هشام عن عروة عن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يُستعذَب له من بيوت السّقيا (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عاصم بن عبد الله الحَكَمى قال : شرب رسول الله ، ﷺ ، حين خرج إلى بدر من بئر السّقيا فكان يشرب منها بعدُ .

* * *

(١) كذا فى م ، ورواية ل « يَقْفِلُ » ولا أراه صوابا .

(٢) الصالحى ج ٧ ص ٣٥٦

فهرست الجزء الأول

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثاني

في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسراياه

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الجزء الثانى

فى ذكر مغازى رسول الله . ﷺ ، وسراياه ، وفى مرض النبى ووفاته ودفنه والمراثى ، وذكر من كان يفتى بالمدينة ، وجمع القرآن من أصحاب رسول الله على عهده وبعده ، وذكر من كان يفتى بالمدينة بعد أصحاب الرسول من المهاجرين والأنصار .

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٠١١/٣٣٨٢٤٢

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر عدد مغازى رسول الله ، ﷺ ، وسراياه وأسمائها وتواريخها وجمل ما كان فى كلّ غزاة وسريّة منها .

أخبرنا محمّد بن عمر بن وَاقِد الأَسْلَمِىّ ، أخبرنا عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المَخْزُومِىّ ، وموسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ ، ومحمّد بن عبد الله بن مسلم ابن أخى الزُّهْرِىّ . وموسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن ربيعة بن الأسود ، وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مَخرمة الزهرىّ ، ويحيَى بن عبد الله بن أبى قَتادة الأنصارى . وربيعة بن عثمان بن عبد الله بن الهدير التيمى ، وإبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة الأشهَلى ، وعبد الحميد بن جعفر الحكَمى ، وعبد الرحمن بن أبى الزّناد ، ومحمّد ابن صالح التمّار .

قال محمّد بن سعد : وأخبرنى رُوَيم بن يزيد المُقْرِىء قال : أخبرنا هارون بن أبى عيسى عن محمّد بن إسحاق ، وأخبرنى حسين بن محمّد عن أبى معشر ، وأخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن عمّه موسى بن عُقبة ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض قالوا : كان عدد مغازى رسول الله ، ﷺ ، التى غزا بنفسه سبعًا وعشرين غزوة ، وكانت سراياه التى بعث بها سبعًا وأربعين سريّة ، وكان ما قاتل فيه من المغازى تسع غزوات : بدر القتال وأُحُد والمُرَيْسع والخندق وقُريظة وخَيبر وفتح مكّة وحُنين والطّائف ، فهذا مااجتُمع لنا عليه .

وفى بعض روايتهم : أنه قاتل فى بنى النضير لكنّ الله جعلها له نَفلًا خاصّة ، وقاتل فى غزوة وادى القرى مُنصَرَفَه من خيبر وقُتل بعض أصحابه ، وقاتل فى الغابة .

قالوا : وقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة ، حين هاجر من مكّة ، يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول ، وهو المجتمَع عليه ، وقد روى بعضهم : أنّه قدم لليلتين خلتا من شهر ربيع الأوّل ، فكان أول لواء عقده رسول الله ، ﷺ ، لحمزة بن عبد المطّلب بن هاشم فى شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، لواءٌ أبيض ، فكان الذى حمله أبو مرثد كَنّاز بن الحُصين الغَنَوى حليف حمزة ابن عبد المطّلب ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثين رجلًا من المهاجرين .

قال بعضهم : كانوا شَطْرَينِ من المهاجرين والأنصار ، والمجتمع عليه أنهم كانوا جميعًا من المهاجرين ، ولم يبعث رسول الله ، ﷺ ، أحدًا من الأنصار مَبعثًا حتى غزا بهم بدرًا ، وذلك أنهم شرطوا له أنهم يمنعونه فى دارهم، وهذا الثبت عندنا .

وخرج حمزة يعترض لِعِير قريش قد جاءت من الشأم تريد مكّة ، وفيها أبو جَهل بن هشام ، فى ثلاثمائة رجل ، فبلغوا سِيفَ البحر ، يعنى ساحله ، من ناحية العِيص ، فالتقوا حتى اصطفّوا للقتال فمشى مَجْدِيّ بن عَمرو الجُهَنى ، وكان حليفًا للفريقين جميعًا ، إلى هؤلاء مَرّة وإلى هؤلاء مرّة حتى حَجَزَ بينهم ولم يقتلوا، فتوجّه أبو جهل فى أصحابه وعِيره إلى مكّة وانصرف حمزة بن عبد المطّلب فى أصحابه إلى المدينة .

* * *

سَريّة عُبيدة بن الحارث (١)

ثمّ سريّة عُبيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ فى شوّال على رأس ثمانية أشهر من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، عقد له لواء أبيض كان الّذى حمله مِسْطَح بن أثاثة بن المطّلب بن عبد مناف ، بعثه رسول الله، ﷺ ، فى ستّين رجلًا من المهاجرين ليس فيهم أنصاريّ . فلقى أبا سُفيان بن حَرب ، وهو فى مائتين من أصحابه ، وهو على ماء يقال له أحياء من بطن رابغ على عشرة أميال من الجُحفَة ، وأنت تريد قُديدًا عن يَسار الطريق . وإنما نكبوا عن الطريق ليرعوا

(١) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٤ ، ومغازى الواقدى ص ١٠ ، ونهاية الأرب ج ١٧ ص ٢.

ركابهم . فكان بينهم الرميُ ولم يسلّوا السيوف ولم يصطفّوا للقتال ، وإنما كانت بينهم المناوشة ، إلا أنّ سعد بن أبى وقّاص قد رُمى يومئذ بسهم ، فكان أوّلَ سهم رُمىَ به فى الإسلام ، ثم انصرف الفريقان على حاميتهم .

وفى رواية ابن إسحاق : أنّه كان على القوم عِكْرِمة بن أبى جهل .

* * *

سرية سعد بن أبى وقّاص (١)

ثمّ سريّة سعد بن أبى وقّاص إلى الخرّار فى ذى القعدة على رأس تسعة أشهر من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ ، عقد له لواء أبيض حمله المِقْدَاد بن عَمرو البَهرانى ، وبعثه فى عشرين رجلًا من المهاجرين يعترض لعير قريش تمرّ به ، وعهد إليه أن لا يجاوز الخرّار ، والخرّار حين تروح من الجُحفة إلى مكّة أَبْآر (٢) عن يسار المَحَجة قريب من خُمّ ، قال سعد : فخرجنا على أقدامنا فكنّا نكمن النّهار ونسير الليل حتى صبّحناها صُبْح خمس ، فنَجد العِيرَ قد مرّت بالأمس فانصرفنا إلى المدينة .

* * *

غزوة الأبْواء (٣)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الأبواء فى صفر على رأس اثنى عشر شهرًا من مُهاجَره ، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطّلب . وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعدَ بن عُبادة ، وخرج فى المهاجرين . ليس فيهم أنصاريّ ، حتى بلغ الأبواء يعترض لعير قريش فلم يلقَ كيدًا ، وهى غزوة وَدّانَ ، وكلاهما قد ورد ، وبينهما ستّة أميال وهى أول غزوة غزاها بنفسه .

وفى هذه الغزوة وادع مَخْشِيّ بن عَمْرو الضَّمْرِىّ ، وكان سيّدهم فى زمانه ، على أن لا يغزو بنى ضمرة ولا يغزوه ، ولا يُكثِروا عليه جمعًا ، ولا يعينوا عدوًّا ، وكتب بينه وبينهم كتابًا .

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٣ ، ومغازى الواقدى ص ١١ ، ونهاية الأرب ج ١٧ ص ٣ ، وسبل الهدى ج ٦ ص ٢٥

(٢) أَبْآر : جمع بِئر .

(٣) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٧ ، ومغازى الواقدى ص ١١

وضمرة من بنى كنانة . ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكانت غيبته خمسَ عشرة ليلة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، أخبرنا كثير بن عبد الله المُزَنى عن أبيه عن جَدّه قال : غَزونا مع رسول الله ، ﷺ ، أوّلَ غزوة غزاها الأبواء .

* * *

غزوة بُواطَ (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بُواطَ فى شهر ربيع الأوّل على رأس ثلاثة عشر شهرًا من مهاجَره ، وحمل لواءه سعد بن أبى وقّاص . وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة سعد بن مُعاذ ، وخرج فى مائتين من أصحابه يعترض لِعِير قريش فيها أُميّة بن خلف الجُمَحى ومائة رجل من قريش وألفان وخمسمائة بَعير ، فبلغ بُواطَ ، وهى جبال من جبال جُهينة من ناحية رَضْوى ، وهى قريب من ذى خُشُب ممّا يلى طريق الشأم ، وبين بُواط والمدينة نحو من أربعة بُرُد ، فلم يلقَ رسول الله ، ﷺ ، كيدًا فرجع إلى المدينة .

* * *

غزوة طَلَبِ كُرْز بن جَابر الفِهْرى (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، لطلب كُرز بن جابر الفِهرى فى شهر ربيع الأوّل على رأس ثلاثة عشر شهرًا من مُهاجَره ، وحمل لواءه علىّ بن أبى طالب ، وكان لواء أبيض ، واستخلف على المدينة زَيد بن حارثة ، وكان كُرز بن جابر قد أغار على سَرْح المدينة فاستاقه ، وكان يرعى بالجَمّاء والسّرْح ما رعوا من نَعَمِهم ، والجمّاء جبل ناحيةَ العَقيق إلى الجُرُف ، بينه وبين المدينة ثلاثة أميال ، فطلبه رسول الله ، ﷺ ، حتى بلغ واديًا يقال له سَفَوان من ناحية بدر ، وفاته كُرز بن جابر فلم يلحقه ، فرجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة .

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٧ ، ومغازى الواقدى ص ١٢

(٢) تاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٧ ، ومغازى الواقدى ص ١٢

غزوة ذى العُشَيرة (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذا العُشيرة فى جمادى الآخرة على رأس ستّة عشر شهرًا من مُهاجَره ، وحمل لواءه حمزة بن عبد المطّلب ، وكان لواء أبيض ، واستخلَف على المدينة أبا سَلَمَة بن عبد الأسَد المخزومى .

وخرج فى خمسين ومائة ، ويقال فى مائتين من المهاجرين ممّن انتدب ، ولم يُكره أحدًا على الخروج ، وخرجوا على ثلاثين بَعيرًا يعتقبونها ، خرج يعترض لعير قريش حين أبدأت إلى الشأم ، وكان قد جاءه الخبر بفصولها من مكّة فيها أموال قريش ، فبلغ ذا العُشيرة ، وهى لبنى مُدْلِج بناحية يَنبُع ، وبين يَنبُع والمدينة تسعة بُرُد ، فوجد العير التى خرج لها قد مضت قبل ذلك بأيّام ، وهى العير التى خرج لها أيضًا يريدها حين رجعت من الشأم فساحلت على البحر ، وبلغ قريشًا خبرها فخرجوا يمنعونها ، فلقوا رسول الله ، ﷺ ، ببدر فَوَاقَعهم وقَتَل منهم من قَتل ، وبذى العُشيرة كنّى رسول الله ، ﷺ ، علىّ بن أبى طالب أبا تراب . وذلك أنّه رآه نائمًا متمرّغًا فى البَوْغاء فقال : اجلسْ ، أبا تُراب ! فجلس . وفى هذه الغزوة وادع بنى مُدْلِج وحلفاءهم من بنى ضَمرة ثم رجع إلى المدينة ولم يلقَ كيدًا .

* * *

سريّة عبد الله بن جَحْش الأسَدى (٢)

ثمّ سريّة عبد الله بن جحش الأسَدى إلى نخلة ، فى رجب على رأس سبعة عشر شهرًا من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، بعثه فى اثنى عشر رجلًا من المهاجرين ، كلّ اثنين يعتقبان بعيرًا إلى بطن نخلة، وهو بستان ابن عامر الذى قُرْبَ مكّة ، وأمره أن يرصد بها عيرَ قريش ، فوردت عليه ، فهابهم أهل العير وأنكروا أمرهم ، فَحَلَق عُكّاشة بن مِحصَن الأسدىّ رأسه ، حلقه عامر بن ربيعة ليطمئن القوم ، فأمِنوا وقالوا : هم عُمّار لا بأس عليكم منهم ، فسرّحوا ركابهم وصنعوا طعامًا وشكّوا فى ذلك اليوم أهو من الشهر الحرام أم لا ؟ ثمّ تشجّعوا عليهم فقاتلوهم ،

(١) مغازى الواقدى ص ١٢ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٠٨ ، والنويرى ج ١٧ ص ٥

(٢) مغازى الواقدى ص ١٣ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤١٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ٦

فخرج واقد بن عبد الله التميمى يَقدُم المسلمين ، فرمى عَمرو بن الحضرمى فقتله ، وشدّ المسلمون عليهم فاستأسر عثمان بن عبد الله بن المُغيرة والحكَم بن كيسان وأعجزهم نوفل بن عبد الله بن المُغيرة ، واستاقوا العِير ، وكان فيها خمر وأدَم وزَبيب جاءوا به من الطّائف ، فقدموا بذلك كلّه على رسول الله ، ﷺ ، فوقّفه وحبس الأسيرين ، وكان الذى أَسَر الحكَم بن كيسان المِقدادُ بن عمرو ، فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم وقُتل ببئر مَعُونَة شهيدًا .

وكان سعد بن أبى وقّاص زميل عُتبة بن غزوان على بَعير لعُتبة فى هذه السريّة، فضلّ البَعير بَحرانَ ، وهى ناحية معدن بنى سليم ، فأقاما عليه يومين يبغيانه ، ومضى أصحابهم إلى نخلة فلم يشهدها سعد وعتبة ، وقدما المدينة بعدهم بأيّام ، ويقال : إنّ عبد الله بن جحش لمّا رجع من نخلة خمّس ما غنم وقسم بين أصحابه سائر الغنائم ، فكان أوّل خُمْس خُمّس فى الإسلام .

ويقال : إن رسول الله ، ﷺ ، وقّف غنائم نخلة حتّى رجع من بدر ، فقسمها مع غنائم بدر وأعطى كلّ قوم حقّهم ، وفى هذه السريّة سُمّى عبد الله بن جحش أمير المؤمنين .

* * *

غزوة بدر (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بدر القتال ، ويقال : بدر الكبرى : قالوا : لمّا تحيّن رسول الله ، ﷺ ، انصراف العير من الشأم التى كان خرج لها يريدها حتّى بلغ ذا العُشيرة ، بعث طَلحة بن عُبيد الله التيمي وسعيد بن زَيد بن عمرو بن نُفيل يتحسّسان خَبر العير ، فبلغا النَّخْبَار (٢) من أرض الحَوْرَاء (٣) ، فنزلا على كَشَد الجُهَنى ، فأجارَهما

---

(١) مغازى الواقدى ص ١٩ ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٠٦ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٢١ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٠

(٢) النخبار : فى ل « التجبار » والمثبت من م والواقدى . وفسره بقوله « والنخبار بالنون والخاء من وراء ذى المروة على الساحل .

(٣) الحوراء : وراء ذى المروة بينها وبينها ليلتان على الساحل ، وبين ذى المروة والمدينة ثمانية برد أو أكثر قليلا .

وأنزلهما وكتَم عليهما حتى مرّت العِير ، ثم خرجا وخرج معهما كشد خفيرًا حتى أوردهما ذا المَرْوة ، وساحَلت العير وأسرعت ، فساروا باللّيل والنّهار فَرَقًا من الطّلب ، فَقدم طلحة وسعيد المدينة ليُخبِرا رسول الله ، ﷺ ، خبر العير ، فوجداه قد خرج ، وكان قد ندب المسلمين للخروج معه وقال : هذه عير قريش فيها أموالهم لعلّ الله أن يُغنّمَكموها : فأسرع من أسرع إلى ذلك وأبطأ عنه بَشَرٌ كثيرٌ .

وكان مَن تَخلَّف لم يُلَمْ لأنّهم لم يخرجوا على قتال إنّما خرجوا للعير ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، من المدينة يوم السبت لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من مُهاجَره ، وذلك بعدما وجّه طلحةَ بن عُبيد الله وسعيد بن زيد بعشر ليال ، وخَرج مَن خرج معه من المهاجرين ، وخرجت معه الأنصار فى هذه الغزاة ، ولم يكن غزا بأحد منهم قبل ذلك ، وضرب رسول الله ، ﷺ ، عسكره ببئر أبى عِنبَة ، وهى على ميل من المدينة ، فعرض أصحابه وَرَدَّ مَن استصغر ، وخرَج فى ثلاثمائة رجل وخمسة نفر ، كان المهاجرون منهم أربعة وسبعين رجلًا ، وسائرهم من الأنصار ، وثمانية تخلّفوا لعلّة ، ضرب لهم رسول الله ، ﷺ ، بسهامهم وأجورهم ثلاثة من المهاجرين : عثمان بن عفّان خلّفه رسول الله ، ﷺ ، على امرأته رُقَيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، وكانت مريضة فأقامَ عليها حتى ماتت ، وطَلحة بن عُبيد الله وسعيد بن زَيد بعثهما يتحسّسان خبر العير ، وخمسة من الأنصار : أبو لُبابة بن عبد المنذر خلّفه على المدينة ، وعاصم بن عَدى العَجلانى خلّفه على أهل العالية ، والحارث بن حاطب العَمرى ردّه من الرّوْحاء إلى بنى عَمرو بن عوف لشىء بلغه عنهم ، والحارث بن الصّمّة كُسر بالرّوْحاء ، وخوّات بن جُبَير كُسر أيضًا ، فهؤلاء ثمانية لا اختلاف فيهم عندنا ، وكلّهم مستوجب . وكانت الإبل سبعين بعيرًا يَتَعاقَب النَّفر البعير ، وكانت الخيل فَرَسَيْن : فرس للمقداد بن عمرو ، وفرس لمَرْثد بن أبى مَرْثد الغَنَوى (١) .

وقدّم رسول الله ، ﷺ ، أمامَه عَيْنَين له إلى المشركين يأتيانه بخبر عدوّه وهما : بَسْبَس بن عمرو، وعدىّ بن أبى الزَّغباء ، وهما من جُهينة حليفان للأنصار ، فانتهيا إلى ماء بدر فعلما الخبر ورجعا إلى رسول الله ، ﷺ (٢) .

---

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٥ - ١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) النويرى ج ١٧ ص ١٧

وكان بلغ المشركين بالشأم أن رسول الله ، ﷺ ، يرصد انصرافهم فبعثوا ضَمْضَم بن عمرو حين فصلوا من الشأم إلى قريش بمكّة يخبرونهم بما بلغهم عن رسول الله ، ﷺ ، ويأمرونهم أن يخرجوا فيمنعوا عيرهم .

فخرج المشركون من أهل مكّة سِرَاعًا ، ومعهم القيان والدّفوف ، وأقبل أبو سفيان بن حرب بالعير، وقد خافوا خوفًا شديدًا حين دَنوا من المدينة ، واستبطئوا ضَمْضَمًا والنّفير حتى وَرَد بدرًا ، وهو خائف من الرّصد ، فقال لمجدىّ بن عمرو : هل أحسستَ أحدًا من عيون محمّد ؟ فإنّه ، والله ، ما بمكّة من قرشىّ ولا قرشيّة له نشّ [١] فصاعدًا إلاّ قد بعث به معنا . فقال مَجدىّ : والله ما رأيتُ أحدًا أنكِره إلاّ راكبين أتيا إلى هذا المكان ، وأشار له إلى مُناخ عدىّ وبَسْبَس ، فجاء أبو سفيان فأخذ أبعارًا من بعيريهما فَفَتَّه ، فإذا فيه نوًى فقال : علائف يَثْرب هذه عيون محمّد ، فضرَب وجوه العير فساحل بها [٢] وترك بدرًا يسارًا وانطلق سريعًا .

وأقبلت قريش من مكّة ، فأرسل إليهم أبو سفيان بن حرب قيسَ بن امرىء القيس يخبرهم أنّه قد أحرز العير ويأمرهم بالرّجوع ، فأَبت قريش أن ترجع وردّوا القيان من الجحفة ، ولحق الرّسول أبا سفيان بالهَدة ، وهى على سبعة أميال من عُسفان إذا رُحتَ من مكّة عن يسار الطريق ، وسكّانها بنو ضمرة وناس من خُزَاعة ، فأخبره بمضىّ قريش فقال : واقوماهْ ! هذا عَمَلُ عمرو بن هشام : يعنى أبا جهل بن هشام ، وقال : والله لا نبرح حتى نَرِدَ بدرًا .

وكانت بدر موسمًا من مواسم الجاهلية يجتمع بها العرب ، بها سوق ، وبين بدر والمدينة ثمانية بُرُد وميلان، وكان الطريق الذى سلكه رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر على الرّوْحاء وبين الرّوحاء والمدينة أربعة أيام ، ثمّ بريد بالمُنصَرَف [٣] ، ثمّ بريد بذات أجدال [٤] ، ثمّ بريد بالمَعلاة ، وهى خَيف السلم ، ثمّ بريد بالأثيل ثمّ ميلان إلى بدر . وكانت قريش قد أرسلت فرات بن حَيّان العِجلى ، وكان مقيمًا بمكّة حين فَصَلت قريش من مكّة ، إلى أبى سفيان يخبره بمسيرها وفصولها ، فخالَف

---

(١) النش : عشرون درهما ، وهو نصف أوقية . (٢) ساحل بها : أخذ بها جهة الساحل .

(٣) المنصرف : موضع بين مكة والمدينة . (٤) ذات أجدال بالجيم – بمضيق الصفراء .

أبا سفيان فى الطريق فوافى المشركين بالجُحفة ، فمضى معهم فجُرح يوم بدر جِرَاحات وهرب على قَدميه ، ورجعت بنو زُهرة من الجحفة ، أشار عليهم بذلك الأخْنَس بن شَريق الثقفى ، وكان حليفًا لهم ، وكان فيهم مطاعًا ، وكان اسمه أُبىّ فلمّا رجع ببنى زُهرة قيل : خَنَس بهم ، فسُمّى الأخْنَس .

وكان بنو زُهرة يومئذ مائة رجل ، وقال بعضهم : بل كانوا ثلاثمائة رجل .

وكانت بنو عدىّ بن كعب مع النّفير ، فلمّا بلغوا ثنيّة لِفْت [١] عَدَلوا فى السَّحَرِ [٢] إلى الساحل منصرفين إلى مكّة ، فصادفهم أبو سفيان بن حرب فقال : يا بنى عدىّ ، كيف رَجعتم لا فى العير ولا فى النفير ؟ فقالوا : أنت أرسلتَ إلى قريش أن ترجع . ويقال : بل لقيهم بمرّ الظَّهران ، فلم يشهد بدرًا من المشركين أحد من بنى زُهرة ولا من بنى عَدىّ . ومضى رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا كان دون بدر أتاه الخبر بمسير قريش ، فأخبر به رسول الله ، ﷺ ، أصحابه واستشارهم ، فقال المِقْداد بن عمرو البَهرانى : والذى بعثك بالحقّ ، لو سِرتَ بنا إلى بِرْك الغُمَاد [٣] لَسرنا معك حتى ننتهى إليه . ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : أشيروا علىّ ، وإنما يريد الأنصار . فقام سعد بن مُعاذ فقال : أنا أجيب عن الأنصار ، كأنّك يا رسول الله تريدنا ؟ قال : أجلْ . قال : فامضِ يا نبىّ الله لما أردتَ ، فوالذى بَعثك بالحقّ لو استعرَضتَ هذا البحر فخُضتَه لَخُضناه معك ما بقى منّا رجل واحد . فقال رسول الله ، ﷺ : سِيروا على بَركة الله ، فإنّ الله قد وَعَدنى إحدى الطّائفتين ، فوالله لكأنّى أنظر إلى مَصارع القوم . وعَقَدَ رسول الله ، ﷺ ، يومئذ الألوية ، وكان لواء رسول الله ، ﷺ ، يومئذ الأعظم لواءُ المهاجرين مع مُصْعَب بن عُمَير ، ولواءُ الخَزْرَج مع الحُباب بن المُنْذِر ، ولواء الأَوس مع سَعد ابن مُعاذ ، وجعل رسول الله ، ﷺ ، شِعار المهاجرين : يا بنى عبد الرحمن ، وشعار الخزرج : يا بنى عبد الله ، وشعار الأوس : يا بنى عُبيد الله ، ويقال : بَل كان شعار المسلمين جميعًا يومئذ : يا منصور أَمِتْ . وكان مع المشركين ثلاثة

---

(١) لفت : موضع بين مكة والمدينة . (٢) السَّحَرُ : آخر الليل قبيل الفجر .

(٣) لدى ياقوت برك الغماد : بكسر الغين المعجمة ، وقال ابن دريد : بالضم ، وهو موضع وراء مكة بخمس ليال ممايلى البحر .

ألوية : لواء مع أبى عزيز بن عُمير ، ولواء مع النَّضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبى طلحة ، وكلّهم من بنى عبد الدار ، ونزل رسول الله ، ﷺ، أدنى بدر عشاء ليلة جمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان ، فبعث عليًّا والزُّبير وسعد بن أبى وقّاص وبَسبَس بن عمرو يتحسّسون خبر المشركين على الماء ، فوجدوا رَوَايا قريش فيها سُقّاؤهم ، فأخذوهم . وبلَغ قريشًا خبر رسول الله، ﷺ ، وأنّه قد أخذ سُقّاءهم ، فماج العسكر وأُتى بالسُّقّاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : أين قريش ؟ فقالوا : خلف هذا الكثيب الذى ترى . قال : كم هم ؟ قالوا : كثير . قال : كم عددهم ؟ قالوا : لا ندرى . قال : كم يَنحرون ؟ قالوا : يومًا عشرًا ويومًا تسعًا . فقال ، ﷺ : القوم ما بين الألف والتسعمائة . فكانوا تسعمائة وخمسين إنسانًا ، وكانت خيلهم مائة فرس . وقال الحُبَاب بن المنذر : يا رسول الله ، إنّ هذا المكان الذى أنت به ليس بمنزل ، انطلق بنا إلى أدنى ماء إلى القوم فإنّى عالم بها وبقُلُبِها ، بها قليبٌ قد عرفتُ عُذوبة مائه لا ينزح ، ثمّ نبنى عليه حوضًا فنشرب ونقاتل ونُعوّر (١) ما سواه من القُلُب (٢) . فنزل جبريل على رسول الله ، ﷺ ، فقال : الرّأىُ ما أشارَ به الحُبَاب . فنهضَ رسول الله ، ﷺ ، ففعل ذلك ، فكان الوادى دَهْسًا (٣) ، فبعثَ الله ، تبارك وتعالى ، السماء فلبّدت الوادى ولم يمنع المسلمين من المسير ، وأصابَ المشركين من المطر ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه ، وإنّما بينهم قَوْز من الرمل ، وأصاب المسلمين تلك اللّيلة النُّعَاس ، وبُنى لرسول الله ، ﷺ ، عَريش من جَريد فدخله النبىّ وأبو بكر الصِّدّيق ، وقام سعد بن مُعاذ على باب العريش متوشّحًا بالسيف ، فلمّا أصبح صفَّ أصحابه قبل أن تنزل قريش ، وطلعت قريش ورسول الله ، ﷺ ، يصفّف أصحابه ويعدّلهم كأنّما يقوم بهم القدحَ ، ومعه يومئذ قدح يشير به إلى هذا : تقدّم ، وإلى هذا : تأخّر ، حتى استووا ، وجاءت ريح لم يَروا مثلها شِدّةً ، ثمّ ذهبت فجاءت ريح أخرى ، ثمّ ذهبت فجاءت ريح أخرى ، فكانت الأولى جبريل ، عليه السلام ، فى ألف من الملائكة مع رسول

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عور) ومنه حديث على « أمره أن يُعَوِّرآبار بدر » أى يدفنها ويطمها .

(٢) القلب : جمع قليب ، وهو البئر .

(٣) الدهس : كل مكان لين لم يبلغ أن يكون رملا .

الله ، ﷺ ، والثانية ميكائيل ، عليه السلام ، فى ألف من الملائكة عن مَيْمنة رسول الله، ﷺ ، والثالثة إسرافيل فى ألف من الملائكة عن مَيْسرة رسول الله ، ﷺ ، وكان سيماء الملائكة عمائم قد أرخوها بين أكتافهم خضرٌ وصُفر وحُمر من نور، والصوف في نواصي خيلهم . فقال رسول الله ، ﷺ ، لأصحابه : إنّ الملائكة قد سَوّمت فسَوّموا ، فأعلموا بالصوف فى مغافرهم وقلانسهم ، وكانت الملائكة يوم بدر على خيل بُلْق .

قال : فلمّا اطمأنّ القوم بعثَ المشركون عُمير بن وَهب الجُمَحى ، وكان صاحب قداح ، فقالوا احْزُرْ لنا محمّدًا وأصحابه ، فصوَّب فى الوادى وصَعَّد ثم رجَع فقال : لا مَدَد لهم ولا كَمين ، القومُ ثلاثمائة إن زَادوا زادوا قليلًا ، ومعهم سبعونَ بَعيرًا وفرسان ، يا معشر قريش ، البلايا تحمل المَنَايَا ، نَواضحُ يثربَ تحمل الموتَ النَّاقعَ ، قوم ليست لهم مَنَعَةٌ ولا ملجأ إلاّ سيوفهم ، أما ترونهم خُرْسًا لا يتكلمون ، يتلمّظون تلمّظ الأفاعى ؟ والله ما أرى أن نقتل منهم رجلًا حتى يُقتَل منّا رجل ، فإذا أصابوا منكم عددهم فما خير فى العيش بعد ذلك ، فَرَوْا رأيَكم . فتكلّم حَكيم بن حِزام ومشى فى الناس ، وأتى شَيبةَ وعُتبةَ وكانا ذوَى تقيّة فى قومهما فأشاروا على النّاس بالانصراف ، وقال عتبة : لا تَردّوا نصيحتى ولا تُسَفّهوا رأيى ، فحَسَدَه أبو جهل حين سمع كلامه . فأفسد الرأى وحرّش بين النّاس ، وأمر عامر بن الحَضْرَمى أن يُنشد أخاه عمرًا ، وكان قُتل بنخلة ، فكشَف عامر وَحثا على اسْته الترابَ وصاحَ : وا عمراهْ ! يخزى بذلك عُتبة لأنّه حليفه من بين قريش . وجاء عُمير بن وَهب فَنَاوشَ المسلمين فثبت المسلمون على صَفّهم ولم يزولوا ، وشدّ عليهم عامر بن الحَضْرمى ونَشبت الحرب ، فكان أوّلَ مَن خرج من المسلمين مِهْجَع مَولى عُمر بن الخطّاب ، فَقَتله عامر بن الحَضْرمى .

وكان أوّلَ قتيل قُتل من الأنصار حارثةُ بن سُراقَة ، ويقال : قتله حِبّان بن العَرِقة ، ويقال : عُمير بن الحُمام . قَتله خالد بن الأعلم العُقيلى . ثمّ خرج شَيبة وعُتبة ابنا ربيعة والوليد بن عُتبة ، فدعوا إلى البراز فخرج إليهم ثلاثة من الأنصار بنو عَفراء مُعاذ ومُعوّذ وعوف بنو الحارث . فَكرِه رسول الله ، ﷺ ، أن يكون أوّلَ قتال لقى فيه المسلمون المشركين فى الأنصار ، وأحَبّ أن تكون الشّوكة ببنى عمّه

---

(١) أورده الصالحى فى سبل الهدى ج ٤ ص ٥١

وقومه ، فأمرهم فرَجعوا إلى مَصَافّهم وقال لهم خيرًا ، ثمّ نادى المشركون : يا محمد أَخرجْ إلينا الأَكْفَاءَ من قَومنا . فقال رسول الله . ﷺ : يا بنى هاشم ! قوموا قاتِلوا بحقّكم الذى بعث الله به نبيّكم إذ جاءوا بباطلهم ليُطفئوا نور الله . فقام حمزة بن عبد المطلب وعلىّ بن أبى طالب وعُبيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مَناف فمشوا إليه ، فقال عُتبة : تكلّموا نعرفكم ، وكان عليهم البَيْض ، فقال حمزة : أنا حمزة بن عبد المطّلب أسد الله وأسد رسوله . فقال عتبة : كُفْءٌ كريم ، وأنا أسد الحلفاء ، مَن هذان معك ؟ قال : علىّ بن أبى طالب وعُبيدة بن الحارث ، قال : كُفآن كريمان . ثم قال لابنه : قُمْ يا وليد ، فقام إليه علىّ بن أبى طالب ، فاختلفا ضربتين ، فقتله علىّ . ثم قام عُتبة وقام إليه حمزة ، فاختلفا ضربتين ، فقتله حمزة ، ثمّ قام شيبة وقام إليه عبيدة بن الحارث، وهو يومئذ أسنّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فضرب شَيبة رِجل عُبيدة بذُباب السيف ، يعنى طَرَفه ، فأصاب عَضَلة ساقه فقطعها ، فَكَرّ حمزة وعلىّ على شَيبة فقتلاه وفيهم نزلت : ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [سورة الحج : ١٩] . ونزلت فيهم سورة الأنفال أو عامّتها ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ [سورة الدخان : ١٦]، يعنى يوم بدر ، ﴿ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [سورة الحج : ٥٥] ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] ، قال : فرأى رسول الله ، ﷺ ، فى أثرهم مصلتًا للسيف يتلو هذه الآية وأجاز (١) على جَريحهم وطلب مُدبرهم

واستُشهد يومئذ من المسلمين أربعة عشر رجلًا : ستّة من المهاجرين ، وثمانية من الأنصار فيهم عُبيدة بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف ، وعُمير بن أبى وقّاص وعاقل ابن أبى البُكَير ، ومِهجع مولى عمر بن الخطاب ، وصفوان بن بيضاء ، وسعد بن خيثمة ، ومبشّر بن عبد المنذر ، وحارثة بن سراقة ، وعوف ومُعوّذ ابنا عَفراء ، وعُمير بن الحُمام ، ورافع بن مُعلّى ، ويزيد بن الحارث بن فُسحُم .

وقُتل من المشركين ، يومئذ ، سبعون رجلًا ، وأسر منهم سبعون رجلًا وكان فيمن قُتل منهم شَيبة وعُتبة ابنا ربيعة بن عبد شمس ، والوليد بن عُتبة ، والعاص ابن سعيد بن العاص ، وأبو جَهل بن هشام ، وأبو البَختري ، وحَنْظَلة بن أبى سفيان

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جوز) ومنه حديث أبى ذرّ رضى الله عنه « قَبْل أن تُجيزُوا عَلَىّ » أى تقتلونى وتُنْفِذُوا فِىّ أمركم . وفى القاموس (ج و ز) وأَجَزْتُ على الجريح : أَجْهَزْتُ .

ابن حَرب ، والحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، وطُعيمة بن عدىّ ، وزَمعة الأسود بن المطّلب ، ونوفل بن خُويلد ، وهو ابن العَدَويّة . والنَّضْر بن الحارث قَتله صبرًا بالأثيل ، وعُقبة بن أبى مُعيط قَتله صبرًا بالصّفراء ، والعاص بن هشام بن المغيرة خال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، وأُمية بن خَلَف ، وعلىّ بن أُميّة بن خلف ، ومُنَبّه بن الحجاج ، ومعبد بن وهب . وكان فى الأسارى نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ، وعَقيل بن أبى طالب ، وأبو العاص بن الرّبيع ، وعدىّ بن الخيار ، وأبو عزيز بن عُمير ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعبد الله بن أُبىّ بن خلف ، وأبو عَزّة عمرو بن عبد الله الجُمَحى الشاعر ، ووهب بن عُمير بن وهب الجُمحى ، وأبو وداعة بن ضُبيرة السهمى ، وسهيل بن عمرو العامرى .

وكان فداء الأسارى كلّ رجل منهم أربعة آلاف إلى ثلاثة آلاف إلى ألفين إلى ألف إلاّ قومًا لا مال لهم ، مَنّ عليهم رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو عَزّة الجُمَحى ، وغنم رسول الله ، ﷺ ، ما أصاب منهم ، واستعمل على الغنائم عبد الله بن كعب المازنى من الأنصار ، وقسمها رسول الله بسَيَر شعب بالصفراء [1] ، وهى من المدينة على ثلاث ليال قواصد . وتنفَّل رسول الله ، ﷺ ، سيفا ذا الفقار، وكان لمنبه بن الحجاج ، فكان صفيّه يومئذ . وسلّم رسول الله ، ﷺ ، الغنيمة كلّها للمسلمين الذين حضروا بدرًا وللثمانية النفر الذين تخلّفوا بإذنه ، فضرب لهم بسهامهم وأجورهم ، وأخذ رسول الله ، ﷺ ، سهمه مع المسلمين ، وفيه جمل أبى جهل ، وكان مهريًا ، فكان يغزو عليه ويضرب فى لقاحه . وبعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة بشيرًا إلى المدينة يخبرهم بسلامة رسول الله ، ﷺ ، والمسلمين وخبر بدر وما أظفر الله به رسولَه وغنّمه منهم ، وبعث إلى أهل العالية عبد الله بن روَاحة بمثل ذلك ، والعالية قُباءُ وخَطمَة ووائل وواقف وبنو أميّة بن زيد وقُريظة والنضير، فقدم زيد بن حارثة المدينةَ حين سُوّى على رُقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، التراب بالبقيع . وكان أوّلَ الناس إلى أهل مكّة بمُصاب أهل بدر وبهزيمتهم الحَيسُمان بن حابس الخُزاعى ، وكانت وقعة بدر صبيحةَ يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ .

---

(١) ولدى ياقوت ، سَيَر : بفتح أوله وثانيه ، وراء : كثيب بين المدينة وبدر ، يقال : هناك قسم رسول الله ﷺ ، غنائم بدر .

أخبرنا وكيع عن سفيان وإسرائيل وأبيه - يعنى أبا وكيع - عن أبى إسحاق عن البراء ، وأخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء قال : كانت عِدّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر ، وكانوا يرون أنّهم على عدّة أصحاب طالوت يوم جَالوت الذين جازوا النهر . قال : وما جاز معه النهر يومئذ إلا مؤمن .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن ثابت بن عُمارة عن غُنيم بن قيس عن أبى موسى قال : كان عِدّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر على عدّة أصحاب طالوت يوم جالوت .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا مِسْعَر عن أبى إسحاق عن البَراء قال : كان عدّة أهلِ بدر عدّة أصحاب طالوت .

أخبرنا عفّان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسى ووهب بن جرير بن حازم قالوا : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق عن البَراء قال : كان المهاجرون يوم بدر نَيّفًا على ستّين وكانت الأنصار نيّفًا على أربعين ومائتين .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشْيَب ، أخبرنا زُهير عن أبى إسحاق عن البراء قال : حدّثنى أصحاب محمد من شهد بدرًا أنهم كانوا عدّة أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاثمائة : قال البراء : ولا والله ما جاز معه النهر إلاّ مؤمن .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا هشام بن حسّان حدّثنى محمد ابن سيرين ، حدّثنى عُبيدة قال : كان عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر أو أربعة عشر ، سبعون ومائتان من الأنصار ، وبقيّتهم من سائر الناس .

أخبرنا نصر بن باب الخراسانى عن الحجّاج عن الحكَم عن مِقسَم عن ابن عبّاس أنه قال: كان أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر ، كان المهاجرون منهم ستّةً وسبعين ، وكانت هزيمة أهل بدر يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب حدّثنى حُيَيّ عن أبى عبد الرّحمن عن عبد الله بن عمرو قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر بثلاثمائة وخمسة عشر من المقاتلة ، كما خرج طالوت ، فدعا لهم رسول الله ، ﷺ، حين خرجوا فقال : اللهمّ إنّهم حُفاة فَاحملهم ، اللهمّ إنّهم عُراة فاكسُهُمْ ، اللهمّ إنهم

جياع فأشبعهمْ . ففتح الله يوم بدر ، فانقلبوا حين انقلبوا ، وما فيهم رجل إلا قد رجع بِحِمل أو حِملَين واكتسوا وشبعوا .

أخبرنا الحَكَم بن موسى ، أخبرنا ضَمرة عن ابن شَوْذَب عن مطر قال : شهد بدرًا من الموالى بضعة عشر رجلًا . فقال مَطر : لقد ضُربوا فيهم بضربة صالحة .

أخبرنا عفّان بن مُسلم وسعيد بن سليمان قالا : أخبرنا خالد بن عبد الله ، أخبرنى عمرو بن يحيَى عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن أبيه عن عامر بن ربيعة ، البدرى قال : كان يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عُمر بن شَبّة عن الزهرىّ قال : سألتُ أبا بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن ليلة بدر فقال : ليلة الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كانت بدر لسبع عشرة من رمضان يوم الجمعة .

قال محمد بن سعد : وهذا الثبت أنه يوم الجمعة ، وحديث يوم الاثنين شاذ .

أخبرنا قُتيبة بن سعيد ، أخبرنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن مَعْمَر بن أبى حبيبة عن ابن المسيّب أنه سأله عن الصّوم فى السّفر ، فحدّثه أنّ عمر بن الخطّاب قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، فى رمضان غزوتين : يوم بدر ، ويوم الفتح ، فأفطرنا فيهما .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن عُبيدة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، غَزا غزوة بدر فى شهر رمضان فلم يَصُمْ يومًا حتى رجع إلى أهله .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عَمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب : سمعتُ موسى بن طلحة يقول : سُئل أبو أيّوب عن يوم بدر فقال : إمّا لسبع عشرة خَلَت ، أو لثلاث عشرة بقيت ، أو لإحدى عشرة بقيت ، أو لتسع عشرة خلت .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا حمّاد بن سلَمَة عن عاصم عن زِرّ عن ابن مسعود قال : كنّا يوم بدر كلّ ثلاثة على بعير ، وكان أبو لُبابة وعلىّ زميلى

رسول الله ، ﷺ ، فكان إذا كانت عُقبة النبيّ قالا : اركبْ حتى نمشى عنك : فيقول : ما أنتما بأقوى على المشى منى وما أنا أغنى عن الأجرِ منكما .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شَيبان عن أبى إسحاق عن أبى عُبيدة بن عبد الله عن أبيه قال : لمّا أسرنا القومَ يوم بدر قلنا : كم كنتم ؟ قالوا : كنّا ألفًا .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن أبيه قال : أخذنا رجلًا منهم ، يعنى من المشركين ، يوم بدر فسألناه عن عدّتهم فقال : كنّا ألفًا .

أخبرنا هُشيم بن بشير ، أخبرنا مُجالد عن الشعبى قال : كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف إلى ما دون ذلك ، فمن لم يكن عنده شىء أُمر أن يُعَلّمَ غِلمان الأنصار الكتابة .

أخبرنا الفضل بن دُ كين ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : أَسَر رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر سبعين أسيرًا ، وكان يفادى بهم على قدر أموالهم ، وكان أهل مكّة يكتبون وأهل المدينة لا يكتبون ، فمن لم يكن له فداء دُفع إليه عشرة غلمان من غلمان المدينة فعلّمهم ، فإذا حذقوا فهو فداؤه .

أخبرنا محمد بن الصّبّاح ، أخبرنا شريك عن قريش عن عامر قال : كان فداء أهل بدر أربعين أوقيّة أربعين أوقيّة ، فمن لم يكن عنده علّم عشرة من المسلمين الكتابة ، فكان زَيد بن ثابت ممنّ عُلِّم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا هشام بن حسّان ، أخبرنا محمد ابن سِيرين عن عبيدة : أنّ جبريل نزل على النبيّ ، ﷺ ، فى أسارى بدر فقال : إن شئتم قتلتموهم ، وإن شئتم أخذتم منهم الفداء واستُشهد قابلٌ منكم سبعون : قال : فنادى النبيّ ، ﷺ ، فى أصحابه فجاءوا أو مَن جاء منهم فقال : هذا جبريل يخيّركم بين أن تقدّموهم فتقتلوهم وبين أن تُفادوهم واستُشهِد قابلٌ منكم بعدّتهم فقالوا : بل نفاديهم فنتقوّى به عليهم ويدخل قابل منّا الجنّة سبعون ، ففادَوْهم .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا سِماك بن حرب قال : سمعتُ عِكْرِمة يقول : قيل لرسول الله ، ﷺ ، لمّا فرغ من أهل بدر : عليك بالعير ليس

دونها شيء : قال : فناداه العبّاس أنّه لا يصلح ذلك لك : قال : لِمَ ؟ قال : لأنّ الله تعالى وَعَدَك إحدى الطائفتين فقد أعطاك ما وَعَدك .

أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن العَيزار بن حُريث قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، فنادى يوم بدر ألا إنّه ليس لأحد من القوم عندى مِنّةٌ إلا لأبى البَختَرى ، فمن كان أخذه فليُخَلّ سبيله : وكان رسول الله قد آمنه قال : فوُجد قد قُتل .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال : استقبل رسول الله ، ﷺ ، البيت فدعا على نَفَر من قريش سبعة ، فيهم أبو جهل وأُميّة بن خَلَف وعُتبة بن ربيعة وشَيبة بن ربيعة وعُقبة بن أبى مُعَيط ، فأقسم بالله لقد رأيتهم صَرْعى على بدر قد غَيّرَتهم الشمسُ ، وكان يومًا حارًّا .

أخبرنا خَلَف بن الوليد الأزدى ، أخبرنا إسرائيل عن أَبى إسحاق عن حارثة عن علىّ قال : لمّا كان يوم بدر وحضر البأس اتقينا برسول الله ، ﷺ ، وكان من أشدّ الناس بأسًا يومئذٍ ، وما كان أحد أقرب إلى المشركين منه .

أخبرنا خَلَف بن الوليد الأزدى ، أخبرنا يحيَى بن زكريّاء بن أبى زائدة ، حدَّثنى إسماعيل بن أبى خالد عن البهىّ قال : لما كان يوم بدر برز عُتبة وشَيبة ابنا ربيعة ، والوليد بن عتبة ، فخرج إليهم حمزة بن عبد المطّلب وعلىّ بن أبى طالب وعُبيدة بن الحارث ، فَبَرَز شيبة لحمزة فقال له شَيبة : مَن أنت ؟ فقال : أنا أسد الله وأسد رسوله ! قال : كُفْءٌ كريم ، فاختلفا ضربتين فقتله حمزة ، ثمّ برز الوليد لعلىّ فقال : من أنت ؟ فقال : أنا عبد الله وأخو رسوله : فقتله علىّ ، ثمّ برز عُتبة لعُبيدة بن الحارث فقال عُتبة : مَن أنت ؟ قال : أنا الذى فى الحلف ، قال : كفءٌ كريم : فاختلفا ضربتين أوهنَ كلّ منهما صاحبه فأجاز (١) حمزة وعلىّ على عُتبة .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : والثبت على الحديث الأوّل أنّ حمزة قتل عُتبة ، وأنّ عليًا قَتل الوليد ، وأنّ عُبيدة بارزَ شيبة .

أخبرنا حُجين بن المُثنّى وقُتيبة بن سعيد قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن يزيد بن رومان : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لم

(١) سبق التعليق عليه ص ١٦ هامش ١

يكن معه يوم بدر إلا فرسان ، فرس عليه المِقداد بن عمرو حليف الأسوَد خال رسول الله ، ﷺ ، وفرس لِمَرْثَد بن أبى مَرْثَد الغَنَوى حليف حمزة بن عبد المطلب ، وكان مع المشركين يومئذ مائة فرس . قال قُتيبة فى حديثه : كانت ثلاثة أفراس فرس عليه الزّبير بن العوّام .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن عكرمة : أنّ النبىّ ، ﷺ . بعث عدِىّ بن أبى الزّغباء وبَسبَسَ بن عمرو طلِيعَة ، يوم بدر ، فأتيا الماء فسألا عن أَبى سُفيان فأُخبرا بمكانه . فرجعا إلى رسول الله ، ﷺ . فقالا : يا رسول الله نزل ماء كذا يوم كذا ، وننزل نحن ماء كذا يوم كذا . وينزل هو ماء كذا يوم كذا ، وننزل نحن ماء كذا يوم كذا حتى نلتقى نحن وهو على الماء، قال : فجاء أبو سفيان حتّى نزل ذلك الماء فسأل القوم : هل رأيتم من أحد ؟ قالوا : لا إلاّ رجلين ، قال : أرُونى مُناخَ رِكابهما ، قال : فأرَوْه ، قال : فأخذ البَعْر ففتّه فإذا فيه النّوَى فقال : نواضح يثرب والله ! قال : فأخذ ساحل البحر وكتب إلى أهل مكّة يُخبرهم بمسير النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عِكرمة قال : استشار رسول الله ، ﷺ ، يومئذ الناس ، فقال سعد بن عُبادة أو سعد بن مُعاذ : يا رسول الله سِرْ إذا شئتَ وانزلْ حيث شئتَ وحاربْ مَن شئتَ وسالِمْ مَن شئتَ ، فو الذى بعثك بالحقّ لو ضربتَ أكبادها حتّى تبلغ بَرْك الغُماد من ذى يَمَن تبعناك ما تخلّف عنك منّا أحد ! قال : وقال لهم يومئذ عُتبة بن ربيعة : ارجعوا بوجوهكم هذه التى كأنها المصابيح عن هؤلاء الذين كأنّ وجوههم الحيّات ، فوالله لا تقتلونهم حتّى يقتلوا منكم مثلَهم فما خيركم بعد هذا ؟ قال : وكانوا يأكلون يومئذ تمرًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : ابتدروا جنّة عرضُها السموات والأرض ، قال : وعُمير بن الحُمام فى ناحية بيده تمرٌ يأكله فقال : بَخْ بَخْ ! فقال له النبىّ ، ﷺ : مَهْ ! قال : لن تعجزَ عنّى ، ثمّ قال : لا أزيد عليكنّ حتى ألحق بالله ، فجعل يأكل ثمّ قال : هِيهِ حبستنى ! ثمّ قذَفَ ما فى يده وقام إلى سيفه وهو معلّق مَلفوف بِخِرَقٍ ، فأخذه ثمّ تقدّم فقاتل حتّى قُتِل ، وكانوا يومئذ يميدون من النّعاس ونزلوا على كَثيب أهْيلَ ، قال : فمطرت السماء فصار مثل الصفا يَسْعونَ عليه سَعيًا ،

وأنزل الله ، جلّ ثناؤه : ﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ﴾ [سورة الأنفال : ١١] .

قال : وقال عمر لمّا نزلت ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] قال : قلت وأىّ جمع يهزم ومن يُغلب ؟ فلمّا كان يوم بدر نظرت إلى رسول الله ، ﷺ، يثب فى الدّرع وَثبًا وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [سورة القمر : ٤٥] ، فعلمت أنّ الله ، تبارك وتعالى ، سيهزمهم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن عكرمة قال : ونزلت هذه الآيــة : ﴿ وَٱذْكُرُوٓا۟ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [سورة الأنفال : ٢٦] قال : نزلت فى يوم بدر . قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلْأَدْبَارَ ﴾ [سورة الأنفال : ١٥] : قال : نزلت فى يوم بدر . قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ﴾ [سورة الأنفال : ١] يوم بدر .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا أيّوب ويزيد بن حازم : أنهما سمعا عكرمة يقرأ : ﴿ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [سورة الأنفال : ١٢] قال حمّاد : وزاد أيوب قال : قال عكرمة : ﴿ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ ﴾ [سورة الأنفال : ١٢] قال : كان يومئذٍ يَندُر رأس الرجل لا يُدْرى من ضربه وتندر يد الرجل لا يُدرى من ضربه .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عِكرمة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يومئذ : اطلبوا أبا جَهل ، فطلبوه فلم يوجد فقال : اطلبوه فإنّ عهدى به وركبتهُ مَحُوزةٌ ، فطلبوه فوجدوه وركبته مَحُوزة . قال : وبلَغ فِداء أهل بدر يومئذ أربعةَ آلاف فما دون ذلك ، حتى إن كان الرّجل يُحسنُ الخطّ ففُودىَ على أن يُعَلّمَ الخط .

أخبرنا عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن ابن مَوْهَب ، حدّثنى إسماعيل بن عَوْن بن عبيد الله بن أبى رافع عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه محمد بن عمر عن علىّ بن أبى طالب قال : لمّا كان يوم بدر قاتلتُ شيئًا من قتال ثمّ جئتُ مُسرعًا إلى النبىّ ،

ﷺ ، لأنظر ما فعل ، فإذا هو ساجد يقول : يا حَيّ يا قيّوم ! يا حَيّ يا قيّوم ! لا يزيد عليهما ، ثمّ رجعت إلى القتال ، ثمّ جئت وهو ساجد يقول ذلك ، ثمّ ذهبت إلى القتال ، ثمّ رجعت وهو ساجد يقول ذلك ، ففتح الله عليه .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه عن عُبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : تنفّل رسول الله ، ﷺ ، سيفه ذا الفقار يوم بدر .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارَك ، أخبرنا هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة بن الزبير قال : نزلت الملائكة يوم بدر عليهم عمائم صُفرٌ وكان على الزبير يوم بدر ريطة (١) صفراءُ قد اعتجَرَ بها .

أخبرنا عتّاب بن زياد بن المبارك ، أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغَسّانى عن عطيّة بن قيس قال : لمّا فرغ النبيّ ، ﷺ ، من قتال أهل بدر أتاه جبريل على فرس أنثى حمراء عاقدًا ناصيتَه ، يعنى جبريل عليه درعه ومعه رُمحه قد عَصَم ثنيّته الغبارُ ، فقال : يا محمد إن الله ، تبارك وتعالى ، بعثنى إليك وأَمَرَنى أن لا أفارقك حتى تَرضَى ، هل رضيت ؟ قال : نعم رضيتُ ، فانصرف .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن زيد قال : سمعتُ أيّوب عن عكرمة : ﴿ إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ ﴾[سورة الأنفال : ٤٢] قال : وكان هؤلاء على شفير الوادى وهؤلاء على الشّفير الآخر ، قال : وهكذا قرأه عفّان بالعُدْوة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا جابر عن عامر قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر فاستخلف على المدينة عَمرو بن أُمّ مكتوم .

أخبرنا أبو المنذر البزّاز ، أخبرنا سفيان عن الزّبير بن عَدىّ عن عطاء بن أبى رَباح : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى على قَتلى بدر .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : سمعته يقول إنّ بدرًا إنّما كانت لرجل يدعى بدرًا ، قال : يعْنى مَيرًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ريط) الريطة : كل ملاءة ليست بلفقين . وقيل كل ثوب رقيق لين .

قال محمد بن سعد : قال محمّد بن عمر : وأصحابنا من أهل المدينة ومن روى السيرة يقولون : اسم الموضع بدر .

* * *

سريّة عُمير بن عدى (١)

ثمّ سريّة عُمير بن عدىّ بن خرشةَ الخَطمى إلى عَصماء بنت مروان من بنى أميّة بن زيد لخمس ليالٍ بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من مُهاجَرِ رسول الله ، ﷺ ، وكانت عصماء عند يزيد بن زيد بن حِصن الخطمى ، وكانت تَعيب الإسلام وتُؤْذى النبىّ وتُحرِّض عليه وتقول الشعر ، فجاءها عمير بن عدىّ فى جوف اللّيل حتّى دَخَل عليها بيتها ، وحولها نفرٌ من وَلَدها نِيام منهم من تُرْضِعُه فى صدرها ، فَجَسّها بيده ، وكان ضريرَ البصر ، ونَحّى الصبىّ عنها ووضع سيفه على صَدرها حتّى أنفذه من ظهرها ، ثمّ صلّى الصّبح مع النبىّ ، ﷺ ، بالمدينة فقال له رسول الله ، ﷺ : أقتلتَ ابنة مروان ؟ قال : نعم ، فهل علىّ فى ذلك من شىء ؟ فقال: لا ينتطح فيها عَنزانِ (٢) ! فكانت هذه الكلمة أوّلَ ما سُمعت من رسول الله ، ﷺ ، وسماه رسول الله ، ﷺ ، عُميرًا البصير .

* * *

سريّة سالم بن عُمَير (٣)

ثمّ سريّة سالم بن عُمير العَمرى إلى أبى عَفَك اليهودى فى شوّال على رأس عشرين شهرًا من مُهاجَرِ رسول الله ، ﷺ ، وكان أبو عفك من بنى عَمرو بن عوف شيخًا كبيرًا قد بلَغَ عشرين ومائة سنة، وكان يهوديًّا ، وكان يحرّض على رسول الله ، ﷺ ، ويقول الشعر ، فقال سالم بن عُمير ، وهو أحد البكّائين وقد

---

(١) مغازى الواقدى ص ١٧٢

(٢) لا ينتطح فيها عنزان : أى أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف (شرح أبى ذر) .

(٣) مغازى الواقدى ص ١٧٤

شَهد بدرًا : علىّ نَذْرٌ أنْ أقتلَ أبا عفكٍ أو أموتَ دونه : فأمهَلَ يطلب له غِرّة حتّى كانت ليلةٌ صائفةٌ ، فنام أبو عفك بالفِناء وعلم به سالم بن عُمير ، فأقبل فوضع السيف على كَبده ثمّ اعتمدَ عليه حتى خشّ فى الفراش ، وصاح عدوّ الله ، فثاب إليه ناسٌ ممّن هُمْ على قوله فأدخلوه منزله وقبروه .

* * *

غزوة بنى قَيْنُقَاع (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى قينقاع يوم السبت للنصف من شوّال على رأس عشرين شهرًا من مهُاجَره ، وكانوا قومًا من يهود حُلفاء لعبد الله بن أُبىّ بن سَلول ، وكانوا أشجعَ يهودَ ، وكانوا صاغَة فوادعوا النبىّ ، ﷺ ، فلمّا كانت وقعة بدر أظهروا البَغى والحَسَدَ ونَبذوا العَهدَ والمُدَّة (٢) ؟ فأنزل الله ، تبارك وتعالى ، على نبيّه : ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ . [سورة الأنفال : ٥٨] فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أخاف بنى قَيْنُقَاع ، فسار إليهم بهذه الآية . وكان الذى حَمل لواءه يومئذ حمزة بن عبد المطّلب ، وكان لواء رسول الله ، ﷺ ، أبيض ولم تكن الرايات يومئذ ، واستخلف على المدينة أبا لُبابة بن عبد المنذر العَمرى ثمّ سار إليهم فحاصرهم خمس عشرة ليلة إلى هلال ذى القعدة ، فكانوا أوّلَ من غَدَر من اليهود وحاربوا وتحصّنوا فى حصنهم ، فحاصرهم أشدّ الحصار حتى قذف الله فى قلوبهم الرّعبَ ، فنزلوا على حكم رسول الله ، ﷺ ، أن لرسول الله ، ﷺ ، أموالهم وأنّ لهم النساء والذّرّيّة ، فأمر بهم فكُتِّفُوا ، واستعمل رسول الله ، ﷺ ، على كتافهم المنذر بن قُدامة السَّلَمى (٣) من بنى السلم ، رهط سعد بن خَيْثَمَة ، فكلم فيهم عبدُ الله بن أُبىّ رسولَ الله ، ﷺ ، وألحّ عليه فقال : خلّوهم لعنهم الله ولعنه معهم ! وتركهم من القتل وأمر بهم أن يُجلَوا من المدينة ، وولّى إخراجهم منها عُبادة بن الصامت

---

(١) مغازى الواقدى ص ١٧٦ ، والطبرى ج ٢ ص ٤٧٩ ، والنويرى ج ١٧ ص ٦٧

(٢) كذا فى م ، وهو يوافق مافى عيون الأثر ج ١ ص ٢٩٥ وهو ينقل عن ابن سعد : والنويرى ج ١٧ ص ٦٧ وهو ينقل كذلك عن ابن سعد . وفى ل « المِرّة » وفسرها بالهامش بالإبْرَام .

(٣) بفتح السين المهملة واللام ، قيده الصالحى ج ٤ ص ٢٦٧

فلحقوا بأذرعات (١) فما كان أقلّ بقاءَهم بها ، وأخذ رسول الله ، ﷺ ، من سلاحهم ثلاث قسيّ : قوسًا تُدعى الكَتُوم كُسرت بأُحُد ، وقوسًا تُدعى الرَّوْحاء ، وقوْسًا تُدعى البيضاء ، وأخذ درعين من سلاحهم : درعًا يقال لها الصغديّة وأخرى فضّة ، وثلاثة أسياف سيفٌ قَلَعيّ (٢) وسيف يقال له بتّار وسيف آخر ، وثلاثة أرماح ، ووجدوا فى حصنهم سلاحًا كثيرًا وآلة الصّياغة فأخذ رسول الله ، ﷺ ، صَفيّه (٣) والخُمس وفَضّ أربعة أخماس على أصحابه (٤) ، فكان أوّلَ خُمس خُمّس بعد بدر، وكان الذى ولى قبض أموالهم محمّد بن مَسلمة .

* * *

غزوة السَّويق (٥)

ثمّ غزوة النبيّ ، ﷺ ، التى تُدعَى غزوة السويق . خرج رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحد لخمس خلون من ذى الحجّة على رأس اثنين وعشرين شهرًا من مُهاجَره ، واستخلف على المدينة أبا لُبابَة بن عبد المنذر العمرى ، وذلك أنّ أبا سفيان بن حرب لما رجع المشركون من بدر إلى مكّة حرم الدّهن حتى يثّئِرَ (٦) من محمّد وأصحابه ، فخرج فى مائتى راكب ، فى حديث الزهريّ ، وفى حديث ابن كعب فى أربعين راكبًا ، فسلكوا النجديّة فجاءوا بنى النّضير ليلًا فطرقُوا حُييّ ابن أخْطَب ليستخبروه من أخبار رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، فأبَى أن يفتح لهم ، وطرقوا سَلاّم بن مِشكَم ففتح لهم وقراهم وسقاهم خمرًا وأخبرهم من أخبار رسول الله ، ﷺ : فلمّا كان بالسحَر خرج أبو سفيان بن حرب فمرّ بالعُريض (٧)، وبينه وبين المدينة نحو من ثلاثة أميال ، فقتل به رجلًا من الأنصار وأجيرًا له وحرّق أبياتًا هناك وتبنًا ، ورأى أن يمينه قد حلّت ثمّ ولّى هاربًا ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فندب أصحابه وخرج فى مائتى رجل من المهاجرين والأنصار فى أثرهم

---

(١) بلد فى أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان .

(٢) سيف قلعى : منسوب إلى القلعة ، وهى موضع بالبادية تنسب السيوف إليه .

(٣) الصفى من الغنيمة : ما اختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة .

(٤) أى قسمها وفرقها بينهم .

(٥) مغازى الواقدى ص ١٨١ ، والنويرى ج ١٧ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٦) اثّأَرَ : أثْأَرَ ، أى أدْرَك ثأْرَه

(٧) العريض : واد بالمدينة (السمهودى) .

يطلبهم ، وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفّفون فيُلقون جُرُبَ السويق [١] وهى عامّة أزوادهم ، فجعل المسلمون يأخذونها فَسُمّيت غزوة السويق ولم يلحقوهم ، وانصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وكان غاب خمسة أيام .

* * *

غزوة قَرْقرة الكُدْر [٢]

ويُقال : قَرارة الكُدر .

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، قرقرة الكُدْر ، ويُقال قرارة الكُدْر ، للنصف من المحرّم على رأس ثلاثة وعشرين شهرًا من مُهاجَره ، وهى بناحية معدن بنى سُليم قريب من الأرْحَضِيّة وَراء سُدّ مَعُونَة ، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية بُرُد ، وكان الذى حمل لواءه ، ﷺ ، علىّ بن أبى طالب ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أُمّ مكتوم ، فكان بلغه أن بهذا الموضع جمعًا من سُليم وغَطفان ، فسار إليهم فلم يجد فى المجال أحدًا ، وأرسل نفرًا من أصحابه فى أعلى الوادى واستقبلهم رسول الله ، ﷺ ، فى بطن الوادى فوجد رُعاءً فيهم غلام يقال له يَسار ، فسأله عن النّاس فقال : لا علم لى بهم إنما أُورِدُ لِخِمْسٍ وهذا يومٌ رِبعىّ والنّاس قد ارتفعوا إلى المياه ونحن عُزّاب [٣] فى النعم . فانصرف رسول الله ، ﷺ ، وقد ظَفَر بالنَّعَم فانحدر به إلى المدينة فاقتسموا غنائمهم بصِرار ، على ثلاثة أميال من المدينة ، وكانت النَّعم خمسمائة بعير ، فأخرج خمسَه وقسم أربعة أخماس على المسلمين ، فأصاب كلّ رجل منهم بعيران ، وكانوا مائتى رجل ، وصار يَسار فى سهم النبىّ ، ﷺ ، فأعتقه : وذلك أنّه رآه يصلّى وغاب رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة ليلة .

* * *

سريّة قتل كعب بن الأشرَف [٤]

ثمّ سريّة قتل كعب بن الأشرَف اليهودىّ ، وذلك لأربع عشرة ليلة مضت من

---

(١) السويق : قمح أو شعير يقلى ثم يطحن .
(٢) مغازى الواقدى ص ١٨٢
(٣) عزب الرجل بإبله إذا رعاها بعيدا من الدار التى حل بها الحى .
(٤) مغازى الواقدى ص ١٨٤ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٤٨٧

شهر ربيع الأوّل على رأس خمسة وعشرين شهرًا من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، وكان سبب قتله أنه كان رجلًا شاعرًا يهجو النبيّ ، ﷺ ، وأصحابَه ويُحرّض عليهم ويؤذيهم ، فلمّا كانت وقعة بدر كُبِتَ وذلّ وقال : بطن الأرض خيرٌ من ظهرها اليوم ، فخرج حتى قدم مكّة فبكّى قتلى قريش وحرّضهم بالشعر ، ثمّ قدم المدينة فقال رسول الله ، ﷺ : اللهمّ اكفِنى ابن الأشرف بما شئتَ فى إعلانه الشرّ وقوله الأشعار ، وقال أيضًا : مَن لى بابن الأشرف فقد آذانى ؟ فقال محمّد بن مَسلمة : أنا به يا رسول الله وأنا أقتله ، فقال : افعلْ وشاوِرْ سعْد بن مُعاذ فى أمره . واجتمع محمّد بن مَسلمة ونفر من الأوس منهم عبّاد بن بشر وأبو نائلة سِلكان بن سلامة والحارث بن أوس بن مُعاذ وأبو عبس بن جبر فقالوا : يا رسول الله نحن نقتله فَأذنْ لنا فَلنَقُلْ : فقال : قولوا . وكان أبو نائلة أخا كعب بن الأشرف من الرّضاعة فخرج إليه ، فأنكره كعب وذعر منه فقال : أنا أبو نائلة إنّما جئت أخبرك أنّ قدوم هذا الرّجل كان علينا من البلاء ، حاربتنا العرب ورمَتنا عن قوس واحدة ونحن نريد التنحّى منه ، ومعى رجال من قومى على مثل رأيى وقد أردت أن آتيك بهم فنبتاع منك طعامًا وتمرًا ونَرهنك ما يكون لك فيه ثقةٌ ، فسكن إلى قوله وقال : جِىءْ بهم متى شئت .

فخرج من عنده على ميعاد فأتى أصحابه فأخبرهم ، فأجمعوا أمرهم على أن يأتوه إذا أمسى، ثمّ أتوا رسول الله ، ﷺ ، فأخبروه فمشى معهم حتى أتى البقيع ثمّ وجّههم وقال : امضوا على بركة الله وعونه : قال : وفى ليلة مقمرة ، فمضوا حتى انتهوا إلى حصنه ، فهتف له أبو نائلة فوثب ، فأخذت امرأته بِملحفَته وقالت : أين تذهب ؟ إنّك رجل محارب ! وكان حديثَ عهدٍ بعُرْسٍ ، قال : ميعادٌ علىّ وإنما هو أخى أبو نائلة ، وضرب بيده الملحفة وقال : لو دُعِى الفتى لطعنةٍ أجاب ، ثم نزل إليهم فحادثوه ساعة حتى انبسط إليهم وأنس بهم ، ثم أدخل أبو نائلة يده فى شعره وأخذ بقُرون رأسه وقال لأصحابه : اقتلوا عدوّ الله ! فضربوه بأسيافهم فالتفّت عليه فلم تُغنِ شيئًا ورد بعضها بعضًا ولصق بأبى نائلة .

قال محمّد بن مَسلمة : فذكرتُ مِغولًا (١) كان فى سيفى فانتزعته فوضعته

(١) المغول : سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه .

فى سُرّته ثمّ تحاملت عليه فقططته حتى انتهى إلى عانته ، فصاح عدوّ الله صَيحة ما بقى أطمٌ من آطام يهود إلاّ أوقدت عليه نار : ثمّ حزّوا رأسه وحملوه معهم ، فلمّا بلغوا بقيع الغَرْقد كبّروا وقد قام رسول الله ، ﷺ ، تلك اللّيلة يصلى ، فلمّا سمع تكبيرهم كبّر وعرف أن قد قتلوه ، ثمّ انتهوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : أفلَحَتِ الوجوهُ ! فقالوا : ووجهك يا رسول الله ، ورموا برأسه بين يديه ، فحمد الله على قتله ، فلمّا أصبح قال : من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه ! فخافت اليهود فلم يطلع منهم أحد ولم ينطقوا وخافوا أن يُبَيَّتوا كما بُيّتَ ابن الأشرف .

أخبرنا محمّد بن حُميد العبدى عن مَعمر بن راشد عن الزّهرى ، فى قوله تعالى: ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٦] قال : هو كعب بن الأشرف ، وكان يحرّض المشركين على رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه يعنى فى شعره ، يهجو النبىّ ، ﷺ ، وأصحابه . فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار فيهم محمّد بن مَسلَمة ورجل آخر يقال له أبو عَبس ، فأتوه وهو فى مجلس قومه بالعوالى ، فلمّا رآهم ذُعِرَ منهم وأنكرَ شأنهم ، قالوا : جئناك فى حاجةٍ ، قال : فَلْيَدْنُ إلىّ بعضكم فَليُخْبِرنى بحاجته ، فجاءه رجل منهم فقالوا : جئناك لنبيعك أدراعًا عندنا لنَستنفِق بها ، فقال : والله لئن فعلتم لقد جُهِدتم مذ نزل بكم هذا الرجل . فواعدوه أن يأتوه عشاء حين تهدّأ عنهم الناس ، فنادوه ، فقالت امرأته : ما طَرَقَك هؤلاء ساعتَهم هذه لشىء ممّا تُحبّ ! قال : إنّهم حدّثونى بحديثهم وشأنهم .

أخبرنا محمّد بن حُميد عن معمر عن أيّوب عن عِكرمة أنّه أشرف عليهم فكلّموه وقال : ما تَرهنون عندى ؟ أترهنونى أبناءكم ؟ وأراد أن يُسلِفهم تمرًا ، قالوا : إنّا نستحى أن يُعيّرَ أبناؤنا فيقال هذا رهينةُ وسقٍ وهذا رهينة وسقين ! قال : فترهنونى نساءكم ؟ قالوا : أنت أجمل النّاس ولا نأمَنك ، وأىّ امرأة تمتنع منك لجمالك ؟ ولكنّا نرهنك سِلاحنا وقد علمتَ حاجتنا إلى السلاح اليوم ! قال : نعم ائتُونى بسلاحكم واحتملوا ما شئتم ، قالوا : فانزلْ إلينا نأخُذْ عليك وتأخُذْ علينا ، فذهب ينزل ، فتعلّقت به امرأته وقالت : أرسلْ إلى أمثالهم من قومك يكونوا معك ، قال : لو وجدنى هؤلاء نائمًا ما أيقظونى ، قالت : فكلّمهم من فوق

البيت ، فأبى عليها فنزل إليهم تفوح ريحه فقالوا : ما هذه الريح يا فلان ؟ قال : عطر أمّ فلان لامرأته ، فدنا بعضهم يشمّ رأسه ثمّ اعتنقه وقال : اقتلوا عدوّ الله ! فطعنه أبو عَبس فى خاصرته وعلاه محمّد بن مَسلمة بالسيف فقتلوه . ثمّ رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين ، فجاءوا النبىّ ، ﷺ ، فقالوا : قُتِل سيدنا غِيلةً ! فذكّرهم النبىّ ، ﷺ ، صنيعَه وما كان يحضّ عليهم ويحرّض فى قتالهم ويؤذيهم ، ثمّ دعاهم إلى أن يكتبوا بينه وبينهم صلحًا أحسبُه . قال : وكان ذلك الكتاب مع علىّ ، رضى الله عنه ، بَعدُ .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، غَطَفان (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، غَطَفان إلى نجد ، وهى ذو أمَرّ ، ناحيةَ النُّخيل ، فى شهر ربيع الأوّل على رأس خمسة وعشرين شهرًا من مُهاجَره ، وذلك أنّه بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ جمعًا من بنى ثعلبة ومحارب بذى أمَرّ قد تجمّعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله ، ﷺ . جَمَعَهُم رجل منهم يقال له دُعثور بن الحارث من بنى محارب . فندب رسول الله ، ﷺ ، المسلمين وخرج لاثنتى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأوّل فى أربعمائة وخمسين رجلًا، ومعهم أفراس . واستخلف على المدينة عثمان بن عفّان ، فأصابوا رجلًا منهم بذِى القَصّة يقال له جبّار من بنى ثعلبة ، فأُدخل على رسول الله ، ﷺ ، فأخبره من خبرهم وقال : لن يلاقوك لو سمعوا بمسيرك هربوا فى رءوس الجبال وأنا سائرٌ معك . فدعاه رسول الله ، ﷺ إلى الإسلام فأسلَم . وضمّه رسول الله ، ﷺ ، إلى بِلال ولم يلاقِ رسول الله ، ﷺ ، أحدًا إلا أنّه ينظر إليهم فى رءوس الجبال . وأصابَ رسولَ الله وأصحابه مَطرٌ ، فنزع رسول الله ، ﷺ ، ثوبَيه ونَشَرهما ليَجِفّا وألقاهما على شجرة واضطجعَ ، فجاء رجلٌ من العدوّ يقال له دُعْثُور بن الحارث ومعه سَيف حتى قام على رأس رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : مَن يمنعك منّى اليوم ؟ قال رسول الله ، ﷺ : اللهُ! ودفع جبريل فى صدره فوقَع السيف من يده ، فأخذه رسول

(١) مغازى الواقدى ص ١٩٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ٧٧

الله ، ﷺ ، وقال له : من يمنعك منّى ؟ قال : لا أحد ! أشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّدًا رسول الله! ثمّ أتى قومه فجعل يدعوهم إلى الإسلام ونزلت هذه الآية فيه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ ﴾ (الآية) [سورة المائدة : ١١] ثمّ أقبل رسول الله ، ﷺ، إلى المدينة ولم يلقَ كيدًا وكانت غَيبته إحدى عشرة ليلة .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى سُليم (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى سُلَيم ببُحران لستٍّ خَلَون من جمادى الأولى على رأس سبعة وعشرين شهرًا من مُهاجَره ، وبُحران بناحية الفُرُع وبين الفُرُع والمدينة ثمانية بُرُد ، وذلك أنّه بلغه أنّ بها جَمعًا من بنى سُلَيم كثيرًا ، فخرج فى ثلاثمائة رجل من أصحابه واستخلف على المدينة ابن أمّ المكتوم ، وأَغَذَّ السَّيْرَ حتّى ورد بُحرانَ فوجدهم قد تفرّقوا فى مِياهِهم ، فرجع ولم يلقَ كيدًا . وكانت غَيبته عشر ليال .

* * *

سريّة زيد بن حارثة (٢)

ثمّ سريّة زيد بن حارثة إلى القَرَدَة (٣) ، وكانت لهلال جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرًا من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، وهى أوّل سريّة خرج

---

(١) مغازى الواقدى ١٩٦ (٢) مغازى الواقدى ص ١٩٧

(٣) كذا ضبطت فى « م » ضبط قلم بفتح القاف والراء . ولدى ابن الأثير فى النهاية (قرد) وفيه ذكر « ذِى قَرَد » هو بفتح القاف والراء : ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر . ومنه « غزوة ذى قَرَد » ويقال : ذُو القَرَد » .

وقيده ابن سيد الناس فى عيون الأثر ج ١ ص ٣٠٥ - بالفاء المفتوحة وسكون الراء . ثم قال : وضبطه بعضهم بفتح القاف والراء ولديه أيضا فى ج ٢ ص ٨٨ : قرد : مفتوح القاف والراء . وحكى السهيلى عن أبى على : الضم فيهما .

ولدى السمهودى فى وفاء الوفا ج ٤ ص ١٢٨٨ « قردة - كسجدة ، ويقال بالفاء : ماء من مياه نجد ، كان به سرية زيد بن حارثة ولدى ياقوت (فردة) الفردة : ماء من مياه نجد ، كذا ضبطه ابن الفرات بفتح الفاء وكسر الراء . وقال موسى بن عقبة : وغزوة زيد بن حارثة بثنية القردة : كذا ضبطه أبو نعيم بالقاف . وختم ياقوت هذه الاختلافات فى ضبط اسم مكان هذه السرية بقوله : وهذا الباب فيه نظر إلى الآن لم يتحقق فيه شئ .

فيها زيد أميرًا ، والقَرَدَة من أرض نجد بين الرَّبَذَة والغَمرة ناحيَةَ ذات عِرْق ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، يعترض لعير قريش ، فيها صَفوان بن أُميّة وحُويطب بن عبد العُزّى وعبد الله بن أبى رَبيعة ، ومعه مالٌ كثيرٌ نُقَرٌ وآنية فضّةٍ وزن ثلاثين ألف درهم . وكان دليلهم فُرات بن حَيّان العِجلى . فخرج بهم على ذاتِ عِرْق طريقَ العراق ، فبلغ رسول الله ، ﷺ ، أمرهم فوجّه زيدَ بن حارثة فى مائة راكب فاعترضوا لها ، فأصابوا العير وأفلتَ أعيانُ القوم ، وقَدِموا بالعير على رسول الله ، ﷺ ، فخمّسها فبلغ الخمسُ فيه عشرين ألف درهم ، وقسم ما بقى على أهل السريّة ، وأُسِرَ فُرات بن حيّان فأتى به النبىّ ، ﷺ ، فقيل له : إن تُسلمْ تُتْرَكْ ! فأسلم فتركه رسول الله ، ﷺ ، من القتل .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، أحُدًا (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، أُحُدًا يوم السبت لسبعِ ليالٍ خلونَ من شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من مُهاجَره . قالوا : لمّا رجع مَن حضر بدرًا من المشركين إلى مكّة وجَدوا العِيرَ التى قدم بها أبو سفيان بن حرب موْقُوفَةً فى دار النّدْوة ، فمشَت أشراف قريش إلى أبى سفيان فقالوا : نحن طيّبُو أنفُسٍ إن تُجَهّزوا بربح هذه العير جيشًا إلى محمّد ، فقال أبو سفيان : وأنا أوّل من أجاب إلى ذلك وبنو عبد مناف معى : فباعوها فصارت ذهبًا فكانت ألفَ بعير والمال خمسين ألف دينار ، فسلّم إلى أهل العير رءوس أموالهم وأخرجوا أرباحهم ، وكانوا يَرْبَحُون فى تجارتهم للدينار دينارًا ، وفيهم نزلت : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة الأنفال : ٣٦] وبعثوا رُسُلَهُم يسيرون فى العرب يدعونهم إلى نصرهم ، فأوعبوا وتألّب من كان معهم من العرب وحضروا ، فأجمعوا على إخراج الظُّعن ، يعنى النساء ، معهم ليذكّرنَهم قَتلَى بدر فيُحفِظنَهُم فيكونَ أحدّ لهم فى القِتال .

وكتب العبّاس بن عبد المطّلب بخبرهم كلّه إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبر رسول الله ، ﷺ ، سعدَ بن الرّبيع بكتاب العبّاس ، وأَرْجَفَ (٢) المنافقون واليهود

---

(١) مغازى الواقدى ص ١٩٩ ، والنويرى ج ١٧ ص ٨١

(٢) أرجف القوم : اختلقوا أخبارا كاذبة يكون معها اضطراب فى الناس .

بالمدينة ، وخرجت قريش من مكّة ومعهم أبو عامر الفاسق ، وكان يسمّى قبل ذلك الرّاهب ، فى خمسين رجلًا من قومه ، وكان عددهم ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ، ومعهم مائتا فرس وثلاثة آلاف بعير، والظُّعن خمسَ عشرةَ امرأة ، وشاع خبرهم ومَسِيرهم فى النّاس حتى نزلوا ذا الحُليفة ، فبعثَ رسول الله ، ﷺ ، عينَينِ له أنَسًا ومُؤنِسًا ابنى فَضَالة الظّفَريّين ، ليلة الخميس لخمس ليالٍ مضينَ من شوّال ، فأتيا رسولَ الله ، ﷺ ، بخبرهم وأنّهم قد خلّوا إبلهم وخيلهم فى الزرع الذى بالعُريض حتى تركوه ليس به خضراءُ [١] .

ثمّ بعث الحُبابَ بن المنذر بن الجَموح إليهم أيضًا فدخل فيهم فحزرهم وجاءه بعلمهم ، وبات سعد بن مُعاذ وأسيد بن حُضير وسعد بن عُبادة ، فى عِدّةٍ ليلة الجمعة ، عليهم السّلاحُ فى المسجد بباب رسول الله ، ﷺ ، وحُرست المدينة حتى أصبحوا . ورأى رسول الله ، ﷺ ، تلك الليلة كأنّه فى درع حصينة ، وكأنّ سيفه ذا الفقار قد انفصم من عند ظُبته ، وكأنّ بقرًا تُذَبّح ، وكأنّه مُرْدِفٌ كبشًا ، فأخبر بها أصحابَه وأوّلَها ، فقال : أمّا الدّرْع الحصينة فالمدينة ، وأمّا انفصامُ سيفى فمُصيبةٌ فى نفسى ، وأمّا البقر المذبّح فَقَتْلٌ فى أصحابى ، وأمّا مردفٌ كبشًا فكبشُ الكتيبة يقتله الله إن شاء الله [٢] .

فكان رأى رسول الله ، ﷺ ، أن لا يخرج من المدينة لهذه الرؤيا ، فأحبّ أن يوافَق على مثل رأيه فاستشار أصحابَه فى الخروج فأشار عليه عبد الله بن أُبىّ بن سَلول أن لا يخرج ، وكان ذلك رأى الأكابر من المهاجرين والأنصار ، فقال رسول الله ، ﷺ : امكثوا فى المدينة واجعلوا النساء والذّرارىّ فى الآطام [٣] .

فقال فتيانٌ أحداثٌ لم يشهدوا بدرًا فطلبوا من رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى عدوّهم ورغبوا فى الشهادة : اخرجْ بنا إلى عدوّنا ! فَغَلَبَ على الأمر الذين يريدون الخروج ، فصلّى رسول الله ، ﷺ ، الجمعة بالنّاس ثمّ وعظهم وأمرهم

---

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨١ - ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ٧ ص ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الآطام : الحصون المبنية بالحجارة ، والبيوت المربعة المسطحة . والخبر لدى النويرى ج ١٧ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

بالجدّ والجِهاد وأخبرهم أنّ لهم النصر ما صبروا ، وأمرهم بالتهيّؤ لعدوّهم ففرح النّاس بالشّخوص ثمّ صلّى بالنّاس العصر وقد حشدوا وحضر أهل العوالى [١] ، ثمّ دخل رسول الله ﷺ ، بيتَه ومعه أبو بكر وعمر فعمّماه وألْبَساه [٢] وصفّ [٣] النّاس له ينتظرون خروجه ، فقال لهم سعد بن مُعاذ وأسيد بن حُضير استكرهتم رسولَ الله ، ﷺ ، على الخروج والأمرُ ينزل عليه من السماء فرُدّوا الأمرَ إليه [٤] .

فخرج رسول الله ، ﷺ ، قد لبس لأمته [٥] وأظهر الدرع وحزم وسطَها بِمنطَقَةٍ من أَدَم من حمائل السيف ، واعتمّ وتقلّد السيف وألقى الترس فى ظهره ، فندموا جميعًا على ما صنعوا وقالوا : ما كان لنا أن نخالفك فاصنعْ ما بدا لك ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا ينبغى لنبيّ إذا لبس لأمته أن يضعها حتّى يحكم الله بينه وبين أعدائه ، فانظروا ما أمرتُكم به فافعلوه وامضوا على اسم الله فلكم النصر ما صبرتم [٦] .

ثمّ دعا بثلاثة أرماح فعقد ثلاثة ألوية ، فدفع لواء الأوس إلى أسيد بن حُضير ، ودفع لواء الخزرج إلى الحُباب بن المنذر ، ويُقال إلى سعد بن عُبادة ، ودفع لواءه لواء المهاجرين إلى علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، ويُقال إلى مُصعب بن عُمَير ، واستخلف على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم ، ثمّ ركب رسول الله ، ﷺ ، فرسه وتنكّب [٧] القوسَ وأخذ قناةً بيده والمسلمون عليهم السّلاحُ قد أظهروا الدّروع فيهم مائة دارع ، وخرج السّعدانِ أمامَه يعدُوَانِ : سعد بن مُعاذ وسعد بن عُبادة ، وكلّ واحد منهما دارعٌ والنّاس عن يمينه وشماله . فمضى حتّى إذا كان

---

(١) العوالى : قرى بظاهر المدينة .

(٢) فى الأصلين « ولَبّساه » ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٢١٣ الذى ينقل عنه المصنف . وكلاهما تحريف ، وصوابه لدى النويرى ج ١٧ ص ٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) صف : اصطف

(٤) النويرى ج ١٧ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

(٥) اللأمة : الدرع أو السلاح كله .

(٦) الخبر لدى النويرى ج ١٧ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

(٧) تنكب القوس : ألقاه على منكبه

بالشّيخين، وهما أُطُمان – كان يهودى ويهودية يقومان عليه يتحدثان ، فلذلك سميا بالشيخين ، وهما فى طرف المدينة – [١] التفت فنظر إلى كتيبة خشناء [٢] لها زَجَلٌ [٣] فقال : ما هذه ؟ قالوا : حُلفاء ابن أُبىّ من يهود : فقال رسول الله، ﷺ : لا تستنصروا بأهل الشّرك على أهل الشرك . وعَرض من عرض بالشيخين فردّ مَن ردّ وأجاز مَن أجاز [٤] .

وغابت الشمس وأذّن بلال المغرب فصلّى النبىّ ، ﷺ ، بأصحابه وبات بالشيخين وكان نازلًا فى بنى النجّار ، واستعمل على الحَرَس تلك الليلة محمّدَ بن مَسلمة فى خمسين رجلًا يُطيفون بالعسكر . وكان المشركون قد رأوا رسول الله ، ﷺ . حيث رَاحَ ونَزَل . فاجتمعوا واستعملوا على حَرَسهم عِكْرمة بن أبى جهل فى خيل من المشركين ، وأدلج رسول الله ، ﷺ ، فى السَّحَر ودليله أبو حَثْمة [٥]

---

(١) العبارة « وهما أطمان ... فى طرف المدينة » تكملة عن النويرى ج ١٧ ص ٨٥ وهو ينقل عن ابن سعد وفى متن المطبوع « وهما أطمان التفت » وبهامشه : وهما أطمان : ترك أهم مافى العبارة فقد ورد لدى الواقدى ص ٢١٥ « وهما أطمان كانا فى الجاهلية فيهما شيخ أعمى وعجوز عمياء يتحدثان فسُمى الأُطُمان الشيخين » .

(٢) كتيبة خشناء : كثيرة السلاح خشنته

(٣) الزجل : الجلبة والضوضاء .

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٥) كذا فى « ل » ومثله فى « م » ولكن مع وجود (ح) تحت حاء الكلمة . وقد آثرت ماورد فيهما اعتمادا على ماورد لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤ ص ١٦٤١ فى ترجمته لأبى خيثمة الأنصارى السلمى عبد الله بن خيثمة : من أنه لا يعلم فى الصحابة من يكنى أبا خيثمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبى سبرة الجعفى . وفى ترجمته لأبى حثمة الأنصارى الحارثى ج ٤ ص ١٦٢٩ – ذكر أنه كان دليل النبى ﷺ إلى أحد .

ولدى ابن إسحاق فى السيرة ص ٣٠٤ « أبو خيثمة أخو بنى حارثة بن الحارث » وكان دليل النبى ﷺ فى أحد ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٣ ص ٦٥

وفى الموضع المماثل لدى ابن سيد الناس ج ٢ ص ٨ « ودليله أبو خيثمة الحارثى » وكذلك ورد لدى الصالحى ج ٤ ص ٢٧٩ فى الموضع المماثل أيضا « فقام أبو خيثمة الحارثى – كذا عند ابن إسحاق : بخاء معجمة فتحتية فثاء مثلثة . وعند ابن سعد وغيره : حَثْمَة – بفتح الحاء المهملة والمثناة الفوقية بعدها ميم فتاء تأنيث وصوبه أبو الفتح [ابن سيد الناس] قال الحافظ فى الإصابة : ولم يأت على ذلك بدليل إلا قول أبى عمر : ليس فى الصحابة أبى خيثمة سوى الجعفى والسالمى . وفى هذا الحصر نظر . =

الحارثى فانتهى إلى أُحُد إلى موضع القنطرة اليوم فحانَت الصلاة ، وهو يرى المشركين ، فأمر بلالًا وأذّن وأقام فصلّى بأصحابه الصبح صفوفًا (١) .

وانخزل ابن أُبيّ من ذلك المكان فى كتيبة كأنّه هَيْقٌ (٢) يقدمهم وهو يقول : عصانى وأطاع الوِلدَانَ ومَن لا رأىَ له ، وانخزلَ معه ثلاثمائة ، فبقى رسول الله ، ﷺ ، فى سبعمائة ومعه فرسه وفرس لأبى بُرْدَةَ بن نِيار ، وأقبل يصفّ أصحابه ويسوّى الصّفوف على رجليه ، وجعل ميمنةً وميسرةً وعليه درعان ومِغْفَر وبَيْضة ، وجعل أُحُدًا خلف ظهره واستقبل المدينة ، وجعل عَينَين (٣) جبلًا بقَناة عن يساره وجعل عليه خمسين من الرّماة ، واستعمل عليهم عبد الله بن جُبَير وأوعز إليهم فقال : قوموا على مصافّكم هذه فاحموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشرَكونا ، وإن رأيتمونا نُقتَل فلا تنصرونا (٤) .

وأقبل المشركون قد صفّوا صفوفهم واستعملوا على الميمنة خالد بن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن أبى جهل ، ولهم مُجنِّبتان (٥) مائتا فرس ، وجعلوا على الخيل صَفوان بن أميّة ، ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرّماة عبد الله بن أبى ربيعة، وكانوا مائة رامٍ ، ودفعوا اللّواء إلى طلحة بن أبى طلحة ، واسم أبى طلحة عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصيّ . وسأل رسول الله، ﷺ : مَن يحمل لواء المشركين ؟ قيل : عبد الدار ، قال : نحن أحقّ بالوفاء منهم ، أين مُصعَب بن عُمير ؟ قال : هَأَنَذا ، قال : خُذ اللّواء ، فأخذه مصعب بن عُمير فتقدّم به بين يدى رسول الله ، ﷺ (٦) .

= والذى لدى الواقدى ج ١ ص ٢١٨ ، الذى ينقل عنه ابن سعد « أبو حَثْمَة الحارثى » . وفى الموضع المماثل لدى النويرى ج ١٧ ص ٨٦ نقلا عن ابن سعد « ودليله أبو خيثمة » . وبهامشه : كذا فى الأصول وهو يوافق مافى المواهب . وفى ابن سعد « أبو حثمة » وخطأه صاحب المواهب .

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى (هيق) فى حديث أحد « انخزل عبد الله بن أبى فى كتيبة كأنه هَيْقٌ يقدمهم » الهَيْقُ : ذَكَر النعام : يريد سرعة ذهابه .

(٣) عينان : جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة .

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

(٥) المجنبتان : الميمنة والميسرة

(٦) أورده النويرى ج ١٧ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

فكان أوّلَ من أنشب الحرب بينهم أبو عامر الفاسق ، طلع فى خمسين من قومه فنادى : أنا أبو عامر ، فقال المسلمون : لا مرحبًا بك ولا أهلًا ، يا فاسق ! قال : لقد أصاب قومى بعدى شرّ ، ومعه عَبيدُ قريش ، فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولّى أبو عامر وأصحابه ، وجعل نساء المشركين يضربن بالأكبار والدّفوف والغرابيل (١) ويحرّضن ويذكّرنهم قَتلَى بدر ويقلن :

نَحــنُ بـنَـاتُ طـارِقْ نَمشـى عَـلـى الـنّـمَـارِقْ
إنْ تُـقــبِـلُـوا نُـعـانِـقْ أوْ تُـدْبِـروا نُـفــارِقْ
فِـرَاقَ غَـيـرِ وامِـقْ (٢)

قال : ودنا القوم بعضهم من بعض والرّماة يَرْشُقون خيل المشركين بالنبل فَتُوَلِّى هوارب (٣) ، فصاح طلحة بن أبى طلحة صاحب اللواء : من يبارز ؟ فبرز له علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، فالتقيا بين الصفّين فبدره علىّ فضربه على رأسه حتّى فلق هامتَه فوقع ، وهو كبش الكتيبة ، فسُرّ رسول الله ، ﷺ ، بذلك وأظهر التكبير، وكبّر المسلمون وشدّوا على كتائب المشركين يضربونهم حتّى نَغَضَت (٤) صفوفُهم ، ثم حمل لواءَهم عثمان بن أبى طلحة أبو شيبة وهو أمَامَ النسوة يرتجز ويقول :

إنّ عَـلَـى أهـلِ الـلّـواءِ حَـقّـا أنْ تُخضَبَ الصّعدَةُ أوْ تَنْدَقّا (٥)

وحمل عليه حمزة بن عبد المطّلب ، فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكَتِفَه حتى انتهى إلى مُؤتَزَرِهِ وبدا سَحرُه (٦) ، ثمّ رجع وهو يقول : أنا ابن ساقى الحَجِيج ، ثمّ حمله أبو سعد بن أبى طلحة فرماه سعد بن أبى وقّاص فأصاب حَنجَرَتَه فأدلع (٧) لسانَه إدْلاعَ الكلب فقتله ، ثمّ حمله مُسافِع بن طلحة بن أبى

(١) الكَبَر : الطبل ذو الوجه الواحد . والغرابيل : جمع غربال . وهو الدف (النهاية) .
(٢) الواقدى ج ١ ص ٢٢٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٩٠ ، والصالحى ج ٤ ص ٢٨٤
(٣) ل « هوازن » والمثبت رواية م ، ومثلها لدى النويرى ج ١٧ ص ٩١
(٤) النغض : التحريك والاضطراب
(٥) أورده النويرى ج ١٧ ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .
(٦) السحر : الرئة .
(٧) أدلع : أخرج .

طلحة فرماه عاصم بن ثابت بن أبى الأقْلَح فقتله، ثمّ حمله الحارث بن طلحة بن أبى طلحة فرماه عاصم بن ثابت فقتله ، ثم حمله كلاب بن طلحة بن أبى طلحة فقتله الزُّبير بن العوّام ، ثمّ حمله الجُلاس بن طلحة بن أبى طلحة فقتله طلحة بن عُبيد الله ، ثم حمله أرطاة بن شُرَحبِيل فقتله على بن أبى طالب، ثمّ حَمله شريح ابن قارظ فلسنا ندرى مَن قتله ، ثمّ حمله صُؤاب غلامهم وقال قائل : قتله سعد ابن أبى وقّاص ، وقال قائل : قَتَله علىّ بن أبى طالب ، وقال قائل : قَتَله قُزْمان ، وهو أثبتُ القول (١) .

فلمّا قُتل أصحاب اللواء انكشَفَ المشركون منهزمين لا يلوون على شىء ، ونساؤهم يدعون بالويل ، وتَبِعهم المسلمون يضعون السلاح فيهم حيث شاءوا حتى أجهضوهم عن العسكر ، ووقعوا ينتهبون العسكر ويأخذون ما فيه من الغنائم ، وتكلّم الرّماة الّذين على عَينَين واختلفوا بينهم ، وثبت أميرهم عبد الله بن جُبير فى نَفَر يسير دون العَشَرة مكانهم ، وقال : لا أجاوز أمرَ رسول الله ، ﷺ ، ووعظَ أصحابَه وذكّرهم أمرَ رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : لم يُرِدْ رسول الله ، ﷺ، هذا، قد انهزم المُشركون فما مُقامنا هاهنا ؟ فانطلقوا يتبعون العسكر ينتهبون معهم وخلّوا الجبل، ونظرَ خالد بن الوليد إلى خَلاء الجبل وقلّة أهله فكرّ بالخيل وتبعه عِكْرِمة بن أبى جهل فحملوا على مَن بقى مِن الرّماة فقتلوهم ، وقُتل أميرهم عبد الله بن جُبير ، رحمه الله. وانتقضت صفوف المسلمين واستدارَت رَحاهم وحالتِ الرّيح فصارت دَبُورًا ، وكانت قبل ذلك صبًا (٢) .

ونادى إبليس لعنه الله : إنّ مُحمّدًا قد قُتِل . واختلط المسلمون فصاروا يقتتلون على غيرِ شعار ويضرب بعضهم بعضًا ما يشعرون به من العَجَلَة والدّهَش، وقُتل مُصعَب بن عُمير فأخذ اللواءَ مَلَكٌ فى صورة مُصعَب ، وحضرت الملائكة يومئذ ولم تُقاتل ، ونادى المُشركون بِشعارهم : يا للعُزّى ! يا لَهُبَل ! وأوجعوا فى المسلمين قَتلًا ذريعًا ، وولّى مَن ولّى منهم يومئذ وثَبتَ رسول الله ، ﷺ ، ما يزول

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) النويرى ج ١٧ ص ٩٢

يرمى عن قوسه حتى صارت شظايا ويرمى بالحجر ، وثبت معه عصابة من أصحابه أربعة عشر رجلًا : سبعة من المهاجرين فيهم أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، وسبعة من الأنصار ، حتى تحاجزوا ونالوا من رسول الله ، ﷺ ، فى وجهه ما نالوا ، أُصيبَت رَبَاعِيته وكُلِم فى وجنتيه وجبهته وعلاه ابن قَمِيئة بالسيف فضرَبه على شقّه الأيمن، واتّقاه طلحة بن عُبيد الله بيده فشلّت إصبعه ، وادّعى ابن قَمِيئة أنّه قد قتله ، وكان ذلك ممّا رعّب المسلمين وكسرهم (١) .

* * *

مَن قُتل من المسلمين يوم أُحُد (٢)

وقُتل يومئذ حمزة بن عبد المطلب ، رحمه الله ، قَتَله وحَشىّ ، وعبد الله بن جحش ، قتله أبو الحكَم بن الأخنس بن شَريق ، ومُصعَب بن عُمَير . قتله ابن قَمِيئة ، وشمّاس بن عُثمان بن الشّريد المخزومى ، قتله أُبى بن خلف الجُمَحى ، وعبد الله وعبد الرّحمن ابنا الهُبيب بن سعد بن ليث ، ووهب بن قابوس المُزَنى ، وابن أخيه الحارث بن عُقبة بن قابوس .

وقُتل من الأنصار سبعون رجلًا ، فيهم عمرو بن معاذ أخو سعد بن مُعاذ ، واليمان أبو حُذيفة ، قَتله المسلمون خطأً ، وحَنْظَلة بن أبى عامر الراهب ، وخَيْثَمة أبو سعد بن خَيْثَمة، وخارجة بن زَيد بن أبى زهير صِهر أبى بكر ، وسعد بن الربيع ، ومالك بن سِنان أبو أبى سعيد الخُدْرى ، والعبّاس بن عُبادة بن نَضْلة ، والمُجَذَّر بن ذِياد ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، وعمرو بن الجَمُوح فى ناس كثير من أشرافهم .

وقُتل من المشركين ثلاثة وعشرون رجلًا ، فيهم حَمَلةَ اللواء وعبد الله بن حُمَيد بن زُهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى ، وأبو عزيز بن عُمير ، وأبو الحكَم بن الأخنس بن شَريق الثّقَفِى ، قتله علىّ بن أبى طالب ، وسِباع بن عبد العُزّى الخزاعى ، وهو ابن أمّ أنمار قتله حمزة بن عبد المطلب ، رضى الله عنه ،

(١) النويرى ج ١٧ ص ٩٣

(٢) مغازى الواقدى ص ٣٠٠

وهشام بن أبى أميّة بن المغيرة ، والوليد بن العاص بن هشام ، وأُميّة بن أبى حُذيفة ابن المُغيرة ، وخالد بن الأعلم العُقيلى ، وأُبىّ بن خَلف الجُمَحى قتله رسول الله ، ﷺ ، بيده ، وأبو عَزّة الجُمَحى واسمه عمرو بن عبد الله بن عُمَيْر بن وهب بن حُذافة بن جُمَح ، وقد كان أُسِر يوم بدر فمَنّ عليه رسول الله ، ﷺ . فقال لا أكثِر عليك جمعًا ، ثمّ خرج مع المشركين يوم أُحُد فأخذه رسول الله ﷺ ، أسيرًا ولم يأخذ أسيرًا غيره فقال : مُنّ علىّ يا محمّد ! فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ المؤمن لا يلْدَغُ من جُحر مرّتين ، لا ترجع إلى مكّة تمسح عارضَيك تقول : سَخِرْتُ بمحمد مرّتين ، ثمّ أمر به عاصم بن ثابت بن أبى الأقْلَح فضرَب عنقه .

فلمّا انصرف المُشركون عن أُحُد أقبلَ المسلمون على أمواتهم وأُتى رسول الله ، ﷺ ، بحمزة بن عبد المطّلب فلم يغسله ولم يغسل الشهداء وقال : لُفّوهم بدمائهم وجراحهم ، أنا الشّهيد على هؤلاء ، ضَعوهم ، فكان حمزة أوّلَ من كبّر عليه رسول الله ، ﷺ ، أربعًا ثمّ جُمع إليه الشهداء ، فكان كلّما أُتى بشهيد وُضع إلى جنب حمزة فصلّى عليه وعلى الشهيد حتى صلّى عليه سبعين مرّة ، وقد سمعنا من يقول : لم يصلّ رسول الله ، ﷺ ، على قَتلَى أُحُد . وقال رسول الله، ﷺ : احفروا وأعمِقوا وأوسِعوا وقَدّموا أكثرَهم قرآنا . فكان ممّن نعرف أنّه دُفن فى قبر واحد عبد الله بن عمرو بن حرام ، وعمرو بن الجَمُوح فى قبر ، وخارجة بن زيد وسعد بن الرّبيع فى قبر ، والنعمان بن مالك وعَبدة بن الحَسحاس فى قبر واحد ، فكان النّاس أو عامّتهم قد حملوا قتلاهم إلى المدينة فدفنوهم فى نواحيها . فنادى منادى رسول الله ، ﷺ : رُدّوا القتلى إلى مَضَاجعهم . فأدرك المنادى رجلًا واحدًا لم يكن دُفن فَرُدّ ، وهو شَمّاس بن عُثمان المخزومى .

ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، يومئذ فصلّى المغرب بالمدينة وشمِتَ ابن أُبىّ والمُنافقون بما نيل من رسول الله ، ﷺ ، فى نفسه وأصحابه ، فقال رسول الله ، ﷺ : لن ينالوا منّا مثل هذا اليوم حتى نستلم الرّكن ، وبَكَت الأنصار على قتلاهم فسمع ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : لكنّ حمزة لا بوَاكىَ له . فجاء نساء الأنصار إلى باب رسول الله ، ﷺ ، فبكَيْن على حمزة فدعا لهنّ رسول الله ، ﷺ ، وأمرهنّ بالانصراف : فهنّ إلى اليوم إذا مات الميّت من الأنصار بدأ النساء فبكيْن على حَمزة ثمّ بكيْن على ميّتهنّ .

أخبرنا جَرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السائب عن الشعبىّ قال : مكر رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد بالمشركين ، وكان ذلك أوّل يوم مكر فيه .

أخبرنا هُشيم بن بشير قال : أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، كُسرَت رَباعيتهُ يوم أُحُد وشُجّ فى جبهته حتى سال الدم على وجهه ، صلوات الله عليه ورضوانه ورحمته وبركاته . فقال :

كيف يُفلح قومٌ فعلوا هذا بنبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم ؟ فنزلت هذه الآية : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٢٨]

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة عن هِشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة قالت : لمّا كان يوم أُحُد هُزم المشركون فصاح إبليس : أى عباد الله أُخراكم . قال : فرجعت أولاهم فاجتلدت، هى وأُخراهم ، فنظر حُذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال : عبادَ الله ، أبى ! أبى ! قالت : والله ما احتجزوا حتى قتلوه ، فقال حُذيفة : غَفَرَ الله لكم . قال عُروة : فوالله ما زال فى حُذيفة منه بقيّةُ خيرٍ حتى لحق بالله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن أبى الزّبير عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : رأيت كأنّى فى درع حصينة ورأيتُ بقرًا منحّرة فأوّلتُ أنّ الدّرع المدينة والبقر نَفَرٌ ، فإن شئتم أقمنا بالمدينة ، فإن دخلوا علينا قاتَلناهم فيها . فقالوا : والله ما دخلت (١) علينا فى الجاهليّة فتدخلَ علينا فى الإسلام . قال : فشأنَكم إذًا ، فذهبوا فلبس رسول الله ، ﷺ ، لأمته . فقالوا : ما صنعنا ؟ رددنا على رسول الله ، ﷺ، رأيَهُ . فجاءوا فقالوا : شأنَك يا رسولَ الله . فقال : الآن ليس لنبىّ إذا لبس لأمتهِ أن يضعها حتى يقاتل .

حدّثنا محمّد بن حُميد العبدى عن مَعمر عن قَتادة : أنّ رَباعية النبىّ ، ﷺ ، أُصيبت يوم أُحُد ، أصابها عُتبة بن أبى وقّاص وشَجّه فى جبهته ، فكان سالم مولى أبى حُذيفة يغسل عن النبىّ ، ﷺ ، الدم والنبىّ ، ﷺ ، يقول : كيف يُفلِح قومٌ صنعوا هذا بنبيّهم؟ فأنزل الله ، تبارك وتعالى :﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٢٨]

---

(١) م « والله ما دُخِلَتْ علينا فى الجاهلية أَفَتُدْخَلُ علينا فى الإسلام » .

أخبرنا محمّد بن حُميد عن مَعمر عن الزهرىّ أنّ الشيطان صاح يوم أُحدُ : إنّ محمّدًا قد قُتِل . قال كعب بن مالك : فكنت أنا أوّلَ من عرف النبىّ ، ﷺ ، عرفتُ عينيه تحت المغفر فناديت بصوتى الأعلى : هذا رسول الله ! فأشار إلىّ أن اسْكُتْ فأنزل الله ، تعالى جدّه : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] .

أخبرنا قُتيبة بن سعيد البلخى ، أخبرنا ليث بن سعد عن عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب أن أُبىّ بن خَلَف الجُمَحى أُسِر يوم بدر ، فلمّا افتدى من رسول الله ، ﷺ ، قال لرسول الله ، ﷺ : إنّ عندىَ فرسًا أعلِفُها كلّ يومٍ فَرَقَ (١) ذُرَةٍ لعلّى أقتلك عليها ، فقال رسول الله ، ﷺ: بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله ، فلمّا كان يوم أُحُد أقبل أُبىّ بن خَلَف يركض فرسَه تلك حتى دنا من رسول الله ، ﷺ ، فاعترَض رجال من المسلمين له ليقتلوه فقال لهم رسول الله ، ﷺ : استأخِروا استأخِروا ! فقام رسول الله ، ﷺ ، بحَرْبَةٍ فى يده فرَمَى بها أُبىّ ابن خلف فكسرت الحربةُ ضلعًا من أضلاعه ، فرجَعَ إلى أصحابه ثقيلًا فاحتملوه حتى ولّوا به وطفقوا يقولون له : لا بأس بك ! فقال لهم أُبىّ : ألم يقُلْ لى : بل أنا أقتلك إن شاء الله ؟ فانطلق به أصحابه فمات ببعض الطريق فدفنوه . قال سعيد بن المسيَّب : وفيه أنزل الله ، تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ ﴾ [سورة الأنفال : ١٧] .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سُفيان بن عُيينة عن يزيد ابن خُصيفة عن السائب بن يزيد أو غيره قال : كانت على رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد درعان .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : لقد أصيب مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد نحو من ثلاثين كلّهم يجىء حتى يجثو بين يديه ، أو قال : يتقدّم بين يديه ، ثمّ يقول : وجهى لوجهك الوفاء ونفسى لنفسك الفداء وعليك سلام الله غير مودّع .

أخبرنا الحَسن بن موسى الأشيَب وعمرو بن خالد المصرى قالا : أخبرنا زُهير

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فرق) فى حديث عائشة « أنه كان يغتسل من إناء يقال له الفَرَق » الفَرَق بالتحريك : مِكيال يسع ستة عشر رطلا ، وهى اثنا عشر مُدًّا ، أو ثلاثة آصُع .

ابن مُعاوية ، أخبرنا أبو إسحاق عن البَراء بن عازِب قال : لمّا كان يوم أُحُد جعل رسول الله ، ﷺ ، على الرماة ، وكانوا خمسين رجلًا ، عبدَ الله بن جُبَير الأنصارى ووضعهم موضعًا وقال : إن رأيتمونا تخطفنا الطّيرُ فلا تبرحوا مكانَكم حتى أُرسِل إليكم ، وإن رأيتمونا قد هَزَمنا القومَ وظهرنا عليهم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم ، قال : فهزمهم رسول الله . ﷺ ، فأنا والله رأيتُ النساء يشتددن على الجبل قد بدت أسؤقهنّ وخَلاخِلهُنّ رافعاتٍ ثيابهنّ ، فقال أصحابُ عبد الله بن جُبير : الغنيمةَ ! أىْ قومِ الغنيمةَ ! قد ظهر أصحابكم فما تَنْتَظِرُون ؟ (١) فقال عبد الله بن جُبير أنَسِيتُم ما قال لكم رسول الله ، ﷺ ؟ فقالوا : إنّا والله لنأتينّ الناس فلنُصيبنّ من الغنيمة . قال : فلمّا أتوهم صُرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين ، فذلك إذ يدعوهم الرسول فى أُخراهم فلم يبقَ مع رسول الله ، ﷺ ، غير اثنى عشر رجلًا فأصابوا منّا سبعين رجلًا ، وكان رسول الله ، ﷺ وأصحابه ، أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة : سبعين أسيرًا وسبعين قتيلًا ، فأقبل أبو سُفيان فقال : أفى القوم محمّد ؟ ثلاث مرّات ، قال : فَنَهَاهم رسول الله ، ﷺ ، أن يجيبوه ، ثمّ قال : أفى القوم ابن أبى قُحافة ؟ أفى القوم ابن أبى قُحافة ؟ أفى القوم ابن أبى قُحافة ؟ أفى القوم ابن الخطّاب ؟ أفى القوم ابن الخطّاب؟ أفى القوم ابن الخطّاب ؟ قال أبو إسحاق : أيّهم (٢) ، قال الحسن بن موسى أى ليس فوقهم أحد . ثمّ أقبل أبو سفيان على أصحابه فقال : أمّا هؤلاء فقد قُتلوا وقد كُفيتموهم ، فما ملك عمرُ نفسه أن قال : كذبتَ والله يا عدوّ الله ! إنّ الذين عددتَ لأحياءٌ كلّهم وقد بقى لك ما يسوءك . قال : فقال يومٌ بيوم بدر والحربُ سِجالٌ ثمّ إنّكم ستجدون فى القوم مُثْلَةً لم آمُرْ بها ولم تَسُؤنى . ثمّ جعل يرتجز ويقول : أعلُ هُبَل ، أعلُ هُبَل ! فقال رسول الله ، ﷺ : ألا تجيبونه ؟

قالوا : يا رسول الله بماذا نجيبه ؟ قال : قولوا اللهُ أعلى وأجلّ . قال أبو سفيان : لنا العُزّى ولا عُزّى لكم ! فقال رسول الله ، ﷺ : ألا تجيبونه ؟ قالوا : وبماذا نجيبه يا رسول الله ؟ قال : قولوا اللهُ مولانا ولا مَولَى لكم .

---

(١) كذا فى م . وفى ل « تنظرون » وبالهامش « كان المتوقع أن يقال تبطئون وهى قراءة مسند أحمد حقًّا ج ٤ ص ٢٩٣ » .

(٢) ل « اتّهم » ولاوجه له .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم ، حدّثنى أبى عن سَهل بن سعد قال : كُسِرَت رَباعِيةُ رسول الله ، ﷺ ، يومَ أُحُد وجُرح وجهه وكُسِرت البَيضة على رأسه ، فكانت فاطمة ، عليها السلام ، تغسل جُرْحَه وعلىّ يسكب الماءَ عليها بالمِجنّ يعنى الترس ، فلمّا رأت فاطمة أنّ الماء لا يزيد الدمَ إلاّ كثرَةً أخذت فاطمة قطعةَ حَصيرٍ فأحرقته فألصقته عليه فاستمسك الدمُ .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا الفضل بن موسى السينانى عن محمّد بن عَمرو عن سَعد بن المنذر عن أبى حُميد الساعدى : أنّ رسول الله ﷺ ، خرج يوم أُحُد حتى إذا جاوز ثنيّةَ الوَداع إذا هو بكتيبةٍ خَشناءَ فقال : مَن هؤلاء ؟ قالوا : هذا عبد الله بن أُبىّ بن سَلُول فى ستّمائة من مواليه من اليهود من أهل قَيْنُقَاع ، وهم رهط عبد الله بن سلام . قال : وقد أسلموا ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : قولوا لهم فليرجعوا فإنّا لا نستعين بالمشركين على المشركين .

أخبرنا أبو المنذر البزّاز ، أخبرنا سفيان الثورى عن حُصين عن أبى مالك : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى على قَتلَى أُحُد .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، حَمْراءَ الأسد (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، حمراء الأسد يوم الأحد لثمانى ليالٍ خلونَ من شوّال على رأس اثنتين وثلاثين شهرًا من مُهاجَره . قالوا : لمّا انصرف رسول الله ، ﷺ ، من أُحُد مساء يوم السبت بات تلك الليلة على بابه ناسٌ من وجوه الأنصار وبات المسلمون يُداوون جراحاتهم ، فلمّا صلّى رسول الله ، ﷺ ، الصُّبح يوم الأحد أمر بلالًا أن ينادى أنّ رسول الله يأمركم بطلب عدوّكم ولا يخرج معنا إلاّ مَن شهِدَ القِتالَ بالأمس ، فقال جابر بن عبد الله: إن أبى خلّفنى يومَ أُحد على أخواتٍ لى فلم أشهَد الحرب فَأْذَنْ لى أن أسير معك ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، فلم يخرج معه أحدٌ لم يشهد القتالَ غيْرَه (٢) .

---

(١) مغازى الواقدى ص ٣٣٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٢٦

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٢٦ نقلا عن ابن سعد .

ودعا رسول الله ، ﷺ، بلوائه وهو معقودٌ لم يُحَلّ فدفعه إلى عليّ بن أبى طالب ، ويقال إلى أبى بكر الصّدّيق ، رضى الله عنهما ، وخرج وهو مجروح فى وجهه ومَشْجوج فى جَبهته ورَباعيتُه قد شَظِيَتْ وشَفتُه السُّفلى قد كُلِمَت فى باطنها ، وهو متوهّنٌ منكبه الأيمَنَ من ضربة ابن قَمِيئة ورُكْبتاه مَجحوشتان ، وحشَد أهل العوالى (١) ونزلوا حيث أتاهم الصريخ وركب رسول الله ، ﷺ ، فرسَه وخَرَج النّاس معه فبعث ثلاثة نفر من أسلَم طليعة فى آثار القوم ، فَلحق اثنان منهم القومَ بحمراء الأسد ، وهى من المدينة على عشرة أميال طريقَ العقيق متياسرةً عن ذى الحُلَيفة إذا أخذتَها فى الوادى ، وللقوم زَجَلٌ وهم يأتمرون بالرّجوع وصَفْوان بن أُميّة ينهاهم عن ذلك ، فبصروا بالرّجلين فَعَطَفوا عليهما فَعَلَوْهُما ومَضوا ومضى رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه حتى عسكروا بحمراء الأسد ، فدفن الرجلين فى قبر واحد ، وهما القرينان ، وكان المسلمون يوقدون ، تلك الليالى ، خمسمائة نار حتى تُرى من المكان البعيد ، وذهب صوتُ مُعسكَرهم ونيرانهم فى كلّ وجه ، فكَبَتَ الله ، تبارك وتعالى ، بذلك عدوّهم . فانصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فدخلها يوم الجمعة وقد غابَ خمس ليال ، وكان استخلف على المدينة عبدَ الله بن أُمّ مكتوم (٢) .

* * *

سريّة أبى سلمة بن عبد الأسَد المخزومى (٣)

ثمّ سريّة أبى سَلَمَة بن عبد الأسد المخزومى إلى قَطَن – وهو جبل بناحية فَيد به ماءٌ لبنى أسَد بن خُزيمة – فى هلال المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من مُهاجَر رسول الله، ﷺ . وذلك أنّه بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ طُليحة وسَلمة ابنى خُويلد قد سارا فى قومهما ومن أطاعهما يدعوانهم إلى حرب رسول الله ، ﷺ . فدعا رسول الله ، ﷺ ، أبا سَلَمة وعَقَد له لواءً وبعث معه مائة وخمسين رجلًا من

(١) حشد أهل العوالى : أجابوا مسرعين .

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٢٦ نقلا عن ابن سعد

(٣) مغازى الواقدى ص ٣٤٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٢٧

المهاجرين والأنصار وقال : سِرْ حتى تنزل أرضَ بنى أسد فَأَغِرْ عليهم قبل أن تَلاقى عليك جموعهم ، فخرَج فأغَذَّ السَّير ونكَّبَ عن سَنَن الطريق وسبق الأخبارَ وانتهى إلى أدنَى قَطَن ، فأغارَ على سَرْح لهم فضَمّوه وأخَذوا رِعاءً لهم مماليك ثلاثةً ، وأفلت سائرُهم فجاءوا جَمعَهم فحذّروهم فتفرّقوا فى كلّ ناحية، ففرّق أبو سلمة أصحابه ثلاثَ فِرَقٍ فى طلب النَّعَم والشاء فآبوا إليه سالمين قد أصابوا إبلًا وشاءً ولم يلقوا أحدًا ، فانحدر أبو سلمة بذلك كلّه إلى المدينة .

* * *

سريّة عبد الله بن أُنيس (١)

ثمّ سريّة عبد الله بن أُنيس إلى سُفيان بن خالد بن نُبيح الهُذَلى بعُرَنَة (٢) . خرج من المدينة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، وذلك أنّه بلَغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ سفيان بن خالد الهُذَلى ثم اللّحيانى وكان ينزل عُرَنَةَ وما وَالاَها فى ناس من قومه وغيرهم ، قد جَمَعَ الجمُوع لرسول الله ، ﷺ ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن أنيس ليقتله فقال : صِفْهُ لى يا رسول الله ، قال : إذا رأيته هِبتَه وفَرِقْتَ منه وذكرتَ الشيطان ، قال : وكنتُ لا أهابُ الرجال ، واستأذنتُ رسول الله ، ﷺ ، أن أقُول فَأَذِنَ لى فأخذتُ سَيفى وخرجتُ أعتزى إلى خُزاعة حتى إذا كنت ببطن عُرَنَة لقيته يمشى ووراءه الأحابيش ومن ضَوى إليه ، فعرفته بِنَعْتِ رسول الله ، ﷺ ، وهِبته فرأيتنى أقطُر فقلتُ : صَدَق الله ورسوله ، فقال : مَن الرّجل ؟ فقلتُ : رجلٌ من خُزَاعة سمعتُ بجمعك لمحمّد فجئتك لأكون معك . قال : أجَلْ إنّى لأجمعُ له ، فمشيتُ معه وحدَّثته واستحلَى حديثى حتى انتهى إلى خَبائه وتفرَّق عنه أصحابه حتّى إذا هَدَأَ النّاسُ وناموا اغتررتُه فقتلتُه وأخذتُ رأسه ثمّ دخلتُ غارًا فى الجبل وضربَتِ العنكبوتُ علىّ ، وجاء الطّلبُ فلم يجدوا شيئًا فانصرفوا راجعين . ثمّ

---

(١) مغازى الواقدى ج ٢ ص ٥٣١ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٢٨

(٢) عرنة : موضع بقرب عرفة .

خرجت فكنت أَسيرُ اللّيلَ وأتوارى بالنّهارِ حتى قَدِمْتُ المدينة فوجدتُ رسول الله ، ﷺ ، فى المسجد فلمّا رآنى قال : أفلَحَ الوجهُ ! قلت : أفلَحَ وجهُك يا رسول الله ! فوضعتُ رأسه بين يديه وأخبرته خبرى فدفَع إلىّ عصًا وقالَ : تخصّرْ بهذه فى الجنّة ! فكانت عنده ، فلمّا حضرته الوفـــاةُ أوصى أهلَه أن يُدرجـــوها فى كَفَنِهِ ففعلوا ، وكانت غَيبته ثمانى عشرة ليلة وقدم يوم السبت لسبع بقينَ من المحرّم .

* * *

سريّة المنذر بن عَمرو (١)

ثمّ سريّة المنذر بن عَمرو الساعدى إلى بئر مَعُونة فى صَفَر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من مُهاجَرِ رسول الله ، ﷺ . قالوا : وقَدِمَ عامر بن مالك بن جعفر أبو بَراء مُلاعِب الأسِنّة (٢) الكِلابىّ على رسول الله ، ﷺ فأهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الإسلام فلم يُسلِم ولم يُبعد وقال : لو بعثتَ معى نفرًا من أصحابك إلى قومى لَرجوتُ أن يجيبوا دعوتَك ويتبعوا أمرك ، فقال : إنّى أخافُ عليهم أهل نَجدٍ . فقال : أنا لهم جَارٌ إن يعرض لهم أحدٌ . فبعثَ معه رسول الله ، ﷺ ، سبعين رجلًا من الأنصار شَبَبَةً (٣) يُسمّونَ القُرّاء (٤) ، وأمّر عليهم المُنْذِر بن عَمرو الساعدى ، فلمّا نزلوا ببئر مَعونة ، وهو ماء من مياه بنى سُليم وهو بين أرض بنى عامر وأرض بنى سُليم، كلا البَلَدَين يُعدّ منه وهو بناحية المعدن ، نزلوا عليها

---

(١) مغازى الواقدى ص ٣٤٦ ، وتاريخ الطبرى ج ٢ ص ٥٤٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٣٠

(٢) الأسنة : جمع سنان وهو نصل الرمح . وسمى ملاعب الأسنة لأن أخاه طفيلا الذى كان يقال له : فارس قرزل ، أسلمه وفر يوم سوبان ، وهو يوم كان بين قيس وتميم ، فقال الشاعر :

فررت وأسلمت ابن أمك عامرا   يلاعب أطراف الوشيج المزعزع

فسمى ملاعب الرماح ، وملاعب الأسنة .

(٣) شببة : شبان .

(٤) سمو القراء لأنهم كانوا أكثر قراءة من غيرهم ، وفى شرح المواهب : أنهم كانوا يصلون بعض الليل ، ويدرسون بعضه ، ويحتطبون ، ويبيعون بعضه يشترون به طعاما لأهل الصفة والفقراء ، وبعضه يأتون به الحجر الشريفة .

وعسكروا بها وسرحوا ظَهرَهم وقدّموا حَرامَ بن مِلحان بكتاب رسول الله ، ﷺ ، إلى عامر بن الطُّفيل فوَثَب على حرام فقتله واستصرخَ عليهم بنى عامر فأبوا وقالوا : لا يُخْفَر جوار أبى بَراء ، فاستصرخ عليهم قبائل من سُلَيم عُصَيّةَ ورِعْلًا وَذَكْوان فنفَروا معه ورأسوه .

واستبطأ المسلمون حرامًا فأقبلوا فى أثَره فَلَقِيَهُم القوم فأحاطوا بهم فكاثروهم فتقاتلوا فقُتِل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وفيهم سليم بن ملحان والحكَم بن كَيْسَان فى سبعين رجلًا ، فلمّا أُحيط بهم قالوا : اللَّهُمَّ إنّا لا نجد مَن يُبلِغ رسولك منّا السلامَ غيرَك فأقرِئه منّا السلامَ . فأخبره جبرائيلُ ، ﷺ ، بذلك فقال : وعليهم السلام : وبقى المنذر بن عمرو فقالوا: إن شئتَ آمنّاك ، فأبَى وأتى مَصرَعَ حرام فقاتَلهم حتى قُتِل فقال رسول الله ، ﷺ : أعنَقَ ليموت ، يعنى أنّه تقدَّم على الموت وهو يعرفه ، وكان معهم عَمرو بن أُميّة الضَّمرى فَقُتِلوا جميعًا غيرَه ، فقال عامر بن الطّفيل: قد كان على أُمّى نَسَمةٌ فأنت حُرّ عنها ، وجَزَّ ناصيتَه . وفَقَدَ عمرو بن أُميّة عامرَ بن فُهَيرَة من بين القتلى فسأل عنه عامَر بن الطّفيل فقال : قتله رجلٌ من بنى كلاب يُقال له جبّار بن سُلمَى ، لمّا طَعنه قال : فزتُ والله ! وَرَفَعَ إلى السماء عُلُوًّا . فأسلم جبّار بن سُلمى لما رأى مِن قتل عامر بن فُهيرة وَرَفعِهِ وقال رسول الله ، ﷺ : إنّ الملائكة وَارَتْ جُثّتَهُ وأُنزل عِلِّيينَ .

وجاء رسول الله ، ﷺ ، خبر أهل بئر معونة ، وجاءه تلك الليلة أيضًا مُصاب خُبيب بن عَدىّ ومَرْثد بن أبى مَرْثد وبعثَ محمّد بن مَسلمةَ فقال رسول الله ، ﷺ : هذا عملُ أبى براء ، قد كنت لهذا كارهًا . ودعا رسول الله ، ﷺ ، على قَتَلَتهم بعد الركعة من الصبح فقال : اللَّهُمَّ اشدُدْ وطأتك على مُضَر ! اللَّهُمَّ سِنِينَ كسِنى يُوسُف ! اللَّهُمَّ عليك ببنى لِحيان وعَضَلَ والقَارة وَزِغْب (١) ورِعل وذَكوان وعُصَيّة فإنّهُم عصوا الله ورسوله (٢) .

ولم يجد رسول الله ، ﷺ ، على قَتلَى ما وجد على قَتْلَى بئر مَعُونة ، وأنزلَ الله فيهم قرآنًا حتى نُسِخَ بعدُ : بَلِّغوا قَوْمَنَا عَنّا أنّا لَقِينَا رَبّنَا فَرَضِىَ عنّا ورَضِينَا عنْهُ . وقال

(١) زِغْب : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « زعب » وصوابه من م ، والواقدى ، والنويرى .

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٣٢ نقلا عن ابن سعد .

رسول الله ، ﷺ : اللَّهُمَّ اهدِ بنى عامر واطلبْ خُفرتى من عامر بن الطّفيل . وأقبل عمرو بن أُميّة سار أربعًا على رجليه ، فلمّا كان بصدور قَناة [(١)] لقى رجلين من بنى كلاب قد كان لهما من رسول الله ، ﷺ ، أَمانٌ ، فقتلهما وهو لا يعلم ذلك ثمّ قَدِم على رسول الله ، ﷺ ، فأخبرَه بمقتل أصحاب بئر معونة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أُبتَ من بينهم . وأخبر النبىّ ، ﷺ ، بقتل العامريّين فقال : بئسَ ما صنعتَ ! قد كان لهما منّى أمانٌ وجوار ، لأدِيَنّهما ، فبعث بدِيَتِهما إلى قومهما .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبَة عن قَتادة عن أنس بن مالك : أنّ رِعْلًا وذَكْوان وعُصَيّة وبنى لِحيان أتوا رسول الله ، ﷺ ، فاستمدّوه على قومهم فأمدّهم سبعين رجلًا من الأنصار ، وكانوا يُدْعون فينا القُرّاء ، كانوا يحطبون بالنهار ويصلّون باللّيل ، فلمّا بلغوا بئرَ مَعونةٍ غَدروا بهم فقتلوهم ، فبلغَ ذلك نبىّ الله ، ﷺ ، فَقَنَتَ شهرًا فى صلاة الصُّبح يدعو على رِعل وذكوان وعُصَيّة وبنى لحيان قال : فقرأنًا بهم قرآنًا زمانًا ثمّ إنّ ذلك رُفع أو نُسى : بَلِّغُوا عنّا قَوْمَنَا أنّا لَقِينَا رَبّنَا فَرَضِىَ عَنّا وَأَرْضَانَا .

أخبرنا يحيَى بن عَبّاد ، أخبرنا عُمارة بن زاذان ، حدّثنى مكحول قال : قلتُ لأنَس بن مالك : أبا حمزة القرّاء ، قال : وَيْحك قُتلوا على عهد رسول الله ، ﷺ ، كانوا قومًا يستعذبون لرسول الله ، ﷺ ، ويحطبون حتى إذا كان اللّيل قاموا إلى السّوارى للصّلاة .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم : أنّ المنذر بن عمرو الساعدى قُتل يوم بئر معونة ، وهو الذى يقال له : أعنَقَ ليموت ، وكان عامر بن الطّفيل استنصر لهم بنى سُليم فنفروا معه فَقَتلوهم غيرَ عمرو بن أُمية الضّمرى ، أخذه عامر بن الطّفيل فأرسله ، فلمّا قَدِمَ على رسول الله ، ﷺ ، قال له رسول الله ، ﷺ : أُبتَ من بينهم . وكان من أولئك الرّهط عامر بن فُهَيرة ، قال ابن شهاب : فزعم عُروة بن الزّبير أنّه قُتل يومئذ فلم يوجَد جسده حين دُفنوا. قال عُروة : كانوا يرون أنّ الملائكة هى دفنته .

---

(١) قناة : واد يأتى من الطائف ويصب فى الأرحضية وقرقرة الكدر .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنسَ بن مالك قال : أُنزل فى الذين قُتلوا ببئر معونة قرآن حتى نُسخ بعد : بَلّغُوا قَوْمَنَا أَنّا قَدْ لَقِينَا رَبّنَا فَرَضِىَ عَنّا وَرَضِينَا عَنْهُ (١) . ودعا رسول الله ، ﷺ ، على الذين قتلوهم ثلاثين غداة ، يدعو على رِعل وذكوان وعُصَيّة عَصَت الله ورسولَه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن عاصِم قال : سمعتُ أنس بن مالك قال : ما رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وجد (٢) على أحد ما وَجَد على أصحاب بئر مَعونة (٣) .

* * *

سريّة مَرْثد بن أبى مَرْثد (٤)

ثم سريّة مَرْثد بن أبى مَرْثد الغَنَوى إلى الرّجيع فى صَفَر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من مُهاجَرِ رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأوْدى ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة بن النعمان الظَّفَرى ، وأخبرنا مَعن بن عيسى الأشجَعى ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عُمر بن أسيد بن العلاء بن جارية ، وكان من جُلساء أبى هريرة ، قال : قَدِم على رسول الله ، ﷺ ، رَهط من عَضَل والقَارَة وهم إلى الهُون بن خُزيمة فقالوا : يا رسول الله إنّ فينا إسلامًا فَابعثْ معنا نفرًا من أصحابك يفقّهونا ويُقرئونا القُرآن ويُعلّمونا شرائع الإسلام . فبعثَ رسول الله ، ﷺ ، معهم عشرة رَهط : عاصم بن ثابت بن أبى الأقْلَح ومَرْثد بن أبى مَرْثد وعبد

---

(١) قال السهيلى : « ثبت هذا فى الصحيح ، وليس عليه رونق الإعجاز ، فيقال : إنه لم ينزل بهذا النظم ، ولكن بنظم معجز كنظم القرآن » .

(٢) وجد : حزن .

(٣) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٣٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) مغازى الواقدى ص ٣٥٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٣٣

الله بن طارق وخُبيب بن عدىّ وزَيد بن الدّثِنَة (١) وخالد بن البُكَيْر (٢) ومعتّب بن عُبيد ، وهو أخو عبد الله بن طارق لأمّه وهما من بلىّ حليفان فى بنى ظَفَر ، وأَمّرَ عليهم عاصم بن ثابت ، وقال قائل : مَرْثد بن أبى مَرْثد ، فخرجوا حتى إذا كانوا على الرّجيع ، وهو ماء لهُذَيل بصدور الهَدةِ ، والهَدة على سبعة أميالٍ منها ، والهَدَة على سبعة أميال من عُسفان ، فغَدروا بالقوم واستصرخوا عليهم هذيلًا ، فخرج إليهم بنو لحيان فلم يَرُعِ القومَ إلاّ الرّجال بأيديهم السيوفُ قد غشوهم ، فأخذ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، سيوفَهم فقالوا لهم : إنّا والله ما نريد قتالكم إنّما نُريد أن نصيب بكم ثمنًا من أهل مكّة ولكم العهدُ والميثاقُ ألاّ نقتلكم (٣) .

فأمّا عاصم بن ثابت ومَرْثد بن أبى مَرْثد وخالد بن أبى البُكَيْر ومُعَتّب بن عُبيد فقالوا : والله لا نقبل من مُشرك عهدًا ولا عقدًا أبدًا ، فقاتَلوهم حتى قُتلوا . وأمّا زيد بن الدّثِنة وخُبيب بن عَدِىّ وعبد الله بن طارق فاستأسروا وأعطوا بأيديهم ، وأرادوا رأس عاصم ليبيعوه من سُلافة بنت سعد بن شُهيد ، وكانت نذرت لتشربنّ فى قِحف عاصم الخمرَ ، وكان قَتَل بنيها مُسافِعًا وجُلاسًا يوم أُحُد ، فَحَمَتهُ الدّبر فقالوا : أَمهِلوه حتى تُمسى ، فإنّها لو قد أمسَت ذهبَت عنه . فبعثَ الله الوادى فاحتَمَله وخرَجوا بالنّفر الثلاثة حتى إذا كانوا بمرّ الظَّهْران انتزعَ عبد الله بن طارق يدَه من القِرَان (٤) وأخذ سَيفه واستأخَر عنه القوم فَرَمَوْهُ بالحِجارة حتى قَتَلوه ، فقبره بمرّ الظّهران ، وقَدموا بخُبيب وزَيد مكّة . فأمّا زَيد فابتاعه صَفْوانُ بن أُميّة فَقَتله بأبيه، وابتاعَ حُجَير بن أبى إهاب خُبيبَ بن عَدِىّ لابن أُخته عُقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ليقتله بأبيه فحبسوهما حتى خرجت الأشهُر الحُرُم ثمّ أخرجوهما إلى التّنعيم (٥) فقتلوهما ، وكانا صلّيا ركعتين ركعتين قبل أن يُقتَلا ، فَخُبيب أوّل مَن سَنَّ ركعتين عند القتل .

---

(١) ضبط فى المواهب الدثنة : بفتح الدال وكسر الثاء مع فتح النون المشددة . وزاد البرهان : وقد تسكن الثاء . وضبطه صاحب القاموس ، بكسر الثاء مع فتح النون المخففة .

(٢) كذا فى الطبرى ، والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب . كما قيده كذلك الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٨٠ ، وفى ل ، م هنا « أبى البكير » ومثله لدى الواقدى ص ٣٥٥ -- الذى ينقل عنه ابن سعد . ورجحتُ مادونته لأن المؤلف ذكره فى موضع آخر من هذه الغزوة « فى نسخة م » موافقا لما أثبته .

(٣) النويرى ج ١٧ ص ١٣٣ (٤) القران : الحبل الذى يشد به الأسيران .

(٥) التنعيم : موضع بمكة فى الحل ، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حدّثنى عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب مولى الحارث بن عامر قال : قال مَوْهَب قال لى خُبيب وكانوا جعلوه عندى : يا مَوْهَب أطلب إليك ثلاثًا : أن تسقينى العَذْبَ وأن تَجْنُبَنى ما ذُبِح على النُّصُب وأن تُؤذِنّى إذَا أرادوا قتلى .

أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قَتادة : أنّ نَفرًا من قريش فيهم أبو سفيان حضروا قَتل زَيد فقال قائل منهم : يا زيد أنشُدك الله ، أتُحبُّ أنّكَ الآن فى أهلك وأنّ محمّدًا عندنا مكانَك نضرب عنقه ؟ قال : لا والله ما أحبّ أنّ مُحمّدًا يُشاك فى مكانه بشوكة تؤذيه وأنّى جالسٌ فى أهلى : قال : يقول أبو سفيان والله ما رأيتُ من قوم قطّ أشدّ حُبًّا لصاحبهم من أصحاب محمّدٍ له (١) .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى النَّضِير (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى النَّضير فى شهر ربيع الأوّل سنة أربع على رأس سبعة وثلاثين شهرًا من مُهاجَره ، وكانت منازل بنى النَّضير بناحية الغَرْس وما وَالاَها مقبرةُ بنى خَطمة اليومَ فكانوا حُلفاء لبنى عامر .

قالوا : خَرج رسول الله ، ﷺ ، يوم السبت فصلّى فى مسجد قُباء ومعه نَفَر من أصحابه من المهاجرين والأنصار ثمّ أتَى بنى النَّضِير فكلّمهم أن يُعينوه فى دِيَة الكلابيّين اللّذين قتلهما عَمرو بن أُميّة الضَّمرى فقالوا : نَفعل يا أبا القاسم ما أحببت . وخلا بعضهم ببعض وهَمُّوا بالغدْر به . وقال عَمرو بن جِحاش بن كعب بن بَسيل النّضَرى : أنا أظهر على البيت فأطرحُ عليه صخرةً ، فقال سلاّم بن مِشْكَم : لا تفعلوا والله ليُخْبَرَنّ بما هَممتم به وإنّه لَنقضُ العهدِ الذى بيننا وبينه . وجاء رسول الله ، ﷺ ، الخبرُ بما هَمُّوا فنهض سريعًا كأنّه يريد حاجَةً ، فتوجّه إلى المدينة ولَحِقَه أصحابه فقالوا : أَقُمتَ ولم نَشعُر ؟ قال : همّت يهودُ بالغدر فأخبرنى الله بذلك فقمتُ (٣) .

---

(١) النويرى ج ١٧ ص ١٣٤

(٢) مغازى الواقدى ص ٣٦٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٣٧

(٣) النويرى ج ١٧ ص ١٣٨

وبعث إليهم رسول الله ، ﷺ محمّدَ بن مَسلَمة أن اخرجوا من بلدى فلا تُساكنونى بها وقد هَممتم بما هممتم به من الغدر وقد أجّلتُكم عشرًا ، فمن رُئِىَ بعد ذلك ضَرَبتُ عُنقَه ، فمكثوا على ذلك أيّامًا يَتجهّزون وأرسلوا إلى ظَهرٍ لهم بذى الجَدْر وتكارَوا من ناس من أشجَع إبلًا ، فأرسلَ إليهم ابن أُبَىّ : لا تخرجوا من دياركم وأقيموا فى حِصنكم فإنّ معى ألفينْ من قومى وغيرهم من العرب يدخلون معكم حصنكم فيموتون عن آخرهم وتُمدّكم قُريظةُ وحُلفاؤكم من غَطَفان (١) .

فطمع حُيىّ فيما قال ابن أبىّ فأرسلَ إلى رسول الله ، ﷺ : إنّا لا نخرج من ديارنا فاصنعْ ما بدا لك . فأظهر رسول الله ، ﷺ ، التكبيرَ وكَبّرَ المسلمون لتكبيره وقال : حاربت يهود ، فصار إليهم النبىّ ، ﷺ ، فى أصحابه فصلّى العصرَ بفَضاء بنى النضير وعلىّ ، رضى الله عنه ، يحمل رايتَه ، واستخلفَ على المدينة ابن أمّ مكتوم ، فلمّا رأوا رسول الله ، ﷺ ، قاموا على حصونهم معهم النبلُ والحجارة واعتزلتهم قُرَيظة فلم تُعِنهُمْ ، وخَذَلهم ابن أُبَىّ وحلفاؤهم من غَطَفان فأيِسوا من نَصرهم ، فحاصَرهم رسول الله ، ﷺ ، وقَطَع نَخلهم فقالوا : نحن نخرج عن بلادك، فقال : لا أقبله اليومَ ولكن اخرجوا منها ولكم دماؤكم وما حملت الإبل إلاّ الحَلْقَة (٢) . فنزلوا يهود على ذلك (٣) .

وكان حاصَرهم خمسةَ عشرَ يومًا ، فكانوا يُخربون بيوتهم بأيديهم ، ثمّ أجلاهم عن المدينة وولّى إخراجهم محمّدَ بن مَسْلمَة ، وحملوا النساء والصبيان وتحمّلوا على ستّمائة بَعير ، فقال رسول الله ، ﷺ : هؤلاء فى قومهم بمنزلة بنى المغيرة فى قريش ، فلحقوا بخَيْبَر وحَزن المنافقون عليهم حزنًا شديدًا ، وقَبَض رسول الله ، ﷺ ، الأموال والحلقة فوجَد من الحلقة خمسين درعًا وخمسين بيضة وثلاثمائة سيف وأربعين سيفًا . وكانت بنو النَّضير صفيًّا (٤) لرسول الله ، ﷺ ،

---

(١) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٦٧

(٢) الحلْقة - بالتسكين - الدروع . وقيل : السلاح كله ، وهو المراد هنا .

(٣) الخبر لدى النويرى ج ١٧ ص ١٣٩

(٤) صفيا : أى مختارة .

خالصةً له حُبسًا (١) لنوائبه ولم يخمّسها ولم يُسهِم منها لأحد ، وقد أعطى ناسًا من أصحابه ووسّع فى النّاس منها ، فكان ممّن أعطى ممّن سُمّى لنا من المهاجرين أبو بكر الصّديق بئرَ حجر ، وعمر بن الخطّاب بئر جرم ، وعبد الرحمن بن عوف سوالة ، وصُهيب بن سِنان الضَّرَّاطة ، والزُّبير بن العوّام وأبو سَلَمة بن عبد الأسد البُويلة (٢) ، وسهل بن حُنيف وأبو دُجانة مالًا يقال له مال ابن خَرَشَة (٣) .

أخبرنا محمّد بن حرب المكّى وهاشم بن القاسم الكنانى قالا : أخبرنا اللَّيْث ابن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر : أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّق نخل النضير ، وهى البُوَيرة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [سورة الحشر : ٥] .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن الحسن : أنّ النبىّ ، ﷺ ، لمّا أجْلَى بنى النَّضير قال : امضوا فإن هذا أوّل الحشر وأنا على الأثَر (٤) .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، بَدرَ المَوْعِدِ (٥)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بَدْرَ المَوْعد وهى غير بدر القتال وكانت لهلال ذى القعدة على رأس خمسة وأربعين شهرًا من مُهَاجَره .

قالوا : لمّا أراد أبو سُفيان بن حرب أن ينصرف يوم أُحُد نادى : الموعدُ بيننا وبينكم بَدرُ الصّفراء رأس الحول نلتقى بها فنقتتل . فقال رسول الله ، ﷺ ، لعمر

---

(١) حبسا : وقفا .

(٢) البويلة : مكان معروف بين المدينة وبين تيماء من جهة الغرب ويقال لها أيضا : « البويرة » (شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ٩٩) .

وقال ياقوت فى (النضير) : « لم أرَ أحدا من أهل السير ذكر أسماء بنى النضير فبحثت فوجدت منازلهم التى غزاهم النبى ﷺ تسمى وادى بطحان والبويرة .

(٣) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٤٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) مغازى الواقدى ص ٣٨٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٥٤

ابن الخطّاب : قُلْ نَعَمْ إن شاء الله . فافترق النّاس على ذلك ثمّ رجعَت قريش فخبّروا مَن قبَلَهم بالموعد وتَهَيّئُوا للخروج .

فلمّا دَنَا الموعد كره أبو سفيان الخروج وقدِم نُعيم بن مسعود الأشْجَعى مكّةَ فقال له أبو سفيان : إنّى قد واعدتُ محمّدًا وأصحابه أن نلتقى ببدر ، وقد جاء ذلك الوقت ، وهذا عَامٌ جَدْبٌ وإنّما يُصلحنا عامٌ خِصْبٌ غَيدَاق [١] وأكره أن يخرج محمّد ولا أخرج فيجترىء علينا فنجعل لك عشرين فريضةً يضمَنها لك سُهيل بن عمرو على أن تقدم المدينةَ فتُخَذّل أصحابَ محمّد ، قال : نعم . ففعلوا وحملوه على بعير فأسرعَ السّيرَ فقدم المدينة فأخبرهم بجمع أبى سفيان لهم وما معه من العُدّة والسّلاح . فقال رسول الله ، ﷺ : والذى نفسى بيده لأخرجنّ وإنْ لم يخرج معى أحدٌ ! فنَصَر الله المسلمين وأذْهبَ عنهم الرُّعبَ . فاستخلَفَ رسول الله ، ﷺ ، على المدينة عبد الله بن رَواحة وحمل لواءه علىّ بن أبى طالب وسار فى المسلمين ، وهم ألف وخمسمائة ، وكانت الخيل عشرة أفراس ، وخرجوا ببضائع لهم وتجارات ، وكانت بدر الصفراء مجتمَعًا يجتمع فيه العرب وسُوقًا تقوم لهلال ذى القعدة إلى ثمانٍ تخلو منه ثمّ يتفرّق النّاس إلى بلادهم [٢] .

فانتهوا إلى بدرٍ ليلةَ هلال ذى القعدة وقامت السوق صبيحةَ الهلال فأقاموا بها ثمانية أيّام وباعوا ما خَرجوا به من التجارات فربحوا للدرهم درهمًا وانصرفوا ، وقد سمع النّاس بسَيرهم ، وخَرج أبو سفيان بن حرب من مكّة فى قريش وهم ألفان ومعهم خمسون فَرَسًا حتى انتهوا إلى مَجَنّة ، وهى مَرّ الظهران ، ثمّ قال : ارجعوا فإنّه لا يُصلحنا إلاّ عامٌ خصْبٌ غَيداقٌ نرعى فيه الشجرَ ونشرب فيه اللبنَ، وإنّ عامكم هذا عامٌ جَدبٌ فإنّى راجع فارجعوا . فسمّى أهل مكّة ذلك الجيشَ جيشَ السّويق ، يقولون : خرجوا يشربون السويق . وقدم مَعبَد بن أبى معبد الخُزاعى مكّة بخبر رسول الله ، ﷺ ، وموافاته بدرًا فى أصحابه فقال صَفوان بن أُميّة لأبى سفيان : قد نهيتك يومئذٍ أن تَعدّ القومَ وقد اجترءوا علينا ورأوا أن قد أخلفناهم ثمّ أخذوا فى الكيد والنّفَقة والتّهيّؤ لغزوة الخندق [٣] .

---

(١) غيداق : مخصب .

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) النويرى ج ١٧ ص ١٥٥ نقلا عن ابن سعد

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُريج عن مجاهد : ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٣] ، قال هذا أبو سفيان ، قال يوم أُحُد : يا محمّد موعدُكم بدرٌ حيث قتلتم أصحابنا ! فقال محمّد ، ﷺ : عسى ! فانطلق النبيّ ، ﷺ، لموعده حتى نزلوا بدرًا فوافقوا السوقَ ، فذلك قول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَٱنقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٤] . والفضل ما أصابوا من التجارةَ ، وهى غزوة بدر الصغرى .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذات الرّقاع (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، ذات الرّقاع فى المحرّم على رأس سبعة وأربعين شهرًا من مُهاجَره ، قالوا : قدم قادمٌ المدينةَ بجلَبٍ (٢) له فأخبر أصحابَ رسول الله ، ﷺ ، أن أنمارًا وثعلبة قد جمعوا لهم الجموعَ : فبلَغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فاستخلف على المدينة عثمان بن عفّان وخرجَ ليلةَ السبت لعشرٍ خَلَون من المحرّم فى أربعمائة من أصحابه ، ويقال سبعمائة . فمضى حتى أتى محالّهم بذات الرّقاع ، وهو جبل فيه بُقَعُ حُمْرَةٍ وسَوادٍ وبَيَاضٍ قريبٌ من النخيل بين السّعد والشّقرة ، فلم يَجد فى محالّهم أحدًا إلاّ نسوة فأخذهنّ وفيهنّ جارية وَضِيئة ، وهرَبت الأعراب إلى رءوس الجبال ، وحضرت الصّلاةُ فخاف المسلمون أن يُغيروا عليهم فصلّى رسول الله ، ﷺ ، صلاةَ الخوف فكان ذلك أوّلَ ما صلاَّها (٣) .

وانصرفَ رسول الله ، ﷺ ، راجعًا إلى المدينة فابتاعَ من جابر بن عبد الله فى

---

(١) مغازى الواقدى ص ٣٩٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٥٨ ، ولدى الواقدى : سمِّيت ذات الرقاع لأنه جبل فيه بقع حمر وسواد وبياض . زاد السهيلى على ذلك فقال : سميت ذات الرقاع لأنهم رقعوا فيها راياتهم ، ويقال ذات الرقاع : شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع .

(٢) الجلب : ماجلب من خيل وإبل ومتاع .

(٣) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد

سَفَره ذلك جَمَلَهُ بأوقيّة وشرط له ظَهرَه إلى المدينة وسأله عن دَيْن أبيه وأخبرَه به ، فاستغفرَ له رسول الله ، ﷺ ، فى تلك اللّيلة خمسًا وعشرينَ مرّةً وبعث رسول الله ، ﷺ ، جُعَال بن سُرَاقة بشيرًا إلى المدينة بسلامته وسلامة المسلمين ، وقدم صرارًا يوم الأحد لخمس ليالٍ بقين من المحرّم ، وصرار على ثلاثة أميال من المدينة ، وهى بئر جاهليّةٌ على طريق العراق ، وغاب خمسَ عشرة ليلة .

أخبرنا عفّان بن مُسلم ، أخبرنا أبان بن يزيد وحدّثنى يحيَى بن أبى كَثير عن أبى سَلمَة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال : أقبلنا مع رسول الله، ﷺ ، حتى إذا كُنّا بذات الرّقاع كنّا إذا أتينا على شجرةٍ ظَليلةٍ تركناها لرسول الله ، ﷺ، قال : فجاء رجلٌ من المشركين وسيف رسول الله ، ﷺ ، مُعَلّق بشجرة فأخذه فاختَرَطه وقال لرسول الله ، ﷺ : أتخافنى ؟ قال : لا . قال : فمن يمنعك منّى ؟ قال : اللهُ يمنعنى منك ! قال : فتهدّده أصحاب رسول الله، ﷺ ، فأغمدَ السيفَ وعلّقه . قال : فنُودى بالصّلاة . قال : فصلّى بطائفة ركعتين ثمّ تأخّروا . وصلّى بالطائفة الأخرى ركعتين فكانت لرسول الله ، ﷺ ، أربع ركعات وللقوم ركعتان .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، دُومةَ الجَنْدَل (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، دُومَةَ الجندَل فى شهر ربيع الأوّل على رأس تسعة وأربعين شهرًا من مُهَاجَره . قالوا : بلَغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ بدومة الجَندل جمعًا كثيرًا وأنّهم يظلمون من مَرَّ بهم من الضّافطة (٢) وأنّهم يريدون أن يدنوا من المدينة ، وهى طَرَف من أفواه الشأم بينها وبين دمشق خمس ليالٍ ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة أو ستّ عشرة ليلةً ، فندب رسول الله ، ﷺ ، النّاسَ

(١) مغازى الواقدى ص ٤٠٢

(٢) مفردها : ضافط ، وهو الذى يجلب الميرة والمتاع إلى المدن ، والمُكارِى الذى يُكْرِى الأحمال ، وكانوا يومئذ قوما من الأنباط يحملون إلى المدينة الدقيق والزيت وغيرهما (النهاية) .

واستخلف على المدينة سباعَ بن عُرْفُطة الغِفَارى وخرج لخمس ليالٍ بقين من شهر ربيع الأوّل فى ألف من المسلمين فكان يَسير اللّيل ويكمن النّهار ، ومعه دليلٌ له من بنى عُذرة يُقال له مذكور ، فلمّا دَنَا منهم إذا هم مُغَرّبون ، وإذا آثار النَّعم (١) والشاء فهجم على ماشيتهم ورُعاتهم فأصاب من أصاب وهرب مَن هَرب فى كلّ وجه ، وجاء الخبرُ أهلَ دُومة فتفرّقوا ونزل رسول الله ، ﷺ ، بسَاحتهم فلم يجد بها أحدًا فأقام بها أيّامًا وبثَّ السرايا وفرّقها فرجعت ولم تُصِبْ منهم أحدًا ، وأُخذَ منهم رجل فسأله رسول الله ، ﷺ ، عنهم فقال : هربوا حيث سمعوا أنّك أخذتَ نَعَمهم ، فعرَض عليه الإسلام فأسلَم ورجَعَ رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ولم يلق كيدًا لعشرِ ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر . وفى هذه الغزاة وَادَع رسول الله ، ﷺ ، عُيَينة بن حصن أن يرعى بتَغلَمَين وما والاه إلى المَرَاض ، وكان ما هناكَ قد أخصبَ وبلاد عُيينة قد أجدبت ، وتغلمين من المَرَاضِ على ميلين ، والمراض على ستّة وثلاثين ميلًا من المدينة على طريق الرّبذة .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، المُرَيْسِيع (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، المريسيع فى شعبان سنة خمس من مُهَاجَره .

قالوا : إنّ بَلمُصْطَلِق من خُزاعة ، وهم من حُلفاء بنى مُدْلج وكانوا ينزلون على بئر لهم يُقال لها المُرَيْسِيع ، بينها وبين الفُرْع نحو من يوم ، وبين الفُرْع والمدينة ثمانية بُرُد ، وكان رأسهم وسيّدهم الحارث بن أبى ضرار فسار فى قومه ومَن قَدَر عليه من العرب فدَعَاهم إلى حرب رسول الله ﷺ ، فأجابوه وتَهَيّئُوا للمَسِير معه إليه ، فبلَغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فبعثَ بُريدةَ بن الحُصيب الأسْلَمى يعلم علم ذلك ، فأتاهم ولقى الحارث بن أبى ضرار وكلّمه ورَجَع إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره خبرهم فندب رسول الله ، ﷺ ، الناسَ إليهم فأسرعوا الخروج وقادوا

---

(١) المراد بالنعم هنا الإبل .

(٢) مغازى الواقدى ص ٤٠٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٦٤

الخيول وهى ثلاثون فرسًا في المهاجرين منها عشرة ، وفى الأنصار عشرون ، وخرج معه بَشَرٌ كَثيرٌ من المنافقين لم يخرجوا فى غزاة قطّ مثلها ، واستخلف على المدينة زيدَ بن حارثة (١) .

وكان معه فَرَسانِ لِزاز والظَّرِب . وخرَج يوم الاثنين لليلتين خَلَتا من شعبان. وبلَغ الحارث بن أبى ضرَار ومَن معه مَسِير رسول الله ، ﷺ ، وأنّه قد قَتَلَ عَينَه الذى كان وجّهه ليأتيه بخبر رسول الله ، ﷺ ، فسيء بذلك الحارث ومَن معه وخافوا خوفًا شديدًا وتفرّق عنهم مَن كان معهم من العرب ، وانتهى رسول الله ، ﷺ ، إلى المُريسيع وهو الماء فنزل به وضرب قُبَّتَه (٢) ، ومعه عائشة وأمّ سَلَمة ، فتهيئوا للقتال وصفّ رسول الله ، ﷺ ، أصحابه ودَفَع راية المهاجربن إلى أبى بكر الصّدّيق ، وراية الأنصار إلى سعدَ بن عبادة ، فرموا بالنبل ساعةً ثم أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابَه فحَمَلُوا حَمْلَةَ رجلٍ واحدٍ ، فما أفلَتَ منهم إنسانٌ وقُتل عشرة منهم وأُسر سائرهم وَسبَى رسول الله ، ﷺ ، الرجالَ والنساء والذرّيّة والنَّعَم والشاءَ ولم يُقْتَلْ منَ المسلمين إلاّ رجلٌ واحدٌ ، وكان ابن عمر يحدّث أن النبىّ ، ﷺ ، أغارَ عليهم وهم غارّون ونَعَمُهم تُسقَى على الماء فَقَتل مُقَاتلتَهم وسَبَى ذراريّهم ، والأوّل أثبت ، وأَمر بالأسارى فكُتفوا واستعمل عليهم بُريدة بن الحُصيب وأمر بالغنائم فجُمِعَت واستعمل عليها شُقرانَ مولاه ، وجمع الذّرّيّة ناحيةً واستعمل على مقسم الخُمس وسُهمان المسلمين مَحميَةَ بن جزء ، واقتُسم السبىُ وفُرّق وصار فى أيدى الرجال ، وقسم النعم والشاء فعُدلت الجَزُور بعشر من الغَنم وبيعت الرِّثّة (٣) من يزيد (٤) ، وأُسهم للفَرَسِ سهمانِ ولصاحبه سهم وللراجل سهم ، وكانت الإبل ألفىْ بعير والشاء خمسة آلاف شاة ، وكان السبى مائتى أهل بيت وصارت جُويرية بنت الحارث بن أبى ضرار فى سهم ثابت بن قيس بن

---

(١) النويرى ج ١٧ ص ١٦٤

(٢) فى الأصول « وهو الماء فاضطرب عليه قبته » وقد اتبعت ماورد لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الرثة : ردئ المتاع وأسقاط البيت من الخلقان .

(٤) كذا فى ل ، م . ولدى الواقدى « يُريد » ومثله لدى النويرى وكذا الصالحى ج ٤ ص ٤٨٩

شمّاس وابن عمّ له فكاتباها على تسع أواقٍ ذهبٍ فسألت رسول الله ، ﷺ ، فى كتابتها وأدّاها عنها وتزوّجها [(١)] .

وكانت جارية حلوة ، ويقال : جعل صَداقَها عتقَ كلّ أَسير من بنى المصطَلق ، ويقال : جعل صداقها عتقَ أربعين من قومها ، وكان السّبى منهم مَن مَنّ عليه رسول الله ، ﷺ ، بغير فداء ، ومنهم مَن افتُدِى فافتُدِيَت المرأة والذّريّة بستّ فرائض ، وقدموا المدينة ببعض السبى فقدم عليهم أهلوهم فافتدوهم فلم تبق امرأة من بنى المصطلق إلاّ رجعت إلى قومها ، وهو الثبت عندنا . وتنازع سنان بن وبَر الجُهَنى حليف بنى سالم من الأنصار وجَهجاه بن سعيد الغفارى على الماء فضرب جهجاه سنانًا بيده فنادى سنان : يا لَلأنصار ! ونادى جهجاه : يا لَقُرَيش يا لكنانة ! فأقبلت قريش سراعًا وأقبلت الأوس والخزرج وشهروا السلاح ، فتكلّم فى ذلك ناسٌ من المهاجرين والأنصار حتى ترك سنان حقّه وعَفَا عنه واصطلحوا ، فقال عبد الله بن أُبىّ : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] : ثمّ أقبل على مَن حضر من قومه فقال : هذا ما فعلتم بأنفسكم : وسمع ذلك زيد بن أرقم فأبلغ النبىّ ، ﷺ ، قولَه فأمر بالرحيل وخرَج من ساعته وتبعه النّاس ، فقدَم عبد الله بن عبد الله بن أُبىّ النّاس حتى وقفَ لأبيه على الطريق ، فلمّا رآه أناخَ به وقال : لا أفارقك حتى تزعم أنّك الذّليل ومحمّد العزيز ، فمرّ به رسول الله ، ﷺ ، فقال : دَعه فَلَعمرى لنُحسننّ صُحبته ما دام بين أظهُرنا ! وفى هذه الغزاة سقط عِقدُ لعائشة فاحتبسوا على طلبه ، فنزلت آية التيمّم فقال أسيد بن الحُضير : ما هى بأوّلِ بَركتكم يا آل أبى بكر . وفى هذه الغَزاة كان حديث عائشة وقول أهل الإفك فيها . قال : وأَنزَل الله ، تبارك وتعالى ، بَراءتها . وغابَ رسول الله ، ﷺ ، فى غَزَاته هذه ثمانية وعشرين يومًا وقدم المدينة لهلال شهر رمضان .

* * *

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٦٤ نقلا عن ابن سعد .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الخَنْدَق
وهى غَزاة الأحزاب [١]

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الخندق ، وهى غزوة الأحزاب فى ذى القعدة سنة خمسٍ من مُهاجَره .

قالوا : لمّا أجلَى رسول الله ، ﷺ ، بنى النَّضِير ساروا إلى خَيْبَر ، فخرَج نَفَرٌ من أشرافهم ووجوههم إلى مكّة فألّبوا قريشًا ودعوهم إلى الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، وعاهَدوهم وجامعوهم على قتاله ووعدوهم لذلك موعدًا ، ثمّ خرجوا من عندهم فأتوا غَطَفانَ وسُليمًا فَفَارَقوهم على مِثل ذلك ، وتجهّزت قريش وجمعوا أحابيشهم ومَن تَبعهم من العرب فكانوا أربعة آلاف ، وعَقَدوا اللّواء فى دار النّدوة وحمله عثمان بن طلحة بن أبى طلحة ، وقادوا معهم ثلاثمائة فَرَس ، وكان معهم ألف وخمسمائة بعير ، وخرجوا يقودهم أبو سفيان بن حرب بن أُميّة وَوَافتهم بنو سُليم بمرّ الظهران ، وهم سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس حليف حرب بن أُميّة ، وهو أبو أبى الأعوَر السّلَمى الذى كان مع معاوية بصفّين ، وخرجت معهم بنو أسد يقودهم طلحة بن خُوَيلد الأسدى ، وخرجت فَزارة فأوعبت ، وهم ألف بعير يقودهم عُيينة بن حصْن ، وخرجت أشجَع وهم أربعمائة يقودهم مَسعود بن رُخيلة ، وخرجت بنو مُرّة وهم أربعمائة يقودهم الحارث بن عوف ، وخرَج معهم غيرهم [٢] .

وقد روى الزهرى أن الحارث بن عوف رَجَع ببنى مُرّة فلم يشهد الخندق منهم أحدٌ ، وكذلك رَوَت بنو مُرة ، والأوّل أثبت أنّهم قد شهدوا الخندق مع الحارث بن عوف ، وهَجَاه حسّان بن ثابت فكان جميع القوم الذين وافوا الخندقَ ممّن ذُكر من القبائل عشرة آلاف ، وهم الأحزاب ، وكانوا ثلاثة عساكر وعناجُ الأمر إلى أبى سفيان بنِ حرب : فلمّا بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، فصولُهم [٣] من مكّة نَدَبَ النّاسَ

---

(١) مغازى الواقدى ص ٤٤٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٦٦

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٦٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) فصولهم : خروجهم .

وأخبرهم خبَر عدوّهم وشاوَرَهم فى أمرهم، فأشار عليه سَلمان الفارسى بالخندق ، فأعجب ذلك المسلمين وعَسْكَر بهم رسول الله ، ﷺ ، إلى سَفح سَلْع (١) وجعل سَلعًا خلف ظهره ، وكان المسلمون يومئذ ثلاثة آلاف ، واستخلَف على المدينة عبدَ الله بن أمّ مكتوم ثمّ خَنْدَقَ على المدينة ، وجعل المسلمون يعملون مستعجلين يبادرونَ قدومَ عدوّهم عليهم وعمل رسول الله ، ﷺ ، معهم بيده لينشّط المسلمين ، ووكّل بكلّ جانب منه قومًا فكان المهاجرون يحفرون من ناحية راتج إلى ذُباب (٢) ، وكانت الأنصار يحفرون من ذُباب إلى جبل بنى عُبيد ، وكان سائر المدينة مشبّكًا بالبنيان فهى كالحصن ، وخَنْدَقَت بنو عبد الأشْهَل عليها ممّا يلى راتج إلى خلفها حتى جاء الخندق من وراء المسجد ، وخَنْدَقَت بنو دينار من عند جُرْبَا إلى موضع دار ابن أبى الجنوب اليومَ ، وفَرغوا من حفره فى ستّة أيام ورفع المسلمون النساء والصبيان فى الآطام .

وخرج رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لثمانى ليالٍ مضين من ذى القعدة ، وكان يحمل لواءه لواء المهاجرين زَيدُ بن حارثة ، وكانَ يحمل لواء الأنصار سَعدُ ابن عُبَادة ، ودسّ أبو سُفيان بن حرب حُيَىّ بن أخْطَب إلى بنى قُرَيظة يسألهم أن ينقضوا العهدَ الذى بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، ويكونوا معهم عليه ، فامتنعوا من ذلك ثمّ أجابوا إليه ، وبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فقال : حَسبُنا الله ونِعمَ الوكيلُ ! قال : ونَجم النّفاقُ وفشل النّاس وعظُم البلاءُ واشتدّ الخوفُ وخِيفَ على الذّرارىّ والنساء ، وكانوا كما قال الله ، تبارك وتعالى : ﴿ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ ﴾ [سورة الأحزاب : ١٠] . ورسول الله ، ﷺ ، والمسلمون وِجاه العدوّ لا يزولون غير أنّهم يعتقبون خندقهم ويحرسونه .

وكان رسول الله ، ﷺ ، يبعث سَلمة بن أسْلَم فى مائتى رجل وزيد بن حارثة فى ثلاثمائة رجل يحرسون المدينة ويُظهرون التكبير ، وذلك أنّه كان يخاف

(١) سلع : جبل بسوق المدينة .

(٢) ذباب : جبل بالمدينة .

على الذراريّ من بنى قُرَيظة ، وكان عبّاد بن بشر على حرس قُبّة رسول الله ، ﷺ ، مع غيره من الأنصار يحرسونه كلّ ليلة : فكان المشركون يتناوبون بينهم فيغدو أبو سفيان بن حرب فى أصحابه يومًا ويغدو خالد بن الوليد يومًا ويغدو عمرو بن العاص يومًا ويغدو هُبَيرة بن أبى وَهب يومًا ويغدو ضِرار بن الخطّاب الفهرى يومًا ، فلا يزالون يُجيلون خَيلَهم ويتفرّقون مرّةً ويجتمعون أخرى ويناوشونَ أصحابَ رسول الله ، ﷺ ، ويقدّمون رُماتَهم فيرمون : فرَمَى حبّان بن العَرِقَة سعدَ ابن مُعاذ بسهم فأصاب أكْحَلَه فقال : خُذْها وأنا ابن العَرِقَة ! فقال رسول الله ، ﷺ : عرّقَ الله وجهكَ فى النّار ! ويقال : الذى رماه أبو أُسامة الجُشَمى .

ثمّ أجمع رؤساؤهم أن يغدوا يومًا فغدوا جميعًا ومعهم رؤساء سائر الأحزاب وطلبوا مضيقًا من الخندق يُقحمون منه خيلَهم إلى النبىّ ، ﷺ ، وأصحابه فلم يجدوا ذلك وقالوا : إنّ هذه لمكيدة ما كانت العرب تصنعها : فقيل لهم : إنّ معه رجلًا فارسيًّا أشار عليه بذلك . قالوا : فمنْ هناك إذًا ! فصاروا إلى مكان ضيق أغفله المسلمون فَعَبَر عِكْرِمة بن أبى جَهل ونَوْفَل بن عبد الله وضرار بن الخطّاب وهُبيرة بن أبى وهب وعمرو بن عبد وُدّ ، فجعل عَمرو بن عبد وُدّ يدعو إلى البراز ويقول :

وَلَقَدْ بَحِحْتُ مِنَ النّدا ءِ لجمعهم[1] : هلْ منْ مُبارِزْ ؟

وهو ابن تسعين سنة ، فقال علىّ بن أبى طالب : أنا أبارزُه يا رسول الله . فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، سيفَه وعَمّمه وقال : اللّهمّ أعنهُ عليه : ثم بَرَزَ له ودنا أحدهما من صاحبه وثارت بينهما غَبَرَةٌ وضرَبَه علىّ فَقَتَلَه وكبّر ، فعلمنا أنّه قد قَتَله وولّى أصحابه هاربين وظفرت بهم خيولهم . وحمل الزُّبير بن العوّام على نَوفل بن عبد الله بالسيف فضربه فشقّه باثنين ، ثمّ اتّعدوا أن يغدوا من الغد فباتوا يعبّئون أصحابهم وفرّقوا كتائبهم ونحَوا إلى رسول الله ، ﷺ ، كتيبة غليظةً فيها خالد بن الوليد فقاتلوهم يومَهم ذلك إلى هُوِىّ من اللّيل ما يَقدرون أن يزولوا من موضعهم

---

(١) م « لجمعكم » . والمثبت رواية ل ومثلها لدى النويرى ج ١٧ ص ١٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

ولا صَلَّى رسول الله ، ﷺ ، ولا أصحابه ظُهرًا ولا عَصرًا ولا مَغْربًا ولا عِشاءً حتى كشَفَهم الله فرجعوا متفرّقين إلى منازلهم وعَسْكرِهم وانصرف المسلمون إلى قُبّة رسول الله ، ﷺ .

وأقام أسيد بن الحُضَير على الخندق فى مائتين من المسلمين وكَرَّ خالد بن الوليد فى خَيل من المشركين يطلبون غرّةً من المسلمين ، فَناوشوهم ساعة ومع المشركين وَحْشِيّ ، فَزَرَق الطُّفيلَ بن النُّعمان من بَنى سَلمَة بمِزْرَاقِه فَقَتَله وانكشفوا وصار رسول الله ، ﷺ ، إلى قُبّته فأمر بلالًا فأذّنَ وأقام الظّهر فصلّى ، ثمّ أقام بعد كلّ صلاةٍ إقامةً إقامةً وصلَّى هو وأصحابه ما فاتهم من الصلوات وقال : شَغَلونا عن الصّلاة الوُسطى ، يعنى العصر ، مَلأَ الله أجوافَهم وقُبورهم نارًا ! ولم يكن لهم بعد ذلك قتال جميعًا حتى انصرفوا إلاّ أنهم لا يدَعون يبعثون الطّلائع بالليل يطمعون فى الغارة . وحُصِرَ رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص إلى كلّ امرىء منهم الكَرْبُ، فأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يصالح غَطَفانَ على أن يعطيهم ثُلُثَ الثمرة ويخذّلوا بين النّاس وينصرفوا عنه ، فأبت ذلك الأنصار فترك ما كان أراد من ذلك .

وكان نُعيم بن مسعود الأشْجَعى قد أسلَم فحسُن إسلامه فمشى بين قُريش وقُرَيْظة وغَطَفان وأبلَغ هؤلاء عن هؤلاء كلامًا وهؤلاء عن هؤلاء كلامًا يُرى كلّ حزبٍ منهم أنّه ينصح له ، فَقَبِلوا قوله وخَذّله عن رسول الله ، ﷺ ، واستوحش كلّ حزبٍ من صاحبه ، وطلبت قُريظة من قريش الرهنَ حتى يخرجوا فيقاتلوا معهم ، فأَبَت ذلك قريش واتّهموهم واعتلّت قُريظة عليهم بالسّبت وقالوا : لا نُقاتل فيه لأنّ قومًا منّا عدوا فى السبت فَمُسِخُوا قِرَدَةً وخَنَازيرَ . فقال أبو سفيان بن حرب : ألا أرانى أستعين بإخوة القِرَدَةِ والخنازير . وبعث الله الرّيحَ ليلةَ السبت ففعلت بالمشركين وتركت لا تُقِرّ لهم بناءً ولا قِدْرًا .

وبعث رسول الله ، ﷺ ، حُذيفة بن اليَمَان إليهم ليأتيه بخبرهم ، وقام رسول الله، ﷺ ، يصلّى تلك الليلة ، فقال أبو سفيان بن حرب : يا معشر قريش إنّكم لستم بدار مُقامٍ ، لقد هلك الخُفّ والحافر وأجدب الجناب وأخلفتنا بنو قُريظة ولقد

لقينا من الرّيح ما ترون فارتحلوا فإنّى مرتحل : وقام فَجلس على بعيره وهو معقول ، ثم ضربه فَوَثَب على ثلاثِ قوائم فما أطلق عِقاله إلاّ بعدما قام .

وجعل النّاس يرحلون وأبو سفيان قائم حتى خفّ العسكر ، فأقام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد فى مائتى فارس ساقَةً للعسكر وردْءًا لهم مخافةَ الطلب ، فرجَع حُذَيفة إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بذلك كلّه وأصبح رسول الله ، ﷺ ، وليس بحضرته أحدٌ من العساكر قد انقشعوا إلى بلادهم فأذن النبىّ ، ﷺ ، للمسلمين فى الانصراف إلى منازلهم فخرجوا مبادرين مسرورين بذلك ، وكان فيمن قُتِل أيضًا فى أيام الخندق أَنَس بن أوس بن عتيك من بنى عبد الأشهل قتله خالد بن الوليد ، وعبد الله بن سَهل الأشهَلىّ وثعلبة بن غَنَمَة (١) بن عدىّ بن نابىء قتله هُبيرة بن أبى وهب ، وكَعْب بن زيد من بنى دينار قتله ضِرار بن الخطّاب ، وقُتل أيضًا من المشركين عثمان بن مُنبّه بن عُبيد بن السبّاق من بنى عبد الدّار بن قُصىّ ، وحاصرهم المشركون خَمس عشرة ليلة وانصرف رسول الله ، ﷺ ، يوم الأربعاء لسبع ليالٍ بقين من ذى القعدة سنة خمس .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خرَج المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق فى غداة باردة فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول :

اللَّهُمَّ إنّ الخيرَ خيرُ الآخرهْ فاغفرْ للأنصار والمهاجرهْ

فأجابوه :

نحن الذين بايعوا محمّدًا على الجهاد ما بقينا أبدًا (٢)

أخبرنا عفّان بن مسلّم ، أخبرنا حَمّاد بن سَلمَة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك : أنّ أصحاب النبىّ ، ﷺ ، كانوا يقولون وهم يحفرون الخندق .

---

(١) ل ، م « عنمة » والصواب من المشتبه للذهبى والواقدى ص ٤٩٦ ، الذى ينقل عنه ابن سعد .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٤٥٣

نحن الذين بايعوا محمّدَا ... على الجهاد ما بقينا أَبَدَا

والنبىّ ، ﷺ ، يقول :

اللَّهُمَّ إنّ الخيرَ خيرُ الآخرهْ ... فاغفرْ للأنصار والمهاجرهْ

وأتى رسول الله ، ﷺ ، بخبزِ شعيرٍ عليه إهالةٌ سَنِخة [١] فأكلوا منها وقال النبىّ ، ﷺ : إنما الخير خير الآخرة .

أخبرنا عبد الله بن مَسلمَة بن قَعنَب ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سَهل بن سعد قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، ونحن نحفر الخندق وننقل الترابَ على أكتافنا فقال رسول الله ، ﷺ : لا عيشَ إلاّ عيش الآخرهْ ، فاغفرْ للأنصار والمهاجرهْ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق الهَمدانى عن البَراء بن عازب قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحزاب ينقل معنا التراب وقد وارى الترابُ بَياضَ بطنه ويقول :

لاهُمّ [٢] لوْلا أنتَ مَا اهتَدَيْنا، ... وَلا تَصَدّقْنَا ولا صَلَّينَا

فأنزِلَنْ سَكينَةً عَلَيْنَا ، ... وَثَبّتِ الأقدَامَ ، إنْ لاقَيْنَا

إنّ الأولى لَقَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ، ... إذا أرادوا فتنَةً أبَيْنَا [٣]

أبَينَا يرفع بها صوته ، ﷺ .

أخبرنا أبو الوليد الطّيالسىّ ، أخبرنا أبو عَوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جُبير قال : كان يوم الخندق بالمدينة ، قال : فجاء أبو سفيان بن حرب ومَن معه من قريش ومَن تبعه من كنانة ، وعُيينة بن حصن ومَن تبعه من غَطَفَان ، وطُليحة ومَن

---

(١) لدى ابن الأثير (أهل) وفيه « أنه كان يُدْعَى إلى خُبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب » كل شئ من الأدهان مما يؤتدم به إهالة . وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم . والسنخة : المتغيرة الريح .

(٢) م « اللهم » والمثبت من ل ، ومثله لدى النويرى ج ١٧ ص ١٦٩ نقلا عن ابن سعد ، وكذلك الديار بكرى ج ١ ص ٥٤١

(٣) الخبر مع الأبيات لدى النويرى ج ١٧ ص ١٦٩ نقلا عن ابن سعد .

تبعه من بنى أسد ، وأبو الأعْور ومَن تبعه من بنى سُليم وقُريظة كان بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، عهدٌ فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٦] فأتى جبريل ، عليه السّلام ، ومعه الريح فقال حين رأى جبريلَ : أَلا أبشروا ، ثلاثًا ، فأرسلَ الله عليهم الرّيح فَهتَكت القبابَ وكَفأَت القُدُور ودفنَت الرحال وقَطَعت الأوتاد فانطلقوا لا يَلوى أحد على أحد ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ﴾ [سورة الأحزاب : ٩] . فرجع رسول الله ، ﷺ .

قال أبو بشر : وبلغنى أن رسول الله ، ﷺ ، لمّا رجع إلى منزله غسل جانب رأسه الأيمن وبقى الأيسر ، قال : فقال له ، يعنى جبريل ، ﷺ : ألا أراك تغسل رأسك فوالله ما نزلنا بعدُ ، انهضْ : فأمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه أن ينهضوا إلى بنى قُريظة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى حدّثنى هشام بن حسّان ، أخبرنا محمّد ابن سيرين ، أخبرنا عُبيدة ، أخبرنا علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال يوم الخندق : مَلأ الله قبورهم وبيوتهم نارًا كما حَبَسونا عن الصّلاة الوُسطى حتى غابت الشمس .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا هَمّام بن يحيَى عن قَتادة عن أبى حسّان عن عُبيدة عن علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، أنّهم لم يصلّوا يوم الأحزاب العصر حتى غَربت الشمس ، أو قال : آبت الشمس ، فقال النبىّ ، ﷺ : اللهمّ املأ بيوتهم نارًا كما حَبَسونا عن الصّلاة الوسطى حتى غابت الشمس ، أو قال : آبت الشمس ، قال : فعرفنا أنّ صلاة الوسطى هى العصر .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن عاصم عن زِرّ بن حُبَيش عن علىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم الخندق : ما لهم ملأ الله قبورهم نارًا كما شغلونا عن صلاة الوسطى ، وهى العصر .

أخبرنا محمّد بن معاوية النيسابورى ، أخبرنا ابن لَهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن محمّد بن عبد الله بن عوف عن أبى جُمعة وقد أدرك النبىّ ، ﷺ ، أنّ النبىّ ،

ﷺ ، عام الأحزاب صلّى المغرب فلمّا فرغ قال : هل عَلِمَ أحدٌ منكم أنّى صلّيتُ العصر ؟ قالوا : يا رسول الله ، صلّى الله عليك ، ما صلّيناها ، فأمرَ المؤذّن فأقام الصلاة فصلّى العصر ثمّ أعاد المغرب.

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا أبو إسحاق عن المهلّب بن أبى صُفرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، حين حفر الخندق وخاف أن يُبَيّته أبو سفيان فقال : إنْ بُيّتّم فإنّ دعواكم حمَ لا يُنْصَرون .

حدّثنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن المهلّب بن أبى صُفرة قال: حدّثنى رجلٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قال النبىّ ، ﷺ ، ليلة الخندق : وإنّى لا أرى القوم إلاّ مُبَيّتيكم الليلة . كان شعاركم حمَ لا يُنْصَرون .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : قال سعيد بن المسيّب : حاصَر النبىّ ، ﷺ ، المشركون فى الخندق أربعًا وعشرين ليلة .

أخبرنا محمّد بن حُميد العَبدى عن معمَر عن الزُّهرىّ عن أبى المسيّب قال : لمّا كان يوم الأحزاب حُصر النبىّ ، ﷺ ، وأصحابه بضع عشرة ليلةً حتى خلص إلى كل امرىء منهم الكَرْب وحتى قال النبىّ ، ﷺ : اللَّهُمَّ إنّى أنشُدُك عهدَك ووعدَك ، اللَّهُمَّ إنّك إن تشأ لا تُعبَد : فبينا هم على ذلك أرسل النبىُّ ، ﷺ ، إلى عُيينة بن حِصن بن بدر : أرأيتَ إنْ جعلتُ لكم ثُلُثَ ثَمَرِ الأنصار أتَرجعُ بمن معك من غَطَفان وتخذّل بين الأحزاب ؟ فأرسَلَ إليه عُيينة : إن جعلتَ لى الشّطرَ فعلت . فأرسَلَ النبىّ ، ﷺ ، إلى سعد بن عُبادة وسعد بن مُعاذ فأخبرهما بذلك فقالا : إن كنتَ أُمِرْتَ بشىء فامضِ لأمرِ الله . قال : لو كنتُ أُمِرْتُ بشىء ما أستأمرُ بكما ولكنّ هذا رأىٌ أعرِضُه عليكما : قالا : فإنّا نرى أن لا نعطيهم إلاّ السيف .

قال محمّد بن حُميد ، قال مَعمر عن ابن أبى نَجيح : فبينا هم على ذلك إذ جاء نُعيم بن مسعود الأشجَعى ، وكان يأمنه الفريقان جميعًا ، فخذّل بين النّاس فانطلقَ الأحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله : ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٥] .

أخبرنا عُبيد الله بن عبد المجيد الحنَفى البصرى ، أخبرنا كثير بن زيد قال : سمعت عبد الرحمن بن كَعب بن مالك قال : سمعتُ جابر بن عبد الله قال : دَعا رسول الله ، ﷺ ، فى مسجد الأحزاب يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستُجيب له يومَ الأربعاء بين الصّلاتينْ الظهر والعصر فعرفنا البِشْر فى وجهه ، قال جابر : فلم ينزل بى أمر مهمّ غائظ إلاّ توخّيتُ تلك الساعة من ذلك اليوم فدعوتُ الله فأعرفُ الإجابةَ .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد أنّه سمع عبد الله بن أبى أوْفَى يقول : دعا رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحزاب على المشركين فقال : اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الكِتاب سَريعَ الحِسابِ اهزم الأحزابَ ! اللَّهُمَّ اهزمهم وزَلزِلهُم !

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قُريظة (١)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى قُريظة فى ذى القعدة سنة خمس من مُهَاجَره . قالوا : لمّا انصرَفَ المشركون عن الخندق ورجع رسول الله ، ﷺ ، فدخل بيت عائشة أتاه جبريل فوقفَ عند موضع الجنائز فقال : عَذِيرَك من مُحارِب ! فخرَج إليه رسول الله ، ﷺ ، فَزِعًا فقال : إنّ الله يأمرك أن تسير إلى بنى قُريظة فإنّى عامدٌ إليهم فمزلزلٌ بهم حُصونهم . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عَلِيًّا ، رضى الله عنه ، فَدَفَع إليه لواءه وبعث بلالًا فنادى فى النّاس : إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم ألاّ تُصلوا العصر إلاّ فى بنى قُريظة (٢) .

واستخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة عبد الله بن أُمّ مكتوم ثمّ سار إليهم فى المسلمين وهم ثلاثة آلاف والخيل ستّة وثلاثون فرسًا ، وذلك يومَ الأربعاء لسبعٍ

---

(١) مغازى الواقدى ج ٢ ص ٤٩٦ ، والنويرى ج ١٧ ص ١٨٦

(٢) أورده النويرى ج ١٧ ص ١٨٦

بقين من ذى القعدة ، فحاصَرهم خمسةَ عشرَ يومًا أشدّ الحصار ورموا بالنبل فانجحروا فلم يطلع منهم أحد ، فلمّا اشتدّ عليهم الحصار أرسلوا إلى رسول الله ، ﷺ : أَرْسِلْ إلينا أبا لُبابة بن عبد المُنْذِر . فأرسَلَه إليهم فشاوَروه فى أمرهم فأشار إليهم بيده أنّه الذّبح ثمّ ندم فاسترجع وقال : خُنتُ اللهَ ورسولَه ! فانصرفَ فارتبط فى المسجد ولم يأتِ رسولَ الله ، ﷺ ، حتى أنزلَ اللهُ توبته .

ثمّ نزلوا على حكم رسول الله ، ﷺ ، فأمر بهم رسولُ الله ، ﷺ ، محمد ابن مسلمة فكُتفوا ونُحّوا ناحيةً وأُخرج النساء والذرّيّة فكانوا ناحيةً ، واستعمل عليهم عبدَ الله بن سَلام وجَمَعَ أمتعَتَهُم وما وجد فى حصونهم من الحلقة والأثاث والثياب فوُجد فيها ألف وخمسمائة سيف وثلاثمائة درع وألفا رمح وألف وخمسمائة ترس وحَجَفة [1] وخمرٌ وجرَارُ سَكَرٍ فأهرِيق ذلك كلّه ولم يُخَمَّس ، ووجدوا جمالًا نواضحَ وماشيةً كثيرة [2] .

وكلّمت الأوس رسول الله ، ﷺ ، أن يهبهم لهم . وكانوا حلفاءهم ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، الحكم فيهم إلى سعد بن مُعاذ فحكم فيهم أن يُقتَل كلّ من جَرَت عليه المَواسى وتُسبَى النساء والذريّة وتُقسَم الأموال . فقال رسول الله ، ﷺ : لقد حَكَمتَ بحكم الله من فوق سبعة أرْقعة . وانصرف رسول الله ، ﷺ ، يوم الخميس لسبع ليالٍ خَلَون من ذى الحجّة ثمّ أمر بهم فأدْخلوا المدينة وحفر لهم أخدودًا فى السوق وجلَس رسول الله ، ﷺ ، ومعه أصحابه وأُخرجوا إليه رَسْلًا رَسْلًا [3] فضُربت أعناقهم فكانوا ما بين ستّمائة إلى سبعمائة . واصطَفى رسول الله ، ﷺ ، رَيحانة بنت عَمرو لنفسه وأمرَ بالغنائم فجُمعت فأخرج الخمس من المتاع والسبى ، ثمّ أمر بالباقى فبيع فى مَن يزيد وقسمه بين المسلمين ، فكانت السّهمان على ثلاثةِ آلاف واثنين وسبعين سهمًا ، للفَرس سهمان ولصاحبه سهمٌ ، وصار الخمس إلى مَحمِيَة بن جَزْء الزّبَيدى فكان رسول الله ، ﷺ ، يُعتقُ منه ويهب منه ويُخدم منه مَن أراد ، وكذلك صنع بما صار إليه من الرِّثّة .

---

(١) الحجفة : الترس إذا كان من جلود ليس فيها خشب ولا عقب .

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٥٠٩

(٣) رسلا رسلا : أى فرقا .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا جعفر بن بُرْقان ، أخبرنا يزيد ، يعنى ابن الأصمّ ، قال : لمّا كشَفَ اللهُ الأحزاب ورجع النبيّ ، ﷺ ، إلى بيته فأخذ يغسل رأسه أتاه جبريل ، عليه السلام، فقال : عَفَا الله عنك ! وضعتَ السّلاحَ ولم تَضَعه ملائكَةُ الله ، ائتنا عند حصن بنى قُريظة : فنادى رسول الله ، ﷺ ، فى النّاس أن ائتُوا حصنَ بنى قُريظة . ثمّ اغتسل رَسول الله ، ﷺ . فأتاهم عند الحصن .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدى ، أخبرنا جُويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر أنّ الأحزاب لمّا انصرفوا نادى فيهم ، يعنى النبيّ ، ﷺ : لا يصلين أحدٌ الظُّهر إلاّ فى بنى قُريظة : فتخوّف ناسٌ فَوْتَ الصّلاةِ فصَلّوا وقال آخرون : لا نُصلّى إلاّ حيث أمرنا رسول الله ، ﷺ ، وإن فاتَ الوقت ، قال : فما عنف رسول الله ، ﷺ ، واحدًا من الفريقين .

أخبرنا شهاب بن عَبّاد العَبدى ، أخبرنا إبراهيم بن حُميد الرّؤاسىّ عن إسماعيل بن أبى خالد عن البَهىّ [(١)] وغيره أن النبىّ ، ﷺ ، لمّا أتى قُريظة ركب على حمار عُرْيٍ والنّاس يمشون .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا جرير بن حازم عن حُميد عن أنس بن مالك قال : كأنّى أنظر إلى الغُبار ساطعًا فى زُقاق بنى غَنم موكب جبريل ، عليه السلام ، حين سار رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قُريظة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى سَلمة أخبرنى عمّى الماجشُون قال : جاء جبريل ، عليه السلام ، إلى رسول الله ، ﷺ ، يوم الأحزاب على فرس عليه عمامةٌ سوداء قد أرخاها بين كتفيه ، على ثناياه الغُبارُ وتحته قطيفةٌ حمراء ، فقال : أوَضَعْتَ السّلاحَ قبل أن نضَعه ؟ إنّ الله يأمرك أن تسير إلى بنى قُريظة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد عن سعيد ابن المسيّب قال : حاصَر نبىّ الله ، ﷺ ، بنى قُريظة أربع عشرة ليلة .

---

(١) البهى : لقب عبد الله بن يسار لبهائه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان وأخبرنا عمرو بن الهَيْثم عن شعبة جميعًا عن عبد الملك بن عُمير ، أخبرنا عطيّة القُرَظى قال : كنتُ فيمن أُخذ يوم قُريظة فكانوا يقتلون من أنبتَ ويتركون مَن لم يُنبِت فكنتُ فيمن لم يُنبِت .

أَخبرنا عَمرو بن عاصم ، أخبرنا سليمان بن المُغيرة عن حُميد بن هلال قال : كان بين النبىّ ، ﷺ ، وبين قُريظة وَلْث [1] من عهد ، فلمّا جاءت الأحزاب بما جاءوا به من الجنود – نقضوا العهد وظاهَروا المشركين على رسول الله ، ﷺ – بعثَ الله الجنود والريح فانطلقوا هاربين وبقى الآخرون فى حصنهم ، قال : فوضع رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه السلاح فجاء جبريل ، ﷺ ، إلى النبىّ ، ﷺ ، فخرج إليه ، فنزل رسول الله ، ﷺ ، وهو مُتساند إلى لبَان الفرس قال : يقول جبريل ما وضعنا السلاح بعدُ وإنّ الغُبارَ لَعَاصِبٌ على حاجبه ، انهَدْ إلى بنى قُريظة : قال : فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ فى أصحابى جهدًا فلو أنظرتَهم أيامًا : قال : يقول جبريل ، عليه السلام ، انهدْ إليهم، لأدخلنّ فَرسى هذا عليهم فى حصونهم ثمّ لأضعضعنّها : قال : فأدبر جبريل ، عليه السلام ، ومن معه من الملائكة حتى سَطَع الغُبار فى زُقاق بنى غَنم من الأنصار وخرج رسول الله ، ﷺ ، فاستقبله رجلٌ من أصحابه فقال : يا رسول الله اجلسْ فلنكفِك ! قال : وما ذاك ؟ قال : سمعتهم ينالون منك . قال : قد أُوذِىَ موسى بأكثر من هذا . قال : وانتهى إليهم فقال : يا إخوة القِرَدَة والخنازير ، إيّاى إيّاى ! قال : فقال بعضهم لبعض : هذا أبو القاسم ما عهدناه فحّاشًا . قال : وقد كان رُمى أكحلُ سعد بن مُعاذ فَرَقَأَ الجرح وأجَلب ودعا الله أن لا يميتَه حتى يشفى صدره من بنى قُريظة . قال : فأخذهم من الغَمّ فى حصنهم ما أخذهم فنزلوا على حُكم سعد بن مُعاذ من بين الخلق . قال : فحكم فيهم أن تُقتَل مُقَاتِلتُهم وتُسبَى ذَراريّهم . قال حُميد : قال بعضهم وتكون الديار للمهاجرين دون الأنصار . قال : فقالت الأنصار إخوتُنا كنّا معهم : فقال : إنّى أحببتُ أن يستغنوا عنكم . قال : فلمّا فرغَ منهم وحكم فيهم بما حكم مرّت عليه عَنَزٌ وهو مُضْطجع ، فأصابت الجرح بظلفها ، فما رَقَأَ حتى

(١) الوَلْثُ : العهد بين القوم ، يقع من غير قصد ، ويكون غير مؤكّد .

مات . وبعثَ صاحب دُومة الجَنْدَل إلى رسول الله ، ﷺ ، ببغلة وجُبّة من سُنْدُس فجعل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يعجبون من حُسن الجبّة ، فقال رسول الله ، ﷺ : لَمناديل سعد بن مُعاذ فى الجنّة أحسنُ ، يعنى من هذا .

* * *

سريّة محمّد بن مسلمة إلى القُرَطاء (١)

ثمّ سريّة محمّد بن مسلمة إلى القُرَطاء ، خرج لِعَشرِ ليالٍ خلون من المحرّم على رأس تسعة وخمسين شهرًا من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، بعثه فى ثلاثين راكبًا إلى القُرَطاء ، وهم بطن من بنى بكر من كِلاب وكانوا ينزلون البَكَرات بناحية ضَرِيّة ، وبين ضَريّة والمدينة سبع ليال ، وأمره أن يَشُنّ عليهم الغارة ، فسارَ الليل وكمنَ النهار وأغارَ عليهم فقتل نَفَرًا منهم وهرب سائرهم واستَاقَ نَعمًا وشَاءً ولم يعرض للظُّعُن (٢) ، وانحدر إلى المدينة ، فخمس رسول الله ﷺ ، ما جاء بِهِ وفضّ على أصحابه ما بَقِى فعدّلوا الجزور بعشر من الغنم ، وكانت النعم مائة وخمسين بعيرًا والغنم ثلاثة آلاف شاة ، وغاب تسع عشرة ليلة وقدم لليلة بقيت من المحرّم .

* * *

غزوة (١) رسول الله ، ﷺ ، بنى لحيان (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، بنى لِحْيان ، وكانوا بناحية عُسفان (٣) ، فى شهر ربيع الأوّل سنة ستٍّ من مُهاجَره . قالوا : وَجَدَ رسول الله ، ﷺ ، على عاصم بن ثابت وأصحابه وَجْدًا شَديدًا ، فأظهرَ أنّه يريد الشأم وعسكر لِغِرّةِ (٤) هِلالَ شهر

---

(١) مغازى الواقدى ص ٥٣٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٠

(٢) الظُّعُن : النساء .

(٣) من هنا تبدأ المخطوطة ت (شستربتى رقم ٣٧٩٤)

(٤) الواقدى ج ٢ ، ص ٥٣٥ ، وابن هشام ج ٣ ص ٢٧٢ ، والطبرى ج ٢ ص ٥٩٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٠

(٥) عسفان : على مرحلتين من مكة على طريق المدينة .

(٦) كذا فى ل وابن هشام ، وفى م ، ت « لغُرَّةِ هلالِ » والغِرّة : غفلة على يقظة . والغُرّة من كل شىء : أوله .

ربيع الأول فى مائتى رجل ومعهم عشرون فرسًا ، واستخلَف على المدينة عبد الله ابن أُمّ مكتوم ثمّ أسرعَ السيرَ حتى انتهى إلى بطن غُران وبينها وبين عُسفان خمسة أميال حيث كان مُصاب أصحابه ، فترحّم عليهم ودعا لهم فسمعت بهم بنو لحيان فهربوا فى رءوس الجبال فلم يَقدر منهم على أحد ، فأقام يومًا أو يومين فبعث السرايا فى كلّ ناحية فلم يقدروا على أحد ، ثمّ خرج حتى أتى عُسفان ، فبعث أبا بكر فى عشرة فَوارس لتسمع به قريش فيذعرَهم ، فأتوا الغَميم (١) ثمّ رجعوا ولم يلقوا أحدًا ، ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وهو يقول : آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون ! وغابَ عن المدينة أربع عشرةَ ليلة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمّد بن إسحاق ، حدّثنى عاصم بن عمر وعبد الله بن أبى بكر : أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرَج فى غزوة بنى لحيان وأظهرَ أنّه يريد الشــــأم ليصيب منهم غِرّة ، فخرج من المدينة فسَلَك على غُرابٍ (٢) ثُمّ على مَخيض (٣) ثمّ على البَتْراء ثمّ صفّق ذات اليسار ، فخرج على يَيْن (٤) ثمّ

---

(١) موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة .

(٢) غراب : جبل بناحية المدينة .

(٣) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة ص ٣٧١ « مخيض موضع قرب المدينة له ذكر فى غزوة بنى لحيان » .

(٤) وردت بدون نقط وشكل فى نسخة « م » . وضبطت فى نسخة ت ، ل ، ضبط قلم بفتح الياء الأولى المثناة وسكون الثانية .

ولدى ياقوت ج ٥ ص ٤٥٤ (يَيْن) بياءين مفتوحة ثم ساكنة ثم نون . وليس فى كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره ، وجاء ذكر (يَيْن) فى السيرة لابن هشام فى موضعين : الأول فى غزوة بدر .. ثم ذكر فى غزاته ﷺ لبنى لحيان : أنه سلك على غراب - جبل ، ثم على مخيض ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار ، فخرج على (يين) .

ولدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة فى معالم طابة ص ٤٤٨ : « يين : أيضا فى قول نصر : واد قرب المدينة فى حديث إسلام سلمة بن حبيش ، قال : وقيل فيه التاء . وأقول : كذا فى كتاب نصر ، وأرى بالتاء ، صوابها بالياء ، مع ورودها فى نسخة كتاب نصر الخطية كما فى المعجم ، ويين : بالياءين من أشهر المواضع القريبة من المدينة . والغريب أن البكرى صحف هذا الاسم فأورده بالباء - الموحدة - قائلا : بين قرية من قرى المدينة تقرب من السيالة ، وكان عبد الرحمن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ينزلها ، وهو الذى يقال له غرير ، وأقول [القائل الفيروزابادى] البكرى استقى هذا الكلام من كتاب نسب قريش لمصعب ، ونصه هناك : وكان ينزل فرش ملل ، ويكون بِيَيْن ، ويلى صدقة غُرَيْربيين ، وكان مألَفًا يغشاه الناس فى باديته ، وهو يقصد يعقوب بن غرير » . =

على صُخيرات الثّمام (١) ثمّ استقام به الطريق على السّيالة فَأَغَذّ السير سريعًا حتى نَزَل على غُران ، هكذا قال ابن إدريس ، وهى منازل بنى لحيان ، فوجدهم قد تمنّعوا فى رءوس الجبال، فلمّا أخطأه من عدوّه ما أراد قالوا : لو أنّا هبطنا عُسفان فنُرى أهلَ مكّة أنّا قد جئناها ، فخرَج فى مائتى راكب من أصحابه حتى نزل عُسفان ثمّ بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كُراع الغَميم ثمّ كرّا وراح قافلًا : فكان جابر بن عبد الله يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : تائبون آئبون ، إن شاء الله ، حامدون لربّنا عابدون ! أعوذ باللهِ من وَعْثَاءِ السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر فى الأهل والمال .

أخبرنا رَوْح بن عُبادَة ، أخبرنا حسين المعلّم عن يحيَى بن أبى كثير عن أبى سعيد مولى المهدى عن أبى سعيد الخُدْرى قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بعثًا إلى بنى لحيان من هذيل وقال : لينبعث من كلّ رجلين أحدُهما والأجر بينهما .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنعانى ، حدّثنى إبراهيم بن عَقِيل بن مَعقِل عن أبيه عن وهب قال : أخبرنى جابر بن عبد الله أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول أوّلَ ما غزا عُسفانَ ثمّ رجع : آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون !

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الغابة (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الغابةَ وهى على بريد من المدينة طريق الشأم فى شهر ربيع الأول سنة ستٍّ من مُهَاجَره .

= ولدى السمهودى فى وفاء الوفا ج ٤ ص ١٣٣٥ « يَيْن : بياءين مفتوحة ثم ساكنة ثم نون . وليس فى كلامهم مافاؤه وعينه ياء غيره ، وضبطه الصغانى بفتح الياءين . قال نصر : يين : وادٍ به عين من أعراض المدينة على بريد منها .

أقول : وعلى ذلك فما ورد لدى البكرى (بين) بالباء الموحدة ومثله ماورد لدى الواقدى فى المغازى المطبوع ج ٢ ص ٥٣٦ يكون تحريفا ، فليحرر .

(١) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة ص ٢١٦ « صخيرات الثمام : اسم منزل من منازل الرسول ﷺ من المدينة إلى بدر ، وهو بين السياله وفرش » .

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٣٧ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠١ ، والصالحى ج ٥ ص ١٤٩

قالوا : كانت لِقاح رسول الله ، ﷺ ، وهى عشرون لَقْحَة (١) ترعى بالغابة ، وكان أبو ذَرّ فيها ، فأغارَ عليهم عُيينة بن حصن ليلةَ الأربعاء فى أربعين فارسًا فاستاقوها وقَتلوا ابن أبى ذَرّ، وجاء الصريخ فنادى : الفَزَعَ الفَزَعَ ! فنُودى : يا خَيل الله اركبى ، وكانَ أوّلَ ما نُودى بها ، ورَكِب رسول الله ، ﷺ ، فخَرج غَدَاةَ الأربعاءِ فى الحديد مقنّعًا فوقف ، فكان أوّلَ مَن أقبل إليه المِقداد بن عَمرو وعليه الدرع والمِغْفَر شاهرًا سيفَه ، فَعَقَدَ له رسول الله ، ﷺ ، لواءً فى رُمحه وقال : امضِ حتى تلحقك الخيول ، إنّا على أثرِك . واستخلَف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة عبد الله بن أُمّ مكتوم وخلّف سعد بن عُبادة فى ثلاثمائة من قومه يحرسون المدينة . قال المِقداد : فخرجتُ فأدركتُ أُخريات العدوّ ، وقد قَتَل أبو قتَادة مَسعَدَةَ فأعطاه رسول الله، ﷺ ، فرسَه وسلاحه ، وقتل عكّاشة بن مِحصَن أثار بن عمرو ابن أثار ، وقَتَل المقداد بن عمرو حبيبَ بن عُيينة بن حِصْن وقِرْفة بن مالك بن حُذيفة بن بدر ، وقُتل من المسلمين مُحرِز بن نَضلة قتله مَسعَدة ، وأدرك سَلمة بن الأَكْوع القومَ وهو على رجليه فجعل يراميهم بالنبل ويقول :

خُذْها وأنَا ابن الأكوَعِ وَاليومُ يومُ الرُّضّعِ !(٢)

حتى انتهى بهم إلى ذى قَرَد ، وهى ناحية خَيبر ممّا يلى المُستناخَ . قال سَلمة : فلحقَنا رسول الله ، ﷺ ، والنّاسُ والخيولُ عِشاءً فقلت : يا رسول الله إنّ القوم عِطاشٌ فلو بعثتَنى فى مائة رجل استنقذت ما بأيديهم من السّرح (٣) وأخذت بأعناق القوم : فقال النبىّ ، ﷺ : مَلَكْتَ فأسْجحْ (٤) ، ثمّ قال : إنهم الآن ليُقْرَوْنَ فى غَطَفَان . وذهب الصَّريخ إلى بنى عمرو بن عوف فجاءت الأمداد فلم تزل الخيل تأتى والرجال على أقدامهم وعلى الإبل حتى انتهوا إلى رسول الله ، ﷺ ، بذى قَرَد فاستنقذوا عَشر لقائح وأفلت القوم بما بقى وهى عشرة ، وصلّى

(١) اللقحة : الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة .

(٢) أورده الواقدى ص ٥٤١ ، والرضع : جمع راضع ، وهو اللئيم .

(٣) السرح : المال السائم المرسل فى المرعى .

(٤) ملكت فأسجح ، أى قدرت عليهم فارفق وأحسن العفو .

رسول الله ، ﷺ ، بذى قَرَد صلاة الخوف وأقام به يومًا وليلة يتحسّس الخبر ، وقسم فى كلّ مائة من أصحابه جَزورًا ينحرونها ، وكانوا خمسمائة ، ويقال سبعمائة [١] .

وبعث إليه سعد بن عُبادة بأحمالِ تَمرٍ وبعشر جزائر فوافت رسول الله ، ﷺ ، بذى قَرَد ، والثبت عندنا أن رسول الله ، ﷺ ، أمّر على هذه السريّة سعدَ بن زَيد الأشْهَلىّ ، ولكنّ النّاس نسبوها إلى المقداد لقول حسّان بن ثابت :

غـدَاةَ فـوَارِسِ المِقْـدادِ

فعاتبه سعد بن زَيد فقال : اضطرّنى الرَّوىّ إلى المِقداد [٢] . ورجع رسول الله ، ﷺ، إلى المدينة يوم الاثنين وقد غاب خمس ليال .

(*) أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عِكرمة بن عمّار العِجلىّ ، أخبرنا إياس بن سَلمة بن الأكوَع عن أبيه قال : خرجتُ أنا ورَبَاح غلام النبىّ ، ﷺ ، بظهر النبىّ ، ﷺ ، وخرجت بفَرس لطلحة بن عُبيد الله كنت أريد أن أندّيه مع الإبل ، فلمّا أن كان بغلَس أغار عبد الرحمن بن عُيينة على إبل رسول الله ، ﷺ ، فَقَتَل راعيها وخرج يطردها هو وأناس معه فى خيل فقلت : يا رَبَاح اقعدْ على هذا الفرس فألحِقه بطلحة ، وأَخبِرْ رسول الله ، ﷺ ، أنّه قد أُغير على سَرْحه . قال : وقمتُ على تلّ فجعلت وجهى من قِبَل المدينة ثمّ ناديت ثلاث مرّات : ياصباحاه ! ثمّ اتبعتُ القوْم ومعى سيفى ونبلى فجعلت أرميهم وأعقر بهم وذلك حين يكثُرُ الشجرُ فإذا رجع إلىّ جلست له فى أصل شجرة ثمّ رميت ، فلا يُقبِل علىّ فارس إلاّ عقرتُ به ، فجعلت أرميهم وأقول : أنَا ابنُ الأكوَعِ ، واليومُ يومُ الرُّضّعِ !

فألحـقُ برَجُلٍ فأرميه وهو على رحلِهِ فيقع سهمى فى الرجل حتى انتظمتُ

---

(١) أورده النويرى ج ١٧ ص ٢٠٣

(٢) وبيت حسان هو :

ولَسَرّ أولادَ اللقيطة أننا سِلْمٌ غداة فوارس المقداد

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٨١ أورده ابن عساكر بنصه كما فى المختصر ج ١٠ ص ٨٥ - ٨٨

كَتِفَهُ [١] فقلت :

خذها ! وَأَنَا ابنُ الأكوَعِ   واليومُ يومُ الرّضّعِ !

فإذا كنت فى الشجرة أحدقتهم بالنبل ، وإذا تضايقت الثنايا علوتُ الجبل فرميتهم بالحجارة ، فما زال ذلك شأنى وشأنهم أتّبعهم وأرتجز حتى ما خلق الله شيئاً من ظَهر النبىّ . ﷺ ، إلاّ خلّفتُه وراء ظهرى واستنقذته من أيديهم ثمّ لم أزل أرميهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحاً وأكثر من ثلاثين بُرْدةً يستخفون منها ولا يُلقون من ذلك شيئًا إلا جعلتُ عليه حجارة وجمعته على طريق رسول الله ، ﷺ ، حتّى إذا امتدّ الضحى أتاهم عُيينة بن بدْر الفَزَارى مَدَدًا لهم . وهم فى ثنيّة ضيّقة . ثمّ علوت الجبلَ فأنا فوقهم . قال عُيينة : ما هذا الذى أرى ؟ قالوا : لقينا من هذا البَرْح [٢] ما فارقَنا بِسَحَرٍ حتى الآن وأخذ كلّ شئ فى أيدينا وجعله وراء ظهره ، فقال عُيينة : لولا أنّ هذا يرى أنّ وراءه طَلَبًا لقد ترككم ، ثمّ قال : لِيَقُمْ إليه نَفَرٌ منكم ؛ فقام إلىّ نفر منهم أربعة فصعدوا فى الجبل ، فلمّا أسمعتهم الصّوتَ قلت لهم : أتعرفوننى ؟ قالوا : ومن أنت ؟ قلت : أنا ابن الأكوع ، والذى كرم وجه محمد لا يطلبنى رجل منكم فيُدْرِكنى ولا أطلبه فيفوتنى ! فقال رجلٌ منهم : إنّ ذا ظنّ .

قال : فما برحتُ مَقعَدى ذلك حتى نظرتُ إلى فَوارس رسول الله ، ﷺ ، يتخلّلون الشجر ، وإذا أوّلهم الأخرم الأسدى وعلى أثره أبو قتادة فارس رسول الله ، ﷺ ، وعلى أثَرِ أبى قَتادة المِقداد ، فولّى المشركون مُدبرين وأنزلُ من الجبل فأعرضُ للأخرم فآخذ عنان فرسه قلتُ : يا أخرمُ أنْذِرِ القومَ ! يعنى احذرْهم ، فإنى لا آمَنُ أن يقتطعوك فاتّئِد حتّى يلحق رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه . قال : يا سَلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أنّ الجنّة حقّ والنّار حقّ فلا تَحُلْ بينى وبين الشهادة ! فخلّيتُ عنانَ فرسه فيلحق بعبد الرحمن بن عُيينة ويعطف عليه عبد الرحمن ، فاختلفا طعنتين فَعَقَر الأخرم بعبد الرحمن ، فطعَنه عبد الرحمن فقتله ،

---

(١) ل « كَبِدَه » والمثبت رواية م ، ت . ومثلها لدى الصالحـى ج ٥ ص ١٥١ وهو ينقل عن ابن سعد . وانظر لذلك أيضا الطبرى ج ٢ ص ٥٩٩ ، ومختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٨٦

(٢) البرح : الشدة والأذى .

فتحوّل عبد الرحمن على فَرس الأخرم فيلحق أبو قتادة بعبد الرحمن فاختلفا طعنتين فَعَقَر بأبى قتادة وقتله أبو قتادة ، وتحوّل أبو قتادة على فرس الأخرم .

ثمّ إنّى خرجتُ أعدو فى أثر القوم حتى ما أرى من غُبار أصحاب النبىّ ، ﷺ ، شيئًا ويعرضون إلى شِعب فيه ماءٌ يقال له ذو قَرَد ، فأرادوا أن يشربوا منه فأبصرونى أعدو وراءهم فَعَطفوا عنه وأسندوا فى الثنيّة ثنيّة ذى دبر وغربت الشمس فألحقُ رجلًا فأرميه فقلت :

خُذها ! وأنَا ابن الأكوَعِ   واليومُ يومُ الرّضّعِ !

فقال : يا ثَكِلَ أمىّ ! أأكوَعى بُكرَةَ [1] ؟ قال : قلتُ نعمْ يا عدوّ نفسه ! فكان الذى رَميتهُ بُكرَة فاتّبعته بسهم آخر فعلق فيه سهمان ويخلّفون فرسين فجئت بهما أَسُوقهما إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو على الماء الذى حلأتُهم عنه ذو قَرَد ، فإذا نَبىّ الله فى خمسمائة ، وإذا بلال قد نَحَر جزورًا ممّا خلّفتُ فهو يشوى لرسول الله ، ﷺ ، من كبدها وسنامها ، فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله خَلّنى فأنتخب من أصحابك مائة فآخُذَ على الكُفّار بالعَشوة فلا يبقى منهم مُخبر إلاّ قتلته : قال : أَكُنتَ فاعلًا ذلك يا سلمة ؟ قلت : نعم، والذى أكرَمك ! فضحك رسول الله ، ﷺ ، حتى رأيتُ نواجذَه فى ضوء النّار ثمّ قال : إنّهم الآن يُقْرَوْنَ بأرض بنى غَطفان ، فجاء رجل من غَطَفَان فقال : مرّوا على فلان الغَطَفانى فَنَحَرَ لهم جَزورًا ، فلمّا أخذوا يكشطون جلدها رأوا غُبرةً فتركوها وخرَجوا هُرّابًا .

فلمّا أصبحنا قال رسول الله ، ﷺ : خير فُرساننا اليوم أبو قتادة وخير رَجّالتنا اليومَ سَلمة ، فأعطانى رسول الله ، ﷺ ، سهم الراجل والفارس ثمّ أردفنى وراءه على العَضْباء راجعين إلى المدينة ، فلمّا كان بيننا وبينها قريبًا من ضَحوة ، وفى القوم رجلٌ من الأنصار كان لا يُسبَق جعل يُنادى : هل من مسابق ؟ ألا رجل يسابق إلى المدينة ؟ فأعاد ذلك مرارًا وأنا وراء رسول الله ، ﷺ ، مُرْدفى فقلتُ له : ما تُكرِمُ كريمًا ولا تهابُ شريفًا ؟ قال : لا ، إلا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله بأبى أنت وأمّى خَلّنى فلأسابق الرجلَ ! فقال : إن شئتَ : فقلت : أذهَبُ إليك . فطفر عن راحلته وثنيتُ رجلى فطفرت عن الناقة ثمّ إنّى ربطت عليه

(١) يعنى : أنت الأكوع الذى تبعنى بكرة اليوم .

شَرَفًا أو شَرَفَين يعنى استبقيت نَفَسى ثمّ إنّى عدوت حتى ألحقه فأصُكّ بين كتفيه بيدى . قلت : سبقتك والله إلى فوزه أو كلمة نَحوَها ، قال : فضحك وقال : أنا (١) أظنّ حتى قدمنا المدينة (*) .

سريّة عُكّاشة بن مِحْصَن الأسَدى إلى الغَمْر (٢)

ثمّ سريّة عُكّاشة بن مِحصَن الأسَدى إلى الغَمر غمر مرزوق ، وهو ماء لبنى أسد على ليلتين من فَيد طريقَ الأوّل إلى المدينة ، وكانت فى شهر ربيع الأوّل سنة ستٍّ من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ ، قالوا وجّه رسول الله ، ﷺ ، عُكّاشة بن مِحصَن إلى الغَمر فى أربعين رجلًا فخرج سريعًا يُغذّ السّيرَ ونَذِرَ (٣) به القوم فهربوا فنزلوا علياءَ بلادهم ووجدوا دارهم خُلُوفًا (٤) ، فبعث شُجاع بن وَهْب طَليعةً فرأى أثر النَّعم فتحمّلوا فأصابوا رَبيئةً (٥) لهم ، فأمّنوه فدلّهم على نَعَم لبنى عمٍّ له ، فأغاروا عليها فاستاقوا مائتى بعير فأرسلوا الرجل وحدروا (٦) النّعمَ إلى المدينة وقدموا على رسول الله ، ﷺ ، ولم يلقوا كيدًا (٧) .

سرية محمّد بن مَسْلَمَة إلى ذى القَصّة (٨)

ثمّ سريّة محمّد بن مَسلمة إلى ذى القَصّة فى شهر ربيع الآخر سنة ستّ من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعثَ رسول الله ، ﷺ ، محمّد بن مَسلمة إلى بنى ثَعلبة وبنى عُوال من ثعلبة وهم بذى القَصّة ، وبينها وبين المدينة أربعة وعشرون ميلًا طريقَ الرّبَذَة فى عشرة نفر ، فوردوا عليهم ليلًا فأحدق به القوم ، وهم مائة

(١) اللفظة فى الأصل محرفة . وأثبتنا رواية مسلم برقم ١٨٠٧

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٥٠ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٣

(٣) نذر : علم .

(٤) أى أصحاب ديارهم غائبين .

(٥) ربيئة : طليعة .

(٦) حدروا : ساقوا .

(٧) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٣

(٨) مغازى الواقدى ص ٥٥١ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٤

رجل ، فتراموا ساعةً من الليل ثمّ حملت الأعراب عليهم بالرماح فقتلوهم ، ووقع محمّد بن مَسلمة جريحًا فضُرب كعبه فلا يتحرّك ، وجرّدوهم من الثّياب ، ومرّ بمحمّد بن مَسلمة رجلٌ من المسلمين فحمله حتى ورد به المدينة ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عُبيدة بن الجرّاح فى أربعين رجلًا إلى مَصَارِع القوم فلم يجدوا أحدًا ، ووجدوا نَعَمًا وشاءً فَسَاقَه ورجع (١) .

سريّة أَبى عُبيدة بن الجرَّاح إلى ذى القَصّة (٢)

ثمّ سريّة أبى عُبيدة بن الجرّاح إلى ذى القَصّة فى شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : أجدَبت بلاد بنى ثعلبة وأنمار ، ووقعت سحابة بالمراض إلى تَغْلَمَين والمراض على ستّة وثلاثين ميلًا من المدينة ، فسارَت بنو مُحارب وثعلبة وأنمار إلى تلك السحابة ، وأجمعوا أن يُغيروا على سَرح المدينة ، وهو يرعى بهَيفَا - موضع على سبعة أميال من المدينة - فبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عُبيدة بن الجرّاح فى أربعين رجلًا من المسلمين حين صَلُّوا المغرب ، فمشوا إليهم حتى وافوا ذا القَصّة مع عَماية (٣) الصبح ، فأغاروا عليهم فأعجزوهم هَرَبًا فى الجبال ، وأصاب رجلًا واحدًا فأسلم وتركه ، فأخذ نَعَمًا من نَعَمهم فاستاقه وَرِثّةً (٤) من متاعهم وقدم بذلك المدينة فخمسه رسول الله ، ﷺ ، وقسم ما بقى عليهم (٥) .

* * *

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٤

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٥٢ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٤

(٣) يقال لقيته فى عماية الصبح ، أى فى ظلمته قبل أن أتبينه

(٤) الرثة : السقط من متاع البيت .

(٥) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٥

سريّة زَيد بن حارثة إلى بنى سُلَيم بالجَمُوم (١)

ثمّ سريّة زَيد بن حارثة إلى بنى سُليم بالجُموم فى شهر ربيع الآخر سنة ستّ من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، زَيد بن حارثة إلى بنى سُليم فسار حتى وَرَدَ الجَمُوم ناحيةَ بطن نَخل عن يَسارها ، وبطن نَخل من المدينة على أربعة بُرُد ، فأصابوا عليه امرأةً من مُزَينة يقال لها حليمة ، فدلّتهم عن مَحَلّة من محالّ بنى سُليم فأصابوا فى تلك المحلّة نَعمًا وشاءً وأسرى ، فكان فيهم زوجُ حَلِيمة المُزَنيّة ، فلمّا قَفَلَ زيد بن حارثة بما أصاب وَهَبَ رسول الله ، ﷺ ، للمُزَنيّةِ نَفسَها وزوجَها فقال بلال بن الحارث فى ذلك شعرًا :

لَعَمرُكَ ! ما أخنى المَسُول ولا وَنَتْ   حَليمَةُ حتى راحَ رَكبُهُما معًا (٢)

سريّه زَيد بن حارثة إلى العِيص (٣)

ثمّ سريّة زيد بن حارثة إلى العيص ، وبينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذى المَرْوة ليلة ، فى جمادى الأولى سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله، ﷺ . قالوا : بَلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ عيرًا لقريش قد أقبلت من الشأم فبعثَ زيدَ بن حارثة فى سبعين ومائة راكب يتعرّض لها ، فأخذوها وما فيها وأخذوا يومئذ فضّة كثيرة لصَفوان بن أميّة وأسَروا ناسًا ممّن كان فى العير ، منهم أبو العاص بن الربيع ، وقدم بهم المدينة فاستجارَ أبو العاص بزينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأجارَته ونادت فى النّاس حين صلّى رسول الله ، ﷺ ، الفجر: إنّى قد أجرتُ أبا العاص ! فقال رسول الله ، ﷺ : وما علمتُ بشىء من هذا وقد أجرنا من أجَرْتِ ، وردّ عليه ما أخذ منه (٤) .

---

(١) مغازى الواقدى ص ٥٥٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٥

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٥

(٣) مغازى الواقدى ص ٥٥٣

(٤) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٦

سرية زيد بن حارثة إلى الطَّرف [١]

ثمّ سرية زيد بن حارثة إلى الطّرَف فى جمادى الآخرة سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى الطّرَف ، وهو ماء قريب من المراضِ دون النُّخيل على ستّة وثلاثين ميلًا من المدينة طريقَ البَقَرة على المَحَجّة ، فخرج إلى بنى ثعلبة فى خمسةَ عشرَ رجلًا فأصابَ نَعمًا وشَاءً وهربت الأعراب وصبّح زيد بالنَّعَم المدينة ، وهى عشرون بَعيرًا . ولم يلقَ كيدًا وغاب أربع ليال وكان شعارهم : أمِتْ أمِتْ ! [٢] .

سريّة زيد بن حارثة إلى حِسْمَى [٣]

ثمّ سرية زيد بن حارثة إلى حِسمَى وهى وراء وادى القُرى فى جمادى الآخرة سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : أقبل دِحية بن خليفة الكلبى من عند قَيصر وقد أجاره وكَساه ، فلقيه الهُنيد بن عارض وابنه عارض بن الهُنيد فى ناس من جُذام بحِسمَى ، فقطعوا عليه الطريق فلم يتركوا عليه إلا سَمَلَ [٤] ثوبٍ ، فسمع بذلك نفرٌ من بنى الضُّبيب فنفروا إليهم فاستنقذوا لدِحية متاعَه ، وقدم دحية على النبىّ ، ﷺ ، فأخبرَه بذلك فبعث زيد بن حارثة فى خمسمائة رجل وردّ معه دِحيةَ ، فكان زيد يسير الليل ويكمن النهار ، ومعه دليل له من بنى عُذرة ، فأقبل بهم حتى هجمَ بهم مع الصّبح على القوم ، فأغاروا عليهم فقتلوا فيهم فأوجعوا وقتلوا الهُنيد وابنه وأغاروا على ماشيتهم ونَعمهم ونسائهم ، فأخذوا من النَّعم ألف بعير ، ومن الشاء خمسةَ آلاف شاة ، ومن السَّبى مائة من النساء والصبيان ، فَرَحل زيد بن رِفاعة الجُذامى فى نفر من قومه إلى رسول الله ، ﷺ ، فدفع إلى رسول الله ، ﷺ ، كتابه الذى كان كتب له ولقومه ليالىَ قدم عليه ، فأسلم وقال :

---

(١) مغازى الواقدى ص ٥٥٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٦ ، والصالحى ج ٦ ص ١٣٩ . والطرف : قيده الصالحى بفتح الطاء وبالراء المكسورة وبالفاء ، ومثله لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٦

(٣) مغازى الواقدى ص ٥٥٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٠٧

(٤) سمل ثوب : أى الخلق من الثياب .

يا رسول الله لا تُحَرِّمْ علينا حلالًا ولا تُحِلّ لنا حرامًا : فقال: كيف أصنع بالقتلَى ؟ قال أبو يزيد بن عمرو : أطلِقْ لنا يا رسول الله من كان حيًّا ومن قُتِل فهو تَحتَ قدمَىّ هاتين ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق أبو يزيد ! فبعث معهم عليًّا ، رضى الله عنه ، إلى زيد بن حارثة يأمره أن يخلّى بينهم وبين حُرمهم وأموالهم، فتوجّه علىّ فلقى رافع بن مَكيث الجُهَنى بشيرَ زيد بن حارثة على ناقة من إبل القوم ، فردّها علىّ على القوم ، ولقى زيدًا بالفَحلَتَين، وهى بين المدينة وذى المَرْوة ، فأبلغه أمر رسول الله ، ﷺ ، فردّ إلى النّاس كُلّ ما كان أخذ لهم .

سريّة زيد بن حارثة إلى وادى القُرَى (١)

ثمّ سريّة زيد بن حارثة إلى وادى القُرى فى رجب سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، زَيدًا أميرًا سنة ستّ .

سريّة عبد الرحمن بن عَوف إلى دُومة الجَنْدل (٢)

ثمّ سريّة عبد الرّحمن بن عوف إلى دُومة الجندل فى شعبان سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : دَعا رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن بن عَوف فأقعدَه بين يديه وعَمّمه بيده وقال : اغزُ بسم الله وفى سبيل الله فقاتِلْ مَن كَفَر بالله ! لا تَغُلّ ولا تغدر ولا تقتل وليدًا! وبعثه إلى كلب بدُومة الجَندل وقال : إن استجابوا لك فتزوّج ابنة ملكهم ، فسار عبد الرحمن حتى قدم دُومة الجندل فمكثَ ثلاثة أيام يدعوهم إلى الإسلام فأسلم الأصْبَغ بن عَمرو الكلبى ، وكان نصرانيًّا وكان رأسهم ، وأسلَم معه ناسٌ كثير من قومه وأقامَ من أقام على [دينه على] إعطاء الجزية (٣) وتزوّج عبد الرّحمن تُماضِر بنت الأصْبَغ وقدم بها إلى المدينة ، وهى أمّ أبى سلمة بن عبد الرحمن .

---

(١) النويرى ج ١٧ ص ٢٠٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٦٠

(٣) فى الأصول « وأقام من أقام على إعطاء الجزية » وفى ل بالهامش ، ولعل المتن أصلًا « وأقام من أقام على دينه على إعطاء الجزية » وهذا ماورد لدى ديار بكرى ج ٢ ص ١١ س ٧ (من أسفل) بالرغم من أن النص لديه يوافق دائما نص ابن سعد هنا . والظاهر أنه نقل عن القسطلانى فى كتابه « المواهب اللدنية » وقد حذفت من مخطوطاتنا لابن سعد عبارة « على دينه » خطأ ، والأصح إرجاعها ثانية » هذا ومابين الحاصرتين تكمله لازمة من الديار بكرى ج ٢ ص ١١

سريّة عليّ بن أبى طالب إلى بنى سعد بن بكر بفَدَك (١)

ثمّ سريّة عليّ بن أبى طالب إلى بنى سعد بن بكر بفَدك فى شعبان سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله، ﷺ ، قالوا : بلَغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ لهم جَمعًا يريدون أن يُمِدّوا يهودَ خَيبر ، فبعث إليهم عليّ بن أبى طالب فى مائة رجل ، فسارَ الليل وكمن النهار حتى انتهى إلى الهَمَج (٢) – وهو ماء بين خَيبر وفَدك ، وبين فَدك والمدينة ستّ ليال – فوجدوا به رجلًا فسألوه عن القوم فقال : أخبركم على أنّكم تؤمنونى ، فآمنوه فدلّهم ، فأغاروا عليهم فأخذوا خمسمائة بعير وألفَىْ شاة وهربت بنو سعد بالظُّعُن ورأسهم وبَر بن عُليم فعزل عليّ صَفيّ النبيّ ، ﷺ ، لَقوحًا تُدعى الحفدة (٣) ثمّ عزل الخمس وقسم سائر الغنائم على أصحابه وقدم المدينة ولم يَلْقَ كيدًا (٤) .

سريّة زَيد بن حارثة إلى أُمّ قِرْفة بوادى القُرَى (٥)

ثمّ سريّة زيد بن حارثة إلى أُمّ قِرفة بناحية بوادى القُرى ، على سبع ليال من المدينة ، فى شهر رمضان سنة ستّ من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : خرج

---

(١) مغازى الواقدى ج ٢ ص ٥٦٢

(٢) كذا فى الأصول ، ومثله لدى الواقدى ج ٢ ص ٥٦٢ ، الذى ينقل عنه ابن سعد . والنويرى ج ١٧ ص ٢١٠ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (الهمج) بالتحريك والجيم : ماء وعيون عليه نخل من المدينة من جهة وادى القرى . وعند الفيروزابادى فى المغانم المطابة فى معالم طابة ص ٤٣٦ (همج) بالتحريك ماء وعيون عليه نخل من عمل المدينة من ناحية وادى القرى .

ولدى الصالحى ج ٦ ص ١٥٤ من طريق الواقدى (الغَمِج) وقيده بغين معجمة وميم مكسورة وبالجيم ومثله لدى النويرى فى الأصول الخطية لنهاية الأرب .

(٣) ل « الحفذة » .وفى م ، ت « الحَقِدَة » بالقاف والدال المهملة ، أما الواقدى ص ٥٦٣ « الحفدة » بحاء ودال مهملتين . وفى النويرى ج ١٧ ص ٢١٠ ، وهو ينقل عن ابن سعد « الحفدة » وبالهامش « فى هامش ج إحدى النسخ الخطية : الحفدة : السريعة » وقيدها الصالحى ج ٦ ص ١٥٦ بفتح الحاء المهملة وكسر الفاء وفتح الدال المهملة وتاء التأنيث ، وفسرها بقوله : وهى السريعة السير . والمثبت هنا ماورد فى المصادر المذكورة .

(٤) أورده النويرى بنصه ج ١٧ ص ٢٠٩

(٥) مغازى الواقدى ص ٥٦٤

زيد بن حارثة فى تجارة إلى الشأم ومعه بضائع لأصحاب النبىّ ، ﷺ . فلمّا كان دون وادى القرى لقيه ناس من فزارة من بنى بدر فضربوه وضربوا أصحابه وأخذوا ما كان معهم ، ثمّ استبلّ[١] زيد وقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فبعثه رسول الله ، ﷺ ، إليهم

فكمنوا النهار وساروا الليل ، ونَذِرَت [٢] بهم بنو بدر ثمّ صبّحهم زيد وأصحابه فكبّروا وأحاطوا بالحاضر [٣] وأخذوا أمّ قِرْفة ، وهى فاطمة بنت ربيعة بن بدر ، وبنتها جارية بنت مالك بن حُذيفة بن بدر، فكان الذى أخذ الجارية مَسلمة ابن الأكْوَع فوهبها لرسول الله ، ﷺ ، فوهبها رسول الله بعد ذلك لحَزْن بن أبى وهب ، وعمد قيس بن المُحسِّر إلى أمّ قِرفة ، وهى عجوز كبيرة ، فقتلها قتلًا عنيفًا : رَبَط بين رِجلَيها حَبلًا ثمّ ربطها بين بعيرين ثمّ زجرهما فذهبا فقطّعاها [٤] ، وقتل النعمانَ وعُبيدَ الله ابنى مَسعَدة بن حكمة بن مالك بن بدر . وقدِم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع بابَ النبىّ ، ﷺ ، فقام إليه عُريانًا يجرّ ثوبه حتى اعتنقه وقبّله وَسَاءَلَهُ [٥] فأخبره بما ظفّره الله به .

سريّة عبد الله بن عَتيك إلى أَبى رافع [٦]

ثمّ سريّة عبد الله بن عَتيك إلى أبى رافع سَلام بن أبى الحُقيق النَّضَرى بخيبر فى شهر رمضان سنة ستّ من مُهَاجَرِ رسول الله ، ﷺ ، قالوا : كان أبو رافع بن أبى الحُقيق قد أجلب فى غطفان ومن حوله من مشركى العرب ، وجعل لهم الجُعْلَ [٧] العظيم لحرب رسول الله ، ﷺ ، فبعث رسول الله عبدَ الله بن عَتيك

---

(١) استبلّ ، أى عوفى .

(٢) نذرت بهم : علموا بهم فحذروهم .

(٣) بالحاضر ، أى بمن حضر هناك من فزارة .

(٤) فى شرح المواهب اللدنية ج ٢ ص ١٩٧ « إنما قتلها زيد كذلك لسبها رسول الله ﷺ . قيل : ولأنها جهزت ثلاثين راكبا من ولدها ، وولد ولدها وقالت : اغزوا المدينة واقتلوا محمدا .

(٥) كذا فى كل النسخ . وفى الواقدى « وسـأله » وكذا لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٦) النويرى ج ١٧ ص ١٩٧

(٧) ل « الحَفَل » والمثبت رواية م ، ت ، ومثله لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد .

وعبد الله بن أُنيس وأبا قَتَادة والأسود بن خُزاعى ومسعود بن سِنان وأمرهم بقتله ، فذهبوا إلى خَيبر فكمنوا ، فلمّا هدأت الرِّجل جاءوا إلى منزله فصعدوا درجةً له وقدّموا عبد الله بن عَتيك لأنّه كان يرطن باليهوديّة ، فاستفتح وقال : جئتُ أبا رافع بهديّة ، ففتحَتْ له امرأته فلمّا رأت السلاح أرادت أن تَصيح فأشاروا إليها بالسيف فسكَتت ، فدخلوا عليه فما عرفوه إلاّ ببياضه كأنّه قبطيّة فَعَلَوْهُ بأسيافهم . قال ابن أُنيس : وكنتُ رجُلًا أعشى لا أبصر فأتّكىء بسيفى على بطنه حتى سمعت خَشّه فى الفراش وعرفت أنّه قد قضى ، وجعل القوم يضربونه جميعًا ، ثمّ نزلوا وصاحت امرأته فتصايح أهل الدار واختبأ القوم فى بعض مناهر خيبر، وخرج الحارث أبو زَينَب فى ثلاثة آلاف فى آثارهم يطلبونهم بالنيران فلم يروهم ، فرجعوا ومكث القوم فى مكانهم يومين حتى سكن الطّلَب ثمّ خرجوا مُقبلين إلى المدينة كلّهم يدّعى قتله ، فقدموا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : أفلَحت الوجوهُ ! فقالوا : أفلَحَ وَجهُك يا رسول الله ! وأخبروه خبرهم فأخذ أسيافهم فنظر إليها فإذا أثر الطعام فى ذُباب سيف عبد الله بن أُنيس ، فقال : هذا قتَلَه !

سريّة عبد الله بن رَواحة إلى أُسير بن زارم (١)

ثمّ سريّة عبد الله بن رَواحة إلى أُسير بن زارم اليهوديّ بخيبرَ فى شوال سنة ستّ من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : لمّا قُتل أبو رافع سَلام بن أبى الحُقيق أمَّرت يهودُ عليهم أُسيرَ بن زَارم فسار فى غَطَفان وغيرهم يجمعهم لحرب رسول الله ، ﷺ ، وبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فوجّه عبدَ الله بن رَوَاحة فى ثلاثة نَفر فى شهر رمضان سرًّا فسأل عن خَبره وغِرّته فأخبر بذلك ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فندب رسول الله ، ﷺ ، النّاسَ فانتدب له ثلاثون رجلًا ، فبعثَ عليهم عبد الله بن رَواحة فقدموا على أُسير فقالوا : نحن آمنون حتى نعرض عليك

(١) مغازى الواقدى ص ٥٦٦ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢١١ . وزارم كذا فى الأصول ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه ابن سعد . وكذا فى الأصول الخطية من نهاية الأرب للنويرى . ولدى الصالحى ج ٦ ص ١٧٩ « رِزام » ، وقيده براء مكسورة فزاى مخففة وبعد الألف ميم .

ما جئنا له ؟ قال : نعم ، ولى منكم مثل ذلك ؟ وقالوا: نعَمْ : فقلنا : إنّ رسول الله ، ﷺ ، بعثنا إليك لتخرج إليه فيستعملك على خيبر ويُحسِن إليك : فطمع فى ذلك فخرج وخرج معه ثلاثون رجلًا من اليهود مع كلّ رجل رَديفٌ من المسلمين ، حتى إذا كنّا بقَرْقَرَة ثِبار [١] ندم أُسير فقال عبد الله بن أُنيس ، وكان فى السريّة : وأهوى بيده إلى سيفى ففطنتُ له ودفعتُ بعيرى وقلت : غدرًا أى عدوّ الله ! فعل ذلك مرّتين ، فنزلتُ فسُقتُ بالقوم حتى انفرد لى أُسير فضربته بالسيف فأندرتُ [٢] عامّةَ فَخِذِه وساقِه وسقط عن بعيره وبيده مِخْرَش من شَوْحَط فَضَربنى فشجّنى مأمومةً ، ومِلْنا على أصحابه فقتلناهم كلّهم غير رجل واحدٍ أعجَزَنَا شَدًّا ، ولم يُصَبْ من المسلمين أحدٌ ، ثمّ أقبلنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فحدّثناه الحديث فقال : قد نجّاكم الله من القوم الظالمين !

سريّة كُرْز بن جابر الفِهْرى إلى العُرَنيّين [٣]

ثمّ سريّة كُرْز بن جابر الفِهرى إلى العُرَنيّين فى شوّال سنة ستٍّ من مُهَاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : قَدِمَ نَفَرٌ من عُرَينة ثمانية على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا واسْتَوْبَئُوا المدينةَ ، فأمر بهم رسول الله ، ﷺ ، إلى لقاحه وكانت ترعى بذى الجَدْر ناحيةَ قُباء قريبًا من عَير ، على ستّة أميال من المدينة ، فكانوا فيها حتى صحّوا وسمنوا فغدوا على اللّقاح فاستاقوها فيُدركُهُم يَسارٌ مولى رسول الله ، ﷺ ، ومعه نَفَرٌ فقاتلَهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشَّوك فى لسانه وعينيه حتى مات . وبلَغ رسولَ الله ، ﷺ ، الخبرُ فبعث فى أثرهم عشرين فارسًا واستعمل عليهم كُرْزَ بن جابر الفِهرى فأدركوهم فأحاطوا بهم وأسروهم وربطوهم وأردفوهم على الخيل حتى قَدِموا بهم المدينة . وكان رسول الله ، ﷺ ، بالغابة فخرجوا بهم نحوه فلقوه بالزَّغَابَة [٤] بمجتمع السيول ، وأمر بهم فقُطعت أيديهم وأرجُلُهم

---

(١) قرقرة ثبار : موضع على ستة أميال من خيبر .

(٢) أندرت : قطعت .

(٣) مغازى الواقدى ص ٥٦٨

(٤) الزغابة : موضع قريب من المدينة .

وسَمَل أعيُنهم فصُلبوا هناك وأُنزل على رسول الله ، ﷺ : ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] الآية ، فلم يَسمل بعد ذلك عينًا . وكانت اللّقاح خمس عشرة لقحة غِزارًا فردّوها إلى المدينة ففقد رسول الله ، ﷺ ، منها لقحةً تُدْعَى الحناء ، فسأل عنها فقيل : نحروها .

سريّة عَمرو بن أُميّة الضَّمْرى [١]

ثمّ سريّة عمرو بن أُميّة الضّمرى وسَلمة بن أسْلَم بن حَريس إلى أبى سفيان بن حرب بمكّة ، وذلك أنّ أبا سفيان بن حرب قال لنفرٍ من قريش : ألا أحدٌ يَغْتَرّ [٢] محمّدًا فإنّه يمشى فى الأسواق ؟ فأتاه رجلٌ من الأعراب فقال : قد وَجَدْتَ أجمَعَ الرّجال قلبًا وأشَدّه بطشًا وأسرعَه شدًّا ، فإنْ أنت قوّيتنى خرجتُ إليه حتى أغتاله ومعى خنجَرٌ مثل خافية النّسر فأسُورُه ثمّ آخُذُ فى عيرٍ وأسبق القوم عَدوًا فإنّى هادٍ بالطريق خرّيتٌ ! قال : أنت صاحبنا . فأعطاه بعيرًا ونفقة وقال : اطوِ أمرَك ، فخرج ليلًا فسار على راحلته خمسًا وصبّح ظهر الحرّة صُبحَ سادسةٍ ثمّ أقبل يسأل عن رسول الله ، ﷺ ، حتى دُلّ عليه : فَعَقَلَ راحلته ثمّ أقبل إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو فى مسجد بنى عبد الأَشْهَل ، فلمّا رآه رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ هذا ليريد غَدْرًا ! فذهب ليجنى على رسول الله ، ﷺ ، فجذبه أسيد بن الحُضير بداخلة إزاره فإذا الخنجر فسقط فى يديه وقال : دمى ! دمى ! فأخذ أسيد بلبّته فَذَعَتَهُ [٣] ، فقال رسول الله ، ﷺ ، اصدُقنى ما أنت ؟ قال : وأنا آمنٌ ؟ قال : نَعَمْ ! فأخبره بأمره وما جعل له أبو سفيان ، فخلّى عنه رسول الله ، ﷺ ، فأسلَم .

وبعثَ رسول الله ، ﷺ ، عَمرو بن أميّة وسَلمة بن أسلم إلى أبى سفيان بن حرب وقال : إن أصبتما منه غِرّة فاقتلاه ! فدخلا مكّة ومضَى عَمرو بن أُميّة

---

(١) النويرى ج ١٧ ص ٢١٤

(٢) يَغْتَرّ : فى ل « يغتال » والمثبت من م ، ت مع ضبط الكلمة فيهما ضبط قلم هكذا . وكذا المواهب وهو ينقل عن ابن سعد .

وكذلك قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ١٩٨ ، فقال : بفتح التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الفوقية وتشديد الراء ثم فسره بقوله : يأخذه غفلة . وفى القاموس : اغتر فلانا : أتاه على غفلة .

(٣) ذعته : أى خنقه أشد الخنق .

يطوف بالبيت ليلًا فرآه معاوية بن أبى سفيان فعرفه ، فأخبر قريشًا بمكانه فخافوه وطلبوه ، وكان فاتِكًا فى الجاهلية ، وقالوا : لم يأتِ عمرو لخير : فحشَد له أهل مكّة وتجمّعوا وهرَب عمرو وسلمة ، فلقى عمرو عبيدَ الله بن مالك بن عبيد الله التّيمى فَقَتله ، وقتل آخر من بنى الدّيل سمعه يتغنّى ويقول :

وَلَستُ بمُسلمٍ ما دُمتُ حَيّا ! وَلستُ أدِينُ دِينَ المُسلمينَا !

ولقى رسولَين لقريش بعثتهما يتحسّبان (١) الخبر فَقَتَل أحدهما وأسرَ الآخر فقدِم به المدينة ، فجعل عَمرو يخبر رسول الله ، ﷺ ، خبره ورسول الله ، ﷺ ، يضحك (٢) .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الحُديبية (٣)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الحُديبية . خرَج للعُمرة فى ذى القعدة سنة ستّ من مُهاجَره . قالوا : استنفرَ رسول الله ، ﷺ ، أصحابَه إلى العُمرة فأسرعوا وتهيّئُوا ودخل رسول الله ، ﷺ ، بيته فاغتسلَ ولبس ثوبين وركب راحلتَه القَصواءَ وخرج ، وذلك يومَ الاثنين لهلال ذى القعدة ، واستخلَف على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم ولم يُخْرَج معه بسلاح إلا السيوف فى القُرُب وساق بُدْنًا وساق أصحابُه أيضًا بُدْنًا ، فصلّى الظهر بذى الحُليفة ثمّ دعا بالبُدن التى ساق فجُلّلت ثمّ أشعرها فى الشقّ الأيمن وقلّدها وأشعر أصحابه أيضًا وهنّ موجّهات إلى القِبلة ، وهى سبعون بَدَنة فيها جمل أبى جهل الذى غَنمه يوم بدر ، وأحرم ولبّى وقدّم عَبّادَ بن بشر أمامه طَليعةً فى عشرين فرسًا من خيل المسلمين ، وفيهم رجال من المهاجرين والأنصار ، وخرج معه من المسلمين ألف وستّمائة ، ويقال ألف وأربعمائة ، ويقال ألف وخمسمائة وخمسة وعشرون رجلًا ، وأخرج معه زوجته أمّ سَلَمة ، رضى الله عنها (٤) .

---

(١) كذا فى الأصول . وتحت حاء الكلمة فى كل من (ت) ، (م) علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأخبار » أى يطلبونها . ولدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد « يتحسسان الخبر » . أما الصالحى ج ٦ ص ٢٠١ فلديه « يتجسسان » .

(٢) أورده النويرى نقلا عن ابن سعد .

(٣) مغازى الواقدى ص ٥٧١ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢١٧

(٤) أورده النويرى ج ١٧ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

وبلَغ المشركين خروجُه فأجمعَ رأيهم على صدّه عن المسجد الحرام وعسكروا ببَلدَح [١] وقدّموا مائتى فارس إلى كُراع الغَميم [٢] ، وعليهم خالد بن الوليد ، ويقال عِكْرِمة بن أبى جهل ، ودخل بُسر بن سفيان الخزاعى مكّه فسمع كلامهم وعرف رأيهم فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فلقيه بغَدير الأشطاط وراء عُسفان فأخبره بذلك .

ودنا خالد بن الوليد فى خيله حتى نظر إلى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، عبّادَ بن بشر فتقدّم فى خيله فأقام بإزائه وصفّ أصحابه وحانت صلاة الظهر وصلّى رسول الله، ﷺ ، بأصحابه صلاة الخوف : فلمّا أمسَى رسول الله ، ﷺ ، قال لأصحابه : تيامنوا فى هذا العَصَل [٣] فإنّ عيون قريش بمرّ الظهران وبضَجنان [٤] : فسار حتى دنا من الحُديبية ، وهى طَرَفَ الحَرَم على تسعة أميال من مكّة ، فوقعت يدا راحلته على ثنيّة تَهبُطُه على غائط القوم فَبَرَكت : فقال المسلمون : حَلْ حَلْ ! يزجرونها ، فأبت أن تنبعث ، فقالوا : خَلأت القصواء : فقال النبىّ ، ﷺ : إنّها ما خَلأت ولكنْ حَبَسَها حابسُ الفيل ، أما والله لا يسألونى اليوم خُطّةً فيها تعظيم حُرْمَةِ الله إلا أعطيتهم إيّاها ، ثم زَجَرها فقامت فولّى راجعًا عوده عَلى بَدْئه حتى نزل بالنّاس على ثَمَدٍ من أثماد الحُديبية ظَنُونٍ قليلِ الماء ، فانتزع سهمًا من كنانته فأمر به فغُرز فيها فجاشت لهم بالرّواء حتى اغترفوا بآنيتهم جلوسًا على شَفير البئر . ومطر رسول الله ، ﷺ ، بالحُديبية مِرارًا وكرّت المياه .

وجاءه بُديل بن ورْقاء ورَكبٌ من خُزاعة فسلّموا عليه ، وقال بُديل : جئناك من عند قومك كعب بن لُؤىّ وعامر بن لؤىّ قد استنفروا لك الأحابيش ومن أطاعهم معهم العُوذ والمَطافيل والنساء والصّبيان يُقسِمون بالله لا يخلّون بينك وبين البيت حتى تَبيدَ خضراؤهم : فقال رسول الله ، ﷺ : لم نأتِ لقتال أحد ، إنّما

---

(١) واد قبل مكة من جهة الغرب .

(٢) كراع الغميم : موضع بين مكة والمدينة .

(٣) العصل : الرمل المعوج الملتوى .

(٤) ضجنان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة .

جئنا لنطوف بهذا البيت فمن صدّنا عنه قاتلناه ! فرجع بُديل فأخبر بذلك قريشًا فبعثوا عروة بن مسعود الثّقفى فكلّمه رسول الله ، ﷺ ، بنحو ممّا كلّم به بُديلًا فانصرف إلى قريش فأخبرهم ، فقالوا : نَرُدّه عن البيت فى عامنا هذا ويرجع من قابل فيدخل مكّة ويطوف بالبيت . ثم جاء مِكرَز بن حَفص بن الأخيَف فكلّمه بنحو ممّا كلّم به صاحِبَيْه فرجعَ إلى قريش فأخبرهم ، فبعثوا الحُليس بن علقمة ، وهو يومئذ سيّد الأحابيش وكان يتألّه ، فلمّا رأى الهَدْىَ عليه القلائدُ قد أكلَ أوباره من طول الحَبَس رجع ولم يَصِلْ إلى رسول الله ، ﷺ ، إعظامًا لما رأى ، فقال لقريش : والله لَتُخَلُّنّ بينه وبين ما جاء له أو لأنفِرَنّ بالأحابيش ! قالوا : فاكفُف عنّا حتى نأخذ لأنفسنا ما نرضى به .

وكان أوّل من بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى قريش خِراش بن أميّة الكَعبى ليُخبرهم ما جاء له ، فعقروا به وأرادوا قتله فمنعه مَن هناك من قومه ، فأرسل عثمانَ بن عفّان فقال : اذهبْ إلى قريشٍ فأخبرْهم أنّا لم نأتِ لِقتال أحد وإنّما جئنا زُوّارًا لهذا البيت معظّمين لحرمته ، معنا الهَدْىُ ننحره وننصرف ، فأتاهم فأخبرهم فقالوا : لا كان هذا أبدًا ولا يدخلها علينا العامَ !

وبلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أن عثمان قد قُتل ، فذلك حيث دعا المسلمين إلى بيعة الرضوان فبايعهم تحت الشجرة وبايع لعثمان ، رضى الله عنه ، فضرب بشماله على يمينه لعثمان ، رضى الله عنه ، وقال : إنّه ذهب فى حاجة الله وحاجة رسوله .

وجعلت الرّسل تختلف بين رسول الله ، ﷺ ، وبين قريش فأجمعوا على الصّلح والمُوادعة فبعثوا سُهَيلَ بن عَمرو فى عدّة من رجالهم فصَالَحه على ذلك وكتبوا بينهم : هذا ما صَالَح عليه محمّد بن عبد الله وسُهيل بن عمرو ، واصطلحا على وَضْع الحَرْبِ عشرَ سِنين يأمَن فيها النّاس ويَكُفّ بعضُهم عن بعضٍ ، على أنّه لا إسلالَ ولا إغلالَ ، وأنّ بيننا عيبةً مَكفوفةً ، وأنّه مَن أحبّ أن يدخل فى عهد محمّد وعَقده فعل ، وأنّه مَن أحَبَّ أن يدخل فى عهد قريش وعَقدها فعل ، وأنّه مَن أتى محمّدًا منهم بغيرِ إذنِ وليّه ردّه إليه ، وأنّه من أتى قريشًا من أصحاب محمّد لم يردّوه ، وأنّ محمّدًا يرجع عنّا عامَه هذا بأصحابه ويدخل علينا قابلًا فى أصحابه فيُقيم بها ثلاثًا ، لا يدخل علينا بسلاح إلاّ سلاح المُسافر السيوفُ فى

القُرُب . شهد أبو بكر بن أبى قُحافة وعمر بن الخطّاب وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقّاص وعثمان بن عفّان وأبو عُبيدة بن الجرّاح ومحمّد بن مَسلمَة وحُوَيطب بن عبد العُزَّى ومِكرَز بن حَفص بن الأخيف .

وكتب علىّ صدر هذا الكتاب فكان هذا عند رسول الله ، ﷺ ، وكانت نسخته عند سهيل بن عمرو . وخرَج أبو جندل بن سُهيل بن عَمرو من مكّة إلى رسول الله ، ﷺ ، يَرْسُفُ فى الحديد فقال سُهيل : هذا أوّل مَن أقاضيك عليه ، فردّه إليه رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا أبا جَندل ، قد تَمّ الصُّلح بيننا وبين القوم . فاصبرْ حتى يجعل الله لك فَرَجًا ومَخْرَجًا . ووثَبت خزاعة فقالوا : نحن ندخل فى عهد محمّد وعقده ، ووثبت بنو بكر فقالوا : نحن ندخل مع قريش فى عهدها وعقدها : فلمّا فرغوا من الكتاب انطلق سُهيل وأصحابه ونَحَرَ رسول الله، ﷺ ، هَدْيَه وحُلِقَ ، حَلَقَهُ خِراش بن أميّة الكَعبىّ ونَحَر أصحابه وحُلّق عامّتهم وقصّر الآخرون . فقال رسول الله ، ﷺ : رَحِمَ الله المحلّقين ! قالها ثلاثًا ! قيل : يا رسول الله والمقصّرين ؟ قال : والمقصّرين . وأقام رسول الله ، ﷺ ، بالحُديبية بضعة عشر يومًا ، ويقال عشرين يومًا ، ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كانوا بضَجنان نزل عليه : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] : فقال جبريل ، عليه السلام : يهنّئك يا رسول الله ، وهنّأه (١) المسلمون .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شَريك عن أبى إسحاق قال : سمعت البراء يقول : كنّا يوم الحُدَيبية ألفًا وأربعمائة .

أخبرنا سليمان بن داود أبو داود الطّيالسى ، أخبرنا شُعبة ، أخبرنى عمرو ابن مُرّة سمعتُ عبد الله بن أبى أَوْفَى صاحب رسول الله ، ﷺ ، وكان قد شهد بيعة الرّضوان قال : كنّا يومئذ ألفًا وثلاثمائة وكانت أسْلَمُ يومئذ ثُمُن المهاجرين .

أخبرنا سليمان بن داود الطّيالسى قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة سمعت سالم بن أبى الجعد قال : سألتُ جابر بن عبد الله : كم كنتم يوم الشجرة ؟ قال :

---

(١) نهاية الموجود من المخطوطة م .

كنّا ألفًا وخمسمائة ، وذكر عطشًا أصابهم قال : فأتى رسول الله ، ﷺ ، بماء فى تَوْر فوضع يَدَه فيه فجعلَ الماءُ يخرج من بين أصابعه كأنها العيون . قال : فشربنا ووسعَنا وكفانا . قال : قلتُ كم كنتم ؟ قال : لو كنّا مائة ألف لكَفَانا ! كنّا ألفًا وخمسمائة !

وأخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة النّهدى ، أخبرنا عكرمة بن عَمّار عن إياس بن سَلمة عن أبيه قال : قدمنا الحُديبية مع رسول الله ، ﷺ ، ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاةً ما تُرويها ، قال : فقعد رسول الله ، ﷺ ، على جَبَاها فإمّا دعا وإمّا بَزَق ، قال : فجاشت ، قال : فسقَينا واستَقَينا .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن طارق قال : انطلقتُ حاجًّا فمررت بقوم يصلّون فقلت : ما هذا المسجد ؟ قالوا : هذه الشجرة حيث بايع النبيّ ، ﷺ ، بيعة الرّضوان : فأتيتُ سعيد بن المسيّب فأخبرته فقال : حدّثنى أبى أنّه كان فيمن بايعَ رسول الله ، ﷺ ، تحت الشجرة ، قال : فلمّا خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها . قال سعيد : إنْ كان أصحاب محمّد لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلمُ .

أخبرنا قَبيصة بن عُقبة ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : أخبرنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن قال : كنتُ عند سعيد بن المسيّب فتذاكروا الشجرة فضحك ثمّ قال : حدّثنى أبى أنّه كان ذلك العام معهم وأنّه قد شهدها فنسوها من العام المقبل .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجليّ عن زياد بن الجصّاص عن الحسن عن عبد الله بن مغفّل قال عبد الوهّاب : وأخبرنى سعيد عن قتادة عن عبد الله بن مغَفّل قال : كان رسول الله ، ﷺ ، تحت الشجرة يبايع النّاسَ وأبى رافعٌ أغصانها عن رأسه .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب وأحمد بن إسحاق الحَضرمى قالا : أخبرنا يزيد بن بزيع عن خالد الحذّاء عن الحكَم بن عبد الله الأعرج عن مَعقل بن يَسار قال : كنتُ مع رسول الله ، ﷺ ، عام الحُديبية وكان يُبايع النّاس وأنا أرفعُ بيدى غُصنًا من أغصان الشجرة عن رأس رسول الله، ﷺ ، فبايعهم على أن لا يفرّوا

ولم يبايعهم على الموت ، فقلنا لمَعقل : كم كنتم يومئذ ؟ قال : ألفًا وأربعمائة رجل .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، أخبرنا وُهَيب عن خالد الحذّاء عن الحكَم بن الأعرج عن مَعقل بن يَسار : أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يبايع النّاسَ عامَ الحُدَيبية تحت الشجرة ومَعقل بن يَسار رافعٌ غُصْنًا من أغْصان الشجرة بيده عن رأسه ، فبايعهم يومئذ على أن لا يفرّوا ، قال : قلنا كم كنتم ؟ قال : ألفًا وأربعمائة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا عبد الله بن عَوْن عن نافع قال : كان النّاس يأتون الشجرة التى يقال لها شجرة الرضوان فيصلّون عندها : قال : فبلغ ذلك عمرَ بن الخطّاب فأوعدهم فيها وأمر بها فقُطعت .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : إنّ أوّل مَن بايع النبىّ ، ﷺ ، بيعةَ الرّضوان أبو سنان الأسدى .

قال محمّد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمّد بن عمر فقال : هذا وَهْلٌ ، أبو سنان الأسدى قُتل فى حصار بنى قُريظة قبل الحُديبية ، والّذى بايعه يوم الحُديبية سنان بن سنان الأسدى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنعانى ، حدّثنى إبراهيم بن عَقيل بن مَعقل عن أبيه عن وَهْب بن مُنبّه قال : سألتُ جابر بن عبد الله كم كانوا يوم الحُديبية ؟ قال : كنّا أربع عشرة مائة فبايعناه تحت الشجرة ، وهى سَمُرة ، وعمر آخذٌ بيده غيرَ جَدّ بن قيس اختبأ تحت إبط بعيره ، وسألته : كيف بايعوه ؟ قال بايعناه على أن لا نَفِرّ ولم نبايعه على الموت ، وسألته : هل بايع النبىّ ، ﷺ ، بذى الحُلَيفة ، فقال : لا ولكن صلّى بها ولم يبايَع عند الشجرة إلا الشجرة التى بالحُديبية ، ودعا النبىّ ، ﷺ ، على بئر الحُديبية وأنّهم نَحروا سبعينَ بَدَنة ، بين كلّ سبعة منهم بَدَنَة .

قال جابر : وأخبرتنى أمّ مبشّر أنّها سمعت النبىّ ، ﷺ ، يقول عند حَفصة : لا يدخل النارَ ، إن شاء الله ، أصحابُ الشجرة الذين بايعوا تحتها . قالت حفصة : بَلَى يا رسول الله ، فانتهَرها ، فقالت حَفصة : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٧١] : فقال النبىّ ، ﷺ : قال الله : ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٧٢] .

وأخبرنا موسى بن مسعود النّهدى ، أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن البَرَاء ابن عازب قال : صالحَ النبىّ ، ﷺ ، المشركين يوم الحُدَيبية على ثلاثة أشياء : على أن مَن أتاه من المشركين يُرَدّ إليهم ، ومَن أتاهم من المسلمين لم يَرُدّوه إليهم ، وعلى أن يدخلَها من قابِلٍ فيقيم بها ثلاثة أيّام ولا يدخلها إلاّ بجُلُبّان السلاح السيف والقوس ونحوه ، فجاء أبو جَنْدل يَحجُلُ فى قيده فردَّه إليهم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن أيّوب عن عِكْرِمة قال : لمّا كتَب النبىّ ، ﷺ ، الكتاب الذى بينه وبين أهل مكّة يوم الحُدَيبية قال : اكتبوا بسم الله الرّحمن الرّحيم : قالوا : أمّا الله فَنَعرِفهُ وأمّا الرّحمنُ الرّحيمُ فلا نعرفه : قال : فكتبوا باسمك اللهمّ : قال : وكتب رسول الله ، ﷺ ، فى أسفل الكتاب : ولنا عليكم مثل الذى لكم علينا .

أخبرنا موسى بن مسعود النّهدى ، أخبرنا عِكرمة بن عَمّار عن أبى زُميل عن ابن عبّاس قال : قال عُمر بن الخطّاب : لقد صالحَ رسول الله ، ﷺ ، أهلَ مكّة على صُلحٍ وأعطاهم شيئًا لو أنّ نبىّ الله أمّرَ علىّ أميرًا فصنع الذى صنع نبىّ الله ما سمعتُ له ولا أطعْتُ ، وكان الذى جعل لهم أن مَنْ لحق مِنَ الكفّار بالمسلمين يردّوه ومن لحق بالكُفّار لم يردّوه .

أخبرنا أبو سهل نَصر بن باب عن الحجّاج عن أبى إسحاق عن البَراء بن عازب أنّه قال : اشترط أهل مكّة على رسول الله ، ﷺ ، من الحُديبية ألاّ يدخُلَ أحدٌ من أصحابه مكّة بسلاحٍ إلاّ سلاحًا فى قِراب .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا شَريك عن أبى إسحاق عن البَراء ابن عازب قال : اشترطَ المشركون على رسول الله ، ﷺ ، عامَ الحُديبية ألاّ يدخلَها بسلاحٍ ، فقال رسول الله ، ﷺ : إلاّ جُلُبّان السّلاح : قال : وهو القِراب وما فيه السيف والقوس .

وأخبرنا محمّد بن حُميد العَبدى عن مَعمَر عن قَتادة قال : لمّا كان سَفَرُ الحُدَيبية صدّ المشركون النبىّ ، ﷺ ، وأصحابَه عن البيت فقاضوا المشركين يومئذ قضيّة أن لهم أنْ يعتمروا العامَ المُقبِلَ فى هذا الشهر الذى صدّوهم فيه ، فجعل الله لهم شهرًا حرامًا يعتمرون فيه مكان شهرهم الذى صُدّوا فيه ، فذلك قوله : ﴿ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٤] .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسى ، أخبرنا أبو عَوانة عن حُصين عن عُبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة بن مسعود : أنّ أبا سفيان بن حرب قال : حين قدم رسول الله ، ﷺ ، مكّةَ عامَ الحُديبية كان بينهم وبين رسول الله ، ﷺ ، عهد أن لا يَلِجَ علينا بسِلاح ولا يقيم بمكّة إلاّ ثلاثَ ليالٍ ، ومَن خرج منّا إليكم رددتموه علينا ومَن أتانا منكم رددناه إليكم .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ومحمّد بن عُبيد قالا : أخبرنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : نَحَر النبىّ ، ﷺ ، سبعين بَدَنَةً عامَ الحُديبية ، البَدَنة عن سبعة ، وزاد محمّد بن عُبيد فى حديثه : وكنّا يومئذ ألفًا وأربعمائة ومن لم يُضَحّ يومئذ أكثر ممّن ضَحّى .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة عن إياس بن سَلمة بن الأكْوَع عن أبيه قال : خَرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، غزوة الحُديبية فنَحرنا مائة بَدَنَة ونحن بضع عشرة مائة ومعهم عُدّةُ السلاح والرجال والخيل ، وكان فى بُدْنِهِ جَمَلُ أبى جَهل فَنَزَل بالحُدَيبية فصالحَته قريش على أنّ هذا الهَدْىَ مَحلّه حيث حَبَسْنَاه .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنى مالك بن أنس عن أبى الزّبير عن جابر بن عبد الله قال : نَحرنا مع رسول الله ، ﷺ ، عامَ الحُديبية ، البَدَنة عن سَبعة والبقرة عن سبعة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبَة عن قَتَادة عن جابر ابن عبد الله قال : نَحَر أصحاب النبىّ ، ﷺ ، يومَ الحُديبية سبعينَ بَدَنَة عن سبعة سبعة.

أخبرنا عفّان بن مُسلم . أخبرنا أبو عَوانَة عن أبى بشر بن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله قال : نَحرنا مع رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُديبية سبعين بَدَنة ، البَدنة عن سبعة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان الثّوْرى عن أبى الزّبير عن جابر قال : نحرنا يوم الحُديبية سبعين بدنة ، البدنة عن سبعة ، وقال لنا رسول الله ، ﷺ : ليشترك منكم النفرُ الهَدْىَ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتَادة عن أنس بن مالك : أنّهم نَحروا يوم الحُديبية سبعين بدنة ، عن كلّ سبعةٍ بدنةً .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قتادة قال : ذُكِرَ لنا أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، خرج يوم الحُدَيبية فرأى رجالًا من أصحابه قد قصّروا فقال : يغفر الله للمُحَلّقين : قالوا : يارسول الله وللمقصّرين ؟ قال ذلك ثلاثًا وأجابوه بمثل ذلك ، فقال عند الرابعة : و للمقصّرين .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا هشام الدَّسْتَوائى عن يحيىَ بن أبى كثير عن أبى إبراهيم عن أبى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى أصحابه حَلَقوا رءوسهم عامَ الحُديبية غَيرَ عثمان بن عفّان وأبى قتادة الأنصارى ، فاستغفرَ رسول الله ، ﷺ ، للمُحَلّقين ثلاث مرّات وللمقصّرين مرّة .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا أوس بن عبيد الله النصرىّ ، أخبرنا بُريد بن أبى مريم عن أبيه مالك بن ربيعه : أنه سمع النبىّ ، ﷺ ، يقول : اللهمّ اغفرْ للمُحَلّقين : فقال رجلٌ : وللمقَصِّرين ؟ فقال فى الثالثة أو فى الرابعة : وللمقصّرين قال : وأنا محلوقٌ ، يومئذ فما سَرّنى حُمْرُ النَّعَمِ أو خَطَرٌ عَظيمٌ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس عن مُجمّع بن يعقوب عن أبيه أنّه قال : لمّا صدر رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه وَحَلَقُوا بالحُديبية ونَحروا بعثَ الله ريحًا عاصفًا فاحتملت أشْعَارهم فألقتها فى الحرم .

حدّثنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شَريك عن لَيْث عن مُجاهد : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] : قال : نزلت عام الحُديبية .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن ابن جُريج عن مُجاهد : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ : إنّا قَضينا لك قضاءً مُبينًا ، فنحر النبىّ ، ﷺ ، بالحُديبية وحلق رأسه .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شعبة عن قتادة سمعت أنس بن مالك يقول : نزلت هذه الآية حين رجع النبىّ ، ﷺ ، من الحُديبية : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ [سورة الفتح : ١ ، ٢] .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان الثورى عن داود الشعبى قال : الهجرة ما بين الحُديبية إلى الفتح والحُديبية هى الفتح .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا مُجمّع بن يعقوب ، حدّثنى أبى عن

عمّه عبد الرحمن بن يزيد عن مُجمّع بن جارية قال : شهدتُ الحُديبية مع رسول الله ، ﷺ ، فلمّا انصرفنا عنها إذا النّاس يُوجفون الأباعرَ ، قال : فقال النّاس بعضهم لبعض ما للنّاس ؟ قالوا : أوحى إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فخرجنا نُوجف مع النّاس حتّى وجدنا رسول الله ، ﷺ ، واقفًا عند كُراع الغميم ، فلمّا اجتمع إليه بعض ما يريد من النّاس قرأ عليهم : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ : قال : قال رجلٌ من أصحاب محمّد يا رسول الله أوَ فَتحٌ هو ؟ قال : إى والذى نفسى بيده إنّه لفَتحٌ ! قال قُسمت خَيبَر على أهل الحُديبية على ثمانية عشر سهمًا وكان الجيش ألفًا وخمسمائة ، فيهم ثلاثمائة فارس ، وكان للفارس سهمان .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا أبو إسحاق قال : قال البراء : أمّا نحن فنسمّى الذى [1] يسمّون فتح مكّة يوم الحُديبية بيعة الرّضْوان .

أخبرنا علىّ بن محمّد عن جُويرية بن أسماء عن نافع قال : خرج قومٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك بأعوامٍ فما عرف أحد منهم الشجرة واختلفوا فيها : قال ابن عمر : كانت رحمة من الله .

أخبرنا عبد الله بن عبد الوهّاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا خالد الحَذّاء ، أخبرنى أبو المَلِيح عن أبيه قال : أصبنا يوم الحُديبية مَطَرٌ لم يَبلّ أسافلَ نِعَالنَا فنادى منادى رسول الله ، ﷺ ، أنّ صَلُّوا فى رِحالكم .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، خَيبَر [2]

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، خيبر فى جُمادى الأولى سنة سبع من مُهاجَره ، وهى على ثمانية بُرُد من المدينة . قالوا : أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه بالتهيّؤ لغزوة خَيبر وأَجْلَبَ [3] من حوله يغزون معه فقال : لا يخرجنّ معنا إلاّ راغبٌ فى

(١) ت « الذين » .

(٢) مغازى الواقدى ص ٦٣٣ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٤٨

(٣) كذا فى النويرى ج ١٧ ص ٢٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد (وأجلب القوم إذا صاحوا واختلطت أصواتهم) وفى ت « تجلب » وفى متن ل « يُجَلّبُ » وبهامشها : كان المتوقع جَلّبَ . الحلبى ج ٣ ص ٣٥ « استنفر من حوله » .

الجهاد ، وشقّ ذلك على من بقى بالمدينة من اليهود فخرج ، واستخلف على المدينة سِباع بن عُرْفُطَة الغِفارى وأخرَج معه أمّ سَلَمة زوجته ، فلمّا نزل بساحتهم لم يتحرّكوا تلك الليلة ، ولم يَصِحْ لهم ديكٌ حتى طَلَعت الشمس، وأصبحوا وأفئِدَتُهم تَخْفِق وفتَحوا حصونهم وغَدوا إلى أعمالهم معهم المَساحِى والكَرازين والمَكاتِل (١) ، فلمّا نظروا إلى رسول الله ، ﷺ ، قالوا : مُحمّد والخَميس ! يعنون بالخميس الجيش ، فولّوا هاربين إلى حصونهم وجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : الله أكبر خَرِبت خَيبر ! إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فسَاءَ صَباحُ المُنذَرِين ! ووعظ رسول الله ، ﷺ ، النّاس وفرّق فيهم الرايات ولم يكن الرايات إلا يومَ خَيبر إنّما كانت الألوية فكانت راية النبىّ ، ﷺ ، السوداء من بُرْد لعائشة تُدْعَى العُقابَ ولواؤه أبيض ودفعه إلى علىّ بن أبى طالب ، وراية إلى الحُباب بن المنذر ، وراية إلى سعد ابن عُبادة ، وكان شعارهم : يا مَنصُورُ أمِتْ ! فقاتَل رسول الله ، ﷺ ، المشرِكين ، قاتَلوه أشـــدّ القتال وقَتَلوا من أصحابه عِدّةً وقُتل منهم جماعة كثيرة .

وفتحها حصنًا حصنًا ، وهى حصون ذوات عدد منها النّطاة ومنها حصن الصّعب بن مُعاذ وحصن ناعِم وحصن قلعة الزبير والشقّ ، وبه حصون منها حصن أبىّ وحصن النّزار ، وحصون الكتيبة منها القَموص والوَطيح وسُلالِم ، وهو حصن بنى أبى الحُقَيق ، وأخذ كنزَ آل أبى الحُقَيق الذى كان فى مَسْك الجَمَل ، وكانوا قد غَيّبوه فى خَرِبَةٍ فدلّ الله رسولَه عليه فاستخرجه وقَتَلَ منهم ثلاثةً وتسعين رجلًا من يهود ، منهم الحارث أبو زينب ومَرْحَب وأُسَير وياسر وعامر وكِنانة بن أبى الحُقَيق وأخوه ، وإنّما ذكرنا هؤلاء وسَمّيناهم لشَرَفهم ، واستُشْهِد من أصحاب النبىّ ، ﷺ، بخَيبر ربيعة بن أكثَم وثَقْف بن عمرو بن سُميط ورِفاعة بن مَسروح ، وعبد الله بن أُميّة بن وهب حليف لبنى أسد ابن عبد العُزّى ، ومحمود بن مسلمة ، وأبو ضيّاح بن النعمان من أهل بدر ، والحارث بن حاطب من أهل بدر ، وعَدِىّ ابن مُرّة بن سُراقة وأوس بن حبيب وأنيف بن وائل ومسعود بن سعد بن قيس ،

---

(١) المكاتل – جمع مِكتل : القفة الكبيرة التى يحمل فيها التراب وغيره ، سميت بذلك لتكتل الشيء فيها ، وهو تلاصق بعضه ببعض .

وبشر بن البَراء بن معرور مات من الشاة المسمومة ، وفُضيل بن النعمان، وعامر بن الأكْوَع أصابَ نفسه فدفن هو ومحمود بن مسلمة فى غار واحد بالرجيع بخيبر، وعُمارة بن عُقبة بن عَبّاد بن مُلَيل ، ويَسار العبد الأسود ورجلٌ من أشْجَع ، فجميعهم خمسةَ عشرَ رجلًا .

وفى هذه الغزاة سمَّت زينب بنت الحارث امرأة سَلاّم بن مِشْكَم رسولَ الله ، ﷺ، أهدَت له شاةً مسمومةً فأكلَ منها رسول الله ، ﷺ ، وناسٌ من أصحابه فيهم بشر بن البَراء بن مَعرور فمات منها ، فيقال إن رسول الله ، ﷺ ، قَتَلها وهو الثبت عندنا ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بالغنائم فجُمعت واستعمل عليها فَرْوَةَ بن عمرو البَياضى ثمّ أمر بذلك فَجُزِىء خمسة أجزاءٍ وكُتب فى سهمٍ منها لِلّهِ وسائرِ السهمان أغفال ، وكان أوّل ما خرج سهم النبىّ ، ﷺ ، لم يتخيّر فى الأخماس فأمر بِبَيع الأربعةِ الأخماس فى من يزيد فباعها فَرْوة وقسم ذلك بين أصحابه .

وكان الّذى وَلِىَ إحصاء الناسِ زَيد بن ثابت فأحصَاهم ألفًا وأربعمائة والخيل مائتى فرس ، وكانت السهمان على ثمانية عشر سهمًا لكلّ مائة رأس وللخيل أربعمائة سهمٍ ، وكان الخُمس الذى صار إلى رسول الله ، ﷺ ، يُعطى منه على ما أراه الله من السلاح والكسوة ، وأعطى منه أهل بيته ورجالًا من بنى عبد المطلب ونساءً واليتيم والسائل ، وأطعم من الكتيبة نساءه وبنى عبد المطّلب وغيرهم ، وقدم الدَّوْسِيُون فيهم أبو هُريرة وقدم الطّفيل بن عَمرو وقدم الأشْعَرِيّون ورسول الله ، ﷺ ، بخَيبر فَلَحِقوه بها فكلّم رسول الله ، ﷺ ، أصحابه فيهم أن يُشْرِكوهم فى الغنيمة ففعلوا ، وقدم جعفر بن أبى طالب وأهل السفينتين من عند النّجاشى بعد أن فُتحت خيبر فقال رسول الله ، ﷺ : ما أدرى بأيّهِما أنا أُسَرّ بقُدوم جعفر أو بفتح خَيبر ؟ وكانت صَفيّة بنت حُيَىّ ممّن سَبى رسول الله ، ﷺ ، بخَيبر فأعتقها وتَزَوّجها .

وقدم الحجّاج بن عِلاط السّلَمى على قريش بمكّه فأخبرهم أنّ محمّدًا قد أسَرَته يهود وتفرّق أصحابه وقُتلوا ، وهم قادمون بهم عليكم ، واقتضى الحَجّاج دَينَه وخرج سريعًا فلقيه العبّاس بن عبد المطّلب فأخبَره خبر رسول الله ، ﷺ ، على حقّه وسأله أن يكتُم عليه حتى يخرج ، ففعل العبّاس ، فلمّا خرَج الحجّاج أعلن

بذلك العبّاسُ وأظهَرَ السّرُورَ وأعتقَ غلامًا يُقال له أبو زَبِيبَة (١) .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا هشام الدَّستَوائى عن قَتادة عن أبى نَضرة عن أبى سعيد الخُدْرى قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى خَيبر لثمانى عشرة مَضَت من شهر رمضان ، فصامَ طوائف من النّاس وأفطَر آخرون ، فلم يُعَبْ على الصّائم صَومُه ولا على المُفْطِر فطِرُهُ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حُميد الطويل عن أنَس قال : انتهينا إلى خَيبر ليلًا ، فلمّا أصبحنا وصلّى رسول الله ، ﷺ ، الغَداةَ رَكِبَ وركب المسلمون معه فخرَج وخَرج أهل خَيبر حين أصبحوا بمَساحيهم ومَكَاتِلهم كما كانوا فى أرَضِيهم ، فلمّا رأوا رسول الله ، ﷺ ، قالوا : محمّد والله ! محمّد والجيش ! ثمّ رجعوا هُرّابًا إلى مدينتهم ، فقال النبىّ ، ﷺ : الله أكبر خَرِبت خَيبر ! إنّا إذا نزلنا بساحة قوم فَسَاءَ صباحُ المُنذَرين ! قال أنَس : وأنا رَديف أبى طلحة وإنّ قَدَمى لَتَمَسّ قَدَم رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة عن أنَس بن مالك عن أبى طلحة قال : لمّا صبّح رسول الله ، ﷺ ، خَيبرَ وقد أخذوا مَساحيَهم وغَدَوا إلى حُروثهم وأرَضِيهم ، فلمّا رَأوا نبىّ الله ، ﷺ ، ومعه الجيش نَكَصوا مُدْبِرين فقال نبىّ الله ، ﷺ : الله أكبر الله أكبر ! إنّا إذا نَزَلْنا بساحةِ قَومٍ فساء صباح المنذَرين !

أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن الحَسن قال : لمّا نَزَلَ رسول الله، ﷺ، بحَضرة خَيبر فَزِع أهل خيبر وقالوا جاء محمّد وأهل يَثْرِب ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ ، حين رأى فَزَعهم : إنّا إذا نزلنا بساحَةِ قومٍ فساءَ صَبَاح المُنذَرِين !

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة ، أخبرنا ثابت عن أنَس قال : كنتُ رَديفَ أبى طلحة يومَ خَيبر وقَدَمى تَمسّ قَدَمَ رسول الله ، ﷺ ، قال : فأتيناهم حين بَزَغَت الشمس وقد أَخرَجوا مواشيهم وخَرجوا بفئوسهم ومَكَاتِلهم

---

(١) كذا فى ل ، ت . ومثله لدى الصالحى ج ٥ ص ٢١٨ وقيده بقوله : « وأبو زبيبة بلفظ واحدة العنب ولم أجد له ذكرًا فى الإصابة » . ولدى الواقدى ص ٧٠٤ « أبو زُبَيْنَة » .

ومرورهم وقالوا : محمّد والخَميس (١) ! قال : وقال رسول الله ، ﷺ : الله أكبر الله أكبر ! إنّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فسَاءَ صباحُ المُنذَرين ! قال : فَهَزَمهم الله .

أخبرنا سليمان بن حَرْب ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن ثابت عن أنَس أنّ النبيّ ، ﷺ ، صلَّى الصُّبحَ بغلَس وهو قريب من خَيبر ثمّ أغار عليهم فقال : الله أكبر خَربت خَيبر ! إنّا إذا نزلنا بساحةِ قومٍ فساءَ صباح المنذَرين ! فدخل عليهم فخرَجوا يَسعون فى السِّكَك ويقولون : محمّد والخَميس ! محمّد والخَميس ! قال : فَقَتَل المقاتلة وسَبَى الذّرّيّةَ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا عُبيد الله بن عُمر قال : وأظنّه عن نافع عن ابن عمر ، قال : أتى رسولَ الله ، عليه السلام ، أهلُ خَيبر عند الفجر فقاتَلهم حتّى ألجأهم إلى قَصرهم وغَلَبهم على الأرض والنخل ، فصالَحهم على أن يَحقُن دماءهم ولهم ما حملت رِكابهم وللنبيّ ، ﷺ ، الصَّفراءُ والبيضاءُ والحلقة ، وهو السلاح ، ويُخرِجُهم ، وشرطوا للنبى ، ﷺ ، أن لا يكتموه شيئًا ، فإنْ فعلوا فلا ذِمّةَ لهم ولا عَهدَ ، فلمّا وجدَ المالَ الذى غَيّبوه فى مَسْك الجَمَل سَبَى نساءهم وغلب على الأرض والنخل ودفعها إليهم على الشطر ، فكان ابن رَواحة يَخرُصها عليهم ويضمنهم الشّطرَ .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن صالح بن كيسان قال : كان مع النبيّ ، ﷺ ، يوم خَيبر مائتا فرس .

أخبرنا عفّان بن مُسلم ، أخبرنا وُهَيْب ، أخبرنا سُهيل عن أبيه عن أبى هُريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم خَيبر : لأدفعنّ الراية إلى رجلٍ يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ويفتح عليه ، قال : قال عمر فما أحببت الإمارة قبل يومئذ فتطاوَلتُ لها واستشرفتُ رجاء أن يدفعها إلىّ : فلمّا كان الغَد دعا عليًّا فدفَعَها إليه فقال : قاتلْ ولا تَلتَفتْ حتى يَفتح الله عليك فسارَ قريبًا ثمّ نادى : يا رسولَ الله عَلامَ أُقاتل ؟ قال : حتى يشهدوا أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا رسول الله ، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منّى دماءَهم وأموالهم إلاّ بحقّها وحسابهم على الله .

---

(١) سمى الجيش خميسا لأنه خمسة أقسام : المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عِكْرمة بن عَمّار ، أخبرنى إياس بن سَلمة بن الأكْوَع قال : أخبرنى أبى قال : بارز عمّى يوم خَيبر مَرْحَبًا اليهوديّ فقال مرحب :

قدْ عَلمَتْ خَيبَرُ أنّى مَرْحَبُ   شاكى السّلاحِ بَطَلٌ مُجَرّبُ
إذا الحُرُوبُ أقبَلَتْ تَلَهّبُ (١)

فقال عمّى عامر :

قد عَلِمَتْ خَيْبَرُ أنّى عامِرُ   شَاكِى السّلاح بَطَلٌ مُغَامِرُ

فاختلفا ضربتين فوقع سَيف مَرحب فى تُرس عامر وذهب عامر يسفل له ، فرجع السيف على ساقه فقَطَع أكْحُلَه فكانت فيها نَفسُهُ ، قال سَلمة بن الأكْوع : فلقيتُ ناسًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : بَطَلَ عَمَلُ عامِرٍ قَتَل نَفسَه ! قال سلمة : فجئتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، أبكى فقلتُ : يا رسول الله أبَطَلَ عَمَلُ عامرٍ ؟ قال : ومَن قال ذاك ؟ قلت : أناسٌ من أصحابك ! قال رسول الله ، ﷺ : كَذب من قال ذاك (٢) ! بل لَهُ أجرُه مرّتين ، إنّه حين خرَج إلى خَيبر جَعل يرجز بأصحاب رسول اللّهُ ، ﷺ ، وفيهم النبيّ يسوق الرّكابَ وهو يقول :

تَاللهِ ، لوْلا اللهُ ما اهتَدَينا   وما تَصَدَّقنا وما صَلّينا
إنَّ الّذينَ كَفَرُوا عَلَيْنَا   إذا أرادوا فِتنَةً أبَيْنَا
ونَحْنُ عن فَضْلِكَ ماستَغْنَيْنَا   فَثَبِّتِ الأقْدَامَ إنْ لاقَيْنَا
وأَنزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا (٣)

فقال رسول الله ، ﷺ : مَن هذا ؟ قالوا : عامر يا رسول الله ! قال : غَفَر لك ربّك ! قال : وما استغفَرَ لإنسانٍ قطّ يَخُصّه إلاّ استُشْهِد ، فلمّا سَمع ذلك عمر بن الخطّاب قال : يا رسول الله لَوْمَا مَتّعْتَنا بعامر ، فتقدّم فاستُشهد . قال سَلمة : ثمّ إنّ

---

(١) ابن هشام ج ٣ ص ٣٣٣ ، والواقدى ج ٢ ص ٦٥٤ ، والنويرى ج ١٧ ص ٢٥٣ ، والصالحى ج ٥ ص ١٩٨ مع اختلاف فى اللفظ .

(٢) النويرى ج ١٧ ص ٢٦٠

(٣) ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٨ ، والواقدى ج ٢ ص ٦٣٨ ، ٦٣٩ مع اختلاف فى اللفظ .

نبيّ الله ، ﷺ، أرسلنى إلى علىّ فقال لأُعطينّ الرايةَ اليومَ رَجُلًا يُحِبّ الله ورسولَه ويُحِبّهُ الله ورسوله : قال : فجئتُ به أقودُه أرْمَدَ فبَصق رسول الله ، ﷺ ، فى عَينيه ثمّ أعطاهُ الرايةَ فخرَج مَرْحَب يخطر بسيفه فقال :

قَدْ عَلِمَتْ خيْبَرُ أنّى مَرْحَبُ شَاكِى السّلاحِ بَطَلٌ مُجَرّبُ
إذا الحُرُوبُ أقبلتْ تَلَهّبُ

فقال علىّ ، صلوات الله عليه وبركاته :

أنا الّذى سَمّتْنى أمّى حَيدَرَهْ كَلَيْثِ غابَاتٍ كَريهِ المَنْظَرَهْ
أَكِيلُهُمْ بالصّاعِ كَيْلَ السّنْدَرَهْ!(١)

فَفَلَقَ رأسَ مَرحب بالسيف ، وكان الفتحُ على يديه .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضى الكوفة ، حدّثنى عيسى بن المُختار بن عبد الله بن أبى ليلَى الأنصارى عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلَى الأنصارى عن الحكَم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال : لمّا ظَهَرَ النبىّ ، ﷺ ، على خيبر صالحهم على أن يخرجوا بأنفسهم وأهليهم ليس لهم بَيضاء ولا صَفراء ، فأتَى بكِنَانة والربيع ، وكان كنانة زَوجَ صفَيّة والربيع أخوه وابن عمّه ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ : أين آنيتكما التى كنتما تُعيرانها أهل مكّة ؟ قالا : هَربنا فلم تزل تَضَعُنا أرْضٌ وتَرْفَعُنَا أخرى فذهبنا فأنفقنا كلّ شىء : فقال لهما : إنّكما إن كتمتمانى شيئًا فاطلعتُ عليه استحللتُ به دماءَكما وذراريّكما : فقالا : نَعَمْ ! فدعا رجلًا من الأنصار فقال : اذهَبْ إلى قَراح كذا وكذا ثمّ ائتِ النّخلَ فانظُرْ نَخلَةً عن يمينك أوعن يَسارك فانظرْ نَخلَةً مرفوعة فأْتنى بما فيها . قال : فانطلقَ فجاءه بالآنية والأموال فضَرَب أعناقَهما وسَبَى أهليهما ، وأرسلَ رجلًا فجاء بصفيّة فمرّ بها على مَصرَعهما فقال له نبى الله ، ﷺ : لمَ فعلتَ ؟ فقال : أحببتُ يا رسول الله أن أغيظها . قال : فَدَفَعها إلى بِلال وإلى رجل من الأنصار فكانت عنده .

أخبرنا هاشم بن القاسم . أخبرنا عِكْرِمة بن عَمّار عن يحيَى بن أبى كثير عن

---

(١) النويرى ج ١٧ ص ٢٥٣ - ٢٥٤

أبى سَلمة بن عبد الرّحمن عن جابر بن عبد الله قال : لمّا كانَ يوم خَيبر أصاب النّاسَ مجاعةٌ ، فأخذوا الحُمُرَ الإنسيّة فَذَبحوها وملئوا منها القُدورَ فبلَغ ذلك نبىّ الله، صلوات الله عليه : قال جابر : فأمَرَنا رسولُ الله ، ﷺ ، فَكَفَأْنا القُدورَ وهى تَغلى ، فحَرّمَ رسول الله ، ﷺ ، الحُمُرَ الإنسيّة ولُحُوم البِغال وكلّ ذى نابٍ من السِّباع وكلّ ذى مخلَب من الطّير وحَرّم المُجَثَّمَةَ والخُلسَة والنُّهبَةَ .

أخبرنا عفّان بن مُسلم ، أخبرنا حمّاد بن زَيد ، أخبرنا عَمرو بن دينار عن محمّد بن علىّ عن جابر بن عبد الله : أنّ رسول الله ، ﷺ ، نَهى يومَ خَيبر عن لُحوم الحُمُر وأذن فى لُحوم الخيل .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا هِشام بن حَسّان ، أخبرنا محمّد ، أخبرنا أنسَ بن مالك قال : أتى آتٍ رسولَ الله ، ﷺ ، يوم خيبر فقال : يا رسول الله أكلتُ الحُمُر ! ثمّ أتاه آتٍ فقال : يا رسول الله أفنيت الحُمُر! فأمر أبا طلحة فنادى : إنّ الله ورسوله ينهيانكم عن لُحوم الحُمُر فإنّها رِجسٌ، فأُكْفِئَت القُدور .

أخبرنا عفّان بن مسلم وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق عن البَراء بن عازِب قال : أصبنا حُمُرًا يوم خَيبر ، قال : فنادى منادى رسول الله، ﷺ ، أن أَكْفِئُوا القُدُور (١) .

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شَيبة ، أخبرنا عبد الله بن نُمير عن محمّد بن إسحاق عن عبد الله بن عَمرو بن ضَمرة الفَزارى عن عبد الله بن أبى سليط عن أبيه أبى سَليط ، وكان بدريًّا ، قال : أتانا نَهىُ رسول الله ، ﷺ ، عن لحوم الحُمُر يوم خيبر وإنّا جياعٌ فكفأناها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيَى بن سَعيد عن بُشير بن يَسار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أفاء الله عليه خَيبر قسمها على ستّة وثلاثين سهمًا، جَمَعَ كلّ سهم مائة سهم ، وجعل نِصفها لنوائبه وما ينزل به ، وعَزَل النصف الآخر فقسمه بين المسلمين وسَهم النبىّ ، ﷺ ، فيما قسم بين المسلمين الشّقّ ونَطاة (٢) وما حيز

(١) الصالحى ج ٥ ص ٢٠٢

(٢) الشق ونطاة من حصون خيبر .

معهما ، وكان فيما وَقَفَ الوطيحةُ والكتيبة وسُلالم [١] وما حيز معهنّ ، فلمّا صارت الأموال فى يد النبىّ ، ﷺ ، وأصحابه لم يكن لهم من العمّال ما يَكْفُون عَمَلَ الأرض فَدَفعها النبىّ ، ﷺ ، إلى اليهود يعملونها على نصف ما يخرج منها ، فلم يزالوا على ذلك حتى كان عمر بن الخطّاب وكثر فى يَدَى المُسلمين العُمّال وقَووا على عمل الأرض ، فَأَجْلَى عمر اليهودَ إلى الشأم وقسم الأموال بين المسلمين إلى اليوم .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زَيد عن يحيَى بن سعيد عن بُشير بن يَسار قال : لمّا افتتح النبىّ ، ﷺ ، خَيبر أخذها عُنوةً فقسمها على ستّة وثلاثين سهمًا ، فأخَذ لنفسه ثمانيةَ عشر سهمًا وقسم بين النّاس ثمانية عشر سهمًا ، وشهدها مائة فَرَس وجعل للفَرس سهمين .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا محمّد بن راشد عن مكحول : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أسهَمَ يومَ خَيبر للفارس ثلاثة أسهم : سهمانِ لفرسه وسهم له .

أخبرنا عتَّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لَهِيعة عن محمّد بن زيد أخبرنى عُمير مولى آبى اللّحم قال : غزوتُ مع سيّدى يوم خيبر فشهدتُ فتحَها مع رسول الله ، ﷺ ، فسألته أن يَقسِمَ لى معهم فأعطانى من خُرْثىّ [٢] المتاع ولم يَقسِم لى .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لَهِيعة ، حدّثنى الحارث بن يزيد الحَضْرَمى عن ثابت بن الحارث الأنصارى قال : قسم رسول الله ، ﷺ ، عامَ خَيبر لسَهلة بنت عاصم بن عدىّ ولابنة لها ولدت .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن فلان الجَيشانى أو قال عن أبى مرزوق مولى تُجيب عن حَنَش قال : شهدتُ فتح جَرْبة [٣] مع رُوَيفع بن ثابت البَلَوى قال

(١) من حصون خيبر .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (خرث) فيه « جاء رسولَ الله ﷺ سَبْىٌ وخُرْثِىٌّ » الخرثى : أثاث البيت ومتاعه .

(٣) لدى ياقوت : جربة : قرية بالمغرب ولديه كذلك إشارة إلى خبر حنش مَع رويفع بن ثابت . وفيه « لا يحل لامرئ .. أن يسقى مازرعه غيره : يعنى إتيان النساء الحبالى » .

فَخَطَبنا فقال : شهدتُ فتح خَيبر مع رسول الله ، ﷺ ، فسمعته يقول : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يَسْقِ مَاءَه زَرْعَ غيره ، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقضِ على امرأةٍ من السَّبى حتّى يَسْتَبرئها ، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبع مَغْنَمًا حتى يُقسَم ، ومَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب دابّة من فَىء المسلمين حتّى إذا أعْجَفَها ردَّها فى فَىْء المسلمين ، أو يلبس ثوبًا حتى إذا أخْلَقَه ردّه فى فَىء المسلمين .

أخبرنا عفّان بن مُسلم وهاشم بن القاسم قالا : أخبرنا شُعبة قال : قال الحكَم: أخبرنى عبد الرّحمن بن أبى لَيلى فى قوله : ﴿ وَأَثَـٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ [سورة الفتح : ١٨] : قال : خيبر . ﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَاۚ ﴾ [سورة الفتح : ٢١] : قال : فارس والروم .

أخبرنا موسى بن داود قال : أخبرنا لَيْث بن سعد إن شاء الله عن سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى عن أبى هريرة أنّه قال : لمّا فُتِحت خَيبر أُهدِيت لرسول الله ، ﷺ ، شَاةٌ فيها سَمّ فقال النبىّ ، ﷺ : اجمعوا من كان هاهنا من اليهود ، فجَمعوا له فقال رسول الله ، ﷺ : إنّى سائِلكم عن شىء فهل أنتم صادقىّ عنه ؟ قالوا : نعم يا أبا القاسم : فقال لهم رسول الله ، ﷺ : مَن أبوكُم ؟ قالوا : أبونا فلان : فقال رسول الله ، ﷺ : كَذَبتم ! أبوكم فلان : قالوا : صدقتَ وبَرِرْتَ : فقال : هل أنتم صادقىّ عن شىء إن سألتكم ؟ قالوا : نَعَمْ يا أبا القاسم ، فإنْ كَذَبناك عرفتَ كِذبَنا كما عرفتَه فى أبينا : فقال لهم رسول الله ، ﷺ : مَن أهل النّار ! فقالوا : نكون فيها يَسيرًا ثمّ تخلفونا فيها : فقال رسول الله ، ﷺ : اخْسَئوا فيها ولا نخلفكم فيها أبدًا : ثمّ قال لهم : هل أنتم صادقىّ عن شىء إن سألتكم عنه ؟ قالوا : نعم يا أبا القاسم : قال لهم : هل جَعلتم فى هذه الشاة سمًّا ؟ قالوا : نعم : قال : ما حَمَلكم على ذلك ؟ قالوا : أردنا إن كنتَ كاذبًا استرحنا منكَ وإن كنت نبيًّا لم يَضرُرْك .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضى أهل الكوفه ، أخبرنا عيسى بن المختار عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى لَيلى عن الحكَم عن مِقسَم عن ابن عبّاس قال : لمّا أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يخرج من خيبر قال القوم : الآن نعلم أسُرِيّةٌ صَفيّة أم امرأة ، فإن كانت امرأةً فإنّه سيحجبها ، وإلاّ فهى سُرّيّة : فلمّا خرَج أمر بسِترٍ فَسُتِر

دونها فعرَف النّاس أنّها امرأة ، فلمّا أرادت أن تركب أدنَى فَخِذَه منها لتركب عليها فأبَت ووضعت ركبتها على فَخِذه ثمّ حَمَلها ، فلمّا كان اللّيل نزل فدخل الفُسطاطَ ودخلت معه ، وجاء أبو أيّوب فبات عند الفُسطاط معه السيف واضعٌ رأسَه على الفُسطاط . فلمّا أصبح رسول الله ، ﷺ، سَمع الحركة فقال : مَن هذا؟ فقال : أنا أبو أيّوب ! فقال : ما شأنك ؟ قال : يا رسول الله جارية شابّة حديثةُ عهدٍ بِعُرْسٍ ، وقد صنعتَ بزوجها ما صنعت ، فلم آمنها ، قلتُ إن تحرّكتْ كنتُ قريبًا منك . فقال رسول الله ، ﷺ : رحمك الله يا أبا أيّوب ! مرتين (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس قال : وقعت صفيّة فى سهم دِحية ، وكانت جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله ، ﷺ ، بسبعة أرؤس ودفعها إلى أمّ سُليم تصنعها وتُهيّئها . وجعل رسول الله ، ﷺ ، وَليمتَها التمرَ والأقِط والسمنَ ، قال : ففُحِصت الأرضُ أفاحِيصَ وجِىء بالأنطاع فوُضعت فيها ثمّ جىء بالأقط والسمن والتمر فشبع النّاس : قال : وقال النّاس ما ندرى أتزوّجها أم اتّخذها أمّ وَلَدٍ ؟ قال فقالوا : إن حَجبها فهى امرأته وإنْ لم يحجبها فهى أمّ ولد : قال : فلمّا أراد أن يركب حَجَبها حتى قَعدَت على عَجُزِ البعير ، قال : فعرفوا أنّه قد تزوّجها .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كان فى ذلك السّبى صَفيّة بنت حُيَىّ فصارت إلى دِحية الكلبى ثمّ صارت بَعدُ إلى النبىّ ، ﷺ ، فأعتقها ثمّ تزوّجها وجَعل عِتقَها صَدَاقها . قال حمّاد : قال عبد العزيز لثابت يا أبا محمّد أنتَ قلتَ لأنس ما أصْدَقها ؟ قال : أصدَقَها نفسهَا : قال : فحرّك ثابت رأسه كأنّه صدّقه .

سريّة عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، إلى تُرَبَة (٢)

ثمّ سريّة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، إلى تُرَبَة فى شعبان سنة سبع من مُهَاجَرِ رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بعثَ رسول الله ، ﷺ ، عمرَ بن الخطّاب فى

(١) الواقدى ج ٢ ص ٧٠٧

(٢) مغازى الواقدى ص ٧٢٢

ثلاثين رجلًا إلى عَجُز هَوَازن بتُربَة ، وهى بناحية العبلاء على أربع ليال من مكّة طَريقَ صَنعاء ونَجْران ، فخرَج وخرج معه دليل من بنى هلال ، فكان يسير الليلَ ويكمن النهارَ ، فأتى الخبر هوازنَ فهربوا ، وجاء عمر بن الخطّاب محالّهم فلم يَلْقَ منهم أحدًا فانصرفَ راجعًا إلى المدينة .

سريّة أبى بكر الصدّيق ، رضى الله عنه ، إلى بنى كِلاب بنَجْد (١)

ثمّ سريّة أبى بكر الصّدّيق إلى بنى كلاب بنجد ناحية ضَريّة فى شعبان سنة سبع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانى ، أخبرنا عِكْرمة بن عمّار ، أخبرنا إياس بن سلمة بن الأكْوَع عن أبيه قال : غَزوتُ مع أبى بكر إذ بعثه النبىّ ، ﷺ ، علينا فَسَبى ناسًا من المشركين فَقَتَلْنَاهم ، فكان شِعارنا : أَمِتْ أمت ! قال: فقتلتُ بيدى سبعة أهل أبيات من المشركين .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عِكْرِمة بن عَمّار ، أخبرنا إياس بن سَلَمة بن الأكْوَع عن أبيه قال : بعثَ رسول الله ﷺ ، أبا بكر إلى فَزارة وخرجتُ معه حتى إذا ما دَنونا من الماء عرّس أبو بكر ، حتى إذا ما صَلّينا الصُّبح أمَرَنا فشنَنّا الغارة فَوَردنا الماءَ . فقَتَل أبو بكر مَن قَتَل ونحن معه ، قال سَلمة : فرأيت عُنُقًا من النّاس فيهم الذَّرَارىّ فخشيتُ أن يسبقونى إلى الجبل فأدركتُهم فرميتُ بسهم بينهم وبين الجَبَل ، فلمّا رأوا السهم قاموا فإذا امرأة من فَزَارة فيهم عليها قَشْعٌ من أدَم ، معها ابنتها مِن أحسن العرب ، فجئتُ أسُوقهم إلى أبى بكر فنفَّلنى أبو بكر ابنتها فلم أَكشِف لها ثوبًا حتى قَدِمتُ المدينة ، ثمّ باتت عندى فلم أكشِفْ لها ثوبًا حتى لَقينى رسول الله ، ﷺ ، فى السوق فقال : يا سَلَمة هَبْ لى المرأة ! فقلت : يا نَبىّ الله ! والله لقد أعْجَبتنى وما كشفتُ لها ثوبًا! فسكتَ حتى إذا كان من الغد لَقينى رسول الله ، ﷺ ، فى السوق ولم أكشِف لها ثوبًا فقال : يا سَلَمة هَبْ لى المرأة لله أبوك ! قال : فقلتُ هى لك يا رسول الله ! قال : فبعثَ بها

---

(١) مغازى الواقدى ص ٧٢٢

رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل مكّة ففدى بها أسرَى من المسلمين كانوا فى أيدى المشركين .

سريّة بَشِير بن سَعد الأنصارى إلى فَدَك (١)

ثمّ سريّة بَشير بن سَعد إلى فَدَك فى شعبان سنة سبع من مُهَاجَرِ رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بَعثَ رسول الله ، ﷺ بَشِير بن سعد فى ثلاثين رجلًا إلى بنى مُرّة بفَدَك ، فخرج يلقَى رِعاء الشاءِ ، فسأل عن النّاس فقِيل فى بَواديهم ، فاستَاقَ النَّعمَ والشّاءَ وانحدَرَ إلى المدينة ، فخرج الصَّريخ فأخبرهم فأدركه الدّهمُ منهم عند الليل ، فأتوا يرامونهم بالنبل حتى فَنيَتْ نَبْلُ أصحاب بَشير وأصبحوا ، فحمل المُرّيون عليهم فأصابوا أصحابَ بَشِير وقاتَل بشير حتى ارتُثّ وضُرِب كَعبُه فقيل قد مات ، ورجعوا بنَعَمهم وشائهم . وقَدم عُلبة بن زَيد الحارثى بخبرهم على رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قدم من بعده بَشير بن سَعد .

سريّة غالب بن عبد الله الليثى إلى المَيْفَعَة (٢)

ثمّ سريّة غالب بن عبد الله اللّيثىّ إلى المَيْفَعَة فى شهر رمضان سنة سبع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعَثَ رسول الله ، ﷺ ، غالبَ بن عبد الله إلى بنى عُوال وبنى عَبد بن ثعلبة ، وهم بالمَيْفَعَة ، وهى وراء بطن نخل إلى النّقرة قليلًا بناحية نَجد ، وبينها وبين المدينة ثمانية بُرُد ، بعثه فى مائة وثلاثين رجلًا ودليلهم يَسار مَولَى رسول الله ، ﷺ ، فهَجموا عليهم جميعًا ووقعوا وسط محالّهم ، فَقَتلوا من أشرف لهم واستاقوا نَعَمًا وشاءً فحَدَروه إلى المدينة ولم يأسروا أحدًا ، وفى هذه السريّة قَتَل أُسامة بن زَيد الرجل الذى قال لا إله إلاّ الله ، فقال النبىّ ، ﷺ : ألا شَققتَ قَلبَه فَتعلَمَ صادقٌ هو أم كاذب ؟ فقال أسامة : لا أُقاتِلُ أحدًا يشهد أن لا إله إلاّ الله .

---

(١) مغازى الواقدى ص ٧٢٣

(٢) مغازى الواقدى ص ٧٢٦

سريّة بشير بن سعد الأنصارى إلى يَمْن وجَبار (١)

ثمّ سرية بشير بن سعد الأنصارى إلى يَمْن وجَبَار فى شوّال سنة سبع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، قالوا : بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ جمعًا من غَطَفَان بالجناب قد واعدهم عُيينة بن حصن ليكون معهم ليزحفوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فدعا رسول الله ، ﷺ ، بَشير بن سعد فعقد له لواءً وبعث معه ثلاثمائة رجل ، فساروا اللّيلَ وكمنوا النّهار حتى أتوا إلى يَمن وجَبار وهى نحو الجناب ، والجناب يُعارِضُ سَلاح وخَيبَر ووادى القُرى ، فنزلوا بسلاح ثمّ دنوا من القوم فأصابوا لهم نعمًا كثيرًا وتفرّق الرّعاء ، فحذّروا الجمع فتفرّقوا ولحقوا بعلياء بلادهم ، وخرج بشير بن سعد فى أصحابه حتى أتى محالّهم فيجدها وليس فيها أحدٌ ، ؟ فرجع بالنعم وأصاب منهم رجلين فأسرهما وقدم بهما إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلما فأرسلهما .

عمرة رسول الله ، ﷺ ، القَضيّة (٢)

ثمّ عُمرة رسول الله ، ﷺ ، القَضِيّة فى ذى القعدة سنة سبع من مُهاجَره . قالوا : لمّا دخل هلال ذى القعدة أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه أن يعتمروا قَضاءً لعمرتهم التى صدّهم المشركون عنها بالحُديبية ، وأن لا يتخلّف أحدٌ ممّن شهد الحُديبية . فلم يتخلّف منهم أحدٌ إلاّ رجالٌ استُشهدوا منهم بخيبر ورجال ماتوا . وخرج مع رسول الله ، ﷺ، قومٌ من المسلمين عُمّارًا فكانوا فى عُمرة القضيّة ألفين ، واستخلف على المدينة أبا رُهم الغفارىّ وساق رسول الله ، ﷺ ، ستّين بَدَنَةً وجعل على هَدْيِهِ ناجيَةَ بن جُندَب الأسلمى ، وحمل رسول الله ، ﷺ ، السّلاح البَيضَ والدّروع والرّماح وقاد مائةَ فَرس ، فلمّا انتهى إلى ذى الحُلَيفة قدّم الخيلَ أمامَه عليها محمّد بن مَسلمة ، وقدّم السّلاحَ واستعمل عليه بَشير بن سعد ، وأحرم رسول الله ، ﷺ ، من باب المسجد ولبّى والمسلمون معه يلبّون ، ومضى محمّد بن مسلمة فى الخيل إلى مَرّ الظّهران فوجد بها نفرًا من قريش فسألوه فقال : هذا رسول الله ، ﷺ ، يُصبح هذا المنزلَ غدًا إن شاء الله : فأتوا قريشًا فأخبروهم

(١) مغازى الواقدى ص ٧٢٧

(٢) مغازى الواقدى ص ٧٣١

فَفَزِعوا ونَزَل رسول الله ، ﷺ ، بمَرّ الظّهران وقَدّم السّلاح إلى بَطن يَأجَج حيث يُنظَر إلى أنصاب الحَرَم ، وخلّفَ عليه أوسَ بن خَوْليّ الأنصارى فى مائة رجل ، وخرجت قريش من مكّة إلى رءوس الجبال وخلّوا مكّة ، فقدّم رسول الله ، ﷺ ، الهَدْيَ أمامَه فحُبس بذى طُوًى ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، على رَاحِلته القَصْواء والمسلمون متوشّحون السيوف مُحدِقون برسول الله ، ﷺ ، يلبّون فدخل من الثّنيّة التى تُطلعه على الحَجُون وعبد الله بن رَواحة آخذٌ بزمام راحلته ، فلم يزل رسول الله ، ﷺ ، يُلَبّى حتى استَلَم الرّكنَ بمحجَنِه مضطبعًا [١] بثوبه ، وطافَ على راحلته والمسلمون يطوفون معه قد اضطبعوا بثيابهم ، وعبد الله بن رواحة يقول :

خلّوا بَنى الكُفّارِ عن سبيلهْ   خلّوا فكلّ الخيرِ مَعْ رَسولِهْ
نحنُ ضَرَبْناكُمْ على تأوِيلهْ   كمّا ضَرَبْنَاكُمْ على تَنْزِيلِهْ
ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقيلهْ   ويُذْهِلُ الخليلَ عَنْ خَليلِهْ
يا ربّ إنّى مُؤمنٌ بقيلهْ [٢]

فقال عمر : يابن رَواحة إيهًا ! فقال رسول الله ، ﷺ : يا عُمر إنّى أسمعُ ! فأسكتَ عمرَ وقال رسول الله ، ﷺ : إيهًا يابن رَواحة ! قال : قُلْ لا إله إلاّ الله وحدَه نَصرَ عَبده وأعزّ جُندَه وهَزَمَ الأحزابَ وحدَه : قال فقالها ابن رَواحة فقالها النّاس كما قال . ثمّ طاف رسول الله ، ﷺ ، عن الصّفا والمَرْوة على راحلته ، فلمّا كان الطّواف السابع عند فراغه وقد وقف الهَدْىُ عند المَرْوَة قال : هذا المَنحَرُ وكلّ فجاجِ مكّة مَنحَرٌ : فنحر عند المروة وحلق هناك وكذلك فعل المسلمون فأمر رسول الله ، ﷺ ، ناسًا منهم أن يذهبوا إلى أصحابهم ببطن يَأجَج فيقيموا على السّلاح ويأتى الآخرون فيقضوا نُسُكَهم ففعلوا ، ثمّ دخل رسول الله ، ﷺ ، الكعبةَ فلم يزل فيها إلى الظّهر ثمّ أمر بلالًا فأذّن على ظهر الكعبة وأقام رسول الله ، ﷺ ، بمكّة ثلاثًا وتزَوّج مَيمونَةَ بنت الحارث الهلاليّة، فلمّا كان عند ظُهر من اليوم الرابع أتاه سُهيل بن عمرو وحُويطب بن عبد العُزّى فقالا : قد انقضى أجَلُك فاخْرُجْ عنّا ! وكان رسول الله ، ﷺ ، لم ينزل بيتًا بل ضُربَتْ له قُبّةٌ من أدم

---

(١) الاضطباع : هو أن يأخذ الإزار أو البرد فيجعل وسطه تحت إبطه الأيمن ويلقى طرفيه على كتفه الأيسر (النهاية) .

(٢) الواقدى ص ٧٣٦ ، والصالحى ج ٥ ص ٢٩١ ولديهما اختلاف عماهنا .

بالأبطَح ، فكان هناك حتى خرجَ منها وأمر أبا رافع فنادى بالرّحيل وقال : لا يُمسينّ بها أحدٌ من المسلمين . وأخرج عُمارة بنت حمزة بن عبد المطّلب من مكّة وأمّ عُمارة سَلمَى بنت عميس . وهى أمّ عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، فاختصم فيها علىّ وجعفر وزيد بن حارثة أيّهم تكون عنده فقضى بها رسول الله ، ﷺ ، لجعفر من أجل أنّ خالتها عنده أسماءُ بنت عُميس ، وركب رسول الله ، ﷺ ، حتى نزل سرِف وتَتامّ النّاس إليه . وأقام أبو رافع بمكّة حتى أمسَى فحمل إليه ميمونَةَ بنت الحارث فَبَنَى عليها رسول الله ، ﷺ ، بِسَرِف ثمّ أدلَجَ فسار حتى قدم المدينة .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد وأخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة جميعًا عن أيّوب عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، وأصحابه قَدِموا مكّة يعنى فى القضية ، فقال المشركون من قريش: إنّه يقدم عليكم قوم قد وَهَنَتْهم حُمّى يَثرِبَ . قال : وقعدوا ممّا يلى الحجر فأمر النبىّ ، ﷺ ، أصحابه أن يَرْمُلُوا الأشواط الثلاثة ليرى المشركون قُوّتَهم ، وأن يمشوا ما بين الرّكنَين .

قال ابن عبّاس : ولم يمنعه أن يأمرهم أن يَرْمُلوا الأشواطَ كلّها إلاّ إبقاءٌ عليهم ، فلمّا رملوا قالت قريش : ما وهنتهم .

سريّة ابن أبى العَوْجاء السُّلَمى إلى بنى سُليم (١)

ثمّ سريّة ابن أبى العَوجاء إلى بنى سُليم فى ذى الحجّة سنة سبع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ . قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ، ابن أبى العَوْجاء السُّلَمى فى خمسين رجلًا إلى بنى سُليم ، فخرَج إليهم وتقدّمه عينٌ لهم كان معه فحذّرهم فجمّعوا فأتاهم ابن أبى العَوْجاء ، وهم مُعِدّون له ، فدعاهم إلى الإسلام فقالوا : لا حاجةَ لنا إلى ما دعوتنا ، فَتَراموا بالنبل ساعة وجعلتِ الأمداد تأتى حتى أحدَقوا بهم من كلّ ناحية ، فقاتَل القوم قتالًا شديدًا حتى قُتل عامّتهم وأُصيبَ ابن أبى العَوْجاء جريحًا مع القتلى ثمّ تحامَلَ حتى بلغ رسول الله ، ﷺ ، فَقَدِموا المدينة فى أول يوم من صَفر سنة ثمان .

---

(١) مغازى الواقدى ص ٧٤١

سريّة غالب بن عبد الله اللَّيْثى إلى بنى المُلَوِّح بالكَديد (١)

ثمّ سريّة غالب بن عبد الله اللّيثى ، إلى بنى الملوّح بالكَديد فى صفر سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن عَمرو أبو مَعمَر ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن يَعقوب بن عُتبة عن مُسلم بن عبد الله الجُهَنى عن جُندَب ابن مَكيث الجُهنى قال : بعثَ رسول الله ، ﷺ ، غالب بن عبد الله الليثى ثمّ أحد بنى كَلْب بن عَوف فى سريّة ، فكتب فيهم وأمرهم أن يشُنّوا الغارةَ على بنى الملوّح بالكديد ، وهم من بنى ليث ، قال : فخرجنا حتى إذا كنّا بقُديد لقينا الحارث بن البَرْصاء اللّيثى فأخذناه فقال : إنّما جئت أريد الإسلام وإنّما خرجتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، قلنا : إن تَكُنْ مُسلمًا لم يضررك رباطُنا يومًا وليلةً ، وإن تكن على غير ذلك نَسْتَوثق منك . قال : فشددناه وثاقًا وخلّفنا عليه رُويجلًا منّا أسودَ فقلنا : إن نازَعَك فاحتزّ رأسَه ! فسرنا حتّى أتينا الكَديد عند غروب الشمس فكمنّا فى ناحية الوادى وبعثنى أصحابى رَبيئةً لهم فخرجت حتّى أتيت تلًّا مشرفًا على الحاضر يُطلعُنى عليهم حتى إذا أسندتُ عليهم فيه علوتُ على رأسه ثمّ اضطجعتُ عليه قال : فإنّى لأنظر إذ خرج رجلٌ منهم من خِباءٍ له فقال لامرأته : إنّى أرى على هذا الجبل سوادًا ما رأيته أوّل من يومى هذا فانظرى إلى أوعِيَتِكِ لا تكون الكلاب جرّت منها شيئًا . قال : فنظرت فقالت : والله ما أفقد من أوعيتى شيئًا . قال : فناولينى قوسى ونبلى ، فناولَته قوسَهُ وسهمين معها ، فأرسل سهما فوالله ما أخطأ بين عينىّ ، قال: فانتزعته وثبّتّ مكانى ثمّ أرسل آخر فوضعه فى منكبى فانتزعته فوضعته وثبتّ مكانى ، فقال لامرأته : والله لو كانت ربيئةً لقد تحرّكت بعد ! والله لقد خالَطَهَا سَهمَاىَ لا أبا لَكِ ! فإذا أصبحتِ فانظريهما لا تمضغهم الكلاب ، قال : ثمّ دخل وراحَت الماشية من إبلهم وأغنامهم ، فلمّا احتَلَبوا وعَطَنوا واطمأنّوا فناموا شننّا عليهم الغارةَ واستَقنَا النّعَمَ . قال : فخرج صريخ القوم فى قَومهم فجاء ما لا قِبَلَ لنا به ، فخرجنا بها نحدرها حتّى مررنا بابن البَرْصاء فاحتملناه واحتملنا صاحبنا ، فأدركَنا القومُ حتى نظروا إلينا ما بيننا وبينهم إلاّ الوادى ونحن موجّهون

(١) مغازى الواقدى ص ٧٥٠

فى ناحية الوادى إذ جاء الله بالوادى من حيث شاء يملأ جَنبَتَيه ماءً ، والله ما رأينا يومئذ سحابًا ولا مطرًا فجاء بما لا يستطيع أحدٌ أن يحوزه فلقد رأيتهم وقوفًا ينظرون إلينا وقد أسندناها فى المَسيل ، هكذا قال ، وأمّا فى رواية محمّد بن عمر قال : أسندناها فى المُشَلّل (١) نحدرها وفُتناهم فَوتًا لا يقدرون فيه على طلبنا ، قال : فما أنسى قولَ راجزٍ من المسلمين وهو يقول :

أَبَى أَبُو القاسِمِ أَنْ تَعَزَّبى فى خَضِلٍ نَبَاتُهُ مُغلَوْلِبِ
صُفرٍ أعاليهِ كَلَوْنِ المُذْهَبِ

وزاد محمّد بن عمر فى روايته :

وذَاكَ قوْلُ صادِقٍ لَمْ يَكذِبِ

قال : فكانوا بضعة عشر رجلًا . قال عبد الوارث : وحدّثنى هذا الحرفَ رجلٌ عن محمّد بن إسحاق أنه حدّثَهُ رجُلٌ من أسلم أنّهُ كان شعارهم يومئذ : أمِتْ أمِتْ (٢) .

* * *

سريّة غالب بن عبد الله اللَّيثى أيضًا إلى مُصَاب أصحاب بَشير بن سعد بِفَدَك (٣)

ثمّ سريّة غالب بن عبد الله اللّيثىّ إلى مُصاب بَشير بن سعد بفَدَكٍ فى صفر سنة ثمانٍ من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضيل عن أبيه قال : هيّأ رسول الله ، ﷺ ، الزّبيرَ بن العوّام وقال له : سِرْ حتى تنتهى إلى مُصاب أصحاب بَشير بن سعد فإن أظْفَرَك الله بهم فلا تُبقِ فيهم . وهيّأ معه (٤) مائتى

---

(١) المشلل : ثنية مشرفة على قديد . (٢) انظره لدى الواقدى ج ٢ ص ٧٥٢

(٣) النويرى ج ١٧ ص ٢٧٦

(٤) معه : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا إلى « معهم » .

رجل وعَقَدَ له لواءً ، فقدم غالب بن عبد الله اللّيثيّ من الكَديد من سريّة قد ظفّره الله عليهم ، فقال رسول الله ، ﷺ ، للزبير : اجلسْ ! وبعث غالبَ بن عبد الله في مائتي رجل ، وخرج أُسامة بن زَيد فيها حتى انتهى إلى مُصاب أصحاب بَشير وخرَج معه عُلبة بن زيد فيها فأصابوا منهم نَعَمًا وقَتلوا منهم قَتلَى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني أفلح بن سعيد عن بشير بن محمّد بن عبد الله ابن زيد قال : خرج مع غالب في هذه السريّة عقبة بن عَمْرو أبو مسعود وكعب بن عُجرة وأسامة بن زيد الحارثي .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني شبل بن العَلاء بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن حُويّصة عن أبيه قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، في سريّة مع غالب بن عبد الله إلى بني مُرّة فأغَرْنا عليهم مع الصّبح وقد أوْعَزَ إلينا ، أمَرَنا ألاّ نفترِقَ وواخَى بيننا فقال : لا تعصوني فإنّ رسول الله ، ﷺ ، قال: من أطاع أميري فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني وإنّكم متى ما تعصوني فإنّكم تعصون نبيّكم ، قال : فآخَى بيني وبين أبي سعيد الخدريّ ، قال : فأصبنا القومَ .

سريّة شُجاع بن وَهْب الأسَدى إلى بنى عامر بالسِّيّ (١)

ثمّ سريّة شُجاع بن وَهب الأسدىَ إلى بنى عامر بالسّىّ فى شهر ربيع الأوّل سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلَمى ، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فَرْوَة عن عمر بن الحَكَم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، شُجاع بن وَهب فى أربعةٍ وعشرين رجلًا إلى جَمْع من هَوازِنَ بالسّيّ ناحيةَ رُكبة من وراء المَعدِن ، وهى من المدينة على خمس ليالٍ ، وأمره أن يُغيرَ عليهم ، وكان يسير اللّيلَ ويكمن النّهار حتّى صَبّحهم وهم غارّون ، فأصابوا نعمًا كثيرًا وشاءً واستاقوا ذلك حتّى قدموا المدينةَ واقتسموا الغنيمة ، وكانت سهامهم خمسة عشر بعيرًا وعدلوا البعيرَ بعشر من الغنم ، وغابت السريّة خمس عشرة ليلةً .

(١) مغازى الواقدى ص ٧٥٣

سريّة كعب بن عُمير الغِفَارِىّ إلى ذات أطلاح (١)

ثمّ سرية كَعب بن عُمير الغفارى إلى ذات أطلاح ، وهى من وراء وادى القُرَى، فى شهر ربيع الأول سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ.

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، كَعب بن عُمير الغِفارى فى خمسة عشر رجلًا حتى انتهوا إلى ذات أطلاح من أرض الشأم فوجدوا جَمعًا من جَمعهم كثيرًا ، فدعوهم إلى الإسلام فلم يستجيبوا لهم وَرَشقوهم بالنبل ، فلمّا رأى ذلك أصحابُ رسول الله ، ﷺ ، قاتَلوهم أشدّ القتال حتّى قُتلوا وأفلَتَ منهم رجل جريح فى القَتلَى ، فلمّا برد عليه اللّيلُ تحامل حتّى أتى رسولَ الله ، ﷺ ، فأخبره الخبر فشقّ ذلك عليه وهم بالبعث إليهم فبلغه أنّهم قد ساروا إلى موضع آخر فتركهم .

سريّة مُؤتَة (٢)

ثمّ سريّة مؤتة ، وهى بأدنى البلقاء ، والبلقاء دون دمشق ، فى جمادى الأولى سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، الحارثَ بن عُمير الأزْدى أحد بنى لِهبٍ إلى ملك بُصرَى بكتاب ، فلمّا نزل مُؤتَة عرض له شُرَحبيل بن عمرو الغسّانى فقتله ولم يُقتلْ لرسول الله ، ﷺ ، رسولٌ غيره ، فاشتدّ ذلك عليه وندبَ النّاس فأسرعوا وعسكروا بالجُرف وهم ثلاثة آلاف ، فقال رسول الله ، ﷺ أميرُ النّاس زَيد بن حارثة ، فإن قُتل فجعفر بن أبى طالب ، فإن قُتل فعبد الله بن رَواحة ، فإن قُتل فليرتَضِ المسلمون بينهم رجلًا فيجعلوه عليهم . وعقد لهم رسول الله ، ﷺ ، لواءً أبيض ودفعه إلى زيد بن حارثه وأوصاهم رسول الله ، ﷺ ، أن يأتوا مقتل الحارث ابن عُمير وأن يدعوا مَن هناك إلى الإسلام فإن أجابوا وإلاّ استعانوا عليهم بالله وقاتَلوهم ، وخرَج مشيّعًا لهم حتى بلغ ثنيّة الوَداع فوقف وودّعهم ، فلمّا سارُوا من معسكرهم نادى المسلمون : دَفَع الله عنكم وردّكم صالحين غانمين! فقال ابن رَوَاحة عند ذلك .

---

(١) مغازى الواقدى ص ٧٥٢

(٢) مغازى الواقدى ص ٧٥٥

لكنّنى أسألُ الرّحمنَ مَغْفرَةً ، وضَربَةً ذاتَ فَرْغٍ تَقذِفُ الزَّبَدَا (١)

قال : فلمّا فصلوا من المدينة سمع العدوّ بمسيرهم فجمعوا لهم وقام فيهم شُرَحبيل بن عَمرو فجمع أكثرَ من مائة ألف وقدم الطّلائع أمامَه ، وقد نزل المسلمون مُعانَ من أرض الشأم وبلغ النّاسَ أنّ هِرَقلَ قد نزلَ مآبَ من أرض البلقاء فى مائة ألف من بَهراء ووائل وبكر ولَخم وجُذام . فأقاموا ليلتين لينظروا فى أمرهم وقالوا : نكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، فنخبره الخبر ، فشجّعهم عبد الله بن رَواحة على المُضىّ ، فمضوا إلى مُؤتَةَ ووافاهم المشركون فجاءَ منهم ما لا قِبَل لأحد به من العدد والسلاح والكُراع والدّيباج والحرير والذهب ، فالتقى المسلمون والمشركون فقاتل الأمراء يومئذ على أرجُلهم فأخذ اللواءَ زيد بن حارثة فقاتل ، وقاتل المسلمون معه على صفوفهم ، حتّى قُتل طعنًا بالرّماح رحمه الله ، ثمّ أخذ اللّواءَ جعفرُ بن أبى طالب فنزل عن فرس له شَقراء فعرقبها فكانت أولَ فرسٍ عُرقبت فى الإسلام وقاتل حتى قُتِل ، رضى الله عنه ، ضربه رجل من الرّوم فقطعه بنصفين ، فوُجد فى أحد نصفيه بضعة وثلاثون جُرحًا ووُجد فيما قيل من بَدَن جعفر اثنتان وسبعون ضربةً بسيف وطعنةً برمح ، ثمّ أخذ اللّواءَ عبدُ الله بن رَواحة فقاتل حتّى قُتِل رحمه الله ، فاصطلح النّاس على خالد بن الوليد فأخذ اللّواء وانكشف النّاس فكانت الهزيمة ، فتبعهم المشركون فقُتِل مَن قُتل من المسلمين ورُفعت الأرض لرسول الله ، ﷺ ، حتى نَظر إلى مُعتَرَك القوم . فلمّا أخذ خالد بن الوليد اللّواء قالَ رسول الله ، ﷺ : الآنَ حَمِىَ الوَطِيسُ ! فلمّا سمع أهلُ المدينة بجيش مُؤتَةَ قادمين تلقّوهم بالجُرْف ، فجعل النّاس يَحثُون فى وجوههم الترابَ ويقولون : يا فُرّار ! أفَررتم فى سبيل الله ؟ فيقول رسول الله ، ﷺ : ليسوا بفُرّار ولكنّهم كُرّار إن شاء الله !

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قاضى الكوفة ، أخبرنا عيسى بن المختار عن محمّد ابن عبد الرحمن بن أبى ليلَى عن سالم بن أبى الجَعد عن أبى اليَسَر عن أبى عامر قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى الشأم ، فلمّا رجعتُ مررت على أصحابى وهم يُقاتلون المشركين بمُؤتَة ، قلت والله لا أبرح اليومَ حتى أنظر إلى ما يصير إليه

(١) انظر ابن هشام ج ٤ ص ٣٧٤ ، والواقدى ج ٢ ص ٧٥٧

أمرهم ، فأخذ اللواءَ جعفر بن أبى طالب ولبس السلاحَ ، وقال غيره : أخذ زيد اللّواءَ وكان رأس القوم ثمّ حمل جعفر حتّى إذا هَمّ أن يخالطَ العدوّ رجع فوحّش بالسّلاح ثمّ حمل على العدوّ وطاعن حتّى قُتل ، ثمّ أخذ اللّواءَ زيدُ بن حارثة وطاعن حتّى قُتل ، ثمّ أخذ اللّواءَ عبد الله بن رواحة وطاعن حتى قُتِلَ ، ثمّ انهزم المسلمون أسوَأ هزيمةٍ رأيتُها قطّ حتّى لم أرَى اثنين جميعًا ، ثمّ أخذَ اللّواءَ رجلٌ من الأنصار ثمّ سعى به حتّى إذا كان أمامَ النّاس رَكزَه ثمّ قال : إلىّ أيّها النّاس ! فاجتمع إليه النّاس حتى إذا كثروا مشى باللّواء إلى خالد بن الوليد فقال له خالد : لا آخذه منك أنت أحَقُّ به : فقال الأنصارى : والله ما أخذته إلاّ لك ! فأخذ خالد اللّواء ثمّ حمل على القوم فهزمهم الله أَسوأ هزيمةٍ رأيتها قطّ حتى وضع المسلمون أسيافهم حيث شَاءُوا وقال : فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته فشقّ ذلك عليه فصَلّى الظّهرَ ثمّ دخل ، وكان إذا صلّى الظهر قام فركَع ركعتين ثمّ أقبل بوجهه على القوم فشقّ ذلك على النّاس ، ثمّ صلّى العصر ففعل مثل ذلك ، ثمّ صلّى المغرب ففعل مثل ذلك ، ثمّ صلّى العَتَمَة ففعل مثل ذلك ، حتى إذا كان صلاة الصّبح دخل المسجد ثمّ تبسّم ، وكان تلك السّاعة لا يقوم إليه إنسانٌ من ناحية المسجد حتى يصلّى الغداة ، فقال له القوم حين تبسّم : يا نبىّ الله بأنفسنا أنت ! ما يعلم إلاّ الله ما كان بنا من الوجد منذ رأينا منك الذى رأينا ! قال رسول الله ، ﷺ : كان الّذى رأيتم منّى أنّه أحزَنَنى قتل أصحابى حتى رأيتهم فى الجنّة إخْوَانًا على سُرُرٍ متقابلين ورأيت فى بعضهم إعْرَاضًا كأنّه كره السيف ورأيت جعفرًا مَلَكًا ذا جنَاحَين مُضَرّجًا بالدّماء مصبوغَ القَوادِمِ .

سريّة عمرو بن العاص إلى ذات السّلاسل (١)

ثمّ سريّة عمرو بن العاص إلى ذات السّلاسل وهى وراء وادى القرى وبينها وبين المدينة عشرة أيّام ، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

(١) مغازى الواقدى ص ٧٦٩

قالوا : بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ جمعًا من قُضاعة قد تجمّعوا يريدون أن يدنوا إلى أطراف (١) رسول الله ، ﷺ . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن العاص فعقد لهُ لواءً أبيضَ وجعل معه رايةً سوداء وبعثه فى ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار ومعهم ثلاثون فرسًا ، وأمره أن يستعين بمن يَمُرّ به من بَلِيّ وعُذْرة وبَلْقَين ، فسارَ اللّيلَ وكمن النّهارَ فلمّا قرب من القوم بلغه أنّ لهم جمعًا كثيرًا فبعث رافعَ بن مَكيث الجُهَنى إلى رسول الله ، ﷺ ، يستمدّه فبعث إليه أبا عُبيدة بن الجرّاح فى مائتين وعقد له لواءً وبعث معه سرَاة المهاجرين والأنصار ، وفيهم أبو بكر وعمر ، وأمره أن يلحق بعمرو وأن يكونا جميعًا ولا يختلفا ، فلحق بعمرو فأراد أبو عُبيدة أن يَؤمّ النّاسَ فقال عمرو : إنّما قدمتَ علىّ مددًا وأنا الأمير ، فأطاع له بذلك أبو عُبيدة وكان عمرو يصلّى بالنّاس وسار حتى وطىء بلاد بَلِيّ وَدَوّخَها حتّى أتى إلى أقصى بلادهم وبلاد عُذْرة وبَلقَين ، ولقى فى آخر ذلك جمعًا فحمل عليهم المسلمون فهربوا فى البلاد وتفرّقوا ، ثمّ قفلَ وبعثَ عوفَ بن مالك الأشجَعى بريدًا إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبرهُ بقُفولهم وسلامتهم وما كان فى غزاتهم .

سريّة الخَبَط (٢)
أميرها أبو عُبيدة بن الجرّاح (٣)

ثمّ سريّة الخَبَط أميرُها أبو عُبيدة بن الجرّاح وكانت فى رجَب سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عُبيدة بن الجرّاح فى ثلاثمائة رجلٍ من المهاجرين والأنصار ، وفيهم عمر بن الخطّاب ، إلى حيّ من جُهَينة بالقَبَليّة ممّا يلى

---

(١) كذا فى الأصول ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه ابن سعد ، والنويرى الذى ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن سيد الناس فى عيون الأثر ج ٢ ص ١٥٧ « يريدون أن يدنوا إلى أطراف المدينة » .

(٢) الخبط : ورق العضاه من الطلح ونحوه من الشجر ، يضرب بالعصا فيتناثر .

(٣) مغازى الواقدى ٧٧٤

ساحل البحر ، وبينها وبين المدينة خمس ليال ، فأصابهم فى الطريق جوعٌ شديدٌ فأكلوا الخَبَط وابتاع قيس بن سعد جُزُرًا ونحرها لهم ، وألقى لهم البحر حُوتًا عظيمًا فأكلوا منه وانصرفوا ولم يلقوا كيدًا .

سريّة أبى قَتَادة بن رِبْعِىّ الأنصارى إلى خَضِرَة (١)

ثُمّ سريّة أبى قَتَادة بن رِبعىّ الأنصارى إلى خَضِرَة ، وهى أرض مُحارِب بنجد ، فى شعبان سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا قَتَادَة ومعه خمسة عشر رجلًا إلى غَطَفَان وأمره أن يشُنّ عليهم الغارة ، فسار اللّيلَ وكمن النهار فَهَجَم على حاضرٍ منهم عظيم فأحاط بهم فصرخ رجلٌ منهم : يا خَضِرَة ! وقاتل منهم رجال فقَتَلوا من أشرفَ لهم واستاقوا النّعَم ، فكانت الإبل مائتى بعير والغَنَم ألفَىْ شاةٍ وسَبَوا سبيًا كثيرًا ، وجمعوا الغنائم فأخرجوا الخُمس فعزلوه وقسموا ما بقى على أهْل السّريّة فأصاب كلَّ رجل منهم اثنا عشر بعيرًا فعُدل البعير بعشر من الغَنَم ، وصارت فى سَهْمِ أبى قَتادَة جاريةٌ وضيئةٌ . فاستوهبها منه رسول الله ، ﷺ ، فوهبها له ، فوهبها رسول الله ، ﷺ ، لمَحْمِيَةَ بن جَزْء ، وغابوا فى هذه السريّة خمس عشرة ليلة .

سريّة أَبى قتادة بن رِبْعِىّ الأنصارى إلى بطن إضَم (٢)

ثمّ سريّة أبى قتادة بن رِبعىّ الأنصارى إلى بطن إضَم فى أوّل شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : لمّا هَمّ رسول الله ، ﷺ ، بِغَزْوِ أهْلِ مكّة بعث أبا قَتادة بن رِبعىّ فى ثمانية نفَر سريّةً إلى بطن إضَم ، وهى فيما بين ذى خُشُب وذى المَرْوَة ، وبينها وبين

(١) مغازى الواقدى ص ٧٧٧ ، وخَضِرَة : بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين قيده الصالحى ج ٦ ص ٢٩١

(٢) النويرى ج ١٧ ص ٢٨٦

المدينة ثلاثة بُرُد ، ليظنّ ظانّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، توجّه إلى تلك الناحية ولأنْ تَذْهَبَ بذلك الأخبارُ ، وكان فى السريّة مُحلّم بن جثّامة اللّيثى ، فمرّ عامر بن الأضْبَط الأشْجَعى فسلّم بتحيّة الإسلام فأمسك عنه القوم وحمل عليه مُحَلّم بن جثّامة فقتله وسلبه بعيره ومتاعه ووَطْبَ لَبَنٍ كان معه : فلمّا لحقوا بالنبىّ ، ﷺ ، نزل فيهم القرآن : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞ ﴾ [سورة النساء : ٩٤] (إلى آخر الآية) فمضوا ولم يلحقوا (١) جمعًا فانصرفوا حتىَ انتهوا إلى ذى خُشُب فبلغهم أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد توجّه إلى مكّة فأخذوا على يَيْن (٢) حتى لقوا النبيّ ، ﷺ ، بالسُّقْيا .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، عامَ الفَتْح (٣)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، عامَ الفتح فى شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : لمّا دخل شعبان على رأس اثنين وعشرين شهرًا من صلح الحُديبية كلّمت بنو نُفاثة ، وهم من بنى بكر ، أشرافَ قريش أن يُعينوهم على خُزاعة بالرّجال والسّلاح ، فوعدوهم ووافوهم بالوتِير متنكرّين متنقبّين ، فيهم صفوان بن أُميّة وحُويطب بن عبد العُزّى ومِكرَز بن حَفص بن الأخيَف ، فبيّتوا خُزاعةَ ليلًا وهم غارّون آمنون فقتلوا منهم عشرين رجلًا .

ثمّ ندمت قريش على ما صنعت وعلموا أنّ هذا نَقْضٌ للمُدّة والعهد الّذى بينهم وبين رسول الله ، ﷺ وخرج عمرو بن سالم الخُزاعى فى أربعين راكبًا من خُزاعة فقدموا على رسول الله ، ﷺ ، يخبرونه بالّذى أصابهم ويستنصرونه ، فقام

---

(١) النويرى « يلقوا » .

(٢) يَيْن : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « بَيْن » و « يَيْنْ » بياءين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة ناحية من أعراض المدينة (ياقوت) .

(٣) الواقدى ص ٧٨٠

وهو يجرّ رِداءَه وهو يقول : لا نُصِرْتُ إن لم أنْصُرْ بنى كعب ممّا أنصر منه نفسى ! وقال : إنّ هذا السحاب ليستهلّ بنصر بنى كعب .

وقدم أبو سفيان بن حرب على رسول الله ، ﷺ ، المدينة يسأله أن يجدّد العهد ويزيد فى المدّة ، فأبَى عليه فقام أبو سفيان فقال : إنّى قد أجَرْتُ بين النّاس ، (١) [ولا أظن محمدًا يخفرنى ! ثم دخل على النبى ﷺ فقال : يامحمد ، ما أظن أن تردّ جوارى !] فقال رسول الله ، ﷺ : أنت تقول ذلك يا أبا سفيان ! ثمّ انصرف إلى مكّة فتجهّز رسول الله ، ﷺ ، وأخفى أمره وأخذ بالأنْقاب (٢) وقال : اللهمّ خُذْ على أبصارهم فلا يرَوْنى إلاّ بَغْتَةً ! فلمّا أجمع المسيرَ كتب حاطب بن أبى بَلْتَعَة إلى قُريش يُخبرهم بذلك فبعث رسول الله ، ﷺ ، علىّ بن أبى طالب والمِقداد بن عمرو فأخذا رسوله وكتابه فجاءا به إلى رسول الله ، ﷺ ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، إلى مَنْ حَوْلَه من العرب فَجُلّهُمْ أسلَمُ وغِفار وَمُزَيْنَة وجُهَيْنَة وأشْجَعُ وسُليم ، فمنهم من وافاه بالمدينة ومنهم مَن لحقه بالطريق فكان المسلمون فى غَزوة الفتح عشرة آلاف .

واستخلف رسول الله ، ﷺ، على المدينة عبد الله بن أمّ مكتوم وخرج يوم الأربعاء لعشر ليال خلون من شهر رمضان بعد العصر ، فلمّا انتهى إلى الصُّلصُل قدّم أمامه الزُّبيرَ بن العَوّام فى مائتين من المسلمين ونادى منادى رسول الله ، ﷺ : من أحبّ أن يُفْطِرَ فَلْيُفْطِر ومن أحبّ أن يصومَ فَلْيَصُمْ ! ثمّ سار ، فلمّا كان بقُديد عقد الألوية والرايات ودفعها إلى القبائل ، ثمّ نزل مرَّ الظّهْران عِشاءً فأمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار ولم يبلغ قريشًا مَسيرُه وهم مُغتمّون لِما يخافون من غزوِه إيّاهم . فبعثوا أبا سفيان بن حرب يتحسّب الأخبار وقالوا : إنْ لقِيتَ محمّدًا فخُذْ لنا منه أمَانًا .

---

(١) فى ل ، ت « أجرت بين الناس فقال رسول الله ﷺ أنت تقول ذلك ياأبا سفيان ! » وقد اختل المتن فى ل لوجوده هكذا فى كل النسخ . وقد تنبه إليه المستشرق هوروفتس محقق هذا القسم فنبه عليه بقوله سقطت لدى ابن سعد كلمات أبى سفيان « ولا أظن محمدا... » وهذا يوضحه قول محمد مجيبا عليه « أنت تقول ذلك ياأبا سفيان ! » وما بين الحاصرتين مكمل من الواقدى ص ٧٩٤ . وانظر سبل الهدى جـ ٥ ص ٣١٥

(٢) وأخذ بالأنقاب : يوضحها الحلبى بقوله « وأخذ بالأنقاب أى الطرق » .

فخرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حِزام وبُديل بن وَرْقَاء ، فلمّا رأوا العسكر أفزعهم ، وقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، تلك اللّيلة على الحرس عمرَ بن الخطّاب فسمع العبّاس بن عبد المطّلب صوت أبى سفيان فقال : أبا حنظلة ؟ فقال : لبّيْك فما وَراءَك ؟ فقال هذا رسول الله فى عشرة آلاف .فأسلِمْ ثكلتك أمّك وعشيرتك ! فأجاره وخرج به وبصاحبيه حتى أدخلهم على رسول الله ﷺ . فأسلموا وجعل لأبى سفيان أن من دخل داره فهو آمِنٌ ومن أغلق بابَه فهو آمِنٌ !

ثمّ دخل رسول الله ، ﷺ ، مكّة فى كتيبته الخضراء هو على ناقته القصْواء بين أبى بكر وأسيد بن حُضَير وقد حُبس أبو سفيان فرأى ما لا قِبَلَ له به فقال : يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيمًا ! فقال العبّاس : ويحك ! إنّه ليس بمُلك ولكنّها نبوّة ! قال : فنَعَمْ .

وكانت راية رسول الله ، ﷺ ، يومئذ مع سعد بن عُبادة فبلغه عنه فى قريش كلامٌ وَتَوَاعُدٌ لهم . فأخذها منه فدفعها إلى ابنه قيس بن سعد ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، سَعْدَ بن عُبادة أن يدخل من كَداء والزبير من كُدًى [١] وخالد بن الوليد من اللّيط [٢] ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، من أذاخرِ ونهى عن القتال وأمر بقتل ستة نفر وأربع نسوة : عِكرمة بن أبى جهل وهبّار بن الأسود وعبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ومِقْيَس بن صبابة اللّيثى والحُويرث بن نُقيذ وعبد الله بن هلال بن خَطَل الأدْرَمى وهند بنت عُتْبة وسارة مولاة عمرو بن هاشم وفَرْتنا وقَريبة ، فقتل منهم ابن خَطَل والحُويرث بن نُقيذ ومِقْيَس بن صبابة ، وكلّ الجنود لم يلقوا جَمعًا غير خالد لقيه صَفْوان بن أُميّة وسُهَيْل بن عمرو وعكرمة بن أبى جهل فى جمع من قريش بالخَنْدَمَة [٣] ، فمنعوه من الدّخول وشهروا السّلاح ورموا بالنّبل فصاح خالد فى أصحابه وقاتلهم فقتل أربعة وعشرين رجلًا من قريش وأربعة نفر من هذيل وانهزموا أقبحَ الانهزام . فلمّا ظهر رسول الله ، ﷺ ، على ثنيّة أذاخر رأى البارقة فقال : ألَمْ أنْهَ عن القتال ؟ فقيل : خالد قوتل فقاتل ، فقال : قضاءُ الله خيرٌ .

---

(١) عن « كداء » ، « كُدًى » راجع ياقوت ج ٤ ص ٢٤١

(٢) موضع فى أسفل مكة .

(٣) الخندمة : جبل بمكة .

وقُتل من المسلمين رجلان أخطآ الطّريق أحدهما كُرْز بن جابر الفِهْرى و[الآخر] خالد الأشْقر الخُزاعى ، وضُربت لرسول الله ، ﷺ ، قبّة من أدم بالحَجون فمضى الزّبير بن العوّام برايته حتى ركزها عندها، وجاء رسول الله ، ﷺ ، فدخلها فقيل له : ألا تنزل [١] منزلك ؟ فقال : وهل ترك عَقِيلٌ لنا منزِلًا ؟ ودخل النبىّ ، ﷺ ، مكّة عَنوةً فأسلم النّاس طائعين وكارهين ، وطاف رسول الله ، ﷺ ، بالبيت على راحلته وحول الكعبة ثلاثمائة وستّون صنمًا ، فجعل كلّما مرّ بصنَم منها يُشير إليه بقضيب فى يده ويقول : جاءَ الحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إن الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا : فيقع الصّنم لوجهه ، وكان أعظمها هُبَل ، وهو وِجاهَ الكعبة ، ثمّ جاء إلى المقام وهو لاصق بالكعبة فصلّى خلفَه ركعتين ، ثمّ جلس ناحيةً من المسجد وأرسل بلالًا إلى عثمان بن طلحة أن يأتى بمفتاح الكعبة فجاء به عثمان فقبضه رسول الله ، ﷺ ، وفتح الباب ودخل الكعبة فصلّى فيها ركعتين وخرج فأخذ بعضَادَتَى الباب والمفتاح معه ، وقد لُبط بالنّاس حول الكعبة ، فخطب النّاس يومئذ ودعا عثمان بن طلحة فدفع إليه المفتاح وقال : خذوها يا بنى أبى طلحة تالدةً خالدةً لا ينزعها منكم أحد إلاّ ظالم ! ودفع السّقاية إلى العبّاس بن عبد المطّلب وقال : أعطيتُكم ما تَرْزَأكم ولا تَرْزَءونَها ! [٢] ثمّ بعث رسول الله ، ﷺ ، تَميم بن أسد الخزاعى فجدّد أنصابَ الحَرَم .

وحانت الظهر فأذّن بلال فوق ظَهر الكعبة وقال رسول الله ، ﷺ : لا تُغْزَى قُريش بعد هذا اليوم إلى يوم القيامة ! يعنى على الكفر . ووقف رسول الله ، ﷺ ، بالحَزْوَرَة وقال : إنّك لخيرُ أرض الله وأحبّ أرض الله إلىّ ، يعنى مكّة ، ولولا أنّى

---

(١) ألا تنزل .. إلخ . الحلبى « قال : يارسول الله أين تنزل غدا ؟ أتنزل فى دارك ؟ فقال: وهل ترك لنا عقيل من دار ! » .

(٢) فى هامش ل « ابن هشام ص ٨٢١ س ٤ (أسفل) أعطيكم ما تُرْزَءُون لاما تَرْزَءُون» . الأزرقى ص ١٨٦ « أعطيتكم ما ترزءُون فيها ولا أعطيكم ما ترزءون منه » الحلبى مفسرا « إنما أعطيكم ما تبذلون فيه أموالكم للناس أى وهو السقاية ، لا ماتأخذون فيه من الناس أموالهم وهى الحجابة » والدياربكرى جـ ٢ ص ٩٤ س ٥ « أعطيكم ماترزءون فيه لا ماترزءون منه » قال أبو على : معناه أنا أعطيكم ما تتموّنون على السقاية التى تحتاج إلى مؤن . أى فأنتم تُرْزَءون – بضم التاء وسكون الراء المهملة قبل الزاى المعجمة المفتوحة – من الرُّزء بالضم وهو النقص . أى يرزؤكم الناس أى ينقصونكم بالأخذ لتموينكم إياهم بتموين السقاية المعدّة لهم ، وأما السدانة فيرزأ بها الناس بالبعث إليها ، أى =

أُخرجتُ منك ما خرجتُ . وبثّ رسولُ الله ، ﷺ ، السّرايا إلى الأصنام التى حول الكعبة فكسرها ، منها : العُزّى ومـــناة وسُواع وبُوانة وذو الكفّين . فنادى مناديه بمكّة : مَن كان يؤمن باللهِ واليوم الآخر فلا يدع فى بيته صنمًا إلاّ كسره .

ولمّا كان من الغد من يوم الفتح خطب رسول الله ، ﷺ ، بعد الظهر فقال : إنّ الله قد حَرَّم مكّة يوم خلق السموات والأرض فهى حرام إلى يوم القيامة ولم تحلّ لى إلاّ ساعةً من نهار ثمّ رجعتْ كحرمتها بالأمس فليُبلّغ شاهدُكم غائبَكم ، ولا يحلّ لنا من غنائمها شىء . وفتحها يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان وأقام بها رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة ليلة يصلّى ركعتين ، ثمّ خرج إلى حُنين ، واستعمل على مكّة عَتّاب بن أسيد يصلّى بهم ومُعاذ بن جَبَل يعلّمهم السّنَن و الفقه .

وأخبرنا محمّد عُبيد الطّنافسى قال : أخبرنا محمّد بن إسْحاق عن محمّد بن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، فى عشر مضين من رمضان عام الفتح من المدينة فصام حتّى إذا كان بالكَديد أفطر فكانوا يرون أنّه الآخر من أمر رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب أنّ عبيد الله بن عبد الله أخبره أنّ ابن عبّاس أخبره أنّ رسول الله . ﷺ ، خرج عام الفتح فى رمضان فصام حتّى إذا كان بالكَديد واجتمع النّاس إليه أخذ قَعْبًا فشرب منه ثمّ قال : أيّها النّاس مَن قبلَ الرّخصة فإن رسول الله ، ﷺ ، قد قبلها ، ومن صام فإنّ رسول الله ، ﷺ ، قد صام : فكانوا يتبعون الأحدثَ فالأحدث من أمره ويرون المُحْكَمَ النّاسخَ .

= بعث كسوة البيت. أى لا يليق أن تَرْزءوا - بفتح التاء وسكون الراء المهملة قبل المعجمة - أى تنقصوا الناس بأخذ أموالهم والتعرض لذلك لشرفكم . وقيل معنى تُرزءون فيه - بضم المثناة - أى تستجلبون به الأموال أى تأخذون منه أموال الناس كالحجابة » .

لدى الصالحى ج ٥ ص ٣٦٨ « إنما أعطيتكم ما تُرْزَءُون ولم أعطكم ماتَرْزَءون » . يقول «أعطيتكم السقاية لأنكم تغرمون فيها ولم أعطكم البيت » أى أنهم يأخذون من هديته .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث بن سعد ، حدّثنى ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود عن ابن عبّاس أنّه أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج عام الفتح فى شهر رمضان فصام حتّى بلغ الكَديد ثمّ أفطر ، وكان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره .

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلد أبو عاصم النّبيل عن سعيد بن عبد العزيز التّنُوخى ، أخبرنا عَطيّة بن قيس عن قَزَعَة عن أبى سعيد الخُدْرى قال : أذِنَنا رسول الله ، ﷺ ، لليلتين خلتا من شهر رمضان فخرجنا ونَحنُ صُوّام حتّى إذا بلغنا الكَديد أمرَنا رسول الله ، ﷺ ، بالفطر فأصبحنا شَرْجَيْنْ [١] منّا الصّائم ومنّا المُفْطر حتّى إذا بلغْنا مَرّ الظّهْران أعْلَمَنا أنّا نَلْقَى العدوّ وأمرَنا بالفطْر .

وأخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسى ، أخبرنا شعبة وأخبرنا مسلم بن إبراهيم عن هشام الدّستَوائى قالا : أخبرنا قَتادة عن أبى نَضْرة عن أبى سعيد الخُدْرى قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، حين فتحنا مكّة لثمانى عشرة أو سبع عشرة من رمضان فصام بعضنا وأفطر بعضنا فلم يَعِبْ المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر .

أخبرنا هاشم بن القاسم . قال : أخبرنا شعبة عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال : صامَ رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة حتّى أتى قُدَيدًا فأُتى بقَدَح من لبن فأفطر وأمر النّاس أن يفطروا .

أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى ، أخبرنا عبد الرّحمن بن جريس الجعفرى . حدّثنى حمّاد عن إبراهيم أنّ رسول الله ، ﷺ ، افتتح مكّة فى عشر من رمضان وهو صائمٌ مسافرٌ مجاهد .

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج عام الفتح إلى مكّة بثمانية آلاف أو عشرة آلاف وخرج من أهل مكّة بألفين إلى حُنين .

أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحفَرى عن يعقوب القُمّى عن جعفر بن أبى المغيرة عن ابن أبْزَى قال : دخل النبىّ ، ﷺ ، مكّة فى عشرة آلاف .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (شرج) وفى حديث الصوم « فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطر فأصبح الناس شرجين » يعنى نصفين : نِصفٌ صِيام ونصف مفَاطِير .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أنّه قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح ونحن ألف ونيّف ، يعنى قومه مُزينة ، ففتح الله له مكّة وحُنينًا .

أخبرنا معن بن عيسى وشبابة بن سوّار وموسى بن داود قالوا : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، مكّة عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر ثمّ نزعه ، قال معن وموسى بن داود فى حديثهما : فجاء رجل فقال : يا رسول الله ، ابن خَطَل متعلّق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله ، ﷺ : اقتلوه ! قال معن فى حديثه قال مالك : ولم يكن رسول الله ، ﷺ ، يومئذ مُحْرِمًا .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أخبرنا أبو أويس ، حدّثنى الزّهرى أنّ أنس ابن مالك حدّثه أنّه رأى رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح وعلى رأسه المِغفر فلمّا نزعه عن رأسه أتاه رجل فقال : يا رسول الله ، هذا ابن خَطَل متعلّق بأستار الكعبة ! فقال رسول الله ، ﷺ : اقتلوه حيث وجدتموه !

أخبرنا الفَضْل بن دُكين ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثورى ، عن ابن جُريج عن رجل عن طاوس قال : لم يدخل رسول الله ، ﷺ ، مكّة إلاّ مُحْرِمًا إلاّ يومَ الفتح دخل بغير إحرام .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شَريك عن عَمّار الدُّهْنى عن أبى الزّبير عن جابر قال : دخل النبىّ ، ﷺ ، عام الفتح وعليه عِمامةٌ سوداء .

حدّثنا عفّان بن مسلم وكَثير بن هشام قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن أبى الزّبير عن جابر أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل يوم فتح مكّة وعليه عِمامةٌ سوداءُ .

أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى ، أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل يوم الفتح من أعلى مكّة وخرج من أسفل مكة .

أخبرنا سُويد بن سعِيد قال : أخبرنا حَفْص بن مَيْسَرَة أبو عمر الصّنْعانى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عام الفتح من كَداء من الثنيّة التى بأعلى مكّة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرى ، أخبرنا يحيَى بن سُليم

الطائفى عن إسماعيل بن أميّة عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يدخل مكّة من الثنيّة العُليا ويخرج من الثنيّة السّفْلى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيّالسى وشبابة بن سَوّار وهاشم بن القاسم (١) وعمرو ابن الهَيثَم أبو قَطنَ ، قالوا : أخبرنا شعبة عن عمرو بن دينار عن عُبيد بن عُمير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة لأصحابه : إنّ هذا يوم قتال فأفطرُوا . قال شبابة : قال شعبة لم يسمع عمرو بن دينار من عُبيد بن عُمير إلاّ ثلاثة أحاديث .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجْلى قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن أبى سَلمة ويحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : لمّا كان يوم فتح رسول الله ، ﷺ ، مكّة كان عبد الله بن أمّ مكتوم بين يديه وبين الصّفا والمَرْوة وهو يقول :

يَا حَبّذَا مَكّةُ مِنْ وَادى ... أرْضٌ بِهَا أهْلِى وعُوّادى
أرضٌ بهَا أمْشى بلا هَادى ... أرْضٌ بِهَا تَرْسَخُ أوْتَادى

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر بقتل ابن أبى سَرْح يوم الفتح وفَرْتَنا وابن الزِّبَعْرَى وابن خَطَل ، فأتاه أبو بَرْزَة وهو متعلّق بأستار الكعبة فبقر بطنه ، وكان رجل من الأنصار قد نذر إن رأى ابن أبى سَرْح أن يقتله ، فجاء عثمان وكان أخاه من الرّضاعة فشفع له إلى النبىّ ، ﷺ ، وقد أخذ الأنصارى بقائم السيف ينتظر النبىّ متى يومىءُ إليه أن يقتله ، فشفع له عثمان حتى تركه : ثمّ قال رسول الله ، ﷺ ، للأنصارى : هلاّ وفيتَ بنذرك ؟ فقال : يا رسول الله ، وضعت يدى على قائم السيف أنتظر متى تومىء فأقتله ! فقال النبىّ ، ﷺ : الإيماء خيانةٌ ! ليس لنبىّ أن يومىء .

أخبرنا أحْمد بن الحَجّاج الخُراسانى ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن بعض آل عمر بن الخطّاب قال : لمّا كان يوم الفتح ورسول الله ، ﷺ ، بمكّة أرسل إلى صَفْوان بن أُميّة بن خَلفَ وإلى أبى سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام قال عمر : قلت قد أمكن الله منهم أعْرَفَهم بما صنعوا حتى قال النبىّ ، ﷺ ، مثلى ومثلكم كما قال يوسف لإخوته ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ

(١) ل « أو » .

﴿ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾ [سورة يوسف : ٩٢] . قال عمر : فانفضحتُ حَياءً من رسول الله ، ﷺ ، كراهيةً لما كان منّى ، وقد قال لهم رسول الله ، ﷺ ، ما قال .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنْعانى ، حدّثنى إبراهيم بن عَقيل بن مَعْقل عن أبيه عن وهْب عن جابر : أنّ النبىّ ، ﷺ ، أمر عمر بن الخطّاب زمن الفتح وهو بالبطحاء أن يأتى الكَعبةَ فَيَمْحُوَ كلّ صورةٍ فيها ، ولم يدخلها النبىّ ، ﷺ ، حتى مُحيَت كل صورة فيها .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عَبّاس عن الفَضْل : أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل البيت فكان يسبّح ويكبّر ويدعو ولا يركع .

أخبرنا خالد بن مخلد البَجَلى : أخبرنا سليمان بن بلال ، حدّثنى عبد الرّحمن ابن الحارث بن عَيّاش عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال : جلس النبىّ ، ﷺ ، عام الفتح على درج الكعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال فيما تكلّم به : لا هجرة بعد الفتح .

أخبرنا موسى بن داود حدثنا ابن لَهيعة (١) عن الأعرج عن أبى هريرة قال : كان يومَ الفتح بمكة دخانٌ ، وهو قول الله عزّ وجلّ ﴿ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾ . [سورة الدخان : ١٠]

أخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسى ، أخبرنا شعبة عن أبى إياس قال : سمعت عبد الله بن المغفّل قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة على ناقته وهو يسير ويقرأ سورة الفتح ويرجّع ويقول : لولا أن يجتمع النّاس حولى لرجّعت كما رجّع .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن العبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، الغَدَ من يوم الفتح : أذْهبوا عنكم عُبّيّة الجاهليّة وفَخْرَها بآبائها ، النّاس كلّهم بنو آدم وآدم من تراب !

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنعانىّ ، أخبرنا إبراهيم بن عَقيل بن مَعقل

---

(١) أخبرنا موسى بن داود ، حدثنا ابن لهيعة : تحرف فى الطبعات السابقة إلى « موسى بن داود ابن لهيعة » وصوابه من ت .

عن أبيه عن وهب بن مُنبّه ، قال : سألت جابر بن عبد الله هل غنموا يوم الفتح شيئًا ؟ قال : لا .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن عليّ بن زيد بن جُدْعان عن أبى نضْرَة عن عمران بن حُصين قال : شهدت مع النبىّ ، ﷺ ، الفتح فأقام بمكّة ثمانى عشرة ليلة لا يصلّى إلاّ ركعتين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سُفيان عن يحيَى بن أبى إسحاق قال : سمعت أنس بن مالك قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، يَقْصُر حتّى أتى مكّة وأقمنا بها عشرًا يقصر حتى رجع .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح بمكّة خمس عشرة ليلةً يقصر الصلاة حتى سار إلى حُنين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا المسعودى عن الحكَم : أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج فى رمضان من المدينة لستّ مَضَين فسار سبعًا يصلّى ركعتين حتى قدم مكّة فأقام بها نصف شهر يقصر الصّلاة ، ثمّ خرج لليلتين بقيتا من شهر رمضان إلى حُنين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شَريك عن عبد الرحمن بن الأصبهانى عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : أقام النبىّ ، ﷺ ، بمكّة بعد الفتح سبعة عشر يومًا يصلّى ركعتين .

أخبرنا محمّد بن حرب المكّى ، أخبرنا بكر بن مُضر عن جعفر بن ربيعة عن عِراك بن مالك : أنّ النبىّ ، ﷺ ، صلّى بمكّة عام الفتح خمس عشرة ليلةً يصلّى ركعتين ركعتين .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أبى نَضْرة عن عِمْران بن حصين قال : أقام رسول الله ، ﷺ ، زمن الفتح بمكّة ثمانى عشرة يصلّى ركعتين ركعتين .

أخبرنا عفّان بن مسلّم ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا عُمارة بن غَزيّة ، أخبرنا الرّبيع ابن سَبْرَة الجُهَنى عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح فأقام خمس عشرة من بين يوم وليلة .

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا الفُرات بن سليمان عن عبد الكريم بن مالك

الجَزَرى عن مُجاهد عن مولاةٍ لأمّ هانىءٍ : أنّ رسول الله ، ﷺ ، حين فتح مكة دعَا بإنَاءٍ فاغتسل ثمّ صلّى أربع ركعات .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا فُليح بن سليمان : سمعت سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى قال : أخبرنى أبو مرّة مولى أمّ هانىء أنّ أمّ هانىء أخبرته أنّها دخلت منزل رسول الله ، ﷺ ، يوم الفتح تُكلّمه فى رجل تستأمن له قالت : فدخل رسول الله ، ﷺ ، وقد وقع الغبار على رأسه ولحيته فَسُتِرَ بثوب فاغتسل ، ثمّ خالف بين طَرَفَىْ ثوبه فصلّى الضّحى ثمانى ركعات .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا ليث بن سعد ، حدّثنى يزيد بن أبى حبيب عن سعيد بن أبى هند أنّ أبا مُرّة مولى عقيل بن أبى طالب أخبره أنّ أمّ هانىء بنت أبى طالب حدّثته أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا [1] كان عام الفتح فرّ إليها رجلان من بنى مخزوم فأجارتهما ، فدخل علىّ عليها فقال : لأقتلنّهما ! قالت : فلمّا سمعته يقول ذلك أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو بأعلى مكّة ، فلمّا رآنى رسول الله ، ﷺ ، رحّب بى وقال : ما جاء بِكِ يا أمّ هانىء ؟ قلت : يا نبىّ الله رجلين من أحمائى فأراد علىّ قتلهما ، فقال رسول الله ، ﷺ : قد أجرنا من أجرْتِ ! ثم قام رسول الله ، ﷺ إلى غسله فَسَتَرَته فاطمة بثوب ثم أخذ ثوبه فالتحفَ به ثم صلّى ثمانى ركعات سُبْحَةَ الضُّحى .

أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن أبى مُرّة المكّى ، حدّثنى سعيد بن سالم المكّى عن رجل قد سمّاه قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على سوق مكّة حين افتتحها سَعيدَ بن سعيد بن العاص بن أميّة ، فلمّا أراد النبىّ ، ﷺ ، أن يخرج إلى الطائف خرج معه سعيد بن سعيد فاستُشهد بالطائف .

أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن أبى مُرّة ، حدّثنى مُسلم بن خالد الزّنجى عن ابن

---

(١) كذا فى ل : وقد نبه عليه المستشرق هنا بقوله : الكلمات « أن رسول الله ﷺ » أهملت بعد ذلك ولم تكمل الجملة ، وقد وضعت ثلاث نقط كى أدلل على ما سقط من الجملة . قلت : ومثله فى مخطوطة تشستربتى . وفى الموضع المماثل ورد لدى الواقدى ج ٢ ص ٨٢٩ « وكانت أم هانئ بنت أبى طالب تحت هبيرة بن أبى وهب المخزومى ، فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها – عبد الله ابن أبى ربيعة المخزومى ، والحارث بن هشام – فاستجارا بها وقالا : نحن فى جوارك ! فقالت : نعم ، وأنتما فى جوارى . قالت أم هانئ ! فهما عندى إذ دخل عَلِيٌّ فارسًا مدججا فى الحديد ولا أعرفه ، فقلت له : أنا بنت عم رسول الله ﷺ ... » .

جُريج قال : لمّا خرج النبيّ ، ﷺ ، إلى الطائف فى عام الفتح استخلف على مكّة هُبَيرة بن شبْل بن العَجْلان الثّقفى ، فلمّا رجع من الطائف وأراد الخروج إلى المدينة استعمل عَتّاب بن أسيد على مكّة وعلى الحجّ سنةَ ثمان .

أخبرنا محمّد بن عُبيد ، حدّثنى زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : قال الحارث بن مالك بن بَرْصاء: سمعتُ النبيّ ، ﷺ ، يوم الفتح يقول : لا تُغْزَى بعدها إلى يوم القيامة .

* * *

سريّة خالد بن الوليد الى العُزّى (١)

ثمّ سريّة خالد بن الوليد إلى العُزّى لخمس ليالٍ بقين من شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله، ﷺ ، حين فتح مكّة خالد بن الوليد إلى العُزّى ليهدمها ، فخرج فى ثلاثين فارسًا من أصحابه حتّى انتهوا إليها فهدمها ثمّ رجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : هل رأيتَ شيئًا ؟ قال : لا! قال : فإنّك لم تهدمها فارجعْ إليها فاهدمها : فرجع خالد وهو متغيّظ فجرّد سيفه فخرجت إليه امرأة عريانة سوداء ثائرة الرأسِ ، فجعل السادن يصيح بها ، فضربَها خالد فَجَزَلَها باثنين ورجع إلى رسولِ الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : نعمْ تلك العُزّى وقد يئستْ أن تُعْبَد ببلادكم أبدًا! وكانت بنخلة وكانت لقريش وجميع بنى كنانة وكانت أعظم أصنامهم وكان سَدَنَتها بنو شَيبان من بنى سُلَيم .

* * *

سريّة عَمرو بن العاص إلى سُواع (٢)

ثمّ سريّة عمرو بن العاص إلى سُواع فى شهر رمضان سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث النبيّ ، ﷺ ، حين فتح مكّة عمرو بن العاص إلى سُواع ، صنم

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٦٥ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣١٤

(٢) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٦٦ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣١٥

هُذيل ، ليهدمه . قال عمرو : فانتهيتُ إليه وعنده السادِن فقال : ما تريد ؟ قلت : أمرنى رسول الله ، ﷺ ، أن أهدمه . قال : لا تَقدر على ذلك . قلتُ : لِمَ ؟ قال : تُمْنَع ! قلت : حتّى الآن أنت فى الباطل ! وَيْحَك وهل يَسْمع أو يُبْصر ! قال : فدنوت منه فكسرته وأمرت أصحابى فهدموا بيت خزانته فلم يجدوا فيه شيئًا ، ثمّ قلت للسادن : كيف رأيتَ ؟ قال : أسلمتُ لله .

* * *

سريّة سعد بن زيد الأشْهَلى إلى مَناة (١)

ثمّ سريّة سعد بن زيد الأشهلى إلى مَناة فى شهر رمضان سنه ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، حين فتح مكّة سعد بن زَيد الأشهلى إلى مَناة ، وكانت بالمُشَلّل للأوس والخزرج وغسّان . فلمّا كان يوم الفتح بعث رسول الله ، ﷺ ، سعد بن زَيد الأشهلى يهدمها فخرج فى عشرين فارسًا حتّى انتهى إليها وعليها سادن . فقال السادن : ما تريد ؟ قال : هَدْمَ مَناةَ ! قال : أنت وذاك ! فأقبلَ سعد يمشى إليها وتخرج إليه امرأة عُريانة سوداء ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضرب صدرها ، فقال السادن : مَناة دونَك بَعْضَ غَضَباتك ! ويضربها سعد بن زيد الأشهلى وقتلها ويُقبل إلى الصنم معه أصحابه فهدموه ولم يجدوا فى خزانتها شيئًا وانصرف راجعًا إلى رسول الله ، ﷺ ، وكان ذلك لستّ بقين من شهر رمضان .

* * *

سريّة خالد بن الوليد إلى بنى جَذِيمَة من كنانة (٢)

ثمّ سريّة خالد بن الوليد إلى بنى جَذيمة من كنانة ، وكانوا بأسفل مكّة على ليلة ناحيةَ يَلَمْلَم فى شوّال سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، وهو يوم الغُمَيصاء .

قالوا : لمّا رجع خالد بن الوليد من هَدْم العُزّى ورسول الله ، ﷺ ، مقيم بمكّة

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٦٦ ، والصالحى ج ٦ ص ٣٠٤

(٢) ابن هشام ج ٤ ص ٤٢٨ ، والصالحى ج ٦ ص ٣٠٥

بعثه إلى بنى جَذيمة داعيًا إلى الإسلام ولم يبعثه مقاتلًا، فخرج فى ثلاثمائة وخمسين رجلًا من المهاجرين والأنصار وبنى سُليم ، فانتهى إليهم خالد فقال : ما أنتم ؟ قالوا : مسلمون قد صلّينا وصدّقنا بمحمّد وبنينا المساجد فى ساحاتنا وأذّنّا فيها ! قال : فما بالُ السلاح عليكم ؟ فقالوا : إنّ بيننا وبين قوم من العرب عداوةً فخفنا أن تكونوا هم فأخذنا السلاح ! قال : فضَعُوا السلاحَ ! قال : فوضعوه ، فقال لهم : استأسروا ، فاستأسر القوم ، فأمر بعضَهم فكتف بعضًا وفرّقهم فى أصحابه ، فلمّا كان فى السّحَر نادى خالد : من كان معه أسيرٌ فَلْيُدفّه ! والمُدافّة الإجْهاز عليه بالسيف ، فأمّا بنو سُليم فقتلوا من كان فى أيديهم ، وأمّا المهاجرون والأنصار فأرسلوا أساراهم، فبلغ النبيَّ ، ﷺ ، ما صنع خالد فقال : اللهمّ إنّى أبرأ إليك ممّا صنع خالد ! وبعث عليّ بن أبى طالب فوَدَى لهم قَتْلاهم وما ذهب منهم ثمّ انصرف إلى رسول الله فأخبره .

أخبرنا العبّاس بن الفضل الأزرق البصرى ، أخبرنا خالد بن يزيد الجَوْنى ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن ابن أبى حَدْرَد عن أبيه قال : كنت فى الخيل التى أغارت مع خالد بن الوليد على بنى جَذيمة يوم الغُميصاء ، فلحقنا رجلًا منهم معه نسوةٌ فجعل يقاتلنا عنهنّ ويقول (١) :

رَخِّينَ أذْيالَ الحِقَاء وأرْبَعَنْ مَشْىَ حُيَيّاتٍ كَأنْ لَمْ تُفزَعَنْ
إنْ يمنَعِ القَوْمَ ثَلاثٌ تُمْنَعَنْ

قال : فقاتل ثلاثًا عنهنّ حتّى أصعدهنّ الجبل .

قال : إذ لحقنا آخرَ معه نسوة قال فجعل يقاتل عنهنّ ويقول (٢) :

قَدْ عَلِمَتْ بَيْضاءُ حَمْراء الإطِلْ يَحُوزُها ذُو ثَلّةٍ وَذُو إبِلْ
لَأُغْنِيَنَّ اليَوْمَ ما أغْنَى رَجُلْ

فقاتل عنهنّ حتّى أصعدهنّ الجبل .

قال : إذ لحقنا آخرَ معه نسوة فجعل يقاتل عنهنّ ويقول :

(١) انظر ماورد من الأبيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٤٣٥
(٢) انظر ابن هشام ج ٤ ص ٤٣٥

قَدْ عَلِمَتْ بَيْضاءُ تُلْهِى العِرْسَا لا تَملأُ اللجين منْهَا نَهْسَا
لأضْرِبَنّ اليَوْمَ ضَرْبًا وَعْسَا ضَرْبَ المُذِيدِينَ المَخاضَ القُعْسا

فقاتل عنهنّ حتّى أصعدهنّ الجبل فقال خالد : لا تتبعوهم .

أخبرنا العباس بن الفضل ، أخبرنا سفيان بن عُيينة ، حدّثنى عبد الملك بن نَوْفَل بن مُساحق القرشى عن عبد الله بن عصام المُزَنى عن أبيه قال : بعثَنا رسول الله ، ﷺ ، يوم بطن نخلة فقال : اقتلوا ما لم تسمعوا مؤذّنًا أو تَروا مسجدًا ، إذ لحقنا رجلًا فقلنا له : كافرٌ أو مسلم ؟ فقال : إن كنتُ كافرًا فَمَهْ ! قلنا له : إن كنت كافرًا قتلناك ! قال : دَعُونى أقضِ إلى النسوان حاجةً ! قال : إذ دنا إلى امرأة منهنّ فقال لها : اسلَمى حُبَيْش عَلى نَفَد العيش !

أرَيْتَكِ (١) إذْ طالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكم بحَلْيَةَ أوْ أدْرَكْتُكُمْ بالخَوانقِ
أما كانَ أهْلًا أنْ يُنَوَّلَ عاشقٌ تَكَلّفَ إدْلاجَ السُّرَى والوَدائقِ ؟
فَلا ذَنْبَ لى قَدْ قُلتُ إذْ نحنُ جيرَةٌ أَثِيبى بِوُدٍّ قَبْلَ إحْدى الصّفائقِ !
أَثِيبى بوُدٍ قَبلَ أن تَشحَطَ النّوَى ، وَيَنْأى أميرى بالحبيبِ المُفارِقِ

فقالت : نعم حُيّيتَ عشرًا وسبعًا وِتْرا وثمانيًا تَتْرَى ! قال : فقربناه فضربنا عنقه : قال : فجاءت فجعلت ترشفه حتى ماتت عليه ! وقال سفيان : وإذا امرأة كثيرة النّحض ، يعنى اللحم .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الى حُنين (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنين وهى غزوة هَوازن فى شوّال سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ﷺ ، وحُنين وادٍ بينه وبين مكّة ثلاث ليال .

قالوا : لمّا فتح رسول الله ، ﷺ ، مكّة مشت أشراف هَوازن وثقيف بعضها إلى بعض وحَشدوا وبَغوا ، وجمع أمرَهم مالك بن عوف النّصرى ، وهو يومئذ ابن

---

(١) انظر : ماورد من الأبيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٤٣٣
(٢) مغازى الواقدى ص ٨٨٥

ثلاثين سنة ، وأمرهم فجاءوا معهم بأموالهم ونسائهم وأبنائهم حتى نزلوا بأوْطاس[(١)] ، وجعلت الأمداد تأتيهم فأجمعوا المسير إلى رسول الله ، ﷺ ، فخرج إليهم رسول الله ، ﷺ ، من مكّة يوم السبت لستّ ليال خلون من شوّال فى اثنى عشر ألفًا من المسلمين : عشرة آلاف من أهل المدينة وألفان من أهل مكّة . فقال أبو بكر : لا نُغْلَب اليومَ من قِلَّةٍ ! وخرج مع رسول الله ، ﷺ ، ناسٌ من المشركين كثير ، منهم صَفْوان بن أميّة ، وكان رسول الله، ﷺ ، استعار منه مائةَ درع بأداتها، فانتهى إلى حُنين مَساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوّال ، فبعث مالك بن عوف ثلاثة نفر يأتونه بخبر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فرجعوا إليه وقد تفرّقت أوصالهم من الرّعب .

ووجّه رسول الله ، ﷺ ، عبدَ الله بن أبى حَدْرَد الأسْلَمى فدخل عسكرَهم فطاف به وجاء بخبرهم ، فلمّا كان من الليل عمد مالك بن عوف إلى أصحابه فعبّأهم فى وادى حنين فأوعز إليهم أن يحملوا على محمّد وأصحابه حملةً واحدةً ، وعبّأ رسول الله ، ﷺ ، أصحابَه فى السّحَر وصفّهم صفوفًا ووضع الألوية والرايات فى أهلها ، مع المهاجرين لواء يحمله علىّ بن أبى طالب وراية يحملها سعد بن أبى وقّاص وراية يحملها عمر بن الخطّاب ، ولواء الخزرج يحمله حُباب بن المنذر ، ويقال لواء الخزرج الآخر مع سعد بن عُبادة ولواء الأوس مع أسيد بن حُضير ، وفى كل بطن من الأوس والخزرج لواء أو راية يحملها رجل منهم مُسَمّى ، وقبائل العرب فيهم الألوية والرايات يحملها قومٌ منهم مسمّون .

وكان رسول الله ، ﷺ ، قد قدّم سُليمًا من يوم خرج من مكّة واستعمل عليهم خالد بن الوليد ، فلم يزل على مقدّمته حتى ورد الجعرانةَ ، وانحدر رسول الله ، ﷺ ، فى وادى الحُنين على تعبئة وركب بغلتَه البيضاء دُلْدُل ولبس دِرْعَين والمغفر والبيضة ، فاستقبلهم من هَوازن شىء لم يَروا مثله قط من السّواد والكثرة ، وذلك فى غَبَش الصُّبح ، وخرجت الكتائب من مضيق الوادى وشعبه فحملوا حملةً واحدةً وانكشفت الخيل خيل بنى سُليم مولّيةً وتبعهم أهل مكّة وتبعهم النّاس

(١) واد فى ديارهوازن .

منهزمين ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : يا أنصارَ الله وأنصارَ رسوله أنا عبد الله ورسوله ! ورجع رسول الله ، ﷺ، إلى العسكر وثَابَ إليه مَن انهزم وثبت معه يومئذ العبّاس بن عبد المطّلب وعليّ بن أبى طالب والفضل بن عبّاس وأبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطّلب وربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب وأبو بكر وعمر وأسامة بن زيد فى أُناس من أهل بيته وأصحابه ، وجعل يقول للعبّاس : نادِ يا معشر الأنصار يا أصحاب السَّمُرة (١) يا أصحاب سُورة البَقَرة ! فنادى ، وكان صَيِّتًا ، فأقبلوا كأنّهم الإبل إذا حنّت على أولادها يقولون : يا لَبّيْك يا لَبّيْك ! فحملوا على المشركين فَأَشْرَفَ رسول الله ، ﷺ ، فنظر إلى قتالهم فقال : الآن حَمِىَ الوَطيسُ !

أنَا النّبِىّ لا كَذِبْ   أنَا ابنُ عَبْد المُطّلبْ (٢)

ثمّ قال للعبّاس بن عبد المطّلب : ناوِلْنى حَصَياتٍ ، فناولتُه حصيات من الأرض ثمّ قال : شاهَتِ الوجوه ! ورمى بها وجوه المشركين وقال : انهزموا وربّ الكعبة ! وقذَف الله فى قلوبهم الرُّعب ، وانهزموا لا يلوى أحد منهم على أحد ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، أن يُقْتَل مَن قُدِرَ عليه، فحَنقَ المسلمون عليهم يقتلونهم حتى قتلوا الذّرّيّة ، فبلَغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فنهَى عن قتل الذّرّيّة ، وكان سيماءَ الملائكة ، يومَ حُنين ، عَمائمُ حُمْرٌ قد أرخوها بين أكتافهم . وقال رسول الله ، ﷺ : مَن قَتل قتيلًا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه . وأمر رسول الله ، ﷺ ، بطلب العدوّ فانتهى بعضهم إلى الطائف وبعضهم نحو نخلة وتوجّه قوم منهم إلى أوْطاس ، فَعقَد رسول الله ، ﷺ ، لأبى عامر الأشعرى لواءً ووجّهه فى طلبهم . وكان معه سَلمة بن الأكْوَع ، فانتهى إلى عسكرهم فإذا هم ممتنعون فقتل منهم أبو عامر تسعةً مُبارَزَةً ثمّ بَرَزَ له العاشر مُعْلمًا بعمامة صفراء فضرب أبا عامر فقتله ، واستخلف أبو عامر أبا موسى الأشعرى فقاتَلهم حتى فتح الله عليه وقتل قاتل أبى عامر ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللّهُمّ اغفر لأبى عامر واجْعله من أعْلَى أُمّتى فى الجنّة ! ودَعَا لأبى موسى أيضًا .

وقُتِلَ من المسلمين أيضًا أيْمَنَ بن عُبيد بن زَيد الخزرجى . وهو ابن أمّ أيمن أخو

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمر) ومنه الحديث « يا أصحاب السَّمُرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

(٢) انظره لدى النويرى ج ١٧ ص ٣٢٨

أُسامة بن زيد لأمّه ، وسُراقة بن الحارث ورُقيم بن ثعلبه بن زيد بن لَوْذان ، واستحرّ القتال فى بنى نَصْر بن معاوية ثمّ فى بنى رِباب فقال عبد الله بن قيس وكان مسلمًا : هلكت بنو رباب ! وقال رسول الله ، ﷺ : اللّهُمَّ اجبرْ مصيبتهم ! ووقف مالك بن عوف على ثنيّة من الثنايا حتى مضى ضُعفاء أصحابه وتتامّ آخرهم ثمّ هرب فتحصّن فى قصر بلِيّة ، ويقال دخل حصن ثقيف ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بالسبى والغنائم تُجْمَع ، فجُمع ذلك كلّه وحدروه إلى الجِعرانة فوُقف بها إلى أن انصرف رسول الله ، ﷺ ، من الطائف وهم فى حظائرهم يستظلّون بها من الشمس ، وكان السَّبى ستّة آلاف رأس ، والإبل أربعة وعشرين ألف بعير ، والغنم أكثر من أربعين ألف شاة ، وأربعة آلاف أوقيّة فضّة ، فاستأنى رسول الله ، ﷺ بالسَّبى أن يقدم عليه وفْدُهم وبدأ بالأموال فقسمها وأعطى المؤلّفةَ قلوبهم أوّلَ النّاس فأعطى أبا سفيان بن حرب أربعين أوقيّة ومائة من الإبل : قال : ابنى يزيد : قال : أعطوه أربعين أوقيّة ومائة من الإبل : قال : ابنى معاوية : قال : أعطوه أربعين أوقيّه ومائة من الإبل . وأعطى حَكيم بن حزام مائة من الإبل ثمّ سأله مائة أخرى فأعطاه إياها ، وأعطى النضر بن الحارث بن كَلَدة مائة من الإبل، وأعطى أسيد بن جارية الثّقَفى مائة من الإبل ، وأعطى العلاء بن حارثة الثقفى خمسين بعيرًا ، وأعطى مَخْرَمة بن نَوْفل خمسين بعيرًا وأعطى الحارث بن هشام مائة من الإبل، وأعطى سعيد بن يربوع خمسين من الإبل ، وأعطى صَفْوانَ بن أميّة مائة من الإبل ، وأعطى قيس بن عدىّ مائة من الإبل ، وأعطى عثمان بن وَهْب خمسين من الإبل ، وأعطى سُهيل بن عمرو مائة من الإبل ، وأعطى حُوَيْطب بن عبد العُزّى مائة من الإبل ، وأعطى هشام بن عمرو العامرى خمسين من الإبل ، وأعطى الأقْرَع بن حابس التّميمى مائة من الإبل ، وأعطى عُيينة بن حصْن مائة من الإبل ، وأعطى مالك بن عوف مائة من الإبل ، وأعطى العبّاس بن مرْداس أربعين من الإبل ، فقال فى ذلك شعرًا فأعطاه مائة من الإبل ، ويقال خمسين ، وأعطى ذلك كله من الخُمس وهو أثبت الأقاويل عندنا ، ثمّ أمر زيد بن ثابت بإحصاء النّاس والغنائم ثمّ فضّها على النّاس فكانت سهامهم لكلّ رجل أربع من الإبل وأربعون شاة ، فإن كان فارسًا أخذ اثنى عشر من الإبل وعشرين ومائة شاة ، وإن كان معه أكثر من فَرس لم يسهم له .

وقدم وَفْدُ هوازن على النبىّ ، ﷺ ، وهم أربعة عشر رجلًا ورأسهم زهير بن

صُرَد ، وفيهم أبو بُرْقان عمّ رسول الله، ﷺ ، من الرضاعة فسألوه أن يَمُنّ عليهم بالسّبى فقال : أبناؤكم ونساؤكم أحبّ إليكم أم أموالكم ؟ قالوا : ما كنّا نعدل بالأحساب شيئًا . فقال : أمّا ما لى ولبنى عبد المطّلب فهو لكم وسأسألُ لكم النّاسَ : فقال المهاجرون والأنصار : ما كان لنا فهو لرسول الله ، ﷺ : فقال الأقرع بن حابس : أمّا أنا وبنو تَميم فلا ! وقال عُيينة بن حصن : أمّا أنا وبنو فَزارة فلا ! وقال العبّاس بن مِرْداس : أمّا أنا وبنو سُليم فلا ! وقالت بنو سُليم : ما كان لنا فهو لرسول الله ، ﷺ ، فقال العبّاس بن مِرْداس : وهّنتمونى ! وقال رسول الله ، ﷺ ، إنّ هؤلاء القوم جاءوا مسلمين ، وقد كنت استأنيت بسبيهم وقد خيّرْتُهم فلم يعدلوا بالأبناء والنساء شيئًا ، فمن كان عنده منهم شىء فطابت نفسه أن يردّه فسبيل ذلك ، ومن أبَى فليردّ عليهم وليكن ذلك قَرْضًا علينا ستّ فرائض من أوّل ما يُفىء الله علينا . قالوا : رضينا وسلّمنا ، فردّوا عليهم نساءَهم وأبناءَهم ولم يختلف منهم أحدٌ غير عُيينة بن حصن ، فإنّه أبَى أن يردّ عجوزًا صارت فى يده منهم ثمّ ردّها بعد ذلك .

وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كسا السّبىَ قُبْطيّةً قبطيّة [1] .

قالوا : فلمّا رأت الأنصار ما أعطى رسول الله ، ﷺ ، فى قريش والعرب تكلّموا فى ذلك فقال رسول الله ، ﷺ : يا معشر الأنصار أما تَرضون أن يرجع النّاس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله إلى رِحالكم ؟ قالوا : رضينا يا رسول الله بك حَظًّا وقسْمًا ! فقال رسول الله، ﷺ : اللّهُمّ ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ! وانصرف رسول الله ، ﷺ ، وتفرّقوا . وكان رسول الله ، ﷺ ، انتهى إلى الجعرانة ليلة الخميس لخمس ليالٍ خَلَون من ذى القعدة فأقام بها ثلاث عشرة ليلة ، فلمّا أراد الانصراف إلى المدينة خرج ليلة الأربعاء لاثنتى عشرة بقيت من ذى القعدة ليلًا ، فأحرم بعُمرة ودخل مكّة فطاف وسعى وحلق رأسه ورجع إلى الجعرانة من ليلته كبائتٍ ، ثمّ غَدَا يوم الخميس فانصرف إلى المدينة

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قبط) فى حديث أسامة « كسانى رسول الله ﷺ قُبطية » القُبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء ، وكأنه منسوب إلى القِبط ، وهم أهل مصر . وضم القاف من تغيير النَّسب . وهذا فى الثياب ، فأما فى الناس فقِبطى بالكسر .

فسلك فى وادى الجعرانة حتى خرج على سَرِف ثمّ أخذ الطريق إلى مَرّ الظّهْران ثمّ إلى المدينة ، ﷺ .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد الشيبانى أبو عاصم النّبيل قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب الثّقفى وأخبرنى عبد الله بن عبّاس عن أبيه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أتى هوازن فى اثنا عشر ألفًا ، فقتل منهم مثل ما قتَل من قريش يوم بدر وأخذ رسول الله ﷺ، ترابًا من البطحاء فرمى به وجوهنا فانهزمنا .

أخبرنا محمّد بن حميد العَبْدى عن معمر عن الزهرىّ عن كثير بن عبّاس بن عبد المطّلب عن أبيه قال : لمّا كان يوم حُنين التقى المسلمون والمشركون فولّى المسلمون يومئذ ، فلقد رأيتُ رسول الله وما معه أحدٌ إلاّ أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب أخذ بغَرْز النبىّ ، ﷺ ، والنبىّ ما يألو ما أسرع نحو المشركين ، قال : فأتيته حتى أخذت بلجامه وهو على بَغْلَة له شَهْباء فقال : يا عبّاس نادِ يا أصحاب السّمُرة ! قال : وكنت رجلًا صَيّتًا فناديتُ بصوتى الأعلى أين أصحاب السّمُرة ؟ فأقبلوا كأنّهم الإبل إذا حَنَّت إلى أولادها : يا لبّيك ، يا لبّيك ، يا لبّيك ! وأقبل المشركون فالتقوا هم والمسلمون . ونادت الأنصار : يا معشر الأنصار ! مرّتين ، ثمّ قصرت الدعوى فى بنى الحارث بن الخزرج فنادَوا : يا بنى الحارث بن الخزرج ! فنظر النبىّ وهو على بغلته كالمتطاول إلى قتالهم فقال هذا حين حمى الوطيس ، ثمّ أخذ بيده من الحَصَى فرماهم بها ثمّ قال : انهزموا وربّ الكعبة ! قال : فوالله ما زال أمرهم مُدْبِرًا وحَدّهم كَليلًا حتى هَزمهم الله فكأنّى أنظر إلى النبى ، ﷺ ، يركض خلفهم على بغلة له .

قال الزهرىّ : وأخبرنى ابن المسيب أنّهم أصابوا يومئذ ستّة آلاف من السَّبى فجاءوا مسلمين بعد ذلك فقالوا : يا نبىّ الله أنت خير النّاس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ! فقال : إن عندى مَن تَرَون وإن خير القولِ أصدقُه فاختاروا منى إمّا ذَرارِيّكم ونساءكم وإمّا أموالكم : قالوا : ما كنّا لنعدل بالأحساب شيئًا . فقام النبىّ ، ﷺ ، خطيبًا فقال : إنّ هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإنّا قد خيّرناهم بين الذّرارى والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئًا فمن كان عنده منهم شىء فطابت نفسه أن يردّه فسبيل ذلك ، ومن لا فليُعْطنا وَلْيَكُنْ قَرْضًا علينا حتّى نُصيب شيئًا

فنعطيه مكانه : قالوا : يا نبىّ الله قد رضينا وسلّمنا : قال : إنّى لا أدرى لعلّ فيكم مَن لا يرضى فمروا عُرفاءكم يرفعون ذلك إلينا : فرفعت إليه العُرَفاء أن قد رضوا وسلّموا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا يَعْلى بن عطاء عن أبى همّام عن أبى عبد الرحمن الفهرى قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة حُنين فسرنا فى يوم قائظ شديدِ الحرّ فنزلنا تحت ظِلال الشجر ، فلمّا زالت الشمس لبستُ لأمتى وركبتُ فرسى فانطلقتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو فى فُسطاطه فقلت : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله ! حان الرّواح ؟ فقال : أجَلْ ، ثمّ قال : يا بلال ! فثار من تحت سَمُرة كأنّ ظلّه ظلّ طائر فقال : لبّيك وسَعْدَيْك وأنا فداؤك ! قال : أسْرِجْ لى فرسى ، فأخرج سرجًا دفّتاهُ من لِيف ليس فيهما أشَر ولا بَطَر . قال : فأسرج فركب وركبنا فصافقناهم عشيّتنا وليلتنا فتشامّت الخيلان فولّى المسلمون مدبرين كما قال الله ، فقال رسول الله ، ﷺ ، يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ، ثمّ قال : يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله ، قال : ثمّ اقتحم رسول الله ، ﷺ ، عن فرسه فأخذ كفًّا من تراب فأخبرنى الذى كان أدنى إليه منّى أنّه ضرب به وجوههم وقال : شاهت الوجوه ! فهزمهم الله .

قال يَعْلى بن عطاء : فحدّثنى أبناؤهم عن آبائهم أنّهم قالوا : لم يبقَ منّا أحدٌ إلاّ امتلأت عيناه وفُوه ترابًا ، وسمعنا صَلْصَلة بين السماء والأرض كإمرار الحَديد على الطّست الجديد .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكِلابى قال : أخبرنا همّام ، أخبرنا قتادة عن الحسن عن سَمُرة : أنّ يوم حُنين كان يومًا مطيرًا ، قال : فأمر رسول الله ، ﷺ ، مناديًا فنادى: إنّ الصلاة فى الرحال .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، أخبرنا همّام ، أخبرنا قَتادة وأخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شعبة قال قتادة أخبرنى عن أبى المَليح عن أبيه قال: أصابنا مطرٌ بحُنين فأمر رسول الله ، ﷺ ، مناديه فنادى : إنّ الصلاة فى الرحال .

وأخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنى عبد الرحمن المسعودى عن القاسم عن عبد الله بن مسعود قالوا : نودى فى النّاس يوم حُنين يا أصحاب سورة البقرة ! فأقبلوا بسيوفهم كأنّها الشُّهُب فهزم الله المشركين .

سريّة الطُّفيل بن عَمرو الدَّوْسى إلى ذى الكَفَّين (١)

ثمّ سريّة الطفيل بن عمرو الدَّوْسى إلى ذى الكَفّين : صنم عمرو بن حُمَمَة الدّوْسى فى شوّال سنة ثمان من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : لمّا أراد رسول الله ، ﷺ ، السير إلى الطائف بعث الطّفيل بن عمرو إلى ذى الكَفّين ، صنم عمرو بن حُمَمة الدّوْسى ، يهدمه وأمره أن يستمدّ قومه ويوافيه بالطائف ، فخرج سريعًا إلى قومه فهدم ذا الكَفينّ وجعل يحشّ النار فى وجهه ويحرقه ويقول :

يَا ذَا الكَفَينْ لَسْتُ من عُبّادِكا ... مِيلادُنَا أقْدمُ مِنْ مِيلادِكَا
إنّى حَشَشْتُ النّارَ فى فُؤادِكَا

قال : وانحدر معه من قومه أربعمائة سراعًا فوافوا النّبىّ ، ﷺ ، بالطائف بعد مَقْدَمه بأربعة أيّام ، وقدم بدَبّابة ومَنْجَنيق وقال : يا معشر الأزد مَن يحمل رايتكم ؟ فقال الطفيل : مَن كان يحملها فى الجاهليّة النعمان بن بازية اللِّهْبى : قال : أصبتم .

* * *

غزوة رسول الله ، ﷺ ، الطائف (٢)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، الطائف فى شوّال سنة ثمان من مُهاجَره .

قالوا : خرج رسول الله ، ﷺ ، من حُنين يريد الطائف وقدّم خالد بن الوليد على مقدّمته ، وقد كانت ثقيف رَمّوا حصنهم وأدخلوا فيه ما يصلحهم لسنة ، فلمّا انهزموا من أوْطاس دخلوا حصنهم وأغلقوه عليهم وتهيّئُوا للقتال ، وسار رسول الله ، ﷺ ، فنزل قريبًا من حصن الطائف وعَسْكَر هناك فرموا المسلمين بالنبل رَمْيًا شديدًا كأنّه رِجل جَراد حتى أصيب ناس من المسلمين بجراحة ، وقُتل منهم اثنا عشر رجلًا ، فيهم عبد الله بن أبى أميّة بن المغيرة وسعيد بن العاص ، ورُمى

---

(١) النويرى ج ١٧ ص ٣٣٥ . وقال السهيلى : قوله : « ياذ الكفين » أراد : الكفين (بالتشديد) فخفف للضرورة

(٢) مغازى الواقدى ص ٩٢٢ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣٣٥

عبد الله بن أبى بكر الصدّيق يومئذ فاندمل الجرح ثمّ انتقض به بعد ذلك فمات منه فارتفع رسول الله ، ﷺ ، إلى موضع مسجد الطائف اليومَ وكان معه من نسائه أمّ سلمة وزينب ، فضرب لهما قبّتين ، وكان يصلّى بين القبّتين حصارَ الطائف كلّه فحاصرهم ثمانية عشر يومًا ، ونصب عليهم المنجنيق ونثر الحَسَك سقبَين من عيدان حول الحصن ، فرمتهم ثقيف بالنبل فقُتل منهم رجال ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بقطع أعنابهم وتحريقها فقطع المسلمون قَطْعًا ذريعًا ثمّ سألوه أن يَدَعَها لله وللرّحِم ، فقال رسول الله، ﷺ : فإنىّ أدَعُها لله وللرّحِم ! ونادى منادى رسول الله ، ﷺ : أيّما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حُرّ ! فخرج منهم بضعة عشر رجلًا منهم أبو بَكْرَةَ نزل فى بَكْرة فقيل أبو بكرة ، فأعتقهم رسول الله ، ﷺ ، ودفع كلّ رجل منهم إلى رجل من المسلمين يَمُونه ، فشقّ ذلك على أهل الطائف مشقّة شديدة ولم يؤذن لرسول الله ، ﷺ ، فى فتح الطائف . واستشار رسول الله ، ﷺ ، نَوْفَل بن مُعاويه الدِّيلى فقال : ما ترى ؟ فقال : ثعلبٌ فى جُحْر إن أقمتَ عليه أخذتَه وإن تركته لم يضرّك ! فأمرَ رسول الله ، ﷺ ، عمر بن الخطّاب فأذّن فى النّاس بالرحيل فضجّ النّاس من ذلك وقالوا: نرحل ولم يُفْتَح علينا الطائف ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : فاغدوا على القتال : فغدوا فأصابت المسلمين جراحات فقال رسول الله ، ﷺ : إنّا قافلون إن شاء الله : فسُرّوا بذلك وأذعنوا وجعلوا يرحلون ورسول الله، ﷺ ، يضحك . وقال لهم رسول الله ، ﷺ : قُولوا لا إله إلاّ الله وَحْدَه صَدَقَ وعْدَه ونَصَر عَبْده وهزَم الأحزابَ وحده . فلمّا ارتحلوا واستقلّوا قال : قولوا آئبون تَائبونَ عابدون لربّنا حامدون ! وقيل : يا رسول الله ادعُ الله على ثقيف ، فقال : اللّهُمَّ اهدِ ثقيفًا وأتِ بهم .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا أبو الأشهب ، أخبرنا الحسن قال: حاصَرَ رسول الله ، ﷺ ، أهل الطائف قال فرُمى رجل من فوق سورها فقُتل ، فأتى عمر فقال : يا نبى الله ادع على ثقيف ! قال : إنّ الله لم يأذن فى ثقيف ، قال : فكيف نقتل فى قوم لم يأذن الله فيهم؟ قال : فارتحلوا ، فارتحلوا .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان الثورى عن ثور بن يزيد عن مَكْحُول : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، نصب المنجنيق على أهل الطائف أربعين يومًا .

أخبرنا نَصْر بن باب عن الحجّاج – يعنى ابن أرْطَاة – عن الحكَم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم الطائف : مَن خرج إلينا من العبيد فهو حرّ ! فخرج عَبِيدٌ من عبيدهم فيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ، ﷺ .

ثمّ بعث رسول الله ، ﷺ ، المصدّقين .

(١) قالوا : لمّا رأى رسول الله ، ﷺ ، هلال المحرّم سنة تسع من مُهاجَره بعث المصدّقين يصدّقون العرب فبعث عُيينة بن حِصْن إلى بنى تَميم يصدّقهم وبعث بُريدة بن الحُصيب إلى أسْلَم وغِفار يصدّقهم ، ويقال كعب بن مالك ، وبعث عبّاد ابن بشر الأشهلى إلى سُليم ومُزينة .

وبعث رافع بن مَكيث إلى جُهينة . وبعث عمرو بن العاص إلى بنى فزارة، وبعث الضحّاك بن سفيان الكلابى إلى بنى كلاب . وبعث بُسر بن سفيان الكَعْبى إلى بنى كعب . وبعث ابن اللُّتْبيّة الأزدى إلى بنى ذُبيان . وَبعث رجلًا من سعد هُذيم على صدقاتهم وأمر رسول الله ، ﷺ ، مصدّقيه أن يأخذوا العفو منهم ويتوقّوا كرائمَ أموالهم .

* * *

سريّة عُيينة بن حِصن الفَزارى إلى بنى تميم (٢)

ثمّ سريّة عُيينة بن حِصْن الفَزارى إلى بنى تميم ، وكانوا فيما بين السّقيا وأرض بنى تَميم ، وذلك فى المحرّم سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، عُيينة بن حِصْن الفَزارى إلى بنى تميم فى خمسين فارسًا من العرب ليس فيهم مُهاجرىّ ولا أنصارىّ ، فكان يسير اللّيل ويكمن النّهار فهجم عليهم فى صحراء فدخلوا وسرحوا مواشيهم ، فلمّا رأوا الجمع ولّوا وأخذ منهم أحدَ عشر رجلًا ، ووجدوا فى المحلّة إحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيًّا فجلبهم إلى المدينة فأمر بهم رسول الله ، ﷺ ، فحُبسوا فى دار رَمْلَة بنت الحدث فقدم فيهم عدّة من رؤسائهم عُطارد بن حاجب والزّبْرِقان بن بدر وقيس ابن عاصم والأقرع بن حابس وقيس بن الحارث ونُعيم بن سعد وعمرو بن الأهْتَم ورباح بن الحارث بن مُجاشع ، فلمّا رأوهم بكى إليهم النساء والذّرارىّ فعجلوا

(١) ت « قال » .

(٢) النويرى ج ١٧ ص ٣٤٨

فجاءوا إلى باب النّبيّ ، ﷺ ، فنادوا : يا محمّد ، اخرجْ إلينا ! فخرج رسول الله ، ﷺ ، وأقام بلال الصّلاة وتعلّقوا برسول الله ، ﷺ ، يكلّمونه فوقف معهم ثمّ مضى فصلّى الظهر ثمّ جلسَ فى صَحْن المسجد فقدّموا عُطارد بن حاجب فتكلّم وخطب : فأمر رسول الله ، ﷺ ، ثابت بن قيس بن شمّاس فأجابهم ، ونزل فيهم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] . فردّ عليهم رسول الله الأسْرَى وَالسَّبْىَ ثمّ بعث رسول الله ، ﷺ الوليد بن عُقبة بن أبى مُعيط إلى بَلْمُصْطَلِق من خُزاعة يُصَدّقهم ، وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجدَ ، فلمّا سمعوا بدُنُوّ الوليد خرج منهم عشرون رجلًا يتلقّونه بالجَزور والغنم فَرَحًا به ، فلمّا رآهم ولّى راجعًا إلى المدينه فأخبر النّبيّ ، ﷺ ، أنّهم لقوه بالسلاح يحولون بينه وبين الصّدقة . فهَمّ رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إليهم مَن يغزوهم ، وبلغ ذلك القومَ فقدم عليه الرّكبُ الذين لقوا الوليد فأخبروا النّبيّ الخبر على وجهه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ ﴾ [سورة الحجرات : ٦] (إلى آخر الآية) فقرأ عليهم رسول الله ، ﷺ ، القرآن وبعث معهم عَبّاد بن بشر يأخذ صدقات أموالهم ويعلّمهم شرائع الإسلام ويقرئهم القرآن ، فلم يَعْدُ ما أمره رسول الله ، ﷺ ، ولم يضيّع حقًّا ، وأقام عندهم عشرًا ثمّ انصرف إلى رسول الله ، ﷺ ، راضيًا .

* * *

سريّة قُطْبة بن عامر بن حَديدة إلى خَثْعَم (١)

ثمّ سريّة قُطبة بن عامر بن حديدة إلى خَثْعَم بناحية بيشة قريبًا من تُرَبَة فى صفر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ، قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، قُطبة ابن عامر بن حديدة فى عشرين رجلًا إلى حىّ من خَثْعَم بناحية تَبالَة (٢) وأمره أن يشنّ الغارة عليهم ، فخرجوا على عشرة أبعرة يتعقبونها فأخذوا رجلًا فسألوه فاستعجم عليهم فجعل يصيح بالحاضر ويحذّرهم فضربوا عُنُقَه ثمّ أمهَلوا حتى نام الحاضر فشنّوا عليهم الغارة فاقتتلوا قتالًا شديدًا حتى كثر الجَرْحَى فى الفريقين جميعًا ، وقتل قطبة بن عامر مَن قَتل وساقوا النّعَم والشّاء والنساء إلى المدينة ، وجاء

(١) مغازى الواقدى ص ٩٨١

(٢) موضع بقرب الطائف .

سيل أتِيّ فَحَالَ بينهم وبينه فما يجدون إليه سبيلًا ، وكانت سهمانهم أربعة أبعِرَة أربعة أبعِرَة، والبعير يُعْدَل بعشر من الغنم ، بعد أن أخرج الخمس .

* * *

سريّة الضحّاك بن سفيان الكلابى إلى بنى كِلاب (١)

ثمّ سريّة الضحّاك بن سفيان الكِلابى إلى بنى كِلاب فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، جيشًا إلى القُرَطاء عليهم الضّحّاك بن سفيان بن عوف بن أبى بكر الكِلابى ، ومعه الأصْيَد بن سَلمة بن قرط، فلقوهم بالزُّجّ زُجّ لاوَة فَدعوهم إلى الإسلام فأبوا ، فقاتَلوهم فهزموهم فلحق الأصْيَد أباه سَلمة ، وسلمة على فَرَسٍ له فى غدير بالزّج ، فدعا أباه إلى الإسلام وأعطاه الأمان ، فسَبَّه وسَبَّ دينه ، فضرَب الأصْيد عُرْقُوبَى فرس أبيه ، فلمّا وقَع الفرس على عُرْقُوبَيه ارتكزَ سَلمة على رُمحه فى الماء ثمّ استمسك به حتى جاءه أحدهم فقتله ولم يقتله ابنه .

* * *

سريّة عَلْقمة بن مُجَزِّز المُدْلجِى إلى الحَبَشة (٢)

ثمّ سريّة علقمة بن مُجَزّز المدلجى إلى الحبشة فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَر رسولَ الله ، ﷺ .

قالوا : بلَغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ ناسًا من الحبشة تراآهم أهلُ جُدّة فبعثَ إليهم علقمة بن مُجَزّز فى ثلاثمائة ، فانتهى إلى جزيرة فى البحر وقد خاضَ إليهم البحر فهربوا منه ، فلمّا رجع تعجّل بعض القوم إلى أهلهم فأذِن لهم فتعجّل عبد الله بن حُذافة السّهْمى فيهم فأمَّره على مَن تعجّل ، وكانت فيه دُعابة ، فنزلوا ببعض الطريق وأوقَدوا نارًا يصْطَلون عليها ويصطنعون فقال : عزمتُ عليكم إلاّ تَوَاثبتم فى هذه النار ! فقام بعض القوم فاحتجَزوا حتى ظنّ أنّهم واثبون فيها فقال : اجلسوا إنّما كنت أضحك معكم ! فذكروا ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : مَن أمركم بمعصية فلا تطيعوه .

---

(١) مغازى الواقدى ص ٩٨٢

(٢) مغازى الواقدى ص ٩٨٣

سريّة علىّ بن أبى طالب إلى الفُلْس صَنم طَيِّئ ليهدمه (١)

ثمّ سريّة علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، إلى الفُلْس صَنم طَيّء ليهدمه فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، علىّ بن أبى طالب فى خمسين ومائة رجل من الأنصار على مائة بعير وخمسين فرسًا، ومعه راية سوداء ولواء أبيض إلى الفُلْس ليهدمه ، فشنّوا الغارة على محلّة آل حاتم مع الفجر فهدموا الفُلْسَ وخرّبوه وملأوا أيديهم من السَّبى والنَّعم والشَّاء ، وفى السّبى أخت عدىّ بن حاتم ، وهربَ عَدِىّ إلى الشأم ووُجد فى خزانة الفُلس ثلاثة أسياف : رَسُوب والمِخْذَم وسيف يُقال له اليمانى ، وثلاثة أدراع . واستعمل رسول الله ، ﷺ ، على السَّبى أبا قَتادة واستعمل على الماشية والرِّثّة عبد الله بن عَتيك ، فلمّا نزلوا رَككَ اقتسموا الغنائم وعَزَل للنبىّ ، ﷺ ، صَفيًّا رسوبًا والمِخْذَم ثمّ صار له بعدُ السيف الآخر ، وعزل الخمس وعزل آل حاتم فلم يقسمهم حتى قدم بهم المدينة .

سريّةُ عُكّاشة بن مِحْصَن الأسدى إلى الجِناب أرض عُذْرة وَبلىّ (٢)

ثمّ سريّة عكّاشة بن محصن الأسدى إلى الجِناب ، أرض عُذْرة وبلىّ ، فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

غزوة رسول الله ، ﷺ ، تبوك (٣)

ثمّ غزوة رسول الله ، ﷺ ، تَبوك فى رجب سنة تسع من مُهاجَره .

قالوا : بَلغ رسولَ الله ، ﷺ ، أنّ الرّوم قد جمعت جموعًا كثيرة بالشأم وأنّ هِرَقْل قد رزق أصحابه لسَنَةٍ ، وأجلبت معه لَخْم وجُذام وعاملة وغسّان وقدّموا

---

(١) مغازى الواقدى ص ٩٨٤

(٢) النويرى ج ١٧ ص ٣٥٢

(٣) مغازى الواقدى ص ٩٨٩ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣٥٢

مقدّماتهم إلى البَلْقاء ، فندب رسول الله ، ﷺ ، النّاس إلى الخروج وأعلمهم المكان الذى يريد ليتأهبوا لذلك . وبعثَ إلى مكّة وإلى قبائل العرب يَسْتنفرهم ، وذلك فى حَرٍّ شديدٍ ، وأمرهم بالصّدقة فحَملوا صَدَقات كثيرة وقووا فى سبيل الله ، وجاء البكّاءُون وهم سبعة يستحملونه فقال : ﴿ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] . وهم : سالم بن عُمير وهَرَمى بن عَمرو وعُلبة بن زيد وأبو ليلَى المازنى وعمرو بن عَنَمَة وسلمة بن صَخْر والعِرْباض بن سارية .

وفى بعض الرّوايات مَن يقول : إنّ فيهم عبد الله بن المُغفَّل ومَعْقِل بن يَسار . وبعضهم يقولون : البكّاءُون بنو مُقَرِّن السبعة ، وهم من مُزَينة . وجاء ناس من المنافقين يستأذنون رسول الله ﷺ ، فى التخلّف من غير عِلّة فأذِن لهم وهم بضعة وثمانون رجلًا .

وجاء المعذّرون من الأعراب ليؤْذَن لهم فاعتذروا إليه فلم يعذرهم وهم اثنان وثمانون رجلًا . وكان عبد الله بن أُبىّ بن سَلول قد عَسكر على ثنيّة الوَداع فى حلفائه من اليهود والمنافقين فكان يقال ليس عسكره بأقلّ العسكَرَيْن . وكان رسول الله ، ﷺ ، استخلَف على عسكره أبا بكر الصّديق يصلّى بالنّاس ، واستخلَف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة محمّد بن مَسلمة ، وهو أثبت عندنا ممّن قال استخلَف غيره . فلمّا سار رسول الله ، ﷺ ، تخلّف عبد الله بن أُبىّ ومن كان معه وتخلّف نَفَرٌ من المسلمين من غير شكّ ولا ارتياب ، منهم : كَعْب بن مالك وهلال بن ربيع ومُرارة بن الرّبيع وأبو خَيْثَمَة السالمى وأبو ذَرّ الغفارى . وأمر رسول الله ، ﷺ ، كلّ بطن من الأنصار والقبائل من العرب أن يتّخذوا لواءً أو رايةً ومضى لوجهه يسير بأصحابه حتى قدم تَبوك فى ثلاثين ألفًا من النّاس ، والخيل عشرة آلاف فرس ، فأقام بها عشرين ليلةً يصلّى بها ركعتين ولحقه بها أبو خَيْثمة السالمى وأبو ذَرّ الغفارى ، وهِرَقْل يومئذ بحمْص ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، خالد ابن الوليد فى أربعمائة وعشرين فارسًا فى رجب سنة تسع سريّة إلى أُكَيْدر بن عبد الملك بدُومة الجنْدَل ، وبينها وبين المدينة خمس عشرة ليلةٍ، وكان أُكَيْدر من كِندة قد ملكهم ، وكان نصرانيًا ، فانتهى إليه خالد وقد خرج من حصنه فى ليلة مُقْمِرَة

إلى بَقر يُطاردها هو وأخوه حسّان ، فشدّت عليه خيل خالد بن الوليد فاستأسر أُكَيْدر وامتنع أخوه حسّان وقاتل حتى قُتِلَ وهرب مَن كان معهما ، فدخل الحِصن وأجار خالد أُكَيْدرَ من القتل حتى يأتى به رسولَ الله ، ﷺ ، على أن يفتح له دُومةَ الجَنْدل ، ففعل وصالحه على أَلْفَىْ بَعيرٍ وثمانمائة رأس وأربعمائة درع وأربعمائة رُمح .

فعزل للنّبىّ ، ﷺ ، صفيًّا خالصًا ثمّ قسم الغنيمة فأخرج الخُمس ، وكان للنّبىّ ، ﷺ ، ثمّ قسم ما بقى بين أصحابه فصار لكلّ رجل منهم خمس فرائض ، ثمّ خرج خالد بن الوليد بأُكَيْدر وبأخيه مَصاد وكان فى الحصن وبما صالَحه عليه قافلًا إلى المدينة ، فقدم بأُكَيْدر على رسول الله ، ﷺ ، فأهدى له هديّة فصالحه على الجزية وحقن دمه ودم أخيه وخلَّى سبيلهما . وكتب له رسول الله ، ﷺ ، كتابًا فيه أمانُهم وما صالَحهم عليه وختَمه يومئذ بظُفْرِه . وكان رسول الله ، ﷺ ، استعمل على حَرَسه بتَبوك عَبّاد بن بشر فكان يطوف فى أصحابه على العسكر ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ ، من تَبوك ولم يَلْقَ كيدًا وقدم المدينة فى شهر رمضان سنة تسع فقال : الحمد لله على ما رَزَقَنا فى سفرنا هذا من أجرٍ وحِسْبَةٍ ! وجاءه مَن كان تخلّف عنه فحلَفوا له فعذرهم واستغفر لهم وأرْجَأ أمر كَعْب بن مالك وصاحبيه حتّى نزلت تَوبتُهم بعدُ ، وجعل المسلمون يبيعون أسْلِحَتهم ويقولون : قد انقطعَ الجهاد ! فبلَغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فَنَهاهم وقال : لا تزال عصابة من أُمّتى يجاهدون على الحقّ حتّى يخرج الدجّال .

أخبرنا عتّاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يونس عن الزهرىّ ، أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعب بن مالك قال : سمعتُ كعب ابن مالك يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، قلّ ما يريد غزوة يغزوها إلاّ ورّى بغيرها حتى كانت غَزوة تبوك فغزاها رسول الله ، ﷺ ، فى حرّ شديد واستقبل سَفرًا بعيدًا وغَزْوَ عدوّ كثير ، فجلّى للمسلمين أمرهم ليتأهّبوا أهْبة عدوّهم وأخبرهم بوجهه الذى يريده .

أخبرنا محمّد بن حُميد العبدى عن مَعْمَر عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل بن أبى طالب فى قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ [سورة التوبة : ١١٧] ،

قال : خرجوا فى غزوة تَبوك الرجلانِ والثلاثة على بَعير وخرجوا فى حَرّ شديد فأصابهم يومًا عطشٌ شديد حتّى جعلوا يَنْحرون إبلهم فيعصرون أكراشَها ويشربون ماءها ، فكان ذلك عُسرة من الماء وعسرة من الظَّهْر وعُسرة من النّفَقَة .

أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عَمرو العَقَدى ، أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن حَنْظَلة الغسيل ، حدّثنى ابنٌ لعبد الرّحمن بن عبد الله أو ابنٌ لعبد الله بن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك عن أبيه عن جَدّه أنّ النّبىّ ، ﷺ، خرج إلى غزوة تَبوك يوم الخميس وكانت آخر غزوة غزاها وكان يستحبّ أن يخرج يوم الخميس .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى ، أخبرنا عيسى بن يونس عن الأوْزاعى عن يحيَى بن أبى كثير قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، تَبوكًا فأقام بها عشرين ليلة يصلّى بها صلاة المسافر .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : رجعنا من غزوة تبوك فلمّا دنونا من المدينة قال رسول الله ، ﷺ : إنّ بالمدينة أقوامًا ما سِرتم مَسِيرًا ولا قَطعتم واديًا إلاّ كانوا معكم . قالوا : يا رسول الله وهم بالمدينة ؟ قال : نَعَمْ حَبَسهم العُذْرُ !

أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم الصّنْعانى ، حدّثنى إبراهيم بن عقيل بن مَعْقِل عن أبيه عن وهب عن جابر قال : سمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول فى غزوة تبوك بعد أن رجعنا إلى المدينة : إنّ بالمدينة أقوامًا ما سرتم من مسير ولا قطعتم واديًا إلاّ كانوا معكم ، حبَسَهم المرض .

حجّة أبى بكر الصدّيق بالنّاس (١)

ثمّ حجّة أبى بكر الصّدّيق بالنّاس فى ذى الحجّة سنة تسع من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : استعمل رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، على

(١) الواقدى ص ١٠٧٦

الحجّ فخرج فى ثلاثمائة رجل من المدينة وبعث معه رسول الله ، ﷺ ، بعشرين بَدنةً قلّدها وأشعرها بيده عليها ناجِيَة بن جُندُب الأسْلَمى ، وساق أبو بكر خمس بَدَنَات ، فلمّا كان بالعَرْج لحقه علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، على ناقة رسول الله ، ﷺ ، القَصْواء : فقال له أبو بكر : استعملك رسول الله على الحجّ ؟ قال : لا ولكن بعثنى أقرأ براءةً على النّاس وأنبذ إلى كلّ ذى عهد عَهْدَه ، فمضى أبو بكر فحجّ بالنّاس ، وقرأ علىّ بن أبى طالب براءة على النّاس يوم النحر عند الجَمْرة ونبذ إلى كلّ ذى عهد عهده وقال : لا يحجّ بعد العام مشركٌ ولا يطوف بالبيت عُريانٌ ، ثمّ رجعا قافلين إلى المدينة .

أخبرنا خالد بن خداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنا عمرو بن الحارث عن ابن شهاب عن حُميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : بعثنى أبو بكر الصّديق فى الحجّة التى أمَّره عليها رسول الله ، ﷺ ، قبل حجّة الوداع فى رهط يؤذنون النّاس يومَ النّحر أن لا يحجّ بعد العام مُشركٌ ولا يطوف بالبيت عُريانٌ ، فكان حُميد يقول : يوم النحرة يوم الحجّ الأكبر ، من أجل حديث أبى هريرة .

سريّة خالد بن الوليد إلى بنى عبد المَدَان بنَجْرَان (١)

ثم سريّة خالد بن الوليد إلى بنى عبد المَدَان بنَجْرَان فى شهر ربيع الأوّل سنة عشر من مُهاجَر النّبىّ ، ﷺ .

سريّة علىّ بن أبى طالب ، رحمه الله ، إلى اليمن : يقال مَرّتين (٢)

ثمّ سريّة علىّ بن أبى طالب إلى اليمن : يقال مرّتين ، إحداهما فى شهر رمضان سنة عشر من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ .

قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، عليًّا إلى اليمن وعقد له لواء وعَمَّمه بيده وقال : امضِ ولا تلتفت ، فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتّى يقاتلوك ! فخرَج فى ثلاثمائه فارس وكان أوّل خيل دخلت إلى تلك البلاد ، وهى بلاد مَذْحج ،

---

(١) الصالحى ج ٦ ص ٣٥٤

(٢) مغازى الواقدى ص ١٠٧٩

ففرّق أصحابَه فأتوا بنَهْب وغنائم ونساء وأطفال ونَعَم وشَاء وغير ذلك ، وجعل عليّ على الغنائم بُريدة بن الحُصيب الأسْلَميّ ، فجمع إليه ما أصابوا ثمّ لقى جَمْعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ورموا بالنّبْل والحجارة فصفّ أصحابه ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السُّلَمى ، ثمّ حَمل عليهم عليّ بأصحابه فَقَتل منهم عشرين رجلًا فتفرّقوا وانهزموا ، فكَفَّ عن طلبهم ثمّ دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا وبايعه نفرٌ من رؤساءهم على الإسلام وقالوا : نحن على مَن وراءنا من قومنا وهذه صَدقاتنا فخُذْ منها حقّ الله . وجمع عليّ الغنائم فجزأها على خمسة أجزاء فكتَب فى سهم منها لله ، وأقرَع عليها فخرج أوّل السهام سهم الخُمْس ، وقسم عَليّ على أصحابه بقيّة المَغْنَم ثمّ قَفَل فوافَى النّبيّ ، ﷺ ، بمكّة وقد قدمها للحجّ سنة عشر .

* * *

ذكر عُمْرة النّبيّ ، ﷺ

أخبرنا هَوْذة بن خليفة وأحمد بن عبد الله بن يونس وشهاب بن عبّاد العبدى قالوا : أخبرنا داود بن عبد الرحمن العطّار عن عمرو بن دِينار عن عِكْرمة عن ابن عبّاس قال : اعتمر رسول الله ، ﷺ ، أربع عُمَر : عُمرة الحُديبية وهى عُمرة الحَصْر ، وعمرة القَضاء من قابل ، وعمرة الجِعِرَّانة ، والرّابعة التى مع حجّته .

أخبرنا أحمد بن إسحق الحَضرمى ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن خُثيم عن سعيد بن جُبير : أنّ رسول الله ، ﷺ ، اعتَمر عام الحُديبية فى ذى القعدة واعتمر عامَ صالَح قريشًا فى ذى القعدة واعتمرَ مرجعَه من الطائف فى ذى القعدة من الجِعِرَّانَة .

أخبرنا حَجّاج بن نُصير ، أخبرنا أبو بكر ، يعنى الهُذلى ، عن عكرمة قال: اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عُمَر فى ذى القعدة قبل أن يحجّ .

أخبرنا موسى بن داود الضبّى قال : أخبرنا عبد الله بن المؤمّل عن ابن أبى مُليكة قال : اعتمر النّبيّ ، ﷺ ، أربع عُمَر كلّها فى ذى القعدة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : لم يعتمر رسول الله ، ﷺ ، عُمرةً إلاّ فى ذى القعدة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثورى ، عن ابن جُريج عن عطاء قال : عُمَرُ النّبىّ كلّها فى ذى القعدة .

أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطّيالسى وعَمرو بن عاصم الكِلابى قالوا : أخبرنا هَمّام عن قتَادة قال قلت لأنَس بن مالك : كم اعتمر رسول الله ، ﷺ ؟ قال : أربعًا : عُمرته التى صَدّه فيها المشرِكون عن البيت من الحُدَيبية فى ذى القعدة ، وعُمرته أيضًا من العام المقبل حين صالحوه فى ذى القعدة ، وعُمرته حين قسم غنيمة حُنين من الجِعِرانَة فى ذى القعدة ، وعُمرته مع حجّته .

أخبرنا محمّد بن سابق ، أخبرنا إبراهيم بن طَهْمان عن أبى الزُّبير عن عُتبة مولى ابن عبّاس أنّه قال : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ثمّ اعتَمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوّال .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن داود بن عبد الرحمن عن ابن جُريج عن مُزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مُحرِّش (١) الكَعبى هكذا قال : قال اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ليلًا من الجعرانة ثم رجع كَبائت ، قال فلذلك خَفيت عُمرته على كثير من النّاس ، قال داود : عامَ الفتح .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن عِياض بن عبد الرّحمن عن محمّد بن جعفر : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، اعتمر من الجِعِرانَة وقال : اعتمر منها سبعون نبيًّا .

أخبرنا محمّد بن الصّبّاح ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : اعتمر رسول الله ، ﷺ ، ثلاثًا : عُمرةً فى شوّال ، وعُمرتين فى ذى القعدة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثّورى ، عن منصور عن إبراهيم قال : ما اعتمر رسول الله ، ﷺ ، إلاّ مرّة .

أخبرنا هُشيم ، أخبرنا المُغيرة عن الشّعبىّ : أنّ رسول الله ، ﷺ، أقام فى عُمَره ثلاثًا .

أخبرنا هُشيم عن إسماعيل بن أبى خالد قال : قلت لعبد الله بن أبى أوْفَى: أدَخَلَ النّبىّ البيتَ فى عُمَرِه ؟ قال : لا .

---

(١) بضم أوله وفتح المهملة ، وكسر الراء بعدها معجمة ، قيده صاحب التقريب .

حجّةُ الوداع (١)

ثمّ حجّة رسول الله ، ﷺ ، بالنّاس سنة عشر من مُهاجَره ، وهى التى يسمّى النّاسُ حجّةَ الوَداع ، وكان المسلمون يسمّونها حجّة الإسلام .

قالوا : أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة عشر سنين يضحّى كلّ عامٍ ولا يحلق ولا يقصّر ويغزو المغازى ولا يحجّ حتّى كان فى ذى القعدة سنة عشر من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، فأجمعَ الخروج إلى الحجّ وآذن النّاس بذلك ، فقدِمَ المدينةَ بشرٌ كثيرٌ يَأْتَمُّونَ (٢) برسول الله ، ﷺ ، فى حجّته ولم يحجّ غيرها منذ تُنُبّىء إلى أن توفّاه الله . وكان ابن عبّاس يكره أن يُقال حجّة الوداع ويقول حجّة الإسلام ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، من المدينة مغتسلًا مُتدهّنًا مترجّلًا متجرّدًا فى ثوبين صُحاريّين إِزَار ورِداء ، وذلك يوم السبت لخمس ليالٍ بَقَين من ذى القعدة ، فصلّى الظهر بذى الحُليفة ركعتين وأخرج معه نساءَه كلّهنّ فى الهَوَادج . وأشْعر هَدْيه وقلّده ثمّ ركب ناقته ، فلمّا استوى عليها بالبيْداء أحرمَ من يومه ذلك ، وكان على هَدْيه ناجية بن جُنْدُب الأسْلَمى واختُلف علينا فيما أهلّ به : فأهل المدينة يقولون أهلّ بالحجّ مُفْرِدًا ، وفى رواية غيرهم أنّه قَرَن مع حجّته عُمرةً ، وقال بعضهم دخل مكّة متمتّعًا بعُمرة ثمّ أضاف إليها حجّةً ، وفى كلٍ روايةٌ ، والله أعلم . ومضى يسير المنازل ويؤمّ أصحابه فى الصلوات فى مساجد له قد بناها النّاس وعرفوا مواضعها ، وكان يوم الاثنين بمرّ الظهران فغربت له الشمس بِسَرِف ثم أصبح فاغتسل ودخل مكّة نهارًا ، وهو على راحلته القَصْواء ، فدخل من أعلى مكّة من كَداء حتى انتهى إلى باب بنى شَيبة ، فلمّا رأى البيت رفع يديه فقال : اللهمّ زِدْ هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابة ، وزِدْ مَن عَظّمَه ممّن حجّه واعتمره تشريفًا وتكريمًا ومهابةً وتعظيمًا وبرًّا !

ثمّ بدأ فطاف بالبيت ورَمَل ثلاثة أشواط من الحجر إلى الحجر ، وهو مُضطبعٌ

(١) الواقدى ص ١٠٨٨ ، والنويرى ج ١٧ ص ٣٧١

(٢) كذا فى متن ل وبهامشها : يأتمون : اقْرَأْ « يأتمرون » وقد آثرت إبقاء مافى المتن اعتمادا على رواية ت وقد ضبطت فيها الميم – ضبط قلم – بالتشديد والضم . النويرى مفسرا « فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتمّ برسول الله ﷺ ويعملَ مثل عمله » .

بردائه ، ثمّ صلّى خلف المقام ركعتين ، ثمّ سعى بين الصفا والمَرْوة على راحلته من فوْره ذلك .

وكان قد اضطرب بالأبطح فرجع إلى منزله . فلمّا كان قبل يوم التروية بيوم خطب بمكّة بعد الظهر ، ثمّ خرج يوم التَّروية إلى مِنى فبات بها ، ثمّ غدا إلى عَرَفَات فوقفَ بالهضاب من عَرَفات وقال : كلّ عَرفة موقفٌ إلاّ بطن عُرَنة [1] : فوقف على راحلته يدعو ، فلمّا غربت الشمس دفع فجعل يسير العَنَق ، فإذا وجد فَجْوةً نَصّ حتّى جاء المُزْدَلِفَة ، فنزل قريبًا من النّار فصلّى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين ثمّ بات بها ، فلمّا كان في السَّحر أذن لأهل الضعف من الذّرّيّة والنساء أن يأتوا مِنى قبل حَطْمَة النّاس . قال ابن عبّاس : وجعل يلطح أفخاذنا ويقول أبَنيّ لا تَرموا حتّى تطلع الشمس ، يعني جَمْرَةَ العَقَبَة ، فلمّا برق الفجر صلّى نبيّ الله ، ﷺ ، الصبح ثمّ ركب راحلته فوقف على قُزَح وقال : كلّ المُزْدَلفَة موقِفٌ إلاّ بطن محسِّر ، ثمّ دفع قبل طلوع الشمس ، فلمّا بلغ إلى محسّر أوضع ولم يزل يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة ، ثمّ نَحَرَ الهَدْىَ وحَلَق رأسه وأخذَ من شارِبه وعارضَيْه وقَلّمَ أظفاره وأمر بشَعْره وأظفاره أن تُدفَن ، ثمّ أصاب الطّيب ولبس القميص ونادى مناديه بمنى : إنّها أيّام أكلٍ وشُرْبٍ ، وفي بعض الرّوايات : وباءَةٍ ، وجعل يرمي الجمار في كلّ يوم عند زوال الشمس بمثل حَصَى الخَذْف ، ثمّ خطب الغد من يوم النَّحر بعد الظهر على ناقته القَصْواء ، ثمّ صدر يوم الصّدَر الآخر وقال : إنّما هُنّ ثلاثٌ يُقيمهنّ المهاجرُ بعد الصّدَر ، يعني بمكّة ، ثمّ وَدع البيت وانصرف راجعًا إلى المدينة ، ﷺ .

أخبرنا هُشيم بن بشير قال : أخبرنا حُميد الطويل أخبرني بكر بن عبد الله المُزَني قال سمعتُ أنس بن مالك يحدّث قال : سمعتُ النّبيّ ، ﷺ ، يلبّي بالحجّ والعُمرة جميعًا ، قال فحدّثت بذلك ابن عمر ، قال فقال ابن عمر : لبّى بالحجّ وحده ، قال فلقيتُ أَنَسًا فحدّثته بقول ابن عمر فقال أنس : ما يعدوننا إلاّ كالصبيان ! سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لَبّيك عمرةً وحجًّا معا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا محمّد بن عمرو عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عائشة أنها قالت : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) موضع بقرى عرفة ، موضع الحجيج .

على ثلاثة أنواع : منّا من قَرَنَ بين عُمرةٍ وحجّ ، ومنّا مَن أهَلّ بالحجّ ، ومنّا من أهَلّ بعُمرةٍ ، فأمّا مَن قرن بين عمرة وحجّ فإنّه لا يحلّ حتى يقضى المناسك كلّها ، وأمّا من أهلّ بحجّ فإنّه لا يحلّ ممّا حرُم عليه حتى يقضى المناسك ، ومَن أهلّ بعُمرة فإنّه إذا طاف وسعى حَلّ من كلّ شىء حتى يستقبل الحجّ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة عن أنس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، صرّح بهما جميعًا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا حُميد عن أنس قال : لبّى رسول الله ، ﷺ ، بعمرة وحجّة .

أخبرنا عفّان بن مُسْلِم ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا أيوب عن أبى قِلابة عن أنس قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، الظهر بالمدينة أربعًا ثمّ صلّى العصر بذى الحُليفة ركعتين وبات بها حتى أصبح ، فلمّا انبعثت به راحلته سبّح وكبّر حتى استوت به على البَيْداء ، قال : فلمّا قدِمنا مكّة أمرهم رسول الله ، ﷺ ، أن يحلّوا ، فلمّا كان يوم التروية أهلّوا بالحجّ ونَحر رسول الله ، ﷺ ، سبع بَدَنات بيده قيامًا ، وضحّى رسول الله ، ﷺ، بكَبْشَين أمْلَحين أقرنَين .

أخبرنا عفّان ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا أيّوب عن السّدُوسى قال سمعت ابن عبّاس يقول : قدم رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه لصبح رابعة مُهلّين بالحجّ فأمرهم رسول الله ، ﷺ ، أن يجعلوها عُمرةً إلاّ مَن كان معه الهَدْىُ ، قال : فلُبست القُمُص وسُطعت المَجامر ونُكحت النساء .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة قال : أخبرنا قيس بن سعد عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، لأربع خلون من ذى الحجّة ، فلمّا طُفنا بالبيت وبين الصّفا والمَرْوَة قال رسول الله ، ﷺ : اجعلوها عُمْرةً إلاّ من كان معه الهَدْىُ ، فلمّا كان يوم التروية أهلّوا بالحجّ ، فلمّا كان يوم النحر طافوا ولم يطوفوا بين الصّفا والمَرْوة .

أخبرنا عَمرو بن حَكّام بن أبى الوَضّاح ، أخبرنا شُعبة عن أيّوب عن أبى العالية البرّاء عن ابن عبّاس قال : أَهلّ رسول الله ، ﷺ ، بالحجّ فقدم لأربع مَضَين من ذى الحجّة فصلّى بنا الصّبح بالبَطْحاء ثمّ قال : مَن شاء أن يجعلها عُمرةً فليجعلْها .

أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيَى بن حمزة عن أبى وهب عن مَكْحول أنّه سئل : كيف حَجّ النّبىّ ، ﷺ ، ومَن حَجّ معه من أصحابه ؟ فقال: حجّ رسول الله ، ﷺ ، ومَن حجّ معه من أصحابه معهم النساء والوِلْدان . قال مكحول : تمتّعوا بالعُمرة إلى الحجّ فحلّوا فأُحلّ لهم ما يحلّ للحَلال من النساء والطّيب .

أخبرنا الهيثم بن خارجة ، أخبرنا يحيَى بن حمزة عن النعمان أنّ مكحولًا حدّثه أن رسول الله ، ﷺ ، أَهَلّ بالعمرة والحجّ جميعًا .

أخبرنا خَلَف بن الوليد الأزْدى ، أخبرنا يحيَى بن زكريّاء بن أبى زائدة ، أخبرنا حجّاج عن الحسن بن سعد عن ابن عبّاس قال : أنبأنى أبو طلحة أنّ النّبىّ ، ﷺ ، جَمَع بين حجّة وعمرة .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عُروة عن عائشة أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أفرد بالحجّ .

أخبرنا معن بن عيسى ومُطرِّف بن عبد الله عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أفرد بالحجّ .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أفرد بالحجّ .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا شَريك عن أبى إسحاق عن الضّحّاك عن ابن عبّاس عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه قال : لبّيك اللهمّ لبّيك! لبّيك لا شريك لك ! لبّيك إنّ الحمدَ والنّعمة لك والمُلك لا شريك لك !

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وهاشم بن القاسم الكِنانى عن الرّبيع بن صُبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال : حجّ رسول الله ، ﷺ ، على رَحْلٍ رَثّ وقطيفة . قال وكيع : يستوى أو لا يستوى أربعةَ دراهم . قال هاشم بن القاسم : أراها ثمن أربعة دراهم : فلمّا توجّه قال : اللهمّ حجّة لا رِئاءَ فيها ولا سُمْعة !

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطاء قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله عن قَتادة عن أبى حسّان عن ابن عبّاس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أهَلّ بالحجّ عند الظّهر من ذى الحُليفة .

أخبرنا محمّد بن بكر البُرْسَانى [1] ، أخبرنى ابن جُريج ، أخبرنى جعفر بن محمّد أنّه سمع أباه محمّد بن علىّ يحدّث أنّه سمع جابر بن عبد الله يحدّث أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أهدى فى حجّته مائة بدنة وأمر من كلّ بَدَنة بِبُضعة فجُعلت فى قدر

(١) بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ، قيده صاحب التقريب .

فأكلا من لحمها وشربا من مَرَقها : قلت : مَن الذى أكلَ مع النّبىّ ، ﷺ ، وشربَ من المَرَق ؟ قال علىّ : جعفر يقوله لى ، يعنى علىّ بن أبى طالب أكلَ مع النّبىّ وشرب من المرق ، قال : وجعفر يقوله لابن جُريج .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا الوليد بن مُسلم عن عثمان بن أبى العاتكة عن علىّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أُمامة عَمَّن أبصر النّبىّ ، ﷺ ، سائرًا إلى مِنى وبلال إلى جانبه ، وبيد بلال عُودٌ عليه ثَوْبا وَشْيٍ يُظلّه من الشمس .

أخبرنا الهَيْثَم بن خارجة ، أخبرنا يحيَى بن حمزة عن الأوْزاعى عن يحيَى بن أبى كثير أنّ جبريل أتى النّبىّ ، ﷺ ، فقال : ارفَعْ صوتَك بالإهلال فإنه من شعار الحجّ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى عن سفيان الثورى عن عبد الله بن أبى لبيد ، أخبرنى المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن خلاّد بن السّائب عن زيد بن خالد الجُهَنى قال : قال رسول الله ، ﷺ : أتانى جبريل فقال لى : ارفعْ صوتَك بالإهلال فإنّه من شعار الحجّ .

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد الشّيبانى ، أخبرنا ابن جُريج عن يحيَى بن عُبيد عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : رأيتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول بين الرّكن اليمانى والحجر الأسود : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠١] .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعودى ، حدّثنى محمّد بن علىّ عن أسامة ابن زيد قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، فى البيت .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن أُسامة بن زَيد وأخبرنى محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى الكعبة ركعتين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى قَيس عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أُميّة قال : سألتُ عمر كيف صنع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ؟ قال : صلّى ركعتين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال : دَخَل رسول الله ، ﷺ ، البيت هو وبلال . وقال ابن عمر : فسألت بلالاً صلّى رسول الله ، ﷺ ، فيه ؟ قال : نعم فى مقدّم البيت ، بينه وبين الجدار ثلاثة أذرعٍ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سيف بن سليمان عن مُجاهد عن ابن عمر قال : أتيتُ فقيل لى هذا رسول الله قد دخل البيت ، قال : فأقبلت فوجدته قد خرَج ووجدتُ بلالًا قائمًا عند الباب فسألته فقال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، ركعتين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عمر بن قيس عن الوليد بن عبد الله بن أبى مُغيث قال : لمّا أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يدخل الكعبة خَلَع نَعْلَيْه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا شَيبان بن عبد الرحمن عن جابر عن أبى يحيَى عن قَزَعَة عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول يومًا ودخل البيت وعليه كآبة فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : فعلتُ اليومَ أمرًا ليتنى لم أكن فعلته ! دخلت البيتَ ولعلّ الرّجل من أُمّتى لا يقدر أن يدخله فينصرف وفى نفسه حَزازةٌ ، وإنّما أُمِرْنَا بالطّواف به ولم نؤمر بالدّخول .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر عن ابن أبى مُليكة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، طاف قبل عَرفة .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا شُعبة عن بُكير بن عطاء اللّيثى قال سمعت عبد الرحمن بن يَعْمَر قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، بعَرَفات قال : الحجّ عرفات أو يوم عَرفة ، مَن أدرك ليلة جَمْع قبل الصّبح فقد تمّ حجّه ، وقال : أيّام مِنى ثلاثة فمن تعجّل فى يومين فلا إثْمَ عليه ومن تأخّر فلا إثْمَ عليه .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شُعبة ، أخبرنا عبد الله بن أبى السّفَر قال : سمعتُ الشعبىّ يحدّث عن عُروة بن مُضَرِّس بن أوس بن حارثة بن لام قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، وهو بالمُزْدلفَة فقلت يا رسول الله هل لى من حجّ ؟ فقال : مَن صلّى الصّلاة معنا هاهنا وقد شهد قبل ذلك عرفاتٍ ليلًا أو نهارًا فقد تمّ حجّه وقضى تَفثَه .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سُئل أسامة وأنا جالس : كيف كان رسول الله ، ﷺ ، يَسير فى حجّة الوداع حين دفع ؟ قال : كان يسير العَنَق ، فإذا وجد فَجْوَةً نَصّ .

أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا عبد الملك عن عطاء عن ابن عبّاس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أفاضَ من عرفات وردفه أسامة وأفاض من جَمْع وردفه الفضل بن عبّاس ، قال : ولبّى حتى رَمى جَمرة العَقَبة .

أخبرنا محمّد بن بكر البُرْسانى قال : أخبرنا ابن جُريْج ، أخبرنى عطاء ، أخبرنى ابن عبّاس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أردف الفضل بن عبّاس . قال عطاء : فأخبرنى ابن عبّاس أنّ الفضل أخبره أنّ النّبىّ ، ﷺ ، لم يزل يُلبّى حتى رَمى جَمْرَةَ العَقَبَة .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنى ابن جُريج عن أبى الزّبير عن أبى مَعْبَد مولى عبد الله بن عبّاس عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، عشيّة عرفة وغَداةَ جَمْع حين دفعوا قال : عليكم السكينة ، وهو كافّ ناقته حتى دخل مِنى حين هبط من مُحسّر فقال : عليكم بحصى الخذْف الذى ترمون به الجمرة ، وأشار النّبىّ ، ﷺ ، كما يخذف الإنسان .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جُريج عن أبى الزّبير عن جابر ابن عبد الله قال : رأيت النّبىّ ، ﷺ ، يرمى بمثل حَصَى الخذْف .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا عوف عن زياد بن حُصين عن أبى العالية الرّياحى ، أخبرنا عبد الله بن عبّاس قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، غداةَ العقبة : الْقُطْ لى ، فَلَقَطّتُ له حصى الخَذْف فلمّا وضعتهنّ فى يده قال : نعم بأمثال هؤلاء ، وإيّاكم والغُلُوّ إنما هَلَك من كان قبلكم بالغُلُوّ فى الدّين !

وأخبرنا محمّد بن بكر البُرْسانى وعبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جُريج قال : وأخبرنى أبو الزّبير أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : كان النّبىّ ، ﷺ، يرمى يوم النحر ضُحًى وأمّا ما بعد ذلك فبعد زوال الشّمس .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرنى أبو الزّبير انّه سمع جابر بن عبد الله يقول : رأيت النّبىّ ، ﷺ ، يرمى على راحلته يوم النحر ويقول لنا خُذوا مَناسككم ، فإنّى لا أدرى لعلّى لا أحجّ بعد حجّتى هذه .

أخبرنى مطرّف بن عبد الله اليَسارى ، أخبرنا الزّنجى بن خالد عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، كان يرمى الجمار ماشيًا ذاهبًا وراجعًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همّام عن الحجّاج عن الحكَم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، نَحر ثمّ حلَق .

أخبرنا محمّد بن بكر البُرْسانى ، أخبرنا ابن جُريج ، أخبرنى موسى بن عقبة عن نافع أنّ ابن عمر أخبره أنّ النّبىّ ، ﷺ ، حلق رأسه فى حجّة الوداع .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر : أنّ رسول الله ، ﷺ ، حلق رأسه فى حجّة الوداع .

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، والحلاّق يحلقه وقد أطاف به أصحابه ما يريدون أن تَقع شَعرةٌ إلاّ فى يد رجلٍ .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جُريج ، أخبرنى ابن شهاب أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أفاض يوم النحر فغدا غُدُوًّا قبل أن تزول الشمس ثم رجع فصلّى الصلوات بمنى : قال ابن جُريج وقال عطاء : ومن أفاض فليصلّ الظهر بمنى ، قال : وإنّى لأصلّى الظّهْرَ بمنى قبل أن أفيض والعصر بالطريق وكلّ ذلك أصنع .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جريج ، أخبرنى هشام بن حُجير وغيره عن طاوس قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه أن يفيضوا نهارًا وأفاض فى نسائه ليلًا وطاف بالبيت على ناقته ثمّ جاء زمزم فقال ناوِلُونى ، فَنُووِلَ دَلْوًا فشرب منها ثمّ مَضْمَضَ فمجّ فى الدلو ثمّ أمر به فأفرغ فى البئر ، يعنى زمزم .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جُريج ، أخبرنى عمرو بن مسلم أنّ طاوسًا حدّثهم : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، طاف على راحلته .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جُريج ، أخبرنى هشام بن حُجير أنّه سمع طاوسًا يزعم : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أتى زمزم فقال نَاوِلُونى ، فنُووِل دلوًا فشرب منها ثمّ مضمض فى الدلو ثمّ أمر بماء فى الدلو فأفرغ فى البئر ، ثمّ مشى إلى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال ابن عبّاس للعبّاس : إنّ هذا ساطتْه الأيدى منذ اليوم وفى البيت شرابٌ صافٍ ، فأبى النّبىّ أن يشرب إلاّ منه فشرب منه ، قال : وكان طاوس يقول الشّرب من النبيذ من تمام الحجّ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جُريج ، أخبرنى ابن طاوس عن أبيه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، شرب من النبيذ ومن زمزم وقال : لولا أن تكون سُنَّةً لنزعتُ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جُريج قال : أخبرنا حسين بن عبد الله أنّ رجلًا نادى ابن عبّاس والنّاس حوله : أسُنّةً تبتغون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عبّاس : أتى النّبىّ ، ﷺ ، ومعه أصحابه من

المهاجرين والأنصار بعساس فيها النبيذ ، فلمّا شرب ، ﷺ ، عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال : أحسنتم هكذا اصنعوا ! قال ابن عبّاس : فرِضاء رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك أحبّ إليّ من أن تَسيل شعابها علينا عَسَلًا ولبنًا .

أخبرنا عبد الوهّاب عن ابن جُريج عن عَطاء : أنّ النبيّ ، ﷺ ، لمّا أفاضَ نزع لنفسه بالدلو لم يَنْزِع معه أحدٌ فشرب ثمّ أفرغ ما بقى فى الدلو فى البئر وقال : لولا أن يغلبكم النّاس على سقايتكم لم ينزع منها أحد غيرى ، قال : فنزع هو نفسه الدّلو التى شرب منها لم يُعنْه على نزعها أحدٌ .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشْيب ، حدّثنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق ، حدّثنى حارثة بن وهب الخزاعى ، وكانت أمّه تحت عُمر ، قال : صلّيت خلف رسول الله ، ﷺ ، بمنى والنّاس أكثر ما كانوا فصلّى بنا رسول الله ، ﷺ ، ركعتين فى حجّة الوداع .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قَتادة عن شَهْر بن حَوْشَب عن عبد الرحمن بن غَنم عن عمرو بن خارجة قال : خَطَبنا رسول الله ، ﷺ ، بمنى وإنّى لتحتَ جران ناقته وهى تَقْصَعُ بجرّتها وإنّ لُعابَها لَيسيل بين كَتفيّ فقال : إنّ الله قسم لكلّ إنسان نصيبه من الميراث فلا تَجوز لوارث وصيّة ، ألا وإنّ الوَلَدَ للفراش وللعاهر الحَجَر ! ألا ومَن ادّعى إلى غير أبيه أو تولّى غير مَواليه رغبةً عنهم فعليه لعنة الله والملائكة والنّاس أجمعين !

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا هشام بن الغازِ ، أخبرنى نافع عن ابن عمر : أنّ النّبىّ ، ﷺ، وقف يوم النحر بين الجمرات فى الحجّة التى حجّ فقال للنّاس : أىّ يوم هذا ؟ فقالوا : يوم النحر : قال : فأىّ بلد هذا ؟ قالوا : البلد الحرام : قال : فأىّ شهر هذا ؟ قالوا : الشهر الحرام : فقال : هذا يوم الحجّ الأكبر ! فدماؤكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحُرمة هذا البلد فى هذا الشهر فى هذا اليوم ، ثمّ قال : هل بَلّغْتُ ؟ قالوا: نعمْ ! فطفق رسول الله ، ﷺ ، يقول : اللهمّ اشهد ! ثمّ ودّع النّاس فقالوا : هذه حجّة الوداع .

أخبرنا خلف بن الوليد الأزدى ، أخبرنا يحيَى بن زكريّاء بن أبى زائدة ،

حدّثنى أبو مالك الأشْجعى ، حدّثنى نُبَيط بن شَرِيط الأشجَعى قال : إنّى لَرَدِيفُ أبى فى حجّة الوداع إذ تكلّم النبىّ ﷺ ، فقمتُ على عَجُز الراحلة ووضعت رجلىَّ على عاتقَى أبى ، قال فسمعته يقول : أىّ يوم أحرَم ؟ قالوا : هذا اليوم ! قال : فأى شهر أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ! قال: فأىّ بلد أحرَم ؟ قالوا : هذا البلد ! قال : فإنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، هل بلّغتُ ، ! قالوا : اللهمّ نعم ! قال : اللهمّ اشهدْ ، اللهمّ اشهدْ ، اللّهمّ اشهدْ !

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا ربيعة بن كلثوم بن جَبْر ، حدّثنى أبى عن أبى غادِيَة رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، يوم العقبة قال : يا أيها النّاس إنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربّكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، ألا هل بلّغتُ ؟ قال قلنا : نعم ! قال : اللهمّ اشهدْ ! ألا لا تَرْجعُنّ بعدى كُفّارًا يضرب بعضكم رقاب بعض .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن أبى إسحاق ، حدّثنى يحيَى بن أمّ الحُصين والعَيْزَار بن الحُريث عن أُمّ الحُصين قالت :

رأيت رسول الله ، ﷺ ، عشية عَرَفة على بعير قائلًا بردائه هكذا، وأشار أبو بكر ، ألْقاه على عضده الأيسر من تحت عضده وأخرج عضدَه الأيمن ، قالت فسمعته يقول : يا أيها النّاس اسمعوا وأطيعوا وإن أمر عليكم عَبْدٌ حَبَشِىّ مُجَدَّعٌ أقام فيكم كتاب الله .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سَلمة بن نُبيط عن أبيه قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يخطب يوم عرفة على جمل أحمر .

أخبرنا عبد الله بن عَمْرو ، أبو معمر المنْقرى ، حدثنى عبد الوارث بن سعيد مولى بنى العَنْبَر ، أخبرنا حُمَيْد بن قيس المكّى عن محمّد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ التيمى قال وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، ونحن بمنى ، قال ففُتحت أسماعنا حتى إن كنّا لنَسمع ما يقول ونحن فى منازلنا ، قال فَطفق يعلّمهم مناسكَهم حتى بلغ الجمار فقال بحَصَى

الحَذْف ، ووضع إصبعيه السبّابتين إحداهما على الأخرى ، ثمّ أمر المهاجرين أن ينزلوا فى مُقدّم المسجد وأمر الأنصار أن ينزلوا من وراء المسجد ثمّ نزل النّاس بعدُ .

وأخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ، فى حجّة الوداع : أرِقّاءكم أرِقّاءَكم ! أطْعمُوهم ممّا تأكلون واكسوهم ممّا تلبسون ! وإن جاءوا بذنب لا تُريدون أن تَغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذّبوهم .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا عِكْرِمة بن عمّار ، حدّثنى الهِرْماس بن زياد الباهلى قال : كنت رِدْفَ أبى يوم الأضْحى ونبىّ الله يخطب النّاس على ناقته بمنى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، أخبرنا عِكرمة بن عمّار ، أخبرنا الهِرْماس بن زياد قال : انصرف رسول الله ، ﷺ ، وأبى مُرْدِفى وراءه على جمل له وأنا صبىّ صغير ، فرأيت النّبىّ ، ﷺ ، يخطب النّاس على ناقته العَضْبَاء يوم الأضحى بمنى .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن محمّد عن أبى بَكْرة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، خطب فى حجّته فقال : ألا إنّ الزمان قد استَدارَ كهيئته يوم خَلَق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهرًا منها أربعةٌ حُرم ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجّة والمحرّم ، ورجب مُضَر الذى بين جُمادى وشعبان ، ثمّ قال : أىّ يوم هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم فسكَت حتى ظننّا أنّه سيسمّيه بغير اسمه فقال : أليس اليوم النّحر ؟ قلنا: بلى! قال : أىّ شهر هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلمُ ! قال : فسكت حتى ظننّا أنّه سيسمّيه بغير اسمه قال : أليس ذا الحجّة ؟ قلنا : بلى ! قال : أىّ بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، فسكت حتى ظننّا أنّه سيسمّيه بغير اسمه قال : أليست البلدة الحرام ؟ قلنا : بلى ! قال : فإنّ دماءكم وأموالكم ، قال وأحسبه قال وأعراضَكم ، عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا ، وستَلْقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم ! ألا لا ترجعُنّ بعدى ضُلاّلًا يضرب بعضكم رقاب بعض ! ألا هل بلّغتُ ؟ ألا ليبلّغ الشّاهدُ منكم الغائبَ فلعلّ بعضَ من يبلّغه أن يكون أوْعَى له من بعض من سمعه ! ألا هل بلّغتُ ؟

قال محمّد : قد كان ذاك ، قد كان بعض من بلغه أوْعَى له من بعض مَن سمعه .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسى ، أخبرنا أبو عَوانة عن أبى بشر عن مجاهد

قال: حجّ أبو بكر ونادى عليّ بالأذان فى ذى القعدة قال فكانت الجاهليّة يحجّون فى كلّ شهر من شهور السنة عامَين فوافق حجّ نبىّ الله . ﷺ ، فى ذى الحجّة فقال : هذا يومٌ استدار الزمان كهيئته يوم خلَق الله السماوات والأرض .

قال أبو بشر : إنّ النّاسَ لمّا تركوا الحقّ نَسَئُوا الشهور .

أخبرنا يزيد بن هارون ومَعن بن عيسى قالا : أخبرنا ابن أبى ذِئْب عن الزّهرى : أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعثَ عبد الله بن حُذافة على راحلته ينهى عن صيام أيام التشريق وقال : إنّهنّ أيّام أكلٍ وشربٍ وذكرٍ لله .

قال معن فى حديثه : فانتهى المسلمون عن صَومهنّ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العَبْسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن علىّ عن بُديل بن وَرْقاء قال : أمرنى رسول الله ، ﷺ، أيّام التشريق أن أنادى : هذه أيّام أكلٍ وشرب فلا يصومهنّ أحد .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسَدى عن محمّد بن إسحاق عن حَكيم بن حَكيم عن مسعود بن الحكَم الزُّرَقى عن أمّه قالت : لكأنّى أنظر إلى علىّ على بَغْلَة رسول الله ، ﷺ ، البيضاء حين وقف على شعب الأنصار وهو يقول : يا أيّها النّاس إنّها ليست بأيّام صيام إنّما هى أيّام أكل وشرب وذكرٍ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسَدى عن ابن جُرَيج ، أخبرنى عطاء عن جابر ابن عبد الله قال : أهللنا أصحاب النّبىّ بالحجّ خالصًا ليس معه غيره خالصًا وحده ، فقدِمنا مكّة صُبْحَ رابعةٍ مضت من ذى الحجّة فأمرنا النّبىّ ، ﷺ ، أن نُحلّ فقال : أحلّوا واجعلوها عُمْرةً ، فبلغه أنّا نقول لمّا لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمَرَنا أن نُحلَّ فنروح إلى مِنى ومَذاكيرُنَا تقطُرُ من المَنىّ : فقام النّبىّ ، ﷺ ، فخطبنا فقال : قد بلَغنى الذى قُلتم ، وإنّى لأبَرّكم وأتْقاكُم ، ولوْلا الهَدْىُ لأحللت ، ولو كنتُ استقبلتُ من أمرى ما استدبرتُ ما أهديتُ . قال : وقدِم علىّ من اليمن فقال له : بمَ أهللتَ ؟ قال : بما أهلّ به النّبىّ : قال : فأهدِ وامكث حرامًا كما أنتَ : قال وقال له سُراقة : يا رسول الله أرأيت عُمْرَتنا هذه أهى لعامنا هذا أو للأَبَد ؟ قال : بل للأبَد ، قال إسماعيل هذا أو نحوه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يحيَى بن أبى إسحاق عن أنس بن مالك قال : سمعت النّبىّ ، ﷺ ، يقول : لبّيك عمرةً وحجًّا !

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن حُميد عن أنس بن مالك قال : سمعت النّبىّ ، ﷺ ، يقول : لبّيك بعمرةٍ وحجّ !

وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبى هند عن الشّعْبى قال : نَزَلتْ على النّبىّ ، ﷺ : ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [سورة المائدة : ٣] : قال: نزلت وهو واقفٌ بعرفة حين وقف موقف إبراهيم واضمحَلّ الشّرْكُ وهُدمت منار الجاهليّة ولم يطُف بالبيت عُرْيانٌ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، أخبرنا ليث – يعنى ابن أبى سُليم – عن طاوس عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، لبّى حتّى رمى الجمرة يوم النّحر .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أبيه قال : صدرت مع ابن عمر يوم الصّدر فمرّت بنا رُفْقَةٌ يمانِية رِحالُهُم الأدم وخُطُم إبلهم الجُرُر ، فقال عبد الله : من أحبّ أن ينظر إلى رفقة وردت الحجّ العامَ برسول الله ، ﷺ ، وأصحابه إذ قدموا فى حجّة الوداع فلينظر إلى هذه الرّفقة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عبّاس أنّه كره أن يقول حجّة الوداع ، قال : فقلت حجّة الإسلام ، قال : نعم حجّة الإسلام .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن إبراهيم بن مَيْسَرَة قال : كان طاوس يكره أن يقول حجّة الوداع ويقول حجّة الإسلام .

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد الشّيبانى عن ابن جُرَيج ، أخبرنى إسماعيل بن محمّد بن سعد عن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف عن السّائب بن يزيد بن أخت نمر عن العَلاء بن الحَضْرَمى قال : قال رسول الله ، ﷺ : يمكث المُهاجر بعد قَضاء نُسكه ثلاثًا .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطّيالِسى وعمرو بن عاصم الكِلابى قالا : أخبرنا هَمّام ، أخبرنا قَتادة قال قُلتُ لأنس : كم حجّة حجّ النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : حجّة واحدة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسَدى ، أخبرنا سفيان عن ابن جُريج عن مُجاهد قال : حجّ رسول الله ، ﷺ ، حَجّتين قبل أن يهاجر وبعدما هاجر حجّة .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسَدى قال : أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود عن أمّ المؤمنين وعن القاسم عن أمّ المؤمنين قالا : قالت عائشة يا رسول الله يصدر النّاس بنُسْكين وأصدر بنسكٍ واحدٍ ! قال : انظرى فإذا طَهَرْتِ فاخرجى إلى التّنْعِيم فأهِلّى منه ثمّ القينا بجبل كذا وكذا ، قال : أظنّه قال كذا ولكنّها على قدر نَصَبك أو قال قدر نَفَقَتِك أو كما قال رسول الله ، ﷺ .

* * *

سريّة أُسامة بن زَيد بن حارثة (١)

ثمّ سريّة أُسامة بن زيد بن حارثة إلى أهل أُبْنى ، وهى أرض السّراة ناحيةَ البَلْقاء .

قالوا : لمّا كان يوم الاثنين لأربع ليالٍ بقين من صَفَر سنة إحدى عشرة من مُهاجَر رسول الله ، ﷺ ، أمر رسول الله ، ﷺ ، النّاس بالتهيؤ لغزو الروم ، فلمّا كان من الغَدِ دعا أسامةَ بن زيد فقال : سِرْ إلى موضع مَقْتل أبيك فأوْطِئْهم الخيلَ فقد ولّيتك هذا الجيش فأغِزْ صباحًا على أهل أُبْنَى (٢) وحَرّقْ عليهم وأسْرِع السير تَسْبِق الأخبار ، فإن ظَفّرك الله فأقلِلِ اللّبْثَ فيهم وخُذْ معك الأدِلاّء وقدّم العيون والطّلائع أمامك . فلمّا كان يوم الأربعاء بُدىء برسول الله ، ﷺ ، فحُمّ وصُدّع ، فلمّا أصبح يوم الخميس عقد لأسامة لواءً بيده ثمّ قال : اغزُ بسم الله فى سبيل الله فقاتِل مَن كفرَ بالله ! فخرج بلوائه معقودًا فدفعه إلى بُريدة بن الحُصيب الأسْلَمى وعسكر بالجُرْف فلم يبق أحدٌ من وجوه المهاجرين الأوّلين والأنصار إلاّ انتدب فى تلك الغزوة فيهم أبو بكر الصدّيق وعمر بن الخطّاب وأبو عُبيدة بن الجرّاح وسعد بن أبى وقّاص وسعيد بن زيد وقَتادة بن النّعمان وسلمة بن أسلم بن حَرِيش ، فتكلّم قوم وقالوا : يستعمل هذا الغلامَ على المهاجرين الأولين ! فغضب رسول الله ، ﷺ ، غَضَبًا شديدًا فخرج وقد عصب على رأسه عصابةً وعليه قطيفةٌ ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد أيّها النّاس فما مقالةٌ بَلَغَتْنى عن

---

(١) مغازى الواقدى ص ١١١٧

(٢) أُبنى : موضع بناحية البلقاء من الشام .

بعضكم فى تأميرى أسامة ، ولئن طعنتم فى إمارتى أُسامةَ لقد طعنتم فى إمارتى أباه من قبله ! وايم الله إن كان للإمارة لَخليقًا وإنّ ابنه من بعده لخليق للإمارة وإن كان لَمِن أحبّ النّاس إلىّ ، وإنّهما لمَخِيلان لكلّ خير، واستوصوا به خيرًا فإنّه من خياركم ! ثمّ نزل فدخل بيته ، وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول ، وجاء المُسلمون الذين يخرجون مع أسامة يودّعون رسول الله ، ﷺ ، ويمضون إلى العسكر بالجُرْف ، وثقُل رسول الله ، ﷺ ، فجعل يقول : أنْفِذوا بَعْثَ أُسامة ! فلمّا كان يوم الأحد اشتدّ برسول الله ، ﷺ ، وَجعه فدخل أسامة من مُعَسْكَره والنّبىّ مغمور ، وهو اليوم الذى لدّوه (١) فيه ، فَطَأطَأَ أسامة فقبّله ورسول الله ، ﷺ ، لا يتكلّم فجعل يرفع يديه إلى السّماء ثمّ يضعها على أسامة ، قال : فعرفتُ أنّه يدعو لى .

ورجع أسامة إلى مُعَسْكَره ثمّ دخل يوم الاثنين وأصبح رسول الله ، ﷺ ، مفيقًا ، صلوات الله عليه وبركاته ، فقال له : اغدُ على بركة الله ! فودّعه أسامة وخرج إلى معسكره فأمر النّاس بالرحيل : فبينا هو يريد الرّكوب إذا رسول أمّه أمّ أيْمَن قد جاءه يقول : إنّ رسول الله يموت ! فأقبل وأقبل معه عمر وأبو عُبيدة فانتهوا إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يموت فتُوفى ، صلّى الله عليه صلاة يُحبّها ويرضاها ، حين زَاغَت الشمس يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خَلَت من شهر ربيع الأول .

ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجُرْف إلى المدينة ودخل بُريدة بن الحُصيب بلواء أسامة معقودًا حتى أتى به باب رسول الله ، ﷺ ، فَغَرَزَه عنده ، فلمّا بُويع لأبى بكر أمر بُريدة بن الحُصيب باللّواء إلى بيت أسامة ليمضى لوجهه ، فمضى به بُريدة إلى معسكرهم الأوّل ، فلمّا ارتدّت العرب كُلّم أبو بكر فى حَبْس أُسامة فأبَى ، وكلّم أبو بكر أسامة فى عمر أن يأذن له فى التخلّف ففعل . فلمّا كان هلال شهر ربيع الآخر سنة إحدى عشرة خرج أسامة فسار إلى أهل أُبْنَى عشرين ليلةً فشنّ عليهم الغارة ، وكان شعارهم : يا منصور أمِتْ ! فقتل من أشرف له وسَبَى مَن قَدَر عليه وحرّق فى طوائفها بالنّار وحرّق منازلهم وحُروثَهم ونَخْلهم فصارت أعاصير

(١) اللدود : مايصب بالمسعط من الأدوية فى أحد شقى الفم .

من الدّخاخين وأجالَ الخيلَ فى عَرَصَاتهم وأقاموا يومهم ذلك فى تعبئة ما أصابوا من الغنائم . وكان أسامة على فرس أبيه سَبْحة وقتل قاتِلَ أبيه فى الغارة وأسهم للفرس سهمَين ولصاحبه سهمًا وأخذ لنفسه مثل ذلك . فلمّا أمسَى أمر النّاس بالرّحيلِ ثمّ أغَذّ السّيْرَ فوردوا وادى القُرى فى تسعِ ليال ، ثمّ بعث بشيرًا إلى المدينة يخبر بسلامتهم ، ثمّ قصد بعدُ فى السّير فسار إلى المدينة ستًّا وما أصيب من المسلمين أحدٌ ، وخرج أبو بكر فى المهاجرين وأهل المدينة يتلقّونهم سرورًا بسلامتهم ودخل على فرس أبيه سَبْحة واللّواءُ أمامه يحمله بُريدة بن الحُصيب حتى انتهى إلى المسجد فدخل فصلّى ركعتين ثمّ انصرف إلى بيته . وبلغ هِرقل وهو بحِمْص ما صنع أسامة فبعث رابطةً يكونون بالبَلْقاء ، فلم تزل هناك حتى قدمت البعوث إلى الشأم فى خلافة أبى بكر وعمر .

* * *

ذكر ما قرب لرسول الله ، ﷺ ، من أَجَله

أخبرنا عفّان بن مسلم عن شُعبة وأخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسى عن إسرائيل بن يونس جميعًا عن أبى إسحاق قال : سمعت أبا عُبيدة بن عبد الله يخبر عن أبيه قال: كان النّبىّ ، ﷺ ، يكثر أن يقول : سبحانَك اللّهمّ وبحمدك اللهمّ اغفر لى ! فلمّا نزلت : ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ ، قال : سبحانَك اللهمّ وبحمدك اللهمّ اغفر لى إنّك أنت التّوّاب الرّحيم .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوْف عن الحسن قال : لمّا أُنْزِل على النّبىّ ، ﷺ : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ [سورة النصر : ١ - ٣] قال : قرب لرسول الله ، ﷺ ، أجَلُه وأُمر بكثرة التسبيح والاستغفار .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عون عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ [سورة النصر : ١] قال : داعٍ من الله ووداعٌ من الدّنيا .

وأخبرنا نصر بن باب عن داود بن أبى هند عن عامر عن مسروق عن عائشة أنّها قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، فى آخِر عمره يكثر من قوله : سبحان الله وبحمده استغفرُ اللَّه وأتوب إليه ! قالت : فقلت يا رسول الله إنّك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفرُ الله وأتوب إليه ما لم تكن تفعله قبل اليوم ، قالت فقال : إنّ ربّى كان أخبرنى بعلامة فى أُمّتى فقال إذا رأيتَها فسبّحْ بحمدِ ربّك واستغفِرْه ، فقد رأيتها ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾ ، إلى آخر السورة .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبّاد بن العوّام عن هلال – يعنى ابن خبّاب – عن عِكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله ، ﷺ ، فاطمةَ فقال : إنّى نُعِيَتْ إلىّ نفسى ! قالت : فبكيتُ ، فقال : لا تبكى فإنّكِ أوّل أهلى بى لحوقًا ، فضَحِكتُ وقال رسول الله ، ﷺ : إذا جاء نصرُ الله والفتح وجاءَ أهل اليَمَن هم أرقّ أفئِدةٍ والإيمانُ يمانٍ والحِكْمةُ يمانية .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرى عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب ، أخبرنى أنس بن مالك : أنّ الله ، تبارك وتعالى ، تابع الوحىَ على رسول الله ، ﷺ ، قبل وفاته حتى توفّى ، وأكثر ما كان الوحىُ فى يوم توفّى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا المعلّى بن أسَد ، أخبرنا وُهيب عن أيوب عن عِكرمة قال : قال العبّاس لأعلمنّ ما بقاءُ رسولِ الله فينا ، فقال له : يا رسول الله لو اتخذتَ عرشًا فإنّ النّاس قد آذَوْكَ ، قال : واللهِ لا أزال بين ظَهْرَانَيهم ينازعونى ردائى ويُصيبنى غُبارُهم حتى يكون اللهُ يُريحنى منهم ! قال العبّاس : فعرفنا أن بقاء رسول الله فينا قليلٌ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدّمشقى ، أخبرنا شعيب بن إسحاق والوليد ابن مسلم وأخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا بِشْر بن بكر قالوا : أخبرنا الأوْزاعى وحدّثنى ربيعة بن يزيد سمعت واثلة بن الأسقع قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، فقال : أتزعمون أنّى من آخِركم وفاةً ؟ ألا وإنّى من أوّلكم وفاة وتتّبعونى أفنادًا يهلك بعضكُم بعضًا : قال خالد بن خِداش فى حديثه : أفْنَادًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عطاء بن السّائب عن سالم ابن أبى الجعد : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : أتيتُ فيما يرى النائم بمفاتيح الدنيا ثمّ ذُهِب بنبيّكم إلى خير مذهبٍ وتُركتُم فى الدنيا تأكلون الخبيص أحمرَه وأصفره وأبيضه ، الأصل واحدٌ العسل والسّمن والدّقيق ، ولكنّكم اتّبعتم الشّهوات .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن غالب عن بكر بن عبد الله قال : قال رسول الله ، ﷺ : حياتى خيرٌ لكم ، تحدثون ويحدث لكم ، فإذا أنا متّ كانت وفاتى خيرًا لكم ، تُعرض علىّ أعمالكم ، فإذا رأيتُ خيرًا حمدتُ الله وإن رأيت شَرًّا استغفرت الله لكم .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانىّ ، أخبرنا محمّد بن طلحة عن الأعمش عن عطيّة عن أبى سعيد الخُدْرى عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : إنّى أوشكُ أن أُدْعى فأُجيب وإنّى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعِترتى ، كتابُ الله حَبْلٌ ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتى أهل بيتى ، وإنّ اللطيف الخبير أخبرنى أنّهما لن يفترقا حتى يَرِدا علىّ الحوض ، فانظروا كيف تَخْلُفُونى فيهما .

* * *

ذكر عرض رسول الله ، ﷺ ، القرآن على جبريل واعتكافه فى السنة التى قبض فيها

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى حَصين عن أبى صالح قال : كان جبريل يعرض القرآن كلّ سنةٍ مرّة على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان العام الذى قُبض فيه عَرضه عليه مرّتين ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يعتكف فى رمضان العشرَ الأواخر ، فلمّا كانت السنة التى قُبض فيها اعتكف عشرين يومًا (١) .

أخبرنا يحيَى بن خُلَيف بن عقبة البصرىّ وأخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سِيرين قال : كان جبريل يعرض القرآن على النّبىّ ، ﷺ ، كلّ عام مرّة فى رمضان ، فلمّا كان العام الذى توفّى فيه عرضه عليه مرّتين ، قال محمّد : فأنا أرجو أن تكون قراءتنا العرْضَةَ الأخيرة .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٠

أخبرنا يعلَى بن عُبيد ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن ابن شهاب عن عُبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبَة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يعرض الكتاب على جبريل فى كلّ رمضان ، فإذا أصبح النّبىّ ، ﷺ ، من ليلته التى يعرض فيها ما يعرض أصبح وهو أجود من الرّيح المرسَلة لا يُسْأل شيئًا إلاّ أعطاه ، فلمّا كان الشهر الذى هلك بَعْدَه عرضه عليه عرضتين .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد عن إبراهيم بن سعد ، أخبرنا ابن شهاب عن عُبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، أجود النّاس بالخير وكان أجود ما يكون فى رمضان حتى ينسلخ إذا لقيه جبريل يعرض عليه رسول الله ، ﷺ ، القرآن فكان رسول الله ، ﷺ ، أجود بالخير من الريح المرسَلة.

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو معشر عن يزيد بن زياد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى السنة التى قُبض فيها لعائشة : إنّ جبريل كان يعرض علىّ القرآن فى كلّ سنة مرّة فقد عرض علىّ العامَ مرّتين ، وإنّه لم يكن نبىّ إلاّ عاش نِصْفَ عُمْرِ أخيه الذى كان قَبْله ، عاش عيسى بن مريم مائة وخمسًا وعشرين سنةً ، وهذه اثنتان وستّون سنة ، ومات فى نصف السنة .

أخبرنا هاشم بن القاسم قال : أخبرنا المسعودىّ عن القاسم – يعنى ابن عبد الرحمن – قال : كان جبريل ينزل على رسول الله ، ﷺ ، يُقرئه القرآنَ كلّ عامٍ فى رمضان مرّةً حتى إذا كان العام الذى قُبض فيه رسول الله ، ﷺ ، نزل جبريل فأقرأه القرآن مرّتين : قال عبد الله : فقرأت القرآن مِن فِى رسول الله ، ﷺ ، ذلك العامَ . واللهِ لو أنّى أعلم أنّ أحدًا أعلمُ بكتابِ اللهِ منّى تُبَلّغُنيه الإبل لَركبتُ إليه ، واللهِ ما أعلَمُهُ .

* * *

ذكر من قال : إن اليهود سحرت رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عفّان ، أخبرنا وُهَيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، سُحر له حتى كان يخَيّل إليه أنّه يصنع الشىء ولم يصنَعْه ، حتى إذا كان ذات يومٍ رأيتُه يدعو فقال : أشَعَرْتِ أنّ الله قد أفتانى فيما استفيتُهُ ؟

أتانى رجلان فقعد أحدُهما عند رأسى والآخر عند رِجْلَىّ فقال أحدهما : ما وجَعُ الرّجلِ ؟ فقال الآخرُ : مطبوبٌ ! فقال : مَن طبّه ؟ فقال : لبيد بن الأعصم ، قال : فيمَ ؟ قال : فى مشطٍ ومُشاطة وجُبّ طَلْعةٍ ذكرٍ ! قال : فأين هو ؟ قال : فى ذى ذَرْوَان : قال : فانطلق رسول الله ، ﷺ ، فلمّا رجع أخبر عائشة فقال : كأنّ نخلها رءوس الشياطين وكأنّ ماءَها نُقاعةُ الحِنّاء ، فقلت : يا رسول الله فأخْرجْه للنّاس ! قال : أمّا الله فقد شفانى وخشيتُ أن أُثوّر على النّاس منه شرًّا (١) .

أخبرنا موسى بن داود قال : أخبرنا ابن لَهِيعة عن عمر مولى غُفْرة : أنّ لبيد بن الأعصم اليهودى سحر النّبىّ ، ﷺ ، حتى التبس بصرُهُ وعادَه أصحابُهُ ، ثمّ إنّ جبريل ، عليه السلام ، وميكائيل أخبراه فأخذه النّبىّ ، ﷺ ، فاعترف فاستخرج السّحرَ من الجُبّ من تحت البئر ثمّ نزعه فحلّه فكُشِفَ عن رسول الله ، ﷺ ، وعفا عنه (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله عن عمر بن الحكم قال : لمّا رجع رسول الله ، ﷺ ، من الحُدَيْبية فى ذى الحجّة ودخل المحرّم ، جاءت رُؤساءُ يهودَ الذين بقوا بالمدينة ممّن يُظهر الإسلامَ وهو منافقٌ إلى لبيد بن الأعصم اليهودىّ ، وكان حليفًا فى بنى زُريق ، وكان ساحرًا قد علمَت ذلك يهودُ أنّه أعلمُهم بالسّحر وبالسموم ، فقالوا له : يا أبا الأعصم أنت أسحرُ منّا وقد سحَرْنا محمّدًا فسحره منّا الرجال والنساء فلم نصنع شيئًا ، وأنت ترى أثره فينا وخلافَهُ دينَنا ومن قتل منّا وأجْلَى ، ونحن نجعل لك على ذلك جُعْلًا على أن تسحره لنا سحرًا يَنْكَؤه ، فجعلوا له ثلاثة دنانير على أن يسحر رسول الله ، ﷺ ، فعمد إلى مشط وما يُمشط من الرّأس من الشعر فعقد فيه عُقَدًا وتفل فيه تَفْلًا وجعله فى جُبّ طلعَة ذكرٍ ، ثمّ انتهى به حتّى جعله تحت أُرْعوفة البِئر فوجد رسولُ الله ، ﷺ ، أمرًا أنكره حتّى يخيّل إليه أنّه يفعل الشىء ولا يفعله ، وأنكر بصره حتّى دلّه الله عليه فدعا جُبير بن إياس الزُّرَقى ، وقد شهد بدرًا ، فدلّه على موضع فى بئر ذَرْوَان تحت أرعوفة البئر فخرج جبير حتّى استخرجه ثمّ أرسل إلى لبيد بن الأعصم فقال :

---

(١) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥٢٢

(٢) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥٢٢

ما حملك على ما صنعتَ فقد دلّنى الله على سحرك وأخبرنى ما صنعتَ ؟ قال : حبّ الدنانير يا أبا القاسم ! قال إسحاق بن عبد الله : فأخبرتُ عبدَ الرّحمن بن كعب بن مالك بهذا الحديث فقال : إنّما سحره بناتُ أعصم أخوات لبيد ، وكُنّ أسحر من لبيد وأخبث ، وكان لبيد هو الذى ذهب به فأدخله تحت أرعوفة البئر ، فلمّا عقدوا تلك العُقَد أنْكَر رسول الله ، ﷺ ، تلك الساعةَ بصره ودسّ بناتُ أعصم إحداهنّ فدخلت على عائشة فخبّرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول الله ، ﷺ ، من بصره ثمّ خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتْهم ، فقالت إحداهنّ : إن يكن نبيًّا فسيُخْبَر وإن يكُ غير ذلك فسوف يُدَلّهُه هذا السحرُ حتى يذهب عقلُه فيكون بما نال من قومنا وأهلِ ديننا ، فدلّه الله عليه . قال الحارث بن قيس : يا رسول الله ألا نُهَوِّرَ البئر ؟ فأعرض عنه رسول الله ، ﷺ ، فهوّرَها الحارثُ بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها . قال : وحفروا بئرًا أخرى فأعانهم رسول الله ، ﷺ ، على حفرها حين هوّروا الأخرى التى سُحر فيها حتى أنبطوا ماءَها ثمّ تهوّرت بعدُ . ويقال إنّ الذى استخرج السّحر بأمر رسول الله ، ﷺ ، قيس بن مِحصن .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرى عن ابن المسيّب وعروة بن الزّبير قالا : فكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : سحرَتْنى يهود بنى زُريق .

أخبرنا عمر بن حفص عن جُوَيْبر عن الضّحّاك عن ابن عبّاس قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، وأُخّذ عن النساء وعن الطعام والشّراب فهبط عليه مَلَكان وهو بين النائم واليقظان ، فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثمّ قال أحدهما لصاحبه : ما شكوُهُ ؟ قال : طُبّ ! يعنى سُحر . قال : ومن فَعَله ؟ قال : لبيد بن أعصم اليهوديّ ! قال : ففى أىّ شىء جعله ؟ قال : فى طلعة : قال : فأين وضعها ؟ قال : فى بئر ذَرْوان تحت صخرة : قال : فما شفاؤه ؟ قال : تُنْزَح البئر وترفع الصّخرة وتستخرج الطلعة . وارتفع الملَكان فبعث نبىّ الله ، ﷺ ، إلى علىّ ، رضى الله عنه ، وعمّار فأمرهما أن يأتيا الرّكىّ فيفعلا الّذى سمع ، فأتياها وماؤها كأنّه فد خُضِبَ بالحنّاء فنزحاها ثمّ رفعا الصّخرة فأخرجا طلعةً ، فإذا بها إحدى عشرة عُقْدة ، ونزلت هاتان السورتان : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [سورة

الفلق : ١] ، ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴾ [سورة الناس : ١] ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، كلّما قرأ آيةً انحلّت عقدةٌ حتى انحلّت العُقَدُ وانتشر نبيّ الله ، ﷺ ، للنساء والطعام والشراب .

أخبرنا موسى بن مسعود ، أخبرنا سفيان الثوريّ عن الأعمش عن ثُمامة المُحَلّميّ عن زيد بن أرقم قال : عقد رجل من الأنصار ، يعنى للنبيّ ، ﷺ ، عقدًا وكان يأمنُه ورمى به فى بئر كذا وكذا ، فجاء الملَكان يعودانه فقال أحدهما لصاحبه : تدرى ما به ؟ عقد له فلان الأنصارى ورمى به فى بئر كذا وكذا ولو أخرجه لَعُوفى ، فبعثوا إلى البئر فوجدوا الماء قد اخضرّ فأخرجوه فرموا به فعُوفىَ رسول الله ، ﷺ ، فما حَدَّثَ به ولا رُئِىَ فى وجهه .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزّهريّ فى ساحر أهل العهد قال : لا يُقتل ، قد سَحر رسولَ الله ، ﷺ ، رجلٌ من أهل الكتاب فلم يقتله .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن جُريج عن عطاء قال : وحدّثنى ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، عفا عنه : قال عكرمة : ثمّ كان يراه بعدَ عفوه فيُعْرِض عنه .

قال محمّد بن عمر : هذا أثبت عندنا مِمّن روى أنّ رسول الله ، ﷺ ، قتله .

* * *

ذكر ما سمّ به رسول الله ، ﷺ

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إنّ اليهود سَمّت رسولَ الله ، ﷺ ، وسمّت أبا بكر .

أخبرنا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن : أنّ امرأةً يهوديّة أهدت إلى رسول الله ، ﷺ ، شاةً مسمومة فأخذ منها بضعة فلاكَها فى فيه ثمّ طرحها فقال لأصحابه : أمْسِكُوا فإنّ فَخِذَهاَ تُعلمنى أنّها مسمومة ، ثمّ أرسل إلى اليهوديّة فقال : ما حَمَلَكِ على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم إن كنتَ صادقًا فإنّ الله سيُطلعك على ذلك ، وإن كنتَ كاذبًا أرحتُ النّاس منك .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن محمّد بن عَمرو ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يأكل الصّدقة ويأكل الهديّة ، فأهدت إليه يهوديّة شاةً مقليّة ، فأكل رسول الله ، ﷺ ، منها هو وأصحابه فقالت : إنّى مسمومة ! فقال لأصحابه : ارفعوا أيديَكم فإنّها قد أخبرتنى أنّها مسمومة ، فرفعوا أيديهم فمات بشر بن البراء ، فأرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما حَمَلَك على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم إن كنتَ نبيًّا لم يضررك ، وإن كنتَ مَلِكًا أرحتُ النّاسَ منك ! فأمر بها فقُتلت .

أخبرنا سعيد بن سُليمان ، أخبرنا عبّاد بن العوّام عن هلال بن خبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس : أنّ امرأة من يهود خَيْبَر أهدت لرسول الله ، ﷺ ، شاةً مسمومة ثمّ عَلِمَ بها أنّها مسمومَة فأرسل إليها فقال : ما حَمَلَكِ على ما صنعتِ ؟ قالت : أردتُ أن أعلم إن كنتَ نبيًّا فسيُطلعك الله عليه ، وإن كنت كاذبًا نُريح النّاسَ منك ! فكان رسول الله ، ﷺ ، إذا وَجَدَ شيئًا احتجم : قال : فخرج مرّةً إلى مكّة ، فلمّا أحرَمَ وَجَدَ شيئًا فاحتجم (١) .

أخبرنا سعيد بن سليمان قال : أخبرنا عبّاد بن العوّام عن سفيان بن حسين عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب وأبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة مثله أو نحوه ولم يعرض لها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطّيالسىّ ، أخبرنا أبو عَوانة عن حُصين عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : طُبّ رسول الله ، ﷺ ، فأتاه رجل فحجمه بقرْنٍ على ذُؤابتَيه .

أخبرنا مُوسى بن داود ، أخبرنا ابن لَهيعة عن عمر مولى غُفْرَة قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل المرأة التى سمّت الشّاة .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن مُرّة عن أبى الأحوص قال : قال عبد الله : لأن أحلف تسعًا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قُتل قتلًا أحبّ إلىّ من أن أحلف واحدة وذلك بأنّ الله اتّخذه نبيًّا وجعله شهيدًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن أبى سفيان عن أبى هُريرة ، وحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرى

---

(١) الذهبى : السيرة النبوية ص ٥٢٤

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله ، وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن يونس بن يوسف عن سعيد بن المسيّب ، وحدّثنى عمر بن عُقبة عن شُعبة عن ابن عبّاس ، زاد بعضهم على بعض ، قالوا : لمّا فتح رسول الله ، ﷺ ، خيبر واطمأنّ جعلت زينبُ بنت الحارث أخى مَرْحَب ، وهى امرأة سَلاّم بن مِشْكَم ، تسأل : أى الشّاة أحبّ إلى محمّد ؟ فيقولون : الذراع ! فعمدَتْ إلى عنزٍ لها فذبحتها وصلَتْها ثمّ عمدت إلى سمٍ لا يُطْنى ، وقد شاورت يهودَ فى سموم ، فأجمعوا لها على هذا السمّ بعينه ، فسمّت الشّاة وأكثرت فى الذراعَين والكتف ، فلمّا غابت الشّمس وصلّى رسول الله ، ﷺ ، المغرب بالنّاس انصرف وهى جالسة عند رجليه ، فسأل عنها فقالت : يا أبا القاسم هديّة أهديتها لك ! فأمر بها النّبىّ ، ﷺ ، فأُخذت منها فوُضعت بين يديه وأصحابُه حُضُور أوْ مَن حَضَرَ منهم ، وفيهم بشْر بن البراء بن مَعْرُور ، فقال رسول الله ، ﷺ : ادنوا فتعشّوا ! وتناول رسول الله ، ﷺ ، الذّراع فانتهش منها وتناول بشر بن البراء عَظْمًا آخر فانتهش منه ، فلمّا ازدرد رسول الله ، ﷺ ، لُقْمَتَه ازدرد بشر بن البراء ما فى فيه وأكل القومُ منها ، فقال رسول الله ، ﷺ : ارفعوا أيديكم فإنّ هذه الذراع ، وقال بعضهم فإنّ كتف الشاة ، تُخبرنى أنّها مسمومة ! فقال بشر : والّذى أكرمك لقد وجدتُ ذلك من أُكْلتى التى أكلتُ حين التقمتُها فما منعنى أن ألفظها إلاّ أنّى كرهت أن أُبْغِض إليك طعامَك ، فلمّا أكلتُ ما فى فيك لم أرغب بنفسى عن نفسك ورجوتُ أن لا تكون ازدردتَها وفيها بَغْىٌ ! فلم يقُم بشر من مكانه حتى عادَ لونُه كالطّيلسان وماطله وجعُه سمنةً لا يتحوّل إلاّ ما حُوّلَ ثمّ ماتَ : وقال بعضهم : فلمْ يَرِمْ بشر من مكانه حتى توفّى : قال : وطُرِح منها لكلبٍ فأكل فلم يَتْبَعْ يَدَه حتى مات : فدعا رسول الله زينب بنت الحارث فقال : ما حمَلَكِ على ما صَنعتِ ؟ فقالت : نلتَ من قومى ما نلت ! قتلتَ أبى وعمّى وزوجى فقلتُ إن كان نبيًّا فستُخبره الذّراعُ ، وقال بعضهم وإن كان مَلِكًا استرحنا منه ورجعت اليهوديّة كما كانت : قال : فدفعها رسول الله ، ﷺ ، إلى وُلاة بشر ابن البراء فقتلوها ، وهو الثبت ، واحتجم رسول الله ، ﷺ ، على كاهله من أجل الذى أكل ، حَجَمَه أبو هند بالقرْن والشّفْرة ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، أصحابه فاحتجموا أوْساط رءُوسهم وعاش رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك ثلاث

سنين حتى كان وجعه الذى قُبض فيه جعل يقول فى مرضه : ما زلت أجِدُ من الأكلة التى أكلتها يوم خيبر عِدادًا حتى كان هذا أوَانَ انقطاع أبْهرى ، وهو عِرْق فى الظّهر ، وتوفّى رسول الله ، ﷺ ، شهيدًا ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته ورضوانه .

* * *

ذكر خروج رسول الله ، ﷺ ، إلى البقيع واستغفاره لأهله والشهداء

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن ابن أبى علقمة عن أُمّه أنّها قالت : سمعت عائشة تقول : قام رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلة فلبس ثيابه ثمّ خرج ، فأمرتُ خادمتى بَريرَةَ فتبعتْه ، حتى إذا جاء البقيعَ وقف فى أدناه ما شاء الله أن يقف ، ثم انصرف فسبقته بريرة فأخبرتنى فلم أذكر له شيئًا حتى أصبح ثمّ ذكرت ذلك له فقال : إنّى بُعِثْتُ إلى أهل البقيع لأصلّى عليهم (١) .

أخبرنا نوح بن يزيد المؤدّب ومحمّد بن الصّبّاح قالا : أخبرنا شريك عن عاصم ابن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عائشة قالت : فقدتُ النّبىّ ، ﷺ ، من اللّيل فتبعتُه فإذا هو بالبقيع فقال : السّلام عليكم دارَ قومٍ مؤمنين ! أنتم لنا فَرَطٌ : وإنّا بكم لاحقون ! اللهمّ لا تحرمنا أجرَهم ولاتَفْتنّا بعدهم ! قالت : ثمّ التفَتَ إلىّ فقال : ويحها لو تستطيع ما فعلَتْ ! (٢) .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا إسماعيل بن جعفر المدنىّ ، وأخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدّراوَرْدى جميعًا عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر عن عطاء بن يسار عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، كُلما كان ليلتها من رسول الله ، ﷺ ، يخرج من آخر الليل إلى البقيع فيقول : السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين ! إيّانا وإيّاكم ما توعدون وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ! اللهمّ اغفر لأهل بقيع الغَرْقد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الرّحمن المخزومىّ عن

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٦١

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٣٦١

أبيه عن عائشة قالت : وثب رسول الله ، ﷺ ، من مَضجعه من جوف الليل فقلتُ : أين بأبى أنت وأمّى يا رسول الله ؟ قال : أُمِرتُ أن أستغفر لأهل البقيع . قالت : فخرج رسول الله ، ﷺ ، وخرج معه مولاه أبو رافع ، فكان أبو رافع يُحدّث قال : استغفر رسول الله ، ﷺ ، لهم طويلًا ثمّ انصرف وجعل يقول : يا أبا رافع إنّى قد خُيّرتُ بين خزائن الدنيا والخُلْد ثمّ الجنّة وبين لقاء ربّى والجنّة ، فاخترتُ لقاء ربّى ! (١)

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه عن أبى مُويهبة مولى رسول الله ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، من جوف الليل : يا أبا مُويهبة إنّى قد أُمرت أن أستغفر لأهل البقيع فانطلقْ معى ! فخرج وخرجتُ معه حتى جاءَ البقيعَ فاستغفر لأهله طويلًا ثمّ قال : لِيَهْنِئكم ما أصبحتم فيه ممّا أصبح النّاس فيه ! أقبلَت الفِتَنُ كقِطَع اللّيل المظلِم يتبع بعضها بعضًا يتبع آخرها أوّلها ، الآخرة شرّ من الأولى ! ثمّ قال : يا أبا مُويهبة إنّى قد أُعطيتُ خزائنَ الدّنيا والخُلد ثمّ الجنّة فخُيّرتُ بين ذلك وبين لقاء ربّى والجنّة ، فقلت : بأبى أنت وأمّى فخُذْ خزائن الدنيا والخلد ثمّ الجنّة ، فقال : يا أبا مُويهبة قد اخترتُ لقاء ربّى والجنّة ! فلمّا انصرف ابتدأه وجعُه فقَبَضَه الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ، وأخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أُتِىَ فقيل له اذهب فصَلّ على أهل البقيع ! ففعل ذلك ثمّ رجع فرَقد فقيل له : اذهب فصَلّ على أهلِ البقيع ! فذهب فصلّى عليهم فقال : اللهمّ اغفر لأهلِ البقيع ! ثمّ رجع فرقد فأُتِىَ فقيل له : اذهب فصَلّ على الشّهداء ! فذهب إلى أُحُدٍ فصلّى على قَتلى أُحُدٍ فرجع معصوبَ الرّأس ، فكان بدء الوجع الذى مات فيه (٣) ، ﷺ .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن لَهيعة ، حدّثنى يزيد بن أبى حبيب : أنّ أبا الخير حدّثه أنّ عقبة بن عامر الجُهنى حدّثهم : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى على قَتْلَى أُحد بعد ثمانى سنين كالمودّع للأحياء

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٦١

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٢

(٣) النويرى ج ١٨ ص ٣٦٢

والأموات ثمّ اطّلع المنبر فقال : إنّى بين أيديكم فرطٌ وأنا عليكم شهيد ! وإنّ موعِدكم الحوض وإنّى لأنظر إليه وأنا فى مقامى هذا ، وإنّى لستُ أخشى عليكم أن تشركوا ، ولكن أخشى عليكم الدُّنيا أن تُنافسوا فيها [(١)] .

قال عقبة : وكانت آخر نظرةٍ نظرتُها إلى رسول الله ، ﷺ .

* * *

ذكر أوّل ما بدأ برسول الله ، ﷺ ، وجعه الذى توفّى فيه

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيسان عن ابن شهاب قال قالت عائشة : بدأ برسول الله ، ﷺ ، شكوُهُ الّذى توفّى فيه وهو فى بيت مَيْمونَة ، فخرج فى يومه ذلك حتّى دخل علىّ ، قالت : فقلت وارأساهْ ! فقال : وددتُ أنّ ذلك يَكون وأنا حىّ فأصلّى عليك وأدفنك ! قالت فقلتُ غَيْرَى : أوَ كأنّك تحبّ ذلك ؟ لكأنّى أراك فى ذلك اليوم مُعرِسًا ببعض نساء ! قالت فقال رسول الله ، ﷺ : بل أنا وا رأساهْ ! ثمّ رجع رسول الله ، ﷺ ، إلى بيت ميمونة فاشتدّ وجعه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا محمّد بن مُسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على عائشة فقالت : وا رأساهْ ! فقال النّبىّ ، ﷺ : بل أنا وا رأساهْ ! فكان أوّل وجعه الذى مات فيه ، وكان لا يشكو وجعًا يَيْجَعُه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو معْشر عن محمّد بن قيس قال محمّد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن جدّه قال : أوّل ما بدأ برسول الله ، ﷺ ، شكوُهُ يومَ الأربعاء فكان شكوُه إلى أن قُبض ، ﷺ ، ثلاثة عشر يومًا .

* * *

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٦٢

ذكر شدّة المرض على رسول الله ، ﷺ

أخبرنا الفضل بن دُكين عن شَيبان بن عبد الرحمن وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا أبان بن يزيد العطار جميعًا قالا : أخبرنا يحيَى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن عبد الرّحمن بن شيبة عن عائشة أمّ المؤمنين : أنّ رسول الله ، ﷺ ، طَرَقَه وجعٌ فجعل يشتكى ويتقلّب على فراشه ، فقالت له عائشة : يا رسول الله لو صَنع هذا بعْضُنَا لوجدتَ عليه ! فقال لها رسول الله ، ﷺ ، قال الفضل بن دُكين : إنّ الصالحين ، وقال مسلم بن إبراهيم إنّ المؤمنين ، يشدّد عليهم لأنّه لا يصيب المؤمنَ نكْبةٌ من شَوْكة فما فوقها ، قال مسلم : ولا وجع ، إلاّ رفع الله له بها درجةً وحطّ لها عنه خطيئة ، وقال الفضل بن دُكين : فما فوقها إلاّ حطّ بها عنه خطيئة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ ، أخبرنا إسرائيل بن يونس عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبى بُرْدَة عن بعض أزواج النّبىّ ، ﷺ ، ويحسبها عائشة ، قالت : مرض رسول الله ، ﷺ ، مَرَضًا اشتدّ منهُ ضَجَرُه أو وجعُه ، قالت : فقلتُ يا رسول الله إنّك لتجزع أو تضجر ، لو فعلَتْه امرأةٌ منّا عجبتَ منها ! قال : أوَما علمت أنّ المؤمِن يُشدَّد عليه لِيكون كَفّارةً لخطاياه ؟

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا أبو مُعاوية شَيْبَانُ عن أشعث بن سليم عن أبى بردة قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، فاشتدّ وجعه حتّى أعلزه ، فلمّا أفاق قالت له إحدى نسائه : لقد اشتكيتَ فى شكوِك شكوَى لو أنّ إحدانا اشتكَتْه لخافت أن تجد عليها ! قال : أوَلم تعلمى أنّ المُؤمن يشدّد عليه فى مرضه لِيُحَطّ به خطاياه ؟

أخبرنا قبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة قالت : ما رأيتُ أحدًا كان أشدّ عليه الوجع من رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ويعلى بن عُبيد قالا : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التّيْمىّ عن الحارث بن سُويد عن عبد الله قال : دخلتُ على النّبىّ ، ﷺ ، وهو يوعَك فمسِسْتُه فقلت : يا رسول الله إنّك لتوعك وعكًا شديدًا ! فقال : أجَلْ إنّى أُوعَك كما يوعَكُ رجُلان منكم ! قال : قُلْتُ إنّ لك لأجْرَيْن ! قال : نعم ! والّذى نفسى بيده ما على الأرض مسلمٌ يصيبه أذى من مرضٍ فما سِواه إلاّ حطّ الله به عنه خطاياه كما تحطّ الشجرةُ ورقَها .

أخبرنا النّضْر بن إسماعيل أبو المغيرة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : دخل عبد الله بن مسعود على النّبىّ ، ﷺ ، فوضع يده عليه ثمّ قال : يا رسول الله ، إنّك لتوعك وعكًا شديدًا ! قال : أجلْ إنّى لأوعك كما يوعك رجلان منكم : قال : قلت يا رسول الله ذلك بأنّ لك أجرَيْن ! قال : أجلْ أما إنّه ليس من عبدٍ مسلمٍ يصيبه أذًى فما سواه إلاّ حطّ الله به عنه خطاياه كما تحطّ هذه الشجرة ورقَها .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العبسىّ عن موسى بن عُبيدة الرّبَذى عن زيد بن أسلم عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : جئنا النّبىّ ، ﷺ ، فإذا عليه صالبٌ من الحُمّى ما تكاد تَقَرّ يدُ أحدنا عليه من شِدّة الحمّى ، فجعلنا نسبّح فقال لنا رسول الله ، ﷺ : ليس أحدٌ أشدّ بلاءً من الأنبياء ، كما يشتدّ علينا البلاء كذلك يضاعف لنا الأجرُ ، إن كان النّبىّ من أنبياء الله لَيُسلّط عليه القملُ حتّى يقتله ، وإن كان النّبىّ من أنبياء الله لَيعرى ما يجد شيئًا يوارى عَوْرَتَه إلاّ العباءة يَدّرعها .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب عن هشام بن سعد عن يزيد ابن أسلم عن عطاء بن يسار : أن أبا سعيد الخدرى دخل على رسول الله ، ﷺ ، وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده عليه فوجد حَرَارَتها فوق القطيفة فقال : ما أشدّ حُمّاك ! فقال : إنّا كذلك يشدّد علينا البلاءُ ويضاعَف لنا الأجرُ ! قال : مَن أشدّ النّاس بلاءً ؟ قال : الأنبياءُ ! قال : ثمّ مَن ؟ قال : الصالحون ! لقد كان أحدهم يُبتلى بالفقر حتّى ما يجد إلاّ العباءة يحوبُها ويُبتلى بالقمل حتى يقتله ، ولأحدُهم كان أشدّ فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أبو هلال ، أخبرنا بكر بن عبد الله : أنّ عمر دخل على رسول الله ، ﷺ ، وهو محموم أو مورود ، قال : فوضعَ يده عليه فقبَضَها من شدّة حَرّه ، قال : فقال يانبىّ الله ما أشدّ وِرْدك أو أشدّ حُمّاك ! قال : فإنىّ قد قرأتُ اللّيلة أو البارحة بحمد الله سبعين سورة فيهنّ السبع الطُّوَل ! قال : يا نبىّ الله قد غفرَ الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر فلو رَفِقْتَ بنفسك أو خَفّفْتَ عن نفسك ! قال : أفلا أكون عبدًا شَكُورًا ؟

أخبرنا أبو أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت – يعني البُنَانيّ – قال : خرج رسول الله ، ﷺ، على أصحابه يُعرف فيه الوجعُ فقال : إنّي على ما تَرَوْنَ قد قرأتُ البارحة السبع الطُّوَل .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا مِسْعَر عن زياد بن عِلاقة قال الفضل عن المغيرة بن شُعبة ولم يذكره يزيد : إنّ النبيّ ، ﷺ ، كان يقوم حتى ترِمَ قَدَماه ، فقيل له : لِمَ تفعل هذا وقد غَفَر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟ قال : أفلاَ أكون عَبدًا شَكُورًا ؟

أخبرنا يزيد بن هارون وأبو أسامة عن هشام عن الحسن قال : إن كان رسول الله ، ﷺ ، ليَجتهد فى الصّلاة وفى الصّيام فيخرج إلى أصحابه فيشبّه بالشّنّ البالى . قال يزيد فى حديثه : وكان أصحّ النّاس .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شَيْبَان أبو معاوية عن عاصم عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : سألتُ رسول الله ، ﷺ : مَن أشدّ النّاس بلاءً ؟ قال : النبيُّون ثمّ الأمْثَل فالأمْثَلُ فيبتلى الرجل على حَسْب دينه ، فإن كان صُلْبَ الدّين اشتدّ بلاؤه ، وإن كان فى دينه رِقّة ابتُلى على حَسْب دينه ، فما تَبرح البلايا على العبد حتى تدَعه يمشى فى الأرض ليست عليه خطيئة !

أخبرنا عبد الوهّاب قال : أخبرنا هشام الدّسْتَوَائىّ عن عاصم بن بَهْدَلة عن مصعب بن سعد قال : قال سعد بن مالك : يا رسول الله مَن أشدّ النّاسِ بلاءً ؟ ذكر مثل الحديث الأوّل .

أخبرنا الفضل بن دكين ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدىّ ، أخبرنا أبو المتوكل : أنّ رسول الله ، ﷺ ، مرض حتّى اشتدّ به ، فصاحت أمّ سَلَمة فقال : مَهْ ! إنّه لايصيح إلاّ كافرٌ !

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن عَيّاش عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فرْوة عن رجل عن عائشة قالت : لا أزال أغْبِطُ المؤمن بشدّة الموت بعد شدّته على رسول الله ، ﷺ .

* * *

ذكر ما كان رسول الله ، ﷺ ، يعوّذ به ويعوّذه جبريلُ

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن مسلم عن مَسروق عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يعوّذ بهذه الكلمات : أذْهب البَاس ، رَبّ الناس ، اشف وأنت الشافى ، لا شِفَاء إلاّ شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سَقَمًا ! قالت : فلمّا ثَقُلَ رسول الله ، ﷺ ، فى مَرضه الّذى مات فيه أخذتُ بيده فجعلتُ أمسحه بها وأعوّذه بها ، قالت : فنزع يده منّى وقال : ربّ اغفر لى وألحقنى بالرّفيق ! قالت : وكان هذا آخر ماسمعتُ من كلامه .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا هشام الدّسْتَوائىّ عن حمّاد عن إبراهيم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا عادَ مريضًا مسَحَ بيده على وجهه وصَدْره وقال : أذهِب البَاس ، رَبّ الناس ، واشفِ وأنت الشافى ، لا شِفَاءَ إلاّ شِفاؤك ، شِفاءً لا يغادر سَقَمًا ! قال : فلمّا مرض رسول الله ، ﷺ ، تَساندَ إلى عائشة فأخذت بيده فجعلَت تمسحها على وجهه وصدره وتقول هذه الكلمات ، فانتزَع رسول الله ، ﷺ ، يده منها وقال: اللّهمّ أعْلَى جَنّة الخُلد !

أخبرنا مَعن بن عيسى القزاز ، أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوّذات وينفث . قالت : فلمّا اشتدَّ وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاءَ بَرَكَتها .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حمّاد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لمَا مرض النبىّ ، ﷺ ، أخذتُ بيده فجعلتُ أُمِرّها على صدره ودعوتُ بهذه الكلمات : أذهب الباس ، ربّ الناس ، فانتزَع يده من يدى وقال : أسألُ الله الرّفيق الأعلى الأسعَد !

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا يزيد بن زُرَيْع ، أخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ عن عُروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى قُبض فيه يَنفث على نفسه بالمعوذات ، فلمّا ثقل عن ذلك جعلتُ أنفث عليه بهنّ وأمسحه بيَدِ نَفْسِه .

أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حَرب وخالد بن خِداش قالوا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن عَمرو بن مالك النُّكرى عن أبى الجوزاء عن عائشة قالت : كنتُ أعوّذ النبىّ ، ﷺ ، بدعاء إذا مرضَ : أذْهِب البَاس ربّ الناس ، بيدك الشفاء ، لا شافى إلاّ أنت ، اشفِ شفاء لا يغادر سَقمًا ، قالت : فلمّا كان مرضه الذى مات فيه ذهبتُ أعوّذه به فقال : ارفعى عنّى فإنّها إنّما كانت تنفعنى فى المَرّة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ ، أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة : أنّها كانت تعوّذ النبىّ بالمعوّذتين فى مرضه وتنفث وتمسح وجهه بيده .

أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مُرّة المكّىّ ، حدّثنى نافع بن عمر ، حدّثنى ابن أبى مُلَيكة قال : كانت عائشة تمسح صدر رسول الله ، ﷺ ، وتقول : اكشف البَاس ، ربّ الناس ، أنت الطبيب وأنت الشافى ! فيقول النبىّ ، ﷺ : ألحِقْنى بالرفيق ، ألحقْنى بالرفيق !

أخبرنا هاشم بن القاسم الكنانى ، أخبرنا المسعودىّ عن القاسم قال : لُسع النبىّ ، ﷺ ، فدعا بماء وملح ثمّ أدخل يده فقرأ : قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، وقلُ أعوُذُ بِرَبّ الفَلَقِ ، وقُلْ أعُوذُ بِرَبّ النّاسِ ، حتى ختمها .

أخبرنا يحيىَ بن حمّاد ، أخبرنا أبو عَوانة عن سليمان – يعنى الأعمش – عن أبى الضّحَى عن مَسروق قال قالت عائشة : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا اشتكى الإنسان منّا مَسَحه بيمينه وقال : أذهِب الباس ، ربّ الناس ، اشفِ وأنت الشافى ، لا شفاء إلاّ شفاؤك ، شفاءً لا يغادر سقمًا! قالت : فلمّا ثقل أخذتُ يمينه فمسحتهُ بها وقُلتُ : أذهب الباس ، ربّ الناس ، اشفِ وأنت الشافى ! فانتزَع يده من يدى وقال : اللهمَّ اغفر لى واجعلنى فى الرّفيق الأعلى ، مرّتين . قالت : فما علمتُ بموته حتى وجدتُ ثِقَلَه .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا شَيبان عن يحيى بن أبى كثير عن محمّد بن إبراهيم : أنّ أبا عبد الله أخبره أنّ ابن عائش الجُهَنى أخبره : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يابن عائش ألا أخبرك بأفضل ما تَعوّذ به المتعوّذون ؟ قال : قلت بَلَى ! قال رسول الله ، ﷺ : أعُوذُ برَبّ النّاسِ ، وأعُوذُ برَبّ الفَلَقِ ، هاتين السورتين .

أخبرنا مَعن بن عيسى ، أخبرنا معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب الهلالىّ ، وكان ابنَ أخى ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ ، قال : قالت لى مَيمونة يابن أخى تعالَ حتى أرقيك برُقْية رسول الله ، ﷺ ، فقالت : باسم الله أرقيك ، والله يَشفيك ، من كلّ داء فيك ، أذهب البَاس ، ربّ الناس ، واشفِ لا شافى إلا أنت !

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا سُفيان بن عُيينة . حدّثنى عبد ربّه ابن سعيد عن عَمْرة عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى المرض : باسم الله تُرْبَةَ أرْضِنا ، بريقةِ بَعْضِنَا ، ليُشْفَى سقيمُنَا، بإذنِ ربّنَا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن سليمان قالا : أخبرنَا أبو شهاب عن داود عن أبى نضْرَة عن أبى سعيد قال : اشتكى رسول الله ، ﷺ ، فَرقاه ، يعنى جبريل عليه السلام ، فقال : بسم الله أرقيك ، من كلّ شىء يؤذيك ، من كلّ حاسدٍ وعينٍ والله يشفيك !

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، أخبرنا سليمان بن بلال وأخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدّراوَرْدىّ جميعًا عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التّيْمِىّ عن أبى سَلَمة بن عبد الرّحمن عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها كانت تقول : إذا اشتكى رسولَ الله ، ﷺ ، رقاه جبريلُ وقال : بسم الله يُبريك ، من كلّ داءٍ يشفيك ، من شرّ كلّ حاسد إذا حَسَد ، ومن شرّ كلّ ذى عينٍ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا ابن جُريح ، أخبرنى عَطاء وعَمرو بن شُعيب وجُبير بن أبى سليمان : أنّ جبريل ، عليه السلام ، كان يعوّذ محمّدًا ، ﷺ ، يقول : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، بسم الله أرقيك ، من كلّ شىء يؤذيك ، من شرّ كلّ ذى عين ، ونفس حاسد وباغٍ يَبغيك ، بسم الله أرقيك ، والله يشفيك !

أخبرنا أبو عامر العَقَدى عن زهير بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهَادِ عن محمّد بن إبراهيم عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ، إذا اشتكى رَقاه جبريل فقال : بسم الله يُبريك ، من كلّ داء يشفيك ، من شرّ حاسد إذا حسَد ، ومن شرّ كلّ ذى عينٍ !

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا طَلحة بن عَمرو عن عَطاء قال : بلغنى أن التّعويذ الذى عَوّذ به جبريلُ النبىّ ، ﷺ، حين سحَرَتْه اليهودُ فى طعامه : بسم الله أرقيك ، بسم الله يَشفيك ، من كلّ داء يعنّيك ، خُذْها فَلْتَهْنِيك ، من شرّ حاسدٍ إذاحسد !

* * *

ذكر صلاة رسول الله ، ﷺ ، بأصحابه فى مرضه

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان وجِعًا فدخلَ عليه أصحابه يعودونه فصلّى بهم قاعدًا وهم قيام ، فأومأ إليهم أن اقعدوا ، فلمّا قَضَى صلاته قال : إنّما جُعل الإمام ليؤتَمّ به ، فإذا كبّر فكَبِّروا وإذا رَكَع فاركعوا وإذا سَجَد فاسجدوا وإذا قَعَد فاقعدوا واصنعوا مثلَ ما يصنع الإمامُ .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرىّ سمع أنس بن مالك يقول : سقط رسول الله ، ﷺ ، من فَرسٍ فجُحِش شِقّه الأيمن فدخلنا عليه نعوده فحضرت الصلاة فصلَّى بنا قاعدًا فَصَلَّيْنَا خلفه قعودًا ، فلمّا قضى الصّلاة قال : إنّما جُعل الإمام ليؤتمّ به فإذا كبّر فكبِّروا وإذا ركَع فاركعوا وإذا رَفَع فارفعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حَمِدَه فقولوا ربّنا لك الحمدُ ، وإذا صلَّى قاعدًا فصلّوا قعودًا أجمعين .

أخبرنا طَلْق بن غنّام النّخَعى ، أخبرنا عبد الرّحمن بن جُريس ، حدّثنى حمّاد عن إبراهيم قال : أَمّ رسول الله ، ﷺ ، النّاسَ وهو ثقيل معتمدًا فى الصّلاة على أبى بكر .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمر عن أبى سلمة عن أبى هُريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ: إنّما جُعل الإمامُ ليُؤتَمَّ به ، فإذا كبّر فكبِّروا وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال سمع الله لَمن حَمِدَه فقولوا ربّنا لك الحمدُ ، وإذا صلّى جالسًا فصلّوا جلوسًا أجمعين .

* * *

ذكر أَمر رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر يصلّى بالناس فى مرضه

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن أبى بكر بن أبى مُليكة عن عُبيد بن عُمير اللّيثىّ : أنّ رسول الله ، ﷺ، فى مرضه الّذى تُوفىّ فيه أمر أبا بكر أن يصلّى بالنّاس ، فلمّا افتتح أبو بكر الصّلاةَ وَجدَ رسولُ الله ، ﷺ ، خِفّةً فخرج فجعل يفرج الصّفوفَ ، فلمّا سمع أبو بكر الحِسّ عَلِمَ أنّه لا يتقدّم ذلك التقدّم إلاّ رسولُ الله ، ﷺ ، وكان أبو بكر لا يلتفت فى صلاته فخنس إلى الصّفّ وراءه ، فردّه رسول الله ، ﷺ ، إلى مكانه فجلس رسول الله ، ﷺ ، إلى جَنْب أبى بكر وأبو بكر قائم ، فلمّا فرغا من الصّلاة قال أبو بكر : أىْ رسول الله أراكَ أصبحتَ بحمد الله صالحاً ، وهذا يوم ابنة خارجةَ امرأة لأبى بكر من الأنصار فى بَلْحارث ابن الخزرج ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، وجلس رسول الله ، ﷺ ، فى مُصلاه أو إلى جانب الحُجَرِ ، فحذّر النّاسَ الفِتَنَ ثمّ نادى بأعلى صوته حتى أَنّ صوته ليَخرج من باب المسجد فقال : إنىّ والله لايُمسكُ الناسُ علىّ بشىء لا أحِلّ إلاّ ما أحلّ اللهُ فى كتابه ولا أحرّم إلا ما حرّم الله فى كتابه ، ثمّ قال : يا فاطمة بنت محمد ويا صفيّة عَمّة رسول الله اعملا لِما عند الله فإنّى لا أُغنى عنكما من الله شيئًا ! ثمّ قام من مجلسه ذلك فما انتصفَ النهارُ حتى قَبضه الله (١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرنى أَنَس بن مالك : أنّ أبا بكر كان يصلّى بهم فى وجع رسول الله ، ﷺ ، الّذى توفى فيه حتّى إذا كان يوم الاثنين ، وهم صُفوفٌ فى الصّلاة ، كشَفَ رسولُ الله . ﷺ ، سِتْر الحُجْرة ينظر إلينا وهو قائم كأنّ وجهه ورقة بمصحف ، ثمّ تبسَّمَ رسول الله ضاحكًا فبهِتْنا ونحن فى الصّلاة من الفَرَح بخروج رسول الله ، ﷺ . قال : ونَكَص أبو بكر على عَقِبيه لِيَصِل الصّفّ وظنّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، خارجٌ إلى الصّلاة ، فأشار إليهم رسول الله ، ﷺ ، بيده أن أتمّوا صلاتكم ، قال : ثمّ دخل رسول الله ، ﷺ ، وأرخَى السّتْر ، قال : فتوفّى من يومه ، ﷺ .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرىّ سمع أنَس بن مالك يقول : آخِرَ نَظرةٍ نَظَرتُها إلى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين كشَفَ السّتَارةَ والنّاسُ صفوف خلْفَ أبى بكر ، فلمّا رآه الناس تخشخشوا فأومأَ إليهم أن امكثوا مكانَكم ، فنظرتُ إلى وجهه كأنّه ورقة مصحف ، ثمّ ألقىَ السّجفْ وتوفّى من آخر ذلك اليوم .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، أخبرنا سليمان بن سُحيم عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد بن عبّاس عن أبيه عن ابن عبّاس قال: كشف رسولُ الله ، ﷺ ، الستارة والنّاسُ صفوف خلف أبى بكر ، قال: إنهّ لم يَبْقَ من مبشّرات النبوّة إلاّ الرّؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له إلاّ أنّى نُهيتُ أن أقرأ راكعًا أو ساجدًا . فأمّا الركوع فعظّموا الربّ فيه ، وأمّا السُّجود فاجتهدوا فى الدّعاء فقَمِنٌ ، أن يُستجاب لكم .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مَعمر ويونس عن الزهرىّ ، أخبرنى حمزة بن عبد الله بن عمر قال : لما اشتدّ برسول الله ، ﷺ ، وجعُه قال : لِيصلّ بالنّاس أبو بكر : فقالت له عائشة : يارسول الله إنّ أبا بكر رجل رقيق كثير البكاء حين يقرأ القرآن فمُرْ عمرَ فليصلّ بالنّاس : فقال رسول الله ، ﷺ : لِيصلّ بالنّاس أبو بكر : فراجَعتْه عائشة بمثل مقالتها فقال رسول الله ، ﷺ : ليصلّ بالناس أبو بكر إنّكنّ صَواحبُ يُوسُفَ ! (١) .

قال الزهرىّ : وأخبرنى عبيد الله بن عبد الله أنّ عائشة قالت : لقد راجعتُ رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك وما حَملنى على كثرة مراجعته إلاّ أنّه وقع فى قلبى أنّه لن يُحِبّ النّاسُ رجلًا بعده قام مقامَه . وكنتُ أرى أنّه لن يقوم مقامَه أحدٌ إلاّ تشاءَم الناسُ به ، فأردتُ أن يَعدِل ذلك رسولُ الله ، ﷺ ، عن أبى بكر .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك . أخبرنى مَعْمَر ويونس بن يزيد عن الزهرىّ ، أخبرنى أنس بن مالك الأنصارىّ أنّ المسلمين بينما هم فى صلاة الفجر يومَ الاثنين وأبو بكر يصلّى بهم لم يفاجئهم إلاّ رسولُ الله ،

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٦٧

ﷺ ، قد كشف سِتْر حجرة عائشة . فنظر إليهم وهم صفوف فى صلاتهم فتبسّم يضحك ، فنكص أبو بكر على عقبيه ليَصل الصّفّ وظنّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، يريد أن يخرج إلى الصّلاة : قال أنس: وهَمّ المسلمون أن يفتتنوا فى صلاتهم فرحًا برسول الله ، ﷺ، حين رأوه فأشار إليهم رسول الله ، ﷺ ، بيده أن أَتِمّوا صلاتَكم ، ثمّ دخل الحجرةَ فأرخَى الستر بينه وبينهم . قال أنس : وتوفىّ رسول الله ، ﷺ ، ذلك اليومَ .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيّالِسىّ ومعاوية بن عمرو الأزْدى قالا: أخبرنا زائدة بن قُدامة عن موسى بن أبى عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال : دخلتُ على عائشة فقلتُ لها حدّثينى عن مرض رسول الله ، ﷺ : قالت : لمّا ثَقُل رسول الله ، ﷺ ، فقال : أَصَلَّى النّاسُ ؟ فقلت : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ! قال : ضَعُوا لى ماءً فى المِخْضَب ، قالت : ففعلنا فاغتسل ثمّ ذهب لينوء فأغْمىَ عليه ثمّ أفاق فقال : أَصَلَّى النّاسُ ؟ فقلت : لا ، هم ينتظرونك ! فقال : ضَعوا لى ماءً فى المخضب ، قالت : ففعلنا فاغتسل ثمّ ذهب لِيَنُوءَ [١] فأغمى عليه ثمّ أفاق فقال: أصلّى النّاسُ ؟ فقلت : لا ، هم ينتظرونك ! فقال : ضَعُوا لى ماءً فى المخضب ، قالت : ففعلنا فذهب فاغتسل فقال : أَصَلَّى النّاسُ ؟ فقلنا : لا ، هم ينتظرونك ! والنّاس عُكوف فى المسجد ينتظرون رسول الله ، ﷺ ، لصلاة العشاء الآخرة . قالت : فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر بأن يصلّى بالنّاس فأتاه الرّسول فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمرك أن تصلّى بالناس . فقال أبو بكر ، وكان رجلًا رقيقًا : يا عُمر صَلِّ بالنّاس ! فقال عمر : أنت أحقّ بذلك ! قالت : فصلّى أبو بكر تلك الأيّامَ ، ثمّ إنّ النبىّ ، ﷺ ، وَجدَ من نفسه خفّة فخرج بين رجُلين أحدُهما العبّاس فصلّى الظُهر وأبو بكر يصلّى بالنّاس ، قالت : فلمّا رآه أبو بكر ذهب ليتأخّر فأومأَ إليه النبىّ ، ﷺ ، أن لا يتأخّر وقال لهما : أَجْلِسانى إلى جنبه ، فأَجلساه إلى جنب أبى بكر . قال : فجعل أبو بكر يصلّى وهو قائم بصلاة النبىّ ، ﷺ ، والنّاس يصلّون بصلاة أبى بكر والنبىّ ، ﷺ ، قاعدٌ [٢] .

---

(١) ينوء : ينهض .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٨

قال عبيد الله : فدخلتُ على عبد الله بن عبّاس فقلت : ألا أعرض عليك ما حدّثتنى عائشة عن مرض رسول الله ، ﷺ ؟ قال : هاتِ! فعرضتُ [حديثها] (١) عليه فما أنكر منه شيئًا غير أنّه قال : سَمَّتْ لكَ الرّجلَ الّذى كَان مع العبّاس ؟ قال : قلتُ لا ! قال : هو علىّ بن أبى طالب (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا فُليح بن سليمان عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : أُوذِنَ النبىّ ، ﷺ ، بالصّلاة فى مرضه فقال : مُروا أبا بكر فليصلّ بالنّاس ، ثمّ أُغمى عليه ، فلمّا سُرّىَ عنه قال : هل أمرتُنّ أبا بكر يصلّى بالنّاس ؟ فقلت : يا رسول الله إنّ أبا بكر رجل رقيق لا يُسمع النّاسَ فلو أمرتَ عُمرَ ، قال : إنّكُنّ صواحبُ يُوسُفَ ! مُرُوا أبا بكر فليصلّ بالنّاس فرُبّ قائلٍ ومُتَمَنٍّ ويأبى اللهُ والمؤمنون .

أخبرنا محمد بن عمر الأسلمى ، حَدَّثنى محمّد بن عبد الله ابن أخى الزهرىّ عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن عائشة قالت : لمّا اسْتُعزّ رسولُ الله ، ﷺ ، قال : مُرُوا أبا بكرٍ فليصلّ بالنّاس ، فقلتُ : يانبىّ الله إنّ أبا بكر رجل رقيق ضعيف الصوتِ كثير البكاء إذا قرأ القرآن ! فقال : مُروه فليصلّ بالنّاس ! قالت : فعُدتُ بمثل قولى ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّكنّ صواحبُ يوسف ! مُرُوه فليصلّ بالنّاس ! قالت عائشة : واللهِ ما أقول ذلك إلاّ أنّى كنت أحبّ أن يُصْرَف ذلك عن أبى وقلت إنّ النّاس لن يُحِبُّوا رجُلًا قامَ مقامَ رسول الله ، ﷺ ، أبدًا وإنّهم سَيَتَشَاءمونَ به فى كلّ حدثٍ كان ، فكنتُ أحبّ أن يُصْرَفَ ذلك عن أبى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر عن أبيه عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت : لما كانت ليلة الاثنين بات رسول الله ، ﷺ ، دَنِفًا فلم يَبقَ رجلٌ ولا امرأةٌ إلا أصبح فى المسجد لوجعِ رسول الله ، ﷺ ، فجاء المؤذّن يؤذنه بالصبّح فقال : قُلْ لأبى بكرٍ يصلّى بالنّاس ، فكبّر أبو بكر

---

(١) الزيادة من صحيح مسلم .

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٦٩

فى صلاته فكشف رسول الله ، ﷺ ، السّتْرَ فرأى النّاس يصلّون فقال : إنّ الله جعل قُرّةَ عينى فى الصّلاة . وأصبح يوم الاثنين مُفِيقًا فخرج يتوكّأ على الفضل بن عبّاس وعلى ثَوْبَان غلامه حتى المسجدَ وقد سجد النّاس مع أبى بكر سجدةً من الصّبح وهم قيام فى الأخرى ، فلمّا رآه النّاس فرحوا به فجاء حتّى قام عند أبى بكر فاستأخر أبو بكر فأخذ النبىّ ، ﷺ ، بيده فقدّمه فى مصلاّه ، فصفّا جميعًا رسول الله ، ﷺ ، جالسٌ وأبو بكر قائمٌ على رُكنه الأيسر يقرأ القرآن ، فلمّا قضى أبو بكر السورة سجد سجدتين ثمّ جلس يتشهّد ، فلمّا سلّم صلّى النبىّ ، ﷺ ، الركعة الآخرةَ ثمّ انصرَف .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عبد الملك ابن أبى بكر عن عبد الرّحمن عن أبيه عن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسْود قال : عدتُ رسولَ الله ، ﷺ ، فى مرضه الّذى توفّى فيه فجاءه بلالٌ يُؤذِنه بالصّلاة فقال لى رسول الله ، ﷺ : مُر النّاسَ فَليصلّوا ! قال عبد الله : فخرجتُ فلقيت ناسًا لا أكلّمهم ، فلمّا لقيت عمر بن الخطّاب لم أبْغِ مَن وراءه ، وكان أبو بكر غائبًا ، فقلتُ له : صلّ بالنّاس يا عُمر ! فقام عمر فى المقام ، وكان عمر رجلًا مِجْهَرًا ، فلمّا كبّر سمع رسول الله ، ﷺ ، صوته فأخرج رأسه حتّى أطلعه للناس من حُجرته فقال : لا ! لا ! لا ! لِيصَلّ بهم ابن أبى قُحافة ! قال : يقول ذلك رسول الله ، ﷺ ، مغضَبًا . قال : فانصرف عمرُ فقال لعبد الله بن زمعة : يابن أخى أمرَك رسول الله ، ﷺ ، أن تأمرنى ؟ قال : فقلتُ لا ولكنّى لما رأيتُك لم أبغ مَن وراءك ، فقال عمر : ما كنتُ أظنّ حين أمرتَنى إلاّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمَرَك بذلك ولولا ذلك ماصلّيت بالنّاس ! فقال عبد الله : لمّا لم أر أبا بكر رأيتك أحقّ من غيره بالصّلاة (١) .

حدّثنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عُقبة الليثى عن شُعبة مولى ابن عبّاس عن ابن عباس قال : حضَرَت الصّلاةُ فقال النبىّ ، ﷺ: مُرُوا أبا بكر يصلّى بالناس . فلمّا قام أبو بكر مقامَ النبىّ ، ﷺ ، اشتدّ بكاؤه وافتتن واشتدّ بكاءُ مَن خَلْفه لِفقد نبيّهم ، ﷺ . فلمّا حضرَت الصّلاة جاءَ المؤذّن إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : قولوا للنبىّ ، ﷺ ، يأمر رجلًا يصلّى بالناس فإنّ أبا بكر قد افتتن من البكاء

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧٠ نقلا عن ابن سعد .

والنّاس خَلفْه : فقالت حفصةُ زوج النبىّ ، ﷺ : مُروا عمر يصلّى بالنّاسِ حتى يرفع الله رسولهَ : قال : فذهب إلى عمر فصلّى بالنّاس ، فلمّا سمع النبىّ ، ﷺ ، تكبيره قال : من هذا الّذى أسمعُ تكبيره ؟ فقال له أزواجه : عمر بن الخطّاب ! وذكروا له أنّ المؤذّن جاء ، فقال : قولوا للنبىّ ، ﷺ، يأمر رجلًا يصلىّ بالناس فإنّ أبا بكر قد افتتن من البكاء فقالت حفصة مُروا عمر يصلّى بالنّاس ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّكنّ لَصواحب يوسُفَ ! قولوا لأَبى بكر فليصلّ بالنّاس فلو لم يستخلفه ما أطاع الناسُ [١] .

أخبرنا خَلَف بن الوليد ، أخبرنا يحيى بن زكريّاء بن أبى زائدة ، حدّثنى أبى عن أبى إسحاق عن الأرقم بن شُرَحبيل عن ابن عبّاس قال : لمّا مرضَ النبىّ ، ﷺ ، مرضَه الّذى توفّى فيه أمر أبا بكر أن يصلّى بالنّاس ثمّ وجد خفّة فجاء ، فأراد أبو بكر أن ينكص فأومأ إليه فثبت مكانَه وقعد النبىّ ، ﷺ ، عن يسار أبى بكر ثمّ استفتح من الآية التى انتهى إليها أبو بكر .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا جرير بن حازم عن الحسن قال : لمّا مرض رسول الله ، ﷺ ، مرضَه الّذى مات فيه أتاه المؤذّن يؤذنه بالصّلاة فقال لِنسائه : مُرْنَ أبا بكر فليصلّ بالنّاسِ فإنّكُنّ صواحب يوسف !

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز وعبد العزيز بن محمّد عن عُمارة بن غَزيّة عن محمد بن إبراهيم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وهو مريض لأبى بكر : صَلّ بالنّاس ، فوجد رسول الله ، ﷺ ، خفّة فخرج وأبو بكر يصلّى بالنّاس فلم يشعر حتى وضع رسول الله ، ﷺ ، يدَه بين كتفيه فنكص أبو بكر وجلس النبىّ ، ﷺ ، عن يمينه فصـــــلّى أبو بكر وصلّى رسول الله ، ﷺ، بصلاته : فلمّا انصرف قال : لم يُقْبَض نبىّ قطّ حتى يؤمّه رجل من أمتّه [٢] .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانى ، أخبرنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : قال رسول الله ، ﷺ :لم يُقْبَض نبىّ قطّ حتّى يؤمّه رجل من أمّته .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمّد بن أبى سَبْرة عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : كبّر عمر فسمع رسول الله ،

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧١

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

ﷺ ، تكبيره فأطلع رأسه مُغْضَبًا فقال : أين ابنُ أبى قُحـــافة ؟ أين ابن أبى قُحافة ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن محمد ابن عبد الله بن أبى صَعْصَعة عن أبيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : لم يزل رسول الله ، ﷺ ، فى وجعه إذا وجد خِفّة خرج وإذا ثقُل وجاءه المؤذن قال : مُروا أبا بكر يصلّى بالنّاس ، فخَرج من عنده يومًا لأمرٍ يأمر النّاس يصلّون وابن أبى قُحافة غائب ، فصلّى عمر بن الخطاب بالنّاس ، فلمّا كبّر قال رسول الله ، ﷺ : لا لا ! أين ابن أبى قُحافة؟ قال فانتقضت الصّفوفُ وانصرف عمر ، قال : فما برحْنا حتّى طلع ابن أبى قُحافة ، وكان بالسُّنْح (١) ، فتقدّم فصلّى بالنّاس (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن عبد الله بن أبى الأبيض عن المَقْبُرىّ عن عبد الله بن رافع عن أمّ سلمة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان فى وجعه إذا خفّ عنه ما يجد خرج فصلّى بالنّاس ، وإذا وجد ثِقْلَه قال: مُرُوا النّاسَ فَلْيُصَلُّوا ! فصلّى بهم ابن أبى قُحافةَ يومًا الصّبْحَ فصلّى ركعةً ثمّ خرج رسول الله ، ﷺ ، فجلس إلى جنبه فأتمّ بأبى بكر ، فلمّا قضى أبو بكر الصّلاة أتمّ رسول الله ، ﷺ، ما فاته (٣).

أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن يعقوب ، حدّثنى أبو الحُويرث قال : سمعت سعيد بن يسار أبا الحُبابِ قال محمد بن عمر وأخبرنا سليمان بن بلال وعبد الرحمن بن عثمان بن وثاب عن ربيعة بن أبى عبد الرّحمن عن ابن أبى مُلَيكة عن عبيد بن عُمير وحدّثنا محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن ضَمْرة بن سعيد عن أبيه عن الحجّاج بن غَزِيّة عن أبى سعيد الخدرىّ : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مرضه بصلاة أبى بكر ركعةً من الصّبح ثمّ قضى الركعة الباقية . قال محمد بن عمر : ورأيت هذا الثبت عند أصحابنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى خَلْفَ أبى بكر (٤).

---

(١) السنح : موضع قرب المدينة

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧١

(٣) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧٠

(٤) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧٠

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت أبا بكر بن عبد الله بن أبى سبرة كَمْ صلّى أبو بكر بالنّاس ؟ قال : صلّى بهم سبع عشرة صلاة . قلت : مَن حدّثك ذلك ؟ قال : حدّثنى أيّوب بن عبد الرحمن بن صعصعة عن عبّاد بن تميم عن رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال صلّى بهم أبو بكر ذلك (١) .

أخبرنا محمد بن عمر عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عكرمة قال : صلّى بهم أبو بكر ثلاثًا .

أخبرنا الحسين بن علىّ الجُعْفىّ عن زائدة عن عبد الملك بن عُمير عن أبى بُردة عن أبى موسى قال : مرض رسول الله ، ﷺ ، فاشتدّ مرضُه فقال : مُرُوا أبا بكر فليصلّ بالنّاس : فقالت عائشة : يا رسول الله ، إنّ أبا بكر رجُل رقيق وإنّه إذا قامَ مقامَك لم يَكدْ يُسمع الناسَ : فقال : مُروا أبا بكرٍ فلْيُصَلّ بالنّاس فإنّكنّ صواحب يوسُف !

أخبرنا الحسين بن علىّ الجُعْفىّ عن زائدة عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، قالت الأنصارُ منّا أميرٌ ومنكم أمير ، قال : فأتاهم عمر فقال يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ، ﷺ أمر أبا بكر يصلّى بالنّاس؟ قالوا : بَلَى ! قال : فأيّكمُ تطيبُ نفسهُ أن يتقدّم أبا بكر؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدّم أبا بكر !

* * *

ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، في مرضه لأبى بكر ، رضى الله عنه

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن أبى المهلّب عن عبيد الله بن زَحْر (٢) عن علىّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أُمامة عن كعب بن مالك قال : إنّ أحْدَثَ عهدى بنبيّكم ، ﷺ ، قبل وفاته بخمسٍ فسمعتُه يقول ويُحرّك كفّه : إنّه لم يكن نبىّ قبلى إلاّ وقد كان له من أمّته خليلٌ، ألا وإنّ خليلى أبو بكر ، إنّ الله اتّخذنى خليلًا كما اتّخذ إبراهيم خليلًا (٣) .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بفتح الزاى وسكون المهملة ، قيده صاحب التقريب .

(٣) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٦

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر الجُمحىّ عن ابن أبى مُليكة قال : قال النّبىّ ، ﷺ ، فى مرضه الّذى مات فيه : ادعوا لى أبا بكر ، فقالت عائشة : إنّ أبا بكر يَغلبه البُكاءُ ولكن إن شئتَ دعونا لك ابن الخطّاب ، قال : ادعوا أبا بكر . قالت : إنّ أبا بكر رجل يرقّ ولكن إن شئتَ دعونا لك ابن الخطّاب ، فقال : إنّكن صواحب يوسف ! ادعوا لى أبا بكر وابنه فليكتبْ إنْ يَطمع فى أمر أبى بكر طامعٌ أو يتمنّ مُتمنّ ، ثمّ قال : يأبَى اللهُ ذلك والمؤمنون ، يَأبى اللهُ ذلك والمؤمنون ! قالت عائشة : فأبَى الله ذلك والمؤمنون ، فأبَى الله ذلك والمؤمنون (١) .

أخبرنا موسى بن داود عن نافع بن عمر عن محمّد بن المنكدر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الّذى مات فيه : ادعوا لى أبا بكر، فدعَوه إلى ابن الخطّاب فأُغْمِىَ عليه ثمّ أفاقَ فقال : ادعوا لى أبا بكر ، فدعوه إلى ابن الخطّاب فقال : إنّكن صواحب يوسف ! فقيل لعائشة بعد ذلك : ما لكِ لم تدْعى أباكِ لرسول الله ، ﷺ ، كما أمركم ؟ قالت : علمتُ أنّهم سيقولون إذا سمعوا صوتَ أبى بِئْسَ الخَلَفُ مِن رسول الله ، ﷺ ، فكانوا يقولونها لعُمَر أحَبّ إلىّ من أن يقولوها لأبى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن القاسم ابن محمّد عن عائشة ، قال محمّد بن عمر : وأخبرنا هشام بن عُمارة عن إسماعيل بن أبى حُكيم عن القاسم بن محمّد عن عائشة ، وأخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُروة عن عائشة ، وأخبرنا الحَكم بن القاسم عن عَفيف بن عمرو عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة عن عائشة دخل حديثُ بعضِهم فى حديث بعض قالت : بُدِىء برسول الله ، ﷺ ، فى بيت مَيمونَة فدخَل علَىّ رسولُ الله ، ﷺ ، وأنا أقول وارأساه ! فقال : لو كان ذلك وأنا حَىّ فأستغفر لكِ وأدعو لكِ وأكفّنُكِ وأدفنُكِ ! فقلت : واثكْلاه! واللهِ إنّك لَتُحِبّ موْتى ولو كان ذلك لَظَلِلْتَ يومَك مُعْرِسًا ببعض أزواجك ! فقال النّبىّ ، ﷺ : بَل أنا وارأساه ! لقد هممتُ أو أردت أن أرسِل إلى أبيك وإلى أخيك فأقضى أمرى وأعْهَد عَهْدى فلا يطمع فى الأمر طامعٌ ولا يقول القائلون أوْ يَتَمَنّى المتمنّون ، ثمّ قال : كَلاّ يأبَى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله ويأبى المؤمنون ، وقال بعضهم فى حديثه : ويأبى الله إلاّ أبا بكر (٢) .

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٦

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٦

أخبرنا محمّد بن عمر عن الثّوريّ عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : قال أبو بكر يا رسول الله إنّى رأيتُ فى المنام كأنّ علىّ ثَوْبَىْ حِبَرَةٍ وأنا أطأ فى عَذِرات النّاس وفى صدرى رَقْمَتَيْن ، فقال : أمّا الرّقمتان فَتَلي سَنَتَيْن ، وَأمّا الثّوب الحِبَرة فما تُحْبَر به من ولدك ، وأمّا العذرة فما ينالك مِن أَذَاهُمْ .

أخبرنا محمّد بن عمر عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمّد بن جُبير قال : جاء رجل إلى النّبىّ ، ﷺ ، يذاكره فى الشىء فقال إن جئتُ فلم أجِدْك ؟ قال : فَأْتِ أبا بكر : قال محمّد بن عمر : يعنى بَعْدَ الموت (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر عن محمّد بن عمرو الأنصارىّ سمعتُ عاصم بن عمر ابن قتادة قال : ابتاع النّبىّ ، ﷺ ، بعيرًا من رجل إلى أجَلٍ فقال يا رسول الله إن جئْتُ فلم أجِدْكَ ؟ يعنى بعد الموْت ، قال : فَأْتِ أبا بكر ، قال : فإن جئتُ فلم أجد أبا بكر ؟ يعنى بعد الموت ، قال : فَأْتِ عُمَرَ ، قال : فإن جئتُ فلم أجد عُمر ؟ قال : إن استطعتَ أن تموت إذا مات عُمرُ فَمُتْ (٢) .

* * *

ذكر سَدّ (٣) الأبواب غير باب أبى بكر ، رضى الله عنه

أخبرنا يحيَى بن عبّاد وسعيد بن منصور ويونس بن محمّد المؤدّب قالوا : أخبرنا فُليح بن سُليمان ، حدّثنى أبو النّضر سالم عن عُبيد بن حُنين وبُسْر بن سعيد عن أبى سعيد الخدْرىّ قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، النّاسَ فقال : إنّ الله خيّرَ عبْدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبدُ ما عند الله ، قال : فبكى أبو بكر ، قال : فقلتُ فى نفسى ما يُبكى هذا الشيخَ أن يكون رسولُ الله ، ﷺ ، يُخبرُنا عن عبدٍ خُيّر فاختار ؟ قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، هو المخيّرَ وكان أبو بكر أعلَمنا به ، قال فقال رسول الله . ﷺ : يا أبا بكر لا تَبكِ ! أيّها النّاس إنّ أمَنّ النّاس علىّ فى صُحْبته وماله أبو بكر ولوكنتُ متّخـــذًا من النّاس خليلًا كان

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٦٧

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٣٦٧

(٣) من هنا يبدأ الاعتماد على المخطوطة ث : أى مخطوطة مكتبة أحمد الثالث رقم ٢٨٣٥

أبا بكر ولكن أخوّة الإســـلام ومودّته لايبْقَيَنّ فى المسجد بابٌ إلاّ سُدّ إلاّ باب أبى بكر (١) .

أخبرنا قُتيبة بن سعيد البَلْخىّ ، أخبرنَا لَيْث بن سعد عن يحيَى بن سعيد : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال : إنّ أعظمَ النّاسِ علىّ منًّا فى صُحبته وذات يده أبو بكر فأغْلِقوا هذه الأبواب الشارعة كلّها فى المسجد إلاّ باب أبى بكر (٢) .

قال قُتيبة بن سعيد قال الليث بن سعد قال معاوية بن صالح : فقال ناس أغلقَ أبوابَنا وتركَ بابَ خليله ، فقال رسول الله ، ﷺ : قد بلغنى الّذى قُلتم فى باب أبى بكر وإنّى أرى على باب أبى بكر نُورًا وأرى على أبوابكم ظُلْمَة (٣) .

أخبرنا إسحاق بن عيسى ، أخبرنا جرير بن حازم عن يَعلَى بن حَكِيم عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال : خرَج رسول الله ، ﷺ . فى مرضه الّذى مات فيه عاصِبًا رأسه فى خِرقة فقَعَد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّه ليسَ أحدٌ أمَنّ علىّ فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قُحافة ، ولو كنتُ متّخذًا من النّاس خليلًا لاتّخذتُ أبا بكر خليلًا ولكن خُلّة الإسلام أفضل ، سُدّوا عن كلّ خَوْخة فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر (٤) .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج الخُراسانىّ قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس وَمَعْمَر عن الزّهرىّ ، أخبرنى أيّوب بن بشير الأنصارى عن بعض أصحاب رسول الله ، ﷺ : أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرج فاستوى على المنبر فتشهّد فلمّا مضى تشهّده كان أوّل كلام تكلّم به أن استغفَر للشّهداء الّذين قُتِلوا يومَ أُحُد ثمّ قال : إنّ عبدًا من عباد الله خُيّر بين الدنيا وبين ما عند ربّه فاختار ما عند ربّه ، ففطن لها أبو بكر الصّدّيق أوّل النّاس فعرف إنّما يريد رسول الله ، ﷺ ، نفسَه ، فبكى أبو بكر فقال له رسول الله ، ﷺ : على رِسْلِك يا أبا بكر ! سدّوا هذه الأبواب الشوارع فى المسجد إلاّ باب أبى بكر فإنّى لا أعلم امرأً أفضل عندى يَدًا فى الصّحابة من أبى بكر .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٤

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٥ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الزّبير بن موسى عن أبى الحُوَيرث قال : لمّا أمر رسول الله ، ﷺ ، بالأبواب لِتُسَدّ إلاّ باب أبى بكر قال عمر : يا رسول الله دَعْنى أفْتح كُوّةً أنظر إليك حين تخرج إلى الصلاة ! فقال رسول الله، ﷺ : لا ! (١)

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن الحُرّ الواقِفى عن صالح بن أبى حسّان عن أبى البَدّاح بن عاصم بن عدىّ قال : قال العبّاس بن عبد المطّلب يا رسول الله مابالُك فتحتَ أبواب رجال فى المسجد وما بالُك سَددتَ أبواب رجال فى المسجد ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : يا عبّاس ما فتحتُ عن أمرى ولا سددتُ عن أمْرى (٢) .

* * *

ذكر تخيير رسول الله ، ﷺ

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ورَوْح بن عُبادة عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عُروة عن عائشة قالت : كنتُ سمعتُ أنّه لا يموت نَبىّ حتّى يخيّر بين الدّنيا والآخرة ، قالت فأصابت رسولَ الله ، ﷺ ، بُحّة شديدةٌ فى مَرضه فسمعتُه يقول : ﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [سورة النساء : ٦٩] فظننتُ أنّه خُيّر (٣) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : قالت عائشة : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول ما مِن نبىّ إلاّ تُقْبَضُ نفسه ثمّ يَرَى الثّوابَ ثمّ تُرَدّ إليه فيخيّر بين أن تُردّ إليه إلى أن يُلْحَق ، قالت : فكنتُ قد حفظتُ ذلك منه فإنّى لَمُسْندتُه إلى صدرى فنظرتُ إليه حتّى مالَتْ عُنُقُه فقلت قد قضَى ! وعرفتُ الّذى قال فنظرتُ إليه حتّى ارتفع ونظر ، قالت : قلت إذًا والله لا يختارنا ! فقال :﴿ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [سورة النساء : ٦٩] (٤)

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٢

(٤) النويرى ج ١٨ ص ٣٨٢

أخبرنا محمّد بن عمر عن أُسامة بن زَيد اللّيثىّ عن الزهرىّ ، أخبرنا سعيد بن المسيّب فى رجال من أهل العِلْم أنّ عائشة زوج النّبىّ ، ﷺ ، قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول وهو صحيحٌ : إنّه لم يُقْبَضْ نبىّ حتّى يَرَى مَقعَده من الجنّة ثمّ يخيّر . قالت عائشة : فلمّا نَزَل بِرسول الله ، ﷺ ، ورأسُه على فَخذَىّ غُشِىَ عليه ساعةً ثمّ أفاق فأشخصَ بصره إلى السّقف سقف البيت ثمّ قال : اللهمّ الرّفيقَ الأعلى ! . قالت عائشة : فقلتُ الآنَ لا يختارنا ، وعرفت أنّه الحديث الّذى كان يحدّثنا وهو صحيح فكانت تلك آخِرَ كلمةٍ تكلّم بها رسولُ الله، ﷺ [1] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن أبى بكر ابن عبد الرّحمن بن الحارث عن أم سلَمة زوج النّبىّ ، ﷺ ، قالت : قلت رسول الله ، ﷺ ، الآن يخيَّر إذًا لا يختارنا .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة وعبد الله بن نُمير عن هشام بن عُروة عن عبّاد ابن عبد الله بن الزُّبير عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول قبل أن يُتوفّى وأنا مُسْنِدَتُه إلى صدرى : اللهمّ اغفر لى وارحمنى وألْحِقْنى بالرّفيق .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، وأخبرنا المُعَلّى بن أسد ، أخبرنا عبد العزيز بن المختار جميعًا عن هشام بن عُروة عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير أنّ عائشةَ أخبرته أنّها سمعت النّبىّ ، ﷺ ، وأصْغَتْ إليه قبل أن يموت وهى مُسنَدة إلى ظهره يقول : اللهمّ اغفِر لى وارحمنى وأَلْحِقْنى بالرّفيق الأعلى .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس قال : بلغنى عن عائشة قالت: قال رسول الله ، ﷺ ، ما مِن نبىّ يموت حتّى يخيّر ، قالت : فسمعتُه وهو يقول اللهمّ الرّفيقَ الأعْلى ! فعرَفْتُ أنّه ذَاهبٌ .

أخبرنا يَعْلَى ومحمّد ابْنا عُبيد قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى بُرْدة ابن أبى موسى قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد أَسْنَدَتْه عائشةُ إلى صَدرها فأفاقَ وهى تَدعو له بالشّفاء فقال : لا بَلْ أسأل الله الرفيقَ الأعْلى الأسْعَدَ مع جبريل وميكائيل وإسرافيل .

---

(٤) النويرى ج ١٨ ص ٣٨٢

أخبرنا أنس بن عِياض اللّيثىّ وصَفْوان بن عيسى الزهرىّ ومحمّد بن إسماعيل ابن أبى فُديك المَدَنىّ عن أُنيس بن أبى يحيَى عن أبيه عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال: بينما نحن جلوسٌ فى المسجد إذ خرَج علينا رسول الله ، ﷺ ، فى المرض الذى تُوفّى فيه عاصبًا رأسه بِخِرْقة فخرَج يمشى حتّى قامَ على المنبر ، فلمّا استوى عليه قال فى حديث أبى ضمرة أنس بن عياض وصفوان : والّذى نَفْسُ رسول الله بيده ، وفى حديث محمّد بن إسماعيل : والذى نَفْسِى بيده إنّى لَقَائمٌ على الحَوْض السّاعةَ ! إنّ رجلًا عُرضَت عليه الدّنيا وزينَتُها فاختارَ الآخرةَ، فلم يَعْقِلْها من القومِ أحَدٌ إلاّ أبو بكرٍ فبكَى ثمّ قال : أىْ رسول الله ! بأبى أنت وأُمّى بل نفديك بآبائنا وأبنائنا وأنفسنا وأموالنا ! قال : ثمّ نزل فما قامَ عليه حتّى السّاعة .

* * *

ذكر قسم رسول الله ، ﷺ ، بين نسائه فى مرضه من نفسه

أخبرنا أَنَس بن عِياض اللّيثىّ عن جَعْفَر بن محمّد عن أبيه : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كان يُحْمَلُ فى ثوبٍ يطوف به على نسائه وهو مريض يقسم بينهنّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيّوب عن أبى قِلَابة أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كان يقسم بين نسائه فَيُسَوّى بينهنّ ويقول : اللهمّ هذا ما أمْلِكُ وأنْت أَوْلى بما لا أملك ، يعنى الحبّ فى القلب .

* * *

ذكر استِئذان رسول الله ، ﷺ ، نساءه أن يُمَرَّض فى بيت عائشة

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب قال : لمّا اشتدّ برسول الله ، ﷺ ، وجعُه استأذن نساءَه أن يكون فى بيت عائشة ، ويقال إنّما قالت ذلك لهنّ فَاطِمةُ ، فقالت : إنّه يشقّ على رسول الله ، ﷺ ، الاختلافُ فَأذِنّ له فخرج من بيت مَيْمونة إلى بيت عائشة تَخُطّ رِجلاه بين عَباسٍ ورجُلٍ آخرَ حتّى دخل بيتَ عائشة ، فزعموا أنّ ابن عبّاس قال : مَن الرّجُلُ الآخر ؟ قالوا : لا نَدرى ! قال: هو علىّ بن أبى طالب .

أخبرنا أحمد بن الحجّاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا مَعْمر ويونس عن الزهريّ ، أخبرني عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّ عائشة زوج النّبيّ ، ﷺ ، قالت : لمّا ثَقُلَ رسولُ الله ، ﷺ ، واشتدّ به وجعه استأذن أزواجَه فى أن يمرَّض فى بيتى فأذِنّ له فخرج بين رَجُلين تَخُطّ رِجْلاه فى الأرض بين ابن عبّاس ، تعنى الفضل ، وبين رجل آخر : قال عُبيد الله: فأخبرتُ ابن عبّاس بما قالت قال : فَهَلْ تَدرى مَن الرجل الآخر الّذى لم تُسَمّ عائشة ؟ قال : قلت لا ! قال ابن عبّاس : هو علىّ ! إنّ عائشة لا تَطِيب له نفسًا بخير : قالت عائشة : فقال رسول الله ، ﷺ ، بعدما دَخَل بيتى واشتدّ وجعه : أهْريقوا علىَّ من سَبْع قِرَب لم تُحْلَل أوْكِيتُهُنّ لَعَلّى أعْهَدُ إلى النّاس ، قالت : فأجلساه فى مِخْضَب لِحَفْصَة زوج النّبىّ ، ﷺ، ثمّ طفقنا نصُبّ عليه من تلك القِرَب حتّى جعل يُشير إلينا بيده أن قد فعلتم ، ثمّ خرج إلى النّاس فصلّى بهم (١) وخطبهم .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى عِمْرَان الجَوْنِىّ عن يزيد بن بَابَنُوس قال : استأذَنْتُ أنا ورجُلٌ من أصحابى على عائشة فأذِنَتْ لنا ، فلمّا دَخلنا جذبَت الحِجَابَ وألقَتْ لنا وِسَادةً فجلسنا عليها فقالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا مَرّ ببابى يُلقى إلىّ الكلمة ينفع الله بها ، فمرّ ذاتَ يومٍ فلم يَقُلْ شيئًا ثمّ مَرّ ذاتَ يوم فلم يَقُل شيئًا فقلت : يا جارية أَلْقِى لى وِسَادةً على الباب ! فألقت لى وسادة فجلستُ عليها فى طريقه وعصبتُ رأسى فَمَرّ بى رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما شأنُك ؟ فقلتُ : أشتكى رأسى ! فقال رسول الله ، ﷺ : أنا وارأساه ! ثمّ مضى فلم يلبث إلاّ يسيرًا حتّى جِيءَ به محمولًا فى كِساء فأُدخل بيتى فأرسَل إلى نسائه فاجتمعن عنده فقال : إنّى أشتكى ولا أستطيعُ أن أدور بيوتَكُنّ فإنْ شِئْتُنّ أذنْتُنّ لى فكنتُ فى بيت عائشة ، فأذِنّ له ، فكنت وأنا أوصّبه (٢) ولم أُوصّبْ مريضًا قطّ قَبْلَه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمّد عن

---

(١) ث « لهم » .

(٢) فى هامش ل : أوصّبه : كذا النص ، وكتب فوقها « أُمَرِّضه » وفى ث « أُمَرِّضُهُ » وكتب أمامها « أوصّبه مثل أُمَرِّضه » .

أبيه قال : لمّا ثَقُل النبىّ ، ﷺ ، قال : أين أنا غدًا ؟ قالوا : عند فلانة، قال : فأين أنا بعد غدٍ ؟ قالوا : عند فلانة ، فعرَف أزواجه أنّه يريد عائشة فقُلن : يا رسول الله قد وهبْنا أيّامَنا لأُختنا عائشة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الحكَم بن القاسم عن عفيف بن عمرو السهمىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يَدور على نسائه حتى استُعِزّ [١] به وهو فى بيت مَيْمُونة فعرف نساء رسول الله ، ﷺ ، أنه يحبّ أن يكون فى بيتى فقُلن: يا رسول الله يومُنا الّذى يُصيبنا لأُختنا ! يعنين عائشة .

* * *

ذكر السِّوَاك الذى استنّ به رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد بن الزّبير عن محمّد ابن عبد الرحمن بن نَوْفَل عن الزّهرىّ عن عُروة بن الزّبير عن عائشة قالت : لمّا رَجَع رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك اليوم دخل حُجْرتى فاضطَجع فى حِجْرى فدَخَل علىّ رجلٌ من آل أبى بكر فى يده سِواكٌ أخضرُ ، فنظرَ رسولُ الله ، ﷺ ، إليه وهو فى يده نظرًا عرفتُ أنّه يُريده فقلت : يا رسول الله تريد أن أعطيك هذا السّواك ؟ فقال : نعم ! فأخذته فمضغتُه حتى لَيّنته ثمّ أعطيتُه إيّاه فاستنّ به كأشدّ ما رأيته استنّ بسواك قبله ثمّ وضعه [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن عَلْقمة بن أبى عَلْقمة عن أُمّه عن عائشة قالت : دخل عبد الرّحمن بن أبى بكر على النّبىّ ، ﷺ ، فى شكوِه وأنا مُسْنِدَتُه إلى صَدرى وفى يد عبد الرّحمن سِواكٌ فأمرها أن تَقْضِمه فَقَضَمَتْه ثمّ أعطته رسول الله ، ﷺ [٣] .

---

(١) استعزبه : اشتد به المرض وأشرف على الموت .

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٣٨١

(٣) النويرى ج ١٨ ص ٣٨١

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى بكر عن ابن أبى مُلَيكة عن القاسم بن محمّد قال : سمعتُه يقول : سمعتُ عائشة تقول : كان من نعمة الله علىّ وحُسْن بلائه عندى أنّ رسول الله ، ﷺ ، مات فى بيتى وفى يومى وبين سَحْرى ونَحْرى وجُمِع بين ريقى وريقه عند الموت ! قال القاسم : قد عرفنا كلّ الذى تقولين فكيف جُمِع بين ريقكِ وريقه ؟ قالت : دَخل عبد الرّحمن بن أمّ رومان أخى على النبىّ ، ﷺ ، يَعُوده وفى يده سِواكٌ رَطْب وكان رسول الله ، ﷺ ، مُولَعًا بالسواك فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يُشْخِصُ بَصرَه إليه ، فقلتُ : يا عبد الرّحمن اقضم السّواك ! فَناولَنيه فمضغتُه ثمّ أدخلتُه فى فى رسول الله ، ﷺ ، فَتَسَوّك به فجُمِعَ بين ريقى وريقه (١) .

* * *

ذكر اللَّدُود الذى لُدَّ به رسول الله ، ﷺ ، فى مَرضه

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ ، حدّثنى أبو يونس القُشَيرىّ ، يعنى حاتم ابن أبى صَغيرة ، حدّثنى عَمرو بن دينار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، اشتكى فأُغمِىَ عليه فأفاقَ حين أفاقَ والنِّساءُ يَلدُدْنَه فقال : أمَا إنّكم قد لددتمونى وأنا صائم ، لَعلّ أسماء بنتَ عُميس أمَرَتْكم بهذا ، أكانت تخاف أن يكون فىّ ذاتُ الجَنْب ؟ ما كان الله ليسلّط علىّ ذات الجنب ، لا يبقى فى البيت أحدٌ إلاّ لُدّ كما لَدَدْتُنىّ (٢) غيرُ عمّى العبّاس ! فَوَثب النّساء يلدّ بعضهنّ بعضًا .

أخبرنا محمّد بن الصباح ، أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى الزّناد عن هِشام ، يعنى ابن عُروة ، عن أبيه عن عائشة قالت : كانت تأخذ رسول الله ، ﷺ ، الخاصرةُ فاشتَدّت به جدًّا وأخذتْه يومًا فأُغمىَ على رسول الله ، ﷺ ، حتى ظَنَنّا أنّه قد هَلَكَ على الفِراش فَلَدَدْنَاه ، فلمّا أفاقَ عَرف أنّا قد لددناه فقال : كنتم ترَوْنَ أنّ الله

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٨١

(٢) ل « لَدَدْتَنى » والمثبت من ث ولعَله أولى . واللدود : هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض فى أحد شقى الفم . ولديدا الفم : جانباه . النهاية (لدد) .

كان يسلّط عليّ ذاتَ الجنب ؟ ما كان الله ليجعل لها عليّ سُلطانًا ، والله لا يبقى فى البيت أحدٌ إلاّ لَددتموه إلاّ عَمّى العبّاس : قالت : فما بقى فى البيت أحدٌ إلاّ لُدّ ، فإذا امرأة من بعض نسائه تقول : أنا صائمة ! قالوا : تَرَيْنَ أنّا نَدَعُكِ وقد قال رسول الله ، ﷺ ، لا يبقَى أحدٌ فى البيت إلاّ لُدّ ؟ فلددناها وهى صائمة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سعيد بن عبد الله بن أبى الأبيض عن المَقْبُرىّ عن عبد الله بن رافع عن أمّ سَلمة قالت : بُدِئَ برسول الله ، ﷺ ، فى وجعه فى بيت مَيْمونة ، فكان إذا خَفّ عنه ما يجد خرج فصلّى بالنّاس ، فإذا وجد ثقلةً قال : مُروا النّاسَ فليصلّوا ! فَتَخَوَّفْنَا عليه ذات الجنب وثَقُل فَلَدَدْنَاه فوجَد النّبىّ ، ﷺ ، خشونةَ اللدّ فأفاقَ فقال : ما صنعتم بى ؟ قالوا : لَدَدناك ! قال : بماذا ؟ قلنا : بالعُود الهِنْدىّ وشىء من وَرْسٍ وقَطَرات زيتٍ ، فقال : مَن أمركم بهذا ؟ قالوا أسماءُ بنت عُميس ، قال : هذا طِبّ أصابته بأرضِ الحبشة ، لا يبقَى أحدٌ فى البيت إلاّ التدّ إلاّ ما كان من عَمّ رسول الله ، يعنى العبّاس ، ثمّ قال : ما الّذى كُنتم تخافون علىّ ؟ قالوا : ذاتَ الجَنْب ، قال : ما كان الله لِيسلّطها علىّ (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخْنَسىّ قال : دخلَتْ أُمّ بِشْر بن البراء على النّبىّ ، ﷺ ، فى مرضه فقالت : يا رسولَ الله ما وجدتُ مثل هذه الحُمّى التى عليك على أحدٍ ! فقال النّبىّ ، ﷺ ، لها : يُضَاعَفُ لنا البَلاءُ كما يُضاعَف لنا الأجرُ ! ما يقول النّاس ؟ قالت : قلتُ يقولون به ذاتُ الجَنْب ، فقال رسول الله، ﷺ : ما كان الله ليسلّطها عَلَى رسوله ، إنّها هَمزةٌ من الشيطان ولكنّها من الأَكْلة التى أكلتُها أنا وابنُكِ ، هَذَا أَوَانَ قَطَعَتْ أبْهَرى (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن عِمْران بن أبى أنس عن أبيه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال : لمّا كان وجع رسول الله ، ﷺ ، لَدّوه فقال : مَن أمركم بهذا ؟ أخِفْتُم أن تكون بى ذاتُ الجَنْب ؟ ما كان الله ليسلّطها علىّ ، أمَرَتْكم بهذا أسماءُ بنت عُميس جاءت به من أرض الحبَشَة ، لا يبقَى فى البيت أحَدٌ إلاّ التَدّ إلاّ عَمّى العبّاس ، قال : فجعل بعضهم يلدّ بعضًا .

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٧٢

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٣٧٣

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن أبى بكر ابن عبد الرّحمن بن الحارث بن هِشام قال : كانت أمّ سَلَمة وأسْماءُ بنت عُميس هما لَدَّتَاه ، قال : فالتدّت يومئذٍ ميمونة وهى صائمة لِقَسَمِ النّبىّ ، ﷺ ، قال : وكأنّه منه عقوبة لهم (١) .

* * *

ذكر الدنانير التى قسمها رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك ، أخبرنا ابن أبى مُلَيكة ، حدّثتنى عائشة قالت : أصابَ رسولُ الله ، ﷺ ، دنانير فقسمها إلاّ ستّةً فدفع الستّة إلى بعض نسائه فلم يأخذه النّومُ حتّى قال : ما فَعَلَت الستّةُ ؟ قالوا : دفعتَها إلى فُلانة ! قال : ائتونى بها ، فقسم منها خمسةً فى خمسة أبيات من الأنصار ثمّ قال : استنْفِقُوا هذا الباقىَ ، وقال : الآن استرحتُ ! فرَقَد (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب الحارثىّ ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو بن أبى عمرو عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعائشة وهى مُسْنِدَتُه إلى صدرها : يا عائشة ما فعَلَتْ تلك الذَّهَبُ ؟ قالت : هي عندى ، قال : فَأنْفِقِيها ! ثمّ غُشى على رسول الله ، ﷺ ، وهو على صدرها ، فلمّا أفاقَ قال : آنفقتِ تلك الذّهبَ يا عائشة ؟ قالت : لا واللهِ يا رسول الله ! قالت : فدعا بها فوضعها فى كَفّه فَعَدَّها فإذا هى ستّة دنانير ، فقال : ما ظنّ محمّد بربّه أَنْ لو لَقِىَ اللّهَ وهذه عنده ! فأنفقَها كلّها ومات من ذلك اليوم (٣).

أخبرنا عبد الله بن مَسلمة ، أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن أبى بكر بن يحيَى ، قال عبد الله أحسبه الزُّبَيْرىّ ، عن أبيه عن أبى هُريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : والذى نَفْسُ محمّدٍ بيده لو أنّ أُحُدًا ذَاكُمْ عِنْدِى ذَهَبًا لأَحْبَبْتُ أن لا تأتى عليه ثلاثة أيّام وعندى منه دينارٌ وأجِدُ مَن يَقْبَلهُ مِنّى صَدَقَةً إلاّ شَىْءٌ أرْصُدُهُ فى دَيْنٍ عَلَىّ .

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٧٣

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٨٠

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٨٠

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النّبيل عن عمر بن سعيد بن أبى حسين ، أخبرنى ابن أبى مُلَيكة عن عقبة بن الحارث قال : انصرف رسول الله ، ﷺ ، من صلاة العَصْر فأسرَع ولم يُدْرِكْهُ أحدٌ فعجَب النّاسُ من سُرْعته ، فلمّا رَجَع إليهم عرَف ما فى وجوههم فقال : كان عندى تِبْرٌ فى البيت فكرِهْتُ أن أبيّتَهُ عندى فأمرتُ بقسمه .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن الحسن قال : أصبح رسول الله، ﷺ ، يومًا فعُرف فى وجهه أنّه بات قد أهمّه أمرٌ ، قال فقيل له : يا رسول الله إنّا لَنستنكر وجهك فإنّك قد أهمّكَ الليلةَ أمرٌ : فقال رسول الله ، ﷺ : ذاكَ من أُوقِيّتَيْنِ من ذَهَبِ الصَّدَقة باتَتَا عندى لم أَكُن وجّهتُهما .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطَاء العِجْليّ ، أخبَرنا محمّد بن عمروعن أبى سَلَمة عن عائشة : أنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال فى وجعه الّذى قُبِضَ فيه : ما فعَلَت الأذْهُبُ ؟ فقلتُ : هى عندى يا رسول الله ، قال : ائتينى بها ، وهى ما بَين السّبعة والخمسة ، فجعلها فى كَفِّه ثمّ قال : ما ظَنّ محمّد بالله لو لَقِىَ اللَّهَ وهذه عنده ؟ أَنْفِقِيهَا .

أخبرنا يحيَى بن إسحاق البَجَليّ قال : أخبرنا يحيَى بن أيّوب عن أبى حازم عن أبى سَلَمة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها فى مَرضه الذى ماتَ فيه : يا عائشة هَلُمّى تلك الذّهبَ ! قالت : فأتيتُه بها ، وهى أحَدُ العَدَدَيْنِ تِسعة أو سَبعة ، فأخذَها بيده فقال : ما ظَنّ محمّدٍ لو لَقِىَ الله وهذه عنده ؟

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا يعقوب بن عبد الرّحمن ، حدّثنى أُبَىّ عن أبيه ، أو عُبيد الله بن عبد الله شكّ يعقوب ، عن عائشة قالت : أتَت رسولَ الله ، ﷺ ، ثمانية دراهم بعد أن أمْسَيْنَا فلم يزلْ قائمًا وقاعدًا لا يأتيه النّومُ حتّى سَمع سائلًا يسأل فخرَج من عندى فما عَدَا أن دخَل فسمعت غَطِيطَه، فلمّا أصبحَ قلتُ : يا رسول الله رأيتُك أوّلَ اللّيلِ قائمًا وقاعدًا لا يأتيك النّومُ حتّى خرجتَ من عندى فما عَدَا أن دخلتَ فسمعتُ غطيطَك ! قال : أجَلْ أتتْ رسولَ الله ثمانيةُ دراهم بعد أن أمْسى فما ظنّ رسول الله أن لو لقى الله وهى عنده ؟

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا يعقوب بن عبد الرّحمن عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : كانت عند رسول الله ، ﷺ ، سبعة دنانير وضعَها عند عائشة ، فلمّا كان فى مَرضه قال : يا عائشة ابعثى بالذّهب إلى علىّ ، ثمّ أُغمىَ

على رسول الله ، ﷺ ، وشغل عائشةَ ما به حتّى قال ذلك ثلاثَ مرّاتٍ ، كلَّ ذلك يُغْمَى على رسول الله ، ﷺ، ويشغل عائشة ما به فبعثَت ، يعنى به ، إلى علىّ فتصدّق به ، ثمّ أمسى رسولُ الله، ﷺ ، ليلةَ الاثنين فى جَديد الموت فأرسلَت عائشةُ إلى امرأةٍ من النساء بمصباحها فقالت : اقطرى لنا فى مصباحنا من عُكّتِك السّمنَ ، فإنّ رسولَ الله أمسَى فى جديد الموت .

* * *

ذكر الكنيسة التى ذَكَرها أزواج رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه وما قال فى ذلك رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عُروة عن أبيه عن عائشة : أنّ نساءَ رسول الله ، ﷺ ، تَذَاكَرْنَ عنده فى مَرضِه كنيسةً بأرض الحبشَة يقال لها ماريةُ ، فَذَكَرْنَ من حُسْنها وتَصاويرها ، وكانت أُمّ سلمة وأُمّ حَبيبة قد أَتَتا أرضَ الحبشة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أولئك قومٌ إذا كان فيهم الرّجل الصّالحُ بنَوْا على قَبره مَسجدًا ثمّ صَوّروا فيه تلك الصّوَر ، أولئك شِرَارُ الخلق عند الله ! (١) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب ، حدّثنى عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أنّ عائشة وعبد الله بن عبّاس قالا : لمّا نَزَلَ برسول الله ، ﷺ ، طَفِقَ يُلقى خَمِيصةً على وجهه ، فإذا اغْتمّ كَشَفَها عن وجهه فقال وهو كذلك : لعنةُ اللهِ على اليهود والنّصارى ! اتّخذوا قُبورَ أنبيائهم مَسَاجد ، يُحَذِّرُهُم مثل ما صَنعوا . (٢)

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى عن عُبيد الله بن عَمرو عن زَيْد بن أبى أُنيسة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن الحارث ، أخبرنا جُندُب : أنّه سمع رسولَ الله ، ﷺ ، قبل أن يُتوفّى بخمسٍ يقول : ألا إنّ مَنْ كانَ قبْلَكُم كانوا يتّخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ، فلا تتّخذوا القبورَ مساجدَ فإنّى أنهاكم عن ذلك .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن صالح بن كَيْسان عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة : أنّه كان فى آخر ما عهدَ من رسول الله ، ﷺ ، أن قال : قاتَلَ الله اليهود ! اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

---

(١) إمتاع الأسماع ج ١ ص ٥٤٦

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن إسماعيل بن أبى حكيم عن عُمر بن عبد العزيز وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبى حَكيم أنّه سَمِع عُمَر بن عبد العزيز يقول : إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال فى مَرَضه الّذى ماتَ فيه : قاتلَ اللهُ اليهودَ والنَّصارى ! اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجدَ ، لا يبقينّ دينانِ بأرض العرب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن زَيْد بن أسْلَم عن عطاء بن يَسار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : اللهمّ لا تجعلْ قبرى وَثَنًا يُعْبَدُ ! اشتدّ غضبُ اللهِ على قومٍ اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد !

أخبرنا مسلم بن إبراهيم وأبو هشام المخزومى قالا : أخبرنا أبو عَوانة عن هلال ابن أبى حُمَيد الوزّان عن عُروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الّذى لم يَقُمْ منه : لَعَنَ الله اليهودَ والنّصارَى ! فإنّهم اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد ، فلولا ذلك لم يزوروا قبره ، ولكنّه خشى أن يُتّخذ مَسجدًا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطاء قال : أخبرنا عوف عن الحسن قال : ائتمروا أن يدفنوه ، ﷺ ، فى المسجد فقالت عائشة : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كان واضعًا رأسَه فى حِجْرى إذ قال قَاتَلَ اللهُ أقْوَامًا اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد ، واجتمع رأيهم أن يدفنوه حيثُ قُبض فى بيت عائشة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عَيَّاش عن أبى المهلّب عن عُبيد الله بن زَحْر (١) عن علىّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أُمامة عن كعب بن مالك قال : إنّ أحدث عهدى بنبيّكم ، ﷺ ، قبْل وفاته بخمس فسمعتُه يقول : إنّه مَن كان قَبلَكم اتّخذوا بيوتهم قبورًا ، ألا وإنّى أنهاكم عن ذلك! ألا هل بلّغتُ ؟ اللهمّ اشهد ، اللهمّ اشهد !

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شَيْبان عن الأعْمش عن جامع بن شَدّاد عن كُلثوم عن أُسامة بن زَيد قال : دخلنا على رسول الله ، ﷺ ، نعوده وهو مريض فوجدناه قائمًا قد غَطّى وجهه بِبُرْدٍ عَدَنِىّ فكشَف عن وجهه فقال : لَعَنَ الله اليهود ! يحرّمون الشّحوم ويأكلون أثمانها .

---

(١) بفتح الزاى وسكون المهملة قيده صاحب التقريب .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، أخبرنا حمزة بن المغيرة عن سُهَيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هُريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : اللهمّ لا تَجعلْ قَبرى وَثَنًا ! لَعَنَ اللهُ قومًا اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد

* * *

ذكر الكتاب الذى أَراد رسول الله ، ﷺ ، أن يكتبه لأمّته فى مرضه الذى مات فيه

(* أخبرنا يحيَى بن حمّاد ، أخبرنا أبو عَوانة عن سليمان ، يعنى الأعْمش ، عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال : اشتكى النّبيّ، ﷺ ، يومَ الخميس فجعل ، يعنى ابن عبّاس ، يبكى ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس ! اشتدّ بالنّبيّ ، ﷺ ، وجعه فقال ائتونى بدواة وصحيفة أكْتُبْ لكم كتابًا لا تَضلّوا بعده أبدًا ، قال : فقال بعض مَن كان عنده إنّ نبيّ الله لَيَهْجر ! قال فقيل له : ألا نأتيك بما طلبت ؟ قال : أَوَ بَعْدَ (١) ماذا ؟ قال : فلم يدعُ به *) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن سليمان بن أبى مسلم خالِ ابن أبى نَجيح سمع سعيدَ ابن جُبَير قال : قال ابن عبّاس : يومُ الخميس وما يومُ الخميس ! قال : اشتدّ برسول الله ، ﷺ ، وجعُه فى ذلك اليوم فقال ائتونى بدواة وصحيفة أكتُب لكم كتابًا لا تَضلّوا بعده أبدًا ، فَتَنازعوا ولا ينبغى عند نبيّ تنازعٌ ، فقالوا : ما شأنه ، أهَجَرَ ؟ اسْتَفْهِمُوه ! فذَهبوا يُعيدون عليه فقال : دَعُونى فالّذى أنا فيه خيرٌ ممّا تَدْعونَنى إليه وأوصَى بثلاثٍ ، قال : أخْرِجُوا المُشركينَ من جَزيرة العرب ، وأَجِيزوا الوَفْدَ بنَحْوِ ممّا كنتُ أُجيزهم ، وسكت عن الثالثة فلا أدرى قالها فنسيتُها أو سكتَ عنها عَمْدًا .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنى قُرّة بن خالد ، أخبرنا أبو الزّبير ، أخبرنا جابر بن عبد الله الأنصارى قال : لمّا كان فى مرض رسول الله، ﷺ ، الذى توفّى فيه دعا بصحيفة ليكتب فيها لأمّته كتابًا لا يَضلّون ولا يُضَلّون ، قال : فكان فى البيت لغطٌ وكلامٌ وتكلّم عمر بن الخطّاب قال فرفضه النّبيّ ، ﷺ .

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٧٣ ، وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم .

أخبرنا حَفْص بن عمر الحَوْضىّ ، أخبرنا عمر بن الفضل العبدىّ عن نُعيم بن يزيد ، أخبرنا علىّ بن أبى طالب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا ثَقِلَ قال : يا علىّ ائتنى بِطَبَقٍ أكتبُ فيه مالا تَضلّ أُمّتى بعدى ، قال : فخشيتُ أن تَسبقنى نفسه فقلت إنّى أحفظ ذراعًا من الصحيفة ، قال : فكان رأسه بين ذراعى وعَضُدى فجعل يُوصى بالصّلاة والزّكاة وما ملكَتْ أَيمانُكم ، قال : كذلك حتى فاظت[1] نفسُه وأمر بشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله حتى فاظَت نفسه ، مَن شهد بهما حُرّم على النّار .

أخبرنا حجّاج بن نُصير ، أخبرنا مالك بن مِغْوَل قال : سمعتُ طلحة بن مصرّف يحدّث عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال : كان يقول يومُ الخميس وما يومُ الخميس ! قال : وكأنّى أنظر إلى دموع ابن عبّاس على خدّه كأنّها نِظام اللّؤلؤ ! قال قال رسول الله ، ﷺ : ائتونى بالكَتِف والدواة أكتبُ لكم كتابًا لا تَضلّوا بَعده أبدًا ، قال فقالوا : إنّما يهجر رسول الله ، ﷺ .

(* أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن زَيد بن أسْلَم عن أبيه عن عمر بن الخطّاب قال : كُنّا عند النّبىّ ، ﷺ ، وبيننا وبين النّساء حِجابٌ ، فقال رسول الله ، ﷺ : اغسلونى بسبع قِرَبٍ وأتونى بصَحيفة ودواة أكتبُ لكم كتابًا لَنْ تَضلّوا بعده أبدًا ! فقال النسوةُ : ائتوا رسولَ الله ، ﷺ ، بحاجته . قال عمر : فقلتُ اسكتْنَ فإنّكنّ صواحبه إذا مرض عصرتُنّ أعْيُنَكُنّ وإذا صَحّ أخذتُنّ بعُنُقه ! فقال رسول الله ، ﷺ : هُنّ خيرٌ منكم *) !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن يزيد عن أبى الزّبير عن جابر قال : دعا النّبىّ ، ﷺ ، عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابًا لأمّته لا يَضِلّوا ولا يُضَلّوا فَلَغَطوا عنده حتى رَفَضها النّبىّ ، ﷺ .

(* أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زَيد اللّيثىّ ومَعمر بن رَاشد عن

(١) كنز العمال ج ٤ رقم ١١١٣ ، « فاضت » .

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٧٥ ، وهو ينقل عن ابن سعد

(* - *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٧٤ - ٣٧٥ ، وهو ينقل عن ابن سعد

الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال : لمّا حضرت رسولَ الله ، ﷺ ، الوفاةُ وفى البيت رجالٌ فيهم عمر بن الخطّاب ، فقال رسول الله ، ﷺ : هلُمّ أكتبُ لكم كتابًا لن تَضلّوا بعده ! فقال عمر : إن رسول الله قد غَلَبه الوجع وعندكم القرآن ، حَسْبُنا كتابُ الله فاختلفَ أهلُ البيت واختَصَموا ، فمنهم مَن يقول قَرّبوا يَكْتُبْ لكم رسولُ الله ، ﷺ ، ومنهم مَن يقول ما قال عمر، فلمّا كثر اللّغط والاختلاف وغمّوا رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : قوموا عنّى ! فقال عُبيد الله بن عبد الله فكان ابن عبّاس يقول : الرّزية كلّ الرّزيّة ما حَالَ بين رسول الله ، ﷺ ، وبين أن يكتبَ لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولَغَطِهم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبة عن داود ابن الحُصين عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال فى مرضه الّذى مات فيه : ائتونى بدواة وصَحيفة أكتبُ لكم كتابًا لن تَضلّوا بعده أبدًا ! فقال عمر ابن الخطّاب : مَن لفلانة وفلانة مَدائن الرّوم ؟ إنّ رسول الله ، ﷺ ، ليس بميتٍ حتّى نَفْتتحها ولو مات لانتظرناه كما انتَظَرتْ بنو إسرائيل موسى ! فقالت زَينب زوج النبىّ ، ﷺ : ألا تسمعون النّبىّ ، ﷺ ، يعهد إليكم ؟ فلغطوا فقال : قُوموا ! فلمّا قاموا قُبض النّبىّ ، ﷺ، مكانه (١) . *

* * *

ذكر ما قال العبّاس بن عبد المطّلب لعلىّ بن أبى طالب فى مَرض رسول الله ، ﷺ [الذى مات فيه] (٢)

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب ، أخبرنا عبد الله بن كَعب بن مالك أنّ عبد الله بن عبّاس أخبره : أنّ علىّ بن أبى طالب خرَج من عند رسول الله ، ﷺ ، فى وجعه الّذى تُوفّى فيه فقال النّاس : يا أبا حَسن كيف أصبَحَ رسولُ الله ، ﷺ ؟ قال : أصبحَ بحمد الله

(١) بعدها فى ث « صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه » ولم ترد هذه العبارة فى « ت » .

(٢) مابين حاصرتين من ت ، ث .

بارِئًا ! قال ابن عبّاس : فأخذ بيده العبّاس بن عبد المطّلب فقال : ألا تَرى ؟ أنت واللهِ بعدَ ثلاثٍ عَبْدُ العَصَا ! إنّى والله لأرى أنّ رسول الله ، ﷺ ، سيُتوَفّى فى وجعه هذا ، إنّى أعرفُ وجوه بنى عبد المطّلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فَلنسأله فيمن هذا الأمرُ من بعده ، فإنْ كانَ فينا عَلِمْنَا ذلك وإنْ كان فى غيرنا كَلّمْناه فأوصَى بنا ! فقال علىّ : والله لئنْ سألناها رسولَ الله فمَنعَناها لا يُعطيناها النّاسُ أبدًا فوالله لا نسأله أبدًا !

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا إسماعيل بن أبى خَالد عن عامر الشّعْبىّ قال : قال رجلٌ لعلىّ فى المرض الّذى قُبض فيه ، يعنى النّبىّ ، ﷺ: إنّى أكاد أعرف فيه الموتَ . فانْطَلِقْ بنا إليه فنَسأله مَن يَستخلف ، فإن استخلَف منّا فذاك ، وإلاّ أوْصَى بنا فَحَفِظَنَا مَن بَعْدَه ! فقال له علىّ عند ذلك ما قال ، فلمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، قال لَعلىّ : ابسط يدك أُبايِعك تُبايعك النّاسُ ! فَقَبَضَ الآخرُ يده .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عقبة اللّيثى عن شُعْبة مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال : أرسَل العبّاسُ بن عبد المطّلب إلى بَنى عبد المطّلب فَجَمَعهم عنده ، قال وكان علىّ عنده بمنزلة لم يكن أحدٌ بها ، فقال العبّاس : يا ابن أخى إنّى قد رأيتُ رأيًا لم أحبّ أن أقطعَ فيه شيئًا حتى أستشيرك ، فقال علىّ : وما هو ؟ قال : ندخلُ على النّبىّ ، ﷺ ، فنسأله إلى مَن هذا الأمر من بَعده ، فإن كان فينا لم نُسْلِمْه والله ما بقى منّا فى الأرض طارفٌ ، و إن كان فى غَيرنا لم نطلبها بعده أبدًا ! فقال علىّ : يا عَمّ وهل هذا الأمر إلاّ إليك ؟ وهل من أحدٍ ينازعكم فى هذا الأمر ؟ قال فَتَفرّقوا ولم يدخلوا على النّبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هِشام بن سعد عن زَيد بن أسْلَم قال : جاء العبّاسُ على النّبىّ ، ﷺ ، فى وجعه الّذى تُوفّى فيه فقال علىّ بن أبى طالب : ما تريد ؟ فقال العبّاس : أريد أن أسأل رسول الله ، ﷺ ، أن يسْتَخلِفَ منّا خليفةً : فقال علىّ : لا تفعل ! قال: ولِمَ ؟ قال : أخشى أن يقول لا ، فإذا ابتغينا ذلك من النّاس قالوا أليس قد أبَى رسول الله ، ﷺ ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله ابن أخى الزّهرىّ سمعتُ عبد الله بن حَسن يحدّث عَمّى الزُّهرىّ يقول حدَّثتنى فاطمة بنت حُسين قالت : لمّا تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، قال العبّاس : يا علىّ قُمْ حتّى أُبايعك ومَن حضر فإنّ هذا الأمر إذا كان لم يُردّ مثلُه والأمر فى أيْدينا : فقال علىّ : وأحَدٌ ؟ يعنى يطمع فيه غيرُنا : فقال العبّاس : أظنّ والله سيكون ! فلمّا بويع لأبى بكرٍ ورجعوا إلى المسجد فسمع علىّ التكبير فقال : ما هذا ؟ فقال العبّاس : هذا ما دعوتُك إليه فأبَيتَ عَلَىَّ ! فقال عَلِىٌّ : أيكون هذا ؟ فقال العبّاس : ما رُدّ مِثْلُ هذا قطّ ! فقال عمر : قد خرج أبو بكر من عند النّبىّ ، ﷺ ، حين تُوفّى وتخلّف عنده علىّ وعبّاس والزّبير ، فذلك حين قال عبّاس هذه المقالة .

* * *

ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، لفاطمة ابنته فى مَرضه ، صلوات الله عليهما وسلامه

أخبرنا سليمان بن داود الهاشمىّ قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عُروة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، دعا فاطمة ابنته فى وجعه الّذى تُوفّى فيه فسَارّها بشىء فَبَكَتْ ، ثمّ دَعَاها فسَارّها فَضَحِكَت ، قالت : فسألتها عن ذلك فقالت : أخبرَنى رسول الله ، ﷺ ، أنّه يُقْبض فى وجعه هذا فبكيتُ ، ثمّ أخبَرنى أنّى أوّل أهله لحاقًا به فضحكتُ (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة عن فراس بن يحيَى عن عامر الشّعبى عن مَسروق عن عائشة قالت : كنتُ جالسة عند رسول الله ، ﷺ ، فجاءت فاطمة تَمشى كأنّ مِشْيَتَها مِشيةُ رسول الله، ﷺ ، فقال : مرحبًا بابنتى ! فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثمّ أسَرّ إليها شيئًا فبكت ثمّ أسَرّ إليها فضَحِكَت . قالت قلت : ما رأيت ضحكًا أقرب من بكاءِ ، أستخصّكِ رسولُ الله ، ﷺ ، بحديثه ثمّ تبكين ؟ قلتُ : أى شىء أسرّ إليك رسول الله ، ﷺ ؟ قالت : ما كنتُ لأفشى سرّه ! فلمّا قُبض سألتُها فقالت : قال إنّ جبرائيل كان

---

(١) إمتاع الأسماع ج ١ ص ٥٤٧

يأتينى كلّ عام فيعارضنى بالقرآن مرّةً وإنّه أتانى العامَ فعارضنى مرّتَين ، ولا أظنّ إلاّ أجَلى قد حضر ونِعْمَ السّلَفُ أنَا لَكِ ! قالت وقال : أنتِ أوّلُ أهلِ بيتى لحاقًا بى ، قالت : فبكيتُ لذلك ، ثمّ قال : أمَا تَرْضَيْنَ أن تكونى سيِّدَةَ نِساءِ هذه الأمّة أو نساء العالَمين ؟ قالت : فضحكتُ (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن يعقوب عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وَهب بن زمعة عن أمّ سلمة زوج النّبىّ ، ﷺ ، قالت : لمّا حُضِرَ رسول الله ، ﷺ ، دَعا فاطمة فَنَاجَاها فَبَكَت ، ثمّ نَاجَاهَا فضَحِكَت ، فلم أسألها حتّى تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، فسألتُ فاطمة عن بكائها وضَحِكها فقالت : أخبرنى ، ﷺ ، أنّه يَموت، ثمّ أخبرنى أنّى سيّدة نساء أهل الجنّة بعد مَرْيَم بنت عِمْران فلذلك ضَحكتُ .

أخبرنا محمّد بن عمر عن سفيان بن عُيينة عن عَمرو بن دينار عن أبى جعفر قال : ما رأيتُ فاطمةَ ، عليها السّلام ، ضاحِكةً بعد رسولِ الله ، ﷺ ، إلاّ أنّه قد تُمُودِىَ بطَرَفِ فِيها .

* * *

ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، في مرضه لأسامة بن زيد ، رحمه الله

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُروة بن الزّبير قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد بعث أُسامةَ وأمَرَهُ أن يوطىء الخيلَ نحو البَلْقاء حيثُ قُتل أبوه وجعفر ، فجعل أُسامة وأصحابه يتجهّزون وقد عَسْكَر بالجُرْف ، فاشتَكى رسولُ الله ، ﷺ ، وهو على ذلك ثمّ وجد من نفسه راحةً فخرج عاصِبًا رأسه فقال : أيّها النّاسُ! أنْفِذُوا بَعْثَ أُسامةَ ! ثلاثَ مرّات ثمّ دخَل النّبىّ ، ﷺ، فاستُعِزّ به فتُوفّى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن يزيد بن قُسَيط عن أبيه عن محمّد ابن أسامة بن زيد عن أبيه قال : بلغ النّبىّ ، ﷺ ، قولُ النّاس استعمل أسامة بن

(١) إمتاع الأسماع ج ١ ص ٥٤٧

زيد على المهاجرين والأنصار فخرج رسول الله ، ﷺ ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس ! أَنْفِذوا بَعْثَ أسامةَ ! فَلَعَمْرى لئِنْ قُلتمْ فى إمارته لقد قُلتم فى إمارة أبيه من قَبْله ، وإنّه لَخَلِيقٌ للإمارة (١) وإن كان أبوه لَخَلِيقًا بها ! قال : فخرَج جيش أُسامة حتى عَسكروا بالجُرْف وتَتامّ النّاسُ إليه فخرجوا وثَقِلَ رسول الله ، ﷺ ، فأقامَ أسامة والنّاس ينتظرون ما اللهُ قاضٍ فى رسول الله ، ﷺ : قال أُسامة : فلمّا ثقل هبطتُ من مُعَسْكَرى وهبطَ النّاسُ معى وقد أُغمى على رسول الله ، ﷺ ، فلا يتكلّم فجعل يرفع يده إلى السّماء ثمّ يَصُبّها علىّ فأعرف أنّه يدعو لى .

حدّثنا عبد الوهّاب بن عَطاء العِجْلىّ قال : أخبرنا العُمَرىّ عن نافع عن ابن عمر : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، بَعثَ سريّة فيهم أبو بكر وعمر واستعملَ عليهم أسامة بن زَيد ، فكان النّاس طعنوا فيه أى فى صِغَره ، فبلَغ ذلك رسولَ الله، ﷺ ، فَصَعد المنبر فحمد الله وأثْنَى عليه وقال : إن النّاس قد طَعنوا فى إمارة أسامة وقد كانوا طعنوا فى إمارة أبيه من قبله ، وإنّهما لَخَلِيقَان لها وإنّه لَمِن أحَبّ النّاس إلىّ آلّا ! فأوصيكم بأسامة خيرًا .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس وخالد بن مَخْلَد قالا : أخبرنا سليمان ابن بلال وأخبرنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنب الحارثىّ . أخبرنا عبد العزيز بن مسلم وأخبرنا معن بن عيسى ، قال : أخبرنا مالك بن أنس جميعًا عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : بعثَ النّبىّ ، ﷺ ، بعثًا وأمَّرَ عليهم أسامة بن زَيد فطعن بعضُ النّاس فى إمارته فقال رسول الله ، ﷺ : إنْ تَطعنوا فى إمارته فقد كنتم تَطعنون فى إمارة أبيه من قبله ! وايْمُ اللهِ إن كان لَخَلِيقًا للإمارة ، وإن كان لَمِنْ أحَبّ النّاس إلىّ ، وإن هذا لَمِن أحَبّ النّاس إلىّ بعدَه !

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهَيب وأخبرنا المُعَلّى بن أسد ، أخبرنا عبد العزيز بن المختار جميعًا عن موسى بن عقبة ، حدّثنى سالم بن عبد الله عن أبيه أنّه كان يسمعه يحدّث عن رسول الله ، ﷺ ، حين أمّرَ أسامةَ بن زيد ، فبلغه أنّ

---

(١) ل « بالإمارة » والمثبت من ت ، ث . وقد ناقش محقق ل هذه المسألة ثم أتبع مناقشته بأنه يفضل قراءة « للإمارة » .

النّاس عابُوا أُسامةَ وطعنوا فى إمارته ، فقام رسولُ الله ، ﷺ ، فى النّاس فقال كما حدّثنى سالم : ألَا إنّكم تَعيبون أسامةَ وتطعنون فى إمارته وقد فَعلتم ذلك بأبيه من قبلُ ! وايمُ اللهِ إن كان لخَلِيقًا للإمارة وإن كان لأحبّ النّاس كلّهم إلىّ وإنّ ابنه هذا من بعده لأحبّ النّاس إلىّ فاستَوصُوا به خيرًا فإنّه من خِياركم ! قال سالم : ما سمعتُ عبد الله يحدّث هذا الحديث قطّ إلاّ قال : ما حَاشَا فاطمة .

* * *

ذكر ما قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه للأنصار ، رحمهم الله

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا مسلمة بن عبد الله بن عروة عن أبى الأسود عن عُروة عن عائشة قالت : أمرَنا رسولُ الله ، ﷺ ، أن نَصُبّ عليه من سَبع قِرَب من سَبع آبار ففعلنا ، فلمّا اغتسل وجدَ الرّاحة فصلّى بالنّاس ثمّ خَطَبهم واستغفَر للشّهداء من أصحاب أُحُدٍ ودَعا لهم ، ثمّ أوصَى بالأنصار فقال: يا معشرَ المهاجرين ! إنّكم أصْبَحتم تَزيدون وأصبحت الأنصار لا تَزيد على هـيئتها التى هى عليها ! اليومَ هُمْ عَيْبَتى التى أوَيْتُ إليها ، أكرِموا كريمَهم وتجاوَزُوا عن مُسِيئهم !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ومحمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عبد الله بن كَعب عن بعض أصحاب النّبىّ ، ﷺ : أنّ رسول الله ، ﷺ ، خرَج عاصِبًا رأسه فقال : يا معشرَ المهاجرين ! إنّكم أصبحتم تَزيدون وأصبحتِ الأنصارُ لا تَزيد على هيئتها التى هى عليها اليومَ ، وإنّ الأنصارَ عَيْبَتى التى أويتُ إليها ، فأكرِموا كريمَهم وأحسِنوا إلى مُحْسِنهم !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر ابن قَتادة عن محمود بن لَبيد عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، والنّاس مستكفّون يتخبّرون عنه ، فخرج مشتملاً قد طرَح طَرَفَىْ ثوبه على عاتقَيْه عاصِبًا رأسه بعصابة بيضاء ، فقام على المنبر وثَابَ النّاسُ إليه حتى امتلأَ المسجد ، قال فتشَهّد رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا فرَغ قال : يا أيّها النّاس إنّ

الأنصارَ عَيْبَتى ونَعْلى وكرشى التى آكلُ فيها فاحفظونى فيهم ! اقبلُوا من مُحْسِنهم وتجاوَزُوا عن مُسيئهم !

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد أنّ النعمان بن مُرّة أخبره أنّه بلغه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى مرضه الّذى تُوفّى فيه : إنّ لكلّ نبىّ تَرِكَة أو ضَيْعة ، وإنّ الأنصار تَرِكَتى أو ضَيْعَتى ، وإنّ النّاس يكثرون ويقلّون فاقبلوا من مُحْسِنهم واعفوا عن مُسِيئهم !

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عَطيّة العَوْفى عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ عَيْبَتى التى آوى إليها أهلُ بيتى ، وإنّ الأنصار كرشى فاعفوا عن مُسيئهم واقبلوا من مُحْسنهم !

أخبرنا عبيد الله بن موسى العَبْسىّ قال : أخبرنا ابن أبى لَيْلَى عن عطيّة العَوْفى عن أبى سعيد الخدرىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ عَيْبَتى الّتى آوى إليْها أهْلُ بيتى ، وإنّ كرشى الأنصارُ فاقبلوا من مُحْسِنهم وتجاوزوا عن مُسِيئهم !

أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسىّ قالوا: أخبرنا عبد الرّحمن بن سليمان بن الغسيل عن عِكرمة عن ابن عبّاس وقال عُبيد الله فى حديثه : أُتِىَ النّبىّ ، ﷺ ، فقيل له هذه الأنصارُ فى المسجد نساؤها ورجالها يبكون عليك ! قال : وما يُبكيهم ؟ قالوا: يخافون أن تموت ! ثمّ اجتمعوا فى الحديث فقالوا جميعًا فى حديثهم ، فخرَج رسول الله ، ﷺ ، فجلَس على المنبر مشتملًا متعطّفًا عليه مِلْحفة طارحًا طَرَفَها على منكبيْه عاصبًا رأسه بعصابة ، قال عُبيد الله وَسِخَةٍ ، وقال أبو نُعيم وأبو الوليد دَسْمَاءَ ، فحمدَ الله وأثْنَى عليه ثمّ قال : يا معشرَ النّاس ! إنّ النّاسَ يكثرون وتقلّ الأنصار حتى يكونوا كالمِلْح فى الطعام ، فمَن وَلِىَ من أمرِهم شيئًا فلْيقْبلْ من مُحْسِنهم وليتجاوزْ عن مُسِيئهم ! قال أبو الوليد فى حديثه : خرج فى مرضه الّذى مات فيه، وكان آخِرَ مجلسٍ جلسه حتى قُبِض ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حُميد عن أنس قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، وهو عاصب رأسه فتَلَقَّتْهُ الأنصار بأوْلادهم وخَدَمِهم فقال : والّذى نَفْسِى بيده إنّى لأُحبّكم ! إنّ الأنصار قد قضَوْا ما عليهم وبقى ما عليكم ، فأحْسِنُوا إلى مُحسنهم وتجاوَزوا عن مُسِيئهم .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلابى ، أخبرنا أبو الأشْهَب ، أخبرنا الحسن : أنّ نَبىّ الله ، ﷺ ، قال : يا معشر الأنصار إنّكم تلقَوْنَ بَعْدى أَثَرَةً ! قالوا : يا نبىّ الله فما تأمرنا ؟ قال : آمركم أن تصبروا حتى تَلْقَوا الله ورسولَه .

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد التّيْمىّ ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن علىّ بن زيد عن أنس : أنّ مُصْعب بن الزُّبير أخذ عَريفَ الأنصار فهمّ به ، قال أنَس : فقلت أنْشُدُك اللّه ووصِيّةَ رسول الله ، ﷺ ، فى الأنصار ! قال : وما أوصَى به فيهم ؟ قال : قلتُ أوْصَى أن يُقْبَل من مُحْسِنِهم وأن يُتَجاوز عن مُسِيئهم ، قال فَتَمَعَّك على فِراشه حتى سَقَطَ على بساطه وتمعّك عليه وألصَقَ خَدّه على البساط وقال : أَمْرُ رسول الله ، ﷺ ، على الرّأس والعين ، أرْسلاه ، أوْ قال دَعاه !

* * *

ذكر ما أوصَى به رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه

أخبرنا أسباط بن محمّد القُرشىّ عن سليمان التّيمىّ عن قَتادة عن أنس بن مالك قال : كانت عامّة وصيّة رسول الله ، ﷺ ، حين حضَره الموت الصّلاة وما مَلَكت أيْمانكم حتى جَعَل رسول الله ، ﷺ ، يغرغر بها فى صدره وما كاد يَفيضُ بها لسانُه .

(* أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان الثّورىّ عن سليمان التيمىّ عَمّن سمع أنس بن مالك يقول : كانت عامّة وصيّة رسول الله ، ﷺ ، وهو يغرغر بنفسه الصّلاة وما مَلَكت أيْمانكم .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا همّام بن يحيَى عن قتادة عن أبى الخليل عن سَفينةَ عن أُمّ سلمة أنّ النّبىّ ، ﷺ، وهو فى الموت جعل يقول : الصلاةَ الصّلاةَ وما مَلَكت أيْمانُكم ! قال يزيد : فجعلَ يقولها وما يفيضُ بها لسانُه ، وقال عفّان : فجعل يتكلّم بها وما يُفيض لسانه .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن أبى المهلّب

(* — *) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٧٨ وقد أورد النويرى هذه الفقرات بنفس العنوان لدى ابن سعد .

عن عُبيد الله بن زَحْر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبى أُمامة عن كعب بن مالك قال : أغمىَ على رسول الله ، ﷺ ، ساعةً ثمّ أفاقَ فقال : الله الله فيما مَلَكت أيْمانكم ! ألبِسوا ظهورهم وأَشْبِعوا بطونهم وألينوا لهم القولَ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، آخِرَ عهدِه أوْصَى أن لا يُتْرَكَ بأرْضِ العرب دِينان .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبى حَكيم عن عمر بن عبد العزيز قال : آخِر ما تكلّم به رسول الله ، ﷺ ، قال قاتَلَ الله اليهودَ والنّصارَى ! اتّخذوا قبورَ أنبيائهم مساجد ، لا يَبْقَيَنَّ دينانِ بأرض العرب *) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن صالح بن كَيْسان عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة : أنّه كان فى آخِر ما عهد رسولُ الله ، ﷺ ، أوصى بالرُّهَاوِيّين الّذين هم من أهل الرُّهاء ، قال وأعطاهم من خيرٍ ، قال وجعل يقول : لئن بقيتُ لا أدَعُ بجزيرة العرب دينين .

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانى ، أخبرنا المسعودىّ عن هِزّان بن سعيد عن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال : أوصى رسول الله ، ﷺ ، بالدّاريّين والرُّهَاوِيّين وبالدَّوْسِيّين خيرًا .

أخبرنا محمّد بن حازم أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : سمعتُ النّبىّ قبل موته بثلاث وهو يقول : ألا لا يموت أحدٌ منكم إلاّ وهو يُحسن بالله الظّنّ .

أخبرنا كَثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقَان قال : حدّثنى رجلٌ من أهل مكّة قال : دخَل الفَضل بن عبّاس على النّبىّ ، ﷺ ، فى مرضه فقال يا فضل شُدّ هذه العِصَابة على رأسى ، فَشَدَّها ثمّ قال النّبىّ ، ﷺ : أرنَا يدَك ! قال : فأخذ بيد النّبىّ ، ﷺ ، فانتهضَ حتى دخلَ المسجد فحَمدَ الله وأثنى عليه ثمّ قال : إنّه قد دنا منى حقوقٌ من بين أظهُركم وإنّما أنا بشَرٌ فأيّما رجُلٍ كنتُ أصبتُ من عِرضِه شيئًا فهذا عِرْضى فليقْتصّ ! وأيّما رجلٍ كنتُ أصبتُ من بَشَره شيئًا فهذا بَشَرى فليقتصّ ! وأيّما رجُلٍ كنتُ أصبْتُ من ماله شيئًا فهذا مالى فليأخذ ! واعلَموا أنّ أوْلاَكُمْ بى رجلٌ كان له من ذلك شىء فأخذه أو حَلّلَنى فلقيتُ ربّى وأنا محلَّل

لى ، ولا يقولَنّ رجلٌ إنّى أخاف العداوةَ والشّحناءَ من رسول الله فإنّهما ليستَا من طبيعتى ولا من خُلقى ! ومن غَلَبَتْه نفسُه على شىء فليسْتَعِنْ بى حتّى أدعو له : فقام رجلٌ فقال: أتاك سائلٌ فأمرتَنى فأعطيتهُ ثلاثة دراهم . قال : صَدَقَ ، أَعْطِها إيّاهُ يا فَضْل ! قال: ثمّ قام رجلٌ فقال : يا رسول الله إنّى لَبَخِيلٌ وإنّى لَجَبانٌ وإنّى لَنَئُوم فادعُ اللّه أن يُذهِب عنّى البُخلَ والجُبن والنّوْم ! فدعا له ، ثمّ قامت امرأة فقالت : إنّى لكَذا وإنّى لكذا فادعُ الله أن يُذهِبَ عنّى ذلك ! قال : اذهبى إلى منزل عائشة . فلمّا رجع رسول الله ، ﷺ ، إلى منزل عائشة وضع عصاه على رأسها ثمّ دعا لها ، قالت عائشة : فمكثَتْ تُكثر السّجود فقال : أَطِيلى السّجودَ فإن أقرب ما يكون العبدُ من الله إذا كان ساجدًا ! فقالت عائشة : فواللهِ ما فارَقَتْنى حتّى عرفتُ دعوةَ رسول الله ، ﷺ ، فيها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن عائشة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى مرضه الّذى تُوفّى فيه : أيها النّاس ! لا تَعلّقوا علىّ بواحدةٍ ، ما أحللتُ إلاّ ما أحلّ الله وما حرّمتُ إلاّ ما حرّمَ الله .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن بلال وعاصم بن عمر عن يحيَى ابن سعيد عن ابن أبى مُلَيكة عن عُبيد بن عُمير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الّذى تُوفّى فيه : أيّها النّاس ! والله لا تُمسكون علىّ بشىء ، إنّى لا أحِلّ إلاّ ما أحَلّ الله ولا أُحرّم إلاّ ما حرّم الله ! يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صَفيّة عمّة رسول الله ، اعملا لما عند الله ، إنّى لا أُغنى عنكما من الله شيئًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيئًا ! يا عبّاس بن عبد المطّلب لا أغنى عنك من الله شيئًا! يا فاطمة بنت محمّد لا أغنى عنكِ من الله شيئًا ! سَلُونى ما شئتم .

أخبرنى محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن ابن مسعود أنّه قال : نَعَى لنا نبيُّنَا وحبيبنا نفسه قبل موته بشهرٍ ، بأبى هو وأمّى ونفسى له الفِداء ! فلمّا دنا الفِراق جَمَعَنَا فى بيت أمّنا عائشة وتَشَدّد لنَا فقال: مَرحبًا بكم حَيّاكم الله بالسّلام رحمكم الله حَفِظَكم الله جبركم الله رزقكم الله رفعكم الله نفَعَكم الله أداكم الله وقاكم الله ! أوصيكم بتَقْوى الله وأوصى الله بكم أستخلفه

عليكم وأحذّركم الله إنّى لكم منْهُ نَذيرٌ مُبينٌ ألاّ تَعلوا على الله فى عِبادِهِ وبِلادِه فإنّه قال لى ولكُمْ : ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة القصص : ٨٣] . وقال : ﴿ مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [سورة الزمر : ٦٠] قلنا : يا رسول الله متى أجَلُك؟ قال : دنا الفراقُ والمنقلَبُ إلى الله وإلى جنّة المأوى وإلى سِدْرةِ المُنْتَهى وإلى الرّفيق الأعلى والكأس الأوْفَى والحظّ والعيش المُهنّى ! قُلنَا : يا رسول الله مَنْ يَغْسلك ، ! فقال : رجالٌ من أهلى الأدنى فالأدنى . قلنا : يا رسول الله ففيمَ نكفّنك ؟ فقال: فى ثيابى هذه إن شئتم أو ثياب مِصْرَ أو فى حُلّة يمانية . قال : قلنا يا رسول الله مَن يصلّى عليك ؟ وبكينا وبكى فقال : مَهْلًا رحمكم الله وجَزاكم عن نبيّكم خيرًا ! إذا أنتم غَسّلتمونى وكفّنتمونى فضَعُونى على سريرى هذا على شَفَة قَبرى فى بيتى هذا ، ثمّ اخرجوا عنّى ساعةً فإنّ أوّل مَن يصلّى علىّ حبيبى وخليلى جبريل ثمّ ميكائيل ثمّ إسرافيل ثمّ مَلَكُ الموت معه جنودُهُ من الملائكة بأجمعهم ، ثمّ ادخلوا فَوْجًا فَوْجًا فصلّوا علىّ وسلّموا تسليمًا ولا تُؤذونى بتزكية ولا برَنّة ، وليبتدىء بالصّلاة علىّ رجالُ أهلى ثمّ نساؤهم ثمّ أنتم بعدُ واقرَءُوا السّلامَ على من غاب من أصحابى واقرءُوا السّلام عَلَى من تَبعنى عَلَى دينى من قومى هذا إلى يوم القيامة! قلنا : يا رسول الله فمَن يُدخلك قبرك ؟ قال : أهلى مع ملائكةٍ كثيرين يَرَوْنكم من حيث لا تَرونهم .

* * *

ذكر نزول الموت برسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الحَكَم بن القاسم عن أبى الحُوَيْرث : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يَشْتَكِ شكْوى إلاّ سألَ اللّه العافيةَ حتّى كانَ فى مرضه الّذى توفّى فيه ، فإنّه لم يكن يدعو بالشّفاء وطَفِقَ يقول : يا نَفْسُ ما لكِ تلوذين كلّ مَلاذٍ ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أيوب بن سيّار عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : (* لمّا نزل بالنّبىّ ، ﷺ ، الموتُ دعا بقَدَحٍ من ماء فجعل يمسح به وجهَه

(* - *) راجع النويرى ج ١٨ ص ٣٨٣

ويقول : اللهمّ أعِنّى على كَرْبِ الموت ! قال : وجعل يقول ادْنُ منّى يا جبريل ، ادْنُ منّى يا جبريل ، ثلاثًا *) .

أخبرنا يونس بن محمّد المؤدّب ، أخبرنا ليث بن سعد عن ابن الهادِ عن موسى ابن سَرْجِس عن القاسم بن محمّد عن عائشة أنّها قالت : رأيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وهو يموت وعنده قدح فيه ماء وهو يُدخل يدَه فى القدح ثمّ يمسح وجهه بالماء ثمّ يقول : اللهمّ أعِنّى على سَكَرَاتِ الموت !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن محمّد بن عمر عن أبيه قال : لمّا نزل بالنّبىّ ، ﷺ ، الموتُ كان عنده قَدَح فيه ماء يمسَح يدَه من ذلك الماء ثمّ يمسح بها وجهه ويقول : اللهمّ أعِنّى على سكرات الموت .

(١ أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معمر عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله ابن عُتبة عن ابن عبّاس وعائشة قالا : لمّا نزل بالنّبىّ ، ﷺ ، الموتُ طفق يُلقى خميصَةً على وجهه فإذا اغتمّ بها ألقاها عن وجهه ويقول : لعنة الله على اليهود والنّصارى ! اتّخذوا قبور أنبيائهم مساجد ١) .

* * *

ذكر وفاة رسول الله ، ﷺ

(* أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة اللّيْثىّ قال : حدّثونا عن جعْفر بن محمّد عن أبيه قال : لمّا بقِى من أجَل رسول الله ، ﷺ ، ثلاثٌ نزل عليه جبريل فقال : يا أحْمَدُ ! إنّ الله أرسلنى إليك إكرامًا لك وتفضيلًا لك وخاصّةً لك يسألك عمّا هو أعلمُ به منك ، يقول لك : كيف تجدُك ؟ قال : أجدُنى يا جبريل مَغمومًا وأجدنى يا جبريل مَكروبًا ! فلمّا كان اليوم الثانى هبَط إليه جبريل فقال : يا أحمد ! إنّ الله أرسلنى إليك إكرامًا لك وتفضيلًا لك وخاصّةً لك يسألك عمّا هو أعلمُ به منك ، يقول لك : كيف تجدُك ؟ فقال : أجِدُنى يا جبريل مَغمومًا وأجدنى يا جبريل مَكروبًا ! فلمّا كان اليوم الثالث نزل إليه (٢) جبريل وهبط معه مَلَكُ الموتِ

(١ – ١) قارن بالنويرى ج ١٨ ص ٣٨٣

(* – *) الخبر التالى نقله النويرى تحت هذا العنوان وبنفس الإسناد ج ١٨ ص ٣٨٣ – ٣٨٤

(٢) كذا فى ت ، ث ، ومثله لدى النويرى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « عليه » .

ونزل معه مَلَكٌ يقال له إسماعيل يسكن الهواء ، لم يصعد إلى السّماء قطّ ولم يهبط إلى الأرض منذ يومِ كانت الأرض على سبعين ألف مَلَك ليس منهم مَلَكٌ إلاّ على سبعين ألف مَلَك فسبقهم جبريلُ فقال : يا أحمد ! إنّ الله أرسلنى إليك إكرامًا لك وتفضيلًا لك وخاصّةً لك يسألك عمّا هو أعلمُ به منك ويقول لك : كيف تجدُك ؟ قال : أجدنى يا جبريل مغمومًا وأجدنى يا جبريل مكروبًا ! ثمّ استأذنَ مَلَكُ الموت فقال جبريل : يا أحمد ! هذا ملك الموت يستأذن عليك ولم يستأذن على آدمىّ كان قبْلك ولا يستأذن على آدمىّ بعدك ، قال : ائذنْ له ، فدخل مَلَكُ الموت فوقفَ بين يَدَىْ رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله يا أحمد ! إنّ الله أَرسلنى إليك وأمرنى أن أطيعك فى كلّ ما تأمرنى ، إن أمرتنى أن أقبِض نفسك قبضْتُها ، وإن أمرتنى أن أتركها تركتُها ! قال : وتَفْعَلُ يا مَلَك الموت ؟ قال : بذلك أُمِرْتُ أن أطيعك فى كلّ ما أَمَرتنى ! فقال جبريل : يا أحمد ! إنّ الله قد اشتاقَ إليك ! قال : فامضِ يا ملَك الموت لِمَا أُمِرْتَ به ! قال جبريل : السّلامُ عليك يا رسولَ الله ! هذا آخِرُ مُواطَئِى الأرضَ إنّما كنتَ حاجتى من الدّنيا ! فتوُفّى رسولُ الله ، ﷺ ، وجاءت التعزيةُ يسمعون الصوت والحِسّ ولا يَرَوْنَ الشّخصَ : السّلامُ عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ! ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۖ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٥] . إنّ فى الله عزاءً عن كلّ مُصيبة وخَلَفًا من كلّ هالِكٍ ودَرَكًا من كلّ ما فَات ، فبالله فَثِقُوا ، وإيّاه فارجوا ، إنّما المُصابُ مَن حُرِمَ الثّوابَ ، والسّلامُ عليكم وَرحمةُ الله وبركاته *) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا رجل عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن علىّ ودخل عليه رجُلان من قريش فقال : ألا أخبركما عن رسول الله ، ﷺ ؟ قالا : بَلى حدّثنا عن أبى القاسم ! قال : لمّا كان قَبْل وفاة رسول الله ، ﷺ ، بثلاثة أيّام هبط إليه جبريل ، ثمّ ذكر مثلَ الحديث الأوّل وقال فى آخِره فقال علىّ : أتَدْرون مَن هذا ؟ قالوا : لا ! قال : هذا الخضر .

* * *

ذكر من قال إن رسول الله ، ﷺ ، لم يُوصِ وإنه توفّى ورأسه فى حجر عائشة

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وشُعيب بن حرب عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة بن مُصرّف قال : قلت لعبد الله بن أبى أوْفَى آوْصى النبىّ ، ﷺ ، المسلمين بالوصيّة ؟ قال : أوصَى بكتاب الله . قال مالك وقال طلحة قال هُزيل بن شُرحبيل : أأبو بكر كان يتأمّر على وصىّ رسولِ الله ، ﷺ ؟ وَدّ أبو بكر أنّه وجد من رسول الله ، ﷺ ، عهدًا فخُزِمَ أنفه بخزامة .

أخبرنا أبو مُعاوية الضرير وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن شَقيق عن مَسْروقٍ عن عائشة قالت : ما تركَ رسولُ الله ، ﷺ ، دينارًا ولا درهمًا ولا شاةً ولا بعيرًا ولا أوصى بشىء .

أخبرنا مُعاذ بن معاذ العَنبَرىّ ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ قالا أخبرنا ابن عَوْن عن إبراهيم عن الأسود قال : قيل لعائشة آوصَى رسول الله ، ﷺ؟ قالت : كيف أوصَى ولقد دعا بالطّسْت ليبولَ فيها فانْخَنَثَ فى حِجْرى وما شعرتُ أنّه ماتَ ، وما ماتَ إلاّ بين سَحْرى ونَحْرى .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهَيب ، أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال : قيل لأمّ المؤمنين عائشة أكانَ رسولُ الله ، ﷺ ، أوصَى إلى علىّ ؟ قالت : لقد كان رأسُه فى حِجْرى فدعا بالطّسْت فبَالَ فيها فلقد انْخَنَث فى حِجْرى وما شعرتُ به ، فمتى أوصى إلى علىّ ؟

أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعىّ ، أخبرنا عبد الرّحمن بن جُريس ، حدّثنى حمّاد عن إبراهيم قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ولم يُوصِ ، وقُبض وهو مُستند إلى صدر عائشة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سَلمة عن أبى عِمْران الجَوْنىّ عن يزيد ابن بابَنُوس عن عائشة قالت : بَيْنَا رسول الله ، ﷺ ، ذاتَ يومٍ على صَدرى وقد وضعَ رأسَه على عاتِقى إذ مالَ رأسُه فظننتُ أنّه يريد شيئًا من رأسى وخرجَتْ من فيه نطفةٌ باردة فوقعتْ على ثُغْرة نَحْرى فاقشعرّ لها جِلْدى ، فظننْتُ أنّه قد غُشىَ عليه فسجّيتُه بثوْب .

(١ أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبى مُليكة قال : قالت عائشة تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، فى بيتى وبين سَحْرى ونَحْرى ، وكان جبريل يدعو له بدعاءٍ إذا مرض فذهبتُ أدعو له ، فرفع بصرَه إلى السّماء وقال : فى الرّفيق الأعلى ! قالت : فدخل عبد الرّحمن بن أبى بكر وبيده جريدةٌ رطبة فنظر إليها فظننتُ أنّ له بها حاجةً ، قالت فمضغتُ رأسَها ونفضتُها وطيّبتُها فدفعتُها إليه فاستنّ بها كأحسن ما رأيته مستنًّا ، ثمّ ذهب يتناولها فسقَطَتْ من يده أو سقطتْ يدُهُ ، فجمع اللهُ ريقى وريقَه فى آخرِ ساعةٍ من الدّنيا وأوّل يومٍ من الآخرَة ١).

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله عن عائشة قالت : إنّ من نعمة الله علىّ أنّ نبىّ الله مات بين سَحْرى ونَحْرى وفى بيْتى وفى دَوْلَتى لم أظلم فيه أحدًا (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن أبى عاتكة عن أبى الأسود عن عبّاد ابن عبد الله عن عائشة قالت : تُوفّى رسولُ الله ، ﷺ ، بين سَحْرى ونَحْرى وفى دولَتى لم أظلم فيه أحدًا (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن عبد الرّحمن بن يُحَنّس عن زيد ابن أبى عَتّاب عن عُرْوة عن عائشة قالت : توفّى رسولُ الله ، ﷺ ، بين سَحْرى ونَحْرى وفى دولَتى لم أظلم فيه أحدًا ، فعجبتُ من حداثةِ سنّى أنّ رسول الله ، ﷺ ، قُبض فى حجرى فلم أتركه على حاله حتى يُغسَل ، ولكن تناولتُ وسادةً فوضعتُها تحت رأسه ثمّ قُمتُ مع النّساء أصيحُ وألتدم ، وقد وضعتُ رأسه على الوسادة وأخّرْتُه عن حِجْرى .

* * *

(١ – ١) الرواية عن السواك ليس مكانها هنا أصلا ، وإنما مكانها الحقيقى هو ماذكرت فيه ص ٢٠٧ س ٥

(٢) راجع ابن هشام ج ٤ ص ٦٥٥

(٣) نفس المصدر .

ذكر مَن قال توفّى رسول الله ، ﷺ ، في حجر علىّ بن أبى طالب

أخبرنا محمّد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن حَرَام بن عثمان عن أبى حازم عن جابر بن عبد الله الأنصارى : أنّ كعب الأحبار قام زمن عُمَرَ فقال ونَحْن جلوس عند عمر أمير المؤمنين : ما كان آخِرُ ما تكلّم به رسول الله ، ﷺ ؟ فقال عمر : سَلْ عَلِيًّا : قال : أين هو ؟ قال : هو هنا : فسأله فقال علىّ : أسندتُه إلى صدرى فوضع رأسه على مَنْكِبى فقال الصّلاةَ الصّلاةَ ! فقال كعب : كذلك آخِرُ عَهْدِ الأنبياء وبه أُمِرُوا وعليه يُبْعَثُون : قال : فمن غسّله يا أمير المؤمنين ؟ قال : سَلْ عليًّا : قال فسأله فقال : كنتُ أنا أغسّلُه وكان عبّاس جالسًا وكان أُسامة وشُقْران يختلفان إلىّ بالماء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جَدّه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه ادعوا لى أخى : قال : فدُعى له علىّ فقال : ادْنُ مِنّى ، فدنوتُ منه فاستنَد إلىّ فلم يَزَلْ مستندًا إلىّ وإنّه لَيكلّمنى حتى إنّ بعض ريق النّبىّ ، ﷺ ، لَيُصيبنى ثمّ نزل برسول الله ، ﷺ ، وثقِل فى حجرى فصحتُ يا عبّاس أدْرِكْنى فإنّى هالك ! فجاء العبّاس فكان جَهْدُهما جميعًا أن أضْجَعَاه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن علىّ بن حسين قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ورأسه فى حِجر علىّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو الجُوَيرية عن أبيه عن الشَّعْبىّ قال : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، ورأسه فى حِجر علىّ وغسَّله علىّ والفَضْلُ محتضنُه وأسامة يناول الفضلَ الماءَ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن داود بن الحُصين عن أبيه عن أبى غَطَفان قال : سألتُ ابن عَبّاس أرَأيتَ رسولَ الله ، ﷺ ، توفّى ورأسه فى حِجر أحدٍ ؟ قال : توفّى وهو لمستندٌ إلى صدر علىّ : قلتُ : فإنّ عُروة حدّثنى عن عائشة أنّها قالت تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، بين سَحْرى ونَحْرى ! فقال ابن عبّاس : أتَعْقِلُ ؟ واللهِ لَتُوفّى رسولُ الله ، ﷺ ، وإنّه لَمستندٌ إلى صدر علىّ ، وهو الّذى

غسّله وأخى الفَضل بن عبّاس وأبَى أبى أن يحضر وقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يأمرنا أن نستتر فكان عند السّتر .

* * *

ذكر تسجية رسول الله ، ﷺ ، حين توفّى بثَوْب حِبرة

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب أنّ أبا سَلَمة بن عبد الرّحمن أخبره أنّ عائشة أمّ المؤمنين قالت : سُجّى رسولُ الله ، ﷺ ، حين مات بثَوْب حِبَرة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس . حدّثنى سليمان بن بلال عن محمّد ابن عبد الله بن أبى عَتِيق التّيْمىّ عن ابن شهاب الزّهرىّ ، حدّثنى سعيد بن المسيّب أنّه سمع أبا هُريرة يقول : لمّا تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، سُجّى ببُردْ حِبَرة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر بن راشد عن الزّهرىّ عن أبى سَلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، حين تُوفّى سُجّى ببُرد حِبَرة .

* * *

ذكر تقبيل أبى بكر الصدّيق رسول الله ، ﷺ ، بعد وفاته

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ويَعْلَى ومحمّد ابنا عبيد الطّنَافِسِيّان قالوا . أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن البَهِىّ : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، لمّا قُبض أتاه أبو بكر فقبّله وقال : بأبى أنت وأُمّى ! ما أطيب حياتك وأطيب ميتتَك !

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شَريك عن ابن أبى خالد عن البهىّ : أنّ أبا بكر لم يشهد موتَ النّبىّ ، ﷺ ، فجاء بعد موته فكشف الثّوبَ عن وجهه ثمّ قبّل جَبْهته ثمّ قال : ما أطْيَبَ مَحْياكَ ومَماتك ! لأنتَ أكْرَمُ على الله من أن يسقيك مرّتين !

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن أبى سَلَمة عن أبى عِمْران الجَوْنى عن

يزيد بن بَابَنُوس عن عائشة قالت : لمّا تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، جاء أبو بكر فدَخَلَ عليه ، فرفعتُ الحجابَ فكشَفَ الثّوبَ عن وجهه فاسترجَع فقال : مات واللهِ رسولُ الله ! ثمّ تحوّل من قِبَل رأسه فقال : وا نبيّاه ! ثمّ حَدَرَ فَمَهُ فَقبّل وجهه ثمّ رفع رأسه فقال : وا خليلاه ! ثمّ حَدَر فَمَهُ فقبَّل جَبهته ثمّ رفع رأسه فقال : واصفيّاه ! ثمّ حَدَر فَمَهُ فقبَّل جبهته ثمّ سَجَّاه بالثّوب ثمّ خرج (١) .

أخبرنا موسى بن داود ، أخبرنا نافع بن عمر الجُمَحىّ عن ابن أبى مُلَيْكة : أنّ أبا بكر استأذَن على النّبىّ ، ﷺ ، بعدما هَلَك فقالوا : لا إِذْنَ عليه اليومَ ! فقال : صدقتم ! فدَخَلَ فكشَفَ الثوبَ عن وجهه وقبّله .

أخبرنا أحمد بن الحَجّاج قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنى مَعْمَر ويونس عن الزّهرىّ ، أخبرنى أبو سَلَمة بن عبد الرّحمن بن عوف أنّ عائشة زوج النّبىّ ، ﷺ ، أخبرته : أنّ أبا بكر أقبلَ على فَرَس من مَسْكنه بالسُّنْح حتى نَزَل ، فدخلَ المسجدَ فلم يكلّم النّاس حتى دخَلَ على عائشة فتيمّم رسولَ الله ، ﷺ ، وهو مُسجّى ببُرد حِبَرة ، فكشَفَ عن وجهه ثمّ أكَبَّ عليه فقبَّله وبَكَى ثمّ قال : بأبى أنتَ ! والله لا يجمع الله عليك مَوْتَتين أبدًا ، أمّا الموتة الأولى الّتى كُتِبَتْ عليك فَقَدْ مِتَّها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب قال : لمّا انتهى أبو بكر إلى النّبىّ ، ﷺ ، وهو مُسجّى قال: تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، والّذى نفسى بيده ، صلوات الله عليك ! ثمّ أكبّ عليه فقبّله وقال : طِبْتَ حَيًّا وميّتًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن أبى سلمة عن ابن عبّاس وعائشة قالا : قَبَّل أبو بكر بين عينيه ، يَعْنيان رسول الله ، ﷺ .

* * *

(١) راجع ابن هشام ج ٢ ص ١٧٣

ذكر كلام النّاس حين شكُّوا فى وفاة رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهاب ، أخبرنى أنَس بن مالك قال : لمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، بكى النّاسُ فقام عمرُ بن الخطّاب فى المسجد خطيبًا فقال : لا أسمعنّ أحدًا يقول : إنّ محمدًا قد مات ، ولكنه أُرسل إليه كما أُرسل إلى موسى بن عِمران فلبث عن قومه أربعينَ ليلة ، والله إنّى لأرجو أن يَقطع أيْدِيَ رجالٍ وأرْجُلهم يزعمون أنّه مات .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا أيّوب عن عِكْرمة قال : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا إنّما عُرِجَ برُوحه كما عُرِجَ بروحِ موسى ! قال : وقام عمر خطيبًا يُوعد المنافقين ، قال وقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يَمت ولكن إنّما عُرِج بروحه كما عُرِج بروح موسى ، لا يموت رسول الله ، ﷺ ، حتى يَقْطَع أيدى أقوام وألسنَتَهم ! قال: فما زال عمر يتكلّم حتّى أزْبَدَ شِدْقَاه ، قال فقال العبّاس : إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأسنُ كما يأسَنُ البَشَر ، وإنّ رسول الله ، ﷺ ، قد مات فادفنوا صاحبكم ، أيُميتُ أحَدَكم إماتَةً ويميته إماتَتين ؟ هو أكرمُ على الله من ذلك ، فإن كان كما تقولون فليسَ على الله بعزيز أن يبحث عنه التّرابَ فيُخرِجه إن شاء الله ، ما مات حتى تَرَكَ السّبيل نَهْجًا واضحًا ، أحَلّ الحَلالَ وحَرّمَ الحَرَامَ ونكح وطلّق وحَارَبَ وسالَمَ ، وما كان راعى غَنَم يتبع بها صَاحبُها رءوسَ الجِبال يَخْبط عليها العِضَاهَ بمِخْبَطه ويَمدر حَوْضَها بيده بأنْصَبَ ولا أدأبَ من رسول الله ، ﷺ ، كان فيكم .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن أبى عِمْران الجَوْنى عن يزيد ابن بَابَنُوس [١] عن عائشة قالت : لمّا تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، استأذن عُمر والمُغيرة ابن شُعْبة فدخلا عليه فكَشَفا الثوبَ عن وجهه فقال عمر : وَا غَشْيَا! ما أشَدّ غَشْيَ رسول الله ، ﷺ ! ثمّ قاما فلمّا انتهيا إلى الباب قال المغيرة : يا عُمر مات والله رسولُ الله ، ﷺ ! فقال عمر : كذبتَ! ما مات رسول الله ، ﷺ ، ولكنّك

---

(١) بابنوس : بموحدتين بينهما ألف ثم نون مضمومة وواو ساكنة ومهملة ، قيده صاحب التقريب .

رجلٌ تَحُوشُك فِتْنَةٌ ولَنْ يموت رسول الله ، ﷺ ، حتى يُفْنى المنافقين . ثمّ جاء أبو بكر وعمرُ يخطب النّاسَ فقال له أبو بكر : اسكت ! فسكت فصعِدَ [المنبر] أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قرأ : ﴿ إنّك مَيّتٌ وإنّهم مَيّتُونَ ﴾ ، ثمّ قرأ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، حتى فرغ من الآية ثمّ قال : مَن كان يَعبد محمّدًا فإنّ محمّدًا قد مات، ومَن كان يعبد اللهَ فإنّ الله حَيٌّ لا يموت ! قال فقال عمر : هذا فى كتاب الله ؟ قال : نَعم ! فقال : أيّها النّاسُ هذا أبو بكر وذو شَيْبَةِ المسلمين فَبَايعوه ! فَبَايَعه النّاسُ .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن محمّد ابن عبد الله بن أبى عتيق التّيْمىّ عن ابن شهاب الزّهرىّ ، حدّثنى سعيد بن المسيّب أنّه سمع أبا هُريرة يقول : دخل أبو بكر المسجدَ وعمر بن الخطّاب يكلّم الناسَ ، فمضى حتى دخلَ بيتَ النّبىّ ، ﷺ ، الّذى تُوفّى فيه وهو فى بيت عائشة فكشَفَ عن وجه النّبىّ ، ﷺ ، بُرْدَ حِبَرة كان مُسجّى به فنظرَ إلى وجهه ثمّ أكَبّ عليه فقبّله فقال : بأبى أنت ! والله لا يجمعُ الله عليك الموتتَين ، لقد مِتّ الموتةَ التى لا تَموت بعدها ! ثمّ خرج أبو بكر إلى النّاس فى المسجد وعمر يكلّمهم فقال أبو بكر : اجلس يا عمر ! فأبَى عُمَرُ أن يجلس ، فكلّمه أبو بكر مرّتين أو ثلاثًا ، فلمّا أبَى عمرُ أن يجلس قام أبو بكر فتشهّد ، فأقبلَ النّاسُ إليه وتركوا عمرَ ، فلمّا قضى أبو بكر تشهّدَه قال : أمّا بعد فمَن كان منكم يعبُد محمّدًا فإنّ محمّدًا قد مات ، ومَن كان منكم يعبد الله فإنّ الله حىّ لا يموت ! قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔاۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] . فلمّا تلاها أبو بكر أيقَن النّاسُ بموت النّبىّ ، ﷺ ، وتلقّاها النّاسُ من أبى بكر حين تلاها أو كثيرٌ منهم حتّى قال قائل من النّاس : والله لكأنّ النّاسَ لم يعلموا أنّ هذه الآية أُنزلت حتّى تلاها أبو بكر ، فزعم سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطّاب قال : والله ما هو إلا أنْ سمعتُ أبا بكر يتلوها فعَقِرتُ وأنا قائم حتّى خررتُ إلى الأرض وأيقنتُ أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قد مات .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن هشام ابن عُروة عن أبيه عن عائشة : أنّ النبىّ ﷺ ، مات وأبو بكر بالسُّنْح فقام عمر فجعل يقول : واللهِ ما مات رسولُ الله ، ﷺ ! قالت : قال عمر والله ما كان يقع فى نفسى إلاّ ذاك وليَبعثنّه الله فلَيَقْطعنّ أيدىَ رجالٍ وأرجلهم ، فجاء أبو بكر فكشف عن وجه النبىّ ، ﷺ ، فقبّله وقال : بأبى أنتَ وأمّى ! طِبْتَ حيًّا وميّتًا ، والذى نفسى بيده لا يُذيقك الله الموتتين أبدًا ! ثمّ خرج فقال : أيّها الحالف على رِسْلِك ! فلم يكلّم أبا بكر وجلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثمّ قال : ألا مَن كانَ يعْبُد محمّدًا فإنّ محمّدًا قد مات ، ومَن كان يعبُد الله فإنّ الله حىّ لا يموت . وقال : إنّكَ مَيّتٌ وإنّهُمْ مَيّتُونَ . وقال : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] . فنَشَج النّاسُ يبكون واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة فى سَقِيفة بنى ساعدة فقالوا : مِنّا أميرٌ ومنكم أمير . فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عُبيدة بن الجرّاح ، فذهب عمر يتكلّم فأسكته أبو بكر فكان عمر يقول : والله ما أردتُ بذلك إلاّ أنّى قد هيّأتُ كلامًا قد أعجبنى خشيتُ أن لا يُبْلِغه أبو بكر ، ثمّ تكلّم أبو بكر فتكلّم أبلَغ النّاس فقال فى كلامه : نَحْنُ الأُمَرَاءُ وأنْتُم الوُزَرَاءُ ! فقال الحُباب بن المنذر السّلَمىّ : لا والله لا نفعل أبدًا ، منّا أمِيرٌ ومنكم أمير ! قال : فقال أبو بكر : لا ولكنّا الأمراءُ وأنتم الوُزراء ، هم أوْسَطُ العرب دارًا وأكرمُهم أحسابًا ، يعنى قُريشًا ، فبايعوا عمرَ وأبا عُبيدة ، فقال عمر : بَلْ نُبايعك أنت ، فأنتَ سَيّدُنا وأنت خَيرنا وأحبّنَا إلى نبيّنا ، ﷺ ، فأخذ عمر بيده فبايعه ، فبايعه النّاس ، فقال قائل : قتلتم سَعد بن عُبادة ! فقال عمر : قَتَله الله !

أخبرنا أحمد بن الحجّاج ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنى مَعْمَر ويونس عن الزّهرىّ ، أخبرنى أنسَ بن مالك : أنّه لمّا تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، قام عمر فى النّاس خطيبًا فقال : ألا لا أسمعنّ أحدًا يقول إنّ محمدًا مات فإنّ محمّدًا لم يمتْ ولكنّه أرسل إليه ربّه كما أرسل إلى موسى فلبثَ عن قومه أربعين ليلةً . قال الزّهرىّ : وأخبرنى سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطّاب قال فى خُطبته تلك : إنّى لأرجو أن يقطع رسولُ الله ، ﷺ ، أيْدِىَ رجال وأرجلهم يزعمون أنّه قد مات !

قال الزّهرىّ : وأخبرنى أبو سَلمة بن عبد الرّحمن بن عوف أنّ عائشة زوج النّبىّ ، ﷺ ، أخبرته أنّ أبا بكر أقبل على فَرس من مسكنه بالسّنح حتى نزل فدخل المسجد ، فلم يكلّم النّاسَ حتى دخلَ على عائشة فتيمّمَ رسولَ الله ، ﷺ ، وهو مسجّى فكشف عن وجهه ثمّ أكَبّ عليه فقبّله وبكى ثمّ قال : بأبى أنتَ ! واللهِ لا يجمع اللهُ عليك موتَتَيْن أبدًا ، أمّا الموتة الّتى كُتبت عليك فقد مِتّها . قال أبو سلمة : أخبرنى ابن عبّاس أن أبا بكر خرج وعمر يكلّم النّاسَ فقال اجلس ، فأبَى عمر أن يجلس ، فقال اجلس، فأبَى أن يجلس ، فتشهّد أبو بكر فمال النّاسُ إليه وتركوا عمر فقال : أمّا بعد فمَن كان منكم يَعْبُد محمّدًا فإنّ محمّدًا قد مات ، ومَن كان منكم يعبد اللَّه فإنّ الله حىّ لا يموت ، قال الله : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾ [سـورة آل عمران : ١٤٤] . قال : واللهِ لكأنّ النّاس لم يكونوا يعلمون أنّ الله أنزل هذه الآية إلاّ حين تلاها أبو بكر ، قال : فتلقّاها منه النّاسُ كلّهم فما تَسْمَعُ بشرًا إلاّ يتلوها . قال الزّهرىّ : وأخبرنى سعيد بن المسيّب : أنّ عمر بن الخطّاب قال : والله ما هو إلاّ أن سمعتُ أبا بكر تلاها فعَقِرْتُ حتّى واللهِ ما تُقِلّنى رِجلاى وَحتّى هويتُ إلى الأرض وعرفتُ حين سمعتُه تلاها أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد مات. قال الزّهرىّ : أخبرنى أنس بن مالك : أنّه سمع عمر بن الخطّاب الغَدَ حين بويع أبو بكر فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، واستوى أبو بكر على منبر رسول الله ، ﷺ ، تَشَهَّد قبل أبى بكر ثمّ قال : أمّا بعد فإنّى قلت لكم أمْسِ مقالةً لم تكن كما قلت ، وإنّى واللهِ ما وجدتها فى كتابٍ أنزله الله ولا فى عهدٍ عَهِدَه إلىّ رسولُ الله ، ﷺ ، ولكنى كنتُ أرجو أن يعيش رسول الله ، ﷺ، فقال كلمة يريد حتّى يكون آخِرَنا ، فاختارَ اللهُ لرسوله الّذى عنده على الّذى عندكم ، وهذا الكتاب الّذى هَدَى اللهُ به رسولَكُم فخُذُوا به تَهْتَدوا لِمَا هُدِىَ له رسولُ الله .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطاء ، أخبرنى عَوف عن الحسن قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، ائتمر أصحابه فقالوا : تربّصوا بنبيّكم ، ﷺ ، لعلّه عُرج به . قال : فتربّصوا به حتّى ربا بطنه فقال أبو بكر : مَن كان يعبد محمّدًا فإنّ محمّدًا قد مات ، ومَن كان يعبد الله فإنّ الله حىّ لا يموت .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مسلَمةُ بن عبد الله بن عرْوة عن زيد بن أبى عَتّاب عن أبى سلمة بن عبد الرّحمن قال : اقتحم النّاس على النّبىّ ، ﷺ، فى بيت عائشة ينظرون إليه فقالوا : كيف يموت وهو شهيدٌ علينا ونحن شهداء على النّاس فيموت ولم يظهر على النّاس ؟ لا والله ما مات ولكنّه رُفع كما رُفع عيسى ابن مريم ، ﷺ ، وَلَيَرجعنّ ! وتوعّدوا مَن قال إنّه مات ونادَوا فى حُجرة عائشةَ وعلى الباب : لا تدفنوه فإنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يَمُتْ !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هِشام بن سعد عن زيد بن أسْلَم قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، خَرج العبّاس بن عبد المطّلب فقال : هل عند أحدٍ منكم عهدٌ من رسول الله ، ﷺ ، فى وفاته فيحدّثناه ؟ فقالوا: لا ! قال : هل عندك يا عمر من ذلك ؟ قال : لا ! قال العبّاس : اشهدوا أنّ أحدًا لا يشهد على نبىّ الله ، ﷺ ، بعهدٍ عهدَه إليه بعدَ وفاته إلاّ كَذّابٌ ! والله الّذى لا إله إلاّ هو لقد ذاق رسولُ الله ، ﷺ ، الموتَ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى القاسم بن إسحاق عن أمّه عن أبيها القاسم بن محمّد بن أبى بكر أو عن أمّ معاوية أنّه لما شُكّ فى موت النّبىّ ، ﷺ ، قال بعضهم : قدمات ! وقال بعضهم : لم يَمُت ! وَضَعَتْ أسْماءُ بنتُ عُميس يَدَها بين كتفيه وقالت : قد تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، قد رُفع الخاتَمُ من بين كتفيه .

* * *

ذكر كَمْ مرض رسول الله ، ﷺ ، واليوم الّذى توفّى فيه

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشر عن محمّد بن قَيْس : أنّ رسول الله ، ﷺ ، اشتكَى يوم الأربعاء لإحدى عَشرة ليلةً بقيت من صَفَر سنة إحدى عشرة فاشتكى ثَلاث عشرةَ ليلةً ، وتوفّى ، ﷺ يوم الاثنين لِلَيلَتَين مَضَتا من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جدّه قال : اشتكَى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الأربعاء لِلَيْلَةٍ بقيت من صَفر سنة إحدى عشرة وتوفّى يومَ الاثنين لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأوّل .

أخبرنا محمّد بن عمر حدّثنى إبراهيم بن يزيد عن ابن طــاوس عن أبيه عن ابن عبّاس قال وحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرىّ عن عروة عن عائشة قالت : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأول .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن يزيد عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس وحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : توفّى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأوّل .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا عبد العزيز ابن محمّد عن شَريك بن أبى نَمِر عن أبى سلمة بن عبد الرّحمن وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس وخالد بن مَخْلَد عن سليمان بن بلال عن عبد الرّحمن بن حَرْملة أنّه سمع سعيد بن المسيّب ، وأخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى يحيَى بن عبد الرّحمن بن محمّد بن لبيبة عن جدّه ، وأخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله ابن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن جدّه عن علىّ قالوا : تُوفّى رسول الله ، ﷺ يومَ الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة قال: توفّى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين فجلس بقيّةَ يومه وليلته ومن الغد حتى دُفن من الليل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسىّ قال : توفّى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين حين زاغت الشمس ودُفن يوم الأربعاء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أُبَىّ بن عبّاس بن سهل عن أبيه عن جدّه قال : توفّى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين فمكث يومَ الاثنين والثلاثاء حتى دُفن يوم الأربعاء .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك ، بلغه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، توفّى يومَ الاثنين ودُفن يوم الثلاثاء .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، توفّى يومَ الاثنين حين زاغت الشمس .

أخبرنا موسى بن داود الضّبّىّ ، أخبرنا ابن لَهِيعة عن خالد بن أبى عمران عن حَنَش الصّنْعَانىّ عن ابن عبّاس قال : توفّى نبيّكم ، ﷺ ، يومَ الاثنين .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا ابن أبى خالد عن البَهِىّ قال : تُرِكَ رسول الله ، ﷺ ، بعد وفاته يومًا وليلةً حتى رَبَا قميصُه ورُئِىَ فى خِنْصره انثناءٌ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى قيس – يعنى ابن الربيع – عن جابر عن القاسم بن محمّد قال : لم يُدفن رسول الله ، ﷺ ، حتى عُرف الموت فيه فى أظفاره اخضرّتْ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا ثابت البُنانىّ عن أنس بن مالك قال : لمّا كان اليوم الذى قُبض فيه النّبىّ ، ﷺ ، أظلم منها ، يعنى المدينة ، كلّ شىء وما نَفَضْنا عنه الأيدى من دفنِهِ حتى أنكرنا قلوبنا .

* * *

ذكر التعزية برسول الله ، ﷺ

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلىّ ، أخبرنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِىّ قال : أخبرنا أبو حازم بن دينار عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، سيُعَزّى النّاسُ بعضهم بعضًا من بعدى التعزية بى ، فكان النّاس يقولون ما هذا ؟ فلما قُبض رسول الله ، ﷺ ، لقى النّاسُ بعضهم بعضًا يعزّى بعضهم بعضًا برسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسىّ قال : أخبرنا فِطْر بن خليفة عن عطاء بن أبى رَبَاح قال : قال رسول الله ، ﷺ : إذا أصيب أحدُكم بمُصيبة فليذكر مصيبتَه بى فإنّها أعظمُ المصائب !

أخبرنا إسحاق بن عيسى قال : أخبرنا مالك – يعنى ابن أنس – عن عبد الرّحمن بن القاسم عن أبيه : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : لَيعزّى المسلمين فى مَصائبهم المصيبةُ بى .

أخبرنا أنس بن عِياض اللّيْثى قال : حدّثونا عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : لمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، جاءت التعزيةُ يَسمعون حِسّه ولا يرون شَخْصه قال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته . ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٨٥] . إنّ فى الله عَزاءً من كلّ مُصيبةٍ وخلفًا من كلّ هالك ودَرَكًا من كُلّ ما فات ، فَبالله فثِقُوا ، وإيّاه فارجُوا ، إنّما المصاب مَن حُرم الثوابَ ، والسلامُ عليكم ورحمة الله .

* * *

ذكر القميص الّذى غسل فيه رسول الله ، ﷺ

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قالا : أخبرنا سليمان بن بلال جميعًا عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ رسول الله ، ﷺ، غُسل فى قميص ، قال سليمان ابن بلال فى حديثه ، حين قُبض .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس بلغه قال : لمّا كان عند غَسْل رسول الله ، ﷺ ، أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتًا يقول : لا تنزعوا القميصَ ! فلَمْ يُنزَع قميصُه وغُسل وهو عليه .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشّعبىّ قال : نُودُوا من جانب البيت : لا تخلعوا القميصَ! فغُسل وعليه القميصُ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مهدىّ بن ميمون عن غَيلان بن جرير قال: بينما هم يَغسلون النّبىّ ، ﷺ ، إذ نُودوا : لا تُجَرّدوا رسولَ الله ، ﷺ .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، أخبرنا همّام بن يحيَى عن الحجّاج بن أرطاةَ عن الحكم بن عُتيبة أنّ النّبىّ ، ﷺ ، حَيث أرادوا أن يغسلوه أرادوا أن يخلعوا قميصه فسمعوا صوتًا : لا تُعَرّوا نبيّكم ! قال : فغسلوه وعليه قميصه .

أخبرنا قَبيصةُ بن عُقبة ، أخبرنا سفيان الثورى عن منصور قال : نُودوا من جانب البيت ألاّ تنزعوا القميص .

أخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة . أخبرنا مولًى لبنى هاشم قال : لمّا أرادوا غسل النّبىّ ، ﷺ ، ذهبوا أن ينزعوا عنه قميصه فنادى منادٍ من ناحية البيت ألاّ تخلعوا قميصه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير عن عيسى ابن معمر عن عبّاد بن عبد الله عن عائشة قالت : لو اسْتَقْبَلْتُ من أمرى ما استدبرتُ ما غسلَ رسولَ الله ، ﷺ ، إلاّ نساؤه . إنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا قُبض اختلف أصحابه فى غسله فقال بعضُهم : اغسلوه وعليه ثيابه ، فبينما هم كذلك أخذتهم نعسةٌ فوقع لحىُ كلّ إنسان منهم على صدره ، قال فقال قائل لا يُدْرَى مَن هو: اغسلوه وعليه ثيابهُ (١).

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن أبى غطَفان عن ابن عبّاس قال : لمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، اختلف الّذين يغسلونه فسمعوا قائلًا لا يدرون من هو يقول : اغسلوا نبيّكم وعليه قميصه ! فغُسل رسول الله ، ﷺ ، فى قميصه (١).

* * *

ذكر غسل رسول الله ، ﷺ ، وتَسْميَة مَن غسله

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : غَسل رسولَ الله ، ﷺ، علىّ بن أبى طالب والفضل بن العبّاس وأسامة بن زَيْد وكان علىّ يغسله ويقول : بأبى أنت وأمّى ! طِبْتَ مَيتًا وحيًّا (٢) .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير والفضل بن دُكين عن زكريّاء عن عامر قال : كان علىّ يغسل النّبىّ ، ﷺ ، والفضلُ وأسامة يحجبانه (٣).

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشّعْبىّ قال : غُسل رسول الله ، ﷺ ، والعبّاسُ قاعدٌ والفضل مُحْتَضنُهُ وعلىّ يغسله وعليه قميصٌ وأسامةُ يختلف (٤).

أخبرنا الفضل بن دُكين وعُبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا إسرائيل عن مُغيرة عن إبراهيم قال : غسل رسولَ الله ، ﷺ ، العبّاسُ وعلىّ والفضل ، قال الفضل ابن دُكين فى حديثه : والعبّاسُ يَسترهم .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب : أنّ رسول الله ، ﷺ ، وَلِىَ غسلَه العبّاسُ بن عبد المطّلب وعلىّ بن أبى طالب والفضل بن العبّاس وصالحٌ مولَى رسول الله ، ﷺ (٥) .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن مُعمر عن الزّهرىّ قال : وَلِيَ غسلَ النّبىّ ﷺ ، وجَنّهُ العبّاسُ وعلىّ بن أبى طالب والفضلُ وصالحٌ مولى رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الصّمَد بن النعمان البزّاز قال : أخبرنا كَيْسان أبو عمر القصّار عن مولاه يزيد بن بلال قال قال علىّ : أوصى النّبىّ ، ﷺ ، ألاّ يغسله أحدٌ غيرى فإنّه لا يرى أحدٌ عَوْرتى إلاّ طُمِسَت عيناه ، قال علىّ : فكان الفضل وأسامة يناولانى الماءَ من وراء السّتر وهما مَعْصُوبَا العين ، قال علىّ : فما تناولتُ عضوًا إلاّ كأنّما يُقَلّبُه معى ثلاثون رجلًا حتى فرغتُ من غسله (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جدّه عن علىّ بن أبى طالب قال : لمّا أخذنا فى جهاز رسول الله ، ﷺ ، أغلقنا البابَ دون النّاس جميعًا فنادَت الأنصار : نحن أخواله ومَكانُنا من الإسلام مكاننا ! ونادت قُريشٌ : نحن عُصْبَتُه ! فصاح أبو بكر : يا معشر المسلمين كلّ قوم أحقّ بجنازتهم من غيرهم ، فنَنْشُدُكم الله فإنّكم إن دخلتم أخّرتموهم عنه ، واللهِ لا يَدخل عليه أحدٌ إلاّ من دُعِى (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى عمر بن محمّد بن عمر عن أبيه عن علىّ ابن حُسين قال : نادت الأنصار إنّ لنا حقًّا فإنّما هو ابن أختنا ومكاننا من الإسلام مكاننا ، وطلبوا إلى أبى بكر فقال : القوم أولى به فاطلبوا إلى علىّ وعبّاس فإنّه لا يدخل عليهم إلاّ من أرادوا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عبد الله ابن ثَعْلَبة بن صُعير قال : غَسل النّبىّ ، ﷺ ، علىٌّ والفضل وأسامة بن زيد وشُقْران ووَلِىَ غسل سَفِلَتِه علىّ والفضل محتضنه وكان العبّاس وأسامة بن زيد وشقران يصبّون الماء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب قال : غسل النّبىّ ، ﷺ ، علىٌّ وكفّنه أربعةٌ : علىّ والعبّاس والفضل وشقران .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٠ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هشام بن عمارة عن أبى الحُويرث عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس قال : غسل النّبىَّ ، ﷺ ، علىٌّ والفضل وأمروا العبّاس أن يحضر عند غسله فأبَى فقال : أمرَنا النّبىّ ، ﷺ ، أن نستتر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : غسل رسولَ الله ، ﷺ ، علىّ والفضل بن عبّاس ، وكان [عَلِىٌّ] يُقَلبّه وكان رجلًا أيّدًا ، وكان العبّاس بالباب فقال : لم يمنعنى أن أحضر غَسْلَه إلاّ أنّى كنتُ أراه يَستحيى أن أراه حاسرًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التّيْمىّ عن أبيه قال : غسل النّبىَّ ، ﷺ ، علىّ والفضل والعبّاس وأسامة بن زيد وأوس بن خَوَلىّ ونزلوا فى حُفْرته .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن محمّد عن أبيه عن جدّه عن علىٍّ : أنّه غسل النّبىّ ، ﷺ ، وعبّاس وعقيل بن أبى طالب وأوس بن خَوَلىّ وأسامة بن زيد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الزّبير بن موسى قال : سمعتُ أبا بكر بن أبى جَهْم يقول : غسل النّبىّ ، ﷺ . علىّ والفضل وأسامة بن زيد وشقران وأسندَهُ علىّ إلى صدره [والعباس] والفضل [وقثم] معه يقلّبونه (١) . وكان أسامة وشقران يَصُبّان الماء عليه وعليه قميصُه ، وكان أوْس بن خَوَلىّ قال : يا علىّ أنشدك اللَّه وحَظّنا من رسول الله ، ﷺ ! فقال له علىّ : ادخل ! فدخل فجَلس .

---

(١) ل ، ت ، ث « .. وأسنده على إلى صدره والفضل معه يقلبونه .. »

وبهامش ل : « سقط قبل وكذلك بعد اسم « الفضل » فيما يبدو اسم واحد على الأقل . راجع أيضا ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٢ »

والنص المماثل لدى ابن هشام « ... فأسنده على بن أبى طالب إلى صدره ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه معه ، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه هما اللذان يصبان الماء عليه ... » . ولدى ابن سيد الناس فى الموضع المماثل ج ٢ ص ٣٣٩ « فأسنده على إلى صدره والعباس والفضل وقثم يقلبونه .. » كما ورد كذلك لدى الديار بكرى فى الموضع المماثل ج ٢ ص ١٧٠ « .. فأسنده على إلى صدره .. وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع على » ومابين الحاصرتين مما ذكر .

(* أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسَدىّ قال : أخبرنا ابن جُريج عن أبى جعفر محمّد بن علىّ قال : غُسل النّبىّ ، ﷺ ثلاثَ غَسَلات بماء وسِدْر وغُسل فى قميص ، وغسل من بِئرٍ يقال لها الغَرْس لِسَعْد بن خَيْثمة بقُبَاء ، وكان يشرب منها ، ووَلِىَ علىّ سَفِلَتَه والعبّاسُ يصبّ الماءَ والفضل محتضنُه يقول : أرِحْنى أرحنى قَطَعْتَ وَتِينى ! إنّى أجِد شيئًا يتنزّل علىّ ، مرّتين *) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسّان النّهْدىّ عن مسعود بن سعد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله بن الحارث : أنّ عليًا لمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، قام فأرْتَجَ البابَ ، قال : فجاء العبّاس معه بنو عبد المطّلب فقاموا على الباب وجعل علىّ يقول بأبى أنت وأمّى طبتَ حَيًّا ومَيّتًا ! قال : وسَطعت ريحٌ طيّبة لم يجدوا مثلَها قطّ ، قال فقال العبّاسُ لعلىٍّ : دع خنينًا كخنين المرأة وأقْبِلوا على صاحبكم ! فقال علىّ : ادخلوا على الفضل . قال : وقالت الأنصار نُناشدكم الله فى نصيبنا مِن رسول الله ، ﷺ، فأدْخلوا رجلًا منهم يقال له أوْس بن خَوَلِىّ يحمل جَرّةً بإحدى يدَيْه ، قال : فغسله علىّ يُدخِل يدَه تحت القميص والفضلُ يُمْسك الثوبَ عليه والأنصارىّ ينقل الماء وعَلى يَدِ عَلىٍّ خِرْقةٌ ، تَدْخُلُ يَدُه وعليه القميصُ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزّهرىّ عن عبد الواحد ابن أبى عون قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعلىّ بن أبى طالب فى مرضه الّذى توفّى فيه : اغسلنى يا علىّ إذا متّ ! فقال : يا رسول الله ما غسلتُ ميّتًا قطّ ! فقال رسول الله ، ﷺ : إنّك ستهَيّأ أو تيسّرُ . قال علىّ : فغسلتُه فما آخُذ عضْوًا إلاّ تَبِعَنى ، والفضلُ أخذ بِحضْنه يقول : اعجل يا علىّ انقطع ظهرى .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان عن ابن جُريج قال : سمعتُ أبا جعفر قال : وَلِىَ سَفِلَةَ النّبىّ ، ﷺ ، علىّ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب ، حدّثنى سعيد بن المسيب وأخبرنا محمّد بن حُميد العبدىّ ومحمّد بن عمر عن معمر عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب وأخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا

(* - *) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٠

عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب قال : التمس علىّ من النّبىّ ، ﷺ ، عند غسله ما يُلتمس من الميّت فلم يجد شيئًا ، فقال : بأبى أنت وأمّى طِبْتَ حَيًّا وميّتًا !

* * *

ذكر من قال كفن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب يمانية بيض كُرْسُفٍ ليس فى كَفَنِه قميصٌ ولا عِمامة ، قال عروة فى حديث عبد الله بن نُمير : فأمّا الحُلّةُ فإنّها شُبّهَ على النّاس فيها أنّها اشترِيَتْ للنبىّ ، ﷺ ، ليُكَفّن فيها فتُركت وكفّن فى ثلاثة أثواب بيض سَحوليّة (١) ، قالت عائشة : فأخذها عبدُ الله بن أبى بكر فقال أحْبِسُها حتى أَكَفَّن فيها ، قال ثمّ قال : لو رَضِيَها الله لِنَبيّه ، ﷺ ، لكَفّنه فيها ، فباعها وتصدّق بثمنها (٢) .

أخبرنا أنس بن عِياض أبو ضُفرة اللّيْثىّ عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب بيض يمانية .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلمة بن قَعْنَب ومحمّد بن عمر قالا : أخبرنا عبد العزيز ابن محمّد عن عمرو بن أبى عمرو عن القاسم بن محمّد - قال محمّد بن عمر - عن عائشة قالت : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب سَحوليّة ليس فيها قميصٌ ولا عمامة .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب سَحوليّة ليس فيها قميص ولا عمامة (٣) .

---

(١) سحول : قبيلة ومكان باليمن يصدر القطن الأبيض .

(٢) النويرى ج ١٨ ص ٣٩١

(٣) النويرى ج ١٨ ص ٣٩١

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان الثّوْرىّ وأخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانى ، أخبرنا أبو جعفر الرازى جميعًا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب سحوليّة كُرْسُف ليس فيها قميصٌ ولا عمامة .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد قال : بلغنى أن أبا بكر الصدّيق قال لعائشة وهو مريضٌ : فى كَمْ كُفّن رسول الله ، ﷺ ؟ قالت : كُفّن فى ثلاثة أثواب بيض سَحوليّة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب سحوليّة وليس فيها قمص ولا عمامة .

أخبرنا سُريج بن النعمان قال : أخبرنا هُشيم ، أخبرنا خالد الحَذّاء عن أبى قِلابة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب يمانية سحوليّة .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن خالد الحَذّاء عن أبى قِلابة : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب رياط (١) يمانية بيض .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن جدّه عن علىّ قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب من كُرْسُف سحوليّة ليس فيها قميص ولا عمامة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثّوْرىّ وعبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، قال محمّد بن عمر : وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن محمّد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن عائشة قالت : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب سَحوليّة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسَدىّ عن سفيان عن خالد الحَذّاء عن أبى قِلابة ، أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاث رِياطٍ بيض .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سلام بن مسكين ، أخبرنا قتادة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كفّن فى ثلاثة أثواب .

أخبرنا أبو الوليد الطّيالِسىّ ، أخبرنا شُعْبة عن عبد الرّحمن بن القاسم قال :

---

(١) الريطة : كل ملاءة ليست بفلقتين ، وقيل : كل ثوب رقيق لين .

كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب . قلتُ : مَن حدّثكم ؟ قال : سمعتُه من محمّد بن علىّ ، قال شعبة يقول .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا شَريك عن أبى إسحاق قال : دُفعتُ إلى مَجْلِسِ بنى عبد المطّلب وهم متوافرون فقلت : فى أىّ شىء كُفّن النبىّ ، ﷺ ؟ قالوا : فى ثلاثة أثواب ليس فيها قَباء ولا قميص ولا عمامة .

أخبرنا محمّد بن عمر عن هشام بن الغازِ عن مكحول قال : كُفّن رسولُ الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب بيض .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا منصور عن زكريّاء عن الشّعْبىّ قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب غلاظ .

* * *

ذكر من قال كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة اثواب أحدها حِبَرة

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة ، أخبرنا قَتادة عن سعيد بن المسيّب وأخبرنا عفّان بن مسلم عن همّام عن قَتادة عن سعيد ابن المسيّب وأخبرنا وَكيع بن الجرّاح ومسلم بن إبراهيم عن شُعْبة عن قَتادة عن سعيد بن المسيّب وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم ومُسلم بن إبراهيم قالا : أخبرنا هشام الدّسْتَوَائىّ عن قَتادة عن سعيد بن المسيّب قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى رَيْطتَين وبُرْد نَجْرانىّ (١) .

أخبرنا محمّد بن يزيد الواسطىّ ، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب وعلىّ بن الحسين وأبى سلمة بن عبد الرّحمن : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب ، ثوبَيْن أبْيَضين وبُرْدة حِبَرة .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ عن سفيان الثّوْرىّ عن

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٩١

عبد الله بن عيسى عن الزّهرىّ عن علىّ بن حسين وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب أنّ علىّ بن حسين أخبره قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب أحدُها بُرْدٌ حِبَرة .

أخبرنا أنس بن عِياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب ، ثوبَيْن صُحاريّيْن وثوب حِبَرة ، وأوصانى والدى بذلك وقال : لا تزيدنّ على ذلك شيئًا ، جعفر يقول ذلك ، محمّد بن سعد يقول أحْسبُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير ، أخبرنا جابر عن محمّد بن علىّ أبى جعفر وأخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن علىّ قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب أحدها حِبَرة .

أخبرنا بكر بن عبد الرّحمن قاضى أهل الكوفة ، أخبرنا عيسى بن المختار عن محمّد بن أبى لَيْلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس وأخبرنا الأحوص بن جوّاب الضّبّىّ ، أخبرنا عمّار بن رُزيق عن محمّد بن عبد الرّحمن بن أبى ليلى عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن زهير عن الحكم عن مِقْسَم عن ابن عبّاس قال : كُفّن رسول الله . ﷺ ، فى ثوبين أبيضين وبُرْد أحمر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مَخْرمة بن بُكَير عن أبيه عن بُسْر بن سعيد عن الطّفيل بن أبَىّ عن أبيه وأخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سعيد بن عبد العزيز عن الزّهرىّ قالا : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب منها بُرْد حِبَرة .

* * *

ذكر من قال كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب برود ، ومن قال كُفن فى قميص وحُلّة

أخبرنا عبد الله بن نُمير والفضل بن دُكين عن زكريّاء عن عامر قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى ثلاثة أثواب برود يمانية غلاظ إزار ورِداء ولِفافة .

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق قال : أتيتُ أشياخًا لبنى عبد المطّلب فسألتهم فى أىّ شىء كُفّن رسول الله ، ﷺ ؟ فقالوا : فى حُلّة حَمْراء وقُبطية [١] .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلابى قال : أخبرنا همّام بن يحيَى ، أخبرنا قتادة عن الحسن : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى قُبْطِيّة [٢] وحُلّة حِبَرة .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا سفيان عن حمّاد عن إبراهيم وأخبرنا طَلْق بن غنّام النّخَعىّ ، أخبرنا عبد الرّحمن بن جُرَيْس [٣] الجعفرىّ وحدّثنى حمّاد عن إبراهيم وأخبرنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم وأبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى حُلّة وقميص ، قال الفضل وطَلْق فى حديثهما : حُلّة يمانية .

---

(١) ل « قطيفة » ومثله فى ت ، ث فى هذا الموضع . وفى حواشى ل « قطيفة » غطاء ذو ذوائب يستعمل عند النوم .. كما يستعمل كثوب للكفن مثل ماورد لدى ابن سعد ج ٨ ص ٥١ س ٧ و ج ٥ ص ١١٠ س ١٠ » وعلى الرغم من كل ذلك فقد آثرت إثبات كلمة « قُبطية » . فى هذا الموضع ، وذلك لما ورد لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « كفّن .. فى حلة حمراء وقبطية » .

يضاف إلى ذلك أن كلمة « قطيفة » لم ترد فى المواضع المماثلة لدى كل من البلاذرى وابن سيد الناس والنويرى والذهبى والديار بكرى .

وإن كان ثمة إشارة إلى كلمة « قطيفة » لدى كل من ابن هشام والطبرى والمقريزى فى الموضع المماثل ولكنها لا تعنى أنها استعملت كثوب للكفن . فقد ورد لدى ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٤ « وقد كان شقران مولى رسول الله حين وضع رسول الله فى حفرته وبنى عليه قد أخذ قطيفة . وقد كان رسول الله يلبسها ويفترشها ، فدفنها فى القبر وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك أبدا » .

وورد لدى الطبرى ج ٣ ص ٢١٤ « وقد كان شقران مولى رسول الله حين وضع رسول الله فى حفرته وبنى عليه ، قد أخذ قطيفة كان رسول الله يلبسها ويفترشها ، فقذفها فى القبر وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك أبدا . فدُفِنتْ مع رسول الله ﷺ .

ولدى المقريزى « .. وطُرح فى لحده سَمَلُ قطيفة نجرانية كان يلبسها » السمل : الخلق البالى .

لهذا كله آثرت – كما قلت – كلمة « قبطية » بدلا من « قطيفة » عند ورودها بالنص فى المرة الأولى .

(٢) فى متن ل « قطيفة » وبهامشها : قطيفة كتبت فى المخطوطة ، وفوقها كلمة «قبطية» . والمثبت هنا رواية ت ، ث وهى توافق مافى النويرى ج ١٨ ص ٣٩١ وهو ينقل عن ابن سعد . والقُبْطيّة : ثياب من كتان بيض رقاق ، كانت تنسج بمصر ، وهى منسوبة إلى القبط .

(٣) وكما قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٣

أخبرَنا سُريج بن النعمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا يونس عن الحسن: أنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفّن فى حُلّة حِبَرة وقميص .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا صالح بن عمر عن يزيد بن أبى زياد عن مِقْسم عن ابن عبّاس : أنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفّن فى حُلّة حمراء نَجْرانية كان يلبسها وقميص .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شَيْبان عن أبى إسحاق عن الزّبير بن عدىّ عن الضّحّاك ، يعنى ابن مزاحم ، قال : كُفّن رسول الله ، ﷺ ، فى بُرْدَيْن أحمرين .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق أنّه أتى صُفّةَ بنى عبد المطّلب بالمدينة فسأل أشياخَهم : فيمَ كُفّن رسول الله ، ﷺ ؟ قالوا : فى ثوبين أحمرين ليس معهما قميص .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل عن محمّد بن علىّ بن الحَنَفيّة عن أبيه : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى سبعة أثواب .

أخبرنا محمّد بن كَثير العبدىّ قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، أخبرنى ابن أبى نَجيح عن مجاهد : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثوبَين من السّحول قَدِمَ بهما مُعاذٌ من اليمن . قال أبو عبد الله محمّد بن سعد : وهذا عندنا وهْلٌ ! قُبض رسول الله ، ﷺ ، ومعاذ باليمن .

أخبرنا سليمان بن حرب وإسحاق بن عيسى الطبّاع قالا : أخبرنا جرير بن حازم عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى حلّة حبرة ثمّ نُزعت وكُفّن فى بَياض ، فقال عبد الله بن أبى بكر : هذه مَسّت جِلْدَ رسول الله ، ﷺ ، لا تُفارقُنى حتى أكفَّنَ فيها ، فحبسها ما حبسها ثمّ قال : لو كان فيها خيرٌ لآثر الله بها نبيّه ، لا حاجة لى فيها ، قال : فعجب النّاسُ من رأيه الأوّل ومن رأيه الآخر .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لم يكُنْ فى كَفَنِ رسول الله ، ﷺ ، عمامة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال أبو قِلابة : ألا تعجبُ من اختلافهم علينا فى كَفَن رسول الله ، ﷺ ؟

* * *

ذكر حَنوط النّبىّ ، ﷺ

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلىّ قال : أخبرنا عوف عن الحسن : أنّ رسول الله ، ﷺ ، حُنّط [١] .

أخبرنا حُميد بن عبد الرحمن الرّؤاسى عن الحسن بن صالح عن هارون بن سعد قال : كان عند علىّ مِسْك فأوصى أن يحنّط به ، قال وقال علىّ : هو فضل حَنوط رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألت محمّد ابن علىّ ، يعنى أبا جعفر ، قلتُ : أحنّط رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لا أدرى .

* * *

ذكر الصلاة على رسول الله ، ﷺ

أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطَاء العِجْلىّ قال : أخبرنا عَوْف عن الحسن قال : غسلوه وكفّنوه وحنّطوه ، ﷺ ، ثمّ وُضِع على سرير فأُدخل عليه المسلمون أفواجًا يقومون يصلّون عليه ثمّ يُخْرَجون ويُدخل آخَرون حتى صلّوا عليه كلّهم .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس وخالد بن مَخْلَد البَجلىّ عن سليمان ابن بلال عن عبد الرحمن بن حرملة أنّه سمع سعيد بن المسيّب يقول : لمّا تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، وُضع على سريره فكان النّاس يدخلون عليه زُمرًا زُمرًا يصلّون عليه ويَخْرجون ولم يؤمّهم أحدٌ .

---

(١) النويرى ج ١٨ ص ٣٩١

أخبرنا معن بن عيسى . أخبرنا مالك بن أنس أنّه بلغه : أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا توفّى صلّى عليه النّاسُ أفْذَاذًا لا يؤمّهم أحدٌ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب قال : وُضع رسول الله ، ﷺ ، على سرير فجعل المسلمون يدخلون أفواجًا فيصلّون عليه ويسلّمون لا يؤمّهم أحدٌ .

أخبرنا الحَكَم بن موسى ، أخبرنا عبد الرزّاق بن عمر الثّقَفى عن الزّهرىّ قال : بلغنا أنّ النّاس كانوا يدخلون أفواجًا فيصلّون على رسول الله ، ﷺ ، ولم يؤمّهم فى الصلاة عليه إمامٌ .

أخبرنا عفّان بن مسلم والأسود بن عامر قالا : أخبرنا حمّاد بن سلَمَة قال: أخبرنا أبو عِمْران الجَوْنىّ ، أخبرنا أبو عَسيم شهد ذلك قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، قالوا كيف نصلّى عليه ؟ قالوا : ادخلوا من ذا الباب أرْسالًا أرسالًا فصلّوا عليه واخرجوا من الباب الآخر .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا صالح المُرّىّ ، أخبرنا أبو حازم المَدَنىّ قال : إنّ النّبىّ ، ﷺ ، حيث قبضه الله دخل المهاجرون فَوْجًا فوجًا يصلّون عليه ويخرجون ثمّ دخلت الأنصارُ على مِثْل ذلك ثمّ دخل أهلُ المدينة ، حتّى إذا فرغت الرجالُ دخلت النساءُ فكان منهنّ صَوْتٌ وجزعٌ لبعضِ ما يكون منهنّ ، فسمعن هَدّةً فى البيت فَفَرِقْنَ فَسَكَتْنَ ، فإذا قائلٌ يقول : فى الله عَزَاءٌ عن كلّ هالك وعوَضٌ من كلّ مُصيبة وخَلَفٌ من كلّ ما فات ، والمجبورُ مَن جبرَه الثوابُ والمُصاب مَن لم يجبره الثوابُ !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أُبَىّ بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدىّ عن أبيه عن جدّه قال : لمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، وُضع فى أكفانه ثمّ وُضع على سريره فكان النّاسُ يصلّون عليه رُفَقا رُفَقًا ولا يؤمّهم عليه أحدٌ ، دخل الرجال فصلّوا عليه ثمّ النساء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس عن أبيه عن أمّه قالت : كنتُ فيمن دخل على النّبىّ ، ﷺ ، وهو على سريره فكُنّا صفوفًا نِساءً نقوم فندعو ونصلّى عليه ، ودُفنَ ليلةَ الأربعاء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التّيْمىّ قال : وجدتُ هذا فى صحيفةٍ بخطّ أبى فيها : لمّا كُفّن رسول الله ، ﷺ ، ووُضع على سريره دخل أبو بكر وعمر فقالا : السلامُ عليك أيّها النّبىّ ورَحمة الله وبركاته ! ومعهما نَفَرٌ من المهاجرين والأنصار قَدْرَ ما يَسَعُ البَيْتُ ، فسلّموا كما سلّم أبو بكر وعمر وصفّوا صُفوفًا لا يؤمّهم عليه أحدٌ ، فقال أبو بكر وعمر ، وهما فى الصفّ الأوّل حِيَالَ رسول الله ، ﷺ : اللّهمّ إنّا نَشهد أن قد بَلّغ ما أُنزل إليه ونَصَح لأمّته وجاهد فى سبيل الله حتّى أعزّ الله دينَه وتمّت كلماتُه فآمن به وحده لا شريكَ له ، فاجعلْنا يا إلَهَنَا مِمن يتبع القولَ الّذى أُنزل معه واجمع بيننا وبينه حتّى يَعرفنا ونَعرفه فإنّه كان بالمؤمنين رءوفًا رحيمًا ، لا نبتغى بالإيمان بدلًا ولا نشترى به ثمنًا أبدًا ، فيقول النّاس : آمين آمين ! ثمّ يخرجون ويدخل آخرون حتّى صلّوا عليه ، الرجال ثمّ النساء ثمّ الصّبْيان ، فلمّا فرغوا من الصلاة تكلّموا فى موضع قبره (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى سَبْرة عن عبّاس بن عبد الله بن معبد عن أبيه عن عبد الله بن عبّاس قال : أوّل مَن صلّى عليه ، يعنى النّبىّ ، ﷺ ، العبّاس بن عبد المطّلب وبنو هاشم ثمّ خرجوا ثمّ دخل المهاجرون والأنصار ثمّ النّاس رُفَقًا رُفَقًا ، فلمّا انقضى النّاس دخل عليه الصبيانُ صفوفًا ثمّ النساء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة مثل حديث ابن أبى سَبْرة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى سَبْرَة عن عبّاس بن عبد الله بن مَعْبَد عن عِكْرِمة عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ، ﷺ، على سريره من حين زاغت الشمسُ يومَ الاثنين إلى أن زاغت الشمس يومَ الثلاثاء ، فصلّى النّاس على سريره يلى شفيرَ قبره ، فلمّا أرادوا يقبرونه نَحّوا السريرَ قِبَلَ رِجْلَيه وأُدخل من هناك ودخل فى حُفْرته العبّاس بن عبد المطّلب والفضل بن عبّاس وقُثَم بن العبّاس وعَلىّ ابن أبى طالب وشُقْران .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٢

طالب عن أبيه عن جدّه عن عليّ قال : لمّا وُضع رسولُ الله ، ﷺ ، على السرير قال عليّ : لَايَؤُمّ أَحَدٌ (١) ، هو إمامكم حَيّا وميّتا ! فكان يدخلُ النّاس رَسَلًا رسلًا (٢) فيصلون عليه صَفًّا صفًّا ليس لهم إمام ويكبّرون وعليّ قائم بحيال رسول الله ، ﷺ ، يقول : سلامٌ عليك أيّها النّبيّ ورحمة الله وبركاته ! اللّهُمّ إنّا نَشهد أن قد بَلّغ ما أُنزل إليه ونصح لأمّته وجاهد فى سبيل الله حتى أعزّ الله دينَه وتمّت كلمتُه ! اللّهمّ فاجعلنا ممّن يَتّبع ما أنزل الله إليه وثَبّتْنا بعَده واجمع بيننا وبينه ! فيقول النّاس : آمين آمين ! حتّى صلّى عليه الرجال ثمّ النساء ثمّ الصبيان (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر فحدّثنى عمر بن محمّد بن عمر عن أبيه قال : أوّل من دخل على رسول الله ، ﷺ ، بنو هاشم ثمّ المهاجرون ثمّ الأنصار ثمّ النّاس حتّى فرغوا ثمّ النساء ثمّ الصبيان .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : صُلّى على رسول الله ، ﷺ ، بغَير إمام يدخل عليه المسلمون زُمَرًا زمرًا يصلّون عليه ، فلمّا فرغوا نَادَى عُمَرُ : خَلّوا الجنازة وأهْلَها .

* * *

ذكر موضع قبر رسول الله ، ﷺ

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، جعل أصحابه يتشاورون أين يدفنونه فقال أبو بكر : ادفنوه حيث قبضه الله : فرُفع الفِراشُ ودُفن تحتَه .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ ، أخبرنا محمّد بن عمرو عن أبى سلمة ابن عبد الرّحمن ويحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطب قال : قال أبو بكر أين يُدفن رسولُ الله ، ﷺ ؟ قال قائلٌ منهم : عند المِنْبَر ، وقال قائل منهم : حيث كان

---

(١) ل « ألا يقوم عليه أحد لعله يؤم ، هو إمامكم ... » ورواية ت ، ث « لا يقوم عليه أحد ، هو إمامكم ... » وقد اتبعت ماورد لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رسلا رسلا : أى فرقا .

(٣) أورده النويرى بسنده ونصه ج ١٨ ص ٣٩٢

يصلّى يَوْمّ النّاسَ : فقال أبو بكر : بَلْ يُدفن حيث تَوفّى الله نفسَه ، فأُخّر الفِراش ثمّ حفر له تحتَه .

أخبرنا أبو الوليد الطّيالِسىّ ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لمّا مات النّبىّ ، ﷺ ، قالوا أين يُدفن ؟ فقال أبو بكر : فى المكان الّذى مات فيه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا فُرِغَ من جهاز رسول الله ، ﷺ ، يومَ الثلاثاء وُضع على سرير فى بيته ، وكان المسلمون قد اختلفوا فى دفنه فقال قائلٌ : ادفنوه فى مسجده ، وقال قائل : ادفنوه مع أصحابه بالبقيع . قال أبو بكر : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما مات نبىّ إلاّ دُفن حيث يُقبض : فرُفع فراش النّبىّ ، ﷺ ، الّذى تُوفّى عليه ثمّ حُفر له تحتَه [1] .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكِلابى عن إبراهيم بن يزيد عن يحيَى بن بَهْماه مولى عثمان بن عفّان قال : بلغنى أن رسول الله ، ﷺ ، قال إنّما تُدفن الأجساد حيث تُقبض الأرواح .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن جعفر ابن محمّد عن ابن أبى مُليكة قال : قال رسول الله . ﷺ : ما تَوفّى الله نبيًّا قطّ إلاّ دُفن حيث تُقبض روحه .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمر بن ذرّ قال قال أبو بكر : سمعتُ خليلى يقول : ما مات نبىّ قطّ فى مكان إلاّ دُفن فيه . قلتُ لابن ذَرّ : ممّن سمعتَه ؟ قال : سمعتُ أبا بكر بن عمر بن حفص إن شاء الله .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس أنّه بلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا تُوفّى قال ناسٌ : يُدفن عند المنبر ، وقال آخرون : يُدفن بالبقيع ، فجاء أبو بكر فقال : سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ، يقول : ما دُفن نبىّ إلاّ فى مكانه الّذى قَبض الله فيه نفسَه ، قال : فأُخر رسول الله ، ﷺ ، عن المكان الّذى تُوفّى فيه فحُفر له فيه .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٣

أخبرنا يزيد بن هارون عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : قالت عائشة لأبى بكر : إنّى رأيت فى المنام كأنّ ثلاثة أقمار سقطن فى حُجْرتى ! فقال أبو بكر : خيرٌ ! قال يحيَى : فسمعتُ النّاس يتحدّثون أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا قُبض فدُفن فى بيتها قال لها أبو بكر : هذا أحدُ أقمارك وهو خيرُها [١] .

أخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا المسعوديّ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : قالت عائشة رأيتُ فى حُجْرتى ثلاثة أقمار فأتيتُ أبا بكر فقال : ماأَوّلتِها ؟ قلتُ : أوّلتُها ولدًا من رسول الله ، ﷺ . فسكت أبو بكر حتى قُبض رسول الله ، ﷺ . فأتاها فقال لها : خَيْرُ أقمارِك ذُهِبَ به ! ثمّ كان أبو بكر وعمر دُفنوا جميعًا فى بيتها .

أخبرنا موسى بن داود : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قُسم بيت عائشة باثْنَين : قِسْم كان فيه القبرُ ، وقسم كان تكون فيه عائشة ، وبينهما حائطٌ ، فكانت عائشة رُبّما دخلت حيثُ القبر فُضُلًا [٢] ، فلمّا دفن عمر لم تَدخله إلاّ وهى جامعة عليها ثيابَها .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا عبد الرّحمن بن عثمان بن إبراهيم قال : سمعتُ أبى يذكر قال : كانت عائشة تكشف قِناعها حيث دُفن أبوها مع رسول الله ، ﷺ ، فلمّا دُفن عمر تقنعت فلم تطرح القناع .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن زيد سمعت عمرو بن دينار وعُبيد الله ابن أبى يزيد قالا : لم يكن على عهد رسول الله ، ﷺ، على بيت النّبيّ حائطٌ فكان أوّل مَن بنى عليه جدارًا عمر بن الخطّاب : قال عُبيد الله بن أبى يزيد : كان جداره قصيرًا ثمّ بناه عبد الله بن الزّبير بعدُ وزاد فيه .

* * *

(١) أورده البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٧٢ ، والذهبى : السيرة النبوية ص ٥٨٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضُل .

ذكر حفر قبر رسول الله ، ﷺ ، واللّحد له

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن سفيان الثورىّ عن عثمان ابن عُمير البجلىّ أبى اليَقْظان عن زاذان عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله ، ﷺ ، اللّحدُ لنا والشقّ لغيرنا : قال وكيع فى حديثه : والشق لأهل الكتاب . وقال الفضل بن دُكين فى حديثه والشّق لغيرنا (١) .

أخبرنا أنس بن عياض اللّيثى ، حدّثنى هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان بالمدينة رجلان يحفران القبور يَلْحَد أحدُهما ويَشُقّ الآخَرُ ، قال فقالوا : كيف نصنعُ برسول الله ، ﷺ ؟ فقال بعضهم : انظروا أوّلَهما يَجىءُ فليعمل عمله ، فجاء الّذى يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطّيالسىّ قال يزيد : قال أخبرنا، وقال هشام أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان بالمدينة ، قال يزيد حَفّارانِ ، وقال هشام قبّاران ، أحدهما يلحد والآخر يَشقّ ، فانتظروا أن يجىء أحدهما فجاء الّذى يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا محمّد بن عَمرو ، عن أبى سلمة ابن عبد الرّحمن ويحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطب قالا : أرْسلَ إلى أبى طلحة وإلى رجل من أهل مكّة ، وأهل مكّة يشقّون وأهل المدينة يَلحدون ، فجاء أبو طلحة فحفر له وألحد (٣) .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وحُجين بن المثنّى قالا : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة عن محمّد بن المنكدر قال : لمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، بعثوا إلى حافرَيْن إلى الّذى يشقّ وإلى الّذى يلحد ، فجاء الّذى يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن العُمَرىّ عن نافع عن ابن عَمر ، وَعن عبد الرّحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أُلحدَ له لَحْدٌ .

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٤

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٣

(٣) النويرى ج ١٨ ص ٣٩٤

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سُفْيان الثّوْرىّ عن عبد الرحمن ابن القاسم عن القاسم قال : كان بالمدينة رجل يَشقّ وآخر يلحد ، فلمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، اجتمع أصحاب رسول الله ، ﷺ . فأرسلوا إليهما وقالوا : اللّهمّ خِرْ له ، فطلع الّذى يلحد .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلابى ، أخبرنا همّام بن يحيَى عن هشام بن عُرْوة عن أبيه أنّه قال : كان بالمدينة حفّاران أحدهما يحفر الضريحَ والآخر يحفر اللّحدَ ، وأنّه لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، قالوا : أيّهما يسبق أمرناه فيحفر للنّبىّ ، ﷺ ، قال فسبق الذى يحفر اللّحد : قال هشام : فكان أبى يَعجب ممّن يُدفن فى الضريح وقد دُفن رسولُ الله ، ﷺ ، فى اللّحد .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه قال : كان بالمدينة رجُلان أحدُهما يلحد والآخرُ لا يلحد ، فقالوا : أيّهما جاء أوّلًا عَملَ عمله ، فجاء الذى يلحد فلحد لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك عن الحسن أنّ رسول الله ، ﷺ ، أُلحِدَ له .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا إبراهيم بن المهاجر بن مِسْمار عن صالح بن كيسان عن إسماعيل بن محمّد بن سعد قال : قيل لسعدٍ نجعل لك خَشَبًا ندفنك فيه ؟ فقال : لا ولكن الحدوا لى كما لُحِدَ لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حجّاج عن نافع وأخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد وعمر مولى غُفْرة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، لُحد له .

أخبرنا أنس بن عِياض اللّيثى عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ الّذى ألحد قبر النّبىّ ، ﷺ ، أبو طلحة .

أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العَقَدىّ وخالد بن مَخْلَد البَجَلىّ قالا : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرمَة الزُّهْرىّ عن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص : أنّ سعدًا حين حضرته الوفاةُ قال الحدوا لى لحدًا وانصبوا علىّ نصبًا كما صُنع برسول الله ، ﷺ ، يعنى اللّبِن .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : ذكر ابن جُريج عن ابن شهاب عن عليّ بن حسين أخبره : أنّه أُلحِدَ للنّبيّ ، ﷺ ، ونُصب على لحده لَبِنٌ .

أَخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عليّ بن حسين أخبره : أنه أُلحِد لرسول الله ، ﷺ ، ثمّ نُصب على لحده اللّبنُ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمّد بن عبد الله الأسدى عن سفيان الثوريّ عن عبد الله بن عيسى عن الزّهريّ عن عليّ بن حسين قال : لُحد للنّبيّ ، ﷺ ، لحدٌ ونُصب على لحده اللّبنُ نصبًا .

أخبرنا قُتيبة بن سعيد البَلْخيّ ، أخبرنا ابن لَهيعة عن أبى الأسود أنّه سمع القاسم بن محمّد يقول : لُحِد لرسول الله ، ﷺ ، ونصب على لحده اللّبنُ .

أخبرنا سُرَيج بن النعمان ، أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن الشّعْبيّ قال : لُحِد للنّبيّ ، ﷺ ، وجُعِل على لحده اللّبنُ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا عاصم الأحول قال : سألت عامرًا عن قبر النّبيّ ، ﷺ ، فقال : هو بلحدٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان عن عاصم قال : قلتُ للشعبى أضُرح للنّبيّ ، ﷺ ، ضَريحٌ أو أُلحِد له لَحْدٌ ؟ قال : أُلحد له لحدٌ وجُعل فى قبره اللّبنُ .

أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعيّ ، أخبرنا عبد الرّحمن بن جُريس الجعفريّ ، حدّثنى حمّاد عن إبراهيم : أنّ رسول الله ، ﷺ ، ألحد له قبره وأُدخل من قِبَل القِبْلة وهو [1] يُسَلّ سَلاًّ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زُهير ، أخبرنا جابر عن محمّد بن عليّ بن حسين والقاسم بن محمّد بن أبى بكر وسالم بن عبد الله بن عُمر: أنّ هذه الأقبُر الثلاثة قبر رسول الله ، ﷺ ، وقبر أبى بكر وقبر عمر كلّها بلبنٍ وبلَحْدٍ وقِبْلَة وجُثًا ، قال جابر : وكلّهم جَدُّه فيه .

---

(١) ل « ولم » .

(* أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا أرادوا أن يحفروا لرسول الله، ﷺ ، كان بالمدينة رجلان أبو عُبيدة بن الجرّاح يَضْرح حَفْر أهل مكّة وكان أبو طَلحة الأنصاريّ هو الّذى يحفر لأهل المدينة ، وكان يلحد ، فدعا العبّاس رجلين فقال لأحدِهما : اذهب إلى أبى عُبيدة ، وقال للآخر : اذهب إلى أبى طلحة ، اللّهمّ خِرْ لرسولك ، فوجد صاحب أبى طلحة أبا طلحةَ فجاء به فألحد له *) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم عن عمرو بن عبد الله بن أبى طلحة عن أبى طلحة قال : اختلفوا فى الشّقّ واللّحد للنّبىّ ، ﷺ ، فقال المهاجرون : شُقّوا كما يحفر أهل مكّة ، وقالت الأنصار : الحدوا كما نحفر بأرضنا ، فلمّا اختلفوا فى ذلك قالوا : اللّهمّ خِرْ لنبيّك ، ابعثوا إلى أبى عُبيدة وإلى أبى طلحة فأيّهما جاء قَبْل الآخر فليعملْ عمله . قال : فجاء أبو طلحة فقال والله إنّى لأرجو أن يكون الله قد خارَ لنبيّه ، ﷺ ، إنّه كان يرى اللّحد فيُعجبه .

* * *

ذكر ما أُلقى فى قبر النّبىّ ، ﷺ

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضلُ بن دُكين وهاشم بن القاسم الكِنانىّ قالوا : أخبرنا شُعْبة بن الحَجّاج عن أبى جَمْرة قال سمعتُ ابن عَبّاس يقول : جُعل فى قبر النّبىّ ، ﷺ ، قطيفةٌ حمراء : قال وكيع : هذا للنّبىّ ﷺ ، خاصّةً (١) .

أخبرنا أنس بن عِياض اللّيثىّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه : أنّ الّذى ألْقَى القَطيفةَ شُقْرَان مولى النّبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك الحُمْرانىّ عن الحسن : أنّ رسول الله ، ﷺ ، بُسط تحتَه سَمَلُ قَطيفةٍ حمراءَ كان يلبسها ، قال : وكانت أرضًا نَديّة (٢) .

(* - *) الخبر بسنده ونصه لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٤

(١) الذهبى : السيرة ص ٥٨١

(٢) المقريزى : إمتاع الأسماع ص ٥٥١

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عديّ بن الفضل عن يونس عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال : فُرش فى قبر النّبىّ ، ﷺ ، سَمَلُ قطيفةٍ حمراءَ كان يلبسها .

أخبرنا حمّاد بن خالد الخيّاط عن عُقبْة بن أبى الصّهباءِ قال سمعتُ الحسن يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، افرشوا لى قطيفتى فى لَحْدى فإنّ الأرض لم تُسلّط على أجساد الأنبياء .

أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سَلاّم بن مسْكين ، أخبرنا قتادة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، فُرش تحته قطيفة .

أخبرنا عارم بن الفضل وخالد بن خداش قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يزيد ابن حازم عن سليمان بن يسار : أنّ غُلامًا كان يخدم النّبىّ ، ﷺ ، فلمّا دُفن النّبىّ ، ﷺ ، رأى قطيفةً كان يلبسها النّبىّ ، ﷺ ، على ناحية القبر فألقاها فى القبر وقال : لا يلبسها أحدٌ بعدَك أبدًا ! فتُركت (١) .

* * *

ذكر مَن نزل فى قبر النّبىّ ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ ، أخبرنا الأشعث بن عبد الملك الحمْرانى عن الحسن : أنّ رسول الله ، ﷺ ، أدْخَلَهُ القبرَ بنو عبد المطّلب .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : دخل قبرَ النّبىّ ، ﷺ ، علىّ والفضل وأسامة . قال عامر : وأخبرنى مرحب أو ابن أبى مَرْحَب أنهم أدخلوا معهم فى القبر عبدَ الرّحمن بن عوف ، قال وكيع فى حديثه قال الشعبىّ : وإنّما يلى الميّتَ أهلُه (٢) .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين عن شريك عن جابر عن عامر قال : دخل قبرَ النّبىّ ، ﷺ ، أربعةٌ ، قال الفضل فى حديثه: أخبرنى مَن رآهم .

---

(١) راجع ابن هشام ج ٢ ص ٦٦٤

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٧٦

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان الثورى عن إسماعيل عن عامر قال : حدّثنى مَرْحَب أو ابن أبى مَرْحَب قال : كأنّى أنظر إليهم فى قبر النبىّ ، ﷺ ، أربعة أحدهم عبد الرّحمن بن عوف .

أخبرنا سُرَيج بن النّعْمان ، أخبرنا هُشَيم قال : أخبرنا يونس بن عُبيد عن عكرمة قال : دخل قبرَ النّبىّ ، ﷺ ، علىّ والفضل وأسامة بن زيد فقال لهم رجل من الأنصار يقال له خَوَلىّ أو ابن خَوَلىّ : قد علمتم أنّى كنتُ أشهد قبورَ الشهدَاء ، فالنّبىّ ، ﷺ، أفضلُ الشّهداء ، فأدخَلوه معهم [1] .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : وَلِىَ وَضْعَ رسول الله ، ﷺ ، فى قبرِه هؤلاء الرّهْطُ الّذين غسلوه : العبّاس وعلىّ والفضل وصالح مؤلاه ، وخَلّى أصحابُ رسول الله بين رسول الله ، ﷺ ، وأهله فوَلوا إجْنانَهُ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التّيْمىّ عن أبيه قال : نزل فى حفرة رسول الله ، ﷺ ، علىّ والفضل بن العبّاس والعبّاس وأسامة بن زيد وأوس بن خَوَلىّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عن جدّه عن علىّ أنّه نزل فى حُفرة النّبىّ ، ﷺ ، هو وعبّاس وَعَقِيل بن أبى طالب وأسامة بن زيد وأوس بن خَوَلىّ ، وهم الذين ولوا كفنَه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى علىّ بن عمر عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : نزل فى حفرة رسول الله ، ﷺ ، علىّ والفضل وأسامة ، ويقولون صالحٌ وشُقْران وأوْس بن خَوَلىّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ثمّ حدّثنى عمر بن صالح عن صالح مؤلى التّوْأمَة عن ابن عبّاس قال : نزل فى حفرة رسول الله ، ﷺ ، علىّ والفضل وشقران .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : سألْتُه مَن نزل فى حفرة النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : أهلُه ونزل معهم رجلٌ من الأنصار مِن بَلْحُبْلى أوْسُ بن خولىّ .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٧٧

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن محمّد عن أبيه عن علىّ بن حُسين قال : قال أوس بن خَوَلىّ يا أبا حسن نَنْشُدك الله ومكانَنا مِن الإسلام ألا أذِنْتَ لى أنْزِلُ فى قبر نبيّنا ، ﷺ ! فقال : انزل : فقلتُ لعلىّ بن حسين : وكَمْ كانوا ؟ قال : علىّ بن أبى طالب والفضل بن عبّاس وأوس بن خَوَلىّ .

* * *

ذكر قول المغيرة بن شُعْبَة إنه آخِر النّاسِ عهدًا برسول الله ، ﷺ

أخبرنا [1] سُرَيْج بن النّعمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُجالِد عن الشّعْبىّ عن المُغيرة بن شُعْبة قال كان يحدّثنا هاهنا ، يعنى بالكوفة ، قال : أنا آخِر النّاس عَهدًا بالنّبىّ ، ﷺ ، لمّا دُفن النّبىّ ، ﷺ ، وخرج علىّ من القبر ألقيتُ خاتمى فقلتُ : يا أبا حسن خاتمى ! قال: انزلْ فخُذْ خاتمك ! فنزلتُ فأخذتُ خاتمى ووضعت خاتمى على اللّبن ثمّ خرجتُ .

أخبرنا سُريج بن النّعمان ، أخبرنا هُشيم عن أبى مَعْشَر قال : حدّثنى بعضُ مشيختنا قال : لمّا خرج علىّ من القبر ألقى المغيرةُ خاتمَه فى القبر وقال لعلىّ : خاتمى ! فقال علىّ للحسن بن علىّ : ادخل فَناوِلْه خاتمَه ، ففعل .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلَمة عن أبى عمران الجَوْنىّ ، أخبرنا أبو عَسيم شَهِدَ ذاك قال : لمّا وُضع رسول الله ، ﷺ، فى لحده قال المُغيرة بن شُعْبة : إنّه قد بقى مِن قِبَلِ رِجْلَيْه شىءٌ لو تُصلحونَه ! قالوا : فادخل فأصْلِحْه ، فدخل فمَسَح قَدَمَيه ، ﷺ . ثمّ قال : أهيلوا علىّ التراب ! فأهالوا عليه التراب حتّى بلغ أنصافَ ساقَيْه فخرج فجعل يقول : أنا أحْدَثُكُمْ عهدًا برسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حَفْص التّيْمىّ قال : أخبرنا حمّاد بن سلَمة عن هشام بن عُروة عن عروة أنّه قال : لمّا وُضع رسول الله ، ﷺ ، فى لحده ألقى المغيرةُ بن شعبة خاتمه فى القبر ثمّ قال : خاتمى خاتمى ! فقالوا : ادخُل فخُذْه !

---

(١) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٤

فدخل ثمّ قال : أهيلوا عليّ الترابَ ، فأهالوا عليه الترابَ حتّى بلغ أنْصافَ ساقَيْه فخرج ، فلمّا سُوّيَ على رسول الله ، ﷺ ، قال : اخرجوا حتّى أغلقَ البابَ فإنّى أحْدَثُكُمْ عَهْدًا برسول الله ، ﷺ . فقالوا : لَعَمْرى ! لئن كنتَ أردتَها لقد أصبتَها (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى الزّناد ، حدّثنى أبى عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود قال : آخِرُ النّاس عَهدًا بالنّبىّ ، ﷺ ، فى قبره المغيرة بن شعبة ألقى فى قبره خاتَمَه ثمّ قال : خاتمى ! فنزل فأخذه وقال : ما ألقيتُه إلاّ لذلك .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم : أنّ المغيرة بن شعبة ألقى فى قبر النّبىّ ، ﷺ ، بعدَ أن خرجوا خاتمَه لِينزل فيه فقال علىّ بن أبى طالب : إنّما الْقيتَ خاتمك لِكيْ تنزِلَ فيه فيقال نزلَ فى قبر النّبىّ ، ﷺ ، والّذى نفسى بيده لا تَنزلُ فيه أبدًا ! ومَنَعَه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه قال : قال علىّ بن أبى طالب لا يتحدّثُ النّاس أنّك نزلتَ فيه ولا يتحدّث النّاس أنّ خاتمك فى قبر النّبىّ ، ﷺ ، ونزل علىّ وقد رأى مَوْقِعَه فتناولَه فدفعه إليه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى حفص بن عمر عن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال : قلتُ زعم المغيرة بن شعبة أنّه آخر النّاس عهدًا برسول الله ، ﷺ ، قال : كذب واللهِ أحْدَثُ النّاس عَهدًا برسول الله ، ﷺ ، قُثَمُ بن العبّاس كان أصغر من كان فى القبر وكان آخر من صَعِدَ (٢) .

* * *

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٤

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٥

ذكر دفن رسول الله ، ﷺ

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : تُوفّى رسولُ الله ، ﷺ ، حين زاغَت الشمس يومَ الاثنين فشُغل الناسُ عن دفنه بشُبّانِ الأنصار فلمْ يُدفَن حتى كانت العَتَمة ولم يَلِه إلاّ أقارِبُه ، ولقد سمعَتْ بنو غَنْم صريفَ المَساحى حين حُفر لرسول الله ، ﷺ ، وإنّهم لَفى بُيُوتِهم .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ ، أخبرنا صالح بن أبى الأخْضَر ، أخبرنا الزّهريّ ، حدّثنى رجلٌ من بنى غَنْم : أنّهم سمعوا صريفَ المساحى ورسولُ الله ، ﷺ ، يُدفن ليلًا .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن صالح بن أبى الأخضر عن الزّهريّ قال : دُفن النّبيّ ، ﷺ ، ليلًا فقالت بنو ليث : كُنّا نسمع صريفَ المساحى ورسولُ الله ، ﷺ ، يُدفن باللّيل .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس أنّه بلغه : أنّ أمّ سلمة زوج النّبيّ ، ﷺ ، كانت تقول : ما صدّقتُ بموت النّبيّ ، ﷺ ، حتى سمعت بوَقْع الكرازين .

أخبرنا محمّد بن عمرْ حدّثنى عبد الرحمنْ بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر عن أبيه عن عَمْرَة عن عائشة قالت : ما عِلِمْنا بدفن رسول الله ، ﷺ ، حتّى سمعنا صوت المساحى ليلةَ الثلاثاء فى السّحَر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معمر عن الزّهريّ قال : دُفن رسول الله ، ﷺ ، ليلًا . قال شيوخ من الأنصار فى بنى غنم : سمعنا صوتَ المساحى آخِرَ اللّيل ليلةَ الثلاثاء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى يحيَى بن عبد الرّحمن بن محمّد بن لَبيبة عن جدّه قال : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، يومَ الاثنين حين زاغت الشمس ودُفن يومَ الثلاثاء حين زاغت الشمس .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبيه عن جدّه عن عليّ مثْلَه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن إسحاق وعبد الرّحمن بن أبى الزناد عن عبد الرّحمن بن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب وأخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ عن شريك بن عبد الله بن أبى نَمِر عن أبى سلمة ابن عبد الرّحمن قال : تُوفّى رسولُ الله . ﷺ ، يومَ الاثنين ودُفن يومَ الثلاثاء .

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة ، أخبرنا سفيان الثورىّ عن الحجّاج بن أرطاة عن رجلٍ عن إبراهيم قال : أُخِذ [١] النبىّ ، ﷺ ، مِن قِبَل القبلة .

أخبرنا نوح بن يزيد المؤدب قال : سئل إبراهيم بن سعد كَمْ نُزّل النّبىّ ، ﷺ ، فى الأرض ؟ قال : ثلاثًا .

* * *

ذكر رشّ الماء على قبر رسول الله ، ﷺ

أخبرنا معن بن عيسى الأشجعىّ ، أخبرنا إسحاق بن أبى حَرْمَلة عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حـــزم : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، رُشّ على قبره الماء [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عَوْن عن أبى عَتيق عن جابر بن عبد الله قال : رُشّ على قبر النّبىّ ، ﷺ ، الماءُ .

* * *

ذكر تسنيم قبر رسول الله ، ﷺ

أخبرنا الفضل بن دُكين ومالك بن إسماعيل قالا : أخبرنا الحسن بن صالح عن أبى البراء ، قال مالك بن إسماعيل أظنّه مولى لآل الزّبير ، قال : دخلتُ مع مُصْعَب بن الزّبير البيتَ الّذى فيه ، يعنى قبر رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر فرأيتُ قبورهم مستطيلة .

---

(١) كذا فى ت ، ث ، وفى ل « أُدخل » .

(٢) أورده النويرى ج ١٨ ص ٣٩٥

أخبرنا سعيد بن محمد الورّاق الثّقفى عن سفيان بن دينار قال : رأيتُ قبر النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر مسَنَّمةً .

أخبرنا طَلْق بن غنّام النّخَعّى ، أخبرنا عبد الرحمن بن جُريس ، أخبرنا حمّاد عن إبراهيم : أنّ النبىّ ، ﷺ ، جُعل على قبره شئٌ مرتفع من الأرض حتى يُعرف أنّه قبره .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد العزيز بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان نَبَتُ قبر النبىّ ، ﷺ ، شِبْرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الحسن بن عُمارة عن أبى بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال : كان قبر النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر مسنّمة عليها نَقَلٌ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد بن عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول اطّلعتُ وأنا صغيرٌ على القبور فرأيتُ عليها حَصْبَاء حمراءَ .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقىّ المكّىّ ، أخبرنا مسلم بن خالد ، حدّثنى إبراهيم بن نوْفل بن سعيد بن المغيرة الهاشمى عن أبيه ، قال : انهدم الجدار الذى على قبر النبىّ ، ﷺ ، فى زمان عمر بن عبد العزيز فأمر عمرُ بعمارته ، قال : فإنّه لجالس وهو يُبْنى إذ قال لعلىّ بن حسين : قُمْ يا علىّ فقمّ البيتَ ، يعنى بيتَ النّبىّ ، ﷺ ، فقام إليه القاسم بن محمّد فقال : وأنا أصلحَك الله ! قال : نعم وأنت فقُمّ ، ثمّ قال له سالم بن عبد الله : وأنا أصلحك اللهُ ! قال : اجلسوا جميعًا وقُمْ يا مُزاحم فَقُمّه ، فقام مزاحم فقمّه، قال مسلم : وقد أُثْبِتَ لى بالمدينة أنّ البيت الّذى فيه قبر النّبىّ ، ﷺ ، بيت عائشة وأنّ بابه وباب حُجْرته تجاهَ الشأمِ وأنّ البيت كما هو سقفهُ على حاله وأنّ فى البيت جَرّة وخَلَق رِحالِه .

أخبرنا سُريج بن النعمان عن هُشيم ، أخبرنى رجل من قُريش من أهل المدينة يقال له محمّد بن عبد الرّحمن عن أبيه قال : سقط حائط قبر رسول الله ، ﷺ ، فى زمن عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ على المدينة فى ولاية الوليد ، وكنتُ فى أوّل من نهضَ فنظرتُ إلى قبر رسول الله، ﷺ، فإذا ليس بينه وبين حائط عائشة إلاّ نحوٌ من شِبر ، فعرفتُ أنّهم لم يدخلوه من قِبَل القِبْلة (١) .

* * *

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٥٧٦

ذكر سِنّ رسول الله ، ﷺ ، يومَ قُبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة اللّيثى ، حدّثنى ربيعة بن أبى عبد الرّحمن أنّه سمع أنس بن مالك وهو يقول : توفّى رسول الله ، ﷺ، وهو ابن ستّين سنةً .

أخبرنا عبد الله بن عَمْرو ، أبو معمر المِنْقَرىّ ، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو غالب الباهلىّ أنّه شهد العلاءَ بن زياد العَدَوىّ يسأل أنسَ بن مالك قال : يا أبا حَمْزة سِنّ أىّ الرجال كان رسول الله ، ﷺ ، يومَ توفّى ؟ قال : تَمّتْ له ستّون سنة يومَ قبضَه اللهُ كأشبّ الرجال وأحسنِه وأجملِه وألْحَمِه .

أخبرنا الأسود بن عامر والحجّاج بن المِنْهال قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن عروة قال : بُعث النّبىّ ، ﷺ ، وهو ابن أربعين سنةً ومات وهو ابن ستّين سنةً .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا عبد الله بن وهب ، حدّثنى قُرّة بن عبد الرّحمن أنّ ابن شهاب حدّثه عن أنس بن مالك عن النّبىّ ، ﷺ: أنّه تُنُبِّئ وهو ابن أربعين سنة فمكث بمكّة عشرًا وبالمدينة عشرًا وتوفّى وهو ابن ستّين سنة وليس فى رأسه ولِحْيته عشرون شعرةً بيضاء .

أخبرنا الأسود بن عامر ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن يحيَى ابن جَعْدة : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال يا فاطمة إنّه لم يُبعث نبىّ إلاّ عُمّرَ الّذى بعدَه نصْفَ عُمره ، وإنّ عيسى بن مَرْيَم بُعث لأربعين وإنّى بُعثتُ لعشرين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان الثورىّ عن الأعمش عن إبراهيم قال قال رسول الله ، ﷺ : يعيش كلّ نبىّ نِصْفَ عُمْرِ الّذى قَبْلَه ، وإنّ عيسى بن مريم مكث فى قومه أربعين عامًا .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، أخبرنا زكريّاء بن إسحاق ، أخبرنا عمرو بن دينار عن ابن عبّاس وأخبرنا رَوْح بن عُبادة ، أخبرنا هشام بن حسّان ، أخبرنا عكرمة عن ابن عبّاس وأخبرنا كثير بن هشام وموسى بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى والحجّاج بن المِنْهال قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى جَمْرة الضُّبَعىّ عن ابن عبّاس وأخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض وعبد الله بن نُمير قالوا : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى سليمان بن

بلال عن يونس بن يزيد الأيليّ عن ابن شهاب عن عُرْوة عن عائشة وأخبرنا الفضل ابن دُكين أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى السّفَر عن عامر عن جرير عن معاوية وأخبرنا وَهْب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبة عن أبى إسحاق عن عامر بن سعد البَجَليّ عن جرير أنّه سمع معاوية – يعنى ابن أبى سفيان ، وأخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن أبى جعفر وأخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سعيد بن مسروق عن مُسْلم بن صُبيح عن رجل من أسلم وأخبرنا مُطرّف بن عبد الله اليسارى ، أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن محمّد ابن عبد الله عن ابن شهاب عن عروة بن الزّبير عن عائشة قال الزّهرىّ وقال : أخبرنا سعيد بن المسيّب وأخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا زُهير عن أبى إسحاق عن عُبيد الله بن عُتبة وأخبرنا الفضل بن دُكين عن شَريك عن أبى إسحاق وأخبرنا المُعَلّى بن أسد ، أخبرنا وُهيب عن داود عن عامر وأخبرنا نَصْر بن باب عن داود عن عامر وأخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن عمر العُمَرىّ عن عبد الرّحمن بن القاسم عن أبيه وأخبرنا محمّد بن عمر وحدّثنى سليمان بن بلال عن عُتبة بن مسلم عن علىّ بن حسين قالوا جميعًا : توفى رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن ثلاث وستّين سنة (١) . قال أبو عبد الله محمّد بن سعد : وهو الثبت إن شاءَ الله .

أخبرنا سعيد بن سليمان ، أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال : توفّى رسول الله ، ﷺ، وهو ابن خمس وستّين سنة .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، أخبرنا وُهيب عن يونس عن عمّار مولى بنى هاشم قال: سمعتُ ابن عبّاس يقول : توفّى رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن خمس وستّين سنة .

أخبرنا خالد بن خِداش ، أخبرنا يزيد بن زُريع عن يونس بن عُبيد عن عمّار مولى بنى هاشم قال : سألتُ ابن عبّاس كم أتى لرسول الله ، ﷺ ، يومَ مات ؟ قال : ما كنتُ أرى مِثْلَك من قومه يَخْفَى عليه ذلك ! قلتُ: إنّى سألتُ عن ذاك فاختُلف علىّ : قالى : أتَحسُبُ ؟ قلتُ : نعم : قال : أمسكْ ، أربعين بُعِثَ لها ، وخمس عشرة سنة بمَكّة يُكامِن ويَخاف ، وعشر مُهاجَره بالمدينة .

* * *

(١) أورد النويرى هذا الخبر ج ١٨ ص ٣٩٥

ذكر مُقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة بعد الهجرة إلى أن قُبض

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة اللّيثى عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أنس ابن مالك وأخبرنا عبد الله بن نُمير عن حجّاج عن نافع عن ابن عمر وأخبرنا رَوْح ابن عُبادة قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس وأخبرنا أنس بن عياض ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير قالوا : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن سعيد ابن المسيّب وأخبرنا الحجّاج بن المِنْهال وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل وإسحاق بن عيسى قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى جمرة قال : سمعت ابن عبّاس وأخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عمّار بن أبى عمّار مولى بنى هاشم عن ابن عبّاس وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرّحمن سمع أنس بن مالك قالوا جميعًا : أقام رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة عشر سنين (١) : قال ابن عبّاس فى حديث أبى جَمْرة : وأقام بمكّة ثلاث عشرة سنة يوحَى إليه .

* * *

ذكر الحزن على رسول الله ، ﷺ ، ومن ندبه وبكى عليه

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : لمّا ثقل النّبىّ ، ﷺ ، جعل يَتَغَشّاه الكَرْبُ فقالت فاطمة : وا كربَ أبتاه ! فقال لها النّبىّ ، ﷺ : ليس على أبيك كربٌ بعد اليوم ! فلمّا مات رسول الله ، ﷺ ، قالت فاطمة : يا أبتاه ! أجَابَ رَبًّا دَعاه ، يا أبتاه ا جَنّةُ الفردَوْسِ مأواه ، يا أبتاه ! إلى جبريل نَنعاه ، يا أبتاه ! مِن ربّه ما أدْنَاه ! قال : فلمّا دُفن قالت فاطمة : يا أنس أطابت أنْفُسكم أن تَحْثُوا على رسول الله ، ﷺ ، الترابَ (٢) ؟

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عكرمة قال : لمّا

---

(١) أورد النويرى هذا الخبر بدون إسناد ج ١٨ ص ٣٩٦

(٢) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٨

توفّى رسول الله ، ﷺ ، بَكت أمّ أيْمَن فقيل لها : يا أمّ أيمن أتبكين على رسول الله ، ﷺ ؟ فقالت : أمَا والله ما أبكى عليه ألاّ أكون أعلم أنّه ذهب إلى ما هو خيرٌ له من الدّنيا ، ولكن أبكى على خبر السماء انقطع ! (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور عن سفيان بن عُيينة عن عاصم بن محمّد بن زيد عن أبيه قال : ما سمع ابن عمر يذكر النبيّ ، ﷺ ، إلاّ بكى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى شِبْل بن العَلاء عن أبيه : أنّ النّبيّ ، ﷺ ، لمّا حضرته الوفاةُ بكت فاطمة ، عليها السلام ، فقال لها النّبيّ : لا تبكى يا بُنيّة ! قُولى إذا ما متّ : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ! فإنّ لِكلّ إنسان بها من كلّ مصيبة مَعْوَضَةً : قالت : ومِنْكَ يا رسول الله ؟ قال: ومنّى .

أخبرنا محمّد بن عمر عن سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر قال : ما رأيتُ فاطمة ضاحكةً بعد رسول الله ، ﷺ، إلاّ أنّها قد تُمودىَ فى طرف فيها .

أخبرنا (٢) محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنى بعض آل يربوع عن عبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع قال : جاء علىّ بن أبى طالب يومًا متقنّعًا متحازِنًا ، فقال أبو بكر : أراك متحازِنًا ! فقال عَلىّ : إنّه عَنَانى ما لم يَعْنِك ! قال أبو بكر : اسمعوا ما يقول ! أنْشُدكم الله أترون أحدًا كان أحزن على رسول الله ، ﷺ ، منّى ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت عثمان بن عفّان يقول : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، فحزن عليه رجال من أصحابه حتّى كاد بعضُهم يُوَسْوس ، فكنت ممّن حزن عليه ، فبَيْنَا أنا جالس فى أُطْم من آطام المدينة وقد بويع أبو بكر إذ مَرّ بى عمر فلم أشعر به لِما بِي من الحزن ، فانطلق عمر حتّى دخل على أبى بكر فقال : يا خليفة رسول الله ألا أُعَجّبُكَ ؟ مررتُ على عثمان فسلّمتُ عليه فلم يردّ علىّ السلامَ ! فقام أبو بكر فأخذ بيد عمر فأقبلا جميعًا حتّى أتيانى فقال لى

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٩

(٢) الخبر لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٩

أبو بكر : يا عثمان جاءنى أخوك فزعم أنّه مَرّ بك فسلّم عليك فلم تردّ عليه ، فما الّذى حملك على ذلك ؟ فقلتُ يا خليفة رسول الله ما فعلتُ ! فقال عمر : بلى واللهِ ولكنّها عُبِّيَّتُكم (١) يا بنى أميّة ! فقلت : واللهِ ما شعرتُ أنّك مررتَ بى ولا سلّمتَ علىّ ! فقال أبو بكر : صدقتَ ، أراك واللهِ شُغِلتَ عن ذلك بأمرٍ حدّثتَ به نفسَك ! قال : فقلتُ أجلْ! قال : فَما هو ؟ فقلتُ : تُوفّى رسولُ الله ، ﷺ ، ولم أسأله عن نَجاةِ هذه الأمّه ما هو ، وكنتُ أحدّثُ بذلك نفسى وأعجبُ تفريطى فى ذلك : فقال أبو بكر : قد سألتُه عن ذلك فأخبرنى به ، فقال عثمان : ما هو؟ قال أبو بكر : سألته فقلتُ يا رسول الله ما نجاةُ هذه الأمّة ؟ قال : مَنْ قَبِلَ منّى الكلمةَ التى عرضتُها على عمّى فَرَدّها علىّ فهى له نجاةٌ ، والكلمة التى عرضَها على عمّه : شهادةُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله وأنّ محمّدًا أرسله الله .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار قالَ: اجتمع إلى رسول الله ، ﷺ ، نساؤه فى مرضه الّذى مات فيه فقالت صفيّة زوجته : أما والله يا نبىّ الله لَوددتُ أنّ الّذى بك بى! فغمزنْها أزواج النّبىّ ، ﷺ ، وأبصرهنّ النّبىّ فقال : مَضْمِضن ! فقُلْن : من أىّ شىء يا رسول الله ؟ قال : من تَغامُزكنّ بصاحبتكنّ ! واللهِ إنّها لَصادقةٌ !

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حفص التّيميّ قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن يزيد عن القاسم بن محمّد : أنّ رجلًا من أصحاب النّبىّ ذهبَ بَصَرُه فدخل عليه أصحابه يعودونه فقال : إنّما كنتُ أريدُهما لأنْظر بهما إلى رسول الله ، ﷺ ، فأمّا إذْ قَبَضَ اللهُ نبيّه فما يسُرّنى أنّ ما بهما بظَبْى من ظِبَاءِ تَبَالَةَ .

أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن أبى مُرّة المكّىّ ، أخبرنا نافع بن عمر ، حدّثنى ابن أبى مُليكة قال : كانت عائشة تضطجع على قبر النّبىّ ، ﷺ ، قال : فرأته خرج عليها فى النوم فقالت : واللهِ ما هذا إلاّ لشىءٍ فُتِنْتُ به ولا يَخرج علىّ أبدًا ! فتركت ذلك .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عبب) وفيه « إن الله وضع عنكم عُبِّيَّة الجاهلية » يعنى الكِبْر .

ذكر ميراث رسول الله ، ﷺ ، وما ترك

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا عبد الله بن عمر عن ابن شهاب عن أبى بكر قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّا لا نُورث، ما تَرَكْنا صدقةٌ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا معمر ومالك وأسامة بن زيد عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة . وحدّثنى معمر وأسامة بن زيد وعبد الرّحمن بن عبد العزيز عن الزّهرىّ عن مالك بن أوس بن الحَدَثان عن عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعلىّ ابن أبى طالب والزّبير بن العوّام وسعد بن أبى وقّاص وعبّاس بن عبد المطّلب قالوا : قال رسول الله ، ﷺ : لا نُورث ، ما تركناه فهو صدقةٌ ، يريد بذلك رسول الله نفسَه (١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلىّ عن المغيرة بن عبد الرّحمن عن أبى الزّناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : لا يَقتسم وَرَثَتى دينارًا ولا درهمًا ، ما تركتُ بعد نَفَقَة نسائى ومَئُونة عاملى فإنّه صدقةٌ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة ، حدّثنى الكلبىّ عن أبى صالح عن أمّ هانىء : أنّ فاطمة قالت لأبى بكر مَنْ يَرِثُك إذا متّ ؟ قال : ولدى وأهلى ! قالت : فما لك ورثتَ النّبىّ دوننا ؟ فقال : يا بنت رسول الله إنّى واللهِ ما ورثتُ أباكِ أرضًا ولا ذهبًا ولا فضّة ولا غلامًا ولا مالًا ! قالت : فسَهْمُ اللهِ الّذى جَعله لنا وصافيَتُنَا الّتى بيدك ؟ فقال : إنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّما هى طُعمة أطعمنيها اللهُ فإذا متّ كان بين المسلمين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معمر عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : إنّ فاطمة بنت رسول الله أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثَها من رسول الله ، ﷺ ، فيما أفاءَ الله على رسوله ، وفاطمةُ حينئذٍ تَطلب صدقة النّبىّ الّتى بالمدينة وفَدَك وما بقى من خُمْس خَيْبَر ، فقال أبو بكر : إنّ رسول الله قال لا نُورث ، ما تَرَكْنا صدقةٌ ، إنّما يأكل آل محمّد فى هذا المال وإنّى والله لا أُغيّر شيئًا من صدقات رسول الله عن حالها الّتى كانت عليها فى عهد رسول الله، ﷺ ،

---

(١) أورده النويرى من طريق ابن سعد ج ١٨ ص ٣٩٦

ولأعملنَّ فيها بما عَمِل فيها رسول الله ، فأبَى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئًا ، فوجدَت فاطمة ، عليها السلامُ ، على أبى بكر فهجرتْه فلم تكلّمه حتّى تُوفّيت ، وعاشت بعد رسول الله ستّة أشهرٍ (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن عبّاس بن عبد الله بن معبد عن أبى جعفر (٢) قال : جاءت فاطمةُ إلى أبى بكر تطلب ميراثَها ، وجاء العبّاس ابن عبد المطّلب يطلب ميراثَه ، وجاء معهما علىّ ، فقال أبو بكر : قال رسول الله لا نورث ، ما تَركنا صدقةٌ ، وما كان النّبىّ يَعولُ فعلىّ ، فقال علىّ : وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وقال زكريّاءُ يَرِثُنى وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ : قال أبو بكر : هو هكذا وأنتَ والله تعلم مِثلما أعلمُ ، فقالَ علىّ : هذا كتاب الله ينطق ! فسكتوا وانصرفوا (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر يقول : لمّا كان اليوم الّذى تُوفّى فيه رسول الله ، ﷺ ، بويع لأبى بكر فى ذلك اليوم ، فلمّا كان من الغد جاءت فاطمة إلى أبى بكر معها علىّ فقالت : ميراثى من رسول الله أبى ، ﷺ ! فقال أبو بكر : أمِن الرِّثّةِ (٤) أو من العُقَد (٥) ؟ قالت: فدك وخَيْبَر وصدقاته بالمدينة أرِثُها كما يرِثُك بناتُك إذا متّ ! فقال أبو بكر : أبوكِ واللهِ خيرٌ منّى وأنتِ والله خيرٌ من بناتى ، وقد قال رسول الله : لا نورث ، ما تركنا صدقةٌ ، يعنى هذه الأموال القائمة ، فتعلمين أنّ أباكِ أعطاكِها ؟ فوالله لَئِن قُلْتِ نعم لأقبلنّ قولَك ولأصَدّقنّك ! قالت : جاءتنى أمّ أيمن فأخبرتنى أنّه أعطانى فدك ، قال : فسمعتِه يقول هى لكِ ؟ فإذا قلتِ قد سمعتُه فهى لك فأنا أصدّقك وأقبلُ قولك ! قالت : قد أخبرتُك ما عندى (٦) .

---

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٦

(٢) كذا فى ت ، ث ، ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٣٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى متن ل « جعفر » وبحواشيها « جعفر : لم أستطع الاهتداء إليه بالمظان التى رجعت إليها » .

(٣) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٧

(٤) الرثة : الردى من متاع البيت .

(٥) العقد – جمع عقدة – الأرض الكثيرة النخل .

(٦) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : مات رسولُ الله ، ﷺ ، ولم يوصِ إلاّ بَمسكَن أزواجه وأرضٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى قالا : أخبرنا زُهير عن أبى إسحاق عن عمرو بن الحارث خَتَنِ رسول الله ، ﷺ ، أخى امرأته جُويرية قال : والله ما ترك رسولُ الله ، ﷺ ، عند موته درهمًا ولا دينارًا ولا عبدًا ولا أمَةً ولا شيئًا إلاّ بَغْلَته البيضاءَ وسلاحَهُ وأرضًا تركها صدقةً .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا سفيان ، يعنى الثّوْرىّ ، عن أبى إسحاق عن عمرو بن الحارث بن المصطلق أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن عمرو قال : لم يترك رسول الله إلاّ بغلتَه البيضاءَ وسلاحًا وأرضًا جعلها صدقةً .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، أخبرنا سفيان وأخبرنا هاشم بن القاسم ، أخبرنا شَيْبَان أبو معاوية وأخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسَدىّ قالا : أخبرنا مِسْعر كُلّهم عن عاصم عن زرّ بنَ حُبيش عن عائشة : أنّ إنسانًا سألها عن ميراث رسول الله ، ﷺ ، فقالت : عن ميراث رسول الله تسألنى لا أبا لك ! تُوفّى رسول الله ولم يدع دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمَةً ولا شاةً ولا بعيرًا (١).

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا مِسْعر عن عدىّ بن ثابت عن علىّ بن الحسين قال : توفّى رسول الله ، ﷺ ، ولم يدَعْ دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمَةً (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا ثابت أبو زيد قال : أخبرنا هلال بن خَبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : مات رسول الله وما ترك دينارًا ولا درهمًا ولا عبدًا ولا أمةً ولا وليدةً ، وتركَ دِرْعَهُ رهنًا عند يهودىّ بثلاثين صاعًا من شعير (٣) .

* * *

(١) أورده النويرى بنصه ج ١٨ ص ٣٩٨

(٢) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥٨٩

(٣) أورده الذهبى فى السيرة النبوية ص ٥٨٩ - ٥٩٠

ذكر من قضى دَيْن رسول الله ، ﷺ ، وعِداتِه

أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانيّ ، أخبرنا أبو معشر المدينيّ عن زيد بن أسلم وعمر بن عبد الله مولى غُفْرة قالا : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ، قال أبو بكر لمّا جاءه مَالٌ من البَحْرَيْن : مَن كانت له على النّبيّ عِدَةٌ فليأتِنى : قال : فجاءَه جابر ابن عبد الله الأنصاريّ فقال : إنّ النّبيّ وعدنى إذا أتاه مال البحرين أن يُعطينى هكذا وهكذا وهكذا ، وأشار بكفّيْه، فقال أبو بكر : خُذْ ! فأخذ بكفّيْه فعَدّه خمسمائة درهم فأعطاه إيّاها وألفًا ، ثمّ جاءه ناس كان وَعَدهم رسولُ الله ، ﷺ ، فأخذ كلّ إنسان ما كان وعده ثمّ قسم ما بقى من المال فأصاب كلّ إنسان منهم عشرة دراهم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا بَرَدان بن أبى النّضْر عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : لو قدم مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ، فلم يُقْدَم به حتى مات رسول الله، ﷺ ، فلمّا قُدم به على أبى بكر قال : مَن كانت له عِدَةٌ عند رسول الله فليأت ! قال جابر : قلت قد كان وَعَدَنى إذا جاء مالُ البحرين أن يعطينى هكذا وهكذا وهكذا : قال : خُذْ ! فأخذتُ أوّل مرّة فكانت خمسمائة ثمّ أخذت الثّنْتَين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا سفيان – يعنى ابن عُيينة – عن محمّد بن المنكدر عن جابر : أنّ النّبيّ ، ﷺ ، قال : إذا جاءنا مال البحرين أعطيتك كذا وكذا وكذا ، وأشار بيديه ثلاثًا ، فقدم على أبى بكر فقال أبو بكر : من كانت له عند رسول الله عِدَةٌ فليأتنا ! قال جابر : فأتيتُه فقال لى : خُذْ! فأخذتُ غرْفة فوجدتُها خمسمائة وأخذت أخذتَين مثلها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عُبيد الله بن عبد العزيز عن حَكيم بن حكيم ابن عبّاد بن حُنيف عن أبى جعفر عن جابر : أنّ أبا بكر خطب بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ كانت له عِدَةٌ عند رسول الله ، ﷺ ، فليقُمْ ! فقام جابر ابن عبد الله فقال : وعدنى إذا جاء مال البحرين يُحْثَى لى ثلاث مرّات ، قال فحثَا له ثلاثَ مرّات .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سفيان – يعنى ابن عُيينة ، عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر عن جابر قال : قال لى أبو بكر اغرفْ ، فغرفت أوّل غرفة فوجدتها خمسمائة ، قال : فقال عُد اغرفْ مثلها ، ففعلتُ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا الضّحّاك بن عثمان عن ضمرة بن سعيد عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : سمعتُ مُنادِىَ أبى بكر ينادى بالمدينة حين قدم عليه مالُ البحرين : من كانت له عِدَة عند رسول الله ، ﷺ ، فليأتِ فيأتيه رجال فيُعطيهم ، فجاء أبو بشير المازنىّ فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يا أبا بشير إذا جاءنا شىء فأتِنا : فأعطاه أبو بكر حَفْنَتَين أو ثلاثًا فوجدها ألفًا وأربعمائة درهم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر قال : قضَى علىّ بن أبى طالب دَين رسول الله ، ﷺ ، وقضى أبو بكر عِداتِه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عَوْن: أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا تُوفّى أمَر علىّ صائحًا يصيح : مَن كان له عند رسول الله عِدَة أو دَيْن فليأتِنى ! فكان يبعث كلّ عام عند العقَبة يوم النحر مَن يصيح بذلك حتّى توفّى علىّ ، ثمّ كان الحسن بن علىّ يفعل ذلك حتى توفّى ، ثمّ كان الحسين يفعل ذلك ، وانقطع ذلك بعدَه ، رضوان الله عليهم وسلامه . قال ابن أبى عون : فلا يأتى أحدٌ من خَلْق الله إلى علىّ بحقّ ولا بَاطِلٍ إلاّ أعطاه .

* * *

ذكر من رَثَى النبىّ ، ﷺ

قال محمّد بن عمر الواقدىّ عن رجاله : قال أبو بكر الصّدّيق يرثى رسول الله ، ﷺ (١) :

يا عَيْنِ فَابْكى ولا تَسْأمى ، وَحُقّ البُكاءُ عَلى السّيّدِ !
عَلى خَيْرِ خِنْدِفَ عِنْدَ البَلاءِ أمْسَى يُغَيَّبُ فى المُلْحَدِ
فَصَلّى المَلِيكُ وَلِىُّ العِبَادِ وَرَبُّ البِلادِ عَلى أحْمَدِ

(١) انظر : النويرى ج ١٨ ص ٤٠٠

فَكَيْفَ الحَيَاةُ لِفَقْدِ الحبَيبِ وَزَيْنِ المَعَاشِرِ فى المَشْهَدِ ؟
فَلَيْتَ المماتَ لَنَا كُلِّنا وكُنّا جَميعًا مَعَ المُهْتَدِى !

قال الواقدىّ : وقال أبو بكر الصّدّيق أيضًا (١) :

لَمّا رأيتُ نَبِيّنَا مُتجَدّلًا ضَاقَتْ عَلَىّ بِعَرْضِهِنّ الدّورُ
وارْتعتُ رَوْعةَ مُستهامٍ والِهٍ وَالعَظْمُ مِنّى وَاهِنٌ مَكسورُ
أَعَتيقُ وَيحكَ ! إنّ حُبّك قد ثَوى وَبَقِيتَ مُنفردًا وأَنْتَ حَسِيرُ
يا ليتنى من قبْلِ مَهْلَكِ صاحبى غُيّبْتُ فى جَدَثٍ علىّ صُخُورُ !
فَلتَحْدُثَنّ بَدائعُ من بَعدِهِ ، تعْيَا بِهِنّ جَوانِحٌ وَصُدُورُ

قال الواقدىّ : وقال أبو بكر أيضًا :

باتَتْ تَأَوّبُنى هُمُومٌ حشد مثلُ الصّخورِ فأمستْ هدّتِ الجسدا
يا لَيْتَنى حَيثُ نُبّئْتُ الغَدَاةَ بِهِ قالوا الرّسولُ قَدَ امسَى ميّتًا فُقِدا
لَيْتَ القِيامَةَ قامَتْ بعدَ مَهْلَكِهِ ، وَلا نَرَى بَعدَهُ مالًا ولا وَلَدا !
وَالله أُثْنى (٢) عَلى شئءٍ فُجِعْتُ بِهِ مِنَ البَرِيّةِ حتّى أدخُلَ اللّحَدا
كَمْ لىَ بَعْدَكَ من هَمٍّ يُنَصّبُنى إذا تَذكّرتُ أنّى لا أَرَاكَ أبَدا !
كان المصَفّاءَ فى الأخلاقِ قد علموا، وفى العَفافِ فَلَمْ نَعْدِلْ بِهِ أحَدا
نَفسى فداؤك من مَيْتٍ وَمن بَدَنٍ ! ما أطيَبَ الذّكرَ والأخلاقَ والجسدا !

وأنشدنا هشام بن محمّد الكلبىّ عن عثمان بن عبد الملك أنّ عمران بن بلال ابن عبد الله بن أنيس قال سمعتها من مشيختنا قال : قال عبد الله بن أنيس يرثى النّبىّ ، ﷺ (٣) :

تَطَاوَلَ لَيْلى واعتَرَتْنى القَوَارِعُ وَخَطْبٌ جَليلٌ لِلْبَلِيّةِ جَامِعُ !
غَدَاة نَعَى النّاعِى إلينا مُحَمّدا ، وتِلك الّتى تَسْتَكُّ مِنْها المَسَامَعُ
فلو رَدّ مَيْتًا قَتلُ نَفْسِى قَتَلْتُها ! ولَكِنّهُ لا يَدْفَعُ الموتَ دَافِعُ

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٠٠
(٢) ت ، ث « والله آسى » .
(٣) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٠١

فآليتُ لا أثنى على هُلْكِ هَالِك من النّاسِ ، ما أوفَى ثَبيرٌ وفَارعُ
وَلَكِنَّنى بَاكٍ عَلَيْهِ ومُتْبِعٌ مُصِيبَتَهُ . إنّى إلى اللهِ رَاجعُ !
وقد قبض الله النبيين قبله وعادٌ أُصيبَ بالرُّزَى والتَّبَابعُ (١)
فيَاليتَ شِعْرى ! مَن يَقومُ بأمرِنا ؟ وَهَلْ فى قُرَيْشٍ من إمَامٍ يُنازِعُ ؟
ثَلاثَةُ رَهْطٍ مِنْ قُرَيشٍ هم هُمُ أَزِمّةُ هذا الأَمرِ ، والله صَانعُ
عَلِيٌّ أوِ الصّدّيقُ أو عُمَرٌ لهَا ، ولَيْسَ لَهَا بَعْدَ الثّلاثةِ رَابعُ !
فَإنْ قَالَ منّا قَائلٌ غَيْرَ هَذِهِ أبَيْنَا ، وَقُلْنَا : اللهُ رَاءٍ وَسَامِعُ
فيَا لقُرَيشٍ ! قلّدوا الأمرَ بَعضَهم ، فَإنّ صَحِيحَ القَوْلِ للنّاس نَافِعُ
وَلا تُبْطِئُوا عَنْها فُوَاقًا فَإنّهَا إذا قُطِعَتْ لمْ يُمْنَ فيهَا المطامعُ

أخبرنا قُتيبة بن سعيد أبو رجاء البَلْخىّ ، أخبرنا ليْث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد - يعنى ابن أبى هلال : أنّ حسَّان بن ثابت قال وهو يرثى رسول الله ، ﷺ (٢) :

والله مَا حمَلَتْ أُنْثَى ولا وَضَعَتْ مثلَ النّبىّ رَسُولِ الأمّةِ الهَادى
أَمْسَى نِسَاؤكَ عَطّلنَ البيوتَ ، فمَا يَضربنَ خَلْفَ قَفَا سترٍ بأوْتَادِ
مثلَ الرّوَاهبِ يَلْبَسْنَ المسوحَ ، وقد أيْقَنّ بالبؤسِ بعدَ النّعمةِ البادى !

وقال حسَّان بن ثابت (٣) أيضًا يرثى رسول الله ، ﷺ ، فيما أنشدنا أبو عمرو الشّيْبانى :

آلَيْتُ حِلْفَةَ بَرٍّ غيرَ ذى دخَلٍ منّى ، ألِيّةَ حَقٍّ غيرَ إفْنَادِ !
بالله ما حَمَلَتْ أُنْثى وَلا وَضَعَتْ مثلَ النّبىّ ، نَبىّ الرّحْمةِ الهَادى
وَلا مَشَى فوْق ظَهْرِ الأرْضِ من أحَدٍ أوْفَى بِذِمّةِ جَارٍ أوْ بمِيعَادِ
من الّذى كانَ نُورًا يُسْتَضاءُ بهِ مُبَارَكَ الأمْرِ ذَا حَزْمٍ وإرْشَادِ ،
مُصَدِّقًا للنّبيّينَ الأُلى سَلَفُوا ، وَأبذَلَ النّاسِ للمعرُوفِ للجَادِى
خَيرَ البَرِيّةِ إنّى كُنْتُ فى نَهَرٍ جَارٍ ، فأصْبحتُ مثلَ المفرد الصّادِى !

---

(١) التبابع : ملوك اليمن جمع تبع .
(٢) ديوانه ص ٢٠٧ وراجع النويرى ج ١٨ ص ٤٠٢
(٣) ديوانه ص ٢٠٧ - ٢٠٨ وانظر ابن هشام ج ٤ ص ٦٧١

أمسى نساؤكَ عَطَّلْنَ البُيوتَ فمَا ... يَضرِبنَ خَلْفَ قَفَا سترٍ بأَوْتادِ
مثلَ الرّوَاهِبِ يَلبَسنَ المسوحَ ، وقد ... أيقنّ بالبُؤسِ بعدَ النّعمةِ البادى !

وقال أبو عمرو : قال حسّان يرثيه ، ﷺ (١) :

مَا بالُ عَينِكَ لا تنَامُ ! كَأنّما ... كُحِلَتْ مَآقِيها بكُحلِ الأرْمَدِ ؟
جَزَعًا على المَهْدِىّ أصبحَ ثَاوِيًا ، ... يَا خَيرَ مَن وَطىءَ الحصَىَ لا تَبعَدِ
يَا وَيْحَ أنْصَارِ النّبىّ وَرَهْطِهِ ! ... بَعدَ المغَيَّبِ فى سَوَاءِ المُلْحَدِ
جَنْبى يَقِيكَ التّربَ لَهْفى لَيْتَنى ... غُيِّبْتُ قَبلك فى بَقِيع الغَرْقَدِ (٢) !
يا بِكْرَ آمِنَةَ المُبارَكَ ذِكْرُهُ ، ... وَلَدَتْهُ مُحْصَنَةٌ بسَعْدِ الأسعُدِ
نُورًا أضَاءَ عَلى البَرِيّةِ كُلّهَا ، ... مَنْ يُهْدَ للنّورِ المبارَكِ يَهتَدِ !
أأُقيمُ بَعْدَكَ بالمدينَةِ بيْنَهُمْ ؟ ... يَا لَهْفَ نَفْسى لَيْتَنى لم أُولَدِ !
بأبى وأُمّى مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ ... فى يومِ الاثنَينِ النّبىّ المهْتَدى !
فَظَلِلْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَلَدّدًا ، ... يَا لَيْتَنى صُبّحْتُ سُمّ الأسْوَدِ !
أو حَلّ أمرُ الله فينا عاجِلًا ... فى رَوْحَةٍ منْ يوْمِنَا أوْ من غَدِ !
فَتَقُومُ ساعَتُنَا فَنَلْقَى سَيّدًا ... مَحْضًا مَضَارِبُهُ كَرِيمَ المحْتِدِ
يا رَبّ ! فَاجْمَعْنَا مَعًا ونَبِيّنَا ... فى جَنّةٍ تفقى (٣) عُيُونَ الحُسّدِ
فى جَنّةِ الفِرْدَوْسِ ، واكتُبها لنَا ... يا ذا الجَلَالِ وذا العُلا وَالسّوَدَدِ !
واللهِ اسمَعْ مَا حَيِيتُ بهالِكٍ ... إلاّ بَكَيْتُ عَلى النّبىّ مُحَمّدِ
ضَاقَتْ بالأنْصارِ البلادُ ، فأصبحُوا ... سُودًا وُجُوهُهُمُ كَلَوْنِ الإثْمِدِ
ولَقَدْ ولَدْنَاهُ فِينَا قَبْرُهُ ، ... وَفُضُولُ نِعمَتِهِ بنَا لا تُجْحَدِ
وَالله أهْدَاهُ لَنَا وهَدَى بِه ... أنْصَارَهُ فى كُلّ سَاعَةِ مَشْهَدِ (٤)

---

(١) انظر : ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٩

(٢) فى الأصول : كنتُ المغَيَّبَ فى الضريح الملحد . وقد اتبعت ماورد بسيرة ابن هشام ج ٤ ص ٦٦٩ والديوان ص ٢٠٨ وهى أفضل من رواية الكتاب .

(٣) ت ، ث « تنبى » وكذا الديوان ص ٢٠٩ . ولدى ابن هشام ج ٤ ص ٦٧٠ « تثنى » والمثبت رواية « ل » ومثلها لدى النويرى ج ١٨ ص ٤٠٣ . وتفقى : تقلع . وتثنى : تصرف .

(٤) كذا فى ت ، ث ، ومثله لدى ابن هشام ج ٤ ص ٦٧٠ . وفى ل « مسهد » .

صَلّى الإلَهُ وَمَنْ يَحُفّ بِعَرْشِهِ والطّيِّبونَ عَلى المُبَارَكِ أحمَدِ !

قال : قال أبو عمرو الشّيبانيّ : وقال حسّان بن ثابت يرثى النبيّ ﷺ :

يَا عَينِ جُودى بدَمْعٍ منكِ إسْبالِ ! وَلا تَمَلّنّ مِنْ سَحٍّ وإعْوَالِ !
لا يَنْفَدَنْ لى بَعدَ اليَوْمِ (١) دَمْعُكُمَا ، إنّى مُصَابٌ وإنّى لَسْتُ بالسّالى
فَإنّ مَنْعَكُمَا مِنْ بعْدِ بَذْلِكُما إيّاىَ مِثْلُ الّذى قَدْ غُرّ بالآلِ !
لكِنْ أفيضى على صَدرى بأرْبَعَةٍ ، إنّ الجوَانِحَ فِيها هَاجِسٌ صَالى
سَحّ الشّعيبِ وماءِ الغَرْبِ يَمْنَحُهُ سَاقٍ يُحَمّلُهُ سَاقٍ بِإزْلال
حَامى الحقيقَةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ فكّـ ـاكُ العُناةِ ، كَرِيمٌ مَاجِدٌ عَالِ !
عَلى رَسُولٍ لَنَا مَحْضٍ ضَرِيبَتُهُ ، سَمْحِ الخليقَةِ ، عَفٍّ غيرِ مِجهالِ !
كشّافِ مَكرُمَةٍ ، مِطْعامِ مَسْغَبَةٍ ، وَهّابِ عَانِيَةٍ وَجْنَاءَ شِمْلالِ !
عَفٍّ مَكاسِبُه ، جَزْلٍ مَوَاهِبُهُ ، خَيرِ البَرِيّةِ سَمْحٍ غيرِ نَكّالِ !
وارى الزّنادِ وقَوّادِ الجِيَاد إلى يوْمِ الطّرَادِ ، إذا شَبّتْ بأجْذالِ
وَلا أزَكّى عَلى الرّحمنِ ذا بَشَرٍ لكِنّ عِلْمَكَ عنْدَ الوَاحِدِ العالى !
إنّى أرى الدّهرَ والأيّامَ يَفْجعُنى بالصّالحينَ ، وأبْقَى نَاعِمَ البَالِ !
يا عَينِ فابكى رَسولَ اللهِ إذْ ذُكرَتْ ذَاتُ الإلَهِ ، فنِعْمَ القائدُ (٢) الوالى !

قال أبو عمرو : وقال حسّان بن ثابت (٣) يرثى النّبيّ ، ﷺ :

نَبِّ المَساكِين أنّ الخيرَ فارَقَهُمْ مَعَ الرّسُولِ تَوَلّى عَنهُمْ سَحَرَا
مَنْ ذا الّذى عنْدَهُ رَحْلى وَراحلَتى وَرِزْقُ أهْلى ، إذا لم نُؤنَسِ المطَرَا
ذاك الّذى لَيسَ يخْشاهُ مُجالِسُهُ ، إذا الجَلِيسُ سطا فى القَوْلِ أوْ عثرَا
كانَ الضّياءَ ، وكان النّورَ نَتبعُهُ ، وكانَ بَعْدَ الإله السّمْعَ والبَصَرَا
فَلَيْتَنَا يوْمَ وَارَوْهُ بمَخْبَئِهِ ، وَغَيّبُوهُ وَألْقَوْا فَوْقَهُ المَدَرَا

---

(١) ت ، ث « لاتعدانى بعد اليوم » أما رواية الديوان « لا تَعْدِمَانى بعدَ اليوم » والمثبت من ل .

(٢) ث « القائل » وفى ت « القائم » وكذا ديوانه والمثبت رواية ل .

(٣) ديوانه ص ٢١٠ وراجع ابن هشام ج ٤ ص ٦٧٠ - ٦٧١

لمْ يَتْرُكِ اللهُ خَلْقًا منْ بريّتِهِ ، وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أُنْثى وَلا ذَكَرَا
ذَلّتْ رِقَابُ بنى النّجّارِ كُلّهِمُ ! وكانَ أمرًا من الرّحمنِ قد قُدِرَا

قال أبو عمرو : قال كعب بن مالك يرثى رسولَ الله ، ﷺ :

يا عَينِ فَابكى بدَمْعٍ ذَرَى لِخَيرِ البَرِيّةِ وَالمُصطَفَى !
وَبَكّى الرّسُولَ ! وحُقّ البُكاءُ عَلَيْهِ ، لَدى الحرْبِ عنْدَ اللّقَا !
عَلى خَيرِ مَنْ حَمَلَتْ نَاقَةٌ ، وأتْقَى البَرِيّةِ عِنْدَ التّقَى
علَى سَيّدٍ مَاجِدٍ جَحْفَلٍ ، وخَيرِ الأنَامِ وخَيرِ اللّهَا !
لَه حَسَبٌ فَوْقَ كُلّ الأنَا مِ مِنْ هاشِمٍ ذلكَ المرْتَجَى
نُخَصّ بما كَانَ من فَضْلِهِ ، وكَانَ سِرَاجًا لَنَا فى الدّجَى !
وكَانَ بَشِيرًا لَنَا مُنْذِرًا ، وَنُورًا لَنَا ضَوْءُهُ قَدْ أضَا
فَأنْقَذَنا اللهُ فى نُورِهِ ، ونَجّى برَحْمَتِهِ منْ لَظَى !

قال : وفيها أنشدنا الواقدىّ . قالت أرْوَى بنت عبد المطّلب ترثى رسول الله ، ﷺ (١) :

ألا يَا عَينِ ! وَيْحَكِ أسْعِدينى بدَمْعِكِ ، مَا بَقِيتِ ، وَطاوِعينى
ألا يَا عَينِ وَيْحَكِ ! وَاسْتَهِلّى عَلى نُورِ البلادِ وأسْعِدينى !
فإنْ عَذَلَتْكِ عَاذِلَةٌ فَقُولى : عَلامَ وَفيمَ ، وَيحَكِ ! تَعذُلِينى ؟
عَلى نُورِ البلادِ معًا جَمِيعًا رسُولِ اللهِ أحْمَدَ فاتْرُكِينى
فَإلاّ تُقْصِرى بالعَذْلِ عَنّى ، فَلُومى مَا بَدَا لَكِ أوْ دَعِينى !
لأمْرٍ هَدّنى وأذَلّ رُكْنى ، وَشَيّبَ بَعْدَ جِدّتِها قُرُونى !

وقالتْ أرْوَى بنْت عبد المطّلب أيضًا :

ألاَ يا رسُولَ اللهِ كُنْتَ رجَاءَنَا ، وكُنْتَ بِنا بَرًّا ولمْ تَكُ جَافِيَا !
وكُنْتَ بِنَا رَؤْفًا رَحيمًا نبيّنَا ، لِيَبكِ عَليكَ اليوْمَ مَن كان باكِيا !

---

(١) راجع الأبيات لدى النويرى ج ١٨ ص ٤٠٥

(٢) نسبت هذه الأبيات فى الاستيعاب ج ١ ص ٤٩ إلى صفية .

لَعَمْرُكَ مَا أبكى النّبيّ لِمَوْتِهِ ! ولكِنْ لِهَرْجٍ كان بَعدَكَ آتيَا
كَأنّ عَلى قَلبى لذِكْرِ مُحَمّدٍ ، ومَا خِفتُ من بعدِ النّبيّ المكاوِيا
أفاطِمَ صَلّى الله ، رَبّ مُحَمّدٍ ، عَلى جَدَثٍ أمْسَى بيثرِبَ ثَاوِيا !
أبَا حَسَنٍ فَارَقْتَهُ وتَرَكْتَهُ ، فَبَكّ بحُزْنٍ آخرَ الدّهرِ شَاجِيَا !
فِدًا لِرَسُولِ اللهِ أُمّى وَخَالَتى وَعَمّى وَنَفْسى قُصْرَةً ثمّ خَاليا
صَبَرْتَ وَبَلّغْتَ الرّسالَةَ صَادِقًا ، وقُمْتَ صَليبَ الدينِ أبْلَجَ صَافيا !
فَلَوْ أنّ رَبّ النّاسِ أبقَاكَ بَيْنَنَا سَعِدْنَا ، ولكنْ أمرُنا كان ماضِيا !
عَلَيْكَ مِنَ اللهِ السّلامُ تَحِيّةً ، وَأُدخِلْتَ جَنّاتٍ من العَدْنِ رَاضِيا !

قال : وقالت عاتِكة بنت عبد المطّلب ترثى رسول الله ، ﷺ :

عَينىّ جُودا طَوَالَ الدّهرِ وَانْهَمِرَا سَكبًا وَسَحًّا بدَمعٍ غَيرِ تَعذيرِ !
يا عَينِ فاسحَنفِرى بالدّمعِ وَاحتَفَلى حتى المَماتِ بسَجْلٍ غَيرِ مَنْزُورِ
يا عَينِ فانهمِلى بالدّمعِ واجتهِدى للمُصْطَفى، دونَ خَلقِ اللهِ ، بالنورِ
بمُستَهَلٍّ من الشؤبوبِ ذى سَبَلٍ ، فقد رُزِئْتُ نبىّ العَدْلِ وَالخيرِ !
وكُنْتُ من حَذَرٍ للموْتِ مُشفقةً ، وَلّلذى خُطّ من تلكَ المَقاديرِ !
مِن فقدِ أزْهَرَ ضَافى الخلق ذى فخَرٍ صَافٍ من العَيبِ وَالعاهاتِ وَالزّورِ !
فاذهَبْ حَميدًا ! جَزاكَ الله مغفرةً ، يوْمَ القيامةِ ، عندَ النّفْخِ فى الصّورِ

وقالت عاتِكة بنت عبد المطّلب (١) :

يا عَينِ جودى ، ما بقِيتِ ، بعَبْرَةٍ سَحًّا على خَيرِ البَرِيّةِ أحْمَدِ
يا عَينِ فاحتَفلى وَسُحّى وَاسْجُمى وَابكى عَلى نُورِ البلادِ مُحَمّدِ !
أنّى ، لَكِ الوَيلاتُ ! مثلُ مُحَمّدٍ فى كلّ نائبَةٍ تَنُوبُ وَمَشْهَدِ ؟
فابكى المبارَكَ والموفَّقَ ذا التّقَى ، حَامى الحقيقةِ ذا الرّشادِ المرْشِدِ
مَنْ ذا يَفُكّ عَنِ المغَلّلِ غُلّهُ بَعْدَ المغَيَّبِ فى الضّريحِ الملحَدِ ؟
أمْ مَنْ لكلّ مُدَفَّعٍ ذى حاجَةٍ ، وَمُسَلْسَلٍ يَشكو الحديدَ مُقَيَّدِ ؟

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٠٥ – ٤٠٦

أَمْ مَنْ لوَحْيِ اللهِ يُتْرَكُ بَيْنَنَا ... فى كلّ مُمْسى لَيْلةٍ أوْ فى غَدِ ؟
فَعَلَيْكَ رَحْمةُ رَبّنَا وَسَلامُهُ ، ... يا ذا الفَوَاضِلِ وَالنّدَى وَالسّودَدِ !
هَلاّ فَدَاكَ الموْتَ كُلُّ مُلَعَّنٍ ... شَكْسٍ خلائقُهُ لَئِيمِ المحْتِدِ ؟

وقالت عاتكة بنت عبد المطّلب أيضًا :

أعَيْنَيّ جُودا بالدّموعِ السّوَاجِمِ ... عَلَى المصْطَفَى بالنّورِ من آل هاشمِ
عَلى المصْطَفَى بالحقّ والنّورِ والهُدى ... وَبالرّشْدِ بَعدَ المندَباتِ العَظائم
وَسُحّا عليهِ وَابكِيا، ما بَكَيْتُما ، ... عَلى المرْتَضَى للمُحْكَماتِ العزَائم
على المرْتضى للبرّ والعَدْلِ والتّقَى ، ... وَللدّينِ والإسْلامِ بعدَ المظَالِمِ
على الطّاهرِ الميمونِ ذى الحلمِ وَالنّدى ... وَذى الفَضْلِ وَالدّاعى لخيرِ التراحُمِ
أعَيْنَيّ ماذا ، بَعدمَا قد فُجِعْتُمَا ... بِهِ ، تَبكيَانِ الدّهرَ من وُلدِ آدمِ ؟
فَجُودا بسَجْلٍ وانْدُبا كلّ شارِقٍ ... رَبيعَ اليَتَامَى فى السّنينَ البَوَازِمِ !

قال : وقالت صَفِيّة بنت عبد المطّلب ترثى رسول الله ، ﷺ :

لَهْفَ نَفْسى ! وَبِتُّ كالمَسْلُوبِ ... آرَقُ اللّيْلَ فِعْلَةَ المحْرُوبِ !
منْ هُمُومٍ وَحَسْرَةٍ رَدَفَتْنى ، ... لَيتَ أنّى سُقيتُها بشَعُوبِ !
حينَ قالوا : إنّ الرّسولَ قَدَ امْسَى ... وَافَقَتْهُ مَنِيّةُ المكْتُوبِ !
إذْ رأيْنَا أنّ النّبىّ صَريعٌ ، ... فَأشَابَ القَذَالَ أىّ مَشيبِ
إذْ رَأيْنَا بيُوتَهُ مُوحِشَاتٍ ، ... لَيْسَ فِيهِنّ بَعْدَ عَيشٍ حَبيبى
أوْرَثَ القَلْبَ ذاكَ حُزْنًا طَويلًا ، ... خالَطَ القَلْبَ ، فهْوَ كالمرْعوبِ
ليتَ شِعرى ! وكيْفَ أُمْسى صَحِيحًا ... بَعْدَ أنْ بِينَ بالرّسولِ القَريبِ ؟
أعْظَمِ النّاسِ فى البَرِيّةِ حَقًّا ، ... سَيّدِ النّاسِ حُبّهُ فى القُلُوبِ
فَإلى اللهِ ذَاكَ أشْكُو ! وَحَسْبى ، ... يَعْلَمُ اللهُ حَوْبَتى وَنَحِيبى !

وقالت صفيّة بنت عبد المطّلب (١) :

أفَاطِمَ بَكّى وَلا تَسْأمِى ... بصُبْحِكِ ، مَا طَلَعَ الكَوْكَبُ !

(١) راجع الأبيات لدى النويرى ج ١٨ ص ٤٠٤

هُوَ المرْءُ يُبْكَى ، وَحُقّ البُكاءُ ! ... هُو الماجدُ السّيّدُ الطّيّبُ !
فَأوْحَشَتِ الأرْضُ من فَقْدِهِ ، ... وَأيّ البَرِيّةِ لا يُنْكَبُ ؟
فمَالىَ بَعْدَكَ حَتّى المَمَا ... تِ إلاّ الجوَى الدّاخِلُ المُنْصِبُ
فَبَكّى الرّسُولَ ! وحُقّتْ لَهُ ... شُهُودُ المَدِينَةِ والغُيّبُ !
لتَبْكِيكَ شَمْطَاءُ مَضْرُورَةٌ ، ... إذا حُجِبَ النّاسُ لا تُحْجَبُ
لَيَبْكِيكَ شَيْخٌ أبُو وِلْدَةٍ ... يَطُوفُ بِعَقْوَتِهِ أشْهَبُ
وَيَبْكِيكَ رَكْبٌ إذَا أرْمَلُوا ، ... فلَمْ يُلْفَ مَا طلَبَ الطُّلّبُ
وتَبْكى الأبَاطِحُ مِنْ فَقْدِهِ ، ... وتَبْكِيهِ مَكّةُ وَالأخْشَبُ
وتَبْكِى وعِيرَةُ مِنْ فَقْدِهِ ... بحُزْنٍ وَيُسْعِدُهَا الميثَبُ !
فعَيْنِىَ مَا لَكِ لا تَدْمَعِينَ ؟ ... وحُقّ لِدَمْعِكِ يُسْتَسْكَبُ !

وقالت صفيّة بنت عبد المطّلب أيضًا :

أعَيْنَىّ جُودا بدَمْعٍ سَجَمْ ... يُبادِرُ غَرْبًا بمَا مُنْهَدِمْ
أعَيْنَىّ فاسْحَنْفِرَا وَاسْكُبَا ... بِوَجْدٍ وَحُزْنٍ شَدِيدِ الألَمْ
عَلى صَفْوَةِ الله رَبِّ العِبَادِ ، ... وَرَبّ السّمَاء وَبَارِى النّسَمْ
عَلى المُرْتَضَى لِلْهُدَى وَالتّقَى ، ... وَلِلرّشْدِ وَالنّورِ بَعْدَ الظُّلَمْ
عَلى الطّاهِرِ المُرْسَلِ المجْتَبَى ، ... رَسُولٍ تَخَيّرَهُ الكَرَمْ

وقالت صفية بنت عبد المطّلب أيضا :

أَرِقْتَ فَبتُّ لَيْلِي كالسَّلِيبِ ... لِوَجْدٍ فى الجَوَانِحِ ذى دَبِيبِ !
فَشَيّبنى ، وما شَابَتَ لِدَاتى ، ... فأمسَى الرأسُ مِنىّ كالعَسِيبِ
لِفَقْدِ المصْطَفَى بالنّور حقا ، ... رَسُولِ الله ، مَالَك من ضَرِيبِ
كَرِيمُ الخيم أروَعَ مَضْرَحِىّ ، ... طَويلِ الباعِ مُنْتَجبٍ نَدِيبِ !
ثمَالِ المعْدَمِينَ وكل جَارٍ ، ... وَمَأوَى كل مُضْطَهَدٍ غَرِيبِ
فإما تُمْسِ فى جَدَثٍ مُقِيما ، ... فَقِدْمًا عِشْتَ ذا كَرَمٍ وَطِيبِ !
وَكُنْتَ مُوَفَّقًا فى كلِّ أمرٍ ... وفيما نَابَ منْ حَدَثِ الخُطُوبِ

وقالت صفية بنت عبد المطّلب [١] :

عَينِ جُودِى بدمعة تَسْكَابِ ... لـلـنَّـبِـىّ المطَـهَّـر الأوَّابِ ؟
واندبى المصطفى فَعُمِّى وخُصِّى ... بـدُمُـوع غَـزِيـرَةِ الأسـرَابِ
عَينِ مَن تَنْدُبينَ بَعدَ نَبِىٍّ ... خَصَّه اللهُ رَبنا بالكتابِ
فَاتِحٍ خَاتِمٍ رَحِيمٍ رَءُوفٍ . ... صَادِقِ القِيلِ طَيِّبِ الأثوابِ
مُشْفِقٍ نَاصِحٍ شَفيقٍ علينا . ... رَحْمَةٍ من إلهِنَا الوهَّابِ
رَحْمَةُ اللهِ والسلامُ عَلَيْهِ . ... وَجَزَاهُ المليكُ حُسْنَ الثَّوَابِ !

وقالت صفيّة بنت عبد المطّلب أيضًا :

عَينِ جُودى بدَمعَةٍ وَسُهُودِ ، ... وَانْدُبى خيرَ هالِكٍ مَفْقُودِ !
وَانْدُبى المُصْطفَى بحُزْنٍ شَدِيدٍ ... خالَطَ القَلْبَ ، فَهْوَ كَالمعْمُودِ
كِدْتُ أقْضى الحَيَاةَ لَمّا أتَاهُ ... قَدَرٌ خُطّ فى كِتَابٍ مَجِيدِ !
فَلَقَدْ كَانَ بالعِبَادِ رَءُوفًا ، ... وَلَهُمْ رحْمَةً وَخَيرَ رَشِيدِ
رَضىَ اللهُ عَنْهُ حَيًّا وَمَيْتًا ، ... وَجَزَاهُ الجِنَانَ يَوْمَ الخُلُودِ !

وقالت صفيّة بنت عبد المطّلب أيضًا :

آبَ لَيْلى عَلَىّ بالتّسْهَادِ ، ... وَجَفَا الجَنْبَ غَيرُ وَطْءِ الوِسَادِ
وَاعْتَرَتْنِى الهُمُومُ جِدًّا بوَهْنٍ ... لأمُورٍ ، نَزَلْنَ حَقًّا ، شِدَادِ
رَحْمَةً كَانَ للبَرِيّةِ طُرًّا ، ... فَهَدَى مَنْ أطَاعَهُ للسّدَادِ
طَيّبُ العُودِ وَالضّرِيبَةِ وَالشّـ ... ـيَمِ مَحْضُ الأنْسَابِ وَارِى الزّنَادِ
أبْلَجُ صَادِقُ السّجيّةِ عَفٌّ ، ... صَادِقُ الوَعْدَ مُنتَهَى الرُّوّادِ !
عَاشَ مَا عَاشَ فى البَرِيّةِ بَرًّا ، ... وَلَقَدْ كَانَ نُهْبَةَ المُرْتَادِ
ثُمّ وَلّى عَنّا فَقِيدًا حَمِيدًا ، ... فَجَزَاهُ الجِنَانَ رَبُّ ، العِبَادِ !

وقالت هِند بنت الحارث بن عبد المطّلب ترثى رسول الله ، ﷺ :

(١) الأبيات لدى النويرى ج ١٨ ص ٤٠٥

يَاعَيْنِ جُودِى بِدَمعٍ منكِ وَابتَدِرى ! كَمَا تَنَزَّل مَاءُ الغَيْثِ فَانثَعَبَا
أوْ فيضُ غَرْبٍ على عاديّةٍ طُوِيَتْ فى جَدْوَلٍ خَرِقٍ بالماءِ قدْ سَرِبَا
لَقَدْ أتَتْنى مِنَ الأنباءِ مُعْضِلَةٌ أنّ ابنَ آمِنَةَ المأمُونَ قدْ ذَهَبَا
أنّ المبَارَكَ وَالمَيْمونَ فى جَدَثٍ قد ألْحَفُوهُ تُرَابَ الأرْضِ وَالحدَبا
ألَيْس أوْسَطَكُم بَيتْا وَأكرَمَكُمْ خَالًا وَعَمًّا كَرِيمًا لَيسَ مُؤْتَشَبَا

قال : وقالت هِند بنت أُثاثة بن عبّاد بن المطّلب بن عبد مناف أخت مِسْطح ابن أُثاثة ترْثى النبىّ ، ﷺ (١) :

أشَابَ ذُؤَابَتى وَأذَلّ رُكْنى بُكاؤُكِ ، فاطِمَ ، الميْتَ الفقيدا
فَأعْطيتَ العَطَاءَ فلَمْ تُكَدِّرْ ، وَأخْدَمْتَ الوَلائِدَ وَالعَبِيدَا
وَكُنْتَ مَلاذَنَا فى كلّ لِزبٍ ، إذا هَبّتْ شَآمِيَةٌ بَرُودَا
وَإنّكَ خيرُ مَنْ رَكِبَ المطَايَا ، وَأكْرمُهُمْ إذا نُسبُوا جُدُودا !
رَسُولُ اللهِ فَارَقَنا ، وَكُنّا نُرَجّى أنْ يَكُونَ لَنَا خُلُودَا
أفَاطِمَ ! فَاصْبِرِى فَلَقَدْ أصَابَتْ رَزِيئَتُكِ التّهَائِمَ وَالنُّجُودَا
وَأهْلَ البرّ وَالأبْحَارِ طُرًّا ، فَلَمْ تُخْطِىءْ مُصيبَتُهُ وَحيدَا
وَكَانَ الخيرُ يُصْبحُ فى ذُرَاهُ ، سَعِيدُ الجدّ قَدْ وَلَدَ السُّعُودَا !

وقالت هند بنت أُثاثة أيضًا :

ألا يَا عَينِ بَكّى ! لا تَمَلّى ، فقَدْ بَكَرَ النّعِىُّ بِمَنْ هَوِيتُ
وَقَدْ بَكَرَ النّعِىُّ بخيرِ شَخْصٍ ، رَسُولِ اللهِ حَقًّا مَا حَيِيتُ
وَلَوْ عِشْنَا ، وَنَحن نَرَاكَ فِينَا وَأمرُ اللهِ يَترِكُ ، مَا بَكَيْت
فَقَدْ بَكَرَ النّعِىُّ بذَاكَ عَمْدًا ، فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَةُ مَنْ نُعِيت
وَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُه وَجَلّتْ ، وَكُلَّ الجهْدِ بَعْدَكَ قدْ لَقِيت
إلى رَبّ البرِيّةِ ذَاكَ نَشْكُو ، فإنّ اللهَ يَعْلَمُ مَا أُتِيت
أفَاطِمَ ! إنّه قد هُدّ رُكْنى ، وَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَةُ من رُزِيتُ

---

(١) راجع النويرى ج ١٨ ص ٤٠٦

وقالت هند بنت أُثاثة أيضًا :

قَدْ كَانَ بعَدَكَ أنباءٌ وهَنبَثَةٌ ، لَوْ كُنْتَ شاهدَها لم تَكثرِ الخُطَبُ
إنّا فَقَدْنَاكَ فَقْدَ الأرْضِ وَابلَهَا ! فاحتلْ لقَوْمكَ وَاشهدهمْ ولا تغبِ
قَدْ كنتَ بدرًا ونُورًا يُستَضَاءُ بهِ ، عَلَيكَ تُنزَلُ منْ ذى العزّةِ الكتبُ
وَكَانَ جبرِيلُ بالآياتِ يَحْضُرنا ، فغابَ عَنّا وكلُّ الغَيْبِ مُحْتَجِبُ
فَقَدْ رُزِئْتُ أبًا سَهْلًا خَلِيقَتُهُ ، مَحْضُ الضّرِيبَةِ والأعْراقِ والنّسبِ

وقالت عاتكة بنت زَيْد بن عَمْرو بن نُفيل ترثى رسول الله ، ﷺ :

أمْسَتْ مَرَاكِبُهُ أوْحَشَتْ ، وَقَدْ كانَ يَرْكَبُها زَيْنُها
وأمْسَتْ تُبَكّى عَلى سَيّدٍ تُرَدّدُ عَبْرتَها عَيْنُها
وَأمْسَتْ نِسَاؤكَ مَا تَسْتَفِيقُ مِنَ الحُزْنِ يَعْتَادُها دَيْنُها
وَأمْسَتْ شَوَاحِبَ مِثْلَ النّصَا لِ قَدْ عُطِّلَتْ وَكَبا لَوْنُهَا !
يُعَالِجْنَ حُزْنًا بَعِيدَ الذّهابِ ، وفى الصّدْرِ مُكْتَنِعٌ حَيْنُهَا
يُضَرِّبْنَ بِالكَفّ حُرّ الوُجُوهِ عَلى مِثْلِهِ جَادَها شُونُهَا
هُو الفَاضِلُ السّيّدُ والمُصْطَفَى عَلى الحقّ مُجْتَمِعٌ دِينُهَا
فكَيْفَ حَياتِىَ بَعْدَ الرّسُولِ ، وقَدْ حَانَ مِنْ مِيتَةٍ حِينُهَا ؟

وقالت أُمّ أَيْمن تَرثى النّبىّ ، ﷺ :

عَيْنِ جُودى ! فَإنّ بَذْلَكِ لِلدّمْـ ـعِ شِفَاءٌ ، فَأكْثِرى مِ البُكاءِ
حِينَ قالوا : الرّسُولُ أمْسى فَقيدًا مَيّتًا ، كانَ ذاكَ كُلّ البَلاءِ !
وَابْكِيا خَيرَ مَنْ رُزِئْناهُ فى الدّنْـ ـيَا وَمَنْ خَصّهُ بِوَحْى السّمَاءِ
بِدُمُوعٍ غَزِيرَةٍ مِنْكِ حَتّى يَقْضِىَ اللهُ فِيكِ خَيْرَ القَضَاءِ
فَلَقَدْ كَانَ ما عَلِمتُ وَصُولًا ، ولَقَدْ جَاءَ رَحْمَةً بالضّيَاءِ !
وَلَقَدْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ نُورًا وَسِرَاجًا يُضِىءُ فى الظّلْمَاءِ
طَيّبَ العُودِ وَالضّرِيبةِ وَالمَعْـ ـدِنِ وَالخِيمِ خَاتَمَ الأنبياءِ

آخِر خبر النّبىّ ، ﷺ

* * *

ذكر من كان يُفْتى بالمدينة ويُقتدى به مِن أصحاب رسول الله ، ﷺ ، على عهد رسول الله ، ﷺ ، وبعد ذلك وإلى مَن انتهى علمهم

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعىّ بن حِرَاش عن حُذيفة ابن اليمان : أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال اقتدوا باللّذيْنِ من بعدى أبى بكر وعمر .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والضّحّاك بن مَخْلد أبو عاصم الشيبانىّ وقَبيصة بن عُقبَة قالوا : قال : أخبرنا سفيان الثورىّ عن عبد الملك بن عُمير عن مولى لِربعىّ بن حِراش عن حُذيفة قال : كنّا جلوسًا عند النبىّ ، ﷺ ، فقال: إنّى لستُ أدرى ما قدرُ بَقائى فيكم فاقتدوا باللّذَيْنِ من بعدى ، وأشار إلى أبى بكر وعمر .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمّد بن عُبيد عن سالم أبى العلاء المُرادىّ عن عمرو ابن هَرِم الأزْدىّ عن رِبعىّ بن حِراش وأبى عبد الله رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عن حُذيفة قال : كنّا جلوسًا عند النبىّ ، ﷺ ، فقال : إنّى لستُ أدرى ما بقائى فيكم فاقتدوا باللّذَينِ من بعدى ، وأشار إلى أبى بكر وعمر ، واهتدُوا بهدْى عَمّارٍ وتمسّكوا بعهد ابن أمّ عبدٍ .

أخبرنا محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى عن يحيَى بن المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن عكرمة بن خالد المخزومىّ عن ابن عمر : أنّه سئل مَن كان يُفتى النّاسَ فى زمن رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : أبو بكر وعمر ما أعلَمُ غيرَهما .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أسامة بن زيد بن أسلم عن مسلم بن سِمْعان عن القاسم بن محمّد قال : كان أبو بكر وعمر وعثمان وعلىّ يُفْتُون على عهد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرىّ عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول : بَينا أنا نائم أُتيتُ بقَدَح من لبن فشربتُ حتّى إنّى لأرَى الرّىّ يَجْرِى فى أظافيرى ، أو قال أظفارى ، ثمّ أعطيتُ فَضْلَه عمرَ ! قالوا : فما أوّلْتَ ذلك ؟ قال : العِلْمَ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن الضّحّاك بن عثمان عن خَتَن خُفاف بن إيماء عن خُفاف بن إيماء : أنّه كان يصلّى الجُمعة مع عبد الرّحمن بن عَوْف ، فإذا خطب عمرُ سمعتُه يقول : أشْهَدُ أنّك معلّمٌ ! فَتَعجّب عبدُ الرّحمن بن أبى الزناد منه : فقلتُ : يا أبا محمّد لِمَ تعجّبُ منه؟ فقال : إنّى سمعتُ ابن أبى عتيق يحدّث عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ما من نبىّ إلاّ فى أمّته معلّم أو معلّمان وإن يكن فى أمّتى أحدٌ فابن الخطّاب ! إنّ الحق على لسان عُمَرَ وقَلْبِه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، ابن عُلَيّة الأسَدىّ ، ويزيد بن هارون ، ويَعْلَى بن عُبيد، قالوا : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن مكحول ، عن غُضيف بن الحارث ، سمع أبا ذَرٍّ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الله وضع الحقّ على لسان عمر يقول به .

أخبرنا عبد الملك بن عمرٍو أبو عامر العَقَدىّ ، أخبرنا نافع بن أبى نُعيم عن نافع ابن عمر : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال : إنّ الله جعل الحقّ على لسان عمر وقلبه .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسىّ . حدّثنى هارون البربرىّ عن رجل من أهل المدينة قال : دُفعتُ إلى عمر بن الخطّاب فإذا الفقهاء عنده مثل الصبيان قد استعلى عليهم فى فقهه وعِلمه .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن شقيق قال : قال عبد الله بن مسعود لو وُضع عِلْمُ أحياء العرب فى كِفّةٍ وعلمُ عمر فى كِفّة لَرَجح بهم علمُ عمر ! قال أبو معاوية : فقال الأعمش فحدّثتُ بهذا الحديث إبْراهيمَ ، فقال قال عبد الله : إنْ كنّا لنَحسب عمرَ قد ذهب بتسعة أعشار العلْمِ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن شمر قال : قال حذيفة لكأنّ عِلْمَ النّاس كان مدسوسًا فى جُحر مع عمر .

أخبرنا محمّد بن الفضيل بن غزوان الضّبّىّ عن أشعث عن عامر : قال إذا اختلف النّاسُ فى أمرٍ فانظر كيف قضى فيه عمرُ فإنّه لم يكن يقضى فى أمرٍ لم يُقْضَ فيه قَبْله حتى يشاور .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أَيّوب عن محمّد قال : سألت عُبيدة

عن شيء من الجدّ فقال : ما تريد إليه ؟ لقد حفظتُ فيه مائة قضيّة عن عمر ! قلتُ : كُلّها عن عمر ؟قال : كلّها عن عمر .

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال عمر ابن الخطّاب لعبد الله بن مسعود ولأبى الدّرْداء ولأبى ذرّ : ما هذا الحديث عن رسول الله ؟ قال : أحْسَبُه ! قال : ولم يَدَعْهم يخرجون من المدينة حتى مات .

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمىّ ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن محمود بن لَبيد قال : سمعتُ عثمان بن عفّان على منبر يقول : لا يحلّ لأحدٍ يَرْوى حديثًا لم يُسمع به فى عهد أبى بكر ولا عهد عمر ، فإنّه لم يمنعنى أن أحدّث عن رسول الله ، ﷺ ، ألا أكون من أوعى أصحابه عنه ، ألا إنّى سمعته ، ﷺ ، يقول : مَن قال عَلَىّ ما لم أقُلْ فقد تبوّأ مقعدَهُ من النّار .

* * *

١ – على بن أبى طالب ، رضى الله عنه

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد ، أخبرنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبى البَخْتَرىّ عن علىّ قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليَمَن فقلتُ يا رسول الله بعثتنى وأنا شابٌ أقضى بينهم ولا أدرى ما القضاءُ ! فضرب صدرى بيده ثمّ قال : اللّهمّ اهدِ قلبه وثبّت لسانه ! فوالّذى فلق الحبّةَ ما شككتُ فى قضاء بين اثنين .

أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة الخَزّاز الواسطىّ قال : أخبرنَا شَريك عن سِماك عن حَنش بن المعتمر عن علىّ قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن قاضيًا فَقلتُ يا رسول الله إنّك تُرسِلُنى إلى قوم يسألوننى ولا عِلْمَ لى بالقضاء ! فوضع يدَه على صَدرى وقال : إنّ الله سَيَهْدى قَلْبَكَ ويثبّت لسانك فإذا قعد الخصْمان بين يدَيْك فلا تَقضِ حتى تسمع من الآخر كما سمعتَ من الأوّل ، فإنّه أحرى أن يتبينّ لك القضاءُ : فما زلتُ قاضيًا أوْ ما شككتُ فى قضاء بعدُ .

---

١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ / الترجمة ٤٠٨٩ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ٢٩٧ – ٣٨٩ وج ١٨ ص ٥ – ٩٩

كما ترجم له ابن سعد ضمن أصحاب رسول الله من المهاجرين ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى العَبسىّ ، أخبرنا شيبان عن أبى إسحاق عن عمرو ابن حُبْشىّ عن حارثة عن علىّ وأخبرنا عُبيد الله بن موسى وحدّثنى إسرائيل عن أبى إسحاق عن حارثة عن علىّ قال : بعثنى النّبىّ ، ﷺ ، إلى اليمن فقلتُ يا رسول الله إنّكَ تبعثنى إلى قوم شُيوخ ذوى أسنان وإنّى أخاف أن لا أصيب ! فقال : إنّ الله سيُثَبّت لسانك ويهدى قلبك .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن نُصير عن سليمان الأحْمسىّ عن أبيه قال : قال علىّ : واللهِ ما نزلتْ آيَةٌ إلاّ وقد علِمتُ فيما نزَلَتْ وأين نزَلَتْ وعلى من نَزَلَتْ ! إنّ ربّى وهب لى قلبًا عَقُولًا ولسانًا طَلقًا .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّىّ ، أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن معمر عن وهب بن أبى دُبَىّ عن أبى الطّفَيْل قال : قال علىّ : سَلُونى عن كتاب الله فإنّه ليس من آية إلاّ وقد عرفتُ بلَيْلٍ نزلَتْ أمْ بنهارٍ ، فى سهل أم فى جبل .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب وابن عَوْن عن محمّد قال : نبّئتُ أنّ عليًّا أبطأ عن بَيْعة أبى بكرٍ فلقيه أبو بكر فقال : أكَرِهتَ إمارتى ؟ فقال : لا ، ولكنّى آليتُ بيمينٍ أن لا أرتدى بردائى إلاّ إلى الصّلاة حتى أجمع القرآنَ ! قال : فزعموا أنّه كتبه على تنزيله . قال محمّد : فلو أصيب ذلك الكتابُ كان فيه علم : قال ابن عوْن : فسألتُ عكرمَةَ عن ذلك الكتاب فلم يعرفه .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنىّ عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه : أنه قيل لعلىّ : ما لك أكثرَ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، حديثًا ؟ فقال : إنّى كنتُ إذا سألتُه أنبأنى وإذا سكتّ ابتدأنى .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شعبة عن سِماك بن حرب قال : سمعتُ عكرمةَ يحدّث عن ابن عبّاس قال : إذا حدّثَنَا ثِقَةٌ عن علىّ بفُتْيَا لا نَعْدوها .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وعمرو بن الهَيْثم أبو قَطَن قالا : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن عبد الرّحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد الله قال : كنّا نتحدّث أنّ مِن أقْضَى أهلِ المدينة ابن أبى طالب .

أخبرنا عبد الله بن نُمير الهمدانىّ ، أخبرنا إسماعيل عن أبى إسحاق أنّ عبد الله كان يقول :أقضَى أهلِ المدينةِ ابن أبى طالب .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَليّ ، حدّثنى يزيد بن عبد الملك بن المُغيرة النّوْفليّ عن عليّ بن محمّد بن ربيعة عن عبد الرّحمن بن هُرْمُز الأعرج عن أبى هُريرة قال : قال عمر بن الخطّاب : عليّ أقضَانَا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سَيف بن سليمان عن قيس مولى ابن علقمة عن داود بن أبى عاصم الثّقفيّ عن سعيد بن المسيّب قال : خرج عمر بن الخطّاب على أصحابه يومًا فقال : أفتونى فى شىء صنعتُه اليومَ ! فقالوا : ما هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : مَرّتْ بى جاريةٌ لى فأعجبتنى فوقعتُ عليها وأنا صائم ! قال : فعظّم عليه القومُ وعليّ ساكتٌ ، فقال : ما تقول يا ابن أبى طالب ؟ فقال : جئتَ حَلالًا ويومًا مكانَ يومٍ ! فقال : أنت خيرُهم فَتْوَى .

أخبرنا عُبيد الله بن عمر القواريريّ ، أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل ، أخبرنا سفيان ابن عُيينة ، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : كان عمر يتعوّذ بالله من معضِلةٍ (١) ليس فيها أبو حسن !

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس قال : خطبَنَا عمرُ فقال : عليّ أقضانا وأُبَيّ أقرَؤنا وإنّا لَنَتْرُكُ أشياءَ مِمّا يقول أُبيّ ، إن أُبَيًّا يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ولا أدعُ قول رسول الله ، ﷺ ، وقد نزل بعد أُبَيّ كتابٌ .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبى مُليكة عن ابن عبّاس قال : قال عمر : أقضانا عليّ وأقرؤنا أُبَيّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعَيم ، أخبرنا إسرائيل عن سِماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قال عمر عليّ أقضانا وأُبَيّ أقرؤنا وإنّا لنرغب عن كثير من لَحْن أُبيّ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جُبير قال : قال عمر عليّ أقضانا وأُبيّ أقرؤنا .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسيّ ، أخبرنا عبد الملك عن عطاء قال : كان عمر يقول عليّ أقضانا للقضاء وأُبيّ أقرؤنا للقرآن .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عضل) ومنه حديث عمر « أعوذ بالله من كل مُعْضلة ليس لها أبو حسن » أراد المسألة الصعبة ، أو الخطة الضيقة المخارج .

٢ – عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن الفُضيل ابن أبى عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلميّ عن أبيه قال : كان عبد الرحمن بن عوف ممّن يُفْتى فى عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر وعثمان بما سمع من النبىّ ، ﷺ .

٣– أُبَىّ بن كعب ، رحمه الله

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن ابن أبْزَى عن أبيه عن أُبىّ بن كعب وأخبرنا مؤمل بن إسماعيل وقبيصة بن عُقبة قالا : أخبرنا سفيان الثورى ، أخبرنا أسلم المِنْقرىّ قال مؤمّل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزَى وقال قبيصة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزَى قالا جميعًا عن أبيه عن أبَىّ بن كعب وأخبرنا رَوْح ابن عُبادة عن سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة عن أنس وأخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن عمّار بن أبى عمّار قال : سمعتُ أبا حَبّة البَدْرِىّ وأخبرنا عفّان ، أخبرنا همّام بن يحيَى عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأُبىّ بن كعب : أُمِرتُ أن أعْرض عليك القرآن ، وقال بعضهم سورةَ كذا وكذا ، قال : قلتَ وقد ذُكِرْتُ هُناك ، وقال بعضهم : سمّانى الله لك ؟ فقال : نعَم ! فَذَرَفَتْ عيناه ! وقال رسول الله ، ﷺ : فبفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون . قال عفّان فى حديثه عن همّام عن قتادة عن أنس : وأُنْبِئتُ أنّه قرأ عليه : لَمْ يَكُن .

أخبرنا خالد بن مَخْلد البجلىّ ، حدّثنى يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النّوْفلىّ ، سمعتُ يزيد بن خُصيفة ، أخبرنى أبى عن السائب بن يزيد قال : لمّا أنزل الله على رسوله : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [سورة العلق : ١] ، جاء النّبىّ ، ﷺ ، إلى

---

٢ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٦٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٤٦ .

٣ – **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٩ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨ ، والإصابة ج ١ ص ٢٧ كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من الأنصار .

أُبَىّ بن كعب فقال : إنّ جبريل أمرنى أن آتيك حتّى تأخذها وتَستَظْهرها ! فقالَ أُبَىّ بن كعب : يا رسول الله سمّانى الله ؟ قال : نعم !

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهَيب بن خالد ، أخبرنا خالد الحذّاءُ عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : أَقْرَأُ أمّتى أُبَىّ بن كعب .

أخبرنا المعلَّى بن أسد ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا أبو فروة سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول : قال عمر بن الخطّاب : أُبىّ أقرؤنا .

٤ – عبد الله بن مسعود

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عبّاس قال : أىّ القراءَتَين تعُدّون أوْلى ؟ قال : قلنا قراءة عبد الله ! فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يُعْرَضُ عليه القرآنُ فى كلّ رمضان مرّةً إلاّ العام الّذى قُبض فيه فإنّه عُرض عليه مرّتين ، فحضره عبدُ الله بن مسعود فشهد ما نسخ منه وما بُدّل .

أخبرنا يحيَى بن عيسى الرّمْلىّ عن سفيان عن الأعمش عن أبى الضّحَى عن مسرُوق قال : قال عبد الله ما أُنزلت سورةٌ إلاّ وأنا أعلمُ فيما نزلت ، ولو أعلم أنّ أحدًا أعلمُ منى بكتاب الله تَبلغه الإبلُ أو المطايا لأتَيْتُه .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبدُ الله : أخذتُ من فِى رسول الله ، ﷺ ، بضْعًا وسبعين سورة .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم عن عبد الله وأخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن أبى الضّحَى عن عبد الله قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : اقرأ علىّ : فقلت : كيف أقرأ عليك وعليك أُنزلَ ؟ قال : إنّى أُحبّ! وقال وهب فى حديثه : إنّى أشتهى أن أسمعه من غيرى ! قال : فقرأتُ عليه سورة النساء حتى إذا بلغتُ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء : ٤١] : قال أبو نُعيم فى حديثه : فقال لى حسْبُك ! وقالا

---

٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦١ .

كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الأولى من المهاجرين ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

جميعًا : فنظرتُ إليه وقد اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَا النّبىّ ، ﷺ ، وقال : مَنْ سَرّه أن يقرأ القرآن غَضًّا كما [١] نزل فَلْيَقْرأهُ قَراءةَ ابن أمّ عبد .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، أخبرنا الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق قال : لقد جالستُ أصحابَ محمّد ، ﷺ ، فوجدتهم كالإخاذِ [٢] ، فالإخاذُ يُرْوِى الرجلَ والإخاذُ يُرْوِى الرّجلين والإخاذُ يُرْوى العشرة والإخاذُ يُرْوى المائةَ والإخاذُ لو نزَلَ به أهلُ الأرض لأصْدَرَهُم ، فوجدتُ عبد الله بن مسعود من ذلك الإخاذِ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا سليمان الأعمش عن مالك بن الحارث عن أبى الأحوص قال : كان نَفَرٌ من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، أوْ قال عِدّةٌ من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، فى دار أبى موسى يعرضون مصحفًا قال : فقام عبد الله فخرج فقال أبو مسعود هذا أعلمُ مَنْ بَقِىَ بما أنزل اللهُ على محمّد ، ﷺ : وفى مَوْضِعٍ آخَرَ قال : فقال أبو موسى : إنْ يكنْ كذلك فقد كان يُؤذن له إذا حُجبنا ويشهد إذا غبنا .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى عمرو الشيبانىّ قال : قال أبو موسى الأشعرىّ لا تسألونى ما دام هذا الحبْرُ فيكم ، يعنى ابن مسعود .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ ، أخبرنا شَريك عن أبى حصين عن أبى عَطيّة الهمْدانى قال : كنتُ جالسًا عند عبد الله بن مسعود فأتاه رجلٌ فسأل عن مسألةٍ فقال : هل سألتَ عنها أحدًا غيرى ؟ قال : نعم سألتُ أبا موسى ، وأخبره بقوله ، فخالفه عبدُ الله ثمّ قام فقال : لا تسألونى عن شىءٍ وهذا الحبرُ بين أظْهُركم .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عاصم بن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش عن ابن مسعود قال : أخذتُ من فى رسول الله ، ﷺ ، سبعين سورة لا ينازعنى فيها أحدٌ .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غضض) وفيه « من سره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليسمعه من ابن أم عَبْد » الغض : الطرى الذى لم يتغير ، أراد طريقته فى القراءة وهيأته فيها .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (أخذ) ومنه حديث مسروق « جالست أصحاب رسول الله فوجدتهم كالإخاذ » هو مجتمع الماء .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمه قال : خطبَنا عبد الله بن مسعود حين أُمر فى المصاحف بما أُمر ، قال فذكر الغلول فقال : إنّه مَنْ يَغُلَّ (١) يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فغلّوا المصاحفَ ، فلأن أقرأ عَلى قِراءَةِ مَنْ أحِبّ أحَبّ إلىّ منْ أن أقرَأ على قراءة زيد بن ثابت ، فوَالّذى لا إلهَ غيره لقد أخذتُ من فى رسول الله ، ﷺ ، بضعًا وسبعين سورة ، وزيد بن ثابت غلام له ذؤابتان يلعب مع الغلمان . ثمّ قال : والّذى لا إله غيره لو أعلم أحدًا أعلم بكتاب الله منّى تبلغه الإبلُ لأتَيْتُه . قال : ثمّ ذهب عبدُ الله قال فقال شقيق : فقعدت فى الحِلَق وفيهم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغيرهم فما سمعتُ أحدًا رَدّ عليه ما قال .

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن زيد بن وهب قال : أقبل عبدُ الله ذاتَ يوم وعمرُ جالسٌ ، فلمّا رآه مقبلًا قال : كُنَيْفٌ (٢) مُلِىءَ فِقْهًا ! وربّما قال الأعمش علْمًا .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا معاويه بن صالح عن أسد بن وَدَاعة : أنّ عمر ذكر ابنَ مسعود فقال : كُنَيْفٌ مُلِىءَ عِلْمًا آثرتُ به أهلَ القادِسيّة .

* * *

٥ – أبو موسى الأشعرى

أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة أو عن عَمْرَة عن عائشة وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن أبى سلمة عن عائشة وأخبرنا عبد الله بن نمير عن مالك عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ ، سمع قراءة أبى موسى الأشعرىّ فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود .

(١) هذا الضبط من ت ، ث ضبط قلم ومثله فى ل . وبحواشى ل « يغل : وفى سورة آل عمران آية ١٦١ « يَغْلُلْ » ولم أعثر على قراءة أخرى فى هذا الصدد » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (كنف) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كنيف ملئ علما » هو تصغير تعظيم للكِنْف ، وهو الوعاء .

٥ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٦ كما ترجم له ابن سعد فى المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس : أنّ أبا موسى الأشعرىّ قام ليلةً يصلّى فسمع أزواجُ النّبىّ ، ﷺ ، صوتَه وكان حُلْوَ الصوت فقُمْنَ يسمعن ، فلمّا أصبح قيل له : إنّ النساءَ كُنّ يستمعن ! فقال : لو علمتُ لَحَبّرتُكُنّ (١) تحبيرًا ولَشَوّقتُكُنّ تشويقًا ، وقد قال حمّاد : لحبّرتُكم وشوّقْتُكم .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ووهب بن جرير بن حازم ومسلم بن إبراهيم قالوا : أخبرنا هشام الدّسْتَوائىّ عن قتادة عن أنس قال : بعثنى الأشعرىّ إلى عمر فقال لى عمر : كيف تركتَ الأشعرىّ ؟ فقلتُ له : تركتُه يُعَلّم النّاسَ القرآن ، فقال : أما إنّه كَيّسٌ (٢) ولا تُسْمِعْها إيّاه ، ثمّ قال لى كيف تركتَ الأعرابَ ؟ قلت : الأشعريين ؟ قال : لا بل أهلَ البصرة ، قلتُ : أما إنّهم لو سمعوا هذا لَشَقّ عليهم ، قال : ولا تُبْلِغْهم فإنّهم أعراب ، إلاّ أن يرزق الله رجلًا جهادًا ، قال وهب ابن جرير فى حديثه : فى سبيل الله .

أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن الزّبير بن الخِرّيت عن أبى لبيد لِمَازة بن زَبّار قال سليمان أو غيره قال : ما كان يشبّه كلام أبى موسى إلاّ بالجزّار الّذى لا يُخْطِىء المَفْصِل .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن قتادة : أن أبا موسى قال : لا ينبغى للقاضى أن يقضى حتّى يتبيّن له الحقّ كما يتبيّن الليل من النّهار ، فبلغ ذلك عمرَ فقال : صدق أبو موسى .

* * *

مشايخ شتّى

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمّد بن عُبيد عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبى البَخْتَرِىّ قال : أتَيْنا عليًّا فسألناه عن أصحاب محمّد ، ﷺ ، فقال : عن

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حبر) وفى حديث أبى موسى « لو علمتُ أنك تسمع لقراءتى لحبرتها لك تحبيرا » يريد تحسين الصوت وتَحْزينه .

(٢) الكيس : العاقل .

أيّهم ؟ قال : قلنا حَدّثْنا عن عبد الله بن مسعود ، قال : عَلم القرآنَ والسّنّة ثمّ انتهى وكَفَى بذلك علمًا ! قال : قلنا حدّثنا عن أبى موسى ، قال : صُبغ فى العلم صبغة ثمّ خرج منه ! قال : قلنا حَدّثْنا عن عمّار بن ياسر ، فقال : مؤمن نَسىَ وإذا ذُكّر ذَكَر ! قال : قلنا حدّثنا عن حُذَيْفَة ، فقال : أعلمُ أصحاب محمّد بالمنافقين ! قال : قلنا حدّثْنا عن أبى ذَرٍّ ، قال : وَعَى عِلْمًا ثمّ عجز فيه ، قال : قلنا أخبرنا عن سَلْمان ، قال : أدرك العلْمَ الأوّل والعلم الآخرِ بَحْرٌ لا يُنْزَحُ قعرُه مِنّا أهْل البيت ! قال : قلنا فأخبرنا عن نفسك يا أمير المؤمنين ، قال : إيّاها أرَدتُم ! كنتُ إذا سألتُ أُعطِيتُ وإذا سكَت ابْتُدِئتُ !

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجليّ عن سعيد بن أبى عَرُوبة عن قتادة وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطىّ عن ابن عون عن محمّد بن سِيرين : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال لأبى الدرداء عُويمر : سَلْمانُ أعلم منك .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن أبى صالح عن النّبىّ ، ﷺ، قال : ثَكِلَتْ سَلْمَانَ أمّه لقد أُشْبِعَ مِن العِلمِ !

٦ – معاذ بن جبل ، رحمه الله

أخبرنا محمّد بن عمر عن سليمان بن بلال والنعمان بن عُمارة بن غَزِيّة عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : يأتى مُعاذُ بن جبل يومَ القيامة أمامَ العُلَماء بِرَتْوة .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبى إسحاق ، يعنى الشيبانى ، عن أبى عون قال : قال رسول الله ، ﷺ : معاذٌ بين يَدَى العُلماءِ يومَ القيامة برتوة .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن هشام ، يعنى ابن حسّان ، عن الحسن وأخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : معاذ بن جبل له نَبذَةٌ بين يدى العلماء يوم القيامة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، حدّثنى سليمان بن بلال عن

---

٦ – **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٣ كما ترجم له ابن سعد فيمن شهد بدرًا من الأنصار ، وكذلك فيمن نزل الشام من الصحابة .

عمرو بن أبى عمرو عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ معاذ بن جبل أمام العلماء رتوة .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا خالد عن أبى قِلابة عن أنس ابن مالك عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : أعلَمُ أمّتى بالحلال والحرام معاذُ بن جبل .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة بن الحجّاج عن أبى عون محمّد بن عُبيد الله عن الحارث بن عمرو الثّقفىّ ابن أخى المغيرة ، أخبرنا أصحابنا عن مُعاذِ ابن جَبَل قال : لمّا بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن قال لى : بم تَقضى إنْ عَرض قضاءٌ ؟ قال : قلتُ أقضى بما فى كتاب الله : قال : فإن لم يكن فى كتاب الله ؟ قال : قلتُ أقضى بما قَضى به الرسولُ : قال : فإن لم يكن فيما قضى به الرسول ؟ قال : قلتُ أجْتهدُ رأيى ولا آلو ! قال : فضرب صدرى وقال : الحمدُ لله الّذى وفّق رسولَ رسولِ الله لِمَا يُرْضى رسولَ الله !

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن مجاهد : أنّ رسول الله ، ﷺ ، خَلّفَ مُعَاذَ بن جَبَل بمكّة حين وجّه إلى حُنين يُفقّه أهلَ مكّة ويُقرئهم القرآن .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن عُلَىّ بن رَبَاح عن أبيه قال : خطب عمرُ بن الخطّاب بالجابية (١) فقال : من كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأتِ معاذَ ابن جبل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أيّوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدّه قال : كان عمر بن الخطّاب يقول حين خرج مُعاذ بن جبل إلى الشأم : لقد أخَلّ خُرُوجُه بالمدينة وأهلها فى الفقه وما كان يُفتيهم به ، ولقد كنتُ كلّمتُ أبا بكر ، رحمه الله ، أن يَحْبسه لحاجة النّاس إليه فأبَى عَلَىّ وقال : رجل أراد وجهًا يريد الشهادةَ فلا أحبسه ! فقلتُ : واللهِ إنّ الرجل لَيُرْزق الشهادة وهو على فراشه وفى بيته عظيمُ الغنى عن مِصْرِه ! قال كعب بن مالك : وكان معاذ بن جبل يُفتى بالمدينة فى حياة رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر .

---

(١) الجابية : قرية من أعمال دمشق .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن شهر بن حَوْشب قال : قال عمر إنّ العلماء إذا حضروا يوم القيامة كان مُعاذ بن جبل بين أيديهم قذفةً بحجر .

أخبرنا محمّد بن فُضَيْل بن غَزْوان الضّبّى عن بيان عن عامر قال : قال ابن مسعود إنّ معاذًا كان أمّةً قانتًا لله حَنيفًا ولم يَكُ من المشركينَ . قال : فقال له رجل يا أبا عبد الرّحمن نسيتها ؟ قال : لا ولكنّا كنّا نُشبّهه بإبراهيم ، والأمّةُ الّذى يُعَلّمُ النّاسَ الخيرَ ، والقانتُ المطيع .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن منصور بن عبد الرّحمن عن الشعبىّ ، حدّثنى فَرْوة بن نوفل الأشجعىّ قال : قال ابن مسعود إنّ معاذ بن جبل كان أمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ! فقلتُ : غلط أبو عبد الرّحمن ، إنّما قال الله ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٠] ، فأعادها علىّ فقال : إنّ معاذ بن جبل كان أمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ، فعرفتُ أنّه تعمّد الأمر تعمّدًا فسكتّ فقال : أتدرى ما الأمّةُ وما القانت ؟ فقلتُ : اللهُ أعلمُ ! فقال : الأمّةُ الّذى يُعَلّمُ النّاسَ الخيرَ ، والقانت المطيع لله ولرسوله ، وكذلك كان مُعاذ ، كان يعلّم النّاسَ الخيرَ ، وكان مطيعًا لله ولرسوله .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة وأخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن فِراس ومجالد وأخبرنا الفضل بن دُكين وقبيصة بن عُقبة قالا : أخبرنا سفيان عن فراس كلّهم عن الشعبىّ عن مسروق قالا : كنّا عند ابن مسعود فقال : إنّ مُعاذ بن جبل كان أمّةً قانتًا لله حنيفًا ! قال له فروة بن نوفل : نسى أبو عبد الرّحمن ، إبراهيم تعنى ؟ قال : وهل سمعتَنى ذكرتُ إبراهيم ؟ إنّا كنّا نُشَبّه معاذًا بإبراهيم أو كان يشبّه به ، قال : وقال له رجل : ما الأمّة ؟ فقال : الّذى يعلّم النّاسَ الخير ، والقانتُ الّذى يطيع اللهَ ورسولَه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ ، أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير عن أبى الأحوص قال : بينما ابن مسعود يحدّث أصحابه ذاتَ يوم إذ قال إنّ

معاذًا كان أمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ! قال فقال رجل : يا أبا عبد الرّحمن إنّ إبراهيم كان أمّةً قانتًا ، وظنّ الرجل أنّ ابن مسعود أوْهَم ، فقال ابن مسعود : هل تدرون ما الأمّة ؟ قالوا : ما الأمّة ؟ قال : الّذى يعلم النّاسَ الخيرَ ، ثمّ قال : هل تدرون ما القانت ؟ قالوا : لا ، قال : القانت المطيع لله .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن ثَوْر عن خالد بن مَعْدان قال : كان عبد الله بن عمرو يقول حَدثونا عن العاقلَين ، فيُقال : من العاقلان ؟ فيقول : معاذ وأبو الدرداء .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا أبو شهاب عن الأعمش قال : قال معاذ خُذ العِلْمَ أنّى أتاكَ .

* * *

باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى ، أخبرنا جارية بن أبى عمران عن عبد الرّحمن ابن القاسم عن أبيه : أنّ أبا بكر الصدّيق كان إذا نزل به أمرٌ يريد فيه مشاورة أهلِ الرأى وأهل الفقه ودعا رجالًا من المهاجرين والأنصار دعا عمر وعثمان وعليًّا وعبد الرّحمن بن عوف ومعاذ بن جبل وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ، وكلّ هؤلاء كان يُفتى فى خلافة أبى بكر ، وإنّما تصير فَتْوَى النّاس إلى هؤلاء ، فمضى أبو بكر على ذلك ، ثمّ ولىَ عمر فكان يدعو هؤلاء النّفَر ، وكانت الفتوى تصير وهو خليفة إلى عثمان وأُبَىٍّ وزيد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرَة عن موسى بن مَيْسَرَة عن محمّد بن سَهل بن أبى حَثْمَةَ [١] عن أبيه قال : كان الّذين يُفتون على عهد رسول الله ، ﷺ ، ثلاثة نفر من المهاجرين وثلاثة من الأنصار : عمر وعثمان وعليّ ، وأُبيّ بن كعب ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت .

---

(١) فى ل وطبعتى إحسان وعطا « خيثمة » تحريف صوابه من ت ، ث وتحت حاء الكلمة فيهما علامة الإهمال للتأكيد ، وانظر المزى ج ١٢ ص ١٧٧

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرَة عن الفُضيل بن أبى عبد الله عن عبد الله بن دينار الأسلمىّ عن أبيه قال : كان عمر يستشير فى خلافته إذا حَزَبَهُ الأمرُ أهلَ الشورَى ومن الأنصار معاذَ بن جبل وأُبىّ بن كعب وزيد بن ثابت .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرّحمن بن عمران بن أبى أنس عن أبيه عن سليمان بن يسار عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال : كان علم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ينتهى إلى ستّة : إلى عمر وعثمان وعلىّ ، ومُعاذ بن جبل وأُبىّ بن كعب وزيد بن ثابت .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا القاسم بن معن عن منصور عن مسلم عن مسروق قال : شامَمْتُ أصحابَ رسول الله ، ﷺ ، فوجدتُ عِلْمَهم انتهى إلى ستّة : إلى عمر وعلىّ وعبد الله ومُعاذ وأبى الدَّرداء وزيد بن ثابت ، فشاممتُ هؤلاءِ الستّة فوجدتُ علْمهم انتهى إلى علىّ وعبد الله .

أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب ، أخبرنا زهير بن مُعَاوية ، أخبرنا جابر عن عامر قال : كان علماءَ هذه الأمّة بعد نبيّها ، ﷺ ، ستّةٌ : عمر وعبد الله وزيد بن ثابت ، فإذا قال عمر قولًا وقال هذان قولًا كان قولهما لقوله تبعًا ، وعلىّ وأُبَىّ بن كعب وأبو موسى الأشعرىّ ، فإذا قال علىّ قولًا وقال هذان قولًا كان قولهما لقوله تبعًا .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن مطرّف ، حدّثنى عامر عن مسروق قال : كان أصحابَ الفَتْوى من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عمر وعلىّ وابن مسعود وزيد وأُبىّ بن كعب وأبو موسى الأشعرىّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا داود عن عامر قال : قُضاةُ هذه الأمّة أربعة : عُمر وعلىّ وزيد وأبو موسى الأشعرىّ ، ودُهاة هذه الأمّة أربعة : عَمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان والمغيرة بن شُعبة وزياد .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، أخبرنا الأعمش عن شَقيق عن مسروق عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ، ﷺ : خُذوا القرآن من أربعة : من عبد الله بن مسعود وأُبىّ بن كعب ومُعاذ بن جبل وسالم مولى أبى حُذيفة .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة اللّيثىّ وعبد الله بن نُمير الهمْدانىّ عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : لمّا قدم المهاجرون الأوّلون من مكّة إلى

المدينة نزلوا العُصَبَةَ ، والعُصَبَة قريبٌ من قُبَاء ، قبْل مقدم رسول الله ، ﷺ ، فكان سالم مولى أبى حُذيفة يؤمهم لأنّه كان أكثرهم قرآنًا ، قال عبد الله بن نمير فى حديثه : فيهم عمر بن الخطّاب وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٧ – عبد الله بن سلام

أخبرنا حمّاد بن عمرو النّصِيبىّ ، أخبرنا زيد بن رفيع عن معبد الجُهَنىّ عن يزيد بن عَمِيرة السّكْسَكىّ ، وكان تلميذًا لمُعاذ : أنّ معاذًا أمَرَهُ أن يطلب العِلْمَ من أربعة : عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسَلْمان الفارسىّ وعُويمر أبى الدَّرداء .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمىّ ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا أيّوب عن أبى قِلابة عن يزيد بن عَميرة عن مُعاذ مثله .

أخبرنا حمّاد بن عمرو النّصِيبى ، أخبرنا زيد بن رفيع عن معبد الجهنىّ قال : كان رجل يقال له يزيد بن عَميرة السّكْسَكىّ ، وكان تلميذًا لمعاذ بن جبل ، فحدّث أنّ مُعاذ بن جبل لمّا حضرته الوفاةُ قَعَد يزيدُ عند رأسه يبكى ، فنظر إليه معاذ فقال : ما يُبكيك ؟ فقال له يزيد : أما واللهِ ما أبكى دُنيا كنتُ أصِيبُها منك ولكنىّ أبكى لِما فاتنى من العِلْم ! فقال له معاذ : إنّ العلم كما هو لم يذهب ، فاطلب العِلْمَ بعدى عند أربعة : عند عبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام الّذى قال رسول الله ، ﷺ ، هو عاشرُ عشرةٍ فى الجنّة ، وعند عمر ولكنّ عُمر يُشْغَلُ عنك ، وعند سلمان الفارسىّ : قال : وقُبض مُعاذ ولحق يزيد بالكوفة فأتى مجلسَ عبد الله بن مسعود فلقيه فقال له ابن مسعود : إنّ مُعاذ بن جبل كان أمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ، فقال أصحابهُ : إنّ إبراهيم كان أُمّةً قانتًا لله حنيفًا ولم يكُ من المشركين ، فقال ابن مسعود : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٠]

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا سُفيان عن رجل عن مجاهد ومَن عنْده عِلْمُ الكتاب قال : اسمه عبدُ الله بن سلام .

---

٧ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٤ ، والإصابة ج ٤ ص ١١٨

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا إسرائيل عن أبي يحيى القَتّات عن مجاهد قال : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] قال : اسمُه عبد الله بن سلام .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن عمرو بن قيس عن عطيّة فى قوله تعالى : ﴿ أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٩٧] قال : كانوا خمسة منهم عبد الله بن سلام وابن يامين وثعلبة بن قيس وأسد وأُسَيد .

٨ – أبو ذَرّ

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُريج ، أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود عن أبى الأسود قال : قال ابن جُريج ورجل عن زاذان قالا : سُئِل علىّ ، رضى الله عنه ، عن أبى ذَرّ فقال : وَعَى علمًا عجز فيه وكان شحيحًا حريصًا ، شحيحًا على دينه حريصًا على العلم ، وكان يُكثر السؤالَ فيُعطى ويُمنع ، أمَا [١] إن [٢] قد ملىء له فى وِعائه حتى امتلأ ! فلم يدروا ما يريد بقوله وَعَى علمًا عجز فيه ، أَعَجَزَ عن كشفه أم عن ما عنده من العلم أم عن طلب ما طُلب من العلم إلى النّبىّ ، ﷺ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدّمشْقى ، أخبرنا الوليد بن مسلم ، أخبرنا أبو عمرو ، يعنى الأوْزاعى ، حدّثنى مَرْثَد أو ابن مرثد عن أبيه قال : جلستُ إلى أبى ذرّ الغفارىّ إذ وقف عليه رجل فقال : ألم يَنْهَكَ أمير المؤمنين عن الفُتْيا ؟ فقال أبو ذَرّ : والله لو وضعتم الصّمصامة [٣] على هذه ، وأشار إلى حَلْقه ، على أن أترك كلمةً سمعتها من رسول الله ، ﷺ ، لأنفَذْتُها قَبْلَ أن يكون ذلك .

---

٨ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢٩٤ ، والإصابة ج ٧ ص ١٢٥ ، كما ترجم له ابن سعد فيمن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(١) ث « أمّا » .

(٢) إن : كذا فى ت ، ث ، ل . وبحواشى ل : « إن : يصعب فهم النص بوجودها سواء أكانت « أَن » أو «إن». وبالرغم من هذا فلم أجرؤ على تعديلها إلى « إنَّه » وإن كان النص يصبح بها مفهوما » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (صمصم) فى حديث أبى ذر « لو وضعتم الصمصامة على رقبتى » الصمصامة : السيف القاطع .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن فِطْر بن خليفة عن مُنْذر الثّوْرىّ عن أبى ذرّ قال : لقد تركنا رسول الله ، ﷺ ، وما يَقلب طائرٌ جَناحَيْه فى السّماء إلا ذكرنا منه علمًا .

* * *

ذكر من جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن يزيد الواسطىّ عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشّعبىّ قال : جَمعَ القرآنَ على عهد رسول الله ، ﷺ ، ستّةُ نفرٍ : أُبىّ بن كَعب ومُعاذ بن جَبل وأبو الدَّرداء وزَيد بن ثابت وسعدٌ وأبو زَيْد : قال : وكان مجمّع بن جارية قد جمع القرآن إلاّ سورتَين أو ثلاثًا ، وكان ابن مسعود قد أخذ بضعًا وتسعين سورة وتَعَلّمَ بقيّة القرآن من مجمّع .

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمّد بن عُبيد الطنافسىّ والفضل بن دُكين وإسحاق ابن يوسف الأزرق عن زكريّاء بن أبى زائدة وأخبرنا محمّد بن عُبيد عن إسماعيل ابن أبى خالد جميعًا عن عامر الشعبىّ قال : جَمَع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، ستّة رهطٍ من الأنصار : مُعاذ بن جبل وأُبىّ بن كعب وزيد بن ثابت وأبو الدرداء وأبو زيد وسعد بن عُبيد ، قال : قد كان بقى على المجمّع بن جارية سورةٌ أو سورتان حين قُبض النّبىّ ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا قُرّة بن خالد ، أخبرنا محمّد بن سيرين قال : جمع القرآن على عهد النّبىّ ، ﷺ ، أُبَىّ بن كعب وزيد بن ثابت وعثمان بن عفّان وتميم الدارىّ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا قرّة بن خالد قال : سمعتُ قتادة يقول قرأ القرآنَ على عهد رسول الله ، ﷺ ، أُبىّ بن كعب ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد ، قال : قلتُ مَنْ أبو زيد ؟ قال : من عُمومة أنسٍ .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوف عن محمّد قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ولم يَجمع القرآن من أصحابه غير أربعة نفرٍ كلّهم من الأنصار والخامس يُختلَف فيه ، والنفر الّذين جمعوه من الأنصار زيد بن ثابت وأبو زيد ومُعاذ بن جبل وأُبىّ بن كعب ، والّذى يُختلَف فيه تميم الدارىّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا همّام عن قتادة قال : قلتُ لأنس من جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : أربعة كلّهم من الأنصار : أُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت ، ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أخذ القرآنَ أربعةٌ على عهد رسول الله ، ﷺ : أُبيّ بن كعب ومُعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد .

أخبرنا أحمد بن محمّد الأزرقيّ ، أخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحيم بن عمر عن محمّد بن كعب القرظيّ قال : جمع القرآن فى زمان رسول الله ، ﷺ ، خمسةٌ من الأنصار : معاذ بن جبل وعُبادة بن الصامت وأُبى بن كعب وأبو أيّوب وأبو الدرداء .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب وهشام عن محمّد قال : جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، أربعةٌ : أُبيّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قال : واختلفوا فى رجلين ، فقال بعضهم : عثمان وتميم الداريّ ، وقال بعضهم : عثمان وأبو الدرداء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرَة عن مسلم بن يسار عن ابن مَرْسَا مولى لقُريش قال : عثمان بن عفّان جمع القرآنَ فى خلافة عمر .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن سعد ابن إسحاق بن كعب بن عُجْرة عن محمّد بن كعب القُرَظيّ قال : جمع القرآن فى زمان النّبيّ ، ﷺ خمسةٌ من الأنصار : معاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأُبيّ ابن كعب وأبو أيّوب وأبو الدَّرداء ، فلمّا كان زمن عمر بن الخطّاب كتب إليه يزيد ابن أبى سفيان : إنّ أهل الشأم قد كثروا وربلوا وَمَلَئُوا المدائنَ واحتاجوا إلى من يعلّمهم القرآنَ ويفقّههم فأعِنّى ياأمير المؤمنين برجال يعلمونهم ، فدعا عمر أولئك الخمسة فقال لهم : إنّ إخوانكم من أهل الشأم قد استعانونى بمن يعلّمهم القرآنَ ويفقّههم فى الدين ، فأعينونى رَحِمَكُم الله بثلاثة منكم ، إن أجبتم فاستَهِموا وإن انتدبَ ثلاثةٌ منكم فليخرجوا ، فقالوا : ما كنّا لنَتَساهم ، هذا شيخ كبير لأبى أيّوب وأمّا هذا فسقيمٌ لأبيّ بن كعب ، فخرج معاذ وعبادة وأبو الدرداء ، فقال عمر :

ابْدَءُوا بحِمْصَ فإنّكم ستجدون النّاسَ على وجوهٍ مختلفة ، منهم من يَلقَن فإذا رأيتُم ذلك فوجّهوا إليه طائفةً من النّاس ، فإذا رضيتم منهم فليُقم بها واحدٌ وليخرج واحدٌ إلى دمشق والآخر إلى فِلَسْطين . وقدموا حِمْصَ فكانوا بها حتى إذا رضُوا من النّاس أقام بها عبادة وخرج أبو الدرداء إلى دمشق ومعاذ إلى فلسطين . وأمّا معاذ فماتَ عامَ طاعُون عَمْواس [١] ، وأمّا عبادة فصار بعدُ إلى فلسطين فمات بها ، وأمّا أبو الدرداء فلم يزل بدمشق حتى مات .

أخبرنى رَوْح بن عُبادة وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله عن بُرْد أبى العلاء عن سليمان بن موسى وأخبرنا كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقان : أنّ أبا الدرداء قال لا يكون عالمًا حتى يكون متعلّمًا ولا يكون عالمًا حتى يكون بالعلم عاملًا .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد وأخبرنا المُعَلَّى بن أسد عن وُهيب كلاهما عن أيّوب عن أبى قِلابة : أنّ أبا الدرداء كان يقول : إنّك لن تَفْقَه كلّ الفِقْه حتى ترى للقرآن وجوهًا .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمىّ ، أخبرنا شُجاع بن أبى شُجاع ، أخبرنا معاوية بن قُرّة قال : قال أبو الدرداء : اطلبوا العلم ، فإنْ عجزتم فأحبوا أهله ، فإنْ لم تحبّوهم فلا تُبغضوهم .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ومسلم بن إبراهيم قالا : أخبرنا الحارث بن عُبيد عن مالك بن دينار قال : قال أبو الدرداء من يَزْدَدْ عِلْمًا يزدد وجَعًا ! قال يحيَى بن عبّاد فى حديثه ، قال : وقال إنّ أخْوَفَ مَا أخَافُ أن يقال لى يومَ القيامة علمتَ ؟ فأقول : نعم ، فيقال : فما عَمِلتَ فيما [٢] عَلِمْتَ ؟

أُخبرتُ عن مِسْعَر بن كِدَام عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : كان أبو الدَّرداء من الّذين أوتوا العلمَ . وأُخبرتُ عن معاوية بن صالح الحَضْرمى عن عبد الرّحمن ابن جُبير بن نُفير قال : قال معاوية ألا إنّ أبا الدَّرداء أحد الحكماء ، ألا إنّ عَمرو بن

---

(١) كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

(٢) كذا فى ت ، ث ، ل . ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٢ . وبحواشى ل « فيما : المتوقع « بما » إذ أن السياق يقتضيها .

العاص أحد الحكماء ، ألا إنّ كَعب الأحبارِ أحدُ العلماءِ ، إن كان عنده لَعلْم كالثّمار وإن كُنّا فيه لَمُفرّطين .

٩ - زَيْد بن ثَابت

أخبرنا يحيَى بن عيسى الرّمْليّ ، أخبرنا الأَعمش عن ثابت بن عُبيد [(١)] عن زيد بن ثابت قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : إنّه يأتينى كُتُب من أُناس لا أحبّ أن يقرأها أحدٌ فهل تستطيع أن تَعَلّم كتاب العِبْرانيّة أو قال السّرْيانيّة ؟ فقلت : نعم ! قال : فتعلّمتها فى سبعَ عشرةَ ليلة .

أخبرنا محمّد بن معاوية النّيْسابوريّ ، أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زَيد بن ثابت قال : لمّا قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ قال لى : تعلّم كتاب اليهود فإنّى والله ما آمَنُ اليهودَ على كتابى ، قال : فتعلمتُه فى أقلّ منْ نصف شهرٍ .

أخبرنا إسماعيل بن أبَان الورّاق ، أخبرنا عَنْبَسَةُ بن عبد الرّحمن القُرَشيّ عن محمّد بن زاذان عن أمّ سعد عن زيد بن ثابت قال : دخلتُ على رسول الله ، ﷺ ، وهو يُمِـلّ فى بعض حوائجه فقال : ضَع القَلَـمَ على أذنك [(٢)] فإنّه أذكَرُ للمُمِلّ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، أخبرنا سفيان عن خالد الحذّاء عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : أعلَمُهم بالفرائض زيد .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وُهيب ، أخبرنا خالد الحذّاء عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك عن النّبيّ ، ﷺ ، قال : أفْرَضُ أمّتى زيد بن ثابت .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس عن أبيه عن

---

٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٦ ، ومعرفة القراء ج ١ ص ٣٦ . كما ترجم له ابن سعد ضمن الصحابة الذى شهدوا الخندق ومابعدها .

(١) ثابت بن عبيد : تحرف فى « ل » إلى « ثابت بن عبد الله . وصوابه من بقية الأصول وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٥

(٢) فى حواشى ل « وضع القلم على الأذن عادة قديمة »

سليمان بن يَسار قال : ما كان عُمر ولا عثمان يقدّمان على زيد بن ثابت أحدًا فى القضاء والفتْوى والفرائض والقِراءة .

أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن عُلَيّ بن رَباح عن أبيه قال : خطب عمر ابن الخطّاب بالجابية فقال : مَنْ كان يريد أن يسأل عن الفرائض فليأتِ زيد بن ثابت .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عبد الواحد بن زياد ، أخبرنا الحجّاج بن أَرْطَاة عن نافع قال : استعمل عمر بن الخطّاب زيدَ بن ثابت على القضاء وفرض له رِزْقًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا جارية بن أبى عمران عن عبد الرّحمن بن القاسم عن أبيه قال : كان عمر يَستخلف زيد بن ثابت فى كلّ سفر ، أوْ قال سَفَرٍ يسافره ، وكان يُفَرّقُ النّاسَ فى البلدان ويوجّهه فى الأمور المهِمّة ويُطْلَبُ إليه الرجالُ المسَمَّوْنَ فيقال له زيد بن ثابت (١) فيقول : لم يسقُط علىّ مَكَانُ زيد ، ولكنّ أهل البلد يحتاجون إلى زيد فيما يجدون عنده فيما يَحْدُثُ لهم ما لا يجدون عند غيره .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن مسلم بن جَمّاز عن عثمان بن حفص بن عمر بن خلدة الزّرقىّ عن الزهرىّ عن قبيصة بن ذُؤيب بن حَلْحَلة قال : كان زيد بن ثابت مُتَرَئِسًا بالمدينة فى القضاء والفتوى والقراءة والفرائض فى عهد عمر وعثمان وعلىّ فى مُقامه بالمدينة ، وبعد ذلك خمس سنين حتى ولى معاوية سنة أربعين فكان كذلك أيضًا حتى تُوفّى زيد سنةَ خمس وأربعين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا رَزين بيّاع الرّمّان عن الشعبىّ قال : أَخَذَ ابن عبّاس لزيد بن ثابت بالركاب وقال : هكذا يُفعل بالعُلماء والكُبراء .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ ، أخبرنا محمّد بن عمر عن أبى سلمة عن ابن عبّاس : أنه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب فقال : تَنَحّ يابن عمّ رسول الله ، ﷺ ! فقال : هكذا نَفعل بعُلمائنا وكبرائنا .

---

(١) كذا فى الأصول ، ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١١٩ . وفى حواشى ل « زيد بن ثابت : يجب أن تكون فى صيغة استفهام ، ولعل أداة الاستفهام « أين » سقطت من النص ، وإن كانت غير موجودة أيضا بالنص المأخوذ عن هذا الموضع بكنز العمال » .

أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسىّ قالوا : أخبرنا شعبة وأخبرنا الفضل بن دُكين والحسن بن موسى قالا : أخبرنا زهير بن معاوية جميعًا عن أبى إسحاق عن مسروق قال : قدمتُ المدينةَ فسألتُ عن أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ قال : جُلّ ما أخذ به سعيدُ بن المسيّب من القضاء وما كان يُفتى به عن زيد ابن ثابت ، وكان قَلّ قَضَاءٌ أوْ فتوَى جليلةٌ تَرِدُ على ابن المسيّب تُحكى لهُ عن بعض مَن هو غائب عن المدينة من أصحاب النّبىّ . ﷺ ، وغيرهم إلاّ قال : فأينَ زيد بن ثابت عن هذا ؟ إنّ زيد بن ثابت أعلم النّاسِ بما تقدّمه من قضاء وأبصرهم بما يَرِدُ عليه ممّا لم يُسمَع فيه شىءٌ ، ثمّ يقول ابن المسيّب : لا أعلم لزيد بن ثابت قولًا لا يُعْمَلُ به مُجمَع عليه فى الشّرق والغَرْب أو يَعْمَلُ به أهل مصر ، وإنّه ليأتينا عن غيره أحاديثُ وعلمٌ ما رأيتُ أحدًا من النّاس يَعْمَلُ بها ولامن هو بين ظَهْرانيهم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى بن مَيْسَرة عن سالم بن عبد الله قال : كنّا مع ابن عمر يومَ ماتَ زيد بن ثابت فقلتُ : مات عالمُ النّاس اليومَ ! فقال ابن عمر يرحمه الله : اليوم فقد كان عالم النّاس فى خلافة عمر وحبرها فرّقهم عمرُ فى البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم وجلس زيد بن ثابت بالمدينة يُفتى أهلَ المدينة وغيرَهم من الطُّرّاء ، يعنى القُدّام .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ وخلاّد بن يحيَى قالا : أخبرنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبىّ : أنّ مروان أجلس لزيد بن ثابت رجلًا وراءَ السترِ ثمّ دعاهُ فجلس يسأله ويكتبون ، فنظر إليهم زيد فقال : يا مَرْوانُ أَغَدْرًا (١) ! إنّما أقول برأيى .

---

(١) أَغَدْرًا : تحرف فى ل إلى « عذرا » ووردت فى الموضع المماثل فى ت ، ث « غدرا » بدون همزة الاستفهام . ثم أوردها ابن سعد بهمزة الاستفهام - كما هو مثبت هنا - ضمن الترجمة المطولة لزيد بن ثابت فى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها ، وكذلك وردت الكلمة « أَغَدْرًا » لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، أخبرنا عوف قال : بلغنى أنّ ابن عبّاس قال لمّا دُفن زيد بن ثابت : هكذا يذهب العلمُ ! وأشار بيده إلى قبره . يموت الرجلُ الذى يعلم الشىءَ لا يعلمه غيره فيذهب ما كان معه .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ ، أخبرنا أبو عَوانة عن قتادة قال : لمّا مات زيد ابن ثابت ودُفن قال ابن عبّاس : هكذا يذهب العلم .

أخبرنا كَثير بن هشام وعفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عمّار بن أبى عمّار قال : لمّا مات زيد بن ثابت قعدْنا إلى ابن عبّاس فى ظلّ القَصر فقال : هكذا ذهابُ العلمِ ، لقد دُفن اليومَ علمٌ كثير !

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت : اليومَ ماتَ حَبْر هذه الأمّة ! ولعلّ الله أن يجعل فى ابن عبّاس منه خَلَفًا .

١٠ – أبو هريرة

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة اللّيثى ، حدّثنى عبد الله بن عبد العزيز اللّيثى عن عمرو بن مِرْداس بن عبد الرّحمن الجُنْدَعىّ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لى : ابسُطْ ثوبَكَ ، فبسطتُه ثمّ حدّثنى رسول الله ، ﷺ ، النهارَ ثمّ ضَممتُ ثوبى إلى بطنى فما نسيتُ شيئًا ممّا حدّثنى .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن ابن أبى ذئب عن المَقْبُرىّ عن أبى هريرة قال : قلت لرسول الله ، ﷺ : إنّى سمعتُ منك حديثًا كثيرًا فأنساه ! فقال : ابسط رداءَك ، فبسطتُه فغرف بيده فيه ثمّ قال : ضُمّه ، فضممتُه فما نسيت حديثًا بعده .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة أنّه قال : حفظتُ من رسول الله ، ﷺ ، وِعاءيْن فأمّا أحدُهما فبثثته وأمّا الآخر فلو بثثتُه لقُطِعَ هذا البلعومُ .

---

١٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٨ . كما ترجم له ابن سعد ضمن الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شِهاب عن الأَعْرج عن أبى هريرة قال : إنّ النّاس يقولون أكثرَ أبو هريرة من الحديث . وواللهِ لولا آيَتَانِ فى كتاب الله ، عزّ وجلّ ، ما حدّثتُ حديثًا ، ثمّ يقرأ :﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ ﴾ ، حتى يبلــغ ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [سورة البقرة ١٥٩ ، ١٦٠] . ثمّ يقول على أثرهما : إنّ إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصّفْقُ (١) بالأسواق ، وإنّ إخوانَنا من الأنصار كان يشغلهم العملُ فى أموالهم ، وكان أبو هريرة يَلزم رسول الله ، ﷺ ، على شبع بطنه فيَسمع ما لا يسمعون ويَحفظ ما لا يحفظون .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، أخبرنا هُشيم عن يَعْلَى بن عطاء عن الوليد بن عبد الرّحمن عن أبى هريرة : أنّه حدّث عن النّبىّ ، ﷺ ، بالحديث من شَهِدَ جنازةً فلهُ قيراطٌ : فقال ابن عمر : انظر ما تحدّث به يا أبا هريرة فإنّك تُكثر الحديث عن النّبىّ ، ﷺ ، فأخذ بيده فذهب به إلى عائشة فقال : أخبريه كيف سمعتِ رسول الله ، ﷺ ، يقول ، فصَدّقَت أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : يا أبا عبد الرّحمن واللهِ ما كان يشغلنى عن النّبىّ ، ﷺ ، غَرْسُ الوَدىّ (٢) ولا الصفقُ بالأسواق ! فقال ابن عمر : أنت أعلمُنا يا أبا هريرة برسول الله ، ﷺ ، وأحفَظُنا لحديثه .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك عن ابن أبى ذئب عن المقبرىّ عن أبى هريرة : أنّه قال إنّ النّاس قد قالوا : قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله ، ﷺ . قال : فلقيتُ رجلًا فقلت أيّة سورة قرأ بها رسولُ الله، ﷺ ، البارحةَ فى العَتَمَة ؟ فقال : لا أدرى ! فقلتُ : ألم تشْهدْها ؟ قال : بلى . قال : قلتُ ولكنى أدرى ، قرأ سورةَ كذا وكذا .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلمة بن قَعْنَب الحارثىّ ، أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو بن أبى عمرو عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة : أنّه قال يا رسول الله

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (صفق) وفى حديث أبى هريرة « ألهاهم الصفق بالأسواق » أى التبايع .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ودا) ومنه حديث أبى هريرة « لم يشغلنى عن النبى ﷺ غرس الودى » الودى : صغار النخل .

مَنْ أسعدُ النّاسِ بشفاعتكَ يومَ القيامة ؟ قال : لقد ظننتُ يا أبا هريرة لا يسألُنى عن هذا الحديث أوّلُ منكَ لمَا رأيتُ من حِرْصكَ على الحديث ، إنّ أسعدَ النّاس بشفاعتى يوم القيامة مَنْ قال لا إله إلاّ الله خالصًا من قِبَل نفسه .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ وأحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ المكّيّان قالا: أخبرنا عمرو بن يحيَى بن سعيد الأموى عن جَدّه قال : قالت عائشة لأبى هريرة إنّكَ لتُحَدّث عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا ما سمعته منه : فقال أبو هريرة : يا أمّه ! طلبتُها وشغلكِ عنها المِرْآةُ وَالمُكْحُلةُ وما كان يشغلنى عنها شىءٌ !

أخبرنا كثير بن هشام ، أخبرنا جعفر بن بُرْقان ، سمعتُ يزيد بن الأصمّ يقول: قال أبو هريرة يقولون أكثرتَ يا أبا هريرة ! والّذى نفسى بيده لو أنّى حدّثتُكم بكلّ شىءٍ سمعتُه من رسول الله ، ﷺ ، لَرَميتمونى بالقَشعْ ، يعنى المزابل ، ثمّ ما ناظَرْتمونى .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنيّان وخالد بن مَخْلد البَجَلىّ عن محمّد بن هلال عن أبيه عن أبى هريرة : أنّه كان يقول لو أنبأتكم بكلّ ما أعلمُ لَرمانى النّاسُ بالخرقِ وقالوا أبو هريرة مجنون !

أخبرنا سليمان بن حرب ، أخبرنا أبو هلال ، أخبرنا الحسن قال : قال أبو هريرة لو حدّثتكم بكلّ ما فى جَوْفى لَرَمَيْتُمونى بالبَعْر : قال الحسن : صدق ! واللهِ لو أخبرنا أنّ بيتَ الله يُهْدَمُ ويُحْرَقُ ما صَدّقَهُ النّاسُ .

أخبرنا محمّد بن مُصْعَب القَرْقَسانىّ ، أخبرنا الأوْزاعىّ عن أبى كثير الغُبَرىّ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول إنّ أبا هريرة لا يَكتم ولا يَكتب .

١١ – ابن عبّاس

أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى عن عبد الملك عن عطاء عن ابن عبّاس قال : دعا لى رسول الله ، ﷺ ، أن يؤتينى اللهُ الحِكْمةَ مرّتين .

---

١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣١

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ ، أخبرنا إسماعيل بن مسلم ، حدّثنى عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عبّاس قال : دعانى رسول الله ، ﷺ ، فمسح على ناصيتى وقال : اللهمّ عَلّمْهُ الحكمة وتأويلَ الكتاب !

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى سليمان بن بلال عن عمرو ابن أبى عمرو عن حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة وأخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلىّ ، حدّثى سليمان بن بلال ، حدّثنى حسين بن عبد الله بن عُبيد الله عن عكرمة أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال : اللّهمّ أعطِ ابنَ عبّاسٍ الحكمة وعَلّمْه التأويلَ !

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان فى بيت مَيْمونةَ فوضعت له وَضُوءًا من الليل ، فقالت ميمونة : يا رسول الله وَضَعَ لكَ هذا عبدُ الله بن عبّاس ، فقال : اللّهمّ فَقّهْه فى الدين وَعَلّمْه التأويل .

أخبرنا هُشيم بن بشر قال : أخبرنا أبو بِشْر عن سعيد بن جُبَير عن ابن عبّاس قال : كان عمر بن الخطّاب يأذن لأهل بَدْرٍ ويأذن لى معهم ، قال : فذكر أنّه سألهم وسألهُ فأجابه فقال لهم : كيف تلوموننى عليه بعد ما تَرَوْن ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن الفُضيل بن أبى عبد الله عن أبيه عن عَطاء بن يَسَار : أنّ عُمر وعثمان كانا يدعُوَانِ ابن عبّاس فيشير مع أهل بَدْرٍ ، وكان يُفتى فى عَهْدِ عمر وعثمان إلى يوم مات .

أخبرنا أبو معاوية الضرير والنضر بن إسماعيل قالا : أخبرنا الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق قال : قال عبد الله لو أنّ ابن عبّاس أدرك أسناننا ما عَشّره منّا رجلٌ ، وزاد النضر فى هذا الحديث : نِعْمَ ترجمانُ القرآنِ ابن عبّاس !

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن مالك بن مِغْوَل عن سلمة بن كُهيل قال : قال عبدُ الله : نِعْمَ ترجمان القرآنِ ابن عبّاس !

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُوَيْبِر عن الضّحّاك عن ابن عبّاس فى قوله تعالى : ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] : قال : أنا من أولئك القليلِ وهم سبعةٌ .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عُبيد الله بن أبى يزيد قال : كان ابن عبّاس إذا سُئلَ عن الأمر فإن كان فى القرآن أخبر به وإن لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله، ﷺ ، أخبر به ، فإن لم يكن فى القرآن ولا عن رسول الله وكان عن أبى بكر وعمر أخبر به ، فإن لم يكن فى شىءٍ من ذلك اجتهدَ رَأيَه .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال الأعمش حُدّثنا عن مجاهد قال : كان ابن عبّاس يسمّى البَحْر من كثرة عِلْمِه .

وأُخبرتُ عن ابن جُريج عن عطاء قال : كان ابن عبّاس يقال له البحر : قال : وكان عطاء يقول قال البحرُ وفعل البحرُ !

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ ، أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس وأخبرنا قَبيصة بن عُقبة عن سفيان عن ابن جُريج عن طاوس قال : ما رأيتُ رجلًا أعلم من ابن عبّاس .

أخبرنا إسماعيل بن أبى مسعود عن عبد الله بن إدريس عن ليث بن أبى سُليم قال : قلتُ لطاوس لزمتَ هذا الغلامَ ، يعنى ابن عبّاس ، وتركتَ الأكابرَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّى رأيتُ سبعين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا تدارءُوا فى شىءٍ صاروا إلى قول ابن عبّاس .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا علىّ بن زيد ، حدّثنى سعيد بن جُبير ويوسف بن مِهْران : أنّ ابن عبّاس كان يُسأل عن القرآن كثيرًا فيقول هو كذا وكذا ، أمَا سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا ؟

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن الزبير عن عِكْرِمة قال : كان ابن عبّاس أعلمهما بالقرآن وكان علىّ أعلمهما بالمُبْهَمَات .

أخبرنا رَوْح بن عبادة أو ثَبْتٌ عنه عن ابن جُريج قال : قال عطاء كان ناسٌ يأتون ابنَ عبّاس للشعر وناسٌ للأنساب وناسٌ لأيّام العرب ووقائِعها ، فما منهم مِنْ صِنْفٍ إلاّ يُقْبِلُ عليه بما شاء .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّيّ ، أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال : أوّل من عرّف بالبصرة عبدُ الله بن عبّاس ، قال وكان مِثَجّةً [١] كثير العلم ، قال فقرأ سورة البقرة ففسّرها آيةً آية .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم عن يَعْلَى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، قلتُ لرجل من الأنصار هَلُمّ فَلْنَسْأل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فإنّهم اليومَ كثيرٌ ، قال فقال : واعجبا لك يا بن عبّاس ! أتَرَى النّاس يفتقرون إليك وفى النّاس من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مَنْ فيهم ؟ قال : فتركتُ ذلك وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عن الحديث فإنْ كان لَيَبْلغنى الحديثُ عن الرجل فآتى بابَه وهو قائل فأتوسّد رِدائى على بابه تَسفى الريحُ علىّ الترابَ فيخرج فيرانى فيقول لى : يابن عمّ رسول الله ما جاء بك ؟ ألا أرسلتَ إلىّ فَآتيكَ ؟ فأقول : لا ، أنا أحقّ أن آتيك ! فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاريّ حتى رآنى وقد اجتمع الناسُ حولى ليسألونى فيقول : هذا الفتى كان أعقل منى !

أُخبِرْتُ عن محمّد بن عَمْرو عن أبى سلمة عن ابن عبّاس قال : وجدتُ عامّة حديث رسول الله ، ﷺ ، عند الأنصار فإن كنتُ لآتى الرجلَ فأجدُه نائمًا لو شئتُ أن يُوقَظَ لى لأوقِظَ فأجْلِسُ على بابه تَسْفِى على وجهى الريح حتى يستيقظ متى ما استيقظ وأسأله عَمّا أريد ثمّ أنصرف .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ عن سفيان الثوريّ عن سالم بن أبى حَفصة عن أبى كلثوم قال : لمّا دفن ابن عبّاس قال ابن الحَنَفيّة : اليومَ مات رَبّانيّ هذه الأمّة !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : كان ابن عبّاس قد فات الناسَ بخصال : بعِلْم ما سبقَه وفقهٍ فيما احتيجَ إليه من رأيه ، وحِلْم وَنَسَب ، [٢] ونائلٍ ، وما رأيتُ أحدًا

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ثج) وقول الحسن فى ابن عباس « إنه كان مِثَجاً » أى كان يصب الكلام صبا .

(٢) ونسب تحرف فى الأصول إلى « وسَيْب » وصوابه لدى الذهبى فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ٦٨ هـ ، وهو ينقل عن ابن سعد . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠ ، وابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٣٠٨

كان أعلمَ بما سَبقه من حديث رسول الله ، ﷺ ، منه ولا أعلمَ بقضاء أبى بكر وعمر وعثمان مِنْه ، ولا أفْقَهَ فى رأيٍ مِنْه ، ولا أعلَمَ بِشِعْرٍ ولا عربيّة ولا بتفسير القرآن ولا بحسابٍ ولا بفريضةٍ مِنْه ، ولا أعلمَ بما مضَى وَلَا أثْقَب (١) رأيًا فيما احتيج إليه منه ، ولقَدْ كانَ يجلسُ يومًا ما يذكر فيه إلاّ الفقهَ ويومًا التأويلَ ويومًا المغازى ويومًا الشعر ويومًا أيّام العرب ، وما رأيتُ عالمًا قطّ جَلَسَ إليه إلاّ خَضَعَ له وما رأيت سائلًا قطّ سأله إلاّ وجد عنده عِلْمًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى داود بن جُبير قال : سمعتُ ابنَ المسيّب يقول : ابنُ عبّاس أعلمُ النّاسِ !

أخبرنا محمّد بن عمر أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى بن سعد عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص قال : سمعتُ أبى يقول ما رأيتُ أحدًا أحضرَ فَهْمًا ولا ألبّ لُبًّا ولا أكثرَ علمًا ولا أوسعَ حلمًا من ابن عبّاس ! ولقد رأيتُ عمر بن الخطّاب يدعوه للمُعْضلات ثمّ يقول عندك قد جاءتك معضلةٌ ، ثمّ لا نجاوز قوله وإنّ حوله لأهلَ بدر من المهاجرين والأنصار .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن نَبْهان قال: قلتُ لأمّ سلمة زوج النّبىّ ، ﷺ : أرى الناسَ على ابن عبّاس منقصفين : فقالت أمّ سلمة : هو أعلمُ مَن بَقِىَ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى واقد بن أبى ياسر عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبى بكر عن أبيه عن عائشة : أنّها نظرَت إلى ابن عبّاس ومعه الحلَقُ ليالىَ الحَجّ وهو يسأل عن المَناسك فقالت : هو أعلمُ مَن بقى بالمناسك .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن مروان ابن أبى سعيد عن ابن عبّاس قال : دخلتُ على عمر بن الخطّاب يومًا فسألَنى عن مسألة كَتب إليه بها يعلى بن أميّة من اليَمَن وأجَبْتُه فيها ، فقال عمر : أشْهَدُ أنّك تنطق عن بيت نُبُوّة !

---

(١) فى الأصول « ولا أثقف » والمثبت لدى الذهبى وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن عساكر فى مختصر ابن منظور .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عمرو ابن أبى عمرو عن أبى معبد قال : سمعتُ ابن عمر يقول أعلمُنا ابنُ عبّاس .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عمرو ابن أبى عمرو عن عكرمة قال : سمعتُ معاوية بن أبى سفيان يقول : مَوْلاك واللهِ أفقهُ مَن مات وعاشَ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا ابن أبى وَعْلة عن الحكم بن أبان عن عكرمة قال : قال كعب الأحبار مولاك رَبّانىّ هذه الأمّة ، هو أعلمُ مَن مات ومَن عاش .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معمر بن راشد عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان ابن عبّاس من الراسخين فى العِلم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى بِشْر بن أبى مسلم عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان ابن عبّاس قد بَسق على النّاس فى العلم كما تَبسق النخل السّحُوقُ على الوَدِىّ الصغار .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا معمر بن راشد عن عبد الكريم بن مالك عن سعيد بن جُبير قال : إنْ كان ابنُ عبّاس ليُحدّثنى الحديث فلو يأذن لى أن أُقبّل رأسه لفَعَلتُ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التّيْمىّ عن أبيه عن مالك بن أبى عامر قال : سمعتُ طلحة بن عُبيد الله يقول لقد أُعطى ابنُ عبّاس فهمًا ولَقْنًا وعلمًا ، ما كنتُ أرى عمرَ بن الخطّاب يُقَدّمُ عليه أحدًا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا مَخْرمة بن بُكير عن أبيه عن بُسْر بن سعيد عن محمّد بن أبىّ بن كعب قال : سمعتُ أبى أُبَىّ بن كعب يقول ، وكان عنده ابن عبّاس ، فقام فقال : هذا يكون حَبْر هذه الأمّة أوتىَ عقلًا وفهمًا وقد دعا له رسولُ الله ، ﷺ ، أن يفقّهه فى الدين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثورىّ عن ليث بن أبى سُليم عن أبى جَهْضَم عن ابن عبّاس قال : رأيتُ جبريل ، صلوات اللهِ عليه ، مرّتين ، ودعا لى رسول الله ، ﷺ ، مرّتين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى الزّناد عن أبيه : أنّ عمر

ابن الخطّاب دخل على ابن عبّاس يعوده وهو يُحَمّ فقال عمر . أخَلّ بنا مرضك فالله المستعانُ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني موسى بن عُبيدة عن أبي معبد قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : ما حدّثني أحدٌ قطّ حديثًا فاستفهمتُه ، فلقد كنتُ آتي بابَ أُبَيّ ابن كعب وهو نائم فأقيلُ على بابه ، ولو علم بمكاني لأحبّ أن يوقَظ لي لِمكاني من رسول الله ، ﷺ ، ولكني أكْرَهُ أن أُمِلّه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني فائِدٌ مولى عُبيد الله بن عليّ عن عُبيد الله بن عليّ عن جدّته سلمَى قالت : رأيتُ عبد الله بن عبّاس معه ألواحٌ يَكتب عليها عن أبي رافع شيئًا من فِعْلِ رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني قُدامة بن موسى عن أبي سلمة الحضرميّ قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول كنتُ ألزمُ الأكابرَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من المهاجرين والأنصار فأسألهم عن مغازي رسول الله ، ﷺ ، وما نزل من القرآن في ذلك ، وكنتُ لا آتي أحدًا منهم إلاّ سُرّ بإتْياني لقُرْبي من رسول الله ، ﷺ ، فجعلتُ أسأل أُبَيّ بن كعب يومًا ، وكان من الراسخين في العلم ، عمّا نزل من القرآن بالمدينة فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكّة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني يحيَى بن العلاء عن عبد المجيد بن سُهيل عن عِكْرِمَة قال : سمعتُ عبد الله بن عَمرو بن العاص يقول : ابن عبّاس أعلمُنا بما مضى وأفقهُنا فيما نزل ممّا لم يأتِ فيه شيء . قال عِكرمة : فأخبرتُ ابنَ عبّاس بقوله فقال : إنّ عنده لَعِلْمًا ولقد كان يَسألُ رسولَ الله ، ﷺ ، عن الحلال والحرام .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا سفيان عن أبي سلمة عن حبيب بن أبي ثابت عن طاوس قال : ما رأيتُ أحدًا قَطّ خالف ابن عبّاس ففارقه حتى يقرّره .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني يحيَى بن العلاء عن يعقوب بن زيد عن أبيه قال : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول حين بلغه موتُ ابن عبّاس وصَفَقَ بإحدى يدَيه على الأخرى : مات أعلم النّاس وأحلمُ النّاسِ ولقد أصيبتْ به هذه الأمّة مصيبةً لا تُرْتَقُ !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني يحيَى بن العلاء عن عمر بن عبد الله عن أبي

بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : لمّا مات ابنُ عبّاس قال رافع بن خَديج : مات اليومَ مَن كان يُحتاج إليه من بين المشرِق والمغرِب فى العلم .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن ميناء قال : كان ابن عبّاس وابن عُمر وأبو سعيد الخُدْرىّ وأبو هُريرة وعبد الله بن عَمرو ابن العاص وجابر بن عبد الله وَرَافع بن خَديج وسَلَمة بن الأكْوع وأبو واقد اللّيثى وعبد الله بن بُحينة مع أشباهٍ لهم من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يُفتون بالمدينة ويحدّثون عن رسول الله ، ﷺ ، من لَدُنْ تُوفىّ عثمان إلى أن تُوفّوا ، والذين صارت إليهم الفتوَى منهم ابن عبّاس وابن عمر وأبو سَعيد الخُدرىّ وأبو هُريرة وجابر بن عبد الله .

١٢ – عبد الله بن عمر

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا زُهير بن معاوية عن محمّد بن سُوقة عن أبى جعفر قال : لم يكن أحدٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا سمع من رسول الله ، ﷺ ، حديثًا أَحْذَرَ أن لا يزيد فيه ولا يُنْقِص منه ، ولا ولا ، من عبد الله بن عمر بن الخطّاب (١) .

أخبرنا أبو عُبيد عن ابن جُريج عن عَمرو بن دينار قال : كان ابن عمر يُعَدّ من فُقَهاء الأحداث .

وأُخبرتُ عن مُجالد عن الشّعبىّ قال : كان ابن عمر جيّد الحديث ولم يكن جَيّد الفِقْهِ .

١٣ – عبد الله بن عمرو

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنىّ عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سُليم عن عبد الله بن عمرو قال : استأذنتُ النّبىّ ، ﷺ ، فى كتاب

---

١٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣٧ ص ٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٣ وقد ترجم له ابن سعد فيمن لم يشهد بدرًا .

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٤٠

١٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٩ . كما ترجم له ابن سعد فى الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة . وكذلك فيمن سكن مصر من الصحابة .

ما سمعتُ منه ، قال فأذن لى فكتبته ، فكان عبد الله يسمّى صحيفتَه تلك الصادقةَ .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طَلحة عن مجاهد قال : رأيتُ عند عبد الله بن عَمرو بن العاص صحيفةً فسألتُ عنها فقال : هذه الصادقة ! فيها ما سمعتُ من رسول الله ، ﷺ ، ليس بينى وبينه فيها أحدٌ .

بـــــاب

أُخبرت عن أبى الجرّاح الهمْدانىّ عن محمّد بن سيرين قال : كان عمران بن الحصين يُعَدّ من ثِقات أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فى الحديث .

وأخبرنى من سمع ثَوْرَ بن يزيد يخبر عن خالد بن مَعْدَان قال : لم يبقَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالشأم أحدٌ كان أوثق ولا أفقه ولا أرضى من عُبادة ابن الصامت وشَدّاد بن أوس .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة قال ابتداءً : سمعتُ علىّ ابن الحكم يحدّث عن أبى نَضْرة عن أبى سعيد الخُدرىّ قال : كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا قعدوا يتحدّثون كان حديثهم الفقهَ إلا أن يأمروا رجلًا فيقرأ عليهم سورةً أو يقرأ رجل سورةً من القرآن .

أخبرنا أبو عُبيد عن حَنْظلة بن أبى سفيان عن أشياخه قالوا : لم يكن أحدٌ من أحداث أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أفْقَه من أبى سعيد الخدرىّ .

١٤ – عائشة زوج النبىّ ، ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن مسلم بن جَمّاز عن عثمان بن حفص بن عمر بن خَلْدة عن الزهرىّ عن قبيصة بن ذؤيب بن حَلْحَلة قال : كانت عائشة أعلم النّاس يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبيد الله بن عمر ، أخبرنا زياد بن الربيع ، أخبرنا خالد بن سلمة حدّثنى أبو بُرْدة بن أبى موسى عن أبيه قال : ما كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يشكّون فى شىءٍ إلا سألوا عنه عائشة فيجدون عندها من ذلك عِلْمًا .

---

١٤ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥ . كما ترجم لها ابن سعد فى القسم الخاص بطبقات النساء .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه قيل له : هل كانت عائشة تُحسن الفرائضَ ؟ قال : إى والّذى نفسى بيده ! لقد رأيتُ مَشيخة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، الأكابر يسألونها عن الفرائض .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التّيْميّ ، أخبرنى أبى عن أبى سلمة بن عبد الرّحمن قال : ما رأيتُ أحدًا أعلَمَ بسُنَنِ رسول الله ، ﷺ ، ولا أفقهَ فى رأيٍ إن احْتيجَ إلى رأيه ولا أعلم بآية فيما نزَلَت ولا فريضة من عائشة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ عن عبد الله بن كعب مولى آل عثمان عن محمود بن لبيد قال كان أزواجُ النّبيّ ، ﷺ ، يَحْفَظْنَ من حديث النّبيّ ، ﷺ ، كثيرًا ولا مثْلًا لعائشة وأمّ سَلَمة ، وكانت عائشة تُفتى فى عهد عمر وعثمان، إلى أن ماتت يرحمها الله . وكان الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ، عمرُ وعثمان بعده يرسلان إليها فيسألانها عن السّنَن .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن حفص العمريّ عن عبد الرّحمن بن القاسم عن أبيه قال : كانت عائشة قد استقلّت بالفتوَى فى خلافة أبى بكرٍ وعمر وعثمان وهَلُمّ جَرًّا إلى أن ماتت يرحمها الله . وكنتُ ملازمًا لها مع بِرّها بى ، وكنتُ أجالس البحرَ ابن عبّاس ، وقد جلستُ مع أبى هُريرة وابن عمر فأكثرتُ ، فكان هناك ، يعنى ابن عمر ، وَرَعٌ وعلْمٌ جَمّ ووقُوفٌ عمّا لا عِلْمَ له به .

بـــــاب

قال : قال محمّد بن عمر الأسلميّ : إنّما قلّت الروايةُ عن الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، لأنّهم هلكوا قبلَ أنْ يُحتاج إليهم ، وإنّما كثرتْ عن عمر بن الخطّاب وعليّ بن أبى طالب لأنّهما وَلِيَا فسُئلا وقَضَيَا بين النّاس ، وكلّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، كانوا أئمّةً يُقتَدَى بهم ويُحفظ عليهم ما كانوا يفعلون ويُستَفتَوْن فيُفْتُون ، وسمعوا أحاديث فأدّوها فكان الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أقلّ حديثًا عَنْه مِن غيرهم مثل أبى بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد ابن أبى وقّاص وعبد الرّحمن بن عوف وأبى عُبيدة بن الجرّاح وسعيد بن زيد بن

عمرو بن نُفيل وأُبىّ بن كعب وسعد بن عُبادة وعُبادة بن الصّامت وأُسيد بن الحُضير ومُعاذ بن جَبل ونُظَرائهم . فلم يأتِ عنهم مِن كثرة الحديث مثلُ ما جاء عن الأحداث من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مثل جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرىّ وأبى هُريرة وعبد الله بن عمر بن الخطّاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن العبّاس ورافع بن خَديج وأنس بن مالك والبَراء بن عازب ونُظَرائهم، وكلّ هؤلاء كان يُعَدّ من فُقهاء أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكانوا يَلزمون رسول الله ، ﷺ ، مع غيرهم من نُظرائهم ، وأحْدَثَ مِنْهم مثلَ عُقبة بن عامر الجُهنىّ وزيد بن خالد الجُهنىّ وعمران بن الحُصين والنّعمان بن بشير ومعاوية بن أبى سفيان وسهل بن سعد الساعدىّ وعبد الله بن يزيد الخَطْمىّ ومَسلمة بن مخَلّد الزُّرَقىّ وربيعة بن كعب الأسلمىّ وهِند وأسماء ابنَىْ حارثة الأسلميّين ، وكانا يَخدمان رسولَ الله ، ﷺ ، ويَلزمانه فكان أكثرُ الرواية والعلمِ فى هؤلاء ونُظرائهم من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، لأنهم بَقُوا وطالت أعْمارُهم واحتاج النّاسُ إليهم . ومضى كثيرٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ . قَبْلَه وبعدَه بعلمه لَم يُؤثَر عنه بشىء ولم يُحْتَج إليه لِكثرة أصحاب رسول الله ، ﷺ .

شَهد مع رسول الله ، ﷺ ، تَبوكًا وهى آخِرُ غَزاةٍ غزاها من المسلمين ثلاثون ألفَ رجلٍ ، وذلك سِوى مَن قد أسْلَمَ وأقام فى بلاده وموضعه لم يَغْزُ، فكَانوا عندنا أكثر ممّن غَزا معه تبوكًا فأحصَيْنا منهم مَن أمكَنَنا اسمُه ونسبُه وعُلِم أمْرُه فى المَغازى والسّرايا وما ذُكر من مَوْقِفٍ وَقَفَهُ ، ومَن استُشْهِد مِنهم فى حياةِ رسول الله ، ﷺ ، وبعدَه ومن وفَدَ على رسول الله ، ﷺ ، ثمّ رجع إلى بلاد قومه ، ومن روى عنه الحديث ممّن قد عُرِفَ نَسَبُه وإسلامه ومن لم يُعرف منهم إلا بالحديث الذى رواه عن رسول الله ، ﷺ ، ومنهم من قد تَقدّم موتُه قبل وفاة رسول الله ، ﷺ ، وله نَسَبٌ وذِكرٌ ومشهدٌ ، ومنهم من تأخّر موتُه بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، وهم أكثر فمنهم مَن حُفظ عنه ما حَدّث به عن رسول الله ، ﷺ ، ومنهم من أفتى برأيه ومنهم من لم يحدّث عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ولعلّه أكثرُ له صحبةً ومُجالسةً وسماعًا من الذى حَدّث عنه ، ولكنّا حَمَلْنَا الأمر فى ذلك منهم على التوقّى فى الحديث أو على أنّه لم يُحتج إليه لكثرة أصحاب رسول الله ،

ﷺ ، وعلى الاشتغال بالعبادة والأسفار فى الجهاد فى سبيل الله حتى مضوا ولم يُحْفَظ عنهم عن النّبىّ ، ﷺ ، شىءٌ . وقد أحاطت المعرفةُ بصحبتهم رسول الله ، ﷺ ، ولُقيّهم إيّاه ، وليس كلّهم كان يلزم النّبىّ ، ﷺ ، منهم من أقام معه ولزمه وشهد معه المشاهدَ كلّها ، ومنهم مَن قدم عليه فرآه ثمّ انصرفَ إلى بلاد قومه ، ومنهم من كان يقدم عليه الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ من منزله بالحجاز وغيره . وقد كَتبْنا من أصحاب رسول الله، ﷺ . كلّ من انتهَى إلينا اسمُه فى المغازى مَن قدم على رسول الله ، ﷺ ، من العرب ومن رَوَى عنه منهم الحديث ، وبيّنّا من ذلك ما أمكن على ما بلغنا وروَينا وليس كلّ العِلْم وَعَيْنَا . ثمّ كان التّابعون بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أبناء المهاجرين والأنصار وغيرهم فيهم فُقَهاءُ وعُلَماءُ وعندهم رواية الحديث والآثار والفقه والفتوى ، ثمّ مضوا وخَلَفَ بعدهم طبقةٌ أخرى ثمّ طبقاتٌ بَعْدُ إلى زماننا هذا ، وقد فَصّلْنا ذلك وبيّنّاه .

* * *

ذكر من كان يفتى بالمدينة بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مِن أبناء المهاجرين وأبناء الأنصار وغيرهم

١٥ – سعيد بن المُسَيِّب

أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمىّ ، أخبرنا قُدامة بن موسى الجُمَحِىّ قال : كان سعيد بن المسيّب يُفتى وأصحابُ رسول الله ، ﷺ ، أحياءٌ .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكَين قالا : أخبرنا مِسْعَر بن كِدَام عن سعد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقى أحدٌ أعلم بكلّ قضاءٍ قضاه رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر منى : قال يزيد بن هارون قال مسعر : وأحسب قد قال وعثمان ومعاوية .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبى عمران أنّه سمع محمّد بن

---

١٥ – **من مصادر ترجمته** : طبقات خليفة ت ٢٠٩٦ ، وتاريخ البخارى ج ٣ ص ٥١٠ ، والمعارف ص ٤٣٧ ، كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين .

يحيَى بن حَبّان يقول : كان رأسَ من بالمدينة فى دهره والمُقَدّم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيّب ، ويقال فقيه الفقهاء .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا ثور بن يزيد عن مكحول قال : سعيدُ بن المسيّب عالمُ العلماء .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أميّة قال : قال مكحول ما حدّثتُكم به فهو عن المسيّب والشعبيّ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقيّ ، أخبرنا أبو المَليح عن ميمون بن مِهْران قال : قدمتُ المدينةَ فسألتُ عن أفقه أهلها فدُفعتُ إلى سعيد بن المسيّب فقلتُ له : إنّى مقتبس ولستُ بمتعنّت ! فجعلتُ أسأله وجعل يُجيبنى رجلٌ عنده ، فقلتُ له : كُفّ عنى فإنّى أريد أن أحفظ عن هذا الشيخ ، فقال : انظروا إلى هذا الّذى يريد أن لا يحفظ عنى [(١)] . وقد جالستُ أبا هُريرة ، فلمّا قُمنا إلى الصلاة قمتُ بينه وبين سعيد ، فكان من الإمام شيءٌ ، فلمّا انصرفنا قلتُ له : هل أنْكَرْتَ من صلاة الإمام شيئًا ؟ قال : لا ! قلتُ : كَمْ من إنسانٍ جالسَ أبا هُريرة وقلبه فى مكانٍ آخر ! قال : أرَأيْتَكَ ما أجبتُك فيه هل خالفنى سعيدُ بن المسيّب ؟ قلتُ : لا إلا فى فاطمة بنت قيس : قال سعيد : تلك امرأةٌ فَتَنَتِ النّاسَ ، أو قال فَتَنَتِ النساء .

أخبرنا معن بن عيسى ومحمّد بن عمر قالا : أخبرنا مالك بن أنس قال : سُئِلَ القاسم بن محمّد عن مسألةٍ فقيل له إنّ سعيد بن المسيّب قال فيها كذا وكذا، قال معن فى حديثه فقال القاسم : ذلك خيرُنا وسيّدُنا ! وقال محمّد بن عمر فى حديثه : ذلك سيّدُنا وعالمُنا .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن أبى الحُويرث : أنّه شهد محمّد بن جُبير بن مُطعم يَستفتى سعيدَ بن المسيّب .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى هشام بن سعد قال : سمعتُ الزّهريّ يقول وسأله سائل عمّن أخَذَ سعيدُ بن المسيب عِلْمَهُ فقال : عن زيد بن ثابت ، وجالسَ سعدَ بن أبى وقّاص وابن عبّاس وابن عمر ودخل على أزواج النّبيّ ، ﷺ ، عائشة وأمّ سَلَمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفّان وعليّ وصُهيب ومحمّد بن

---

(١) ث « أن لايحفظ وقد » ومثله فى ل وورد فى حواشيها « لا أدرى هل المراد « يحفظ » فقط ، أم يجب إضافة « عنى » بعدها ، أى يحفظ عنى » وما أثبته رواية « ت » .

مَسْلَمَة ، وجُلّ رِوَايتِهِ المسـنَدَةِ عن أبى هُريرة وكان زوج ابنته، وسمع من أصحاب عمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحدٌ أعلمَ بكلّ ما قضى به عمرُ وعثمان منه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدثنى هشام بن سعد ، حدّثنى الزّهرىّ وسمعتُ سليمان بن يسار يقول : كُنا نجالسُ زيدَ بن ثابت أنَا وسعيد بن المسـيّب وقبيصة ابن ذؤيب ونجالس ابن عبّاس ، فأمّا أبو هُريرة فكان سعيدٌ أعْلَمنا بمسنَداتِه لصِهره منه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو مروان عن أبى جعفر قال : سمعتُ أبى علىَّ بن حسين يقول : سعيدُ بن المسيّب أعلمُ النّاس بما تقدّمَهُ من الآثار وأفقهُهم فى رأيه .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سعيد بن عبد العزيز التّنوخىّ قال : سألتُ مكحولًا مَن أعلمُ مَن لَقيتَ ؟ قال : ابن المسيّب .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا جعفر بن بُرْقان ، أخبرنى ميمون بن مِهْران قال : أتيتُ المدينةَ فسألتُ عن أفقهِ أهلها فدُفعتُ إلى سعيد بن المسيّب فسألته .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشّنّىّ عن شهاب بن عبّاد العَصَرىّ قال : حججتُ فأتينا المدينةَ فسألنا عن أعلم أهلها فقالوا : سعيد بن المسيّب .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ ، أخبرنا عمر بن الوليد الشّنّىّ ، حدّثنى شهاب بن عبّاد أنّ أباه حدّثه قال : أتينا المدينة فسألنا عن أفضل أهلها فقالوا : سعيد بن المسيّب ! فأتيناه فقلنا : إنّا سألنا عن أفضل أهل المدينة فقيل لنا سعيد بن المسيّب : فقال : أنا أُخبركم عمّن هو أفضل منى مائةَ ضِعفٍ ، عُمر ، وابن عمر [1] .

---

(١) كذا فى ت ، ث وهو الصواب ، وفى متن ل « عمرو بن عمر » وبهامشها : الأصل « عمر ، وابن عمر » ومن المراد بهذا الاسم ؟ إن سعيد بن المسيّب قد روى عن فتيان الصحابة فى عهد عمر بن الخطاب ، ومنهم عبد الله بن عمر (راجع ابن سعد جـ ٥ ص ٨٩ س ١٩) وقد ذكر فى س ٢١ أنه « راوية عمر » ، أيضا ، ولذلك قد يكون المراد بالنص « عُمر وعبد الله بن عمر » ومن ثم يجب أن تكون قراءة الأصل المخطوط « ابن » هى الصحيحة .

هذا وقد كتبها الأستاذ عطا « عمرو بن عمر » دون تثبت وهذا من أقوى الأدلة على أنه لم ير نسخة أحمد الثالث التى أشار إليها فى المقدمة ولم يقابل عليها .

أخبرنا معن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس أنّه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب قال : إن كنتُ لأسيرُ الليالىَ والأيّامَ فى طَلَب الحديث الواحد .

أخبرنا مطَرّف بن عبد الله ، أخبرنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد قال : سُئلَ سعيدُ بن المسيّب عن آيةٍ من كتاب الله فقال سعيد لا أقول فى القرآن شيئًا : قال مالك : وبلغنى عن القاسم بن محمّد مثل ذلك . قال محمّد بن سعدٍ : وأُخبرتُ عن مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد قال : كان يقال إنّ ابن المسيّب راويةُ عمرَ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا أبو مروان عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن مكحول قال : لما مات سعيد بن المسيّب استوى الناسُ ، ما كان أحدٌ يأنفُ أن يأتى إلى حَلْقَة سعيد بن المسيّب ، ولقد رأيتُ فيها مجاهدًا وهو يقول : لا يزال النّاس بخير ما بقى بين أظهرهم .

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاّ يأتينى بعلمه وأُوتَى بما عند سعيد بن المسيّب .

أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضى بقضاءٍ حتى يسأل سعيدَ بن المسيّب ، فأرسل إليه إنسانًا يسأله فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر : أخْطأ الرسولُ ! إنّما أرسلناه يسألك فى مَجْلِسك .

وأُخبرتُ عن عبد الرزّاق بن همّام عن معمر قال : سمعتُ الزّهرىّ يقول : أدركتُ من قريشٍ أربعةَ بُحُورٍ : سعيد بن المسيّب وعروة بن الزّبير وأبا سلمة بن عبد الرّحمن وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا هشام بن سعد عن الزّهرىّ قال : كنتُ أجالس عبدَ الله بن ثعلبة بن صُعير العُذْرىّ أتعلّم منه نسبَ قومى ، فأتاه رجلٌ جاهلٌ يسأله عن المطلَّقة واحدةً ثِنْتَيْنِ ثمّ تَزَوّجها رجلٌ ودخل بها ثمّ طلّقها على كَمْ ترجعُ إلى زوجها الأوّلِ ؟ قال : لا أدْرى ، اذْهَبْ إلى ذلك الرجل ، وأشار له إلى سعيد بن المسيّب ، قال فقلتُ فى نفسى : هذا أقدمُ من سعيد بدهرٍ أخبرنى أنّه عَقَلُ رسول

الله ، ﷺ ، مُجّ على وجهه ، فقمتُ فاتبعتُ السائِلَ حتّى سأل سعيدَ بن المسيّب فلزمتُ سعيدًا ، فكان هو الغالب على علْم المدينة والمستفتى هو وأبو بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام وسُليمان بن يسار ، وكان من العلماء ، وعُرْوَةُ بن الزّبير بَحْرٌ من البحور وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة فمثل ذلك أبو سلمة بن عبد الرّحمن وخَارِجة بن زيد بن ثابت والقاسم وسالم ، فصارت الفتوى إلى هؤلاء وصارت من هؤلاء إلى سعيد بن المسيّب وأبى بكر بن عبد الرّحمن وسليمان بن يسار والقاسم بن محمّد عَلَى كَفٍّ من القاسم عن الفتوى إلاّ أن لا يَجِدَ بُدًّا ، وكان رجال من أشباههم وأسَنّ منهم من أبناءِ الصحابة وغيرهم ممّن أدركتُ ومن المهاجرين والأنصار كثيرٌ بالمدينة يُسألون ولا ينصِبون أنفسهم هيئةَ مَا صنعَ هؤلاءِ ، وكان لِسعيد بن المسيّب عند النّاس قدر كبيرٌ عظيم لخصالٍ : وَرَعٍ يَابِسٍ ونَزاهةٍ وكلامٍ بحَقٍّ عند السلطان وغيرهم ومجانبةِ السلطان وعِلْمٍ لا يشاكله علمُ أحَدٍ ورأيٍ بعدُ صَلِيبٍ ونعم العَوْنُ الرّأىُ الجَيّدُ ، وكان ذلك عند سعيد بن المسيّب رحمه الله مِن رَجلٍ فيه عِزّةٌ لا تَكَاد تراجعُ إلاّ إلى مَحَكٍّ ، ما استطعتُ أن أواجهه بِمَسْألةٍ حتّى أقول : قال فلان كذا وكذا وقال فلانٌ كذا وكذا ، فيجيب حينئذٍ .

أُخبِرت عن مالك بن أنس عن الزّهرىّ قال : كنتُ أجالِس ثَعْلبةَ بن أبى مالك قال : فقال لى يومًا تريد هذا ؟ قال : قلتُ نعم : قال : عليك بسعيد بن المسيّب : قال : فجالستُه عشرَ سنين كَيَوْمٍ واحد .

بــــــاب

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا مالك بن أبى الرجال عن سليمان بن عبد الرّحمن بن خَبّاب قال : أدركتُ رجالًا من المهاجرين ورجالًا من الأنصار من التابعين يُفتون بالبلد ، فأمّا المهاجرون فسعيد بن المسيّب وسليمان بن يسار وأبو بكر ابن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام وأبان بن عثمان بن عفّان وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وأبو سلمة بن عبد الرّحمن وعُبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعروة بن الزّبير والقاسم وسالم ، ومن الأنصار خارجة بن زيد بن ثابت ومحمود بن لبيد وعمر بن خَلْدة الزُّرَقىّ وأبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم وأبو أُمامة بن سهل ابن حُنيف .

أخبرنا أبو عُبيد عن ابن جريج قال : كان الّذين يُفتون بالمدينة بعد الصحابة السائِبُ بن يزيد والمِسْوَر بن مَخْرمة ، وعبد الرّحمن بن حاطب وعبد الله بن عامر ابن ربيعة وكانا جميعًا فى حَجْر [١] عمر بن الخطّاب وأبَوَاهُما بَدْرِيّانِ وعبد الرّحمن بن كعب بن مالك .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : كان السبعةَ الّذين يُسألون بالمدينة ويُنْتَهَى إلى قولِهم : سعيدُ بن المسيّب وأبو بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام وعُروة بن الزّبير وعُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة والقاسم بن محمّد وخارجة بن زَيد وسليمان بن يَسَار .

١٦ – سُليمان بن يَسَار

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذَليّ : سمعتُ سليمان بن يسار يقول : سعيد بن المسيّب بقيّةُ النّاسِ ، وسمعتُ السائِلَ يأتى سعيدَ بن المسيّب فيقول : اذهبْ إلى سليمانَ بن يسار ، فإنّه أعلمُ مَن بَقىَ اليومَ.

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار : سمعتُ الحسن بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب يقول : سليمان بن يَسَار أفهم عِنْدَنا من ابن المسيّب .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا سعيد بن بشير وخُلَيد بن دَعْلَج عن قتادة قال : قدمتُ المدينةَ فسألتُ مَن أعلمُ أهلِها بالطلاق ؟ فقالوا : سليمان بن يَسَار .

١٧ – أبو بكر بن عبد الرّحمن

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا المسعوديّ عن جامع بن شدّاد قال: خرجنا

---

(١) الحَجْر من الإنسان حِضْنُه ، ويقال : هو فى حَجْرِه : فى كَنَفِهِ ورعايته .

١٦ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ٢١٣١ ، وتاريخ البخارى ج ٤ ص ٤١ ، والمعرفة والتاريخ ج ١ ص ٥٤٩ ، والحلية ج ٢ ص ١٩٠ ، وطبقات الفقهاء للشيرازى ٦٠ كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين .

١٧ – من مصادر ترجمته : نسب قريش لمصعب ص ٣٠٣ ، وطبقات خليفة ت ٢٠٩٧ ، وتاريخ البخارى ج ٩ ص ٩ ، والمعارف ص ٢٨٢ كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين .

حُجّاجًا فقدمنا مكّة فسألتُ عن أعلمِ أهل مكّة فقيل : عليك بأبى بكر بن عبد الرّحمن بن الحارث بن هشام .

١٨ – عِكْرِمة

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب عن عَمرو بن دينار قال: دفَعَ إلىّ جابرُ بن زيد مسائلَ أسأل عنها عِكْرِمةَ وجعل يقول : هذا عكرمة مولى ابنِ عبّاس ، هذا البَحْرُ فسَلُوه !

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب قال : نُبّئْتُ عن سعيد بن جُبير أنّه قال : لَو كَفّ عنهم عكرمة مِن حديثِه لَشُدتْ إليه المَطَايَا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا أيّوب عن إبراهيم بن مَيْسرة عن طاوس قال : لو أنّ مَولَى ابن عبّاس هذا اتّقى الله وكفّ من حديثه لَشُدّت إليه المطايا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا سلاّم بن مِسْكين قال : كان عكرمة أعلم النّاس بالتفسير .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : قال عكرمة إنّى لأخرج إلى السوق فأسمع الرجلَ يتكلّم بالكلمة فينفتح لى خمسون بابًا من العِلْم .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن أبى إسحاق قال : جاء عكرمة فحدّثَ وسعيد بن جبير حاضرٌ فعقَدَ ثلاثين وقال أصاب الحديث .

أخبرنا عارم بن الفضل وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن الزّبير بن الخِرّيت عن عكرمة قال : كان ابن عبّاس يضع فى رِجْلى الكِبْلَ ويعلّمنى القرآن والسّنَنَ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، أخبرنا غسّان بن مُضَر أبو مُضَر عن سعيد ابن يزيد قال : كنّا عند عكرمة فقال ما لكم أَفْلَسْتُم ، يعنى لا أراكم ، تسألونى ؟

---

١٨ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ٢٠٩٩ ، وتاريخ البخارى ج ٧ ص ٥٠ ، والمعرفة والتاريخ ج ١ ص ٣٧٢ كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين .

١٩ - عَطَاء بن أبى رَبَاح

أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان الضّبّىّ ، أخبرنا أسلم المِنْقَرىّ وأخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا بسّام الصّيْـرَفىّ جميعًا عن أبى جعفر محمّد ابن علىّ بن حسين قال : ما بقى أحدٌ أعلم بمناسك الحجّ من عطاء بن أبى رَباح .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر ، أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أميّة قال : كان عطاء يتكلّم فإذا سُئل عن المسألة فكأنّما يُؤَيَّد .

أخبرنا قُبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان عن ابن جُريج قال : كان عطاء إذا حَدّث بشىء قلت عِلْمٌ أو رأىٌ ، فإن كان أثرًا قال علمٌ ، وإن كان رأيًا قال رأىٌ .

أخبرنا قُبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان عن أسلم المِنْقَرىّ قال : جاء أعرابىّ فجعل يقول أين أبو محمّد ؟ يريد عطاء ، فأشاروا إلى سعيد فقال : أين أبو محمّد ؟ فقال سعيد : ما لنا هاهُنا مع عطاء شىءٌ .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان عن سلمة قال : ما رأيتُ أحدًا يريد بهذا العِلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاوس ومجاهد .

أخبرنا قُبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال لى طاوس إذا حدّثتُك حديثًا قد أثبتُّه (١) لك فلا تسأل عنه أحدًا .

٢٠ - عَمْرة بنت عبد الرّحمن

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن عبد الله بن دينار قال :

---

١٩ - **من مصادر ترجمته** : طبقات خليفة ص ٢٨٠ ، وتاريخ البخارى ج ٦ ص ٤٦٣ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٢٦١ كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل مكة .

(١) كذا فى ت ، ث بهذا الضبط . وفى متن ل « آتيته » وبالهامش : الأصل المخطوط دون نقط أو شكل ويمكن أن يكون الحرف الثالث بالأصل أيضا لاما .

٢٠ - **من مصادر ترجمتها** : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٤١ والعبر ج ١ ص ١١٧ ، وتهذيب التهذيب ج ١٢ ص ٤٣٨ . كما ترجم لها ابن سعد فى القسم الخاص بطبقات النساء .

كتب عمرُ بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ، ﷺ ، أو سُنّة ماضية أو حديث عَمْرة بنت عبد الرّحمن فاكتبه فإنّى قد خِفتُ دروسَ العِلْمِ وذهابَ أهله .

أُخبرتُ عن شُعبة عن محمّد بن عبد الرّحمن قال : قال لى عمر بن عبد العزيز ما بقى أحـــــدٌ أعلم بحديث عائشة منها : يعنى عَمرة ، قال : وكان عمر يسألها .

وأُخبرتُ عن شُعبة عن عبد الرّحمن بن القاسم قال : سمعتُ القاسمَ يسأل عَمْرَةَ .

٢١ - عروة بن الزبير

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسىّ من بنى عامر بن لُؤى ، حدّثنى يوسف ابن الماجِشُون : أنّه سمع ابن شهاب يقول : كنتُ إذا حدّثنى عُرْوَةُ ثمّ حدّثتنى عَمْرَةُ يَصدق عندى حديث عروة ، فلمّا تَبَحّرْتُهما إذا عُروةُ بَحْرٌ لا يُنْزَف .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا حمّاد بن زيد سمعتُ هشام بن عروة قال: كان أبى يقول أىّ شىءٍ تَعَلّموا فإنّكم اليومَ صغارٌ وتُوشِكون أن تكونوا كبارًا ، وإنّما تَعَلّمْنَا صغارًا وأصبحْنَا كبارًا وصِرْنا اليومَ نُساءَل .

٢٢ - ابن شهاب الزُّهْرِىّ

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسىّ ، حدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : ما أرى أحدًا جَمَعَ بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جمع ابنُ شهاب .

أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : قال لى أبو بكر الهُذَلىّ ، وكان قد جالس الحسنَ وابنَ سيرين : احفظ لى هذا الحديثَ لحديث حَدّث به الزّهرىّ : قال أبو بكر: لم أرَ مثل هذا قطّ ، يعنى الزّهرىّ .

---

٢١ - من مصادر ترجمته : جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ص ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين .

٢٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦١ ، والتاريخ الكبير ج ١ ص ٢٢٠ ، والجرح والتعديل ج ٨ ص ٧١ . كما ترجم له ابن سعد فى الطبقة الرابعة من التابعين من أهل المدينة .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله : سمعتُ مالك بن أنس يقول : ما أدركتُ بالمدينة فقيهًا مُحَدِّثًا غير واحدٍ ، فقلتُ له : مَن هو ؟ فقال : ابن شهاب الزُّهْرىّ .

أُخبرت عن عبد الرزّاق بن همّام ، أخبرنا مَعْمَر قال : قيل للزُّهرىّ زعَموا أنّك لا تحدّث عن المَوالى ؟ فقال : إنّى لأحَدّث عنهم ، ولكن إذا وجدتُ أبناء المهاجرين والأنصار أتّكى عليهم فما أصنع بغَيرِهم ؟

أُخبِرتُ عن عبد الرزّاق سمعتُ عُبيد الله بن عُمر بن حَفْص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب قال : لمّا نَشأتُ فأردتُ أن أطلب العلمَ فجعلتُ آتى أشياخَ آلِ عمر رجلًا رجلًا فأقول : ما سمعتَ من سالِمٍ ؟ فكُلّما أتيتُ رجلًا منهم قال : عليك بابن شهابٍ فإنّ ابن شهاب كان يلزمه! قال : وابن شهاب بالشام حينئذٍ ، قال : فلزمتُ نافعًا ، فجعل الله فى ذلك خيرًا كثيرًا .

وأُخبِرت عن عبد الرزّاق قال : قال أخبرنا معمر ، أخبرنى صالح بن كَيْسان قال : اجتمعتُ أنا والزّهرىّ ونحن نطلب العلمَ فقُلنا نَكْتُب السّنَنَ ، قال : وكتبْنا ما جاء عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : ثمّ قال نكتب ما جاء عن الصحابة فإنه سُنّة ، قال: قلت إنّه ليس بسُنّة فلا نَكْتُبه ، قال : فكتب ولم أكْتُبْ فأنْجَحَ وضَيّعْتُ ، قال : قال يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه قال إنّا مَا سبقَنَا ابنُ شهاب بشىء من العلم إلاّ أنّا كنّا نأتى المَجلس فيَسْتَنْتِلُ ويَشدّ ثوبه عند صدره ويسأل عمّا يريد وكنّا تَمنعُنا الحداثةُ .

وأُخبِرتُ عن عبد الرزّاق ، أخبرنا مَعْمَر عن الزُّهرىّ قال : كنّا نكْره كتّابَ العلم حتّى أكْرَهَنَا عليه هؤلاء الأُمراء فرأينا أن لا يمنعه أحدٌ من المسلمين .

وأُخبِرتُ عن وُهيب عن أيوب قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم من الزّهرىّ .

وأُخبرتُ عن حمّاد بن زَيد عن بُرْد عن مَكحول قال : ما أعلمُ أحدًا أعلَمَ بسُنّة ماضية من الزّهرىّ .

وأُخبرت عن عبد الرزّاق قال : سمعتُ مَعمرًا قال : كنّا نرى أنّا قد أكثرنا عن الزّهرىّ حتى قُتِل الوليدُ فإذا الدّفاتِرُ قد حُمِلَت على الدواب من خزائنه ، يقول : من عِلم الزّهرىّ [1] .

* * *

(١) يتلوه الطبقة الأولى من البدريين من المهاجرين والأنصار .

فهرست الجزء الثانى

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثالث

الطبقة الأولى

في البدريين من المهاجرين والأنصار

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨
الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة
المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر
☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٠١١/٣٣٨٢٤٢
e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

طبقات البدريين من المهاجرين

ذكر الطبقة الأولى

تسمية من أحصينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من المهاجرين والأنصار وغيرهم ومَن كان بعدهم من أبنائهم وأتباعهم من أهل الفقه والعلم والرواية للحديث وما انتهى إلينا من أسمائهم وأنسابهم وكناهم وصفاتهم طبقة طبقة

أخبرنا محمّد بن سعد قال : وفيما أخبرنا به محمّد بن عمر بن واقد الأسلمى عن محمّد بن عبد الله عن عمّه الزّهرىّ عن عُرْوة وعن ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة وعن محمّد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر بن قتادة ويزيد بن رومانَ وعن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه وعن عبد المجيد بن أبى عَبْس عن أبيه وعن عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن أبى الحويرث عن محمّد بن جُبير بن مُطْعم وعن أفلح بن سعيد القُرَظى عن سعيد بن عبد الرّحمن بن رُقيش وعن غير هؤلاء أيضًا ممّن لَقِيَ من رجال أهل المدينة وغيرهم من أهل العلم ، وفيما أخبرنا به الحسين بن بَهْرام عن أبى مَعشر نَجيح المدينى ، وفيما أخبرنا به رُوَيم بن يزيد المُقْرِىء عن هارون بن أبى عيسى عن محمّد بن إسحاق ، وفيما أخبرنا به أحمد بن محمّد بن أيّوب عن إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق ، وفيما أخبرنا به إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة عن عمّه موسى بن عُقبة ، وفيما أخبرنا به عبد الله بن محمّد بن عُمارة الأنصارىّ عن زكريّاء بن زيد بن سعد الأشهلى وزكريّاء بن يحيَى بن أبى الزوائد السعدى وأبى عُبيدة بن عبد الله بن محمّد بن عمّار بن ياسر وإبراهيم بن نوح بن محمّد الظّفرى وعن غيرهم ممّن لَقىَ من أهل العلم والنّسب بتسميةِ من شهِدَ مع رسول الله ، ﷺ ، بدرًا ، والنقباءِ ، وعددهم ، وتسميتهم ، وغيرهم مِمّن

صَحِبَ رسول الله ، ﷺ ، وفيما أخبرنا به الفضلُ بن دُكين أَبو نُعيم ومعن بن عيسى الأشجعى القزّاز وهشام بن محمّد بن السائب بن بشير الكلبىّ عن أبيه ، وغيرهم من أهل العلم والنّسب ، فكلّ هؤلاء قد أخبرنى فى تسمية أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومن كان بعدهم من التابعين من أهل الفقه والرواية للحديث بشىء ، فجمعتُ ذلك كلّه وبيّنتُ من أمكننى تسميته منهم فى موضعه .

الطبقة الأولى على السابقة فى الإسلام مِمَّنْ شهد بدرًا

من المهاجرين الأوّلين الّذينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، ومن الأنصار الذين تَبَوّأوا الدّارَ والإيمانَ ، ومن حُلفائهم جميعًا ومواليهم ، ومَنْ ضَرَبَ لَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، بسَهْمِهِ وأجْره . شَهِدَها من المهاجرين من بنى هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤىّ بن غالب بن فِهْر ، وإلى فهر اجتماعُ قريشٍ ، ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزيمة بن مدركة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معدّ بن عدنان من بنى إسماعيل بن إبراهيم ، ﷺ .

* * *

٢٣ - محمّد رسول الله ، ﷺ

الطيّب المبارك سيّد المسلمين وإمام المتّقين رسول ربّ العالمين ابن عبد الله بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأُمّه آمنة بنت وَهْب بن عبد مناف ابن زُهْرة بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤىّ بن غالب بن فهر .

وكان لرسول الله ، ﷺ ، من الولد القاسم ، وبه كان يكنى ، وُلِدَ له قبل أن يُبْعَثَ ، ﷺ ، وعبدُ الله وهو الطيّب وهو الطّاهر ، سُمّى بذلك لأنّهُ ولد فى الإسلام ، وَزَيْنَبُ وأُمّ كلثوم ورُقَيّةُ وفاطمةُ ، وأُمّهم كلهم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ ، وهى أوّل امرأة تَزَوّجها رسولُ الله ، ﷺ ، وإبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، وأمّه ماريةُ القبطيّة ، بَعَثَ بها إلى رسول الله ، ﷺ ، المقوقس صاحب الإسكندريّة .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، قال أخبرنى أبى عن أبى صالح عن

ابن عبّاس قال : كان أكبرُ ولد رسول الله ، ﷺ ، القاسمَ ، ثمّ زينب ، ثمّ عبد الله ، ثمّ أُمّ كلثوم ، ثمّ فاطمة ، ثمّ رُقيّة ، فمات القاسم ، وهو أوّل ميّت من ولده ، ﷺ ، بمكّة ، ثمّ مات عبد الله فقال العاص بن وائل : لقد انقطع نسلهُ فهو أبْتَرُ ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [سورة الكوثر : ٣] ، ثمّ ولدت له ماريةُ بالمدينة إبراهيمَ فى ذى الحجّة سنةَ ثمانٍ من الهجرة فمات وهو ابن ثمانيةَ عشر شهرًا .

قالوا : وبدأ وَجَعُ رسول الله ، ﷺ ، فى بيت ميمونة زوج رسول الله ، ﷺ ، يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر ، وتوفّى ، صلوات الله عليه ، يومَ الاثنين لثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفِنَ يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ، وكان مقامه بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين ، وكان مُقامه ، ﷺ ، بمكّة من قبل ذلك ، من حين تنبّأ إلى أن هاجر ، ثلاث عشرة سنة ، وبُعِثَ وهو ابن أربعين سنة ، ووُلِدَ عام الفيل ، وتوفّى ، صلوات الله عليه ، وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة .

* * *

٢٤- حمزة بن عبد المطّلب

أسد الله وأسد رسوله وعمّه ، رضى الله عنه ، ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرّة ، وكَان يُكنى أبا عُمارة . وكان له من الولد يَعْلَى وكان يكنى به حمزة أبا يعلى ، وعامر دَرَجَ ، وأمّهما بنت الملّة بن مالك بن عُبادة بن حجر بن فائد بن الحارث بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ، من الأوس ، وعُمارة بن حمزة ، وقد كان يكنى به أيضًا ، وأمّه خولة بنت قيس بن قَهْد الأنصاريّة من بنى ثعلبة [١] بن مالك بن النجّار ، وأُمامة بنت

(١) ل « بنى ثعلبة بن غنم بن مالك » وفى ت ، ث « بنى ثعلبة بن مالك » وهى الرواية المثبتة هنا . وفى هامش ل « بن غنم : قد كتبته هنا نقلا عن جداول الأنساب لفيستنفلد والأصح أن يمحى » .

٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٧١

حمزة وأُمّها سلمى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس الخثعمية ، وأُمامة التى اختصم فيها علىّ وجعفر وزيد بن حارثة ، وأراد كلّ واحد منهم أن تكون عنده فقضى بها رسول الله ، ﷺ ، لجعفر من أجل أنّ خالتها أسماءَ بنت عُميس كانت عنده ، وزوّجها رسول الله ، ﷺ ، سَلَمَةَ بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، وقال : هل جُزِيتَ سَلَمَةُ فهلك قبل أن يجمعها إليه . وقد كان ليعلى بن حمزة أولاد ، عُمارة والفضل والزبير وعقيل ومحمّد ، درجوا فلم يبق لحمزة بن عبد المطّلب ولد ولا عقب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، قال أخبرنا عُبيد الله بن عبد الرّحمن بن مَوْهَب ، قال سمعت محمّد بن كعب القُرَظى ، قال : نال أبو جَهْل وعدىّ بن الحمراء وابن الأصداء من النّبىّ ، ﷺ ، يومًا وشتموه وآذوه ، فبلغ ذلك حمزة بن عبد المطّلب ، فدخل المسجد مُغْضَبًا فضرب رأس أبى جهل بالقوس ضربةً أوضحت فى رأسه ، وأسْلَمَ حمزة فعَزّ به رسول الله ، ﷺ ، والمسلمون وذلك بعد دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأَرْقم [١] فى السنة السادسة من النبوّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، قال أخبرنا محمّد بن صالح عن عِمْران بن مَنّاح ، قال : لما هاجر حمزة بن عبد المطّلب إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم ، قال محمّد بن صالح ، وقال عاصم بن عمر بن قتادة : نزل على سَعْد بن خَيْثَمَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، قال أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين حمزة بن عبد المطّلب وزيد بن حارثة ، وإليه أوصى حمزة بن عبد المطّلب يوم أُحُد حين حضر القتالُ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، قال حدّثنى شُعَيب بن عُبادة عن يزيد بن رومان قال : أول لواءٍ عقده رسول الله ، ﷺ ، حين قدم المدينة لحمزة بن عبد المطّلب ، بعثه سريّةً فى ثلاثين راكبًا حتى بلغوا قريبًا من سِيف البحر ، يعترضُ لعير قريش وهى منحدرة إلى مكّة قد جاءت من الشأم وفيها أبو جهل بن هشام فى ثلاثمائة راكب ، فانصرف ولم يكن بينهم قتال .

---

(١) فى متن ل « أرقم » وبهامشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « الأرقم » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، ث .

قال محمّد بن عمر ، وهو الخبر المُجْمَعُ [١] عليه عندنا ، إنّ أوّل لواء عقده رسول الله ، ﷺ ، لحمزة بن عبد المطلب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، قال حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه ، قال : كان حمزة مُعْلِمًا [٢] يوم بدر بريشة نَعامة . قال محمّد بن عمر : وحمل حمزة لواء رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة بنى قينقاع ولم يكن الرايات يومئذ [٣] .

وقُتل ، رحمه الله ، يوم أُحُدٍ على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وهو يومئذ ابن تسع وخمسين سنة ، كان أسَنّ من رسول الله ، ﷺ ، بأربع سنين ، وكان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير ، قَتَله وحشىّ بن حرب وشقّ بطنه ، وأخذ كبده فجاء بها إلى هند بنت عُتْبَة بن ربيعة ، فمضَغَتْها ، ثم لفظتها ، ثمّ جاءت فَمَثَلَتْ بحمزة ، وجعلت من ذلك مَسَكَتَين ومِعْضَدَين وخَدَمَتين حتى قدمت بذلك وبكبده مكّة .

وكُفّن حمزة فى بُرْدة ، فجعلوا إذا خَمّرُوا بها رأسه بَدَتْ قدَماه ، وإذا خمّروا بها رجليه تنكشفُ عن وجهه ، فقال رسول الله ، ﷺ : غَطّوا وجهه ! وجَعَل على رجليه الحَرْمَلَ [٤] .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، قال أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ حمزة ابن عبد المطّلب كُفّن فى ثوب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان الجَحْشىّ عن آبائه ، قالوا : دُفن حمزة بن عبد المطّلب وعبد الله بن جَحْش فى قبر واحد ، وحمزة خالُ عبد الله بن جحش .

قال : قال محمّد بن عمر : ونزل فى قبر حمزة أبو بكر وعمر وعلىّ والزّبير ، ورسول الله ، ﷺ ، جالس على حُفْرته : وقال رسول الله ، ﷺ : رأيت الملائكة تغسل حمزة لأنّه كان جُنُبًا ذلك اليوم ، وكان حمزة أول من صلّى رسول الله عليه

---

(١) ث « وهو الأمر المجتمع عليه عندنا » .

(٢) فى متن ل « مُعْلَما » وبالهامش : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « مُعْلِما » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، وقد ضبطت فيها ضبط قلم هكذا . وكذلك ماورد لدى الخشنى « معلِما - بكسر اللام - يعنى مُشْهِرًا نفسه بعلامة يعرف بها فى الحرب .

(٣) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢

(٤) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٣١١ . وانظره أيضا لدى الذهبى فى المغازى ص ١٨٧

ذلك اليوم من الشهداء ، وكبّر عليه أربعًا ، ثم جُمع إليه الشهداء فكلّما أُتىَ بشهيد وُضع إلى جنب حمزة فصلّى عليه وعلى الشهيد ، حتى صلّى عليه سبعين مرّة . وسمع رسول الله ، ﷺ ، البكاء فى بنى عبد الأشهل على قَتلاهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكىَ له فسمع ذلك سعد بن معاذ فرجع إلى نساء بنى عبد الأشهل فساقهنّ إلى باب رسول الله ، ﷺ ، فبكين على حمزة ، فسمع ذلك رسول الله ، ﷺ ، فدعا لهنّ وردّهنّ ، فلم تبك امرأةٌ من الأنصار بعد ذلك إلى اليوم على ميت إلا بَدَأَتْ بالبكاء على حمزة ثمّ بكت على ميّتها .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدىّ ، قال أخبرنا عبد الجبّار بن الوَرْد عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : لما أراد معاويةُ أن يُجْرىَ عيْنَه التى بأُحُد كتبوا إليه : إنّا لا نستطيع أن نُجْرِيها إلا على قبور الشهداء ، قال فكتب : انْبُشوهم . قال فرأيْتُهُم يُحمَلون على أعناق الرّجال كأنّهم قوم نيام ، وأصابت المسحاةُ طرف رِجْل حمزة بن عبد المطّلب فانبعثت دمًا .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن علىّ بن زيد ابن جُدعان ، عن سعيد بن المسيّب قال : قال علىّ لرسول الله ، ﷺ : ألا تتزوّج ابنة عمّك ابنة حمزة فإنّها ، قال سفيان ، أجمل ، وقال إسماعيل أحسن فتاة فى قريش ، فقال : يا علىّ أما علمتَ أنّ حمزة أخى من الرّضاعة وأنّ الله حرّم من الرّضاع ما حرّم من النّسب ؟ قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمّد بن عُبيد ، قالا أخبرنا الأعمش عن سعد بن عُبيدة عن أبى عبد الرّحمن السُّلَمىّ عن علىّ قال : قلت يا رسول الله ما لى أراك تتوق فى نساء قريش وتَدَعُنا ؟ قال : عندك شىءٌ ؟ قال قلت : نعم ابنة حمزة ، قال : تلك ابنة أخى من الرّضاعة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ ، قال أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة ، عن جابر بن زيد [1] ، عن ابن عبّاس قال : أريد رسولُ الله ، ﷺ ، على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخى من الرضاعة وإنّه يَحْرُمُ من الرّضاع ما يحرم من النّسَب .

---

(١) زيد : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « يزيد » .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة عن عمّار بن أبى عمّار أنّ حمزة بن عبد المطّلب سأل النبىّ ، ﷺ ، أن يُريَه جبريل فى صورته ، قال : إنّك لا تستطيع أن تراه ، قال : بلى ، قال : فاقعد مكانك ، قال فنزل جبريل على خشبة فى الكعبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها إذا طافوا بالبيت فقال : ارفع طَرْفَك فانْظُرْ ، فنظر فإذا قدماه مثل الزبرجد الأخضر فخرّ مغشيًّا عليه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن حارثة بن مضرّب ، عن علىّ قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر : يا علىّ نادِ لى حمزة ، وكان أقربهم إلى المشركين .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة وإسحاق بن يوسف الأزرق عن ابن عون ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة بن عبد المطّلب يقاتل بين يدى رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد بسيفين ، ويقول : أنا أسد الله ، وجعل يُقبل ويُدبر ، قال فبينا [(١)] هو كذلك إذ عثر عثرةً فوقع على ظهره ، وبَصرَ به الأسودُ ، قال أبو أسامة : فزرقه بحربة فقتله ، وقال إسحاق بن يوسف: فطعنه الحبشىّ بحربة أو رُمْح فبقره .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، قال أخبرنا عوف عن محمّد ، قال : بلغنى أن هند بنت عتبة بن ربيعة جاءت فى الأحزاب يوم أُحُد وكانت قد نذرت لئن قدرت على حمزة بن عبد المطّلب لَتَأْكُلَنّ من كبده : قال فلمّا كان حيث أصيب حمزة ، ومثلوا بالقتلى وجاءُوا بحُزّة من كبد حمزة فأخذتها تمضغُها لتأكلها فلم تستطع أن تبتلعها ، فلفظتها ، فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، قال: إنّ الله قد حرّم على النّار أن تذوق من لحم حمزة شيئًا أبدًا . ثمّ قال محمّد : وهذه شديدة [(٢)] على هند المسكينة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال أخبرنا حمّاد بن سلمة ، قال : أخبرنا عطاء ابن السائب عن الشعبىّ عن ابن مسعود قال قال أبو سفيان يوم أُحُد : قد كانت

---

(١) ل « فبينما » وبهامشها الأصح « فبينا » . وهو الموافق لرواية ت ، ث أيضًا .

(٢) فى متن ل « شدائد » وبالهامش : الصحيح « شديدة » وهو الموافق لرواية ت ، ث أيضا .

فى القوم مثلة وإن كانَتْ لَعَنْ غيرِ مَلإٍ منى ، ما أمرتُ ولا نهيتُ ولا أحببتُ ولا كرهتُ ، ساءنى ولا سرّنى ، قال ونظروا فإذا حمزة قد بُقِر بطنُه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع هندُ أن تأكلها ، فقال رسول الله ، ﷺ: أكلتْ منها شيئًا ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله لِيُدْخِلَ شيئًا من حمزة النّار .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد العزيز ، قال حدّثنى الزهرىّ عن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يوم أُحُد . مَنْ رأى مقتلَ حمزة ؟ فقال رجل : أعزّك الله ، أنا رأيت مقتله . قال : فانطَلِقْ فأرِناه . فخرج حتّى وقف على حمزة ، فرآه قد شُقّ بطنه ، وقد مُثل به ، فقال : يا رسول الله مُثل به والله ، فكره رسول الله ، ﷺ ، أن ينظر إليه ، ووقف بين ظَهْرَانى القَتْلى فقال : أنا شهيد على هؤلاء ، لُفّوهم فى دمائهم فإنّه ليس من جريح يُجْرَح فى الله إلاّ جاء جرحُه يومَ القيامة يَدْمى ، لونه لون الدّم ، وريحُه ريح المسك ، قدّموا أكثرَهُم قُرْآنًا فاجْعَلُوهُ فى اللّحد .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال أخبرنا صالح المُرّى ، قال أخبرنا سليمان التيمىّ عن أبى عثمان النهدى ، عن أبى هُريرة ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، وقف على حمزة بن عبد المطلّب حيث اسْتُشْهِدَ ، فنظر إلى منظرٍ لم ينظر إلى شىءٍ قطّ كان أوجع لقلبه منه ، ونظر إليه قد مُثِلَ به فقال : رحمة الله عليك ، فإنّك كنت ، ما علمتُ ، وَصولًا للرحم فَعولًا للخيرات ، ولولا حزن مَنْ بعدك عليك لسرّنى أن أتركك حتّى يحشرك الله من أرواح شتّى ، أما والله عَلَىّ ذلك لأُمَثِّلَنّ بسبعين منهم مكانك ! فنزل جبريل ، عليه السلام ، والنّبىّ ، ﷺ ، واقف بخواتيم النّحْل : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ﴾ [سورة النحل : ١٢٦] ، إلى آخر الآية ، فكفّر النّبىّ ، ﷺ ، عن يمينه وأمسكَ عن الّذى أراد ، وصبر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن يزيد ، عن مِقْسَم ، عن ابن عبّاس ، قال : لما قُتِل حمزةُ يوم أُحُد أقبلت صفيّةُ تطلبه لا تدرى ما صَنَعَ ، قال فَلَقِيَتْ عَلِيًّا والزّبير ، فقال علىّ للزّبير : اذكر لأمّك، قال الزّبير : لا بل اذكر أنت لعَمّتِك ، قالت : ما فَعَل حمزةُ ؟ قال فأرياها أنّهما لا يدريان ، قال فجاء النّبىّ ، ﷺ ، فقال : إنى أخاف على عقلها ، قال فوضع

يده على صدرها ودعا لها فاسترجعت وبكت ، ثم جاء فقام عليه وقد مُثل به ، فقال : لولا جزع النساء لتركتُه حتى يُحْشَرَ من حواصل الطير وبطون السباع ، قال ثمّ أمر بالقتلى فجعل يصلّى عليهم ، قال فيَضَعُ تسعة وحمزة فيكبّر عليهم سبعًا ثمّ يُرْفَعُونَ ويُتْرَكُ حمزة ، ثمّ يُجاءُ بتسعة فيكبّر عليهم حتى فرغ منهم .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة وعثمان بن عمر وزيد بن الحُباب عن أُسامة بن زيد ، عن الزّهرىّ ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ، ﷺ ، مرّ بعمّه حمزة يوم أُحُد وقد جُدّع ومُثل به ، فقال : لولا أن تَجِدَ صَفِيّةُ فى نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يُحْشَرَ من بطون الطير والسباع ، قال فكُفّن فى نَمِرَة إذا خُمّر برأسه بَدَتْ رجلاه ، وإذا مدّتْ على رجليه بدا رأسه ، قال وقلّت الثيابُ وكثرت القتلى ، فكُفّن الرجل والرجلان والثلاثة فى ثوبٍ واحد ، وكان يجمع الثلاثة والاثنين فى قبر ثمّ يَسْأَلُ أيّهم أكثر قُرْآنًا فيُقَدمُهُ فى اللّحْد .

قال : أخبرنا وكيع وعبد الله بن نُمَير عن هاشم بن عروة عن أبيه : أن حمزة ابن عبد المطّلب كُفّن فى ثوب واحد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال أخبرنا شَريك عن إبراهيم بن المهاجر عن إبراهيم ، قال : قال خبّاب : كفّن حمزة فى بردة ، إذا غُطّى رأسه خرجت رجلاه وإذا غُطّيت رجلاه خرج رأسُه ، فغُطّى رأسُه وجُعل على رجْليه إذْخِرٌ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن زيد ، عن أبى أسيد الساعدى ، قال : أنا مع رسول الله ، ﷺ ، على قبر حمزة ، فجعلوا يجرّون النّمِرَةَ فتنكشف قدماه ويجرّونها على قدميه فينكشف وجهه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر ، قال فرفع رسول الله ، ﷺ ، رأسه فإذا أصحابه يبكون ، فقال : ما يُبكيكم ؟ قيل : يا رسول الله لا نجد لعمّك اليوم ثوبًا واحدًا يسعه ، فقال :إنّه يأتى على النّاس زمانٌ يخرجون إلى الأرياف فيُصيبون فيها مطعمًا وملبسًا ومركبًا ، أو قال : مراكب ، فيكتبون إلى أهلهم : هلمّوا إلينا فإنّكم بأرضٍ جَرَديّة ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون ، لا يَصْبِرُ على لأوائِها وشِدّتِها أحدٌ إلاّ كُنْتُ له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال أخبرنا سليمان بن المغيرة ، قال أخبرنا هشام بن عروة ، قال : أقبلت صفيّةُ بنت عبد المطّلب ومعها ثوبان تريد أن تكفّن أخاها حمزة بن عبد المطّلب فيهما ، قال فقال رسول الله ، ﷺ ، للزّبير بن العوّام وهى أمّه وهو ابنها : عَلَيْكَ المَرْأَةَ ، قال فاستقبلها ليردّها ، قالت : هكذا لا أرضَ لكَ ولا أمّ لك ، فانتهت إليه فإذا إلى جنبه رجلٌ من الأنصار صريعٌ فكفّن حمزة فى أوسع الثوبين وكفّن الأنصارى فى الآخر .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، قال حدّثنى أشعث قال : سئل الحسن أيُغَسّلُ الشّهداءُ ؟ قال : نعم ، قال وقال رسول الله ، ﷺ: لقد رأيتُ الملائكَةَ تغسّل حمزة .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دُكين عن شريك عن حصين عن أبى مالك : أنّ النّبىّ ، ﷺ ، صلّى على قتلى أُحُد عشرة عشرة ، يصلّى على حمزة مع كلّ عشرة .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غزوان عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الله ابن الحارث ، قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، على حمزة فكبّر عليه تسعًا ، ثمّ جِىءَ بأُخرى فكبّر عليها سبعًا ، ثمّ جىء بأُخرى فكبّر عليها خمسًا ، حتّى فرغ من جميعهم غيرَ أنّه وَتَرَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة ، قال أخبرنا عطاء ابن السائب عن الشعبىّ عن ابن مسعود قال : وضع رسول الله ، ﷺ ، حمزة فصلّى عليه وجىء برجل من الأنصار فوُضع إلى جنبه فصلّى عليه ، فرُفع الأنصارى وتُرك حمزة ، ثمّ جىءَ بآخر فوُضع إلى جنب حمزة فصلّى عليه ، فرُفع الأنصارى وتُرك حمزة ، حتّى صلّى عليه يومئذ سبعين صلاة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال أخبرنا همّام عن عطاء بن السائب عن الشعبىّ : أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى على حمزة بن عبد المطّلب ثمّ جىءَ برجل فوُضع فصلّى عليهما جميعًا ، ثمّ رُفع الرّجل وجىءَ بآخر ، فما زال يفعل ذلك حتى صلّى يومئذ على حمزة سبعين صلاة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال أخبرنا أبو الأحوص ، قال

أخبرنا سعيد بن مسروق عن أبى الضّحى ، قال فى قول الله جـــلّ ثناؤه : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٦٩] ، قال : نزلت فى قتلى أُحُد ، ونزل فيهم : ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٠] . قال : قُتِلَ يومئذ سبعون من المسلمين أربعة من المهاجرين : حمزة بن عبد المطّلب ، ومُصْعب بن عُمير أخو بنى عبد الدّار ، والشمّاس بن عثمان المخزوميّ ، وعبد الله بن جحش الأسدىّ، وسائرهم من الأنصار .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبى هاشم عن أَبِى مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد [(١)] ، قال : سمعت أباذَرّ يقسم [قسما ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [سورة الحج : ١٩] إنها نزلت [(٢)]] فى هؤلاء الرّهط الستة يوم بدر : حمزة بن عبد المطلب ، وعلى بن أبى طالب ، وعبيدة بن الحارث ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر وعُبيد الله بن موسى ورَوْح بن عبادة قالوا : أخبرنا أُسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر قال : لمّا رجع رسول الله ، ﷺ ، من أُحُدِ سمع نساء بنى عبد الأَشْهَل يَبكين على هَلْكاهُنّ ، فقال : لكنّ حمزة لا بَواكى له ، قال فاجتمع نساءُ الأنصار عنده فبكَيْنَ على حمزة ورقد رسول الله ، ﷺ ، فاستيقظ وهنّ يبكين فقال : يا وَيحهنّ إنّهن هاهنا حتى الآن ، مُروهنّ فليرجعن ولا يَبكين على هالكٍ بعد اليوم .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدىّ قال : أخبرنا زهير بن

---

(١) بضم المهملة وتخفيف الموحدة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) هذا سياق الخبر كما أورده البخارى فى صحيحه كتاب التفسير سورة الحج ج ٦ ص ١٢٣. والذهبى فى السيرة النبوية ص ٩١ . وفى الأصل مكان مابين الحاصرتين .. سمعت أباذر يقسم [أنزلت هذه الآيات ﴿ هذا خصمان .. ﴾ سورة الحج : ١٩ إلى قوله : ﴿ إن الله يفعل مايريد ﴾ [سورة الحج : ١٤] فى هؤلاء الرهط .. ولم نجد أحدا أورده كذلك ، فمن أجل هذا لم نثبته فى المتن .

هذا وقد تنبه إلى ذلك محقق طبعة ليدن فنبه عليه فى الحواشى بقوله : « ويلاحظ أنه فى ترتيب ســـــورة الحج تأتى ﴿ إن الله يفعل مايريد ﴾ آية ١٤ قبل ﴿ هذان خصمان ﴾ آية ١٩ وليس بعدها » .

محمّد ، وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدَّراوَرْدِى جميعًا عن شريك بن أبى نمر عن عَطَاء بن يَسَار : أنّ رسول الله ، ﷺ ، مَرّ على نساء بنى عبد الأشْهل لمّا فرغ من أُحُد فَسَمعهنّ يبكين على من اسْتُشْهد منهم بأُحُد ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكى له . فسمعها سعد بن معاذ ، فذهب إلى نساء بنى عبد الأشهل فأمرهنّ أن يذهبن إلى باب رسول الله ، ﷺ ، فيبكين على حمزة ، فذهبن فبكين فسمع رسول الله ، ﷺ ، بكاءهنّ ، فقال : من هؤلاء ؟ فقيل : نساء الأنصار ، فخرج إليهنّ فقال : ارجعن ، لا بكاء بعد اليوم .

وقال عبد الملك بن عمرو فى حديثه عن زهير بن محمّد : وقال بارك الله عليكنّ وعلى أولادكنّ وعلى أولاد أولادكنّ ، وقال عبد الله بن مسلمة فى حديثه عن عبد العزيز بن محمّد : رحمكنّ الله ورحم أولادكنّ وأولاد أولادكنّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا محمّد بن عمرو قال : أخبرنا محمّد بن إبراهيم قال : مَرّ رسول الله ، ﷺ ، حين انصرف من أُحُد ، وبنو عبد الأشهل نساؤهم يبكين على قتلاهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكى له . فبلغ ذلك سعد بن معاذ ، فساق نساءه حتى جاء بهنّ إلى باب المسجد يبكين على حمزة . قالت عائشة : فخرجنا إليهنّ نبكى معهنّ ، فنام رسول الله ، ﷺ ، ونحن نبكى ثم استيقظ فصلّى صلاة العشاء الآخرة ، ثم نام ونحن نبكى ، ثمّ استيقظ فسمع الصوت فقال: ألا أراهنّ هاهنا إلى الآن ؟ قولوا لهنّ فَلْيَرْجِعْنَ ، ثمّ دعا لهنّ ولأزواجهنّ ولأولادهنّ، ثمّ أصبح فنهى عن البكاء كَأشَدّ ما نهى عن شىء .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : قال أخبرنا محمّد بن أبى حميد عن ابن المنكَدر قال : أقبل رسول الله ، ﷺ ، من أُحُد ، فمرّ على بنى عبد الأشْهل ، ونساء الأنصار يبكين على هلكاهُنّ يَنْدُبونهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكى له ، قال فدخل رجال من الأنصار على نسائهم فقالوا : حوّلوا بكاءكنّ ونَدْبكنّ على حمزة ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فَطال قيامُه يستمع ، ثمّ انصرف فقام على المنبر من الغد فَنَهَى عن النياحة كأشَدّ ما نَهَى عن شىء قطّ ، وقال : كلّ نادبةٍ كاذبة إلاّ نادبة حمزة .

قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا حكيم بن سلمان قال : سمعتُ محارب بن دثار يذكر ، قال : لمّا قُتل حمزة بن عبد المطّلب جعل النّاسُ يبكون على قتلاهم ، فقال النبيّ ، ﷺ : لكنّ حمزة لا بواكى له ، قال فسمعتْ ذلك الأنصار فأمروا نساءهم فبكوا عليه ، فجاءت امرأةٌ واضعة يدها على رأسها ترِنّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : فعلتِ فِعلَ الشيطان حين أُهبط إلى الأرض وضع يده على رأسه يَرِنّ ، وإنّه ليسَ منّا من حَلَقَ ولا من خَرَقَ ولا من سَلَقَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا زياد بن المنذر عن أبى جعفر قال : كانت فاطمة تأتى قبر حمزة فترُمّه وتُصلِحُهُ .

* * *

٢٥ – على بن أبى طالب ، رضى الله عنه

واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطّلب ، واسمه شَيْبَةُ بن هاشم ، واسمه عمرو بن عبد مناف ، واسمه المُغيرة بن قُصَىّ ، واسمه زيد ويكنى علىّ أبا الحسن ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ . وكان له من الولد الحسن والحسين وزينب الكبرى وأمّ كلثوم الكبرى ، وأمّهم فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ومحمّد بن علىّ الأكبر وهو ابن الحَنَفِيّة وأُمّه خَوْلَة بنت جعفر بن قيس بن مَسْلَمَة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حَنيفة بن لُجَيم بن صَعْب بن علىّ ابن بكر بن وائل (١) .

وعُبيد الله بن علىّ قتله المختار بن أبى عُبيد بالمَذار (٢) ، وأبو بكر بن علىّ قُتل

٢٥ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ٢٩٧ – ٣٨٩ وج ١٨ ص ٥ – ٩٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٦٤ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة من الصحابة على عهد رسول الله ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٧

(٢) فى هامش ث « المذار أرض بقرب الكوفة . قاله البكرى » وأضاف ياقوت « بها مشهد عامر كبير جليل عظيم قد أنفق على عمارته الأموال الجليلة وعليه الوقوف وتساق إليه النذور ، وهو قبر عبيد الله بن على بن أبى طالب .

مع الحسين ولا عقب لهما ، وأُمهما ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن رِبْعىّ ابن سَلْمَى بن جَندل بن نَهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زَيد مَناة ابن تَميم (١) .

والعبّاس الأكبر بن علىّ وعثمان وجعفر الأكبر وعبد الله قُتلوا مع الحسين بن علىّ ولا بقيّة لهم ، وأُمّهم أمّ البنين بنت حِزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كِلاب (٢) .

ومحمّد الأصغر بن علىّ قُتل مع الحسين ، وأُمّه أم ولد ، ويحيَى وعون ابنا علىّ وأمّهما أسماءُ بنت عُميس الخثعميّة (٣) .

وعمر الأكبر بن علىّ ورقيّة بنت علىّ وأمهما الصّهباءُ ، وهى أم حبيب بنت ربيعة بن بُجير (٤) بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عُتبة بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب بن وائل ، وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد (٥) حين أغار على بنى تغلب بناحية عين التمر (٦) ، ومحمّد الأوسط بن علىّ وأُمّه أُمامة (٧) بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مَناف ، وأمها زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وأُمّها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ .

---

(١) ابن حزم ص ٣٨

(٢) ابن حزم ص ٣٧

(٣) ابن حزم ص ٣٨

(٤) كذا فى الأصول . وكتب فوقها فى ث « صح » ولدى ابن حزم فى الموضع المماثل ص ٣٩ « بَحير » وبالهامش فى اثنتين من الأصول « بن بجير » .

(٥) طبقات خليفة ص ٢٣٠

(٦) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربى الكوفة بقربها .

(٧) لم يذكر هذا ابن حزم فى الموضع المماثل ولديه ص ١٦ « وتزوج أمامةَ علىُّ بن أبى طالب بعد موت فاطمة خالتها فمات عنها ولم تلد له » ولديه فى ص ٧٠ « تزوج المغيرة بن نوفل بن الحارث أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد شمس وأمها زينب بنت رسول الله ﷺ لم تلد له شيئا . خلف عليها بعدَ على بن أبى طالب ولم تلد أيضا لعلى شيئا وكذلك لم يذكره خليفة بن خياط فى الموضع المماثل من طبقاته .

وأُمّ الحسن بنت عليّ ورَمْلَة الكبرى ، وأُمهما أمّ سعيد بنت عروة بن مسعود ابن مُعتِّب بن مالك الثقفى ، وأُمّ هانىء بنت عليّ ، وميمونة ، وزينب الصغرى ، ورملة الصغرى ، وأم كلثوم الصغرى ، وفاطمة ، وأُمامة ، وخديجة ، وأم الكرام ، وأم سلَمة ، وأم جعفر ، وجُمانة ، ونفيسة ، بنات عليّ وهنّ لأمّهات أولاد شتّى ، وابنة لعليّ لم تُسَمّ لنا ، هلكت وهى جارية لم تبرز ، وأُمّها مُحَيّاة بنت امرىء القيس بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب ، وكانت تخرج إلى المسجد وهى جارية فيقال لها : مَن أخْوالُكِ ؟ فتقول وه وه تعنى كلبًا .

فجميع ولد عليّ بن أبى طالب لصلبه أربعة عشر ذكرًا وتسع عشرة امرأة ، وكان النسل من ولده لخمسة : الحسن والحسين ومحمّد بن الحنفيّة والعبّاس بن الكلابيّة وعمر بن التغلَبيّة . قال محمّد بن سعد : لم يصحّ لنا من ولد عليّ ، رضى الله عنه ، غيرُ هؤلاء .

* * *

ذكر إسلام عليّ وصلاته

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ويزيد بن هارون وعفّان بن مسلم عن شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبى حمزة مولى الأنصار عن زيد بن أرقم قال: أوّل من أسلم مع رسول الله ، ﷺ ، عليّ . قال عفّان بن مسلم : أوّل من صلّى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع وإسحاق بن حازم عن ابن أبى نجيح (١) عن مجاهد قال : أوّل من صلّى عليّ وهو ابن عشر سنين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمرو بن عبد الله بن عنبسة (٢) عن عُمارة بن غَزِيّة عن محمّد بن عبد الرّحمن بن زُرارة قال : أسلم عليّ وهو ابن تسع سنين .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس ، حدّثنى (٣) أبى عن الحسن

---

(١) ابن أبى نجيح : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « أبى نجيح » .

(٢) عنبسة : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « عتبة » .

(٣) حدثنى أبى عن الحسن : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « حدثنى عن الحسن » .

ابن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب أن عليّ بن أبى طالب حين دعاه النّبيّ ، ﷺ ، إلى الإسلام كان ابن تسع سنين ، قال الحسن بن زيد : ويقال دون التسع سنين ، ولم يعبد الأوثان قطّ لِصِغَرِه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وسليمان أبو داود الطيالسيّ قالا : قال أخبرنا شُعبة عن سَلَمَة بن كُهيل عن حبّة العُرَنى قال : سمعتُ عليًا يقول : أنا أوّل من صلّى ، قال يزيد : أو أسلم .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد البصريّ قال : قال أخبرنا أبو عُوانَة عن أبى بَلْج عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس قال : أوّل من أسلم من النّاس بعد خديجة عليّ . قال محمّد بن عمر : وأصحابنا مجمعون أنّ أوّل أهل القبلة الذى استجاب لرسول الله ، ﷺ ، خديجة بنت خويلد ثمّ اختُلف عندنا فى ثلاثة نفر أيّهم أسلم أوّلًا ، فى أبى بكر وعليّ وزيد بن حارثة ، وما نجد إسلام عليّ صحيحًا إلا وهو ابن إحدى عشرة سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر[١] ، حدّثنى عبد الله بن محمّد عن أبيه عن عُبيد الله بن أبى رافع عن عليّ قال : لما خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فى الهجرة أمرنى أن أقيم بعده حتى أُؤدّىَ ودائع كانت عنده للنّاس ، ولذا كان يسمّى الأمين ، فأقمتُ ثلاثًا فكنتُ أظْهَرُ ، ما تغيّبْتُ يومًا واحدًا ، ثمّ خرجْتُ فجعلتُ أتبع طريق رسول الله ، ﷺ ، حتى قدمْت بنى عمرو بن عوف ورسول الله ، ﷺ ، مقيم فنزلت على كلثوم بن الهِدْم وهنالك منزل رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عاصم بن سُويد من بنى عمرو بن عوف عن محمّد بن عمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : قدم عليّ للنصف من شهر ربيع الأوّل ورسول الله ، ﷺ ، بقُباءَ لم يَرِمْ بعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، آخى بين المهاجرين بعضهم لبعض[٢] ، وآخى

(١) أخبرنا محمد بن عمر : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « أخبرنا ابن عمر » .

(٢) بعضهم لبعض : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « بعضهم فبعض » .

بين المهاجرين والأنصار ، فلم تكن مؤاخاةٌ إلا قبل بدر ، آخى بينهم على الحقّ والمؤاساة ، فآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين على بن أبى طالب .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه أن النّبىّ ، ﷺ ، حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علىّ ثم قال : أنت أخى تَرِثُنى وأرِثُكَ : فلمّا نزلت آية الميراث قَطعت ذاك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه، قال محمّد بن عمر : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون [١] وسعد ابن إبراهيم ، قال محمّد بن عمر: وأخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين على بن أبى طالب وسهل بن حُنيف .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان علىّ بن أبى طالب يوم بدر مُعْلِمًا بصوفة بيضاء .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن على بن أبى طالب كان صاحب لواء رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر وفى كلّ مَشْهَد .

* * *

ذكر قول رسول الله ، ﷺ ، لعلىّ بن أبى طالب : أما تَرْضى أَن تكونَ منّى بمنزلة هارون من موسى إلا أنَّه لا نبىّ بعدى ؟

قال قال محمّد بن عمر : وكان علىّ ممّن ثَبَتَ مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ حين انهزم النّاس ، وبايعه على الموت ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة إلى بنى سعد بفَدَك فى مائة رجل ، وكان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يومَ فتْح مكّة ، وبعثه سريّة إلى الفُلُس [٢] إلى طَيِّىء ، وبعثه إلى اليمن ولم يتخلّف عن رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة غزاها إلا غزوة تبوك خَلّفه فى أهله .

---

(١) ابن أبى عون : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « ابن عون » .

(٢) كذا فى (ل) وبهامشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « الفَلْس » . وورد لدى ياقوت « الفُلس » بضم أوله ، ويجوز أن يكون جمع « فَلْس » فهو علم مرتجل لاســـم صنم ، هكذا =

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فُضَيْل [1] بن مرزوق عن عطيّة، حدّثنى أبو سعيد قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، غزوة تبوك وخلّف عليًّا فى أهله ، فقال بعضُ النّاس : ما منعه أن يخرج به إلا أنّه كَرِهَ صُحْبَتَه ، فبلغ ذلك عليًّا فذكره للنّبىّ ، ﷺ ، فقال : أيا ابن أبى طالب أما ترضى أن تنزل منّى بمنزلة هارون من موسى ؟

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر بن خليفة عن عبد الله بن شريك قال : سمعتُ عبد الله بن رُقيم الكنانىّ قال : قدمنا المدينة فلقينا سعد بن مالك فقال : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك وخلّف عليًّا ، فقال له : يا رسول الله خرجتَ وخلّفْتَنى ؟ فقال : أمَا ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى ؟

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم عن حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قلت لسعد بن مالك إنى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابُك أن أسألك عنه ، قال : لا تفعل يابن أخى ، إذا علمتَ أنّ عندى علمًا فسَلْنى عنه ولا تَهَبْنى ، فقلت قول رسول الله ، ﷺ ، لعلىّ حين خلّفه بالمدينة فى غزوة تبوك ، قال قال : أتخلّفنى فى الخالفة فى النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى ؟ فأدْبَرَ علىّ مسرعًا كأنى أنْظُرُ إلى غُبار قدمَيْه يَسْطَعُ ، وقد قال حمّاد : فرجع علىّ مسرعًا .

قال : وأخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا عون عن ميمون عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا : لما كان عند غزوة جَيْش العُسْرة وهى تبوك قال رسول الله ،

= وجدناه مضبوطا فى الجمهرة عن ابن الكلبى . ووجدنا فى كتاب الأصنام « فَلْس » بفتح الفاء وسكون اللام .

هذا وقد ضبط فى ت ، ث ضبط قلم بضم أوله .

وقيده صاحب المراصد بضم أوله وثانيه ، ثم قال : وضبطه بعضهم بالفتح وسكون اللام . وفى القاموس : الفلس : بكسر الفاء صنم لطيئ .

وقال الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٣٣٥ : وضبطه بعضهم بضم أوله وسكون ثانيه . وجزم به ابن سيد الناس فى عيون الأثر .

(١) فُضَيل : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « فضل » .

ﷺ ، لعلىّ بن أبى طالب إنّه لابدّ من أن أقيم أو تقيم ، فخلّفه ، فلمّا فصل رسول الله ، ﷺ ، غازيًا قال ناس : ما خلّف عليًّا إلا لشىءٍ كرهَهُ منه . فبلغ ذلك عليًّا فاتّبع رسول الله ، ﷺ ، حتى انتهى إليه ، فقال له : ما جاء بك يا علىّ ؟ قال : لا يا رسول الله إلا أنى سمعتُ ناسًا يزعمون أنّك إنّما خَلّفتَنى لشىء كرِهتَهُ منّى ، فتضاحك رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا علىّ أما ترضى أن تكون منّى كهارون من موسى غيرَ أنّك لستَ بنبىّ ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : فإنّه كذلك .

أخبرنا روح بن عُبادة قال : أخبرنا بسطام بن مسلم عن مالك بن دينار قال : قلتُ لسعيد بن جُبير : مَنْ كان صاحب راية رسول الله ، ﷺ ؟ قال : إنّك لرِخْوُ اللَّبَب . فقال لى معبد الجُهَنى : أنا أُخبرك ، كان يحملها فى المسير ابن ميسرة العبسىّ فإذا كان القتال أخذها علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

* * *

ذكر صفة علىّ بن أَبى طالب ، عليه السلام

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشّعبى قال: رأيتُ عليًّا وكان عريض اللحية وقد أخذت ما بين منكبيه ، أصلع على رأسه زُغَيْبَات .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن أبيه أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا فقال لى أبى قم يا عمرو فانْظُرْ إلى أمير المؤمنين ، فقُمتُ إليه فلم أرَه يَخْضِبُ لحيته ، ضَخْم اللّحية .

قال : أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا أبيض الرأس واللّحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا أصلع أبيض اللّحية ، رَفَعَنى أبى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن جابر عن عامر قال : كان علىّ يَطْرُدُنا من الرّحْبَة ونحن صبيان ، أبيض الرأس واللّحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير عن أبى إسحاق أنّه صلّى مع علىّ الجمعة حين مالت الشمس ، قال فرأيته أبيض اللّحية أجْلَحَ [(١)] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا الثورىّ وإسرائيل وشيبان وقيس عن أبى إسحاق قال : رأيت عليًّا أبيض الرأس واللّحية .

أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدىّ قال : أخبرنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل عن عامر قال : ما رأيتُ رجلًا قطّ أعرضَ لحيةً من علىّ ، قد ملأت ما بين منكبيه ، بيضاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعفّان بن مُسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا أبو هلال قال : حدّثنى سَوادة بن حنظلة القُشيرىّ قال : رأيت عليًّا أصفر اللّحية .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير وأسباط بن محمّد عن إسماعيل بن سلمان الأزرق عن أبى عمر البزّاز عن محمّد بن الحنفيّة قال : خضب علىّ بالحنّاء مرّة ثمّ تركه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنا أبى قال : سمعت أبا رجاء قال : رأيت عليًّا أصلع ، كثير الشعر ، كأنّما اجتاب إهاب شاة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عَوانة عن مغيرة عن قُدامة بن عتّاب قال : كان علىّ ضخم البطن ، ضخم مُشاشة المنكب ، ضخم عضلة الذّراع ، دقيقَ مُسْتَدَقّها ، ضخم عضلة الساق ، دقيقَ مستدَقّها ، قال رأيته يخطب فى يوم من أيّام الشتاء ، عليه قميصٌ قِهْز[(٢)] وإزاران قِطْرِيّان [(٣)] ، معتمًّا بسِبّ [(٤)] كتّان ممّا يُنْسَجُ فى سوادكم .

---

(١) الأجلح : الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه .

(٢) بهامش ث : القِهز - بالكسر - ثياب مرعزى يخالطها القز .

(٣) هكذا قرأها سخاو - بكسر القاف وسكون الطاء - وبهامش ل : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « قَطَريان » ثم ذكر سخاو أن قراءته إنما هى بالاعتماد على ماورد فى تاج العروس . هذا وتتفق قراءة سخاو مع رواية ت ، ث ، وقد ضبطت الكلمة ضبط قلم فى ث - بكسر القاف وسكون الطاء - وفوقها كلمه (صح) .

وجاء بهامش ث « صوابه - والله أعلم - قَطَريان - بفتح القاف والطاء - تثنية قَطَرِى ، نسبة إلى قَطَر .

قال البكرى : قَطَر - بفتح أوله وثانيه بعده راء مهملة - موضع بين البحرين وعمان .

وأما القِطْرِيّة فقال الجوهرى : القِطْر : ضرب من البرود يقال لها القِطْرية » .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (قطر) فيه « أنه عليه السلام كان متوشحا بثوب قِطْرى » هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة . وقال الأزهرى : فى أعراض البحرين قرية يقال لها قَطَر ، وأحسب الثياب القَطْرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

(٤) فى هامش ث : السِّبُّ : العمامة وكذا الخمار أيضا . قاله الجوهرى .

قالَ : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا رِزام بن سعد الضبّى قال : سمعتُ أبى يَنْعَتُ عليًّا قال كان رجلًا فوق الرَّبْعَة ، ضَخْم المنكبين ، طويل اللّحية ، وإن شئت قلت إذا نظرت إليه هو آدَمُ ، وإن تبيّنته من قريب قلت أن يكونَ أسْمَرَ أدْنى من أن يكون آدم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة قال : سألت أبا جعفر محمّد بن علىّ قلت : ما كانت صفة علىّ ؟ قال : رجل آدَمُ شديدُ الأدمة ، ثقيلُ العينين ، عظيمُهما ، ذو بطن ، أصلع ، إلى القِصَر أقرب .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن محمّد بن جُحادة قال : حدّثنى أبو سعيد بيّاع الكرابيس : أنّ عليًّا كان يأتى السوق فى الأيّام فيسلّم عليهم ، فإذا رأوه قالوا بوذا شكنب أمذ ، قيل له إنّهم يقولون إنّك ضخم البطن ، فقال : إنّ أعلاهُ عِلمٌ وأسفله طعامٌ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : رأيت عليًّا ورأسه ولحيته بيضاء [1] كأنّهما قطن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سلمة بن رَجاءٍ التّميمى عن مُدْرِك أبى الحجّاج قال : رأيت فى عينى علىّ أثر الكحل .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان قال : أخبرنا أبو الوَضِىء [2] القيسىّ قال : ربّما رأيت عليًّا يخطبنا وعليه إزارٌ ورداءٌ مرتديًا به ، غير ملتحف ، وعمامة ، فينظر إلى شَعْر صدره وبطنه .

* * *

ذكر لباس علىّ ، عليه السلام

قال : أخبرنا وكيع عن أبى مكين عن خالد أبى أُميّة قال : رأيت عليًّا وقد لحق إزاره بركبتيه .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد وعبد الله بن نُمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبى

---

(١) بيضاء : تحرفت فى طبعه إحسان وعطا والتحرير إلى « بيضاوان » .

(٢) أبو الوَضِىء : تحرف فى الطبعات السابقة إلى « أبو الرّضى » .

الهذيل قال : رأيت عليًا عليه قميص رازىّ إذا مدّ كُمّه بلغ الظُّفْر فإذا أرخاه ، قال يعلى ، بلغ نصف ساعده ، وقال عبد الله بن نُمير : بلغ نصفَ الذراع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن علىّ بن صالح عن عطاء أبى محمّد قال : رأيت على علىّ قميصًا من هذه الكرابيس غيرَ غسيل .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمْرة الليثىّ قال : حدّثى محمّد بن أبى يحيَى عن أبى العلاء مولى الأسلميّين قال : رأيت عليًا يأتزر فوق السُرّة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن عمرو بن قيس أنّ عليًا رُئى عليه إزارٌ مرقوعٌ فقيل له فقال يُخَشّعُ القلبَ ويَقتدى به المؤمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحرّ بن جرموز عن أبيه قال : رأيتُ عليًا وهو يخرج من القصر وعليه قِطْرِيّتان إزارٌ إلى نصف الساق ورداءٌ مُشَمَّرٌ قريب منه ومعه دِرّةٌ له يمشى بها فى الأسواق ويأمرهم بتقوى الله وحسن البيع ويقول أوْفوا الكَيْلَ والميزان ، ويقول لا تَنْفُخوا اللّحم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سعيد بن عُبيد عن علىّ بن ربيعة أنّه رأى على علىّ بُرْدَيْن قِطْرِيّين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حميد بن عبد الله الأصمّ قال : سمعتُ فرّوخَ مولى لبنى الأشتر قال رأيت عليًا فى بنى ديوار وأنا غلام فقال : أتعرفنى ؟ فقلت : نعم أنت أمير المؤمنين ، ثمّ أتى آخر فقال : أتعرفنى ؟ فقال : لا ، فاشترى منه قميصًا زابيًا فلبسه فمدّ كُمّ القميص فإذا هو مع أصابعه فقال له : كُفّه ، فلمّا كفّه قال : الحمد لله الّذى كسا علىّ بن أبى طالب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أيوب بن دينار أبو سليمان المُكْتِب قال : حدّثنى والدى أنّه رأى عليًا يمشى فى السوق وعليه إزارٌ إلى نصف ساقيه وبردة على ظهره ، قال : ورأيت عليه بردين نجرانيّين (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الجبّار بن المغيرة الأزدىّ

---

(١) الثياب النجرانية : هى منسوبة إلى نجـــران ، وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن .

حدّثتنى أمّ كثيرة : أنها رأتْ عليًّا ومعه مِخْفَقَةٌ وعليه رداءٌ سُنْبُلانى (١) وقميصٌ كرابيسُ وإزار كرابيس إلى نصف ساقيه الإزار والقميصُ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا سليمان بن بلال قال : حدّثنى جعفر ابن محمّد عن أبيه قال : كان علىّ بن أبى طالب يطوف فى السّوق بيده درّة فأتى بقميص له سُنْبُلانىّ فلبسه فخرج كمّاه على يديه فأمر بهما فقُطعا حتّى استويا بيديه ثمّ أخذ درّته فذهب يطوف .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمّد عن أبيه قال : ابتاع علىّ قميصًا سنبلانيًّا بأربعة دراهم فجاء الخيّاط فمدّ كُمّ القميص فأمره أن يقطعه ممّا خلف أصابعه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير بن معاوية عن جابر عن هرمز قال : رأيت عليًّا متعصّبًا بعصابة سوداء ما أدرى أىّ طَرَفَيْها أطول الّذى قدّامه أو الّذى خلفه ، يعنى عِمامة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن جابر عن مولى لجُعْفىّ(٢) يقال له هرمز قال : رأيت عليًّا عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه ومن خلفه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى العنبس عمرو بن مروان عن أبيه قال : رأيتُ على علىّ عمامة سوداءَ قد أرخاها من خلفه .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن ثابت بن عُبيد عن أبى جعفر الأنصارىّ قال : رأيت على علىّ عمامة سوداء يومَ قتل عثمان ، قال ورأيته جالسًا فى ظُلّة النساء وسمعتُه يومئذ يقول : (٣) تبًّا لكم سائر الدّهْر !

---

(١) لدى صاحب القاموس (س ن ب ل) قميص سنبلانى - بالضم - سابغ الطول ، أو منسوب إلى بلد بالروم .

(٢) جُعْفىّ : تحرف فى ل ، والطبعات التى تلتها إلى « جعفر » وصوابه من : ت ، ث وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٤

(٣) فى الأصول « وسمعته يومئذ يقول يوم قتل عثمان » .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عليّ بن صالح عن عطاء أبى محمّد قال : رأيت عليًّا خرج من الباب الصغير فصلّى ركعتين حين ارتفعت الشمس وعليه قميصٌ كرابيس كسكريّ فوق الكعبين وكمّاه إلى الأصابع وأصل الأصابع غير مغسول .

* * *

ذكر قلنسوة عليّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، وخاتمه وتختّمه له وما كان نقشه

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شيبة قال : حدّثنا عبد السّلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابن عبّاس عن عليّ قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، إذا كان إزارك واسعًا فَتَوَشَّحْ به ، وإذا كان ضيّقًا فأْتَزِرْ به.

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حسن بن صالح عن أبى حيّان قال : كانت قلنسوةُ عليّ لطيفة .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن كيسان بن أبى عمر عن يزيد بن الحارث بن بلال الفزاريّ قال : رأيت على عليّ قلنسوة بيضاءَ مُضَرَّبَة (١) .

قال : أخبرنا مَعن بن عيسى قال : أخبرنا أبان بن قَطَن عن محمّد بن عبد الرّحمن بن أبى ليلى عن أبيه عبد الرّحمن بن أبى ليلى : أنّ عليّ بن أبى طالب تختّم فى يَساره .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس عن سليمان بن بلال عن جعفر ابن محمّد بن عليّ عن أبيه : أنّ عليًّا تختّم فى اليسار .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا معتمر عن أبيه عن أبى إسحاق الشيبانى قال : قرأتُ نقش خاتم عليّ بن أبى طالب فى صُلح أهل الشأم : محمّد رسول الله .

---

(١) المُضَرَّبَة : كل ما أُكثِر تضريبه بالخياطة . وقد تحرفت « المضربة » فى ل والطبعات التى تلتها إلى « مصريّة » والتصويب من ت ، ث .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشْيب وعمرو بن خالد المصرىّ قالا: أخبرنا زهير عن جابر الجُعْفىّ عن محمّد بن علىّ قال : كان نقش خاتم علىّ : الله الملك .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن علىّ قال : كان نقش خاتم علىّ : الله الملك .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدىّ قال : أخبرنا جعفر بن زياد عن الأعمش عن أبى ظَبْيَان قال : خرج علينا علىّ فى إزارٍ أصفر وخميصةٍ سوداء . الخميصة شبه البَرْنَكان (١) .

* * *

ذكر قتل عثمان بن عفّان وبيعة علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنهما

قال : قالوا لما قُتل عثمان ، رحمه الله ، يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة مضت من ذى الحجّه سنة خمس وثلاثين وبويع لعلىّ بن أبى طالب ، رحمه الله ، بالمدينة ، الغدَ من يومِ قتل عثمان ، بالخلافة بايعه طلحة ، والزّبير ، وسعد بن أبى وقاص ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وعمّار بن ياسر ، وأُسامة بن زيد ، وسَهل بن حُنيف ، وأبو أيّوب الأنصارىّ ، ومحمّد بن مَسْلَمَةَ ، وزيد بن ثابت ، وخُزيمة بن ثابت ، وجميع من كان بالمدينة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغيرهم ، ثمّ ذكر طلحة والزبير أنهما بايعا كارهين غير طائعين وخرجا إلى مكّة وبها عائشة ، ثمّ خرجا من مكّة ومعهما عائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان ، وبلغ عليًا ، عليه السلام ، ذلك فخرج من المدينة إلى العراق ، وخلّف على المدينة سهل بن حُنيف ، ثمّ كتب إليه أن يَقْدَمَ عليه ، وَوَلّى المدينة أبا حسن المازنىّ ، فنزل ذا قار وبعث عمّارَ بن ياسر والحسنَ بن علىّ إلى أهل الكوفة يستنفرهم للمسير

---

(١) فى حواشى ث « قال الجوهرى : البَرْنَكان على وزن الزعفران ضرب من الأكسية . وقال الفراء : البَرْنكان : كساء من صوف له عَلَمان . ويقال بَرَّكان أيضا . ابن دريد : البرنكان بالفارسية وهو الكساء » . ولدى صاحب القاموس (ب ر ك) ويقال للكساء الأسود البَرّكان والبرّكانى مشددتين ، والبرنكان كزعفران والبرنكانى والجمع برانك .

هذا وورد لدى الجواليقى فى المعرب : البَرْنكان – بالفارسية – وهو الكساء .

معه ، فقَدِموا عليه فسار بهم إلى البصرة ، فَلقِيَ طلحةَ والزّبير وعائشة ومن كان معهم من أهل البصرة وغيرهم يوم الجَمَل فى جمادى الآخرة سنة ستّ وثلاثين ، وظَفِرَ بهم وقُتل يومئذ طلحة والزّبير وغيرهما ، وبلغت القتلى ثلاثة عشر ألف قتيل ، وأقام علىّ بالبصرة خمسَ عشرةَ ليلة ثمّ انصرف إلى الكوفة [١] .

* * *

ذكر علىّ ومعاوية وقتالهما وتحكيم الحَكَمَيْن

ثم خرج يريد معاوية بن أبى سفيان ومن معه بالشأم ، فبلغ ذلك معاوية فخرج فيمن معه من أهل الشأم والتقوا بصفّين فى صفر سنة سبعٍ وثلاثين ، فلم يزالوا يقتتلون بها أيّامًا ، وقُتل بصفّين عمّار بن ياسر ، وخُزيمة بن ثابت ، وأبو عمرة المازنى ، وكانوا مع علىّ ، ورفع أهل الشأم المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص أشار بذلك على معاوية وهو معه ، فكره النّاس الحربَ وتداعوا إلى الصّلح ، وحَكّمُوا الحكَمَين فحكّم علىّ أبا موسى الأشعرىّ ، وحكّم معاوية عمرو ابن العاص ، وكتبوا بينهم كتابًا أن يوافوا رأسَ الحَوْل بأذْرُحَ فينظروا فى أمر هذه الأمّة ، فافترق النّاس فرجع معاوية بالألفة من أهل الشأم وانصرف علىّ إلى الكوفة بالاختلاف والدّغَل ، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا : لا حَكَمَ إلاّ الله ، وعسكروا بحَرَوْرَاءَ [٢] ، فبذلك سُمّوا الحَرَوْرِيّة ، فبعث إليهم علىّ عبدَ الله بن عبّاس وغيره فخاصمهم وحاجّهم فرجع منهم قومٌ كثير وثَبَتَ قومٌ على رأيهم وساروا إلى النَّهروان فعَرَضوا للسّبيل وقَتَلوا عبدَ الله بن خَبّاب بن الأرَتّ ، فسار إليهم علىّ فقتلهم بالنَّهْرَوَان [٣] وقتل منهم ذا الثديّة ، وذلك سنةَ ثمانٍ وثلاثين ، ثمّ انصرف علىّ إلى الكوفة فلم يزل بها يخافون عليه الخوارج من

---

(١) أورده السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ١٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) حروراء : قرية بظاهر الكوفة ، وقيل : موضع على ميلين منها ، نزل به الخوارج الذين خالفوا على بن أبى طالب فنسبوا إليها .

(٣) لدى ياقوت : كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقى حدها الأعلى متصل ببغداد . وكان بها وقعة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب .

إلى أن قُتل رحمه الله . واجتمع النّاس بأذرح فى شعبان سنة ثمان وثلاثين ، وحضرها سعد بن أبى وقّاص وابن عمر وغيرُهما من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقدّم عمرو أبا موسى فتكلّم فخلع عليًّا ، وتكلّم عمرو فأقرّ معاوية وبايع له ، فتفرّق النّاس على هذا .

* * *

ذكر عبد الرّحمن بن مُلْجَم المرادى وبيعة علىّ وردِّه إياه وقوله : لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه ، وتَمَثُّله بالشعر وقَتْله عليًّا ، عليه السلام ، وكيف قتله عبد الله بن جعفر والحسين بن علىّ ومحمّد بن الحنفيّة

أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، أخبرنا فِطر بن خليفة قال : حدّثنى أبو الطّفيل قال : دعا علىّ النّاسَ إلى البيعة ، فجاءَ عبد الرّحمن بن ملجم المرادى فردّه مرّتين ، ثمّ أتاه فقال : ما يَحْبِسُ أشقاها ، لَتُخْضَبَنّ أو لَتُصبغنَّ هذه من هذا ، يعنى لحيته من رأسه ، ثمّ تمثّل بهذين البيتين :

أُشْدُدْ (١) حَيازيمَكَ (٢) للمَوتِ ... فَإنّ المَوتَ لاقِيكا
ولا تَجْزَعْ من القَتْلِ ... إذا حَلّ بوادِيكا (٣)

---

(١) فى هامش ل « اشدد » إلخ . الوزن مكسور فى هذه الأبيات التى رويت مرارًا . ويرى المبرد فى الكامل جـ ١ ص ٥٥٢ ، أن تحذف « اشدد » راجع الأغانى جـ ١٤ ص ٣٤ س ٢٧ - ٢٨ ، وأسد الغابة جـ ٤ ص ٣٥ س ١٠ » .

قلت : والذى أورده المبرد فى الكامل عقب إيراده لهذين البيتين : والشعر إنما يصح بأن تحذف (اشدد) فتقول :

حيازيمك للموت ... فإن الموت لاقيكا

ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ماعليه المعنى ، ولا يعتدون به فى الوزن . ويحذفون من الوزن ، علما بأن المخاطَب يعلم مايريدونه ، فهو إذا قال : حيازيمك للموت ، فقد أضمر « اشدد » فأظهره ، ولم يَعْتَدّ به .

وهذه الزيادة تسمى فى علم العروض « الخَزْم » وهو زيادة تكون فى أول البيت لا يعتدّ بها فى التقطيع ، وتكون بحرف إلى أربعة أحرف .

(٢) الحيازيم : مفردها حيزوم وهو ما اشتمل عليه الصدر . والمعنى . وطن نفسك على الموت .

(٣) البيتان فى الكامل للمبرد ج ٣ ص ١١٢١ طبع مؤسسة الرسالة بيروت ، وصفة الصفوة ج ١ ص ٣٣٣ ، وأسد الغابة ٤ ص ١١٨ ، والخلفاء الراشدون للذهبى ص ٦٤٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٨ ص ٨٩ . وفى الأصول « لاقيك » وقد اتبعت ماورد بالمصادر السابقة .

قال محمّد بن سعد : وزادني غير أبى نعيم فى هذا الحديث بهذا الإسناد عن عليّ بن أبى طالب والله إنّه لَعَهْدُ النّبيّ الأمّيّ ، ﷺ ، إلَيّ .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة عن يزيد بن إبراهيم عن محمّد بن سيرين ، قال عليّ بن أبى طالب للمُراديّ :

أريدُ حباءهُ ويُريدُ قَتْلى عَذيرَكَ من خليلك من مُرادِ

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية عن عُمارة بن أبى حفصة عن أبى مِجْلَز قال : جاء رجل من مراد إلى عليّ وهو يصلّى فى المسجد فقال : احْتَرِسْ فإنّ ناسًا من مراد يريدون قتلك ، فقال : إنّ مع كلّ رجل مَلَكين يحفظانه ممّا لم يُقَدّرْ فإذا جاء القَدَر خلّيَا بينه وبينه ، وإنّ الأجل جُنّة حصينة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد عن عُبيدة قال : قال عليّ : ما يَحْبِسُ أشقاكم أنْ يَجىءَ فَيَقْتُلَنى ؟ اللّهمّ قد سَئِمْتُهُمْ وسَئِمُونى فأرِحْهُمْ منى وأرحنى منهم .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، قال أخبرنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن سبع قال : سمعت عليًّا يقول : لَتُخْضَبَنّ هذه من هذه فما يُنْتَظَرُ بالأشْقَى ، قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبِرْنَا به نُبيرُ عِتْرَتَه ، فقال : إذًا واللهِ تَقْتُلُون بى غيرَ قاتلى ، قالوا : فاسْتَخْلِفْ علينا ، فقال : لا ولكنْ أتْرُكُكُمْ إلى ما ترَكَكُمْ إليه رسول الله ، ﷺ ، قالوا : فما تقول لربّك إذا أتَيْتَهُ ؟ قال : أقول اللّهمّ تَرَكْتُكَ فيهم فإن شِئْتَ أصْلَحْتَهُمْ وإن شِئْتَ أفْسَدْتَهُم .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سنان بن حبيب عن نُبَلَ بنت بدر عن زوجها قال : سمعتُ عليًّا يقول لَتُخْضَبَنّ هَذِهِ مِنْ هذا ، يعنى لحيته من رأسه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال أخبرنا موسى بن عُبيدة عن أبى بكر بن عُبيد الله بن أنس أو أيّوب بن خالد أو كليهما ، أخبرنا عُبيد الله أنّ النّبيّ ، ﷺ ، قال لعليّ : يا عليّ من أشْقَى الأوّلين والآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أشْقَى الأوّلين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين الّذى يطعُنُك يا عليّ ، وأشار إلى حيثُ يُطْعَنُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفىّ قال : حدّثتنى أمّى عن أمّ جعفر سُرّيّة علىّ قالت : إنى لأصُبّ على يديه الماءَ إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال : واهًا لَكِ لَتُخْضَبِنّ بدم ! قالت فأُصيبَ يومَ الجمعة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ومحمّد بن الصلت قالا : أخبرنا الربيع بن المُنذر عن أبيه عن ابن الحنفيّة قال : دَخَلَ علينا ابنُ مُلْجَم الحَمّامَ وأنا وحسن وحسين جلوس فى الحمّام ، فلمّا دخل كأنّهما اشمأزّا منه وقالا : ما أجْرَأَكَ تدخل علينا ! فقلت لهما : دَعاه عنكما فَلَعَمْرى ما يريد بكما أحْشَمُ من هذا . فلمّا كان يومَ أُتِىَ به أسيرًا قال ابن الحنفيّة : ما أنا اليوم بأعْرَفَ به منّى يومَ دَخَلَ علينا الحمّام ، فقال علىّ : إنه أسير فأحْسِنُوا نُزُلَه وأكْرِموا مَثْواه فإنْ بَقيتُ قَتَلْتُ أو عفوتُ وإن متّ فَاقْتُلُوهُ قِتْلَتى ولا تَعْتَدُوا إن الله لا يُحِبّ المعتدين .

قال : أخبرنا جَرير عن مغيرة عن قُثَم مَولَى لابن عبّاس قال : كَتَبَ علىّ فى وصيّته إلى أكبر ولدى غير طاعن عليه فى بطن ولا فرج .

قالوا : (*) انتدب ثلاثةُ نَفَر من الخوارج : عبد الرّحمن بن مُلْجم المرادىّ ، وهو من حِمْيَر ، وعِداده فى مُرادٍ ، وهو حَليفُ بنى جَبلة من كِندة ، والبُرَك بن عبد الله التميمىّ ، وعمرو بن بُكَير التميمىّ ، فاجتمعوا بمكّة وتَعاهدوا وتَعاقدوا لَيَقْتُلُنّ هؤلاء الثلاثةَ : علىّ بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان وعَمرو بن العاص ويريحوا العِباد منهم ، فقال عبد الرّحمن بن مُلجم : أنا لكم بعَلىّ بن أبى طالب ، وقال البُرَكُ : وأنا لكم بمعاوية ، وقال عمرو بن بُكَير : أنا أكْفِيكُمْ عمرو ابن العاص. فتَعاهدوا على ذلك وتَعاقدوا وتَواثَقوا لا يَنْكُصُ رجلٌ منهم عن صاحبه الذى سَمَّى[1] ويتوجّه إليه حتى يقتله أويموت دونه ، فاتّعدوا بينهم ليلة سبعَ

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٦ أورده ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٨ ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(١) سَمَّى : فى متن ل « سُمِّى » وبهامشها الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « سَمَّى » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، ث ، وقد ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم بفتح السين وتشديد الميم المفتوحة وعلى ماورد لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٨ ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

عشرةَ من شهر رمضان ، ثمّ توجّه كلّ رجل منهم إلى المصر الذى فيه صاحبه، فقَدِمَ عبدُ الرّحمن بن ملجم الكوفة فلقى أصحابه من الخوارج فكاتَمَهُم مايريد ، وكان يزورهم ويزورونه ، فزارَ يومًا نفرًا من تيم الرباب فرأى امرأة منهم يقال لها قَطامِ بنت شِجْنة بن عدىّ بن عامر بن عوف بن ثعلبة بن سعد بن ذهل بن تيم الرباب - وكان عَلىّ قَتَلَ أباها وأخاها يومَ نهروان فأعجبته فخطبها ، فقالت : لا أتزوّجُك حتّى تُسْنِى لى المهرَ [1] ، فقال : لا تَسْأَلِيننى شَيْئًا إلاّ أعطيتُكِ ،

---

(١) صيغت هذه العبارة فى المصادر الأخرى بصيغ مختلفة ، فوردت لدى الطبرى ج ٥ ص ١٤٤ « .. ثم خطبها فقالت : لا أتزوجك حتى تشفى لى . قال : وما يشفيك ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل على بن أبى طالب » .

ووردت لدى الحاكم فى المستدرك ج ٣ ص ١٥٤ « كان عبد الرحمن بن ملجم المرادى عشق امرأة من الخوارج من تيم الرباب ، يقال لها قطام ، فنكحها وأصدقها ثلاثة آلاف درهم ، وقَتْلَ على » .

وفى الاستيعاب لابن عبد البر ج ٣ ص ١١٢٤ « أن ابن ملجم وقعت عينه على قطام وكانت امرأة رائعة جميلة ، فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها . فقالت آليت ألا أتزوج إلا على مهر لا أريد سواه . فقال : وماهو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف ، وقتل على بن أبى طالب » .

ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ١١٩ « أن قطام قالت لابن ملجم حين خطبها : لا أتزوجك حتى تشتفى لى : فقال : لا تسألينى شيئا إلا أعطيتك . فقالت : ثلاثة آلاف ، وقتل على بن أبى طالب » .

وفى تاريخ دمشق لابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١٨ ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « ..فقالت لا أتزوجك حتى تشتفى لى . فقال : لا تسألينى شيئا إلا أعطيتك . فقالت : ثلاثة آلاف وقتل على بن أبى طالب » .

وورد فى متن ل « حتى تُسَمّى لى . فقال .. » وبالحواشى : « فى الأصول الخطية : تسنى . وأسد الغابة ج ٤ ص ٣٦ س ٢٦ « تسنى » . ويؤكد التصحيح الذى جئت به الكامل ص ٥٤٩ س ١٠ . وتسمية المهر أو الصداق من مصطلحات كتاب الأزواج بالشريعة الإسلامية - راجع فى ذلك مثلا : فتح القريب تحقيق فان دن برج Van den Berg ليدن ١٨٩٤ ، ص ٤٦٦ - ٤٦٨ » .

قلت : والذى لدى المبرد فى الكامل (طبعة مؤسسة الرسالة) ج ٣ ص ١١١٦ « فأتى ابن ملجم الكوفة .. وتزوج امرأة يقال لها قطام .. ويروى أنها قالت : لا أقنع منك إلا بصداق أسمّيه لك ، وهو ثلاثة آلاف درهم ، وعبد وأمة ، وأن تقتل عليّا ! » .

هذا والمثبت هنا رواية ث . وفى ت « حتى تسنى لى ، فقال ... » وقد ضبطت « تسنى » فى المخطوطتين - ضبط قلم - بضم التاء وسكون السين المهملة وكسر النون .

وورد لدى صاحب القاموس (س ن ى) أسناه : رفعه . وكذلك ورد فى معاجم اللغة : أَسْنَى له الجائزةَ رفعها ، وجوازَه أحسنه ؟

فقالت : ثلاثة آلاف وقتلَ عليّ بن أبى طالب ، فقال : والله ما جاءَ بى إلى هذا المصر إلاّ قتلُ عليّ بن أبى طالب وقد آتيتُكِ ما سألْتِ .

ولقى عبدُ الرّحمن بن مُلجم شبيبَ بن بَجَرَة الأشجعى فأعلمه ما يريد ودعاه إلى أن يكون معه فأجابه إلى ذلك ، وبات عبد الرّحمن بن ملجم تلك الليلة التى عزم فيها أن يقتل عليًّا فى صبيحتها يناجى الأشعث بن قيس الكندىَّ فى مسجده حتّى كاد أن يطلع الفجر ، فقال له الأشعث : فضَحَك الصّبحُ فقُمْ ، فقام عبد الرّحمن بن ملجم وشبيب بن بجرة فأخذا أسيافهما ثمّ جاءا حتى جلسا مقابل السّدّة التى يخرج منها عليّ .

قال الحسن بن عليّ : وأتيته سَحَرًا فجلست إليه فقال : إنى بِتّ اللّيلةَ أوقظ أهلى فَمَلَكتنى عيناى وأنا جالس فسنَحَ لى رسول الله فقلت : يا رسول الله ما لقيتُ من أُمّتِكَ من الأوَد واللَّدَد (١) ، فقال لى : ادْعُ الله عليهم ، فقلت اللّهمّ أبْدِلْنى بهم خيرًا لى منهم وأبدلهم شرًّا لهم منى . ودخل ابن النّبّاح المؤذّنُ على ذلك فقال : الصّلاة ، فأخذت بيده فقام يمشى وابن النّبّاح بين يديه وأنا خلفه ، فلمّا خرج من الباب نادى : أيّها النّاسُ الصّلاةَ الصّلاةَ ، كذلك كان يفعل فى كلّ يوم يخرج ومعه درّتُهُ يوقِظُ النّاسَ ، فاعترضه الرّجلان ، فقال بعض من حضر ذلك : فرأيت بريق السيف وسمعتُ قائلًا يقول : لله الحُكْمُ يا عليّ لا لَكَ ! ثمّ رأيتُ سيفًا ثانيًا فضربا جميعًا فأمّا سيف عبد الرّحمن بن ملجم فأصاب جبهته إلى قَرْنه ووصل إلى دماغه ، وأمّا سيف شبيب فوقع فى الطّاق ، وسمعتُ عليًّا يقول : لا يفوتنّكم الرجلُ ، وشدّ النّاسُ عليهما من كلّ جانب .

فأمّا شبيب فأفلت ، وأُخِذَ عبدُ الرّحمن بن ملجم فأُدخل على عليّ ، فقال : أطيبوا طعامه وألينوا فراشه فإن أعِشْ فأنا وَلِيُّ دَمِى ، عفوٌ أو قصاص (٢) وإنْ أمُتْ فألْحِقُوه بى أُخاصمه عند ربّ العالمين . فقالت أمّ كلثوم بنت عليّ : يا عدوّ الله

---

(١) الأَوَد : العِوَج . واللَّدَد : الخصومة الشديدة (النهاية) .

(٢) كذا فى ت ، ث . ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٨ ص ٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد . وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ١٢٠ . وفى ل « فأنا أولى بدمى عفوًا وَقصاصا » وقد تحرفت « بدمى » إلى « بدمه » فى طبعة التحرير وإحسان وعطا .

قتلت أمير المؤمنين ! قال : ما قتلتُ إلاّ أباكِ ، قالت : فوالله إنّى لأرجو أن لا يكون على أمير المؤمنين بأسٌ ، قال : فلِمَ تَبكينَ إذًا ؟ ثمّ قال : والله لقد سممتُه شهرًا ، يعنى سيفَه ، فإنْ أخْلَفَنى فأبْعَدَهُ الله وأسحقه .

وبعث الأشعث بن قيس ابنه قيس بن الأشعث صبيحة ضُربَ علىّ ، عليه السلام ، فقال : أىْ بُنىّ انظر كيف أصبح أمير المؤمنين . فذهب فنظر إليه ثمّ رجع فقال : رأيت عينيه داخلتين فى رأسه ، فقال الأشعث : عَيْنَىْ دَميغ (١) وربّ الكعْبة ، قال ومكث علىّ يومَ الجمعة وليلة السبت وتُوفى ، رحمة الله عليه وبركاته ، ليلة الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين ، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر ، وكفّن فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص (*) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن يحيَى بن مسلم أبى الضّحّاك عن عاصم ابن كُليب عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن نُمَير عن عبد السّلام رجل من بَنى مُسيلمة عن بَيان عن عامر الشعبىّ قال : وأخبرنا عبد الله بن نمير عن سفيان عن أبى رَوْق عن رجلٍ قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين قال أخبرنا خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال وأخبرنا شَبَابة بن سَوّار الفزارى قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن بيان عن الشعبىّ أنّ الحسن بن علىّ صلّى على علىّ بن أبى طالب فكبّر عليه أربع تكبيرات ، ودُفن علىّ بالكوفة عند مسجد الجماعة فى الرحبة ممّا يلى أبوابَ كِنْدَة قبل أن ينصرفَ النّاسُ من صلاة الفجر ، ثمّ انصرف الحسن بن علىّ من دفنه فدعا النّاس إلى بيعته فبايعوه . وكانت خلافة علىّ أربع سنين وتسعة أشهر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن شريك عن أبى إسحاق قال : توفّى علىّ وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال أخبرنا علىّ بن عمر وأبو بكر بن أبى سَبْرة

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دمغ) ومنه حديث على « رأيت عينيه عينى دميغ » يقال : رجل دَميغ ومدموغ إذا خرج دماغه .

عن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال : سمعت محمّد بن الحنفيّة يقول سنة الجُحاف حين دخلت إحدى وثمانون : هذه لى خمسٌ وستّون سنة وقد جاوزتُ سنّ أبى ، قلت : وكم كانت سنّه يومَ قُتِلَ ، يرحمه الله ؟ قال : ثلاثًا وستّين سنة ، قال محمّد بن عمر : وهو الثبتُ عندنا .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن طَلْق الأعمى عن جدّته قالت : كنت أنوح أنا وأمّ كلثوم بنت علىّ على علىّ ، عليه السلام .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير وعُبيد الله بن موسى قالا أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَريمَ قال : سمعت الحسن بن علىّ قام يخطُبُ النّاس فقال : يا أيّها الناس لقد فارَقَكُمْ أمْس رجلٌ ما سبقه الأوّلون ولا يُدْركه الآخرون ، لقد كان رسول الله ، ﷺ ، يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يُرَدّ حتّى يَفْتَحَ اللهُ عليه ، إنّ جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ما ترك صفراءَ ولا بيضاءَ ، إلاّ سبعمائة درهم فَضَلَتْ من عَطائه أراد أن يشترى بها خادمًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَريمَ قال : لمّا توفّى علىّ بن أبى طالب قام الحسن بن علىّ فصعد المنبر فقال : أيها النّاس ، قد قُبِض الليلةَ رجلٌ لم يَسبِقْه الأوّلون ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله ، ﷺ ، يبعثه المبعث فيكتنِفُه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتّى يفتح الله له ، وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشترى بها خادمًا ، ولقد قُبض فى اللّيلة التى عُرجَ فيها بروح عيسى بن مريم ليلة سبعٍ وعشرين من رمضان .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن حجّاج عن أبى إسحاق عن عمرو بن الأصمّ قال : قيل للحسن بن علىّ إنّ ناسًا من شيعة أبى الحسن علىّ ، عليه السلام، يزعمون أنّه دابّة الأرض وأنّه سَيُبْعَثُ قبل يوم القيامة ، فقال : كذبوا ليس أولئك شيعتَه ، أولئك أعداؤه ، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه ولا أنكحنا نساءه . قال ابن سعد : هكذا قال عن عمرو بن الأصمّ .

قال : أخبرنا أسْباط بن محمّد عن مُطَرّف عن أبى اسحاق عن عمرو بن الأصمّ قال : دخلتُ على الحسن بن علىّ وهو فى دار عمرو بن حُرَيْث فقلتُ له : إنّ ناسًا يزعمون أنّ عليًّا يرجع قبل يوم القيامة ، فضحك وقال : سبحان الله ! لو علمنا ذلك ما

زوّجنا نساءه ولا ساهمنا ميراثه . قالوا وكان عبد الرّحمن بن ملجم فى السجن ، فلمّا مات علىّ ، رضوان الله عليه ورحمته وبركاته ، ودُفِنَ بعث الحسن بن علىّ إلى عبد الرّحمن بن ملجم فأخرجه من السجن ليقتله ، فاجتمع النّاس وجاءُوه بالنفط والبوارىّ والنّار فقالوا نحرقه ، فقال عبد الله بن جعفر وحسين بن علىّ ومحمّد بن الحنفيّة : دَعُونا حتّى نَشْفِىَ أنفسا منه ، فقطع عبد الله بن جعفر يديه ورجليه فلم يَجْزَعْ ولم يتكلّم ، فكحَل عينيه بمسمار مُحْمًى فلم يجزع وجعل يقول : إنّكَ لَتَكْحُلُ عَيْنَىْ عَمّكَ بمُلْمُول مَضٍّ ، وجعل يقول : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ [سورة العلق ١ ، ٢] ، حتّى أتى على آخر السورة كلّها وإنّ عينيه لَتَسِيلان ، ثمّ أمر به فعولج عن لسانه ليقطعه فجَزَعَ ، فقيل له : قَطَعْنَا يديك ورجليك وسَمَلْنا عَينيكَ يا عدوّ الله فلم تَجْزَعْ فلمّا صِرْنا إلى لسانك جزعت ؟ فقال : ما ذاك منّى من جزع إلا أنى أكره أن أكون فى الدّنيا فُواقًا لا أذكر الله ، فقطعوا لسانه ثمّ جعلوه فى قَوْصرة وأحرقوه بالنّار ، والعبّاس ابن علىّ يومئذ صغير فلم يُسْتَأنَ به بلوغه ، وكان عبد الرّحمن بن ملجم رجلًا أسمرَ حسنَ الوجه أفلجَ شعره مع شحمة أذنيه ، فى جبهته أثَرُ السجود . قالوا وذَهَبَ بقتل علىّ ، عليه السلام ، إلى الحجاز سفيانُ بن أميّة بن أبى سفيان بن أُميّة بن عبد شمس فبلغ ذلك عائشة فقالت :

فألقت عصاها وَاستقرّتْ بها النّوى ... كما قَرّ عينًا بالإياب المسافرُ

* * *

٢٦ – ذكر زيدِ الحِبِّ

زيدُ الحِبّ بن حارثة بن شَرَاحيل بن عبد العُزّى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ – وسمّاهُ أبوه بُضْمة : بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبَرَة بن تَغْلِب بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة (١) ، واسمه عمرو وإنّما سُمّىَ قُضاعَة لأنّه انقضع عن

---

٢٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٢٠، والإصابة ج ٢ ص ٥٩٨ .

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨١ نقلا عن ابن الكلبى .

قومه ، ابن مالك بن عمرو بن مرّة بن مالك بن حِمْيَر بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قَحطان ، وإلى قحطان جماع اليمن .

وأُمّ زَيد بن حارثة سُعْدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلتَ بن سِلسِلَة من بَنى مَعْن من طَيِّئ [١] ، فزارت سُعدى أمّ زيد بن حارثة قومَها وزيد معها ، فأغارت خيلٌ لبنى القَيْن بن جَسْر فى الجاهليّة فمرّوا على أبيات بنى مَعْن رَهْط أمّ زيد ، فاحتملوا زيدًا إذ هو يومئذ غلام يَفَعَة قد أوْصَفَ ، فَوافوا به سوق عُكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حَكيم بن حِزام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ لعمّته خَديجة بنت خُويلد بأربعمائة درهم ، فلمّا تزوجها رسول الله ، ﷺ ، وهبته له فقبضه رسولُ الله ، ﷺ ، وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال :

بَكَيْتُ على زَيْدٍ ولم أدْرِ ما فَعَلْ ... أحَىٌّ فيُرْجَى أمْ أتى دونَه الأجلْ
فوالله ما أدرى وَإنْ كنتُ سائِلًا ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبلْ
فياليتَ شعرى هل لك الدهرَ رَجعةٌ ... فحَسْبى من الدنيا رُجوعك لى بجلْ
تُذكّرُنيه الشمسُ عند طلوعِها ... وَتَعْرِضُ ذكراهُ إذا قارَبَ الطّفَلْ
وإنْ هَبّت الأرْوَاحُ هيّجْنَ ذكرَه ... فيا طولَ ما حزْنى عليه ويا وَجَلْ !
سَأُعْمِل[٢] نصّ العيس فى الأرض جاهدًا ... ولا أسْأم التطوافَ أو تسأمَ الإبلْ
حَياتىَ أوْ تأتى عَلَىّ مَنيّتى ... وكلّ امْرىءٍ فانٍ وَإن غرّه الأملْ
وأُوصى به قيسًا وعَمرًا كِليْهما ... وأُوصى يزيدًا ثمّ من بعدهم جبلْ

يعنى جبلة بن حارثة أخا زيد وكان أكبر من زيد ، ويعنى يزيد أخا زيد لأمّه ، وهو يزيد بن كَعب بن شَراحيل ، قال فَحَجّ ناسٌ من كلْب فرأوا زَيدًا فعرفهم وعرفوه فقال : بلّغوا أهلى هذه الأبيات فإنّى أعلم أنهم قد جزعوا علىّ ، وقال :

أَلِكْنى إلى قَوْمى وإن كنتُ نائيًا ... بأنّى قطينُ البيْت عند المشاعرِ

---

(١) أورد نسب أمه ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٥٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل : سَأَعْمَل . وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « سَأُعْمِل » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، ث حيث ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم بضم الهمزة وكسر الميم .

فَكُفّوا من الوَجد الّذى قد شجاكمُ
ولاتُعْمِلُوا [١] فى الأرض نَصّ الأَباعر

فإنّى بحمد الله فى خَيْر أسْرَةٍ
كِرامِ مَعَدٍّ كابرًا بعْدَ كابِر [٢]

قال فانطلق الكلبيّون وأعلموا أباه فقال : ابْنى وربّ الكعبة ! ووصفوا له موضعه وعند مَن هو فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفِدائه ، وقَدِما مكّة فسألا عن النّبىّ ، ﷺ ، فقيل هو فى المسجد ، فدخلا عليه فقالا : يا بن عبد الله ، يابن عبد المطّلب ، يابن هاشم ، يابن سيّد قومه ، أنتم أهلُ الحَرَم وجيرانُه وعند بيته تَفُكّون العانىَ وتُطعمون الأسير ، جئناك فى ابننا عندك ، فامنُنْ علينا وأحْسِن إلينا فى فدائه فإنّا سنرفع لك فى الفداء . قال : مَن هو ؟ قالوا : زيد بن حارثة ، فقال رسول الله ، ﷺ : فهلاّ غير ذلك ؟ قالوا : ما هو ؟ قال : دَعُوه فخيّروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداءٍ ، وإن اختارنى فوالله ما أنا بالّذى أختار على مَن اختارنى أحدًا ، قالا : قد زدتنا على النَّصَفِ [٣] وأحسنتَ ، قال فدعاه فقال : هل تعرف هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : مَن هما ؟ قال : هذا أبى وهذا عَمّى ، قال : فأنا مَنْ قد علمتَ ورأيتَ صُحْبتى لك فاخْترْنى أو اخترهما ، فقال زيد : ما أنا بالّذى أختار عليك أحدًا ، أنت منّى بمكان الأب والأم ، فقالا : ويْحك يا زيد أتَخْتَار العبوديّة على الحرّيّة وعلى أبيك وعمّك وأهل بيتك ؟ قال : نعم ، إنى قد رأيتُ من هذا الرجل شيئًا ما أنا بالّذى أخْتار عليه أحدًا أبدًا . فلمّا رأى رسول الله ، ﷺ ، ذلك أخرَجه إلى الحِجْر فقال : يا من حَضَرَ ، اشهدوا أنّ زَيْدًا ابنى أرِثُهُ ويرثنى ، فلمّا رأى ذلك أبوه وعمّه طابت أنفسهما وانصرفا .

---

(١) فى متن ل « ولا تَعْمَلُوا » وبالهامش الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « ولا تُعْمِلُوا » وآثرت قراءته اعتمادا على هذا الضبط فى كل من ت ، ث .

(٢) الخبر والأبيات لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨١ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٥٩٨

(٣) ل « النِّصف » والمثبت رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بفتح النون والصاد : والنَّصَف : العَدْل .

فدُعِيَ زيد : ابنُ محمّد حتّى جاء الله بالإسلام (١) .

هذا كلّه حدّثنا به هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه وعن جميل بن مَرْثَد الطائى وغيرهما ، وقد ذكر بعض هذا الحديث عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس وقال فى إسناده عن ابن عبّاس : فزوّجه رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جَحش بن رِيَاب (٢) الأسديّة ، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم ، فطلّقها زيدٌ بعد ذلك فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، فتكلّم المنافقون فى ذلك وطعنوا فيه ، وقالوا : محمّد يُحَرّمُ نساء الولد وقد تزوّج امرأة ابنه زيد ، فأنزل الله جَلّ جــلاله : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٠] ، إلى آخر الآية ، وقال : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] فدُعى يومئذ زيد بن حارثة ودعى الأدعياء إلى آبائهم ، فدعى المقداد إلى عمرو وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود ، وكان الأسود بن عبد يغوث الزّهرىّ قد تبنّاه .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرنى موسى ابن عقبة عن سالم بن عبد الله أنّه حدّثه عن عبد الله بن عمر أنّه قال فى زيد بن حارثة : ما كنّا ندعوه إلا زيد بن محمّد حتى نزلت : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد قال : وأخبرنى المعلّى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار قالا جميعًا : أخبرنا موسى بن عقبة قال : حدّثنى سالم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر عن زيد بن حارثة الكلبىّ مولى رسول الله ، ﷺ ، أنّ عبد الله بن عمر قال : ما كنّا ندعوه إلا زيد بن محمّد حتى نزل القرآن : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾ .

قال : أخبرنا أبو داود عن سفيان عن نُسَيْر عن علىّ بن حسين ، ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٤٠] ، قال : نزلت فى زيد .

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٢ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٥٩٩

(٢) رياب : بياء مثناة من تحت قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ١١٠

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت قال: كان يقال زيد بن محمّد .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن هُبَيْرَة وهانىء بن هانىء عن علىّ وعن أبى إسحاق عن البَراء بن عَازب أن رسول الله ، ﷺ ، قال لزيد بن حارثة فى حديث ابنة حمزة : أنْتَ أخونا ومولانا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرىّ الرّقىّ قال : أخبرنا محمّد بن سَلَمَة عن محمّد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط عن محمّد ابن أسامة بن زيد عن أبيه أسامة بن زيد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لزيد بن حارثة : يا زيد أنتَ مولاىَ ومنى وإلىّ وأحَبّ القَوْم إلىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن الحسن بن أُسامة بن زيد عن أبيه قال : كان بين رسول الله ، ﷺ ، وبين زيد بن حارثة عشر سنين ، رسول الله ، ﷺ ، أكبر منه ، وكان زيد رجلًا قصيرًا آدَمَ شديدَ الأدمة ، فى أنفه فَطَسٌ ، وكان يكنى أبا أُسامة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن مَوْهَب عن نافع بن جُبير قال : وحدّثنى محمّد بن الحسن بن أُسامة عن حسن المازنى عن يزيد عن عبد الله بن قُسيط عن محمّد بن أُسامة بن زيد قال : وحدّثنى ربيعة بن عثمان عن عمران بن أبى أنس قال : وحدّثنا مصعب بن ثابت عن أبى الأسود عن سليمان بن يَسَار قال : وحدّثنا ابن أبى ذئب عن الزّهرىّ قالوا : أوّلُ مَن أسلَم زيد بن حارثة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عمران بن مَنّاح قال : لما هاجر زَيد بن حارثة إلى المدينة نزل على كُلثوم بن الهِدْم ، قال محمّد بن صالح ، وأما عاصم بن عمر بن قَتادة فقال نزل على سعد بن خَيْثَمَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون وسعد بن إبراهيم ، قال : وحدّثنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر قالوا : آخَى رسول الله ، ﷺ ، بين زَيد بن حارثة وحمزة بن عبد المطّلب ، وآخَى رسول الله ، ﷺ ، بين زيد بن حارثة وأُسيد بن حُضَير .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السّائب الكلبيّ عن أبيه وعن شَرْقيّ بن قطاميٍّ وغيرهما قالوا : أقبلت أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعَيْط ، وأمّها أرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأمّها أمّ حَكيم وهى البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم ، مهاجرةً إلى النّبىّ ، ﷺ ، بالمدينة فخطبها الزّبير بن العوّام وزيد ابن حارثة وعبدُ الرّحمن بن عوف وعمرو بن العاص ، فاستشارتْ أخاها لأمّها عثمان بن عفّان فأشار عليها أن تأتى النّبىّ ، ﷺ ، فأتته فأشار عليها بزيد بن حارثة فتزوّجته فولدت له زيد بن زيد ورُقَيّةَ ، فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رُقيّة فى حجر عثمان ، وطَلّق زيدُ بن حارثة أمّ كلثوم وتزوّج دُرّة بنت أبى لهب ثمّ طلّقها وتزوّج هند بنت العوّام أخت الزّبيرَ بن العوام، ثمّ زوّجه رسولُ الله ، ﷺ ، أمّ أيْمَنَ حاضنة رسول الله ، ﷺ ، ومولاته وجعل له الجنّة ، فولدت له أسامة فكان يُكنى به . وشهد زيد بدرًا وأُحُدًا واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، على المدينة حين خرج النّبىّ ، ﷺ ، إلى المريسيع ، وشَهِدَ الخَندقَ والحديبية وخيبر ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن الحسن بن أسامة عن أبى الحُوَيْرث قال : خرج زيد بن حارثة أميرَ سبع سرايا أوّلها القَرَدَةُ ، فاعترض للعير فأصابوها وأفلت أبو سفيان بن حرب وأعيان القوم ، وأُسر فُرات بن حَيّان العِجْلى يومئذ ، وقدم بالعِير على النبىّ ، ﷺ ، فَخَمّسَها .

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم قال : أخبرنا يزيد بن أبى عُبيد عن سَلَمَة بن الأكْوَع قال : غَزَوْتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات ومع زيد بن حارثة تسع (١) غزوات يُؤمّرُهُ رسولُ الله ، ﷺ ، علينا .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنى وائل بن داود قال : سَمعتُ البَهىّ يحدّث أن عائشة قالت : ما بعث رسول الله ، ﷺ ، زيدَ بن حارثة فى جيش قطّ إلا أمّرَهُ عليهم ولو بقى بعده استخلفه .

---

(١) كذا فى ل ، ت ، ث . وفى هامش ل : « الصحيح لدى الشيخ محمد عبده سبع » . وقد آثرت ماجاء بالأصول اعتمادا على ما أورده الحاكم فى المستدرك ج ٣ ص ٢٤١ « .. حدثنا أبو عاصم ، حدثنا يزيد بن أبى عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات ومع زيد ابن حارثة تسع غزوات ، كان يؤمّره رسولُ الله علينا » .

قال ، قال محمّد بن عمر : أوّل سريّة خرج فيها زيدٌ سريّته إلى القَرَدَة ، ثمّ سريّته إلى الجَموم ، ثمّ سريّته إلى العِيص ، ثمّ سريّته إلى الطَّرَف ، ثمّ سَريّته إلى حِسْمى ، ثمّ سريّته إلى أُمّ قِرْفَة ، ثمّ عقد له رسول الله ، ﷺ ، على النّاس فى غزوة مُؤتَةَ وقَدَّمَهُ على الأمراء ، فلمّا التقى المسلمون والمشركون كان الأمراء يقاتلون على أرجلهم فأخذ زيد بن حارثة اللّواء فقاتل وقاتل الناسُ معه ، والمسلمون على صفوفهم ، فقُتل زيد طعنًا بالرماح شهيدًا فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، وقال : استغفروا له وقد دخل الجنّة وهو يسعى. وكانت مُؤتَةُ فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، وقُتل زيد يومئذ وهو ابن خمس وخمسين سنة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير ويزيد بن هارون ومحمّد بن عُبيد الطّنافسى قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة قال : لمّا بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، قتلُ زيد بن حارثة وجعفرٍ وابن رَواحة قام نبىّ الله ، ﷺ ، فذكر شأنهم فبَدَأ بزيد فقال : اللّهمّ اغفر لزيد ، اللّهمّ اغفر لزيد ، اللّهمّ اغفر لزيد ، اللّهمّ اغفر لجعفر ولعبد الله بن رَواحة .

أخبرنا الفضل بن دُكين وعبد الملك بن عمرو وأبو أُسامة وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سُمَيْر (١) عن عبد الله بن رَبَاح الأنصارىّ ، سمعه يقول أخبرنا أبو قتادة الأنصارىّ فارسُ رسول الله ، ﷺ ، قال : بعث رسولُ الله ، ﷺ ، جيشَ الأمراء فقال : عليكم زيد بن حارثة فإن أُصيب زيدٌ فجعفر بن أبى طالب ، فإن أُصيب جعفر فعبد الله بن رَواحة ، قال فوثب جعفر فقال : يا رسول الله ما كنْتُ أرْهَبُ أن تستعمل علىّ زيدًا ، فقال : أمْضه فإنّك لا تدرى أىّ ذلك خير .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن خالد بن سُمَيْر قال : لما أُصيب زيد بن حارثة أتاهم النّبىّ ، ﷺ ، قال فَجَهَشَتْ بنت زيد فى وجه رسول الله ، ﷺ ، فبكى رسولُ الله ، ﷺ ، حتى انتحب فقال له سعد بن عُبادة : يا رسولَ الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه .

* * *

(١) خالد بن سُمَيْر : تحرف فى الطبعات السابقة إلى « خالد بن شمير » وكذلك وقع ضبطه فى خلاصة الخزرجى - بالشين المعجمة - وهو وهم ، فقد قيده ابن ماكولا وابن ناصر الدين وغيرهما بالسين المهملة .

٢٧ - ذكر أبى مَرثَدِ الغَنَوىّ

أبو مَرثَد الغَنَوىّ حليف حمزة بن عبد المطّلب ، واسم أبى مرثد : كَنّاز بن الحُصين ابن يَرْبُوع بن طَرِيف بن خَرَشَة بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كَعْب بن جِلاّن بن غَنْم ابن يحيَى بن يَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر(١) : وكان تِرْبًا لحمزة بن عبد المطّلب ، وكان رجُلًا طُوالًا كثير شعر الرأس ، وآخى رسول الله، ﷺ ، بين أبى مرثد وعُبادة بن الصامت فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن صالح عن عمران بن مَنّاح قال : لمّا هاجر أبو مرثد الغَنَوىّ وابنه مرثد بن أبى مرثد إلى المدينة نزلا على كلثوم ابن الهِدْم ، قال محمّد بن صالح ، وأمّا عاصم بن عمر بن قتادة فقال : نزلا على سعد بن خَيْثَمَةَ . قال محمّد بن عمر : شهد أبو مرثد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة قديمًا فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة وهو يومئذ ابن ستٍّ وستّين سنة .

* * *

٢٨ - ذكر مَرْثَد بن أبى مرثد الغَنَوى

حليف حمزة بن عبد المطلّب ، آخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين أوس بن الصامت أخى عُبادة بن الصامت .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سعد بن مالك الغنوىّ عن آبائه قال : شهد مرثد بن أبى مرثد الغنوىّ يوم بدر على فرس يُقال له السّبَلُ . قال محمّد بن عمر : وشهد أُحُدًا وقُتل يوم الرّجيع شهيدًا ، وكان أميرًا فى هذه السريّة وذلك فى صفر ، على رأس ستّةٍ وثلاثين شهرًا من مهاجَر رسول الله ، ﷺ، إلى المدينة .

* * *

---

٢٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٤٧ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٢

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٤٧

٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٧٠

٢٩ – ذكر أَنَسَةَ مولى رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن صالح بن دينار التمّار عن عمران بن مَنّاح مولى بنى عامر بن لؤىّ قال : لما هاجر أَنَسة مولى رسول الله ، ﷺ ، نزل على كلثوم بن الهِدْم ، قال محمّد بن صالح . وأمّا عاصم بن عمر فقال نزل على سعد بن خَيْثَمة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قُتل أنسة مولى رسول الله ، ﷺ ، يوم بدر .

قال محمّد بن عمر : وليس ذلك عندنا بثبت ، ورأيتُ أهل العلم يُثبتون أنّه لم يُقتَل ببدر وقد شهد أُحُدًا وبقى بعد ذلك زمانًا (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن محمّد ابن يوسف قال : مات أنسة بعد النّبىّ ، ﷺ ، فـى ولاية أبى بكر الصدّيق وكان من مُوَلّدى السَّراة ، وكان يكنى أبا مُسَرّح ، قال فحدّثنى مَنْ سمع يونس بن يزيد الأيْلىّ يخبر عن الزّهرىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يأذن بعد الظهر وهى السُنّة ويَأذَن عليه أنسة مولاه (٢) .

* * *

٣٠ – أبو كَبْشَة

مولى رسول الله ، ﷺ ، واسمه سُليم من مُولّدى أرض دَوْسٍ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عمران بن مَنّاح قال : لمّا هاجر أبو كَبْشَة مولى رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم ، قال محمّد بن صالح ، وأمّا عاصم بن عمر بن قتادة فقال : نزل على سعد

---

٢٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٥

(١) نقله ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٣٥

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٣٥ ، وانظر الصالحى ج ١٢ ص ٤٣٧

٣٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٢

ابن خيثمة . قال محمّد بن عمر : شهد أبو كبشة مع رسول الله ، ﷺ ، بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها ، وتوفّى أوّل يوم اسْتُخْلفَ عمر بن الخطّاب وذلك يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة .

* * *

٣١ - ذكر صالح شُقْرانَ

غلام رسول الله ، ﷺ ، وكان لعبد الرّحمن بن عوف فأعْجَبَ رسولَ الله ، ﷺ ، فأخذه منه بالثمن ، وكان عبدًا حبشيًّا وهو صالح بن عدىّ ، شهد بدرًا وهو مملوك فاستعمله رسول الله ، ﷺ ، على الأسرى ولم يُسْهِمْ له ، فجزاه كلّ رجل له أسيرٌ فأصاب أكثر ممّا أصاب رجلٌ من القوم من المُقَسَّم . وحضر بدرًا أيضًا ثلاثة أعبُد مماليك : غلامٌ لعبد الرّحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبى بَلْتَعَة ، وغلامٌ لسعد بن معاذ ، فجزاهم رسول الله ، ﷺ ، ولم يُسهِمْ لهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم العَدَوىّ قال : استعمل رسولُ الله ، ﷺ ، شُقْران مولاه على جميع ما وُجِدَ فى رِحَالِ [(١)] أهل المريسيع من رِثّة المتاع والسلاح والنّعَم والشاء وَجَمْع [(٢)] الذّرّيّة ناحيةً ، وأوصى له رسول الله، ﷺ ، عند وفاته ، وكان فيمن حضر غُسْلَ رسول الله ، ﷺ ، مع أهل بيته ، وكانوا ثمانيةً سِوَى شقران .

* * *

٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٤٤

(١) فى متن ل « على جمع ماوُجِد فى رجال أهل المريسيع » وبالهامش « الصحيح لدى الشيخ محمد عبده : على جـــميع ماوجد فى رِحَال .. » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية (ث) وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد وكذلك ماورد لدى الواقدى ج ١ ص ٤١٠ ، الذى ينقل عـــنه ابن سعد .

أما رواية (ت) فهى « على جمع ماوجد فى رحال » وتحت حاء الكلمة أيضا (ح) .

(٢) كذا فى : ت ، ث ومغازى الواقدى ج ١ ص ٤١٠ الذى ينقل عنه ابن سعد . وفى متن ل « وجميع الذرية ناحية » .

ومن بنى المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ

٣٢ - عُبَيْدَةُ بن الحارث

ابن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّه سُخيلةُ بنت خُزاعى بن الحُويرث ابن حُبَيِّب بن الحارث بن مالك[1] بن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسىّ ، وهو ثقيف[2] ، وكان لعُبيدة من الولد معاوية وعون ومُنقِذ والحارث ومحمّد وإبراهيم ورَيْطَة وخَديجة وسُخيلة وصَفيّة لأمّهات أولاد شتّى ، وكان عُبيدة أسنّ من رسول الله ، ﷺ ، بعشر سنين ، وكان يكنى أبا الحارث أيضًا ، وكان مربوعًا أسمر حسن الوجه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عُبيدة بن الحارث قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بن أبى الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا حَكيم بن محمّد عن أبيه قال : خرج عُبيدة والطّفيل والحُصين بنو الحارث بن المطّلب ومِسْطَح بن أُثاثة بن المطّلب من مكّة للهجرة فاتّعدوا بطن يَأجَجِ[3] ، فتخلّف مسطح لأنّه لُدغَ ، فلمّا أصبحوا جاءهم الخبر فانطلقوا إليه فوجدوه بالحصحاص[4] فحملوه فقدموا المدينة فنزلوا على عبد الرّحمن بن سَلَمَة العَجْلانى .

---

٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٣

(١) فى الأصول « حبيب بن مالك بن الحارث » وقد اتبعت ماورد بتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ، وجاء بهامش ث « ابن الكلبى ومحمد ابن حبيب وابن ماكولا : الحارث بن حُبَيِّب بن الحارث ابن مالك بن حطيط .. قال ابن الكلبى وابن حبيب : ليس فى العرب حُبَيِّب - بالضم والتشديد غير هذا ، والذى فى بنى يشكر » .

(٢) نسب قريش ص ٩٤

(٣) يأجج . تحرفت فى ل والطبعات اللاحقة إلى « ناجح » وصوابه من ت ، ث ، وفى ث بالهامش « يَأْجج - بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده جيمان الأولى مفتوحة وقد تكسر . قال أبو عبيد . واد ينصَبّ من مطلع الشمس إلى مكة قريب منها . قاله البكرى » .

(٤) كذا فى ل ، ت . وفى ث « الحصاص » ويتحدث ياقوت ج ٢ ص ٢٦٣ عن موضع اسمه « الحصحاص » بالحجاز ، ويضيف قائلا : وذو الحصاص : جبل مشرف على ذى طُوًى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهريّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : أقطع رسول الله ، ﷺ ، لعُبيدة بن الحارث والطّفيل وأخوَيْه موضعَ خِطَّتِهِم [١] اليوم بالمدينة فيما بين بقيع الزّبير وبنى مازن .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُبيدة بن الحارث وبلال ، وآخى بين عُبيدة بن الحارث وعُمير بن الحُمام الأنصاريّ ، وقُتلا جميعًا يوم بدر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معاذ بن محمّد الأنصاريّ عن عبد الله بن عبد الله بن أبى صعصعة قال : كان أوّل لواء عقده رسول الله ، ﷺ ، بعد أن قدم المدينة لحمزة بن عبد المطّلب ، ثمّ عقد بعده لواء لعبيدة [٢] بن الحارث بن المطّلب وبعثه فى ستّين راكبًا فلقوا أبا سفيان بن حرب بن أُميّة وهو فى مائتين على ماءٍ يقال له أحْياءُ من بطن رابغ ، فلم يكن بينهم يومئذٍ إلاّ الرّمْىُ لم يَسُلّوا سيفًا ولم يَدْنُ بعضهم من بعض ، وكان أوّلُ من رمى يومئذٍ سعد بن أبى وقّاص .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمّد الظّفَرىّ عن أبيه قال: قَتَلَ عُبيدةَ بن الحارث شَيْبَةُ بن ربيعة يوم بدر فدفنه رسولُ الله ، ﷺ ، بالصفراء ، قال يونس : أرانى أبى قبرَ عُبيدةَ بن الحارث بذات أجْدال بالمضيق أسفل من عين الجَدْوَل وذلك من الصفراء ، وكان عُبيدة يومَ قُتل ابن ثلاثٍ وستّين سنة .

* * *

٣٣ – ذكر الطُّفَيلِ بن الحارث

الطّفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّه سُخيلة بنت خُزاعى الثّقَفيّة وهى أُمّ عُبيدة بن الحارث ، وكان للطّفيل من الولد عامرُ بن

(١) خطتهم : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا والتحرير إلى « خُطْبَتِهِم » .

(٢) فى متن ل « عبيدة » وكذا رواية (ث) وبهامش (ل) الشيخ محمد عبده « لعبيدة » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية (ت) .

٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧٦

الطّفيل . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين الطّفيل بن الحارث والمنذر بن محمّد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح ، هذا فى رواية محمّد بن عمر ، وأمّا فى رواية محمّد ابن إسحاق فإنّه آخى بين الطّفيْل بن الحارث وسفيان بن نَسْر بن عمرو بن الحارث ابن كعب بن زيد بن الحارث الأنصاريّ . قال محمّد بن عمر : وشهد الطّفيل بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى فى سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن سبعين سنة .

* * *

٣٤ – ذكر الحُصَيْن بن الحارث

الحصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ ، وأُمّه سُخيلة بنت خُزاعى الثّقَفيّة ، وهى أُمّ عُبيدة والطّفيل ابنى الحارث ، وكان للحصين من الولد عبد الله الشاعر وأمّه أمّ عبد الله بنت عدىّ بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحُصين بن الحارث ورافع بن عَنْجَدَة ، هذا فى رواية محمّد بن عمر ، وأمّا فى رواية محمّد بن إسحاق فإنّه آخى بين الحُصين وعبد الله بن جُبير أخى خَوّات بن جبير . قال محمّد بن عمر : وشهد الحُصين بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى بعد الطّفيل بن الحارث بأشْهُرٍ فى سنة اثنتين وثلاثين .

٣٥ – ذكر مِسْطَحِ بن أُثاثَةَ

مسطح بن أُثاثة بن عبّاس بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ ، ويكنى أبا عَبّاد ، وأُمّه أمّ مسطح بنت أبى رُهْم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ ، وكانت من المبايعات ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين مسطح بن أُثاثة وزيد بن المُزيَّن (١) ، هذا فى رواية محمّد بن إسحاق . قال محمّد بن عمر : وشهد مسطح

---

٣٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٨٤

٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٦

(١) كذا ضبطت فى ت ، ل – ضبط قلم – بضم الميم وتشديد الياء ، وبدون ضبط فى ث . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٠ « ورأيت بخط الأشيرى المغربى على حاشـــية =

بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وأطعمهُ رسولُ الله ، ﷺ ، وابنَ إلْياس بخيبر خمسين وسقًا ، وتوفى سنة أربع وثلاثين وهو يومئذٍ ابن ستٍّ وخمسين سنة .

* * *

ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ
٣٦ - عُثْمانُ بن عَفَّانَ ، رحمه الله

ابن أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّه أرْوَى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها أمّ حَكِيم(١) ، وهى البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وكان عثمان فى الجاهليّة يكنى أبا عمرو ، فلمّا كان الإسلام وُلد له من رُقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، غلامٌ سمّاه عبد الله واكتنى به فكنّاه المسلمون أبا عبد الله ، فبلغ عبد الله ستّ سنين فنقره ديكٌ على عينه (٢) فمرض فمات فى جمادى الأولى سنةَ أربع من الهجرة ، فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، ونزل فى حُفرته عثمان بن عفّان .

وكان لعثمان ، رضى الله عنه ، من الولد ، سِوى عبد الله بن رُقيّة ، عبدُ الله الأصغرُ دَرَجَ ، وأمّهُ فاختةُ بنت غَزْوان بن جابر بن نُسَيْب بن وُهيب بن زيد بن مالك بن عبد بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَةَ بن قيس بن عيلان ، وعمرٌو ، وخالدٌ ، وأبان ، وعمر ، ومريم ، وأمّهم أمّ عمرو بنت جُنْدب بن عمرو بن حُمَمَةَ بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤَىّ بن عامر ابن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْسٍ من الأزْد ، والوليد بن عثمانَ ، وسعيد ،

= الاستيعاب ماهذه صورته بخط أبى عمر : المُزَيَّن بضم الميم وتشديد الياء ، وفى أصل ظاهر من السيرة : مِزْيَن بكسر الميم وتخفيف الياء ، وقد ضبطه الدارقطنى : مُزَيْن : يعنى بضم الميم وفتح الزاى وتسكين الياء ، ومثله قال ابن ماكولا » .

٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

(١) حكيم : تحرفت فى طبعه إحسان وعطا والتحرير إلى « حكم » .

(٢) عينه : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « عينيه » .

وأمّ سعيد ، وأمّهم فاطمة بنت الوَليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم ، وعبدُ الملك بن عثمان دَرَجَ ، وأمّه أمّ البنين بنت عُيينةَ بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بدر الفَزاريّ ، وعائشة بنت عثمان ، وأمّ أبان ، وأمّ عمرو وأمّهنّ رَمْلَةُ بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ ، ومريمُ بنت عثمان ، وأمّها نائلة بنت الفُرَافِصَة بن الأحْوَص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصْن بن ضَمْضَم بن عديّ بن جَنابٍ من كلب ، وأمّ البنين بنت عثمان ، وأمّها أمّ ولد وهى التى كانت عند عبد الله بن يزيد بن أبى سفيان (١) .

* * *

ذكر إسلام عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : خرج عثمان بن عفّان وطلحة بن عُبيد الله على أثر الزّبير بن العوّام فدخلا على رسول الله ، ﷺ ، فعَرَض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن وأنبأهما بحقوق الإسلام ووعدهما الكرامة من الله ، فآمنا وصدّقا فقال عثمان : يا رسول الله قدمتُ حديثًا من الشأم فلمّا كنّا بين مُعانَ والزّرقاء فنحن كالنيام إذا منادٍ ينادينا أيّها النيام هبّوا فإنّ أحمد قد خرج بمكّة ، فقدمنا فسمعنا بك . وكان إسلام عثمان قديمًا قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن حارث التيميّ عن أبيه قال : لمّا أسلم عثمان بن عفّان أخذه عمّه الحكَم بن أبى العاص بن أميّة فأوثقه رباطًا وقال : أتَرْغَبُ عن ملّة آبائك إلى دينٍ مُحْدَثٍ ؟ والله لا أحُلّكَ أبدًا حتى تَدَعَ ما أنت عليه من هذا الدّين . فقال عثمان : والله لا أدَعُهُ أبدًا ولا أُفارقُه . فلمّا رأى الحكَمُ صَلابته في دينه تركه (٣) .

قالوا : فكان عثمان ممّن هاجر من مكّة إلى أرض الحبشة الهجرةَ الأولى والهجرة الثانية ، ومعه فيهما جميعًا امرأته رُقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنّهما لأوّل من هاجر إلى الله بعد لوط .

---

(١) عن ولد عثمان بن عفان راجع نسب قريش للزبيرى ص ١٠٤

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه (ترجمة عثمان) ص ١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم ، قال محمّد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب الزّمْعىّ عن محمّد بن جعفر بن الزّبير قالا : لمّا هاجر عثمان من مكّة إلى المدينة نزل على أوْس بن ثابت أخى حَسّان بن ثابت فى بنى النجّار .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عتْبة قال : لمّا أقطع رسول الله ، ﷺ ، الدّورَ بالمدينة خَطّ لعثمان بن عفّان دارَه اليومَ ، ويقال إنّ الخوخة التى فى دار عثمان اليوم وجَاهَ باب النّبىّ الذى كان رسول الله ، ﷺ ، يخرج منه إذا دخل بيت عثمان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عثمان بن عفّان وعبد الرّحمن بن عوف ، وآخى بين عثمان وأوْس بن ثابت أبى شدّاد بن أوْس ، ويُقال أبى عُبادة سعد بن عثمان الزُّرَقىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن المِسْوَر بن رفاعة عن عبد الله بن مُكْنِف بن حارثة الأنصارىّ قال : لمّا خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر خَلّفَ عثمان على ابنته رُقيّة ، وكانت مريضة فماتت ، رضى الله عنها ، يومَ قَدِمَ زيدُ بن حارثة المدينة بشيرًا بما فتح الله على رسول الله ، ﷺ ، ببدر . وضرب رسول الله ، ﷺ ، لعثمان بسهمه وأجره فى بدر فكان كَمَنْ شَهِدها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : وقال غيرُ ابن أبى سَبرة : وَزَوّجَ رسولُ الله ، ﷺ ، عثمان بن عفّان بعد رُقَيّة أم كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، فماتت عنده ، فقال رسول الله ، ﷺ : لو كان عندى ثالثةٌ زَوّجتُها عثمانَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عائذ بن يحيَى عن أبى الحُويرث قال: استخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة فى غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفّان ، واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، أيضًا على المدينة فى غزوته إلى غَطَفان بذى أمَرّ بنجد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى بن سعد مولى أسد بن عبد العُزّى عن يحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطب عن أبيه قال سمعته يقول : ما رأيت أحدًا من أصحاب رسولِ الله ، ﷺ ، كان إذا

حدّث أتمّ حديثًا ولا أحسنَ من عثمان بن عفّان ، إلاّ أنّه كان رجلًا يهاب الحديث .

* * *

ذكر لباس عثمان

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عُتبة بن جَبيرة عن الحُصين بن عبد الرّحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن لَبيد : أنّه رأى عثمان بن عفّان على بغلة له ، عليه ثوبان أصفران ، له غديرتان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب[١] عن عبد الرّحمن بن سعد مولى الأسود بن سفيان قال : رأيتُ عثمان بن عفّان وهو يبنى الزّوْراء ، على بغلة شهباءَ مُصَفِّرًا [٢] لحيته . لم يَقُل ابن أبى فُدَيك على بغلة شهباء وقاله يزيد .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى الحكم بن الصّلْت قال حدّثنى أبى قال : رأيت عثمان بن عفّان يخطب وعليه خميصة سوداء وهو مخضوب بحنّاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شريك بن عبد الله قال : حدّثنى شيخ من الحاطبيّين عن أبيه قال : رأيتُ على عثمان قميصًا قوهيًّا على المنبر .

قال : أخبرنا هُشَيم بن بشير عن حصين عن عمرو بن جاوان عن الأحنف بن قيس قال : رأيتُ على عثمان بن عفّان مُلاءَة صَفْراء .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال : رأيتُ عثمان بن عفّان وعليه ثوبان مُمَصّرَان [٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد عن ثابت بن عجلان عن سليم أبى عامر قال : رأيتُ على عثمان بن عفّان بردًا يمانيًّا ثمنَ مائة درهم .

---

(١) تحرفت فى طبعة إحسان والتحرير وعطا إلى « ابن ذئب » .

(٢) فى متن ل « مُضَفّرا » وفى حواشيها الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « مُصْفَرًا » أى مُصْفَرا لحيته . والمثبت هنا رواية (ت) ، (ث) وقد وردت الكلمة محرفة فى طبعتى إحسان وعطا .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (مصر) المُمَصَّرَة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة . ومنه الحديث « أتى عليّ طلحةَ وعليه ثوبان ممصران » .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى سَبْرة عن مروان بن أبى سعيد بن المُعَلّى قال : حدّثنى الأعرج عن محمّد بن ربيعة بن الحارث قال : كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يُوسعون على نسائهم فى اللّباس الذى يُصانُ ويُتَجَمّلُ به ، ثمّ يقول : رأيتُ على عثمان مطْرَفَ خَزٍّ ثمنَ مائتى درهم ، فقال هذا لنائلة كَسَوْتُها إيّاهُ فأنا ألبَسُه أَسُرُّها به .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : سألت عمرو بن عبد الله بن عنبسة ، وعروَةَ بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، وعبد الرّحمن بن أبى الزناد عن صفَة عثمان فلم أرَ بينهم اختلافًا قالوا : كان رجلًا ليس بالقصير ولا بالطويل ، حَسَنَ الوجه ، رقيقَ البَشَرَة ، كبير اللّحية عظيمها ، أسمَرَ اللّون ، عظيمَ الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، يُصَفِّرُ [١] لحيَتَه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا واقد بن أبى ياسر أنّ عثمان كان يَشُدّ أسنانَهُ بالذّهب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا واقد بن أبى ياسر عن عُبيد الله بن دارة : أن عثمان كان قد سَلِسَ بَوْلُه عليه فداواه ثمّ أرسله ، فكان يتوضأ لكلّ صلاة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه أن عثمان تَخَتّمَ فى اليسار .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن عمر بن سعيد قال : كان عثمان بن عفّان إذا وُلد له ولدٌ دعا به وهو فى خِرْقَة فيَشَمُّه [٢] ، فقيل له : لِمَ تَفْعَلُ هذا ؟ فقال : إنّى أُحِبّ إنْ أصابه شىءٌ أنْ يكون قد وقع له فى قلبى شىءٌ ، يعنى الحُبّ .

---

(١) فى متن ل « يُضَفِّرُ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يُصَفِّرُ » وقد آثرت القراءة الأخيرة لأنها رواية ت أيضا .

وقد أكدتها رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بضم الحرف الأول وبعده صاد مهملة هذا وقد تصحفت الكلمة فى طبعتى إحسان وعطا إلى « يضفر » .

(٢) فى متن ل « فيشُمُّه » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « فيشَمُّه » وقد آثرت قراءة الشيخ محمد عبده اعتمادا على رواية ت ، وكذا ماجاء فى القاموس (ش م م) « أَشَمَّه إياه جعله يَشَمُّه». وقد تصحفت الكلمة فى طبعتى إحسان وعطا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى عن عمّه موسى بن طلحة قال : رأيت عثمان يخرج يومَ الجمعة عليه ثوبان أصفران فيجلس على المنبر فيؤذّنُ المؤذّنُ وهو يتحدّث يسأل الناسَ عن أسعارهم وعن قُدّامهم وعن مَرْضاهم ، ثمّ إذا سكت المؤذّنُ قام يتوكّأ على عَصًا عَقْفاء [١] فيخطبُ وهي في يده ، ثم يجلس جلسة فيبتدىء كلام النّاس فيسائلهم كمسألته الأولى ، ثم يقوم فيخطب ، ثمّ ينزل ويقيم المؤذّنُ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسيّ قال : أخبرنا هُشيم قال: أخبرني محمّد بن قيس عن موسى بن طلحة بن عُبيد الله قال : رأيت عثمان بن عفّان والمؤذّن يؤذّن وهو يُحَدّث النّاسَ ، يسألهم ويستخبرهم عن الأسعار والأخبار .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة عن أُمّ غُراب عن بُنانة قالت : كان عثمان يَتَنَشّفُ بعد الوضوء .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة عن أُمّ غراب عن بُنانة أنّ عثمان كان يَتَمَطّر .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة عن أُمّ غراب عن بُنانة قالت : كان عثمان إذا اغتسل جئته بثيابه فيقول لي : لا تنظري إلى فإنّه لا يحلّ لك ، قالت وكنتُ امرأته .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة عن أُمّ غراب عن بُنانة أن عثمان كان أبيض اللّحية .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة عن عليّ بن مَسْعَدَة عن عبد الله الرومي قال : كان عثمان يَلي وضوءَ اللّيل بنفسه ، قال فقيل له : لو أمَرْتَ بعضَ الخَدَم فَكَفَوْكَ ، فقال : لا ، اللّيلُ لهم يستريحون فيه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد قال : أخبرنا خالد الحذّاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النّبيّ ، ﷺ، قال : أصْدَقُ أُمّتي حَياءً عثمانُ .

---

(١) أي مَلْوِيَّة كالصِّنَّارة (النهاية) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنى ابن عون عن محمّد قال : كان أعلمهم بالمناسك ابن عفّان ، وبعده ابن عمر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم عن إبراهيم عن عكرمة عن ابن عبّاس فى قوله : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة النحل : ٧٦] ، قال: عثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن يونس بن عُبيد عن الحسن قال : رأيت عثمان ينام فى المسجد متوسّدًا رداءَه .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزّنْجى قال : حدّثنى عبد الرّحيم عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عثمان بن عفّان لم يَتَشَهّد فى وصيّته .

(* قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانىء عن عُبيد الله بن دارة قال : كان عثمان رجلًا تاجرًا فى الجاهليّة والإسلام وكان يدفع ماله قراضًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر وشِبْل بن العَلاء عن العلاء بن عبد الرّحمن عن أبيه أن عثمان دفع إليه مالًا مضاربةً على النصف *) .

* * *

ذكر الشُّورى وما كان من أَمرهم

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبِيلُ بن أبى عون عن أبيه عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال : كان عمر بن الخطّاب وهو صحيح يُسْأَلُ أن يَسْتَخْلفَ فَيَأبَى ، فصعِدَ يوْمًا المنبر فتكلّم بكلماتٍ وقال : إنْ مِتّ فأمْرُكُمْ إلى هؤلاء السّتّة الذين فارقوا رسول الله ، ﷺ ، وهو عنهم راضٍ : علىّ بن أبى طالب ، ونظيره الزّبير بن العوّام ، وعبد الرّحمن بن عوف ، ونظيره عثمان بن عفّان ، وطلحة بن

(*) مابين العلامتين ورد فى ل فقط ، ولم يرد فى مخطوط ت ، وانتهى النص بها إلى كلمة « وصيته » ومثله فى مخطوط أحمد الثالث .

عُبيد الله ، ونظيره سعد بن مالك . ألاَ وإنّى أوصيكم بتَقْوَى الله فى الحُكْم والعدل فى القَسْم [١] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الأزهرىّ عن أبى جعفر قال : قال عمر بن الخطّاب لأصحاب الشورى : تشاوروا فى أمركم فإن كان اثنان واثنان فارجعوا فى الشورى ، وإن كان أربعةٌ واثنان فخذوا صنْفَ الأكثر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن سعد وعبد الله بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال : وإن اجتمع رَأىُ ثلاثةٍ وثلاثة فاتبعوا صنْفَ عبد الرّحمن بن عوف واسمعوا وأطيعوا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الضّحاك عن[٢] عثمان بن عبد الملك بن عُبيد عن عبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع أن عمر حين طُعن قال : لِيُصَلّ لكُم صُهَيْبٌ ثلاثًا وتَشاوَروا فى أمركم والأمر إلى هؤلاء الستّة ، فمن بَعَلَ أمرَكم فاضربوا عنقه ، يعنى مَن خالفكم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : أرسل عمر بن الخطّاب إلى أبى طلحة قبل أن يموت بساعةٍ فقال : يا أبا طلحة كن فى خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى [فإنهم فيما أحسب سيجتمعون فى بيت أحدهم ، فقم على ذلك الباب بأصحابك فلا تترك أحدًا يدخل عليهم] ولا [٣] تَتْرُكْهُمْ يَمْضى اليوم الثالث حتى يُؤمّروا أحَدَهم ، اللّهمّ أنت خليفتى عليهم [٤] .

* * *

ذكر بَيْعَةِ عثمان بن عفّان ، رحمه الله

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مالك بن أبى الرجال قال : حدّثنى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال : وافى أبو طلحة فى أصحابه ساعة قَبْر عُمَرَ

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « بن » وكذا طبعة التحرير .

(٣) فى الأصول « فلا » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر (ترجمة عثمان) ص ١٨٧ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

فَلَزِمَ أصحابَ الشورى ، فلمّا جعلوا أمرهم إلى عبد الرّحمن بن عوف يختار لهم منهم لَزِمَ أبو طلحة بابَ عبد الرّحمن بن عوف بأصحابه حتى بايع عثمان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد المُكْتِب عن سَلَمَةَ بن أبى سلَمَةَ بن عبد الرّحمن عن أبيه قال : أوّلُ من بايع لعثمان عبدُ الرّحمن ثمّ علىّ بن أبى طالب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عَميرة بن هُنَىٍّ مولى عمر ابن الخطّاب عن أبيه عن جدّه قال : أنا رأيتُ عليًّا بايع عثمان أوّلَ النّاس ثم تَتَابَعَ النّاسُ فبايعوا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى عن أبيه أن عثمان لمّا بويع خَرَجَ إلى النّاس فخَطَبهم فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها النّاسُ إنّ أوّلَ مَرْكَبٍ صَعْبٌ ، وإنّ بعدَ اليوم أيّامًا ، وإنْ أعِشْ تَأتِكُمُ الخطبةُ على وَجْهِها ، وما كُنّا خُطباء وسَيُعَلّمُنا الله .

قال : أخبرنا أبو معاوية قال : أخبرنا الأعمش عن عبد الله بن سنان الأسدىّ قال : قال عبد الله حين استُخلف عثمان : ما ألَوْنَا عَنْ أعْلَى ذى فُوقٍ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير وعُبيد الله بن موسى وأبو نُعيم الفضل بن دُكين قالوا : أخبرنا مِسعر عن عبد الملك بن مَيْسَرَة عن النزّال بن سَبْرَة قال : قال عبد الله حين استُخلفَ عثمان : استخلفنا خير من بَقِىَ ولم نألُه .

قال : أخبرنا حَجّاج بن محمّد عن شُعبة عن عبد الملك بن مَيْسرة عن النزّال ابن سَبْرَة قال : شهدتُ عبدَ الله بن مسعود فى هذا المسجد ما خَطَبَ خُطْبَةً إلا قال أمّرْنا خَيْرَ مَنْ بَقىَ ولم نألُ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عاصم ابن بَهْدَلَة عن أبى وائل أنّ عبد الله بن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانيًا حين استُخلف عثمان بن عفّان فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أما بعد فإنّ أمير المؤمنين عمر بن الخطّاب ماتَ فلم نرَ يومًا أكثر نشيجًا من يومئذ ، وإنّا اجتمعنا أصحابَ محمّد فلم نَألُ عن خيرنا ذى فُوقٍ ، فبايعنا أميرَ المؤمنين عثمان فبايعوه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبى وقّاص عن عثمان بن محمّد الأخنسى قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن يعقوب بن زيد عن أبيه قالا : بُويع عثمان بن عفّان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذى الحِجّة سنة ثلاثٍ وعشرين ، فاستقبل بخلافته المحرّم سنة أربع وعشرين (١) .

قال محمّد بن عمر : قال أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة فى حديثه : فَوَجّهَ عثمانُ على الحجّ تلك السنةَ عبد الرّحمن بن عَوف فحجّ بالنّاس سنة أربعٍ و عشرين ، ثمّ حَجّ عثمان فى خلافته كلّها بالنّاس عشر سنين ولاءً إلاّ السنةَ التى حوصرَ فيها فوجّهَ عبدَ الله بن عبّاس على الحجّ بالنّاس ، وهى سنة خمسٍ وثلاثين (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد اللّيثى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ عثمان بن عفّان استعمله على الحجّ فى السنة التى قُتل فيها سنة خمسٍ وثلاثين ، فخرج فحجّ بالنّاس بأمر عثمان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ قال : لمّا ولِىَ عثمان عاش اثنتى عشرة سنة أميرًا يَعْمَلُ ستّ سنين لا ينْقمُ النّاس عليه شيئًا ، وإنّه لأحبّ إلى قريش من عمر بن الخطّاب لأن عمر كان شديدًا عليهم ، فلمّا وليَهم عثمان لان لهم ووصلهم ، ثمّ توانى فى أمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته فى الستّ الأواخر ، و كتب لمَرْوَانَ بخُمْس مصر ، وأعطى أقرباءه المال ، وتأوّلَ فى ذلك الصّلَة التى أمر الله بها ، واتخذ الأموال ، واستسلف من بيت المال وقال : إنّ أبا بكر وعمر تركا من ذلك ما هو لهما وإنى أخذتُه فقسمتُه فى أقربائى ، فأنكر النّاسُ عليه ذلك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : سمعتُ عثمان يقول : أيّها النّاسُ إن أبا بكر وعمر كانا يتأوّلان فى هذا المال ظَلْفَ أنفسهما وذوى أرحامهما وأنى تأوّلْتُ فيه صلَةَ رَحمى .

* * *

(١) أورده ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٢٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

ذكر المِصْريِّين وحصْر عثمانَ ، رضى الله عنه

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر عن أُمّ الربيع بنت عبد الرّحمن بن محمّد بن مَسْلَمَة عن أبيها قال : وأخبرنا محمّد بن عُمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد العزيز عن جعفر بن محمود ، عن محمّد بن مسلمة قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن جُرَيج وداود بن عبد الرّحمن العطّار عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أنّ المصريّين لمّا أقبلوا من مصر يريدون عثمان ونزلوا بذى خُشُب دعا عثمان محمّد بن مسلمة فقال : اذْهَبْ إليهم فارْدُدْهُمْ عنى وأعطِهم الرضى وأخبرهم أنى فاعلٌ بالأمور التى طلبوا ونازعٌ عن كذا بالأمور التى تكلّموا فيها . فركب محمّد بن مَسْلَمَة إليهم إلى ذى خُشُب ، قال جابر وأرسل معه عثمان خمسين راكبًا من الأنصار أنا فيهم ، وكان رؤساؤهم أربعة : عبد الرّحمن بن عُدَيس البَلَوىّ ، وسودان بن حُمْران المرادى ، وابن البَيّاع ، وعمرو بن الحَمِق الخُزاعى ، لقد كان الاسم غلب حتى يقال : جيش عمرو بن الحمق . فأتاهم محمّد بن مسلمة فقال : إنّ أمير المؤمنين يقول كذا ويقول كذا ، وأخْبرهم بقوله فلم يزل بهم حتّى رجعوا، فلمّا كانوا بالبُويب (١) رَأوا جملًا عليه ميسمُ الصدقة فأخذوه فإذا غلامٌ لعثمان فأخذوا متاعَه ففتشوه فوجدوا فيه قَصَبَةً من رَصاص (٢) فيها كتاب فى جوف الإدَاوَة (٣) فى الماء : إلى عبد الله بن سعد أن افْعَلْ بفُلان كذا وبفلان كذا من القوم الذين شرعوا فى عثمان (٤) ، فَرَجَعَ القومُ ثانيةً حتى نزلوا بذى خُشُب فأرسل عثمان إلى محمّد بن مسلمة فقال : اخْرجْ فارْدُدْهم عنى ، فقال : لا أفعلُ ، قال فقدموا فحصروا عثمان (٥) .

---

(١) البويب : نقب بين جبلين ، وقيل مدخل أهل الحجاز إلى مصر (مراصد الاطلاع) .

(٢) فى متن ل رُصاص وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « رَصاص » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماجاء بالقاموس (رص ص) .

(٣) تصحفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى «الإدارة» . والإداوة : إناء صغير من جلد يتخذ للماء .

(٤) كذا فى متن ل وهى رواية ت ، ث أيضا ومثل ذلك لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى هامش ل : التعبير « شرعوا فى عثمان » غير معروف. والمفروض أن يقال « شرعوا فى معاصاة عثمان » .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمه عثمان ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضيل عن أبيه عن سفيان بن أبى العوجاء قال : أنكر عثمان أنْ يكون كتَبَ الكتاب أو أرسل ذلك الرسولَ ، وقال : فُعِلَ ذلك دونى (١) .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة عن سفيان عن أبى إسحاق عن عمرو بن الأصمّ قال : كنت فيمن أُرسلوا من جيش ذى خُشُب ، قال فقالوا لنا سَلُوا أصحاب رسول الله ، ﷺ ، واجعلوا آخر من تسْألون عليًّا ، أنَقْدَمُ ؟ قال فسألناهم فقالوا : اقْدموا ، إلاّ عليًّا قال : لا آمُرُكم فإنْ أبيْتُمْ فَبَيْضٌ فَلَيُفْرِخُ .

* * *

ذكر ما قيل لعثمان فى الخلْع وما قال لهم

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنى يَعْلَى ابن حكيم عن نافع قال : حدّثنى عبد الله بن عمر قال : قال لى عثمان وهو محصور فى الدار : ما ترى فيما أشار به علىّ المغيرة بن الأخنس ؟ قال قلت : ما أشار به عليك ؟ قال : إنّ هؤلاء القوم يريدون خلعى فإنْ خَلَعْتُ تَرَكونى وإن لم أخْلَعْ قَتَلونى ، قال قلت : أرَأيْتَ إنْ خَلَعْتَ تُتْرَك مُخَلَّدًا فى الدنيا ؟ قال : لا ، قال: فهل يَمْلِكُونَ الجنّة والنّار ؟ قال : لا ، قال فقلت : أرأيتَ إن لم تَخْلَعْ هل يزيدون على قتلك ؟ قال : لا ، قلتُ : فلا أرى أن تَسُنَّ (٢) هذه السُّنَّةَ فى الإسلام كُلّما سَخطَ قومٌ على أميرهم خلعوه ، لا تَخْلَعْ قَميصًا قَمّصَكَهُ الله (٣) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عمر بن أبى خليفة قال : حدّثتنى أُم يوسف بن ماهَكَ عن أمّها قالت : كانوا يدخلون على عثمان وهو

---

(١) ابن عساكر : نفس المصدر والصفحة .

(٢) فى متن ل « تُسَنّ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « تَسُنَّ » وقد أثبت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى مخطوط (ت) حيث ضبطت الكلمة هكذا ضبط قلم . هذا وقد ظلت الكلمة هكذا دون تعديل فى طبعتى إحسان وعطا . وكما وردت فى متن ل .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٣٥٩

محصور فيقولون : اعْتَزِلْنَا (١) ، فيقول : لا أنزعُ (٢) سِرْبالًا (٣) سَرْبَلَنِيه الله ولكن أنْزع عمّا تكرهون .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا طَلْحة بن زَيد الجَزَرىّ أو الشّآمىّ عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن عبد الرّحمن بن جُبير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعثمان : إنّ الله كَساك يومًا سربالًا فإن أرادكَ المنافقون على خلعه فلا تَخْلَعْه لظالم .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : أخبرنا قيس قال : أخبرنى أبو سَهْلَة مولى عثمان قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه : وَدِدْتُ أنّ عندى بعضَ أصحابى ، فقالت عائشة : فقلتُ يا رسول الله أدْعو لك أبا بكر ، فأسكت فعرفتُ أنّه لا يريده ، قلت : أدعو لك عُمَرَ ، فأسكت فعرفتُ أنه لا يريده ، قلت : أدعو لك عليًّا ، فأسكت فعرفت أنّه لا يريده ، فقلت : فأدعو لك ابن عفّان ، قال : نعم ، فلمّا جاء أشار إلىّ رسول الله ، ﷺ ، أن تباعدى ، فجاء عثمان فجلس إلى النّبىّ ، ﷺ ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول له ، ولون عثمان يتغيّر ، قال قيس فأخبرنى أبو سَهْلَة قال : لمّا كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتلُ ؟ فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ، عَهِدَ إلىّ عَهْدًا وإنى صابرٌ عليه ، قال أبو سهلة فَيَرَوْنَ أنّه ذلك اليوم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد ، أخبرنا يحيَى بن سعيد عن أبى أُمامة بن سهل قال : كنتُ مع عثمان فى الدار وهو محصور ، قال وكنّا ندخل مدخلًا إذا دخلناه سمعنا كلامَ من على البلاط ، قال فدخل عثمان يومًا لحاجةٍ فخرج مُنْتَقِعًا لونُه فقال : إنّهم لَيَتَوَعّدُونَنى بالقتل آنفًا ، قال قلنا : يَكْفيكَهُمُ الله يا أمير المؤمنين ، قال : وَلِمَ يقتلوننى وقد سمعتُ رسول

---

(١) فى متن ل « انزع لنا » والمثبت رواية ث ، ت وضبط هكذا ضبط قلم فيهما .

(٢) ت ، ث « لا أُنْزَع » .

(٣) لدى ابن الأثير (سربل) فى حديث عثمان « لا أخلع سِرْبَالًاسربلنيه الله » السربال : القميص ، وكَنَى به عن الخلافة .

الله، ﷺ ، يقول لا يَحِلّ دَمُ امرىء مُسلم إلاّ فى إحدى ثلاث : رجلٍ كَفَرَ بعد إيمانه أو زَنَى بعد إحصانه أو قتل نفسًا بغير نفس ، فوالله ما زنيت فى جاهليّة ولا فى إسلامٍ قطّ ، ولا تَمَنّيْتُ أنّ لى بدينى بَدَلًا منذ هَدانى الله ، ولا قتلتُ نفسًا ، ففيمَ يقتلوننى ؟ (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا حفص بن أبى بكر قال : أخبرنا هيّاج بن سريع عن مجاهد قال : أشْرَفَ عثمانُ على الذين حاصروه فقال : يا قوم لا تقتلونى فإنى والٍ وأخٌ مسلمٌ ، فوالله إنْ أرَدْتُ إلاّ الإصْلاح ما استطعتُ أصَبْتُ أو أخْطَأتُ ، وإنكم إنْ تقتلونى لا تصَلّون جميعًا أبدًا ولا تغزون جميعًا أبدًا ولا يُقسَمُ فَيْؤكُمْ بينكم ، قال فلمّا أبَوْا قال : أنْشِدُكم الله هل دَعَوْتُم عند وفاة أمير المؤمنين بما دعوتُم به ، وأمْرُكُمْ جَميعًا لم يَتَفَرّقْ وأنتم أهل دينه وحقّه فتقولون إنّ اللهَ لم يُجِبْ دَعْوَتَكُمْ أم تقولون هان الدين على الله ، أم تقولون إنى أخذتُ هذا الأمرَ بالسيف والغلبة ولم آخُذْه عن مَشْوَرَةٍ (٢) من المسلمين ، أم تقولون إنّ الله لم يَعْلَمْ من أوّل أمرى شيئًا لم يعلم من آخره ؟ فلمّا أبوا قال : اللّهمّ أحصـهم عَدَدًا واقْتلهم بَدَدًا ولا تُبْق منهم أحَدًا . قال مجاهد فقتل الله منهم من قَتَلَ فى الفتنة ، وبعث يزيد إلى أهل المدينة عشرين ألفًا فأباحوا المدينة ثلاثًا يصنعون ما شاءُوا لمداهنتهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عبد الله بن عَنْبسة بن عمرو بن عثمان قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن ابن لبيبة أنّ عثمان بن عفّان لمّا حُصِرَ أشرفَ عليهم من كُوّةٍ فى الطَّمار (٣) فقال : أفيكم طَلحة؟ قالوا : نعم ، قال : أَنْشُدك الله هل تعلم أنّه لمّا آخى رسولُ الله بين المهاجرين والأنصار آخى بينى وبين نفسه ؟ فقال طلحة : اللّهمّ نعم ، فقيل لطلحة فى ذلك فقال : نَشَدَنى ، وأمْرٌ رأيْتُهُ ألا أشْهَدُ به ؟ (٤) .

قال : أخبرنا محمّد بن يزيد الواسطىّ ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا العَوّام بن حَوْشَب عن حَبيب بن أبى ثابت عن أبى جعفر محمّد بن علىّ قال : بعث عثمان

---

(١) ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٣٤٩ (٢) المَشْوَرَة : أى المَشُورة .
(٣) اسم للمكان المرتفع . (٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٣٤٧

إلى علىّ يدعوه وهو محصور فى الدار فأراد أن يأتيَه ، فتعلَّقوا به ومنعوه ، قال فحلّ عمامةً سوداءَ على رأسه وقال هذا أو قال : اللّهمّ لا أرضى قتله ولا آمر به ، والله لا أرضى قتله ولا آمر به .

قال : أخبرنا كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنى راشد بن كَيْسان أبو فَزارة العبْسىّ أنّ عثمان بعث إلى علىّ وهو محصور فى الدار أن ائْتِنى ، فقام علىّ ليأتِيَه ، فقام بعض أهل علىّ حتّى حبسه وقال : ألا ترى إلى ما بين يديك من الكتائب ؟ لا تَخْلُصُ إليه ، وعلى علىّ عمامةٌ سوداءُ فنَقَضَها على رأسه ثمّ رمى بها إلى رسول عثمان وقال : أخْبِرْهُ بالذى قد رأيت . ثمّ خرج علىّ من المسجد حتى انتهى إلى أحجار الزيت (١) فى سوق المدينة فأتاه قتله فقال : اللّهمّ إنّى أبرأ إليك من دَمِه أن أكون قتلتُ أو مالأتُ على قتله .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : أخبرنا ميمون ابن مِهران قال : لمّا حوصر عثمان بن عفّان فى الدّار بعث رجلًا فقال : سَلْ وانْظر ما يقول النّاس ، قال : سمعتُ بعضهم يقول قد حَلّ دَمُه ، فقال عثمان : ما يحلّ دمُ امرىءٍ مسلم إلا رجل كَفَرَ بعد إيمانه أو زَنَى بعد إحْصَانه أَو قَتَلَ رجلًا فقُتلَ به، قال وأحْسَبُه قال هو أو غيره : أو سَعَى فى الأرض فسادًا .

قال : أخبرنا رَوح بن عبادة قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن يَعْلَى بن حَكيم عن نافع عن ابن عمر قال : لمّا أرادوا أن يقتلوا عثمان أشرف عليهم فقال : عَلامَ تقتلوننى ؟ فإنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول لا يَحِلّ قتلُ رجلٍ إلا بإحدى ثلاث : رجل كَفر بعد إسلامه فإنّه يُقتل ، ورجل زَنَى بعد إحصانه فإنّه يُرجَمُ ، ورجل قَتَل رجلًا متعمّدًا فإنّه يُقْتَل .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن أبيه عن علقمة ابن وقّاص قال : قال عمرو بن العاص لعثمان وهو على المنبر : يا عثمان إنّك قد رَكِبْتَ بهذه الأمّة نَهابِيرَ (٢) من الأمـــر فَتُبْ وَلْيـتُوبوا معك ، قال فحوّل وجهه

---

(١) أحجار الزيت بالمدينة ، موضع كان فيه أحجار علت عليها الطريق فاندفنت .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نهبر) ومنه حديث عمرو بن العاص « أنه قال لعثمان : ركبتَ بهذه الأمة نَهابيرَ من الأمور فركبوها منك ، وملت بهم .. » النهابير : الرمال ويعنى بها أمورا شدادًا صعبة .

إلى القبلة فرفــع يديه فقال : اللّهمّ إنّى أســتغفِرُك وأتوب إليك : ورفع النّاس أيديهم .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسىّ من بنى عامر بن لؤىّ قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمرو بن العاص أنه قال لعثمان : إنّك ركبتَ بنا نَهابيرَ وركبناها معك ، فتُب يَتُب النّاسُ معك ، فرفع عثمان يديه فقال : اللّهمّ إنى أتوب إليك (١) .

قال : أخبرنا شَبابة بن سَوّار الفزارى قال : وحدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عثمان بن عفّان يقول : إنْ وَجَدْتُم فى كتاب الله أن تضعوا رجْلَىّ فى قيود فضعوهما .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين قال : جاء زيدُ بن ثابت إلى عثمان فقال : هذه الأنصار بالباب يقولون إنْ شِئْتَ كنّا أنصارًا لله مرّتين ، قال فقال عثمان : أمّا القتال فلا .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : قال عثمان يوم الدّار : إنّ أعْظَمَكُمْ عَنّى غَناءً رجلٌ كَفَّ يَدَه وسلاحه (٢) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هُريرة قال : دخلتُ على عثمان يوم الدّار فقلتُ يا أمير المؤمنين طَابَ الضَّرْبُ ! (٣) فقال : يا أبا هُريرة أيَسُرّكَ أنْ تَقْتُلَ النّاسَ جميعًا وإيّاىَ ؟ قال : قلت لا ، قال : فإنّك والله إن قتلتَ رجلًا واحدًا فكأنّما قَتَلْتَ (٤) النّاسَ جميعًا ، قال : فرجعتُ ولم أُقاتل .

---

(١) ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٣٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) رسمت هذه العبارة فى طبعة ليدن والأصول الخطية على النحو التالى « ... يا أمير المؤمنين ، طَابٌ أَمْ ضَرْبٌ ؟ » وهى بهذه الصورة توحى بأنّ أَمْ حرف عطف ، وليس كذلك . ولدى ابن الأثير فى النهاية (طيب) موضحا ، وفى حديث أبى هريرة « أنه دخل على عثمان وهو محصور . فقال : الآن طاب امْضَرْبُ » أى حل القتال . أراد ، طاب الضرب ، فأبدَل لام التعريف ميما ، وهى لغة معروفة .

ولدى ابن عساكر فى تاريخه ترجمة عثمان ص ٤٠١ « ... يا أمير المؤمنين ، طاب الضرب ! » ومثله لدى الذهبى فى تاريخه : عهد الخلفاء الراشدين ص ٤٥٣ . وقد اتبعت ماورد بهذه المصادر .

(٤) فى متن ل « قُتِلَ الناسُ » والمثبت رواية ت ، ث مع الضبط فيهما ضبط قلم هكذا . وفى طبعتى إحسان وعطا « قُتِلَ الناسُ » .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزّبير قال : قلت لعثمان يوم الدّار : قاتلهم فوالله لقد أحلّ الله لك قتالهم . فقال : لا والله لا أقاتلهم أبدًا . قال فدخلوا عليه وهو صائم ، قال وقد كان عثمان أمّرَ عبد الله بن الزّبير على الدّار ، وقال عثمان : مَنْ كانت لى عليه طاعَةٌ فَلْيُطِعْ عبد الله بن الزّبير (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، ابن عُليّةَ عن أيّوب عن ابن أبى مُلَيكة عن عبد الله بن الزّبير قال : قلت لعثمان يا أمير المؤمنين إنّ معك فى الدّار عصابة مستنصرةً بنصر الله بأقَلّ منهم لعثمان فأذَنْ لى فَلأقاتلْ ، فقال : أَنْشُدُ (٢) الله رَجُلًا ، أو قال : أذَكّرُ بالله رَجُلًا أهْراق فى دمَه ، أو قال : أهراق فيّ دمًا (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن ابن سيرين قال : كان مع عثمان يومئذ فى الدّار سبعُمائة ، لَوْ يَدَعُهُم لضربوهم إن شاء الله حتّى يُخْرجوهم من أقطارها ، منهم ابن عمر والحسن بن علىّ وعبد الله بن الزّبير .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة عن عبد الملك بن أبى سليمان قال : حدّثنى أبو ليلى الكِنْدى قال : شَهِدْتُ عثمان وهو محصور فاطّلع من كُوٍّ وهو يقول : يا أيّها النّاس لا تقتلونى وَاسْتَتِيبونى ، فوالله لئن قتلتمونى لا تصلّون جميعًا أبدًا ولا تجاهدون عَدوًّا جميعًا أبدًا ولَتَخْتَلِفُنّ حتّى تصيروا هكذا ، وشَبّك بين أصابعه ، ثمّ قال : ﴿ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴾ [سورة هود : ٨٩] . وأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال : ما ترى ؟ فقال : الكفّ الكفّ فإنّه أبلغ لك فى الحجّة (٤) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن أبى جعفر القارىء مولى ابن عبّاس المخزوميّ قال : كان المصريّون الذين حصروا عثمان ستّمائة ، رأسهم عبد الرّحمن بن عديس البَلَوىّ وكنانة بن بِشْر بن عَتّاب الكندىّ

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أنشد : تحرفت فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « أنشدك » .

(٣) أورده ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٤٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر : ترجمة عثمان ص ٣٥٢

وعمرو بن الحَمِق الخزاعىّ ، والذين قدموا من الكوفة مائتين رأسُهم مالك الأشتر النّخَعىّ ، والّذين قدموا من البصرة مائة رجل رأسهم حُكَيم بن جَبَلَة العبدى ، وكانوا يدًا واحدةً فى الشرّ ، وكان حُثالة من النّاس قد ضَوَوْا إليهم قد مَرِجَتْ (١) عهودهم وأماناتهم ، مفتونون ، وكان أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، الذين خذلوه كرهوا الفتنة وظنّوا أن الأمر لا يبلغ قتله ، فَنَدموا على ما صنعوا فى أمره ، ولعمرى لو قاموا أو قام بعضهم فحثا فى وجوههم التراب لانصرفوا خاسرين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الحكم بن القاسم عن أبى عون مولى المِسْوَر بن مخرمة قال : ما زال المصريّون كافّين عن دمه وعن القتال حتى قدمت أمداد العراق من الكوفة ومن البصرة ومن الشأم ، فلمّا جاءوا وشَجُعَ القومُ حين بلغهم أن البعوث قد فَصَلَتْ من العراق من عند ابن عامر ، ومن مصر من عند عبد الله بن سعد ، فقالوا نُعاجلُه قبل أنْ تَقْدَمَ الأمْدَادُ (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن مالك بن أبى عامر قال : خرج سعد بن أبى وقّاص حتّى دخل على عثمان ، رحمة الله عليه ، وهو محصور ، ثمّ خرج من عنده فرأى عبد الرّحمن بن عُديس ومالكًا الأشتر وحُكيم بن جَبَلَةَ ، فَصَفَّق بيديه إحداهما على الأخرى ، ثمّ استرجع ، ثمّ أظهر الكلام فقال : والله إنّ أمْرًا هؤلاء رُؤساؤهُ لأمْرُ سَوءٍ .

* * *

ذكر قتل عثمان بن عفّان ، رحمة الله عليه

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن الحسن قال : أنبأنى وثّاب ، وكان فيمن (٣) أدركَهُ عِتْق أمير المؤمنين عمر ، وكان بين يدى عثمان ورأيت

---

(١) فى متن ل « مُزِجَتْ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « مَرِجَت » وقد آثرت اختيار الشيخ اعتمادا على روايتىت ، ث ، حيث ضبطت الكلمة فى ث ضبط قلم بإهمال الراء هكذا «مَرجَتْ» . وكذلك ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (مرج) ومنه حديث ابن عمر « قد مَرِجَت عهودهم » أى اختلطت وفى طبعتى إحسان وعطا « مُزِجَتْ » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن عساكر ص ٤٠٩ وهو ينقل عن ابن سعد « ممّن »

بحلْقه أثر طعنتين كأنّهما كَيّتان (١) ، طُعِنَهما يومئذ يومَ الدّار دار عثمان ، قال : بعثنى عثمان فدعوتُ له الأشتر فجاء ، قال ابن عون أظنه قال فطرحتُ لأمير المؤمنين وسادةً وله وسادة فقال : يا أشتر ما يريد النّاس منى ؟ قال : ثلاثٌ ليس لك من إحداهنّ بدّ ، قال : ما هنّ ؟ قال : يُخَيّرُونك بين أن تَخْلَعَ لهم أمرهم فتقول هذا أمركم فاختاروا له مَن شئتم ، وبين أن تُقِصّ من نفسك ، فإن أبيت هاتين فإنّ القوم قاتِلوك ، قال : أما (٢) من إحْداهنّ بُدّ ؟ قال : لا ما من إحداهنّ بُدّ ، قال : أمّا أن أخلَعَ لهم أمرهم فما كنتُ لأخْلَعَ سِرْبالًا سَرْبَلَنِيه الله ، قال وقال غيره : والله لأنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقى أحبّ إلىّ من أن أخْلَعَ أمّةَ مُحَمّدٍ بعضَها على بعض ، قالوا هذا أشبهُ بكلام عثمان ، وأمّا أن أقِصّ من نفسى فوالله لقد علمتُ أن صاحبىّ بين يدىّ قد كانا يعاقبان وما يقومُ بَدَنى للقصاص (٣) ، وأمّا أن يقتلونى فوالله لئِنْ قتلونى لا يتحابون بعدى أبدًا ولا يصلّون بعدى جميعًا أبدًا ولا يقاتلون بعدى عدوًّا جميعًا أبدًا ، ثمّ قام فانطلق ، فمكثنا فقلنا لعلّ النّاس ، فجاءَ رُوَيجلٌ كأنّه ذئب فاطّلع من باب ثمّ رجع ، فجاء محمّد بن أبى بكر فى ثلاثة عشر رجلًا حتّى انتهى إلى عثمان فأخذ بلحيته فقال بها حتّى سُمِعَ وَقْعُ أضْراسه فقال : ما أغنى عنك معاوية ، ما أغنى عنك ابن عامر ، ما أغنت عنك كُتُبُكَ ، فقال : أرْسِلْ لى لِحيْتى يابن أخى ، أرسل لى لحيتى يابن أخى ، قال : فأنا رأيت استعداءَ رجلٍ من القوم يُعينه فقام إليه بمشْقَصٍ (٤) حتّى وَجَأ به فى رأسه ، قال ثمّ قلت : ثُمّ مَهْ (٥) ؟ قال : ثمّ تغاووا (٦) والله عليه حتّى قتلوه ، رحمه الله (٧) .

---

(١) مثنى كيّة وهو موضع الكى .

(٢) لدى ابن عساكر ص ٤٠٩ وهو ينقل عن ابن سعد « ما » .

(٣) وما يقوم بَدَنى للقصاص : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات التى تلتها إلى « ومايقوم بُدٌّفى القصاص » وصوابه من ت ، ث ، وابن عساكر ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) المشقص : نصل السهم إذا كان طويلا غير عريض .

(٥) فى متن ل « ثَمَّ مَهْ » وفى حواشيها الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « ثُمَّ مَهْ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث ضبطت الكلمة فى ث ضبط قلم بضم الثاء .

(٦) فى حاشية ث « التغاوى : التجمع والتعاون على الشر ، من الغواية أو الغى . قاله الجوهرى » ولدى ابن الأثير فى النهاية (غوا) وفى حديث مقتل عثمان « فتغاووا والله عليه حتى قتلوه » أى تجمعوا وتعاونوا .

(٧) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد أن محمّد بن أبى بكر تَسَوّر على عثمان من دار عمرو ابن حزم ومعه كنانة بن بِشْر بن عتّاب وسودان بن حُمران وعمرو بن الحَمِق فوجدوا عثمان عند امرأته نائلة وهو يقرأ فى المُصْحَف سورة البقرة ، فتَقَدّمهم محمّد بن أبى بكر فأخذ بلحية عثمان فقال : قد أخْزاك الله يا نَعْثَلُ ، فقال عثمان : لستُ بنعثل ولكن عبدُ الله وأمير المؤمنين ، فقال محمّد : ما أغنى عنك معاوية وفلان وفلان ، فقال عثمان : يابن أخى دع عنك لحيتى فما كان أبوك لِيَقْبِضَ على ما قبضتَ عليه . فقال محمّد : ما أريد بك أشَدّ من قبضى على لحيتك ، فقال عثمان : أسْتَنْصِرُ الله عليك وأستعين به . ثمّ طعن جبينه بِمشْقَصٍ فى يده ، ورفع كنانة بن بشر بن عتّاب مَشاقصَ كانت فى يده فوجأ بها فى أصل أُذُن عثمان فمضت حتّى دخلت فى حلقه ، ثمّ علاه بالسيف حتى قتله (١) .

قال عبد الرّحمن بن عبد العزيز : فسمعتُ ابن أبى عون يقول ضرب كنانة بن بشر جَبينه ومُقَدّم رأسه بعمود حديدٍ فخرّ لجنبه ، وضربه سودان بن حُمران المرادى بعدما خرّ لجنبه فقتله ، وأمّا عمرو بن الحَمِق فوثب على عثمان فجلس على صدره وبه رَمَقٌ فطعنه تسع طعنات ، وقال أمّا ثلاث منهنّ فإنى طعنتهنّ لله، وأمّا ستّ فإنى طعنته إيّاهُنّ لما كان فى صدرى عليه (٢) .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الزّبير بن عبد الله عن جدّته قالت : لمّا ضربه بالمشاقِص قال عثمان : بسم الله توكّلتُ على الله ، وإذا الدمُ يسيلُ على اللحية يَقْطُر والمُصْحَفُ بين يديه فاتّكأ على شقّه الأيسر وهو يقول : سبحانَ الله العظيم ، وهو فى ذلك يقرأ المصحف والدّم يسيل على المصحف حتّى وقف الدّم عند قوله تعـالى : ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٧] ، وأطبَقَ المصحفَ، وضربوه جميعًا ضَرْبَةً واحدة ، فضربوه والله ، بأبى هو يُحيى الليلَ فى ركعةٍ ويَصلُ الرّحِمَ ويُطْعِمُ الملهوف ويَحْمِلُ الكَلّ ، فرحمه الله (٣).

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن الزّهرىّ قال : قُتل عثمان عند صلاة العصر ، وشدّ عبدٌ لعثمان أسود على كنانة ابن بشر فقتله ، وشدّ سودان على العبد فقتله ، ودخلت الغوغاء دار عثمان فصاح إنسان منهم : أيَحِلّ دمُ عثمان ولا يحلّ ماله ؟ فانتهبوا متاعه ، فقامت نائلة فقالت : لُصُوصٌ وَرَبِّ الكعبة ! يا أعداءَ الله ما رِكِبْتُمْ من دم عثمان أعظمُ ، أما والله لقد قتلتموه صَوّامًا قَوّامًا يقرأ القرآن فى ركعة ! ثمّ خرج النّاس من دار عثمان فأُغلق بابُه على ثلاثة قتلوا : عثمان وعبد عثمان الأسود وكنانة بن بشر (١) .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن يَعلى بن حكيم عن نافع قال : أصبح عثمان بن عفّان يومَ قُتِلَ يقُصّ رؤيا على أصحابه رَآها فقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، البارحة فقال لى يا عثمان أفْطِرْ عندنا ، قال فأصبح صائمًا وقُتل فى ذلك اليوم ، رحمه الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد قال : أخبرنا موسى ابن عقبة عن أبى علقمة مولى عبد الرّحمن بن عوف عن كثير بن الصلت الكندى قال : نام عثمان فى اليوم الذى قُتل فيه ، وذلك يومُ الجمعة ، فلمّا استيقظ قال : لولا أن يقولَ النّاسُ تَمَنّى عثمان أُمْنِيّةً لحدّثْتُكُمْ حديثًا ، قال قلنا حدّثنا أصْلَحَكَ الله فلَسنا على ما يقول النّاس ، قال إنى رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى منامى هذا فقال إنّك شاهدٌ فينا الجمعة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا داود عن زياد ابن عبد الله عن أُمّ هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان ، قال وأحسَبها بنت الفرافصة ، قالت : أغْفى عثمان فلمّا استيقظ قال : إنّ القوم يقتلوننى ، فقلت : كلاّ يا أمير المؤمنين ، قال : إنّى رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وأبا بكر وعمر فقالوا أفْطِرْ عندنا الليلة ، أو قالوا : إنّك تُفْطِرُ عندنا الليلة (٢) .

* * *

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٣٩٢ نقلا عن ابن سعد .

ذكر أنّه (١) كان يَقْرأ القرآن فى ركعة

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن محمّد بن سيرين أنّ عثمان كان يُحيِي الليل فيَخْتِمُ القرآن فى ركعة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن محمّد بن إبراهيم عن عبد الرّحمن بن عثمان قال : قُمْتُ خَلْفَ المقام وأنا أريد أن لا يَغْلِبَنى عليه أَحَدٌ تلك الليلةَ ، فإذا رجلٌ يَغْمِزُنى فلم ألتفت ، ثمّ غَمَزَنى فنظرت فإذا عثمان ابن عفّان فتنحّيْتُ فتقدّم فقرأ القُرآنَ فى ركعةٍ ثمّ انصرف .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : قالت امرأة عثمان حين قُتل عـثمان : لقد قتلتموه وإنّه ليُحْيِي الليلَ كلّه بالقُرآن فى ركعة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن قيس عن أبى إسحاق عن رجل قد سمّاه قال : رأيتُ رجلًا طيّب الريح نظيف الثوب قائمًا إلى دُبُرِ الكعبة يصلّى وغلامٌ خلفَه ، كلّما تَعايا فَتَحَ عليه ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : عثمان .

قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا خالد بن بُكَير عن عطاء بن أبى رَباح أنّ عثمان بن عفّان صلّى بالنّاس ثمّ قام خلف المقام فجمع كتابَ الله فى ركعة كانت وِتْرَةً فسمّيت البُتَيْراءَ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا قُرّة بن خالد وسلام بن مسكين قالا : أخبرنا محمّد بن سيرين قال : لمّا أحاطوا بعثمان ودخلوا عليه ليقتلوه قالت امرأته : إنْ تَقْتُلوه أو تَدَعوه فقد كان يُحْيِي اللّيل بركعةٍ يجمع فيها القُرآن .

* * *

ذكر ما خَلَّفَ عثمانُ وكم عاش وأيْنَ دُفِنَ ، رحمه الله تعالى

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى سَبرة عن سعيد بن أبى زيد عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : كان لعثمان بن عفّان عند خازنه يومَ قُتِلَ ثلاثون ألفَ ألف درهم وخمسمائة ألف درهم وخمسون ومائة ألف

---

(١) فى كل النسخ الخطية « ما » .

دينار فانْتُهبت وذهبت ، وترك ألف بعير بالرَّبذَة ، وترك صدقاتٍ كان تَصَدَّق بها بِبئرأَرِيس (١) وخَيبر ووادى القرى قيمةَ مائتى ألف دينار (٢) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس قال : حدّثنى عَمّ جَدّتى الرّبيع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه قال : كان النّاسُ يتوقون أن يَدْفنوا موتاهم فى حُشّ (٣) كوكب فكان عثمان بن عفّان يقول : يوشِكُ أنْ يَهْلِكَ رجلٌ صالح فيُدْفَنَ هناك فيأتَسىَ النّاسُ به ، قال مالك بن أبى عامر : فكان عثمان بن عفّان أوّلَ مَنْ دُفن هناك(٤).

قال محمّد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمّد بن عمر فعرفه .

وقال : حدّثنى عمرو بن عبد الله بن عنبسة عن محمّد بن عبد الله بن عمرو عن ابن لَبِيبَة عن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : بُويع عثمان بن عفّان بالخلافة أوّلَ يوم من المحرّم سنة أربعٍ وعشرين وقُتل ، يرحمه الله ، يوم الجمعة لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة ستّ وثلاثين بعد العصر ، وكان يومئذٍ صائمًا ، ودُفن ليلة السّبْت بين المغربِ والعشاء فى حُشّ كَوْكَب بالبقيع ، فهى مقبرة بنى أُميّة اليوم ، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة غيرَ اثنى عشر يومًا ، وقُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان أبو معشر يقول : قُتل وهو ابن خمس وسبعين سنة (٥) .

* * *

(١) بيئر أَرِيس : تحرفت فى ل والطبعات التى تلتها إلى « ببراديس » وصوابه من ت ، ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى الفيروزابادى فى المعالم المطابة ص ٢٥ « بئر أَريس : بئر أمام مسجد قباء على غربيه فى حديقة الأشراف الكبراء من بنى الحسين بن على بن أبى طالب . نسبت إلى رجل من اليهود كان يقال له أريس . وعليها كان مال لعثمان بن عفان » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) فى متن ل « حَشّ كوكب » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « حُش » ثم ذكر ساخاو أنه اعتمد فى قراءته على ماجاء لدى ياقوت ج ٢ ص ٢٧٣ س ٤ وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى القاموس (ح ش ش) : « وحُش كوكب : موضع بالمدينة »

وورد لدى البكرى : « حُشّ كوكب : بضم الحاء وتشديد النون : موضع بالمدينة ، وهو الذى دُفن فيه عثمان . والحُشّ : البستان ، وكوكب الذى أضيف إليه : رجل من الأنصار ولما ظهر معاوية هدم حائطه ، وأفضى به إلى البقيع ، وكان عثمان يَمُرّ بحش كوكب ويقول : يُدْفنُ هنا رجل صالح . وقال ابن أبى خيثمة: كان عثمان قد اشترى حُشَّ كوكب ، ووسَّع به البقيع ، فكان أول من دُفِن فيه ، وغَبِى قَبْرُه » .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٢٨ نقلا عن ابن سعد .

ذكرُ مَنْ دَفَنَ عثمان ، ومتى دُفن ، ومن حمله ، ومن صلّى عليه ، وعلى أى شيء حُمِل ، ومن نزل فى قبره ، ومن تبِعه ، وأين دُفن ، رضى الله عنه

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمى عن أبيه عن عبد الله بن نِيار الأسلمى عن أبيه قال : لما حجّ معاوية نظر إلى بيوت أسْلَمَ شوارع فى السوق فقال : أظْلِموا عليهم بيوتهم أظْلَمَ الله عليهم قبورهم قتلةَ عثمان ، قال نِيار بن مُكْرَم : فخرجت إليه فقلت له إنّ بيتى يُظْلَمُ [(١)] عَلَيّ وأنا رابِعُ أربعة حَمَلنا أميرَ المؤمنين وقبرناه وصلّينا عليه ، فعرفه معاوية فقال : اقْطَعوا البناءَ لا تبنوا على وجه داره ، قال ثمّ دعانى خاليًا فقال : متى حملتموه ومتى قبرتموه ومَنْ صلّى عليه ؟ فقلت : حملناه ، رحمه الله ، ليلة السّبْت بين المغربِ والعشاء ، فكنتُ أنا وجُبير بن مُطْعِم وحَكيم بن حزام وأبو جهم بن حُذيفة العَدَوىّ ، وتَقَدّم جُبير بن مُطعِم فصلّى عليه ، فصَدّقَه معاوية ، وكانوا هم الذين نزلوا فى حُفرته[(٢)].

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن محمّد بن يوسف قال : خرجت نائلة بنت الفرافصة تلك الليلة وقد شَقّتْ جَيْبَها قُبُلًا ودُبُرًا ومعها سراج وهى تصيح : وا أمير المؤمنيناه ! قال فقال لها جُبير بن مُطعم : أطْفِئى السّراج لا يُفْطَن بنا فقد رأيتِ [(٣)] الغُواةَ الذين على الباب ، قال فأطْفَأت السراج وانتهوا إلى البقيع فصلّى عليه جُبير بن مُطعم وخلفه حكيم بن حزام وأبو جهم بن حُذيفة ونيار بن مُكْرَم الأسلمى ونائلة بنت الفرافصة وأمّ البنين بنت عُيينة امرأتاه ، ونزل فى حفرته نيار بن مُكرم وأبو جهم بن حذيفة وجُبير بن

---

(١) فى متن ل « إن بيتى يُظْلِمُ » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يُظْلَم » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث وقد ضبطت « يظلم » فى ث بفتح اللام ضبط قلم . والرواية فيهما « فقلت » آ الله إن بيتى يظلم » وفى طبعتى إحسان وعطا « يُظْلِم » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) فى متن ل « رأيتُ » وفى حواشيها : « الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « رأيتِ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت رأيتِ هكذا بكسر التاء ضبط قلم . كما ضبطت فى ت بوضع علامة الكسرة تحت التاء والكلمة فى طبعتى إحسان وعطا « رأيتُ » .

مطعم، وكان حكيم بن حزام وأُمّ البنين ونائلة يُدَلّونه على الرجال حتّى لحدوا له وبُنِيَ عليه وغَبّوْا قبره وتفرّقوا [١] .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو مالك عبد الملك بن حسين النخعي عن عمران بن مسلم بن رِياح عن عبد الله البهيّ أنّ جُبير بن مُطعم صلّى على عثمان فى ستّة عشر رجلًا بجُبَير سبعة عشر [٢] .

قال ابن سعد : الحديث الأوّل ، صلّى عليه أربعة ، أثْبَتُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى عَمّ جدّتى الربيع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه قال : كنتُ أحَدَ حَمَلَة عثمان بن عفّان حين توفّى ، حملناه على بابٍ ، وإنّ رأسه ليَقْرَعُ البَابَ لإسراعنا به ، وإنّ بنا من الخوف لأمْرًا عظيمًا ، حتى واريناه فى قبره فى حُشّ كوكب .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن عبد الرّحمن بن أبى الزناد قال : حَمَلَ عثمانَ بن عفّان أربعة : جُبير بن مطعم وحَكيم بن حزام ونيار بن مُكْرَم الأسلميّ وفتَى من العرب ، فقلت له : الفتى جَدّ مالك بن أبى عامر ، فقال لم يُسَمّ لى ، قال والعثمانيون أعرف مِنّى [٣] بتلك الحُرمة وأرعاهم لها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا معتمر بن سليمان سمعتُ أبى يقول أخبرنا أبو عثمان أنّ عثمان قُتل فى أوسط أيّام التشريق .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس ابن أبى حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال : لقد رأيتنى وإنّ عُمَرَ موثقى وأخته على الإسلام ، ولو ارْفَضّ أُحُدٌ فيما صنعتم بابن عفّان كان حقيقًا .

* * *

ذكر ما قال أصحاب رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمّد بن أبى أيّوب عن هلال

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٤١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ت ، ث « شيء » .

ابن أبى حميد (١) عن عبد الله بن عُكَيْم قال : لا أعين على دم خليفة أبدًا بعد عثمان ، قال فيقال له : يا أبا معبد أوَأعَنْتَ على دمه ؟ فقال : إنى لأعُدّ ذكرَ مساويه عونًا على دمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا ليث عن زياد بن أبى مليح عن أبيه عن ابن عبّاس قال : لو أجْمَعَ النّاس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رمى قوم لوط (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا الصّعِق بن حَزْن قال : أخبرنا قتادة عن زَهْدَم الجَرْمىّ قال : خطب ابن عبّاس فقال لو لم يطلب النّاس بدم عثمان لرُموا بالحجارة من السماء (٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنى العلاء ابن عبد الله بن رافع عن ميمون بن مهران قال : لمّا قُتل عثمان ، قال حُذيفة هكذا وحَلّق بيده يعنى عَقَدَ عَشَرَة (٤) ، فُتِقَ فى الإسلام فَتْقٌ لا يرتُقُه جَبَلٌ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قلابة قال : لمّا بلغ ثُمامةَ بن عدىّ قتلُ عثمان ، وكان أميرًا على صنعاء ، وكانت له صحبة ، بكى فطال بكاؤه ثمّ قال هذا حينُ أُنْزِعَتْ خلافة النبوّة من أمّة محمّد وصار مُلكًا وجَبْرِيّةً ، مَنْ غَلَبَ على شىءٍ أكَله (٥) .

قال : وأخبرنا أحمد بن إسحاق الحَضرمىّ قال : أخبرنا وُهَيب بن خالد عن أيّوب عن أبى قلابة عن أبى الأشعث الصّنعانىّ عن ثُمامة بن عدىّ بمثله سواء قال : وكان من قريش .

---

(١) حدث هنا خطأ فى اسم الراوى عن عبد الله بن عُكَيْم وهو فى جميع الأصول « حميد بن أبى هلال » ولكن المستشرق ساخاو تنبه إليه فنبه عليه بهامش ل بقوله : حميد بن أبى هلالٍ ، لا أعرف رجلًا بهذا الاسم ، ولعل المقصود « هلال بن أبى حميد » الذى روى عن عبد الله بن عُكَيْم » ولكن ساخاو ترك الخطأ دون تعديل واكتفى بالإشارة فى تعليقاته وما ذكر على الصواب هنا كان بالاعتماد على ما أشار إليه ساخاو ، وكذا ماجاء بهامش (ت) حيث كتب أمام حميد بن أبى هلال « قال ابن فهم ، هذا خطأ إنما هو هلال بن أبى حميد ، ولكن ابن سعد أخطأ » . وانظر ترجمة « هلال بن أبى حميد » . فى تهذيب الكمال للمزى .. هذا وقد تحرف الاسم فى طبعة إحسان وعطا والتحرير

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٥٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) فى هامش ل الصحيح لدى الشيخ محمد عبد « عَقْدَ عَشَرَةٍ » .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٩١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد قال : قال أبو حميد الساعديّ لمّا قُتل عثمان ، وكان ممّن شهد بدرًا : اللّهمّ إنّ لك عليّ ألاّ أفعل كذا ولا أفعل كذا ولا أضحك حتى ألقاك .

قال : أخبرنا أبو معاوية قال : أخبرنا الأعمش عن أبى صالح قال : كان أبو هُريرة إذا ذُكر ما صُنع بعثمان بكى ، قال فكأنى أسمعه يقول هاه هاه ينتحب .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى قال : أخبرنا فِطْر بن خليفة عن زيد بن عليّ أنّ زيد بن ثابت كان يبكى على عثمان يوم الدار (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا اليمان بن المغيرة قال : أخبرنا إسحاق بن سويد ، حدّثنى من سمع حسّان بن ثابت يقول :

وكَأنّ أصْحابَ النّبيّ عَشِيّةً بُدنٌ (٢) تُنَحَّرُ عنْدَ بابِ المَسجدِ
أبْكى أبا عَمروٍ لحُسْنِ بَلائهِ أمْسَى رَهِينًا فى بَقِيعِ الغَرْقَدِ (٣)

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا مالك بن دينار : أخبرنى من سمع عبد الله بن سلام يقول يوم قُتل عثمان اليومَ هَلكَتِ العربُ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن أبى صالح قال : سمعت عبد الله بن سلام يوم قُتل عثمان يقول : والله لا تُهَرِقونَ مِحْجمًا من دم إلا ازددتم به من الله بُعْدًا .

قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد المحاربى عن ليث عن طاوس قال : سُئل عبد الله بن سلام حين قُتل عثمان : كيف يجدون صفةَ عثمان فى كُتُبهم ؟ قال : نجده أميرًا يوم القيامة على القاتل والخاذل .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن ليث عن طاوس قال : قال عبد الله بن سلام يُحَكَّمُ عثمانُ يوم القيامة فى القاتل والخاذل (٤) .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٩٠ نقلا عن ابن سعد .
(٢) بُدُنٌ : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « بُدْنٌ » .
(٣) ابن عساكر ص ٥٤٤ نقلا عن ابن سعد .
(٤) ابن عساكر ص ٤٩١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن خالد الحذّاء عن أبى قلابة قال : بلغنى أنّ عثمان بن عفّان يُحَكَّمُ فى قتَلَتِهِ يوم القيامة .

أخبرنا أبو معاوية عن ليث عن طاوس عن ابن عبّاس قال : سمعتُ عليًّا يقول حين قُتل عثمان : واللهِ ما قتلتُ ولا أمَرْتُ ، ولكن غُلِبْتُ . يقول ذلك ثلاث مرّات (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن شريك عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرّحمن بن أبى ليلى قال : رأيت عليًّا عند أحجار الزيت رافعًا ضَبْعَيْه يقول : اللّهمّ إنى أبرَأُ إليكَ من أمر عثمان .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا عثمان بن عتّاب عن خالد الرّبَعى قال : إنّ فى كتاب اللهِ المُنْزل (٢) أنّ عثمان بن عفّان رافعُ يديه إلى الله يقول : ياربّ قتلنى عبادك المؤمنون .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعْمش عن خَيْثَمَة عن مسروق عن عائشة قالت حين قُتل عثمان : تركتموه كالثّوب النقىّ من الدّنَس ثمّ قَرّبْتموه تذبحونه كما يُذْبَحُ الكبشُ ، هَلا كان هذا قَبْل هذا ؟ فقال لها مسروق : هذا عَمَلُكِ ، أنْتِ كتبتِ إلى النّاسِ تأمرينهم بالخروج إليه ، قال فقالت عائشة : لا والّذى آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتبتُ إليهم بسوداءَ فى بيضاء حتّى جلستُ مجلسى هذا . قال الأعمش : فكانوا يرون أنّه كُتبَ على لسانها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن الزّبير عن عبد الله ابن شقيق عن عائشة قالت : مُصْتموه مَوْصَ الإناءِ ثمّ قتلتموه . تعنى عثمان .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ محمّد ابن سيرين يقول ، قالت عائشة حين قُتل عثمان : مُصْتُم الرجلَ مَوْص الإناء ثمّ قتلتموه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : أخبرنا

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٦٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى ل « المبارك » والمثبت ، من ت ، ث .

الحسن قال : لما أُدركوا بالعقوبة ، يعنى قتلة عثمان بن عفّان ، قال أُخذ الفاسق ابن أبى بكر ، قال أبو الأشهب ، وكان الحسن لا يسمّيه باسمه إنّما كان يُسمّيه الفاسق، قال فأُخذ فجعل فى جوف حمار ثمّ أُحرق عليه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : حدّثنى عوف عن محمّد بن سيرين أنّ حُذيفة بن اليمان قال : اللّهمّ إنْ كان قتل عثمان خيرًا فليس لى منه نصيب ، وإن كان قتله شرًّا فإنّى منه بَرىء ، والله لَئِنْ كان قتله خيرًا لَيَحْلُبُنّها لَبَنًا ، ولئنْ كان قتله شرًّا لَيَمْتَصُّنّ بها دمًا (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام قال : حدّثنى قتادة عن أبى المليح عن عبد الله بن سلام قال : ما قُتل نبىّ قطّ إلاّ قُتل به سبعون ألفًا من أُمته ، ولا قُتل خليفة قطّ إلاّ قُتل به خمسة وثلاثون ألفًا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن قُنافة العُقيلى عن مُطَرّف أنّه دخل على عَمّار بن ياسر فقال له : إنّا كُنّا ضُلاّلًا فهدانا الله ، وكنا أعرابًا فهاجرنا يُقيمُ مُقيمُنا يتعلّم القرآن ويغزو الغازى ، فإذا قدم الغازى أقام يتعلّم القرآن وغزا المقيم ، نَنْظُرُ ما تأمروننا به فإذا أمرتمونا بأمْرٍ اتّبعنا وإذا نهيتمونا عن شىء انتهينا عنه ، جاءنا كتابُكم بقتل أمير المؤمنين عُمَرَ وأنّا بايعنا ابن عفّان ورضينا لأنفسنا وأنفسكم فبايعنا لبَيْعتكم ، فَبِمَ قتلتموه ؟ قال أيّوب : فلم نجد عند ذلك جوابًا (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، قال : أخبرنا كنانة مولى صفيّة قال : رأيت قاتل عثمان فى الدّار رجلًا أسود من أهل مصر يقال له جَبَلَةُ ، باسِطَ يديه ، أو قال رافع يديه ، يقول : أنا قاتِلُ نَعْثَلٍ .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصَير قال : أخبرنا أبو خَلْدَة (٣) عن المسيّب بن دارم قال: إنّ الّذى قتل عثمان قام فى قتال العَدوّ سبع عشرة كَرّة يُقْتَلُ مَن حوله لا يُصيبه شَىءٌ حتّى مات على فراشه .

* * *

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٤٨٧
(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عثمان ص ٥٠٢ نقلا عن ابن سعد .
(٣) أبو خَلْدَة : تحرف فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « أبو خَلَدَة » .

٣٧ – أبو حُذَيْفَةَ

ابن عُتبة بن رَبِيعة بن عبد شمس بن عبد مَناف بن قُصىّ ، واسمه هُشيم [١] ، وأمّه أمّ صفوان ، واسمها فاطمة بنت صَفْوان بن أُميّة بن مُحَرّث الكنانى ، وكان لأبى حُذيفة من الولد محمّد وأمّه سَهْلة بنت سُهيل بن عمرو من بنى عامر بن لُؤىّ ، وهو الّذى وثب بعثمان بن عفّان وأعان عليه وحرّض أهلَ مصر حتّى ساروا إليه ، وعاصم بن أبى حُذيفة وأمّه آمنة بنت عمرو بن حَرْب بن أُميّة ، وقد انقرض ولد أبى حُذيفة فلم يبقَ منهم أحدٌ ، وانقرضَ ولدُ أبيه عُتبة بن ربيعة جميعًا إلاّ ولد المُغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عُتبه بن ربيعة فإنّهم بالشأم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رُومان قال : أسلم أبو حُذيفة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم يدعو فيها .

قالوا وكان أبو حُذيفة من مهاجرة الحبشة فى الهجرتين جميعًا ومعه امرأتُه سَهْلَةُ بنت سُهيل بن عمرو ، وولدت له هناك بأرض الحبشة محمّد بن أبى حُذيفة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عَمرو بن حَزْم قال وأخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن يعقوب عن محمّد بن جعفر بن الزّبير قال : لمّا هاجر أبو حُذيفة بن عُتبة وسالم مولى أبى حُذيفةَ من مكّة إلى المدينة نزلا على عبّاد بن بشر وقُتلا جميعًا باليمامة .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى حُذيفة وعَبّاد بن بشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال: شهد أبو حُذيفة بدرًا ودعا أباه عُتبة بن ربيعة إلى البراز فقالت أخته هند بنت عُتبة لمّا دعا أباه إلى البراز :

---

٣٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٨٧

(١) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٧١ « يقال : اسمه مِهْشم . وقيل : هُشَيم . وقيل هاشم . ولدى ابن حجر ج ٧ ص ٨٧ « اسمه مهشم ، وقيل هشيم ، وقيل هاشم ، وقيل قيس » . ولدى السهيلى فى « الروض الأنف » فى رده على ابن هشام فى تسميته أبا حذيفة مهشما : وهو وهم عند أهل النسب ، فإن مهشمًا إنما هو أبو حذيفة ، ابن أخى هاشم وهشام ابنى المغيرة بن عبد الله بن مخزوم وأما أبو حذيفة بن عتبة فاسمه قيس فيما ذكروا .

الأحْوَلُ الأثْعَلُ المَشْئُومُ طائِرُهُ أبو حُذيفة شرّ الناسِ فى الدين
أما شَكَرْتَ أبًا رَبّاكَ مِنْ صِغَرٍ حَتّى شَبَبْتَ شبابًا غيرَ مَحْجُونِ [١]

قال : وكان أبو حُذيفة رجلًا طوالًا حسن الوجه مرادف الأسنان وهو الأثعل ، وكان أحول ، وشهد أيضًا أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة وهو ابن ثلاثٍ أو أربع وخمسين سنة ، وذلك فى خلافة أبى بكر الصّديق ، رضى الله عنه .

* * *

٣٨ - سالم مولى أبى حُذيفة

ابن عُتبة بن ربيعة ، فى رواية موسى بن عُقبة سالم بن مَعْقِل ، من أهل إصطخر ، وهو مولى ثُبَيْتَةَ بنت يعار الأنصارية [٢] ثمّ أحدُ بنى عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، رهط أُنيس بن قتادة ، فسالم يُذْكَرُ فى الأنصار فى بنى عُبَيد لعتقِ ثُبيتة بنت يعار إيّاه ، ويُذْكَرُ فى المهاجرين لموالاته لأبى حُذيفة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن أبى سُفيان قال : كان سالم لثُبيتة بنت يَعار الأنصاريّة ، وكانت تحت أبى حُذيفة فأعْتَقَتْه سائبةً فتولّى أبا حُذيفة ، وتبنّاه أبو حُذيفة ، فكان يقال سالم بن أبى حُذيفة . قالت امرأة أبى حُذيفة سهلة بنت سُهيل بن عمرو : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، بعد أن نزلتْ هذه الآية : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] ، فقلت : يا رسول الله إنّما كان سالم عندنا ولدًا ، قال : فأرْضِعيه خمسَ رَضعاتٍ يَدْخُلْ عليك ، قالت : فأرضعته وهو كبير . وزوّجه أبو حُذيفة بنتَ أخيه فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة ، فلما قُتل يوم اليمامة أرسل أبو بكر بميراثه إلى مولاته فأبَتْ أن تقبله ، ثمّ إنّ عمر أرسل به فأبت وقالت : سَيّبتُهُ لله ، فجعله عمر فى بيت المال .

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٧١

٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧

قال محمّد بن عمر : فحدّثتُ ابن أبى ذئب بهذا الحديث فقال أخبرنى يزيد ابن أبى حبيب عن سعيد بن المسيّب قال : كان سالم سائبة فأوصى بثلث ماله فى سبيل الله ، وثلثه فى الرّقاب ، وثلثه لمواليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد أنّ سالمًا مولى أبى حُذيفة أعتقته امرأةٌ من الأنصار سائبةً وقالت : والِ من شِئتَ ، فوالى أبا حُذيفة بن عُتبة ، فكان يدخل على امرأته فذكرت ذلكَ للنّبىّ ، ﷺ ، وقالت : إنى أرى ذاك فى وجه أبى حُذيفة ، فقال : أرْضِعِيه ، فقالت: إنّه ذو لحية ، قال : قد علمتُ أنّه ذو لحية . قال فقُتل يوم اليمامة فدُفع ميراثه إلى المرأة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مَعْقِل بن عُبيد الله عن ابن أبى مُلَيكة عن القاسم بن محمّد أنّ سَهْلَةَ بنت سُهَيْل بن عمرو أتت رسول الله ، ﷺ ، وهى امرأة أبى حُذيفة فقالت : يا رسول الله سالم مولى أبى حُذيفة معى وقد أدرَكَ ما يدرك الرجالُ ، فقال : أرْضعِيه فإذا أرْضَعْتهِ فقد حَرُمَ عليك ما يَحْرُمُ من ذى المحْرَم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَرٌ عن الزّهرىّ عن أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود قال : أخبرتنى أُمّى عن أُمّ سَلَمَةَ أنّها قالت : أَبَى سائر أزواج رسول الله ، ﷺ ، أن يدخل عليهنّ أحدٌ بهذا الرضاع وقلن إنّما هذا رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسالم خاصّةً (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَرٌ عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة إنّما أخذت بذلك من بين أزواج النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن منصور عن مالك بن الحارث قال : كان زيدُ بن حارثة معروفًا بنسبه ، وكان سالم مولى أبى حُذيفة لا يُعْرَف نَسبُه ، فكان يقال سالم من الصالحين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس عن أبيه قال : سمعتُ ابن عمر يقول : أقْبَلَ سالم مولى أبى حُذيفة يَؤمّ المهاجرين من مكّة حتّى قدم المدينة لأنّه كان أقْرَأهُمْ (٢) .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٧

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أفلح بن سعيد عن أبى كعب القُرظى قال : كان سالم مولى أبى حُذيفة يَؤمّ المهاجرين بقُباء فيهم عمر بن الخطّاب قَبْلَ أن يَقْدَمَ رسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نُمير عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ المهاجرين الأوّلين لمّا قدموا من مكّة إلى المدينة نزلوا بالعُصْبة (٢) إلى جنب قُباء فأمّهم سالمٌ مولى أبى حُذيفة لأنّه كان أكثرهم قُرآنًا ، قال عبد الله بن نُمير فى حديثه : فيهم عمرُ بن الخَطّاب وأبو سَلَمَة بن عبد الأسد (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سالم مولى أبى حُذيفة وأبى عُبيدة بن الجرّاح ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين مُعاذ بن ماعِصٍ الأنصارىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يونس بن محمّد الظفرىّ عن يعقوب بن عمر بن قتادة قال : أخبرنى محمّد بن ثابت بن قيس بن شمّاس قال : لمّا انكشف المسلمون يوم اليمامة قال سالم مولى أبى حُذيفة : ما هكذا (٤) كُنا نفعل مع رسول الله ، ﷺ ، فحفر لنفسه حفرة وقام فيها ومعه راية المهاجرين يومئذٍ فقاتل حتّى قُتل ، رحمه الله ، يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة، وذلك فى خلافة أبى بكر الصّدّيق (٥) .

قال محمّد بن عمر : وغير يونس بن محمّد الظفرىّ يقول فى هذا الحديث فوُجد رأس سالم عند رجْلَىْ أبى حُذيفة أو رأس أبى حُذيفة عند رجْلَىْ سالم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا أبو إسحاق ، يعنى الشيبانىّ ، عن عُبيد بن أبى الجعد عن عبد الله بن شَدّاد بن الهاد أنّ سالمًا مولى أبى حُذيفة قُتل يوم اليمامة فباع عمر ميراثه فبلغ مائتى درهم فأعطاها أمّه فقال : كُليها .

* * *

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٨

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) ل « ما كهذا » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٩

ومن حلفاء بنى عبد شمس من بنى غَنْم بن دُودان ابن أَسد بن خُزيمة بن مدْركة وهم حلفاء حرب بن أميّة وأبى سفيان بن حرب

٣٩ – عبد الله بن جَحْش

ابن رِياب [١] بن يَعْمُرَ [٢] بن صَبِرَةَ بن مرّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد ابن خُزَيْمة ، ويكنى أبا محمّد ، وأمّه أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رُومان قال : أسلَم عبد الله وعُبيد الله وأبو أحمد بنو جحش قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قالوا : وهاجر عبد الله وعُبيد الله ابنا جحش إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية، وكانت مع عُبيد الله زوجته أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، فتنصّر عُبيد الله بأرض الحبشة ومات بها ، ورجع عبد الله إلى مكّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عثمان الجحشى عن أبيه قال : كان بنو غَنْم بن دودان أهل إسلام قد أوْعَبوا فى الهجرة إلى المدينة رجالهم ونساؤهم فخرجوا جميعًا وتركوا دورهم مُغْلَقَةً ، فخرج عبد الله بن جحش وأخوه أبو أحمد بن جحش ، واسمه عبد ، وعُكّاشة بن مِحْصَن وأبو سنان بن محصن وسنان بن أبى سنان وشُجاع بن وَهْب وأخوه عُقْبة بن وهب وأربدُ بن حُميرة ومَعْبَد بن نُباتَةَ وسعيد بن رُقَيْش ويزيد بن رُقيش ومُحْرِز بن نَضلة وقيس بن جابر وعمرو بن محصن بن مالك ومالك بن عمرو وصَفْوان بن عمرو وثقاف بن عمرو وربيعة بن أكثَم وزُبير بن عُبَيد ، فنزلوا جميعًا على مُبَشّر بن عبد المُنْذِر .

---

٣٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٥

(١) قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥ « براء وتحتانية وآخره موحدة » .

(٢) يَعْمُر : فى متن ل – بضم الميم وفتحها . وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يعمَر » بالفتح فقط . هذا وقد ضبطت يعمر فى كل من ت ، ث – بضم الميم ضبط قلم .

ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٤٠ « يعمر : بفتح أوله ، وسكون العين المهملة ، وفتح الميم وتُضَم أيضا . وبالوجهين قيده المصنف فيما وجدته بخطه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عثمان بن أبى سليمان ابن جُبير بن مُطْعم عن أبيه قال : كان ممّن خرج فى الهجرة إلى المدينة فأوعبوا ، رجالهم ونساؤهم ، وغلقوا دورهم فلم يبقَ منهم أحَدٌ إلاّ خرج مهاجرًا ، دار بنى غَنْم بن دُودان ودار بنى أبى البُكير ودار بنى مظعون .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبد الله بن جحش وعاصم بن ثابت بن أبى الأَفْلَح .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى خارجةُ بن عبد الله عن داود بن الحُصين عن نافع بن جُبير قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن جحش فى رجب على رأس سبعةَ عشر شهرًا سَرِيّةً إلى نَخْلَةَ وخرج معه نفر من المهاجرين ليس فيهم أنصارىّ ، وأمّرَه عليهم وكتب له كتابًا وقال : إذا سِرْتَ يومين فانْشُرْه فانظر فيه ثمّ امْضِ لأمرى الّذى أمرتُك به .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا نَجيح أبو معشر المدنى قال : فى هذه السّريّة تَسَمّى عبدُ الله بن جحش أميرَ المؤمنين .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ رجلًا سمع عبد الله بن جحش يقول قبل يوم أُحُد بيوم : اللهمّ إذا لاقوا هؤلاء غدًا فإنّى أُقْسِمُ عليك لَمّا يَقْتُلُونى ويَبْقُرُوا بَطْنى ويَجْدَعُونى ، فإذا قلتَ لى لِمَ فُعِلَ بكَ هذا ؟ فأقول اللهمّ فيك ، فلمّا التقوا فَعلوا ذلك به ، وقال الرّجل الّذى سمعه : أمّا هذا فقد استُجِيبَ له وأعطاهُ اللهُ ما سأل فى جسده فى الدنيا ، وأنا أرجو أن يُعْطَى ما سأل فى الآخرة .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى البصرى قال : حدّثنى كثير بن زيد حدّثنى المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب أنّ رسول الله ، ﷺ ، يومَ خرج إلى أُحُد نزل عند الشيخين فأصبح هناك فجاءَتْه أمّ سَلَمَةَ بكَتفٍ مَشويّة فأكلها ، ثم جاءته بنبيذ فشرب ، ثمّ أخذه رجلٌ من القوم فشرب منه ، ثمّ أخذه عبد الله بن جحش فعَبّ فيه ، فقال له رجل : بعضَ شرابك ، أتدرى أين تغدو ؟ قال : نعَمْ ، ألْقى الله وأنا رَيّانُ أحَبّ إلىّ من أنْ ألقاه وأنا ظمآن ، اللّهمّ إنّى أسألُك أن أُسْتَشْهَدَ وأن يُمْثَلَ بى فتقول فيمَ صُنِعَ بك هذا ؟ فأقول : فيك وفى رسولك .

قال محمد بن عمر : فقُتل عبد الله بن جحش يوم أُحُد شهيدًا ، قتله

أبو الحكَم بن الأخنس بن شريف الثقفىّ ، ودُفن عبد الله بن جحش وحمزةُ بن عبد المطّلب ، وهو خاله ، فى قبر واحد ، وكان عبد الله يومَ قُتل ابن بضع وأربعين سنة ، وكان رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير ، كثيرَ الشعر ، ووَلى تَركَته رسولُ الله ، ﷺ ، فاشترى لابنه مالًا بخيبر .

* * *

٤٠ – يزيد بن رُقَيْش

ابن رِياب بن يَعْمُرَ بن صَبِرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزيمة ، ويكنى أبا خالد . شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة .

* * *

٤١ – عُكّاشَةُ بن مِحْصَن

ابن حُرْثان بن قيس بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة ، ويُكنى أبا مِحْصَنٍ . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسولُ الله ، ﷺ ، إلى الغَمْر سريّة فى أربعين رجلًا ، فانصرفوا ولم يلقوا كيدًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عثمان الجحشىّ عن آبائه ، عن أمّ قيس بنت مِحْصَن قالت : توفى رسول الله ، ﷺ ، وعكاشة ابن أربع وأربعين سنة ، وقُتل بعد ذلك بسنة ببُزاخة [١] فى خلافة أبى بكر الصّدّيق سنة اثنتى عشرة ، وكان عُكاشة من أجمل الرجال .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمّد بن أبى زيد عن عيسى بن عُمَيْلة الفَزارى عن أبيه قال : خرج خالد بن الوليد على النّاس يعترضهم فى الرّدّة ، فكلّما سمع أذانًا للوقت كفّ وإذا لم يسمع أذانًا أغار . فلمّا دنا خالد من طليحة وأصحابه بعث عُكّاشةَ بن محصن وثابتَ بن أقرم طليعةً أمامه يأتيانه بالخبر ، وكانا فارسين ، عكّاشة على فرس له يقال له الرّزام وثابت على فرس له يقال له المحبّر ، فلقيا طليحة وأخاه سَلَمَةَ بن خويلد طليعةً لمن وراءهما من النّاس ،

---

٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٧

٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٧

(١) ماء لطيئ بأرض نجد ، وقيل لبنى أسد . فيه كانت وقعة المسلمين مع طليحة فى الرّدة .

فانفرد طليحةُ بعكّاشة وسلمة بثابت ، فلم يَلْبَثْ سلمة أنْ قَتَلَ ثابت بن أقرم فصرخ طليحة لسلمة أعنّى على الرجل فإنّه قاتلى ، فكَرّ سلمةُ على عُكّاشة فقتلاه جميعاً، ثمّ كرّا راجعين إلى من وراءهما من النّاس فأخبراهم ، فسُرّ عُيَيْنَةُ بن حِصْن ، وكان مع طليحة ، وكان قد خلّفه على عسكره ، وقال : هذا الظّفَرُ . وأقبل خالد بن الوليد ومعه المسلمون فلم يَرُعْهم إلا ثابت بن أقرم قتيلًا تَطؤه المَطىّ ، فعظُمَ ذلك على المسلمين ، ثمّ لم يسيروا إلا يسيرًا حتّى وطئوا عكّاشة قتيلًا ، فثقل القومُ على المطىّ كما وصف واصفهم حتّى ما تكاد المطىّ ترفع أخفافها

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن سليمان عن ضَمْرة ابن سعيد عن أبى سلمة بن عبد الرّحمن عن أبى واقد اللّيثىّ قال : كنّا نحن المقدّمة مائتى فارس وعلينا زيد بن الخطّاب ، وكان ثابت بن أقرم وعُكّاشة بن محصن أمامنا ، فلمّا مرَرْنا بهما سيءَ بنا ، وخالد والمسلمون وراءنا بعدُ ، فوقفنا عليهما حتّى طلع خالد يسيرًا فأمَرَنَا فحَفَرْنا لهما ودفنّاهما بدمائهما وثيابهما ، ولقد وجدنا بعكّاشة جراحاتٍ مُنْكَرة .

قال محمّد بن عمر : وهذا أثبت ما روى فى قتل عكّاشة بن محصن وثابت ابن أقرم عندنا ، والله أعلم .

* * *

٤٢ – أَبو سِنانِ بن مِحْصن

ابن حُرثان بن قيس بن مرّة بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خزيمة ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق ، وتوفى والنّبىّ ، ﷺ ، محاصرٌ بنى قُريظة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : أوّل من بايع النّبىّ ، ﷺ ، بيعة الرضوان أبو سنان الأسدىّ ، قال محمّد بن عمر : هذا الحديث وَهْلٌ ، أبو سنان توفى والنّبىّ ، ﷺ ، محاصر بنى قُريظة سنة خمس من الهجرة ، ودفن فى مقبرة بنى قريظة اليوم ، وتوفى وهو ابن أربعين سنة ، وكان أسَنّ من عكّاشة بسنتين ، ولكنّ الّذى بايع رسول الله ، ﷺ ، فى بيعة الرضوان يوم الحُديبية سنة ستّ ، سنان بن أبى سنان بن محصن ، وكان قد شهد بدرًا مع أبيه ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد .

---

٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٧

٤٣ – سنان بن أبى سنان

ابن مِحْصَن بن حرثان بن قيس بن مُرّة ، كان بينه وبين أبيه فى السنّ عشرون سنة ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحديبية ، وهو أوّل من بايع النبىّ ، ﷺ ، بيعة الرضوان ، وتوفى سنة اثنتين وثلاثين .

* * *

٤٤ – شُجاع بن وَهْب

ابن ربيعة بن أسد بن صُهيب بن مالك بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خزيمة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عثمان الجَحْشىّ قال : كان شجاع بن وهب يكنى أبا وهب ، وكان رجلًا نحيفًا طُوالًا أجْنأ (١) ، وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين أوس بن خَوْلىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوَة عن عمر بن الحكَم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، شُجاع بن وَهْب سريّة فى أربعة وعشرين رجلًا إلى جمع هَوَازِنَ بالسِّىّ من أرض بنى عامر ناحية رُكْبَة ، وأمره أن يُغير عليهم ، فصَبّحَهم وهم غارّون فأصابوا نَعَمًا وشاءً كثيرًا .

قال محمّد بن عمر : وكان شُجاع بن وهب رسولَ رسول الله ، ﷺ ، بكتابه إلى الحارث بن أبى شِمْر الغَسّانى ، وكانوا بغوطةِ دمشق ، فلم يُسلم وأسلمَ حاجبه مُرَىّ ، وبعث إلى رسول الله ، ﷺ ، بكتابٍ مع شجاع يُقْرِئه به السلام ويخبره أنّه على دينه ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق . وشهد شُجاع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن بضع وأربعين سنة .

* * *

٤٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٠

٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٥

(١) الجنأ : ميل فى الظهر . وقيل فى العنق (النهاية) .

٤٥ - وأخوه : عُقْبَةُ

ابن وَهْب بن ربيعة بن أسد بن صُهيب ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٤٦ - رَبيعَةُ بن أَكْثَم

ابن سَخْبَرة بن عَمرو بن لُكيز بن عامر بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزيمة ، هكذا نسبه محمّد بن إسحاق (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عمر بن عثمان الجَحْشىّ عن آبائه أنّ ربيعة بن أكثم كان يكنى أبا يزيد ، وكان قصيرًا دحداحًا (٢) ، شهد بدرًا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أُحُدًا والخندق والحُديبية ، وقُتل بخيبر شهيدًا سنة سبع وهو ابن سبع وثلاثين سنة . قتله الحارث اليهودىّ بالنطاة .

* * *

٤٧ - مُحْرِزُ بن نَضْلَةَ

ابن عبد الله بن مرّة بن كبير بن غَنْم بن دُودان بن أسد بن خُزيمة ، ويُكنى أبا نَضْلَة (٣) ، وكان أبيض حَسن الوجه ، وكان يُلقّب فُهَيرة ، وكانت بنو عبد الأشْهَل يدّعون أنّه حليفهم . قال محمّد بن عمر : سمعت إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة يقول ذلك ويقول : ما خرج يوم السَّرْح إلا من دار (٤) بنى عبد الأشهل على فرس محمّد بن مَسْلَمَة يقال له ذو اللمّة .

---

٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٨٢

٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٨

(١) وكذلك نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٨

(٢) تصحفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « رحراحا » وفى طبعة التحرير إلى « دحراحا » . والدحداح : القصير السمين (النهاية) .

٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٣

(٣) وكذا نسبه ابن الأثير أيضا ج ٥ ص ٧٣

(٤) فى متن ل « ما خرج يوم السرح إلا محرز بن نضلة من دار ... » وفى حواشيها : « محرز بن نضلة : رأيت أن أضيفها بالرغم من عدم وجودها بالنص ، والصحيح حذفها » وهى كذلك غير موجودة بمخطوطتى ت ، ث . وقد أضيفت فى طبعتى إحسان وعطا دون حاجة إليها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال :حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين محرز بن نضلة وعُمارة بن حزم .

قال محمّد بن عمر : وشهد بدرًا وأُحدًا والخندق .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن صالح بن كيسان قال : قال محرز بن نضلة : رأيتُ سماء الدّنيا أُفرجت لى حتّى دخلتُها حتّى انتهيتُ إلى السماء السابعة . ثمّ انتهيتُ إلى سِدْرة المنتهى فقيل لى : هذا منزلك ، فعرضتها على أبى بكر الصّديق ، وكان أعبر النّاس ، فقال : أبْشِرْ بالشّهادة ! فقُتل بعد ذلك بيوم . خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى غزوة الغابة يوم السّرْح ، وهى غزوة ذى قَرَد سنة ستّ ، فقتله مَسْعَدَة بن حَكَمَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان الجَحْشىّ عن آبائه أنّ محرز بن نضلة شهد بدرًا وهو ابن إحدى أو اثنتين وثلاثين سنة . وكان يوم قُتل ابن سبع وثلاثين سنة ، أو ثمان وثلاثين سنة ، أو نحو ذلك قليلًا .

* * *

٤٨ – أَرْبَدُ بن حُمَيِّر (١)

ويكنى أبا مَخْشىّ ، وهو من بنى أسد بن خُزيمة من أنْفسهم ، وكذلك قال محمّد ابن إسحاق ولم يشكّ فيه ، قاله محمّد بن عمر عن عبد الله بن جعفر الزّهرىّ .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر عن ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين قالا : هو سُويد بن مَخْشىّ ، وهو من طَيِّئ حليف لبنى عبد شمس .

قال : وأخبرنا الحسين بن محمّد عن أبى معشر قال : هو أبو مخشىّ واسمه سويد بن عدىّ .

---

(١) فى ت ، ث « حُمَيْرة » وكذا فى متن (ل) وبهامشها « صوابه حُمَيرة » وقد آثرت ما ورد لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ، « أربد بن حُمَيِّر » ورواه ابن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فيمن شهد بدرا : أربد بن حمير ، بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتشديد الياء وآخره راء . قاله الأمير . أبو نصر بن ماكولا » ولدى ابن حجر فى التبصير « أربد بن حُمَيِّر بَدْرِىّ » .

٤٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٢ ، والإصابة ج ١ ص ٤٢

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عُمارة الأنصاريّ قال : هما اثنان : أرْبد ابن حُمَيِّر شهد بدرًا لا شكّ فيه ، وسُــويد بن مَخْشيّ شهد أُحُدًا ولم يشهد بدرًا .

* * *

ومن حلفاء بنى عبد شمس من بنى سليم بن منصور

وقال محمّد بن إسحاق : هم حلفاء بنى كبير بن غَنْم بن دُودان ، وهم من بنى حَجْر آل بنى سُلَيم [1] ، وهم إخوة :

٤٩ – مالك بن عمرو

شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ، وقُتل باليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، ذكروه جميعًا وأجمعوا عليه .

* * *

٥٠ – مِدلاج بن عمرو

شهد بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها ، ذكره محمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد ابن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة ، ومات سنة خمسين وذلك فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٥١ – ثَقْفُ بن عمرو

ابن سُمَيط ، وهو أخو مالك ومِدلاج . قال محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر : هو ثقف بن عمرو ، وقال أبو معشر : ثِقاف بن عمرو ، ولم يذكره موسى

(١) كذا فى ل ، وهو يوافق قول ابن إسحاق فيما ذكره ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦٨٠ . وفى ت ، ث « وهم من بنى حجر إلى بنى سليم » .

٤٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٣٦

٥٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦١

٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٣

ابن عُقبة ، وذلك وَهْمٌ منه أو ممّن رَوى عنه ، وشهد ثقف بدرًا وأُحُدًا والخندق والحديبية وخيبر ، وقُتل بخيبر شهيدًا سنة سبع من الهجرة ، قتله أُسير اليهودىّ . ستّة عشر رجلًا .

* * *

ومن حلفاء بنى نوفل بن عبد مناف بن قصىّ

٥٢ - عُتْبَةُ بن غَزْوانَ

ابن جابر بن وَهْب بن نُسَيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن ابن منصور بن عكْرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر ، ويكنى أبا عبد الله .

قال ابن سعد : وسمعتُ بعضهم يكنيه أبا غزوان ، وكان رجلًا طُوالًا جميلًا وهو قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى جبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله وهما من ولد عُتبة بن غزوان قالا : قدم عُتبة بن غزوان المدينة فى الهجرة وهو ابن أربعين سنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا حُكيم بن محمّد عن أبيه قال : نزل عُتبة بن غزوان وخبّاب مولى عُتبة ، حين هاجر إلى المدينة ، على عبد الله بن سلمة العَجْلانىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُتبة بن غزوان وأبى دُجانة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى جُبير بن عبد الله وإبراهيم بن عبد الله قالا : استعمل عمر بن الخطّاب عُتبةَ بن غزوان على البصرة ، فهو الذى مصّر البصرة واختطّها ، وكانت قبل ذلك الأُبُلّة ، وبنى المسجد بقَصَب [1] .

---

٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٤

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٥ نقلا عن ابن سعد .

قال محمّد بن عمر : ويقال كان عُتبة مع سعد بن أبى وقّاص فوجّهه إلى البصرة بكتاب عمر إليه يأمره بذلك ، وكانت ولايته على البصرة ستّة أشهر ، ثمّ قدم على عمر المدينة فرَدّه عمر على البصرة واليًا فمات فى البصرة سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة ، وذلك فى خلافة عمر بن الخطّاب ، أصابه بَطْنٌ فمات بمَعْدِنِ بنى سُلَيم ، فقدم سُويدٌ غلامه بمتاعه وتَرِكَتهِ إلى عمر بن الخطّاب .

* * *

٥٣ - خَبّاب مولى عُتْبة

ابن غزوان ، ويكنى أبا يحيَى . آخى رسول الله ﷺ ، بينه وبين تميم مولى خراش بن الصّمّة ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفى سنة تسع عشرة ، وهو يومئذٍ ابن خمسين سنة ، وصلّى عليه عمر بن الخطّاب بالمدينة .

* * *

ومن بنى أسد بن عبد العزّى بن قصىّ

٥٤ - الزُّبَيْرُ بن العَوّام

ابن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ ، وأُمّه صَفيّةُ بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أخيه عبد الله ابن عروة عن الفُرافصة الحَنَفىّ فى حديث رواه أنّ الزّبير بن العوّام كان يكنى أبا عبد الله .

قالوا : وكان للزبير من الولد أحد عشر ذكرًا وتسع نسوة : عبدُ الله وعُروة والمنذر وعاصمٌ والمُهاجر دَرَجا ، وخَديجة الكبرى وأمّ الحسن وعائشة ، وأمّهم أسماء بنت أبى بكر الصدّيق ، وخالد وعمرو وحبيبة وسَوْدة وهند ، وأُمّهم أمّ

---

٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١١٧

٥٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١

خالد ، وهى أمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُمَيّة ، ومُصْعَب وحَمْزَة وَرَمْلَة ، وأمّهم الرّباب بنت أُنَيْف بن عُبيد بن مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب ، وعُبيدة وجعفر ، وأمّهما زينب ، وهى أمّ جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وزينب وأُمّها أُمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبى مُعيط ، وخديجة الصّغرى وأمّها الحلال بنت قيس بن نوفل بن جابر بن شجْنَة بن أُسامة بن مالك بن نصر بن قُعين من بنى أسد .

قال : وأُخبرتُ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال الزّبير بن العوّام إنّ طلحة ابن عُبيد الله التيميّ يسمّى بَنيه بأسماءِ الأنبياء ، وقد عَلمَ أنْ لا نبيّ بعد محمّد ، وإنى أُسمّى بَنِىّ بأسماء الشهداء لعلّهم أن يُستَشْهَدوا ، فسَمّى عبد الله بعبد الله بن جَحش ، والمنذر بالمنذر بن عمرو ، وعروة بعروة بن مسعود ، وحمزة بحمزة بن عبد المطّلب ، وجعفرًا بجعفر بن أبى طالب ، ومصعبًا بمصعب بن عُمير ، وعُبيدة بعبيدة بن الحارث ، وخالدًا بخالد بن سعيد ، وعَمرًا بعمرو بن سعيد بن العاص ، قُتل يوم اليرموك .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : حدّثنى هشام بن عروة عن أبيه قال : قاتلَ الزّبيرُ بمكّه ، وهو غلام ، رجلًا فكَسَرَ يَدَهُ وضربه ضربًا شديدًا ، فمُرّ بالرجل على صفيّة وهو يُحْمَلُ فقالَت : ما شأنه ؟ قالوا : قاتلَ الزّبير ، فقالت :

كَيفَ رَأيْتَ زَبْرَا أَأَقِطًا أَوْ تمرا أمْ مُشْمَعِلاً صَقْرَا ؟ (١)

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أن صفيّة كانت تضرب الزّبير ضربًا شديدًا وهو يتيم ، فقيل لها : قتلته ، خلعتِ فؤاده ، أهلكتِ هذا الغلام ، قالت :

وإنّما أَضْرِبُهُ لِكَىْ يَلَبْ ويهزمَ الجيشَ ويأتى بالسَّلَبْ (٢)

---

(١) فى الأصول : « آأقطا حسبته أم تمرا » ولا يستقيم الوزن بلفظة « حسبته » وقد اتبعت ماورد بالكامل للمبرد ص ١٠٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥ . ولدى المبرد : « لم تشْكُكْ بين الأَقِطِ والتمر فتقول أيهما هو ؟ ولكنها أرادت : أرأيته طعاما أم قرشيا صَقرًا ؟ ولو قالت : أأقطا أم تمرا لكان محالا ، على هذا الوجه » .

(٢) اضطرب فى الأصول ، وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٢٣٠ ، والإصابة ج ٢ ص ٥٥٤

قال وكسر يد غلامٍ ذات يومٍ فجیءَ بالغلام إلى صفيّة ، وقيل لها ذلك ، فقالت صفيّة :

كَيفَ وجَدتَ زَبْرا أَأَقِطًا أَوْ تمرا أم مُشمَعِلاً صَقرَا ؟

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى مصعب بن ثابت قال : حدّثنى أبو الأسود محمّد بن عبد الرّحمن بن نوفل قال : وكان إسلام الزّبير بعد أبى بكر ، كان رابعًا أو خامسًا .

قال : وأَخبرتُ عن حمّاد بن أُسامة عن هشام بن عروة أن الزّبير أسلم وهو ابن ستّ عشرة سنة ، ولم يتخلّف عن غزوة غزاها رسول الله ، ﷺ .

قالوا : وهاجر الزّبير إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قَتادة قال : لمّا هاجر الزّبير بن العوّام من مكّة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمّد بن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الزّبير وبين ابن مسعود .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنىّ قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه أنّ النّبىّ ، ﷺ ، حين آخى بين أصحابه آخى بين الزّبير وطلحة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَةَ عن هشام بن عروة عن أبيه قال : وأخبرنا محمّد بن عمر عن عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة قال : آخى رسول الله ، ﷺ بين الزّبير بن العوام وكعب بن مالك .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن هشام بن عروة عن بَشير بن عبد الرّحمن بن كعب بن مالك قال : كان النّبىّ ﷺ ، آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه

قال : كان الزّبير بن العوّام يُعْلِمُ [١] بعصابة صفراء ، وكان يحدّث أنّ الملائكة نزلت يوم بدر على خيل بُلْق عليها عمائم صُفْر ، فكان على الزّبير يومئذ عصابة صفراء [٢] .

قال : أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن رجل من ولد الزّبير ، قال مرّةً عن يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير وقال مرّة عن حمزة بن عبد الله ، قال : كان على الزّبير يوم بدر عمامةٌ صفراء معتجرًا بها ، وكانت على الملائكة يومئذ عمائمُ صُفْر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا هَمّام عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت على الزّبير رَيْطَةٌ صفراء مُعْتَجِرًا بها يوم بدر ، فقال النّبىّ ، ﷺ : إنّ الملائكة نزلت على سيماء الزّبير .

قال : أخبرنا أبو أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : لم يكن مع النّبىّ ﷺ ، يوم بدر غيرَ فرَسَين أحَدُهما عليه الزّبير .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا سعيد بن زيد قال : أخبرنا علىّ بن زيد قال : أخبرنا سعيد بن المسيّب قال : رُخّصَ للزّبير بن العَوّام فى لُبْس الحرير .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : سُئل سعيد بن أبى عروبة عن لُبس الحرير فأخبرنا عن قتادة عن أنس بن مالك أن النّبىّ ، ﷺ ، رَخّصَ للزّبير فى قميص حرير .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا خَطّ الدّورَ بالمدينة جعل للزبير بقيعًا واسعًا .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر المدنىّ قال : أخبرنا يحيَى بن آدم قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماءَ ابنة أبى بكر أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أقْطَعَ الزّبير نخلًا .

---

(١) فى متن ل « يُعْلَم » وفى حاشيتها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « يُعْلِم » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ، حيث ضبطت الكلمة فيها – ضبط قلم – بكسر اللام .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦

قال : أخبرنا أَنَس بن عياض وعبد الله بن نُمير الهَمْدانى قالا : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، أقطع الزّبير أرضًا فيها نَخْلٌ كانت من أموال بنى النّضير ، وأنّ أبا بكر أَقْطَعَ الزّبير الجُرُفَ ، قال أنس بن عياض فى حديثه : أرْضًا مَواتًا . وقال عبد الله بن نُمير فى حديثه : وأنّ عمر أقطع الزّبير العقيقَ أجمعَ .

قالوا : وشهد الزّبير بن العوّام بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وثَبَتَ معه يوم أُحُد ، وبايعه على الموت ، وكانت مع الزّبير إحدى رايات المهاجرين الثلاث فى غزوة الفتح .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : أبَواكَ والله مِنَ الذين اسْتَجابوا لله وَالرّسول مِنْ بَعْد ما أصابَهُم القَرْحُ .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : أخبرنا محمّد بن حُمْران ، حدّثنى أبو سعيد عبد الله بن بُسْر عن أبى كَبْشة الأنّمارىّ قال : لمّا فتح رسول الله ، ﷺ ، مكّة كان الزّبير بن العوّام على المُجَنِّبَة اليسرى ، وكان المِقْداد بن الأسود على المُجَنِّبَة اليمنى ، فلمّا دخل رسول الله ، ﷺ ، مكّه وهَدَأ النّاس جاءا بفرسيهما فقام رسول الله ، ﷺ ، يَمْسَحُ الغبارَ عن وجوههما بثوبه وقال : إنى قد جعلتُ للفرس سهمَين وللفارس سهمًا فَمَنْ نَقَصَهما نَقَصَه الله .

* * *

ذكر قول النبىّ ، ﷺ ، إنَّ لكُلّ نَبىّ حَوارِيًّا وحواريّى الزّبير بن العوّام

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللّيثى عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ النّبىّ ﷺ ، قال : لكلّ أُمّة حَوارىّ وحواريّى الزّبير ابن عَمّتى (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن الحسن أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال : لكلّ نبىّ حوارىّ وإنّ حواريّى الزّبير .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم وهشام أبو الوليد الطيالسىّ قالا : أخبرنا أبو الأحوص قال : وأخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سلام بن أبى مُطيع قال : وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زائدة بن قدامة كلّهم عن عاصم بن بَهْدَلَة عن زِرّ بن حبيش قال : جاء ابن جُرْمُوزٍ يَسْتأذِنُ على علىّ ، رضى الله عنه ، فقال له الآذِنُ : هذا ابن جرموز قاتل الزّبير على الباب يستأذن ، فقال علىّ ، عليه السلام : لِيَدْخُلْ قاتل ابنِ صَفيّةَ النّار، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إن لكلّ نبىٍّ حواريًّا وحواريّى الزّبير ، قال سلام بن أبى مطيع من بَيْنهم عن عاصم عن زِرٍّ قال : كنت عند علىّ ولم يقل فى حديثه ليدخل قاتل ابن صفيّة النار ، وقالوا جميعًا فى إسنادهم (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان عن محمّد بن المُنْكدر عن جابر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، مَنْ يأتينى بخبر القوم يوم الأحزاب ؟ فقال الزّبير : أنا ، فقال : من يأتينى بخبر القوم ؟ فقال الزّبير : أنا ، فقال : من يأتينى بخبر القوم ؟ فقال الزّبير : أنا . فقال النّبىّ ، ﷺ : إنّ لكلّ نبىّ حواريًّا وإنّ حواريّى الزّبيرُ .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا فُليح بن سليمان أبو يحيَى قال : حدّثنى محمّد بن المُنْكَدر عن جابر بن عبد الله قال : نَدَبَ رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩

النّاس يوم الخندق يأتيه بخبر بنى قريظة ، فانتدب الزّبير ، ثمّ ندبهم فانتدب الزّبير ، ثمّ ندبهم الثالثة فانتدب الزّبير ، فأخذ بيده وقال : إنّ لكلّ نبىّ حواريًّا وحواريّى الزّبير .

قال : أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير ، حدّثنى المُنْكَدر ابن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لكلّ نبىّ حواريًّا وحوارِيىّ الزّبير .

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة [عن أيوب] عن نافع قال : سمع ابن عمر رجلًا يقول أنا ابن حوارىّ رسول الله ، ﷺ ، فقال ابن عمر : إنْ كُنْتَ من آل الزّبير وإلا فلا (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن هشام بن عروة أنّ غلامًا مرّ بابن عمر فسُئلَ من هو فقال : ابن حوارىّ رسول الله ، ﷺ، قال فقال ابن عمر : إنْ كنتَ من ولد الزّبير وإلاّ فلا ، قال فسُئل : هل كان أحدٌ يقال له حوارىّ رسول الله ، ﷺ ، غيرُ الزّبير ؟ قال : لا أعلمه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزّبير قال : قلت لأبى يومَ الأحزاب : قد رأيْتُكَ يَاأَبَهْ ، تُحْمَلُ على فرس لك أشقر ، قال : قد رأيْتَنى أىْ بُنَىّ ؟ قلت : نعم ، قال : فإنّ رسول الله حينئذ جمع لى أبَوَيْهِ يقول فِداك أبى وأمى (٢) .

قَال : أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير بن حازم وهشام أبو الوليد الطيالسى قالوا : أخبرنا شُعْبة عن جامع بن شدّاد قال : سمعتُ عامرَ بن عبد الله ابن الزّبير يحدّث عن أبيه قال : قلت للزّبير : ما لى لا أسمعك تُحَدّثُ عن رسول الله ، ﷺ ، كما يحدّث فلان وفلان ؟ قال : أما إنى لم أفارقه منذُ أسلمتُ ولكنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ كَذَبَ عَلَىّ فَلْيَتَبَوّأ مَقْعَدًا من النّار . قال وهب بن جرير فى حديثه عن الزّبير : والله ما قال مُتَعَمّدًا وأنْتُم تقولون متعمّدًا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٩ وما بين حاصرتين منه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة عن هشام بن عروة أنّ الزّبير بُعث إلى مصر فقِيل له : إنّ بها الطاعون ، فقال : إنّما جِئْنا للطعن والطاعون ، قال فوضعوا السّلاليمَ فصَعِدوا عليها .

قال : أخبرنا أنس بن عِياض أبو ضَمْرَة اللّيثيّ عن هشام بن عروة عن أبيه أن الزّبير بن العوّام لمّا قُتِل عُمَرُ مَحا نفسه من الديوان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن أبى حُصين أنّ عثمان بن عفّان أجاز الزّبير بن العوّام بستّمائة ألف فنزل على أخواله بنى كاهل فقال : أىّ المال أجود ؟ قالوا : مال أصبهان ، قال : أعطونى من مال أصبهان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أفلحُ بن سعيد المدنى قال : أخبرنا محمّد بن كعب القُرَظىّ أنّ الزّبير كان لا يُغَيّرُ ، يعنى الشيب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى الزناد عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : ربما أخذت بالشعر على مَنْكِبى الزّبير وأنا غلام فأَتَعَلّقُ به على ظهره .

قال محمّد بن عمر : وكان الزّبير بن العوّام رجلًا ليس بالطويل ولا بالقصير ، إلى الخفّة ما هو فى اللحم ، ولحيته خفيفة ، أسمرَ اللّون أشعَر ، رحمه الله .

* * *

ذكر وصيّةِ الزُّبيْر وقضاء دَيْنِه وجميع تَرِكتِه

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حفص بن غياثٍ عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ الزّبير بن العوّام جعل دارًا له حَبيسًا على كلّ مردودة من بناته .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ الزّبير بن العوّام أوصى بثلثه .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حَمّاد بن أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزّبير قال : لمّا وقف الزّبير يومَ الجمل دعانى فقمتُ إلى جنبه فقال : يا بُنىّ إنّهُ لا يُقْتَلُ اليومَ إلاّ ظالمٌ أو مظلومٌ وإنى لا أرانى إلاّ سأُقتَلُ اليومَ

مظلومًا وإنّ من أكْبَرِ همّى لَدَيْنِى (١) ، أفَترَى دَيْننا يُبْقى من مالنا شيئًا ؟ ثمّ قال : يا بُنى بعْ مالنا واقْض دينى وأوْص بالثّلُث فَإن فضل من مالنا من بعد قضاء الدّين شىءٌ فثُلُثه لوَلدك . قال هشام : وكان بعض ولد عبد الله بن الزّبير قد وازى بعضَ بنى الزّبير خُبَيْبٌ وعَبّادٌ ، قال وله يومئذ تسعُ بنات . قال عبد الله بن الزّبير : فجعل يوصينى بدَيْنه ويقول يا بُنىّ إنْ عجِزْتَ عن شىءٍ منه فاستعِنْ عليه مولاىَ ، قال فوالله ما دَرَيْتُ ما أراد حتّى قلتُ يا أبَتِ من مولاك ؟ قال : الله ، قال : فوالله ما وقعتُ فى كُرْبةٍ من دَيْنه إلاّ قلت يا مولى الزّبير اقْض عنه دينه ، فيَقْضيه . قال وقُتلَ الزّبير ولم يدع دينارًا ولا درهمًا إلا أرَضين فيها الغابة ، وإحدى عشرة دارًا بالمدينة ، ودارَين بالبصرة ، ودارًا بالكوفة ، ودارًا بمصرَ . قال وإنّما كان دَيْنهُ الذى كان عليه أنّ الرجل كان يَأتيه بالمال ليستودعه إيّاه فيقول الزّبير : لا ولكن هو سَلَفٌ ، إنى أخْشَى عليه الضّيْعَةَ . وما وَلىَ إمارةً قطّ ولا جبايةً ولا خراجًا ولا شيئًا إلا أن يكون فى غزوٍ مع رسول الله ، ﷺ ، ومع أبى بكر وعمر وعثمان .

قال عبد الله بن الزّبير : فحَسَبْتُ ما عليه من الدّيْن فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف : فلقىَ حكيمُ بن حزامٍ عبدَ الله بن الزّبير فقال : يابن أخى كم على أخى من الدّين ؟ قال فكتمه وقال : مائة ألف ، فقال حكيم : والله ما أرى أموالكم تتّسع لهذه ، فقال له عبد الله : أفرأيتك إنْ كانت ألفىْ ألف ومائتى ألف ؟ قال : ما أراكم تُطيقون هذا فإن عَجزْتُمْ عن شىء منه فاستعينوا بى .

وكان الزّبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بن الزّبير بألف ألف وستّمائة ألف ، ثمّ قام فقال : مَنْ كان له على الزّبير شىءٌ فَلْيُوافنا بالغابة ، قال فأتاه عبدُ الله بن جعفر وكان له على الزّبير أربعمائة ألف ، فقال لعبد الله بن الزّبير : إنْ شئْتُمْ تركتُها لكم وإن شئتُم فأخّروها فيما تُؤخّرون ، إنْ أخّرْتُمْ شيئًا ، فقال عبد الله بن الزّبير : لا ، قال : فاقطَعوا لى قطْعة ، فقال له عبد الله : لك من هاهنا إلى هاهنا ، قال فباعه منها بقضاء ديْنه فأوفاه وبقى منها أربعة أسْهُم ونصف .

(١) فى متن ل « لِدَيْنى » وبهامشها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « لَدَيْنِى » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت ، ث.

قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزّبير وابن زَمْعَة ، قال فقال له معاوية : كم قُوّمَت الغابةُ ؟ قال : كلّ سهم مائةَ ألف، قال : كم بقىَ ؟ قال : أربعةُ أسهم ونصف ، قال فقال المنذر بن الزّبير : قد أخذت سهمًا بمائة ألف ، وقال عمرو بن عثمان : قد أخذت سهمًا بمائة ألف ، وقال ابن زَمْعة: قد أخذتُ سهمًا بمائة ألف ، فقال معاوية : فكم بقى ؟ قال : سهمٌ ونصف ، قال : أخذته بخمسين ومائة ألف .

قال وباع عبدُ الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستّمائة ألف ، فلمّا فرغ ابن الزّبير من قضاء دينه قال بنو الزّبير : اقْسِمْ بيننا ميراثنا ، قال : لا والله لا أقسِمُ بينكم حتّى أناديَ فى الموسم أربع سنين ألا مَنْ كان له على الزّبير دين فَلْيَأتنا فَلْنَقْضِهِ . قال فجعل كلّ سنة ينادى بالموسم ، فلمّا مضت أربع سنين قسم بينهم . قال وكان للزّبير أربع نسوة ، قال وَرَبّعَ الثُّمُن فأصاب كلّ امرأة ألف ألف ومائة ألف . قال فجميع ماله خمسة وثلاثون ألفَ ألف ومائتا ألف .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : وحدّثنا سفيان بن عُيينة قال : اقْتُسِمَ ميراث الزّبير على أربعين ألف ألف .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت قيمة ما ترك الزّبير أحدًا وخمسين أو اثنين وخمسين ألف ألف .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو حمزة عبد الواحد بن ميمون عن عروة قال : كان للزّبير بمصرَ خططٌ وبالإسكندريّة خطط وبالكوفة خطط وبالبصرة دور ، وكانت له غَلاّتٌ تَقْدَمُ عليه من أعراض المدينة .

* * *

ذكر قتل الزّبير ومن قَتَلَه وأين قَبْرُه ، وكم عاش ، رحمه الله تعالى

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيَبُ قال : أخبرنا ثابت بن يزيد عن هلال ابن خَبّاب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّه أتى الزّبير فقال : أين صَفيّةُ بنت عبد

المطّلب حيث تقاتلُ بسيفك عليّ بن أبى أطالب بن عبد المطّلب ؟ قال فرجع الزّبير فلقيَه ابن جُرْموزٍ فقتله ، فأتى ابن عبّاس عليّا فقال : إلى أين قاتلُ ابن صفيّة ؟ قال عليّ : إلى النّار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمران بن زائدة بن نشيط عن أبيه عن أبى خالد ، يعنى الوالبى ، قال : دعا الأحنفُ بنى تميم فلم يجيبوه ، ثمّ دعا بنى سعد فلم يجيبوه ، فاعتزل فى رهطٍ فمرّ الزّبير على فرس له يقال له ذو النعال ، فقال الأحنف : هذا الّذى كان يُفسدُ بين النّاس ، قال فاتّبَعَهُ رجلان ممّن كان معه فَحَمَلَ عليه أحدهما فطعنه ، وحمل عليه الآخر فقتله ، وجاء برأسه إلى الباب فقال : ائْذَنوا لقاتل الزّبير ، فسمعه عليّ فقال : بَشّر قاتلَ ابن صفيّة بالنّار ، فألقاه وذهب .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا فُضيل بن مرزوق قال : حدّثنى سفيان بن عُقبة عن قُرّة بن الحارث عن جَوْن بن قَتادة قال : كنت مع الزّبير بن العوّام يوم الجمل وكانوا يسلّمون عليه بالإمْرَة ، فجاء فارس يسير فقال : السلام عليك أيّها الأمير ، ثمّ أخبره بشىء ، ثمّ جاء آخَرُ ففعل مثل ذلك ، ثمّ جاء آخَرُ ففعل مثل ذلك، فلمّا التقى القوم ورأى الزّبير ما رأىٰ قال : واجَدْعَ أنْفِياه ، أو يا قطعَ ظَهْرياه ، قال فُضَيلٌ لا أدرى أيّهما قال . ثمّ أخذه أفْكَلُ ، قال فجعل السلاح ينتقض ، قال جَوْن فقلت : ثَكِلَتْنى أُمّى ، أهَذا الّذى كنتُ أريد أن أموتَ معه ؟ والّذى نفسى بيده ما أرى هذا إلاّ من شىء قد سمعه أو رآه وهو فارس رسول الله ، ﷺ، فلمّا تشاغَلَ النّاس انصرفَ فَقَعَد على دابّته ثمّ ذهب وانصرف جَوْنٌ فجلس على دابّته فلحِقَ بالأحنف ، قال فأتَى الأحنفَ فارسان فنزلا وأكبّا عليه يناجيانه ، فرفع الأحنفُ رأسه فقال : يا عمرو ، يعنى ابن جُرْموز ، يا فلان ، فأتياه فأكبّا عليه فناجاهما ساعة ثمّ انصرف ، ثمّ جاء عمرو بن جرموز بعد ذلك إلى الأحنف فقال : أدركتُهُ فى وادى السّباع فقتلتُه ، فكان قُرّة بن الحارث بن الجون يقول : والّذى نفسى بيده إن كان صاحبُ الزبير إلا الأحنف .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى قال : أخبرنا الأسود بن شَيْبان عن خالد بن سُمَير أنّه ذكر الزّبير فى حديث رواه قال : فركب الزّبير فأصابه

أخو بنى تميم بوادى السّباع ، قالوا خرج الزّبير بن العوّام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر لِيالٍ خلون من جمادى الآخرة سنةَ ستٍّ وثلاثين بعد القتال على فرس له يُقال له ذو الخِمار منطلقًا يريد الرّجوع إلى المدينة ، فلقيه رجلٌ من بنى تميم يقال له النّعِرُ بن زَمّام المُجاشِعىّ بسَفْوان فقال له : يا حوارىّ رسول الله إلَىّ إلَىّ فأنت فى ذمّتى لا يَصل إليك أحَدٌ من النّاس ، فأقبل معه وأقبل رجل من بنى تميم آخَرُ إلى الأحنف بن قيس فقال له فيما بينه وبينه : هذا الزّبير فى وادى السباع ، فرفع الأحنف صوته وقال : ما أصنع وما تأمرونى إنْ كان الزّبير لفّ بين غارَين (١) من المسلمين قَتَلَ أحدُهما الآخر ثمّ هو يريد اللّحاق بأهْله ، فسمعه عُمير بن جرموز التميمى وفُضالة بن حابس التميمى ونُفَيْع أو نُفَيْلُ بن حابس التميمى فركبوا أفراسهم فى طلبه فلحقوه فَحَمَلَ عليه عُمَير بن جرموز فطعنه طعنة خفيفة ، فحمل عليه الزّبير فلمّا ظنّ أنّ الزّبير قاتله دعا : يا فُضالة، يا نُفَيْعُ ، ثمّ قال : اللهَ اللهَ يا زبيرُ ! فكف عنه ثمّ سار فحمل عليه القوم جميعًا فقتلوه ، رحمه الله ، فطعنه عُمير بن جرموز طعنةً أثْبَتَتْهُ فوقع ، فاعتَوَرُوه وأخذوا سيفه وأخذ ابن جرموز رأسه فحمله حتّى أتى به وبسيفه عليًّا فأخذه علىّ وقال : سيفٌ والله طال ما جلا به عن وجه رسول الله ، ﷺ ، الكَرْبَ ولكِنّ الحَيَنَ ومصارعَ السّوء . ودُفِنَ الزّبير ، رحمه الله ، بوادى السباع ، وجلس علىّ يبكى عليه هو وأصحابه .

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل ، وكانت تحت الزّبير بن العوّام ، وكان أهل المدينة يقولون : مَنْ أرَادَ الشّهَادَةَ فَلْيَتَزَوّجْ عاتكة بنت زيد ، كانت عند عبد الله بن أبى بكر فقُتل عنها ، ثم كانت عند عمر بن الخطّاب فقُتل عنها ، ثمّ كانت عند الزّبير فقُتل عنها ، فقالت (٢) :

غَدَرَ ابنُ جُرْموز بفارس بُهمةٍ يَوْمَ اللّقاء وكان غيرَ مُعَرِّدِ
يا عمرو لو نبّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لا طائِشًا رَعِشَ الجَنان ولا اليد

---

(١) فى متن ل « غارّيْن » وفى حواشيها : الصحيح لدى الشيخ محمد عبده « غارَين » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ضبط الكلمة هكذا ضبط قلم فى ث . وجاء بهامش ث « الغار : الجيش يقال التقى الغاران أى الجيشان . قاله الجوهرى » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٦ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٢٧

شَلّت يمينُك إنْ قتلتَ لَمُسلمًا   حَلّتْ عَليْكَ عُقوبةُ المُتَعَمِّد
ثكلتك أُمّك هلْ ظفِرتَ بمثْلِه   فيمن مضى فيما تروحُ وتَغتدى ؟
كمْ غمْرَةً قد خاضها لم يَثْنِه   عنها طرادُك يابنَ فَقْع القرْدد

وقال جرير بن الخَطَفى (١) :

إنّ الرّزيّةَ مَنْ تضَمّنَ قبرَهُ   وادىَ السّباع لكلّ جَنْبٍ مَصْرَعُ
لمّا أتى خبَرُ الزّبيرِ تواضَعَتْ   سُورُ المدينةِ والجبَالُ الخُشّعُ
وبكى الزّبيرَ بنَاتُه فى مَأتَمٍ   ماذا يرُدّ بكاءَ مَنْ لا يَسْمَعُ !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُبيد الله بن عروة بن الزّبير عن أخيه عبد الله بن عروة عن عروة قال : قُتل أبى يوم الجمل وقد زاد على السّتّين أربع سنين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : سمعتُ مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير يقول : شهد الزّبير بن العوّام بدرًا وهو ابن تسع وعشرين سنة ، وقتل وهو ابن أربع وستّين سنة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جرير بن حازم قال : سمعتُ الحسن ذكر الزّبير فقال : يا عجبًا للزّبير ، أخذ بِحَقْوَىْ أعرابىّ من بنى مجاشع ، أجرْنى أجرْنى ، حتّى قُتل ، والله ما كان له بقِرْنٍ ، أما والله لقد كنت فى ذمّة منيعة !

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : جاء ابنُ جُرْموز يستأذن على علىّ فاستجفاه فقال : أما أصحاب البلاء ، فقال علىّ : بفيك التراب ، إنى لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزّبير من الذين قال الله فى حقّهم : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمد عن أبيه

---

(١) الأبيات فى ديوان جرير من قصيدة طويلة يهجو فيها الفرزدق ، ومطلعها :

بان الخليط برامتين فودعوا   أوكلما رفعوا لبين تجزع

انظر الديوان ص ٣٤٠ - ٣٥١

قال : قال عليّ إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزّبير من الذين قال الله في حقّهم ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] .

* * *

ومن حلفاءِ بني أَسد بن عبد العزّى بن قصيّ ، وهم حلفاء الزّبير بن العوّام

٥٥ – حَاطب بن أبي بَلْتَعَة

ويكنى أبا محمّد وهو من لَخْم ثمّ أحَدُ بني راشدة بن أَذَبّ [١] بن جزيلة بن لَخْم ، وهو مالك بن عَديّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد ابن كَهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قَحطان ، وإلى قحطان جماعُ اليمن ، وكان اسمُ راشدة خالفَةَ ، فوفدوا على النبيّ ، ﷺ ، فقال : مَن أنتم ؟ قالوا : بنو خالفَةَ ، فقال : أنتم بنو رَاشدَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتادة قال : لمّا هاجرَ حَاطب بن أبي بَلْتعة وسعدٌ مولى حاطب من مكّة إلى المدينة نزلا على المنذر بن محمّد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح .

قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين حاطِب بن أبي بَلْتَعة ورُخيلة بن خالد ، وشَهِدَ حاطب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، بكتابٍ إلى المقوقس صاحب الإسكندريّة ، وكان حاطب من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمسٍ وستّين ، وصلّى عليه عثمان بن عفّان .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني شيخٌ من ولد حاطب عن آبائه قالوا : وكان حاطب رجلًا حسنَ الجسم خفيفَ اللّحية أجْنأ ، وكان إلى القِصَر ما هو ، شَثْنَ الأصابع .

---

٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣١

(١) كذا في ت ، ث ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٢٣ ، وياقوت في المقتضب ورقة ٨١ وفي « ل » والطبعات اللاحقة « أزب » .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى فروة عن يعقوب بن عُتْبة قال : ترك حاطِب بن أبى بلتعة يومَ مات أربعة آلاف دينار ودراهم ودارًا وغيرَ ذلك ، وكان تاجرًا يبيع الطّعام وغيره ، ولحاطبٍ بقيّةٌ بالمدينة .

* * *

٥٦ – سَعْدٌ مولى حاطب

ابن أبى بَلْتَعَةَ ، وهو سعد بن خَوْلىّ بن سَبْرَةَ بن دُرَيْم بن قيس بن مالك بن عَميرة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن رُفيدة بن ثَور بن كلب من قُضاعة ، ويقال سعد بن خَوْلىّ بن القوسار بن الحارث ابن مالك بن عَميرة ، ويقال هو سعد بن خَوْلىّ بن فَرْوَة بن القوسار ، ولخَوْلىّ يقول رجلٌ من بنى أسد ، ودَلّه على امرأته من بنى القوسار :

إنّ ابْنَةَ القَوْسار يا صاح دَلّنى　　عَلَيْها قُضاعِىٌ يُحِبّ جماليا
فأعطيتُ خَوْلىّ بنَ فَرْوَةَ ما اشتهى　　مِنَ المُشمَخِرّات الذُّرَى والرّوابيا

وأجمعوا على أنّه سعدُ بن خَوْلىّ من كلب ، إلاّ أنّ أبا معشر وحده كان يقول هو من مَذْحِج ، ولعلّه لم يَحْفَظْ نَسَبَه كما حَفِظَه غيرُه ، وأجمعوا جميعًا على أنّه أصابه سبى فصار إلى حاطب بن أبى بلتعة اللّخمىّ حليف بنى أسد بن عبد العزّى ابن قُصىّ ، فأنْعَمَ عليه وشهد معه بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل يوم أُحُد شهِيدًا على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من مهاجَر رسول الله ، ﷺ ، وفَرَضَ عمرُ بن الخطّاب لابنه عبد الله بن سعد فى الأنصار . ثلاثة نفرٍ وليس لسعد مولى حاطب عَقِبٌ .

* * *

ومن بنى عبد الدار بن قصى
٥٧ – مُصْعَبُ الخَيْرِ

ابن عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ، ويكنى أبا محمّد

---

٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٥
٥٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٤٥

وأمّه خُناس بنت مالك بن المُضَرِّب بن وَهْب بن عمرو بن حُجير بن عبد بن مَعيص ابن عامر بن لُؤىّ . وكان لمُصعَب من الولد ابنة يقال لها زَيْنَب ، وأمّها حَمْنَة بنت جحش بن رِياب [١] بن يعمر بن صَبِرَةَ بن مرّة بن كثير بن غَنْم بن دودان بن أسد ابن خُزَيمة ، فَزَوّجها عبدَ الله بن عبد الله بن أبى أُميّة بن المغيرة . فولدت له ابنةً يقال لها قَريبةُ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد العَبْدرى عن أبيه قال : كان مُصعب بن عُمير فَتى مكّة شبابًا وجمالًا وسَبيبًا ، وكان أبواه يحبّانه ، وكانت أمّه مَليئة كثيرة المال تكسوه أحسن ما يكون من الثياب وأرقّه ، وكان أعْطَرَ أهل مكة ، يلبس الحضرمىّ من النّعال ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يذكره ويقول : ما رأيتُ بمكّة أحدًا أحسنَ لِمّةً ولا أرقّ حُلّةً ولا أنعمَ نِعْمَةً من مصعب بن عمير ، فبلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، يدعو إلى الإسلام فى دار الأرقم [٢] بن أبى الأرقم فدخل عليه فأسلم وصَدَّقَ به وخرج فكتم إسلامه خوفًا من أمّه وقومه ، فكان يختلف إلى رسول الله ، ﷺ ، سرًّا فَبَصُرَ به عثمان بن طلحة يصلّى فأخْبَرَ أمّه وقومه فأخذوه فحبسوه فلم يزل محبوسًا حتى خرج إلى أرض الحبشة فى الهجرة الأولى ثمّ رجع مع المسلمين حين رجعوا ، فرجع متغيرَ الحال قد حرَجَ ، يعنى غَلُظَ ، فَكَفّت أمّه عنه من العذل .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس قال : حدّثنى سليمان بن بلال عن أبى عبد العزيز الرّبذىّ عن أخيه عبد الله بن عُبيدة عن عروة بن الزّبير قال : بينا أنا جالس يومًا مع عمر بن عبد العزيز وهو يبنى المسجد فقال : أقْبَلَ مصعب بن عُمَير ذاتَ يوم والنّبىّ ، ﷺ ، جالس فى أصحابه عليه قطعةُ نَمِرَةٍ قد وَصَلَهَا بإهابٍ قد

---

(١) ل « رباب » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رِئاب » والمثبت لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٣٤ وقيده : براء وتحتانية وآخره موحدة . وانظره كذلك لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٩١ ورِياب ، كذلك : رواية ت ، ث ، أيضا .

(٢) فى متن ل « أرقم » الشيخ محمد عبده « الأرقم » وآثرت قراءة الشيخ لورودها في ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « أرقم » .

ردّنَه ثم وصله إليها ، فلمّا رآه أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، نكسوا رءوسهم رحمةً له ليس عندهم ما يغيّرون عنه ، فسَلّمَ فردّ عليه النّبىّ ، ﷺ ، وأحسن عليه الثناء وقال : الحمد لله ليقْلبِ الدّنْيا بأهلها ، لقد رأيتُ هذا ، يعنى مصعبًا ، وما بمكّة فتى من قريش أنعمُ عند أبويه نعيمًا منه ، ثمّ أخرجه من ذلك الرغبة فى الخير فى حبّ الله ورسوله .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن عاصم بن عُبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كان مصعب ابن عُمير لى خِدْنًا وصاحبًا منذ يومَ أسلم إلى أن قُتل ، رحمه الله ، بأُحُد ، خرج معنا إلى الهجرتين جميعًا بأرض الحبشة ، وكان رفيقى من بين القوم فلم أرَ رجلًا قطّ كان أحسن خُلقًا ولا أقلّ خلافًا منه .

* * *

ذكر بَعْثَةِ رسول الله ، ﷺ ، إيّاه الى المدينة لِيُفَقِّهَ الأنصار

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعْبة قال : أنبأنا أبو إسحاق ، سمعتُ البراء بن عازب يقول : أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مُصْعَب بن عُمير وابنُ أمّ مكتوم ، يعنى فى الهجرة إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عمارة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم يقول : لمّا هاجر مصعب بن عُمير من مكّه إلى المدينة نزل على سعد بن معاذ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : وأخبرنا ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين عن أبى سُفيان وواقد بن عمرو بن سعد ابن معاذ قالا : وأخبرنا عبد الرّحمن بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر عن قتادة قال : وأخبرنا عبد الحميد بن عمْران بن أبى أنس عن أبيه عن أبى سَلَمَةَ بن عبد الرّحمن قال : وأخبرنا ابن جُريج ومَعْمَر ومحمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ قال :

وأخبرنا إسحاق بن حازم عن يزيد بن رومان قال : وأخبرنا إسماعيل بن عيّاش عن يافع بن عامر عن سليمان بن موسى قال : وأخبرنا إبراهيم بن محمّد العَبْدَرىّ عن أبيه ، دَخَلَ حديثُ بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : لمّا انصرف أهل العقبة الأولى الاثنا عشر وفشا الإسلام فى دور الأنصار أرسلت الأنصار رجُلًا إلى رسول الله ، ﷺ ، وكتبت إليه كتابًا : ابْعَثْ إلينا رجُلًا يُفَقّهُنا فى الدين ويُقْرِئُنا القرآن ، فبعث إليهم رسول الله ، ﷺ ، مصعَب بن عُمير فقدم فنزل على أَسْعَد (١) بن زُرارة ، وكان يأتى الأنصارَ فى دورهم وقبائلهم فيدعوهم إلى الإسلام ويقْرأ عليهم القُرْآن فيُسْلمُ الرجلُ والرجلان حتى ظهر الإسلام وفشا فى دور الأنصار كلّها والعَوالى إلا دورًا من أوْس الله ، وهى خَطْمَةُ ووائل وواقفٌ ، وكان مصعب يُقرئهم القرآن ويعلّمهم ، فكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، يستأذنه أن يُجَمّعَ ، فأذن له وكتب إليه : انْظُرْ من اليوم الذى يَجْهَرُ فيه اليَهودُ لسَبْتهم فإذا زالت الشمس فازْدَلِفْ إلى الله فيه بركعتين واخْطُبْ فيهما (٢) . فجمّعَ بهم مصعبُ بن عُمير فى دار سعد بن خَيْثَمَة وهم اثنا عشر رجلًا ، وما ذبح لهم يومئذ إلاّ شاة ، فهو أوّل من جَمّعَ فى الإسْلامِ جُمْعَةً .

وقد روى قومٌ من الأنصار أن أوّل من جَمّعَ بهم أبو أُمامة أسعدُ بن زُرارة ، ثمّ خرج مصعب بن عُمير من المدينة مع السبعين الذين وافَوْا رسولَ الله ، ﷺ ، فى العقبة الثانية من حاجّ الأوس والخزرج ، ورافق أسعدَ بن زُرارة فى سفره ذلك ، فقدم مكّة فجاء منزل رسول الله ، ﷺ ، أوّلًا ولم يَقْرَبْ منزله ، فجعل يُخْبرُ رسولَ الله ، ﷺ ، عن الأنصار وسُرْعتهم إلى الإسلام واسْتَبْطَأهم رسولُ الله ، ﷺ ، فسُرّ رسولُ الله ، ﷺ ، بكلّ ما أخبره وبلغ أمّه أنّه قد قدم فأرسلت إليه : يا عاقّ أتَقْدَمُ بَلَدًا أنا فيه لا تبدأ بى ؟ فقال : ما كنتُ لأبْدأ بأحَد قبل رسول الله ، ﷺ ، فلمّا سلّم على رسول الله ، ﷺ ، وأخبره بما أخبره ذهب إلى أُمّه فقالت :

(١) فى متن ل « سعد » وفى هامشها : الشيخ محمد عبده « أسعد » وقد آثرت قراءة الشيخ لورودها فى ت ، ث مضبوطة هكذا ضبط قلم .

(٢) فى طبعة إحسان وعطا والتحرير . « فيهم » .

إنّك لَعَلى ما أنتَ عليه من الصّبْأة بَعْدُ ! قال : أنا على دين رسول الله ، ﷺ ، وهو الإسلام الذى رضى الله لنفسه ولرسوله ، قالت : ما شَكَرْتَ ما رَثَيْتُكَ مرة بأرض الحبشة ومرّة بيثرب ، فقال : أَفِرُّ[١] بدينى إنْ تَفْتُنُونى ، فأرادت حبسه فقال : لئن أنتِ حَبَسْتنى لأحْرِصَنّ على قتل من يتعرّض لى ، قالت : فاذهَبْ لشأنك . وجعلت تبكى ، فقال مصعب : يا أُمَّهْ ، إنى لك ناصحٌ عليك شفيقٌ فاشْهدى أنّه لا إله إلا الله وأنّ محمدًا عبدُه ورسولُه ، قالت : والثواقبِ لا أدخُلُ فى دينك فَيُزْرَى برأيى ويُضَعَّفَ عقلى ولكنّى أدَعُك وما أنتَ عليه وأُقيم على دينى . قال وأقام مصعب بن عُمير مع النبىّ ، ﷺ ، بمكّة بقيّة ذى الحجّة والمحُرّم وصَفَرَ وقدم قبل رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة مُهاجرًا لهلال شهر ربيع الأول قبل مَقْدَم رسول الله ، ﷺ ، باثنتى عشرة ليلة .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقبة قالا : أخبرنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال : أوّل من جَمّعَ بالمدينة رجلٌ من بنى عبد الدار ، قال قلت بأمر النبىّ ، ﷺ ؟ قال : نعم فَمَهْ ؟ قال سفيان يقول هو مصعب بن عمير .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين مصعب بن عُمير وسعد بن أبى وقّاص ، وآخى بين مصعب بن عُمير وأبى أيّوب الأنصارىّ ، ويقال ذكوان بن عبد قيس .

* * *

ذكر حَمْلِ مُصْعَبِ لِواءَ رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن قُدامَة عن عمر بن حسين قال : كان لواء رسول الله ، ﷺ ، الأعظم لواء المهاجرين يوم بدر مع مصعب بن عُمير .

---

(١) فى متن ل « أُقِرُّ » وفى هامشها : الشيخ محمد عبده « أَفِرُّ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على رواية ت ، ث من ضبط الكلمة فيهما ضبط قلم بفتح الهمزة وكسر الفاء وفى طبعتى إحسان وعطا « أُقِرّ » .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن شُرَحْبِيل العَبْدرىّ عن أبيه قال : حَمَلَ مُصعب بن عُمير اللواء يوم أُحُدٍ ، فلمّا جال المسلمون ثَبَتَ به مصعبٌ فأقبل ابن قَميئة ، وهو فارس ، فضرب يده اليمنى فقطعها ومصعب يقول: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، الآية ، وأخذ اللواءَ بيده اليسرى، وحَنا [١] عليه ، فَضَرَبَ يده اليسرى فقطعها ، فحنا على اللواء وضمّه بعَضُدَيْه إلى صدره وهو يقول :﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، الآية . ثمّ حمل عليه الثالثة بالرّمح فأنفذه وانْدَقّ الرّمْح ووقع مصعب وسقط اللّواء ، وابتدره رجلان من بنى عبد الدار : سُويبط بن سعد بن حَرْمَلَة وأبو الروم بن عُمير، فأخذه أبو الرّوم بن عُمير فلم يزل فى يده حتّى دخل به المدينة حين انصرف المسلمون .

قال محمد بن عمر : قال إبراهيم بن محمّد عن أبيه قال : ما نزلت هـــذه الآيــة : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُۚ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، يومئذٍ حتّى نزلت بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حـدّثنى الزّبير بن سعد النّوْفلى عن عبد الله ابن الفضل بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب قال : أعطى رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ مُصعب بن عُمير اللواء فقُتل مُصعب فأخذه مَلَكٌ فى صورة مُصعب فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول له فى آخر النّهار : تَقَدّمْ يا مُصْعَبُ ، فالتفت إليه المَلَكُ فقال : لستُ بمصعب ، فعرف رسول الله ، ﷺ ، أنّه ملك أُيّد به .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن صُهبان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قَطَن عن عُبيد بن عُمير أنّ النّبىّ ، ﷺ ، وقف على

---

(١) كذا فى (ل) وفى هامشها : قراءة الشيخ محمد عبده « وَجَنَأَ » ، « فَجَنَأَ » وقد آثرت قراءة المستشرق ساخاو لورودها فى ت ، ث مضبوطة هكذا ضبط قلم وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (حنا) ومنه حديث معاذ « وإذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه ولْيَحْنَا » هكذا جاء فى الحديث ، فإن كانت بالحاء فهى من حَنَى ظَهْرَه إذا عَطفه ، وإن كانت بالجيم ، فهى من جَنأ الرجل على الشئ إذا أكَبّ عليه ، وهما متقاربان . والذى قرأناه فى كتاب مسْلم بالجيم . وفى كتاب الحُمَيْدى بالحاء .

مُصعب بن عُمير وهو مُنجعف على وجهه فقرَأ هذه الآية : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَـٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْـهِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٣] ، إلى آخر الآية ، ثم قال : إنّ رسولَ الله يَشْهَدُ أنّكُم الشّهَداءُ عِنْدَ الله يَوْمَ القيامَة ، ثمّ أقبل على النّاسِ فقال : أيّها النّاس زوروهم وأتوهم وسَلّموا عليهم ، فوالّذى نفسى بيده لا يُسلّمُ عليهم مُسَلّمٌ إلى يوم القيامَة إلا رَدّوا عليه السلام .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق عن خَبّاب بن الأرَت قال : هاجرنا مع رسول الله ، ﷺ ، فى سبيل الله نبتغى وجه الله فوَجَبَ أجْرُنَا على الله فمنّا من مضى ولم يأكل من أجره شيئًا ، منهم مُصعب بن عُمير ، قُتل يوم أُحُدٍ فلم يوجد له شىءٌ يُكْفَنُ فيه إلاّ نَمِرَةً ، قال فكُنّا إذا وضعناها على رأسه خرجت رجلاه وإذا وضعناها على رجليه خرج رأسه، فقال لنا رسول الله ، ﷺ : اجعلوها ممّا يلى رأسه واجعلوا على رجليه من الإذْخرِ ، ومنّا من أيْنَعَتْ له ثمرتُه فهو يَهْدِبُها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن شُرَحْبيل العَبْدَرىّ عن أبيه قال : كان مُصعب بن عُمير رقيقَ البَشَرَة حسن اللمّة ليس بالقصير ولا بالطويل ، قُتل يوم أُحُد على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وهو ابن أربعين سنة أو يزيد شيئًا ، فوقف عليه رسول الله ، ﷺ ، وهو فى بُرْدَةٍ مقتولٍ فقال : لقد رأيتك بمكّه وما بها أحد أرَقّ حُلّة ولا أحسنُ لِمّةً منك ، ثمّ أنتَ شَعِثُ الرّأس فى بُرْدَةٍ . ثمّ أمر به يُقْبَرُ فنزل فى قبره أخوه أبو الرّوم بن عُمير وعامر بن ربيعة وسُويبط بن سعد بن حَرْملة .

* * *

٥٨ – سُوَيْبِطُ بن سعد

ابن حَرْمَلَةَ بن مالك ، وكان مالك شاعرًا ، ابن عُمَيْلَةَ بن السّبّاق بن عبد الدار ابن قُصىّ ، وأمّه هُنيدة بنت خَبّاب أبى سِرْحان بن مُنْقذ بن سُبيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مُليح من خُزاعة ، وكان سُويبط من مهاجرة الحبشة .

---

٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٧ . والإصابة ج ٣ ص ٢٢٢

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا حُكيم بن محمّد عن أبيه قال : لمّا هاجر سُويط بن سعد من مكّة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سَلَمَةَ العَجْلانى .

قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سُويبط بن سعد وعائذ بن ماعص الزُّرقى ، شهد سُويبط بدرًا وأُحُدًا .

* * *

ومن بنى عبد بن قُصىّ بن كِلاب

٥٩ – طُلَيْبُ بنُ عُمَيْر

ابن وهب بن كثير بن عبد بن قصىّ ، ويُكنى أبا عدىّ ، وأمّه أرْوى بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : أسلم طُليب بن عُمير فى دار الأرقم ثمّ خرج فدخل على أمّه ، وهى أروى بنت عبد المطّلب ، فقال : تبعتُ محمّدًا وأسلمتُ لله ، فقالت أُمّه : إنّ أحقّ مَن وازَرْتَ وعَضَدت ابن خالك ، والله لو كُنّا نَقْدِرُ على مايقدر عليه الرجال لمنعناه وذَبَبْنا عنه ، فقلت : ياأُمَّهْ ، فما يمنعك أن تُسْلمى وتَتْبَعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة ، فقالت : أَنْظُرما (١) يصنع أخواتى ثمّ أكون إحْدَاهُنّ ، قال فقلت : فإنّى أسألك بالله إلاّ أتَيْته فَسَلّمْتِ عليه وصَدّقْته وشهدتِ أن لا إله إلاّ الله ، فقالت : فإنّى أشهدُ أنْ لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدًا رسولُ الله ، ثمّ كانت بعدُ تَعْضُدُ النّبىّ ، ﷺ ، بلسانها وتَحُضّ ابنَها على نُصرته والقيام بأمره .

قالوا وكان طُليب بن عُمير من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، ذكروه

---

٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩٤

(١) فى متن ل « أَنْظُرْ » بهمزة الوصل . وفى هامشها « الشيخ محمد عبده « أَنْظُرُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث وردت الكلمة مضبوطة ضبط قلم بهمزة قطع مفتوحة وراء مضمومة . وفى طبعة التحرير وإحسان وعطا « أنظر » بهمزة وصل .

جميعًا موسى بن عُقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر وأجمعوا على ذلك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا حُكيم بن محمّد عن أبيه قال : لمّا هاجر طُليب بن عُمير من مكّة إلى المدينة نزل على عبد الله بن سَلَمَةَ العَجْلانى .

قالوا آخى رسول الله ، ﷺ ، بين طُليب بن عُمير والمُنذر بن عمرو الساعدىّ ، وشهد طُليب بدرًا فى رواية محمّد بن عمر وثَبّت ذلك ولم يذكره موسى بن عُقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ممّن شهد بدراً

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمّد بن سَعْد ومحمّد بن عبد الله بن عمرو قالا : وأخبرنا قُدامة بن موسى عن عائشة بنت قُدامة قالوا : قُتل طُليب بن عُمير يوم أجنادين [١] شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وليس له عَقبٌ .

* * *

ومن بنى زُهْرة بن كِلاب بن مُرَّة
٦٠ – عبْدُ الرَّحمَن بن عَوْف

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وكان اسمه فى الجاهليّة عبد عمرو فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، حين أسلم عبد الرّحمن ، ويكنى أبا محمّد ، وأمّه الشّفاءُ بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزهرىّ عن يعقوب بن عُتبة الأخنسى قال : وُلد عبد الرّحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عبد الرّحمن بن عوف قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ، دار الأرقم بن أبى الأرقم وقبل أن يَدْعو فيها .

---

(١) أجنادين : موضع معروف بالشام بين الرملة وبيت جبرين .

٦٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٦٨

قال أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن عمرو بن دينار قال : كان اسم عبد الرّحمن بن عوف عبدَ الكعبة فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرّحمن .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمّد بن عُبيد عن هشام بن عُروة عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعبد الرّحمن بن عوف : كيف فعلتَ يا أبا محمّد في استلام الحَجَرِ ؟ فقال : كلّ ذلك فعلتُ ، استلمتُ وتركتُ ، فقال : أصَبْتَ .

قالوا وهاجر عبد الرّحمن بن عوف إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا في رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرّحمن بن حُميد عن أبيه قال : قال المِسْوَرُ بن مَخْرَمَة : بينما أنا أسير في رَكْبٍ بين عثمان وعبد الرّحمن بن عوف وعبد الرّحمن قُدّامى عليه خَميصة سوداء، فقال عثمان : مَنْ صاحب الخميصة السوداء ؟ قالوا : عبد الرّحمن بن عوف ، فناداني عثمان : يا مسْوَرُ ، فقلتُ : لبّيك يا أمير المومنين ، فقال : مَنْ زعم أنّه خير من خالك في الهجرة الأولى وفي الهجرة الآخرة فقد كَذَبَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مَعْمَرُ بن راشد عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لمّا هاجر عبد الرّحمن بن عوف من مكّة إلى المدينة نزل على سعد بن الربيع في بَلْحارث بن الخزرج فقال له سعد بن الربيع : هذا مالى فأنا أقاسمُكه ، ولي زوجتان فأنا أنْزِلُ لَكَ عن إحداهما ، فقال : بارك الله لك ، ولكن إذا أصبحت فدُلّوني على سوقكم ، فدلّوه فخرج فرجع معه بحَميتٍ [١] من سَمْنٍ وأَقِطٍ قد ربحَه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومُعاذ بن مُعاذ قالا : أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك أن عبد الرّحمن بن عوف هاجر إلى النّبيّ ، ﷺ ، فآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين سعد بن الربيع .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبي فُديك قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا آخى بين أصحابه آخى بين عبد الرّحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا ثابت

---

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (حمت) في حديث أبي بكر « فإذا حَميتٌ من سمن » وهو النِّحْىُ والزِّقُّ الذى يكون فيه السمن والرُّبُّ ونحوهما .

وحُميد عن أنس بن مالك أن عبد الرّحمن بن عوف قدم المدينة فآخى رسول الله ، ﷺ، بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاريّ فقال له سعد : أخى أنا أكثر أهل المدينة مالًا فانْظُرْ شَطْرَ مالى فخُذْه . وتحتى امرأتان فانظر أيتهما أعجب إليك حتّى أطَلّقَها لك ، فقال عبد الرّحمن بن عوف : بارك الله لك فى أهلك ومالك ، دُلّونى على السّوق، فدلّوه على السّوق فاشترى وباع فربح فجاء بشىء من أقِطٍ وسمنٍ ، ثمّ لَبِثَ ماشاء الله أن يلبث فجاء وعليه رَدْعٌ من زعفران ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَهْيَمْ ؟ فقال : يا رسول الله تزوّجتُ امرأة ، قال : فما أصْدَقْتَها؟ قال : وَزْنَ نواة من ذهب ، قال : أوْلِمْ ولو بشاةٍ ، قال عبد الرّحمن: فلقد رأيْتُنى ولو رفعت حَجَرًا رجوتُ أن أصيبَ تحته ذَهَبًا أو فضّةً (١) .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الرّحمن بن أبى ليلى أن عبد الرّحمن بن عوف تزوّج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : كان رسول الله ، ﷺ ، خَطّ الدّور بالمدينة فخَط لبنى زُهْرَة فى ناحية من مؤخّر المسجد ، فكان لعبد الرّحمن بن عوف الحُشّ ، والحُشّ : (١) نَخْلٌ صغار لا يُسْقَى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد قالا: أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ عبد الرّحمن بن عوف قال : أشْهَدُ أنّ رسول الله أقْطَعَنى وعُمَرَ بن الخطّاب أرضَ كذا وكذا ، فذهب الزّبير إلى آل عُمَرَ فاشترى منهم نصيبَهم ، وقال الزّبير لعثمان : إنّ ابن عوف قال كذا وكذا ، فقال : هو جائز الشهادة له وعليه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن سعد ابن إبراهيم وغيره من ولد إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف قالوا : قال

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٢

(٢) فى متن ل « الحَشُّ ، والحَشُّ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « الحُشّ » وكلا القراءتين صحيح حيث وردت بهما معا رواية ث وضبطت الكلمة فيها ضبط قلم هكذا « الحِشُّ وانظر النهاية (حشش) .

عبد الرّحمن بن عوف قطع لى رسول الله ، ﷺ ، أرضًا بالشّأم يقال لها السّليل فتوفّى النّبىّ ، ﷺ ، ولم يكتب لى بها كتابًا وإنّما قال لى إذا فَتَحَ الله علينا الشّأم فهىَ لَكَ .

* * *

ذكر أزواج عبد الرّحمن بن عوف وولده

قالوا : وكان لعبد الرّحمن بن عوف من الولد سالمٌ الأكبر مات قبل الإسلام ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُتبة بن ربيعة ، وأمّ القاسم وُلدت أيضًا فى الجاهليّة ، وأمّها بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس ، ومحمّد وبه كان يكنى ، وإبراهيم وحُميد وإسماعيل وحَميدة وأمَةُ الرّحمن ، وأمّهم أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبى مُعيط بن أبى عمرو بن أُميّة بن عبد شمس ، ومَعْن وعُمَرُ وزيد وأمَةُ الرّحمن الصغرى ، وأمّهم سَهْلَةُ بنت عاصم بن عدىّ بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِىّ من قُضاعة وهم من الأنصار ، وعروة الأكبر قُتل يوم إفريقية ، وأمّه بَحْرِيّةُ بنت هانىء بن قبيصة بن هانىء بن مسعود بن أبى ربيعة من بنى شيبان ، وسالم الأصغر قتل يومَ فتح إفريقية ، وأمّه سَهْلَةُ بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وأبو بكر وأمّه أمّ حكيم بنت قارظ بن خالد بن عُبيد بن سُويد حليفهم ، وعبد الله بن عبد الرّحمن قُتل بإفريقية يومَ فُتحت ، وأمّه ابنةُ أبى الحَيْسَر (١) بن رافع بن امرىء القيس بن زَيد بن عبد الأشهل من الأوس من الأنصار ، وأبو سَلَمَةَ وهو عبد الله الأصغر ، وأمّه تُماضرُ بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن حِصْن بن ضَمضم بن عدىّ بن جَنابٍ من كلب ، وهى أوّلُ كَلْبيّة نكحها قُرَشىّ ، وعبد الرّحمن بن عبد الرّحمن ، وأمّه أسماء بنت سلامة بن مُخَرِّبَة

---

(١) فى متن ل « أبى الحيس » وفى متن ت ، ث « أبى الخشخاش » وجميع ذلك تحريف وصواب الكلمة «الحَيْسَر » كما أثبتها هنا اعتمادا على ماورد فى حواشى ث ، ففيها « صوابه أبى الحَيْسَر واسمه أنس » واعتمادا أيضا على ورود أبى الحيسر عندما ترجم ابن سعد لابنه فقال : « الحارث بن أنس وأنس هو أبو الحَيْسَر بن رافع بن امرىء القيس » وكذلك ما أورده ابن حزم فى الجمهرة ص ١٣١ « وولدُ عبد الرحمن بن عوف .. عبد الله ، أمه بنت أبى الحَيْسَر بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .. » .

ابن جندل بن نهشل بن دارم ، ومُصْعَب وآمنةُ ومريم ، وأمّهم أمّ حُريث من سبيِ بَهْرَاءَ ، وسُهَيل وهو أبو الأبيض ، وأمّه مَجْدُ بنت يزيد بن سلامَة ذى فائش الحمْيَرِيّة ، وعثمان وأمّه غزال بنت كسرى أمّ ولَدٍ من سبى سعد بن أبى وقّاص يومَ المدائن ، وعُرْوة دَرَجَ ، ويحيَى وبلال لأمّهاتٍ أولاد درجوا ، وأُمّ يحيَى بنت عبد الرّحمن ، وأمّها زينب بنت الصبّاح بن ثعلبة بن عوف بن شبيب بن مازن مِنْ سبى بَهْرَاءَ أيضًا ، وجُويرية بنت عبد الرّحمن وأُمّها باديةُ بنت غيلان بن سَلَمَةَ بن مُعتِّبِ الثّقفىّ .

قالوا : وشهد عبد الرّحمن بن عوف بدرًا وأُحُدًا والمشاهد[1] كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وثَبَتَ يوم أُحُدٍ ، حين وَلّى النّاسُ ، مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ بن عُلَيّةَ عن أيّوب عن محمّد بن سيرين عن عمرو بن وهب قال : كنّا عند المغيرة بن شُعْبة فسُئل : هَلْ أمّ النّبىَّ ، ﷺ ، أحدٌ من هذه الأمّه غيرُ أبى بكر ؟ قال : نعم ، قال فزاده عندى تصديقًا الذى قَرُبَ به الحديث ، قال كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، فى سَفَرٍ ، فلمّا كان من السَّحر ضَرَبَ عُنُقَ راحلتى فظننتُ أنّ له حاجة ، فعدلتُ معه فانطلقنا حتّى تبرّزنا عن النّاس فنزل عن راحلته ثمّ انطلق فتغيّب عنى حتّى ما أراه فمكث طويلًا ثمّ جاء فقال : حاجتك يا مغيرة ؟ قلتُ : ما لى حاجةٌ، قال : فهل معك ماءٌ ؟ قلت : نعم ، فقمتُ إلى قربة أو قال سَطيحةٍ معَلّقَةٍ فى آخرِ الرّحْلِ فأتَيْتُهُ بها فصَببْتُ عليه فغسَلَ يديه فأحسن غسلهما ، قال وأشُكّ دَلَكَهما بتُرابٍ أم لا ، ثمّ غسل وجهه ثم ذهب يحسرُ عن يديه وعليه جُبّةٌ شآميّةٌ ضَيّقَةُ الكُمّ فضاقت فأخرج يديه من تحتها إخراجًا فغسل وجهــه ويديه ، قال فتجىء فى الحديث غسل الوجه مرّتين فلا أدرى أهكذا كان ، ثمّ مسح بناصيته ومسح على العمامة ومسح على الخُفّين ، ثمّ ركبنا فأدركنا النّاس وقد أقيمت الصلاة ، فَتَقَدّمهم عبد الرّحمن بن عوف وقد

---

(١) فى ل « بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها » .

وقد آثرت روايتى ت ، ث حيث ورد النص فيهما بدون كلمة « والخندق » وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٠

صلّى ركعة وهم فى الثانية، فذهبتُ أُوذنُهُ فنهانى ، فصلّينا الرّكعة التى أدركنا وقضينا التى سَبَقَتْنا .

قال ابن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمّد بن عمر قال : كان هذا فى غزوة تبوك ، وكان المغيرة يحمل وضوءَ رسول الله ، ﷺ ، وقال النّبىّ ، ﷺ ، حين صلّى خَلْفَ عبد الرّحمن بن عوف : ما قُبض نبىّ قطّ حتّى يصلّى خلف رجل صالح من أُمّته .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن قَماذِين [١] عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الرّحمن بن عوف فى سبعمائة إلى دومة الجندل وذلك فى شعبان سنة ستٍّ من الهجرة ، فنقضَ عمامته بيده ثمّ عمّمه بعمامة سوداء فأرْخَى بين كتفيه منها ، فقَدِمَ دومةَ فدعاهم إلى الإسلام فأبَوْا ثلاثًا ثمّ أسلم الأصبغ بن عمرو الكلبىّ ، وكان نصرانيًّا ، وكان رأسهم ، فبعث عبد الرّحمن فأخبر النّبىّ ، ﷺ ، بذلك فكتب إليه أنْ تَزَوّج تُماضر بنت الأصبغ ، فتزوّجها عبد الرّحمن وبَنَى بها وأقبل بها وهى أمّ أبى سَلَمَةَ ابن عبد الرّحمن [٢] .

* * *

(١) كذا فى ل ، ت و ث . وقد ضبط فى ت ، ث ضبط قلم بفتح القاف وكسر الذال وذكر سخاو فى هامش ل أن الكلمة بهذا النطق غير معروفة لديه . ثم قال : وربما كان سعيد هذا هو سعيد بن بانك أبو مصعب المدنى .

قلت : وقد ترجم ابن سعد لاثنين باسم سعيد بن مسلم : أحدهما سعيد بن مسلم بن بانك من الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة . والآخر سعيد بن مسلم بن قَماذِين من الطبقة الرابعة من أهل مكة . ولم يذكر فى ترجمته سوى عبارة « قليل الحديث » . وهذا وقد ذكرت كتب الرجال والتراجم التى رجعت إليها سعيدَ بن مسلم بن بانك وذكرتْ الواقدى فى سلسلة الرواة عنه . أما سعيد ابن مسلم بن قماذين فقد ذكر فى المغازى ص ٥٦٠ ، ٥٨١ ، ٧٣٥ ، ٨٠٦ ضمن من روى عنهم الواقدى .

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٥٦٠ الذى ينقل عنه ابن سعد .

ذكر رُخْصَةِ النّبىّ ، ﷺ ، لعبد الرّحمن بن عوف فى لُبْسِ الحَرِيرِ

قال : أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عبد الرّحمن بن عوف كان يلبس الحرير من شَرًى [١] كان به .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنىّ عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : كان عبد الرّحمن بن عوف رجلًا شَرِيًّا فاستأذن رسولَ الله ، ﷺ، فى قميص حرير فأذن له ، قال الحسن : وكان المسلمون يلبسون الحرير فى الحرب .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : سُئل سعيد بن أبى عروبة عن الحرير فأخبرنا عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ النّبىّ ، ﷺ ، رَخّصَ لعبد الرّحمن بن عوف فى قميص من حرير فى سفرٍ من حِكّة كان يجدها بجلده .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا أبو جنابٍ الكلبى عن أبيه عن أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن قال : شكا عبد الرحمن بن عوف إلى رسول الله ، ﷺ ، كثرة القُمّل وقَال : يارسول الله تأذن لى أن ألبس قميصًا من حرير ؟ قال فأذن له ، فلمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وقام عمر أقبل بابنه أبى سَلَمَة وعليه قميصٌ من حرير فقال عمر : ماهذا ؟ ثمّ أدخل يده فى جَيب القميص فشقّه إلى سُفْلِه ، فقال له عبد الرحمن : ما علمتَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، أحَلّه لى ؟ فقال : إنّما أحَلّه لك لأنّك شكوتَ إليه القُمّل فأمّا لغيرك فلا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : شكاعبد الرحمن بن عوف والزّبير بن العَوّام إلى رسول الله ، ﷺ ، القُمّلَ فرَخّصَ لهما فى قميص الحرير فى غزاة لهما . قال عمرو بن عاصم فى حديثه قال : فرأيتُ على كلّ واحدٍ منهما قميصًا من حرير .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا سعيد بن زيد قال : حدثنا علىّ بن زيد قال : حدثنا سعيد بن المسيّب قال : رُخّصَ لعبد الرّحمن بن عوف فى لبس الحرير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم ، قال : حدثنا مِسْعَرٌ عن سعد بن

---

(١) أمامها فى حاشية ث « قال الجوهرى : شرى جلده من الشرى ، وهو خراج صغار لها لَذْع شديد » .

إبراهيم قال : كان عبد الرّحمن بن عوف يلبس البُرْدَ أو الحُلّة تُساوى خمسمائة أو أربعمائة .

قال : أخبرنا يحيَى بن يعْلَى بن الحارث ، حدّثنى مِنْدَل بن علىّ العَنَزى عن أبى فَرْوَة عن قيس بن أبى مَرْثد عن عطاء بن أبى رَباح عن ابن عمر قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، عَمّمَ عبد الرحمن بن عوف بعمامة سوداء وقال : هَكَذا تَعَمّمْ .

قال : أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غزوان ويزيد بن هارون عن زكريّاء بن أبى زائدة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف قال : كان عبد الرّحمن بن عوف إذا أتى مَكّةَ كَرِهَ أن ينزل منزله الّذى هاجر منه ، قال يزيد فى حديثه : منزله الذى كان ينزله فى الجاهليّة ، حتّى يخرج منها [١] .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقىّ قال : أخبرنا خالد بن يزيد بن أبى مالك عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف عن أبيه عن رسول الله ، ﷺ ، أنّه قال : يابن عوف ، إنّك من الأغنياء ولن تَدْخُلَ الجنّة إلاّ زَحْفًا ، فأقْرِضِ الله يُطْلِقْ لك قَدَمَيْكَ ، قال ابن عوف: وما الذى أُقْرض الله يا رسول الله ؟ قال : تبْدأ بما أمسيتَ فيه ، قال أمِنْ كُلّه أجْمَعَ يا رسول الله ؟

قال : نعم ، قال فخرج ابن عوف وهو يهُمّ بذلك فأرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال إنّ جبريل قال : مُرِ ابن عوف فَلْيُضِفِ الضّيْفَ ولْيُطْعِمِ المِسْكِينَ وَلْيُعْطِ السّائِلَ وَيَبْدَأ بمَنْ يَعولُ فإنّه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : قال حدثنا أبو المليح عن حبيب بن أبى مرزوق قال : قَدِمَتْ عِيرٌ لعبد الرّحمن بن عوف ، قال فكان لأهل المدينة يومئذ رَجّةٌ [٢] فقالت عائشة : ما هذا ؟ قيل لها : هذه عيرُ عبد الرّحمن بن عوف قدمت ، فقالت عائشة : أمَا إنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : كأنّى بعبد الرّحمن بن عوف على الصراط يَمِيلُ به مَرّةً ويستقيم أُخرى حتّى يُفْلتَ ولم يَكَدْ ،

---

(١) ل : منه . والمثبت من : ت ، ث .

(٢) فى متن ل « رُجّة » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رَجّة » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت فيها الكلمة - ضبط قلم - بفتح الراء ، وانظر النهاية : رجج .

قال فبلغ ذلك عبدَ الرّحمن بن عوف فقال : هى وما عليها صَدَقَةٌ ، قال وما كان عليها أفضلُ منها ، قال وهى يومئذٍ خمسمائة راحلة .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى المدنى وأحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ المكّى قالا : حدثنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق عن محمّد بن عبد الرّحمن بن عبد الله بن الحُصين عن عوف بن الحارث عن أمّ سَلَمَةَ زوج النّبىّ ، ﷺ ، قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول لأزواجه إنّ الّذى يحافظ عَلَيْكُنّ بَعْدى لهو الصادق البارّ ، اللّهُمّ اسْقِ عبدَ الرّحمن بن عوف من سلسبيل الجنّة .

قال أحمد بن محمّد الأزرقى فى حديثه : وقال إبراهيم بن سعد فحدّثنى بعض أهلى من ولد عبد الرّحمن بن عوف أنّ عبد الرّحمن بن عوف باع أمواله من كَيْدَمَةَ [(١)] ، وهو سهمه من بنى النضير ، بأربعين ألف دينار فقَسَمَها على أزواج النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو العَقَدى قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر أنّ عبد الرّحمن بن عوف باع أرضًا له من عثمان بأربعين ألف دينار فقسم ذلك فى فقراء بنى زُهْرَةَ وفى ذى الحاجة من النّاس وفى أمّهات المؤمنين، قال المِسْوَر : فأتَيْتُ عائشة بنصيبها من ذلك فقالت : مَنْ أرسَلَ بهذا ؟ قلتُ : عبد الرّحمن بن عوف ، فقالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لا يحنو عَلَيْكُنّ بَعْدى إلاّ الصابرون ، سَقَى الله ابن عوف من سلسبيل الجنّة .

* * *

ذكر صفة عبد الرّحمن بن عوف

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا يعقوب بن محمّد العُذْرى قال : أخبرنا عبد الواحد بن أبى عون عن عمران بن مَنّاح أنّ عبد الرّحمن بن عوف كان لا يُغَيّر ، يعنى الشيبَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزّهرىّ عن يعقوب بن عتبة قال : كان عبد الرّحمن بن عوف رجلًا طويلًا حسن الوجه رقيق

---

(١) فى حواشى ث « قال البكرى : كيدمة - بفتح أوله وبالدال المهملة - على وزن فَيْعَلَة : مال بالمدينة معروف ، فيه حوائط نخل ، وهو الذى أوصى به عبد الرحمن بن عوف لأزواج النبى ﷺ ، فبيعَ من عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح بأربعين ألفا ، فَقُسِمَتْ بينهن » .

البشرة، فيه جَنَأٌ ، أبْيَضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً ، لا يُغَيِّرُ لحيته ولا رأسه ، قال محمّد بن عمر : وقد روى عن أبى بكر الصديق .

* * *

ذكر تَوْلِيَة عبد الرّحمن الشُّورى والحجّ

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : لما وَلِىَ عبد الرّحمن بن عوف الشورى كان أحَبّ النّاس إلىّ أن يليَه ، فإن تركه فسعدُ بن أبى وقّاص ، فلحقنى عمرو بن العاص فقال : ما ظنّ خالك بالله أنْ ولّى هذا الأمرَ أحدًا وهو يعلم أنّه خيرٌ منه ، قال فقال لى ما أُحِبّ ، فأتيتُ عبد الرّحمن فذكرتُ ذلك له ، فقال : من قال ذلك لك ؟ فقلتُ : لا أُخبرُك ، فقال : لئن لم تخبرنى لا أُكَلّمُكَ أبدًا ، فقلتُ : عمرو بن العاص ، فقال عبد الرّحمن : فوالله لأنْ تُؤخَذَ مُدْيَةٌ فتوضَعَ فى حَلْقى ثمّ يُنْفَذَ بها إلى الجانب الآخر أحَبّ إلىّ من ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو المُعَلّى الجزرىّ عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر أنّ عبد الرّحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى : هَلْ لَكُمْ إلى أنْ أخْتَارَ لَكُمْ وأتَفَصّى (١) منها ؟ فقال علىّ : نعم ، أنا أوّل من رضى فإنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول أنت أمين فى أهل السماء وأمين فى أهل الأرض .

قالوا لمّا استُخْلِفَ عمرُ بن الخطّاب سنةَ ثلاث عشرة بعث تلك السنة على الحجّ عبدَ الرّحمن بن عوف فحَجّ بالنّاس وحَجّ مع عمر أيضًا آخرَ حجّةٍ حَجّها عمرُ سنة ثلاث وعشرين ، وأذِنَ عمر تلك السنة لأزواج النّبىّ ، ﷺ ، فى الحجّ فَحُمِلْنَ فى الهوادج وبَعَثَ معهنّ عثمان بن عفّان وعبد الرّحمن بن عوف ، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهنّ فلا يَدَعُ أحدًا يدنو منهنّ ، وكان عبد الرّحمن بن

---

(١) كذا فى ل ، ت ، ث . وأمامها فى حاشية ث : أى أخرج منها . ولدى ابن الأثير فى النهاية (فصا) فى صفة القرآن « لَهُو أشدّ تَفَصّيًا من قلوب الرجال من النَّعَم من عُقُلها » أى أشدّ خُروجا . يقال : تفصيت من الأمر تَفَصّيًا : إذا خرجْتَ منه وتخلصْت .

والخبر بنفس الإسناد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء وفيه « وأنفصل منها » مكان « وأتفصّى منها » .

عوف يسير من ورائهنّ على راحلته فلا يدعَ أحدًا يدنو منهنّ ، وينزلن مع عمر كلّ منزل فكان عثمان وعبد الرّحمن ينزلان بهنّ فى الشّعاب فَيُقبِّلُونَهُنّ (١) الشّعاب (٢) وينزلان هما فى أوّل الشّعب فلا يتركان أحدًا يمُرّ عليهنّ، فلمّا استُخلِفَ عثمان بن عفّان سنة أربعٍ وعشرين بعث تلك السنة على الحجّ عبد الرّحمن بن عوف فحجّ بالنّاس .

قال : أخبرنا محمّد بن كثير العبدى قال : أخبرنا سليمان بن كثير عن الزّهرىّ عن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف قال : أُغْمِىَ على عبد الرّحمن بن عوف ثمّ أفاق فقال : أَغُشِىَ عَلَىّ ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنّه أتانى مَلَكان أو رجلان فيهما فَظاظةٌ وغِلْظَةٌ فانطلقا بى ثمّ أتانى رجلان أو ملكان هما أرَقّ منهما وأرحمُ فقالا: أين تُريدان به ؟ قالا : نريد به العزيز الأمين ، قالا : خَلّيا عنه فإنّه ممّن كُتِبَتْ له السّعادةُ وهو فى بطن أمّه .

قال : أخبرنا محمّد بن حميد العَبْدىّ عن مَعْمَر عن الزّهرىّ عن حُميد بن عبد الرّحمن بن عوف عن أمّه أمّ كلثوم ، وكانت من المهاجرات الأُوَل ، فى قوله ﴿ اسْتَعينوا بالصّبر وَالصّلاة ﴾ [سورة البقرة : ٤٥] ، قالت : غُشى على عبد الرّحمن ابن عوف غَشْيَةً (٣) ظنّوا أنّ نفسه فيها ، فخرجت امرأته أمّ كلثوم إلى المسجد تستعين بما أُمِرَتْ أن تستعين به من الصبر والصلاة .

* * *

ذكر وفاة عبد الرّحمن وحَمْلِ سريره وما قيل بعد وفاته

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزّهرىّ عن

---

(١) كذا فى ل بهذا الضبط ، وفى ث « فَيُقَبِّلُوهُنَّ » بهذا الضبط ، وفى ت « فيقبلوهُنّ » بضبط الحرفين الأخيرين فقط . وبهامش ل قراءة الشيخ محمد عبده « فَيُقْبِلُونَهُنَّ » .

(٢) الشعاب : ت ، ث « الشِّعب » .

(٣) فى متن ل « غِشْيَةً » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « غَشْيَةً » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما بفتح الغين المعجمة ضبط قلم . وفى طبعتى إحسان وعطا «غِشْيَةً » .

يعقوب بن عُتبة قال : مات عبد الرّحمن بن عوف سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ ابن خمس وسبعين .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وحَجّاج بن محمّد ويحيَى بن حَمّاد قالوا : حدثنا شُعْبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : رأيت سعدَ بن مالك عند قائمَتَيْ سرير عبد الرّحمن بن عوف وهو يقول : واجبلاه ، قال يحيَى بن حَمّاد فى حديثه: وَوَضَعَ السريرَ [١] على كاهله .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن مهاجر بن مِسْمار عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : رأيتُ سعد بن أبى وقّاص بين عمودَيْ سرير عبد الرّحمن بن عوف .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه أنه سمع علىّ بن أبى طالب يقول يومَ مات عبد الرّحمن بن عوف : اذْهَب ابنَ عوف فقد أدْرَكْتَ صَفْوَها وسَبَقْتَ رَنْقَها .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جدّه أنّه سمع عمرو بن العاص يومَ ماتَ عبد الرّحمن بن عوف يقول : اذْهَبْ [٢] عَنْكَ ابنَ عَوْف فقَدْ ذَهَبْتَ بِبِطْنَتِكَ ما تَغَضْغَضَ [٣] منها من شىءٍ [٤] .

* * *

(١) فى متن ل « ووُضع السرير » وبالهامش الشيخ محمد عبده « ووَضع » وقد أثبت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث وردت الكلمة فيهما مضبوطة كالمثبت هنا ضبط قلم . وفى طبعتى إحسان وعطا « ووُضع » .

(٢) فى ل « أَذْهَبُ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « اذْ هَبْ » والكلمة غير مشكولة فى ت ، ث . وقد آثرت قراءة الشيخ ، وانظر لذلك : مختصر تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٣٦١

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (غضغض) فيه « لمامات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئا لك خرجت من الدنيا بِبِطنَتِك لم تَتَغَضْغَض منها بشئ » يقال : غَضْغَضْتُه فَتَغَضْغَض : أى نقصته فنقص ، يريد أنه لم يَتَلَبَّس بولاية وعمل يَنْقُص أجرَه الذى وجب له .

(٤) أورده ابن عساكر : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٤ ص ٣٦١

ذكر وصيّةِ عبد الرّحمن بن عوف وتَرِكتِه

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَخْرَمَةُ بن بُكير أنّه سمع أبا الأسود يقول : أوصى عبد الرّحمن بن عوف فى السبيل بخمسين ألف دينار .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن محمّد بن أبى حَرْمَلَة عن عثمان بن الشريد قال : تَرَكَ عبد الرّحمن بن عوف ألف بعير وثلاثة آلاف شاةٍ بالنَّقِيعِ (١) ومائة فرس تَرْعَى بالنَّقِيع ، وكان يزرع بالجُرُفِ على عشرين ناضحًا ، وكان يُدْخِلُ قوتَ أهله من ذلك سنة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد أنّ عبد الرّحمن بن عوف تُوفى وكان فيما ترك ذَهَبٌ قُطعَ بالفُئُوس حتّى مَجِلَتْ أيدى الرّجال منه وترك أربع نسوة فأُخرِجَت امرأة من ثُمنها بثمانين ألفًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أُسامة بن زيد اللّيثىّ عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف قال : أصابَ تُماضِرَ بنت الأصبغ رُبعُ الثّمنِ فأُخرجتْ بمائة ألف وهى إحدى الأربع .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين أبو نُعيم قال : أخبرنا كامل أبو العلاء قال : سمعتُ أبا صالح قال : مات عبد الرّحمن بن عوف وترك ثلاث نسوة فأصاب كلّ واحدةٍ ممّا ترك ثمانون ألفًا ، ثمانون ألفًا .

* * *

٦١ - سَعْدُ بن أبى وقّاص

واسم أبى وقّاص مالك بن وُهَيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة ويُكنى أبا إسحاق . وأُمّه حَمْنَةُ بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصىّ (٢) .

---

(١) فى متن ل « بالبقيع » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « بالنقيع » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث وردت الكلمة فيهما مضبوطة ضبط قلم كما هو مثبت هنا . وفى المغانم المطابة فى معالم طابة « النقيع : موضع قرب المدينة حماه عمر بن الخطاب لخيل المسلمين وهو من أودية الحجاز يدفع سيله إلى المدينة . وقد تصحف النقيع فى الطبعات السابقة إلى « البقيع » .

٦١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٢ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٩٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن سُليم العبدى قال : أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن سعد قال : قلت يا رسول الله من أنا ؟ قال : أنت سعد بن مالك بن وُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة ، مَنْ قال غيرَ ذلك فعليه لعنةُ الله (١) .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد القطّان عن مجالد عن الشعبيّ عن جابر بن عبد الله قال : أقبل سعد ورسول الله ، ﷺ ، جالس فقال : هذا خالى فَليُرِنى امرؤٌ خَالَه (٢) .

قالوا : وكان لسعد بن أبى وقّاص من الولد إسحاق الأكبر وبه كان يكنى ، دَرَجَ ، وأمّ الحكَم الكبرى وأمّهما ابنة شِهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة ، وعُمَرُ قَتَلَهُ المُخْتَارُ ، ومحمّد بن سعد قُتل يومَ دير الجماجم قتله الحجّاج ، وحَفْصَةُ وأمّ القاسم وأمّ كلثوم وأمهم ماوِيّة بنت قَيْس بن مَعْدِيكَرِبَ بن أبى الكَيْسَم بن السِّمْط بن امرىء القيس بن عمرو بن معاوية من كِنْدَةَ وعامر وإسحاق الأصغر وإسماعيل وأمّ عمران وأمّهم أمّ عامر بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرْعة بن عبد الله بن أبى جُشَمَ بن كعب بن عمرو من بَهْراءَ وإبراهيم وموسى وأمّ الحكم الصغرى وأمّ عمرو وهند وأمّ الزّبير وأمّ موسى وأمّهم زَبَدُ ويزعم بنوها أنّها ابنة الحارث بن يَعْمُرَ بن شراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جَنَاب بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، أصيبت سباءً .

وعبد الله بن سعد وأمّه سلمى من بنى تغلب بن وائل ، ومُصْعَبُ بن سعد

---

(١) أورده الذهبى ج ١ ص ٩٦

(٢) فى متن ل « فَلْيَرْبىءِ امْرَءً خالُه » وبالهامش : راجع ابن الأثير بالنهاية تحت « رَبَأ » حيث ورد « مَثَلِى ومثلكم كرجل ذهب يَرْبَأُ أهلَه أى يحفظهم من عدوهم » وقرأها الشيخ محمد عبده « فَلْيُرْبىء امرُؤٌ خالَه » هذا والمثبت هنا رواية ث ، ت وقد ضبطت فيهما الكلمات ضبط قلم كما أثبته هنا وهى رواية الترمذى أيضا فى باب مناقب سعد وفيه « أقبل سعد فقال النبى ﷺ : هذا خالى فليرنى امرؤ خاله » ولدى الحاكم فى المستدرك ج ٣ ص ٤٩٨ « كنا جلوسا عند النبى ﷺ فأقبل سعد بن أبى وقاص . فقال النبى ﷺ : هذا خالى فليرنى امرؤ خاله » . وكذلك أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١١٠ .

(٣) دير الجماجم : على سبعة فراسخ من الكوفة . على طرف البر للسالك إلى البصرة .

وأمّه خَوْلَةُ بنت عمرو بن أوس بن سَلامَة بن غَزِيّةَ بن مَعْبَد بن سعد بن زُهير بن تيم الله بن أُسامة بن مالك بن بكر بن حُبيب بن عمرو بن تغلب بن وائل ، وعبد الله الأصغر وبُجَيْر واسمه عبد الرّحمن وحَميدة وأمّهم أمّ هلال بنت ربيع بن مُرَىّ بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدْعاءَ بن ذُهل بن رُومان ابن حارثة بن خارجة بن سعد بن مَذحِج وعُمير بن سعد الأكبر ، هلك قبل أبيه ، وحَمْنَةُ وأمّهما أمّ حكيم بنت قارظ من بنى كنانة حُلفاءِ بنى زُهرة ، وعُمير الأصغر وعمرو وعمران وأمّ عمرو وأمّ أيّوب وأمّ إسحاق وأمّهم سَلْمى بنت خَصَفَة بن ثَقْفِ بن ربيعة من تيم اللاّت بن ثعلبة بن عُكابة وصالح بن سعد كان نزل الحيرَةَ لشَرٍّ وقع بينه وبين أخيه عمر بن سعد ونزلها وَلَدُهُ ثمّ نزلوا رأسَ العين ، وأمّه طيّبَةُ بنت عامر بن عُتْبة بن شراحيل بن عبد الله بن صابر بن مالك بن الخزرج بن تيم الله من النّمر بن قاسط ، وعثمان ورملة وأمّهما أمّ حُجير ، وعَمْرَةُ وهى العمياء تزوّجها سهيل بن عبد الرّحمن بن عوف وأمّها امرأة من سَبى العرب ، عائشة بنت سعد .

* * *

ذكر إسْلامِ سعد بن أبى وقّاص

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : ما أسْلَمَ رجلٌ قبلى إلاّ رجلٌ أسلم فى اليوم الذى أسلمت فيه ، ولقد أتَى عَلَىّ يومٌ وإنى لَثُلُثُ الإسلام .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال : كنتُ ثالثًا فى الإسلام .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد عن المهاجر بن مشمار عن سعد قال : لقد أسلمتُ يومَ أسلمتُ وما فَرَضَ الله الصّلوات .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سَلَمَةُ بن بُخْت عن عائشة بنت سعد قالت : سمعتُ أبى يقول وأسلمتُ وأنا ابن سبع عشرة سنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد عن أبيه قال : لما هاجر سعد وعُمير ابنا أبى وقّاص من مكّة إلى المدينة نزلا فى منزل لأخيهما عُتْبة بن أبى وقّاص كان بناه فى بنى عمرو بن عوف وحائطٍ له ، وكان عُتْبَة أصاب دمًا بمكّة فهرب فنزل فى بنى عمرو بن عوف وذلك قبل بُعاث .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : منزل سعد بن أبى وقّاص بالمدينة خِطّةٌ من رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن أبى وقّاص ومُصْعَب بن عُمير .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وعبد الواحد بن أبى عون قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن أبى وقّاص وسعد بن مُعاذ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه أنّه كان مع حمزة بن عبد المطّلب فى سريّته التى بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، عليها .

* * *

ذكر أوّلِ من رمى بسهْمٍ فى سبيل الله

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن سلمة بن أبى بُريد عن عمّه عن سعد بن أبى وقّاص قال : أنا أوّل من رمى فى الإسلام بِسَهْم ، خرجنا مع عُبيدة بن الحارث ستّين راكبًا سَرِيّة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : سمعتُ سعدًا يقول إنّى لأوّل رجلٍ من العرب رمى بسهم فى سبيل الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ويَعْلَى ومحمّد ابنا عُبيد قالوا : أخبرنا إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : سمعتُ سعد بن أبى وقّاص يقول والله إنّى لأوّل رجل من العرب رمى بسهمٍ فى سبيل الله ، ولقد كنّا نغزو مع رسول

الله ، ﷺ ، وما لنا طعامٌ نأكله إلاّ وَرَقَ الحُبْلَةِ وهذا السَّمُرُ [١] ، حتّى إنّ أحدنا لَيَضَعُ كما تضع الشاة ما له خِلْطٌ ، ثمّ أصبحت بنو أسد يَعْزِرونَنى عن الدين لقد خبتُ إذًا وَضَلّ عَمَلِيَهْ ، قال ابن نُمير : وضَلّ عَمَلى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ومحمّد بن عُبيد والفضل بن دُكين عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : أوّل من رمى بسهمٍ فى سبيل الله سعد ابن مالك .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبة عن عاصم عن أبى عثمان عن سعد بن مالك قال : وهو أوّل من رمى بسهم فى سبيل الله .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال قال عبد الله : لقد رأيتُ سعدًا يقاتل يوم بدرٍ قتال الفارس فى الرجال .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، سعد بن أبى وقّاص فى سريّة إلى الخرّار فخرج فى عشرين راكبًا يعترض لعير قريش فلم يلق أحدًا .

* * *

ذكر جَمْعِ النّبىّ ، ﷺ ، لسعد أبويه بالفِداء

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شَدّاد عن علىّ بن أبى طالب قال : ما سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يَفْدى أحدًا بأبويه إلاّ سعدًا فإنّى سمعته يقول يوم أُحُدٍ : ارْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أبى وأمّى .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ سعد بن أبى وقّاص يذكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، جمع له أبويه يومَ أُحُد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيّوب سمعتُ عائشة بنت سعد تقول : أبى والله الّذى جمع له النّبىّ ، ﷺ ، الأبويْن يوم أُحُد .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حبل) وفيه « لقد رأيتُنا مع رسول الله ﷺ ومالنا طعام إلا الحُبْلة وورق السَّمُر » الحبلة بالضم وسكون الباء : ثَمر السَّمُر يشبه اللوبياء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمّد بن بجاد من ولد سعدِ بن أبى وقّاص أنّه سمع عائشة بنت سعد تذكر عن أبيها سعد أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال له يومَ أُحُد : فِدًى لك أبى وأمّى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمّد بن بجادٍ عن عائشة بنت سعد عن أبيها سعد بن أبى وقّاص أنّه قال :

ألا هَلَ أتى رسولَ اللهِ أنّى حَمَيْتُ صِحابتى بصُدورِ نَبْلى
أذودُ بها عَدُوَّهُمُ ذياداً بكُلّ حُزُونَةٍ وَبكُلّ سَهْلِ
فما يَعْتَدّ (١) رامٍ من مَعَدٍّ بسَهْمٍ مَعْ رَسولِ اللهِ قَبْلى (٢)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : نُبِّئتُ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لسعد بن مالك: اللّهُمّ اسْتَجِبْ لَهُ إذا دَعاك .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزّهرىّ عن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن سعد قال : لقد شهدتُ بدرًا وما فى وجهى غير شعرة واحدة أمَسّها ثمّ أكثر الله لى بعدُ من اللّحى ، يعنى أولادًا كثيراً.

قالوا : وشهد سعد بدرًا وأُحُدًا وثبت يومَ أُحُد مع رسول الله ، ﷺ ، حين ولّى النّاس ، وشهد الخندق والحديبية وخيبر وفتح مكّة ، وكانت معه يومئذٍ إحدى رايات المهاجرين الثلاث ، وشهد المشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : أخبرنا ليث بن سعد عن محمّد ابن عَجْلان عن نَفَرٍ قد سمّاهم أنّ سعدًا كان يَخْضِبُ بالسواد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا عبد العزيز بن المطّلب عن يونس بن يزيد الأيْلى عن ابن شهاب عن سعد بن أبى وقّاص أنه كان يَصْبُغُ بالسواد .

---

(١) فى متن ل « يُعْتَدّ » والمثبت : قراءة الشيخ محمد عبده ، والكلمة غير مشكولة فى ت ، ث .

(٢) الأبيات لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٥٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٠١

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنى بُكير بن مِسمار عن عائشة بنت سعد قالت : كان أبى رجلًا قصيرًا ، دحداحًا ، غليظًا ، ذا هامةٍ ، شَثْنَ الأصابع ، أشعر ، وكان يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال : رأيتُ سعد بن أبى وقّاص يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى سعد سعيد بن المرزبان عن عمرو بن ميمون قال : أمّنا سعدٌ فى مُسْتُقَة (١) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن حكيم بن الديلمى أن سعدًا كان يُسبّح بالحُصِىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى حُصين عن مُصْعَب بن سعد عن سعد بن أبى وقّاص أنه كان يلبس خاتمًا من ذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة قال : أخبرنى محمّد بن إبراهيم بن سعد عن أبيه أنّ سعدًا كان فى يده خاتمٌ من ذهب .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن مُصْعَب بن سعد عن سعد أنّه كان إذا أراد أن يأكل الثومَ بدا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب عن محمّد قال : نُبّئت أن سعدًا كان يقول: ما أزعُمُ أنى بقميصى هذا أحَقّ منى بالخلافة ، قد جاهدتُ إذ أنا أعرفُ الجهاد ولا أبْخَعُ نفسى إنْ كان رجلٌ خيرًا منّى ، لا أُقَاتِلُ (٢) حتى تأتونى بسيفٍ له عينان ولسان وشفتان فيقول هذا مؤمنٌ وهذا كافرٌ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبَة عن يحيَى بن الحُصَين قال : سمعتُ الحىّ يتحدّثون أنّ أبى قال لسعد : ما يَمْنَعُكَ من القتال ؟ قال : حتّى تجيئونى بسيفٍ يعْرِفُ المؤمن من الكافر .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مستق) فيه « أنه أُهْدِىَ له مُشتَقَةٌ من سندس » هى بضم التاء وفتحها : فَرْوٌ طويل الكمّين .

(٢) فى متن ل « أُقَاتِلْ » وبالهامش الشيخ محمد عبده « أُقَاتِلُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ورودها مضبوطة ضبط قلم فى ث كقراءته .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال: أخبرنا يحيَى بن سعيد عن السائب بن يزيد أنّه صَحِبَ سعدَ بن أبى وقّاص من المدينة إلى مكّة قال : فما سمعتُه يحدّث عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا حتّى رجع .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا سعدٌ عن خالته أنّهم دخلوا على سعد بن أبى وقّاص فسُئِلَ عن شيءٍ فاستعجم فقال : إنّى أخاف أن أحدّثكم واحدًا فتزيدوا عليه المائة .

* * *

ذكر وصيّة سعد ، رحمه الله

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزّهرىّ عن عامر بن سعد عن سعد قال : مرضتُ مرضًا أَشْفَيْتُ (١) منه على الموت فأتانى رسولُ الله ، ﷺ، يعودنى فقلت : يا رسول الله لى مال كثير وليس يرثنى إلا ابنتى أفأُوصى بثُلُثَىْ مالى ؟ قال : لا ، قلت : فالشّطرِ ؟ قال : لا ، قلت : فالثلثِ ؟ قال : الثلثِ والثلثُ كثير ، إنّكَ أنْ تَتْرُكَ وَلَدَكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تتركهم عالَةً يتكفّفون النّاس، إنّك لن تنفق نفقةً إلاّ أُجِرْتَ عليها حتى اللّقْمَة تجعلها فى فِى امرأتك ، ولعلّك أن تُخلّفَ حتّى ينْتَفعَ بك أقوامٌ ويُضرّ بك آخرون ، اللّهمّ أمْضِ لأصحابى هجْرَتَهم ولا تَرُدّهم على أعقابهم ، لكنّ البائس سعد بن خَوْلَةَ يَرْثى له رسول الله ، ﷺ ، إنْ مات بمكّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا سفيان عن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال : جاءنى النّبىّ ، ﷺ ، يعودنى وأنا بمكّة وهو يكره أن أموت بالأرض التى هاجرتُ منها ، فقال: يرحمُ الله ابنَ عفراء ! فقلت : يا رسول الله أوصى بمالى كلّه ؟ قال : لا ، قلت : فالشطرِ؟ قال : لا ، قلت : الثلثِ ، قال : الثلثِ والثلثُ كثير ، إنّك أنْ تَدَعَ ورَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أنْ تَدَعَهم عالةً يتكفّفون النّاسَ فى أيديهم ، وإنّك مهما انْفَقْتَ على أهلك من نفقةٍ

(١) فى متن ل « أسقبت » وبهامشها : « أسقَبتُ » : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٤ س ٨ « أَشْفَيْتُ » ، الشيخ محمد عبده « أَشْفَيْتُ » . وقد آثرت رواية ابن الأثير وقراءة الشيخ اعتمادا على روايتى كل من ت ، ث حيث وردت الكلمة فيهما كما هو مثبت هنا مضبوطة هكذا ضبط قلم وأخرجه ابن ماجه : (٢٧٠٨) فى الوصايا : باب الوصية بالثلث وفيه « أَشْفَيْتُ » .

والخبر بنفس الإسناد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء وفيه كذلك « أشفيت » .

فإنها صَدَقَةٌ حتّى اللّقْمَة ترفعها إلى فى امرأتك ، وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك قومٌ ويُضَرّ بك آخرون ، قال ولم يكن له يومئذٍ إلا ابنةٌ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا أيّوب عن عمرو ابن سعيد عن حُميد بن عبد الرّحمن عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عليه يعوده وهو مريض وهو بمكّة فقال: يا رسول الله لقد خشيتُ أن أموت بالأرض التى هاجرت منها كما مات سعد بن خَوْلَةَ فادْعُ الله أن يشْفِيَنى ، فقال : اللّهُمّ اشْفِ سعدًا ، اللّهمّ اشْفِ سعدًا ، اللّهمّ اشْفِ سعدًا ! فقال : يا رسول الله إنّ لى مالًا كثيرًا وليس لى وارثٌ إلاّ ابنةٌ أفأُوصى بمالى كلّه ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بثلثيه ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بنصفه ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بثلثه ؟ قال : الثلثِ والثلثُ كثير ، إنّ نفقتك من مالك لك صَدَقَةٌ ، وإنّ نفقتك على عيالك لك صدقة ، وإنّ نفقتك على أهلك لك صدقة ، وإنّك أنْ تَدَعَ أهْلَكَ بعَيْش ، أو قال بخَيْر ، خيرٌ مِنْ أنْ تَدَعَهُمْ يتكفّفون النّاس .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى قال : أخبرنا قتادة عن يونس بن جُبير عن محمّد بن سعد عن أبيه أنّ النّبيّ ، ﷺ ، دخل عليه وهو بمكّة وهو يريد أن يوصى ، قال فقلت : إنّه ليس لى إلاّ ابنةٌ واحدة أفأُوصى بمالى كلّه ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بالنصف ؟ قال : لا ، قال: أفأُوصى بالثلث ؟ قال : الثلثِ والثلثُ كثير .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن عمرو بن القاريّ عن أبيه عن جدّه عمرو بن القاريّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قدم فخلّف سعدًا مريضًا حيث خرج إلى حُنين ، فلمّا قدِم من الجِعِرّانَة معتمرًا دخل عليه وهو وَجِعٌ مغلوبٌ ، فقال : يا رسول الله إنّ لى مالًا وإنّى أُورَثُ كَلالةً أفأُوصى بمالى أو أتصدّق به ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بثلثيه ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بشطره ؟ قال : لا ، قال : أفأُوصى بثلثه ؟ قال : نعم وذلك كثير أو كبير ، قال : أىْ رسول الله ، أميّت أنا بالدار التى خرجتُ منها مهاجرًا ؟ قال : إنّى لأرجو أن يرفعك الله فيَنْكَأَ (١) بك أقوامًا وينتفع بك آخرون ،

---

(١) كذا فى متن ل ، وهى قراءة سخاو ، وبالهامش : قراءة الشيخ محمد عبده « فَيَنْكِيَ » وآثرت قراءة سخاو ، اعتمادا على رواية ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فى ث ضبط قلم كقراءته .

ياعمرو بن القاريّ إنْ مات سعدٌ بعدى فهاهنا ادْفِنْه نحو طريق المدينة ، وأشار بيده هكذا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن محمّد عن عبد الرّحمن الأعرج قال : خلّف رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن أبى وقّاص رجلًا فقال : إنْ مات سعد بمكّة فلا تَدْفِنْه بها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سفيان بن عُيينة عن محمّد بن قيس عن أبى بردة بن أبى موسى قال : قال سعد بن أبى وقّاص للنّبىّ ، ﷺ: أتَكْرَهُ أن يموتَ الرّجلُ فى الأرض التى هاجر منها ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد عن سعد بن أبى وقّاص قال : مرضتُ فأتانى رسول الله ، ﷺ ، يعودنى فوضع يده بين ثَدْيَىّ فوجدتُ بَرْدَها على فؤادى ثمّ قال : إنّك رجل مَفْئُود فأتِ الحارثَ بن كَلَدَةَ أخا ثقيف فإنّه رجل يتطبّب ، فمُرْه فَلْيَأخُذْ سبْعَ تَمرَاتٍ منْ عَجْوَةِ المدينة فَلْيَجَأْهُنّ بنوَاهنّ ثمّ ليَلُدّكَ بهنّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سِماك بن حَرْب عن مُصْعَب بن سعد قال : كان رأس أبى فى حُجْرى وهو يقْضى ، قال فَدَمَعَتْ عيناىَ فنظَر إلىّ فقال : ما يبكيك أىْ بُنَىّ ؟ فقلت : لمكانك وما أرى بك ، قال : فلا تَبْكِ على فإنّ الله لا يعذّبنى أبدًا وإنّى من أهل الجنّة ، إنّ الله يَدينُ المؤمنين بحَسَنَاتهم ما عملوا لله ، قال : وأمّا الكُفّار فيُخَفِّفُ عنهم بحسناتهم فإذا نَفِدَتْ قال ليطلُبْ كلُّ عامل ثواب عَمَله ممّن عَمِلَ لَهُ .

* * *

ذكر موت سعد ودفنه

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس أنّه سمع غير واحد يقول : إنّ سعد بن أبى وقّاص مات بالعقيق فحُمل إلى المدينة ودُفن بها .

قال : أخبرنا مُطَرّف بن عبد الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن محمّد ابن عبد الله ابن أخى ابن شهاب أنّه سأل ابن شهاب هل يُكْرَهُ أن يُحْمَلَ الميّتُ من أرض إلى أرض ؟ قال : فقد حُمل سعد بن أبى وقّاص من العقيق إلى المدينة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَة الليثىّ عن يونس بن يزيد قال : سُئل ابن شهاب هل يُكْرَهُ أن يحمل الميّت من قريةٍ إلى قرية ؟ فقال : قد حُمل سعد بن أبى وقّاص من العقيق إلى المدينة .

* * *

ذكر الصّلاة على سعد ، وكيف حُملت جنازتُه

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا موسى بن عُقبة عن عبد الواحد عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير يحدّث عن عائشة أنّه لمّا توفّى سعد بن أبى وقّاص أرْسَلَ أزْواجُ النّبىّ ، ﷺ ، أنْ يَمُرّوا بجنازته فى المسجد ، ففعلوا فوُقِف به على حُجَرهنّ فَصَلَّيْنَ عليه وخُرِجَ به من باب الجنائز الذى كان إلى المقاعد ، فبلغهنّ أنّ النّاس عابوا ذلك وقالوا : ما كانت الجنائز يُدْخَلُ بها المسجد ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : ما أسرعَ النّاسَ إلى أن يعيبوا ما لا علمَ لهم به ، عابوا علينا أن يُمَرّ بجنازةٍ فى المسجد وما صلّى رسول الله ، ﷺ ، على سُهَيل بن بيضاء إلاّ فى جوف المسجد .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا فُليح بن سليمان عن صالح بن عَجْلان ومحمّد بن عَبّاد بن عبد الله عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير أنّ عائشة أمرت بجنازة سعد أن يُمَرّ بها عليها فى المسجد فبلغها أن قد قيل فى ذلك ، فقالت : ما أسرع النّاس إلى القول ، والله ما صلّى رسول الله ، ﷺ ، على سُهيل ابن بيضاء إلاّ فى المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلْياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال : كنت عند سعيد بن المسيّب فمر عليه علىّ بن حُسين فقال : أين صلّى على سعد بن أبى وقّاص ؟ قال : شُقّ به المسجد إلى أزواج النّبىّ ، ﷺ ، أرْسَلْنَ إليهم إنّا لا نستطيع أن نَخْرُجَ إليه نُصَلّى عليه ، فدخَلوا به فقاموا به على رءُوسهنّ فصَلّيْنَ عليه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا بُكير بن مِسْمار وعُبيدة بنت نابلٍ عن عائشة بنت سعد قالت : مات أبى ، رحمه الله ، فى قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فحُمل إلى المدينة على رقاب الرجال وصلّى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة ، وذلك فى سنة خمسٍ وخمسين ، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة .

قال محمّد بن عمر : وهذا أثبت ما رُوينا [١] فى وقت وفاته ، وقد روى سعد عن أبى بكر وعمر .

قال محمّد بن سعد : وقد سمعتُ غير محمّد بن عمر ممّن قد حمل العِلْم ورواه يقول مات سعد سنة خمسين فالله أعلم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا فَرْوَة بن زُبير عن عائشة بنت سعد قالت : أرسل سعد بن أبى وقّاص إلى مروان بن الحكم بزكاة عين ماله خمسة آلاف درهم ، وترك سعدٌ يوم مات مائتى ألف وخمسين ألفَ درهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن أبيه وعمّه عن سالم بن عبد الله عن أبيه أنّ عمر قاسَمَ سعد بن أبى وقّاص ماله حين عزله عن العراق .

* * *

٦٢ – عُميرُ بن أبى وقّاص

ابن وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مرة وأمّه حَمْنَةُ بنت سفيان ابن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ .

قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُمير بن أبى وقّاص وعمرو بن مُعاذ أخى سعد بن معاذ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رأيت أخى عُمير بن أبى وقّاص قبل أن يَعْرِضَنا رسول الله ، ﷺ ، للخروج إلى بدر يَتَوَارَى فقلت: ما لك يا أخى ؟ فقال : إنى أخاف أن يرانى رسول الله ، ﷺ ، فيَسْتَصْغِرَنى فيَرُدّنى وأنا أُحِبّ الخروج لعلّ الله يرزُقُنى الشهادة . قال فعُرض على رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) كذا فى ل وهى قراءة سخاو ، وقد آثرتها هنا .

وقراءة الشيخ محمد عبده « رَوَيْنا » وهى تتفق مع قراءة (ث) حيث ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بفتح الراء .

٦٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٩

فاستصغره فقال : ارجعْ ، فبكى عُمير فأجازه رسول الله ، ﷺ ، قال سعد : فكنتُ أعقِدُ له حمائلَ سيفه من صِغَرِهِ فقُتِل ببدر وهو ابن ستّ عشرة سنة ، قتله عمرو بن عبد ودّ (١) .

* * *

ومن حلفاء بنى زُهرَةَ بن كِلاب من قبائل العرب
٦٣ – عبد الله بن مسعود

ابن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فأر بن مخزوم بن صاهِلَة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْركة ، واسم مدركة عمرو بن إلياس بن مُضَرَ ، ويكنى أبا عبد الرّحمن .

حالف مسعودُ بن غافل عبدَ بن الحارث بن زُهرة فى الجاهليّة ، وأمّ عبد الله ابن مسعود أمّ عَبْد بنت عبدوُدّ بن سَواء بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب وحدّثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنّ عبد الله بن مسعود كان يكنى أبا عبد الرّحمن .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عاصم بن أبى النّجود عن زرّ بن حُبيش عن عبد الله بن مسعود قال : كنت غلامًا يافعًا أرعى غنمًا لعُقبة بن أبى مُعيط فجاء النّبىّ ، ﷺ ، وأبو بكر وقد فرّا من المشركين فقالا : يا غلام هل عندك من لَبَن تَسْقِينا ؟ فقلت : إنّى مؤتَمَنٌ ولستُ ساقيَكما ، فقال النّبىّ ، ﷺ : هل عندك من جَذَعَةٍ لم يَنْزُ عليها الفَحل ؟ قلت : نعم ، فَأَتيتهُما بها فاعتقلها النّبىّ ، ﷺ ، ومسح الضّرْع ودعا فَحَفَلَ (٢) الضرعُ ثمّ أتاه أبو بكرٍ

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٩ – ٣٠٠

٦٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦١ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) فى متن ل « فَحَفَّلَ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « فَحَفَلَ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث وردت الكلمة فيها مضبوطة بالشكل كما هو مثبت هنا وكتب فوقها « صح » . وفى طبعتى إحسان وعطا « فَحَفَّلَ » .

بصخرة مُتقعّرة فاحتلب فيها فشرب أبو بكر ، ثمّ شربتُ ثمّ قال للضّرع اقْلِصْ فقلص ، قال : فأتيته بعد ذلك فقلت : عَلّمْنى من هذا القول ، قال : إنّك غلام معلَّم ، فأخذتُ من فيه سبعين سورة لا ينازعنى فيها أحدٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عبد الله بن مسعود قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : كان أوّل من أفشى القرآن بمكّة من فى رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن مسعود .

قالوا : هاجر عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا فى رواية أبى معشر ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره محمّد بن إسحاق فى الهجرة الأولى وذكره فى الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن أبى عُميس عن القاسم بن عبد الرّحمن أنّ عبد الله بن مسعود أُخِذَ فى أرض الحبَشة فى شىء فَرشا دينارَيْن .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : وأخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن يعقوب عن محمّد بن جعفر بن الزّبير قالا : لمّا هاجر عبد الله بن مسعود من مكّة إلى المدينة نزل على معاذ بن جَبَلٍ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال : نزل عبد الله بن مسعود حين هاجر على سعد بن خَيثَمَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبد الله بن مسعود والزّبير بن العوّام .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبد الله بن مسعود ومُعاذ بن جبل .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنا ابن جُريج وسفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن يحيَى بن جَعْدَةَ قالوا : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أقطع

النّاس الدّورَ فقال حَىّ من بنى زُهْرَة يقال لهم بنو عبد بن زهرة : نَكّبْ عنّا ابنَ أمّ عَبْدٍ ، فقال رسول الله ، ﷺ : فَلمَ ؟ ابتْعَثَنى [١] الله إذًا ؟ إنّ الله لا يقدّس قومًا لا يُعطى الضعيفُ منهم حقّه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن يحيَى بن جعدة مثلَه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، خَطّ الدّور فخطّ لبنى زهرة فى ناحية مُؤخّر المسجد فجعل لعبد الله وعُتبة ابنى مسعود هذه الخطّة عند المسجد .

قالوا : وشهد عبد الله بن مسعود بدرًا وضرب عنق أبى جهل بعد أن أثبته ابنا عفراء ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قال : أخبرنا المسعودى عن علىّ بن السائب عن ابراهيم عن عبد الله فى قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٢] ، قال : كنّا ثمانية عشر رجلًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرّحمن ابن محمّد بن عبد القارىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : كان عبدُ الله بن مسعود صاحبَ سِواد [٢] رسول الله ، ﷺ ، يعنى سرّه ، ووِسادِه ، يعنى فراشه ، وسِواكه ونَعْلَيْه وطَهوره ، وهذا يكون فى السفر .

---

(١) ل « فلم ؟ أَيَبْعَثُنى الله إذًا ؟ » تحريف ، صوابه من ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم كما هو مثبت هنا . وانظر لذلك أيضا ما أورده صاحب الكنز برقم ٥٥٨٧ عن البخارى ومسلم .

(٢) فى متن ل « سَواد » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « سِواد » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ضبطت الكلمة فيها بكسر السين ضبط قلم وفوقها كلمة (صح) . ولدى ابن الأثير فى النهاية (سود) وفى حديث ابن مسعود « قال له : إِذْنُكَ علىّ أن ترفع الحجابَ وتستمع سِوَادِى حتى أنهاك » السِّواد – بالكسر – السِّرار . يقال سَاوَدْت الرجل مُسَاوَدَة : إذا سَارَرْتَه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعُبيد الله بن موسى عن المسعوديّ عن عبد الملك بن عُمير عن أبى المليح قال : كان عبد الله يستر رسول الله ، ﷺ ، إذا اغتسل ويوقظه إذا نام ويمشى معه فى الأرض وَحْشًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن أبى الدَّرْداء سمعه يقول : ألم يكن فيكم صاحب السواد ؟ وصاحب السواد ابن مسعود .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قالا : أخبرنا المسعودى عن ابن عبّاس العامرىّ عن عبد الله بن شدّاد أنّ عبد الله بن مسعود كان صاحب السواد والوساد والنّعْلَين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا المسعوديّ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : كان عبد الله يلبس رسول الله ، ﷺ ، نعْلَيْهِ ثمّ يمشى أمامه بالعصا حتّى إذا أتى مَجْلِسَهُ نَزَعَ نعليه فأدخلهما فى ذراعيه وأعطاه العصا ، فإذا أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يقوم ألبَسَه نعليه ثمّ مشى بالعصا أمامه حتى يدخل الحُجْرَة قبل رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس سمعتُ الحسن بن عُبيد الله النّخَعيّ يذكر عن إبراهيم بن سويد عن إبراهيم بن يزيد عن عبد الله قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : إذْنُكَ عَلَيّ أنْ تَرْفَعَ الحِجَابَ وَأنْ تَسْمَعَ سِوَادى حتّى أنْهاك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق قال : قال أبو موسى الأشعرىّ : لقد رأيتُ النّبىّ ، ﷺ ، وما أرى إلا ابن مسعود من أهله .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن الحارث عن علىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : لو كنتُ مُؤمّرًا أحدًا دون شورى المسلمين لأمّرْتُ ابن أمّ عبد .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : كان عبد الله يشَبّه بالنّبىّ ، ﷺ ، فى هَدْيه ودَلّه وسَمْتِه ، وكان علقمة يُشَبّه بعبد الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : أخبرنا الأعمش عن شقيق : سمعتُ

حُذيفة يقول إنّ أشْبَهَ النّاس هَدْيًا وَدَلاًّ وسمتًا بمحمّد ، ﷺ ، عبدُ الله بن مسعود ، من حين يخرج إلى أن يَرْجعَ لا أدرى ما يصنع فى بيته .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق : سمعتُ عبد الرّحمن بن يزيد يقول قلنا لحُذيفة أخْبرنا برجلٍ قَريبِ السّمْتِ والهَدْى من رسول الله ، ﷺ ، نَأخُذْ عنه ، فقال : ما أعرف أحدًا أقربَ سَمْتًا وهديًا ودلاًّ برسول الله ، ﷺ ، من ابن أمّ عبد حتّى يُواريه جدار بيت ، قال : ولقد علم المحفوظون من أصحاب محمّد أنّ ابن أمّ عبد من أقربهم إلى الله وسيلةً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حفص بن غِياث عن الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن أبى عُبيدة قال : كان عبد الله إذا دخل الدار اسْتَأنَسَ ورفع كلامه كى يستأنسوا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان قال : أخبرنا إسرائيل عن ثُوير عن أبيه قال : سمعتُ ابن مسعود يقول : ما نِمْتُ الضّحَى مُنْذُ أسلمتُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا قيس بن الرّبيع عن عاصم عن زِرّ عن عبد الله أنّه كان يصوم الاثنين والخميس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عبد الرّحمن بن يزيد قال : ما رأيت فقيهًا أقلّ صومًا من عبد الله بن مسعود ، فقيل له : لِمَ لا تصوم ؟ فقال : إنّى أختار الصّلاة عن الصوم فإذا صُمْتُ ضَعُفْتُ عن الصّلاة .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان قال : أخبرنا مغيرة عن أمّ موسى قالت : سمعتُ عَليًّا يقول أمَرَ النّبىّ ، ﷺ ، ابن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيَه بشىء منها فنظر أصحابه إلى حُموشة ساقَيْه فضحكوا منها ، فقال النّبىّ ، ﷺ : ما تضحكون ! لَرِجْلُ عبدِ الله يومَ القيامة فى الميزان أثْقَلُ من أُحُدٍ .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : أخبرنا العَوّام بن حَوْشَب عن إبراهيم التيمىّ أنّ ابن مسعود صعد شجرة فجعلوا يضحكون من دِقّةِ ساقَيْهِ فقال رسول الله ، ﷺ : أتَضْحَكون منهما ؟ لَهُما أثقلُ فى الميزان من جَبَلِ أُحُدٍ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَةَ عن عاصم بن بهدلة عن زرّ بن حُبَيش عن عبد الله قال : كنت أجتنى لرسول الله ، ﷺ ، من الأراك ،

قال : فضحك القوم من دقّة ساقى فقال النبىّ ، ﷺ : ممّ تَضْحَكون ؟ قالوا : مِن دِقّةِ ساقه ، فقال : هى أثقل فى الميزان من أُحُد .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش عن زيد بن وهب قال : كنتُ جالسًا فى القوم عند عُمَر إذ جاء رجل نحيف قليل ، فجعل عمر ينظر إليه ويتهلّل وجهه ثمّ قال : كُنَيْفٌ مُلىءَ عِلْمًا ، كنيف مُلىء علمًا ، كنيف مُلىء علمًا ، فإذا هو ابن مسعود .

قال : أخبرنا عبد الله بن عُمير قال : أخبرنا الأعمش عن حبّة بن جُوين قال : كنّا عند علىّ فذكرنا بعض قول عبد الله وأثنى القوم عليه فقالوا : يا أمير المؤمنين ما رأينا رجلًا كان أحسن خُلُقًا ولا أرفق تعليمًا ولا أحسن مجالسةً ولا أشدّ وَرَعًا من عبد الله بن مسعود ، فقال علىّ : نَشَدْتُكم الله ، إنّه لَصِدْقٌ من قلوبكم ؟ قالوا : نعم ، فقال : اللهمّ إنى أُشْهِدُكَ ، اللهمّ إنّى أقول فيه مثل ما قالوا أو أفضل .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن حبّةَ قال : لمّا قَدِم علىّ الكوفة أتاه نَفَرٌ من أصحاب عبد الله فسألهم عنه حتّى رأوا أنّه ، يمتحنهم ، قال : وأنا أقول فيه مثل الذى قالوا أو أفضلَ ، قَرَأ القُرآنَ فأحَلّ حَلالَهُ وحَرّمَ حَرَامَه ، فَقيهٌ فى الدّين ، عالم بالسنّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ويحيَى بن عبّاد قالا : أخبرنا المسعودىّ حدّثنى مُسْلمٌ البَطِينُ عن عمرو بن ميمون قال : اختلفتُ إلى عبد الله بن مسعود سَنَةً ما سمعتُه يحدّث فيها عن رسول الله ، ﷺ ، ولا يقول فيها قال رسول الله ، ﷺ ، إلاّ أنّه حدّث ذاتَ يوم بحديث فجرى على لسانه قال رسول الله ، ﷺ ، فعلاه الكَرْبُ حتى رأيتُ العَرَقَ يَتحَدّر عن جبهته ثمّ قال : إنْ شاء الله إمّا فوق ذاك وإمّا قريب من ذاك وإمّا دون ذاك .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : أخبرنا عبد العزيز بن المُخْتار عن منصور الغُدَانى عن الشعبىّ عن علقمة بن قيس أنّ عبد الله بن مسعود كان يقوم قائمًا كلّ عشيّة خميس فما سمعتُه فى عشيّةٍ منها يقول قال رسول الله غير مرّة واحدةٍ ، قال : فنظرتُ إليه وهو معتمد على عصا فنظرتُ إلى العصا تَزَعْزَعُ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى حُصين عن عامر

عن مسروق عن عبد الله قال : حدّث يومًا حديثًا فقال سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ثمّ أُرْعِدَ وأرعدت ثيابه ، ثمّ قال : أو نحو ذا أوْ شِبْه ذا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسيّ ويحيَى بن عبّاد قالوا: أخبرنا شُعبة عن جامع بن شدّاد قال : أخبرنا عبد الله بن مِرْداس قال : كان عبد الله يَخْطُبُنا كلّ خميس فيتكلّم بكلمات فيسكتُ حين يسكت ونحن نشتهى أن يزيدنا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا وهيب عن داود عن عامر أنّ مُـهاجَرَ عبد الله بن مسعود كان بحمص فحدره عمرُ إلى الكوفة وكتب إليهم إنى والله الّذى لا إله إلا هو آثَرْتُكُـمْ به على نفسى فخُذوا منه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا المسعوديّ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : كان عطاء عبدِ الله بن مسعود ستّة آلاف .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا خالد بن عبد الله قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : رأيتُ عبد الله بن مسعود رجلًا خفيف اللحم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا المسعوديّ عن سليمان بن ميناءَ عن نُفَيع مولى عبد الله قال : كان عبد الله بن مسعود من أجود النّاس ثوبًا أبيض ، من أطيب النّاس ريحًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا مِسْعَر عن محمّد بن جُحادة عن طلحة قال : كان عبد الله يُعرفُ بالليل بريح الطّيب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبد الرّحمن ابن محمّد بن عبد القاريّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ قال : كان عبد الله رجلًا نحيفًا قصيرًا أشدّ الأدمة ، وكان لا يُغَيّرُ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبى إسحاق قال : قال هُبيرة بن يَريم : كان لعبد الله شَعْرٌ يرفعه على أذنيه كأنّما جُعل بعَسَل ، قال وكيع : يعنى لا يُغادر شَعْرَةً شَعْرَةً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَريم قال : كان شَعْرُ عبد الله بن مسعود يبلغ تَرْقُوَتَهُ فَرَأَيْتُهُ إذا صلّى يجعله وراء أُذُنيه .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْليّ قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن أبى معشر عن إبراهيم أنّ ابن مسعود كان خاتمه من حديد .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : مَرِض مَرَضًا فَجَزِعَ فيه ، قال : فقلنا له ما رأيناك جزعتَ فى مرضٍ ما جزعتَ فى مرضك هذا ، فقال : إنّه أخذنى وأقربَ بى من الغفلة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سفيان الثورىّ قال : ذكر الموتَ عبدُ الله بن مسعود فقال : ما أنا له اليوم بمُتَيَسّرٍ .

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد قال : أخبرنا إسماعيل عن جرير رجل من بجيلة قال : قال عبد الله وَدِدْتُ أنى إذا ما متُّ لم أُبْعَثْ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى العُميس عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن ابن مسعود أنه أوصى فكتب فى وصيّته بسم الله الرّحمن الرحيم .

* * *

ذكر ما أوصى به عبد الله بن مسعود

إنْ حَدَثَ به حَدَثٌ فى مرضه هذا إنّ مَرْجعَ وصيّته إلى الله وإلى الزّبير بن العوّام وابنه عبد الله بن الزّبير أنّهُما فى حِلّ وبِلّ ممّا وَلِيا وقضيا ، وأنّه لا تُزَوّجُ امرأةٌ من بنات عبد الله إلاّ بإذْنِهِما لا تُحْظَرُ عن ذلك زينبُ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنى أبو عُميس عُتبة بن عبد الله قال : حدّثنى عامر بن عبد الله بن الزّبير قال : أوصى عبد الله بن مسعود إلى الزّبير وكان رسول الله ، ﷺ ، آخى بينهما فأوصى إليه وإلى ابنه عبد الله بن الزّبير : هذا ما أوصى عبد الله بن مسعود ، إن حَدَثَ به حَدَثٌ فى مرضه إنّ مرجع وصيّته إلى الزّبير بن العوّام وإلى ابنه عبد الله بن الزّبير وإنّهما فى حِلّ وبِلّ فيما وليا من ذلك وقَضَيا من ذلك لا حَرَجَ عليهما فى شىءٍ منه ، وإنّه لا تُزَوّجُ امرأة من بناته إلاّ بعِلْمِهما ولا يُحْجَرُ ذلك عن امرأته زينب بنت عبد الله الثقفيّة . وكان فيما أوصى به فى رقيقه : إذا أدّى فلان خمسمائة فهو حُرّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى العُميس عن حبيب بن أبى ثابت عن خيثم بن عمرو أنّ ابن مسعود أوصى أنْ يُكَفّنَ فى حُلّةٍ بمائتى درهم .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان قال : أخبرنا شريك عن محمّد بن عبد الله المُرادى عن عمرو بن مُرّة عن أبى عُبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : ادفنونى عند قبر عثمان بن مظعون .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزّهرىّ عن عبد الرّحمن بن محمّد بن عبد القارىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : مات عبد الله بن مسعود بالمدينة ودُفن بالبقيع سنةَ اثنتين وثلاثين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن عمران العِجلى عن عون ابن عبد الله بن عُتبة قال : توفى عبد الله بن مسعود وهو ابن بضعٍ وستّين سنة .

قال محمّد بن عمر : وقد رُوى لنا أنّه صلّى على عبد الله بن مسعود عَمّارُ بن ياسر ، وقال قائل صلّى عليه عثمان بن عفّان ، واستغفر كلّ واحد منهما لصاحبه قبل موت عبد الله قال ، وهو أثبت عندنا : إنّ عثمان بن عفّان صلّى عليه قال : وقد روى عبد الله عن أبى بكر وعمر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا همّام عن قتادة أنّ ابن مسعود دُفن ليلاً .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن أبى حَبيبة عن داود بن الحُصين عن ثعلبة ابن أبى مالك قال : مررتُ على قبر ابن مسعود الغدَ من يومِ دُفن فرأيتُه مرشوشاً .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص قال : شهدتُ أبا موسى وأبا مسعود حين مات عبد الله بن مسعود فقال أحدهما لصاحبه : أتُرَاهُ تَرَكَ بعده مثلَه فقال : إنْ قُلْتَ ذاك إن كان لِيَدْخُلَ إذا حُجِبْنَا ويَشْهَدَ إذا غِبْنَا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا منصور بن أبى الأسود عن إدريس بن يزيد عن عاصم بن بَهْدَلَة عن زِرّ بن حُبيش قال : ترك ابن مسعود تسعين ألفَ درهم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : دخل الزبير بن العوّام على عثمان بعد وفاة عبد الله بن مسعود فقال : أعْطِنى عطاءَ عبد الله فأهلُ عبد الله أحَقّ به من بيت المال ، فأعطاه خمسة عشر ألَفَ درهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حَفْص بن غياث عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه أنّ عبد الله بن مسعود أوصى إلى الزّبير وقد كان عثمان حَرَمَه عَطاءَه سنتين فأتاه الزّبير فقال : إنّ عِيالَهُ أحْوَجُ إليه من بيت المال ، فأعطاه عَطَاءَه عشرين ألفًا أو خمسةً وعشرين ألفًا .

* * *

٦٤ – المِقْداد بن عمرو

ابن ثَعْلَبة بن مالك بن ربيعة بن ثُمامة بن مَطْرُود بن عَمرو بن سَعْد بن دَهِير [١] بن لُؤىّ بن ثعلبة بن مالك بن الشّريد بن أبى أهْوَنَ بن قاس [٢] بن دُرَيْم ابن القَيْن بن أهْوَدَ بن بهراءَ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ويكنى أبا معبد [٣] ، وكان حالفَ الأسود بن عبد يَغُوثَ الزّهرىّ فى الجاهليّة فتبنّاه ، فكان يقال له المقداد بن الأسود، فلمّا نزل القرآن : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] ، قيل المقداد بن عمرو .

وهاجر المقداد إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة ولا أبو معشر [٤] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر المقداد بن عمرو من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين المقداد وَجَبّار بن صَخْر . قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : قطع رسول الله ، ﷺ ، للمقداد فى بنى حُديلة دعاه إلى تلك الناحية أُبَىُّ بن كعب .

---

٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٥

(١) هذا الضبط من ت ضبط قلم ومثله فى تهذيب الكمال والتاج . وفى ث ، ل « دُهَير » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة .

(٢) ل « فائش » ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال والمثبت رواية ت ، ث ومثلها لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤١

(٣) وكذا أورد نسبه ابن حزم ص ٤٤١ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٢

(٤) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٤ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن أمّها ضُباعة بنت الزّبير بن عبد المطّلب عن المقداد ابن عمرو قال : كان معى فرس يوم بدر يقال له سَبْحَة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَنٍ قال : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن رجل قد سمّاه أراه حارثة بن مضرّب عن عليّ قال : ما كان فينا فارسٌ يوم بدر غير المقداد بن عمرو .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا المسعوديّ عن القاسم ابن عبد الرّحمن قال : أول من عدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة ، أخبرنا سفيان عن أبيه قال : أوّل من عدا به فرسه فى سبيل الله المقداد بن الأسود .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال : شهدتُ من المقداد مَشْهَدًا لأنْ أكون أنا صاحبه أحَبّ إلىّ ممّا عُدِل به ، إنّه أتى النّبىّ ، ﷺ ، وهو يدعو على المشركين فقال : يا رسول الله إنا والله لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى ﴿ فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٤] ، ولكنّا نقاتل عن يمينك وعن يسارك وبين يديك ومن خلفك ، فرأيتُ النّبىّ ، ﷺ ، يُشْرِقُ لذلك ويَسُرّه ذلك [١] .

قالوا : وشهِدَ المقداد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان من الرّماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت أن المقداد بن عمرو خطب إلى رجل من قريش فأبى أن يُزَوّجه فقال له النّبىّ ، ﷺ : لكنى أزَوّجك ضُباعة ابنة الزّبير بن عبد المطّلب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّها قالت : بِعْنا طُعْمة المقداد التى أطعمه رسولُ الله ، ﷺ ، بخيبر خمسة عشر وَسْقًا شعيرًا من معاوية بن أبى سفيان بمائة ألف درهم .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٥٥

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَرِيز بن عثمان قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن مَيْسَرَة عن أبي راشد الحبراني قال : خرجتُ من المسجد فإذا أنا بالمقداد ابن الأسود على تابوت من توابيت الصيارفة قد فضل عنها عِظَمًا ، فقلت له : قد أعْذَرَ الله إليك ، فقال : أبتْ علينا سورةُ البُحُوث (١) ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [سورة التوبة : ٤١] .

قالَ : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد أنّها وصفت أباها لهم فقالت : كان رجلًا طويلًا آدم ، ذا بَطْنٍ ، كثير شعرِ الرّأس ، يُصَفّر لحيته وهى حسنة وليست بالعظيمة ولا بالخفيفة ، أعْيَنَ مقرون الحاجبين ، أقْنَى (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا عمرو بن ثابت أبي المِقْدام عن أبيه عن أبي فائد أنّ المقداد بن الأسود شرب دُهْن الخِرْوَع فمات .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد قالت : مات المقداد بالجُرُف على ثلاثة أميال من المدينة فحُمل على رقاب الرجال حتى دُفن بالمدينة بالبقيع وصلّى عليه عثمان بن عفّان ، وذلك سنة ثلاثٍ وثلاثين ، وكان يومَ مات ابن سبعين سنة أو نحوها .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة أو نُبّئتُ عنه عن شُعبة عن الحكَم أنّ عثمان بن عفّان جعل يُثنى على المقداد بعدما مات ، فقال الزّبير :

لا أُلْفيَنّك بعدَ الموتِ تَنْدُبُنى وفى حياتىَ ما زَوّدْتنَى زادى (٣)

* * *

(١) فى متن ل « البَحوث » وبهامشها الشيخ محمده عبده « البُحُوث » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت حيث ضبطت الكلمة فيها – ضبط قلم – بضم الباء وكذا لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء . وسورة البحوث هى التوبة ، سميت بذلك لما فيها من البحث عن المنافقين وكشف أسرارهم .

(٢) فى متن ل « أَقْنَأَ » وقراءة الشيخ محمد عبده « أَقْنَى » وآثرت قراءته لموافقتها رواية ت ، ث ، وكذلك ماورد لدى المزى فى تهذيب الكمال . ج ٢٨ ص ٤٥٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة له ، وهو فى ديوانه ص ٤٨ وروايته : « لا أعرفنك » وهو من الأمثال يضرب فيمن يضيّع حق أخيه فى حياته ، ثم يبكيه بعد موته . انظر كتاب الأمثال للقاسم بن سلام ص ١٨١ ، ١٨٢

٦٥ - خبّابُ بن الأرتّ

ابن جَنْدَلة بن سَعْد بن خُزيمة بن كعب ، من بنى سَعْد بن زَيْد مَناة بن تميم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى بنسب خبّاب هذا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أبى الأسود محمّد بنُ عبد الرّحمن يتيم عروة بن الزّبير قال محمّد بن عمر : كذلك يقول ولدُ خبّاب أيضًا .

وقالوا : كان أصابه سِبًا فبيعَ بمكّه فاشْتَرَتْه أمّ أنمار وهى أمّ سِباع الخُزاعية حِلْف عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .

ويقال بل أمّ خبّاب وأمّ سباع بن عبد العزّى الخُزاعىّ واحدة ، وكانت ختّانة بمكّة وهى التى عنى حمزة بن عبد المطّلب يوم أُحُدٍ قال لسباع بن عبد العُزّى وأمّه أم أنمار : هَلُمّ إلىّ يابنَ مُقَطِّعةِ البُظور ، فانْضَمّ خبّاب بن الأرتّ إلى آل سباع وادّعى حِلْفَ بنى زهرة بهذا السبب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة أنّ خبّابًا يكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير ووكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن أبى الضّحى عن مسروق عن خبّاب قال : كنتُ رجلًا قَيْنًا وكان لى على العاص بن وائل دَيْنٌ فأتيْتُهُ أتقاضاه فقال لى : لَنْ أَقْضيَك حتّى تكفرَ بمحمّد ، قال فقلتُ له : لن أكفر به حتى تموت ثمّ تُبْعَثَ ، قال : إنى لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعتُ إلى مالٍ وولدٍ ، قال : فنزل فيه : ﴿ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴾ إلى قوله ﴿ فَرْدًا ﴾ [سورة مريم : ٧٧ - ٨٠] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم خبّاب بن الأرتّ قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعوَ فيها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرّحمن أبى مُزَرِّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزّبير قال : كان خبّاب بن الأرتّ من المستضعَفين الذين يُعَذَّبون بمكّة ليرجع عن دينه .

---

٦٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢١٩ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن سفيان عن أبى إسحاق عن أبى ليلى الكندى قال : جاء خبّاب بن الأرتّ إلى عمر فقال ادْنُهْ فما أحدٌ أحقّ بهذا المجلس منك إلاّ عَمّارُ بن ياسر ، فجعل خبّابٌ يُريه آثارًا فى ظهره ممّا عذّبه المشركون .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا حِبّان بن علىّ عن مجالد عن الشعبىّ قال : دخل خبّاب بن الأرتّ على عمر بن الخطّاب فأجلسه على مُتّكئه وقال : ما على الأرض أحدٌ أحقّ بهذا المجلس من هذا إلا رجل واحد ، قال له خبّاب : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلالٌ ، قال فقال له خبّاب : يا أمير المؤمنين ما هو بأحقّ منّى ، إنّ بلالًا كان له فى المشركين من يمنعه الله به ولم يكن لى أحدٌ يمنعنى ، فلقد رأيتُنى يومًا أخذونى وأوقدوا لى نارًا ثمّ سلقونى فيها ثمّ وضع رجلٌ رِجْلَه على صدرى فما اتّقَيْتُ الأرض ، أو قال بَرْدَ الأرض ، إلا بظهرى ، قال ثمّ كَشف عن ظهره فإذا هو قد بَرِصَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر خبّاب بن الأرتّ من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم ابن الهِدْم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن عمّته أنّ المقداد بن عمرو وخبّاب بن الأرتّ لمّا هاجرا إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهِدْم فلم يَبْرحا منزله حتى توفى قبل أن يخرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر بيَسير ، فتحوّلا فنزلا على سعد بن عُبادة فلم يزالا عنده حتى فُتحت بنو قريظة .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين خبّاب بن الأرتّ وجبر بن عَتيك ، وشهد خبّاب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه عن حارثة ابن مُضَرِّب قال : دخلت على خبّاب بن الأرتّ أعوده وقد اكتوى سبع كيّات ، قال : فسمعته يقول : لولا أنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول لا ينبغى لأحدٍ أن يتمنّى الموت لألْفانى قد تَمَنّيْتُه . وقد أُتى بكَفَنه قَباطىّ فبكى ثمّ قال : لكنّ حمزة عمّ النّبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى بُرْدة فإذا مُدّتْ على قدميه قَلصت عن رأسه وإذا مُدّت

على رأسه قلصت عن قدميه حتى جُعل عليه إذْخِرٌ ، ولقد رأيتُنى مع رسول الله ، ﷺ ، ما أملك دينارًا ولا درهمًا وإنّ فى ناحية بيتى فى تابوتى لأربعين ألف وافٍ ، ولقد خشيتُ أن تكون قد عُجِّلَتْ لنا طيّباتُنا فى حياتنا الدنيا .

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبيدة قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : دخلنا على خبّاب بن الأرتّ نعوده وقد اكتوى فى بطنه سبعًا فقال : لولا أنّ رسول الله نهانا أن ندعو بالموت لدَعَوْتُ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا مِسْعَر بن كِدَام عن قيس بن مُسلم عن طارق بن شهاب قال : عاد خبّابًا نفرٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقالوا أبْشِرْ يا أبا عبد الله ، إخْوانك تَقْدَمُ عليهم غَدًا ، فبكى وقال : عليها من حالى (١) أما إنّه ليس بى جَزَعٌ ولكن ذكرتمونى أقوامًا وسمّيتموهم لى إخوانًا وإنّ أولئك مضوا بأجورهم كما هى ، وإنى أخاف أن يكون ثواب ما تذكُرون من تلك الأعمال ماأُوتينا بَعْدهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : سألتُ عبد الله بن خبّاب : متى مات أبوك ؟ قال : سنة سبع وثلاثين وهو يومئذ ابن ثلاثٍ وسبعين سنة .

قال محمّد بن عمر : وسمعتُ من يقول هو أوّل من قبره علىّ بالكوفة وصلّى عليه مُنْصَرَفَه من صِفِّين .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعىّ قال : أخبرنا محمّد بن عِكرمة بن قيس بن الأحنف النخعى عن أبيه قال : حدّثنى ابن الخبّاب قال : كان النّاس يدفنون موتاهم بالكوفة فى جبابينهم ، فلمّا ثَقُلَ خبّاب قال لى : أى بُنىّ إذا أنا مِتّ فادْفِنّى بهذا الظّهر فإنّك لو قد دفنتنى بالظهر قيلَ دُفِنَ بالظهر رجلٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فدَفَنَ النّاس موتاهم . فلمّا مات خبّاب ، رحمه الله ، دُفن بالظهر فكان أوّلَ مدفون بظهر الكوفة خبّابٌ .

* * *

(١) فى حواشى ل « أظن المعنى : ما أعظم الخلاف بين حالى وحال الرجال الذين يذكرهم رفاقى ، وما أصعب أن أشبه نفسى بهم ! » .

٦٦ – ذو اليَدَيْنِ ويقال ذو الشِّمالَيْن

واسمه عُمير بن عبد عمرو بن نَضْلَة بن عمرو بن غُبْشان بن سُليم بن مالك ابن أفْصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بن خُزاعة ، ويكنى أبا محمّد ، وكان يعمل بيديه جميعًا فقيل ذو اليدين . وقَدِمَ عبدُ عمرو بن نضلة إلى مكّة فعقد بينه وبين عبد بن الحارث بن زهرة حِلْفًا فزوّجه عبدٌ ابنتَه نُعْم بنت عبد بن الحارث فولدت له عُميرًا ذا الشمالين وَرَيْطَةَ ابْنَيْ عبد عمرو ، وكانت ريطة تُلقّبُ مِسْخَنَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر ذو الشمالين عُمير بن عبد عمرو من مكّة إلى المدينة نزل على سعد بن خَيْثَمَة .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُمير بن عبد عمرو الخُزاعيّ وبين يزيد ابن الحارث بن فُسْحُم وقُتلا جميعًا ببدر ، قَتَلَ ذا الشمالين أبو أُسامة الجُشَميّ وكان عُمير ذو الشمالين يومَ قُتِل ببدر ابن بضعٍ وثلاثين سنة .

قال محمّد بن عمر : حدّثنى بذلك مشيخة من خزاعة .

* * *

٦٧ – مَسْعودُ بن الرّبيع

ابن عمرو بن سعد بن عبد العُزّى من القارة ، حليف بنى عبد مناف بن زهرة ابن كلاب ، ويكنى أبا عُمير ، هكذا قال أبو معشر ومحمّد بن عمر مسعود بن ربيع ، وقال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق مسعود بن ربيعة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم مسعود بن الربيع القاريّ قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قال : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين مسعود بن الرّبيع القاريّ وبين عُبيد بن التّيّهان .

---

٦٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧٩

٦٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٩٧

قال : وذكر بعض من يروى العلم أنّه كان لمسعود بن الرّبيع أخٌ يقال له عمرو ابن الرّبيع صَحِبَ النّبىّ وشهد بدرًا .

قال محمّد بن سعد : ولم أر شهوده بدرًا يثبت ولم يذكره أهل العلم بالسيرة .

وشهد مسعود بن الرّبيع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة ثلاثين وقد زاد فى سنّه على الستّين وليس له عقب . ثمانية نفر .

* * *

ومن بنى تيم بن مرّة بن كعب

٦٨ - أبو بكر الصّدّيق ، عليه السلام

واسمه عبد الله بن أبى قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ الخير واسمُها سَلْمى بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرّة ، وكان لأبى بكر من الولد عبدُ الله وأسْماء ذات النّطاقين وأمّهما قُتيلة بنت عبد العُزّى بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ ، وعبد الرّحمن وعائشة وأمّهما أمّ رومان بنت عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتّاب بن أذينة بن سُبيع بن دُهمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة ، ويقال بل هى أمّ رومان بنت عامر بن عُميرة بن ذُهْل بن دُهْمان بن الحارث ابن غَنْم بن مالك بن كنانة ، ومحمّد بن أبى بكر وأمّه أسماء بنت عُميس بن مَعْد (١) بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحافة بن عامر بن مالك بن نَسْر ابن وَهْب الله بن شَهْران بن عِفْرِس بن حَلِف (٢) بن أَفْتَل ، وهو خَثْعَم ، وأمّ كلثوم بنت أبى بكر وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير من بنى الحارث بن الخزرج وكانت بها نَسْأً فلمّا توفّى أبو بكر وَلدت بعده .

---

٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٨٢

(١) بوزن سَعْد قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩ . ت ، ث بدون شكل . وضبطت فى (ل) ضبط قلم : بفتح الميم والعين وتشديد الدال .

(٢) بالحاء مفتوحة غير منقوطة ولام مكسورة . قيده ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٠ . ت ، ث « خلف » وضبطت فى (ل) ضبط قلم : بفتح الحاء ولام ساكنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن أبيه عن عائشة أنها سُئلت : لِمَ سُمّى أبو بكر عتيقًا ؟ فقالت : نَظَرَ إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : هذا عتيق الله من النّار .

قال : وأما محمّد بن إسحاق فقال : أبو قُحافة كان اسمه عتيقًا ، ولم يذكر ذلك غيره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا المعافى بن عمْران قال : أخبرنا مغيرة بن زياد قال : أرسلتُ إلى ابن أبى مُليكة أسأله عن أبى بكر الصّدّيق ما كان اسمه قال : فأتيته فسألته فقال : كان اسمه عبد الله بن عثمان وإنما كان عتيق كذا وكذا يعنى لقبًا [١] .

قال : أُخبرتُ عن عبد الرزّاق بن همّام عن معمر عن ابن سيرين قال : اسم أبى بكر عتيق بن عثمان .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا صالح بن موسى الطّلحى قال : حدّثنى معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت : إنّى لفى بيت رسول الله وأصحابه فى الفِناء وبينى وبينهم السّترُ إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله : مَنْ سَرّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النّار فلينظر إلى هذا ، قالت : وإنّ اسمه الذى سمّاه به أهلهُ لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو لكن غلب عليه عتيق .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو معشر قال : أخبرنا أبو وَهْب مولى أبى هُريرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال ليلةَ أُسْرِىَ به : قلتُ لجبريل إنّ قومى لا يُصَدّقوننى ، فقال له جبريل : يُصَدّقك أبو بكر وهو الصّدّيق .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا قُرّة بن خالد قال : أخبرنا محمّد ابن سيرين عن عُقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أبو بكر سمّيتموه الصّدّيق وأصَبتُم اسمه .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سُفيان عن أبى الجحّاف عن مُسلم البطين قال :

---

(١) الذهبى : تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١٠٥

أَنَّى (١) نُعَاتِبُ لا أبا لك عُصْبَةً   عَلَقوا الفِرى وبَرَوْا من الصّدّيقِ
وبَرَوْا سفاهًا من وزير نبيّهم   تَبًّا لمَنْ يَبْرا مِنَ الفاروقِ
إنى على رَغْمِ العُداةِ لَقَائلٌ   دانا بِدِينِ الصّادقِ المصدوقِ

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا الحسن بن عُبيد الله قال : أخبرنا إبراهيم النخعيّ قال : كان أبو بكر يسمّى الأوّاه لرأفته ورحمته .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن كثير النّوّاء عن أبى سَرِيحة : سمعتُ عليًّا ، عليه السلام ، يقول على المنبر ألا إنّ أبا بكر أَوَّاهٌ مُنيب القلب ، ألا إنّ عُمَرَ ناصحَ الله فَنَصَحَه .

* * *

ذكر إسلام أبى بكر ، رحمه الله

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد عن إبراهيم بن محمّد بن طلحة قال : وحدّثنى منصور بن سلمة بن دينار عن محمّد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبى بكر عن أبيه قال : وحدّثنى عبد الملك بن سليمان عن أبى النضر عن أبى سلمة بن عبد الرّحمن قال : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن صالح بن محمّد عن زائدة عن أبى عبد الله الدّوْسىّ عن أبى أرْوَى الدّوْسىّ قالوا : أوّل من أسلم أبو بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مُرّة عن إبراهيم قال : أوّل من صلّى أبو بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن إبراهيم ابن عبد الرّحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر قالت : أسلم أبى أوّل المسلمين ولا والله ما عقلت أبى إلا وهو يَدينُ الدّينَ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر ومحمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : ما عَقَلْتُ أبَوَىّ إلا وهما يدينان الدين وما مرّ علينا يومٌ قطّ إلا ورسول الله يأتينا فيه بُكرة وعشيّة .

---

(١) طبعة ليدن « إنَّا » والمثبت من ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ١٣ ص ١١٨

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عَوانة [١] عن مغيرة عن عامر قال : قال رجل لبلال : من سَبَقَ ؟ قال : محمّد ، قال : من صلّى ؟ قال : أبو بكر ، قال: قال الرجل إنّما أعنى فى الخيل ، قال بلال : وأنا إنّما أعنى فى الخير .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة قال : أخبرنى أبى قال : أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف درهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: كان أبو بكر معروفًا بالتجارة ، لقد بُعث النّبىّ ، ﷺ ، وعنده أربعون ألف درهم فكان يُعتق منها ويُقوّى المسلمين حتّى قَدِمَ المدينة بخمسة آلاف درهم ثمّ كان يفعل فيها ما كان يفعل بمكّه .

* * *

ذكر الغار والهجرة إلى المدينة

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لأبى بكر الصّدّيق : قد أُمِرْتُ بالخروج، يعنى الهجرة ، فقال أبو بكر : الصّحْبَةَ يا رسول الله ، قال : لك الصحبة . قال : فخرجا حتّى أتيا ثورًا فاختبيا فيه فكان عبد الله بن أبى بكر يأتيهما بخبر أهل مكّة باللّيل ثمّ يصبح بين أظهرهم كأنّه بات بها ، وكان عامر بن فُهيرة يرعى غنمًا لأبى بكر فكان يريحها عليهما فيشربان من اللبن ، وكانت أسماء تجعل لهما طعامًا فتبعث به إليهما فجعلت طعامًا فى سُفْرَةٍ فلم تجد شيئًا تربطها به فقطعت نطاقها فربطتها به فسُمّيَت ذات النّطاقَين . قال ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : إنى قد أُمِرْتُ بالهجرة [٢] . وكان لأبى بكر بعير ، واشترى رسول الله ، ﷺ ، بعيرًا آخر فركب رسول الله ، ﷺ ، بعيرًا وركب أبو بكر بعيرًا وركب آخر فيما يعلم حمّادٌ عامرُ ابن فُهيرة بعيراً ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يَثْقُلُ على البعير فيتحوّل رسول الله على بعير أبى بكر ، ويتحوّل أبو بكر إلى بعير عامر بن فُهيرة ، ويتحوّل عامر بن فُهيرة

---

(١) أبو عَوانة : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « أبو عُوانة » .

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٤٨٥

إلى بعير رسول الله ، ﷺ ، فيُثْقَلُ بعير أبى بكر حين يَرْكَبُه رسول الله ، ﷺ ، قال : فاستقبلتهما هَدِيّةٌ من الشأم من طلحة بن عُبيد الله إلى أبى بكر فيها ثياب بياض من ثياب الشأم فلبساها فدخلا المدينة فى ثياب بياض (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ عبد الله بن أبى بكر كان الذى يختلف بالطعام إلى النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر وهما فى الغار .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : كان خروج أبى بكر للهجرة إلى المدينة مع رسول الله ، ﷺ ، ومعهما عامر بن فُهيرة ومعهما دليل يُقال له عبد الله بن أُرَيقِطْ الدّيلىّ وهو يومئذ على الكفر ولكنهما أمِناه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى قال : أخبرنا ثابت عن أنس أنّ أبا بكر حدّثه قال : قلتُ للنّبىّ ، ﷺ ، ونحن فى الغار لو أنّ أحدهم ينظر إلى قدميه لأبْصَرَنا تحت قدميه ، قال فقال : يا أبا بكر ما ظنّك باثنَينِ الله ثالثهما ؟

قال : أخبرنا شَبابة بن سَوّار قال : أخبرنا أبو العطوف الجَزَرىّ عن الزّهرىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لحسان بن ثابت : هل قلتَ فى أبى بكر شيئًا ؟ فقال : نعم ، فقال : قل وأنا أسمع ، فقال :

وثانىَ اثْنَينِ فى الغارِ المُنيفِ وقَدْ ... طافَ العَدُوّ بهِ إذْ صَعِدَ الجَبَلا
وكان حِبُّ (٢) رسولِ اللهِ قد عَلموا ... من البريّةِ لم يَعْدِلْ بهِ رَجُلا

قال : فضحك رسول الله ، ﷺ ، حتى بَدَتْ نَواجذُه ثمّ قال: صدقتَ يا حسّان هو كما قلت .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن عطيّة بن عبد الله بن أُنيس عن أبيه قال : لمّا هاجر أبو بكر من مكّة إلى المدينة نزل على حَبيب بن يَساف .

---

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٤٨٦

(٢) فى متن ل « حُبُّ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « حِبّ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث ضبطت الكلمة فيهما بكسر الحاء ضبط قلم . وعلى ماورد فى ديوان حسان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة عن أيّوب بن خالد قال : نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبى زُهير .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن يعقوب قال : حدّثنى محمّد بن جعفر بن الزّبير قال : نزل أبو بكر على خارجة بن زيد بن أبى زُهير وتزوّج ابنته ولم يزل فى بنى الحارث بن الخزرج بالسّنْح حتى توفى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى بكر وعمر .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما آخى بين أصحابه آخى بين أبى بكر وعمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنى وائل بن داود عن رجل من أهل البصرة قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى بكر وعمر فرآهما يومًا مُقبِلَين فقال : إنّ هذين لَسَيّدَا كُهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين كُهولهم وشبابهم إلا النبيّين والمُرسَلين .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا مالك بن مِغْول عن الشعبىّ قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى بكر وعمر فأقبلا، أحدهما آخذٌ بيد صاحبه ، فقال : مَنْ سَرّه أن ينظر إلى سَيّدَىْ كُهول أهل الجنّة من الأوّلين والآخرين إلاّ النبيّين والمرسَلين فلينظر إلى هذين المُقبلين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : لمّا أقطع رسول الله ، ﷺ ، الدّور بالمدينة جعل لأبى بكر موضع داره عند المسجد وهى الدّار التى صارت لآل مَعْمَر .

قالوا : وشهد أبو بكر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ودفع رسول الله ، ﷺ ، رايتَه العظمى يوم تبوك إلى أبى بكر وكانت سوداء وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخيبر مائة وَسْق ، وكان فيمن ثَبَتَ مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ أُحُدٍ حين ولّى النّاس .

قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى حمزة بن عبد الواحد عن عكرمة

ابن عمّار عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر إلى نَجْد وأمّره علينا فبيّتنا ناسًا من هوازن فقتلتُ بيدى سبعةً أهْل أبيات ، وكان شعارنا أمتْ أمتْ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنى مِسْعر عن أبى عون عن أبى صالح عن علىّ قال : قيل لعلىّ ولأبى بكر يوم بدر : مع أحَدِكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ، وإسرافيل مَلَكٌ عظيمٌ يَشْهَدُ القتال ، أو قال يَشْهَدُ الصّفّ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن الأعمش عن عمرو بن مرّة عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : قال النّبىّ إنى أبْرَأ إلى كلّ خليل من خلّته غير أنّ الله قد اتّخذ صاحبكم خليلًا ، يعنى نفسه ، ولو كنتُ متّخِذًا خليلًا لاتخذتُ أبا بكر خليلًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : لو كنتُ متّخذًا خليلًا من أمّتى لاتّخذتُ أبا بكر .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقىّ قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبى أُنيسة عن عمرو بن مُرّة عن عبد الله بن الحارث قال : حدّثنا جندب أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : لو كنتُ متّخذًا خليلًا من أُمّتى لاتّخذتُ أبا بكر خليلًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا خالد عن أبى قلابة عن أنس بن مالك عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : أرْحَمُ أمّتى بأمّتى أبو بكر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الجريرىّ عن عبد الله بن شقيق عن عمرو بن العاص قال : قلتُ يا رسول الله أىّ النّاس أحبّ إليك؟ قال : عائشة ، قلت : إنّما أعنى من الرّجال ، قال : أبوها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام عن محمّد قال : كان أغْيَرَ هذه الأمّة بعد نبيّها أبو بكر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا السّرِىّ بن يحيَى عن

الحسن قال : قال أبو بكر يا رسول الله ما أزال أرانى أطأ فى عَذِرات النّاس ، قال: لتكونـــنّ من النّاس بسبيل ، قال : ورأيتُ فى صدرى كالرّقْمَتَيْنِ ، قال : سَنَتَين ، قال : ورأيتُ عَلَىّ حُلّةً حِبَرَةً ، قال : وَلَدٌ تُحْبَرُ به .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُريج قال : أخبرنا عطاءٌ أنّ النّبىّ ، ﷺ ، لم يحجّ عام الفتح وأنّه أمّر أبا بكر الصّدّيق على الحجّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : استعمل النّبىّ ، ﷺ ، أبا بكر على الحجّ فى أوّل حجّة كانت فى الإسلام ، ثمّ حجّ رسول الله فى السنة المُقبلة ، فلمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، واستُخلف أبو بكر استعمل عمر بن الخطّاب على الحجّ ثمّ حجّ أبو بكر من قابلٍ ، فلمّا قُبض أبو بكر واستُخلف عمر استعمل عبد الرّحمن بن عوف على الحجّ ، ثم لم يزل عمر يحجّ سنيه كلّها حتى قُبض فاستُخلف عثمان فاستعمل عبدَ الرّحمن ابن عوف على الحجّ .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن مُبَشّر السعدىّ عن ابن شهاب قال : رأى النّبىّ ، ﷺ ، رؤيا فقصّها على أبى بكر فقال : يا أبا بكر رأيتُ كأنّى استبقتُ أنا وأنت درجة فسَبَقْتُك بمِرْقاتين ونصف ، قال : خيرٌ يارسول الله ، يُبْقِيكَ الله حتى ترى ما يَسُرّك ويُقِرّ عَيْنَك ، قال : فأعاد عليه مثل ذلك ثلاث مرّات وأعاد عليه مثل ذلك، قال : فقال له فى الثالثة : يا أبا بكر رأيتُ كأنّى استبقتُ أنا وأنت درجة فسبقتُك بمرقاتين ونصف ، قال : يا رسول الله يَقْبِضُكَ الله إلى رحمته ومغفرته وأعيش بعدك سنتين ونصفًا .

قال : أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة الخزّاز الواسطىّ وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا سعيد بن أبى صدقة عن محمّد بن سيرين قال : لم يكن أحدٌ بعد النّبىّ أهْيَبَ لما لا يَعْلَمُ [1] من أبى بكر ، ولم يكن أحدٌ بعد أبى بكر أهْيَبَ لما لا يُعلَمُ من عُمَرَ، وإنّ أبا بكر نزلت به قضيّة لم نَجدْ لها فى كتاب الله

---

(١) فى متن ل « يُعْلَمُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يَعْلَمُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث وردت الكلمة فيها مضبوطة هكذا ضبط قلم وفى طبعتى إحسان وعطا « يُعْلَمُ » .

أصْلًا ولا فى السنة أثرًا فقال أجْتَهِدُ رَأيى فإنْ يَكُنْ صَوابًا فمِنَ اللهِ وإنْ يكُنْ خَطَأً فمنّى وَأستغْفِرُ الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن جُبير بن مُطعم عن أبيه أنّ امرأة أتت النّبىّ ، ﷺ ، تَسْأَلُه شيئًا فقال لها : ارجعى إلىّ ، فقالت : فإن رجعتُ فلم أجدْك يا رسول الله ؟ تُعَرّض بالموت ، فقال لها رسول الله ، ﷺ : فإن رجعتِ ولم تجدينى فالْقَىْ أبا بكر (١) .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ وعبد العزيز بن عبد الله قالا : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمّد بن جُبير بن مُطعم عن أبيه أنّ امرأة أتت النّبىّ ، ﷺ ، فى شىء فقال لها رسول الله ، ﷺ : ارجعى إلىّ ، قالت : يا رسول الله فإن لم أرَك ، وتعنى الموت ، فإلى مَنْ ؟ قال : إلى أبى بكر .

* * *

ذكر الصلاة التى أَمَر بها رسول الله ، ﷺ ، أبا بكر عند وفاته

قال : أخبرنا حُسين بن علىّ الجُعفى عن زائدة عن عبد الملك بن عُمير عن أبى بُرْدَة عن أبى موسى قال : مَرِضَ رسول الله ، ﷺ ، فاشْتَدّ وجعه فقال : مُرُوا أبا بكر فَلْيُصَلّ بالنّاس ، فقالت عائشة : يا رسول الله إنّ أبا بكر رجل رقيق وإنّه إذا قام مقامك لم يكد يُسمع النّاس ، قال : مروا أبا بكر فليصلّ بالنّاس فإنّكنّ صواحب يوسف .

قال : أخبرنا حُسين بن علىّ الجُعفى عن زائدة عن عاصم عن زرّ عن عبد الله قال: لما قُبض رسول الله ، ﷺ ، قالت الأنصار : مِنّا أميرٌ ومنكم أميرٌ ، قال فأتاهم عمر فقال : يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أنّ رسول الله أمر أبا بكر أن يصلّى بالنّاس ؟ قالوا : بَلَى ، قال : فأيّكم تطيبُ نفسه أنْ يتقدّم أبا بكر ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدّم أبا بكر .

---

(١) أورده الذهبى : تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٠

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : لما ثَقُلَ رسول الله ، ﷺ ، جاء بِلال يُؤذِنُه بالصلاة فقال : مرُوا أبا بكر فليصلّ بالنّاس ، قالت : فقلت يا رسول الله إنّ أبا بكر رجل أَسيفٌ وإنّه متى يقم مقامك لا يُسمع النّاس فلو أمَرْتَ عُمَرَ ، قال : مروا أبا بكر يصلّى بالنّاس ، فقلت لحَفْصَة: قولى له إنّ أبا بكر رجل أسيفٌ وإنّه متى ما يقم مقامك لا يُسمع النّاس فلو أمرت عمر ، قال فقالت له حفصة ، فقال : إنّكُنّ لأنْتُنّ صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصلّ بالنّاس ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنتُ لأصيبَ منكِ خيرًا ، قالت فأمروا أبا بكر يصلّى بالنّاس ، فلمّا دخل أبو بكر فى الصّلاة وَجَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، من نفسه خِفّةً فقام يُهادَى [1] بين رَجُلَين ورِجْلاه تَخُطّان فى الأرض حتّى دخل المسجد ، فلمّا سمع أبو بكر حسّه ذهب يتأخّر فأوْمَأ إليه رسول الله ، ﷺ ، قُمْ كما أنْتَ ، قالت فجاء رسول الله حتى جلس عن يسار أبى بكر فكان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى بالنّاس جالسًا وأبو بكر قائمًا يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله والنّاس يقتدون بصلاة أبى بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : مُرُوا أبا بكر فليُصلّ بالنّاس، فقالت عائشة : يا رسول الله إنّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع النّاس من البكاء فَأمُرْ عمر فليصلّ بالنّاس ، قال : مروا أبا بكرٍ فليُصَلّ بالنّاس ، فقالت عائشة : فقلتُ لحفصة قُولى له إنّ أبا بكرٍ إذا قام مقامك لم يسمع النّاس من البكاء فأمُرْ عمر فليصَلّ بالنّاس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّكُنّ لأنْتنّ صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصلّ بالنّاس ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيرًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو إسرائيل عن الفُضيل ابن عمرو الفُقيمىّ قال : صلّى أبو بكر بالنّاس ثلاثًا فى حياة النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ادْعى لى

---

(١) فى متن ل « يُهَادِى » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يُهَادَى » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ت حيث ضبطت الكلمة فيها هكذا بفتح الدال ضبط قلم .

أباكِ وأخاكِ حتّى أكتب لأبى بكر كتابًا فإنّى أخاف أنْ يَقُولَ قائِلٌ وَيَتَمَنّى وَيَأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن أبى بكر القرشى عن ابن أبى مُليكة عن عائشة قالت : لما ثَقُل رسول الله ، ﷺ ، دعا عبد الرّحمن ابن أبى بكر فقال : ائْتنى بكتفٍ حتى أكتب لأبى بكر كتابًا لا يُخْتَلَفُ عليه ، فذهب عبد الرّحمن ليقوم فقال : اجلس ، أبَى الله والمؤمـــنون أن يُخْتَلَفَ على أبى بكر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان أبو داود الطيالسىّ قالا : أخبرنا محمّد ابن أبان الجُعفى عن عبد العزيز بن رُفيع عن عبد الله بن أبى مُليكة قال أبو داود عن عائشة ، وقال عفّان عن عبد الله بن أبى مُليكة ، قال : قال النّبىّ ، ﷺ ، لعائشة لما مرض ادْعوا لى عبدَ الرّحمن بن أبى بكر أكْتُبْ لأبى بكر كتابًا لا يختَلفُ عليه أحدٌ من بعدى ، وقال عفّان لا يختلف فيه المسلمون ، ثمّ قال: دَعيه ، معَاذَ الله أنْ يختلف المؤمنون فى أبى بكر (١) .

قال : أخبرنا جعفر بن عون قال : أخبرنا أبو عُميس عُتبة بن عبد الله عن ابن أبى مُليكة قال : سمعتُ عائشة وسُئلتْ : يا أمّ المؤمنين من كان رسول الله مستخلفًا لو استخلف ؟ قالت: أبا بكر ، ثمّ قيل لها : من بعد أبى بكر ؟ قالت : عمر ، ثمّ قيل لها : من بعد عمر؟ قالت : أبا عُبيدة بن الجرّاح ، قال ثمّ انتــهت إلى ذا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو معشر عن محمّد ابن قيس قال : اشتكى رسول الله ، ﷺ ، ثلاثة عشر يومًا فكان إذا وجد خِفّةً صلّى وإذا ثَقُلَ صلّى أبو بكر .

* * *

(١) تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١١

ذكر بيعة أبى بكر [١]

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام عن إبراهيم التيميّ قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، أتى عمرُ أبا عُبيدة بن الجرّاح فقال : ابْسُط يدك فَلأبايعك فإنّك أمين هذه الأمّة على لسانِ رسول الله ، فقال أبو عُبيدة لعمر: ما رأيتُ لك فَهّةً [٢] قبْلَها منذ أسلمتَ ، أتبايعنى وفيكم الصّدّيقُ وثانى اثنين ؟ [٣] .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ ومحمّد بن عبد الله الأنصاريّ قالا : حدثنا أبو عون عن محمّد قال : لما توفى النّبىّ ، ﷺ ، أتوا أبا عُبيدة فقال : أتأتونى وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال أبو عون : قلتُ لمحمّد ما ثالثُ ثلاثة ؟ قال : ألم تر إلى تلك الآية ﴿ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَـٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [سورة التوبة : ٤٠] .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزهريّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن عبد الله بن عبّاس : سمعتُ عمر بن الخطّاب ، وذكر بيعةَ أبى بكر فقال : ولَيْسَ فيكم مَنْ تُقْطَعُ إليه الأعْناقُ مثلُ أبى بكر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا شعبة عن الجُرَيْرى [عن أبى نَضْرة] [٤] قال : لمّا أبْطَأ النّاسُ عن أبى بكر قال : من أحقّ بهذا الأمر منى ؟ أَلَسْتُ أوّلَ من صَلّى ؟ أَلَسْتُ ألستُ ؟ قال فذكر خصالًا فعلها مع النّبىّ ، ﷺ .

قال : حدثنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمّد أنّ النّبىّ ، ﷺ ، لمّا توفّى اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عُبادة فأتاهم أبو بكر وعمر وأبو عُبيدة بن الجرّاح ، قال : فقام حُباب بن المُنْذر

---

(١) كذا فى طبعة ليدن ونسخة ث . وفى ت « ذكر بيعة أبى بكر وماقيل له فيها ومافُرِض له حين استُخْلِف » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فهه) فى حديث عمر « أنه قال لأبى عبيدة يوم السقيفة : ابسُط يدك لأبايعك ، فقال : ماسمعت منك أو مارأيت منك فَهّةً فى الإسلام قبلها ، أتبايعنى وفيكم الصِّديق؟ » أراد بالفهّة السقْطة والجَهْلة .

(٣) تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٢

(٤) عن أبى نضرة : مستدرك فى هامش ث . وانظر لذلك أيضا المزى فى تهذيبه ج ٢٨ ص ٥٠٩

وكان بدريًّا فقال : مِنّا أميرٌ ومنكم أميرٌ فإنّا واللهِ ما نَنْفَسُ هذا الأمرَ عليكم أيّها الرهط ولكنّا نخاف أن يَلِيَها ، أو قال يَلِيَهُ ، أقْوَامٌ قتلنا آباءهم وإخْوَتَهم ، قال : فقال له عمر : إذا كان ذلك فمُتْ إن اسْتَطَعْتَ ، فتكلّمَ أبو بكر فقال : نحن الأمراءُ وأنتم الوزراء وهذا الأمرُ بيننا وبينكم نصفين كَقَدّ الأُبْلُمَة ، يعنى الخوصة ، فبايَعَ أوّلَ النّاس بَشيرُ بن سعد أبو النعمان ، قال : فلمّا اجتمعَ النّاس على أبى بكر قَسَمَ بين النّاس قَسْمًا فَبَعَثَ إلى عَجُوزٍ من بنى عَدىّ بن النّجّار بقِسْمِها مع زيد بن ثابت فقالت : ما هذا ؟ قال : قِسْمٌ قَسَمَه أبو بكر للنساء ، فقالت : أتُراشُونى عن دينى ؟ فقالوا : لا ، فقالت : أتخافون أن أدَعَ ما أنا عليه ؟ فقالوا : لا ، قالت : فوالله لا آخُذُ منه شيئًا أبدًا . فرجع زيد إلى أبى بكر فأخبره بما قالت فقال أبو بكر : ونحن لا نأخُذُ ممّا أعطيناها شيئًا أبدًا .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا هشام بن عروة ، قال عُبيد الله أظُنّه عن أبيه ، قال : لمّا وَلِىَ أبو بكر خَطَبَ النّاسَ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعدُ أيّها النّاس قد وَليتُ أمْرَكم ولستُ بخيْرِكم وَلكن نَزَلَ القُرآنُ وسنّ النّبىّ ، ﷺ ، السّنَنَ فعَلّمنا فعَلِمْنا ، اعْلَموا أنّ أكْيسَ الكيس التّقوى وأنّ أحْمَقَ الحُمْق الفُجور ، وأنّ أقواكم عندى الضّعيف حتّى آخُذَ له بحقّه وأنّ أضعفكم عندى القوىّ حتى آخذَ منه الحقّ ، أيّها النّاس إنّما أنا مُتّبِعٌ ولستُ بمُبْتَدِعٍ ، فإنْ أحْسَنْتُ فأعينونى وإنْ زُغْتُ فقَوّمونى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وشُعيب بن حَرْب قالا : حدثنا مالك بن مِغْوَل عن طَلْحَة بن مصرِّف قال : سألتُ عبد الله بن أبى أوْفى أوْصى رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لا ، قلتُ : فكيف كَتَبَ على النّاس الوصيّة وأُمروا بها ؟ قال : أوصى بكتاب الله ، قال : وقال هُزَيْلٌ (١) : أكان أبو بكر يَتَأمّرُ على وصىّ رسول الله ؟ لَوَدّ أبو بكر أنّه وَجَدَ من رسول الله ، ﷺ ، عَقْدًا فَخَزَم أنْفه بخزامَةٍ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى بكر الهُذلى عن الحسن قال : قال علىّ لمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، نظرنا فى أمرنا فوجدنا النّبىّ ، ﷺ ، قد قدّمَ أبا بكر فى الصلاة فَرَضينا لدنيانا مَنْ رضىَ رسولُ الله ، ﷺ ، لديننا فقدّمنا أبا بكر .

---

(١) فى متن ل « هُذَيل » وبالهامش : « هذيل : أظن فى الرواية خطأ وأن : المراد « هزيل » أى هزيل بن شرحبيل الأودى الأعمى الكوفى ، روى عنه طلحة بن مصرف » وصوابه من : ت ، ث .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن الأرقم ابن شُرَحْبيل عن ابن عبّاس أن النبىّ ، ﷺ ، لمّا جاء إلى أبى بكر وهو يصلّى بالنّاس فى مرضه أخَذَ من حيثُ كان بَلَغَ أبو بكر من القراءة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن نافع بن عمر عن ابن أبى مُليكة قال : قال رجل لأبى بكر : يا خليفة الله ، فقال : لستُ بخليفة الله ولكنّى خليفةُ رسول الله ، أنا راضٍ بذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدىّ المكّىّ قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : أخبرنا الوليد بن كَثير عن ابن صَيّاد عن سعيد بن المسيّب قال : لمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، ارْتَجّتْ مكّةُ فقال أبو قُحافة : ما هذا ؟ قالوا: قُبض رسول الله ، قال : فمن وَلِىَ النّاسَ بعده ؟ قالوا : ابنك ، قال : أرَضِيَتْ بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنّه لا مانع لما أعطى الله ولا مُعْطى لما مَنَعَ الله ، قال : ثمّ ارْتَجّتْ مكّة برَجّةٍ هى دون الأولى فقال أبو قُحافة : ما هذا؟ قالوا : ابنك مات ، فقال أبو قُحافة : هذا خبرٌ جَليلٌ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدّسْتَوائىّ قال : أخبرنا عطاء بن السائب قال : لما استُخلف أبو بكر أصبح غاديًا إلى السوق وعلى رَقَبَتِهِ أثْوابٌ يَتّجِرُ بها فلَقِيَهُ عمرُ بن الخطّاب وأبو عُبيدة بن الجرّاح فقالا له : أين تريد يا خليفة رسول الله ؟ قال : السوق ، قالا : تَصْنَعُ ماذا وقَدْ وليتَ أمرَ المسلمينَ ؟ قال : فمِنْ أين أُطْعِمُ عِيالى ؟ قالا له : انْطَلِقْ حتّى نَفرِضَ لكَ شَيْئًا ، فانطلق معهما ففرضوا له كلّ يوم شَطْرَ شاة وما كسوه فى الرأس والبَطْن ، فقال عمر: إلىّ القضاء ، وقال أبو عُبيدة : وإلىّ الفَىْءُ ، قال عمر : فلقد كان يأتى علىّ الشّهْرُ ما يَخْتَصِمُ إلىّ فيه اثْنَان [١] .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ قالا : أخبرنا ابن عون عن عُمير بن إسحاق أنّ رجلًا رأى على عُنق أبى بكر الصّدّيق عباءةً فقال : ما هذا ؟ هاتِها أكْفِيكَها ، فقال : إليك عنّى لا تَغُرّنى أنتَ وابنُ الخطّاب من عيالى .

---

(١) أورده الذهبى : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٣

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : لمّا وَلِىَ أبو بكر قال أصحاب رسول الله : افْرضوا لخليفة رسول الله ما يُغْنيه ، قالوا : نَعَمْ ، بُرْداه إذا أخْلَقَهُما وَضَعَهما وأخذ مثلَهما وظهره إذا سافر ونَفَقَتُه على أهله كما كان يُنْفِقُ قبل أن يُستخلف ، قال أبو بكر : رَضيت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حُميد ابن هلال أنّ أبا بكر لما استُخلف راح إلى السوق يَحْمل أبْرادًا له وقال : لا تَغُرّونى من عيالى .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّىّ قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن معمر عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : لما ولِىَ أبو بكر قال : قد عَلِمَ قومى أنّ حِرْفَتى لم تكن لتعجِزَ عن مَئُونَةِ أهْلى وقد شُغِلْتُ بأمْرِ المُسلمين وسأحْتَرِفُ للمسلمين فى مالهم وسيأكُلُ آلُ أبى بكر من هذا المال .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : لما استُخلف أبو بكر جعلوا له ألفين فقال : زيدونى فإنّ لى عيالًا وقد شغَلْتُمونى عن التجارة ، قال فزادوه خمسمائة ، قال : إمّا أن تكون ألفين فزادوه خمسمائة أو كانت ألفين وخمسمائة فزادوه خمسمائة .

* * *

ذكر بيعة أبى بكر ، رحمه الله

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن مروان بن أبى سعيد بن المعلّى قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب قال : وأخبرنا موسى ابن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرّحمن بن صبيحة التيمىّ عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الرّحمن بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : وأخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قال : وأخبرنا أبو قدامة عثمان بن محمّد عن أبى وَجْزَةَ عن أبيه قال : وغير هؤلاء أيضًا قد حدّثنى ببعضه فدخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : بويع أبو بكر الصّدّيق يومَ قُبضَ رسول الله ، ﷺ ، يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من مُهاجَرِ

رسول الله ، ﷺ ، وكان منزله بالسُّنْح عند زوجته حَبيبةَ بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير من بنى الحارث بن الخزرج ، وكان قد حجّر عليه حُجْرة من شَعْر فما زاد على ذلك حتَى تحوّل إلى منزله بالمدينة فأقام هناك بالسّنْح بعدما بويع له ستّة أشهر يغدو على رجليه إلى المدينة وربّما ركب على فرس له وعليه إزارٌ ورداءٌ مُمَشَّقٌ فيوافى المدينة فيصلّى الصلوات بالنّاس فإذا صلّى العشاء رجع إلى أهله بالسّنح ، فكان إذا حَضَرَ صلّى بالنّاس وإذا لم يَحْضُرْ صلّى عمر بن الخطّاب .

وكان يقيم يوم الجمعة فى صدر النّهار بالسّنْح يَصْبُغُ رأسَه ولحيته ثم يروح لقَدَر الجمعة فيُجَمّع بالنّاس ، وكان رجلًا تاجرًا فكان يغدو كلّ يوم السوق فيبيع ويبتاع ، وكانت له قطعة غنم تروح عليه وربما خرج هو نفسه فيها ورُبّما كُفيَها فرُعِيَتْ له .

وكان يَحْلُبُ للحىّ أغنامهم ، فلمّا بويع له بالخلافة قالت جارية من الحىّ : الآن لا تُحْلَبُ لنا منائحُ [١] دارِنا ، فسمِعَها أبو بكر فقال : بلى لعمرى لأحْلُبَنّها لكم وإنّى لأرجو أن لا يغيّرنى ما دخلتُ فيه عن خُلُقٍ كنتُ عليه [٢] ، فكان يحلُبُ لهم فربّما قال للجارية من الحىّ : يا جارية أتُحبّين أنْ أُرْغِىَ لكِ أو أُصرّحَ ؟ فربّما قالت : أرْغِ ، وربّما قالت : صَرّحْ ، فأىّ ذلك قالت فَعَلَ ، فمكث كذلك بالسّنح ستّة أشهر ثمّ نزل إلى المدينة فأقام بها ونظر فى أمره فقال : لا والله ما يُصْلِحُ أمرَ النّاس التجارة وما يصْلُحُ لهم إلاّ التفرّغُ والنظر فى شأنهم وما بدٌّ لعيالى ممّا يُصْلحهم ، فترك التجارة واستنفق من مال المسلمين ما يُصْلِحُهُ ويُصْلحُ عياله يومًا بيومٍ ويَحُجّ ويعتمر .

وكان الذى فرضوا له كلّ سنة ستّةَ آلاف درهم ، فلمّا حضرته الوفاةُ قال : رُدّوا ما عندنا من مال المسلمين فإنّى لا أُصيب من هذا المال شيئًا ، وإنّ أرْضى التى بمكان كذا وكذا للمسلمين بما أصبتُ من أموالهم . فدُفع ذلك إلى عمر ولَقوحٌ وعَبْدٌ صَيْقَلٌ وقطيفةٌ ما يساوى خمسة دراهم فقال عمر : لقد أتْعَبَ مَنْ بعده .

(١) الغنم ذوات اللبن .

(٢) أورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ١ ص ٢٥٨

قالوا : واستعمل أبو بكر على الحج سنةَ إحدى عشرة عمر بن الخطّاب ، ثمّ اعتمر أبو بكر فى رجب سنة اثنتى عشرة فدخل مكّة ضَحْوَةً فأتى منزله وأبو قُحافة جالس على باب داره معه فتيان أحداث يحدّثهم إلى أن قيل له هذا ابنك ، فنهض قائمًا وعَجِلَ أبو بكر أن يُنيخ راحلته فنزل عنها وهى قائمة فجعل يقول : يا أبتِ لا تقم ، ثمّ لاقاه فالتزمه وقبّل بين عينىْ أبى قحافة وجعل الشيخ يبكى فرحًا بقدومه ، وجاءَ إلى مَكّة عَتّاب بن أَسِيد [١] وسُهيل بن عمرو وعِكْرمة بن أبى جَهل والحارث بن هشام فسلّموا عليه : سلامٌ عليك ياخليفة رسول الله ، وصافحوه جميعًا فجعل أبو بكر يبكى حين يذكرون رسول الله ، ﷺ ، ثمّ سلّموا على أبى قُحافة فقال أبو قحافة : يا عتيقُ هؤلاء الملأ فأحسِنْ صُحْبَتهم ، فقال أبو بكر : يا أبتِ لا حول ولا قوة إلاّ بالله ! طُوّقتُ عظيمًا من الأمر لا قوّة لى به ولا يَدَانِ [٢] إلاّ بالله . ثمّ دخل فاغتسل وخرج وتبعه أصحابه فنحاهم ثمّ قال : امْشوا على رِسْلكم . ولقيه النّاس يتمشّون فى وجهه ويُعزّونَه بنبىّ الله ، ﷺ ، وهو يبكى حتّى انتهى إلى البيت فاضطبَع بردائه ثمّ استلم الرّكن ثمّ طاف سبعًا وركع ركعتين ، ثمّ انصرف إلى منزله ، فلمّا كان الظهر خرج فطاف أيضًا بالبيت ، ثمّ جلس قريبًا من دار الندوة فقال : هل من أحدٍ يتشكّى من ظلامة أو يطلب حقًّا ؟ فما أتاه أحد وأثْنى النّاس على واليهم خيرًا ، ثمّ صلّى العصر وجلس فودّعه النّاس ، ثمّ خرج راجعًا إلى المدينة ، فلمّا كان وقت الحج سنة اثنتى عشرة حجّ أبو بكر بالنّاس تلك السنة وأفْرَدَ الحجّ واستُخلف على المدينة عثمان بن عفّان .

* * *

(١) فى متن ل « أُسَيد » وبالهامش : قراءة الشيخ محمد عبده « أَسِيد » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها كما هو مثبت هنا ضبط قلم ، واعتمادا على ماقيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : بفتح أوله وكسر السين المهملة .

(٢) فى متن ل « يُدانُ » وفى الهامش : الشيخ محمد عبده « يَدَان » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها كما هو مثبت هنا ضبط قلم .

ذكر صفة أبى بكر

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : دخلتُ مع أبى على أبى بكر وكان رجلًا نحيفًا خفيف اللحم أبيض .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا شُعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبى بكر الصّدّيق عن أبيه عن عائشة أنها نظرت إلى رجل من العرب مارًّا وهى فى هَوْدَجها فقالت : ما رأيْتُ رجلًا أشبه بأبى بكر من هذا ، فقلنا : صِفى لنا أبا بكر ، فقالت : رجلٌ أبيض ، نحيف ، خفيف العارضين ، أجْنَأُ [١] لا يَسْتَمْسِكُ إزارُه [٢] يَسْتَرْخى عن حَقْوَيْه ، معروقُ الوجه ، غائر العينين ، ناتىء الجبهة ، عارى الأشاجع ، هذه صفته [٣] .

قال محمّد بن عمر : فذكرت ذلك لموسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرّحمن بن أبى بكر فقال : سمعت عاصم بن عُبيد الله بن عاصم يذكر هذه الصفة بعينها .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن حسين عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر كان يخضب بالحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا جعفر بن عون قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن زياد عن عُمارة عن عمّه قال : مررتُ بأبى بكر وهو خليفة يومئذٍ ولحيته حمراء قانيةٌ .

قال : أخبرنا جعفر بن عون ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا مسعر عن أبى عون عن شيخ من بنى أسد قال : رأيتُ أبا بكر فى غزوة ذات السلاسل كأنّ لحيتَه لُهاب العَرْفَج ، شيخًا خفيفًا أبيض ، على ناقة له أدماءَ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن الأعمش عن ثابت عن أبى جعفر الأنصارىّ قال : رأيتُ أبا بكر الصّدّيق ورأسه ولحيته كأنّهما جَمْرُ الغَضا . قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن محمّد بن إبراهيم عن أبى

---

(١) ت ، ث « أجنى » .

(٢) فى متن ل « إزارَه » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « إزَارُهُ » وقد آثرت قراءة الشيخ لورودها هكذا فى ث مضبوطة ضبط قلم وفى طبعتى إحسان وعطا « إزارَه » .

(٣) الخبر فى الطبرى ج ٣ ص ٤٢٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، وفيه « أَجْنَأُ » .

سلمة بن عبد الرّحمن أنّ عبد الرّحمن بن الأسود بن عبد يَغوث ، وكان جليسًا لهم . كان أبيض الرأس واللحية فغدا عليهم ذاتَ يوم وقد حمّرها فقال له القوم : هذا أحْسَنُ ، فقال : إنّ أمّى عائشة أرسلتْ إلىّ البارحة جاريتها نُخيلة فأقسمتْ علىّ لأصْبُغَنّ وأخْبرَتْنى أنّ أبا بكر كان يَصْبُغُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى سليمان بن بلال عن محمّد بن أبى عتيق وموسى بن عُقبة عن ابن شهاب قال : أخبرنى عروة بن الزّبير أنّ عائشة قالت صَبَغَ أبو بكر بالحنّاء والكتَم .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثى قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن عَمرو بن أبى عمرو عن القاسم بن محمّد قال : سمعتُ عائشة وذُكرَ عندها رجلٌ يخضب بالحنّاء فقالت إنْ يَخْضِبْ فقد خَضَبَ أبو بكر قبله بالحنّاء .

قال القاسم : لو علمتُ أَنَّ رسول الله خَضَبَ لَبَدَأتُ برسول الله فذكرتُه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا حُميد قال : سُئل أنس بن مالك أخضب رسول الله ؟ فقال : لم يَشِنْه (١) الشّيْبُ ولكِنْ خضب أبو بكر بالحنّاء وخضب عمرُ بالحنّاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب أبو بكر بالحنّاء والكتَم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا عاصم الأحول عن ابن سيرين قال : سألتُ أنس بن مالك بأىّ شىءٍ كان يختضب أبو بكر ؟ قال : بالحنّاء والكَتَم ، قال : قلتُ فعمرُ ؟ قال : بالحنّاء ، قال : قلت فالنّبىّ ، ﷺ ؟ قال : لم يُدْرِكْ ذاك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن قتادة عن أنس وأخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : وأخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب أبو بكر بالحنّاء والكَتَم .

---

(١) ت ، ث : « يُثِنْه » .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر كان يَصْبُغُ بالحنّاء والكَتَم .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن سِماك عن رجلٍ من بنى خَثْعَم قال : رأيتُ أبا بكرٍ قد خَضَبَ رأسه ولحيته بالحنّاء .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن معاوية بن إسحاق قال : سألتُ القاسم بن محمّد أكان أبو بكر يخضب ؟ قال : نعم قد كان يُغَيّرُ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمّار الدُّهْنى قال : جلستُ إلى أشياخ من الأنصار بمكّة فسألهم عُبيد بن أبى الجَعْد أكان عمر يخضب بالحنّاء والكتم ؟ فقالوا : أخبرنا فلان أنّ أبا بكر كان يخضب بالحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا ابن عُيينة عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة أن أبا بكر كان يخضب بالحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : أخبرنا أبو عَوانة عن حصين عن المغيرة بن شُبيل البجلى عن قيس بن أبى حازم أنّ أبا بكر كان يخرج إليهم وكأنّ لحيته ضرامُ عَرْفج من شدّة الحمرة من الحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس قال : وأخبرنا سعيد بن منصور عن حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس أنّ أبا بكر كان يخضب بالحنّاء والكتم .

قال : وأخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : أخبرنا شعبة عن زياد بن عِلاقة عن رجل أظنّه قال من قومه أنّ أبا بكر خضَبَ بالحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقىّ قال : أخبرنا محمّد بن حِمْيَر قال : أخبرنا إبراهيم بن أبى عَبْلَةَ أنّ عقبة بن وَسّاج حدّثه عن أنسٍ خادم النّبىّ ، ﷺ ، قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وليس فى أصحابه أشْمَطُ غير أبى بكر فغَلّفَها بالحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن جُرَيْج عن عثمان بن أبى سليمان عن نافع بن جُبير بن مُطعم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، غيّروا

ولا تَشبّهوا باليهود ، قال : فصبَغَ أبو بكر بالحنّاء والكتم ، وصبغ عمر فاشتَدّ صبْغُه ، وصفّر عثمان بن عفّان ، قال : فقيل لنافع بن جُبير : فالنّبىّ ، ﷺ ؟ قال : كان يَمَسّ السّدْرَ ، قال ابن جُريج وقال عطاء الخراسانىّ إنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال : منْ أجْمَلِ ما تَجَمَّلُونَ (١) به الحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النهدى قال : أخبرنا إسرائيل عن عاصم بن سليمان قال : سأل ابن سيرين أنس بن مالك هل كان أحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يخضب ؟ قال : أبو بكر ، قال : حَسْبى (٢) .

* * *

ذكر وصيّة أَبى بكر

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة قالت : لمّا مرض أبو بكر مَرَضَه الذى مات فيه قال: انظروا ما زاد فى مالى منذ دخلتُ الإمارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدى فانّى قد كنتُ أستحلّه ، قال : وقال عبد الله بن نُمير أستصلحه جَهْدى ، وكنتُ أصيبُ من الوَدَك نحوًا ممّا كنتُ أصيب فى التجارة ، قالت عائشة : فلمّا مات نظرنا فإذا عَبْدٌ نوبىّ كان يحمل صبيانه وإذا ناضح كان يَسنى عليه ، قال عبد الله بن نُمير : ناضح كان يسقى بُسْتانًا له ، قالت فبعثنا بهما إلى عمر ، قالت فأخبرنى جدّى أنّ عمر بكَى وقال : رحمة الله على أبى بكر لقد أتْعَبَ مَنْ بَعْدَه تَعَبًا شديدًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمّد بن عُبيد عن عُبيد الله بن عمر عن عبد الرّحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنّ أبا بكر حين حضره الموت قال : إنّى لا أعلم عند أبى بكر من هذا المال شيئًا غير هذه اللقحة وغيرَ هذا الغلام الصّيْقَل

---

(١) فى متن ل : « يُجَمِّلُون وفى الهامش : الشيخ محمد عبده « تَجَمَّلُونَ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث .

(٢) فى ث : « آخر الجزء الثالث من كتاب الطبقات الكبير لأبى عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدى رحمة الله عليه . يتلوه إن شاء الله فى الجزء الرابع : ذكر وصية أبى بكر رضى الله عنه . الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلامه » .

كان يعمل سيوف المسلمين ويَخْدُمنا فإذا مِتُّ فادْفَعِيه إلى عمر ، فلمّا دفعته إلى عمر قال : رحمَ اللهُ أبا بكر لقد أتعبَ مَنْ بَعْدَه (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : أطَفْنا بغرفة أبي بكر الصّدّيق فى مَرْضَتِه التى قُبض فيها ، قال : فقلنا كيف أصبح أو كيف أمسى خليفة رسول الله ، ﷺ ؟ قال : فاطّلع علينا اطّلاعَةً (٢) فقال : ألَسْتُمْ تَرْضَوْنَ بما أصْنَعُ ! قلنا : بلى قد رضينا ، قال : وكانت عائشة هى تُمَرِّضُه ، قال فقال : أما إنى قد كنت حريصًا على أن أُوَفِّرَ للمسلمين فَيْئَهم مع أنى قد أصبتُ من اللحم واللبن فانظروا إذا رجعتم منّى فانظروا ما كان عندنا فأبْلِغوه عُمَرَ ، قال : فذاك حيث عرفوا أنّه استخلفَ عمر ، قال : وما كان عنده دينارٌ ولا درهم ، ما كان إلا خادم ولقحة ومِحْلَب ، فلمّا رأى ذلك عمر يُحْمَلُ إليه قال : يرحم الله أبا بكر لقد أتْعَبَ مَنْ بَعدَه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد قال : توفّى أبو بكر الصّدّيق وعليه ستّة آلاف كان أخذها من بيت المال ، فلمّا حضرته الوفاة قال : إنّ عمرَ لم يَدَعْنى حتّى أصبتُ من بيت المال ستة آلاف درهم وإن حائطى الذى بمكان كذا وكذا فيها ، فلمّا توفّى ذُكر ذلك لعمر فقال : يرحم الله أبا بكر لقد أحَبّ أن لا يَدَعَ لأحَدٍ بعده مقالًا وأنا والى الأمر من بعده وقد رددتُها عليكم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن سُمَيّة عن عائشة أنّ أبا بكر قال لها : يا عائشة ما عندى من مال إلاّ لِقْحة وقَدَحٌ فإذا أنا مِتّ فاذهبوا بهما إلى عمر ، فلمّا مات ذهبوا بهما إلى عمر فقال : يرحم الله أبا بكر لقد أتْعَبَ مَنْ بَعْدَه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسديّ وقَبيصة بن عُقبة عن سفيان عن السّرِىّ عن عبد خير عن علىّ قال : يرحم الله أبا بكر هو أوّل من جمع اللّوْحَين (٣) .

---

(١) عهد الخلفاء الراشدين للذهبى ص ١١٩

(٢) فى متن ل « اطلاعه » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « اطلاعةً » والصحيح عندى – أى عند ساخاو – اطّلاعةً » وقد أثبت قراءة ساخاو بالهامش اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت فيها الكلمة ضبط قلم هكذا .

(٣) عهد الخلفاء الراشدين للذهبى ص ١١٥

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى أُسامة بن زيْد بن أسلم عن أبيه عن نِيارِ الأسلمى عن عائشة قالت : قسم أبى أوّل عامِ الفَىءَ فأعطى الحُرّ عشرة وأعطى المملوك عشرة والمرأة عشرة وأمَتها عشرة ، ثمّ قسم فى العام الثانى فأعطاهم عشرين عشرين .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا أبو عامر الخزّاز صالح ابن رُسْتَم قال : حدّثنى أبو عِمْران الجَوْنى عن أسير قال : قال سَلْمان دخلتُ على أبى بكر الصّدّيق فى مرضه فقلت : يا خليفة رسول الله اعْهَدْ إلىّ عَهْدًا فإنّى لا أراك تَعْهَدُ إلىّ بعد يومى هذا ، قال : أجل ياسلمان إنّها ستكون فتوحٌ فلا أعْرِفَنّ ما كان من حظّك منها ما جعلتَ فى بطنك أو ألقيته على ظهرك ، واعلم أنّه من صلّى الصلوات الخمس فإنه يُصْبِحُ فى ذِمّةِ الله ويُمسى فى ذمّة الله ، فلا تَقْتُلَنّ أحدًا من أهل ذمّة الله فيَطلُبك الله بذمَّته فيُكِبّك الله على وجهك فى النّار .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وكثير بن هشام عن جعفر بن بُرقان عن خالد بن أبى عَزّة أنّ أبا بكر أوصى بخُمس ماله ، أو قال آخُذُ من مالى ما أخذَ الله من فَىءِ المسلمين .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن قتادة قال : قال أبو بكر لى من مالى ما رَضى ربّى من الغنيمة ، فأوْصى بالخُمس .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن إسحاق بن سُويد أنّ أبا بكر أوصى بالخمس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة (١) عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : لما حضر أبا بكر الوفاة جلس فتشهّد ثمّ قال : أمّا بعدُ يا بُنيّة فإنّ أحبّ النّاسِ غِنًى إلىّ بعدى أنْتِ وإنّ أعزّ النّاسِ علىّ فَقرًا بعدى أنْتِ وإنّى كنتُ نَحَلْتُكِ جدادَ عشرين وسقًا من مالى فوَدِدْتُ واللهِ أنّكِ حُزْته وأخذته فإنّما هو مال الوارث وهما أخَواكِ وأخْتاكِ ، قالت : قلتُ هذا أخَوَاىَ فمَنْ أُخْتاىَ ؟ قال : ذات بَطْنِ ابْنةِ خارجةَ فإنّى أظُنّها جاريةً .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا القاسم بن الفضل قال : أخبرنا أبو الكِباش الكندى عن محمّد بن الأشعث أنّ أبا بكر الصّدّيق لمّا أنْ ثقُل قال

---

(١) سفيان بن عيينة : تحرف فى ل ، والطبعات اللاحقة إلى « سفيان عَنْ عيينة » وصوابه من ت ، ث .

لعائشة : إنّه ليس أحدٌ من أهلى أَحَبَّ إلىّ منك وقد كنتُ أَقْطَعْتُكِ أرْضًا بالبحرَين ولا أراكِ رَزَأْتِ منها شيئًا ، قالت له : أَجَلْ ، قال : فإذَا أنا مِتّ فابْعَثى بهذه الجارية ، وكانت تُرْضعُ ابْنَه ، وهاتَين اللِّقْحَتَين وحالبهما إلى عُمَرَ، وكان يسقى لَبَنَهما جُلساءَه ، ولم يكن فى يده من المال شَىءٌ . فلمّا مات أبو بكر بعثت عائشة بالغلام واللقحتين والجارية إلى عمر فقال عمر : يرحم الله أبا بكر لقد أَتْعَبَ من بعده . فقَبل اللقحتين والغلام وردّ الجارية عليهم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ أبا بكر لمّا حضرته الوفاةُ دعاها فقال : إنّه ليس فى أهْلى بعدى أحدٌ أَحَبّ إلىّ غِنًى منكِ ولا أعزّ علىّ فَقْرًا منك وإنّى كنتُ نحلتُك من أرضٍ بالعالية جدادَ ، يعنى صِرامَ [١] ، عشرين وسقًا فلو كنتِ جَدَدته تمرًا عامًا واحدًا انْحازَ لكِ وإنّما هو مال الوارث وإنّما هما أَخَوَاكِ وأُخْتاك ، فقلت : إنّما هى أسماء ، فقال: وذات بطنِ ابنةِ خارجة قد أُلقىَ فى رُوعى أنّها جارية فاسْتَوصى بها خيرًا . فوَلَدَتْ أمّ كلثوم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أفْلح بن حُميد عن أبيه قال : كان المال الذى نَحَلَ عائشة بالعالية من أموال بنى النضير بئر حجر كان النبىّ ، ﷺ ، أعطاه ذلك المال فأصلحه بعد ذلك أبو بكر وغرس فيه وَدِيًّا .

قال : أخبرنا أبو سهل نَصْر بن باب عن داود بن أبى هِنْد عن عامر أنّ أبا بكر الصّدّيق لمّا احتُضرَ قال لعائشة : أى بنيّة قد علمت أنّكِ كنتِ أحبّ النّاس إلىّ وأعَزّهُ [٢] وأنى كنتُ نَحَلْتُكِ أرْضى التى تعلمين بمكان كذا وكذا وأنا أُحِبّ أن تَرُدّيها عَلَىّ فيكون ذلك قسمة بين ولدى على كتاب الله فألْقى ربّى حين ألْقاه ولم أُفضّلْ بعضَ ولدى على بعض .

---

(١) فى متن ل « صَرامَ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « صِرام » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث ضبطت الصاد فيهما بالكسر ضبط قلم .

(٢) فى طبعة إحسان وعطا والتحرير (وأعزهم) والمثبت من سائر الأصول الخطية .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وأبو أسامة قالا : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما ترك أبو بكر دينارًا ولا درهمًا ضَرَبَ الله سِكّتَه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير ويَعْلى بن عُبيد عن إسماعيل ابن أبى خالد عن عبد الله البَهىّ مولى الزُّبير عن عائشة قالت : لمّا حُضِرَ أبو بكر قلتُ كلمةً من قول حاتم :

لَعمرُكَ ما يُغنى الثراءُ عن الفَتى
إذا حشرَجتْ يوْمًا وضاقَ بها الصدرُ

فقال : لا تقولى هكذا يا بُنيّة ولكن قولى : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] ، انْظُروا مُلاءَتَىّ هاتَيْنِ فإذا مِتّ فاغسِلوهما وكفّنونى فيهما فإنّ الحىّ أحْوج إلى الجديد من الميّت .

قالَ : أخبرنا يَعْلى ومحمّد ابنا عُبيد قالا : أخبرنا موسى الجُهَنى عن أبى بكر ابن حفص بن عمر قال : جاءت عائشة إلى أبى بكر وهو يعالج ما يُعالجُ الميّتُ ونفَسُه فى صدره فتمثّلتْ هذا البيت :

لعمرُكَ ما يُغْنى الثراءُ عن الفَتى   إذا حشرَجتْ يومًا وضاق بها الصّدرُ

فنظر إليها كالغضبان ثمّ قال : ليس كذاك يا أمّ المؤمنين ولكن ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] ، إنى قد كنتُ نَحَلْتُكِ حائطًا وإنّ فى نفسى منه شيئًا فرُدّيه إلى الميراث ، قالت : نعم فرددتُه ، فقال : أما إنّا منذ وَلِينا أمر المسلمين لم نأكل لهم دينارًا ولا درهمًا ولكنّا قد أكلنا من جَريشِ طعامهم فى بطوننا ولبسنا من خَشِنِ ثيابهم على ظهورنا وليس عندنا من فىءِ المسلمين قليلٌ ولا كثيرٌ إلاّ هذا العبدَ الحبَشىّ وهذا البعير الناضح وجَرْدَ هذه القطيفة فإذا مِتّ فابْعثى بهنّ إلى عمر وابْرَئى منهنّ . ففعلتُ [(١)] .

فلمّا جاء الرسول عمرَ بكى حتّى جعلت دموعه تسيل فى الأرض ويقول : رحم الله أبا بكر لقد أتْعَبَ من بعده ، رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده ، يا غلام ارفعهنّ . فقال عبد الرّحمن بن عوف : سبحان الله تَسْلُبُ عيالَ أبى بكر

---

(١) عهد الخلفاء الراشدين للذهبى ص ١١٩

عبدًا حبَشيًّا وبعيرًا ناضحًا (١) وجَرْدَ قطيفةٍ (٢) ثَمَنَ خمسة الدراهم ؟ قال : فما تأمُرُ ؟ قال : تَرُدّهنّ على عياله ، فقال : لا والذى بعث محمّدًا بالحقّ ، أو كما حلف ، لا يكون هذا فى ولايتى أبدًا ولا خرج أبو بكر منهنّ عند الموت وأرُدّهُنّ أنا على عياله ، الموتُ أقربُ من ذلك .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لمّا مرض أبو بكر :

مَنْ لا يَزَالُ دَمْعُه مُقَنَّعاً(٣) فإنـه فـى مـرة مـدفـوقُ (٤)

فقال أبو بكر : ليس كذاك أى بُنيّه ولكن ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (٢) [سورة ق : ١٩] .

قالَ : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا هارون بن أبى إبراهيم قال : أخبرنا عبد الله بن عُبيد أنّ أبا بكر أتته عائشة وهو يجود بنفسه فقالت : يا أبتاه هذا كما قال حاتم :

إذا حَشْرَجَتْ يوْمًا وضاقَ بها الصّدْرُ (٥)

فقال : يا بُنيّة قول الله أصْدق ، ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ ، إذا أنا مِتّ فاغْسلى أخْلاقى (٦) فاجْعليها أكْفانى ، فقالت : يا أبتاه قد رزق الله وأحسن ، نُكَفّنُكَ فى جديد ، قال : إنّ الحَيّ هو أحْوَجُ يَصُونُ نفسه

---

(١) النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرد) وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه « ليس عندنا من مال المسلمين إلاّ جَرْد هذه القطيفة » أى التى انجرد خَمْلُها وخَلَقَت .

(٣) المقنَّع : المحبوس فى جوفه .

(٤) فى الأصول : « من لا يزال دمعه مقنعا فإنه لابد مرة مدفوق » ومثله فى تاريخ الإسلام للذهبى ، وهو غير صحيح عروضيا. والتصحيح مما ورد لدى الصالحى ج ١٢ ص٢٠٥

(٥) الذهبى : تاريخ الإسلام عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٩

(٦) أخلق الثوب : بَلِىَ . وأخلق فلان : صارت ملابسه أخلاقا .

وَيَضَعُهَا (١) من الميّت ، إنّما يصير إلى الصديد وإلى البِلى .

قال : وأخبرنا روْح بن عُبادة قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن بكر بن عبد الله المُزَنى قال : بلغنى أنّ أبا بكر الصّدّيق لمّا مرض فثقل قعدت عائشة عند رأسه فقالت :

وكُلُّ ذِى إبِلٍ موروثُها   وكلّ ذى سَلَبٍ مَسْلُوبُ (٢)

فقال : ليس كما قلت يا بنتاه ولكن كما قال الله ، ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] .

قال : أخبرنا عفّان قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن القاسم ابن محمّد عن عائشة أنّها تمثّلت بهذا البيت وأبو بكر يقضى :

وَأبيضَ يُستَسقى الغمامُ بوَجهه   رَبيعُ اليتامى عصْمةٌ لِلأرامِلِ

فقال أبو بكر : ذاك رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن سُمَيّة أنّ عائشة قالت :

من لا يزالُ دمْعُه مُقَنَّعاً   لابدّ يوما أنه يُهْرَاقُ

فقال أبو بكر : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت قال : كان أبو بكر يتمثّل بهذا البيت :

لا تَزالُ تَنْعى حَبيبًا حتّى تكونَه   وَقَدْ يرْجُو الفَتَى الرّجَا يموتُ دونَه (٣)

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مالك بن مِغول عن أبى السَّفَر (٤)

---

(١) فى متن ل « ويُقَنِّعُها » وفى الهامش تعددت صور هذه الكلمة واختار منها محقق ل هذه دون ورودها فى أى من المصادر الخطية . ومأأثبته هنا اعتمادا على روايتى ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما كما هو مثبت وفى طبعتى إحسان وعطا « ويُقَنِّعُها » .

(٢) لعبيد بن الأبرص ، ديوانه ص ١٣

(٣) كذا فى ت ، ث ومتن ل وجاء بهامش ل : البيت مكسور .

(٤) فى متن ل « السَّفْر » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « السَّفَر » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الفاء – ضبط قلم – بالفتح . ولدى الذهبى فى المشتبه ج ١ ص ٣٦١ « الأسماء بالسكون ، والكنى بالحركة » وانظر أيضا المزى فى تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٠١

قال : مرض أبو بكر فقالوا ألا ندعو الطّبيب ؟ فقال : قد رآنى فقال إنى فَعّالٌ لما أريد .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة قال : بلغنى أنّ أبا بكر قال : وَدِدْتُ أنى خضرة تَأْكُلُنى الدّواب .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى اللّيث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أنّ أبا بكر والحارث بن كَلَدَة كانا يأكلان خزيرة أُهديت لأبى بكر فقال الحارث لأبى بكر : ارْفَعْ يدك يا خليفة رسول الله ، والله إنّ فيها لَسَمّ سَنَةٍ وأنا وأنت نموت فى يوم واحد . قال فرفع يده فلم يَزَالا عَليلين حتّى ماتا فى يوم واحد عند انقضاء السنة (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن حُميد العبدى عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال أبو بكر : لأنْ أُوصى بالخُمْس أَحَبّ إلىّ من أن أوصى بالربع ، ولأن أوصى بالرّبع أحبّ إلىّ من أن أوصى بالثلث ، ومَنْ أَوْصى بالثلث فلم يَترِكْ شيئًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرَة عن عبد المجيد بن سُهيل عن أبى سلمة بن عبد الرّحمن قال : وأخبرنا بَرَدان بن أبى النضر عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ قال : وأخبرنا عمرو بن عبد الله بن عَنْبَسَة عن أبى النضر عن عبد الله البَهىّ ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، أنّ أبا بكر الصّدّيق لمّا استُعِزّ (٢) به دعا عبد الرّحمن بن عوف فقال : أخبرنى عن عمر بن الخطّاب ، فقال عبد الرّحمن : ما تَسْألنى عن أمر إلا وأنت أعلم به منّى ، فقال أبو بكر : وإنْ ، فقال عبد الرّحمن : هو والله أَفْضَلُ من رأيك فيه ، ثمّ دعا عثمان بن عفّان فقال : أَخْبِرْنى عن عمر ، فقال : أنت أخبرُنا به ، فقال : على ذلك يا أبا عبد الله ، فقال عثمان : اللّهُمّ عِلْمى به أنّ سريرته خير من علانيته وأنّه ليس فينا مثله ، فقال أبو بكر : يرحمك الله ، والله لو تَرَكْتُه (٣) ما عَدَوْتُك .

---

(١) الذهبى : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٥

(٢) أى اشتد به المرض وأشرف على الموت (النهاية) .

(٣) فى متن ل « تركتَه » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « تركتُه » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث وقد ضبطت فيها التاء بالضم ضبط قلم وفى طبعتى إحسان وعطا « تركتَه » .

وشاوَرَ معهما سعيد بن زيد أبا الأعور وأُسَيْدَ بن الحُضَير وغيرهما من المهاجرين والأنصار فقال أُسَيْدٌ : اللّهمّ أعْلَمُه الخِيَرَةَ (١) بعدك يَرْضى للرّضى ويَسْخَطُ للسّخْطِ ، الذى يُسِرّ خيرٌ من الّذى يُعلنُ ، ولم يَلِ هذا الأمر أحَدٌ أقوى عليه منه. وسَمعَ بعضُ أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، بدخول عبد الرّحمن وعثمان على أبى بكر وخَلْوَتِهما به فدخلوا على أبى بكر فقال له قائلٌ منهم : ما أنت قائلٌ لربّك إذا سألك عن استخلافك عُمَرَ علينا (٢) وقد تَرى غِلْظَته ؟ فقال أبو بكر : أجْلِسونى ، أبالله تُخَوفونى ؟ خابَ مَنْ تَزَوّدَ من أمركم بظُلم ، أقولُ اللّهمّ استخلفتُ عليهم خير أهلك ، أبْلِغ ما قلت لك مَنْ وَرَاءَك (٣) .

ثمّ اضطجع ودعا عثمان بن عفّان فقال : اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم ، هذا ما عَهِدَ أبو بكر بن أبى قُحافة فى آخر عهده بالدنيا خارجًا منها وعند أوّل عهده بالآخرة داخلًا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويَصْدُقُ الكاذب ، إنى استخلفتُ عليكم بعدى عمر بن الخطّاب فاسمَعوا له وأطيعوا ، وإنى لم آلُ الله ورسولَه ودينَه ونفسى وإيّاكم إلاّ خيرًا (٤) ، فإنْ عَدَلَ فذلك ظَنّى به وعلمى فيه ، وإنْ بدّل فلكلّ امرىء ما اكتَسَبَ من الإثم ، والخير أردتُ ولا أعلم الغَيْبَ ، ﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٧] ، والسّلامُ عليكم ورحمةُ الله . ثمّ أمر بالكتاب فختمه (٥) .

ثمّ قال بعضهم لمّا أمْلى أبو بكر صدرَ هذا الكتاب : بَقِىَ ذكرُ عُمَرَ

---

(١) فى متن ل « الخَيْرَة » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « الخِيرَة » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث ضبطت الخاء فيهما بالكسر ضبط قلم . وفى طبعتى إحسان وعطا « الخَيْرَة » .

(٢) فى متن ل « عن استخلافك عمر لعمر علينا » وبهامشها : ربما كانت (لعمر) هنا خطأ . والمثبت هنا رواية ت ، ث . ومثله لدى ابن شبة وابن الجوزى وهما ينقلان عن ابن سعد وكذلك أورده الذهبى فى عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٦ .

(٣) الذهبى ص ١١٦

(٤) ل ، ت ، ث « وإياكم خيرا » والمثبت من مناقب عمر لابن الجوزى وتاريخ المدينة لابن شبة . وهما ينقلان عن ابن سعد .

(٥) الذهبى ص ١١٦

فذُهِبَ (١) به قبل أنْ يُسَمّيَ أحدًا . فكتب عثمان : إنى قد استخلفتُ عليكم عمرَ ابن الخطّاب ، ثم أفاق أبو بكر فقال : اقْرأ عَلَيّ ما كَتَبْتَ ، فقرَأ عليه ذِكْرَ عُمَرَ فكبّرَ أبو بكر وقال : أراك خِفْتَ إنْ أقْبَلَتْ نفسى فى غَشْيَتى تلك يَخْتَلِف النّاسُ فجزاك الله عن الإسلام وأهله خيرًا ، والله إنْ كنتَ لها لأهْلًا (٢) .

ثمّ أمره فخرج بالكتاب مختومًا ومعه عمر بن الخطّاب وأُسَيْد بن سعيد القُرَظيّ فقال عثمان للنّاس : أتبايعون لمن فى هذا الكتاب ؟ فقالوا : نعم ، وقال بعضهم : قد عَلِمْنَا به ، قال ابن سعد : علىّ القائل وهو عمر ، فأقَرّوا بذلك جميعًا ورَضوا به وبايعوا ثمّ دعا أبو بكر عمر خاليًا فأوصاه بما أوصاه به ، ثمّ خرج من عنده فرفع أبو بكر يديه مَدًّا فقال: اللهمّ إنى لم أُرِدْ بذلِك إلاّ صلاحَهم وخِفْتُ عليهم الفتنةَ فعملتُ فيهم بما أنت أعْلَمُ به واجتهدتُ لهم رَأيى فوَلّيْتُ عليهم خَيْرَهم وأقواهم عليهم وأحرَصهم على ما أرشدهم وقد حَضَرَنى من أمرِكَ ما حضر فاخْلُفنى فيهم فَهُمْ عبادُك ونَوَاصيهم بيدك أصْلِحْ لهم وإليهم واجْعَلْه من خُلفائك الراشدين يَتّبعْ هُدى نبىّ الرّحْمَةِ وهُدى الصالحين بعده وأصْلِحْ له رَعِيّتَه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لمّا ثقل أبو بكر قال : أىّ يوم هذا ؟ قالت : قلنا يوم الاثنين ، قال : فأىّ يومٍ قُبِضَ رسولُ الله ، ﷺ ؟ قالت : قلنا قُبض يومَ الاثنين ، قال : فإنى أرجو ما بينى وبَيْنَ الليل . قالت وكان عليه ثوب فيه رَدْعٌ من مِشْقٍ فقال : إذا أنا مِتّ فاغسلوا ثوبى هذا وضمّوا إليه ثوبَين جديدين وكفّنونى فى ثلاثة أثواب ، فقلنا : ألا نَجْعَلُها جُدُدًا كلّها ؟ قال فقال : لا ، إنّما هو للمُهْلَةِ ، الحَىّ أحَقّ بالجديد من الميّت . قالت فمات ليلة الثلاثاء ، رحمه الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة

---

(١) كذا فى متن ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَذَهَب » وقد آثرت قراءة سخاو ، اعتمادا على روايتى ت ، ث حيث ضبطت فيهما الذال بالضم ضبط قلم .

(٢) الذهبى ص ١١٧

عن عروة عن عائشة أنّ أبا بكر قال لها : فى أىّ يوم مات رسول الله ، ﷺ ؟ قالت : فى يوم الاثنين ، قال : ما شاء الله ، إنى لأرجو فيما بينى وبين الليل ، قال : ففيمَ كَفَّنْتُمُوه ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب بيض سَحُوليّة يَمانِيَة ليس فيها قميص ولا عِمامَة ، فقال أبو بكر : انْظُرى ثَوْبى هذا فيه رَدْعُ زَعْفَران أو مِشْقٍ فاغسليه واجعلى معه ثوبين آخَرين ، فقالت عائشة : يا أبتِ هو خَلَقٌ ، فقال : إنّ الحىَ أحقّ بالجديد وإنّما هو للمُهْلة . وكان عبد الله بن أبى بكر أعْطاهم حُلّةً حِبَرَةً فأُدْرِجَ رسول الله ، ﷺ ، فيها ثمّ استخرجوه منها فكُفّن فى ثلاثة أثواب بيض ، فأخذ عبد الله الحُلّة فقال : لأُكَفّنَنّ نفسى فى شىءٍ مَسّ النّبىّ ، ﷺ ، ثمّ قال بعد ذلك : والله لا أكَفّنُ فى شىءٍ مَنَعَهُ اللهُ نبيّه أنْ يُكَفّنَ فيه ، ومات أبو بكر ليلة الثلاثاء ودفن ليلًا ، وماتت عائشة ليلًا فدفنها عبد الله بن الزُّبير ليلًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد اللّيثىّ عن محمّد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال : وأخبرنا عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرّحمن ابن أبى بكر الصّدّيق عن عمر بن حُسين مولى آل مظعون عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرّحمن بن أبى بكر قال : وأخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالوا : كان أوّلُ بَدْءِ مرض أبى بكر أنّه اغتسل يوم الاثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة ، وكان يومًا باردًا ، فحُمّ خمسة عشر يومًا لا يخرج إلى صلاة ، وكان يأمر عمر بن الخطّاب يصلّى بالنّاس ، ويَدْخُلُ النّاس عليه يعودونه وهو يثقل كل يومٍ وهو نازل يومئذ فى داره التى قطع له النّبىّ ، ﷺ ، وجاهَ دار عثمان بن عفّان اليوم ، وكان عثمان ألْزَمَهُم له فى مرضه ، وتوفى أبو بكر ، رحمه الله ، مساء ليلة الثلاثاء لثمانى ليالٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من مُهاجَر النّبىّ ، ﷺ ، فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليالٍ ، وكان أبو معشر يقول سنتين وأربعة أشهر إلاّ أربع ليالٍ ، وتوفى ، رحمه الله ، وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة ، مُجْمَعٌ على ذلك فى الروايات كلّها ، استوفى سِنّ رسول الله ، ﷺ . وكان أبو بكر وُلد بعد الفيل بثلاث سنين (١) .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ١١٥

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن جرير أنّه سمع معاوية يقول : توفى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستّين سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريكُ عن أبى إسحاق قال : مات أبو بكر وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن يحيَى ابن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : استكمل أبو بكر فى خلافته سِنّ رسول الله ، ﷺ ، فتوفى هو ابن ثلاث وستّين سنة .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سُفيان بن عُيينة قال : سمعتُ علىّ بن زيد بن جُدْعان يحدّث عن أنس قال : كان أسنّ أصحاب رسول الله ، ﷺ، أبو بكر وسُهيل بن بيضاء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شعبة عن سعد بن إبراهيم أنّ أبا بكر أوصى أن تَغْسِلَه امرأتُه أسْماءُ [1] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام عن قتادة أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماءُ بنتُ عُميس .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن محمّد بن شريك عن ابن أبى مُليكة أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماءُ .

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن سعيد عن قتادة عن الحسن أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن أبى بُردة عن أبى بكر بن حفص أنّ أبا بكر أوصى أسماءَ بنتُ عُميس أن تغسله إذا مات وعَزَمَ عليها : لمّا أفطرتِ لأنّهُ أقْوى لك ، فَذَكَرَتْ يمينه من آخر النّهار فدعت بماءٍ فشربت وقالت : والله لا أُتْبِعُه اليوم حنثًا .

(١) الذهبى ص ١١٩

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ قالا : أخبرنا أشعث عن عبد الواحد بن صَبِرَةَ عن القاسم بن محمّد أنّ أبا بكر الصّدّيق أوصى أن تغسله امرأتُه أسماءُ فإن عجزت أعانَها ابنُها منه ، محمّدٌ .

قال محمّد بن عمر : وهذا وَهَلٌ ، وقال محمّد بن سعد : هذا خَطَأٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن جُريج عن عطاء قال : أوصى أبو بكر أن تغسله امرأتُه أسماء بنت عُميس فإن لم تستطع استعانت بعبد الرّحمن ابن أبى بكر .

قال محمّد بن عمر : وهذا الثبت ، وكيف يُعينُها محمّدٌ ابنها وإنّما وَلَدَتْه بذى الحُليفة فى حجّة الوداع سنةَ عشرٍ وكان له يومَ توفى أبو بكر ثلاث سنين أونحْوها ؟

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ أبا بكر غسّلته أسماءُ بنت عُميس .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن عبد الله بن أبى بكر أنّ أسماءَ بنت عُميس امرأة أبى بكر الصّدّيق غسلت أبا بكر حين توفى ثمّ خرجت فسَألَتْ من حَضَرَهَا من المهاجرين فقالت : إنى صائمة وهذا يومٌ شديدُ البرد فهل علىّ غُسْلٌ ؟ قالوا : لا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أبى عُبيد حاجب سليمان عن عطاء قال : غسلته فى غداة باردة فسألت عثمان هل عليها غُسْل ؟ فقال : لا ، وعمر يسمع ذلك ولا يُنْكِرُه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن حنظلة عن القاسم بن محمّد قال : كُفّن أبو بكر فى رَيْطَتَين ، ريطة بيضاء وريطة ممصّرة ، وقال : الحىّ أحوج إلى الكسوة من الميّت ، إنّما هو [الكفن] (١) لِما يَخْرُجُ من أنْفه وفيه .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حُميد الطّويل عن بكر بن عبد الله المُزَنى أنّ أبا بكر كُفّن فى ثوبين .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عُبيد الله بن عمر عن عبد الرّحمن بن القاسم عن أبيه قال : كُفّن أبو بكر فى ثلاثة أثواب أحدها ثوب ممصّر .

---

(١) من هامش ل .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك عن يحيَى بن سعيد قال : بلغنى أنّ أبا بكر الصّدّيق قال لعائشة وهو مريض : فى كم كُفّنَ رسولُ الله ، ﷺ ؟ قالت : فى ثلاثة أثواب سَحُوليّة ، فقال أبو بكر : خذوا هذا الثوب، لِثَوْب عليه قد أصابه مِشْقٌ أو زعفران ، فاغسلوه ثمّ كفّنونى فيه مع ثوبين آخرين ، فقالت عائشة : وما هذا ؟ قال أبو بكر : الحىّ أحوج إلى الجديد من الميّت ، وإنّما هو للمُهْلة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مِنْدَلٌ عن لَيْث عن عَطَاءٍ قال : كُفّن أبو بكر فى ثوبين غسيلين .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سُفيان عن عبد الرّحمن ابن القاسم عن أبيه أنّ أبا بكر كُفّن فى ثلاثة أثواب .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة قال : سألتُ عبد الرّحمن بن القاسم عن أبى بكر فى كم كُفّن ، قال : فى ثلاثة أثواب ، قلت : مَنْ حَدّثكُم ؟ قال : سمعتُه من محمّد بن علىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهير عن أبى إسحاق قال : كُفّن أبو بكر فى ثوبين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سُفيان وشريك عن عِمران بن مسلم عن سُويد بن غَفَلَةَ قال : كُفّن أبو بكر فى ثوبين ، قال شريك معقّدين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهير عن عِمران بن مُسلم عن سُويد بن غَفَلَة أنّ أبا بكر كُفّن فى ثوبين من هذه الثياب الموصولة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله أنّ أبا بكر أمرهم أن يَرْحَضوا أخْلاقه فيدفنوه فيها . قال : ودُفن ليلًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سيف بن أبى سليمان قال : سمعتُ القاسم بن محمّد قال : قال أبو بكر حين حَضَرَه الموت : كفّنونى فى ثوبىّ هذين اللّذين كنتُ أصَلّى فيهما واغسلوهما فإنّهما للمُهْلة والتراب .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ وعفّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشْيَبُ قالوا : أخبرنا شُعبة عن محمّد بن عبد الرّحمن عن عَمرَة عن عائشة قالت : قال أبو بكر : اغسلوا ثوبى هذا وكَفّنونى فيه فإنّ الحىّ أفقر إلى الجديد من الميّت .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا القاسم بن الفضل قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن القاسم أنّ أبا بكر الصّدّيق كُفّن فى ثوبين غَسيلَين سَحوليّين من ثياب اليمن ، وقال أبو بكر : الحىّ أولى بالجديد ، إنّما الكفن للمُهْلة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أبا بكر كُفّن فى ثوبين أحدهما غَسيلٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معمر ومحمّد عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : أوصى أبو بكر أن يُكَفّن بثوبين عليه كان يَلْبَسُهُما ، قال : كفّنونى فيهما فإنّ الحىّ هو أفقر إلى الجديد من الميّت .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن جُريج عن عطاء عن عُبيد بن عُمير قال : كُفّن أبو بكر فى ثوبين أحدهما غسيل .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدىّ قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبى حَسّان أنّ علىّ بن الحسين سأل سعيد بن المسيّب : أيْنَ صُلّىَ على أبى بكر ؟ فقال : بين القبر والمنبر ، قال : من صَلّى عليه ؟ قال : عمر ، قال : كم كَبّرَ عليه . قال : أربعًا .

قال : أخبرنا شَبابة بن سَوّار الفزارىّ قال : أخبرنا عبد الأعلى بن أبى المساور عن حمّاد عن إبراهيم قال : صَلّى عمر على أبى بكر فكبّر عليه أربعًا .

قال : أخبرنا وكيع عن كثير بن زَيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب أنّ أبا بكر وعُمر صُلّىَ عليهما فى المسجد تُجاه المنبر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير عن هشام بن عُروة عن أبيه ، قال وكيع أو غيره شَكّ هشام ، وقال ابن نُمير عن أبيه ولم يشُكّ ، أنّ أبا بكر صُلّىَ عليه فى المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد

مولى الأسود قال : كنتُ عند سعيد بن المسيّب فمَرّ عليه عليّ بن حسين فقال : أين صُلّيَ على أبي بكر ؟ فقال : بين القبر والمنبر .

قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبي عُبيدة بن محمّد بن عمّار عن أبيه أنّ عمر كَبّرَ على أبي بكر أربعًا .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ أبا بكر صُلّي عليه في المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حفص بن غياث عن ابن جُريج عن محمّد بن فلان بن سعد أنّ عمر حين صَلّى على أبي بكر في المسجد رَجّعَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزّهريّ قال : وحدّثنا كثير ابن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قالا : الذى صلّى على أبي بكر عمرُ ابن الخطّاب وصلّى صُهَيْبٌ على عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن نافع عن أبيه قال : صلّى عمر على أبي بكر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن عروة عن أبيه أو غيره ، شَكّ هشام ، أنّ أبا بكر دُفن ليلًا .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : أخبرنا همّام عن هشام بن عروة قال : حدّثني أبي أنّ عائشة حدّثته قالت : توفي أبو بكر ليلًا فدفنّاه قبل أنْ نصبح [١] .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى بن عليّ عن أبيه عن عُقبة بن عامر قال: سُئِل أيُقْبَرُ الميّتُ ليلًا ؟ فقال : قد قُبر أبو بكر بالليل .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا ابن جُريج عن إسماعيل بن محمّد ابن سعد عن ابن السبّاق أنّ عمر دَفَنَ أبا بكرٍ ليلًا ثمّ دخل المسجد فأوْتَرَ بثلاث .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الله بن المؤمَّل عن ابن أبي مُليكة أنّ أبا بكر دُفن ليلًا .

قال : أخبرنا محمّد بن مُصْعَب القرقسانيّ عن الأوزاعيّ عن يحيَى بن سعيد أنّ أبا بكر دُفن ليلًا .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ص ١٢٠

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا الوليد بن أبى هشام عن القاسم ابن محمّد قال : دفن أبو بكر ليلًا .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابيّ عن كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب أنّ أبا بكر الصّدّيق دُفن ليلًا .

قال : أخبرنا مُطَرّف بن عبد الله اليساريّ قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن محمّد بن عبد الله عن ابن شهاب ، بلغه أنّ أبا بكر دُفن ليلًا ، دَفنه عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا أنس بن عياض عن يونس بن يزيد الأيلى عن ابن شهاب أنّ عمر دَفَن أبا بكر ليلًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن خالد بن رَباح عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن ابن عمر قال : حضرتُ دفن أبى بكر فنزل فى حُفرته عمرُ بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وطلحة بن عبد الله وعبد الرّحمن بن أبى بكر ، قال ابن عمر فأردتُ أن أنزل فقال عمرُ كُفيتَ .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن الزّهرىّ عن سعيد ابن المسيّب قال : لمّا توفّى أبو بكر أقامت عليه عائشة النّوْح فبلغ عُمَرَ فجاءَ فنهاهنّ عن النوح على أبى بكر ، فأبَيْنَ أن يَنْتَهِينَ ، فقال لهشام بن الوليد : أخْرِجْ إلىّ ابنةَ أبى قُحافة ، فعلاها بالدِّرّةِ ضَرَباتٍ فتفرّق النوائح حين سَمِعْنَ ذلك ، وقال : تُرِدْنَ أنْ يعَذَّبَ أبو بكر ببُكائكنّ ؟ إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال إنّ الميّت يُعَذّبُ ببُكاءِ أهْله عليه .

قَال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أبى الرّجال عن أبيه عن عائشة قالت : توفى أبو بكر بين المغرب والعشاء فأَصبحنا فاجتمع نساءُ المهاجرين والأنصار وأقاموا النّوح وأبو بكر يُغسل ويكفّن ، فأمر عمر بن الخطّاب بالنُّوَّح [١] فَفُرّقْنَ فوالله على ذلك إنْ كُنّ لَيُفَرَّقْنَ ويَجْتَمِعْنَ .

---

(١) كذا فى متن ل ، وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « بالنّوْح » وقراءة المستشرق ساخاو ، والشيخ محمد عبده كلتاهما صحيحتان . ففى معاجم اللغة « نساءٌ نَوْح : بوزن لَوْح . وأَنْواح ، بوزن ألواح ، ونُوَّح : بوزن سُكَّر . ونوائح ونائحات كله بمعنى واحد » . هذا وقد خلت الكلمة من الشكل فى كل من ت ، ث .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن عمر ابن عبد الله بن عروة أنّه سمع عروة والقاسم بن محمّد يقولان : أوصى أبو بكر عائشةَ أن يدْفَنَ إلى جَنْبِ رسول الله ، ﷺ ، فلمّا توفّى حُفر له وجُعل رأسُه عند كَتِفَىْ رسول الله ، ﷺ ، وأُلصِقَ اللّحدُ بقبر رسول الله ، ﷺ ، فقُبر هناك (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان عن عامر بن عبد الله بن الزُّبير قال : رَأسُ أبى بكر عند كَتِفَىْ رسول الله ، ﷺ ، ورأسُ عمر عند حَقْوَىْ أبى بكر (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن عمرو بن أبى عمرو عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : جُعِلَ قبرُ أبى بكر مثلَ قبر النّبىّ ، ﷺ ، مُسَطّحًا ورُشّ عليه الماء .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن عمرو بن عثمان بن هانىء عن القاسم بن محمّد قال : دخلتُ على عائشة فقلت : يَاأُمَّتِ اكْشِفى لى عن قبر النّبىّ ، ﷺ ، وصاحبَيْه ، فكشفت لى عن ثلاثة قبور لا مُشْرِفَةٍ ولا لاطئةٍ مبطوحةٍ ببَطْحاءِ العَرْصَةِ الحمراءِ ، قال : فرأيتُ قبر النّبىّ ، ﷺ ، مُقَدّمًا وقبرَ أبى بكر عند رأسه ، ورأسَ عمر عندَ رِجْلِ النّبىّ ، ﷺ ، قال عمرو بن عثمان فوصف القاسمُ قبورهم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار أنّه قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يقف على قبر النّبىّ ، ﷺ ، فيصلّى على النّبىّ ، ﷺ ، ويدعو لأبى بكر وعمر .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أبو عَقيل عن رجل قال : سئل علىّ عن أبى بكر وعمر فقال : كانا إمامَىْ هُدًى راشدَيْن مُرْشِدَيْن مُصْلِحَيْن مُنْجِحَيْنْ خَرَجا من الدّنيا خَميصَيْنْ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا الضحّاك بن عثمان عن عُمارة بن عبد الله بن صيّاد عن ابن المسيّب قال : سمع أبو قُحافة الهائعة بمكّة فقال :

---

(١) عهد الخلفاء الراشدين للذهبى ص ١٢٠

(٢) الذهبى : عهد الخلفاء الراشدين ص ١٢٠

ما هذا؟ قال : توفى ابنك ، قال : رُزْءٌ [١] جليل ، مَنْ قام بالأمر بعده ؟ قالوا : عمر ، قال : صاحبُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا شُعيب بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أبيه قال : وَرِثَ أبا بكر الصديّق أبوه أبو قُحافة السّدْسَ وورِثَه معه ولده عبدُ الرحمن ومحمد وعائشةُ وأسماءُ وأمّ كلثوم بنو أبى بكر وامرأتاهُ أسْماءُ بنت عميس وحبَيبةُ ابنة خارجةَ بن زيد بن أبى زهيرمن بلحارث ابن الخَزْرَج ، وهى أمّ أمّ كلثوم وكانت بها نَسْأً حين توفّى أبو بكر ، رحمه الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة قال : سمعتُ مُجاهدًا يقول : كُلّمَ أبو قُحافة فى ميراثه من أبى بكر الصدّيق ، رحمه الله ، فقال : قد رَدَدتُ ذلك على ولد أبى بكر .

قالوا : ثمّ لم يَعِشْ أبو قحافة بعد أبى بكر إلّا ستّة أشهر وأيّامًا ، وتوفّى فى المحرّم سنة أربع عشرة بمكّة وهو ابن سبع وتسعين سنة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قال : أخبرنا الربيع عن حِبّان الصائغ قال : كان نقش خاتم أبى بكر نعم القادر الله .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قالا : أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ أبا بكر الصدّيق تختّم فى اليسار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب وهشام عن محمّد بن سيرين قال : مات أبو بكر ولم يَجْمَع القرآن .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو معاوية عن السّرِىّ ابن يحيَى عن بسطام بن مسلم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبى بكر وعمر : لا يَتأمّرُ عليكما أحدٌ بعدى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد أنّ أبا بكر قال لعمر : ابْسطْ يدك نبايعْ لك ، فقال له عمر : أنت أفضل منّى ، فقال له أبو بكر : أنت أقوى منّى ، فقال له عمر : فإنّ قوّتى لك مع فَضْلك ، قال فبايعه .

---

(١) فى متن ل « رَزْءٌ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رُزْءٌ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ضبط الراء بالضمة فى ث ضبط قلم وكما وردت فى معاجم اللغة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : أخبرنا زُهير قال : أخبرنا عروة ابن عبد الله بن قُشير قال : لقيتُ أبا جعفر وقد قَصِعَتْ لحيتى فقال : مالكَ عن الخضاب ؟ قال : قلتُ أكرهه فى هذا البلد ، قال : فاصْبغْ بالوَسِمَة فإنى كنتُ أخْضِبُ بها حتى تَحَرّكَ فمى ، ثمّ قال إنّ أناسًا من حَمْقى قُرّائِكم يزعمون أنّ خِضابَ اللّحى حرام وأنّهم سألوا محمّد بن أبى بكر أو القاسم بن محمّد ، قال زُهير الشكّ من غيرى ، عن خِضاب أبى بكر فقال كان يخضب بالحنّاء والكتم فهذا الصِّدّيق قد خَضَبَ ، قال : قلتُ الصِّدّيق ؟ قال : نعم وربّ هذه القبلةِ أو الكعبة إنّه الصِّدّيق .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا أبى سمعت الحسن قال : لمّا بويع أبو بكر قام خطيبًا فلا والله ما خَطَبَ خِطْبَتَه أحدٌ بعدُ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال(١) : أمّا بعد فإنّى وَليتُ هذا الأمر وأنا له كارهٌ ووالله لوَدِدْتُ أنّ بعضكم كَفانيه ، ألا وإنّكم إنْ كلّفتمونى أنْ أعْمَلَ فيكم بمثل عَمَل رسول الله ، ﷺ ، لم أقُمْ به ، كان رسول الله ، ﷺ ، عَبْدًا أكرمه الله بالوَحْى وعَصَمَهُ به ، ألا وإنّما أنا بشَرٌ ولستُ بخير من أحَدٍ منكم فراعونى ، فإذا رأيتمونى استقمتُ فاتّبعونى وإنْ رأيتمونى زُغْتُ فقوّمونى ، واعلموا أنّ لى شيطانًا يعترينى فإذا رأيتمونى غضبتُ فاجْتَنبونى لا أؤثّرُ فى أشعاركم وأبْشاركم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد قال : أخبرنا داود ابن أبى هند عن أبى نَضْرَةَ عن أبى سعيد الخدرىّ قال : لمّا توفى رسول الله ، ﷺ ، قامت خطباء الأنصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين إنّ رسول الله ، ﷺ ، كان إذا استعملَ رجلًا منكم قَرَنَ معه رجلًا منّا فنرَى أن يَلِىَ هذا الأمر رجُلان أحدهما منكم والآخر منّا . قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك فقام زيد بن ثابت فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كان من المهاجرين وإنّ الإمام إنّما يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنّا أنصار رسول الله ، ﷺ . فقام أبو بكر

---

(١) فى متن ل « قام » وبالهامش قام بالأصل . وقراءة الشيخ محمد عبده « قال » . وقراءة الشيخ هى الصواب وتؤكدها قراءة ت ، ث .

فقال : جَزاكم الله من حَيٍّ خَيرًا يا معشر الأنصار وثبّت قائلكم . ثمّ قال : أما والله لو فعلتم غير ذلك لما صَالَحناكم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن يحيَى بن سهل بن أبى حَثْمَةَ عن أبيه عن جدّه قال : أخبرنا عبد الملك بن وهب عن ابن صُبيحة التيميّ عن آبائه عن جدّه صُبيحة قال : وأخبرنا عبد الرّحمن بن محمّد بن أبى بكر عن أبيه عن حنظلة بن قيس الزُّرَقىّ عن جُبير بن الحُويرث قال : وأخبرنا محمّد بن هلال عن أبيه ، دخل حديثُ بعضهم فى حديث بعض ، أنّ أبا بكر الصّدّيق كان له بيتُ مال بالسُّنح معروف ليس يَحْرِسُه أحَدٌ ، فقيل له : يا خليفة رسول الله ، ﷺ ، ألا تَجْعَلُ على بيت المال مَنْ يحرسه ؟ فقال : لا يُخافُ عليه ، قلت : لِمَ ؟ قال : عَلَيْهِ قُفْلٌ . قال : وكان يُعطى ما فيه حتّى لا يبقى فيه شىءٌ ، فلمّا تَحَوّل أبو بكر إلى المدينة حَوّله فجعل بيتَ ماله فى الدّار التى كان فيها ، وكان قَدِمَ عليه مالٌ من مَعْدِنِ القَبَليّةِ ومن معادن جُهينة كثير وانفتح معدن بنى سُليم فى خلافة أبى بكر فَقُدِمَ (١) عليه منه بصَدَقَته فكان يوضعُ ذلك فى بيت المال فكان أبو بكر يَقْسِمُه على النّاس نُقَرًا نُقَرًا فيصيب كل مِائة إنسان كذا وكذا ، وكان يُسَوّى بين النّاس فى القَسْم الحرّ والعَبْد والذَّكَر والأُنثى والصغير والكبير فيه سواءٌ ، وكان يشترى الإبلَ والخَيلَ والسلاحَ فيَحمِلُ فى سبيل الله ، واشترى عامًا قطائفَ أتى بها من البادية ففَرقَها فى أرامل أهل المدينة فى الشتاء ، فلمّا توفى أبو بكر ودُفِنَ دعا عمر بن الخطّاب الأمناء ودخلَ بهم بيتَ مال أبى بكر ومعه عبد الرّحمن بن عوف وعثمان بن عفّان وغيرهما ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه دينارًا ولا درهمًا ووجدوا خَيْشة للمال فَنُفِضَتْ (٢) فوجدوا فيها درهمًا فرحّموا على أبى بكر . وكان بالمدينة وَزّانٌ على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان يزن ما كان عند أبى بكر من مال ، فسُئل الوزّان كم بَلَغَ ذلك المال الذى وَرَدَ على أبى بكر ؟ قال : مائتى ألف .

---

(١) فى متن ل « فَقَدِم » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَقُدِم » وقد آثرت قراءة الشيخ حيث ضبطت الكلمة فى ت ، ث - ضبط قلم - بضم القاف وكسر الدال . وفى طبعتى إحسان وعطا « فَقَدِمَ » .

(٢) فى متن ل « فَنُقِضَتْ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَنُفِضَتْ » ، وقد آثرت قراءة الشيخ حيث وردت الكلمة فى ت ، ث مضبوطة - ضبط قلم - بكسر الفاء ثالث الحروف . وفى طبعتى إحسان وعطا « فَنُقِضَتْ » .

٦٩ – طَلْحَة بن عُبَيْد الله

ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، ويكنى أبا محمّد ، وأمّه الصّعبَةُ بنتُ عبد الله بن عِماد الحضرميّ وأمّها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قُصيّ بن كلاب ، وكان وهب بن عبد صاحب الرّفادة دون قريش كلّها .

وكان لطلحة من الولد محمّدٌ وهو السَّجّاد وبه كان يكنى ، قُتل يوم الجَمَل مع أبيه ، وعِمران بن طَلحة وأمّهما حَمْنة بنت جَحْش بن رئاب بن يَعْمُر بن صَبِرَة ابن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خُزَيمة وأمّها أُميمة بنت عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ ، وموسى بن طلحة وأمّه خَوْلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدَس [(١)] بن زَيد من بنى تَميم ، وكان يقال للقَعْقَاع تَيّار الفُرات من سَخائه ، ويعقوب بن طلحة وكان جَوادًا قُتل يوم الحَرّة، وإسماعيل وإسحاق وأمّهم أُمّ أبان بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وزكريّاءُ ويوسف وعائشة وأمّهم أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصّدّيق ، وعيسى ويحيَى وأمّهما سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة المُرّى ، وأمّ إسحاق بنت طلحة تزوّجها الحسن بن علىّ بن أبى طالب فولدت له طلحة ثمّ توفى عنها فخلف عليها الحسين بن علىّ فولدت له فاطمة وأمّها الجَرْباءُ وهى أمّ الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جَدْعاءَ من طيئ ، والصعبة بنت طلحة وأمّها أمّ ولد ، ومريم ابنة طلحة وأمّها أمّ ولد ، وصالح بن طلحة دَرَجَ ، وأمّه الفَرْعة بنت علىّ سَبيّة من بنى تغلب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الضّحّاك بن عثمان عن مخرمة بن سليمان الوالبىّ عن إبراهيم بن محمّد بن طلحة قال : قال طلحة بن عُبيد الله حضرتُ سوقَ بُصْرى فإذا راهبٌ فى صومعته يقول : سَلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحدٌ من أهل الحَرَم ؟ قال طلحة : فقلتُ نعم أنا ، فقال : هل ظَهَرَ أحْمَدُ بعدُ ؟ قال

---

(١) كذا فى متن ل ، وبالهامش « الشيخ محمد عبده « عُدُس » وقراءتى نص عليها ابن دريد فى كتاب الاشتقاق ص ١٤٣ – س ٢١ » وقد آثرت قراءة سَخاو ، اعتمادا على ما ورد فى ت ، ث ، حيث ضبطت الكلمة فيهما – ضبط قلم – بفتح الدال .

٦٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣

قلتُ : ومَنْ أحمد ؟ قال : ابن عبد الله بن عبد المطّلب ، هذا شهره الذى يخرج فيه وهو آخر الأنبياء ومخرجه من الحرم ومُهاجَرُه إلى نَخْلٍ وحَرّةٍ وسِباخٍ ، فإيّاكَ أنْ تُسْبَقَ (١) إليه ، قال طلحة : فوقع فى قلبى ما قال فخرجتُ سريعًا حتّى قدمتُ مكّة فقلتُ : هل كان مِنْ حَدَثٍ ؟ قالوا : نعم محمّد بن عبد الله الأمين تنبّأ وقد تبعه ابن أبى قُحافة ، قال فخرجتُ حتّى دخلتُ على أبى بكر فقلت : أتَبِعْتَ هذا الرّجل ؟ قال : نعم فانطلقْ إليه فادخل عليه فاتْبَعْه فإنّه يدعو إلى الحقّ. فأخبَرَه طلحة بما قال الرّاهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله ، ﷺ ، فأسْلَم طلحة وأخبر رسول الله بما قال الرّاهب فسُرّ رسول الله ، ﷺ ، بذلك . فلمّا أسلَم أبو بكر وطلحة بن عُبيد الله أخذهما نَوفل بن خُويلد بن العَدَويّة فشَدّهما فى حبلٍ واحدٍ ولم يمنعهما بنو تيم ، وكان نَوفل بن خُويلد يُدْعى أسدَ قريش فلذلك سمّى أبو بكر وطلحة القَرينَيْن (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا فائد مولى عبد الله بن علىّ بن أبى رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال : لمّا ارتحلَ رسول الله ، ﷺ ، من الخرّار فى هجرته إلى المدينة فكان الغد لقيه طلحة بن عُبيد الله جائيًا من الشأم فى عير ، فكَسَا رسول الله ، ﷺ ، وأبا بكر من ثياب الشأم وخبّر رسول الله ، ﷺ ، أنّ مَنْ بالمدينة من المسلمين قد استبطئوا رسول الله ، فعَجّلَ رسولُ الله ، ﷺ ، السّيرَ ومضى طلحةُ إلى مكّة حتّى فرغ من حاجته ثمّ خرج بعد ذلك مع آل أبى بكر فهو الّذى قَدِمَ بهم المدينة (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة قال : سمعتُ عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال : لمّا هاجر طلحة بن عُبيد الله إلى المدينة نزل على أسعد بن زُرارة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن

---

(١) فى متن ل « تَسْبِقَ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « تُسْبَقَ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد بنسختى ت ، ث حيث ضبطت الكلمة – ضبط قلم – بضم التاء وفتح الباء . وفى طبعتى إحسان وعطا « تَسْبِقَ » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٩٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٩٣

الحارث التيمىّ عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين طلحة بن عُبيد الله وسعيد بن زَيد بن عمرو بن نُفيل .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عمّه عيسى بن طلحة قال : وأخبرنا مخرمة بن بُكير عن أبيه عن بُسر بن سعيد قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين طلحة بن عُبيد الله وأُبَىّ بن كعب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : جعل رسول الله ، ﷺ ، لطلحة موضع داره .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن المِسْوَر بن رِفاعة عن عبد الله بن مِكْنَف مِنْ حارثة الأنصار (١) قال محمّد بن عمر وسمعتُ بعض هذا الحديث من غير ابن أبى سَبْرَة قالوا : لمّا تحيّنَ رسول الله ، ﷺ ، فُصول عِيرِ قُريش من الشأم بعث طلحة بن عُبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قبل خروجه من المدينة بعشر ليال يتحسّبان خبر العير فخرجا حتّى بلغا الحوراء فلم يزالا مقيمين هناك حتّى مَرّت بهما العِير ، وبلغ رسولَ الله ، ﷺ ، الخبر قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فنَدَبَ أصحابه وخرج يريد العير ، فساحلت العير وأسرعت وساروا اللّيل والنّهار فَرَقًا من الطلب ، وخرج طلحة بن عُبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليُخبرا رسول الله ، ﷺ ، خبر العير ولم يَعْلَما بخروجه فَقَدِمَا المدينة فى اليوم الذى لاقى فيه رسول الله ، ﷺ ، النّفير من قريش ببدر ، فخرجا من المدينة يعترضان رسول الله ، ﷺ ، فلقياه بتُربان (٢) فيما بين ملَلٍ والسّيالة على المحجّة مُنْصَرِفًا من بدر ، فلم يشهد طلحة وسعيد الوقعة ، فضرب لهما رسول الله ، ﷺ ، بسهامهما وأجورهما فى بدر فكانا كَمَنْ شَهِدَها . وشهد طلحة أُحُدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن ثَبَتَ معه يومئذ حين ولّى النّاس ، وبايعه على الموت ، ورَمى مالك بن زُهير يوم أُحُدٍ رسول الله ، ﷺ ، فاتّقى طلحة بيده عن وجه رسول الله ، ﷺ ، فأصاب خنصره فَشَلّت، فقال حين أصابته الرّمية : حَسِّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : لو قال بسم الله لَدَخَلَ

---

(١) مِنْ حارثة الأنصار : تحرف فى ل ، والطبعات اللاحقة إلى « عَنْ حارثة الأنصار » وصوابه من ت ، ث ، وانظر لذلك تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٦

(٢) قرية من ملل ، على ليلة من المدينة .

الجَنَّةَ : والنّاس ينظرون ، وكان طلحة قد أصابته يومئذٍ فى رأسه المصلّبة ، ضَرَبهُ رجلٌ من المشركين ضَرْبَتَينِ ، ضَرْبَةً وهو مقبل وضربة وهو مُعْرِض عنه ، فكان قد نُزِفَ منها الدمُ ، وكان ضرار بن الخطّاب الفهرى يقول : أنا والله ضربتُه يومئذٍ .
وشهد طلحة الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ويَعْلَى ومحمّد ابنا عُبيد والفَضل بن دُكين عن زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبىّ قال : أُصيب أنفُ النّبىّ ، ﷺ ، ورَباعيّته يوم أُحُدٍ وإنّ طلحة بن عُبيد الله وَقَى رسول الله ، ﷺ ، بيده فضُربت فشَلّتْ إصْبَعه .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : أخبرنا قيس قال : رأيتُ إصبعَى طلحة قد شَلّتا ، اللّتين وقى بهما النّبىّ ، ﷺ ، يوم أُحُد .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة وأمّ إسحاق ابنتى طلحة قالتا : جُرح أبونا يوم أُحُد أربعًا وعشرين جراحة ، وقع منها فى رأسه شَجّةٌ مربّعة وقُطِعَ نَساه ، يعنى عِرْق النَّسَا ، وشَلّت إصبعه ، وسائر الجراح فى سائر جسده ، وقد غلبه الغَشىُ ورسول الله ، ﷺ ، مكسورة رباعيّتاه مشجوج فى وجهه ، قد عَلاَه الغشى وطلحة محتمله يَرْجِعُ به القَهْقَرى ، كُلّما أدركه أحدٌ من المشركين قاتَلَ دونه حتّى أسنده إلى الشِّعْب (١) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة قال : أخبرنى عيسى بن طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت : حدّثنى أبو بكر قال : كنتُ فى أوّل من فاءَ إلى رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد فقال لنا رسول الله ، ﷺ ، عليكم صاحبكم ، يريد طلحة ، وقد نُزِفَ فلم ينظر إليه ، وأقبلنا على النّبىّ ، ﷺ .

قال إسحاق بن يحيَى وأخبرنى موسى بن طلحة قال : رجع طلحة يومئذٍ بخمسٍ وسبعين أو سبعٍ وثلاثين ضربةً رُبّعَ فيها جبينه وقُطعَ نَساه وشَلّت إصبعه التى تلى الإبهام .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٩٧

قال عبد الله بن المبارك : وأخبرنى محمّد بن إسحاق عن يحيَى بن عبّاد عن أبيه عن جدّه عن الزُّبير قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أوْجَبَ طلحة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت : إنى لفى بيتى ورسول الله ، ﷺ ، وأصحابه بالفِناء وبينى وبينهم السّترُ إذ أقبل طلحة بن عُبيد الله فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ سَرّه أن ينظر إلى رجل يمشى على الأرض وقد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة قال : حدّثنى موسى بن طلحة قال : دخلتُ على معاوية فقال : ألا أبَشّرُكَ ؟ قال قلت : بَلَى ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : طلحة ممّن قضى نحبه .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : أخبرنا أبو عَوانة [1] عن حُصين عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ أراد أن ينظر إلى رجل قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة بن عُبيد الله .

قال حُصين : قاتلَ طلحةُ عن رسول الله ، ﷺ ، حتّى جُرِحَ يومئذٍ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن أبى إسحاق أنّ النّبىّ ، ﷺ ، بعث طلحة سريّة فى عشرة وقال : شِعارُكم يا عَشَرَةُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبى إسحاق قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، سريّةً تسعة وأتمّهم عشرة بطلحة بن عُبيد الله وقال : شعاركم عشرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : سمعتُ من يصف طلحة قال : كان رجلاً آدم كثير الشعر ، ليس بالجعْد القَطَط ولا بالسّبْط ، حسن الوجه ، دقيقَ العِرْنين . إذا مشى أسْرَعَ ، وكان لا يُغيّر شَعْره ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن عثمان مولى آل طلحة عن أبى جعفر قال : كان طلحة بن عُبيد الله يَلْبَسُ المعصفرات .

---

(١) تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « غُوانة » .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا فُليح بن سليمان عن نافع عن أسلم مولى عمر أنّ عمر رأى على طلحة بن عُبيد الله ثوبين مصبوغين بِمِشْق وهو مُحْرِم فقال : ما بال هذين الثوبين يا طلحَ ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنّما صبغناه بمَدرٍ ، فقال عمر: إنّكم أيّها الرّهط أَئِمَّة يقتدى بكم الناسُ ولو أنّ جاهلًا رأى عليك ثوبيك هذين لقال قد كان طلحة يلبس الثياب المصبّغة وهو مُحْرِم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن نافع عن صفيّة بنت أبى عُبيد أو أسلم أنّ عمر أبصر طلحة بن عُبيد الله وعليه ثوبان ممشّقان فقال : ما هذا يا طلحة ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنّما هو مَدَرٌ ، فقال : إنكم أيّها الرّهط أَئِمَّةٌ يُقْتَدى بكم ولو رآك أحدٌ جاهل قال طلحة يلبس الثياب المصبّغة وهو مُحْرِم ، وإنّ أحسنَ ما يلبس المُحرِمُ البياضُ ، فلا تلبسوا على النّاس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عمر قالا : أخبرنا إسرائيل قال : سمعتُ عِمران بن موسى بن طلحة يذكر عن أبيه أنّ طلحة بن عُبيد الله قُتل يوم الجمل وعليه خاتم من ذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا قيس بن الرّبيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال : كان فى يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء فنزعها وجعل مكانها جِزْعة ، فأصيب ، رحمه الله ، يوم الجمل وهى عليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : كانت غلّه طلحة بن عُبيد الله ألفًا وافيًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن طلحة بن يحيَى قال : حدّثتنى جدّتى سُعدى بنت عوف المُرّيّة قالت : دخلتُ على طلحة ذات يوم فقلت : ما لى أراك أرابك شىءٌ من أهلك فنُعْتِبَ ؟ قال : نعم ، حليلةُ المرءِ أنت ولكن عندى مال قد أَهَمنّى أو غَمّنى ، قالت : اقْسِمْه . فدعا جاريته فقال : ادخلى على قومى . فأَخَذَ يَقْسِمُهُ فسألتها : كم كان المال ؟ فقالت : أربعمائة ألف .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا هشام عن الحسن أنّ طلحة بن عُبيد الله باع أرضًا له من عثمان بن عفّان بسبعمائة ألف فحملها إليه فلمّا جاء بها قال :

إنّ رجلًا تبيتُ هذه عنده فى بيته لا يدرى ما يَطْرُقُه من أمر الله لَغَرِير [١] بالله ، فبات ورُسُلُه مختلف بها فى سِكَكِ المدينة حتّى أسْحَرَ وما عنده منها درهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن مجالد عن عامر عن قَبيصة بن جابر قال : ما رأيت أحدًا أعطى لجزيلِ مالٍ من غير مسألة من طلحة بن عُبيد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبى خالد عن ابن أبى حازم قال : سمعتُ طلحة بن عُبيد الله يقول ، وكان يُعَدّ من حُلماء قريش : إنّ أقلّ العيب على الرجل جلوسُه فى داره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل عن قيس قال : قال طلحة ابن عُبيد الله : إنّ أقلّ العيب على المرء أنْ يَجْلِسَ فى داره .

قال : حدّثنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن مخرمة بن سليمان الوالبى عن عيسى بن طلحة قال : كان أبو محمّد طلحة يُغِلّ كلّ يومٍ من العراق ألفَ وافٍ درهمٍ ودانقين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان طلحة بن عُبيد الله يُغِلّ بالعراق ما بين أربعمائة ألفٍ إلى خمسمائة ألف ، ويُغِلّ بالسراة عشرة آلاف دينار أو أقلّ أو أكثر ، وبالأعراض له غلاّتٌ ، وكان لا يدَعُ أحدًا من بنى تَيْم عائلًا إلاّ كفاه مئونته ومئونة عياله وزوّج أياماهم وأخْدَمَ عائلهم وقضى دين غارمهم ، ولقد كان يُرسل إلى عائشة إذا جاءت غلّته كلّ سنة بعشرة آلاف ، ولقد قضى عن صُبيحة التيميّ ثلاثين ألف درهم [٢] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن موسى بن طلحة أنّ معاوية سأله : كم ترك أبو محمّد ، يرحمه الله ، من العين ؟ قال : ترك ألفى ألف درهم ومائتى ألف درهم ومائتى ألف دينار ، وكان ماله قد اغتيل ، كان

---

(١) فى متن ل « العزيز » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « لعزيز » ويجوز أن تكون « لغرير » والمثبت رواية ت ، ث وقد ضبطت الكلمة فيهما ضبط قلم وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد . وفى سائر الطبعات « العزيز » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢

يُغِلّ كلّ سنة من العراق مائة ألف سوى غلاّته من السراة وغيرها ، ولقد كان يُدْخِلُ قُوتَ أهله بالمدينة سَنَتَهم من مزرعة بقناة كان يَزْرَعُ على عشرين ناضحًا ، وأوّلُ من زرع القمح بقناة هو ، فقال معاوية : عاش حميدًا سخيًّا شريفًا وقُتل فقيراً ، رحمه الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن محمّد بن زيد بن المهاجر عن إبراهيم بن محمّد بن طلحة قال : كانت قيمة ما ترك طلحة بن عُبيد الله من العقار والأموال وما ترك من النّاضّ ثلاثين ألف ألف درهم ، ترك من العين ألفَىْ ألف ومائتى ألف درهم ومائتى ألف دينار ، والباقى عُروض .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن جدّته سُعْدَى بنت عوف المُرّيّة أمّ يحيَى بن طلحة قالت : قُتل طلحة بن عُبيد الله ، يرحمه الله ، وفى يد خازنه ألفا ألف درهم ومائتا ألف درهم ، وقُوّمت أصولُه وعقارُه ثلاثين ألف ألف درهم (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو رجاء الأيلى عن يزيد بن أبى حبيب عن علىّ بن رَباح قال : قال عمرو بن العاص حُدّثتُ أنّ طلحة ابن عُبيد الله ترك مائة بُهار فى كلّ بهار ثلاث قناطر ذهب ، وسمعتُ أنّ البُهار جِلْدُ ثور .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن مخرمة بن سليمان الوالبىّ عن السائب بن يزيد قال : صَحِبْتُ طلحة بن عُبيد الله فى السفر والحضر فلم أَخْبُرْ (٢) أحدًا أعَمّ سخاءً على الدّرهم والثوب والطعام من طلحة .

قال محمّد بن سعد : وأخبرنى من سمع إسماعيل بن أبى خالد يخبر عن

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل « أُخْبَرْ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « أَخْبُرْ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة فيها – ضبط قلم – بفتح الهمزة وضم الباء وفى معاجم اللغة : خَبَر بالأمْرِ عَلِمَه . وبابه نَصَرَ .

حكيم بن جابر الأحمسىّ قال : قال طلحة بن عُبيد الله يوم الجمل : إنّا داهنّا فى أمر عثمان فلا نَجِدُ اليوم شيئًا أمْثَلَ منْ أنْ نَبْذُلَ دماءَنا فيه ، اللّهمّ خُذْ لعثمان منى اليومَ حتّى ترضى .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا عوف قال : بلغنى أنّ مَروان بن الحكم رمى طَلحة يوم الجمل وهو واقف إلى جنب عائشة بسهم فأصاب ساقه ثمّ قال : والله لا أطلبُ قاتِلَ عثمان بعدك أبدًا . فقال طلحة لمَوْلًى له : ابْغنى مكانًا ، قال : لا أقدِرُ عليه ، قال : هذا والله سهم أرسله الله ، اللّهُمّ خُذْ لعثمان منى حتّى ترضى . ثمّ وَسّدَ حجرًا فمات .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا ابن عون عن نافع قال : كان مَروان مع طَلحة فى الخيل فرأى فُرْجة فى درع طلحة فرماه بسهمٍ فقتله .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن قَتادة قال : رُمِىَ طلحة فأعْنَقَ فَرَسُه فركَض فمات فى بنى تَميم فقال : بالله مَصْرَعُ شَيْخٍ أضيعَ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن قُرّة بن خالد عن محمّد بن سيرين أنّ مروان اعترَضَ طلحةَ لمّا جَالَ النّاس بسهم فأصابه فقتله .

قال محمّد بن سعد : أخبرنى من سمع أبا حُباب الكلبىّ يقول حدّثنى شيخ من كلب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لولا أنّ أمير المؤمنين مروان أخبرنى أنّه هو الذى قتل طلحة ما تركتُ من ولد طلحة أحدًا إلاّ قتلته بعثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : أخبرنى قيس بن أبى حازم قال : رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل فى رُكبته فجعل الدّم يغذو يسيل فإذا أمسكوه استَمْسَكَ وإذا تركوه سال ، قال : والله ما بَلَغَتْ إلينا سهامُهم بَعْدُ ، ثمّ قال : دَعُوه فإنّما هو سهمٌ أرسله الله . فمات فدفنوه على شطّ الكَلاّءِ ، فرأى بعضُ أهله أنّه قال : ألا تُريحوننى من هذا الماء فإنى قد غَرِقْتُ ، ثلاثَ مرّات يقولها ، فنبشوه من قبره أخْضَرَ كأنّه السّلْق فنزفوا عنه الماءَ ثمّ استخرجوه فإذا ما يلى الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشتروا دارًا من دور أبى بكرة فدفنوه فيها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمّد بن طلحة عن محمّد بن زيد بن المهاجر قال : قُتل طلحة بن عُبيد الله ، يرحمه الله ، يوم الجمل ، وكان يوم الخميس لعشرٍ خلون من جمادى الآخرة سنة ستّ وثلاثين ، وكان يومَ قُتِلَ ابنَ أربعٍ وستّين سنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : قال لى إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : قُتل وهو ابن اثنتين وستّين سنة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : أخبرنا أبو مالك الأشجعىّ عن أبى حَبيبة مَوْلًى لطلحة قال : دخل عِمْران بن طلحة على علىّ بعدما فَرَغَ من أصحاب الجمل فرحّبَ به وقال : إنى لأرجو أن يجعلنى الله وإيّاك من الذين قال الله : ﴿ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] . قال ورجلان جالسان على ناحية البساط فقالا : الله أعدَلُ من ذلك ، تَقْتُلُهُم بالأمس وتكونون إخْوانًا على سُرُرٍ متقابلين فى الجنّة ؟ فقال علىّ : قُوما أبْعَدَ لأرْضٍ وأسْحَقَها ، فمَنْ هو إذًا إن لم أكنْ أنا وطلحة ؟ قال ثمّ قال لعمران : كيف أهْلُك مَنْ بَقىَ من أمّهات أولاد أبيك ؟ أما إنّا لم نَقْبِضْ أرضَكم هذه السّنين ونحن نريد أن نأخذها ، إنّما أخذناها مخافةَ أنْ ينتهبها النّاسُ . يا فلان اذْهَبْ معه إلى ابن قَرَظَة فمُرْهُ فَلْيَدْفَعْ إليه أرضه وغَلّةَ هذه السنين ، يابن أخى وَأتِنا فى الحاجة إذا كانت لك [١] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن طلحة بن يحيَى قال : أخبرنى أبو حبيبة قال: جاءَ عمران بن طلحة إلى علىّ فقال : تَعالَ هاهنا يابن أخى . فأجلسه على طَنْفَسَته فقال : والله إنى لأرجو أن أكون أنا وأبو هذا ممّن قال الله : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ .

فقال له ابن الكَوّاء : الله أعْدَلُ من ذلك . فقام إليه بدِرّته فضربه وقال : أنت، لا أمّ لك ، وأصحابُك تنكرون هذا ؟

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبان بن عبد الله البَجَلىّ قال : حدّثنى نُعيم بن أبى هند قال : حدّثنى رِبْعىّ بن حِراش قال : إنى لعند علىّ جالسٌ إذ جاء ابن طلحة فسلّم على علىّ ، فرحّب به علىّ ، فقال : تُرَحّبُ بى يا أمير

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٠٨

المؤمنين وقد قَتَلْتَ والدى وأخذتَ مالى ؟ قال : أمّا مالك فهو معزول فى بيت المال ، فاغْدُ إلى مالك فخذه ، وأمّا قولك قتلتَ أبى فإنى أرجو أن أكون أنا وأبوك من الذيـــن قـال الله : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سورة الحجر : ٤٧] . فقال رجل من همدان أعْور : الله أعْدَلُ من ذلك . فصاح علىّ صيحة تداعى لها القصر ، قال : فمَنْ ذاك إذا لم نكن نحن أولئك [١] ؟

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوْضىّ قال : أخبرنا عُبيدة بن أبى رَيْطَة قال : أخبرنى أبو حُميدة علىّ بن عبد الله الظّاعنىّ قال : لمّا قدم علىّ الكوفة أرسل إلى ابنَىْ طلحة بن عُبيد الله فقال لهما : يا ابنى أخى انطلقا إلى أرضكما فاقبضاها فإنى إنّما قبضتها لئلاّ يَتَخطّفَها النّاس ، إنى لأرجو أن أكون أنا وأبوكما ممّن ذكر الله فى كتابه :﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ [سـورة الحجر : ٤٧] . قال الحارث الأعور الهَمْدانىّ : الله أعْدَلُ من ذلك ، فأخذ علىّ بمجامع ثيابه وقال: فَمَنْ ، لا أمّ لك . مرّتين .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن زيد ابن أبى أُنيسة عن محمّد الأنصارىّ عن أبيه قال : جاءَ رجل يومَ الجمل فقال : ائْذَنوا لقاتل طلحة . قال فسمعتُ عليًا يقول : بَشّرْه بالنّار .

* * *

٧٠ – صُهَيْبُ بن سِنان

ابن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن عامر بن جندلة بن جَذِيمة [٢] بن كعب

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٠٨

٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٧

(٢) ث ، ل « خزيمة » وكلاهما تحريف ، صوابه من ت ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٠٠ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

ابن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النّمِر بن قاسط بن هِنْب بن أفْصى بن دُعْمىّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وأمّه سلمى بنت قَعيد بن مَهيض بن خُزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم (١) .

وكان أبوه سِنان بن مالك ، أو عمّه ، عاملًا لكسرى على الأُبُلّة ، وكانت منازلهم بأرض المَوْصِل ، ويقال كانوا فى قرية على شطّ الفرات ممّا يلى الجزيرة والموصل فأغارت الروم على تلك النّاحية فسبَتْ صُهيبًا وهو غُلام صغير ، فقال عمّه :

أنشد بالله الغلام النمرىْ دج به الروم وأهلى بالنبىْ (٢)

قال : والنبى اسم القرية التى كان أهله بها ، فنشأ صُهيب بالروم فصارَ ألْكَنَ فابتاعته كلب منهم ثمّ قدمت به مكّة فاشتراه عبد الله بن جُدْعان التّيمىّ منهم فأعتقه فأقام معه بمكّة إلى أن هلك عبد الله بن جُدْعان وبُعثَ النّبىّ ، ﷺ ، لمّا أراد الله به من الكرامة ومَنّ به عليه من الإسلام . وأمّا أهل صُهيب وولده فيقولون بل هَرَبَ من الرّوم حين بلغ وعَقَلَ فقدم مكّة فحالف عبد الله بن جُدْعان وأقام معه إلى أن هلك (٣) .

وكان صُهيب رجلًا أحمر شديد الحمرة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، وكان كثير شعر الرأس ، وكان يخضب بالحنّاء (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد عن معروف بن أبى معروف الجزَرىّ قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول : صُهيب من العرب من النّمِر بن قاسط .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : صُهيب سابق الروم .

---

(١) وكذا ورد نسبه ونسب أمه فى جمهرة النسب للكلبى ج ١ ص ٥٧٧ ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٠

(٢) « أنشد الله الغلام النمرى ، دج وأهلى بالثنى » كذا وَرد منثورًا فى (ل) . وورد شعرا فى ت ، ث . وهو غير صحيح عروضيا . والتصحيح مما ورد لدى الحاكم فى المستدرك ج ٣ ص ٤٤٩

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٢

قال : أخبرنا عبد الملك أبو عامر العَقَدىّ وأبو حُذيفة موسى بن مسعود قالا : أخبرنا زُهير بن محمّد قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ قال : أخبرنا عُبيد الله ابن عمرو جميعًا عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل عن حمزة بن صُهيب عن أبيه أنه كان يُكنى أبا يحيَى ويقول إنّه من العرب ويُطْعِمُ الطعامَ الكثيرَ، فقال له عمر بن الخطّاب : يا صُهيب مالك تُكنى أبا يحيَى وليس لك ولدٌ وتقول إنّك من العرب وأنت رجل من الروم وتُطْعِمُ الطعامَ الكثير وذلك سَرَفٌ فى المال ؟ فقال صُهيب : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كنانى أبا يحيَى ، وأمّا قولك فى النّسب وادّعائى إلى العرب فإنى رجل من النمر بن قاسط من أهل الموصل ولكن سُبِيتُ ، سَبَتْنى الرومُ غلامًا صغيرًا بعد أن عَقَلْتُ أهلى وقومى وعرفتُ نسبى ، وأمّا قولك فى الطعام وإسرافى فيه فإنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يقول إنّ خِيارَكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعامَ ورَدّ السلامَ ، فذلك الذى يحملنى على أن أُطْعِمَ الطّعام (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن أبى عُبيدة عن أبيه قال عمّار بن ياسر : لقيتُ صُهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ، ﷺ ، فيها فقلت : ما تريد ؟ فقال لى : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردتُ أن أدخل على محمّد فأسْمَعَ كلامه ، قال : وأنا أريد ذلك . قال فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثمّ مكثنا يومنا على ذلك حتّى أمسينا ، ثمّ خرجنا ونحن مُستخفون ، فكان إسلام عَمّار وصُهيب بعد بضعةٍ وثلاثين رجلًا (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرّحمن بن أبى مُزَرّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزُّبير قال : كان صُهيب بن سنان من المستضعَفين من المؤمنين الذين كانوا يعذَّبون فى الله بمكّة (٣) .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : أخبرنا عوف عن أبى عثمان النّهْدىّ قال: بلغنى أنّ صُهيبًا حين أراد الهجرة إلى المدينة قال له أهل مكّة : أَتَيْتَنا هاهنا صُعْلوكًا

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد ، وانظر مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٣

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٣٨١ نقلا عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٤

حقيرًا فكَثُرَ مالُك عندنا وبلغتَ ما بلغتَ ثمّ تنطلق بنفسك ومالك ؟ واللهِ لا يكونُ ذلك . فقال : أرَأيْتُمْ إنْ تركتُ مالى تُخَلّونَ أنتم سبيلى ؟ قالوا : نعم . فجعل لهم ماله أجْمَعَ ، فبلغَ النّبىّ ، ﷺ ، فقال رَبحَ صُهَيْبٌ، رَبحَ صُهيب [١] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنى علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : أقبل صُهيب مهاجرًا نحو المدينة واتّبعه نفرٌ من قريش فنزل عن راحلته وانْتَثَلَ ما فى كِنانته ثمّ قال : يا معشرَ قريش لقد عَلِمْتُم أنى مِنْ أرْماكم رجلًا ، وايْمُ الله لا تَصِلون إلىّ حتّى أرْمىَ بكلّ سهم معى فى كنانتى ثمّ أضْرِبَكُم بسيفى ما بَقىَ فى يدى منه شىءٌ ، فافعلوا ما شئْتُم ، فإنْ شِئتُم دَلَلْتُكم على مالى وخلّيتُم سبيلى ، قالوا : نعم ، ففعل . فلمّا قدم على النّبىّ ، ﷺ ، قال : رَبحَ البَيْعُ [٢] أبا يحيَى ، رَبحَ البيْعُ ، قال ونزلت : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [٣] [سورة البقرة : ٢٠٧] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عاصم بن سُويد من بنى عمرو بن عوف عن محمّد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : قَدِمَ آخرَ النّاس فى الهجرة إلى المدينة علىّ وصُهيب بن سِنان ، وذلك للنصف من شهر ربيع الأوّل ، ورسول الله ، ﷺ ، بقُباءَ لم يَرِمْ بعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الحكيم ابن صُهيب عن عمر بن الحكم قال : قدم صُهيبٌ على رسول الله ، ﷺ ، وهو بقباءَ ومعه أبو بكر وعمر وبين أيديهم رُطَبٌ قد جاءَهم به كلثوم بن الهِدْم أُمّهاتُ جراذين [٤] ، وصُهيب قد رَمِدَ بالطريق وأصابته مَجاعةٌ شديدة ، فوقع فى الرطب

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٦

(٢) فى متن ل « رَبِّحَ البيعُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « رَبِحَ البيْعُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت فيها العبارة ضبط قلم كالمثبت هنا . وفى طبعتى إحسان وعطا « رَبَّحَ البَيْعُ » .

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٢

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرذ) فى الحديث ذِكْر « أمّ جُرْذَان » وهو نوع من التمر كبار . وفى القاموس (ج ر ذ) والجراذين – والواحدة جرذانة – ضربان من التمر .

فقال عمر : يا رسول الله ألا ترى إلى صُهيب يأكل الرطب وهو رَمِدٌ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : تأكُلُ الرّطَبَ وأنْتَ رَمِدٌ ؟ فقال صُهيب : وإنّما آكُلُه بشِقّ عَيْنى الصحيحة ، فتبسّم رسولُ الله، ﷺ ، وجعل صُهيب يقول لأبى بكر : وَعَدْتَنى أن نَصْطَحِبَ (١) فخرَجتَ وتركتَنى ، ويقول : وعدتَنى يا رسول الله أن تصاحبنى فانطلقتَ وتركتنى فأخَذَتْنى قريشٌ فحبسونى فاشتريتُ نفسى وأهلى بمالى . فقال رسول الله ، ﷺ : رَبحَ البَيْعُ . فأنزلَ الله : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [سورة البقرة : ٢٠٧] . وقال صُهيب : يا رسول الله ما تزوّدتُ إلاّ مُدًّا من دقيق عَجَنْتُه بالأبواء حتّى قدمتُ عليك (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر صُهيب من مكّة إلى المدينة نزل على سعد بن خَيْثَمَة ، ونزل العُزّابُ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن خَيْثَمَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ بين صُهيب بن سِنان والحارث بن الصّمّة .

قال : وشهد صُهيب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا جرير بن حازم عن يَعْلى بن حكيم عن سليمان بن أبى عبد الله قال : كان صُهيب يقول : هَلُمّوا نُحَدّثكم عن مغازينا فأمّا أن أقولَ قال رسول الله فلا (٤) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى فُليح بن سليمان عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن أبيه قال : قال عمر لأهل الشّورى فيما يوصيهم به : وَلْيُصَلّ لكم صُهيبٌ (٥) .

---

(١) فى متن ل « تصطحب » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « نَصْطَحِبَ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ورود الكلمة فى ث مضبوطة بالشكل هكذا وفى طبعتى إحسان وعطا « تصطحب » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١١٧

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٣

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر المصدر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمّد بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : لمّا تُوفّى عمر نظر المسلمون فإذا صُهيب يُصَلّى بهم المكتوباتِ بأمْرِ عُمَرَ فقدّموا صُهيبًا فصلّى على عُمَرَ (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو حُذيفة رجل من ولد صُهيب عن أبيه عن جدّه قال : توفى صُهيب فى شوّال سنة ثمانٍ وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالمدينة ، ودفن بالبقيع . قال محمّد بن عمر : وقد روى صُهيب عن عمر رضى الله عنهما .

* * *

٧١ – عامرُ بن فُهَيْرَة

مولى أبى بكر الصّدّيق ويُكنى أبا عمرو .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة فى حديث لها طويل قالت : وكان عامر بن فُهَيْرَة للطّفيل بن الحارث أخى عائشة لأمّها أمّ رومان ، فأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فأعتقه ، وكان يرعى عليه مَنيحة من غنم له .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن يزيد بن رُومان قال : أسلم عامر بن فُهيرة قبل أن يدْخُلَ رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرّحمن بن أبى مزرّد عن يزيد بن رُومان عن عروة بن الزُّبير قال : كان عامر بن فُهيرة من المستضعفين من المؤمنين ، فكان ممّن يعذّب بمكّة ليرجع عن دينه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : لمّا هاجر عامر بن فُهيرة إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة .

قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عامر بن فُهيرة والحارث بن أوس بن

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٣

٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٦

معاذ ، وشهِدَ عامر بن فُهيرة بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل يومَ بئرِ مَعُونة سنة أربعٍ من الهجرة ، وكان يومَ قُتل ابن أربعين سنة .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرنى عبد الرّحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورِجالٌ من أهل العلم أنّ عامر بن فُهيرة كان من أولئك الرّهط الذين قُتلوا يوم بئر معونة . قال ابن شهاب فزعم عروة بن الزّبير أنّه قُتل يومئذٍ فلم يوجدْ جسده حين دُفِنَ ، قال عروة : وكانوا يرون أنّ الملائكة هى دَفَنَتْه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عمن سُمّى من رجاله فى صدر هذا الكتاب أنّ جبّار بن سُلْمَى [١] الكِلاَبىّ [٢] طعن عامر بن فُهيرة يومئذٍ فأنفذه ، فقال عامر: فُزْتُ والله ! قال : وذُهِبَ بعامر عُلُوًّا فى السماء حتّى ما أراه . فقال رسول الله ، ﷺ : فإنّ الملائكة وارَتْ جُثّتَه وأُنْزِلَ عِلّيّينَ ، وسألَ جَبّارُ بن سُلْمى ما قوله فُزْتُ والله ، قالوا : الجنّة . قال فأسلم جبّار لِما رأى من أمر عامر بن فُهيرة فحَسُنَ إسلامه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة عَن عائشة قالت : رُفع عامر بن فُهيرة إلى السماء فلم توجد جثّته ، يرون أنّ الملائكة وارته .

* * *

(١) فى متن ل سُلْمَى وبالهامش ، ووردت أيضا بأسد الغابة « سُلمى بضم السين والإمالة » وقراءة الشيخ محمد عبده « سَلمى » وقد آثرت قراءة ساخاو والتى يؤكدها ماقيده ابن الأثير .

(٢) ت ، ث « الكلبى » ومثله فى متن ل ، وبهامشها كذا فى جميع النسخ وكان المفروض طبقا لما ورد فى مغازى الواقدى ص ٣٤٩ أن يكون « الكلابى » وقد آثرت رواية الواقدى اعتمادا على ما أورده ابن سعد عند حديثه عن وفد كلاب فى القسم الخاص بالسيرة حيث قال « قدم وفد كلاب فى سنة تسع على رسول الله ﷺ وهم ثلاثة عشر رجلا فيهم ... وجبار بن سُلْمَى » وعلى ماأورده ابن الأثير « جبار بن سُلْمى .. ابن كِلاَب » وما أورده ابن حبيب فى المحبر « جبار بن سلمى ... بن كلاب » .

٧٢ - بِلالُ بن رَباح

مولى أبى بكر ويُكنى أبا عبد الله ، وكان من مُولّدى السراة واسم أمّه حَمامةُ ، وكانت لبعض بنى جُمَحَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : بلال سابقُ الحَبَشَة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرّحمن بن أبى مزرّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزُّبير قال : كان بلال بن رَباح من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذَّب حين أسلم ليرجع عن دينه ، فما أعطاهم قطّ كلمة ممّا يريدون ، وكان الذى يُعذّبه أميّة بن خَلَف (١) .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ومحمّد بن عبد الله الأنصاريّ قالا : أخبرنا ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال : كان بلال إذا اشتدّوا عليه فى العذاب قال : أَحَدٌ أَحَدٌ ، فيقولون له : قُلْ كما نقول ، فيقول : إنّ لسانى لا يُحْسِنه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد أنّ بلالًا أخذه أهله فمطُّوه وألْقَوْا عليه من البطحاء وجلدَ بقرة فجعلوا يقولون : ربّك اللاّتُ والعُزَّى ، ويقول : أحَدٌ أحَدٌ . قال فأتى عليه أبو بكر قال : عَلامَ تُعَذّبون هذا الإنسان ؟ قال : فاشتراه بسبع أواقٍ فأعتقه ، فذكر ذلك للنّبىّ ، ﷺ ، فقال : الشّرِكَةَ يا أبا بكر ، فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزُّبير الحُميدىّ قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : اشترى أبو بكر بلالًا بخمس أواق (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعبد الملك بن عمرو العَقَدىّ وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سَلَمَة عن محمّد بن المنكدِر عن جابر بن عبد الله أنّ عمر كان يقول : أبو بكر سَيّدُنا وأعْتَقَ سَيّدَنا ، يعنى بلالًا .

---

٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٨٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٧ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد الضّبيّ عن ليث عن مجاهد فى قوله تعالى : ﴿مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ (١) [سورة ص : ٦٢ ، ٦٣] . قال : يقول أبو جهل أينَ بلالٌ أين فلان أين فلان كنّا نعُدّهُمْ فى الدّنيا من الأشرار فلا نراهم فى النّار أم هم فى مكان لا نراهم فيه أم هم فى النّار لا نرى مكانهم ؟

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : أوّلُ من أظهرَ الإسلام سبعة : رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر ، وبلال ، وخَبّاب، وصُهيب ، وعَمّار ، وسُمَيّة أمّ عمّار . قال : فأمّا رسول الله ، ﷺ ، فمنعه عمّه ، وأمّا أبو بكر فمنعه قومه ، وأُخِذَ الآخرون فألبَسوهم أدراع الحديد ثمّ صَهروهم فى الشّمس حتّى بلغ الجهد منهم كل مبلغ فأعطوْهم ما سألوا فجاء كلّ رجل منهم قومَه بأنْطاع الأَدْمِ فيها الماءُ فألْقوهم فيه وحَمَلوا بجوانبه إلاّ بلالًا . فلمّا كان العشيّ جاء أبو جَهْل فجعل يَشْتُمُ سُمَيّةَ ويَرْفُثُ ، ثمّ طعنها فقتلها فهى أوّلُ شهيدٍ استشهد فى الإسلام إلاّ بلالًا فإنّه هانت عليه نفسه فى الله حتّى ملّوه ، فجعلوا فى عنقه حبلًا ثمّ أمروا صبيانهم أنْ يشتدّوا به بين أخْشَبَىْ مكّة ، فجعل بلالٌ يقول : أحَدٌ أحَدٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة لمّا هاجر بلال إلى المدينة نزل على سعد بن خيثمة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين بلال وبين عُبيدة بن الحارث بن المطّلب ، وقال محمّد بن عمر : ويقال إنّه آخى بين بلال وبين أبى رُوَيحَة الخَثْعَمىّ .

قال محمّد بن عمر : وليس ذلك بثبت ولم يشهد أبو رُويحة بدرًا .

وكان محمّد بن إسحاق يُثبت مؤاخاة بلال وأبى رُويحة عبد الله بن عبد الرّحمن الخثعمىّ ثمّ أحَدِ الفُزعِ ويقول : لمّا دَوّنَ عمرُ بن الخطّاب الدواوين بالشأم

---

(١) سِخْرِيًّا : تحرفت فى سائر الطبعات السابقة إلى « سُخْرِيًّا » .

خرج بلال إلى الشأم فأقام بها مجاهدًا ، فقال له عمر : إلى مَنْ تجعل [١] ديوانك يا بلال ؟ قال : مع أبى رُويحة لا أفارقه أبدًا للأخوّة التى كان رسول الله ، ﷺ ، عقد بينى وبينه . فضَمّه إليه وضَمّ ديوان الحَبَشَة إلى خَثْعَم لمكانِ بلالٍ منهم ، فهو فى خثعم إلى هذا اليوم بالشأم .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسىّ والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا المسعودىّ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : أوّلُ من أذّنَ بلالٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان فأراد أن يَعْلَمَ النّبىّ ، ﷺ ، أنّه قد أذّن وقف على الباب وقال : حَىَّ على [٢] الصلاة ، حَىّ على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله .

قال محمّد بن عمر : فإذا خرج رسول الله ، ﷺ ، فرآه بلال ابتدأ فى الإقامة [٣] .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر قال : كان لرسول الله ، ﷺ ، ثلاثة مؤذّنين : بلال وأبو مَحْذورة وعمرو بن أمّ مكتوم ، فإذا غاب بلال أذّن أبو محذورة ، وإذا غاب أبو محذورة أذّن عمرو بن أمّ مكتوم .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبى مُليكة أو غيره أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر بلالًا أن يؤذّن يوم الفتح على ظهر الكعبة فأذّن على ظهرها والحارث بن هشام وصَفْوان بن أميّة قاعدان ، فقال أحدهما للآخر : انْظُرْ إلى هذا الحبَشىّ ، فقال الآخر : إنْ يَكْرَهْهُ اللهُ يُغَيّرْه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدىّ قال : أخبرنا شريك عن

---

(١) كذا فى ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « نجعل » وقد آثرت قراءة ساخاو ، اعتمادا على رواية ث .

(٢) كذا فى ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « حَىِّ » بكسر الياء . وقد آثرت قراءة ساخاو . اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الياء بالفتح ضبط قلم . وفى القاموس (ح ى ى) حَىَّ على الصلاة - بفتح الياء - أى هَلمّ وأقْبِل .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٧ نقلا عن ابن سعد .

سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَة أنّ بلالًا كان يؤذّن حين تَدْحَضُ (١) الشمس ويُؤخّر الإقامة قليلًا ، أو قال : وربّما أخّرَ الإقامة قليلًا ولكن لا يخرج فى الأذان عن الوقت .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك أنّ بلالًا صعد ليؤذّن وهو يقول :

مَالِبِلاَلٍ (٢) ثَكِلَتْه (٣) أُمُّهُ وابْتَلّ منْ نَضْحِ دمٍ جَبِينهُ (٤)

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : كانت العَنَزَةُ تُحْمَلُ بين يدى رسول الله ، ﷺ ، يوم العيد يحملها بلالٌ المؤذّن .

قال محمّد بن عمر : فكان يَرْكُزُها بين يديه والمصلّى يومئذٍ فَضَاءٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن عمّار بن سعد القَرَظِ عن أبيه عن جدّه قال : كان بلالٌ يحمل العَنَزَةَ بين يدى رسول الله ، ﷺ ، يوم العيد والاستسقاء (٥) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنىّ قال : حدّثنى عبد

---

(١) فى متن ل « يَدْحَضُ » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « ندحض » والمثبت هنا رواية ث - بتاء أول الفعل - وتؤكدها رواية النهاية : دَحض : فى حديث مواقيت الصلاة (حين تَدْحَضُ الشَّمْسُ) أى تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب .

(٢) فى متن ل « مالِ بِلاَلًا » وبالهامش كذا بالنسخ ، فإن كان المتن قد روى صحيحا (ولم يكن الأصل مالِبلال) وجب أن تكون « مال » بمعنى « مَالِىءْ » . وقراءة الشيخ محمد عبده « ما لِبِلال » . وقد آثرت قراءته لموافقتها لرواية ت حيث رسمت الكلمة فيها « ما لبلال » بوضع علامة تحت اللام تدل على الكسرة ومثلها لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث « ما لَبِلاَل » بفتح اللام ضبط قلم .

(٣) ل « ثَكَلَته » بفتح الكاف . والشكل هنا عن ت ، ث بكسر الكاف . ويؤكده رواية القاموس «ثَكِلَته أمه - بكسر الكاف - فقدته .

(٤) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٧ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد . والعنزة : مثل نصف الرمح أو أكبر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح (النهاية) .

الرّحمن بن سعد بن عمّار بن سعد بن عَمّار بن سعد المؤذّن قال : حدّثنى عبد الله ابن محمّد بن عَمّار بن سعد ، وعمّار بن حفص بن عمر بن سعد ، وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن أجداده أنّهم أخبروه أنّ النّجاشىّ الحبشىّ بعث إلى رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عَنَزات فأمسك النّبىّ ، ﷺ ، واحدة لنفسه وأعطى علىّ بن أبى طالب واحدة وأعطى عمر بن الخطّاب واحدة ، فكان بلال يمشى بتلك العَنزة التى أمسكها رسول الله ، ﷺ ، لنفسه بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فى العيدين يوم الفِطر ويوم الأضحى حتّى يأتى المُصَلَّى فَيَرْكُزَهَا [١] بين يديه فيصلّى إليها ، ثمّ كان يمشى بها بين يدى أبى بكر بعد رسول الله ، ﷺ ، كذلك ، ثمّ كان سعد القَرَظِ يمشى بها بين يدى عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان فى العيدين فيركزها بين أيديهما ويصلّيان إليها [٢] .

قال عبد الرّحمن بن سعد : وهى هذه العنزة التى يُمْشَى بها اليوم بين يدى الولاة .

قالوا : ولما توفى رسول الله ، ﷺ ، جاءَ بلال إلى أبى بكر الصّدّيق فقال له : يا خليفة رسول الله إنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول أفضل عمل المؤمن الجهاد فى سبيل الله ، فقال أبو بكر : فما تشاءُ يا بلال ؟ قال : أردتُ أنّ أرابط فى سبيل الله حتّى أموت . فقال أبو بكر : أَنْشُدُكَ اللهَ يا بلال وحُرْمتى وحَقّى فقد كبرتُ وضعفتُ واقترب أجَلى . فأقام بلال مع أبى بكر حتّى توفى أبو بكر ، فلمّا توفى أبو بكر جاءَ بلال إلى عمر بن الخطّاب فقال له كما قال لأبى بكر ، فَرَدّ عليه عمر كما ردّ عليه أبو بكر ، فأبَى بلال عليه فقال عمر : فإلى مَنْ ترى أن أجعلَ النّداء ؟ فقال : إلى سعد ، فإنّه قد أذّن لرسول الله ، ﷺ ، فدعا عمر سعدًا فجعل الأذان إليه وإلى عَقِبِه من بعده .

قال ابن سعد : هذا كله فى الحديث بإسناد إسماعيل بن أبى أويس [٣] .

---

(١) فى متن ل « فَيَرْكُزُها » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « فَيَرْكُزَها » وقد آثرت قراءة الشيخ لاتفاقها مع رواية ت حيث ضبطت فيها الزاى - ضبط قلم - بالفتحة .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) العبارة « قال ابن سعد : هذا كله فى الحديث بإسناد إسماعيل بن أبى أويس » لم ترد فى (ل) ووردت فى ت ، ث . وكذلك وردت فى النسخة الخطية التى اعتمد عليها سخاو ، ولكن سخاو =

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ عن أبيه قال : لمّا توفى رسول الله ، ﷺ ، أذّن بلال ورسول الله ، ﷺ ، لم يُقْبَرْ ، فكان إذا قال أشْهَدُ أنّ محمدًا رسول الله انتحب النّاس فى المسجد . قال فلمّا دُفن رسول الله ، ﷺ ، قال له أبو بكر : أذّنْ ، فقال : إن كنتَ إنّما أعْتَقْتنى لأن أكون معك فسبيل ذلك ، وإن كنتَ أعتقتنى لله فخلّنى ومَنْ أعتَقتَنى له . فقال : ما أعتقتُك إلاّ لله . قال : فإنى لا أؤذّنُ لأحدٍ بعد رسول الله ، ﷺ ، قال : فذاك إليك . قال فأقام حتّى خرجتْ بُعوثُ الشأم فسار معهم حتّى انتهى إليها (١) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ أبا بكر لمّا قعد على المنبر يوم الجمعة قال له بلال : يا أبا بكر ، قال : لَبّيْك ، قال : أعْتَقْتَنى لله أو لنفسك ؟ قال : لله ، قال : فأذَنْ لى حتّى أغزوَ فى سبيل الله . فأذنَ له فذهب إلى الشأم فمات ثَمّ (٢) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن مغيرة وأبى سلمة عن الشعبى قال : خَطَبَ بلالٌ وأخوه إلى أهل بيتٍ من اليمن فقال : أنا بلال وهذا أخى ، عَبْدانِ من الحَبَشَةِ كنّا ضالّين فهدانا الله وكنّا عَبْدَين فأعتقنا الله ، إنْ تُنْكِحونا فالحمدُ لله وإنْ تمنعونا فالله أكبر (٣) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا عمرو بن ميمون قال : حدّثنى أبى أنّ أخًا لبلال كان ينتمى إلى العرب ويزعم أنّه منهم فخَطَبَ امرأةً من العرب فقالوا : إن حَضَرَ بلالٌ زَوّجناك . قال : فحضر بلالٌ فتشَهّدَ وقال : أنا بلال بن رباحٍ وهذا أخى وهو امْرُؤ سَوْءٍ فى الخُلُق والدين، فإنْ

= لم يثبتها فى متن (ل) وعلق على ذلك بقوله : « ولكننى أظنها قد شطبت » . هذا وقد آثرت إثبات رواية ت ، ث ، اعتمادًا على ما أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٤ « ... أخبرنا محمد بن سعد ، أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ... لما توفى رسول الله ﷺ جاء بلال إلى أبى بكر ، فقال : ياخليفة رسول الله ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : أفضل أعمال المؤمن الجهاد فى سبيل الله ... »

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٢ من رواية الواقدى .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٢

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٩

شئتُم أن تُزَوّجوه وإن شئتُم أن تدعوا فدَعوا ، فقالوا : مَنْ تكونُ أخاه نُزَوّجه ، فزَوّجوه (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ بنى أبى البُكير جاءُوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : زَوّجْ أُخْتَنا فلانًا ، فقال لهم : أيْنَ أنْتُم عَنْ بِلالٍ ؟ ثمّ جاءُوا مَرّةً أُخرى فقالوا : يا رسول الله أنْكِحْ أختنا فلانًا ، فقال : أين أنتم عن بلال ؟ ثمّ جاءُوا الثالثة فقالوا : أنكح أختنا فلانًا ، فقال : أين أنتم عن بلال ؟ أين أنتم عن رجلٍ من أهل الجنّة ؟ قال فأنْكحوه (٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ النّبىّ ، ﷺ ، زوّج ابنةَ أبى البُكير بلالًا .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد عن أبى مَعْشَر عن المَقْبُرىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، زوّج ابنة البُكير بلالًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو هلال قال : أخبرنا قتادة أنّ بلالًا تزوّج امرأةً عربيّة من بنى زُهرة .

قال : أُخبِرْتُ عن أبى اليمان الحِمْصىّ عن جرير بن عثمان عن عبد الرّحمن ابن مَيْسَرَة عن ابن مُراهن قال : كان أناس يأتون بلالًا فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير فكان يقول : إنّما أنا حَبَشىّ كنت بالأمس عبدًا (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسىّ قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : قال بلال لأبى بكر حين توفى رسول الله ، ﷺ : إن كنت إنّما اشتريتنى لنفسك فأمْسِكْنى ، وإن كنت إنّما اشتريتنى لله فذَرنى وعَمَلى لله .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : توفى بلال بدمشق سنة عشرين ودفن عند الباب الصغير فى مقبرة دمشق وهو ابن بضعٍ وستّين سنة (٤) .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر سمعتُ شُعيب بن طلحة من ولد أبى بكر الصّدّيق يقول : كان بلالٌ تِرْبَ أبى بكر . قال محمّد بن عمر : فإن كان هذا هكذا وقد توفى أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة فبين هذا وبين ما رُوى لنا فى بلال سبعُ سنين ، وشُعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول هو تِرْبُ أبى بكر ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : حدّثنى من رأى بلالًا رجلًا آدمَ شديد الأدمة ، نحيفًا ، طُوالًا ، أجْنَأ ، له شعرٌ كثيرٌ ، خفيفَ العارضين ، به شَمَطٌ (١) كثيرٌ ، لا يُغَيّرُ . قال محمّد بن عمر : قد شهِدَ بلالٌ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ (٢) . خمسة نفر .

* * *

ومن بنى مخزوم بن يَقَظَةَ بن مُرَّة بن كعب ابن لُؤَىِّ بن غالب

٧٣ - أبو سَلَمَةَ بن عبد الأَسَد

ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم أبى سَلَمَةَ عبد الله وأمّه بَرّةُ بنت عبد المطّلب بن هاشم (٣) بن عبد مناف بن قصى ، وكان لأبى سلمة من الولد سَلَمَة وعُمَرُ وزينب ودُرّةُ وأمّهم أمّ سلمة واسمها هند بنت أبى أميّة بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وولدت زينبَ بأرض الحبشة فى الهجرة إليها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رُومان قال : أسْلَمَ أبو سلمة بن عبد الأسد قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ابن أبى الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

---

(١) أى شعرات بيض . (٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٩٣

٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٠

(٣) فى متن ل « هشام » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « هاشم » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على روايتى ت ، ث . وعلى ماأورده ابن سعد حين ترجم لها فى القسم الخاص بالنساء فقال « برة بنت عبد المطلب بن هاشم » وفى طبعتى إحسان وعطا « هشام » .

قالوا : وكان أبو سَلَمةَ من مهاجِرة الحبشة فى الهجرتين جميعًا ومعه امرأته أمّ سَلَمَةَ بنتُ أبى أميّة فيهما جميعًا مُجْمَعٌ على ذلك فى الروايات .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزّهرىّ عن أبى أمامة بن سهل بن حُنيف قال : أوّلُ من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، المدينة للهجرة أبو سَلَمَةَ بن عبد الأسد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عاصم بن سُويد من بنى عمرو بن عوف عن محمّد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : أوّل من قدم علينا فى الهجرة من مكّة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد ، قدم لعشرٍ خلون من المحرّم وقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ، فكان بين أوّل مَنْ قدم من المهاجرين ، فنزلوا فى بنى عمرو بن عوف، وبين آخِرهم شهران .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى بن ميسرة عن أبى ميمونة قال : سمعتُ أمّ سَلَمَةَ تقول ونزل أبو سلمة حين هاجر إلى المدينة بقُباء على مبشّر بن عبد المنذر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : لمّا أقطع رسول الله ، ﷺ ، الدور بالمدينة جعل لأبى سلمة موضع داره عند دار بنى عبد العزيز الزّهريّين اليوم ، كانت معه أمّ سلمة ، فباعوه بعدُ وتحوّلوا إلى بنى كعب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان قال : حدّثنى عبد الملك بن عُبيد عن عبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع عن عمر بن أبى سلمة أنّ أبا سلمة شهد بدرًا وأُحُدًا وكان الذى جرحه بأُحُد أبو أُسامة الجُشَمىّ رماه بِمِعْبَلَة (١) فى عَضُده فمكث شهرًا يداويه فبَرَأ فيما يُرَى ، وقد اندمل الجُرْحُ على

---

(١) فى متن ل « بمَعْبَلَةٍ » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « بمِعْبَلَة » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ضبط الميم بالكسر فى (ث) ضبط قلم . وعلى ماجاء بالنهاية (عبل) وفى حديث علىّ : تَكَنَّفَتْكُمْ غَوائِلُهِ وأقصدتكم مَعَابِله . المعابل : نِصال عراض طِوال . الواحدة : مِعْبَلَة . =

بَغْيٍ لا يعرفه ، فبعثه رسول الله ، ﷺ ، فى المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا من الهجرة سريّةً إلى بنى أسد بقَطن ، فغاب بضع عشرة ليلة ثمّ قدم المدينة فانتقض به الجرح فاشتكى ، ثمّ مات لثلاث ليالٍ مضين من جمادى الآخرة، فغُسّلَ من اليُسَيْرَة [(١)] بئر بنى أميّة بن زيد بالعالية وكان ينزل هناك حين تحوّل من قباءَ ، غُسّلَ بين قَرنى البئر وكان اسمها فى الجاهليّة العُسْرَة[(٢)] فسمّاها رسول الله ، ﷺ . اليُسيرةَ ، ثمّ حُملَ من بنى أميّة بن زيد فدفن بالمدينة .

قال عمر بن أبى سلمة : فاعْتَدتْ أمّى أمُّ سَلَمَةَ حتّى حَلّتْ أربعة أشهر وعشرًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : وأخبرنا عثمان ابن عمر عن يونس بن يزيد جميعًا عن الزّهرىّ عن قَبيصة بن ذُؤيب قال : لمّا حَضَرَتْ أبا سلمة بن عبد الأسد الوفاة حضره النّبىّ ، ﷺ ، وبينه وبين النساء سترٌ مستور فبكين ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ الميّت يُحْضَرُ [(٣)] ويُؤَمَّنُ على ما يقول أهله ، وإنّ البصَرَ لَيَشْخَصُ للرّوح حين يُعْرَجُ بها . فلمّا فاضت [(٤)] نفسُه بَسَطَ النّبىّ ، ﷺ ، كفّيه على عينه فأغْمَضَهما .

= راجع الرواية لدى الواقدى فى المغازى ص ٣٤٣ . والكلمة غير مشكولة فى ت وقد تحرفت الكلمة فى الطبعات السابقة .

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى الواقدى ص ٣٤٣ - الذى ينقل عنه ابن سعد . وانظر السمهودى ج ٤ ص ١٣٣٣

وضبطت فى ت ، ث - ضبط قلم - بفتح الياء وكسر السين .

(٢) العسرة : تحرفت فى الطبعات السابقة ، ت ، ث ، ومغازى الواقدى إلى « العَبير » والتصويب عن السمهودى . ولديه ص ٣٨٢ « بئر اليُسْرى - من اليُسْر ضد العسر ... وكان اسمها فى الجاهلية العسرة . ولدى ياقوت « العَسِير : بلفظ ضد اليسير : بئر بالمدينة كانت لأبى أمية المخزومى ، سماها رسول الله . اليسيرة .

(٣) فى متن ل « يَحْضُرُ » وبالهامش قراءة الشيخ محمد عبده (يَحْضُرُهُ المَلَكُ) . والمثبت رواية ت ، ث ، وقد ضبطت الياء فيهما ضبط قلم بالضم ، والضاد بالفتح .

وثمة قراءة أخرى لدى أحمد فى مسنده ولدى صاحب الكنز « إنَّ الميتَ تَحْضُرُهُ الملائكةُ .. » .

وفى الطبعات السابقة « يَحْضُرُ » .

(٤) فاضت : فى متن ل « قاظت » وبالهامش قراءة الشيخ محمد عبده « فاضت » .

ورواية ت ، ث « فاظت » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى معاجم اللغة . وإن كان ثمة روايات وردت بها كلمة (فاظ) ففى النهاية (فيظ) فيه أنه أقطع الزبير حُضْرَ فرسه فأجرى الفرس حتى فاظ . فاظ: بمعنى مات . وفى النهاية (فيض) أيضا - وفيه فاضت نفسه ، ويقال فاض الميت - بالضاد والظاء ، ولا يقال فاظت نفسه بالظاء . وقال الفراء : قيس تقول بالضاد ، وطَيِّئٌ تقول بالظاء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ عن سفيان عن خالد الحَذّاء عن أبى قِلابة عن قَبيصة بن ذُؤيب أنّ رسول الله ، ﷺ ، أغمض أبا سلمة حين مات .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع الأنصارىّ قال : أخبرنا ابن شهاب أنّ قَبيصة بن ذُؤيب حدّثه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أغمض أبا سلمة حين مات .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب عن ابن شهاب عَمَّن سمع قَبيصة بن ذُؤيب يحدّث أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أغمض أبا سلمة حين مات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قِلابة قال : أتَى النّبىّ ، ﷺ ، أبا سلمة بن عبد الأسد يعوده فوافق دخوله عليه خروج نفسه ، قال فقلن النساء عند ذلك فقال : مَهْ لا تَدْعُون على أنفسكنّ إلاّ بخيرٍ فإنّ الملائكة تَحْضُرُ المَيّتَ ، أو قال أهْلَ المَيّتِ ، فيُؤمّنونَ على دُعائهم ، فلا تدعون على أنفسكنّ إلاّ بخير ، ثمّ قال : اللّهمّ افْسَحْ له فى قبره وأضىءْ له فيه ، وعَظّمْ نورَهُ وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ ، اللّهمّ ارْفَعْ دَرَجَته فى المَهْدِيّين وَاخْلُفْهُ فى تَرِكَتِهِ فى الغابرين وَاغْفِرْ لنا وله يا ربّ العالمين . ثمّ قال : إنّ الروح إذا خرج تَبِعَهُ البَصَرُ ، أما رأيْتُمْ إلى شُخوصِ عَيْنَيْه ؟

* * *

٧٤ – أَرقم بن أَبى الأرقم

ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أميمة بنت الحارث بن حِبالة ابن عُمير بن غُبْشان من خُزاعة ، وخاله نافع بن عبد الحارث الخزاعى عاملُ عمر بن الخطّاب على مكّة ويكنى الأرقم أبا عبد الله ، واسم أبى الأرقم عبد مناف ، ويكنى أسد بن عبد الله أبا جُندب ، وكان للأرقم من الولد عُبيد الله لأمّ ولد ،

٧٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٩

وعثمان لأمّ ولد ، وأميّة ومريم وأمّهما هند بنت عبد الله بن الحارث من بنى أسد ابن خُزيمة ، وصَفيّة لأمّ ولد ، ويتعادّ ولد الأرقم إلى بضعةٍ وعشرين إنسانًا وكلّهم ولد عثمان بن الأرقم وبعضهم بالشأم وقعوا إليها منذ سنين .

وأمّا ولد عُبيد الله بن الأرقم فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد .

قال : أخبرنا محمّد بن عِمْران بن هند بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبى الأرقم المخزوميّ قال : أخبرنى أبى عن يحيَى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال : سمعتُ جدّى عثمان بن الأرقم يقول : أنا ابن سبعةٍ فى الإسلام أسْلَمَ أبى سابعَ سبعة وكانت داره بمكّة على الصفا وهى الدار التى كان النبىّ ، ﷺ ، يكون فيها فى أوّل الإسلام ، وفيها دَعَا النّاس إلى الإسلام ، وأسلم فيها قوم كثير ، وقال ليلة الاثنين فيها : اللّهُمّ أعِزّ الإسلام بأحبّ الرّجلين إليك عمر بن الخطّاب أو عَمرو ابن هشام . فجاء عمر بن الخطّاب من الغد بُكْرَةً فأسلم فى دار الأرقم ، وخرجوا منها فكبّروا وطافوا البيت ظاهرين ، ودُعيت دار الأرقم دارَ الإسلام ، وتصدّق بها الأرقم على ولده فَقَرأتُ نسخةَ صَدَقَةِ الأرقم بداره : بسم الله الرّحمن الرحيم ، هذا ما قضى الأرقم فى ربعه ما حاز الصّفا إنّها مُحَرّمةٌ بمكانها من الحرم لا تُباعُ ولا تورث ، شَهِدَ هشام بن العاص وفلان مولى هشام بن العاص .

قال : فلم تزل هذه الدار صدقةً قائمةً فيها وَلَدُه يسكنون ويُؤاجِرون ويَأخُذون عليها حتّى كان زمن أبى جعفر .

قال محمّد بن عمران : فأخبرنى أبى عن يحيَى بن عمران بن عثمان بن الأرقم قال: إنى لأعلَمُ اليومَ الّذى وقعت فى نفس أبى جعفر ، إنّه لَيَسْعى بين الصّفا والمَرْوَة فى حجّة حجّها ونحن على ظهر الدار فى فُسْطاطٍ فيَمُرّ تحتنا لو أشاءُ أن آخُذَ قلنسوةً عليه لأخَذتها وإنّه ليَنْظُرُ إلينا من حين يهبط بطن الوادى حتّى يصعد إلى الصّفَا ، فلمّا خرج محمّد بن عبد الله بن حسن بالمدينة كان عبد الله بن عثمان ابن الأرقم ممّن تابَعَه ولم يخرج معه ، فتعلّق عليه أبو جعفر بذلك فكتب إلى عامله بالمدينة أن يحبسه ويطرحه فى حديد ، ثمّ بعث رجلًا من أهل الكوفة يقال له شهاب بن عبد رَبّ وكتب معه إلى عامل المدينة أن يفعل ما يأمره به ، فدخل شهاب على عبد الله بن عثمان الحَبْسَ وهو شيخ كبير ابن بضعٍ وثمانين سنة وقد

ضَجِرَ بالحديد والحبس فقال له : هل لك أن أخلّصك ممّا أنت فيه وتَبيعنى دار الأرقم ؟ فإنّ أميرَ المؤمنين يريدها وعسى إنْ بِعْتَهُ إيّاها أنْ أكَلّمَه فيك فيعفو عنك. قال : إنّها صَدَقَة ولكن حقى منها له ومعى فيها شركاء إخْوَتى وغيرهم ، فقال : إنّما عليك نفسك ، أعْطِنا حقّك وبَرِئْتَ . فأشْهَدَ له بحقّه وكتب عليه كتاب شِرَى على حساب سبعة عشر ألف دينار ثمّ تتبعَ إخْوَتَه ففتنتهم كثرة المال فباعوه فصارت لأبى جعفر ولِمن أقطعها ، ثمّ صَيّرَها المَهْدىّ للخَيْزُران أمّ موسى وهارون فبَنَتْها وعُرِفت بها ، ثمّ صارت لجعفر بن موسى أمير المؤمنين ، ثمّ سكنها أصحاب الشّطَوىّ والعَدَنىّ ، ثمّ اشترى عامّتَها أو أكثرها غسّان بن عبّاد من ولَد موسى بن جعفر .

قال : وأمّا دار الأرقم بالمدينة فى بنى زُريق فقطيعةٌ من النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال : وحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الأرقم بن أبى الأرقم وبين أبى طلحة زيد بن سهل قالوا : وشهد الأرقم بن أبى الأرقم بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن عمران بن هند عن أبيه قال : حَضَرَت الأرقمَ ابن أبى الأرقمِ الوفاةُ فأوصى أن يصلّى عليه سعدُ بن أبى وقّاص ، وكان مروان بن الحكَم واليًا لمعاوية على المدينة ، وكان سعد فى قصره بالعقيق ، وماتَ الأرقم . فاحْتَبَسَ عليهم سعدٌ فقال مروان : أيُحْبَسُ صاحب رسول الله ، ﷺ ، لرجل غائب؟ وأراد الصلاة عليه فأبَى عُبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت معه بنو مخزوم ، ووقع بينهم كلامٌ ، ثمّ جاءَ سعدٌ فصلّى عليه وذلك سنة خمسٍ وخمسين بالمدينة ، وهلك الأرقم وهو ابن بضع وثمانين سنة .

* * *

٧٥ - شَمَّاسُ بن عثمانَ

ابن الشريد بن هَرْمِىّ بن عامر بن مخزوم ، وكان اسم شمّاس عثمان وإنّما سُمّى شمّاسًا لوَضاءته فغلب على اسمه ، وأمّه صفيّة بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ، وأمّه الضّيْزِيّة بنت أبى قيس بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، والضّيْزِيّة هى أمّ أبى مُليكة . وكان محمّد بن إسحاق يزيد فى نسب شمّاس سُويد بن هرمىّ ، وأمّا هشام بن الكلبىّ ومحمّد بن عمر فكانا يقولان الشريد بن هرمىّ ولا يذكران سُويدًا .

وكان لشمّاس من الولد عبدُ الله وأمّه أمّ حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عَنْكَثَة (١) بن عامر بن مخزوم ، وكانت أمّ حبيب من المهاجرات الأوَل ، وكان شمّاس ممّن هاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان عن أبيه قال : لمّا هاجر شمّاس بن عثمان إلى المدينة نزل على مبشّر بن عبد المنذر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن المسيّب قال : لم يزل شمّاس بن عثمان بن الشّريد نازلًا ببنى عَمرو بن عوف عند مبشّر بن عبد المنذر حتّى قُتل بأُحُد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين شمّاس بن عثمان وحنظلة بن أبى عامر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عُبيد عن سعيد بن المسيّب وعبد الرّحمن بن سعيد بن يربوع قالا : شهد شمّاس بن عثمان

٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٨

(١) فى متن ل « عَنْكَشَة » وبالهامش علق عليها ساخاو بقوله : الاسم غير معروف لدىّ فى مصادر أخرى، ولكن ورد لدى ابن دريد بالاشتقاق ص ٣٢٧ س ١٣ اسم « عنكش » ومعنى « عنكشة » باللسان جـ ٨ ص ٢١١ « تَجَمّع » . قراءة الشيخ محمد عبده « عَنْكث » . والمثبت هنا رواية ت ، وتؤكدها رواية ابن حزم فى الجمهرة وابن الأثير فى أسد الغابة « سعيد بن يربوع بن عَنْكَثَة » .

بدرًا وأُحُدًا وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما وجدتُ لشمّاس بن عثمان شبيها إلاّ الجُنّة يعنى ممّا يقاتل عن رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ ، يعنى يوم أُحُد . وكان رسول الله ، ﷺ ، لا يرمى ببصره يمينًا ولا شمالًا إلاّ رأى شمّاسًا فى ذلك الوجه يَذُبّ بسيفه حتّى غُشى رسول الله ، ﷺ ، فترّس بنفسه دونه حتّى قُتل ، فحُمل إلى المدينة وبه رَمَقٌ فأُدخل على عائشة ، فقالت أمّ سَلمَةَ : ابنُ عَمّى يُدْخَلُ على غيرى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : احملوه إلى أمّ سلمة ، فحُمل إليها فمات عندها ، رحمه الله ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، أن يُرَدّ إلى أُحُدٍ فيُدفن هناك كما هو فى ثيابه التى مات فيها وقد مكث يومًا وليلةً ولكنّه لم يذق شيئًا ولم يصلّ عليه رسول الله ، ﷺ، ولم يغسله . كان يومَ قُتلَ ، رحمه الله ، ابن أربعٍ وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى مخزوم

٧٦ - عمّار بن ياسر

ابن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذِيم [(١)] بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس ، وهو زَيد بن مالك بن أُدَد بن زَيد بن يَشْجب بن عَريب بن زَيد بن كَهْلان بن سبإ بن يَشجب بن يعرب بن قَحطان . وبنو مالك بن أُدَد من مَذْحِج . كان قدم ياسرُ بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكّة يطلبون أخًا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكّة وحالَف أبا حُذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزوّجه

---

٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٦ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الوَذِيم : فى ت « الوَذيم » بضبط الحرف الأول فقط بالفتح ضبط قلم . ووردت « الوذيم » غير مشكولة فى (ث) والشكل هنا عن (ل) وجمهرة ابن حزم ، والاشتقاق لابن دريد ، وأسد الغابة ، وسير أعلام النبلاء ، وقد تحرف « الوذيم » لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد إلى « الورد » .

أبو حُذيفة أمَةً له يقال لها سُمَيّةُ بنت خُبّاط (١) ، فولدت له عمّارًا فأعتقه أبو حُذيفة. ولم يزل ياسر وعمّار مع أبى حُذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسميّة وعمّار وأخوه عبد الله بن ياسر ، وكان لياسر ابنٌ آخر أكبر من عمّار وعبد الله يقال له حُريث ، قتلته بنو الدّيل فى الجاهليّة (٢) .

وخَلَفَ على سميّة بعد ياسر الأزرق ، وكان روميًا غلامًا للحارث بن كَلَدَة الثقفي، وهو ممّن خرج يوم الطائف إلى النّبىّ ، ﷺ ، مع عُبيد أهل الطائف وفيهم أبو بَكْرَة فأعْتَقَهم رسول الله ، ﷺ ، فولدت سميّة للأزرق سَلَمَةَ بن الأزرق فهو أخو عمّار لأمّه ، ثمّ ادّعى ولدُ سلمة وعمر وعقبة بنى الأزرق أنّ الأزرق بن عمرو ابن الحارث بن أبى شَمِر من غسّان ، وأنّه حليف لبنى أميّة ، وشَرُفوا بمكّة ، وتزوّج الأزرق وولده فى بنى أميّة ، وكان لهم منهم أولاد ، وكان عمّار يكنى أبا اليقظان .

وكان بنو الأزرق فى أوّل أمرهم يدّعون أنّهم من بنى تغلب ، ثمّ من بنى عِكَبٍّ ، وتصحيح هذا أنّ جُبير بن مُطعم تزوّج إليهم امرأةً وهى بنت الأزرق فولدت له بُنَيّةً تزوّجها سعيد بن العاص فولدت له عبد الله بن سعيد ، فمدح الأخطل عبد الله بن سعيد بكلمة له طويلة فقال فيها :

وَيَجْمَعُ نَوْفَلًا وَبنى عِكَبٍّ كلا الحيّينِ أفْلَحَ مَن أصابا

---

(١) فى ل ، ت ، ث « خَيّاط » بمثناة تحت بعد الخاء المعجمة - ولدى المصنف فى ترجمتها بالجزء الخاص بالنساء « سمية بنت خباط : بموحدة بعد الخاء المعجمة المضمومة » .

وقد اختلفت المصادر بخصوص هذا الاسم . فقيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٥٣ « بالخاء المعجمة وبالباء الموحدة - وأضاف - قاله ابن ماكولا . وقيل : بالياء تحتها نقطتان ، وكذا ضبطه أبو نعيم » .

ولدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٨ « خَيّاط » .

ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٧ « خُبّاط » .

وقيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٣٤٨ : بموحدة بعد الخاء المعجمة - وأضاف - وقيل بمثناة تحت بدل الموحدة .

وكذلك قيده ابن حجر فى تبصير المنتبه ج ٢ ص ٥١٧ « بالخاء المعجمة والباء الموحدة » .

وقيده فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ « بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة - وأضاف - ويقال بمثناة تحتانية ، وعند الفاكهى سمية بنت خَبط ، بفتح أوله بغير ألف » وقد اتبعت ماورد بالمصادر المذكورة وما أورده المصنف فى ترجمتها بالجزء الخاص بالنساء .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٧ - ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

ثمّ أفْسَدَتْهم خزاعةُ ودعوهم إلى اليمن وزيّنوا لهم ذلك وقالوا : أنْتُم لا يُغْسَلُ عنكم ذكرُ الروم إلاّ أن تدّعوا أنّكم من غسّان . فانتموا إلى غسّان بعدُ (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن أبى عُبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر عن أبيه قال : قال عمّار بن ياسر : لقيتُ صُهيب بن سِنان على باب دار الأرقم ورسولُ الله فيها ، فقلتُ له : ما تريد ؟ قال لى : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردتُ أن أدخل على محمّد فأسمعَ كلامه ، قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه فعَرَضَ علينا الإسلام فأسلمنا ، ثمّ مكثنا يومنا على ذلك حتّى أمسينا ، ثمّ خرجنا ونحن مستخفون . فكان إسلام عمّار وصُهيب بعد بضعة وثلاثين رجلًا (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن عبد الرّحمن بن أبى مزرّد عن يزيد بن رومان عن عروة بن الزّبير قال : كان عمّار بن ياسر من المستضعفين الذين يعذَّبون بمكّة ليرجع عن دينه . قال محمّد بن عمر : والمستضعفون قوم لا عشائر لهم بمكّة وليست لهم منعة ولا قوّة ، فكانت قريش تعذّبهم فى الرَّمْضَاءِ بأنْصاف النّهار ليرجعوا عن دينهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عثمان بن محمّد عن عبد الحكيم ابن صُهيب عن عمر بن الحكم قال : كان عمّار بن ياسر يعذَّب حتّى لا يدرى ما يقول ، وكان صُهيب يعذَّب حتّى لا يدرى ما يقول ، وكان أبو فكيهة يعذَّب حتّى لا يدرى ما يقول ، وبلال وعامر بن فُهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت هذه الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَـرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ ﴾ (٣) [سورة النحل : ٤١] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عثمان بن محمّد عن الحارث بن الفضل عن محمّد بن كعب القُرَظىّ قال : أخبرنى من رأى عمّار بن ياسر متجرّدًا

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد . وقد تحرف فيه « عِكَبّ » فى بيت الشعر المذكور إلى « عِكّبٍ » وهو غير صحيح عروضيا - والبيت من الوافر . ولدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٣٧ « ... ومنهم بنو عِكَبٍّ » وعِكَبٌّ : فِعَلٌّ » .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الخبر أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٩

فى سراويل قال : فنظرتُ إلى ظهره فيه حَبَطٌ كثير ، فقلت : ما هذا ؟ قال : هذا ممّا كانت تعذّبنى به قريش فى رمضاء مكّة (١) .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : أخبرنا أبو عَوَانَة عن أبى بَلْج عن عمرو بن ميمون قال : أحرق المشركون عمّار بن ياسر بالنّار قال : فكان رسول الله ، ﷺ ، يَمُرّ به ويُمِرّ يده على رأسه فيقول : ﴿ يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا ﴾ [سورة الأنبياء : ٦٩] على عمّار كما كنت على إبراهيم ، تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغيَة (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهيثم أبو قطن قالا : أخبرنا القاسم ابن الفضل قال : أخبرنا عمرو بن مرّة الجَمَلى عن سالم بن أبى الجعد عن عثمان ابن عفّان قال : أقبلتُ أنا ورسول الله ، ﷺ ، آخذٌ بيدى نَتماشى فى البطحاء حتّى أتينا على أبى عمّار وعمّار وأمّه وهم يُعَذّبون ، فقال ياسر : الدّهْرُ هَكَذا ، فقال له النّبىّ ، ﷺ : اصْبِرْ ، اللّهمّ اغْفِرْ لآلِ ياسر وقد فَعَلْتَ (٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدّسْتُوائىّ قال : أخبرنا أبو الزّبير أنّ النّبىّ ، ﷺ ، مَرّ بآل عمّار وهم يُعذّبون فقال لهم : أبْشِروا آلَ عمّار فإنّ مَوْعِدَكم الجنّة .

قال : أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة قال : أخبرنا شعبة عن أبى بشر عن يوسف المكىّ أنّ النّبىّ ، ﷺ ، مرّ بعمّار وأبى عمّار وأمّه وهم يُعَذّبون فى البطحاء فقال : أبْشِروا يا آل عمّار فإنّ موعدكم الجنّة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن محمّد أنّ النّبىّ ، ﷺ ، لقى عمّارًا وهو يبكى فجعل يمسح عن عينيه وهو يقول : أخَذَكَ الكُفّارُ فَغَطّوك (٤) فى الماء فقلت كذا وكذا ، فإن عادوا فقل ذاك لهم .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٠

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٠

(٤) فى متن ل « فَغَطَوْك » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَغَطُّوك » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ضبط الكلمة فى ث – ضبط قلم – بضم الطاء المشددة . والخبر لدى الذهبى فى تاريخه بنفس الإسناد .

الكريم عن أبى عُبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر قال : أخذ المشركون عمّار بن ياسر فلم يتركوه حتّى نال من رسول الله ، ﷺ ، وذَكَرَ آلهتهم بخير ، فلمّا أتَى النّبىّ ، ﷺ ، قال : ما وَراءَكَ ؟ قال : شَرّ يا رسول الله ، والله ما تُركْتُ حتّى نلْتُ منك وذكرتُ آلهتَهم بخير ، قال : فكيف تجِدُ قلبَك ؟ قال : مُطْمَئِنّ بالإيمان ، قال : فإنْ عادوا فعُدْ (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن أبى عُبيدة بن محمّد بن عمّار بن ياسر فى قوله : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [سورة النحل : ١٠٦] ، قال : ذلك عمّار بن ياسر .

وفى قوله : ﴿ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا ﴾ [سورة النحل : ١٠٦] ، قال : ذلك عبدُ الله بن أبى سَرْح .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسرائيل عن جابر عن الحكم ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [سورة النحل : ١٠٦] ، نزلت فى عمّار بن ياسر .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد قال : قال ابن جُريج سمعتُ عبد الله بن عُبيد ابن عُمير يقول : نزل فى عمّار بن ياسر إذ كان يعذَّب فى الله قولُه : ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ [سورة العنكبوت : ٢] .

قال : أخبرنا محمّد بن كُناسة عن الكلبىّ عن أبى صالح عن ابن عبّاس فى قوله: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ [سورة الزمر : ٩] ، قال : نزلت فى عمّار بن ياسر .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسىّ والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا المسعودىّ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : أوّلُ من بنى مسجدًا يُصَلَّى فيه عمّار بن ياسر .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن أبيه قال : أوّلُ من اتّخذ فى بيته مسجدًا يُصَلّى فيه عمّار .

قالوا : هاجر عمّار بن ياسر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١١

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عثمان عن أبيه قال : لمّا هاجر عمّار بن ياسر من مكّة إلى المدينة نزل على مُبَشّر بن عبد المنذر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن عبد الله بن جعفر قال : آخى رسول الله ، ﷺ بين عمّار بن ياسر وحُذيفة بن اليَمان . قال عبد الله بن جعفر: إنْ لم يَكُنْ حُذيفة شَهِدَ بدرًا فإنّ إسلامه كان قديمًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : أقْطَعَ رسول الله ، ﷺ ، عمّار بن ياسر موضع داره .

قالوا : وشهد عمّار بن ياسر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا جرير ابن حازم قال : سمعتُ الحسن قال : قال عمّار بن ياسر : قد قاتلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، الإنسَ والجِنّ ، فقيل له : هذا قاتلتَ الإنسَ فكيف قاتلتَ الجنّ ؟ قال : نزلنا مع رسول الله ، ﷺ ، منزلًا فأخذتُ قِرْبتى ودَلْوى لأستَقى فقال لى رسول الله ، ﷺ : أما إنّه سيَأتيك آتٍ يَمْنَعُك من الماء . فلمّا كنتُ على رأس البئر إذا رجلٌ أسود كأنّه مَرِسٌ [١] فقال : لا والله لا تَستَقى اليومَ منها ذَنوبًا واحدًا . فأخذته وأخذنى فصَرَعْتُه، ثمّ أخذتُ حجرًا فكسرتُ به أنفه ووجهه ، ثمّ مَلأتُ قِرْبَتى فأتَيْتُ بها رسول الله ، ﷺ ، فقال : هل أتاك على الماء من أحد ؟ فقلت : عَبدٌ أسود ، فقال : ما صنعتَ به ؟ فأخبرتُه ، قال : أتدرى مَن هو ؟ قلتُ : لا ، قال : ذاك الشّيطان ، جاءَ يمنعك من الماءِ [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن عبد الله بن أبى الهُذيل قال : لمّا بنى رسول الله ، ﷺ ، مسجده جَعَلَ القومُ يحملون وجعل النّبىّ ، ﷺ ، يحمل هو وعمّار ، فجعل عمّار يرتجز ويقول :

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مرس) ومنه حديث وحشى فى مقتل حمزة « فطلع علىّ رجل حَذِر مَرِسٌ : أى شديدٌ مجرّبٌ للحروب . والمَرْس فى غير هذا : الدَّلْك .

ومنه حديث عائشة « كنت أَمْرُسُه بالماء » أى أدْلُكُه .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٢

نَحْنُ المُسْلمونَ نَبْتَنى المَساجِدا

وجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : المساجدا . وقد كان عمّار اشتكى قبل ذلك فقال بعضُ القوم : لَيموتَنّ عَمّارٌ اليومَ ، فسمعهم رسول الله ، ﷺ ، فنفضَ لَبِنَته وقال : وَيْحَكَ ، ولم يَقُلْ وَيْلَكَ ، يابنَ سُمَيّة تَقْتُلُكَ الفِئَةُ الباغية .

قال : أخبرنا إسحاق بن الأزرق قال : أخبرنا عوف الأعرابى عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمى قالت : سمعتُ النبىّ ، ﷺ ، يقول : تَقْتُلُ عمّارًا الفِئَةُ الباغية . قال عوف : ولا أحْسَبُهُ إلاّ قال : وقاتِلُهُ فى النّار .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لَيُعاطيهم يومَ الخندق حتّى اغْبَرّ صَدْرُه وهو يقول :

اللّهمّ إنّ العَيشَ عيشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأنْصارِ وَالمُهاجِرَهْ

وجاءَ عمّار ، فقال : ويْحك يابن سُميّة تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة قال : أخبرنى أيّوب وخالد الحَذّاءُ عن الحسن عن أمّه عن أمّ سلمة أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لعمّار : تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة قال : أخبرنى عمرو ابن دينار قال : سمعتُ أبا هشامٍ يحدّث عن أبى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال فى عمّار : تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا داود عن أبى نَضْرَة عن أبى سعيد الخُدْرى قال : لمّا أخَذَ النبىّ ، ﷺ ، فى بناءِ المسجد جَعَلْنا نحمل لَبِنَةً لبنة وجعل عمّار يحمل لبنتَيْن لبنتين ، فجئتُ فحدّثنى أصحابى أنّ النبىّ ، ﷺ ، جعل يَنفُضُ الترابَ عن رأسه ويقول : ويحك ابن سُميّة تقتلك الفئة الباغية .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : أخبرنا النّضْر بن شُميل قال :

أخبرنا شعبة عن أبى مسلمة عن أبى نَضْرة عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : حدّثنى من هو خيرٌ منّى أبو قتادة قال : قال النبىّ ، ﷺ ، لعَمّار وهو يَمْسَحُ الترابَ عن رأسه : بُؤسًا لكَ ابنَ سُميّة ، تقتلك فِئةٌ باغية .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن الأعمش عن عبد الرّحمن بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال : إنّنى لأسيرُ مع معاوية فى مُنْصَرَفه عن صِفّين بينه وبين عمرو ابن العاص قال : فقال عبد الله بن عمرو : يا أبَت سمعتَ رسول الله ، ﷺ ، يقول لعَمّار ويحك يا بن سميّة تقتلك الفئة الباغية ؟ قال : فقال عمرو لمعاوية : ألا تَسْمَعُ ما يقول هذا ؟ قال فقال معاوية : ما تَزالُ تأتينا بهَنَةٍ تَدْحَضُ بها فى بَوْلِك ، أنَحْنُ قتلناه ؟ إنّما قتله الذين جاءوا به .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن العوّام بن حَوْشَب قال : حدّثنى أسود بن مسعود عن حَنْظلة بن خُويلد العَنَزىّ قال : بينا نحن عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمّار ، يقول كلّ واحد منهما أنا قتلتُه ، فقال عبد الله بن عمرو: ليَطبْ به أحدُكما نفسًا لصاحبه ، فإنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : تقتله الفئة الباغية . قال فقال معاوية : ألا تُغْنى عنّا مَجْنُونَك ياعَمرو فما بالك مَعَنا؟ قال : إنّ أبى شكانى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : أطِعْ أباكَ حَيًّا ولا تعصه ، فأنا معكم ولستُ أقاتلُ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَدٍ قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى جعفر بن محمّد قال : سمعتُ رجلًا من الأنصار يحدّث أبى عن هُنىّ مولى عمر ابن الخطّاب ، قال : كنتُ أول شىءٍ مع معاوية على علىّ فكان أصحاب معاوية يقولون : لا والله لا نقتل عمّارًا أبدًا ، إنْ قتلناه فنحن كما يقولون . فلمّا كان يوم صفّين ذهبتُ أنْظُرُ فى القتلى فإذا عمّار بن ياسر مقتول فقال هُنىّ فجئتُ إلى عمرو ابن العاص وهو على سريره فقلت : أبا عبد الله ، قال : ما تشاء ؟ قلتُ : انْظُرْ اكلّمْكَ ، فقامَ إلىّ فقلت : عمّار بن ياسر ما سمعتَ فيه ؟ فقال : قال رسول الله ، ﷺ ، تقتله الفئة الباغية فقلت : هو ذا والله مقتولٌ ، فقال : هذا باطل ، فقلت : بَصُرَ به عينى مقتولٌ ، قال : فانْطَلِقْ فَأرِنيه . فذهبتُ به فأوقفته عليه فساعةَ رآه انتُقع لونه ، ثمّ أعرض فى شقّ وقال : إنّما قَتَلَه الذى خَرَجَ به .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمّد بن عبد الله الأسديّ عن سفيان عن أبى قيس الأوْدىّ عن هُزَيْل [١] قال : أتى النبىّ ، ﷺ ، فقيل له إنّ عمّارًا وقع عليه حائطٌ فمات ، قال : ما مات عمّارٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : رأيتُ عمّار بن ياسر يوم اليَمامة على صَخْرة وقد أشرف يَصيح : يا معشرَ المسلمين ، أمِنَ الجنّة تَفِرّونَ ؟ أنا عمّار بن ياسر ، هلُمّوا إلىّ ! وأنا أنْظُرُ إلى أُذنِه قد قُطعَتْ ، فهى تَذَبْذَبُ [٢] وهو يقاتل أشدّ القتال .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال : قال رجل من بنى تميم لعمّار : أيّها الأجدع . فقال عمّار : خيرَ أُذنىّ سببتَ . قال شُعبة : إنها أُصيبت مع رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ ويحيَى بن عبّاد قالا : أخبرنا شعبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : غزا أهل البصرة ماه ، وعليهم رجل من عُطارد التميمى فأمَدّه أهل الكوفة وعليهم عمّار بن ياسر فقال الذى من آل عُطارد لعمّار بن ياسر : يا أجْدَعُ أتريد أن تشاركنا فى غنائمنا ؟ فقال عمّار : خيرَ أُذنىّ سببتَ . قال شعبة : يعنى أنّها أصيبت مع النّبىّ ، ﷺ : قال فكُتب فى ذلك إلى عمر فكتب عمر : إنّما الغنيمة لِمَنْ شهِدَ الوقعة [٣] .

قال ابن سعد : قال شعبة : لم ندْرِ أنّها أُصيبت باليمامة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرّب قال : قُرِىءَ علينا كتاب عمر بن الخطّاب : أمّا بعد فإنى بعثتُ إليكم عمّار ابن ياسر أميرًا وابن مسعود معلّمًا ووزيرًا ، وقد جعلتُ ابن مسعود على بيت مالكم ، وإنّهما لمن النّجباء من أصحاب محمّد من أهل بَدْرٍ ، فاسمعوا لهما وأطيعوا واقْتدوا بهما ، وقد آثرتُكم بابن أمّ عبدٍ على نفسى وبعثْتُ عُثمان بن

(١) هُزَيل : تحرف فى ل ، والطبعات اللاحقة إلى « هُذيل » وصوابه من ت ، ث ، وأسد الغابة ، وتهذيب الكمال .

(٢) فى متن ل « تُذَبْذِبُ » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « تَذَبْذَبُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى النهاية « ذبذب » والكلمة غير مشكولة فى ت ، ث . وانظر الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء . ج ١ ص ٤٢٢

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٢

حُنيف على السواد ورزقتهم كلّ يوم شاةً فأجعَلُ شطرَها وبطنَها لعمّار والشطر الباقى بين هؤلاء الثلاثة [١] .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله بن أبى الهُذيل أنّ عمر رَزَقَ عمّارًا وابن مسعود وعثمان بن حنيف شاةً ، لعمّار شطرُها وبطنها ولعبد الله ربعها ولعثمان ربعها كلّ يومٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّ عمّارًا كان يَقْرَأ كلّ يوم جمعة على المنبر بياسين [٢] .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن أبى سنان عن عبد الله ابن أبى الهُذيل قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان عن الأجلح عن ابن أبى الهُذيل قال : رأيت عمّار بن ياسر اشترى قتًّا بدرهم فاسْتَزَاد حَبْلًا فأبَى فجابذه حتّى قاسمه نصفين وحمله على ظهره وهو أمير الكوفة [٣] .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا غسّان بن مضر قال : أخبرنا سعيد ابن يزيد عن أبى نضرة عن مُطَرّف قال : دخلتُ على رجلٍ بالكوفة وإذا رَجلٌ قاعد إلى جنبه وخيّاطٌ يخيط إمّا قطيفة سَمّور أو ثعالب ، قال قلت : ألَم تَرَ ما صَنَعَ علىّ ؟ صَنَعَ كذا وصنع كذا ، قال فقال : يا فاسق ، ألا أراك تذكر أمير المؤمنين ! قال فقال صاحبى : مَهْلًا يا أبا اليَقْظان فإنّه ضيفى . قال : فعرفتُ أنّه عمّار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم عن سعيد بن أبى مسلمة عن أبى نصرة عن مطرّف قال : رأيتُ عمّار بن ياسر يقطع على لحاف ثعالب ثوبًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا وُهيب عن داود عن عامر قال : سئل عمّار عن مسألة فقال : هَلْ كان هذا بعدُ ؟ قالوا : لا ، قال : فدَعونا حتّى يكون فإذا كان تجشّمناها لكم [٤] .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢١ - ٤٢٢

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٢

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٣

(٤) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٣

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمىّ عن الحارث بن سُويد قال : وشى رجلٌ بعمّار إلى عمر فبلغ ذلك عمّارًا فرفع يديه فقال : اللّهُمّ إنْ كان كَذَبَ علىّ فابْسُطْ له فى الدّنْيا واجْعَلْهُ مُوَطّأ العَقبِ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا خالد بن عبد الله قال : أخبرنا داود عن عامر قال : قال عمر لعمّار : أساءَك عَزْلُنا إيّاك ؟ قال : لَئِنْ قلتَ ذاك لقد ساءَنى حين استعملتنى وساءنى حين عَزَلتنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا : أخبرنا الأسود بن شيبان قال : أخبرنا أبو نوفل بن أبى عقرب قال : كان عمّار بن ياسر من أطول النّاس سكوتًا وأقلّه كلامًا ، وكان يقول : عائذٌ بالله من فِتْنَةٍ ، عائذ بالله من فتنة ، قال : ثمّ عرضت له بعدُ فِتْنَةٌ عظيمة (٢) .

قال : أخبرنا أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شُعبة قال : أنبأنا عمرو بن مُرّة قال : سمعتُ عبد الله بن سلمة يقول : رأيتُ عمّار بن ياسر يوم صفّين شيخًا آدم فى يده الحَرْبَةُ ، وإنّها لَتَرْعَدُ ، فنظر إلى عمرو بن العاص ومعه الرّاية فقال : إنّ هذه راية قد قاتلتُ بها مع رسول الله ، ﷺ ، ثلاثَ مَرّاتٍ وهذه الرابعة ، والله لـو ضربونا حتّى يُبَلّغونـا سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَرَفْتُ أنّ مَصْلَحَتَنَا على الحقِّ وأنّهم على الضّلالة .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا شعبة قال : حدّثنى عمرو بن مُرّة قال : سمعتُ عبد الله بن سلمة قال : رأيتُ عمّار بن ياسر يوم صفّين شيخًا آدم طُوالًا والحربة بيده ، وإنّ يده لَتَرْعَشُ وهو يقول : والذى نفسى بيده لو ضربونا حتّى يُبلّغونا سَعَفَاتِ هجر لعرفتُ أنّ مصلحتنا على الحقّ وأنّهم على الباطل . قال ، وبيده الرّاية ، فقال : إنّ هذه الرّاية قد قاتلتُ بها بين يدى رسول الله ، ﷺ ، مرّتين وإنّ هذه لَلثّالِثَة .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٤

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا موسى بن قيس الحضرمى عن سلمة بن كُهَيل قال : قال عمّار بن ياسر يومَ صفّين : الجنّة تحتَ البارقة ، الظّمْآنُ قد يَرِدُ الماءَ الماءُ مَوْرُودٌ ، اليومَ أَلْقَى الأَحِبّةَ (١) محمّدًا وحِزْبه ، واللهِ لو ضربونا حتّى يُبلّغونا سعفات هَجَرَ لعلمتُ أنّا على حقّ وأنّهم على باطل ، واللهِ لقد قاتلتُ بهذه الرّاية ثلاث مرّات مع رسول الله ، ﷺ ، وما هذه المرّة بأبَرّهنّ ولا أتْقَاهُنّ (٢)

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البَخْترى قال : قال عمّار يومَ صفّين : ائتُونى بشرْبة لَبَنٍ فإنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لى إنّ آخرَ شَرْبَة تَشْرَبها من الدنيا شربةُ لَبَنٍ . فأُتىَ بلبن فشربه ثمّ تقدّم فقُتل (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البَخْتريّ قال : أُتى عمّار يومئذ بلَبَنٍ فضحك وقال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، إنّ آخِرَ شَرابٍ تشربُه لَبَنٌ حتّى تموت .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن عبد الله القُمّىّ عن جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن عبد الرّحمن بن أبْزى عن أبيه عن عمّار بن ياسر أنّه قال وهو يسير إلى صفّين على شطّ الفرات : اللّهمّ إنّهُ لَوْ أَعْلَمُ أنّه أرضى لك عنى أنْ أرمى بنفسى من هذا الجبل فأتَرَدّى فأسْقُطَ فعلتُ ، ولو أعلمُ أنّه أرضى لك عنى أنْ أوقد نارًا عظيمة فأقعَ فيها فعلتُ ، اللّهُمّ لو أعلم أنّه أرضى لك عنّى أنْ ألقىَ نفسى فى الماء فأُغْرِقَ نفسى فعلتُ ، فإنى لا أُقاتل إلاّ أريد وَجهك ، وأنا أرجو أنْ لا تُخَيّبَنى ، وأنا أريدُ وَجْهَكَ .

---

(١) فى متن ل « الظمآن قد يرد الماء المأمور وذا اليوم ألقى الأحبة ... » وبعد أن ذكر ساخاو بالهامش فروق النسخ – وهى بعيدة عن المراد – قال : والأوضح « يَرِدُ الماءَ مورودٌ اليومَ » . والمثبت هنا روايتا : ت ، ث .

(٢) فى متن ل « ولا أنقاهن » وبالهامش : الرواية أصلا « انقلهن » دون نقط ماقبل القاف فمن الممكن إذن قراءة أنقاهن . والمثبت هنا رواية ث وورد فى ت « بأبرهم ولا أتقاهم » .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٥

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى من سمع سلمة بن كُهيل يُخبرُ عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجد قال : سمعتُ عمّار بن ياسر وهو بصفّين يقول : الجنّةُ تحت البارقة ، والظّمْآنُ يَرِدُ الماءَ ، والماءُ مورود ، اليوم أَلْقَى الأَحِبّةَ محمّدًا وحِزْبَه ، لقد قاتلتُ صاحبَ هذه الراية ثلاثًا مع رسول الله وهذه الرابعة كإحداهنّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر، حدّثنى هاشم بن عاصم عن المنذر بن جَهْم قال : حدّثنى أبو مروان الأسلمىّ قال : شهدتُ صفّين مع النّاس ، فبينا نحن وقوف إذ خرج عمّار بن ياسر وقد كادت الشمس أن تغرب وهو يقول : من رائحٌ إلى الله ، الظّمآنُ يرِدُ الماءَ ، الجَنّةُ تحت أطراف العوالى ، اليوم أَلْقى الأَحِبّة : اليومَ أَلْقى محمّدًا وحزْبَه .

قالَ : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى عُبيدة عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أمّ الحكَم بنت عمّار بن ياسر قالت : لمّا كان اليوم الذى قُتل فيه عمّار ، والرّاية يَحْملها هاشم بن عُتبة ، وقد قُتل [(١)] أصحابُ علىّ ذلك اليوم حتّى كانت العصر ، ثمّ تَقَرّبَ عَمّارٌ من وراء هاشم يُقدّمه وقد جَنَحَت الشمس للغروب ، ومع عَمّار ضَيْحٌ [(٢)] من لَبَنٍ ، فكان وجوبُ الشمس أن يُفْطِرَ ، فقال حين وَجَبَت الشمس وشَرِبَ الضّيْحَ : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : آخر زادك من الدّنيا ضَيْحٌ من لَبَنٍ ، قال : ثمّ اقتربَ فقاتل حتّى قُتل ، وهو يومئذٍ ابن أربع وتسعين سنة [(٣)] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن [(٤)] الحارث بن الفُضيل عن أبيه عن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : شهِدَ خُزيمة بن ثابت الجمل وهو لا يسُلّ

---

(١) كذا فى متن ل وبالهامش : كذا جميع النسخ ، ثم ذكر ساخاو أنه يفضل أن يقرأ هنا . « وقد قاتل » . هذا وقد ضبطت الكلمة فى (ت) ضبط قلم بضم القاف وتحت التاء علامة الكسرة كقراءة (ل) . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضيح) وفى حديث عمار « إن آخر شَرْبة تشرَبُها ضَياح » الضياح والضَّيح بالفتح : اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط . رواه يوم قُتِل بصفين وقد جئ بلبن ليشربه

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(٤) عبد الله بن الحارث : تحرف فى (ل) والطبعات التى تلتها إلى « عبد الحارث بن الفضيل » وصوابه من ترجمة المؤلف له ضمن الطبقة السادسة من أهل المدينة ، ومما أورده المزى ج ٢١ ص ٢٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

سيفًا ، وشَهِدَ صفّين وقال : أنا لا أصلُ أبدًا حتّى يُقتَل عمّارٌ فأنْظُرَ مَن يَقْتله، فإنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول تقتُلُهُ الفئَةُ الباغية . قال فلمّا قُتل عمّار بن ياسر قال خُزيمة : قد بانت لى الضّلالة . واقترب فقاتل حتّى قُتل . وكان الّذى قتل عمّار ابن ياسر أبو غادية المُزَنى ، طعنه برمح فسقط وكان يومئذ يقاتل فى محَفَّة ، فقُتل يومئذٍ وهو ابن أربع وتسعين سنة (١) .

فلمّا وقع أكبّ عليه رجلٌ آخر فاحتزّ رأسه ، فأقبلا يختصمان فيه ، كلاهما يقول أنا قتلتُه . فقال عمرو بن العاص : والله إنْ يختصمان إلاّ فى النّار . فسمعها منه معاوية ، فلمّا انصرف الرجلان قال معاوية لعمرو بن العاص : ما رأيتُ مثلَ ما صنعتَ ، قومٌ بَذَلوا أنْفُسَهم دونَنَا تَقولُ لهما إنّكما تختصمان فى النّار ، فقال عمرو : هو والله ذاك ، والله إنّك لَتَعْلَمُه وَلَوَدِدْتُ أنّى مِتّ قبل هذه بعشرين سنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون (٢) قال : قُتل عمارٌ ، رحمه الله ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، وكان أقدَمَ فى الميلاد من رسول الله ، ﷺ ، وكان أقْبَلَ إليه ثلاثَةُ نفر : عُقبة بن عامر الجُهَنىّ وعمر بن الحارث الخولانىّ وشَريك بن سَلَمَة المرادىّ ، فانْتَهَوْا إليه جميعًا وهو يقول : والله لو ضربتمونا حتّى تَبْلُغوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ لعلمتُ أنّا على حَقّ وأنْتُم على باطل . فحَمَلوا عليه جميعًا فقتلوه (٣) .

وزعم بعض النّاس أنّ عقبة بن عامر هو الذى قتل عمّارًا ، وهو الّذى كان ضَرَبه حين أمَرَه عثمان بن عفّان . ويقال بل الّذى قتله عمر بن الحارث الخولانىّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل قالوا : أخبرنا ربيعة بن كلثوم بن جَبْر قال : حدّثنى أبى قال : كنْتُ بواسِطِ القَصَبِ عند

---

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٢٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرف فى (ل) والطبعات التى تلتها إلى « ابن عون » وصوابه من ت ، ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٤ نقلا عن ابن سعد .

عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر فقلتُ : الإذْنَ ، هذا أبو غادية الجُهنى . فقال عبد الأعلى : أدْخِلوه ، فَدَخَلَ عليه مُقَطّعاتٌ لَهُ فإذا رجلٌ طُوال ضَرْبٌ من الرجال كأنّه ليس من هذه الأمّة ، فلمّا أن قعد قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، قلتُ : بيمينك ؟ قال : نعم ، وخَطَبَنا رسول الله ، ﷺ ، يوم العَقَبَة فقال . يا أيها النّاس ألا إنّ دماءكم وأموالكم حرامٌ عليكم إلى أن تَلْقَوْا ربّكم كحُرْمَةِ يَوْمكم هذا فى شهركم هذا فى بَلَدِكم هذا ، ألا هَلْ بَلّغْتُ ؟ فقلنا : نعم ، فقال : اللّهُمّ اشْهَدْ ، ثمّ قال : ألا لا تَرْجعوا بعدى كُفّارًا يَضْرِبُ بعضكم رِقابَ بعض ، قال ثمّ أتْبَعَ ذا فقال : إنّا كُنّا نَعُدّ عمّار بن ياسر فينا حَنانًا ، فبينا أنا فى مسجد قُباءَ إذ هو يقول : ألا إنّ نَعْثَلًا هذا لعثمان ، فألْتَفِتُ فلو أجِدُ عليه أعْوانًا لَوَطِئْتُه حتّى أقْتُله ، قال قلت اللّهُمّ إنّك إنْ تَشأ تُمَكّنّى من عمّار ، فلمّا كان يوم صفّين أقبل يستنّ أوّلَ الكتيبة رجلًا حتّى إذا كان بين الصفّين فأبْصَرَ رجلٌ عَوْرَةً فطعنه فى ركبته بالرمح فعثر فانكشف المِغْفَرُ عنْه ، فضربتُه فإذا رأس عمّار . قال : فلم أرَ رجلًا أبْيَنَ ضَلالَةً عندى منه ، إنّه سمع من النّبىّ ، عليه السلام ، ما سمع ثمّ قَتَلَ عَمّارًا (١) .

قال واستسقى أبو غادية فأُتى بماء فى زُجاجٍ فأبَى أن يشرب فيها ، فأُتىَ بماءٍ فى قَدَحٍ فَشَرب ، فقال رجلٌ على رأس الأمير قائمٌ بالنّبطيّة : أوى يد كفتا يَتَوَرّعُ عن الشراب فى زجاج ولم يتورّع عن قتل عمّار .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جَبْر عن أبى غادية قال : سمعتُ عمّار بن ياسر يقع فى عثمان يَشْتِمُه بالمدينة قال : فتوعّدتُه بالقتل قلت : لئنْ أمكننى الله منك لأفْعَلَنّ . فلمّا كان يومُ صفّين جَعَلَ عمّار يحمل على النّاس ، فقيل هذا عمّارٌ ، فرأيتُ فُرْجة بين الرّئَتَين وبين الساقين ، قال فحملتُ عليه فطعنتُه فى ركبته ، قال : فوقع فقتلتُه . فقيل قتلت عمّار بن ياسر . وأُخبر عمرو بن العاص فقال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول إنّ قاتله وسالبه فى النّار ، فقيل لعمرو بن العاص : هو ذا أنت تُقاتله ، فقال : إنّما قال قاتله وسالبه (٢) .

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٥

(٢) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٢٥

قال : أخبرنا محمّد بن عمر وغيره قالوا : لمّا استلحم القتالُ بصفّين وكادوا يتفانَوْنَ قال معاوية : هذا يومٌ تفانى فيه العرب إلا أنْ تُدركهم فيه خِفّةُ العَبْدِ ، يعنى عمّار بن ياسر ، قال وكان القتال الشديد ثلاثةَ أيّام ولياليَهنّ ، آخرُهن ليلةُ الهَرير ، فلمّا كان اليومُ الثالث قال عمّار لهاشم بن عتبة بن أبى وقّاص ومعه اللّواءُ يومئذٍ : احْمِلْ فِدَاكَ أبى وأمّى ! فقال هاشم : يا عمّار رحمك الله إنّك رجلٌ تَسْتَخِفّكَ الحَرْبُ وإنى إنّما أزحفُ باللّواء زَحفًا رَجاءَ أن أبلغَ بذلك ما أريد ، وإنى إن خَفَفْتُ لم آمَنِ الهَلَكَةَ . فَلَمْ يَزَلْ به حتّى حَمَلَ فَنَهَضَ عمّار فى كتيبته فنهض إليه ذو الكلاع فى كتيبته فاقتتلوا فقُتلا جميعًا واستُؤصِلت الكتيبتان ، وَحَمَلَ على عمّار حُوَىّ السّكْسَكِيّ وأبو الغادية المُزَنىّ وقَتَلاه ، فقيل لأبى الغادية : كيْفَ قَتَلْته ؟ قال : لمّا دَلَفَ إلينا فى كتيبته ودلفنا إليه ، نادى هل من مُبارزٍ ، فَبَرَزَ إليه رجلٌ من السكاسك فاضطربا بسيفيهما فقَتَلَ عمّارٌ السّكسكيَّ ، ثمّ نادى مَنْ يُبارِز ، فَبَرَزَ إليه رجُل من حِمْيَرَ فاضطربا بسيفيهما فقتل عمّار الحميرىَّ وأَثْخَنَه الحميرىّ ، ونادى مَنْ يُبارِزُ ، فبرزتُ إليه فاختلفنا ضَرْبَتَيْنِ ، وقد كانت يده ضَعُفَتْ فأنْتَحى عليه بضربة أُخرى فسقط فضربتُه بسيفى حتّى بَرَدَ . قال ونادى النّاسُ : قتلتَ أبا اليَقْظان قَتَلَك الله ! فقلت اذْهَبْ إليكَ فوالله ما أُبالى من كنتَ ، وبالله ما أعرفُه يومئذٍ . فقال له محمّد بن المُنْتَشِر : يا أبا الغادية خَصْمُك يوم القيامة مازُنْدَرُ ، يعنى ضخمًا ، قال فضحك ، وكان أبو الغادية شيخًا كبيرًا جسيمًا أدْلَمَ ، قال : وقال علىّ حين قُتل عمّار : إنّ امْرأ من المسلمين لم يَعْظُمْ عليه قَتْلُ ابن ياسر وتَدْخُل به عليه المصيبةُ الموجعةُ لَغيرُ رَشيدٍ ، رَحِمَ اللهُ عمّارًا يومَ أسْلَمَ ، ورحم الله عمّارًا يومَ قُتِلَ ، ورحم الله عمّارًا يومَ يُبْعَثُ حيًّا ، لقد رأيتُ عمّارًا وما يُذْكَرُ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أربعةٌ إلاّ كان رابعًا ولا خمسةٌ إلاّ كان خامسًا ، وما كان أحدٌ من قدماء أصحاب رسول الله يشكّ أنّ عمّارًا قد وَجَبَتْ له الجنّة فى غير موطن ولا اثنين ، فهَنيئًا لعمّار بالجنّة ، ولقد قيل إنّ عمّارًا مع الحقّ والحقّ معه ، يَدورُ عمّار مع الحقّ أينما دار ، وقاتلُ عمّار فى النّار .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسماعيل بن أبى خالد عن يحيَى بن عابس قال : قال عمّار ادْفنونى فى ثيابى فإنى مخاصم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبى إسحاق الشيبانىّ عن مُثْنىّ العَبْدىّ عن أشياخٍ لهم شهدوا عمّارًا قال : لا تَغْسِلوا عنى دمًا ولا تَحْثوا علىّ تُرابًا فإنى مخاصم .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن أشعث بن سَوّار عن أبى إسحاق أنّ عليًّا صلّى على عمّار بن ياسر وهاشم بن عتبة ، رضى الله عنهما ، فجعل عمّار ممّا يليه وهاشمًا أمام ذلك ، وكبّر عليهما تكبيرًا واحدًا خمسًا أو ستًّا أو سبعًا ، والشكّ فى ذلك من أشعث .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن عُمارة عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضَمْرَة أنّ عليًّا صلّى على عمّار ولم يَغْسِلْه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عبد العزيز بن سِياه عن حبيب ابن أبى ثابت قال : قُتل عمّار يومَ قتل وهو مُجْتَمعُ العَقْلِ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا سعيد بن أوس العبسىّ عن بلال بن يحيَى العبسىّ قال : لمّا حضر حُذيفةَ الموت ، وإنّما عاش بعد قتل عثمان أربعين ليلة، فقيل له يا أبا عبد الله إنّ هذا الرجل قد قُتل ، يعنى عثمان ، فما ترى ؟ قال : أمّا إذْ أبَيْتُم فأجْلسونى ، فأسْنَدوه إلى صدر رَجُلٍ ثمّ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أبو اليَقْظان على الفِطْرة ، أبو اليقظان على الفطرة لن يَدَعَها حتّى يموتَ أو يُنْسِيَه الهَرَمُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عبّاس عن أبى إسحاق قال : لمّا قُتل عمّار دخل خُزيمة بن ثابت فسطاطه وطرح عليه سلاحه وشَنّ عليه من الماء فاغتسل ثمّ قاتل حتّى قُتل ، رحمه الله .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ قال : أخبرنا ابن عون عن الحسن قال : قال عمرو بن العاص : إنى لأرجو ألا يكونَ رسول الله ، ﷺ ، ماتَ يومَ ماتَ وهو يُحِبّ رجلًا فيُدْخلَه اللهُ النّارَ ، قال : فقالوا قد كنّا نَراهُ يُحِبّك وكان يستعملك ، قال فقال الله أعلمُ أحَبّنى أم تألّفنى ، ولكنّا كنّا نراه يحبّ رجلًا ، قالوا : فمن ذلك الرجلُ ؟ قال : عمّار بن ياسر ، قالوا : فذاك قتيلُكم يومَ صفّين، قال : قد والله قتلناه (١) .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤١٤

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل قالا : أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنا الحسن قال : قيل لعمرو بن العاص قد كان رسول الله يُحِبّك ويستعملك ، قال : قد كان والله يفعل فلا أدرى أحُبّ أم تَألّفٌ يتألّفنى ولكنّى أشْهَدُ على رجلين توفى رسول الله ، ﷺ ، وهو يُحبّهما : عبد الله بن مسعود وعمّار بن ياسر . قالوا : فذاك والله قتيلُكم يومَ صفّين ، قال : صَدَقْتُمْ والله لقد قتلناه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب عن عمرو بن مُرّة عن أبى وائل قال : رأى عمرو بن شُرَحْبيل أبو مَيْسَرَة ، وكان من أفاضل أصحاب عبد الله ، فى المنام قال : رأيتُ كأنّى أُدْخِلتُ الجنّة فإذا قِبابٌ مضروبة ، فقلت : لمن هذه ؟ قالوا : لذى الكَلاع وحوشَب ، وكانا ممّن قُتل مع معاوية ، قال قلت : فأين عمّار وأصحابه ؟ قالوا : أمامك ، قال قلت : وقد قَتَلَ بعضهم بعضًا ، قيل إنّهم لَقوا الله فوجدوه واسع المَغْفِرَة ، قلت : فما فعلَ أهلُ النّهر ؟ قيل: لَقُوا برْحا .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبى الضّحى قال : رأى أبو ميسرة فى المنام روضة خضراء فيها قِبابٌ مضروبة فيها عمّار وقباب مضروبة فيها ذو الكلاع ، قال قلتُ : كيف هذا وقد اقتتلوا ؟ قال: فقيل لى وجدوا ربًّا واسع المغفرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن أبى عُبيدة بن محمّد بن عمّار عن أبيه عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمّار أنّها وصفت لهم عمّارًا فقالت: كان رجُلًا آدَمَ طُوالًا ، مضطربًا ، أشْهَلَ العينين ، بعيدَ ما بين المنكبين ، وكان لا يُغيّرُ شيبه (١) .

قال محمّد بن عمر : والذى أُجْمِعَ عليه فى قتل عمّار أنّه قُتل ، رحمه الله ، مع علىّ بن أبى طالب بصفّين فى صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ودُفن هناك بصفّين ، رحمه الله ورضى عنه (٢) .

* * *

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٠٨

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٢٦ نقلا عن ابن سعد .

٧٧ - مُعتِّب بن عَوْف

ابن عامر بن الفضل بن عفيف ، وهو الذى يُدْعى عَيْهامة بن كُليب بن حُبْشِيّة ابن سَلول بن كَعْب بن عَمرو بن عامر من خُزاعة ، هكذا نسبه محمّد بن إسحاق فى كتابه (١) ، وهو الذى يُقال له معتّب بن الحمراء ويكنى أبا عوف حليف لبنى مخزوم ، وكان من مُهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فِيمَن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عُمر بن عثمان عن أبيه قال : لمّا هاجر معتّب بن عوف من مكّة إلى المدينة نَزَلَ على مُبشّر بن عبد المنذر .

قالوا : آخَى رسول الله ، ﷺ بين مُعتّب بن الحمراء وثَعلبة بن حاطِب ، وشهد معتّب بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة سبع وخمسين وهو يومئذٍ ابن ثمانٍ وسبعين سنة . خمسة نفر (٢) .

* * *

ومن بنى عدىّ بن كعب بن لُؤىّ

٧٨ - عمر بن الخطّاب

رضى الله عنه وأرضاه ، ابن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط ابن رَزَاح (٣) بن عدىّ بن كعب ، ويكنى أبا حفص . وأمّه حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (٤) .

---

٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٤

(١) ابن هشام : السيرة ج ١ ص ٣٢٧

(٢) هنا ينتهى الموجود من المخطوطة ت « تشستربتى » بالكلمات الآتية « آخر الجزء الثانى . يتلوه إن شاء الله « ومن بنى عدى بن كعب بن لؤى » .

٧٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر : ترجمة عمر ، ومناقب عمر لابن الجوزى ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣١٦

(٣) فى متن ل « رِزاح » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « رَزاح » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد بالقاموس (رزح) وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠ ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « رَزَاح بالفتح - قرط بن رَزاح فى نسب عمر » .

(٤) وكذا أورد نسبه ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٥ نقلا عن ابن سعد .

وكان لعمر من الولد عبد الله وعبد الرّحمن وحفصة وأمّهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح ، وزيد الأكبر لا بقيّة له ، ورُقيّة وأمّهما أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم وأمّهما فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، وزيد الأصغر وعُبيد الله قُتل يوم صفّين مع معاوية وأمّهما أمّ كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المسيّب بن ربيعة بن أصْرَم بن ضَبيس بن حَرَام ابن حُبْشِيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو من خزاعة ، وكان الإسلام فرق بين عمر وبين أمّ كلثوم بنت جرول . وعاصم وأمّه جميلة بنت ثابت بن أبي الأقْلَح واسمه قيس بن عِصْمة بن مالك بن أمَةَ بن ضُبَيعة بن زيد من الأوس من الأنصار ، وعبد الرّحمن الأوسط وهو أبو المُجَبَّر وأمّه لُهَيّة أمّ ولد ، وعبد الرّحمن الأصغر وأمّه أمّ ولد ، وفاطمة وأمّها أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم ، وزينب وهي أصغر ولد عمر وأمّها فُكيهة أمّ ولد ، وعياض بن عمر وأمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن عُبيد الله بن عمر عن نافع قال : غَيّرَ النّبيّ ، ﷺ ، اسم أمّ عاصم بن عمر وكان اسمها عاصية ، قال : لا بل أنتِ جميلة (١) .

قال محمّد بن سعد : سألتُ أبا بكر بن محمّد بن أبي مُرّة المكّيّ ، وكان عالمًا بأمور مكّة ، عن منزل عمر بن الخطّاب الذي كان في الجاهليّة بمكّة فقال : كان ينزل في أصل الجبل الذي يقال له اليوم جبل عمر ، وكان اسم الجبل في الجاهليّة العاقر فنُسب إلى عمر بعد ذلك ، وبه كانت منازل بني عديّ بن كعب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مُسلم وعارِم بن الفضل قالوا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يزيد بن حازم عن سليمان بن يَسار قال : مَرّ عمر بن الخطّاب بضَجنان فقال : لقد رأيتُني وإني لأرعَى على الخطّاب في هذا المكان وكان والله ما علمتُ فَظًّا غَليظًا ، ثمّ أصبحتُ إلى أمر أمّة محمّد ، ﷺ ، ثمّ قال متمثّلًا :

لاَ شَيْءَ فيما تَرَى إلاّ بَشَاشَتَهُ　　يَبْقَى الإلهُ ويودى المالُ والولدُ (٢)

---

(١) ابن عساكر ص ٩٣

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه : ترجمة عمر ص ٢٦٨

ثمّ قال لبعيره : حَوْبَ .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعبد الوهّاب بن عَطاء قالا : أخبرنا محمّد بن عَمرو عن يحيَى بن عبد الرّحمن بن حاطِب عن أبيه قال : أقبلنا مع عمر بن الخطّاب قافلين من مكّة حتّى إذا كنّا بشعاب ضَجْنان وقف النّاس فكان محمّد يقول : مكانًا كثير الشجر والأشَبِ ، قال فقال : لقد رأيتُنى فى هذا المكان وأنا فى إبلٍ للخطّاب ، وكان فَظًّا غَلِيظًا ، أَحْتطبُ عليها مرّة وأَختبطُ عليها أُخرى ، ثمّ أصبحتُ اليوم يَضْرِبُ النّاسُ بجَنباتى ليس فوقى أحَدٌ . قال ثمّ تَمَثَّلَ [١] بهذا البيت :

لا شَىْءَ فيما تَرى إلا بَشاشَتَهُ ... يَبْقى الإلهُ ويودى المالُ والوَلدُ

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدىّ قال : أخبرنا خارجة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال : اللّهمّ أعِزّ الإسلامَ بأحَبّ الرّجُلين إليك ، بعمر بن الخطّاب أو بأبى جَهْل بن هشام . قال فكان أحبهما إليه عمر بن الخطّاب [٢] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا خالد بن الحارث قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن حَرْمَلَة عن سعيد بن المسيّب قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا رأى عمر بن الخطّاب أو أبا جَهل بن هشام قال : اللّهمّ اشْدُدْ دينك بأحبّهما إليك . فشَدّدَ دينه بعمر بن الخطّاب [٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا أشعث بن سوّار عن الحسن عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : اللّهمّ أعزّ الدّين بعمر بن الخطّاب [٤] .

* * *

(١) فى متن ل « مثّل » وبالهامش الشيخ محمد عبده « تَمَثَّل » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتماد على رواية ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « مثّل » .

(٢) أخرجه ابن عساكر ص ٢١

(٣) أخرجه ابن عساكر ص ٢٢

(٤) ابن عساكر ص ٢٢

إسلام عمر ، رحمه الله

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا القاسم بن عثمان البصريّ عن أنَس بن مالك قال : خرَج عمر مُتَقَلِّدًا السيف فلقيه رجلٌ من بَنى زُهرة قال : أين تَعْمِدُ يا عمر ؟ فقال : أريد أن أقتل محمّدًا ، قال : وكيف تأمَنُ فى بنى هاشم وبنى زُهرة وقد قتلتَ محمّدًا ؟ قال فقال عمر : ما أراك إلاّ قد صَبوتَ وتَركتَ دينك الذى أنت عليه ، قال : أفلا أدُلّك على العجب يا عمر ؟ إنّ خَتَنَكَ وأختَكَ قد صَبَوَا وتركا دينَكَ الذى أنتَ عليه . قال فمشى عُمر ذامرًا [١] حتّى أتاهما وعندهما رجلٌ من المهاجرين يقال له خَبّاب . قال فلمّا سمِع خَبّاب حِسّ عمر توارى فى البيت ، فدخل عليهما فقال : ما هذه الهَيْنَمَةُ [٢] التى سمعتُها عندكم ؟ قال وكانوا يقرءون ﴿طه﴾ فقالا : ما عدا حديثًا تحدّثناه بيننا ، قال : فلعلّكما قد صَبوْتُما ؟ قال فقال له خَتَنُه : أرأيتَ يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك ؟ قال فوثَبَ عمر على خَتنه فَوطِئه وَطْأً شديدًا فجاءت أختُه فدفعتهُ عن زوجها فنفحها بيده نَفْحَةً [٣] فَدَمَّى وجهها فقالت وهى غَضْبَى : يا عمر إن كان الحقّ فى غير دينك ، أَشْهَدُ أنْ لا إله إلاّ الله وأَشْهَدُ [٤] أنّ محمّدًا رسول الله . فلمّا يئس عمر قال : أعطونى هذا الكتاب الذى عندكم فأقرأه . قال : وكان عمر يقرأ الكتب ، فقالت أخته : إنّك رِجْسٌ ولا يمسه إلاّ المطهّرون فقُمْ فاغتسل أوتَوضّأ [٥] . قال فقام عمر فتوضّأ ثمّ أخذ الكتاب فقرأ ﴿طه﴾ حتّى انتهى إلى قوله: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ﴾[سورة طه : ١ - ١٤] .

قال فقال عمر : دُلّونى على محمّد . فلمّا سمع خبّاب قولَ عمر خرَج من البيت فقال : أبْشِرْ يا عمر فإنى أرجو أن تكون دعوةُ رسول الله ، ﷺ ، لك ليلة

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذمر) ومنه الحديث « فجاء عمر ذامِرًا » أى متهددا .

(٢) الهينمة : الصوت الخفى .

(٣) فنفحها : أى دفعها وضربها .

(٤) فى متن ل « آشْهَدْ واشْهَدْ » وبهامشها الشيخ محمد عبده « أَشْهَدُ » « وأَشْهَدُ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ، وابن الجوزى فى المناقب ص ١٣

(٥) لدى ابن عساكر « فقم ، فاغتسل وتوضأ » .

الخميس : اللّهمّ أعِزّ الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بعَمرو بن هشام ، قال ورسول الله ، ﷺ ، فى الدار التى فى أصل الصَّفَا . فانطلقَ عمر حتّى أتى الدار ، قال وعلى باب الدار حَمزة وطَلحة وأُناس من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلمّا رأى حمزةُ وَجَلَ القومِ من عمر قال حمزة : نعم فهذا عمر ، فإن يُرِدِ الله بعمر خيرًا يُسلِمْ ويتبع النّبىّ ، ﷺ ، وإنْ يُرِدْ غير ذلك يكن قتله علينا هيّنًا . قال والنّبىّ ، عليه السلام ، داخلٌ يُوحَى إليه ، قال فخرج رسول الله ، ﷺ ، حتّى أتى عمر فأخذ بمجامع ثَوبه وحمائل السيف فقال : أما أنت منتهيًا يا عمر حتّى يُنْزِلَ الله بك من الخِزْى والنَّكال ما أنزل بالوليد بن المغِيرة ؟ اللّهمّ هذا عمر بن الخطّاب ، اللّهمّ أعِزّ الدين بعُمر بن الخطّاب ، قال فقال عمر : أشْهَدُ أنّكَ رسول الله . فأسلَم وقال : اخْرُجْ يا رسول الله (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين قال : وحدّثنى مَعمر عن الزّهرىّ قالا : أسلَم عمر بن الخطّاب بعد أن دخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وبعد أربعين أو نيّف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلَموا قبله ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، قال بالأمس اللّهمّ أيّدِ الإسلام بأحَبّ الرّجلين إليك : عمرَ بن الخطّاب أو عَمرو هشام . فلمّا أسلَم عمر نَزَلَ جبريل فقال : يا محمّد لقد استبشر أهلُ السّماءِ بإسلام عمر (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيب قال : أسلَم عمر بعد أربعين رجلًا وعشر نسوة ، فما هو إلاّ أن أسلم عمر فظهر الإسلام بمكّة (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن محمّد عن عُبيد الله بن سلمان الأغَرّ عن أبيه عن صُهيب بن سِنان قال : لمّا أسلَم عُمر ظهر الإسلام ودُعى إليه علانية ، وجلسنا حول البيت حِلَقًا وطُفنا بالبيت وانتصفنا ممّن غلظ علينا ورددنا عليه بعض ما يأتى به (٤) .

---

(١) أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٣٠

(٢) ابن عساكر ص ٤٣

(٣) ابن عساكر ص ٣٧

(٤) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد ص ٤٠

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن أبيه قال : ذكرتُ له حديث عمر فقال : أخبرنى عبد الله بن ثَعلبة بن صُعَير قال : أسلَمَ عمر بعد خمسةٍ وأربعين رجلًا وإحدى عشرة امرأة (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زَيد بن أسْلَم عن أبيه عن جَدّه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : وُلدتُ قبل الفجار الأعظم الآخر بأربع سنين . وأسلَم فى ذى الحجّة السنة السادسة من النبوّة وهو ابن ستّ وعشرين سنة . قال : وكان عبد الله بن عمر يقول : أسلَم عمر وأنا ابن ستّ سنين .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ويَعْلَى ومحمّد ابنا عُبيد قالوا : أخبرنا إسماعيل ابن أبى خالد عن قَيْس بن أبى حازم قال : سمعتُ عبد الله بن مَسعود يقول : مازِلْنا أعِزّةً منذ أسلَم عُمر (٢) .

قال محمّد بن عُبيد فى حديثه : لقد رأيتُنا وما نستطيع أن نُصلّى بالبيت حتّى أسلم عمر ، فلمّا أسلَم عمر قَاتَلَهم حتّى تركونا نصلّى .

قال : أخبرنا يَعْلَى ومحمّد ابنا عُبيد وعُبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالوا : أخبرنا مِسْعَرُ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : قال عبد الله بن مَسعود : كان إسلامُ عمر فتحًا وكانت هجرته نَصرًا وكانت إمارته رَحمةً ، لقد رأيتُنا وما نستطيع أن نصلّى بالبيت حتّى أسلم عمر ، فلمّا أسلَم عمر قاتَلَهم حتّى تركونا فصلّينا (٣) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : بلغنا أنّ أهل الكتاب كانوا أوّل مَن قال لعمر الفاروق ، وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم ولم يبلغنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، ذكر من ذلك شيئًا ، ولم يبلغنا أنّ ابن عمر قال ذلك إلا لعمر ، كان فيما يَذْكُرُ من مناقب عمر الصالحة ويثنى عليه ، قال : وقد بلغنا أنّ عبد الله بن عمر كان يقول: قال رسول الله ، ﷺ ، اللّهمّ أيّدْ دينك بعمر بن الخطّاب (٤) .

---

(١) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد ص ٣٦

(٢) ابن عساكر ص ٢٤١

(٣) ابن عساكر ص ٤٢

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد الأزرقىّ المكّى قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن حسن عن أيّوب بن موسى قال : قال رسول الله ، ﷺ . إنّ الله جَعَل الحقّ على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحقّ والباطل (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو حَزرةَ يعقوب بن مجاهد عن محمّد بن إبراهيم عن أبى عمرو ذَكوان قال : قلتُ لعائشة مَنْ سَمّى عمر الفاروق ؟ قالت : النّبىّ ، عليه السلام (٢) .

* * *

ذكر هجرة عمر بن الخطّاب وإخائه ، رحمه الله

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مُسلم عن الزّهرىّ عن سالم عن أبيه وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عُمر بن أبى عاتكة وعبد الله بن نَافع عن نَافع عن ابن عمر قال : لما أَذِنَ رسول الله ، ﷺ ، للناس فى الخروج إلى المدينة جَعل المسلمون يخرجون أرْسالًا ، يصطحب الرجال فيخرجون ، قال عمر وعبد الله قلنا لنافع : مُشاةً أو رُكبانًا ؟ قال : كلّ ذاك ، أمّا أهل القوّة فركبان ويعتقبون وأمّا مَن لم يجد ظَهْرًا فيمشون (٣) .

قال عمر بن الخطّاب : فكنت قد اتعّدتُ أنا وعيّاش بن أبى ربيعة وهشام بن العاص بن وائل التّنَاضُب (٤) من أضَاة (٥) بنى غِفار وكنّا إنّما نخرج سرًّا ، فقلنا :

---

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن شبة فى تاريخ المدينة ص ٦٦٣ بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد .

(٤) التّنَاضب بفتح أوله وضم الضاد ، ورد لدى السمهودى فى حديث عمر ، قال : لما أردت الهجرة إلى المدينة أنا وعياش بن أبى ربيعة وهشام بن العاص أبعدت أنا وهما ، التناضب من أضاة بنى غفار فوق سرف .

(٥) فى متن ل « أضاءة » . « الأضاءة » وكذا قيدها ياقوت بهمزة مفتوحة بعد الألف . وفى هامش ل : قراءة الشيخ محمد عبده « أَضَاة » و « الأضاة » وهى تتفق مع رواية (ث) .

وقد آثرت قراءة الشيخ ورواية (ث) اعتمادا على ماورد لدى البكرى « أَضَاةُ بنى غِفار - بفتح أوله - واحدة الإضاء موضع بالمدينة » .

ولدى السمهودى « أَضَاةُ بنى غفار - بالضاد المعجمة والقصر كحصاة - مستنقع الماء . قال فى المشارق: هو موضع بالمدينة ، وفيه حديث أن جبريل عليه السلام لقى النبى (ﷺ) عند أَضَاةِ بنى غِفَار» =.

أيّكم ما تخلّف عن الموعد فلينطلق من أصبح عند الأضَاة . قال عمر : فخرجتُ أنا وعَيّاش بن أبى ربيعة ،واحتَبس هشام بن العاص ففُتِنَ فيمن فتن ، وقدمت أنا وعيّاش فلمّا كنّا بالعقيق عَدَلنا إلى العُصبة حتّى أتينا قُباء فنزلنا على رُفاعة بن عبد المنذر فَقَدِمَ على عيّاش بن أبى ربيعة أخواه لأُمّه : أبو جَهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة وأمّهم أسماءُ ابنة مُخَرّبة من بنى تَميم ، والنّبىّ ﷺ ، بعد بمكّة لم يخرج ، فأسرعا السَّيْر فنزَلا معنا بقباءَ ، فقالا لعيّاش : إنّ أمّك قد نَذَرت ألا يظلّها ظِلّ ولا يمسّ رأسَها دُهْنٌ حتّى تراك . قال عمر فقلت لعيّاش : والله إنْ يَرُدّاك إلاّ عن دينك فاحْذَرْ على دينك ، قال عيّاش : فإنّ لى بمكّة مالًا لعلّى آخذه فيكون لنا قوّة وأَبَرُّ [١] قَسَمَ أُمّى . فخرج معهما فلمّا كانوا بضجنان نزل عن راحلته فنزلا معه فأوثقاه رباطًا حتّى دخلا به مكّة فقالا : كذا يا أهل مكّة فافعلوا بسفهائكم . ثمّ حبسوه [٢] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى بكر الصّدّيق وعمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال محمّد بن عُمَر : وَ أخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالا: آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عمر بن الخطّاب وعُويم بن ساعدة [٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد ابن أبى عون قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عمر بن الخطّاب وعِتْبان بن مالك ، قال محمّد بن عمر : ويقال بين عمر ومُعاذ بن عَفراء [٤] .

= وسيأتى فى تناضب ما يقتضى أنه بقرب مكة :

ولدى ابن الأثير فى النهاية (أضا) فيه « أن جبريل لقى النبى (ﷺ) عند أَضَاةِ بنى غِفَار» الأضاة بوزن الحصاة : الغَدِير .

(١) فى متن ل « وأُبِرُّ » وبهامشها الشيخ محمد عبده « وأَبَرُّ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على رواية ث . ومثله لدى ابن شبة ص ٦٦٣ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعتى إحسان وعطا « وأبر » .

(٢) أورده ابن شبة ص ٦٦٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى ابن شبة ص ٦٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن شبة ص ٦٦٤ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزّهريّ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : منزل عمر بن الخطّاب بالمدينة خِطّة من رسول الله ، ﷺ (١) .

قالوا : شهد عمر بن الخطّاب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وخرج فى عدّة سرايا وكان أمير بعضها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبى بكر ابن عبد الرّحمن قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمر بن الخطّاب سريّة فى ثلاثين رجلًا إلى عُجْزِ هوازن بِتُرَبَةَ فى شعبان سنة سبع من الهجرة (٢) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : أخبرنا عوف عن ميمون أبى عبد الله عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه بُريدة الأسلمى قال : لمّا كان حيث نزل رسول الله ، ﷺ ، بحضرة أهل خيبر أعطى رسولُ الله ، ﷺ ، اللواء عمر بن الخطّاب (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عُبيد الله عن سالم عن ابن عمر قال : استأذن عمر النّبيّ ، ﷺ ، فى العُمْرة فقال : يا أخى أشْرِكنا فى صالح دعائك ولا تَنْسَنَا (٤) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا شُعبة عن عاصم بن عُبيد الله قال : سمعتُ سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر أنّه استأذن النّبيّ ، ﷺ ، فى العُمْرة فأذِنَ له فقال له النّبيّ : لا تَنْسَنَا يا أخى من دعائك . قال سليمان فى حديثه قال فقال لى كلمةً ما يَسُرّنى أنّ لى بها الدّنيا ، قال سليمان قال شعبة : ثمّ لقيت عاصمًا بعدُ بالمدينة فحدّثتهُ فقال : قال أشْرِكْنا يا أخى فى دعائك . قال أبو الوليد : هكذا فى كتابى عن ابن عمر .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفيّ عن المغيرة بن زياد الموصليّ عن الوليد بن أبى هشام قال : أستأذن عمر بن الخطّاب النّبيّ ، ﷺ ، فى العمرة وقال إنى أريد

---

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن شبة ص ٦٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى ابن شبة ص ٦٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن شبة بسنده ونصه ص ٦٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ٢٥

المشى . فأَذِنَ له ، قال فلمّا ولّى دعاه فقال : يا أخى شُبْنا بشىءٍ من دعائك ولا تَنْسَنَا (١) .

قال : حدّثنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش عن أبى إسحاق عن أبى عُبيدة قال : قال عبد الله : أفرسُ النّاس ثلاثة ، أبو بكر فى عمر ، وصاحبة موسى حين قالت اسْتَأجِرْهُ ، وصاحب (٢) يوسف .

* * *

ذكر استخلاف عمر ، رحمه الله

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا صالح بن رستم عن ابن أبى مُليكة عن عائشة قالت : لمّا ثَقُلَ أبى دخل عليه فلان وفلان فقالوا : يا خليفة رسول الله ماذا تقول لربّك إذا قدمت عليه غدًا وقد استخلفت علينا ابن الخطّاب ؟ فقال : أجْلِسونى ، أبالله تُرْهِبونى ؟ أقولُ استخلفتُ عليهم خيرَهم .

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل قال : أخبرنا عُبيد الله بن أبى زياد عن يوسف بن ماهَكَ عن عائشة قالت : لمّا حضرت أبا بكرٍ الوفاةُ استخلف عمر فدخل عليه علىّ وطلحة فقالا : مَن استخلفتَ ؟ قال : عمر ، قالا : فماذا أنت قائلٌ لربّك ؟ قال : أبالله تُفرّقانى ؟ لأنا أعلم بالله وبعمر منكما، أقول استخلفتُ عليهم خيرَ أهلك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد اللّيثى عن محمّد بن حمزة بن عمرو عن أبيه قال : توفى أبو بكر الصّدّيق مساء ليلة الثلاثاء لثمانٍ بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فاستقبل عمر بخلافته يوم الثلاثاء صبيحة موت أبى بكر ، رحمه الله (٣) .

---

(١) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ٢٦

(٢) ل ، ث « وصاحبة يوسف » وبهامش ل « الشيخ محمد عبده : وصاحب » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على ما أورده ابن عساكر فى تاريخه : ترجمة عمر ص ٢١٨ « أفرس الناس ثلاثة : العزيز حين تفرس فى يوسف ، فقال لامرأته : أكرمى مثواه ، والمرأة التى أتت موسى فقالت لأبيها : يا أبت استأجره ، وأبو بكر الصديق حين استخلف عمر » .

(٣) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا أسْباط بن محمّد عن أشعث عن الحسن قال فيما نظنّ أنّ أوّلَ خُطبةٍ خطبها عمر حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعد فقد ابتُليتُ بكم وابتُليتم بى وخلفتُ فيكم بعد صاحبىّ ، فمنْ كان بحضرتنا باشرناه بأنفسنا ومهما غابَ عَنّا وَلّيْنا أهلَ القوّة والأمانة ، فمَنْ يُحْسِنْ نَزِدْهُ حُسنًا ومن يُسىء نُعاقبه ويغفر الله لنا ولكم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير عن الأعمش عن جامع بن شدّاد عن أبيه قال : كان أوّل كلام تكلّم به عمر حين صعد المنبر أن قال : اللّهُمّ إنّى شديد فلَيّنّىّ وإنى ضعيف فقوّنى وإنى بخيل فسَخّنى (١) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن جامع بن شدّاد عن ذى قرابة له قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : ثلاث كلمات إذا قلتها فهيمنوا عليها : اللّهمّ إنى ضعيف فقوّنى ، اللّهمّ إنى غليظ فلَيّنّى ، اللّهمّ إنى بخيل فسخّنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير قالا : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ حُميد بن هلال قال : أخبرنا مَن شَهِدَ وفاةَ أبى بكر الصّدّيق فلمّا فرغ عمر من دفنه نفض يده عن تراب قبره ثمّ قام خطيبًا مكانه فقال : إنّ الله ابتلاكم بى وابتلانى بكم وأبقانى فيكم بعد صاحبىّ ، فوالله لا يَحْضُرُنى شىءٌ من أمركم فيَليَه أحدٌ دونى ولا يتغيّبُ عنّى فآلو فيه عن الجَزْءِ والأمانة ، ولئِنْ أحسنوا لأحْسِنَنّ إليهم ولئن أساءُوا لأنَكّلَنَّ بهم . قال الرجل : فوالله ما زاد على ذلك حتّى فارق الدّنيا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا يحيَى ابن سعيد عن القاسم بن محمّد قال : قال عمر بن الخطّاب : لِيَعْلَمْ من وَلِىَ هذا الأمر من بعدى أن سَيُرِيدُه عنه القريبُ والبعيدُ ، إنى لأقاتلُ النّاسَ عن نفسى قتالًا ولو علمتُ [إن علمت] أنّ أحدًا من النّاس أقوى عليه منىّ لكنتُ [أَنْ] أُقدَّ مَ فَتُضْرَبَ (٢) عُنُقى أحبُّ إلىَّ مِنْ أن ألِيَه (٣) .

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل « لكنت أقدَّمُ فتُضرَبُ عنقى » وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده « لكنتُ أنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عنقى » وقراءة ساخاو تتفق ورواية (ث) وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ابن عساكر فى تاريخ دمشق وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر : تاريخ دمشق ص ٢٢٧ ، وما بين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن أَيّوب وابن عون وهشام ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، عن محمّد بن سيرين عن الأحنف قال : كنّا جلوسًا بباب عمر فمَرّتْ جاريةٌ فقالوا سُرّيّةُ أمير المؤمنين ، فقالت : ما هى لأمير المؤمنين بسرّيّة وما تَحِلّ له ، إنّها من مال الله ، فقلنا : فماذا يحلّ له من مال الله؟ فما هو إلا قَدْرُ أنْ بلغت وجاءَ الرسول فدعانا فأتيناه فقال : ماذا قلتم ؟ قلنا : لم نقل بأسًا ، مرّت جاريةٌ فقلنا هذه سُرِّيَّةُ (١) أمير المؤمنين ، فقالت : ما هى لأمير المؤمنين بسرّيّه وما تَحِلّ له ، إنّها من مال الله ، فقلنا : فماذا يحلّ له من مال الله ؟ فقال : أنا أخْبركم بما أسْتَحِلّ منه ، يَحِلّ لى حُلّتان ، حُلّة فى الشّتاء وحُلّة فى القَيْظ ، وما أحُجّ عليه وأعْتَمِرُ من الظَّهْر ، وقُوتى وقُوتُ أهلى كقُوت رجلٍ من قريش ليس بأغناهم ولا بأفقرهم ، ثمّ أنا بعدُ رجلٌ من المسلمين يُصيبُنى ما أصابهم (٢) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن حارثة بن مُضَرّب قال : قال عمر بن الخطّاب : إنى أنزلتُ نفسى من مال الله منزلة مال اليتيم ، إن استغنيتُ استعففتُ وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف . قال وكيع فى حديثه : فإن أيْسَرْتُ قضيتُ .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا زكريّاءُ بن أبى زائدة عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرّب عن عمر أنه قال : إنى أنزلتُ مال الله منى بمنزلة مال اليتيم ، فإن استغنيتُ عفَفْتُ عنه وإن افتقرتُ أكلتُ بالمعروف (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زائدة بن قُدامة عن الأعمش عن أبى وائل قال : قال عمر : إنى أنزلتُ مال الله منى بمنزلة مال اليتيم ، مَن كان غنيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ومن كان فقيرًا فليأكل بالمعروف .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة أنّ عمر بن الخطّاب قال : لا يَحِلّ لى من هذا المال إلا ما كنتُ آكلًا من صُلْب مالى (٤) .

---

(١) السرية : الأمة التى بوأتها بيتك .

(٢) ابن عساكر ص ٢٣٥ وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١١٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن الجوزى ص ١١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١١٦ نقلا عن ابن سعد .

. قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران أنّ عمر بن الخطّاب كان إذا احتاج أتى صاحب بيت المال فاسْتَقْرَضَه ، فربّما عَسُرَ فيأتيه صاحبُ بيت المال يتقاضاه فيَلْزَمُه فيحتال له عمر ، وربّما خرج عطاؤه فقضاه (١) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال : أخبرنا عيسى بن حفص قال : حدّثنى رجل من بنى سلمة عن ابنٍ للبراء بن مَعْرُور أنّ عمر خرج يومًا حتّى أتى المنبر ، وقد كان اشتكى شكوى له فنُعِتَ له العَسَلُ وفى بيت المال عُكّة فقال : إنْ أذنْتم لى فيها أخذتها وإلاّ فإنّها علىّ حرام ، فأذِنوا له فيها (٢) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثىّ عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر قال : أرسل إلىّ عمر يَرْفا (٣) فأتيتُه وهو فى مُصَلاّه عند الفجر أو عند الظهر ، قال فقال : والله ما كنت أرى هذا المال يَحِلّ لى من قبلِ أن ألِيَه إلا بحقّه ، وما كان قطّ أحرم علىّ منه إذ وَليتُه فعاد أمانتى وقد أنفقتُ عليك شهرًا من مال الله ، ولستُ بزائدك ولكنى مُعينك بثمر مالى بالغابة فاجدده فبِعْه ثمّ ائْتِ رجلًا من قومك من تُجّارهم فقم إلى جنبه ، فإذا اشترى شيئًا فاسْتَشْرِكْه فاسْتَنْفِقْ وأنْفِقْ على أهلك (٤) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حُميد عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب رأى جارية تطيش هُزالًا فقال عمر : من هذه الجارية ؟ فقال عبد الله : هذه إحدى بناتك ، قال : وأىّ بناتى هذه ؟ قال : ابنتى ، قال : ما بَلَغَ بها ما أرى ؟ قال : عملك ، لا تُنْفِقُ عليها ، فقال : إنّى والله ما أغُرّك من ولدك فأُوسِعَ على ولدك أيّها الرجل (٥) .

---

(١) ابن الجوزى ص ١١٦

(٢) ابن الجوزى ص ١١٧

(٣) كذا فى ل . وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يرفأ » كذا حيثما وردت وقد جاءت اللغتان بالمعجمات . وتتفق رواية ث مع ل .

(٤) أورده ابن عساكر بسنده ونصه فى تاريخ دمشق ص ٢٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده ابن عساكر ص ٢٨٠ نقلا عن ابن سعد . وانظره لدى ابن الجوزى فى المناقب ص ١١٩

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وأبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قالا : أخبرنا إسماعيل ابن أبى خالد عن مصعب بن سعد قال : قالت حفصة بنت عمر لأبيها ، قال يزيد يا أمير المؤمنين ، وقال أبو أسامة يا أبتِ ، إنّه قد أوسع اللهُ الرّزق وفتح عليك الأرض وأكثر من الخير فلو طَعِمْتَ طعامًا ألين من طعامك ولَبِسْتَ لباسًا ألين من لباسك ، فقال : سأُخاصمُكِ إلى نفسك ، أما تذكرين ما كان رسول الله ، ﷺ ، يَلْقَى من شدّة العيش ؟ قال فما زال يُذكّرها حتّى أبكاها، ثمّ قال : إنى قد قلتُ لك إنى والله لئن استطعتُ لأشاركَنّهما فى عيشهما الشديد لَعَلّى ألْقى معهما عيشهما الرخىّ . قال يزيد بن هارون : يعنى رسول الله وأبا بكر (١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو عَقيل قال الحَسن : إنّ عمر بن الخطّاب أبَى إلاّ شدّةً وحَصْرًا على نفسه فجاء الله بالسعة فجاء المسلمون فدخلوا على حفصة فقالوا : أبَى عمر إلاّ شدّةً على نفسه وحصرًا وقد بسط الله فى الرزق ، فَلْيَبْسُطْ فى هذا الفَىءِ فيما شاءَ منه وهو فى حِلّ من جماعة المسلمين . فكأنّها قاربتهم فى هواهم ، فلمّا انصرفوا من عندها دَخَلَ عليها عمر فأخبرته بالذى قال القوم فقال لها عمر : يا حفصة بنت عمر نَصَحْتِ قومك وغَشَشْتِ أباكِ ، إنّما حَقُّ أهلى فى نفسى ومالى فأمّا فى دينى وأمانتى فلا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن غالب ، يعنى القطّان ، عن الحسن قال : كَلّموا حفصة أن تُكلّمَ أباها أن يُلين من عيشه شيئًا فقالت : يا أبتاه ، أو يا أمير المؤمنين ، إنّ قومك كلّمونى أن تُلين من عيشك ، فقال : غششتِ أباكِ ونصحتِ لقومك (٢) .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد والفضل بن عنبسة قالا : أخبرنا أبو عوَانة عن الأعمش عن إبراهيم أنّ عمر بن الخطّاب كان يتّجر وهو خليفة . قال يحيَى فى حديثه : وجهّز عيرًا إلى الشأم فبعث إلى عبد الرّحمن بن عوف ، وقال الفضل : فبعث إلى رجل من أصحاب النّبىّ ، عليه السلام ، قالا جميعًا يستقرضه أربعة

---

(١) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ١٦١

(٢) ابن الجوزى ص ١٦١

آلاف درهم ، فقال للرسول : قل له يَأخُذُها من بيت المال ثمّ ليرُدّها . فلمّا جاءه الرسول فأخبره بما قال شَقّ ذلك عليه فلقيه عمر فقال : أنت القائل ليأخذها من بيت المال ؟ فإن مِتّ قبل أن تَجيء قلتم أخَذَها أمير المؤمنين دَعوها له وأُوخَذُ بها يومَ القيامة ، لا ولكن أردتُ أن آخذها من رجلٍ حريص شحيح مثلك فإن مِتّ أخَذَها ، قال يحيَى من ميراثى ، وقال الفضل من مالى .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، قال إسماعيل بن أ بى خالد قال : أخبرنى سعيد بن أبى بُرْدَة عن يسار بن نُمير قال : سألنى عمرُ : كم أنفقنا فى حجّتنا هذه ؟ قلت : خمسة عشر دينارًا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن يحيَى بن سعيد عن شيخ لهم قال : خرج عمر بن الخطّاب إلى مكّة فما ضرب فُسطاطًا حتّى رجع ، كان يستظلّ بالنّطْع .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا عبد الله العُمرى عن عبد الرّحمن بن القاسم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : صَحِبْتُ عمر بن الخطّاب من المدينة إلى مكّة فى الحجّ ثمّ رجعنا فما ضرب فسطاطًا ولا كان له بناءٌ يستظلّ به إنّما كان يُلقى نطعًا أو كساء على شجرة فيستظلّ تحته .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : حدّثنى جرير بن حازم قال : سمعتُ الحسن يحدّث قال : قَدِمَ أبو موسى فى وفد أهل البصرة على عمر ، قال : فقالوا كنّا ندخل كلّ يوم وله خُبز ثلاث فربّما وافقناها مأدومةً بزيتٍ ، وربّما وافقناها بسمن ، وربّما وافقناها باللّبن ، وربّما وافقناها بالقدائد اليابسة قد دُقّت ثمّ أُغلى بها ، وربّما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل . فقال لنا يومًا : أيّها القوم إنّى والله لقد أرى تعذيركم وكراهيتكم لطعامى ، وإنّى والله لو شئتُ لكنتُ أطْيَبَكم طَعَامًا وَأَرْفَغَكُم (١) عيشًا ، أما والله ما أجهلُ عن كَرِاكرَ وأَسْنمة (٢) وعن

---

(١) فى متن ل « وأرفعكم » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « وأرفغكم » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ورفغ العيش : اتسع وأخصب ورغِد وفى الطبعات السابقة « أرفعكم » .

(٢) فى النهاية (كركر) ومنه حديث عمر « ما أجهل عن كراكر وأسنمة » يريد إحضارها للأكل ، فإنها من أطايب مايؤكل من الإبل .

صِلَاءٍ (١) وصِنَاب (٢) وصلائق (٣) ، ولكنى سمعتُ الله ، جلّ ثناؤه ، عَيّرَ قوْمًا بأمرٍ فعلوه فقال : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ [سورة الأحقاف : ٢٠] ، وإنّ أبا موسى كلّمنا فقال : لو كلّمتم أمير المؤمنين يَفْرِضُ لنا من بيت المال أرْزاقنا ، فوالله ما زال حتّى كلّمناه فقال : يا معشر الأمراء أَمَا تَرْضَوْنَ لأنفسكم ما أرضاه لنفسى ؟ قال قلنا : يا أمير المؤمنين إنّ المدينة أرضٌ العيشُ بها شديد ولا نرى طعامك يُعَشِّى ولا يُؤكَل ، وإنّا بأرضٍ ذات ريف ، وإنّ أميرنا يُعشّى وإنّ طعامه يؤكل . فنكت فى الأرض ساعة ثمّ رفع رأسه فقال : فنَعَمْ فإنى قد فرضتُ لكم كلّ يوم من بيت المال شاتين وجريبين فإذا كان بالغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجريبين فكلْ أنت وأصحابك ثمّ ادْعُ بشرابك فاشْرَبْ ، ثمّ اسقِ الذى عن يمينك ، ثمّ الذى يليه ، ثمّ قم لحاجتك ، فإذا كان بالعشىّ فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك ، ثمّ ادْعُ بشرابك فاشرب ، ألا وأشْبعوا النّاس! فى بيوتهم وأطعموا عيالهم فإنّ تجفينكم (٤) للنّاس لا يُحسّن أخلاقهم ولا يُشْبعُ جائعهم ، والله مع ذاك ما أظنّ رُسْتاقًا يُؤخَذُ منه كلّ يومٍ شاتان وجريبان إلا يُسْرِعَانِ فى خرابه (٥) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن يونس عن حُميد بن هلال أنّ حفص بن أبى العاص كان يَحْضُرُ طعام عمر فكان لا يأكل ، فقال له عمر : ما يمنعك من طعامنا ؟ قال : إنّ طعامك جَشِبٌ غليظ وإنى راجع إلى طعام ليّنٍ قد صُنع لى فأصيب منه ، قال : أترانى أعْجِزُ أنْ آمُرَ بشاةٍ فيُلْقى عنها شَعْرُها وآمُرَ

---

(١) فى النهاية (صلا) ومنه حديث عمر « لو شئت لدعوت بصلاء . الصلاء : بالمد والكسر : الشواء .

(٢) الصِّناب : الخردل المعمول بالزيت وهو صباغ يؤتدم به (النهاية) .

(٣) وصلائق : الصلائق : الرِّقاق وقيل هى الحُمْلان المشوية (النهاية) .

(٤) فى ل « تحفينكم » وبهامشها : « كذا جميع النسخ . ويبدو أن الفعل مأخوذ من حفنه كصيغة مبالغة من « حفن » وهنا بمعنى إعطاء القليل » .

والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر ص ٢٥٥ من ترجمة عمر . وفى القاموس : جَفَّن فلانا : قدم له جَفنةً فيها طعام .

(٥) أورده ابن المبارك فى الزهد ص ٢٠٤ ، وابن عساكر ص ٢٥٤ من ترجمة عمر .

بدَقيقٍ فَيُنْخَلَ فى خرقة ثمّ آمُرَ به فيُخْبَزَ خبزًا رقاقًا وآمُرَ بصاع من زبيب فيُقْذَف فى سُعْن (١) ثمّ يُصَبّ عليه من الماء فيُصبحَ كأنه دَمُ غزال ؟ فقال : إنى لأراك عالمًا بطيب العيش ، فقال : أجَلْ ! والّذى نفسى بيده لولا أن تنتقص (٢) حَسَنَاتى لَشَارَكْتُكم فى لين عيشكم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نَضْرة عن الربيع بن زياد الحارثى أنّه وفد إلى عمر بن الخطّاب فأعجبته هيئته ونحوه فشكا عمر طعامًا غليظًا أكله ، فقال الربيع : يا أمير المؤمنين إنّ أحَقّ النّاس بطعامٍ لَيِّنٍ ومركبٍ لينٍ وملبسٍ لَيِّنٍ لأنْتَ . فرفع عمر جريدة معه فضرب بها رأسه وقال : أما واللهِ ما أراكَ أَرَدتَ بها الله وما أردتَ بها إلاّ مقاربتى إن كُنْتُ لأحْسِب أنّ فيك [خيرًا] ويحك ! هل تَدْرى ما مثلى ومثل هؤلاء ؟ قال : وما مثلك ومثلهم ؟ قال : مثلُ قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم إلى رجل منهم ، فقالوا له : أنْفِقْ علينا : فهل يَحِلّ له أن يستأثر منها بشىء ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين ، قال : فكذلك مثلى ومثلهم (٣) .

ثمّ قال عمر : إنى لم أستعمل عليكم عُمّالى ليضربوا أبشاركم وليشتموا أعراضكم ويأخذوا أموالكم ولكنى استعملتهم ليعلّموكم كتابَ ربّكم وسنّه نبيكم ، فمن ظَلَمَه عاملُه بمظلمة فلا إذنَ له علىّ ليرفعها إلىّ حتّى أُقِصّه منه . فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين أرأيت إنْ أدّبَ أميرٌ رجلًا من رعيّته أتُقِصّه منه ؟ فقال عمر : وما لى لا أُقِصّه منه وقد رأيت رسول الله ، ﷺ ، يُقِصّ من نفسه ؟ وكتب عمر إلى أمراء الأجناد : لا تَضْرِبوا المُسلمين فتُذِلّوهم ولا تَحْرِموهم فتُكْفِرُوهم ولا تُجَمّرُوهم فتَفْتِنوهم ولا تُنْزِلوهم الغِياض فتُضَيّعوهم (٤) .

---

(١) فى النهاية (سعن) فى حديث عمر « وأمرتُ بصاع من زَبيب فجعل فى سُعْن » السُّعن : قِرْبة أو إداوة يُنْتَبَذُ فيها وتعلق بوتِدٍ أو جذع نخلة .

(٢) فى ل « تنتقض » وبالهامش : الشيخ محمد عبده (تنتقص) وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « تنتقض » .

(٣) أورده ابن شبة فى تاريخ المدينة ج ٢ ص ٦٩٧ ، وابن عساكر فى تاريخه ص ٢٥٥ من ترجمة عمر ، وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٨ ، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٨ ص ٣٢٩ ومابين حاصرتين مما ذكر .

(٤) تاريخ ابن عساكر ص ٢٣٦ من ترجمة عمر .

قالوا : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا تُوفى واسْتُخلف أبو بكر الصّدّيق كان يقال له خليفةُ رسول الله ، ﷺ ، فلمّا توفى أبو بكر ، رحمه الله ، واستُخلف عمر بن الخطّاب قيل لعمر خليفة خليفة رسول الله ، ﷺ ، فقال المسلمون : فمن جاء بعد عمر قيل له خليفة خليفة خليفة رسول الله ، عليه السلام ، فيطول هذا ، ولكن أجْمِعُوا على اسمٍ تدعون به الخليفة يُدْعَ به مَنْ بعده من الخلفاء ، فقال بعض أصحاب رسول الله ، ﷺ : نحن المؤمنون وعمر أميرنا ، فدُعى عمر أمير المؤمنين فهو أوّلِ من سُمّى بذلك (١) ، (*) وهو أوّل من كتب التاريخ فى شهر ربيع الأوّل سنة ستّ عشرة فكتبه من هجرة النّبىّ ، ﷺ ، من مكّة إلى المدينة ، وهو أوّل من جمع القرآن فى الصّحُف ، وهو أوّل من سنّ قيام شهر رمضان وجَمَعَ النّاس على ذلك وكتب به إلى البلدان ، وذلك فى شهر رمضان سنة أربع عشرة ، وجعل للنّاس بالمدينة قارِئَين ، قارئًا يُصلّى بالرّجال وقارِئًا يصلى بالنساء .

وهو أوّل من ضرب فى الخمر ثمانين واشتدّ على أهل الرّيَب والتّهَم وأحرق بيت رُويشد الثقفى وكان حانوتًا وغَرّبَ ربيعة بن أُميّة بن خلف إلى خيبر وكان صاحب شراب ، فدخل أرضَ الرّوم فارتدّ ، وهو أوّل من عَسّ فى عمله بالمدينة وحمل الدِّرّة وأدّبَ بها ، ولقد قيل بعده لَدِرّةُ عمر أهْيَبُ من سيفكم .

وهو أوّل من فتح الفتوح وهى الأرَضون والكُوَر التى فيها الخراج والفَىءُ ، فتح العراق كلّه ، السواد والجبال ، وأذربيجان وكور البصرة وأرضها وكور الأهواز وفارس وكور الشأم ما خلا أجنادين فإنّها فتحت فى خلافة أبى بكر الصّديق ، رحمه الله .

وفتح عمر كور الجزيرة والموصل ومصر والإسكندريّة ، وقُتِل ، رحمه الله ، وخَيْلُه على الرىّ وقد فتحوا عامّتها ، وهو أوّل من مسح السواد وأرض الجبل ووضع الخراج على الأرضين والجزية على جماجم أهل الذمّة فيما فتح من البلدان ، فوضع على الغنى ثمانيةً وأربعين درهمًا وعلى الوسط أربعةً وعشرين درهمًا وعلى

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٦ نقلا عن ابن سعد .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى الصفحة التالية أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٦٨ - ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

الفقير اثنى عشر درهمًا ، وقال : لا يُعْوِزُ رجلًا منهم درهمٌ فى شهر ، فبلغ خراج السواد والجبل على عهد عمر ، رحمه الله ، مائة ألف ألف وعشرين ألف ألف وافٍ ، والواف درهم ودانقان ونصف ، وهو أوّل من مصّر الأمصار : الكوفة والبصرة والجزيرة والشأم ومصر والموصل ، وأنزلها العرب ، وخطّ الكوفة والبصرة خِططًا للقبائل ، وهو أول من استقضى القضاة فى الأمصار ، وهو أوّل من دوّن الديوان وكتب النّاس على قبائلهم وفرض لهم الأعْطِيَةَ من الفىء وقَسَمَ القسوم فى النّاس ، وفرض لأهل بدر وفَضّلَهم على غيرهم ، وفرض للمسلمين على أقدارهم وتقَدُّمهم فى الإسلام ، وهو أوّل من حمل الطعام فى السّفُن من مصر فى البحرِ حتّى ورد البحر ثم حمل من الجار إلى المدينة .

وكان عمر ، رضى الله عنه ، إذا بعث عاملًا له على مدينة كتب ماله ، وقد قاسم غير واحدٍ منهم ماله إذا عزله ، منهم سعد بن أبى وقّاص وأبو هُريرة ، وكان يستعمل رجلًا من أصحاب رسول الله ، عليه السلام ، مثل عمرو بن العاص ومعاوية بن أبى سفيان والمغيرة بن شعبة ، ويَدَعُ مَن هو أفْضل منهم مثل عثمان وعليّ وطلحة والزّبير وعبد الرّحمن بن عوف ونظرائهم لقوّة أولئك على العمل والبَصَر به ، ولإشراف عمر عليهم وهيبتهم له ، وقيل له : مالك لا تُوَلّى الأكابر من أصحاب رسول الله ، عليه السلام ؟ فقال : أكره أن أدنّسهم بالعمل (*).

واتخذ عمر دار الرقيق ، وقال بعضهم الدقيق ، فجعل فيها الدقيق والسويق والتمر (١) والزبيب وما يُحتاج إليه يُعين به المُنقطع به والضيف ينزل بعمر ، ووضع عمر فى طريق السّبُلِ ما بين مكّة والمدينة ما يُصْلح مَنْ ينقطع به ويحمل من ماء إلى ماء ، وهَدَمَ عمرُ مسجد رسول الله ، ﷺ ، وزاد فيه وأدخل دار العبّاس بن عبد المطّلب فيما زاد ، ووسّعه وبناه لمّا كَثُرَ النّاسُ بالمدينة ، وهو أخرج اليهود من الحجاز وأجلاهم من جزيرة العرب إلى الشأم ، وأخرج أهل نجران وأنزلهم ناحية الكوفة ، وكان عمر خرج إلى الجابية فى صفر سنة ستّ عشرة فأقام بها عشرين ليلة يقصّر

(١) فى ل « والثمر » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « التمر » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث .

الصلاة ، وحضر فتح بيت المقدس ، وقسم الغنائم بالجابية ، وخرج بعد ذلك فى جمادى الأولى سنة سبع عشرة يريد الشأم فبلغ سَرْغَ فبلغه أنّ الطّاعون قد اشتعل بالشأم فرجع من سرغ ، فكلّمه أبو عُبيدة بن الجرّاح وقال : أتَفِرّ من قدر الله ؟ قال : نعم إلى قَدَرِ الله (١) .

وفى خلافته كان طاعون عَمَواس فى سنه ثمانى عشرة . وفى هذه السنة كان أوّل عام الرّمادة أصابَ النّاسَ محلٌ وجَدْبٌ ومجاعة تسعة أشهر ، واستعمل عمر على الحجّ بالنّاس أول سنة اسْتُخْلِف ، وهى سنة ثلاث عشرة ، عبد الرّحمن بن عوف فحجّ بالنّاس تلك السنة ثمّ لم يزل عمر بن الخطّاب يحجّ بالنّاس فى كلّ سنة خلافته كلّها فحجّ بهم عشر سنين ولاءً : وحجّ بأزواج النّبىّ ، عليه السلام ، فى آخر حِجّة حجّها بالنّاس سنة ثلاثٍ وعشرين ، واعْتَمَرَ عمر فى خلافته ثلاث مرّات ، عُمرة فى رجب سنة سبع عشرة ، وعمرة فى رجب سنة إحدى وعشرين، وعمرة فى رجب سنة اثنتين وعشرين ، وهو أخّر المقام إلى موضعه اليوم ، كان ملصقًا بالبيت .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنى الأشعث عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب مصّرَ الأمصار : المدينة والبصرة والكوفة والبحرين ومصر والشأم والجزيرة (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن يونس عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب قال : هانَ شىءٌ أُصْلِحُ به قومًا أنْ أُبَدّلهم أميرًا مكان أمير .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن عبد الله بن إبراهيم قال : أوّل من ألقى الحصى فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، عمر ابن الخطّاب ، وكان النّاس إذا رفعوا رءوسهم من السجود نفضوا أيْديَهم فأمر عمر بالحصى فجىء به من العقيق فبُسِطَ فى مسجد النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا أيّوب عن

---

(١) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ١٠٥

(٢) ابن الجوزى : مناقب عمر ص ١٠٥

محمّد بن سيرين قال : قال عمر بن الخطّاب : لأعْزِلَنّ خالد بن الوليد والمثنى مثنى بنى شيبان حتّى يعلما أنّ الله إنّما كان ينصر عباده وليس إيّاهما كان ينصر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا كثير أبو محمّد عن عبد الرّحمن بن عجلان أنّ عمر بن الخطّاب مَرّ بقوم يرتمون فقال أحدهم : أسَيْتَ . فقال عمر : سُوءُ اللّحن أسْوَأ مِنْ سُوءِ الرّمْى .

قال : وأخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا جرير بن حازم عن يَعْلى بن حكيم عن نافع قال : قال عمر : لا يسألنى الله عن ركوب المسلمين البحر أبدًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى عمرو بن العاص يسأله عن ركوب البحر ، قال فكتب عمرو إليه يقول : دُود على عود فإن انكسر العود هلك الدود . قال فكره عمر أن يحملهم فى البحر ، قال هشام وقال سعيد بن أبى هلال : فأمسك عمر عن ركوب البحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا داود بن أبى الفرات قال : أخبرنا عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمى قال : بينا عمر بن الخطّاب يَعُسّ ذات ليلةٍ إذا امرأةٌ تقول :

هل من سبيلٍ إلى خمرٍ فأشرَبَها ... أم هل سبيلٌ إلى نصرِ بن حجّاجِ ؟

فلمّا أصبح سأل عنه ، فإذا هو من بنى سُلَيْم فأرسل إليه فأتاه فإذا هو من أحسن النّاس شَعرًا وأصبحهم وجهًا ، فأمره عمر أن يَطُمّ شعره ففعل ، فخرجت جبهته فازداد حسنًا ، فأمره عمر أن يَعْتَمّ ففعل ، فازداد حسنًا ، فقال عمر : لا والذى نفسى بيده لا تُجامعُنى بأرض أنا بها ! فأمر له بما يُصْلحه وسيّره إلى البصرة (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا داود بن أبى الفرات قال : أخبرنا عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمى قال : خرج عمر بن الخطّاب يَعُسّ ذات ليلةٍ فإذا هو بنسوة يتحدّثن ، فإذا هنّ يقلن : أىّ أهل المدينة أصْبَحُ ؟ فقالت امرأة منهنّ :

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٩٦

أبو ذئب . فلمّا أصبح سأل عنه فإذا هو من بنى سُليم ، فلمّا نظر إليه عمر إذا هو من أجمل النّاس ، فقال له عمر : أنت والله ذِئْبُهُنّ ، مرّتين أو ثلاثًا ، والذى نفسى بيده لا تجامعنى بأرض أنا بها ! قال : فإن كنت لا بُدّ مُسَيّرنى فسَيّرنى حيث سَيّرتَ ابن عمّى ، يعنى نصر بن حجّاج السلمى ، فأمر له بما يُصْلحه وسيّره إلى البصرة (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن ابن عون عن محمّد أنّ بُرَيْدًا قَدِمَ على عُمر فنثر كنانته فبدرت صحيفة فأخذها فقرأها فإذا فيها :

ألا أبْلِغْ أبا حفصٍ رَسُولاً ... فِدى لك من أخى ثِقة إزارى
قَلائصَنا ، هداك الله ، إنّا ... شُغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصَارِ
فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلاتٍ ... قَفا سَلْعٍ بمُخْتَلِفِ التِّجَار (٢)
قلائصُ من بنى سعد بن بكرٍ ... وأسْلَمَ أو جُهَيْنَةَ أو غِفارِ
يُعَقّلُهُنّ جعدةُ مِنْ سُلَيمٍ ... مُعيدًا يَبْتَغى سَقَطَ العذارِ

فقال : ادْعوا لى جَعْدَةَ من سُلَيم . قال فدعوا به فجُلِدَ مائةً معقولًا ونهاه أن يدخُل على امرأة مُغيبة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العبّاس الأسدىّ قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : كان عمر بن الخطّاب يُحِبّ الصلاة فى كَبِدِ اللّيل ، يعنى وسط اللّيل .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا أبو هلال عن محمّد بن سيرين قال : كان عمر بن الخطّاب قد اعتراه نسيانٌ فى الصلاة فجعل رجلٌ خلفه يُلقّنُه ، فإذا أومأ إليه أن يسجد أو يقوم فعل .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : أخبرنا وُهيب بن خالد عن يحيَى بن سعيد

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٠١

(٢) ل : البحار ، ومثله لدى ابن شبة ج ٢ ص ٧٦١ . وفى هامش ل « البحار : الشيخ محمد عبده : التِّجار ، وهى قراءة المخطوطات أيضا . والبحار : قراءة اللسان » ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١١٣ « النجار » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادًا على رواية (ث) والتجار بالكسر والتخفيف جمع تاجر .

عن سالم بن عبد الله أنّ عمر بن الخطّاب كان يُدْخِلُ يده فى دَبَرَة [١] البَعير ويقول : إنى لخائفٌ أن أُسْأل عَمّا بك [٢] .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن الزّهرىّ قال : قال عمر بن الخطّاب فى العام الذى طُعِنَ فيه : أيّها النّاس إنى أُكلّمكم بالكلام فمن حفظه فليحدّث به حيث انتهت به راحلتُه ، ومن لم يحفظه فأُحَرّجُ بالله على امرىءٍ أنْ يقولَ علىّ ما لم أقلْ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن مَعْمَر عن الزّهرىّ قال : أراد عمر بن الخطّاب أن يكتب السُّنَنَ فاسْتَخَارَ الله شهْرًا ثمّ أصبحَ وقد عُزِمَ له فقال : ذكرتُ قومًا كتبوا كتابًا فأقْبلوا عليه وتركوا كتابَ الله [٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن مصعب القرقسانىّ قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله ابن أبى مريم عن راشد بن سعد أن عمر بن الخطّاب أُتِىَ بمالٍ فجعل يَقْسِمُه بين النّاس فازدحموا عليه . فأقبل سعد بن أبى وقّاص يُزاحمُ النّاس حتّى خلص إليه فعلاه عمر بالدِّرّة وقال : إنّك أقبلتَ لا تهابُ سلطان الله فى الأرض فأحببتُ أنْ أعلّمَكَ أنّ سلطان الله لن يهابك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقىّ قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عكرمة أنّ حَجّامًا كان يقصّ عمر بن الخطّاب وكان رجلًا مهيبًا ، فَتَنَحْنَحَ عمر فأحدث الحجّام ، فأمر له عمر بأربعين درهمًا ، والحجّام هو سعيد بن الهَيْلَم [٤] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا أبى عن يحيَى ابن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطّاب أنّه قال فى ولايته : من وَلِىَ هذا الأمر بعدى فليعلم أن سيُريدُه عنه القريبُ والبعيد ، وايمُ الله ما كنتُ إلاّ أُقاتل النّاسَ عن نفسى قتالًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دبر) فى حديث ابن عباس « كانوا يقولون فى الجاهلية : إذَا بَرَأ الدَّبَرُ وعفا الأثر » الدَّبَر : الجُرْح الذى يكون فى ظهر البعير .

(٢) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١١٠

(٣) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٤٤

(٤) هذا الضبط من ث ضبط قلم . والخبر لدى ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٥٢

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم عن معمر بن محمّد عن أبيه محمّد بن زيد قال : اجتمع علىّ وعثمان وطلحة والزّبير وعبد الرّحمن بن عوف وسعد ، وكان أجْرَأُهم على عمر عبدَ الرّحمن بن عوف ، فقالوا: يا عبد الرّحمن لو كلّمتَ أمير المؤمنين للنّاس فإنّه يأتى الرّجلُ طالب الحاجة فتَمْنَعُهُ هَيْبَتُكَ أنْ يكلّمك فى حاجة حتّى يرجع ولم يَقْضِ حاجته . فدخل عليه فكلّمه فقال : يا أمير المؤمنين لِنْ للنّاس فإنّه يَقْدَمُ القادم فتمنعه هيبتُك أن يُكلّمك فى حاجته حتّى يرجع ولم يُكلّمْك . قال : يا عبد الرّحمن أنْشُدُك الله أعَلِىٌّ وعثمان وطلحة والزّبير وسعد أمَروك بهذا ؟ قال : اللّهمّ نعم ، قال : يا عبد الرّحمن والله لقد لِنْتُ للنّاس حتّى خشيت الله فى اللين ثمّ اشتددت عليهم حتّى خشيت الله فى الشدّة ، فأينَ المَخْرَجُ ؟ فقام عبد الرّحمن يبكى يَجُرّ رِداءَه يقول بيده : أُفّ لهم بعدك ، أُفّ لهم بعدك (١) !

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن كُليبٍ عن أبيه عن ابن عبّاس قال : كان عمر بن الخطاب كُلّما صلّى صلاةً جلس للنّاس ، فمن كانت له حاجة نظر فيها . فصلّى صلوات لا يجلس فيها فأتيتُ الباب فقلتُ : يا يَرْفا ، فخرج علينا يَرْفا ، فقلت : أبأمير المؤمنين شَكْوَى ؟ قال : لا ، فبينا أنا كذلك إذ جاء عثمان فدخل يرفا ثمّ خرج علينا فقال : قم يابن عفّان ، قم يا ابن عبّاس ، فدخلنا على عمر وبين يديه صُبَرٌ من مال ، على كلّ صُبْرة منها كَتِفٌ ، فقال : إنى نظرتُ فلم أجِدْ بالمدينة أكثر عشيرة منكما ، خُذا هذا المال فاقْسِماه بين النّاس ، فإن فَضَلَ فَضْلٌ فرُدّا . فأمّا عثمان فحثا وأما أنا فجثيتُ لرُكْبَتَىّ فقلتُ : وإن كان نقصانًا رددتَ علينا ؟ فقال : شِنْشِنَةٌ مِنْ أخْشَنَ ، قال سفيان : يعنى حجرًا من جبل ، أما كان هذا عند الله إذ محمّد ، ﷺ ، وأصحابه يأكلون القِدّ ؟ قلتُ : بلى ولو فُتح عليه لَصَنَعَ غير الذى تَصْنَعُ ، قال : وما كان يصنع ؟ قلت : إذًا لأكل وأطعمنا . قال : فرأيته نَشج حتّى اختلفت أضلاعه وقال : لَوَدِدْتُ أنى خرجتُ منه كفافًا لا عَلَىّ ولا لى .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٢٩ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : أصيب بعيرٌ من المال زعم يحيَى من الفيء فنحره عمر وأرسل إلى أزواج النّبىّ منه وصنع ما بقى فدعا عليه من المسلمين وفيهم يومئذ العبّاس بن عبد المطّلب ، فقال العبّاس : يا أمير المؤمنين لو صنعت لنا كلّ يوم مثل هذا فأكلنا عندك وتحدّثنا ، فقال عمر : لا أعود لمثلها ، إنّه مضى صاحبان لى ، يعنى النّبىّ ، ﷺ ، وأبا بكر عملا عملًا وسلكا طريقًا وإنى إنْ عَمِلْتُ بغير عَمَلهما سُلك بى طريقٌ غير طريقهما .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلم بن قَعْنَب الحارثى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب خرج فقعد على المنبر فثاب النّاس إليه حتّى سمع به أهل العالية فنزلوا فعَلّمهم حتّى ما بقى وجهٌ إلاّ عَلّمَهُم ، ثمّ أتى أهلَه وقال : قد سمعتم ما نهيتُ عنه وإنى لا أعرف أنّ أحدًا منكم يأتى شيئًا ممّا نهيتُ عنه إلا ضاعفتُ له العذاب ضِعْفَيْنْ ، أو كما قال (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزّهرىّ عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كان عمر إذا أراد أن يَنْهَى النّاس عن شىء تقدّ م إلى أهله فقال : لا أعْلَمَنّ أحدًا وَقَعَ فى شىء ممّا نهيتُ عنه إلا أضعفتُ له العقوبة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن إسماعيل بن أبى حكيم عن عروة قال : كان عمر إذا أتاه الخصمان برك على رُكْبَتَيْه وقال : اللّهمّ أعِنّى عليهما فإنّ كلّ واحدٍ منهما يريدنى عن دينى (٢) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ وهوذة ابن خليفة قالوا : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : قال عمر بن الخطّاب : ما بقى فىّ شىءٌ من أمر الجاهليّة إلا أنى لستُ أُبالى إلى أىّ النّاس نَكَحْتُ وأيّهم أنْكَحْتُ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا القاسم بن الفضل قال : حدّثنى

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٢٨ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٠٧

معاويةَ بن قُرّة عن الحكم بن أبى العاص الثقفىّ قال : كنت قاعدًا مع عمر بن الخطّاب فأتاه رَجُلٌ فسَلّمَ عليه فقال له عمر : بينك وبين أهل نجران قرابةٌ ؟ قال الرجل : لا ، قال عمر : بلى ، قال الرجل : لا ، قال عمر : بلى والله ، أَنْشُدُ الله كلَّ رجلٍ من المسلمين يعلم أنّ بين هذا وبين أهل نجران قرابةً لمَا تَكَلّمَ ، فقال رجل من القوم : يا أمير المؤمنين بلى بينه وبين أهل نجران قرابة من قِبَل كذا وكذا ، فقال له عمر : مَهْ فإنّا نقفو الآثار .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا سفيان عن أبى نَهيك عن زياد بن حُدَيْر قال : رأيتُ عمر أكثر النّاس صيامًا وأكثرهم سواكًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير بن معاوية قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : قال عمر بن الخطّاب : لو كنتُ أُطيقُ مع الخِلّيفَى (١) لأذّنْتُ .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا مِسْعَر بن كِدام عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيَى بن أبى جَعْدة قال : قال عمر بن الخطّاب : لولا أنْ أسيرَ فى سبيلِ الله أو أضع جبينى لله فى التراب أو أجالس قومًا يلتقطون طيّب القول كما يُلتقط طيّب الثمر لأحْبَبْتُ أن أكون قد لحقتُ بالله (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر الأسلمى قال : أخبرنا عمر بن سليمان بن أبى حُثْمة عن أبيه قال : قالت الشفاءُ ابنة عبد الله ، ورأتْ فِتْيانًا يقصدون فى المشى ويتكلّمون رويدًا فقالت : ما هذا ؟ فقالوا : نُسّاكٌ ، فقالت : كان والله عمر إذا تكلّم أسمع وإذا مشى أسرَع وإذا ضَرب أوجع ، وهو النّاسك حقًّا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أُمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها المِسْوَر بن مخرمة قال : كنّا نلزم عمر بن الخطّاب نَتَعَلّمُ منه الوَرَعَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى ، يعنى ابن

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خلف) وفى حديث عمر « لو أَطَقْتُ الأذان مع الخِلِّيفَى لَأَذَّنْتُ » الخليفى بالكسر والتشديد والقصر : الخِلافة ، وهو وأمثاله من الأبنية ، كالرِّمِّيّا والدِّلّيلا ، مصدر يدل على معنى الكثرة . يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أَعِنَّتِها .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٢٦٧ من ترجمة عمر .

سعيد، قال : قال عمر بن الخطّاب ما أُبالى إذا اختصم إلىّ رجلان لأيّهما كان الحقّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد قال : أخبرنا خالد الحذّاء عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك عن النبىّ ، ﷺ ، قال : أشدّ أُمّتى فى أمر الله عمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا محمّد بن قيس الأسدى عن العلاء بن أبى عائشة أنّ عمر بن الخطّاب دعا بحَلاّق فحلقه بموسى ، يعنى جسده ، فاستشرف له النّاسُ فقال : أيّها النّاس ، إنّ هذا ليس من السّنّة ولكن النورة من النعيم فكَرِهْتُها .

قال : أخبرنا حَجّاج بن محمّد قال : أخبرنا أبو هلال الراسبىّ عن قتادة قال : كان الخلفاء لا يتنوّرون ، أبو بكر وعمر وعثمان .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلى قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة بلغه عن عمر بن عبد العزيز أنّه قال : رأيتُ النّبىّ ، ﷺ ، فى المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فقال لى : يا عمر إنْ وَليتَ من أمر النّاس شيئًا فخُذْ بسيرة هذَيْن .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن أبى أويس المدينىّ عن الزّهرىّ عن سالم قال : كان عمر بن الخطّاب وعبد الله بن عمر لا يُعْرَفُ فيهما البِرّ حتّى يقولا أو يفعلا (١) ، قال : قلتُ يا أبا بكر ما تعنى بذلك ؟ قال : لم يكونا مُؤنّثَين ولا مُتماوِتَين .

قال : أخبرنا مَعن بن عيسى وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود قال : كان البِرّ لا يُعْرَفُ فى عمر ولا فى ابنه حتّى يقولا أو يفعلا .

قال : أخبرنا مَعن بن عيسى وعبد الله بن مسلمة بن قعنب قالا : أخبرنا مالك ابن أنس عن قطَن بن وهب بن عُوَيمر بن الأجدع قال معن : إنّ عمر بن الخطّاب

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٨٩

كان يسير ببعض طريق مكّة ، وقال عبد الله بن مسلمة عن قَطَن بن وهب عن عمه إنّه كان مع عمر بن الخطّاب فى سفر فلمّا كان قريبًا من الروحاء ، قال معن وعبد الله بن مسلمة فى حديثهما ، فسمع صوت راعٍ فى جبل فعدل إليه فلمّا دنا منه صاح : يا راعىَ الغنم ، فأجابه الراعى فقال : يا راعيها ، فقال عمر : إنى قد مررتُ بمكان هو أخصبُ من مكانك وإنّ كلّ راعٍ مسئول عن رعيّته ، ثمّ عدل صدورَ الركاب .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرّحمن الحِمّانى عن النعمان بن ثابت عن موسى بن طلحة عن ابن الحوتكيّة قال : سُئِل عمر عن شىءٍ فقال : لولا أنى أكره أن أزيد فى الحديث أو أنتقص منه لحدّثتكم به .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ورَوْح بن عبادة قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يومًا وخرجتُ معه حتّى دخل حائطًا فسمعتهُ يقول ، وبينى وبينه جدارٌ وهو فى جوف الحائط : عمر بن الخطّاب أمير المؤمنين بَخْ والله بُنىَّ الخطّاب لَتَتَّقِيَنَّ الله أو لَيُعَذِّبَنّك [١] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس قال : حدّثنى أبى عن يحيَى ابن سعيد عن سعيد بن المسيّب عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يقول : إنّ النّاس لم يزالوا مستقيمين ما استقامت لهم أَئمّتُهم وهُداتُهم [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن هشام بن حسّان عن الحسن قال : قال عمر بن الخطّاب : الرعيّة مُؤَدِّيَةٌ إلى الإمام ما أدّى الإمامُ إلى الله ، فإذا رَتَعَ الإمامُ رتعوا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن عاصم بن محمّد عن زيد بن أسلم قال : أخبرنى أسلم أبى أنّ عبد الله بن عمر قال : يا أسلم أخبرنى عن عمر ، قال : فأخبرتُه عن بعض شأنه فقال عبد الله : ما رأيتُ أحدًا قطّ بعد رسول الله ، ﷺ ، من حين قُبض كان أجَدّ ولا أجودَ حتّى انتهى من عمر [٣] .

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٧١

(٢) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٢٣

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٣٢ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مِنْدَل بن علىّ عن عاصم قال : سمعتُ أبا عثمان النّهدى يقول : والّذى لو شاء أنْ تَنْطِقَ قَناتى نَطَقَتْ لو كان عمر ابن الخطّاب ميزانًا ما كان فيه مَيْطُ شَعْرَة (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ المكّى قال : أخبرنا أبو عُمير الحارث بن عمير عن رجل أنّ عمر بن الخطّاب رقى المنبر وجمع النّاس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس لقد رأيتُنى وما لى من أَكَال (٢) يَأكُلُه النّاس ، إلاّ أنّ لى خالاتٍ من بنى مخزوم ، فكنتُ أستعذِبُ لهنّ الماءَ فَيُقَبِّضْنَ (٣) لى القبضات من الزبيب . قال ثمّ نزل عن المنبر ، فقيل له : ما أردتَ إلى هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنى وجدتُ فى نفسى شيئًا فأردتُ أن أطأطىءَ منها .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان ، يعنى ابن عُيينة : قال عمر بن الخطّاب : أحبّ النّاس إلىّ من رفع إلىّ عيوبى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا حميد عن أنس بن مالك أنّ الهُرْمُزان رأى عمر بن الخطّاب مضطجعًا فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، فقال : هذا والله المَلِكُ (٤) الهَنِىءُ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلىّ قال : أخبرنا عبد الله بن عمر قال : أخبرنى زيد بن أسْلم عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يأخذ بأذن الفرس ويأخذ بيده الأخرى أذنه ثمّ ينْزُو على مَتْن الفرس .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٧٢ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد ، والمَيْط : الميل .

(٢) الأَكال : مايؤكل

(٣) كذا فى ل ، وبهامشها « قراءة الشيخ محمد عبده : فَيَقْبِضْنَ » وفى ث : فيقبضَن - بفتح الضاد - ضبط قلم . وقَبَّضَ الشىءَ - بتشديد الباء - جعله فى قبضته . والخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٦٨ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد . وأورده كذلك ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا فى متن (ل) وبهامشها قراءة الشيخ محمد عبده » المُلْك » ولم يضبط منها فى (ث) سوى الكاف بالضم ضبط قلم . ولدى ابن الأثير فى النهاية (ملك) وفى حديث أبى سفيان « هذا مُلْك هذه الأمة قد ظهر » يروى بضم الميم وسكون اللام ، وبفتحها وكسر اللام . وانظر الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٠ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء قال : كان عمر بن الخطّاب يأمر عمّاله أن يوافوه بالموسم فإذا اجتمعوا قال : أيّها النّاس ، إنى لم أبعث عُمّالى عليكم ليُصيبوا من أبشاركم ولا من أموالكم ، إنّما بعثتهم ليحجزوا بينكم وليقسموا فَيْئَكم بينكم ، فمن فُعِلَ به غير ذلك فلْيَقُمْ . فما قام أحد إلا رجلٌ واحد قام فقال : يا أمير المؤمنين إنّ عاملك فلانًا ضربنى مائة سوط . قال : فيمَ ضربتَه ؟

قم فاقتصّ منه ، فقام عمرو بن العاص فقال : يا أمير المؤمنين إنّك إنْ فعلتَ هذا يَكْثر عليك ويكون سُنّةً يأخذُ بها مَن بعدك ، فقال : أنا لا أُقِيدُ وقد رأيتُ رسول الله يُقيد من نفسه ، قال : فَدَعْنا فلنُرْضِه ، قال : دُونَكم فأرْضوه . فافتدى منه بمائتى دينار ، كلّ سوط بدينارين .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجريرىّ عن أبى نَضْرَة عن أبى سعيد مولى أبى أسيد قال : كان عمر بن الخطّاب يَعُسّ المسجد بعد العشاء فلا يرى فيه أحدًا إلا أخرجه إلاّ رجلًا قائمًا يصلّى ، فمرّ بنفر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم أُبَىّ بن كَعب فقال : من هؤلاء ؟ قال أُبَىّ : نفر من أهلك يا أمير المؤمنين ، قال : ما خلّفَكم بعد الصّلاة ؟ قال : جلسنا نذكر الله ، قال فجَلَسَ معهم ثمّ قال لأدْناهم إليه : خُذْ ، قال فدعا فاسْتَقْرَأهم رجلًا رجلًا يدعون حتّى انتهى إلىّ وأنا إلى جنبه فقال : هات ، فحُصرتُ وأخذنى من الرّعدة أفْكَلٌ حتّى جعل يجد مسّ ذلك منّى ، فقال : ولو أن تقول اللّهمّ اغفر لنا ، اللّهمّ ارحمنا ، قال ثمّ أخذ عمر [يدعو] فما كان فى القوم أكثر دمعةً ولا أشدّ بكاءً منه ، ثمّ قال : إيهًا ، الآن فتفرّقوا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فَرَج بن فَضالة عن محمّد بن الوليد الزّبيدىّ عن الزّهرىّ قال : كان عمر بن الخطّاب يجلس متربّعًا ويستلقى على ظهره ويرفع إحدى رجليه على الأخرى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فرج بن فضالة عن محمّد بن الوليد

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٠١ ومابين حاصرتين منه .

عن الزّهرىّ قال : قال عمر بن الخطّاب إذا أطال أحدُكم الجلوس فى المسجد فلا عليه أن يضع جنبه فإنّه أجدر أن لا يَمَلّ جلوسه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب وهشام عن محمّد بن سيرين قال : قُتِلَ عمر ولم يجمع القرآن .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال . حدّثنى عائذ بن يحيَى عن أبى الحُويرث عن جُبير بن الحُويرث بن نُقَيْد أنّ عمر بن الخطّاب استشار المسلمين فى تدوين الديوان فقال له علىّ بن أبى طالب : تَقْسِمُ كلّ سنة ما اجتمع إليك من مال ولا تُمْسِكُ منه شيئًا ، وقال عثمان بن عفّان : أرى مالًا كثيرًا يَسَعُ النّاسَ وإنْ لم يُحْصَوْا حتّى تَعْرِفَ من أخَذَ ممّن لم يأخذ ، خشيتُ أن يَنْتَشِرَ الأمْرُ . فقال له الوليد ابن هشام بن المغيرة : يا أمير المؤمنين قد جئتُ الشأم فرأيتُ ملوكها قد دوّنوا ديوانًا وجَنّدوا جنودًا فدَوّنْ ديوانًا وجَنّدْ جنودًا ، فأخذ بقوله فدعا عَقيل بن أبى طالب ومخرمة بن نوفل وجُبير بن مطعم وكانوا من نُسّاب قريش فقال : اكتبوا النّاس على منازلهم ، فكتبوا فبَدءُوا ببنى هاشم ثمّ أتْبعوهم أبا بكر وقوْمَه ، ثمّ عمر وقومه على الخلافة ، فلمّا نظر إليه عمر قال : وددتُ والله أنّه هكذا ولكن ابْدءوا بقرابة النّبىّ ، ﷺ ، الأقرب فالأقرب حتّى تضعوا عمر حيث وضعه الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب حين عُرِض عليه الكِتابُ ، وبنو تيم على أثر بنى هاشم ، وبنو عدىّ على أثر بنى تيْم ، فأسْمَعُهُ يقول : ضَعوا عُمرَ موضعَه وابْدَءُوا بالأقرب فالأقرب من رسول الله ، ﷺ ، فجاءت بنو عدىّ إلى عمر فقالوا : أنت خليفة رسول الله ، ﷺ ، أو خليفة أبى بكر وأبو بكر خليفة رسول الله ، عليه السلام ، قالوا : وذاك فلو جعلتَ نفسك حيث جعلك هؤلاء القوم ، قال : بَخٍ بَخٍ بنى عَدىّ ، أردتم الأكل على ظهرى لأنْ أُذْهِبَ حسناتى لكم ، لا والله حتّى تأتيكم الدّعوة وإنْ أُطْبِقَ عليكم الدفترُ ، يعنى ولو أن تُكتبوا آخرَ النّاس ، إنّ لى صاحبين سلكا طريقًا فإن خالفتُهما خولف بى ، والله ما أدركنا الفضل فى الدنيا ولا ما نرجو من الآخرة من ثواب الله على ما عَمِلنا إلاّ بمحمّد ، ﷺ ، فهو شرفنا وقومه أشرف العرب ثمّ الأقرب فالأقرب ، إنّ العرب شَرُفَتْ برسول الله ، ولو أن

بعضنا يلقاه إلى آباءٍ كثيرة وما بيننا وبين أن نلقاه إلى نسبه ثمّ لا نفارقه إلى آدم إلا آباء يسرةً مع ذلك ، والله لئن جاءتْ الأعاجم بالأعمال وجئنا بغير عمل فهم أولى بمحمّدٍ منّا يومَ القيامة ، فلا ينظُرْ رجلٌ إلى القرابة ويعمل لما عند الله ، فإنّ من قَصّرَ به عَمَلُه لا يُسْرِعُ به نَسَبُه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن يحيَى بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن جدّه . قال محمّد بن عمر وأخبرنا سليمان بن داود بن الحُصين عن أبيه عن عكرمة عن ابن عبّاس . قال محمّد بن عمر وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسىّ . قال محمّد بن عمر وأخبرنا موسى بن محمّد ابن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قالوا : لمّا أجْمَعَ عمر بن الخطّاب على تدوين الديوان وذلك فى المحرّم سنة عشرين بدأ ببنى هاشم فى الدعوة ، ثمّ الأقرب فالأقرب برسول الله ، ﷺ ، فكان القوم إذا اسْتَوَوْا فى القرابة برسول الله ، ﷺ ، قَدّمَ أهْل السابقة حتّى انتهى إلى الأنصار فقالوا : بمن نبدأ ؟ فقال عمر : ابْدَءُوا برهط سعد ابن مُعاذ الأشهلىّ ثمّ الأقرب فالأقرب بسعد بن مُعاذ .

وفَرَضَ عمرُ لأهل الديوان ففَضّلَ أهل السوابق والمشاهد فى الفرائض ، وكان أبو بكر الصّدّيق قد سَوّى بين النّاس فى القَسْم فقيل لعمر فى ذلك فقال : لا أجْعَلُ من قاتلَ رسولَ الله ، ﷺ ، كمن قاتل معه . فبدأ بمن شهد بدرًا من المهاجرين والأنصار ففرض لكلّ رجل منهم خمسة آلاف درهم فى كلّ سنة ، حليفهم ومولاهم معهم بالسواء ، وفرض لمن كان له إسلامٌ كإسلام أهل بدر من مهاجرة الحَبَشَةِ ومَنْ شهد أُحُدًا أربعة آلاف درهم لكلّ رجل منهم ، وفرض لأبناءِ البدريّين ألفين ألفين إلاّ حَسَنًا وحُسَيْنًا فإنّه ألحقهما بفريضة أبيهما لقرابتهما برسول الله ، ﷺ ، ففرض لكلّ واحدٍ منهما خمسة آلاف درهم ، وفرض للعبّاس بن عبد المطّلب خمسة آلاف درهم لقرابته برسول الله ، ﷺ .

قال : وقد روى بعضهم أنّه فرض له سبعة آلاف درهم ، وقال سائرهم : لم يُفَضّلْ أحدًا على أهل بدر إلاّ أزْواج النّبىّ ، ﷺ ، فإنّه فرض لكلّ امرأةٍ منهنّ اثنى عشر ألف درهم ، جُويرية بنت الحارث وصَفِيّة بنتُ حُيىّ فيهنّ ، هذا المجتمع عليه .

وفرض لمن هاجَر قبل الفتح لكلّ رجلٍ ثلاثة آلاف درهم ، وفرض لمسلمة الفتح لكلّ رجل منهم ألفين ، وفرض لغلمان أحداث من أبناء المهاجرين والأنصار كفرائض مسلمة الفتح ، وفرض لعمر بن أبى سلمة أربعة آلاف درهم ، فقال محمّد بن عبد الله بن جَحش : لِمَ تُفَضّلُ عمرَ علينا فقد هاجر آباؤنا وشهدوا ؟ فقال عمر : أفَضّله لمكانه من النّبىّ ، ﷺ ، فليأتِ الّذى يَسْتَعْتِبُ بأمّ مثل أُمّ سَلَمة أُعْتِبْه ، وفرضَ لأسامة بن زَيد أربعة آلاف درهم ، فقال عبد الله بن عمر : فَرَضْتَ لى ثلاثَةَ آلاف وفرَضتَ لأسامة فى أربعة آلاف وقد شهِدتُ ما لم يشهدْ أُسامة ، فقال عمر : زِدْتُه لأنّه كان أحَبّ إلى رسول الله ، ﷺ ، منك وكان أبوه أحبّ إلى رسول الله ، عليه السلام ، من أبيك .

ثمّ فرض للنّاس على منازلهم وقراءتهم للقرآن وجهادهم ، ثمّ جعل من بقى من النّاس بيّانًا (١) واحدًا فألحق مَن جاءهم (٢) من المسلمين بالمدينة فى خمسةٍ وعشرين دينارًا لكلّ رجلٍ ، وفرض للمُحَرَّرين معهم ، وفرض لأهل اليمن وقيس بالشأم والعراق لكلّ رجلٍ ألفَين إلى ألف إلى تسعمائة إلى خمسمائة إلى ثلاثمائة لم يُنْقِصْ أحدًا من ثلاثمائة ، وقال : لئنْ كَثُرَ المال لأفْرِضَنّ لكلّ رجلٍ أربعة آلاف درهم ، ألف لسَفَره وألف لسلاحه وألف يُخَلّفُها لأهله وألف لفرسه وبَغْله .

وفرض لنساءٍ مُهاجراتٍ ، فَرَضَ لصَفِيّة بنت عبد المطّلب ستّة آلاف درهم ، ولأسماءَ ابنة عُمَيس ألف درهم ، ولأمّ كلثوم بنت عقبة ألف درهم ، ولأمّ عبد الله ابن مسعود ألف درهم . وقد رُوى أنّه فرض للنساء المُهاجرات ثلاثة آلاف درهم لكلّ واحدة ، وأمر عمر فكُتِبَ له عيالُ أهل العوالى فكان يُجرى عليهم القُوت ، ثمّ كان عثمان فوسّع عليهم فى القوت والكسوة ، وكان عمر يفرض للمنفوس مائة درهم فإذا ترعرع بَلَغَ به مائتى درهم فإذا بلغ زاده ، وكان إذا أُتى باللّقيط فرض له

---

(١) ل ، ث « بابا » وبهامش ل : قراءة الشيخ محمد عبده « بَيّانًا » وآثرت قراءته اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير (بَيّان) فى حديث عمر « لولا أن أترك آخر الناس بَيّانًا واحدًا ما فُتِحت علىّ قرية إلا قسمتها » أى أتركهم شيئا واحدا ، لأنه إذا قَسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقى من لم يحضر الغنيمة ومن يجىء بعدُ من المسلمين بغير شىء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم . والمعنى : لأُسَوِيَنّ بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئا واحدًا لا فضل لأحد على غيره .

(٢) ث « جاء » .

مائة درهم وفرض له رزقًا يأخذه وليّه كلّ شهر ما يُصْلِحُه ، ثمّ ينقله من سنة إلى سنة ، وكان يوصى بهم خيرًا ويجعل رِضاعهم ونفقتهم من بيت المال .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام الكعبىّ عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يَحْمِلُ ديوان خُزاعة حتّى ينزل قُديدًا فتأتيه بقديد فلا يغيب عنه امرأةٌ بكر ولا ثَيّبٌ فيُعطيهنّ فى أيديهنّ ثمّ يروح فينزل عُسْفان فيفعل مثل ذلك أيضًا حتّى تُوفى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن محمّد بن زيد قال : كان ديوان حِمْيَرَ على عهد عُمر على حَدّه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر العمرىّ عن جهم ابن أبى جهم قال : قدم خالد بن عُرْفُطة العُذرى على عمر فسأله عمّا وراءه فقال : يا أمير المؤمنين تركتُ مَنْ ورائى يسألون الله أن يزيد فى عمرك من أعمارهم ، ما وطىء أحدٌ القادسيّة إلا عطاؤه ألفان أو خمس عشرة مائة ، وما من مولودٍ يولَدُ إلاّ أُلحِق على مائة وجَريبَين [(١)] كلّ شهر ذكرًا كان أو أُنثى ، وما يبلغ لنا ذَكَرٌ إلاّ أُلْحِقَ على خمسمائة أوستّمائة، فإذا خرج هذا لأهلِ بيت مِنْهُمْ مَنْ يَأكُلُ الطّعام ومنهم من لا يأكُلُ الطّعام ، فما ظنّك به ؟ فإنّه ليُنْفِقُه فيما ينبغى وفيما لا ينبغى ، قال عمر : فالله المستعان إنما هو حَقّهم أُعْطوه وأنا أسْعَدُ بأدائه إليهم منهم بأخْذِه ، فلا تَحْمَدَنّى عليه فإنّه لو كان من مال الخطّاب ما أُعطيتموه ولكنّى قد علمتُ أنّ فيه فضلًا ولا ينبغى أن أحْبِسَه عنهم ، فلو أنّه إذا خرجَ عطاءُ أحد هؤلاء العُرَيْبِ ابْتاعَ منه غَنَمًا فجعلها بسوادهم ثمّ إذا خرج العطاءُ الثانيةَ ابتاعَ الرأسَ فجعله فيها فإنى ، ويحك يا خالد بن عُرْفُطة ، أخاف عليكم أنْ يَلِيَكُم بعدى وُلاةٌ لا يُعَدّ العطاءُ فى زمانهم مالًا ، فإن بقىَ أحدٌ منهم أو أحدٌ من ولده كان لهم شىء قد اعتقدوه فَيَتّكِئُونَ عليه ، فإنّ نصيحتى لك وأنت عندى جالس كنصيحتى لمن هو بأقْصى ثَغْر من ثغور المسلمين وذلك لما طَوّقَنى الله من أَمرهم ، قال رسول الله ، ﷺ : مَنْ ماتَ غَاشًّا لرعيّتِه لم يَرِحْ رائحةَ الجنّة [(٢)] .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عمرو السَّمَيْعىّ عن

---

(١) الجريب من الطعام والأرض : مقدار معلوم

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٠٢ - ٣٠٣ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

الحسن قال : كتب عمرُ إلى حُذيفة أن أعْطِ النّاس أعْطِيَتَهم وأرزاقهم . فكتب إليه : إنّا قد فعلنا وبقى شىء كثير ، فكتب إليه عمر إنّه فيْؤهم الذى أفاءَ الله عليهم ، ليس هو لعمر ولالآل عمر ، اقْسِمْه بينهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الزّهرىّ وعبد الملك بن سليمان عن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن السائب بن يزيد قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : والذى لا إله إلا هو ، ثلاثًا ، ما من النّاس أحدٌ إلاّ له فى هذا المال حَقٌّ أُعْطِيَه أو مُنِعَهُ ، وما أحَدٌ بأحَقّ به من أحَد إلا عبدٌ مملوك ، وما أنا فيه إلاّ كأحَدِهم ولكنّا على منازلنا من كتابِ الله وقِسْمنا من رسول الله ، ﷺ ، فالرجل وبلاؤه فى الإسلام ، والرجُل وقِدَمه فى الإسلام ، والرّجل وغَناؤه فى الإسلام ، والرجل وحاجته ، والله لئن بقيتُ لَيَأْتِيَنّ الراعىَ بجبل صنعاءَ حَظُّه من هذا المال وهو مكانه . قال إسماعيل بن محمّد : فذكرتُ ذلك لأبى فعرف الحديث (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد اللّيثىّ عن محمّد بن المنكدر عن مالك بن أوس بن الحدَثان قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : ماعلى الأرض مسلمٌ لا يملكون رَقَبَتَهُ إلاّ له فى هذا الفىء حقّ أُعطِيَه أو مُنِعَه ، ولَئن عِشْتُ لَيَأْتِيَنّ الراعىَ باليمن حَقّه قبل أن يحْمَرّ وَجْهُه ، يعنى فى طلبه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هُريرة أنّه قدم على عمر من البحرين ، قال أبو هُريرة : فلقيتُه فى صلاة العشاء الآخرة فسلّمتُ عليه فسألنى عن النّاس ، ثمّ قال لى : ماذا جئتَ به ؟ قلتُ : جئتُ بخمسمائة ألف درهم ، قال : هل تدرى ما تقول ؟ قلت : جئتُ بخمسمائة ألف درهم ، قال : ماذا تقول ؟ قال قلت : مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، مائة ألف ، حتّى عددت خمسًا . قال : إنّك ناعس فارجع إلى أهلك فنَمْ فإذا أصبحتَ فأتنى ، فقال أبو هُريرة : فغدوتُ إليه ، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : جئت بخمسمائة ألف درهم ، قال عمر : أطَيّبٌ ؟ قلت : نعم لا أَعلم إلا ذلك

---

(١) ابن عساكر ص ٢٨٧ من ترجمة عمر .

فقال للنّاس : إنّه قد قدِمَ علينا مالٌ كثير فإن شئتم أن نعدّ لكم عددًا وإن شئتم أن نكيله لكم كيلًا ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين إنى قد رأيتُ هؤلاء الأعاجم يدوّنون ديوانًا يُعطون النّاس عليه ، قال : فدَوّنَ الديوان وفرض للمهاجرين الأوّلين فى خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللأنصار فى أربعة آلاف أربعة آلاف ، ولأزواج النّبىّ ، عليه السلام ، فى اثنى عشر ألفًا (١) .

قال يزيد : قال محمّد بن عمرو وحدّثنى يزيد بن خُصَيْفة عن عبد الله بن رافع عن بَرْزَةَ بنت رافع قالت: لمّا خَرجَ العطاء أرْسَلَ عمر إلى زينب بنت جحش بالذى لها ، فلمّا دخل عليها قالت : غفر الله لعمر ! غيرى من أَخَواتى كان أقْوَى على قَسْم هذا منى ، فقالوا : هذا كلّه لك ، قالت : سبحان الله ! واستترت منه بثوب ، قالت : صُبّوه واطْرَحوا عليه ثوبًا ، ثمّ قالت لى : أدخِلى يَدَكِ فاقبِضى منه قَبْضَة فاذْهبى بها إلى بنى فلان وبنى فلان ، من أهل رحمها وأيتامها ، فَقَسَمَتْه حتّى بقيت بقيّةٌ تحت الثوب فقالت لها برزة بنت رافع : غفر الله لكِ يا أمّ المؤمنين ! والله لقد كان لنا فى هذا حَقّ ، فقالت : فلكم ما تحت الثوب . قالت : فكشفنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهمًا ، ثمّ رفعت يديها إلى السماء فقالت : اللّهمّ لا يُدْرِكنى عطاءٌ لعمر بعد عامى هذا . فماتت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو عَقيل يحيَى بن المتوكّل قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : قَدِمَتْ رُفْقَةٌ من التّجّار ، فنزلوا المُصَلَّى ، فقال عمر لعبد الرّحمن بن عوف : هل لك أن نَحْرُسَهم اللّيلة من السَّرَق ؟ فباتا يحرسانهم ويصلّيان ما كتب الله لهما ، فسمع عمر بكاءَ صبىّ فتوجّه نحوه فقال لأمّه : اتّقى الله وأحْسِنى إلى صبيّك ، ثمّ عاد إلى مكانه ، فسمع بكاءَه فعاد إلى أمّه فقال لها مثل ذلك ثمّ عاد إلى مكانه ، فلمّا كان فى آخر اللّيل سمع بكاءه فأتى أمّه فقال : ويحكِ ، إنى لأراكِ أمّ سوءٍ ، ما لى أرى ابنكِ لا يَقِرّ منذ اللّيلة ؟ قالت : يا عبد الله قد أبْرَمْتَنى منذ اللّيلة ، إنى أريغُه عن الفِطام فيأبَى ، قال : ولِمَ ؟ قالت : لأن عمر لا يَفْرِضُ إلاّ للفُطُم ، قال : وكم له ؟ قالت : كذا وكذا شهرًا ، قال : ويحك لا تُعْجِليه ! فصلّى الفجر وما يَستبينُ النّاسُ قراءته

---

(١) ابن عساكر ص ٢٩١ من ترجمة عمر .

من غلبة البكاء ، فلمّا سلّم قال : يا بؤسًا لعمر كم قتل من أولاد المسلمين ! ثمّ أَمَرَ مناديًا فنادى : ألا لا تُعْجِلوا صِبْيانَكم عن [١] الفطام فإنّا نفرض لكلّ مولودٍ فى الإسلام وكتب بذلك إلى الآفاق : إنّا نفرض لكلّ مولود فى الإسلام [٢] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : استشارهم عمر فى العطاء بمن يبدأ فقالوا : ابدأ بنفسك ، قال فبدأ بالأقارب من رسول الله ، ﷺ ، قبل قومه .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : والله لئن بقيتُ إلى هذا العام المُقبِل لأُلْحِقَنّ آخر النّاس بأوّلهم ولأجْعَلَنّهُم رجلًا واحدًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّه سمع عمر بن الخطّاب قال : لئن بقيتُ إلى الحوْل لأُلْحِقَنّ أسفل النّاس بأعلاهم .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن حارثة بن مضرّب عن عمر قال : لئنْ عشتُ حتّى يكثر المال لأجْعَلَنّ عطاء الرجل المسلم ثلاثة آلاف ، ألفٌ لكُراعه وسلاحه ، وألف نفقة له ، وألف نفقة لأهله .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : أخبرنا الحسن قال : قال عمر بن الخطّاب : لو قد علمتُ نصيبى من هذا الأمر لأتى الراعىَ بسروات حِمْيَرَ نصيبه وهو لا يعْرَقُ جبينه فيه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن عمرو قال :قَسَمَ عمر بن الخطّاب بين أهل مكّة مرّة عشرة عشرة فأعْطى رجلًا ، فقيل : يا أمير المؤمنين إنّه مملوك ، قال : ردّوه ردّوه ، ثمّ قال : دعوه .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا هارون البربرىّ عن عبد الله بن عُبيد ابن عُمير قال : قال عمر : إنى لأرجو أن أكيلَ لهم المالَ بالصاع .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد أنّ عمر

(١) كذا فى ل . وبالهامش : الشيخ محمد عبده « على » وآثرت قراءة ساخاو ، اعتمادًا على رواية ث ، ورواية ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٣٠٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٣٠٣ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

ابن الخطّاب كان يحمل فى العام الواحد على أربعين ألف بعير ، يحمل الرجلَ إلى الشأم على بعير ويحمل الرجلين إلى العراق على بعير ، فجاءه رجل من أهل العراق قال : احملنى وسُحَيْمًا ، فقال عمر : أنشدك بالله أسحيم زِقّ ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان عمر بن الخطّاب يرسل إلينا بأحْظائنا حتّى من الرءوس والأكارع .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : أخبرنا هارون البربرىّ عن عبد الله بن عُبيد ابن عُمير قال : قال عمر بن الخطّاب : لأزيدَنّهم ما زاد المال ، لأعُدّنّهُ لهم عَدًّا ، فإنْ أعيانى لأكِيلنّه لهم كيلًا ، فإنْ أعيانى حَثَوْتُه بغير حساب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا أبو هلال قال : أخبرنا الحسن قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى أبى موسى : أمّا بعد فأعْلَمْ يومًا من السنة لا يبقى فى بيت المال درهَمٌ حتّى يُكْتَسَحَ اكتساحًا حتّى يعلم الله أنى قد أدّيْتُ إلى كلّ ذى حَقّ حَقّه . قال الحسن : فأخذ صَفْوَها وترك كَدِرَها حتّى ألحقه الله بصاحبيْه (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : أخبرنا حُمَيد بن هلال قال : أخبرنا زهير بن حَيّان قال : وكان زهير يلقى ابن عبّاس ويسمع منه ، قال : قال ابن عبّاس : دعانى عمر بن الخطّاب فأتَيْتُه فإذا بين يديه نِطَعٌ (٢) عليه الذهب منثور حَثًا (٣) ، قال : يقول ابن عبّاس ، أخبرنا زهير ، هل تدرى ما حَثًا ؟ قال قلت : لا ، قال : التّبْر ، قال : هلمّ فاقْسِمْ هذا بين قومك ، فالله أعْلَمُ حيثُ زَوَى هذا عن نبيّه ، عليه السلام ، وعن أبى بكر فأُعْطيتُه لخير أعطيته أو لشرّ ، قال فأكببت عليه أقسم وأزَيّل ، قال فسمعتُ البكاء ، قال فإذا صوت عمر يبكى ويقول فى بكائه : كلا والذى نفسى بيده ما حبسه عن نبيّه ، عليه السّلام ، وعن أبى بكر إرادة الشّرّ لهما ، وأعطاه عمر إرادة الخير له (٤) !

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٢ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى متن ل « نُطْع » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « نَطْع » وآثرت قراءة ث وهى المثبتة هنا والنَّطْعُ والنِّطَعُ : بساط من الجلد .

(٣) لدى ابن الأثير (حثا) وفى حديث عمر « فإذا حصير بين يديه عليه الذهبُ مَنْثُورًا نَثْر الحَثَا » هو بالفتح والقصر : دُقاق التبن .

(٤) الخبر بنصه وإسناده لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٢٩٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين أنّ صِهْرًا لعمر بن الخطّاب قدم على عمر فعرّض له أن يُعْطيَه من بيت المال فانتهره عمر وقال : أردتَ أن ألقى الله ملكًا خائنًا . فلما كان بعد ذلك أعطاه من صُلْبِ ماله عشرة آلاف درهم (١) .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن زيد عن سالم أبي عبد الله قال : فرض عمر بن الخطّاب للناس حتّى لم يَدَعْ أحدًا من النّاس إلاّ فرض له حتّى بقيت بقيّةٌ لا عشائر لهم ولا موالى ففرض لهم ما بين المائتين وخمسين إلى ثلاثمائة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزّهريّ عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر بن الخطّاب فرض لأهل بدرٍ من المهاجرين من قريش والعرب والموالى خمسة آلاف خمسة آلاف ، وللأنصار ومواليهم أربعة آلاف أربعة آلاف .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زُهير قال : أخبرنا أبو إسحاق عن مصعب بن سعد أنّ عمر أوّلُ من فرض الأعطية ، فرض لأهل بدرٍ والمهاجرين والأنصار ستّة آلاف ستّة آلاف ، وفرض لأزواج النّبيّ ، عليه السلام ، ففضّل عليهنّ عائشة ، فرض لها فى اثنى عشر ألفًا ولسائرهنّ عشرة آلاف عشرة آلاف غير جويرية وصفيّة فرض لهما فى ستّة آلاف ستّة آلاف ، وفرض للمهاجرات الأوَل : أسماءَ بنت عُمَيس وأسماءَ بنت أبى بكر وأمّ عبد ، أمّ عبد الله بن مسعود ، ألفًا ألفًا (٢) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زُهير قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : رُوى عن حارثة بن مضرّب قال : قال عمر : لئن عِشْتُ لأجعلنّ عطاء المسلمين ثلاثة آلاف .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن شيخ لهم قال : قال عمر بن الخطّاب : لئن عشتُ لأجْعَلَنّ عطاءَ سَفِلَةِ النّاس ألفين .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٨٢ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) مناقب عمر ص ١٢٣

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال : قال عمر بن الخطّاب : والله لأزيدَنّ النّاس ما زاد المال ، لأعُدّنّ لهم عدًّا فإنْ أعْياني كَثْرتُهُ لأحْثُوَنَّ لهم حَثْوًا بغير حساب ، هو مالهم يأخذونه .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : أخبرنا زهير عن أبى إسحاق عن حارثة ابن مُضَرّب أنّ عمر أمر بجَريب من طعام فعُجِن ثمّ خُبزَ ثمّ ثُرد ، ثمّ دعا عليه ثلاثين رجلًا فأكلوا منه ، ثمّ فعل فى العشاء مثل ذلك ، ثمّ قال : يكفى الرجلَ جَريبان كل شهر ، فَرَزَقَ الناس جريبَين كلّ شهر ، المرأة والرجل والمملوك جريبين كلَّ شهر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عاصم بن عبد الله بن أسعد الجُهنى عن عمران بن سُويد عن ابن المسيّب عن عمر قال : أيّما عاملٍ لى ظَلَمَ أحدًا فبلغتنى مَظْلَمَتُهُ فلم أُغَيّرهَا فأنا ظَلَمْتُهُ (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن عمر بن الخطّاب قال : إنى لأتَحَرّج أنْ أستعملَ الرجل وأنا أجِدُ أقوى منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عاصم بن عمر عن محمّد بن عمرو عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن عمر قال : لو مات جَمَلٌ ضَياعًا على شَطّ الفرات لَخَشِيتُ أن يسألنى (٢) الله عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عكرمة بن عبد الله بن فَرّوخَ عن أبى وَجْزَةَ عن أبيه قال : كان عمر بن الخطّاب يحمى النقيع لخيل المسلمين ويحمى الرّبَذَةَ والشرَف لإبل الصدقة ، يَحْمِلُ على ثلاثين ألف بعير فى سبيل الله كلّ سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يزيد بن فراس عن يزيد بن شريك الفزارىّ قال : عقلتُ عمر بن الخطّاب يحمل على ثلاثين ألف بعيرٍ كلّ حول فى سبيل الله ، وعلى ثلاثمائة فرس ، وكانت الخيل ترعى فى النقيع .

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٣٢

(٢) فى متن ل « ليسألنى » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يسألنى » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث وابن عساكر فى تاريخه ص ٣٠٤ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله الزهرىّ عن الزهرىّ عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ خيلًا عند عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، موسومة فى أفْخاذها : حَبيسٌ فى سبيل الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عكرمة بن عبد الله بن فَرّوخ عن السائب بن يزيد قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب السّنة يُصْلِحُ أداة الإبل التى يحمل عليها فى سبيل الله بَرَاذِعَها وأقْتَابَها ، فإذا حَمَلَ الرجلَ على البعير جَعَلَ معه أداته .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المُزَنىّ عن أبيه عن جَدّه أنّ عمر بن الخطّاب استأذنَه أهل الطريق يبنون ما بين مكّة والمدينة فأذِنَ لهم وقال : ابن السبيل أحقّ بالماءِ والظلّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن عاصِم الأحول عن أبى عثمان النهدىّ عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يُغْزى الأعْزَب عن ذى الحَلِيلَة ، ويُغْزى الفارس عن القاعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرَة عن خارجة بن عبد الله بن كعب عن أبيه عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يُعقب بين الغزاة وينهى أن تُحْمَلَ الذّرّيّةُ إلى الثغور .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن عطاء بن السائب عن زاذان [1] عن سلمان أنّ عمر قال له : أمَلِكٌ أنا أم خَلِيفَة ؟ فقال له سلمان : إنْ أنْتَ جَبَيْتَ من أرض المسلمين درهمًا أو أقلّ أو أكثر ثمّ وضعته فى غير حَقّه فأنتَ مَلِكٌ غير خليفَة . فاستعبر عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث عن أبيه عن سفيان بن أبى العوجاءِ قال : قال عمر بن الخطّاب : والله ما أدرى أخليفة أنا أم مَلِكٌ ، فإن كنتُ مَلِكًا فهذا أمرٌ عظيم . قال قائل : ياأمير المؤمنين إنّ بينهما فَرْقًا ، قال : ما هو ؟ الخليفة لا يأخُذُ إلاّ حَقًّا ولا يضعه إلا فى حَقّ ، فأنت بحمد الله كذلك ، والمَلِكُ يَعْسِفُ الناسَ فيأخذ من هذا ويُعطى هذا . فسكت عمر .

---

(١) فى متن ل « زادان » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « زاذان » وآثرت قراءة الشيخ اعتماد على رواية ث ، والمزى ج ٢٠ ص ٨٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن محمد بن عقبة بن سالم عن ابن عمر أنّ عمر أمر عُمّالَهُ فكتبوا أموالهم ، منهم سعد أبى وقّاص ، فشاطرهم عمرُ أموالهم فأخذ نصفًا وأعطاهم نصفًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سفيان بن عُيينة عن مُطَرّف عن الشعبىّ أنّ عمر كان إذا استعمل عاملاً كتب ماله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عثمان بن عبد الله بن زياد مولى مصعب بن الزّبير عن أيّوب بن أبى أُمامة بن سهل بن حُنَيْف عن أبيه قال : مَكَثَ عمرُ زمانًا لا يأكل من المال شيئًا حتى دَخَلَتْ عليه فى ذلك خَصاصةٌ ، وأرسل إلى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فاستشارهم فقال : قد شغلتُ نفسى فى هذا الأمر ، فما يصلح لى منه ؟ فقال عثمان بن عفّان : كُلْ وأطْعِمْ ، قال وقال ذلك سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وقال لعلىّ : ما تقول أنت فى ذلك ؟ قال : غَداءً وعَشاءً ، قال فأخذ عمر بذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبى عون عن محمّد بن المنكدر عن سعيد بن المسيّب أنّ عمر استشار أصحاب النبىّ ، ﷺ ، فقال : والله لأطَوّقَنّكُمْ من ذلك طَوْقَ الحمامة ، ما يصلُحُ لى من هذا المال ؟ فقال علىّ : غَداءً وعَشاءً . قال : صدقتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : كان عمر يقوت نفسه وأهله ، ويكتسى الحُلّة فى الصيف ، ولرُبّما خُرِقَ الإزار حتى يرقعَه ، فما يبَدّلَ مكانه حتى يأتىَ الإبّانُ ، وما من عام يَكْثُرُ فيه المالُ إلا كُسْوَتُه - فيما أرى - أدْنى من العام الماضى . فكَلّمتْه فى ذلك حفصة فقال : إنّما أكتسى من مال المسلمين وهذا يُبَلّغنى (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان عمر بن الخطّاب يستنفق كلّ يوم درهمَين له ولعياله ، وإنّه أنفق فى حجتّه ثمانين ومائة درهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن صالح عن صالح مولى

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٦٠ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

التوأمة [١] عن ابن الزبير قال : أنفق عمر ثمانين ومائة درهم فقال : قد أسْرَفْنا فى هذا المال .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن محمّد عن أبيه عن ابن عمر أنّ عمر أنفق فى حجّته ستّة عشر دينارًا فقال : يا عبد الله بن عمر أسْرَفْنا فى هذا المال . قال وهذا مثلُ الأوّل على صرف اثنى عشر درهمًا بدينار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : لما وَلِىَ عمر أكَلَ هو وأهله من المال واحْتَرَف فى مال نفسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن سليمان عن عبد الله بن واقد عن ابن عمر قال : أهْدى أبو موسى الأشعرىّ لامرأة عمر عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل طُنْفُسَةً أراها تكون ذراعًا وشبرًا فدخَلَ عليها عمرُ فرآها فقال : أنّى لك هذه ؟ فقالت : أهداها لى أبو موسى الأشعرىّ ، فأخذها عمر فضرب بها رأسها حتى نَغَضَ رأسُها ثم قال : علىّ بأبى موسى الأشعرىّ وأتْعِبوه . قال فأُتىَ به قد أُتْعِبَ وهو يقول : لا تعجَلْ علىّ ياأمير المؤمنين ! فقال عمر : ما يحملك على أن تهدى لنسائى ؟ ثمّ أخذها عمر فضرب بها فوق رأسه وقال : خُذْها فلا حاجة لنا فيها [٢] !.

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر وعبد الله بن زيد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال لى عمر : يا أسلم أمْسِكْ على الباب ولا تأخذَنّ من أحدٍ شيئًا . قال فرَأى علىّ يومًا ثوبًا جديدًا فقال : مِنْ أيْنَ لك هذا؟ قلت : كَسانيه عبيدُ الله بن عمر ، فقال : أمّا عبيد الله . فخُذْه منه وأمّا غيره فلا تأخذنّ منه شيئًا . قال أسلم : فجاء الزبير وأنا على الباب فسألنى أن يدخل فقلت : أمير المؤمنين مشغول ساعةً . فرفع يده فَضَرَبَ خَلْفَ أُذُنَىّ ضربةً صيّحتنى ، قال فدخلتُ على عمر فقال : مالك ؟ فقلت : ضربنى الزبير ، وأخبرتُه خبره ، قال فجعل عمر يقول : الزبيرُ والله أرى ، ثمّ قال : أدْخلْه . فأدْخَلْتُهُ على عمر فقال

---

(١) فى متن ل « التَّوَمَة » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « التَّوْءَمة » وآثرت قراءة الشيخ اعتماد على رواية ث ، وعلى ماورد بالمزى ج ١٣ ص ٩٩

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٢٨ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

عمر : لمَ ضربتَ هذا الغُلام ؟ فقال الزبير : زعم أنّه سيمنعنا من الدّخول عليك ؟ فقال عمر : هل رَدّكَ عن بابى قَطّ ؟ قال : لا ، قال عمر : فإن قال لك اصْبر ساعةً فإنّ أمير المؤمنين مشغولٌ لم تَعْذِرْنى ، إنّه والله إنّما يَدْمى السّبُعُ للسّباع فتأكُلُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : جاء بلال يريد أن يستأذن على عمر فقلت : إنّه نائم ، فقال : ياأسلم كيف تجدون عمر ؟ فقلت : خيرَ النّاس إلاّ أنّه إذا غَضِبَ فهو أمر عظيم . فقال بلال : لو كنتُ عِنده إذا غَضِبَ قَرَأتُ عليه القرآن حتى يَذْهَبَ غَضَبُه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عون بن مالك الدار عن أبيه عن جدّه قال : صاح علىّ عمرُ يومًا وعلانى بالدّرّة ، فقلت أذَكّرُكَ بالله ، قال فطرحها وقال : لقد ذَكّرْتَنى عظيمًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : ما رأيْتُ عمر غَضِبَ قطّ ، فذُكِرَ الله عنده ، أو خُوّفَ ، أو قرأ عنده إنسانٌ آيةً من القرآن إلاّ وقف عمّا كان يريد (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى حزام بن هشام عن أبيه قال : لما صدر النّاس عن الحجّ سنة ثمانى عشرة أصابَ النّاسَ جَهْدٌ شديد وأجْدَبَت البلاد وهلكت الماشية وجاع الناس وهلكوا حتى كان الناس يُرَوْن يَسْتَفّون الرمّة ويَحْفِرُونَ نُفَقَ اليرابيع والجُرْذان يُخْرِجون ما فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عوف بن الحارث عن أبيه قال : سُمّىَ ذلك العام عامَ الرمادة لأنّ الأرض كلّها صارت سوداءَ فشُبّهتْ بالرماد وكانت تسعةَ أشهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب كتب إلى عمرو بن العاص عامَ الرمادة : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاصى بن العاصى ، سلامٌ عليك ، أمّا بعد أفتَرَانى هالكًا ومن قِبَلى وتَعيشُ أنت ومن قبلك ؟ فياغَوْثاه ، ثلاثًا ، قال فكتب

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٢٦ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٦٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

إليه عمرو بن العاص : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من عمرو بن العاص ، سلامٌ عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أمّا بعد أتاكَ الغَوْثُ فلبّث لبّث ، لأَبْعَثَنَّ إليك بعيرٍ أوّلُها عندك وآخرها عندى ، قال فلمّا قدم أوّل الطعام كَلّم عمر بن الخطّاب الزّبير بن العوّام فقال له : تعترض للعير فتميلُها إلى أهل البادية فتَقْسِمُها بينهم ، فوالله لعلّك ألا تكونَ أصَبْتَ بعدَ صُحْبَتك رسول الله ، ﷺ ، شيئًا أفضلَ منه . قال فأبَى الزبير واعتلّ ، قال وأقبل رجلٌ من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، فقال عمر : لكنّ هذا لا يأبَى . فكلّمه عمر ففعل وخرج فقال له عمر : أمّا ما لقيتَ من الطّعام فمِلْ به إلى أهل البادية ، فأمّا الظروف فاجْعَلْها لُحُفًا يلبسونها وأمّا الإبل فانْحَرْها لهم يأكلون من لحومها ويحملون من وَدَكها ولا تَنْتَظر أن يقولوا ننتظر بها الحيا ، وأمّا الدّقيق فيصطنعون ويُحرزون حتى يأتى أمرُ الله لهم بالفرج . وكان عمر يصنع الطعام وينادى مناديه : مَنْ أحَبّ أن يحضر طعامًا فيأكُلَ فَلْيَفْعَلْ ، ومن أحبّ أن يأخذ ما يكفيه وأهله فليأت فليأخذه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : حدّثنى موسى ابن طلحة قال : كَتَبَ عمرُ إلى عمرو بن العاص أن ابْعَث إلينا بالطعام على الإبل وابعث فى البحر ، فبعث عمرو على الإبل فَلُقِيَتْ الإبِلُ [١] بأفواه الشأم فعَدَلَ بها رُسُلُه يمينًا وشمالاً ينحرون الجزر ويُطعمون الدقيق ويُكْسون العَباء . وبَعَثَ رجلاً إلى الجار إلى الطعام الذى بعث به عمرو من مصر فى البحر فحُمل إلى أهل تهامة يُطعَمونه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ رُسُلَ عمر ما بين مكّة والمدينة يُطعمون الطعام من الجار ، وبعث إليه يزيد بن أبى سفيان من الشأم بطعام ، [قال ابن سعد : هذا غلط ، يزيد بن أبى سفيان كان قد مات يومئذ وإنّما كتب إلى معاوية] [٢] ، فبعث إليه من يتلقّاه بأفواه الشأم يصنع به

(١) فى متن ل « فلقيتُ الإبلَ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « فَلُقِيَتْ الإبلُ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت العبارة فيها هكذا ضبط قلم . وفى طبعتى إحسان وعطا « فلقيتُ الإبلَ » .

(٢) مابين حاصرتين موجود بالنسخ بالهامش عند ساخاو ، وكذلك فى ث بالهامش .

كالذى يصنعُ رُسُلُ عمر ويُطعمون النّاس الدقيقَ وينحرون لهم الجزر ويُكسونهم العَبَاءَ . وبعث إليه سعد بن أبى وقاص من العراق بمثل ذلك ، فأرسل إليه من لقيه بأفواه العراق فجعلوا ينحرون الجزر ويُطعمون ويُكسونهم العباءَ حتى رفع الله ذلك عن المسلمين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عون المالكى عن أبيه عن جدّه قال : كتب عمر إلى عمرو بن العاص يأمره أن يبعث إليه من الطعام ، فبعث عمرو فى البرّ والبحر وكتب إلى معاوية : إذا جاءك كتابى هذا فابعث إلينا من الطعام بما يُصْلِحُ مَنْ قِبَلَنا فإنّهم قد هلكوا إلاّ أنْ يَرْحَمَهُم اللّٰه ، قال ثمّ بعث إلى سعد يبعث إليه فبعث إليه ، قال فكان عمر يُطعم الناس الثريد ، الخبز يَأْدُمُه بالزيت قد أُفيرَ فى القدور [1] وينحر بين الأيّام الجزور فيجعلها على الثريد ، وكان عمر يأكل مع القوم كما يأكلون .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : كان عمر يصوم الدهر . قال فكان زمانَ الرمادة إذا أمسى أُتى بخبز قد ثُرد بالزيت إلى أن نحروا يومًا من الأيّام جزورًا فأطعمها النّاس ، وغرفوا له طيبها فأُتى به فإذا فِدَرٌ من سَنامٍ ومن كَبِدٍ ، فقال : أنّى هذا ؟ قال : ياأمير المؤمنين من الجزور التى نحرنا اليوم ، قال : بَخْ بَخْ بئس الوالى أنا إن أكلتُ طيبَها وأطعمتُ الناس كراديسها ، ارْفَعْ هذه الجفنة ، هات لنا غير هذا الطعام . قال فأُتى بخبز وزيت ، قال فجعل يكسر بيده ويَثْرُدُ ذلك الخبز ثمّ قال : ويحك يا يَرْفَا ! احْمِلْ هذه الجفنة حتى تأتى بها أهل بيت بثَمْغ فإنى لم آتِهم منذ ثلاثة أيّام ، وأحْسَبُهم مُقْفِرين ، فضَعْها بين أيديهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : كان عمر بن الخطّاب أحْدَثَ فى زمان الرمادة أمرًا ما كان يفعله ، لقد كان يصلّى بالناس العشاءَ ثمّ يخرج حتى يدخل بيته فلا يزال يصلّى حتى يكون

---

(١) فى متن ل « قد أفير من الفور فى القدور » وبهامشها : « من الفور » لا أدرى إن كانت بالمتن أصلا أم بالهامش . هذا وقد كتبت « من الفور » فى ث بالحاشية على أنها تفسير لكلمة « أفير » وليست مكملة للنص .

آخر الليل ، ثمّ يخرج فيأتى الأنقاب فيطوف عليها وإنى لأسمعه ليلة فى السحر وهو يقول : اللّهُمّ لا تجعَلْ هَلاكَ أمّةِ محمّدٍ على يَدَىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ قال : سمعتُ السائب بن يزيد يقول : ركب عمر بن الخطّاب عام الرمادة دابّة فراثت شعيرًا ، فرآها عمر ، فقال : المسلمون يموتون هُزْلًا ، وهذه الدابّة تأكل الشَّعِيرَ ؟ لا والله لا أركَبُها حتى يحيا الناس (١) ! .

قال : أخبرنا محمد بن عمر وإسماعيل بن أبى أُوَيس قالا : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن محمّد بن يحيَى بن حَبّان قال : وأخبرنا سليمان بن حرب عن حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد بن محمّد بن يحيَى بن حَبّان قال : أُتى عمر بن الخطّاب بخُبْزٍ مَفْتُوتٍ (٢) بسمن عامَ الرمادة فدعا رجلًا بَدَويًّا فجعل يأكل معه ، فجعل البدوىّ يتبع باللقمة الودك فى جانب الصّحفة ، فقال له عمر : كأنّك مُقْفِر من الودك ، فقال : أجل ما أكلتُ سمنًا ولا زيتًا ولا رأيتُ آكلًا له منذ كذا وكذا إلى اليوم ، فحَلَفَ عمر لا يذوق لحمًا ولا سمنًا حتى يحيا الناس أوّل ما أحيوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : لم يأكل عمر بن الخطّاب سمنًا ولا سمينًا حتى أحيا الناس .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عُبيد الله عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك قال : تَقَرْقَرَ بَطْنُ عمر بن الخطّاب وكان يأكل الزيتَ عامَ الرمادة ، وكان حرّم عليه السمن ، فَنَقَرَ بَطْنَه بإصبعه ، قال : تَقَرْقَرْ تقرقرك إنّه ليس لك عندنا غيره حتى يحيا الناس (٣) .

قال : أخبرنا سعد بن منصور قال : أخبرنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٥ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) ل « مقتوت » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « مفتوت » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ، وفى طبعتى إحسان وعطا « مقتوت » .

(٣) ابن عساكر ص ٢٩٥ من ترجمة عمر .

عبد الرحمن بن أبي بَكَرَةَ (١) عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : لَتَمْرُنَنّ أيّها البطن على الزيت مادام السمن يُباع بالأواقى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن مُطَرّف عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : أصابَ الناسَ عامُ سنةٍ فغلا السمن وكان عمر يأكله ، فلمّا قلّ قال : لا آكله حتى يأكله الناس . فكان يأكل الزيت ، فقال : يا أسلم اكسر عنى حرّه بالنار ، فكنت أطبخه له فيأكله فيتقرقر بطنه عنه فيقول : تقرقر لا والله لا تأكله حتى يأكله الناس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن أُسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن عمر بن الخطّاب عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب حرّم على نفسه اللحم عامَ الرمادة حتى يأكله الناس ، فكان لعبيد الله بن عمر بَهْمَة فجُعلت فى التنّور فخرج على عمر ريحها فقال : ما أظنّ أحدًا من أهلى اجترأ علىّ ، وهو فى نفر من أصحابه ، فقال : اذهب فانْظُرْ ، فوجدتُها فى التنّور فقال عبيدُ الله : اسْتُرْنى سَتَرَكَ الله ! فقال : قد عرف حين أرسلنى أن لن أكذبه ؛ فاستخرجها ثمّ جاء بها فوضعها بين يديه واعتذر إليه أن تكون كانت بعلمه ، وقال عبيد الله : إنّما كانت لابنى اشتريتُها فقَرِمْتُ إلى اللحم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد قال : حدّثنى نافع مولى الزبير قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : يرحم الله ابن حنتمة ، لقد رأيته عام الرمادة وإنّه ليحمل على ظهره جرابَين وعكّة زيت فى يده ، وإنّه ليعتقب هو وأسلم ، فلمّا رآنى قال : من أين يا أبا هريرة ؟ قلت : قريبًا ، قال فأخذتُ أُعْقِبُه فحملناه حتى انتهينا إلى صِرار فإذا صِرْمٌ نحو من عشرين بيتًا من مُحارب فقال عمر : ما أقْدَمَكُم ؟ قالوا : الجَهْدُ ، قال : فأخرجوا لنا جلد الميتة مشويًّا كانوا يأكلونه ورمّة العظام مسحوقة كانوا يَسُوّنها فرأيتُ عمر طرح رداءَه ثمّ اتّزَرَ فما زال يطبخ لهم حتى شبعوا ، وأرسل أسلم إلى المدينة فجاء بأبعرة فحملهم عليها حتى أنزلهم الجبّانة ، ثمّ كساهم . وكان يختلف إليهم وإلى غيرهم حتى رفع الله ذلك .

---

(١) عبد الرحمن بن أبى بكرة : تحرف فى ل وطبعة إحسان إلى « عبد الرحمن بن أبى بكر » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال للمزى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب عام الرمادة مَرّ على امرأة وهى تَعْصِدُ عَصيدةً لها فقال : ليس هكذا تعصدين . ثمّ أخذ المِسْوَط فقال : هكذا ، فأراها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّته عن هشام ابن خالد قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : لا تَذُرّنّ إحداكنّ الدقيقَ حتى يَسْخُنَ الماءُ ثمّ تَذُرّة قليلًا قليلًا وتسوطُه بِمِسْوَطِها فإنّه أريَعُ له وأحرى أن لا يتقرّد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن عياض بن خليفة قال : رأيتُ عمر عامَ الرمادة وهو أسود اللّون ، ولقد كان أبيض ، فنقول : ممّ ذا ؟ فيقول : كان رجلًا عربيًّا وكان يأكل السمن واللّبن فلمّا أمحل الناس حرّمها حتى يحيوا فأكل بالزّيت فغيّر لونه وجاع فأكثر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال : كنّا نقول : لو لم يرْفَع الله المحْلَ عام الرمادة لظننّا أنّ عمر يموت هَمًّا بأمر المسلمين (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن صفيّة بنت أبى عبيد قالت : حدّثنى بعض نساء عمر قالت : ما قَرِبَ عمر امرأةً زمن الرمادة حتى أحيا الناس همًّا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يزيد بن فراس الديلى عن أبيه قال : كان عمر بن الخطّاب ينحر كلّ يوم على مائدته عشرين جزورًا من جزر بعث بها عمرو بن العاص من مصر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الجحّاف بن عبد الرحمن عن عيسى بن عبد الله بن مالك الدار عن أبيه عن جدّه قال : لما كتب عمر إلى عمرو ابن العاص يبعث بالطعام فى البرّ والبحر بعث إليه فى البحر بعشرين سفينة تحمل الدقيقَ والوَدَك ، وبعث إليه فى البرّ بألف بعيرٍ تحمل الدقيق ، وبعث إليه معاوية بثلاثة آلاف بعير تحمل الدقيق ، وبعث إليه بثلاثة آلاف عَباءَة ، وبعث إليه عمرو بن العاص بخمسة آلاف كساءٍ ، وبعث إليه والى الكوفة بألفى بعير تحمل الدقيق .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٧ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى الجحّاف بن عبد الرحمن عن عيسى بن مَعْمر قال : نظر عمر بن الخطّاب عام الرمادة إلى بطّيخة فى يد بعض ولده فقال : بَخْ بَخْ يابن أمير المؤمنين ، تأكلُ الفاكهة وأمّة محمّد هَزْلى ؟ فخرج الصبىّ هاربًا وبكى فأسكت عمر بعدما سأل عن ذلك فقالوا اشتراها بكَفٍّ من نَوًى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن الحجازى عن عَجوز من جُهينة أدركت عمر بن الخطّاب وهى جارية ، قالت : سمعتُ أبى وهو يقول : سمعتُ عمر بن الخطّاب وهو يُطْعم الناس زمن الرمادة يقول : نُطْعِمُ ما وَجَدْنَا أن نُطعم فإن أعْوَزَنَا جعلنا مع أهل كلّ بيت ممّن يجد عدّتهم ممّن لا يجد إلى أن يأتى الله بالحيا .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر قال : لو لم أجد للناس من المال ما يسعُهم إلاّ أن أُدْخِلَ على كلّ أهلِ بيْت عدّتهم فيقاسمونهم أنصاف بطونهم حتى يأتى الله بحيا فعلتُ ، فإنّهم لن يَهْلكوا عن أنصاف بطونهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْور بن مَخْرمة عن أبيها قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول بعدما رفع الله المحلَ فى الرمادة : لو لم يرفعه الله لجعلتُ مع كلّ أهل بيت مثلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لمّا كان عام الرمادة تَجَلّبَت العرب من كلّ ناحية فقدموا المدينة فكان عمر بن الخطّاب قد أمر رجالًا يقومون عليهم ويَقسمون عليهم أطعمتهم وإدامهم فكان يزيد ابن أخت النمر ، وكان المِسْوَر بن مخرمة ، وكان عبد الرحمن بن عبد القارىّ ، وكان عبد الله بن عتبة بن مسعود ، فكانوا إذا أمْسَوا اجتمعوا عند عمر فيخبرونه بكلّ ما كانوا فيه ، وكان كلّ رجل منهم على ناحية من المدينة ، وكان الأعراب حلولًا فيما بين رأس الثنيّة إلى راتج إلى بنى حارثة إلى بنى عبد الأشهل إلى البقيع إلى بنى قريظة ، ومنهم طائفة بناحية بنى سلمة هم مُحدقون بالمدينة ، فسمعتُ عمر يقول ليلةً وقد تعشّى الناس عنده : أحْصوا من تعشّى عندنا ،

فأحْصَوْهم من القابلة فوجدوهم سبعة آلاف رجل ، وقال : أحْصوا العيالات الذين لا يأتون والمرضى والصبيان ، فأحصوا فوجدوهم أربعين ألفًا . ثمّ مكثنا ليالى فزاد الناس فأمر بهم فأحصوا فوجدوا من تعشّى عنده عشرة آلاف والآخرين خمسين ألفًا ، فما بَرِحوا حتى أرسل الله السماء ، فلمّا مَطَرَتْ رأيتُ عمر قد وكّل كلّ قومٍ من هؤلاء النفر بناحيتهم يُخرجونهم إلى البادية ويعطونهم قوتًا وحُمْلانًا إلى باديتهم ، ولقد رأيتُ عمر يُخرجهم هو بنفسه . قال أسلم : وقد كان وقع فيهم الموتُ فَأُرَاهُ مات ثلثاهم وبقى ثلثٌ ، وكانت قُدورُ عمر يقوم إليها العمّال فى السحر يعملون الكركور حتى يُصْبحوا ثمّ يطعمون المرضى منهم ويعملون العصائد (١) ، وكان عمر يأمر بالزيت فَيُفَارُ فى القُدور الكبار على النار حتى يذهب حُمّتُه (٢) وحرّه ثمّ يُثْرَدُ الخبز ثمّ يؤدم بذلك الزيت ، فكانت العرب يُحَمّون من الزيت ، وما أكل عمر فى بيت أحد من ولده ولا بيت أحد من نسائه ذواقًا زمان الرمادة إلاّ ما يتعشّى مع الناس حتى أحيا الله الناس أول ما أحْيَوْا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عثمان بن عبد الله بن زياد عن عمران بن بشير عن مالك بن أوس بن الحَدَثان من بنى نَصر قال : لما كان عام الرمادة قدم على عمر قومى مائة بيت فنزلوا بالجبّانة (٤) ، فكان عمر يُطعم الناس من جاءَه ، ومن لم يأتِ أرسل إليه بالدّقيق والتمر والأدم إلى منزله ، فكان يرسل إلى قومى بما يُصلحهم شهرًا بشهر ، وكان يتعاهد مَرْضاهم وأكْفانَ مَن مات منهم . لقد رأيت الموت وقع فيهم حين أكلوا الثُّفْلَ ، وكان عمر يأتى بنفسه فيصلّى عليهم ، لقد رأيتُه صلّى على عشرة جميعًا ، فلما أحيَوْا قال : اخْرُجوا من القرية إلى ما كنتم اعتدْتم من البرّية . فجعل عمر يحمل الضعيف منهم حتى لحقوا ببلادهم .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا زكريّاء ابن أبى زائدة عن الشعبى عن عبد الله بن عمر قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يَتَحَلّبُ فوهُ فقلتُ له : ما شأنك ؟ فقال : أشْتَهى جرادًا مقليًا .

---

(١) دقيق يلت بالسمن ويطبخ . (٢) حمته : ضره وسمه .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٩٧ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٤) لدى السمهودى ج ٤ ص ١١٧٣ : الجبانة – كندمانة ، أصله المقبرة ، وهو موضع شمالى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : ذُكرَ لعمر جراد بالرّبَذَةِ فقال : لوَدِدْتُ أنّ عندنا منه قَفْعَةً [١] أو قفعتين فنأكل منه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى الشعثاء عن ابن عمر قال : سمعتُ عمر يقول على المنبر : وددتُ أنّ عندنا خَصَفَةً أو خَصفتين من جراد فأصَبْنَا منه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب وهو يومئذٍ أمير المؤمنين يُطرحُ له صاعٌ [٢] من تمر فيأكلها حتى يأكل حَشَفَها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : أخبرنا همّام قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال : حدّثنى أنس أنّه رأى عمر أكل صاعًا من تمر بحَشفه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر مثلَ ذلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عاصم بن عبيد الله ابن عاصم أنّ عمر كان يَمْسَحُ بنَعْلَيْهِ ويقول : إنّ مناديل آل عمر نعالهم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد عن محمد ابن يوسف عن السائب بن يزيد قال : ربّما تعشّيْتُ عند عمر الخطّاب فيأكل الخبز واللحم ثمّ يمسح يده على قَدَمه ثمّ يقول : هذا منديل عمر وآل عمر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ووُهيب بن خالد قالا : أخبرنا حُميد عن أنس قال : كان أحبّ الطعام إلى عمر الثُّفْلَ وأحبّ الشراب إليه النّبيذ .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفع) فى حديث عمر « ذُكر عنده الجراد فقال : وددت أن عندنا منه قفعة أو قفعتين » هو شبيه بالزّبيل من الخوص . وقيل : هو شئ كالقفة تتخذ واسعة الأسفل ضيقة الأعلى .

(٢) ل « يطرح له من صاع » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « يطرح له صاع » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « يطرح من صاع » .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا : أخبرنا جعفر بن سليمان قال : أخبرنا مالك بن دينار عن الحسن قال : ما ادّهَنَ عمر بن الخطّاب حتى قُتِل إلا بسمنٍ أو إهالةٍ أو زيت مُقَتت .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى عن الأحوص بن حكيم عن أبيه قال : أُتى عمر بلحم فيه سمن فأبَى أن يأكلهما وقال : كلّ واحد منهما أُدْمٌ .

قال : أخبرنا الوليد بن الأغَرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم قال : دخل عمر بن الخطّاب على حفصة ابنته فقَدّمَتْ إليه مَرَقًا باردًا وخُبزًا وصَبّتْ فى المرق زيتًا فقال : أُدْمانِ فى إناءٍ واحدٍ !؟ لا أذوقه حتى ألقى الله ! (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام عن الحسن أنّ عمر دخل على رجل فاستسقاه وهو عطشان فأتاه بعَسَلٍ فقال : ما هذا ؟ قال : عسل ، قال : والله لا يكون فيما أحاسب به يوم القيامة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن شقيق عن يسار بن نمير قال : والله ما نخلتُ لعمر الدقيق قطّ إلاّ وأنا له عاصٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرىّ عن السائب بن يزيد عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يصلّى فى جوف الليل فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، زمانَ الرمادة وهو يقول : اللّهمّ لا تُهْلِكْنا بالسّنين وارْفَعْ عنّا البلاءَ ، يردّد هذه الكلمة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهير عن أبى عاصم الغطفانى عن يسار بن نُمير قال : ما نخلتُ لعمر الدقيق قطّ إلاّ وأنا له عاصٍ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يزيد بن فراس الديلى عن السائب ابن يزيد قال : رأيتُ على عمر بن الخطّاب إزارًا فى زمن الرمادة فيه ستّ عشرة رُقْعَة ، ورداؤه خمس وشبر ، وهو يقول : اللّهمّ لا تجعل هَلَكَةَ أمّة محمد على رِجْلَيّ .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٢٥٧ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٢٥٨ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن ساعدة قال : رأيتُ عمر إذا صلّى المغرب نادى : أيّها الناس استغفروا ربّكم ثمّ توبوا إليه وسَلُوه من فضله واستسقوا سُقيا رحمةٍ لا سُقيا عذاب . فلم يزل كذلك حتى فَرّجَ الله ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد قال : حدَّثنى من حَضَرَ عمر بن الخطّاب عام الرمادة وهو يقول : أيّها النّاس ادْعوا الله أن يُذْهِبَ عنكم المحلَ ، وهو يطوف على رقبته دِرّةٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الثورىّ عن مُطرّف عن الشعبىّ أنّ عمر خرج يستسقى فقام على المنبر فقرأ هذه الآيات : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴾ [سورة نوح : الآية ١٠] ويقـــول : ﴿ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ﴾ [سورة هود : ٣] ، ثمّ نزل فقيل : ياأمير المؤمنين ما منَعَك أن تستسقى ؟ قال : قلت طلبتُ المطر بمجاديح السماء التى ينزل بها القطر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر بن حفص عن أبى وَجْزَةَ السعدىّ عن أبيه قال : رأيتُ عمر خرج بنا إلى المصلّى يستسقى فكان أكثرُ دعائه الاستغفار حتى قلتُ لا يزيد عليه ، ثمّ صلّى ودعا الله فقال : اللهمّ اسْقِنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الملك بن وهب عن سليمان بن عبد الله بن عُويمر الأسلمى عن عبد الله بن نيار الأسلمى عن أبيه قال : لما أجمع عمر على أن يستسقى ويخرج بالناس كتب إلى عمّاله أن يخرجوا يومَ كذا وكذا وأن يتضرّعوا إلى ربّهم ويطلبوا إليه أن يرفع هذا المحل عنهم ، قال وخرج لذلك اليوم عليه بُرْدُ رسول الله ، ﷺ ، حتى انتهى إلى المصلّى فخطب الناس وتضرّع ، وجعل النّاس يُلِحُّون فما كان أكثر دعائه إلا الاستغفار حتى إذا قرب أن ينصرف رفع يديه مدًّا وحوّل رداءَه وجعل اليمين على اليسار ثمّ اليسار على اليمين ، ثمّ مَدّ يديه وجعل يلحّ فى الدّعاء ، وبكى عمر بكاءً طويلًا حتى أخْضَلَ لحيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن إلياس عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه أنّ عمر صلّى بالنّاس عام الرمادة ركعتين قبل الخطبة وكبّر فيها خمسًا وسبعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : قال عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطّلب : يا أبا الفضل كم بقى علينا من النجوم ؟ قال : العَوّاءُ ؟ قال : كم بقى منها ؟ قال : ثمانية أيّام ، قال عمر : عسى الله أن يجعل فيها خيرًا . وقال عمر للعبّاس : اغْدُ غدًا إن شاءَ الله . قال فلمّا ألحّ عمر بالدّعاء أخذ بيد العبّاس ثمّ رفعها وقال : اللهمّ إنّا نتشفع إليك بعمّ نبيّك أنْ تُذهِبَ عنّا المحل وأن تَسْقِينَا الغيث . فلم يبرحوا حتى سُقُوا وأطبقت السماء عليهم أيّامًا ، فلمّا مُطِرُوا وأحْيَوْا شيئًا أخْرَجَ العرب من المدينة وقال : الْحَقوا ببلادكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أُسامة بن زيد عن ميمون بن ميسرة عن السائب بن يزيد قال : نظرتُ إلى عمر بن الخطّاب يومًا فى الرمادة غدا متبذّلًا متضرّعًا عليه بُرْد لا يبلغ رُكْبتَيْه ، يرفع صوته بالاستغفار وعيناه تهراقان على خدّيْه ، وعن يمينه العبّاس بن عبد المطّلب ، فدعا يومئذٍ وهو مستقبل القبلة رافعًا يديه إلى السماء وعَجّ إلى رَبّه ، فدعا ودعا الناس معه ، ثمّ أخذ بيد العبّاس فقال : اللهمّ إنّا نستشفع بعمّ رسولك إليك . فما زال العبّاس قائمًا إلى جنبه مليًّا والعبّاس يدعو وعيناه تهْمُلان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن حاطب عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : رأيتُ عمر أخذ بيد العبّاس فقام به فقال : اللّهمّ إنّا نستشفع بعمّ رسولك إليك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نافع بن ثابت عن أبى الأسود عن سليمان بن يسار قال : خطب عمر بن الخطّاب الناس عام الرمادة فقال : أيّها النّاس اتّقوا الله فى أنفسكم وفيما غاب عن الناس من أمركم ، فقد ابتُليت بكم وابتُليتُم بى فما أدرى ألسُّخْطةُ علىّ دونكم أو عليكم دونى أو قد عمّتْنى وعمّتكم ، فهلمّوا فلندْعُ الله يُصْلِحْ قلوبنا وأن يرحمنا وأن يرفع عنّا المحل . قال فرُئى عمر يومئذٍ رافعًا يديه يدعو الله ، ودعا الناس وبكى وبكى الناس مَليًّا ، ثمّ نزل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :سمعتُ عمر يقول : أيّها النّاس إنّى أخشى أن تكونَ سُخْطَةٌ عَمّتْنا جميعًا فأعْتِبوا ربّكُم وانْزِعوا وتوبوا إليه وأحدثوا خيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : كنّا فى الرمادة لا نرى سحابًا ، فلمّا استسقى عمر بالنّاس مكثنا أيّامًا ثمّ جعلنا نرى قَزَعَ السحاب ، وجعل عمر يُظهر التّكبير كلّما دخل وخرج ويُكبّرُ الناس حتى نظرنا إلى سحابة سوداء طلعت من البحر ثمّ تشاءَ مت فكانت الحيا بإذن الله .

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبى وجزة السعدىّ عن أبيه قال : كانت العرب قد علمت اليوم الذى استقى فيه عمر وقد بقيت غُبّراتٌ منهم فخرجوا يستسقون كأنّهم النّسور العِجاف تخرج من وكورها يَعِجّون إلى الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن جدّه قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب حين وقع المطر عام الرمادة يُخْرِجُ الأعراب يقول : اخْرُجوا اخرجوا ، الْحَقوا ببلادكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن إلياس عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب أنّ عمر أخّرَ الصدقةَ عام الرمادة فلم يبعث السعاة ، فلمّا كان قابل ، ورفع الله ذلك الجدب ، أمرهم أن يخرجوا فأخذوا عِقالَين فأمرهم أن يَقْسِموا عِقالاً ويقدموا عليه بعقال .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمّد عن حَوْشَب بن بشر الفزارى عن أبيه قال : رأيتنا عام الرمادة وحصّت السنة أموالنا فيبقى عنه العدد الكثير الشيء الذى لا ذكرَ له ، فلم يبعث عمر تلك السنّة السعاة ، فلمّا كان قابل بعثهم فأخذوا عِقالين فقسموا عقالاً وقدموا عليه بعقال ، فما وجد فى بنى فزارة كلّها إلاّ ستّين فريضة ، فقُسم ثلاثون وقُدم عليه بثلاثين ، وكان عمر يبعث السعاة فيأمرهم أن يأتوا الناس حيث كانوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُفيان بن عُيينة عن ابن أبى نَجيح عن كَرْدَم أنّ عمر بعثَ مصدّقًا عام الرمادة فقال : أعْطِ من أبقت له السنة غنمًا وراعيًا ولا تُعطِ من أبقت له السنة غنمين وراعيين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى الحكم بن الصَّلْت قال : سمعتُ يزيد بن شريك الفزارى يقول : أنّا فى زمن عمر بن الخطّاب أرْعى البَهْمَ ، قلت :

من كان يُبْعَثُ عليكم ؟ قال : مسلمة بن مُخَلّد ، وكان يأخذ الصدقة من أغنيائنا فيردّها على فقرائنا .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان قال : وأخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل قال : وأخبرنا يحيَى بن عبّاد وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا أبو عَوانة ، قالوا جميعًا عن عاصم بن أبى النّجود عن زِرّ بن حُبيش قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب خرج مَخْرَجًا لأهل المدينة رجلٌ آدمُ ، طويلٌ ، أعسر ، أيسر ، أصلع ، مُلَبَّبٌ بُرْدًا له قَطَرِيًّا ، يَمشى حافيًا مُشْرِفًا على النّاس كأنّه راكب على دابّة ، وهو يقول : يا عبادَ الله ، هاجروا ولا تَهَجَّروا واتّقوا الأرنب أن يَحْذِفَهَا أحدكُم بالعصا أو يُرْسِلَها بالحجَر ثمّ يقول بأكْلها ولكن ليذكّ لكم الأسلُ الرماحُ والنَّبْلُ .

قال يحيَى بن عبّاد : قال حمّاد بن زيد : فسئل عاصم عن قوله هاجروا ولا تَهَجَّروا فقال : كونوا مهاجرين حقًّا ولا تَشَبَّهوا بالمهاجرين ولستم منهم .

قال محمد بن عمر ، هذا الحديث لا يُعرف عندنا ، إنّ عمر كان آدَمَ إلا أن يكون رآه عام الرمادة فإنّه كان تَغَيّرَ لونُه حين أكل الزيت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلىّ عن عياض ابن خليفة قال : رأيتُ عمرَ عام الرمادة وهو أسود اللون ولقد كان أبيض فيقال ممّ ذا ؟ فيقول : كان رجلًا عربيًّا وكان يأكل السمن واللبن فلمّا أمحَل الناس حرّمهما فأكل الزيت حتى غيّر لونه وجاع فأكثر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمر بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر رجلًا أبيض ، أمْهَق . تعلوه حمرة ، طُوالًا ، أصلع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا شُعيب بن طلحة عن أبيه عن القاسم ابن محمّد قال : سمعتُ ابن عمر يصف عمر يقول رجل أبيض تعْلُوه حُمْرَةٌ ، طُوال ، أصلع ، أشيب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله قال :

سمعتُ ابن عمر يقول : إنّما جاءتنا الأدْمَةُ من قبل أخوالى وأمّ عبد الله بن عمر زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح قال : والخال أنزع شىء ، وجاءنى البُضْعُ من أخوالى ، فهاتان الخصلتان لم تكونا فى أبى ، رحمه الله ، كان أبى أبيض لا يتزوّج النساء لشهوة إلا لطلب الولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حزام بن هشام عن أبيه قال : ما رأيتُ عمر مع قوم قطّ إلا رأيتُ أنّه فوقهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن جُريْج عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عُمير قال : كان عمر يفوق الناس طولًا .

قال : أخبرنا أبو حُذيفة موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمّار عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال : كان عمر رجلًا أيسر .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا أبو هلال قال : سمعتُ أبا التّيّاح يُحَدّث فى مجلس الحسن قال : لقى رجلٌ راعيًا فقال له أُشْعِرْتَ أنّ ذاك الأعسر الأيسر أسلم ؟ يعنى عمر ، فقال : الذى كان يُصارع فى سوق عكاظ ؟ قال : نعم ، قال : أمَا والله لَيُوسِعَنَّهُمْ خيرًا أو ليوسعنّهم شرًّا .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى عن شعبة عن سِماك بن حرب عن بشر بن قُحيف قال محمد بن سعد ، وقال غيرُ أبى داود مسلمة بن قحيف ، قال : رأيتُ عمر رجلا ضَخْمًا .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى عن شعبة عن سِماك بن حرب قال : أخبرنى هلال قال : رأيتُ عمر رجلًا جسيمًا كأنّه من رجال بنى سَدُوس .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا شعبة عن سماك أحْسَبُ عن رجل من قومه يقال له هلال بن عبد الله قال : كان عمر يُسْرِعُ ، يعنى فى مشْيَته ، وكان رجلا آدم كأنّه من رجال بنى سَدوس ، وكان فى رِجْلَيْهِ رَوَحٌ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا ابن جريْج عن عثمان ابن أبى سليمان عن نافع بن جُبير بن مطعم قال : صَلِعَ عمر فاشتَدّ صَلَعُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أسلم قال : رأيتُ عمر إذا غَضِبَ أخَذَ بهذا ، وأشار إلى سَبَلَتِه ، فقال بها إلى فمه ونفخ فيه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب أتاه رجل من أهل البادية فقال : يا أمير المؤمنين بلادُنا قاتَلْنَا عليها فى الجاهليّة وأسلمنا عليها فى الإسلام ثمّ تُحْمى علينا ؟ فجعل عمر ينفخ ويَفْتِل شاربه .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد قال : أخبرنا سفيان قال : وأخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، قالا جميعًا عن أبى إسحاق عن أبى عُبيدة قال عبيد الله فى حديثه عن عبد الله قال : ركب عمر فرسًا فانْكَشَفَ ثوبُه عن فخذه فرأى أهل نجران بفخذه شامةً سوداءَ فقالوا : هذا الذى نجد فى كتابنا أنّه يُخْرِجُنا من أرضنا .

قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد الأمويّ قال : أخبرنا الأعمش عن عديّ بن ثابت الأنصاريّ عن أبى مسعود الأنصاريّ قال : كنّا جلوسًا فى نادينا فأقبل رجل على فرس يرْكُضه يَجْرى حتى كاد يُوطِئُنا ، قال : فارْتَعْنَا لذلك وقمنا ، قال : فإذا عمر ابن الخطّاب ، قال فقلنا : فمن بعدك يا أمير المؤمنين ؟ قال : وما أنكرتم ؟ وجدتُ نشاطًا فأخذتُ فرسًا فركضْتُه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصاريّ قالا : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : خضب عمر بالحنّاء .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عبيد الله بن عمر قال : وأخبرنا خالد بن مخلّد البَجَلى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر جميعًا عن حُمَيْد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان عمر يُرَجّلُ بالحنّاء .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كان عمر يَخْضِبُ بالحنّاء .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : كان عمر يصفّر لحيته ويرجّل رأسه بالحنّاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال : قال أنس بن مالك : رأيتُ عمر بن الخطّاب وهو يومئذٍ أمير المؤمنين وقد رَقَعَ بين كتفَيْه برِقاعٍ ثلاثٍ لَبّدَ بعضها فوق بعض .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن إسحاق بن

عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يرمى جمرة العقبة وعليه إزارٌ مرقوعٌ بفَرْوٍ ، وهو يومئذٍ والٍ .

قال : أخبرنا شبابة بن سَوّار قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك قال : كان بين كَتفَىْ عمر بن الخطّاب ثلاثُ رقاع .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس قال : لقد رأيتُ بين كتفى عمر أربع رقاعٍ فى قميصٍ له .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك قال : كنّا عند عمر بن الخطّاب وعليه قميص فى ظهره أربعُ رقاع فَقَرأ ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [سورة عبس : ٣١] فقال : ما الأبّ ؟ ثمّ قال : إنّ هذا لهو التكلّف ، فما عليك أن لا تدرى ما الأبّ (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سفيان الثورىّ عن سعيد الجريرى عن أبى عثمان قال : أخبرنى من رأى عمر يرمى الجمرة عليه إزارٌ قَطَرِىّ مرقوعٌ برقعة من أدَمٍ .

قال : أخبرناأسباط بن محمّد عن خالد بن أبى كريمة عن أبى محصن الطائىّ قال : رُئى على عمر بن الخطّاب وهو يصلّى إزارٌ فيه رقاعٌ بعضها من أدَم ، وهو أمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن أبى عثمان النهدىّ قال : رأيتُ إزار عمر بن الخطّاب قد رقَعه بقطعة أدَمٍ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ ابن زيد عن أنس بن مالك قال : رأيتُ قميص عمر بن الخطّاب ممّا يلى منكبيه مرقوعًا برُقَع .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا مهدىّ بن ميمون قال : أخبرنا سعيد الجريرىّ عن أبى عثمان النهدىّ قال : رأيْتُ عمر بن الخطّاب يطوف بالبيت عليه إزارٌ فيه اثنتا عشرة رقعة إحداهنّ بأديم أحمر .

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٥٦

(٢) ابن الجوزى ص ١٥٦ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا أبو عوانة عن أبى بشر عن عطاء عن عُبيد بن عُمير قال : رأيتُ عمر يرمى الجمار عليه إزارٌ مرقّعٌ على مَقْعَدَته .

قال : أخبرنا عمر بن حفص عن مالك بن دينار عن الحسن أنّ عمر بن الخطّاب كان فى إزاره اثنتا عشرة رُقعة بعضها من أدَمٍ ، وهو أمير المؤمنين .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ على عمر بن الخطّاب يومَ أصيب إزارًا أصفر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى الأشهب أنّ النبىّ ، ﷺ ، رأى على عمر قميصًا فقال : أجديدٌ قميصك أم لبيس ؟ فقال : لا بل لبيس ، فقال : الْبَسْ جديدًا وعِش حميدًا وتَوَفَّ شهيدًا وَلْيُعْطِكَ الله قرّة عين الدنْيا والآخرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا أبو الأشهب عن رجل من مُزينة أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى على عمر ثوبًا فقال : أجديد ثوبك هذا أم غسيل ؟ قال فقال : يارسول الله غسيل ، فقال : يا عمر الْبس جديدًا وعِشْ حميدًا وتَوَفَّ شهيدًا ويعطيك الله قرّة عين فى الدنْيا والآخرة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى سعد البقّال سعيد بن المرزبان عن عمرو ابن ميمون قال : أمّنا عمر بن الخطّاب فى بَتٍّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمىّ عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمر ، لمّا طُعن ، عليه ملحفةٌ صفراءُ قد وضعها على جُرحه وهو يقول : كان أمر الله قَدَرًا مقدورًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى جميلة الأنصارىّ قال : أبطأ عمر بن الخطّاب جُمْعَةً بالصّلاة فخرج ، فلمّا أن صعد المنبر اعتذر إلى الناس فقال : إنّما حَبَسَنى قميصى هذا لم يكن لى قميص غيره . كان يخاط له قميص سُنْبلانى (١) لا يجاوز كُمّه رُسْغَ كَفّيْه (٢) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنبل) سنبلانى : أى سابغ الطول ، يقال ثوب سنبلانى ، وسَنْبَل ثوبَه إذا أسْبله وجرَّه من خلفه أو أمامه . ثم استطرد قائلا : ومنه حديث سلمان « وعليه ثوب سنبلانى » قال الهروى : يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع .

(٢) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٥٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن بُديل بن ميسرة قال : خرج عمر بن الخطّاب يومًا إلى الجمعة وعليه قميصٌ سنبلانيّ فجعل يعتذر إلى النّاس وهو يقول : حَبَسَنى قميصى هذا . وجعل يَمُدّ يده ، يعنى كُمّيْه ، فإذا تركه رجع إلى أطراف أصابعه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النهدىّ قال : أخبرنا عمر بن زياد الهلالى عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : حدّثنى ينّاق بن سلمان دِهْقان من دهاقين قرية يقال لها كذا قال : مَرّ بى عمر بن الخطّاب فألْقى إلىّ قميصه فقال : اغْسل هذا بالأُشْنان ، فَعَمَدْتُ إلى قَطَرِيّتَيْنْ فقطعتُ من كلّ واحدة منهما قميصًا ثمّ أتيته فقلت : الْبَسْ هذا فإنّه أجمَل وألْيَنُ ، قال : أمِنْ مالكَ ؟ قال قلت : من مالى ، قال : هل خالطه شىءٌ من الذّمّة ؟ قال قلت : لا إلا خياطه ، قال : اعْزُبْ ، هلمّ إلى قميصى ، قال فلبسه وإنّه لأخضر من الأشنان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد عن أبيه عن جدّه قال : رأيتُ على عمر وهو خليفة إزارًا مرقوعًا فى أربعة مواضع بعضها فوق بعض ، وما علمتُ له إزارًا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو إسماعيل ، يعنى حاتم بن إسماعيل ، عن عبيد الله بن الوليد عن العوّام بن جُويرية عن أنس بن مالك قال : رأيتُ على عمر إزارًا فيه أربع عشرة رقعة إنّ بعضَها لأدَم ، وما عليه قميصٌ ولا رداء ، مُعْتَمّ ، معه الدِّرّةُ ، يطوف فى سوق المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حزام بن هشام عن أبيه قال : رأيتُ عمر يتّزر فوق السرّة .

قال : أخبرنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى عامر بن عُبيدة الباهلى قال : سألتُ أنَسًا عن الخزّ فقال : وددتُ أنّ الله لم يخلقه ، وما أحد من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، إلاّ وقد لَبِسَه ما خَلا عمرَ وابنَ عمر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قالا : أخبرنا سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب تختّم فى اليسار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمرو بن عبد الله عن مهاجر أبى الحسن عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطّاب أنّه كان يقول فى دعائه الذى يدعو به : اللهمّ تَوَفّنى مع الأبرار ولا تُخلّفنى فى الأشرار وقِنى عذاب النار وألْحِقِنى بالأخْيار .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن حفصة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها سمعت أباها يقول : اللهمّ ارْزُقْنى قَتْلًا فى سبيلك ووفاة فى بلد نبيّك . قالت : قلت وأنّى ذلك ؟ قال : إنّ الله يأتى بأمره أنّى شاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ عمر بن الخطّاب كان يقول فى دعائه : اللهمّ إنى أسألك شهادة فى سبيلك ووفاة ببلدة رسولك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير عن أبى بُردة عن أبيه قال : رأى عوف بن مالك أنّ النّاس جُمعوا فى صعيد واحد فإذا رجلٌ قد علا الناس بثلاثة أذرع ، قلتُ من هذا ؟ قال : عمر ابن الخطّاب ، قلت : بمَ يعلوهم ؟ قال : إنّ فيه ثلاثَ خِصال ، لا يخاف فى الله لَوْمَةَ لائم ، وإنّه شهيدٌ مستشهَد ، وخليفة مستخلَف ، فأتى عوفٌ أبا بكر فحدّثه فبعث إلى عمر فبشّرَه فقال أبو بكر : قُصّ رؤياك ، قال فلمّا قال خليفة مستخلَف انتهره عمر فأسكته ، فلمّا وَلِىَ عمر انطلق إلى الشأم فبينما هو يخْطُب إذ رأى عوف بن مالك ، فدعاه ، فصَعِدَ معه المنبر فقال : اقصص رؤياك ، فقَصّها ، فقال : أمّا ألاّ أخاف فى الله لومة لائم فأرجو أن يجعلنى الله فيهم ، وأمّا خليفة مستخلَف فقد اسْتُخْلِفْتُ فأسأل الله أن يُعيننى على ما ولاّنى ، وأمّا شهِيد مستشهَد فأنّى لى الشّهادة وأنا بين ظَهْرَانَىْ جزيرة العرب لستُ أغزو الناس حولى ؟ ثمّ قال : ويلى ويلى يأتى بها الله إن شاء الله .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن سعد الجارى مولى عمر بن الخطاب أنّ عمر بن الخطّاب دعا أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب ، وكانت تحته ، فوجدها تبكى فقال : مايُبْكيك ؟ فقالت :

يأمير المؤمنين هذا اليهوديّ ، تعنى كعب الأحبار ، يقول إنّك على بابٍ من أبواب جهنّم ، فقال عمر : ما شاءَ الله ، والله إنّى لأرجو أن يكون ربى خلقنى سعيدًا . ثمّ أرسل إلى كعب فدعاه ، فلمّا جاءه كعب قال : يا أمير المؤمنين لا تَعْجَلْ علىّ ، والذى نفسى بيده لا ينسلخ ذو الحجّة حتى تدخل الجنّة . فقال عمر : أىّ شىء هذا؟ مرّةً فى الجنّة ومرّة فى النّار ، فقال : يا أمير المؤمنين والذى نفسى بيده إنّا لنجدك فى كتاب الله على باب من أبواب جهنّم تَمْنَعُ الناسَ أن يقعوا فيها فإذا مِتّ لم يزالوا يقتحمون فيها إلى يوم القيامة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك عن أبى موسى الأشعرىّ قال : رأيتُ كأنّى أخذتُ جَوَادّ كثيرة فاضمحلّت حتى بقيت جادّة واحدة ، فسلكتُها حتى انتهيتُ إلى جبل فإذا رسول الله ، ﷺ ، فوقه وإلى جنبه أبو بكر ، وإذا هو يومىء إلى عمر أن تعال ، فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، مات والله أمير المؤمنين . فقلت : ألا تَكْتُبُ بهذا إلى عمر؟ فقال : ما كنْتُ لأنْعى له نفسَه .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا أبو عوانة قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو جميعًا عن عبد الملك بن عُمير عن رِبْعىّ بن حِراش عن حُذيفة قال : كنتُ واقفًا مع عمر بن الخطّاب بعَرَفَات وإنّ راحلتى لبِجنْبِ راحلته وإنّ رُكْبتى لتَمس ركبته ، ونحن ننتظر أن تَغْرُبَ الشّمْسُ فنُفيضَ . فلمّا رأى تكبير النّاس ودعاءهم وما يصنعون أعْجَبَه ذلك فقال : يا حذيفة كَمْ ترى هذا يبقى للناس ؟ فقلت : على الفِتْنَةِ باب فإذا كُسِرَ الباب أو فُتِحَ خرجتْ ، ففَزِعَ فقال : وما ذلك الباب وما كَسْرُ باب أو فتحُه ؟ قلت : رجل يموت أو يُقْتَلُ ، فقال : يا حُذيفة من تَرى قومَك يُؤمّرون بعْدى ؟ قال : قلتُ رأيتُ الناس قد أسندوا أمرهم إلى عثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمّع الأنصارىّ قال : أخبرنى ابن شهاب أن محمد بن جُبَير حدّثه عن جُبَير بن مطعم قال : بينما عمر واقف على جبال عَرَفَة سمع رجلًا يَصْرُخُ يقول : يا خليفة ، يا خليفة ، فسَمِعَه رجلٌ آخر وهم يعتافون فقال : مالك ؟ فَكّ الله لَهَوَاتِكَ ! فأقْبَلْتُ

على الرجل فصَخِبْتُ عليه قلت : لا تَسُبّنّ الرجل ، قال جُبير بن مُطعم : فإنى الغَدَ واقفٌ مع عمر على العَقَبَةِ يرميها إذ جاءت حصاةٌ عاثرة فنَقَفَتْ رأسَ عُمَرَ ففصدت ، فسمعتُ رجلًا من الجبل يقول : أُشْعِرْتَ (١) وربِّ الكعبة ، لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام أبدًا . قال جبير بن مطعم : فإذا هو الذى صرَخ فينا بالأمس فاشتَدّ ذلك عَلَيّ (٢) .

قال ابن شهاب : فأخبرنى إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبى ربيعة أنّ أمّه أمّ كلثوم بنت أبى بكر حدّثته عن عائشة قالت : لما كان آخر حجّة حَجّها عمر بأمهّات المؤمنين قالت إذ صدرنا عن عرفة مررتُ بالمحصّب سمعتُ رجلًا على راحلته يقول : أين كان عمر أمير المؤمنين ؟ فسمعتُ رجلًا آخر يقول : هاهنا كان أمير المؤمنين . قال فأناخ راحلته ثمّ رفع عَقِيرَتَه فقال :

عليكَ سَلامٌ من إمامٍ وبارَكَتْ يدُ الله فى ذاك الأديمِ المُمَزَّقِ
فمنْ يَسْعَ أوْ يرْكَبْ جَناحيْ نعامةٍ ليُدرِك ما قدّمتَ بالأمس يُسبَقِ
قضيْتَ أمورًا ثمّ غادَرْتَ بعدها بَوائقَ فى أكمامها لم تُفَتَّقِ

فلم يَحْرُكْ ذاك الراكبُ ولم يُدْرَ من هو ، فكنّا نتحدّث أنّه من الجنّ ، قال فَقَدِمَ عمر من تلك الحجّة فطُعِنَ فمات (٣) .

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر ومحمّد بن عبيد الله عن الزهرىّ عن محمّد بن جُبير بن مطعم عن أبيه بنحو هذا الحديث وقال : الذى قال بعرفة يا خليفة قاتَلَكَ الله لا يَقِفُ عمرُ هذا الموقف بعد العام أبدًا ، والذى قال على الجمرة أُشْعِرْتَ (٤) والله ما أَرى أمير المؤمنين إلاّ سيُقْتَلُ ، رجلٌ من لِهْبٍ ، بطن من الأزد ، وكان عائفًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن موسى بن عقبة قال : قالت عائشة : من صاحب هذه الأبيات :

---

(١) فى متن ل « أُشْعِرْتُ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « أَشْعَرْتَ » وقد آثرت رواية ث حيث ضبطت فيها الكلمة – ضبط قلم – كما هو مثبت هنا . وكذلك لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٣٩ وفى طبعتى إحسان وعطا « أُشْعِرْتُ » .

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٣٨ من ترجمة عمر .

(٣) ابن عساكر ص ٣٤٠ من ترجمة عمر .

(٤) انظر التعليق السابق .

جزى الله خيرًا من إمامٍ وبارَكَتْ

فقالوا : مزرّد بن ضِرار ، قالت فلقيت مُزرّدًا بعد ذلك فحلف بالله ما شَهِدَ تلك السنة الموسم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد بن سعيد بن المسيّب أنّ عمر لما أفاض من مِنًى أناخ بالأبطح فكَوّمَ كَوْمَة من بطحاءَ وطرح عليها طَرَفَ ثوبه ثمّ استلقَى عليها ورفع يديه إلى السماءِ وقال : اللّهُمّ كَبِرَتْ [١] سِنّى وضَعُفَتْ قُوّتى وانْتَشَرَتْ رَعيّتى فاقْبِضْنى إليك غير مضيِّع ولا مفرِّط [٢] .

فلمّا قدم المدينة خطب الناس فقال : أيّها الناس قد فُرِضَتْ لكم الفرائض وسُنّتْ لكم السّنن وتُرِكتُم على الواضحة ، ثمّ صَفَقَ يمينه على شماله ، إلاّ أن تَضِلّوا بالناس يمينًا وشمالًا ، ثمّ إيّاكم أن تَهْلِكوا عن آية الرجم وأن يقول قائل لا نُحَدّ حَدّين فى كتاب الله ، فقد رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، رجم ورجمنا بعده ، فوالله لولا أن يقول الناس أحْدَثَ عمر فى كتاب الله لكتبتُها فى المُصْحَفِ ، فقد قرأناها ، والشيخُ والشيخة إذا زَنَيا فارجموهما البتّة . قال سعيد : فما انسلخ ذو الحجّة حتى طُعن .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا أبو الأشهب قال : سمعتُ الحسن قال : قال عمر بن الخطّاب : اللهمّ كبرت سنّى وَرَقّ عظمى وخشيتُ الانتشار من رعيّتى فاقْبِضْنى إليك غير عاجز ولا ملومٍ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا يوسف بن سعد بن عفّان عن عثمان بن أبى العاص عن عمر بن الخطاب قال : اللهمّ كبرت سنّى وَرَقّ عظمى وخشيتُ الانتشار من رعيّتى فاقبضنى إليك غير عاجز ولا ملوم .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنى عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبى هلال أنّه بلغه أنّ عمر بن الخطّاب خطب الناس يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال : أمّا بعد أيّها الناس إنّى أُريتُ رؤيا لا أُراها إلاّ

---

(١) فى متن ل « كَبُرَتْ » وبهامشها : الشيخ محمد عبده « كَبِرَتْ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ومادة « كبر » فى القاموس . وفى طبعتى إحسان وعطا « كَبُرَتْ » .

(٢) ابن عساكر ص ٣٣٨ من ترجمة عمر .

لحضور أجَلى ، رأيتُ أنّ ديكًا أحمرَ نقرنى نَقْرَتَين ، فحدّثتها أسماءَ بنت عُميس فحدّثتنى أنّه يقتلنى رجل من الأعاجم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد قال : قال عمر رأيتُ كأنّ ديكًا نقرنى نقرتين فقلت يَسوقُ الله إلىّ الشهادة ويقتلنى أعجم أو عجمىّ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا همّام بن يحيَى قال : وأخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَنٍ قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى قال : وأخبرنا شبابة بن سَوّار الفزارىّ قال : أخبرنا شعبة بن الحجّاج ، قالوا جميعًا عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن مَعْدان بن أبى طلحة اليَعْمَرى [١] أنّ عمر بن الخطّاب خطب الناس فى يوم جمعة فذكر نبىّ الله وذكر أبا بكر فقال : إنى رأيتُ أنّ ديكًا نقرنى ولا أراه إلا حضور أجلى فإنّ أقوامًا يأمروننى اسْتَخْلِفْ وإنّ الله لم يكن ليُضَيّعَ دينه ولا خلافته ، والذى بعث به نبيّه ، ﷺ ، فإن عَجِلَ بى أمْرٌ فالخلافة شُورى بين هؤلاء الرهط الستّة الذين تُوُفّىَ رسول الله ، ﷺ ، وهو عنهم راضٍ ، وقد علمتُ أنّ أقوامًا سيَطْعُنُونَ فى هذا الأمر بعدى أنا ضربتُهم بيدى هذه على الإسلام ، فإن فعلوا فأولئك أعداءُ الله الكُفّار الضُّلاّل ، ثمّ إنى لم أدَعْ شيئًا هو أهمّ إلىّ من الكَلاَلة [٢] وما راجعتُ رسول الله ، ﷺ ، فى شىء ما راجعتُه فى الكلالة ، وما أغْلَظَ لى فى شىء منذُ صاحَبْتُه ما أغْلَظَ لى فى الكلالة حتى طعن بإصبعه فى بطنى فقال : يا عمر تكفيك الآيةُ التى فى آخر النّساء وإن أعِشْ أقْضِ فيها بقَضِيّة يَقْضى بها مَن يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآنَ ، ثمّ قال : اللهمّ إنّى أُشْهِدُكَ على أُمراءِ الأمصار فإنّى إنما بعثتُهم ليعلّموا الناس دينهم وسُنّةَ نبيّهم ويَعْدلوا عليهم ويقسموا فَيْئهم بينهم ويرفعوا إلىّ ما أشكل عليهم من أمرهم ، ثمّ إنّكُم أيّها

---

(١) فى متن ل « اليَعْمُرى » وبهامشها « الشيخ محمد عبده « اليَعْمَرِى » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث حيث ضبطت الكلمة - ضبط قلم - بفتح الميم وكذا ماورد لدى ابن الأثير فى اللباب ج ٣ ص ٣١١ « اليعمرى بفتح الميم نسبة إلى يعمر وهو بطن من كنانة ، وينسب إليه معدان بن أبى طلحة » وفى طبعتى إحسان وعطا « اليَعْمُرِى » .

(٢) الكلالة : من لا ولد له ولا والد .

النّاس تأكلون من شَجَرَتَين لا أراهما إلاّ خبيثتين ، البَصَل والثّوم ، وقد كنت أرى رسول الله ، ﷺ ، إذا وَجَدَ ريحهما من الرجل فى المسجد أمر فأُخِذَ بيده فأُخرِجَ من المسجد إلى البقيع ، فمن أكلهما لابُدّ فلْيُمتْهُما طَبْخًا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى وهشام أبو الوليد الطيالسى قالوا : أخبرنا شعبة بن الحجّاج عن أبى حمزة قال : سمعتُ رجلًا من بنى تميم يُقال له جويرية بن قُدامة قال : حججتُ عامَ تُوُفّىَ عمر فأتى المدينة فخطب فقال : رأيتُ كأنّ ديكًا نقرنى . فما عاش إلا تلك الجمعة حتى طُعن ، قال : فدخل عليه أصحاب النبىّ ، ﷺ ، ثمّ أهل المدينة ، ثم أهل الشأم ، ثمّ أهل العراق ، قال : فكُنّا آخِرَ مَن دخَلَ عليه ، قال فكلّما دخل قوْم بَكَوْا وأثنوا عليه ، قال فكنتُ فيمن دخل فإذا هو قد عصب على جراحته .

قال : فسألناه الوصيّة ، قال : وما سألهُ الوصيّة أحدٌ غيرُنا ، فقال : أوصيكم بكتاب الله فإنّكم لن تَضلّوا ما اتّبعْتُموه ، وأوصيكم بالمهاجرين فإنّ الناس يُكثرون ويُقلّون ، وأوصيكم بالأنصار فإنّهم شِعْبُ الإسلام الذى لجأ إليه ، وأوصيكم بالأعراب فإنّهم أصلكم ومادّتكم ، قال شعبة : ثمّ حدّثنيه مَرّة أخرى فزاد فيه فإنّهم أصلكم ومادّتكم وإخوانكم وعدوّ عدوّكم ، وأوصيكم بأهل الذمّة فإنّهم ذِمّة نبيّكم وأرْزَاق عيالكم . قوموا عنى .

قال : أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غَزْوَان الضبّى قال : أخبرنا حُصَين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون قال : جئتُ فإذا عمرُ واقف على حُذيفة وعثمان بن حُنيف وهو يقول : تَخافان أن تكونا حَمَّلْتُمَا الأرض مالا تُطيق ، فقال عثمان : لو شئتُ لأضْعفتُ ، وقال حذيفة : لقد حمّلتُ الأرض أمرًا هى له مطيقة وما فيها كبير فضل ، فجعل يقول : انظرا ما لَدَيْكُما أَنْ تكونا حَمَّلْتُمَا الأرض مالا تطيق ، ثمّ قال : والله لئَنْ سلّمَنى الله لأدَعَنّ أرامل أهل العراق لا يحتَجْنَ إلى أحَدٍ بعْدى أبدًا . قال فما أتت عليه إلا رابعةٌ حتى أصيب (٢) .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٤٧ – ٣٤٨ من ترجمة عمر .

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٥ من ترجمة عمر .

وكان إذا دخل المسجد قام بين الصّفوف ثمّ قال : اسْتَوُوا ، فإذا استووا تقدّم فكبّر ، فلمّا كبّر طُعِنَ ، قال فسمعتُه يقول : قَتَلَنى الكَلبُ ، أو أكلنى الكلبُ ، ما أدرى أيّهما قال [١] .

وطار العِلْج فى يده سكّين ذات طرفين ما يَمُرّ برجل يمينًا ولا شمالًا إلا طعنه ، فأصاب ثلاثة عشر رجلًا من المسلمين ، فمات منهم تسعة ، قال فلّما رأى ذلك رجلٌ من المسلمين طرح عليه بُرْنُسًا له ليأخذه فلمّا ظنّ أنّه مأخوذ نَحَرَ نَفْسَه . قال وما كان بينى وبينه ، يعنى عمر ، حين طُعِن إلاّ ابن عبّاس ، فأخذ بيد عبد الرحمن ابن عوف فقَدّمَه فصلّوا الفجر يومئذٍ صلاة خفيفة [٢] .

قال فأمّا نواحى المسجد فلا يَدْرون ما الأمر إلا أنهم حين فقدوا صوت عمر جعلوا يقولون : سبحان الله سبحان الله ! قال فلمّا انصرفوا كان أوّلُ من دخل على عمر ابنَ عبّاس فقال : انْظُرْ مَن قتلنى ، فخرج ابن عبّاس فجال ساعة ثمّ أتاه فقال : غلام المغيرة بن شعبة الصنّاع ، قال وكان نجارًا ، قال : ما له قاتَلَه الله ؟ واللهِ لقد كنْتُ أمرتُ به معروفًا . ثمّ قال : الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجلٍ يدّعى الإسلامَ ، ثمّ قال لابن عبّاس : لقد كنْتَ أنتَ وأبوك تُحِبّان أن تكثُرَ العلوج بالمدينة ، فقال ابن عبّاس : إنْ شِئتَ فَعَلْنا ، فقال ، أبَعْدَما تكلّموا بكلامكم وصلّوا بصلاتكم ونَسَكوا نُسْككم ؟ فقال له الناس : ليس عليك بَأسٌ ، فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جُرْحه ، ثمّ دعا بلَبَن فشربه فخرج من جرحه ، فلمّا ظنّ أنّه الموت قال : يا عبد الله بن عمر انظر كم علىّ من الدّين ، قال فَحَسَبَه فوجده ستّةً وثمانين ألف درهم . قال : ياعبد الله إنْ وَفَى لها مالُ آل عمر فأدّها عنى من أموالهم ، وإن لم تَفِ أموالُهم فاسألْ فيها بنى عدىّ بن كعب ، فإن لم تفِ من أموالهم فاسأل فيها قريشًا ولا تعْدُهم إلى غيرهم [٣] .

ثمّ قال : يا عبد الله اذْهب إلى عائشة أمّ المؤمنين فقلْ لها يَقْرأ عليك عمرُ السلام ، ولا تقُلْ أمير المؤمنين ، فإنّى لستُ لهم اليوم بأمير ، يقول تأذنين له أن

---

(١) ابن عساكر ص ٣٥٥ من ترجمة عمر .

(٢) ابن عساكر ص ٣٥٦ من ترجمة عمر .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٦ من ترجمة عمر .

يُدْفَن مع صاحبيه ؟ فأتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكى فسلّم عليها ثمّ قال : يستأذن عمر بن الخطّاب أن يُدْفَنَ مع صاحبيْه ، فقال : قد واللهِ كنتُ أريده لنفسى ولأوثِرنّه به اليومَ على نفْسى . فلمّا جاء قيل هذا عبد الله بن عمر فقال عمر : ارْفعانى ، فأسْنَده رجلٌ فقال : ما لديك ؟ فقال : أذِنَتْ لك . قال عمر : ما كان شىءٌ أهمّ إلىّ من ذلك المضْجع ، يا عبد الله بن عمر انْظُر إذا أنا مِتُّ فاحْملْنى على سريرى ثمّ قِفْ بى على الباب فقل يستأذن عمر بن الخطاب ، فإن أذِنَتْ لى فأدْخِلْنى ، وإن لم تأذن فادْفنّى فى مقابر المسلمين . فلمّا حُمل فكأنّ المسلمين لم تُصبهم مصيبةٌ إلا يومئذٍ قال فأذنتْ له فدُفن ، رحمه الله ، حيث أكرمه الله مع النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر .

وقالوا له حين حَضَرَه الموت : اسْتَخْلِفْ ، فقال : لا أجدُ أحدًا أحَقّ بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين تُوُفّىَ رسول الله ، ﷺ ، وهو عنهم راضٍ فأيّهم اسْتُخْلِفَ فهو الخليفة من بعدى ، فسَمّى عليًّا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعدًا ، فإنْ أصابَتْ سعدًا فذاك وإلا فأيّهم استُخلِفَ فَلْيَسْتَعِنْ (١) به ، فإنّى لم أعْزِلْه عن عَجْز ولا خيانة (٢) .

قال وجَعَلَ عبدَ الله معهم يشاورونه وليس له من الأمر شىءٌ ، قال فلمّا اجتمعوا قال عبد الرحمن : اجْعَلوا أمركم إلى ثلاثة نفر منكم ، فجعل الزبير أمره إلى علىّ ، وجعل طلحة أمره إلى عثمان ، وجعل سعدٌ أمره إلى عبد الرحمن ، فَأْتَمَرَ أولئك الثلاثة حين جُعِلَ الأمرُ إليهم ، فقال عبد الرحمن : أيّكم يَبْرَأُ من الأمر ويَجْعَلُ الأمْرَ إلىّ ولكم الله عَلَىّ ألاّ آلُوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين ، فأسْكَتَ الشيخان علىّ وعثمان ، فقال عبد الرحمن : تَجْعَلانِهِ إلىّ وأنا أخْرُجُ منها فوالله لا آلوكم عن أفضلكم وخيركم للمسلمين ، قالوا : نَعَمْ ، فخَلا بعَلىّ فقال : إنّ لك من القرابة من رسول الله ، ﷺ ، والقِدَم والله عليك لَئن استخلفتَ لَتَعْدِلَنّ ولئن استخلف عثمان لَتَسْمعَنّ ولَتُطيعَن ، فقال : نعم ، قال وخلا بعثمان فقال مثلَ

(١) فى متن ل « فَلْيُسْتَعَنْ » وبهامشها « الشيخ محمد عبده « فَلْيَسْتَعِنْ » وقد آثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وما ورد لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

(٢) ابن عساكر ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

ذلك ، قال فقال عثمان فنعم ، قال فقال ابْسُطْ يدك يا عثمان ، فبسط يده فبايعه عليّ والناس [١] .

ثمّ قال عمر : أُوصى الخليفة من بعدى بتقوى الله والمهاجرين الأوّلين أن يَحفَظَ لهم حقهم وأن يعرف لهم حُرمتهم وأوصيه بأهل الأمصار خيرًا فإنّهم رِدْءُ الإسلام وغَيْظُ العَدوّ وجباةُ المال أن لا يُؤخذ منهم إلا فضلهم عن رِضًى منهم ، وأوصيه بالأنصار ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ ﴾ [سورة الحشر : ٩] أن يَقْبَلَ من مُحْسِنِهِمْ ويتجاوزَ عن مسيئِهِمْ ، وأوصيه بالأعراب خيرًا فإنّهم أصل العرب ومادّة الإسلام وأن يؤخَذَ من حواشى أموالهم فيُرَدّ على فقرائهم ، وأوصيه بذمّة الله وذمّة رسوله أن يُوفَى [٢] لهم بعهدهم وأن لا يُكَلَّفُوا إلا طاقتهم وأن يقاتل مَنْ وَراءهم [٣] .

قال : أخبرنا معاوية بن عمرو الأزدى والحسن بن موسى الأشيب وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا زهير بن معاوية أبو خيثَمَة قال : أخبرنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمرَ حين طُعِن قال : أتاه أبو لؤلؤة وهو يُسَوِّى الصفوف فطَعنه وطعن اثنى عشر معه هو ثالث عشر ، قال : فأنا رأيت عمر باسطًا يده وهو يقول : أدْرِكوا الكَلْبَ فقد قتلنى ، قال فماج الناس وأتاه رجل من ورائه فأخذه ، قال فمات منهم سبعه أو ستّة ، قال فحُمل عمر إلى منزله ، قال فأتَى الطبيب فقال : أىّ الشراب أحبّ إليك ؟ قال : النبيذ ، قال فدعى بنبيذ فشرب منه فخرج من إحدى طَعَنَاتِه ، فقالوا إنّما هذا الصّديد صديد الدم ، قال فدعى بلبن فشرب منه فخرج ، فقال : أوْصِ بما كنتَ موصيًا ، فوالله ما أراك تُمسى ، قال فأتاه كعب فقال : ألَمْ أقُلْ لك إنّك لا تموت إلا شهِيدًا وأنت تقول من أين وأنا فى جزيرة العرب ؟ قال فقال رجلٌ : الصلاةَ عِبادَ الله قد كادت الشمس تَطْلُعُ ، قال فتدافعوا حتى قدّموا عبد الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين فى القرآن : والعَصْرِ و﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴾ [سورة الكوثر : ١] ، قال فقال عمر : ياعبد الله ائتنى بالكتف التى كتبتُ فيها شأن الجَدّ بالأمس .

---

(١) ابن عساكر ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

(٢) فى ل « يُوفِىَ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « يُوفَى » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٧ من ترجمة عمر .

وقال : لو أراد الله أن يُتِمّ هذا الأمرَ لأتمّه ، فقال عبد الله : نحن نَكفيك هذا الأمر ياأمير المؤمنين ، قال : لا ، وأخَذَه فمحاه بيده ، قال فدعا ستّة نفر : عثمان وعليًّا وسعد بن أبى وقّاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوّام ، قال فدعا عثمان أوّلهم فقال : يا عثمان إنْ عَرَفَ لك أصحابك سِنّك فاتّقِ الله ولا تَحْمِلْ بنى أبى مُعيط على رقاب الناس ، ثمّ دعا عليًّا فأوصاه ، ثمّ أمر صُهيبًا أن يصلّى بالناس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهدتُ عمر يوم طُعِن فما مَنَعَنى أن أكون فى الصفّ المُقَدّم إلاّ هَيْبَتُه ، وكان رجلًا مَهيبًا فكنتُ فى الصفّ الذى يليه ، وكان عمرُ لا يُكبّرُ حتى يسْتَقْبِلَ الصفّ المقدّم بوجهه فإن رأى رجلًا متقدّمًا من الصفّ أو متأخرًا ضَرَبَه بالدِّرّة ، فذلك الذى منعنى منه ، فأقبل عمر فعَرَض له أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة فناجى عمر غيرَ بعيد ثمّ طَعَنَه ثلاث طعنات . قال فسمعتُ عمر وهو يقول هكذا بيده قد بسطها : دونكم الكلبَ قد قتلنى .

وماجَ النّاسُ فجَرَحَ ثلاثة عشر ، وشدّ عليه رجلٌ مِنْ خَلْفِهِ فاحتضنه ، واحتُمِل عمر وماج الناس بعضهم فى بعض حتى قال قائل : الصّلاةَ عبادَ الله قد طلعت الشمسُ ، فدَفعوا عبد الرحمن بن عوف فصلّى بنا بأقصر سورتين فى القرآن : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [سورة النصر : ١] و ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [سورة الكوثر : ١] ، واحتُمل عمر فدَخَلَ الناس عليه فقال : ياعبد الله ابن عبّاس اخْرُجْ فنادِ فى الناس أيّها النّاس إنّ أمير المؤمنين يقول أعَنْ مَلأٍ منكم هذا ؟ فقالوا : مَعَاذَ الله ما عَلمنا ولا اطّلَعْنَا ، فقال : ادعوا لى طبيبًا ، فدُعِىَ له الطبيب فقال : أىّ شرابٍ أحبّ إليك ؟ قال : نبيذ ، فسُقىَ نبيذًا فخرج من بعض طعناته فقال الناس : هذا صديدٌ ، اسْقوهُ لَبَنًا ، فسُقى لبنًا فخرج فقال الطبيب : ما أرى أن تُمسى فما كنتَ فاعِلًا فافْعَلْ ، فقال : ياعبد الله بن عمر ناوِلْنِى الكَتِفَ فلو أراد الله أن يُمْضى ما فيها أمْضاه ، فقال له ابن عمر : أنَا أكْفيكَ مَحْوَهَا ، فقال : لا والله لا يَمْحُوها أحدٌ غيرى ، فمحاها عمر بيده وكان فيها فريضة الجَدّ .

ثمّ قال : ادْعُوا لى عليًّا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعدًا ، فلم يُكلّمْ أحدًا منهم غيرَ علىّ وعثمان فقال : يا علىّ لعلّ هؤلاء القوم

يعرفون لكَ قَرابتَك من النبىّ ، ﷺ ، وصِهْرَك وما آتاك الله من الفِقْه والعلم فإن وَليتَ هذا الأمرَ فاتّقِ الله فيه ، ثمّ دعا عثمان فقال : يا عثمان لعلّ هؤلاء القوم يعرفون لك صِهْرك من رسول الله ، ﷺ ، وسِنّكَ وشَرَفَك ، فإنْ وَليتَ هذا الأمرَ فاتّقِ الله ولا تَحْمِلَنّ بنى أبى مُعَيْطٍ على رقاب الناس .

ثمّ قال : ادْعوا لى صُهيبًا ، فدُعى فقال : صلّ بالناس ثلاثًا وليَخْلُ هؤلاءِ القوم فى بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالَفَهم فاضْربوا رأسَه . فلمّا خرجوا من عند عمر قال عمر : لو وَلّوْها الأجْلَحَ سَلَكَ بهم الطريق ، فقال له ابن عمر : فما يمنعك ياأمير المؤمنين ؟ قال : أكْرَهُ أنْ أتَحمّلَها حيًّا ومَيّتًا . ثمّ دخل عليه كعبٌ فقال : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٧] ، قد أنْبأتُك أنّك شهيد فقلتَ مِنْ أيْنَ لى بالشهادة وأنا فى جزيرة العرب ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمى قال : أخبرنا حاتم بن أبى صَغِيرَة (١) عن سِماك أنّ عمر بن الخطّاب لما حُضِرَ قال إن أسْتَخْلِفْ فسُنّةٌ وإلاّ أستخلفْ فسنّةٌ ، توفّى رسول الله ، ﷺ ، ولم يستخلف ، وتوفّىَ أبو بكْر فاسْتَخْلَفَ . فقال علىّ : فعرفتُ والله أنّه لن يَعْدِلَ بسُنّة رسول الله ، ﷺ ، فذاك حين جعلها عمرُ شورى بين عثمان بن عفّان وعلىّ بن أبى طالب والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبى وقّاص ، وقال للأنصار أدْخِلوهُمْ بيتًا ثلاثة أيّام فإن استقاموا وإلاّ فادْخُلوا عليهم فاضربوا أعْناقَهم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة عن حسين بن عمران عن شيخ عن عبد الرحمن بن أبْزى عن عمر قال : هذا الأمرُ فى أهل بَدْرٍ ما بقى منهم أحدٌ ، ثمّ فى أهلِ أُحُد ما بقى منهم أحَدٌ ، وفى كذا وكذا ، وليس فيها لطليقٍ ولا لولدِ طليق ولا لُمسْلِمَى الفَتْحِ شىءٌ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن أبى رافع أنّ عمر بن الخطّاب كان مُسْتَنِدًا إلى ابن عبّاس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال : اعْلَموا أنّى لم أقُلْ فى الكلالة شيئًا ولم أسْتَخْلِفْ بعْدى أحدًا ، وأنّه مَنْ أدْرَكَ وفاتى من سَبْى العرب فهو حُرّ من مال الله . قال سعيد بن

---

(١) بكسر الغين المعجمة قيده صاحب التقريب .

زيد بن عمرو : إنّك لَوْ أشَرْتَ برجل من المُسلمين ائتمنك الناسُ ، فقال عمرُ : قد رأيْتُ من أصحابى حِرْصًا سيئًا وإنى جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستّة الذين مات رسول الله ، ﷺ ، وهو عنهم راضٍ . ثمّ قال : لو أدْرَكَنى أحدُ رجلين فجعلتُ هذا الأمرَ إليه لوَثِقْتُ به :سالمٍ مولى أبى حُذيفَة وأبى عُبيدة بن الجرّاح [1].

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن إبراهيم قال : قال عمر : مَنْ اسْتَخْلِفُ لو كان أبو عُبيدة بن الجرّاح ، فقال له رجلٌ : ياأمير المؤمنين فأينَ أنت من عبد الله بن عمر ؟ فقال : قاتَلَك الله والله ما أردتَ [2] اللهَ بهذا ، أسْتَخْلِفُ رجلًا ليس يُحْسنُ يُطلّقُ امْرَأته !

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا أيّوب عن عبد الله بن أبى مُليكة أنّ ابن عمر قال لعمر بن الخطّاب : لو استخلفتَ ، قال : مَنْ ؟ قال : تَجْتَهِدُ فإنّك لستَ لهم بربٍّ تجتهد ، أرأيتَ لو أنّك بعثْتَ إلى قيّم أرضك ألم تكن تُحِبُّ أن يَسْتَخْلِفَ مكانَه حتى يَرْجِعَ إلى الأرض ؟ قال : بلى ، قال : أرأيتَ لو بعثتَ إلى راعى غنمك ألم تكن تُحبّ أن يَسْتَخْلِفَ رجلًا حتى يرجع ؟ قال حمّاد : فسمعتُ رجلًا يحدّث أيّوب أنّه قال : إنْ أسْتَخْلِفْ فقد استخلف مَنْ هو خير منّى ، وإن أتْرُكْ فقد ترك من هو خير منّى . فلمّا عرّض بهذا ظننتُ أنّه ليس بمستخلف .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا هارون البربرىّ عن عبد الله بن عبيد قال : قال ناس لعمر بن الخطّاب : ألا تَعْهَدُ إلينا ؟ ألا تُؤمّرُ علينا ؟ قال : بأىّ ذلك آخُذْ فقد تَبَيّنَ لى .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدى قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد عن ابن أبى خالد قال : أخبرنا جُبير بن محمّد بن مُطعم بن جُبير بن مطعم قال : أُخبرتُ أنّ عمر قال لعلىّ : إن وليتَ من أمر المسلمين شيئًا فلا تحملنّ بنى عبد المطّلب على رقاب النّاس ، وقال لعثمان : ياعثمان إن وليتَ من أمر المسلمين شيئًا فلا تحملنّ بنى أبى مُعيط على رقاب الناس .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٥ من ترجمة عمر .

(٢) فى متن ل « أردتُ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « أردتَ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهريّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب أخبرنى سالم بن عبد الله أنّ عبد الله بن عمر قال : دخل الرهطُ على عمر قُبَيْلَ أنْ ينْزِلَ به عبدُ الرحمن بن عوف وعثمان وعليّ والزبير وسعد فنظر إليهم فقال : إنى قد نظرتُ لكم فى أمر الناس فلم أجِدْ عند الناس شِقاقًا إلاّ أن يكون فيكم ، فإن كان شِقاقٌ فهو فيكم ، وإنّما الأمر إلى ستّة : إلى عبد الرحمن وعثمان وعليّ والزبير وطلحة وسعد ، وكان طلحة غائبًا فى أمواله بالسراة ، ثمّ إنّ قومكم إنّما يؤمّرون أحدكم أيها الثلاثة ، لعبد الرحمن وعثمان وعليّ ، فإنْ كنتَ على شيءٍ من أمر الناس ياعبد الرحمن فلا تَحْمِلْ ذوى قرابتك على رقاب الناس ، وإن كنت يا عثمان على شيء من أمر الناس فلا تحملنّ بنى أبى مُعيط على رقاب الناس ، وإن كنتَ على شيءٍ من أمر الناس يا عليّ فلا تحملنّ بنى هاشم على رقاب الناس . ثمّ قال : قوموا فتشاوروا فأمّروا أحدكم . قال عبد الله ابن عمر : فقاموا يتشاورون (١) .

فدعانى عثمانُ مرّةً أو مَرّتَين ليُدْخِلَنى فى الأمر ولا والله ما أحبّ أنى كنت فيه عِلْمًا أنّه سيكون فى أمرهم ما قال أبى . والله لَقَلَّما رأيتُه يُحَرّكُ شَفَتَيْه بشيء قطّ إلاّ كان حَقًّا ، فلمّا أكثرَ عثمانُ عَلَيّ قلتُ له : ألا تَعْقِلُونَ ؟ أتُؤمّرُونَ وأميرُ المؤمنين حَيّ ؟ فوالله لكأنّما أيقظتُ عمر من مَرْقَد ، فقال عمر : أمْهِلوا فإن حَدَثَ بى حَدَثٌ فَلْيُصَلّ لكم صُهَيْبٌ ثلاثَ ليال ثمّ أجْمِعوا أمركم ، فمن تَأمّرَ منكم على غير مشورةٍ من المسلمين فاضْرِبوا عنقه (٢) .

قال ابن شهاب قال سالم : قلتُ لعبد الله أبَدَأ بعبد الرحمن قبلَ عليّ ؟ قال : نعم والله .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى معشر قال : حدّثنا أشياخنا ، قال : قال عمر : إنّ هذا لأمرٌ لا يَصْلُحُ إلاّ بالشدّة التى لا جَبَرِيّةَ فيها وباللين الذى لا وَهْنَ فيه .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٧٥ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٧٦ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : كان عمر لا يَأذَنُ لسبى قد احتلم فى دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يَذْكُرُ له غُلامًا عنده صَنَعًا (١) ويستأذنه أن يُدْخِلَهُ المدينة ويقول إنّ عنده أعمالًا كثيرة فيها منافع للناس ، إنّه حدّادٌ نَقّاشٌ نجّار(٢) . فكتب إليه عمر فأذِنَ له أن يُرْسِلَ به إلى المدينة ، وضَرَبَ عليه المغيرةُ مائة درهم كل شهر ، فجاءَ إلى عمر يشتكى إليه شدة الخراج فقال له عمر : ماذا تُحِسنُ من العمل ؟ فذكر له الأعمال التى يُحْسِنُ ، فقال له عمر : ما خراجك بكثير فى كُنْهِ عَمَلِك(٣) .

فانصرف ساخطًا يَتَذَمّرُ فلبثَ عمر ليالىَ ، ثمّ إنّ العبد مَرّ به فدعاه فقال له : أَلَمْ أُحَدَّثْ أنّك تقول لو أشاءُ لصنعتُ رَحًى تَطْحَنُ بالرّيح ؟ فالتفت العبد ساخطًا عابسًا إلى عمر ، ومع عمر رهطٌ ، فقال : لأَصْنَعَنّ لك رَحىً يتحدّثُ بها النّاس ! (٤) .

فلمّا وَلّى العبدُ أقْبَلَ عمرُ على الرهط الذين معه فقال لهم : أوْعَدَنى العبدُ آنفًا ، فلبث ليالى ثمّ اشتمل أبو لؤلؤة على خنجر ذى رأسين نِصابه فى وَسَطِهِ فكَمِنَ فى زاوية من زوايا المسجد فى غَلَسِ السَّحَر ، فلم يزل هناك حتى خرج عمر يوقظ الناسَ للصّلاةِ صلاةِ الفجر ، وكان عمر يفعل ذلك ، فلمّا دنا منه عمر وَثَبَ عليه فطَعَنه ثلاثَ طعنات إحداهنّ تحتَ السرّة قد خرقت الصِّفاقَ (٥) ، وهى التى قَتَلَتْه ، ثمّ انحاز أيضًا على أهل المسجد فطعن من يليه حتى طعن سوى عمر أحد عشر رجلًا ، ثمّ انتحر بخنجره ، فقال عمر حين أدركه النّزْفُ وانْقَصَفَ النّاسُ عليه : قولوا لعبد الرحمن بن عوف فَلْيُصَلّ بالناس ، ثمّ غلب عمرَ النزفُ حتى غُشى عليه . (٦)

---

(١) رجل صَنَع : له صنعة يعملها بيديه وهو حاذق فيها .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٣ من ترجمة عمر ، وأخرجه بطوله صاحب الكنز برقم ٣٦٠٤٨ من طريق ابن سعد ، ويلاحظ أن جمهرة الأخبار الواردة فى الكنز فى هذا الموضع لم يخرجها سوى ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٣ من ترجمة عمر .

(٤) ابن عساكر ص ٣٥٣ من ترجمة عمر .

(٥) صفاق البطن : الجلدة الباطنة التى تلى السواد سواد البطن ، وهو ماحول السرة .

(٦) ابن عساكر ص ٣٥٤ من ترجمة عمر .

قال ابن عبّاس : فاحتملتُ عمرَ فى رهط حتى أدخلته بيته ، ثمّ صلّى بالنّاس عبدُ الرحمن فأنكر الناس صوت عبد الرحمن فقال ابن عبّاس : فلم أزل عند عمر ولم يزل فى غَشْيَةٍ واحدة حتى أسفر الصبح ، فلمّا أسفر أفاق فنظر فى وجوهنا فقال : أصَلّى الناسُ ؟ قال فقلتُ : نعم ، فقال : لا إسلامَ لمن ترك الصّلاة . ثمّ دعَا بوضوء فتوضّأ ، ثمّ صلّى ثمّ قال : اخْرُجْ ياعبد الله بن عبّاس فسَلْ من قتلنى (١) .

قال ابن عبّاس : فخرجتُ حتى فتحتُ باب الدار فإذا النّاسُ مجتمعون جاهلون بخَبَرِ عمر ، قال فقلت : من طعن أمير المؤمنين ؟ فقالوا : طعنه عدوّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة . قال فدخلتُ فإذا عمر يُبِدُّنى (٢) النظر يَستْأنى خبرَ ما بعثنى إليه فقلتُ أرسلنى أمير المؤمنين لأسْألَ من قتله فكلّمتُ الناس فزعموا أنّه طعنه عدوّ الله أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ، ثمّ طعن معه رهطًا ، ثمّ قتل نفسه . فقال : الحمدُ لله الذى لم يجعل قاتلى يُحاجّنى عند الله بسَجْدَةٍ سجدها له قَطّ ، ما كانت العرب لِتَقْتُلَنى (٣) .

قال سالم فسمعتُ عبد الله بن عمر يقول : قال عمر أرْسِلوا إلىّ طبيبًا ينظر إلى جُرْحى هذا . قال فأرسلوا إلى طبيب من العرب فسَقَى عمر نبيذًا فشَبَه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التى تحت السرّة ، قال فدعوتُ طَبيبًا آخر من الأنصار ثمّ من بنى معاوية فسقاه لَبَنًا فخرج اللبن من الطعنة يَصْلِد (٤) أبيض ، قال فقال له الطبيب : ياأمير المؤمنين اْعْهَدْ ، فقال عمر : صَدَقَنى أخو بنى معاوية ولو قلتَ غير ذلك لَكَذّبتُك . قال فبكى عليه القومُ حين سمعوا فقال : لا تبكوا علينا ، من كان باكيًا فَلْيَخْرُجْ ، أَلَمْ تَسْمَعوا ما قال رسول الله ، ﷺ ، قال : يُعَذَّبُ الميّتُ ببُكاءِ أهْله عليه ، فمِنْ أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يُقِرّ أن يُبْكى عنده على هالك

---

(١) ابن عساكر ص ٣٥٤ من ترجمة عمر .

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٤ من ترجمة عمر ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (بد) ومنه حديث ابن عباس « دخلت على عمر وهو يُبِدّنى النظر استعجالا لخبر ما بعثنى إليه» . يبدّنى النظر : أى يصوب بصره نحوى يستأنى خبر ... أى ينتظر خبر ما أرسلنى فيه ويتربص . ورواية ل « يُبِدّفِىّ » ومثله لدى صاحب الكنز برقم ٣٦٠٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٣٥٤

(٤) يصلد : أى يبرق ويبِصّ .

من ولده ولا غيرهم . وكانت عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، تُقيمُ النَّوْحَ على الهالك من أهلها فحُدّثَت بقول عمر عن رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كَذَبَا ولكنّ عمر وَهِلَ ، إنّما مَرّ رسول الله ، ﷺ ، على نُوّحٍ يبكون على هالكٍ لهم فقال : إنّ هؤلاء يبكون وإنّ صاحبهم ليعذَّب ، وكان قد اجْتَرَمَ ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عُمارة عن أبى الحُويرث قال : لمّا قَدِمَ غُلامُ المغيرة بن شعبة ضرب عليه عشرين ومائة درهم كلّ شهر ، أربعةَ دراهم كلّ يوم . قال وكان خبيثًا إذا نظر إلى السّبْى الصغار يأتى فيَمْسَحُ رءوسهم ويَبْكى ويقول : إنّ العرب أكلت كَبِدى . فلمّا قدم عمر من مكّة جاء أبو لؤلؤة إلى عمر يريده فوجده غاديًا إلى السوق وهو متّكِئٌ على يد عبد الله بن الزبير فقال : يا أمير المؤمنين إنّ سيّدى المغيرة يُكلّفُنى مالا أطيق من الضريبة ، قال عمر : وكم كلّفك ؟ قال : أربعة دراهم كلّ يوم ، قال : وما تعملُ ؟ قال : الأرْحاء ، وسكت عن سائر أعماله . فقال : فى كم تعمل الرحى ؟ فأخبره ، قال : وبِكَمْ تَبِيعُها ؟ فأخبره ، فقال : لقد كلّفك يسيرًا ، انْطَلِقْ فأعْطِ مولاك ما سَألَك . فلّما ولّى قال عمر : ألا تجعل لنا رَحًى ؟ قال : بلى أجعل لك رحى يتحدّث بها أهل الأمصار . ففزَعَ عمر من كلمته ، قال وعَليّ معه فقال : ما تراه أراد ؟ قال : أوعدك ياأمير المؤمنين ، قال عمر : يكفيناه الله ، قد ظننتُ أنّه يريد بكلمته غَوْرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله ابن أبى بكر بن حَزْم قال : كان أبو لؤلؤة من سَبْى نهاوند .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه قال : لمّا طُعِنَ عمر هرب أبو لؤلؤة ، قال وجعل عمر ينادى : الكلب الكلب . قال فطَعَنَ نفرًا فأخذ أبا لؤلؤة رهطٌ من قريش عبدُ الله بن عوف الزهرىّ وهاشم بن عتبة بن أبى وقّاص ورجل من بنى سَهْم فطرح عليه عبد الله بن عوف خميصةً كانت عليه فانتحر بالخنجر حين أُخذ .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٤ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : إنّما طعن نفسه به حتى قتل نفسه ، واحْتَزّ عبدُ الله بن عوف الزهرىّ رأسَ أبى لؤلؤة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن محمّد بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : سمعتُ عمرَ يقول لقد طعننى أبو لؤلؤة وما أظنّه إلاّ كلبًا حتى طعننى الثالثة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : لمّا طُعن عمر بن الخطّاب اجتمع الناس إليه ، البدريّون المهاجرون والأنصار ، فقال لابن عبّاس : اخْرُجْ إليهم فَسَلْهُم : عن ملأٍ منكم ومشورة كان هذا الذى أصابنى ؟ قال فخرج ابن عبّاس فسألهم فقال القوم : لا والله ولَوَدِدْنَا أنّ الله زاد فى عمرك من أعمارنا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن عمرو بن ميمون قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يومَ أُصيب عليه إزارٌ أصفر ، قال وكنتُ أدعُ الصفّ الأوّل هيبةً له وكنتُ فى الصفّ الثّانى يومئذٍ ، قال فجاء فقال : الصلاةَ عِبادَ الله اسْتَوُوا ، ثمّ كبّر ، قال فطعنه طعنة أو طعنتين ، قال وعليه إزارٌ أصفر قد رفعه على صدره فأهْوى وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] . قال ومال على النّاس فقَتَل وَجَرَحَ بضعة عشر ، فمال الناس عليه فاتّكأ على خنجره فقَتَل نفسه (١) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن إبراهيم التيمى عن عمرو بن ميمون قال : لما طُعن عمر تلك الطعنة انْصرف وهو يقول : وكان أمر الله قَدَرًا مقْدورًا ، قال فطلبوا القاتل وكان عبدًا للمغيرة بن شعبة ، وكان فى يده خنجر له طرفان ، قال فَجَعَلَ لا يدنو منه أحَدٌ إلا طعنه فجَرَحَ ثلاثة عشر رجلًا ، فأفْلَتَ أربعة ومات تسعة ، أو أفلت تسعة ومات أربعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا مِسْعَرٌ عن مهاجر عن عمرو بن ميمون قال : صلّى عمر الفجر فى العام الذى أصيب فيه فقرأ : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ [سورة البلد : ١] و﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ ﴾ [سورة التين : ١] .

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٨ من ترجمة عمر ،

قال : أخبرنا يحيَى بن حَمّاد قال : أخبرنا أبو عوانَة عن رَقَبَة بن مَصْقَلَة عن أبى صَخْرة عن عمرو بن ميمون قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب حين طُعن يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا العُمَرىّ عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنّه كان يكتب إلى أمراء الجيوش : لا تَجْلبوا علينا من العلوج أحدًا جرت عليه المواسى . فلمّا طعنه أبو لؤلؤة قال : من هذا ؟ قالوا : غلام المغيرة بن شعبة ، قال : أَلَمْ أَقُلْ لكم لا تجلبوا علينا من العلوج أحدًا ؟ فغلبتمونى .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : أنبأنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : شهِدتُ عمر من حين طُعِن وطَعن الذى طعنه ثلاثة عشر أو تسعة عشر فأمّنا عبدُ الرحمن بن عوف فقرأ بأقصر سورتين فى القرآن ، بالعَصْرِ وإذا جاء نَصْرُ الله ، فى الفجر .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عبيد قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : طَعَنَ الذى طَعَنَ عمرَ اثنى عشر رجلًا بعمر فمات منهم ستّة بعمر وأفْرَقَ ستّةٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن عمر بن أبى عاتكة عن أبيه عن ابن عمر قال : لمّا طُعن عمر حُمل فغُشى عليه فأفاق فأخَذْنَا بيده ، قال ثمّ أخذ عمر بيدى فأجلسنى خلفه وتساند إلىّ وجِرَاحه تَثْعَبُ (٢) دَمًا إنّى لأضَعُ إصبعى هذه الوسطى فما تسدّ الرّتْق ، فتوضْأ ثمّ صلّى الصبْح فقرأ فى الأولى وَالعَصْرِ ، وفى الثانية ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [سورة الكافرون] .

قال : أخبرنا وهب بن جرير وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعتُ يعلى بن حكيم يحدّث عن نافع قال : رأى عبد الرحمن بن عوف السكّين التى قُتل بها عمر فقال : رأيتُ هذه أمس مع الهرمزان وجُفينة فقلتُ : ما تصنعان بهذه السكّين ؟ فقالا : نَقْطعُ بها اللحم فإنّا لا نَمَسّ اللحمَ . فقال له عبيد الله بن عمر : أنتَ رأيتَها معهما ؟ قال : نعم . فأخذَ سَيفه ثمّ أتاهما فقَتَلَهُما

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٨ من ترجمة عمر .

(٢) تثعب دما : أى تجرى .

فأرسل إليه عثمان فأتاه فقال : ما حَمَلك على قَتلِ هذين الرجُلين وهما فى ذِمّتنا ؟ فأخذ عبيد الله عثمان فصرعه حتى قام الناس إليه فحجزوه عنه ، قال وقد كان حين بعث إليه عثمان تَقَلّدَ السيف فعزم عليه عبد الرحمن أن يضعه فوضعه .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ المكّىّ قال : أخبرنا مسلم بن خالد قال : حدّثنى عبيد الله بن عمر عَن نافع عن أسلم أنّه لما طُعن عمر قال : مَن أصابنى ؟ قالوا : أبو لؤلؤة ، واسمه فَيْرُوزُ ، غلام المغيرة بن شعبة ، قال : قد نهيتكم أن تجلبوا علينا من علوجهم أحدًا فعصيتمونى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن عروة عن أبيه عن المِسْوَر بن مخرمة أنّ ابن عبّاس دخل على عمر بعدما طُعن فقال : الصلاةَ ، فقال : نعم لاحظّ لامرىءٍ فى الإسلام أضاعَ الصّلاة . فصلّى والجُرْحُ يَثْعَبُ دمًا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب بن أبى مُليكة عن المِسْوَر ابن مخرمة أنّ عمر لمّا طُعِن جَعَلَ يُغْمى عليه فقيل إنّكم لَنْ تُفْزِعوه بشىءٍ مثل الصّلاة إن كانت به حياة ، فقال : الصلاة يا أمير المؤمنين ، الصّلاة قد صُلّيَتْ ، فانتبه فقال : الصلاة هاءَ الله إذًا ولاحظّ فى الإسلام لمن ترك الصّلاة ، قال فصَلّى وإنّ جُرحه ليَثْعَبُ دمًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدىّ قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها المسور بن مخرمة قال : دخلتُ على عمر بن الخطّاب حين طُعن أنا وابن عبّاس وأوذِنَ بالصّلاة فقيل : الصلاةَ ياأمير المؤمنين ، قال فرفع رأسه فقال : الصلاةَ ، ولاحظّ فى الإسلام لمن ترك الصّلاة[1] . قال فصلّى وإنّ جرحه ليثعب دمًا ، قال ودُعى له طبيبٌ فسقاه نبيذًا فخرج مشاكلًا للدم ، فسقاه لبنًا فخرج أبيض فقال : يا أمير المؤمنين اعْهَدْ . فذاك حين دعا أصحاب الشورى .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدى قال : أخبرنا مِسْعر عن سِماك قال : سمعتُ ابن عبّاس قال : دخلتُ على عمر حين طُعِن فجعلتُ أُثْنى عليه فقال : بأىّ شىءٍ تُثنى علىّ ، بالإمْرةِ أو بغيرها ؟ قال : قلتُ بكلّ ، قال : لَيْتَنى أخْرُجُ منها كَفافًا لا أجْرَ ولا وِزْرَ .

---

(١) ابن عساكر ص ٣٧٩ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى وعبيد الله بن موسى عن مِسْعَر عن سِماك الحَنَفى قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : قلتُ لعمر مَصَّرَ الله بك الأمصار وفتح بك الفتوح وفعل بك وفعل ، فقال : لوددت أنى أنجو منه لا أجْرَ ولا وِزْرَ (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : لمّا حضرت عمر بن الخطّاب الوفاةُ قال : بالإمارة تَغبطوننى ؟ فوالله لوددت أنى أنجو كَفافًا لا علىّ ولا لى . قال مالك : فقال سليمان بن يسار للوليد ابن عبد الملك ذلك . فقال : كذبتَ ، فقال سليمان أو كُذبتُ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبى عتيق وموسى بن عقبة قالا : قال ابن شهاب أخبرنا سليمان بن يسار عن حديث المِسْور بن مخرمة عن عمر ليلةَ طُعن دخل هو وابن عبّاس فلمّا أصبَح أفْزَعوه وقالوا : الصّلاة ، ففزع فقال : نعم ولاحَظّ فى الإسلام لمن ترك الصّلاة ، فصلّى والجُرْحُ يَثْعَبُ دمًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل بن يونس عن كثير النّوّاءِ عن أبى عبيد مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس قال : كنتُ مع علىّ فسمعنا الصيحة على عمر ، قال فقام وقمتُ معه حتى دخلنا عليه البيتَ الذى هو فيه فقال : ما هذا الصوت ؟ فقالت له امرأة : سقاه الطبيب نبيذًا فخرج وسقاه لبنًا فخرج ، فقال : لا أرى تُمْسى ، فما كنْتَ فاعِلًا فافْعَلْ . فقالت أمّ كلثوم : واعمراه ! وكان معها نسوة فبكين معها وارتَجَّ البيتُ بكاءً فقال عمر : والله لو أنّ لى ما على الأرض من شىء لافتديتُ به من هَوْل المُطّلَع . فقال ابن عبّاس : والله إنّى لأرجو أن لا تراها إلاّ مقدار ما قال الله : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [سورة مريم : ٧١] ، إن كنتَ ما عَلمنا لأمير المؤمنين وأمين المؤمنين وسيّد المؤمنين تَقْضى بكتاب الله وتَقْسِمُ بالسويّة ، فأعجبه قولى فاستوى جالسًا فقال : أتَشْهَدُ لى بهذا يابن عبّاس ؟ قال فكففتُ فضرب على كتفى فقال : اشهد لى بهذا يابن عبّاس ، قال قلت : نعم أنا أشْهَدُ (٢) .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : لمّا طُعن عمر جعلَ النّاس يدخلون عليه فقال لرجل : انظر ، فأدخل يده فنظر ،

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٢ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٥ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

فقال : ما وجدت ؟ فقال : إنى أجده قد بقى لك من وَتِينِك (١) ما تَقضى منه حاجتك ، قال : أنت أصدقُهم وخيرُهم . قال فقال رجل : والله إنّى لأرجو أن لا تَمَسّ النارُ جِلْدَك أبدًا . قال فنظر إليه حتى رثينا أو أوينا له ثمّ قال : إنّ عِلْمَك بذلك يافلان لقليلٌ ، لو أنّ ما فى الأرض لى لافتديتُ به من هوْل المُطّلَع (٢) .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : أخبرنا عوف عن محمّد قال : قال ابن عبّاس لما كان غداةَ أصيب عمر كنتُ فيمن احتمله حتى أدخلناه الدار ، قال فأفاق إفاقة فقال : من أصابنى ؟ قلت : أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شعبة ، فقال عمر : هذا عملُ أصحابك ، كنتُ أريد أن لا يَدْخُلها عِلْجٌ من السبى فغلبتمونى على أن غُلِبْتُ على عقلى ، فاحْفَظْ منى اثنتين : إنى لم أستخلف أحَدًا ولم أقْضِ فى الكلالة شيئًا ، قال عوف وقال غيرُ محمّد إنّه قال : لم أقْضِ فى الجدّ والإخْوة شيئًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عبّاس أنّه دخل على عمر لما أصيب فقال : ياأمير المؤمنين إنّما أصابك رجلٌ يقال له أبو لؤلؤة ، فقال : إنّى أُشْهِدكم أنى لم أقضِ فى ثلاثة إلا بما أقول لكم ، جعلتُ فى العبد عبدًا وفى ابن الأمَة عَبْدَيْن .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عَوانة قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن الأوْدى عن حميد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِىّ قال : أخبرنا ابن عبّاس بالبصرة قال : أنا أوّل من أتى عمر بن الخطّاب حين طُعن فقال : احْفَظْ منى ثلاثًا ، فإنى أخاف أن لا يُدْرِكَنى النّاسُ ، أمّا أنَا فلمْ أقضِ فى الكلالة قضاءً ، ولم أستخلف على الناس خليفة ، وكلّ مملوك لى عتيق ، قال فقال له الناس : اسْتَخلِفْ ، فقال : أىّ ذلك ما أفعل فقد فَعَلَه من هو خير منّى ، إنْ أتْرُكْ للناس أمْرَهم فقد تركه نبىّ الله ، ﷺ ، وإنْ أسْتَخْلِفْ فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر ، فقُلْتُ : أبْشِرْ بالجنّة ، صاحبتَ رسولَ الله فأطلْتَ صُحبتَه ، وَوَليتَ أمرَ المؤمنين فقوّيتَ وأدّيتَ الأمانَة ، فقال : أمّا تبشيرك إيّاى بالجنّة فوالله الذى لا إله إلاّ هو لو أنّ لى الدنْيا وما فيها لافتديتُ به من هول ما أمامى قبل أن أعْلَمَ الخبر ، وأمّا

(١) الوتين : عرق يسقى العروق كلها الدم ، إذا انقطع مات صاحبه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

قولك فى إمْرَة المؤمنين فوالله لوددتُ أنّ ذلك كَفاف لا لى ولا علىّ ، وأمّا ما ذكرتَ من صُحبة رسول الله ، ﷺ ، فذاك (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : كنتُ تاسعَ تسعةَ عشر رجلًا حين طُعن عمر فأدخلناه فشكا إلينا ألَمَ الوَجَع .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا يوسف ابن سعد عن عبد الله بن حُنين عن شدّاد بن أوس عن كعب قال : كان فى بنى إسرائيل ملكٌ إذا ذكرناه ذكرنا عُمَرَ وإذا ذكرنا عمر ذكرناه ، وكان إلى جنبه نبىّ يوحَى إليه فأوحى الله إلى النبىّ ، ﷺ ، أن يقول له : اعْهَدْ عَهدك واكتبْ إلىّ وَصِيَّتك فإنّك ميّتٌ إلى ثلاثة أيّام ، فأخبره النبىّ بذلك ، فلمّا كان فى اليوم الثالث وقع بين الجَدْرِ وبين السرير ثمّ جَأَرَ إلى ربّه فقال : اللهمّ إن كنتَ تعلمُ إنى كنتُ أعْدِلُ فى الحكم ، وإذا اختلَفَتِ الأمورُ اتّبَعْتُ هواك وكنتُ وكنتُ ، فزدنى فى عمرى حتى يكبرَ طِفْلى وترْبُو أمّتى . فأوحى الله إلى النبىّ أنّه قد قال كذا وكذا وقد صَدَقَ وقد زدته فى عمره خمس عشرة سنة ، ففى ذلك ما يَكْبَرُ طفلُه وتربو أمّتُه . فلمّا طُعن عمر قال كعب : لَئِنْ سَأَلَ عمر ربه لَيُبْقِيَنّهُ الله ، فأُخْبِرَ بذلك عمرُ فقال عمر : اللهمّ اقْبِضْنى إليك غير عاجزٍ ولا ملومٍ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا هارون بن أبى إبراهيم عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير أنّ عمر بن الخطّاب لمّا طُعن قال له النّاسُ : يا أمير المؤمنين لو شربت شربة ، فقال : اسْقونى نبيذًا ، وكان من أحبّ الشراب إليه ، قال فخرج النبيذ من جُرحه مع صَديد الدم فلم يَتَبَيّـنْ لهم ذلك أنّه شرابه الذى شرب ، فقالوا : لو شربتَ لبنًا ، فأُتى به فلمّا شرب اللبن خرج من جُرحه ، فلمّا رأى بياضه بكى وأبْكَى من حوله من أصحابه ، فقال : هذا حينٌ ، لَوْ أنّ لى ما طَلَعَتْ عليه الشمس لافتديتُ به من هَوْل المُطّلَع ، قالوا : وما أبكاك إلاّ هذا ؟ قال : ما أبكانى غيره ، قال فقال له ابن عبّاس : ياأمير المؤمنين والله إنْ كان إسلامك لنصرًا وإن كانت إمامتك لفتحًا ، والله لقد مَلأَتْ إمارتك الأرض عدلًا ،

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٣ من ترجمة عمر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٠ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

ما من اثنين يختصمان إليك إلاّ انتهيا إلى قولك . قال فقال عمر : أجْلسونى ، فلمّا جلس قال لابن عبّاس : أعِدْ علىّ كلامك ، فلمّا أعاد عليه قال : أتشهد لى بذلك عند الله يومَ تلقاه ؟ فقال ابن عبّاس : نعم ، قال ففرح عمر بذلك وأعجبه (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمّد أنّ عمر بن الخطّاب حين طُعن جاءَ الناس يُثْنونَ عليه ويودّعونَه فقال عمر : أبا الإمارة تُزكّونَنى ؟ لقد صَحِبْتُ رسول الله ، ﷺ ، فقبض الله رسوله وهو عنى راضٍ ، ثمّ صحبتُ أبا بكرٍ فسمعتُ وأطعتُ فتوفّى أبو بكر وأنا سامع مطيع ، وما أصبَحْتُ أخافُ على نفسى إلا إمارتَكم هذه .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : لمّا طُعن عمر جعل الناس يدخلون عليه فقال : لو أنّ لى ما فى الأرض من شىء لافتديتُ به من هَوْل المُطّلَعِ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : دعا عمر بن الخطّاب بلبن بعدما طُعن فشرب فخرج من جِراحته فقال : الله أكبر ، فجعل جلساؤه يثنون عليه فقال : إنّ مَن غَرّهُ عمرهُ لمغرورٌ ، والله لوددتُ أنّى أخرج منها كما دخلتُ فيها ، والله لو كان لى ما طلعت عليه الشمسُ لافتديتُ به من هول المُطّلَع .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرنى سعيد بن المسيّب أنّ عبد الرحمن بن أبى بكر الصّدّيق قال حين قُتل عمر : قد مررتُ على أبى لؤلؤة قاتلِ عمر ومعه جُفينة والهرمزان وهم نَجِىّ فلمّا بَغَتُّهُم ثاروا فسقط من بينهم خنجرٌ له رأسان ونِصابه وسطه ، فانْظُروا ما الخنجر الذى قتل به عمر ، فوجدوه الخنجر الذى نَعَتَ عبد الرحمن بن أبى بكر ، فانطلق عبيدُ الله بن عمر حين سمع ذلك من عبد الرحمن ابن أبى بكر ومعه السيف حتّى دعا الهرمزان فلمّا خرج إليه قال : انْطَلِقْ معى حتّى ننظر إلى فرس لى ، وتأخّر عنه حتّى إذا مضى بين يديه عَلاهُ بالسيف ، قال عبيد الله : فلمّا وجد حرّ السيف قال : لا إله إلاّ الله ، قال عبيد الله : ودعوتُ جُفينة

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٦٨ من ترجمة عمر نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٣٦٧ من ترجمة عمر .

وكان نصرانيًا من نصارى الحيرة ، وكان ظِئْرًا لسعد بن أبى وقّاص أقدمه المدينة للمِلْح الذى كان بينه وبينه ، وكان يعلِّمُ الكتاب بالمدينة ، قال عبيد الله : فلمّا علوتُه بالسيف صَلّبَ بين عينيه ، ثمّ انطلق عبيد الله فقَتَلَ ابنة لأبى لؤلؤة صغيرة تدّعى الإسلام ، وأراد عبيد الله أن لا يترك سَبْيًا بالمدينة إلاّ قَتَلَه ، فاجْتَمَعَ المهاجرون الأوّلون عليه فنهوه وتوعّدوه فقال : والله لأقْتُلَنّهُم وغيرَهم ، وعَرَّضَ ببعض المهاجرين فلم يزل عمرو بن العاص به حتّى دفع إليه السيف ، فلمّا دفع إليه السيف أتاه سعد بن أبى وقّاص فأخذ كلّ واحد منهما برأس صاحبه يتَنَاصَيان حتى حُجز بينهما ، ثمّ أقبل عثمانُ قبل أنْ يُبايَعَ له فى تلك اللّيالى حتّى واقع عبيد الله فتناصيا ، وأظْلَمَت الأرضُ يومَ قَتَلَ عبيد الله جُفينةَ والهرمزانَ وابنةَ أبى لؤلؤة على الناس ، ثمّ حُجِزَ بينه وبين عثمان ، فلمّا استُخلِفَ عثمانُ دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا علىّ فى قتل هذا الرجل الذى فتق فى الدين ما فتق ، فاجتمع المهاجرون على كلمة واحدة يُشايعون عثمان على قتله وجُلّ الناس الأعظمُ مع عبيد الله يقولون لجُفينة والهرمزان أبْعَدَهما الله : لعلّكم تريدون أن تُتبعوا عمرَ ابنَه ؟ فكثر فى ذلك اللّغطُ والاختلاف ثمّ قال عمرو بن العاص لعثمان : ياأمير المؤمنين إنّ هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك على الناس سلطانٌ فأعرِضْ عنهم . وتَفَرّقَ النّاسُ عن خطبة عمرو وانتهى إليه عثمان ووُدىَ الرجلان والجارية (١) .

قال محمد بن شهاب : قال حمزة بن عبد الله : قال عبد الله بن عمر : يَرْحَمُ الله حَفْصَةَ فإنّها ممّن شجّع عبيد الله على قتلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن أبيه عن جدّه قال : جَعَلَ عثمان يومئذٍ يناصى عبيدَ الله بن عمر حتى نظرتُ إلى شعر رأس عبيد الله فى يد عثمان ، قال ولقد أظلمت الأرض يومئذٍ على الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن أبى وَجْزَة عن أبيه قال : رأيتُ عبيد الله يومئذٍ وإنّه ليناصى عثمان ، وإنّ عثمان ليقول : قاتَلَكَ الله قتلتَ رجلًا يصلّى وصبيّةً صغيرة وآخَرَ من ذِمّةِ رسول الله ، ﷺ ، ما فى الحقّ تَرْكُكَ ! قال فعجِبْتُ لعثمان حين وَلَى كيف تَرَكَه ، ولكنّنى عرفتُ أنّ عمرو بن العاص كان دخل فى ذلك فَلَفَته عن رأيه .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام ص ٢٩٦ من عهد الخلفاء الراشدين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عتبة بن جَبيرَةَ عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لَبيد قال : ما كان عبيد الله يومئذٍ إلا كهيئة السَّبُع الحَرْب ، وجعل يعترض العَجَمَ بالسيف حتى حُبس يومئذ فى السجن ، فكنتُ أحْسِبُ لو أنّ عثمان وَلِى سَيَقْتُلُه لِما كنتُ أراه صَنَعَ به ، كان هو وسعدٌ أشدّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر أوصى إلى حفصة ، فإذا ماتت فإلى الأكابر من آل عمر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن قتادة قال : أوصى عمر بن الخطّاب بالرُّبْع .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب لم يتشهّد فى وصيّته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ومحمد بن عبد الله الأنصارىّ وإسحاق بن يوسف الأزرق وعبد الوهّاب بن عطاء العجلى عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال : أصابَ عمرُ أرضًا بخَيْبَرَ فأتى النبىَّ ، ﷺ ، فاستأمَره فيها فقال : أصبتُ أرضًا بخيبر لم أُصِبْ مالًا قطّ أنفسَ عندى منه ، فما تأمر به ؟ قال : إن شئتَ حَبَسْتَ أصلَها وتصدّقتَ بها ، قال فتصدّقَ بها عمرُ ، قال لا يُباعُ أصلُها ولا توهَبُ ولا تورثُ ، وتصدّق بها فى الفقراء والقُرْبَى وفى الرّقاب وفى سبيل الله وابن السبيل والضيف ، لا جُناحَ على مَنْ وَلِيَها أنْ يَأْكُلَ منها بالمعروف ويُطعِمَ صديقًا غيرَ مُتَمَوِّل (١) فيها . قال ابن عون فحدّثتُ به محمد بن سيرين فقال : غيرَ مُتأثّل مالًا ، قال إسماعيل قال ابن عون وحدّثنى رجل أنّه قرأ فى قطعة أدم ، أو رقعة حمراء ، غير متأثّل (٢) مالًا (٣) .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن

---

(١) ث « فيه » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (أَثَلَ) وفى حديث مال اليتيم « فليأكل منه غير مُتَأثل مالا » أى غير جامع . يقال مال مُؤَثَّل ، أى مجموع ذو أصل .

(٣) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٣٠

نافع عن ابن عمر أنّ أوّل صدقةٍ تُصُدّقَ بها فى الإسلام ثَمْغٌ (١) صَدَقَةُ عُمَرَ بن الخطّاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الضحّاك بن عثمان عن عثمان بن عروة قال : كان عمر بن الخطّاب قد استسلف من بيت المال ثمانين ألفًا فدعا عبد الله بن عمر فقال : بِعْ فيها أموالَ عمر فإن وَفَتْ وإلاّ فسَلْ بنى عدىّ فإن وفَتْ وإلاّ فسَلْ قريشًا ولا تَعْدُهم (٢) .

قال عبد الرحمن بن عوف : ألا تستقرضها من بيت المال حتى تُؤدّيَها ؟ فقال عمر : معاذَ الله أن تقولَ أنتَ وأصحابك بعدى أمّا نحن فقد تركنا نصيبنا لعمر فَتعُزُّونى بذلك فتَتْبَعَنى تَبِعَتُهُ وأقَعَ فى أمر لا يُنْجينى إلا المَخْرَجُ منه . ثمّ قال لعبد الله بن عمر : اضْمَنْها ، فضمنها ، قال فلم يُدْفَنْ عمر حتى أشْهَدَ بها ابنُ عمر على نفسه أهلَ الشورى وعدّةً من الأنصار ، وما مضت جمعةٌ بعد أن دُفن عمر حتى حَمَلَ ابن عمر المالَ إلى عثمان بن عفان وأحضر الشهود على البراءة بدفع المال .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : حدّثنى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثنى يحيَى بن أبى راشد النصرىّ أنّ عمر بن الخطّاب لمّا حضرته الوفاة قال لابنه : يابُنىّ إذا حضرتنى الوفاةُ فاحرفنى وَاجْعَلْ رُكْبَتَيْكَ فى صُلْبى وضع يدك اليمنى على جبينى ويدك اليسرى على ذَقْنى ، فإذا قُبِضْتُ فَأَغْمِضْنى ، واقْصِدُوا فى كفنى فإنّه إنْ يكن لى عند الله خيرٌ أبْدَلَنى خيرًا منه ، وإن كنتُ على غير ذلك سلبنى فأسْرَعَ سَلْبى ، واقْصِدوا فى حفرتى فإنّه إنْ يكن لى عند الله خيرٌ وَسّعَ لى فيها مَدّ بصَرى ، وإن كنتُ على غير ذلك ضَيّقَها عَلَيّ حتى تَخْتَلِفَ

(١) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة فى معالم طابة ص ٨٠ « ثمغ : موضع بخيبر ، وكان مالا لعمر بن الخطاب . وأضاف قائلا : وفى البخارى أن عمر بن الخطاب تصدق بمال يقال له ثمغ وكان نخلا . فقال : يارسول الله ، استفدت مالا وهو عندى نفيس فأردت أن أتصدق به ، فقال ﷺ تصدق بأصله ، ولا يباع ولا يُوهَب ، ولا يورث ، ولكن ينفق ثمره . فتصدق به عمر رضى الله عنه - الحديث .

(٢) ابن عساكر ص ٣٥٦ من ترجمة عمر .

أضْلاعى ، ولا تُخْرِجُنّ معى امرأةً ، ولا تُزَكّونى بما ليس فىّ ، فإنّ الله هو أعلم بى ، وإذا خرجتم بى فأسرعوا فى المَشْى فإنّه إنْ يكن لى عند الله خيرٌ قَدمْتمونى إلى ماهو خير لى ، وإن كنْتُ على غير ذلك كنتم قد ألْقَيْتُمْ عن رقابكمْ شَرًّا تَحْمِلُونَه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو الأحوص عن ليث عن رجل من أهل المدينة قال : أوصى عمر بن الخطّاب عبدَ الله ابنه عند الموت فقال : يابُنىّ عليك بخصال الإيمان ، قال : وما هنّ ياأبتِ ؟ قال : الصوم فى شدّة أيام الصيف ، وقتل الأعداء بالسيف ، والصبر على المصيبة ، وإسباغ الوضوء فى اليوم الشاتى ، وتعجيل الصلاة فى يوم الغَيْم ، وترك رَدْغة الخبال . قال فقال : وما ردغة الخبال ؟ قال : شُرْب الخمر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة بن علىّ بن زيد عن أبى رافع أنّ عمر بن الخطّاب قال لسعيد بن زيد وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عبّاس : اعْلَمُوا أنى لم أسْتخلِف وأنّه من أدرك وفاتى من سَبْى العرب من مال الله فهو حُرّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن حفص عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر أوصى عند الموت أن يُعْتَقَ من كان يُصلّى السجدتين من رقيق الإمارة وإن أحَبّ الوالى بعدى أن يَخْدُموه سنتين فذلك له .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ربيعة بن عثمان أنّ عمر بن الخطّاب أوصى أن تُقَرّ عُمّالُه سنةً ، فأقرّهم عثمان سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمّد بن سعد قال : وحدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه عن عامر بن سعد قال : قال عمر بن الخطّاب إنْ وَلّيتُمْ سعْدًا فسبيلُ ذاك وإلاّ فَلْيَسْتَشِرْه الوالى فإنّى لم أعْزِلْه عن سخطة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر .

عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّ عمر قال لعبد الله بن عمر ورأسُهُ فى حجْره : ضَعْ خَدّى فى الأرْض ، فقال : وما عليك فى الأرض كان أو فى حجْرى ؟ قال : ضَعْه فى الأرض ، ثمّ قال : ويْلٌ لى ولأمّى إنْ لم يغفر الله لى ، ثلاثًا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام قال : أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب أخذ تِبْنَةً من الأرض فقال : ليتنى كنتُ هذه التبنة ، ليتنى لم أُخْلَقْ ، ليتَ أمّى لم تَلِدْنى ، ليتنى لم أكُ شيئًا ، ليتنى كنتُ نَسْيًا منسيًّا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : وأخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد جميعًا عن يحيَى بن سعيد عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن عثمان ابن عفّان قال : أنا آخِرُكُم عَهْدًا بعمر ، دخلتُ عليه ورأسه فى حجر ابنه عبد الله ابن عمر فقال له : ضَعْ خدّى بالأرض ، قال : فهل فَخِذِى والأرض إلا سواءٌ ؟ قال : ضع خدّى بالأرض لا أمّ لك ، فى الثانية أو فى الثالثة ، ثمّ شَبَكَ بين رجليْه فسمعتُه يقول : ويلى وويلَ أمّى إن لم يغفر الله لى ، حتى فاظت نفسه (٢) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن عصام بن عبيد الله قال : حدّثنى أبان بن عثمان عن عثمان قال : آخِرُ كلمة قالها عمر حتى قضى : ويلى وويلٌ أُمّى إنْ لم يغفر الله لى ، ويلى وويل أُمّى إن لم يغفر الله لى ، ويلى وويل أمّى إنْ لم يغفر الله لى !

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله أنّ عمر بن الخطّاب قال : ليتنى لم أكن شيئًا قطّ ، ليتنى كنتُ نسيًا منسيًّا ، قال ثمّ أخذ كالتّبْنَةِ أو كالعود عن ثوبه فقال : ليتنى كنتُ مثلَ هذا .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمّد بن أبى مُرّة المكّى قال : حدّثنى نافع بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى مُلَيْكة أنّ عثمان بن عفّان وضع رأس عمر بن الخطّاب فى حجْره فقال : أعِدْ رأسى فى التراب ، ويلٌ لى وويلٌ لأمّى إنْ لم يغفر الله لى !

---

(١) ابن عساكر ص ٣٨٢

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨١ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ابن أبى مُليكة قال : لمّا طُعن عمر جاءَ كعب فجعل يبكى بالباب ويقول : والله لو أنّ أمير المؤمنين يُقْسِمُ على الله أنْ يُؤخّرَه لأخّرَه ، فدخل ابن عبّاس عليه فقال : ياأمير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا ، قال : إذًا والله لا أسأله . ثمّ قال : ويلٌ لى ولأمّى إنْ لم يغفر الله لى !

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حريز بن عثمان قال : أخبرنا حبيب ابن عبيد الرحَبى عن المِقْدام بن مَعْدِيكَرب قال : لمّا أصيب عمر دَخَلَتْ عليه حفْصَةُ فقالت : ياصاحب رسول الله ويا صِهْرَ رسول الله ويا أمير المؤمنين ، فقال عمر لابن عمر : ياعبد الله أجْلِسْنى فلا صَبَرَ لى على ما أسمع ، فأسنده إلى صدره فقال لها : إنى أُحَرّجُ عليْك بما لى عليكِ من الحقّ أن تَنْدُبِينى بعد مجلسك هذا فأمّا عَيْنُك فلن أَمْلِكَهَا ، إنّه ليس من مَيّتٍ يُنْدَبُ بما ليس فيه إلا الملائكة تَمْقُتُه (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أنّ عمر بن الخطّاب لمّا طُعِن عَوّلَت حفصةُ فقال : ياحفصة أما سمعت النبىّ ، ﷺ ، يقول إنّ المُعَوَّلَ عليه يُعَذَّبُ ؟ قالَ وعَوّلَ صُهيْبٌ فقال عمر : ياصُهيب أما علمتَ أنّ المُعَوَّلَ عليه يُعَذَّبُ ؟

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد قال : وأخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد قال : لما أصيب عمر حُمل فأُدخل فقال صُهيب : وأخاه ! فقال عمر : ويحك يا صُهيب أما علمت أن المُعوّل عليه يُعذَّب ؟

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو عقيل قال : أخبرنا محمد بن سيرين قال : أُتى عمر بن الخطّاب بشراب حين طُعِن فخرج من جِراحته ، فقال صهيب : وا عمراه وا أخاه ، مَنْ لنا بعدك ؟ فقال له عمر : مَهْ ياأخى أما شَعَرْتَ أنّه من يعوّل عليه يعذّب ؟

---

(١) فى متن ل « تَمَقّتُه » والمثبت من ث مضبوطا ضبط قلم هكذا . ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٥ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٣ وأخرجه صاحب الكنز برقم ٤٢٩٠٤ وروايته هناك « ... إلا الملائكة تلعنه » والمعنى على رواية ل : أن الملائكة تكتب كل ذلك وتحصيه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير عن أبى بُرْدَة عن أبيه قال : لمّا طُعِن عمر أقْبل صُهيب يبكى رافعًا صوته ، فقال عمر : أعلىّ ؟ قال : نعم ، قال عمر : أما علمتَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال مَنْ يُبْكَ عليه يُعَذَّبُ ؟

قال عبد الملك : فحدّثنى موسى بن طلحة عن عائشة أنّها قالت : أولئك يُعَذَّب أمواتُهم ببُكاءِ أحيائهم ، تعنى الكُفّار .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى قالا : أخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر نهى أهله أن يبكوا عليه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن خالد بن رباح عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب أنّ عمر بن الخطّاب صلّى فى ثيابه التى جُرحَ فيها ثلاثًا .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب أرسل إلى عائشة : ائْذَنى لى أن أُدْفَنَ مع صاحبَىّ . قالت : أى والله ، قال فكان الرجل إذا أُرسل إليها من الصحابة قالت : لا والله لا أبَرّهم بأحَدٍ أبدًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس أنّ عمر بن الخطّاب استأذن عائشة فى حياته فأذِنَتْ له أن يُدْفَنَ فى بيتها ، فلمّا حضرته الوفاة قال : إذا مِتّ فاستأذنوها فإن أذنَتْ وإلاّ فدعوها فإنى أخشى أن تكون أذِنَتْ لى لسلطانى . فلمّا مات أذنتْ لهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نافع بن أبى نُعيم عن نافع عن ابن عمر قال : وحدّثنى عبد الله بن عمر عن سالم أبى النضر عن سعيد بن مَرْجانَة عن ابن عمر أنّ عمر قال : اذْهَبْ ياغلام إلى أمّ المؤمنين فقل لها إنّ عمر يسألك أن تأذنى لى أن أُدْفَنَ مع أخَوَىّ ثمّ ارْجِعْ إلىّ فأخبرنى . قال فأرسَلَتْ أنْ نَعَمْ قد أذِنْتُ لك ، قال فأرسل فحُفر له فى بيت النبىّ ، ﷺ ، ثمّ دعا ابن عمرَ فقال : يابُنَىّ إنى قد أرسلتُ إلى عائشة أستأذنها أن أدفنَ مع أخَوَىّ فأذِنَتْ لى وأنا أخشى أن يكون

ذلك لمكان السلطان ، فإذا أنا مِتّ فاغْسِلْنى وكَفّنّى ثمّ احملْنى حتى تقف بى على باب عائشة فتقول هذا عمر يستأذن ، تقول : أَأَلِجُ ؟ (١) فإنْ أذنت لى فادْفنى معهما وإلا فادْفنى بالبقيع . قال ابن عمر : فلمّا مات أبى حملناه حتى وقفنا به على باب عائشة فاستأذنها فى الدّخول فقالت ادْخُلْ بسلام (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : لما أرسل عمر إلى عائشة فاستأذنها أن يُدفن مع النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر فأذِنَتْ قال عمر : إنّ البيت ضَيّقٌ ، فدعا بعَصًا فأُتِىَ بها فقدّر طوله ثمّ قال : احْفِروا على قَدْرِ هذه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى أبى عن يحيَى بن سعيد وعبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم وغيرهما عن عَمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة عن عائشة قالت : ما زِلْتُ أضع خِمارى وأتَفضّلُ (٣) فى ثيابى فى بيتى حتى دُفن عمر بن الخطّاب فيه ، فلم أزَلْ متحفّظة فى ثيابى حتى بَنَيْتُ بينى وبين القبور جِدارًا فتفضّلتُ بعدُ (٤) .

قالا : ووصفت لنا قبر النبىّ ، ﷺ ، وقبر أبى بكر وقبر عمر ، وهذه القبور فى سَهْوة (٥) بيت عائشة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن موسى عن إسْحاق بن

---

(١) فى متن ل « يقول آلخ » وبالهامش : « جميع النسخ بها الخ (بوضع نقطة تحت كل من الحرفين الأخيرين) . أقول : « والنقطة التى أشار إليها ساخاو بأنها موضوعة تحت كل من الحرفين الأخيرين إنما هى الكسرة تحت اللام ونقطة الجيم التى وضحتهما رواية ث المثبتة هاهنا » . ومثلها لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٣ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) وفى حديث امرأة أبى حذيفة « قالت : يارسول الله إن سالمًا مولى أبى حذيفة يرانى فُضُلًا » أى متبذلة فى ثياب مِهْنَتى . يقال : تفضلت المرأة إذا لَبِست ثياب مِهْنَتِها أو كانت فى ثوب واحد .

(٤) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٩

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (سها) وفيه « أنه دخل على عائشة وفى البيت سَهْوَةٌ عليها سِتْرٌ » السهوة : بيت صغير منحدر فى الأرض قليلا ، شبيه بالمُخْدَع والخزانة . وقيل هو كالصُّفَّة تكون بين يدى البيت وقيل : شبيه بالرَّفِّ أو الطاق يوضع فيه الشئ .

عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : أرسل عمر بن الخطّاب إلى أبى طلحة الأنصاريّ قُبَيل أن يموتَ بساعة فقال : يا أبا طلحة كُنْ فى خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى فإنّهم فيما أحْسِبُ سيجتمعون فى بيت أحدهم ، فقُم على ذلك الباب بأصحابك فلا تَتْرُكْ أحدًا يَدْخُلُ عليهم ولا تتركهم يَمْضى اليومُ الثالث حتى يُؤمّروا أحدَهم ، اللّهمّ أنت خليفتى عليهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مالك بن أبى الرّجال قال : حدّثنى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال : وافَى أبو طلحة فى أصحابه ساعةَ قُبِرَ عُمر فلَزِمَ أصحابَ الشّورى ، فلمّا جعلوا أمرهم إلى ابن عوف يَخْتَارُ لهم منهم لَزِمَ أبو طلحة بابَ ابن عوف فى أصحابه حتى بايع عثمانَ بن عفّان .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا همّام بن يحيَى قال : أخبرنا قتادة أنّ عمر بن الخطاب طُعن يومِ الأربعاء ومات يوم الخميس ، رحمه الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه قال : طُعن عمر بن الخطّاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذى الحجّة سنة ثلاث وعشرين ودُفن يوم الأحد صَباحَ هلالِ المحرّم سنة أربع وعشرين ، فكانت ولايته عشر سنين وخمسة أشهر وإحدى وعشرين ليلة من مُتَوفَّى أبى بكر الصّديّق على رأس اثنتين وعشرين سنة وتسعة أشهر وثلاثة عشر يومًا من الهجرة ، وبُويعَ لعثمان بن عفّان يوم الاثنين لثلاث ليالٍ مضين من المحرّم . قال فذكرتُ ذلك لعثمان بن محمّد الأخْنسى فقال : ما أراك إلا قد وَهِلت ، توفّى عمر لأربع ليالٍ بقين من ذى الحجّة وبويعَ لعثمان يوم الاثنين لليلة بقيت من ذى الحجّة فاسْتَقْبَلَ بخلافته المحرّم سنة أربع وعشرين .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى أبو إسحاق عن عامر بن سعد عن جَرير (١) أنّه سمع معاوية يقول : توفّى عمر وهو ابن ثلاث وستين .

---

(١) جَرير : تحرفت فى ل وطبعتى إحسان وعطا إلى « حريز » وصوابه من ث ، والمزى ج ١٤ ص ٢٣ والمراد به جرير بن عبد الله البجلى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شَريك بن عبد الله عن أبى إسحاق قال : مات عمر وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة .

قال محمد بن عمر : ولا يُعْرَفُ هذا الحديث عندنا بالمدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : توفّى عمر وهو ابن ستّين سنة ، قال محمّد بن عمر : وهذا أثبت الأقاويل عندنا وقد رُوى غيرُ ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر أنّه توفّى وهو ابن بضع وخمسين سنة .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : توفّى عمر وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة .

قال محمد بن سعد : وأُخبرتُ عن هُشيم عن علىّ بن زيد عن سالم بن عبد الله مثلَه .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنّ عمر بن الخطّاب غُسّلَ وكُفّن وصُلّى عليه وكان شهيدًا (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : غُسّلَ عمر وكُفّنَ وحُنّط .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلمة بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا عبد العزيز بن مسلم عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب غُسّل وكُفّن وصلّى عليه وكان شهيدًا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر أنّ عمر غُسّل وكُفّن وحُنّط وصُلّى عليه وكان شهيدًا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا شعبة ابن الحجّاج قال : سمعتُ فُضَيلًا يحدّث عن عبد الله بن مَعْقِل أنّ عمر بن الخطّاب أوصى أن لا يُغَسّلوه بمِسْك أو لا يُقرّبوه مسكًا .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٥ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : غُسّل عمر ثلاثًا بالماء والسِّدْر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر أنّ عمر كُفّن فى ثلاثة أثواب ، قال وكيع ثوبين سَحوليّين (١) ، وقال محمّد بن عبد الله الأسدىّ صُحَاريَّين (٢) ، وقميصٍ كان يلبسه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن عمر أنّه كُفّن فى قميص وحُلّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حفص بن غياث عن الحجّاج عن فُضَيل عن عبد الله بن مَعْقِل أنّ عمر قال : لا تجعلوا فى حَنوطى مِسْكًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن الفضيل بن عمرو قال : أوصى عمر ألاّ يُتْبَعَ بنارٍ ولا تَتْبَعَه امرأةٌ ولا يُحَنَّطَ بمِسْك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : حدّثنى من سمع ابن عكرمة بن خالد يقول : لمّا وُضعَ عمر ليُصَلّى عليه أقبل علىّ وعثمان جميعًا واحدهما آخذٌ بيد الآخر فقال عبد الرحمن بن عوف - ولا يَظُنّ أنّهما يسمعان ذلك - قد أوشكتما يابنى عبد مناف ، فسمعاها فقال كلّ واحد منهما : قم ياأبا يحيَى فصَلّ عليه ، فصَلّى عليه صُهَيْبٌ (٣) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سحل) فيه « أنه كُفّن فى ثلاثة أثواب سَحُوليّة ليس فيها قميص ولا عمامة » يروى بفتح السين وضمها ، فالفتح منسوب إلى السَّحول ، وهو القَصّار ؛ لأنه يسْحَلُها : أى يغسِلُها ، أو إلى سَحُول وهى قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سَحْل ، وهو الثوب الأبيض النقى ، ولايكون إلّا من قُطن . وقيل إن اسم القرية بالضم أيضا .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صحر) فيه « كُفِّن رسول الله ﷺ فى ثوبين صُحاريّين » صُحار : قرية باليمن نُسب الثوبُ إليها . وقيل هو من الصُّحْرة ، وهى حُمرة خفيّة كالغُبرة . يقال ثوب أصْحَر وصُحارِىّ .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٦ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمّد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : لمّا توفى عمر نظر المسلمون فإذا صهيب يصلّى بهم المكتوبات بأمر عمر ، فقَدّموا صُهيبًا فصلّى على عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب عن أبى الحُويرث قال : قال عمر فيما أوصى به : فإنْ قُبضْتُ فليصلّ لكم صهيب ، ثلاثًا ، ثمّ اجمعوا أمركم فبايعوا أحدكم . فلمّا مات عمر ووُضع ليصلّى عليه أقبل علىّ وعثمان أيّهما يصلّى عليه ، فقال عبد الرحمن بن عوف : إنّ هذا لهو الحِرْص على الإمارة ، لقد علمتما ما هذا إليكما ولقد أُمر به غيرُكما ، تَقَدّمْ ياصُهيب فصَلّ عليه ، فتقدّم صهيب فصلّى عليه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الله العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : صُلّى على عمر فى مسجد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر صُلّى عليه فى مسجد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال : صُلّى على عمر فى المسجد (٢) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدىّ قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن أبى حسّان قال : سأل علىّ بن الحسين سعيدَ بن المسيّب : من صلّى على عمر ؟ قال : صهيب ، قال : كم كبّر عليه ؟ قال : أربعًا (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبى عبيدة بن محمّد بن عمّار عن أبيه أنّ صهيبًا كبّر على عمر أربعًا (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن صالح بن يزيد مولى الأسود قال : كنتُ عند سعيد بن المسيّب فَمَرّ عليه علىّ بن حسين فقال : أين صُلّى على عمر ؟ قال : بين القبر والمنبر .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٦ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٣٨٧ من ترجمة عمر .

(٣) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٣٨٧ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرىّ قال : وحدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قالا : صلّى عمر على أبى بكر ، وصلّى صُهيب على عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث عن أبى الحُويرث عن جابر قال : نَزَل فى قبر عمر عثمان بن عفّان وسعيد بن زيد بن عمرو ابن نُفيل وصُهيب بن سنان وعبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : دُفن عمر فى بيت النبىّ ، ﷺ ، وجُعل رأسُ أبى بكر عند كتفَى النبىّ ، وجعل رأس عمر عند حَقْوى النبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا سُويد بن سعيد قال : أخبرنا علىّ بن مُسْهِر عن هشام بن عروة قال : لما سقط الحائط عنهم فى زمن الوليد بن عبد الملك أُخِذَ فى بنائه فَبَدَتْ لهم قَدَمٌ ففزعوا وظنّوا أنّها قدَمُ النبىّ ، ﷺ ، فما وجدوا أحدًا يعْلَمُ ذلك حتى قال لهم عروة : لا والله ما هى قدم النبىّ ! ، ماهى إلاّ قدَمُ عمر (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالوا : أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : قالت أمّ أَيْمَنَ يومَ أُصيبَ عمر : اليوم وهَى الإسلامُ (٢) ، قال وقال طارق بن شهاب : كان رأىُ عمر كَيَقِينِ رجُلٍ .

قال : أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازىّ قال : سمعتُ خلف بن خليفة يحدّثنا عن أبيه عن شهر بن حَوْشَب عن عبد الرحمن بن غَنْم قال : قال يومَ ماتَ عمر : اليومَ أصبَحَ الإسلامُ مُوَلِّيًا ، ما رجُلٌ بأرضِ فَلاةٍ يَطْلُبُهُ العدوّ فأتاه آتٍ فقال له خُذْ حَذَرَك بأشدّ فِرارًا من الإسلام اليوم (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسى قال : أخبرنا سالم المُرادى قال : أخبرنا بعض أصحابنا قال : جاء عبد الله بن سلام وقد صُلّى على عمر فقال : واللهِ لَئِنْ

---

(١) أورده ابن الجوزى فى مناقب عمر ص ٢٥٦

(٢) ابن عساكر ص ٣٩٦

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٥ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

كنتم سبقتمونى بالصّلاة عليه لا تَسْبِقونى بالثناءِ عليه ، فقام عند سريره فقال : نِعْمَ أخو الإسلام كنتَ يا عمر ، جَوادًا بالحقّ بخيلًا بالباطل ، تَرْضى حين الرضى وتَغْضَبُ حين الغضَب ، عفيف الطَّرْف طَيّب الظَّرْف ، لم تكن مدّاحًا ولا مُغْتابًا . ثُمّ جلس (١) .

قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة قال : سمعتُ جعفر بن محمد يخبر عن أبيه لعلّه إن شاء الله عن جابر أنّ عليًّا دخل على عمر وهو مُسَجّى فقال له كلامًا حسنًا ثمّ قال : ما على الأرض أحدٌ ألقى الله بصحيفته أحبّ إلىّ من هذا المُسجّى بينكم (٢) .

قال : حدّثنا محمّد بن سعد قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن سفيان بن عيينة أنّه سمع منه هذا الحديث عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر بن عبد الله – ولم يَشُكّ – قال وقال : لمّا انتهى إليه علىّ قال له : صلّى الله عليك ، ما أحدٌ ألقى الله بصحيفته أحبّ إلىّ من هذا المُسجّى بينكم (٣) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثى عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليًّا لمّا غُسّل عمر بن الخطّاب وكُفّن وحُمِل على سريره وقف عليه علىّ فأثنى عليه وقال : والله ما على الأرض رجلٌ أحبّ إلىّ أن ألقَى الله بصَحِيفَتِهِ من هذا المُسَجَّى بالثوب .

قال : أخبرنا يَعْلى ومحمّد ابنا عبيد قالا : أخبرنا حجّاج بن دينار الواسطى عن أبى جعفر قال : أتى علىّ عمرَ وهو مُسَجّى فقال : ما على الأرض رجل أحبُّ إلىّ أَنْ أَلْقَى الله بِصَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا المُسجَّى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فُضيل بن مرزوق عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : نظر علىّ إلى عمر وهو مُسَجّى فقال : ما أحدٌ أحبُّ إلىّ أَنْ أَلْقَى الله بمثلِ صَحِيفَتِهِ مِنْ هَذَا المُسَجَّى .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا أبو بشر ورقاء بن عمر عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر عن علىّ مثلَه .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٣ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٨ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٨ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الواحد بن أيمن قال : أخبرنا أبو جعفر أنّ عليًّا دخل على عمر وقد مات وسُجِّى بثوبٍ فقال : يرحمك الله ، فوالله ما كان فى الأرض رجل أحبُّ إلىّ أَنْ أَلْقَى الله بصَحِيفَتِهِ من صحيفتك .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه قال : لمّا غُسّلَ عمر وكُفّنَ وحُمِل على سريره وقف عليه علىّ فقال : واللهِ ما على الأرْضِ أحد أحبُّ إلىّ أَنْ أَلْقَى الله بِصَحِيفَتِه من هذا المُسَجَّى بالثوب (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يونس بن أبى يعقوب العبدى قال : حدّثنى عون بن أبى جُحيفة عن أبيه قال : كنْتُ عند عمر وقد سُجّى عليه فدخل علىّ فكشف الثوب عن وجهه وقال : رحمك الله أبا حَفْص ، ما أحدٌ أحبُّ إلىّ بعد النبىّ ، عليه السلام ، أَنْ أَلْقَى الله بِصَحِيفَتِه منك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا بَسّام الصيرفىّ قال : سمعتُ زيد ابن علىّ قال : قال علىّ : ما أحدٌ أحبُّ إلىّ أَنْ أَلْقَى الله بمثل صَحِيفَتِهِ إلاّ هذا المُسَجَّى ، يعنى عمر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن أيّوب وعمرو بن دينار وأبى جَهْضَم قالوا : لمّا مات عمر دخل عليه علىّ فقال : رحمك الله ، ما على الأرض أحدٌ أحبُّ أَنْ أَلْقَى الله بِمَا فِى صَحِيفَتِه من هذا المُسَجَّى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن ابن الحَنَفِيّة قال : دخل أبى على عمر وهو مُسَجّى بالثوب فقال : ما أحدٌ من الناس أحبُّ إلىّ أَنْ أَلْقَى الله بصَحِيفَتِهِ من هذا المُسَجَّى .

قال : أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزّاز الواسطى قال : حدّثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب قال : أتينا ابنَ مسعود فذكر عمر فبكى حتى ابْتَلّ الحصى من دموعه وقال : إنّ عمر كان حِصْنًا حصينًا للإسلام يدخلون فيه ولا يخرجون منه ، فلمّا مات عمر انْثَلَمَ الحصنُ فالنّاس يخرجون من الإسلام .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٨٩ من ترجمة عمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا عبد الملك ، يعنى ابن أبى سليمان ، عن واصل الأحدب عن زيد بن وهب قال : أتيتُ ابنَ مسعود أسْتَقْرِئه آية من كتاب الله فَأَقْرَأَنيها كذا وكذا فقلت : إنّ عمر أقرأنى كذا وكذا ، خلافَ ما قرأها عبدُ الله ، قال فبكَى حتى رأيْتُ دموعه خِلال الحصَى ثمّ قال : اقرَأها كما أقْرَأك عمرُ فواللهِ لهىَ أبْيَنُ من طريق السّيْلَحِين (١) ، إنَّ عمر كان للإسلام حِصْنًا حصينًا يدخل الإسلام فيه ولا يخرج منه ، فلمّا قُتل عمر انثلم الحصن فالإسلامُ يَخْرُجُ منه ولا يدخل فيه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبى وائل قال : قَدِمَ علينا عبدُ الله بن مسعود فنعى إلينا عمر فلم أرَ يومًا كان أكثر باكيًا ولا حزينًا منه ، ثمّ قال : والله لو أعْلَمُ عمرَ كان يُحِبّ كلبًا لأحبَبْتُه ، والله إنّى أحْسِبُ العِضَاه قد وجد فَقْد عمر (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدّثنى بَرَدان بن أبى النّضْر عن سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لمّا مات عمر بن الخطّاب بكى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، فقيل : ما يُبْكيك ؟ فقال : لايَبْعَدِ الحقّ وأهله ، اليوم يَهى أمرُ الإسلام (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال : بكى سعيد بن زيد فقال له قائل : ياأبا الأعور ما يُبكيك ؟ فقال: على الإسلام أبْكى ، إنّ موت عمر ثَلَمَ الإسلام ثلمةً لا تُرْتَقُ إلى يوم القيامة (٤) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن إبراهيم المُرّى عن عيسى بن أبى عطاء عن أبيه قال : قال أبو عبيدة بن الجرّاح يومًا وهو يذكر عمر فقال : إنْ ماتَ عمر رَقّ الإسلامُ ، ما أُحِبّ أنّ لى ما تطلع عليه الشمس أو تغرب

---

(١) موضع قرب بغداد ، وسميت بذلك لأنها كانت بها مسالح لكسرى .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

وأنى أبْقى بعد عمر . قال قائل : ولِمَ ؟ قال : سَتَرَوْنَ ما أقول إن بقيتُم ، أمّا هو فإن وَلِىَ وال بعدَ عمر فأخَذَهم بما كان عُمَرُ يأخذهم به لم يُطِعْ له الناسُ بذلك ولم يَحْمِلُوه وإن ضَعُفَ عنهم قَتَلوه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن زياد ابن أبى بشير عن الحسن قال : أىّ أهل بيت لم يجدوا فَقْدَ عمر فهم أهلُ بيت سَوْءٍ .

قال : أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازى عن أبى سِنان عن عمرو بن مُرّة قال : قال حذيفة : ما يحبسُ البَلاَءَ عنكم فراسخَ إلا مَوْتَةٌ [1] فى عنق رجل كتب الله عليه أن يموت ، يعنى عمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازى عن جعفر بن سليمان عن أبى التّيّاح عن زَهْدَم الجَرْمى عن حُذيفة أنّه قال يومَ مات عمر : اليومَ تَرَكَ المسلمون حافّة الإسلام . قال قال زهدم : كم ظعنوا بعده من مَظعن ، ثمّ قال : إنّ هؤلاء القومَ قد تركوا الحقّ حتى كأنّ بينهم وبينه وعُورَةً حتى لو أرادوا أن يرجعوا دينهم ما استطاعوا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا سفيان عن منصور عن رِبْعِىّ بن حِراش عن حُذيفة : كان الإسلام فى زمن عمر كالرجل المُقبل لا يزداد إلاّ قُرْبًا ، فلمّا قُتل عمر ، رحمه الله ، كان كالرجل المُدْبر لا يزداد إلاّ بُعْدًا [2] .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا مالك ، يعنى ابن مِغْوَل ، قال : سمعتُ منصور بن المعتمر يحدّث عن رِبْعِىّ بن حِراش أو أبى وائل قال : قال حُذيفة : إنّما كان مَثَلُ الإسلام أيّامَ عمر مثلَ امرىء مُقبل لم يزل فى إقبال ، فلمّا قتل أدبر فلم يزل فى إدبار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا سعيد بن زيد عن أبى التيّاح عن عبد الله بن أبى الهُذيل قال : لمّا قُتل عمر بن الخطّاب قال حذيفة : اليوم ترك الناس

---

(١) فى متن ل « موتُه » وبالهامش الشيخ محمد عبده « مَوْتَةٌ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « موتُه » .

(٢) ابن عساكر ص ٣٩٤

حافّةَ الإسلام ، وايْمُ الله لقد جارَ هؤلاء القوم عن القصد حتى لقد حال دونه وعُورة ما يُبصرون القصد ولا يَهتدون له . قال فقال عبد الله بن أبى الهُذيل : فكم ظعنوا بعد ذلك من مظعنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السهمى وعبد الوهاب بن عطاء العجلى قالوا : أخبرنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : لمّا أُصيب عمر بن الخطّاب قال أبو طلحة : ما من أهل بيت من العرب حَاضِرٍ (١) ولا بادٍ إلاّ قد دخل عليهم بقتل عمر نَقْصٌ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك أنّ أصحاب الشورى اجتمعوا فلمّا رآهم أبو طلحة وما يصنعون قال : لأنا كنتُ لأَنْ تَدَافَعُوهَا أخْوَفَ منى من أَنْ تَنَافَسُوها ، فوالله ما من أهل بيت من المسلمين إلاّ وقد دخل عليهم فى موت عمر نَقْصٌ فى دينهم وفى دنياهم ، قال يزيد فيما أعلم (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسى وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا هارون البربرىّ عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : سمعتُ ليلًا ما أراه إنْسيًّا نَعى عمر وهو يقول :

جزَى الله خيرًا من أميرٍ وباركَتْ ... يدُ الله فى ذاكَ الأديمِ المُمَزَّقِ
فمن يمشِ أو يركبْ جناحىْ نعامةٍ ... لِيُدرِك ما قدّمتَ بالأمسِ يُسبقِ
قضَيْتَ أمورًا ثمّ غادرتَ بعدَهَا ... بوائقَ فى أكمامها لم تُفَتَّقِ (٣)

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : قال أيّوب عن ابن أبى مُليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أنّ الجنّ ناحت على عمر :

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أميرٍ وباركَتْ ... يدُ اللهِ فى ذاكَ الأديمِ المُخَرَّقِ

---

(١) فى متن ل « حاضرٌ » وبالهامش الشيخ محمد عبده « حاضرٍ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٥ من ترجمة عمر ، وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعتى إحسان وعطا « حاضرٌ » .

(٢) ابن عساكر ص ٣٩٦ — (٣) ابن عساكر ص ٣٤١

قضيْتَ أُمورًا ثمّ غادرْتَ بعدها　　بوائق فى أكمامها لم تُفَتَّقِ

قال أيّوب : بوائج ، وقال يزيد عن سليمان : بوائق فى أكمامها لم تفتّق .

فمن يَسعَ أو يركبْ جناحَىْ نعامَةٍ　　ليُدرِكَ ما قدّمتَ بالأمسِ يُسبقِ

أبَعْدَ قتيلٍ بالمدينةِ أظْلَمَتْ　　له الأرضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأسؤقِ ؟

قال عفّان فى حديثه : وقال عاصم الأسدىّ :

فما كنْتُ أخشَى أن تكون وفاتُه　　بِكَفَّىْ سَبَنْتَى (١) أزرقِ العَينِ مُطْرِقِ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنى سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : بُكِيَ على عمر حين مات .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن موسى بن سالم قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس قال : كان العبّاس خليلًا لعمر ، فلمّا أصيب عمر جعل يدعو الله أن يُريَه عمر فى المنام ، قال فرآه بعد حول وهو يَمْسَحُ العَرَق عن جبينه فقال : ما فعلتَ ؟ قال : هذا أوانُ فرغتُ وإنْ كاد عرشى لَيُهَدّ لولا أنى لَقيتُه رَءوفًا رحيمًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا أبو جَهْضَم قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس أنّ العباس قال : كان عمر لى خليلًا وإنّه لما توفّى لَبِثْتُ حولًا أدعو الله أن يرينيه فى المنام ، قال فرأيتُه على رأس الحول يمسح العَرَقَ عن جبهته ، قال قلتُ : ياأمير المؤمنين ما فَعَل بك ربّك ؟ قال : هذا أوانُ فرغتُ وإنْ كادَ عرشى لَيُهَدّ لولا أنى لقيتُ ربّى رءوفًا رحيمًا (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن محمّد بن عُمارة عن ابن عبّاس قال : دعوتُ الله سنةً أن يرينى

---

(١) الخبر مع الأبيات لدى ابن عساكر فى تاريخه ٣٤٠ من ترجمة عمر . والسَّبَنْتى : النمر . وقيل الأسد .

(٢) ابن عساكر ص ٤١٤

عمر ، قال فرأيته فى المنام فقال : كادَ عَرْشى أنْ يَهْوىَ لولا أنى وجدتُ ربًّا رحيمًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن قتادة عن ابن عبّاس قال : دعوتُ الله سنةً أن يُرينى عمر بن الخطّاب ، قال فرأيتُه فى النوم فقلت : ما لقيتَ ؟ قال : لقيت رءوفًا رحيمًا ولولا رحمتُه لَهوى عَرْشى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن ابن عبّاس قال : دعوتُ الله أن يُرينى عمر فى النوم فرأيتُه بعد سنة وهو يَسْلُت العَرَق عن وجهه وهو يقول : الآن خرجتُ من الحِـناذ أو مثل الحِناذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر بن حفص عن أبى بكر بن عمر بن عبد الرحمن قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : سمعتُ رجلًا من الأنصار يقول : دعوتُ الله أن يرينى عمر فى النوم فرأيتُه بعد عشر سنين وهو يمسح العَرَق عن جبينه فقلت : ياأمير المؤمنين ما فعلتَ ؟ فقال : الآنَ فرغْتُ ولولا رحمةُ ربّى لهلكتُ [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرى عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : نِمْتُ بالسقيا وأنا قافلٌ من الحجّ ، فلمّا استيقظ قال : واللهِ إنّى لأرى عمر آنِفًا أقْبَلَ يَمْشِى حتى ركض أمّ كلثوم بنت عقبة وهى نائمة إلى جنبى فأيقظها ، ثمّ وَلّى مُدْبِرًا فانطلق الناس فى طلبه ، ودعوتُ بثيابى فلبستُها فطلبتُه مع الناس فكنتُ أوّل من أدركه ، والله ما أدركتُه حتى حَسِرْتُ فقلت : والله ياأمير المؤمنين لقد شَقَقْتَ على الناس ، والله لا يُدْرِكُكَ أحدٌ حتى يَحْسَرَ ، والله ما أدركتُكَ حتى حَسِرْتُ ، فقال : ما أحْسَبُنى أسرعتُ ، والذى نَفْس عبد الرحمن بيده إنّه لَعَمَلُه .

* * *

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤١٤ من ترجمة عمر ، نقلا عن ابن سعد .

٧٩ - زيد بن الخطّاب

ابن نُفَيْل بن عبد العزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح (١) بن عدىّ بن كعب بن لؤىَ ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وأمّه أسماءُ بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عَبْس بن قُعَيْن من بنى أسد (٢) . وكان زيد أسنّ من أخيه عمر بن الخطّاب وأسلم قبله ، وكان لزيد من الولد عبدُ الرحمن وأمّه لُبابة بنت أبى لُبابة بن عبد المنذر بن رِفاعة بن زُبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأسماء بنت زيد وأمّها جميلة بنت أبى عامر بن صَيْفى . وكان زيد رجلًا طويلًا بائن الطول أسمر .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين زيد بن الخطّاب ومعن بن عدىّ بن العَجْلان ، وقُتلا جميعًا باليمامة شهيدين ، وشَهِدَ زيدٌ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وَرَوَى عنه حديثًا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع : أَرِقّاءكم أَرِقّاءكم أطعموهم ممّا تأكلون وألبسوهم ممّا تلبسون وإنْ جاءوا بذَنْب لا تريدون أن تَغْفِرُوه فبيعوا عباد الله ولا تُعَذّبوهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الحجّاف بن عبد الرحمن من ولد زيد بن الخطّاب عن أبيه قال : كان زيد بن الخطّاب يحمل راية المسلمين يوم اليمامة ولقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفةُ على الرّحال ، فجعل زيد يقول : أمّا الرّحالُ فَلا رِحالَ وأمّا الرّجالُ فَلا رجالَ . ثمّ جعل يُصَيّحُ بأعلى صوته : اللّهُمّ إنّى أعتذِرُ إليك من فِرار أصحابى وأبْرَأ إليك ممّا جاء به مسيلمة ومُحَكّم بن الطفيل . وجعل يشتدّ بالراية يتقدّم بها فى نحر العدوّ ثمّ ضارب بسيفه حتى قُتل ووقعت الراية ، فأخذها سالمٌ مولى أبى حُذيفة ، فقال المسلمون : ياسالم إنّا نخاف أن نُؤتَى من قِبَلِك ، فقال : بِئْسَ حاملُ القرآن أنا إنْ أُتيتُم من قبلى .

---

٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٦٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩٧

(١) قيده ابن حزم فى الجمهرة ص ١٥٠ بفتح الراء والزاى .

(٢) نسب قريش ص ٣٤٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المُزَنى عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول لأبى مريم الحَنَفى : أقَتَلْتَ زيدَ بن الخطّاب ؟ فقال : أكرمه الله بيدى ولم يُهِنّى بيده ، فقال عمر : كم ترى المسلمين قتلوا منكم يومئذٍ ؟ قال : ألفًا وأربعمائة يزيدون قليلًا ، فقال عمر : بِئسَ القتلى ! قال أبو مريم : الحمد لله الّذى أبقانى حتى رجعتُ إلى الدّين الذى رضى لنبيّه ، عليه السلام ، وللمسلمين . قال فسُرّ عمر بقوله ، وكان أبو مريم قد قَضَى بعد ذلك على البصرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : وحدّثنى عبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالا : قال عمر بن الخطّاب لمتمّم ابن نُويرة : ما أشَدَّ ما لَقِيتَ على أخيك من الحزن ! فقال : كانت عينى هذه قد ذهبت ، وأشار إليها ، فبكيتُ بالصحيحة فأكثرتُ البكاء حتى أسعدتها العينُ الذاهبة وجرت بالدمع ، فقال عمر : إنّ هذا لَحُزْنٌ شديدٌ ما يحزن هكذا أحَدٌ على هالكه ، ثمّ قال عمر : يرحم الله زيدَ بن الخطّاب ! إنى لأحسِبُ أنى لو كنتُ أقدر على أن أقول الشعر لبكيته كما بكيتَ أخاك ، فقال متمّم : يا أمير المؤمنين لو قُتل أخى يومَ اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيتُه أبدًا ، فأبْصَرَ عُمر وتَعَزّى عن أخيه ، وكان قد حَزِنَ عليه حُزْنًا شديدًا ، وكان عمر يقول : إنّ الصَّبا لَتَهُبّ فَتَأتينى بريح زيد بن الخطّاب . قال ابن جعفر فقلتُ لابن أبى عون : أما كان عمر يقول الشعر ؟ فقال : لا ولا بيتًا واحدًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : وكان زيد بن الخطّاب قُتل يوم مسيلمة باليمامة سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرى عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطّاب لأخيه زيد بن الخطّاب يومَ أُحُد : أقْسَمْتُ عليك إلاّ لبِسْتَ دِرْعى . فلبسها ثمّ نزعها فقال له عمر : مالك ؟ قال : إنى أريد بنفسى ما تريد بنفسك .

* * *

٨٠ - سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدّى بن كعب بن لؤىّ ، ويكنى أبا الأعور وأمّه فاطمة بنت بَعْجَة بن أُميّة بن خُويلد بن خالد بن المعمّر بن حَيّان بن غَنْم بن مُليح من خزاعة (١) ، وكان أبوه زيد بن عمرو بن نُفيل يَطْلُبُ الدّين وقدم الشأم فسأل اليهود والنصارى عن العلم والدين فلم يُعْجِبْه دينهم ، فقال له رجل من النصارى : أنت تلتمس دين إبراهيم ، فقال زيد : وما دين إبراهيم ؟ قال : كان حنيفًا لا يَعْبُدُ إلاّ الله وحده لا شريك له ، وكان يُعادى مَن عَبَدَ من دون الله شيئًا ، ولا يأكل ما ذُبح على الأصنام ، فقال زيد بن عمرو : وهذا الذى أعرف وأنا على هذا الدين ، فأمّا عبادة حجر أو خشبة أنْحِتُها بيدى فهذا ليس بشىء . فرجع زيد إلى مكّة وهو على دين إبراهيم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن عيسى الحكمى عن أبيه عن عامر بن ربيعة قال : كان زيد بن عمرو بن نُفيل يطلب الدين وكره النصرانيّة واليهوديّة وعبادة الأوثان والحجارة ، وأظهر خلاف قومه واعتزالَ آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم ولا يأكل ذبائحهم ، فقال لى : يا عامر إنى خالفتُ قومى واتّبعتُ ملّة إبراهيم وما كان يعبد وإسماعيل من بعده ، وكانوا يصلّون إلى هذه القبلة ، فأنا أنتظر نبيًّا من ولد إسماعيل يُبعثُ ولا أرانى أدْركه ، وأنا أُومن به وأُصَدّقه وأشهد أنّه نبىّ ، فإنْ طالت بك مدّةٌ فرأيتَه فأقْرِئْهُ منّى السلام . قال عامر : فلمّا تنبّأ رسول الله ، ﷺ ، أسلمتُ وأخبرتُه بقول زيد بن عمرو وأقْرأتُه منه السّلام فردّ عليه رسول الله ، ﷺ ، ورَحّمَ عليه وقال : قد رأيتُه فى الجنّة يسْحَبُ ذُيولًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن موسى بن ميسرة عن ابن أبى مُليكة عن حُجير بن أبى إهاب قال : رأيتُ زيد ابن عمرو وأنا عند صنم بُوانة بعدما رجع من الشأم وهو يراقب الشمس فإذا زالت استقبل الكعبة فصلّى ركعة وسجدتين ثمّ يقول : هذه قِبْلَةُ إبراهيم وإسماعيل ،

---

٨٠ - **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١ ص ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٢٤ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) وكذا أورد نسبها المزى فى تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٤٧ نقلا عن ابن سعد .

لا أعبد حجرًا ولا أُصَلّى له ولا أذبَحُ له ولا آكل ما ذُبح له ولا أستقسم بالأزلام ولا أصلّى إلا إلى هذا البيت حتى أموت . وكان يحجّ فيقف بعرفة ، وكان يلبّى يقول : لَبّيْكَ لا شَرِيكَ لك ولا نِدّ لك ، ثم يدفع من عرفة ماشيًا وهو يقول : لَبّيْكَ متعبّدًا لك مرقوقًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : وأخبرنا المُعلّى بن أسد عن عبد العزيز بن المختار قال : وأخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان قال : أخبرنا زهير بن معاوية قالوا جميعًا أخبرنا موسى بن عقبة قال : أخبرنى سالم بن عبد الله أنّه سمع عبدَ الله بن عمر يحدّث عن رسول الله أنّه لقى زيد بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلْدَح وذلك قبل أن ينزلَ على رسول الله الوحىُ ، فَقَدَّمَ إليه رسول الله سُفْرَة فيها لحم فأبَى أن يأكل منها ثمّ قال : إنى لا آكل ممّا تذبحون على أنصابكم ولا آكل ممّا لم يُذْكَر اسم الله عليه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا موسى بن عقبة قال : سمعتُ سالمًا أبا النضر يحدّث ، ولا أعلمه إلا عن محمّد بن عبد الله بن جحش ، أنّ زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ثمّ يقول : الشاةُ خَلَقَها الله وأنزلَ من السماءِ ماءً وأنْبتَ لها الأرض ثمّ يذبحونها على غير اسم الله ، إنكارًا لذلك وإعظامًا له لا آكُلُ ممّا لم يُذكر اسم الله عليه .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماءَ بنت أبى بكر قالت : رأيتُ زيد بن عمرو بن نُفيل قائمًا مُسْنِدًا ظهره إلى الكعبة يقول : يامعشر قريش ، ما منكم اليوم أحدٌ على دين إبراهيم غيرى . وكان يحيى المؤْءُودَه يقول للرجل إذا أراد أن يقتلَ ابنتَه : مَهْلًا لا تَقْتُلْهَا أنا أكْفِيكَ مَئُونتها ، فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها : إن شئتَ دفعتُها إليك وإن شئتَ كفيتك مؤونتها .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر قال : سُئل النبىّ عن زيد بن عمرو ابن نُفَيل فقال : يُبْعَثُ يومَ القيامة أمّةً وَحْدَهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن شيبة عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يذكر زيد بن عمرو بن

نُفيل فقال : توفّى وقريش تبنى الكعبة قبل أن ينزل الوحى على رسول الله بخمس سنين ، ولقد نَزَلَ به وإنّه ليقول أنا على دين إبراهيم . فأسلم ابنه سعيد بن زيد أبو الأعور واتّبع رسول الله ، وأتى عمرُ بن الخطاب وسعيد بن زيد رسول الله فسألاه عن زيد بن عمرو فقال رسول الله : غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه ، فإنّه مات على دين إبراهيم . قال فكان المسلـــمون بعد ذلك اليوم لا يذكره ذاكر منهم إلاّ ترحّـــم عليه واستغفر له . ثمّ يقول سعيد بن المسيّب : رحمه الله وغفر له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زكريّاء بن يحيَى السعيدى عن أبيه قال : مات زيد بن عمرو فدُفن بأصل حِراءٍ .

قال : وكان لسعيد بن زيد من الولد عبد الرحمن الأكبر لا بقيّة له وأمّه رَمْلَة ، وهى أمّ جميل بنت الخطاب بن نُفيل ، وزيد لا بقيّة له ، وعبد الله الأكبر لا بقيّة له ، وعاتكة ، وأمّهم جليسة بنت سُويد بن صامت ، وعبد الرحمن الأصغر لا بقيّة له ، وعمر الأصغر لا بقيّة له ، وأمّ موسى وأمّ الحسن ، وأمّهم أمامة بنت الدُّجيج من غسّان ، ومحمد وإبراهيم الأصغر وعبد الله الأصغر وأمّ حبيب الكبرى وأمّ الحسن الصغرى وأمّ زيد الكبرى وأمّ سلمة وأمّ حبيب الصغرى وأمّ سعيد الكبرى توفّيت قبل أبيها ، وأمّ زيد وأمّهم حَزْمَة بنت قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن واثلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، وعمرو الأصغر والأسود وأمّهما أمّ الأسود امرأة من بنى ثعلب ، وعمرو الأكبر ، وطلحة هلك قبل أبيه لا بقية له ، وزُجْلَة امرأة وأمّهم ضُبْخ بنت الأصبغ بن شعيب بن ربيع بن مسعود بن مصاد بن حصن بن كعب بن عُليم من كلب ، وإبراهيم الأكبر وحفصة وأمّهما ابنة قربة من بنى تغلب ، وخالد وأمّ خالد توفّيت قبل أبيها وأمّ النعمان وأمّهم أمّ خالد أمّ ولد ، وأمّ زيد الصغرى وأمّها أمّ بشير بنت أبى مسعود الأنصارىّ ، وأمّ زيد الصغرى كانت تحت المختار بن أبى عُبيد وأمّها من طَيّء ، وعائشة وزينب وأمّ عبد الحَوْلاءِ وأمّ صالح وأمّهم أمّ ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن زيد بن رومان

قال : أسلم سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر سعيد بن زيد إلى المدينة نزل على رِفاعة بن عبد المنذر أخى أبى لُبابَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنيه عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعيد بن زيد ورافع بن مالك الزّرَقيّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن المِسْوَر بن رفاعة عن عبد الله بن مِكْنَف من بنى حارثة من الأنصار (١) . قال محمد بن عُمر : وسمعتُ بعض هذا الحديث من غير ابن أبى سَبْرَة ، قالوا : لما تَحَيَّنَ رسولُ الله فصولَ عِير قريش من الشأم بعث طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نُفيل ، قبل خروجه من المدينة بعشر ليالٍ يتحسّبان (٢) خبر العير ، فخرجا حتى بلغا الحوراءَ (٣) فلم يزالا مقيمين هيهناك حتى مرّت بهما العير ، وبلغ

---

(١) ل « ... بن مكنف عن حارثة الأنصارى » وهو تحريف . وفى ث « ... بن مكنف من حارثة الأنصار » والمثبت لدى المزى ج ١٠ ص ٤٨٨ وهو ينقل عن الواقدى .

(٢) يتحسبان خبر العير : ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يَتَحَسَّبُونَ الأخبار » أى يطلبونها .

(٣) كذا فى سائر الأصول . ومثله لدى الواقدى ص ١٠١ الذى ينقل عنه ابن سعد . وأضاف : « والحَوْرَاء : وراء ذى المروة بينها وبينها ليلتان على الساحل ، وبين ذى المروة والمدينة ثمانية بُرُدٍ أو أكثر قليلا » وقد سبق ذكر « الحوراء » لدى ابن سعد فى موضعين : الأول فى غزوة بدر والثانى فى ترجمة طلحة بن عبيد الله . كما أشار الذهبى إلى هذا الخبر فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٦ بقوله : « وذكر ابن سعد فى طبقاته عن الواقدى عن رجاله قالوا : لما تحين ... فبلغا الحوراء ... » .

ولدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٩٩ « ولماتحين ... فخرجا حتى بلغا الحوراء ... » كذلك ورد لدى المقريزى فى إمتاع الإسماع ج ١ ص ٦١ « ... بعث طلحة ... وسعيد ابن زيد ... فبلغا التجبار من أرض الحوراء » .

ولدى المزى ج ١٠ ص ٤٤٨ وهو ينقل عن الواقدى « ... لما تحين ... حتى بلغا الرَّوْحاء ... » .

رسولَ الله ، ﷺ ، الخبرُ قبل رجوع طلحة وسعيد إليه فندب أصحابه وخرج يريد العير ، فتساحلت (١) العير وأسرعت ، وساروا الليل والنهار فَرَقًا من الطلبة ، وخرج طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يريدان المدينة ليخبرا رسول الله ، ﷺ ، خبرَ العير ولم يَعلما بخروجه ، فقدما المدينة فى اليوم الذى لاقَى رسول الله ، ﷺ ، فيه النفير من قريش ببدر ، فخرجا من المدينة يعترضان رسول الله فلقياه بتُرْبانَ فيما بين مَلَل والسيّالة على المحجّة منصرفًا من بدر ، فلم يشهد طلحة وسعيد الوقعة ، وضرب لهما رسولُ الله بسُهْمانهما وأجورهما فى بدر ، فكانا كمن شهدها . وشهد سعيدٌ أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد الأمويّ قال : أخبرنا عُبيدة بن مُعتِّب عن سالم ابن أبى الجَعْد عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال : قال رسول الله ، ﷺ ، اثْبُتْ حِراءُ فإنّه ليس عليك إلاّ نبيّ أو صدّيق أو شهيد . قال فسمّى تسعةً : رسول الله وأبا بكر وعمر وعليًّا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك ، وقال : لو شئتُ أن أُسمّيَ العاشرَ لفعلْتُ ، يعنى نفسه (٣) .

قال : أخبرنا الحجّاج بن المِنْهال قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الكلبيّ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل قال : قال رسول الله : عشرةٌ من قريش فى الجنّة : أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل وأبو عُبيدة بن الجرّاح (٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثى عن يحيَى بن سعيد قال : أخبرنى نافع عن عبد الله بن عمر أنّه اسْتُصْرِخَ على سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل يومُ الجمعة بعدما ارتفع الضّحى فأتاه ابن عمر بالعقيق وتَرَكَ الجُمعَة (٥) .

---

(١) فى الأصول « فساحلت » والمثبت لدى الذهبى وهو ينقل عن ابن سعد . ومثله لدى ابن عساكر فى المختصر ولدى ابن الأثير فى النهاية (سحل) وفى حديث بدر « فساحل أبو سفيان بالعير » أى أتى بهم ساحل البحر .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٠

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٠

(٥) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عبيد الله ، يعنى ابن عمر ، عن أبى عبد الجبّار قال : سمعتُ عائشة بنت سعد بن مالك تقول : غَسّلَ أبى سعدُ بن مالك سعيدَ بن زيد بن عمرو بن نفيل بالعقيق ثمّ احتملوه يمشون به حتى إذا حاذى سعد بداره دخل ومعه الناس ، فدخل البيت فاغتسل ثمّ خرج فقال لِمَنْ معه : إنى لم أغْتَسِلْ من غُسْلِ سعيدٍ إنّما اغتسلتُ من الحَرّ .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ ابن عمر حنّط سعيد بن زيد وحمله ثمّ دخل المسجد فصلّى ولم يتوضّأ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عبيد الله بن عمرو عن نافع عن ابن عمر أنّه حنّط سعيد بن زيد بن نفيل فقيل له : نَأتيك بِمِسْك ؟ فقال : نعم ، وأىّ طيبٍ أطيب من المسك ؟

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومعن بن عيسى قالا : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّه استُصْرِخَ على سعيد بن زيد يومَ الجمعة ، وابن عمر يتجهّز للجمعة ، فأتاه وترك الجمعة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر أنّه اسْتُصْرِخَ على سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يوم الجمعة بعدما ارتفع الضّحى فأتاه ابن عمر بالعقيق وترك الجمعة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع أنّ سعيد ابن زيد مات بالعقيق فحُمل إلى المدينة ودُفن بها .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك أنه سمع غير واحدٍ يقول : إنّ سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مات بالعقيق فحُمل إلى المدينة ودُفن بها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن ابن أبى نجيح عن إسماعيل بن عبد الرحمن قال : دُعىَ ابن عمر إلى سعيد بن زيد وهو يموت وابن عمر يَسْتَجْمِرُ للجمعة ، فأتاه وترك الجمعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد عن أبيه قال : توفّى سعيد بن زيد بالعقيق فحُمل على رقاب الرجال فدفن بالمدينة ونزل فى حفرته سعدٌ وابن عمر وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وكان يوم مات ابن بضع وسبعين سنة ، وكان رجلًا طُوالًا آدم أشعر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا حكيم بن محمد من ولد المطّلب بن عبد مناف عن أبيه أنّه رأى فى خاتم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل آية من كتاب الله ، قال محمد بن عمر : وهو الثبت عندنا لا اختلاف فيه بين أهل البلد وأهل العلم قِبَلَنا أنّ سعيد بن زيد مات بالعقيق وحمل فدفن بالمدينة وشَهِدَه سعدُ بن أبى وقّاص وابن عمر وأصحاب رسول الله وقومه وأهل بيته وولده على ذلك يعرفونه ويروونه . وروى أهل الكوفة أنّه مات عندهم بالكوفة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وصلّى عليه المغيرة بن شعبة وهو يومئذٍ والى الكوفة لمعاوية (٢) .

* * *

٨١ - عمرو بن سُراقة

ابن المُعْتَمِر بن أنس بن أداة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ (٣) . وأمّه آمنة بنت عبد الله بن عُمير بن أُهيب بن حُذافة بن جُمَح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن حَزْم قال : لما هاجر عمرو وعبد الله ابنا سراقة بن المعتمر من مكّة إلى المدينة نزلا على رفاعة بن عبد المنذر أخى أبى لبابة بن عبد المنذر .

قالوا : وشهد عمرو بن سراقة بدرًا فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر أجمعوا على ذلك . وذكر محمد بن إسحاق وحده من بينهم أنّ أخاه عبد الله بن سراقة شهد أيضًا بدرًا (٤) ، ولم يذكر ذلك

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٥٣

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٥٣

٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٣٣

(٣) وكذا ورد نسبه لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦٨٤

(٤) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٤

غيره وليس هو عندنا بثبت ، وشهد عمرو بن سراقة أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان . قال محمد بن إسحاق : وتوفّى عبد الله بن سراقة وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى عدىّ بن كعب ومواليهم

٨٢ – عامر بن ربيعة بن مالك

ابن عامر بن ربيعة بن حُجَيْر [١] بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رُفيدة بن عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معدّ بن عدنان [٢] ، وكان حليفًا للخطّاب بن نُفَيْل ، وكان الخطّاب لما حالفه عامر بن ربيعة تبنّاه وادّعاه إليه فكان يقال له عامر بن الخطّاب حتى نزل القرآن : ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥] ، فرجع عامر إلى نسبه ، فقيل عامر بن ربيعة ، وهو صحيح النسب فى وائل [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عامر بن ربيعة قديمًا قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بن أبى الأرقم وقبل أن يَدْعُوَ فيها [٤] .

قالوا : وهاجر عامر بن ربيعة إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا ومعه امرأتُه ليلى بنت أبى حَثْمة العَدَويّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن عمر بن حفص عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : ما قَدِمَ أحدٌ المدينة للهجرة قبلى إلاّ أبو سلمة بن عبد الأسد [٥] .

---

٨٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٧

(١) كذافى ل ، ث ، ولدى المزى فى تهذيب الكمال ، وابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٤٦ « حُجْر » ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ١٢١ « وقيل : ربيعة ابن مالك بن عامر بن حجير » .

(٢) وكذا ورد نسبه فى تهذيب الكمال ، ومختصر تاريخ دمشق .

(٣) أورده المزى ج ١٤ ص ١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ١٤ ص ١٩

(٥) المزى ج ١٤ ص ١٩

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزهرىّ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : ما قدمت ظعينةٌ المدينة أوّلَ من ليلى بنت أبى حثمة ، يعنى زوجته (١) .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عامر بن ربيعة ويزيد بن المنذر بن سَرْح الأنصارى ، وكان عامر بن ربيعة يكنى أبا عبد الله ، وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى وخالد بن مَخْلَد البَجَلى قالا : أخبرنا سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد قال : أخبرنى عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، وكان عامر بدريًّا ، قال : قام عامر بن ربيعة يصلّى من الليل وذلك حين نَشِبَ الناسُ فى الطعن على عثمان ، فصلّى من الليل ثمّ نام فأُتى فى المنام فقيل له : قُمْ فاسأل الله أن يُعيذك من الفتنة التى أعاذ منها صالحَ عباده ، فقام فصلّى ثمّ اشتكى فما أُخرج به إلاّ جنازةً (٢) .

قال محمد بن عمر : كان موتُ عامر بن ربيعة بعد قتل عثمان بن عفّان بأيّام ، وكان قد لزم بيته فلم يشعر الناس إلاّ بجنازته قد أُخرجت .

* * *

٨٣ - عاقل بن أبى البُكير

ابن عبد ياليل بن ناشِب بن غِيَرَةَ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان اسم عاقل غافلًا فلمّا أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، عاقلًا . وكان أبو البُكير بن عبد ياليل ، حَالَفَ فى الجاهليّة نُفيل بن عبد العزّى جدّ عمر بن الخطّاب فهو وولده حلفاء بنى نُفيل ، وكان أبو معشر ومحمد بن عمر يقولان : ابن أبى البكير . وكان موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وهشام بن محمد الكلبى يقولون : ابن البكير .

---

(١) المزى ج ١٤ ص ١٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٤٨

٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٦ ، والإصابة ج ٣ ص ٥٧٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عاقل وعامر وإياس وخالد بنو أبى البكير بن عبد ياليل جميعًا فى دار الأرقم وهم أوّل من بايع رسول الله ، ﷺ ، فيها .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : خرج عاقل وخالد وعامر وإياس بنو أبى البكير من مكّة إلى المدينة للهجرة فأوعبوا رجالهم ونساؤهم فلم يبقَ فى دورهم أحدٌ حتى غُلقت أبوابهم فنزلوا على رِفاعة بن عبد المنذر .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عاقل بن أبى البكير وبين مبشّر بن عبد المنذر وقُتلا جميعًا ببدر ، ويقال بل آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عاقل بن أبى البكير ومُجَذَّر بن زياد ، وقُتل عاقل بن أبى البُكير يوم بدر شهيدًا وهو ابن أربعٍ وثلاثين سنة ، قتله مالك بن زهير الجُشَمى أخو أبى أسامة (١) .

* * *

٨٤ – خالد بن أَبى البُكَيْر

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غِيرَةَ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

آخى رسول الله ، ﷺ ، بين خالد بن أبى البكير وبين زيد بن الدَّثِنَةِ . وشهد خالد بن أبى البكير بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم الرجيع شهيدًا فى صفر سنة أربعٍ من الهجرة . وكان يوم قُتل ابن أربعٍ وثلاثين سنة ، وله يقول حسّان بن ثابت :

ألا ليتنى فيها شهدتُ ابنَ طارِقٍ وزيدًا ، وما تُغنى الأمانى ، وَمَرْثَدَا
فدافعتُ عن حِبّى خُبيبٍ وعاصمٍ وكان شفاءً لو تداركتُ خالدا (٢)

* * *

---

(١) الواقدى ص ١٤٥

٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩١

(٢) الخبر مع الشعر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٩١

٨٥ – إياس بن أبى البكير

ابن عبد ياليل بن ناشِب بن غِيَرَةَ بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

آخى رسول الله ، ﷺ ، بين إياس بن أبى البكير والحارث بن خَزَمةَ . وشهد إياس بن أبى البكير بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٨٦ – عامر بن أَبى البكير

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَةَ بن سعد بن ليث بن بكير بن عبد مناة بن كنانة .

آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عامر بن أبى البكير وثابت بن قيس بن شمّاس . وشهد عامر بن أبى البكير بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٨٧ – واقد بن عبد الله

ابن عبد مناة بن عَرِين (١) بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، وكان حليفًا للخطّاب بن نُفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم واقد بن عبد الله التميمى قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن

---

٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٨١

٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٨

٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٣٤

(١) كذا لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦٨٤ ، ومثله لدى خليفة فى الطبقات ص ٢٣ ، وابن دريد فى الاشتقاق ص ٢٢١ ، ٢٢٦ . وفى ل ، ث « عزيز » .

أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر واقد بن عبد الله التميمى من مكّة إلى المدينة نزل على رِفاعة بن عبد المنذر .

قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين واقد بن عبد الله التميمى وبِشْر بن البراءِ ابن مَعْرور .

وشهد واقد بن عبد الله مع عبد الله بن جحش سَرِيّتَه إلى نَخْلَةَ وقُتل يومئذٍ عمرو بن الحضرمى ، فقالت يهود : عمرو بن الحضرمى قَتَلَه واقد بن عبد الله ، عمرو عَمَرَت الحَرْبُ والحَضرميّ حَضَرَت الحرب وواقدٌ وقدت الحرب .

قال محمد بن عمر : وتفاءلوا بذلك فكان كلّ ذلك من الله على يهود ، وشهد واقدٌ بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى أوّل خلافة عمر بن الخطّاب وليس له عقب .

* * *

٨٨ – خَوْلِيّ بن أَبى خولى

واسم أبى خَوْلِيّ عمرو بن زهير بن خَيْثَمَة بن أبى حُمْران ، واسمه الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعْفِيّ بن سعد العشيرة بن مالك بن أُدَد مِن [1] مَذحِج . وكان حليفًا للخطّاب بن نُفيل بن عبد العزّى أبى عمر بن الخطّاب من بنى عدىّ بن كعب ، أجمعوا جميعًا لا اختلاف بينهم أنّ خولى بن أبى خولى شهد بدرًا ، وقال أبو معشر ومحمد بن عمر عن رجالهم من أهل المدينة وغيرهم ، وشهد بدرًا مع خولىّ ابنُه ولم يسمّياه لنا ، وأمّا محمد بن إسحاق فقال : شهدها مع أخيه مالك بن أبى خولىّ وهما من جُعْفىّ ، وأمّا موسى بن عقبة فقال : شهدها خولىّ بن أبى خولىّ وأخوه هلال بن أبى خولىّ حليفان لهم . وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبى فذكر فى كتابه ،كتاب النسب ، أنّه شهد بدرًا خولىّ بن أبى خولىّ ونَسَبه هذا النّسبَ الذى

---

٨٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٥٠ ، والإصابة ج ٢ ص ٣٤٨

(١) كذا فى ث ، وفى ل « بن مذحج » ولدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٩٧ « ... مالك بن أدد ، وهو مذحج . ومذحج : أكَمَة وُلِدَت عليها أمهم فَسُموا : مذحجا . وانظر الجمهرة لابن حزم ص ٤٧٦

نسبناه إليه . قال وشهدها معه أخَواه هلالٌ وعبد الله ابنا أبى خولىّ وشهد خولىّ ابن أبى خولىّ بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات فى خلافة عمر بن الخطّاب . وذكر محمد بن إسحاق أنّ أخاه مالك بن أبى خولىّ الذى شهد فى روايته بدرًا مات فى خلافة عثمان بن عفّان .

* * *

٨٩ - مِهْجَعُ بن صالح مولى عمر بن الخطّاب

ويقال إنّه من أهل اليمن أصابه سَبْىٌ فمَنّ عليه عمر بن الخطّاب ، وكان من المهاجرين الأوّلين ، وقُتل يوم بدر بين الصّفّين ، لا عقب له .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قال : أوّلُ من اسْتُشْهِدَ من المسلمين يومَ بدرٍ مهجعٌ مولى عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين ، قال محمد بن عمر وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ قالا : كان أوّلَ قتيلٍ من المسلمين يومَ بدر مهجعٌ مولى عمر بن الخطّاب ، قتله عامر ابن الحضرمىّ (١) .

* * *

ومن بنى سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى .

٩٠ - خُنَيْس بن حُذافة

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سَهْم وأمّه ضعيفة بنت حِذْيَم بن سعيد بن رِئاب بن سهم ، ويكنى خُنيس أبا حُذافة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم خُنيس بن حُذافة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قالوا : وهاجر خُنيس إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدى ، ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر .

---

٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٠

(١) مغازى الواقدى ص ٦٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧

٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٦

وكان خُنيس بن حذافة زَوْجَ حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر خُنيس بن حذافة من مكّة إلى المدينة نزل على رفاعة بن عبد المنذر .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين خنيس بن حذافة وأبي عَبْس بن جَبْر ، وشهد خُنيس بدرًا ومات على رأس خمسة وعشرين شهرًا من مُهاجر النبيّ ، ﷺ ، إلى المدينة وصلّى عليه رسول الله ودفنه بالبقيع إلى جانب قبر عثمان بن مظعون ، وليس لخنيس عقب . رجل واحد .

* * *

ومن بني جُمَحَ بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤى

٩١ – عثمان بن مظعون

ابن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ويكنى أبا السائب وأمّه سُخَيْلَة بنت العَنْبَس بن وَهْبان بن حذافة بن جمح ، وكان لعثمان من الولد عبد الرحمن والسائب وأمّهما خولة بنت حكيم بن أميّة بن حارثة بن الأوقص السُّلَميّة .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : انْطلق عثمان بن مظعون وعبيدة بن الحارث بن المطّلب وعبد الرحمن ابن عوف وأبو سلمة بن عبد الأسد وأبو عبيدة بن الجرّاح حتى أتوا رسول الله ، ﷺ ، فعرضَ عليهم الإسلامَ وأنبأهم بشرائعه فأسلموا جميعًا في ساعة واحدة وذلك قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ، وقبل أن يدعو فيها .

قالوا : وهاجر عثمان بن مظعون إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : أخبرنا عمر بن سعيد عن عبد الرحمن بن سابط قال : زعموا أنّ عثمان بن مظعون حَرّمَ الخمر في الجاهليّة وقال في الجاهليّة : إني لا أشربُ شيئًا يُذْهِبُ عقلي ويُضحك بي من هو أدنى مني ويَحْمِلُني على أن أُنْكِحَ كريمتي من لا أريد . فنزلت هذه الآية في سورة المائدة في

---

٩١ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٣

الخمر ، فمرّ عليه رجل فقال : حُرِّمَت الخمر ، وتلا عليه الآية فقال : تبًّا لها قد كان بصرى فيها ثابتًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد الواسطى ويَعْلى بن عبيد الطنافسى قالا : أخبرنا الإفريقى عن سعد بن مسعود وعُمارة بن غُراب اليَحْصَبِى أنّ عثمان بن مظعون أتى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يارسول الله إنى لا أحبّ أنْ تَرى امرأتى ، قال محمد بن يزيد : عُرْيَتى ، وقال يعلى بن عبيد : عَوْرتى ، قال رسول الله ، ﷺ ، ولِمَ ؟ قال : أسْتَحيى من ذلك وأكرَهُه ، قال : إنّ الله جعلها لك لباسًا وجعلك لها لباسًا وأهلى يَرَوْنَ عُرْيَتى ، فى حديث محمد بن يزيد ، وفى حديث يعلى عَوْرَتى ، وأنا أرى ذلك منهم ، قال : أنت تفعل ذلك يارسول الله ؟ قال : نعم ، قال : فمِنْ بَعْدِكَ . فلمّا أدبَرَ قال رسول الله ، ﷺ : إنّ ابن مظعون لحيىّ سِتّير (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك عن ابن أبى ذئب عن ابن شهاب أنّ عثمان بن مظعون أراد أن يختصى ويسيح فى الأرض فقال له رسول الله ، ﷺ : ألَيْس لكَ فىّ أُسْوَةٌ حسنة ؟ فأنا آتى النساء وآكلُ اللحمَ وأصومُ وأُفْطِرُ ، إنّ خِصاءَ أُمّتى الصيامُ وليس من أُمّتى مَنْ خَصى أو اخْتَصى (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن داود الطيالسى قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن سعد بن أبى وقّاص قال : لقد رَدّ رسول الله ، ﷺ ، على عثمان بن مظعون التبتّل ولو أذِنَ له فى ذلك لاخْتَصى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إسرائيل قال : وأخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زهير قال : أخبرنا أبو إسحاق عن أبى بُرْدة : دَخَلَت امرأةُ عثمان بن مظعون على نساء النبىّ ، ﷺ ، فَرَأيْنَها سَيّئَةَ الهيئة فقلن لها : مالكِ ؟ فما فى قريش أغنى من بعلك ! قالت : مالنا منه شىءٌ ، أمّا لَيْلَهُ فقائمٌ وأمّا نهارَه فصائم . فدخل النبىّ ، ﷺ ، فذَكَرْنَ ذلك له ، فلقيه فقال : ياعثمان بن مظعون أما لك بى أسْوَةٌ ؟ فقال : يابأبى وأُمّى ، وما ذاك ؟ قال : تَصومُ النهارَ وتقومُ الليلَ ، قال : إنى لأفعل ، قال : لا تَفْعَلْ ، إنّ لعينَيك عليك حَقًّا وإنّ لجَسَدِكَ حقًّا وإنّ

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٧

لأهْلك حقًّا فصَلّ ونَمْ وصُمْ وأفْطِرْ . قال فأتَتْهُنّ بعد ذلك عَطِرَةً كأنّها عَروس فقلنَ لها : مه ؟ قالت : أصابنا ما أصاب الناس (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا معاوية بن عَيّاش الجَرْمى عن أبى قلابة أنّ عثمان بن مظعون اتّخذ بيتًا فقعد يتعبّد فيه فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فأتاه فأخذ بعِضادتى باب البيت الذى هو فيه فقال : يا عثمان إنّ الله لم يَبْعَثْنى بالرهْبانيّة ، مرّتين أو ثلاثًا ، وإنّ خيرَ الدينِ عند الله الحنيفيّة السّمحَةُ (٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى عبد الملك بن قُدامة عن أبيه وعن عمر بن حسين عن عائشة بنت قُدامة بن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنّه قال : يارسول الله إنى رجلٌ تَشُقّ علىّ هذه العُزْبَةُ فى المغازى فتأذَنُ لى يارسول الله فى الخصاءِ فأخْتَصِىَ ؟ قال : لا ، ولكن عليك يابن مظعون بالصيّام فإنّه مَجْفَرٌ . قال إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس : والمَجْفِرُ الذى إذا أتى النساءَ فإذا قام انْقَطَعَ ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يونس بن محمد الظفرى عن أبيه قال : وحدّثنى محمد بن قُدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت قُدامة قالا : نَزَلَ عثمان وقُدامة وعبد الله بنو مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون ومعمر بن الحارث حين هاجروا من مكّة إلى المدينة على عبد الله بن سلمة العَجْلانى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُجَمّع بن يعقوب عن أبيه قال : نزلوا على حزام بن وديعة . قال محمد بن عمر : وآلُ مظعون ممّن أوْعَبَ فى الخروج إلى الهجرة رجالهم ونساؤهم ولم يبقَ منهم بمكّة أحد حتى غُلقت دورهم (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أمّ العلاءِ قالت : نزل رسول الله ، ﷺ ، والمهاجرون معه المدينة فى الهجرة فتشاحّت الأنصار فيهم أنْ يُنْزِلوهم فى منازلهم حتى اقْتَرَعوا عليهم ، فطار لنا عثمان بن مظعون على القُرْعة ، تعنى وقع فى سهمنا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٧
(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٨
(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : خَطَّ رسول الله ، ﷺ ، لعثمان بن مظعون وإخوته موضع دارهم اليومَ بالمدينة (١) .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عثمان بن مظعون وأبى الهيثم بن التَّيِّهان . وشَهِدَ عثمان بن مظعون بدرًا ومات فى شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرىّ ووكيع بن الجرّاح وأبو نُعيم ومحمد بن عبد الله الأسدىّ عن سفيان بن الثورى عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قَبّلَ عثمان بن مظعون وهو مَيّتٌ ، قال فرأيتُ دموعَ النبىّ ، ﷺ ، تَسيلُ على خدّ عثمان بن مظعون (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن خالد بن إلياس عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص عن عبد الله بن عثمان بن الحارث بن الحكم أنّ عثمان بن مظعون مات فخرج رسول الله ، ﷺ ، فكَبّر عليه أربع تكبيرات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن عاصم بن عبيد الله بن أبى رافع قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يَرتادُ لأصْحابه مَقْبَرةً يُدْفَنونَ فيها فكان قد جاء نواحى المدينة وأطرافها ، قال ثمّ قال : أُمِرْتُ بهذا الموضع ، يعنى البقيع ، وكان يُقال له بقيعُ الخَبْجَبَة ، وكان أكثر نباته الغَرْقَدَ وبه نِجالٌ كثيرة ، والنَّجْلُ النّزّ ، وأثْلٌ وطَرْفاء ، وبه بعوضٌ كالدّخان إذا أمسَوْا ، فكان أوّلُ من قُبر هناك عثمانَ بن مظعون ، فوضع رسول الله ، ﷺ ، حجرًا عند رأسه وقال : هذا فَرَطُنا . فكان إذا مات الميّتُ بعده قيل : يارسول الله أينَ نَدْفِنُه ؟ فيقول رسول الله : عند فَرَطِنا عثمان بن مظعون .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أسامة بن زيد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : رأيتُ قبر عثمان بن مظعون وعنده شىءٌ مرتفع ، يعنى كأنّه عَلَمٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أوّلُ من دُفن بالبقيع من المسلمين عثمان بن

---

(١) نفس المصدر

(٢) نفس المصدر ج ١ ص ١٥٩

مظعون فأمَرَ به رسول الله ، ﷺ ، فدفن عند موضع الكِبَا اليومَ عند دار محمد بن الحنفيّة . قال محمد بن عمر : والكِبَا الكُناسة .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر ومعن بن عيسى قالا : أخبرنا مالك بن أنس عن أبى النضر قال : لما مُرّ بجنازة عثمان بن مظعون قال رسول الله ، ﷺ : ذهبتَ ولم تَلَبّسْ منها بشىءٍ ، يعنى الدنيا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن خارجة بن زيد عن أمّ العلاء امرأةٍ من نسائهم قال : وأخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان عن إبراهيم بن سعد قال : أخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد عن أمّ العلاءِ امرأة من نسائهم قد كانت بايعت رسولَ الله ، ﷺ ، وذَكَرَتْ أنّ عثمان بن مظعون اشتكى عندهم : فَمَرَّضْنَاهُ حتى إذا توفّى جعلناه فى أثوابه فأتانا رسول الله ، ﷺ ، فقلتُ اذْهَبْ (١) عَنكَ أبا السّائب شَهادتى عليك لقد أكْرَمَك الله ، قالت : فقال رسول الله ، ﷺ : وما يُدْريكِ أنّ الله أكرمه ؟ فقلت له : لا أدْرى بأبى أنت وأمّى يارسول الله ، فمَنْ ؟ قال : أمّا هو فقد جاءَه اليقينُ ، والله إنى لأرجو له الخيرَ وإنّى لَرَسُولُ اللهِ وما أدْرى ما يُفْعَلُ بى . قالت : فمَنْ بأبى وأمّى ؟ فوالله لا أُزَكّى بعده أحدًا أبدًا . قالت : فأحْزَنَنى ذلك فنِمْتُ فأُريتُ لعثمان عينًا تَجْرى ، قالت : فأتيتُ النبيّ ، ﷺ ، فأخبرتُه فقال : ذلك عَمَلُه (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس قال : لمّا مات عثمان بن مظعون قالت امرأته : هَنِيئًا لك الجنّةُ عثمان بن مظعون ! فنظر إليها رسول الله ، ﷺ ، نَظَرَ غَضْبانَ فقال لها : وما يُدْريكِ ؟ فقالت : يارسول الله فارسُك وصاحبُك ، فقال : واللهِ إنّى لَرَسُولُ الله فما أدْرى ما يُفْعَلُ بى ولا به . فاشْتَدّ ذلك على أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أنْ يقول ذلك لمثل عثمان ابن مظعون وهو من أفضلهم . فلمّا ماتت ، قال يزيد : زينبُ بنت رسول الله ، ﷺ ، وقال عفّان : رُقيّةُ بنت رسول الله ، ﷺ ، وقال سليمان بن حرب : ابنَةُ

---

(١) فى متن ل « أُذْهِبُ » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « اذْهَبْ » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على ماورد فى ث حيث ضبطت – ضبط قلم – بفتح الهاء وسكون الباء . وفى طبعتى احسان وعطا « أُذْهِبُ » .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٩

لرسول الله ، ﷺ ، قال رسول الله : الْحَقِى بسَلَفِنا الخَير عثمان بن مظعون . قال يزيد بن هارون فى حديثه : فبَكَت النساءُ فجعل عمر بن الخطّاب يَضْرِبُهُنّ بسوطه ، فأخذ رسول الله ، ﷺ ، بيده وقال : مَهْلًا ياعمر ، ثمّ قال : ابْكِينَ وإيّاكُنّ ونَعيقَ الشيطانِ . ثمّ قال : إنّه مَهْما كان من العَيْنْ والقَلْب فمِن اللهِ ومن الرّحْمَةِ وما كان من اليد واللسان فمِن الشيطان (١) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال : توفّى عثمان بن مظعون فسمع رسول الله ، ﷺ ، عجوزًا تقول وراء جنازته : هنيئًا لك أبا السائب الجنّة ، فقال لها رسول الله ، ﷺ : وما يُدْرِيكِ ؟ فقالت : يارسول الله أبو السائب ، قال : والله ما نعلم إلاّ خيرًا . ثمّ قال : بِحَسْبِكِ أن تقولى كان يُحِبّ اللهَ ورسولَه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنّه بلغه أنّ عمر بن الخطّاب قال لمّا توفّى عثمان بن مظعون وفاةً لم يُقتَلْ : هَبَطَ من نفسى هَبْطَةً فقلتُ انْظُروا إلى هذا الذى كان أشدّنا تَخَلّيًا من الدنيا ثمّ مات ولم يُقْتَلْ فلم يزل عثمان بتلك المنزلة من نفسى حتى توفّى رسول الله ، ﷺ ، فقلت وَيْكَ إنّ خِيارَنا يَموتونَ ، ثمّ توفّى أبو بكر فقلت ويك إنّ خيارنا يموتون ، فرجع عثمان فى نفسى إلى المنزلة التى كان بها قبل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن قدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت سعد قالت : نَزَلَ فى قبر عثمان بن مظعون والنبىّ ، ﷺ ، قائم على شفير القبر ، عبدُ الله بن مظعون وقُدامة بن مظعون والسائب بن عثمان بن مظعون ومعمر بن الحارث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : لما مات عثمان بن مظعون دُفن بالبقيع فأمر رسول الله ، ﷺ ، بشىء فوضع عند رأسه وقال : هذا علامةُ قَبره يُدْفَنُ إليه ، يعنى مَنْ مات من بعده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن قُدامة عن أبيه عن عائشة بنت قدامة قالت : كان عثمان بن مظعون وإخوته متقاربين فى الشّبَه ، كان عثمان

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٦

شديد الأدمة ليس بالقصير ولا بالطويل ، كبير اللحية عريضها ، وكذلك صِفَةُ قُدامة بن مظعون إلاّ أنّ قدامة كان طويلًا ، وكانت كنيةُ عثمان أبا السائب .

٩٢ – عبد الله بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ ، وأمه سُخَيْلَة بنت العَنْبَس بن وهبان ابن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عبد الله وقُدامة ابنا مظعون قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها .

قالوا : وهاجر عبد الله بن مظعون إلى أرض الحبشة الهجرةَ الثانية فى روايتهم جميعًا ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبد الله بن مظعون وسهل بن عبيد الله بن المعلّى الأنصارى ، وشهد عبد الله بن مظعون بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة ثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان ، وهو ابن ستّين سنة (١) .

* * *

٩٣ – قدامة بن مظعون

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَحَ ، ويكنى أبا عُمر (٢) وأمّه غَزِيّة بنت الحويرث بن العنْبَس بن وَهْبان بن وهب بن حذافة بن جُمَحَ (٣) . وكان لقُدامة من الولد عُمر ، وفاطمة وأمّهما هند بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وعائشة وأمّها فاطمة بنت أبى سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن مُنْقِذ بن عفيف بن كُليب بن حُبْشيّة من خُزاعة ، وحفصة وأمّها أمّ

---

٩٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٣٩

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٣

٩٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦١

(٢) فى سير أعلام النبلاء « أبو عَمرو » ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٤ « يكنى أبا عَمرو ، وقيل : أبو عمر ».

(٣) وكذا ورد نسبها لدى المصعب فى نسب قريش ص ٣٩٤

ولد ، ورَمْلَة وأمّها صَفيّة بنت الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب أختُ عمر بن الخطّاب . وهاجر قدامة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، وشهد قدامة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى قدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت قدامة قالت : توفّى قدامة بن مظعون سنة ستٍّ وثلاثين وهو ابن ثمانٍ وستّين سنة ، وكان لا يغَيّرُ شَيْبَه .

* * *

٩٤ – السائب بن عثمان

ابن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح وأمّه خَوْلَةُ بنت حكيم بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص السُلَميّة ، وأمّها ضعيفة بنت العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وهاجر السّائب بن عثمان إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا (١) .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين السائب بن عثمان وبين حارثة بن سُراقة الأنصارىّ ، وقُتل حارثة ببدر شهيدًا . وكان السّائب بن عثمان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد السائب بن عثمان بدرًا فى رواية محمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن شهد عنده بدرًا . وكان هشام بن محمّد بن السائب الكلبى يقول : الّذى شهد بدرًا هو السائب بن مظعون أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمّه (٢) .

قال محمّد بن سعد : وذلك عندنا منه وَهَلٌ لأنّ أصحاب السيرة ومن يعلم المغازى يُثْبِتون السائبَ بن عثمان بن مظعون فيمن شهد بدرًا وشهد أُحُدًا والخندق

---

٩٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ص ١٦٣

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٤

والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد يوم اليمامة ، وأصابه يومئذٍ سهمٌ ، وكانت اليمامة فى خلافة أبى بكر الصدّيق سنة اثنتى عشرة ، فمات السائب بعد ذلك من ذلك السهم وهو ابن بضعٍ وثلاثين سنة (١) .

* * *

٩٥ - مَعْمَر بن الحارث بن مَعْمَر

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح وأمّه قُتيلة بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم معمر بن الحارث قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قال : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين معمر بن الحارث ومُعاذ بن عفراء ، وشهد معمر بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عمر بن الخطّاب . خمسة نفر .

* * *

ومن بنى عامر بن لؤىّ
٩٦ - أبو سَبْرة بن أبى رُهْم

ابن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ (٢) . وأمّه بَرّةُ بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ . وكان لأبى سَبْرة من الولد محمّدٌ وعبد الله وسعد وأمّهم أمّ كلثوم بنت سهيل بن عمرو ابن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وكان أبو سبْرة من مهاجرة الحبشة الهجرتين جميعًا ، وكانت معه فى الهجرة الثانية امرأتُهُ أمّ كلثوم بنت سُهيل بن عمرو . وذكر ذلك محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦٤

٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٤

٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٤

(٢) وكذا أورد ابن الأثير نسبه فى أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٤

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى سبرة بن أبى رُهْم وبين سلمة بن سلامة بن وَقْش .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر أبو سبرة بن أبى رهم من مكّة إلى المدينة نزل على المنذر بن محمّد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح .

قالوا : وشهد أبو سبرة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، وكان قد رجع إلى مكّة بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، فنزلها فَكَرِهَ ذلك له المسلمون ، ووَلَدُه يُنْكرون ذلك ويدفعونه أن يكون رَجَعَ إلى مكّة فنزلها بعد أن هاجر منها ، وتوفّى أبو سبرة بن أبى رهم فى خلافة عثمان بن عفّان .

* * *

٩٧ - عبد الله بن مَخْرَمَةَ

ابن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ ، ويكنى أبا محمّد وأمّه بَهْنانَة بنت صَفْوان بن أُميّة بن مُحرّث بن خُمْل ابن شِقّ بن رَقَبَة بن مُخْدِج بن ثعلبة بن مالك بن كنانة (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن أبى عُبيدة يَسأل رجلًا من ولد عبد الله بن مخرمة فقال : كان عبد الله يكنى أبا محمّد وكان له من الولد مُساحق وأمّه زينب بنت سُراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رِياح بن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب ، وهو أبو نوفل بن مُساحق وله بقيّة وعقب بالمدينة .

قالوا : وهاجر عبد الله بن مخرمة إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا فى رواية محمّد بن عمر وأما فى رواية محمّد بن إسحاق فذكره فى الهجرة الثانية ولم يذكره فى الهجرة الأولى ، وأمّا موسى بن عقبة وأبو معشر فلم يذكراه فى الأولى ولا فى الثانية .

---

٩٧ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٢٦ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٢٢٦

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٦

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر عبد الله بن مخرمة من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وآخى رسول الله ﷺ ، بين عبد الله بن مخرمة وَفَرْوَة بن عمرو بن وَذَفَةَ من بنى بَياضة . وشهد عبد الله بن مخرمة بدرًا وهو ابن ثلاثين سنة وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد اليمامةَ وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصّدّيق سنة اثنتى عشرة وهو ابن إحدى وأربعين سنة .

* * *

٩٨ – حاطب بن عمرو

أخو سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لؤىّ وأمّه أسماءُ بنت الحارث بن نوفل من أَشْجَعَ ، وكان لحاطب من الولد عمرو بن حاطب وأمّه رَيْطة بنت علقمة بن عبد الله بن أبى قيس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم (١) .

قالوا : وهاجر حاطب بن عمرو إلى أرض الحبشة فى الهجرتين جميعًا فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سَليط بن مسلم العامرىّ عن عبد الرحمن بن إسحاق عن أبيه قال : أوّل من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس فى الهجرة الأولى . قال محمّد بن عمر : وهذا الثبت عندنا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : لما هاجر حاطب بن عمرو من مكّة إلى المدينة نزل على رِفاعة بن عبد المنذر أخى أبى لُبابة بن عبد المنذر .

---

٩٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

قالوا : وشهد حاطب بن عمرو بدرًا فى روايتهم جميعًا وذكر موسى بن عقبة فى كتابه أنّ أخاه سليط بن عمرو شهد معه بدرًا ، ولم يذكر ذلك غيره وليس بثبت ، وشهد حاطب أُحُدًا .

* * *

٩٩ – عبد الله بن سُهيل بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، ويُكنى أبا سُهيل وأمّه فاختةُ بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ ، وهاجر عبد الله بن سُهيل إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر ، ثمّ رجع إلى مكّة فأخذه أبوه فأوْثَقَهُ عنده وفتَنَه فى دينه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عطاء بن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبيه قال : خرج عبد الله بن سهيل إلى نَفِير بدر مع المشركين وهو مع أبيه سُهيل بن عمرو فى نَفَقتِه وحُمْلانه ولا يَشُكّ أبوه أنّه قد رجع إلى دينه ، فلمّا التقى المسلمون والمشركون ببدر وتَراءى الجَمْعان انْحاز عبدُ الله بن سُهيل إلى المسلمين حتى جاء رسول الله ، ﷺ ، قبل القتال فشهد بدرًا مسلمًا وهو ابن سبعٍ وعشرين سنة فغاظ ذلك أباه سُهيل بن عمرو غيظًا شديدًا . قال عبد الله : فجَعَلَ الله ، عزّ وجلّ ، لى وله فى ذلك خيرًا كثيرًا . وشهد عبد الله بن سُهيل أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد اليمامة وقُتل بها شهيدًا يومَ جُواثا فى خلافة أبى بكر الصّدّيق سنة اثنتى عشرة وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة وليس له عقب . فلمّا حجّ أبو بكر الصّديق فى خلافته أتاه سُهيل بن عمرو بمكّة فَعَزَّاهُ أبو بكر بعبد الله فقال سهيل : لقد بلغنى أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَشْفَعَ الشّهيد لسَبْعِينَ من أهله ، فأنا أرجو ألاَّ يَبْدَأ ابْنى بأحدٍ قبلى .

* * *

٩٩ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٣

١٠٠ - عُمَيْر بن عوف

مولى سهيل بن عمرو ويكنى أبا عمرو ، وكان من مُوَلّدى مكّة ، وكان موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر يقولون : عمير بن عوف . وكان محمّد بن إسحاق يقول : عمرو بن عوف .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر عمير بن عوف من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وشهد عمير بن عوف بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سَليط بن عمرو عن أهله قالوا : مات عمير بن عوف بالمدينة فى خلافة عمر بن الخطّاب وصلّى عليه عمر .

* * *

١٠١ - وَهْب بن سعد بن أبى سَرْح

ابن الحارث بن حبيب بن جَذِيمَةَ بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وهو أخو عبد الله بن سعد وأمّهما مُهانَة بنت جابر من الأشْعَرِيّين

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر وهب بن سعد من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين وهب بن سعد وسُويد بن عمرو وقُتلا جميعًا يوم مُؤتَة شهيدين ، وشهد وهب بن سعد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمّد بن عمر ولم يذكره محمّد بن إسحاق فى كتابه فيمن شهد بدرًا . وشهد وهب بن سعد أُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وقُتل يومَ مؤتة شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة ، وكان يومَ قُتل ابن أربعين سنة .

* * *

---

١٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢٤

١٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٩

ومن حلفاء بنى عامر بن لؤىّ من أهل اليمن

١٠٢ - سعد بن خَوْلَة

حليف لهم من أهل اليمن ويكنى أبا سعيد ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، وقال أبو معشر سعد بن خَوْلىّ حليف لهم من أهل اليمن .

قال محمّد بن سعد : وسمعتُ من يذكر أنّه ليس بحليف وأنّه مولى أبى رُهْم ابن عبد العُزّى العامرىّ وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمّد ابن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر سعد بن خَوْلَةَ من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وشهد سعد بن خولة بدرًا وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة وشهد أُحُدًا والخندق والحديبية ، وهو زوج سُبيعة بنت الحارث الأسلميّة التى ولدت بعد وفاته بيَسير فقال لها رسول الله ، ﷺ : انْكِحى مَنْ شِئْتِ . وكان سعد بن خَوْلَة قد خرج إلى مكّة فمات بها ، فلمّا كان عام الفتح مرض سعد ابن أبى وقّاص ، فأتاه رسول الله ، ﷺ ، يعوده لمّا قدِم من الجِعِرّانة معتمرًا فقال رسول الله ، ﷺ : اللهمّ امضِ لأصحابى هجرتهم ولا تَرُدُّهم على أعقابهم . لكنّ البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله ، ﷺ ، أنْ مات بمكّة وذلك أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يَكْرَهُ لمن هاجر من مكّة أنْ يَرْجِعَ إليها أو يقيم بها أكثر من انقضاءِ نُسُكِه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سفيان الثورىّ عن عبد الرحمن ابن حُميد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد عن العلاء بن الحضرمى قال : سمعتُ النبىّ ، ﷺ ، يقول : إنّما هى ثلاث يُقيمُها المهاجر بعد الصَّدَر بمكّة .

* * *

---

١٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٣

ومن بنى فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وهم آخر بطون قريش

١٠٣ - أبو عُبيدة بن الجرّاح

واسمه عامر بن عبد الله بن الجرّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر . وأمّه أميمة بنت غَنْم بن جابر بن عبد العُزّى بن عامرة بن عَمِيرة . وأمّها دَعْد بنت هلال بن أُهيب بن ضَبّة بن الحارث بن فهر ، وكان لأبى عُبيدة من الولد : يزيد وعُمير . وأمّهما هند بنت جابر بن وهب بن ضَباب بن حُجير بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ . فدَرَجَ (١) ولدُ أبى عبيدة بن الجرّاح فليس له عقب (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم أبو عبيدة بن الجرّاح مع عثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وأصحابهم قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم .

قالوا : وهاجر أبو عبيدة إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر أبو عبيدة بن الجرّاح من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى عبيدة بن الجرّاح وسالم مولى أبى حذيفة .

قال محمّد بن عمر : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى عبيدة بن الجرّاح ومحمّد بن مَسْلمة وشهد أبو عبيدة بدرًا وأُحُدًا وثَبَتَ يومَ أُحُدٍ مع رسول الله ، ﷺ ، حين انهزم الناس وولّوا (٣) .

---

١٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) يعنى : تُوُفُّوا .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده المزى ج ١٤ ص ٥٤

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة عن عائشة قالت : سمعتُ أبا بكر يقول : لمّا كان يوم أُحُد ورُمِىَ رسول الله ، ﷺ ، فى وجهه حتى دَخَلَتْ فى أُجْنَتَيْهِ حَلْقَتان من المِغْفَر فأقْبَلْتُ أسعى إلى رسول الله ، ﷺ ، وإنْسانٌ قَدْ أقبَلَ من قِبَل المشرق يَطيرُ طَيَرَانًا ، فقلتُ : اللّهمّ اجْعَلْهُ طاعةً ، حتى توافينا إلى رسول الله ، ﷺ ، فإذا أبو عبيدة بن الجرّاح ، قد بَدَرَنى فقال : أسْألُكَ بالله يا أبا بَكْر إلّا [1] تَرَكْتَنى فَأَنْزِعَه من وَجْنَةِ رسول الله ، ﷺ ، قال أبو بكر : فتَرَكْتُه فأخَذَ أبو عُبَيدة بثَنيّة إحْدى حَلْقَتى المِغْفَر فنزَعها وسقط على ظهره وسقطت ثَنيّةُ أبى عبيدة ثمّ أخذ الحلقة الأُخْرى بثَنيّته الأخرى فسقطت ، فكان أبو عُبيدة فى الناس أَثْرَمَ .

قالوا : وشهد أبو عبيدة الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان من عِلْيَةِ أصحابه وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى ذى القَصّة سريّةً فى أربعين رجلًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا داود بن قيس ومالك بن أنس قالا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجرّاح سريّةً فى ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار إلى حىٍّ من جُهينة بساحل البحر وهى غَزْوَة الخَبَطِ .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا هشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر قال : بَعَثَنَا رسول الله ، ﷺ ، مع أبى عبيدة بن الجرّاح ونحن ثلاثمائة وبضعة عشر رجلًا وَزَوّدَنَا جرابًا من تمر فأعطانا منه قُبْضَةً قُبْضَة ، فلمّا أَنْجزناه أعطانا تَمْرَةً تمرة ، فلمّا فقدناها وَجَدْنَا فَقْدَهَا ثمّ كنّا نَخْبِطُ الخَبَطَ بقِسيّنا ونَسَفّه ونَشْرَبُ عليه من الماء حتّى سُمّينا جيش الخَبَط ، ثمّ أخذنا على الساحل فإذا دابّةٌ ميتّةٌ مثل الكثيب يقال لها العنبر فقال أبو عبيدة : مَيْتَةٌ لا تأكلوا ، ثمّ قال : جيشُ رسول الله ، ﷺ ، وفى سبيل الله ونحن مُضطرّونَ ، فأكَلْنا منه عشرين ليلة أو خمس عشرة ليلة واصطنعنا منه وَشيقَةً . قال ولقد جَلَسَ ثلاثة عشر رجلًا منّا فى موضع عَيْنِه وأقام أبو عبيدة ضِلَعًا من أضْلاعه فرَحّلَ أَجْسَمَ بَعير من أباعر القوم

---

(١) فى متن ل « ألا » وبالهامش : الشيخ محمد عبده « إلّا » وآثرت قراءة الشيخ اعتمادا على رواية ث . وفى طبعتى إحسان وعطا « ألا » .

فأجازه تحته؛ فلمّا قَدِمْنا على رسول الله قال : ما حَبَسَكُم ؟ قال : كنّا نبتغى عيراتِ قريش ، فذكرنا له شأن الدابّة فقال : إنّما هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكموه الله ، أمَعَكم منه شيءٌ؟ قلنا : نعم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويزيد بن هارون وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانى عن أنس بن مالك أنّ أهل اليمن لمّا قدموا على رسول الله ، ﷺ ، سألوه أن يبعث معهم رجلًا يُعَلِّمُهم السّنّة والإسلام ، قال فأخذ بيد أبى عبيدة بن الجرّاح فقال : هذا أمين هذه الأمّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعبة ووُهيب بن خالد قالا : أخبرنا خالد الحذّاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ألاَ إنّ لكلّ أُمّةٍ أمينًا وإنّ أمين هذه الأمّة أبو عبيدة بن الجرّاح .

قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسى ووهب بن جرير ويحيىَ بن عبّاد وعفّان بن مسلم قالوا : أخبرنا شعبة قال : أخبرنا أبو إسحاق عن صِلَةَ بن زُفَرَ العَبْسىّ عن حُذيفة أنّ ناسًا من أهل نَجْران أتوا النبىّ ، ﷺ ، فقالوا : ابْعَثْ معنا رجُلًا أمينًا ، قال لأَبْعَثَنَّ إليكم رجلًا أمينًا ، حَقَّ أمينٍ حَقّ أمين حَقّ أمين ، قالها ثلاثًا . فاستشرف لها أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال فبعث أبا عبيدة بن الجرّاح (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن صِلَةَ بن زُفَرَ عن حُذيفة قال : جاءَ السيّدُ والعاقب إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالا : يارسول الله ابعث معنا أمينًا ، فقال : سأبعثُ معكم أمينًا حقّ أمين ، قال فتشرّف لها الناس ، فبعث أبا عبيدة بن الجرّاح .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى سليمان ابن بلال قال : وأخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدراوردى جميعًا عن سُهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هُريرة عن النبىّ ، ﷺ ، قال : نِعْمَ الرجلُ أبو عبيدة بن الجرّاح .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة أنّ نقشَ خاتم أبى عبيدة بن الجرّاح كان : الخُمْسُ لله .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٢

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : أخبرنا ثابت قال : قال أبو عبيدة بن الجرّاح وهو أمير على الشأم : ياأيّها النّاس إنى امرؤ من قريش وما منكم من أحد أحمرَ ولا أسودَ يَفْضُلُنى بتَقْوى إلاّ وَدِدْتُ أنى فى مِسْلاخِه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن ابن أبى نَجيح قال : قال عمر بن الخطّاب لجلسائه : تَمَنَّوْا ، فَتَمَنّوْا ، فقال عمر بن الخطّاب : لكنّى أَتَمَنّى بيتًا ممتلئًا رجالًا مثل أبى عبيدة بن الجرّاح . قال سفيان : فقال له رجلٌ : ما أَلَوْتَ الإسلامَ ، فقال : ذاك الذى أَرَدتُ (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصارى قالا : أخبرنا سعيد ابن أبى عروبة قال : سمعتُ شَهْر بن حَوْشب يقول : قال عمر بن الخطّاب : لو أدْرَكْتُ أبا عُبَيْدَةَ بن الجرّاح فاسْتَخْلَفْتُهُ فسألنى عنه ربّى لقلتُ سمعتُ نبيّك يقول هو أمين هذه الأمّة .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : أخبرنا ثابت بن الحجّاج قال : قال عمر بن الخطّاب : لو أدْرَكْتُ أبا عبيدة بن الجرّاح لاسْتَخْلَفْتُه وما شاورتُ فإن سئلتُ عنه قلتُ استخلفتُ أمينَ الله وأمينَ رسوله .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله عن قتادة أنّ أبا عبيدة بن الجرّاح قال : وَدِدتُ أنى كَبْشٌ فَذَبَحَنى أهْلى فأكلوا لحمى وحَسَوْا مَرَقى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : عَرَضْنا على مالك بن أنس أنّ عمر بن الخطّاب أرسل إلى أبى عبيدة بأربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار ، وقال للرسول : انْظُرْ ما يَصْنَعُ ، قال فَقَسَمَها أبو عبيدة ، قال ثمّ أرسل إلى مُعاذ بمثلها وقال للرسول مثلَ ما قال ، فقسمها معاذ إلاّ شيئًا قالت امرأته نحتاج إليه . فلمّا أخبرنا الرسول عمر قال : الحمد لله الذى جعل فى الإسلام من يصنع هذا .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنى عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : بلغنى أنّ مُعاذ بن جَبَل سمع رجلًا يقول : لو كان

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٣ نقلا عن ابن سعد .

خالد بن الوليد ما كان بالناس دَوْك (١) ، وذلك فى حَصر أبى عبيدة بن الجرّاح (٢) ، قال وكنت أسمع بعض النّاس يقول : فقال معاذ فإلى أبى عُبيدة تضطّر المعجزةُ لا أبا لك ، والله إنّهُ لمِنْ خَير مَنْ على الأرض (٣) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : أخبرنا سليمان بن بلال عن أبى عبد العزيز الرّبذى عن أيّوب بن خالد بن صَفْوَان بن أوس الأنصاريّ من بنى غَنْم بن مالك بن النجّار عن عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة أنّ أبا عبيدة ابن الجرّاح لمّا أصيب اسْتَخْلَفَ مُعاذ بن جبل وذلك عامَ عَمَوَاسَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن أبى يحيَى الأسلمى قال : أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد بن مَعْدان عن عِرْباض بن السارية قال : دخلتُ على أبى عُبيدة بن الجرّاح فى مرضه الذى مات فيه وهو يموت فقال : غَفَرَ الله لعمر بن الخطّاب رجوعَه من سَرْغ ، ثمّ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : المطعون شهيد والمبطون شهيد والغريق شهيد والحَرِق شهيد والهَدَم شَهيد والمرأةُ تَموتُ بجُمْعٍ شهيدة وذات الجنب شهيدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن مالك بن يُخامر أنّه وصف أبا عبيدة بن الجرّاح فقال : كان رجلًا نحيفًا ، معروقَ الوجه ، خفيف اللحية ، طوالًا ، أجنأ (٤) ، أثْرَمَ الثّنِيّتَيْن (٥) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن رجال من قوم أبى عبيدة أنّ أبا عبيدة بن الجرّاح شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ومات فى طاعون عَمَواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

---

(١) ماكان بالناس دوك : تحرفت فى الأصول إلى « ماكان بالناس ذوكون » وصوابه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦ وهو ينقل عن ابن سعد . والدوك : الاختلاط . يقال : وقع الناس فى دوكة ، أى : وقعوا فى اختلاط من أمرهم وخصومة وشر .

(٢) وورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٩ « أن معاذ بن جبل ... استعجز أبا عبيدة أيام حصار دمشق ، ورجّح خالد بن الوليد ... » . ظانا أن ذلك خاص بحصار دمشق ، وليس ذلك صحيحا ، فلم يكن خالد حاضرًا حصار دمشق .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الجَنَأ : ميل فى الظَّهر . وقيل فى العنق .

(٥) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٧ نقلا عن ابن سعد .

وأبو عبيدة يوم مات ابن ثمانٍ وخمسين سنة [١] . وكان يصبغ رأسه ولحيته بالحنّاء والكَتَم ، قال محمّد بن عمر : وقد روى أبو عبيدة عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٠٤ – سُهيل بن بيضاءَ

وهى أمّه ، وأبوه وَهْب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا موسى وأمّه البيضاءُ ، وهى دعدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش ابن ظرِب بن الحارث بن فهر . وهاجر سُهيل إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر سهيل وصَفْوَان ابنا بيضاءَ من مكّة إلى المدينة نزلا على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وشهد سهيل بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وناداه رسول الله ، ﷺ ، فى مسيره إلى تبوك فقال : يا سهيل ، فقال : لَبّيك ، فوقف النّاس لمّا سمعوا كلام رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله : مَنْ شَهِدَ أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريكَ له حَرّمَه الله على النار . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله ، ﷺ ، من تبوك بالمدينة سنة تسعٍ وليس له عقب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مُصْعَب بن ثابت عن عيسى بن مَعْمَر عن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى على سهيل بن بيضاء فى المسجد .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد وسعيد بن منصور قالا : حدّثنا فُليح بن سليمان قال : أخبرنا صالح بن عَجْلان عن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة أنّها أمَرَتْ بجنازة سعد بن أبى وقّاص أنْ يُمَرّ به عليها . قال فمُرّ به فى المسجد فبلغها أنّ الناس

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٧ نقلا عن ابن سعد .

١٠٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٤

أكثروا فى ذلك فقالت : ما أسْرَعَ الناسَ إلى القول ، والله ما صلّى رسول الله ، ﷺ ، على سهيل بن بيضاء إلا فى المسجد .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة قال : سمعتُ ابن جُدْعان يُحدّث عن أنس قال : كان أسنّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أبو بكر وسُهيل بن بَيضاءَ .

قال محمد بن عمر : وتوفّى سهيل وهو ابن أربعين سنة .

* * *

١٠٥ - صَفْوان بن بيضاء

وهى أمّه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا عمرو وأمّه البيضاءُ ، وهى دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش ابن ظَرِب بن الحارث بن فهر .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين صفوان بن بيضاء ورافع بن المُعَلّى ، وقُتلا يوم بدر جميعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُحْرِز بن جعفر عن جعفر بن عمرو قال : قَتَل صفوانَ بن بيضاء طُعيمةُ بن عدىّ ، قال محمد بن عمر : هذه رواية وقد رُوى لنا أنّ صفوان بن بيضاءَ لم يُقْتَلْ يوم بدرٍ وأنّه قد شهد المشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى فى شهر رمضان سنة ثمانٍ وثلاثين وليس له عقب (١) .

* * *

١٠٦ - مَعْمَرُ بن أبى سَرْح

ابن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا سعد ، وأمّه زينب بنت ربيعة بن وهب بن ضباب بن حُجير بن عبد بن مَعيص بن عامر بن

---

١٠٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٤

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٤

١٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٥

لُؤىّ . هكذا قال أبو معشر ومحمّد بن عمر هو معمر بن أبى سَرْح ، وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وهشام بن محمّد بن السّائب الكلبىّ هو عمرو بن أبى سَرْح [(١)] . وكان له من الولد عبد الله وأمّه أمامة بنت عامر بن ربيعة بن هلال ابن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، وعُمير وأمّه ابنة عبد الله بن الجرّاح أخت أبى عبيدة بن الجرّاح . وهاجر معمر بن أبى سَرح إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن صالح بن عمر ابن قتادة قال : لمّا هاجر معمر بن أبى سَرْح من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وشهد معمر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان .

* * *

١٠٧ – عِياض بن زُهير

ابن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، ويكنى أبا سعد ، وأمّه سَلْمى بنت عامر بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فهر ، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر عِياض بن زُهير من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قالوا : وشهد عِياض بن زهير بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى بالمدينة سنة ثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان وليس له عقب .

---

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٦

١٠٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٥٣

١٠٨ – عمرو بن أبى عمرو

ابن ضبّة بن فهر من بنى مُحارب بن فهر ، ويكْنى أبا شدّاد ، ذكره أبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد عندهما بدرًا ، وقال موسى بن عقبة عمرو بن الحارث ، فحملنا أنّ أبا عمرو كان يسمّى الحارث فهو فى رواية موسى بن عقبة أيضًا ممّن شهد بدرًا ولم يذكره محمّد بن إسحاق فى كتابه ، ولم نجد له ذكرًا فيما كتَبْنا عن هشام بن محمّد بن السائب الكلبى من نَسَبِ بنى محارب بن فهر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا هاجر عمرو بن أبى عمرو من مكّة إلى المدينة نزل على كلثوم بن الهِدْم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : وشهد عمرو بن أبى عمرو بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ومات سنة ستٍّ وثلاثين . ستّة نفر .

فجميع من شهد بدرًا من المهاجرين الأوّلين من قريش وحلفائهم ومواليهم فى عدد محمّد بن إسحاق ثلاثة وثمانون رجلًا وفى عدد محمّد بن عمر خمسة وثمانون رجلًا .

* * *

---

١٠٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٦

طبقات البدريِّ من الأنصار
الطبقة الأولى من الأنصار

وشهد بدرًا من الأنصار ، وهم ولد الأوس والخزرج ، ابنا حارثة ، وهو العنقاء ، ابن عمرو مُزيقياء بن عامر ، وهو ماء السّماء ، ابن حارثة ، وهو الغِطْريف ، ابن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد ، واسمه دَرَّا [(١)] ، بن الغوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَبأ ، واسمه عامر ، وسُمّى سبأ لأنّه أول من سبى السبى ، وكان يُدعى عبد شمس من حسنه ، ابن يشجب بن يعرب ، وهو المُرْعف ، ابن يقطن ، وهو قحطان . وإلى قحطان جماع اليمن ، فمن نَسَبَه إلى إسماعيل بن إبراهيم ، ﷺ ، قال : قحطان بن الهَمَيْسَع بن تيمن ابن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم ، هكذا كان ينسبه هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه ، ويذكر عن أبيه أنّه أدرك أهل النسب والعلم ينسبون قحطان إلى إسماعيل بن إبراهيم . ومن نسبه إلى غير ذلك قال : قحطان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، ﷺ ، وأمّ الأوس والخزرج قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة . وكان حضن سعدًا عبدٌ حبشى يسمّى هُذيمًا فغلب عليه فيقال سعد بن هُذيم [(٢)] .

قال هشام بن محمّد بن السائب الكلبى : هكذا كان أبى محمّد بن السائب وغيره من النسّاب ينسبون قيلة .

فشهد بدرًا من الأنصار ممّن ضرب له رسول الله ، ﷺ ، بسهمه وأجره من الأوس من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّبيت ، ابن مالك بن الأوس .

* * *

١٠٩ – سعد بن معاذ

ابن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عمرو ، وأمّه

---

(١) كذا فى ل ، وفى ث « ذرا » ولدى ابن حزم ص ٣٣٠ « أُدَد » .

(٢) ابن الكلبى : نسب معد ج ١ ص ٣٦٢ فما بعدها ، وابن حزم : الجمهرة ص ٣٢٩ – ٣٣٢

١٠٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٩

كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج وهى من المبايعات . وكان لسعد بن معاذ من الولد عمرو وعبد الله وأمّهما هند بنت سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وهى من المبايعات خلف عليها سعد بعد أخيه أوس بن معاذ ، وهى عمّة أسيد بن حُضير ابن سماك . وكان لعمرو بن سعد بن معاذ من الولد تسعة نفر وثلاث نسوة منهم عبد الله بن عمرو قُتل يوم الحرّة . ولسعد بن معاذ اليوم عقب .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن الحضير على يد مصعب بن عمير العبدرى ، وكان مصعب قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الآخرة يدعو الناس إلى الإسلام ويقرئهم القرآن بأمر رسول الله ، ﷺ ، فلمّا أسلم سعد بن معاذ لم يبق فى بنى عبد الأشهل أحد إلاّ أسلم يومئذ فكانت دار بنى عبد الأشهل أوّل دارٍ من الأنصار أسلموا جميعًا رجالهم ونساؤهم ، وحوّل سعد ابن معاذ مصعب بن عمير وأبا أمامة أسعد بن زرارة إلى داره فكانا يدعوان الناس إلى الإسلام فى دار سعد بن معاذ ، وكان سعد بن معاذ وأسعد بن زرارة ابنى خالة ، وكان سعد بن معاذ وأسيد بن الحضير يكسران أصنام بنى عبد الأشهل (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وعن ابن أبى عون قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن معاذ وسعد ابن أبى وقّاص . قال وأمّا محمّد بن إسحاق فقال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن معاذ وأبى عبيدة بن الجرّاح فالله أعلم أىّ ذلك كان .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن قدامة عن عمر بن الحصين قال : كان لواء الأوس يوم بدر مع سعد بن معاذ . وشهد سعد مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد وثبت معه حين ولّى النّاس ، وشهد الخندق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : أخبرنا أبو المتوكّل أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، ذكر الحمّى فقال : مَن كانت به فهى حظّه من النار . فسألها سعد بن مُعاذ ربّه فلزمَتْه فلم تفارقه حتى فارَق الدّنْيا .

---

(١) ابن هشام ج ١ ص ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٠

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : خرجتُ يوم الخندق أقفو آثار الناس فسمعتُ وئيد الأرض ورائى ، تعنى حسّ الأرض ، فالتفتّ فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابن أخيه الحارث بن أوس يحمل مجنّه ، فجلستُ إلى الأرض ، قالت فمرّ سعد وهو يرتجز ويقول :

لَبِّثْ قَلِيلًا يُدْرِكِ الهَيْجا حَمَلْ (١) ما أحْسَنَ المَوْتَ إذا حانَ الأجلْ !

قالت وعليه درع قد خرجتْ منه أطرافه ، فأنا أتَخَوّف على أطراف سعد . وكان سعد من أطول الناس وأعظمهم ، قالت فقمتُ فاقتحمتُ حديقة فإذا فيها نَفَر من المسلمين وفيهم عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، وفيهم رجل عليه تَسْبِغَة له ، تعنى المِغْفَر ، قالت فقال لى عمر : ما جاء بك ؟ والله إنّك لجريئة ! وما يؤمنكِ أن يكون تحوّزٌ أو بلاء ؟ قالت فما زال يلومنى حتى تمنّيْتُ أن الأرض انشقّتْ ساعتئَذٍ فدخلتُ فيها ، قالت فرفع الرجل التسبغة عن وجهه فإذا طلحة بن عبيد الله ، قالت فقال : ويحك يا عمر ! إنّك قد أكثرت منذ اليوم ، وأين التحوّز أو الفرار إلاّ إلى الله ؟ قالت ويرمى سعدًا رجلٌ من المشركين من قريش يقال له ابن العَرِقَة بسهم فقال : خذها وأنا ابن العرقة ! فأصاب أكْحَلَه فدعا اللهَ سَعدٌ فقال : اللّهمّ لا تُمِتْنى حتى تشفينى من قريظة ، وكانوا مَوَاليه وحلفاءه فى الجاهليّة ، قالت فرقأ كَلْمه ، تعنى جرحه ، وبعث الله ، تبارك وتعالى ، الرّيح على المشركين ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ (٢) [سورة الأحزاب : ٢٥] .

فلحق أبو سفيان بمَن معه بتهامة ، ولحق عُيينة بمن معه بنجد ، ورجعت بنو قُريظة فتحصّنوا فى صياصيهم ، ورجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فأمر بقبّةٍ فضُرِبت على سعد بن معاذ فى المسجد ، قالت فجـــاءه جبريل ، ﷺ ، وعلى ثناياه النقع فقال : أقد وضَعتَ السّلاح ؟ فوالله ما وضعَت الملائكة

(١) لدى ابن هشام فى السيرة ج ٣ ص ٢٢٦ « جمل » قال أبو ذر : « جمل : اسم رجل . وهذا الرجز قديم تمثل به سعد » . وفى الروض : « حمل » بالحاء المهملة ، قال السهيلى : « هو بيت تمثل به ، يعنى به حمل بن سعدانة بن الحارث بن معقل بن كعب بن عليم بن جناب الكلبى » .

(٢) أورده الذهبى بسنده ونصه فى تاريخ الإسلام ص ٣٢١ من المغازى .

السلاح بعدُ ، اخرج إلى بنى قريظة فقاتِلْهم . قالت فلبس رسول الله ، ﷺ ، لأمَته وأذّن فى الناس بالرحيل ، قالت فمرّ رسول الله ، ﷺ ، على بنى غنم وهم جيران المسجد فقال لهم : من مرّ بكم ؟ قالوا : مرّ بنا دحية الكلبىّ ، وكان دحية تُشبه لحيته وسُنّة وجهه بجبريل ، عليه السلام ، قالت فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، فحاصرهم خمسًا وعشرين ليلة ، فلمّا اشتدّ حَصْرُهم واشتدّ البلاء عليهم قيل لهم انزلوا على حُكم رسول الله ، ﷺ . فاستشاروا أبا لُبابة بن عبد المنذر فأشار إليهم أنّه الذبْح ، فقالوا : ننزل على حكم سعد بن معاذ ، فقال لهم رسول الله : انزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا على حكم سعد بن معاذ فبعث رسول الله ، ﷺ ، إلى سعد فحُمل على حمارٍ عليه إكاف من ليفٍ وحفّ به قومُه فجعلوا يقولون : يا أبا عمرو حلفاؤك ومواليك وأهل النكاية ومن قد علمت ، ولا يرجع إليهم شيئًا ، حتى إذا دنا من دورهم التفت إلى قومه فقال : قد أنَى لى أن لا أبالى فى الله لَوْمَةَ لائم .

قال ابن سعد : فلمّا طلع على رسول الله ، ﷺ ، قال : قوموا إلى سيّدكم فأنزلوه ، فقال عمر : سيّدنا الله ، فقال : أنزِلوه ، فأنزَلوه فقال له رسول الله ، ﷺ : احكم فيهم ، قال : فإنّى أحكم فيهم أن تُقتَل مقاتلتُهم وتُسبَى ذراريّهم وتقسم أموالهم . فقال رسول الله ، ﷺ : لقد حكمتَ فيهم بحكم الله وحكم رسوله . قالت ثمّ دعَا الله سعد فقال : اللّهمّ إن كنْتَ أبقيت على نبيّك من حرب قريش شيئًا فأبقنى لها ، وإن كنتَ قطعتَ الحربَ بينه وبينهم فاقبضنى إليك .

قالت فانفجر كَلْمه وقد كان بَرأَ حتى مايُرى منه شىء إلا مثل الخرص (١) ، ورجع إلى قبّته التى ضرب عليه رسول الله ، ﷺ . قالت فحضره رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر ، قالت فوالّذى نفس محمّد بيده إنّى لأعرف بكاء أبى بكر من بكاء عمر وأنا فى حُجرتى ، وكانوا كما قال الله ﴿ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] . قال فقلت : فكيف كان رسول الله يصنع ؟ قالت : كانت عينه لاتدمع على أحد ولكنّه كان إذا وَجَدَ فإنّما هو آخِذٌ بلحيته (٢) .

---

(١) الخرص : الخاتم أو حلقة القرْط .

(٢) أورده الذهبى فى المغازى ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : فنام رسول الله ، ﷺ ، فأتاه ملَك ، أو قال جبريل ، حين استيقظ فقال : من رجل من أمّتك مات الليلة استبشر بموته أهل السماء ؟ قال : لا أعلم إلاّ أنّ سعدًا أمسى دَنِفًا ، ما فعل سعد ؟ قالوا : يارسول الله قد قُبض ، وجاءه قومه فاحتملوه إلى ديارهم ، قال فصلّى رسول الله ، ﷺ ، الصبح ثمّ خرج ومعه الناس فبتّ الناسَ مشيًا حتى إنّ شسوع نعالهم لتنقطع من أرجلهم وإنّ أرديتهم لتقع عن عواتقهم ، فقال له رجل : يارسول الله قد بَتّ النّاسَ ، قال فقال : إنى أخشى أن تسبقنا إليه الملائكة كما سبقتنا إلى حنظلة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد عن زيد بن أسلم عن عائشة قالت : رُئى سعد بن معاذ فى بعض تلك المواطن وعلى عاتقه الدرع وهو يقول :

لا بأسَ بالموتِ إذا حانَ الأجَلْ

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة قال : رُمى سعد بن معاذ فى أكحله فلم يرقإ الدم حتى جاء النبىّ ، عليه السلام ، فأخذ بساعده فارتفع الدم إلى عضده . قال فكان سعد يقول : اللهمّ لا تُمْتنى حتى تشفينى من بنى قريظة . قال فنزلوا على حكمه فقال النبىّ ، ﷺ : احكم فيهم ، فقال : إنى أخشى يارسول الله أن لا أصيب فيهم حكم الله ، ثمّ قال : احكم فيهم ، قال فحكم أن تُقتل مقاتلتهم وتسبَى ذراريّهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : أصبت فيهم حكم الله . ثمّ عاد الدم فلم يرقأ حتى مات ، رضى الله عنه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الله بن يزيد الأنصارى قال : لمّا كان يوم قريظة قال رسول الله ، ﷺ : ادعوا سيّدكم يحكم فى عبيده ، يعنى سعد بن معاذ ، فجاء فقال له : احكم ، فقال : أخشَى ألا أصيبَ فيهم حكم الله ، قال : احكم ، فحكم فقال : أصبتَ حكم الله ورسوله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد وهشام أبو الوليد الطيالسى قالوا : أخبرنا شعبة قال : أنبأنى سعد بن إبراهيم قال : سمعتُ أبا أُمامة بن سهل بن

حُنيف يحدّث عن أبى سعيد الخدرىّ أنّ أهل قريظة لمّا نزلوا على حكم سعد بن معاذ أرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فجاء على حمار فلمّا دنا قال رسول الله ، ﷺ : قوموا إلى سيّدكم ، أو إلى خيركم ، فقال : يا سعد إنّ هؤلاء قد نزلوا على حكمك ، قال : فإنّى أحكم فيهم أن تُقتل مقاتلتهم وتُسبى ذراريّهم ، فقال : لقد حكمتَ فيهم بحكم الملك ، قال عفّان : المِلك ، وقال يحيَى وأبو الوليد : الملَك ، وقول عفّان أصوب .

قال : حدّثنا يحيَى بن عبّاد وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن محمّد بن زياد عن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ أنّ بنى قريظة نزلوا على حكم رسول الله ، ﷺ ، فأرسل رسول الله ، عليه السلام ، إلى سعد بن معاذ فأُتى به محمولًا على حمار وهو مُضْنًى من جرحٍ أصابه فى الأكحل من يده يوم الخندق ، قال فجاء فجلس إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له : أشِرْ علىّ فى هؤلاء ، قال : إنّى أعلم أنّ الله قد أمرك فيهم بأمرٍ أنت فاعل ما أمرك الله به . قال : أجلْ ولكن أشِرْ علىّ فيهم ، فقال : لو وليتُ أمرهم قتلتُ مقاتلتهم وسبيتُ ذراريّهم وقسمتُ أموالهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : والّذى نفسى بيده لقد أشرتَ علىّ فيهم الذى أمرنى الله به (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق ، رماه رجل من قريش يقال له حِبّان بن العَرِقَة ، رماه فى الأكحل فضرب عليه رسول الله ، ﷺ ، خيمة فى المسجد ليعوده من قريب . ولمّا رجع رسول الله ، ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل ﷺ ، وهو ينفض رأسه من الغبار فقال : قد وضعتَ السلاح ، والله ما وضعناهُ ، اخرُجْ إليهم . فقال رسول الله ، ﷺ : فأين ؟ قال : هاهنا ، وأشار إلى بنى قُرَيظة . فخرج رسول الله ، ﷺ ، إليهم (٢) .

قال عبد الله بن نمير فأخبرنا هشام بن عروة قال : فأخبرنى أبى أنّهم نزلوا على

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨١ - ٢٨٢

حكم رسول الله ، ﷺ ، فردّ الحكم فيهم إلى سعد بن معاذ ، قال : فإنّى أحكم فيهم أن تُقتل المقاتلة وتسبَى الذّرّيّة والنّساء وتُقسم أموالهم .

قال عبد الله بن نُمير فأخبرنا هشام بن عروة قال : قال أبى فأُخبِرْتُ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لقد حكمتَ فيهم بحكم الله .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلى قال : حدّثنى محمّد بن صالح التمّار عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عامر بن سعد يحدّث عن أبيه سعد ابن أبى وقّاص قال : لمّا حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظة أن تُقتل من جرت عليه المواسى وأن تُقسم أموالهم وذراريّهم قال رسول الله ، ﷺ : لقد حكم فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ سعدًا كان قد تحجّر كَلْمُهُ للبُرء ، قالت فدعا سعد فقال : اللّهمّ إنّك تعلم أنّه ليس أحد أحبّ إلىّ أن أجاهد فيك من قوم كذّبوا رسولك وأخرجوه ، اللّهمّ فإنّى أظنّ أنّك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ، فإن كان بقى من حرب قريش شىء فأبقنى لهم حتى أجاهدهم فيك ، وإن كنتَ قد وضعت الحرب فيما بيننا وبينهم فافجرْها واجعلْ موتتى فيها . قال ففُجر من ليلته ، قال فلم يَرُعْهُمْ ، ومعهم فى المسجد أهل خيمة من بنى غفار ، إلا الدم يسيل إليهم فقالوا : ياأهل الخيمة ما هذا الدم الذى يأتينا من قِبَلكم ؟ فإذا سعد جرحه يَغْذُو (١) دمًا فمات منها (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى معاذ بن محمّد عن عطاء بن أبى مسلم عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا انفجرت يد سعد بالدم قام إليه رسول الله ، ﷺ ، فاعتنقه والدم ينفح فى وجه رسول الله، ﷺ ، ولحيته لا يريد أحد أن يقى رسولَ الله ، ﷺ ، الدمَ إلا ازداد منه رسول الله قربًا حتى قضى (٣) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غذا) فى حديث سعد بن معاذ « فإذا جُرْحُه يغذو دَمًا » أى يسيل . يقال : غذ الجرحُ يغذو إذا دَام سَيَلَانُه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٢

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٦ - ٢٨٧

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن رجل من الأنصار قال : لمّا قضى سعد فى بنى قريظة ثمّ رجع انفجر جرحه ، فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فأتاه فأخذ رأسه فوضعه فى حِجْرِه وسُجّى بثوبٍ أبيض إذا مُدّ على وجهه خرجت رجلاه ، وكان رجلًا أبيض جسيمًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللهمّ إنّ سعدًا قد جاهد فى سبيلك وصدّق رسولك وقضى الذى عليه فتَقَبّل روحه بخير ماتقبّلت به روحًا . فلمّا سمع سعد كلام رسول الله فتح عينيه ثمّ قال : السلام عليك يارسول الله ، أما إنى أشهد أنّك رسول الله . فلمّا رأى أهل سعد أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد وضع رأسه فى حجره ذعروا من ذلك فذُكر ذلك لرسول الله ، ﷺ : إنّ أهل سعد لمّا رأوك وضعت رأسه فى حجرك ذعروا من ذلك ، فقال : أستأذِنُ الله من ملائكته عَدَدَكم فى البيت ليشهدوا وفاة سعد . قال وأمّه تبكى وهى تقول :

وَيْلُ أمِّكَ سعدًا حَزامَةً وَجِدّا

فقيل لها : أتقولين الشعر على سعد ؟ فقال رسول الله . ﷺ : دَعُوها فغيرها من الشعراء أكذبُ [1] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : لما أصيب أكحل سعد يوم الخندق فثقل حَوّلوه عند امرأة يقال لها رُفيدة ، وكانت تُداوى الجرحى ، فكان النبىّ ، عليه السلام ، إذا مرّ به يقول : كيف أمسيتَ ؟ وإذا أصبح قال : كيف أصبحتَ ؟ فيخبره ، حتى كانت الليلة التى نقله قومه فيها فثقل فاحتملوه إلى بنى عبد الأشهل إلى منازلهم ، وجاء رسول الله ، ﷺ ، كما كان يسأل عنه ، وقالوا قد انطلقوا به ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، وخرجنا معه فأسرعَ المشىَ حتى تقطّعت شسوع نعالنا وسقطت أرديتنا عن أعناقنا ، فشكا ذلك إليه أصحابه : يارسول الله أتعبتنا فى المشى ، فقال : إنى أخاف أن تسبقنا الملائكة إليه فتغسله كما غسلت حنظلة . فانتهى رسول الله ، ﷺ ، إلى البيت وهو يُغسل وأمّه تبكيه وهى تقول :

وَيْلُ أمّ سعدٍ سعدا حَزامَةً وَجِدّا

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٣ من المغازى .

فقال رسول الله ، ﷺ : كلّ نائحة تكذب إلا أمّ سعد . ثمّ خرج به ، قال يقول له القوم أو من شاء الله منهم : يارسول الله ما حملنا ميّتًا أخفّ علينا من سعد . فقال : ومايمنعه (١) من أن يَخِفّ عليكم وقد هبط من الملائكة كذا وكذا ، قد سمّى عدّة كثيرة لم أحفظها ، لم يهبطوا قطّ قبل يومهم قد حملوه معكم (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن أبى سفيان عن سلمة بن أسلم بن حَرِيش قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، ونحن على الباب نريد أن ندخل على أثره فدخل رسول الله ، ﷺ ، وما فى البيت أحد إلاّ سعد مسجّى . قال فرأيتُه يتخطّى فلمّا رأيتُه وقفتُ ، وأومأ إلىّ : قف ، فوقفتُ ورددتُ مَن ورائى ، وجلس ساعةً ثمّ خرج فقلتُ : يارسول الله ما رأيتُ أحدًا وقد رأيتك تتخطّى ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما قدرتُ على مجلس حتى قبض لى ملك من الملائكة أحدَ جناحَيه فجلستُ ، ورسول الله ، ﷺ ، يقول : هنيئًا لك أبا عمرو ، هنيئًا لك أبا عمرو ، هنيئًا لك أبا عمرو .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن سعد بن إبراهيم عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : فانتهى رسول الله ، ﷺ ، وأمّ سعد تبكى وهى تقول :

وَيْل أمّ سعدٍ سعدَا جَـلادَةً وَجِـدّا

فقال عمر بن الخطّاب : مهلًا ياأمّ سعد لا تذكرى سعدًا ، فقال النبىّ ، ﷺ : مهلًا يا عمر فكلّ باكية مُكَـذَّبَة إلاّ أمّ سعد ما قالت من خير فلم تكذب .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا ليث بن سعد قال : أخبرنا أبو الزبير عن جابر قال : رُمى سعد بن مُعاذ يوم الأحزاب فقطعوا أكحله فحسمه رسول الله بالنّار فانتفخت يده فنزفه ، فحسمه أخرى .

أخبرنا عفّان بن مسلم وكثير بن هشام قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كوى سعدَ بن معاذ من رميته .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعبة قال : حدّثنى سماك قال : سمعتُ عبد الله بن شدّاد يقول : دخل رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن

---

(١) ث ، ل « ما يمنعكم » وقد اتبعت ماورد بتاريخ الإسلام للذهبى ، وكذلك ماورد بسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٨٧

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام ص ٣٢٤ من المغازى .

معاذ وهو يكيد (١) بنفسه فقال : جزاك الله خيرًا من سيّد قوم فقد أنجزتَ الله ما وعدته وَلَيُنْجِزَنَّكَ الله ما وعدك (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن سعد بن إبراهيم قال : لما أُخْرِجَ سرير سعد قال ناس من المنافقين : ما أخفّ جنازةَ سعد ، أو سرير سعد ، فقال رسول الله : لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ، أو سرير سعد ، ما وطئوا الأرض قبل اليوم .

قال : وحضره رسول الله ، ﷺ ، وهو يُغسل فقبض ركبته فقال رسول الله ، ﷺ : دخل ملك فلم يكن له مكان فأوسعتُ له ، قال وأمّه تبكى وهى تقول :

ويل اّم سعد سعدا براعة ونجدَا

[وسوددا وَمجدا وفارسا مُعَدَّا

سُدّ به مَسَدَّا يقُدُّ هامًا قَدّا] (٣)

فقال رسول الله ، ﷺ : كلّ البواكى يكذبن إلاّ أمّ سعد .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا أبى قال : سمعتُ الحسن قال : لما مات سعد بن معاذ ، وكان رجلًا جسيمًا جَزْلًا ، جعل المنافقون وهم يمشون خلف سريره يقولون : لم نَرَ كاليوم رجلًا أخفّ ، وقالوا : أتدرون لمَ ذاك ؟ ذاك لحكمه فى بنى قريظة . فذكر ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : والذى نفسى بيده لقد كانت الملائكة تحمل سريره .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عُبيد الله بن عمر عن نافع قال : بلغنى أنّه شهدَ سعدَ بن معاذ سبعون ألف ملك لم ينزلوا إلى الأرض . وقال رسول الله ، ﷺ : لقد ضُمّ صاحبكم ضمّة ثمّ فُرج عنه .

---

(١) يكيد بنفسه : يجود بها

(٢) تاريخ الإسلام للذهبى ص ٣٢٤ من المغازى .

(٣) لم يرد لدى الواقدى وابن الأثير والذهبى وابن حجر فى الموضع المماثل سوى البيت الأول فقط . وفى الأصول مكان مابين الحاصرتين ما يأتى :

[بعد أيادٍ ياله ومجدا مقدما سد به مسدا]

ولم نجد أحدا أورده كذلك ، فمن أجل هذا لم نثبته فى المتن ، وآثرت رواية ابن هشام المثبتة هنا لقدمها وسلامتها عروضيا .

أخبرنا إسماعيل بن أبى مسعود قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ، ﷺ : لهذا العبد الصالح الذى تحرّك له العرش وفُتحت له أبواب السموات وشهده سبعون ألفًا من الملائكة لم ينزلوا الأرض قبل ذلك ولقد ضُمّ ضمّة ثمّ أُفرج عنه ، يعنى سعد بن معاذ .

أخبرنا شَبابة بن سَوّار قال : أخبرنى أبو معشر عن سعيد المَقْبُرى قال : لمّا دفن رسول الله ، ﷺ ، سَعْدًا قال : لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا سعد ، ولقد ضُمّ ضَمَّةً اختلفت منها أضلاعه من أثر البول (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن برقان قال : بلغنى أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال وهو قائم عند قبر سعد : لقد ضُغط ضغطة أو هُمز همزة لو كان أحد ناجيًا منها بعمل لنجا منها سعد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا ميمون أبو حمزة عن إبراهيم النّخَعى أنّ النبىّ ، عليه السلام ، مدّ على قبر سعد ثوبًا أو مُدّ وهو شاهد .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن يحيىَ بن عبد الله بن عبد الرحمن عن عَمْرة عن عائشة قالت : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يمشى أمام جنازة سعد بن معاذ .

أخبرنا محمّد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن شيوخ من بنى عبد الأشهل أنّ رسول الله ، ﷺ ، حمل جنازة سعد بن معاذ من بيته بين العمودين حتى خرج به من الدار . قال محمّد بن عمر : والدّار تكون ثلاثين ذراعًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمّد بن أبى زيد عن رُبيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى عن أبيه عن جدّه قال : كنتُ أنا ممّن حفر لسعد قبره بالبقيع وكان يفوح علينا المسك كلّما حفرنا قَترةً من تراب حتى انتهينا إلى اللّحد .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٥ من المغازى .

قال رُبيح : ولقد أخبرنى محمّد بن المنكدر عن محمّد بن شرحبيل بن حَسَنة قال : أخذ إنسان قبضة من تراب قبر سعد فذهب بها ثمّ نظر إليها بعد ذلك فإذا هى مسك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن محمّد بن المنكدر عن محمّد بن شرحبيل بن حَسَنة أنّ رجلًا أخذ قبضةً من تراب قبر سعد يوم دفن ففتحها بعدُ فإذا هى مسك .

رجع الحديث إلى حديث أبى سعيد الخدرىّ قال : فطلع علينا رسول الله ، ﷺ ، وقد فرغنا من حُفْرته ووضعنا اللّبِن والماء عند القبر وحفرنا له عند دار عَقيل اليوم ، وطلع رسول الله علينا فوضعه عند قبره ثمّ صلى عليه ، فلقد رأيتُ من الناس ما ملأ البقيع .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن الحصين بن عبد الرحمن عن داود ابن الحصين عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه قال : لمّا انتهوا إلى قبر سعد نزل فيه أربعة نفر : الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن الحُضير وأبو نائلة سِلْكان بن سلامة وسلمة بن سلامة بن وقش ، ورسول الله ، ﷺ ، واقف على قدميه ، فلمّا وُضع فى قبره تغيّر وجه رسول الله ، ﷺ ، وسبّح ثلاثًا فسبّح المسلمون ثلاثًا حتى ارتجّ البقيع ، ثمّ كبّر رسول الله ، ﷺ ، ثلاثًا وكبّر أصحابه ثلاثًا حتى ارتجّ البقيع بتكبيره ، فسُئل رسول الله ، ﷺ ، عن ذلك فقيل : يارسول الله رأينا بوجهك تغيّرًا وسبّحت ثلاثًا ، قال : تضايق على صاحبكم قبره وضُمّ ضَمّةً لو نَجَا منها أحدٌ لنجا سعد منها ثمّ فرج الله عنه . قال محمّد بن عمر : فحدّثنى غير إبراهيم بن الحصين أنّ سعدًا غسله الحارث بن أوس بن معاذ وأسيد بن حُضير ، وسلمة بن سلامة بن وقش يصُبّ الماء ، ورسول الله ، ﷺ ، حاضر ، فغسل بالماء الغسلة الأولى ، والثانية بالماء والسدر ، والثالثة بالماء والكافور ، ثمّ كفّن فى ثلاثة أثواب صُحاريّة أُدرج فيها إدراجًا وأتى بسرير كان عند النُّبَيْط يُحمَل عليه الموتَى فوُضع على السرير فرُئى رسول الله يحمله بين عمودَىْ سريره حين رفع من داره إلى أن خرج .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن الحصين وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المِسور بن رفاعة القُرَظى قال : جاءت أمّ سعد بن معاذ إلى سعد فى اللحد فردّها الناس ، فقال رسول الله ، ﷺ : دعوها ، فأقبلت حتى

نظرت إليه وهو فى اللحد قبل أن يبنى عليه اللبن والتراب فقالت : احتسبتك عند الله . وعزّاها رسول الله ، ﷺ ، على قبره وجلس ناحية ، وجعل المسلمون يردّون تراب القبر ويُسَوّونَه ، وتَنَحّى رسول الله فجلس حتى سُوّى على قبره ورشّ عليه الماء ، ثمّ أقبل فوقف عليه فدعا له ثمّ انصرف .

أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلى وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قالا : أخبرنا محمد بن موسى بن أبى عبيد الله مولى الفِطْرِيِّينَ قال : أخبرنا معاذ بن رفاعة بن رافع الزُّرَقِىّ قال : دُفن سعد بن معاذ إلى رأس دار عَقيل بن أبى طالب (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : ما كان أحد أشدّ فقدًا على المسلمين بعد رسول الله ، ﷺ ، وصاحبيه ، أو أحدهما ، من سعد بن معاذ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عتبة بن جَبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان سعد بن معاذ رجلًا أبيض ، طوالًا ، جميلاً ، حسن الوجه ، أعين ، حسن اللحية ، فرُمى يوم الخندق سنة خمسٍ من الهجرة فمات من رميته تلك وهو يومئذٍ ابن سبعٍ وثلاثين سنة ، فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، ودُفن بالبقيع .

أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : اهتزّ العرش لحبّ لقاء الله سعدًا . قال إنّما يعنى السرير ، قال إنّما تفسّخت أعواده . قال ودخل رسول الله ، ﷺ ، قبره فاحتبس فلمّا خرج قيل له : يارسول الله ما حبسك ؟ قال : ضُمّ سعد فى القبر ضمّةً فدعوتُ الله أن يكشف عنه .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقد اهتزّ عرش الله لموت سعد بن معاذ (٣) .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ومحمد بن عبد الله الأنصارى وروح بن عبادة وهوذة بن خليفة قالوا : أخبرنا عوْف عن أبى نضْرة عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقد اهتزّ العرش لموت سعد .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام ص ٣٢٥ من المغازى .
(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام ص ٣٢٧ من المغازى .
(٣) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٧ من المغازى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبيه عن جدّه عن عائشة قالت : قدمنا من حجّ أو عُمرة فتلقيّنا بذى الحُليفة ، وكان غلمان الأنصار يتلقّون أهليهم ، فلقوا أسيد بن الحضير فنعوا له امرأته فتقنّع وجعل يبكى ، فقلت : غفر الله لك أنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، ولك من السابقة والقِدَم ما لك وأنت تبكى على امرأة ؟ قالت فكشف رأسه وقال : صدقت ، لعمرى ليَحِقّنّ أن لا أبكى على أحدٍ بعد سعد بن معاذ وقد قال له رسول الله ، ﷺ ، ما قال ، قالت : قلتُ وما قال له رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لقد اهتزّ العرش لوفاة سعد بن معاذ ، قالت : وهو يسير بينى وبين رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن إسحاق بن راشد عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد بن السّكَن أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لأمّ سعد بن معاذ : ألا يرقأ دمعُك ويذهب حزنُك بأنّ ابنك أوّل من ضحك الله له واهتزّ له العرش (١) ؟

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيمى عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقد اهتزّ عرش الرحمن لوفاة سعد بن معاذ فرحًا به قال : قوله فرحًا به تفسير من الحسن .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل حَدَّثه عن حذيفة قال : لمّا مات سعد بن معاذ قال رسول الله ، ﷺ : اهتزّ العرش لروح سعد بن معاذ .

أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضىّ وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لُؤىّ قالا : أخبرنا يوسف بن الماجِشون عن أبيه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن جَدَّته رُمَيْثَة أنّها قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ولو أشاءُ أن أقبّل الخاتم الذى بين كتفيه من قربى منه لَفَعَلتُ وهو يقول لسعد بن معاذ يوم مات : اهتزّ له عرش الرحمن (٢) .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرقان قال : أخبرنا يزيد بن الأصمّ قال : لمّا توفّى سعد بن معاذ وحُملت جنازته قال النبىّ ، ﷺ : لقد اهتزّ العرش لجنازة سعد بن معاذ .

---

(١) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٧ من المغازى . (٢) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٧ من المغازى .

أخبرنا وكيع بن الجراح قال : أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن البراء أنّ النبىّ ، عليه السلام ، أُتى بثوب حريرٍ فجعل أصحابه يتعجّبون من لينه فقال رسول الله ، ﷺ : لمناديل سعد بن معاذ فى الجنّة ألين من هذا (١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء قال : أهدى لرسول الله ، ﷺ ، ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجّب منه ، فقال رسول الله : أيُعجبكم هذا ؟ قلنا : نعم ، قال : فمناديل سعد فى الجنّة أحسن من هذا . قال عبيد الله : وألين ، وقال الفضل : أو ألين .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : دخلت على أنس بن مالك ، وكان واقد من أعظم الناس وأطولهم ، فقال لى : من أنت ؟ قال قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال فقال : إنّك بسعد لشبيه . ثمّ بكى وأكثر البكاء ، ثمّ قال : يرحم الله سعدًا ، كان سعد من أعظم الناس وأطولهم ، ثمّ قال : بعث رسول الله جيشًا إلى أُكيدر دُومة فبعث إلى رسول الله بجُبّة من ديباج منسوجًا بالذهب فلبسها رسول الله ، ﷺ ، فجعل الناس يمسحونها وينظرون إليها فقال رسول الله ، ﷺ : أتعجبون من هذه الجبّة ؟ فقالوا : يارسول الله ما رأينا قطّ أحسن منها ، قال : فوالله لمناديل سعد بن مُعاذ فى الجنّة أحسن ممّا ترون (٢) .

* * *

١١٠ – وأخوه : عمرو بن معاذ

ابن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا عثمان وأمّه كبشة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، وهى أمّ سعد بن معاذ . وليس لعمرو بن معاذ عقب .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبى عون قال : وأخبرنا محمّد

(١) الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٨ من المغازى .

(٢) أورده الذهبى فى تاريخه ص ٣٢٨ من المغازى .

١١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٢

ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عمرو ابن معاذ وبين عمير بن أبى وقّاص أخى سعد بن أبى وقّاص . وقالوا : شهد عمرو ابن معاذ بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، قتله ضرار بن الخطّاب الفهرى . وكان لعمرو بن معاذ يوم قتل اثنتان وثلاثون سنة . وقتل عمير بن أبى وقّاص قبله يوم بدر .

* * *

١١١ - وابن أخيهما : الحارث بن أوس

ابن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا أوس . وأمّه هند بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرىء القيس بن زَيد بن عبد الأَشْهَل (١) . وهى عمّة أسيد بن الحُضير بن سماك ، وكانت من المبايعات ، وليس للحارث بن أوس عقب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبى عون قال : وأخبرنا محمد ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحارث ابن أوس بن معاذ وعامر بن فهيرة .

قالوا : وشهد الحارث بن أوس بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف وأصابه بعض أصحابه تلك الليلة بسيفه وهم يضربون كعبًا فكلمه فى رجله فنزف الدم فاحتمله أصحابه حتى أتوا به إلى النبىّ ، ﷺ ، وشهد بعد ذلك أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا . وكان يوم قتل ابن ثمانٍ وعشرين سنة .

* * *

١١٢ - الحارث بن أنس

وأنس هو أبو الحَيْسَر بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل وأمّه أمّ

---

١١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٣٩

١١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٨

شريك بنت خالد بن خُنيس بن لَوْذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة من الخزرج ، وليس للحارث بن أنس عقب . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

وكان أبو الحيسر قد قدم مكّة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل خمسة عشر رجلًا فيهم إياس بن معاذ وأظهروا أنّهم يريدون العمرة فنزلوا على عتبة بن ربيعة فأكرمهم وطلبوا إليه وإلى قريش أن يحالفوهم على قتال الخزرج فقالت قريش : بعدتْ داركم منّا ، متى يُجيب داعينَا صريخُكم ومتى يجيب داعيَكم صريخُنا ! وسمع بهم رسول الله ، ﷺ ، فأتاهم فجلس إليهم فقال : هل لكم إلى خير ممّا جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثنى الله إلى عباده أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يُشركوا به شيئًا وقد نزل علىّ الكتاب . فقال إياس بن معاذ ، وكان غلامًا حدثًا : ياقوم هذا والله خير ممّا جئتم له . فأخذ أبو الحيسر كفًّا من البطحاء فرمى بها وجهه ثمّ قال : ما أشغلنا عن هذا ، ما قدم وفدٌ إذًا على قوم بشرٍّ ممّا قدمنا به على قومنا ، إنّا خرجنا نطلب حلف قريش على عدوّنا فنرجع بعداوة قريش مع عداوة الخزرج (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن الحصين عن عبد الله بن أبى سفيان عن أبيه قال : سمعتُ محمد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش وأبا الهيثم بن التّيّهان يقولون : لم ينشب إياس حين رجع أن مات ، فلقد سمعناه يُهَلّل حتى مات ، فكانوا يتحدّثون أنّه مات مسلمًا لما سمع من رسول الله (٢) ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وكان أبو الحيسر وأصحابه أوّل من لقى رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار ودعاهم إلى الإسلام . وكان لُقيّه إيّاهم بذى المجاز .

* * *

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٨٦

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٨٦

١١٣ - سعد بن زيد

ابن مالك بن عَبْد بن كَعْب بن عَبْد الأَشْهَل ، ويكنى أبا عبد الله وأمّه عَمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار من الخزرج ، وكانت من المبايعات . ولسعد بن زيد اليوم عقب ، وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد العقبة ، وقد شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وبعثه رسول الله ، عليه السلام ، سريّةً إلى مناة بالمُشَلَّلِ فهدمه ، وذلك فى شهر رمضان سنة ثمانٍ من الهجرة .

* * *

١١٤ - سَلَمة بن سلامة

ابن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل (١) ، ويكنى أبا عوف وأمّه سلمى بنت سلمة بن سلامة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة من الأوس (٢) . وهى عمّة محمد بن مسلمة . وكان لسلمة بن سلامة من الولد عوف وأمّه أمّ ولد ، وميمونة وأمّها أمّ علىّ بنت خالد بن زيد بن تيم بن أميّة بن بياضة من الجعادرة من ساكنى راتج من الأوس حلفاء لبنى زعوراء بن جشم . وشهد سلمة بن سلامة العقبة الأولى وشهد العقبة الآخرة مع السبعين ، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبى عون قالوا : أخبرنا محمد ابن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سلمة ابن سلامة وأبى سَبرة بن أبى رُهم بن عبد العُزّى العامرىّ عامر بن لُؤىّ . وأمّا

---

١١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥١

(١) ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٨ - ٣٣٩ ، وابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٤٤

(٢) طبقات خليفة ص ٧٧

١١٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٧٧

محمد بن إسحاق فقال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سلمة بن سلامة والزبير بن العوّام ، والله أعلم أىّ ذلك كان .

قالوا : وشهد سلمة بن سلامة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات سنة خمسٍ وأربعين وهو ابن سبعين سنة ، ودفن بالمدينة ، وقد انقرض عقبه فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١١٥ – عبّاد بن بشر

ابن وَقْش بن زُغْبَةَ بن زَعُوَراء بن عَبْد الأَشْهل . قال محمد بن عمر : كان يكنى أبا بِشْر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ : كان يكنى أبا الربيع ، وأمّه فاطمة بنت بشر بن عدىّ بن أُبَىّ بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج حلفاء بنى عبد الأشهل . وكان لعبّاد بن بشر من الولد ابنة لم يكن له ولد غيرها فانقرضت فلم يبقَ له عقب . وأسلم عبّاد بالمدينة على يد مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام أُسَيْد بن الحُضَير وسعد بن معاذ . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبّاد بن بشر وبين أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة فى رواية محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر . وشهد عبّاد بن بشر بدرًا وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وشهد أحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وبعثه رسول الله ، عليه السلام ، إلى بنى سُليم ومُزينة يصدّقهم فأقام عندهم عشرًا وانصرف إلى بنى المُصْطَلِق من خُزاعة بعد الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط يصدّقهم ، فأقام عندهم عشرًا وانصرف راضيًا . وجعله رسول الله ، ﷺ ، على مقاسم حُنين واستعمله على حرسه بتبوك من يوم قدم إلى أن رحل ، وكان أقام بها عشرين يومًا . وشهد يوم اليمامة وكان له يومئذٍ بلاء وغَناء ومباشرة للقتال وطَلَبٌ للشهادة حتى قُتل يومئذٍ شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، وهو يومئذ ابن خمسٍ وأربعين سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمّد بن أبى زيد عن رُبيح بن

---

١١٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٧

عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ عبّاد بن بشر يقول : ياأبا سعيد رأيت الليلة كأنّ السماء قد فرجت لى ثمّ أُطْبِقت علىّ فهى إن شاء الله الشهادة ، قال قلت : خيرًا واللهِ رأيْتَ ، قال : فأنظر إليه يوم اليمامة وإنّه ليصيح بالأنصار : احطموا جفون السيوف وتَمَيّزُوا من النّاس . وجعل يقول : أخلصونا أخلصونا ، فأخلصوا أربعمائة رجل من الأنصار ما يخالطهم أحد يقدمهم عبّاد بن بشر وأبو دُجانة والبراء بن مالك حتى انتهوا إلى باب الحديقة فقاتلوا أشدّ القتال ، وقُتل عباد بن بشر ، رحمه الله ، فرأيت بوجهه ضربًا كثيرًا ما عرفته إلاّ بعلامة كانت فى جسده (١) .

* * *

١١٦ – سلمة بن ثابت

ابن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل وأمّه ليلى بنت اليمان ، وهو حُسيل بن جابر ، وهى أُخت حُذيفة بن اليمان حلفاء بنى عبد الأشهل . شهد سلمة بن ثابت بدرًا وشهد يوم أُحُدٍ فقتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله أبو سفيان بن حرب ابن أُميّة وذلك فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وقتل معه يوم أُحُد أبوه ثابت بن وقش وعمّه رفاعة بن وقش شهيدين مع رسول الله ، ﷺ . وليس لسلمة بن ثابت عقب ، وقد انقرض ولد وقش بن زُغبة جميعًا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١١٧ – رافع بن يزيد (٢)

ابن كُرْز بن سَكَن بن زَعُوَراء بن عَبْد الأَشْهَل . وأمّه عقرب بنت معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل أخت سعد بن معاذ . وكان لرافع

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٨

١١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٨

١١٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩١

(٢) لدى ابن الأثير « رافع بن زيد . وقيل : ابن يزيد » .

من الولد أسيد ، قتل يوم الحرّة ، وعبد الرحمن ، وأمّهما عقرب بنت سلامة بن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل أخت سلمة بن سلامة بن وقش . ولقد انقرض ولد رافع بن يزيد وانقرض ولد زعوراء بن عبد الأشهل جميعًا فلم يبق منهم أحد . وشهد رافع بن يزيد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا . وكان محمّد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد ابن عمر ينسبون رافعًا على هذا النسب الذى ذكرنا ، وكان أبو معشر ومحمّد بن إسحاق يقولان : رافع بن زيد ، وخالفهم عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، وكان عالمًا بنسب الأنصار ، فقال : ليس فى بنى زعوراء سكن وإنّما سكن فى بنى امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز بن زعوراء ابن عبد الأشهل .

* * *

ومن حلفاء بنى عبد الأشهل بن جُشَم

١١٨ – محمد بن مَسْلَمَة بن سَلَمَة

ابن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّبيت ، ابن مالك من الأوس وأمّه أمّ سهم ، واسمها خُليدة بنت أبى عُبيد بن وهب بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب من الخزرج [١] . وكان لمحمّد بن مسلمة من الولد عشرة نفر وستّ نسوة : عبد الرحمن وبه كان يكنى ، وأمّ عيسى ، وأم الحارث وأمّهم أمّ عمرو بنت سلامة ابن وقش بن زُغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل وهى أخت سلمة بن سلامة ، وعبد الله وأمّ أحمد وأمّهما عمرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وهو كعب بن الخزرج من الأوس ، وسعد وجعفر وأمّ زيد وأمّهم قُتيلة بنت الحصين ابن ضمضم من بنى مرّة بن عوف من قيس عيلان ، وعمر وأمّه زهراء بنت عمّار ابن معمر من بنى مرّة ثمّ من بنى خصيلة من قيس عيلان ، وأنس وعمرة وأمّهما

---

١١٨ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٥٦

(١) وكذا نسبه ونسب أمه ، خليفة فى الطبقات ص ٨٠ ولديه « وأمه أم سهيم » .

من الأطباء بطن من بطون كلب ، وقيس وزيد ومحمّد وأمّهم أمّ ولد ، ومحمود لا عقب له ، وحفصة ، وأمّهما أمّ ولد .

وأسلم محمّد بن مسلمة بالمدينة على يد مُصْعَب بن عُمَيْر وذلك قبل إسلام أُسَيْد بن الحُضَيْر وسعد بن معاذ (١) .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين محمّد بن مسلمة وأبى عُبيدة بن الجرّاح . وشهد محمّد بدرًا وأُحُدًا . وكان فيمن ثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ حين ولّى النّاس . وشهد الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ما خلا تبوك فإنّ رسول الله استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك (٢) . وكان محمّد فيمن قتل كعب بن الأشرف . وبعثه رسول الله إلى القُرْطَاء (٣) ، وهم من بنى أبى بكر ابن كلاب ، سريّةً فى ثلاثين راكبًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فسلم وغنم ، وبعثه أيضًا إلى ذى القَصّة سريّةً فى عشرة نفر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى معاذ بن محمّد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى عمرة القضيّة فانتهى إلى ذى الحُليفة قدّم الخيل أمامه وهى مائة فرس واستعمل عليها محمّد بن مسلمة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : كان محمّد بن مسلمة يقول : يابنىّ سلونى عن مشاهد النبىّ ، عليه السلام ، ومواطنه فإنّى لم أتخلّف عنه فى غزوة قطّ إلا واحدة فى تبوك خلّفنى على المدينة ، وسلونى عن سراياه ، ﷺ ، فإنّه ليس منها سرِيّة تخفى علىّ إمّا أن أكون فيها أو أن أعلمها حين خرجت .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أبى حيّان التيمى عن عباية بن رفاعة ابن رافع فى حديث رواه محمد بن مسلمة وكان رجلًا أسود طويلًا ، عظيمًا ، قال وزادنا محمّد بن عمر فى صفته فقال : كان معتدلًا أصلع .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن الحسن أنّ رسول

---

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ٤٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) قيدها الصالحى ج ٦ ص ١١٥ : بضم القاف وسكون الراء .

الله ، ﷺ ، أعطى محمّد بن مسلمة سيفًا فقال : قاتِلْ به المشركين ما قوتلوا فإذا رأيت المسلمين قد أقبل بعضهم على بعض فَأْتِ به أُحُدًا فاضْرِبْه به حتى تقطعه ، ثمّ اجلس فى بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منيّة قاضية (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عوانة عن أشعث بن سُليم عن أبى بردة عن ضبيعة بن حصين الثعلبى قال : كنّا جلوسًا مع حذيفة فقال : إنّى لأعلم رجلًا لا تنقصه الفتنة شيئًا ، فقلنا : من هو ؟ قال : محمّد بن مسلمة الأنصارى ، فلمّا مات حذيفة وكانت الفتنة خرجت فيمن خرج من النّاس فأتيت أهل ماء فإذا أنا بفسطاط مضروب مُتَنَحًّى تضربه الرياح فقلت : لمن هذا الفسطاط ؟ قالوا : لمحمّد ابن مسلمة ، فأتيته فإذا هو شيخ فقلت له : يرحمك الله أراك رجلًا من خيار المسلمين تركت بلدك ودارك وأهلك وجيرتك ، قال : تركته كراهيةَ الشرّ ، ما فى نفسى أن تشتمل على مصر من أمصارهم حتى تنجلى عمّا انجلت .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى قال : أخبرنا إسماعيل بن رافع قال : أخبرنا زيد ابن أسلم عن محمّد بن مسلمة قال : أعطانى رسول الله ، ﷺ ، سيفًا فقال : يا محمّد بن مسلمة جاهدْ بهذا السيف فى سبيل الله حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين تقتتلان فاضربْ به الحجر حتى تكسره ثمّ كُفّ لسانك ويدك حتى تأتيك منيّة قاضية أو يد خاطئة . فلمّا قتل عثمان وكان من أمر الناس ما كان خرج إلى صخرة فى فنائه فضرب الصخرة بسيفه حتى كسره .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرقان قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة بنحو هذا الحديث ، قال : وكان محمّد بن مسلمة يقال له فارس نبىّ الله . قال فاتخذ سيفًا من عود قد نحته وصيّره فى الجفن معلّقًا فى البيت ، وقال : إنّما علّقته أُهيّب به ذاعرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : مات محمّد بن مسلمة بالمدينة فى صفر سنة ستٍّ وأربعين وهو يومئذٍ ابن سبع وسبعين سنة ، وصلّى عليه مروان بن الحكم .

* * *

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٢

١١٩ - سلمة بن أسلم

ابن حَرِيش بن عَدِىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، ويكنى أبا سعد وأمّه سُعاد بنت رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار من الخزرج . وبنو حريش بن عدىّ دعوتهم ودارهم فى بنى عبد الأشهل . وقد انقرضوا فى أول الإسلام فلم يبق منهم أحد . وشهد سلمة بن أسلم بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، وقتل بالعراق يوم جسر أبى عُبيد الثقفى سنة أربَع عشرة فى أوّل خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن ثلاثٍ وستّين سنة .

* * *

١٢٠ - عبد الله بن سهل

ابن زيد بن عامر بن عَمْرو بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرَج بن عَمْرو بن مالك ابن الأوس (١) وأمّه الصّعْبة بنت التّيّهان بن مالك أخت أبى الهيثم بن التيّهان .

قال محمد بن عمر : وهو أخو رافع بن سهل ، وهما اللذان خرجا إلى حَمْراء الأسد وهما جريحان يحمل أحدهما صاحبه ولم يكن لهما ظَهْر . وشهد عبد الله ابن سهل بدرًا وأُحُدًا وشهد معه أُحُدًا أخوه رافع بن سهل ، وشهدا الخندق . وقُتل عبد الله يوم الخندق شهيدًا . رماه رجل من بنى عُويف فقتله . وليس لعبد الله بن سهل عقب . وقد انقرض أيضًا ولد عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج منذ زمان طويل ، وهم أهل راتج ، إلا أنّ فى أهل راتج قومًا من غسّان من ولد عُلْبَة بن جَفْنَة حلفاؤهم (٢) آل أبى سعيد ، ولهم اليوم عقب يسكنون الصفراء بناحية المدينة ويدّعون أنّهم من ولد رافع بن سهل وأنّ عمّهم عبد الله بن سهل الذى شهد بدرًا .

* * *

١٢١ - الحارث بن خَزَمة (٣)

ابن عدىّ بن أُبَىّ بن غَنْم بن سالم بن عون بن عمرو بن عوف بن

---

١١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٢

١٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٩

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٩

(٢) تصحفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « خلفاؤهم » .

١٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٨٩

(٣) الشكل عن المشتبه .

الخزرج(١) . وهو من القواقلة حليف لبنى عبد الأشهل ، وداره فى بنى عبد الأشهل ، ويكنى الحارث أبا بشير . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحارث بن خَزَمَةَ وإياس بن أبى البُكير . وشهد الحارث بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات بالمدينة سنة أربعين وهو ابن سبع وستّين سنة ، لا عقب له .

* * *

١٢٢ – أبو الهيثم بن التَّيِّهَان

واسمه مالك مِنْ (٢) بَلِىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة حليف لبنى عبد الأشهل ، أجمع على ذلك موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد ابن عمر ، وخالفهم عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى وذكر أنّ أبا الهيثم يعنى من الأوس من أنفسهم ، وأنّه أبو الهيثم بن التّيّهان بن مالك بن عمرو بن زيد ابن عَمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو (٣) ، وهو النبيت ، ابن مالك ابن الأوس ، وأمّه ليلى بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس . وكان أبو الهيثم يقول : لو انفلقت عنى رَوْثَة لانتسبتُ إليها ، محياى ومماتى لبنى عبد الأشهل ، وكان الّذى ورثه وورث ابنته أميمة – ولم يكن له غيرها – الضحّاك ابن خليفة الأشهلى ، ورثهما بالقُعدُد على بنى عبد الأشهل . وكان أبو الهيثم وأخوه آخر ولد عمرو بن جشم وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد .

قال محمّد بن عمر : وكان أبو الهيثم يكره الأصنام فى الجاهليّة ويُؤفِّف بها ويقول بالتوحيد هو وأسعد بن زرارة ، وكانا من أوّل من أسلم من الأنصار بمكّة

---

(١) وكذا نسبه ابن الأثير .

١٢٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩ وتحرف فيه « مِنْ بلى » إلى « بن بلى » فليحرر .

(٢) مِنْ : تحرف فى ل والطبعات التى تلتها إلى « بن » وصوابه من ث ، وتحت الميم علامة الكسرة للتأكيد وانظر الواقدى ص ١٥٨ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٤

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

ويُجعل فى الثمانية النفر الذين آمنوا برسول الله ، ﷺ ، بمكّة من الأنصار ، فأسلموا قبل قومهم . ويجعل أبو الهيثم أيضًا فى الستّة النفر الذين يروى أنّهم أوّل من لقى رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار بمكّة فأسلموا قبل قومهم وقدموا المدينة بذلك وأفشوا بها الإسلام [١] .

قال محمّد بن عمر : وأمر الستّة أثبت الأقاويل عندنا إنّهم أوّل من لقى رسول الله ، عليه السلام ، من الأنصار فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا . وقد شهد أبو الهيثم العقبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، أجمعوا على ذلك كلّهم . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى الهيثم بن التّيّهان وعثمان بن مظعون . وشهد أبو الهيثم بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وبعثه رسول الله إلى خيبر خارصًا فخرص عليهم التمرة ، وذلك بعدما قُتل عبد الله بن رواحة بمُؤتة [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن جُريْج عن عبد الكريم بن أبى المخارق عن محمّد بن يحيَى بن حَبّان [٣] قال : كان أبو الهيثم بن التّيّهان يخرص على عهد رسول الله ، فلمّا توفّى رسول الله ، عليه السلام ، بعثه أبو بكر ، رحمه الله ، فأبَى فقال : قد خرصت لرسول الله ، فقال : إنى كنت إذا خرصت لرسول الله فرجعت دعا الله لى ، قال فتركه [٤] .

حدّثنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سعد بن راشد عن صالح بن كيسان قال : توفّى أبو الهيثم بن التّيّهان فى خلافة عمر بن الخطّاب [٥] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة قال : سمعتُ شيوخ أهل الدّار ، يعنى بنى عبد الأشهل ، يقولون : مات أبو الهيثم سنة عشرين بالمدينة . قال محمّد بن عمر : وهذا أثبت عندنا ممّن روى أنّ أبا الهيثم

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

(٢) الواقدى ص ٦٩١ وسير أعلام النبلاء . والخَرْص : حَزْرماعلى النخل من الرطب ثمرا ، وهو تقديرٌ بظن لا إحاطة .

(٣) الشكل عن ث ، والمشتبه ص ١٣١

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٠

شهد صفّين مع عليّ بن أبى طالب وقتل يومئذٍ ، ولم أرَ أحدًا من أهل العلم قبلنا يعرف ذلك ولا يثبته ، والله أعلم [1] .

* * *

١٢٣ - وأخوه : عُبيد بن التيّهان

وقصّته فى نسبه مثل ما حكينا فى أمر أبى الهيثم ، وأمّه فى قول عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ وأمّ أبى الهيثم ليلى بنت عتيك بن عمرو . كذلك كان محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر يقولان : عُبيد بن التّيّهان . وأمّا موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ فقالوا : هو عتيك بن التيّهان . قال عبد الله بن محمّد بن عمارة : ورأيتُ بخطّ داود بن الحُصين بيده : عتيك بن التّيّهان .

قال محمّد بن عُمر وغيره : وقد شهد عبيد بن التّيّهان العقبة مع السبعين من الأنصار . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين مسعود بن الربيع [2] القارىّ من أهل بدر . وشهد عبيد بن التّيّهان بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا ، قتله عكرمة بن أبى جهل [3] وذلك فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وكان لعبيد ابن التّيّهان من الولد عبيد الله قتل يوم اليمامة شهيدًا ، وعبّاد ، وأمّهما الصّعبة بنت رافع بن عدىّ بن زيد بن أُميّة من ولد عُلْبَة بن جَفْنَة الغسّانى ، وهم حلفاؤهم ، وقد انقرضوا فلم يبق لعبيد بن التّيّهان عقب .

خمسة عشر .

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩١

١٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢١

(٢) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٠ « مسعود بن ربيعة ، وقيل : ابن الربيع » .

(٣) الواقدى ص ٣٠١

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت ، ابن مالك بن الأوس

١٢٤ - أبو عَبسْ بن جَبْر

ابن عَمرو بن زَيد بن جُشَم بن حارثة ، واسمه عبد الرحمن وأمّه ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة . وكان لأبى عبس من الولد محمّد ومحمود وأمّهما أمّ عيسى بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أخت محمّد بن مسلمة وكانت من المبايعات ، وعبيد الله وأمّه أمّ الحارث بنت محمّد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وزيد وحُميدة ولم تُسمّ لنا أمّهما ، ولأبى عبس بقيّة وعقب كثير بالمدينة وبغداد . وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الإسلام ، وكانت الكتابة فى العرب قليلًا ، وكان أبو عبس وأبو بُردة بن نيار يكسران أصنام بنى حارثة حين أسلما .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى عبس بن جبر وبين خُنيس بن حُذافة السهمى من أهل بدر [1] . وهو زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، ﷺ .

وشهد أبو عبس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف . وكان عمر وعثمان يبعثانه يُصَدِّق [2] النّاس [3] .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن ابن أبى ذئب عن صالح مولى التّوءمة عن أبى عبس الحارثى رجل من أهل بدر أنّ عثمان بن عفّان جاء يعوده وهو فى غَميه ، فلمّا أفاق قال عثمان : كيف تجدك ؟ قال : صالحًا ، وجدنا شأننا كلّه صالحًا إلاّ عقولًا هلكت بيننا وبين العمّال لم نكد نتخلّص منها .

---

١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٨

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صدق) المُصَدِّق : هو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها . يقال صدَّقهم يصدِّقهم فهو مُصَدِّق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد المجيد بن أبي عبس من ولد أبى عبس ابن جبر قال : مات أبو عبس فى سنة أربعٍ وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن سبعين سنة ، وصلّى عليه عثمان ودفن بالبقيع (١) . ونزل فى قبره أبو بُردة بن نِيار وقتادة بن النعمان ومحمّد بن مسلمة وسلمة بن سلامة بن وقش ، وكلّهم قد شهد بدرًا . وكان أبو عبس يخضب بالحنّاء .

* * *

١٢٥ - مسعود بن عبد سعد

ابن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، وقال محمد بن إسحاق : هو مسعود بن سعد (٢) ، وقال محمّد بن عمر : هو مسعود بن عبد مسعود بن عامر (٣) . وليس له عقب وقد انقرضوا . وشهد مسعود بدرًا وأُحُدًا .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٨٩

١٢٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٩٣ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ١٦١ ، ١٦٣ ، والإصابة ج ٦ ص ٣٥٧

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٧

(٣) كذا لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وابن الأثير فى أسد الغابة وهما ينقلان عن الواقدى . وفى الأصول « مسعود بن عبد بن مسعود » .

ومن حلفاء بنى حارثة

١٢٦ – أبو بُرْدة بن نِيار

ابن عَمرو بن عُبيد بن عمرو بن كلاب بن دُهْمان بن غَنْم بن ذُهْل بن هُمَيم ابن ذُهْل بن بَلِيّ بن عَمرو بن الحاف بن قضاعة [١] ، واسم أبى بردة هانىء وليس [٢] له عقب ، وهو خال البَرَاء بن عازِب صاحب رسول الله ، ﷺ ، وقد شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد المجيد بن أبى عبس عن أبيه قال : وأخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أنّ من سمّينا ممّن شهد بدرًا من بنى حارثة هؤلاء الثلاثة : أبو عبس ومسعود وأبو بُردة ، ثبت على ما سمينا من أسمائهم وأنسابهم . قال محمّد بن عمر : وشهد أبو بُردة أيضًا أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكانت معه راية بنى حارثة فى غزوة الفتح . وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث حفظها عنه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : سمعتُ إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة يقول : مات أبو بردة بن نيار فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . ثلاثة نفر .

* * *

---

١٢٦ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٥ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٣٠ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٦

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٥

(٢) فى الأصول « وله عقب » والمثبت بعد مراجعة ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٢ ، وج ٦ ص ٣٠

ومن بنى ظَفَر واسمه كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت [(١)] ، ابن مالك بن الأوس

١٢٧ – قَتَادَة بن النُّعمان

ابن زيد بن عامر بن سَواد بن ظَفَر ، وأمّه أُنَيسة بنت قيس بن عَمرو بن عُبيد ابن مالك بن عمرو بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار من الخزرج [(٢)] .

قال محمّد بن عمر : وكان قتادة يكنى أبا عمر ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : يكنى أبا عبد الله ، وكان لقتادة من الولد عبد الله وأمّ عمرو وأمّهما هند بنت أوس بن خَزَمَةَ [(٣)] بن عدىّ بن أُبَىّ بن غنم بن عوف بن عمرو ابن عوف من القَوَاقِل حلفاء فى بنى عبد الأشهل ، وعمرو وحفصة وأمّهما الخنساء بنت خُنيس الغسّانى ، ويقال بل أمّهما عائشة بنت جُرَىّ بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر .

قال عبد الله بن محمد بن عمارة : وليس لقتادة اليوم عقب ، وكان آخر من بقى من ولده عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ، وكان عاصم بن عمر من العلماء بالسيرة وغيرها ، وقد انقرضوا فلم يبق منهم أحد .

قال محمّد بن عمر : وقد شهد قتادة بن النعمان العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايته ورواية موسى بن عقبة وأبى معشر ، ولم يذكره محمّد بن

---

١٢٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣١

(١) النبيت : بفتح النون مع كسر الموحدة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٩١. وكذا قيده ابن حجر فى التبصير ج ١ ص ٢١٨ وذكر الحسين بن على الوزير المغربى فى الإيناس فى علم الأنساب ص ٢٥٧ :

فى الأنصار : النَّبِيت – وهو عمرو – بن مالكَ بن الأوس بن حارثة . وكذا أورده ابن حبيب فى مختلف القبائل ص ٣٥٦ .

وقد تحرف « النَّبِيت » فى تهذيب الكمال المطبوع ج ٢٣ ص ٥٢٢ إلى « النُّبيت » بضم النون فليحرر .

(٢) وكذا أورد المزى نسبه ونسب أمه .

(٣) الضبط من ث والمشتبه ص ٢٣٢

إسحاق فى كتابه فيمن شهد العقبة . وكان قتادة من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا ورُميت عينه يوم أُحُد فسالت حَدَقَتُه على وجنته فأتى رسولَ الله فقال : يارسول الله إنّ عندى امرأة أحبّها وإن هى رأت عينى خشيتُ أن تُقْذِرَنى ، قال فردّها رسول الله ، ﷺ ، بيده فاستوت ورجعت وكانت أقوى عينيه وأصحّهما بعد أن كبر .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر ابن قتادة أنّ حَدَقَةَقَتادة بن النعمان سقطت ، أو عينه ، على وجنته يوم أُحُدٍ فردّها رسول الله بيده ، فكانت أحسن عينيه وأحدّهما . وشهد أيضًا الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكانت معه راية بنى ظَفَرَ فى غزوة الفتح ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : مات قتادة بن النعمان سنة ثلاثٍ وعشرين وهو يومئذٍ ابن خمسٍ وستّين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، بالمدينة ونزل فى قبره أخوه لأمّه أبو سعيد الخُدرىّ ومحمّد بن مسلمة والحارث بن خَزَمَةَ (١) .

* * *

١٢٨ - عُبيد بن أوس

ابن مالك بن سَواد بن ظَفَر ، ويكنى أبا النعمان وأمّه لميس بنت قيس بن القُريم ابن أُميّة بن سنان بن كعب بن غَنْم بن سلمة من الخزرج . وكان له عقب فانقرضوا وذهبوا ، وشهد عُبيد بدرًا ويقولون إنّه الذى أسر العبّاس ونوفلًا وعَقيلًا فقرّنهم فى حبل وأتى بهم رسول الله ، ﷺ ، فقال له النبىّ ، عليه السلام : لقد أعانك عليهم ملَك كريم ، وسمّاه رسول الله مُقَرِّنًا . وبنو سلمة يدّعون أنّ أبا اليَسَر كعب بن عمرو أسر العبّاس ، وكذلك كان يقول أيضًا محمّد بن إسحاق . وأجمع على

---

(١) الشكل عن المشتبه ص ٢٣٢ والخبر لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٢٢

١٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٤

ذكر عُبيد فى بدر موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره أبو معشر ، وهذا عندنا وهمٌ أو ممّن روى عنه لأنّ أمر عُبيد بن أوس كان أشهر فى بدر من أن يخفى .

* * *

١٢٩- نصر بن الحارث

ابن عبد رزاح بن ظَفَر ، ويكنى أبا الحارث وأمّه سَوْدة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر ، وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضًا صحبة ، وقد انقرض عقبه وذهبوا . هكذا سمّاه أبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى وهشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، لم يختلفوا فى اسمه ونسبه أنّه نصر بن الحارث .

وروى محمّد بن إسحاق فى كتابه أنّه نُمير بن الحارث ، وهذا غلط ، ولا أظنّ ذلك إلاّ من قِبَل رُواة محمّد بن إسحاق (١) .

* * *

ومن حلفاء بنى ظَفَر
١٣٠- عبد الله بن طارق

ابن عمرو بن مالك بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فَرَان بن بَلِيّ بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة ، وليس له عقب ، هكذا نسبه محمّد بن عمر ونسب أخاه لأمّه مُعَتِّب بن عُبيد وقد شهد معه بدرًا . وأمّا محمّد بن إسحاق فسمّاهما فيمن شهد بدرًا ولم ينسبهما وقال : معتّب بن عبدة ، وأمّا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى فلم يذكرهما فى كتاب النسب بشىء . وشهد عبد الله بن طارق بدرًا

---

١٢٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٤

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٥ نقلا عن ابن سعد .

١٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٤

وأُحُدًا وكان فيمن خرج فى غزوة الرجيع فأخذه المشركون من بنى لحيان فَشَدُّوه رباطًا ليُدخلوه مكّة مع خُبيب بن عدىّ ، فلمّا كان بمرّ الظهران قال : والله لا أصاحبكم ، إنّ لى بهؤلاء أُسوة ، يعنى أصحابه الذين قتلوا يومئذٍ ، ونزع يده من رباطه ثمّ أخذ سيفه فانحازوا عنه ، فجعل يشدّ فيهم ويُفرجون عنه فرموه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبره بمرّ الظّهْران . وكان يوم الرجيع فى صفر على رأس ستّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

١٣١- وأخوه لأمه : مُعتِّب بن عُبَيد

ابن إياس بن تيم بن شعبة بن سعد الله بن فَرَان بن بَلِىّ بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة ، هكذا قال محمّد بن عمر ، وقال محمّد بن إسحاق : هو معتّب بن عبدة ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : هو معتّب بن عبيد بن سواد ابن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّه من بنى عُذرة من بنى كاهل وأخوه لأمّه عبد الله بن طارق بن عمرو البلوىّ حليف بنى ظفر ، فمن لم يعرف نسبه فى بنى ظفر من بلىّ لمكان أخيه عبد الله بن طارق . وليس لمعتّب بن عبيد عقب ، وورثه ابن عمّه أسير ابن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر . وشهد معتّب بن عبيد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم الرّجيع شهيدًا بمرّ الظّهْران .

خمسة نفر .

* * *

١٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٤

ومن بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ثمّ من بنى أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

١٣٢ – مُبَشِّر بن عبد المُنذِر

ابن رفاعة بن زَنْبَر (١) بن أُميّة بن زيد . وأمّه نُسيبه بنت زيد بن ضبيعة بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وليس له عقب . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين مبشّر بن عبد المنذر وعاقل بن أبى البُكير ، ويقال بل بين عاقل بن أبى البُكير ومُجذّر بن زياد . وشهد مبشّر بدرًا وقتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله أبو ثور .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مِكْنَف عن السائب بن أبى لبابة أنّ رسول الله ، ﷺ ، أسهم لمبشّر بن عبد المنذر وقدم بسهمه علينا معن بن عدىّ .

* * *

١٣٣ – وأخوه : رفاعة بن عبد المنذر

ابن رفاعة بن زَنْبَر بن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . وأمّه نسيبة بنت زيد بن ضُبيعة بن زيد ، وكانت له ابنة تُدعى مُليكة تزوّجها عمر ابن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى وأمّها ظَبْية بنت النعمان بن عامر بن مجمّع ابن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد . وشهد رفاعة بن عبد المنذر العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

---

١٣٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٨

(١) راجع المشتبه ص ٣٣٤ ، وتوضيح المشتبه ج ٤ ص ٢٧٦

١٣٣ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٦ ، ٤٧٧ ، والواقدى ج ١ ص ١٥٩

١٣٤ – وأخوهما : أبو لُبابة بن عبد المنذر

ابن رفاعة بن زَنْبَر بن أُميّة ، واسمه بشير . وأمّه أيضًا نسيبة بنت زيد بن ضُبيعة . وكان لأبى لُبابة من الولد السائب وأمّه زينب بنت خِذام بن خالد بن ثعلبة ابن زيد بن عبيد بن أُميّة بن زيد ، ولبابة وبها كان يكنى ، تزوّجها زيد بن الخطّاب فولدت له ، وأمّها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أُميّة بن زيد . وردّ رسول الله ، ﷺ ، أبا لبابة من الرّوْحاء حين خرج إلى بدر واستعمله على المدينة ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المسور بن رفاعة الأنصارى عن عبد الله بن مِكْنَف من حارثة الأنصار أنّ رسول الله ، ﷺ ، خلّف أبا لُبابة على المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها وشهد أبو لُبابة أُحُدًا ، واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، أيضًا على المدينة حين خرج إلى غزوة السّويق ، وكانت معه راية بنى عمرو بن عوف فى غزوة الفتح ، وشهد مع رسول الله عليه السلام ، سائر المشاهد ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وتُوفّى أبو لُبابة بعد قتل عثمان بن عفّان وقبل قتل علىّ بن أبى طالب وله عقب اليوم . وارتبط أبو لُبابة إلى موضع الأسطوانة المخلّقة فى مسجد النبىّ ، عليه السلام ، حين أصاب الذنب يوم بنى قُريظة حتّى تاب الله عليه .

* * *

١٣٥ – سَعْد بن عبيد

ابن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أُميّة بن زيد ، وهو الذى يقال له سعد القَارِئ [(١)] ، ويكنى أبا زيد ، ويروى الكوفيّون أنّه فيمن جمع القرآن على

---

١٣٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٨٤ وقد تحرف لديه « زَنْبر » إلى « زُبَير » ، وتهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٣٢

١٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٨

(١) كذا فى متن ل ، وبهامشها « الصحيح : القاريّ ، لأنه ينتمى إلى بنى قارة . انظر أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٦ ، ولكن ابن سعد يريد أن يشتق النسبة مِن قَرأ » . =

عهد رسول الله ، ﷺ ، وكذلك كان محمّد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه : سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وابنه عُمير بن سعد والى عمر بن الخطّاب على بعض الشأم ، وقتل سعد بن عبيد شهيدًا يوم القادسيّة سنة ستّ عشرة وهو ابن أربَعٍ وستّين سنة وليس له عقب .

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن شعبة عن قيس بن مسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : قال عمر بن الخطّاب لسعد بن عبيد ، قال كان رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان انهزم يوم أُصيب أبو عُبيدة ، وكان يسمّى القارئ ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يسمّى القارئ غيره ، قال : فقال له عمر بن الخطّاب : هل لك فى الشأم ؟ فإنّ المسلمين قد نُزفوا به وإنّ العدوّ قد ذَئِرُوا عليهم ولعلّك تغسل عنك الهُنيهة ، قال : لا إلاّ الأرض التى فررت منها والعدوّ الذين صنعوا بى ما صنعوا . قال فجاء إلى القادسيّة فقتل .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سفيان عن قيس بن مُسلم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن سعد بن عبيد أنّه خطبهم فقال : إنّا لاقو العدوّ وإنّا مستشهدون غدًا فلا تغسلوا عنّا دمًا ولا نكفَن إلاّ فى ثوب كان علينا .

* * *

١٣٦ – عُوَيم بن ساعدة

ابن عَائِش [(١)] بن قيس بن النعمان بن زيد بن أُميّة ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

= قلت : ولدى ابن الأثير أيضا ج ٢ ص ٣٥٩ (طبعة دار الشعب) ويعرف بالقارئ . قال ابن منده : القارى من بنى قارة . ثم أضاف : وقول ابن منده : إنه من قارة أنصارى ، وهْم منه ، كيف يكون من القارة وهم ولد الدَّيْش بن مُحَلِّم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن مُليح بن الهون بن خزيمة ، والهون أخو أسد بن خزيمة ، وهذا أنصارى ، فكيف يجتمعان ! وإنما هو القارئ ، مهـــموزا ، من القراءة . ولدى ابن حجر فى الإصابة « وكان يسمى القارِئ ، ولم يكن أحد يسمى القارئ غيره » .

١٣٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٣

(١) كذا فى الأصول ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٤ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٣ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٥ . ولدى المزى فى التهذيب « عابس » =

وأمّه عميرة بنت سالم بن سلمة بن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . وكان لعُويم من الولد عتبة وسُويد . قتل يوم الحَرّة ، وقَرَظة وأمّهم أُمامة بنت بُكير بن ثعلبة بن حدبة بن عامر بن كعب بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان محمّد بن إسحاق وحده يقول : عُويم بن ساعدة بن صلعجة ، ولم نجد صلعجة فى النسب ، وإنّه من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة حليف لبنى أُميّة بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . ولعُويم عقب بالمدينة وبدرب الحَدَث ، وعُويم فى الثمانية النفر الذين يروى أنّهم أوّل من لقى رسول الله من الأنصار بمكّة فأسلموا . وشهد عُويم العَقَبَتين جميعًا فى رواية محمّد بن عُمر ، وفى رواية موسى ابن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر أنّه شهد العَقَبة الآخرة مع السبعين من الأنصار .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة ، قال محمّد بن عمر وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُويم بن ساعدة وبين عمر بن الخطّاب ، وفى رواية محمّد بن إسحاق أنّ رسول الله ، ﷺ ، آخى بين عُويم بن ساعدة وحاطب بن أبى بَلْتَعة .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن موسى بن يعقوب عن السرىّ بن عبد الرحمن عن عبّاد بن حمزة أنّه سمع جابر بن عبد الله يخبر أباه حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : نِعم العبدُ من عِباد الله والرجل من أهل الجنّة عُويم بن ساعدة . قال موسى : وبلغنى أنّه لمّا نزلت : ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴾ [سورة التوبة : ١٠٨] ، قال رسول الله ، ﷺ : منهم عُويم بن ساعدة . قال موسى : وكان عُويم أوّل من غسل مَقْعَدَتَه بالماء فيما بلغنا ، والله أعلم .

= ومثله فى التقريب ، وقال : بموحدة ومهملتين . هذا ويؤكد ماورد فى الأصول ما أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٦ : « قال ابن منده : عويم بن ساعدة بن حابس – بالحاء ، وآخره سين مهملة ، وهو تصحيف وإنما هو عائش » .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس أنّ الرجلَين الصالحين اللذين لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة فذكرا ما تمالأ عليه القوم وقالا : أين تريدان يا معشر المهاجرين ؟ فقالا : نريد إخوتنا من الأنصار ، فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم ، اقضوا أمركم ، قال ابن شهاب : فأخبرنى عروة بن الزبير أنّ الرجلين اللذين لقوهما عُويم بن ساعدة ومعن بن عدىّ ، فأمّا عُويم بن ساعدة فهو الذى بلغنا أنّه قيل لرسول الله : مَن الذين قال الله تبارك وتعالى لهم ﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ المُطَّهِّرِينَ ﴾ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نِعمَ المرء منهم عُويم بن ساعدة . قال ولم يبلغنا أنّه ذكر منهم رجلًا غير عُويم بن ساعدة . قال وتوفّى عُويم بن ساعدة فى خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن خمسٍ أو ستٍّ وستين سنة .

* * *

١٣٧ – ثعلبة بن حاطب

ابن عمرو بن عُبيد بن أُميّة بن زيد . وأمّه أُمامة بنت صامت بن خالد بن عَطيّة ابن حَوْط (١) بن حبيب بن عمرو بن عوف . وكان لثعلبة من الولد عُبيد الله وعبد الله وعُمير وأمّهم من بنى واقف ، ورفاعة وعبد الرحمن وعِياض وعميرة وأمّهم لُبابة بنت عقبة بن بشير من غطفان . ولثعلبة بن حاطب اليوم عقب بالمدينة وبغداد ، وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين ثعلبة بن حاطب ومُعَتِّب بن الحمراء من خُزاعة حليف بنى مخزوم . وشهد ثعلبة بن حاطب بدرًا وأُحُدًا .

* * *

---

١٣٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٣

(١) ث « خوط » .

١٣٨ - وأخوه : الحارث بن حاطب

ابن عمرو بن عُبيد بن أميّة بن زيد . وأمّه أمامة بنت صامت بن خالد بن عطيّة ، وكان للحارث من الولد عبد الله وأمّه أمّ عبد الله بنت أوس بن حارثة من بنى جَحْجَبَا ، وله اليوم عقب ، ويكنى أبا عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن المِسْور بن رفاعة عن عبد الله بن مِكْنَف قال : ردّ رسول الله الحارث بن حاطب من الرّوْحاء حين توجّه إلى بدر إلى بنى عمرو بن عوف فى شىء أمره به ، وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها (١) . وكذلك قال محمد بن إسحاق (٢) ، قال محمد بن عمر : وشهد الحارث أحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وقُتل يوم خَيبر شهيدًا ، رماه رجل من فوق الحصن فدمغه .

* * *

١٣٩ - رافع بن عَنْجَدَة

وهى أمّه ، وأبوه عبد الحارث ، وهو حليف لهم من بلىّ ، وبلىّ من قُضاعة يَدّعى أنّه منهم ، وكذلك كان محمد بن إسحاق يقول ، وكان أبو معشر وحده يقول : عامر بن عنجدة .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين رافع بن عنجدة والحصين بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ ، وشهد رافع بدرًا وأُحُدًا والخندق ، ولا عقب له .

* * *

١٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٨

(١) الواقدى ج ١ ص ١٥٩

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

١٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩٦ وفيه « رافع بن عنجرة - ويقال : عنجدة » .

١٤٠ – عُبيد بن أبى عُبيد

قال محمد بن سعد : سمعتُ من يقول إنّ بليًّا من قضاعة يدّعى أنّه منهم ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . ومن الناس من ينسبه وينسب رافع بن عَنْجَدة إلى بنى عمرو بن عوف ، وقد طلبتُ ولادتهما ونسبهما فى أنساب بنى عمرو بن عوف فلم أجده ، وليس لهما عقب . وشهد عبيد بدرًا وأُحُدًا والخندق .

تسعة نفر .

* * *

ومن بنى ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف

١٤١ – عاصم بن ثابت

ابن قيس ، وقيس هو أبو الأَقْلَح بن عِصْمَة بن مالك بن أمَة بن ضُبَيْعة ، وأمّه الشَّموس بنت أبى عامر بن صَيْفىّ بن النعمان بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة . وكان لعاصم من الولد محمد وأمّه هند بنت مالك بن عامر بن حذيفة من بنى جَحْجَبَا ابن كُلْفة ، من ولده الأحوص الشاعر ، ابن عبد الله بن محمد بن عاصم ، ويكنى عاصم أبا سليمان . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عاصم بن ثابت وعبد الله بن جحش . « وشهد عاصم بدرًا وأُحُدًا يوم أحُدٍ » ؟ مع رسول الله ، ﷺ ، حين ولّى الناس وبايعه على الموت ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقتل يوم أُحُد من أصحاب اللواء من المشركين الحارث ومسافعًا ابنى طلحة ابن أبى طلحة ، وأمّهما سُلافة بنت سعد بن الشُّهَيْد (١) من بنى عمرو بن عوف فنذرت أن تشرب فى قِحْف رأسِ عاصم الخمر ، وجعلتْ لمن جاء برأسه مائة ناقة ، فقدم ناس من بنى لحيان من هُذيل على رسول الله ، ﷺ ، فسألوه أن يوجّه معهم نفرًا يقرئونهم القرآن ويعلّمونهم شرائع الإسلام ، فوجّه معهم عاصم بن ثابت فى عدّة من أصحابه ، فلمّا قدموا بلادهم قال لهم المشركون : استأسروا فإنّا

---

١٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٤٤

١٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١١

(١) الشكل عن المشتبه ص ٤٠٢ تعليق ٢

لا نريد قتلكم وإنّما نريد أن نُدخلكم مكّة فنصيب بكم ثمنًا ، فقال عاصم : إنى نذرتُ أن لا أقبل جوار مشركٍ أبدًا ، وجعل يقاتلهم ويرتجز ورمى حتى فَنِيَتْ نبله ثمّ طَاعَنهم حتى انكسر رُمحه وبقى السيف فقال : اللهّمّ إنى حميتُ دينك أوّلَ النهار فاحْمِ لى لحَمى آخره . وكانوا يجرّدون كلّ مَن قُتل من أصحابه ، ثمّ قاتل فجرح منهم رجلين وقتل واحدًا وجعل يقول :

أنا أبو سُليمانَ وَمِثلى راما   وَرِثْتُ مَجدى مَعْشرًا كراما

أصيبَ مَرْثدٌ وخالدٌ قِياما

ثمّ شرعوا فيه الأسِنّة حتى قتلوه . فأرادوا أن يحتزّوا رأسه فبعث الله إليه الدَّبْر[1] فحمَتْه ، ثمّ بعث الله ، تبارك وتعالى ، فى الليل سَيلًا أَتِيًّا فحمله فذهب به فلم يصلوا إليه . وكان عاصم قد جعل على نفسه ألا يمسّ مُشركًا ولا يمسّه . وكان قتله وقتل أصحابه يوم الرّجيع فى صفر على رأس ستّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

١٤٢ – مُعَتِّب بن قُشَيْر

ابن مُليل بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبيَعة ، وليس له عقب ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وكذلك قال محمد بن إسحاق .

* * *

١٤٣ – أبو مُلَيْل بن الأَزْعَر

ابن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة وأمّه أمّ عمرو بنت الأشرف بن العطّاف

---

(١) الدبر : النحل والزنابير .

١٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٥

١٤٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٠١

ابن ضُبيعة ، وليس له عقب . وشهد بدرًا وأحُدًا [١] . وكذلك قال محمد بن إسحاق [٢] .

* * *

١٤٤ – عُمَيْر بن مَعْبَد

ابن الأَزْعَر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة وليس له عقب . وكان محمد بن إسحاق وحده يقول : عمرو بن معبد [٣] . شهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو أحد المائة الصابرة يوم حنين الذين تكفّل الله تعالى بأرزاقهم .

أربعة نفر .

* * *

ومن بنى عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

١٤٥ – أُنَيْس بن قتادة

ابن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عُبيد ، هكذا كان محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر يقولان : أنيس . وكان موسى بن عقبة يقول : إلياس . وكان أبو معشر يقول : أنس . وهو زوج خنساء بنت خِذَام الأسديّة . شهد بدرًا وأحُدًا وقتل يوم أحُد شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شَريق الثّقفىّ ، وليس لأنيس عقب .

واحد .

* * *

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٥٢٢

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

١٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٨

(٣) ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

١٤٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٧

ومن بنى العَجْلان بن حارثة من بلىّ قضاعة وهم حلفاء بنى زيد بن مالك بن عوف كلّهم

١٤٦ – مَعن بن عدىّ بن الجدّ

ابن العَجْلان بن حارثة بن ضُبيعة بن حَرَام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم بن وَدْم ابن ذُبيْان بن هُميم بن ذهل بن هنىّ بن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة (١) . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمّد بن عمر . وكان يكتب بالعربيّة قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب قليلة . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين معن بن عدىّ وزيد بن الخطّاب بن نُفيل ، وقُتلا جميعًا يوم اليمامة شهيدين فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة . ولمعن عقب اليوم ، وشهد معن بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عبّاس أنّ معن بن عدىّ أحد الرجْلين اللذيْن لقيا أبا بكر وعمر وهما يريدان سقيفة بنى ساعدة فقالا : لا عليكم أن لا تقربوهم واقضوا أمركم (٢) .

قال ابن شهاب : فأخبرنى عروة بن الزبير قال : بلغنا أنّ النّاس بكوا على رسول الله ، ﷺ ، حين توفّاه الله وقالوا : والله لوددنا أنّا مِتنا قبله ، نخشى أن نُفتَن بعده . فقال معن : إنى والله ما أحبّ أنى متّ قبله حتى أصدقه ميّتًا كما صدّقته حيًّا . وقُتل معن باليمامة يومَ مُسيلمة الكذّاب (٣) .

* * *

١٤٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٠

(١) وكذا أورد نسبه ابن الأثير .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١

١٤٧ - وأخوه : عاصم بن عدىّ

ابن الجدّ بن العجلان ، قال محمّد بن عمر : كان يكنى أبا بكر ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : كان يكنى أبا عبد الله . وله عقب .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المِسْور بن رفاعة عن عبد الله بن مِكْنَف قال : وأخبرنا أفْلَح بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيْش [(١)] عن أبى البَدّاح عن عاصم بن عدىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا أراد الخروج إلى بدر خلّف عاصم بن عدىّ على قُباء وأهل العالية لشىء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها . وكذلك قال محمّد بن إسحاق . وقال محمّد بن عمر : وشهد عاصم بن عدىّ أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، من تَبوك ومعه مالك بن الدُّخْشُم فأحرقا مسجد الضِّرار ببنى عمرو بن عوف بقُباء بالنار . وكان عاصم إلى القِصَر ماهو ، وكان يخضب بالحنّاء ، ومات سنة خمسٍ وأربعين بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه ، وهو ابن خمس عشرة ومائة سنة .

* * *

١٤٨ - ثابت بن أقْرَم

ابن ثعلبة بن عدىّ بن الجدّ بن العَجْلان ، ليس له عقب. وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الردّة فى خلافة أبى بكر ، وكذلك قال محمّد بن إسحاق .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن أبى زيد عن عيسى بن عُميلة الفزارى عن أبيه قال : خرج خالد بن الوليد يستعرض الناس فكلّما سمع أذانًا

---

١٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٤

(١) رُقَيْش : الضبط من ث . ومثله فى التقريب .

١٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٣٣١

للوقت كفّ وإذا لم يسمع أذانًا أغار ، فلمّا دنَا من القوم بِبُزاخة بعث عُكّاشة بن مِحْصن وثابت بن أقْرَم طَليعةً أمامه يأتيانه بالخبر ، وكانا فارسيْن ، عُكّاشة على فرسٍ له يقال الرِّزَام (١) وثابت على فرس يقال له المُحَبَّر ، فلقيا طُليحة وأخاه سلمة ابنَىْ خُويلد طَليعةً لمن وراءهما من الناس فانفرد طُليحة بعُكّاشة وسلمة بثابت بن أقْرم فلم يلبث سلمةُ أن قَتل ثابت بن أقْرم ، وصرخ طُليحة بسلمة : أعنّى على الرجل فإنّه قاتلى . فكَرّ سلمة على عُكّاشة فقتلاه جميعًا ، وأقبل خالد بن الوليد معه المسلمون فلم يَرُعْهُمْ إلاّ ثابت بن أقْرَم قتيلًا تَطَؤه المطىّ فعظم ذلك على المسلمين ، ثمّ لم يسيروا إلاّ يسيرًا حتى وطئوا عُكّاشة قتيلًا (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن سليمان عن ضمرة بن سعيد عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى واقد الليثى قال : كنّا نحن المقدّمة مائتى فارس وعلينا زيد بن الخطّاب ، وكان ثابت بن أقرم وعُكّاشة بن مِحْصَن أمامنا ، فلمّا مررنا بهما سىء بنا ، وخالد والمسلمون وراءنا بعد ، فوقفنا عليهما حتى طلع خالد بن الوليد يسير فأمرنا فحفرنا لهما ودفنّاهما بدمائهما وثيابهما ولقد وجدنا بعُكّاشة جراحات منكرة . قال محمّد بن عمر : هذا أثبت ما سمعنا فى قتلهما ، وكان قتَلهما طُليحة الأسدىّ ببُزاخة سنة اثنتى عشرة .

* * *

١٤٩ – زَيْد بن أسْلَم

ابن ثَعْلَبة بن عَدِىّ بن الجَدّ بن العَجْلان ، وليس له عقب . وشهد بدرًا وأُحُدًا . وكذلك قال محمّد بن إسحاق .

* * *

(١) كذا فى : ث ، وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد . ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٢٣٢ . وفى ل « الزرام » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٢٣٢

١٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٧

١٥٠ - عبد الله بن سَلِمة

ابن مالك بن الحارث بن عدىّ بن الجدّ بن العَجْلان ويكنى أبا الحارث ، وله عقب ، وكذلك قال محمّد بن إسحاق . من ولده أبو عبد الرحمن محمّد بن عبد الرحمن العجلانى المدنى ، وكانت عنده أحاديث يرويها من أمور الناس ، وقد لقيه هشام بن محمّد بن السائب الكلبى وغيره وروى عنه . وشهد عبد الله بن سلمة بدرًا وأُحُدًا واستُشهِدَ يوم أُحُد فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا ، وكان الذى قتله عبد الله بن الزِّبَعْرَى .

* * *

١٥١ - رِبْعِىّ بن رَافِع

ابن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجدّ بن العَجْلان وليس له عقب . ذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر فيمن شهد بدرًا . وشهد ربعىّ أيضًا أُحُدًا . ستّة نفر .

* * *

ومن بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

١٥٢ - جَبْر بن عَتِيك

ابن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أُميّة بن معاوية ، وأمّه جميلة بنت زيد بن صَيْفىّ ابن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الأوس . وكان جَبر يكنى أبا عبد الله ، وكان لجبر من الولد عتيك وعبد الله وأمّ ثابت وأمّهم هَضْبة بنت عمرو بن مالك

---

١٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٢٠ وسلمة : بكسر اللام قيده ابن حجر فى الإصابة .

١٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٤

١٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦

ابن سبيع من بنى ثعلبة من قيس عيلان . قال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : وليس لبنى معاوية بن مالك اليوم بقيّة إلا ولد جبر بن عتيك .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين جبر بن عتيك وخَبّاب بن الأرَتّ ، وشهد جبر ابن عتيك بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكانت معه راية بنى معاوية بن مالك فى غزوة الفتح .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى العُميس عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه عن جدّه أنّ النبىّ ، عليه السلام ، أتاه يعوده .

قال محمّد بن عمر : ومات جبر بن عتيك فى سنة إحدى وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية وهو ابن إحدى وسبعين سنة .

* * *

١٥٣ – وعمّه : الحارث بن قيس

ابن هَيْشة بن الحارث بن أُميّة بن معاوية وأمّه زينب بنت الصّيْفىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس ، هكذا ذكره محمّد بن عمر الواقدى وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى عن رجاله المسمّين فى أوّل الكتاب أنّ جَبْر بن عتيك وعمّه الحارث بن قيس شهدا بدرًا ، وأمّا موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا الحارث بن قيس فيمن شهد بدرًا . وقال محمّد بن إسحاق وأبو معشر : هو جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هَيْشة ، وقال محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : غلط محمّد بن إسحاق وأبو معشر أو من روى عنهما فى نَسَب جبر بن عتيك فنسباه إلى عمّه الحارث . وقد شهد معه عمّه بدرًا ونسبُه كما وصفنا .

* * *

---

١٥٣ – **من مصادر ترجمته** : الواقدى ص ١٦١

ومن حلفاء بنى معاوية بن مالك
١٥٤ – مالك بن نُمَيْلَة

وهى أُمّه ، وهو مالك بن ثابت من مُزينة . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

١٥٥– نعمان بن عِصْر

ابن عبيد بن وائلة بن حارثة بن ضُبيعة بن حرام بن جُعَل بن عمرو بن جُشَم ابن وَدْم بن ذبيان بن هُميم بن ذُهْل بن هنىّ بن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وليس له عقب . هكذا قال محمّد بن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة ومحمّد بن عمر : نعمان بن عِصر بالكسر ، وقال هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ : هو نعمان بن عَصر بالفتح ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : هو لقيط بن عِصر بالكسر [(١)] . وشهد نعمان بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وقُتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصّديق سنة اثنتى عشرة .

* * *

ومن بنى حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف وهم من أهل المسجد يعنى مسجد قُباء
١٥٦ – سَهْل بن حُنَيْف

ابن واهب بن العُكَيم [(٢)] بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَة بن عَمرو بن حَنَش

---

١٥٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢

١٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٧

(١) أورد هذه الأقوال ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٦ ولديه « وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة : هو لقيط بن عَصْر – بفتح العين وسكون الصاد » .

١٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٠ ، والإصابة ج ٣ ص ١٩٨ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) الشكل من ث والتاج ، وانظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٨٨

ابن عوف بن عمرو بن عوف ، ويكنى سَهل أبا سعد ، ويقال أبو عبد الله ، وجدّه عمرو بن الحارث يقال له بَحزَج . وأمّ سهل اسمها هند بنت رافع بن عُميس بن معاوية بن أُميّة بن زيد بن قيس بن عامرة بن مُرّة بن مالك بن الأوس من الجعادرة ، وأخواه لأمّه عبد الله والنعمان ابنا أبى حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة . وكان لسهل بن حُنيف من الولد أبو أُمامة ، واسمه أسعد باسم جدّه أبى أمّه ، وعثمان وأمّهما حبيبة بنت أبى أُمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وسعد وأمّه أمّ كلثوم بنت عُتبة بن أبى وقّاص ابن وُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، ولسهل بن حُنيف اليوم عقب بالمدينة وبغداد .

قالوا : وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين سهل بن حُنيف وعلىّ بن أبى طالب . وشهد سَهل بدرًا وأُحُدًا وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد حين انكشف الناس وبايعه على الموت وجعل ينضح يومئذٍ بالنبل عن رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : نَبّلوا سَهلًا فإنّه سهُلَ . وشهد سهل أيضًا الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا ابن عُيينة قال : سمعتُ الزهرىّ يقول : لم يُعْطِ رسول الله من أموال بنى النضير أحدًا من الأنصار إلا سهل بن حُنيف وأبا دُجانَة سِماك بن خَرَشَة وكانا فقيرين .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : أخبرنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق قال : كان عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، يقول : ادعوا لى سَهْلًا غيرَ حَزْن ، يعنى سَهل بن حُنيْف . وقد شهد سهل بن حُنيف صِفّين مع علىّ بن أبى طالب ، رحمه الله (١) .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الأعمش قال : قال أبو وائل : قال سَهل بن حُنيف يوم صفّين : أيّها النّاس اتّهموا رأيَكم فإنّا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله . ﷺ ، لأمْرٍ يفظعنا إلاّ أسهل إلى أمر نعرفه إلا أمْرَنا هذا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن محمّد بن

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ١٩٨

أبى أُمامة بن سَهل عن أبيه قال : مات سهل بن حُنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلّى عليه علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد قالا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر الشعبىّ عن عبد الله بن مَعْقِل قال : صلّيتُ مع علىّ على سهل بن حُنيف فكبّر عليه ستًّا (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا العَلاء بن صالح عن الحكَم عن حَنَش بن المعتمر قال : لمّا تُوفى سَهل بن حُنيف أتى به علىّ فى الرّحبة فكبّر عليه ستّ تكبيرات فكان بعض القوم أنكر ذلك فقيل إنّه بَدرىّ ، فلمّا انتهى إلى الجبّانَة لحقنا قَرَظَة بن كعب فى نفر من أصحابه فقال : ياأمير المؤمنين لم نشهد الصّلاة عليه ، صلّوا عليه ، فصلّوا عليه وكان إمامهم قَرَظَة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو إسرائيل عن الحكم عن حَنَش الكنانى أنّ عليًّا كبّر على سهل بن حُنيف ستًّا فى الرّحبة .

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش عن يزيد بن زياد المدنى عن عبد الله بن مَعْقل قال : كبّر علىّ فى سلطانه كلّه أربعًا أربعًا على الجنازة إلا على سهل بن حُنيف فإنّه كبّر عليه خمسًا ، ثمّ التفت إليهم فقال : إنّه بدرىّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو جناب الكلبىّ قال : سمعتُ عمير بن سعيد يقول : صلّى علىّ على سهل بن حُنيف فكبّر عليه خمسًا فقالوا : ما هذا التكبير ؟ فقال : هذا سهل بن حُنيف من أهل بدر ، ولأهل بدر فضلٌ على غيرهم فأردتُ أن أعلّمكم فضلهم . واحد .

* * *

ومن بنى جَحْجَبا بن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف

١٥٧ - المنذر بن محمد

ابن عقبة بن أُحيحة بن الجُلاح بن حَريش (٣) بن جَحْجَبَا ، ويكنى أبا عَبْدَة

---

(١) الإصابة ج ٣ ص ١٩٨ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٧

١٥٧ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٠ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٢٧١

(٣) كذا فى ل ، ومثله فى سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٠ ثم أضاف « قال ابن هشام : ويقال =

وأمّه من آل أبى قردة من هذيل . قال وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين الطفيل ابن الحارث بن المطّلب . وقتل المنذر يوم بئر مَعونَة شهيدًا وليس له عقب ، ولأحيحة عقب من غيره . وقد كان المنذر شهد بدرًا وأُحُدًا .

* * *

ومن بنى أُنيف بن جُشَم بن عائذ الله من بلىّ حلفاء بنى جَحْجَبا بن كُلفة

١٥٨ – أبو عَقيل

واسمه عبد الرحمن الإراشى الأنيفى بن عبد الله بن ثعلبة بن بَيْحان بن عامر ابن الحارث بن مالك بن عامر بن أُنيف بن جُشَم بن عائذ الله بن تميم بن عوذ مناة ابن ناج بن تيم بن يراش ، وهو إراشة بن عامر بن عبيلة بن قِسْمِيل بن فران بن بلىّ ابن عمرو بن الحاف بن قُضاعة . وكان اسم أبى عَقيل عبد العُزّى فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن عدوّ الأوثان ، هكذا نسبه هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ ومحمّد بن عمر ، وكان محمّد بن إسحاق وأبو معشر ينسبانه إلى جُشَم مثل هذه النسبة ، ثمّ يختلفان فى سائر آبائه إلى بلىّ . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصّديق سنة اثنتى عشرة ، وله عقب .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله بن أسلم الهَمْدانى قال : لما كان يوم اليمامة واصطفّ الناس للقتال كان أوّل الناس جُرِح أبو عَقيل الأنيفى ، رُمى بسهم فوقع بين منكبيه وفؤاده فشَطَبَ فى غير مَقْتَلٍ ، فأُخْرِجَ السهم ووهن له شقّه الأيسر لما كان فيه ، وهذا أوّل النّهار ، وجُرّ إلى الرّحل ، فلمّا حَمِىَ القتال وانهزم المسلمون وجازوا رحالهم وأبو عقيل واهنٌ من جُرحه سمع مَعن بن عدىّ يصيح بالأنصار : اللهَ اللهَ والكَرّةَ على عدوّكم ، وأعنق مَعن يقدم القوم وذلك حين صاحت الأنصار : أخْلِصُونَا أخْلِصُونَا ، فأخْلَصُوا رجلًا رجلًا يُمَيّزُون .

= الحريس » والحريش أيضا لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٧١ . وفى : ث « حريس » وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد .

١٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢١٩ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٠٨

قال عبد الله بن عمر : فنهض أبو عَقيل يريد قومه فقلت : ما تريد ياأبا عقيل ؟ مافيك قتال ، قال : قد نوّه المنادى باسمى ، قال ابن عمر : فقلتُ إنّما يقول ياللأنصار لا يعنى الجرحى ، قال أبو عَقيل : أنا رجل من الأنصار وأنا أجيبه ولو حَبْوًا . قال ابن عمر : فتحزّم أبو عقيل وأخذ السيف بيده اليمنى مجرّدًا ثمّ جعل ينادى : يا للأنصار كَرّةً كيوم حُنين . فاجتمعوا رحمهم الله جميعًا يقدمون المسلمين دُرْبَةً (١) دون عدوّهم حتى أقحموا عدوّهم الحديقةَ فاختلطوا واختلفت السيوف بيننا وبينهم . قال ابن عمر : فنظرتُ إلى أبى عَقِيل وقد قُطعت يده المجروحة من المنكب فوقعت على الأرض وبه من الجراح أربعة عشر جرحًا كلّها قد خلصت إلى مقتل وقُتل عدوّ الله مُسيلمة . قال ابن عمر : فوقعتُ على أبى عقيل وهو صريع بآخر رمق فقلت : أبا عقيل ، فقال : لبّيك ، بلسان مُلْتَاث ، لمن الدّبْرة ؟ قال : قلتُ أبْشر ، ورفعتُ صوتى ، قد قُتل عدوّ الله ، فرفع إصبعه إلى السماء يحمد الله ، ومات يرحمه الله . قال ابن عمر : فأخبرتُ عمر بعد أن قدمتُ خبرَه كلّه فقال : رحمه الله ما زال يسأل الشهادة ويطلبها وإن كان ما علمتُ من خيار أصحاب نبيّنا ، ﷺ ، وقديمَ إسلامٍ . اثنان .

* * *

ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف

١٥٩ – عبد الله بن جُبير

ابن النعمان بن أُميّة بن البُرَك وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف (٢)، وأمّه من بنى عبد الله غَطَفَان . وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر . وشهد عبد الله بدرًا وأُحُدًا ، واستعمله رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ على الرماة وهم خمسون رجلًا وأمرهم فوقفوا على عَيْنَين ، وهو جبل بقناة ، وأوعز إليهم فقال : قوموا على

---

(١) ث : « دَريَّةً » والدُّرْبَة : ما يعتاده المرء ويولع به . والدَّريَّةُ : مايُتَعَلَّمُ عليه الطعنُ .

١٥٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣١

(٢) انظر ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

مصافّكم هذا فاحموا ظهورنا فإن رأيتمونَا قد غنمنا فلا تُشرِكونا وإن رأيْتُمونا نُقْتَل فلا تنصرونا ، فلّما انهزم المشركون وتبعهم المسلمون يضعون السّلاح فيهم حيث شاءُوا وينهبون عسكرهم ويأخذون الغنائم فقال بعض الرماة لبعض : ما تُقيمون هاهنا فى غير شىء فقد هَزَم الله العدوّ فاغنموا مع إخوانكم . وقال بعضهم : أَلَمْ تعلموا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لكم احموا ظهورنا ؟ فلا تبرحوا مكانكم . فقال الآخرون : لم يُرِدْ رسول الله ، ﷺ ، هذا وقد أذَلّ الله العدوّ وهزمهم . فخطبهم أميرهم عبد الله بن جُبير ، وكان يومئذٍ مُعْلَمًا بثياب بيض ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ أمر بطاعة الله وطاعة رسوله وأن لا يخالَفَ لرسول الله أمرٌ (١) ، فعصوا وانطلقوا فلم يبقَ من الرماة مع عبد الله بن جُبير إلا نُفير ما يبلغون العشرة فيهم الحارث بن أنس بن رافع ، ونظر خالد بن الوليد إلى خلاء الجبل وقلّة أهله فكرّ بالخيل فتبعه عِكْرمة بن أبى جهل فانطلقا إلى موضع الرماة فحملوا على مَن بقى منهم فرماهم القوم حتى أصيبوا ، ورمى عبد الله بن جُبير حتى فَنِيت نَبْلُه ، ثمّ طاعن بالرمح حتى انْكسر ، ثمّ كسر جفن سيفه فقاتَلهم حتى قُتل . فلمّا وقع جرّدوه ومثلوا به أقبح المثل ، وكانت الرماح قد شرعت فى بطنه حتى خرقت ما بين سُرّته إلى خاصرته إلى عَانته (٢) ، فكانت حِشوته قد خرجت منها . قال خوّات بن جُبير : فلمّا جَالَ المسلمون تلك الجولة مررتُ به على تلك الحال فلقد ضحكتُ فى موضع ما ضحك فيه أحد ونعستُ فى موضع ما نعس فيه أحد وبخلتُ فى موضع ما بخل فيه أحد ؛ فقيل : ما هى ؟ فقال : حملته فأخذتُ بضبعيه وأخذ أبو حنّة برجليه وقد سددتُ جرحه بعمامتى ، فبينا نحن نحمله والمشركون ناحيةً إلى أن سقطت عمامتى من جرحه فخرجتْ حشوته ففزع صاحبى وجعل يتلفّت وراءه يظنّ أنّه العدوّ فضحكتُ ، ولقد شَرع لى رجل برمح يستقبل به ثُغرة نحرى فغلبنى النوم وزال الرمح ، ولقد رأيتنى حين انتهيَتُ إلى الحفر له ومعى قوسى ،

(١) كذا فى ل . وبالهامش : الصحيح « أمر لرسول الله » وآثرت مابمتن (ل) اعتمادا على رواية ث ، والواقدى ص ٢٣٠

(٢) راجع الواقدى ص ٢٨٤

وغلظ علينا الجبل فهبطنا به إلى الوادى فحفرتُ له بسِيَة القوس وفيها الوَتَرُ فقلتُ لا أُفْسِد الوَتَرَ ، فحللته ثمّ حفرتُ بسِيَتِها حتى أنعمنا ، ثمّ غيّبناه وانصرفنا ، والمشركون بَعْدُ ناحيةً وقد تحاجزنا فلم ينشبوا أن ولّوا . وكان الذى قتل عبد الله ابن جُبير عكرمة بن أبى جهل ، وليس لعبد الله بن جُبير عقب .

* * *

١٦٠ - وأخوه : خَوّات بن جُبير

ابن النعمان بن أُميّة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، وأمّه من بنى عبد الله بن غطفان . وكان لخوّات من الولد صالح وحبيب قُتل يوم الحرّة وأمّهما من بنى ثعلبة من بنى فُقَيم ، وسالم وأمّ سالم وأمّ القاسم وأمّهم عُميرة بنت حنظلة بن حبيب بن أحمر بن أوس بن حارثة من بنى أُنيف من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . وكان حنظلة بن حبيب حليف بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف ، وداود وعبد الله ، وبه كان يُكنى فى قول عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى وغيره من أهل العلم . وكان محمّد بن عمر يقول : كان خوّات يكنى أبا صالح .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدىّ (١) قال : أخبرنا فُليح بن سليمان قال : أخبرنا ضمرة بن سعيد بن قيس بن أبى حُذيفة فى حديث رواه عن خوّات ابن جُبير أنّه كان يُكنى أبا عبد الله .

قالوا : وكان خَوّات بن جُبير صاحب ذات النّحْيَين (٢) فى الجاهليّة ثمّ أسلم فحسن إسلامه .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى عبد الملك بن أبى سليمان عن

---

١٦٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٩

(١) الشكل عن الذهبى بالمشتبه ص ٤٦٦

(٢) النحى : الزق فيه السمن ، وذات النحيين : امرأة من تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن فى الجاهلية ، فأتى خوات بن جبير يبتاع منها سمنا ، فساومها ، فجعلت نحيا مملوءا ، فقال : أمسكيه حتى أنظر غيره ، ثم حل آخر ، وقال لها : أمسكيه . فلما شغل يديها ، ساورها حتى قضى ما أراد وهرب ، وقال فى ذلك شعرا .

خوّات بن صالح عن أبيه قال : وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن المِسْور ابن رفاعة عن عبد الله بن مِكْنف أنّ خوّات بن جُبير خرج فيمن خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر ، فلمّا كان بالرّوْحاء أصابه نَصيل حجر فكُسر فردّه رسول الله ﷺ ، إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره ، فكان كمن شهدها (١) . قالوا : وشهد خوّات أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى صالح بن خوّات بن صالح بن خوّات بن جُبير عن أهله قالوا : مات خوّات بن جُبير بالمدينة فى سنة أربعين وهو ابن أربَعٍ وسبعين سنة وله عقب . وكان يخضب بالحنّاء والكَتَم ، وكان ربْعة من الرجال (٢) .

* * *

١٦١ – الحارث بن النعمان

ابن أُميّة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، وهو عمّ خوّات وعبد الله ابنى جُبير ، وهو عَمّ أبى ضَيَّاح (٣) أيضًا . وأمّ الحارث هند بنت أوس بن عدىّ بن أُميّة ابن عامر بن خطمة من الأوس ، وليس له عقب ، أجمع موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ على أنّ الحارث بن النعمان شهد بدرًا وشهد أُحُدًا .

* * *

١٦٢ – أبو ضَيّاح

واسمه النعمان بن ثابت بن النعمان بن أُميّة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، وأمّه هند بنت أوس بن عدىّ بن أُميّة بن عدىّ بن عامر بن خطمة من الأوس ، هكذا قال محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ :

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣٠ . والربعة : هو المربوع الخلق ، لا بالطويل ولا بالقصير .

١٦١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٨

(٣) الشكل عن المشتبه ص ٤٠٧

١٦٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٨ . وفى حاشية ث « ضَيّاح : بمشددة قيده الأمير ابن ماكولا . وقال المستغفرى : ضيَاح – بتخفيف الياء »

أبو ضَيّاح . وكان أبو معشر يقول فيما يُروى عنه : أبو الضّيّاح ، فكانوا يعجبون منه . قال محمّد بن عمر : وليس فى أهل بدر أبو الضّيّاح ، وشهد أبو ضيّاح بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وقُتل بخيبر شهيدًا ، ضربه رجل منهم بالسيف فأطنّ (١) قِحْف رأسه وذلك فى سنة سبع من الهجرة . وليس لأبى ضَيّاح عقب .

* * *

١٦٣- النعمان بن أَبى خَذْمَةَ

ابن النعمان بن أبى حُذيفة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة ، هكذا ذكره محمّد بن عمر وأبو معشر . وقال محمّد بن إسحاق : ابن أبى خَزْمَة ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : ابن أبى حَذْمَة (٢) . ونظرنا فى كتاب نسب الأنصار فلم نجد للنعمان بن أُميّة بن البُرَك ابنًا يكنى أبا حذمة ولا خذمة ولا خزمة ولا ولادة .

وقد شهد النعمان بن أبى خَذْمة بدرًا فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، وشهد أيضًا أُحُدًا ، وليس له عقب .

* * *

١٦٤ - أبو حَنّة

واسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كُلْفَة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، هكذا ذكره محمّد بن عمر فى كتابه فيمن شهد بدرًا ، وذكره محمّد بن إسحاق وأبو معشر وقالا : أبو حَبّة ، ولم ينسباه . قال محمّد بن عمر : وليس فيمن شهد بدرًا أحد يكنى أبا حَبّة ، وإنّما أبو حَبّة (٣) بن غَزِيّة بن عمرو من بنى مازن بن النجّار وقتل

---

(١) أى جعله يطن من صوت القطع

١٦٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٣

(٢) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، كما قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٤٤٣ بالحاء المهملة . وقد تحرف فى « ل » والطبعات التى تلتها إلى « خذمة » بالخاء المعجمة .

١٦٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٣٥

(٣) راجع المشتبه ص ٢١٢

باليمامة لم يشهد بدرًا ، وأبو حبّة بن عبد عمرو المازنى الذى كان مع علىّ بن أبى طالب بصفّين ولم يشهد بدرًا ، وأمّا عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ فقال : الذى شهد بدرًا هو أبو حَنّة بن ثابت بن النعمان بن أُميّة من البُرَك ، وهو أخو أبى ضَيّاح ، وأمّه أمّ أبى ضَيّاح . واستشهد يومَ أُحُدٍ وليس له عقب ولم نجده فى ولد عمرو بن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبة فى كتاب نسب الأنصار .

* * *

١٦٥ - سالم بن عُمير

ابن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، وكان له ابن يقال له سلمة ، وشهد سالم بن عُمير بدرًا فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الزّرَقى عن عمارة بن غَزيّة قال : وحدّثنا أبو مصعب إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن أشياخه أنّ أبا عَفَك كان شيخًا كبيرًا من بنى عمرو بن عوف وقد بلغ عشرين ومائة سنة حين قدم النبىّ ، ﷺ ، المدينة فكان يحرّض على عداوة النبىّ ، عليه السلام ، فى شعره ولم يدخل فى الإسلام ، فنذر سالم بن عُمير قَتْلَه فطلب غِرّتَه حتى قتله ، وذلك بأمر النبىّ ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى مَعْن بن عمر قال : أخبرنى ابن رُقيش من بنى أسد بن خُزيمة قال : قتل أبو عَفَك فى شوّال على رأس عشرين شهرًا من الهجرة .

قالوا : وشهد سالم بن عُمير أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو أحد البكّائين الذين جاءُوا إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد أن يخرج إلى تبوك فقالوا : احْملنا ، وكانوا فقراء ، فقال : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنًا ألاّ يجدوا ما يُنفقون (١) . وكانوا سبعة نفر منهم

١٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١١

(١) لدى ابن الأثير « .. عن ابن عباس فى قوله عز وجل : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] قال : منهم سالم بن عمير . والوارد بالأصول هو من معنى الآية وليس بنصها .

سالم بن عُمير ، وقد سمّينا سائرهم فى مواضعهم عند أسمائهم . وبقى سالم بن عُمير إلى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عقب .

* * *

١٦٦ - عاصم بن قيس

ابن ثابت بن كُلْفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد بدرًا فى رواية موسى ابن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ ، وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب . ثمانية نفر .

* * *

ومن بنى غَنْم بن السِّلْم بن امرىء القيس

١٦٧ - سعد بن خَيْثَمَة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السلم ، ويكنى أبا عبد الله وأمّه هند بنت أوس بن عديّ بن أُميّة بن عامر بن خطمة بن جُشَم بن مالك من الأوس ، وأخوه لأمّه أبو ضَيّاح النعمان بن ثابت . وكان لسعد من الولد عبد الله ، وقد صحب النبيّ ، ﷺ ، وشهد معه الحُديبية وأمّه جميلة بنت أبى عامر وهو عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أَمَة ابن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وقد كان له بقيّة فانقرض آخرهم فى سنة مائتين فلم يبق له عقب . وكان محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ينسبان سعد بن خيثمة هذا النسب الذى ذكرنا ، وكان هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ ينسبه أيضًا هذا النسب إلاّ أنّه كان يخالفهما فى النحّاط فيقول : هو الحَنَّاط بن كعب . وأمّا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر فلم يزيدوا فى تسمية من شهد بدرًا من بنى غَنْم بن السّلْم على أسمائهم وأسماء آبائهم ، ولم يرفعوا فى نسبهم .

وقد شهد سعد بن خيثمة العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا .

---

١٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٦

١٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم التّيمى عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن خيثمة وأبى سلمة بن عبد الأسد .

قالوا جميعًا : وكان سعد بن خيثمة أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، ولمّا ندب رسول الله ، ﷺ ، المسلمين إلى الخروج إلى عِير قريش فأسرعوا قال خيثمة ابن الحارث لابنه سعد : إنّه لابدّ لأحدنا من أن يقيم فآثِرنى بالخروج وأقِمْ مع نسائك ، فأبَى سعد وقال : لو كان غير الجنّة آثَرْتُك به ، إنى أرجو الشهادة فى وجهى هذا . فاستهما فخرج سهم سعد فخرج مع رسول الله، ﷺ ، إلى بدر فقُتل يومئذٍ ، قتله عمرو بن عبد وُدّ ويقال طُعيمة بن عدىّ .

* * *

١٦٨ – المنذر بن قُدامة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط . شهد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب .

* * *

١٦٩– وأخوه : مالك بن قُدامة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط . شهد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب .

* * *

١٧٠ – الحارث بن عَرْفَجة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط . شهد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ولم يذكره محمّد

---

١٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٨

١٦٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٤٥

١٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج١ ص ٤٠٦

ابن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عنْدهما بدرًا . وشهد أيضًا الحارث أُحُدًا وليس له عقب .

* * *

١٧١ – تَميم مولى بنى غَنْم بن السِّلْم

شهد بدرًا فى روايتهم جميعًا وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب . خمسة نفر . فجميع من شهد مع رسول الله ، ﷺ ، بدرًا من الأوس ومَن ضرب له بسهمه وأجره فى عدد موسى بن عقبة ومحمّد بن عمر ثلاثة وستّون رجلًا ، وفى عدد محمّد بن إسحاق وأبى معشر واحدٌ وستّون رجلًا لأنّ محمّد بن إسحاق وموسى ابن عقبة وأبا معشر لم يُدخلوا الحارث بن قيس بن هَيْشة عمّ جبر بن عتيك فيمن شهد بدرًا من بنى معاوية بن مالك ، ولم يُدخل محمّد بن إسحاق وأبو معشر أيضًا الحارث بن عَرْفَجَة بن الحارث فيمن شهد بدرًا من بنى غَنْم بن السّلْم .

* * *

وشهد بدرًا من الخزرج ثمّ من بنى النجّار .
وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : أخبرنى أبى قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول : إنّما سُمّى النجّار لأنّه اختتن بقَدوم وكان اسمه تيم الله بن ثعلبة .

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه قال : لأنّه نجر وَجْهَ رجلٍ بقَدُوم .

* * *

---

١٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٠ وقيد السلم : بكسر السين ثم قيده فى ج ١ ص ٤٠٦ ، بفتح السين وتسكين اللام .

١٧٢ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٤٣ ، ٤٥٦ ، ٧٠١

فشهد بدرًا من بنى النجّار ثمّ من بنى مالك بن النجّار ثمّ من بنى غنم بنِ مالك بن النجّار

١٧٢ - أبو أيّوب

واسمه خالد بن زيد بن كُلَيْب بن ثعلبة بن عَبْد بن عَوْف بن غَنْم . وأمّه زهراء بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك من بلحارث بن الخزرج . وكان لأبى أيّوب من الولد عبد الرحمن . وأمّه أمّ حسن بنت زيد بن ثابت بن الضّحّاك من بنى مالك بن النجّار ، وقد انقرض ولده فلا نعلم له عقبًا .

وشهد أبو أيّوب العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر . وآخى رسول الله ، عليه السلام ، بين أبى أيّوب ومصعب بن عُمير فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر . ونزل رسول الله ، ﷺ ، على أبى أيّوب حين رحل من قُباء إلى المدينة ، وشهد أبو أيّوب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال محمّد بن سعد أُخبرتُ عن شعبة قال : قلتُ للحَكَم ما شهد أبو أيّوب من حرب علىّ ، رضى الله عنه ؟ قال : شهد معه حَرَوْرَاء .

أخبرنا أبو معاوية الضرير وعبد الله بن نُمير قالا : أخبرنا الأعمش عن أبى ظَبْيان عن أشْياخِه عن أبى أيّوب الأنصارى أنّه خرج غازيًا فى زمن معاوية ، رضى الله عنه ، وعن أبى أيّوب قال : فمرض فلمّا ثقل قال لأصحابه : إن أنا مِتّ فاحملونى فإذا صافَفْتُم العدوّ فادفنونى تحت أقدامكم ، وسأحدّثكم بحديث سمعته من رسول الله ، ﷺ ، لولا ما حضرنى لم أحدّثكم ، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَن مات لا يُشرِك بالله شيئًا دخل الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب عن محمد قال : شهد أبو أيّوب بدرًا ثمّ لم يتخلّف عن غَزاة للمسلمين إلا هو فى أُخرى إلا عامًا واحدًا فإنّه استُعمِل على الجيش رجلٌ شابّ فقعد ذلك العام ، فجعل بعد ذاك العام يتلهّف ويقول : ما علىّ من استُعمل علىّ ، وما علىّ من استُعمل علىّ ، وما علىّ من

---

١٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٢

استُعمل علىّ ، قال فمرض وعلى الجيش يزيد بن معاوية فأتاه يعوده فقال : حاجتك ، قال : نعم حاجتى إذا أنا مِتّ فاركَبْ بى ثمّ سُغْ بى فى أرض العدوّ ما وجدت مَساغًا ، فإذا لم تجد مساغًا فادفنّى ثمّ ارجِعْ . فلمّا مات ركب به ثمّ سار به فى أرض العدوّ وما وجد مساغًا ثمّ دفنه ثمّ رجع . قال وكان أبو أيّوب ، رحمة الله عليه يقول : قال الله تعالى : ﴿ انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [سورة التوبة : ٤١] ، لا أجدنى إلاّ خفيفًا وثقيلًا (١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام عن عاصم بن بَهْدَلَة عن رجل من أهل مكّة أنّ أبا أيّوب قال ليزيد بن معاوية حين دخل عليه : أقْرِىءِ النّاسَ منّى السلامَ ولينطلقوا بى فليبعدوا ما استطاعوا . قال فحدّث يزيد الناس بما قال أبو أيّوب فاستسلم الناس فانطلقوا بجنازته ما استطاعوا .

قال محمّد بن عمر : وتوفّى أبو أيّوب عام غزا يزيد بن معاوية القُسْطَنطينية فى خلافة أبيه معاوية بن أبى سفيان سنة اثنتين وخمسين ، وصلّى عليه يزيد بن معاوية وقبرهُ بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم فلقد بلغنى أنّ الروم يتعاهدون قبره ويَرُمّونَه ويستسقون به إذا قَحِطوا (٢) .

* * *

١٧٣ – ثابت بن خالد

ابن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم وكانت له ابنة تُدعَى دُبَيّة وأمّها إدَامُ (٣) بنت عُمَر بن معاوية من بنى مرّة ، تزَوّجها يزيد بن ثابت ابن الضّحّاك أخو زيد بن ثابت ثمّ من بنى مالك بن النجّار ، فولدت له عمارة ، وانقرض نسل ثابت بن خالد فليس له عقب . وشهد ثابت بدرًا وأُحُدًا .

* * *

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٤

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٥

١٧٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٦

(٣) الضبط من ث .

١٧٤ – عمارة بن حَزْم

ابن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم ، هو أخو عمرو بن حزم ، وأمّهما خالدة بنت أبى أنس بن سِنان بن وَهْب بن لوذان من بنى ساعدة . وكان لعمارة من الولد مالك دَرَجَ ، وأمّه النَّوار بنت مالك بن صِرْمة بن مالك بن عدىّ بن عامر من بنى عدىّ بن النجّار ، وأخو مالك لأمّه يزيد وزيد ابنا ثابت بن الضّحّاك بن زيد من بنى مالك بن النجّار .

وشهد عمارة العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد ابن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر ، وكان عمارة بن حزم وأسعد بن زُرارة وعوف بن عَفْراء حين أسلموا يكسرون أصنام بنى مالك بن النجّار .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عمارة بن حَزْم ومُحْرز بن نَضْلة . وشهد عمارة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وكانت معه راية بنى مالك بن النجّار فى غزوة الفتح ، وخرج مع خالد بن الوليد إلى أهل الرّدّة فقُتل يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصّدّيق سنة اثنتى عشرة وليس له عقب .

* * *

١٧٥ – سُراقة بن كَعْب

ابن عمرو بن عبد العُزّى بن غَزِيّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم . وأمّه عميرة بنت النعمان بن زيد بن لبيد بن خِداش من بنى عدىّ بن النجّار ، وكان لسراقة من الولد زيد ، قُتل يوم جِسر أبى عُبيد بالقادسيّة ، وسُعْدى وهى أمّ حكيم ، وأمّهما أم زيد بنت سَكَن بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم ابن الحارث بن الخزرج ، ونائلة وأمّها أمّ ولد . وهكذا كان أبو معشر ومحمّد بن

---

١٧٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٣٧

١٧٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٠

عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى يقولون فى نسب سُراقة عبد العُزّى ابن غزيّة ، وفى رواية إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق : عبد العُزّى بن عروة ، وفى رواية هارون بن أبى عيسى عن محمّد بن إسحاق : عبد العُزّى بن عَزْرة ، وكلاهما خطأ وإنّما هو عبد العُزَّى بن غَزيّة . وشهد سُراقة بن كعب بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب .

* * *

١٧٦ – حارثة بن النعمان

ابن نَفع بن زيد بن عُبَيد بن ثعلبة بن غَنْم ، وأمّه جَعْدة بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم . وكان لحارثة من الولد عبد الله ، وعبد الرحمن ، وسَوْدة ، وكانت من المبايعات ، وعمرة ، وهى أيضًا من المبايعات ، وأمّ هشام ، وهى أيضًا من المبايعات ، وأمّهم أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن عمرو بن زيد مناة ابن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّ كلثوم وأمّها من بنى عبد الله بن غَطَفان ، وأمة الله وأمّها من بنى جُنْدُع ، ويكنى حارثة أبا عبد الله ، وشهد حارثة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، عليه السلام .

قال حارثة ورأيت جبريل ، ﷺ ، من الدّهر مرّتين : يوم الصَّوْرَين [١] حين خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى قُريظة حين مرّ بنا فى صورة دِحيْة بن خليفة الكلبىّ ، فأمرنا بلبس السلاح ، ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حُنين ، مررتُ وهو يكلّم النبىّ ، ﷺ ، فلم أُسَلّمْ فقال جبريل : مَن هذا يا محمد ؟ قال : حارثة ابن النعمان ، قال : أما إنّه من المائة الصابرة يوم حُنين الذين تكفّل الله بأرزاقهم فى الجنّة ولو سلّم لرددنا عليه [٢] .

---

١٧٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٨

(١) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة ص ٢٢٤ « الصوران : موضع بالنقيع . قال ابن إسحاق : لما توجه النبى ﷺ إلى بنى قريظة ، فرّبنفر من أصحابه بالصورين قبل أن يصل إلى بنى قريظة » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٨

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدّثنى محمّد بن عثمان عن أبيه أنّ حارثة بن النعمان كان قد كُفّ بَصَرُه فجعل خَيطًا من مُصَلاّهُ إلى باب حجرته ووضع عنده مِكْتَلًا فيه تَمْرٌ وغير ذلك ، فكان إذا سلّم المسكين أخذ من ذلك التمر ثمّ أخذ على الخيط حتى يأخذ إلى باب الحجرة فيناوله المسكين ، فكان أهله يقولون : نحن نكفيك ، فيقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ مناولة المسكين تَقى ميتة السّوء (١).

قال محمّد بن عمر : وكانت لحارثة بن النعمان منازل قُرْبَ منازل النبىّ ، عليه السلام ، بالمدينة ، فكان كلّما أحدث رسول الله ، ﷺ ، أهلًا تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزل بعد منزل حتى قال النبىّ ، ﷺ ، لقد استحييتُ من حارثة بن النعمان ممّا يتحوّل لنا عن منازله . (٢)

وبقى حارثة حتى توفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رحمه الله ، وله عقب ، من ولده : أبو الرِّجال ، واسمه محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان ، وأمّ أبى الرّجال عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة من بنى النجّار .

* * *

١٧٧ - سُليم بن قيس

ابن قَهْد ، واسم قَهْد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم ، وأمّه سُليم بنت خالد بن طُعْمَة بن سُحَيم بن الأسود من بنى مالك بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان وليس له عقب والعقب لأخيه قيس بن قيس بن قَهْد . وبعضهم ينتسب إلى سُليم لشهوده بدرًا ، وليس لسُليم عقب .

* * *

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧٩

(٢) الذهبى : السير ج ٢ ص ٣٨٠

١٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٧

١٧٨ - سُهيل بن رافع

ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم ، وهو أخو سهل بن رافع وهما صاحبا المِرْبَد الذى بُنى فيه مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكانا يَتِيمَيْنِ [١] لأبى أُمامة أسعد ابن زُرارة فقال عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول : أخرجنى محمّد مِن مِرْبَد سهل وسُهيل ، يعنى هذين . ولم يشهد سهل بدرًا . وأمّ سهل وسُهيل زُغيبة بنت سهل ابن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجّار . وشهد سهيل بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب ، وانقرض أيضًا بنو عائذ بن ثعلبة بن غَنْم جميعًا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٧٩ - مَسعود بن أوس

ابن زيد بن أصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم . وأمّه عمرة بنت مسعود بن قيس ابن عمرو بن زيد مَناة من بنى مالك بن النجّار ، وكانت من المبايعات . وكان لمسعود بن أوس من الولد : سعد وأمّ عمرو ، وأمّهما حبيبة بنت أسلم بن حَريس ابن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، هكذا نسبه محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى . وفى رواية محمد بن إسحاق وأبى معشر : مسعود بن أوس بن أصْرَم بن زيد ، ولم يَذْكرا زيدًا أبا أوس كما ذكره

---

١٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١١

(١) فى متن ل « ينتميان » وبهامشها : جميع المخطوطات « يَنْتَمِينَ » والمثبت رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها - ضبط قلم - بفتح الياء وكسر التاء .. إلخ وعن سهل وسهيل : يقول موسى بن عقبة : كانا يَتِيمَيْنِ فى حجر أسعد بن زرارة ، وهما ابنا رافع بن عمرو بن أبى عمرو بن عبيد بن ثعلبة ابن غنم بن مالك بن النجار . شهد سُهيل منهما بدرًا والمشاهد كلها ، ومات فى خلافة عمر . ولم يشهد سَهل بدًرا وشهد غيرها ومات قبل أخيه سُهيل (الروض الأنف ، ج ٢ ص ١٢ .. المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٣٢ هـ) . وانظر لذلك أيضا : إمتاع الأسماع ج ١ ص ٤٧

١٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٧

محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة . وشهد مسعود بن أوس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

١٨٠ – وأخوه : أبو خُزيمة بن أوس

ابن زيد بن أصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم . وأمّه عمرة بنت مسعود بن قيس ابن عمرو بن زيد . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب . وانقرض أيضًا ولد أصْرم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم جميعًا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٨١ – رافع بن الحارث

ابن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم ، هكذا قال محمّد بن عمر [١] : سواد . وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : هو الأسود بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم . وكان لرافع ابنٌ يقال له الحارث . وشهد رافع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

١٨٢ – مُعاذ بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار [٢] ، وإليها يُنْسَب ، وكان لمعاذ

---

١٨٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٠٦

١٨١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٨٩

(١) المغازى للواقدى ص ١٦٢

١٨٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٨

(٢) وكذا ورد نسبه ونسب أمه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٨

ابن الحارث من الولد عبيد الله وأمّه حبيبة بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، واسم ظَفَر كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّبيت ، ابن مالك بن الأوس ، والحارث وعوف وسلمى ، وهى أمّ عبد الله ، ورَمْلة وأمّهم أمّ الحارث بنت سَبرة ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وإبراهيم وعائشة وأمّهما أمّ عبد الله بنتُ نُمير بن عمرو بن علىّ من جُهينة ، وسارة وأمّها أمّ ثابت ، وهى رملة بنت الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار .

قال محمّد بن عمر : ويُروى أن معاذ بن الحارث ورافع بن مالك الزّرَقى أول من أسلم من الأنصار بمكّة ويُجعل فى الثمانية النفر الذين أسلموا أوّل من أسلم من الأنصار بمكّة ، ويجعل فى الستّة النفر الذين يروى أنّهم أوّل من لقى رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار بمكّة فأسلموا لم يتقدّمهم أحدٌ . قال محمّد بن عمر : وأمر الستّة أثبت الأقاويل عندنا [١] . وشهد معاذ بن الحارث العَقَبتين جميعًا فى روايتهم جميعًا . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين معاذ بن الحارث بن عفراء ومعمر بن الحارث . وتُوفّى معاذ بن الحارث بعدما قُتل عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، أيّام علىّ بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنهما ، وله عقب اليوم .

* * *

١٨٣ - وأخوه : مُعَوِّذ بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم وأمّه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة ابن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وكان لمعوّذ من الولد الرُّبيِّع [٢] بنت مُعَوِّذ وعميرة بنت معوّذ وأمّهما أمّ يزيد بنت قيس بن زعوراء بن حرام بن

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٨

١٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٩

(٢) الضبط من ث . وراجع المشتبه للذهبى ص ٣٠٧

جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . شهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن إسحاق وحده ، وشهد بدرًا ، وهو الذى ضرب أبا جهل هو وأخوه عوف بن الحارث حتى أثبتاه وعطف عليهما أبو جهل ، لعنه الله ، يومئذٍ فقتلهما . ووقع أبو جهل صريعًا فَذَفَّفَ (١) عليه عبد الله بن مسعود (٢) ، رحمه الله ، وليس لمعوّذ بن الحارث عقب .

* * *

١٨٤ – وأخوهما : عوف بن الحارث

ابن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم وأمّه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة ابن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم ، ويجعل فى الستّة النفر الذين أسلموا أوّل من أسلم من الأنصار بمكّة وشهد العقبتين فى رواية محمّد بن عمر ، وفى رواية محمّد بن إسحاق شهد العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدرًا هو وأخواه معاذ ومعوّذ ثلاثة فى رواية أبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، وكان محمّد بن إسحاق يزيد فيهم واحدًا فيجعلهم أربعة إخوة شهدوا بدرًا يَضُمّ إليهم رفاعة بن الحارث بن رفاعة . قال محمّد بن عمر : وليس ذلك عندنا بثبت . وقُتل عوف بن الحارث يوم بدر شهيدًا ، قتله أبو جهل بن هشام بعد أن ضربه عوف وأخوه معوذ ابنا الحارث فأثبتاه . ولعوف عقب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنى جرير بن حازم قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول فى قتل أبى جهل : أَقْعَصَهُ ابنا عفراء وذفّف عليه ابن مسعود .

* * *

(١) ذفف عليه : أجهز عليه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٩

١٨٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٩

١٨٥ – النعمان بن عمرو

ابن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم . وأمّه فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مَبْذول بن عمرو من بنى مازن بن النجّار ، وهو نُعَيْمَان تصغير نعمان ، وكان لنعمان من الولد : محمّد وعامر وسَبرة ولُبابة وكَبْشة ومريم وأمّ حبيب وأمَة الله وهم لأمّهات أولاد شتّى ، وحكيمة وأمّها من بنى سهم . وشهد نُعيمان العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن إسحاق وحده وشهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن حميد العبدى عن معمر بن راشد عن زَيد بن أسْلم قال : أُتى بالنعيمان أو ابن النعيمان إلى النبىّ ، عليه السلام ، فجلَده ، ثمّ أُتى به فجلده ، ثمّ أُتى به فجلده ، قال مرارًا أربعًا أو خمسًا ، يعنى فى شرب النبيذ ، فقال رجل : اللهمّ العنْه ، ما أكثر ما يشرب وأكثر مايُجلد ! فقال النبىّ ، ﷺ : لا تلعَنْه فإنّه يُحِبّ الله ورسوله .

أخبرنا المُعَلّى بن أسد العَمّى قال : أخبرنا وهيب بن خالد عن أيّوب بن محمّد قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تقولوا للنعيمان إلاّ خيرًا فإنّه يُحِبّ الله ورسوله . قال محمّد بن عمر : وبقى النعيمان بن عمرو حتى تُوفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

١٨٦ – عامر بن مُخَلَّد

ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم وأمّه عمارة بنت خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

١٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٧ وفيه « وهو الذى يقال له : نُعَيْمان » .

١٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٢

١٨٧ – عبد الله بن قيس

ابن خَلْدَة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم ، وكان له من الولد عبد الرحمن وعُميرة وأمّهما سُعاد بنت قيس بن مُخَلّد بن الحارث بن سواد بن مالك ابن غَنْم ، وأمّ عون بنت عبد الله ولا نعرف أمّها . وشهد عبد الله بن قيس بدرًا وأُحُدًا . وذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى أنّه قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وقال محمّد بن عمر : لم يُقتل يوم أُحُد وقد بقى وشهد مع النبىّ المشاهد ، وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب (١) .

* * *

١٨٨ – عمرو بن قيس

ابن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم ، شهد بدرًا فى رواية أبى معشر ومحمّد ابن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدرًا . وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله نوفل بن معاوية الدّيلى وذلك فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وله عقب .

* * *

١٨٩ – وابنــه : قيس بن عمرو

ابن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غَنْم ، وأمّه أمّ حرام بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب من بنى عدىّ بن النجّار . شهد بدرًا فى رواية أبى معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق فيمن شهد عندهما بدرًا . وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا وليس له عقب ، والعقب لأخيه عبد الله بن عمرو ابن قيس ، ويكنى عبد الله أبا أُبَىّ وبقية ولده ببيت المقدس بالشأم .

---

١٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٦

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٦

١٨٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧١

١٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٧

١٩٠ - ثابت بن عَمْرو

ابن زيد بن عديّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم . شهد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ولم يذكره محمّد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا ، وقالوا جميعًا : وشهد أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى غَنْم بن مالك بن النجّار
١٩١ - عدىّ بن أَبى الزَّغْباء

واسم أبى الزّغْباء سِنان بن سُبَيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زُهرة بن بُدَيل [(١)] بن سعد بن عدىّ بن نصر بن كاهل بن نصر بن مالك بن غَطَفان بن قيس من جُهينة .

بعثه رسول الله ، ﷺ ، مع بَسْبَس بن عمرو الجُهَنى طليعةً يَتَحَسَّبَان [(٢)] خبر العير فوردا بدرًا فوجدا العير قد مرّت وفاتَتْهما [(٣)] ، قال فرجعا فأخبرا النبىّ ، ﷺ ، وشهد عدىّ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

---

١٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ١ ص ٢٧٣

(١) بُدَيل : الشكل عن ث .

١٩١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٤

(٢) ل « يتجسسان » ولدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦١٤ فى الموضع المماثل « يتحسسان » ولدى ابن حجر فى الموضع المماثل كذلك ج ٤ ص ٤٧٤ « يتجسسان » والمثبت رواية ث ، وآثرتها اعتمادًا على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يتحسبون الأخبار» أى يطلبونها .

(٣) ابن هشام ج ٢ ص ٦١٤

١٩٢ – وَدِيعة بن عمرو

ابن جُراد بن يَرْبُوع بن طُحيل بن عَمْرو بن غَنْم بن الرّبعة بن رشْدان بن قَيْس ابن جُهَينة ، هكذا قال محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر [١] . وقال أبو معشر : هو رفاعة بن عمرو بن جراد ، شهد بدرًا وأُحُدًا .

* * *

١٩٣ – عُصَيْمة

حليف لهم من أشجع ذكره محمّد بن إسحاق [٢] وأبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى فيمن شهد بدرًا ، ولم يذكره موسى ابن عقبة . وشهد أيضًا أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه .

* * *

١٩٤ – أبو الحمراء

مولى الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن أبى عبيدة عن أبيه قال : سمعتُ الرّبيّع بنت مُعَوذّ بن عفراء تقول : أبو الحمراء مولى الحارث بن رفاعة قد شهد بدرًا [٣] .

وأخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحِصين مثله . قال محمد بن عمر : وشهد أيضًا أبو الحمراء أُحُدًا . ثلاثة وعشرون [٤] .

* * *

١٩٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٣

(١) مغازى الواقدى ص ١٦٢ ، وكذا ورد نسبه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٣

١٩٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٢٧٤

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٣

١٩٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩٤

(٣) مغازى الواقدى ص ١٦٢

(٤) الواقدى ص ١٦٣

ومن بنى عمرو بن مالك بن النجّار ثمّ من بنى معاوية ابن عمرو وهم بنو حُديلة وهى أمّ لهم

١٩٥ - أُبَىّ بن كعب

ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، ويُكنى أبا المنذر . وأمّه صُهَيلَةُ (١) بنت الأسود بن حرام بن عمرو من بنى مالك بن النجّار . وكان لأبَىّ بن كعب من الولد الطّفيل ومحمّد ، وأمّهما أمّ الطفيل بنت الطفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم مِن دَوس ، وأمّ عمرو بنت أُبَىّ ولا نَدْرِى من أمّها . وقد شهد أُبىّ بن كعب العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . وكان أُبىّ يكتب فى الجاهليّة قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب قليلة ، وكان يكتب فى الإسلام الوحى لرسول الله ، ﷺ . وأمر الله ، تبارك وتعالى ، رسولَه أن يَقْرأ على أُبىّ القرآن . وقال رسول الله ، ﷺ : أقْرَأ أُمّتى أُبىّ (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عمّه عيسى بن طلحة قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنى مَخْرَمَة بن بُكير عن أبيه عن بُسْر بن سعيد قال : وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أُبىّ بن كعب وطلحة بن عبيد الله ، قال : وأمّا محمّد بن إسحاق فيروى أنّ رسول الله ، ﷺ ، آخى بين أُبىّ بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل وشهد أُبَىّ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : كان أُبىّ رجلًا دَحْداحًا ليس بالقصير ولا بالطويل (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُبَىّ بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدى عن أبيه قال : كان أُبَىّ بن كعب أبيض الرأس واللحية لا يُغيّر شَيْبَه (٤) .

---

١٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٨٩ ، ومعرفة القراء الكبار ج ١ ص ٢٨ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة على عهد رسول الله ﷺ .

(١) صُهَيلَة : الشكل عن ث . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٦٢

(٢) الخبر بتمامه لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٠

أخبرنا إسماعيل بن أبى إبراهيم الأسدى عن الجريرى عن أبى نَضْرَة قال : قال رجل منّا يقال له جابر أو جُوَيبر : طلبتُ حاجةً إلى عمر فى خلافته ، وإلى جنبه رجل أبيض الشعر أبيض الثياب فقال : إنّ الدّنيا فيها بلاغُنا وزادُنا إلى الآخرة وفيها أعمالُنا التى نُجازى بها فى الآخرة ، قلْت : مَن هذا ياأمير المؤمنين ؟ قال : هذا سيّد المسلمين أبَىّ بن كعب (١) .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا عوف عن الحسن عن عُتىّ بن ضمرة قال : رأيت أبَىّ بن كعب أبيض الرأس واللحية .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت البُنانى وحُميد عن الحسن عن عُتَىّ (٢) السّعْدى قال : قدمتُ المدينة فجلست إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدّث وإذا هو أبَىّ بن كعب . قال محمّد بن سعد : ولم يذكر سليمان حُميدًا .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين قال : أخبرنا عِمران بن عبد الله قال : قال أبَىّ بن كعب لعمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، ما لك لا تستعملنى ؟ قال : أكره أن يَدْنَسَ دينك .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد وأخبرنا محمّد بن عبد الله ، قال : حدثنا سفيان ، قالا : حدثنا خالد الحذّاء عن أبى قِلابة عن أنس بن مالك عن النبىّ . ﷺ ، قال : أقْرأ أُمّتى أُبَىّ بن كعب (٣) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا همّام بن يحيَى عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، دعا أبَىّ بن كعب فقال : إنّ الله ، تبارك وتعالى ، أمرنى أن أقرأ عليك ، قال : الله سمّانى لك ؟ قال : الله سمّاك لى . قال فجعل أُبىّ يبكى . قال عفّان ، قال همّام ، قال قتادة : نُبّئْتُ أنّه قرأ عليه ، ﴿ لَمْ يَكُنِ ﴾ (٤) [سورة البينة : ١] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٢

(٢) عُتَىّ : بضم أوله مصغر .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٢

(٤) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٦٢ « ... أن النبى قال لأبى بن كعب : إن الله أمرنى أن أقرأ عليك ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا أيّوب عن أبى قِلابة عن أبى المهلّب عن أُبَىّ بن كعب أنّه كان يختم القرآن فى ثمانى ليالٍ وكان تميم الدارى يختمه فى سبع .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد بن أيّوب عن أبى قلابة عن أبى المهلّب عن أُبَىّ بن كعب قال : إنّا لنَقرؤه فى ثمانٍ ، يعنى القرآن (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن أيّوب عن أبى قلابة عن أبى المهلّب عن أُبَىّ بن كعب قال : أمّا أنا فأقْرأ القرآن فى ثمانى ليالٍ .

أخبرنا عارم بن الفضل وعفّان قالا : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا عاصم ابن بَهْدَلة عن زِرّ بن حُبيش قال : كانت فى أُبَىّ بن كعب شَراسة فقلت له : أبا المنذر ، أَلِنْ لى من جانبك فإنى إنّما أتمتّع منك (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سفيان عن ابن أبْجَر عن الشعبىّ عن مسروق قال : سألتُ أُبَىّ بن كعب عن مسألة فقال : يابن أخى أكان هذا ؟ قلت : لا ، قال : فَأَجِمَّنا (٣) حتى يكون فإذا كان اجتهدنا لك رأيَنا .

أخبرنا رَوْح بن عبادة وهَوْذة بن خليفة قالا : أخبرنا عوف عن الحسن قال : أخبرنا عُتَىّ بن ضمرة قال : قلتُ لأبىّ بن كعب : ما لكم أصحاب رسول الله ، ﷺ ، نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخَيْرَ (٤) أن تعلّمونا فإذا أتيناكم استخففتم أمرَنا كأنّا نهون عليكم ؟ فقال : واللهِ لئن عشتُ إلى هذه الجمعة لأقولنّ فيها قولًا لا أُبالى استحييتمونى عليه أو قتلتمونى . فلمّا كان يوم الجمعة من بين الأيّام أتيتُ المدينة فإذا أهلها يموجون بعضهم فى بعض سِكَكهم ، فقلت : ما شأن هؤلاء الناس ؟ قال بعضهم : أما أنت من أهل هذا البلد ؟ قلت : لا ، قال : فإنّه قد مات سيّد المسلمين اليوم أُبَىّ بن كعب ، قلت : والله إنْ رأيت كاليوم فى السّتر أشدّ ممّا سَتَرَ هذا الرجل (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٨ (٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٩٤

(٣) كذا فى ث . ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٠٣ « فَأَجِمَّنا » أيضا بنفس السند هنا . وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « فَأَحْمِنا » .

(٤) كذا فى ث وبهذا الضبط ومثله لدى المزى ج ٢ ص ٢٧٠ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٨ . وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « الخَبَر » .

(٥) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٧٠

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا عوف عن الحسن عن عُتَىّ السعدىّ قال : قدمتُ المدينة فى يوم ريحٍ وغُبْرَةٍ وإذا الناس يموج بعضهم فى بعض ، فقلت : ما لى أرى الناس يموج بعضهم فى بعض ؟ فقالوا : أما أنت من أهل هذا البلد ؟ قلت : لا ، قالوا : مات اليوم سيّد المسلمين أُبَىّ بن كعب .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا جعفر بن سليمان قال : أخبرنا أبو عِمْران الجَوْنى عن جُنْدب بن عبد الله البَجَلى قال : أتيت المدينة ابتغاء العلم فدخلت مسجد رسول الله ، ﷺ ، فإذا الناس فيه حَلَق يتحدّثون ، فجعلت أمضى الحَلَقَ حتى أتيتُ حَلْقة فيها رجل شاحبٌ عليه ثوبان كأنّما قدم من سفر ، قال فسمعته يقول : هلك أصحاب العُقْدة وربّ الكعبة ولا آسى عليهم ، أحْسَبُه قال مرارًا . قال فجلست إليه فتحدّث بما قُضى له ، ثمّ قام ، قال فسألتُ عنه بعدما قام ، قلت : مَن هذا ؟ قالوا : هذا سيّد المسلمين أُبَىّ بن كعب . قال فتبعته حتى أتَى منزله فإذا هو رثّ المَنزل رَثّ الهيئةِ ، فإذا رجل زاهد منقطع يُشبه أمرُه بعضه بعضاً ، فسلّمتُ عليه فردّ علىّ السلام ثمّ سألنى : ممّن أنت ؟ قلت : من أهل العراق ، قال : أكْثرُ شَىْءٍ [١] سؤالًا ، قال لما قال ذلك غضبتُ ، قال : فجثوتُ على ركبتى ورفعتُ يدىّ [٢] ، هكذا وصف ، حِيالَ وجهه فاستقبلتُ القبلة ، قال قلت : اللّهمّ نشكوهم إليك إنّا نُنْفِق نفقاتنا ونُنصب أبداننا ونُرحل مطايانا ابتغاء العلم فإذا لقيناهم تجهّموا لنا وقالوا لنا . قال فبكَى أُبَىّ وجعل يترضّانى ويقول : ويْحك لم أذهب هناك ، لم أذهب هناك . قال ثمّ قال : اللهمّ إنى أُعاهدك لئن أبقيتنى إلى يوم الجمعة لأتكلّمنّ بما سمعتُ من رسول الله لا أخاف فيه لَوْمَة لائم . قال لما قال ذلك انصرفتُ عنه وجعلتُ أنتظر الجمعة ، فلمّا كان يوم الخميس خرجتُ لبعض حاجتى فإذا السّكك غاصّة من الناس لا أجد سكّة إلاّ يلقانى فيها الناس . قال قلت : ما شأن الناس ؟ قالوا : إنّا نحسبك غريبًا ، قال قلت : أجَلْ ، قالوا : مات سيّد المسلمين أُبَىّ بن كعب . قال جُنْدب : فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته حديث أُبَىّ قال : والهفاه ! لو بقى [٣] حتى تُبلغنا مقالَته [٤] .

(١) كذا فى ث وابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٠٢ . وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « مِنّى » .

(٢) يدىّ : ث « بِيَدَىّ » .

(٣) ث « ألّا بَقِى » .

(٤) أورده ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٠٢ - ٢٠٣

قال محمّد بن عمر : هذه الأحاديث في موت أُبَيّ على أنّه مات في خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، فيما رأيتُ أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنة ثنتين وعشرين بالمدينة ، وقد سمعتُ مَن يقول مات في خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، سنة ثلاثين ، وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا ، وذلك أنّ عثمان بن عفّان أمره أن يجمع القرآن (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، وهشام عن محمّد بن سيرين . أنّ عثمان جمع اثنى عشر رجلًا من قريش والأنصار ، فيهم أُبَيّ ابن كعب ، وزيد بن ثابت في جمع القرآن (٢) .

* * *

١٩٦- أَنس بن معاذ

ابن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، أمّه أُمّ أُناس بنت خالد بن خُنيْس بن لَوْذان بن عبد وُدّ من بنى ساعدة من الأنصار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ومات فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب . هذا قول محمّد بن عمر ، وأمّا عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى فقال : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأُحُدًا ، وشهد معه أُحُدًا أخوه لأبيه وأمّه أبو محمّد واسمه أُبَيّ بن معاذ ، وشهدا أيضًا جميعًا بئر معونة وقتلا يومئذٍ جميعًا شهيدين .

* * *

ومن بنى مَغالة ، وهم من بنى عمرو بن مالك بن النجّار

١٩٧ – أوس بن ثابت

ابن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن

---

(١) أورده المزى ج ٢ ص ٢٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ٢ ص ٢٧٢ نقلا عن ابن سعد .

١٩٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٤

١٩٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٥

النجّار ، وهو أخو حسّان بن ثابت الشاعر وأبو شدّاد بن أوس ، وأمّ أوس بن ثابت سُخْطى بنت حارثة بن لَوْذان بن عبد وُدّ من بنى ساعدة . وكان ثابت بن المنذر خلف على سُخْطى بعد أبيه ، وكانت العرب تفعل ذلك ولا ترى فيه شيئًا ، وشهد أوس العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : وأخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أوس بن ثابت وعثمان بن عفّان ، قال وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر : وشهد أوس بن ثابت بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة وله عقب ببيت المقدس ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : وقتل أوس بن ثابت يوم أُحُدٍ شهيدًا ولم يعرف ذلك محمّد بن عمر .

* * *

١٩٨ – وأخوه : أبو شَيْخ

واسمه أُبَىّ بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عَمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عَمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه سُخْطى بنت حارثة بن لَوْذان بن عبد وُدّ من بنى ساعدة وهو وأوس ابنا خالةِ قيس بن عمرو النجّارى وابنا خالة سِماك بن ثابت من بنى الحارث بن الخزرج . وشهد أبو شيخ بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم بئر معونَة شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

١٩٩ – أبو طلحة

واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه عُبادة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مَناة بن عدىّ

---

١٩٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٩

١٩٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٧

ابن عمرو بن مالك بن النجّار . وكان لأبى طلحة من الولد عبد الله وأبو عُمير وأمّهما أمّ سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم ابن عدىّ بن النجّار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو طلحة رجل من ولد أبى طلحة قال : كان اسم أبى طلحة زيدًا وهو الذى يقول :

أنا أبو طلحةَ واسمى زيد   وكلّ يومٍ فى سلاحى صيدُ

قال محمّد بن عمر : شهد أبو طلحة العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قال : وحدّثنى محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى طلحة وأرقم بن الأرقم المخزومى .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن أبى طلحة قال : رفعتُ رأسى يوم أُحُد فجعلتُ أنظر ، فما أرى أحدًا من القوم إلا يميد تحت حَجَفَتِه من النّعاس (١) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السّهْمى قالا : أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال أبو طلحة : كُنت ممّن أُنزل عليه النعاس يوم أُحُد حتى سقط سيفى من يدى مرارًا .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ وقبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن عبد الله بن محمّد بن عقيل عن جابر أو عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : لَصوتُ أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان أبو طلحة ، رضى الله عنه ، صَيِّتًا ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٣٦
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢

أبى طلحة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يوم حُنين : من قَتَل قتيلًا فله سَلَبُه . فقتل أبو طلحة يومئذٍ عشرين رجلًا فأخذ أسلابَهم [١] .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، فى حجّته لما حلق بدأ بشقّه الأيمن ، قال هكذا فوزّعه بين النّاس فأصابهم الشعرة والشعرتان وأقلّ من ذلك وأكثر ، ثمّ قال بشقّه الآخر هكذا فقال : أين أبو طلحة ؟ قال فدفعه إليه [٢] ، قال محمّد فحدّثتُ به عبيدة قلت : إنّا قد أصبنا عند آل أنس منه شيئًا ، قال فقال عبيدة : لأنْ يكون عندى منه شعرةٌ أحبّ إلىّ من كلّ صفراء وبيضاء فى الأرض .

أخبرنا رَوْح بن عبادة وعبد الوهّاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : لما حجّ النبىّ ، ﷺ ، تلك الحجّة حلق فكان أوّل من قام فأخذ شعره أبو طلحة ، ثمّ قام النّاس فأخذوا .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل على أبى طلحة فرأى ابنًا له يكنى أبا عمير حزينًا ، قال وكان إذا رآه مازَحه النبىّ ، ﷺ ، قال فقال : مالى أرى أبا عمير حزينًا ؟ قالوا : مات يارسول الله نُغَرُه الذى كان يلعب به ، قال فجعل النبىّ ، ﷺ ، يقول : أبا عمير ما فعل النُّغير ؟

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك أنّ أبا طلحة كان يُكثر الصوم على عهد رسول الله ، ﷺ ، فما أفطر بعده إلاّ فى مَرَضٍ أو فى سفر حتى لقى الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة بن ثابت عن أنس بن مالك أنّ أبا طلحة سَرَدَ الصوم بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، أربعين سنة لا يُفطِر إلا يومَ فِطْرٍ أو أضحًى أو فى مَرَض [٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٣ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٤٠

أنس بن مالك أنّ أبا طلحة كان يرمى بين يدى النبىّ ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ والنبىّ ، ﷺ ، خَلْفَه يتترّس به . وكان راميًا ، فكان إذا ما رفع رأسه ينظر أين وقع سهمه ، فيرفع أبو طلحة رأسه ويقول : هكذا بأبى أنتَ وأمّى يارسول الله لا يصيبك سَهْمٌ ، نَحْرى دون نحرك (١) . وكان أبو طلحة يَشور نفسه بين يدى رسول الله ، ﷺ ، ويقول : إنى جَلْد يارسول الله فوَجّهْنى فى حوائجك ومُرْنى بما شئتَ .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس أنّ أبا طلحة اكتوى وكوى أنسًا من اللّقْوَة .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن عمرو بن سعيد عن أبى طلحة قال : كنتُ رِدْفَ رسول الله ، ﷺ ، يومَ خَيْبَر .

قال محمّد بن عمر : وكان أبو طلحة رجلًا آدم مربوعًا لا يُغيّر شيبَه (٢) . ومات بالمدينة سنة أربعٍ وثلاثين وصلّى عليه عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة . وأهل البصرة يروون أنّه ركب البحر فمات فيه فدفنوه فى جزيرة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت وعلىّ ابن زيد عن أنس بن مالك أنّ أبا طلحة قرأ هذه الآية : ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [سورة التوبة : ٤١] ، فقال : أرى ربى يَسْتَنْفِرنا شيوخنا وشبّاننا ، جَهّزونى أى بَنِىّ جَهّزونى ، فقال بنوه : قد غزوتَ مع رسول الله ، ﷺ ، ومع أبى بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، ونحن نغزو عنك ، فقال : جَهّزونى . فركب البحر فمات فلم يجدوا له جزيرة إلاّ بعد سبعة أيّام فدفنوه فيها ولم يتغيّر (٣) .

قال محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : ولأبى طلحة عقب بالمدينة والبصرة . قال عبد الله بن محمّد بن عمارة : وآل أبى طلحة وآل نُبيط بن جابر وآل عُقْبة بن كُديم يتوارثون دون بَنى مَغالة وبنى حُديلة . ثلاثة نفر .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤

ومن بنى مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار

٢٠٠ – ثعلبة بن عمرو

ابن مِحْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار . وأمّه كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ ابن عمرو بن مالك بن النجّار ، وهى أخت حسّان بن ثابت الشاعر . وكان لثعلبة من الولد أمّ ثابت وأمّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محرّث بن الحارث بن ثعلبة ابن مازن بن النجّار . وشهد ثعلبة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وقال محمّد بن عمر : وتوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدينة وليس له عقب . وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : لم يُدرك ثعلبة عثمان وقتل يوم جِسْر أبى عُبيد شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٠١ – الحارث بن الصِّمَّة

ابن عَمْرو بن عَتِيك بن عَمرو بن مَبْذُول ، ويكنى أبا سعد . وأمّه تُماضر بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَة من قيس عيلان . وكان للحارث بن الصّمّة من الولد سعد قتل يوم صفّين مع علىّ بن أبى طالب ، رحمة الله عليه ، وأمّه أمّ الحكم ، وهى خَوْلة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم من الأوس ، وأبو الجُهيم بن الحارث وقد صحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه وأمّه عُتَيْلَةُ (١) بنت كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجّار .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمىّ عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين الحارث بن الصمّة وصُهيب بن سنان .

---

٢٠٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩١

٢٠١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٩

(١) الضبط من ث .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن المسور بن رفاعة عن عبد الله بن مِكْنَف قال : خرج الحارث بن الصّمّة مع رسول الله ، ﷺ ، فلمّا كان بالرّوْحاء كُسر فردّه رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وضرب له بسهمه وأجره فكان كمن شهدها . قال محمّد بن عمر : وشهد الحارث أُحُدًا وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ حين انكشف الناس وبايعه على الموت . وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة المخزومى وأخذ سلبه درعًا ومغفرًا وسيفًا جيّدًا ولم نسمع بأحدٍ سُلب يومئذٍ غيره ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : الحمد لله الذى أحانه (١) . وجعل رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد يقول : ما فعل عمّى ؟ ما فعل حمزة ؟ فخرج الحارث بن الصّمّة فى طلبه فأبطأ ، فخرج علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وهو يرتجز ويقول :

يا ربّ إنّ الحارِثَ بنَ الصّمّهْ   كان رَفيقًا وَبِنَا ذا ذِمّهْ
قدْ ضَلّ فى مَهامِهٍ (٢) مُهِمّهْ   يَلْتَمِسُ الجَنّةَ فيها ثَمّهْ

حتى انتهى علىّ بن أبى طالب إلى الحارث فوجده ووجد حمزة مقتولًا فرجعا فأخبرا النبىّ ، ﷺ . وشهد الحارث أيضًا يوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة . وللحارث بن الصّمّة اليوم عقب بالمدينة وبغداد .

* * *

٢٠٢ – سهل بن عَتيك

ابن النُّعمان بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول وأمّه جميلة بنت علقمة ابن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول . وكان لسهل أخ يسمّى الحارث بن عتيك ويكنى أبا أخزم ولم يشهد بدرًا ، وأمّه أيضًا جميلة بنت علقمة ، وهى أُمّ سهل . وكان أبو معشر وحده يقول : سهل بن عبيد . وهو خطأ منه أو عنه . وشهد سهل

(١) أحانه : أهلكه . القاموس (ح ى ن) وانظر لذلك الواقدى فى المغازى ص ٢٥٣

(٢) ل « مَهَامَةٍ » . والمثبت من ث ، ومثله فى ابن هشام ج ٣ ص ١٦٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٩٩ . والمَهَامِهُ : جمع مَهْمَه ، وهو القفر .

٢٠٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٤

ابن عتيك العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر . وشهد سهل بن عتيك بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . وقتل أخوه أبو أخزم يوم جِسْر أبى عبيد شهيدًا ، وكان قد صحب النبىّ ، ﷺ ، ثلاثة نفر .

* * *

ومن بنى عدىّ بن النجّار
٢٠٣ – حارثة بن سُراقة

ابن الحارث بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّه أمّ حارثة واسمها الرُّبيّع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وهى عمّة أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ، ﷺ . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين حارثة بن سراقة والسائب بن عثمان ابن مظعون . وشهد حارثة بدرًا مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، رماه حِبّان بن العَرِقَة بسهم فأصاب حَنْجَرَته فقتله ، وليس لحارثة عقب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة بن ثابت البُنانى عن أنس ابن مالك أنّ حارثة بن سُراقة خرج نظّارًا فأتاه سهم فقتله فقالت أُمّه : يارسول الله قد عرفتَ موضع حارثة منى فإن كان فى الجنّة صبرتُ وإلاّ رأيتَ ما أصنع . قال : •ياأمّ حارثة إنّها ليست بجنّة واحدة ولكنّها جنان كثيرة ، وإنّ حارثة لفى أفضلها ، أو قال : فى أعلى الفردوس . شكّ يزيد بن هارون .

* * *

٢٠٤ – عمرو بن ثعلبة

ابن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ويكنى أبا حكيم ، وأمّه أمّ حكيم بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، عمّه أنس بن مالك . وعمرو بن

---

٢٠٣ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٢٧ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨

٢٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٤

ثعلبة هو ابن خالة حارثة بن سراقة . وكان لعمرو من الولد حكيم ، وبه كان يكنى ، وعبد الرحمن دَرَجا ، لا عقب لهما .

* * *

٢٠٥ – مُحْرِز بن عامر

ابن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار [١] . وأمّه سُعْدى بنت خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط بن كعب بن مالك بن حارثة بن غَنْم بن السّلْم من الأوس ، وهى أخت سعد بن خيثمة . وكان لمُحْرِز من الولد أسماء وكلثم وأمّهما أمّ سهل بنت أبى خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النّجّار . وشهد مُحْرز بدرًا وتُوفّى صبيحة غدا رسول الله ، ﷺ ، إلى أُحُدٍ فهو يُصيّر فيمن شهد أُحُدًا ، وليس له عقب .

* * *

٢٠٦ – سَلِيط بن قيس

ابن عَمرو بن عُبيد [٢] بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار [٣] ، وأُمّه زُغيبة بنت زُرارة بن عُدَس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت أبى أُمامة أسعد بن زرارة . وكان لسليط من الولد ثُبيتة وأمّها سُخيلة بنت الصّمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهى أُخت الحارث ابن الصّمة . وكان سليط بن قيس وأبو صِرْمَة لمّا أسلما يكسران أصنام بنى عدىّ ابن النجّار . وشهد سليط بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدًا سنة أربع عشرة ، وليس له عقب .

* * *

٢٠٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٢

(١) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٠

٢٠٦ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٤

(٢) لدى ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٤ « عتيك » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٠

(٣) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٠

٢٠٧ – أبو سَلِيط

واسمه أُسَيْرَة بن عَمْرو [١] ، ويكنى عمرو أبا خارجة بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأُمّه آمنة بنت أوس بن عُجْرة من بلىّ حليف بنى عوف بن الخزرج . وكان لأبى سليط من الولد عبد الله وفَضالة وأمّهما عمرة بنت حَيّة بن ضَمرة بن الخيار بن عَمْرو بن مَبْذُول . وشهد أبو سليط بدرًا وأُحُدًا ، وليس له عقب .

* * *

٢٠٨ – عامر بن أميّة

ابن زيد بن الحَشحاس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وكان لعامر من الولد هشام بن عامر وقد صحب النبىّ ، ﷺ ، ونزل البصرة وأمّه من بهراء . وشهد عامر بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب [٢] .

* * *

٢٠٩ – ثابت بن خَنْسَاء

ابن عمرو بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وليس له عقب . شهد بدرًا فى رواية محمّد بن عمر الأسلمى ، ولم نجد لعمرو بن مالك بن عدى توليدًا فى كتاب نسب الأنصار الذى كتبناه عن عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ .

* * *

---

٢٠٧ من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٤٩٥ ، ٧٠٤

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٥٠

٢٠٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٧

(٢) بعدها فى ث : « قال حدثنا محمد بن سعد ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال ، عن سعد بن هشام بن عامر ، عن أبيه قال : شُكِىَ إلى رسول الله الجِراحُ يوم أحد فقال : أحفروا وأوسِعوا وأحسنوا وادفنوا فى القبر الاثنين والثلاثة وقدموا أكثرهم قرآنا : فَقَدّموا أبى بين يَدَى رجلين » .

٢٠٩ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦٤ ، وابن هشام ج ٢ ص ٧٠٤

٢١٠ – قيس بن السَّكَن

ابن قيس بن زَعُوراء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، ويكنى أبا زيد . ويذكرون أنّه فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ (١) . وكان لقيس بن السّكَن من الولد زيد وإسحاق وخَوْلة وأمّهم أمّ خَوْلة بنت سفيان ابن قيس بن زعوراء بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وشهد قيس بن السّكَن بدرًا وَأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقتل يوم جِسْر أبى عُبيد شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٢١١ – أبو الأعور

واسمه كعب بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار (٢) ، وأمّه أمّ نِيار بنت إياس بن عامر بن ثعلبة من بلىّ حلفاء بنى حارثة بن الحارث من الأوس . وشهد أبو الأعور بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . قال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : اسم أبى الأعور الحارث بن ظالم بن عَبْس وإنّما كعب الذى وقع فى الكتُب عَمّ أبى الأعْوَر فسمّاه به من لا يعرف النسب وهو خطأ .

* * *

٢١٢ – حَرام بن مِلْحان

واسم مِلْحان مالك بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار (٣) . وأمّه مليكة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدًا وبئر معونة وقتل يومئذٍ شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن

---

٢١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٧ (١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥١

٢١١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٨ (٢) جمهرة ابن حزم ص ٣٥١

٢١٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٣ (٣) جمهرة ابن حزم ص ٣٥١

أنس بن مالك قال : جاء ناس إلى النبيّ ، ﷺ ، فقالوا : ابعثْ معنا رجالًا يعلّمونا القرآن والسّنّة ، فبعث إليهم سبعين رجلًا من الأنصار يقال لهم القرّاء فيهم خالى حرام ، كانوا يقرءون القرآن ويتدارسون بالليل ويتعلّمون ، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه بالمسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لأهل الصّفّة والفقراء فبعثهم النبيّ ، ﷺ ، إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان ، فقالوا : اللّهُمّ بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيتَ عنّا ، قال وأتى رجل حرامًا خالَ أنس من خلفه فطعنه برمحٍ حتى أنفذه فقال حرام : فُزْتُ وربِّ الكعبة ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لإخوانه : إنّ إخوانكم قد قُتلوا وإنّهم قالوا اللّهمّ بلّغ عنّا نبيّنا أنّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيتَ عنّا (١) .

حدّثنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنّ النبيّ ، ﷺ ، بعث حرامًا أخا أمّ سُليم فى سبعين رجلًا إلى بنى عامر ، فلمّا قدموا قال لهم خالى : أتقدّمكم فإنْ آمَنونى حتى أبلّغهم عن رسول الله ، ﷺ ، وإلاّ كنتم منّى قريبًا . قال فتقدّم فآمنوه فبينا هو يحدّثهم عن رسول الله إذ أوْمَئُوا إلى رجل فطعنه فأنفذه فقال : الله أكبر ، فُزْتُ وربّ الكعبة ! قال ثمّ مالوا على بقيّة أصحابه فقتلوهم إلاّ رجلًا أعرج كان قد صعد على الجبل .

قال : وحدّثنا أنس أنّ جبريل ، عليه السلام ، أتى النبيَّ ، ﷺ ، فأخبره أنّهم قد لقوا ربّهم فرضى عنهم وأرضاهم . قال أنس : كنّا نقرأ أن بلّغوا قومنا أنّا قد لقينا ربّنا فرضى عنّا وأرضانا . قال ثمّ نُسِخَ ذلك بعد فدعا رسول الله ثلاثين صباحًا على رِعْلٍ وذكْوان وبنى لِحْيان وعُصَيّة الذين عصوا الله وعصوا الرحمن .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام قال : أخبرنا عاصم بن بَهْدَلة أنّ ابن مسعود قال : من سرّه أن يشهد على قوم أنّهم شهدوا فليشهد على هؤلاء .

* * *

(١) أورده ابن الأثير ج ١ ص ٤٧٣

٢١٣ – وأخوه : سُليم بن مِلْحان

واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وأمّه مليكة بنت مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار ، وهما أخَوَا أمّ سُليم بنت ملحان أمّ أنس بن مالك امرأة أبى طلحة وأخَوَا أمّ حرام امرأة عُبادة بن الصامت . وشهد سُليم بدرًا وأُحُدًا ويوم بئر معونة وقتل يومئذ شهيدًا مع من قُتل من الأنصار وذلك فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد خالد بن زيد بن حرام فلم يبق منهم أحد .

* * *

ومن حلفاء بنى عدىّ بن النجّار
٢١٤ – سَواد بن غَزِيّة

ابن وهب بن بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو الذى طعنه النبىّ ، ﷺ ، بمِخْصَرة (١) ثمّ أعطاه إيّاها فقال : استَقِدْ . وله عقب بالشأم بإيلياء .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أيّوب عن الحسن أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى سوادَ بن عمرو – هكذا قال إسماعيل (٢) – مُلتحفًا فقال : خط خط ورس ورس . ثمّ طعن بعود أو سِواك فى بطنه فماد فى بطنه فأثّر فى بطنه فقال : القِصاص يارسول الله ، قال رسول الله : القِصاص . وكشفَ له عن بطنه ، فقالت الأنصار :

---

٢١٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٩

٢١٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٤ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١٧

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خصر) فيه « أنه خرج إلى البقيع ومعه مِخْصَرَة له » المِخْصَرَة : مايختصره الإنسان بيده فيُمسكه من عصا ، أو عُكّازة ، أو مِقْرَعَة ، أو قضيب ، وقد يَتكئ عليه .

(٢) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٤ فى نهاية ترجمة سواد بن غزية « وقد رويت هذه القصة لسواد بن عمرو ، لا لسواد بن غزية » .

ياسواد ، رسول الله ، فقال : ما لِبَشَرَ أحَدٍ على بَشَرى من فَضْلٍ ، قال وكشف له عن بطنه فقبّله وقال : أتْرُكُها لتَشْفَعَ لى بها يوم القيامة . قال الحسن : فأدركه الإيمان عند ذلك . اثنا عشر رجلًا .

* * *

ومن بنى مازن بن النجّار
٢١٥ – قيس بن أبى صَعْصَعَة

واسم أبى صَعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن . وأمّه شَيْبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار . وكان لقيس من الولد الفاكه وأمّ الحارث وأمّهما أُمامة بنت معاذ ابن عمرو بن الجَموح بن زَيد بن حرام بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن الخزرج . وليس لقيس اليومَ عقب . وكان لقيس ثلاثة إخوة صحبوا النبىّ ، ﷺ ، ولم يشهدوا بدرًا ، منهم: الحارث بن أبى صعصعة قُتل يوم اليمامة شهيدًا ، وأبو كلاب وجابر ابنا أبى صعصعة قُتلا يوم مؤتة شهيدين وأمّهم جميعًا أمّ قيس ، وهى شَيْبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مبذول . وشهد قيس بن أبى صعصعة العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى رواية موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبى معشر ومحمّد بن عمر ، وشهد قيس أيضًا بدرًا وأُحُدًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمّد بن أبى صعصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة أنّ النبىّ ، ﷺ ، استعمل قيس بن أبى صعصعة يوم بدر على المُشاة ، يعنى على الساقة .

* * *

٢١٦ – عبد الله بن كعب

ابن عمرو بن عوف بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مازن ويكنى أبا الحارث ،

---

٢١٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٩

٢١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٢

وأمّه الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان لعبد الله بن كعب من الولد الحارث وأمّه زُغيبة بنت أوس بن خالد بن الجَعد بن عوف بن مبذول ، فولد الحارث بن عبد الله عبد الله قُتل يوم الحرّة . وشهد عبد الله بن كعب بدرًا وكان عامل النبيّ ، ﷺ ، على المغانم يوم بدر وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان وله عقب بالمدينة وبغداد . قال محمّد بن سعد : وسمعتُ بعض الأنصار قال : كان عبد الله بن كعب يكنى أبا يحيَى ، وهو أخو أبى ليلى المازنى .

* * *

٢١٧ – أبو داود

واسمه عُمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ، وأمّه نائلة بنت أبى عاصم بن غَزِيّة بن عَطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو . وكان لأبى داود من الولد داود وسعد وحمزة وأمّهم نائلة بنت سُراقة بن كعب بن عبد العُزّى بن غَزِيّة بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وجعفر وأمّه من كلب . وكان لأبى داود عقب فانقرضوا حديثًا من الزمان فلم يبقَ منهم أحدٌ . وشهد أبو داود بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢١٨ – سُراقة بن عمرو

ابن عَطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن . وأمّه عُتَيْلَةُ (١) بنت قيس بن زَعوراء بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وعمرة القضيّة ويوم مُؤتة قُتل يومئذٍ

---

٢١٧ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٩٢

٢١٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٠

(١) الضبط من ث .

شهيدًا فيمن قُتل من الأنصار ، وذلك فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٢١٩ - قَيْس بن مُخلَّد

ابن ثعلبة بن صَخْر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار (١) . وأمّه الغَيْطلة بنت مالك بن صِرْمة بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وكان لقيس بن مخلّد من الولد ثعلبة وأمّه زُغيبة بنت أوس بن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار . شهد قيس بن مخلّد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن ولم يبق منهم أحد .

* * *

ومن حلفاء بنى مازن بن النجّار

٢٢٠ - عُصَيْمَةُ (٢)

حليف لهم من بنى أسد بن خُزيمة بن مُدْرِكة ، شهد بدرًا وليس له عقب .

ستّة نفر .

* * *

ومن بنى دينار بن النجّار

٢٢١ - النعمان بن عبد عمرو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأمّه السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا وليس له عقب .

---

٢١٩ - من مصادر ترجمته : مغازى الواقدى ص ١٦٤ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٥

(١) ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٢

(٢) الضبط من ث . وكذا ضبطه ابن الأثير بقوله : « عُصَيمة - تصغير عصمة » .

٢٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩

٢٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٣

٢٢٢ – وأخوه : الضحّاك بن عَبد عمرو

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأمّه أيضًا السّميْراء بنت قيس ابن مالك بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب ، وكان للنعمان وللضحّاك أخ من أبيهما وأمّهما يقال له قُطبة بن عبد عمرو بن مسعود صحب النبيّ ، ﷺ ، وقُتل يوم بئر مَعونة شهيدًا .

* * *

٢٢٣ – جابر بن خالد

ابن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وكان له من الولد عبد الرحمن ابن جابر . وأمّه عُمَيرةُ[١] بنت سُليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار ، وشهد جابر بن خالد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٢٤– كَعب بن زَيد

ابن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشْهل بن حارثة بن دينار . وأمّه ليلى بنت عبد الله بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم مِن بَلْحُبْلى ، وكان لكعب من الولد عبد الله وجميلة وأمّهما أمّ الرياع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل ابن حارثة بن دينار وهى أخت النعمان والضحّاك وقُطْبة بنى عبد عمرو . وشهد كعب بن زيد بدرًا وأُحُدًا وبئر معونة وارْتُثّ [٢] يومئذ فشهد الخندق وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله ضِرار بن الخطّاب الفِهْرى وذلك فى ذى القعدة سنة خمسٍ من الهجرة ، وليس لكعب بن زيد عقب .

* * *

---

٢٢٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٧٨

٢٢٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٢

(١) الضبط من ث .

٢٢٤ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٥ ، ١٧٩ ، ١٩٧

(٢) ارتث : رفع وبه جراح .

٢٢٥ - سُليم بن الحارث

ابن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار وهو أخو النعمان والضحّاك وقُطْبة بنى عبد عمرو بن مسعود لأمّهم السميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل ، وكان لسُليم بن الحارث من الولد الحكم وعميرة وأمّهما سُهيمة بنت هلال بن دارم من بنى سُليم بن منصور . وشهد سُليم بن الحارث بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وله عقب .

* * *

٢٢٦ - سعيد بن سُهيل

ابن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى ، وهكذا هو فى نسب الأنصار سعيد بن سُهيل . وأمّا محمّد بن إسحاق وأبو معشر فقالا : هو سعد بن سُهيل [١] . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . وكانت له ابنة يقال لها هُزيلة فهلكت .

* * *

ومن حلفاء بنى دينار بن النجّار

٢٢٧ - بُجَيْرُ [٢] بن أبى بُجَيْر

حليف لهم من بلىّ ، ويُقال هو من جُهينة ، وبنو دينار بن النجّار يقولون هو مولى لنا . وشهد بُجير بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب وقد انقرض أعقابهم جميعًا إلاّ بقيّة سُليم بن الحارث . سبعة نفر .

* * *

---

٢٢٥ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٥ ، وجوامع السيرة ص ١٤٥

٢٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩١ وأورد ابن الأثير الأقوال فى تسميته كما هنا .

(١) سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٥ ، وكذا سماه ابن حزم فى جوامع السيرة ص ١٤٥

٢٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٦

(٢) الشكل من ث . وكذا قيده ابن الأثير « بضم الباء ، وفتح الجيم أيضا » .

ومن بنى الحارث بن الخزرج
ثمّ من بنى كعب بن الحارث بن الخزرج
٢٢٨ - سعد بن الرَّبيع

ابن عمرو بن أبى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه هُزيلة بنت عِنَبَة بن عمرو بن خديج ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وكان لسعد من الولد أمّ سعد واسمها جميلة وهى أمّ خارجة بن زيد بن ثابت بن الضّحّاك ، وأمّها عمرة [١] بنت حزم ابن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار وهى أخت عمارة وعمرو ابنى حَزْم . وشهد سعد بن الربيع العَقَبة فى روايتهم جميعًا وهو أحد النقباء الاثنى عشر . وكان سعد يكتب فى الجاهليّة ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزّهرىّ قال : وأخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قالا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال محمّد بن إسحاق .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى ، قال حُميد الطويل حدّثنيه عن أنَس بن مالك قال : لما قدم عبد الرحمن بن عوف على رسول الله ، ﷺ ، المدينة آخى بينه وبين سعد بن الربيع ، قال فانطلق به سعد إلى منزله فدعا بطعام فأكلا وقال له : لى امرأتان وأنت أخى فى الله لا امرأةَ لك فأنْزِلُ عن إحداهما فتزَوّجْها ، قال : لا والله ، قال : هلُمّ إلى حديقتى أشاطِرْكَها ، قال فقال : لا ، بارك الله فى أهلك ومالك ، دُلّونى على السوق . قال فانطلق فاشترى سَمْنًا وأَقِطًا وباع ، قال فلقيه النبىّ ، ﷺ ، فى سكّة من سِكَك المدينة وعليه وَضْرٌ من صُفْرَة ، قال فقال له : مَهْيَمْ ؟ قال : يا رسول الله تزوّجتُ امرأةً من الأنصار على وزن نواةٍ من ذهب ، أو قال : نواة من ذهب ، فقال : أَوْلِمْ ولو بشاةٍ .

---

٢٢٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٦٣ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٨

(١) ث « وأمها عمرة بنت الأغر بن ثعلبة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف ... » .

قال : قال محمد بن عمر : وشهد سعد بن الربيع بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب . وانقرض ولد عمرو بن أبى زُهير بن مالك فلم يبق منهم أحد . قال رسول الله ، ﷺ : رأيتُ سعدًا يوم أُحُد وقد شرَع فيه اثنا عشر سنانًا .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد أنّه قال : لمّا كان يوم أُحُد قال رسول الله ، ﷺ : مَن يأتينى بخبر سعد بن الربيع ؟ فقال رجل : أنا يارسول الله . فذهب الرجل يُطَوّف بين القتلى فقال له سعد بن الربيع : ما شأنك ؟ قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، لآتيه بخبرك ، قال : فاذهبْ إليه فأقرئه منّى السلام وأخبره أنى قد طُعِنتُ اثنتى عشرة طعنة وأن قد أُنْفِذَتْ مَقاتلى ، وأخْبِرْ قومك أنّه لا عُذْرَ لهم عند الله إن قُتل رسول الله وأحَدٌ منهم حىّ (١) .

قال محمد بن عمر : ومات سعد بن الربيع من جراحاته تلك ، وقُتل يومئذٍ خارجة بن زيد بن أبى زُهير فدُفنا جميعًا فى قبر واحد . فلمّا أجرى معاوية كظامَه نادى مُناديه بالمدينة : من كان له قتيل بأحُد فليشهد . فخرج الناس إلى قتلاهم فوجدوهم رطابًا يتثنّون . وكان قبر سعد بن الربيع وخارجة بن زيد معتزلًا فتُرك وسُوّى عليه التراب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله ابن محمّد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يارسول الله هاتان ابنتا سعد قُتل أبوهما يوم أُحُد شهيدًا وإنّ عَمّهما أخذ مالهما فاستفاءه فلم يَدَعْ لهما مالًا ، والله لا تُنْكَحَان إلاّ ولهما مال ، فقال رسول الله ، ﷺ : يقضى الله فى ذلك . فأنزل الله عليه آية الميراث فدعا عمّهما فقال : أعْطِ ابنتى سعد الثُّلُثَيْنْ وَأعْطِ أمّهما الثُّمُنْ ولك ما بقى (٢) .

* * *

(١) الخبر عند ابن هشام ج ٣ ص ٩٤ ، وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٠ وفى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٨

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٩

٢٢٩ – خارِجة بن زيد

ابن أبى زُهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد وأمّه السيّدة بنت عامر بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمة من الأوس . وكان لخارجة من الولد زيد بن خارجة وهو الذى سُمع منه الكلام بعد موته فى زمن عثمان بن عفّان ، وحبيبة بنت خارجة تزوّجها أبو بكر الصّديق فولدت له أمّ كلثوم وأمّهما هُزيلة بنت عِنَبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهما أخوا سعد بن الرّبيع لأمّه . وكان لخارجة بن زيد عقب فانقرضوا وانقرض أيضًا ولد زهير بن أبى زهير بن مالك فلم يبق منهم أحد . وشهد خارجة بن زيد بن أبى زهير العَقَبة فى روايتهم جميعًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتادة ، قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عروة قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين خارجة بن زيد بن أبى زهير وأبى بكر الصّديق ، رضى الله عنه ، وكذلك قال محمد بن إسحاق . وشهد خارجة بن زيد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا ، أخذته الرماح فجُرح بضعَةَ عشر جرحًا فمرّ به صفوان بن أُميّة فعرفه فأجهزَ عليه ومثّل به وقال : هذا ممّن أغْرَى بأبى علىّ يوم بدرٍ ، يعنى أباه أُمَيّة بن خَلَف ، الآن حيث شفيت نفسى حين قتلت الأماثل من أصحاب محمّد ، قتلت ابن قَوْقَل وقتلت ابن أبى زهير ، يعنى خارجة بن زيد ، وقتلت أوس بن أرقم .

* * *

٢٣٠ – عبد الله بن رَوَاحَة

ابن ثَعْلَبة بن امرىء القيس بن عَمْرو بن امرىء القيس بن مالك الأَغرّ بن ثعلبة

---

٢٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٨٥

٢٣٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ٣٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ١٤٧

ابن كَعْب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه كَبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطْنابَة بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغرّ [١] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن مُسلم الجُهَنى عن أبى عتيق عن جابر بن عبد الله فى حديث رَواه عن عبد الله بن رَوَاحة أنّه كان يكنى أبا محمد . قال محمد بن عمر : وسمعتُ مَن يقول إنّه كان يكنى أبا رَوَاحة ، ولعلّه كان يكنى بهما جميعًا . وليس له عقب ، وهو خال النعمان بن بشير بن سعد . وكان عبد الله بن رَوَاحة يكتب فى الجاهليّة وكانت الكتابة فى العرب قليلة . وشهد عبد الله العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وهو أحد النُّقباء الاثنى عشر من الأنصار وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وعُمرة القضيّة . وقدّمه رسول الله ، ﷺ ، من بدر يبشّر أهل العالية بما فتح الله عليه . والعالية بنو عمرو بن عوف وخَطْمة ووائل .

واستخلفه رسول الله ، ﷺ ، على المدينة حين خرج إلى غزوة بدر الموعد . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة فى ثلاثين راكبًا إلى أُسير بن رِزَام [٢] اليهودى بخيبر فقتله . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى خيبر خارصًا فلم يزل يخرص عليهم إلى أن قُتل بمُؤتة [٣] .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : أخبرنا سفيان الثورىّ عن الشيبانى عن الشعبىّ أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث عبد الله بن رواحة إلى أهل خيبر فخرص عليهم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن طارق عن سعيد بن جُبير قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، المسجد على بعير يَستلم الحجر بِمِحْجَنٍ [٣] ، معه عبد الله بن رواحة آخذٌ بزمام ناقته وهو يقول :

---

(١) أورده ابن عساكر ص ٣٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ل : « رازم » ث « زارِم » وقد اتبعت ماورد بالطبرى ج ٣ ص ١٥٥ والصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ١٧٩ وقيده « براء مكسورة فزاى مخففة وبعد الألف ميم »

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٠٦ وتحرف فيه « رِزَام » إلى « زارم » كما تحرف كذلك فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٤٨ فى الموضع المماثل .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (حجن) فيه « أنه كان يَسْتَلم الحجر بمِحْجَنِه » المحجن عصًا مُعَقَّفَة الرأس كالصولجان .

خَلّوا بَنى الكُفّار عن سَبِيلهْ نَحْنُ ضَرَبْناكُم على تأوِيلهْ
ضَرْبًا يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقِيلِهْ

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا محمّد بن عمرو بن علقمة اللّيثى قال : أخبرنا أشياخنا أنّ النبىّ ، ﷺ ، طاف على ناقته العَضْباء ومعه مِحْجَن يَسْتَلِم به الرّكنَ إذ مرّ عليه عبد الله بن رَوَاحة يرتجز وهو يقول :

خَلّوا (١) بَنى الكُفّار عن سَبيلهْ خَلّوا فَإِنَّ الخيرَ مَعْ رَسولهْ
قَدْ أَنْزَلَ الرَّحْمن ، فى تَنْزيلهْ ضربًا يُزِيلُ الهامَ عن مَقِيلِهْ
ويُذْهِلُ الخَلِيلَ عن خَلِيلِهْ

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير ويَعْلَى ومحمد ابنا عبيد عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعبد الله بن رَوَاحة : انْزِلْ فحَرّكْ بنا الركابَ ، قال : يارسول الله إنى قد تركتُ قولى ذلك ، قال فقال له عمر : اسْمَعْ وأطِعْ ، وقال فنزل وهو يقول :

يا رَبّ لوْلا أنتَ ما اهْتَدَيْنا وَلا تَصَدّقنا وَلا صَلّينا
فأنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَينا وثَبّتِ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنَا
إنّ الكُفّارَ قَدْ بَغَوْا علَيْنا

قال وكيع : وزاد فيه غيره :

وإنْ أرادوا فِتْنَةً أبَيْنا (٢)

قال : فقال النبىّ ، ﷺ : اللهمّ ارحَمْه . فقال عمر : وجبت . قال عبد الله ابن نُمير ومحمّد بن عُبيد فى حديثهما : اللهمّ لَوْلا أنْتَ ما اهْتَدَيْنا . قال محمد بن

---

(١) وردت الأبيات لدى الواقدى ص ٧٣٦ هكذا :

خلوا بنى الكُفار عن سبيله إنى شهدتُ أنه رسوله
حقًّا وكل الخيرِ فى سَبيله نحن قَتلناكم على تأويله
كما ضَربناكم على تنزيله ضربًا يزيل الهام عن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٦

عمر : إنّما طاف عبد الله بن رَوَاحة بالبيت مع النبىّ ، ﷺ ، فى عُمْرة القضيّة فى ذى القعدة سنة سبعٍ وكان عبد الله بن رواحة شاعرًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا مر بن أبى زائدة عن مُدْرِك بن عمارة قال : قال عبد الله بن رَوَاحة : مررتُ فى مسجد الرسول ورسول الله ، ﷺ ، جالس وعنده أُناس من أصحابه فى ناحية منه ، فلمّا رأونى أضبّوا إلىّ : ياعبد الله ابن رواحة ، ياعبد الله بن رواحة . فعلمتُ أنّ رسول الله دعانى فانطلقتُ نحوه فقال : اجلسْ هاهنا ، فجلستُ بين يديه فقال : كيف تقول الشعر إذا أردتَ أن تقول ! كأنّه يتعجّب لذاك ، قال : أنظر فى ذاك ثمّ أقول ، قال : فعليك بالمشركين . ولم أكن هيّأتُ شيئًا ، قال فنظرتُ فى ذلك ثمّ أنشدته فيما أنشدته :

فخبِّرُونِى أثْمانَ العَباءِ مَتَى ... كنتم بَطَارِيقَ أو دانَتْ لكم مضرُ

قال : فرأيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، كره بعض ما قلت ، أنى جعلتُ قومه أثمان العباءِ ، فقلتُ :

يا هاشم (١) الخير إنّ الله فَضّلَكُم ... على البريّةِ فَضْلًا ما لهُ غِيَرُ

إنّى تَفَرّسْتُ فيكَ الخيرَ أعْرِفُهُ ... فِراسَةً خالفَتْهم فى الذى نظروا

ولو سألْتَ أوِ استنصرْتَ بعضَهُمُ ... فى جُلّ أمرِك ما آوَوْا وَلا نصروا

فثبّتَ اللهُ ما آتاكَ من حَسَنٍ ... تثبيتَ موسَى ونصرًا كالذى نُصروا

قال : فأقبل بوجهه متبسّمًا وقال : وإيّاك فثبّت الله (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ويحيَى بن عبّاد قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : لما نـزلتْ ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٤] قال عبد الله بن رواحة : قد علم الله أنى منهم ، فأنزل الله : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾ [سورة الشعراء : ٢٢٧] ، حتى ختم الآية (٣) .

---

(١) فى هامش ل « الأبيات تخالف فى لفظها وترتيبها ماورد بأسد الغابة ج ٣ ص ٥٧ والاستيعاب ص ٣٦٢ » ثم استطرد « هوروفتس » قائلا : والبيت الثالث لا يتناسب هكذا مع النص . ولكن لما كان الهاشميون هم الممدوحون هنا . وجب قراءة « غيرهم » بدلا من « بعضهم »

قلت : وقد وردت الأبيات بلفظها وترتيبها كما هنا لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٤ وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٣

(٢) الأبيات لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٣٤ ، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٥٢

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : أخبرنا شُعبة عن أبى بكر بن حفص قال : سمعتُ أبا مُصَبِّح [(١)] أو ابن مُصَبِّح يحدّث ابنَ السِّمْط عن عُبادة بن الصامت أنّ رسول الله ، ﷺ ، عاد عبد الله بن رواحة ، قال فما تحوّز له عن فراشه فقال : أتدرون من شهداء أمّتى ؟ قالوا : قَتْلُ المسلم شهادةٌ ، قال : إنّ شهداء أُمّتى إذًا لقليلٌ ، قتلُ المسلم شهادة ، والبطْنُ شهادة ، والغَرِق شهادة ، والمرأة يقتلها ولدها جُمْعًا [(٢)] شهادة .

أخبرنا محمّد بن الفُضَيل بن غزوان الضّبّى عن حصين عن عامر عن النعمان ابن بشير قال : أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكى عليه وتقول : واجَبَلاه كذا وكذا ، تُعدّد عليه ، فقال ابن رواحة حين أفاق : ما قلت شيئًا إلا وقد قيل لى أنت كذاك .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : أخبرنا أبو حُرّة عن الحسن قال : أغْمى على ابن رواحة فقالت امرأة من نسائه : واجَبلاه واعزّاه ، فقيل له : أنت جبلها أنت عزّها ؟ فلمّا أفاق قال : ما شىء قلتموه إلا وقد سُئلتُ عنه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو عمران الجَوْنى أنّ عبد الله بن رَوَاحة أغمى عليه فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللّهمّ إن كان قد حضر أجله فيسّرْ عليه وإن لم يكن حضر أجله فاشفِه ، فوجد خِفّةً فقال : يارسول الله أُمّى تقول واجبلاه واظَهْرَاهْ وَمَلَكٌ قد رفع مِرْزَبّة من حديد يقول : أنت كذا ؟ فلو قلت نعم لَقَمَعَنى بها .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا دَيْلَم بن غزوان قال : أخبرنا ثابت البُنانى عن أنس بن مالك قال : حضرتْ حربٌ فقال عبد الله بن رَوَاحة :

---

(١) كذا ضبطت فى ث ضبط قلم بفتح الصاد وتشديد الباء . وكذا لدى المزى ج ٣٤ ص ٢٩٤ وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « مُصْبح » وهو تحريف .

(٢) كذا ضبطت الجيم – ضبط قلم – بالضم فى ث . ومثله لدى ابن الأثير فى النهاية وكنز العمال وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « جَمعا » والحديث أخرجه صاحب الكنز برقم ١١٢١٣ عن عبادة بن الصامت وفى النهاية (جمع) ومنه « المرأة تموت بِجُمْع » أى تموت بمعنى المجموع – وكسر الكسائى الجيم – والمعنى أنها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها ، من حمل أو بكارة . ومنه الحديث أيما امرأة ماتت بِجُمْع لم تطمث دخلت الجنة . وهذا يريد به البكر . وفى ل وطبعة إحسان عطا (جَمْعًا) .

يانفْسِ (١) ألا أراكِ تَكْرَهينَ الجنّهْ أحْـلِـفُ بـالله لَـتَنْزِلِـنّـهْ
طـائـعـةً أو فـلَـتُـكْـرَهِـنّـهْ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عُمر بن قَتادة قال : وحدّثنى عبد الجبّار بن عمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، زاد أحدهما على صاحبه ، أنّ جعفر بن أبى طالب لمّا قُتِل بمُؤتة أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد فدخل الجنَّة معترضًا ، فشقّ ذلك على الأنصار فقال رسول الله ، ﷺ : لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فَشَجُع فاستشهد يومئذٍ ، وكان أحد الأمراء بمُؤتة فدخل الجنّة فَسُرِّى (٢) عن قومه . وكانت مؤتة فى جُمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة (٣) .

* * *

٢٣١ - خَلّاد بن سُويد

ابن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ، وأمّه عمرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس من بنى الحارث ابن الخزرج . شهد خلاّد العَقَبة فى روايتهم جميعًا وكان له من الولد السائب بن خلّاد صحب النبىّ ، ﷺ ، واستعمله عمر بن الخطّاب على اليمن ، والحكم بن خلاّد ، وأمّهما ليلى بنت عبادة بن دُليم أخت سعد بن عبادة . وقد انقرض عقبهما وانقرض أيضًا ولد حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ فلم يبقَ منهم أحد . وشهد خلاّد بدرًا وأُحُدًا والخندق ويوم بنى قُريظة وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، دلّت عليه بنانة امرأة من بنى قُريظة رَحىً فَشَدَخت رَأسه فقال النبىّ ، ﷺ : له أجر شهيدين . وقتلها رسول الله ، ﷺ ، به . وكانت بنانة امرأة الحكم القُرَظى .

---

(١) راجع الطبرى ج ٣ ص ٣٩ ، والمغازى للذهبى ص ٤٨٣.

(٢) ل « فشرى » وكذا فى الطبعات اللاحقة والمثبت من ث . ومثله لدى الواقدى فى المغازى وابن عساكر فى تاريخه وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق .

(٣) أورده الواقدى فى المغازى ص ٧٦٢ ، وابن عساكر فى تاريخه ص ٣٥٨ ، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٦٥

٢٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٢

وحاصر رسول الله ، ﷺ ، بنى قريظة لليالٍ بقين من ذى القعدة وليالٍ مضين من ذى الحجّة سنة خمسٍ من الهجرة خمس عشرة ليلة حتى نزلوا على حُكْم رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو فضالة الفرج بن فضالة عن عبد الخبير ابن إسماعيل بن محمّد بن ثابت بن قيس بن شمّاس عن أبيه عن جدّه قال : قُتل يوم قُريظة رجل من الأنصار يُدْعى خلاّدًا ، قال فأُتيتْ أمّه فقيل لها : يا أمّ خلاّد قُتل خلاّد . قالت فجاءت مُتنقّبة فقيل لها : قُتل خلاّد وأنت مُتنقّبة ؟ قالت : إن كنتُ رُزِئْتُ خلاّدًا فلا أرزأ حيائى . فأُخْبِرَ النبيّ ، ﷺ ، بذلك فقال : أما إنّ له أجرَ شهيدين . قال قيل : ولِمَ ذاكَ يارسول الله ؟ فقال : لأنّ أهل الكتاب قتلوه .

* * *

٢٣٢- بشير بن سعد

ابن ثعلبة بن خَلاّس [(١)] بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب ، وأمّه

---

٢٣٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٨ ، ٨٠ ، ١٣٠ وتهذيب الكمال ج ٤ ص ١٦٦

(١) اختلفت المصادر عند إيرادها لهذا الاسم ، حيث ورد لدى الواقدى ص ١٦٥ « جلاس » بضم الجيم ضبط قلم . ولدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٤٥٨ « خلاس » بدون شكل . وفى الاشتقاق لابن دريد ص ٤٥٨ « جلاس » بضم الجيم ضبط قلم ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦٤ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٤ ص ١٦٧ .

وقيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣١١ : بضم الجيم مخففا ، كما ورد مقيدا كذلك فى تقريب التهذيب وخلاصة تذهيب الكمال .

أما ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٥٦٢ فقيده : بفتح الخاء وتشديد اللام ومثله فى القاموس (خ ل س) .

والمثبت رواية ل ، ث . وجاء بحواشى ل « خَلاّس : التاج تحت (خلس) : خَلّاس : كشَدَّاد » وقد آثرت رواية ل ، ث . اعتمادًا على ماورد فى التاج والقاموس وتوضيح المشتبه . وعلى ماورد كذلك لدى ابن حجر أثناء حديثه عن صاحب الترجمة من قوله « وضبطه الدارقطنى بفتح الخاء المعجمة وتثقيل اللام » . وكذلك ماورد فى هامش الخلاصة من قوله : « قال فى جامع الأصول : ثعلبة بن خلاس - بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام والسين المهملة » .

أنيسة بنت خليفة بن عدىّ بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ . وكان لبشير من الولد النعمان ، وبه كان يكنى ، وأُبيّة وأُمّهما عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة . ولبشير عقب . وكان بشير يكتب بالعربيّة فى الجاهليّة وكانت الكتابة فى العرب قليلًا . وشهد بشير العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن الحارث بن الفُضيل عن أبيه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بشير بن سعد سريّة فى ثلاثين رجلًا إلى بنى مُرّة بفَدَك فى شعبان سنة سبع فلقيهم المُرّيون فقاتلوا قتالًا شديدًا فأصابوا أصحاب بشير وولّى منهم من ولّى ، وقاتَل بشير قتالًا شديدًا حتى ضُرِبَ كعبه وقيل قد مات ، فلمّا أمسى تحامل إلى فَدَك فأقام عند يهودىّ بها أيّامًا ثمّ رجع إلى المدينة (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا يحيَى بن عبد العزيز عن بشير بن محمد ابن عبد الله بن زيد قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بشير بن سعد فى سريّة فى ثلاثمائة إلى يُمْن وجبار بين فدك ووادى القُرى وكان بها ناس من غَطَفَان قد تجمّعوا مع عُيَينة بن حصن الفزارى ، فلقيهم بشير ففضّ جمعهم وظَفِر بهم وقَتَل وسبَى وغنم ، وهرب عُيينة وأصحابه فى كلّ وجه . وكانت هذه السريّة فى شوّال سنة سبع .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معاذ بن محمد الأنصارىّ عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : لمّا خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى عُمْرة القضيّة فى ذى القعدة سنة سبْع من الهجرة قدّم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد . وشهد بشير عَيْنَ التمر مع خالد بنْ الوليد وقُتل يومئذٍ شهيدًا وذلك فى خلافة أبى بكر الصدّيق ، رضى الله عنه .

* * *

(١) الواقدى : المغازى ج ٢ ص ٧٢٣

٢٣٣ – وأخوه : سماك بن سعد

ابن ثعلبة بن خَلاّس بن زيد بن مالك الأغرّ ، وأُمّه أنيسة بنت خليفة بن عدىّ ابن عمرو بن امرىء القيس . شهد بدرًا وأُحُدًا وتوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٣٤ – سُبَيْع بن قَيْس

ابن عَبَسَة (١) بن أُميّة بن مالك بن عامرة بن عـــدىّ بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، وأمّه خديجة بنت عمرو بن زيد بن عبدة بن عبيد بن عامرة بن عدىّ من بنى الحارث بن الخزرج . وكان لسُبيع من الولد عبد الله وأمّه من بنى جدارة ، مات وليس له عقب . وشهد سبيع بدرًا وأُحُدًا . وكان عبد الله ابن محمّد بن عمارة الأنصارى يقول : هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أُميّة .

* * *

٢٣٥ – وأخوه : عُبادة بن قيس

ابن عَبَسة بن أُميّة بن مالك بن عامرة بن عدىّ بن كعب ، وهُما عمّا أبى الدّرداء . وليس لعُبادة عقب . وشهد عبادة بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر ويوم مُؤتة وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى جمادى الأُولى سنة ثمان من الهجرة . وذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى أنّه كان لسُبيع بن قيس أخ لأبيه وأمّه يقال له زيد بن قيس . ولم يشهد بدرًا وقد صحب النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٢

٢٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٦

(١) كذا فى ل ، ث ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦٢ ، ولدى الواقدى وابن هشام وابن الأثير فى أسد الغابة « عَيْشَة » وفى الإصابة « عائشة » .

٢٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦٢

٢٣٦ - يزيد بن الحارث

ابن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه فُسْحُم [١] ، وهى من بَلْقَين [٢] بن جَسْر من قضاعة وإليها يُنْسَب ، يقال يزيد فُسحُم ويزيد بن فُسْحُم . وكان ليزيد ولد انقرضوا فليس له اليوم عقب .

وانقرض أيضًا ولد حارثة بن ثعلبة بن كعب فلم يبقَ منهم أحد . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين يزيد بن الحارث وبين ذى اليَدَين عُمير بن عبد عمرو الخُزاعى وشهدا جميعًا بدرًا وقُتلا يومئذٍ شهيدين . وكان الذى قَتل يزيد بن الحارث نوفل ابن معاوية الدّيلى . وكانت بدر صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان على رأس ثمانية عشر شهرًا من الهجرة .

* * *

ومن بنى جُشَم وزيد ابنى الحارث بن الخزرج وكان يقال لهما التوأمان ودعْوَتهما واحدة فى الديوان وهم أصحاب المسجد الذى بالسُّنْح وهم أصحاب السُّنْح خاصة

٢٣٧ - خُبَيْبُ بن يِسَاف

ابن عِنَبَةَ [٣] بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه سلمى بنت مسعود بن شيبان بن عامر بن عدىّ بن أُميّة بن بياضة . وكان

---

٢٣٦ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٦٣ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٣

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٦٣

(٢) أى من بنى القين بن جسر . انظر سيرة ابن هشام ج ١ ص ٣٩٢

٢٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢٢٧ كما ترجم له ابن سعد فى تابعى أهل المدينة .

(٣) ث : عُتْبَة ومثله فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٠٣ . وقد اتبعت ماورد فى «ل» اعتمادًا على رواية ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤١٩ وقيده : بالنون والباء الموحدة ، وقيده كذلك بالنون والباء ، ابن حجر فى الإصابة والتبصير .

لخُبيب من الولد أبو كثير واسمه عبد الله وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن سلول من بَلْحُبْلَى من بنى عوف بن الخزرج ، وعبد الرحمن لأمّ ولد وأنيسة وأمّها زينب بنت قيس بن شمّاس بن مالك ، وكان لهم عقب فانقرضوا .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مسلم بن سعيد الثقفيّ قال : أخبرنا خُبيب ابن عبد الرحمن بن خُبيب عن أبيه عن جدّه قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد غزوًا أنا ورجل من قومى ولم نُسلم فقلنا : إنّا نستحيى أن يشهد قومنا مشهدًا لا نشهده معهم ، قال : وأسلمتما ؟ قلنا : لا ، قال : فإنّا لا نستعين بالمشركين على المشركين . قال فأسلمنا وشهدنا معه فقتلتُ رجلًا وضربنى ضربةً فتزوّجتُ ابنته بعد ذلك فكانت تقول لى : لا عُدِمْتُ رجلًا وَشَحَكَ هذا الوِشَاحَ ، فأقول لها : لا عُدِمْتِ رجلًا عجّل أباك إلى النّار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن الفُضَيل بن أبى عبد الله عن عبد الله بن نِيار عن عروة عن عائشة أنّها قالت : خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر فلمّا كان بحَرّة الوَبْرَة أدركه رجل كانت تُذْكر منه جُرْأةٌ ونَجْدَةٌ ففرح أصحاب النبيّ ، ﷺ ، حين رأوه ، فلمّا أدركه قال : جئتُ لأتّبعك وأصيبَ معك ، فقال له النبيّ ، ﷺ : أتُؤمن بالله ورسوله ؟ قال : لا ، قال : فارجعْ فلن نستعين بمشرك ، يعنى قالت عائشة ، ثمّ مضى رسول الله ، ﷺ ، حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال مثل مقالته الأولى فقال له النبيّ ، ﷺ ، كما قال أوّلَ مرّةٍ فقال الرجل : لا ، فقال : ارجع فلن نستعين بمشرك ، قالت فرجع ثمّ أدركه بالبَيْداء فقال مثل ما قال أوّلَ مرّةٍ فقال له النبيّ ، ﷺ ، مثل ما قال أوّلَ مرّةٍ : أتؤمن بالله ورسوله ؟ فقال الرجل : نعم ، فقال : انطلقْ .

قال محمد بن عمر : وهو خُبيب بن يساف ، وكان قد تأخّر إسلامه حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدرٍ فلحقه فأسلم فى الطريق وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان . وهو جدّ خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يِساف الذى روى عنه عبيد الله بن عمر وشُعبة وغيرهما . وقد انقرض ولد خبيب جميعًا فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

٢٣٨ - سُفْيان بن نَسر (١)

ابن عمر بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، هكذا قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى وفيما رُوى لنا عن موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر : سفيان بن بشر ، ولعلّ رُواتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم . وشهد سفيان بدرًا وأُحُدًا وكان له عقب فانقرضوا .

* * *

٢٣٩ - عبد الله بن زَيد

ابن عبد رَبّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصارى : ليس فى آبائه ثعلبة ، وهو عبد الله بن زيد بن عبد رَبّه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد رَبّه أخو زيد وعمّ عبد الله فأدخلوه فى نسبه وهذا خطأ (٢) . وكان لعبد الله بن زيد من الولد محمد وأمّه سَعْدة بنت كُليب بن يساف بن عُتْبَة بن عمرو وهى ابنة أخى خُبيب بن يساف ، وأمّ حميد بنت عبد الله وأمّها من أهل اليمن . ولعبد الله بن زيد عقب بالمدينة وهم قليل .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن محمّد بن عبد الله بن زيد أنّ أباه كان يكنى أبا محمّد وكان رجلًا ليس بالقصير ولا بالطويل ، قال محمّد بن عمر : وكان عبد الله بن زيد يكتب بالعربيّة قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب قليلًا . وشهد عبد الله العَقَبة مع السبعين من الأنصار : روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج فى غزوة الفتح ، وهو الذى أُرِىَ الأذان .

أخبرنا الفضلُ بن دُكين قال : أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبىّ قال : رأى عبد الله بن زيد الأذان فى المنام فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فأخبره .

---

٢٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٨

(١) بالنون والسين المهملة قيده ابن ماكولا .

٢٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٧

(٢) ذكر ذلك ابن الأثير فى أسد الغابة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان بن يزيد العطّار قال : أخبرنا يحيَى ابن أبى كثير أنّ أبا سلمة حدّثة أنّ محمّد بن عبد الله بن زيد حدّثة أنّ أباه شهد النبىّ ، ﷺ ، عند المَنْحَر ومعه رجل من الأنصار وقسم رسول الله ضحايا فلم يصبه ولا صاحبَه شيء فحلق رسول الله ، ﷺ ، رأسه فى ثوبه فقسم منه على رجال وقلّم أظفاره فأعطاه وصاحبه ، قال فإنّه عندنا مخضوب بالحنّاء والكَتَم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب عن محمد بن عبد الله بن زيد قال : توفى أبى عبد الله بن زيد بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربعٍ وستّين سنة ، صلّى عليه عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه .

* * *

٢٤٠ – وأخوه : حُرَيْثُ (١) بنُ زَيْدِ

ابن عبد ربّه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى شُعيب بن عُبادة عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه أنّ حُريث بن زيد شهد بدرًا . قال محمّد بن عمر : وأصحابنا جميعًا على ذلك . وكذلك قال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر لم يختلفوا فى حريث أنّه قد شهد بدرًا . وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب . أربعة نفر .

* * *

ومن بنى جِدَارَةَ (٢) بن عوف بن الحارث بن الخزرج

٢٤١ – تَمِيم بن يعار

ابن قيس بن عدىّ بن أُميّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه

---

٢٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٦

(١) الضبط من ث ومثله لدى ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢

(٢) كذا ضبط فى ث ضبط قلم ، وتحت الجيم علامة الكسرة للتأكيد . ومثله لدى ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢ . ولدى الواقدى فى المغازى ص ١٦٦ « جُدارة » بضم الجيم ضبط قلم . وفى الجيم وجهان : الضم والكسر ، وانظر جوامع السيرة ص ١٣١

٢٤١ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣١ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٦٢ وفيه « خُدارة » ، وأسد الغابة ج ١ ص ٢٦١

زُغَيْبَة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وهى خالة سعد بن معاذ وأسعد بن زُرارة . وكان لتميم من الولد رِبْعىّ وجميلة وأمّهما من بنى عمرو بن وَقْش الشاعر . وشهد تميم بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٤٢ – يزيد بن المُزَين

ابن قيس بن عدىّ بن أُميّة بن جِدارة ، هكذا قال محمّد بن عمر ، وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ : هو زيد بن المزين ، ولم يذكره أبو معشر فى كتابه . وكان له من الولد عَمرو ، ورَمْلة درجا فلم يبق له عقب . وانقرض أيضًا ولد عدىّ بن أُميّة بن جدارة فلم يبق منهم أحد . وشهد يزيد بن المُزَين بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢٤٣ – عبد الله بن عُمير

ابن حارثة بن ثعلبة بن خَلاّس بن أُميّة بن جدارة ، ذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر فيمن شهد بدرًا ، ولم يذكره عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ولم يُعْرَف نسبه . ثلاثة نفر .

* * *

ومن بنى الأبْجر وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج

٢٤٤ – عبد الله بن الرَّبيع

ابن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأبجر ، واسمه خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وقال بعضهم : خدرة ، وهى أمّ الأبجر ، فالله أعلم . وأمّ عبد الله بن

---

٢٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠٨

٢٤٣ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦٦

٢٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٩

الربيع فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن النجّار . وكان لعبد الله من الولد عبد الرحمن وسعد وأمّهما من طَيِّىء ، وقد انقرض عقبه فليس له بقيّة ، وانقرض أيضًا ولد عباد بن الأبجر فلم يبق منهم أحد . وشهد عبد الله بن الربيع العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا .

* * *

ومن حلفاء بنى الحارث بن الخزرج

٢٤٥ – عبد الله بن عَبْس

وليس له عقب ، ذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد ابن عمر فيمن شهد بدرًا ، لم يُنْسَب لنا وقالوا هو حليف .

* * *

٢٤٦ – عبد الله بن عُرْفُطة

حليف لهم ، ذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فيمن شهد بدرًا وليس له عقب . وكان عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ يقول : هذان الحليفان إنّما هما واحد ، واسمه عبد الله بن عمير حليف لهم .

اثنان فجميع من شهد بدرًا من بنى الحارث بن الخزرج تسعة نفر .

* * *

ومن بنى عوف بن الخزرج ثمّ من بَلْحُبْلى وهو سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج وإنّما سُمّى الحبلى لعِظَم بطنه

٢٤٧ – عبد الله بن عبد الله

ابن أُبَىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم ، وهو الحُبْلى ، وأمّه

---

٢٤٥ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢ ، والإصابة ج ٤ ص ١٦٤

٢٤٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣٧

٢٤٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢١

خَوْلة بنت المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار من بنى مَغالة . وكان عبد الله بن أبى سيّد الخزرج فى آخر جاهليّتهم ، قَدِمَ النبىّ ، ﷺ ، المدينة فى الهجرة وقد جمع قومُ عبد الله بن أُبَىّ له خَرَزًا ليُتَوّجُوه ، فلمّا قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، وظهر الإسلام وسبق إليه أقوام فحسد عبد الله بن أُبَىّ وبغى ونافق فاتّضع شرفه ، وهو ابن سَلُول وسَلول امرأة من خُزاعة وهى أمّ أُبَىّ بن مالك بن الحارث ، وعبد الله بن أُبَىّ هو ابن خالة أبى عامر الراهب ، وكان أبو عامر أيضًا ممّن يذكر النبىّ ، ﷺ ، ويؤمن به ويَعِدُ الناسَ بخروجه ، وكان قد تألّه فى الجاهليّة ولبس المُسوح وترهّب ، فلمّا بعث الله رسوله ، ﷺ ، حَسَدَ وبَغَى وأقام على كفره وشهد مع المشركين قتال رسول الله ، ﷺ ، ببدرٍ فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، الفاسق .

أخبرنا سليمان بن عبيد الله الرّقّىّ قال : أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن معمر بن راشد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعبد الله بن عبد الله ابن أُبَىّ بن سَلول ، وكان اسمه حُباب ، فقال : أنت عبد الله فإنّ حُبَابًا اسم شيطان [1] .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رجلًا كان يسمّى الحُباب فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وقال : إنّ الحُباب شيطان .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أُسامة بن زيد الليثى عن أبى بكر بن محمّد بن عَمرو بن حَزْم قال : قال رسول الله ، ﷺ : الحُباب شيطان .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سفيان عن عَطاء بن السائب عن الشعبى قال : قال رسول الله ، ﷺ ، الحُباب شيطان .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان إذا سمع بالاسم القبيح غيّره .

قالوا : وكان لعبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ من الولد عبادة وجُلَيحة وخَيثَمَة وخَوَلىّ وأُمامة ولم تُسمّ لنا أُمّهاتهم . وأسلَم عبد الله فحسن إسلامه وشهد بدرًا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٢

وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكان يغُمّه أمر أبيه ويثقل عليه لزوم المنافقين إيّاه ، ومات أبوه مُنْصَرَفَ رسول الله ، ﷺ ، من تَبوك فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فشهده وصلّى عليه ووقف على قبره وعزّى عبدَ الله بن عبد الله عن أبيه عند القبر . وشهد عبد الله بن عبد الله اليمامةَ وقُتل يوم جُواثا شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، وله عقب .

* * *

٢٤٨ – أوس بن خَوْلِيّ

ابن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى ، وأمّه جميلة بنت أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى ، وهى أخت عبد الله ابن أبَيّ بن سَلول . وكان لأوس بن خَوْلِيّ من الولد ابنة يقال لها فُسْحُم فهلكت فليس لأوس عقب . وقد انقرض أيضًا ولد الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى فلم يبق منهم إلاّ رجل أو رجلان من ولد عبد الله بن أُبَيّ بن سلول بالمدينة . وكان أوس بن خَوْلِيّ من الكَمَلَة ، وكان الكامل عندهم فى الجاهليّة وأوّل الإسلام الذى يكتب بالعربيّة ويحسن العومَ والرمى . وكان قد اجتمع ذلك فى أوس بن خَوْلِيّ . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أوس بن خَوْلِيّ وشُجاع بن وهب الأسدى من أهل بدرٍ . وشهد أوس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عائذ بن يحيَى عنْ أبى الحُويرث قال : خلّف رسول الله ، ﷺ ، على السلاح حين دخل مكّة لعُمرة القضيّة مائتى رجل عليهم أوس بن خَوْلِيّ .

قالوا : ولمّا قُبض النبيّ ، ﷺ ، وأرادوا غَسْلَه جاءت الأنصار فنادت على الباب : الله الله فإنّا أخواله فَلْيَحْضُرْه بعضنا ، فقيل لهم : أجْمِعوا على رجل منكم ، فأجْمعوا على أوس بن خَوْلِيّ فدخل فحضر غسل رسول الله ، ﷺ ،

---

٢٤٨ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٢ ، ٢٦٥ ، وأسد الغابة ج ١ ص ١٧٠

وكَفَنه ودفنه مع أهل بيته . وتُوفّى أوس بن خَوْلِىّ بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه .

حدّثنا الحُسين بن الفَهْم قال : أخبرنا يحيَى بن مَعين بن عون بن زياد قال : أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن أيّوب عن محمد بن سيرين قال : لمّا حَضَرت أبا طالب الوفاةُ دعا رسولَ الله ، ﷺ ، فقال له : ابنَ أخٍ إذا أنا مِتّ فأتِ أخوالك من بنى النجّار فإنّهم أمنعُ النّاس لما فى بيوتهم .

* * *

٢٤٩ – زيد بن وديعة

ابن عمرو بن قيس بن جُزَىّ بن عدىّ بن مالك بن سالم الحُبْلى ، وأمّه أمّ زيد بنت الحارث بن أبى الجَرْباء بن قيس بن مالك بن سلام الحُبْلى وكان لزيد بن وديعة من الولد : سعد وأُمامة وأمّ كلثوم وأمّهم زينب بنت سهل بن صعب بن قيس بن مالك بن سالم الحُبْلى . وكان سعد بن زيد بن وديعة قد قدم العراق فى خلافة عمر ابن الخطّاب فنزل بعَقَرْقُوف (١) فصار ولده بها يقال لهم بنو عبد الواحد بن بشير ابن محمّد بن موسى بن سعد بن زيد بن وديعة ، وليس بالمدينة منهم أحد . وشهد زيد بن وديعة بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢٥٠ – رفاعة بن عمرو

ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم الحُبْلى ، هكذا هو فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن عمر . قال محمد بن إسحاق : وكان رفاعة يكنى

---

٢٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠١ ، والإصابة ج ٢ ص ٦٢٤

(١) بعدها فى ث : « سمعت ابن أبى قطيفة يقول : ما أخذ ملك الروم أحدًا من أهل بغداد إلا سأله عن تل عقرقوف ، فإن قال له إنه بحاله قال : لابد أن أطأه هذه » .

٢٥٠ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ٨٥ ، ١٣٢

أبا الوليد ، وقال محمّد بن عمر : كان زيد جدّ رفاعة يكنى أبا الوليد فيقال رفاعة ابن أبى الوليد يُنْسَب إلى جدّه ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : هو رفاعة بن أبى الوليد ، واسم أبى الوليد عمرو بن عبد الله بن مالك بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم الحُبْلى وأمّه أمّ رفاعة بنت قيس بن مالك بن ثعلبة بن جُشَم بن مالك بن سالم الحُبْلى . وكان لرفاعة بن عمرو أولاد فانقرضوا . وفى رواية أبى معشر وبعض نُسَخ محمّد بن عمر : رفاعة بن الهاف بن عمرو بن زيد ، فالله أعلم . وشهد رفاعة العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٢٥١ – مَعْبَد بن عَبَّاد

ابن قُشْعُر بن القَدم بن سالم بن مالك بن سالم الحُبْلى ، ويكنى أبا خَميصة [١] ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، وقال أبو معشر : يكنى أبا عصيمة . شهد معبد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

---

٢٥١ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦٧ ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٩٣ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٠

(١) فى كنيته وضبط نسبه خلاف كثير . فهو : أبو خَميصة ، أو أبو حُمَيْضَة ، أو أبو عُصَيْمَة ، أو أبو خُمَيْصَة .

معبد بن عَبَّاد أو ابن قيس أو ابن عُبَادَة – بن قشعر أو قشغر أو قشير – بن المقدم أو القدم أو الفدم .

انظر الواقدى ص ١٦٧ ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٩٣ ، وجوامع السيرة ص ٣٣ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٥٥ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٠ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٣ ص ٣٤٢ ، والإصابة ج ٦ ص ١٦٦

ومن حلفاء بنى سالم الحُبْلى بن غَنْم
٢٥٢ - عُقْبة بن وهب

ابن كَلَدَةَ بن الجَعْد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عدىّ بن جُشَم بن عوف بن بُهْثة بن عبد الله بن غَطَفَان بن قيس عيلان بن مُضَر (١) . أسلم عقبة فى أول من أسلم من الأنصار وشهد العَقَبَتين جميعًا فى روايتهم جميعًا ولحق برسول الله ، ﷺ ، بمكّة فلم يزل هناك معه حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، فهاجر معه إلى المدينة فيقال لعُقبة أنصارىّ مُهاجرىّ . وله عقب وهم مع ولد سعد بن زيد بن وديعة بعَقَرْقوف . وشهد عقبة بدرًا وأُحُدًا ، ويقال إن عقبة بن وهب هو الذى نزع الحلقتين من إجْنَتَىْ رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد ، ويقال بل أبو عُبيدة بن الجرّاح نزعهما فسقطت ثنيّتاه . قال محمّد بن عمر : قال عبد الرحمن بن أبى الزّناد نرى أنّهما جميعًا عالجاهما فأخرجاهما .

* * *

٢٥٣- عامر بن سَلَمة

ابن عامر بن عبد الله حليف لهم من أهل اليمن . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٥٤ - عاصم بن العُكَيْر (٢)

حليف لهم من مُزينة شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . ثمانية نفر .

* * *

---

٢٥٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ٨٥ ، ٨٧ ، ١٣٢

(١) ل ، ث « ... بن غطفان من قيس عيلان من مضر » وقد اتبعت ماورد بجمهرة ابن حزم ص ٢٤٨ وجوامع السيرة ص ٨٥ ، ويقال : قيس بن عيلان » ، و« قيس عيلان » وقد ذكر الزبيدى القولين فى تاج العروس ، مادة « عيل » .

٢٥٣ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٢

٢٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٥

(٢) بضم العين وفتح الكاف وتسكين الياء وتحتها نقطتان ثم راء ، قيده ابن الأثير .

ومن القَواقِلة وهم بنو غَنْم وبنو سالم ابنى عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج

٢٥٥ – عُبادة بن الصامت

ابن قيس بن أَصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ويكنى أبا الوليد وأمّه قُرّة العين بنت عبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان ابن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . وكان لعبادة بن الصامت من الولد : الوليد وأمّه جميلة بنت أبى صعصعة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار ، ومحمّد وأُمّه أمّ حرام بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وشهد عُبادة العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وهو أحد النقباء الاثنى عشر . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عبادة بن الصامت وأبى مرثد الغَنَوى . وشهد عبادة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان عبادة عَقَبيًّا نقيبًا بدريًّا أنصاريًّا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه قال : كان عُبادة بن الصامت رجلًا طُوالًا جسيمًا جميلًا ، ومات بالرّمْلة من أرض الشأم سنة أربعٍ وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وله عقب (١) .

قال محمّد بن سعد : وسمعت من يقول إنّه بقى حتى تُوفّى فى خلافة معاوية ابن أبى سفيان بالشأم (٢) .

* * *

٢٥٦ – وأخوه : أوْس بن الصامت

ابن قيس بن أصرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم ، وأمّه قرّة العين بنت عُبادة بن

---

٢٥٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥

(١) أورده الذهبى بسنده ونصه فى سير أعلام النبلاء .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء نقلا عن ابن سعد .

٢٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٧٢

نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان . وكان لأوس من الولد الربيع وأمّه خَوْلة بنت ثعلبة ابن أصرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف وهى المُجادِلة التى أنزل الله ، عزّ وجلّ ، فيها القرآن : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أوس بن الصامت ومرثد بن أبى مرثد الغَنَوى . وشهد أوس بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وبقى بعد النبىّ ، ﷺ ، دهرًا . وذُكر أنّه أدرك عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن عِمْران بن أبى أنس عن أبيه قال : كان أوّل مَن ظَاهَرَ فى الإسلام أوس بن الصامت ، وكان به لَمَمٌ ، وكان يُفيق أحيانًا ، فَلاحَى امرأتَه خولة بنت ثعلبة فى بعض صَحَواتِه فقال : أنتِ علىّ كظهر أُمّى ، ثمّ ندم فقال : ما أراكِ إلا قد حُرمْتِ علىّ ، قالت : ما ذكرتَ طلاقًا . فأتَتْ رسول الله ، ﷺ ، فأخبرته بما قال وجادلت رسولَ الله ، ﷺ ، مرارًا ثمّ قالت : اللّهمّ إنّى أشكو إليك شدّة وَحْدتى وما يشقّ علىّ من فراقِه . قالت عائشة : فلقد بكيتُ وبكى من كان فى البيت رحمةً لها ورِقّةً عليها ، ونزل على رسول الله ، ﷺ ، الوحى فسُرّى عنه وهو يتبسّم فقال : يا خولة قد أنزل الله فيك وفيه ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] . ثمّ قال : مُريه أن يُعْتقَ رَقَبَةً ، قالت : لا يجد . قال : فمُريه أن يصومَ شهرين متتابعَين ، قالت : لا يطيق ذلك . قال : فمُريه فليُطْعم ستّين مسكينًا . قالت : وأنّى له ؟ قال : فمُريه فَلْيَأْتِ أمّ المنذر بنت قيس فليأخذ منها شَطْرَ وسق تمر فليتصَدّقْ به على ستّين مسكينًا . فرجعت إلى أوس فقال : ما وراءك ؟ قالت : خيرٌ وأنت ذميم . ثمّ أخبرته فأتى أمّ المنذر فأخذ ذلك منها فجعل يُطْعِمُ مُدّين من تمر كلّ مسكينٍ .

* * *

٢٥٧ – النعمان بن مالك

ابن ثعلبة بن دَعْد بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن

---

٢٥٧ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٣ ، ١٧١ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٠

الخزرج ، وثعلبة بن دَعْد هو الذى يسمّى قَوْقَل (١) ، وكان قَوْقَل له عزّ ، وكان يقول للخائف إذا جاءه : قَوْقِل حيث شئت فإنّك آمن ، فسُمّى بنو غَنْم وبنو سالم كلّهم بذلك قواقلة ، وكذلك هم فى الديوان يُدْعَون بنى قَوْقَل (٢) .

وشهد النعمان بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله صفوان بن أُميّة ، وليس للنعمان بن مالك عقب ، هذا قول محمد بن عمر وأما عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ فقال : الذى شهد بدرًا هو النعمان الأعْرج بن مالك بن ثعلبة بن أصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وأمّه عَمْرَة بنت ذِياد بن عَمرو بن زَمْزَمَة بن عمرو بن عَمّارة بن مالك من بنى غُضَيْنة من بليّ حليف لهم ، وهى أخت المجذّر بن ذياد ، والذى يدعى قوْقَل هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دَعْد بن فِهْر بن غَنْم الذى ذكره محمّد بن عمر ولم يشهد ذاك بدرًا وليس له عقب . وقد ذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ نسب النعمان بن مالك ابن ثعلبة بن دَعْد ونسب النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم فى كتاب نسب الأنصار وذكر أولادهما وما ولدوا .

* * *

٢٥٨ – مالك بن الدُّخْشُم

ابن مالك بن الدّخْشُم بن مَرْضَخَة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وأمّه عُميرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وكان لمالك بن الدّخْشُم من الولد الفُريعة وأمّها جميلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى بن غَنْم وهو عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول . وشهد مالك بن الدّخْشُم العَقَبة فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، وقال أبو معشر : لم يشهد مالك العَقَبة .

---

(١) فى القاموس والقوقل : اسم أبى بطن من الأنصار ، لأنه كان إذا أتاه إنسان يستجير به قال له : قَوْقِلْ فى هذا الجبل وقد أَمِنْتَ : أى ارْتَقِ » .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٠

٢٥٨ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٥٤ ، وجوامع السيرة ص ١٣٤ ، ٢٥٣

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين قال : لم يشهد مالك بن الدُّخْشُم العَقَبة . قالوا : وشهد مالك بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، من تبوك مع عاصم بن عدىّ فأحرقا مسجد الضّرار فى بنى عمرو بن عوف بالنار . وتوفّى مالك وليس له عقب .

* * *

٢٥٩ – نَوْفَل بن عبد الله

ابن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج . وكان مالك بن العَجْلان سيّد الخزرج فى زمانه هو ابن خالة أُحيحة بن الجُلاح . وشهد نوفل بن عبد الله بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا وليس له عقب .

* * *

٢٦٠ – عِتْبان بن مالك

ابن عمرو بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف وأمّه من مُزينة ، وكان لعِتْبان من الولد عبد الرحمن وأمّه ليلى بنت رئاب بن حنيف بن رئاف بن أُميّة بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين عِتْبان بن مالك وعمر بن الخطّاب ، وكذلك قال محمّد بن إسحاق . وشهد عتبان بن مالك بدرًا وأُحُدًا والخندق وذهب بصره على عهد النبىّ ، ﷺ ، فسأل النبىّ ، ﷺ ، أن يأتيه فيُصَلّى فى مكانٍ من بيته فيتّخذه مُصَلّى ، ففعل ذلك رسول الله ، ﷺ .

---

٢٥٩ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٠٥ ، ١٣٣

٢٦٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٨

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرىّ عن محمود إن شاء الله : أنّ عتبان بن مالك الأنصارىّ كان محجوبَ البصر وأنّه ذكر للنبىّ ، ﷺ ، التّخلّفَ عن الصّلاة فقال : هل تسمع النداء ؟ فقال : نعم . فلم يُرخّص له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معمر ومالك عن الزهرىّ عن محمود بن الربيع عن عِتْبان بن مالك قال : قلت يارسول الله إنّها تكون الليلة المُظْلِمَةُ والمطر والريح ، فلو أتيتَ منزلى فصلّيت فيه ، قال فجاءنى رسول الله ، ﷺ ، فقال : أين تُحِبّ أن أُصَلّى ؟ فأشرتُ له إلى ناحية من البيت فصلّى وصلّينا خلفه ركعتين . قال محمّد بن عمر : فذلك البيت يصلّى فيه الناس بالمدينة إلى اليوم (١) .

قال ومات عِتْبان بن مالك فى وسط من خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد عمرو بن العَجْلان بن زيد ودرجوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٢٦١ – مُليل بن وَبَرَة

ابن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم . وكان لمُليل مِن الولد زيد وحبيبة وأمّهما أمّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غَنْم بن سالم وهى عمّة العبّاس بن عُبادة بن نضلة . وشهد مُليل بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٦٢ – عِصْمَة بن الحُصين

ابن وَبَرة بن خالد بن العَجلان بن زيد بن غَنْم بن سالم . وكان لعِصْمة من الولد ابنتان يقال لهما عفراء وأسماء تزوّجتا فى الأنصار . وشهد عِصْمَة بدرًا فى رواية محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ولم يذكره محمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عندهما بدرًا ، قالوا : وشهد أُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد خالد بن العَجْلان بن زيد ودرجوا فلم يبق منهم أحد .

---

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٢٦١ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٦ ، والواقدى ١٦٧

٢٦٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٦

٢٦٣ – ثابت بن هَزَّال

ابن عمرو بن قربوس بن غَنْم بن أُميّة بن لَوْذان بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد ثابت بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق وكان له عقب فانقرضوا . وقد انقرض أيضًا ولد لَوْذان بن سالم بن عوف ودرجوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٢٦٤ – الربيع بن إياس

ابن عمرو بن غَنْم بن أُميّة بن لَوْذان بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٦٥ – وأخوه : وَذَفَة بن إياس

ابن عمرو بن غَنْم بن أُميّة بن لَوْذان بن سالم . شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّديق ، رحمة الله عليه ، وليس له عقب . ولم يذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ الربيع ووَذَفَة ابنى إياس فى كتاب نسب الأنصار ولم يولِد عمرو بن غَنْم بن أُميّة .

* * *

---

٢٦٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٩

٢٦٤ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤

٢٦٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٢ وترجم له باسم « ودفة » ثم قال « وقيل : وذفة » .

ومن حلفاء القواقِلة من بنى غُضينة وهم بنو عمرو بن عَمّارة وغُضينة أمّ لهم من بلىّ فنُسبوا إليها

٢٦٦ – المجذَّر بن ذِياد

ابن عَمْرو بن زَمْزَمَة [(١)] بن عَمرو بن عَمّارة بن مالك بن عمرو بن بَثِيرَة بن مَشْنوء بن القُشَر بن تميم بن عَوذ مَناة بن ناج بن تيم بن أَراشة بن عامر بن عَبيلة بن قِسْمِيل بن فَرَان بن بلىّ بن عَمرو بن الحاف بن قضاعة ، وكان اسم المجذّر عبد الله [(٢)] وهو قتل سُويد بن الصامت فى الجاهليّة فهيّج قتله وقعةَ بُعاث ، ثمّ أسلم المجذّر بن ذياد والحارث بن سُويد بن الصّامت . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين المجذّر بن ذياد وبين عاقل بن أبى البُكير . وكان الحارث بن سُويد يطلب غِرّة المجذّر ابن ذياد ليقتله بأبيه . وشهدا جميعًا أُحُدًا فلمّا جال النّاس تلك الجَوْلة أتاه الحارث ابن سُويد من خلفه فضرب عنقه وقتله غِيلةً فأتى جبريل رسول الله ، ﷺ ، فأخبره أنّ الحارث بن سُويد قتل المجذّر بن ذياد غِيلةً وأمره أن يقتله به . فقتل رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن سُويد بالمجذّر بن زياد . وكان الذى ضرب عنقه بأمر رسول الله ، ﷺ ، عُويم بن ساعدة على باب مسجد قباء . وللمجذّر بن زياد عقب بالمدينة وبغداد .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى اليمان بن معن عن أبى وجْزة قال : دُفن ثلاثة نفر ممّن قُتل يومُ أُحُدٍ فى قبرٍ واحدٍ : المجذّر بن زياد والنعمان بن مالك وعَبْدة ابن الحَسْحاس .

* * *

---

٢٦٦ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٦٤

(١) أمامها فى حاشية ث « قال ابن ناصر الدين فى حاشية كتابُ الأمير : المحفوظ (زِمْزِمة) بالكسر فى الزاى ، والأمير قد ضبطها بالفتح . قلت : وقد وجدتها فى نسختى من الجمهرة مضبوطة مقيدة بزايين معجمتين مفتوحتين كما ضبطها الأمير » .

هذا وقد ضبطت فى ث ضبط قلم بفتح الزايين وفوق كل من الزايين كتبت كلمة صح .

(٢) أورده ابن حزم فى جوامع السيرة وفيه اختلاف فى نسبه عما ذكرهنا ، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٤٤٢

٢٦٧ – عَبْدة بن الحَسحاس

ابن عمرو بن زَمْزَمَة بن عمرو بن عمّارة بن مالك ، وهو ابن عمّ المجذر بن زياد وأخوه لأمّه ، هكذا قال محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : عبدة بن الحسحاس (١) ، وأمّا محمّد بن إسحاق وأبو معشر فقالا : عُبادة بن الخشخاش (٢) . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٢٦٨ – بحَّاث بن ثعلبة

ابن خَزْمة بن أَصْرَم بن عَمرو بن عَمَّارة بن مالك . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٦٩ – وأخوه : عبد الله بن ثعلبة

ابن خَزْمة بن أَصْرَم بن عَمرو بن عَمَّارة بن مالك . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٧٠ – عُتبة بن ربيعة

ابن خالد بن معاوية من بَهْراء حليف لبنى غُضينة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُعيب بن عُبادة عن بشير بن محمّد بن عبد الله عن أبيه أنّ عتبة بن ربيعة شهد بدرًا . قال محمّد بن عمر وأصحابنا جميعًا على ذلك : إن أمر هذا الحليف ثبت .

---

٢٦٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥١٨

(١) المغازى ص ١٦٨

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٢ ص ٦٩٥

٢٦٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٨

٢٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٠

٢٧٠ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤

قال محمّد بن عمر : هو عُبيدة بن ربيعة بن جُبير من بنى كعب بن عمرو بن بحنون بن نام مناة بن شبيب بن دُريم بن القين بن أهْوَد بن بَهْراء . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاريّ : هو من بَهْز من بنى سليم بن منصور ، وشهد بدرًا وأُحُدًا .

* * *

٢٧١ - عمرو بن إياس

ابن زيد بن جُشَم حليف لهم من أهل اليمن من غسّان . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . سبعة عشر رجلاً

* * *

ومن بنى سَاعدة بن كَعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج

٢٧٢ - المنذر بن عمرو

ابن خُنيس بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأُمّه هند بنت المنذر بن الجَموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة . وكان المنذر يكتب بالعربيّة قبل الإسلام وكانت الكتابة فى العرب قليلًا ، ثمّ أسلم فشهد العقبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين المنذر بن عمرو وطُليب بن عُمير فى رواية محمّد بن عمر ، وأمّا محمّد بن إسحاق فقال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين المنذر ابن عمرو وبين أبى ذَرّ الغفّارى . قال محمّد بن عمر : كيف يكون هذا هكذا ؟ وإنّما آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أصحابه قبل بدر وأبو ذرّ يومئذٍ غائب عن المدينة ، ولم يشهد بدرًا ولا أُحُدًا ولا الخندق وإنما قدم على رسول الله ، ﷺ ، المدينة بعد ذلك . وقد قطعت بدرٌ المؤاخاة حين نزلت آية الميراث ، فالله أعلم أىّ ذلك كان . وشهد المنذر بن عمرو بدرًا وأُحُدًا وبعثه رسول الله ، ﷺ ، أميرًا على أصحاب بئر مَعونة فقُتل يومئذٍ شهيدًا فى صفر على رأس ستّة وثلاثين شهرًا من الهجرة . وقال رسول الله ، ﷺ ، أعْنَقَ [1] المنذر ليموت ، يقول مشى إلى الموت وهو يعرفه ، وليس للمنذر عقب .

---

٢٧١ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٤

٢٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٩

(١) أعنق إلى كذا : أسرع إليه أى : إن المنية أسرعت به وساقته إلى مصرعه .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال : أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ورجال من أهل العلم أنّ المنذر بن عمرو الساعدىّ قُتل يوم بئر مَعونة وهو الذى يقال له أعنق ليموت . وكان عامر بن الطفيل استصرخ عليهم بنى سُليم فنفروا معه فقتلهم غيرَ عمرو بن أُميّة الضَّمْرىّ أخذه عامر بن الطّفيل فأرسله ، فلمّا قدم على النبىّ ، ﷺ، قال له رسول الله ، ﷺ : أنت من بينهم .

* * *

٢٧٣ - أبو دُجانة

واسمه سماك بن خَرَشَة بن لَوْذَان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه حَزمة بنت حَرْملة من بنى زِغْب من بنى سُليم بن منصور . وكان لأبى دُجانة من الولد خالد وأُمّه آمنة بنت عمرو بن الأجشّ من بنى بَهْز من بنى سُليم بن منصور .

وآخى رسول الله بين أبى دُجانة وعتبة بن غَزْوان . وشهد أبو دُجانة بدرًا وكانت عليه يوم بدر عِصابة حمراء (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : كان أبو دُجانة يُعْلَمُ فى الزّحوف بعصابة حمراء وكانت عليه يوم بدر . قال محمّد ابن عمر : وشهد أيضًا أبو دُجانة أُحُدًا وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، وبايعه على الموت (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخذ سيفًا يوم أُحُدٍ فقال : مَن يأخذ هذا السيف ؟ فبسطوا أيديهم كلّ إنسان منهم يقول : أنا أنا ، فقال : من يأخذه بحقّه ؟ فأحجم القوم فقال سِماك بن خَرَشَة أبو دُجانة : أنا آخذه بحقّه ، فأخذه فَفَلَقَ بِهِ هامَ المشركين .

---

٢٧٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا عبد الرحمن بن زيد عن زيد بن أسْلَم أنّ أبا دُجانة حين أعطاه النبيّ ، ﷺ ، سيفه يوم أُحُدٍ على أن يعطيه حقّه ارتجز يقول :

أنا الذى عاهَدَنى خَليلى ... بالشعبِ ذى السفحِ لدى النخيلِ
ألاّ أكونَ آخِرَ الأفُولِ ... أَضْرِبْ بسَيْفِ اللهِ والرّسولِ (١)

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّىّ قال : أخبرنا أبو المَلِيح عن ميمون بن مِهْران قال : لما انصرفوا يوم أُحُدٍ قال علىّ لفاطمة : خُذى السيف غيرَ ذميمٍ ، فقال رسول الله ، ﷺ : إن كنْتَ أحسنتَ القتال فقد أحسنَه الحارث بن الصّمّة وأبو دُجانة ، وذلك يوم أُحُدٍ .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد بن زيد بن أسلم قال : دُخل على أبى دُجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلّل فقيل له : ما لوجهك يتهلّل ؟ فقال : ما من عملى شىء أوثق عندى من اثنتين ، أمّا إحداهما فكنتُ لا أتكلّمُ فيما لا يعنينى ، وأمّا الأخرى فكان قلبى للمسلمين سليمًا (٢) .

قال محمد بن عمر : وشهد أبو دُجانة اليمامة وهو فيمن شرك فى قتل مُسيلمة الكذّاب ، وقُتل أبو دُجانة يومئذٍ شهيدًا (٣) سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق . ولأبى دُجانة عقب اليوم بالمدينة وبغداد .

* * *

٢٧٤ – أَبو أُسَيْد السَّاعِدِىّ

واسمه مالك بن ربيعة بن اليَدِىّ (٤) بن عامر بن عوف بن حارثة أبى عمرو بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٥ (٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣ .
(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٣

٢٧٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٨

(٤) كذا فى (ل) ومثله لدى ابن ماكولا ج ١ ص ٢١٧ . وفى ث « البدى » وفى حواشيها « المعروف بالبَدَن . ويقال البَدِن – بكسر الدال – واسم البدن مالك بن عوف من بنى ساعدة . هكذا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب . وصح أيضا عن ابن إسحاق من رواية يونس بن بكير وإبراهيم بن سعد عنه . واختلف على موسى بن عقبة فرواه محمد بن فليح عنه عن الزهرى « البَدن » بالباء والنون . ورواه ابن أخيه إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة عنه عن الزهرى « اليدِى » بياء فى أول الكلمة وياء فى آخرها منقوطتين باثنتين » . =

الخزرج بن ساعدة ، وأمّه عمرة بنت الحارث بن حبل بن أُميّة بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة . وكان لأبى أُسيد من الولد أسيد الأكبر والمنذر وأمّهما سلامة بنت وهب بن سلامة بن أُميّة بن حارثة بن عمرو بن الخَزرج بن ساعدة . وغليظ بن أبى أسيد وأمّه سلامة بنت ضَمضم بن معاوية بن سَكَن من بنى فَزارة من قيس ، وأسيد الأصغر وأمّه أم ولد ، ومَيْمونة وأمّها فاطمة بنت الحكم من بنى ساعدة ثمّ من بنى قِشْبَة (١) ، وحبّانة وأمّها الرّباب من بنى محارب بن خَصَفَة من قيس عيلان ، وحفصة وفاطمة وأمّهما أمّ ولد ، وحمزة وأمّه سلامة بنت والان بن معاوية بن سكن بن خديج من بنى فزارة من قيس عيلان . وشهد أبو أسيد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكانت معه راية بنى ساعدة يوم الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أُبَىّ بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدى عن أبيه قال : رأيت أبا أُسيد الساعدىّ بعد أن ذهب بصره قصيرًا دحداحًا أبيض الرأس واللحية فرأيت رأسه كثير الشعر .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن عَجلان عن عبيد الله ابن أبى رافع قال : رأيتُ أبا أُسيد يُحْفى شاربه كأخى الحلق (٢) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن عن ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيتُ أبا أسيد يُصَفّر لحيته ونحن فى الكُتّاب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبد الله (٣) قال : رأيتُ أبا أُسيد وأبا هُريرة وأبا قتادة وابن عمر يمرّون بنا ونحن فى الكُتّاب فنجد منهم ريح العبير وهو الخلوق ويصَفّرون به لحاهم (٤) .

= ولدى ابن حزم فى الجمهرة « البدىّ » وفى جوامع السيرة « البَدَن » وفى الاستيعاب والإصابة « البدن » وذكر أبو عمر أنه الصواب . وكذا قيده ابن حجر فى التقريب « بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون » ولدى المزى فى التهذيب ج ٢٧ ص ١٣٨ « ... بن البَدِن ... ويقال : البَدِىّ ، ويقال : إن البَدِىّ وهم ، والصواب البَدِن » .

(١) الضبط من ث .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩

(٣) عثمان بن عبد الله : تحرف فى ث ، ل ، والطبعات اللاحقة إلى « عثمان بن عبيد الله » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٤ ، و٢٥ ص ٦٣١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن الغَسيل عن حمزة بن أبى أُسيد والزبير بن المنذر بن أبى أُسيد أنّهما نزعا من يد أبى أسيد خاتمًا من ذهب ، وكان بدريًّا . قال محمّد بن عمر : ومات أبو أسيد الساعدى بالمدينة عام الجماعة سنة ستّين وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة وله عقب بالمدينة وبغداد [١].

* * *

٢٧٥ – مالك بن مسعود

ابن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٧٦ – عبد ربّ بن حقّ

ابن أوس بن وَقْش [٢] بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، هكذا اسمه ونسبه فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمّد بن عمر[٣] . وقال محمد بن إسحاق وحده : عبد الله بن حقّ ، وأمّا عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ فقال: هو عبد ربّ بن حقّ بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة [٤] . وشهد عبد ربّ بن حقّ بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج

٢٧٧ – زياد بن كعب

ابن عمرو بن عدىّ بن عامر بن رفاعة بن كُليب بن مودوعة [٥] بن عدىّ بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣٩ **٢٧٥ – من مصادر ترجمته** : جوامع السيرة ص ١٣٥ .

٢٧٦ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٦ ، وجوامع السيرة ص ١٣٥ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٢

(٢) فى الأصول « قيس » وقد آثرت رواية ابن عمارة الأنصارى اعتمادا على ماورد فى ابن هشام وجوامع السيرة

(٣) المغازى ص ١٦٨ . (٤) أورد هذه الأقوال ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٢

٢٧٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٣ ، والإصابة ج ٢ ص ٥٨٦

(٥) ث : « مَوْدَعَة » ل « مودّعة » وبهامشها « جداول فستنفلد « مودوعة » وقد آثرت ماورد =

غَنْم بن الرَّبْعَة بن رَشْدَان (١) بن قيس بن جُهينة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . وابن أخيه

* * *

٢٧٨ - ضَمْرة بن عمرو

ابن عمرو بن كعب بن عمرو بن عدىّ بن عامر بن رفاعة بن كُليب بن مودوعة . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وذكروا أنّ له عقبًا انتسب بعضهم إلى بَسْبَس بن عمرو بن ثعلبة الجُهَنى .

* * *

٢٧٩ - بَسْبَس بن عمرو

ابن ثعلبة بن خَرَشَة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذُبيان بن رِشْدان (٢) بن قيس ابن جُهينة . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٨٠ - كعب بن جَمّاز

ابن مالك بن ثعلبة حليف لهم من غسّان ، هكذا قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ ، وأمّا محمد بن إسحاق وأبو معشر فنسباه إلى جُهينة ، وأمّا موسى بن عقبة فذكره باسمه واسم أبيه ولم ينسبه إلى أحد من العرب . وشهد كعب بن جَمّاز بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب . تسعة نفر .

* * *

= بالهامش اعتمادًا على ماورد لدى ابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة .

(١) كذا ضبط ضبط قلم بفتح الراء فى ل . وفى ث بكسر الراء . وفى القاموس (رشد) « وبنو رَشدان - ويكسر ... » .

٢٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٦٠

٢٧٩ - من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦٩

(٢) فى ث هنا بكسر الراء ضبط قلم .. ولدى الواقدى بضم الراء ضبط قلم .

٢٨٠ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ١٣٥

ومن بنى جُشَم بن الخزرج ثم من بنى سلمة بن سعد بن على بن أسد بن سارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم ثمّ من بنى حرام ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة

٢٨١ – عبد الله بن عَمرو بن حَرَام

ابن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، ويكنى أبا جابر وأمّه الرباب بنت قيس بن القريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة وأمّها هند بنت مالك بن عامر بن بياضة . وكان لعبد الله بن عمرو من الولد جابر شهد العَقَبة وأمّه أنيسة بنت عَنَمة بن عدىّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد ، وشهد عبد الله بن عمرو العَقَبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلِي عن إسماعيل بن مسلم عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : لما قُتل أبى يوم أُحُدٍ أتيتُه وهو مُسَجّى فجعلتُ أكشف عن وجهه وأُقبّله والنبىّ يرانى فلم يَنهَنى .

أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى وسليمان بن حَرْب قالوا : أخبرنا شعبة عن محمّد بن المُنْكدر عن جابر بن عبد الله قال : لمّا قُتل أبى يوم أُحد جعلتُ أكشف الثوب عن وجهه وأبكى وجعل أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ينهوننى والنبى ، ﷺ ، لا ينهانى . قال وجعلتْ عمّتى فاطمة بنت عمرو تبكى عليه فقال النبىّ ، ﷺ : تبكِّيه أو لا تُبكِّيه [١] ، ما زالت الملائكة تظلّه بأجنحتها حتى رفعتموه [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن الأسود بن قيس عن نُبيح

---

٢٨١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٤

(١) ل ، ث « بكّيه أو لا تبكّيه » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة وسير أعلام النبلاء ، وهى رواية مسلم أيضا . وللبخارى « تبكين أو لا تبكين » وله أيضا « تبكى أو لا تبكى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٥ .

العَنَزى عن جابر بن عبد الله قال : أصيب أبى وخالى يوم أُحُدٍ فجاءت بهما أمّى قد عَرَضْتهما على ناقة ، أو قال على جمل ، فأقبلت بهما إلى المدينة فنادى منادى رسول الله ، ﷺ : ادفنوا القتلى فى مصارعهم ، قال فُرِدّا حتى دُفنا فى مصارعهما (١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا مالك بن أنس أنّ عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجَموح كُفّنا فى كفنٍ واحدٍ وقبرٍ واحد (٢) .

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنى الأوْزاعى عن الزهرىّ عن جابر بن عبد الله أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما خرج لدفن شهداء أُحُد قال : زَمّلوهم بجراحهم فإنّى أنا الشهيد عليهم ، ما من مسلم يُكْلَم فى سبيل الله إلاّ جاء يوم القيامة يسيل دمًا اللون لون الزعفران والريح ريح المسك . قال جابر : وكُفّن أبى فى نَمِرة واحدةٍ (٣) وكان يقول ، ﷺ : أىّ هؤلاء كان أكثر أخذًا للقرآن ؟ فإذا أُشيرَ له إلى الرجل قال : قَدّموه فى اللحد قبل صاحبه .

قالوا وكان عبد الله بن عمرو بن حرام أوّل قتيل قُتِل من المسلمين يوم أُحُدٍ ، قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبى الأعور السُّلَمى ، فصلّى عليه رسول الله ، ﷺ ، قبل الهزيمة وقال رسول الله ، ﷺ : ادفنوا عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح فى قبر واحد لما كان بينهما من الصفاء ، وقال : ادفنوا هذين المتحابّين فى الدنيا فى قبرٍ واحد .

قال وكان عبد الله بن عمرو رجلاً أحمر أصلع ليس بالطويل ، وكان عمرو ابن الجَموح رجلاً طويلاً فعُرفا فدُفنا فى قبر واحد ، وكان قبرهما ممّا يلى المسيل فدخله السيل فحفَر عنهما وعليهما نَمِرتان وعبد الله قد أصابه جُرْح فى وجهه فيدُه على جرحه فأميطَتْ يدُه عن جُرحه فانبعث الدم فرُدّت يده إلى مكانها فسكن الدم . قال جابر : فرأيت أبى فى حفرته كأنّه نائم وما تغيّر من حاله قليل ولا كثير ، فقيل له : فرأيتَ أكفانه ؟ قال : إنّما كُفّن فى نَمِرَةٍ خُمِرَ بها وجهه وجُعل على رِجليه

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٦

الحَرْمَل فوجدنا النّمِرة كما هى والحرمل على رجليه على هيئته وبين ذلك ستّ وأربعون سنة . فشاورهم جابر فى أن يُطيَّب بمسك فأبَى ذلك أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقالوا : لا تُحدثوا فيهم شيئًا . وحُوّلا من ذلك المكان إلى آخر وذلك أنّ القناة كانت تمرّ عليهما ، وأُخرجوا رطابًا يَتَثَنّون (١) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : أخبرنا هشام الدّسْتَوائى عن أبى الزبير عن جابر قال : صُرِخَ بنا إلى قتلانا يوم أُحُد حين أجرى معاوية العين فأخرجناهم بعد أربعين سنة لَيّنَةً أجسادُهم تتثنى أطرافهم .

أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا شعبة عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن جابر ابن عبد الله قال : دُفن مع أبى رجل فى القبر فلم تَطِبْ نفسى حتى أخرجته فدفنته وحدَه .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو هلال قال : أخبرنا سعيد أبو مَسْلَمة عن أبى نَضْرة عن جابر بن عبد الله أنّ أباه قال له : إنى أرجو أن أكون فى أول من يصاب غدًا فأوصيك ببنات عبد الله خيرًا ، فأُصيبَ فجعلنا الاثنين فى قبر واحد فدفنته مع آخر فى قبر فلبثنا ستّة أشهر ، ثمّ أنّ نفسى لم تدعَنْى حتى أدفنه وحده فاستخرجته من القبر فإذا الأرض لم تأكل شيئًا منه إلاّ قليلاً من شَحْمة أذنه (٢).

أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن سعيد بن يزيد أبى مسلمة عن أبى نَضْرَة عن جابر بن عبد الله قال : دُفن مع أبى فى قبره رجل أو رجلان فكان فى نفسى من ذلك حاجة فأخرجته بعد ستّة أشهر فحوّلته فما أنكرت منه شيئًا إلاّ شَعَرَاتٍ كُنّ فى لحيته ممّا يلى الأرض .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زكريّاء بن أبى زائدة قال : حدّثنى عامر الشعبىّ قال : حدّثنى جابر بن عبد الله أنّ أباه تُوفّى وعليه دَيْن ، قال فأتيْتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلت : إنّ أبى تَرَكَ عليه دَيْنًا وليس عندنا إلا ما يُخْرِجُ نَخْلُه فلا يبلغ ما يُخرج نخله سَنَتَين ما عليه فانطلقْ معى لكيلا يفحش علىّ الغُرماء . قال فمشى

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٧

حَوْلَ بَيْدَرٍ من بَيَادِرِ التمر ودعا ثمّ جلس عليه وقال : أين غرماؤه ؟ فأوفاهم الذى لهم وبقى مثل الذى أعطاهم [(١)]

* * *

٢٨٢ – خِراش بن الصِّمَّة

ابن عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة وأمّه أمّ حبيب بنت عبد الرحمن بن هلال بن عمير بن الأخطم من أهل الطائف ، ويقال لخراش قائد الفرسين . وكان لخراش من الولد سلمة ، وأُمّه فُكيهة بنت يزيد ابن قَيْظىّ بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، وعبد الرحمن وعائشة وأمّهما أمّ ولد ، وكان لخراش عقب فانقرضوا فلم يبق منهم أحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن يحيَى بن أسامة عن أبى جابر عن أبيهما أنّ معاذ بن الصّمّة بن عمرو بن الجموح أخا خراش شهد بدرًا ، قال محمّد بن عمر : وليس بثبت ولا مُجْمَع عليه . قال محمّد بن عمر : وكان خراش بن الصّمّة من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وجُرح يوم أُحُدٍ عشر جراحات .

* * *

٢٨٣ – عُمير بن حَرام

ابن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب . شهد بدرًا فى رواية محمّد ابن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن شهد عندهم بدرًا ، وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٨٤ – عُمير بن الحُمام

ابن الجَمُوح بن زَيد بن حَرَام بن كعب ، وأمّه النّوار بنت عامر بن نابىء بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٧

٢٨٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٨٣ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦٩

٢٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٠

زيد بن حرام بن كعب . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عُمير بن الحُمام وعُبيدة بن الحارث وقُتلا يوم بدر جميعًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن عِكْرمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان فى قبّة يوم بدر فقال : قوموا إلى جَنّة عَرْضُها السماوات والأرض أُعِدّت للمُتّقين ، فقال عُمير بن الحُمام : بخ بخ ، فقال رسول الله ، ﷺ : لِمَ تبخبخ ؟ قال : أرجو أن أكون من أهلها ، قال : فإنّك من أهلها . قال فانتثل تمرات من قَرَنه فجعل يلوكهنّ ثمّ قال : والله لئن بقيتُ حتى ألوكهنّ إنّها لحياةٌ طويلةٌ . فنبذهنّ وقاتَل حتى قُتل .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : أوّل قتيل قتل من الأنصار فى الإسلام عُمير بن الحُمام ، قتله خالد بن الأعلم . قال محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : وليس لعُمير بن الحُمام عقب .

* * *

٢٨٥ – مُعاذ بن عمرو

ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ، وأمّه هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب . وكان لمعاذ من الولد عبد الله وأمامة وأمّهما ثُبيتة بنت عمرو بن سعد بن مالك بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج من بنى ساعدة . شهد معاذ العَقَبة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٢٨٦ – وأخوه : مُعَوِّذ بن عمرو

ابن الجَموح بن زيد بن حرام ، وأمّه هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام . شهد بدرًا فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمد بن عمر ولم يذكره

---

٢٨٥ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٨٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ١٠٤

محمّد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا . وشهد أُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٨٧ – وأخوهما : خلاّد بن عمرو

ابن الجموح بن زيد بن حرام ، وأمّه هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام ، شهد بدرًا فى روايتهم جميعًا وشهد أُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٢٨٨ – الحُباب بن المنذر

ابن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب ويكنى أبا عمرو ، وأمّه الشَّموس بنت حقّ بن أمَة بن حرام . وكان لحُباب من الولد خَشْرَم وأمّ جميل وأمّهما زينب بنت صيفىّ بن صخر بن خنساء من بنى عبيد بن سلمة ، والحُباب هو خال المنذر بن عمرو الساعدىّ أحد النقباء وهو الذى قُتل يوم بئر معونة ، وقال له رسول الله ، ﷺ : أعْنَقَ ليَموتَ . وشهد الحُباب بدرًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عِكْرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، نزل منزلاً يوم بدر فقال الحُباب بن المنذر : ليس هذا بمنزل ، انطلقْ بنا إلى أدْنَى ماءٍ إلى القوم ثمّ نبنى عليه حوضًا ونقذف فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونعوّر (١) ما سواها من القُلُب ، قال فنزل جبرئيل ، عليه السلام ، على رسول الله ، ﷺ ، فقال : الرّأىُ ما أشار به الحُباب بن المنذر ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا حُباب أشَرْتَ بالرأى ، فنهض رسول الله ، ﷺ : ففعل ذلك .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد أنّ

---

٢٨٧ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ١٠٤

٢٨٨ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عور) ومنه حديث على « أمره أن يُعَوِّر آبار بدر » أى يَدْفِنَها وَيَطُمَّها .

النبىّ ، ﷺ ، استشار الناس يوم بدر فقام الحُباب بن المنذر فقال : نحن أهل الحرب أرى أن نعوّر المياه إلا ماء واحدًا نلقاهم عليه . قال واستشارهم يومَ قُريظة والنضير ، قال فقام الحُباب بن المنذر فقال : أرى أن ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء . فأخذ رسول الله ، ﷺ ، بقوله .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن قدامة عن عمر بن الحسين قال : كان لواء الخزرج يوم بدر مع الحُباب بن المنذر ، قال محمّد بن عمر : شهد الحُباب بدرًا وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة ، وأجمعوا جميعًا على شهوده بدرًا ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا ، وهذا عندنا منه وَهَلٌ لأنّ أمر الحُباب بن المنذر فى بدر مشهور . وشهد الحُباب أُحُدًا وثبت يومئذٍ مع رسول الله ، ﷺ ، وبايعه على الموت وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد سقيفة بنى ساعدة حين اجتمعت الأنصار لتبايعَ سعدَ بن عُبادة ، وحضر أبو بكر وعمر وأبو عُبيدة بن الجرّاح وغيرهم من المهاجرين فتكلّموا فقال الحُباب بن المنذر : أنا جُذيلها (١) المُحَكَّك وعُذَيْقُها المُرَجَّب ، منّا أمير ومنكم أمير . ثمّ بُويع أبو بكر وتفرّقوا ، وتُوفّى الحُباب بن المنذر فى خلافة عمر بن الخطّاب وليس له عقب .

* * *

٢٨٩ – عُقْبة بن عامر

ابن نابىء بن زيد بن حرام بن كعب ، وأمّه فُكيهة بنت سَكَن بن زيد بن أُميّة ابن سنان بن كعب بن عدىّ بن كعب بن سلمة وليس له عقب . وشهد عُقْبَة العَقَبة الأولى ويُجعل فى الستّة النفر الذين أسلموا بمكّة أوّل الأنصار الذين لم يكن قبلهم أحد . قال محمد بن عمر : وهو الثبت عندنا . وشهد عُقبة بدرًا وأُحُدًا وأعلم يومئذٍ بعصابة خَضراء فى مغْفَره وشهد الخندق والمشاهد كلّها مع رسول

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جذل) وحديث السقيفة « أنا جُذَيْلها المُحَكَّك » هو تصغير جِذْل ، وهو العود الذى ينصب للإبل الجَرْبَى لتحتكّ به ، أى أنا ممن يستشفى برأيه كما تَسْتَشْفِى الإبل الجَرْبَى بالاحتكاك . ولديه فى (عذق) وعذيقها : تصغير عَذْق ، وهو النخلة . وفى (رجب) المُرَجَّب : الرُّجْبَة : هو أن تُعْمَد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب ، إذا خِيف عليها لطولها وكثرة حملها .

٢٨٩ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٥٩

الله ، ﷺ ، وشهد يوم اليمامة ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا سنة اثنتى عشرة وذلك فى خلافة أبى بكر الصدّيق رحمة الله عليه .

* * *

٢٩٠ – ثابت بن ثَعْلَبة

ابن زيد بن الحارث بن حرام بن كعب ، وأمّه أمّ أُناس بنت سعد من بنى عُذرة ثمّ من بنى سعد هُذيم ثمّ من قُضاعة ، وهو الذى يُقال له ثابت بن الجذْع والجذع ثعلبة بن زيد وسُمّى بذلك لشِدّة قلبه وصرامته . وكان لثابت من الولد : عبد الله والحارث وأمّ أناس وأمّهم أمامة بنت عثمان بن خَلْدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زريق من الخزرج وكانت لهم بقيّة فانقرضوا . قال محمد بن سعد : وذُكر لى أنّ قومًا انتسبوا إليه حديثًا من الزمان ويقولون هو ثابت بن ثعلبة الجذع ، وشهد ثابت العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد ثابت بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر وفتح مكة ويوم الطائف ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا .

* * *

٢٩١ – عُمَيْر (١) بن الحارث

ابن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب وهو فى رواية موسى بن عقبة عمير بن الحارث بن لِبْدة بن ثعلبة بن الحارث ،وأمّه كبْشة بنت نابىء بن زيد بن حرام من بنى سلمة ، شهد العَقَبة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وتوفّى وليس له عقب .

* * *

ومن موالى بنى حَرام بن كعب

٢٩٢ – تميم مولى خِراش

ابن الصّمّة . آخى رسول الله ، ﷺ ، بين تميم مولى خراش بن الصّمّة وبين خبّاب مولى عتبة بن غزوان . وشهد تميم بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

---

٢٩٠ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٩١ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

(١) الضبط من ث ، وجوامع السيرة .

٢٩٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

٢٩٣ – حبيب بن الأسود

مولى لبنى حرام ، هكذا قال محمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر : حبيب بن الأسود ، وقال موسى بن عقبة فى روايته : حبيب بن سعد مولى لهم . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفىّ وليس له عقب [١] .

* * *

ومن بنى عُبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة وهم دَعْوة على حِدَةٍ

٢٩٤ – بِشْر بن البَراء

ابن مَعْرُور بن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأمّه خُليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد من أشجع ثمّ من بنى دُهْمان . شهد العَقَبة فى روايتهم جميعًا وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين بشر بن البراء بن معرور وبين واقد بن عبد الله التميمى حليف بنى عدىّ . وشهد بشر بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُديبية وخيبر مع رسول الله ، ﷺ ، وأكل مع رسول الله ، ﷺ ، يوم خيبر من الشاة التى أهدتها له اليهوديّة وكانت مسمومة ، فلمّا ازدرد بشر أُكْلَتَه لم يَرِمْ مكانه حتى عاد لونه كالطّيْلَسان وماطَلَه وَجَعُهُ سنةً لا يتحوّل إلا ما حُوّل ثمّ مات منه ، ويقال لم يَرِمْ من مكانه حتى مات .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمّد بن عمرو عن أبى سلمة بن

---

٢٩٣ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

(١) هنا فى ث : « آخر الجزء الرابع من كتاب الطبقات الكبير لأبى عبد الله محمد بن سعد ، عفا الله عنه : يتلوه إن شاء الله فى الجزء الخامس : ومن بنى عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة ، وهم دعوةٌ عَلَى حِدَةٍ . الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم » .

٢٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٨

عبد الرحمن قال : وأخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن أبى محمّد بن معبد بن أبى قتادة عن الزبير بن المنذر قال : وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد الزهرى عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من سيّدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : الجدّ بن قيس على أنّه رجل فيه بُخْل . قال : وأىّ داءٍ أدْوَأ من البخل ! بل سيّدكم بشر بن البراء بن مَعْرُور (١) .

* * *

٢٩٥ – عبد الله بن الجدّ

ابن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد ، وأمّه هند بنت سهل من جُهَيْنَة ثمّ من بنى الرّبْعة ، وأخوه لأمّه معاذ بن جبل ، شهد عبد الله بدرًا وأُحُدًا وكان أبوه الجدّ بن قيس يكنى أبا وهب ، وكان قد أظهر الإسلام وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غزوات ، وكان منافقًا وفيه نزل حين غزا رسول الله ، ﷺ ، تبوك : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ ﴾ [سورة التوبة : ٤٩] . وليس لعبد الله بن الجدّ عقب والعقب لأخيه محمّد بن الجدّ بن قيس .

* * *

٢٩٦ – سِنان بن صَيْفىّ

ابن صَخْر بن خنساء بن عبيد ، وأمّه نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان من بنى سلمة . وكان لسنان بن صيفى من الولد مسعود وأمّه أمّ ولد . وشهد سنان العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢١٨ ولديه « وأى داءٍ أَدْوَى ... » وفى النهاية (دوا) ومنه الحديث « وأى داءٍ أَدْوَى من البخل » أىْ أىّ عيب أقبح منه . والصواب : أَدْوَأ بالهمز ، ولكن هكذا يُرْوَى .

٢٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٦

٢٩٦ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٢٩٧ – عتبة بن عبد الله

ابن صَخْر بن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأمّه بُسْرة بنت زيد بن أُميّة بن سنان ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفىّ وليس له عقب .

* * *

٢٩٨ – الطُّفيل بن مالك

ابن خنساء بن سنان بن عبيد ، وأمّه أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . وكان للطفيل بن مالك من الولد عبد الله والربيع وأمّهما إدام بنت قُرْط ابن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة . وشهد الطفيل بن مالك العَقَبة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وكان له عقب فانقرضوا ودرجوا .

* * *

٢٩٩ – الطُّفيل بن النعمان

ابن خَنْسَاء بن سِنان بن عُبيد ، وأمّه خنساء بنت رِئاب بن النعمان بن سنان ابن عبيد وهى عمّة جابر بن عبد الله بن رِئاب . وشهد الطفيل العَقَبة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وجُرِحَ بأُحُد ثلاثة عشر جرْحًا وشهد الخندق وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله وَحْشىّ فكان يقول : أكرمَ الله حمزة بن عبد المطلب والطفيل بن النعمان بيدَىّ ولم يُهِنّى بأيديهما ، يعنى أُقْتَلْ كافرًا . وكان للطفيل بن النعمان من الولد بنت يقال لها الرُّبَيّع تزوّجها أبو يحيَى عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد فولدت له ، وأمّها أسماء بنت قُرْط بن خنساء بن سنان بن عبيد ، وليس للطفيل بن النعمان عقب .

* * *

٣٠٠ – عبد الله بن عبد مناف

ابن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، ويكنى

---

٢٩٧ – **من مصادر ترجمته** : جوامع السيرة ص ١٣٧
٢٩٨ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٨١
٢٩٩ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٨٢
٣٠٠ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٢

أبا يحيَى . وأُمّه خُميمة بنت عبيد بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . وكان لعبد الله بن عبد مناف بنت يقال لها أيضًا حُميمة وأمّها الرُّبيّع وهى الربيع بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد . وشهد عبد الله ابن عبد مناف بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٠١ – جابر بن عبد الله

ابن رِئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد وأمّه أمّ جابر بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة ، ويُجعل جابر فى الستّة النفر الذين أسلموا من الأنصار أوّل من أسلم منهم بمكة . وشهد جابر بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث وتُوفّى وليس له عقب .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا همّام بن يحيَى عن الكلبىّ فى قوله : ﴿ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ﴾ [سورة الرعد : ٣٩] ، قال : يمحو من الرزق ويزيد فيه ويمحو من الأجل ويزيد فيه ، فقلتُ له : من حدّثك ؟ قال : حدّثنى أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن رِئاب الأنصارىّ عن النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن الكلبىّ عن ابن صالح عن جابر بن عبد الله بن رِئاب الأنصارىّ أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال فى هذه الآية : ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [سورة يونس : ٦٤] ، قال هى الرّؤيا الصالحة يراها العبد أو تُرى له .

* * *

٣٠٢ – خُلَيْد [١] بن قيس

ابن النعمان بن سنان بن عبيدوأمّه إدام بنت القين بن كعب بن سواد من بنى

---

٣٠١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٦

٣٠٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٥

(١) الضبط من ث .

سلمة ، هكذا قال محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر : خُليد [1] ، وقال موسى ابن عقبة وأبو معشر : خُليدة بن قيس ، وقال غيرهما : هو خالدة بن قيس ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : هو خالد بن قيس .

وقد شهد معه أيضًا بدرًا أخ له من أبيه وأمّه يقال له خلاّد ولم يذكر موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر خلاّدًا فيمن شهد بدرًا ولا أظنّه بثبت . وشهد خليد بن قيس بدرًا وأحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٠٣ – يزيد بن المنذر

ابن سَرْح بن خُناس بن سنان بن عبيد . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين يزيد بن المنذر وعامر بن ربيعة حليف بنى عدىّ بن كعب . وشهد يزيد بن المنذر بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . وذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ أنّ قومًا انتسبوا إلى يزيد بن المنذر حديثًا من الزمان وذلك باطل .

* * *

٣٠٤ – وأخوه : مَعْقِل بن المنذر

ابن سَرْح بن خُناس بن سنان بن عبيد . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٠٥ – عبد الله بن النعمان

ابن بَلْذَمة بن خُناس بن سنان بن عبيد ، هكذا قال محمّد بن عمر :

---

(١) الذى فى المغازى للواقدى ص ١٧٠ « خُلَيْدة » ومثله لدى ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨

٣٠٣ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٤ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٥ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٥

بَلْذَمَة [١] . وقال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر : بَلْدَمة [٢] . وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : بُلْدُمة [٣] هو ابن عمّ أبى قتادة بن رِبْعِىّ ابن بُلْدُمة . وشهد عبد الله بن النعمان بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٠٦ – جبّار بن صَخْر

ابن أُميّة بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة وأمّه عتيكة بنت خَرَشة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بياضة ويكنى جبّار أبا عبد الله . وشهد العَقَبة فى روايتهم جميعًا مع السبعين من الأنصار . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين جبّار بن صَخْر والمقداد بن عمرو . وشهد جبّار بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يبعثه خارصًا إلى خيبر وغيرها ، وشهد جبّار بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وتُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، بالمدينة سنة ثلاثين وله عقب .

* * *

٣٠٧ – الضحّاك بن حارثة

ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وأمّه هند بنت مالك بن عامر بن بياضة ، وكان للضحّاك من الولد يزيد وأمّه أمامة بنت محرّث بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . وقد انقرض عقب الضّحّاك منذ زمان ، وشهد الضّحّاك العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . وشهد بدرًا .

* * *

---

(١) بالذال المعجمة ثالث الحروف . وانظر مغازى الواقدى ص ١٧٠

(٢) بالدال المهملة ثالث الحروف – وبفتح الباء والدال . وانظر ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨

(٣) بضم الباء والدال . وهو لدى ابن هشام أيضا ج ٢ ص ٦٩٨

٣٠٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٦

٣٠٧ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٨ – سواد بن رَزْن

ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة وأمّه أمّ قيس بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة ، هكذا سمّاه ونسبه محمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، وقال موسى بن عقبة : هو أسود بن رزن بن ثعلبة ، ولم يذكر زيدًا ، وقال محمّد بن إسحاق وأبو معشر : سواد بن زُريق بن ثعلبة ، وهذا عندنا تصحيف من رواتهم . وكان لسواد بن رزن من الولد أمّ عبد الله بنت سواد وكانت من المبايعات وأمّ رزن بنت سواد وهى أيضًا من المبايعات وأمّها خنساء بنت رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد . وشهد سواد بن رزن بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

ومن حلفاء بنى عبيد بن عدىّ ومواليهم
٣٠٩ – حمزة بن الحُمَيِّر

حليف لهم من أشجع ثمّ من بنى دُهْمان ، هكذا قال محمّد بن عمر ، وقال محمد بن عمر : وقد سمعتُ أنّه خارجة بن الحُمَيِّر ، وقال محمّد بن إسحاق : هو خارجة بن الحُميّر ، وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحُميّر ، واختُلف عن أبى مَعشر فقال بعض من روى عنه : هو جُزَيَّةُ [١] بن الحُمَيّر [وقال بعضهم : جُرَية ابن الحُمَيِّر] [٢] . وأجمعوا جميعًا أنّه من أشجع ثمّ من بنى دُهْمان حليف بنى عُبيد بن عدىّ . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٠٨ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

٣٠٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١

(١) جُزَية : فى سائر طبعات ابن سعد « حربة » والمثبت من ث .

(٢) سقط من سائر الطبعات السابقة وهو من ث .

٣١٠ – وأخوه : عبد الله بن الحُمَيِّر

من أشجع ثمّ من بنى دُهْمان ، اجتمعوا [(١)] جميعًا على اسمه ولم يختلفوا فى أمره . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣١١ – النعمان بن سنان

مولى بنى عُبيد بن عدىّ أجمعوا على ذلك جميعًا وأنّه قد شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

ومن بنى سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة
٣١٢ – قُطْبة بن عامر

ابن حَدِيدَة [(٢)] بن عمرو بن سواد ، ويكنى أبا زيد وأمّه زينب بنت عمرو بن سنان بن عمرو بن مالك بن بُهْثَة بن قطبة بن عوف بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفصى بن عمرو بن أسلم . وكان لقطبة من الولد أمّ جميل ، وهى من المبايعات ، وأمّها أمّ عمرو بنت عمرو بن خليد بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . وشهد قطبة العَقَبَتَين جميعًا فى روايتهم كلّهم ويُجْعَل فى الستّة النفر الذين يروى أنّهم أول من أسلم من الأنصار بمكّة ليس قبلهم أحد . قال محمّد بن عمر : وهو أثبت الأقاويل عندنا . وكان قطبة من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكانت معه راية بنى سلمة فى غزوة الفتح وجُرح يوم أُحُدٍ تسع جراحات .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن

---

٣١٠ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

(١) ث « أَجْمَعُوا » .

٣١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٣

٣١٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

(٢) الضبط من ث . وهو بحاء مهملة .

إسحاق بن عبد الله عن ابن كعب بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث قطبة بن عامر بن حديدة فى عشرين رجلاً إلى حيّ من خَثْعَم بناحية تَبالة فأمره أن يَشُنّ عليهم الغارة فانتهوا إلى الحاضر وقد ناموا وهدءوا فكبّروا وشنّوا الغارة فوثب القوم فاقتتلوا قتالاً شديدًا حتى كثر الجراح فى الفريقين جميعًا ، وكثرهم أصحاب قطبة فقتلوا من قتلوا وساقوا النَّعَم والشاءَ إلى المدينة فأُخْرِجَ منهم الخُمُس ، ثمّ كانت سُهْمانهم بعد ذلك أربعة أبْعِرَة لكلّ رجلٍ والبعير يُعَدّل بعشرة من الغنم . وكانت هذه السريّة فى صفر سنة تسع ، وقال أبو معشر رَمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصّفّين ثمّ قال : لا أفِرّ حتى يفِرّ هذا الحجر (١) . وبقى قطبة حتّى تُوفّى فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٣١٣ - وأخوه : يزيد بن عامر

ابن حَدِيدَة بن عمرو بن سواد ، ويكنى أبا المنذر وأمّه زينب بنت عمرو بن سنان وهى أُمّ قطبة بن عامر . وكان ليزيد بن عامر من الولد : عبد الرحمن والمنذر وأمّهما عائشة بنت جُزَىّ (٢) بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر من الأوس . وشهد يزيد بن عامر العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وله عقب بالمدينة وبغداد .

* * *

٣١٤ - سُليم بن عمرو

ابن حَديدة بن عمرو بن سواد ، أمّه أُمّ سليم بنت عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بنى سلمة . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

(١) الواقدى ص ٧٥٥

٣١٣ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٤١٤

(٢) ل « جُزَىّ » والمثبت من ث ، ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤١٤

٣١٤ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣١٥ - ثعلبة بن عَنَمة

ابن عدىّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد ، وأمّه جهيرة بنت القين بن كعب من بنى سلمة . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وكان لمّا أسلم يكسر أصنام بنى سلمة هو ومعاذ بن جبل وعبد الله بن أنيس . وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله هُبيرة بن أبى وهب المخزومى .

* * *

٣١٦ - عبس بن عامر

ابن عدىّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد ، وأمّه أمّ البنين بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣١٧ - أبو اليَسَر واسمه كعب بن عمرو

ابن عبّاد بن عمرو بن سواد ، وأمّه نُسيبة بنت قيس بن الأسود بن مُرَىّ من بنى سلمة . وكان لأبى اليسر من الولد عُمير وأمّه أمّ عمرو بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وهى عمّة جابر بن عبد الله ، ويزيد بن أبى اليسر وأمّه لبابة بنت الحارث بن سعيد من مُزينة ، وحبيب وأمّه أمّ ولد ، وعائشة وأمّها أمّ الرّياع بنت عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل . وشهد أبو اليسر العَقَبَة فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا وهو ابن عشرين سنة وشهد أحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكان رجلاً قصيرًا دَحْداحًا ذا بطن ، وتُوفّى بالمدينة سنة خمسٍ وخمسين وذلك فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، رحمه الله ، وله عقب بالمدينة .

* * *

---

٣١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩١

٣١٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣١٧ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٢

٣١٨ – سَهْل بن قَيس

ابن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد ، وأمّه نائلة بنت سلامة بن وَقْش ابن زُغْبة بن زعوراء بن عبد الأشهل من الأوس ، وهو ابن عمّ كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين الشاعر . وشهد سهل بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وهو صاحب القبر المعروف بأُحُد ، وبقى من عَقِبِه رجل وامرأة .

* * *

ومن موالى بنى سواد بن غَنْم

٣١٩ – عنترة مولى سُليم

ابن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد . شهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، قتله نوفل بن معاوية الدّيلى .

قال موسى بن عقبة : وهو عنترة بن عمرو مولى سُليم بن عمرو .

* * *

ومن سائر بنى سلمة

٣٢٠ – معبد بن قيس

ابن صيْفىّ بن صَخْر بن حرام بن ربيعة بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة وأمّه الزُّهْرَة بنت زهير بن حرام بن ثعلبة بن عبيد مِن بنى سلمة ، هكذا سمّاه ونسبه محمّد بن عُمر (١) ، وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ وكذلك هو فى كتاب نسب الأنصار . وكان موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق (٢) وأبو معشر يقولون : معبد بن قيس بن صَخْر ، ولا يذكرون صَيْفِيًّا . وشهد معبد بدرًا وأُحُدًا وتُوفىّ وليس له عقب .

* * *

٣١٨ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣١٩ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

٣٢٠ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٧

(١) المغازى للواقدى ص ١٧٠

(٢) ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨

٣٢١ - وأخوه : عبد الله بن قيس

ابن صَيْفيّ بن صَخْر بن حرام بن ربيعة بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، ذكره محمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ فيمن شهد عندهم بدرًا ، ولم يذكره موسى بن عقبة فى كتابه فيمن شهد بدرًا . وشهد أيضًا عبد الله أُحُدًا وتوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٢٢ - عمرو بن طَلق

ابن زيد بن أُميّة بن سنان بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، ذكره محمّد ابن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى فيمن شهد عندهم بدرًا ، ولم يذكره موسى بن عقبة فى كتابه فيمن شهد بدرًا . وشهد أيضًا أُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٣٢٣ - معاذ بن جبل

ابن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدىّ بن سعد أخى سلمة بن سعد ، وأُمّه هند بنت سهل من جُهينة ثمّ من بنى الرّبْعة ، وأخوه لأمّه عبد الله بن الجدّ بن قيس من أهل بدر . وكان لمعاذ من الولد أمّ عبد الله وهى من المبايعات وأمّها أم عمرو بنت خالد بن عمرو بن عدىّ بن سنان بن نابىء بن عمرو بن سواد من بنى سلمة .

وكان له ابنان أحدهما عبد الرحمن ولم يُسَمّ لنا الآخر ، ولم تُسَمّ لنا أمّهما ، ويكنى معاذ أبا عبد الرحمن ، وشهد العَقَبة فى روايتهم جميعًا مع السبعين من

---

٣٢١ - من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٧٠

٣٢٢ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٨

(١) ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٩

٣٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٠٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٣ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

الأنصار ، وكان معاذ بن جبل لما أسلم يكسر أصنام بنى سلمة هو وثعلبة بن عَنَمَة وعبد الله بن أُنَيس .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر عن سعد بن إبراهيم وابن أبى عون قالوا : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود لا اختلاف فيه عندنا . وأمّا فى رواية محمّد بن إسحاق خاصّة ولم يذكره غيره ، قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين معاذ بن جبل وجعفر بن أبى طالب . قال محمّد بن عمر : وكيف يكون هذا ؟ وإنّما كانت المؤاخاة بينهم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وقبل يوم بدر ، فلمّا كان يوم بدر ونزلت آية الميراث انقطعت المؤاخاة ، وجعفر بن أبى طالب قد هاجر قبل ذلك من مكّة إلى الحبشة فهو حين آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أصحابه بأرض الحبشة وقدم بعد ذلك بسبع سنين ، هذا وَهَل من محمّد بن إسحاق . وشهد معاذ بدرًا وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين سنة فيما أخبرنا به محمّد بن عمر عن أيّوب بن النعمان عن أبيه عن قومه ، وشهد أيضًا معاذ أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن ابن كعب بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، خلع معاذ بن جبل من ماله لغُرمائه حين اشتدّوا عليه وبعثه إلى اليمن ، وقال : لعلّ الله أن يَجْبُرك . قال محمّد بن عمر : وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة تسع من الهجرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وأبو الوليد الطيالسى قالا : أخبرنا شعبة بن الحجّاج عن أبى عون محمّد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفى ابن أخى المغيرة قال : أخبرنا أصحابنا عن معاذ بن جبل قال : لما بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن قال لى : بمَ تَقْضى إن عُرِض لك قضاء ؟ قال قلت : أقْضى بما فى كتاب الله ، قال : فإن لم يكن فى كتاب الله ؟ قلتُ : أقضى بما قضى به الرسول ، قال : فإن لم يكن فيما قضى به الرسول ؟ قال قلت : أجْتَهِدُ رأيى ولا آلو . قال فضرب صدرى وقال : الحمد لله الذى وفّق رسولَ رسولِ الله ، ﷺ ، لما يُرضى رسول الله (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٨ ، وهذا وقد تحرفت « ... الذى وفق رسولَ رسولِ =

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا ابن عُيينة عن ابن أبى نَجيح [١] قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل اليمن وبعث إليهم معاذًا : إنى قد بعثتُ عليكم من خير أهلى والىَ عِلْمِهم والىَ دينِهِم .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد أنّ معاذ بن جبل قال : كان آخر ما أوصانى به رسول الله ، ﷺ ، حين جعلتُ رِجلى فى الغَرْز أنْ أحْسِنْ خُلُقَك مع النّاس .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح أخبرنا الفضل بن دُكين قالا : أخبرنا سعيد بن عُبيد الطائى عن بُشَير [٢] بن يسار قال : لمّا بُعث مُعاذ بن جبل إلى اليمن مُعَلّمًا قال وكان رجلاً أعرج فصلّى بالناس فى اليمن فبسط رجله فبسط القوم أرجلهم ، فلمّا صلّى قال : قد أحسنتم ولكن لا تعودوا فإنى إنّما بسطتُ رجلى فى الصلاة لأنى اشتكيتُها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن الأعمش عن شَقيق قال : استعمل النبىّ ، ﷺ ، معاذًا على اليمن فتُوفّى النبىّ ، ﷺ ، واستُخلف أبو بكر وهو عليها ، وكان عمر عامئذٍ على الحجّ فجاء معاذ إلى مكّة ومعه رقيق [٣] ووُصفاء على حِدَةٍ فقال له عمر : ياأبا عبد الرحمن لمن هؤلاء الوُصفاء ؟ قال : هم لى ، قال : من أين هم لك قال : أُهْدوا لى.، قال : أطِعْنى وأرْسِلْ بهم إلى أبى بكر فإنْ طيّبهم لك فهم لك ، قال : ما كنتُ لأطيعك فى هذا ، شىءٌ أُهْدىَ لى أُرسل بهم إلى أبى بكر ! قال فباتَ ليلتَه ثمّ أصبح فقال : يابن الخطّاب ما أرانى إلاّ مُطيعك ، إنى رأيتُ الليلة فى المنام كأنّى أُجَرّ أو أُقاد أو كَلمَةً تُشْبِهُها إلى النار وأنت آخذ بحُجْزَتى ، فانْطلق بهم إلى أبى بكر ، فقال : أنت أحقّ بهم ، فقال

= الله .. » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحفة إلى « .. الذى وفق رسول الله ... » وصوابه من ث ومصادر الترجمة .

(١) الضبط عن المشتبه ص ٥١

(٢) الضبط من ث ويؤكده المشتبه ص ٨١

(٣) رقيق : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « رفيق » وصوابه من ث وبعض مصادر الترجمة .

أبو بكر : هم لك . فانطلق بهم إلى أهله فصفّوا خلفه يصلّون ، فلمّا انصرف قال : لمن تصلّون ؟ قالوا : لله تبارك وتعالى ، قال : فانطلقوا فأنتم له [١] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا محمّد بن صالح عن موسى بن عمران بن مَنّاح قال : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، وعامله على الجند معاذ بن جبل .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا شعبة عن حبيب قال : سمعتُ ذكوان يحدّث أنّ معاذًا كان يصلّى مع النبىّ ، ﷺ ، ثمّ يجىء فيؤم قومَه .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا سفيان الثورىّ قال : وأخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب بن خالد جميعًا عن خالد الحذّاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ ، أعْلَمُ أمّتى بالحلال والحرام معاذ ابن جبل .

أخبرنا الفضل بن دُكين وقَبيصة بن عقبة قالا : أخبرنا سفيان عن خالد الحَذّاء عن أبى نصر حميد بن هلال العَدَوىّ عن عبد الله بن الصامت قال : قال معاذ : ما بزقتُ عن يمينى منذ أسْلَمْتُ .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا وُهيب عن أيّوب عن حميد بن هلال أنّ معاذ بن جبل بزق عن يمينه وهو فى غير صلاة فقال : ما فعلتُ هذا منذ صحبتُ النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن داود قال : أخبرنا محمّد بن راشد عن الوَضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن أبيه أنّ معاذ بن جبل دخل قبّته فرأى امرأته تنظر من خرق فى القُبّة فضربها .

قال : وكان معاذ يأكل تفّاحًا ومعه امرأته فمرّ غلامٌ له فناوَلَته امرأته تُفّاحةً قد عضّتْها فضربها معاذ .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن أبى حازم بن دينار عن أبى إدريس الخَوْلانىّ قال : دخلتُ مسجد دمشق فإذا فتًى برّاق الثنايا وإذا ناس معه إذا اختلفوا فى شىءٍ أسْنَدوه إليه وصدروا عن رأيه ، فسألتُ عنه فقالوا : هذا معاذ ابن جبل . فلمّا كان من الغد هجّرت فوجدته قد سبقنى بالتهجير فوجدتُه يصلّى ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٤

قال فانتظرتُه حتى قضى صلاته ثمّ جئته من قِبَلِ وجهه فسلّمتُ عليه وقلتُ له : والله إنى لأحبّك لله ، قال فقال : الله ، فقلت : الله ، فقال : الله ، فقلت الله . قال فأخذ بحُبوة ردائى فجبذنى إليه وقال : أبْشِرْ فإنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : قال الله ، تبارك وتعالى : وجَبت رحمتى للمتحابّين فىّ والمتجالسين فىّ والمتباذلين فىّ والمتزاورين فىّ (١) .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى الزبير عن شَهْر بن حَوشْب قال : حدّثنى رجل أنّه دخل مسجد حمص فإذا بحلقة فيهم رجل آدم جميل وضّاح الثنايا وفى القوم من هو أسنّ منه وهم مُقْبِلون عليه يستمعون حديثه ، قال فسألته : من أنت ؟ فقال : أنا معاذ بن جبل (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عيسى بن النعمان عن معاذ بن رفاعة عن جابر بن عبد الله قال : كان معاذ بن جبل ، رحمه الله ، من أحسن النّاس وجهًا وأحسنه خُلْقًا وأسْمَحِهِ كفّاً فادّانَ دَيْنًا كثيرًا فلزمه غرماؤه حتى تغيّب عنهم أيّامًا فى بيته حتى استأدى غرماؤه رسولَ الله ، ﷺ ، فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى معاذ يدعوه فجاءه ومعه غرماؤه فقالوا : يارسول الله ، خُذْ لنا حَقّنا منه ، فقال رسول الله ، ﷺ : رحم الله من تصدّق عليه ، قال فتصدّق عليه ناس وأبَى آخرون ، فقالوا يارسول الله خُذْ لنا حَقّنا منه ، فقال رسول الله : اصبر لهم يا معاذ ، قال فخلعه رسول الله ، ﷺ ، من ماله فدفعه إلى غرمائه فاقتسموه بينهم فأصابهم خمسة أسباع حقوقهم ، قالوا : يارسول الله بِعْه لنا ، قال لهم رسول الله ، ﷺ : خلوا عنه فليس لكم إليه سبيل . فانصرف معاذ إلى بنى سلمة فقال له قائل : ياأبا عبد الرحمن لو سألتَ رسول الله ، ﷺ ، فقد أصبحتَ اليوم مُعْدِمًا ، قال : ما كنتُ لأسْألَه . قال فمكث يومًا ثمّ دعاه رسول الله ، ﷺ ، فبعثه إلى اليمن وقال : لعلّ الله يجبرك ويُؤدّى عنك دَيْنَك . قال فخرج معاذ إلى اليمن فلم يزل بها حتى تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، ووافَى السنةَ التى حجّ فيها عمر بن الخطّاب ، استعمله أبو بكر على الحجّ ، فالتقيا يوم التّرْوِيَة بِمِنًى فاعتنقا وعزّى كلّ

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٧٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٧٥

واحد منهما صاحبَه برسول الله ، ﷺ ، ثمّ أخلدا إلى الأرض يتحدّثان ، فرأى عمر عند معاذ غلمانًا فقال : ما هؤلاء ياأبا عبد الرحمن ؟ قال : أصبتهم فى وجهى هذا ، قال عمر : من أىّ وجه ؟ قال : أُهْدوا إلىّ وأُكْرِمْتُ بهم ، فقال عمر : اذكُرْهم لأبى بكر ، فقال معاذ : ما ذكرى هذا لأبى بكر . ونام معاذ فرأى فى النوم كأنّه على شفير النّار وعمر آخذ بحُجْزَته من ورائه يمنعه أن يقع فى النار ، ففزع معاذ فقال : هذا ما أمرنى به عمر . فقدم معاذ فذكرهم لأبى بكر فسوّغه أبو بكر ذلك وقضى بقيّة غرمائه وقال : إنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لعلّ الله يجبرك .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال : لمّا أصيبَ أبو عبيدة بن الجرّاح فى طاعون عَمَوَاس استخلف معاذَ بن جبل واشتدّ الوَجَع فقال النّاس لمعاذ : ادْعُ الله يرفعْ عنّا هذا الرّجْز ، قال : إنّه ليس برجز ولكنّه دعوة نبيّكم ، ﷺ ، ومَوْتُ الصالحين قبلكم وشهادةٌ يختصّ بها الله من يشاء منكم . أيّها النّاس ، أربَع خلال من استطاع أن لا يُدْرِكَه شىء منهنّ فلا يدركه . قالوا : وما هى ؟ قال : يأتى زمان يظهر فيه الباطل ويُصبح الرجل على دينٍ ويُمسى على آخرَ ، ويقول الرجل والله ما أدرى على ما أنا ، لا يعيشُ على بَصِيرَةٍ ولا يموتُ على بصيرةٍ ، ويُعْطى الرجل المالَ من مال الله على أن يتكلّم بكلام الزّور الذى يُسْخِط الله ، اللّهُمّ آتِ آلَ معاذ نصيبَهم الأوْفَى من هذه الرحمة . فطُعن ابناه فقال : كيف تَجِدانكما ؟ قالا : ياأبانا ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٧] . قال : وأنا ستجِدانى إن شاء الله من الصابرين . ثمّ طُعِنَتَ امرأتاه فهلكتا وطُعِن هو فى إبهامه فجعل يمسّها بفيه يقول : اللّهمّ إنّها صغيرة فبارِكْ فيها فإنّك تبارك فى الصّغير ، حتى هلك (١) .

حدّثنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن شَهْر بن حَوْشَب عن الحارث بن عميرة الزبيدىّ قال : إنى جالس عند معاذ بن جبل وهو يموت فهو

---

(١) أورده ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ٣٨٠

يُغْمَى عليه مَرّةً ويُفِيق مَرّةً . فسمعته يقول عند إفاقته : اخنُق خَنِقَك . فَوَعِزّتك إنى لأحبّك (١).

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا موسى بن قيس الحضرمى عن سلمة بن كُهيلٍ قال : أخذ معاذًا الطاعونُ فى حَلْقه فقال : ياربّ إنّك لتَخْنُقُنى وإنّك لتعلم أنى أحبّك .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى عن إبراهيم بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين أنّه بلغه أنّه لما وقع الوَجَعُ عام عَمَوَاس قال أصحاب معاذ : هذا رِجز قد وقعِ ، فقال معاذ : أتجعلون رحمةً رحم الله بها عبادة كعذاب عذّب الله به قومًا سخطَ عليهم ؟ إنّما هى رحمةٌ خصّكم الله بها وشهادةٌ خصّكم الله بها ، اللّهمّ أدْخِل على معاذ وأهل بيته من هذه الرحمة ، من استطاع منكم أن يموت فَلْيَمُتْ من قَبْلِ فِتَنٍ ستكون من قبل أن يكفر المرء بعد إسلامه أو يَقْتُلَ نفسًا بغير حِلّها أو يظاهر أهلَ البغى أو يقول الرجل ما أدرى على ما أنا إن مِتُّ أو عشتُ أعَلى حقّ أو على باطل .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعْفَر بن بُرْقان قال : أخبرنا حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مسلم الخولانى قال : دخلتُ مسجد حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلاً من أصحاب النبيّ ، عليه السلام ، وإذا فيهم شابّ أكحل العينين برّاق الثنايا ، ساكت لا يتكلّم ، فإذا امترى القوم فى شىء أقبلوا عليه فسألوه . فقلتُ لجليس لى : من هذا ؟ قال : معاذ بن جبل .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أيّوب بن النعمان عن أبيه عن قومه قال : وحدّثنا إسحاق بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدّه قالوا : كان معاذ بن جبل رجلاً طُوالاً أبيض ، حَسَنَ الثّغْر ، عظيم العينين ، مجموع الحاجبين ، جَعْدًا ، قَطَطًا ، شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ، وخرج إلى اليمن بعد أن غزا مع رسول الله ، ﷺ ، تبوكًا وهو ابن ثمانٍ وعشرين سنة . وتُوفّى فى طاعون عَمَواس بالشأم بناحية الأرْدنّ سنة ثمانى عشرة

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠

فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وهو ابن ثمانٍ وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ ابن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : رُفع عيسى ، عليه السلام ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات معاذ ، رحمه الله ، وهو ابن ثلاثٍ وثلاثين سنة .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة قال : سمعتُ شَهْر بن حَوْشَب يقول : قال عمر بن الخطّاب : لو أدركتُ معاذ بن جبل فَاسْتَخْلَفْتُه فسألنى ربى عنه لَقُلتُ : يا ربى سمعتُ نبيّك يقول : إنّ العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذ بن جبل بين أيديهم قَذْفَةَ حَجَر (١) .

قال : وكان يقال سَلمَةُ بَدْرٍ لكثرة من شهدها منهم . ثلاثة وأربعون إنسانًا .

* * *

ومن بنى زُريق بن عامر بن زُريق بن عبد بن حارثة ابن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج

٣٢٤ – قيس بن مِحصَن

ابن خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وأمّه أنيسة بنت قيس بن زيد بن خَلْدَة ابن عامر بن زريق ، هكذا قال محمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر : قيس بن محصن ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارى : هو قيس بن حِصْن .

وكان لقيس من الولد أمّ سعد بنت قيس وأمّها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلّد بن عامر بن زريق . وشهد قيس بدرًا وأُحُدًا وتُوفى وله عقب بالمدينة .

* * *

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٧٠

٣٢٤ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٧١ ، وجوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٥ – الحارث بن قيس

ابن خالد بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، ويُكنى أبا خالد ، وأمّه كبشة بنت الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وكان للحارث بن قيس من الولد مخلّد وخالد وخَلْدة وأمّهم أنيسة بنت نسر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُرَيق . وقال الواقدىّ : نسر وَحْدَه . وشهد الحارث بن قيس العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فأصابه يومئذٍ جُرح فاندمل الجرح ثمّ انتقض به فى خلافة عمر بن الخطّاب فمات ، فهو يُعَدّ ممّن شهد اليمامة ، وليس له عقب .

* * *

٣٢٦ – جُبير بن إياس

ابن خالد بن مخَلّد بن عامر بن زُريق ، هكذا قال موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر : جُبير بن إياس . وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : هو جُبير بن إلياس . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٢٧ – أبو عُبادة

واسمه سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه هند بنت العَجْلان بن غَنّام بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج . وكان لأبى عبادة من الولد عبادة وأُمّه سُنْبلة بنت ماعص بن قيس بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وفروة وأمّه أمّ خالد بن عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج ، وعبد الله وأُمّه أنيسة بنت بشر بن يزيد بن زيد بن النعمان بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وعبد الله الأصغر وأمّه أمّ ولد ، وعقبة وأمّه أمّ ولد ، وميمونة وأمّها جُنْدُبة

---

٣٢٥ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٦ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٩٢ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٩

بنت مُرَىّ بن سماك بن عتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وله عقب بالمدينة .

* * *

٣٢٨ – وأخوه : عقبة بن عثمان

ابن خَلْدة بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ جميل بنت قُطْبة بن عامر بن حَديدة بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا وأُحُدًا وليس له عقب .

* * *

٣٢٩ – ذَكْوان بن عبد قيس

ابن خَلْدة بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق ، ويكنى أبا سَبُع وأمّه من أشجع . يقال إنّه أوّل الأنصار ، أسلم هو وأسعد بن زُرارة أبو أُمامة وكانا خرجا إلى مكّة يتنافران فسمعا بالنبىّ ، ﷺ ، فأتياه فأسلما ورجعا إلى المدينة . وشهد ذكْوان العَقَبتين جميعًا فى روايتهم جميعًا ، وكان قد لحق برسول الله ، ﷺ ، بمكّة فأقام معه حتى هاجر معه إلى المدينة فكان مهاجريّاً أنصاريّاً . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق بن علاج بن عمرو بن وَهْب الثّقفى فشَدّ علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، على أبى الحكم بن الأخنس وهو فارس فضرب رجله بالسيف حتى قطعها من نصف الفَخذ ثمّ طرحه عن فرسه فذفّف عليه ، وذلك فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس لذَكْوان عقب .

* * *

٣٣٠ – مسعود بن خَلْدَة

ابن عامر بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أنيسة بنت قيس بن ثعلبة بن عامر

---

٣٢٨ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٢٩ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

٣٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

ابن فُهيرة بن بياضة بن الخزرج . وكان لمسعود من الولد يزيد وحبيبة وأمّهما الفارعة بنت الحُباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبْجَر ، وهو خُدْرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج ، وعامر وأمّه قُبَيْسَة [١] بنت عبيد بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثة بن عدىّ بن زيد من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . شهد مسعود بدرًا وكان له ولد فانقرضوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٣١ – عَبَّاد بن قيس

ابن عامر بن خالد بن عامر بن زُريق ، وأمّه خوْلَة بنت بشر بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر بن زُريق . وكان لعباد من الولد عبد الرحمن وأمّه أمّ ثابت بنت عبيد بن وَهْب من أشجَع . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وشهد بدرًا وأُحُدًا ، وتُوفّى وله عقب .

* * *

٣٣٢ – أسعد بن يزيد

ابن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر [٢] وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، وقال محمّد بن إسحاق وحده : هو سعد بن يزيد بن الفاكه . وشهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

---

(١) كذا فى ث . وفى ل : « قسيبة » ، وبهامشها « وقسيبة » معروف كاسم رجل . قلت : « وقبيسة » معروف كاسم امرأة . وانظر المحبر ص ٤٢٧ والإصابة ج ٨ ص ٧٨

٣٣١ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٧١

٣٣٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩

(٢) مغازى الواقدى ص ١٧١

٣٣٣ – الفاكه بن نَسر

ابن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمامة بنت خالد بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق ، هكذا قال محمّد بن عمر وحده : الفاكه بن نَسْر [١] ، وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : هو الفاكه بن بشر ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : ليس فى الأنصار نسر إلا سفيان بن نسر فى بنى الحارث بن الخزرج . وكان للفاكه من الولد ابنتان : أمّ عبد الله ورملة وأمّهما أمّ النعمان بنت النعمان بن خَلْدة بن عمرو بن أُميّة بن عامر بن بياضة . وشهد الفاكه بدرًا . وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

٣٣٤ – معاذ بن ماعص

ابن قيس بن خَلْدة بن عامر بن زُريق وأمّه من أشجع . وآخى رسول الله . ﷺ ، بين معاذ بن ماعص وسالم مولى أبى حُذيفة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا يونس بن محمّد الظفرىّ عن معاذ بن رفاعة أنّ معاذ بن ماعص جُرِحَ ببدرٍ فمات من جرحه بالمدينة .

قال محمّد بن عمر : وليس ذلك عندنا بثبت ، والثبت أنّه شهد بدرًا وأُحُدًا ويوم بئر معونة وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى صفر على رأس ستّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب .

* * *

٣٣٥ – وأخوه : عائذ بن ماعص

ابن قيس بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وأمّه من أشجع . وآخى رسول الله ، ﷺ ، بين عائذ بن ماعص وسُويبط بن عمرو العَبْدَرىّ . وشهد عائذ بدرًا وأُحُدًا

---

٣٣٣ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٩ ، والإصابة ج ٥ ص ٣٥١

(١) فى مغازى الواقدى المطبوع ص ١٧١ « الفاكه بن بِشْر » .

٣٣٤ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

٣٣٥ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

ويوم بئر معونة وقُتل يومئذٍ شهيدًا . قال ابن سعد : قال محمّد بن عمر وسمعتُ من يذكر أنّه لم يُقتل يوم بئر معونة وإنّما الذى قُتل يومئذٍ أخوه معاذ بن ماعص ، وأمّا عائذ بن ماعص فشهد يوم بئر معونة والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد يوم اليمامة مع خالد بن الوليد ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّديق ، رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٣٣٦ – مسعود بن سعد

ابن قيس بن خَلْدة بن عامر بن زُريق . وكان له من الولد عامر وأمّ ثابت وأمّ سعد وأمّ سهل وأمّ كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مخلّد بن عامر بن زُريق . وشهد مسعود بدرًا وأُحُدًا ويوم بئر معونة ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى رواية محمّد بن عمر ، وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ : قُتل مسعود يوم خيبر شهيدًا ، وليس له عقب . وقد انقرض أيضًا ولد قيس بن خَلْدة بن عامر بن زُريق فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٣٧ – رفاعة بن رافع

ابن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ مالك بنت أبَىّ بن مالك بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى . وكان لرفاعة من الولد عبد الرحمن وأمّه أمّ عبد الرحمن بنت النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العَجْلان ابن عمرو بن عامر بن زُريق ، وعُبيد وأمّه أمّ ولد ، ومعاذ وأمّه أمّ عبد الله ، وهى سلمى بنت معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وعبيد الله والنعمان ورملة وبُثينة وأمّ سعد وأمّهم أمّ عبد الله بنت الفاكه بن نسر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُريق ، وأمّ سعد الصّغْرى

---

٣٣٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٢

٣٣٧ – من مصادر ترجمته : نسب معد ج ١ ص ٤٢٤ والطبقات لخليفة ص ١٠٠

وأمّها أمّ ولد ، وكَلْثَم وأمّها أمّ ولد . وكان أبوه رافع بن مالك أحد النقباء الاثنى عشر . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار ولم يشهد بدرًا ، وشهدها ابناه رفاعة وخلاّد ابنا رافع . وشهد رفاعة أيضًا أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وتُوفّى فى أوّل خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عقب كثير بالمدينة وبغداد .

* * *

٣٣٨ – خلاّد بن رافع

ابن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ مالك بنت أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى . وكان لخلاّد بن رافع من الولد يحيَى وأمّه أمّ رافع بنت عثمان بن خَلْدة بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق . وشهد خلاّد بدرًا وأُحُدًا ، وكان له عقب كثير فانقرضوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٣٩ – عبيد بن زيد

ابن عامر بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . وقد انقرضَ أيضًا ولد عَمرو بن عامر بن زُريق إلا ولد رافع بن مالك فقد بقى منهم قوم كثير . وبقى من ولد النعمان بن عامر واحدٌ أو اثنان . ستّة عشر رجلاً .

* * *

---

٣٣٨ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ١٠٠

٣٣٩ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

ومن بنى بياضة بن عامر بن زُريق بن عبد حارثة بن مالك ابن غضْب بن جُشم بن الخزرج

٣٤٠ – زياد بن لبيد

ابن ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدىّ بن أُميّة بن بياضة ، ويكنى أبا عبد الله وأمّه عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد من بنى عمرو ابن عوف من الأوس . وكان لزياد بن لبيد من الولد عبد الله وله عقب بالمدينة وبغداد . وشهد زياد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا . وكان زياد لما أسلم يكسر أصنام بنى بياضة هو وفَرْوة بن عمرو . وخرج زياد إلى رسول الله ، ﷺ ، بمكّة فأقام معه حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، بمكّة فأقام معه حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فهاجر معه ، فكان يقال زياد مهاجرىّ أنصارىّ . وشهد زياد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح بن دينار عن موسى بن عمران بن مَنّاح قال : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، وعامله على حضرموت زياد بن لبيد ، وولى قتالَ أهل الردّة باليمن حين ارتدّ أهل النُّجير [١] مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم ، فقتل منهم من قتل وأسر من أسر وبعث بالأشعث بن قيس إلى أبى بكر فى وِثاقٍ .

* * *

٣٤١ – خَليفة بن عدىّ

ابن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهيرة بن بياضة ، هكذا نسبه أبو معشر ومحمّد ابن عمر وأمّا موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق فقالا : خليفة بن عدىّ ولم يرفعا فى نسبه ، فكان لخليفة من الولد بنت يقال لها آمنة تزوّجها فروة بن عمرو بن وذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة . وشهد خليفة بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

* * *

---

٣٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٣

(١) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت .

٣٤١ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

٣٤٢ – فروة بن عمرو

ابن وَذَفة (١) بن عبيد بن عامر بن بياضة ، وأمّه رحيمة بنت نابىء بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة . وكان لفروة من الولد عبد الرحمن وأمّه حبيبة بنت مُليل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف ، وعبيد وكبشة وأمّ شرحبيل وأمّهم أمّ ولد ، وأمّ سعد وأمّها آمنة بنت خليفة ابن عدىّ بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهيرة بن بياضة . وخالدة وأُمّها أُمّ ولد ، وآمنة وأمّها أمّ ولد . وشهد فروة بن عمرو العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين عبد الله بن مَخْرَمَة بن عبد العُزّى بن أبى قيس من بنى عامر بن لؤىّ (٢) . وشهد فروة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على المغانم يوم خيبر ، وكان يبعثه خارصًا بالمدينة . وكان لفروة عقب وأولاد وانقرضوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٣٤٣ – خالد بن قيس

ابن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضَة ، وأمّه سَلْمى بنت حارثة بن الحارث ابن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وكان لخالد بن قيس من الولد عبد الرحمن وأمّه أمّ الربيع بنت عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة . وشهد خالد بن قيس العَقَبَة مع السبعين من الأنصار فى

---

٣٤٢ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠٠

(١) كذا فى ث ، وطبعة ليدن ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ . وفسرها بالروضة . وفى مغازى الواقدى المطبوع ص ١٧١ ، الشكل بسكون الذال المعجمة ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٧٠٠

ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٧ « وَذْفة » ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٣٦٤ ويضيف « وودقة » : ضبطه الدانى فى كتاب أطراف الموطأ له : بفتح وسكون الدال المهملة بعدها قاف ، قال : وهى الروضة .

(٢) المحبر ص ٧٤

٣٤٣ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٤٠

رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن شهد عندهما العَقَبة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين أنّ خالد بن قيس لم يشهد العَقَبة . وقالوا جميعًا : وشهد خالد بن قيس بدرًا وأُحُدًا وكان له عقب وانقرضوا .

* * *

٣٤٤ - رُخيلة [١] بن ثعلبة

ابن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة . شهد بدرًا وأُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب . خمسة نفر .

* * *

ومن بنى حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضْب ابن جُشَم بن الخزرج

٣٤٥ - رافع بن المعلّى

ابن لَوْذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدىّ بن مالك بن زيد مناة بن حبيب ابن عبد حارثة ، وأمّه إدام بنت عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين صَفْوان بن بَيْضَاء ، وشهدا جميعًا بدرًا وقُتِلا يومئذٍ فى بعض الرواية . وقد رُوى أنّ صفوان لم يُقتَل يومئذٍ وأنّه بقى بعد رسول الله ، ﷺ [٢] .

---

٣٤٤ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٢ ص ٧٠١ ، وجوامع السيرة ص ١٤٠

(١) لدى ابن هشام ج ٢ ص ٧٠١ « رجيلة » ويقال « رخيلة » بالخاء . وبها قيده الدارقطنى من قول ابن إسحاق نفسه ، وذكر السهيلى أنه رخيلة (بالخاء) فى رواية موسى بن عقبة ، وقيده أبو عمر بالحاء المهملة من رواية ابن هشام .

٣٤٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٧٥ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٩٧

(٢) التبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٩٧

وكان الذى قتلَ رافعَ بن المعلّى عكرمة بن أبى جهل . أجمع موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاريّ على أنّ رافع بن المعلّى شهد بدرًا وقُتل يومئذ شهيدًا وليس له عقب .

* * *

٣٤٦ – وأخوه : هلال بن المعلَّى

ابن لَوْذان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عدىّ بن مالك بن زيد مناة بن حبيب ابن عبد حارثة ، ويكنى أبا قيس وأمّه إدام بنت عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم ابن مازن بن النجّار . أجمع موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر وعبد الله ابن محمّد بن عمارة الأنصارى على أنّ هلال بن المعلّى قد شهد بدرًا ولم يذكره محمّد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا . قال محمّد بن عمر : قُتِلَ يوم بدر شهيدًا وله عقب . وقال عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصاريّ : المقتول ببدر رافع بن المعلّى لاشكّ فيه ولم يُقتَل هلال يومئذٍ وقد شهد أُحُدًا مع أخيه عُبيد بن المَعلّى ، ولم يشهد عُبيد بدرًا . ولهلال عقب بالمدينة وبغداد ، وقد انقرض ولد حبيب بن عبد حارثة كلّهم إلاّ ولد هلال بن المعلّى .

فجميع من شهد بدرًا مع رسول الله ، ﷺ ، من الخزرج فى عدد محمّد بن عمر مائة وخمسة وسبعون إنسانًا ، وفى عدد محمّد بن إسحاق مائة وسبعون إنسانًا . وجميع من شهد بدرًا من المهاجرين والأنصار ومن ضرب له رسول الله ، ﷺ ، بسهمه وأجره ، فى عدد محمّد بن إسحاق ، ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلاً ومنهم من الأوس واحد وستّون رجلاً ، ومن الخزرج مائة وسبعون رجلاً . وفى عدد أبى معشر ومحمّد بن عمر من شهد بدرًا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يروى أنهم ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً . وفى عدد موسى بن عقبة ثلاثمائة وستّة عشر رجلاً .

* * *

٣٤٦ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٥ ص ٤١٢

ذكر النقباء الاثنى عشر رجلاً الذين اختارهم رسول الله ، ﷺ ، من الأنصار ليلة العقبة بمِنىً

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأوْدى قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للنفر الذين لقوه بالعَقَبَة : أخْرِجوا إلىّ اثنى عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفل الحواريّون لعيسى بن مريم . فأخرجوا اثنى عشر رجلاً . وقال غير عبد الله بن إدريس فى غير هذا الحديث : ولا يجِدنّ أحد منكم فى نفسه أن يؤخذ غيره فإنّما يختار لى جبريل .

أخبرنا محمّد بن حُميد العبدى عن معمر عن أيّوب عن عكرمة قال : لقى النبيَّ العامَ المُقْبِلَ سبعون رجلاً من الأنصار قد آمنوا به فأخذ منهم النقباءَ اثنى عشر رجلاً .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى خارجة بن عبد الله وإبراهيم بن إسماعيل ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن محمود بن لبيد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للنقباء : أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريّين لعيسى بن مريم وأنا كفيل قومى . قالوا : نعم .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن أبى أُمامة بن سهل ابن حُنيف قال : هم اثنا عشر نقيبًا رأسهم أسعد بن زُرارة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الرّجال عن رَيْطَة عن عمرة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، نقّب أسعد بن زُرارة على النقباء .

* * *

تسمية النقباء وأنسابهم وصفاتهم ووفاتهم

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأوْدىّ قال : أخبرنا محمّد بن إسحاق عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمّد بن عَمرو بن حَزْم قال : وأخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مَعْمَر عن الزهرىّ ، قال محمّد بن عمر وأخبرنا محمّد بن صالح عن عاصم ابن عمر بن قتادة قال : وأخبرنا محمّد بن حُميد العبدىّ قال : أخبرنا مَعْمَر بن راشد قال : سمّاهم لى رجل عالم بهم لا أبالى ألا أسأل عنهم أحدًا بعده ، وهو

حرام بن عثمان عن ابن جابر عن أبيه جابر ، وكلّهم قد حدَّثنى بتسميتهم وأسماء آبائهم وقبائلهم إلا أن رفع أنسابهم وأمّهاتهم وأولادهم عن محمّد بن عمر الواقدىّ وعبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ ، قالوا جميعًا : كان النقباء من الأوس ثلاثة نفر ، منهم من بنى عبد الأشهل رجلان وهما :

* * *

٣٤٧ - أُسَيْد بن الحُضَيْر

ابن سِمَاك بن عَتِيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى أبا يحيَى ، وكان يُكنى أيضًا أبا الحُضير .

وأمّه فى رواية محمّد بن عمر أمّ أُسَيْد بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد ابن عبد الأشهل ، وفى رواية عبد الله بن محمّد بن عُمارة الأنصارىّ أمّ أُسيد بنت سَكَن [(١)] بن كُرْز بن زَعُوراء بن عبد الأشهل . وكان لأسيد من الولد : يحيَى وأُمّه من كندة تُوفّى وليس له عقب ، وكان أبوه حُضير الكتائب شريفًا فى الجاهليّة ، وكان رئيس الأوس يوم بُعاث وهى آخر وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج فى الحروب التى كانت بينهم ، وقُتل يومئذٍ حضير الكتائب ، وكانت هذه الوقعة ورسول الله ، ﷺ ، بمكّة قد تَنبّأ ودعا إلى الإسلام ، ثمّ هاجر بعدها بستّ سنين إلى المدينة [(٢)] .

ولحضير الكتائب يقول خُفاف بن نُدْبة السُّلَمىّ :

لوَ أنّ المنايا حِدْنَ عن ذى مَهابةٍ لَهِبْنَ حُضيرًا يوْمَ غلّقَ [(٣)] واقِمَا
يطوفُ به حتى إذا اللّيلُ جَنّه تبوّأ منه مَقْعَدًا مُتَناعِما

---

٣٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٠

(١) لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٧ وهو ينقل عن ابن سعد « سين » .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٧ نقلا عن ابن سعد .

(٣) كذا فى ث ، ل بالغين المعجمة أول الحروف . وفى هامش ل : جميع النسخ « علق » الأغانى ج ١٥ ص ١٦٥ والبكرى ص ٢٠٦ وياقوت ج ٤ ص ٨٩٣ « غلق » وهو صواب .

قال : وواقم أُطُم حضير الكتائب ، وكان فى بنى عبد الأشهل ، وكان أُسيد ابن الحُضير بعد أبيه شريفًا فى قومه فى الجاهليّة وفى الإسلام يُعَدّ من عُقلائهم وذوى رأيهم ، وكان يكتب بالعربيّة فى الجاهليّة وكانت الكتابة فى العرب قليلاً ، وكان يُحسن العوم والرمى ، وكان يُسَمّى من كانت هذه الخصال فيه فى الجاهليّة الكامل وكانت قد اجتمعت فى أسيد ، وكان أبوه حُضير الكتائب يُعْرَف بذلك أيضًا ويُسَمّى به .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن واقد ابن عمرو بن سعد بن معاذ قال : كان إسلام أسيد بن الحُضير وسعد بن معاذ على يَدَى مُصعب بن عُمير العَبْدَرىّ فى يوم واحد ، تَقَدَّمَ (١) أسيدٌ سعدًا فى الإسلام بساعة ، وكان مصعب بن عمير قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العَقَبة الآخرة يدعو النّاس إلى الإسلام ويعلّمهم القرآن ويفقّههم فى الدين بأمر رسول الله ، ﷺ . وشهد أسيد العقبَة الآخرة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ، فآخى رسول الله ، ﷺ ، بين أُسيد بن الحُضير وزيد بن حارثة . ولم يشهد أُسيد بدرًا ، وتخلّف هو وغيره من أكابر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من النقباء وغيرهم عن بدر ، ولم يظنّوا أنّ رسول الله ، ﷺ ، يلقى بها كيدًا ولا قتالاً وإنّما خرج رسول الله ، ﷺ ، ومن معه يتعرّضون لعير قريش حين رجعت من الشأم ، فبلغ أهلَ العير ذلك فبعثوا إلى مكّة من يخبر قريشًا بخروج رسول الله ، ﷺ ، إليهم وساحَلوا (٢) بالعير فأفلتت ، وخرج نَفير قريش من مكّة يمنعون عَيرَهم فالتقوا هم ورسول الله ، ﷺ ، ومن معه على غير مَوْعِدٍ ببدرٍ (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عبد الله بن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال : لقى أُسيد بن الحُضير رسول الله ،

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد، وفى ل « فقدم » .

(٢) وساحَلوا : أى قصدوا ساحل البحر وساروا معه .

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

ﷺ ، حين أقبل من بدر فقال : الحمد لله الذى أظفرك وأقرّ عينك ، والله يارسول الله ما كان تَخَلّفى عن بدرٍ وأنا أظنّ أنّك تلقى عدوّاً ولكن ظننت أنّها العير ، ولو ظننتُ أنّه عدوّ ما تخلّفت . فقال رسول الله ، ﷺ : صدقتَ .

قال محمّد بن عمر : وشهد أُسيد أُحُدًا وجُرح يومئذٍ سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، حين انكشف الناس ، وشهد الخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان من عِلْيَة أصحابه .

حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : وأخبرنا موسى بن إسماعيل أبو سلمة المِنْقَرى قال : أخبرنا عبد العزيز بن محمّد الدّراوَرْدى جميعًا عن سُهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ، ﷺ ، قال : نِعْمَ الرجل أسيد بن الحضير (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : أخبرنا حمّاد ابن سلمة عن ثابت البُنانى عن ابن مالك قال : كان أُسيد بن الحُضير وعبّاد بن بشر عند رسول الله ، ﷺ ، فى ليلةٍ ظلماء حِنْدَسٍ فتحدّثا عنده حتى إذا خرجا أضاءتْ لهما عَصَا أحَدِهما فمشيا فى ضوئها ، فلمّا تفرّق لهما الطريق أضاءت لكلّ واحدٍ منهما عصاه فمشى فى ضوئها (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن هشام بن عروة عن أبيه ، وأخبرنى عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثىّ وخالد بن مُخَلّد قالا : أخبرنا سُليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن بُشير بن يسار أنّ أسيد بن الحُضير كان يَؤمّ قومه فاشتكى فصلّى بهم قاعدًا ، قال سليمان بن بلال فى حديثه : فصلوا وراءه قعودًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن أصحابهم ، قال محمّد بن عمر : وأخبرنا محمّد بن صالح وزكريّاء بن زيد عن عبد الله بن أبى سفيان عن محمود بن لبيد قال : تُوفّى أسيد بن الحُضير فى شعبان سنة عشرين فحمله عمر بن الخطّاب بين العمودين من بنى عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع وصلّى عليه بالبقيع .

---

(١) المزى ج ٣ ص ٢٤٩

(٢) المزى ج ٣ ص ٢٥١

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلى قال : أخبرنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : هلك أسيد بن الحضير وترك عليه أربعةَ آلاف درهم دَيْنًا ، وكان مالُه يُغِلّ كلّ عامٍ ألفاً فأرادوا بَيْعَهُ فبلغ ذلك عمرَ بن الخطّاب فبعث إلى غرمائه فقال : هل لكم أن تقبضوا كلّ عامٍ ألفاً فتستوفوه فى أربع سنين ؟ قالوا : نعم ياأمير المؤمنين . فأخّروا ذلك فكانوا يقبضون كلّ عام ألفًا (١) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن يزيد بن قُسيط عن محمود بن لبيد أنّ أسيد بن الحُضير هلك وترك دَيْنًا فكلّم عمرُ غرماءه أن يُؤخّروه .

* * *

٣٤٨ – أبو الهيثم بن التَّيِّهان

واسمه مالك وهو من بلىّ حليف لبنى عبد الأشهل ، وأمّه أمّ مالك بنت مالك من بلىّ بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد العَقَبَتَين جميعًا وبدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقد كتبنا جميع أمره فيمن شهد بدرًا من بنى عبد الأشهل .

* * *

ومن بنى غَنْم بن السِّلْم بن امرىء القيس بن مالك ابن الأوس رجل وهو

٣٤٩ – سعد بن خَيْثَمة

ابن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السّلْم ، ويكنى أبا عبد الله وأمّه هند بنت أوس بن عدىّ بن أُميّة بن عامر بن خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد العَقَبة الآخرة وبدرًا ، وقُتل يومئذٍ . وقد كتبنا جميع أمره فيمن شهد بدرًا من بنى غَنْم بن السّلْم .

---

(١) المزى ج ٣ ص ٢٥٣

٣٤٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٣

٣٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦

ومن الخزرج تسعة نفر منهم من بنى النجّار رجل
٣٥٠ - أسعد بن زُرارة

ابن عُدُس [١] بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النّجّار [٢] ، يكنى أبا أُمامة وأمّه سعاد ، ويقال الفُريعة ، بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وهو ابن خالة سعد بن معاذ . وكان لأسعد بن زُرارة من الولد حبيبة مبايعة وكبشة مبايعة والفُريعة مُبايعة وأمّهنّ عُميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النّجّار ، ولم يكن لأسعد بن زُرارة ذَكَر وليس له عقب إلا ولادات بناته هؤلاء ، والعقب لأخيه سعد بن زرارة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يساف قال : خرج أسعد بن زُرارة وذَكْوان بن عبد قيس إلى مكّة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله ، ﷺ ، فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرأ عليهما القرآن فأسلما ، ولم يقربا عتبةَ بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا أوّل مَن قدم بالإسلام المدينة [٣] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمّد بن عبد الرحمن عن عُمارة بن غَزيّة قال : أسعد بن زُرارة أوّل من أسلم ، ثمّ لقيه الستّة النفر هو سادسهم ، وكانت [٤] أول سنة ، والثانيةَ لقيه بالعَقَبة الاثنا عشر رجلاً من الأنصار فبايعوه ، والسنةَ الثالثةَ لَقِيَه السبعون من الأنصار فبايعوه ليلةَ العَقَبة وأخذ منهم النقباءَ الاثنى عشرَ فكان أسعد بن زُرارة أحد النقباء .

قال محمّد بن عمر : ويُجْعَل أيضًا أسعد بن زُرارة فى الثمانية النفر . الذين يرون أنّهم أوّل من لقى النبىّ ، ﷺ ، يعنى من الأنصار ، وأسلموا ، وأمر الستّة أثبت الأقاويل عندنا إنّهم أوّل من لقى النبىّ ، ﷺ ، من الأنصار فأسلموا ولم يُسلم قبلهم أحد .

---

٣٥٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩٩

(١) بضم العين والدال قيده الوزير المغربى فى الإيناس ص ٢٠٨

(٢) وهكذا ورد نسبه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٩٩

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٢

(٤) ل « فكانت » والمثبت من ث . وبهامش ل : تركيب الجملة كالتالى (السنة) أول سنة » أو تضاف إلى الجملة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد عن عُبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت أنّ أسعد بن زُرارة ، رحمه الله ، أخذ بيد رسول الله ، ﷺ ، يعنى ليلةَ العَقَبة ، فقال : ياأيّها الناس هل تدرون على ما تُبايعون محمدًا ؟ إنّكم تُبايعونه على أن تحاربوا العربَ والعجم والجنّ والإنس مُجْلِبَةً . فقالوا : نحن حَرْبٌ لمن حارب وسلمٌ لمن سالم ، فقال أسعد بن زُرارة : يارسول الله اشترطْ عليّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : تبايعونى على أن تشهدوا ألاّ إله إلاّ الله وأنى رسول الله وتقيموا الصّلاة وتُؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الأمرَ أهلَه وتمنعونى ممّا تمنعون منه أنفسكم وأهليكم . قالوا : نعم . قال قائل الأنصار : نَعَمْ هذا لك يارسول الله فما لنا ؟ قال : الجنّة والنصر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معاذ بن محمّد عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : سمعتُ أمّ سعد بنت سعد بن الربيع وهى أمّ خارجة بن زيد بن ثابت تقول : أخبرتنى النّوار أمّ زيد بن ثابت أنّها رأت أسعد بن زُرارة قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة يصلّى بالناس الصلوات الخمس ويجمّع بهم فى مسجدٍ بناه فى مِرْبَد سهل وسُهيل ابنى رافع بن أبى عمرو بن عائذ ابن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، قالت فانظر إلى رسول الله ، ﷺ ، لما قدم صلّى فى ذلك المسجد وبناه فهو مسجده اليوم . قال محمّد بن عمر : إنّما كان مُصعب بن عُمير يصلّى بهم فى ذلك المسجد ويجمّع بهم الجمعات بأمر رسول الله ، ﷺ ، فلمّا خرج إلى النبيّ ، ﷺ ، ليهاجر معه صلّى بهم أسعد بن زُرارة . وكان أسعد بن زُرارة وعمارة بن حزم وعوف بن عفراء لما أسلموا يكسرون أصنام بنى مالك بن النجّار .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن منصور عن محمّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أخذتْ أسعدَ بن زُرارة الذُّبَحَةُ فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اكْتَوِ فإنى لا ألومُ نفسى عليك (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهير عن أبى الزبير عن عمرو بن شعيب عن بعض أصحاب النبيّ ، ﷺ قال : كوى رسول الله ، ﷺ ، أسعدَ بن زرارة مرّتين فى حَلْقِه من الذُّبَحَة وقال : لا أدع فى نفسى منه حَرَجًا (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٣ (٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٣

أخبرنا محمّد بن عمر عن ربيعة بن عثمان عن أبى الزبير عن جابر قال : كانت بأسعد الذُّبَحَة فكواه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان عن أبى الزبير عن جابر قال : كواه رسول الله ، ﷺ ، مرّتين فى أكْحَله .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبى أُمامة بن سهل بن حُنيف أنّه أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، عاد أسعدَ بن زُرارة وبه الشّوْكَة ، فلمّا دخل عليه قال : قاتل الله يهودَ يقولون لولا دَفَعَ عنه ولا أملك له ولا لنفسى شيئًا لا يلوموني فى أبى أُمامة . ثمّ أمر به فكوى وحجّر به حَلْقَه ، يعنى بالكَىّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن عبد الرحمن بن سعد ابن زرارة عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة قال : أوصى أبو أُمامة ، رضى الله عنه ، ببناته إلى رسول الله ، ﷺ ، وكُنّ ثلاثًا ، فكنّ فى عيال رسول الله ، ﷺ ، يَدُرْنَ معه فى بيوت نسائه وهُنّ كبشة وحبيبة والفارعة ، وهى الفُريعة ، بنات أسعد (١) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنى محمّد بن عمارة عن زينب بنت نُبيط ابن جابر امرأة أنس بن مالك قالت : أوصى أبو أُمامة ، قال عبد الله بن إدريس وهو أسعد بن زرارة ، بأمّى وخالتى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدم عليه حَلْىٌ فيه ذهب ولُؤلؤ يقال له الرِّعاث فحلاّهنّ رسول الله ، ﷺ ، من تلك الرّعاث ، قالت فأدركتُ بعضَ ذلك الحَلى عند أهلى .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرىّ عن أبى أُمامة بن سهل بن حُنيف وهو ابن بنت أسعد بن زرارة قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، عاد أبا أُمامة أسعد بن زُرارة بن عُدُس ، وكان رأس النقباء ليلةَ العَقَبة فأخَذَتْه الشّوْكة ، فجاءه رسول الله ، ﷺ ، يعوده فقال : بئس الميّت هذا ! اليهود يقولون لولا دَفَع عنه ، لا أملك لك ولا لنفسى شيئًا ، لا يلومُنّ فى أبى أمامة . وأمر به رسول الله ، ﷺ ، فكوى من الشّوْكة ، طوّق عنقه بالكىّ طَوْقًا . قال فلم يلبث أبو أمامة إلاّ يسيرًا حتى تُوفّى (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٤

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الرجال قال : مات أسعد بن زُرارة فى شوّال على رأس تسعة أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ يُبْنى ، وذلك قبل بدر ، فجاءت بنو النجّار إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : قد مات نقيبنا فَنَقّبْ علينا . فقال رسول الله ، ﷺ : أنا نقيبكم .

أخبرنا محمّد بن عمر عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الرحمن عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أهله قالوا : لما تُوفّى أسعد بن زُرارة حضر رسول الله ، ﷺ ، غسلَه وكفَّنه فى ثلاثة أثواب منها برد ، وصلّى عليه ، وَرُئِىَ رسول الله ، ﷺ ، يمشى أمام الجنازة ، ودفنه بالبقيع .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حَزْم قال : أوّل من دُفن بالبقيع أسعد بن زُرارة .

قال محمّد بن عمر : هذا قول الأنصار ، والمهاجرون يقولون : أوّل من دُفن بالبقيع عثمان بن مظعون [1] .

* * *

ومن بلحارث بن الخزرج رجلان

٣٥١ – سعد بن الربيع

ابن عمرو بن أبى زُهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وأُمّه هزيلة بنت عُتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من بنى الحارث بن الخزرج .

* * *

٣٥٢ – وعبد الله بن رواحة

ابن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٣

٢٥١ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٠

٢٥٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٠

ابن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطْنابة بن عامر بن زَيد مَناة بن مالك الأغرّ ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والحُدَيبية وخيبر وقُتل يوم مُؤتة شهيدًا وهو أحد الأمراء يومئذٍ . وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من بنى الحارث بن الخزرج .

* * *

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج رجلان

٣٥٣ – سعد بن عُبادة

ابن دُلَيم بن حارثة بن أبى حَزِيمة [١] بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة ، ويكنى أبا ثابت وأمّه عمرة وهى الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بنِ عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار بن الخزرج ، وهو ابن خالة سعد ابن زيد الأشْهَلىّ من أهل بدر . وكان لسعد بن عبادة من الولد سعيد ومحمّد وعبد الرحمن وأمّهم غَزِيّة بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أبى حَزِيمة بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، وقيس وأمامة وسَدوس وأمّهم فُكَيْهة بنت عبيد ابن دُليم بن حارثة بن أبى حَزِيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . وكان سعد فى الجاهليّة يكتب بالعربيّة ، وكانت الكتابة فى العرب قليلاً ، وكان يُحْسنُ العوم والرمى وكان مَنْ أَحْسَنَ ذلك سُمّى الكامل . وكان سعد بن عبادة وعِدّة آباء له قبله فى الجاهليّة يُنادى على أُطُمهم : من أحَبّ الشّحْمَ واللّحْمَ فليأتِ أُطُمَ دُلَيم ابن حارثة [٢] .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : أدركت سعد بن عُبادة وهو يُنادى على أُطُمه : من أحبّ شَحْمًا أو لحمًا فليأت

٣٥٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٠ كما ترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد فى ث . وكذا قيده أبو ذر : بالحاء المهملة المفتوحة والزاى المكسورة .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٧٨ نقلا عن ابن سعد .

سعد بن عبادة . ثمّ أدركتُ ابنَه مثل ذلك يدعو به ، ولقد كنتُ أمشى فى طريق المدينة وأنا شابٌ فمرّ علىّ عبد الله بن عمر منطلقًا إلى أرضه بالعالية فقال : يافتى تَعالَ انظر هل ترى على أطم سعد بن عبادة أحدًا ينادى ؟ فنظرتُ فقلتُ : لا ، فقال : صدقتَ .

أخبرنا أبو أُسامة قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ سعد بن عبادة كان يدعو : اللهمّ هب لى حَمْدًا وهَبْ لى مجْدًا ، لا مجدَ إلاّ بفعالٍ ولا فعال إلاّ بمالٍ ، اللهمّ لا يُصْلحنى القليلُ ولا أصْلُحُ عليه .

قال محمّد بن عمر : وكان سعد بن عُبادة والمنذر بن عَمرو وأبو دُجانة لما أسلموا يكسرون أصنام بَنى سَاعدة . وشهد سعد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وكان أحد النقباء الاثنى عشر فكان سيّدًا جوادًا ولم يشهد بدرًا ، كان [(١)] يتهيّأ للخروج إلى بدر ويأتى دورَ الأنصار يحضّهم على الخروج فنُهِش قبل أن يخرج فأقام ، فقال رسول الله ، ﷺ : لئن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصًا . وروى بعضهم أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب له بسهمه وأجره وليس ذلك بمُجْمع عليه ولا ثبت ولم يذكُره أحدٌ ممّن يروى المغازى فى تسمية من شهد بدرًا ، ولكنّه قد شهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكان سعد لما قدم رسول الله ، ﷺ ، يبعث إليه فى كلّ يومٍ جَفْنَةً فيها ثَريد بلحم أو ثريد بلبن أو ثريد بخَلّ وزيت أو بسمن ، وأكثر ذلك اللحمُ ، فكانت جفنة سعد تدور مع رسول الله ، ﷺ ، فى بيوت أزواجه ، وكانت أمّه عمرة بنت مسعود من المبايعات فتُوفّيت بالمدينة ورسول الله ، ﷺ ، غائب فى غزوة دومة الجندل ، وكانت فى شهر ربيع الأوّل سنة خمسٍ من الهجرة ، وكان سعد بن عبادة معه فى تلك الغزوة ، فلمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أتَى قبرها فصلّى عليها [(٢)] .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى المزى ج ١٠ ص ٢٧٨ ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٣٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى « ل » والطبعات اللاحقة « وكان » .

(٢) أورده المزى بسنده ونصه ج ١٠ ص ٢٧٩

قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أمّ سعد بن عبادة ماتت والنبيّ ، عليه السلام ، غائب فقال له سعد : إنّ أمَّ سعدٍ ماتت وإنّى أحبّ أن تُصَلّى عليها . فصلّى عليها وقد أتى لها شَهْرٌ .

أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : أخبرنا محمّد بن أبى حَفْصة قال : أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس قال : استفتى سعد بن عبادة رسولَ الله ، ﷺ ، فى نَذْرٍ كان على أمّه فتُوفّيت قبل أن تقضيه ، فقال رسول الله ، ﷺ : اقْضِه عنها .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى يَعْلَى أنّه سمع عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس يقول : أنبأنا ابن عبّاس أنّ سعد بن عبادة ماتت أُمّه وهو غائب عنها فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : يارسول الله إنّ أُمّى تُوفّيت وأنا غائب أفَيَنْفَعُها إن تصدّقْتُ عنها ؟ قال : نعم ، قال : فإنّى أُشْهِدُك أنّ حائطى المِخْراف صدقة عنها .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا همّام عن قتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ سعدًا أتى النبى ، ﷺ ، فقال : إنّ أمّ سعدٍ ماتت ولم توصِ فهل ينفعها أن أصدّق عنها ؟ قال : نعم ، قال : فأىّ الصدقة أحبّ إليك ، أو قال : أعجب إليك ؟ قال : اسقِ الماءَ .

أخبرنا هشام أبو الوليد قال : أخبرنا شُعبة عن قَتادة عن سعيد بن المسيّب أنّ أمّ سعد ماتت فسأل النبيَّ ، عليه السلام : أىّ الصّدقة أفضل ؟ قال : اسقِ الماءَ .

أخبرنا عَمرو بن عاصم قال : أخبرنا سُويد أبو حاتم صاحب الطعام قال : سمعتُ الحسن ، وسأله رجل أشْرَبُ من ماء هذه السقاية التى فى المسجد فإنها صدقة ، فقال الحسن : قد شرب أبو بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، من سقاية أمّ سعد فَمَهْ ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى مَعْمر ومحمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب أنّ الأنصار حين تَوَفّى الله نبيّه ، ﷺ ، اجتمعوا فى سَقِيفة بنى سَاعِدة ومعهم سعد بن عُبادة فتشاورَوا فى البيعة له ، وبلغ الخبر أبا بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، فخرجا حتى

أتياهم ومعهما ناس من المهاجرين ، فجرى بينهم وبين الأنصار كلامٌ ومحاورة فى بَيْعَة سعد بن عُبادة ، فقام خطيب الأنصار فقال : أنا جُذَيلها المحكَّك وعُذيقها المرجَّب ، منّا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش . فكثر اللَّغط وارتفعت الأصوات فقال عمر : فقلتُ لأبى بكر ابْسُطْ يَدَك ، فبسطَ يده فبايعتُه وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار ونَزَوْنا على سعد بن عبادة وكان مُزَمّلاً بين ظَهْرانَيْهم فقلت : ما له ؟ فقالوا : وَجِعٌ . قال قائل منهم : قتلتم سعدًا ، فقلت : قَتل الله سعدًا ، إنّا والله ما وجدنا فيما حَضَرَنا من أمرِنا أقوى من مبايعة أبى بكر ، خشينا إن فارَقْنا القومَ ولم تكن بَيْعة أن يبايعوا بعدنَا فإمّا أن نُبايعهم على مالا نرضَى وإمّا أن نُخالفَهُم فيكون فسادًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن الزبير بن المنذر بن أبى أُسيد الساعدىّ أنّ أبا بكر بعث إلى سعد بن عبادة أن أقْبِلْ فبايِعْ فقد بايع الناس وبايع قومك ، فقال : لا والله لا أبايع حتى أُراميكم بما فى كِنَانتى وأُقاتلكم بمن تبعنى من قومى وعشيرتى . فلمّا جاء الخبر إلى أبى بكر قال بشير بن سعد : يا خليفة رسول الله إنّه قد أبَى ولَجّ وليس بمبايعكم أو يُقْتَلَ ولن يُقْتَلَ حتى يُقْتَلَ معه ولده وعشيرته ولن يُقْتَلوا حتى تُقْتَلَ الخزرج ، ولن تُقْتَلَ الخزرج حتى تُقْتَلَ الأوس ، فلا تُحَرِّكوه فقد استقام لكم الأمر فإنّه ليس بضارِّكم إنّما هو رجل وَحْدَهُ ما تُرِك . فقبل أبو بكر نصيحة بشير فترك سعدًا ، فلمّا ولى عمر لقيه ذات يومٍ فى طريق المدينة فقال : إيه يا سعد ! فقال سعد : إيه يا عمر ! فقال عمر : أنت صاحب ما أنت صاحبه ؟ فقال سعد : نعم أنا ذاك وقد أفْضَى إليك هذا الأمر ، كان والله صاحبك أحبّ إلينا منك وقد والله أصبحتُ كارهًا لجوارك . فقال عمر : إنّه من كَرِهَ جوارَ جاره تحوّل عنه ، فقال سعد : أما إنى غير مُسْتَنسىء [١] بذلك وأنا متحوّل إلى جوار مَن هو خير منك . قال فلم يلبث إلاّ قليلاً حتى خرج مهاجرًا إلى الشأم فى أول خلافة عمر بن الخطّاب فمات بحوران [٢] .

(١) كذا فى ل ، وضبطت فيها – ضبط قلم – بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء .. إلخ . وبهامش ل « لوت loth « مستنسئ » وقد قمت بتسجيلها ولو أنها مشكوك فى صحتها ولعلها « مستتشر » . ورواية ث « مُسْتَبِرٌ » .

هذا والخبر فى تاريخ ابن عساكر (مختصر ابن منظور) ج ٩ ص ٢٤٥ وفيه « مستنسئ » .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٤٥

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة عن أبيه قال : تُوفّى سعد بن عبادة بحَوْران من أرض الشأم لسَنَتَين ونصف من خلافة عمر . قال محمّد بن عمر : كأنّه مات سنة خمس عشرة . قال عبد العزيز : فما عُلِم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان فى بئر منبه أو بئر سكن وهم يقتحمون نصف النهار فى حَرّ شديد قائلاً يقول من البئر :

قد قَتَلْنا سيّدَ الخَزْ رَجِ سعدَ بن عُبادَهْ

وَرَمَيْناهُ بسَهْمَيْـ ـنِ فَلَمْ نُخْطِ فؤادهْ (١)

فذُعِر الغلمان فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذى مات فيه سعد فإنّما جلس يبول فى نَفَقٍ فاقتُتِل فمات من ساعته ، ووجدوه قد اخضرّ جِلدْه .

أخبرنا يزيد بن هارون عن سعيد بن أبى عروبة قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يحدّث أنّ سعد بن عبادة بال قائمًا فلمّا رجع قال لأصحابه : إنى لأجِد دَبيبًا . فمات فسمعوا الجنّ تقول :

قد قَتَلْنا سيّدَ الخَزْ رَج سعدَ بن عُبادهْ

وَرَمَيْنَاهُ بسَهْمَيْـ ـنِ فلم نُخْطِ فُؤادهْ

* * *

٣٥٤ – المنذر بن عمرو

ابن خُنَيْس بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه هند بنت المنذر بن الجَموح بن زيد بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا وكان أحد النقباء الاثنى عشر . وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يوم بئر معونة شهيدًا . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا من بنى ساعدة .

* * *

(١) تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٧ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٤٦

٣٥٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٩

ومن بنى سلمة بن سعد بن علىّ بن أسد بن ساردة ابن تزيد بن جُشَم بن الخزرج رجلان

٣٥٥ – البَراء بن مَعْرُور

ابن صَخْر بن خنساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة وأمّه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم بن الأوس . وكان للبراء من الولد بشر بن البراء شهد العَقَبَة وبدرًا وأُمّه خُليدة بنت قيس بن ثابت بن خالد من أشجع ثمّ من بنى دُهْمان ومبشّر ، وهند مبايعة ، وسُلافة مبايعة ، والرّباب مبايعة ، وأمّهم حُميمة بنت صيفىّ بن صَخْر بن خنساء ابن سنان بن عبيد من بنى سلمة . وشهد البراء بن معرور العَقَبة فى روايتهم جميعًا وهو أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار . وكان البراء أوّل من تكلّم من النقباء ليلةَ العَقَبة حين لقى رسولَ الله ، ﷺ ، السبعون من الأنصار فبايعوه وأخذ منهم النقباء ، فقام البراء فحمد الله وأثنى عليه وقال : الحمد لله الذى أكْرَمَنا بمحمّد وحبانا به فكنّا أوّلَ من أجاب وآخِر من دعا فأجبنا الله ورسوله وسمعنا وأطعنا ، يامعشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطّاعة والموازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله . ثمّ جلس .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرىّ عن ابن كعب بن مالك قال : كان البراء بن معرور أوّل من استقبل القبلةَ حيّاً وميّتاً قبل أن يوَجّهها رسول الله ، ﷺ ، فأمره النبىّ ، ﷺ ، أن يستقبلَ بيتَ المقدس والنبىّ ، عليه السلام ، يومئذٍ بمكّة ، فأطاع البراء النبىّ ، عليه السلام ، حتى إذا حَضَرَتْه الوفاة أمر أهله أن يوجهوه إلى المسجد الحرام ، فلمّا قدم النبىّ ، عليه السّلام ، مُهاجرًا صلّى إلى بيت المقدس ستّة عشر شهرًا ثمّ صُرفت القبلة نحو الكعبة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنى أبو محمد ابن معبد بن أبى قتادة أنّ البراء بن معرور الأنصارى كان أوّل من استقبل القبلةَ ، وكان أحد النقباء من السبعين فقدم المدينة قبل أن يهاجر النبىّ ، ﷺ ، فجعل

٣٥٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٧

يصلّى نحو القبلة ، فلمّا حضرَتْه الوفاة أوصى بثُلْث ماله لرسول الله ، ﷺ ، يضعه حيث شاء وقال : وَجّهُونى فى قبرى نحو القبلة . فقدم النبىّ ، ﷺ ، بعدما مات فصلّى عليه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله قال : البراء أوّل من أوصى بثُلْث ماله فأجازه رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن ابن كعب بن مالك قال : أوصى البراء بن معرور عند الموت أن يُوجَّهَ إذا وُضِعَ فى قبره إلى الكعبة ، وقدم رسول الله ، ﷺ ، بعد موته بيسير وصلّى عليه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن أمّه عن أبيه قال : كان موت البراء بن معرور فى صفر قبل قدوم النبىّ ، ﷺ ، المدينة بشهر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى إسحاق بن خارجة عن أبيه قال : لما صُرفت القبلة يومَ صُرفَتْ قالت أمّ بشر : يارسول الله هذا قبر البراء . فكبّر عليه رسول الله ، ﷺ ، فى أصحابه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن أمّه عن أبيه قال : أوّل من صلّى عليه النبىّ ، ﷺ ، حين قدم المدينة البراء بن معرور ، انطلق بأصحابه فصفّ عليه وقال : اللهم اغفِرْ له وارحمه وارضَ عنه وقد فعلتَ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب عن محمّد بن هلال أنّ البراء ابن معرور تُوفّى قبل قدوم النبىّ ، ﷺ ، المدينة فلمّا قدم صلّى عليه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عَوانة عن أبى بشر قال : حدّثنى رجل من أهل المدينة أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى على قبر رجل من النقباء .

قال محمد بن عمر : وكان البراء بن معرور أوّل من مات من النقباء .

* * *

٣٥٦ – عبد الله بن عمرو

ابن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وأمّه

---

٣٥٦ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٦

الرّباب بنت قيس بن القُريم بن أُميّة بن سِنان بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وهو أبو جابر بن عبد الله . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من بنى سلمة .

* * *

ومن القواقلة رجل
٣٥٧ - عُبادة بن الصامت

ابن قيس بن أصرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّه قُرّة العين بنت عُبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ويكنى أبا الوليد . شهد العَقَبة مع السبعين من الأنصار وهو أحد النقباء الاثنى عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ . وقد كتبنا أمره فيمن شهد بدرًا من القواقلة .

* * *

ومن بنى زُريق بن عامر بن زُريق بن عبد حارثة ابن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج رجل
٣٥٨ - رافع بن مالك

ابن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وأمّه ماويّة بنت العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، ويكنى أبا مالك . وكان لرافع بن مالك من الولد رفاعة وخلاّد وقد شهد بدرًا ومالك وأمّهم أمّ مالك بنت أُبَىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحُبْلى .

وكان رافع بن مالك من الكَمَلة ، وكان الكامل فى الجاهليّة الذى يكتب ويُحْسن العومَ والرمىَ ، وكان رافع كذلك ، وكانت الكتابة فى القوم قليلاً .

ويقال إنّ رافع بن مالك ومعاذ بن عَفْراء أوّل من لَقى رسولَ الله ﷺ ، بمكّة

---

٣٥٧ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٣٣ ، والطبقات لخليفة ص ٩٩

٣٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩٧

من الأنصار وأسلما وقدما بالإسلام المدينة ، وفى ذلك روايةٌ لهما ، ويُجعَل رافع فى الثمانية النفر الذين يُرْوَى أنّهم أوّل من أسلم من الأنصار بمكّة ويُجْعَل فى الستّة النفر الذين يروى أنّهم أوّل من أسلم من الأنصار وليس قبلهم أحد . قال محمّد بن عمر : وأمر الستّة النفر أثبت الأقاويل عندنا والله أعلم . وقد شهد رافع بن مالك العَقَبة مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وهو أحد النقباء الاثنى عشر الّذين من الأنصار . ولم يشهد رافع بن مالك بدرًا وشهدها ابناه رفاعة وخلاّد ولكنّه قد شهد أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن زيد من ولد سعيد بن زيد ابن عمرو بن نُفيل عن أبيه قال : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين رافع بن مالك الزّرقى وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل . فهؤلاء النقباء من الأنصار الذين نَقّبَهم رسول الله ، ﷺ ، على قومهم ليلةَ العَقَبة وهم اثنا عشر رجلاً .

* * *

ذكر كلثوم بن هِدْم العَمْرى وعدّة ممّن يروون أنهم شهدوا بدرًا وليس ذلك بثبت

٣٥٩ – كلثوم بن الهِدْم

ابن امرىء القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مُجَمّع بن يعقوب عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمّه مجمّع بن جارية وأخبرنى محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن عثمان بن وثّاب مولى بنى حمزة عن أبى غطفان عن ابن عبّاس قالا : كان كلثوم ابن الهدم رجلاً شريفًا وكان شيخًا كبيرًا ، وأسلم قبل مقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة . فلمّا هاجر رسول الله ، ﷺ ، ونزل فى بنى عمرو بن عوف نزل على

---

٣٥٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٢

كلثوم بن الهدم ، وكان ، ﷺ ، يتحدّث فى منزل سعد بن خيثمة ، وكان يسمّى منزل العُزّاب [١] . قال محمد بن عمر : فلذلك قيل نزل على سعد بن خيثمة ، والثبت عندنا نزوله على كلثوم بن الهدم العَمْرى . ونزل على كلثوم أيضاً جماعة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبو عُبيدة بن الجرّاح ، والمقداد بن عمرو ، وخَبّاب بن الأرَتّ ، وسُهيل وصَفوان ابنا بيضاء ، وعياض بن زهير ، وعبد الله بن مَخْرَمة ، ووهب بن سعد بن أبى سَرْح ، ومعمر بن أبى سرح ، وعمرو بن أبى عمرو من بنى محارب بن فهر ، وعُمير بن عوف مولى سُهيل بن عمرو . وكلّ هؤلاء قد شهدوا بدرًا ، ثمّ لم يلبث كلثوم بن الهِدْم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة إلاّ يسيرًا حتى تُوفّى وذلك قبل أن يخرج رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر بيسير ، وكان غير مغموص عليه فى إسلامه ، وكان رجلاً صالحًا .

* * *

٣٦٠ – الحارث بن قيس

ابن هَيْشة بن الحارث بن أُميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، وأمّه زينب بنت صَيْفىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ابن الحارث بن الأوس . وكان أخوه حاطب بن قيس الذى كانت فيه الحرب بين الأوس والخزرج وتُسمّى حرب حاطب ، وأمّ حاطب أيضًا زينب بنت صيفىّ بن عمرو وهى أمّ عتيك بن قيس أيضًا ، والحارث وحاطب وعتيك بنو قيس بن هيشة وهم عُمومة جبر بن عتيك بن قيس بن هيشة . ذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ أنّ الحارث بن قيس شهد بدرًا ، وقال محمّد بن عمر : سمعتُ من يذكر ذلك وليس بثبت ، وأمّا موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا الحارث بن قيس فيمن شهد عندهم بدرًا ولا يشكّون جميعًا فى روايتهم أنّ

---

(١) العُزّاب : جمع عازب وهم الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء ، وهكذا جاءت فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٢ . وفى الاستيعاب ج ٣ ص ١٣٢٧ « منزل القرآن » وهو تحريف .

٣٦٠ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٦١

ابن أخيه جبر بن عتيك قد شهد بدرًا ، وغلطوا فى نسبه فقالوا : جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة ، فنسبوه إلى عمّه وليس كذلك ، هو جبر بن عتيك بن قيس ابن أخى الحارث بن قيس .

* * *

٣٦١ – سعد بن مالك

ابن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأمّه من بنى سليم ، ويقال بل هى من ولد الجموح بن زيد بن حرام من بنى سلمة . وكان لسعد بن مالك من الولد ثعلبة قُتل يوم أُحُد شهيدًا لاعقب له ، وسعد بن سعد وعمرو وعمرة وأمّهم هند بنت عمرو من بنى عُذْرة ، فولد سعد بن سعد سهل بن سعد صحب النبىّ ، ﷺ ، وأمّه أُبيّة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك بن خَثْعَم .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أُبَىّ بن عبّاس بن سهل بن سعد الساعدىّ عن أبيه عن جدّه قال : تجهّز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر فمرض فمات فموضع قبره عند دار بنى قارظ ، فضرب له رسول الله ، ﷺ ، بسهمه وأجره .

أخبرنا محمّد بن عمر عن عبد المُهَيْمِن بن عبّاس عن أبيه عن جدّه قال : مات سعد بن مالك بالرَّوْحاء فأسهم له النبىّ . قال محمّد بن عمر : وسمعتُ من يذكر أنّ الذى شهد بدرًا هو سعد بن سعد بن مالك بن خالد وهو أبو سهل بن سعد الساعدىّ ، وأمّا عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ فولّدهم فى كتاب نسب الأنصار كما ذكرنا فى كتابنا هذا ولم يذكر أنّ أحدًا منهما شهد بدرًا ، ولا أحسب تَرْكَ تَسْميته فى بدر إلا أنّه مرض فمات قبل أن يخرج إليها كما روى أُبَىّ وعبد المهيمن ابنا عبّاس عن أبيهما عن (١) جدّهما .

أخبرنا يحيَى بن محمّد الجارى (٢) قال : حدّثنى عبد المهيمن بن عبّاس بن

---

٣٦١ – من مصادر ترجمته : الواقدى ص ١٠١ ، وأسد الغابة : ج ٢ ص ٣٦٥ ، والإصابة ج٣ ص ٧٧

(١) عن جدهما : ث « وجدهما » .

(٢) الجارى – بالجيم – نسبة إلى بلدة بالساحل بقرب مدينة رسول الله ﷺ انظر اللباب ج ١ ص ٢٠٤ والمشتبه للذهبى ص ١٢٥

سهل بن سعد الساعدىّ عن أبيه أنّه سمعه يحدّث عن أبيه سهل بن سعد أنّ سعد ابن سعد بن مالك أباه أوصى للنبىّ ، عليه السلام ، فكتب وصيّته فى مُؤخّر [1] رَحْله ، فأوْصى له برَحْله وراحلته وخمسة أوسُق من شعير فقبلها النبىّ ، ﷺ ، ثمّ رَدّها على وَرَثتِه .

قال محمّد بن سعد : وهذا يدلّك على أنّ الذى ذُكر فى بدر هو سعد بن سعد بن مالك وأنّه تُوفّى وهو يتجهّز إلى بدر ، وأوصى لرسول الله ، ﷺ ، بهذه الوصيّة . وأمّا ما روى أُبَىّ وعبد المهيمن ابنا عبّاس عن أبيهما عن جدّهما أنّ رسول الله ، ﷺ ، أسهم له فى بدر فليس ذلك بثبت ولم يروه أحد ممّن روى المغازى ، وأمّا موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فلم يذكروا سعد بن مالك ولا ابنَه سعد بن سعد فيمن شهد عندهم بدرًا ، وهو الثبت عندنا أنّه لم يشهد أحد منهما بدرًا ، ولعلّه كان يتجهّز للخروج فمات قبل ذلك كما روى أُبَىّ وعبد المهيمن ابنا عبّاس فى حديثهما ، ولسعد بن سعد بن مالك عقب .

* * *

٣٦٢ – مالك بن عمرو النجّارى

نظرنا فى كتاب نسب الأنصار فلم نَجِد نَسَبَه فيه ووجدنا مالك بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، ومالك بن عمرو هو الذى وجدناه فى نسب الأنصار فهو عمّ الحارث بن الصمّة بن عمرو ولا أحسبه إيّاه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمّد الظّفَرىّ عن أبيه قال : كان مالك بن عمرو النجّارى مات يوم الجمعة ، فلمّا دخل رسول الله ، ﷺ ، فلبس لأمّته ليخرج إلى أُحُدٍ خرج وهو موضوع عند موضع الجنائز فصلّى عليه ثمّ دعا بدابّته فركب إلى أُحُدٍ .

* * *

---

(١) ث « مؤخرة » .

٣٦٢ – من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ١٥٧

٣٦٣ - خلّاد بن قيس

ابن النعمان بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وأمّه إدام بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . ذكر عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارىّ أنّه شهد بدرًا مع أخيه خالد بن قيس بن النعمان بن سِنان بن عبيد ، ولم يذكر ذلك محمّد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر ومحمّد بن عمر فيمن شهد عندهم بدرًا ، قال : ولا أظنّ ذلك بثبت لأنّ هؤلاء أعلم بالسيرة والمغازى من غيرهم ، ولا أظنّ ما روى عبد الله بن محمّد بن عمارة بثبت . ولخلّاد بن قيس إسلام قديم .

* * *

٣٦٤ - عبد الله بن خيثمة

ابن قيس بن صَيْفىّ بن صَخْر بن حرام بن ربيعة بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وأمّه عائشة بنت زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . ذكر عبد الله بن محمّد بن عمارة الأنصارىّ أنّه قد شهد بدرًا مع عَمّيْه سَعِيد [١] وعبد الله ابنى قيس بن صَيْفىّ ، ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر ومحمّد بن عمر فيمن شهد عندهم بدرًا . قال وتوفّى عبد الله بن خيثمة وليس له عقب [٢] .

* * *

٣٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٥

٣٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٣

(١) كذا فى ث . وانظر ترجمته لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩٩ . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « معبد » .

(٢) آخر الطبقة الأولى فى البدريين من المهاجرين والأنصار ، يتلوها الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ، ولهم إسلام قديم .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
طبقات البدريين من المهاجرين

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

* * *

طبقات البدريين من الأنصار

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء الرابع
في الطبقة الثانية
من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهدوا بدرًا
ولهم إسلام قديم وشهدوا أُحدًا وما بعدها من المشاهد

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٠١١/٣٣٨٢٤٢

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم وقد هاجر عامتهم
إلى أرض الحبشة وشهدوا أُحدًا وما بعدها من المشاهد
منهم من المهاجرين من بنى هاشم بن عبد مناف :

٣٦٥ – العبّاس بن عبد المطَّلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصيّ بن كلاب بن مُرّة بن كعب بن لُؤيّ بن غالب بن فِهْر بن مالك بن النّضْر بن كنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر ابن نزار بن مَعَدّ بن عدنان ، وأمّ العبّاس نُتَيلة [١] بنت جنَاب بن كُليب بن مالك ابن عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضّحْيان بن سعد بن الخزرج بن تَيْم الله بن النّمر بن قاسط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْميّ بن جَديلة بن أسَد بن ربيعة ابن نزار بن معدّ بن عدنان . وكان العبّاس يُكنى أبا الفضل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن القاسم البَياضى قال : حدّثنى شُعْبة مولى ابن عبّاس قال : سمعتُ عبد الله بن عبّاس يقول : وُلد أبى العبّاس بن عبد المطّلب قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين ، وكان أسنّ من رسول الله ، ﷺ ، بثلاث سنين . قالوا : وكان للعبّاس بن عبد المطّلب من الولد الفضل وكان أكبر ولده وبه كان يُكْنى ، وكان جميلًا ، وأردفه رسولُ الله ، ﷺ ، فى حجّته ومات بالشّأم فى طاعون عَمَوَاسَ وليس له عقب . وعبد الله وهو

---

٣٦٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثوب) ص ١٠٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٦٣١

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٤ نقلا عن ابن سعد .

الحَبْر دعا له رسول الله ، ﷺ ، ومات بالطائف وله عقب ، وعُبيد الله كان جوادًا سخيًّا ذا مالٍ مات بالمدينة وله عقب ، وعبد الرحمن مات بالشأم وليس له عقب ، وقُثَمُ وكان يُشَبّهُ بالنبيّ ، ﷺ ، وكان خرج إلى خراسان مجاهدًا فمات بسمرقند وليس له عقب ، ومَعْبَد قُتِل بإفْريقيّة شهيدًا وله عقب ، وأمّ حبيبة بنت العبّاس ، وأمّهم جميعًا أمّ الفضل وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم ابن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصفَةَ بن قيس بن عَيْلان بن مضر . وفى ولد أمّ الفضل هؤلاء من العبّاس يقول عبد الله بن يزيد الهلالىّ :

ما وَلَدَتْ نجيبَةٌ من فَحْلِ   بجَبَلٍ تَعْلَمُهُ أوْ سَهْلِ
كَستَّةٍ من بَطْنِ أم الفَضْلِ   أكْرِمْ بها من كَهْلَةٍ وكَهْلِ (١)

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : كان يقال : ما رأينا بنى أبٍ وأمّ قطّ أبعدَ قبورًا من بنى العبّاس بن عبد المطّلب من أمّ الفضل . وكان للعبّاس أيضًا من الولد من غير أمّ الفضل : كثير بن العبّاس بن عبد المطّلب ، وكان فقيهًا محدّثًا ، وتمَام بن العبّاس وكان من أشدّ أهل زمانه ، وصَفِيّة وأميمة وأمهم أمّ ولد ، والحارث بن العبّاس وأمّه حُجيلة بنت جُنْدَب بن الربيع بن عامر بن كعب بن عمرو بن الحارث بن كعب بن عمرو بن سعد بن مالك بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْرِكة بن إلياس بن مضر بن نزار . وللحارث عقب منهم السّرىّ بن عبد الله والى اليمامة وليس لكثيرٍ وتمّامٍ اليوم عقب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهذلى عن أبى البدّاح عن عاصم بن عدىّ عن عبد الرحمن بن عُويم بن ساعدة عن أبيه قال : لما قدمنا مكّة قال لى سعد بن خيثمة ومعن بن عدىّ وعبد الله بن جُبير : يا عُويم انطَلق بنا حتى نَأتى رسول الله ، ﷺ ، فنُسْلِمَ عليه فإنّا لم نره قطّ وقد آمنّا به . فخرجتُ معهم فقيل لى هو فى منزل العباس بن عبد المطّلب فرحلنا عليه فسلّمنا وقلنا له : متى نلتقى ؟ فقال العبّاس بن عبد المطّلب : إنّ معكم من قومكم مَن هو

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٥

مخالف لكم فأخفوا أمركم حتى يَنْصَدع هذا الحاجّ ونلتقى نحن وأنتم فنوضح لكم الأمرَ فتدخلون على أمر بيّن . فوعدهم رسول الله ، ﷺ ، الليلةَ التى فى صُبْحها النفر الآخر أن يوافيهم أسفَلَ العقبة حيث المسجد اليومَ وأمرهم أن لا ينبّهوا نائمًا ولا ينتظروا غائبًا (١) .

أخبرنا (٢) محمد بن عمر عن عُبيد بن يحيىَ عن مُعاذ بن رِفاعة بن رافع قال : فخرج القوم تلك الليلة ليلةَ النفر الأوّل بعد هَدْأة (٣) يتسلّلون وقد سبقهم رسول الله ، ﷺ ، إلى ذلك الموضع ومعه العبّاس بن عبد المطّلب ليس معه أحد من الناس غيره ، وكان يثق به فى أمره كلّه ، فلمّا اجتمعوا كان أوّل من تكلّم العبّاس بن عبد المطلب فقال : يا معشر الخزرج ، وكانت الأوس والخزرج تُدْعى الخزرج . إنّكم قد دعوتم محمّدًا إلى ما دعوتموه إليه ومحمّد من أعزّ النّاس فى عشيرته يمنعُه واللهِ مَن كان منّا على قوله ومن لم يكن منّا على قوله مَنَعةً للحسب والشرف ، وقد أبَى محمّدًا الناسُ كلّهم غيركم فإن كنتم أهل قوّةٍ وجَلَد وبَصَر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبةً فإنّها سترميكم عن قوس واحدة فارتئوا رأيكم وأتمروا أمركم ولا تفترقوا إلا عن ملأٍ منكم واجتماع فإنّ أحسنَ الحديث أصدقُه ، وأُخْرى ، صِفوا لى الحربَ كيف تقاتلون عدوّكم . قال فأسكت القوم وتكلّم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : نحن والله أهل الحرب غُذينا بها وَمُرِنّا عليها وورثناها عن آبائنا كابرًا فكابرًا ، نَرْمى بالنبل حتى تَفْنى ، ثمّ نُطاعن بالرماح حتى تُكْسَرَ الرماح ، ثم نمشى بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منّا أو من عدوّنا . فقال العباس بن عبد المطّلب : أنتم أصحاب حرب فهل فيكم دُروعٌ ؟ قالوا : نعم شاملة ، وقال البراء بن مَعْرُور : قد سمعنا ما قلتَ ، إنّا والله لو كان فى أنفسنا غير ما ينطق به لقلناه ولكنّا نريد الوفاء والصدق وبذل مُهَج أنفسنا دون رسول الله ، ﷺ . قال وتلا رسول الله ، ﷺ ، القرآن ثمّ دعاهم إلى الله ورغّبهم فى الإسلام

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٥

(٢) الخبر لدى الذهبى فى المصدر السابق من طريق الواقدى .

(٣) هدأة : تحرف فى طبعة ليدن وما بعدها إلى « هذه » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٥

وذكر الذى اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق فبايعهم رسول الله ، ﷺ ، على ذلك ، والعبّاس بن عبد المطّلب آخذٌ بيد رسول الله ، ﷺ ، يؤكّد البيعةَ تلك الليلةَ على الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن الحارث ابن الفضل عن سفيان بن أبى العوجاء قال : حدّثنى من حضرهم تلك الليلة والعبّاس ابن عبد المطّلب آخذٌ بيد رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : يا معشر الأنصار أخْفوا جَرْسَكم فإنّ علينا عيونًا ، وقدّموا ذوى أسنانكم فيكونون الذين يلون كلامنا منكم فإنّا نخاف قومكم عليكم ، ثمّ إذا بايعتم فتفرّقوا إلى مجالكم واكتموا أمركم فإن طويتم هذا الأمر حتى ينصدع هذا الموسم فأنتم الرجال وأنتم لما بعد اليوم . فقال البراء ابن معرور : يا أبا الفضل اسمع منّا . فسكت العبّاس فقال البراء : لك والله عندنا كتمان ما تحبّ أن نكتم وإظهار ما تحبّ أن نُظْهِر وبذل مُهَج أنفسنا ورضا ربّنا عنّا ، إنّا أهل حلقةٍ وافرة وأهل منعةٍ وعزٍّ ، وقد كنّا على ما كنّا عليه من عبادة حجر ونحن كذا فكيف بنا اليوم حين بَصّرَنا الله ما عَمِىَ على غيرنا وأيّدنا بمحمّد ، ﷺ ؟ ابْسُطْ يدك . فكان أوّل من ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، البراء بن معرور ، ويقال أبو الهيثم بن التيّهان ، ويقال أسعد بن زُرارة .

قال : حدّثنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن سليمان بن سُحيم قال : تفاخرت الأوس والخزرج فيمن ضرب على يد رسول الله ، ﷺ ، ليلةَ العقبة أوّل الناس فقالوا : لا أحَدَ أعلم به من العبّاس بن عبد المطّلب ، فسألوا العبّاس فقال : ما أحد أعلم بهذا منى ، أوّل من ضرب على يد النبىّ ، ﷺ ، من تلك الليلة أسعد بن زُرارة ثم البراء بن معرور ثمّ أُسَيْد بن الحُضير .

وأخبرنا عبد الله بن نُمير وأسباط بن محمّد وإسحاق بن يوسف الأزرق عن زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبى قال : انطلق النبىّ ، عليه السلام ، بالعبّاس ابن عبد المطّلب ، وكان العباس ذا رأى ، إلى السبعين من الأنصار عند العقبة تحت الشجرة فقال العباس : ليتكلّمْ متكلّمكم ولا يطل الخطبة فإنّ عليكم من المشركين عينًا وإن يعلموا بكم يفضحوكم . فقال قائلهم وهو أبو أُمامة أسعد بن زُرارة : يا محمّد سَلْ لربّكَ ما شئْتَ ثمّ سَلْ لنفسك ولأصحابك ما شئتَ ثمّ أخبرنا ما لنا

من الثّواب على الله وعليكم إذا فعلنا ذلك ، فقال : أسْألُكم لربّى أن تعبدوه ولا تُشرِكوا به شيئًا ، وأسألكم لى ولأصحابى أن تُؤوونا وتنصرُونا وتمنعونا ممّا تمنعون أنفسكم ، قال : فما لنا إذا فعلنا ذلك ؟ قال : الجنّة ، قال : فلَكَ ذلك . قال إسحاق بن يوسف فى حديثه : فكان الشّعْبىّ إذا حدّث هذا الحديث يقول ما سمع الشِّيبُ والشّبّان بخطبة أقصر ولا أبلغ منها .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه عيسى ابن عبد الله عن عمّه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أنّ قريشًا لما تفرّقوا إلى بدر فكانوا بمَرّ الظّهْران هبّ أبو جَهْل من نومه فصاح فقال : يا معشر قريش ألا تَبًّا لرأيكم ماذا صنعتم ، خلّفتم بنى هاشم وراءكم فإن ظفر بكم محمّد كانوا من ذلك بنَحْوِه ، وإن ظفرتم بمحمّد أخذوا آثاركم منكم من قريب من أولادكم وأهْليكم ، فلا تَذَروهم فى بيضتكم وفنِائكم ولكن أخْرِجوهم معكم وإن لم يكن عندهم غَناءٌ ، فرجعوا إليهم فأخرجوا العبّاس بن عبد المطّلب ونوفلًا وطالبًا وعَقيلًا كُرْهًا .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : قد كان من كان منّا بمكّة من بنى هاشم قد أسلموا فكانوا يكتمون إسلامهم ويخافون يُظْهِرونَ ذلك فَرَقًا من أن يَثِبَ عليهم أبو لَهَبٍ وقريش فيُوثّقُوا كما أوثَقَتْ بنو مخزوم سلمةَ بن هشام وعبّاس بن أبى ربيعة وغيرَهما فلذلك قال النبىّ ، ﷺ ، لأصحابه يوم بَدر : مَن لقى منكم العبّاس وطالبًا وعقيلًا ونوفلًا وأبا سفيان فلا تقتلوهم فإنّهم أُخرِجوا مُكْرَهين .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المقرىء قال : حدّثنا هارون بن أبى عيسى الشآمى قال : وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمّد بن إسحاق قال : حدّثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب عن عِكْرِمة قال : قال أبو رافع مولى رسول الله ، ﷺ : كنتُ غُلامًا للعبّاس بن عبد المطّلب وكان الإسلامُ قد دَخلَنَا أهْلَ البيْت فأسلم العبّاس وأسْلَمَتْ أمّ الفضل وأسلمتُ ، فكان العبّاس يَهاب قومَه ويكره خلافَهم فكان يكتم إسلامَه ، وكان ذا مالٍ متفرّق فى قومه فخرج معهم إلى بدر وهو على ذلك .

قال : أخبرنا رُوَيم بن يزيد المُقرىء قال : حدّثنى هارون بن أبى عيسى قال : وأخبرنا أحمد بن محمّد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق قال : حدّثنى العبّاس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عبّاس أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لأصحابه يومَ بدْر : إنى عرفْتُ أنّ رجالًا من بنى هاشم وغيرهم قد أُخْرِجوا كُرْهًا لا حاجةَ لهم بقتالنا ، فمَن لقى منكم أحدًا من بني هاشم فلا يقتله ، مَن لقى العبّاس بن عبد المطّلب عمّ النبىَ ، ﷺ ، فلا يقتله فإنّمَا أُخرِجَ مستكرهًا . قال فقال أبو حُذيفة بن عُتبة بن ربيعة : نقتل آباءنَا وأبناءنَا وإخواننا وعشائرنا ونترك العبّاس ؟ والله لئن لقيتُه لألحمنّه السيف . قال فبلغت مقالتُه رسولَ الله ، ﷺ ، فقال لعمر ابن الخطّاب : يا أبا حفص ، قال عمر : والله إنّه لأوّل يوم كنانى فيه رسول الله ، ﷺ ، بأبى حفص ، أيُضْرَب وجهُ عمّ رسول الله ، ﷺ ، بالسيف ؟ فقال عمر : دَعْنى وَلأضْرِبْ عُنُقَ أبى حُذيفة بالسيف ، فوالله لقد نافق . قال وندم أبو حُذيفة على مقالته فكان يقول : والله ما أنا بآمنٍ من تلك الكلمة التى قلت يومئذ ولا أزال منهاخائفًا إلا أن يكفّرها الله ، عزّ وجلّ ، عنّى بالشهادة . فقُتل يوم اليمامة شَهيداً .

أخبرنا محمد بن كثير عن الكلبىّ عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كان رسول الله ، ﷺ ، حين لقى المشركين يوم بدرٍ قال : مَن لقى أحدًا من بنى هاشم فلا يقتله فإنّهم أُخرجوا كُرْهًا . فقال أبو حُذيفة بن عُتْبة بن ربيعة : والله لا ألقى رجلًا منهم إلاّ قتلتُه . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : أنتَ القائل كذا وكذا ؟ قال : نعم يا رسول الله : شقّ علىّ إذا رأيتُ أبى وعمّى وأخى مُقتّلين فقلتُ الذى قلتُ . فقال له رسول الله ، ﷺ ، إن أباك وعمّك وأخاك خرجوا جادّين فى قِتالنا طائعين غير مُكْرَهين وإنّ هؤلاء أُخرجُوا مُكْرَهين غير طائعين لقتالنا .

أخبرنا علىّ بن عيسى بن عبد الله النوفلىّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبد الله عن أبيه عبد الله بن الحارث قال : لما كان يوم بدر جمعَتْ قريش بنى هاشم وحلفاءَهم فى قبّة وخافوهم فوكّلوا بهم مَن يحفظهم ويشدّد عليهم ، منهم حَكيمُ بن حزام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قتادة عن محمود بن لبيد قال : حدّثنا عُبيد بن أوس : مُقرِّن ، من بَنى ظَفَر قال : لمّا كان يوم بَدر أسرتُ العبّاس بن عبد المطّلب وعَقيل بن أبى طالب وحَليفًا

للعبّاس فِهْرِيًّا فَقرَّنْتُ العبّاس وعَقيلًا ، فلمّا نظر إليهما رسول الله ، ﷺ ، سمّانى مقرّنًا وقال : أعانك عليهما مَلَك كريم .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد قال : حدّثنا هارون بن أبى عيسى الشّآمى قال : وأخبرنا أحمد بن محمّد قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمّد بن إسحاق قال : حدّثنى بعض أصحابنا عن مِقْسَم أبى القاسم عن ابن عبّاس قال : كان الذى أسر العبّاس أبو اليَسَر كعب بن عمرو أخو بنى سلمة ، وكان أبو اليَسَر رجلًا مجموعًا وكان العبّاس رجلًا جسيمًا ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لأبى اليَسَر : كيف أسرتَ العبّاس يا أبا اليَسَر ؟ فقال : يا رسول الله لقد أعاننى عليه رجل ما رأيتُه قبلُ ولا بعدُ ، هيئته كَذا وهيئتُه كذا ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لقد أعانك عليه ملك كريم (١) .

قالوا : وقال غير محمد بن إسحاق فى حديثه : انتهى أبو اليَسَر إلى العبّاس بن عبد المطّلب يومَ بدر وهو قائم كأنّه صَنَمٌ فقال له : جَزَتْك الجوازى ، أتقتل ابن أخيك ؟ فقال العبّاس : ما فعل محمّد أَصَابَهُ القتل (٢) ، قال أبو اليَسَر : الله أعزّ وأنصر ، فقال العبّاس : كلّ شىء ما خلا محمّدًا خَلَلٌ فما تريد ؟ قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن قتلك ، فقال العبّاس : ليس بأوّل صِلَته وبرّه (٣) .

قال : وأخبرنا رُوَيم بن يزيد المُقرئ قال : حدّثنا هارون بن أبى عيسى قال : وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى العبّاس بن عبد الله بن معبد عن بعض أهله عن ابن عبّاس قال : لما أمسى القوم يومَ بدر والأسارى محبوسون فى الوِثاق فبات رسول الله ، ﷺ ، ساهرًا أوّل ليلة فقال له أصحابه : يا رسول الله ما لك لا تنام ؟ فقال : سمعتُ أنينَ العبّاس فى وثاقه . فقاموا إلى العبّاس فأطلقوه فنام رسول الله ، ﷺ (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨١

(٢) فى المطبوع « مافعل محمد أمابه القتل » والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ١١٧

(٣) المصدر السابق

(٤) المصدر السابق ص ٨٣

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : لما كانت أسارى بَدرٍ كان فيهم العبّاس عمّ رسول الله ، ﷺ ، فسهر النبيّ ، ﷺ ، ليلتَه فقال له بعضُ أصحابه : ما أسهرك يا نبيّ الله ؟ فقال : أنينُ العبّاس . فقام رجل فأرخى من وِثاقه فقال رسول الله ، ﷺ ، ما لى لا أسمع أنين العبّاس ؟ فقال رجل من القوم : إنى أرخيتُ من وثاقه شيئًا ، قال : فافعل ذلك بالأسارى كلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر ابن قَتادة عن محمود بن لبيد قال : كان العبّاس بن عبد المطّلب حين قُدِمَ به فى الأسارى طُلِبَ له قميص فما وجدوا له قميصًا بيثْرِبَ يُقْدَرُ عليه إلا قميصَ عبد الله ابن أُبَىّ ألبسه إياه فكان عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال : لما أُسر العبّاس لم يوجد له قميص يُقدر عليه إلاّ قميص ابن أُبَىّ .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المقرئ قال : أخبرنا هارون بن أبى عيسى ، وأخبرنا أحمد بن محمّد بن أيّوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد جميعًا عن محمّد بن إسحاق قال : قال رسول الله ، ﷺ ، للعبّاس بن عبد المطّلب حين انتُهِىَ به إلى المدينة : يا عبّاس افْدِ نفسك وابن أخيك عَقِيل بن أبى طالب ونوفل بن الحارث وحليفَك عُتبة بن عمرو بن جَحْدَم أخا بنى الحارث بن فهر فإنّك ذو مال . قال : يا رسول الله إنى كنتُ مُسْلِمًا ولكن القوم استكرهونى . قال : الله أعلم بإسلامك ، إن يكُ ما تذكر حقًّا فالله يَجزيك به ، فأمّا ظاهر أمرك فقد كان علينا ، فافْدِ نفسك . وكان رسول الله ، ﷺ ، قد أخذ منه عشرين أُوقيّةً من ذهبٍ فقال العبّاس : يا رسولَ الله احسبها لى من فداىَ . قال : لا ، ذاك شىء أعطاناه الله منك ، قال : فإنّه ليس لى مال ، قال : فأين المال الذى وَضَعتَ بمكّة حينَ خرجْتَ ، عند أمّ الفضل بنت الحارث ليس معكما أحدٌ [١] ثمّ قلْتَ لها إن أُصِبْتُ فى سفرى هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ؟ قال : والذى بعثك بالحقّ ما علم

(١) وكذا أورده ابن عساكر بنصه نقلا عن ابن سعد . وعبارة ابن منظور فى المختصر « فأين المال الذى دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها : إن أصبت ... » .

بهذا أحد غيرى وغيرها وإنّى لأعلم أنّك رسول الله . ففَدى العبّاسُ نفسَه وابنَ أخِيه وحليفه (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة بن أخى موسى بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رجل من الأنصار لرسول الله ، ﷺ ، : ائْذَنْ لنا فَلْنَترك لابن أخينا العبّاس بن عبد المطّلب فِداه ، فقال : لا ولا درهمًا .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلى عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال : فدى العبّاس نفسَه وابنَ أخيه عَقيلًا بثمانين أوقيّة ذهب ، ويقال ألف دينار . قالوا : وخرج العبّاس إلى مكّة فبعث بفدائه وفداء ابن أخيه ولم يبعث بفداء حليفه فدعا رسول الله ، ﷺ ، حسّان بن ثابت فأخبره ورجع أبو رافع فكان رسولَ العبّاس بفدائه فقال له العبّاس : ما قال لك ؟ فقصّ عليه الأمرَ فقال : وأىّ قول أشدّ من هذا ؟ احمل الباقى قبل أن تحُطّ رحلَك ، فحمله ففداهم العبّاسُ .

قال : أخبرنا محمد بن كَثير عن الكلبى عن أبى صالح عن ابن عبّاس فى قول الله ، عزّ وجل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٠] ، نزلت فى الأسرى يومَ بدر ، منهم العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث وعَقِيل بن أبى طالب . وكان العبّاس [قد] (٢) أُسر يومئذ ومعه عشرون أوقيّة من ذهب . قال أبو صالح مولى أمّ هانىء : فسمعتُ العباس يقول فأُخذَتْ منّى فكلّمتُ رسولَ الله أن يجعلها من فِداىَ فأبَى علىّ ، فأعقبنى الله مكانها عشرين عبْدًا كلّهم يُضْرَبُ بمالٍ مكان عشرين أوقيّة ، وأعطانى زمزم وما أحبّ أنّ لى بها جميعَ أموال أهل مكّة ، وأنا أرجو المغفرة من ربّى ، وكلّفنى رسول الله ، ﷺ ، فدى عَقيل بن أبى طالب فقلتُ : يا رسول الله تركتنى أسْأل الناس ما بقيتُ ، فقال لى : فأين الذهب يا عبّاس ؟ فقلتُ : أى ذهب ؟ قال : الذى

(١) تاريخ ابن عساكر ص ١١٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨١

(٢) من ابن عساكر ومكانها فى المطبوع « من » . وعبارة ث « وكان العباس أسر يومئذ » .

دفعته إلى أمّ الفضل يومَ خرجتَ فقلتَ لها إنى لا أدرى ما يصيبنى فى وجهى هذا فهذا لك وللفضل ولعبد الله وعبيد الله وقُثَم فقلتُ له : مَن أخبرك بهذا ؟ فوالله ما اطّلع عليه أحد من النّاس غيرى وغيرها ، فقال رسول الله ، ﷺ : الله أخبرنى بذلك ، فقلتُ له : فأنا أشهد أنّك رسول الله حقًّا وأنّك لصادق وأنا أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله ، وذلك قول الله : ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا (يقول صِدْقًا) يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٠] ، فأعطانى مكانَ عشرينَ أوقيّة عشرين عبدًا وأنا أنتظر المغفرة من ربّى (١) .

قال : أخبرنا (٢) هاشم بن القاسم أبو النّضْر قال : حدثّنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هِلال العَدَوىّ أنّ العلاء بن الحَضْرمى بعث إلى رسول الله ، ﷺ ، من البَحْرَين بثمانين ألفًا فما أتى رسولَ الله ، ﷺ ، مال كان أكثر منه لا قبلُ ولا بعدُ ، فأمر بها فنُثِرَت (٣) على حصيرٍ ونودى بالصّلاة ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، فمَثَلَ على المال قائمًا وجاء الناس حين رأوا وما كان يومئذ عدد ولا وزن ، ما كان إلا قبضًا . فجاء العبّاس فقال : يا رسول الله إنى أعطيتُ فِداىَ وفِدى عَقِيل بن أبى طالب يومَ بدر ولم يكن لعقيل مال ، فأعْطِنى من هذا المال ، فقال : خُذْ ، قال فحثا العبّاس فى خَميصة كانت عليه ثمّ ذهب ينهض فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ارفع علىّ ، فتبسّم رسول الله ، ﷺ ، حتى خرج ضاحِكُه أو نابُه ، قال : ولكن أعِدْ فى المال طائفةً وقُمْ بما تُطيق ، ففعل فانطلق بذلك المال وهو يقول : أمّا إحدى اللتّين وَعَدَنا الله فقد أنجزها ولا أدرى ما يصنع فى الأخْرى ، يعنى قولَه : ﴿ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ﴾ فهذا خير ممّا أُخِذَ منّى ولا أدرى مايصنع فى المغفرة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن

---

(١) ابن عساكر ص ١٢٢

(٢) ابن عساكر ص ١٢٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٩

(٣) فى المطبوع « فنشرت » والمثبت من ث ، وابن عساكر والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

عبّاس قال : أسلم كلّ مَن شهد بَدرًا مع المشركين من بنى هاشم ، فادى العبّاس نفسَه وابنَ أخيه عقيلًا ثمّ رجعوا جميعًا إلى مكّة ثمّ أقبلوا إلى المدينة مهاجرين .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلىّ عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : قال عقيل بن أبى طالب للنبىّ ، عليه السلام ، من قَتَلْتَ [١] من أشرافهم ، أنحن فيهم؟ قال فقال : قُتل أبو جهل ، فقال الآن صُفّىَ لك الوادى . قال وقال له عقيل : إنّه لم يبق من أهل بيتك أحدٌ إلاّ وقد أسلم ، قال : فقُلْ لهم فَلْيَلْحَقوا بى . فلمّا أتاهم عقيل بهذه المقالة خرجوا وذُكر أنّ العبّاس ونوفلًا وعقيلًا رجعوا إلى مكّة ، أُمروا بذلك ليقيموا ماكانوا يقيمون من أمر السقاية والرفادة والرئاسة ، وذلك بعد موت أبى لهب . وكانت السقاية والرفادة والرئاسة فى الجاهلية فى بنى هاشم ثمّ هاجروا بعدُ إلى المدينة فقدموها بأولادهم وأهاليهم .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى بن عبد الله عن أخيه العبّاس بن عيسى بن عبد الله قال : حدّثنا القُرَشيّون المكّيون الشّيْبيّون وغيرهم أنّ قدوم العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث بن عبد المطّلب على رسول الله ، ﷺ ، من مكّة كان أيّام الخندق ، وشَيّعَهُما ربيعةُ بن الحارث بن عبد المطّلب فى مخرجهما إلى الأبواء ثمّ أراد الرّجوع إلى مكّة فقال له عمّه العبّاس وأخوه نوفل بن الحارث : أين ترجع إلى دَار الشّرْك يقاتلون رسول الله ، ﷺ ، ويكذّبونَه وقد عزّ رسول الله ، ﷺ ، وكثف أصحابه ، امْضِ معنا . فسار ربيعة معهما حتى قدموا إلى رسول الله ، ﷺ ، مسلمين مهاجرين .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى أبى عن ابن عبّاس بن عبد الله بن معبد بن عبّاس أنّ جدّه عبّاسًا قدم هو وأبو هريرة فى رَكْبٍ يُقال لهم ركب أبى شِمْر فنزلوا الجُحْفة يومَ فَتْح النبىّ ، ﷺ ، خَيْبَرَ فأخبروه أنّهم نزلوا الجُحْفَة وهم عامدون النبىّ ، ﷺ ، وذلك يوم فتح خيبر ، قال فقسم النبىّ ، للعبّاس وأبى هُريرة فى خيبر .

---

(١) فى متن ل « قبلتَ » وبهامشها : يرى جولد تسيهر أن القراءة الصحيحة « قتلت » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية (ث) .

قال محمد بن سعد [١] : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا عندنا وَهَلٌ لا يشكّ فيه أهلُ العلم والرواية ، إنّ العبّاس كان بمكّة ورسول الله ، ﷺ ، بخيبر قد فتحها ، وقدم الحجاج بن عِلاط السّلَمى مكّة فأخبر قريشًا عن رسول الله ، ﷺ ، بما أحبّوا أنّه قد ظُفِر به وقُتِل أصحابُه فسُرّوا بذلك ، وأَفْظَع [٢] العبّاسَ خبرُه وساءه وفتح بابه وأخذ ابنه قُثَم فجعله على صدره وهو يقول :

يا قُثَمْ يا قُثَمْ يا شِبْهَ ذى الكَرَمِ

حتى أتاه الحجّاج فأخبره بسلامة رسول الله ، ﷺ ، وأنّه قد فتح خَيْبَر وغنّمَهُ الله تعالى ما فيها ، فسُرّ بذلك العبّاس ولبس ثيابه وغدا إلى المسجد فدخله وطاف بالبيت وأخبر قريشًا بما أخبره به الحجّاج من سلامة رسول الله ، ﷺ ، وأنّه فتح خيبر وما غنّمه الله من أموالهم . فكبتَ المشركون وساءهم ذلك وعلموا أنّ الحجّاج قد كذبهم [٣] فى خبره الأول ، وسرّ ذلك المسلمين الذين بمكّة وأتوا العبّاس فهنئوه بسلامة رسول الله ، ﷺ ، ثمّ خرج العبّاس بعد ذلك فلحق بالنبىّ ، ﷺ ، بالمدينة فأطعمه بخيبر مائتى وَسْق تمر فى كلّ سنة ، ثمّ خرج معه إلى مكّة فشهد فتح مكّة وحُنين والطائف وتَبُوك ، وثبت معه يوم حنين فى أهل بيته حين انكشف الناس عنه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن محمّد بن عبد الله عن عمّه ابن شهاب عن كثير بن عبّاس بن عبد المطّلب عن أبيه قال : شهدتُ مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ حُنين فلزمتُه أنا وأبو سُفْيان بن الحارث بن عبد المطّلب فلم نفارقه ، والنبىّ ، ﷺ ، على بغلة له بيضاء أهداها له فَرْوَةُ بن نُفاثة الجُذامىّ . فلمّا التقى المسلمون والكُفّار ولّى المسلمون مُدْبِرين وطفق رسول الله ، ﷺ ، يَرْكُضُ بغلتَه نحو الكُفّار ، قال عبّاس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله ، ﷺ ، أُكُفّها إرادة أن لا تُسْرِعَ ،

---

(١) أورده ابن عساكر ١٢٦ . والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) وأَفْظَع تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقه إلى « وأقطع » وصوابه من ث ، وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) فى المطبوع « قد كان كذبهم » .

وأبو سفيان آخِذٌ بركاب رسول الله ، ﷺ . فقال رسول الله ، ﷺ : يا عبّاس نادِ يا أصحاب السَّمُرة . قال عبّاس : وكنتُ رجلًا صَيّتًا فقلتُ بأعلى صوتى أين أصحاب السمرة (١) ؟ قال فوالله لَكَأنّ عَطْفَتَهم (٢) حين سمعوا صوتى عَطْفَة البقر على أولادها فقالوا : يا لبّيْكَ يا لبّيْك . قال فاقتتلوا هم والكُفّار والدعوة فى الأنصار يقولون : يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ، ثمّ قَصُرَت الدعوة على بنى الحارث بن الخزرج فقالوا : يا بنى الحارث بن الخزرج يا بنى الحارث . قال فنظر رسول الله ، ﷺ ، وهو على بغلته وهو كالمتطاول عليها إلى قتالهم ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : هذا حين حَمِيَ الوطيسُ ، قال ثمّ أخذ حَصيَاتٍ فرمى بهِنّ وجوهَ الكُفّار ثمّ قال : انهزموا وربّ محمّد ! قال فذهبتُ أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى ، قال فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله ، ﷺ ، بحصياته ثمّ ركب فإذا حَدّهم كَليلٌ وأمرهم مُدْبِر حتى هزمهم الله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا سعيد بن أبى عروبة عن قَتادة قال : كان العبّاس بن عبد المطّلب يومَ حُنين إِذ (٣) انهزم الناس بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فقال له النبىّ ، ﷺ : نادِ الناسَ ، قال وكان رجلًا صَيّتًا ، نادِ يا مَعْشَرَ المهاجرين يا معشر الأنصار ، فجعل ينادى الأنصار فَخِذًا فَخِذًا فقال له النبىّ ، ﷺ : نادِ يا أصحاب السَّمُرة يعنى شجرة الرضوان التى بايعوا تحتها ، يا أصحاب سورة البقرة . فما زال يُنادى حتى أقبل الناس عُنُقًا واحدًا .

قال : أخبرنا زيد بن يحيَى بن عبيد الدمشقى قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن أبى عبد الله الأيْلىّ قال : جاء أسقف غَزّةَ إلى النبىّ ، ﷺ ، بتَبوكَ فقال : يا رسول الله هلك عندى هاشم وعبد شمس وهما تاجران وهذه أموالهما . قال

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمر) ومنه الحديث « يا أصحاب السمرة » هى الشجرة التى كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

(٢) كذا فى متن ل وهو يوافق مافى صحيح مسلم (باب فى غزوة حنين) وتاريخ الإسلام للذهبى . وبهامش ل « جميع النسخ (لكأنى) ومن ثم وجب قراءة (عَطَفْتُهُم) ورواية ث تتفق أيضا مع بقية النسخ الخطية ففيها « لكأنّى عَطَفْتُهُم » .

(٣) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « إذا » والمثبت رواية ث .

فدعا النبىّ ، ﷺ ، عبّاسًا فقال : اقسم مالَ هاشم على كبراءِ بَنى هاشم ، ودعا أبا سفيان بن حرب فقال : اقسم مال عبد شمس على كبراء ولد عبد شمس .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى بن عبد الله النوفلىّ عن إسحاق بن الفضل عن سليمان بن عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّ العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث لما قدما المدينة على رسول الله ، ﷺ ، مهاجرين آخى بينهما وأقطعهما جميعًا بالمدينة فى موضع واحد وفرع بينهما بحائط فكانا متجاورين فى موضع وكانا شريكينِ فى الجاهليّة متفاوِضَينِ فى المال متحابّين متصافيين ، وكانت دار نوفل التى أقطعه إيّاها رسولُ الله ، ﷺ ، فى موضع رَحبَة القضاء وما يليها إلى المسجد مسجد رسول الله ، ﷺ ، وهى اليوم رَحبَة القضاء وهى تقابل دارَ الإمارة التى يقال لها اليوم دار مروان [١] . وكانت دار العبّاس بن عبد المطّلب التى أقطعه رسول الله ، ﷺ ، حَديدَها وهى التى فى دار مروان إلى المسجد مسجد رسول الله ، ﷺ ، وهى دار الإمارة التى يقال لها اليوم دار مروان . وأقطع العبّاسَ أيضًا دارَه الأخرى التى بالسوق فى الموضع الذى يُسمّى مجزرة [٢] ابن عبّاس .

قال : أخبرنا أسباط بن محمّد عن هشام بن سعد عن عبيد الله بن عبّاس قال : كان للعبّاس ميزاب على طريق عمر فلبس عمر ثيابه يومَ الجمعة وقد كان ذُبِحَ للعبّاس فَرْخَانِ ، فلمّا وافى الميزاب صُبّ فيه ماءٌ فيه من دم الفرخَين فأصاب عمر فأمرَ عمر بقلعه ، ثمّ رجع عمر فطرح ثيابَه ولبس غيرَها ثمّ جاء فصلّى بالناس ، فأتاه العبّاس فقال : والله إنّه للموضع الذى وضعه رسول الله ، ﷺ ، فقال عمر للعبّاس : فأنا أعزم عليك لِما أصْعدتَ على ظهرى حتى تضعه فى الموضع الذى وضعه رسول الله ، ﷺ ، ففعل ذلك العبّاس [٣] .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابىّ وعبيد الله بن موسى العبسىّ قالا : حدّثنا موسى بن عُبيدة عن يعقوب بن زيد أنّ عمر بن الخطّاب خرج فى يوم جمعة وقطر عليه ميزابُ العبّاس ، وكان على طريق عمر إلى المسجد ، فقلعه عمر فقال له

---

(١) راجع المغانم المطابة فى معالم طابة ص ١٣٨

(٢) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « مُحْرِزَة » والمثبت رواية ث ، ومختصر ابن منظور ج ١٥ ص ٣٢٣

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ص ١٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٦

العبّاس : قلعتَ ميزابى ، والله ما وضعه حيثُ كان إلا رسول الله ، ﷺ ، بيده ، قال عمر : لا جَرَمَ أن لا يكون لك سُلّم غيرى ولا يضعه إلاّ أنتَ بيدك . قال فحمل عمر العبّاس على عُنُقِه فوضع رجليْه على مَنْكِبَىْ عمر ثمّ أعاد الميزاب حيثُ كان فوضعه موضعَه [(١)] .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أُميّة بن يَعْلى عن سالم أبى النّضْر قال : لما كثر المسلمون فى عهد عمر ضاق بهم المسجد فاشترى عمر ما حول المسجد من الدّور إلا دار العبّاس بن عبد المطّلب وحُجَر أمّهات المؤمنين . فقال عمر للعبّاس : يا أبا الفضل إنّ مسجد المسلمين قد ضاق بهم وقد ابْتَعْتُ ماحوْله من المنازل نُوسّع به على المسلمين فى مسجدهم إلا دارَكَ وحُجَر أمّهات المؤمنين ، فأمّا حُجَر أمّهات المؤمنين فلا سبيلَ إليها وأمّا دارك فبِعْنِيها بما شِئْتَ من بيت مال المسلمين أوسّع بها فى مسجدهم ، فقال العبّاس : ما كنتُ لأفعل ، قال فقال له عمر : اخْتَرْ منى إحدى ثلاثٍ ، إمّا أن تبيعنيها بما شئتَ من بيت مال المسلمين ، وإمّا أن أخطّطك حيثُ شئتَ من المدينة وأبنيها لك من بيت مال المسلمين ، وإمّا أن تَصَدّقَ بها على المسلمين فنوسّع بها فى مسجدهم ، فقال : لا ، ولا واحدة منها ، فقال عمر : اجعلْ بينى وبينك مَن شئتَ ، فقال : أُبَىّ بن كعب . فانطلقا إلى أُبَىّ فقصّا عليه القصّة فقال أُبَىّ : إن شئتما حَدّثْتُكما بحديث سمعتُه من النبىّ ، ﷺ ، فقالا : حدثنا ، فقال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول إنّ الله أوحى إلى داود أنِ ابْنِ لى بيتًا أُذْكَرُ فيه ، فخَطّ له هذه الخِطّةَ خِطّةَ بيت المقدس فإذا تربيعها [يُزَوِّيه] [(٢)] بيت رجل من بنى إسرائيل ، فسأله داود أن يبيعه إيّاه فأبَى ، فحدّث داود نفسه أن يأخذ منه فأوحى الله إليه أن يا داود أمرتُك أن تبنى لى بيتًا أُذْكَرُ فيه فأردتَ أن تُدْخِلَ فى بيتى الغَصْبَ وليس من شأنى الغَصْب ، وإنّ عقوبتَك أن لا تبْنِيَه ، قال : يا ربّ فمِن ولدى ؟ قال : من ولدك . قال فأخذ عمر بمجامع ثياب أُبَىّ بن كعب وقال : جئتُك بشىء فجئتَ بما هو أشَدّ منه ، لتخرجنّ ممّا قلتَ . فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول

---

(١) ابن عساكر ص ١٩١

(٢) من ث ، وهو لدى ابن عساكر نقلا عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، فيهم أبو ذَرّ فقال : إنى نشدتُ الله رجلًا سمع رسولَ الله ، ﷺ ، يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يَبْنيَه إلاّ ذكرَه . فقال أبو ذرّ : أنا سمعتُه من رسول الله ، ﷺ ، وقال آخر : أنا سمعتُه ، وقال آخر : أنا سمعتُه ، يعنى من رسول الله ، ﷺ ، قال فأرسل عمر أُبيًّا ، قال وأقبل أُبَىّ على عمر فقال : يا عمر أتتّهِمُنى على حديث رسول الله ، ﷺ ؟ فقال عمر : يا أبا المُنذر لا والله ما اتّهَمتُك عليه ولكنى كرهتُ أن يكون الحديث عن رسول الله ، ﷺ ، ظاهرًا . قال وقال عمر للعبّاس : اذهب فلا أعْرِضُ لك فى دارك . فقال العبّاس : أما إذ فعلتَ هذا فإنى قد تصدّقْتُ بها على المسلمين أوسّع بها عليهم فى مسجدهم فأمّا وأنت تخاصمنى فلا . قال فخطّ عمر لهم دارهم التى هى لهم اليوم وبناها من بيت مال المسلمين [١] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال : كانت للعبّاس بن عبد المطّلب دار إلى جنب المسجد بالمدينة فقال عمر : هَبْها لى أو بِعْنيها حتى أُدْخِلَها فى المسجد . فأبَى ، قال : فاجعل بينى وبينك رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجعلا أُبَىّ بن كعب بينهما . قال فقضى أُبَىّ على عمر ، قال فقال عمر : ما فى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحد أجْرَأ علىّ من أُبَىّ ، قال : أوَ أنصح لك يا أمير المؤمنين ؟ أما علمتَ قصّة المرأة أنّ داود لما بنى بيت المقدس أدخل فيه بيتَ امرأة بغير إذنها ، فلمّا بلغ حُجَر الرّجال مُنِع بِناؤه فقال : أىْ ربّ إذ منَعْتَنى ففى عقبى من بعدى . فلمّا كان بعدُ قال له العبّاس : أليس قد قُضِيَتْ لى ؟ قال : بلى ، قال : فهى لك قد جعلتُها لله .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو ابن دينار عن أبى جعفر محمّد بن علىّ أنّ العبّاس جاء إلى عمر فقال له : إنَّ النبىّ ، ﷺ ، أقطعنى البحرين ، قال : من يعلم ذلك ؟ قال : المغيرة بن شعبة . فجاء به فشهد له ، قال فلم يُمْضِ له عمر ذلك كأنّه لم يقبل شهادته ، فأغلظ العبّاس لعمر فقال عمر : يا عبد الله خُذْ بيد أبيك . وقال سفيان عن غير عمرو

---

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر ص ١٩٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : قال عمر والله يا أبا الفضل لأنا بإسلامك كنتُ أسرّ منى بإسلام الخطّاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ، ﷺ [١] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى محمّد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله القرشى ثمّ التيميّ قال : حدّثنى إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان عن أبيه عن عبد الله بن حارثة أنّه قال : لما قدم صَفْوان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحِيّ قال له رسول الله ، ﷺ : على مَن نزلتَ يا أبا وَهْبٍ ؟ قال : نزلتُ على العبّاس بن عبد المطّلب ، قال : نزلتَ على أشدّ قريشٍ لقريشٍ حُبًّا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن يزيد بن عبد الله عن هِنْد بنت الحارث عن أمّ الفضل أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عليهم وعبّاس عمّ رسول الله ، ﷺ ، يشتكى ، فتمنّى عبّاس الموت فقال له رسول الله ، ﷺ : يا عمّ رسول الله لا تتمنّ الموتَ فإن تكن مُحْسِنًا فإنْ تُؤخَّرْ تَزْدَدْ إحسانًا إلى إحسانك خيرًا لك ، وإن تكن مُسيئًا فإن تُؤخَّرْ فَتستعْتِب من إساءتك فلا تتمنّ الموت .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النّهْدى قال : حدّثنا كامل عن حبيب ، يعنى ابن أبى ثابت ، قال : كان العبّاس بن عبد المطّلب أقرب الناس شَحْمةَ أذنٍ إلى السماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال : كان بين العبّاس وبين ناسٍ شىءٌ فقال النبيّ ، ﷺ : إنّ العبّاس منى وأنا منه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى العَبْسيّ ومحمد بن كثير قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه سمع سعيد بن جُبير يقول : أخبرنى ابن عبّاس أنّ رجلًا وقع فى أبٍ للعبّاس كان فى الجاهليّة ، فلطمه العبّاس فاجتمع قومُه فقالوا : والله لنلطمنّه كما لطمه . ولبسوا السّلاح ، فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فجاء فصعد المنبر فحمد اللهَ وأثنى عليه وقال : أيّها الناس أىّ الناس تعلمون أكرمَ على الله ؟ قالوا :

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ١٩٦ نقلا عن ابن سعد .

أنتَ ، قال : فإنّ العبّاس منى وأنامنه ، لا تسبّوا أمواتَنا فتُؤذوا أحياءنا . قال فجاء القوم فقالوا : يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك ، استغفِرْ لنا يا رسول الله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس قال : صعد النبيّ ، ﷺ ، المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يا أيّها النّاس أىّ أهل الأرض أكرم على الله ؟ قالوا : أنت ، قال : فإنّ العبّاس منى وأنا منه ، لا تُؤذوا العبّاس فتُؤذونى . وقال : مَن سَبّ العبّاس فقد سبّنى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن داود بن أبى هند عن العبّاس بن عبد الرحمن أنّ رجلًا من المهاجرين لقى العبّاس بن عبد المطّلب فقال : يا أبا الفضل أرأيتَ عبد المطّلب بن هاشم والغَيْطَلَة كاهنةَ بنى سَهْم جمعهما الله جميعًا فى النار ؟ فصفح عنه ، ثمّ لقيه الثانيةَ فقال له مثل ذلك فصفح عنه ، ثم لقيه الثالثة فقال له مثل ذلك فرفع العبّاس يده فوجأ أنفَه فكسره ، فانْطلق الرجل كما هو إلى النبىّ ، ﷺ ، فلمّا رآه قال : ما هذا ؟ قال : العبّاس . فأرسل إليه فجاءه فقال : ما أردتَ إلى رجل من المهاجرين ؟ فقال : يا رسول الله لقد علمتُ أنّ عبد المطّلب فى النّار ولكنّه لقينى فقال : يا أبا الفضل أرأيت عبد المطّلب بن هاشم والغيطلة كاهنة بنى سهم جمعهما الله جميعًا فى النّار ؟ فصفحتُ عنه مرارًا ثمّ والله ما ملكتُ نفسى وما إيّاه أراد ولكنّه أرادنى . فقال رسول الله ، ﷺ : ما بال أحدكم يُؤذى أخاه فى الأمر وإن كان حقًّا ؟

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن عبد الله بن أبى رَزين عن أبى رَزين عن علىّ قال : قلتُ للعبّاس سَلْ لنا رسول الله ، ﷺ ، الحجابة . قال فسأله فقال ، ﷺ : أعطيكم ما هو خير لكم منها ، السقاية تَرْزَؤُكم ولاَ تَرْزَءُونها [1] .

قال : أخبرنا أنَس بن عياض اللّيْثى وعبد الله بن نُمير الهَمْدانى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : استأذن العبّاس بن عبد المطّلب النبىّ ، ﷺ ، أن يبيتَ ليالى مِنًى بمكّة من أجل سقايته فأذن له .

(١) فى متن ل « برَوائكم ولا تُزْروا بها » وبهامشها : وقراءة دى خويه « تَرْزَؤكم ولا تَرْزَؤُنها » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

قال : أخبرنا محمد بن فُضَيْل بن غَزْوان عن ليث عن مجاهد قال : طاف رسول الله ، ﷺ ، على ناقته بالبيت معه مِحْجَنٌ يستلم به الحجر كلّما مرّ عليه ، ثمّ أتى السّقاية يستسقى ، قال فقال العبّاس : يا رسول الله ألا نأتيك بماءٍ لم تمسّه الأيدى ؟ قال : بلى فاسقونى ، فسقوه ثم أتى زَمْزَمَ فقال : استقوا لى منها دَلْوًا . فأخرجوا منها دلوًا فمضمض منه ثمّ مجّه من فـــيه ثمّ قال : أعيدوه فيها ، ثمّ قال : إنّكم لعَلى عملٍ صالـــحٍ ، ثمّ قال : لولا أن تغلبوا عليه لَنزلتُ فنزعتُ معكم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل بن علىّ عن حُسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس قال : حدّثنى جعفر بن تمّام قال : جاء رجل إلى ابن عبّاس فقال : أرأيتَ ما تسقون الناسَ من نبيذ هذا الزبيب ، أسُنّةٌ تتبعونها أم تجدون هذا أهون عليكم من اللبن والعسل ؟ فقال ابن عبّاس : إنّ رسول الله ، ﷺ ، أتى العبّاس وهو يسقى الناسَ فقال اسْقِنى ، فدعا العبّاسُ بعِساسٍ من نبيذ فتناول رسولُ الله ، ﷺ ، عُسًّا منها فشرب ثمّ قال : أحسنتم ، هكذا اصنعوا ، قال ابن عبّاس : فما يسرّنى أنّ سقايتها جَرَتْ علىّ لبنًا وعسلًا مكانَ قول رسول الله ، ﷺ ، أحسنتم هكذا افعلوا .

قال : أخبرنا محمّد بن فُضَيْل بن غزوان عن الحجّاج عن الحكم عن مجاهد قال : اشربْ من سقاية آل العبّاس فإنّها من السّنّة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا إسماعيل بن زكريّاء الأسدى عن الحجّاج بن دينار عن الحكم عن حُجَيّةَ بن عدىّ عن علىّ بن أبى طالب أنّ العبّاس ابن عبد المطّلب سأل رسول الله ، ﷺ ، فى تعجيل صدقته قبل أن تحلّ فرخّص له فى ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجّاج عن الحكم بن عُتيبة أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث عمرَ بن الخطّاب على الصدقة فأتى العبّاس يسأله صدقةَ ماله ، قال : قد عَجَّلْتُ لرسول الله ، ﷺ ، صدقة سنتين ، فرافعه إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : صدق عمّى ، قد تعجّلنا منه صدقة سنتين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم قال : بعث

النبىّ ، ﷺ ، عمرَ على السعاية فأتى العبّاسَ يطلب منه صدقة ماله فأغلظ له ، فأتى عليًّا فاستعان به على النبىّ ، ﷺ ، فقال ، ﷺ : تَرِبَتْ يداك ! أما علمتَ أنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه ؟ إنّ العبّاس سلّفنا زكاةَ العام عَامَ أوّلَ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا ثابت عن أبى عثمان النّهْدىّ أنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قال للعبّاس : ها هـنا فإنّك صِنْوى .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد عن معمر عن قَتادة قال : كان بين عمر بن الخطّاب وبين العبّاس قول فأسرع إليه العبّاس ، فجاء عمر إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : ألم تَرَ عبّاسًا فعل بى كذا وكذا وفعل فأردتُ أن أجيبَه فذكرتُ مكانه منك فكففتُ عنه ؟ فقال : يرحمك الله ! إنّ عمّ الرجل صِنْوُ أبيه .

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء عن شعبة عن عمارة بن أبى حفصة عن أبى مِجْلَز قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إنّما العبّاس صِنْوُ أبى فمن آذى العبّاس فقد آذانى .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : حدّثنا أبو المليح عن عبد الله الورّاق قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا يَغْسِلُنى العبّاسُ فإنّه والدى والوالد لا ينظر إلى عورة ولده .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : أخبرنا سفيان عن موسى عن أبى عائشة عن عبد الله بن أبى رَزين عن أبى رَزين عن علىّ ، عليه السلام ، قال : قلتُ للعبّاس سل النبىّ ، ﷺ ، يستعملك على الصدقة . فسأله فقال : ما كنتُ لأستعملك على غُسالة ذنوب الناس .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ وقَبيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان عن محمّد بن المنكدر قال : قال العبّاس يا رسول الله ألا تُؤمّرنى على إمارة ؟ فقال : نَفْسٌ تُنْجيها خيرٌ من إمارة لا تُحصيها .

قال : أخبرنا أبو سفيان الحِمْيَرى الحذّاء الواسطىّ عن الضحّاك بن حُمْرة (٢)

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ١٤٢

(٢) الضحاك بن حُمْرة : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الضحاك بن حمزة » وصوابه من ث ، والتقريب وضبطه صاحبه : بضم المهملة وبالراء .

قال : قال العبّاس بن عبد المطّلب يا رسول الله اسْتَعْمِلْنى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : يا عبّاس ، يا عمّ النبىّ ، نفس تُنْجيهاخير من إمارةٍ لا تُحصيها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَةَ قال : حدّثنا شُعيب ابن الحَبْحَاب عن أبى العالية أنّ العبّاس ابتنى غرفة فقال له النبىّ ، ﷺ ، أَلْقِها ، قال العبّاس : أوَ أُنْفِقُ مثل ثمنها فى سبيل الله ؟ قال : أَلْقِها .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السهمىّ قالا : حدّثنا أبو يونس حاتم بن أبى صغيرة القُشيرىّ قال : حدّثنى رجل من بنى عبد المطّلب قال : قدم علينا علىّ بن عبد الله بن عبّاس فأتيناه فأخبرنا أنّ عبد الله ابن عبّاس قال : أخبرنى أبى العبّاس أنّه أتى رسولَ الله ، ﷺ ، فقال يا رسول الله أنا عمّك ، كَبِرَتْ سنى واقترب أجَلى ، فعَلّمْنى شيئًا ينفعنى الله به ، فقال : يا عبّاس أنتَ عمّى وإنى لا أُغْنى عنك من الله شيئًا (١) ولكن سَلْ ربّك العَفْوَ والعافية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال العبّاس يا رسول الله مُرْنى بدُعاءٍ ، قال : سل الله العفو والعافية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن عثمان بن محمد الأخنسى وإسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبى وقّاص قالا : ما أدركنا أحدًا من الناس إلا وهو يقدّم العبّاس بن عبد المطّلبِ فى العقل فى الجاهليّة والإسلام .

أخبرنا عثمان بن اليمان بن هارون المكّىّ عن أبى بكر بن أبى عون عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى لَيْلى عن جدّه قال : سمعتُ عليًّا بالكوفة يقول يا ليتنى كنتُ أَطَعْتُ عبّاسًا ، يا ليتنى كنْتُ أطَعْتُ عبّاسًا ، قال قال العبّاس : اذهب بنا إلى رسول الله ، فإن كان هذا الأمر فينا وإلاّ أوصى بنا الناسَ . قال فأتوا النبىّ ، ﷺ ، فسمعوه يقول : لعن الله اليهود اتّخَذوا قبور أنبيائهم مساجد . قال فخرجوا من عنده ولم يقولوا له شيئًا .

---

(١) فى متن ل « أنت عمى ولا أغنى عنك من أمر الله شيئا » وبالهامش فى إحدى النسخ الخطية « من الله » دون أمر وهذا عندى أصح » والمثبت هنا رواية ث .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى أبى عن ثُمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك أنّهم كانوا إذا قُحِطوا على عهد عمر خرج بالعبّاس فاستسقى به وقال : اللّهمّ إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا ،عليه السلام ، إذا قُحِطْنا فتسقينا وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا ، عليه السلام ، فاسقنا (١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا عمرو بن أبى المِقدام عن يحيَى بن مسقلة عن أبيه عن موسى بن عمر قال : أصابَ الناسَ قَحْطٌ فخرج عمر ابن الخطّاب يستسقى فأخذ بيد العبّاس فاستقبل به القبلةَ فقال : هذا عمّ نبيّك ، ﷺ ، جئنا نتوسّل به إليك فاسْقنا . قال فما رجعوا حتى سُقوا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن حاطب عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : رأيتُ عمر آخذًا بيد العبّاس فقام به فقال : اللّهمّ إنّا نستشفع بعمّ رسولك ، ﷺ ، إليك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى داود بن عبد الرحمن عن محمد بن عثمان عن ابن أبى نَجيح قال : فرض عمر بن الخطّاب للعبّاس بن عبد المطّلب فى الديوان سبعة آلاف .

قال محمد بن عمر : وقد روى بعضهم أنّه فرض له خمسة آلاف كفرائض أهل بدر لقرابته برسول الله ، ﷺ ، فألحقه بفرائض أهل بدر ولم يُفضّل أحدًا على أهل بدر إلا أزواج النبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول إنّ قريشًا رءوس الناس لا يدخل أحد منهم فى باب إلاّ دخل معه فيه . قال يزيد بن هارون : ناس ، وقال عفّان وسليمان : طائفة من الناس ، فلم أدْرِ ما تأويل قوله فى ذا حتى طُعِنَ فلمّا احتُضِرَ أمَرَ صُهَيْبًا أن يصلّى بالنّاس ثلاثة أيّام وأمره أن يجعل للناس طعامًا فليطعموا ، وقال عفّان وسليمان : حتى يستخلفوا إنسانًا ، فلمّا رجعوا من الجنازة جئ بالطّعام ووُضعت الموائد

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٣

فأمسك الناس عنها قال يزيد : للحُزْن الذى هم فيه ، فقال العبّاس بن عبد المطّلب : أيّها الناس إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قد مات فأكلنا بعده وشربنا ، ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا . قال عفّان وسليمان : وإنّه لابُدّ من الأَجَل فكُلوا من هذا الطعام . ثمّ مدّ العبّاس يده فأكل ، ومدّ النّاس أيديَهم فأكلوا ، فعرفتُ قولَ عمرَ إنّهم رءوس الناس [١] .

قال : أخبرنا المُعلّى بن أسد قال : حدّثنا وهيب عن داود بن أبى هند عن عامر أنّ العبّاس تَحَفّى [٢] عمرَ فى بعض الأمر فقال له : يا أمير المؤمنين ، أرأيتَ أن لو جاءك عمّ موسى مُسْلِمًا ما كُنْتَ صانعًا به ؟ قال : كنتُ والله مُحْسنًا إليه ، قال : فأنا عمّ محمّد النبىّ ، ﷺ ، قال : وما رَابَكَ [٣] يا أبا الفضل ؟ فوالله لأبوك أحبّ إلىّ من أبى ، قال : آلله ؟ قال : آلله [٤] ، لأنّى كنتُ أعلم أنّه أحبّ إلى رسول الله ، ﷺ ، من أبى فأنا أُوثرُ حُبّ رسول الله ، ﷺ ، على حُبّى [٥] .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن الحسن قال : بَقِىَ فى بيت مال عمر شىء بعدما قُسِمَ بين الناس فقال العبّاس لعمر وللناس : أرأيتم لو كان فيكم عمّ موسى أكنتم تُكرِمونه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأنا أحقّ به ، أنا عمّ نبيّكم ، ﷺ . فكلّم عمرُ الناسَ فأعطوه تلك البقيّة التى بقيت [٦] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير بن معاوية عن لَيْث قال : حدّثنى مجاهد عن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال : أعتق العبّاس عند موته سبعين مملوكًا [٧].

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضىّ قال : أخبرنى شُعْبة مولى ابن عبّاس قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : كان العبّاس معتدل القناة وكان يُخْبِرنا عن عبد المطّلب أنّه مات وهو أعدل قناة منه .

---

(١) تاريخ ابن عساكر ص ١٩٨ (٢) تحفى عمر : سأل عمر وهو يظهر المحبة والبر .

(٣) فى متن ل « وما رأيُكَ » وبهامشها : قراءة دى خويه « ما رَابَك » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٤) فى طبعة ليدن « قال : الله الله لأنى ... » والمثبت رواية ث .

(٥) تاريخ ابن عساكر ص ١٩١

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٩٥ (٧) المصدر السابق .

وتوفّى العبّاس يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من رجب سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة ، ودُفن بالبقيع فى مقبرة بنى هاشم .

قال خالد بن القاسم : ورأيتُ علىّ بن عبد الله بن عبّاس معتدل القناة ، يعنى طويلًا ، حسنَ الانتصاب على كِبَرٍ ليس فيه حَناء .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى حَبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : كان العبّاس بن عبد المطّلب قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرة عن حُسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : أسلم العبّاس بمكّة قبل بدر وأسلمَت أمّ الفضل معه حينئذٍ ، وكان مُقامه بمكّة ، إنّه كان لا يغبّى على رسول الله ، ﷺ ، بمكّة خبرًا يكون إلاَّ كتب به إليه ، وكان من هناك من المؤمنين يتقوّون به ويَصِيرُون (١) إليه ، وكان لهم عونًا على إسلامهم . ولقد كان يطلب أن يقدم على النبىّ ، ﷺ ، فكتب إليه رسول الله ، عليه السلام : إنّ مُقامك مُجاهدًا حسن ، فأقام بأمر رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا علىّ بن علىّ عن سالم مولى أبى جعفر عن محمّد بن علىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يومًا وهو فى مجلس بالمدينة وهو يذكر ليلةَ العقبة فقال : أُيّدتُ تلك الليلةَ بعمّى العبّاس وكان يأخذ على القوم ويُعْطيهم .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن العبّاس بن عبد الله بن معبد قال : لمّا دوّن عمر بن الخطّاب الديوان كان أوّل مَن بدأ به فى المَدْعى بنى هاشم ، ثمّ كان أوّلُ بنى هاشم يُدْعى العبّاس بن عبد المطّلب فى ولاية عمر وعثمان .

---

(١) كذا فى ل ، وبهامشها « قراءة دى خويه « يصبرون » وقد آثرت قراءة ليبرت اعتمادا على رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بكسر الصاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن العبّاس بن عبد الله بن معبد عن ابن عبّاس قال : كان العبّاس بن عبد المطّلب فى الجاهليّة الذى يَلى أَمْرَ بنى هاشم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن العلاء عن عبد المجيد بن سُهيل عن نملة بن أبى نملة عن أبيه قال : لمّا مات العبّاس بن عبد المطّلب بعَثَتْ بنو هاشم مؤذّنًا يؤذّن أهل العوالى : رحم الله من شهد العبّاس بن عبد المطّلب ، قال فحشد الناس ونزلوا من العوالى (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرة عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش (٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية (٣) قال : جاءنا مُؤْذِنٌ يُؤذِنّا بموت العبّاس بن عبد المطلب بقُبَاء على حمارٍ ، ثمّ جاءنا آخر على حمار فقلتُ : مَن الأوّل ؟ فقال : مولًى لبنى هاشم والثانى رسول عثمان ، فاستقبل قرى الأنصار قريةً قرية حتى انتهى إلى السافلة فى بنى حارثة (٤) وما ولاها حشد الناس فما غادرنا النساء ، فلمّا أُتِيَ به إلى موضع الجنائز تضايق فتقدّموا به إلى البقيع ، ولقد رأيتُنا يومَ صلّينا عليه بالبقيع وما رأيتُ مثل ذلك الخروج على أحد من الناس قطّ وما يستطيع أحد من النّاس أن يَدْنوَ إلى سريره ، وغُلب عليه بنو هاشم فلمّا انتهوا إلى اللحد ازدحموا عليه فأرى عثمان اعتزل وبعث الشّرْطة يضربونَ الناس عن بنى هاشم حتى خلص بنو هاشم ، فكانوا هم الذين نزلوا فى حُفْرَته ودَلّوه فى اللحد ، ولقد رأيتُ على سريره بُرْدَ حِبَرَةٍ قد تقطّع من زِحامهم (٥) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثتنى عُبيدة بنت نابل عن عائشة بنت

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٠

(٢) بالقاف والشين المعجمة ، مصغر ، قيده صاحب التقريب .

(٣) جارية : تحرف فى طبعة ليدن وما بعدها من طبعات إلى « حارثة » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٠ والتقريب وقيده : بالجيم والتحتانية .

(٤) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ص ٢٠١ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « سافلة بنى حارثة » .

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه (عبادة بن أوفى – عبد الله بن ثوب) ص ٢٠١ نقلا عن ابن سعد .

سعد قالت : جاءنا رسول عثمان ، رحمه الله ، ونحن بقصرنا على عشرة أميال من المدينة أنّ العبّاس قد تُوفّى ، فنزل أبى ونزل سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ونزل أبو هُريرة من السّمرة ، قالت عائشة : فجاءنا أبى بعد ذلك بيومٍ فقال : ما قدرنا على أن نَدْنُوَ من سريره من كثرة الناس ، غُلبْنا عليه ، ولقد كنْتُ أحِبّ حَمْلَه (١).

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمّد عن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعَةَ عن الحارث بن عبد الله بن كعب عن أمّ عُمارة قالت : حضرنا نساء الأنصار طُرًّا جنازةَ العبّاس وكنّا أوّلَ مَن بكَى عليه ومعنا المهاجرات الأُوَلُ المبايعاتُ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سَبرة عن عباس بن عبد الله ابن سعيد قال : لما مات العبّاس أرسل إليهم عثمان إن رأيتم أن أحضرَ غَسْلَه فعلتم ، فأذنوا له ، فحضر فكان جالسًا ناحيةَ البيت ، وغسله علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، وعبد الله وعبيد الله وَقُثَمُ بنو العبّاس ، وحدّتْ نساءُ بنى هاشم سنةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمّد عن عبّاس بن عبد الله بن معبد عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : أوصى العبّاس أن يُكْفَنَ فى بُرْدٍ حِبَرَةٍ وقال إنّ رسول الله ، ﷺ ، كُفِنَ فيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عيسى بن طلحة قال : رأيتُ عثمان يكبّر على العبّاس بالبقيع وما يقدر من لَغَطِ (٢) الناس ، ولقد بلغ الناسُ الحِشّانَ (٣) وما تخلّفَ أحد من الرجال والنساء والصبيان .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠١ من طريق الواقدى .

(٢) لَغَط : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « لَفْظ » وصوابه من ث ، وتاريخ ابن عساكر ص ٢٠٢

(٣) حِشّان : أطم من آطام اليهود بالمدينة على يمين الطريق إلى قبور الشهداء شهداء أحد (المغانم المطابة) .

٣٦٦ - جعفر بن أبى طالب

واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . وكان لجعفر من الولد عبد الله وبه كان يُكنى وله العقب من ولد جعفر ، ومحمّد وعون لا عقب لهما ، وُلدوا جميعًا لجعفر بأرض الحبشة فى المهاجَر إليها ، وأمّهم أسماء بنت عُميس بن مَعْبَد بن تَيْم بن مالك بن قُحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وَهْب الله بن شَهْران بن عِفْرِس بن أَفْتَل [١] ، وهو جِمَاعُ [٢] خَثْعَم ، ابن أنمار .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن عبيد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه قال : وَلَدُ جعفر بن أبى طالب : عبدُ الله وعون ومحمّد بنو جعفر وأخَواهم لأمّهم يحيَى بن علىّ بن أبى طالب ومحمد بن أبى بكر وأمّهم الخَثْعَمِيَّة أسماء بنت عُميس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمّد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم جعفر بن أبى طالب قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم ويدعو فيها .

وقال محمّد بن عمر : وهاجر جعفر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت عُميس ، وولدت له هناك عبدَ الله وعونًا ومحمدًا [٣] ، فلم يزل بأرض الحبشة حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، ثمّ قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخيبر سنة سبع ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

قال محمد بن عمر : وقد رُوى لنا أنّ أميرهم فى الهجرة إلى أرض الحبشة جعفر بن أبى طالب .

---

٣٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٦ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٥ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٦٢

(١) وكذا ورد نسبها فى نسب قريش ص ٨١

(٢) فى متن ل « جمّاع » وبالهامش قراءة دى خويه « جِمَاع » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث وقد ضبطت الكلمة فيها ضبط قلم بجيم مكسورة وميم مفتوحة مخففة .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٦

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن الشعبى قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ،من خَيْبر تَلَقَّاهُ جعفر بن أبى طالب فالتزمه رسول الله ، ﷺ ، وقبّل ما بين عينيه وقال : ما أدرى بأيّهما أنا أفرح ، بقدوم جعفر أو بفَتْح خيبر (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن ربيعة الكلابى قالا : حدّثنا سفيان عن الأجلح عن الشعبىّ أنّ النبىّ ، ﷺ ، استقبل جعفرَ بن أبى طالب حين جاء من أرض الحبشة فقبّل ما بين عينيه ، وقال الفضل بن دُكين : وضمّه إليه ، وقال محمد بن ربيعة : واعتنقه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا المسعوديّ عن الحكم بن عُتيبة أنّ جعفرًا وأصحابه قدموا من أرض الحبشة بعد فتح خيبر فقسم لهم رسول الله ، ﷺ ، فى خيبر ، قال وقال محمد بن إسحاق : وآخى رسول الله ﷺ بين جعفر بن أبى طالب ومُعاذ بن جَبَلٍ ، قال وقال محمد بن عمر : هذا وَهَلٌ (٢) ، وكيف يكون هذا وإنما كانت المؤاخاة بعد قدوم رسول ، ﷺ ، المدينة وقبل بدر ؟ فلمّا كان يوم بدر نزلت آية الميراث وانقطعت المؤاخاة وجعفر غائب يومئذ بأرض الحبشة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَفْص بن غياث عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : إنّ ابنةَ حمزة لتطوف بين الرجال إذ أخذ علىّ بيدها فألقاها إلى فاطمة فى هَوْدَجها ، قال فاختصم فيها علىّ وجعفر وزيد بن حارثة حتى ارتفعت أصواتهم فأيقظوا النبى ، ﷺ ، من نومه ، قال : هَلُمّوا أقْضِ بينكم فيها وفى غيرها ، فقال علىّ : ابنة عمّى وأنا أخرجتها وأنا أحقّ بها ، وقال جعفر : ابنة عمّى وخالتها عندى ، وقال زيد : ابنة أخى ، فقال فى كلّ واحد قولًا رضيه ، فقضى بها لجعفر وقال : الخالة والدة . فقال جعفر فحجل حول النبىّ ، ﷺ - دار عليه (٣) ، فقال النبىّ ، ﷺ : ما هذا ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣

(٢) كذا بمتن ل وبهامشها : قراءة دى خويه « وَهْل » وقد آثرت رواية (ل) اعتمادا على ماورد فى ث . بالهاء المضبوطة بالفتحة ضبط قلم .

(٣) كذا بمتن ل ، ومثله فى ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣ . وبهامش ل « دار عليه : يرى دى خويه حذفها من المتن إذا أنها حاشية بالهامش » ولدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ٦ ص ٦٩ « فلما نظر جعفر إلى رسول الله ﷺ حَجَل - مشى على رجل واحدة - إعظاما منه لرسول الله ﷺ ... » .

قال : شيء رأيتُ الحبشةَ يصنعونه بملوكهم . خالتها أسماء بنتُ عُميس وأمّها سلمى بنت عُميس [١] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرى الرّقىّ قال : حدّثنا محمّد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط عن محمد ابن أُسامة بن زيد عن أبيه أسامة أنّه سمع النبىّ ، ﷺ ، يقول لجعفر بن أبى طالب : أشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقى وأشْبَه خُلُقُك خُلُقى فأنت منى ومن شجرتى [٢] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن هُبيرة بن يَرِيم [٣] وهانئ بن هانئ عن علىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لجعفر بن أبى طالب فى حديث بنت حَمْزَةَ : أشبهتَ خَلْقى وخُلُقى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء عن النبىّ ، ﷺ ، مثل ذلك .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف عن محمّد بن سيرين أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لجعفر حين تنازع هو وعلىّ وزيد فى ابنة حمزة : أشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقى وخُلُقُك خُلُقى .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنى حَمّاد بن سَلَمَةَ عن ثابت أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لجعفر : إنّك شبيهُ خَلقى وخُلُقى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثناهشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله ابن جعفر عن جعفر بن أبى طالب أنّه تختّم فى يمينه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ محمّد بن أبى يعقوب يحدّث عن الحسن بن سعد عن عبد الله بن جعفر قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، جيشًا واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال : إن قُتل زيد أو استُشْهِدَ فأميركم جعفر بن أبى طالب ، فإن قُتل جعفر أو اسْتُشْهِدَ فأميركم عبد الله بن رَوَاحة . فلقوا العدوّ فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قُتل ، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٤

(٣) بتحتانية أوله ، وزن عظيم . قيده صاحب التقريب .

حتى قُتل ، ثمّ أخذ الراية عبد الله بن رَوَاحة فقاتَل حتى قُتل ، ثمّ أخذ الراية بعدهم خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، فأتى خبرهم النبيّ ، ﷺ ، فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنّ إخوانكم لقوا العدوّ فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل حتى قُتل أو استُشهِد ، ثمّ أخذ الراية جعفر بن أبى طالب فقاتل حتى قُتل أو استشهد ، ثم أخذها عبد الله بن رواحة ، وقاتل حتى قتل أو استشهد ثم أخذها سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه . ثمّ أمهلَ آل جعفر ثلاثًا أن يأتيهم ، ثمّ أتاهم فقال : لا تبكوا على أخى بعد اليوم ، ثمّ قال : ائتونى ببنى أخى ، فجىء بنا كأنّا أفراخ فقال : ادْعوا إلىّ الحلاّق ، فدُعىَ فحلق رءوسَنا فقال : أمّا محمّد فشبيه عمّنا أبى طالب ، وأمّا عبد الله - فى كتاب ابن معروف موضعَ عبد الله عون الله - فشبيه خَلْقى وخُلُقى . قال ثمّ أخذ بيده فأشالها وقال : اللّهمّ اخْلُفْ جعفرًا فى أهله وَبَارِكْ لعبد الله فى صَفقة يمينه ، ثلاث مرّات ، ثمّ جاءت أمّنا فذكرتْ يُتْمَنا وجعلت تُفْرَح [1] له فقال : آلْعَيْلَةَ تخافين عليهم وأنا وليّهم فى الدنيا والآخرة ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يحيَى بن عبّاد عن أبيه قال : أخبرنى أبى الذى أرضعنى من بنى مُرّة [2] قال : كأنى انظر إلى جعفر بن أبى طالب يومَ مُؤتةَ ، نزل عن فرسٍ له شقراء فعقرها ثمّ قاتل حتى قُتل .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : وحدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم ، زاد أحدهما على صاحبه ، قال : لما أخذ جعفر بن أبى طالب الراية جاءه الشيطان فمنّاه الحياةَ الدنيا وكَرّهَ له الموتَ فقال : الآن حين اسْتُحْكِمَ الإيمانُ فى قلوب المؤمنين تُمَنّينى الدنيا ؟ ثمّ مضى قُدُمًا حتى اسْتُشْهِدَ فصلى عليه رسول الله ، ﷺ ، ودعا له ثمّ قال رسول الله ، ﷺ ، استغفروا لأخيكم جعفر فإنّه شهيد وقد دخل الجنّة وهو يطير فيها بجناحَين من ياقوت حَيْثُ شاء من الجنّة .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فرح) وفى حديث عبد الله بن جعفر « ذكرت أُمُّنا يُتْمَنا وجَعَلَت تُفْرِحُ له » هو مِن أَفْرَحه إذَا غَمَّه وأزال عنه الفَرَح .

(٢) مرة : تحرف فى ل والطبعات التى تلتها إلى « قرة » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٩

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، رأيتُ جعفرًا مَلَكًا يطير فى الجنّة تَدْمَى قادِمتاه ، ورأيت زيدًا دون ذلك فقلتُ ما كنتُ أظنّ أنّ زيدًا دون جعفر ، فأتاه جبرائيل فقال : إنْ زيدًا ليس بدون جعفر ولكنّا فضّلْنا جعفرًا لقرابته منك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر قالا : حدّثنا أبو جعفر عن نافع عن ابن عمر قال : وُجِدَ أو وجدنا فيما أقبل من بَدَن جعفر بن أبى طالب ما بين منكبيه ، قال الفضل بن دُكين : تسعين ضربةً بين طعنة برمح وضربة بسيف ، وقال محمد بن عمر : اثنتين وسبعين ضربة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر قال : كنتُ بمُؤتَةَ فلمّا فقدنا جعفر بن أبى طالب طلبناه فى القتلى فوجدناه وبه طَعْنَةً ورَمْيَةً بضع وتسعون فوجدنا ذلك فيما أقبل من جسده (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى قَتادة عن عبد الله بن أبى بكر قال : وُجد فى بدن جعفر أكثر من ستّين جرحًا ووُجد به طعنة قد أنْفَذَتْه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ عن أبيه قال : ضربه رجل من الروم فقطعه بنصفَينِ فوقع أحد نصفيه فى كَرْمٍ فوُجد فى نصفه ثلاثون أو بضعة وثلاثون جرحًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن رجل أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : لقد رأيتُه فى الجنّة ، يعنى جعفرًا ، له جناحان مضرّجان بالدماء مصبوغ القوادم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى حُسين عن عبد الله بن حمزة عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لجعفر بن أبى طالب جناحين يطير بهما فى الجنّة مع الملائكة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٠

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبد الله بن المختار قال : قال رسول ، ﷺ : مرّ بى جعفر بن أبى طالب الليلةَ فى ملأٍ من الملائكة ، له جناحان مُضَرَّجَانِ بالدماء ، أبيض القوادم .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى حُسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدّه عن علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لجعفر بن أبى طالب جناحين يطير بهما فى الجنّة مع الملائكة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن هشام عن الحسن أنّه قال : إنّ لجعفر جناحين يطير بهما فى الجنّة حيثُ يشاء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حُميد بن هلال عن أنس بن مالك أن النبىّ ، ﷺ ، نعى جعفرًا وزيدًا ، نعاهما من قبل أن يجىء خبرهما ، نعاهما وعيناه تَذْرِفَان .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : قُتل جعفر بن أبى طالب بالبَلقاء يوم مُؤتَةَ فقال رسول الله ، ﷺ : اللّهمّ اخلُفْ جعفرًا فى أهله ، قال محمد بن عُبيد : بخير ما خلفتَ عبدًا من عبادك الصالحين ، وقال الفضل بن دُكين : كأفضل ما خلفتَ عبدًا من عبادك الصالحين .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : لما أُصيب جعفر أرسلَ النبىّ ، ﷺ ، إلى امرأته أن ابْعثى إلى بنى جعفر ، فأُتِىَ بهم فقال النبىّ ، ﷺ ،اللهمّ إنّ جعفرًا قد قَدِمَ إليك إلى أحسن الثواب فاخْلُفْه فى ذُرّيّته بخير ما خلفتَ عبدًا من عبادك الصالحين .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن يحيَى بن سعيد عن عَمْرَةَ عن عائشة قالت : لمّا جاءِ نَعْىُ جعفر وزيد وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله ، ﷺ ، يُعْرَفُ فى وجهه الحُزْنُ ، قالت عائشة : وأنا أَطَّلع من شَقّ الباب فجاء رجل فقال : يا رسول الله إنّ نساء جعفر قد لزمن بُكاءَهُنّ ، فأمره رسول الله ، ﷺ ، ينهاهنّ ، قالت فذهب الرجل ثمّ جاء فقال : إنى قد نهيتُهنّ وإنّهُنّ لم يُطِعْنَه ، فأمره رسول الله ، ﷺ ، أن ينهاهنّ الثانيةَ ، فذهب الرجل ثمّ جاء فقال : والله لقد غلبنَنى ، فأمره

رسول الله ، ﷺ ، أن ينهاهنّ ، قالت عائشة : فذهب ثمّ أتاه فقال : والله يا رسول الله لقد غلبننى فَزَعَمَتْ (١) أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال احْثُ فى أفواههِنّ الترابَ ، قالت : أرْغم الله أنْفَكَ ما أنتَ بفاعل ولا تركْتَ (٢) رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : لما أتَتْ وفاة جعفر عرفنا فى رسول الله ، ﷺ ، الحزن ، قالت فدخل عليه رجل فقال : يا رسول الله إنّ النساء يبكين . قال : فارجع إليهِنّ فأسْكِتْهنّ ، قالت (٣) ثمّ جاء الثانية فقال مثل ذلك ، قال ارجع إليهنّ فأسْكِتْهُنّ ، ثمّ جاء الثالثة فقال مثل ذلك ، قال : فإنْ أبَيْنَ فاحْثُ فى أفواههنّ الترابَ . قالت عائشة : قلتُ فى نفسى والله ما تركت نفسك إلا وأنت مُطيع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا محمّد بن طلحة عن الحكم عن عبد الله بن شدّاد بن الهادِ عن أسماء بنت عُميس قالت : لمّا أُصيب جعفر قال لى رسول ، ﷺ : تَسَلّىْ ثلاثًا ثم اصنعى ما شئتِ .

قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، جعفر بن أبى طالب بخَيبر خمسين وسقًا من تمر فى كلّ سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا : حدّثنا زكرياء بن أبى زائدة عن عامر قال : تزوّج علىّ أسماء بنت عُميس فتفاخر ابناها محمد بن جعفر ومحمد بن أبى بكر ، قال كلّ واحد منهما : أنا أكرم منك وأبى خير من أبيك ، فقال لها علىّ : اقضى بينهما ، فقالت : ما رأيتُ شابًّا من العرب كان خيرًا من جعفر ولا رأيتُ كهلًا خيرًا من أبى بكر ، فقال علىّ : ما تركتِ لنا شيئًا ، فقالت : والله إنّ ثلاثةً أنت أخسّهم لخيارٌ ، فقال لها : لو قلتِ غير هذا لَمَقَتّكِ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قال : حدّثنا خالد

---

(١) فَزَعَمَتْ : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « فزعمتُ » .

(٢) تحرفت فى طبعة إحسان والتحرير إلى « ولا تركتُ » .

(٣) فى متن ل « قال » وكذا (ث) وبالهامش : دى خويه : « قالت » لأن الفاعل عائشة . وقد آثرت ماأختاره .

الحذّاء عن عكرمة عن أبى هريرة قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا لبس الكور بعد رسول الله ، ﷺ أفضلُ من جعفر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا ابن أبى ذئب عن أبى سعيد المَقْبُرِىّ عن أبى هُريرة قال : كان خير الناس للمساكين جعفر بن أبى طالب ، كان يتقلّب بنا فيُطْعِمُنا ماكان فى بيته حتى إن [١] كان لَيُخْرِجُ إلينا العُكة ليس فيها شىءٌ فَيَشُقُّهَا [٢] فَنَلْعَقُ مافيها .

* * *

٣٦٧ – عَقيل بن أبى طالب

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ . وكان أسنّ بنى أبى طالب بعد طالب ولا بقيّة له ، وأمّه أيضًا فاطمة بنت أسد بن هاشم ، وكان أسَنّ من عَقِيل بعشر سنين وكان عقيل أسنّ من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسنّ من على بعشر سنين . فعلىّ كان أصغرهم سنًّا وأوّلهم إسلامًا ، وكان لعقيل بن أبى طالب من الولد : يزيد ، وبه كان يُكْنَى ، وسعيد وأمّهما أمّ سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مُدْلِج من بنى عامر بن صَعْصَعَةَ ، وجعفر الأكبر وأبو سعيد الأحول وهو اسمه وأمّهما أمّ البنين بنت الثُّغَر ، وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبى بكر ، وهو عُبيد بن

---

(١) كذا فى متن ل وبالهامش « الأفضل ترك : إن » وقد آثرت إثباتها اعتمادا على رواية ث . وماورد لدى البخارى فى الأطعمة باب الحلوى والعسل « حتى إنْ كان ليُخْرِج إلينا العكة .. » .

(٢) فى متن ل « فَيَبْشِقُهَا » وبالهامش : كذا لدى فيستنفلد . قراءة دى خويه « فَيَشُقُّها » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث والذهبى فى سير أعلام النبلاء . ولدى البخارى فى فضائل الصحابة : باب مناقب جعفر « فنَشُقُّها فَنَلْعق مافيها » ولديه كذلك فى الأطعمة باب الحلواء والعسل « فَنَشتَقُّهَا فنلعق مافيها » وأمامها فى الهامش « فَنَشتَفُّهَا » قال القسطلانى : وضبطه القاضى عياض « فَنَشْتَفُّها » بالشين المعجمة والفاء .

٣٦٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١١٤ . وقيده ابن حجر بفتح أوله .

كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأمّ الثغر أسماء بنت سفيان أخت الضّحّاك ابن سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب صاحب رسول الله ، ﷺ ، ومسلم بن عَقيل ، وهو الذى بعثه الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، عليهما السلام ، من مكّة يبايع له الناسَ فنزل بالكوفة على هانئ بن عُرْوةَ المُرادى فأخذ عبيد الله بن زياد مسلمَ بن عقيل وهانئ بن عروة فقتلهما جميعًا وصلبهما فلذلك قول الشاعر :

فإن كنتِ لا تدرينَ ما الموتُ فانظرى إلى هانئ فى السّوقِ وابنِ عقيلِ
ترَىْ جسدًا قد غَيّرَ المَوْتُ لَوْنَهُ وَنَضْحَ دَمٍ قد سالَ كُلَّ مسيلِ[١]

وعبد الله بن عَقيل وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وأمّهم خليلة [٢] أمّ ولد ، وعلىّ لا بقيّة له وأمّه أمّ ولد ، وجعفر الأصغر وحمزة وعثمان لأمّهات أولاد ، ومحمد ورملة وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ هانئ وأسماء وفاطمة وأمّ القاسم وزينب وأمّ النعمان لأمّهات أولاد شتّى .

قالوا : وكان عَقيل بن أبى طالب فيمن أُخرج من بنى هاشم كُرْهًا مع المشركين إلى بدر فشهدها وأُسر يومئذٍ وكان لا مالَ له ففداه العبّاسُ بن عبد المطّلب [٣] .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلىّ قال : حدّثنا أبان بن عثمان عن معاوية بن عمّار الدُّهْنى [٤] قال : سمعتُ أبا عبد الله جعفر بن محمد يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، يَومَ بدر : انظروا مَن ها هنا من أهل بيتى من بنى هاشم . قال فجاء علىّ بن أبى طالب فنظر إلى العبّاس ونوفل وعَقيل ثمّ رجع ، فناداه عقيل : يا بن أمّ علىّ ، أما والله لقد رأيتنا . فجاء علىّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله رأيتُ العبّاس ونوفلًا وعقيلًا ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، حتى قام على رأس عَقيل

---

(١) البيتان لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ١٢ ص ٢١١

(٢) ث « حُلَيَّة » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨

(٤) الدُّهْنى : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الذهبى » وصوابه من ث ، والتقريب ، وقيده صاحبه : بضم المهملة وسكون الهاء ثم نون .

فقال : أبا يزيد قُتل أبو جهل ، قال : إذًا لا يُنازعوا فى تهامةَ إن كنتَ أثخْنتَ القومَ وإلا فاركب أكتافهم .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى عن إسحاق بن الفضل عن أشياخه قال : وقال عقيل بن أبى طالب للنبىّ ، ﷺ ، مَن قتلتَ من أشرافهم ؟ قال : قُتل أبو جهل ، قال : الآن صفا لك الوادى . قالوا ورجع عقيل إلى مكّة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله ، ﷺ ، مهاجرًا فى أوّل سنة ثمانٍ ، فشهد غزوة مُؤتةَ ثمّ رجع فعرض له مَرَضٌ فلم يُسْمَعْ له بذكر فى فتح مكّة ولا الطائف ولا خيبر ولا فى حُنين ، وقد أطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخيبر مائة وأربعين وسقًا كلّ سنة (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الرّبيع عن جابر عن عبد الله بن محمّد بن عقيل قال : أصاب عقيل بن أبى طالب خاتمًا يومَ مُؤتَةَ فيه تماثيل فأتى به رسولَ الله ، ﷺ ، فنفّله إيّاه فكان فى يده . قال قيس : فرأيتُه أنا بعد .

قال : أخبرنا محمد بن حميد عن معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل بن أبى طالب بِمِخْيَط (٢) فقال لامرأته : خِيطى بهذا ثيابك ، فبعث النبىّ ، ﷺ ، مناديًا : ألا لا يَغُلَّنَّ (٣) رجل إبرةً فما فوقها ، فقال عقيل لامرأته : ما أرى إبرتك إلاّ وقد فاتَتْكِ (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمىّ عن أبى إسحاق أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعقيل بن أبى طالب : يا أبا يزيد إنى أُحبّك حُبّين ، حُبًّا لقرابتك وحُبًّا لما كنتُ أعلم من حب عمّى إيّاك (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البَرْسَانى قال : حدّثنا ابن جُريج عن عَطاء قال : رأيت عقيل بن أبى طالب شيخًا كبيرًا يُقِلُّ الغَرْبَ (٦) ، قال وكان عليها غُروبٌ

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .
(٢) ل « بَمَخِيط » وبالهامش : قراءة ذى خويه « بمِخْيَطٍ » وآثرت قراءته لموافقتها رواية ث .
(٣) هى من الغلول : وهو الخيانة فى المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة (النهاية) .
(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٩ (٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢١٩
(٦) كذا لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء . وفى ث « يُقِيلُ » وفى متن ل « بَعْل العرب » وبهامشها قراءة دى خويه « بعين العرب » وليس « بعل » .
ويُقِلُّ الغَرْبَ : يحمل . والغَرْب : الدلو العظيم .

ودِلاءٌ ، قال ورأيتُ رجالًا منهم بعدُ ما معهم مولًى فى الأرض يُلقون (١) أرْدِيَتَهم فينزعون فى القميص حتى إنّ أسافلَ قُمُصِهم لَمُبْتَلَّةٌ بالماء فينزعون قبل الحج وأيام منى بعده (٢) .

قالوا : ومات عَقيل بن أبى طالب بعدما عَمِىَ فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وله عقب اليومَ وله دار بالبَقيع رَبّةٌ ، يعنى كثيرة الأهل والجماعة ، واسعة .

* * *

٣٦٨ – نَوْفَل بن الحارث

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصى ، وأمّه غَزِيّةُ بنت قيس بن طَريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فِهْر . وكان لنوفل بن الحارث من الولد الحارث وبه كان يُكْنى وكان رجلًا على عهد رسول الله ، ﷺ ، وقد صحبه وروى عنه ووُلد له على عهد رسول الله ، ﷺ ، ابنه عبد الله بن الحارث ، وعبد الله بن نوفل وكان يُشَبّه بالنبىّ ، ﷺ ، وهو أوّل مَن ولى قضاء المدينة ، فقال أبو هُريرة : هذا أوّل قاضٍ رأيتُه فى الإسلام ، وذلك فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وعبد الرحمن بن نوفل لا بقيّة له ، وربيعة لا بقيّة له ، وسعيد وكان فقيهًا ، والمُغيرة وأمّ سعيد وأمّ المغيرة وأمّ حكيم وأمّهم ظريبة بنت سعيد بن القشب واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مِحْضَب بن صعب بن مُبَشّر بن دُهْمان بن نَصر بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، وأمّ ظريبة أمّ حكيم بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وهى خالة سعد بن أبى وقّاص ، ولنوفل بن الحارث عَقِبٌ كثير بالمدينة والبصرة وبغداد .

---

(١) فى ل « يلقّون » وبهامشها دى خويه « يُلقون » وآثرت قراءته لموافقتها رواية ث .

(٢) فى متن ل « قبل الحج أيام منى وبعده » وبهامشها قراءة فيستنفلد مثل النص . وقراءة دى خويه « قبل الحج وأيام منى بعده » ووافقت قراءته رواية ث فى كلمة « وأيام » أما كلمة بعده فى قراءة دى خويه فهى فى ث « وبعده » وقد آثرت قراءته .

٣٦٨ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٩ ، والإصابة ج ٦ ص ٤٧٩

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ عن أبيه قال : لما أخرج المشركون مَن كان بمكّة من بنى هاشم إلى بدر كُرْهًا كان فيهم نوفل بن الحارث فأنشأ يقول :

حَرَامٌ علىّ حَرْبُ أحْمَدَ إنّنى ... أرى أحمدًا منى قريبًا أواصِرُه
وإنْ تكُ فِهْرٌ أَلَّبَتْ [(١)] وَتَجَمّعَتْ ... عليهِ فإنّ الله لا شكّ ناصِرُه

قال هشام : وأمّا معروف بن الخرّبوذ فأنشد لنوفل بن الحارث :

فَقُلْ لِقُرَيْشٍ إيلِبى وَتَحَزَّبى ... عَلَيْهِ فإنّ اللهَ لا شَكّ ناصِرُه

وقال أيضًا نوفل بن الحارث لما أسلم :

إِلَيْكُم إليكم إنّنى لستُ منكمُ ... تبرّأتُ من دينِ الشيوخِ الأكابِرِ
لَعَمْرُكَ ما دينى بشىء أبيعُهُ ... وما أنا إذْ أسْلَمْتُ يوْمًا بكافِرِ
شهِدْتُ على أنّ النبىّ مُحَمّداً ... أتى بالهُدى مِنْ رَبّه والبصائرِ
وإنّ رسولَ الله يَدعو إلى التّقَى ... وَإنّ رسولَ اللهِ لَيْسَ بشاعِرِ
على ذاكَ أحْيا ثمّ أُبْعَثُ مَوْقِناً ... وأُثْوَى عليه ميّتًا فى المقابِرِ

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلىّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : لما أُسِرَ نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله ، ﷺ ، افْد نَفْسَكَ يا نوفل ، قال : ما لى شىء أَفْدى به نفسى يا رسول الله ، قال : افْدِ نفسك برماحك التى بجُدّة ، قال : أشهد أنّك رسول الله . ففدى نفسه بها وكانت ألف رُمْحٍ . وأسلم نوفل بن الحارث ، وكان أسنّ مَن أسلم من بنى هاشم ، أسنّ من عمه حمزة والعبّاس ، وأسنّ من إخوته ربيعة وأبى سفيان وعبد شمس بنى الحارث . ورجع نوفل إلى مكة ثمّ هاجر هو والعباس إلى رسول الله ، ﷺ ، أيّام الخندق .

وآخى رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين العبّاس بن عبد المطّلب ، وكانا قبل ذلك

(١) فى متن ل « أَلَبَتْ » وبالهامش قراءة دى خويه « أَلّبَتْ » لإقامة الوزن . وقد ضبطت الكلمة فى ث ضبط قلم بتشديد اللام . والمثبت قراءة دى خويه ورواية ث .

شريكين فى الجاهليّة متفاوضَين فى المال متحابّين متصافيين . وأقطع رسول الله ، ﷺ ، نوفل بن الحارث منزلًا عند المسجد بالمدينة ، أقطعه وأقطع رسول الله ، ﷺ ، العباس فى موضع واحد وفرع بينهما بحائط ، فكانت دار نوفل بن الحارث فى موضع رحبة القضاء وما يليها إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، مُقابلَ دار الإمارة اليومَ التى يقال لها دار مروان ، وأقطع رسول الله ، ﷺ ، نوفل بن الحارث أيضًا داره الأخرى التى بالمدينة على طريق الثنيّة عند السّوق وكان مِرْبَدًا لإبلِهِ ، وقسمها نوفل بين بنيه فى حياته فبقيّتهم فيها إلى اليوم .

وشهد نوفل مع رسول الله ، ﷺ ، فَتْح مكّة وحُنين والطائف ، وثَبَتَ يومَ حُنَين مع رسول الله ، ﷺ ، فكان عن يمينه يومئذٍ وأعانَ رسولَ الله ، ﷺ ، يوم حُنين بثلاثة آلاف رُمْحٍ فقال رسول الله ، ﷺ : كأنّى أنظر إلى رماحك يا أبا الحارث تُقْصَفُ [1] فى أصلاب المشركين . وتوفّى نوفل بن الحارث بعد أن استُخْلِفَ عمرُ بن الخطّاب بسنةٍ وثلاثة أشهر فصلّى عليه عمر بن الخطّاب ثمّ تبعه إلى البقيع حتى دُفن هناك .

* * *

٣٦٩ – ربيعة بن الحارث

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه غَزيّة بنت قيس بن طريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فهر ، ويُكنى أبا أروى .

وكان له من الولد : محمّد وعبد الله والعبّاس والحارث ، لا بقيّة له ، وأميّة وعبد شمس وعبد المطّلب وأروى الكُبرى ، ويقال بل هند الكبرى ، وهند الصغرى ، وأمّهم أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطّلب ، وأروى الصّغرى وأمّها أمّ ولد ، وآدم بن ربيعة وهو المُسْتَرْضَعُ له فى هُذَيْل فقتله بنو ليث بن بكر فى حرب كانت بينهم ، وكان الصبىّ يحبو أمام البيوت فرموه بحجر فأصابه فرضخ رأسه ،

(١) فى متن ل « تَقْصَفُ » وبهامشها قراءة دى خويه « تُقْصَفُ » . وفى ث « تُقَصَّف » والمثبت قراءة دى خويه . وتقصف : تكسر .

٣٦٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٧ ، والإصابة ج ٢ ص ٤٦١

وهو الذى يقول له رسول الله ، ﷺ ، يومَ الفَتْح : ألا إنّ كلّ دَمٍ كان فى الجاهليّة فهو تحت قدمى ، وأوّل دَمٍ أضَعُه دَمُ ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب [(١)] .

قال هشام بن محمّد بن السائب : كان أبى والهاشميّون لا يسمّونه ويقولون [(٢)] كان غلامًا صغيرًا فلم يُعْقِبْ ولم يُحْفَظ اسمه ، ونرى أنّ مَن قال آدم ابن ربيعة رأى فى الكتاب دم ابن ربيعة فزاد فيها ألفًا فقال آدم بن ربيعة . وقد قال بعض مَن يُرْوَى عنه الحديث : كان اسمه تمّام بن ربيعة ، وقال آخر : إياس بن ربيعة ، والله أعلم .

قالوا : وكان ربيعة بن الحارث أسنّ من عمّه العبّاس بن عبد المطّلب بسنتَين ، ولمّا خرج المشركون من مكّة إلى بدر كان ربيعة بن الحارث غائبًا بالشأم فلم يشهد بدرًا مع المشركين ثمّ قدم بعد ذلك ، فلمّا خرج العبّاس بن عبد المطّلب ونوفل بن الحارث إلى رسول الله ، ﷺ ، مهاجِرين [(٣)] أيّام الخندق شيّعهما ربيعة بن الحارث فى مخرجهما إلى الأبْواء ثمّ أراد الرجوع إلى مكّة فقال له العبّاس ونوفل : أين ترجع ؟ إلى دار الشرك يقاتلون رسول الله ويكذّبونه وقد عزّ رسولُ الله وكَثُفَ أصحابُه ، ارجع ، فرجع ربيعة وسار معهما حتى قدموا جميعًا على رسول الله ، ﷺ ، المدينة مسلمين مهاجرين . وأطعم رسولُ الله ، ﷺ ، ربيعةَ بن الحارث بخيبر مائة وسقٍ كلّ سنة . وشهد ربيعة بن الحارث مع رسول الله ، ﷺ ، فَتْحَ مكّة والطّائف وحُنين ، وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ حُنين فيمَن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ، وابتنى بالمدينة دارًا فى بنى حُديلة ، وقد روى عن النبىّ ، ﷺ [(٤)] .

وتوفّى ربيعة بن الحارث فى خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة بعد أخَوَيْه نوفل وأبى سفيان بن الحارث .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث . وفى متن ل « كان أبى والهاشميون لا يسمّونه فى كتابه ينتسِبونه ويقولون » وبهامشها : « فى كتابه وينتسبونه » لعلها حاشية وليست من النص وقراءة فيستنفلد مثل النص ، أما قراءة دى خويه « قال أبى فى كتابه والهاشميون لا يسمّونه وينتسبونه » .

(٣) مهاجرين : ل « مهاجرًا » والمثبت من ث . والذهبى فى سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٨

٣٧٠ – عبد الله بن الحارث

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه غَزيّة بنت قيس بن طَريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فهر . وكان اسم عبد الله عبد شمس .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلىّ عن أبيه عن عمّه إسحاق بن عبد الله عن جدّه عبد الله بن الحارث بن نوفل وعن إسحاق بن الفضل عن أشياخه أنّ عبد شمس بن الحارث بن عبد المطّلب خرج من مكّة قبل الفتح مهاجرًا إلى رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فسمّاه عبد الله ، وخرج مع رسول الله فى بعض مغازيه فمات بالصفراء فدفنه النبىّ ، ﷺ ، فى قميصه ، يعنى قميص النبىّ ، ﷺ ، وقد قال النبىّ ، ﷺ ، سعيدٌ أدركَتْه السعادة . وليس له عقب .

* * *

٣٧١ – أبو سفيان بن الحارث

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، واسمه المغيرة ، وأمّه غزيّة بنت قيس بن طَريف بن عبد العُزّى بن عامرة بن عُميرة بن وَديعة بن الحارث بن فهر . وكان لأبى سفيان بن الحارث من الولد جعفر وأمّه جُمانة بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأبو الهيّاج واسمه عبد الله ، وجُمانة وحفصة ، ويقال حَميدة [١] ، وأمّهم فغمة بنت همّام بن الأفقم بن أبى عَمرو بن ظُوَيلم بن جُعيل بن دُهْمان بن نصر بن معاوية ، ويقال إنّ أمّ حفصة جُمانة بنت أبى طالب ، وعاتكة وأمّها أمّ عمرو بنت المقوّم بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأميّة وأمّها أمّ ولد ، ويقال بل أمّها أمّ أبى الهيّاج ، وأمّ كلثوم وهى لأمّ ولد . وقد انقرض ولد أبى سفيان بن الحارث فلم يبق منهم أحد .

---

٣٧٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٩

٣٧١ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٢ ، والإصابة ٧ ص ١٧٩

(١) ث « حُميدة » .

وكان أبو سفيان شاعرًا فكان يهجو أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان مباعدًا للإسلام شديدًا على مَن دخل فيه ، وكان أخا رسول الله ، ﷺ ، من الرضاعة ، أرضعته حَليمة أيّامًا ، وكان يألَفُ رسولَ الله ، ﷺ ، وكان له تِرْبًا ، فلمّا بُعِثَ رسول الله ، ﷺ ، عاداه وهجاه وهجا أصحابه فمكث عشرين سنة عَدُوًّا لرسول الله ، ﷺ ، ولا تخلّف [1] عن مَوْضِع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ، ﷺ ، فلمّا ضرب الإسلامُ بِجرانِه [2] وذُكِر تحرّك رسولِ الله ، ﷺ ، إلى مكّة عام الفتْح ألْقى الله فى قلب أبى سفيان بن الحارث الإسلام ، قال أبو سفيان : فجِئتُ إلى زوجتى وولدى فقلت تَهَيَّئُوا للخروج فقد أظلّ قدومُ محمّد ، فقالوا : قَد أَنَى لَك أن تُبْصِرَ [3] أنّ العرب والعجم قد تبعت محمّدًا وأنت موضع فى عداوته وكنت أوْلى الناس بنُصْرَته . قال فقلتُ لغلامى مذكور : عَجّلْ علىّ بأبعرة وفرسى ، ثمّ خرجنا من مكّة نريد رسول الله ، ﷺ ، فسِرْنا حتى نزلنا الأبواء وقد نزلَتْ مقدّمة رسول الله ، ﷺ ، الأبواء تريد مكّة ، فخِفْتُ أن أُقْبِل [4] وكان رسول الله ، ﷺ ، قد نذر دمى ، فتنكّرْتُ وخرجتُ وأخذتُ بيد ابنى جعفر فمشينا على أقدامنا نحوًا من ميل فى الغداة التى صبح رسول الله ، ﷺ ، فيها الأبواء فتصدّينا له تلْقاءَ وجهه ، فأعرض عنّى إلى الناحية الأخرى فتحوّلتُ إلى ناحية وجهه الأخرى فأعرض عنى مرارًا فأخذنى ما قرب وما بعد وقلتُ أنا مقتول قبل أن أصِلَ إليه وأتذكّر برّه وَرَحِمَه وقرابتى به فتمسّك [5] ذلك منى ، وكنت أظنّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، يفرح بإسلامى فأسلمتُ وخرجتُ معه على هذا من الحال [6] حتى شهدتُ فتح مكّة وحُنين ، فلمّا لقينا العدوّ بحُنين اقتحمتُ عن فرسى وبيدى السيف صلتًا ولم يعلم أنى أريد الموت دونه وهو ينظرُ إلىّ فقال

---

(١) ث « يتخلّف » .

(٢) فى متن ل « بُحْرانَه » وبالهامش قراءة دى خويه « بِجِرانِه » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث ، وعلى ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (جرن) ومنه حديث عائشة رضى الله عنها « حتى ضَرَب الحقُّ بِجِرانه » أى قَرَّ قَرارُه واستقام .

(٣) فى متن ل « فقالوا : فدانا لك أن تبصر » وبالهامش قراءة دى خويه « فقالوا قد أَنَى لك » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٤) ث « أُقتل » .

(٥) ث « فيُمسك » .

(٦) ث « على هذا الحال » .

العبّاس : يا رسول الله هذا أخوك وابن عمّك أبو سفيان بن الحارث فارْضَ عنه ، قال : قد فعلتُ فغفر الله له كلّ عداوة عادانيها . ثمّ التفت إلىّ فقال : أخى ، لَعَمْرى فَقَبّلتُ (١) رِجْلَه فى الركاب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عمرو بن أبى زائدة عن أبى إسحاق قال : كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب يهجو أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلمّا أسلم قال :

لَعَمْرُكَ إنّى يَوْمَ أحْمِلُ رايَةً لِتَغْلِبَ خَيْلُ اللاّتِ خيلَ محمدِ
لَكالمُدْلِجِ الحَيرانِ أظلَمَ ليلُهُ فهذا أوانى اليوْمَ أُهْدَى (٢) وأهْتدى
هَدانىَ هادٍ غيرُ نَفْسى وَدَلّنى على اللهِ مَن طَرّدْتُ كلَّ مُطرَّدِ (٣)

فقال رسول الله ، ﷺ ، بل نحن طردناكم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء وسأله : يا أبا عُمارة أوَلّيتُم يومَ حُنَين ؟ فقال البراء وأنا أسمع : أشهد أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، لم يُوَلّ يومئذٍ ، كان يقود أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بَغْلَتَهُ (٤) فلمّا غشيه المشركون نزل فجعل يقول :

أنا النبىّ لا كَذِبْ أنا ابن عبد المُطّلبْ

قال فما رُئىَ من الناس أحد يومئذٍ كان أشدّ منه .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى النوفلىّ عن أبيه عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عبد الله بن الحارث بن نوفل أنّ أبا سفيان بن الحارث كان يشبَّه بالنبىّ ، ﷺ ، وأنّه كان أتى الشأمَ فكان إذا رُئى قيل هذا ابن عمّ ذاك الصابى لِشَبَهِهِ به (٥) .

---

(١) فى ل « قبّلت » والمثبت من ث .

(٢) ث « أَهْدِى » .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ١٧٩

(٤) فى ل « بغلة » والمثبت من ث ، ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى جـ ٥ ص ٤٨٠ . وهو ينقل عن ابن سعد .

(٥) فى متن ل « قيل هذا ابن عمر ذلك المآبى ، لشبْهه به » وبالهامش : قراءة دى خويه « هذا ابن عمّ ذلك الصابى » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

وقال أبو سفيان بن الحارث فى شعره :

هَدانىَ هادٍ غَير نَفْسى وَدَلّنى   على اللهِ مَن طَرّدتُ كلَّ مطرَّدِ
أفِرّ وأنْأى جاهدًا عن مُحَمّدٍ   وَأُدْعَى وَإنْ لم أنْتَسِبْ بِمُحمدِ

يعنى شِبْهَه به .

وقال : وأتى أبو سفيان بن الحارث النبىّ ، ﷺ ، وابنُه جعفر بن أبى سفيان مُعْتَمَّين ، فلمّا انتهيا إليه قالا : السلام عليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ ، أَسْفِروا تُعْرَفوا (١) قال فانتسبوا له وكشفوا عن وجوههم وقالوا : نشهد أن لا إله إلا الله وأنّك رسول الله ، فقال رسول الله : أىّ مطْرَدٍ طردتَنى يا أبا سفيان ، أو متى طردتَنى يا أبا سفيان (٢) ؟ قال : لا تثريب يا رسول الله ، قال : لا تثريب يا أبا سفيان . وقال رسول الله ، ﷺ ، لعلىّ بن أبى طالب : بَصّر ابنَ عمّك الوضوءَ والسّنّة وُرحْ به إلىّ . قال فراح به إلى رسول الله فصلّى معه (٣) ، فأمر رسول الله ، عليه السلام ، علىّ بن أبى طالب فنادى فى الناس : ألا إنّ الله ورسولَه قد رضيا عن أبى سفيان فارْضَوْا عنه .

قال : وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكّة ويوم حُنين والطائف هو وابنه جعفر وثبتا معه حين انكشف الناسُ يومَ حُنين ، وعلى أبى سفيان يومئذٍ مُقَطّعة برود وعمامة برود وقد شدّ وَسَطَه ببُرْد وهو آخذ بلجام بغلة رسول الله ، ﷺ ، فلمّا انْجَلَتِ الغبْرَةُ قال رسول الله ، ﷺ : مَن هذا ؟ قال : أخوك أبو سفيان ، قال : أخى إيهًا (٤) الله إذًا . وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : أبو سفيان أخى وخير أهلى وقد أعقبنى الله مِن حمزة أبا سفيان بن الحارث ، فكان يقال لأبى سفيان بعد ذلك أسد الله وأسد الرسول . وقال أبو سفيان بن الحارث فى يوم حُنين أشعارًا كثيرةً تركناها لكثرتها ، وكان ممّا قال :

---

(١) فى متن ل « تَعَرّفوا » وبالهامش قراءة دى خويه « تُعْرَفوا » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ث « أومتى طردتنى كل مطرد ياأبا سفيان » .

(٣) ث « معهم » .

(٤) فى متن ل « أيّها » وبالهامش قراءة دى خويه « إيهًا » وقد آثرت قراءته اعتماد على رواية ث .

لقد عَلِمَتْ أفناءُ كَعْبٍ وعامِرٍ   غَداةَ حُنَينٍ حينَ عَمّ التّضَعضُعُ
بأنّى أخو الهَيْجاءِ أرْكَبُ حَدّها (١)   أمامَ رَسول اللهِ لا أتَتَعْتَعُ
رَجاءَ ثَوابِ اللهِ واللهُ واسِعٌ   إلَيْه تَعالى كُلُّ أمْرٍ سَيَرْجِعُ

قالوا : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أبا سفيان بن الحارث بخَيْبَرَ مائة وسقٍ كلّ سنةٍ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ أبا سفيان بن الحارث كان يصلّى فى الصيف بنصف النهار حتى (٢) تُكْرَه الصلاةُ ، ثمّ يصلّى من الظهر إلى العصر ، فلقيه علىّ ذات يومٍ وقد انصرف قبل حينه فقال له : ما لك انصرفتَ اليومَ قبل حينك الذى كنتَ تنصرف فيه ؟ فقال : أتيتُ عثمانَ بن عفّان فخطبتُ إليه ابنته فلم يُحِرْ إلىّ شيئًا فقعدتُ ساعةً فلم يُحِرْ إلىّ شيئًا . فقال علىّ : أنا أُزوّجك أقرب منها ، فزوّجه ابنتَه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مُسْلِم قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : أبو سفيان بن الحارث سيّد فِتْيان أهل الجنّة . فحجّ عامًا فحلقه الحلاّق بمِنًى وفى رأسه ثُؤلولٌ فقطعه الحلاّق فمات . قال يزيد فى حديثه فَيَرَوْنَ أنّه شهيد . وقال فى حديثه عفان : فمات فكانوا يرجون أنّه من أهل الجنّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن أبى إسحاق قال : لما حضر أبا سفيان الوفاة قال لأهله : لا تبكوا علىّ فإنّى لم أتَنَطّفْ بخطيئة منذ أسلمت .

قالوا : ومات أبو سفيان بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة . ويقال بل مات سنة عشرين وصلّى عليه عمر بن الخطّاب وقُبِرَ فى رُكْنِ دار عَقيل بن أبى طالب بالبقيع ، وهو الذى وَلِىَ حَفْرَ قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيّام ثمّ قال عند ذلك : اللهمّ لا أبقى بعد رسول الله ، ﷺ ، ولا بعد

---

(١) ث « جدها » .
(٢) ث « حين » .

أخى وأتْبِعْنى إيّاهما . فلم تَغِب الشمس من يومه ذلك حتى توفّى ، وكانت داره قريبًا من دار عَقيل بن أبى طالب وهى الدار التى تُدعى دار الكراخى [١] ، وهى حديدةُ دارِ علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام .

* * *

٣٧٢ – الفضل بن العبّاس

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، ويُكْنى أبا محمّد وأمّه أمّ الفضل وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة [٢] بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر [٣] .

فولد الفضل بن العبّاس أمّ كلثوم ولم يلد غيرها وأمّها صفيّة بنت مَحْمِيَة بن جَزْء بن الحارث بن عُريج بن عمرو الزّبيدىّ من سَعْد العشيرة من مَذْحِج .

وكان الفضل بن العبّاس أسنّ ولد العبّاس بن عبد المطّلب ، وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، مكّة وحُنين وثبت يومئذٍ مع رسول الله ، ﷺ ، حين وَلّى الناسُ منهزمين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه ، وشهد معه حجّة الوداع ، وأردفه رسول الله ، ﷺ ، وراءه فيقال رِدْف رسول الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُكين بن عبد العزيز قال : حدّثنى أبى قال : سمعتُ ابن عبّاس قال : كان الفضل بن عبّاس رديف رسول الله ، ﷺ، يومَ عَرَفَة ، قال فجعل الفتى يَلْحَظُ النساء وينظر إليهن ، قال وجعل رسول الله ، ﷺ ، يصرف وجهه بيده من خلفه مرارًا . قال وجعل الفتى يلاحظ إليهنّ ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : ابنَ أخى إنّ هذا يومٌ مَنْ مَلَكَ فيه سَمْعَه وبَصَرَه ولسانَه غُفِرَ له .

---

(١) فى متن ل « الكراحى » وبهامشها : قراءة دى خويه « الكراخى » وهى أقرب للاحتمال وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

٣٧٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٧٣ ، وفى المطبوع « حصفة » .

(٣) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٣

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا عِكْرِمَة بن عمّار قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد قال : أردف رسول الله ، ﷺ ، الفضل بن عبّاس يومَ عرفة وكان رجلًا حسن الجسم تُخاف فِتَنُه على النساء ، قال فحدّث الفضل أنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يزل يُلبّى حتى رمى جمرة العقبة .

قال : حدّثنا كثير بن هشام قال : أخبرنا الضّحاك بن مَخْلَد قال : حدّثنا الفُرات بن سَلْمان عن عبد الكريم عن سعيد بن جُبير عن ابن عبّاس عن الفضل بن عبّاس أنه كان ردفَ النبىّ ، ﷺ ، فلم يزل يلبّى حتى رمى جَمْرة العقبة .

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مخلد أبو عاصم الشّيْبانى قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرنى عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبىّ ، ﷺ ، أردف الفضل بن عبّاس من جَمْعٍ إلى مِنًى .

قال : فأخبرنى الفضل أنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يزل يلبّى حتى رمى الجمرة .

قالوا : وكان الفضل بن عبّاس فيمَن غسل النبىّ ، ﷺ ، وتولّى دفنه ثمّ خرج بعد ذلك إلى الشأم مجاهدًا فمات بناحية الأردنّ فى طاعون عَمَواس سنة ثمانى عشرة من الهجرة وذلك فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٣٧٣ – جعفر بن أبى سفيان

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَى . وأمّه جُمانة بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف . فَوَلَدَ جعفر بن أبى سفيان أمّ كلثوم ولَدَت لسعيد بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطّلب ، وليس لجعفر بن أبى سفيان عقب . وكان جعفر بن أبى سفيان مع أبيه حين أتى رسول الله ، ﷺ ، فأسلما جميعًا . وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، مكّة وحنينًا وثبت يومئذٍ حين ولّى الناسُ منهزمين فيمن ثبت من أهل بيت رسول

---

٣٧٣ – **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٥ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٥

الله ، ﷺ ، وأصحابه . ولم يزل مع أبيه ملازمًا لرسول الله ، ﷺ ، حتى قبضه الله تعالى . وتوفّى جعفر فى وسطٍ من خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٣٧٤ – الحارث بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه ظريبة بنت سعيد بن القِشْب (١) ، واسمه جُنْدب بن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مِحْضَب بن صَعْب بن مُبَشّر بن دُهْمان من الأزد . وكان للحارث بن نوفل من الولد عبد الله بن الحارث ولقّبه أهلُ البصرة ببّة واصطلحوا عليه أيّام ابن الزّبير فوَلِيَهم ، ومحمّد الأكبر ابن الحارث ، وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزّبير ، وهى أمّ المغيرة ، وظُرَيْبَة (٢) وأمّهم هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس ، وعتبة ومحمد الأصغر والحارث بن الحارث ورَيْطة وأمّ الحارث وأمّهم أمّ عمرو بنت المطّلب بن أبى وَدَاعَة بن صُبَيْرَة (٣) السّهْمىّ ، وسعيد بن الحارث لأمّ ولد .

وكان الحارث بن نوفل رجلًا على عهد رسول الله ، ﷺ ، وصحب رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه وأسلم عند إسلام أبيه ، ووُلد له ابنُه عبد الله بن الحارث على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأتى به رسولَ الله ، ﷺ ، فحنّكه ودعا له . واستعمل رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن نوفل على بعض أعمال مكّة ثمّ ولاّه أبو بكر وعمر وعثمان مكّة .

قال : أخبرنا حفص بن عمر البَصْرىّ الحَوْضىّ قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا ليث عن علْقَمة بن مَرْثَد عن عبد الله بن الحارث عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ،

---

٣٧٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا فى ث ، وفى المطبوع « القشيب » وفى نسب قريش ص ٨٦ « القسب » .

(٢) فى نسب قريش « ضربية » .

(٣) كذا فى ث ، ومثله فى نسب قريش ص ٤٠٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤ ، وفى المطبوع « ضبيرة » .

علّمهم الصّلاة على الميّت : اللهمّ اغْفر لأحيائنا ولأمواتنا وأصْلِحْ ذاتَ بَيْنِنا وألّفْ بين قلوبنا ، اللهمّ عبدك فلان بن فلان لا نعلم إلاّ خيرًا وأنت أعلم به فاغفر لنا وله ، فقلتُ وأنا أصغر القوم : فإن لم أعلم خيرًا ؟ فقال : لا تقل إلا ما تعلم .

قال : أخبرنا عليّ بن عيسى عن أبيه قال : انتقل الحارث بن نوفل إلى البصرة واختطّ بها دارًا ونزلها فى ولاية عبد الله بن عامر بن كُريز ومات بالبصرة فى آخر خلافة عثمان بن عفّان .

* * *

٣٧٥ - عبد المطّلب بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه أمّ الحكم بنت الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . وكان لعبد المطّلب بن ربيعة من الولد محمّد وأمّه أمّ البنين بنت حُمْرَة [(١)] بن مالك بن سعد بن حُمْرَة بن مالك ، وهو أبو شُعيرة بن مُنَبّه بن سلمة بن مالك بن عُذَر [(٢)] بن سعد بن دافع بن مالك بن جُشَم بن حَاشِد بن جُشَم بن الخَيْوان [(٣)] بن نَوْف بن هَمْدان ، وهى أخْت قيس بن حُمْرَة . وكان حُمْرَة بن مالك هذا فى شهود الحكَمَين مع معاوية بن أبى سفيان .

قال هشام بن محمّد بن السائب : فأخبرنى أبى أنّ حُمْرَة بن مالك هاجر من اليمن إلى الشأم فى أربعمائة عبدٍ فأعتقهم فانتسبوا جميعًا إلى هَمْدان بالشأم فلذلك كره أهلُ العراق أن يزوّجوا أهل الشأم لكثرة دَغَلِهم ومَن انتمى إليهم من غيرهم . وأروى بنت عبد المطّلب بن ربيعة وأمّها بنت عُمير بن مازن .

---

٣٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٣٨٠

(١) كذا فى ث ، وتحت الحاء فى الموضعين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله فى مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٤٦ ، والإيناس للوزير المغربى ص ١٢٨ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٣١١ وقيده بمهملة مضمومة . وقد تحرف إلى « حمزة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة .

(٢) هذا الضبط ضبط قلم من ث ، ومثله فى الإيناس للوزير المغربى ص ٢٢٥ ، وفى المطبوع « عُذْر » .

(٣) كذا فى المطبوع ، وفى ث « الخيران » ولدى ابن ماكولا فى الإكمال ج ٣ ص ٢٠٩ « خيران بن نوف .. » قاله الدارقطنى بالراء ، والأكثر والأشهر أنه خيوان - بالواو » .

قال هشام : وقد أدرك أبى محمدُ بن السائب محمّدَ بن عبد المطّلب وروى عنه ، وقد روى عبد المطّلب بن ربيعة عن رسول الله ، ﷺ ، وكان رجلًا على عهده .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أنّه أخبره أنّ عبد المطّلب بن ربيعة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب أخبره أنّه اجتمع ربيعة بن الحارث وعبّاس بن عبد المطّلب فقالا : والله لو بَعَثْنا هذين الغُلامين، قال لى وللفضل [١] بن عبّاس إلى رسول الله ، ﷺ ، فأمّرَهما على هذه الصدقات فأدّيا ما يؤدّى الناس وأصابا ما يصيب الناس من المنفعة . قال فبينا هما فى ذلك إذ جاء علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، فقال : ماذا تريدان ؟ فأخبراه بالذى أرادا ، فقال : لا تفعلا فوالله ما هو بفاعل . فقالا : لم تصنع هذا ! فما هذا منك إلا نفاسةً علينا ، فوالله لقَد صَحِبتَ رسولَ الله ، ﷺ ، ونِلْتَ صِهْرَه فما نَفِسْنا ذلك عليك . قال فقال : أنا أبو حسن أرْسِلوهما ، ثمّ اضطجع ، فلمّا صلّى رسول الله ، ﷺ ، الظّهْرَ سَبَقْنَاه إلى الحُجْرة فقُمْنا عندها حتى مرّ بنا فأخذ بآذاننا ثمّ قال : أَخْرِجا ما تُصَرِّرَان [٢] ، ودخل فدخلنا معه وهو حينئذ فى بيت زيْنَب بنت جحش ، قال فكلّمْناه فقلنا : يا رسول الله جئناك لتُؤمّرَنا على هذه الصّدقات فنُصيبَ ما يصيب الناس من المنفعة ونُؤدّى (إليك) [٣] ما يؤدّى الناس.

قال فسكت رسول الله ، ﷺ ، ورفع رأسه إلى سَقْف البيت حتى أردنا أن نكلّمه ، قال فأشارت إلينا زينب من وراء حِجابها كأنّها تَنْهَانا عن كلامه ، وأقبل فقال : ألا إنّ الصدقة لا تنبغى لمحمّد ولا لآل محمّد فإنّما هى من أوساخ الناس ، ادعوا إلىّ مَحْمِيَةَ بن جَزْء ، وكان على العشور ، وأبا سفيان بن الحارث . قال فأتياه

---

(١) فى متن ل « قال لى الفضل » وبالهامش : قراءة دى خويه « قال لى وللفضل » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ل « تَصْرُوان » والمثبت من ث . ولدى ابن الأثير فى النهاية (صرر) ومنه حديث على « أَخْرِجَا ما تُصَرِّرَانه » أى ما تجمعانه فى صدوركما .

(٣) من ث .

فقال لمحْمِيَةَ : أنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتك للفضل ، فأنكحه ، وقال لأبى سفيان : أنْكِحْ هذا الغلامَ ابنتَك ، فأنْكَحَنى ، ثمّ قال لمحْمِيَةَ : أصْدِقْ عنهما من الخُمُسِ .

قال : حدّثنا محمّد بن عمر وعليّ بن عيسى بن عبد الله النوفليّ : ولم يزل عبد المطّلب بن ربيعة بالمدينة إلى زمن عمر بن الخطّاب ثمّ تحوّل إلى دمشق فنزلها وابتنى بها دارًا وهلك بدمشق فى خلافة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، وأوصى إلى يزيد بن معاوية فقبل وصيته .

* * *

٣٧٦ - عُتْبَة بن أَبى لَهَب

واسم أبى لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وَأمّه أمّ جميل بنت حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ . وكان لعتبة من الولد : أبو علىّ وأبو الهيثم وأبو غليظ وأمّهم عُتْبة بنت عوف بن عبد مناف بن الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ ، وعمرو ويزيد وأبو خِداش وعبّاس وميمونة وأمّهم أمّ العبّاس بنت شَراحيل بن أوس بن حبيب بن الوجيه من حِمْيَر ، ثمّ من ذى الكلاع ، سبيّة فى الجاهليّة ، وعبيد الله ومحمّد وشيبة ، درجوا ، وأمّ عبد الله وأمّهم أمّ عِكْرِمة بنت خليفة بن قيس من الجَدَرة من الأزد وهم حلفاء فى بنى الدِّيل بن بكر ، وعامر بن عتبة وأمّه هالة الأحمريّة من بنى الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وأبو واثلة بن عتبة وأمّه من خولان ، وعبيد بن عتبة لأمّ ولد ، وإسحاق بن عتبة لأمّ ولد سوداء ، وأمّ عبد الله بنت عتبة وأمّها خولة أمّ ولد .

قال : أخبرنا علىّ بن عيسى بن عبد الله النوفلىّ عن حمزة بن عتبة بن إبراهيم اللَّهَبىّ قال : حدّثنا إبراهيم بن عامر بن أبى سفيان بن معتّب وغيره من مشيختنا الهاشميّين عن ابن عبّاس عن أبيه العبّاس بن عبد المطّلب قال : لما قَدِمَ رسول الله ،

---

٣٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ٤ ص ٤٤٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

ﷺ ، مكّة فى الفتح قال لى : يا عبّاس أين ابنا أخيك عتبة ومُعتّب لا أراهما ؟ قال قلتُ : يا رسول الله تنحّيا فيمن تنحّى من مُشْركى قريش ، فقال لى : اذْهب إليهما وأتنى بهما . قال العبّاس : فركبتُ إليهما بعُرَنَة فأتيتُهما فقلتُ إنّ رسول الله ، ﷺ ، يدعوكما . فركبا معى سَرِيعَيْنْ حتى قدما على رسول الله ، ﷺ ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما وبايعا ، ثمّ قام رسول ، ﷺ ، فأخذ بأيديهما وانطلق بهما يمشى بينهما حتى أتى بهما المُلْتَزِم وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود فدعا ساعة ثمّ انصرف والسرور يُرى فى وجهه . قال العبّاس فقلتُ له : سرّك الله يا رسول الله فإنّى أرى فى وجهك السرورَ ، فقال النبىّ ، ﷺ : نعم إنى استوهبتُ ابْنىْ عمّى هذين ربّى فوهبهما لى .

قال حمزة بن عتبة : فخرجا معه فى فَوْره ذلك إلى حُنين فشهدا غزوة حُنين وثبتا مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عين معتّب يومئذٍ ، ولم يُقِمْ أحد من بنى هاشم من الرّجال بمكّة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتّب ابنى أبى لهب .

* * *

٣٧٧ – مُعَتِّب بن أبى لَهَب

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه أمّ جميل بنت حرب ابن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ . وكان لمعتّب من الولد عبد الله ومحمد وأبو سفيان وموسى وعُبيد الله وسعيد وخالدة وأمّهم عاتكة بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب وأمّها أمّ عمرو بنت المقوّم بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأبو مسلم ومسلم وعبّاس بنو معتّب لأمّهات أولاد شتّى ، وعبدالرحمن ابن معتّب وأمّه مِن حِمْيَر . وقد كتبنا قصّة معتّب بن أبى لهب فى إسلامه مع قصة أخيه عتبة بن أبى لهب .

* * *

---

٣٧٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

٣٧٨ – أُسامةُ الحِبُّ بن زيد

ابن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر بن النّعْمان بن عامر بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب [١] . وهو حِبّ رسول الله ، ﷺ ، ويُكنى أبا محمّد ، وأمّه أمّ أيْمَنَ واسمها بَرَكَةُ حاضنةُ رسول الله ، ﷺ ، ومولاته . وكان زيد بن حارثة فى رواية بعض أهل العلم أوّلَ الناس إسلامًا ولم يفارق رسول الله ، ﷺ ، ووُلدَ له أسامة بمكّة ونشأ حتى أدرك ولم يعرف إلا الإسلام لله تعالى ولم يَدِنْ بغيره . وهاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكان رسول الله يُحِبّه حُبًّا شديدًا ، وكان عنده كبعض أهله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وهاشم بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ ويحيَى ابن عبّاد قالوا : أخبرنا شريك عن العبّاس بن ذَريح ، يعنى عن البَهىّ ، عن عائشة قالت : عثر أسامة على عَتَبَة الباب أو أسْكُفّةِ الباب فشجّ جَبْهَتهُ فقال : يا عائشة أميطى عنه الدم ، فتقذّرتْه ، قالت فجعل رسول الله ، ﷺ ، يَمُصّ شَجّته ويمُجّه ويقول : لو كان أُسامة جاريةً لكسوتُه وحَلّيْتُه حتى أُنْفِقَهُ [٢] .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثنا أبو السّفَر قال : بينما رسول الله ، ﷺ ، جالس هو وعائشة وأُسامة عندهم إذ نظر رسول الله ، ﷺ ، فى وجه أُسامة فضحك ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : لو أنّ أُسامة جارية لحَلّيْتُها وزيّنتُها حتى أُنْفِقَها .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : حدّثنا سليمان التيمىّ عن أبى عثمان النهدىّ عن أسامة بن زيد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يأخذنى والحسنَ يقول : اللهمّ إنى أحبّهما فأحبّهما [٣] .

---

٣٧٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٤ ص ٢٤٨

(١) وكذا أورد نسبه ابن الأثير ، وابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٣

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن أسامة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يأخذنى والحسن بن علىّ ثمّ يقول : اللهمّ أحبّهما فإنى أحبّهما .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنى معتمر بن سليمان عن أبيه قال : سمعتُ أبا تميمة يحدّث عن أبى عثمان النّهْدى يحدّثه أبو عثمان عن أسامة بن زيد قال : كان نبىّ الله ، ﷺ ، يأخذنى فيُقعدنى على فخذه ويُقْعِدُ الحسن بن علىّ على فخذه الأخرى ثمّ يضمّنا ثمّ يقول : اللهّم ارحمهما فإنى أرْحَمُهما .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحِمْيَرىّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم أنّ النبىّ ، ﷺ ، حين بلغه أنّ الراية صارت إلى خالد بن الوليد قال النبىّ ، ﷺ ، فهَلا إلى رجل قُتِل أبوه ، يعنى أسامة ابن زيد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : قام أسامة بن زيد بعد قتل أبيه بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فدمعت عيناه ثمّ جاء من الغد فقام مقامه بالأمس فقال له النبىّ ، ﷺ ، ألاقى منك اليوم ما لاقيتُ منك أمْس .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرىّ عن عروة عن عائشة قالت : دخل مُجزّز المُدْلجىّ على رسول الله ، ﷺ ، فرأى أسامة وزيدًا عليهما قطيفة قد غطّيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال : إنّ هذه الأقدام بعضُها من بعض ، قالت فدخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، مسرورًا . قال سفيان : وحدّثونا عن الزهرىّ أنّه قال : تَبْرُقُ أسارير وجهه .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا اللّيث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، مسرورًا تبرق أسارير وجهه فقال : أَلَمْ تَرَىْ أنّ مجزّزًا أبصر آنفًا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال إنّ بعض هذه الأقدام لَمِن بعض (١) ؟ قال محمد بن سعد : قال غير هشام أبى الوليد : فسُرّ رسول الله ، ﷺ ، أنْ يُشْبِهَ أسامةُ زيدًا .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٨

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخّرَ الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلام أفطس أسود فقال أهل اليمن : إنّما حُبِسْنا من أجل هذا ، قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل ذا . قال محمد بن سعد : قلتُ ليزيد بن هارون ما يعنى بقوله كفر أهل اليمن من أجل هذا ؟ فقال : ردّتهم حين ارتدّوا فى زمن أبى بكر إنّما كانت لاستخفافهم بأمر النبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عبّاس عن أُسامة بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، أفاض من عَرَفَةَ وهو رديف النبىّ ، ﷺ ، وهو يَكْبَحُ راحلتَه حتى إنّ ذِفْراها ليكاد يُصيب قادمةَ الرّحْل ، وربّما قال حمّاد : لَيمسّ قادمةَ الرحل ، ويقول : يا أيّها الناس عليكم السكينة والوقار فإنّ البرّ ليس فى إيضاع الإبل .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْران عن ابن عبّاس قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، ورديفه أُسامة بن زيد فسقيناه من هذا النبيذ فشرب ثمّ قال : أحْسَنْتُم فهكذا فاصنعوا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قتادة قال : حدّثنى عُرْوة أنّ عامرًا الشعبىّ حدّثه أنّ أُسامة قال : إنّه كان رِدْفَ النبىّ ، ﷺ ، عشيّة عرفة فلمّا أفاض لم ترفع راحلتُه رِجلها عاديةً حتى بلغ جَمْعًا .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل مكّة يوم الفتحِ ورديفه أُسامة بن زيد فأناخ فى ظلّ الكعبة ، قال ابن عمر : فسبقتُ الناس فدخل النبىّ ، ﷺ ، وبلال وأسامة الكعبة فقلتُ لبلال وهو وراء الباب : أين صلّى رسول الله ، ﷺ ؟ قال : بحيالك بين الساريَتَين .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمْرو أبو عامر العَقَدىّ (١) وموسى بن مسعود

---

(١) عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العقدى : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد الملك بن عمرو ، وأبو عامر » وصوابه من ث والمزى ج ١٨ ص ٣٦٤

وأبو حُذيفة النّهْدىّ قالوا : حدّثنا زهير بن محمّد عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل عن ابن أُسامة بن زيد عن أسامة بن زيد قال : كسانى رسول الله ، ﷺ ، قِبْطِيّةً كثيفةً كانت ممّا أهدى دِحْيَةُ الكلبىّ فكسوتُها امرأتى فقال لى رسول الله ، ﷺ : ما لك لم تلبس القبطيّة ؟ قال : قلتُ يا رسول الله كسوتُها امرأتى ، قال فقال النبىّ ، ﷺ : مُرها فَلْتَجْعَلْ تحتها غِلالةً ، إنى أخاف أن تَصِفَ حَجْمَ عِظامها .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمر عن ابن عقيل عن محمّد بن أسامة بن زيد عن أبيه عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا ليث بن سعد قال : حدّثنى عبيد الله بن المغيرة أنّ حَكيم بن حزام أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حُلّةً كانت لذى يَزَن ، وهو يومئذٍ مشرك ، اشتراها بخمسين دينارًا ، فقال رسول الله : إنّا لا نقبل من مشرك ولكن إذ بعثتَ بها فنحن نأخذها بالثمن ، بكَمْ أخَذْتَها ؟ قال : بخمسين دينارًا ، قال فقبضها رسول الله ، ﷺ ، ثمّ لبسها رسول الله ، ﷺ ، وجلس على المنبر للجمعة ، ثم نزل رسول الله ، ﷺ ، فكسا الحُلّة أسامة ابن زيد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : وأخبرنا أبو بكر ابن عبد الله بن أبى أويس وخالد بن مخلد قال : حدّثنا سليمان بن بلال قال : وأخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبٍ قال : حدّثنا عبد العزيز بن مسلم جميعًا عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، بَعْثًا وأمّر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى إمارته فقال رسول الله ، ﷺ : إن تطعنوا فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة أبيه من قبل وأيْم الله إنْ كان لَخَليقًا للإمارة وإن كان لَمِنْ أحَبّ الناس إلىّ وإنّ هذا لَمِنْ أحبّ الناس إلىّ بعده [١] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قال : وأخبرنا المعلّى ابن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدّثنا موسى بن عقبة قال : حدّثنى سالم عن أبيه أنّه كان يسمعه يحدّث عن رسول الله ، ﷺ ، حين أمّر

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٩

أسامة فبلغه أنّ الناس عابوا أُسامة وطعنوا فى إمارته ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فى النّاس فقال كما حدّثنى سالم : ألا إنّكم تعيبون أُسامة وتطعنون فى إمارته وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل وإن كان لخليقًا للإمارة وإن كان لأحبّ الناس كلّهم إلىّ ، وإنّ ابنه هذا من بعده لأحبّ الناس إلىّ فاستوصوا به خيرًا فإنّه من خياركم . قال سالم : ما سمعتُ عبد الله يحدّث هذا الحديث قطّ إلا قال : ما حاشا فاطمةَ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنى صالح بن أَبى (١) الأخضر قال : حدّثنا الزّهْرىّ عن عروة عن أُسامة بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، وجّهه وَجْهًا فقُبضَ رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يتوجّه فى ذلك الوجه واسْتُخْلِفَ أبو بكر . قال فقال أبو بكر لأسامة : ما الذى عهد إليك رسول الله ؟ قال : عهد إلىّ أن أُغيرَ على أُبْنى صباحًا ثمّ أخْرِقَ (٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا العُمَرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث سريّةً فيهم أبو بكر وعمر فاستعمل عليهم أسامه بن زيد ، وكان الناس طعنوا فيه ، أى فى صِغَره ، فبلغ رسول ، ﷺ ، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّ الناس قد طعنوا فى إمارة أُسامة بن زيد وقد كانوا طعنوا فى إمارة أبيه من قبله ، وإنّهما لخليقان لها ، أو كانا خَليقَين لذلك ، فإنّه لَمِن أحب الناس إلىّ وكان أبوه من أحبّ الناس إلىّ إلا فاطمةَ ، فأوصيكم بأسامة خيرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَنَش قال : سمعتُ أبى يقول : استعمل النبىّ ، ﷺ ، أُسامة بن زيد وهو ابن ثمانى عشرة سنة .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة قال : حدّثنا هشام بن عروة قال : أخبرنى أبى قال : أمّر رسول الله ، ﷺ ، أسامة بن زيد وأمره أن يُغير على أُبْنى من ساحل البحر .

---

(١) أَبِى الأخضر : تحرف فى طبعة ليدن وما بعدها إلى « أُبَىّ الأخضر » وصوابه من ث والمزى والتقريب .

(٢) ث « ثم أخرق أُبْنى » .

قال هشام : وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا أمّر الرجل أعلمه وندب الناس معه ، قال فخرج معه سَرَواتُ الناس وخيارهم ومعه عمر ، قال فطعن الناس فى تأمير أُسامة . قال فخطب رسول الله ، ﷺ ، فقال : وإنّ ناسًا طعنوا فى تأميرى أسامةَ كما طعنوا فى تأميرى أباه ، وإنّه لخليق للإمارة وإنْ كان لأحبّ الناس إلىّ من بعد أبيه ، وإنى لأرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيرًا .

قال : ومرض رسول الله ، ﷺ ، فجعل يقول فى مرضه : أنْفذوا جيشَ أسامة . أنْفِذوا جيشَ أسامة . قال فسار حتى بلغ الجُرْف فأرسلت إليه امرأتُه فاطمة بنت قيس فقالت : لا تعجل فإنّ رسول الله ، ﷺ ، ثقيل . فلم يبرح حتى قُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، فلمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، رجع إلى أبى بكر فقال : إنّ رسول الله بعثنى وأنا على غير حالكم هذه وأنا أتخوّف أن تكفر العرب فإن كفرت كانوا أوّلَ مَن يقاتَل وإن لم تكفر مضيت فإنّ معى سروات الناس وخيارهم . قال فخطب أبو بكر الناسَ فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : والله لأن تَخْطَفَنى الطير أحَبّ إلىّ من أن أبدأ بشىء قَبْلَ أمر رسول الله ، ﷺ ، قال فبعثه أبو بكر إلى آبِل واستأذن لعمر أن يتركه عنده ، قال فأذن أُسامة لعمر : قال فأمره أبو بكر أن يَجْزِرَ فى القوم ، قال هشام بقطع الأيدى والأرجل والأوساط فى القتال حتى يُفْزِعَ القومَ . قال فمضى حتى أغار عليهم ثمّ أمرهم أن يعظّموا الجراحةَ حتى يُرْهبوهم . قال ثمّ رجعوا وقد سَلموا وقد غنموا . قال وكان عمر يقول : ما كنتُ لأجىءَ أحدًا بالإمارة غير أُسامة لأنَ رسول الله ، ﷺ ، قُبض وهو أمير . قال فساروا فلمّا دنوا من الشأم أصابتهم ضبابة شديدة فسترهم الله بها حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم . قال فقُدِمَ بنَعْى رسول الله ، ﷺ ، على هرقل وإغارة أُسامة فى ناحية أرضه خبرًا واحدًا فقالت الروم : مَا بَالَى هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا .

قال عروة : فما رُئى جيش كان أسلم من ذلك الجيش .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه بنَحْو حديث أبى أُسامة عن هشام وزاد فى الجيش الّذى استعمله عليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح .

قال : وكتبَتْ إليه فاطمة بنت قيس : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد ثقل وإنى لا أدرى ما يحدث فإن رأيتَ أن تُقيمَ فأقِمْ . فدوّم أُسامة بالجُرْف حتى مات رسول الله ، ﷺ . قال وأمر أن يُعَظّمَ فيهم الجراح يجزل الرجل منهم جَزْلًا فكفرت العرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد بن قُسيط عن أبيه عن محمّد بن أُسامة بن زيد عن أبيه قال : بلغ النبىّ ، ﷺ ، قول الناس استعمل أُسامة بن زيد على المهاجرين والأنصار ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها النّاس أنْفِذُوا بَعْثَ أسامة فلعمرى إن قُلتم فى إمارته لقد قلتم فى إمارة أبيه من قبله ، وإنّه لخليق للإمارة وإن كان أبوه لخليقًا لها . قال فخرج جيش أسامة حتى عسكروا بالجُرف وتتامّ الناس إليه فخرجوا ، وثقل رسول الله ، ﷺ ، فأقام أُسامة والناس لينظروا ما الله قاضٍ فى رسوله . قال أُسامة : فلمّا ثقل هبطتُ من عسكر وهبط النّاس معى وغُمى على رسول الله ، ﷺ ، فلا يتكلّم ، فجعل يرفع يده إلى السماء ثمّ نصبها [(١)] إلىّ فأعرف أنّه يدعو لى .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا الحضرمىّ رجل من أهل اليمامة قال : بلغنى أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث أسامة بن زيد ، وكان يحبّه ويحبّ أباه قبله ، بعثه على جيشٍ وكان ذلك من أوّل ما جُرّبَ أسامة فى قتالٍ فلقى فقاتل فذُكر منه بأس . قال أُسامة : فأتيتُ النبىّ ، ﷺ ، وقد أتاه البشير بالفتح فإذا هو متهلهل وَجْهه فأدنانى منه ثمّ قال : حدّثنى . فجعلتُ أُحدّثه فقلتُ : فلمّا انهزم القوم أدركتُ رجلًا وأهْوَيْتُ إليه بالرمح فقال لا إله إلا الله فطعنتُه فقتلتُه . فتغيّر وجه رسول الله ، ﷺ ، وقال : ويحك يا أسامة ، فكيف لك بلا إله إلاّ الله ؟ ويحك يا أسامة ، فكيف لك بلا إله إلا الله ؟ فلم يزل يردّدها علىّ حتى لوددتُ أنى انسلختُ من كلّ عملٍ عملتُه واستقبلتُ الإسلام يومئذٍ جديدًا ، فلا والله لا أقاتل أحدًا قال لا إله إلا الله بعدما سمعتُ رسول الله ، ﷺ .

---

(١) ث « يَصُبُّها » .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانَة عن سليمان الأعمش عن إبراهم التّيْمى عن أبيه قال : قال ذو البُطَيْنْ [١] أسامة بن زيد : لا أقاتل رجلًا يقول لا إله إلاّ الله أبدًا ، فقال سعد بن مالك : وأنا والله لا أقاتل رجلًا يقول لا إله إلا الله أبدًا ، فقال لهما رجل : ألم يقل الله ﴿ وَقَـٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٣] ؟ فقالا : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : كان أُسامة يأتى النبىّ ، ﷺ ، فى الشئ فيُشَفّعُه فيه فأتاه مرّة فى حدّ فقال : يا أسامة لا تَشْفَعْ فى حدّ .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا لَيْث بن سعد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أنّ قريشًا أهمّهم شأنُ المرأة التى سرقت فقالوا : مَن يكلّم فيها رسول الله ، ﷺ ؟ فقالوا : ومن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حبّ رسول الله ، ﷺ ؟ فكلّمه أُسامة فقال رسول الله ، ﷺ : لِم تشفع فى حدّ من حدود الله ؟ ثمّ قام النبىّ ، ﷺ ، فاختطب فقال : إنّما أهلك الذين من قبلكم أنّهم إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ ، وأيم الله لو أنّ فاطمة بنت محمّد سرقت لقَطعتُ يدها !

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ عمر بن الخطّاب فضّل المهاجرين الأوّلين وأعطى أبناءهم دون ذلك ، وفضّل أُسامة بن زيد على عبد الله بن عمر ، فقال عبد الله بن عمر : فقال لى رجل فضّل عليك أميرُ المؤمنين مَن ليس بأقدم منك سنًّا ولا أفضل منك هِجْرةً ولا شهد من المشاهد ما لم تَشْهَدْ . قال عبد الله : وكلّمْتُه فقلتُ يا أمير المؤمنين فضّلتَ علىّ مَن ليس هو بأقدم منى سنًّا ولا أفضل منى هجرة ولا شهد من المشاهد ما لم أشْهَدْ . قال : ومَن هو ؟ قلتُ : أُسامة بن زيد ، قال : صدقتَ لَعَمْرُ الله ! فعلتُ ذلك لأنّ زيد بن

(١) راجع نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر . وقد وردَ ذِكر أسامة بهذا اللقب فى صحيح مسلم فى كتاب الإيمان ، باب تحريم قتل الكافر بعد أن قال لا إله إلا الله . هذا وقد تحرف « البُطَيْنْ » فى طبعة إحسان وعطا والتحرير إلى « ذو البَطْن » .

حارثة كان أحبّ إلى رسول الله ، ﷺ ، من عمر ، وأسامة بن زيد كان أحبّ إلى رسول الله ، ﷺ ، من عبد الله بن عمر فلذلك فعلتُ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البَجَليّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : فرض عمر بن الخطّاب لأسامة بن زيد كما فرض للبدريّين أربعة آلاف ، وفرض لى ثلاثة آلاف وخمسمائة فقلتُ : لِمَ فرضتَ لأسامة أكثر ممّا فرضتَ لى ولم يشهد مشهدًا إلا وقد شهدتُه ؟ فقال : إنّه كان أحبّ إلى رسول الله ، ﷺ ، منك وكان أبوه أحبّ إلى رسول الله ، ﷺ ، من أبيك (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد قال : حدّثنا محمد ابن سيرين قال : بلغتِ النخلةُ على عهد عثمان بن عفّان ألف درهم ، قال : فعمد أُسامة إلى نخلة فنقرها وأخرج جُمّارَها فأطعمها أُمّه ، فقالوا له : ما يحملك على هذا وأنت ترى النخلة قد بلغت ألف درهم ؟ قال : إنّ أُمّى سألَتْنيه ولا تسألنى شيئًا أقدر عليه إلا أعطيتُها .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : سمعتُ يزيد ابن الأصمّ يقول : كان لميمونة قريبٌ فرأتْه وقد أرخَى إزاره بطنه (٢) فلامَتْه فى ذلك ملامةً شديدةً فقال لها : إنى قد رأيتُ أسامة بن زيد يُرْخى إزاره ، قالت : كذبتَ ولكن كان ذا بطن فلعلّ إزاره كان يسترخى إلى أسفل بطنه .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْليّ عن هشام الدّسْتَوائيّ عن يحيَى بن أبى كثير عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان أنّ مولىً لقُدامة بن مظعون حدّثه أنّ مولى لأسامة بن زيد حدّثه قال : كان أُسامة يركب إلى مالٍ له بوادى القُرى فيصوم يوم الاثنين ويوم الخميس فقلتُ له : أتصوم فى السفر وقد كَبِرْتَ ورققتَ ! قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس وقال إنّ الأعمال تُعْرَضُ يوم الاثنين ويوم الخميس (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٩٩

(٢) كذا فى ل ، وفى ث : « إزاره » دون كلمة « بطنه » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٦

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن عمر قال : أخبرنى أبو جعفر محمّد بن عليّ قال : حدّثنى حَرْمَلَة مولى أُسامة ، قال عمر وقد رأيتُ حرملة قال : أرسلنى أُسامة إلى عليّ فقال : اقْرَأْهُ السّلامَ وقُلْ له إنّك لو كُنْتَ فى شِدْق الأسد لأحببتُ أن أدْخُلَ معك فيه ولكنّ هذا أمر لم أره . قال فأتيتُ عليًّا فلم يُعْطِنى شيئًا ، فأتيتُ الحسن وابن جعفر فأوقرا لى راحلتى .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : تزوّج أُسامة بن زيد هندَ بنت الفاكه بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ودرّة بنت عديّ بن قيس بن حُذافة بن سعد بن سهم فولدت له محمدًا وهندَ ، وتزَوّج أيضًا فاطمة بنت قيس أخت الضّحاك بن قيس الفِهْرىّ فولدت له جُبيرًا وزيدًا وعائشة ، وتزوّج أمّ الحكم بنت عُتْبة بن أبى وقّاص وبنت أبى حَمْدان السّهْمىّ ، وتزوّج بَرزة بنت رِبْعىّ من بنى عُذْرة ثمّ من بنى رِزاح فولدت له حسنًا وحسينًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا يعقوب بن عمر عن نافع العَدَوىّ عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يُحِبّ أُسامة بن زيد فلمّا بلغ وهو ابن أربع عشرة سنة تزوّج امرأة يقال لها زينب بنت حنظلة بن قُسامة فطلقها أُسامة فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَن أدُلّه على الوضيئة القَتِين [١] وأنا صهره ؟ فجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى نُعيم بن عبد الله النحّام فقال نُعيم : كأنّك تُريدنى يا رسول الله ، قال : أجَلْ . فتزوّجها فولدت له إبراهيم ابن نُعيم فقُتل إبراهيم يوم الحرّة .

قال محمد : والقَتِين القليلة الأكل . قال محمد بن عمر : لم يبلغ أولاد أُسامة من الرجال والنساء فى كلّ دهرٍ أكثر من عشرين إنسانًا ، قال محمّد بن عمر : وقُبض النبىّ ، ﷺ ، وأسامة ابن عشرين سنة . وكان قد سكن وادى القُرَى بعد النبىّ ، ﷺ ، ثمّ نزل إلى المدينة فمات بالجُرْف فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

---

(١) فى متن ل « الغنين » وبهامشها : قراءة دى خويه « القَتِين » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث . ولدى ابن الأثير فى النهاية (قتن) ومنه الحديث فى وصف امرأة « إنها وَضِيئَةٌ قَتِين » . هذا وقد تحرفت « القتين » فى طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الغنين » وهذا واحد من الأدلة التى سبق أن ذكرناها أن الأستاذ عطا ، لم يَرَ ولم يقابل على (ث) نسخة أحمد الثالث .

قال : أخبرنا أنس بن عِياض أبو ضَمْرة عن يونس بن يزيد عن ابن شِهاب قال : حُمِلَ أُسامة بن زيد حين مات من الجُرْف إلى المدينة .

* * *

٣٧٩ – أبو رافع مولى رسول الله ، ﷺ

واسمه أسلم ، وكان عبدًا للعبّاس بن عبد المطّلب فوهبه للنبىّ ، ﷺ ، فلمّا بُشّرَ رسول الله ، ﷺ ، بإسلام العبّاس أعتقه رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا رُوَيْم بن يزيد المُقْرِئ قال : حدّثنا هارون بن أبى عيسى وأخبرنا أحمد بن محمد بن أيّوب قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس عن عكرمة مولى ابن عبّاس قال : قال أبو رافع مولى رسول الله ، ﷺ : كنتُ غلامًا للعبّاس بن عبد المطّلب وكان الإسلام قد دخَلَنا أهلَ البيت فأسلم العبّاس وأسلمَتْ أمّ الفضل وأسلمتُ ، وكان العبّاس يهاب قومَه ويكره خلافهم ، وكان يكتم إسلامه ، وكان ذا مال كثيرٍ متفرّقٍ فى قومه وكان أبو لَهَبٍ عدوًّا لله قد تخلّف عن بدر وبعث مكانه العاص ابن هشام بن المغيرة وكذلك كانوا صنعوا لم يتخلّف رجل إلا بعث مكانَه رجلًا .

فلمّا جاء الخبرُ عن مُصاب أصحاب بدر من قريش كبته الله وأخزاه وَوَجَدْنا فى أنفسنا قوةً وعِزًّا ، وكنتُ رجلًا ضعيفًا ، وكنتُ أعمل الأقداح أنْحتُها فى حُجْرة زمزم فوالله إنّى لَجالس فيها أنحت أقداحى وعندى أمّ الفضل جالسة وقد سَرّنا ما كان من الخبر إذ أقبل الفاسق أبو لهب يجرّ رجليه بشَرّ حتّى جلس على طُنُب الحجْرة وكان ظهره إلى ظهرى ، فبينا هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب قد قدم ، قال : فقال أبو لهب : هلمّ إلىّ يا بن أخى فعندك لعمرى الخبرُ .

قال فجلس إليه والناس قِيام عليه فقال : يا بن أخى أخْبِرْنى كيف كان أمر الناس ؟ قال : لا شىء والله إن هو إلاّ أن لقينا القوم فمنحناهم أكتافَنا يقتلوننا

---

٣٧٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٦

كيف شاءوا ويأسروننا كيف شاءوا ، وأيْم الله مع ذلك ما لُمْتُ الناسَ ، لقينا رجالًا بيضًا على خيل بُلْق بين السماء والأرض والله ما تليق شيئًا وما يقوم لها شىء . قال أبو رافع : فرفعتُ طنب الحجرة بيدى ثمّ قلتُ : تلك والله الملائكة .

قال فرفع أبو لهب يده فضرب وجهى ضربةً شديدةً فثاورتُه فاحتملنى فضرب بى الأرض ثمّ برك علىّ يضربنى ، وكنتُ رجلًا ضعيفًا ، فقامت أمّ الفضل إلى عَمُود من عُمُد الحجرة فأخذته فضربته به ضربة فَلَقَتْ فى رأسه شَجّةً مُنْكَرَةً وقالت : تستضعفه إن غاب عنه سيّده ؟ فقام موليا ذليلًا فوالله ما عاش إلاّ سبع ليالٍ حتى رماه الله بالعَدَسة فقتلته فلقد تركه ابناه ليلَتَيْنْ أو ثلاثًا ما يدفناه حتى أنْتَنَ فى بيته .

وكانت قريش تتّقى العدسةَ وعَدْواها كما يتّقى الناس الطاعون ، حتى قال لهما رجل من قريش : ويحكما ألا تَسْتَحِيان ؟ إنّ أباكما قد أنتن فى بيته لا تُغَيّبَانه ، قالا : إنّا نَخْشَى هذه القرحة ، قال : انطلقا فأنا معكما . فما غسلوه إلاّ قَذْفًا بالماء عليه من بعيد ما يمسّونه ثمّ احتملوه فدفنوه بأعلى مكّة إلى جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه .

قالوا فلمّا كان بعد بدرٍ هاجر أبو رافع إلى المدينة وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وزوّجه رسول الله ، ﷺ ، سَلْمى مولاته ، وشهدت معه خَيْبَرَ وولدت لأبى رافع عبيدَ الله بن أبى رافع وكان كاتبًا لعلىّ بن أبى طالب ، عليه السلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حمزة الزيّات عن الحكم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، أرقم بن أبى الأرقم ساعيًا على الصدقة فقال لأبى رافع : هل لك أن تُعينَنى وأجعل لك سهم العاملين ؟ فقال : حتى أذْكُرَ ذلك للنبىّ ، ﷺ . فذكره للنبىّ ، ﷺ ، فقال : يا أبا رافع إنّا أهلُ بيتٍ لا تحلّ لنا الصدقة وإنّ مولى القوم من أنفسهم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة الزّرَقىّ عن أبيه عن جدّه قال : قال رسول الله ، ﷺ : حَلِيفُنَا [1] منّا ومولانا منّا وابن أختنا منّا .

---

(١) تحرفت فى طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « خليفتنا » .

قال محمد بن عمر : مات أبو رافع بالمدينة بعد قتل عثمان بن عفّان ، وله عقب .

* * *

٣٨٠ – سَلْمان الفارِسىّ

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن أبى ظبيان عن جرير ، يعنى ابن عبد الله ، والأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه أنّ سلمان كان يُكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن عوف بن أبى عثمان النّهْدىّ قال : قال لى سلمان أتعلم مكان رامَ هُرْمُزَ ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنى من أهلها .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن عبيد أبى العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال : أنا من أهل جىّ .

(*) قال : أخبرنا يوسف بن البُهْلول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قَتادة عن محمود بن لَبيد عن ابن عبّاس قال : حدّثنى سلمان الفارسى حديثه من فيه قال : كنتُ رجلًا من أهل أصبهان من قرية يقال لها جَىّ [(١)] ، وكان أبى دِهْقَانَ أرضه ، وكنتُ من أحبّ عباد الله إليه فما زال فى حُبّه إيّاىّ حتى حَبَسَنى فى البيت كما تُحبس الجارية ، قال فاجتهدتُ فى المجوسيّة حتى كنتُ قاطن النار التى نوقدُها لا نتركها تخبو . وكانت لأبى ضيعة فى بعض عمله وكان يعالج بُنْيانًا له فى داره فدعانى فقال : أى بُنَىّ ! إنّه قد شغلنى بُنْيانى كما ترى فانْطَلِقْ إلى ضيعتى فلا تحتبس علىّ ، فإنّك إن فعلتَ

---

٣٨٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٢٨ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وكذلك فيمن كان بالمدائن من الصحابة

(*) الأخبار من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٧٦ أوردها الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٦ – ٥١٤

(١) لدى ابن عبد الحق فى مراصد الاطلاع ، جى : هى اسم مدينة أصبهان القديم ، وتسمى الآن عند العجم شهرستان ، وعند المحدثين المدينة . ومدينة أصبهان بعد ذلك تسمى اليهودية .

شَغلتَنى عن كل ضيعة وكنتَ أهمّ عندى مما أنا فيه ، فخرجتُ فمررتُ بكنيسة للنصارى فسمعتُ صلاتهم فيها فدخلتُ عليهم أنظر ما يصنعون فلم أزل عندهم ، وأعجبنى ما رأيتُ من صلاتهم وقلتُ فى نفسى : هذا خير من ديننا الّذى نحن عليه . فما بَرِحْتُهم حتى غابت الشمس وما ذهبتُ إلى ضيعة أبى ولا رجعتُ إليه حتى بَعَثَ الطّلَبَ فى أثَرى ، وقد قلتُ للنصارى حين أعجبنى ما رأيت من أمرهم وصلاتهم : أين أصل هذا الدين ؟ قالوا : بالشأم . قال ثمّ خرجتُ فرجعتُ إلى أبى فقال : أىْ بُنىّ أين كنتَ ؟ قد كنتُ عهدتُ إليك وتقدّمتُ ألا تحتبس ، قال قلتُ : إنى مررتُ على ناسٍ يصلّون فى كنيسة لهم فأعجبنى ما رأيتُ من أمرهم وصلاتهم ورأيتُ أنّ دينهم خير من ديننا .

قال فقال لى : أَىْ بنىّ ! دينك ودين آبائك خير من دينهم . قال قلتُ : كلاّ والله ! قال فخافنى فجعل فى رجلى حديدًا وحبسنى ، وأرسلتُ إلى النصارى أخبرهم أنى قد رضيتُ أمرهم وقلتُ لهم : إذا قَدِمَ عليكم رَكْب من الشأم فآذنونى . فقدم عليهم ركب منهم من التجّار فأرسلوا إلىّ فأرسلتُ إليهم : إن أرادوا الرّجوع فآذنونى . فلمّا أرادوا الرّجوع أرسلوا إلىّ فرميتُ بالحديد من رجلى ثمّ خرجتُ فانطلقتُ معهم إلى الشأم .

فلمّا قدمتُ سألتُ عن عالمهم فقيل لى صاحب الكنيسة أُسْقُفهم ، قال فأتيتُه فأخبرتُه خبرى وقلتُ : إنى أُحبّ أن أكون معك أخدمك وأصلّى معك وأتعلّم منك فإنّى قد رغبتُ فى دينك ، قال : أَقِمْ . فكنتُ معه ، وكان رجل سَوْءٍ فى دينه ، وكان يأمرهم بالصدقة ويرغّبهم فيها فإذا جمعوا إليه الأموال اكتنزها لنفسه حتى جمع سبع قِلال دنانير ودراهم .

ثمّ مات فاجتمعوا ليدفنوه ، قال قلتُ : تعلمون أنّ صاحبكم هذا كان رجل سَوء فأخبرتهم ما كان يصنع فى صدقتهم ، قال فقالوا : فما علامة ذلك ؟ قال قلتُ : أنا أدلّكم على ذلك . فأخرجتُه فإذا سبع قِلال مملوءةٍ ذهبًا ووَرِقًا ، فلمّا رأوها قالوا : والله لا نُغَيّبه أبدًا . ثمّ صلبوه على خشبة ورجموه بالحجارة وجاءوا بآخر فجعلوه مكانه .

قال سلمان : فما رأيتُ رجلًا لا يصلّى الخَمْسَ كان خيرًا منه أعظم (١) رغبةً فى الآخرة ولا أزهد فى الدنيا ولا أدأب ليلًا ولا نهارًا منه ، وأحببتُه حبًّا ما علمتُ أنى أحببتُ شيئًا كان قبله . فلمّا حضره قَدَرُهُ قلتُ له : إنّه قد حضرك من أمْر الله ما ترى فماذا تأمرنى وإلى مَن توصى بى ؟

قال : أىْ بُنىّ ما أرى أحدًا من الناس على مثل ما أنا عليه إلا رجلًا بالموصل ، فأمّا الناس فقد بدّلوا وهلكوا .

فلمّا توفّى أتيتُ صاحبَ الموصل فأخبرته بعهده إلىّ أن ألحَقَ به وأكون معه ، قال : أقِمْ . فأقمتُ معه ما شاء الله أن أقيمَ على مثل ما كان عليه صاحبه ، ثمّ حضَرَتْه الوفاةُ فقلتُ : إنّه قد حضرك من أمر الله ما ترى فإلى مَن توصى بى ؟ قال : أى بُنىّ والله ما أعلم أحدًا على أمرنا إلا رجلًا بنَصيبين وهو فلان فالحَقْ به .

قال فأتيتُ على رجل على مثل ما كان عليه صاحباه فأخبرتُه خبرى فأقمتُ معه ما شاء الله أن أقيم ، فلمّا حضرته الوفاةُ قلتُ له : إنّ فلانًا كان أوصى بى إلى فلان وفلان إلى فلان وفلان إليك ، فإلى مَن توصى بى ؟ قال : أى بنىّ ، والله ما أعلم أحدًا من الناس على ما نحن عليه إلا رجلًا بعَمّورِيَة من أرض الروم فإن استطعتَ أن تلحق به فالحق .

فلمّا توفّى لحقتُ بصاحب عمّورية فأخبرتُه خبرى وخبر من أوصى بى حتى انتهيتُ إليه فقال : أقِمْ ، فأقمتُ عنده فوجدتُه على مثل ما كان عليه أصحابه ، فمكثتُ عنده ما شاء الله أن أمكث وثاب لى شىء حتى اتّخذت بقرات وغُنيمةً ، ثمّ حضرته الوفاة فقلتُ له : إلى من توصى بى ؟ فقال لى : أى بنى ، واللهِ ما أعلم أنه أصبح فى الأرض أحدٌ على مثل ما كنّا عليه آمُرُكَ أن تأتيه ، ولكنّه قد أظَلّك زمانُ نبىّ يُبْعَث بدين إبراهيم الحنيفيّة يخرج من أرض مُهاجَره وقَراره ذاتُ نخل بين حَرّتَين ، فإن استطعتَ أن تَخْلُصَ إليه فاخلص وإنّ به آياتٍ لا تخفى ، إنّه لا يأكل الصدقة وهو يأكل الهديّة وإنّ بين كتفيه خاتم النبوّة إذا رأيتَه عرفتَه .

قال : ومات فمَرّ بى رَكْبٌ من كَلْبٍ فسألْتُهم عن بلادهم فأخبرونى عنها

---

(١) فى هامش ل : يرجح دى خويه ورود « لا » أو « ولا » قبل كلمة « أعظم » .

فقلت : أعْطيكم بقراتى هذه وغنمى على أن تحملونى حتى تَقْدَموا بى أرضَكم ، قالوا : نعم . فاحتملونى حتى قدموا بى وادى القرى فظلمونى فباعونى عبدًا من رجل من يهود فرأيتُ بها النخل ، وطمعتُ أن تكون البلدة التى وُصِفَت لى وما حَقّت (١) لى ولكنى قد طمِعْتُ حين رأيتُ النخل ، فأقمتُ عنده حتى قدم رجل من يهود بنى قُرَيْظَةَ فابتاعنى منه ثمّ خرج بى حتى قدمتُ المدينة . فوالله ما هو إلا أن رأيتُها فعرفتُها بصفة صاحبى وأيقنتُ أنّها هى البلدة التى وُصِفَتْ لى .

فأقمتُ عنده أعمل له فى نخله فى بنى قريظة حتى بعث الله رسوله ، ﷺ ، وخَفِىَ علىّ أمره حتى قدم المدينة ونزل بقباء فى بنى عمرو بن عوف ، فوالله إنى لفى رأس نخلة وصاحبى جالس تحتى إذ أقبل رجل من يهود من بنى عمّه حتى وقف عليه فقال : أى فلان ، قاتل الله بنى قَيْلَةَ إنّهم آنفًا ليتقاصفون (٢) على رجلٍ بقُباء قدم من مكّة يزعمون أنّه نبىّ .

قال فوالله إنْ هو إلا أن قالها فأخذَتْنى العُرَواء (٣) فرجفَتِ النخلةُ حتى ظننتُ لأسقطنّ على صاحبى ، ثمّ نزلتُ سريعًا أقول : ماذا تقول ، ما هذا الخبر ؟ قال فرفع سيّدى يده فلكمنى لكمةً شديدةً ثمّ قال : ما لك ولهذا ؟ أقْبِلْ على عملك . قلتُ : لا شيءَ إنّما أردتُ أن أسْتَثْبِتَهُ هذا الخبر الذى سمعتُه يذكر ، قال : أقْبِلْ على شأنك . قال فأقبلتُ على عملى ولَهِيتُ منه (٤) .

فلمّا أمسيتُ جمعتُ ما كان عندى ثمّ خرجتُ حتى جئتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو بقباء فدخلتُ عليه ومعه نفر من أصحابه فقلتُ : إنّه بلغنى أنّك ليس بيدك شىء وأنّ معك أصحابًا لك ، وأنّكم أهل حاجة وغُرْبة وقد كان عندى شىء وضعتُه للصدقة فلمّا ذُكر لى مكانُكم رأيتُكم أحقّ الناس به فجئتكم به ، ثمّ وضعتُه

---

(١) بهامش ل : قراءة دى خويه « حُقَّت » وتتفق رواية (ث) مع ماورد بمتن (ل) هنا . ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٩

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصف) ومنه حديث اليهودى « لما قدم النبى ﷺ المدينة قال : تركت أبناء قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبى » أى يزدحمون .

(٣) الذهبى مفسرا « فأخذتنى العرواء - يقول الرِّعدة ... » .

(٤) بهامش ل : قراءة دى خويه « ولهيت عنه » وتتفق رواية (ث) مع ماورد بمتن (ل) هنا .

له فقال رسول الله ، ﷺ : كُلوا ، وأمسك هو . قال قلتُ فى نفسى : هذه والله واحدة .

ثمّ رجعتُ وتحوّل رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وجمعتُ شيئًا ثمّ جئتُه فسلّمتُ عليه وقلتُ له : إنى قد رأيتُك لا تأكل الصدقة وقد كان عندى شىء أُحبّ أن أكرمك به من هديّة أهديتُها كرامة لك ليست بصدقة . فأكل وأكل أصحابه . قال قلتُ فى نفسى : هذه أخرى .

قال ثمّ رجعتُ فمكثتُ ما شاء الله ثمّ أتيتُه فوجدتُه فى بَقيع الغَرقد قد تبع جنازةً وحوله أصحابه وعليه شَمْلتانِ مؤتزرًا بواحدة مُرْتَديًا بالأخْرى . قال فسلّمتُ عليه ثمّ عدلتُ لأنظر فى ظهره فعرف أنى أريد ذلك وأسْتَثْبِتُهُ ، قال فقال بردائه فألقاه عن ظهره فنظرتُ إلى خاتم النبوّة كما وصف لى صاحبى . قال فأكببتُ عليه أُقبّلُ الخاتم من ظهره وأبكى . قال فقال : تحول عنك ، فتحوْلتُ فجلستُ بين يديه فحدّثته حديثى كما حدّثتُك يا بن عبّاس فأعجبه ذلك ، وأحبّ أن يسمعه أصحابه .

ثمّ أسلمتُ وشغلنى الرّقّ وما كنتُ فيه حتى فاتنى بَدْرٌ وأُحُدٌ .

ثمّ قال لى رسول الله ، ﷺ : كاتب . فسألتُ صاحبى ذلك فلم أزل حتى كاتبنى على أن أُحيِىَ له ثلاثمائة (١) نخلة وأربعين أوقية من وَرِق . ثمّ قال رسول الله ، ﷺ : أعينوا أخاكم بالنخل ، فأعاننى كلّ رجل بقدره بالثلاثين والعشرين والخمس عشرة والعشر ، ثمّ قال : يا سلمان اذهَبْ ففَقرْ (٢) لها فإذا أنتَ أردتَ أن تضعها فلا تضعها حتى تأتيَنى فتُؤذِنِنَى فأكون أنا الذى أضعها بيدى .

فقمتُ فى تفقيرى فأعاننى أصحابى حتى فَقّرنا شَرَبًا ثلاثمائة شَرَبَةٍ (٣) ، وجاء

(١) ل « بثلاثمائة » وبهامشها : قراءة دى خويه « ثلاثمائة » وآثرت قراءته اعتمادًا على رواية ث . ورواية ابن الأثير ، وفيها « .. حتى كاتبته على أن أغرس له ثلاثمائة وَدِيّة - نخلة صغيرة - وعلى أربعين أوقية من ذهب » أما رواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء « فكاتبت صاحبى على ثلاثمائة نخلة أحييها له بالفقير ، وبأربعين أوقية » .

(٢) أى احفر لها موضعا تغرس فيه .

(٣) الشَّرَبَة : حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يملأ ماء لتشربه (النهاية) .

كلّ رجل بما أعاننى به من النخل ، ثمّ جاء رسول الله فجعل يضعها بيده وجعل يسوّى عليها شربها ويبرّك حتى فرغ منها رسول الله جميعًا ، فلا والذى نفس سلمان بيده ما ماتت منه وَديّة وَبَقيَت الدراهم . فبينا رسول الله ، ﷺ ، ذاتَ يوم فى أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة من ذهب أصابها من بعض المعادن فتصدّق بها إليه ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما فعل الفارسىّ المسكين المُكاتَبُ ؟ (١) ادعوه لى . فدُعيتُ له فجئتُ فقال : اذهب بهذه فأدّها عنك ممّا عليك من المال . قال وقلتَ : وأين يقع هذا ممّا علىّ يا رسول الله ؟ قال : إنّ الله سيؤدّى عنك .

قال ابن إسحاق : فأخبرنى يزيد بن أبى حبيب أنّه كان فى هذا الحديث أنّ رسول الله ، ﷺ ، وضعها يومئذٍ على لسانه ثم قلبها ثمّ قال لى : اذهب فأدّها عنك . ثمّ عاد حديثُ ابن عبّاس ويزيد أيضًا ، قال سلمان : فوالذى نفسى بيده لوزنتُ له منها أربعين أوقيّة حتى وفّيتُه الذى له . وعَتَقَ سلمان وشهد الخندق وبقية مشاهد رسول الله ، ﷺ ، حُرًّا مسلمًا حتى قبضه الله .

قال : أخبرنا يوسف بن البُهْلول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد بن إسحاق قال : حدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن رجل من عبد القيس أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يقول : حدّثنى مَن حدّثه سلمان أنّه كان فى حديثه حين ساقه لرسول الله ، ﷺ ، أنّ صاحب عَمّوريَةَ قال له : أرأيتَ رجلًا بكذا وكذا من أرض الشأم بين غَيْضَتَيْنِ يخرج من هذه الغيضة إلى هذه الغيضة فى كلّ سنة ليلةً ثمّ يخرج مثلها من العام القابل ليلةً من السنة معلومةً فيتعرّضه الناسُ يداوى الأسقام يدعو لهم فيُشْفَوْنَ ، فَأتِ فَسَلْه عن هذا الذى تلتمس . قال فجئتُ حتى أقمتُ مع الناس بين تلك الغيضتين .

فلمّا كان الليلة التى يخرج فيها من الغيضة إلى الغيضة التى يدخل ، خرج وغلبونى عليه حتى دخل الغيضة الأخرى ، وتوارى منى إلا منكبَه ، فتناولتُه فأخذتُ بمنكبه فلم يلتفت إلىّ وقال : ما لك ؟ قلتُ : أسألك عن دين إبراهيم

---

(١) فى متن ل « المكاتِب » وبهامشها اقرأ مع جولد تسيهر « مكاتَب » وقد وردت الكلمة فى ث دون ضبط . وضبطت فى سير أعلام النبلاء ضبط قلم فى الموضع المماثل بالفتحة .

الحنيفيّة ، قال : إنّك تسأل عن شيء ما يسأل عنه الناس اليومَ ، قد أظلّك نبيّ يخرج من عند هذا البيت يأتى بهذا الدين الذى تسأل عنه فالحَقْ به ، ثمّ انصرفتُ . قال فقال رسول الله ، ﷺ ، حين حدّثته بهذا الحديث : لئن كنتَ صدقتَنى يا سلمان لقد لقيتَ عيسى بن مريم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن أبى عثمان النّهْدىّ عن سلمان قال : كاتبتُ أهلى على أن أغرس لهم خمسمائة فَسيلةٍ فإذا عَلِقَتْ فأنا حُرّ ، فذكرتُ ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : إذا أردتَ أن تغرس فآذِنّى . قال فآذنتُه فغرس رسول الله ، ﷺ ، بيده إلا واحدة غرستُها بيدى فعلِقْنَ جُمَعَ إلا الواحدةَ التى غرستُ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى قرّة الكِنْدىّ عن سلمان الفارسىّ قال : كنتُ من أبناء أساورة فارسَ وكنتُ فى كُتّابٍ ، وكان معى غُلامان ، فكانا إذا رجعا من عند معلّمهما أتيا قَسًّا فدخلا عليه فدخلتُ معهما فقال لهما : ألم أنْهَكما أن تأتيانى بأحد ؟ قال فجعلتُ أختلف إليه حتى كنتُ أحبّ إليه منهما فقال لى : إذا سألك أهلُك ما حبسك ؟ فقُل معلّمى ، وإذا سألك معلّمك ما حبسك ؟ فقُلْ أهلى . ثمّ إنّه أراد أن يتحوّل فقلت : أنا أتحوّل معك ، فتحوّلتُ معه فنزل قريةً فكانت امرأةٌ تأتيه ، فلمّا حُضِرَ قال : يا سلمان احفر عند رأسى ، فحفرتُ فاستخرجتُ جَرّةً من دراهم فقال لى : صُبّها على صدرى ، فصببتُها على صدره ، ثمّ إنّه مات فهممتُ بالدراهم أن أحْويَها أو أحوّلَها شكّ عبيد الله ، ثمّ إنى ذكرتُ فتركتها ثمّ آذنتُ القِسيّسين والرهبان به فحضروه فقلت : إنّه قد ترك مالًا . فقام شبابٌ فى القرية فقالوا : هذا مال أبينا كانت سرّيّتُه تأتيه .

فأخذوه فقلتُ للرهبان : أخبرونى برجلٍ عالم أتْبَعْه ، فقالوا : ما نعلم اليوم فى الأرض رجلًا أعلم من رجلٍ بحمْصَ . فانطلقتُ إليه فَلقيتُه فقصصتُ عليه القصّة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ، قال فإنّى لا أعلم اليوم فى الأرض أحدًا أعلم من رجلٍ يأتى بيتَ المقدس كلّ سنة وإن انطلقتَ الآن وافقتَ حمارَه .

قال فانطلقتُ فإذا بحماره على باب بيت المقدس فجلستُ عنده حتى خرج فقصصتُ عليه القصّة فقال : وما جاء بك إلا طلب العلم ؟ قلتُ : نعم ، قال : اجلس . فانطلق فلم أره حتى حال الحول فجاء فقلتُ : يا عبد الله ما صنعتَ بى ؟ قال : وإنّك ها هنا ؟ قلتُ : نعم ، قال : فإنى والله ما أعلم اليوم فى الأرض رجلًا أعلم من رجلٍ خرج بأرض تَيْماء ، وإن تنطلق الآن توافقه ، فيه ثلاث آيات : يأكل الهديّة ، ولا يأكل الصدقة ، وعند غُضْرُوف كتفه اليُمْنى خاتم النبوّة مثل بيضة الحمامة لونها لون جلده .

قال فانطلقتُ ترفعنى أرضٌ وتَخْفِضُنى أُخرى حتى مررتُ على قوم من الأعراب فاستعبدونى فباعونى فاشترتْنى امرأة بالمدينة . فسمعتُهم يذكرون النبىّ ، ﷺ ، وكان العيشُ عزيزًا فقلتُ لها : هَبى لى يومًا ، فقالت : نعم فانطلقتُ فاحتطبتُ حطبًا فبِعْتُه فأتيتُ به النبىّ ، ﷺ ، وكان يسيرًا ، فوضعتُه بين يديه فقال : ما هذا ؟ فقلتُ : صدقةٌ ، فقال لأصحابه : كُلوا ، ولم يأكل . قلتُ هذه من علامته . فمكثتُ ما شاء الله أن أمكث ثمّ قلتُ لمولاتى : هبى لى يومًا : قالت : نعم . فانطلقتُ فاحتطبتُ حطبًا فبِعْتُه بأكثر من ذلك وصنعتُ طعامًا فأتيتُ به النبىّ وهو جالس بين أصحابه فوضعتُه بين يديه فقال : ما هذا ؟ قلتُ : هديّة . فوضع يده وقال لأصحابه : خذوا بسم الله . فقمتُ خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوّة فقلتُ : أشهد أنّك رسول الله ، قال : وما ذاك ؟ فحدّثتُه عن الرجل ثمّ قلتُ : أيَدْخُلُ الجنّة يا رسول الله ؟ فإنّه حدّثنى أنّك نبىّ . قال : لن يدخل الجنّة إلا نفس مُسْلِمَةٌ (*) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ ، سلمان سابِقُ فارِسَ .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المُزَنى عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطّ الخندق من أُجُمِ الشّيْخَيْنِ طرف بنى حارثة عامَ ذُكرَتِ الأحزاب خِطّةً من المَذار فقطع لكلّ عشرةٍ أربعين ذراعًا فاحتجّ المهاجرون والأنصار فى سلمان الفارسى ، وكان رجلًا قويًّا ، فقال

المهاجرون : سلمان منّا ، وقالت الأنصار : لا بل منّا ، فقال رسول الله ، ﷺ : سلمان منّا أهلَ البيت [١] .

قال عمرو بن عوف : فدخلتُ أنا وسلمان وحُذيفة بن اليمان ونعمان بن مُقرّن المُزنى وستّة من الأنصار تحت أصل ذُباب فضربنا حتى بَلَغنا النّدى [٢] فأخرج الله صخرةً بيضاء مَرْوَةً من بطن الخندق فكسَرَتْ حديدَنا وشقّت علينا فقلتُ لسلمان : ارْقَ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو ضارب عليه قُبّة تُرْكيّة ، فرقى إليه سلمان فقال : يا رسول الله صخرة بيضاء خرجت من بطن الخندق فكسرَتْ حديدَنا وشقّتْ علينا فإمّا أن نَعْدِلَ عنها والمَعْدِلُ قريب أو تأمرنا فيها بأمرك فإنّا لا نحبّ أن نجاوز خطّك ، فقال : أرِنى مِعْوَلَك يا سلمان . فقبض معوله ثمّ هبط علينا فكنّا على شقّة الخندق فنزل رسول الله ، ﷺ ، فتَنَحّى [٣] فضرب ضربة صدعها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابَتَيْها ، فكبّر رسول الله ، ﷺ ، تكبير فتح ، فكبّرنا . ثمّ ضرب الثانية فبرق منها برقة أضاء ما بين لابَتَيْها حتى كأن مصباحًا فى جوف بيتٍ مُظْلِمٍ ، فكبّر رسول الله ، ﷺ ، تكبير فتح فكبّرنا ، ثمّ ضرب الثالثة فكسّرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها فكبّر تكبير فتحٍ فكبّرنا .

ثمّ رقى حتى إذا كان فى مَقْعَد سلمان قال سلمان : يا رسول الله لقد رأيتُ شيئًا ما رأيتُ مثله قطّ . فالتفتَ إلى القوم فقال : هل رأيتم ؟ قالوا : نعم ، بأبينا أنت وأمّنا يا رسول الله ، رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فتكبّر فنكبّر لا نرى ضياءً غير ذلك . قال : صدقتم ، ضربتُ ضربتى الأولى فبرق الذى رأيتم فأضاء لى منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنّها أنياب الكلاب وأخبرنى جبرائيل أنّ أُمتى ظاهرة عليها ، ثمّ ضربتُ ضربتى الثانية فبرق الذى رأيتم أضاء لى معها قصور الحمر من أرض الروم كأنّها أنياب الكلاب ، وأخبرنى جبرائيل أنّ أُمّتى ظاهرة عليها ، ثمّ ضربتُ الثالثة فبرق الذى رأيتم أضاء لى معها قصور صَنْعاء كأنّها أنياب

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٣٩

(٢) ث « الثَّدِيَّ » .

(٣) فى متن ل « فتحا » وبهامشها : لعلها حاشية ولا صلة لها بالمتن . والمثبت رواية ث .

الكلاب وأخبرنى جبرائيل أنّ أمّتى ظاهرة عليها يبلغهم النصرُ فأبشروا ، يُرَدّدُها ثلاثًا فاستبشر المسلمون وقالوا : موعودُ صادقٍ بارٍّ وعدنا (١) النّصْرَ بعد الحَصْرِ والفتوح ، فتراءوا (٢) الأحزاب ، فقال الله : ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٢ ، ٢٣] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سفيان بن عُيينة عن أيّوب عن ابن سيرين أنّ النبىّ ، ﷺ ، آخى بين سلمان الفارسىّ وأبى الدّرْداء ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدىّ قال : أخبرنا شُعْبة عن سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : أُوخى بين سلمان وأبى الدرداء فسكن أبو الدرداء الشأم وسكن سلمان الكوفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عاصم الأحول عن أنس قال : لمّا قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، المدينة آخى بين سلمان وحُذيفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الزّهْرىّ أنّهما كانا يُنْكِران كلّ مُؤاخاة كانت بعد بدر ويقولان : قَطَعَتْ بَدر المواريثَ ، وسلمان يومئذٍ فى رقّ ، وإنّما عَتَقَ بعد ذلك . وأوّل غزاة غزاها الخندق سنة خمسٍ من الهجرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا الأعمش عن أبى صالح قال : نزل سلمان على أبى الدرداء ، وكان أبو الدرداء إذا أراد أن يصلّى منعه سلمان وإذا أراد أن يصومَ منعه ، فقال : أتمنعنى أن أصوم لربّى وأصلّى لربّى ؟ قال : إنّ لعينك عليك حقًّا وإنّ لأهلك عليك حقًّا فصُمْ وأفْطِرْ وصَلّ ونَمْ . فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : لقد أُشْبِعَ سلمانُ عِلْمًا .

---

(١) ث « موعودٌ صادقٌ بأن وعدنا ... » .

(٢) بهامش ل : قراءة دى خويه « فتراءت » .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : دخل سلمان على أبى الدرداء فى يوم جمعةٍ فقيل له هو نائم ، قال : فقال ما له ؟ قالوا : إنّه إذا كان ليلة الجمعة أحياها ويصوم يوم الجمعة ، قال : فأمرهم فصنعوا طعامًا فى يوم جمعة ثمّ أتاهم فقال : كُلْ ، قال : إنّى صائم . فلم يزل به حتى أكل ، ثمّ أتيا النبىّ ، ﷺ ، فذكرا له ذلك فقال النبىّ ، ﷺ : عُوَيْمِرُ ! سلمان أعْلَمُ منك ، وهو يضرب على فخذ أبى الدّرداء ، عويمر سلمان أعلم منك ، ثلاث مرّات ، لا تَخُصّ ليلةَ الجمعة بقيام بين الليالى ولا تخصّ يوم الجمعة بصيام بين الأيّام [١] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عَوانة قال : حدّثنا قَتادَة أنّ سلمان أتى أبا الدرداء فشكَتْ إليه أمّ الدرداء أنّه يقوم الليل ويصوم النهار ، فبات عنده فلمّا أراد القيام حبسه حتى نام ، فلمّا أصبح صنع له طعامًا فلم يزل به حتى أفطر ، فأتى أبو الدّرداء النبىّ ، ﷺ ، فقال النبىّ : عُويمر سلمان أعلم منك ، لا تُحَقْحِقْ [٢] فتُقْطَعَ ولا تَحْبِسْ فتُسْبَقَ ، اقْصِدْ تُبْلِغْ سَيْرَ الرِكابات تَطَأ فيها البَرْدَيْنِ والخَفْقَتَينِ من الليل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا مِسْعَر عن عمرو بنِ مُرّة عن أبى البَخْتَرىّ قال : سُئل علىّ عن سلمان فقال : أوتىَ العلمَ الأوّلَ والعلم الآخر ، لا يُدرَكُ ما عنده .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد عن ابن جُريج عن زاذان قال : سئل علىّ عن سلمان الفارسىّ فقال : ذاك امرؤ منّا وإلينا أهل البيت ، مَنْ لكم بمثل لقمان الحكيم ، عَلِمَ العلمَ الأوّل والعلم الآخر وقرأ الكتاب الأوّل وقرأ الكتاب الآخر وكان بحرًا لا يُنْزَفُ .

قال : أخبرنا حمّاد بن عمرو النصيبينى قال : حدّثنا زيد بن رُفيع عن معبد الجُهَنى عن يزيد بن عَمِيرَة السّكْسَكىّ وكان تلميذًا لمعاذٍ أنّ مُعاذًا أمره أن يطلب العلم من أربعةٍ أحدهم سلمان الفارسى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٣

(٢) الحَقْحَقَة : إشارة إلى الرفق فى العبادة (النهاية) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن شِمْرِ (١) بن عَطيّة عن رجل من بنى عامر عن خالٍ له أنّ سلمان لمّا قَدِمَ على عمر قال للناس : اخرجوا بنا نَتَلَقّ سلمانَ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سُمَيْع عن عمّار الدّهْنى عن سالم بن أبى الجعد أنّ عمر جعل عطاء سلمان ستّة آلاف .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إسماعيل بن سُمَيْع عن مالك بن عُمير قال : كان عطاء سلمان الفارسىّ أربعة آلاف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن إسماعيل بن سُميع عن مسلم البَطِين قال : كان عطاء سلمان أربعة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ عن مسلم البطين قال : كان عطاء سلمان أربعة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : كان عطاء سلمان الفارسىّ أربعة آلاف وعطاء عبد الله بن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة ، فقلت : ما شأن هذا الفارسىّ فى أربعة آلاف وابن أمير المؤمنين فى ثلاثة آلاف وخمسمائة ؟ قالوا : إنّ سلمان شهد مع رسول الله ، ﷺ ، مشهدًا لم يشهده ابن عمر .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَرْمىّ قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن الحسن قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف وكان على ثلاثين ألفًا من الناس يخطب فى عباءة يفترش نِصْفَها ويلبس نصفها ، وكان إذا خرج عطاؤه أمضاه ويأكل من سَفِيف يديه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يزيد بن مَرْدَانُبَة عن خليفة بن سعيد المُرادىّ عن عمّه قال : رأيتُ سلمان الفارسىّ بالمدائن فى بعض طرقها يمشى فزحمَتْه حِمْلةٌ من قصب فأوجعَتْه فتأخّر إلى صاحبها الذى يسوقها فأخذ بعضده فحرّكه ثمّ قال : لا مِتّ حتى تُدْرِكَ إمارةَ الشباب (٣) .

---

(١) بكسر أوله وسكون الميم ، قيده صاحب التقريب .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٤٩ والسفيف : من سف الخوص أى نسجه .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٤٨

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن ثابت أنّ سلمان كان أميرًا على المدائن وكان يخرج إلى النّاس فى أنْدَرْوَرْد [١] وعبَاءة فإذا رأوه قالوا : كُرْك آمَذ كُرْك آمَذ [٢] ، فيقول سلمان : ما يقولون ؟ قالوا : يُشَبّهونك بلُعْبَةٍ لهم ، فيقول سلمان : لا عليهم فإنّما الخير فيما بعد اليوم .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : حدّثنا أبو المليح عن حبيب بن أبى مرزوق عن هُذَيم [٣] قال : رأيتُ سلمان الفارسىّ على حمارٍ عُرْيٍ وعليه قميصٌ سُنْبُلانّى [٤] قصير ضيّق الأسفل ، وكان رجلًا طويل الساقين كثير الشعر ، وقد ارتفع القميص حتى بلغ قريبًا من رُكْبَتَيْه . قال ورأيتُ الصبيان يحضرون خلفه فقلتُ : ألا تَنَحّوْنَ عن الأمير ؟ فقال : دَعْهم فإنّما الخير والشرّ فيما بعد اليوم [٥] .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن حبيب بن أبى مرزوق عن ميمون بن مهران عن رجل من عبد القيس قال : كنت مع سلمان الفارسىّ وهو أمير على سريّة فمرّ بفتيان من فتيان الجند فضحكوا وقالوا : هذا أميركم ؟ فقلتُ : يا أبا عبد الله ألا ترى هؤلاء ما يقولون ؟ قال : دَعْهم فإنّما الخير والشرّ فيما بعد اليوم ، إن استطعتَ أن تأكلَ من التراب فكُلْ منه ولا تكونَنّ أميرًا على اثنين ، واتّقِ دعوة المظلوم والمضطرّ فإنّها لا تُحْجَب .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سَلام بن مسكين قال : حدّثنا ثابت قال : كان سلمان أميرًا على المدائن فجاء رجل من أهل الشأم من بنى تيم الله معه حِمْل تين ، وعلى سلمان أَنْدَرْوَرْد وعبَاءة ، فقال لسلمان : تَعالَ احْمِلْ ،

---

(١) انظر النهاية فى غريب الحديث ، وفيه أن اللفظ أعجمى ، يعنى نوعا من السراويل مشمرًا فوق التُبّان يُغَطّى الركبة .

(٢) بهامش ل : كُرْك آمذ - عبارة فارسية معناها « الذئب أتى » .

(٣) هُذَيم : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « هريم » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٦

(٤) يقال : ثوب سنبلانى وسنبل ثوبه إذا أسبله وجره من خلفه أو أمامه . ويحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٦

وهو لا يعرف سلمان ، فحمل سلمان فرآه الناس فعرفوه فقالوا : هذا الأمير ، قال : لمْ أعرفك ، فقال له سلمان : لا حتى أبْلُغَ منزلَك .

قال : أخبرنا وَهْب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ شيخًا من بنى عبس عن أبيه قال : أتيتُ السوقَ فاشتريتُ عَلَفًا بدرهم فرأيتُ سلمان ولا أعرفه فسخّرتُه فحملتُ عليه العلف ، فمرّ بقوم فقالوا : نحمل عنك يا أبا عبد الله ، فقلتُ : مَن هذا ؟ قالوا : هذا سلمان صاحب رسول الله ، ﷺ ، فقلتُ : لم أعرفك ، ضَعْه عافاك الله ، فأبَى حتى أتى به منزلى فقال : قد نويتُ فيه نيّةً فلا أضعه حتى أبلغ بيتَك (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ورَوْح بن عُبادة قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن خالد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن مَيْسَرَةَ أنّ سلمان كان إذا سجدت له العجم طأطأ رأسه وقال : خشعتُ لله (٢) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن برقان قال : بلغنى أنّه قيل لسلمان الفارسىّ : ما يُكْرِهُك الإمارة ؟ قال : حلاوة رِضاعها ومرارة فِطامها (٣) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن هشام بن الغاز (٤) عن عبادة بن نُسَىّ أنّ سلمان كان له خُبًى من عبَاءٍ وهو أمير الناس .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس أنّ سلمان الفارسىّ كان يستظلّ بالفَىءِ حيث ما دار ولم يكن له بيت ، فقال له رجل : ألا نبنى (٥) لك بيتًا تستظلّ به من الحرّ وتسكن فيه من البرد ؟ فقال له سلمان : نعمْ فلمّا أدبر صاح به فسأله سلمان : كيف تبنيه ؟ فقال : أبنيه إن قمتَ فيه أصاب رأسك وإن اضطجعتَ فيه أصاب رِجْلَك ، فقال سلمان : نعم (٦) .

قال : أخبرنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسىويحيَى بن عبّاد قالا : أخبرنا

---

(١) نفس المصدر .

(٢) نفس المصدر .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٤٩

(٤) تحرفت فى طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الغازى » .

(٥) فى متن ل « ألا تبنى » وبالهامش : قراءة دى خويه « ألا نبنى » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث وكذلك ماورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء بنفس السند والنص .

(٦) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٤٧

شعبة عن سِماك قال : سمعتُ النعمان بن حُميد يقول : دخلتُ مع خالى على سلمان بالمدائن وهو يعمل الخوص ، فسمعتُه يقول : أشترى خوصًا بدرهم فأعمله فأبيعه بثلاثة دراهم فأعيد درهمًا فيه وأُنْفِقُ درهمًا على عيالى وأتصدّق بدرهم ، ولو أنّ عمر بن الخطّاب نهانى عنه ما انتهيتُ (١) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدّثنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن بُرَيْدة قال : كان سلمان إذا أصاب الشىء اشترى به لحمًا ثمّ دعا المُجَذَّمِين (٢) فأكلوه معه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص عن حُصين عن إبراهيم التّيْمىّ قال : كان سلمان إذا وُضِعَ الطّعام بين يديه قال : الحمد لله الذى كفانا المئونةَ وأحسن الرّزق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التّيْمىّ عن الحارث بن سُويد قال : كان سلمان إذا أكل قال : الحمد لله الذى كفانا المئونة وأوسع علينا فى الرزق .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شعبة ، قال أبو إسحاق أنْبَأنى قال : سمعتُ حارثة بن مُضَرّب قال : سمعتُ سلمان يقول إنى لَأَعُدُّ (٣) العُراقة على الخادم خَشْيَةَ الظّنّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن أبى جعفر الفرّاء عن أبى ليلى الكندىّ قال : قال غلام سلمان : كاتِبْنى ، قال : أَلَكَ شىءٌ ؟ قال : لا ، قال : فمن أين ؟ قال : أسأل الناس ، قال : تريد أن تُطْعِمَنى غُسالة الناس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا شعبة عن أبى جعفر قال :

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٤٩

(٢) كذا فى ث ، وفى ل « المحدّثين » ورواية (ث) لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء بنفس السند والنص ص ٥٤٨

(٣) فى متن ل « لأُعِد » وبهامشها : قراءة دى خويه « لَأَعُدُّ » وآثرت قراءته اعتماد على رواية ث .

سمعتُ أبا ليلى قال : قال غلام لسلمان : كاتِبْنى ، قال : ألك مال ؟ قال : لا ، قال : أتأمرنى أن آكلَ غُسالةَ أيدى الناس ؟ قال وسُرِقَ عَلَفُ دابّته فقال لجاريته أو لغلامه : ولولا أنى أخاف القِصاص لضربتُك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قال : حدّثنا أيّوب عن أبى قلابة أنّ رجلًا دخل على سلمان وهو يعجن ، قال فقال : أين الخادم ؟ قال : بعثناها لحاجة فكرهنا أن نجمع عليها عَمَلَين ، قال : إنّ فُلانًا يُقْرِئك السّلام ، فقال له سلمان : منذ كم قدمتَ ؟ قال : منذ ثلاثة أيام ، قال : أما إنّك لو لم تُؤدّها لكانت أمانةً لم تُؤدّها .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن حجّاج عن أبى إسحاق عن عمرو بن أبى قُرّة قال : قال سلمان لا نَؤمّكم فى مساجدكم ولا نَنْكِحُ نساءكم ، يعنى العرب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق وغيره قالوا : كان سلمان يقول لنفسه : سلمان بمِير ، يقول : مُتْ .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه قالوا : دخل سعد بن أبى وقّاص على سلمان يعوده ، قال فبكى سلمان فقال له سعد : ما يُبْكيك يا أبا عبد الله ؟ تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، وهو عنك راضٍ ، وتلقى أصحابَك ، وتَرِدُ عليه الحوْضَ . قال سلمان : والله ما أبكى جَزَعًا من الموت ولاحِرْصًا على الدنيا ولكنّ رسول الله ، ﷺ ، عهد إلينا عهدًا فقال لتَكُنْ بُلْغَةُ أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب وحولى هذه الأساود ، قال وإنّما حوله جَفْنَةٌ أو مَطْهَرَةٌ أو إجّانة ، قال فقال له سعد : يا أبا عبد الله اعهد إلينا بعهد نأخذه بعدك ، فقال : يا سعد اذكر الله عند همّك إذا هممتَ وعند حُكْمِك إذا حكمتَ وعند يدك إذا قسمتَ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّ سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا على سلمان يعودانه فبكى فقالا له : ما يُبْكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : عَهْدٌ عهده إلينا رسول

(١) مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٥٤

الله ، ﷺ ، لم يحفظه منا أحد ، قال : لِيَكُنْ بلاغُ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا جَبَلَة ابن عطيّة عن رجاء بن حَيْوَةَ قال : قال أصحاب سلمان لسلمان : أوْصِنا ، فقال : مَن استطاع منكم أن يموت حاجًّا أو معتمرًا أو غازيًا أو فى ثقل (٢) الغُزَاة فَلْيَمُتْ ، ولا يموتنّ أحدكم فاجرًا ولا خائنًا (٣) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضىّ قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : حدّثنا الحسن قال : وأخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : حدّثنا الحسن قال : لمّا حُضِرَ سلمان الفارسىّ ونزل به الموت بكى فقيل له : ما يُبْكِيك ؟ قال : أما والله ما أبكى جزعًا من الموت ولا حرصًا على الرّجعة ولكن إنّما أبكى لأمر عهده إلينا رسول الله ، ﷺ ، أخشى أن لا نكون حَفظْنا وصيّةَ نبيّنا ، ﷺ ، إنّه قال لنا : لِيَكُن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب .

قال : حدّثنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : حدّثنا الحسن قال : عاد الأميرُ سلمانَ فى مرضه فقال له سلمان : أما أنت أيّها الأمير فاذكر الله عند همّك إذا هممتَ وعند لسانك إذا حكمتَ وعند يدك إذا قسمتَ ، قُمْ عنى ، والأمير يومئذٍ سعد بن مالك .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا محمد بن سُوقة عن الشعْبىّ قال : لمّا حضرت سلمان الوفاةُ قال لصاحبة منزله : هلمّى خبيّكِ الذى استخبأتُكِ ، قالت : فجئتُه بصُرّة مِسْكٍ ، قال فقال : ائتينى بقَدَحٍ فيه ماء ، فنثر المسك فيه ثمّ ماثه (٤) بيده ثمّ قال : انْضِحيه حولى فإنّه يحضرنى خلق من خلق الله يجدون

(١) نفس المصدر .

(٢) فى متن ل « نقل القراءة » وبالهامش : قراءة دى خويه « نفل القراءة » والمثبت رواية ث .

(٣) ث « ولا يموتن أحدكم تاجرًا ولا جابيا »

(٤) مِثْتُ الشئَ أميثه وأموثه فانماث ، إذا دُفْتَه فى الماء (النهاية) .

الريح ولا يأكلون الطعام ثمّ اجْفَئى عَلَىّ الباب وانزلى ، قالت ففعلتُ وجلستُ هُنيهةً فسمعتُ هَسْهَسَةً ، قالت ثمّ صعدتُ فإذا هو قد مات [١] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن عامر الشّعْبىّ قال : أصاب سلمان صُرّةَ مسكٍ يومَ فُتِحَتْ جَلولاءُ فاستودعها امرأتَه ، فلمّا حضرته الوفاةُ قال : هاتى هذه المِسكَةَ ، فمرسها فى ماء ثمّ قال : انْضِحيها حولى فإنّه يأتينى زُوّار الآن . قال ففعَلَت فلم يمكث بعد ذلك إلاّ قليلًا حتّى قُبِضَ [٢] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا شَيْبان عن فِراس عن الشّعْبىّ قال : حدّثنى الجَزْل عن امرأة سلمان بُقيرة أنّه لما حضرته الوفاة ، يعنى سلمان ، دعانى وهو فى عُلّيّة له لها أربعة أبواب فقال : افتحى هذه الأبواب يا بُقيرة فإنّ لى اليوم زُوّارًا لا أدرى من أىّ هذه الأبواب يدخلون علىّ . ثمّ دعا بمسكٍ له فقال : أديفيه فى تَوْرٍ ، ففعلتُ ثمّ قال : انضحيه حول فراشى ثمّ انزلى فامكثى فسوف تطّلعين فتَرَىْ على فراشى ، فاطّلعتُ فإذا هو قد أُخِذَ روحه فكأنّما هو نائم على فراشه أونحوًا [٣] من هذا .

قال : أخبرنا عارِم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : وأخبرنا المعلّى ابن أسد قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قالا : حدّثنا عطاء بن السائب أنّ سلمان حين حضرته الوفاةُ دعا بصُرّة من مسك كان أصابها من بَلَنْجَر فأمر بها أن تُداف وتُجْعَلَ حول فراشه ، وقال : فإنّه يحضرنى الليلةَ ملائكةٌ يجدون الريح ولا يأكلون الطعام .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب عن عبد الله بن سلام أنّ سلمان قال له : أىْ أُخَىّ ، أيّنا مات قبل صاحبه فَلْيَتَرَاءَ له . قال عبد الله بن سلام : أوَ يكون ذلك ؟ قال : نعم إنّ

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٠ ص ٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٥٣

(٣) فى المطبوع ، ث « ونحوا من هذا » وبهامش المطبوع « قراءة دى خويه : أو نحوًا . وقد آثرتها اعتمادا على ماورد لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره ج ١٠ ص ٥٦

نَسَمَةَ المؤمن مخلاةٌ تذهب فى الأرض حيث شاءت ونسمة الكافر فى سجْنٍ . فمات سلمان ، فقال عبد الله : فبينما أنا ذاتَ يومٍ قائل بنصف النهار على سرير لى فأغْفَيْتُ إغْفاءةً إذ جاء سلمان فقال : السلام عليك ورحمة الله ، فقلتُ : السلام عليك ورحمة الله أبا عبد الله ، كيف وجدتَ منزلَك ؟ قال : خيرًا وعليك بالتوكّل فنِعْمَ الشىء التوكّل ، وعليك بالتوكّل فنعم الشىء التوكّل ، وعليك بالتوكّل فنِعْم الشىء التوكّل .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : حدّثنى المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّ سلمان مات قبل عبد الله ابن سلام فرآه عبد الله بن سلام فى المنام فقال له : كيف أنتَ أبا عبد الله ؟ قال : بخير ، قال : أى الأعمال وجدتَها أفضلَ ؟ قال : وجدتُ التوكّل شيئًا عجيبًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : تُوفّى سلمان الفارسىّ فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدائن .

* * *

ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف
٣٨١ - خالد بن سعيد بن العاص

ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه أمّ خالد بنت خَبّاب بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (١) . وكان لخالد بن سعيد من الولد سعيد ، وُلد بأرض الحبشة ، درج ، وأَمَةُ بنت خالد وُلدت بأرض الحبشة تزوّجها الزّبير بن العوّام فولدت له عَمرًا وخالدًا ثمّ خلف عليها سعيد بن العاص ، وأمّهما هُمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة بن سُبيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مُليح بن عَمْرو مِن خُزاعة . وليس لخالد بن سعيد اليومَ عقب .

قال محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد بن الزبير عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديمًا وكان أوّل إخوته ، أسلم وكان بدء إسلامه أنّه رأى فى النّوم أنّه واقف على شفير النار فذكر من سَعَتها ما الله به أعلم ، ويرى فى النوم كأنّ أباه يدفعه فيها ويرى رسولَ الله آخذًا بحَقْوَيْه لا يقع ففزع من نومه فقال : أحلف بالله إنّ هذه لرؤيا حقّ (٢) .

فلقى أبا بكر بن أبى قُحافة فذكر ذلك له فقال له أبو بكر : أُريدَ بك خير ، هذا رسول الله ، ﷺ ، فاتْبَعْهُ فإنّك سَتَتْبَعُه وتدخل معه فى الإسلام الذى يحجزك من أن تقع فيها ، وأبوك واقعٌ فيها (٣) .

فلقى رسولَ الله ، ﷺ ، وهو بأجيْادَ فقال : يا محمد إِلَامَ تدعو ؟ قال : أدعو إلى الله وحْدَه لا شريكَ له وأنّ محمّدًا عبده ورسوله وخلعِ ما أنت عليه من عبادة حجر لا يسمع ولا يُبْصِرُ ولا يضرّ ولا ينفَع ولا يدرى مَن عَبَدَه ممّن لم يعبده (٤) .

---

٣٨١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٩ ، ومختصر ابن منظور من تاريخ ابن عساكر ج ٧ ص ٣٤٤

(١) نسب قريش ص ١٧٤

(٢) ابن منظور ج ٧ ص ٣٤٥

(٣) المصدر السابق ص ٣٤٦

(٤) نفس المصدر .

قال خالد : فإنّي أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّك رسول الله . فسُرّ رسول الله بإسلامه ، وتغيب خالد ، وعلم أبوه بإسلامه فأرسل في طلبه مَن بقي من ولده ممّن لم يُسْلِمْ ورافعًا مولاه ، فوجدوه فأتوا به إلى أبيه أبي أُحيحة فأنّبَه وبكّتَه وضربه بِمِقْرَعَة في يده حتى كسرها على رأسه ثمّ قال : أتَبِعْتَ محمّدًا وأنتَ ترى خلافه قومَه وما جاء به من عَيْب آلهتهم وعَيْب مَن مضى من آبائهم ؟ فقال خالد : قد صدق والله واتّبعتُه . فغضب أبو أُحيحة ونال من ابنه وشتمه ، ثمّ قال اذهب يا لُكَعُ حيث شئتَ فوالله لأمنعنّك القوتَ (١) .

فقال خالد : إن منعتَني فإنّ الله يرزقني ما أعيش به . فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلّمه أحد منكم إلاّ صنعتُ به ما صنعتُ به . فانصرف خالد إلى رسول الله ، ﷺ ، فكان يلزمه ويكون معه (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص يحدّث عمرو بن شُعيب قال : كان إسلام خالد بن سعيد بن العاص ثالثًا أو رابعًا ، وكان ذلك ورسول الله ، ﷺ ، يدعو سرًّا ، وكان يلزم رسول الله ، ﷺ ، ويصلّي في نواحي مكّة خاليًا فبلغ ذلك أبا أُحيحة فدعاه فكلّمه أن يدع ما هو عليه فقال خالد : لا أدع دين محمّد حتى أموت عليه . فضربه أبو أُحيحة بقَرّاعة في يده حتى كسرها على رأسه ثمّ أمر به إلى الحبس وضيّق عليه وأجاعه وأعطشه حتى لقد مكث في حرّ مكّة ثلاثًا ما يذوق ماءً ، فرأى خالد فُرْجةً فخرج فتغيّب عن أبيه في نواحي مكّة حتى حضر خروجُ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، فلَهُوَ أوّلُ من خرج إليها .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر (٣) المكّيّ وأحمد بن محمّد بن الوليد

---

(١) المصدر السابق .

(٢) ابن منظور ج ٧ ص ٣٤٦

(٣) الأغر : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الأعز » وصوابه من ث ، وميزان الاعتدال ج ٤ ص ٣٤٢ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٩٨

الأزرقىّ قالا : حدّثنا عمرو بن يحيَى بن سعيد الأمويّ عن جدّه عن عمّه خالد بن سعيد أنّ سعيد بن العاص بن أُميّة مرض فقال : لئن رفعنى الله من مَرَضى هذا لا يُعْبَدُ إلٰهُ ابن أبى كَبْشَةَ ببَطْنِ مكّة . فقال خالد بن سعيد عند ذلك : اللهمّ لا تَرْفَعْه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن خالد بن الزّبير ابن العوّام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : كان أبى خامسًا فى الإسلام ، قلتُ : فمن تقدّمه ؟ قالت : ابن أبى طالب وابن أبى قُحافة وزيد بن حارثة وسعد بن أبى وقّاص ، وأسلم أبى قبل الهجرة الأولى إلى أرض الحبشة ، وهاجر فى المرّة الثانية فأقام بها بضع عشرة سنة ، ووُلدتُ أنا بها ، وقدم على النّبىّ ، ﷺ ، بخَيْبَرَ سنة سبع فكلّم رسولُ الله ﷺ ، المسلمين فأسهموا لنا ، ثمّ رجعنا مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وأقمنا ، وخرج أبى مع رسول الله فى عمرة القضيّة ، وغزا معه إلى الفتح هو وعمّى ، تعنى عَمرًا ، وخرجا معه إلى تَبوك ، وبعثَ رسول الله ، ﷺ ، أبى عاملًا على صدقات اليمن فتُوفّى رسول الله ، ﷺ ، وأبى باليمن (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفربن محمّد بن خالد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال : أقام خالد بعد أن قدم من أرض الحبشة مع رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، وكان يكتب له ، وهو الذى كتب كتاب أهل الطّائف لوَفْد ثَقيف ، وهو الذى مشى فى الصّلْح بينهم وبين رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز فى خلافته يقول : تُوفّى رسول الله ، ﷺ ، وخالد بن سعيد عامله على اليمن .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح قال : حدّثنى موسى بن عمران بن منّاح قال : توفّى رسول الله ، ﷺ ، وخالد بن سعيد عامله على صَدقات مَذْحِج .

(١) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمّد عن خالد بن الزّبير ابن العوام عن إبراهيم بن عقبة عن أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص قالت : خرج خالد بن سعيد إلى أرض الحبشة ومعه امرأته هُمينة بنت خلف بن أسعد الخُزاعيّة فولدت له هناك سعيدًا وأمّ خالد وهى أَمَةُ امرأة الزبير بن العوّام . وهكذا كان أبو معشر يقول : هُمينة بنت خلف ، وأما فى رواية موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق فقالا : أمينة بنت خلف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد بن الزّبير ابن العوّام عن إبراهيم بن عقبة قال : سمعتُ أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول : قدم أبى من اليمن إلى المدينة بعد أن بويع لأبى بكر فقال لعلىّ وعثمان : أرَضيتُم بنى عبد مناف أن يَلِىَ هذا الأمرَ عليكم غيرُكم ؟ فنقلها عمر إلى أبى بكر فلم يحملها أبو بكر على خالد وحملها عمر عليه . وأقام خالد ثلاثة أشهر لم يبايع أبا بكر [١] .

ثمّ مرّ عليه أبو بكر بعد ذلك مُظْهِرًا [٢] وهو فى داره فسلّم فقال له خالد : أتُحِبّ أن أُبايعَك ؟ فقال أبو بكر : أحبّ أن تدخل فى صالح ما دخل فيه المسلمون ، قال : مَوْعِدكُ العشيّةَ أُبايعك . فجاء وأبو بكر على المنبر فبايعه ، وكان رأىُ أبى بكر فيه حسنًا ، وكان مُعَظّمًا له [٣] .

فلمّا بعث أبو بكر الجنودَ على الشأم عقد له على المسلمين وجاء باللواء إلى بيته ، فكلّمَ عُمرُ أبا بكر وقال : تُولّى خالدًا وهو القائل ما قال ؟ فلم يزل به حتى أرسل أبا أروى الدّوْسىّ فقال : إنّ خليفة رسول الله ، ﷺ ، يقول لك ارْدُدْ إلينا لواءنا ، فأخرجه فدفعه إليه وقال : والله ما سرّتْنا ولايتُكم ولا ساءنا عَزْلكم وإنّ المليمَ لَغيرُك . فما شعرتُ إلا بأبى بكر داخل على أبى يعتذر إليه ويعْزِمُ عليه ألا يذكر عمر بحرف ، فوالله ما زال أبى يترحّم على عمر حتى مات [٤] .

---

(١) المصدر السابق ص ٣٤٨

(٢) مظهرا : فى وقت الظهيرة .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما عزل أبو بكر خالدًا ولّى يزيد بن أبى سفيان جندَه ودفع لواءه إلى يزيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : لما عزل أبو بكر خالدَ بن سعيد أوصى به شُرَحْبيلَ بن حَسَنَة ، وكان أحد الأمراء ، فقال : انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحقّ عليك مثل ما كنتَ تُحِبّ أن يعرفه لك من الحقّ عليه لو خرج واليًا عليك ، وقد عرفتَ مكانه من الإسلام ، وأنّ رسول الله ، ﷺ ، توفّى وهو له والٍ ، وقد كنتُ ولّيتُه ثمّ رأيتُ عزلَه ، وعسى أن يكون ذلك خيرًا له فى دينه ، ما أغبِطُ أحدًا بالإمارة ، وقد خيّرتُه فى أُمراء الأجناد فاختارك على ذاك على ابن عمّه ، فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأى التقىّ النّاصح فليكن أوّلَ من تَبْدَأ به أبو عُبيدة بن الجرّاح ومُعاذ ابن جَبَلٍ ، وَلْيَكُ خالد بن سعيد ثالثًا ، فإنّك واجد عندهم نُصحًا وخيرًا ، وإياك واستبداد الرأى عنهم أو تطوى عنهم بعض الخير .

قال محمد بن عمر : فقلتُ لموسى بن محمّد أرأيتَ قول أبى بكر قد اختارك على غيرك ؟ قال : أخبرنى أبى أنّ خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب إليه : أىّ الأمراء أحبّ إليك ؟ فقال : ابن عمّى أحبّ إلىّ فى قرابته وهذا أحبّ إلىّ فى دينى فإنّ هذا أخى فى دينى على عهد رسول الله ، ﷺ ، وناصرى على ابن عمّى . فاستحبّ أن يكون مع شُرَحْبيلَ بن حَسَنَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : شهد خالد بن سعيد فَتْحَ أجْنادِينَ وفِحْلٍ (١) ومَرْج الصُّفّر (٢) ، وكانت أمّ الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبى جهل فقُتل عنها بأجْنادين فأعدّت أربعة أشهر وعشرًا ، وكان يزيد بن أبى سفيان يخطبها ، وكان خالد بن سعيد يُرْسِلُ إليها فى عدّتها يتعرّض للخِطْبة ، فحَطّتْ إلى خالد بن سعيد فتزوّجها على أربعمائة

---

(١) فحل : موضع بالشام ، كانت للمسلمين مع الروم به وقعة .

(٢) لدى ياقوت : مرج الصفر – بالضم وتشديد الفاء – بدمشق

دينار ، فلمّا نزل المسلمون مَرْجَ الصُّفّر أراد خالد أن يُعْرِسَ بأمّ حكيم فجعلت تقول : لو أخّرتَ الدخولَ حتى يَفُضّ الله هذه الجموع . فقال خالد : إنّ نفسى تحدّثنى أنى أُصاب فى جموعهم ، قالت : فدونك . فأعرس بها عند القنطرة التى بالصُّفّر فبها سُمّيَتْ قنطرة أمّ حكيم ، وأولَمَ عليها فى صبح مدخله فدعا أصحابه على طعامٍ فما فرغوا من الطعام حتى صفّت الرومُ صفوفها صفوفًا خلف صفوف وبرز رجلٌ منهم مُعْلِمٌ يدعو إلى البِراز فبرز إليه أبو جَنْدَل بن سُهيل بن عمرو العامرى فنهاه أبو عُبيدة ، فبرز حبيب بن مَسْلَمَةَ فقتله حبيب ورجع إلى موضعه ، وبرز خالد بن سعيد فقاتل فقُتِل ، وشدّت أمّ حكيم بنت الحارث عليها ثيابَها وعَدَتْ وإنّ عليها لَدِرْعَ الخَلوق فى وجهها ، فاقتتلوا أشدّ القتال على النهر وصبر الفريقان جميعًا وأخذت السيوف بعضها بعضًا فلا يُرْمَى بسهمٍ ولا يُطْعَنُ برمح ولا يُرْمى بحجر ولا يُسْمَعُ إلا وقعُ السيوف على الحديد وهامِ الرجال وأبدانهم ، وقَتَلَتْ أمّ حكيم يومئذٍ سبعةً بعمود الفسطاط الذى بات فيه خالد بن سعيد مُعْرِسًا بها . وكانت وقعة مَرْج الصُّفّر فى المحرّم سنة أربع عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : أخبرنا أشياخنا أنّ خالد بن سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قتل رجلًا من المشركين ثمّ لبس سَلَبَه ديباجًا أو حريرًا فنظر الناس إليه وهو مع عمر فقال عمر : ما تنظرون ؟ مَن شاء فَلْيَعْمَلْ مثل عمل خالد ثمّ يَلبسُ [1] لباسَ خالدٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقىّ قال : حدّثنا عمرو بن يحيَى عن جدّه عن عمّه عن خالد بن سعيد بن العاص أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعثه فى رهط من قريش إلى مَلك الحبشة فقدموا عليه ، ومع خالد امرأة له ، قال فولدت له جارية ، وتحرّكت وتكلّمت هناك ، ثمّ إنّ خالدًا أقبل هو وأصحابه وقد فرغ رسول الله ، ﷺ ، من وقعة بدر ، فأقبل يمشى ومعه ابنته ، فقال : يا رسول الله لم نشهد

---

(١) فى متن ل « تَلَبَّسْ » وبالهامش قراءة دى خويه « يَلْبَس » وقد آثرت قراءته اعتمادًا على رواية ث .

معك بدرًا ، فقال : أوَمَا تَرْضَى يا خالد أن يكون للناس هجرة ولكم هجرتان ثِنْتَانِ ؟ قال : بلى يا رسول الله ، قال : فذاك لكم . ثمّ إنّ خالدًا قال لابنته : اذهبى إلى عمّك ، اذهبى إلى رسول الله ، ﷺ ، فسَلّمى عليه . فذهبت الجُويرية حتى أتته من خلفه فأكبّتْ عليه ، وعليها قميص أصفر ، فأشارت به إلى رسول الله ، ﷺ ، تُريه فقال : سَنَهْ سَنَهْ ، يعنى بالحبشيّة : أبْلى وأخْلقِى ثمّ أبْلى وأخْلِقى (١) .

* * *

٣٨٢ – عمرو بن سعيد

ابن العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه صفيّة بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن له عَقِبٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فِروة عن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : لما أسلم خالد بن سعيد وصنع به أبوه أُحيحة ما صنع فلم يرجع خالد عن دينه ولزم رسولَ الله ، ﷺ ، حتى خرج إلى الحبشة فى الهجرة الثانية غاظ ذلك أبا أُحيحة وغمّه وقال : لأعتزلنّ فى مالى لا أسمع شَتْمَ آبائى ولا عَيْبَ آلهتى هو أحبّ إلىّ من المُقام مع هؤلاء الصَّبأَة . فاعتزل فى ماله بالظُّرَيْبَةِ نحو الطائف . وكان ابنه عمرو بن سعيد على دينه ، وكان يحبّه ويعجبه ، فقال أبو أُحيحة : قال محمد بن عمر فيما أنشدنى المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى :

ألا ليتَ شِعْرى عنكَ يا عمرو سائلاً
إذا شَبّ واشتَدّتْ يَداه وسُلّحَا
أتَتْرُكُ أمْرَ القَوْمِ فِيه بلابِلٌ
وتَكشف غيظًا كان فى الصّدرِ موجَحا؟

---

(١) اضطربت العبارات الأخيرة من الخبر فى الأصل ، والمثبت لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٧ ص ٣٤٧

٣٨٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ٢١٠ ، والعقد الثمين ج ٦ ص ٣٨٩

ثمّ رجع إلى حديث عبد الحكيم عن عبد الله بن عمرو بن سعيد قال : فلمّا خرج أبو أُحيحة إلى ماله بالظّرَيْبَة أسلم عمرو بن سعيد ولحق بأخيه خالد بن سعيد بأرض الحبشة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن خالد عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال : أسلم عمرو بن سعيد بعد خالد بن سعيد بيسير ، وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية معه امرأته فاطمة بنت صفوان ابن أُميّة بن مُحَرّث بن شِقّ بن رُقَبَة بن مُخْدِج الكنانيّة . وكان محمد بن إسحاق أيضًا يسمّيها وينسبها هكذا (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد عن إبراهيم بن عُقْبة عن أمّ خالد بنتِ خالد قالت : قدم علينا عمّى عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مقدم أبى بسنتين فلم يزل هناك حتى حمل فى السفينتين مع أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقدموا على النبىّ ، ﷺ ، وهو بخيبر سنة سبعٍ من الهجرة ، فشهد عمرو مع النبىّ ، ﷺ ، الفتح وحُنين والطائف وتبوك ، فلمّا خرج المسلمون إلى الشأم وكان فيمن خرج فقُتل يوم أجْنَادِينَ شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصّدّيق فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، وكان على الناس يومئذٍ عمرو بن العاص (٣) .

* * *

(١) الخبر والبيتان لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٢١١

(٢) أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

(٣) بعدها فى ل : « آخر المجلد التاسع من الأصل وأول العاشر يتلوه ومن حلفاء بنى عبد شمس ابن عبد مناف . والحمد لله أولا وآخرا ، وصلى الله على سيدنا محمد النبىّ الأمىّ العربىّ المكىّ المدنىّ الأبطحىّ الهاشمىّ وعلى آله وعلى جميع الأنبياء عليهم السلام أجمعين .

ومن حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف

٣٨٣ – أبو أحمد بن جَحْش

ابن رِيَاب [١] بن يَعْمر بن صَبِرَة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خُزيمة واسمه عبد الله ، وأمّه أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم أبو أحمد بن جحش مع أخويه عبد الله وعبيد الله قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم يدعو فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن عثمان الجحشىّ عن أبيه قال : هاجر أبو أحمد بن جحش مع أخيه عبد الله وقومه إلى المدينة فنزلوا على مبشّر بن عبد المُنْذِر ، فعمد أبو سفيان بن حرب إلى دار أبى أحمد فباعها من ابن علقمة العامرىّ بأربعمائة دينار ، فلمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، مكّة عامَ الفتح وفرغ من خطبته قام أبو أحمد على باب المسجد على جمل له فجعل يصيح : أنْشُدُ بالله يا بنى عبد مناف حلْفى ، وأنشد بالله يا بنى عبد مناف دارى . فدعا رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفان فسارّه بشىء فذهب عثمان إلى أبى أحمد فسارّه ، فنزل أبو أحمد عن بعيره وجلس مع القوم فما سُمِعَ ذاكرَها حتى لقى الله . وقال آل أبى أحمد إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال له : لك بها دار فى الجنّة . قال أبو أحمد فى بيع داره لأبى سفيان :

أقطعْتَ عَقْدَكَ بَيْننا ... والجارِياتِ إلى ندامَهْ
ألا ذَكَرْتَ لَيالىَ الـ ... ـعَشْرِ التى فيها القَسَامهْ
عَقْدى وَعَقْدُكَ قائمٌ ... أنْ لا عُقوقَ ولا أَثَامَهْ
دارُ ابنِ عَمّكَ بِعْتَها ... تَشْرى بها عنكَ الغَرَامَهْ
إذْهَبْ بها إذْهَبْ بها ... طُوّقْتَها طَوْقَ الحَمَامَهْ
وَجَرَيْتَ فيه إلى العُقو ... قِ وَأسوَأُ الخلقِ الزَّعَامهْ
قد كنتُ آوى إلى ذَرًى ... فيه المَقامةُ وَالسَّلامَهْ
ما كان عَقدُك مِثْلَ ما ... عقد ابنُ عمرٍو لابنِ مَامَهْ

---

٣٨٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧ ، والعقد الثمين ج ٨ ص ٤

(١) بكسر وياء قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه .

وقال أيضًا أبو أحمد بن جحش فى ذلك :

أبَنى أُمامةَ كيفَ أُخْذَلُ فيكُمُ   وأنا ابْنُكم وحليفُكم فى العشرِ
ولقد دَعانىَ غيرُكُمْ فَأَتَيْتُهُ   وخَبأْتُكُمْ لِنَوائِبِ الدّهرِ

قال : وكان الأسود بن المطّلب قد دعا أبا أحمد إلى أن يحالفه وقال : دمى دون دمك ومالى دون مالك ، فأبَى وحالف حرب بن أُميّة . وكانوا يتحالفون فى العشْر من ذى الحِجّة قيامًا يتماسحون كما يتماسح البيّعان ، وكانوا يتواعدون لذلك قبل العشر .

* * *

٣٨٤ – عبد الرحمن بن رُقَيْش

ابن رِياب بن يَعْمر بن صَبِرَة بن مُرّة بن كبيرْ بن غَنْم بن دودان بن أسد بن خُزيمة . شهد أُحُدًا ، وهو أخو يزيد بن رُقيش الذى شهد بدرًا .

* * *

٣٨٥ – عمرو بن مِحْصَن

ابن حُرْثان بن قيس بن مُرّة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزيمة . شهد أُحُدًا ، وهو أخُو عُكّاشة بن محصن الذى شهد بدرًا .

* * *

٣٨٦ – قيس بن عبد الله

من بنى أسد بن خُزيمة ، وهو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته برَكة بنت يسار الأزْديّ وهى أخت أبى تِجْرَاه . وكان قيس ابن عبد الله ظِئرًا [1] لعبيد الله بن جحش فهاجر معه إلى أرض الحبشة ، فتنصّر عبيد الله ابن جحش ومات هناك بأرض الحبشة ، وثبت قيس بن عبد الله على الإسلام .

---

٣٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٦ .

٣٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨٦

٣٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٥

(١) الظئر : المرضعة غير ولدها ، ويقال لزوجها أيضا : ظئر .

٣٨٧ – صَفْوان بن عمرو

وهو من بنى سُليم بن منصور من قيس عيلان حلفاء بنى كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خُزيمة حلفاء بنى عبد شمس . شهد أُحُدًا ، وهو أخو مالك ومِدْلاج وثَقْف بنى عَمْرو الذين شهدوا بدرًا .

* * *

٣٨٨ – أبو موسى الأشعرى

واسمه عبد الله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَار بن حَرب بن عامر بن عَتَر [١] بن بكر بن عامر بن عَذَر بن وائل بن ناجية بن الجُمَاهر بن الأشعر ، وهو نَبْت بن أُدَد ابن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلان بن سبإ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان . وأمّ أبى موسى ظَبْيَة بنت وهب مِن عَكّ وقد كانت أسلمت وماتت بالمدينة [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر وغيره من أهل العلم أنّ أبا موسى الأشعرىّ قدم مكّة فحالف سعيد بن العاص بن أُمّية أبا أُحيحة ، وأسلم بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثمّ قدم مع أهل السفينتين ورسول الله ، ﷺ ، بخيبر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن ننطلق مع جعفر بن أبى طالب إلى أرض النّجاشىّ فبلغ ذلك قريشًا فبعثوا عمرو بن العاص وعُمارة بن الوليد ، وجمعوا للنّجاشىّ هديّة ، فقدمنا وقدموا على النّجاشىّ [٣] .

---

٢٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨

٣٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٠ وتاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٠٦ كما ترجم له ابن سعد فيمن كان يفتى بالمدينة ويقتدى به من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة وقد التبس على محقق تهذيب الكمال « عبد الله بن قيس بن سليم أبو موسى » بعبد الله بن قيس بن خلدة فجعلهما واحدا فى حواشى المصادر ، والحقيقة أن هذا غير ذاك فليحرر .

(١) عَتَر بالتاء : تحرف فى المطبوع والمخطوط إلى « عَنَز » بالنون ، وصوابه لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٧ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٧٦ وقيده بفتحتين .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد . وانظره لدى ابن دريد ص ٤١٧ ، وابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٠٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٠

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى الجهم قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة وليس له حِلْفٌ فى قريش ، وقد كان أسلم بمكّة قديمًا ثمّ رجع إلى بلاد قومه فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريّين على رسول الله [١] ، ﷺ .

فوافق قدومُهم قدومَ أهل السفينتين جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافقوا رسول الله ، ﷺ ، بخَيْبَرَ فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين . وكان الأمر على ما ذكرنا أنّه وافق قدومُه قدومَهم . ولم يذكره موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر بن حبيب السّهْمىّ قالا : حدّثنا حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ، يقدم عليكم أقوام هم أرقّ منكم ، قال محمّد بن عبد الله : قلوبًا ، وقال عبد الله بن بكر : أفْئِدَةً ، فقدم الأشعريّون فيهم أبو موسى ، فلمّا دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون :

غَدًا نلقى الأحِبّهْ مُحَمّدًا وحِزْبَهْ [٢]

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن أبى أُسامة قال : حدّثنى يزيد بن عبد الله ابن أبى بُرْدة عن أبى موسى الأشعرىّ قال : هاجرنا من اليمن فى بضعة وخمسين رجلًا من قومى ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى وأبو رُهْم وأبو بُرْدة ، فأخْرَجَتْهُم سفينتُهم إلى النّجاشىّ وعنده جعفر بن أبى طالب وأصحابه ، فأقبلوا جميعًا فى سفينة إلى النبىّ ، ﷺ ، حين افتتح خيبر ، قال فما قسم لأحدٍ غاب عن فتح خيبر منها شيئًا إلا لمن شهد معه ، إلاّ أصحاب السفينة جعفر وأصحابه قسم لهم معهم وقال : لكم الهجرة مرّتين ، هاجرتم إلى النّجاشىّ وهاجرتم إلىّ [٣] .

قال أبو موسى : كنتُ وأصحابى من أهل السفينة إذ رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٣ من طريق الواقدى .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ص ٣٨٤

(٣) المصدر السابق ص ٣٨٣

بالمدينة وهم نازلون فى بَقيع بُطْحانَ ، فكان يتناوب رسولَ الله ، ﷺ ، عند كلّ صلاة العشاء كلّ ليلة نفرٌ منهم . قال أبو موسى : فوافقنا رسولَ الله ، ﷺ ، أنا وأصحابى وله بعض الشغل فى بعض أمره حتى أعْتَمَ بالصلاة حتى ابهارّ الليل ، ثمّ خرجَ رسول الله ، ﷺ ، فصلّى بهم ، فلمّا قضى صلاتَه قال لمن حضره : على رِسْلِكُم أكلّمُكم وأبشِرُوا أنّ من نعمة الله عليكم أنّه ليس من النّاس أحد يصلّى هذه الساعة غيركم ، أو قال : ما صلّى هذه الصلاة أحد غيركم ، فرجعنا فرحين بما سمعنا رسول الله ، ﷺ .

قال أبو موسى : ووُلد لى غُلام فأتيتُ به رسول الله ، ﷺ ، فسمّاه إبراهيم وحنّكه بتمرة . قال : وكان أكبر ولد أبى موسى .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا شعبة عن سِمَاك قال : سمعتُ عياضًا الأشعرى فى قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥ ﴾ [سورة المائدة : ٥٤] : قال : قال النبىّ ، ﷺ : هُمْ قومُ هذا ، يعنى أبا موسى (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا نُعيم بن يحيَى التميمىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، سيّد الفوارس أبو موسى .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن مالك بن مِغْوَل عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ عبد الله بن قيس أو الأشعرىّ أُعْطِىَ مِزْمارًا من مزامير آل داود (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هُريرة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، المسجد فسمع قراءة رجل فقال : مَن هذا ؟ قيل : عبد الله بن قيس ، فقال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود .

قال : أخبرنا سُفيان بن عُيينة عن الزّهرىّ عن عروة عن عائشة أو عَمْرَةَ عن عائشة : سمع النبىّ ، ﷺ ، قراءة أبى موسى ، قال : لقد أوتى هذا من مزامير آل داود .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨٤

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٣٩

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا ليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، سمع أبا موسى يقرأ فقال : لقد أُوتىَ أخوكم من مزامير آل داود .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسَدىّ عن سليمان التيمىّ قال إسماعيل أو نُبّئتُ عنه ، قال : حدّثنا أبو عثمان قال : كان أبو موسى الأشعرى يصلّى بنا فلو قلتُ إنّى لم أسمع صوتَ صَنْجٍ قطّ ولا بَرْبَطٍ (١) قطّ كان أحسن منه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن أنس بن مالك أنّ أبا موسى الأشعرىّ قام ليلةً يصلّى فسمع أزواج النبىّ ، ﷺ ، صوته ، وكان حُلْوَ الصوت ، فقُمْنَ يَسْتَمِعْنَ ، فلمّا أصبح قيل له إنّ النساء كنّ يستمعن ، فقال : لو علمتُ لحبّرْتُكنّ تحبيرًا ولشوّقتُكنّ تشويقًا (٢) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جدّه أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعثه ومُعاذًا إلى اليمن .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قَتادة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه قال : قال لى أبى ، يعنى أبا موسى : يا بُنَىّ لو رأيتَنا ونحن مع نبيّنا ، ﷺ ، إذا أصابَتْنا السماء وجدت منّا ريحَ الضأن من لباسنا الصّوف (٣) .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدّثنا هشام الدَّسْتَوائىّ عن قتادة عن أنس بن مالك قال : بعثنى الأشعرىّ إلى عمر فقال عمر : كيف تركتَ الأشعرىّ ؟ فقلتُ له : تركتهُ يُعلّمُ الناسَ القرآنَ ، فقال : أما إنّه كَيِّس (٤) ولا تُسْمِعْها إيّاه ، ثمّ قال : كيفَ تركتَ الأعرابَ ؟ قلتُ : الأشعريّين ؟

---

(١) الصَّنْجُ : صفيحة مدورة من صُفْر يضرب بها على أخرى . والبَرْبَطُ : مَلْهَاة تشبه العود (النهاية) .

(٢) المصدر السابق ص ٣٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠٠

(٤) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « كبير » والمثبت من ث ، وابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٣٥٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : لا بل أهل البصرة ، قلتُ : أما إنّهم لو سمعوا هذا لشقّ عليهم ، قال : فلا تُبَلّغْهُم فإنّهم أعراب إلاّ أن يرزق الله رجلًا جهادًا ، قال وهب فى حديثه : فى سبيل الله .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا يونس عن الزهرىّ عن أبى سلمة أنّ عمر كان إذا رأى أبا موسى قال : ذَكّرنا يا أبا موسى ، فيقرأُ عنده (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد قال : قال عمر بن الخطّاب : بالشأم أربعون رجلًا ما منهم رجل كان يلى أمر الأمّة إلا أجْزأه فأرسل إليهم فجاء رهط منهم فيهم أبو موسى الأشعرىّ فقال : إنى أرسلتُ إليكم لأرسلك إلى قوم عسكر الشيطانُ بين أظهرهم ، قال : فلا تُرْسِلْنى ؛ فقال : إنّ بها جهادًا أو إنّ بها رباطًا . قال فأرسله إلى البصرة (٢) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النّهْدىّ قال : حدّثنا حِبّان عن مجالد عن الشّعْبىّ أنّ عمر أوصى أن يُتْرَكَ أبو موسى بعده سنة ، يعنى على عمله .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا شُعْبة عن أبى مَسْلَمَة عن أبى نَضْرة قال : قال عمر لأبى موسى : شَوِّقْنا إلى ربّنا ، فقرأ ، فقالوا : الصلاة ، فقال عمر : أوَ لَسْنا فى صلاة ! (٣) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا حبيب ابن أبى مرزوق قال : بلغنا أنّ عمر بن الخطّاب ربّما قال لأبى موسى الأشعرىّ : ذكّرنا ربّنا ، فقرأ عليه أبو موسى وكان حسنَ الصوت بالقرآن (٤) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى قال : حدّثنا حُميد الطويل عن أبى رجاءِ عن أبى المهلّب قال : سمِعْتُ أبا موسى على مِنْبَرِهِ وهو يقول مَن علّمه الله عِلْمًا فَلْيُعَلّمْه ولا يقولنّ ما ليس له به علم فيكونَ من المتكلّفين ويَمْرُقَ من الدّين .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا محمّد بن الزّبير عن بلال بن

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٣٩

(٢) المصدر السابق ص ٣٨٩

(٣) نفس المصدر ص ٣٩٨

(٤) نفس المصدر ص ٣٩١

أبى بُرْدة عن أبيه وعمّه عن سُرِّيّةٍ لأبى موسى قالت : قال أبو موسى : ما يَسُرّنى أنْ أشْرَبَ نَبيذَ الجرّ ولى خراج السواد سنتين .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : حدّثنا عوف عن قَسامة بن زهير أنّ أبا موسى خطب الناس بالبصرة فقال : أيّها الناس ابْكُوا فإنْ لم تَبْكوا فتَبَاكَوْا فإنّ أهل النّار يبكون الدّموع حتى تنقطع ثمّ يبكون الدماء حتى لو أُجْرِىَ فيها السفنُ لَسارتْ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا حُميد عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير أنّ عمر بن الخطّاب كتب إلى أبى موسى الأشعرىّ : إنّ العرب هَلَكَتْ فابعثْ إلىّ بطعام . فبعث إليه بطعام وكتب إليه : إنّى قد بعثتُ إليك بكذا وكذا من الطعام فإن رأيتَ يا أمير المؤمنين أن تكتب إلى أهل الأمصار فيجتمعون فى يوم فيخرجون فيه فيستسقون . فكتب عمر إلى أهل الأمصار ، فخرج أبو موسى فاستسقى ولم يُصَلّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سليمان بن مسلم اليشكرىّ قال : حدّثنى خالى بشير بن أبى أُميّة عن أبيه أنّ الأشعرىّ نزل بأصبهان فعرض عليهم الإسلام فأبوا ، فعرض عليهم الجِزْية فصالحوه على ذلك فباتوا على صُلْح حتى إذا أصبحوا أصبحوا على غَدْرٍ ، فبارزهم القتال فلم يكن أسرع من أن أظهره الله عليهم .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سليمان بن مسلم اليشكرىّ قال : حدّثتنى والدتى أمّ عبد الرحمن بنت صالح عن جدّها وكان قد نازل أبا موسى الأشعرى بأصبهان وكان صديقًا له ، قال : كان أبو موسى إذا مطرت السماء قام فيهاحتى تُصيبَه السماء ، قال كأنّه يعجبه ذلك .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث قالوا : حدّثنا أبو هلال عن حُميد بن هلال عن أبى غلاّب يونس بن جُبير عن أنس بن مالك قال : قال الأشعرىّ وهو على البصرة : جَهّزْنى فإنّى خارج يوم كذا وكذا ، فجعلتُ أجهّزه فجاء ذلك اليوم وقد بقى من جهازه شىء لم أفْرُغْ منه فقال : يا أنس إنى خارج ، فقلتُ : لو أقَمْتَ حتى أفْرَغَ من بقيّة جهازك ، فقال : إنى قد قلتُ لأهلى إنى خارج يومَ كذا وكذا وإنى إن كذبتُ أهلى كذبونى وإن

خُنْتُهُم خانونى وإن أخلفتُهم أخلفونى . فخرج وقد بقى من حوائجه بعد [١] شىء لم يُفْرَغْ منه [٢] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبى بُردة قال : حدّثتنى أمّى قالت : خرج أبو موسى حين نُزِعَ عن البصرة وما معه إلاّ ستّمائة درهم عطاء عياله [٣] .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : كان أبو موسى الأشعرىّ إذا نام لبس تُبَّانًا [٤] عند النوم مخافةَ أن تنكشف عورتُه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالوا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن الزّبير بن الخِرِّيت عن أبى لَبيد قال : ما كنّا نُشَبّهُ كلامَ أبى موسى إلاّ بالجزّار الذى لا يُخْطِئُ المِفْصَلَ [٥] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وأحمد بن إسحاق الحَضْرَمىّ قالا : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الكلابىّ الأحول عن كُريب بن الحارث عن أبى بُردة بن قيس قال : قلتُ لأبى موسى الأشعرى فى طاعونٍ وقع : اخْرُجْ بنا إلى وابق نبدو بها ، فقال أبو موسى : إلى الله آبق لا إلى وابق .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابىّ ويعقوب بن إسحاق الحضرمىّ قالوا : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبى بُرْدة قال : قال أبو موسى : كتب إلىّ معاوية : سلام عليك ، أمّا بعد فإنّ عمرو بن العاص قد بايعنى على الذى قد بايعنى عليه وأُقْسِمُ بالله لئنْ بايعتَنى على ما بايعنى عليه لأبعثنّ

---

(١) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « بعض » والمثبت من ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٨

(٤) تُبَّانا : تحرف فى المطبوع إلى « ثيابا » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٩ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (تبن) وفى حديث عمر « صلى رجل فى تُبَّان وقميص » التبان : سراويل صغير يستر العورة المُغَلَّظة فقط ، ويُكثر لُبْسَه الملاّحون ، وأراد به هاهنا السراويل الغليظ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٨

ابنَيْك أحدَهما على البصرة والآخر على الكوفة ، ولا يُغْلَقُ دونك بابٌ ، ولا تُقْضَى دونَك حاجة ، وإنى كتبتُ إليك بخطّ يدى فاكتُب إلىّ بخطّ يدك . فقال : يا بُنىّ إنّما تعلّمتُ المُعْجَمَ بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، قال وكتب إليه مثل العقارب : أمّا بعد فإنّك كتبتَ إلىّ فى جسيم أمرِ أمّة محمّد ، ﷺ ، لا حاجة لى فيما عرضْتَ علىّ . قال فلمّا وَلِىَ أتيتُه فلم يُغْلَقْ دونى باب ولم تكن لى حاجة إلا قُضِيَتْ (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا سليمان ابن المغيرة عن حُميد بن هلال عن أبى بُردة قال : دخلتُ على معاوية بن أبى سفيان حين أصابته قَرْحتُه فقال : هلُمّ يابن أخى تحوّل فانظر ، قال : فتحوّلتُ فنظرتُ فإذا هى قد سُبِرَتْ (٢) ، يعنى قرحته ، فقلتُ : ليس عليك بأس يا أمير المؤمنين ، قال إذ دخل يزيد بن معاوية فقال له معاوية : إن وليتَ من أمر الناس شيئًا فاسْتَوْصِ بهذا فإنّ أباه كان أخًا لى ، أو خليلًا أو نحو هذا من القول ، غير أنى قد رأيتُ فى القتال ما لم يَرَ (٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال عن أبى بُردة قال : كان لأبى موسى تابع فقذفه فى الإسلام فقال لى : يُوشك أبو موسى أن يذهب ولا يُحْفَظَ حديثُه ، فاكتُبْ عنه . قال قلتُ : نِعْمَ ما رأيتَ ، قال فجعلتُ أكتب حديثَه ، قال فحدّث حديثًا فذهبتُ أكتبه كما كنتُ أكتب فارتاب بى وقال : لعلّك تكتب حديثى ، قال قلت : نَعَمْ ، قال : فأتنى بكلّ شىء كتبتَه ، قال فأتيتُه به فمحاه ثمّ قال : احفظ كما حفظتُ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة قال : بلغ أبا موسى أنّ قومًا يمنعهم من الجُمعة أن ليس لهم ثياب ، قال فخرج على الناس فى عَباءةٍ (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن يونس بن عبد

---

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٣٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٦

(٢) سبر الجرح : نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠١

(٤) المصدر السابق ص ٣٩٠

الله الجرميّ عن أشياخ منهم قال : أتى أبو موسى معاوية وهو بالنُّخَيلة وعليه عمامة سوداء وجُبّة سوداء ومعه عصًا سوداء (١) .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ قال : أخبرنا أبو عون عن الحسن قال : كان الحكَمان أبو موسى وعمرو بن العاص ، وكان أحدهما يبتغى الدنيا والآخر يبتغى الآخرة (٢) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنى المثنّى القَصير عن محمّد بن المنتشر عن مسروق بن الأجدع قال : كنتُ مع أبى موسى أيّام الحكَمَين وفُسْطاطى إلى جانب فُسْطاطه ، فأصبح الناس ذاتَ يوم قد لحقوا بمعاويةَ من الليل ، فلمّا أصبح أبو موسى رفع رَفْرَف فسطاطه فقال : يا مسروق بن الأجدع ، قلتُ لَبّيْكَ أبا موسى ، قال : إنّ الإمرةَ ما اؤتُمِرَ فيها وإنّ المُلْكَ ما غُلب عليه بالسيف .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة عن قتادة أنّ أبا موسى قال : لا ينبغى للقاضى أن يقضى حتى يتبينّ له الحقّ كما يتبينّ الليل من النهار . فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب فقال : صدق أبو موسى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا عمران بن حُدير عن السُّميط بن عبد الله السّدوسيّ قال : قال أبو موسى وهو يخطب : إنّ باهلة كانت كُراعًا فجعلناها ذِرَاعًا ، قال فقام رجل فقال : ألا أُنبِئُكَ بألأم منهم ؟ قال : مَنْ ؟ قال : عَكّ والأشعريّون ، قال : أولئك وأبيك آبائي ، يا سابّ أميره تعالَ . قال فضرب عليه فسطاطًا فراحتْ عليه قصعةٌ وغَدَتْ أُخرى فكان ذاك سِجنَه .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن قَتادة عن أبى مِجْلَزٍ أنّ أبا موسى قال : إنى لأغتسل فى البيت المُظلم فأحنى ظهرى حياء من ربّى (٣) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد عن قتادة قال : كان

---

(١) المصدر السابق ص ٣٩٩

(٢) نفس المصدر ص ٤٠١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٠١

أبو موسى إذا اغتسل فى بيتٍ مظلم تَحَادَب [١] وحنى ظَهْرَهُ حتى يأخذ ثوبه ، ولا ينتصب قائمًا .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن إسماعيل بن مسلم عن ابن سيرين قال : قال أبو موسى : إنى لأغتسل فى البيت الخالى فيمنعنى الحياء من ربى أن أُقيم صُلْبى .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن المغيرة بن زياد عن عُبادة ابن نُسىّ قال : رأى أبو موسى قومًا يقفون فى الماء بغير أُزُرٍ فقال : لأن أموتَ ثمّ أُنْشَرَ ثمّ أموتَ ثمّ أُنْشَرَ ثمّ أموتَ ثمّ أُنْشَرَ أحبّ إلىّ من أن أفعل مثل هذا .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن أبى عمرو الشيبانى قال : قال أبو موسى : لأن يمتلىء مَنْخَرى من ريحِ جيفةٍ أحبّ إلىّ من أن يمتلىء من ريح امرأة .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا سعيد عن قَتَادة عن قَزَعَة مولى زياد عن عبد الرحمن بن بُرْثُنٍ [٢] قال : قدم أبو موسى وزياد على عمر ابن الخطّاب فرأى فى يد زياد خاتمًا من ذهب فقال : اتّخذتم حَلْقَ الذهب ، فقال أبو موسى : أمّا أنا فخاتمى حديدٌ ، فقال عمر : ذاك أنتن أو أخبث ، شكّ سعيد ، من كان منكم متختّمًا فَلْيَتَخَتّمْ بخاتم من فضّة [٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا زُهير ابن معاوية عن عبد الملك بن عُمير قال : رأيتُ أبا موسى داخلًا من هذا الباب وعليه مُقَطّعة ومِطْرَف حِيرىّ [٤] .

---

(١) فى متن ل « تجاذب » وبالهامش : قراءة دى خويه « تحادب » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث حيث وضع تحت حاء الكلمة (ح) . ورواية ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٣٨٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) فى طبعة ليدن « عبد الرحمن مولى ابن برثن » وفى ث « عبد الرحمن بن برثن » وقد آثرتها وهى إحدى روايات المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٥٠٥ حيث ورد لديه « عبد الرحمن مولى أم برثن ، ويقال له : ابن أم برثى ، وربما قيل له : ابن برثن .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٩٩

(٤) المصدر السابق ص ٤٠١

قال أحمد بن يونس قال زُهير وأشار عبد الملك إلى باب كِنْدة ، قلتُ لزُهير أبو موسى الأشعرىّ ، قال : فأيش .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا حسين المعلّم عن عبد الله بن بُرَيْدة أنّه وصف الأشعرىّ فقال : رجل خفيف الجسم قصير أثَطّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عاصم عن أبى وائل عن أبى موسى أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : اللهمّ اجعل عُبيدًا أبا عامر فوق أكثر الناس يوم القيامة ، فقُتل يوم أوطاس ، فقتل أبو موسى قاتِلَه . قال أبو وائل : إنى لأرجو أن لا يجتمع أبو موسى وقاتلُ عُبيد فى النار .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا غَسّان بن بُرْزِين قال : حدّثنا سيّار ابن سلامة قال : لما حضر أبا موسى الأشعرىّ الموتُ دعا بنيه فقال : انظروا إذا أنا مِتّ فلا تُؤذِنُنّ بى أحدًا ولا يَتْبَعَنّى صوتٌ ولا نار ، وليكُنْ مَمْشى (١) أحَدِكم بحذاء رُكْبَتَىّ من السرير .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا ابن عُمير قال : سمعتُ رِبْعىّ بن حِراشٍ يقول : إنّ أبا موسى لما أُغْمِىَ عليه بكت عليه ابنة الدّوْمىّ أمّ أبى بُرْدَة فقال : أبْرَأ إليكم ممّن حَلَقَ وَسَلَقَ وخَرَقَ .

حدّثنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس قال : أغْمَى على أبى موسى فبكوا عليه فقال : أما علمتم ما قال رسول الله ، ﷺ ؟ قال فذكروا ذلك لامرأته فسألته فقال : مَن حلق وخرق وسلق .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة عن عوف عن خالد الأحدب عن صفوان بن مُحْرِز قال : أغْمىَ على أبى موسى فبكوا عليه فأفاق وقال : إنّى أبْرأ إليكم ممّا برىء منه رسول الله ، ﷺ ، مَن حلق وخرق وسلق .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا أبو عَوانة عن عبد الملك ابن عُمير عن رِبْعىّ بن حِراش عن أَبى موسى قال : أُغمِىَ عليه فى مرضه فصاحت

(١) فى متن ل « مُمْسَى » وبالهامش : قراءة دى خويه « مَمْشى » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

عليه أمّ أبى بُرْدة فأفاق فقال : إنى برىء ممّن حلق وسلق وشقّ ، يقول للخامشة وجْهَهَا .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا الجُريرى عن أبى العلاء ابن الشِّخِّير [١] قال : حدّثنى بعض حَفَرَةِ الأشعرىّ أنّ الأشعرىّ قال : إذا حفرتم لى فأعْمِقُوا لى قعْرَه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا سعيد الجُريرىّ عن قَسامة بن زُهير عن أبى موسى الأشعرىّ أنّه قال : أعْمِقوا لى قَبرى .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم قال : مات أبو موسى سنة ثِنْتَيِن وخمسين .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول : إنّه مات قبل هذا الوقت بعشر سنين سنة ثنتين وأربعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن أبى بُردة بن عبد الله قال : مات أبو موسى سنة ثنتين وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٣٨٩ – مُعَيْقِيب بن أبى فاطمة الدَّوْسىّ

من الأزد حليف فى بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ حليف سعيد بن العاص أو عُتْبة بن ربيعة . وأسلم بمكّة قديمًا وهو من مُهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عُقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن إلياس عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم أنّه أنكر أن يكون لمعيقيب حِلْفٌ فى آل عُتبة بن ربيعة .

قال محمد بن عمر : وخرج معيقيب من مكّة بعد أن أسلم ، فبعضهم يقول هاجر إلى أرض الحبشة ، وبعضهم يقول رجع إلى بلاد قومه ، ثمّ قدم مع أبى

---

(١) أبى العلاء بن الشِّخِّير : تحرف فى طبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « أبى العلاء بن الشّجير » .

٣٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٢

موسى الأشعرىّ حين قدم الأشعريّون ورسول الله ، ﷺ ، بخيبر ، فشهد خيبر وبقى إلى خلافة عثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن إسحاق قال : حدّثنى عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال : أمّرَنى يحيَى بن الحكم على جُرَشَ فَقَدِمْتُها فحدّثونى أنّ عبد الله بن جعفر حدّثهم أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لصاحب هذا الوجع الجُذام اتّقوه كما يُتّقى السّبُعُ ، إذا هبط واديًا فاهبطوا غيره ، فقلتُ لهم : والله لئن كان ابن جعفر حدّثكم هذا ما كذبكم ، فلمّا عزلنى عن جُرَش قَدِمْتُ المدينة فلقيتُ عبد الله بن جعفر فقلتُ : يا أبا جعفر ماحديث حدّثنى به عنك أهل جُرَش ؟ قال فقال : كذبوا والله ما حدّثتهم هذا ولقد رأيتُ عمر بن الخطّاب يُؤتى بالإناء فيه الماء فيُعطيه مُعيقيبًا وكان رجلًا قد أسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثمّ يناوله عمر من يده فيضع فمه موضِعَ فَمِه حتى يشرب منه ، فعرفتُ أنّما يصنع عمر ذلك فِرارًا من أن يدخله شىء من العَدْوى .

قال : وكان يطلب له الطبّ من كلّ مَن سَمعَ له بطبّ حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال : هل عندكما من طبّ لهذا الرجل الصالح ؟ فإنّ هذا الوجع قد أسرع فيه ، فقالا : أمّا شىءٌ يُذهبُه فإنّا لا نقدر عليه ولكنّا سنداويه دواءً يَقِفُه فلا يزيد . قال عمر : عَافِيَةٌ [(١)] عظيمة أن يقف فلا يزيد ، فقالا له : هل تُنْبِتُ أرْضُك الحَنْظَلَ ؟ قال : نعم ، قالا : فاجمع لنا منه ، فأمر من جمع لهما منه مِكْتَلَين عظيمَين فعمدا إلى كلّ حنظلة فشقّاها بثنتين ثمّ أضْجَعا مُعيقيبًا ثمّ أخذ كلّ رجلٍ منهما بإحدى قدمَيْه ثم جعلا يَدْلُكان بطون قدميه بالحنظلة حتى إذا امّحَقَتْ أخذا أُخرى حتى رأينا معيقيبًا يتنخّم أخضر مُرّاء ثمّ أرسلاه فقالا لعمر : لا يزيد وجعه بعد هذا أبدًا .

فقال فوالله مازال مُعيقيب متماسكًا لا يزيد وجعه حتى مات .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال أبو زياد حدّثنى خارجة بن زيد أنّ عمر بن الخطّاب دعاهم لغدائه فهابوا

---

(١) فى متن ل « عاقبة » وبالهامش قراءة دى خويه « عافية » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

وكان فيهم معيقيب وكان به جُذام ، فأكل معيقيب معهم فقال له عمر : خُذْ ممّا يليك ومن شِقّكَ (١) فلو كان غيرك ما آكَلَنى فى صَحْفَة ولكانَ بينى وبينه قَيْدُ رُمْحٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى زياد عن أبيه عن خارجة بن زيد أنّ عمر وُضِعَ له العَشاءُ مع الناس يتعشّونَ فخرج فقال لمعيقيب بن أبى فاطمة الدّوْسىّ ، وكان له صُحْبة وكان من مهاجرة الحبشة : ادْنُ فاجلس ، وايْمُ الله لو كان غَيرُك به الذى بك لما اجلس منّى أدْنَى من قيْد رُمْحٍ .

* * *

٣٩٠ – صُبَيْح مولى أبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أُمية ابن عبد شمس

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا بعض أصحابنا أنّ صُبيحًا مولى سعيد بن العاص تجهّز يريد الخروج إلى بدرٍ فاشتكى فتخلّف وحمل على بعيره أبا سَلَمَة بن عبد الأسد المخْزُومىّ ، ثمّ شهد صُبيح بعد ذلك أُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وكذلك قال محمد بن إسحاق وأبو معشر وعبد الله بن محمّد بن عُمارة الأنصارىّ .

* * *

---

(١) فى متن ل « شَقّك » بفتح الشين : وبالهامش قراءة دى خويه « شِقّك » بكسر الشين . وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

٣٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧

ومن بنى أَسَد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ

٣٩١ – السائب بن العوَّام

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ ، وأمّه صفيّة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وهو أخو الزّبير بن العوّام ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة ثِنْتَى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق ، وليس للسائب عقِبٌ .

* * *

٣٩٢ – خالد بن حِزَام

ابن خُوَيلِد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ ، وأمّه أمّ حَكيم واسمها فاختة بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى قال : أخبرنى أبى قال : خرج خالد بن حِزام مهاجرًا إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية فنُهِشَ بالطريق فمات قبل أن يدخل أرض الحبشة فنزلت فيه : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة النساء : ١٠٠] .

قال محمد بن عمر : ولم أرَ أصحابنا يجمعون على أنّ خالد بن حزام من مهاجرة الحبشة ، ولم يذكره أيضًا موسى بن عقبة ومحمّد بن إسحاق وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فالله أعلم . ومن ولده الضحّاك بن عثمان والمغيرة بن عبد الرحمن الحِزَامىّ وكلاهما قد حمل العِلْمَ ورواه .

* * *

---

٣٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٨

٣٩٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٢

٣٩٣ – الأسود بن نَوْفَل

ابن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ ، وأمّه أم ليث بنت أبى ليث وهو مُسافر بن أبى عمرو بن أُميّة بن عبد شمس . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية . ذكره موسى بن عُقْبة ومحمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ولم يذكره أبو معشر ، إلا أنّ موسى بن عقبة أخطأ فى اسمه جعله نوفل بن خويلد وإنّما هو الأسود بن نوفل بن خويلد الذى أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . من ولده محمّد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خويلد ويكنى أبا الأسود ، وهو الذى يُقال له يَتيمُ عُرْوَةَ بن الزّبير ، وكانت له رواية وعلم ، ولم يبق للأسود بن نوفل عقب .

* * *

٣٩٤ – عَمرو بن أُميّة

ابن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ ، وأمّه عاتكة بنت خالد بن عبد مناف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية فمات هناك فى روايتهم جميعًا وليس له عقب .

* * *

٣٩٥ – يزيد بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصىّ ، وأمّه قريبة الكبرى بنت أبى أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية فى روايتهم جميعًا ، وقُتل يوم الطائف شهيدًا ، ليس له عقب . جَمَحَ به فَرَسُهُ يومئذٍ ، وكان يقال له الجناح ، إلى حصن الطائف فقتلوه ، ويقال بل قال لهم آمنونى حتى أُكَلّمَكُم ، فآمنوه ثمّ رموه بالنبل حتى قتلوه .

---

٣٩٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٦

٣٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٣

٣٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨

ومن بنى عبد الدار بن قُصىّ
٣٩٦ - أبو الرُّوم بن عُمَير بن هاشم

ابن عبد مناف بن عبد الدّار بن قُصىّ ، وأمّه روميّة ، وهو أخو مُصْعَب بن عُمير لأبيه .

قال محمّد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، وقد ذكره أيضًا موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فى روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية ، وشهد أُحُدًا وتُوفّى وليس له عقب .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : ليس أبو الروم من مهاجرة الحبشة ولو كان منهم لشهد بدرًا مع من شهدها ممّن قدِم من أرض الحبشة قبل بدر ، ولكنّه قد شهد أُحُدًا .

* * *

٣٩٧ - فِراس بن النَّضْر

ابن الحارث بن علقمة بن كَلَدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصىّ ، وأمّه زينب بنت النبّاش بن زُرارة من بنى أسد بن عمرو بن تميم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية فى روايتهم جميعًا . إلا أنّ موسى بن عقبة وأبا معشر كانا يَغْلَطَانِ فى أمره فيقولان : النضر بن الحارث بن علقمة ، والنضر بن الحارث قُتِلَ كافرًا يومَ بدرٍ صبرًا ، والذى أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ابنه فِراس بن النضر بن الحارث ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا وليس له عقب .

* * *

---

٣٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٣

٣٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٤

٣٩٨ - جَهْم بن قيس

ابن عبد بن شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصىّ ، وأمّه زُهيمة ، وأخوه لأُمه جُهيم بن الصّلْت بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ . وكان جهم بن قيس قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية فى روايتهم جميعًا ومعه امرأته حُريملة بنت عبد الأسود بن خُزَيمة بن قيس بن عمر بن بياضة الخُزاعيّة ، ومعه ابناه منها عمر وخُزيمة ابنا جهم ، وتُوفّيت حُريملة بنت عبد الأسود بأرض الحبشة .

* * *

ومن حلفاء بنى عبد الدار
٣٩٩ - أبو فُكيهة

يقال : إنّه من الأزد ، وقال بعضهم كان مولى لبنى عبد الدار ، فأسلم بمكّة فكان يُعَذَّب ليرجع عن دينه فيَأبَى ، وكان قوم من بنى عبد الدار يُخْرِجونَه نصف النهار فى حرٍّ شديدٍ فى قيدٍ من حديد ويُلْبَسُ ثيابًا ويُبْطَحُ فى الرّمْضاء ثم يُؤْتَى بالصّخْرة فتوضَعُ على ظهره حتى لا يَعْقِلَ ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى أرض الحبشة فخرج معهم فى الهجرة الثانية

* * *

ومن بنى زُهْرة بن كِلاب
٤٠٠ - عامر بن أبى وقّاص

ابن وُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه حَمْنَةُ بنت سُفْيان بن أُميّة ابن عبد شمس وهو أخو سعد لأبيه وأمّه .

---

٣٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٨

٣٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٤٨

٤٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبى وقّاص عن أبيه قال : أسلم عامر بن أبى وقّاص بعد عشرة فكان حادِىَ عَشَرَ ، فَلَقِىَ من أمّه ما لمْ يَلْقَ أحد من قريش من الصياح به والأذى له حتى هاجر إلى أرض الحبشة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه قال : جئتُ من الرّمْى فإذا الناس مجتمعون على أمّى حَمْنَةَ بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس وعلى أخى عامر حين أسلم فقلتُ : ما شأنُ الناس ؟ قالوا : هذه أمّك قد أخذَتْ أخاك عامرًا تُعْطى الله عَهْدًا ألا يُظِلّها ظِلّ ولا تأكُلَ طعامًا ولا تَشْرَبَ شرابًا حتى يدع الصباوة . فأقبل سعد حتى تخلّص إليها فقال : علىّ يا أُمّهْ فاحْلِفى ، قالت : لِمَ ؟ قال : لأن لا تستظِلّى فى ظلٍّ ولا تأكلى طعامًا ولا تشربى شرابًا حتى تَرَىْ مَقْعَدَك من النّار . فقالت : إنّما أحلف على ابنى البَار ، فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [سورة لقمان : ١٥] ، إلى آخر الآية . وقد شهد عامر بن أبى وقّاص أُحُدًا .

* * *

٤٠١ – المطّلب بن أزْهر

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمّه البُكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ . أسلم بمكّة قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة فى المرّة الثانية ومعه امرأته رَمْلَةُ بنت أبى عوف بن صُبَيْرَة بن سُعيد بن سعد بن سَهْم (١) . وكان للمطّلب من الولد عبد الله وأمّه رملة بنت أبى عوف وَلَدتْه بأرض الحبشة فى الهجرة الثانية .

* * *

٤٠١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣١

(١) نسب قريش ص ٤٠٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤.

٤٠٢ – وأخوه طُليب بن أزْهَر

ابن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة بن كلاب . وأمّه البُكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصيّ . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية محمّد بن إسحاق ومحمّد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وكان لطُليب بن أزْهر من الولد محمّد وأمّه رملة بنت أبى عوف بن صُبَيْرَة بن سُعيد بن سعد بن سَهْم ، كان طُليب خلف على رملة بعد أخيه المطّلب بن أزهر .

* * *

٤٠٣ – عبد الله الأصغر

ابن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه بنت عُتْبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العُزّى بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مليح من خزاعة . وكان عبد الله يسمّى عبد الجانّ فلمّا أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وهو عبد الله الأصغر بن شهاب أسلم قديمًا بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية محمد بن عمر وهشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ ، ثمّ قدم مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة ، وهو جدّ الزّهرىّ من قِبَلِ أمّه ، وأمّا جدّه من قبل أبيه فهو عبد الله الأكبر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه أيضًا بنت عتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العُزّى بن سُبيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مليح بن خُزاعة . وليست له هجرة ، وشهد بدرًا مع المشركين ، وكان أحد النفر الأربعة الذين تعاهدوا وتعاقدوا يوم أُحُدٍ لئن رأوا رسول الله ، ﷺ ، لَيَقْتُلُنّهُ أو لَيُقْتَلُنّ دونه : عبد الله بن شهاب ، وأُبَىّ بن خلف ، وابن قَميئة ، وعتبة بن أبى وقّاص .

* * *

٤٠٢ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ٥٣٩

٤٠٣ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧٨

٤٠٤ – وأخوه : عبد الله بن شِهاب

ابن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه بنت عُتبة بن مسعود بن رئاب بن عبد العُزّى بن سُبيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مليح من خُزاعة . أسلم بمكّة ومات بها قديمًا قبل الهجرتين إلى أرض الحبشة . من ولده الزّهرى الفقيه واسمه محمد بن مُسْلِم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب .

* * *

ومن حلفاء بنى زُهرة بن كلاب
٤٠٥ – عُتْبة بن مسعود

ابن غافل بن حَبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدْرِكة ، وأمّه أمّ عبد بنت عبد وُدّ بن سوىّ [(١)] بن قُريم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل . وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب . وهو أخو عبد الله بن مسعود لأبيه وأمّه . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا ثمّ قدم المدينة فشهد أُحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين أنّ عُتبة بن مسعود شهد أُحُدًا .

قال محمد بن عمر : وشهد بعد ذلك المشاهد كلّها ومات فى خلافة عمر بن الخطّاب بالمدينة وصلّى عليه عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا المسعودىّ بن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعتُ القاسم بن عبد الرحمن يذكر أنّ عمر بن الخطّاب انتظر أُمّ عَبْدٍ بالصلاة على عتبة بن مسعود قال يزيد بن هارون فى حديثه : وكانت خرجت عليه فسبقت بالجنازة .

---

٤٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧٧

٤٠٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٩

(١) هكذا فى كل النسخ . ولدى النووى فى تهذيب الأسماء ج ١ ص ٢٨٨ « سواء » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن خَيْثَمةَ قال : لما جاءَ عبدَ الله نَعيّ أخيه عتبة دمعت عيناه فقال إنّ هذه رحمةٌ جعلها الله لا يملكها ابن آدَمَ .

* * *

٤٠٦ – شُرَحْبيل بن حَسَنة

وهى أمّه وهى عدويّة ، وهو ابن عبد الله بن المُطاع بن عمرو بن كِنْدة حليف لبنى زهرة ويُكنى أبا عبد الله ، وهو من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية . وكان محمد بن إسحاق يقول : كانت حَسَنَة أمّ شُرَحْبيل امرأة سُفْيان بن مَعْمَر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَحَ ، وكان له منها من الولد خالد وجنادة ابنا سفيان فهاجر سفيان بن معمر إلى أرض الحبشة فخرج بامرأته حَسَنَة معه وخرج بولده خالد وجُنادة معه ، وأخرج معهم أخاهم لأمّهم شُرَحْبيل بن حَسَنَة فى الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة . وكان محمد بن عمر يقول : بل كان سفيان بن معمر بن حبيب الجُمَحى أخا شُرَحْبيل بن حَسَنَة لأمّه ، وكانت أمّ سفيان لم تكن امرأته ، وهاجر إلى أرض الحبشة ومعه أخوه شُرَحْبيل ومعه أمّه حَسَنَة ومعه ابناه جُنادة وخالد . وكان أبو معشر يذكر شُرَحْبيل بن حَسَنَة وأمّه فيمن هاجر من بنىجُمَحَ إلى أرض الحبشة ، ولا يذكر سفيان بن معمر ولا أحدًا من ولده . ولم يذكر موسى بن عقبة أحدًا منهم ولا ذكر شُرَحْبيل فى روايته فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال محمد بن عمر : حِلْفُ شُرَحْبيل وأبيه لبنى زُهْرة وإنّما ذُكر فى بنى جُمَحَ لسبب سفيان بن معمر الجُمحىّ ، وكان شُرَحبيل من عِلْيَة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الذين عقد لهم أبو بكر الصّدّيق إلى الشأم . ومات شُرَحْبيل بن حَسَنَة فى طاعون عَمَواس بالشأم سنة ثمانى عشرة فىخلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن سَبع وستّين سنة .

---

٤٠٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

ومن بنى تَيْم بن مُرّة
٤٠٧ - الحارث بن خالد

ابن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ، وأمّه من اليمن ، وكان الحارث قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته رَيْطَة بنت الحارث أخت صُبيحة بن الحارث بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم ، وولدت له هناك بأرض الحبشة موسى وعائشة وزينب وفاطمة بنى الحارث . ومات موسى بن الحارث بأرض الحبشة فى روايتهم جميعًا .

وقال موسى بن عقبة وأبو معشر : إنّهم خرجوا من أرض الحبشة يريدون المدينة فوردوا على ماء من مياه الطريق فشربوا منه فلم يَبْرَحوا حتى توفّيت رَيْطة وولدها غير فاطمة بنت الحارث .

* * *

٤٠٨ - عمرو بن عثمان

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مرّة . كان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتل بالقادسيّة شهيدًا .

* * *

ومن بنى مخزوم بن يَقَظَة بن مُرّة
٤٠٩ - عَيّاش [1] بن أبى ربيعة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمّه أسماء بنت مُخَرّبة بن جَنْدَل ابن أُبير بن نَهْشَل بن دارم من بنى تميم ، وهو أخو أبى جَهْل لأمّه .

---

٤٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٧٠

٤٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٢

٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٥٠

(١) الضبط من ث وكذا لدى ابن الأثير فى أسد الغابة بفتح العين وتشديد الياء . ولدى النووى « عِياش » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح عن يزيد بن رومان قال : أسلم عيّاش بن أبى ربيعة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وقبل أن يَدْعُوَ فيها .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : وهاجر عيّاش بن أبى ربيعة إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء بنت سَلَمة بن مُخَرّبة بن جَنْدَل ابن أبير بن نَهْشَل بن دارم فولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن عيّاش ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فى كتابيهما فيمن خرج إلى أرض الحبشة .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ثمّ قدم عيّاش بن أبى ربيعة من أرض الحبشة إلى مكّة فلم يزل بها حتى خرج أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى الهجرة إلى المدينة فخرج معهم وصاحب عمر بن الخطّاب ، فلمّا نزل قُباء قدم عليه أخواه لأمّه : أبو جَهْل والحارث ابنا هشام ، فلم يزالا به حتى ردّاه إلى مكّة فأوثقاه وحبساه ، ثمّ أفلت بعد ذلك فقدم المدينة فلم يزل بها إلى أن قُبِضَ النبىّ ، ﷺ ، فخرج إلى الشأم فجاهد ثمّ رجع إلى مكّة فأقام بها إلى أن مات ، ولم يبرح ابنُه عبد الله من المدينة .

* * *

٤١٠ – سَلَمة بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه ضُباعة بنت عامر بن قُرْط بن سَلَمة بن قُشير بن كعب بن ربيعة . وهو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر : ثمّ رجع سَلَمة بن هشام من أرض الحبشة إلى مكّة فحبسه أبو جهل وضربه وأجاعه وأعطشه فدعا له رسولُ الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا علىّ بن

---

٤١٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٥٥

زيد عن عبيد الله بن إبراهيم القُرَشيّ وإبراهيم بن عبيد الله القُرَشيّ عن أبى هُريرة أنّ النبيّ ، ﷺ ، كان يدعو فى دُبُرِ كلّ صلاة : اللّهمّ أَنْجِ سَلَمة بن هشام وعيّاش ابن أبى ربيعة والوليد وضَعَفَة المسلمين الذين لا يستطيعون حيلةً ولا يهتدون سبيلاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة عن الزهرىّ عن سعيد بن المسيّب عن أبى هُريرة قال : لما رفع النبيّ ، ﷺ ، رأسه من الركعة من صلاة الفجر قال : اللهمّ أَنْجِ الوليد بن الوليد وسَلَمة بن هشام وعيّاش بن أبى ربيعة والمستضعفين بمكّة ، اللهمّ اشْدُدْ وَطْأتَكَ على مُضَر ، اللهمّ اجعلها سنين كسنى يوسف .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين أنّ رسول الله ، ﷺ ، دعا فى الصّبْح : اللّهمّ أَنْجِ عيّاش بن أبى ربيعة والوليد بن الوليد وسَلَمة بن هشام ، اللهمّ أَنْجِ المستضعفين من المؤمنين ، لعن الله عَضَلًا ولِحْيان ورِعْلًا وذَكْوانَ وعُصَيّةَ عَصَت اللهَ ورسولَه .

قال محمد بن عمر : كان رسول الله ، ﷺ ، يدعو لسلمة بن هشام وعيّاش ابن أبى ربيعة ، وكانا محبوسين بمكّة ، وكانا من مهاجرة الحبشة ، وكان الوليد بن الوليد على دين قومه وشهد بدرًا مع المشركين فأُسر وافتدى ثمّ أسلم ورجع إلى مكّة ، فوثب عليه قومُه فحبسوه مع عيّاش بن أبى ربيعة وسَلَمة بن هشام ، فألحقه رسول الله ، ﷺ ، بهما فى الدّعاء . ثمّ أَفْلَتَ سَلَمة بن هشام فلحق برسول الله ، ﷺ ، بالمدينة وذلك بعد الخندق ، فقالت أمّه ضُباعة :

لا هُمَّ (١) رَبّ الكَعْبَةِ المُسَلَّمَهْ أظهِرْ على كلّ عَدُوٍّ سَلَمَهْ
لهُ يدانِ فى الأُمورِ المُبْهَمَهْ كَفٌّ بها يُعطى وكفٌّ مُنْعِمَهْ

فلم يزل معه إلى أن قُبض رسول الله ، ﷺ ، فخرج مع المسلمين إلى الشأم

(١) فى كل النسخ « اللهم » وقراءة دى خويه « لاهُمَّ » لإقامة الوزن ، ومثلها لدى ابن الأثير فى أسد الغابة جـ ٢ ص ٤٣٦ .

حين بعث أبو بكر الجيوش لجهاد [(١)] الروم ، فقُتل سَلَمة بن هشام بمَرْجِ الصُّفّر شهيدًا فى المحرّم سنة أربع عشرة وذلك فى أوّل خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٤١١ – الوليد بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أميمة بنت الوليد بن عُشىّ بن أبى حَرْمَلَة بن عُريج بن جرير بن شَقّ بن صعب من بجيلة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة على دين قومه وخرج معهم إلى بدر فأُسر يومئذٍ ، أسَرَه عبدُ الله بن جَحْش ، ويقال سليط بن قيس من الأنصار المازنىّ ، فقدم فى فدائه أخواه خالد وهشام ابنا الوليد بن المغيرة فتمنّع عبد الله بن جَحْش حتى افتكّاه بأربعة آلاف ، فجعل خالد يريد ألا يبلغ ذلك فقال هشام لخالد : إنّه ليس بابن أمّك ، والله لَو أبَى فيه إلاّ كَذا وكذا لفعلتُ . ويقال إنّ النبىّ ، ﷺ ، أبَى أن يفديه إلاّ بشِكّة أبيه الوليد بن المغيرة ، فأبَى ذلك خالد وطاع به هشام بن الوليد لأنّه أخوه لأبيه وأمّه . وكانت الشّكة دِرْعًا فَضْفاضةً وسيفًا وَبيْضَةً [(٢)] ، فأقيم ذلك مائة دينار وطاعا به وسلّماه . فلمّا قُبضَ ذلك خرجا بالوليد حتى بلغا به ذا الحُلَيْفة فأفلتَ منهما فأتَى النبىّ ، ﷺ ، فأسلم فقال له خالد : هلاّ كان هذا قبل أن تُفْتَدَى وتُخْرِجَ مأثُرَةَ أبينا من أيدينا فاتّبَعتَ مُحَمّدًا إذ كان هذا رأيكَ ؟ فقال : ما كنتُ لأُسْلِمَ حتى أُفْتدىَ بمثل ما افتدى به قومى ولا تقول قريش إنّما اتّبعَ محمَدًا فرارًا من الفدى . ثمّ خرجا به إلى مكّة وهو آمنٌ لهما فحبساه بمكّة مع نَفَر من بنى مَخْزوم كانوا أقدَمَ إسلامًا منه : عيّاش بن أبى ربيعة وسَلَمَة بن هشام ، وكانا من مهاجرة الحبشة ، فدعا لهما رسول الله ، ﷺ ، قبل بدر ودعا بعد بدر للوليد معهما ، فدعا ثلاث سنين لهؤلاء الثلاثة جميعًا .

---

(١) فى متن ل « بجهاد » وبالهامش : دى خويه « لجهاد » (كما ورد لدى فيستنفلد أيضا) وقد آثرت قراءتهما لموافقتها رواية ث .

٤١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٤

(٢) أى : خوذة .

قال : ثمّ أفلت الوليد بن الوليد من الوِثاق فقدم المدينة فسأله رسول الله ، ﷺ ، عن عيّاش بن أبى ربيعة وسَلَمة بن هشام فقال : تركتُهما فى ضيقٍ وشِدّة وهما فى وِثاقٍ ، رِجْلُ أحدِهما مع رِجْل صاحبه ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، انْطَلِقْ حتى تنزل بمكّة على القَين فإنّه قد أسلم فتَغَيّبْ عنده واطلب الوصول إلى عيّاش وسَلَمَة فأخبِرْهُما أنّك رسول رسول بأن تأمرهما أن ينطلقا حتى يخرجا . قال الوليد : ففعلتُ ذلك فخرجا وخرجتُ معهما فكنتُ أسوق بهما مخافة من الطلب والفتنة حتى انتهينا إلى ظهر حَرّة المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيىَ بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : لما خرج الوليد بن الوليد من المدينة إلى عيّاش بن أبى ربيعة وسَلَمة بن هشام خرجا جميعًا معه ، وجاء الخبر قريشًا فخرج خالد بن الوليد معه نفر من قومه حتى بلغوا عُسْفانَ فلم يُصيبوا أثرًا ولا خبرًا عنهم . وكان القوم قد أخذوا على يد بحر حتى خرجوا على أمَجَ (١) ، طريق النبىّ ، ﷺ ، التى سلك حين هاجر إلى المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عروة ، قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر وأخبرنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قالا : خرج سلمة بن هشام وعيّاش بن أبى ربيعة والوليد بن الوليد مهاجرين إلى رسول الله ، ﷺ ، وطلبهم ناسٌ من قريش ليردّوهم ، قال فلم يقدروا عليهم ، فلمّا كانوا بظهر الحرّة قُطِعَتْ إصْبَعُ الوليد بن الوليد فدَميَت فقال :

هلْ أنتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ وفى سَبيلِ اللهِ ما لَقيتِ

قال وانقطع فُؤاده فمات بالمدينة فبكته أمّ سَلَمَة بنت أبى أميّة فقالت :

يا عينُ فابكى للوَليـ ـد بن الوَليدِ بنِ المغيرَهْ
كان الوليدُ بنُ الوليـ ـد أبو الوليدِ فتى العشيرَهْ (٢)

---

(١) أَمَج : بلد من أعراض المدينة .

(٢) انظر نسب قريش ص ٣٢٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٥

فقال رسول الله ، ﷺ ، لا تقولى هكذا يا أمّ سَلَمة ولكن قولى : ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [سورة ق : ١٩] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن المنذر من ولد أبى دُجانة قال : قالت أمّ سَلَمة بنت أبى أميّة : جَزِعْتُ حين مات الوليد بن الوليد جزعًا لم أجْزَعْه على ميّت فقلتُ لأَبْكِيَنَّ عليه بكاءً تحدّث به نساءُ الأوس والخزرج ، وقلتُ غريبٌ توفّى فى بلاد غُربة ، فاستأذنتُ رسول الله ، ﷺ ، فأذن لى فى البكاء ، فصنعتُ طعامًا وجمعتُ النساء . فكان ممّا ظهر من بكائها :

يا عينُ فابكى للوليـ ـد بنِ الوَليدِ بن المُغيرَهْ
مثلُ الوليدِ بنِ الوليـ ـد أبى الوليدِ كفى العشيرَهْ (١)

فلمّا سمع رسول الله ، ﷺ ، قال : ما اتّخذوا الوليد إلاّ حَنانًا .

قال محمد بن عمر : ووَجْهٌ آخر فى أمر الوليد أو مَن قاله منهم ورواه إلاّ أنّ الأوّل الذى ذكرناه أثْبَتُ من هذا ، قالوا : إنّ الوليد بن الوليد أفلت هو وأبو جَنْدَل ابن سهل بن عمرو من الحبس بمكّة فخرجا حتى انتهيا إلى أبى بصير ، وهو بالساحل على طريق عير قريش ، فأقاما معه ، وسألت قريش رسول الله ، ﷺ ، بأرحامهما ألاّ أدخلتَ أبا بصير وأصحابه فلا حاجةَ لنا بهم . فكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بصير أن يقدم ويقدم أصحابه معه ، فجاءه الكتاب وهو يموت فجعل يقرأه فمات وهو فى يده ، فقَبَرَه أصحابُه هناك وصلّوا عليه وبَنَوْا على قبره مسجدًا ، وأقبل أصحابه إلى المدينة وهم سبعون رجلًا فيهم الوليد بن الوليد بن المغيرة ، فلمّا كان بظَهْرِ الحَرّة عثر فانقطعت إصبعُه فربطها وهو يقول :

هَلْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَميتِ وفى سبيلِ اللهِ ما لَقيتِ

فدخل المدينة فمات بها، وله عقب منهم أيّوب بن سَلَمة بن عبد الله بن الوليد ابن الوليد . وكان الوليد بن الوليد سمّى ابنَه الوليدَ فقال رسول الله ، ﷺ : ما اتخذتم الوليد إلاّ حَنانًا ، فسمّاه عبد الله .

قال محمد بن عمر : والحديث الأوّل أثْبَتُ عندنا من قول مَن قال إنّ الوليد كان مع أبى بَصير .

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ١٠ ص ٨٣

٤١٢ – هاشم بن أبى حُذيفة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أمّ حذيفة بنت أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وليس له عقب ، وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، إلاّ أن محمد بن إسحاق كان يقول : هشام بن أبى حُذيفة ، وهذا منه وَهْلٌ ، إنّما هو هاشم بن أبى حُذيفة فى رواية هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ومحمد بن عمر وبنى مخزوم . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر عندهما إلى أرض الحبشة . وتوفّى وليس له عقب .

* * *

٤١٣ – هَبّار بن سفيان

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه بنت عبد بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر [١] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وهى أخت عمرو بن عبد وُدّ الذى قتله علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، يومَ الخندق . وكان هبّار بن سفيان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا وقُتل يوم أجْنادِين بالشأم .

* * *

٤١٤ – وأخوه : عبد الله بن سفيان

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه بنت عبد بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وليس له

---

٤١٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥١٥

٤١٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٥

(١) نصر – بالصاد المهملة : تحرف فى المطبوع إلى « نضر » بالضاد المعجمة ، وصوابه من ث وجمهرة ابن حزم ص ١٦٦ – ١٦٨

٤١٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١١٥

عقب . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواياتهم جميعًا ، وقُتل يوم اليرموك شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

ومن حلفاء بنى مخزوم ومواليهم
٤١٥ – ياسر بن عامر بن مالك

ابن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذيم بن ثَعْلَبَة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس ، وهو زيد بن مالك بن أُدَد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد ابن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان ، وإلى قحطان جِمَاعُ (١) أهلِ اليمن . وبنو مالك بن أُدَد من مَذْحِج . وكان ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك قدموا من اليمن إلى مكّة يطلبون أخًا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكّة وحالف أبا حُذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وزوّجه أبو حُذيفة أمَةً له يقال لها سُميّة بنت خيّاط فولدت له عمّارًا ، فأعتقه أبو حُذيفة ، ولم يزل ياسر وعمّار مع أبى حُذيفة إلى أن مات ، وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وسُميّة وعمّار وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر أكبر من عمّار وعبد الله يقال له حُريث فقتله بنو الديل فى الجاهليّة . وكان ياسر لما أسلم أخذته بنو مخزوم فجعلوا يُعَذّبونه ليرجع عن دينه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قالا : حدّثنا القاسم ابن الفضل قال : حدّثنا عمرو بن مُرّة الجَمَليّ عن سالم بن أبى الجعد عن عثمان بن عفّان قال : أقبلتُ أنا ورسول الله ، ﷺ ، آخذٌ بيدى نتماشى فى البطحاء حتى أتَيْنا على أبى عمّار وعمّار وأمّه وهم يُعذّبون ، فقال ياسر : الدَّهرُ هكذا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : اصْبِرْ ، اللهمّ اغْفِرْ لآل ياسر وقد فعلتَ .

قال : أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة الخَزّاز الواسطىّ قال : حدّثنا شُعْبة عن أبى بِشْرٍ

---

٤١٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٧

(١) فى متن ل « جُمَّاعُ » وبالهامش : قراءة دى خويه « جِمَاع » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

عن يوسف المكّى أنّ النبىّ ، ﷺ ، مرّ بعمّار وأبى عمّار وأمّه وهم يُعَذَّبون بالبَطْحاء فقال : اصْبروا يا آل عمّار فإن مَوْعِدَكم الجنّة .

* * *

٤١٦ – الحكَم بن كَيْسان

مولى لبنى مخزوم ، وكان الحكم فى عير قريش التى أصابها عبد الله بن جَحْش بنَخْلَةَ فأُسِرَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى علىّ بن يزيد عن أبيه عن عمّته عن أمّها كريمة بنت المقداد عن أبيها المِقْداد بن عمرو قال : أنا أسرتُ الحكم بن كيْسان فأراد أميرنا ضَرْبَ عنقه فقلتُ : دَعْهُ ! نقدم به على رسول الله ، ﷺ . فقدمنا فجعل رسول الله ، ﷺ ، يدعوه إلى الإسلام فأطال : فقال عمر : علامَ تُكَلّمُ هذا يا رسول الله ؟ والله لا يُسْلِمُ هذا آخِرَ الأبد ، دَعْنى أضْرِبْ عنقه ويقدم إلى أمّه الهاوية . فجعل النبىّ لا يُقْبِلُ على عمر حتى أسلم الحكم فقال عمر : فما هو إلاّ أن رأيتُه قد أسلم حتى أخذنى ما تقدّم وما تأخّر وقلت : كيف أردّ على النبىّ ، ﷺ ، أمرًا هو أعلم به منى ثمّ أقول إنّما أردتُ بذلك النصيحةَ لله ولرسوله ؟ فقال عمر : فأسلم والله فحسن إسلامه وجاهد فى الله حتى قُتلَ شهيدًا ببئر معونَةَ ، ورسول الله ، ﷺ ، راضٍ عنه ودخل الجِنان .

قال محمد بن عمر : وحدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرىّ قال : قال الحكم : وما الإسلام ؟ قال : تعبد اللهَ وحْدَه لا شريك له وتشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله ، فقال : قد أسلمتُ فالتَفَتَ النبىّ ، ﷺ ، إلى أصحابه فقال : لو أطَعْتُكم فيه آنفًا فقتلتُه دخل النّار .

* * *

---

٤١٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٩

ومن بنى عَدىّ بن كَعْب

٤١٧ – نُعَيم النحّام بن عبد الله بن أسيد

ابن عبد عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه بنت أبى حرب ابن خَلَف بن صدّاد بن عبد الله من بنى عدىّ بن كعب . وكان لنُعيم من الولد إبراهيم وأمّه زينب بنت حنظلة بن قسامة بن قيس بن عُبيد بن طَريف بن مالك بن جُدْعان بن ذُهْل بن رومان من طيّءٍ ، وأمّه بنتُ نُعيم ولدت للنعمان بن عدىّ بن نَضْلة من بنى عدىّ بن كعب وأمّها عاتكة بنت حُذيفة بن غانم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن عمر عن نافع العَدَوىّ عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم العَدَوىّ قال : أسلم نُعيم بن عبد الله بعد عشرة وكان يكتم إسلامه وإنّما سُمّىَ النحّامَ لأنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : دخلتُ الجنّة فسمعتُ نَحْمَةً من نُعيم ، فسُمّىَ النحّامَ ، ولم يزل بمكّة يحوطه قومه لشَرَفه فيهم . فلمّا هاجر المسلمون إلى المدينة أراد الهجرة فتعلّق به قومه فقالوا : دِنْ بأىّ دين شئتَ وأقِمْ عندنا . فأقام بمكّة حتى كانت سنة ستّ فقدم مهاجرًا إلى المدينة ومعه أربعون من أهله فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، مُسْلِمًا فاعتنقه وقبّله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان نُعيم بن عبد الله النحّام يقوت بنى عدىّ بن كعب شهرًا شهرًا لفقرائهم .

قال محمد بن عمر : وكان نُعَيم هاجر أيّام الحُدَيْبية فشهد مع النبىّ ، ﷺ ، ما بعد ذلك من المشاهد وقُتلَ يوم اليرموك شهيدًا فى رجب سنة خمس عشرة .

* * *

٤١٨ – مَعْمَرُ بن عبد الله

ابن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه الأشعريّة . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا

---

٤١٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٨

٤١٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٨

ثمّ قدم مكّة فأقام بها ، وتأخّرتْ هجرتُه إلى المدينة ثمّ هاجر بعد ذلك . ويقولون إنّه لحق النبىّ ، ﷺ ، بالحُديْبية ، يختلفون فيه وفى خِراش بن أميّة الكعبىّ ، وهو الذى كان يرجّل للنبىّ ، ﷺ ، فى حِجّة الوداع . وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سعيد بن المسيّب عن مَعْمَر بن عبد الله بن نَضْلة قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يَحْتَكِرُ إلاّ خاطىء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن محمد بن يحيَى بن حبّان أنّ الذى حلق رسولَ الله ، ﷺ ، فى عُمْرة القضيّة مَعْمَرُ بن عبد الله العَدَوىّ .

* * *

٤١٩ – عَدىّ بن نَضْلة

ابن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعبٍ ، وأمّه بنت مسعود بن حُذافة بن سعد بن سَهْم . وكان لعدىّ بن نَضْلة من الولد النعمان ونُعيم وآمِنة وأمّهم بنت نَعْجة بن خُوَيْلد بن أميّة بن المعمور بن حَيّان بن غَنْم بن مُليح من خُزاعة . وكان عدىّ بن نَضْلة قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى روايتهم جميعًا ومات هناك بأرض الحبشة وهو أوّل من مات ممّن هاجر وأوّل من وُرِثَ فى الإسلام ، ورثه ابنُه النعمان بن عدىّ .

وكان عمر بن الخطّاب قد استعمل النعمان على مَيْسان ، وكان يقول الشعر فقال :

ألا هل أتَى الحسناء (١) أنّ خَلِيلَها (٢) ... بمَيسانَ يُسقى فى زُجاجٍ وَحنتمِ

---

٤١٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٨

(١) الحسناء : تحرفت فى ل وطبعة التحرير وإحسان وعطا إلى « الخنساء » والصواب من ث ، وسيرة ابن هشام جـ ٤ ص ٣٦٦ والمعرب للجواليقى ص ١٤٥

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى الجواليقى فى المعرب ص ١٤٥ ، وابن الجوزى فى مناقب عمر ص ١٣٠ . وبهامش ل « قراءة دى خويه » « حليلها » ومثلها فى ث ، وابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٣٦٦

إذا شئتُ غنّتنى دَهاقينُ قَرْيَةٍ وَرَقّاصَةٌ تَجْذو [1] على كلّ مَنْسِمِ
فإن كنتَ ندمانى فبالأكبرِ اسْقِنى ولا تَسْقِنى بالأصْغَرِ المُتَثَلّمِ
لَعَلَّ أميرَ المُؤمنينَ يَسوءُهُ تَنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتَهَدّمِ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنا خالد بن أبى بكر بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يُنْشدُ هذه الأبياتَ ، قال : فلمّا بلغَ عمرَ بن الخطّاب قولُه قال : نعم ! والله إنّه ليسوءنى ، مَن لقيه فَلْيُخْبِرْه أنى قد عزلتُه ، فقدم عليه رجل من قومه فأخبره بعَزْلِه ، فقدم على عمر فقال : والله ما صنعتُ شيئًا ممّا قلتُ ولكن كنت امرأً شاعرًا وجدتُ فضلًا من قولٍ فقلتُ فيه الشعر . فقال عمر : أَيْمُ الله لا تَعْمَلُ لى على عَمَلٍ ما بقيتُ وقد قلتَ ما قلتَ .

* * *

٤٢٠ – عُرْوَة بن أبى أُثاثة

ابن عبد العُزّى بن حُرْثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، هكذا فى رواية محمد بن عمر : عُرْوة بن أبى أثاثة ، وأمّه النابغة بنتُ خُزيمة من عَنَزَة وأخوه لأمّه عمرو بن العاص بن وائل السّهْمّى . وكان عروة قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى رواية موسى بن عقبة وأبى معشر ومحمد بن عمر ، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٢١ – مسعود بن سُويد

ابن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه

---

(١) ل ، ث « تجثو » وقراءة دى خويه « تجذو » وقد آثرت قراءته اعتمادًا على رواية ابن هشام « تجذو » . وتجذو : تبرك على ركبتيها ، ويريد بالمنسم : طرف قدمها .

٤٢٠ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ج ٣ ص ١٠٦٤ وفيه « عروة بن أبى أثاثة ويروى ابن أثاثة » وهو ما أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦

٤٢١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٠٠

عاتكة بنت عبد الله بن نَضْلة بن عوف . وكان قديم الإسلام وقُتلَ يوم مُؤتَةَ شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

* * *

٤٢٢ – عبد الله بن سُراقة

ابن المعتمر بن أَنَس بن أذاةَ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ ، وأُمُّه [أَمَةُ] بنت عبد الله [١] بن عُمير بن أُهيب بن حُذافة بن جُمَحَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الجبّار بن عُمارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم قال : هاجَر عبد الله بن سُراقة مع أخيه عمرو من مكّة إلى المدينة فنزلا على رِفاعة بن عبد المنذر .

قال محمد بن إسحاق وحده : وشهد عبد الله بن سُراقة بدرًا مع أخيه عمرو ابن سُراقة ، وقال موسى بن عُقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر [٢] : لم يشهد عبد الله بن سُراقة بدرًا ولكنّه قد شهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن إسحاق : وتوفّى عبد الله بن سُراقة وليس له عَقِبٌ .

* * *

---

٤٢٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ٤ ص ١٠٥

(١) فى الأصول « وأُمّه بنت عبد الله بن عمير » وقد أضيف مابين حاصرتين اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير وابن حجر فى ترجمة عبد الله بن سراقة « وهو أخو عمرو بن سراقة ، أُمّهما أمة بنت عبد الله .. » وعلى ماورد فى نسب قريش ص ٣٦٧

(٢) فى متن ل « ... ومحمد بن عمر ، وعبد الله بن عمر » وبالهامش « وعبد الله بن عمر ... بالرغم من أنه لا يبدو متناسبا مع الرواة الآخرين . فقد آثرت كتابته بالنص ، إذ أن التحقق من اسمى العمرين الأخيرين – فيما يبدو لى – إنما يرجع إلى سهو بالنسـخة » . والمثبت هنا رواية (ث) وهى أولى .

٤٢٣ – عبد الله بن عمر بن الخطّاب

ابن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ بن غالب بنِ فِهْرٍ ، وأمّه زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص . وكان إسلامه بمكّة مع إسلام أبيه عمر بن الخطّاب ولم يكن بلغ يومئذٍ ، وهاجر مع أبيه إلى المدينة ، وكان يُكْنى أبا عبد الرحمن [١] . وكان لعبد الله بن عمر من الولد اثنا عشر وأربعُ بنات : أبو بكر وأبو عُبيدة وواقد وعبد الله وعمر وحَفْصَةُ وسَوْدة وأمّهم صفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عَوْف بن عُقْدَةَ بن غِيَرة بن عوف بن كَسىّ وهو ثقيف ، وعبد الرحمن وبه كان يُكْنى وأمّه أمّ علقمة بنت علقمة بن ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شَيْبان بن مُحارِب بن فِهر ، وسالم وعبيد الله وحمزة وأمّهم أمّ ولد ، وزيد وعائشة وأمّهما أمّ ولد ، وبلال وأمّه أمّ ولد ، وأبو سلمة وقِلابة وأمّهما أمّ ولد . ويقال إنّ أمّ زيد بن عبد الله سَهْلة بنت مالك بن الشحاج من بنى زيد بن جُشَم بن حَبيب بن عمرو بن غَنْم بن تغلب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا أبو معشر عن نافع عن ابن عمر قال : عُرِضتُ على رسول الله ، ﷺ ، يومَ بدر وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فردّنى ، وعُرِضتُ عليه يومَ أحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة فردّنى ، وعُرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمسَ عشرة فقبِلَنى . قال يزيد بن هارون : وهو فى الخندق ينبغى أن يكون ابن ستّ عشرة سنة لأنّ بين أحُدٍ والخندق بَدْرًا الصّغْرى [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير الهَمْدانى ومحمد بن عُبيد الطّنافسىّ قالا : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : عرضنى رسول الله ، ﷺ ، فى القتال يومَ أحُد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يُجِزْنى ، فلمّا كان يوم الخندق عرضنى وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازنى .

---

٤٢٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٣ ، وتاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٦ كما ترجم له المصنف فيمن كان يفتى بالمدينة من الصحابة .

(١) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ١١

(٢) تاريخ ابن عساكر ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال نافع : فقَدِمْتُ على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذٍ خليفة فحدّثته بهذا الحديث فقال : إنّ هذا الحدّ بين الكبير والصغير . وكتَب إلى عُمّاله أن يفرضوا لابن خمس عشرة ويُلْحِقوا ما دون ذلك فى العيال .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن العُمَرىّ عن نافع عن ابن عمر قال : عُرضتُ على النبىّ ، ﷺ ، يوم أحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة فلم يُجِزْنى ، وعُرضتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازنى .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : حدّثنا المسعودىّ عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال رجل لابن عمر : مَن أنتم ؟ قال : ما تقولون ؟ قال : نقول إنّكم سِبْط وإنّكم وَسَط فقال : سُبْحانَ الله ! إنّما كان السّبْط فى بنى إسرائيل والأمّة الوسط أمّة محمّد جميعًا ولكنّا أوسط هذا الحىّ من مُضَر فمَن قال غير ذلك فقد كذب وفجر .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عاصم الأحول عمّن حدّثه قال : كان ابن عمر إذا رآه أحد كَأَنَّ به شئ من اتّباعه آثار النبى [١] ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومالك بن إسماعيل النّهْدىّ وموسى بن داود قالوا : حدّثنا زُهير بن معاوية قال : سمعتُ محمد بن سُوقة يذكر عن أبى جعفر محمد بن علىّ قال : لم يكن من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحد أحْذَرَ [٢] إذا سمع من رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ألاّ يزيد فيه ولا يَنقُصَ منه ، ولا ولا ، من عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : سُئل ابن عمر عن شىء فقال : لا عِلْمَ لى به ، فلمّا أدبر الرجل قال لنفسه : سُئِلَ ابن عمر عمّا لا علم له به فقال لا علم لى به .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير ويَعْلى ومحمد ابنا عُبيد قالوا : حدّثنا الأعمش عن إبراهيم قال : قال عبد الله : إنّ أمْلَكَ شَبابِ قريش لنفسه عن الدنيا ابن عمر .

---

(١) عبارة الذهبى فى السير ج ٣ ص ٢٣٧ « .. إذا رآه أحد ظن به شيئا مما يتّبع آثار النبى ﷺ »

(٢) ث « أجدر » والمثبت رواية ل ، ومثلها لدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمد قال : نُبّئتُ أنّ ابن عمر كان يقول : إنى لقيتُ أصحابى على أمرٍ وإنى أخاف إن خالفتُهم خَشيَةَ ألاّ ألحقَ بهم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمد قال : قال رجل : اللهمّ أبْقِ عبد الله بن عمر ما أبقيتَنى أقتدى [1] به فإنى لا أعلم أحدًا على الأمر الأوّل غيره .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمد قال : قال رجل : ما أحد منّا أدركتْه الفتنةُ إلاّ لو شئتُ لقُلتُ فيه غير ابن عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة عن عبد الله بن أبى السَّفَر [2] عن الشّعبى قال : جالستُ ابن عمر سنةً فما سمعته يحدث عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ورَوْح بن عُبادة قالا : أخبرنا عِمْران بن حُدير عن أبى مِجْلَز عن ابن عمر قال : أيّها الناس إليكم عنى فإنّى قد كنتُ مع مَن هو أعلم منى ولو علمتُ أنّى أبْقى فيكم حتى تَفْتَقِرُوا [3] إلىّ لتعلّمتُ لكم .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حدّثنا عبد الله بن المُؤمّل عن عبد الله بن أبى مُليكة عن عائشة قالت : ما كان أحد يتّبع آثارَ النبىّ ، ﷺ ، فى منازله كما كان يتّبعه ابن عمر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : كان أشْبَهَ ولدِ عمرَ بعُمَرَ عبدُ الله وأشبهَ ولد عبدِ الله بعبدِ الله سالمٌ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير بن معاوية عن يزيد بن أبى زياد أنّ عبد الرحمن بن أبى ليلى حدّثه أنّ ابن عمر حدّثه أنّه كان فى سريّة من سرايا رسول الله ، ﷺ ، فحاص ، يعنى الناسَ ، حَيْصَةً فكنتُ فيمن حاصَ ، فقلنا كيف

---

(١) أقتدى ، ل ، ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٨١ وهو ينقل عن ابن سعد ، وقراءة دى خويه « أَقْتَد » .

(٢) السَّفَر : تحرف فى طبعة إحسان وعطا إلى « السَّفْر » .

(٣) ل « تقتضوا » .

نصنع وقد فررنا من الزّحْف وبُؤنا بالغضب ؟ فقلنا ندخل المدينة فنبيتُ بها ثمّ نذهب فلا يرانا أحد . ثمّ دخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ، ﷺ ، فإن كانت لنا توبةٌ أقَمْنا وإن كان غير ذلك ذهبنا . قال فجلسنا إلى رسول الله ، ﷺ ، قبل صلاة الفجر فلمّا خرج قُمْنا إليه فقلنا يا رسول الله نحن الفَرّارُون [1] ، فقال : لا بل أنتم العَكّارون ، قال فدنونا فقبّلنا يده فقال ، ﷺ ، إنّا فِئَةُ المُسْلمينَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عَقيل عن ابن عمر أنّ النبىّ ، ﷺ ، كساه حُلّةً سِيَراءَ وكسا أسامةَ قُبْطِيّتَيْنِ ثمّ قال : ما مسّ الأرض فهو فى النّار .

قال : أخبرنا هشام أبوالوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا لَيْث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعثَ سريّة قِبَلَ نَجْدٍ فيهم ابن عمر وأنّ سهامهم بلغت اثنى عشر بعيرًا اثنى عشر بعيرًا . ثمّ نُفّلوا سوى ذلك بعيرًا بعيرًا فلم يغيّره رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الأسود بن شَيبان قال : حدّثنا خالد ابن سُمير عن موسى بن طلحة قال : يرحَمُ الله عبد الله بن عمر – إمّا سمّاه وإمّا كناه – والله إنى لأحْسِبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذى عهده إليه لم يُفْتَنْ بعده ولم يتغيّر ، والله ما ٱسْتَفزَّته [2] قريش فى فتنتها الأولى ، فقلتُ فى نفسى إنّ هذا ليَزْرى على أبيه فى مقتله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا أبو سِنان عن يزيد بن مَوْهَب أنّ عثمان قال لعبد الله بن عمر : اقْضِ بين الناس ، فقال : لا أقضى بين اثنين ولا أؤمّ اثنين . قال فقال عثمان : أتعصينى [3] ؟ قال : لا ولكنّه بلغنى أن القُضاة ثلاثة : رجل قَضَى بجهل فهو فى النّار ، ورجل حَافَ

---

(١) فى متن ل « الغرارون » وبالهامش قراءة دى خويه « الفرّارون » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث وعلى ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (عكر) « أنتم العَكارُون لا الفَرّارون أى الكرارون إلى الحرب ... » .

(٢) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « استغرته » والمثبت من ث وابن عساكر ص ٣٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) فى متن ل « أَتَقْصِينى » وبالهامش قراءة دى خويه « أَتُقضينى » والمثبت رواية ث .

ومَالَ به الهواء فهو فى النّار ، ورجل اجتهد فأصاب فهو كفاف [١] لا أجْرَ له ولا وِزْرَ عليه . فقال : فإنّ أباك كان يقضى ، فقال : إنّ أبى كان يقضى فإذا أشكلَ عليه شىء سأل النبىّ ، ﷺ ، وإذا أشكل على النبىّ سأل جبرائيل ، وإنى لا أجد مَن أسأل ، أما سمعتَ النبىّ ، ﷺ ، يقول مَن عاذ بالله فقد عاذ بمَعاذٍ ؟ فقال عثمان : بَلى ، فقال : فإنّى أعوذ بالله أن تستعملنى . فأعفاه وقال : لا تُخْبِرْ بهذا أحدًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع عن ابن عمر قال : رأيتُ على عهد رسول الله ، ﷺ ، كأنّ بيدى قِطْعَةَ إسْتَبْرَقٍ وكأنّنى لا أريد مكانًا من الجنّة إلاّ طارت بى إليه ، قال ورأيتُ كأنّ اثنَينِ أتَيانى أرادا أن يذهبا بى إلى النّار فتلقّاهما مَلَك فقال لا تُرَعْ ، فَخَلّيَا عنى ، قال فقَصّتْ حَفْصةُ على النبىّ ، ﷺ ، رُؤيایَ فقال رسول الله ، ﷺ : نِعْمَ الرجل عبد الله لو كان يصلّى من الليل . قال فكان عبد الله يصلّى من الليل فيُكثِرُ .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا أيّوب عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يجلس فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، حتى يرتفع الضّحى ولا يصلّى ، ثمّ ينطلق إلى السوق فيقضى حوائجه ثمّ يجىء إلى أهله فيبدأ بالمسجد فيصلّى رَكْعَتَينِ ثمّ يدخل بيتَه .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانىّ قال : حدّثنا الأوزاعى عن خُصيف عن مجاهد قال : ترك الناس أن يقتدوا بابن عمر وهو شاب فلمّا كبر اقتدوا به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : قال لى أبو جعفر أمير المؤمنين : كيف أخذتم قول ابن عمر من بين الأقاويل ؟ فقلتُ له : بقى يا أمير المؤمنين وكان له فضل عند الناس ووجدنا مَن تقدّمنا أخذ به فأخذنا به ، قال : فخُذْ بقوله وإن خالف عليًا وابن عبّاس .

---

(١) قراءة دى خويه « كَنَاف » . والمثبت رواية الأصل ، ومثلها لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٩٣ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (كفف) الكفاف : هو الذى لا يَفْضُل عن الشئ ، ويكون بقدر الحاجة إليه .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا الزّهرىّ عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما حقّ امرىءٍ له ما يوصى فيه يبيتُ ثلاثًا إلاّ ووصيتُه عنده مكتوبةً . قال ابن عمر : فما بِتّ ليلةً مُنْذُ سمعتُها إلاّ ووصيّتى عندى .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران عن نافع قال : أُتىَ ابنُ عمر ببضعةٍ وعشرين ألفًا فما قام من مجلسه حتى أعطاها وزاد عليها ، قال لم يزل يُعْطى حتى أنفد ما كان عنده فجاءه بعض من كان يُعْطيه فاستقرض من بعض مَن كان أعطاه فأعطاه . قال ميمون : وكان يقول له القائلُ بخيل ، وكذبوا والله ما كان ببخيل فيما ينفعه (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن حمّاد بن سَلَمة عن أبى رَيْحانة قال : كان ابن عمر يشترط على مَن صحبه فى السفر الفِطْرَ والأذانَ والذّبيحةَ ، يعنى الجَزْرَةَ يشتريها للقوم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن نافع قال : كان ابن عمر لا يصوم فى السفر ، ولا يكاد يَفْطُرُ فى الحَضَر إلاّ أن يمرض أو أيّامَ يَقْدَمُ فإنّه كان رجلًا كريمًا يحبّ أن يُؤكَلَ عنده (٢) .

قال : وكان يقول : ولأن أفطر فى السفر فآخذ برُخصة الله أحبّ إلىّ من أن أصوم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن خالد الحَذّاء قال : كان ابن عمر يشترط على مَن صَحِبَه أن لا تَصْحَبَنا ببَعيرٍ جلاّل (٣) ولا تُنازِعنا الأذانَ ولا تصوم إلاّ بإذْنِنا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيمْ قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء عن نافع أن عبد

---

(١) كذا فى المخطوط والمطبوع ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٥٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وبهامش ل « قراءة دى خويه : ينفقه – ربما كان ذلك أصح » .

(٢) ابن عساكر ص ٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (جلل) ومنه حديث ابن عمر « قال له رجل : إنى أريد أن أصحبك قال : لا تصحبنى على جَلّال » الجلالة من الحيوان : التى تأكل العَذِرَة .

الله بن عمر لم يكن يصوم فى السفر ، وكان معه صاحب له من بنى ليث يصوم فلم يكن عبد الله ينهاه وكان يأمره أن يتعاهد سَحورَه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا هشام بن سعد عن أبى جعفر القارىء قال : خرجتُ مع ابن عمر من مكّة إلى المدينة وكان له جَفْنة من ثَريد يجتمع عليها بنوه وأصحابه وكلّ من جاء حتى يأكل بعضهم قائمًا ، ومعه بعير له عليه مزادتان فيهما نبيذ وماء مملوءتان ، فكان لكلّ رجلٍ قَدَح من سَويق بذلك النبيذ حتى يتضلّع منه شَبَعًا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِسعَر عن مَعْن قال : كان ابن عمر إذا صنع طعامًا فمرّ به رجل له هيئة لم يَدْعُه ودعاه بنوه أو بنو أخيه ، وإذا مرّ إنسان مسكين دعاه ولم يدعوه وقال : يَدْعونَ مَن لا يشتهيه ويَدَعونَ مَن يشتهيه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن رجل عن مُجاهد أنّ ابن عمر كان يستحبّ أن يُطيِّبَ زادَه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيَى بن عمر قال : قلتُ لنافع أكان ابن عمر يُصيب دِقّ هذا الطعام ؟ فقال : كان ابن عمر يأكل الدّجاج والفِراخ والخبيص فى البُرْمة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن محمد بن مطرّف عن زيد بن أسلم أنّ ابن عمر كان فى زمان الفتنة لا يأتى أميرٌ إلاّ صلّى خلفه وأدّى إليه زكاةَ ماله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حُميد بن مِهْران الكِنْدىّ قال : أخبرنا سيف المازنى قال : كان ابن عمر يقول : لا أقاتل فى الفتنة وأصلّى وراء من غلب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل وأخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير بن معاوية جميعًا عن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يصلّى مع الحجّاج بمكّة فلمّا أخّرَ الصلاةَ ترك أن يشهدها معه وخرج منها .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر : نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

قال : سمعتُ حفص بن عاصم يقول : ذكر ابن عمر مولاة لهم فقال : يرحمها الله إن كانت لتقوّتنا من الطعام بكذا وكذا .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا محمد بن حُمْران قال : حدّثنا أبو كعب عن أنس بن سيرين قال : أَتَى رجل ابن عمر بصُرَّة فقال : ما هذه ؟ قال : هذا شئ إذا أكلتَ طعامك فكربك أكلتَ من هذا شيئًا فهضمه عنك ، قال فقال ابن عمر : ما ملأتُ بطنى من طعام منذ أربعة أشهر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال مالك بن مِغْوَل حدّثنا عن نافع قال : جاء رجل إلى ابن عمر بجَوارش فقال : ما هذا ؟ قال : هذا يهضم الطعامَ ، قال : إنّه لَيَأتى علىّ شهرٌ ما أشبَعُ من الطعام فما أصْنَعُ بهذا ؟ (١)

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أويس المَدَنى عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن نافع قال : كان يُرْسَلُ إلى عبد الله بن عمر بالمال فيَقْبَلُه ويقول : لا أسأل أحدًا شيئًا ولا أرُدّ ما رزقنى الله (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن نافع قال : كان المختار يبعث بالمال إلى ابن عمر فيقبله ويقول : لا أسأل أحدًا شيئًا ولا أردّ ما رزقنى الله .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدَةَ عن ابن عَجْلان عن القعقاع بن حَكيم قال : كتب عبد العزيز بن مروان إلى ابن عمر أن ارفع إلىّ حاجتَك . قال فكتب إليه عبد الله : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ابدأ بمَن تعول ، واليد العُليا خير من اليد السّفْلَى ، وإنّى لا أحسِبُ اليد العليا إلاّ المُعطية والسفلى إلاّ السائلةَ ، وإنى غير سائلك ولا رادٌّ رزقًا ساقه الله إلىّ منك (٣) .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه أنّه قيل له : كيف ترى عبد الله بن عمر لو وَلِىَ من أمر الناس شيئًا ؟

---

(١) ابن عساكر ص ٦٨ والجوارش : نوع من الأدوية المركبة يقوى المعدة ، ويهضم الطعام ، وليست عربية (النهاية) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٠

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٧٠

فقال أسلم : ما رجـــل قاصد لباب المسجد داخل أو خارج بأقْصَدَ من عبد الله لعمل أبيه (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس أنّه بلغه أنّ عبد الله بن عمر قال : لو اجتمعت عليّ أمّةُ محمّد إلاّ رجلين ما قاتلتُهما (٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : بلغنى أنّ عبد الله بن عمر قال لرجل : إنّا قاتلنا حتى كان الدين لله ولم تكن فتنة ، وإنكم قاتلتم حتى كان الدين لغير الله وحتى كانت فتنة .

قال : أخبرنا مُسْلِم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : سمعتُ الحسن يحدّث قال : لما قُتل عثمان بن عفّان قالوا لعبد الله بن عمر : إنّك سيّد الناس وابن سيّدٍ (٣) فاخرج نبايعْ لك الناسَ ، قال : إنى والله لَئن استطعتُ لا يُهراق فى سببى مِحْجَمَةٌ من دم ، فقالوا : لَتَخْرُجَنّ أو لَنقتلنّك على فراشك ، فقال لهم مثل قوله الأوّل . قال الحسن : فأطمعوه وخوّفوه فما استَقَلُّوا (٤) منه شيئًا حتى لحق بالله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الأسود بن شَيْبان قال : حدّثنا خالد بن سُمير قال : قيل لابن عمر : لو أقمتَ للناس أمْرَهم فإنّ الناسَ قد رضوا بك كلّهم ، فقال لهم : أرأيتم إن خالف رجل بالمشرق ؟ قالوا : إن خالف رجل قُتل ، وما قَتْلُ رجلٍ فى صلاح الأمّة ؟ فقال : والله ما أحبّ لو أنّ أمّةَ محمّدٍ ، ﷺ ، أخَذَتْ بقائمة رمح وأخذت بزُجّه فقُتل رجل من المسلمين ولى الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا أيّوب عن أبى العالية البراء قال : كنتُ أمشى خلف ابن عمر وهو لا يشعر وهو يقول : واضعين

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق ص ٩٩

(٣) لدى ابن عساكر « وابن سيدهم » .

(٤) فى متن ل « استقبلوا » وبالهامش : قراءة دى خويه « استقلّوا » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث ، ورواية ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ١٠٠

سيوفَهم على عواتقهم يَقْتُلُ (١) بعضهم بعضًا يقولون يا عبد الله بن عمر أعْطِ بيدك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن قَطَن قال : أتَى رجل ابنَ عمر فقال : ما أحد شرّ لأمة محمد منك ، فقال : لِمَ ؟ فوالله ما سفكتُ دماءَهم ولا فرّقتُ جماعتَهم ولا شققتُ عصاهم ، قال : إنّك لو شئتَ ما اختلف فيك اثـــــنان ، قال : ما أحبّ أنّها أتتْنى ورجل يقول لا وآخَرُ يقول بلى (٢) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يروح إلى الجمعة إلاّ ادّهن وتطيّب إلاّ أن يكون حرامًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا ابن أبى ذئبٍ عن ابن شهاب أنّ ابن عمر كان يتطيّب للعيد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن عبد الرحمن أنّ عبد الله بن عمر كان فى ثلاثة آلاف ، يعنى فى العطاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سعيد بن عُبيد عن بُشير بن يسار قال : ما كان أحد يبدأ أو يبدر ابنَ عمر بالسلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا العُمَرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يقول لغلمانه : إذا كتبتم إلىّ فابْدأوا بأنفسكم . وكان إذا كتب لم يبدأ بأحدٍ قبله .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال : كان ابن عمر يكتب إلى مملوكيه بخيبر يأمرهم أن يبدءوا بأنفسهم إذا كتبوا إليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقى قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مِهْران قال : كتب ابن عمر إلى عبد الملك بن مروان فبدأ باسمه فكتب إليه : أمّا بعد فـ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ [سورة

(١) فى متن ل « بقتل » وبالهامش قراءة دى خويه « يَقْتُلُ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

النساء : ٨٧] ، إلى آخر الآية ، وقد بلغنى أنّ المسلمين اجتمعوا على البيعة لك وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون والسلام .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا حبيب ابن أبي مرزوق قال : بلغنى أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذ خليفة : من عبد الله بن عمر إلى عبد الملك بن مروان ، فقال مَنْ حَوْلَ عبدِ الملك : بدأ باسمه قبل اسمك ، فقال عبد الملك : إنّ هذا من أبى عبد الرحمن كثير .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران قال : كان عبد الله بن عمر إذا كتب إلى أبيه كتب : من عبد الله بن عمر إلى عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا العُمَرىّ عن نافع قال : كنتُ أطْلى ابنَ عمر فى البيت وعليه إزاره فإذا فرغتُ خرجتُ وطلى هو ما تحت الثوب .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن نافع قال : كنتُ أطلى ابن عمر فى البيت فإذا بلغ العَورةَ وليها بنفسه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا نافع أنّ ابن عــمر لم يتنوّر قطّ إلاّ مرّة واحدة ، أمرنى ومولًى له فطليناه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل الحَمّامَ ولكن يتنوّر فى بيته .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند عن نافع قال : كان ابن عمر يطليه صاحب الحمّام فإذا بلغَ العانةَ وليها بيده .

قال : أخبرنا الحجّاج بن نُصير قال : حدّثنا سالم بن عبد الله العَتَكىّ عن بكر بن عبد الله قال : ذهبتُ مع ابن عمر إلى الحمّام فاتّزر بشئ واتزرتُ أنا بشئ ، قال فدخلتُ ودخل على أثرى ثمّ فتحتُ الباب الثانى فدخلتُ ودخل على أثرى ، فلمّا فتحتُ الباب الثالث رأى رجالًا عُراةً فوضع يده على عينيه

ثمّ قال : سُبحانَ الله أمْرٌ عظيمٌ فى الإسلام ! فخرج عَوْدًا على بَدْءٍ فلبس ثيابه وذهب . قال فقال لصاحب الحمّام فطرد الناس وغسل الحمّام ثمّ أرسل إليه فقال : يا أبا عبد الرحمن ليس فى الحمّام أحد . قال فجاء وجئت معه فدخلتُ ودخل على أثرى فدخلتُ البيت الثانى فدخل على أثرى ، فدخلتُ البيت الثالث فدخل على أثرى ، فلمّا مسّ الماء وجده حارًّا جدًّا فقال : بئس البيت نُزِعَ منه الحياء ونِعْمَ البيت يتذكّر مَن أراد أن يتذكّر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : حدّثنا محمّد ابن إسحاق عن دينار أبى كثير أنّ ابن عمر مرضَ فنُعِتَ له الحمّام فدخله بإزار فإذا هو بغراميل الرجال فنكس وقال : أخْرجونى .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ قال : أخبرنا سُكين بن عبد العزيز العَبْدىّ قال : حدّثنا أبى قال : دخلتُ على عبد الله بن عمر وإذا جارية تحلق عنه الشعر فقال : إنّ النّورَةَ تُرِقّ الجِلْدَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل عن أبى سِنان قال : حدّثنى زيد بن عبد الله الشّيبانى قال : رأيتُ ابن عمر إذا مشى إلى الصلاة دبّ دبيبًا لو أن نملة مَشَتْ معه قلتُ لا يسبقها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان وزُهير بن معاوية عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن سعد قال : كنتُ عند ابن عمر فخدِرت رِجْلُهُ فقلت : يا أبا عبد الرحمن ما لرجلك ؟ قال : اجتمع عَصَبُها من ها هنا ، هذا فى حديث زُهير وَحْدَه ، قال قلتُ : ادْعُ أحَبَّ النّاسِ إليك ، قال : يا محمد ، فبسطها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُبيد بن عبد الملك الأسدىّ قال : حدّثنى أبو شعيب الأسدىّ قال : رأيتُ ابن عمر بمِنًى قد حلق رأسه والحلاّق يحلق ذِراعَيْه ، فلمّا رأى الناسَ ينظرون إليه قال : أما إنّه ليس بسُنة ولكنى رجل لا أدخل الحمّام . فقال رجل : ما يمنعك من الحمّام يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : إنى أكرهُ أن تُرى عورتى ، قال : فإنّما يكفيك من ذلك إزار ، قال : فإنى أكره أن أرى عورة غيرى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا عمرو بن ثابت عن حَبيب بن أبى ثابت قال : رأيتُ ابن عمر حلق رأسه ثمّ لطخه بخَلوقٍ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهك قال : رأيتُ ابن عمر حلق رأسه على المَرْوة ثمّ قال للحلاّق : إن شعرى كثير وإنّه قد آذانى ولستُ أطلى ، أفتحلقه ؟ قال : نعم ، قال فقام فجعل يحلق صدره ، واشرأبّ الناس ينظرون إليه فقال : يا أيّها الناس إنّ هذا ليس بسُنّة ولكنّ شعرى كان يؤذينى .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ ابن عمر كان يسمع بعض ولده يلحن فيضربه .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسىّ قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه وجد مع بعض أهله الأربع عشرة فضرب بها رأسه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن فُضيل أنّ أبا الحجّاج أخبره أنّ ابن عمر حلق رأسه بمِنًى ثمّ أمرَ الحجّامَ فحلق عنقه ، فاجتمع الناس ينظرون فقال : أيّها الناس إنّه ليس بسُنّةٍ ولكنى تركتُ الحمّام إنّه ، أو فإنّه ، من رقيق العيش .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن عيسى بن أبى عيسى عن أمّه قالت : استسقانى ابن عمر فأتيتُه بقدح من قوارير فأبَى أن يشرب ، فأتيتُه بقدح من عيدان فشرب ، وسأل طَهورًا فأتيتُه بتَوْرٍ (١) وطَسْتٍ فأبَى أن يتوَضّأ ،وأتيتُه برُكوَةٍ فتوضّأ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غِياث عن شيخ قال : أتَى ابنَ عمر شاعر فأعطاه درهمَيْنْ فقالوا له فقال : إنّما أفتدى به عِرْضى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو معشر عن سعيد المَقْبُرىّ قال : قال ابن عمر : إنّى لأخْرُجُ إلى السوق ما لى حاجة إلاّ أن أُسَلِّمَ ويُسَلَّمَ علىّ (٢) .

---

(١) التور : الإناء (النهاية) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا شَريك عن محمد بن قيس قال : رأيتُ ابن عمر واضعًا إحدى رجليه على الأُخرى وهو جالس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا أبو عوانة عن أبى بِشْر عن نافع قال : لمّا غزا ابن عمر نهاوَنْد أخذه رَبْوٌ فجعل ينظم الثّومَ فى الخيط ثمّ يجعله فى حَشوِه فيَطبَخُهُ فإذا أخذَ طَعْم الثوم طرحه ثمّ حساه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا بِشْر بن كثير الأسدىّ قال : حدّثنا نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بقبر النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر فيقول : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبا بكر ، السلام عليك يا أبتاهُ .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مُقاتل القُشيرىّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر العُمَرىّ عن نافع قال : كان عبد الله بن عمر إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد ثمّ أتَى القبر فسلّم عليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدَّسْتَوائىّ قال : أخبرنا القاسم بن أبى بَزّة [١] عن عبد الله بن عطاء أنّ ابن عمر كان لا يمرّ على أحد إلاّ سلّم عليه ، فمرّ بزَنْجىّ فسلّم عليه فلم يردّ عليه فقالوا : يا أبا عبد الرحمن إنّه زَنْجىّ طُمْطُمانىّ ، قال : وما طمطمانىّ ؟ قالوا : أُخْرِجَ من السفن الآن ، قال : إنّى أخرج من بيتى ما أخرج إلاّ لأُسَلّمَ أو ليُسَلَّمَ علىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ ورَوْحُ بن عُبادة قالا : حدّثنا ابن عون عن نافع أنّ ابن عمر لبس الدرع يوم الدار مرّتين .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدَة عن ابن عَجْلان عن أبى جعفر القارىء أنّه كان يجلس مع ابن عمر فإذا سلّم عليه الرجل ردّ عليه ابن عمر : سلام عليكم .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدة عن ابن عَجْلان عن محمد بن يحيَى بن حَبّان عن عمّه واسع بن حَبّان قال : كان ابن عمر يحبّ أن يستقبل كلّ شىء منه القِبْلَةَ إذا صلّى حتى كان يستقبل بإبهامه القبلةَ .

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاى ، قيده صاحب التقريب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن مينا أن عبد العزيز بن مروان بعث إلى ابن عمر بمال فى الفتنة فقبله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء قال : حدّث عبد الرحمن السرّاج عند نافع قال : كان الحسن يكره الترَجّلَ كلّ يوم ، قال فغضب نافع وقال : كان ابن عمر يدّهن فى اليوم مرّتين .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع قال : ما ردّ ابن عمر على أحدٍ وصيّة وَلَا رَدَّ على أحدٍ هديّة إلاّ على المُختار .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا سلام بن مِسكين قال : حدّثنى عِمْران بن عبد الله قال : أرسلتُ عمّتى رَمْلة إلى ابن عمر بمائتى دينار فقبلها ودعا لها بالخير .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع أنّ ابن عمر سار من مكّة إلى المدينة ثلاثًا وذلك أنّه استصرخ على صفيّة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا همّام عن نافع أنّ ابن عمر رُقِىَ من العقرب ورُقِىَ ابن له واكتوى من اللَّقْوة وكوى ابنًا له من اللّقْوة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن سلمة بن علقمة عن نافع قال : دفعَتْ صفيّةُ لابن عمر ليلةَ عرفاتٍ رغيفَين حتى إذا أراد أن يأخذ مضجعه جاءته به ليأكله ، قال فأرسل إلىّ وقد نِمْتُ فأيقظنى فقال : اجْلِسْ فكُلْ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن عتيق عن محمد أنّ ابن عمر قال : أفطرتُ على ثلاثٍ ولو أصبتُ طريقًا لازددتُ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا صاحب لنا عن أبى غالب أنّ ابن عمر كان إذا قدم مكّة نزل على آل عبد الله بن خالد بن أسيد ثلاثًا فى قِراهم ثمّ يُرْسِلُ إلى السوق فيُشْتَرَى له حوائجه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا الحجّاج الصوّاف عن أيّوب عن نافع قال : كانت عامةُ جِلْسَةِ ابن عمر هكذا ، ووضع رِجْلَه اليمنى على اليسرى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن أبى

إسحاق قال : سألتُ سعيد بن المسيّب عن صَوْمِ يوم عرفة فقال : كان ابن عمر لا يصومه ، قال قلتُ : هل غيره ؟ قال : حسبك به شيخًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر كان لا يكاد يتعشّى وحده .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر قال : إنى أشتهى حُوتًا ، قال فشَوَوْها ووضعوها بين يديه فجاء سائل ، قال فأمر بها فدُفِعَتْ إليه (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى مرّةً فاشتُرِىَ له ستّ عِنَباتٍ أو خمس بدرْهم فأُتِىَ بهنّ ، قال وجاء سائل فأمر بهنّ له ، قال قالوا نحن نُعْطيه ، قال فأبَى ، قال فاشتريناهنّ منه بَعْدُ (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن عبد الله بن مُسلم أخى الزّهرىّ قال : رأيتُ ابن عمر وجد تمرة فى الطريق فأخذها فعضّ منها ثمّ رأى سائلًا فدفعها إليه .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا الفضل بن ميمون قال : أخبرنى معاوية ابن قُرّة عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ أباه قال : ما كنتُ بشىء بعد الإسلام أشدّ فرحًا من أنّ قلبى لم يشرّبه شىء من هذه الأهواء المختلفة .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال لى عبد الله بن عمر : هل تدرى لِمَ سَمّيْتُ ابنى سالمًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم سالم مولى أبى حُذيفة ، قال : فهل تدرى لِمَ سَمّيْتُ ابنى واقدًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم واقد بن عبد الله اليَرْبوعى ، قال : هل تدرى لِمَ سَمَيْتُ ابنى عبد الله ؟ قال قلتُ : لا ، قال : باسم عبد الله بن رَواحة .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٢

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا وُهيب بن خالد عن موسى بن عُقبَة عن سالم عن عبد الله أنّه قال : إنّه كان من شأن عبد الله بن عمر أنّه كان يأمر بثيابه فتُجَمّرُ كُلّ جُمعة وإذا حضر منه خروج إلى مكّة حاجًّا أو معتمرًا تقدّم إليهم ألاّ يجمّروا ثيابه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضيّ قال : حدّثنا الحكم بن ذكوان عن شَهْر ابن حَوْشَب أنّ الحجّاج كان يخطب الناس وابن عمر فى المسجد فخطب الناسَ حتى أمسى فناداه ابن عمر : أيّها الرجل الصلاة فاقعد ، ثمّ ناداه الثانيةَ فاقعد ، ثمّ ناداه الثالثة فاقعد ، فقال لهم فى الرابعة : أرأيتم إن نهضتُ أتنهضون ؟ قالوا : نعم ، فنهض فقال الصلاة فإنى لا أرى لك فيها حاجةً ، فنزل الحجّاج فصلّى ثمّ دعا به فقال : ما حملك على ما صنعتَ ؟ فقال : إنّما نجىء للصلاة فإذا حضرت الصلاةُ فصَلّ بالصلاة لوقتها ثمّ بَقْبِقْ بعد ذلك ما شئتَ من بَقْبَقَةٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عَمْرو ، أبو مَعْمَر المِنْقَرِيّ (١) قال : حدّثنا عليّ بن العلاء الخزاعيّ قال : حدّثنا أبو عبد الملك مولى أمّ مسكين بنت عاصم بن عمر قال : رأيتُ عبد الله بن عمر خرج فجعل يقول : السلام عليكم السلام عليكم . فمرّ على زَنجيّ فقال : السلام عليك يا جُعَلُ . قال وأبصر جاريةً متزيّنة فجعلت تنظر إليه ، قال فقال لها : ما تنظرين إلى شيخ كبيرٍ قد أخذته اللّقْوة وذهب منه الأطْيَبان ؟

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جُبير عن عبد الله بن عمر قال : اشتهى عِنَبًا فقال لأهله : اشتروا لى عنبًا ، فاشتروا له عُنْقودًا من عِنَبٍ فأُتى به عند فطْرِه ، قال : ووافى سائلٌ بالباب فسأل ، فقال : يا جاريةُ ناوِلى هذا العنقودَ هذا السائل ، قال قالت المرأة : سبحان الله ، شيئًا اشتهيتَه . نحن نُعْطى السائلَ ما هو أفضل من هذا ، قال : يا جارية أعْطيه العنقود ، فأعْطَتْه العنقود (٢) .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا

---

(١) الضبط من اللباب .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٦٢

جعفر بن أبى المغيرة عن سعيد بن جُبير أنّ عمر تصدّق على أمّه بغلامٍ فمرّ فى السوق على شاة حَلوب تُباع فقال للغلام : أبتاعُ هذه الشاةَ من ضريبتك ، فابتاعها وكان يُعْجِبُه أن يفطر على اللبن فأُتىَ بلبن عند فطره من الشاة فوُضِعَ بين يديه فقال : اللبن من الشاة والشاة من ضريبة الغلام والغلام صدقة على أمّى ، ارفعوه لا حاجة لى فيه .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن سِماك بن حرب قال : أتِىَ ابن عمر بإنْجانة من خَزَفٍ فتوضّأ منها ، قال وأحْسِبهُ كان يكره أن يُصَبّ عليه .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح بن سليمان عن نافع قال : أجمرتُ لابن عمر ثَوْبَين يوم الجمعة بالمدينة فلبسهما يوم الجمعة ثمّ أمر بهما فرُفِعا فخرج من الغد إلى مكّة ، فلمّا أراد أن يدخل مكّة دعا بهما فوجد منهما ريح الطيب فأبَى أن يلبسهما ، وهما حُلّة بُرود .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح عن نافع قال : كان ابن عمر يغتسل لإحرامه ولدخوله مكّة ولوقوفه بعَرَفَةَ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا شُعْبَة عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر : خُذوا بحظكم من العُزْلة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم عن المسعوديّ عن عبد الملك بن عُمير عن قَزَعَة [١] قال : أهْدِيَتْ إلى ابن عمر أثواب هَرَوِيّة [٢] فردّها وقال : إنّه لا يمنعنا من لُبْسِها إلاّ مخافة الكِبْرِ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا عبد الله بن عون عن نافع قال : قبّل ابن عمر بُنَيّةً له فمضمض .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن جابر عن نافع قال : كان ابن عمر يصلّى الصلوات بوضوء واحد ، قال وقال ابن عمر : ورثتُ من أبى سيفًا شهد به بدرًا نَعْلُه كثيرة الفضّة .

---

(١) قزعة : بزاى وفتحات قيده صاحب التقريب .

(٢) فى الأصول« هروى » .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن أبى الوازع قال : قلتُ لابن عمر : لا يزال الناس بخير ما أبقاك الله لهم ، قال فغضب وقال : إنى لأحْسِبُك عِراقِيًّا ، وما يُدريك ما يُغلِقُ عليه ابن أمّك بابَه (١) ؟

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال : أرسلنى أبى إلى ابن عمر فرأيتُه يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعدُ .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُلَيْف بن عُقبة قال : حدّثنا ابن عون عن محمد قال : كتب إنسان عند ابن عمر بسم الله الرحمن الرحيم لفُلانٍ ، فقال : مَهْ إنّ اسم الله هو له .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبى بِشْر عن يوسف بن ماهِك قال : انطلقتُ مع ابن عمر إلى عُبيد بن عُمير وهو يقصّ على أصحابه ، فنظرتُ إلى ابن عمر فإذا عيناه تُهراقان .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة النّهْدىّ قال : حدّثنا عكرمة بن عمّار عن عبد الله بن عبيد بن عُمير عن أبيه أنّه قرأ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ [سورة النساء : ٤١] ، حتى ختم الآية ، فجعل ابن عمر يبكى حتى لَثِقَتْ لحيتُه وجيبه من دموعه . قال عبد الله : فحدّثنى الذى كان إلى جنب ابن عمر قال : لقد أردتُ أن أقوم إلى عُبيد بن عُمير فأقول له اقْصُرْ عليك فإنّك قد آذَيْتَ هذا الشيخ (٢) .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا سليمان بن بلال قال : حدّثنا يحيَى ابن سعيد عن القاسم بن محمد قال : رأيتُ ابن عمر عند القَاصِّ (٣) رافعًا يدَيْه يدعو حتى تُحاذيا منكبَيْه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه أقام بأذَرْبَيْجانَ ستّة أشهر حبسه بها الثلج فكان يُقْصِرُ الصلاةَ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٤

(٣) فى متن ل « العاص » وبالهامش : قراءة دى خويه « القاص » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن سالم أبى النّضْر قال : سلّم رجل على ابن عمر فقال : مَن هذا ؟ قالوا : جليسك ، قال : ما هذا ؟ متى كان بين عينيك ؟ صحبتُ رسول الله ، ﷺ ، وأبا بكر من بعده وعمر وعثمان فهل ترى ها هنا من شىء ؟ يعنى بين عينيه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر لا يدع عُمْرَةَ رجب .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : تصدّق ابن عمر بداره محبوسةً لا تباع ولا تُوهَبُ ومَن سكنها من ولده لا يخرج منها ، ثمّ سكنها ابن عمر .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : مرّ ابن عمر على يهود فسلّم عليهم ، فقيل له : إنّهم يهود ، فقال : رُدّوا علىّ سلامى .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يَقْذرُ القِثاءَ والبطّيخَ فلم يكن يأكله للذى كان يُصْنَعُ فيه من العَذِرة .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر أنّ عمر سمع صوتَ زَمّارَةِ راعٍ فوضع إصْبَعَه فى أذُنَيْه وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول : يا نافع أتسمع ؟ وأقول : نعم ، فيمضى حتى قلتُ : لا ، قال فوضع يديه عن أذُنَيْه وعدل إلى الطريق وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وسمع صوت زمّارة راعٍ فصنع مثل هذا .

قال : أخبرنا زيد بن يحيَى بن عُبيد الدمشقىّ قال : حدّثنا أبو مُعيد حفص بن غيلان قال : حدّثنا سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر قال : لما قُتل زيد باليمامة دفع إليهم عمر بن الخطّاب ماله ، قال نافع : فكان عبد الله بن عمر يُقْرِضُ منه ويستقرض لنفسه فيتّجر لهم به فى غزوه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاوية بن أبى مُزَرِّد (١) قال : رأيتُ ابن عمر يَغْدو كلّ سَبْتٍ ماشيًا إلى قُباء ونَعْلَيْه فى يديه فيمرّ بعمرو بن ثابت العُتْواريّ بَطْنٍ من كِنانة (٢) فيقول : يا عمرو اغْدُ بنا . فيَغْدُوانِ جميعًا يَمْشيانِ .

قال : أخبرنا خَلَف بن تميم قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال : سمعتُ أبى ذكره عن مجاهد قال : كنتُ أسافر مع عبد الله بن عمر فلم يكن يطيق شيئًا من العمل إلاّ عَمِلَه لا يَكِلُهُ إلينا ، ولقد رأيتُه يَطأ على ذِراع ناقتى حتى أركبَها .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانيّ عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يكسر النَّرْدَ والأربعةَ عَشَرَ .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : حدّثنا الأوزاعيّ أنّ ابن عمر قال : لقد بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، فما نكثتُ ولا بدّلت إلى يومى هذا ولا بايعتُ صاحبَ فتنةٍ ولا أيْقَظْتُ مؤمنًا من مَرْقَدِه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّيّ قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : قال ابن عمر : كففتُ يدى فلم أندم والمقاتلُ على الحقّ أفضل .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون أنّ ابن عمر تعلّم سورة البقرة فى أربع سنين .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : دسّ معاوية عمرو بن العاص ، وهو يريد أن يعلم ما فى نفس ابن عمر ، يريد القتالَ أم لا ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تخرج فنبايعك وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، وابن أمير المؤمنين وأنت أحقّ الناس بهذا الأمر ؟ قال : وقد اجتمع الناس كلّهم على ما تقول ؟ قال : نعم إلاّ نُفَيْرٌ يسير ، قال : لو لم يبقَ إلاّ ثلاثة أعلاج بهَجَرَ لم يكن لى فيها حاجة . قال فعلم أنّه لا يريد القتال ، قال : هل لك أن تبايع لِمَنْ قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرَضين ومن الأموال

---

(١) بضم الميم وفتح الزاى وتثقيل الراء المكسورة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) كذا فى متن ل ، وبهامشها : أظنها شرحا وليست من النص » وقد آثرت كتابتها بنصها كما هو اعتمادا على ورودها فى نسخة (ث) .

ما لا تحتاج أنت ولا ولدك إلى ما بعده ؟ فقال : أفٍّ لك ، اخرج من عندى ، ثمّ لا تدخل علىّ . ويحك إنّ دينى ليس بدناركم ولا درهمكم وإنى أرجو أن أخرج من الدنيا ويدى بيضاء نقيّة [١] .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا الفُرات بن سَلْمان عن ميمون قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون قال : سألتُ نافعًا هل كان ابن عمر يجمع على المأدبة ؟ قال : ما فعل ذلك إلاّ مرّة ، انكسرت ناقة له فنحرها ثمّ قال لى : أحْشِرْ علىّ أهلَ المدينة ، فقلتُ : يا سبحان الله ! على أىّ شىء تحشرهم وليس عندك خُبْزٌ ؟ فقال : اللهمّ غَفْرًا ، تقول هذا لحم وهذا مَرَق فمَن شاءَ أكل ومن شاء ترك .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مِهْران قال : دخلتُ على ابن عمر فقوّمتُ كلّ شىء فى بيته من فراشٍ أو لحافٍ أو بساطٍ وكلّ شىء عليه فما وجدتُه يُساوى مائة درهم ، قال ودخلتُ إليه مرّةً أخرى فما وجدتُه يَسْوى ثمن طيلسانى هذا . قال أبو المليح : فبيع طيلسان ميمون حين مات فى ميراثه بمائة درهم . قال أبو المليح : كانت الطيالسة كُرْدِيّةً يلبس الرجل الطيلسان ثلاثينَ سنةً ثمّ يُقَلّبُه أيضًا [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون عن نافع أنّ ابن عمر كان يجمع أهل بيته على جفنته كلّ ليلة ، قال فربّما سمع بنداء مسكين فيقوم إليه بنصيبه من اللحم والخبز فإلى أن يدفعه إليه ويرجع قد فرغوا ممّا فى الجفنة ، فإن كنتَ أدركتَ فيها شيئًا فقد أدرك فيها ، ثمّ يُصْبِحُ صائمًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن حبيب بن أبى مرزوق أنّ ابن عمر اشتهى سَمَكًا ، قال فطلبَتْ له صفيّة امرأتُه فأصابت له سمكة فصنَعَتْها فأطابت صَنْعَتَها ثمّ قرّبَتْها إليه ، قال وسمع نداء مسكين على الباب فقال : ادفعوها إليه ، فقالت صفيّة : أنشدك الله لما [٣] رددتَ نفسك منها بشىء ،

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٧ ص ٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لما بمعنى إلا .

فقال : ادفعوها إليه ، قالت : فنحن نُرضيه منها ، قال : أنتم أعلم ، فقالوا للسائل : إنّه قد اشتهَى هذه السمكة ، قال : وأنا والله اشتهيتُها ، قال فَمَاكَسَهُم حتى أعطوه دينارًا ، قالت : إنّا قد أرضيناه ، قال : لذلك قد أرْضَوْكَ ورَضيتَ وأخذتَ الثمنَ ؟ قال : نعم ، قال : ادفعوها إليه (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا مُعْتَمِر بن سليمان عن قُرّة بن خالد عن ابن سيرين أنّ ابن عمر كان يتمثّل بهذا البيت :

يُحبّ الخمْرَ مِن مالِ النّدامى وَيَكرَهُ أنْ تُفارِقَهُ الفُلُوسُ

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران أنّ امرأة ابن عمر عوتِبَتْ فيه فقيل لها : ما تَلْطُفينَ بهذا الشيخ ؟ قالت : وما أصنع به ؟ لا يُصْنَعُ له طعام إلاّ دعا عليه من يأكله . فأرسلت إلى قومٍ من المساكين كانوا يجلسون بطريقه إذا خرج من المسجد فأطعمَتْهم وقالت : لا تجلسوا بطريقه . ثمّ جاء إلى بيته فقال : أرْسِلوا إلى فلان وإلى فلان ، وكانت امرأته قد أرسلت إليهم بطعام وقالت : إن دعاكم فلا تأتوه ، فقال : أرَدْتُمْ أن لا أتعشّى الليلةَ . فلم يَتَعَشّ تلك الليلة (٢) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن أبي الزبير عن عطاء مولى ابن سِباع قال : أقرضتُ ابن عمر ألْفَيْ درهم فبعث إليّ بألفي وافٍ فَوَزَنْتُها فإذا هي تزيد مائتَيْ درهم فقلتُ ، ما أرى ابن عمر إلاّ يجرّبني ، فقلتُ : يا أباعبد الرحمن إنّها تزيد مائتي درهم ، قال : هي لك .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكيّ قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبي رَوّاد قال : حدّثني نافع أنّ عبد الله بن عمر كان إذا اشتدّ عَجَبُه بشيء من ماله قرّبه لربّه ، قال فلقد رأيتُنا ذات عشيّة وكنّا حُجّاجًا وراح على نجيب له قد أخذه بمالٍ فلمّا أعجبَتْه رَوْحَتُه وسرّه أَنَاخَه ، ثُمّ نزل عنه (٣) ثمّ قال : يا نافع ، انْزعوا زِمامَه ورَحْلَه وجلّلوه وأشْعِروه وأدخلوه في البُدْن (٤) .

---

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٣٧ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) في المطبوع « وسره إناخته ثم نزل عنه » والمثبت رواية ث ومثلها لدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٥٣

(٤) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٥٣

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبى روّاد قال : أخبرنى نافع أنّ عبد الله بن عمر كانت له جارية فلمّا اشتدّ عَجَبُه بها أعتقها وزوّجها مولًى له .

قال محمد بن يزيد ، قال بعض الناس هو نافع ، فولدت غلامًا . قال نافع : فلقد رأيتُ عبد الله بن عمر يأخذ ذلك الصبىّ فيقبّله ثمّ يقول : واهًا لريح فلانة ، يعنى الجارية التى أعتق .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس عن عبد العزيز بن أبى روّاد قال : أخبرنى نافع أنّ عبد الله بن عمر كان إذا رأى من رقيقه امرأً [١] يُعْجبُه أعتقه فكان رقيقُه قد عرفوا ذلك منه ، قال نافع : فلقد رأيتُ بعض غلمانه ربّما شمّر ولزم المسجد فإذا رآه على تلك الحال الحسنة أعتقه ، فيقول له أصــحابه : والله يا أبا عبد الرحمن ما هم إلاّ يخدعونك ، قال فيقول عبد الله : مَن خدعنا بالله انخدعنا له [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس عن عبد العزيز بن أبى روّاد قال : حدّثنى نافع أنّه دخل الكعبة مع عبد الله بن عمر ، قال : فسجد فسمعتُه يقول فى سجوده : اللهمّ إنّك تعلم لولا مخافتك لزاحمنا قومَنا قُريشًا فى أمر هذه الدنيا .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال : سمعتُ عبد العزيز بن أبى روّاد قال : حدّثنى نافع أنّ عبد الله بن عمر أدركه عُروة بن الزبير فى الطواف فخطب إليه ابنتَه فلم يردّ عليه ابن عمر شيئًا ، فقال عروة : لا أراه وافقه الذى طلبتُ منه ، لا جَرَمَ لأعاودنّه فيها . قال نافع : فقدمنا المدينةَ قبله وجاء بعدنا فدخل على ابن عمر فسلّم عليه فقال له ابن عمر : إنّك أدركتَنى فى الطواف فذكرتَ لى ابنتى ونحن نَتَراءى الله بين أعيننا فذلك الذى منعنى أن أجيبك فيها بشىء ، فما رأيك فيما طلبتَ أَلَكَ به حاجة ؟ قال فقال عُروة : ما كنتُ قطّ أحْرَصَ على ذلك منى الساعةَ ، قال فقال له ابن عمر : يا نافع ادعُ لى أَخَوَيْها . قال فقال لى عروة : ومن وجدتَ من بنى الزبير فادْعهُ لنا . قال فقال ابن عمر : لا حاجة لنا بهم ، قال

---

(١) ث « أَمْرًا » .

(٢) ابن عساكر ص ٥٣

عروة : فمولانا فلان ، فقال ابن عمر : فذلك أبعد . فلمّا جاء أخواها حَمِدَ الله ابنُ عمر وأثنى عليه ثمّ قال : هذا عندكما [(١)] عروة وهو ممّن قد عرفتما وقد ذكر أختكما سَوْدَةَ فأنا أزوّجه على ما أخذ الله به على الرجال للنساء ، إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، وعلى ما يستحِلّ به الرجال فُرُوجَ النساء ، أكذلك يا عروة ؟ قال : نعم ، قال : فقد زوّجتُكَها على بركة الله [(٢)] .

قال : قال عبد العزيز قال لى نافع : فلمّا أَوْلَمَ عروةُ بعث إلى عبد الله بن عمر يدعوه ، قال فجاء فقال له : لو كنتَ تقدّمتَ إليّ أمسِ لم أصُمِ اليومَ فما رأيك ؟ أَقْعُدُ أو أَنْصَرِفُ ؟ قال : بل انصرف راشدًا . قال فانصرف .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبى روّاد قال : أخبرنى نافع أنّ رجلًا سأل ابن عمر عن مسألة فطأطأ ابن عمر رأسَه ولم يُجِبْه حتى ظنّ الناس أنّه لم يسمع مسألته ، قال فقال له : يرحمك الله أما سمعتَ مسألتى ؟ قال قال : بلى ولكنّكم كأنّكم تَرَوْنَ أنّ الله ليس بسائلنا عمّا تسألوننا عنه ، اتْرُكْنا - يَرْحَمُكَ الله - حتى نَتَفَهّمَ فى مسألتك فإن كان لها جوابٌ عندنا وإلاّ أعلمناك أنّه لا عِلْمَ لنا به [(٣)] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنىّ قال : حدّثنى أبى عن عاصم بن محمد عن أبيه قال : ما سمعتُ ابن عمر ذاكرًا رسولَ الله ، ﷺ ، إلاّ ابتدرت عيناه تبكيان .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى قال : حدّثنى مالك بن أنس عن حُميد بن قيس عن مجاهد قال : كنتُ مع ابن عمر فجعل الناس يسلّمون عليه حتى انتهَى إلى دابّته فقال لى ابن عمر : يا مجاهد إنّ الناس يحبّوننى حبًّا لو كنتُ أعطيهم الذهب والورِق ما زِدتُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا مالك عن حُميد بن قيس عن مجاهد أنّ ابن عمر كانت عليه دراهم فقضى أَجْوَدَ منها فقال الذى

---

(١) فى ل ، ث « عندكم » والمثبت قراءة دى خويه .

(٢) ابن عساكر ص ٨٧

(٣) ابن عساكر ص ٨٣ نقلا عن ابن سعد .

قضاه : هذه خير من دراهمي ، فقال : قد عرفتُ ولكنّ نفسى بذلك طيّبة [١] .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا مالك بن أنس عن شيخ قال : لماكان زمن ابن الزبير انْتُهِبَ تمر فاشترينا منه فجعلناه خلاًّ فأرسلت أمّى إلى ابن عمر وذهبتُ مع الرسول فسأل ابن عمر عن ذلك فقال : أهْرِيقوه .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا شُعْبة عن أبى بشر عن يوسف بن ماهَكَ قال : رأيتُ ابن عمر عند عُبيد بن عُمير وهو يقصّ وعيناه تَهْراقان جميعًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم بن أبى النَّجود ، قال مروان لابن عمر : هلمّ يدك نُبايعْ لك فإنّك سيّد العرب وابن سيّدها ، قال قال له ابن عمر : كيف أصنع بأهل المشرق ؟ قال : نضربهم حتى يبايعوا ، قال : والله ما أُحِبّ أنّها دانت لى سبعين سنة وأنّه قُتِلَ فى سَبَبى [٢] رجل واحد . قال يقول مروان :

إنى أرَى فتْنَةً تَغْلى مَراجِلُها والمُلْكُ بعدَ أبى ليلى لمَنْ غَلَبا

أبو ليلى معاوية بن يزيد بن معاوية وكان بعد يزيد أبيه أربعين ليلةً بايع له أبوه الناس [٣] .

قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن يونس عن نافع قال : قيل لابن عمر زَمَنَ ابن الزبير والخوارج والخَشَبيّة [٤] : أتصلّى مع هؤلاء ومع هؤلاء وبعضهم يقتل بعضًا ؟ قال فقال : مَن قال حَىّ على الصلاة أجَبْتُه ، ومَن قال حَىّ على الفلاح أجَبْتُه ، ومَن قال حَىّ على قَتْل أخيك المسلم وأخذِ ماله قلتُ لا [٥] .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن حجّاج ابن أرْطاة عن نافع عن ابن عمر أنّه غزا العراق فبارز دهْقانًا فقتله وأخذ سَلَبَه فسُلّمَ ذلك له ثمّ أتَى أباه فسلّمه له .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥ وقد تحرف فيه « حميد بن قيس » إلى «حميد عَنْ قيس» فليحرر .

(٢) فى السير « سيفى » . ولدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٩٨ « وأنه قتل فى سنتى » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٦

(٤) الخَشَبيّة - محركة - قوم من الجهمية .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرنى حَبيب بن الشّهيد قال : قيل لنافع : ما كان يصنع ابن عمر فى منزله ؟ قال : لا تُطِيقُونَه (١) ، الوَضُوء لكلّ صلاةٍ والمُصْحَفُ فيما بينهما (٢) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عمر قال : ما وضعتُ لبنة على لبنة ولا غرستُ نَخْلَةً منذ توفّى رسول الله ، ﷺ (٣) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : أراد ابن عمر ألاّ يتزوّج فقالت له حفصة : تَزَوّجْ فإن ماتوا أُجِرْتَ فيهم وإن بَقُوا دَعَوا اللَّه لك .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقىّ قال : حدّثنا عمرو بن يحيَى عن جدّه قال : سُئِلَ ابن عمر عن شىء فقال : لا أدرى . فلمّا ولّى الرجلُ أفْتى (٤) نفسه فقال : أحسن ابن عمر ، سئل عمّا لا يعلم فقال لا أعلم (٥) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت لابن عمر حاجة إلى معاوية فأراد أن يكتب إليه فبدأ بنفسه . فلم يزالوا به حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى معاوية .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر أنّه قال : إنى لأخرج إلى السوق وما بى من حاجة إلاّ لأسَلّمَ أو يُسَلَّمَ علىّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا كثير بن نُباتة الحُدّانىّ قال : حدّثنا أبى أنّه أتَى ابنَ عمر بهديّة من البصرة فقبلها فسألتُ مولًى له : أيطلب

---

(١) فى متن ل « لا يطيقونه » وبالهامش : قراءة دى خويه « لا تطيقونه » وقد آثرت قراءته اعتمادا على رواية ث ، ورواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

(٤) أَفْتَى : قراءة دى خويه « أَفْنَى » .

(٥) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٨٤

الخلافة ؟ قال : لا هو أكرم على الله من ذاك ، قال : ورأيتُه صائمًا فى ثَوْبَيْنِ ممشّقين يُصَبُّ [1] عليه الماءَ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبد الرحمن السّرّاج عن نافع قال : استسقى ابن عمر يومًا فأُتى بماء فى قَدَحٍ من زُجاج فلمّا رآه لم يشرب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : شهدتُ سالمًا استسقى فأُتِىَ بماءٍ فى قَدَحٍ مُفَضّضٍ فلمّا مدّ يديه إليه فرآه كفّ يديه ولم يشرب فقلتُ لنافع : ما يمنع أبا عمر أن يشرب ؟ قال : الذى سمع من أبيه فى الإناء المفضّض ، قال قلتُ : أوَما كان ابن عمر يشرب فى الإناء المفضّض ؟ قال فغضب وقال : ابن عمر يشرب فى المفضّض ؟ فوالله ما كان ابن عمر يتوضّأ فى الصُّفْرِ ، قلتُ : فى أىّ شىء كان يتوضّأ ؟ قال : فى الرّكاء وأقداح الخشب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن علىّ بن زيد عن الحسن عن الحَنْتَف بن السِّجْف قال : قلتُ لابن عمر ما يمنعك من أن تبايع هذا الرجل ؟ أعنى ابن الزبير ، قال : إنى والله ما وجدتُ بَيْعَتَهم إلاّ قِقّةً ، أتدرى ما قِقّة ؟ أما رأيتَ الصّبىّ يَسْلَحُ ثمّ يضع يده فى سَلْحه فتقول له أمّه قِقّة ؟

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة عن هارون البربرى عن عبد الله بن عُبيد بن عُمير قال : قال ابن عمر : إنّما كان مَثَلُنا فى هذه الفتنة كمَثَل قوم كانوا يسيرون على جادّة يعرفونها فبينا هم كذلك إذ غَشِيَتْهم سحابة وظُلْمة فأخذ بعضُنا يمينًا وبعضُنا شِمالًا ، فأخطأنا الطريق وأقمنا حيثُ أدركنا ذلك حتى تجلّى عنّا ذلك ، حتى أبصرنا الطريق الأوّل فعرفناه فأخذنا فيه . إنّما هؤلاء فتيان قريش يتقاتلون على هذا السلطان وعلى هذه الدنيا ، والله ما أُبالى ألا يكونَ لى ما يَقْتُلُ فيه بَعْضُهم بعضًا بنَعْلى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقىّ قال : حدّثنا سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكّة وهو ابن

---

(١) ل ، ث « يَصُبّ » والمثبت قراءة دى خويه .

عشرين سنة وهو على فرس جَرور ومعه رمح ثقيل وعليه بُرْدَةٌ فَلوتٌ ، قال فأبصره النبيّ ، ﷺ ، وهو يختلى لفرسه فقال : إنّ عبد الله إنّ عبد الله ، يعنى أثنى عليه خيرًا .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال : حدّثنا مسلم بن خالد عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : شهد ابن عمر فتح مكّة وهو ابن عشرين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى عن موسى المعلّم قال : رأيتُ ابن عمر دُعىَ إلى دعوة فجلس على فراش عليه ثوب مورّد ، قال فلمّا وُضِعَ الطعام قال : بسم الله ، ومدّ يده ثمّ رفعها وقال إنى صائم وللدعوة حقّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو جعفر الرازى عن يحيَى البكّاء قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى فى إزار ورِداء وهو يقول بيديه هكذا ، ويُدْخِلُ أبو جعفر يده فى إبْطه ، ويقول بإصبعه هكذا ، فأدْخَلَ أبو جعفر إصبعَه فى أنفه .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن سَلمة عن علىّ بن زيد عن قَزعة العُقيلىّ أنّ ابن عمر وجد البَرْدَ وهو مُحْرِم فقال : ألْقِ علىّ ثوبًا ، فألقيتُ عليه مِطْرَفًا فلمّا استيقظ جعل ينظر إلى طرائقه وعَلَمه ، وكان عَلَمه إبْريسَمًا ، فقال : لولا هذا لم يكن به بأسٌ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثناجُويرية بن أسماء عن نافع قال : ربّما رأيتُ على ابن عمر المِطْرَف ثمن خمسمائة (١) .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان لا يلبس الخزّ وكان يراه على بعض ولده فلا يُنْكِرُه .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : قرأتُ على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يلبس المصبوغ بالمِشْق والمصبوغ بالزّعْفَران .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا أسامة بن زيد بن نافع قال : كان ابن عمر لا يدخل حمّامًا ولا ماءً إلاّ بإزار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير عن أبى إسحاق أنّه رأى على

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

ابن عمر نَعْلَين في كلّ واحدةٍ شِسْعان ، قال ورأيتُه بين الصفا والمروة عليه ثوبان أبيضان فرأيتُه إذا أتَى المَسيلَ يَرْمُل رَمَلًا هنيئًا فوق المَشْى وإذا جاوزه مشى وكلّما أتَى على كلّ واحدٍ منهما قام مُقابلَ البيت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا زُهير عن زيد بن جُبير أنّه دخل على ابن عمر فرأى له فُسْطاطَين وسُرادِقًا ورأى عليه نَعْلَين بقبالين أحد الزمامين بين الأربع من نعالٍ ليس عليها شَعر ، ملسّنة كنّا نُسَمّيها الحمصيّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسيّ قالا : حدّثنا شُعْبَة عن جَبَلة بن سُحيم قال : رأيتُ ابن عمر اشترى قميصًا فلبسه فأراد أن يردّه ، فأصاب القميص صفرةً من لحيته فأمسكه من أجل تلك الصفرة ، قال عفّان ولم يردّه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا همّام بن يحيَى عن عبيد الله بن عمر عن نافع أو سالم أنّ ابن عمر كان يتّزر فوق القميص في السّفَر .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن العُريان قال : سمعتُ الأزرق بن قيس قال : قَلّ ما رأيتُ ابن عمر إلاّ وهو محلول الإزار .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حفص بن غياث قال : حدّثنا الأعمش عن ثابت بن عُبيد قال : ما رأيتُ ابن عمر يَزُرّ قميصه قطّ .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المزنى الكوفى عن جَميل بن زيد الطائيّ قال : رأيتُ إزار ابن عمر فوق العُرْقوبين ودون العَضَلة ورأيتُ عليه ثوبين أصفرين ورأيته يصفّر لحيتَه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى المعلّم عن أبى المتوكّل الناجي قال : كأنى أنظر إلى ابن عمر يمشي بين ثوبين كأنى أنظر إلى عضلة ساقه تحت الإزار والقميص فوق الإزار .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثنا يحيَى بن عُمير قال : رأيتُ سالم بن عبد الله وقف على أبى وعليه قميص مشمّر فأمسك أبى بطرف قميصه ونظر إلى وجهه ثمّ قال لكأنّه قميص عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا صَدَقة بن سليمان العِجْلى قال : حدّثنى والدى قال نظرتُ إلى ابن عمر فإذا رجل جهير يَخْضِب بالصفرة عليه قميصٌ دَسْتوانىّ إلى نصف الساق .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن موسى بن دِهْقان قال : رأيتُ ابن عمر يتّزر إلى أنصاف ساقَيْه [١] .

قال : أخبرنا وكيع عن العمرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّه اعتمّ وأرخاها بين كتفيه [٢] .

قال : أخبرنا وكيع عن العمرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يُخْرِجُ يديه من البرْنُس إذا سجد .

قال : أخبرنا وكيع عن النّضْر أبى لُؤلُؤَة قال : رأيتُ على ابن عمر عِمامةً سوداء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة عن حيّان البارقىّ قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى فى إزار مُؤتزِرًا به ، وسمعتُه يُفْتى أو يصلّى فى إزار وليس عليه غيره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شَريك عن عمران النّخْلىّ قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى فى إزار .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن عثمان بن إبراهيم الحاطبىّ قال : رأيتُ ابن عمر يُحْفى شاربه ويعتمّ ويُرْخيها من خلفه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال : سألتُ عبد الله بن أبى عثمان القُرَشىّ قلتُ : أرايتَ ابن عمر يرفع إزاره إلى نصف ساقه ؟ قال : لا أدرى ما نصف ساقه ولكنى قد رأيته يشمّر قميصه تشميرًا شديدًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة عن عبد الله بن حَنَش قال : رأيتُ على ابن عمر بُرْدَين مَعَافِرِيَّيْنْ [٣] ورأيتُ إزاره إلى نصف ساقه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حُمْران بن عبد العزيز القيسىّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٢

(٢) نفس المصدر .

(٣) ل ، ث « مُعافرين » والمثبت قراءة دى خويه .

قال : حدّثنا أبو رَيْحانة قال : رأيتُ ابن عمر بالمدينة مُطْلِقًا إزاره يأتى أسواقها فيقول : كيف يُباعُ ذا ، كيف يُباع ذا (١) ؟

قال : أخبرنا خلاّد بن يحيَى الكوفيّ قال : حدّثنا سفيان عن كُليب بن وائل قال : رأيتُ ابن عمر يُرْخى عِمامتَه خلفه .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيّ قال : حدّثنا الوليد بن مسلم عن زُهير بن محمد عن زيد بن أسلم قال : رأيتُ ابن عمر يصلّى محلولَ الإزار ، وقال رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، محلول الإزار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نِسْطاس قال : رأيتُ ابن عمر لا يَزُرّ قميصه .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبى بِشْر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان له خاتم فكان يجعله عند ابنة (٢) أبى عُبيد فإذا أراد أن يختم أخذه فختم به .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة البصريّ قال : حدّثنا ابن عون قال : ذكروا عند نافع خاتم ابن عمر فقال : كان ابن عمر لا يتختّم إنّما كان خاتمه يكون عند صَفيّة فإذا أراد أن يختم أرسلنى فجئتُ به .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ عن خالد الحذّاء عن ابن سيرين قال : كان نَقْش خاتم عبد الله بن عمر : عبد الله بن عمر (٣) .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن حُصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمر أنّه كان فى خاتمه عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد عن ابن سيرين أنّ نَقْشَ خاتم ابن عمر كان عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا أبان عن أنس أنّ عمر بن الخطّاب نهى أن يُنْقَشَ فى الخاتم بالعربيّة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

(٢) ل « ابنه » والمثبت قراءة دى خويه ومثلها فى ث .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢١٣

قال أبان : فأخبرتُ بذلك محمد بن سيرين فقال : كان نَقْشُ خاتم عبد الله ابن عمر : لِلهِ .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانيّ قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن ميمون بن مِهْران عن ابن عمر أنّه كان يُحْفى شارِبَه ، وإزارُه إلى أنصاف ساقيه .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى قال : حدّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبىّ قال : رأيتُ ابن عمر إزاره إلى نصف ساقيه ورأيتُه يُحْفى شاربَه .

قال : أخبرنا محمد بن كُناسة الأسدىّ قال : حدّثنا عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يُحْفى شاربه ، قال وأجلسنى فى حِجْره . قال محمد بن كُناسة : وأمّ عثمان بن إبراهيم ابنة قُدامة بن مظعون .

قال : أخبرنا يَعْلى ومحمد ابنا عُبيد الطنافسيّانِ قالا : حدّثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبىّ قال : رأيتُ ابن عمر يُحْفى شاربه حتى كنتُ أظنه يَنْتِفُه .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : حدّثنا الحاطبىّ قال : ما رأيتُ ابن عمر إلاّ محلّلَ الإزار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال عاصم بن محمد أخبرنا عن أبيه قال : رأيتُ عمر يُحْفى شاربه ، قال يزيد : لا أعلمه إلاّ قال حتى أرى بَياضَ بَشَرته أو يَسْتَبِينَ بياضُ بَشَرته .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك عن الضحاك بن عثمان أنه سأل يحيَى بن سعيد : أتعلم أحدًا كان يُحْفى شارِبَه من أهل العلم ؟ فقال : لا إلاّ عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعة فإنهما كانا يفعلان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عاصم بن محمد بن زيد العمرىّ عن أبيه قال : كان ابن عمر يُحْفى شاربه حتى تنظُرَ إلى بياض الجِلْدة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه أنّ ابن عمر كان يجزّ شاربه حتى يُحْفيه ويفْشُوَ ذلك فى وَجْهِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال : سألتُ عبد الله بن أبى عثمان القرشىّ : هل رأيتَ ابن عمر يحفى شاربه ؟ قال : نعم ، قلتُ : أنت رأيتَه ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البَجَليّ قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى عبد الله بن دينار قال : رأيتُ ابن عمر يحفى شاربيه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : حدّثنا أبو المليح قال : كان ميمون يحفى شاربه ويذكر أنّ ابن عمر كان يحفى شاربه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَرْمىّ الرّقّىّ قال : حدّثنا خالد ابن الحارث عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يأخذ هاتَينِ السَّبلَتَينِ ، يعنى ما طال من الشارب .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن برقان قال : حدّثنا حَبيب ابن الريّان قال : رأيتُ ابن عمر قد جزّ شاربه حتى كأنّما قد حلقه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقَيْهِ ، قال فذكرتُ ذلك لميمون بن مهران فقال : صدق حَبيب ، كذلك كان ابن عمر .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع قال : كان ابن عمر يأخذ من هذا ومن هذا ، وأشار أزهر إلى شاربَيْهِ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال : رأيتُ ابن عمر يحفى شاربه آخر الحلْق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عيسى بن جعفر وحفص عن نافع قال : كان ابن عمر يُعْفى لحيتَه إلاّ فى حجّ أو عُمْرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا ابن أبى ليلى عن نافع قال : كان ابن عمر يقبض على لحيته ثمّ يأخذ ما جاوز القَبْضة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يقبض هكذا ، ويأخذ ما فضل عن القبضة ويضع يده عند الذّقَن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورىّ عن عبد الكريم الجَزَرىّ قال : أخبرنى الحجّام الذى كان يأخذ من لحية ابن عمر ما فضل عن القبضة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللّيثىّ قال : حدّثنى الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذُباب الدّوْسىّ أنّه رأى عبد الله بن عمر يصفّر لحيته .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢١

قال : أخبرنا أنس بن عياض عن نوفل بن مسعود قال : رأيتُ عبد الله بن عمر يصفّر لحيته بالخَلوق ورأيتُ فى رجليه نَعْلَينِ فيهما قبالان .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عبد الله العمرىّ عن نافع عن ابن عمر أنّه كان يدّهن بالخلوق يغيّر به شَيْبَه .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن زيد بن أسلم أنّ عبد الله بن عمر كان يصفّر لحيته بالصّفْرة حتى تُمْلأ ثيابه من الصفرة فقيل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إنى رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصبغ بها .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم قال : رأيتُ ابن عمر يخضب بالصفرة (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك عن محمد بن قيس قال : رأيتُ ابن عمر أصفر اللحية ، ورأيتُه محلّلًا أزرار قميصه ، ورأيتُه واضعًا إحدى رجليه على الأخرى ، ورأيتُه مُعْتَمًّا قد أرسلها من بين يديه ومن خلفه فما أدرى الذى بين يديه أطول أو الذى خلفه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة قال : سمعتُ سليمان الأحول قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيتَه حتى قد ردع (٢) ذا منه ، وأشار إلى جَيْب قميصه .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المَقْبُرىّ (٣) عن ابن جُريج ، يعنى عُبيد بن جُريج ، قلتُ لابن عمر : رأيتك تصفّر لحيتك ، قال : إنى رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر لحيته . قلتُ : ورأيتُك تلبس هذه النعال السِّبْتيّة ، قال : إنى رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يلبسها ويستحبّها ويتوضّأ فيها .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى قال : حدّثنا عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

(٢) ردع : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « ردغ » .

(٣) المقبرى : تحرفت فى طبعة إحسان إلى « المقمرى » .

زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر أنّه كان يصبغ بالزّعْفَران ، فقيل له فقال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصبغ به ، أو قال : رأيتُه أحبّ الصّبْغِ إليه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدّراوَرْديّ عن زيد بن أسلم أنّ ابن عمر كان يصبغ لحيته بالصّفْرة حتى تمتلىء ثيابه من الصفرة ، فقيل له : لِمَ تصبغ بالصفرة ؟ فقال : إنى رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصبغ بها ولم يكن شيء من الصبغ أحبّ إليه منها ، ولقد كان يصبغ بها ثيابَه كلّها حتى عَمامته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عُثيم بن نِسطاس قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيتَه ، ورأيتُه لا يزرّ قميصه ، ورأيتُه مرّ فسَها أن يُسَلّمَ فرجع فقال : إنى سهوتُ ، السلام عليكم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار عن أبيه أنّ ابن عمر كان يصفّر لحيته بخلوق الوَرْس حتى يُمْلأ منه ثيابه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن زيد أنّه رأى عبد الله بن عمر يصفّر بالخلوق والزّعفران لحيتَه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : حدّثنا ابن جُريج قال : حدّثنى عطاء قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن عن ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيته ونحن فى الكُتّاب .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البَجَليّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع قال : كان ابن عمر يصفّر لحيته بالزّعفران والوَرْسِ فيه المسك .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا موسى ابن أبى مريم قال : كان عبد الله بن عمر يخضب بالصّفْرة حتى تُرى الصّفْرة على قميصه من لحيته .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العمريّ عن سعيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

أبى سعيد عن عبيد ، يعنى ابن جُريج ، أنّه قال لابن عمر : أراك تصفّر لحيتك وأرى الناس يصبغون ويلوّنون ، فقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى عن جميل بن زيد الطائىّ قال : رأيتُ ابن عمر يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال : سألتُ عبد الله بن أبى عثمان القرشىّ قلتُ : رأيتَ ابن عمر يصفّر لحيته ؟ قال : لم أرَهُ يصفّرها ولكنى قد رأيتُ لحيته مصفّرة ليست بالشديدة وهى يسيرة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن نافع قال : كان ابن عمر يُعْفى لحيته إلاّ فى حجّ أو عُمْرَةٍ (١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلىّ قال : حدّثنا ابن جُريج عن نافع قال : ترك ابن عمر الحَلْقَ مرةً أو مَرّتين فقصّر نواحى مؤخّر رأسه . قال وكان أصلع ، قال فقلتُ لنافع : أفَمِن اللّحية ؟ قال : كان يأخذ من أطرافها .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا العمرىّ عن نافع أنّ ابن عمر لم يَحُجّ سنةً فضَحّى بالمدينة وحلق رأسه .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير وأبو أسامة قالا : حدّثنا هشام بن عُرْوة قال : رأيتُ ابن عمر له جُمّة ، قال ابن نُمير فى حديثه : طويلة ، وقال أبو أسامة : جُمّة مفروقة تَضْرِبُ منكبيه . قال هشام : فأُتى به إليه وهو على المَرْوة فدعانى فقبّلنى ، وأراه قصّر يومئذ (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قَتادة عن علىّ بن عبد الله البارقىّ قال : رأيتُ صَلعَةَ ابن عمر وهو يطوف بالبيت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب عن حَبيب بن أبى ثابت عن ابن عمر قال : لما كان من مَوْعد علىّ ومعاوية بدومة الجندَل ما كان أشفق معاوية أن يخرج هو وعلىّ منها ، فجاء معاوية يومئذٍ على بُخْتىّ عظيم طويل

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٨

(٢) نفس المصدر .

فقال : ومن هذا الذى يطمع فى هذا الأمر أو يمدّ إليه عنقه ؟ قال ابن عمر : فما حدّثتُ نفسى بالدنيا إلاّ يومئذٍ فإنى هممتُ أن أقولَ : يَطْمَعُ فيه مَن ضربك وأباك عليه حتى أدْخَلَكُما فيه . ثمّ ذكرتُ الجنّة ونعيمها وثمارها فأعرضتُ عنه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : أخبرنا مِسْعَر بن كِدام عن أبى حصين أنّ معاوية قال : ومَن أحقّ بهذا الأمر منّا ؟ فقال عبد الله بن عمر : فأردتُ أن أقولَ أحق منك مَن ضربك وأباك عليه ، ثمّ ذكرتُ ما فى الجنان فخَشيتُ أن يكون فى ذاك فسادٌ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن مَعْمر عن الزهرىّ قال : لما اجتُمِعَ على معاوية قام فقال : ومَن كان أحقّ بهذا الأمر منى ؟ قال ابن عمر : فتهيّأتُ أن أقوم فأقول أحقّ به مَن ضربك وأباك على الكُفْر ، فخَشيتُ أن يظنّ بى غير الذى بى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ معاوية بعث إلى ابن عمر بمائة ألف ، فلمّا أراد أن يبايع ليزيد بن معاوية قال : أرى ذاك أراد ، إنّ دينى عندى إذًا لَرخيص .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : لما بويعَ يزيد بن معاوية فبلغ ذاك ابن عمر فقال : إن كان خيرًا رضينا وإن كان بلاءً صبرنا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا صَخْر بن جُويرية قال : حدّثنا نافع أنّ ابن عمر لما ابتزّ (٣) أهل المدينة بيزيد بن معاوية وخلعوه دعا عبدُ الله بن عمر بنيه وجمعهم فقال : إنّا بايعنا هذا الرجلَ على بَيْع الله ورسوله ، وإنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الغادر يُنْصَبُ له لواءٌ يومَ القيامة فيقول هذه غَدْرَةُ فلانٍ ، وإنّ من أعظم الغَدْرِ – إلاّ أن يكون الشرك بالله – أن يُبايعَ رجل

---

(١) المصدر السابق ص ٢٢٤ (٢) نفس المصدر ص ٢٢٥

(٣) كذا فى ث ، ل ، وهى قراءة فيستنفلد أيضا . وقراءة دى خويه « انتزى » ولدى ابن الأثير فى النهاية (بزز) بَزّه ثيابه وابتَزّه إذا سلبه إياها . ولديه (نزا) إن هذا انتزَى على أرضى فأخذها ، الانتزاء والتَّنَزّى : تسرع الإنسان فى الشر .

رجلًا على بيع الله ورسوله ، ﷺ ، ثمّ يَنْكُثَ بيعتَه ، فلا يخلعنّ أحد منكم يزيدَ ولا يُسرِعَنّ أحد منكم فى هذا الأمر فتكون [١] الصَّيْلَمُ بينى وبينه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله ، ﷺ ، ليقتلنّ ابن عمر . فلمّا دنا من مكّة تلقّاه الناس وتلقّاه عبد الله بن صَفْوان فيمن تلقّاه فقال : إيهًا ما جِئتَنا به ، جئتنا لتقتل عبد الله بن عمر ! قال : ومَن يقول هذا ومن يقول هذا ومَن يقول هذا ؟ ثلاثًا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون عن نافع قال : لما قدمَ معاوية المدينةَ حلف على منبر رسول الله ، ﷺ ، ليقتلنّ ابن عمر . قال فجعل أهلنا يقدمون علينا ، وجاء عبد الله بن صَفْوان إلى ابن عمر فدخلا بيتًا وكنتُ على باب البيت ، فجعل عبد الله بن صفوان يقول : أَفَتَتْرُكُهُ [٢] حتى يقتلَك ؟ والله لو لم يكن إلاّ أنا وأهل بيتى لقاتلتُه دونك . قال فقال ابن عمر : أفلا أَصْبِرُ فى حَرَم الله ؟ قال وسمعت نَحِيبَه تلك الليلةَ مرّتين فلمّا دنا معاوية تلقّاه الناس وتلقّاه عبد الله بن صفوان فقال : إيهًا ما جئتَنا به ، جئتَ لتقتلَ عبد الله بن عمر ! قال : والله لا أقتله [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : لما أجمع على عبد الملك بن مروان كتب إليه ابن عمر : أمّا بعدُ فإنّى قد بايعتُ لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين بالسمع والطاعة على سنّة الله وسنّة رسوله فيما استطعتُ وإنّ بَنِىّ قد أقرّوا بذلك [٤] .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنْبرىّ قال : حدّثنا ابن عون قال : سمعتُ رجلًا يحدّث محمدًا قال : كانت وصيّة عمر عند أمّ المؤمنين ، يعنى حفصة ، فلمّا

---

(١) قراءة دى خويه « فيكون » وقد آثرت قراءة المطبوع والمخطوط اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (صَلَمَ) وفى حديث ابن عمر « فتكون الصيلم بينى وبينه » أى القطيعة المنكرة .

(٢) كذا فى ث ، ومثلها لدى الذهبى . وقراءة فيستنفلد « فتتركه » وهى قراءة المطبوع .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٥

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣١

تُوفّيت صارت إلى ابن عمر ، فلمّا حُضِرَ ابن عمر جعلها إلى ابنه عبد الله بن عبد الله وترك سالمًا . وكان الناس عنّفوه بذلك ، قال فدخل عبد الله بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن عثمان على الحجّاج بن يوسف ، قال فقال الحجّاج : لقد كنتُ هممتُ أن أضرب عنق ابن عمر .

قال : فقال له عبد الله بن عبد الله : أما والله إن لو فعلتَ لكوّسك الله فى نار جهنّم ، رأسك أسفَلَك . قال فنكسَ الحجّاج ، قال وقلتُ يأمر به الآن ، قال ثمّ رفع رأسه وقال : أىّ قريش أكرم بيتًا ؟ وأخذ فى حديثٍ غيره .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سُمير قال : خطب الحجّاج الفاسق على المنبر فقال : إنّ ابن الزبير حرّف كتاب الله ، فقال له ابن عمر : كذبتَ كذبتَ كذبتَ ، ما يستطيع ذلك ولا أنت معه . فقال له الحجّاج : اسكت فإنّك شيخ قد خَرِفْتَ وذهب عقلُك ، يُوشكُ شيخ أن يُؤخَذَ فتُضرب عنقُه فيُجَرّ قد انتفخت خُصْيَتاهُ يطوف به صبيان أهل البقيع (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر لم يوصِ .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون عن نافع قال : لما ثقل ابن عمر قالوا له : أوْصِ ، قال : وما أوصى ؟ قد كنتُ أفعل فى الحياة ما الله أعلم به فأمّا الآن فإنّى لا أجد أحدًا أحقّ به من هؤلاء ، لا أُدْخِلُ عليهم فى رِباعهم أحدًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن نافع أنّ ابن عمر اشتكى فذكروا له الوصيّة فقال : الله أعلم ما كنتُ أصنع فى مالى ، وأمّا رِباعى وأرضى فإنى لا أحبّ أن أشْرِكَ مع ولدى فيها أحدًا .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى عتيق عن نافع أنّ ابن عمر كان يقول : اللهمّ لا تجعل منيّتى بمكّة .

---

(١) نفس المصدر ص ٢٣٠

قال : أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا فُضيل بن مرزوق عن عطيّة العَوْفيّ قال : سألتُ مولًى لعبد الله بن عمر عن موت عبد الله بن عمر قال فقال : أصابه رجل من أهل الشأم بزُجّه فى رجله ، قال فأتاه الحجّاج يعوده فقال : لو أعلم الذى أصابك لضربتُ عنقه ، فقال عبد الله : أنت الذى أصبتَنى ، قال : كيف ؟ قال : يومَ أدخلتَ حَرَمَ اللهِ السّلاحَ (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قال : حدّثنى عيّاش العامرىّ عن سعيد بن جُبير قال : لما أصاب ابنَ عمر الخبْلُ (٢) الذى أصابه بمكّة فَرُمِى (٣) حتى أصاب الأرض فخاف أن يمنعه الألمُ فقال : يابن أمّ الدّهْماء اقْضِ بى المناسك . فلمّا اشتدّ وجعه بلغَ الحجّاج فأتاه يعوده فجعل يقول : لو أعلم من أصابك لفعلتُ وفعلتُ . فلمّا أكثر عليه قال : أنت أصبتنى ، حملتَ السلاحَ فى يوم لا يُحمل فيه السلاح . فلمّا خرج الحجّاج قال ابن عمر : ما آسى من الدنيا إلاّ على ثلاث : ظَمْءِ الهواجر ومكابدة الليل وألاّ أكون قاتلتُ هذه الفئةَ الباغيةَ التى حلّت بنا (٤) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ أبا بكر ابن عبد الله بن عَوْذ الله شيخًا من بنى مخزوم يحدّث قال : لما أصيبَتْ رِجْلُ ابن عمر أتاه الحجّاج يعوده فدخل فسلّم عليه وهو على فراشه ، فردّ عليه السلام ، فقال الحجّاج : يا أبا عبد الرحمن هل تدرى من أصاب رِجْلَك ؟ قال : لا ، قال : أما والله لو علمتُ من أصابك لَقتلتُه . فأطرق ابن عمر فجعل لا يكلّمه ولا يلتفت إليه ، فلمّا رأى ذلك الحجّاج وثب كالمُغْضَب فخرج يمشى مسرعًا حتى إذا كان فى صحن الدار التفت إلى مَن خلفه فقال : إنّ هذا يزعم أنّه يريد أن نأخذ بالعهد الأوّل (٥) .

---

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ١٠٧

(٢) الخَبْل ، بسكون الباء : فساد الأعضاء (النهاية) .

(٣) ث « فَدَمِى » .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٣٢

(٥) ابن عساكر ص ١٠٧

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسحاق بن سعيد عن سعيد ، يعنى أباه ، قال : دخل الحجّاج يعود ابن عمر وعنده سعيد ، يعنى سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، وقد أصاب رجله ، قال : كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن ؟ أما إنّا لو نعلم مَن أصابك عاقبناه ، فهل تَدرى مَن أصابك ؟ قال : أصابنى مَن أمَرَ بحَمْلِ السّلاح فى الحرم لا يحلّ فيه حَمْلُه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أشرس بن عبيد قال : سألتُ سالم ابن عبد الله بن عمر عمّا أصاب عبد الله بن عمر من جراحته فقال سالم : قلتُ يا أبت ما هذا الدم يسيل على كتف النجيبة ؟ فقال : ما شعرتُ به فأنِخْ ، فأنَخْتُ فنزع رجله من الغَرْز وقد لَزِقَتْ قدمُه بالغرز فقال : ما شعرتُ بما أصابنى .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قلتُ لنافع : ما كان بَدْءُ موت ابن عمر ؟ قال : أصابَتْهُ عارضةُ مِحمَلٍ بين إصبعَين من أصابعه عند الجمرة فى الزحام فمرض . قال فأتاه الحجّاج يعوده فلمّا دخل عليه فرآه غمّض ابن عمر عينيه ، قال فكلّمه الحجّاج ، فلم يكلّمه ، قال فقال له : مَن ضربك ؟ مَن تتّهم ؟ قال فلم يكلّمه ابن عمر . فخرج الحجّاج فقال : إنّ هذا يقول إنى على الضرب الأوّل (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد العزيز بن سِياه قال : حدّثنى حَبيب بن أبى ثابت قال : بلغنى عن ابن عمر فى مرضه الذى مات فيه قال : ما أجدُنى آسى على شئ من أمر الدنيا إلاّ أنى لم أقاتل الفئةَ الباغية (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا شُعْبة عن عبد العزيز بن أبى روّاد عن نافع أنّ ابن عمر أوصى رجلًا أن يُغَسّلَه فجعل يدلكه بالمسك (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر عن سالم بن عبد الله قال : مات ابن عمر بمكّة ودُفِنَ بفَخّ (٤) سنةَ أربعٍ وسبعين ، وكان يومَ مات ابن أربع وثمانين سنة (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٢٩ (٢) المصدر السابق ص ٢٣١

(٣) نفس المصدر.

(٤) فخ : واد بمكة يسمى وادى الزهراء ، قتل به الحسين بن على بن الحسن العلوى سنة ١٦٩هـ ، وقتل جماعة من أهل بيته ، وفيه دفن عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابة .

(٥) نفس المصدر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : تُوفّى عبد الله بن عمر سنة ثلاثٍ وسبعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان زُجّ رُمْحِ رجلٍ من أصحاب الحجّاج قد أصاب رِجْلَ ابن عمر فاندمل الجُرْحُ ، فلمّا صدر الناس انتقض على ابن عمر جُرْحُه ، فلمّا نُزل به دخل الحجّاج عليه يعوده فقال : يا أبا عبد الرحمن ، الذى أصابَك مَن هو ؟ قال : أنت قَتَلْتَنى ، قال : وفيمَ ؟ قال : حملتَ السلاحَ فى حرم الله فأصابنى بعض أصحابك . فلمّا حضرت ابنَ عمر الوفاةُ أوصى أن لا يُدْفَنَ فى الحَرَم وأن يدفن خارجًا من الحرم ، فغُلِبَ فدُفِنَ فى الحرم وصلّى عليه الحجّاج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه قال : قال ابن عمر عند الموت لسالم : يا بُنىّ إن أنا مِتّ فادفنى خارجًا من الحرم فإنى أكره أن أُدْفَنَ فيه بعد أن خرجتُ منه مهاجرًا ، فقال : يا أبه ، إن قدرنا على ذلك ، فقال : تَسْمَعُنى أقول لك وتقول إن قدرنا على ذلك ؟ قال : أقول الحجّاج يغلبنا فيصلّى عليك . فقال فسكت ابن عمر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزّهْرىّ عن سالم قال : أوصانى أبى أن أدفنه خارجًا من الحَرَم فلم نقدر فدفنّاه فى الحَرَم بفَخّ فى مقبرة المهاجرين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن نافع قال : لما صدر الناس ونُزِلَ بابن عمر أوصى عند الموت أن لا يُدْفَن فى الحرم ، فلم يُقْدَرْ على ذلك من الحجّاج ، فدفنّاه بفَخّ فى مقبرة المهاجرين نحو ذى طُوى ، ومات بمكّة سنة أربعٍ وسبعين (٢) .

* * *

(١) ابن عساكر ص ١٠٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ١٠٩

٤٢٤ – خارجةُ بن حُذافة

ابن غانم بن عمر بن عبد الله بن عبيد بن عَويج بن عَدىّ بن كعب ، وأمّه فاطمة بنت عمرو بن بُجْرة بن خَلَف بن صدّاد من بنى عدىّ بن كعب ، ويقال بل أمّه فاطمة بنت علقمة بن عامر بن بجرة بن خلف بن صدّاد . وكان لخارجة من الولد : عبد الرحمن وأبان وأمّهما امرأة من كندة ، وعبد الله وعون وأمّهما أمّ ولد . وكان خارجة بن حُذافة قاضيًا بمصر لعمرو بن العاص ، فلمّا كان صَبيحة يومٍ وافى الخارجىّ ليضرب عمرو بن العاص فلم يخرج عمرو يومئذٍ للصلاة وأمر خارجة يصلّى بالناس ، فتقدّم الخارجىّ فضرب خارجة وهو يظنّ أنّه عمرو بن العاص ، فأُخِذَ فأُدْخِلَ على عمرو وقالوا : والله ما ضربتَ عمرًا وإنّما ضربتَ خارجة ، فقال : أردتُ عمرًا وأراد الله خارجةً ، فذهَبتْ مَثَلًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الله بن راشد الزَّوْفِىّ عن عبد الله بن مُرّة الزَّوْفِىّ عن خارجة بن حذافة العدوىّ قال : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، لصلاة الغداة فقال : لقد أمدّكم الله الليلةَ بصلاة لهىخير لكم من حُمْر النَّعَمِ ، قلنا وما هى يا رسول الله ؟ قال : الوِتْرُ فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر .

* * *

ومن بنى سَهْم بن عمرو بن هُصيص بن كعب

٤٢٥ – عبد الله بن حُذافة

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وأمّه تَميمة بنت حُرْثان من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أخو خُنيس بن حُذافة زوج حفصة بنت عمر بن الخطّاب قبل رسول الله ، ﷺ . وشهد خُنيس بدرًا ولم

---

٤٢٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٢٢ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل مصر من الصحابة .

٤٢٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٧

يشهد عبد الله بدرًا ولكنّه قديم الإسلام بمكّة ، وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقبة وأبو معشر . وهو رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، بكتابه إلى كسرى .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة أنّ ابن عبّاس أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حُذافة السّهْمىّ فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين ، فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلمّا قرأه خرّقه . قال ابن شهاب : فحسِبتُ أنّ المسيّب قال : فدعا عليهم رسول الله ، ﷺ ، أن يُمَزَّقوا كلّ مُمَزَّقٍ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن أبى وائل قال : قام عبد الله بن حُذافة فقال : يا رسول الله مَن أبى ؟ قال : أبوك حُذافة ، أَنْجَبَتْ أمّ حذافة ، الولد للفراش . فقالت أمّه : أىْ بُنى ، لقد قمتَ اليومَ بأمّك مَقامًا عظيمًا ، فكيف لو قال الأخرى ؟ قال : أردتُ أن أُبْدىَ ما فى نفسى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذِئب عن الزّهرىّ قال : فبعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن حُذافة السّهْمىّ ينادى فى الناس بمِنًى : أيّها الناس إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال إنّها أيّامُ أكْلٍ وشُرْبٍ وذِكر الله .

قال محمد بن عمر : وكانت الروم قد أسرَتْ عبدَ الله بن حُذافة فكتب فيه عمر بن الخطّاب إلى قسطنطين فخلّى عنه . ومات عبد الله بن حُذافة فى خلافة عثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هُريرة قال : قام عبد الله بن حُذافة فقال : مَن أبى يا رسول الله ؟ قال : أبوك حُذافة بن قيس .

قال : أخبرنا عثمان بن عُمر البصْرىّ قال : أخبرنا يونس عن الزهرىّ عن أبى سلمة أنّ عبد الله بن حُذافة قام يصلّى فجهر بالقراءة فقال له النبىّ ، ﷺ : لا يا أبا حُذافة لا تُسَمّعْنى وسَمّعِ الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عمر بن الحكم ابن ثَوْبان عن أبى سعيد الخُدْرىّ أنّ عبد الله بن حُذافة كان من أصحاب بدر وكانت فيه دُعابة .

قال محمد بن عمر : لم يشهد عبد الله بن حُذافة بدرًا .

* * *

٤٢٦ - وأخوه : قيس بن حُذافة

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه تَميمة بنت حُرْثان من بنى الحارث ابن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال محمد بن عمر : قيس بن حذافة ، وأمّا هشام ابن محمد بن السائب الكلبىّ فقال : هو أبو قيس بن حُذافة واسمه حسّان .

قال محمد بن عمر : وهو قديم الإسلام بمكّة ، وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر .

* * *

٤٢٧ - هشام بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سهم ، وأمّه أمّ حَرْمَلة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ثمّ قدم مكّة حين [(١)] بلغه مهاجَرُ النبىّ ، ﷺ ، إلى المدينة يُريد اللّحاقَ به فحبسه أبوه وقومه بمكّة حتى قدم بعد الخندق على النبىّ ، ﷺ ، المدينةَ فشهد ما بعد ذلك من المشاهد . وكان أصغر سنًّا من أخيه عمرو بن العاص وليس له عَقِب [(٢)] .

---

٤٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

٤٢٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٧

(١) كذا فى ل ، ث ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة . وبهامش ل : لعل الصحيح « وحين » ورواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٨ نقلا عن ابن سعد « قال ابن سعد : كان هشام قديم الإسلام وهاجر إلى الحبشة ثم ردّ إلى مكة إذ بلغه أن النبى ﷺ قد هاجر ليلحق به » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٨

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هُريرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان ، هشام وعمرو .

قال : أخبرنا عمرو بن حكّام بن أبى الوضّاح قال : حدّثنا شُعْبة عن عمرو بن دينار عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم عن عمّه عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ابنا العاص مؤمنان .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن عمرو بن شُعَيب عن أبيه عن ابنى العاص أنّهما قالا : ما جلسنا مجلسًا فى عهد رسول الله ، ﷺ ، كنّا به أشدّ اغتباطًا من مجلس جلسناه يومًا جئنا فإذا أناس عند حُجَر رسول الله ، ﷺ ، يتراجعون فى القرآن ، فلمّا رأيناهم اعتزلناهم ورسول الله ، ﷺ ، خلف الحجر يسمع كلامهم ، فخرج علينا رسول الله ، ﷺ ، مُغْضَبًا يُعْرَفُ الغَضَبُ فى وجهه حتى وقف عليهم فقال : أىْ قَوْم ! بهذا ضَلّت الأمَمُ قبلكم باختلافهم على أنبيائهم وضَرْبهم الكتاب بَعْضَه ببَعْضٍ ، إنّ القُرآن لم يُنْزَلْ لتضربوا بعضَه ببعضٍ ولكن يُصَدّق بعضُه بعضًا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تَشابَهَ عليكم فآمِنوا به . ثمّ التفت إلىّ وإلى أخى فغبطنا أنفسنا أن لا يكونَ رآنا معهم (١) .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان بن عُيينة : قالوا لعمرو بن العاص أنت خير أم أخوك هشام بن العاص ؟ قال : أُخْبِركم عني وعنه ، عرضنا أنفسَنا على الله فقَبِلَه وتركنى . قال سفيان : وقُتل فى بعض تلك المشاهد ، اليرموك أو غيره .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ووَهْب بن جرير بن حازم وسليمان بن حرب قالوا : حدّثنا جرير بن حازم قال : سمعتُ عبد الله بن عبيد الله بن عُمير قال : بينما حلقة من قريش جُلُوس فى هذا المكان من المسجد ، فى دُبُر الكعبة ، إذ مرّ عمرو بن العاص يطوف فقال القوم : هشام بن العاص أفضل فى أنفسكم أم أخوه عمرو بن العاص ؟ فلمّا قضى عمرو طوافَه جاء إلى الحلقة فقام عليهم فقال :

---

(١) المصدر السابق .

ما قلتم حين رأيتمونى ؟ فقد علمتُ أنّكم قلتم شيئًا ، فقال القوم : ذكرناك وأخاك هشامًا فقلنا هشام أفضل أو عمرو . فقال : على الخبير سقطتم ، سأحَدّثُكم عن ذاك ، إنى شهدتُ أنا وهشام اليرموك فباتَ وبتّ نَدعو الله أن يرزقنا الشهادةَ فلمّا أصبحنا رُزِقَها وحُرِمتُها فهل فى ذلك ما يبينّ لكم فَضْلَه علىّ ؟ ثمّ قال : ما لى أراكم قد نحّيتم هؤلاء الفتيان عن مجلسكم ؟ لا تفعلوا ، أوسعوا لهم وأدْنوهم وحَدّثوهم وأفْهِموهم الحديثَ فإنّهم اليومَ صِغارُ قومٍ ويوشكون أن يكونوا كبارَ قومٍ ، وإنّا قد كنّا صِغَار قومٍ ثمّ أصبحنا اليومَ كبارَ قومٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثَوْر بن يزيد عن زياد قال : قال هشام بن العاص يومَ أجنادين : يا معشر المسلمين إنّ هؤلاء القُلْفان [١] لا صَبْرَ لهم على السيف فاصنعوا كما أصْنَعُ . قال فجعل يدخل وَسَطَهم فيقتل النّفَرَ منهم حتى قُتل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَخْرَمة بن بُكير عن أمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة قالت : كان هشام بن العاص بن وائل رجلًا صالحًا ، لما كان يوم أجنادين رأى من المسلمين بعض النكوصِ عن عدوّهم فألقى المِغْفَر عن وجهه وجعل يتقدّم فى نَحْرِ العدوّ وهو يصيح ، يا معشر المسلمين إلىّ إلىّ ، أنا هشام بن العاص ، أمِن الجنّة تفرّون ؟ حتى قُتِلَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الملك بن وهب عن جعفر بن يعيش عن الزّهرىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : حدّثنى مَن حضر هشام ابن العاص : ضرب رجلًا من غسّان فأبْدى سَحْرَه فكرّتْ غَسّانُ على هشام فضربوه بأسيافهم حتى قتلوه ، فلقد وَطِئَتْه الخيل حتى كرّ عليه عمرو فجمع لحمه فدفنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثَوْر بن يزيد عن خَلَف بن مَعْدان قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلاّ إنسانٌ وجعلت الروم تقاتل عليه وقد تقدّموه وعبروه وتقدّم هشام بن العاص بن وائل فقاتل عليه حتى قُتل ، ووقع على تلك الثّلْمة فسدّها ، فلمّا انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطِئوه الخيلَ فقال عمرو بن العاص : أيّها الناس إنّ الله قد استشهده ورفع روحه

---

(١) الأقلف : هو الذى لم يختن .

وإنّما هو جُثّة فأوْطِئوه الخيلَ ، ثمّ أوْطأه هو وتبعه الناس حتى قطعوه ، فلمّا انتهت الهزيمة ورجع المسلمون إلى العسكر كرّ إليه عمرو بن العاص فجعل يجمع لحمه وأعضاءَه وعِظامه ثمّ حمله فى نَطْعٍ فواراه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم قال : لما بلغ عُمَرَ بن الخطّاب قتلُه قال : رحمه الله فنِعْمَ العَوْنُ كان للإسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن يزيد بن أبى مالك عن أبى عبيد الله الأودىّ ، قال محمد بن عمر وحدّثنى نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس ، قال محمد بن عمر وحدّثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قالوا : كانت أوّلُ وقعة بين المسلمين والروم أجنادينَ وكانت فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق ، وكان على الناس يومئذٍ عمرو بن العاص .

* * *

٤٢٨ – أبو قيس بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ ولد حضرميّة وهو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ثمّ قدم فشهد أُحُدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وما بعد ذلك من المشاهد ، وقُتلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق .

* * *

٤٢٩ – عبد الله بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ الحجّاج من بنى شَنوق بن مُرّة ابن عبد مناة بن كنانة .

قال محمد بن إسحاق : وكان عبد الله بن الحارث شاعرًا وهو المُبْرِق ، وسُمّىَ بذلك ببيت قاله :

---

٤٢٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٣٣

٤٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٦

إذا أنا لم أُبْرِقْ فَلا يَسَعَنَّنى   من الأرض بَرٌّ ذو فضاء وَلا بَحرُ[(١)]

وكان من مُهاجرة الحبشة وقُتل يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق .

* * *

٤٣٠ – السائب بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ الحجّاج من بنى شَنوق بن مُرّة ابن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، وخرج يومَ الطائف وقُتل بعد ذلك يومَ فِحْلٍ بسواد الأرْدُنّ ولا عَقِبَ له ، وكانت فِحْل فى ذى القَعْدة سنة ثلاث عشرة فى أوّل خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٤٣١ – الحجّاج بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه أمّ الحجّاج من بنى شَنوق بن مُرّة ابن عبد مناة بن كنانة . وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتِلَ باليرموك شهيدًا فى رجب سنة خمس عشرة ، ولا عَقِبَ له .

* * *

٤٣٢ – تَميم ويقال نُمير بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه ابنة حُرْثان بن حبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة .

وقال محمد بن إسحاق وحده : هو بِشْر بن الحارث بن قيس ، وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية .

* * *

(١) ابن هشام ج ١ ص ٣٣١

٤٣٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨

٤٣١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٠

٤٣٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٧

٤٣٣ – سعيد بن الحارث

ابن قيس بن عدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه ابنة عُرْوة بن سعد بن سعد بن حِذْيَم بن سلامان بن سعد بن جُمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو بن عُرْوة بن سعد . وكان سعيد من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية وقُتلَ يومَ اليرْموك شهيدًا فى رجب سنة خمس عشرة .

* * *

٤٣٤ – مَعْبدُ بن الحارث

ابن قيس بن عَدىّ بن سعد بن سهم ، وأمّه ابنة عروة بن سعد بن سعد بن حِذْيَم بن سلامان بن سعد بن جُمَح ، ويقال بل هى ابنة عبد عمرو بن عُروْة بن سعد ، هكذا قال هشام بن محمد : معبد بن الحارث ، وقال محمد بن عمر : مَعْمَر بن الحارث .

* * *

٤٣٥ – سعيد بن عمرو التميمى

حليف لهم وأخوهم لأمّهم ، أمّه ابنة حُرْثان بن حَبيب بن سُواءة بن عامر بن صَعْصَعَة . هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : سعيد بن عمرو ، وقال أبو مَعْشَر ومحمد بن عمر : مَعْبَد بن عمرو . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية .

* * *

---

٤٣٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠٠

٤٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٤ « ترجمة معمر بن الحارث » .

٤٣٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١١٤

٤٣٦ - عُمير بن رِئاب

ابن حُذافة بن سُعَيْد بن سهم ، هكذا قال محمد بن عمر ، وقال هشام بن محمد بن السائب : هو عُمير بن رِئاب بن حُذيفة بن مُهَشِّم بن سُعَيْد بن سهم ، وأمّه أمّ وائل بنت مَعْمَر بن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ .

قال محمد بن عمر : وكان عُمير بن رِئاب من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ذكروه جميعًا فى روايتهم وقُتلَ بعَيِن التّمْر شهيدًا ولا عقب له .

* * *

ومن حلفاء بنى سَهْم (١)

٤٣٧ - مَحْمِيَةُ بن جَزْء

ابن عبد يغوث بن عَويج بن عمرو بن زُبيد الأصغر ، واسمه منبّه ، وإنّما سُمّىَ زُبيدًا لأنّه لمّا كثر عمومتُه وبنو عمّه قال : مَنْ يزيدنى نَصْرَه ، يعنى يُعطينى نَصْرَه ، على بنى أودِ ؟ فأجابوه فسُمّوا كلّهم زُبيدًا ما بين زُبيد الأصغر إلى زُبيد الأكبر ، وزُبيد الأصغر بن ربيعة بن سلمى بن مازن بن ربيعة بن منبّه ، وهو زُبيد الأكبر وإليه جماع زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة من مَذْحِج . وأمّ محمية بن جزء هند وهى خولة بنت عوف بن زُهير بن الحارث بن حَماطة من ذى حليل من حِمْيَر . ومحمية بن جزء أخو أمّ الفضل لُبابة بنت الحارث أمّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب لأمّها .

قال محمد بن عمر وعليّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف القُرَشيّ : كان محمية حليفًا لبنى سَهْم ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ : كان محمية حليفًا لبنى جُمَح . وكانت ابنته عند الفضل بن العبّاس بن عبد المطّلب فولدت أمّ

---

٤٣٦ - من مصادر ترجمته : جوامع السيرة ص ٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٩١ وفيه « سُعَيد ابن سهم : بضم السين ، وقيل : بفتحها » .

(١) كذا فى ث وفى متن ل « سَعْد » وبهامشها « بنى سهم هو الأصح فيما أرى » . راجع أيضا ابن هشام جـ ٢ ص ٣٢٨ وقد تحرف « سهم » فى طبعتى إحسان وعطا إلى « سعد » .

٤٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل مصر من الصحابة .

كلثوم . وأسلم محمية بن جزء بمكّة قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى روايتهم جميعًا ، وأوّل مشاهده المُرَيسيع وهى غزوة بنى المُصْطَلِق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على مَقْسم الخُمُس وسُهْمان المسلمين يومَ المُرَيسيع محميةَ بن جزء الزّبيدىّ فأخرج رسول الله ، ﷺ ، الخمس من جميع المَغْنَم ، فكان يليه محميةُ بن جزء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزّهرىّ عن عُرْوة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قالا : جعل رسول الله ، ﷺ ، على خمس المسلمين محميةَ بن جزء الزبيدىّ فكانت تُجمع إليه الأخماس .

* * *

٤٣٨ – نافع بن بُديل بن وَرْقاء [١]

* * *

(١) نافع بن بديل : كذا ورد فى كل النسخ دون ترجمة . وقد ترجم له كل من : ابن الأثير فى أسد الغابة ، وابن حجر فى الإصابة .

ومن بنى جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب

٤٣٩- عُمَير بن وَهْب بن خَلَف

ابن وهب بن حُذافة بن جُمح ويُكنى أبا أميّة ، وأمّه أمّ سُخيلة بنت هشام بن سُعيد بن سهم . وكان لعُمير من الولد وهب بن عمير وكان سيّد بنى جُمَح ، وأميّة وأُبَىّ وأمّهم رُقيقة ، ويقال خالدة ، بنت كَلَدَةَ بن خَلَف بن وهب بن حُذافة ابن جمح . وكان عمير بن وهب قد شهد بدرًا مع المشركين وبعثوه طليعةً ليَحْزُرَ أصحابَ رسول الله ، ﷺ ، ويأتيَهم بعَدَدهم ففعل ، وقد كان حريصًا على ردّ قريش عن لُقِيّ رسول الله ، ﷺ ، ببدر . فلمّا التقوا كان ابنه وهب بن عمير فيمن أُسِرَ يومَ بدر ، أسره رِفاعة بن رافع بن مالك الزّرَقىّ ، فرجع عُمير إلى مكّة فقال له صَفْوان بن أميّة وهو معه فى الحِجْرِ : دَيْنُك علىّ وعيالُك علىّ أمُونُهم ما عِشْتُ وأجعل لك كذا وكذا إن أنت خرجت إلى محمد حتى تقتله ، فوافقه على ذلك قال : إنّ لى عنده عذرًا فى قدومى عليه ، أقول جئتُ فى فِدى ابنى . فقدم المدينة ورسولُ الله ، ﷺ ، فى المسجد فدخل وعليه السيف فقال رسول الله ، ﷺ ، لما رآه : إنّه ليُريد غَدْرًا والله حائل بينه وبين ذلك . ثمّ ذهب ليَحْنى على رسول الله ، ﷺ ، فقال له : ما لك والسلاح (١) ؟ فقال : أُنْسيتُه علىّ لما دخلتُ ، قال : ولِمَ قدمتَ ؟ قال : قدمتُ فى فدى ابنى ، قال : فما جعلتَ لصفوان بن أميّة فى الحجر ؟ فقال : وما جعلتُ له ؟ قال : جعلتَ له أن تَقْتُلَنى (٢) على أن يُعْطيَك كذا وكذا وعلى أن يَقْضىَ دَيْنَك ويَكفيك مَئونةَ عيالك . فقال عُمير : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله ، فوالله يا رسول الله ما اطّلع على هذا أحد غيرى وغير صَفْوان وإنى أعلم أنّ الله أخبرك به . فقال رسول الله ، ﷺ : يَسّروا أخاكم

---

٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢٦

(١) ث « مالك وللسلاح » .

(٢) ث « تغتالنى » .

وأطلِقوا له أسيره . فأُطْلِقَ له ابنُه وهب بن عُمير بغير فِدًى ، فرجع عُمير إلى مكّة ولم يَقْرَبْ صَفْوانَ بن أميّة . فعلم صفوان أنّه قد أسلم . وكان قد حسن إسلامه ثمّ هاجر إلى المدينة فشهد أُحُدًا مع النبيّ ، ﷺ ، وما بعد ذلك من المشاهد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن عكرمة أنّ عمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع فى القَتْلى فأخذ الذى جرحه السيف فوضعه فى بطنه حتى سمع صَريف السيف فى الحَصَى حتى ظنّ أنّه قد قتله . فلمّا وجد عُمير بَرْدَ الليل أفاقَ إفاقةً فجعل يحبو حتى خرج من بين القَتْلى فرجع إلى مكّة فبرأ منه .

قال : فبينا هو يومًا فى الحجر هو وصفوان بن أميّة فقال : والله إنى لشديد الساعد جيّد الحديدة جواد السّعْى ولولا عيالى وَدَيْنٌ علىّ لأتيتُ محمدًا حتى أَقْتُلَكَ به . فقال صفوان : فعلىّ عيالك وعلىّ دَيْنُك . فذهب عمير فأخذ سيفه حتى إذا دخل رآه عمر بن الخطّاب فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه فجاء به إلى رسول الله ، ﷺ ، فنادى فقال : هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل فى دينكم ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : دَعْه يا عمر ، قال : انْعَمْ صباحًا ، قال : إنّ الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها ، السلام . فقال رسول الله ، ﷺ ، شأنك وشأن صفوان ما قلتما ، فأخبره بما قالا : قُلتَ لولا عيالى وَدَيْنٌ علىّ لأتيتُ محمّدًا حتى أفتك به ، فقال صفوان : علىّ عيالُك ودَيْنُك . قال : مَن أخبرك هذا ؟ فوالله ما كان معنا ثالث . قال : أخبرنى جبرائيل . قال : كنتَ تُخْبرنُا عن أهل السماء فلا نُصَدّقُ وتخبرنا عن أهل الأرض ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله .

قال محمد بن عمر : وبقى عُمير بن وهب بعد عمر بن الخطّاب .

* * *

٤٤٠ – حاطب بن الحارث

ابن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ ، وأمّه قُتيلة بنت مظعون بن

---

٤٤٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦

حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ومعه امرأته فاطمة بنت المحلّل بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ . وكان موسى بن عُقبة ومحمد ابن إسحاق وهشام بن محمد بن السائب يقولون : فاطمة بنت المحلّل ، وكان هشام يقول : أمّ جميل . وكان مع حاطب فى الهجرة إلى أرض الحبشة ابناه محمد والحارث ابنا حاطب بن الحارث . فمات حاطب بأرض الحبشة وقُدِمَ بامرأته وابْنَيْه فى إحدى السفينتين سنةَ سبعٍ من الهجرة . ذكر ذلك كلّه موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر فى رواياتهم جميعًا . وكان لحاطب من الولد أيضًا عبد الله وأمّه جَهيرةُ أمّ ولد .

* * *

٤٤١ – وأخوه : خطّاب بن الحارث

ابن معمر بن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَحَ . وأمّه قُتيلة بنت مظعون بن حَبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح . وكان قديم الإسلام وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأتُه فُكيهة بنت يسار الأزدىّ وهى أخت أبى تِجْراة [1] . ومات خطّاب بأرض الحبشة فقُدِمَ بامرأته فى إحدى السفينتين . وكان لخطّاب من الولد محمد .

* * *

٤٤٢ – سُفْيان بن مَعْمَر

ابن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جمح .

قال هشام بن محمد بن السائب : وأمّ سفيان من أهل اليَمَن ، لم يزد على ذلك ولم ينسبها ، وقال محمد بن عمر : أمّ سفيان بن معمر حَسَنَة أمّ شُرَحْبيل بن

---

٤٤١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٨٠

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم . كذا قيده ابن حجر فى الإصابة .

٤٤٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢٩

حَسَنة ، وقال محمد بن إسحاق : بل كانت حسَنة أمّ شرحبيل امرأة سفيان بن معمر وله منها من الولد خالد وجُنادة ابنا سفيان بن معمر . وكان سفيان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه ابناه خالد وجُنادة وشرحبيل بن حَسَنَة وأمّه حسنة هاجر بها أيضًا إلى أرض الحبشة . هذا فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر على ما ذكرنا من رواية كل واحد منهما ، ولم يذكر موسى بن عُقْبة وأبو معشر سفيانَ بن معمر ولا أحدًا من ولده فى الهجرة إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٤٣ – نُبيه بن عثمان

ابن ربيعة بن وَهْبان بن حُذافة بن جُمَح .

قال محمد بن عمر : وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية . وأمّا فى رواية محمد بن إسحاق فإنّ الذى هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، فالله أعلم . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر واحدًا منهما فى روايتهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

ومن بنى عامر بن لُؤىّ

٤٤٤ – سَليط بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه خولة بنت عمرو بن الحارث بن عمرو من عَبْس [1] من اليمن . وكان لسليط ابن عمرو من الولد سليط وأمّه قَهْطَم بنت علقمة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ . وكان سليط من المهاجرين الأوّلين قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته

---

٤٤٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢٤

٤٤٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٢

(١) ث « من عنس » .

فاطمة بنت علقمة فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عُقْبة وأبو معشر فى الهجرة إلى أرض الحبشة . وشهد سَليط أحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ . وكان رسول الله ، ﷺ ، وجّهه بكتابه إلى هَوْذة بن علىّ الحنفىّ وذلك فى المحرّم سنة سبعٍ من الهجرة . وقُتل سليط بن عمرو يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق .

* * *

٤٤٥ – وأخوه : السَّكْران بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه حُبّى بنت قيس بن ضُبيس بن ثعلبة بن حِبّان بن غَنْم بن مُليح بن عمرو من خُزاعة . وكان للسكران بن عمرو من الولد عبد الله وأمّه سَوْدة بنت زَمَعة بن قيس ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ . وكان السكران بن عمرو قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته سَوْدة بنت زَمَعة . وأجمعوا كلّهم فى روايتهم على ذلك أنّ السكران ابن عمرو فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدة بنت زمعة .

قال موسى بن عقبة وأبو معشر : ومات السكران بأرض الحبشة ، وقال محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر : رجع السكران إلى مكّة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة . وخلف رسولُ الله ، ﷺ ، على امرأته سَوْدة بنت زمعة فكانت أوّل امرأةٍ تزوّجها بعد موت خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ .

* * *

٤٤٦ – مالك بن زَمَعَة

ابن قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ . وهو أخو سَوْدة بنت زَمعة زوج النبىّ ، ﷺ ، وكان قديم الإسلام وهاجر

٤٤٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٤

٤٤٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦

إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ومعه امرأته عُميرة بنت السّعْدىّ بن وقْدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ . أجمعوا على ذلك كلّهم فى روايتهم جميعًا . وتوفّى مالك بن زمعة وليس له عَقِبٌ .

* * *

٤٤٧ – ابن أمّ مكتوم

أمّا أهل المدينة فيقولون : اسمه عبد الله ، وأمّا أهل العراق وهشام بن محمد ابن السائب فيقولون : اسمه عمرو ، ثمّ اجتمعوا على نَسَبه فقالوا : ابن قيس بن زائدة بن الأصمّ بن رواحة بن حَجَر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ . وأمّه عاتكة وهى أمّ مكتوم بنت عبد الله بن عَنْكَثَةَ بن عامر بن مخزوم بن يقظة . أسلم ابن أمّ مكتوم بمكّة قديمًا وكان ضرير البَصَر وقدم المدينة مهاجرًا بعد بدرٍ بيسيرٍ فنزل دار القُرّاء وهى دار مَخْرَمة بن نوفل ، وكان يُؤذّنُ للنبىّ ، ﷺ ، بالمدينة مع بلال . وكان رسول الله ، ﷺ ، يستخلفه على المدينة يصلّى بالنّاس فى عامّة غزوات رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن سالم عن الشّعْبىّ قال : غزا رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة غزوة ما منها غزوة إلاّ يستخلف ابنَ أمّ مكتوم على المدينة ، وكان يصلّى بهم وهو أعمى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمد بن عبد الله الأسدىّ ويحيَى بن عبّاد قالوا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن الشعبىّ قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أمّ مكتوم يؤمّ النّاسَ ، وكان ضرير البصر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن إسماعيل وجابر عن الشعبىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، استخلف ابن أمّ مكتوم فى غزوة تبُوك يؤمّ الناس .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام عن قتادة قال : استخلف النبىّ ، ﷺ ، ابن أمّ مكتوم مرّتين على المدينة وهو أعمى (١) .

---

٤٤٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦١

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا مجالد قال : حدّثنا الشعبيّ قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّيّ قال : حدّثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن الشعبيّ قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، ابن أمّ مكتوم حين خرج إلى بدر فكان يصلّي بالناس وهو أعمى (١) .

قال أبو عبد الله محمد بن سعد : وقد رُوِيَ لنا أنّ ابن أمّ مكتوم هاجر إلى المدينة قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ وقبل بدر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان أوّل من قدم علينا من المهاجرين مُصْعب بن عُمير أخو بنى عبد الدار بن قُصيّ ، فقلنا له : ما فعل رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هو مكانه وأصحابه على أثَرى . ثمّ أتانا بعده عمرو بن أمّ مكتوم الأعمى فقالوا له : ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه ؟ فقال : هم أوْلاءِ على أثَرى (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : أوّل من قدم علينا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، مُصْعَب ابن عُمير وابن أمّ مكتوم فجعلا يُقْرِئانِ الناسَ القُرآن (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : حدّثنا أبو ظلال قال : كنتُ عند أنس بن مالك فقال : متى ذهبَتْ عَيْنُك ؟ قال : ذهَبتْ وأنا صغير ، فقال أنس : إنّ جبريل أتَى رسول الله ، ﷺ ، وعنده ابن أمّ مكتوم فقال : متى ذهب بَصَرُك ؟ قال : وأنا غلام ، فقال : قال الله تبارك وتعالى : إذا ما أخذتُ كريمةَ عبدى لم أجِدْ له بها جزاءً إلاّ الجنّة (٤) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض اللّيث عن هشام بن عُروة عن أبيه عن ابن أمّ مكتوم أنّه كان مؤذّنًا لرسول الله ، ﷺ ، وهو أعمى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة أنّ ابن أمّ مكتوم كان مؤذّنًا لرسول الله ، ﷺ ، وهو أعمى (٥) .

---

(١) نفس المصدر .
(٢) المصدر السابق .
(٣) نفس المصدر .
(٤) المصدر السابق ص ٣٦٢ .
(٥) نفس المصدر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن الحجّاج قال : حدّثنى شيخ من أهل المدينة عن بعض مُؤَذِّنى [(١)] رسول الله ، ﷺ ، قال : كان بلال يؤذّن ، ويُقيم ابن أمّ مكتوم ، وربّما أذّن ابن أمّ مكتوم وأقام بلال [(٢)] .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ بلالًا ينادى بليل فكلوا واشربوا حتى يُنادِى ابن أمّ مكتوم .

قال وكان ابن أمّ مكتوم رجلًا أعمى لا ينادى حتى يقال له أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ [(٣)] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة عن الزهرىّ عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ بلالًا يؤذّن بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يؤذّن ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ بلالًا ينادى بليلٍ فكلوا واشربوا حتى يُنادىَ ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدىّ عن موسى بن عُبيدة أبى عبد العزيز الرّبَذىّ عن نافع عن ابن عمر قال : كان يؤذّن لرسول الله ، ﷺ ، بلال بن رَباح وابن أمّ مكتوم ، قال فكان بلال يؤذّن بليلٍ ويُوقِظُ الناسَ ، وكان ابن أمّ مكتوم يتوخّى الفَجرَ فلا يُخطِئُه ، فكان [بلال] يقول : كلوا [(٤)] واشربوا حتى يؤذّن ابنُ أمّ مكتوم .

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢ ، وفى طبعة ليدن « عن بعض بنى مؤذنى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢

(٣) فى متن ل « أَصْبَحَتْ أَصْبَحَتْ » وبهامشها قراءة دى خويه « أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث ، ومثلها لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٢

(٤) وكان ابن أم مكتوم .. فكان يقول : كلوا .. » كذا فى كل النسخ ومثله لدى فيستنفلد أيضا . والمثبت قراءة دى خويه ، وهو أولى .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : جاء ابن أمّ مكتوم إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال يا رسول الله إنّ منزلى شاسع ، وأنا مكفوف البصر وأنا أسمع الأذان ، قال : فإن سمعتَ الأذانَ فأجِبْ ولو زَحْفًا ، أو قال : ولو حَبْوًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بن فيّاض عن إبراهيم قال : أتَى عمرو بن أمّ مكتوم رسول الله فشكا قائده وقال : إنّ بينى وبين المسجد شَجَرًا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : تسمع الإقامةَ ؟ قال : نعم . فلم يُرَخّصْ له .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا عيسى بن جارية عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل كلاب المدينة فأتاه ابن أمّ مكتوم فقال : يا رسول الله إنّ منزلى شاسع وأنا مكفوف البصر ولى كلب . قال فرخّص له أيّامًا ثمّ أمره بِقَتْلِ كلبه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : كان النبيّ ، ﷺ ، جالسًا مع رجال من قريش فيهم عُتْبة بن ربيعة وناس من وجوه قريش وهو يقول لهم : أليس حسنًا أن جئتُ بكذا وكذا ؟ قال فيقولون : بلى والدماء . قال فجاء ابن أمّ مكتوم وهو مشتغل بهم فسأله عن شيء فأعرض عنه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ [سورة عبس : ١ و ٢] ، يعنى ابن أمّ مكتوم ، ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴾ [سورة عبس : ٥] ، يعنى عُتْبة وأصحابه ، ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ۝٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ۝٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ۝٩ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ [سورة عبس ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠] ، يعنى ابن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُويبر عن الضحّاك فى قوله : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴾ ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، تصدّى لِرجل من قريش يدعوه إلى الإسلام فأقبل عبد الله بن أمّ مكتوم الأعمى فجعل يسأل رسولَ الله ، ﷺ ، ورسول الله ، ﷺ ، يُعْرِضُ عنه ويَعْبِسُ فى وجهه ويُقْبِلُ على الآخر ، وكلّما سأله عبس فى وجهه وأعرض عنه ، فعيّر الله رسولَه فقال :

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴾ . فلمّا نزلت هذه الآية دعاه رسول الله ، ﷺ ، فأكرمه واستخلفه على المدينة مرّتين .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : سألتُ عامرًا أيَؤمّ الأعمى القومَ ؟ فقال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أمّ مكتوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نوح الحارثى عن أبى عُفير ، يعنى محمد بن سهل بن أبى حَثْمَةَ ، قال : استخلف رسول الله ، ﷺ ، على المدينة ابنَ أمّ مكتوم حين خرج فى غزوة قَرْقَرَة الكُدر إلى بنى سُليم وغَطَفان . وكان يُجَمّعُ بهم ويخطب إلى جنب المنبر ، يجعل المنبر عن يساره ، واستخلفه أيضًا حين خرج فى غزوة بنى سُليم ببُحْران ناحية الفُرْع [1] ، واستخلفه حين خرج إلى غزوة أُحد ، وحين خرج إلى حَمْراء الأَسَد وإلى بنى النضير وإلى الخندق وإلى بنى قُريظة وفى غزوة بنى لحْيان وغزوة الغابة وفى غزوة ذى قَرَد وفى عُمْرة الحُديبية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أسامة بن زيد الليثى عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ ابن أمّ مكتوم ينادى بليلٍ فكُلوا واشربوا حتى ينادى بلال .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق عن عبد الله بن مَعْقِل قال : نزل ابن أمّ مكتوم على يهوديّة بالمدينة عمّة رجلٍ من الأنصار فكانت تُرْفِقُه وتؤذيه فى الله ورسوله فتناولها فضربها فقتلها فرُفعَ إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : أما والله يا رسول الله إن كانت لَتُرْفِقُنى ولكنّها آذَتْنى فى الله ورسوله فضربتُها فقتلتها . فقال رسول الله ، ﷺ : أبعدها الله تعالى فقد أبْطَلَتْ [2] دَمَها .

---

(١) فى متن ل « القُرْع » وقراءة فيستنفلد مثل المتن . أما قراءة دى خويه « الفُرْع » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث . راجع أيضا مغازى الواقدى ص ١٩٦ .

(٢) قراءة فيستنفلد ودى خويه « أَبْطَلْتُ » والمثبت من ل ، ث .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن زياد بنِ فيّاض عن أبى عبد الرحمن قال : لما نزلت : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة النساء : ٩٥] ، فقال ابن أمّ مكتوم : يا ربّ ابْتَلَيْتَنى فكيف أصنع ؟ فنزلَتْ : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : نزلَت ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ، فقال عبد الله بن أمّ مكتوم : أىْ رَبّ أنْزِلْ عُذْرى أنْزِلْ (٢) عُذْرى . فأنزل الله : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ ، فجُعِلَتْ بينهما . وكان بعد ذلك يغزو فيقول : ادفعوا إلىّ اللواءَ فإنّى أعمى لا أستطيع أن أفِرّ وأقيمونى بين الصفّين (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ووهب بن جرير قالا : حدّثنا شُعْبة ، قال عفّان قال شعبة أبو إسحاق أنبأنى قال : سمعتُ البراء ، وقال وهب عن أبى إسحاق عن البراء قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ ، دعا رسول الله ، ﷺ ، زيدًا وأمره فجاء بكَتِفٍ وكتبها ، فجاء ابن أمّ مكتوم فشكا ضَرارتَه إلى رسول الله ، ﷺ ، فنزلت : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن رجلٍ عن زيد بن ثابت قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، دعا رسول الله ، ﷺ ، بالكَتِف ودعانى وقال : اكتُبْ . وجاء ابن أمّ مكتوم فذكر ما به من الضّرَرِ ، فنزلتْ : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : كنتُ إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، فغَشِيته

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٣

(٢) ث « أَيْن » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

السّكينَةُ فوقَعَتْ فَخِذُه على فخذى فما وجدتُ شيئًا أثقل من فخذ رسول الله ، ﷺ ، ثمّ سُرِّىَ [١] عنه فقال لى : اكتُبْ يا زيد فكتبتُ فى كَتِفٍ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ . فقام عمرو بن أمّ مكتوم ، وكان أعمى ، لما سمعَ فضيلةَ المجاهدين فقال : يا رسول الله ، فكيف بمَن لا يستطيع الجهاد ؟ فما انقضى كلامُه حتى غشيَتْ رسولَ الله ، ﷺ ، السكينةُ فوقعتْ فخذه على فخذى فوجدت من ثِقَلِها ما وجدتُ المَرَّةَ الأولى ، ثمّ سُرِّىَ عنه فقال : اقْرَأ يا زيد : فقَرَأتُ : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ ، فقال : اكتُبْ ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ قال زيد : أنزلها الله وَحْدَها فكأنّى أنظر إلى مُلْحَقِها عند صَدْع الكَتِفِ [٢] .

قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهْرىّ عن أبيه عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : حدّثنى سهل بن سعد الساعدىّ أنّه قال : رأيتُ مروان بن الحكم جالسًا فى المسجد فأقبلتُ حتى جلستُ إلى جنبه فأخبرنا أنّ زيد بن ثابت أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمْلى عليه : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [سورة النساء : ٩٥] قال فجاءه ابن أمّ مكتوم وهو يُمليها فقال : يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدتُ ، وكان رجلًا أعمى ، قال فأنزل الله تعالى على رسوله ، ﷺ ، وفخذه على فخذى فثَقُلَتْ علىّ حتى هممتُ تُرَضّ فخذى [٣] ، ثمّ سُرِّى عنه فأنزل الله تعالى عليه : ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا بِشْر بن المفضّل قال : حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرىّ عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد ابن ثابت عن النبىّ ، ﷺ ، مِثْلَه .

---

(١) فى متن ل « سُرِى » براء مخففة فى المواضع الثلاثة . وقراءة دى خويه « سُرِّى » بالراء المشددة . وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث ، وما ورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٣) ث « حتى هَمّت تَرُضّ فخذى » .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زُريع قال : حدّثنا سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ عبد الله بن أمّ مكتوم يوم القادسيّة كانت معه راية له سَوْداء وعليه دِرْعٌ له (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو هلال الراسبيّ عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ ابن أمّ مكتوم خرج يوم القادسيّة عليه دِرْعٌ سابغة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس أنّ عبد الله بن زائدة ، وهو ابن أمّ مكتوم ، كان يقاتل يومَ القادسيّة وعليه دِرع له حَصينة سابغة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معمر عن قَتادة عن أنس أنّ ابن أمّ مكتوم شهد القادسيّة ومعه الراية .

قال محمد بن عمر : ثمّ رجع إلى المدينة فمات بها ولم يُسْمَعْ له بذِكْرٍ بعد عمر بن الخطّاب .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٤

(٢) المصدر السابق ص ٣٦٥

ومن بنى فِهْر بن مالك

٤٤٨ – سَهْل بن بَيْضاء

وهى أمّه ، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فِهْر بن مالك . وأمّه البيضاء وهى دَعْدُ بنت جَحْدَم بن عمرو بن عائش بن ظَرِب ابن الحارث بن فهر . أسلم بمكّة وكتم إسلامه فأخرجته قريش معها فى نَفير بدرٍ فشهد بدرًا مع المشركين فأُسرَ يومئذٍ ، فشهد له عبد الله بن مسعود أنّه رآه يصلّى بمكّة فخلّى عنه . والذى روى هذه القصّة فى سُهيل بن بيضاء قد أخطأ . سُهيل ابن بيضاء أسلم قبل عبد الله بن مسعود ولم يَسْتَخْفِ بإسلامه ، وهاجر إلى المدينة وشهد بدرًا مع رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا لا شكّ فيه ، فغلط من روى ذلك الحديث ما بينه وبين أخيه لأنّ سُهيلًا أشهر من أخيه سَهْل . والقصّة فى سهل . وأقام سهل بالمدينة بعد ذلك وشهد مع النبىّ ، ﷺ ، بعض المشاهد وبقى بعد النبىّ ، ﷺ .

* * *

٤٤٩ – عمرو بن الحارث بن زُهير

ابن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن الحارث بن فهر بن مالك . وأمّه هند بنت المضرّب بن عمرو بن وهب بن حُجير بن عبد بن معيص بن عامر بن لُؤىّ . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر ، ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

* * *

٤٥٠ – عثمان بن عبد غَنْم بن زُهير

ابن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبّة بن الحارث بن فِهْر بن

---

٤٤٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٤

٤٤٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٨

٤٥٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج٤ ص ٤٥٥

مالك . وكان هشام بن محمد يقول فى كتاب النسب : هو عامر بن عبد غَنْم ويُكْنى أبا نافع ، وأمّه بنت عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة عمّة عبد الرحمن بن عوف . وكان له من الولد نافع وسعيد وأمّهما بَرْزة بنت مالك بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر ، ومات بعد ذلك ولا عَقِبَ له .

* * *

٤٥١ – سعيد بن عبد قيس

ابن لَقيط بن عامر بن أميّة بن الحارث بن فهر بن مالك . وكان قديم الإسلام بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فى رواية موسى بن عقبة ومحمد ابن إسحاق وأبى معشر ومحمد بن عمر .

* * *

ومن سائر العرب
٤٥٢ – عمرو بن عَبَسَة (١)

ابن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خَلَف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهْثة بن سُليم بن منظور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر ، ويُكنى أبا نَجِيح .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَرِيز (٢) بن عثمان قال : حدّثنا سُليم بن عامر عن عمرو بن عَبَسة قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو بعُكاظ فقلتُ : مَن تبعك فى هذا الأمر ؟ قال : حُرّ وعبدٌ . وليس معه إلاّ أبو بكر وبلال . فقال : انطلق حتى يُمَكّنَ الله لرسوله .

---

٤٥١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١١١

٤٥٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ٢٦٣ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة

(١) الضبط من ث وتهذيب الكمال للمزى .

(٢) حريز : بفتح الحاء المهملة وآخره زاى : تصحف فى (ل) والطبعات اللاحقة إلى « جرير بن عثمان » وصوابه من ث وتهذيب الكمال والتقريب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن أبى يحيَى سُليم ابن عامر وضَمْرة وأبى طلحة أنّهم سمعوا أبا أمامة الباهليّ يحدّث عن عمرو بن عَبَسة قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو نازل بعُكاظ ، قال قلتُ : يا رسول الله مَن معك فى هذا الأمر ؟ قال : معى رجلان أبو بكر وبلال . قال فأسلمتُ عند ذلك ، قال فلقد رأيتُنى رُبُعَ الإسلام . قال فقلتُ : يا رسول الله أمْكُثُ معك أم أَلْحَقُ بقومى ؟ قال : الحَقْ بقومك . قال فيوشكُ الله تعالى أن يَفِىَ بمَن ترى ويُحَيِىَ الإسلام . قال ثمّ أتيتُه قبل فتح مكّة فسلّمتُ عليه ، قال وقلتُ : يا رسول الله أنا عمرو بن عَبَسة السّلمىّ أُحِبّ أن أسألك عمّا تعلم وأجْهَلُ وينفعنى ولا يضرّك .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن يَعْلى بن عطاء عن يزيد بن طَلْق عن عبد الرحمن بن البَيْلمانى عن عمرو بن عَبَسة قال : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله مَن أسلم ؟ قال : حُرّ وعبد ، أو قال : عبد وحرّ ، يعنى أبا بكر وبلالًا . قال : فأنا رابع الإسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عثمان الأشجعىّ عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن عمرو بن عبسة أنّه كان ثالثًا أو رابعًا فى الإسلام .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسىّ قال :حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار قال : حدّثنا شدّاد بن عبد الله أبو عمّار ، وكان قد أدرك نفرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قال أبو أمامة : يا عمرو بن عبسة ، لصاحب العَقل [١] رجل من بنى سُليم ، بأىّ شىءٍ تدّعى أنّك رُبُعُ [٢] الإسلام ؟ قال : إنى كنتُ فى الجاهليّة أرى الناس على ضلالة ولا أرى الأوثان بشىءٍ ، ثمّ سمعتُ عن رجل يُخْبِرُ أخبارًا بمكّة ويحدّث بأحاديث ، فركبتُ راحلتى حتى قدمتُ مكة فإذا أنا برسول

---

(١) فى متن ل « العُقُل » وبالهامش كذا المخطوطات ، وأقترح « العَقْل » وهذا هو اقتراح دى خويه أيضا . وقد آثرت قراءة دى خويه اعتمادا على رواية ث ، حيث وردت الكلمة فيها مضبوطة بفتح العين ضبط قلم .

ورواية الإمام أحمد فى مسنده « ياعمرو بن عبسة صاحب العقل عقل الصدقة رجل من بنى سليم ... » .

(٢) أى : رابع أهل الإسلام ، قال : تقدمنى ثلاثة وكنت رابعهم . وانظر أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٢

الله ، ﷺ ، مستخفيًا ، وإذا قومه عليه حِرَاءٌ (١) فتلطّفتُ حتى دخلتُ عليه فقلتُ : ما أنت ؟ قال : أنا نبيّ ، فقلت : ومانبيّ ؟ قال : رسول الله ، قلتُ : الله أرسلك ؟ قال : نعم ، قلتُ فبأيّ شيءٍ ؟ قال : بأن يوَحّدَ الله ولا يُشْرَكَ به شيءٌ وكَسْرِ الأوثان وصِلَةِ الأرحام . فقلتُ له : مَن معك على هذا ؟ قال : حُرّ وعبد . وإذا معه أبو بكر وبلال . فقلتُ له : إنّى مُتّبِعُكَ ، قال : إنّك لا تستطيع ذلك يومَك هذا ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعتَ بِى (٢) قد ظهرتُ فالحَقْ بى . قال فرجعتُ إلى أهلى وخرج النبىّ ، ﷺ ، مهاجرًا إلى المدينة وقد أسلمتُ . قال فجعلت أتخبّر الأخبار حتى جاء رَكبُه من يثرب فقلتُ : ما فعل هذا الرجل المكّىّ الذى أتاكم ؟ فقالوا : أراد قومُه قَتْلَه فلم يستطيعوا ذاك وحيل بينهم وبينه ، وتركتُ الناس إليه سِراعًا فركبتُ راحلتى حتى قدمتُ عليه المدينةَ فدخلتُ عليه فقلتُ : يا رسول الله تعرفنى ؟ قال : نعم ، ألستَ الذى أتَيْتَنى بمكّة ؟ فقلتُ : بلى ، فقلتُ يا رسول الله عَلّمْنى ممّا علّمكَ اللهُ وأجْهَلُ ، فقال : إذا صَلّيْتَ الصّبْحَ فأقْصِرْ عن الصلاة حتى (٣) تَطْلُعَ الشمسُ فإذا طلعَتْ فلا تُصَلّ حتى ترتفعَ فإنّها تطلع بين قَرْنَىْ شيطان وحينئذ يسجد لها الكُفّار ، فإذا ارتفعَتْ قيدَ رُمْحٍ أو رُمْحَينِ فصَلّ فإنّ الصّلاةَ مشهودة محضورة حتى يُسْتَقْبَلَ الرُّمْحُ بالظلّ (٤) ، ثمّ أقْصِرْ عن الصلاة

---

(١) فى المخطوط والمطبوع « وإذَا قومه عليه جُرْءَان » ولدى ابن الأثير فى النهاية (جرأ) ومنه الحديث « وقومه جُرَآء عليه » بوزن عُلَمَاء ، جمع جَرِىء : أى مُتَسَلِّطِين عليه غيرَ هائبين له . ولديه أيضا فى النهاية (حرى) ومنه حديث عمرو بن عبسة « فإذا رسول الله ﷺ مُسْتَخْفِيًا حِرَاءٌ عليه قومُه » أى غِضَاب ذَوُو غَمّ وهَمّ ، قد انْتَقَصَهُم أمْرُهُ وعِيلَ صَبْرُهم به ، حتى أثّر فى أجسامهم وانْتَقصهم .

ولدى الإمام أحمد فى مسنده « وإذا قومه عليه جرآء » . كما أورده المزى فى تهذيب الكمال وعبارته هناك « وإذا قومه عليه جُرَءَاء » وكذلك أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء وعبارته « فإذا رسول الله ﷺ حِرَاء عليه قومه » . والمثبت رواية ابن الأثير والذهبى .

(٢) فى متن ل « لى » وبهامشها قراءة دى خويه «بى» وآثرت قراءته اعتمادًا على رواية ث . ورواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٣) فى هامش ل قراءة دى خويه « حين » والمثبت من ل ، ث ، ولدى الإمام أحمد فى مسنده «وإذا صليت الصبح فَأَقْصِرْ عن الصلاة حتى تطلع الشمس » ولدى مسلم فى صحيحه « ... ثم أَقْصِرْ عن الصلاة حتى تطلع الشمس » .

(٤) كذا فى المخطوط والمطبوع ولدى مسلم فى صحيحه « حتى يَسْتَقِلّ الظل بالرمح » ولدى أحمد فى مسنده « حتى يَسْتَقِلّ الرُّمْحُ بالظل » .

فإنّها حينئذٍ تُسْجَرُ جهنم (١) ، فإذا فاءَ الفَيْءُ فصَلّ فإنّ الصلاةَ مشهودة محضورة حتى تُصَلّيَ العصر ، ثمّ أقْصِرْ عن الصّلاة حتى تغرب الشمسُ فإنّها تغرب بين قَرْنَىْ شيطان ، وحينئذ يسجد لها الكُفّار . قال قلتُ : يا رسول الله أخْبرْنى عن الوضوء ، فقال : ما منكم من رجلٍ يقرّب وضوءه فيمضمض ويمجّ ثمّ يستنشق وينثر إلاّ جرتْ خطايا فيه وخياشيمه مع الماء ، ثمّ يغسل وجهه كما أمره الله إلاّ جَرَتْ خطايا وَجهِه من أطراف لحيته مع الماء ، ثمّ يغسل يديه إلى المِرْفقين إلاّ جَرَتْ خطايا يديه من أطراف أنامله مع الماء ، ثمّ يمسح رأسَه كما أمره الله إلاّ جَرَتْ خطايا رأسه من أطراف شَعْره من الماء ، ثمَ يغسل قَدَمَيْه إلى الكعبين كما أمره الله إلاّ جرت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ، ثمّ يقوم ويحمد الله ويُثنى عليه الذى هو له أهلٌ ، ثمّ يركع ركْعَتَينِ إلاّ انصرف من ذنوبه كهيئته يومَ ولَدَته أمّه . فقال أبو أمامة : يا عمرو بن عَبَسة انْظُرْ ماذا تقول ، أأنتَ سمعتَ هذا من رسول الله ، ﷺ ، ويُعْطى الرجلُ هذا كلّه فى مقامه ؟ فقال عمرو بن عَبَسة : يا أبا أمامة لقد كَبِرت سنى ورقّ عَظْمى واقترب أجلى وما بى من حاجة أكذب على الله وعلى رسوله ، ﷺ ، لو لم أسْمَعْه من رسول الله إلا مرّةً أو مرّتين أو ثلاثاً ، لقد سمعتُه سبعًا أو ثمانيًا أو أكثر من ذلك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحجّاج بن صَفْوان عن ابن أبى حُسين عن شَهْر بن حَوْشَب عن عمرو بن عَبَسة السّلَمىّ قال : رَغِبْتُ عن آلهة

---

(١) فى متن ل « تسجد جهنم » والمثبت من ث ومثله لدى الإمام أحمد فى مسنده ، ومسلم فى صحيحه ولدى ابن الأثير فى النهاية (سجر) وفى حديث عَمرو بن عَبَسَة « فصلّ حتى يعدل الرمح ظِلّه ، ثم اقْصِرْ فإن جهنم تُسجَر وتُفْتح أبوابُها » أى تُوقَد ، كأنه أراد الإبْرادَ بالظهر لقوله « أبْرِدُوا بالظُّهر فإن شدة الحرّ من فَيْح جَهَنم » .

وقيل أراد به ماجاء فى الحديث الآخر « إن الشمس إذا استوت قارنَها الشيطانُ ، فإذا زالت فارقَهَا » فلعلّ سَجْر جهنم حينئذ لمُقَارنة الشيطان الشمس ، وتهْيئَتِه لأن يسجُد له عُبّادُ الشمس ، فلذلك نهى عن الصلاة فى ذلك الوقتِ . قال الخطابى : قوله : « تُسْجَر جهنم » و « بين قَرْنى الشيطان وأمثالها » من الألفاظ الشرعية التى أكثرها ينفردُ الشارعُ بمعانيها ، ويجب علينا التصدِيقُ بها والوقوفُ عند الإقرار بصحتها والعمل بُموجِبها » .

(٢) الحديث بطوله أورده الإمام أحمد فى مسنده ج ٤ ص ١١٢ .

قومى فى الجاهليّة وذلك أنّها باطل ، فلقيتُ رجلًا من أهل الكِتَاب من أهل تَيْماءَ(١) فقلتُ : إنى امرؤ ممّن يعبد الحجارة فينزل الحىّ ليس معهم إلهٌ فخرج الرجل منهم فيأتى بأربعة أحجارٍ فينصب ثلاثة لقِدْرِه ويجعل أحسنها إلهًا يعبده ، ثمّ لعلّه يجد ما هو أحسن منه قبل أن يرتحل فيتركه ويأخذ غيره إذا نزل منزلًا سواه ، فرأيتُ أنّه إلهٌ باطلٌ لا ينفع ولا يضرّ فدُلّنى على خير من هذا ، فقال : يخرج من مكّة رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها ، فإذا رأيتَ ذلك فاتّبعه فإنّه يأتى بأفضل الدين . فلم تكن لى همّة منذ قال لى ذلك إلاّ مكّة فآتى فأسأل : هل حدَثَ فيها حدثٌ ؟ فيقال : لا . ثمّ قدمتُ مرّةً فسألتُ فقالوا حدثَ فيها رجل يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها .

فرجعتُ إلى أهلى فشددتُ راحلتى برحلها ثمّ قدمتُ منزلى الذى كنتُ أنزل بمكّة ، فسألتُ عنه فوجدتُه مستخفيًا ووجدتُ قريشًا عليه أشِدّاءَ ، فتلطّفتُ حتى دخلتُ عليه فسألتُه فقلتُ : أىّ شىءٍ أنت ؟ قال : نبىّ ، قلتُ : ومَن أرسلك ؟ قال : الله ، قلتُ : وبمَ أرسلك ؟قال : بعبادة الله وَحْدَه لا شَريك له وبحقْنِ الدّماء وبكسر الأوثان ، وصِلةِ الرحمِ ، وأمان السبيل . فقلتُ : نِعْمَ ما أُرْسِلْتَ به قد آمَنْتُ بك وصدّقتُك ، أتأمرنى أمكثُ معك أو انصرف ؟ فقال : ألا ترى كراهةَ الناس ما جئتُ به ؟ فلا تستطيع أن تمكث ، كُن(٢) فى أهلك فإذا سمعتَ بى قد خرجتُ مَخْرَجًا فاتْبَعنى .

فمكثتُ فى أهلى حتى إذا خرج إلى المدينة سرتُ إليه فقدمتُ المدينةَ فقلتُ : يا نبىّ الله أتعرفنى ؟ قال : نعم ، أنتَ السّلَمىّ الذى أتيتَنى بمكّة فسألتَنى عن كذا وكذا ، فقلتُ لك كذا وكذا ، فاغتنمتُ ذلك المجلس وعلمتُ أن لا يكونَ الدهر أفرغ قلبًا لى منه فى ذلك المجلس ، فقلتُ : يا نبىّ الله أىّ الساعات أسمع ؟ قال : الثّلُثُ الآخرُ فإنّ الصلاة مشهودة مقبولة حتى تطلع الشمس ، فإذا رأيتها طلعت حمراءَ كأنّها الحَجَفَة فأقْصِرْ عنها فإنّها تطلع بين قرنى شيطانٍ فيصلّى لها الكُفّار ،

---

(١) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « فلقيت رجلا من الكُتّاب من أهل تيماء » ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٠ « فلقيت يهوديا من أهل تيماء » .

(٢) ث « فكن » .

فإذا ارتفعتْ قيدَ رُمْحٍ أو رُمْحَينِ فإنّ الصلاةَ مشهودة مقبولة حتى يساوى الرجل ظِلّه ، فأقْصِرْ عنها فإنّها حينئذٍ تُسْجَرُ جهنَّم ، فإذا فاء الفَيْءُ فصَلِّ فإنّ الصلاة مشهودة مقبولة حتى تغرب الشمس ، فإذا رأيتَها غربَتْ حمراء كأنّها الحجَفَة فأقْصِرْ . ثمّ ذكر الوضوءَ فقال : إذا توضّأتَ فغسلتَ يديكَ ووجهك ورجليك فإن جلستَ كان ذلك لك طَهورًا وإنّ قُمتَ فصلّيتَ وذكرتَ ربّك بما هو أهلُه انصرفتَ من صلاتك كهيئتك يومَ ولدَتْك أمّك من الخطايا .

قال محمد بن عمر : لما أسلم عمرو بن عَبَسة بمكّة رجع إلى بلاد قومه بنى سُليم ، وكان ينزل بِصفنة وحَاذَةَ - وهى من أرض بنى سُليم - ، فلم يزل مُقيمًا هناك حتى مَضَتْ بدر وأُحد والخندق والحُديبية وخيبر ، ثمّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك المدينةَ .

* * *

٤٥٣ - أبو ذَرّ واسمه جُنْدُب

ابن جُنادة بن كُعيب بن صُعَيْر بن الوَقْعة [(١)] بن حَرام بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ موسى بن عُبيدة يُخْبرُ عن نُعيم بن عبد الله المُجْمِر عن أبيه قال : اسم أبى ذرّ جندب بن جُنادة . وكذلك قال محمد ابن عمر وهشام بن محمد بن السائب الكلبىّ وغيرهما من أهل العلم .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ أبا معشر نَجيحًا يقول : واسم أبى ذرّ بُرير بن جُنادة .

قال [(*)] : أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنانىّ أبو النضْر قال : حدّثنا سليمان بن

---

٤٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢٩٤ ، سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦ ، كما ترجم له المصنف فى الجزء الثانى من هذه الطبعة فى باب أهل العلم والفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) فى طبقات خليفة ص ٣١ « الوَقِيعة » .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٢٠٨ أورده الذهبى بسنده ونصه فى السير ج ٢ ص ٥٠ - ٥٣

المغيرة عن حُميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت الغِفاريّ عن أبي ذرّ قال : خرجنا من قومنا غفار وكانوا يُحِلّون الشهرَ الحرامَ ، فخرجتُ أنا وأخي أُنيس وأمّنا فانطلقنا حتى نزلنا على خالٍ لنا فأكرمنا خالُنا وأحسن إلينا ، قال فحسدنا قومُه فقالوا له : إنّك إذا خرجتَ عن أهلك خالف إليهم أُنيس . قال فجاء خالنا فنثا علينا ما قيل له فقلتُ : أما ما مضى من معروفٍ فقد كدّرتَ ولا جماعَ لك فيما بعدُ . قال فقرّبنا صِرْمَتَنا (١) فاحتملنا عليها وتغطّى خالُنا بثوبه وجعل يبكي ، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكّة ، فنافر أُنيس عن صِرْمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخبّر أُنيسًا بما هو عليه ، قال فأتانا بصرمتنا ومثلها معها وقد صلّيتُ يابنَ (٢) أخي قبل أن ألْقى رسولَ الله ، ﷺ ، ثلاث سنين ، فقلتُ : لمن ؟ قال : لله . فقلتُ : أين تَوَجّهُ ؟ قال : أتَوَجّهُ حيث يُوَجّهُني الله ، أصلّي عشاءً حتى إذا كان من آخر السّحَرِ أُلْقيتُ كأنّي خفاءٌ (٣) حتى تعلوني الشمس .

فقال أُنيس : إنّ لي حاجة بمكّة فاكْفِني حتى آتيَك . فانطلق أُنيس فراث (٤) عَلَيّ ، يعني أبطأ ، ثمّ جاء فقلتُ : ما حبسك ؟ قال : لقيتُ رجلًا بمكّة على دينك يزعم أنّ الله أرسله . قال : فما يقول الناس له ؟ قال : يقولون شاعر كاهن ساحر . وكان أُنيس أحد الشعراء ، فقال أُنيس : والله لقد سمعتُ قول الكهنة فما هو بقولهم ، ولقد وضعتُ قوله على أقراء الشّعْر فلا يلتئِمُ على لسان أحدٍ بعيد أنّه شعر ، والله إنّه لصادق وإنّهم لكاذبون ! فقلتُ اكفني حتى أذهب فأنظر !

قال : نعم ، وكُنْ من أهل مكّة على حَذَرٍ فإنّهم قد شَنِفُوا (٥) له وتَجَهَّمُوا له . فانطلقتُ فقدمتُ مكّة فاستضعفتُ رجلاً منهم فقلتُ : أين هذا الذي تَدْعونَ الصابيء ؟ قال فأشار إليّ فقال : هذا الصابيء . فمال عليّ أهلُ الوادي بكلّ مَدَرَةٍ وعَظْمٍ فخررتُ مغشيًّا عليّ فارتفعتُ حين ارتفعتُ كأنّي نَصْب أحمر ، فأتيتُ

---

(١) الصِّرمة : القطعة من الإبل .

(٢) في متن ل « بابن » وبهامشها : أو لعل الأصح « يابنَ أخي » وهو كذلك وأثبته اعتمادا على رواية ث .

(٣) كساء يطرح على السقاء .

(٤) يقال : راث فلان علينا إذا أبطأ .

(٥) في متن ل « شنعوا » وبالهامش قراءة دي خويه « شنفوا » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث ، وما ورد لدى ابن الأثير في النهاية (شنف) في إسلام أبي ذرّ « فإنهم شَنِفُوا له » أي أبغضوه .

زمزمَ فشربتُ من مائِها وغسلتُ عنى الدّماء فلبثتُ بها يابن أخى ثلاثين من بين ليلةٍ ويومٍ ما لى طعام إلاّ ماء زمزم ، فسَمِنْتُ حتى تكسّرتْ عُكَنُ بطنى وما وجدتُ على كبدى سَخْفَةَ جوعٍ .

قال فبينا أهلُ مكّة فى ليلةٍ قَمْراءَ إضْحِيان (١) إذ ضرب الله على أصْمِخَتِهِم (٢) فما يطوف بالبيت أحد منهم غير امرأتين ، فأتتا علىّ وهما تدعوان إسافًا ونائلةَ . قال فقلتُ أنْكِحا أحدهما الآخر ، فما ثناهما ذاك عن قولهما .

قال فأتتا علىّ فقلتُ : هَنًا مثلُ الخَشَبَةِ غير أنى لم أكْنِ ، فانطلقتا تُوَلْوِلان وتقولان : لو كان ها هنا أحد من أنفارنا . قال فاستقبلهما رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وهما هابطان من الجبل فقال : ما لكما ؟ قالتا : الصابىء بين الكعبة وأستارها ، قال : فما قال لكما ؟ قالتا : قال لنا كلمة تَمْلأ الفَمَ .

فجاء رسول الله ، ﷺ ، وصاحبه فاستلما الحجَرَ وطافا بالبيت ثمّ صلّى فأتيتُه حين قضى صلاتَه فكنتُ أوّل من حيّاه بتحيّة الإسلام ، فقال : وعليك رحمة الله ، ممّن أنت ؟ قال قلتُ : من غِفار ، فأهْوى بيده إلى جَبْهَته هكذا .

قال قلتُ فى نفسى : كَرِهَ أنى انتميتُ إلى غِفار . فذهبتُ آخذ بيده فَقَدَعَنى (٣) صاحبه وكان أعلم به منى فقال : متى كنتَ ها هنا ؟ قلتُ : كنتُ ها هنا منذ ثلاثين من بين ليلةٍ ويوم ، قال : فمَن كان يُطْعِمُك ؟ قال قلتُ : ما كان لى طعام إلاّ ماء زمزم فسَمِنْتُ حتى تكسّرت عُكَنُ بطنى فما وجدتُ على كبدى سَخْفَةَ جوعٍ . فقال رسول الله ، ﷺ : إنّها مباركة ، إنّها طعام طُعْمٍ (٤) .

قال أبو بكر : يا رسول الله ائْذَنْ لى فى طعامه الليلةَ ، قال ففعلَ فانطلق النبىّ ، ﷺ ، وأبو بكر وانطلقتُ معهما ، ففتح أبو بكر بابًا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف . فقال أبو ذرّ : فذاك أوّل طعامٍ أكلتُه بها .

---

(١) أى مضيئة لاغيم فيها .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صمخ) ومنه حديث أبى ذر فضرب الله على أصمختهم » أى أن الله أنَامَهُم .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (قدع) ومنه حديث أبى ذَرّ « فذهبتُ أُقَبّلُ بين عينيه ، فَقَدَعَنى بعض أصحابه » أى كَفَّنى .

(٤) أى : يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

قال فغبرتُ ما غبرتُ فلقيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّه قد وُجّهْتُ إلى أرضٍ ذاتِ نخل ولا أحْسِبُها إلاّ يثرب ، فهل أنت مُبْلِغٌ عنى قومك ، عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم ؟ فانطلقتُ حتى لقيتُ أخى أُنيسًا فقال : ما صنعتَ ؟ قلتُ : صنعتُ أنى قد أسلمتُ وصدّقتُ . قال أُنيس : ما بى رغبةٌ عن دينك فإنى قد أَسلمتُ وصدّقتُ .

قال فأتينا أمّنا فقالت : ما بى رغبةٌ عن دينكما فإنّى قد أسلمتُ وصدّقتُ ، قال فاحتملنا فأتينا قومَنا فأسلم نِصْفُهم قبل أن يقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة . وكان يؤمّهم إيماءُ بن رَحَضَةَ ، وكان سيّدهم ، وقال بقيّتهم : إذا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ أسلمنا . فقدم رسول ، ﷺ ، فأسلم بقيّتهم وجاءت أسْلَمُ فقالوا : يا رسول الله ، إخوتنا ، نُسْلِمُ على الذى أسلم عليه إخوتُنا . فأسلموا فقال رسول الله ، ﷺ : غِفارٌ غَفَرَ الله لها وأسْلَمُ سالمَها الله (*) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن يحيَى بن شِبْل عن خُفاف بن إيماء بن رَحَضَةَ قال : كان أبو ذرّ رجلًا يصيب الطريق وكان شجاعًا يتفرّد وَحْدَه يقطع الطريق ويُغير على الصِّرم فى عَماية الصبح على ظهر فرسه أو قدميه كأنّه السّبُعُ ، فيطرق الحىّ ويأخذ ما أخذ ، ثمّ إنّ الله قذف فى قلبه الإسلام وسمع بالنبىّ ، ﷺ ، وهو يومئذٍ بمكّة يدعو مختفيًا ، فأقبل يسأل عنه حتى أتاه فى منزله [1] ، وقبل ذلك ما قد طلب [2] مَن يوصله إلى رسول الله ، ﷺ ، فلم يجد أحدًا فانتهى إلى الباب فاستأذن فدخل ، وعنده أبو بكر وقد أسلم قبل ذلك بيوم أو يومين ، وهو يقول : يا رسول الله والله لا نستسرّ بالإسلام وَلَنُظْهِرَنّه . فلا يردّ عليه رسول الله ، ﷺ ، شيئًا . فقلت : يا محمد إِلاَمَ تدعو ؟ قال : إلى الله وَحْدَه لا شريك له وخَلْعِ الأوثان وتشهد أنى رسول الله . فقلت : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّك رسول الله . ثمّ قال

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥

(٢) فى متن ل « وقبل ذلك قد طلب » وبالهامش : قراءة دى خويه وكذا فيستنفلد « وقبل ذلك ماقد طلب » وقد آثرت قراءتهما اعتمادا على رواية ث .

أبو ذرّ : يا رسول الله إنى منصرف إلى أهلى وناظرٌ متى يُؤمَرُ بالقتال فألحَقُ بك فإنى أرى قومك عليك جميعاً . فقال رسول الله ، ﷺ : أصبتَ فانصرف . فكان يكون بأسفل ثنيّة غَزال فكان يعترض لِعيَرات قريش فيقتطعها فيقول : لا أردّ إليكم منها شيئًا حتى تشهدوا ألاّ إلهَ إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله ، فإن فعلوا ردّ عليهم ما أخذ منهم وإن أبوا لم يَرُدّ عليهم شيئًا . فكان على ذلك حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، ومضى بدر وأُحُد ، ثمّ قدم فأقام بالمدينة مع النبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نَجيح أبو معشر قال : كان أبو ذَرّ يَتَألّهُ فى الجاهليّة ويقول : لا إله إلاّ الله ، ولا يعبد الأصنام (١) .

فمرّ عليه رجل من أهل مكّة بعدما أوحى إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا أبا ذرّ إنّ رجلًا بمكّة يقول مثل ما تقول لا إله إلاّ الله ، ويزعم أنّه نبىّ . قال : ممّن هو ؟ قال : من قريش ، قال فأخذ شيئًا من بَهْشٍ وهو المُقْلُ فتزوّده حتى قدم مكّة فرأى أبا بكر يُضيف الناس ويُطْعِمُهُم الزبيب ، فجلس معهم فأكل ثمّ سأل من الغد : هل أنكرتم على أحدٍ من أهل مكّة شيئًا ؟ فقال رجل من بنى هاشم : نعم ، ابن عمّ لى يقول لا إله إلاّ الله ويزعم أنّه نبىّ . قال : فدُلّنى عليه ، قال فدلّه ، والنبىّ ، ﷺ ، راقد على دُكّان قد سدل ثوبَه على وجهه ، فنبّهه أبو ذرّ فانتبه فقال : انْعَمْ صباحًا ، فقال له النبىّ : عليك السلام ، قال له أبو ذرّ : أنْشِدْنى ما تقول ، فقال : ما أقول الشعر ولكنّه القُرآنُ ، وما أنا قلتُه ولكنّ الله قاله ، قال : اقْرأ علىّ . فقرأ عليه سورة من القرآن فقال أبو ذرّ : أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمدًا رسوله . فسأله النبىّ ، ﷺ : ممّن أنت ؟ فقال : من بنى غفار .

قال فعجب النبىّ ، ﷺ ، أنّهم يقطعون الطريق ، فجعل النبىّ ، ﷺ ، يرفع بَصَرَه فيه ويصوّبه تعجبًا من ذلك لِما كان يعلم منهم ثمّ قال : إنّ الله يَهْدى مَن يشاء . فجاء أبو بكر وهو عند رسول الله ، ﷺ ، فأخبره بإسلامه فقال له أبو بكر : أليس ضيفى أمْسِ ؟ فقال : بلى ، قال : فانْطلقْ معى . فذهب مع أبى بكر إلى بيته فكساه ثوبين ممشّقين فأقام أيامًا ثمّ رأى امرأة تطوف بالبيت وتدعو

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥

بأحسن دُعاء فى الأرض تقول : أعْطنى كذا وكذا وافعلْ بى كذا وكذا ، ثمّ قالت فى آخر ذلك : يا إسافُ ويا نائلة ، قال أبو ذرّ : أنْكِحى أحدهما صاحبه . فتعلّقت به وقالت : أنتَ صابئٌ . فجاء فِتْيَةٌ من قريش فضربوه ، وجاء ناس من بنى بكر فنصروه وقالوا : ما لصاحبنا يُضرَبُ وتتركون صُباتَكم ؟ فتحاجَزوا فيما بينهم فجاء إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أمّا قريش فلا أدعُهم حتى أثْأرَ منهم ، ضربونى .

فخرج حتى أقام بعُسْفان وكلّما أقبلت عِيرٌ لقريش يحملون الطام يُنَفِّرُ [١] بهم على ثنيّة غَزال فتلقى أحمالها فجمعوا الحِنَطَ ، قال يقول أبو ذرّ لقومه : لا يمسّ أحد حَبّة حتى تقولوا لا إله إلاّ الله ، فيقولون لا إله إلاّ الله ويأخذون الغرائر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن أبى ذرّ قال : كنتُ فى الإسلام خامسًا .

(* قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نجيح أبو معشر عن محمد بن قيس عن حكّام بن أبى الوضّاح البصرىّ قال : كان إسلام أبى ذرّ رابعًا أو خامسًا .

قال : أخبرنا عمرو بن حكّام البصرىّ قال : حدّثنا المثنى بن سعيد القسّام القصير قال : أخبرنا أبو جَمْرة الضُّبَعىّ أنّ ابن عبّاس أخبرهم ببَدءِ إسلام أبى ذرّ قال : لما بلغه أنّ رجلًا خرج بمكّة يزعم أنّه نبىّ ، أرسل أخاه فقال : اذهب فأتنى بخبر هذا الرجل وبما تسمع منه . فانطلق الرجل حتى أتَى مكّة فسمع من رسول الله ، ﷺ ، فرجع إلى أبى ذرّ فأخبره أنّه يأمر بالمعروف ويَنْهَى عن المُنْكَر ويأمر بمكارم الأخلاق . فقال أبو ذرّ : ما شفيتَنى . فخرج أبو ذرّ ومعه شَنّة فيها ماؤه وزادُه حتى أتى مكّة ففَرِقَ أن يسأل أحدًا عن شىءٍ ولما يَلْقَ رسولَ الله ، ﷺ ، فأدركه الليل فبات فى ناحية المسجد . فلمّا أعْتَمَ مرّ به علىّ فقال : ممّن الرجل ؟ قال : رجل من بنى غفار ، قال : قُمْ إلى منزلك .

قال فانطلق به إلى منزله ولم يسأل واحد منهما صاحبه عن شىءٍ . وغدا أبو

---

(١) قراءة دى خويه « يُنَفَّرُ » بالبناء للمجهول . والمثبت هنا رواية (ل) وهى قراءة (ث) أيضا .

(* - *) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣ - ٥٤

ذرّ يطلب فلم يَلْقَه ، وكره أن يسأل أحدًا عنه ، فعاد فنام حتى أمسى فمر به علىّ فقال : أما آنَ للرجل أن يعرف منزله ؟ فانطلق به فبات حتى أصبح لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيءٍ ، فأصبحَ اليوم الثالث فأخذ على علىّ لَئِنْ أفْشى إليه الذى يريد ليَكتمنّ عليه وليسترنّه ، ففعل فأخبره أنّه بلغه خروج هذا الرجل يَزعم أنّه نبىّ ، فأرسلتُ أخى ليَأتيَنى بخبره وبما سمع منه فلم يأتنى بما يَشْفينى من حديثه ، فجئتُ بنفسى لألقاه . فقال له علىّ : إنى غادٍ فاتْبَعْ أثرى فإنى إن رأيتُ ما أخاف عليك اعتللتُ بالقيام كأنّى أهريق الماء فآتيك ، وإن لم أرَ أحدًا فاتْبَعْ أثرى حتى تدخل حَيْثُ أدخل . ففعل حتى دخل على أثر علىّ على النبىّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر ، وسمع قول رسول الله ، ﷺ ، فأسلم من ساعته ، ثمّ قال : يا نبىّ الله ما تأمرنى ؟ قال : ترجع إلى قومك حتى يبلغك أمرى ، قال فقال له : والذى نفسى بيده لا أرجع حتى أصرخَ بالإسلام فى المسجد .

قال فدخل المسجد فنادى بأعلى صوته : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله ، ﷺ ، قال فقال المشركون : صبأ الرجل صبأ الرجل . فضربوه حتى صُرِعَ ، فأتاه العبّاس فأكبّ عليه وقال : قتلتم الرجل يا معشر قريش ، أنتم تُجّار وطريقكم على غفار ، فتريدونَ أن يُقْطَعَ الطريق ؟ فأمسكوا عنه ثمّ عادَ اليومَ الثانى فصنعَ مثل ذلك ثمّ ضربوه حتى صُرِعَ ، فأكبّ عليه العبّاس وقال لهم مثل ما قال فى أوّل مرّة ، فأمسكوا عنه وكان ذلك بَدْءَ إسلام أبى ذَرّ *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا من سمع إسماعيل بن أبى حكيم يُخبر عن سليمان بن يسار قال : قال أبو ذرّ حدْثانَ إسلامه لابن عمّه : يابن الأمَة . فقال النبىّ ، ﷺ : ما ذهَبتْ عنك أَعرابِيَّتُكَ بعدُ .

قال محمد بن إسحاق : آخى رسول الله ، ﷺ ، بين أبى ذرّ الغفارى والمُنْذرِ ابن عَمرو ، أحد بنى ساعدة وهو المُعْنِق (١) لِيَمُوتَ ، وأنكر محمد بن عمر هذه المؤاخاة بين أبى ذرّ والمنذر بن عَمرو ، وقال : لم تكن المؤاخاة إلاّ قبل بدر فلمّا نزلت آية المواريث انقطعت المؤاخاة ، وأبو ذرّ حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام

---

(١) هذا الضبط من ل ، ث ضبط قلم وقيده ابن حجر فى التبصير ج ٤ ص ١٢٩٨ بتشديد النون ، وسياق ماذكره ابن الأثير فى النهاية (عنق) يقتضى عدم التشديد . كما قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٠٥ بضم أوله وسكون العين المهملة وكسر النون المخففة .

بها حتى مضت بدر وأُحد والخندق ثمّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن الفُضيل عن مطرّف عن أبى الجَهْم عن خالد بن وهبان وكان ابن خالة أبى ذرّ ، عن أبى ذرّ قال : قال النبىّ ، ﷺ : يا أبا ذرّ كيف أنت إذا كانت عليك أمراء يستأثرون بالفىء ؟ قال قلتُ : إذًا والذى بعثك بالحقّ أضرب بسيفى حتى ألحق به . فقال : أفلا أدُلّك على ما هو خير من ذلك ؟ اصْبِرْ حتى تلقانى .

قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا حُصين عن زيد بن وهب قال : مررتُ بالرّبَذةِ فإذا أنا بأبى ذرّ ، قال فقلتُ ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنتُ بالشأم فاختلفتُ أنا ومعاوية فى هذه الآية : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٣٤] ، وقال معاوية : نَزَلَتْ فى أهل الكتاب ، قال فقلتُ : نَزَلَتْ فينا وفيهم . قال فكان بينى وبينه فى ذلك كلام فكتب يشكونى إلى عثمان ، قال فكتب إلىّ عثمان أن أقدم المدينة ، فقدمتُ المدينةَ وكَثُرَ الناسُ علىّ كأنّهم لم يَرَوْنى قبل ذلك . قال فذُكِرَ ذلك لعثمان فقال لى : إن شئتَ تنحّيتَ فكنتَ قريبًا . فذاك أنزلنى هذا المنزل ولو أُمّرَ علىّ حَبَشىّ لسمعتُ ولأطَعْتُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لأبى ذرّ : إذا بلغ البِناءُ (١) سَلْعًا فاخرج منها ، ونحا بيده نحو الشأم ، ولا أرى أمراءك يَدَعونَك ! قال : يا رسول الله أفلا أقاتل مَن يحول بينى وبين أمرك ؟ قال : لا ، قال : فما تأمرنى ؟ قال : اسْمَعْ وأطِعْ ولو لعبدٍ حَبَشىّ (٢) .

قال : فلمّا كان ذلك خرج إلى الشأم فكتب معاوية إلى عثمان : إنّ أبا ذرّ قد أفسد الناس بالشأم ، فبعث إليه عثمان فقدم عليه ، ثمّ بعثوا أهله من بعده فوجدوا عندهم (٣) كيسًا أو شيئًا فظنّوا أنّها دراهم ، فقالوا : ما شاء الله ! فإذا هى فلوس .

---

(١) فى المطبوع « النبأ » والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٨ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣

(٣) فى طبعة ليدن « عنده » والمثبت من ث ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٣

فلمّا قدمَ المدينةَ قال له عثمان : كُنْ عندى تغدو عليك وتروح اللقاح ، قال : لا حاجة لى فى دنياكم ، ثمّ قال : ائْذَنْ لىحتى أخرج إلى الرّبَذَة ، فأذن له فخرج إلى الربذة وقد أقيمت الصلاةُ وعليها عبدٌ لعثمان حبشيّ فتأخّر ، فقال أبو ذرّ : تَقَدّمْ فصلِّ فقد أُمِرْتُ أن أسْمَعَ وأطيعَ ولو لعبدٍ حَبشىّ فأنت عبد حبشىّ (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قال : حدّثنى رجل من أصحاب الآجُرّ عن شيخين من بنى ثَعْلَبَة رجل وامرأته قالا : نَزَلْنا الرّبذة فمرّ بنا شيخ أشعث أبيض الرأس واللحية فقالوا : هذا من أصحاب رسول الله ، ﷺ . فاستأذنّاه أن نغسل رأسه فأذن لنا واستأنس بنا ، فبينا نحن كذلك إذ أتاه نفر من أهل العراق ، حَسِبْتُه قال من أهل الكوفة ، فقالوا : يا أبا ذرّ فعل بك هذا الرجل وفعل فهل أنت ناصبٌ لنا رايةً ؟ فَنُكْمِلُكَ (٢) برجال ما شئتَ ؟ فقال : يا أهل الإسلام لا تَعْرِضوا علىّ ذاكم ولا تُذِلّوا السلطان فإنّه مَن أذلّ السلطان فلا توبة له ، والله لو أنّ عثمان صلبنى على أطول خشبةٍ أو أطول جبل لَسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورُئيتُ أنّ ذاك خير لى ، ولو سيّرنى ما بين الأفق إلى الأفق ، أو قال ما بين المشرق والمغرب ، لسمعتُ وأطَعْتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورُئيتُ أنّ ذاك خير لى ، ولو ردّنى إلى منزلى لسمعتُ وأطعتُ وصبرتُ واحتسبتُ ورُئيتُ أنّ ذاك خير لى (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن ثابت بن الحجّاج عن عبد الله بن سيدان السّلَمىّ قال : تَناجى أبو ذر وعثمان حتى ارتفعت أصواتهما ، ثمّ انصرف أبو ذرّ متبسّمًا فقال له الناس : ما لك ولأمير المؤمنين ؟ قال : سامعٌ مُطيعٌ ولو أمرنى أن آتىَ صَنْعاءَ أو عَدَنَ ثمّ استطعتُ أن أفعل لفعلتُ ، وأمره عثمان أن يخرج إلى الرّبَذَة (٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن حُسين عن الحكم بن

---

(١) نفس المصدر .

(٢) فى المطبوع « فَلْنُكْمِلْ » وفى المخطوط « فَنَلْكمك » وكتب فوقها صح [واللكم : الدفع] وقد اتبعت ماورد بتاريخ ابن عساكر كما أورده ابن منظور فى المختصر ج ٢٨ ص ٣٠٢ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧١

(٤) المصدر السابق .

عُيينة عن إبراهيم التيميّ عن أبيه عن أبى ذرّ قال : كنتُ رِدْفَ رسول الله ، ﷺ ، وهو على حمار وعليه بَرْذَعَةٌ أو قطيفة (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا الأعمش عن عثمان بن عُمير عن أبى حَرْب بن أبى الأسود الدّيْليّ عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول ما أَقلّت الغَبْراءُ ولا أَظَلّت الخضراءُ من رجل أصدق [لهجة] من أبى ذرّ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أبو أميّة بن يعلى عن أبى الزّناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما أَظَلّتِ الخَضْراءُ ولا أَقَلّتِ الغَبْراءُ على ذى لَهْجَةٍ أصدق من أبى ذرّ ، مَن سرّه أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فَلْيَنْظُرْ إلى أبى ذرّ (٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا مالك بن دينار أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : أيّكم يلقانى على الحال التى أفارقه عليها ؟ فقال أبو ذرّ : أنا ، فقال له النبيّ ، ﷺ : صدقتَ . ثمّ قال : ما أَظَلّتِ الخَضْراءُ ولا أَقَلّتِ الغَبْراءُ على ذى لَهْجَة أصدق من أبى ذرّ ، مَن سرّه أن ينظر إلى زُهْدِ عيسى بن مريم فلينظر إلى أبى ذرّ (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب والحسن بن موسى قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن بلال بن أبى الدرداء عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما أَظَلّتِ الخَضْراء ولا أَقَلّتِ الغَبْراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذرّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفىّ قال : حدّثنا أبو حُرّة عن محمد ابن سيرين قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ما أقلّت الغبراء ولا أظلّت الخضراء من ذى لهجة أصدق من أبى ذرّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : سمعتُ عِراك بن مالك يقول : قال أبو ذرّ : إنى لأقرَبُكم مجلسًا من رسول الله ، ﷺ ، يوم القيامة وذلك

---

(١) المصدر السابق ص ٦٣

(٢) المصدر السابق ص ٥٩ ومابين حاصرتين منه .

(٣) نفس المصدر . (٤) نفس المصدر .

أنى سمعتُه ، ﷺ ، يقول أقربكم منى مجلسًا يوم القيامة مَن خرج من الدنيا كهيئة ما تركتُه فيها ، وإنّه والله ما منكم من أحد إلاّ وقد تشبّث منها بشىء غيرى (١).

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو كعب صاحب الحرير قال : حدّثنا أبو الأصفر عن الأحنف بن قيس قال : أتيتُ المدينةَ ثمّ أتيتُ الشأم فَجمّعت فإذا أنا برجل لا ينتهى إلى سارية إلا فَرَّ (٢) أهلها ، يصلّى ويُخِفّ صلاته ، قال فجلستُ إليه فقلتُ له : يا عبد الله مَن أنت ؟ قال : أنا أبو ذرّ ، فقال لى : فأنتَ من أنت ؟ قال قلتُ : أنا الأحنف بن قيس . قال : قُمْ عنى لاَ أعُرُّكَ (٣) ، فقلتُ له : كيف تَعُرُّنى بشرّ ؟ قال : إنّ هذا ، يعنى معاوية ، نادى مناديه ألاّ يجالسَنى أحد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سلاّم أبو المُنْذِر عن محمد بن واسع عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذرّ قال : أوصانى خليلى بسبع : أمرنى بحبّ المساكين والدّنُوّ منهم ، وأمرنى أن أنظر إلى مَن هو دونى ولا أنظر إلى مَن هو فوقى ، وأمرنى أن لا أسأل أحدًا شيئًا ، وأمرنى أن أصِلَ الرّحِم وإن أَدْبَرَتْ (٤) ، وأمرنى أن أقول الحقّ وإن كان مُرًّا ، وأمرنى أن لا أخاف فى الله لَوْمَةَ لائم ، وأمرنى أن أُكْثرَ من لا حول ولا قوّة إلاّ بالله فإنّهنّ من كنز تحت العرش (٥) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام قال : أخبرنا قتادة عن سعيد ابن أبى الحسن عن عبد الله بن الصامت أنّه كان مع أبى ذرّ فخرج عطاؤه ومعه جارية له ، قال فجعلت تقضى حوائجَه ، قال ففضل معها سِلَعٌ ، قال فأمرها أن تشترى به فلوسًا ، قال قلتُ : لو ادّخرتَه للحاجة تبوء بك أو للضيف ينزل بك ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٢

(٢) كذا فى ث . وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « خرّ » .

(٣) كذا فى ث . وفى القاموس (ع ر ر) وعرّه ساءه . وبِشَرٍّ لطخه به .

وفى المعاجم كذلك : المعرّةَ : المساءة والمكروه . وفى ل وطبعتى إحسان وعطا « لا أُعِدّك بشرّ ، فقلت له : كيف تُعِدّنى بشرّ » . وقراءة دى خويه « لا أُعْدِك بشر » .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ٥ ص ١٥٩ ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤ ، وفى ل « أُدْبِرَتْ » وقراءة دى خويه « أُدْئِرَتْ » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤

قال : إنّ خليلى عهدَ إلىّ أن أىّ مالٍ ذَهَبٍ أو فضّةٍ أُوكِىَ عليه فهو جَمْرٌ على صاحبه حتى يُفَرِّغَه فى سبيل الله (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة عن سعيد بن أبى الحسن أنّ أبا ذرّ كان عطاؤه أربعة آلاف فكان إذا أخذ عطاءه دعا خادمه فسأله عمّا يكفيه لسنةٍ فاشتراه له ، ثمّ اشترى فلوسًا بما بقى وقال : إنّه ليس من وعى ذهبًا أو فضّة يُوكى عليه إلا وهو يتلظّى على صاحبه .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبى نعامة السَّعْدىّ عن الأحنف بن قيس قال : قال لى أبو ذرّ خُذ العطاء ما كان مُتْعَةً فإذا كان دَيْنًا فارفضه .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المِنْقَرىّ قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين المعلّم عن ابن بُريدة (٢) قال : لما قدم أبو موسى الأشعرىّ لقى أبا ذرّ فجعل أبو موسى يلزمه ، وكان الأشعرى رجلًا خفيف اللحم قصيرًا ، وكان أبو ذرّ رجلًا أسود كَثَّ الشعر . فجعل الأشعرىّ يلزمه ويقول أبو ذرّ : إليك عنى ، ويقول الأشعرىّ ، مَرْحَبًا بأخى ، ويدفعه أبو ذرّ ويقول : لستُ بأخيك إنّما كنتُ أخاك قبل أن تُسْتَعْمَلَ (٣) .

قال ثمّ لقى أبا هريرة فالتزمه وقال : مرحبًا بأخى ، فقال أبو ذرّ : إليك عنى ، هل كنتَ عَمِلْتَ لهؤلاء ؟ قال : نعم ، قال : هل تطاولتَ فى البِناء أو اتّخَذتَ زَرْعًا أو ماشيةً ؟ قال : لا ، قال : أنت أخى أنت أخى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا صالح بن رُسْتُم أبو عامر عن حُميد بن هلال بن الأحنف بن قيس قال : رأيتُ أبا ذرّ رجلًا طويلًا آدم أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك عن إبراهيم بن مُهاجِر عن

---

(١) المصدر السابق ص ٧٣

(٢) ابن بريدة : تحرف فى المطبوع والمخطوط إلى « أبى بريدة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٤

(٣) نفس المصدر ص ٧٤

كُليب بن شهاب الجرْمىّ قال : سمعتُ أبا ذرّ يقول : ما يُوئسنى رِقّة عَظمى ولا بياض شَعْرى أن ألقى عيسى بن مريم (١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة عن عبد الله بن خِراش قال : رأيتُ أبا ذرّ فى مظَلّةٍ وتحته امرأة سَحْماء .

قال : محمد بن سعد : وقال غير عبيد الله فى هذا الحديث مظلّة شَعْرٍ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن دينار قال : حدّثنا يونس عن محمد قال : سألتُ ابنَ أختٍ لأبى ذرّ : ما ترك أبو ذرّ ؟ فقال : ترك أتانَين وعَفْوًا وأعْنُزًا وركائب . قال : العَفْوُ الحمار الذّكَرُ (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقْرىء قال : حدّثنا سعيد بن أبى أيّوب عن عبد الله بن أبى جعفر القرشىّ عن سالم بن أبى سالم الجَيْشانىّ عن أبيه عن أبى ذرّ أنّه قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا أبا ذرّ إنى أراك ضعيفًا وإنى أحبّ لك ما أحبّ لنفسى ، لا تأمُرَنّ على اثنين ولا تَوَلَّيَنَّ مالَ يَتيمٍ (٣) .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البَجَلىّ قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى يحيَى بن سعيد قال : أخبرنى الحارث بن يزيد الحضرمىّ أنّ أبا ذرّ سأل رسول الله ، ﷺ ، الإمارة فقال : إنّك ضعيف وإنّها أمانةٌ وإنّها يومَ القيامة خِزْىٌ وندامة إلاّ مَن أخذها بحقّها وأدّى الذى عليه فيها (٤) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثناجعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا غالب بن عبد الرحمن قال : لقيتُ رجلًا قال : كنتُ أصلّى مع أبى ذرّ فى بيت المقدس فكان إذا دخل خلع خُفّيْه فإذا بزق أو تنخّع تَنَخَّع عليهما ، قال ولو جُمِعَ ما فى بيته لكان رِداء هذا الرجل أفضل من جميع ما فى بيته . قال جعفر : فذكرتُ هذا الحديث لميمون بن مهران (٥) فقال : ما أراه كان ما فى بيته يَسْوى درهمَينِ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) ميمون بن مهران : تحرف فى طبعتى إحسان وعطا إلى « مهران بن ميمون » .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النَّهْدِىّ قال : حدّثنا مسعود بن سعد الجُعْفىّ عن الحسن بن عبيد الله عن رياح بن الحارث عن ثعلبة بن الحكم عن علىّ أنّه قال : لم يبقَ اليومَ أحد لا يبالى فى الله لومةَ لائم غير أبى ذرّ ولا نفسى ، ثمّ ضرب بيده إلى صدره [(١)] .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جُريج قال : أخبرنى أبو حرب بن أبى الأسود عن أبى الأسود ، قال ابن جُريج ورجل عن زاذان قالا : سُئِلَ علىّ عن أبى ذرّ فقال : وعى علمًا عجز فيه وكان شحيحًا حريصًا ، شحيحًا على دينه حريصًا على العلم ، وكان يُكْثِرُ السّؤالَ فيُعْطى ويُمْنَعُ ، أما أن قد مُلِئَ له فى وِعائِه حتى امتلأ . فلم يدروا ما يريد بقوله وعى علمًا عجز فيه ، أعجز عن كَشْفِ ما عنده من العلم أم عن طَلَبِ ما طلب من العلم إلى النبىّ ، ﷺ [(٢)] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابىّ قالا : حدّثنا سليمان ابن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : حدّثنا عبد الله بن الصامت قال : دخلتُ مع أبى ذرّ فى رَهْطٍ من غِفار على عثمان بن عفّان من الباب الذى لا يُدْخَلُ عليه منه ، قال : وَتَخَوَّفْنَا عثمانَ [(٣)] عليه ، قال : فانتهى إليه فسلّم عليه ، قال : ثمّ ما بدأه بشىء إلاّ أن قال : أحَسِبْتَنى منهم يا أمير المؤمنين ؟ والله ما أنا منهم ولا أدركهم ، لو أمرتَنى أن آخذ بِعَرْقُوَتَىْ قَتَبٍ لأخذتُ بهما حتى أمرتَ . قال ثمّ استأذنه إلى الرّبَذَةِ ، قال فقال : نعم نأذن لك ونأمر لك بنَعَمٍ من نعم الصدقة فتُصيبُ من رِسْلها . فقال فنادى أبو ذرّ : دونكم معاشر قريش دنياكم فاغْذَمُوها [(٤)] لا حاجة لنا فيها . قال فما بزاه بشىء [(٥)] . قال فانطلق وانطلقتُ معه حتى قدمنا الرّبَذَةَ ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦٤ (٢) المصدر السابق ص ٦٠

(٣) ل « وَتَخَوَّفَنَا عثمانُ » وبالهامش : دى خويه وتَخَوَّفْنا عثمانَ » أى خفنا أن يسىء إليه عثمان - وقد آثرت قراءة دى خويه اعتمادا على رواية ث .

(٤) ل « فاعذموها » بعين مهملة . ورواية ث « فاغذموها » بغين معجمة . وأثبت رواية ث اعتمادا على ماورد فى النهاية (غذم) فى حديث أبى ذر « عليكم معشر قريش بدنياكم فاغذموها » الغذم : الأكل بجفاء وشدة نهم .

(٥) ل « فما نراه بشىء » ، ث « فما نداه بشىء » وبهامش ل قراءة دى خويه « فما بزاه بشىء » أى فلم يسىء إليه وهى المثبتة هنا .

قال : فصادفنا مولًى لعثمان غلامًا حبشيًّا يؤمّهم فنُودِىَ بالصلاة فتقدّم فلمّا رأى أبا ذرّ نكص ، فأومأ إليه أبو ذرّ : تَقَدّمْ فصلّ . فصلّى خلفه أبو ذرّ .

(*) قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم عن مُجاهِد عن إبراهيم ، يعنى ابن الأشتر ، أنّ أبا ذرّ حضره الموت وهو بالرَّبَذَة فبكَت امرأته فقال : وما يُبْكيكِ ؟ فقالت : أبكى أنّه لا يدَ لى بتغييبك وليس عندى ثوبٌ يَسَعُك كَفَنًا .

فقال : لا تبكى فإنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ذاتَ يوم وأنا عنده فى نفرٍ يقول : لَيموتنّ رجلٌ منكم بفَلاةٍ من الأرض تَشْهَدُه عِصابة من المؤمنين ، قال : فكلّ مَن كان معى فى ذلك المجلس مات فى جماعة وقرية فلم يَبْقَ منهم غيرى وقد أصبحتُ بالفلاةِ أموت ، فراقِبى الطريقَ فإنّكِ سوف تَرَيْنَ ما أقول لك فإنّى والله ما كذبتُ ولا كُذِبْتُ . قالت : وأنّى ذلك وقد انقطع الحاجّ ؟

قال : راقِبى الطريق . فبينا هى كذلك إذا هى بالقوم تَجُدّ بهم رواحلهم كأنّهم الرّخَم ، قال عفّان : هكذا قال : تجدّ بهم ، والصوابُ تَخُدّ (١) بهم رواحلُهم ، فأقبل القوم حتى وقفوا عليها قالوا : ما لكِ ؟ قالت : امرؤ من المسلمين تُكفّنونه وتُؤجَرُونَ فيه ، قالوا : ومَن هو ؟ قالت : أبو ذرّ . ففَدّوه بآبائهم وأمّهاتهم ووضعوا سياطَهم فى نُحورها يبتدرونه .

فقال : أبْشِرُوا أنتم النفر الذين قال فيكم رسول الله ، ﷺ ، ما قال ، أبشروا سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما من امرأيْنِ من المسلمين هلك بينهما ولدان أو ثلاثة فاحتسباه وصبرا فيريان النار أبدًا .

ثمّ قال : قد أصبحتُ اليومَ حيثُ ترون ولو أنّ ثوبًا من ثيابى يسعنى لم أُكَفّنْ إلاّ فيه ، أنشدكم الله ألاّ يُكَفّنى رجلٌ منكم كان أميرًا أو عريفًا أو بريدًا .

فكلّ القوم كان نال من ذلك شيئًا إلاّ فَتًى من الأنصار كان مع القوم قال : أنا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٥ - ٧٧ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى ث « تُخِدُّ » .

صاحبك ، ثوبان فى عَيْبتى من غَزْل أمّى وأحَدُ ثَوْبَىَّ هذَين اللذين علىّ ، قال : أنت صاحبى فكَفّنى (*) .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا يحيَى بن سُليم عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر عن أبيه أنّه لما حضر أبا ذرّ الموتُ بكت امرأته فقال لها : ما يُبْكيك ؟ قالت : أبكى لأنّه لا يدان لى بتغييبك وليس لى ثوب يسعك ، قال : فلا تبكى فإنّى سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول لنفر أنا فيهم : لَيموتنّ منكم رجل بفلاةٍ من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين ، وليس من أولئك النفر رجل إلاّ قد مات فى قريةٍ وجماعةٍ من المسلمين وأنا الذى أموت بفلاة والله ما كذبتُ ولا كُذِبْتُ فأبْصِرى الطريق . فقالت : أنّى وقد انقطع الحاجّ وتقطّعت الطّرُق ؟ فكانت تَشُدّ إلى كَثيبٍ تقوم عليه تنظر ثمّ ترجع إليه فتُمَرّضُه ثمّ ترجع إلى الكثيب .

فبينا هى كذلك إذا هى بنفر تَخُدّ بهم رواحلهم كأنّهم الرّخَمُ على رحالهم ، فألاحت بثوبها فأقبلوا حتى وقفوا عليها قالوا : ما لك ؟ قالت : امرؤ من المسلمين يموت تكفّنونه ، قالوا : ومن هو ؟ قالت : أبو ذرّ . ففَدوْه بآبائهم وأمّهاتهم ووضعوا السيّاط فى نحورها يستبقون إليه حتى جاءوه .

فقال : أبْشِروا . فحدّثهم الحديث الذى قال رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : إنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يموت بين امْرَأين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيحتسبان ويصبران فيريان النار ، أنتم تسمعون ، لو كان لى ثوب يسعنى كَفَنًا لم أُكَفّنْ إلاّ فى ثوب هو لى ، أو لامرأتى ثوب يسعنى لم أُكَفّنْ إلاّ فى ثوبها ، فأنشدكم الله والإسلام ألاّ يُكَفّنى رجل منكم كان أميرًا أو عريفًا أو نقيبًا أو بريدًا .

فكلّ القوم قد كان قارف بعضَ ذلك إلا فتًى من الأنصار قال : أنا أكَفّنُك ، فإنّى لم أُصِبْ ممّا ذكرتَ شيئًا ، أكَفّنك فى ردائى هذا الذى علىّ وفى ثوبَيْن فى عَيْبتى من غَزْل أمّى حاكتهما لى . قال : أنت فكفّنى ، قال فكفّنه الأنصارى فى النفر الذين شهدوه ، منهم حُجْر بن الأدبر ومالك الأشتر فى نفرٍ كلّهم يَمانٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أيّوب قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى بُريدة بن سفيان الأسلمىّ عن محمد بن كعب

القُرَظى عن عبد الله بن مسعود قال : لما نفى عثمان أبا ذرّ إلى الرّبَذَةِ وأصابه بها قدرهُ ولم يكن معه أحد إلاّ امرأته وغلامه فأوصاهما أن اغسلانى وكفّنانى وضعانى على قارعة الطريق فأوّل رَكْبٍ يمرّ بكم فقولوا هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله ، ﷺ ، فأعينونا على دَفْنِه . فلمّا مات فعلا ذلك ، ثمّ وضعاه على قارعة الطريق ، وأقبل عبد الله بن مسعود فى رَهْطٍ من أهل العراق عُمّارًا فلم يَرُعْهم إلا بالجنازة على ظهر الطريق قد كادت الإبل أن تطأها ، فقال إليه الغلام فقال : هذا أبو ذرّ صاحب رسول الله ، ﷺ ، فأعينونا على دفنه . فاستهلّ عبد الله يبكى ويقول : صدق رسول الله ، تمشى وحدك وتموت وحدك وتُبْعَثُ وحدك . ثمّ نزل هو وأصحابه فواروه ، ثمّ حدّثهم عبد الله بن مسعود حديثَه وما قال له رسول الله ، ﷺ ، فى مَسيره إلى تَبوك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سعيد بن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن أبى ذرّ أنّه رآه فى نَمِرَة مُؤتَزِرًا بها قائمًا يصلّى فقلتُ : يا أبا ذرّ أما لك ثوب غير هذه النمرة ؟ قال : لو كان لى لرأيتَه علىّ ، قلتُ : فإنّى رأيتُ عليك منذ أيّام ثوبين ، فقال : يابن أخى أعطيتُهما مَن هو أحوج إليهما منى ، قلتُ : والله إنّك لمحتاج إليهما ، قال : اللهمّ غفرًا ، إنّك لمعظّم للدنيا ، أليس ترى علىّ هذه البُرْدة ولى أُخرى للمسجد ولى أَعْنُزٌ نحلبها ولى أَحْمِرَةٌ نحتمل عليها ميرتَنا وعندنا مَن يخدمنا ويكفينا مهْنَةَ طعامِنا فأىّ نعمةٍ أفضل ممّا نحن فيه ؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سفيان الثورى عن عمّار الدّهْنى عن أبى شُعْبة قال : جاء رجل من قومنا أبا ذرّ يعرض عليه فأبَى أبو ذرّ أن يأخذ وقال : لنا أحمرة نحتمل عليها وأعْنُزٌ نحلبها ومُحرَّرة تخدمنا وفضل عباءة عن كِسْوَتنا وإنى لأخاف أن أحاسَبَ بالفضلِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا يزيد بن علىّ الأسلمىّ قال : حدّثنى عيسى بن عُميلة الفَزارىّ قال : أخبرنى من رأى أبا ذرّ يحلب غُنيمة له فيبدأ بجيرانه وأضيافه قبل نفسه [1] ، ولقد رأيتُه ليلةً حلب حتى ما بقى فى ضُروع غنمه

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٧٨

شيء إلاّ مَصَرَه (١) ، وقرّب إليهم تمرًا وهو يسير ، ثمّ تعذّر إليهم وقال : لو كان عندنا ما هو أفضل من هذا لجئنا به . قال وما رأيتُه ذاق تلك الليلةَ شيئًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن حيان قال : كان أبو ذرّ وأبو الدَّرداء في مِظَلَّتَيْنِ من شَعْر بدمشق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن موسى بن عبيدة قال : حدّثني عبد الله بن خِراش الكعبيّ قال : وجدتُ أبا ذرّ في مظَلّةِ شَعْرٍ بالرّبَذَةِ تحته امرأة سحماء فقلتُ : يا أبا ذرّ تَزَوّج سحماء ! قال : أتزوّج من تضعني أحبّ إليّ ممّن ترفعني ، ما زال بي (٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المُنْكَر حتى ما ترك لي الحقّ صديقًا (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قَتادة عن أبي قِلابة عن أبي أسماء الرّحبيّ أنّه دخل على أبي ذرّ وهو بالرّبَذة وعنده امرأة له سوداء مشنّفة (٤) ليس عليها أثر المجَاسِد (٥) ولا الخلوقِ ، قال فقال : ألا تنظرون ما تأمرني به هذه السّويداء ؟ تأمرني أن آتي العراق فإذا أتيتُ العراق مالوا عليّ بدنياهم ، ألا وإنّ خليلي عهد إليّ أنّ دون جِسْر جهنّم طريقًا ذا دَحْضٍ (٦) ومَزَلّة ، وإنّا أن نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار أحرى أن ننجو من أن نأتي عليه ونحن مواقير .

---

(١) كذا قراءة دى خويه بالصاد المفتوحة المخففة ومثلها لدى ابن عساكر في تاريخه . وفي ل « مصّره » بصاد مفتوحة مشددة . أما رواية ث « مُصَرّة » ولدى ابن الأثير في النهاية (مصر) وفي حديث علي « ولا يَمْصُرُ لبَنَها ، فَيَضُرُّ ذلك بولدها » المَصْر : الحلب بثلاث أصابع ، يريد لا يُكثر من أخذِ لَبَنِها .

(٢) في متن ل «لي» وبهامشها : قراءة دى خويه « بي » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٨ ص ٣٠٥

(٤) كذا في (ل) وفي ث « مُشَنَّفَة » وبهامش ل : قراءة دى خويه « مُشَفَّعَة » وفي القاموس (ش ن ف) الشَّنْفُ : القُرْطُ الأعلى . وأشنف الجارية وشَنَّفَها تشنيفا : جعل لها شَنْفًا . وأخرجه الإمام أحمد في مسنده وفيه « سوداء مُشعَبَة » وهو لدى الذهبي في سير أعلام النبلاء وفيه « سوداء مشعثة » .

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (جسد) في حديث أبي ذر « أن امرأته ليس عليها أثر المجاسِد » هي جمع مُجْسَد بضم الميم : وهو المصبوغ المُشبع بالجَسَد ، وهو الزعفران أو العُصْفر .

(٦) في متن ل « دَحَضٍ » وبهامشها قراءة دى خويه « دَخْصٍ » وفي « ث » دَحْضٍ وقد آثرت رواية ث اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير في النهاية (دحض) وفي حديث أبي ذر « إن النبي ﷺ قال : إن دون جسر جهنم طريقا ذا دَحْضٍ » .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النّهْديّ قال : رأيتُ أبا ذرّ يميد على راحلته وهو مستقبل مَطْلِعَ الشمس فظننتُه نائمًا فدنوتُ منه فقلتُ : أنائم أنت يا أبا ذرّ ؟ فقال : لا بل كنتُ أصلّى .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو عَقيل قال : حدّثنا يزيد بن عبد الله أنّ أبا ذرّ تَبِعَتْه جُويرية سوداء فقيل له : يا أبا ذرّ هذه ابنتُك ؟ قال : تزعم أمّها ذاك .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد قال : حدّثنا عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كُسِيَ (1) أبو ذرّ بُرْدَين فأتَزَرَ بأحدهما وارتدى بشِمْلَةٍ وكسا أحدهما غلامَه ، ثمّ خرج على القوم فقالوا له : لو كنتَ لبستَهما جميعًا كان أجمل ، قال : أجل ولكنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أطْعِموهم ممّا تأكلون وألبسوهم ممّا تكسون .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد قال : حدّثنا بُدَيل بن مَيْسَرَةَ عن مطرّف عن رجلٍ من أهل البادية قال : صحبتُ أبا ذرّ فأعجبَتْنى أخلاقُه كلّها إلاّ خُلقٌ واحد . قلتُ : وما ذاك الخلق ؟ قال : كان رجلًا فَطِنًا فكان إذا خرج من الخلاء انتضح .

* * *

٤٥٤ – الطُّفَيْلُ بن عَمْرو

ابن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سُليم بن فهم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان ابن عبد الله بن زَهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصر بن الأزْدِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبى عون الدّوْسىّ وكان له حِلْفٌ فى قريش قال : كان الطّفيل بن عمرو الدّوْسىّ رجلًا شريفًا شاعرًا مَليئًا كثير الضيافة فقدم مكّة ورسول الله ، ﷺ ، بها

---

(1) فى متن ل « كَسِىَ » وقراءة دى خويه « كُسِىَ » وآثرت قراءته اعتمادا على رواية ث .

٤٥٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٤

فمشى إليه رجال من قريش فقالوا : يا طُفيل إنّك قدمتَ بلادَنا وهذا الرجل الذى بين أظهرنا قد أعضلَ بنا وفرّق جماعتنا وشَتّتَ أمرَنا وإنّما قوله كالسّحْر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ، إنّا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلّمه ولا تَسْمَعْ منه (١) .

قال الطّفيل : فوالله مازالوا بى حتى أجمعتُ أن لا أسمع منه شيئًا ولا أكلّمه ، فغدوتُ إلى المسجد وقد حشوتُ أذُنى كُرْسُفًا ، يعنى قُطنًا ، فَرقًا من أن يبلغنى شىء من قوله حتى كان يقال لى ذو القُطْنَتَين (٢) .

قال فغدوتُ يومًا إلى المسجد فإذا رسول الله ، ﷺ ، قائم يصلّى عند الكعبة فقمتُ قريبًا منه فأبَى الله إلاّ أن يُسْمِعَنى بعضَ قوله فسمعتُ كلامًا حسنًا فقلتُ فى نفسى : واثُكْلَ أمّى ، والله إنّى لَرجل لبيب شاعر ما يَخْفى علىّ الحَسَنُ من القبيح فما يمنعنى من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ؟ فإن كان الذى يأتى به حسنًا قَبِلْتُه وإن كان قبيحًا تركتُه (٣) .

فمكثتُ حتى انصرف إلى بيته ثمّ اتّبعتُه حتى إذا دخل بيته دخلتُ معه فقلتُ : يا محمد إنّ قومك قالوا لى كذا وكذا للذى قالوا لى ، فوالله ما تركونى يخوّفونى أمرك حتى سددتُ أذُنى بكُرْسُفٍ لِئَلّا أسمع قولك ، ثمّ إنّ الله أبَى إلاّ أن يُسْمِعَنيه فسمعتُ قولًا حسنًا فاعرِضْ علىّ أمرك (٤) .

فعرض عليه رسول الله ، ﷺ ، الإسلام وتلا عليه القرآن فقال : لا والله ما سمعتُ قولًا قطّ أحسن من هذا ولا أمرًا أعدل منه . فأسلمتُ وشهدتُ شهادة الحقّ فقلتُ : يا نبىّ الله إنى امرؤ مطاعٌ فى قومى وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادْعُ الله أن يكون لى عونًا عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : اللهمّ اجْعَلْ له آيَةً (٥) .

قال فخرجتُ إلى قومى حتى إذا كنتُ بثنيّةٍ تُطْلِعُنى على الحاضر (٦) وقع نور بين عينىّ مثل المصباح فقلتُ : اللهمّ فى غير وجهى فإنّى أخشى أن يظنّوا أنّها مُثْلة وَقَعَتْ فى وجهى لفراق دينهم . فتحوّل النور فوقع فى رأس سوطى فجعل الحاضر

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٥
(٢) المصدر السابق .
(٣) نفس المصدر .
(٤) نفس المصدر .
(٥) نفس المصدر .
(٦) الحاضر : القوم النزول إلى الماء .

يتراءوْنَ ذلك النور فى سوطى كالقنديل المعلّق . فدخل بيته قال : فأتانى أبى فقلتُ له : إليك عنى يا أبتاه فلستَ منى ولستُ منك ، قال : ولِمَ يا بُنىّ ؟ قلتُ : إنى أسلمتُ واتّبعتُ دين محمد ، قال : يا بنىّ دينى دينك . قال فقلتُ : فاذهب فاغتسل وطهّر ثيابك . ثمّ جاء فعرضتُ عليه الإسلام فأسلم ، ثمّ أتَتْنى صاحبتى فقلتُ لها : إليك عنى فلستُ منك ولست منى ، قالت : ولِمَ بأبى أنتَ ؟ قلتُ : فرّق بينى وبينك الإسلامُ ، إنى أسلمتُ وتابعتُ دينَ محمد . قالت : فدينى دينك ، قلتُ : فاذهبى إلى حِسْى ذى الشّرى فتطهّرى منه . وكان ذو الشّرى صَنَمَ دَوْسٍ ، والحِسْىُ حِمًى له يحمونه ، وبه وَشَلٌ [1] من ماءٍ يهبط من الجبل . فقالت : بأبى أنت أتخاف على الصبيّة من ذى الشّرى شيئًا ؟ قلتُ : لا ، أنا ضامن لما أصابك . قال فذهبَتْ فاغتسلتْ ثمّ جاءتْ فعرضتُ عليها الإسلام فأسلمت ، ثمّ دعوتُ دَوْسًا إلى الإسلام فأبطأوا علىّ ، ثمّ جئتُ رسول الله ، ﷺ ، بمكّة فقلتُ : يا رسول الله قد غلبَتْنى دَوْسٌ فادعُ الله عليهم ، فقال : اللهمّ اهْدِ دَوْسًا [2] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ عن أبى سلمة قال : قال أبو هريرة قيل يا رسول الله ادْعُ الله على دَوْسٍ فقال : اللهمّ اهْدِ دوسًا وأْتِ بها .

رجع الحديث إلى حديث الطّفيل قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : اخرج إلى قومك فادْعُهم وارفق بهم . فخرجتُ إليهم فلم أزل بأرض دوسٍ أدْعوها حتى هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، ومضى بدر وأُحُد والخندق ، ثمّ قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، بمَن أسلم من قومى ، ورسول الله ، ﷺ ، بخَيبر حتى نزلتُ المدينة بسبعين أو ثمانين بيتًا من دوس ، ثمّ لحقْنا رسول الله ، ﷺ ، بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا : يا رسول الله اجْعَلْنا مَيْمَنَتَك واجْعَلْ شِعارَنا مبرورًا ، ففعل ، فشعار الأزد كلّها إلى اليوم مبرور . قال الطفيل : ثمّ لم أزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتى فتح الله عليه مكّةَ فقلتُ : يا رسول الله ابْعثنى إلى ذى الكَفّينِ صَنَمِ عمرو ابن حُمَمَةَ حتى أحَرّقَه . فبعثه إليه فأحرقه . وجعل الطّفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خَشَبٍ :

---

(١) الوشل : الماء القليل يتحلب من جبل أو صخرة يقطر منه قليلا قليلا .

(٢) نفس المصدر .

ياذا الكَفَيْنِ [١] لَسْتُ من عُبّادكا ميلادُنا أقْدَمُ من ميلادكا
أنا حَشَشْتُ النّارَ فى فؤادكا [٢]

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن محمد بن إسحاق أنّ الطّفيل بن عمرو كان له صَنَمٌ يقال له ذو الكفّين فكسّره وحرّقه بالنار وقال :

يا ذا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عُبّادِكا ميلادُنا أقْدَمُ من ميلادِكا
أنا حَشَوْتُ النّارَ فى فؤادِكا [٣]

رَجَعَ الحديثُ إلى حديثِ الطّفيل الأوّل ، قال فلمّا أحرقتُ ذا الكفّين بان لمن بقى ممّن تمسّك به أنّه ليس على شىء فأسلموا جميعًا . ورجع الطّفيل بن عمرو إلى رسول الله ، ﷺ ، فكان معه بالمدينة حتى قُبضَ [٤] .

فلمّا ارتدّت العرب خرج مع المسلمين فجاهد حتى فرغوا من طُليحة وأرض نجدٍ كلّها ، ثمّ سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطّفيل ، فقُتل الطّفيل بن عمرو باليمامة شهيدًا وجُرِحَ ابنه عمرو بن الطّفيل وقُطِعَتْ يده ، ثمّ استبلّ [٥] وصحّت يده ، فبينا هو عند عمر بن الخطّاب إذ أُتى بطعام فتنحّى عنه فقال عمر : ما لك لعلّك تَنَحّيتَ لمكان يدك ؟ قال : أجل ، قال : والله لا أذوقه حتى تَسوطه [٦] بيدك ، فوالله ما فى القوم أحد بَعْضُه فى الجنّة غيرك . ثمّ خرج عام اليرموك فى خلافة عمر بن الخطّاب فقُتل شهيدًا [٧] .

---

(١) ل ، ث « الكفّين : بالتشديد وبهامش ل « الوزن يقتضى كما يرى دى خويه قراءة « الكَفَيْنْ » بتخفيف الفاء ، وورد ذلك لدى ياقوت ج ٤ ص ٢٦٢ س ٢٢ » وآثرت قراء دى خويه اعتمادا على رواية ياقوت ج ٤ ص ٤٧٢ ، وابن منظور فى المختصر ج ١١ ص ١٨١ ولدى السهيلى : قوله : « ياذا الكفين لست من عبادكا » أراد : الكفين (بالتشديد) فخفف للضرورة .

(٢) فى متن ل « عبادك - ميلادك - فؤادك . وبالهامش يجب قراءة « كا » فى نهاية الشطر وليس «ك» . ونهاية الشطر بـ «كا» هو رواية ث وكذلك لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ، ص ١٨١

(٣) مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٨١

(٤) المصدر السابق .

(٥) برأ وَصّح .

(٦) ساط الشئ : خاضه وخلطه .

(٧) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ١٨١

٤٥٥ - ضِماد الأزدىّ

من أزد شَنُوءة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خارجة بن عبد الله وإبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبة عن داود بن الحُصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : قدم رجل من أزد شنوءة يقال له ضماد مكّة معتمرًا ، فسمع كُفّارَ قريش يقولون : محمد مجنون ، فقال : لو أتيتُ هذا الرجلَ فداويتُه . فجاءه فقال له : يا محمد إنى أداوى الريح فإن شئتَ داويتُك لعلّ الله ينفعك . فَتَشَهَّدَ رسول الله ، ﷺ ، وحَمِدَ الله وتكلّم بكلماتٍ فأعجب ذلك ضمادًا فقال : أَعِدْها علىّ ، فأعادها عليه فقال : لم أسمع مثل هذا الكلام قطّ ، لقد سمعتُ كلام الكَهَنَةِ والسّحَرَةِ والشعراء فما سمعتُ مثل هذا قطّ ، لقد بلغ قاموسَ البحر ، يعنى قَعْرَه ، فأسلم وشهد شهادة الحقّ وبايعه على نفسه وعلى قومه . فخرج علىّ بن أبى طالب بعد ذلك فى سريّةٍ إلى اليمن فأصابوا إداوةً فقال : رُدّوها فإنّها إداوة قوم ضِماد . ويقال بل أصابوا عشرين بعيرًا بموضع فاستَوفوها فبلغ عليًّا أنّها لقوم ضِماد فقال : رُدّوها إليهم ، فرُدّتْ إليهم .

* * *

٤٥٦ - بُريدة بن الحُصيب

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزاح بن عَدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، وأَسْلَمُ فيمن انخزع من بطون خُزاعة هو وأخواه مالك ومَلْكان ابنا أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر وهو ماء السماء . وكان بُريدة يُكْنى أبا عبد الله . وأسلم حين مرّ به رسول الله ، ﷺ ، للهجرة .

---

٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦

٤٥٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٩ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة وكذلك فيمن نزل خراسان من الصحابة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى [(١)] هاشم بن عاصم الأسلمىّ عن أبيه قال : لما هاجر رسول الله ، ﷺ ، من مكّة إلى المدينة فانتهى إلى الغَميم أتاه بُريدة بن الحُصيب فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم هو ومن معه ، وكانوا زُهاء ثمانين بيتًا . فصلّى رسول الله ، ﷺ ، العشاء فصلّوا خلفه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى هاشم بن عاصم الأسلمىّ قال : حدّثنى المنذر بن جَهْم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد علّم بُريدة بن الحُصيب لَيْلَتَئِذٍ صدرًا من سورة مَرْيَمَ . وقدم بُريدة بن الحُصيب بعد أن مضت بدر وأُحُد على رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ فتعلّم بقيّتَها ، وأقام مع رسول الله ، ﷺ ، فكان من ساكنى المدينة . وغزا معه مَغازِيَه بعد ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم قال : أمر رسول الله بأسارى المُرَيْسيع فكُتفوا وجُعلوا ناحيةً ، واستعمل بُريدةَ بن الحُصيب عليهم .

قال محمد بن عمر : وعقد رسول الله ، ﷺ ، فى غَزْوَة فتح مكّة لواءين فحمل أحدَهما بُريدة بن الحُصيب وحمل الآخر ناجية بن الأعجم ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، بُريدة بن الحُصيب على أسلم وغفار يصدّقهم ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، حين أراد غَزْوَةَ تَبوكَ إلى أسلم يستنفرهم إلى عدوّهم . ولم يزل بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، مقيمًا بالمدينة حتى فُتحت البصرة ومُصِّرَت فتحوّل إليها واختطّ بها ثمّ خرج منها غازيًا إلى خراسان فمات بمَرْو فى خلافة يزيد بن معاوية ، وبقى ولده بها ، وقدم منهم قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النّضْر الكنانىّ قال : حدّثنا شُعْبة قال : حدّثنا محمد بن أبى يعقوب الضّبّى قال : حدّثنى من سمع بُريدة الأسلمى من وراء نهر بَلْخ وهو يقول : لا عيشَ إلاّ طِراد الخيْلِ الخيْلَ .

قال : أخبرنا فَهْدُ بن حيّان أبو بكر القيسىّ قال : حدّثنا قُرّة بن خالد السّدوسىّ عن أبى العلاء بن الشخّير عن رجلٍ من بكر بن وائل لم يُسَمّه لنا قال :

(١) ث « حدثنى » .

كنتُ مع بُريدة الأسلميّ بِسِجِسْتَان ، قال فجعلتُ أُعَرِّضُ بعليّ وعثمان وطلحة والزّبير لأستخرج رأيَه ، قال فاستقبل القبلة فرفع يديه فقال : اللهمّ اغفر لعثمان واغفر لعليّ بن أبى طالب واغفر لطلحة بن عبيد الله واغفر للزّبير بن العوّام . قال ثمّ أقبل عليّ فقال لى : لا أبا لك أتُراك قاتلى ؟ قال فقلتُ : والله ما أردتُ قتلك ولكنّ هذا أردتُ منك ، قال : قوم سبقَتْ لهم من الله سوابق فإن يَشَأ يَغْفِر لهم بما سبق لهم فَعَلَ وإن يَشَأ يُعَذّبهم بما أحْدَثوا فَعَلَ ، حِسابُهم على الله .

* * *

٤٥٧ ، ٤٥٨ – مالك ونعمان ابنا خلَف

ابن عوف بن دارم بن عَنْز بن وائلة بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبيّ بأسمائهما ونَسَبِهما هكذا ، وقال : كانا طَليعَتَينِ للنبيّ ، ﷺ ، يومَ أُحُد فقُتلا يومئذٍ شَهيدينِ فدُفنا فى قبرٍ واحدٍ .

* * *

٤٥٩ – أبو رُهْم الغِفارى

واسمه كُلْثوم بن الحُصين بن خَلَف بن عُبيد بن معشر بن زيد بن أُحَيمس بن غفار بن مُليك بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . أسلم بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وشهد معه أحُدًا ورُمىَ يومئذٍ بسهمٍ فوقع فى نحره فجاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فبسق عليه فبرأ ، فكان أبو رُهْم يسمّى المنحور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن الحارث عن عُبيد بن أبى عُبيد عن أبى رُهْم الغِفاريّ قال : كنتُ ممّن أسوق الهَدْىَ وأركب على البُدُن فى عُمْرة القضيّة .

---

٤٥٧ – من مصادر ترجمة مالك بن خلف : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢

٤٥٨ – من مصادر ترجمة النعمان بن خلف : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣١

٤٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وبينا رسول الله ، ﷺ ، يسير من الطائف إلى الجِعرانة وأبو رُهْم الغِفاريّ إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، على ناقة له وفى رجليه نَعْلان له غليظتان ، إذ زحمت ناقتُه ناقةَ رسول الله ، ﷺ ، قال أبو رُهْم : فوقع حرف نعلى على ساقه فأوجعه فقال رسول الله ، ﷺ : أوْجَعْتَنى أخّر رجلك . وقرع رجلى بالسوط . قال فأخذنى ما تقدّم من أمرى وما تأخّر وخَشيتُ أن ينزّل فى قرآن لعظيم ما صنعتُ . فلمّا أصبحنا بالجِعرانة خرجتُ أرعى الظَّهْرَ وما هو يومى فَرَقًا أن يأتى للنبيّ ، عليه السلام ، رسول يطلبنى ، فلمّا رَوّحتُ الرّكابَ سألتُ فقالوا : طلبك النبيّ ، ﷺ ، فقلتُ : إحداهنّ والله ، فجئتُه وأنا أترَقّبُ فقال : إنّك أوْجَعتنى برجلك فقرعتُك بالسوط وأوجعْتُك فخُذْ هذه الغَنَم عِوَضًا من ضرْبتى . قال أبو رُهْم : فرضاه عنى كان أحبّ إلىّ من الدنيا وما فيها . قال وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا رُهْم حين أراد الخروج إلى تبوك إلى قومه يستنفرهم إلى عدوّهم وأمره أن يطلبهم ببلادهم ، فأتاهم إلى مجالهم فشهد تبوك منهم جماعة كثيرة ، ولم يزل أبو رهم مع النبيّ ، ﷺ ، بالمدينة يغزو معه إذا غزا ، وكان له منزل ببنى غِفار ، وكان أكثر ذلك ينزل الصّفراء وغَيْقةَ وما والاها ، وهى أرض كنانة .

* * *

٤٦٠ ، ٤٦١ – عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهُبيب

من بنى سَعْد بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وأمّهما أمّ نوفل بنت نوفل ابن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . أسلما قديمًا وشهدا مع رسول الله ، ﷺ ، أحُدًا ، وقُتلا يومئذٍ شَهيدين فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٤٦٠ – من مصادر ترجمة عبد الله بن الهبيب : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٠٩

٤٦١ – من مصادر ترجمة عبد الرحمن بن الهبيب : الإصابه ج ٤ ص ٣٦٤

٤٦٢ – جِعال (١) بن سُراقة الضَّمْرىّ

ويقال ثَعْلَبىّ ، ويقال إنّه عَديد لبنى سواد من بنى سَلمة من الأنصار . وكان من فقراء المهاجرين ، وكان رجلًا صالحًا دَميمًا قبيحًا وأسلم قديمًا وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، أحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أسامة بن زيد عن أبيه قال : قال جِعال بن سُراقة وهو يتوجّه إلى أحُد : يا رسول الله إنّه قيل لى إنّك تُقْتَلُ غدًا ، وهو يتنفّس مكروبًا ، فضرب النبىّ ، ﷺ ، بيده فى صدره وقال : أليس الدهرُ كلّه غدًا ؟

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد العزيز عن عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان جُعيل بن سراقة رجلًا صالحًا ، وكان دَميمًا قبيحًا ، وكان يعمل مع المسلمين فى الخندق فكان رسول الله ، ﷺ ، قد غيّر اسمه يومئذٍ فسمّاه عَمْرًا ، فجعل المسلمون يرتجزون ويقولون :

سَمّاهُ مِن بعدِ جُعَيْلٍ عُمَرْ وكان للبائسِ يَوْمًا ظُهَرْ

فجعل رسول الله ، ﷺ ، لا يقول من ذلك شيئًا إلاّ أن يقول عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى يزيد بن فِراس اللّيْثىّ عن شريك ابن عبد الله بن أبى نَمِر قال : وجعل جُعيل يقول مع المسلمين : سمّاه من بعد جُعيل عمر ، وهو يضحك مع المسلمين فعرفوا أنّه لا يبالى .

قال محمد بن عمر : هو جِعال بن سُراقة فصُغّرَ فقيل جُعيل ، وسمّاه رسول الله ، ﷺ ، عَمْرًا ولكن هكذا جاء الشعر عُمَرْ . وشهد أيضا جعال المُرَيْسيع والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وأعطى رسول الله ، ﷺ ، المُؤلّفة قلوبهم بالجِعرانة من غنائم خَيْبَر فقال سعد بن أبى وقاص : يا رسول الله أعطيتَ عُيينة بن

---

٤٦٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٨١

(١) ضبط فى طبعة ليدن والاستيعاب ص ٢٧٤ – ضبط قلم – بضم الجيم . أما فى الإكمال فضبط بكسر الجيم ، وكذلك فى الاشتقاق ، وفى القاموس : بنو جِعال – بكسر الجيم : حى . وهى رواية ث .

حِصن والأقرع بن حابس وأشباههم مائةً مائةً من الإبل وتركتَ جُعيل بن سُراقة الضّمْرىّ . فقال رسول الله ، ﷺ : أما والذى نفسى بيده لجُعيل بن سُراقة خير من طلاع الأرض كلّها مِثْلَ عيينة والأقرع ولكنى تَألَفْتُهُما ليُسْلِما ووكلتُ جُعيل ابن سراقة إلى إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن عن عُمارة بن غَزيّة قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، جعال بن سراقة بشيرًا إلى المدينة بسلامة رسول الله ، ﷺ ، والمسلمين فى غزوة ذات الرّقاع .

* * *

٤٦٣ – وهب بن قابوس المُزَنِىّ

أقبل ومعه ابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس بغنمٍ لهما من جبل مُزينة فوجدا المدينة خُلوفًا فسألا : أين الناس ؟ فقالوا : بأُحُدٍ ، خرج رسول الله ، ﷺ ، يقاتل المشركين من قريش فقالا : لا نسأل أثرًا بعد عين ، فأسلما ثمّ خرجا حتى أتيا النبىّ ، ﷺ ، بأُحد فيجدان القوم يقتتلون والدولة لرسول الله وأصحابه ، فأغاروا مع المسلمين فى النّهْبِ ، وجاءت الخيل من ورائهم خالد بن الوليد وعكرمة بن أبى جَهْل فاختلطوا فقاتلا أشدّ القتال ، فانفرقت فِرْقَةٌ من المشركين فقال رسول الله ، ﷺ : مَن لهذه الفرقة ؟ فقال وهب بن قابوس : أنا يا رسول الله . فقام فرماهم بالنبل حتى انصرفوا ثمّ رجع ، فانفرقت فرقة أخرى فقال رسول ا لله ، ﷺ : مَن لهذه الكتيبة ؟ فقال المزَنِىّ : أنا يا رسول الله . فقام فذبّها بالسيف حتى ولّوا ثمّ رجع المُزَنِىّ ، ثمّ طلعت كتيبةٌ أُخرى فقال : مَن يقوم لهؤلاء ؟ فقال المُزَنىّ : أنا يا رسول الله ، فقال : قُمْ وأبْشِرْ بالجنّة ، فقام المُزَنِىّ مسرورًا يقول : والله لا أُقيل ولا أسْتَقيل . فقام فجعل يدخل فيهم فيضرب بالسيف حتى يخرج من أقصاهم ورسول الله ، ﷺ ، والمسلمون ينظرون إليه ، ورسول الله يقول : اللهمّ ارْحَمْه (١) .

---

٤٦٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٨

(١) أورده الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٧٤

فما زال كذلك وهم مُحدقون به حتى اشتملت عليه أسيافُهم ورماحُهم فقتلوه فوُجِدَ به يومئذٍ عشرون طَعْنَةً برُمْحٍ كلّها قد خلصت إلى مقتل ، ومُثّلَ به يومئذٍ أقبح المُثَل . ثمّ قام ابن أخيه الحارث بن عُقْبَة فقاتل كنحوٍ من قتاله حتى قُتلَ ، فوقف عليهما رسول الله وهما مقتولان فقال : رضى الله عنك فإنى عنك راضٍ ، يعنى وَهْبًا ، ثمّ قام على قدميه وقد ناله ، ﷺ ، من الجراح ما ناله وإنّ القيام لَيشقّ عليه فلم يزل قائمًا حتى وُضعَ المُزَنىّ فى لحده عليه بُرْدة لها أعلام حُمْرٌ ، فمدّ رسول الله ، ﷺ ، البردة على رأسه فخمّره وأدرجه فيها طولًا وبلغت نصف ساقيه ، وأمَرَنا فجمعنا الحَرْمَلَ فجعلناه على رجليه وهو فى اللحد ، ثمّ انصرف رسول الله ، ﷺ . فكان عمر بن الخطّاب وسعد بن أبى وقّاص يقولان : فما حالٌ نموت عليها أحبّ إلينا من أن نلقى الله على حال المُزَنىّ (١) .

* * *

٤٦٤ – عمرو بن أُميّة

ابن خُويلد بن عبد الله بن إياس بن عبد بن ناشرة بن كعب بن جُدَىّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكانت عنده سُخيلة بنت عُبيدة بن الحارث ابن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ فولدت له نفرًا . وشهد عمرو بن أميّة بدرًا وأحُدًا مع المشركين ثمّ أسلم حين انصرف المشركون عن أحُد ، وكان رجلًا شجاعًا له إقدام ويُكْنى أبا أميّة ، وهو الذى يروى عنه أبو قِلابة الجَرْمى عن أبى أميّة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا الأوزاعى عن يحيَى بن أبى كثير عن أبى قِلابة فى حديث رواه عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه قال لعمرو بن أُميّة الضمرىّ يا أبا أميّة .

قال محمد بن عمر : فكان أوّل مشهد شهده عمرو بن أميّة مسلمًا بئر معونة فى صَفَر على رأس ستّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة فأسرته بنو عامر يومئذٍ فقال له

---

(١) مغازى الواقدى ج ١ ص ٢٧٥

٤٦٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٠٢

عامر بن الطفَيل : إنّه قد كان على أمّى نَسَمَةٌ فأنت حُرّ عنها . وجزّ ناصيتَه وقدم المدينة فأخبر رسول الله بقتل من قُتل من أصحابه ببئر معونة ، فقال رسول الله ، ﷺ : أنت من بينهم ، يعنى أفلت ولم تُقْتَلْ كما قُتلوا . ولما دنا عمرو من المدينة منصرفًا من بئر معونة لقى رجلين من بنى كلاب فقاتلهما ثمّ قتلهما ، وقد كان لهما من رسول الله ، ﷺ ، أمان فوداهم رسول الله ، ﷺ ، وهما القتيلان اللذان خرج رسول الله ، ﷺ ، بسَبَبهما إلى بنى النّضير يستعينهم فى دِيَتهما .

قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أميّة ومعه سَلَمة بن أسلم بن حَريش الأنصارى سَرِيّةً إلى مكّة إلى أبى سفيان بن حَرْب فعلم بمكانهما فطُلبا فتواريا ، وظفر عمرو بن أميّة فى تواريه ذلك فى الغار بناحية مكّة بعبيد الله بن مالك بن عُبيد الله التيمىّ فقتله ، وعمد إلى خُبيب بن عدىّ وهو مصلوب فأنزله عن خَشَبته ، وقتل رجلًا من المشركين من بنى الدّيل ، أعور طويلًا ، ثمّ قدم المدينة فسُرّ رسول الله ، ﷺ ، بقدومه ودعا له بخير . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى النجاشىّ بكتابين كتب بهما إليه فى أحدهما أن يزوّجه أمّ حَبيبة بنت أبى سفيان بن حَرْب ، وفى الآخر يسأله أن يحمل إليه مَن بقى عنده من أصحابه . فزوّجه النجاشىّ أمّ حبيبة وحمل إليه أصحابه فى سفينتين . وكانت لعمرو بن أميّة دار بالمدينة عند الحكّاكين [1] ، يعنى الخرّاطين ، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٤٦٥ – دِحْيَة بن خَليفة

ابن فَرْوة بن فَضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزْرج ، وهو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت ابن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة . وأسلم دحية بن خليفة قديمًا ولم يشهد بدرًا وكان يُشَبّهُ بجبرائيل .

---

(١) الحكاكين : تحرفت فى طبعتى إحسان وعطا إلى « الحدّاكين » .

٤٦٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥٠

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد وعبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالوا : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبىّ قال : شبّه رسول الله ، ﷺ ، ثلاثة نَفَرٍ من أمّتهِ (١) فقال : دِحيْة الكلبىّ يُشبهُ جبرائيل ، وعُروة بن مسعود الثّقَفىّ يُشْبِهُ عيسى بن مريم ، وعبد العُزّى يُشْبهُ الدجّال .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عوانة عن مغيرة عن يزيد ابن الوليد عن أبى وائل قال : كان دِحْية الكلبىّ يشبّه بجبرائيل ، وكان عُرْوة ابن مسعود مَثَلُه كَمَثَلِ صاحب يس ، وكان عبد العُزّى بن قَطَن يُشَبّه بالدجّال .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرىّ عن أبيه عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ، ﷺ : أشبه من رأيتُ بجبرائيل دِحيْة الكلبىّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن إسحاق بن سُويد عن يحيَى بن يَعْمُر عن ابن عمر عن النبى قال : كان جبرائيل يأتى النبىّ فى صورة دحية الكلبىّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : وثب رسول الله وَثْبَةً شديدةً فنظرتُ فإذا معه رجلٌ واقف على بِرْذَوْن وعليه عمامةٌ بيضاء قد سدل طَرَفَها بين كتفيه ، ورسول الله ، ﷺ ، واضع يده على مَعْرَفةِ برذونه فقلتُ : يا رسول الله لقد راعتنى وثبتُك ، من هذا ؟ قال : ورأيتِه ؟ قلتُ : نعم ، قال : ومَن رأيتِ ؟ قلتُ : رأيتُ دِحْية الكلبىّ ، قال : ذاك جبرائيل ، عليه السلام .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان بن عُيينة عن ابن أبى نجيح عَن مجاهد ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، دحية الكلبى سريّةً وَحْدَه .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهرىّ عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : قال ابن شهاب : أخبرنى عبيد بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود أن عبد الله بن عبّاس أخبره أنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام

---

(١) ل « أمية » .

وبعث بكتابه مع دحية الكلبىّ وأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يدفعه إلى عظيم بُصْرى ليدفعه إلى قَيْصَر ، فدفعه عظيم بُصْرى إلى قَيْصَر .

قال محمد بن عمر : لقيه بحمص فدفع إليه كتاب رسول الله ، ﷺ ، وذلك فى المحرّم سنة سبع من الهجرة ، وشهد دحية مع رسول الله ، ﷺ ، المشاهد بعد بدرٍ ، وبقى إلى خلافة معاوية بن أبى سفيان (١) .

* * *

(١) هنا ينتهى القسم الأول من الجزء الرابع من طبعة ليدن بالكلمات الآتية :

آخر المجلدة العاشرة من كتاب الطبقات والحمد لله رب العالمين ، وصلاته على خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه . ويتلوه ومن الطبقة الثانية أيضا من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدًا ومابعدها من المشاهد . فصلى الله على محمد وآله .

(١) ومن الطبقة الثانية أيضًا من الأنصار ممن لم يشهد بدرًا وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل .

٤٦٦ – شَرِيك بن أبى الحَيْسَر

واسم أبى الحيسر أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه أم شَرِيك بنت خالد بن خُنَيس بن لَوْذان بن عبدودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وهو أخو الحارث بن أنس الفهرى الذى شهد بدرًا .

فولد شَرِيك : عبدَ الله شهد معه أحدًا ، وأمَّ صخر وحبيبةَ . وأُمُّهم أمَامَة بنت سماك بن عَتيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . فولد عبدُ الله بن شريك : شيبةَ قتل يوم الحرّة ، وأمه غلَيظَة بنت بشر من بنى فهر من قريش ، وقد انقرض وَلَدُ أبى الحَيْسر جميعا .

* * *

٤٦٧ – يزيد بن السَّكن

ابن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمه نَسيبَةُ بنتُ زيد بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقُتِل يوم أحد شهيدًا .

فولدَ يزيدُ بنُ السَّكن : عامرًا ، قُتل يوم أحد مع أبيه شهيدًا . وعَمْرًا قتل يوم الحرّة ، وعُميرة مُبَايعَة ، وفُكَيهَة وهى أسماء بنت يزيد بن السكن التى يُرْوَى عنها الحديثُ وهى أم عامر وهى من المبايعات أيضا ، وأمهم أم سعد بنت خُزَيم بن مسعود بن قِلْع بن جَرِيش بن عبد الأشهل ، فولد عامر بنُ يَزِيدَ : محمدًا ، قُتل يوم الحَرَّة ، وموسى لا عَقِب له ، وأمهما نائلة بنت الربيع بن سَهل بن الحارث بن عُروة ابن عبد رِزاح الظفرى ، وحُسَينًا وعبدَ الله وأمَّ صالح وأمَّ سعد ، وأمهم أم ولد ،

---

(١) من هنا حتى نهاية هذا الجزء ساقط من طبعة ليدن وكذا الطبعات اللاحقة . وقد أشار الأستاذ المستشرق د. يوليوس ليبرت فى مقدمة القسم الثانى من الجزء الرابع إلى أن ثمة نقصا كبيرا فى المخطوطة ، التى اعتمد عليها فى تحقيقه .

٤٦٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٢

٤٦٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٦٠

وقد انقرضوا جميعا ، وانقرض ولدُ زيد بن عبد الأشهل ، فلم يبق منهم أحد إلا ولدَ سعد بن معاذ .

* * *

٤٦٨ – عُمارَةُ بنُ زِياد بن السكن

ابن رافع بن امرئ القيس بن زَيد بن عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيدًا وبه أربعة عشر جُرحًا ، وهو الذى وَسَّدَه رسول الله ، ﷺ ، قدمَه ، وقال : ادنُ منى فدنَا مِنه فما زال متوسدًا لقَدم رسول الله ، ﷺ ، حتى مات . ولا عقِبَ له ، وقد انقرض ولدُ السَّكَن بن رافع بن امرئ القيس ، فلم يبقَ منهم أحدٌ إلا امرأتان لمنظور ابن سعد بن حُسين بن عامر بن يزيد بن السكن ، تزوجتا فى الأنصار فولدتَا فيهم .

* * *

٤٦٩ – ثابت بن زَيد

ابن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشْهل ، وأمه عَمرةُ بنت مسعود بن قيس بن عَمْرو بن زَيد مناةَ بن عدى بن عَمْرو بن مالك بن النجار ، وهو أخو سعد ابن زيد الذى شـهد بدرًا ، فولَد ثابتُ بنُ زيد : أمَّ نِيار وهى من المبايعات ، وأمّ عبد الله .

* * *

٤٧٠ – أبو جَبِيرَة

ابن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد كعب بن عبد الأشهل ، واسمه أسلم ، وأمه لُبنى بنتُ بشر بن عدى بن أبَىّ بن غَنم بن عَوف بن عَمْرو بن عَوف ، من القواقلة ، وهم فى بنى عبد الأشهل ، فوَلَدَ أبو جبيرة : جبيرةَ ، قُتلَ يوم الحرّة ،

---

٤٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٨١

٤٦٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

٤٧٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٦٤

وأمه أم ولد ، وعبدَ الرحمن ويزيدَ ، ومحمودًا ، قتل يوم الحرّة ، وأمه أمُّ عبد الرحمن بنتُ النعمان بن مُقَرِّن المُزنى .

* * *

٤٧١ – الضَّحَّاك بنُ خَلِيفَةَ

ابن ثَعلبةَ بن عَدِىّ بن كعب [١] بن عَبْد الأَشْهل ، وأمه سَرَّاء بنتُ قيس بن زَعُورَاء بن حرام بن جُنْدَب ، من بنى عدى بن النجار ، وكان للضحاك أخوان يقال لهما محمود ويزيد ابنا خليفة ، قتلا يومَ بُعَاث ولا عقب لهما ، فولدَ الضحاكُ بنُ خليفة : ثابتًا ، وأبا بكر ، وعُمَرَ ، وهو أبو حفص ، وأبا جَبِيرَةَ ، وثُبَيْتَةَ ، تزوجها محمدُ بنُ مسلمة ، وبَكْرَةَ بنتَ الضحاك ، وحمادة ، وصفيّة وأمهم أسماء بنت مرشدة بن جَبْر بن مالك بن جُويرية بن حارثة من الأوس ، وعبدَ الله قُتل يوم الحَرَّة ، وكان صاحب الخيل يومئذ وأمه من بنى جعفر بن كلاب ابن ربيعةَ ، مِنْ قيس عَيْلاَن ، وأمَّ حفص وأمها أم وَلد ، وقد انقرض ولَد ثعلبة بن عَدِى بن كعب بن عبد الأشْهل ، فلم يبق منهم إلاّ ولد ثابت وولد أبى جَبِيرَة ابنى الضحاك بن خليفة ، وكان الضحاك قد أسلم وشهد أُحدًا ، وكان مَغْمُوصًا [٢] عليه ، وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

٤٧٢ – عبد الرحمن بن ثابت

ابن الصامت بن عَدِى بن كعب بن عبد الأشْهل ، وأمه قِلاَبَةُ بنت صيفى بن عَمْرو بن زَيد بن جُشَم بن حارثةَ بن الحارث ، شهد أحدًا ، وقُطِعت رجلُه يومئذ . فولدَ عبدُ الرحمن بن ثابت : عَمْرًا ، وعبدَ الرحمن ، وأمُّهما أسماءُ بنتُ عَمْرو ،

---

٤٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٦

(١) بن عدى بن كعب : تحرف فى الأصل إلى « بن عبد كعب » وصوابه من الجمهرة وأسد الغابة والإصابة .

(٢) مغموص عليه : أى مطعون فى دينه .

٤٧٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩١

من أشجع من قيس عَيْلان . وقد انقرض ولَدُ الصامت بن عدى ، فلم يبقَ منهم أحدٌ .

أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الله بن أبى أُويس ، قال : حدثنى إبراهيم بن إسماعيل ابن أبى حَبِيبَةَ عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت ، عن أبيه ، عن جَده أن رسول الله ، ﷺ ، قام يصلى فى مسجد بنى عبد الأشهل وعليه كساء مُلْتَفًّا به يضع يديه عليه يَقيه بَرَدَ الحصا . قال محمد بن سعد : وفى هذا الحديث وَهَلٌ ، إما أن يكون عن أبيه عن رسول الله ، ﷺ ، وإما أن يكون عن ابنٍ لعبد الرحمن بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده ، لأن الذى صحب النبىَّ وروى عنه عبدُ الرحمن بن ثابت بن الصامت ليس أبوه .

* * *

٤٧٣ ، ٤٧٤ – ثابت ورفاعة ابنا وَقْشٍ

ابن زُغبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمهما مَاوِيَّةُ بنتُ عَمْرو ، من بنى مُرّة ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، من قيس عيلان ، قُتلا يوم أحد شهيدين ، وكان الذى قَتل رِفاعةَ ، خالدُ بنُ الوليد .

* * *

٤٧٥ – عَمْرو بن ثابت

ابن وَقش بن زُغْبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل ، وأمه ليلى بنتُ اليَمان ، وهو حُسَيل بنُ جابر العَبسى حَليف بنى عبد الأشهل ، وهى أخت حُذَيفَةَ بن اليَمان . وقُتل عَمْرٌو يومَ أحُد شهيدًا ، وهو الذى دخل الجنة ولم يُصَلِّ سجدة قط ، وليس له عقب ، وكان شاكًّا فى الإسلام حتى إذا كان يوم أحُدٍ بَدَا له الإسلامُ ورسولُ الله ، ﷺ ، بأحد ، فأسلَم وأخَذَ سَيْفَهُ ثم خرج حتى دخل فى القوم فقاتل حتى

---

٤٧٣ – من مصادر ترجمة ثابت بن وقش : الإصابة ج ١ ص ٤٢٥

٤٧٤ – من مصادر ترجمة رفاعة بن وقش : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٥

٤٧٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٠٨

أُثْبِتَ فوُجد فى القتلى جريحًا مثبتًا ، فدَنوا منه وهو بآخر رمق فقالوا : ما جاء بك يا عمرو ؟ قال : الإسلامُ ، آمنتُ بالله وبرسوله ثم أخذتُ سيفى وحضرتُ فرزقنى الله الشهادة ، فمات فى أيديهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنه لمن أهل الجنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خارجةُ بن عبد الله بن سليمان ، عن داود بن الحصين ، عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد ، قال : سمعتُ أبا هُرَيْرَةَ يقول والناس حوله : أَخْبِرُونى برجل يدخلُ الجنةَ لم يُصَلِّ لله سجدة قط ، فسكت الناس ، فيقول أبو هريرة ، هو أُصَيْرِمُ بنى عبد الأشهل عمرو بن ثابت بن وَقْش .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حماد بن سَلمة ، عن محمد بن عَمْرو ، عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن عمرو بن وَقش كان له رِبًا فى الجاهلية فكره أن يُسلم حتى يأخذ رِباه ، فجاء يوما إلى بنى عبد الأشهل وهو منهم ، فقال : أين سعدُ بن مُعَاذٍ ؟ قالوا : بأحُدٍ ، قال فأين قومى ؟ قالوا : بأحد ، فأخذ رمحَه ولبس لامتَهُ ثم ذهب قِبَلَهُم ، فلما رآه المسلمون قالوا إليك يا عَمْرو عنا ، قال : إنى قد آمنتُ ، قال : فحمل إلى أهله جَرِيضًا [١] ، فأتاه سعد بن معاذ فقال لأُخته نَادِيهِ ، أجِئتَ حَمِيّةً وعصبيةً لقومك أو جِئتَ غضبًا لله ولرسوله ؟ قال : بل غضبا لله ولرسوله ، فمات فدخل الجنة وما صلّى صلاةً قَط .

* * *

٤٧٦ – سُلَيْمُ بنُ ثابتٍ

ابن وَقْش بن زُغبةَ بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمه ليلى بنت اليمان ، وهو حُسَيل بن جابر العبسى حليف بنى عبد الأشهل ، وهى أختُ حُذَيفةَ بنَ اليَمان ، فَوَلَد سُليم : عبدَ الله ، وأمه هند بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، فولدَ عبدُ الله بن سليم عَمرًا وموسى قُتل يوم الحرّة ، وحُميدةَ وأمَّ عَمرو .

شهد سليم أُحدًا والخندقَ والحديبيةَ وخيبر ،وقتل يوم خيبر شهيدًا سنة سبع من الهجرة .

---

(١) الجَرَض بالتحريك : أن تبلغ الروح الحلق (النهاية) .

٤٧٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٧

٤٧٧ – أبو نائلة

واسمه سِلكانُ بن سلامة بن وَقش بن زُغبةَ بن زَعُوْراء بن عبد الأشهل ، وأمه أمُّ عَمْرو بنتُ عَتيك بن عَمرو بن عبد الأشهل بن عامر بن زَعُورَاء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عَمرو بنِ مالك بن الأوس . فَوَلَدَ سِلْكانُ بن سلامة : عبّادًا قُتل يوم الحَرّة . وعبدَ الله والمُحيّاة وكانت من المبايعات . وأمُّهم أمُّ سُهيل بنتُ رُومى بن وَقش بن زغبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وشهد أبو نائلة أحدًا ، وهو فيمن قَتلَ كعبَ بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان أبو نائِلةَ من الرُّمَاة المذكورين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان يقول الشعرَ ، وهو الذى ولى كلام ابن الأشرف ودعاه إلى أن يأتيه بعدّةٍ من قومه معهم رُهُنٌ يُعطونه ويأخذون منه تَمرًا سَلفًا وأنّسَهُ حتى اطمأن إليه وأتاه بالنفر الذين كانوا معه ، ودعاه أبو نائلة فخرج إليه فحدّثه وأنّسه وأدخل يدَه فى رأسه وكان كثير الشَّعر ، فمده إليه وقال : اقتلوا عَدُوَّ الله فَشدّوا على كعب فقتلوه .

* * *

٤٧٨ – وأخوه : سَعْدُ بنُ سَلاَمَةَ

ابن وقش بن زُغبةَ بن زَعُورَاء بن عبد الأشْهل ، وأمُّه سُهَيْمَةُ بنتُ عبد الله بن رِفاعة بن نَجدة بن نُمَير ، من بنى واقف من الأوس ، فَوَلَدَ سعدُ بنُ سلامةَ : مَيْمُونَةَ ، وأمُّها بِشْرَةُ بنتُ عبد الله بن سَهل من بنى ساعدة .

وشهد سعد أحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يومَ جِسْرِ أبى عُبَيد شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٤٧٩ – سَهْل بنُ رُومى

ابن وَقش بن زُغبة بن زَعُوراء بن عبد الأشهل ، وأمه سُهَيْمَةُ بنتُ عبد الله بن رِفاعة بن نَجدة بن نُمَير ، من بنى واقف من الأوس ، وهو أخو سعد بن سلامة لأمه ،

---

٤٧٧ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٧ ص ٤٠٩

٤٧٨ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ٦٣

٤٧٩ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠

وقُتل سَهل يوم أحُد شهيدًا ، وليس له عقب ، وقد انقرض بنو وَقش بن زُغبة بن زعُورَاء ، فلم يبقَ منهم أحد ، وانقرضَ أيضا ولد زَعُوراء بن عبد الأشهل كلهم .

* * *

٤٨٠ – مَعْبَدُ بنُ مَخْرَمَةَ

ابن قِلْع بن حَرِيش بن عبد الأشهل ، شهد أُحدًا مع النبى ، ﷺ ، قُتِل يومئذ شهيدًا .

* * *

٤٨١ – عَبّادُ بنُ سَهْل

ابن مَخْرَمَة بن قِلْع بن حَرِيش بن عبد الأشهل ، شَهد أُحدًا ، وقُتل يومئذ شهيدا ، ولا عقب له ، قتله صفوانُ بنُ أمية الجُمَحى .

* * *

٤٨٢ – صَيْفى بنُ قَيْظى

ابن عَمْرو بن سَهل بن مَخْرَمة بن قِلْع بن حَرِيش بن عبد الأشهل ، وأمُّه أمّ الحُباب ، وهى الصَّعبَةُ بنت التيهان بن مالك ، أختُ أبى الهيثم بن التيّهان . شهد أحُدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب . قتله ضِرَارُ بن الخطاب الفِهرى .

* * *

٤٨٣ – وأخوه : الحُبَابُ بنُ قيظى

ابن عَمرو بن سَهل بن مَخْرَمة بن قِلْع بن حَرِيش بن عبد الأشْهل . وأمُّه أمّ

---

٤٨٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٨
٤٨١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٥
٤٨٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٥
٤٨٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٩

الحُباب ، وهى الصّعبةُ بنتُ التيهان بن مالك ، أخت أبى الهيثم بن التيهّان شهد أحدًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٤٨٤ – إِياسُ بنُ أَوْس بن عَتِيك

ابن عَمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ابن عَمْرو بن مالك بن الأوس . وزَعُوراء بن جُشَم أخو عبد الأشْهل بن جشم ، وهم من ساكنى رَاتِج [١] ، وأمه هندُ بنتُ ثعلبة بن قيس بن عبّاد بن فُهَيرة بن بَياضَةَ بن عامر بن زُريق . فَوَلَدَ إياسُ بنُ أوس : الحارثَ والأشعثَ قُتل يوم الحَرّة ، وأمُّهما هند بنتُ سَهل بن زَيد بن عامر بن عَمْرو بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ابن عَمْرو بن الأوس . شهد إياس أحدًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا ، قَتله ضِرَارُ بنُ الخطاب الفِهْرِىّ .

* * *

٤٨٥ – وأخوه : أنس بن أوس

ابن عَتيك بن عَمْرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جُشَم ، وأُمُّه هند بنتُ ثعلبة بن قيس بن عبّاد بن فُهَيرة بن بياضة بن عامر بن زُرَيق شهد أحدًا والخندقَ وقُتل يوم الخندق شهيدًا ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ولا عقبَ له .

* * *

٤٨٦ – وأخوهما : مالك بن أوس

ابن عَتِيك بن عَمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جُشَم ، وأُمُّه هند

---

٤٨٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٣

(١) رَاتِج : أطم من آطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به ، له ذكر فى كتب المغازى والأحاديث . وهو لبنى زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج .

٤٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٤٥

٤٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢

بنت ثعلبة بن قيس بن عبّاد بن فُهَيرةَ بن بَيَاضَةَ بن عامر بن زُريق . شهد أحدًا والخندقَ وما بعدهما من المشاهد ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وكان لمالك من الولد أنس ، وأمه أنيسة بنت التيهان بن مالك أخت أبى الهيثم بن التيهان . وقد انقرض ولد زعوراء بن جشم أبى عبد الأشهل إلا أن يكون لمحمد بن سليمان بن أبى رفاعة بن أنس بن مالك بن أوس عقب بالمغرب لأنه كان قد وقع إليها .

* * *

٤٨٧ – وأخوهم عمرو بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم . وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فهيرة بن بياضة بن عامر بن زريق . شهد أحدًا والخندق وما بعدهما من المشاهد . وقتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا .

* * *

٤٨٨ – وأخوهم الحارث بن أوس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم . وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عباد بن فهيرة بن بياضة بن عامر بن زريق . شهد أحدًا والمشاهد بعدها . وقُتِل يوم أجنادين شهيدًا . وليس له عقب .

* * *

٤٨٩ – وأخوهم عمير بن أوْس

ابن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عباد بن زعوراء بن جشم. وأمه الصعبة بنت زيد بن عامر بن عَمْرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأس . شهد أحدًا ومابعد ذلك من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدًاسنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

وكان لهم أيضًا أخ يقال له :

* * *

٤٩٠ – عامر بن أوس

ابن عَتيك ، وأمه هند بنت ثعلبة ، صَحِبَ النبىّ ، ﷺ ، ولم يشهد أُحُدًا ، وشهد بعدها المشاهد وقُتل يوم الحرّة .

* * *

٤٩١ – سَهْلُ بنُ عَدِىّ

ابن زيد بن عامر بن جُشَم أخى عبد الأشْهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وأمُّه أُمَيْمَة بنتُ قيظى بن عَمْرو بن سَهل بن مخرمة بن قِلع بن حَرِيش بن عبد الأشهل ، قُتل يوم أُحُد شهيدًا ، وليس له عقب . وقد انقرض ولد عَمْرو بن جشم .

* * *

---

٤٩٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٤٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٤

ومن حلفاء بنى عبد الأشهل

٤٩٢ – محمودُ بنُ مَسْلَمَة

ابن سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو ، وهو النَّبِيتُ بن مالك بن الأوس ، وأمُّه أمُّ سَهْم ، واسمها خُلَيْدَة بنت أبى عُبَيد بن وهب بن لوذان بن عبد وُدّ بن زَيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، فولَدَ محمودُ : أمَّ عَمْرٍو مُبايعَة ، وأمَّ سعد ، وأمهما أمامة بنت بِشر بن وَقش بن زغبة بن زعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمَّ منظور مبايعة ، وهندًا مبايعة ، وأمهما هند بنت قيس ابن القريم بن أمية بن سنان من بنى سَلمة .

شهد محمود أحدًا والخندقَ والحديبيةَ وخَيبر . وقُتل يوم خَيبر شهيدًا ، دلَّى عليه مَرحَب رَحًا فأصابت رأسه فهشمت البيضةُ رأسَه وسَقَطَتْ جِلْدَةُ جَبينِهِ على وجهه فأتِى به رسول الله ، ﷺ ، فردَّ الجلدةَ فرجعت كما كانت ، وعَصَبَها رسول الله ، ﷺ ، بثوب ، فمكث ثلاثة أيام ثم مات .

وقَتَل محمدُ بنُ مَسْلَمَةَ مَرحبا فى ذلك اليوم الذى مات فيه محمود ، وَذَفَّف عليه عَلىٌ بعد أن أثبته محمد ، فَقُبِرَ محمود بالرَّجيع هو وعامر بن الأكْوع فى قبر واحد فى غارٍ هناك ، فقال محمد : يا رسول الله ، اقطع لى عند قبر أخى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : لك حُضرُ فَرس فإن عَملتَ فلك حُضرُ فرسين .

* * *

٤٩٣ – مَسْلَمَةُ بنُ أسْلَم

ابن حَرِيش بن عدى بن مَجْدَعة بن حارثة . وأمه سعاد بنت رافع بن أبى عَمْرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار . وهو أخو سَلمة بن أسلم ، قُتل يوم جِسْر أبى عُبَيد شهيدًا ، وليس له عَقِب ، وقد انقرض ولد حريش بن عدى فى أول الإسلام ، وكان دعوتَهم ودارَهم فى بنى عبد الأشهل .

---

٤٩٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢

٤٩٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ٦ ص ١١٥

٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ – الحُبَابُ وحَبِيب وحاجِب

بنو زَيد بن تَيم بن أُمية بن خُفاف بن بياضَة ، شهدوا جميعا أحدا ، وقُتل حبيبٌ يوم أحد شهيدا .

* * *

٤٩٧ – خُزَيمَةُ بنُ خَزْمة

ابن عدى بن أُبَيّ بن غَنم بن عَوف بن عَمْرو بن عوف بن الخزرج ، من القواقلة ، شهد أحدًا .

* * *

٤٩٨ – نَهِيكُ بنُ أَوْس

ابن خَزَمَةَ [١] بن عدى بن أُبَيّ بن غَنم بن عوف بن عَمْرو بن عَوف بن الخزرج من القواقلة ، شهد أحدًا والمشاهد ، وأرسله رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة مبشرهم بفتح الله عليه حُنينَ وهزيمة هَوازِن ، وبعثه أبو بكر إلى زياد بن لبيد يأمره أن يستبقى أهلَ النجير وقدم عليه ليلًا ، وقد قتل فى أول النهار منهم سبعمائة فى صعيد واحد . قال نهيك فما شَبّهتُهم إلا بقَتْلى قُريظَة ، وبَعث زياد بالسبى وبثمانين من بنى قتيرة فيهم الأشْعث بن قيس مع نهيك إلى أبى بكر فأنزلهم دارَ رَمْلَةَ بنت الحَدَث .

* * *

٤٩٩ – رافعُ بنُ سَهل

ابن رافع بن عَدى بن زَيد بن أمية ، حليف لهم ، شهد أحدًا والمشاهد كلها ، وقُتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتى عشرة .

---

٤٩٤ – من مصادر ترجمة الحباب بن زيد بن تيم : الإصابة ج ٢ ص ٨

٤٩٥ – من مصادر ترجمة حبيب بن زيد : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٣

٤٩٦ – من مصادر ترجمة حاجب بن زيد بن تيم : الإصابة ج ١ ص ٥٦١

٤٩٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ص ١٣٥

٤٩٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٦

(١) الضبط عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

٤٩٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٣٩

٥٠٠ – ٥٠١ – أبو نَضِير وعُبيدُ الله ابنا التَّيِّهان [١] بن مالك

وهما أخوا أبى الهيثم بن التَّيِّهان بن مالك ، شَهدا أُحدًا ، وقد كتبنا قصة نَسبهما فى ذكر أبى الهَيْثَم بن التَّيِّهان فيمن شهد بدرًا .

* * *

٥٠٢ – حُسَيلُ بنُ جابر

ابن ربيعة بن عمرو بن جروة بن الحارث بن قطيعة بن عَبس بن بغِيض بن رَيْث ابن غَطفان بن سعد بن قيس بن عَيلان بن مُضَر ، وَجروَةُ هو اليمان من ولده حذيفة ، وإنما قيل ابن اليَمان لأن جروةَ أصاب دمًا فى قومه فهرب إلى المدينة فحالف بنى عبد الأشهل ، فسماه قومُه اليَمَانَ لأنه حالف اليَمانِيّة .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، قال : حدثنا الأعمش عن أبى إسحاق قال أُرَاه عن مُصْعَب بن سعد ، قال : أَخَذَ حُذَيفَةَ وأباه المشركون فأرادوا أن يقتلوهما فأخذوا عليهما عهدَ الله أن لا تعينا علينا ، فحلفا لهما فخلوا سبيلَهما فأتيا النبى ، ﷺ ، فذكرا ذلك له وقالا : إنا قد حلفنا لهم ألا نعين عليهم ، فإن شئتَ قاتلنا معك ، قال بَلَى نَفِى ونستعين الله عليهم .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة وعُبيدُ الله بن موسى قالا : حدثنا الوليد بن جُمَيع ، قال : حدثنى أبو الطفيل ، قال : حدّثنا حذيفة [بن] اليمان [٢] قال : ما منعنى أن أشهد بدرًا إلا أننى خرجتُ أنا وأبى حُسَيل ، فأخذَنا كفارُ قريش وقالوا : إنكم تريدون محمدًا ، فقلنا : لا ، ما نريد إلا المدينة ، فأخذوا منا عهدَ الله وميثاقه لنَنصرفنّ إلى المدينة ولا نقاتل معه ، قال : فأتينا رسولَ الله ، ﷺ ، فأخبرناه الخَبرَ ، فقال : انصرفا فَفِيَا لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم فانصرفنا إلى المدينة . قالوا : فشهد حُسَيلُ بنُ جابر وابناه حُذَيفةُ وصفوانُ بعد ذلك أُحدًا .

---

٥٠٠ – من مصادر ترجمة أبى نضير : الإصابة ج ٧ ص ٤١٤

٥٠١ – من مصادر ترجمة عبيد الله بن التيهان : الإصابة ج ٤ ص ٣٩٣

(١) لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٥ « بفتح المثناة فوق ، وكسر المثناة تحت مشددة ويقال : بفتحها أيضا ، وقيل : بسكونها ، وزان فَعْلان .

٥٠٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٧٤

(٢) فى الأصل « حذيفة اليمان » خطأ ، والخبر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٤٩ والتصحيح منه .

أخبرنا عثمان بن عُمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، عن عُروة ، قال : لما اختلطَ الناس يومئذ وجالوا تلك الجولة التَقَتْ سيوفُ المسلمين على حُسَيل وهم لا يعرفونه فضَربوه بسيوفهم وحُذيفةُ يقول لهم : أَبِى أَبِى ، فلم يفهموا حتى قتلوه وهم لا يعرفونه ، فقال حُذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، ماذا صنعتُم ؟ قتلتم أَبِى ، فزادته عند رسول الله ، ﷺ ، خيرًا ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، بدِيتِه أن تُخرَج .

قال محمد بن عمر : ويقال إن الذى أصابه يومئذ عُتبة بن مسعود ، فتصدق حذيفة بن اليَمان بدمه على المسلمين .

* * *

٥٠٣ – حُذَيفَةُ بنُ اليَمان

وهو ابن حُسَيل بن جابر بن ربيعة بن عَمْرو بن جِرْوَة ، وهو اليمان بن الحارث بن قَطيعة بن عبس ، وأمُّ حُذَيفةَ الرَّباب بنت كعب بن عدى بن كعب بن عبد الأشْهل .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نُمير ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن أبى وائل فى حديث رواه قال : كان حذيفة يُكنَى أبا عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : قالوا آخَى رسول الله ، ﷺ ، بين حُذَيفةَ بن اليمان وعَمّار بن ياسر ، وكذلك قال محمد بن إسحاق .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن رجل عن حُذيفة أنه أقبل هو وأبوه إلى النبى ، ﷺ ، فلقيهم أبو جهل والمشركون ، فقالوا لهما : أين تريدان ؟ فقالا : نريد حاجة لنا . قالوا لهما : ما جئتما إلا لتَمّدا محمدًا وأصحابَه ، فأخذوا عليهما موثقًا ألا يُكَثِّرا عليهم ، ثم أرسلوهما فأتيا النبى ، ﷺ ، فأخبراه الخبر (١) . وقالا : إن أمرتنا أن نقاتل قاتلنا ، قال : لا ، بل نستعين الله عليهم بأن نَفِى لهم ونستنصِر الله عليهم . قال محمد بن عمر : فلم يشهد حذيفة بدرًا وشهد أحدًا والخندقَ وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ .

---

٥٠٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٢٤٨ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، وكذلك فيمن كان بالمدائن من أصحاب رسول الله ﷺ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٢

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : حدّثنا يوسف بن صُهَيب عن موسى بن أبى المختار ، عن بلال بن يحيى ، عن حُذَيفةَ أن الناس تفرّقوا عن النبى ، ﷺ ، ليلة الأحزاب فلم يبقَ معه إلا اثنا عشر رجلًا ، قال : فأتانى رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : يابنَ اليمان ، فقمتُ إليه ، فقال : يابنَ اليمان ، انطلق إلى عسكر الأحزاب فانظر ما حالهم ، قال قلت : يا رسول الله ، برد الحرّة ، قال : يابن اليَمان ، إنه لا بأس من حَرّ ولا برد حتى ترجعَ إلىّ ، قال : فانطلقتُ حتى أتيتُ عسكرَ القومِ فأجدُ الخبيثَ أبا سفيان يُوقدُ النارَ وعصابة حوله قد تفرّق الناس عنه وذهبوا إلا هذه العصابة حتى جلستُ فيهم ، قال : فحسّ الخبيث أنه قد أتاه عينٌ ، فقال لتلك العصابة : ليأخذ كل رجل بيد جليسه ، قال : فضربتُ بيمينى وشِمالى على هذا وعلى هذا ، فقلتُ : من أنتما ؟ قال : فَرقَدوا وسُبِتوا ، قال فأقومُ عندَ ذلك فآتى رسولَ الله ، ﷺ ، فأجده قائما يصلى ، فأومأ إلىّ بيده فدنوتُ ، ثم أومأ إلىّ أن اضطجع فاضطجعتُ إلى جنبه وهو قائم يصلى ، فأرسلَ عَلَىّ طَرَفَ الثوب الذى كان عليه ليدفئنى به فلما فرغ من صلاته قال : يابن اليمان ، اجلس ، ما الخبر ؟ قال قلتُ : يا رسولَ الله تفرق عسكر الأحزابِ فلم يبقَ مع الخبيث إلا عصابة حوله قد صَبّ الله عليهم من البرد مثل الذى صَبّ علينا إلا أنا نرجوا من الله ما لا يَرجون .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكين ، قال : حدثنا زُهير عن جابر عن سعد بن عبيدة عن صِلة بن زُفَر عن حُذَيفة ، قال : قمتُ مع رسول الله ، ﷺ ، ليلة فى شهر رمضان فقام يغتسل وسَترتُه فَفَضَلَتْ منه فَضْلَةٌ فى الإناءِ قال إن شئتَ فأرِقه وإن شِئتَ فَصُبَّ عليه ، قلتُ : يا رسول الله ، هذه الفَضْلَةُ أحبُّ إلى مما أصُبّ عليه ، فاغتسلتُ [به] وسَتَرنى ، فقلتُ : لا تسترُنى ، قال : بَلَى ، لأسترُنّكَ كما سَترتنى (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم ، قالا : حدثنا شعبةُ عن المُغيرة عن إبراهيم عن عَلقمةَ ، قال : قَدِمتُ الشأمَ فدخلتُ المسجدَ فجلسْتُ إلى أبى الدرداء فقال : مَن الرجل ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أليس فيكم صاحب السّرّ الذى كان لا يَعلَمُه غيرُه ، يعنى حذيفة .

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٣ ومابين حاصرتين منه .

أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غزوان عن عطاء بن السائب عن أبى البَخْتَرِىّ عن حُذَيْفةَ ، قال : إنّ أصحابى تعلّموا الخيرَ وإنى تَعلمتُ الشرَّ ، قالوا : وما حملك على ذلك ؟ قال : إنه مَن يعلم مكان الشر يَتَّقِه .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا سُوَيد اليمامى ، قال : حدّثنا يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبيه أو عن جده أن حذيفة بن اليمان لما أن احتضر أتاه أُناس من الأنصار فقالوا : يا حذيفةُ لا نراكَ إلا مقبوضا ، فقال لهم : غِب مسرور وحبيب جاء على فاقة ، لا أفلح مَن ندِم ، اللّهُمّ ! إنى لم أشارِكْ غادِرًا فى غدرته فأعوذ بك اليوم من صاحب السوء ! كان الناس يسألون رسول الله ، ﷺ ، عن الخَيْر وكنت أسأله عن الشر ، فقلت له : يا رسول الله ، إنّا كنا فى شرّ فجاءنا الله بالخير ، فهل بعد ذلك الخير من شرٍّ ؟ قال : نعم ، قلت : هل وراء الشر من خير ؟ قلت : هل وراء ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم ، قلت : كيف يكون ؟ قال : سيكون بعدى أئمة لا يهتدون بهديى ولا يستنّون بسنتى ، وسيقوم رجال قلوبهم قلوب شياطين فى جثمان إنسان ، فقلت : كيف أصنع إن أدركنى ذلك ؟ قال : اسمعْ للأمير الأعظم ، وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا على بن زيد عن اليشكرى ، عن حذيفة قال : كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يسألونه عن الخير وأنا أسأله عن الشر ، عَلِمتُ أنه إن كان خيرًا أصبته ، وإن كان شرًّا اتقيته ، فقلت : يا رسول الله ، هل بعد هذا الخير شرّ كما كان قبله شر ؟ قال : يا حذيفةُ اقرأْ كتابَ الله واعمل بما فيه ، فأعَدتُ عليه فقال : اقرأْ كتابَ الله واعمل بما فيه ، فقلت : يا رسولَ الله ، هل بعد ذاك الشرّ خيرٌ ؟ قال : هُدنَةٌ على دَخَنٍ وجماعةٌ على أقذاء فيها ، قلت : يا رسول الله ، فهل بعد ذلك شَرٌّ ؟ قال : نعم ، فتنةٌ عمياء صماء ودُعاةُ ضلالةٍ على أبواب جهنم من أجابهم قذفوه فيها .

أخبرنا الفضلُ بنُ دُكين ، قال : حدّثنا فُضَيل بن جرير العامرى ، قال : أخبرنى مسلم بن مِخراق ، قال : قال النبى ﷺ : من هذا ؟ قال : أنا عمار بن ياسر ، قال ونظر خلفه قال : من هذا ؟ قال : أنا حُذيفةُ ، قال : بل أنتَ كيسان (١) .

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٦

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدّثنا مِسْعَر عن عَمْرِو بن مُرّة ، عن أبى البخترى قال : سُئِلَ عَلِىٌّ عن حُذَيفةَ ، فقال : أعلَمُ أصحابِ محمد بمنافِقِيهم وأخبَرَهُ بهم .

أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جُرَيج قال : أخبرنى أبو حَرْب بن أبى الأسْوَد عن أبى الأسْوَد قال ابنُ جُرَيج ورَجلٌ عن زَاذَانَ ، قال : سُئِلَ عَلِيٌّ عن حُذَيْفَةَ قال : عَلِمَ المنافقين وسَأَلَ عن المُعضِلاَتِ فإن تسألوه عنها تجدوه بها عالما .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ عن سليمان بن سُحَيْم عن نافع عن جُبَيْر بن مُطعِم قال : لم يُخْبِرْ رسولَ الله ، ﷺ ، بأسماء المنافِقِين الذين نَخَسُوا به ليلة العقبة بتبوك غير حُذيفةَ ، وهم اثنا عشر رجلا ، ليس فيهم قُرشىّ وكلهم من الأنصار أَوْ مِنْ حُلَفَائهم .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدّثنا أبو عَوانة عن سُلَيمان عن ثابت الحدّاد أبى المقدام ، عن أبى يحيى قال : سَأَلَ رجلٌ حُذَيْفَةَ وأنا عنده فقال : ما النِّفَاقُ ؟ قال : أن تتكلّم بالإسلامِ ولا تعمل به .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدّثنا عبد الجبار بن العباس عن أبى عاصم الغَطفانى ، قال : كان حُذَيْفَةُ لا يزال يُحَدِّثُ الحديثَ يَسْتَفْظِعُونَه ، فقيل له : يُوشك أن تحدّثنا أنه يكون فينا مَسْخٌ ، قال : نعم ، ليكونن فيكم مسخ قِرَدَة وخنازير .

أخبرنا أبو حُذَيفَةَ موسى بن مسعود النّهدِى ، قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، عن حُذَيْفَةَ قال : قال رسول الله ، ﷺ : اكتبوا لى مَن يَلفَظ بالإسلام من الناس ، فكتبنا له ألفًا وخمسمائة ، فقلنا : يا رسول الله ، أتخافُ ونحن ألف وخمسمائة ، فلقد رأيتُ أحدَنا يُصَلّى وحدَه وهو يخافُ .

أخبرنا وكيعُ بنُ الجرَّاح ، ومسلم بن إبراهيم عن سَلام بن مِسكِين ، عن محمد ابن سِيرين ، قال : كان عمرُ بنُ الخطاب إذا بَعَثَ عاملًا كتَب فى عهده ، أن اسمعوا له وأطِيعُوا ما عَدَل عليكم ، قال : فلما استعمل حُذَيْفَةَ على المدائن ، كَتَبَ فى عهده ، أن اسمعوا له وأطيعوا وأعطوه ما سَألكم ، قال : فخرج حُذَيْفَةُ من عند عُمَرَ على حمارٍ مُوكفٍ وعَلَى الحمارِ زَادُه ، فلمّا قَدم المدائنَ استقبلَهُ أهلُ الأرضِ

والدهاقِين وبيده رَغِيفٌ وَعَرْقٌ [١] من لحم على حمار على إكَافٍ ، فقال : فقرأ عهدَه عليهم ، فقالوا : سَلْنَا ما شِئْتَ ، قال : أسألكم طعامًا آكله ، وعَلفَ حماري هذا ما دُمتُ فيكم من تِبْنٍ ، قال : فَأَقامَ فيهم ما شاء الله ، ثم كتب إليه عُمَرُ أن أَقدِم ، قال : فلما بلغ عمرَ قدومُه كمن له على الطريق فى مكان لا يراه ، فلما رآه عُمَرُ على الحال التى خرج من عنده عليها أتاه فالتزَمَه وقال أنتَ أخى وأنا أخوك [٢] .

أخبرنا وَكِيعُ بنُ الجرّاحِ والفَضْلُ بنُ دُكين عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة قال : قَدم حُذَيفَةُ المدائنَ على حمار على إكافٍ سادلًا رِجلَيه وبيده عَرْقٌ وهو يأكل .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن أبيه عن عِكْرِمَةَ ، قال : هو رُكوبُ الأنبياء يَسدلُ رجليه من جانب .

أخبرنا طَلقُ بنُ غَنّام النَّخَعِىّ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن جُرَيْش عن حماد ، قال : أخبرنا مجاهدٌ أن حُذَيْفَةَ بنَ اليَمان توجّه إلى المدائن فمرّ بدِهقان فأضافَهُ فَقَرّب إليه طعامًا فطَعمَ ثم جاء بماء فى إناء من فِضّة ، فلما أَخَذَ حُذَيْفَةُ الإناءَ ضَرَبَ به وَجْهَ الدِّهقان وكانت فيه حِدَّةٌ ، وكنا إذا سألناه سكتَ فَلَمْ يُحَدِّثنا ، وإذا لم نسأله حَدّثنا ، فقال : أتدرُون ما حَمَلَنى على ما صنعتُ بهذا ؟ قلنا : لا ، يا صَاحِبَ رسولِ الله ، قال : إنى مَرَرْتُ به قَبلَ مَرّتى هذه ، فسقانى فى هذا الإناء فَنَهيتُه أن يَسقِيَنى فيه ، ثم جاءنى به الآن ، وإنما حملنى على ذلك أنى سَمِعْتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول : لاَ تَشْرَبُوا فىَ آنيةِ الذّهَبِ والفِضَّةِ ولا تأكلوا فيها ولا تَلْبَسُوا الحريرَ والديباجَ فإنه للمشركين فى الدنيا ،وهو لكم فى الآخرة .

أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله بن يُونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيّاش ، قال : سمعتُ أبا إسحاق يقول : كان حُذَيْفَةُ يجىء كل جمعة من المدائن إلى الكوفة ، قال أبو بكر فقلتُ له يستَطِيعُ أن يجىء من المدائن إلى الكوفة ؟ قال : نعم ، كانت له بغلة فارهة .

حدّثنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدّثنا سفيان عن حُصَين عن ذَرّ عن رجل عن حُذَيْفَةَ أنه كان يَسْتنجى بالماء .

---

(١) العرق : العظم إذا أُخذ عنه معظم اللحم (النهاية) .

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٥٦

أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الأسدى وقَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ قالا : حدّثنا سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله بن يَزِيد عن خَبّازٍ لحُذَيْفَةَ قال : كان حُذَيْفةُ يأْمُرُنى يقولُ : لا تجعلْ فى طعامى كُرّاثًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يَزيد ، عن أمه ، قالت : كان فى خاتم حذيفة كُركِيّان (١) بينهما ، الحمد لله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن أبى بكر بن عَيّاش ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يَزيد ، عن أمه وكانت ابْنَةَ حُذَيْفَةَ قالت : رأيتُ على حُذَيفَةَ خاتما من ذهب نَقشه كُركِيّان بينهما الحمد لله .

قال أخبرنا عَمرو بن خالد المصرى ، قال حدّثنا عيسى بن يونس عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله ، عن أمه قالت : كان خاتمُ حُذَيْفَة من ذهب فيه فصّ ياقوت أسمانجونه ، فيه كُرْكِيّان متقابلان ، بينهما الحمد لله (٢) .

أخبرنا عَمرو بنُ الهيثم أبو قَطن ، قال : حدثنا المسعودى ، عن موسى بن عبد الله بن يَزيد عن أمه - وكانت بنت حذيفة - قالت : كان نقشُ خاتمِ حُذَيْفَةَ كُركيان بينهما الحمد لله .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى ، عن سَعِيد بن أبى عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَةَ ، قال : كان نقش خاتم حُذَيْفَةَ كركى له رأسان .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن سُليمان ، عن موسى بن عبد الله ، ابن بنت حذيفةَ قال ، قال حُذَيْفَةُ : والله لوَدِدتُ أن لى من يُصلح لى مالى ثم غَلقت عَلَيَّ بابى فلم يدخُل عليّ أحدٌ ولم أخرج إليه حتى ألحقَ بالله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن محمد بن على ، عن جابر بن عبد الله ، قال ، قال حُذَيْفَةُ : إنّا قد حملنا هذا العِلْمَ وإنا نؤديه إليكم وإن كنا لا نَعْمَلُ .

أخبرنا عمرو بن العاص الكلابى ، قال : حدّثنا قُريبُ بن عبد الملك ، قال : سمعتُ سُليمًا - جارًا لنا - قال ، قال حُذَيْفَةُ : خذوا عنا فإنا لكم ثِقَةٌ ، ثم خذوا عن الذين يأخذون عنا فإنهم لكم ثِقَةٌ ، ولا تأخذوا عن الذين يَلُونَهم ، قال : لأنهم يأخذون حُلو الحديث ويَدَعُونَ مُرَّهُ ، ولا يَصلحُ حُلوهُ إلا بمُرِّهِ .

---

(١) الكركى : طائر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٧

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حمادُ بنُ سَلمةَ ، قال : أخبرنا على بن زيد ، عن الحسن بن جُندب ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قال : ما كلام أتكلم به يَرُدّ عنى عشرين ضَربَةَ سَوْطٍ إلا كنتُ مُتكلما به .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا خالد الحَذّاءُ ، عن أبى قلابَةَ ، أن حذيفَةَ قال : إنى لأشترى دِينى بعضَهُ ببعض مَخافَة أن يذهبَ كله .

أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عبد الملك ابن مَيْسَرَةَ عن النّزال بن سَبْرَة قال : كنا بمكة فى البيت ومعنا حُذَيْفَةُ وعثمانُ فقال عثمانُ لحذيفَةَ : ما شىء بلغَنى عنك أنتَ قلتَ كذا وكذا ، فقال حذيفَةُ : ما قُلتُه ، قال : وكنا قد سمعناه منه ، فلما خرج قلنا : ألم تكن قلتَه ، قال : بلى ، ولكنى أشترى دِينى بعضَه ببعض مخافة أن يذهبَ كله .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : قال حدثنا سعد بن أوس عن بلال عن يحيى ، قال : بلغنى أن حذيفةَ كان يقول : ما أدرك هذا الأمرَ أحد من أصحاب النبى ، ﷺ ، إلا قد اشترى بعضَ دينه ببعض ، قالوا : وأنتَ ؟ قال : وأنا ، والله إنى لأدخل على أَحدِهم وليس أحَدٌ إلا فيه محاسن ومساوئ ، فأذكر من محاسنه . وأعرض عما سوى ذلك ، وربما دعانى أحَدُهم إلى الغَداء فَأقول : إنى صائم ، ولَسْتُ بصائم [1] .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، وأخبرنا عَمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا أبو الأشهب . وأخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن وائل بن داود . وأخبرنا عُبيدِ الله بن عبد المجيد الحنفى ، عن أبى حُرّة . وأخبرنا حفص بن عُمر الحوضى ، عن يزيد بن إبراهيم التسترى ، جميعا عن الحسن قال : لما حَضَر حُذَيْفَةَ المَوْتُ ، قال فى مرضه : حَبيبٌ جاء على فاقةٍ ، لا أفلح من نَدِم ! أليس بعدى ما أعلم ! الحمد لله الذى سبق بى الفتنةَ ! قادتها وعلوجها ، قال يزيد بن إبراهيم ، قال الحسن : إى والله فلا أفلح من نَدم [2] .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى ، قال : سمعتُ حُصَينًا يذكر عن أبى وائل ، عن خالد بن ربيعة العبسى ، قال : لما بَلَغنا ثقل حذيفة خرج إليه نَفَرٌ من بنى

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٦ ص ٢٦١

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٣

عَبْس ونَفَرٌ من الأنصار ، معنا أبو مسعود عُقْبَةُ بنُ عَمرو ، قال فأتيناه فى بعض الليل ، فقال : أيَّةُ ساعةٍ هذه ؟ قلنا : ساعة كذا وكذا ، قال : أعوذ بالله من صباح [إلى] (١) النار هل جئتم معكم بأكفان ، قال ، قلنا : نعم . قال : فلا تُغالوا بكفنى ، فإن يكن لصاحبكم عند الله خَيْرٌ يُبَدّل خيرًا منها ، وإلا سُلبَ سلبا سريعا ، قال : ثم ذَكَر عثمان ، فقال : اللهم لم أَقتُل ولم آمُر ولم أرض .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا مسعود بن كِدَام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سَبْرة ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : أُغِمى على حُذَيْفَةَ من أول الليل ثم أفاق فقال : أىّ الليل هذا ؟ قلتُ : السَّحَرُ الأعلى ، قال عائذا بالله من جهنم يقولها مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : ابتاعُوا لِي ثوبين فكفنونى فيهما ولا يغلُوا عليكم فإن صاحبكم إنْ يُرْضَ عنه يُكْسَ خيرا منها وإلا سُلِبَهُما سلبا سريعا .

أخبرنا حجاج بن محمد الأعور ، ويحيى بن عباد البصرى ، قالا : حدّثنا شعبة ، قال : أخبرنا عبد الملك بن مَيْسَرَة ، عن النَزَّال بن سَبْرة ، قال قلت لأبى مسعود الأنصارى : ماذا قال حُذَيْفَةُ عند موته ؟ قال : لما كان عند السَّحَر ، قال : أعوذ بالله من صباحٍ إلى النار ثلاث مرات . ثم قال : اشتروا لى ثوبين أبيضين ، فإنهما لن يُتْرَكا علىّ إلا قليلا حتى أُبدَلَ بهما خيرا منهما ، أو أُسلَبهما سلبا قبيحا .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، قالا : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن صِلَةَ بن زُفَر ، عن حذيفة أنه قال عند موته : ابتاعوا لى كفنا فجاءوا بِحُلَّةٍ ثمنها (٢) ثلاثمائة ، فقال : لا حاجةَ لى فيها ، اشتروا لى ثوبين أبيضين فإنهما لن يُتركا عَلىّ إلا قليلا حتى أُبَدَّلَ بهما خيرًا أو شرًّا منهما .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن صِلَةَ بن زُفَر ، قال : بعثنى حذيفة أنا وأبا مسعود نبتاع له كَفَنًا ، فابتعنا له حُلَّةً حمراء بثلاثمائة درهم ، فقال : أرونى ما ابتعتم لى ، فأريناه إياه فقال : ليس هذا لى بكفن ، اشتروا لى رَيطَتَين بيضاوين فإنهما لا يَبقَيان علىّ إلا قليلا حتى أُبدّل خيرا منهما أو شرًّا .

---

(١) من الحلية لأبى نعيم وسير أعلام النبلاء للذهبى .

(٢) فى الأصل ثمن ، والمثبت من سير أعلام النبلاء .

أخبرنا الفضلُ بنُ دُكين ، وإسحاق بن منصور ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، والحسن بن موسى الأشيب ، قالوا : حدّثنا زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، أنّ صِلَةَ بن زُفَر حدثه أن حُذَيْفَةَ كُفِّنَ فى ثوبين ، قال : بعثنى وأبا مسعود فابتعنا له كفنًا حُلَّة عَصبٍ بثلاثمائة درهم ، قال : أريانى ما ابتعتُما لى ، فأريناه فقال : ما هذا لى بكفن ، إنما تكفينى رَيطَتان بيضاوان ليس معهما قميص ، فإنى لا أُترك إلا قليلا حتى أبدّل خيرا منهما أو شرا منهما ، فابتعنا له ريطتين بيضاوين (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدّثنا الأعمش ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن صخر بن الوليد الفَزارى ، عن جُرَىّ (٢) بن بُكير العبسى ، قال : لما قُتل عثمان رضى الله عنه فَزِعنا إلى حُذَيْفَةَ فدخلنا عليه فى صُفَّةٍ له ، قال الفضلُ بنُ دُكين : سمعتُ الحديثَ كلَّه من الأعمش ولم أُحَدِّثْ به أحدا إلا ابنًا لجعفر الأحمر وقد مات .

قال محمد بن سعد : وإنما يراد بهذا الحديث أن حذيفةَ مات بعد قَتلِ عثمان ، وجاء نعيه وهو يومئذ بالمدائن ، ومات بعد ذلك بأشهر بالمدائن سنة ست وثلاثين وله عقب بالمدائن (٣) .

* * *

٥٠٤ - وأخوه : صفوان بن اليمان ،

وهو أخوه لأبيه وأمه ، وشهد معهم أُحُدا .

٥٠٥ - قُرَّةُ (٤) بنُ عُقْبَةَ بن قُرَّةَ

حليف لبنى عبد الأشهل ، شهد أحدا وقتل يومئذ شهيدا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩

(٢) كذا فى الأصل وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى البخارى فى التاريخ الكبير ١/٢/ ٢٥١ « جُزى » ولدى الذهبى فى الميزان ج ١ ص ٣٩٧ « جُزَىّ - بالزاى ، وقيل بالراء » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩

٥٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٤٣

٥٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٤٣٦

(٤) قرة : تحرف فى الأصل إلى « فروة » وصوابه من أسد الغابة والإصابة .

٥٠٦ - يسار مولى أبى الهيثم بن التيهان

شهد أحدًا وقُتِل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة .

* * *

ومن بنى ظَفَر واسمه كعبُ بن الخزرج بن عَمرو بن مالك بن الأوس

٥٠٧ - رِفَاعَةُ بنُ زَيْدٍ

ابن عامر بن سواد بن كعب وهو ظَفَر ، وأمه خنساء بنت زيد بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، من الأوس ، وهو عم قتادَةَ بن النعمان بن زيد الظفرى ، وكان رفاعةُ شيخًا كبيرًا حَصُورًا لا يولد له ، وكان ذا مال وشرف وهو صاحب الدِّرعين اللتين سرقتا من مَشربة له ، فاتَّهَمَ بهما ابنَ أُبَيرِق ونزل فى أمرهما القرآن ، وقد شهد رِفَاعَةُ أُحُدًا وليس له عقب . وقد انقرض أيضا وَلَدُ عامر بن سواد بن ظفر فلم يَبْقَ منهم أحد .

* * *

٥٠٨ - وأخوه : قَيْسُ

ابنُ زيد بن عامر بن سواد بن كعب بن ظفر ، وأمه خنساء بنت زَيد بن لوذان ابن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، مِن الأوس ، شهد أحدًا وليس له عقب .

* * *

٥٠٩ - ثابت بن النعمان

ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر ، وهذا فى النسب أخو قَتَادَةَ بن النعمان ، ولم نجده فى كتاب نسب الأنصار مع قتادة ، ووجدناه فى تسمية من شهد أُحدا .

---

٥٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٩

٥٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٠

٥٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣

٥٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٨

٥١٠ - بَشِيرُ بنُ عَنْبَس

ابن زَيْد بن عامر بن سواد بن ظَفَر ، وأمه من الأزد ، وهو فارس الحَوّاء ، اسم فرسه . فَوَلَدَ بَشيرُ بن عنبس : سَهْلًا ، قُتل يوم القادسية شهيدًا ، وأمه من غَسَّان ، فَوَلَدَ سَهْلُ بنُ بشير : عبدَ الله ، وأمه الفُريعَةُ بنتُ مالك بن سنان بن عُبيد بن الأبجَر ، وهو خُدْرَة ، وخالاه قتادةُ بن النعمان الظفرى ، وأبو سعيد الخُدْرِىّ ، وهما أخوال الأم .

وشهد بشير بن عنبس أحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ، ﷺ . وقتل يوم جِسْرِ أبى عُبَيد شهيدا فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقد انقرض عقبه فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١١ - يَزِيدُ بنُ بَرْذَع

ابن زيد بن عامر بن سَواد بن ظَفَر ، وأمه ليلى بنتُ ساعدة بن عامر بن عدىّ ابن جُشَم بن عدى بن مَجْدَعةَ بن حارِثَةَ بن الحارث . فَوَلَدَ يَزِيدُ بنُ بَرْذَع : أُمَّ الأشعث ، وأمها عميرة بنت أبى حَثمَة بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشم بن عَدِى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، مِنَ الأوس .

شهد يزيد أحدًا وليس له عقب ، وقد انقرض ولد بَرْذع بن زيد فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١٢ - ثابِتُ بنُ قَيْس

ابن الخَطِيم بن عدى بن عَمرو بن سواد بن ظفَر ، وأمه حَوّاء بنت يَزيد بن كرز بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وكانت من المبايعات ، وكان قيسُ بنُ الخَطِيم

---

٥١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٤

٥١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٤٩

٥١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٠٣

شاعرًا ، ويُكنى أبا يزيد ، فَوافَى سوق ذى المجاز فأتاه رسول الله ، ﷺ ، فدعاه إلى الإسلام وحَرِصَ عليه وجعل يَرفقُ به ويكنيه ، فقال قيس بن الخَطِيم : ما أحسن ما تدعو إليه ! ولكن الحربَ شَغلَتنى وقد بَلغَكَ الذى بيننا وبين قومِنا فَأَقدِمُ المدينةَ وأَنْظُرُ وأعودُ إليك ، فكانت امرأته حَوَّاء بنت يزيد بن السكن قد أسلمت ، فأوصاه رسول الله ، ﷺ ، بها ، وقال : احفظنى فيها ، فقال : أفعلُ ، فَقَدِمَ المدينةَ فقال : يا حَوَّاءُ ، قد أوصانى محمدٌ بِكِ ، وسألنى أن أحفظه فيكِ وأنا فاعل ، فَغَدَت بنو سَلمةَ على قيس بن الخطيم بعد ذلك فقتلته ولم يكن أسلم ، وله عقب . فولد ثابتُ بنُ قيس بن الخطيم : أبَانًا ، وأمه أم ولد ، وعَمْرًا ، ومحمدًا ، ويَزِيدَ ، قتلوا يوم الحرة جميعا ، وليس لهم عقب . وأمَّ ثابت ، وأمهم أم جُنْدَب بنت قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر .

* * *

٥١٣ – وأخوه : يَزِيدُ بن قيس

ابن الخَطِيم بن عَدِى بن عَمرو بن سواد بن ظفر ، وأمه حَوّاءُ بنتُ يزيد بن السكن بن كُرز بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وكانت من المبايعات ، وبيَزِيدَ كان يكنى قيسُ بن الخطيم ، وشهد يزيدُ أُحُدًا والمشاهدَ كلَّها ، وقتل يوم جِسْرِ أبى عُبيد شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

* * *

٥١٤ – ثابِتُ بنُ النُّعْمان

ابن الحارث بن عَبد رِزاح بن ظَفَر ، وأمه هزيلة بنت أَكَّال (١) وهو زيد بن لوذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . فولد ثابت بن النعمان : خالدًا ويسيرة مبايعة وعمِيرة مبايعة وأمهم شميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر .

---

٥١٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٠

٥١٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٨

(١) بفتح أوله وتشديد الكاف قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣٠٩

٥١٥ - وابنه : خالد بن ثابت

ابن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر ، وأمه شُمَيلَةُ بنتُ الحارث وهو أبَيرق بن عَمْرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، شهد أُحدا . قال عبد الله بن محمد ابن عمارة الأنصارى : وقتل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عقب ، وقد انقرض ولد الحارث بن عبد رِزاح بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١٦ - الحُباب بن جَزْء

ابن عَمرو بن عامر بن رِزاح بن ظَفَر ، فولدَ الحُبابُ خُلَيْدَةَ وأمها ابنةُ مُدلج بن اليمان بن جابر العَبسى ، شَهِدَ الحبابُ أُحدًا ، وتُوفى وليس له عقِب ، وقد انقرض ولد عامر بن عبد رِزاح بن ظَفَر فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥١٧ - الربيع بن سهل

ابن الحارث بن عروة بن عبد رِزاح بن ظفر ، وأمه يَسيرة بنت النعمان بن الحارث بن عبد رِزاح بن ظفر ، فولَد الربيعُ : الحارثَ والعباسَ وبِشرًا وعبد الرحمن ونائلةَ ، وأمهم أم ولد ، وشهد الربيع أُحدًا ، وتوفى وليس له عقب ، وقد انقرض ولدُ عبد رِزاح بن ظفر من زمان طويل .

* * *

٥١٨ - أَنَسُ بن فَضَالَةَ

ابن عدى بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه سودةُ بنتُ سويد بن حَرام بن الهيثم بن ظَفَر ، فولدَ أَنَسُ بن فَضَالَة محمدًا ، وأمُّه عَيْسَاء بنت الحارث بن سواد

---

٥١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٢٨

٥١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٤

٥١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٨

٥١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٤٩

ابن الهيثم بن ظفر ، فَولَد محمدُ بنُ أنَس اثنين وعشرين رجلًا وخَمْسَ نسوة فانقرض منهم ثمانيةُ نفرٍ لم يُدرِكوا ، وكان للباقين أعقابٌ وتوالدوا فانقرضوا فلم يبق منهم أحدٌ إلا ولد يونس بن محمد الظفرى - روى عنه محمد بن عمر الواقدى - فإنهم نزول بالصفراء وبعثَ رسولُ الله ، ﷺ ، أنسًا وأخاه ابنى فضالة حين بلغه دُنوُّ قريشٍ ، فاعترضا لهم بالعقيق وهم يريدون أحدًا فسارا معهم حتى بالوطا - يعنى موضعا وطِيًا فأتيا رسولَ الله ، ﷺ ، فأخبراه خبرَ قريش وعِدَّتَهم ونزولَهم حيث نزلوا ، فهما كانا عَيْنَى رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك وأمِينَيهِ وشهدَا معه يومَ أُحُد .

* * *

٥١٩ - وأخوه : مُوَنِّس (١)

ابن فضالة بن عدى بن حَرام بن الهيثم بن ظفر ، وأمه سودةُ بنت سويد بن حَرام ابن الهيثم بن ظفر ، فَوَلَدَ مُوَنّس : عبدَ الرحمن ، وأمُّه سُهَيمه بنت حبيب بن حَرام بن الهيثم بن ظفر ، وكان مُوَنس مع أخيه عينًا للنبى ، ﷺ ، وأتياه بخبر قريش حين نزلوا أُحدا ، وشهد مُوَنس أُحدًا مع رسول الله ، ﷺ . وتُوفى وليس له عقب .

* * *

٥٢٠ - عبد الله بن رافع

ابن سُويد بن حَرام بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمه هند بنت حَبيب بن حَرام بن الهيثم بن ظَفَر ، شهد أحدا وتوفى وليس له عقب .

* * *

---

٥١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٣

(١) مُوَنِّس : بضم الميم ، وفتح الواو ، وتشديد النون (أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٣) .

٥٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢٩

٥٢١ – سفيان بن حاطب

ابن أمية بن رافع بن سويد بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر . وأمه من أهل اليمن وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، أُحدًا وَاستُشْهِد يوم بئر مَعُونة فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٥٢٢ – وأخوه : يزيد بن حاطب

ابن أمية بن سُويد بن حرام بن الهيثم بن ظَفَر . وأمه من أهل اليمن . شهد مع رسول الله ، ﷺ ، أحدًا وقتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة وليس له عقب . وقد انقرض أيضا ولد سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥٢٣ – بشر بن الحارث

وهو أُبَيْرِق بن عَمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . وأمه أُتَيِّدَةُ بنت عبد المنذر ابن زَنْبَر (١) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف من الأوس . فَوَلَدَ بِشْرُ بن الحارث : أبا بُردةَ وبُريدَةَ وبُشَيْرَة وشُمَيْلَة . وأمهم أميمة بنت عَمرو بن عَدِيّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس . شهد هو وأخواه مُبشّر وبُشَير أحدًا .

* * *

---

٥٢١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٣

٥٢٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٤

٥٢٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٩

(١) زنبر : وزان جعفر .

٥٢٤ – وأخوه : مُبَشِّر بن الحارث

وهو أُبَيْرِق بن عَمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر (١) . وأمه أُتَيِّدَة بنت عبد المنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف بن الأوس . شهد مع رسول الله ، ﷺ أُحدًا .

* * *

٥٢٥ – وأخوهما : بُشَير (٢)

وهو الشاعر بن الحارث وهو أبيرق بن عَمرو بن حارثة بن الهَيْثَم بن ظَفَر . وأمه أُتَيِّدَة بنت عبد المنذر بن زنبر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف من الأوس . ويكنى بشير أبا طُعْمَةَ وكان منافقا يقول الشعر يهجو به أصحابَ رسول ، ﷺ . وشهد مع أخويه بَشِير ومُبَشِّر أحدًا ، وكانوا جميعا أهلَ حاجة فى الجاهلية والإسلام .

أخبرنا محمد بن عمر عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن واقد بن عَمرو ابن سعد بن معاذ عن محمود بن لبيد قال : عَدَا بَشير بن الحارث على عُلِّيَّة رفاعة بن زيد عم قَتادة بن النعمان الظَّفَرى فنقبها من ظهرها وأخذ طعامًا له ودرعين بأداتهما . فأتى قَتادةُ بنُ النعمان النبيَّ ، ﷺ ، فأخبره بذلك ، فدعا بشيرا فسأله فأنكر وَرَمَى بذلك لبيد بن سهل رجلًا من أهل الدار ذا حَسَب ونَسَب ، فنزل القرآنُ بتكذيب بشير وبراءة لبيد بن سهل ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٥ ، ١٠٦] إلى قوله : ﴿ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١١٠] يعنى بشيرَ بنَ أبيرِق . ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا ﴾ [سورة النساء : ١١٢] . يعنى لبيدَ بنَ سهل حين رماه بنو أبَيرِق بالسرقة ، فلما نزل القرآنُ فى بشير وعُثِرَ عليه هرب إلى مكة مرتدًّا كافرًا ، فنزل على سُلافة بنت

٥٢٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٤٣

(٢) بضم الباء وفتح الشين المعجمة قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢١٩

سعد بن الشُّهَيد فجعلَ يقع فى النبى ، ﷺ ، وفى المسلمين ، فنزل القرآن فيه ، وهجاهُ حَسّان بن ثابت حتى رجع ، وكان ذلك فى شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

* * *

٥٢٦ - رِفَاعَةُ بنُ مُبَشِّر

ابن الحارث وهو أُبَيرِق بن عَمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، وأمه عَمْرَةُ بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عَمرو بن الخزرج بن ساعدة .

فوَلَدَ رفاعةُ بنُ مُبشِّر : سعدًا ، وأمه حَمِيدة بنت سعد بن الحُباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرام من بنى سَلمة ، وشهد رِفاعةُ أُحدًا مع أبيه وعَمّيه ، وتوفى وليس له عقب ، وقد انقرض أيضا ولدُ حارثة بن الهيثم بن ظفر جميعا فلم يبق منهم أحد .

* * *

٥٢٧ - أُسَيرُ بنُ عُرْوَة

ابن سواد بن الهيثم بن ظفر ، فولد أُسَير أبا بُردة ، وأمه أم حبيب بنت مُعَتِّب (١) بن عُبيد بن سَواد بن الهيثم بن ظفر ، شهد أُسَير أحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن صالح ، عن عاصم بن عمر ، عن قَتادة بن محمود بن لبيد ، قال . وحدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن واقد بن عَمْرو بن سَعد عن محمود بن لبيد قال : كان أُسَيرُ بنُ عروة رجلًا مَنطِيقًا ظَرِيفًا بليغًا حُلوًا ، فسمع بما قال قَتادةُ بن النعمان فى بنى أُبيرق للنبى ، ﷺ ، حين اتهمهم بنَقبِ عُلِّيّةِ عمّه وأخذِ طعامه والدرعين ، فأتى أُسيرُ رسول الله ، ﷺ ، فى جماعة جمعهم من قومه فقال : إنَّ قَتادةَ وعمَّه عمدوا إلى أهل بيت منا أهل حَسَب ونَسَب وصلاح يؤبنونهم بالقبيح ويقولون لهم مالا ينبغى بغير ثبت ولا بيّنة ، فوضع

---

٥٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٢

٥٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٥

(١) مُعَتِّب : تحرف فى الأصل إلى « مُغِيث » وصوابه من ابن سعد - ترجمة حبيبة بنت معتّب ، والإصابة .

لهم عند رسول الله ، ﷺ ، ما شاء ثم انصرف فأقبل قَتادَةُ بعد ذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، ليكلمه فجَبهَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، جَبْهًا شديدًا منكرًا وقال : بئس ما صنعتَ وبئس ما مَشَيتَ فيه ، فقام قتادةُ وهو يقول : لَودِدتُ أنى خرجتُ من أهلى ومالى وأنى لم أكلم رسولَ الله ، ﷺ ، فى شىء من أمرهم وما أنا بعائد فى شىء من ذلك ، فأنزل الله على نبيه ، ﷺ ، فى شأنهم ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] إلى قوله : ﴿ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٥] ﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ يعنى أسَيرَ بن عروة وأصحابَه ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴾ [سورة النساء : ١٠٧] .

* * *

٥٢٨ – معاذ بن زُرَارَة بن عَمْرو

ابن عَدِىّ بن الحارث بن مُرّ بن ظَفَر ، وأمه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأخوه لأمه البراء بن معرور . فَولَدَ معاذُ بنُ زرارة : أبا نَملة ، واسمه عَمرو ، ويقال عمّار ، وأبا ذَرَّةَ ، واسمه الحارث ، وأمهما أم زرارة بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، شهد معاذُ بن زُرارة أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وشهدها معه ابناه أبو نَملة وأبو ذَرَّةَ .

* * *

٥٢٩ – أَبُو نَمْلَةَ

واسمه عَمرو ، ويقال عَمّار بن مُعاذ بن زُرارةَ بن عَمْرو بن عَدِى بن الحارث ابن مُرّ بن ظَفَر ، وأمه أم زرارة بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، فَوَلَدَ أَبُو نَمْلَة ثلاثةَ نَفَرٍ وخَمْسَ نِسْوَةٍ : عبدَ الله ، وأمَّ عبدِ الله ، وميمونةَ لأُمٍّ ، ونَمْلَةَ ، وأمَّ حَسن ، وأمُّهما كبشةُ

---

٥٢٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٠

٥٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٥

بنتُ حاطب بن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية من بنى عَمرو بن عَوف مِن الأوس ، وعَمّارًا ، وأمه أم ولد ، وأم سلمة وأمها بَشِيرَةُ بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظَفَر ، وأم الحارث ، وأمها أم ولد .

وشهد أبو نملة أحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وأدرك الحرة ، وقُتِلَ له يومئذ ابنان : عبدُ الله ومحمدٌ ، ومات هو بعد ذلك فى خلافة عبد الملك بن مروان . وهو أبو نَملةَ بن أبى نَملةَ الذى رَوَى عنه الزهرى .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مَعْمَر ومحمد بن عبد الله عن الزهرى عن نَملةَ بن أبى نملةَ الأنصارى عن أبيه ، قال : بينا أنا جالس عند رسول الله ، ﷺ ، جاءه رجل من اليهود فقال : يا محمد ، هل تكلّم هذه الجنازةُ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : الله أعلم ، فقال اليهودى أنا أشهد أنها تَكلم ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما حَدَّثكم أهلُ الكتاب فلا تُصَدِّقوهم به ولا تكذِّبوهم ، وقولوا : آمَنَّا بالله وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ فإن كان حقا لـــــم تُكذّبوا به ، وإن كان باطلًا لم تُصَدِّقوا به .

* * *

٥٣٠ – أَبُو ذَرَّةَ

واسمه الحارث بن مُعاذ بن زُرَارةَ بن عَمرو بن عَدِىّ بن الحارث بن مُر بن ظَفَر، وأمّه أم زرارةَ بنت الحارث بن رافع بن النعمان بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وكانت من المبايعات ، فوَلَدَ أبو ذَرَّةَ ، محمدًا ، وأمه بَشِيرَةُ بنت بِشر بن الحارث بن عَمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وشهد أبو ذَرَّةَ أحدًا مع أبيه وأخيه ، وتوفى وليس له عَقِبٌ ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ مُرٍّ بنِ ظَفَر جميعا فلم يبق منهم أحَدٌ .

* * *

---

٥٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٠٢

ومن حلفاء بنى ظَفَر

٥٣١ - سِنَانُ بنُ عَمْرو

ابن طَلْق وهو من بنى سَلامان بن سعد بن هُذَيم من قُضَاعَةَ ، ويكنى سنانُ أبا المُقَنَّع ، وكانت له سابقةٌ وشَرَفٌ وَوِلادةٌ ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، أحدًا وغيرها من المشاهد ، وقد بقى له عَقِبٌ .

* * *

٥٣٢ - عَبْدُ قَيْسِ بنِ لَأى

ابن عُصَيم حليفٌ لبنى ظفر من العرب ، شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٣٣ - قُزْمان بن الحارث

من بنى عبس ، وكانت له ابنة ولم يكن له غيرها ، شهد أحدًا وليس له عَقِب . وكان من المنافقين ، فتخلف عن الخروج إلى أُحد ، فَعَيَّره نساءُ بنى ظفَر ، وقُلْنَ : قد خرج الرجال وبقيتَ ! ألا تستحى (١) مما صنعتَ ! ما أنتَ إلا امرأةٌ ، فأحفَظنَهُ فدخل بيتَه فأخْرَجَ قوسَه وجعبَتَهُ وسيفَه وكان يُعرَفُ بالشجاعة فخرج يَعْدُو حتى انتهى إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يسوى صفوف (٢) المسلمين ، فجاء من خَلف الصفوفِ حتى انتهى إلى الصف الأول فكان فيه ، وكان أول من رَمَى بسهم من المسلمين ، فجعل يُرسِل نَبْلًا كأنها الرماحُ ، وإنه ليَكِتّ (٣) كتيت

---

٥٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٢

٥٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٨

٥٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٤١

(١) فى الأصل « .. وبقيت ، أستحيى » والمثبت رواية الواقدى ص ٢٢٣ ، الذى ينقل عنه المصنف .

(٢) فى الأصل « الصفوف » والمثبت رواية الواقدى ص ٢٢٠

(٣) يقال : كت البعير يكت ، إذا صاح صياحا ليّنا .

الجمل ، ثم صار إلى السيف ففعل الأفاعيلَ ، فلما انكشفَ المسلمون كسَر جَفنَ سيفِه وجعل يقول : الموتُ أَحْسَنُ من الفِرَار ! يا آلَ الأوسِ قاتِلوا على الأحسابِ واصنعوا مثل ما أصنع ! وجعل يدخل وسط المشركين حتى يُقَالُ قد قُتِل ثم يَطلع وهو يقول : أنا الغلام الظَّفَرِى ! حتى قَتَل منهم سبعةً ، وأصابته الجراحُ وكَثُرت به ، فمرّ به قَتَادَةُ بنُ النعمان فقال : أبا الغَيداق ! قال : يا لَبَّيك ! قال : هنيئًا لك الشهادةُ ! فقال : إنى والله ما قاتلتُ يا أبا عُمَر على دِين ، ما قاتلتُ إلا على الحِفَاظِ أن لا تَسِيرُ قريشٌ إلينا حتى تَطَأَ سَعَفَنا ، وأندبته الجراحةُ فَقَتَلَ نفسَه فقال رسول الله ، ﷺ : إن الله ليؤيّد الدينَ بالرجل الفاجر .

* * *

٥٣٤ – سَهْل مولى بنى ظَفَر

شهد أُحدًا مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٣

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عَمرو وهو النَّبِيتُ بن مالك بن الأوس .

٥٣٥ - ظُهَيْرُ بنُ رافِع

ابن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة (١) وأمه أم كلثوم بنت عَمرو بن كعب ابن عَبْس بن حَرام بن جُندَب مِن بنى عدى بن النجار .

فَوَلَدَ ظُهَير بن رافع : أسيدًا وعَمِيرَةَ وأمهما فاطمة بنت بشر بن عدى بن أُبَىّ ابن غَنم بن عوف بن عَمرو بن عوف مِن القواقلة مِن الخزرج حُلفاء فى بنى عبد الأشهل ، وعبد الرحمن لا عَقِبَ له ، وأمه أم ولد .

وقد شهد ظُهَيْر بن رافع العقبةَ الثانية مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعا ، وشهد أُحدًا والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، حديثا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مُجَمِّعُ بنُ يعقوب عَن سعيد بن عبد الرحمن عَن ابن عَنَمَةَ الجُهَنى ، عن ظُهَيْر بن رافع الحارثى عن النبى ، ﷺ ، قال : من صلى فى مسجد قُبَاء يوم الاثنين والخميس انقلب بأَجْرِ عُمرَة .

* * *

٥٣٦ - وأخوه : مُظَهِّرُ بنُ رافع

ابن عدى بن زَيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم كلثوم بنت عَمرو بن كعب ابن عَبس بن حَرام بن جُندب مِن بنى عدى بن النجار ، وقد شهد مُظَهِّر أُحدًا والمشاهدَ مع رسول الله ، ﷺ ، وأدرَكَ خلافة عمر بن الخطاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن يحيى بن سَهْل بن أبى حَثْمَةَ ، عن أبيه ، قال : أقبل مُظَهِّرُ بن رافع الحارثى بأعلاج من الشام عَشَرة ليعملوا له فى أرضه ، فلما نزل خيبرَ أقام بها ثلاثا ، فَدَخَلَت يهود للأعلاج وحرضوهم

---

٥٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٤

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٠٤

٥٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٥

على قتل مظهر ودَسُّوا سِكّينَيْنْ أو ثلاثة ، فلما خرج من خيبر فكانوا بِثِبَار وثبوا عليه فَبَعَجُوا بطنَه فقتلوه ثم انصرفوا إلى خيبر ، فزوَّدتهم يَهود وقوّتهم حتى لحقوا بالشام ، وجاء عُمَرَ بن الخطاب الخبرُ بذلك فقال : إنى خارج إلى خيبرَ فَقَاسِمٌ ما كان بها من الأموال ، وَحَادٌّ حُدُودَها ، ومُورّفٌ أُرَفَها ومُجْلٍ يَهُودَ منها ، فَإنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لهم أُقِرّكم ما أَقرّكم الله ، وقد أذن الله فى جلائهم ، ففعل ذلك بهم (١) .

* * *

٥٣٧ - وابنُ أَخِيهِما : رافع بن خَدِيج

ابن رافع بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمُّه حَلِيمَةُ بنتُ عُرْوة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أُمَيَّةَ بن بَياضَةَ بن عامر بن الخزرج .

فوَلَدَ رافع : سهلًا ، وعبدَ الرحمن ، ورِفاعةَ ، وعُبيدَ الله ، وزِيادًا ، وعائشةَ ، وأمَّ عبد الله . وأمهم أسماء بنت زياد بن طَرفة بن مصاد بن الحارث بن مالك بن النَّمِر بن قاسط ، وعبدَ الله ، وأمه لُبْنَى بنت قُرّة بن علقمة بن عُلاثة من بنى جعفر ابن كلاب مِن قَيس عَيلان ، وأُسيدًا وأُمَامَةَ وأمهما أم ولد ، وإبراهيمَ ، وأمّه أم ضَمرَةَ بنتُ أبى حَثمة بن ساعِدَةَ بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة مِنَ الأوس ، وعبدَ الحميد ، وأمه أم ولد . وحبَابَةَ وأمها أم محمد بنت محمد بن مَسْلَمة بن سَلمةَ بن خالد بن عدى بن مجدعة بن حارثة .

ولرافع اليومَ عَقِبٌ كثيرٌ بالمدينة وبغداد ، وكان له أخ يقال له رفاعة بن خَدِيج ، وهو لأمّه أيضا ، وقد صحبَ النبىّ ، ﷺ ، وكان له عقب ، وشهد رافع أُحدًا والخندق والمشاهدَ كلَّها مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا حفص بن عُمر البصرى - يُعرف بالحَوْضِى - قال : حدثنا عَمرو بن مرزوق ، قال : حدثنى يحيى بن عبد الحميد بن رافع بن خديج ، قال : حَدثتنى جَدّتى أن رافعًا رُمى يوم أُحد - أو يوم حُنَين ، شَكَّ عَمرو - فى ثَندوته بسهم .

---

(١) الواقدى : المغازى ص ٧١٦ - ٧١٧

٥٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٩٠ ، والإصابة ج ٢ ص ٤٣٦

قال محمد بن عمر : هو يومُ أُحدٍ لاَ شَك . رَجعَ الحديثُ إلى حفص بن عُمر ، قال : فأتى النبىَّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، انزَعِ السهمَ ، فقال : يا رافعُ إن شئتَ نزعتُ السهمَ والقُطْبَةَ جميعا ، وإن شئتَ نزعتُ السهمَ وتركتُ القطبة وشهدتُ لك يوم القيامة أنك شَهيدٌ ، قال : لا ، بل انزعِ السهمَ يا رسولَ الله ودَعِ القُطْبَةَ واشهد لى يومَ القيامة أنى شهيدٌ ، قال ، فَنزَعَ السهمَ وتَرك القُطبَةَ ، فعاش حياةَ رسولِ الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعُمر وعثمان ، حتى إذا كان فى خلافة معاوية انتقَضَ به ذلك الجرح فمات منه ومات بعد العصر فأُتى ابنُ عُمَرَ فقيل له : يا أبا عبد الرحمن ، مات رافع ، فترَحّم عليه ، وقال : إنّ مثلَ رافِعٍ لا يُخرَجُ حتى يُؤذن مَنْ حولنا مِنَ القُرى ، فلما أصبحوا خرجوا بجنازته ، حتى إذا صُلّى عليه جاء ابنُ عَمرَ حتى قَعَدَ على رأس القبر ، فَصَرَخَتْ مولاة لنا ، فقال : أما لهذه السفيهة أو الحمقاء أحد - شك عَمرو - ثم عادوا ، فقال : لا تُؤذُوا الشيخَ فإنه لا يدان له أو لا طاقة له بعذاب الله .

أخبرنا محمد بن عُمر عن رجالِه ، قال : أصابَ رافعَ بنَ خديج سهمٌ يومَ أُحدٍ فى تَرْقُوَتِه إلى عَلاَبِيهِ فتركه لقول رسول الله ، ﷺ ، فكانَ دهرًا لا يحس منه شيئاً ، فإذا ضحِك فاستَغربَ بدا (١) .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عَمرو بن عطاء ، قال : لما توفى رافع بن خديج انصرفنا إليه من الصبح وقد وُضِعَ بالبقيع ، فأراد ابن عُتبةَ أن يُصلى عليه ، فقام عبد الله بن عُمر فَصَرَخَ بأعلى صوته ، ألاَ لا تُصَلّواعلى جنائزكم حتى تَطلع الشمسُ ، قال : فجلسَ الأميرُ وجلس الناس ، قال : وجَلَسْتُ قريبا من نعشه وإذا تحته قطيفةٌ حمراء من أرجوان ، وإذا إلى جنبى رَجلٌ من قومه ، فقال : أما والله إن كان لعزيزًا عليه أن يُقاربَ هذه الحُمرَةَ حَيًّا وميتًا ، قال قلتُ : وما ذاك ؟ قال : حَدّثنا أنه كان مع رسول الله ، ﷺ ، فى بعض أَسفَاره فنزل رسول الله ، ﷺ ، ذاتَ غَدَاةٍ وعلقنا لِأَباعِرِنا فى الشَّجَر وعليها الرحال ، وقد كانت لنا أكسية كُنّ النساء يجعلن فيها خيوطًا من

---

(١) المزى ج ٩ ص ٢٤

العِهْن الأحمر يجملونهن بها فقد ألقيناها وكذلك كنا نفعل فنلقيها بين يديه فيأكل ونأكل معه إن كان الرجل ليأتى بالقُرص ويأتى الآخر بالحفنة من التمر ، حتى إن كان الرجل ليأتى بِجِروِ القِثاء فيضعه ، قال : فجلسنا مع رسول الله ، ﷺ ، فهو يأكل ونأكل معه إذ رفَع رأسَه فرأى تلك الخيوطَ الحُمْرَ فى الأكسية وهى على الرِّحال فقال ألا أرى الحمرة قد عَلتكم انزعوها فلا أرينّها ، قال : فتواثبنا إلى أباعِرنا وثبةَ رجل واحد حتى أنفَرنا بعضها فاسْتَنْزَلْنَا تلك الأكسية قال فَنقَّينا منها تلك الخيوط التى فيها فألقيناها ثم رددناها على الرحال كما كانت ثم رجعنا إلى رسول الله ، ﷺ ، فتعشينا معه .

أخبرنا قَبيصَةُ بنُ عُقْبة ، قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عجلان عن عثمان ابن عبد الله بن أبى رافع قال رأيتُ رافعَ بن خديج يُحفِى شاربَه كأخِى الحلق .

أخبرنا عَمرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدّثنا سَلام بن مِسْكِين ، قال : حدّثنا أبو عَمرو النَّدَبِىّ ، قال : لما مات رافع بن خَدِيج قال قيل لابن عُمَر : ألاَ تُؤذِنُ به قال : بَلَى .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدّثنا حماد بن زيد عن بِشر بن حَرب ، قال : لما مات رافعُ بن خديج قيل لابن عُمر أخّروه ليلتَه إلى من الغد ليؤذنوا أهلَ القريات الذين حول المدينة ، قال : نِعمَ ما رأيتم .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا هشام بن سعد عن عثمان بن عُبيد الله بن رافع قال : توفى رافع بن خديج فأُتىبجنازته وعلى المدينة رجل أعرابى زَمن الفتنة فأُتى به قَبْلَ أن تطلع الشمسُ ، فقال ابن عُمر : لا تُصَلُّوا عليه حتى تطلع الشمس ، فقال الأمير : ماذا يقول صاحبُ رسول الله ، ﷺ ؟ فأَخْبَروه فقال : صَدَق .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن شعبة عن أبى بكر بن حفص ، قال : لما مات رافعُ ابن خديج قال لهم ابن عُمر صَلُّوا على صاحبكم قبل أن تطفل (١) الشمسُ وإلا فأخروه حتى تغيب .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طفل) وفى حديث ابن عمر « أنه كره الصلاة على الجنازة إذا طَفَلت الشمس للغروب » أى دَنَتْ منه . واسم تلك الساعة الطَّفَل .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال حدّثنا أبو عقيل قال حدّثنا أبو عَمرو النَّدَبِيّ قال : سمعتُ ابن عُمر وقيل له مات رافع بن خديج فقال : إذا أخرجتموه فأذِنونى . قال : فما لبثنا إلا قليلا حتى أخرَجوه فقام وقمتُ معه فجعل إمَاءٌ ومُحرَّراتٌ يَندُبنَه فرفع صوته فقال : لا تَندُبنه ، فإن الميتَ يُعذّب ببكاء أهله عليه نادى بذلك مرتين أو ثلاثا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبى بشر ، عَن يوسف ابن مَاهَك ، قال : رأيتُ ابنَ عُمر آخِذًا بعمُودَى جنازة رافع بن خديج فحمله على منكبيه يمشى بين يدى السرير حتى انتهى إلى القبر . وقال ابن عمر : إن الميتَ يُعذّب ببكاء الحَىّ فقال ابن عباس إن الميتَ لا يُعذّب ببكاء الحى .

أخبرنا عبدُ الله بن عَمرو أبو معمَر المنقرى ، قال : حدّثنا عبدُ الوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن يحيى بن أبى كثير ، قال : حدّثنى حفصُ بن عنان أن عبد الله بن عُمر سمع النوائحَ يَنُحنَ على رافع بن خديج ، فقال عبد الله : مُفْتِنَات الأحياء مُؤذِيات الأموات .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدّثنى عبيد الله بن الهرير ، من ولد رافع بن خديج ، عن عَمرو بن عُبيد الله بن رافع ، عن بشير بن يسار ، قال : مات رافع بن خديج فى أول سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة ، وحضر ابنُ عُمر جَنَازَتَه . قال محمد بن عمر : وكان رافع بن خديج يُكنى أبا عَبدالله ، ومات بالمدينة . وقد روى عن أبى بكر وعُمر وعثمان .

* * *

٥٣٨ – أبو مَعْقل بن نَهيك

ابن إسَاف بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه أم عبد الله بنت أسلم ابن حَريش بن مَجْدَعَةَ بن حارثةَ ، وأبوه نهيك بن أساف الشاعر وشهد أبو معقل أُحدًا . وابنه عبد الله بن أبى معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم ابن حارثة ، وأمه بُريدَةُ بنت بشر بن الحارث وهو أُبَيرق بن عَمرو بن حارثةَ بن الهيثم بن ظَفَر . فوَلَد عبدُ الله بن أبى معقل : مِسكينًا ، وميمونةَ ، ومريم . وأمهم

---

٥٣٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٩٥ ، وتهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٣٠٨

عائشة بنت رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأبا معقل ونهيكًا ، وأمهما أَمَةُ الله بنت أوس بن الحدثان النصرى ، ومحمدًا ، وأُمُّه أم عَبد الله بنت رافع بن خَدِيج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأُمَّ سَلمةَ ، وأمها من بنى الصّارِدِ من بنى مُرَّةَ من قَيس عَيْلاَنَ ، وأمَّ مسكين ، وأُمُّها بنتُ قدامة مِن بنى عامر مِن قيس عَيْلاَنَ . وقد شهد عبد الله مع أبيه أبى مَعْقِلٍ أُحدًا .

* * *

٥٣٩ – إبراهيمُ بنُ عَبّاد

ابن نَهِيك بن إساف بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه بُرَيدةُ بنتُ بِشر بن الحارث ، وهو أبيرِقُ بن عَمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، فَوَلَدَ إبراهيمُ ابن عبّادٍ : عَبّادًا وإسماعيلَ ، وأمهما زينب بنت صَبرةَ من بنى عُذرة ، وإسحاقَ ويعقوبَ وأمهما أم نَصر بنتُ سَعيد من بنى عُذرَة أيضا ، وأمَّ سليمان وأمها أم ولد ، شهد أُحدًا .

* * *

٥٤٠ – سهل بن عَمْرو

ابن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه من بنى تميم ثم من بنى حَنْظَلَةَ وهو ابن الحَنْظَلية وهى أم أبيه عَمرو بن عَدى بن زَيد بن جُشَم ، واسمها أم إياس بنت أبان بن دارم ثم من بنى تميم ثم من بنىحنظلة . فمن كان من ولد عَمرو بن عدى قيل له ابن الحَنْظَلية . شهدَ سهلٌ أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ مع رسول الله ، ﷺ ، ثم تحول إلى الشام فنزلها حتى مات فيها .

* * *

---

٥٣٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٢

٥٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

٥٤١ - وأخوه : عُقَيْبُ

ابن عَمرو بن عدى بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة وأمه هى أم سهل . فَوَلَدَ عُقَيْبٌ سعدًا ويُكنَى أبا الحارث وأُمّه من بنى تميم ، وقد صحب سعدٌ النبىَّ ، ﷺ ، واستُصْغِر يومَ أُحد ، فَرُدّ ولم يشهد أحدًا ، وشهدها أبوه عُقَيْب بن عمرو . وأخوهما عقبة بن عَمرو بن عدى بن زَيد بن جُشم بن حارثة ، وأُمّه هى أم سهل وعُقيب أَخويهِ ، وشهد أحدًا مع أخَوَيهِ .

* * *

٥٤٢ - عُمَيْر بنُ عُقْبَةَ

ابن عَمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمه أم عُمَير بنت عَمرو بن عدى من بنى تميم ثم من بنى حَنظلة ، فَولَدَ عُمير : عبدَ الرحمن ، وأمه حجَّة بنت مِرْبَع بن قَيظى بن عَمرو بن زَيد بن جُشم بن حارثة ، وشهد عُمير أُحدًا مع أبيه وعَمّيهِ .

* * *

٥٤٣ - سَهْلُ بن الرَّبيع

ابن عَمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمه سَهْلَةُ بنت امرىء القيس بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وهو أيضا من بنى الحَنْظَلِيَّة لأنها أم جده عَمرو بن عدى ، وشهد معهم أُحدًا .

* * *

٥٤٤ - أَوْسُ بن قَيْظِيّ

ابن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمُّه النَّوار بنت الحارث بن قيس بن

---

٥٤١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٣

٥٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢٣

٥٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٩

٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٧٥

هَيشة بن الحارث بن أُمَيَّةَ بن مُعاوية من بنى عَمرو بن عوف مِن الأوس ، فَوَلَدَ أوسُ ابن قيظى : عبدَ الله ، شهد معه أحدًا ، وكباثةَ شهد أحدًا ، وعَرَابَةَ الأكبر استُصغِر يوم أُحدٍ فَرُدَّ ، وهو الذى مدحه الشمَّاخُ بنُ ضِرار الشاعر ، وأُمَّه ثُبيَتةُ بنتُ الربيع ابن عَمرو بن عدى بن زَيد بن جُشَم بن حارثة . وأبا وَرقة بن أوس ، واسمه نِيار وأمه سَلول ، وهى أم سَلَمة بنت سلمة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وعُبَيْدَ بنَ أوس وأمه أم ولد ، وعَرَابَةَ الأصغر ، وعُميرًا ، وأمهما أم ولد . وعُمَيرةَ وأمها أم أسلم بنت أسلم بن حَرِيش بن عدى بن مَجدَعَةَ بن حارثة . فَوَلَدَ عبدُ الله ابن أوس : سَهلًا وعبيدَ الله وشَرِيكا ، وأمهم جميلةُ بنت زَيد بن صَيفى بن عَمرو ابن زَيد بن جُشَم بن حارثة . وَوَلَدَ كَباثَةُ بن أوس عَرَابَةَ وأُمَّ كلثوم وأُمَّ سعد ، وأمهم عُميرة بنت سعد بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث .

* * *

٥٤٥ – عَبْدُ اللهِ بنُ مِرْبَع

ابن قَيظى بن عَمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه عُميرة بنت ظُهير بن رافع بن عَدى بن زَيد بن جُشَم بن حارثة ، شهد أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : أخبرنا أبو حَزرَةَ وصالح بن خَوَات ، سمعا عبدَ الرحمن بن بُجَيد الحارثى من الأنصار قال : سمعتُ عبدَ الله بن مِربَع يقول أنا مع رسول الله ، ﷺ ، يومَ عَرَفَة حين رَحّل راحِلتَهُ من بَطن عُرَنَةَ فصلى الصلاتين ببطن عُرنَةَ ، ثم تقدم حتى وقف بالهضَابِ ، فنظر فإذا الناسُ بأقصى جبال عرفة ، فدعانى فقال : اذهَبْ إلى أولئك وهو يُومىء بيده فقل لهم : إنكم على إِرْثٍ من أبيكم إبراهيم فالزموا مشاعركم قال : فأخذتُ حتى دُرتُ إلى أقصى الجبال عليهم ، ثم رجعت إلى النبى ، ﷺ .

أخبرنا سفيان بن عُيَينَةَ عَن عَمرو بن دينار ، عَن عَمرو بن عبد الله بن

٥٤٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨١

صفوان ، عن يَزيد بن شيبان ، أتانا ابنُ مِربع الأنصارى ونحن بعَرفَةَ فى موقف بعيد يُباعِدُه عَمرو . قال : أنا رسولُ رسول الله ، ﷺ ، إليكم يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرثٍ من إِرْثِ إبراهيم .

قال محمد بن عُمر : وَليزيدَ بن شيبان هذا صحبةٌ ولا ندرى مِمّن هو ، وقُتِل عبدُ الله بن مِرْبع يوم جسر أبى عُبَيد شهيدًا فى خلافة عمر بن الخطاب ولاَ عَقِبَ له .

* * *

٥٤٦ – وأخوه : عَبْدُ الرحمن بن مِرْبَع

ابن قَيْظِى بن عَمرو بن زَيد بن جُشم بن حارثة ، وأمه عُميرَةُ بنت ظُهَير بن رافع بن عَدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة [شهد] مع أخيه أُحدًا ، وقُتل معه يوم جسر أبى عبيد شهيدًا ولا عَقِبَ (١) له . وكان لعبد الله وعبد الرحمن أيضا أخوان من أبيهما وأمهما يقال لهما زَيد ومُرارَة وقد صحبا النبى ، ﷺ ، ولم يشهدا أُحُدًا ، وكان أبوهم مِرْبَع بن قَيظى منافقًا وكان أعمى ، فلما خرج رسولُ الله ، ﷺ ، إلى أُحدٍ سَلَكَ فى حائطٍ له فَجَعَلَ يحثو الترابَ فى وجوههم ، ويقول : إن كنتَ رسولًا فلا تدخل حائطى ، فضربه سَعْدُ بنُ زيد الأشهلى بقوس فَشَجَّهُ فى رأسه فَنَزَا الدمُ .

* * *

٥٤٧ – شَرِيكُ بنُ عَبْدِ عَمْرٍو

ابن قَيْظِى بن عَمرو بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سلامَةُ بنت قيس بن لوذَان بن ثعلبة بن عَدِى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، فَوَلَدَ شريكُ بن عَبْدِ عَمْرٍو : شَريكَ بن شَريك وشَقْرا ، وأمهما من بنى نَصر بن معاوية من هَوازن ، وثابتًا وعبدَ الرحمن ، وأمهما بنت أبى بُردة بن نِيار بن عَمرو البَلَوى حليف بنى حارثة .

وشَهِدَ شَرِيكُ بن عبدِ عَمرو أُحُدًا .

---

٥٤٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٢

(١) أسد الغابة ومابين حاصرتين منه .

٥٤٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ص ٤٢٣

٥٤٨ – وأخوه : أبو ثابت بن عبد عَمرو

ابن قَيظى بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمه سلامَةُ بنت قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عَدِى بن مَجْدَعَةَ بن حارثةَ ، فَوَلَدَ أبو ثابت بن عَبْدِ عَمرو : الوليدَ والحسنَ والوجيهَ وأُمَّ حَبيب وأمّ ثابت ، وأمُّهم لُبْنَى بنت قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، شَهِدَ أُحُدًا .

* * *

٥٤٩ – أَنَسُ بْنُ ضَبع

ابن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشَم بن حارثة ، وأمُّه حَيَّةُ بنت عبد الله بن فاتِك الرِّزَاحِيَّةُ من أشجع من قيس عَيلان ، فَولدَ أنسُ بن ضبع : أُمَّ أنس ، تزوجها ساعدةُ ابن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وابن أخيه عُبيد السهام بن سُلَيم بن ضَبع بن عامر بن مَجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وأمُّه سعاد بنت عامر بن عدى بن جُشم بن مَجدعة بن حارثة ، فَوَلَدَ عُبيَدُ السهام : ثابتًا ، وأمه جَميلة بنت سنان بن ثعلبة بن عامر بن مَجدعة (١) بن جُشَم بن حارثة ، شَهِدَ عُبَيد أُحُدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألتُ إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبةَ لم سُمّى عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرنى داود بن الحُصين قال : كان اسمه عُبيد ولكن كان رأسًا فى الثمانية عشر سهما التى قُسِمت عليها غنائم خيبر ، فخرج سهمه وجعل يشترى من السهام بخيبر فسُمِّى عُبيد السِّهَام .

* * *

٥٥٠ – سِنَانُ بنُ ثَعْلَبَةَ

ابن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ سِنَانُ : جَمِيلةَ وهى من

---

٥٤٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٤٢

٥٤٩ – من مصادر ترجمته : الإستيعاب ج ١ ص ١١٢

(١) فى الأصل : مجيدعة . والمثبت من ترجمة جميلة بنت سنان بن ثعلبة ، للمصنف .

٥٥٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٩

المبايعات تزوجها عُبَيد السِّهَامِ بن سُلَيم بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وليس لسنان بن ثعلبة عَقِبٌ ، وقد انقرض أيضا وَلَدُ مجدعة بن جُشَم بن حارثةَ ، فلم يبق منهم أَحَدٌ إلا عُبيد السهام ، شهد أُحُدًا .

* * *

٥٥١ - سُوَيْد بنُ النُّعمان

ابن مالك بن عامر بن مجدعة بن جُشَم بن حارثة ، وأمه الوقصاء بنت مسعود ابن عامر بن عدى بن جُشم بن مَجدعة بن حارثة . فَوَلَد سويدُ بن النعمان : ثابتًا وجَميلةَ ، وأمهما عُميرَةُ بنت مُرشد بن جَبْر بن مالك بن جُويرِيةَ بن حارثة بن الحارث . وشَهِدَ سُوَيْدُ بنُ النعمان أُحدًا ، وهو الذى روى حديث العورات الثلاث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن يَزيد بن عبد الله بن الهَاد . وعن بُشير بن يَسَار عن سويد بن النعمان ، أنه سُئِل عن العورات الثلاث ، فقال : إذَا وَضَعت ثيابى من الظهيرة لم يدخل علىّ أحدٌ من أهلى قد بلغَ الحُـلُمَ إلا بإذنٍ إلا أن أدعوه فذلك إِذنُه ، وإذ طَلَعَ الفجرُ وتحرك الناسُ حتى تُصَلّى الصبح ، وإذا صليتُ العشاء وهى التى تُسَمِّى الناسُ العَتَمَةَ وضَعتُ ثيابى فتلك العوراتُ الثلاثُ .

قال محمد بن عمر وقد حدثنى مَعمَرُ ، ومحمد بن عبد الله عن الزُّهرى ، عن ثَعلبَة بن أبى مالك ، وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سَعد الزهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، قال : قال ابنُ شهاب : ركبتُ إلى عبد الله بن سُويد الحارثى أسأله عن العوراتِ الثلاث ، ثم ذكر مثلَ حديث ابن أبى سَبرَةَ سواء .

قال محمد بن عمر : وحديثُ سُويد بن النعمان أثبَت ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارةَ الأنصارى صاحبُ حديث العوراتِ الثلاثِ هو سويد بن النعمان ، ولا نعرفُ عبدَ الله بن سويد ولم نجد لَهُ فى نسب بنى حارثة ذكرًا ، وهذا وَهلٌ ممن رواه ، وليس لسويد بن النعمان ابنٌ يقال له عَبدُ الله فيكون الحديثُ عنه .

---

٥٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٩٤

وكان لسويد بن النعمان وَلَدٌ فانقرضوا . وروى بُشَير بن يَسار أيضا عن سويد ابن النعمان حديثَ القسامة ، قال : وأخبرنى محمد بن عمر قال : حدثنى ابن أبى سَبرةَ ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَروَةَ ، عن حرام بن سعد بن مُحَيِّصَة ، قال خرج سويد بن النعمان على فرس ، فلما نظر إلى بيوت خَيبر بالليل وقع به الفرسُ فَعطِب الفرسُ وكُسِرَت يدُ سُويد ، فلم يَخرج من منزله حتى فتح رسولُ الله ، ﷺ ، خيبرَ ، فأسهَمَ له رسولُ الله ، ﷺ ، سَهمَ فارس .

* * *

٥٥٢ – بَشِيرُ بنُ أَنَس بن أمية

ابن عامر بن جُشَم بن حارثة . فَوَلَدَ بشيرُ بن أنسٍ ، عبدَ الله ، شهد أُحدًا مع أبيه ، وأُمه كبشَةُ بنت حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية من بنى عمرو بن عوف ، فَوَلَدَ عَبد الله بن بَشير : عَمرًا وميمونةَ ، وأمهما البيضاء من بنى عُذرة ، وحُمَيدَةَ وحَفْصَةَ ، وأُمُّهما أم بشر بنت عَمرو بن عَنَمَةَ بن عدى بن سنان بن نَابِيء بن عَمرو بن سواد من بنى سَلمة .

* * *

٥٥٣ – أسلَم بن عَمِيرَةَ (١)

ابن أمية بن عامر بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ أَسْلَمُ بنُ عَمِيرَة : نُوَيْلَةَ ، وأُمها أُمّ حبيب بنت أسلم بن حَريش بن عدى بن مَجْدَعة بن حارثة ، شهد أسلم بن عَمِيرَة : أُحدًا ، وتوفى وليس له عَقِبٌ ، وقد انقرض وَلَدُ عامر بن جُشَم بن حارثة فلم يبق منهم أَحَدٌ .

* * *

٥٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٧

٥٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٥ ، والإصابة ج ١ ص ٦٣

(١) فى الأصل : عُمَير ، وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ولدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد ، وقيد عميرة – بفتح العين .

٥٥٤ – أَبُو حَثْمَةَ

واسمه عبد الله ويقال عامر بن ساعدة بن عامر بن عَدِى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأُمّه أُمّ أَنَس بنت أنس بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشَم بن حارثة فَوَلَدَ أبو حَثْمَةَ : سهلَ بن أبى حثمةَ وعُميرةَ مُبايعة وأمَّ ضَمرة ، وأمهم أم الربيع بنت أسلم بن حَرِيش بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأُمَيمةَ وأمَّ سهل مُبايِعة ، وأمهما حَجَّة بنت عُمير بن عقبةَ بن عَمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة .

وكان أبو حثمة كبيرًا ، وهو دليل النبى ، ﷺ ، إلى أُحُدٍ ، وشهد معه المشاهدَ بعد ذلك وبعثه النبى ، ﷺ ، خَارصًا إلى خَيبر وَضَرب له بخَيبَر بسهمه وسهم فرسه ، وكان أبو بكر وعُمرُ وعثمانُ يبعثونه خارصًا ، وتوفى فى أول خلافة معاوية بن أبى سفيان .

أخبرنا يزيد بن هارون وأنس بن عياض الليثى قالا : أخبرنا يحيى بن سعيد عن بشير بن يَسار ، أن عُمر بنَ الخطاب كان يبعث أبا حثمة خَارِصًا للنخل ويقول : إذا وَجدتَ أهلَ البيت فى حائطهم فلا تَخرُصْ عليهم بقدر ما يأكلون .

* * *

٥٥٥ – وأخوه : أُسَيْدُ

ابن ساعدةَ بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجدعة بن حارثةَ ، وأُمّه أم أنس بنت أنس بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشَم بن حارثة ، شَهِدَ أُحُدًا .

* * *

٥٥٦ – وابنه : يَزِيدُ

ابنُ أُسَيد بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه أم عامر بنت سُلَيم بن ضَبع بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جُشم بن حارثة شهد أُحدًا مع أبيه وعمه ، وتوفى وليس له عَقِب .

---

٥٥٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

٥٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٣

٥٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٧

٥٥٧ - مَعْبَدُ بنُ عَبْدِ سَعْدِ

ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثَةَ ، فَوَلَدَ مَعْبَدُ : تميمًا شهد أحدًا مع أبيه ، فَوَلَدَ تميمٌ : أَمَةَ الله تزوجها سهل بن أبى حثمة فولدت له سليمان ، وليس له عقب ، وقد انقرض وَلَدُ عامر بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، إلا ولد أبى حَثْمَةَ .

* * *

٥٥٨ - قَيْسُ بنُ الحارثِ

ابن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمه من بنى سُلَيم من قيس عَيلان قَيسِىٌّ ، وهم عم البَرَاء بن عازب ، فَوَلَدَ قيسُ بنُ الحارث : النَّوارَ مُبايِعة وبها كان يُكنَى ، وأمَّ سعد وسُهَيمةَ .

قال محمد بن عمر : هو قيس بن مُحرِّث وهو أول من أقبل بعد التولية يوم أحد من المسلمين معه طائفة من الأنصار فصادفوا المشرِكين فى كرتهم فدخلوا فى حومتهم فما أُفْلِتَ منهم أَحَدٌ حتى قُتِلوا ، ولقد ضاربهم قيس وامتنع بسيفه حتى قَتَلَ منهم نفرًا فما قَتلُوه إلا بالرماح نَظَموه بها نظمًا ولقد وُجِد به أربع عشرة طعنة قد جافته ، وعشر ضرباتٍ فى بدنه .

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : لا أَعْرِفُ هذه القصة فى قيس ابن الحارث بن عدى وإنما حكاه محمد بن عُمر عن قيس بن محرِّث ، ولعله غير قيس بن الحارث ، وأما قيس بن الحارث الذى نَسبناه وعرفناه ، فشهد أُحدًا مع النبى ، ﷺ ، وغير ذلك من المشاهد ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

٥٥٩ - يَزِيدُ بنُ نُوَيْرَةَ

ابن الحارث بن عدى بن جُشَم بن مجدعة بن حارثة ، وأمه ليلى بنت ساعدة

---

٥٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢١

٥٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٦

٥٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٦

ابن عامر بن عدى بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ يزيد : عازِبا وفاطمةَ ، وشهد أُحُدًا وتوفى وليس له عقب .

* * *

٥٦٠ - حُوَيِّصَةُ بنُ مسعود

ابن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأُمّه إِدَامُ بنتُ الجَمُوح بن زيد بن حَرَام من بنى سَلمةَ فَوَلَدَ حُوَيّصةُ : عبدَ الرحمن ، وأمه الصعبة بنت حبان ابن كُرز بن جابر من طيىء ثم من بنى فَكيهة ، وعُفَيرَ ، ومحمدًا ، وأسماءَ ، وأمهم بَشيرةُ بنت هُشَيمَةَ بن جفنة بن الهيثم بن ظفر ، من الأوس ، ويكنَى حُوَيّصةُ أبا سعد ، وكان أسلم بعد أخيه مُحَيصةَ وكان حويّصةُ أَسنَّ منه ، وشهد أُحدًا والخندق والمشاهدَ مع رسول الله ، ﷺ ، وبقى إلى آخر الزمان .

* * *

٥٦١ - مُحَيِّصَةُ بنُ مَسْعُود

ابن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمه إدامُ بنت الجَمُوح بن زيد بن حَرام من بنى سَلمة ، فَوَلَدَ مُحَيصَةُ : مُكنِفًا ، وثعلبةَ وأمهما سُهَيمَةُ بنت أسلم بن حَرِيش بن عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وعبدَ الرحمن وأمه القبطبّة لاعقب له ، وحَرَامًا ودِحيةَ والربيعَ لا عقبَ لهم ، وأمهم هند بنت عَمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن غَنم من بنى سلمة ، وشعيبًا لا عقبَ له ، وأمه ليلى بنت سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مَجْدَعة بن حارثة وأُمامَةَ ، وأمها هند بنت ربيعةَ بن معقل مِنْ بنى سُليم من بنى ناضِرَةَ بن خُفَاف .

وشهد مُحَيِّصَةُ أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فى السُّفراء فى خَيبر ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل فَدَك يدعوهم إلى الإسلام ويُخَوّفُهم أن يَغزوهم كما غزا أهلَ خيبر ، ويَحِلَّ بساحتهم ، فأخبرَ رسولَ الله ، ﷺ ، بما قالوا ، ورَأسُهم يومئذ يوشَعُ بن نُون ، فصالحَهم رسول الله ، ﷺ ، أن

---

٥٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٤٣

٥٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥ والقبطبّه : ضبطت فى الأصل بتشديد الموحدة .

يَحقِنَ دِماءَهم ويُجليهم ، وأطعم رسولُ الله ، ﷺ ، محيصة بن مسعود بخيبر ثلاثين وسقًا ، لأنه كان من السُّفَراء ، وله عقب .

* * *

٥٦٢ - عبد الله بن سَهْل

ابن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، وأمه ليلى بنت رافع بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ، ويُكنى عبدُ الله أبا ليلى ، وشَهِدَ أُحدًا والخندق والحديبيةَ وخيبرَ ، وقتلته يهودُ بعد ذلك بخيبرَ ودَلَّوه إلى المَنهَر . وكان مُحَيِّصَةُ بنُ مسعود رفيقًا له فطلبه فاستخرجه من المَنهَر فكفّنه ودفنه وأَتَى رسولَ الله ، ﷺ ، ومعه عبدُ الرحمن بن سهل ، وحُوَيِّصةُ بنُ مسعود فأخبروه وادَّعَوا قَتلَهُ على يهود ، ففِيه كانت القسامَة وَوُدِى بمائة ناقة ، قال سهل بن أبى حَثمةَ رأيتُها أُدخِلت عليهم فركضتنى منها ناقة حمراء وأنا يومئذ غلامٌ ، وليس لعبد الله بن سهل عَقِبٌ .

* * *

٥٦٣ - عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ سَهْل

ابن زَيْد بن كعب بن عامر بن عَدى بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمه ليلى بنت رافع بن عامر بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثةَ ، فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : محمدًا لا عَقِبَ له ، وأُمُّه فاطمةُ بنتُ بشر بن عدى بن أُبَيّ بن غَنم بن عَوف بن عَمرو بن عَوف بن الخزرج مِنَ القَواقِلة وهم فى بنى عبد الأشهل ، وعبدَ الله قُتل يومَ الحرّة ، وأُمّه أم بَشير بنت بشير بن سعد بن النعمان بن أُكّال ، وهو زيد بن لوذان بن الحارث بن أُمية بن معاوية بن مالك من بنى عَمرو بن عَوف ، وسعد بن النعمان بن أُكّال هو الذى خرج فى زمان النبى ، ﷺ ، مُعْتَمِرًا فأخذته قريش فدفعوه إلى أبى سفيان بن حرب فافتدَاهُ رسولُ الله ، ﷺ ، بعَمرو بن أبى سفيان بن حرب وكان فى أسارى بدر ، وأُمامةَ بنت عبد الرحمن تزوجها سهلُ بن أبى حَثمةَ ، وأُمّها أُمُّ وَلَدٍ .

---

٥٦٢ - **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ، ج ٣ ص ٢٦٩

٥٦٣ - **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٧

وشهد عبدُ الرحمن بن سهل أُحُدًا والخندقَ والمشاهدَ كُلَّها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو المنهُوش بحُرَيرَاتِ الأفاعى ، فأمر رسولُ الله ، ﷺ ، عُمَارَةَ بنَ حَزْم يَرْقيه برُقيَةٍ أمرَهُ بها فَرقَاه فهى رُقيَةُ آل حَزمٍ يتوارَثُونها إلى اليوم .

قال أخبرنا عبدُ الله بن إدريس ، قال : أخبرنا محمد بن عمارة عن أبى بكر بن محمد ، قال : نُهِشَ عبدُ الله بن سهل بحُرَيرَاتِ الأفاعى فقال رسول الله ، ﷺ : اذهبوا به إلى عُمارَةَ بن حَزْم فَليَرقه ، قال ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يموتُ ، قال : وَإِنْ ، قال : فذهبوا به إلى عُمَارَةَ فَرقاه فشفاه الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن يحيى بن سهل بن أبى حَثمةَ عن أبى لَيلَى الحارثى عن سهل بن أبى حَثمة ، قال : لُدِغ رجل منا بحَرَّةِ الأفاعِى فَدُعِى له عَمْرُو بن حَزْم يَرْقِيهِ ، فَأَبى أن يَرقيه حتى جاء إلى النبى ، ﷺ ، فاستأذنَهُ فقال اعرِضها عَلَىّ فعرضها عليه فأذِنَ له فيها .

قال محمد بن عُمر : والملدوغ عبد الرحمن بن سهل ، وحَرَّةُ الأفاعِى : حين تَرُوح من الأبواء إلى مكة على ثمانية أميال على المحجّة ، وكانت منزلًا للناس قبل اليوم فأَجلَتهم منه الحيَّاتُ ، وكان عُمَرُ بن الخطاب استعمل عبدَ الرحمن بن سهل على البصرة حيث مات عُتبةُ بن غَزْوان المازنى من أهل بدر .

* * *

٥٦٤ – قَيْظِى بنُ قَيس

ابن لَوْذَان بن ثعلبة بن عَدِىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمه لُبَنَى بنتُ رافعِ بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ قيظى بن قيس : عُقْبَةَ شَهِدَ مع أبيه أُحُدًا وقُتل يوم جسر أبى عُبَيد شهيدًا ، وعَبدَ الرحمن شهد أيضًا مع أبيه وأخيه أُحدًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدًا ، وعبدَ الله شهد أيضا مع أبيه وأخَوَيه أُحدًا ، وقُتِل يوم جسر أبى عُبيد شهيدا ، وعبّادًا وقد صحب النبى ، ﷺ ، ولم يَشهد أُحدًا ، وقُتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدًا ، وزيدًا وبُجَيرًا ولُبنَى مبايعة ، وأمهم كلهم أم حبيب بنت قُراد بن مَوهبةَ بن عدى بن مَجدَعة بن حارثة .

---

٥٦٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٢

٥٦٥ - سُلَيْم بنُ قَيْس

ابن لَوْذَان بن ثعلبة بن عَدِىّ بن مَجْدَعَةَ بن حارثة ، وأمه لُبْنَى بنت رافع بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، فَوَلَدَ سُلَيمُ بن قيس بن لوذان : قيسًا وقيظِيًّا ومُسلِمًا ، وهم لأم واحدة ولهم عقب ، وسكنوا الكوفة وأرضَ العراق منذ كان الإسلام وشهد سُليمُ بنُ قيس أحدًا مع أخيه قيظى وولده .

* * *

٥٦٦ - بُهَيْرُ (١) بنُ الهَيْثَم

ابن عامر بن نابى بن عدى بن مَجدَعة بن حارثة ، قال محمد بن سعد : ووجدته فى نسخة أخرى : ابن نابى بن مَجْدَعة بن حارثة ، وفى نسخة محمد بن إسحاق : بُهَيْر بن الهيثم من آل السواف بن قيس بن عامر بن نابى بن مجدعة ، وشهد بُهَيْر بن الهيثم العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهد أُحُدًا ، وتوفى وليس له عَقِب .

* * *

ومن حُلفاء بنىحارثة بن الحارث

٥٦٧ - عُقْبَةُ بنُ نِيار

وهو أخُو أبى بُردَةُ بن نيار بن عَمرو بن عُبيد بن عَمرو بن كلاب بن دُهمان ابن غَنم بن ذُهل بن هُمَيم بن ذُهل بن هُنَىّ بن بَلى بن عَمرو بن الحاف بن قُضَاعَةَ ، وهو خال البَراء بن عازب ، وقد شهد عقبةُ أحدًا .

* * *

---

٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٧

٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٨ ، والإصابة ج ١ ص ٣٣١

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصـــابة وقيده براء فى آخره مصغرا ، ولدى ابن الأثير « بهيز » بالزاى .

٥٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٧

ومن بنى عَمرو بن عَوف بن مالك ثم من بنى أُمية ابن زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف .

٥٦٨ – عُتْبَةُ بنُ سالم

ابن سَلَمة بن أُمية بن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك ، وأمه لُبابَةُ بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زَيد بن أمية بن زيد بن مالك ، فَوَلَدَ عُتبةُ : سالمًا ، ووديعةَ . وأمهما عميرةُ بنت الحارث بن عُبَيد بن زَيد بن أُميَّةَ بن زَيد بن مالك ، شهد عتبةُ أُحُدًا .

* * *

٥٦٩ – سِمَاكُ بن النُّعْمان

ابن قيس بن عَمرو بن زيد بن أمية ، وأُمُّه من بنى عُذْرَةَ ، فَوَلَدَ سِمَاك : فَضَالَة ونَسِيبَةَ تزوجها عثمان بن طلحة بن أبى طلحة من بنى عبد الدار بن قُصَى فَولَدت له ، وأمُّها بسَّامةُ بنتُ عبد الله بن أميّة بن عُبَيد بن عَمرو بن زيد بن أميةَ ، وأُمَّ سِماك بنتَ سماك تزوجها عُمَيرُ بن سَعد بن شُهيد بن قيس بن عَمرو بن زيد بن أمية بن زيد .

* * *

٥٧٠ – وأخوه : فَضَالَةُ بنُ النُّعمان

ابن قيس بن عَمرو بن زيد بن أمية ، وأمُّه من بنى عُذرَةَ ، وشهد فَضَالَةُ أُحدًا مع أخيه سِمَاك بن النعمان .

* * *

٥٧١ – سَهْلُ بنُ قَرَظَةَ

ابن قيس بن عَبَدَةَ بن أمية بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ، وأمّهُ أمامةُ بنت

---

٥٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٥

٥٦٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٦

٥٧٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣٧٣

٥٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

شَاس بن قيس بن عُبَادَةَ بن زهير بن عطية بن زيد بن قيس بن عَامِرَةَ بن مُرَّةَ بن مالك بن الأوس ، فَوَلَدَ سهلُ بن قَرَظَةَ : هارونَ ومحمدًا وعبدَ الله وسَهْلًا وسُكَيْنَةَ وأمَّ عَمرو ، وأمُّهم أم ولد ، وشهد سهلٌ أُحُدًا .

* * *

ومن بنى ضُبَيْعَةَ بن زيد بن مالك

٥٧٢ – حَنْظَلَةُ بنُ أبى عَامِرٍ

واسمه عَبد عَمرو ، وهو الراهِبُ بن صَيْفى بن النعمان بن مالك بن أميّة بن ضُبَيْعَةَ ، وأمّه الربابُ بنت مالك بن عَمرو بن عزيز بن مالك بن عَوف بن عَمرو بن عَوف .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا ابن أبى سَبْرَةَ عن سَلم بن يسار عن عمارَةَ بن خُزيمةَ بن ثابت عن أبيه قال : ما كان فى الأوس والخزرج رجلٌ أوصفَ لمحمد ، ﷺ ، من أبى عامر ، كان يألَفُ يَهُودَ وَيسألهم عن الدين فَيُخْبِرُونَهُ بصفةِ النبى ، ﷺ ، وأنّ هذه دارُ هجرته ثم خرج إلى يهود تَيماء فخبّروه مثل ذلك ، ثم خرج إلى الشام فسأل النّصارى فأخبروه بصفته فرجع وهو يقول : أنا على الحَنِيفِيَّةِ فأقام مُترهبًا ولبس المُسُوحَ ، وزعم أنه على دين إبراهيم يتوكّفُ خُروجَ النبى ، ﷺ ، فلما قَدِمَ رسُول الله ، ﷺ ، المدينة ، حَسَدَ وبَغَى ونافق وقال : يا محمدُ أنتَ تخلط الحَنيفيّةَ بغيرها . فقال رسول الله ، ﷺ ، أتَيتُ بها بيضاء نَقِيّةً ، أَينْ ماكان يُخبرك الأحبارُ من صِفَتِى ؟ قال : لَستَ بالذى وَصفُوا لى ، فقال رسول الله ، ﷺ : كذبتَ ، فقال : ما كذَبتُ ، فقال رسول الله ، ﷺ : الكاذبُ أماتَهُ اللهُ طريدًا وحيدًا ، فقال : آمين . ثم خرج إلى مكة فكان مع قريش يتبَعُ دِينَهُم وتَرَك الترهُّبَ ثم حضر أُحدًا معهم كافرًا ، ثم انصرف معهم إلى مكة ، فلما كان الفَتحُ ورأى أنّ الإسلامَ قد ضَربَ بِجرَانِه ونَفَى الله الكفرَ وأهلَه ، خرج هاربًا إلى قَيصر ، فمات هناك طريدًا ، فَقَضَى قيصَرُ بميراثه لكنانةَ بن عَبدِ ياليل ، وقال : أنتَ وهو من أهل المَدر .

---

٥٧٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٣٧

قال محمد بن عُمر : وكان ابنُه حنظلة بن أبى عامر من خيار المسلمين وأهل النِّيّة ، وَآخَى رسولُ الله ، ﷺ ، بين حنظلة بن أبى عامر وشمّاس بن عثمان بن الشَّريد المخزومى ، وكان لحنظلةَ من الوَلَدِ : عبدُ الله قُتِلَ يوم الحَرَّة ، وأمُّه جميلة بنت عبد الله بن أبَيّ بن سَلُول من بَلحُبْلَى .

أخبرنا عفّانُ بن مسلم قال حدثنا حمّادُ بن سَلمةَ عن هشام بن عُروةَ عن أبيه أن حنظلةَ بن أبى عامر الراهِبَ ، قال : يا رسولَ الله أقتُل أبى ؟ قال : لا تقتُلْ أباك .

قال وقال محمد بن عُمر بإسناده (١) : وكان حنظلةُ بن أبى عامر تَزوّج جَمِيلَةَ بنتَ عبد الله بن أُبيّ بن سَلول فأُدخِلَت عليه فى الليلة التى فى صَبيحتها كان قتالُ أُحد ، وكان قد استأذن رسولَ الله ، ﷺ ، أن يبيتَ عندها فَأَذِن له ، فلما صَلّى الصبح غدا يُريدُ النبيَّ ، ﷺ ، بأُحد ، ولَزِمته جميلةُ فعاد فأجنَبَ منها ثم أراد الخروجَ ، وقد أرسلَتْ قَبلَ ذلك إلى أربعة من قَومِها فأشهَدَتهم أنه قد دخل بها ، فقِيل لها بَعْدُ : لِمَ أشهدتِ عليه ؟ قالت : رأيت : كأنّ السماءَ فُرِجَتْ له فَدَخَلَ فيها ثم أطبِقَتْ عليه ، فقلتُ : هذه الشهادةُ ! فأشهدتْ عليه أنه قد دخل بها وتَعلق بعبد الله بن حنظلة ، ثم تزوجها ثابتُ بن قيس بن شماس بَعد ، فتَلدُ محمدَ (٢) بن ثابت بن قيس بن شماس .

وأخذ حنظلةُ بن أبى عامر سلاحَه فلحق برسول الله ، ﷺ ، بأُحُدٍ وهو يُسَوِّى الصفوفَ . فلما انكشف المشركون اعترض حنظلةُ بن أبى عامر لأبى سفيان ابن حرب فَضَرَبَ عُرْقُوب فرسهِ فاكتَسعَتِ الفرسُ ، ويقَعُ أبو سفيانَ إلى الأرضَ (٣) ، فجعل يَصيحُ : يا معشرَ قريش ، أنا أبو سفيانَ بن حرب ! وحنظلةُ يريد ذَبْحَه بالسيف ، فأسمع الصوت رجالًا لا يلتفتون إليه من الهزيمة حتى عاينه الأسودُ بن شَعُوب ، فَحَمَلَ عَلَى حَنْظَلَةَ بالرمح فأنفذه ، فمشى حنظلةُ إليه بالرمح (٤) وقد أثبته ، ثم ضربه الثانيةَ فقتله . وهرب أبو سفيان يَعدُو عَلَى قدميه فلحق ببعض قريش ، فنزل عن صدر فرسه ورَدِف وراءَ أبى سفيان .

---

(١) الخبر بطوله فى مغازى الواقدى ج ١ ص ٢٧٣ .

(٢) فى مغازى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « فولدت له محمد بن ... » .

(٣) فى الأصل « ويقع أبو سفيان الأرضَ » والمثبت لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٤) فى الأصل : فى الرمح . والمثبت عن الواقدى .

ولما قُتل حنظلةُ مرّ عليه أبوه ، وهو إلى جنب حمزةَ بن عبد المطلب وعبدِ الله ابن جَحش ، فقال : إن كنتُ لأُحذِّرك هذا الرجل من قبل هذا المصرع ، والله إن كنتَ لبَرًّا بالوالد ، شريفَ الخُلق فى حياتك ، وإنّ مماتَك لمع سراة أصحابك وأشرافهم ، وإن جزى الله هذا القتيلَ - لحمزةَ - خيرًا ، أو أحدًا من أصحاب محمد ، فجزاكَ الله خيرًا . ثم نادَى : يا معشَرَ قريش ، حنظلةُ لا يُمَثَّل به فإنه وإن كان قد خالفَنى وخالفَكم ، فلم يَأْلُ لنفسه فيما يَرى خيرًا ، فَمُثِّل بالناس وتُرِك فلم يُمثَّل به .

وكانت هند بنت عُتبة أول من مَثَّلَ بأصحاب النبى ، ﷺ ، ولما قُتِل حنظلةُ ابن أبى عامر نادَى أبو سفيان بن حرب ، حَنْظَلَةُ بحنظلةَ ، يعنى قتلنا حنظلةَ بن أبى عامر بحنظلةَ بن أبى سفيان ، وكان قُتل يوم بدر كافرًا ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنى رأيتُ الملائكة تُغَسِّل حنظلةَ بن أبى عامر بين السماء والأرض بماءِ المُزْن فى صِحَافِ الفضَّة . قال أبو أُسَيد السَّاعِدىّ : فذهبنا فنظرنا إليه فإذا رأسُه يقطُر ماءً ، فرجعتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبرتُه ، فأرسلَ إلى امرأتِه فسألها ، فأخبرتْه أنه خرج وهو جُنبٌ (١) فَوَلَدُه يُقال لهم : بنو غَسِيل الملائكة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدّثنا زكريا بن أبى زائدة عن عامر الشعبى ، قال : قُتل حنظلةُ بن الراهب يوم أُحدٍ ، وهو الذى طَهّرته الملائكة .

* * *

٥٧٣ - وأخوه : صَيفِى بن أبى عامر

ابن صيفى بن النعمان بن مالك بن ضُبَيعة ، وأمه عُميرةُ بنت الحارث من بنى واقف من الأوس ، شَهدَ أُحدًا مع أخيه حنظلة بن أبى عامر ، وتوفى وليس له عَقِب .

* * *

---

(١) هنا آخر الخبر المنقول عن الواقدى .

٥٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٣

٥٧٤ - أبو سفيانَ بن الحارث

ابن قيس بن زيد بن ضُبَيعَةَ ، وأمه أم سفيان بنت زيد بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد ، مِن بنى عَمرو بن عوف ، فَوَلَدَ أبو سفيان بن الحارث : عبدَ الرحمن وتمِيمَةَ ، وأمهما الشَّمُوسُ بنت النعمان بن عامر بن مُجمِّع من بنى عَمرو بن عوف .

شهد أبو سفيان أُحدًا وقُتِلَ يومئذ شهيدًا ، وهو أبو البنات الذى قال لرسول الله ، ﷺ : أُقاتِلُ ثم أَرجِعُ إلى بناتى ، فقال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَ اللهَ ، يعنى أخلَص فرزق الشهادة .

* * *

ومن بنى عَوف بن مالك عَمّ ضُبَيعة بن زيد بن مالك

٥٧٥ - عَاصِمُ بنُ عَبْدِ الله

ابن قيس ، وقيس هو أبو جَبَل بن مالك بن عَمرو بن عَزِيز بن مالك بن عوف ابن عَمرو بن عَوف ، وأمّه أم عاصم بنت عثمان بن ثعلبة بن حاطب بن عَمرو بن عُبيد بن أميّة بن زَيد ، ويقال بل أمّه أُمُّ عاصم بنت سلَيم بن رافع بن سهل بن عَدِى بن زيد بن أميّة بن مازن بن سعد ، مِن غَسّان من ساكنى رَاتج ، حلفاء بنى زَعُورَاء وبنى عَمرو أَخَوى عبد الأشهل ، ودَعوتهم فى بنى عبد الأَشهل . فَوَلَدَ عاصمُ بن عبدِ الله : عبدَ الله وعبدَ الرحمن ، وأمهما أم ولد ، وعَزِيزا وأمَّ عَمرو . وشهد عاصمُ بن عبد الله أُحدًا .

* * *

ومن بنى العَجلان وأنيف مِن بَلى حُلفاء بنى زيد بن مالك بن عَوف بن عَمرو بن عَوف

٥٧٦ - الحارث بن سَلمةَ

ابن مالك بن الحارث بن زيد بن الجَدِّ بن العَجلان ، شهد أحدا .

* * *

---

٥٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٧

٥٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٢

٥٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

٥٧٧ - مُرَارَةُ بنُ الربيع

ابن عَمرو بن الحارث بن زيد بن الجَدّ بن العَجلان ، وكان قديمَ الإسلام ، وهو أَحَدُ الثلاثة النَّفَر الذين تخلّفوا عن رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة تبوك ، ولم يعتذروا إليه بشيء ، فأرجَأ أمرَهم ونَهَى الناسَ عن كلامهم حتى تاب الله عليهم وأنزل فيهم قرآنا ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ [سورة التوبة : ١١٨] .

* * *

٥٧٨ - عُوَيْمِرُ بنُ الحارث

ابن زيد بن حارثة بن الجَدّ بن العجلان ، وهو الذى رَمَى امرأتَه بشَرِيك بن السَّحْمَاء فَلاَعَنَ رسولُ الله ، ﷺ ، بينهما فى مسجده بعد العصر وذلك فى شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكان قَدِمَ من تَبُوك فوجدها حُبْلَى .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدّثنى الضحاكُ بن عثمان، عَن عمرانَ بن أبى أَنَس ، عَن عبد الله بن جعفر ، قال : شهدتُ عُوَيمِرَ بن الحارث العَجلانى ورَمى امرأتَه بشَرِيك بن السَّحْمَاء وأنكرَ حَملها ، فَلاَعَنَ بينهما رسول الله ، ﷺ ، وهى حامل ، فرأيتُهما يَتَلاَعَنَانِ قائِمَين عند المِنبر ، ثم وَلَدَت فألحق الولد بالمرأة ، وجاءت به أشبه الناس بشريك بن السَّحْمَاء . وكان رسول الله ، ﷺ ، قال : إذا وَلَدَتْ فلا ترضِعُوه حتى تأتونى به ، فأُتِى به النبىُّ ، ﷺ ، فنظر إلى شبهه بشريك بن السَّحْمَاء ، وكان عُويمر بن الحارث قد لاَمَه قومُه وعظموا عليه حيث دفعها إلى رسول الله ، ﷺ ، وقالوا امرأةٌ ما نَعلمُ منها إلا خَيرًا . فلما جاء الشَّبَهُ بشريك بن السَّحماء عَذَروه وصَوبوه فيما صنع ، وعاش ذلك المولودُ سنتين ، ثم مات ، وعاشت أمه بعده يَسيرًا ، وكان شَرِيك عند الناس بحال سَوْءٍ بَعْدُ ، ولم يبلُغنا أنه أحدث توبةً وَلاَنزع .

قال محمد بن عُمر : وحدثنى غيرُ الضحاك بن عثمان قال قال عُوَيمِرُ :

---

٥٧٧ - **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣٤

٥٧٨ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٦

يا رسولَ الله ما قَربتُها منذ عَفَّرْنَا والعَفْر : أَنْ تُسقَى النخل بعد أن تُترَك من السَّقى بعد الإبَار بشهرين - فقال رسول الله ، ﷺ : اللّهُمّ بَيِّنْ ! فكان زوج المرأة عُويمِرُ ابن الحارث حَمْشَ الذراعين والساقين ، أَصهَبَ الشَّعرَةِ أَمْغَرَ سَبْطًا فقال رسول الله ، ﷺ : انظروا إن جاءت به أَهْدَبَ الأَشْفَار أُديعج جَعدًا قَطَطًا عَبلَ الذراعين خَدَلَّجَ الساقين مُسْتهًا فهو لِلّذى تتهم به ، وإن جاءت به حَمشَ الذراعين والساقين أَصهبَ الشعرة أمغَر سَبطًا فهو لزوجها فجاءت به على الأمرِ السَّيِّءِ فألحَقَ رسولُ الله ، ﷺ ، الولدَ بالمرأة ثم قال : لا يُدْعَى لأب ولا يُدْعَى إلا لأمه ، ولا تُرمَى أمُّه ، ومن رماه أو رَمَى أمّه فإنه يُجلَدُ الحَدَّ ، وقَضَى أنه لا قُوت لها عليه ولا سكنَى ولا عِدّة ، ولم يَجلد رسولُ الله ، ﷺ ، عُوَيمرَ بن الحارث فى قَذْفِه شَرِيكَ بن السحماء .

وقد شهد عُوَيمرُ بن الحارث وشَرِيك بن السحماء أُحُدًا مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٧٩ - شَرِيكُ بن عَبَدَةَ

ابن مُغِيث بن الجَدِّ بن العجلان وهو ابن السَّحْمَاء الذى رماه عُويمِرُ بن الحارث بامرأته وكان فيه اللِّعان ، هكذا قال محمد بن عُمر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ، قالا : شهِدَ شَرِيكٌ أُحدًا ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى : الذى شهد أحدًا أبوه عَبَدَةُ بن مُغيث ، ولم يشهد شريك أُحدًا فى روايته .

* * *

٥٨٠ - مُرَّةُ بنُ الحُبَاب

ابن عَدِى شَهِدَ أُحدًا .

* * *

---

٥٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٢ ، والإصابة ج ٣ ص ٣٤٤

٥٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٧

٥٨١ – عامِرُ بنُ ثابت

حَلِيفٌ لبنى جَحْجَبا من بنى عَمرو بن عوف ، شهد أُحدًا ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة .

* * *

٥٨٢ – ثَابتُ بنُ الدَّحْدَاح

ويقال ابن الدَّحداحة بن نُعَيْم بن غَنْم بن إياس ويكنى أبا الدحداح وكان فى بنى أنيف أو بنى العجلان من بَلى حلفاء بنى زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عَوف . ويذكرون أنه خالُ أبى لبابة بن عبد المنذر .

أخبرنا معاذ بن هانىء البَهْرَانِىّ البصرى ، قال : حدّثنا حرب بن شداد ، قال : حدثنا يحيى بن أبى كثير ، قال لما نزلت هذه الآية ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] قال رسول الله ، ﷺ : يا أهلَ الإسلام ، أقرضوا الله من أموالكم (١) يضاعفه لكم أضعافا كثيرة ، فقال له ابنُ الدحداحة : يا رسولَ الله ، لى ما لاَنِ : مَالٌ بالعالية ، ومالٌ فى بنى ظَفَر ، فابعث خارِصَكَ فَروةَ بن عَمرو فليقبض خيرهما ، فقال رسول الله ، ﷺ لفَروةَ بن عَمرو : انطِلقْ فانظُر خَيرَهُما فَدَعهُ له واقبض الآخر ، فانطلق معه فروةُ بن عَمرو فنظر إليهما فقال له : هذا خير مَالَيك ، إن رسولَ الله ، ﷺ ، أمرنى أن أدَعَهُ لك . قال ابن الدحداحة : ما كنتُ لأقرض ربى شَرَّ ما أملِك ، ولكن أقرضُ ربى خيرَ ما أملك ، إنى لا أخاف فقرَ الدنيا . فقال رسول الله ، ﷺ : يَارُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لابن الدَّحْدَاحَةِ فى الجنة (٢) . قال وتُسمى النخلةُ العَذْق .

أخبرنا يزيد بن هارون وعبيد الله بن موسى والفضلُ بن دُكين قالوا : حدثنا زكريا بن أبى زائدة ، قال : سمعتُ عَامِرًا الشعبى يقول استقرض رسولُ الله ،

---

٥٨١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١١٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٥٨٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٧ ، والإصابة ج ١ ص ٣٨٦

(١) فى كنز العمال وهو ينقل عن ابن سعد « أقرضوا الله فى أموالكم » .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٣١٧٩ عن ابن سعد .

ﷺ ، من رجل تَمرًا فلم يُقرِضه وقال لو كان هذا نَبيًا لم يَستقرض فأرسل إلى ابن الدحداحة فاستَقرضَهُ فقال والله لأنت أحق بى وبمالى وولدى من نفسى وإنما هو مالُك فخذ منه ما شئتَ واترك لنا ما شِئتَ فما تَركتَ فَكَثُر خيرُ الله فلما توفى ابن الدَّحداح قال رسول الله ، ﷺ : رُبَّ عَذْقٍ لابن الدحداح فى الجنة .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدثنا خَلَفُ بن خليفة ، عن حُميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما نزلت ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [سورة البقرة : ٢٤٥] قال أبو الدحداح : يا رسول الله ، وإنّ الله ليريدُ منا القرضَ ؟ قال : نَعم . قال : أرِنى يدَك ، فناولَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : إنى قد أقرضت ربى حائطى ، قال : وفى حائطه ستمائة نخلة . ثم جاء إلى الحائط فقال يا أم الدحداحِ ، قالت : لبّيكَ ، قال لها : اخرجى فإنى قد أقرضتُه ربّى ، قال محمد بن عمر [١] : وإنما فى روايتنا فإن يتيمًا من الأنصار خاصَم أبا لُبَابةَ بن عَبد المنذر فى عَذْقٍ بينهما إلى رسول الله وذلك قبلَ أُحُد ، فقضى به رسولُ الله ، ﷺ ، لأبى لبابة فجزع اليتيمُ على العَذْقِ وطَلبَ رسولُ الله ، ﷺ ، العَذْقَ من أبى لبابة لليتيم فأبَى أبو لبابة فقال لك به عَذْقٌ فى الجنة ، فأبَى أبو لبابة ، فقال ابن الدحداحة يا رسولَ الله ، أفرأيتَ إن أعطيتُ اليتيمَ عَذْقَه ، مالى ؟ قال : عَذْقٌ فى الجنة ، قال : فذهب ثابت بن الدَّحداحة فاشترى من أبى لبابة بن عبد المنذر ذلك العَذْقَ بحديقة نخل ثم رَدَّ على الغلام العَذْقَ فقال رسول الله ، ﷺ : رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لابن الدحداحة فى الجنة فكانت تُرجى له الشهادة لقول النبى ، ﷺ ، حتى قُتِل يوم أحد .

أخبرنا محمد بن عُمر [١] قال : حدّثنى عبد الله بنِ عَمّار عن الحارث بن الفُضَيل الخَطْمىّ [٢] ، قال : أقبلَ ثابتُ بن الدّحداحة يوم أُحُدٍ والمسلمون أوزاعٌ ، قد سُقِطَ فى أيديهم ، فجعل يَصِيحُ : يا معشرَ الأنصار ، إلىَّ ! إلىَّ ! أنا ثابت بن الدَّحْداحة ، إن كان محمد قد قُتِل فإن الله حَىٌّ لا يموت ! فقاتِلوا عن دينكم ،

---

(١) فى المغازى ج ١ ص ٢٨١ .

(٢) حدثنى عبد الله بن عَمّار ، عن الحارث بن الفُضَيل الخَطْمىّ : تحرف فى الأصل إلى « حدثنى عبد الله بن عمار الخطمى » . وصوابه عن الواقدى .

فإن الله مُظهرُكم وناصرُكم ! فنهض إليه نَفَرٌ من الأنصار فجعل يحمل بمن معه من المسلمين ، وقد وقَفَتْ له كتيبة خشناء ، فيها رؤساؤهم : خالد بن الوليد ، وعَمرو ابن العاص ، وعِكْرِمَةَ بن أبى جهل ، وضِرَارُ بن الخطاب ، فجعلوا يناوشونهم ، وحَمَلَ عليه خالدُ بن الوليد بالرمح فطعنَه فأنفذه فوقع ميّتًا ، وقُتِل مَن كان معه من الأنصار ، فيقال إن هؤلاء لآخِرُ من قُتِل من المسلمين ، وَوَصَلَ رسولُ الله ، ﷺ ، إلى الشِّعب مع أصحابه فلم يكن هناك قتالٌ .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدّثنا محمد بن رَباح ، عن المِسْوَر بن رفاعة القُرظى . قال محمد بن عمر : وأخبرنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهرِى ، أن ثابت بن الدحداحة قُتِل يوم أحد .

قال محمد بن عُمر : وبعضُ أصحابنا من الرواة للعلم يقولون : إن ابن الدحداحة بَرِىء من جراحته تلك ومات على فراشه من جُرح كان أصابه ، ثم انتقض به مرجع النبى ، ﷺ ، من الحديبية ، فَرُئِىَ رسولُ الله ، ﷺ ، يومَ دفنه على فَرَسٍ عليه حُلة حمراء .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل ، قال : سمعت سِماك بن حرب ، عَن جابر بن سَمُرَةَ ، قال : تبعَ رسولُ الله ، ﷺ ، جنازة ابن الدحداح فلما رَجَع رسولُ الله ، ﷺ ، أتى بفرس فركبه مُعرَورِيا وجئنا نمشى معه .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن مالك بن مِغْوَل عن سماك بن حرب عن جابر بن سَمُرَةَ أن النبى ، ﷺ ، أُتِى بفرس مُعرورِى حين انصرف من جنازة ابن الدحداح فركبه ونحن حوله نمشى .

أخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنا إسرائيل وشَيبان عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال رأيت النبى ، ﷺ ، على فرس مُعْرَورِى حين رجع من دفن ابن الدحداحة .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن رجل من أهل المدينة لم يُسمّه سفيان ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، عن عمه واسع بن حَبّان ، قال : كان ثابت بن الدحداح رجلًا أتِيًّا - يعنى طارئًا - وكان فى بنى أنيف أو بنى العَجلان فمات وليس له وارثٌ إلا ابن أخته أبو لبابة بن عبد المنذر ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، ميراثَه .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، عَن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان ، عن واسع بن حَبّان ، قال : توفى ثابت بن الدحداحة ولم يترك عقبا فرُفع ميراثُه إلى رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إلى عاصم بن عدى فسأله هل له فيكم نَسَبٌ ؟ قال : والله ما نعلم ذلك ، إنه رجل أَتيّ دَخَل فينا ، فدعا رسولُ الله ، ﷺ ، ابنَ أخته أبا لبابة بن عبد المنذر فأعطاه ميراثَهُ .

* * *

ومن بنى معاوية بن مالك بن عَوف بن عَمرو بن عَوف

٥٨٣ - الحارثُ بنُ عَتِيك

ابن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه جَمِيلَةُ بنت زيد بن صيفى بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، مِن الأوس . فَوَلَدَ الحارثُ بنُ عَتِيكٍ : عَتِيكًا شهد أُحدًا أيضا مع أبيه وعَمَّيه ، وأُمُّه أمامة بنت مُلَيل ابن زيد بن العطاف بن ضُبَيْعَة ، فَوَلَدَ عَتِيكُ بنُ الحارث : بَشِيرًا ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ سعيد ، وأمهم أم ثابت بنت جَبْر بن عتيك بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية .

* * *

٥٨٤ - عَبْدُ الله بنُ عَتِيك

ابن قيس بن هَيشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمه غَيْرُ جَمِيلة بنت زيد أُمِّ أخيه ولم تُسَمّ لنا ، فَوَلَدَ عبد الله بن عَتيك : محمدًا هَلك وليس له عقب ، وشهد عبدُ الله بن عتيك أُحدًا ، وبعثه رسولُ الله ، ﷺ ، سَرِيَّةً إلى أبى رافع سلام بن أبى الحُقَيق مع عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقتلوه بخيبر .

---

٥٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٥ وقد ذكر باسم « الحارث بن عتيق » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ١٩٧ : الحارث بن عتيق ، ثم أضاف « الصواب الحارث بن عتيك - بالكاف لا بالقاف » .

٥٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٦ وانظر ماورد من خلاف حول نسبه والأقوال التى أوردها ابن الأثير بشأنه .

وقُتِلَ عبدُ الله بن عَتِيك يوم اليمامة شهيدًا فى خلافة أبى بكر سنة اثنتى عشرة وقد روى عبدُ الله عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عَن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن عَتيك ، عن أبيه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول : مَن خرجَ مجاهدًا فى سبيل الله - وأين المجاهدون - فَخَرَّ عن دابته فمات فقد وقع أجره على الله ، فى حديث طويل .

* * *

٥٨٥ - جابِر بنُ عَتيك

ابن قيس بن هَيشَة بن الحارث بن أمية بن معاوية ، وأمُّه غَيْرُ جَميلة بنت زيد ، ولم تُسَمّ لنا . فَوَلَدَ جابر : عَبْدَ الملك ، توفى وليس له عَقِب ، وقد رُوِىَ عن عبد الملك الحديثُ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عَتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال ، قال رسولُ الله ، ﷺ ، إذَا حَدّث الرجلُ القومَ ثم التَفتَ فهى أمانة .

قال محمد بن عُمر وعبدُ الله بن محمد بن عمارة : ولَيْسَ شُهودُ جابر بن عَتيك أُحدًا عندنا بثبت ، وقد شهد ما بعد ذلك من المشاهد .

* * *

٥٨٦ - عبدُ الله بنُ ثابت

ابن قيس بن هَيْشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية . فَوَلَدَ عبدُ الله بن ثابت : أبا الربيع واسمُه عبدُ الله بن عبدِ الله ، شهد أُحدًا أيضا مع أبيه ، وتوفى أبو الربيع فى عهد رسول الله ، ﷺ ، . وتَزْعُم بَنُو معاوية بن مالك أنّ النبىَّ ، ﷺ ، كفّنه فى قميصِه ، يَعنى قميصَ النبى ، ﷺ ، وصَلى عليه فى مسجد بنى معاوية . وأما أبوه عبد الله بن ثابت فبقِى وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، المشاهِدَ .

---

٥٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٩

٥٨٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدّثنا الثورى ، عن جابر عن عامر ، عن عبد الله بن ثابت الأنصارى ، قال : جاء عُمرُ بن الخطاب ومعه جوامعُ من التوراة إلى النبى ، ﷺ ، فقال : مَرَرتُ عَلَى حَبْرٍ بنى قُريظةَ فكتبتُ جوامعَ من التوراة أعرضها عليك يا رسول الله ، فتغير وجهُ رسولِ الله ، ﷺ ! فقلتُ : قَبّحَ الله عَمَلَكَ ، أما تَرى ما بِوَجْهِ رسول الله ، ﷺ ! فقال عُمر : رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دِينًا وبمحمد نبيًّا ، فَسُرى عن النبى ، ﷺ ، فقال : والذى نفس محمد بيده لو أصبح فيكم مُوسَى ثم اتبعتموه لضَللتم ، لأنكم حظّى [1] من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء .

* * *

٥٨٧ – سُبَيْعُ بنُ حَاطِب

ابن قيس بن هيشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية . شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل شهيدا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا مِن الهجرة وليس له عقب .

* * *

٥٨٨ – عَبْدُ اللهِ بنُ الحارِثِ

ابن هَيشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معَاوية . وأمه بَشِيرَةُ بنت عَدِى بن ضَمضم من وَلدِ عَمرو بن عامر ، وهُم فى بنى معاوية . فوَلَدَ عبدُ الله بن الحارث : أمَّ عَبد الله تزوجها أبو سَعيد الخدرى ، وشهد عبدُ الله أُحدًا ، وتوفى وليس له عَقِبٌ .

* * *

٥٨٩ – وأخوه : عَمْرو بنُ الحارِثِ

ابن هَيشَةَ بن الحارث بن أميّة بن معاوية . وأمّه بَشِيرَةُ بنت عَدِى بن ضَمضَم

---

(١) فى كنز العمال برقم ١٠١١ وهو ينقل عن ابن سعد « أَلَا إنكم حظى ... » .

٥٨٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢

٥٨٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١

٥٨٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٨

من ولد عَمرو بن عامر ، وهُم فى بنى معاوية . فوَلَدَ عَمرُو بن الحارث : أُمَّ بَشِيرة وأمها أم كُلثوم بنت حارثة بن النعمان ، من بنى مالك بن النجار ، وشهد عَمرو بن الحارث أُحدًا وتوفى وليس له عقب ، وقد انقرض ولدُ هَيشَةَ بن الحارث بن أمية بن معاوية ، فلم يَبق منهم أحَدٌ إلا وَلد مَروان بن معاوية ، مِن وَلد جَبْر بن عَتيك .

* * *

٥٩٠ – رُقيمُ بنُ ثابت

ابن ثعلبة بن أكّال ، واسمه زيد بن لوذان بن الحارث بن أميّةَ بن معاوية ، فوَلَدَ رُقَيم : ثابتًا ، درج وليس له عقب ، وشهد رقيم بن ثابت أُحُدًا والخندق والحديبية وخيبر وَفتحَ مكة وحُنَينًا ، وقُتِل يومئذ بحنين شهيدًا ، ولا عَقِبَ له ، وقد انقرض ولدُ لوذان بن أمية بن معاوية . كان محمد بن عُمر ، يقول : ثعلبة بن أكّال . وكان عبد الله بن محمد بن عمارة ، يقول : ابن أُوكال .

* * *

٥٩١ – سَعْدُ بنُ النُّعمان

ابن أُكَّال واسمه زيد بن لَوْذَان بن الحارث بن أُمَيَّةَ بن معاويةَ ، شهد أُحدًا . فوَلَدَ سعدُ بن النعمان : بَشِيرًا ، شهد أُحدًا أيضا مع أبيه ، وخرج سعد بن النعمان إلى مكة مُعْتَمِرًا فَعَرفته قريش فأَسَرَتْهُ ، فلم يزل عندهم مُحْتَبِسًا حتى افتداه رسول الله ، ﷺ ، بعَمْرِو بن أبى سُفيان بن حرب بن أمية ، وكان المسلمون قد أَسَرُوه يومَ بَدرٍ .

* * *

٥٩٢ – مَسْعُودُ بنُ عَبَدَةَ

ابن مظهر (١) بن قيس بن أمية بن معاوية ، شهد أُحدًا ، وتوفى وليس له

---

٥٩٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٧

٥٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٧٧

٥٩٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٣ ، والإصابة ج ٦ ص ١٠١

(١) بضم الميم وبالظاء المعجمة وبالهاء المشددة المكسورة قيده ابن الأثير . وبضم الميم وسكون =

عقب ، وقد كان له من الوَلَدِ : نِيارُ بن مسعود وشهد أحدًا مع أبيه ، وتوفى وليس له عقب . والحارثُ بن مسعود وقد صَحِبَ النبيَّ ، ﷺ ، ولم يَشهَد أُحدًا ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا ، وأُمُّ الحارث بنت مسعود ، وأمهم أمُّ نِيار بنتُ ثابت بن زيد بن مالك بن عَبد بن كعب بن عَبد الأشهل ، فَوَلَدَ نِيارُ بنُ مسعود : عَلِيًّا وحَبِيبَةَ لأُمٍّ ، وقد انقرض ولدُ أُمَيَّةَ بن معاوية ، فلم يَبْقَ منهم أَحَدٌ .

* * *

٥٩٣ – ثَابِتُ بنُ عَدِيٍّ

ابن مالك بن حَرام بن خَدِيج بن معاوية ، وأمه أم عثمان بنت مُعاذ بن فَروةَ بن عَمرو بن حَبيب بن غَنم ، من بنى قَوقَل ، شهد أُحدًا .

* * *

٥٩٤ – وأخوه : الحارثُ بن عَدِىّ

ابن مالك بن حَرام بن خَدِيج بن معاوية . وأمّه أم عثمان بنت معاذ بن فروة بن عَمرو بن حَبيب بن غَنم ، من بنى قَوقَل ، شهد أُحدًا وقُتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا .

* * *

٥٩٥ – وأخوهما : سَهْلُ بنُ عَدِى

ابن مالك بن حَرام بن خَدِيج بن معاوية . وأمه أم عثمان بنت مُعاذ بن فَروةَ بن عَمرو بن حَبيب بن غَنم ، من بنى قَوقَل ، شهد أحدا .

= المعجمة وكسر الهاء ، قيده ابن حجر . ورواية الأصل : ابن مطهر ، وضبطت ضبط قلم بضم الميم وفتح الطاء المهملة والهاء المشددة .

٥٩٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٣

٥٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٥

٥٩٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٣

٥٩٦ - وأخوهم : عَبدُ الرحمن

ابن عدى بن مالك بن حَرام بن خَدِيج بن معاوية ، وأمه أم عثمان بنت معاذ ابن فَروةَ بن عَمرو بن حَبيب بن غَنم ، من بنى قَوقَل ، شهد أحدًا ، وقد انقرضوا جميعا فلم يبق لهم عقب . وانقرض أيضا وَلَدُ مالك بن عوف بن عَمرو ، فلم يَبق منهم أَحَدٌ إلا ولد مروان بن معاوية ، من ولد جَبْر بن عَتِيك .

* * *

ومن مَوَالِي معاويةَ بن مالك
٥٩٧ - رُشَيد الفارسى

مولى بنى معاوية شهد أُحدًا مع رسول الله ، ﷺ . أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجلى قال : حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبيبَة قال : حدثنى عبدُ الرحمن ابن ثابت وداود بن الحصَين عن الفارسى مولى معاوية ، أنه ضَربَ رَجُلًا يومَ أُحدٍ فَقَتَلَه وقال خُذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، ما مَنَعَكَ أن تقول الأنصارى وأنت مِنْهُمْ إن مَولَى القوم منهم .

قال محمد بن عُمَرَ وَضَرَبَ رُشَيد الفارسى رجلًا آخر على رأسه وعليه المِغفَرُ فَفَلَقَ هامَتَهُ وقال خذها وأنا الغلام الأنصارى ، فتبسّم رسول الله ، ﷺ ، وقال : أحسَنتَ يا أبا عبدِ الله ، فكناه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ولا وَلَدَ له .

* * *

ومن بنى حَنَش بن عَوف بن عَمرو بن عَوف وهم أهل المسجد
٥٩٨ - عُثْمان بنُ حُنَيف [١]

ابن واهب بن عُكَيم بن الحارث بن مَجدَعَةَ بن عَمرو بن حَنَش ، وأمه أم سَهل

---

٥٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٣

٥٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٨

٥٩٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٤٩

(١) بالمهملة والنون مصغرا ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

ابن حُنَيف ، واسمها هند بنت رافع بن عُمَيس بن معاوية بن أمية بن زَيد بن قيس ابن عامر بن مُرّة بن مالك ، مِنَ الأوس من الجَعادِرة ، فَوَلَدَ عثمانُ بنُ حُنَيف : عثمانَ بن عثمانَ ، وأمه أم سَعد بنت سَعد بن أبى وَقاص بن أُهَيب بن عَبد مَناف ابن زُهرة ، وعبدَ الله بن عثمان ، وأمه أم ولد ، والبَرَاءَ بن عثمان ، وأمه أم ولد ، وحَارِثَةَ بن عثمان ، وأمه مِنْ كِندةَ ، ومحمدًا وعَبدَ الله وأمَّ سهل لأم وَلد .

(*) أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عَن سَعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قَتادة ، عن أبى مِجْلَز . وأخبرنا مُخْبِرٌ عن أبى ليلى عن الحكم ومحمد بن المُنتَشِر ، أنّ عُمَر بن الخطاب وَجَّهَ عثمانَ بن حُنيف على خراج السواد وَرزَقَه كل يوم رُبعَ شَاةٍ وخمسةَ دراهم ، وأَمَره أن يمسح السوادَ عَامِرَهُ وغَامِرَه ، ولا يَمسح سَبخةً ولا تَلاً ولا أجمَةً ولا مُستنقَعَ ماءٍ ولا ما لا يبلغه الماءُ .

فَمَسَحَ عثمانُ كلَّ شيء دُون الجَبَل - يَعنى دون حُلوان - إلى أرض العرَب ، وهو أسفل الفُراتِ ، وكتب إلى عُمر إنى وَجَدتُ كل شىء بلغَهُ الماء من عامِر وغامِر ستة وثلاثين ألف ألف جَرِيب ، وكان ذراعُ عُمَر الذى مَسحَ به السوادَ ذِراعًا وقَبضةً والإبهامَ مُضجَعةً .

فكتب إليه عُمرُ أَنِ افرِض الخراجَ على كل جَريب عامرٍ أو غامرٍ عملَهُ صاحبُه أو لم يَعملْهُ درهما وقَفيزًا ، وفَرض على الكروم على كل جريب عشرة دراهم وعلى الوِطاب (٢) خمسة دراهم وأطعَمهم النخلَ والشجر وقال هذا قوةٌ لهم على عِمارة بلادهم .

وفَرض على رقابهم يَعنى أهلَ الذمَّة على المُوسِر ثمانية وأربعين درهما ، وعلى مَن دُون ذلك أربعة وعشرين درهما ، وعلى من لم يجد شيئا اثنى عشر درهما وقال مُعْتَملُ درهم لا يَعوزُ رجلا فى كل شهر ، ورَفَع عنهم الرقَّ بالخراج الذى وضعه فى رِقابهم وجعلهم أكَرَةً فى الأرض ، فحُمل من خراج سواد الكوفة إلى

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٠ .

(١) الغامر من الأرض : مالم يزرع .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (وطب) الوَطْبُ الزِّقّ الذى يكون فيه السمن واللبن ، وهو جلد الجَذَعَ فما فوقه ، وجمعه أوطاب وَوِطَاب .

عُمرَ فى أول سنةٍ ، ثمانون ألف ألف درهم ، ثم حُمِلَ من قابل عشرون ومائة ألف ألف درهم ، فلم يزل على ذلك (*) .

أخبرنا محمد بن الفُضَيل بن غَزوان قال حدثنا حُصَيْنُ بن عبد الرحمن ، عَن عَمرو بن مَيمُون ، قال : جئتُ فإذا عُمر بن الخطاب واقِفٌ على حُذيفةَ بن اليَمان وعثمان بن حُنيف وهو يقول : تخافان أن تكونا حمّلتُما الأرضَ ما لا تُطِيق ! فقال عثمان : لو شئتُ لأضعفتُ أرضى ، وقال حذيفةُ لقد حَمّلتُ الأرض أمرًا هى له مُطِيقَةٌ وما فيها كَبِيرُ فَضْلٍ ، فجعل يقول : انظُرَا ما لديكما أن تكونا حَمّلتما الأرض ما لا تُطيق . ثم قال : والله لئن سَلّمنى الله لأدعَنَّ أراملَ العراقِ لا يَحتَجنَ إلى أحد بعدى أبدا ، قال : فما أَتَت عليه رَابعَةٌ حتى أُصِيبَ (١) .

رَجَعَ الحديثُ إلى الأول قال : ولما خرج عبدُ الله بن عامر بن كُرَيز من البصرة وَقُتل عثمانُ بن عفان رحمه الله ، بَعَثَ على بن أبى طالب رضى الله عنه عُثمانَ ابن حُنيف واليًا على البصرة فَقَدِمها ، فلم يزل بها حتى قَدم عليه طلحةُ والزبيرُ فقاتَلهما ومعه حكيم بن جَبلة العَبدى ، ثم اصطلحوا وكتبوا بينهم كتابًا بالموادَعَةِ بالعهود والمواثيق على أن يرجع الناس إلى مَنازلهم ولا يعرض لأحد ، وعَلَى أن دَارَ الإمارة والمسجدَ وبيتَ المال إلى عثمان بن حُنيف ، وينزل طلحةُ والزبير وعائشةُ حيث شاءوا من البصرة حتى يَقدِم على بن أبى طالب .

فمكثوا على ذلك ما شاء الله ثم كانت ليلة ظلماء ذات ريح وغَيم ، فأقبل أصحابُ طلحة والزبير فقتلوا السَّيابجة الذين كانوا يحرسون عثمان بن حُنيف ، ثم دخلوا على عثمان فنتفوا لحيتَه وحاجِبَيه وأشفارَ عينيه ، وقالوا : لولا العهدُ لقتلناك ، فقال عثمان : سهلُ بن حُنيف والٍ لعلى بن أبى طالب على المدينة ، والله لو قتلتمونى لم يَدع بالمدينة أَسَدِيًّا ولا تَيمِيًّا إلا قتلَهُ ، فجعلوه فى بيتٍ ثَمَّ ، ثُمّ قالا : أين بيت المال ؟ فَدُلاَّ عليه ، ولم يَزل طلحةُ والزبير بالبصرة حتى قدِم علىّ وكان من أمرِ الجمل ما كان ، وتخلّص عثمانُ بن حُنيف ، فلما رحل علىّ عن البصرة استعمل عليها عبدَ الله بن عباس ، وكان عثمانُ بن حُنيف يكنى أبا عبد الله ، وتوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عقب (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٢٢

ومن بنى جَحْجَبَا بن كُلفَةَ بن عَوف بن عَمرو بن عَوف

٥٩٩ – عَمرو بن بُلَيْل

ابن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجُلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا ، وأمه أم حُذيفة بنت ضَمْرَةَ بن أبى سَرِى بن بَرَاء بن سَلمة بن أُنَيف ، مِنْ بَلى بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة ، فَوَلَدَ عَمرُوُ بن بُليل : عياضًا ، وسعدًا ، وأمَّ سُويد ، وأمهم صعبة بنت جَسّاس بن عَوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، مِنْ قيس عَيلان .

وقد شهد عَمرو بن بُليل أُحدًا والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وبقى حتى أدرَكه ابنُ أخيه عبدُ الرحمن بن أبى ليلى . قال عبد الرحمن : أتانى عَمرو بن بُليل وأنا مُتَصبّحٌ فى النخل فحركنى برِجله وقال : أترقُد فى الساعة التى يَنْتَشِرُ فيها عِبَادُ الله !

* * *

٦٠٠ – فَضَالَةُ بنُ عُبَيْد

ابن نَافِذ بن قيس بن صُهَيبَةَ (١) بن الأصرم بن جَحْجَبَا ، وأمه عَفرَةُ بنت محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحَرِيش بن جَحْجَبا ، فَوَلَدَ فضالةُ بن عُبيد : حُميدًا ، وأمه أم صفوان بنت خِدَاش بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وأمُّه أمامة بنت ثابت من بنى أُنَيف مِنْ بَلى بن عَمرو بن الحاف بن قُضاعة ، وعَبدَ الله وعُبيدَ الله وأمَّ جَمِيل وأمهم مريم بنت عَوف بن قيس بن حارثة بن سِنان بن أبى حارثة بن مُرّة بن نَجَبَةَ ابن غَيْظ بن مُرّة بن عوف ، وعَمرًا وعائشة لأم ولد . وكان عُبيدُ بن نافذٍ شاعرًا .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدّثنا أفلح بن سعيد المزنى ، عن سهل بن يَزيد ابن أبى جُندَب ، عن فَضالة بن عُبيد بن نافذ ، قال : لما كان اليوم الذى قَدِمَ فيه رسول الله ، ﷺ ، قُباء لقيناه بقُرَين ضَرطَه ونحن غلمان نحتَطِب ، فأرسلَنا إلى

---

٥٩٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٠ و ج ٦ ص ٢٦٩

٦٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٦ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٣ ص١١٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى المزى ، وفى سير أعلام النبلاء « صُهَيْب » .

أهلِنا وقال قولوا : قد جاء صاحبُكم الذى تَنْتَظِرون ، قال : فخرجنا إلى أهلنا فأخبرناهم وأقبَل القومُ .

قال محمد بن عُمر : وشهد فَضالةُ بنُ عُبيد بعد ذلك أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها حتى مات هناك (١) .

أخبرنا عفان بن مُسلم ، قال : حدّثنا عُمر بن على المُقدّمى ، قال : سمعت الحجاج بن أرطاة ، عن مكحول ، عن عبد الرحمن بن مُحَيريز ، قال : سألت فَضاله بن عُبَيد وكان ممن بايع تحت الشجرة .

قال محمد بن عُمر : وكان فَضالةُ بن عُبيد قاضيا بالشام فى زمن معاوية ، ونزل دمشق وبنى بها دارًا ، ومات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وله عَقِبٌ .

* * *

٦٠١ - خُبَيْبُ بنُ عَدِىّ

ابن مالك بن عامر بن مَجْدَعَةَ بن جَحْجَبَا شهد أحدًا مع رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن بعثه رسولُ الله ، ﷺ ، مع بنى لحيان ، فلما صاروا بالرَّجِيع ، غَدرُوا بهم ، واسْتَصْرَخوا عليهم وقَتلوا من قَتلوا منهم وأَسَرُوا خُبَيْبَ بن عدى وزيد بن الدَّثِنَة فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش فقتلوهما بمن قتل رسولُ الله ، ﷺ ، من قومهم وصلبوهما بمكةَ بالتنعِيم (٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن مُسلم بن جُندب الهُذَلى ، عن الحارث بن البرصاء ، أنه قال : أُتِىَ بِخُبَيْب فَبِيع بمكة . قال الحارث فخرجوا به من الحَرَم إلى الحِل ليقتلوه فقال خُبَيب دَعُونى أُصلى ركعتين ، ثم قال : لولا أن تظنوا أن ذلك جَزَعٌ لَزِدتُ ثم قال : اللهم أَحْصِهِمْ عَدَدًا ، قال الحارث : وأنا حاضر ، فوالله ما كنتُ أظن أن يبقى منا أحد (٣) .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٨

٦٠١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج١ ص ٢٤٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٤٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

أخبرنا محمد بن عُمر قال : حدّثنى معمَر ، عن الزهرى ، عن عَمرو بن سفيان ابن أُسَيد بن العلاء بن جارِية الثقفى ، عن أبيه عن أبى هريرة ، قال : كان أول من سَنّ الركعتين عند القتل خُبَيب بن عَدِى .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ ، قال : لما كان مِن غَدر عَضَل والقارَة بخبيب بن عدى وأصحابه ما كان بالرَّجيع وهو ماء لهُذيل بناحية الحجاز بصدور الهدة ، قَدِموا بخُبيَب وزيد ابن الدَّثِنَة مكة ، فأما خبيب فابتاعه حُجَير بن أبى إهاب لعقبة بن الحارث بن عامر ، وكان أخا حُجير لأمّه ليقتلَه بأبيه ، فلما خرجوا به ليقتلوه وقد نصبوا خَشبَةً ليصَلُبوه فانتهى إلى التَّنعيم ، فقال : إن رأيتم أن تَدعُونى أركع ركعتين ، فقالوا : دونك ، فَصَلَّى ركعتين أَتَمَّهُما وأحسَنَهُما ثم انصرف إليهم ، فقال : أَمَا والله لولا أن تظنوا أنى إنما طوّلتُ جَزَعًا مِن القَتل لاستكثرتُ من الصلاة ، قال : فكان أوّلَ مَنْ سَنَّ الصلاةَ عند القتل ثم رفعوه على خَشبَته ، فقال : اللهُمّ أحصهم عَددًا واقتُلهم بَددًا ، ولا تُغادِر منهم أحدا ، اللّهُم إنا قد بلّغنا رسالة رَسُولك فبلّغه الغداةَ ما أَتَى إلينا (١) .

قال وقال معاوية بن أبى سفيان : كنتُ فيمن حَضَرَ قَتلَ خُبيَب فلقد رأيتُ أبا سفيان يُلقينى إلى الأرض فَرَقًا من دعوة خُبَيب ، وكانوا يقولون (٢) : إنّ الرجل إذا دُعِى عليه فاضطجع ، زلّت عنه الدَّعوةُ (٣) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال فحدّثنى يحيى بن عباد عن أبيه ، عن عقبةَ بن الحارث ، قال سمعتُه يقول والله ما أنا قتَلتهُ ، لأنا كنتُ أصغرَ من ذلك ، ولكنه أخذ بيَدِى أبو مَيْسَرةَ أخو بنى عبد الدار ، فَوَضَعَ الحَربَةَ على يَدِى ، ثم وضع يدَه على يَدى فأخذها بها ثم قتلَه (٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنى عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوهَب ، مولَى الحارث بن عامر ، قال : قال مَوهب : قال لى خُبيَب وكانوا جعلوه

---

(١) نفس المصدر ص ٢٤٨

(٢) أى أهل الجاهلية ، وهو من خرافاتهم .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

عندى : يا مَوهَبُ أطلبُ إليك ثلاثًا : أن تسقِينى العَذبَ ، وأن تُجَنِّبَنى ما ذُبح على النُّصُب ، وأن تُؤْذِنّى إذا أرادوا قَتلى (١) .

وأخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق قال : فحدّثنى ابن أبى نجيح أنه حدّث عن ماوِيّةَ مولاة حُجَير وكان حُبِس فى بيتها خُبَيب ، فكانت تُحدّث بعد أن أسلَمتْ قالت : والله إنه لمحبوس فى بيتى مُغلق دونه إذِ اطَّلَعتُ من صِيرِ الباب إليه ، وفى يده قطفُ عِنَبٍ مثل رأس الرَّجُل يأكل منه ، وما أعلم فى الأرض حَبَّةَ عِنَب تُؤكل ، قالت : فلما حضره القَتلُ قال : يا ماوِيَّةُ المسِينى حَديدَةً أتَطَهَّر بها للقتل (٢) . فأعطيتُ الموسَى غلاما منا فأمَرته فدخل بها عليه ، فوالله ما هو إلا أن وَلّى داخِلًا عليه فقلتُ أصاب واللهِ الرجلُ ثأره بقتل هذا الغلام بهذه الحديدة فيكون رجلٌ برجُل ، فلما انتهى الغلام إليه أخذ الحديدةَ من يده ثم قال : لعمرى ما خافَت أمّكَ غَدرِى حين أرسلتك إلى بهذه الحديدة ثم خَلّى سبيلَه .

قال محمد بن سعد : والغلام أبو حُسَين من بنى نوفل بن عبد مناف من ولده المحدثين .

* * *

٦٠٢ – وأخوه : الرَّبيعُ بن عدِى

ابن مالك بن عامر بن مَجدَعة بن جَحْجَبا ، فَوَلَدَ الربيعُ : عبدَ الله وعوفًا ، وأمُّهما أم سعيد بنت عامر بن حُذَيفة بن عامر بن عَمرو بن جَحْجَبا ، وقد شهد الربيعُ أُحدًا مع أخيه خُبَيب بن عَدِى .

* * *

٦٠٣ – الحرُّ بنُ مالك

ابن عامر بن حُذَيفَةَ بن عامر بن عَمرو بن جَحْجَبَا ، فَوَلَدَ الحرُّ : كَرِيمَةَ تزوجها سَلمةُ بن سالم بن عُمَير بن ثابت من بنى عَمرو بن عَوف فولدَت له . وصَفِيَّةَ ، وأمَّ

---

(١) نفس المصدر .

(٢) المصدر السابق ص ٢٤٩

٦٠٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٢

شُعَيب . وأمُّهم مُطِيعَةُ بنت النعمان بن مالك بن حُذيفَة بن عامر بن عَمرو بن جَحْجبا ، وقد شهد الحرُّ بن مالك أُحدًا وتوفى وليس له عقب . وقد انقرض أيضا وَلَدُ عَمرو بن جحجبا فلم يَبقَ منهم أَحَدٌ .

* * *

٦٠٤ - عَبّادُ بنُ الحارث

ابن عدى بن الأسود بن الأصرم بن جَحْجَبَا ، وهو فارس ذى الخِرق ، فرس كان له يقاتل عليه ، وكان لعبّاد من الولد عبدُ الله ، دَرجَ ولا عَقِبَ له ، وشهد عبّاد أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، على فرسه ذى الخِرق ، وشهد عليه يوم اليمامة فاستُشِهد ذلك اليوم فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه سنة اثنتى عشرة .

* * *

٦٠٥ - طَلْحَةُ بنُ عُتْبَة

وجدناه ممن شَهِدَ أُحدًا ولم نَعرِف له نسبًا ولا حلفًا غير اسمه واسم أبيه فيمن شهد أحدًا ، ووجدناه فيمن قُتِل يومَ اليمامة شهيدًا .

* * *

ومن بنى جَحْجَبا

٦٠٦ - رَبَاح

مولى بنى جحجبا بن كُلفة ، شهد أحدا وقتل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتى عشرة (١) .

* * *

٦٠٤ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ٦١٣

٦٠٥ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ٥٣٣

٦٠٦ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٢

(١) بعده فى ث : « آخر الجزء الخامس من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد عفا الله عنه ، ويتلوه إن شاء الله فى الجزء السادس : ومن بنى السَّمِيعَة وهم بنو لوذان بن عَمرو بن عوف : حارثة بن سهل . الحمد لله وحده ، وصلواتُه على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه ، وسلامُه »

ومن بَنى السَّمِيعة (١) وهم بنو لَوْذَان بن عَمرو بن عوف

٦٠٧ - حارثة بن سهل

ابن حارثة بن قَيس بن عامر بن مالك بن لَوْذَان ، وأمه أم ثابت بنت أبي طلحة من بنى خَطمة ، فَوَلَدَ حارثةُ بن سهل : عبدَ الرحمن وسهلًا وعَمرًا ، وأمُّهم أمّ ولد ، ولهم بقية وعقب . وشهد حارثة بن سهل أُحدًا .

* * *

ومن بنى حبيب بن عَمْرو بن عوف

٦٠٨ - الحارث بن سويد

ابن الصامت بن خالد بن عطية بن خَوْط بن حَبِيب بن عَمرو بن عوف . وأمه أم الجُلاَس واسمها عَمِيرَة بنت عَمرو بن ضَمضَم بن عَمْرو بن غَزِيّةَ بن مالك بن غَنْم بن الحارث بن عمرو بن عامر ، من غسّان حليف لبنى معاوية .

وشهد الحارث بن سويد أُحُدًا ، وكان له أخ لأبيه ، وأمه ، يقال له الجُلاَس بن سويد ، صحب النبى ، ﷺ ، ولم يشهد أُحُدًا .

(* أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : وحدّثنا سعيد بن محمد بن أبى زيد . قال وحدّثنا يحيى بن عبد العزيز بن سعيد ابن سعد بن عبادة ، قالوا : كان سُويد بن الصامت ويُكنى أبا عَقِيل قد قتَل أبا مُجَذّر فى وقعة التقوا فيها ، فلما كان بعد ذلك جاء حُضَير الكتائب بنى عمرو ابن عوف ، فوقف على مجلس سويد وهو يومئذ سيد بنى عَمْرو بن عوف ، فقال ألا تَزُورنا يا أبا عقيل ؟ فنسقيك خَمرًا ، ونَنْحَرُ لك جَزُورًا وتُقِيم عندنا أيامًا وتَزُورنا معك بهذين الفتَيين : خَوّات بن جُبَير ، وأبى لُبابةَ بن عبد المُنْذِر - ويقال سهل بن حنيف - فقالوا : نحن نأتيك يوم كذا وكذا ، فأتوه فَنَحرَ لهم جَزُورًا وسقاهم الخمرَ ، فأقاموا عند ثلاثًا ثم انصرفوا .

---

(١) الضبط عن ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه .

٦٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٦

٦٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٧

(* - *) مابين النجمتين أورده الواقدى فى المغازى ، ج ١ ص ٣٠٣ - ٣٠٦ .

فلما كانوا قريبا من غُصَيْنَة جلس سويد يبول ، وهو ممتلىء سُكْرا ، فَبَصُرَ به إنسان من الخزرج ، فأتى المُجَذَّرَ بن ذِياد ، فقال : هل لك فى الغنيمة الباردة ؟ سُويد ! أعزل لا سلاح معه ، ثمل ! فخرج المُجَذَّرُ بالسيف صَلتًا [١] ، فلما رآه الفَتَيَانِ وَلَّيَا ، وهما أعزلان ، وثبت الشيخ ولا حَراكَ به ، فوقف عليه مُجَذِّر فقال : قد أمكنَ الله منك ! فقال : وما تُريدُ بى ؟ قال : قَتْلك . قال : فارفَعْ عن العظام [٢] واخْفِض عن الدِّماغ ، وإذا رَجَعْتَ إلى أمك فَقُلْ : إنى قَتلتُ سُوَيدَ بنَ الصامت ، فقتله فهيَّج قَتْله وقعةَ بُعاث ، وذلك قبل الإسلام ، فلما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أسلمَ الحارث بن سويد ، ومُجَذَّر بن ذياد وشهدَا بدرًا ، فجعل الحارث يطلب مُجَذَّرًا يقتله بأبيه ، فلا يقدر عليه .

فلما كان يوم أُحُد وجَالَ المسلمون تلك الجولة أتاه الحارث من خلفه فضرب عنقه ، فلما رجع رسول الله ، ﷺ ، من حَمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره أن الحارث بن سُوَيد قَتل مُجَذَّر بن ذياد غِيلَةً ، وأمره بقتله ، فركب رسول الله ، ﷺ ، إلى قُباء فى ذلك اليوم ، فى يوم حار ، فدخل مسجد قُبَاء فصلّى فيه ، وسمعتْ به الأنصار فجاءت تُسَلِّم عليه ، وأنكروا إتيانه فى تلك الساعة وفى ذلك اليوم ، حتى طلع الحارث بن سويد فى مِلحفة مُوَرَّسة ، فلما رآه رسول الله ، ﷺ ، دعا عُوَيْم [٣] بنَ ساعدة ، فقال : قَدِّم الحارثَ بن سويد إلى باب المسجد فاضرب عنقَه بمُجَذَّر بن ذِياد ، فإنه قتله غِيلَةً ، فقال الحارث ، قَدْ وَاللهِ قتلته وما كان قتلى إياه رجوعًا عن الإسلام ولا ارتيابًا فيه ، ولكنه حميّة الشيطان وأَمرٌ وُكِلْتُ فيه إلى نفسى . وإنّى أتوبُ إلى الله وإلى رسوله مما عَملتُ ، وأُخْرِجُ دِيَتَهُ ، وأصومُ شهرين متتابعين ، وأعتق رقبة ، وأُطعِم ستين مسكينًا ، إنّى أتوب إلى الله وإلى رسوله ! وجَعل يُمْسِكُ بركاب رسول الله ، ﷺ ، وَرِجْلُ رسول الله ، ﷺ ، فى الرِكاب ، وَرِجْل فى الأرض ، وبَنُو مُجَذَّر حُضُورٌ لا يقول رسول الله ، ﷺ ،

(١) صلتا : أى مجردا .

(٢) لدى الواقدى « الطعام » .

(٣) عويم : تحرف فى الأصل إلى « عويمر » وصوابه من مغازى الواقدى وكتب التراجم الخاصة بالصحابة .

لهم شيئًا ، حتى إذا استوعَبَ كلامَه ، قال : قدِّمْه يا عُويم فاضربْ عُنُقَه ! وركب رسول الله ، ﷺ ، وقدّمَه عُويم على باب المسجد فضرب عنقه ، فقال حسّان بن ثابت :

يا حارِ في سِنَةٍ من نَومِ أَوَّلِكم أم كنتَ وَيْحَكَ (١) مُغْتَرًّا بِجبريلِ

وقد كان سُوَيْد بن الصامت قال عِندَ مَقتَله :

أَبلغْ جُلاَسًا وعبدَ الله مَأْلُكَةً وإنْ كَبِرتَ فلا تَخذُلْهما حارِ
واقتُلْ جِدَارَةَ إمّا كنتَ لاقِيها واستبقِ (٢) عَوفًا على عُرفٍ وإنكارِ *)

* * *

٦٠٩ – وأخوه : الجُلاَسُ بن سُوَيْد

ابن الصامت ، وأمُّه أم الجلاس ، واسمُها عَمِيرَة بنتُ عَمْرِو بن ضَمضَم بن عَمْرو بن غَزِيّةَ ، من غَسّان حليفًا لِبَني معاوية ، وكان الجُلاسُ قد أسلم وصحب النبى ، ﷺ ، وغَزَا معه ، وكان يُغْمَصُ (٣) عليه ثم تاب ونَزَع .

* * *

ومن بنى غَنْم بن السَّلْم بن امرىءِ القيس بن مالك بن الأوس
٦١٠ – خَيْثَمَةُ بنُ الحارِث

ابن مالك بن كعب بن النَّحّاط ، ويُقال الحناط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السَّلْم .

وأمه من بنى جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، من قَيس عَيلان .

وهو أبو سعد بن خيثمة ، كان أراد الخروج إلى بدر وقال لابنه سعد بن خيثمة

(١) رواية الواقدى « ويلك » والمثبت رواية الأصل والديوان .
(٢) رواية الواقدى « والحيَّ عَوْفًا » .
٦٠٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩٣
(٣) بالغين المعجمة والصاد المهملة : أى مطعونا عليه فى دينه متّهما بالنفاق . وقيل : معناه مستحقرا .
٦١٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٥٠

لابُدّ لِى أَوْ لك من أن يُقيم أحدُنا فى أهله ونسائه ، فقال له ابنُه سعد : يا أبَه ، لو كان غَيرُ الجنّة لآثَرتُك به ، ولكن ساهِمنى ، فأينا خرج سهمُه خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر ، وأقام الآخر فى أهله ، فاستَهَما ، فخرج سَهْمُ سعد ، فخرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى بدر ، فاستُشهِد يومئذ ، وكان أحد النُّقباء (١) .

وأقام خيثمةُ فى أهله ، فلما كان يوم أحد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، فقُتِل بأُحد شهيدًا ، قتله هُبَيْرَةُ بنُ أبى وهب المخزومى ، وذلك فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة (٢) .

وكان لخيثمة بن الحارث وَلَدٌ ، وبَقِيَّةٌ من سَعدِ ، فانقرضوا فى آخر الزمان ، فليس له اليوم عَقِب . وانقرَض أيضا وَلَدُ السَّلْمِ بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس .

* * *

ومن بنى واقِف وهو سالم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس
٦١١ – هِلاَلُ بنُ أُمَيَّة

ابن عامر بن قيس بن عَبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف (٣) .

وأمه أنيسَةُ بنت الهِدْمِ بن امرئ القيس بن الحارث بن عُبَيد بن زيد بن مالك ابن عَوف بن عَمرو بن عَوف بن الأوس ، وهى أخت كُلْثُوم بن الهِدْم الذى نزل عليه رسول الله ، ﷺ ، بقُبَاءَ فى بنى عَمرو بن عوف (٤) .

وكان هلالُ بن أمية قَدِيمَ الإسلام ، وكان يكسر أصنامَ بنى واقِف حين أسلم ، ولم نَسمع له فى أُحد بذِكرِ ، وإنما كتبنا اسمَه فى هذا الموضع لقِدَمِ إسلامِه ، وكانت معه راية بنى واقف فى غزوة الفتح ، وهو أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة تَبُوك ، فأَرْجَأَ أمرهم حتى نزل القرآن بِعُذْرِهم

---

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٦ .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ، ج ٢ ص ١٥٣ .

٦١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٥ .

وتوبتهم ، منهم كَعْب بن مالك ، وكان هلال بن أُمية شيخًا كبيرًا ، وبقى بعد النبى ، ﷺ ، دهرًا (١) .

* * *

٦١٢ - هَرِمِى بن عبد الله

ابن رفاعة بن نَجْدة بن مجدَعَة بن عدى بن نُمَير بن واقف . وهو قَدِيمُ الإسلام ، ولم نسمع له فى أُحُد بذكر ، ولم يشهدها أَحَدٌ من بنى واقِف . وهَرِمِى من البكّائين الذين أتوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تَبوك ، فاستحملوه وهم فقراء ، فلم يجدوا عنده حُملانًا ، فتولوا وهم يبكون أسفًا لتخلفهم عن رسول الله ، ﷺ . ونزل القرآن فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] .

* * *

ومن بنى خطمة واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك بن الأوس

٦١٣ - عُمَيْر بن عدى

ابن خَرَشَةَ بن أمية بن خَطْمَة (٢) . وأمه أمامَةُ بنت الراهب بن عبد الله ، من بنى جِدَارَةَ ، وهو عُمَير القارئ (٣) ، وكان ضريرَ البصر . كان عُمير وخُزَيمة بن ثابت يُكَسِّرَانِ أصنامَ بنى خَطمة ، وكان أبوه عَدِى بن خرشة شاعرًا . فولدَ عمير ابن عدى : الحارثَ ، وعُمَيْرًا ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ سعيد ، وأُمُّهم أُمُّ الحارث بنت عبد الله بن جَبْر بن المزين الجُدَارِى ، وعبيدَ الله ، والمنذرَ ، وأمهما سعيدة بنت أبى طلحة ، وهو ثابت بن عُصَيمَةَ بن زيد بن مَخلد من بنى خَطمة .

---

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٦ - ٤٠٧ .

٦١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٥

٦١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٢١

(٢) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٣ .

(٣) وورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « قال البخارى فى الصحابة : عمير بن عدى الأعمى قارىء بنى خطمة وإمامهم » .

(* أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيل الخطمى ، عن أبيه ، أن عَصْماءَ بنت مروان من بنى أمية بن زيد ، كانت تحت يَزِيد ابن زَيْد بن حِصْن الخَطْمىّ ، فكانت تُؤْذى النبىَّ ، ﷺ ، وتُحَرِّض عليه ، وتَعِيبُ الإسلامَ ، وقالت فى ذلك شعرًا . وكان النبى ، ﷺ ، غائبا ببدر ، فنذر عُمير بن عدى إن الله ردّ رسولَه سالما أن يَقتُل عصماءَ بنت مروان ، فلما رجع رسول الله ، ﷺ ، من بدر ، أَنَى (١) عُمير فى جوف الليل حتى قتلها ، ثم أَتَى النبىَّ ، ﷺ ، فأخبره ، وقال : يا رسول الله ، هل تخشَى عَلَىَّ فى قتلها شيئا ؟ فقال النبى ، ﷺ : لا يَنتطح فيها عَنْزان (٢) ، فكانت هذه الكلمة أول ما سُمِعَتْ من رسول الله ، ﷺ ، وقال رسول الله ، ﷺ : إِذَا أحْببتم أن تنظروا إلى رجل نَصَر الله ورسولَه بالغيب ، فانظروا إلى عُمَير بن عَدىّ : فقال عمر بن الخطاب : انظروا إلى هذا الأعمى الذى تَشدد (٣) فى طاعة الله ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لا تقل له أعمى ولكنه البصير ! قال عبد الله بن الحارث : وكان قتلها لخمس ليال بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرًا من مرجع النبى ، ﷺ ، من بدر*) .

ولم يشهد عُمَير بن عَدِى بدرًا ولا أُحدًا ولا الخندقَ لِضُرِّ بَصَرِه ، ولكنه كان قديم الإسلام صحيح النِّيَّةِ فيه يَغضبُ لله ولرسوله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : نظر النبىُّ ، ﷺ ، إلى عُمَير بن عَدِى بن خَرَشَةَ يتوضأ وكان أعمى ، فجعل النبى ، ﷺ ، يقول : بَطنَ القدم ولا يسمعه الأعمى حتى غَسَل بَطنَ القدم ، فسُمّى البَصيرُ بهذا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عُبيد بن يحيى ، عن الحارث بن الفُضَيل ، قال : كان عُمير بن عدِىّ بن خَرَشَةَ الخطمى يُؤَذِّن لقومه ويُؤُمُّهم وهو أعمى .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن عَمْرو ، عن محمد بن جبير بن مُطعم ، أن

(* - *) أورده الواقدى فى المغازى ص ١٧٢ - ١٧٤

(١) أنى : انتظر وتربص (النهاية) .

(٢) أى أن شأن قتلها هين ، لا يكون فيه طلب ثأر ولا اختلاف .

(٣) فى الأصل « تَشرّى » وقد اتبعت ماورد بمغازى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

النبى ، ﷺ ، كان يقول لأصحابه : اذهبوا بنا إلى بنى واقِف نَزُورُ البصيرَ ، وكان رجلا مَحْجُوبَ البصر . قال محمد بن عمر : هذا الحديث فى عُمير بن عَدِى بن خَرَشَةَ ، وإياه زار رسول الله ، ﷺ ، وكان فى بنى خطمة ، وقول سفيان : بنى واقف وَهَل منه .

* * *

ومن الخزرج ثم مِن بَنِي مالِكِ بن النجار
٦١٤ - سهلُ بنُ رافع

ابن أبى عَمرو بن عائذ بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار ، وأمه زُغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجار ، وهو أخو سهيل بن رافع من أهل بدر ، وهما صاحبا المِرْبَد (١) الذى بنى فيه مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكانا يتيمين لأَسْعَد (٢) بن زُرَارة .

شهد سهل بن رافع أُحدًا ، وتوفى وليس له عقب . وقد انقرض أيضا وَلَدُ عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، فلم يبق منهم أحد .

* * *

٦١٥ - يزيد بن ثابت

ابن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عَمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار ، وهو أخو زيد بن ثابت ، وأمه وَأم زيد ، النَّوار بنت مالك بن صِرْمة بن مالك بن عَدِىّ بن عامر ، من بنى عدىّ بن النجار .

فَوَلَدَ يزيدُ بنُ ثابت : عمارةَ ، وأُمّه دُبْيَة (٣) بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خَنْساء بن عَسِيرةَ بن عَبد بن عوف ، من بنى مالك بن النجار .

---

٦١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٨

(١) المِرْبَد : الموضع الذى تحبس فيه الإبل والغنم .

(٢) رواية ابن الأثير فى أسد الغابة : « كَانَا يتيمين فى حجر أبى أمامة أسعد بن زرارة » .

٦١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠

(٣) قيدها ابن حجر فى الإصابة بضم الدال المهملة وسكون الموحدة بعدها ياء . كما ذكرها المصنف على الصواب فى ترجمته لها فى الجزء الخاص بالنساء . وفى الأصل هنا « ذِيَةُ » .

وشهد يزيد بن ثابت أُحدًا ، وقُتِل يوم اليمامة شهيدا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

٦١٦ – الربيع بن النعمان

ابن أَساف بن نَضْلة بن عَمرو بن عوف بن مالك بن النجار ، وأمه هند بنت خَلْدَةَ بن عَمرو بن أُمية بن عامر بن بَيَاضَةَ .

فَوَلَدَ الربيعُ : عبدَ الله ، وأُمُّه أُمُّ عبد الله بنت ثابت بن زيد بن مالك بن عبد ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد الربيعُ أُحُدًا .

* * *

٦١٧ – الحارثُ بنُ الحُبَاب

ابن الأرقم بن عوف بن وهب بن عَمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار . وأمه جَعْدَةُ بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنم بن مالك بن النجار .

وأخوه لأمه حارثة بن النعمان بن نَفْع بن زيد من بنى مالك بن النجار [١] .

فَوَلَدَ الحارث بنُ الحباب : معاذًا القَارِئ ، وقد صحب النبيَّ ، ﷺ ، ولم يشهد أُحُدًا ، وقُتل يوم الحرة [٢] وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ معاذٌ القارئ : الحارثَ وأمه من العرب ، وعُمَر ، وعبدَ الله ، وعثمانَ لا عقب له ، ومحمدًا لا عقب له ، وسودةَ ، وعيْشة ، وحَمِيدَةَ ، وهم لأمهات أولادٍ شتى ، وشهد الحارثُ أُحُدًا .

* * *

٦١٨ – أبو هُبَيْرَةَ بن الحارث

ابن عَلْقَمة بن عَمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مبذول ، وهو عامر

---

٦١٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥٩

٦١٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٩

(١) ترجم له المصنف فى البدريين من الأنصار .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٩٧ .

٦١٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٢٤

ابن مالك بن النجار . قال عبدُ الله بن محمد بن عُمارة : كنية أبى هبيرة هى اسمُه ، وهكذا هو عندنا فى نسب قومه . وقُتِل يوم أُحُد شهيدًا وليس له عقب . وكان العَقِبُ لأخيه شيبان بن الحارث ، وكان محمد بن عُمر يقول : هو أبو أُسَيرَة ابن الحارث بن علقمة .

أخبرنا (١) محمد بن عُمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن محمد بن عبد الله بن أبى صَعْصَعَةَ ، عن الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك ، قال : حدثنى مَنْ نظر إلى أَبى أُسَيرَة بن علقمة يوم أحد ونظر أحدَ بنى عُوَيف فقتله ، ذَبَحه بسيفه كما تُذْبح الشاةُ ، ويُقبل خالد بن الوليد وهو على فَرَسٍ أَدْهم أَغَرَّ مُحَجَّل ، يجرُّ قناة طويلة ، فطعَن أبا أُسَيْرَة من خلفه ، فنظرتُ إلى سنان الرمح خرج من صدره ، ووقع أبو أُسَيْرة ميّتًا ، وتحطم الرمح ، وانصرف خالد بن الوليد وهو يقول : أنا أبو سليمان !

* * *

٦١٩ - عَمرو بن مُطَرِّف (٢)

ابن علقمة بن عَمرو بن ثَقْف ، واسمه كعب بن مالك بن مبذول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، شهد أُحدًا وقتل يومئذ شهيدا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وليس له عقب .

* * *

٦٢٠ - الحارث بن النعمان

ابن إِسَاف بن نَضْلة بن عَمرو بن عَبد بن عَوف بن مالك بن النجار ، وأمه صفراء بنت الحارث بن عَمرو بن عَبد بن عَوف بن مالك بن النجار ، شهد أُحدا ، وقُتل يوم مؤتة شهيدا ، وذلك فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة .

---

(١) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٥٣ - ٢٥٤ .

٦١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٨٤

(٢) فى الأصل : مَطْرُوف . والمثبت من مغازى الواقدى وابن هشام وأسد الغابة والإصابة .

٦٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٢

٦٢١ – وابنه : أبو فَرْوَةَ بن الحارث

ابن النعمان بن إِسَاف بن نَضْلة ، وأمه مِنْ بَنِي عَدِىّ بن النَّجّار ، شهد أُحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وليس له عقب .

* * *

٦٢٢ – نُبَيْط بن جابر

ابن مالك بن عدى بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عَمرو بن مالك بن النجار . وأم عَدِى بن عَمرو بن مالك ، مَغَالَةُ بنت عمرو بن سعد من بنى كنانة ، ويقال : بل مغالة بنتُ فُهيرة بن بَياضة ، وإليها ينسَبُون . وأم نبيط بن جابر نائلة بنت خالد بن الحَشْحَاس بن مالك بن عدى من بنى عدى بن النجار .

فَوَلَدَ نُبَيْطُ بنُ جابر : عبدَ الله ، ومحمدًا ، وإبراهيمَ ، وعبدَ الملك ، وزينبَ . وأُمُّهم الفُرَيعةُ بنت أَبى أُمامة أسعد بن زُرَارَة بن عُدُس من بنى مالك بن النجار ، وكانت من المبايعات (١) . وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجار ، وهى من المبايعات أيضا (٢) .

ونائلةَ بنت نبيط أمها أم ولد . وشهد نُبَيط بن جابر أُحدًا ، وله عَقِب .

* * *

٦٢٣ – سعد بن عَمْرو بن ثَقْف

واسمه كعب بن مالك بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، شهد أُحدًا ، وتوفى وليس له عَقِبٌ (٣) .

* * *

٦٢٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٢٢

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣١١ .

(٢) انظره فى ترجمتها لدى المصنف فى القسم الخاص بتراجم النساء .

٦٢٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٧٠

(٣) ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٦٢ : أنه قتل يوم بئر معونة شهيدا بعد أن شهد أُحدًا .

٦٢٤ – وابنه الطفَيل

ابن سعد بن عَمْرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْذُول ، شهد أُحدًا وقُتل يوم بئر معونة شهيدا ، وذلك فى صفر على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ، وليس له عقب . قال عَبدُ الله بن محمد بن عمارة : وقُتل معه يومئذ ببئر معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن سعد بن عمرو بن ثقف ، وكانت له صحبة ، وكان أبوه عامر بن سعد قد شهد بدرًا ، ولم يُذكر عامرُ بن سعد فيمن شهد بدرًا غيرهُ ، وقد انقرضوا وليس لهم عقب .

* * *

٦٢٥ – حَسّان بن ثابت

ابن المنذر بن حَرَام بن عَمرو بن زَيْد مناة بن عَدِىّ بن عَمرو بن مالك بن النجار ، شاعر رسول الله ، ﷺ ، ويكنى أبا الوليد ، وأمه الفُرَيْعَة بنت خالد بن خُبَيْش [١] بن لَوْذان بن عبد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . ويقال بل أم حسان بن ثابت الفُرَيْعَة بنت خُبَيْش بن لوذان ، أخت خالد بن خُبَيْش ، وعَمْرو ابن خُبَيْش [٢] .

فَوَلَدَ حسانُ بنُ ثابت : عبدَ الرحمن وأمه سِيرِين القبطية أخت مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ ، وأمَّ فراس بنت حسان وأمها شعثاء بنت هلال بن عُويمر بن حارثة بن مالك بن ثعلبة ، من خُزاعة . وكان عبد الرحمن بن حسان أيضا شاعرًا ، وكان ابنه سعيد بن عبد الرحمن أيضا شاعرًا .

وكان حسانُ بن ثابت قديمَ الإسلام ، ولم يشهد مع النبى ، ﷺ ، مشهدًا ، وكان يُجَبَّن ، وكانت له سنّ عالية ، توفى وله عشرون ومائة سنة ، عاش ستين سنة فى الجاهلية ، وستين سنة فى الإسلام [٣] .

---

٦٢٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢١

٦٢٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٢

(١) كذا لَدَى المزى فى تهذيب الكمال وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله فى الإصابة لابن حجر والتهذيب له : وتصحف فى الأصل إلى « خنيس » وكذا فى سير أعلام النبلاء .

(٢) انظره لدى المزى ج ٦ ص ١٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص١٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنامالك بن إسماعيل النهدى ، قال : حدّثنا عُمر بن زياد ، عن عبد الملك ابن عمير ، قال : جاء حسان بن ثابت إلى النبى ، ﷺ ، فقال : أُسْمِعُكَ يا رسول الله ؟ قال : قل حقا ، قال .

شَهِدْتُ بإذنِ اللهِ أَنَّ محمدًا رَسُولُ الذى فوق السموات مِنْ عَلُ

فقال رسول الله ، ﷺ : وأنا أشهَدُ .

وَأَنَّ الذى عَادَى اليَهُود ابن مَرْيم نبيٌّ أتى من عِنْدِ ذى العرش مُرْسَلُ

فقال : وأنا أشهد .

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما لَهُ عَمَلٌ فى دينه مُتَقَبَّلُ

فقال : وأنا اشهد .

وأن أخا الأحقاف إذ يَعْذِلُونَه يُجَاهِدُ فى ذَاتِ الإله ويَعْدِلُ

فقال : وأنا أشهد .

وأن التى بالجزع (١) من بَطْنِ نَخْلَةٍ ومَنْ دَانَها فلّ عن الخير مَعْزِلُ

فقال : وأنا أشهد (٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن نمير ، قال : حدّثنا محمد بن الفُضَيل ، عن مُجالد ، عن الشَّعبى ، قال : سمعتُ جابرَ بنَ عبد الله يقول : قال رسول الله ، ﷺ : من يحمى أعراضَ المسلم ؟ فقال عبد الله بن رَواحة : أنا ، وقال كعبُ بن مالك : أنا ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنك تُحسِن الشعر ، وقال حسان بن ثابت : أنا ، قال فقال رسول الله ، ﷺ : اهجهُم فإن روحَ القدس سَيُعِينُك (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، أن النبى ، ﷺ ، قال : إذا نُصِر القومُ بسلاحِهم وأنفسهم فألسنتهم أحق ، فقام رجل فقال : يا رسولَ الله ، أنا . فقال : لستَ هُناك ، فجلس ثم قام آخر ، فقال : يا رسول الله ، أنا . قال ابن عون بيده ، يعنى اجلس ، فقام حسان بن ثابت فقال : يا رسول الله ، والله ما يَسُرّنى به - يعنى لسانَه - مِقْوَلٌ بين صنعاء وبُصرى -

---

(١) فى الديوان : بالسُّدّ .

(٢) انظره لدى المزى ج ٦ ص ٢١ ، والذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١٨ - ٥١٩ .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٦ ص ٢٩١ مختصر ابن منظور .

أو قال : مكة شكّ ابنُ عَوْن - وإنك والله ما سَببتَ قومًا قط بشيء هو أشد عليهم من شيء يعرفونه ، فَمُرْ بى إلى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لسانى ، قال : فأمر به إلى أبى بكر (١) .

قال محمد : كان ثلاثة من الأنصار يُهاجُون عن رسول الله ، ﷺ ، حسان ابن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فأما حسان فكان يذكر عيوبَهم وأيامَهم . وأما عبد الله بن رواحة فكان يُعَيّرهم بالكفر وَتَرَدّدهمْ فيه . وأما كعب فكان يذكر الحرب فيقول : فعلنا ونفعل ونفعل ويهددهم .

أخبرنا هَوْذَةُ بن خليفة ، قال : حدثنا عوفُ ، عن محمد ، قال : هجا رسولَ الله ، ﷺ ، وأصحابَه ثلاثةٌ من كفار قريش : أبو سفيان بن الحارث ، وعمرو بن العاص ، وابن الزِّبعْرَى (٢) .

قال فقال قائل لعلى : اهجُ عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ، قال فقال علىّ : إن أذن لى رسول الله ، ﷺ ، فعلتُ ، فقال الرجل : يا رسول الله ائذن لعلى كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا ، فقال : ليس هناك ، أوليس عنده ذلك . ثم قال للأنصار : ما يمنع القومَ الذين قد نَصَرُوا رسولَ الله ، ﷺ ، بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه بألسنتهم ؟ فقال حسان بن ثابت : أنا لها يا رسول الله ، وأخذ بطرف لسانه فقال : والله ما يسرُّنى به مِقْول بين بصرى وصنعاء ، فقال له رسول الله ، ﷺ : وكيف تهجوهم وأنا منهم ؟ قال : إنى أسُلّك منهم كما تُسَلُّ الشعرة من العجين (٣) .

قال : فكان يهجوهم ثلاثة من الأنصار ويجيبونهم : حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة . قال : فكان حسان بن ثابت وكعب بن مالك يعارضانهم بمثل قولهم بالوقائع والأيام والمآثر ، ويعيرونهم بالمثالب ، قال : وكان ابن رَوَاحَةَ يُعيّرهم بالكفر وينسبهم إلى الكفر ويعلم أنه ليس فيهم شيء شر من الكفر ، قال : فكانوا فى ذلك الزمان أشد القول عليهم قول حسان وكعب بن مالك ، وأهون القول عليهم قول عبد الله بن رواحة ، قال : فلما أسلموا وفَقِهوا الإسلام كان أشد القول عليهم قول عبد الله بن رواحة .

---

(١) مختصر ابن عساكر ج ٦ ص ٢٩٤ .

(٢) أسد الغابة ج ٢ ص ٥

(٣) المصدر السابق .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى مِن باهلة ، قال : حدّثنا حاتم بن أبى صَغِيرَة ، عن سماك ، رفع الحديث إلى النبى ، ﷺ ، أو حدثناه عن السدّى ، عن البراء بن عازب ، عن النبى ، ﷺ ، أو حدثناه عنهما كليهما أن النبى ، ﷺ ، أتِى فقيل يا رسول الله ، إن أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يهجوك ، فقام ابن رواحة فقال : يا رسول الله ائذن لى فيه فقال أنت الذى تقول : ثَبّت الله ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قلت :

فَثَبَّتَ الله ما آتاك من حَسَنٍ تثبيتَ موسَى ونصرًا كالذى نُصِروا

قال وأنت ففعل الله بك مثل ذلك ، قال ثم وثب كعب فقال : يا رسول الله ، ائذن لى فيه فقال أنت الذى تقول : هَمّت ؟ قال : نعم يا رسول الله ، قلت :

همت سَخِينَةُ أَنْ تغالِب ربها (١) فليغلبنَّ مغالب الغُلاّبِ

قال أما إن الله لم ينس ذلك لك قال ثم قام حسان الحسام فقال : يا رسول الله ائذن لى وأخرج لسانًا له أسودَ ، فقال : يا رسول الله ، لو شئت لفريت به المزاد ائذن لى فيه ، فقال : اذهب إلى أبى بكر فليحدثك حديث القوم وأيامهم وأحسابهم ، واهجهم ، وجبريلُ معك .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدّثنا أبو إسحاق الشيبانى ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لحسان بن ثابت : اهجُ المشركين فإن جبريل معك .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطيالسى ، ويحيى بن عباد ، والفضل بن دُكين ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى عَدِىّ بن ثابت قال : سمعت البراء يقول : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول لحسان بن ثابت : اهجهم وهاجِهم وجبريل معك .

أخبرنا هَوذَةُ بن خليفة ، قال : حدّثنا عوف ، عن محمد ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ليلة وهو فى سَفَر : أين حسان بن ثابت ؟

---

(١) رواية الديوان : زعمت سخينة أن سَتغلب » .

فقال : لبيك يا رسول الله وسعديك ، قال : خُذ ، فجعل يُنشده ويصغى إليه وهو سائق راحلته حتى كاد رأس الراحلة يَمَس المُورِك حتى فرغ من نشيده ، فقال رسول الله ، ﷺ : لهذا أشد عليهم من وقع النبل .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا ابن جُريج ، قال : حدّثنى محمد بن السائب بن بركة ، عن أُمّهِ ، أنها كانت تطوف مع عائشة ومعها عاتكةُ بنت خالد بن العاص ، وأمُّ عبد الوهاب بن عبد الله بن أبى ربيعة ، قالت : فذكرنا حسان بن ثابت ، ذكرناه بسبه إياها ، فقالت : ابنَ الفُريعَة تَسْبُبْنَ ؟ قلنا : نعم ، قال لك . فبرأته من ذلك وقالت : أليس الذى يقول :

هجَوْتَ محمدًا فأجبْتُ عنه ... وعند الله فى ذاك الجزاءُ
فإن أبى ووالِدَه وعِرْضى ... لِعْرِض محمد منكم وِقَاءُ [١]

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى ، قال : أخبرنا إياس السُّلَمِىّ عن ابن بُرَيدة أن جبريل أعان حسان بن ثابت على مِدْحتِه النبى ، ﷺ ، بسبعين بيتا .

أخبرنا عبد الله بن إدريس الأودى قال : حدثنا هشامُ عن ابن سيرين أن عائشة كانت تأذن لحسان بن ثابت وتلقى له الوسادة وتقول لا تقولوا له إلا خيرًا فإنه قد كان ينصر رسولَ الله ، ﷺ ، ويَردّ عنه [٢] .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، قال : وأخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، عن إسماعيل بن أمية ، عن ابن شهاب قال : قال حسان بن ثابت لأبى هريرة : أنشدك الله هل سمعتَ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَجِبْ عنّى ، اللّهم أيده بروح القدس ؟ قال : نعم [٣] .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المُسيّب ، عن أبى هريرة ، قال : مَرّ عُمر بحسان وهو ينشد فى المسجد فلحظ إليه – نظر إليه – فقال : قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك ، فسكت ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ٢٩٢ .
(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١٤ .
(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٦ ص ٢٩٠ .

ثم التفت حسان إلى أبى هريرة فقال : أنشدك بالله ، أسمعتَ رسول الله ، ﷺ ، يقول : أجب عنى ، اللهُمّ أيده بروحِ القدس ؟ قال : نعم .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد أن عائشة كانت تأذن لحسان بن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا تُؤذوا حسانا فإنه كان ينصر رسول الله ، ﷺ ، بلسانه وقال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [سورة النور : ١١] . وقد عَمِىَ ، والله قادر أن يجعل ذلك العذابَ العظيمَ عَمَاهُ .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه . وعن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبى ، ﷺ ، وضع لحسان بن ثابت مِنبرًا فى المسجد ينشد ، ثم قال : إن الله أيّد حسان بروح القدس ما نَفَحَ عن نبيه (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وعارم بن الفضل ، قالا : حدّثنا حماد بن زيد ، قال : حدّثنا يزيد بن حازم ، عن سليمان بن يسار ، قال : رأيت حسان بن ثابت وله ناصيةٌ قدْ سَدَلَها . قال عفان : بَيْنَ عَينَيه .

قال محمد بن عمر : مات حسان بن ثابت فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وهو ابن عشرين ومائة سنة (٢) .

* * *

ومن بنى عدى بن النجار
٦٢٦ – صِرْمَةُ بن أبى أَنَس

ابن صِرْمَةَ بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجار ، ويُكْنَى صِرْمةُ : أبا قيس ، وكان أبو أنس شاعرًا .

فَولدَ صِرْمةُ بن أبى أنس : قيسًا ، وأمُّه أمُّ قيس بنت مالك بن صرمة بن مالك ابن عدى بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجار . شَهِدَ صِرْمَةُ أُحُدًا .

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ٢٩١ .

(٢) انظره لدى الذهبى فى السير ، ج ٢ ص ٥٢٣ .

٦٢٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨

٦٢٧ - عَبد الله بن قَيْس

ابن صِرْمَة بن أَبِى أنس بن صِرْمة بن مالك بن عَدِىّ بن غَنْم بن عدىّ بن النجار ، وأمُّه زينبُ بن قيس بن أحمر بن ثعلبة بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن قيس : حَميدَة ، تزوجها سليمان بن زيد بن ثابت بن الضحاك . وشهد عبدُ الله بن قيس أحدًا ، وقُتل يوم بئر معونة شهيدًا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وليس له عَقِب .

* * *

٦٢٨ - أَنَسُ بن النَّضْر

ابن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وأمه هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو عم أنس بن مالك بن النضر بن ضُمضم خادم رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حُميد الطويل ، عن أنس ابن مالك ، أن الرُّبيِّعَ بنتَ النضر عمة أنس بن مالك ، كسرتْ ثنيّة جارية فعرضوا عليهم الأَرشَ (١) فأبَوا ، وطلبوا العفو فأبَوا ، فأتَوا رسولَ الله ، ﷺ ، فأمر بالقِصَاص . قال : فجاء أخوها أنس بن النضر عمّ أنس بن مالك فقال : يا رسول الله ، أتكسر ثنية الربيع ! لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها . قال فقال رسول الله ، ﷺ : يا أنس كتاب الله القصاص . قال : فعفا القوم . قال فقال رسول الله ، ﷺ : إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأَبَرَّه (٢) .

أخبرنا (٣) يزيد بن هارون ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، قالا : أخبرنا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أن عَمَّه أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال : غُيِّبتُ

---

٦٢٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٩

٦٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٣٢

(١) الأرش : الدية . (٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٨ - ١٠٩ .

(٣) الخبر لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٥٥

عن أول قتال قاتله رسول الله ، ﷺ ، المشركين ، لئن الله أشهدنى قتالًا مع رسول الله ، ﷺ ، للمشركين لَيَرَيَنَّ الله كيف أصنع . قال : فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون . فقال : اللهم إنى أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعنى المشركين - وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعنى أصحابَه المسلمين - ثم مضى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فى أخراها قال فقال : أى سعد (١) ، وَاهًا لريح الجنة والله إنى لأجدها دون أحد . قال [سعد] : فقلت : أنا معك فلم أستطع أصنع ما صنع . قال أنس : فَوُجِدَ قتيلًا فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف ، وطعنة برمح ، ورمية بسهم ، وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته (٢) ببَنَانه . قال أنس فى حديث يزيد فكنا نقول فيه وفى أصحابه نزلت : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَـٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٣] .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن ثابت ، عن أنس ابن مالك ، عن أنس بن النضر مِثْلَه .

قال محمد بن عمر فى حديثه : لما جال المسلمون يوم أحد تلك الجولة ونادى إبليسُ قد قُتلَ محمد ، فَمَرَّ أنسُ بن النضر بن ضَمْضَم يقاتل قدما ، فرأى عمر بن الخطاب ومعه رهط من المسلمين فقال : ما يُقعِدُكم ؟ قالوا : قُتِل رسولُ الله ، ﷺ . فقال أنس بن النضر : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه . ثم جَالَدَ بسيفه حتى قُتِلَ فقال عمر بن الخطاب : إنى لأرجو أن يبعثه [الله] أُمَّةً واحدة يوم القيامة (٣) . وليس لأنس بن النضر عَقِبٌ .

* * *

٦٢٩ - البَرَاءُ بنُ مالك

ابن النَّضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ ابن النَّجّار . وأمه أم سُلَيم بنت مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن

(١) فى الأصل : أين ياسعد . والمثبت من أسد الغابة والإصابة .

(٢) هى الرُّبَيِّع بنت النضر . (٣) المغازى للواقدى ج ١ ص ٢٨٠ ومابين الحاصرتين منه .

٦٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٥ ، كما ترجم له المصنف ضمن الصحابة الذين نزلوا البصرة .

عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهو أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه ، وشهد البراء أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان شجاعًا له فى الحرب نكاية .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا محمد بن عمرو ، عن محمد بن سيرين ، قال : كتب عمر بن الخطاب : ألا لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين ، إنه مَهلكة من الهَلْك يَقْدَمُ بهم (١) .

أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، عن ثمامة بن عبد الله ابن أنس بن مالك ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت مع خالد بن الوليد والبراء بن مالك يوم اليمامة ، قال : فَوَجّه خالد الرماةَ إلى أهل اليمامة ، فأتَوا عَلى نهر فأخذوا أسافلَ أقبيتهم فغرزوها فى حجزهم فقطعوا النهر فترامَوا ، فولّى المسلمون مدبرين . وكان خالد بن الوليد إذا حزبه أمر نكس ساعة فى الأرض ثم رفع رأسه إلى السماء ثم يفرق له رأيه ، وأخذ البراءَ أفْكَل (٢) .

قال أنس : فجعلت أطدِ فخذه إلى الأرض وأنا بينه وبين خالد . فقال البراء : يا أخى إنى لأقطر ، قال : فنكس خالد ساعة ثم رفع رأسه إلى السماء ثم قال للبراء : قم . فقال : الآن الآن ؟ فقال : نعم الآن . فقام فركب فرسا له أنثى فحمد الله ثم قال يا أيها الناس إنها والله الجنة وما إلى المدينة سبيل ، أين أين ؟ ما إلى المدينة سبيل ، قال : ثم مَصَعَ (٣) فرسه مصعات قال : فكأنى أنظر إلى فرسه تَمَصعُ بِذَنَبها ثم كبس وكبس الناسُ معه ، فهزم الله المشركين وكانت فى مدينتهم ثُلْمَة (٤) .

قال يحيى بن عباد فحدثنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس قال : فوضع محكم اليمامة رجليه على الثلمة وكان رجلا جسيما عظيما فجعل يرتجز ويقول :

أنا مُحَكّم اليمامةِ أنـا سـداد الخلـةِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٦

(٢) أفكل : أى رِعْدة (النهاية) .

(٣) المَصْعُ : الحركة والضرب (النهاية) .

(٤) الثُّلْمَةُ : الخَلَلُ .

وأنا وأنا ، ومعه صفيحة له عريضة ، قال : فدنا منه البراء بن مالك وكان رجلا قصيرا فلما أمكنه من الضرب ضربه المُحَكّم فاتقاه البراء بحجفته ، فضرب البراء ساقه فقطعها فقتله وألقى سيفه وأخذ صفيحة المُحَكّم فضربَه بِه حتى انكسر ، فقال : قبح الله ما بقى منك ، فرقى به وأخذ سيفه .

أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا السرى بن يحيى ، عن محمد بن سيرين ، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين ، قال : فجلس البراء بن مالك على ترس فقال : ارفعونى برماحكم فألقونى إليهم ، فرفعوه برماحهم فألقوه من وراء الحائط فأدركوه وقد قتل منهم عشرة .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، قال : وزعم ثابت عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يَتَغَنَّى ويُرَنّم قوسَه فقلت إلى متى هذا ؟ فقال : يا أَنَسُ ، أَتُرَانيأموت على فراشي موتا ؟ والله لقد قتلت بضعة وتسعين سوى من شاركتُ فيه ، يعنى من المشركين [١] .

أخبرنا هُشَيم بن بَشِير ، قال : أخبرنا يونس وابن عون وهشام وأشعث كلهم عن ابن سِيرِين ، قال : بارَزَ البراءُ بن مالك مَرْزُبَانَ [٢] الرازة . قال : فطعنه فدق صلبه فصرعه ، قال : ثم نزل إليه فقطع يده وأخذ سوارين كانا عليه ، ويَلْمَقًا [٣] من ديباج ، ومنطقة فيها ذهب وجوهر ، فقال عمر بن الخطاب : إنا كنا لا نُخَمّس السَّلَبَ ، وإن سَلَبَ البراء بن مالك قد بلغ مالا وأنا خَامِسُه . قال : فكان أول سَلَب خُمِّسَ فى الإسلام .

أخبرنا هشيم ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، قال : بلغ سلب البراء ثلاثين أو نيفا وثلاثين ألفا .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، أن البراء بن مالك بَارَزَ دهْقَانَ [٤] الرَّازَة فطعنه طعنة بالرمح ، فقصم

(١) أخرجه ابن سعد فى ترجمته للبراء بن مالك ضمن الصحابة الذين نزلوا البصرة .

(٢) المرزبان : الرئيس من الفرس .

(٣) اليلمق : القباء المحشو .

(٤) الدّهقان : رئيس القرية ورئيس الإقليم .

صلبه ، وكسر قَرَبُوسَ (١) السَّرْج ، ثم نزل إليه فَقَطَّ يديه ، فأخذ سواريه ومنطقته . فصلى عمر ثم أتى أبا طلحة فقال : إنا كنا نُنَفِّلِ المسلم سَلَبَ الكافر إذا قتله ، وإن سلب البراء المرزبان قد بلغ مالًا لاَ أُرانى إلا خامِسَه قال قلت : أَخمَّسَهُ ؟ قال : لا أدرى .

أخبرنا عفان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى ، قالا : حدّثنا همام بن يحيى ، قال : حدّثنا قتادة ، عن أنس بن مالك أن أخاه البراء بن مالك حَدَّثه قال : بارَزْتُ مَرْزُبانَ الزَّارة قال فبارزت عِلْجًا (٢) منكرًا ، قال : فاعتركنا ، قال : فسمعت صوت العِلْج من تحتى يحن قد ربا . قال : فعالجته فصرعته فقعدت على صدره وأخذت خِنجَرَهُ فذبحته به ، وأخذت سُوارَيه فجعلته فى يدى وأخذت منطقته فَقُوِّم ثلاثين ألفا ، وأخذت أداة كانت . قال فكتب الأشعرى إلى عمر بن الخطاب فى السوارين والمنطقة فقال عمر : هذا مال كثير فأخذ خمسه وترك له بقيّته ، قال قتادة : فكان أوّلَ سَلَبٍ خُمِّسَ فى الإسلام .

أخبرنا عمر بن حفص ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : لما كان يوم العقبة بفارس وقد زُوِى الناسُ ، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهى تُوجَأُ ثم قال لأصحابه : بئس ما عودتم أقرانكم عليكم يومئذ .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول : إنما استُشْهِدَ يوم تُسْتَر (٣) ، وتلك الناحية كلها عندهم فارس .

* * *

٦٣٠ – قَيْسُ بنُ صَعْصَعَة

ابن وهَبْ بن عَدِىّ بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجار ، وأمه النجود بنت الحارث بن عدى بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ ابن النجار .

---

(١) القربوس : حنو السّرج وهو جزؤه المقوس المرتفع أمام المقعد ووراءه .

(٢) العِلْجُ : الواحد من كفار العجم .

(٣) وورد لدى ياقوت « وبتستر قبر البراء بن مالك والأنصارى » .

٦٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٠

فَوَلَدَ قَيْسُ بن صَعْصَعَةَ : المُنْذِرَ ، وأمُّه أُمُّ المنذر بنت قيس بن عَمرو بن عُبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النَّجّار . وشهد قَيْسٌ أُحُدًا .

* * *

٦٣١ - نِيَارُ بنُ ظَالِم

ابن عَبْس بن حَرَام بن جُندب بن عامر بن عَدِىّ بن النجار ، وأمُّه أُمُّ نِيَار بنت إياس بن عامر بن ثعلبة مِنْ بَلِىّ ، حُلفاءِ بنى حارثة بن الحارث مِن الأوس ، وهو أخو أبى الأعور بن ظالم الذى شهد بدرًا (١) .

فَوَلَدَ نيارُ بن ظالم : بَشِيرًا ومحمدًا ، وأمُّهما الرّبابُ بنت مربع بن قَيْظى بن عمرو بن زَيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث مِنَ الأوس ، شهد نيار أُحُدًا .

* * *

٦٣٢ - أَبُو خُزَيْمَةَ

واسمه يَرْبوع بن عَمْرو بن كَعْب بن عَبس بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجار (٢) . وأمّه خُزيمة بنت عدى بن عَبس بن حرام بن جندب ابن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجار .

فَوَلَدَ أبو خزيمَةَ : خُزَيْمَةَ امرأةً تزوّجها عَبد الله بن قيس بن صِرْمَةَ بن أَبى أنس ابن صرْمةَ بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . وشهد أبو خزيمة أُحدًا ، وتوفى وليس له عقب .

* * *

٦٣٣ - رَافِعُ بنُ النُّعمان

ابن زَيْد بن لَبِيد بن خِدَاش بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجار . فَوَلَدَ رافعُ

---

٦٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٨٣

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٣ .

٦٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٠

(٢) وكذا أورده ابن الأثير .

٦٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٦

ابنُ النعمان سَلمَى . وشهد رافع أحدًا . وتوفى وليس له عقب (١) . وقد انقرض أيضا وَلَدُ خِداش بن عامر بن غَنم بن عدى بن النجار ، فلم يبق منهم أَحَد .

* * *

ومن بنى مازِن بن النجار
٦٣٤ – أَبُو لَيْلَى

واسمه عبد الرحمن بن كعب بن عَمرو بن عوف بن مَبذُول بن عَمرو بن غَنم ابن مازن بن النجار ، وأمه الرَّباب بنت عبد الله بن حَبيب بن زَيد بن ثعلبة بن زيدِ مَنَاة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضب بن جُشم بنِ الخزرج . فوَلَدَ أبو ليلى : سَلمةَ ، وأُمُّه بُريدة امرأة من أَسلم ، وشهد أبو ليلى أُحُدًا .

وهو أحد البكّائين الذين أتوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تبوك فسألوه أن يحملهم وكانوا فقراء فلم يجدوا حُملانًا ، فتولوا وهم يبكون فأنزل الله فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] فعذرهم الله وسموا بذلك ، البكائين ، وهم سبعة ، وقد سميناهم فى مواضعهم . وقد رُوِى لنا أن البكائين بنو مُقَرِّن من مُزَينة النعمان وإخوته وكانوا سَبْعَةً ، فالله أعلم . وأخوه عبد الله بن كعب شهد بدرًا ، وتوفى أبو ليلى وليس له عقب .

* * *

٦٣٥ – حَبيبُ بنُ زَيْد

ابن عاصم بن عَمْرو بنَ عَوْف بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مازن بن النجار . وأمُّه أمّ عمارةَ واسمها نَسِيبَةُ بنتُ كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول ، وهى من المبايعات (٢) .

---

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٢٠١ .

٦٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٦٩

٦٣٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٩

(٢) انظره لدى ابن ابن الأثير ج ١ ص ٤٤٣ .

شهد حبيب بن زيد أُحدًا والخندقَ والمشاهد كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وهو الذى قتله مُسَيلِمَةُ الكذابُ حين أتاه بكتاب النبى ، ﷺ (١) .

وكان الزُّهرى يقول : إنما أقبل حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب الأسلمى مع عَمرو بن العاص من عمان حين بلغهم وفاةُ رسول الله ، ﷺ ، ، فَعَرَضَ لهم مُسَيْلِمَةُ فأفلتوا جميعا ، وأخذ حبيب بن زيد وعبد الله بن وهب ، فقتَل حبيبَ بن زيد وقطعه عُضوًا عُضوًا ، وحبس عبد الله بن وهب عنده فى وثاق ، فلما كان يوم اليمامة وجال الناس وشَغَلتهم الحرب أُفْلِتَ عبدُ الله بن وهب فلحق بأسامة بن زيد وهو مع خالد بن الوليد ، فجعل يقاتل مع المسلمين يوم اليمامة قتالًا شديدًا .

* * *

٦٣٦ – وأخوه : عَبْد الله بن زَيْدَ

ابن عاصم بن عَمْرو بن عَوف بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجّار ، وأمه عُمَارَةُ واسمها نَسِيبَة بنت كعب بن عَمرو بن عوف بن مبذول .

فَوَلَدَ عَبْدُ الله بن زيد : خَلاّدًا ، وعليًا قتلا يوم الحَرّة ، وأمهما أم ولد . وعُميرًا وأبا حَسَن قتل يوم الحرة وَأُمُّهُما أُمُّ ثابت بنت سهل بن عَتيك بن النعمان بن عَمْرو ابن عَتِيك بن عَمْرو بن مَبْذُول .

وشهد عبد الله بن زيد أُحُدًا وَالخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ . وهو عم عباد بن تميم لأمه ، وقد رَوَى عبدُ الله بن زيد عن أبى بكر وعمر ، وكان عبد الله بن زيد ممن قَتَلَ مسيلمةَ الكذابَ يوم اليمامة (٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، والمُعَلَّى بن أسد ، قالا : حدّثنا وُهَيْب بن خالد ، قال : حدّثنا عمرو بن يحيى ، عن عبّاد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد ، قال : لما كان زَمَنُ الحَرَّة أتاه آت ، فقال : هذا ابن حنظلة يبايع الناس . قال : على أى شىء يبايعهم ؟ قال : على الموت ، فقال : أما أنا فلا أبايع على هذا أحدًا بعد رسول الله ، ﷺ .

---

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٤٤٣ .

٦٣٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٩٨

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٥٠ .

قال محمد بن عمر : وقُتل عبد الله بن زيد يوم الحرة ، وكانت فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وستين فى خلافة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٦٣٧ - غَزِيَّةُ بنُ عَمرو

ابن عطية بن خنسَاء بن مبذول بن عَمرو بن غَنم بن مازن بن النجار . وأُمُّه غُفَيْلَة بنت قيس بن زَعُوراء بن حَرام بن جُندب بن عامر بن غَنم بن عدىّ بن النجار . وشهد غزيَّةُ العَقَبَةَ مع السبعين من الأنصار ، وشهد أُحُدًا مع رسول الله ، ﷺ . فَوَلَدَ غزيَّةُ بن عَمرو : أَبا حَنَّة [١] واسمه عَمرو ، شهد أحدًا مع أبيه ، وضمرةَ شهد أيضا أحدًا مع أبيه ، وقُتل يوم جسر أبى عُبيد شهيدا [٢] ، وأبا حَنَّة آخَر وهو صاحب الجمل ، وأمهم تَمِيمةُ بنت أساف بن غزيةَ بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عَمرو بن غَنْم بن مازن بن النجار . وأبا حَبَّة [٣] بن غزية واسمه زيد ، وقد شهد أحدًا مع أبيه وأخوَيه ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا وليس له عَقِب . وتميمَ بن غزية وقد شهد أيضا أحدًا مع أبيه وإخوته . وخَوْلَةَ امرأةً وأُمُّهم أمّ عُمَارة نَسِيبة بنت كعب بن عَمرو بن عوف بن مبذول .

فولد أبو حَنّة واسمه عمرو بن غزية .. وسعيدًا [٤] قتل يوم الحرة وأمه لبابة بنت [٥] بن غزية بن عَمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول ، وهو جد موسى بن

---

٦٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٩

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الأمير فى الإكمال ج ٢ ص ٣٢٧ حيث قيده بالنون وهو ماذكره ابن حجر فى الكنى من الإصابة ج ٧ ص ٩٦ . وقد قيده بالنون أيضا المزى فى ترجمة حفيده ضمرة بن سعيد بن أبى حَنَّة ، وقال : وقيل بالباء بواحدة . وتابعه على رواية الوجهين ابن حجر فى التهذيب ، والتقريب .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٦٢ .

(٣) فى الأصل « أبا حنة » بالنون . والمثبت هنا اعتمادًا على ماذكره المصنف فى ترجمته لأبى حنة مالك بن عمرو فيمن شهد بدرا من الأنصار حيث ورد فى أثنائها نقلا عن الواقدى : أبو حبة بن غزية بن عمرو من بنى مازن بن النجار وقتل يوم اليمامة ولم يشهد بدرا » . وورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٨٤ « أبو حَبَّة بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو .. بن مازن ابن النجار الأنصارى شهد أُحدًا واستشهد باليمامة . وادعى الطبرى أن اسمه زيد » .

(٤) كذا فى الأصل ، ولعل قبل سعيد أحد أبناء أبى حَنَّةَ .

(٥) بياض بالأصل قدر كلمة .

ضَمرة بن سعيد الذى روى عنه محمد بن عمر الواقدى ، وموسى بن غزية بن أبى حَنّة ، وضَمرةَ ، وأُمَّ إسماعيل ، وأمَّ النعمان . وأُمُّهم أم موسى بنت عَمرو بن غزية ابن ثعلبة بن خنساء بن مبذول ، وصالحًا ، وأمُّه أمُّ ولد ، وكانت لهم ولادات وقد انقرض ولد عطية بن خنساء بن مبذول إلا بقية من ولد تميم بن غزية لا يدرى ما حياتهم .

* * *

٦٣٨ – حَبّان [(١)] بن مُنْقِذْ

ابن عَمرو بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجّار ، وأُمُّه أُمُّ سعد بنت وهب بن غَزِيّة بن خَلَف بن عَبْد العُزَّى بن سواد بن غَزِية . حليف بنى عَدِىّ بن النجار .

فَوَلَدَ حبّانُ بن منقذ : سعدًا ، وأمُّه النوار بنت صِرْمَة بن أبى أنس بن صرمة بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

ويحيى وواسعًا ، وأُمُّهما هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصى [(٢)] ، وأُمُّها أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف . وأمها عاتكة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وعَقَّةَ وأمها أم سعد بنت مخلد بن سُحيم بن الشريد من بنى الحارث بن الخزرج . وشهد حبان بن منقذ أُحدًا وتوفى وله عقب .

* * *

٦٣٩ – سعد بن عامر

ابن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول . وأمه فاطمة لم تُنسب لنا . وشهد سعد أُحدًا [(٣)] وتوفى وليس له عقب .

---

٦٣٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١

(١) بفتح الحاء والباء الموحدة المشددة وآخره نون ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٢ – ٣٥٣ .

٦٣٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٦٥ نقلا عن ابن سعد .

٦٤٠ – وأخوه حمزة بن عامر بن مالك

ابن خنساء بن مبذول . وأمه فاطمة لم تُنسب لنا . شهد أُحدًا وتوفى وليس له عقب . وقد انقرض ولد عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول فلم يبق منهم أحد .

* * *

٦٤١ – عَمرو بن غَزِيَّة

ابن عَمرو بن ثَعَلَبَة بن خَنْسَاء بن مَبْذُول . وأمه هند بنت عَمرو بن جعبر بن صهبان الجهضمية من الأزد . وشهد العَقَبَة فى روايتهم جميعا وَشهد أحدًا .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن غزيّة : الحارثَ صحب رسول الله ، ﷺ ، وعبدَ الرحمن وأُمُّهما أم الحارث سُلَيْمَة بنت الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة ابن دينار بن النجار .

والحجاجَ وأوسًا ولبابةَ . وأُمُّهم أم الحجاج بنت قيس بن رافع بن أُذينة من أسلم .

وأمَّ موسى بنت عَمرو وَأخوات لها ، وأمُّهنّ هنيدة بنت قيس بن سعد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن كعب بن خُزاعةَ ، وزيدَ بن عَمرو وأُمُّه مِن جهينة ، وسعيدًا لا عَقِبَ له .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، قال : حدّثنا شُعَيب وعمر بن عبد الواحد . أما محمد فقال : أخبرنى . وأما عمر فقال : سمعت إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة عن عبد الله بن رافع عن الحارث بن غَزِيّه الأنصارى قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، عَامَ الفتح يقول : مُتْعَة النساء حرام ، متعة النساء حرام ، متعة النساء حرام .

قال محمد بن سعد : نسبَ الحارثَ إلى جده غزيّة ، وإنما هو الحارث بن عَمرو ابن غزية . وهذا كثير فى أسماء الرجال يُنْسَب الرجل إلى جده إذَا كان مشهورًا .

* * *

---

٦٤٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢١

٦٤١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٨

٦٤٢ – زيد بن إساف بن غَزيّة بن عطية

ابن خنساء بن مبذول . وأمه الشّمُوس بنت عَمرو بن زيد بن لبيد بن خِدَاش ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجار . خَلفَ عليها إساف بعد أبيه ، وكانت العرب لا ترى بذلك بأسا .

فَوَلَدَ زيدُ بن إساف : نعيمًا وحَمِيدَةَ وأمهما أم حكيم بنت تميم بن غزية بن عَمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول . وشهد زيدُ بن إساف أُحُدًا (١) .

* * *

٦٤٣ – الحارث بن أبى صَعْصَعَةَ

واسمه عَمرو بن زيد بن عوف بن مبذول .

فَوَلَدَ الحارثُ بن أبى صعصعة : عبدَ الرحمن ، وأمُّه أمُّ عَمرو بنت قيس بن الحارث بن عَمرو بن الجَعد بن عَوف بن مبذول .

وشهد الحارثُ أُحُدًا ، وَقُتِل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق .

* * *

٦٤٤ – وأخوه : أبو كِلاب بن أبى صَعْصَعَة

واسمه عَمرو بن زيد بن عوف بن مبذول . وأمُّه شَيْبَةُ بنت عاصم بن عَمرو ابن عوف بن مبذول .

شهد أبو كلاب أُحُدًا وقُتِل يوم مؤتة شهيدًا .

* * *

---

٦٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(١) أورده فى الإصابة نقلا عن المصنف .

٦٤٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٨

٦٤٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٤

٦٤٥ – وأخوهما : جابر بن أبى صعصعة

ابن زيد بن عوف بن مبذول . وأمه شيبة بنت عاصم بن عَمرو بن عوف بن مبذول.

شهد جابر أُحُدًا وقُتل يوم مُؤْتَة شهيدًا

* * *

٦٤٦ – وأخوهم : سهل

ابن أبى صعصعة بن زيد بن عَوْف بن مَبْذُول ، وأُمُّه شَيْبَة بنت عاصم بن عَمرو بن عوف بن مَبْذُول .

فَوَلَدَ سهلُ بن أَبِى صَعْصَعَة : الحارثَ قُتل يوم الطائف شهيدًا ، وليس له عقب ، وكانت لهم أخت يقال لها جميلة بنت أبى صعصعة تزوجها عبادة بن الصامت ، وأخت أخرى لها كُبَيْشة لم تبرز ، وأمها أيضا شَيْبَة بنت عاصم بن عَمرو بن عوف بن مَبْذُول ، وكان أخوهم قيس بن أبى صعصعة فيمن شهد بدرًا .

* * *

٦٤٧ – البراء بن أوس

ابن خالد بن الجَعْد بن عوف بن مبذول (١) ، وأمه نائلة بنت مَخلد بن غَزِيَّة ابن عَمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار .

فَوَلَدَ البَرَاءُ : خَذْمَةَ رَجُلٌ ، وأُمَّ عَمرو ، وأُمُّها أم بُرْدَة واسمها خَوْلة بنت المنذر ابن زيد بن لَبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، وهى التى أرضعت إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ . وشهد البراء بن أوس أحدًا .

* * *

---

٦٤٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٢

٦٤٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠١

٦٤٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٢ .

٦٤٨ – أوس بن مالك

ابن قيس بن مُحرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار ، وأمُّه سهيمة بنت عويمر بن الأشقر بن خنساء بن مبذول بن عَمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، ويكنى مالك أبا السائب .

فَوَلَدَ أوسُ بن مالك : الحارثَ ، وأمُّه أم سلمة بنت مسعود بن أوس بن مالك ابن سواد بن ظَفَر . وشهد أوسُ بن مالك أُحدًا .

* * *

٦٤٩ – كَيْسان مولى بنى مَازِن

ابن النجار ، شهد أُحدًا ، وقتل يومئذ شهيدًا .

* * *

٦٥٠ – رافع مولى غَزِيَّةَ

ابن عَمرو ، شهد أُحدًا وَقُتِل يومئذ شهيدًا .

* * *

ومن بنى دينار بن النجار

٦٥١ – قُطْبَةُ بنُ عَبْدِ عَمْرو

ابن مسعود بن عبد الأَشْهَل بن حارثة بن دِينار ، وأمُّه السُّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار .

---

٦٤٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٠

٦٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٤

٦٥٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٨

٦٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

فَوَلَدَ قُطْبَةُ : مَندوسا ، وأمُّها عميرة بنت قُرط بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عدى من بنى سلمة ، وشهد قطبةُ أُحدًا وقتل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا .

* * *

٦٥٢ - أَبُو حَرَام

واسمه عَمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . وأمّه النجودُ بنت الأسود بن حرام بن عَمرو بن زيد منَاةَ بن عدى بن عَمرو بن مالك بن النجار .

فَوَلَدَ أبو حَرام بن قيس : حَرَامًا ، وأمُّه أم حَرام بنت معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشَم من الأوس . وعبدَ الله وعبدَ الرحمن وعَمْرَةَ ، وأمُّهم كبشة بنت الحُباب بن زَيد بن تَيم بن أمية بن بياضة بن خُفاف بن سعيد بن مُرّة بن مالك بن الأوس من ساكنى رَاتِجٍ . وشهد أبو حَرام أحدا وقتل يومئذ شهيدا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة .

* * *

ومن بنى الحارث بن الخزرج

٦٥٣ - ثَابِت بن قَيْس

ابن شَمَّاس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمُّه هند بنت رُهم بن حبى بن الأغر بن طريف ابن عَمرو بن عَبد رِضَا من طيىء ويقال بل كبشة بنت واقد بن عَمرو بن الإطْنَابة ، وإخوته لأمه عبدُ الله وعَمرةُ ابنا رواحة وكان ثابتٌ خطيبَ رسول الله ، ﷺ (١) .

---

٦٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧١

٦٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٥

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٩ .

فَوَلَدَ ثابتُ بن قيس : محمدًا ، وأمّه جَمِيلة بنت عبد الله بن أُبَيّ بن سَلُول ، وأخوه لأمه عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب ، وأخوه أيضا لأمه أبو كثير بن خُبَيب بن يَساف ، وأخــته أيضا لأمه الفُرَيعَةُ بنت مالك بن الدُّخشم من بنى سالم .

وأبا فَضَالة بن ثابت واسمه عبد الله ، وأمه نَسيبة بنت لام بن هِزَّان بن عمرو ابن نجدة بن عَمِيرة بن رَبيعة بن سَوَاء بن عُصَيم بن دُهْمان بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن غَطَفان .

قال محمد بن إسحاق : ويقال آخى رسول الله ، ﷺ ، بين ثابت بن قيس ابن شماس وبين عمار بن ياسر ، فيجعلون ثابتا مكان حُذيفة بن اليمان فى مؤاخاة عمار بن ياسر . وشهد ثابتٌ أُحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ، ﷺ ، وكان رجلا جَهِيرَ الصوت وكان خطيبا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى حُمَيد الطويل ، عن أنس ابن مالك ، قال : خطب ثابت بن قيس بن شماس مَقْدَمَ رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ ، فقال : نمنعُك مما نمنع مِنْه أنفسَنا وأولادَنا ، فمالَنا ؟ قال : الجنة . قالوا : رضينا يا رسول الله (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حماد بن سَلَمة ، قال : أخبرنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس أن جَمِيلة بنت أبَيّ اختلعت من ثابت بن قيس فانتقلت ، فولدت محمدًا فجعلته فى ليفٍ وأرسلته إلى ثابت ، فأتى به ثابت النبى ، ﷺ ، فحنَّكه وسماه محمدًا ، فاسترضع له فى قوم آخرين (٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن إسماعيل بن محمد بن قيس بن شماس ، أن ثابتَ بن قيس قال : يا رسول الله ، إنى أخشى أن أكون قد هلكتُ ، ينهانا الله أن نُحب أن نُحمد بما لا نفعل وإنى أُحِبُّ الحمدَ . وينهانا عن الخُيَلاَء وأنا امرؤٌ أُحِبُّ الجَمال . وينهانا الله أن نَرفع

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٩ .

(٢) الذهبى : السير ج ١ ص ٣١٣ .

أصواتنا فوق صَوْتِك وأنا رجل رفيع الصوت . فقال رسول الله ، ﷺ : يا ثابت أما تَرضَى أن تَعيش حَمِيدًا ! وتُقتل شَهيدًا وتدخل الجنة (١) ؟

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأَسَدى قال : أخبرنا أيوبُ عن عكرِمةَ قال : لما نزلَتْ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] قال ثابت بن قيس بن شماس : فأنا كنت أرفع صوتى فوق صوت رسول الله ، ﷺ ، وأَجهرُ له بالقول ، فأنا من أهل النار ، فقعد فى بيته ، فتفقده رسول الله ﷺ فسأل عنه ، فقال رجل : يارسول الله إنه لجارى ، فإن شئت لأعلمَنّ لك علمَه ، فقال : نعم : فأتاه فقال له : إن رسول الله ﷺ قد تَفقَّدك وسأل عنك فقال : نزلت هذه الآية ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ ﴾ فأنا كنت أرفع صوتى فوق صوت رسول الله ﷺ وأجهر له بالقول ، فأنا من أهل النار ، فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره ، فقال : بل هو من أهل الجنة ، فلما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت : أُفٍّ لهؤلاء ولما يعبدون ! وأُفٍّ لهؤلاء وما يصنعون ! يا معشر الأنصار ! خَلُّوا سَنَنى لعلى أصلى بحَرِّها ساعة . قال ورجل قائم على ثُلمَةٍ فَقَتله وقتِل (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب عن ثُمامةَ بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، قال : أتيتُ عَلَى ثابت بن قيس يوم اليمامة وهو يتَحنَّط فقلت : أى عَمِّ ، ألا تَرى مالَقِى الناسُ ! فقال : الآن يابن أخى ، الآن يابن أخى (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن عون ، قال : حدثنا موسى بن أنس ، عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يومُ اليمامة جئتُ إلى ثابت بن قيس بن شماس وهو يتَحنَّط قال : وأومأ بيده ، قال فقلت : ياعَمّ ألا ترى ما يلقى الناس ؟ فقال : الآن . يابنَ أخى ! ثم أقبل ، فقال : هكذا عن وجوهنا نُقارِع

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣٠٩ - ٣١٠ .

(٢) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣١٠ .

(٣) انظره لدى الذهبى فى السير ج ١ ص ٣١١ .

القومَ ، بئس ما عوّدتم أقرانكم ، ما هكذا (١) كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ ، فَتقدّمَ فَقَاتَلَ حتى قُتِلَ .

أخبرنا عفان بن مسلم وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أنس بن مالك ، أن ثابت بن قيس بن شماس جاء يوم اليمامة وقد تَحَنَّطَ ولَبس ثوبين أبيضين تكفّن فيهما ، وقد انهزم القومُ ، فقال : اللهم إنى أَبْرَأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك مما صَنَعَ هؤلاء ، ثم قال : بئس ماعَودتم أقرانكم منذ اليوم ، خلوا بيننا وبينهم ساعة ، فَحَمَلَ ، فقاتَلَ حتى قُتِلَ . وكانت درعه قد سُرِقَت فرآه رجل فيما يرى النائم [فقال له :] إنها فى قدر تحت إكافٍ مكان كذا وكذا وأوصاه بوصايا فيما يرى النائم ، فنظروا فوجدوا الدرع كما قال ، وأنفذوا وصاياه (٢) .

أخبرنا رَوحُ بن عُبَادَةَ ، قال : حدثنا ابن جُرَيج ، قال : أخبرنى عَمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبى حسن الأنصارى ، قال : أخبرنا يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وأخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وُهَيب بن خالد ، قال : حدثنا عَمرو بن يحيى بن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس ، أن ثابت بن قيس اشتكى فأتاه رسول الله ﷺ وهو مريض ، فرقاه بالمُعَوِّذات ، ونَفَثَ عليه ، وقال : اللهم رب الناس ، اكشف الباسَ ، عن ثابت بن قيس بن شماس ، ثم أخذ ترابا من واديهم ذلك - يعنى بُطحان - فألقاه فى ماء فسقاه .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنى سليمان بن بلال . وأخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى جميعا ، عن سُهَيل بن أبى صالح ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، قال : قال النبى ﷺ : نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس .

(* أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن

---

(١) فى الأصل « هكذا كنا » والمثبت رواية البخارى فى كتاب الجهاد : باب التحنط عند القتال ، ج ٤ ص ٣٣٠ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣١١ .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ١ ص ٣١١ - ٣١٢ وما بين الحاصرتين منه .

(* - *) الواقدى فى المغازى ص ٩٧٥ - ٩٧٩

الزهرى قال الواقدى : وأخبرنا عبد الله بن يَزيد ، عن سعيد عن عَمرو ، قالا : قَدِمَ وفدُ بنى تميم فيهم عشرة من رؤسائهم على رسول الله ﷺ فيمن سَبَى عُيينَة بن حِصن من ذراريهم ونسائهم حين وجّهه رسول الله ﷺ سَرِية إلى بنى العنبر ، فدخلوا المسجد وقد أَذّن بلالٌ الظهرَ والناس ينتظرون خُروجَ رسول الله ﷺ ، فَعَجَّلُوا خُروجَه فنادَوه من وراء الحجرات : يامحمد ، اخرج إلينا ! فقام إليهم بِلال فقال : إن رسول الله ﷺ يخرج الآن ، واشتهر أهلُ المسجد أصواتهم ، فجعلوا يُخَفِّضُونهم بأيديهم ، فخرج رسول الله ﷺ وأقام بلال الصلاة ، فتعلقوا برسول الله ﷺ يكلمونه ، فوقف معهم مَليًّا ، وهم يقولون : أتيناك بخطيبنا وشاعرنا فاستمع منّا . فَتَبَسّم رسول الله ﷺ ، ثم مضى فصلى بالناس الظهر ، ثم انصرف إلى بيته فركع ركعتين ، ثم خرج فجلس فى صحن المسجد ، وقدّموا عُطَارِد بن حاجب التميمى ، فخطب فقال : الحمد لله الذى له الفضل علينا ، والذى جعلنا ملوكا ، وأعطانا الأموال نفعل فيها المعروفَ ، وجعلنا أعز أهل المشرق ، وأكثرهم [1] مالا وأكثرهم عددا ، فمن مثلنا فى الناس ؟ ألسنا برءوس الناس وذوى فضلهم ؟ فمن يفاخرنا . فليعدّد مثل ماعدّدنا ! ولو شئنا لأكثرنا من الكلام ، ولكنا نستحيى من الإكثار فيما أعطانا الله ، أقول هذا لِأَنْ يُؤْتَى بقولٍ هو أفضل من قولنا ؛ فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس : قُمْ فأجِبْ خطِيبَهم ! فقام ثابت – وما كان دَرَى من ذلك بشىء ، وما هَيَّأ قبل ذلك مايقول – فقال : الحمد لله الذى السموات والأرض خَلقُه ، قضى فيهما أَمْرَه ، وَوَسِع كلَّ شىء عِلمُه ، فلم يَكُ شىء إلا من فضله ، ثم كان مما قَدَّر أن جعلنا ملوكا ، واصطفى لنا من خلقه رسولا ، أكرمهم نسبا ، وأحسنهم زِيًّا ، وأصدقهم حديثا ، أنزل عليه كتابَه ، وائتمنه على خلقه ، وكان خِيرَتَه من عباده ، فدعا إلى الإيمان ، فآمن المهاجرون من قومه من ذوى رحمه ، أصبح الناس وجوها ، وأفضل الناس أفعالا ، ثم كنا أول الناس إجابة حين دعانا رسول الله ﷺ ، فنحن أنصار الله ورسوله ، نقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن آمن بالله ورسوله مَنَعَ منا مالَه ودمَه ، ومن كفر بالله ورسوله جاهدناه فى ذلك ، وكان قَتلُه علينا يسيرًا ، أقول قولى هذا وأستغفر الله

(١) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « وأكثره » .

للمؤمنين والمؤمنات ، ثم جلس قالوا : يارسول الله ائذنْ لشاعرنا ، فأذن له فأقاموا الزبرقان بن بدر ، فأنشد قصيدتَه التى فيها :

نَحْنُ المُلُوك فَلَاحَيٌّ يُفاخِرُنا فينا الملوكُ وفينا تُنْصَبُ البِيَعُ

حتى أتى عليها ؛ فقال رسول الله ﷺ : أَجِبْهُم ياحسَّان ، فقام حسان بن ثابت فأنشد قصيدته التى فيها :

إنّ الذوائبَ مِنْ فِهْرٍ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ شَرَعُوا سُنَّةً للناس تُتَّبَعُ

حتى أتى على آخرها .

وقد كان رسول الله ﷺ أَمَر بِمِنْبر ، فَوُضع فى المسجد يُنْشِد عليه حسانُ بن ثابت ، وقال : إن الله ليؤيد حَسّان بروح القدس مانافح عن نبيه . وسُرّ رسول الله ﷺ والمسلمون يومئذ بمقام ثابت بن قيس بن شماس وخطبته ، وشِعْر حسان بن ثابت . وخلا الوفد بعضهم إلى بعض ، فقال قائلهم : تعلمُنّ واللهِ أَنَّ هذا الرجل مُؤيَّد مصنوع له ، والله لخطيبه أخطب من خَطِيبنا ، ولشاعِرُه أشعَرُ من شاعِرنا ، ولهم أحلم منّا ! فردّ عليهم رسول الله ﷺ الأسرَى والسبىَ ، وأنزل الله على نبيه ﷺ فى رفع أصوات التميميّين الذين نادَوا رسول الله ﷺ من وراء الحُجُرات فقال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٢] ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] يعنى تميمًا حين نادوا النبى ﷺ ، وكان ثابت بن قيس من أجهر الناس صوتا ، فكان حين نزلت هذه الآية لا يرفع صوته عند النبى ﷺ *) .

* * *

٦٥٤ – سُوَيْدُ بنُ الصامِت

ابن حَارِثَة بن عَدِىّ بن قيس بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج . ولم تُسَمَّ لنا أُمُّه . وشهد أحدًا وتوفى وليس له عَقِب .

* * *

٦٥٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٥

٦٥٥ - الحارث بن ثابت

ابن عبد الله بن سَعد بن عَمرو بن قيس بن عَمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمُّه ليلى بنت عَمرو ابن حَرام بن عَمرو بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج شهد أُحُدًا وقُتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٦٥٦ - ثَابِتُ بنُ سُفْيَانَ

ابن عدى بن عَمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد أحدًا وابناه سِماك والحارث ابنا ثابت بن سفيان بن عدى بن عَمرو بن امرئ القيس (١) بن مالك الأَغَرّ ، وأمهما أم ثابت بنت قيس بن شماس بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، شهدا جميعا أُحُدًا ، وقتل الحارث يومئذ شهيدًا .

* * *

٦٥٧ - ثابت بن سماك

ابن ثابت بن سفيان بن عدى بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، وأمُّه مَنْدُوس بنت عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبى حَزِيمَةَ من بنى ساعدة .
فَوَلَدَ ثابتُ بنُ سماك : عبدَ الله . وأمُّه أم ولد . وشهد ثابت بن سماك أُحُدًا .

* * *

---

٦٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٥

٦٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

(١) تكررت عبارة « بن عمرو بن امرىء القيس » فى الأصل . والمثبت لدى ابن الأثير وابن حجر حيث أورده دون تكرار .

٦٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٩

٦٥٨ - ثابت بن زيد

ابن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويُكنى أبا زيد .

فَوَلَدَ ثابتُ بن زيد : بَشِيرًا ، وَأَوْسًا ، وزيدًا دَرَجَ [١] . وشهد ثابت بن زيد أُحُدًا .

* * *

٦٥٩ - سَعْدُ بنُ عَمْرٍو

ابن حَرام بن عَمرو بن زَيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ سَعدُ بنُ عَمرو : زيدًا ، وثابتًا ، وأولادهما أهل صَنْدَوْدَاء [٢] من سواد الكوفة ، وشهد سعد أُحدًا .

* * *

٦٦٠ - وأخوه : الحارِثُ بن عَمْرو

ابن حَرام بن عَمرو بن زَيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب ، شهد أُحدًا .

* * *

٦٦١ - أَوْسُ بنُ الأَرْقَم

ابن زَيْد بن قَيْس بن النُّعمان بن مالك بن ثَعْلَبَة بن كَعْب ، شهد أُحُدًا وقُتِل يومئذ [٣] وليس له عَقِبٌ . وكان صفوان بن أميَّة يقول : أنا قتلتُ أَوسَ بن الأرقم ، وقد انقرض ولد قيس بن النعمان بن مالك كلهم فلم يبق منهم أحد .

* * *

---

٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨٨ ، وسوف يترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) درج : مات ولم يخلف .

٦٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٧٠

(٢) وورد لدى ياقوت أن خالد بن الوليد سار من العراق يريد الشام ، فأتى صندوداء وبها قوم من كندة وإياد والعجم فقاتله أهلها فظفر بهم وخلّف بها سعد بن عَمرو بن حَرام الأنصارى فولده بها .

(٣) ابن الأثير ج ١ ص ١٦٣ .

٦٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٧

٦٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٣

٦٦٢ - قَرَظَةُ بنُ كَعْب

ابن عَمْرو بن عامر بن زَيد مَنَاةَ بن مالك بن ثعلبة بن كعب . وعَمرو بن عامر جدّه هو الشاعر . وأمُّه الإطنابَةُ بنت قيس بن شهاب من بَلقِين . وأم قَرَظَة خُليدَةُ بنت ثابت بن سنان بن عُبَيْد بن الأبجر . وأخوه لأمه عَبْد الله ابن أُنَيس (١) من بنى البَرْك بن وَبَرَةَ أخوه كلب . وأخوه أيضا لأمه عبد الرحمن بن كردَم السُّلَمِىّ . فَوَلَدَ قَرَظَةُ بنُ كَعْب : عَليًّا وسليمانَ وعَمْرًا وكثيرًا لأمهات أولاد . ومحمدًا ، وأمُّه حَمّادة بنت المُسيّب بن نَجَبَةَ من بنى فَزارَةَ . والزبيرَ ، وأمُّه مِن كِندَةَ . ومُحمدًا الأصغر لأم ولد . وأُمَّ الحسن ، وأمَّ كلثوم . وأمهما أم ولد . ولهم عَقِب وليس بالمدينة منهم أحد . ومَنْزِلُهُم الكوفةُ منذ نُزِلَتْ . وأعمامُهم وهم ينسبون إلى عَمرو بن الإطنابة الشاعر . ويقال لم يكن لقَرَظَةَ عَقِب إلاّ واقد بن عَمرو بن عامر عمّ قرظة ؛ وبناتُه . وقد انتسبوا إلى قرظة ، ولهم عدد وشرف فالله أعلم .

وشَهد قرظة أُحدًا وتوفى بالكوفة والمغيرة بن شُعبة عليها . فَنِيحَ عليه فأنكر ذلك المغيرة . وقد حدّث قرظة عن رسول الله ﷺ بأحاديث .

* * *

٦٦٣ - زيد بن الحارث

ابن قيس بن مالك بن أحمر بن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخَزْرج بن الحارث بن الخَزْرج . وأمه فسحم من بلقين بن جسر من قضاعة وإليها ينسبون .

فولدَ زيدُ بن الحارث : قيسًا وكان له عقب فانقرضوا ، وانقرض ولد حارثة بن ثعلبة بن كعب ، فلم يبقَ منهم أَحَدٌ .

وشهد زَيد بن الحارث أُحُدًا وشهد أخوه يزيد بن الحارث بدرًا .

* * *

---

٦٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٩

(١) عبد الله بن أنيس : تحرف فى الأصل إلى « عبد بن أنيس » وصوابه من جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢ ، وجوامع السيرة ص ٨٣ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٠ ، والإصابة ج ٤ ص ١٥

٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٩٧

٦٦٤ – أبو الدَّرْدَاء

واسمه عُوَيمر بن زَيد بن قيس بن عائشة بن أُميَّة (١) بن مالك بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . وأمه مَحَبَّةُ بنت واقد بن عمرو بن الإطْنَابة بن عامر ابن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب (٢) .

فَوَلَدَ أبو الدرداء : بلالًا . وأمُّه أم محمد بنت أبى حَدرَد بن أسلم ويزيد لا عَقِب له .

والدرداء تزوجها عبد الله بن سعد بن خيْثَمة بن مالك بن كعب بن النّحاط ابن كعب من بنى غَنْم بن السَّلْم مِن الأوس (٣) فولدت له .

ونَسِيبَةَ بنت أبى الدرداء تزوجها سَعِيد بن سَعْد بن عُبادَةَ بن دُلَيم فولدت له .

وأمهم مَحَبّة بنت الربيع بن عَمرو بن أبى زُهَير أخت سَعْد بن الربيع ولهم بقيةٌ وعَقِبٌ ، وهم بدمشق وليس بالمدينة والعراق منهم أحد .

(*) قالوا : وكان أبو الدرداء آخِرَ أهل داره إسلامًا مُتعلّقًا بصَنَم له قد وضع عليه منديلًا ، فكان عبدُ الله بن رواحَةَ يدعوه إلى الإسلام فَيَأْبَى مُمْسِكًا بذلك الصنم ، فَتَحَيَّنَهُ عبدُ الله بن رواحةَ وكان له أخًا فى الجاهلية والإسلام ، فلما رآه قد خرج من بيته خَالفَ فَدَخَلَ بيتَه وأعجَل امرأتَهُ وإنها لتمشُط رَأسَها ، فقال أيْنَ أبُو [الدرداء] قالت : خرج أخوك آنِفًا ، فدخل إلى بيتِهِ الذى كان فيه ذَلِكَ الصَّنم ومعه القَدُومُ ، قال فَأَنزلَهُ وجعل يَفْلُذُهُ فِلْذًا فِلْذًا وهو يَرْتَجِزُ ويقول :

تَبَرَّأْ مِنَ أسماء الشياطين كُلِّها ألاكلّ مايُدْعَى مع الله بَاطِلُ

قال ثم خرج وسَمِعَت المرأة صَوتَ القَدُوم وهو يَضرِبُ ذلك الصنم ، فقالت :

---

٦٦٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ١٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا ذكره المصنف هنا وفى ترجمته فيمن نزل الشام من الصحابة . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦٢ « عويمر بن يزيد بن قيس بن عَبَسَة بن أمية .. » وذكر ابن الأثير نقلا عن الكلبى أن اسمه « عامر بن زيد بن قيس بن عبسة بن أمية ... » وفى جوامع السيرة ص ١٣١ « قيس بن عيشة » .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) انظر فى عبد الله بن سعد بن خيثمة أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٨

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى الصفحة التالية أورده المصنف فى ترجمته لأبى الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة .

أهلكتنى يابن رَوَاحة . قال : فخرجَ على ذلك فلم يكن شىء ، حتى أَقبلَ أبو الدرداءِ إلى منزلِه فدخل فوجد المرأةَ قاعدةً تبكى شَفَقًا مِنهُ . فقال : ماشأنك ؟ فقالت : أخوكَ عبد الله بن رواحة دخل إِلَىّ فَصَنَعَ مَاترى ، فَغَضِبَ غَضَبًا شديدًا ثم فَكَّر فى نَفْسِهِ فقال : لو كانَ عندَهُ خيرٌ لدفع عن نفسه ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ ومعهُ ابن رَوَاحة ، فأسْلَم .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة ، عن أبى الدَّرْدَاء ، قال : كنتُ تاجرًا قبل أن يُبْعَثَ محمد ﷺ ، فلما بُعثَ محمد ﷺ زاولتُ التجارةَ والعِبَادَةَ فلم تجتمعا ، فأخذتُ العبادة وتركتُ التجارة .

أخبرنا عبدُ الوهَّاب بن عطاء ، قال : أخبرنى أبو سِنَان ، عن بعض أصحابه ، أن النبى ﷺ آخَى بين أبى الدرداءِ وبين عَوفِ بن مالكِ الأشجعىّ .

قال محمد بن عمر : ويُقال إنّ رسول الله ﷺ آخى بين أبى الدَّرْدَاءِ وسلمانَ الفارِسىّ . وَنَظَرَ رسولُ الله ﷺ إلى أبى الدَّرْدَاءِ والناسُ منهزمون كلُ وجهٍ يَومَ أُحدٍ ، فقال : نعمَ الفارِسُ عُوَيْمِر غَيرَ أُفَّةٍ ، يعنى : غير ثقيل .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يَذكر أن أبا الدرداءِ لم يشهد أحدًا ، وقد كان من عِلْيَةِ أصحاب رسول الله ﷺ ، وأهل النيَّةِ منهم ، وقد حدّث عن رسول الله ﷺ أحاديثَ كثيرةً ، وشهد معه مَشَاهِدَ كثيرةً .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معاويةُ بن صالح ، عن ربيعة بن زيد ، عن أبى الدَّرْداء ، أنه كان إذا حَدّثَ الحديثَ عن النبى ﷺ يقول : اللهم إن لمْ يكن هكذا فَشِبْهُهُ ، فَشَكْلُهُ (*) .

أخبرنا موسى بن مسعود النَّهْدِىّ ، قال : حدثنا عِكرمَةُ بن عمّار ، عن أبى قُدامة محمد بن عُبيد الحنفى ، عن أُمّ الدَّرْدَاءِ ، قالت : كان لأبى الدرداء ستونَ وثلاثمائة خليل فى الله . يدعُو لهم فى الصلاةِ . قالت أم الدرداء فقلتُ لهُ فى ذلك فقال : إنه ليس رجل يدعو لأخيهِ فى الغيبِ إلا وَكَّلَ الله به مَلَكَينِ يقولان ولك بِمِثلٍ ، أفلا أرغبُ أن تَدْعُو لى الملائكَةُ ! (١) .

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥١ .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدثنا صالح المُرّىّ ، قال : حدثنا القاسم بن عمْرو ، عن معاوية بن قُرّةَ - ورُبَّما قال حدثنا معاوية بن قُرة ، قال : دخلتُ على أم الدرداءِ فسمعْتُها تقول : كنت أسمع سَيدِى - تعنى أبا الدرداء يدعو وهو ساجدٌ لثلاثمائة وخمسين اسمًا يُسمى بهنّ لناسٍ يدعو لهم .

أخبرنا عفان بن مُسلم ، قال حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، قال أخبرنا قيس بن سعد ، عن مجاهد ، أن عمر بن الخطاب رأى أبا الدرداء مُبَقَّعَ الرجلين فقال : ياأبا الدرداءِ ، مالك ؟ قال : القُرُّ ياأمير المؤمنينَ ، فبعث إليهِ بخَمِيصَةٍ وقال أجد الآن الطهور .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدثنا حَمادُ بن زيد ، عن يحيى بن سعيد قال : استُعمل أبو الدرداءِ على القضاءِ فأصبحَ يُهَنِّئُونه ، فقال : أَتُهَنِّئُونى بالقضاء وقد جُعِلت على رأس مَهْوَاةٍ مَزَلَّتُها أبعدُ مِنْ عَدَن أَبْيَنَ ، ولو علم الناس مافى القضاءِ لأَخْذوهُ بالدّوَل رغبةً عنه [وكراهية له] ، ولو يعلم الناسُ مافى الأذان لأخذوه بالدُولِ رغبةً فيه وحرصًا [عليه] [١] .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأَعْمَش ، عن عمرو بن مرةَ ، عن سالمِ بن أبى الجَعْدِ قال : قيل لأمّ الدرداءِ ماكان أفضَلُ عمل أبى الدرداءِ ؟ فقالت : التَّفَكر [٢] .

أخبرنا أبو معاوية الضريرُ قال : حدثنا الأعمشُ ، عن عَمْرو بن مُرّةَ ، عن سالم بن أبى الجَعْدِ ، عن أم الدرداءِ عن أبى الدرداء ، قال : [٣] تفكّرُ ساعةٍ خير من قيام ليلة .

أخبرنا الفضلُ بن دُكَين ، قال : حدثنا مالك بن مِغْوَل ، عن عون [٤] ، قال : سألتُ أم الدرداءِ - أو سُئِلَت أمُّ الدرداءِ - ماكان أفضلُ عبادةَ أبى الدرداءِ ؟ قالت : التفكر والاعتبارُ [٥] .

---

(١) من ترجمة أبى الدرداء للمصنف . وانظره لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٢٠

(٢) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) فى الأصل « عن أم الدرداء قالت : تفكر .. » والمثبت من ترجمة المصنف لأبى الدرداء ، وانظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٤) عون : تحرف فى الأصل إلى « أبى عون » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٨ وهو : عون بن عبد الله الكوفى .

(٥) الذهبى : السير ج ٢ ص ٣٤٨ .

أخبرنا يعقوبُ بن إسحاق الحَضرمى ، قال : حدثنا شجاع بن أبى شجاع ، قال حدثنى معاوية بن قُرَّة قال : قال أبو الدرداءِ : اطلبُوا العلم فإن عَجزتُم فأحِبُّوا أهلَهُ ، فإن لم تحبوهم فلا تُبغِضُوهُم .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق قال : حدثنا زائِدةُ ، عن حصين ، عن سالم بن أبى الجَعدِ ، عن أبى الدرداءِ أنّهُ قال : العالم والمتعلم فى الأجر سواء ، وليس فى سائِر الناسِ بَعدُ خير (١) .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، قال : حدثنا وُهَيب . وأخبرنا عَارِمُ بن الفَضلِ ، قال : حدثنا حمّادُ بن زيد جميعًا ، عن أيوب عن أبى قِلَابَةَ أن [أبا] الدرداء كان يقول : إنك لن تَتَفَقّه كل الفِقه حتى ترى للقرآن وجُوهًا .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبى قِلابة ، عن أبى الدرداءِ قال : إنك لن تتفقّه كل الفِقْهِ حتى تَمْقُت الناسَ فى جنبِ الله ، ثم ترجع إلى نفسك فتكون لها أَشَدَّ مَقتًا (٢) .

أخبرنا عارمُ بن الفضل ، قال : حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن أبى قلابة أن أبا الدرداء كان يقول : من فقهِ الرجُل مجلسهُ ومدخلهُ ومَمشاهُ .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، ويحيى بن عبادٍ ، قالا : حدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن أَبى قِلَابَة ، قال : حدثتنى أُمّ الدَّرْدَاءِ أن أبا الدرداءِ كان يأتيهم بعدما يُضْحى فيسألهم الغداء فلا يجده فيقول : فأنا إذَن صائم .

أخبرنا يحيى بن عَبّاد ، قال : حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن أبى غالب ، قال : سمعتُ أم الدرداء تقول : قدم علينا سَلْمَان فقال : أين أَخِى ؟ قلت : هو فى المسجد . فقال : كيف أخى ؟ قلت : يصومُ ويُصلّى ، مايُريدُ الدُنيا وما يريدُ النساء ! فأتاه فى المسجد ، فلما رآه أبو الدرداءِ نهض إليهِ فالتزمَهُ .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ، قال : حدثنا فرج بن فَضَالَةَ ، عن لقمان بن عامر ، عن أبى الدرداء أنه كان يشترى العصافيرَ من الصبيانِ فيرسلهن ويقول اذهَبْنَ فَعِشْنَ .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ، قال : حدثنا الحارث بن عُبَيد ، عن مالك بن دينارِ ،

---

(١) الذهبى : السير ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظره لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق - مختصر ابن منظور ، ج ٢٠ ص ٣٢ .

قال : قال أبو الدرداء : مَن يزدد علمًا يزدد وجعًا . قال : وقال : إن أَخوَف ماأخاف أن يقال لى يومَ القيامة : علمتَ ؟ فأقولُ . نعم فيُقالُ : فما عَمِلْتَ فيما عَلِمتَ ؟ (١) .

أخبرنا محمد بن الصَّلت ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن عبد الله بن عيسى ، عن رَجُل ، عن أمّ الدرداءِ قالت : قلت لأبى الدرداء : أَلستُ زوجتك فى الجنّةِ ؟ قال : نعم مالم تَزوّجى بعدِى .

أخبرنا عمر بن سعيد الدمشقى ، قال : حدثنا عَمرو بن وَاقِد ، عن ابن حَلْبَسَ ، قال : قيل لأبى الدّرداء - وكان لا يفتر مِن الذكر : كم تُسَبِّح يا أبا الدرداءِ فى كل يومٍ ؟ قال : مائة ألف إلا أن تُخْطِىءَ الأصابع (٢) .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَانَ ، قال : حدثنا مَيْمُون بن مِهْران ، قال : قال أبو الدّرداء : ويلٌ للذى لا يعلم مرةً ولو شاء الله عَلّمَهُ . وويلٌ للذى يعلم ولا يعمل سبع مراتٍ (٣) .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : بلغنى أن أبا الدرداء كان يقول : لا تكون عالماً حتى تكون متعلما ، ولا تكون عالماً حتى تكون بما عَلمتَ عاملًا .

أخبرنا عبد الوهَّاب بن عَطاء ، قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة وهشام الدستوائىُّ ، عن قتَادة قال ، قال أبو الدرداء : إنّ من أكبر من أنا مُخَاصَمٌ به غدا يعنى يوم القيامة أن يقال لى : ياأبا الدرداءِ قد علمت فكيف عَمِلْتَ فيما علمت ؟ .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن حبيب ، عن رجُلٍ قال : مَرَّ رجلٌ على أبى الدرداءِ وهو يبنى مسجدًا فيسألهُ فقال : أبنيه لآل حَمَ .

أخبرنا عُبَيدة بن حُمَيدِ ، عن سليمان الأعمش ، عن مُورِّق العِجْلى ، قال : قال أبو الدرداءِ : ثلاثٌ من مَناقب الخير : التبكير بالإفطارِ ، والتبليغُ بالإسحارِ ، وَوضعُ الرجلِ يَدهُ على يدِهِ فى الصلاةِ .

---

(١) الذهبى : السير ج ٢ ص ٣٤٧ .

(٢) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٣٤٨ .

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٧ .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم الأحول ، قال : حدثنا طلحَةُ بن عُبَيدِ الله بن كَرِيز [(١)] ، قال : حدثتنا أم الدَّرداء قالت : كان أبو الدرداء إذا فرغ من صلاتِه بالليلِ دعا لإخوانهِ ، قال : اللهم اغفر لى ولفلان وفلان . قالت أمُّ الدرداء فقلتُ لهُ : لو كان هذا الدُّعاء لك أو قالت لنفسك أليس كان خيرًا ؟ قال : إن الملائِكة تُؤمّن على دعاء الرجل إذا دعا لأخيهِ بظهر الغيْبِ ، تقول : آمين ، ولَكَ بِمِثلٍ ، فرغبتُ فى تأمين الملائِكَةِ .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير الهَمْدَانى ، قال : حدثنا عمرو بن مَيْمُون بن مِهْران ، عن أبيهِ ، قالَ : قالت أم الدرداءِ لأبى الدرداء : إن احتجتُ بعدك آكُلُ الصدقةَ ؟ قال : لا ، اعملى وكُلى . قالت : فإن ضَعُفت عن العَملِ ؟ قال : التقطى السُنبُلَ ولا تأكلى الصدقةَ .

أخبرنا جرير بن عبد الحميدِ الضبىّ ، عن منصور ، عن أبى وائل ، قال : قال أبو الدرداءِ : إنِى لآمركم بالأمر وما أفعلهُ ، ولكنى أرجو فيهِ الأجر . وإنَّ أبغضَ الناس إلىَّ أن أَظْلِمَهُ من لا يستعينُ علىّ إلا الله قال جرير بن عبد الحميد : كان أبو الدرداء إذا خَرَج عطاؤُهُ تصدق ، فإن فضل منه شيئٌ وهبه لامرأته ، فإذا أصبح قال : إن شئتِ رُدِّيه علىّ .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك المدَنى ، قال : حُدِّثنا عن يزيد بن أَبِى حَبِيب المصرى [(٢)] ، أن أبا الدرداء رُئِىَ عليهِ بُردٌ وثوبٌ أبيَضُ ورُئِىَ على غُلامِهِ بُردٌ وثوبٌ أبيضُ فقيل له ياأبا الدرداءِ لو أَخَذْتَ هذا البُردَ وأعطيتَ غُلامكَ هذا الثوبَ الأبيضَ أو أخذتَ هذا الثوبَ الأبيضَ وأعطيتَ غلامكَ البُردَ فكانا ثوبين متفقين ؟ فقال : إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اكسوهُم مما تلبسون وأطعموهُم مما تأكلون .

أخبرنا وهب بن جرير ، وهشام بن الوليد ، قالا : حدثنا شعبَةُ ، عن عمرو بن مُرةَ ، قال : سمعتُ شيخًا يُحدِّث عن أبى الدرداءِ أنه قال : أُحبُّ الفقرَ تواضعًا لربى ، وأحبُّ الموتَ اشتياقًا إلى ربى ، وأحبُّ المرضَ تكفيرًا لخطيئتى [(٣)] .

---

(١) الضبط عن الذهبى فى المشتبه ص ٥٥١ .

(٢) يزيد بن أبى حبيب المصرى : تحرف فى الأصل إلى « يزيد بن أبى حبيب البصرى » .

(٣) أورده المصنف فى ترجمته لأبى الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، قال : أخبرنا شعبة ، عن معاوية بن قُرّةَ قال : قال أبو الدرداءِ : ثلاث يبغضهُن الناسُ أنا أُحِبهُنَّ : الموتُ ، والفقرُ ، والمرض .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن غَيلان بن بشر ، عن يَعْلى بن الوليد ، عن أبى الدرداء قال : قيل له : ما تُحبُّ لمن تُحِب ؟ قال : الموتَ . قالوا : فإن لم يمت . قال : يَقِلُّ مالُه وولدهُ (١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا الضحاك بن يسار ، قال : حدثنا أبو عثمان النَّهْدِىّ أن أبا الدرداء كان يقول : لولا ثلاث لم أُبَالِ متى مُتُّ . لولا أن أظمأ بالهَواجر ، ولولا أُعِفِّرُ وجهى بالتراب ، ولولا أن آمر بمعروف أو أنهَى من منكرٍ (٢) .

حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن مَيْمون ، قال : مَرِضَ أبو الدرداء فَفَزِعَ إلى نفقَةٍ كانت عنده فوجدها خمسةَ عشرَ درهمًا ، فقال : ماكانت هذه مُبقية منى شيئًا ، إن كانت لمُحرقةً مابين عانتى إلى ذَقَنى (٣) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وسُليمانَ بن حربٍ ، قالا : حدثنا أبو هلال ، قال حدثنا معاوية بن قُرَّةَ ، أن أبا الدرداءِ اشتكى فدخل عليه أصحابُه فقالوا له : ياأبا الدرداءِ ، ماتشتكى ؟ قال : أشتكى ذنوبى . قالوا : فما تشتهى ؟ قال : أشتهى الجنة . قالوا : أفلا ندعوا لك طبيبًا ؟ قال : هو الذى أَضْجَعَنِى (٤) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا أبو معشر ، عن محمد بن كعب القُرظى ، قال : لما حضر أبا الدرداءِ الموتُ جاءهُ حبيب بن مسلمة ، فقال : كيف تجدك ياأبا الدرداءِ ؟ قال : أجدنى ثقيلًا . قال : ماأراه إلاّ الموت ، قال : أجل : جزاك الله خيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : تُوفى أبو الدرداءِ بدمشقَ سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفان ، وله عقب بالشام (٥) .

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته لأبى الدرداء فيمن نزل الشام من الصحابة . والذهبى بسنده ونصه فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٣٤٩ .

(٢) ابن عساكر - المختصر ج ٢٠ ص ٢٧ .

(٣) أخرجه ابن عساكر ، ج ٢٠ ص ٢٥ من مختصر ابن منظور .

(٤) ابن عساكر - المختصر ج ٢٠ ص ٤٢ .

(٥) انظره لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٢٠ ص ٤٣ من المختصر .

قال ابن سعد : وأخبرنى غير محمد بن عمر ، عن ثَور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال : توفى أبو الدرداء بالشام سنة إحدى وثلاثين .

* * *

٦٦٥ - عُتْبَة بن عَمْرو

ابن جَرْوَة (١) بن عَدِىّ بن عامر بن عَدِىّ بن كَعْب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج . شهد أُحدًا ، وتوفى وليس له عقبٌ . وكان لعمّهِ ثعلَبَة بن جَرْوَةَ عقبٌ فانقرضوا أيضا ، فلم يبق من ولدِ جروةَ بن عدى أحد (٢) .

* * *

٦٦٦ - كلَيْبُ بنْ يِسَافِ

ابن عُتبةَ بن عَمرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

وأمّهُ سَلمى بنتُ مسعود بن شَيبان بن عامر بن عَدِى بن أميّة بن بياضَة ، وهو أخو خُبَيبِ بن يِساف لأبيهِ وأمّه ، فولدَ كليب بن يساف : كليبًا ، وداودَ ، وإبراهيم ، وسَعدةَ . وأُمّهُم الرَّبَابُ بنت حارثة بن سنان بن عُبَيد بن الأبجر ، وَهوَ خُدرَةُ ، شهد كليبٌ أُحُدًا .

* * *

٦٦٧ - أبو زَعْنَةَ (٣) الشَّاعرُ

واسمه عامر بن كعب بن عَمْرو بن خَدِيج (٤) بن عامر بن جُشَم بن الحارث ابن الخزرج . فولدَ أبو زَعنةَ : عبدَ الله ، وأمُّهُ من بنى عبد الأشهل ، ولهم بقيةٌ ، وهم بالمدينةِ . وشهد أبو زعنة أُحُدًا .

---

٦٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٧

(١) قيده ابن حجر بفتح الجيم .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٥٦٤ وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٣٧ .

٦٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٧

٦٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٢ ، والإصابة ج ٧ ص ١٥٤

(٣) قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ١٥٤ بفتح أوله والنون بينهما عين مهملة .

(٤) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ، وتحرف فى أسد الغابة إلى « حُدَيج » .

٦٦٨ – تَمِيمُ بن نَسْر [١]

ابن عمرو بن الحارث بن كعب بن زَيد بن الحارث بن الخزرج . فولد تميمُ بن نسر : عبدَ الرحمن ، وأُمَّ النعمان . وشهد تميم أُحُدًا [٢] .

* * *

٦٦٩ – وأخوه : كليْبُ بن نَسْرِ

ابن عَمْرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . وشهد كليب أُحدًا ، وقتل يومَ اليمامةِ شهيدًا سنة اثنتى عشرةَ فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

٦٧٠ – أَبُو مَسْعُود

واسمه عُقْبَة بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَةَ بن عطية بن جِدارة [٣] بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وأمّهُ سلمةُ بنتُ عازب بن خالدِ بن الأجشّ بن عبد الله بن عوف من قُضَاعةَ .

فَوَلَدَ أبو مسعود : بَشِيرًا ، وأمُّهُ هُزيلةَ بنت ثابت بن ثعلَبة بن خِلاسِ بن زيد ابن مالك بن ثعلبة بن كعبِ بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

---

٦٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٧٢

(١) بفتح النون بعدها مهملة ساكنة ثم راء ، قيده صاحب الإكمال ج ١ ص ٢٧٢

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٠ .

٦٦٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ١٢٢

٦٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢١٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المصنّف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) كذا فى الأصل ، وهو يوافق مافى : ابن هشام ج ٢ ص ٦٩٢ ، وجوامع السيرة ص ١٣١ وتهذيب الكمال للمزى . وفى الجمهرة لابن حزم والاشتقاق لابن دريد وأسد الغابة والإصابة « خُدَارة » .

ومسعودًا ، وأُمَّ بَشِير تَزَوّجها سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفَيل ، من بنى عَدِى ابن كعب . فولدت له

ثم خَلفَ عليها الحسنُ بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب هاشم . فولدت له زيدًا .

ثم خَلَفَ عليها عبد الرحمن بن عبد اللهِ بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومى ، فولدت له عمرًا . وأمَّ غَزّيَةَ بنت أبى مسعود ، تزوجها تميم بن يُعَار [١] بن قيس بن عَدِى بن أميةَ بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج فولدت لهُ .

ثم خَلَف عليها أبو كثير بن خُبَيْبِ بنِ يِسَاف بن عتبةَ بن عَمْرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج . وأمَّ الوليد بنت أبى مسعود ، تزوجها سعد ابن زيد بن وديعة مِن بلْحُبْلَى من بنى عوف ، فولدت له عَبْد الواحد . وأمهم بشيرة بنت قُدامةَ بن وهب بن خالد بن عبد اللهِ بن عقيل بن ربيعة بن كعب مِن بنى عامر بن صَعْصَعَةَ مِنْ قيس عيلان . وغَزِيَّةَ بنت أبى مسعود ، تزوجها عبد الرحمن بن تميم بن نسر بن عَمْرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . فولدت له زكريا ويحيى .

ثم خلف عليها عبد الرحمن بن خُبَيْب بن يساف ، ثم خَلَف ربعى بن تميم بن يُعَار بن قيس بن عَدِى بن أمية بن جِدارة ، وأمُّها أم ولد . وقد انقرضَ ولدُ أبى مسعود كلهم . وقد انقرض أيضًا ولد عطيةَ بن جـدارة جميعًا فلم يَبْقَ منهم أحدٌ .

وقال محمد بن عمر : وقد شهد أبو مسعود العقَبَة وكان أصغرَ السبعينَ من الأنصارِ الذين شهدوها .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك ، عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ، عن عبد الوهَّابِ بن بُخْتٍ [٢] . وأبى عبيد مولى سليمان بن عبد الملك أنهم حدَّثوه أن أبا مسعود الأنصارى كان أصغرَ السبعين يومَ العقبة .

قال محمد بن عمر : ولم يشهد أبو مسعود بدرًا ، وليس بين أصحابنا فى

---

(١) قيده ابن حجر بالضم والإهمال .

(٢) الضبط من الذهبى فى المشتبه ص ٥٣ .

ذلك اختلاف . ويقول الكوفيون في روايتهم : أبو مسعُود البدرى ، وليس ذلك بثَبتٍ ، ولكنه قد شهد أُحدًا وما بعد ذلك من المشاهد [١] .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، عن شعبَة ، قال : أخبرنى الحكم ، أن أبامسعود كان بدريًّا . قال شعبةُ : فذكرته لسعد بن إبراهيم فقال : ماكان بدريا .

وقال محمد بن عُمَر ، وسعد بن إبراهيم وغيره من رواة العلم والسيرة من أهل المدينة : أعلم بذلك من الحكم وغيره من أهل الكوفة .

أخبرنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدثنا حمّادُ بن زيد ، عن يحيى بن عتيق ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يُشَبِّهُونَ تجاليدَ [٢] أبى مسعودٍ بتجاليد عمر .

أخبرنا سليمانُ بن حربٍ ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن أيوبَ . وهشامُ بن حسان ، عن محمد بن سيرينَ ، قال : قال أبو مسعود : كنتُ عزيزَ النفسِ ، وحَمِيَّ الأنف ، لا يَسْتَغِلُّ [٣] مِنِّى أحد شيئًا سُلطانٌ ولا غيرهُ ، فأصبح أُمَرَائى يُخَيِّرُوننى بين أن أُقيمَ على ما أَرغَم [٤] أنفى وَقَبَّحَ وجهى ، وبين أن آخذ سيفى فأَضْرِبَ بهِ ، فأدخُلَ النَّار ، فأنا أختَارُ أن أقيم على ماأرغم أنفى وقبّح وجهى ولا آخذُ سيفى فأضرب به فأدخل النار [٥] .

وأخبرنا عارمُ بن الفضل ، قال : حدثنا حمادُ بن زيد ، عن مُجالد بن سعيد ، عن عامر الشَّعبىّ ، قال : لما خرج على بن طالب إلى صِفِّين استخلف أبا مسعود الأنصارى على الكوفةِ ، وكانَ رجالٌ من أهل الكوفةِ قد اسْتَخْفَوا ، فلما خَرَجَ علىّ ظهَرُوا ، فكانَ ناسٌ يأتونَ أبا مسعود فيقولون : قد والله أهلَكَ الله أعداءهُ وأظهَر أميرَ المؤمنينَ ، فيقول أبو مسعود : إنّى والله ماأعدّهُ ظفرًا ولا عافيةً أن تظهر إحدى الطائِفتَين على الأخرى . قالوا : فمَهْ ؟ قالَ : يكونُ بين القومِ صُلح . قال : فلما

---

(١) انظره لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ .

(٢) أجلاد الإنسان وتجاليدهُ : جماعة شخصه أو جسمه . القاموس (ج ل د) .

(٣) فى الأصل « لا يستغل » والمثبت عن ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٤) فى الأصل « على أرغم أنفى » والمثبت لدى ابن عساكر والذهبى فى السير .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير .

قَدِمَ على بن أبى طالبٍ ذكروا ذلك له ، فقال له عليّ : اعتزل عملنا ، قال : وذلك ممّه ؟ قال : إنا وجدناك لا تَعقل عَقلةً . فقالَ أبو مسعودٍ : أمَّا أنا فقد بقى من عقلى أن الآخِرَ شرٌّ (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله بن عَمرو ، عن زيد بن أبى أُنَيْسَة ، عن عَمْرو بن مُرَّة ، عن خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن ، قال : لمّا خرج عليٌّ إلى صفِّين استخلفَ عقبةَ بن عَمْرو أَبَا مسعود (٢) على الكوفةِ ، قال : وقد تَخَبَّأَ رِجَالٌ لم يخرجوا مع عليٍّ ، قال : فقامَ على المِنبَرِ ، فقال : ياأيها الناسُ ، من كان تَخَبَّأَ فليظهر ، فَلَعَمْرِى لئن كان إلى الكثرة ، إنّ أصحابنا لكثيرٌ وما نعدّهُ فتحًا أَن يلتقى هذان الحيلانِ غدًا من المسلمين ، فيقتُل هؤلاءِ هؤلاءِ ، وهؤلاءِ هؤلاءِ ، حتّى إذا لم يبق إلاّ رِجْرِجَة (٣) من هؤلاءِ وهؤلاء ظهرت إحدَى الطائفتين [غدًا] على الأخرى ، ولكن نعدّهُ فتحًا أن يأتى الله بأمرٍ من عنده يحقن دماءهم ، ويُصلح [به] ذات بينهم ، ويُصلح به كلمتَهُم . (٤)

قال محمد بن عمر : توفى أبو مسعود بالمدينة فى آخرِ خلافةِ معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٦٧١ – سَعْدُ بنُ سُوَيْدِ

ابن عبيد بن الأَبْجَر واسمهُ خُدْرَة بن عَوفٍ بن الحارث بن الخزرج (٥) .

شهد أحدًا ، وقتل يومئذٍ شهيدًا فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرةِ ، وليسَ له عَقِبٌ .

* * *

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير .

(٢) عقبة بن عَمْرو أَبا مسعود : تحرف فى الأصل إلى « عقبة بن عمرو وأبا مسعود » وصوابه عن ابن عساكر ومصادر تراجم الصحابة .

(٣) بقية الماء فى الحوض ، والجماعة الكثيرة فى الحرب .

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ١٧ ص ١٠٥ من مختصر ابن منظور ، وما بين الحاصرتين منه .

٦٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٣

(٥) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٦٢ .

٦٧٢ - مَالِكُ بن سِنَان

ابنَ ثعلبة بن عُبَيد بنِ الأَبْجَر ، واسمه خُدْرَةُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج (١) .

فولدَ مالكُ بن سنان : سَعدًا وهو أبو سعيد الخُدْرِى صاحبُ رسول الله ﷺ .

والفُرَيْعَةَ ، وأُمُّها أُنَيْسة بنتُ أَبِى خَارِجة وهو عَمْرو بن قيس بن مالكِ بن عَدِى ابن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النّجار (٢) .

شهد مالك بن سنان أُحدًا ، فَلَمَّا نُزِعَتْ حَلْقتا المِغْفَر من وَجْنَتى (٣) رسولِ الله ﷺ يومَ أحد جعل الدم يَسرُب كما يسرُبُ الشَّنّ (٤) فجعل مالك بن سنان يَمْلُجُ (٥) الدَّمَ بِفِيهِ ثم يزدردهُ ، فقيل له : أتشرب الدمَ ؟ فقال : نعم ، أشرب دم رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : من مسَّ دمهُ دمى لم تمسّهُ النّارُ (٦) .

وقُتل مالك بن سنان يوم أُحدٍ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرةِ ، قتله غُرَابُ بن سفيان الكنانى ، ودُفن مالك فى موضع أصحاب العباءِ الذى (٧) عند دار نَخْلَةِ (٨) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبدُ العزيز بن محمد ، قال : أخبرنا رُبَيْح ابن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدْرى ، عن أبيه عن جَده ، قال : هاهنا قبر مالك ابن سنان تحت هذا الموضع ، يعنى موضع أصحاب العَباء .

قال محمد بن عمر : ولمّا رجع رسول الله ﷺ من أُحُد خرج أبو سعيد الخُدْرِىّ فتلقاهُ ، فلما رآهُ رسولُ الله ﷺ عزَّاهُ بأبيهِ .

* * *

---

٦٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧

(١) ابن حزم : الجمهرة ٣٦٢ .

(٢) انظره لدى المصنف فى القسم الأخير الخاص بتراجم النساء .

(٣) فى الأصل « أجنتى » والمثبت لدى الواقدى .

(٤) الشن : القربة الخلق .

(٥) ملج الصبى أمه إذا رَضعها .

(٦) أخرجه الواقدى فى المغازى ، ص ٢٤٧ .

(٧) فى الأصل : الذين . والمثبت عن الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٨) الواقدى فى المغازى ص ٣١٢ .

٦٧٣ - وأخوهُ : مُرَىّ (١) بن سِنَان

ابن ثَعْلَبَة بن عُبَيد بن الأبْجَر - واسمه خُدْرَةُ بن عَوْف بن الحارث بن الخزرج شَهِدَ أُحدًا (٢) .

* * *

٦٧٤ - عُتبة بن الربيع

ابن رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأبْجَر . وهو خدرَةُ بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّهُ فَعْمَةُ (٣) بنت بَشِير بن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس بن هَيشَةَ المُعَاوِى .

شهد عُتبة أُحدًا وقتل يومئذٍ شهيدًا ، وليس له عقبٌ .

* * *

ومن حلفاءِ بنى الأبْجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

٦٧٥ - سَمُرَةَ بنُ جُنْدب

ابن هلال بن حَرِيج بن مُرَّة بن حَزْن بن عمرو بن جابر بن عُقَيل بن هلال بن سُمَىّ بن مالك بن فَزَارَة بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيثِ بن غَطفَان بن سَعد بن قيس ابن عَيلان بن مُضَر (٤) .

وكانت أُمّ سَمُرَةَ تحتَ مُرَىّ بن سنان بن ثعلبة . عم أبى سعيد الخُدْرِىّ - فكان ربيبُهُ ، فلما خرج رسولُ الله ﷺ إلى أُحدٍ وعَرَضَ أصحابَهُ فَرَدّ من استصغَر ، رَدَّ سَمُرَةَ بن جُنْدب وَأَجَازَ رافع بن خَدِيج . فقال سَمُرَةُ بن جُنْدب

---

٦٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٨٥

(١) بالتصغير كما قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٨٥ .

(٢) انظره لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٨٥ .

٦٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٩

(٣) فى الأصل : فعيمة ، والمثبت مما أورده المصنف فى ترجمة سعيد بن أبى سعيد الخدرى .

٦٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة وكذلك فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥٩ وابن الأثير ج ٢ ص ٤٥٤ .

لربيبهِ مُرَىّ : يَاأَبَتِ ، أجاز رسول الله ﷺ رافعَ بن خديجٍ وردَّنى . وأنا أَصْرَعُ رَافِعَ ابن خَدِيج ، فقال مُرَىّ بن سنان : يارسول الله رددتَ ابنى وأجزتَ رافعَ بن خَدِيج ، وابنى يصرعه ، فقال النبى ﷺ لرافع وسمرة : تصارعا ! فصرع سَمُرَةُ رافعًا ، فأجازهُ رسول الله ﷺ فى أُحُدٍ فشهدها مع المسلمين (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا عبد الله بن صُبَيح النسابُ ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة ما علمتُ صَدوق الحديث ، عَظِيمَ الأمانة ، يُحبُّ الإسلام وأهلَهُ ، حتى أحدث ما أحدث . قال غير عفان من أهل العلم : كان زياد بن أبى سفيان إذا خرج إلى الكوفةِ استعمل سَمُرة ابن جُندب على البصرةِ ، وكان ابنهُ عُبيد الله بن زيادٍ يفعلُ ذلك أيضًا ، فكان يخلفهما وينتهى إلى مايأمُرانه بهِ .

أخبرنا الحجاج بن المنهال الأنماطى ، قال حدثنا حماد بن سلمةَ ، عن على بن زيد ، عن أوس بن خالد ، قال : كنتُ إذا قَدِمتُ على أبى مَحْذُورَةَ سألنى عن سَمُرة ، وإذا قدمت على سَمُرة سألنى عن أبى مَحْذُورَةَ ، قال : فقلت لأبى محذورةَ : ما شأنى إذا قدمتُ عليك سألتنى عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألنى عنك قال : فقال إنّ رسول الله ﷺ أتى على بيت وأنا فيه وأبو هريرة وسمرة فقام على باب البيت فقال : آخركم موتًا فى النار . فمات أبو هريرةَ ثم مات أبو مَحْذُورَةَ ثم مات سَمُرَةُ (٢) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبى ، قال : سمعت أبا يزيد المدِينى قال : لما مرض سمرة بن جندب مرضه الذى مات فيه ، أصابه بردٌ شديدٌ ، فأُوقدت له نار ، فَجُعلَ كانونٌ بين يديه ، وكانونٌ من خلفِهِ ، وكانون عن يمينهِ ، وكانون عن يساره ، قال : فجعل لا ينتفعُ بذلك ويقول : كيف أصنع بما فى جوفى ! فلم يزل كذلك حتى مات .

* * *

---

(١) أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٢١٦

(٢) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٥

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج

٦٧٦ – أُسَيْدُ بنُ يَرْبُوع

ابن البدى [١] بن عامِر بن عوفِ بن حارثةَ بن عَمرو بن الخزرج بن ساعدَةَ . شهد أحدًا وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة وليس له عقب .

* * *

٦٧٧ – ثقْبُ بنُ فَرْوَة

ابن البدى بن عامر بن عوفِ بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعِدَةَ هكذا قال محمد بن عمر ثَقبُ بن فروة . وقال عبد الله بن محمدِ بن عمارةَ الأنصارى : هو ثُقيبُ بن فَرْوَةَ وهو الذى يقال له الأخرس ، وشهد أحدًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة [٢] .

* * *

٦٧٨ – البَرَاءُ بنُ عَبْدِ عَمْرٍو

ابن عُبَيد بن قميئة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

شهد أحدًا ، فولد البراءُ بن عبد عمرو عَمْرا ، فولد عمرو بن البراء عاصِمًا دَرَجَ . ولم تكن لهم بقية .

* * *

---

٦٧٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٨٥

(١) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١١٥ « البدى : بالباء الموحدة ، وقيل بالياء تحتها نقطتان ، وآخره ياء ، وقيل : البدى بالباء الموحدة وآخره نون ، وقال أبو أحمد العسكرى : البدى بالباء الموحدة وتشديد الدال ، وليس بشئ ، قال أبو عمر : واختلفوا فى فتح الدال وكسرها .

٦٧٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤١٠

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٢٩٣

٦٧٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٩

٦٧٩ - أبو حُمَيْد السَّاعِدِىّ

واسمه عبد الرحمن بن عَمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثَعْلَبَة بن حارثة ابن عَمْرو بن الخزرج بن ساعِدَةَ . وأمُّه أمَامَةَ بنتُ ثعلبةَ بن جبل بن أُمية بن حارثة ابن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

فَوَلَدَ أبو حُميد : المنذرَ وسعدًا وعَمْرَةَ . وأُمُّهُم كبشَةُ بنتُ عبدِ عَمرو بن عُبيد ابن عامر بن عوف بن حارثةَ بن عمرو بن الخزرج بن ساعدِةَ .

وكانت لهم بقية وأولاد فانقرضوا . وانقرض ولد ثعلَبَةَ بن حارثةَ بن عَمْرو بن الخزرج بن ساعدة . فلم يَبْقَ منهم أَحد . وشهد أبو حميد أُحدًا . وتوفى أبو حميد فى آخرِ خلافةِ معاوية بن أبى سفيان ، أو أول خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

٦٨٠ - ثعلَبَةُ بن سَعْدِ

ابن مالك بن خالد بن ثعلبةَ بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وأُمّه هند بنت عَمرو مِنْ بنى عُذرةَ مِنْ قضَاعَة . وهو عم أبى حميد الساعدى ، وعم سَهل بن سعد بن سعد بن مالك .

وشهد ثعلبة بن سعد أُحدًا ، وقُتل يومئذ شهيدًا فى شوال على رأسِ اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وليس له عقب (١) .

* * *

٦٨١ - سَعْدُ بنُ حَارِثةَ

ابن لَوْذان بن عَبْدِ وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة .

وأمه أمّ وَلَد . ويقال هو سعد بن أُمية بن حارثة . والثابت عندنا أنه سعد بن حارثة .

---

٦٧٩ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٧ ص ٩٤

٦٨٠ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ١ ص ٤٠٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٧

٦٨١ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ٥٠

وشَهِدَ سعدٌ أُحدًا والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ ، وقُتل يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرةَ . وليس له عقبٌ .

وقد انقرض أيضًا وَلَدُ حارثة بن لوذان بن عبدِ وُدّ ، فلم يبق منهم أحدٌ (١) .

* * *

٦٨٢ – سُمَيْرُ بن الحُصَيْنْ

ابن الحارث بن أبى حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . فولد سُميرٌ إياسًا . دَرَجَ وليس له عقب . وشهد سُميرٌ أُحدًا .

* * *

٦٨٣ – سعد بن خليفة

ابن الأشرف بن أبى حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .

فَوَلَدَ سعد : غُزَيَّةَ ، تزوجها سعد بن عبادة بن دُلَيم بن حارثة بن أبى حَزِيمَةَ بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . وأمها سَلمى بنت عازِب بن خالد بن الأجش مِنْ قُضاعة . وليس له عقبٌ .

* * *

٦٨٤ – جَبَلَةُ بن عَمْرِو

ابن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقش بن ثعلبة بن طَرِيف .

وأمُّه أنيسَةُ بنت عبد الله بن عَمرو بن مالك بن العجلان بن عامر بن بَيَاضَةَ بن الخزرج . فَوَلَدَ جبلة بنُ عَمْرو : محمدًا وعمرًا وأُمَّ إسحاق . وشهد جبلة أُحدًا .

* * *

---

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٣٤٢

٦٨٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٥

٦٨٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣

٦٨٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٥٧

٦٨٥ – عَبْدُ الله بنُ عَمْرٍو

ابن وهب بن ثعلبةَ بن وَقش بن ثعلبةَ بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . شهد أحدًا وقُتِلَ يومئذٍ شهيدًا . وليس له عقبٌ .

* * *

٦٨٦ – المُنْذِرُ بن عَبدِ الله

ابن قَوّال بن قَيس بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . شهد المنذرُ أحدًا والمشاهد كلها . وقُتل يوم الطائفِ شهيدًا (١) . وليس له عقب .

* * *

٦٨٧ – ثابتُ بن صُهَيْب

ابن كُرْز بن عَبْدِ مَنَاة بن عَمرو بن غَيَّان (٢) بن ثعلبةَ بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .

فَوَلَدَ ثابتُ بن صهيب : أوسًا وسهلة . وأمها أم عقرب بنت سكن بن رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . شهد ثابت أُحدًا . وتوفى وليس له عقب .

* * *

٦٨٨ – أَسْلَم بن أوس

ابن بَجْرَة بن الحارث بن غَيَّان بن طريف بن الخزرج بن ساعدةَ . فولد أسلمُ بنُ أوس محمدًا وأمَّ الحارث . وأمُّها أم وَلِد . وشهد أسلم أُحدًا وغيرها من المشاهد .

---

٦٨٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٩٨

٦٨٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٦

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٨

٦٨٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٠

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ، ومثله لدى ابن الأثير حيث قيده بالغين المعجمة والياء المشددة تحتها نقطتان وآخره نون .

٦٨٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠

وكان شديدًا على عثمان بن عفان رحمه الله حين نَشِبَ الناسُ فى أمرِه كان يُحَرِّض عليه ، فلما قُتل عثمان وأرادَ بنو أميّةَ أن يدفنوه بالبقيع منعهم أسلم بن أوس من ذلك حتى دُفن فى حَشِّ كوكب [1] .

* * *

ومن خلفاء بنى ساعدة بن كعب

٦٨٩ – الحارث بن جَمَّازِ

ابن مالك بن ثعلبة ، حليف لهم من غسان . شهد أحدًا . وهو أخو كعب بن جَمَّازِ الذى شهد بدرًا . وأخوه سعد بن جمّازِ بن مالك بن ثعلبة شهد أُحُدًا ، وقُتِل يومَ اليمامةِ شهيدًا سنة اثنتى عشرةَ . وهو أخو كعب بن جَمَّاز أيضًا كانت لهم ولاداتٌ فى الحَيَّيْنِ الأوس والخزرج . وقد انقرضوا . وبعضُ الناس يقول : وقد بقى لهم عَقِبٌ بالمغرب .

* * *

ومن القَواقِلة وهم بنو غَنم وبنو سالم ابنى عوف ابن عَمْرو بن عَوْف بن الخزرج .

٦٩٠ – العَبَّاسُ بنُ عُبادةَ

ابن نَضْلَةَ بن مَالِك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم . وأمُّه عَمِيرَةُ بنت ثعلبةَ بن سِنان بن عامر بن عَدِىّ بن أُمَيّةَ بن بَيَاضةَ بن عامر بن الخزرج [2] .

وهوَ خالُ عُبَادَةَ بن الصامتِ

فولد العباسُ بن عبادةَ : محمدًا. وأُمُّه أنيسةُ بنت عبد الله بن عمرو بن مالك ابن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر بن الخزرج .

---

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٩١ . وحَشّ كوكب : بستان بظاهر المدينة خارج البقيع .

٦٨٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٦

٦٩٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣٠

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٣ ص ١٦٣

وأخوه لأمّهِ جَبَلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن ثعلبة بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة .

وحمزةَ بن العباس . وأُمُّهُ الفُرَيْعَةُ بنتُ السكن . ويقال : الفريعة بنت خِدَاشِ العَدوى . وكان لهم عقبٌ فانقرضوا . وانقرض ولد مالك بن العجلان كلهم .

وكان العباسُ بن عبادةَ خطيبًا ، وخرج من المدينة إلى النبى ﷺ فأقامَ معه بمكة . وشهدَ العَقَبَتَيْنْ جميعًا . ثم هاجر مع النبى ﷺ إلى المدينةِ . فكان مهاجرًا أنصاريًا . وشهد يومَ أحدٍ ، فالتقى هو وسفيان بن عبد شمس السُّلمى فَضَرَبَهُ العباسُ ضربتين فجرحه جرحين عظيمين ، فارتُثَّ يومئذٍ .

ومكث جريحًا سنةً ، ثم استبَل . وقد كان ضَرَبَ العباسَ بنَ عبادة ضَرَبَاتٍ . وكان صفوانُ بن أمية يقول : أنا قتلت ابن قَوقل - يعنى العباسَ بن عبادة يوم أحد . ولعلهما جميعًا شركاء فى قتلِه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يونس بن محمد الظَّفرى ، عن أبيه ، قال : وحدثنا ابن أبى سبرة ، عن حَرَام بن عثمان ، عن ابنى جابر قالا : العباس بن عبادة بن نضلة فى الستة النّفر من الأنصار الذين لقوا رسول الله ﷺ بمكة فأسلموا أول الأنصار ، وليس قبلهم أحد .

قال محمد بن عمر : وأمرُ الستة النّفر أثبت الأقاويل عندنا أنهم أولُ من لقى النبى ﷺ من الأنصار فأسلمُوا . وهو المجتمعُ عليه .

* * *

٦٩١ - أبُو خَيْثَمَةَ

واسمه مالك بن قيس بن ثعلبة بن العَجْلان بن زيد بن غَنم بن سالم [(١)] .

فَوَلَدَ أَبُو خَيْثَمَةَ : خيثمةَ والحكمَ وأُمُّهُما عمرةُ بنت مالك بن الحارث بن عُبَيد ابن مالك بن سالم - وهو الحُبْلَى - ابن غنم بن عوف بن الخزرج .

---

٦٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٩٣

وشهد أبو خيثمةَ أُحُدًا والمشاهدَ كلها ، وتخلف عن الخروج مع رسول الله ﷺ إلى تَبُوك عَشرةَ أيام ، فدخل يومًا على امرأتين له فى يوم حَارٍّ فوجدهما فى عريشين [1] لهما [فى حائطِهِ] [2] قد رَشَّتْ كل واحدة منهما عريشها ، وبرَّدت له ماءً ، وهيأت له طعامًا ؛ فقال : سبحان الله ! رسول الله ﷺ قد غُفر لهُ ماتقدم من ذنبه وما تأخَّر فى الضِّحّ [3] والريح والحرِّ يحملُ سلاحَهُ على عُنُقِهِ وأبو خيثمة فى ظلالٍ باردةٍ ، وطعامٍ مهيّأ ، وامرأتين حَسناوينِ ، ماهذا بالنَّصَفِ ! واللهِ لا أدخلُ عريش واحدة منكما ولا أكلمكما حتى ألحق برسول الله ﷺ . فخرج حتى دنا من رسول الله ﷺ وهو نازلٌ بتبُوك . قال الناسُ : هذا راكبٌ على الطريقِ . فقال رسول الله ﷺ : كن أبا خيثمةَ . فقال الناسُ : هذا أبو خيثمةَ . فأناخ ثم أقبل فسلّم على رسول الله ﷺ : فقال رسول الله ﷺ : أَوْلَى لَكَ [4] ياأبا خَيْثَمةَ ، فأَخْبَرَ رسولَ الله ﷺ خبرَهُ ، فقال له رسول الله ﷺ خيرًا ، ودعا لهُ [5] .

* * *

ومن حُلَفَاءِ القَواقِلَةِ .

٦٩٢ - يَزِيدُ بنُ ثعْلبَةَ

ابن خَزْمةَ [6] بن أَصْرَم بن عَمْرو بن عَمّارة [7] بن مالك بن عَمْرو بن بُكير بن القُشَرِ بن تميم بن عَوذ مَنَاةَ بن تاج بن تَيم بن إِرَاشَةَ بن عامر بن عُبَيْلَةَ بن قَسْمِيل بن فَرّان بن بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة .

---

(١) العريش : شبيه بالخيمة ، يظلل ليكون أبرد الأخبية والبيوت .

(٢) الحائط : البستان .

(٣) الضح - بالكسر - الشمس

(٤) أولى لك : كلمة فيها معنى التهديد .

(٥) الخبر أورده ابن هشام ج ٤ ص ٥٢٠ ومابين الحاصرتين منه .

٦٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٠

(٦) قيده ابن حجر نقلا عن الدارقطنى بفتح المعجمتين . وذكر أن ابن إسحاق وابن الكلبى ضبطاه بسكون الزاى .

(٧) قيده ابن حجر فى الإصابة بفتح أوله والتشديد .

وهو أبو عبد الرحمن ، شهد العقبتين جميعًا ، ويُجعل فى الثمانية النفرِ الذين يروى أنهم أولُ مَن لقى رسول الله ﷺ من الأنصار بمكة فأسلموا . وشَهِدَ يزيد بن ثعلبة أُحدًا .

* * *

٦٩٣ – سَعدُ بنُ أبى سَعْدِ

ابن سعد بن مُرَىّ حليفُ القَواقِلَةِ ، شهد أُحُدًا (١) .

* * *

ومن بنى سَلِمَة بن سعد بن على بن أسدِ ابن سَارِدَة بن تَزِيد بن جُشم بن الخزرج .

٦٩٤ – عَمرُو بنُ الجَمُوحِ

ابن زَيْد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَةَ (٢) . وأمه رُهْمُ بنت القين بن كعب بن سَواد من بنى سَلِمَةَ .

فَولد عَمْرُو بن الجَمُوح : مُعَاذًا حضر العقَبَة وشهِدَ بدرًا . ومُعَوَّذًا وخَلّادًا شهد بَدْرًا ، وقُتل خلّادٌ يوم أُحُدٍ شهيدًا . وهندَ بنت عمرو . وأمهُم هند بنت عمرو بن حرَام بن ثعلبة بن حرام من بنى سَلِمة . وهى أخت عبد الله بن عمرو بن حرام أبى جابر بن عبد الله . وعبدَ الرحمن بن عَمرو بن الجَمُوح .

وأمُّهُ بَشَاشَةُ بنتُ هلال بن عَمرو بن سعد من بنى سُلَيم بن منصور .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حَمّاد بن سَلَمة ، قال : أخبرنا ثابتُ البُنانىُّ ، عن عِكْرِمَة ، أنّ عَمْرو بن الجَمُوح كان مَنافٌ (٣) فى بيته ، فلما قَدِم مُصْعَب بن عُمَيْر المدينَة يُعلّم الناسَ القرآن والإسلام ، بعث إليهم عمرو بن

---

٦٩٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٣

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٣٥٣

٦٩٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦١٥

(٢) ابن الأثير ج ٤ ص ٢٠٦

(٣) مناف من أصنام قريش ، قال عنه ابن الكلبى : لا أدرى أين كان وَلَا مَنْ نَصَبه (الأصنام ص ٣٢)

الجموح : ما هذا الذى جئتمونا به ؟ فقالوا : إن شئت جئناك فأسمعناك القرآن ، فقال : نعم . فواعدهم يومًا فجاءوا ، فقرأ عليهم [مُصْعَب] القـــــرآن ﴿ الٓر تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ (١) إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾ [سورة يوسف : ١ ، ٢] فقرأ ماشاء الله أن يقرأ .

فقال إن لنا مُؤَامَرة فى قومِنَا - وكان سيدَ بنى سَلمة - قال : فخرجوا ، فدخل عَلَى مَنافٍ فقال : يامنافُ ، تعلم والله ما يريدُ القومُ غيرَك ، فهل عندك من نكير ؟ قال : فقلدهُ السيفَ وخرجَ لحاجتهِ ، فقام أهلُهُ فأخذوا السيفَ ، فلما رجع دَخَل عليه . فلم ير السيفَ فقال : يامنافُ ، أين السيفُ ويحك ؟ والله إن العَنْزَ لتمنع اسْتَها ، والله ماأرى فى أبى جعار غدًا من خير . ثم قال لهم : إنى ذاهبٌ إلى مالى بعليَاء المدينة ، فاستوصوا بمنافٍ خيرًا . فإنى أكره أن أرى لمنافٍ يوم سوءٍ . قال : فذهب فأخذوهُ وكسرُوه وربطُوه إلى جنب كلبٍ ميّتٍ ، وألقوه فى بئرٍ ، فلما جاء قال : كيف أنتم ؟ قالوا : بخير ياسيدنا ، وسّعَ الله لنا فى منازلنا ، وطهّر بيوتنا من الرجسِ قال : والله إنى أراكم قد أسأتم خلافتى فى منافٍ ! قالوا : هو ذاك ياسيِّدنَا ، انظُر إليه فى تلك البئر قال : فأشرف فإذا هم قد ربطوه إلى جنب كلبٍ ، قال : فبعث إلى قومه فجاءوا فقال : ألستم على ماأنا عليه ؟ قالوا : بلى ، أنت سيدُنا ، قال : فإنى أشهدُكم أنى قد آمنت بما أنزل على محمد (١) .

قال : فلما كان يومُ أحُدٍ قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى جَنّةٍ عرضها السماواتُ والأرض أُعِدَّتْ للمتقين . فقام وهو أعرجُ ، فقال : والله لأحفزن (٢) عليها فى الجنة . قال : فحَمَل فقاتَل حتى قُتل (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عاصم ابن عمر بن قَتَادَةَ ، قال : لما قدم السبعونَ أهلُ العقبةِ المدينةَ أظهروا الإسلام وفى قومهم بقايا من الأوس والخزرج على شركهم مقيمين على أصنامهم ، وكان عَمْرو

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام : المغازى ، ص ٢١٥ ومابين حاصرتين منه . وانظره أيضا فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٣

(٢) كذا فى الأصل والتحفز فى المشى : الإسراع : وفى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٥٣ « والله لأقحزن عليها فى الجنة . وجاء فى حواشيه « أى : لأثِبَنَّ كما فى هامش المخطوط . والقحز : الوثب » .

(٣) انظره لدى الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٣

ابن الجَمُوح منهم ، وكان من أشرافهم وكان له صنم يُقال له مناف يعظّمهُ ويطهرهُ ، وكانت بنو سَلمة تذبح ذبائحها على صنمِ عَمْرو لشرف عَمْرو فيهم ، وكان فتيان من بنى سلمةَ قد أسلموا ، منهم : مُعاذُ بن جبل ، وعبد الله بن أنيس ، وقطبةُ بن عامر بن حديدة وثعلبةُ بن عَنَمَةَ ، فكانوا يُمهلون حتى إذا ذهب الليل دخلوا بيتَ صَنَم عَمْرو بن الجَمُوح ، فيخرجونه فيطرحونه فى أنتن حُفَرِ بنى سلمة وينكسونَهُ على رأسه ، فإذا أصبح عَمْرو فرآه غمَّهُ ذلك ، فيأخذه فيغسله ويُطَهّرهُ ويُطيّبهُ ، ثم يعودون لمثل فعلهم ، فلما كثر ذلك على عَمْرو ، وَجدَهُ يومًا منكسًا فى بئر مقرونًا بكلب ، فأبصر شأنه وماهو فيه ، وأتاه قطبة بن عامر بن حديدة ، فقال : مثلك وأنت سيدُنا وشريفُنا تصنعُ ماتصنع ! تظن أن هذه الخَشَبَة تعقلُ شيئًا أو تمنعُ من شيء ! أيها الرجل ، إنَّهُ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله .

ولقيه عبد الله بن عمرو بن حرام فقال : أيها الشيخُ أما أنى لك أن تبصر ماترى وما اتِّباعُكَ خشبةً أنت عملتها بيديك ؟! تعلمنّ أنى أُذكِرك الله فى نفسك أن تموت على مامات عليه قومُك . قال فمارام أبو جابر يُكلّمهُ حتى أسلم . فكان إسلام عَمْرو بركة على قومِه ، مايُغادرُ وَاحِدٌ مِن بنى سلمةَ إلا أسلم ، ثم أنشأ يقول شكرًا لله الذى هداه مما كان فيه – من العمى والضلالةِ ، وحين عرف من الله ماعَرفَ وأبصر من شأنه .

الحمدُ للهِ العَليِّ ذى المِنَنْ ۝ الوَاهِبِ الرزّاقِ دَيّانِ الدِّيَنْ (١)
هو الذى أَنْقَذَنى مِنْ قبْلِ أن ۝ أَكُونَ فى ظُلمَةِ قَبْرٍ مُرْتَهَنْ
والله لو كُنْتَ إلٰهًا لم تكُنْ ۝ أنتَ وَكَلْبٌ وَسْطَ بئرٍ فى قَرَنْ
أُفٍّ لمثواك إلٰهًا مُسْتَدن (٢) ۝ فالآن فَتَّشْنَاكَ عن شر الغَبَنْ (٣)

---

(١) قال السهيلى فى الروض : « وقوله : ديان الدين ، الدين لله جمع دينه ، وهى العادة ، ويقال لها دين أيضا . ويجوز أن يكون أراد بالدين : الأديان ، أى : هو ديان أهل الأديان ولكن جمعها على الدين ، لأنها ملل ونحل » .

(٢) مستدن : من السدانة ، وهى خدمة البيت وتعظيمه .

(٣) انظره لدى ابن هشام ، ج ٢ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٨

وقال عَمْرو بن الجَمُوح أيضًا :

أَتُوبُ إلى الله مما مَضَى   وأستنقذُ الله من نارِهِ
وأحمد ربى بآلائه   إلٰه الحرامِ وأحجارِهِ
فسبحانه عدد الخاطئين   وقَطْر السماء ومِدرَارِهِ
هَدَانى وقد كنتُ فى ظُلمةٍ   حَليفَ مَنَافٍ وأحجارِهِ

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن مسلم ، عن عَمْرو بن دينار . وأخبرنا الفضلُ بن دُكين ، قال حدثنى فِطْرُ [١] بنُ خليفةَ والمسعودى ، عن حبيب ابن أبى ثابتٍ . وأخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا سفيان بن عُيينةَ ، عن محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله ﷺ : يابنى سَلَمَة مَنْ سَيِّدُكم ؟ قالوا : سيدُنا الجدُّ بن قيس ، وإِنّا لنُبَخِّلُهُ . قال : وأى داءٍ أدوى من البُخلِ ؟ بل سيدكم الجَعْدُ الأبيض عَمْرو بن الجَمُوح [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عَمْرو بن الجَمُوح لم يشهد بدرًا ، وكان رجلًا أعرجَ ، فلما أراد رسول الله ﷺ الخروج إلى أحدٍ منعهُ بَنُوهُ من الخروج ، وقالوا : قد عذرك الله وبك من الزَّمانَةِ مابك ، فأتى عَمْرو رسولَ الله ﷺ ، فقال : يارسول الله ، إنّ بَنِيَّ يريدونَ أن يحبسونى عن الخروج معكَ إلى هذا الوجه ، والله إنى لأرجو أَنْ أَطَأَ بِعَرْجَتى هذه فى الجنة ! فقال رسول الله ﷺ : أما أنت فقد عَذَرَكَ اللهُ وَلَا جِهَادَ عليك ، ثم قال لبنيهِ . لاعليكم أن لا تمنعوه لعل الله يرزقهُ الشهادةَ . فخلّوا عنهُ . قالت امرأته هندُ بنت عَمرو بن حَرام : كأنى أنظر إليه مُولّيًا قد أخذ دَرْقَتَهُ ، وهو يقول : اللهم لا تردّنى إلى أهل خُرْبَى [٣] وهى منازِلُ بنى سلمة [٤] .

قال أبو طلحة : فنظرت إلى عَمْرو بن الجَمُوح حين انكشف المسلمون ثم ثابوا

---

(١) فِطْر بن خليفة : تحرف فى الأصل إلى « قطر » وصوابه من التقريب وتاريخ الإسلام للذهبى .

(٢) أخرجه الذهبى فى تاريخه - المغازى ، ص ٢١٦

(٣) ذكره ياقوت ولكنه لم يعين موضعه . وقال السمهودى : خربى كحبلى منزلة لبنى سلمة فيما بين مسجد القبلتين إلى المذاد .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٤ - ٢٥٥

وهو فى الرّعيل الأوّل لكأنى أنظر إلى ظَلَعٍ فى رجلِه يقول : أنا والله مشتاق إلى الجنة ، ثم أنظُرُ إلى ابنهِ خَلاّدٍ يعدو فى أثره حتى قتلا جميعًا .

أخبرنا عُبَيدُ اللهِ بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، من مسلم بن صبيح ، أن عمرو بن الجموح قال لبنيه : أنتم منعتمونى الجنةَ يوم بَدْرٍ ، والله لئن لَقيتُ (١) لأَدْخُلَنَّ الجنة ، فبلغ ذلك عُمَر فَلَقِيهُ فقال : أنت القائلُ كذا وكذا قال : فلما لَقِيَ يومَ أُحُدٍ ، قال عمر : فلم يكن لىَ هَمٌّ غيرَهُ ، وطلبتُه فإذا هو فى الرعيل الأولِ (٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنى عبدُ العزيز بن محمد الدراوردى ، عن سهيل بن أبى صالحٍ ، عن أبيهِ عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، قال : نعمَ الرجلُ عمرو بن الجموح .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، أن عبد الله بن عَمْرو [بن حَرَام] وعَمْرو بن الجموح كُفِّنا فى كفنٍ واحدٍ ، وقُبرا فى قَبرٍ واحدٍ (٣) .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة المازنى ، أنه بلغه أن عَمْرو بن الجَمُوح وعبد الله بن عَمْرو بن حَرام الأَنْصارِيَّيْنِ ثم السَّلِمِيَّيْنِ ، كان السيلُ قد خَرَّب قبرَهما ، وكانا فى قبر واحدٍ ، وهما ممن استشهدَ يومَ أحدٍ ، وكان قبرهما مما يلى السَّيل ، فَحُفِرَ عنهما ليغيرَا من مكانِهما فَوُجِدَا لَمْ يتغيَّرا ، كأنما ماتا بالأمس ، وكان أحدهما قد جُرِحَ فوضع يَدَهُ على جرحه فدُفِنَ وهو كذلك ، فَأُمِيطَتْ يدُهُ عن جُرحِهِ ، ثم أُرْسِلَتْ ، فرجعتْ كما كانت . وكان بين يوم أُحُدٍ ويوم حُفِرَ عنهما سِتٌّ وأربعون سنة (٤) .

* * *

---

(١) فى سير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام « بقيت » .

(٢) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥

(٣) الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥ ومابين الحاصرتين منه .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ١ ص ٢٥٥

٦٩٥ - أبُو قَتَادَةَ

ابن رِبْعيّ بن بَلْدَمة بن خُنَاس بن سِنان بن عُبَيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة . وأُمُّهُ كبشَةُ بنت مُطَهِّر بن حَرَام بن سَوَادِ بن غَنْم من بنى سَلِمة (١) .

وقد اختلف علينا فى اسم أبى قتادة . قال محمد بن إسحاق : الحارث بن ربعى . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى ومحمد بن عمر : النعمان بن ربعى . وقال غيرهما : عمرو بن ربعى . فَوَلَدَ أبو قتادة : عبدَ الله وعبدَ الرحمن ، وأُمُّهُما سُلَافَة بنت البَرَاءِ بن مَعْرُور بن صَخْر بن خَنْسَاء بن سِنان بنُ عُبيد من بنى سَلِمة . وثابتًا وعبيدًا وأُمَّ البنين . وأُمُّهُم أم ولدٍ . وأُمَّ أبانَ وأُمُّها من الأزد . شهد أبو قتادة أُحُدًا ، والخندقَ (٣) . وما بعد ذلك من المشاهِد مع رسول الله ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبى قتادة ، عن أمّهِ ، عن أبيه عن أبى قتادة ، قال : أدركنى رسول الله ﷺ يوم ذِى قَرَد ، فنظر إلىّ وقال : اللهم بارك له فى شعرِه وبَشَره . وقال : أَفْلَحَ وَجْهُك ! قلتُ : ووجهك يارسول الله . قال : قَتَلْتَ مسعدة ؟ قلت : نعم . قال : فما هذا الذى بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يارسول الله . قال : فَادْن منى ، فَدَنَوْتُ منه فبصق عليه ، فما ضَرَبَ عَلَىَّ قطّ ولاقَاحَ . ومات أبو قتادة وهو ابن سبعين سنة وكأنّه ابن خمس عشرة سنة (٤) .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال : حدثنا حَمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ابن سِيرين ، أن النبى ﷺ أرسل إلى أَبِى قَتَادَةَ ، فقيلَ : يَتَرَجَّل ، ثم أرسل إليه فقيل : يَتَرَجَّل ، ثم أرسل إليه ، فقيل : يَتَرَجَّل . فقال : احلقُوا رَأسَهُ ، فجاء فقال : يارسولَ الله ، دَعْنى هذه المَرَّةِ ، فوالله لأُعْتِبَنَّك ، (٥) فكان أول مالقى ، قَتَل مَسْعَدَة رأس المشركين (٦) .

---

٦٩٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٩٤ وسوف يترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ (٢) جمهرة ابن حزم ص ٣٦٠

(٣) أخرجه الذهبى فى السير عن المصنف ج ٢ ص ٤٥٤

(٤) الخبر لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٥٠ وفيه « ولافاح » وابن عساكر ج ٢٩ ص ١١٣ مختصر ابن منظور والذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٥٠ وفيهما « ولاقاح » .

(٥) أعتبه : ترك مايجد عليه من أجله ، ورجع إلى مايرضيه عنه بعد إسخاطه عليه .

(٦) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٥٤

أخبرنا محمد بن عمر عن أبى حَدْرَد الأسلَمى ، قال : بعث رسول الله ﷺ أبا قَتَادَةَ سَرِيَّةً ومعه خمسة عشر رجُلًا أنا أحدهم إلى غطفان نحو نجد ، وهى سَرِيَّةُ خَضِرَة ، وذلك فى شعبان سنة ثمان ، فشددنا على الحاضر فَأَصَبْنَا سبيًا ونعمًا وشاءً .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن يَزِيد بن قُسَيط ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى حَدْرَد ، عن أبيه ، قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى غزوة الفتح بعثنا سرية إلى بَطْن إِضَم [١] ، وأميرنا أبو قتادة لِيظُنَّ ظانٌّ أن رسول الله ﷺ يتوجه إلى تلك الناحيةِ ، ولأَنْ تذهب بذلك الأخبار .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا محمد بن عَمرو عن محمد بن سِيرِين ، أن رسول الله ﷺ رأى أَبَا قَتَادَةَ يُصَلِّى وَيَتَّقِى شَعْرَه ، فأراد أن يَجُزَّهُ . فقال له أبو قَتَادة : يارسول الله ، إنّ لله عَلَىّ إن تركَتَهُ أن أرضِيك ، قال : فتركه . فأغار مَسعدةُ الفزارىّ على سَرح أهل المدينةِ ، فركبَ أبو قتادةَ فلقى مَسعدَة فَقَتَلَهُ ، وغشَّاهُ بُردَتَهُ . قال : فجاءَ الناسُ فقالوا : هذه بردةُ أَبِى قَتَادَةَ . قال : فَكُشِفَ فإذا مَسعَدة الفزارِى المقتول [٢] .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن زيد ، عن زيد بن أسلم ، أَنّ أبا قَتَادة حين توجَّهَ إلى اللِّقاحِ قال :

ألا عليكَ الخيلَ إن أَلَمَّتِ ... إن لم أُدافِعها فجُزوا لِمَّتى [٣]

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، أن أبا قَتَادة الأنصارى قال لرسول الله ﷺ : إن لى جُمَّةً أَفَأُرَجِّلها ؟ فقال رسول الله ﷺ : نعم ، وأكرِمها . قال : فكان أبو قتادة ربما دَهَنها فى اليوم مرّتين من أجل قول رسول الله ﷺ : فأكرمها .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ،

---

(١) إضم : ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السمينة (ياقوت)

(٢) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٥٥

(٣) أخرجه ابن عساكر ج ٢٩ ص ١١٢ - ١١٣ مختصر ابن منظور .

عن عمر بن كثير بن أفلح ، عن أبى محمد مولى أَبِى قَتَادَة الأنصارىّ ، عن أَبِى قَتَادة الأنصارى ثم السلمىّ ، أنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حُنين ، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة ، فرأيتُ رجلًا من المشركين قد عَلا رجلًا من المسلمين ، قال فاستَدَرْتُ له حتى أتيته من ورائِهِ ، فضربته على حَبْلِ عاتقه . قال : وأقبل علىَّ فَضمَّنى ضَمَّةً وجدت فيها ريحَ الموتِ ، ثم أدركه الموت فأرسلنى ، فلحقتُ عمر بن الخطاب فقلت له : مابالُ الناس ؟ فقال : أمر الله . ثمّ إن الناس رجعوا فقال رسول الله ﷺ : من قتل قتيلا له عليه بيّنةٌ فله سَلَبُه . قال أبو قتادة : فقمتُ فقلتُ : من يشهدُ لى ؟ ثم جلستُ . قال : ألك بينةٌ ؟ فقمت . فقال رسول الله ﷺ : مالك ياأبا قتادَةَ ؟ واقتصصتُ عليه القصة فقال رجلٌ من القوم : صدق يارسول الله ، وسَلَبُ ذلك القتيلِ عندى ، فَأَرْضِه [1] منه فقال أبو بكرالصديق : لاَهَا الله ، إذًا لا يَعْمِد إلى أَسَد من أُسْد الله يقاتل عن الله وعن رسوله فيعطيك سَلَبه ! فقال رسول الله ﷺ : صدق فأَعْطِه إياه . قال أبو قَتَادة : فأعطانى إياه فَبِعْتُ الدِّرعَ فابْتَعْتُ بِهِ مَخْرَفًا [2] فى بنى سَلِمَةَ ، فإنه لأَوَّلُ مال تَأَثَّلْتُهُ [3] فى الإسلام [4] .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن يحيى بن سعيدٍ ، عن عُمَر بن كثير بن أفلح ، عن أبى محمد رَجُلٍ من الأنصار ، عن أبى قَتَادة ، أن النبى ﷺ نَفَّلَ أبا قتادة سَلَبَ رجل قَتَلَهُ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، وكَثِير بن هشام ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك ، قال كثير فى حديثه إن النبى ﷺ قال : من قتل كافِرًا فله سَلَبُه ، وقالا : جميعا قال : قال أبو قتادة يوم حنين : يارسول الله ، إنى ضربت رجلًا على حَبْل العاتق وعليه دِرْعٌ له

---

(١) فأرضه : كذا فى سبل الهدى وسير أعلام النبلاء . وفى الأصل « فأرضيه » .

(٢) فى النهاية : خرف « ومنه حديث أبى قتادة » « فابتعت به مَخْرَفا » أى حائط نخل يُخْرَف منه الرُّطَب .

(٣) تأثلته : اقتنيته وتأصلته .

(٤) أخرجه الذهبى فى السير ج ٢ ص ٤٥١

فأُجْهِضْتُ عنهُ ، وقد قال فأعجلت عنه ، قال : فقام رجل فقال : أنا أخذتها فأرضه منها وأعطيتها ، وكان رسول الله ﷺ لا يُسْأَل شيئًا إلا أعطاه أو سكت - فسكتَ رسول الله ﷺ فقال عمر : لايُضِيئُها الله على أَسَدٍ من أُسْدِهِ ويُعْطِيكَها ، فضحك رسول الله ﷺ وقال : صَدَقَ عُمَر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أسامة بن زيد اللَّيْثى ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن أبى قَتَادة ، عن أبيه ، قال : لما كان يوم حنين ضَربتُ رجلًا بالسيفِ فقتلتهُ ، فجاء رجلٌ فنزع الدرع عنه ، فخاصمته إلى رسول الله ﷺ فقضى لى بها ، فبعتُها من حاطب بن أبى بَلْتَعَةَ بسبع أواقٍ (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أوَيس ، قال : حدثنى سليمانُ بن بلالٍ ، عن أَسيد بن أبى أَسِيد البرّادِ ، عن أمهِ ، قالت : قلنا لأبى قَتَاده مالك لا تُحِدِّثُ عن النبى ﷺ كما يُحَدِّثُ عنه الناسِ ؟ فقال أبو قتادة : سمعت النبى ﷺ يقول : مَنْ كَذَب عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيُسَهِّل لجنبه مَضْجِعًا من النار . وجعل النبى ﷺ يقوله وهو يمسح الأرض .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا عكرمة بن عمّار ، قال حدثنى عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، أن عمر بن الخطاب بعث أبا قَتَادَةَ فقتل ملك فارس بيده ، قال : وعليه منطقةٌ ثمنها خمسة عشر ألف درهم ، قال : فَنَفَّلَهَا إِيّاه عمر (٣) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطن ، عن ابن أبى ذئب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيت أبا قتادة يُصَفِّرُ لحيته ونحن فى الكتاب .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قتادة ، أن أبا قتادة كان لبس الخزّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى يحيى بن عبيد الله بن أَبى قَتَادَةَ قال : توفى أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة .

---

(١) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٤٥٥

(٢) الذهبى : السير ج ٢ ص ٤٥٥ - ٤٥٦

(٣) الذهبى : السير ج ٢ ص ٤٥٢

قال محمد بن عمر : وَلَمْ أَرَ بين ولد أبى قتادة وأهل البلد عندنا اختلافًا أن أبا قتادة توفى بالمدينة .

وروى أهل الكوفة أنه توفى بالكوفة وَعَلِيّ بن أبى طالب بها ، وهو صلى عليه ، فالله أعلم .

أخبرنا يعلى بن عُبيد وعبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، قال يعلى فى حديثه ، قال : أتانا على . وقال عبد الله بن نمير قال : صلى عَلِيٌّ عَلَى أبى قَتَادَة فكَبَّر عليه سبعًا [١] .

* * *

٦٩٦ - جابر بن عبد الله

ابن عَمْرو بن حَرَام بن ثَعْلَبَة بن حَرَام بن كعب بن غَنم بن كعب بن سَلِمَة ، ويكنى أبا عبد الله [٢] . وأُمُّه أنيسة بنت عنمة بن عدى بن سنان بن نابئ بن عَمْرو ابن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة .

فَوَلَدَ جابرُ بن عبد الله : عبدَ الرحمن ، وَأُمَّ حبيب . وأُمُّها سُهَيمةُ بنت مسعود ابن أوس بن مالك بن سواد بن ظَفَر من الأوس .

ومحمدَ بن جابر وحميدةَ ، وأُمُّهَا أم الحارث بنت محمد بن مَسلمة بن سَلمة من بنى حارثة من الأوس . ومَيْمُونَةَ بنت جابر ، وأُمُّها أم ولد .

وشهد جابرُ بن عبد الله العقبةَ مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ، وأراد شهودَ بَدْرٍ فخلفه أبوه على أخواتِهِ وكُنّ تسعًا ، وخلّفه أيضًا حين خرج إلى أُحُد ، وشهد مابعد ذلك من المشاهد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : سألنا جابرَ بن عبد الله : كَمْ غَزَا رسولُ الله ﷺ ؟ قال : سبعًا وعشرين غزوةً غزا بنفسهِ وغزوتُ معه منها سِتّ عشرةَ غزوةً ، لم أَقْدِرْ أَنْ أَغْزُوَ حتى قُتل أبى رحمه الله

---

(١) الذهبى : السير ج ٢ ص ٤٥٦

٦٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٤

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٩

بأُحُدٍ ، وكان يُخلِّفني على أخواتي ، وكُنَّ تسعًا ، فكانت أول غزوة غزوتها معه حمراء الأسد ، إلى آخر مغازيه ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مُسلم الجُهني ، عن أبي عَتِيق ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت رفيق عبد الله بن رواحةَ في غزوة المُرَيْسِيع .

أخبرنا محمد بن عُبَيد ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : كنتُ مَنِيحَ (٢) أصحابي يوم بدر ، قال محمد بن سعد : فذكرت ذلك لمحمد بن عمر فقال هذا غلطٌ من رواية أهل العراق في جابر وأبي مسعود الأنصاري ، يُصَيِّرُونهما فيمن شهد بدرًا . ولم يَرْوِ ذلك موسى بن عقبة ، ومحمد ابن إسحاق وأبو معشر . ولا أحد ممن رَوَى السِّيرةَ .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن مجالد بن سَعيد ، عن عامر الشَّعبيّ ، عن جابر ابن عبدِ اللهِ ، قال : لما قُتِلَ أبي يوم أُحُدٍ دعاني النبي ﷺ ، فقال : أتُحِبُّ الدراهمَ ؟ قال : قلتُ : نعم ، قال : لَوْ قَدْ جاءتني دراهمُ أَعطَيتك هكذا وهكذا قال : فمات النبي ﷺ قبل أن يُعْطِيني ، فلما اسْتُخْلِفَ أبو بكر رحمه الله أتاه مالٌ من البحرين فدعاني فقال : خذ كما قال رسولُ الله ﷺ . قال : فأخذت بكفَّيّ جميعًا وأخذت الثالثة أقلّ منه، فقلت عُدّ هذا ، فأعطوني مثلَهُ مرتين ، فَعُدّ فوجد سبعمائة وخمسون ، وأعطوني مثلها مرتين .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه قال : قُدِمَ على أبي بكر بمالٍ من البحرين فقال : من كان له عند رسول الله ﷺ : وَأْيٌ (٣) أوعِدَةٌ فَلْيَأْتِني ، فجاءه جابر بن عبد الله الأنصاري فحفن له ثلاثَ حفناتٍ .

---

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ص ١٩١

(٢) في النهاية (منح) وفي حديث جابر : « كنت مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر » المنيح : أحد سِهَامِ المَيْسِر الثلاثة التي لاَغُنْمَ لها ولا غُرْمَ عليها ، أراد أنه كان يوم بدر صَبِيًّا ، ولم يكن ممن يُضْرَبُ له بِسَهْمٍ مع المجاهدين .

(٣) في النهاية (وأى) في حديث أبي بكر « من كان له عند رسول الله ﷺ وَأْيٌ فلْيَحْضُر » وأى : أي وَعْد .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبي المتوكل ، عن جابر بن عبد الله ، أن رسول الله ، مَرَّ بجابر فى غزوة تَبُوك وقد اعتلَّ بعيرهُ : فقال : ماشأنكَ ياجابر ؟ فقلتُ : بعيرى قَدْ رَزم [١] . قال : فأتاه من قِبَلِ عَجُزه فدعا وَزَجَرَهُ . قال : فلم يزل يَقدُم الإبلَ . قال : فأتى علىّ فقال : مافعل البعيرُ ؟ قلت : ها ، فزجرهُ فلم يزل يقدمُ الإبل . قال : وأتى علىّ فقال مافعل البعيرُ ؟ قلت : مازال يقدمها . قال : بكم أخذتَه ؟ فقلتُ : بثلاثة عشر دينارًا . قال : فبعنى بالثمن ولك ظهره إلى المدينة . قال قلت : نعم . قال : فلما قَدِمتُ المدينةَ خطمتُهُ ثم أتيت به النبى ﷺ فأعطانى الثمن وأعطانى البعير .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أتى علىّ رسول الله ﷺ وقَدْ أَعْيَا عَلَيَّ بَعِيرٌ لى ، قال : فدعا ، ثم قال : اركب ، ثم نخسهُ بعودٍ معه ، قال : فوثب وقال رسول الله ﷺ : استمسك ، قال : فجعلتُ أعنجه [٢] على رسول الله ﷺ لأسمع حديثه . قال : فأتى علىّ رسول الله ﷺ فقال : أتبعينى بعيرك ياجابر ؟ قال قلت : نعم أبيعكهُ بخمس أواقٍ وَلى ظهره حتى أبلغ . قال : فجعل لى ظهره حتى بلغت ، فلما قدمت أتيته به فنقدنى خمس أواقٍ وزادنى قيراطًا وهبهُ لى بعدُ .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، قال : حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلَم ، عن أبيهِ ، قال : قال جابر بن عبد الله : أَعْيَا جملى فَمَرَّ عَلَيَّ رسولُ الله ﷺ وأنا أضربهُ فلا ينبعث ، فقال لى رسول الله ﷺ : اركب ، فقلت : يارسول الله بحسبى أن يمشى ، قال : فأمرنى فركبته وقد نضح قبل ذلك بماءٍ فى وجهه ودُبُره ، فركبتهُ فضربتهُ بعُصَيَّةٍ فانبعثَ فما كِدتُ أمسكه .

أخبرنا وكيع عَنْ شعبة ، عن محاربٍ ، عن جابر بن عبد الله قال : اشترى منى – يعنى النبى ﷺ – بعيرًا فوزن لى ثمنهُ وأرجح لى .

أخبرنا وكيع ، عن مسعود ، عن محارب السّدُوسى ، عن جابر بن عبد الله قال : كان لى على النبى ﷺ دَيْنٌ فقضانى وزادنى .

---

(١) فى النهاية : ناقة رازم : هى التى لا تتحرك من الهزال .

(٢) أى يجذب زمامه ليقف .

أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : استغفر لي النبي ﷺ خمسًا وعشرينَ مرةً ليلةَ البعير [١] .

أخبرنا يحيى بن آدم وقبيصة بن عقبة ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس ، عن نُبَيْح ، عن جابر بن عبد الله ، قال : جاءنا رسولُ الله ﷺ ، فقلت لامرأتي لا تسألي رسول الله ﷺ شيئًا . فقالت : يخرج رسول الله ﷺ من عندنا ولم نسأله ! فنادته ، يارسول الله صَلِّ عَلَيَّ وعَلَى زوجي ، فقال : صلى الله عليك وعلى زوجك . قال قبيصة في حديثه : ومشوا خلفه ، قال : امشوا أمامي ، خَلّوا ظهري للملائكةِ .

أخبرنا كثير بن هشام الدَّسْتوائي ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : اشتكيت وعندي سبع أخوات لي ، فدخل عليّ رسول الله ﷺ فنفخ في وجهي فأفقت ، فقلت : يارسول الله ، ألا أوصي لأخواتي بثلثين ؟ قال : أحسن ، قال قلت : الشطر ، قال : أحسن ، ثم خرج وتركني ثم رجع فقال لي : ياجابر إني لأراك ميتًا من وجعك هذا ، وإن الله تبارك وتعالى قد أنزل ، فَبَيَّنَ الذي لأخواتك فجعل لهن الثلثين . قال : فكان جابر يقول : أنزلت هذه الآية فِيَّ ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [سورة النساء : ١٧٦] .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المُنْكَدِرَ ، عن جابر بن عبد الله ، قال جاءني رسول الله ﷺ يعودني فنزلت فِيَّ آيةُ الميراثِ .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطن ، قال : حدثنا شُعبةُ ، عن محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : أتاني رسول الله ﷺ يعُودُني مريضًا لا أعقل ، فَتَوضَّأَ فصبَّ عَلَيَّ من وَضُوئِهِ أو من مائهِ فَأَفَقْت فقلت : يارسول الله ، إنما يرثني كلالة ، قال : فنزلتْ آية الفرضِ .

أخبرنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن المنكدر ، سمع جابرًا يقول : مَرِضتُ فأتاني رسول الله ﷺ يعودني ماشيا ومعه أبو بكر ، فوجدني قد أُغْمِي عَلَيَّ ، فتوضأ ثم صبَّ وَضُوءَهُ عَلَيَّ فأفقت ، فقلت : يارسول الله ، كيف أصنع في مالي ؟ فلم يُجِبْني حتى نزلت آية الميراث ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ [سورة النساء : ١٧٦] الآية .

---

(١) أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ١٩٠

أخبرنا هِشَامُ أبو الوليد الطَّيَالِسِيّ ، قال : حدثنى ليث بن سعد ، قال : حدثنا أبو الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بعثنى رسول الله ﷺ بحاجة فأدركته فَسلّمت عليه وهو يصلى فأشار إلىّ ، فلما فرغ دعانى فقال : إنك سلّمت آنفًا وأنا أصلى وهو متوجّه حينئذٍ نحو المشرق .

أخبرنا هِشَامُ أبو الوليد الطَّيَالِسِّى قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنا يوم الحُدَيْبِية ألف وأربعمائة ، فبايعناهُ وَعُمر آخذ بيده تحت الشجرة – وهى سَمُرَةٌ – فبايعناهُ على أن لانفرّ ولم نبايعه على الموت .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا أَبُو عَوَانَة ، قال : بايعنا نبى الله ﷺ يوم الحديبية على أن لا نفرّ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا خالد بن عبد الله ، قال : أخبرنا حصين ، عن سالم بن أبى الجعد وأبى سفيان عن جابر بن عبد الله قال : أقبلت عيرٌ يومَ الجمعةِ ونحن مع رسول الله ﷺ ، فانفتل الناس فلم يبق مع النبى ﷺ إلا اثنا عشر رجلًا أنا منهم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ ﴾ [سورة الجمعة : ١١] .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، عن سعيد بن يزيد ، عن أَبِى نَضْرَةَ قال : كان جابر بن عبد الله الأنصارى عَرِيفًا عَرَّفه عمر بن الخطاب (١) .

أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنى الوليد ابن كثير ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لما قدِمَ بُسر بن أرطاة المدينة أخذ الناس بالبيعةِ قال : فجاءت بنو سلمةَ وتَغيب جابر ، قال : فقال : لا أبايعكم حتى يجىء جابر ؟ قال : فانطلق جابر إلى أم سلمة فسألها ، فقالت : هذه بيعة لأرضاها ، اذهب فبايع تحقِن بها دمك (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وحدثنى ابن أبى سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٥ ص ٣٦٣ مختصر ابن منظور .

سُهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيت جابرَ بن عبد الله دخل على عبد الملك بالمدينة ، فرحب به عبد الملك وقربه ، فقال جابر : ياأمير المؤمنين ، إن هذه حيث ترى ، وهى طَيْبَة ، سماها النبى ﷺ ، وأهلها مجهَدُون ، فإن رأى أميرُ المؤمنين أن يصل أرحامَهُم ويَعرفَ حقهم فَعَلَ ، قال : فكره ذلك عبد الملك وأعرض عنه ، وجعل جابر يُلح عليه حتى أَوْمَأ قبيصَة إلى ابنهِ وهو قائِده ، وكان جابر قد ذهبَ بصرهُ أن سَكِّتْهُ . قال : فجعل ابنُه يُسكِّتُهُ ، قال جابر : ويحك ، ماتصنع بى !؟ قال : اسكُت ، فَسَكَتَ جابر ، فلما خرج أخذ قبيصةُ بيده فقال : ياأبا عبد الله ، إن هؤلاء القوم صاروا ملوكا ، فقال له جابر : أبلى الله بلاء حَسنًا فإنه لا عذر لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع إلا ما وافقه ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم ، فاستعن بها على زمانك فقبلها جابر .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، والفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخلت على الحجاج فما سلمت عليه . قال عبيد الله بن موسى فى حديثه : وكان لا يصلى خلفَهُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى من رأى الحجاج خَتَم فى يد جابر بن عبد الله بالمدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أُبَىّ بن عباس ، عن سهل عن سعد ، الساعدى عن أبيه ، قال : كنا بمِنىً فجعلنا نُخْبِر جابرَ بن عبد الله مانرى من إظهار قُطُف الخَزِّ والوشْيِ - يعنى السلطان ، ومايصنعون - قال : ليتَ سَمْعِى قد ذهب كما ذهبَ بَصَرِى حتى لا أسمع من حديثهم شيئًا ولا أبصرهُ (١) .

أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْن ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع ، قال : أخبرنا أبو الزبير أنه رأى جابرَ بنَ عبد الله يُصلى فى ثوبٍ واحدٍ مُتَوَشِّحًا به ، وأن جابرًا أخبرَهُ أنه دخل على نبى الله ﷺ وهو يصلى فى ثوبٍ واحدٍ مُتَوَشِّحًا بهِ .

أخبرنا محمد بن عُبَيد ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء ، قال : صلى جابر بن عبد الله بأصحابهِ فى ثوبٍ واحدٍ .

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ج ٥ ص ٣٦٣ مختصر ابن منظور .

أخبرنا يزيد بن هَارون ، قال : أخبرنا شَرِيك ، عن عبد الله بن محمد بن عَقِيل ، قال : رأيت جابرَ بنَ عبد الله يصلى فى إزارٍ مؤتزرًا به ليس له غيره .

أخبرنا عَمْرُو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدثنى أبو حنيفةَ ، عن عطاءٍ ، أنه رأى جابرَ بنَ عبد الله يصلى فى قميصٍ واحدٍ ليس عليه إزارٌ ولا رداءٌ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عَمْرو بن دينار ، عن محمد بن على ، قال : رأيت جابرَ بنَ عبد الله بعد ماعَمِيَ يُصَلِّى فى ثوبٍ قد خالف بين طَرفيه .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، قال : حدثنا أبو بكر المدنى ، قال : كان جابر بن عبد الله لا يَبلغ إزارُه كعبَهُ ، وكان يكره جَرَّ الإِزَارِ والرِّداءِ ويقول : هو خُيَلاء ، ورأيت على جابر بن عبد الله عمامَةً بيضًا قد أرسلها من ورائه ، ورأيتهُ يصلى فى ثوب واحدٍ مُتَوَشِّحًا به .

أخبرنا الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل ، عن عاصم ابن عمر بن قتادة ، قال : أَتَانَا جابرُ بنُ عبد الله وعليه مُلاَءَتان وقد أُصِيبَ بَصَرُه مُصَفِّرًا لحيتَهُ ورأسَه بالوَرْسِ ، وفى يده قدح (١) .

أخبرنا خالد بن مَخلد ، قال : حدثنا خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث ، قال : رأيتُ جابرَ بنَ عبد الله وعليه فَلَنْسُوَةٌ بيضاء مُضرّبةٌ .

أخبرنا خالد بن مَخلد ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يلبسُ الخزَّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سَلَمَةُ بن وَرْدان ، قال : رأيت جابرَ بنَ عبد الله أبيض الرأس واللحية .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وكثير بن هشام ، ويحيى بن عباد ، والحسنُ بن موسى ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عَمّار بن أبى عَمّار ، قال : رأيت جابر ابن عبد الله أبيضَ الرأسِ واللحية .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنٍ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن النعمان الأنصاريّ ، قال : حدثنى محمد بن كُليب بن جابر ، قال : كان جابر بن عبد الله يُصَفِّرُ لحيتَهُ .

---

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤

أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، قال : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبى الجَعد ، عن جابر بن عبد الله ، قال : مرَّ عليّ رسول الله ﷺ ومعى بعيرٌ لى مُعْتَل وأنا أسُوقُهُ فى آخرِ القومِ . فقال : مَا لِبَعِيرِكَ ؟ قلتُ : مُعْتَل أو ظالعٌ [١] . قال : فأخذ بذَنبهِ فضربه ثم قال : اركب ، فلقد رأيتُنى فى أولِ القومِ وإنى لأحبسهُ ، فلما دنونا أردتُ أن أتعجل إلى أهلى ، فقال : لا تأتِ أهلك طُرُوقًا [٢] ثم قال : أَتَزَوّجْتَ ؟ قال : قلت : نعم . قال : بِكْرًا أمْ ثَيِّبًا ؟ قال قُلتُ : ثَيِّبًا . قال : فَهَلاَّ بِكْرًا تُلَاعِبُها وتُلاعِبُك !؟ قال قلت : يارسول الله ، إن عبد الله ترك جَوارى فكرهتُ أن أَضُمّ إليهنّ مِثْلَهن ، فأردتُ أن أتزوج امرأةً قد عَقلَت ، فسكت ، فما قال أحسنت ولا أسأت . ثم قال : بِعْنى بَعِيرَكَ هذا ، قلتُ : هوَ لكَ يارسول الله . قال : بِعْنيه . قلت : هو لك يارسول الله ، فلما أكثر عَلَيَّ قلت : إنّ لرجل عَلَيَّ أوقيةَ ذهبٍ هُوَ لَكَ بِهَا قال : نعم ، تَبلُغ عليه إلى أَهْلك . وأرسل إليّ بلالًا فقال أعطه أوقيةَ ذهب وزِد ، فأعطانى أوقيةَ ذهب وزادنى قيراطًا ، فجعلتُه فى كيس وقلتُ : لا يفارقنى هذا القيراط شيء زَادَنيه رسول الله ﷺ فلم يزل [٣] عندى حتى أخذه أهل الشام فيما أخذوا يوم الحَرَّةِ .

أخبرنا وَكِيعُ بنُ الجرَّاح ، عن سُفْيان ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى ﷺ قال له : أَبِكْرًا تزوجتَ أم ثَيِّبًا ؟ قال : ثيبًا . قال : فهلا بِكْرًا تلاعبها !؟

أخبرنا وَكِيعُ ، عن سُفْيان ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : لَمّا تزوجتُ قال لي النبى ﷺ : هل اتخذتم أنماطًا [٤] ؟ قال قلت : يانبيَّ الله وأنّى لى بالأنماط ؟ قال : أما إنها ستكون .

---

(١) الظُّلْع : العَرَج .

(٢) فى النهاية (طرق) فيه « نَهى المسافرَ أن يأتىَ أهْلَه طُرُوقا » أى ليلا .

(٣) تكررت هذه الكلمة هنا فى الأصل ، ولكنها جاءت دون تكرار لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ٣ ص ٣١٤

(٤) الأنماط : ضرب من البُسُط له خَمْل رقيق ، واحدها : نَمَطٌ . ومنه حديث جابر « وأنّى لنا أنماط ؟» (النهاية) . والحديث أخرجه أحمد فى مسنده ج ٣ ص ٢٩٤

قال جابر : وعند امرأتى نمط وأنا أقول لها : نَحيه عنّى ، وهى تقول : أليس قد قال النبى ﷺ : أما إنها ستكون !.

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، والفَضل بن دُكَيْن ، قالا : حدثنا زكريا ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنتُ أسيرُ على جمل لى فأعيَى فأردت أن أسيبه فلحقنى رسول الله ﷺ فَضَرَبَهُ ودعا له ، فسار سيرًا لم يَسِرْ مثله . فقال لى : بِعْنِيهِ بأوقيةٍ . قال قلت : لا . قال : بِعْنِيهِ ، فَبِعْتُهُ بأوقية واستثنيتُ عليه حُملانَهُ إلى أهلى ، فلما قدمتُ أتيتُه بالجمل ، فنقدنى ثَمنَهُ ، فلما مَضَيتُ رَدّنى وقال : لعلك ترى أنى إنما ماكستُكَ لآخذ جملك ، خُذْ جَملَك ودَراهمك فهما لك .

أخبرنا هشام بن إبراهيم ، قال : حدثنى أبو عَقِيل ، قال : حدثنا أبو المتوكل النّاجِى ، قال : أتيت على جابر بن عبد الله فقلت : حَدِّثْنِى بِمَا شَهِدْتَ من رسول الله ﷺ فقال : سافَرْتُ معه بعضَ أسفارِه . قال أبو عقيل : شَكَكتُ لاأدرى غزوة أو ، فلما أن أقبلنا قال النبى ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أن يَتَعَجَّلَ إلى أهله فَلْيَتَعَجَّلْ . قال جابر : فأقبلنا وأنا على جمل أَرْمَكَ [1] ليس فيها شبهه ، فإذا الناس خلفى ، فبينما أنا كذلك إذ قام عَلَيَّ ، فقال لى النبى ﷺ : أتبيع الجمل ياجابرُ ؟ قال قلت : نعم يانبى الله ، قال : ناولنى السَّوط واسْتَمْسِكْ ، قال : فناولته السَّوْطَ فضربه ضربةً فوثب وثبةً فإذا هو بين يدى الإبل ، فلما أَنْ قَدِمْنا المدينَة قَدِمتُ ودخل النبى ﷺ المسجد فى طوائف من أصحابه ، فدخلت عليه وعقلتُ الجملَ ناحيةَ البَلَاط ، فقلت له : يارسول الله ، هذا جملك ، فخرج يطيف بالجمل ويقول : الجملُ جملُنا . فبعث إلى أواقى من ذهب فقال : أعطوها جابرًا ، وقال لى : استوفيتَ ياجابرُ الثمنَ ؟ قال قلت : نعم يانبى الله ، قال : الثمنُ لكَ والجملُ لك ياجابر .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا بلال بن أبى مسلم ، قال : رأيت جابر ابن عبد الله ليس بين عَيْنَيْهِ أثرُ السجود .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عقبة ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن عجلان ، عن

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (رمك) فى حديث جابر « وأنا على جمل أَرْمَكَ » هو الذى فى لونه كُدُورَة .

وانظر المسند ج ٣ ص ٣٧٢

عثمان بن عُبَيد الله بن أبى رافع ، قال : رأيت جابر بن عبد الله يُحْفِى شاربَهُ أَخِى الحلق .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن المُؤَمَّل ، عن عطاء بن أبى رباح ، أن جابر بن عبد الله كان يَؤُمُّهم وهو أعمى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وحدثنى عبد الملك بن وَهب ، عن أبى حرملة ، عن عبد الله بن نِيار قال : أرسل أبانُ بن عثمان إلى ولد جابر : إذا مات أبوكم فلا تقبرُوه حتى أصلى عليه ، فمات ضَحوةً فجاءهم أبانُ فقال : أين تقبرُوه ؟ قالوا : حيث تُقْبَرُ موتانا ببنى سَلِمَة ، وجاء معه بكفَنٍ فرأيتُ بُردًا من ذلك الكفن على جابر .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى خارجَةُ بن الحارث ، أن أبانَ بن عُثمان أرسل إلى آلِ جابر بن عبد الله حين مات : لا تُحدِثُوا فيه شيئًا حتى آتيكم ، فجاءهم ببنى سَلِمَةَ فصلى عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن أبى قَتَادة ، عن أَسِيد بن أبى أَسيد ، قال : رأيتُ أبان بن عثمان صلى على جابر بن عبد الله فِى بَنِى سَلِمَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحاق بن عُبَيد الله بن سُلَيْم ، عن يزيد ابن رُومَان ، قال : رأيت أبانَ بن عثمان صلى على جابر بن عبد الله ببنى سَلِمَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عمرو السَّمَعى [١] ، عن محمد بن يحيى بن حَبّان [٢] ، قال : رأيتُ أبانَ بن عثمان يوم مات جابر بن عبد الله على بَغلةٍ وَرْدٍ ومعهُ غلام يَعْدُو بين يديه حتى جاء بنى سَلِمَةَ وقد حشد الناسُ لشُهود جابر بن عبد الله ، فصلى عليه ببنى سَلِمَة .

أخبرنا محمد بن عُمَر ، قال : حدثنى موسى بن يعقوب ، عن شُرَحْبِيلَ ، قال : رأيت فى جنازة جابر بن عبد الله مَجْمَرَة .

---

(١) قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٥ ص ١٦٦ بفتحتين هكذا . وفى الأصل « السميعى »

(٢) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى خارجة بن الحارث ، قال : حضرت قبر جابر بن عبد الله جُعِلَ عليه بُردٌ وأُدخل من قِبَلِ رجليه ورُشّ عليه الماء .

أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خارجة بن الحارث ، قال : مات جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، وكان قد ذهبَ بصرهُ . قال : ورأيت على سَرِيرِهِ بُردًا ، وصلى عليه أبانُ بن عثمان وهو والى المدينة . قال محمد بن عمر : وقد روى جابر بن عبد الله عن أبى بكر وعُمَر وَعَلِيّ .

* * *

٦٩٧ - جَابِرُ بنُ صَخْر

ابن أُمَيَّة بن خَنْساء بن عُبَيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعبِ بن سَلِمَة . وأمّهُ عُتَيلَةُ بنتُ خَرَشَةَ بن عَمرو بن عُبَيد بن عامر بن بياضَةَ .

فولد جَابرُ بن صخر : عَيَشةَ تزوّجها عبد الله بن أبى طلحة بن سهل من بنى مالك بن النجار ، ثم خَلفَ عليها أبو عُمَير بن أبى طلحة بن سهل . وأُمّها قُبيسَة بنتُ صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سنان بن عُبَيد من بنى سَلِمَة .

وسميكةَ بنت جابر ، وأُمّها أم الحارث بنت مالك بن خَنْساءَ بن سنان بن عُبَيد من بنى سَلِمة . وليس لجابر عَقِبٌ ، والعَقِبُ لأخيه جُبَير بن صخر ، وشهد جابرٌ أحدًا .

* * *

٦٩٨ - يزيد بن حذام (١)

ابن سُبَيع بن خنساءَ بن عُبَيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة هكذا نسبه

---

٦٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٢

٦٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٥ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٥٥

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) وفى أسد الغابة (حَرَام) وعقب عليه ابن الأثير بقوله : « وقال : أبو عمر : حرام بالراء ، والذى قاله ابن إسحاق وابن هشام « خِذَام » بالذال . والأصح عندى قول ابن إسحاق وابن هشام » وفى ابن هشام المطبوع ج ٢ ص ٤٦١ « يزيد بن حرام » وبهامشه « كذا فى الاستيعاب . وفى الأصول : خذام » .

محمد بن إسحاق . وذكر أنه قد شهد العقبةَ مع السبعين من الأنصار . ولم يذكر ذلك موسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر .

* * *

٦٩٩ - كعبُ بنُ مَالِك

ابن أبى كعب بن القَيْنِ بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَةَ ، وهو شاعرُ رسول الله ﷺ ، وأُمّه ليلى بنت زيد بن ثعلبة بن عُبَيد من بنى سَلِمَةَ .

فولد كعبُ بن مالكٍ : عبدَ الله ، وعُبَيْدَ الله ، وفضالةَ ، ووهبًا ، ومعبدا ، وخولةَ وسعادَ ، وأُمُّهم عميرةُ بنت جُبَير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمَة . وأمَّ عُمَر ، تزوجها زياد بن عبد الله بن أنيس ، حَليفُ بنى سَوَادٍ ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ قَيس تزوجها عطيةُ بن عبد الله بن أنيس ، حليف بنى سواد . وأمهم أم وَلَد . ورَملة ، وأمّها تُماضِر بنت مَعقِل بن جُندب بن النَّضر مِنْ ولد ثعلبة ابن سعد بن قيس . وسُميكَةَ وكبشةَ ، وأمهما صفية من أهل اليمن . وصفيةَ ، وأمها أم ولد . وليلى وأُمُّها أم بشر مِنْ جُهينة . شهد كعب العقبة فى قولهم جميعًا .

أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن الفضل ، عن الزُّهرِىّ ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مَالِك ، عن أبيه ، أن كعب بن مالك كان يُكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن الفُضَيل ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن كعب بن مالك كان يكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الحارث بن الفضيل ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، قال : لما حَضَرت كعبَ بن مالك الوفاةُ أتتهُ أم بِشْر بن البَراءِ بن مَعرُور

---

٦٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٢٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٨٨

فقالت : يأبا عبد الرحمن ، إن لقيت ابنى فلانًا فأقرئه منى السلام ، فقال : ليغفر الله لك يأم بشر ، لنحن أشغل من ذلك . قالت : يأبا عبد الرحمن ، أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن أرواح المؤمنين طيرٌ خضرٌ تعلق بشجر الجنة ؟ قال : بلى . قالت فهوَ ذاك .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت أن كعب بن مالك كان يُكنى أبا عبد الله ، وكان قد شهد العقبةَ مع السبعين من الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : آخَى رسولُ الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب ابن مالك . قال الزبير : فلقد رأيت كعبًا أصابته الجِراحَة بأُحُدٍ ، فقلت : لومات فانقلعَ عن الدنيا بأسرها لورثته ، حتى نزلت هذه الآية ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] فصارت المواريثُ بعدُ إلى الأرحامِ والقرابات ، وانقطعت تلك المواريثُ فى المؤاخاة .

قال محمد بن عمر : وهذا عندنا ليس بثابت ، ولم تكن بعد بَدرٍ موارثةٌ قطعت قتلى بدرٍ المواريثَ حين نزلت ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَـٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] وإنما جُرِحَ كعبُ بن مالك بأُحُدٍ بِضْعَةَ عَشر جُرحًا ، وارْتُثَّ (١) ولم يشهد بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزّهرى ، عن عروة ، قال : آخَى رسول الله ﷺ بين كعب بن مالك والزبير بن العوام .

قال ابن سعد : وأما فى رواية محمد بن إسحاق (٢) فقال : آخى رسول الله ﷺ بين كعب بن مالك وطلحة بن عُبيد الله .

وشهد كعب بن مالك أحدًا والخندقَ والمشاهدَ كلها مع رسول الله ﷺ ماخلا تَبُوك ، فإنه أحدُ الثلاثةِ الذين تَخلّفوا عن رسول الله ﷺ فى غزوة تَبُوك من

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (رثث) وفى حديث كعب بن مالك « أنه ارْتُثَّ يوم أحد ، فجاء به الزبير يقود بزِمَام راحلتِه » الارتثاث : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح .

(٢) انظر هذه الرواية لدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٥٠٥

غير عذرٍ ، ولم يأتوا رسول الله ﷺ فيعتذروا إليه فيستغفر لهم كما فعل بغيرهم ، فأرجأ رسول الله ﷺ أَمْرَهُم ، ونهى الناسَ عن كلامِهم حتى نزل القرآنُ بتوبتهم فتاب الله عليهم قولـــه (١) : ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [سورة التوبة : ١١٨] فَأَتَوا رسولَ الله ﷺ بعد ذلك فاسْتَغْفَرَلهم .

أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الرحمن الجُمَحِيّ ، عن الزهرى عن عبد الرحمن – أو عُبيد الله – بن كعب بن مالك السَّلِمِيّ (٢) : أن كعب بن مالك كان أحد الثلاثة لما جاءت التوبة خرَّ للهِ سَاجدًا وأعطَى الذى بشره ثَوْبَيه .

أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن محمد بن سِيرين أن النبى ﷺ أتى كعبَ بن مالك على جَمَلٍ قد شنق له حتى بلغ رأس المَوْرِكِ (٣) ، فقال : أين هو ؟ فجاء من خلفه ، فقال : هيه . فأنشده فقال لهو أشد عليهم من وقع النَّبل .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا ابن لَهِيعَةَ ، عن الأعرج ، عن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى ، عن كعب بن مالك : أنه كان له مال على عبد الله بن أبى حَدرَد الأسلمىّ ، فلقيه فلزمه فتكلما حق ارتفعت الأصواتُ ، فَمَرَّ بهما رسول الله ﷺ فقال : ياكعب ، وأشار بيده كأنه يقول : النِّصف ، فَأَخَذَ نِصْفًا مما عليه وتَرَكَ نِصْفًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا أيوب بن النعمان من ولدِ كعب بن

---

(١) لدى ابن عساكر كمافى مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٢٠٢ « وأرجأ رسول الله أمرنا حتى قضى الله فى ذلك ، قال الله عز وجل ﴿ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ ... ﴾

(٢) كذا ضبطت هذه النسبة ضبط قلم بكسر اللام فى الأصل « وورد لدى السمعانى فى الأنساب (السَّلَمى) هذه النسبة – بفتح السين المهملة ، وفتح اللام – إلى بنى سَلَمة حىّ من الأنصار ، خرج منها جماعة وهم سَلَمِيّون ، وهذه النسبة وردت على خلاف القياس . وهذه النسبة عند النحويين . وأصحابُ الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين . ثم استطرد السمعانى قائلا : ومنهم كعب بن مالك السَّلَمى شاعر رسول الله ﷺ وهو أحد الثلاثة الذين خُلِّفوا .

(٣) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (ورك) وفيه « حتى إن رأس ناقته ليصيب مَوْرِك رحله » المَوْرِك : المرفقة التى تكون عند قادمة الرحل يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله فى الركاب : أراد أنه قد بالغ فى جذب رأسها إليه ليكفها عن السير .

مالك ، عن أبيه ، قال : كان كعب بن مالك قد ذهب بصره ومات سنة خمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو يومئذٍ ابن سبع وسبعين سنة .

* * *

٧٠٠ – عَمْرُو بنُ عَنَمَةَ

ابن عَدِىّ بن سنان بن نَابِىء بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . وأمه جَهِيرَة بنتُ القين بن كعب من بنى سَلِمة . شهد العقبة ، وهو أحد البكائين الذين ذكرهم الله فى القرآن ، وهو أخو ثعلبة بن عَنَمَة الذى شهد بدرًا .

فَوَلَدَ عَـــمْرُو بنُ عَنَمَةَ أُمَّ بِشر . وأُمُّها أم زيد بنت عامر بن خَدِيج بن سنان ابن نَابِىء بن عَمرو بن سواد . وشهد عَمرو بن عَنَمَة أحدًا ، وتُوفى وليس له عقبٌ (١) .

* * *

٧٠١ – صَيْفِىّ بنُ سَوَادٍ

ابن عَبّاد بن عَمْرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . هكذا قال محمد ابن إسحاق ومحمد بن عمر : صَيْفىّ بنُ سَوَاد . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : صَيْفىّ بن الأَسْوَد . وأمه حُميمةُ بنت عُبَيد بن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سَوَاد من بنى سَلِمة .

فَوَلَدَ صَيْفِىٌّ : محمدًا . وأُمّهُ حِبَّةُ بنت عمرو بن حصن بن خالد بن مخلد بن عامر بن زريق . ويحيى وعبدَ الله . وأُمُّهما أم حكيم بنت النَّضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام من بنى عَدِى بن النجار . وهى عَمّةُ أنس بن مالك . وشهد صَيْفِىّ العقبةَ مع السبعين من الأنصار فى روايتهم جميعًا ، وشهدَ أُحُدًا .

* * *

---

٧٠٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٦٦

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٧

٧٠١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٥٣

٧٠٢ – خَالِدُ بنُ عَمْرِو

ابن عَدِىّ بن سنان بن نَابِئ بن عَمْرو بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة وأمّه أَرْوى بنت مالك بن خَنْسَاء بن سنان بن عُبَيْد مِن بنى سَلِمَة .

فَوَلَدَ خالدُ بنُ عمرو : أمَّ عمرو ، تزوجها معاذ بن جبل . وأُمُّها أم زيد بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عُبيد من بنى سَلِمة .

وشهد خالد بن عَمرو العقبةَ مع السبعين من الأنصار فى رواية محمد بن عمر وحده ، وشهد أحدًا ، وتوفى وليس له عقبٌ .

* * *

٧٠٣ – عبدُ الله بن عَتِيك

ابن قيس بن الأسود بن مُرى بن كعب بن غَنْم بن سَلِمة . وأمّه أم عبد الله بنت سهيل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول بن مالك ابن النجار .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عَتِيك : محمدًا وأمهُ ليلى بنت زيد بن عبد بن كعب بن غَنْم ابن سَلِمَة .

قال : وشهد عبد الله بن عَتيك : أحدًا ، وبعثه رسول الله ﷺ سريَّةً إلى أبى رافع سلام بن أبى الحُقَيق معَ عِدَّةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فقتلوه .

وَقُتِلَ عبدُ الله بن عَتِيك يوم الْيَمَامَةِ شهيدًا فى خلافة أبى بكر الصّديق سنة اثنتى عشرة وقد رَوَى عبدُ الله بن عَتِيك عن رسول الله ﷺ حديثًا .

حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد ابن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن عَتيك ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خرج مجاهدًا فى سبيل الله – وأين المجاهدون – فَخَرَّ عن دابته فمات ، فقد وقع أجره على الله تعالى . فى حديث طويل .

* * *

---

٧٠٢ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٦

٧٠٣ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ١٦٧

٧٠٤ - جَابِرُ بنُ عَتيكِ

ابن قيس بن الأَسْود بن مُرى بن كعب بن غَنْم بن سَلِمة . وأمّه أم عبد الله بنت سهيل بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو بن مَبْذُول بن مالك بن النجار .

فَوَلَدَ جابرُ بن عَتِيك : أبا سفيان وعائشةَ وسُلافةَ والعاليةَ وأُمَّ سفيان وأُمَّ المغيرة . وأمهم هند بنتُ البَراءِ بن معرور بن صَخْر بن خَنْساء بن سنان بن عُبَيد من بنى سَلِمة .

وعبدَ الملك بن جابر ولم تُسم لنا أُمُّه : وتوفى وليس له عَقِبٌ . وقد رُوِى عن عبد الملك الحديث .

حدثنا محمد بن سعد ، قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا ابن أبى ذِئب عن عبد الرحمن بن عطاءِ ، عن عبد الملك بن جابر بن عَتِيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال : رسول الله ﷺ إذا حدَّثَ الرجل القومَ ثم التَفَتَ فهى أمانةٌ .

قال محمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى : وليس شهودُ جابر بن عتيك أُحُدًا بثَبت وقد شهد مابعد ذلك من المشاهد .

* * *

ومن حلفاء بني سَلِمَة
٧٠٥ - عبدُ الله بنُ أُنَيسِ

ابن أَسْعَد بن حَرام بن حبيب بن مالك بن غَنم بن كعب بن تَيْم بن بُهْثَة بن نَاشِرَة بن يَرْبُوع بن البَرْك [1] بن وَبَرَة [2] . مِنْ قضاعة عِدَادهُ فى جُهَيْنة . وهو حليفٌ لبنى سَوَاد من بنى سَلِمَة من الأنصار .

وشهد العقبةَ مع السبعين من الأنصار ، وكان يُكَسِّر أصنامَ بنى سَلِمة هو

---

٧٠٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٧

٧٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٥

(١) بفتح الباء وسكون الراء . كذا ضبطه بالعبارة القلقشندى فى أنساب العرب .

(٢) سياق نسبه هنا يتفق مع ماورد لدى النووى فى تهذيبه . وفى جمهرة ابن حزم ورد سياق نسبه هكذا « عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن =

ومعاذ بن جَبَل حين أسلما ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا والخندقَ ومابعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وبعثه رسول الله ﷺ سَرِيَّةً وَحْدَهُ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى عبد الله بن نوح الحارثى ، مِن حارثة الأنصار ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، قال : لقى عبد الله بن أُنَيْس رسولَ الله ﷺ حين أقبل من بدرٍ بِتُرْبان ، فقال : الحمدُ لله على سلامتك وماظفَّرَكَ اللهُ بهِ ، كنتُ يارسولَ الله لَيالى خرجتَ مَوْرُودًا ، فلم تفارقنى حتى كان بالأمس فأقبلتُ إليكَ فقال : آجَرَك الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا جَرير بن حازم ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، قال وأخبرنا عبد الله بن عَمْرو أبو مَعْمَر المِنْقَرى ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر ، عن ابن عبد الله بن أُنَيْس ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ بعث عبد الله بن أنيس سَرِيَّةً إلى سفيان بن خالد بن نُبَيح الهُذَلى ، وأمره أن يَقْتُلَه ، فخرج إليه وحدَهُ فقتلَهُ ، ثم قدم المدينة على رسول الله ﷺ فأَخْبَرَهُ الخبَرَ ، قال : فأعطانى رسول الله ﷺ مِخْصرًا - يقول عَصًا- فقال : خُذ هذه فَتَخَصَّرْ بِها يومَ القيامةِ ، فإن المُتَخَصِّرين (٢) يومئذٍ قليل . وقال يارسول الله أَعْطيتَنِيها لماذا (٣) ؟ قال : آيَةٌ بَيْنِى وَبَيْنَكَ يَوْمَ القيامة - قال : فعلقها فى سيفهِ لا تفارقه ، فلما حَضَرَتْهُ الوفاةُ أمرَ أن تُدْفَنَ معه فَلُفَّت معه فى أكفانِه (٤) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيْس ، قال : حدثنى أبى ، عن عبد الله ابن عطية بن عبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِىّ - أخى بَنى سَلِمة من الأنصار - عن أبيه : أنه كان يرى عبد الله بن أنيس صاحب النبى ﷺ يُصَلِّى فى القميص ليس عليه غيره .

= نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة » ومثله لدى ابن الأثير نقلًا عن الكلبى .

(١) وانظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦١٨ - ٦٢٠

(٢) المتخصرون : المتكئون على المخاصر ، وهى العصا .

(٣) فى الأصل « أعطيتنيه » ورواية المسند « لم أعطيتنى هذه العصا ؟ » ومثلها لدى النويرى ج ١٧ ص ١٢٩

(٤) وانظر الواقدى ص ٥٣٣ ، وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦١٩ - ٦٢٠ هذا وقد حدث تقديم وتأخير فى عبارات هذا الحديث عما ورد هنا لدى الإمام أحمد فى مسنده وكذلك لدى ابن هشام فى السيرة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زُهيرُ بن معاوية ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنى محمد بن إبراهيم التَّيْمِىّ [(١)] ، عن ابن عبد الله بن أُنَيْس الجُهَنِىّ ، عن أبيه ، قال : قلت : يارسول الله ، إن لى باديةً أكون فيها وأنا أُصلى فيها بحمد الله فَمُرنى بليلةٍ أنزلها إلى هذا المسجد ، قال : أنزل ليلة ثلاث وعشرين فَقُمها فيه إن شئت فَصَلِّ بعدُ وإن شئت فارجع إلى باديتك . قال فقلتُ لابنه : فكيف كان أبوك يصنع ؟ قال كان يدخل المسجد إذا صلّى العصرَ فلا يخرج منه إلا لحاجة حتى يصلى الصبح ، فإذا صلّى الصبح وجد دَابَّتَه على باب المسجد فجلس عليها فلحق بباديته .

قال محمد بن عمر : فسمَّى الناس تلك الليلة التى ينزل فيها عبد الله بن أُنَيْس ليلة الجُهَنى ، ورغبوا فى إحياءِ تلك الليلة ، ويَرون أنها ليلة القدر فى شهر رمضان ، وكان مَنزِلُ عبد الله بن أُنَيْس بالبادية بأعراف على بريد من المدينة ، وكان عبد الله يُكنى أبا يحيى ، ومات فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٧٠٦ – أبو شُبَاث [(٢)]

واسمه خَدِيج بنُ سَلَامة بن أوس بن عَمْرو بن كعب بن القُرَاقِر بن الضَّحْيان مِن بَلى مِن قضاعة . وهو حليف فى بنى حَرَام من بنى سَلِمَةَ من الأنصار .

شهدَ العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان قديم الإسلام ، وكان معهُ ليلةَ العقبةِ امرأتُه أمّ مَنِيع بنت عَمْرو بن عَدِىّ بن سنان بن نابئ بن عَمْرو بن سوادِ ، وكانت من المبايعات فولدت له ليلةَ العقبة شُبَاثًا [(٣)] .

---

(١) فى الأصل « التميمى » تحريف صوابه لدى المزى فى ترجمة محمد بن إبراهيم التيمى حيث ذكر محمد بن إسحاق ضمن من رووا عن التيمى .

٧٠٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٤ و ج ٦ ص ١٦٢

(٢) شُباث بضم الشين المعجمة ، وبالباء الموحدة ، وبعد الألف ثاء مثلثة (كذا ضبطه بالعبارة ابن الأثير فى أسد الغابة) وانظر أيضا مغازى الواقدى ص ٦٨٥ وقد ضبطت الشين فى الأصل بالفتح ضبط قلم .

(٣) الخبر بنصه لدى ابن حجر فى الإصابة نقلا عن ابن سعد .

ولم يشهد أبو شُباثٍ بدرًا ، ولا أُحدًا ، وشهد مابعد ذلك من المشاهد .

* * *

٧٠٧ – مسعودُ بنُ سنَان

ابن الأسود بن مُرى حليف لبنى غَنْم بن كعب بن سَلِمَة . شهد أحدًا ، وكان فيمن خرج مع عبد الله بن عَتِيك فى سَرِيَّتِهِ لقتل سَلام بن أبى الحُقَيْق بخيبر فى ذى الحجةِ سنة أربع من الهجرة . وقتل مسعود بن سنان يوم اليَمَامة شهيدًا سنة اثنتى عشرَة .

* * *

٧٠٨ – عبدُ الله بن عَتيكٍ

ابن قيس بن الأسود بن مُرى حليفٌ لبنى غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، شهد أحدًا .

* * *

٧٠٩ – الأَسودُ بنُ خُزَاعى

حليفٌ لبنى سَلِمة ، شهد أحدًا ، وكان فيمن خرج مع عبد الله بن عَتِيك فى سَرِيّةٍ إلى سَلّام بن أبى الحُقَيْق فَقَتَلُوهُ بخَيْبَر وذلك فى ذى الحجة سنة أربع من الهجرةِ .

* * *

٧١٠ – ضَمْرَةُ بنُ عِيَاضٍ

مِنْ بنى البَرْكِ بِن وَبَرَة ، وهو ابن عم عبد الله بن أُنَيْس ، حليفٌ لبنى سَوَاد مِن بنى سَلِمَة . شهد أُحدًا ، وقُتل يوم اليَمَامَةِ سنة اثنتى عشرةَ فى خلافةِ أبى بكرٍ الصديق رضى الله عنه .

---

٧٠٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٢ ، والإصابة ج ٦ ص ١٠٠

٧٠٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٦٧

٧٠٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧١

٧١٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩١

ومن مَوَالى بَنِى سَلِمَة
٧١١ - أَبو أَيْمَن

مولى عَمْرو بن الجَمُوح ، شهد أُحدًا مع عَمرو بن الجموح وقتل يومئذٍ شهيدًا في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٧١٢ - النُّعْمانُ بنُ سِنان (١)

مَولًى لبنى سَلِمَة ، شهد أُحدًا .

* * *

ومن بنى بياضة بن عامرُ بن زُرَيْق بن عبد حارثة ابن مالك بن غَضْب (٢) بن جُشَم بن الخزرج .
٧١٣ - زيدُ بنُ الدَّثِنَة

ابن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بَيَاضَةَ .

فَوَلَدَ زَيْدٌ : عبدَ اللهِ ، دَرَجَ وليس له عَقِبٌ وآخَى رسولُ الله ﷺ بين زيد بن الدَّثنَة وخالد بن أبى البُكَيْر حليف بنى عدى بن كعب .

---

٧١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٤

٧١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٥

(١) فى الأصل « سَيّار » وقد اتبعت ماورد بالسيرة لابن هشام ج ٢ ص ٦٩٨ وجاء بحواشيه « كذا فى أكثر الأصول . وفى أ : يسار ، والرواية الأولى أصح ، إلا أنها ليست رواية ابن إسحاق ، وقد تكون صححت فى إحدى الطبعات . قال أبو ذر : وقوله : النعمان بن يسار ، كذا وقع هنا ، وقال فيه موسى بن عقبة وأبو عمر بن عبد البر : النعمان بن سنان » قلت : وقد قال فيه ابن الأثير وابن حجر : النعمان بن سنان ، كما ورد كذلك أيضا لدى الواقدى ص ١٧٠ ، وكذلك لدى المصنف فى طبقات البدريين من الأنصار .

(٢) فى الأصل هنا « بن غضب مِنْ جشم بن الخزرج » وهو خطأ . والمثبت هنا هو ماذكره ابن سعد على الصواب بعد قبيل ترجمته لأبى عياش الزرقى حيث ساق عنوانا نصه « ومن بنى زريق .. بن غضب بن جشم بن الخزرج » والمذكور على الصواب هنا ورد مثله لدى ابن حزم فى سياق هذا النسب ص ٣٥٧ ومثله كذلك لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٦

٧١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٤

وشهد زيدٌ أحدًا ، وكان فيمن خرج مع بنى لحيان مِن هُذيل إلى الرَّجِيع ، فاستأسر يومئذٍ فدخلت به بنو لحيان مكة مع خُبَيْب بن عَدِىّ فباعُوه من قريش ، فقتلوهُ بمكة شهيدًا يوم قُتلَ خُبَيبٌ بن عدى (١) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادَةَ قال : ابتاع زيدَ بنَ الدَّثِنَة صفوانُ بن أمية فقتَلَهُ بأبيهِ ، أَمَرَ بهِ مولًى له يقال له نِسطاس ، فخرج به من الحرم فقتلَهُ ، فحضره نفر من قريش فيهم أبو سفيان فقال قائِلٌ : يازيدُ ، أَنْشُدُكَ الله ، أتُحِبّ أَنَّك الآن فى أهلك وأن محمدًا عندنا مكانك نَضْرِبُ عُنُقَهُ ؟ قال : والله ماأحب أن محمدًا يُشَاك فى مكانه شوكة تؤذيه وإنى جالسٌ فى أهلى . قال يقول أبو سفيان : والله مارأيتُ من قومٍ قط أشدّ حُبًّا لصاحِبِهم من أصحابِ محمدٍ لهُ (٢) .

* * *

٧١٤ – عُبَيدُ بنُ عَمْرٍو

وجدناه فيمن شهد أحدًا من بنى بَيَاضَةَ ، ولم نقع على نسبهِ فى كتاب النسب ، ولم نسمع له بذكرٍ سوى اسمه فيمن شَهِدَ أُحُدًا .

* * *

٧١٥ – أبو هِنْد البيَاضِى

وهو مَوْلَى فَرْوَة بن عمرو البَيَاضىّ ، وكان قديم الإسلام ، ولم يشهد بدرًا ولا أُحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد اللهِ ، عن الزُهرى ، قال : لقىَ أبو هند البياضىّ رسولَ الله ﷺ حين أقبل من بدر ومعهُ حَميتٌ (٣)

---

(١) وانظر الواقدى ص ٣٥٤ وما بعدها .

(٢) وانظر سيرة ابن هشام ١٧٢/٢

٧١٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

(٣) قال ابن هشام : الحميت : الزقّ (السيرة النبوية ج ٢ ص ٦٢٤) .

مملوءٌ حَيسًا [١] ، فقال رسول الله ﷺ : إنما أبو هند رجلٌ من الأنصار فأنكِحوهُ ، وأنكحُوا إليهِ [٢] .

قال : أخبرنا عَارِمُ بنُ الفَضْل ، قال : حدثنا حمّاد بن سَلمة ، قال : حدثنا محمد بن عَمْرو ، عن أبى سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ، عن أبى هُرَيرةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : يَابَنِى بَيَاضَةَ ، أنكحُوا أبا هندٍ وأنكحوا إليهِ ، وكان حَجَّامًا .

* * *

ومن بنى زُرَيق بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثةَ بن مالك ابن غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج .

٧١٦ - أبُو عَيَّاشِ الزُرَقىُّ

واسمه عُبَيْد بن معاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيق وهو فارس حُلوة ، فرس كانت له . وأم أبى عَيَّاشٍ خَوْلَةُ بنتُ زيد بن النعمان بن خَلْدَةَ ابن عامر بن زُريق .

فَوَلَدا أبو عيَّاش : كَثِيرًا ، وزَيدَةَ امرأةً ، وأمّها أم عَيّاش بنت مَخْشِىّ بن الأَشْيَم من بنى ضَمرةَ . والنعمانَ ، ومعاويةَ ، وسليمانَ ، وقيسًا ، وبشرًا ، ويزيدَ ، وأميَّةَ امرأةً وَعَيشَةَ ، وجَمِيلةَ ، وكبشةَ ، وأُمَّ موسى وهم أولاد لأمهاتٍ شَتّى ، وأمَّ سعيد وأمَّ الحارث وأمها أم الحارث بنتُ زيد بن عُبيد بن المُعَلّى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج .

وقد انقرض ولد صامت بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زُريق كلهم إلاّ ولد النعمان بن أبى عَيّاشٍ ، وامرأة من ولد يزيد بن أبى عياش بالمدينة . وشهد أبو عياش أحدًا .

* * *

---

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط (القاموس) .

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدى فى المغازى ص ١١٦

٧١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٥

ومن بني حَبِيب بن عَبْدِ حارثة بن مالك ابن غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج .

٧١٧ - عُبَيْد بنُ المُعَلّى

ابن لوذان بن حارثة بن زيد بن ثَعْلَبة بن عَدِيّ بن مالك بن زيد مَنَاةَ بن حبيب بن عبد حارثة . وأمُّهُ إدَام بنت عوف بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مازن ابن النجار .

وكان لعُبَيْد بن المُعَلَّى أخ من أبيه وأمه يقال له نُفيع ، يذكرون أنه أسلم بعد قدوم النبى ﷺ المدينة ، فَمرَّ برجلٍ من مُزَيْنَة حليفٍ لبعض الأوس وهو ببطحان فقتله .

وشهد عبيد بن المعلى أحدًا ، وقتل يومئذٍ شهيدًا ، قتلهُ عِكْرِمة بن أبى جهلٍ .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ بن المُعَلَّى : عُتْبَةَ وزيدًا ، قُتلَ يومَ مُؤْتةَ شهيدًا . وخالدةَ بنتَ عُبَيدٍ تزوجها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوذان بن حارثةَ بن زيد بن ثعلبةَ بن عدى ابن مالك بن زيد مناةَ بن حبيب بن عبد حارثة . وقُبيسةَ بنتَ عُبيدٍ وأمّهم جميعا سُخطَى بنت الأسود بن عَبَّادِ بن عَمْرو بن سواد من بنى سَلِمَة .

وَوَلَدَ نُفَيْعُ بن المُعَلَّى : الشَّمُوسَ ، تزوجها عتبة بن عُبَيْد بن المُعَلَّى بن لَوْذَان ، وأمَّ الحارث تزوجها أبو عَيّاش بن معاوية بن صامت بن زيد بن خلدَة بن عامر بن زُرَيق ، وأمُّهما أم ولدٍ .

آخرُ الطبقة الثانية من الأنصارِ ممَّن شَهِدَ أُحُدًا (١) .

* * *

٧١٧ - **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ٤٢٠

(١) يتلوها : الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الطبقة الثانية من الأنصار ممن لم يشهد بدرا وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
ثابت بن زيد	٣٤٩
سعد بن عمرو	٣٤٩
الحارث بن عمرو	٣٤٩
أوس بن الأرقم	٣٤٨
قرظة بن كعب	٣٥٠
زيد بن الحارث	٣٥٠
أبو الدرداء	٣٥١
عتبة بن عمرو	٣٥٨
كليب بن يساف	٣٥٨
أبو زعنة الشاعر	٣٥٨
تميم بن نسر	٣٥٩
كليب بن نسر	٣٥٩
أبو مسعود	٣٥٩
سعد بن سويد	٣٦٢
مالك بن سنان	٣٦٣
مرى بن سنان	٣٦٤
عتبة بن الربيع	٣٦٤
سمرة بن جندب	٣٦٤
أسيد بن يربوع	٣٦٦
ثقب بن فروة	٣٦٦
البراء بن عبد عمرو	٣٦٦
أبو حميد الساعدى	٣٦٧
ثعلبة بن سعد	٣٦٧
سعد بن حارثة	٣٦٧
سمير بن الحصين	٣٦٨
سعد بن خليفة	٣٦٨
جبلة بن عمرو	٣٦٨
عبد الله بن عمر بن وهب	٣٦٩
المنذر بن عبد الله	٣٦٩
ثابت بن صهيب	٢٦٩
أسلم بن أوس	٣٦٩
الحارث بن جماز	٣٧٠
العباس بن عبادة	٣٧٠

الموضوع	الصفحة

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الخامس

في الطبقة الثالثة

من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤١ - ٠١١/٣٣٨٢٤٢

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها (١)

منهم من المهاجرين ممن أسلم فيما بين الخندق وفتح مكة من بنى عبد شمس بن عبد مناف :

٧١٨ - أبو العاص بن الرَّبيع

ابن عَبْد العُزَّى بن عَبْد شمس بن عبد منافِ بن قُصَيّ واسمهُ مِهْشَم . وأمّهُ هالةُ بنتُ خُوَيْلدِ بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ . وخالته خَدِيجة بنت خُوَيْلد زَوْج رسول الله ﷺ . وكان أبو العاص يسمى جَرْوَ البَطْحاء . وكان رسول الله ، ﷺ ، زوّجهُ ابنتَه زينب قبل الإسلام . فَوَلَدَتْ له عليًا وأُمَامَةَ امرأةً ، وأمها زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ فتوفى علىّ وهو صغير ، وبقيت أُمَامَةُ بنت أبى العاصِ ، وتزوجها على بن أبى طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاءِ العِجْليّ ، عن داود بن أَبِى هند ، عن عامر الشَّعْبىّ : أن زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، كانت تحت أبى العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها ، وأَبَى أَبُو العاص أن يسلم .

قال : قال : أخبرنا محمد بن عمر (٢) ، قال : حدثنى المُنْذِر بن سعد مولًى لبنى أسد بن عبد العزى ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة : أن أبا العاص بن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين ، فأسره

---

٧١٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٤٨

(١) هذه الطبقة وهى تشمل هذا الجزء من بدايته إلى نهايته ، أخلت بها طبعة ليدن نتيجة خرم فى المخطوطات التى اعتُمِد عليها فى تحقيق الكتاب ، ولم يظهر منها فى طبعة ليدن سوى عدة صفحات متفرقة .

(٢) المغازى ص ١٣٠ - ١٣١

عبد الله بن جُبير بن النعمان الأنصارى ، فلما بعث أهلُ مكةَ فى فداء أُساراهم ، قدم فِى فِدَى أبى العاص أخوه عمرو بن الربيع ، وبَعَثَت معه زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وهى يومئذٍ بمكةَ بقلادةٍ لها كانت لخديجةَ بنتِ خويلدٍ من جَزْعِ ظَفار (١) وظفارُ جبل باليمن - وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادةِ على أبى العاص بن الربيع حين بَنَى بها ، فبعثت بها فى فداءِ زوجها أبى العاص ، فلما رأى رسول الله ، ﷺ ، القلادةَ عرفها ، وَرَقَّ لها ، وذَكَرَ خديجةَ وترحم عليها . وقال : إن رأيتم أن تُطْلِقوا لها أسيرها وتَرُدُّوا عليها متَاعَها فعلتُم . قالوا : نعم يا رسول الله ، فأطلقوا أبا العاص بن الربيع ، ورَدُّوا على زينب قِلاَدتها . وأخذ النبى ، ﷺ ، على أبى العاص أن يُخلّى سبيلها إليه ، فوعدَهُ ذلك ففعل .

قال محمد بن عمر : هذا أثبتُ عندنا من رواية من روى أن زينب هاجرت مع أبيها ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر (٢) ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمى ، عن أبيه ، قال : خرج أبو العاص بن الربيع إلى الشام فى عِيرٍ لقريش ، وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أن تلك العيرَ قد أقبلت من الشام ، فَبَعَثَ زَيْدَ ابن حارثة فى سبعين ومائة راكب ، فلقوا العيرَ بناحية العِيص فى جمادى الأولى سنة ست من الهجرة ، فأخذوها وما فيها من الأثقال ، وأسروا ناسًا ممّن كان فى العير ، منهم أبو العاص بن الربيع فلم يَعْدُ أن جاء المدينة ، فدخل على زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، سَحَرًا ، وهى امرأتُهُ ، فاستجارها فأجارتهُ ، فلما صلى رسول الله ، ﷺ ، الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إنى قد أجرتُ أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله ، ﷺ : أيها الناس ، هل سمعتُم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذى نفسى بيده ، ما علمتُ بشىءٍ مما كان حتى سمعتُ الذى سمعتم ، المؤمنون يدٌ واحدةٌ على مَن سِواهم ، يُجير عليهم أدناهم ، وقد أجرنا مَن أَجارتْ . فلما انصرف النبى ، ﷺ ، إلى منزلِهِ دخلت عليه زينبُ فسألتهُ أن يردّ عَلى أبى العاص ما أُخِذَ منهُ ، ففعل وأمرها أَلاَّ يقربها ،

(١) ظفار : من قرب صنعاء إليه ينسب الجزع (القاموس) . (٢) المغازى ص ٥٥٣ - ٥٥٤

فإنها لا تحل له مادام مشركا . ورجع أبو العاص إلى مكة فأدى إلى كل ذى حَقٍّ حقهُ ثم أسلم ، ورجع إلى النبى ، ﷺ ، مسلمًا مهاجرًا سنة سبع من الهجرة ، فردَّ عليه رسول الله ، ﷺ ، زينب بذلك النكاحِ الأول .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن معروف بن الخَرَّبُوذِ (١) المكى ، قال : خرج أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشام ، فذكر امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأنشأ يقول :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لَمَّا وَرّكَت إِرَمَا فقلت سَقْيًا لشخصٍ يَسْكُنُ الحَرَمَا
بنتُ الأمين جزاها الله صالحةً وكلُّ بَعْلٍ سَيُثْنى بالذى عَلِمَا (٢)

قال محمد بن عُمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَا ذَمَمْنَا صِهْرَ أَبِى العاص .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى ، عن داود بن أبى هند ، عن عامر الشَّعْبى ، قال : خرج أبو العاص بن الرَّبيع إلى الشام فى أموال لقريش وله ، ثم أقبل فى العِيرِ فَسَمِعَ به ناسٌ من المسلمين فَتَهَيَّئُوا ليخرجوا إليه فيضربُوا عُنُقَهُ ويأخذوا ما معه من المال . فَسَمِعَتْ بذلك زينبُ فقالت : يا رسول الله ، أَلَيس عقدُ المسلم وَعَهْدُهم واحدًا ؟ قال : بَلى . قالت : فإنى أُشْهِدُ الله أَنى قد آمنتُ أبا العاص . فخرج الناس عُزلًا فقالوا : يا أبا العاص ، أنت فى بيت من بيوت قريش وأنت خَتَنُ رسول الله ، ﷺ ، فأسلم على هذه الأموال التى معك تصير لك . قال : أتأمروننى أن أفتح دينى بغدرةٍ ! فانطلق فأتى مكةَ فدفع إلى كُلِّ ذِى حَقٍّ حَقَّه . ثم قال : يا أهلَ مَكَّةَ أبرئت لى أمانتى ؟ قالوا : نعم . قال : فإنى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدًا رسول الله . قال : فرجع إلى زينب بالنكاح الأول (٣) .

---

(١) خَرَّبُوذ : بفتح المعجمة وتشديد الراء ثم موحدة مضمومة وواو ساكنة وذال معجمة (كذا ضبطه بالعبارة ابن حجر فى التقريب)

(٢) البيتان فى معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢١٣ ، وفى تاريخ ابن عساكر (مختصر ابن منظور) . ج ٢٩ ص ٤٤ .

(٣) أخرجه ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ٤٦ - ٤٧ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر الشَّعْبِىّ ، قال : قدم أبو العاص بن الربيع من الشام ومعه أموال المشركين ، وقد أَسْلَمَت امرأتُه زينب مع أبيها وهَاجَرت ، فقيل له : هل لكَ إلى أن تسلم وتأخذ هذه الأموال التى معك ، فإنها أموال المشركين ؟ فقال : بِئْسَ ما أبدأ بِهِ إسلامى أخون أمانتى ! فكفلتْ عنه امرأتُه أن يرجع فيؤدى إلى كل ذى حَقٍّ حَقَّه ، ويرجع فَيُسلم فَفَعَل وما فُرِّق بينهما .

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبَيد الطنافسىّ ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رُومان ، قال : صلى رسول الله ﷺ ، بالناس الصبح ، فلما قام فى الصلاة نادت زينب بنت رسول الله ، ﷺ : أيها الناس ، إنى قد أَجرتُ أبا العاص ابن الربيع ، فلما انصرف رسول الله ، ﷺ ، قال : هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم : قال أما والذى نَفسُ محمدٍ بيده ما علمت بشىء مما كان حتى سمعتُ منه الذى سَمعتم ، إنه يُجير على الناس أَدْناهم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُصعب بن ثابتٍ ، عن عيسى بن مَعْمَرٍ ، قال : محمد بن عمر : وحدثنا سعيد بن راشد ، عن صالح بن كيسان ، قالا : كان أبو العاص بن الربيع يُسمَّى جِرْوَ البَطْحاءِ : لأنه كان مُتَّلِدًا بِهَا متوسطًا فيها يعنى فى نسبه فى قريش فأسلم ثم رجع إلى مَكَّةَ ، ولم يشهد مع النبى ، ﷺ ، مشهدًا ، ثم قدم المدينة بعد ذلك ، وتُوفى فى ذى الحجة سنة اثنتىعشرة فى خلافة أبى بكر الصديق ، وأوصى إلى الزبير بن العوام ، وليس لأبى العاص عقبٌ إلا من قِبَلِ ابنةٍ وَلَدَتِ القاسمَ بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف .

* * *

٧١٩ – أبَانُ بن سَعيدِ

ابن العاص بن أُمَيَّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف . وأُمُّه هند بنت المُغِيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم .

---

(١) انظر سيرة ابن هشام ج ٢ ص ٦٥٧ – ٦٥٨

٧١٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوَةَ ، عن عبد الله بن عَمْرو بن سعيد بن العاص ، قال : كان خالد بن سعيد وعَمروُ بن سعيد قد أسلما وهاجرا إلى أرض الحبشة ، وأقام غيرهما من ولد أبى أُحَيْحَةَ سعيد بن العاص بن أمية على ما هم عليه ولم يُسْلِموا ، حتى كان نَفِيرُ بدرٍ ، فلم يتخلف منهم أَحَدٌ خرجوا جميعًا فى النفير إلى بَدْرٍ ، فَقُتِل العاصُ بن سعيد عَلَى كُفْرِه ، قتله علىّ بن أبى طالب . وعُبَيْدة بن سعيد قتله الزبير بن العوام . وأفلت أبان بن سعيد ، فجعل خالد وعَمْرو يكتبان إلى أبان بن سعيد ويقولان : نُذكِركَ الله أن تموت على ما مات عليه أبوك ، وعَلَى ما قُتِل عليه أخواك ، فيغضب من ذلك ويقول : لا أُفارِق دين آبائى أبدًا ، وكان أبو أُحَيْحَة قد مات بماله بالظُّرَيْبَةَ نَحْو الطَّائف وهو كافر ، فأنشأ أبان بن سعيد يقول : قال محمد بن عمر : فيما أخبرنى به المغيرة بن عبد الرحمن الأسدى :

ألا ليتَ مَيْتا بالظُّرَيْبَةِ شاهدٌ ... لما يَفْتَرِى فى الدين عَمْرٌو وخالدُ
أَطَاعا بنا أَمْر النِّساء فأَصْبَحا ... يُعِينان مِنْ أعدائنا مَن نُكايدُ

فأجابه خالد بن سعيد :

أخى ما أخى لا شاتم أنا عِرْضَهُ ... ولا هو عن سُوءِ المقالة مُقْصِرُ
يقول إذا اشتدت عليه أمورُهُ ... ألا ليتَ مَيْتًا بالظُّرَيْبةِ يُنْشَرُ
فَدَعْ عنكَ مَيْتًا قد مضى لسبيله ... وأقبِل على الحَيِّ الذى هو أفقرُ (١)

قال : فأقام أبان بن سعيد على ما كان عليه بمكةَ على دين الشرك ، حتى قدم رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيْبِية وبعث عثمانَ بنَ عفان إلى أهل مكة ، فتلقَّاه أبان بن سعيد فأجاره حتى بلّغ رسالةَ رسول الله ، ﷺ ، وكانت هدنة الحديبية . فأقبل خالدٌ وعمرٌو ابنا سعيد بن العاص من أرض الحبشه فى السَّفِينَتَيْنْ ، وكانا آخر من خرج منها ، ومع خالد وعَمْرو أهلُهما وأولادُهما ، فلما كانا بالشُّعَيْبَة أرسلا إلى أخيهما أبان بن سعيد وهو بمكة رسولًا وكَتَبا إليه : يدعوانه إلى اللهِ وحدَهُ وإلى

---

(١) الأبيات فى السيرة النبوية لابن هشام ج ٤ ص ٣٦٠ ، وتاريخ ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٣ ص ٣٣٦

الإسلام فأجابهما ، وخرج فى إثرهما حتى وافاهما بالمدينة مُسْلِمًا ، ثم خرجوا جميعًا حتى قدموا على رسول الله ، ﷺ ، بخيبر سنة سبع من الهجرة .

فلما صدر الناس من الحج سنة تسع ، بَعَثَ رسولُ الله ، ﷺ ، أبان بن سعيد ابن العاص إلى البحرين عاملاً عليها ، فسأله أبان أن يُحَالِفَ عَبْدَ القَيس فأذن له فى ذلك ، وقال يا رسول الله : اعهد إلَيَّ عهدًا فى صَدَقاتِهم وجِزْيَتِهم وما تَجَرُوا به ، فأمَرَهُ رسول الله ، ﷺ ، أن يأخذ من المسلمين ربع العشر مما تجروا به ، ومن كل حَالِم من يهودى أو نصرانى أو مجوسىّ دينارًا الذكر والأنثى . وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى مجوس هَجَر يعرض عليهم الإسلام ، فإن أَبَوا عرض عليهم الجزية بأن لا تنكح نساؤهم ولا تؤكل ذبائحهم ، وكتب له صدقات الإبل والبقر والغنم على فرضها وَسُنَّتها كتابًا منشورًا مختومًا فى أسفله (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى معاذ بن محمد ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهم ، قال : خرج أبان بن سعيد بن العاص بلوَاء معقودٍ أبيض وراية سوداء يحمل لواءَه رافع مولى رسول الله ، ﷺ ، فلما أشرف على البحرين تَلَقَّته عبدُ القيس حتى قَدِمَ عَلَى المنذر بن سَاوَى بالبحرين (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد العزيز بن يعقوب الماجِشُون ، عن جعفر بن محمود بن محمد ، قال : استقبله المنذر بن سَاوَى على ليلةٍ من منزله معه ثلاثمائة من قومه ، فاعتنقا ورحَّب به وسأل عن رسول الله ، ﷺ ، فأَحْفَى (٣) المسألَةَ فأخبره أبان بذكر رسول الله ، ﷺ ، إياه ، وأنه قد شَفَّعهُ فى قومه ، وأقام أبان بن سعيد بالبحرين يأخذ صدقات المسلمين وجزية معاهديهم ، وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، يخبره بما اجتمع عنده من المال ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين فحمل ذلك المال (٤) .

---

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٣ ص ٣٣٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٣) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ولدى ابن الأثير فى النهاية (حفا) ومنه حديث أنس « أنهم سألوا النبى حتى أحْفَوْه » أى استقصوا فى السؤال . هذا والخبر بنصه لدى ابن عساكر وقد تحرف فيه « فأحفى » إلى « فأخفى » .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه – مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : لما توفى رسول ، ﷺ ، وارتدَّت العرب ، ارتد أهل هَجَر عن الإسلام ، فقال أبان بن سعيد لعبد القيس بلغُونى مأمنى ، قالوا : بل أقم فلنجاهد معك فى سبيل الله فإن الله مُعِزٌّ دينه ومُظهره على ما سواه ، وعبدُ القيس لم ترجع عن الإسلام . قال : بل بلّغُونى مأمنى ، فأشهَدُ أمرَ أصحابِ رسول الله ، ﷺ ، فليس مثلى يغيب عنهم ، فأحيا بحياتهم وأموت بموتهم . فقالوا : لا تفعل أنت أعز الناسِ وهذا عليك وعلينا فيه مقالةٌ ، يقول قائلٌ : فَرَّمن القتال [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدثنى معاذ بن محمد ، عَن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جهم ، قال : مشى إليه الجارُودُ العَبدِى فقال : أنشدك الله أن تخرج من بين أظهرنا ، فإن دارنا منيعةٌ ، ونحن سامعون مطيعون ، ولو كنت اليوم بالمدينة لَوَجَّهَكَ أبو بكر إلينا لمخالفتك إيانا ، فلا تفعل فإنك إنْ قدمت على أبى بكر لاَمَك وَفَيَّل [٢] رأيك وقال : تخرج من عند قوم أهل سمع وطاعة ثم رَجَعَكَ إلينا ، قال : إذن لا أرجع أبدًا ولا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، فلما أبى عليه إلا كلمةً واحدةً قال أبان : إن معى مالًا قد اجتمع ، قالوا : احمله فحمل مائةَ ألف درهم وخرج معه بثلاثمائة من عبد القيس خُفَرَاءَ حتى قدم المدينة على أبى بكر ، فلامه أبو بكر وقال : ألا ثَبَتّ مع قوم لم يرتَدُّوا ولم يُبَدِّلوا !؟ قال أبان : هم على ذلك ما أرغبهم فى الإسلام وأحسن نياتهم ، ولكن لا أعمل لأحدٍ بعد رسول الله ، ﷺ [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عمر بن عثمان المخزومى ، عن عبد الملك بن عُبيد ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، قال : قال عمر بن الخطاب لأبان بن سعيدٍ حين قدم المدينة : ما كان حقك أن تقدم ، وتترك عملك بغير إذن إمامك ثم على هذه الحال ، ولكنك أمنته ، فقال أبان : إنى والله ما كنت لأعمل لأحدٍ بعد رسول الله ، ﷺ ، كنت عاملًا لأبى بكر فى فضلِه وسابقته

---

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه – مختصر ابن منظور .

(٢) فال الرجل فى رأيه وفَيّلَ إذا لَم يُصب فيه (النهاية) .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه – مختصر ابن منظور .

وقديم إسلامه ، ولكن لا أعمل لأحدٍ بعد رسول الله ، ﷺ . وشاور أبو بكر أصحابه فيمن يبعث إلى البحرين فقال له عثمان بن عفان : ابعَثْ رجلًا قد بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، إليهم فَقَدِم عليه بإسلامه وطاعتهم ، وقد عرفوه وعرفهم ، وعرف بلادهم ، يَعنِي : العلاء بن الحضرمى ، فأبى ذلك عمر عليه وقال : أكره أبان بن سعيد بن العاص فإنه رجلٌ قد حالفهم ، فأبَى أبو بكر أن يكرهه وقال : لا أفعل ، لا أُكْرِهُ رجلًا يقول : لا أعمل لأحد بعد رسول الله ، ﷺ ، وأجمع أبو بكر بِعثَةَ العلاءِ بن الحضرمى إلى البحرين (١) .

* * *

٧٢٠ - عبدُ الله بن سعيد

ابن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمّه صَفِيّة بنت المُغِيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخزُوم . وكان عبد الله اسمه الحكم ، فأسلم قبل فتح مكة ، فسماه رسول الله ، ﷺ عبد الله ، وقُتل يوم مُؤْتَةَ شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة . وليس له عقبٌ .

وكان أخوه لأبيه وأمه العاص بن سعيد بن العاص قُتِلَ يوم بَدْرٍ كافرًا ، وهو أبو سعيد بن العاص الذى ولى الكوفةَ لعثمان بن عفان .

* * *

٧٢١ - سَعيدُ بنُ سَعِيد

ابن العاص بن أميَّةَ بن عبد شمس . وأمهُ صَفِيَّةُ بنتُ المُغِيرةِ بن عبد الله بن عمر بن مَخْزوم ، وأسلم قبل فتح مكة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مُرَّةَ المكى ، قال : حدّثنى سعيد بن

---

(١) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١١٤

٧٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠٥

سالم القدّاح ، عن ابن سمعان ، قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، على سُوق مكة حين افتتحها سَعِيدَ بن سعيد بن العاص بن أمية ، فلما أراد النبى ، ﷺ ، أن يخرج إلى الطائف خرج معه سعيد بن سعيد فاستشهد بالطائف ، وليس له عقبٌ .

وكذلك قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى فى قتله بالطائف شهيدًا وليسَ له عَقِبٌ .

* * *

ومن بنى نَوْفَل بن عَبْدِ مَنَاف
٧٢٢ – جُبَيْرُ بنُ مُطْعِم [١]

ابن عَدِىّ بن نوفل بن عَبْد مَنَاف وأُمّه أمُّ جَمِيل بنتُ شُعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْلِ بن عامر بن لُؤَىّ . وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف .

وكان لجبير بن مطعم من الولد : محمد ، وأم حبيب ، وأم سعيد . وأمهم قُتَيلَةُ بنت عَمْرو بن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكَرِبَ بن عِكَبٍّ [٢] بن كنانة بن تيم بن أسامةَ بن مالكِ بن بكر بن حُبَيْب [٣] بن عَمْرو بن غنم بن تَغْلِب . ونافع بن جبير وأبو سليمان وسعيد الأصغرُ وعبد الرحمنِ الأكبر . وأمّهم أم قِتَال بنت نافع بن ضُريب بن عَمْرو بن نوفل . وسعيد الأكبر ، وأمه قَوّالةُ بنتُ الحكَم بن قُريع بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم . وعبد الرحمن الأصغر بن جُبَير لأم ولدٍ . وأم جُبير بنت جبير وأمها امرأةٌ من ربيعة .

---

٧٢٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٢

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم . ومثله لدى النووى وضبطه بالعبارة فقال : « ومطعم : بكسر العين » .

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق .

(٣) ضبطت « حبيب » ضبط قلم فى الأصل بتشديد الياء . والمثبت لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٠٤ وفى مختلف القبائل ص ٢٨ (حبيب) فى تغلب : حُبَيْب – مضموم الحاء خفيفا – ابن عَمرو بن غنم بن تَغلب .

ومحمد الأكبر بن جبير وأمه أم حُجَيْر بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص من بنى سليم . ورملةُ بنت جبير وأمها أم ولدٍ .

وكان أبوه مُطْعِم بن عَدِىّ من أشراف قريش ، وكان كافًّا عن أذى رسول الله ، ﷺ ، وقال رسول الله ، ﷺ ، فى أسارى بدرٍ : لو كان مُطْعِم بن عدى حَيًّا لوهبتُ له هؤلاء النَّتْنَى [(١)] وذلك ليد كانت لمطعم عند رسول الله ، ﷺ ، كان أجارهُ حين رجع من الطائف وقام فى نقضِ الصحيفة التى كَتَبَتْ قريشٌ على بنى هاشم حين حُصِرُوا فىالشِّعْب ، وكان مبقيًا على نفسه ، لم يكن يُشرِفُ لعداوةِ رسول الله ، ﷺ ، ولا يُؤذيه ولا يؤذى أحدًا من المسلمين ، كما كان يفعل غيرهُ .

ومدحهُ أبو طالبٍ فى قصيدةٍ له قالها . وتوفى مطعم بن عدى بمكة بعد هجرة رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة بسنةٍ ، ودفن بالحَجُون مقبرةُ أهل مكةَ . وكان يوم توفى ابن بضع وتسعين سنة ، وكان يكنى أبا وهبٍ ورَثَاهُ حسّان بن ثابت الأنصارى بقصيدته التى يقول فيها [(٢)] :

فلو كان مجدٌ يُخْلِدُ اليومَ واحداً   من الناس أنجى مجدُهُ اليومَ مُطْعِما
أجَرتَ رسولَ الله مِنهم فأصبحوا   عبيدكَ مالبَّى مُلَبٍّ وَأَحْرَمَا

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا هشام بن عمارة ، عن عثمان بن أبى سُليمان ، عن نافع بن جُبَير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : قدمت على النبى ، ﷺ ، المدينة فى فِدَاء أسارى بدرٍ ، فاضطجَعتُ فى المسجد بعد العصر وقد أصابنى الكَرَى فنمتُ ، فأقيمتْ صلاةُ المغرب فقمت فزعًا بقراءة رسول الله ، ﷺ، فى المغرب ﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ [سورة الطور : ١ ، ٢] فاستمعت قراءتهُ حتىخرجتُ من المســـجدِ فكان يومئذٍ أولَ ما دخل الإسلام قلبى .

---

(١) يعنى أسارى بدر . والحديث رواه البخارى (ج ٦ ص ١٧٣ ، وج ٧ ص ٢٤٩ من فتح البارى طبعة بولاق) . وانظر ابن الأثير فى النهاية (نتن) .

(٢) ديوان حسان ص ٢٤٣

أخبرنا عفان بن مسلم ، ويحيى بن عبّاد ، قالا : حدّثنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، قال : سمعت بعض إِخْوَتِى ، عن أبى ، عن جُبَيْر بن مُطْعِم ، أنه أتى رسول الله ، ﷺ ، فى فِدَاء بدرٍ وما أسلم يومئذٍ ، قال : فدخلتُ المسجدَ ورسول الله ، ﷺ ، يصلى المغرب ، فقرأ بالطور . قال عفان فى حديثه : فكأنما صُدِعَ عن قلبى حين سمعت القرآن . وقال يحيى بن عباد : فكأنما صَدَعَ قلبى .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد ، وهشام أبو الوليد الطَّيالسىّ ، قالوا : حدّثنا شُعْبَة ، عن النعمان بن سالم ، سمع رجلًا يقول : سمعت جُبَيْر بن مُطْعِم يقول : قلت : يا رسول الله ، إن ناسًا يزعمون أن ليس لنا أجور بمكة فقال النبى ، ﷺ : لَتَأْتِيَنَّكُم أُجُورُكم ولو كنتم فى جُحْر ثعلب . قال يحيى بن عبّاد فى حديثه : ثم أصغَى إلىّ برأسهِ فقال : إن فى أصحابى منافقين (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب (٢) قال : مَرَّ جُبَيْر بن مُطْعِم على ماءٍ فسألوه عَنْ فَرِيضَةٍ فقال : لاَ عِلْمَ لى ولكن أرسلوا معى حتى أسأل لكم عنها فأرسلوا معه فأتى عُمَر فسأله فقال : من سرَّهُ أن يكون فقيهًا عالمًا فليفعل كما فعل جُبَيْر بن مطعم سُئِلَ عما لا يعلم ، فقال : الله أعلم .

قال محمد بن عمر : وكان جبير بن مطعم يُكنى أبا محمد ، وأسلم قبل الفتح ، ونزل المدينة ومات بها فى دارِهِ فى وسط من خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

ومن بنى عبد الدار بن قُصَىّ

٧٢٣ – عثمان بن طَلحَة

ابن أبى طلحة بن عبد العُزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ . وأُمّه السُّلافة الصغرى بنت سعد بن الشُّهَيد من بنى عَمرو بن عوف من الأنصار .

---

(١) الحديث رواه الإمام أحمد فى مسنده ج ٤ ص ٨٣ وفيه « حجر ثعلب » بدلا من « جحر ثعلب » وتتفق رواية المتن هنا مع الرواية التى أوردها صاحب الكنز .

(٢) الضبط عن ابن حجر فى التقريب .

٧٢٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

وكان لعثمان بن طلحة من الولد : عبدُ الله وهو أبو شَيبه ، وأُمامةُ ، وجَميلةُ . وأمُّهم أم شيبة بنت سماك بن سعد بن شُهَيْد من بنى عَمْرو بن عوف من الأنصار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد العَبدَرىّ ، عن أبيه ، قال : قال عثمان بن طلحة : لقينى رسول الله ، ﷺ ، بمكة قبل الهجرة ، فدعانى إلى الإسلام فقلتُ : يا محمد العجبُ لك حيثُ تَطمَعُ أن أتّبعك وقد خالفتَ دينَ قَوْمِكَ وجئتَ بدينٍ مُحدَثٍ ، فَفَرّقتَ جماعَتَهم وأَلْفَتَهُم ، وأذهَبتَ بهاءهم فانصرف (١) .

وكنا نفتح الكعبةَ فى الجاهلية يوم الاثنين والخميس ، فأقبل [النبى ﷺ] يوما يريد أن يدخل الكعبة مع الناس فَغَلَّظتُ عليه ونلت منه ، وَحَلُمَ عَنِّى . ثم قال : ياعثمان لعلك سترى هذا المفتاح يومًا بِيَدِى أَضَعُه حَيْثُ شِئْتُ فقلت : لقد هلكت قريشُ يومئذٍ وَذَلَّت . فقال رسول الله ، ﷺ : بل عَمِرَتْ وعزَّت يومئذٍ ، ودخل الكعبة فَوَقَعَتْ كلمتُه منى موقعًا ظننتُ يومئذٍ أن الأمر سيصير إلى ما قال (٢) .

قال : فأردتُ الإسلام ومُقاربةَ محمدٍ ، ﷺ ، فإذا قومى يَزْبُرُوننى زَبْرًا شديدًا (٣) ويُزْرُونَ برأيى ، فأمسكت عن ذكره . فلما هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة جعلتْ قريشٌ تُشفِقُ من رجوعه عليها . فَهُم علىما هم عليه حتى جاء النفيرُ إلى بَدْر ، فخرجْتُ فيمن خرج من قومنا ، وشهدتُ المشاهدَ كُلَّها معهم على رسول الله ، ﷺ .

فلما دخَل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام القَضِيَّة غَيَّر الله قلبى عَمَّا كان عليه ، ودخلنى الإسلام ، وجعلت أفكر فيما نحن عليه ، وما نعبدُ من حَجَر لا يسمعُ ولا يبصرُ ولا ينفعُ ولا يضرُّ ، وأنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، وظَلَفِ (٤) أنفسهم عن الدنيا ، فيقع ذلك منّى فأقول : ما عمِلَ القومُ إلا على الثواب لما يكون

---

(١) أخرجه الصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٣٦٦ عن ابن سعد .

(٢) الخبر لدى الديارى بكرى ج ٢ ص ١٨ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) زَبَره : نهاه وانتهره .

(٤) الظلف : الشدة والغِلَظ فى المعيشة .

بعد الموت ، وجعلتُ أحبُّ النظر إلى رسول الله ، ﷺ ، إلى أَنْ رأيتُه خارجًا من باب بنى شَيْبَة يريد مَنزِلَهُ بالأَبْطَح ، فأردتُ أن آتِيَه وآخُذَ بيده وأُسلِّم عليه ، فلم يُعْزَمْ لى على ذلك ، وانصرفَ رسول الله ، ﷺ ، راجعًا إلى المدينة ، ثم عُزِمَ لى على الخروج إليه ، فأدْلجتُ إلى بطن يَأْجَج (١) ، فألقى خالدَ بن الوليد ، فاصطحبنا حتى وصلنا الهَدَةَ (٢) ، فما شعرنا إلا بعمرو بن العاص ، فانقمعنا منه وانقمع منّا ، ثم قال : أين يُريدُ الرجلان ؟ فأخبرناه ، فقال : وأنا أريد الذى تريدان ، فاصطحبنا جميعا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، فبايعته على الإسلام ، وأقمت حتى خرجت معه فى غزوة الفتح ، ودخل مكة فقال لى : يا عثمان ائْتِ بالمفتاح ، فأتيتُهُ بهِ ، فأخذه منى ثم دفعه إلىّ مُضْطَبِعًا (٣) عليه بثوبه ، وقال : خُذها تالدةً خالدةً ، لا ينزعُها منكم إلا ظالم : يا عثمان ، إن الله استأمنكم على بيته ، فكلوا مما يصلُ إليكم من هذا البيت بالمعروف . قال عثمان : فلما ولَّيتُ نادانى ، فرجعت إليه فقال : ألم يكن الذى قلتُ لك ؟ قال : فذكرت قوله ، ﷺ ، لى بمكة قبل الهجرة : لعلك سترى هذا المفتاح يومًا أضعه حيث شئت فقلت : بلى أشهد أَنَّكَ رسولُ الله (٤) .

قال : أخبرنا أنسَ بن عياض أبو ضَمرة اللّيثى ، قال : حدّثنا محمد بن أبى يحيى ، عن عمر بن أبى مُعَتِّب عن سعيد بن المسيِّب ، قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة ففتحها ، أخذَ المفتاح بيده ثم قام للناس ، فقال : هل من متكلِّم ؟ هل من أحدٍ يتكلَّم ؟ قال : فتَطَاول العباسُ ورجالٌ من بنى هاشم رجاءَ أَنْ يدفعها إليهم مع السِّقاية قال [فقال] لعثمان بن طلحة : تعالَ . قال فجاء فوضعها فى يده (٥) .

---

(١) موضع على ثلاثة أميال من مكة .

(٢) الهَدَة : بتخفيف الدال ، موضع بأعلى مرّ الظهران على مرحلة من مكة .

(٣) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (ضبع) ومنه الحديث « أنه طاف مُضْطبِعا ... » هو أن يأخذ الإزارَ أو البُرْدَ فيجعل وسطه تحت إبْطِه الأيمن ، ويُلقى طَرَفيه على كَتِفه الأيسر من جِهَتَىْ صدره وظهره .

(٤) الخبر بنصه عن عثمان بن طلحة لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر برواية سعيد بن المسيّب كذلك . ومابين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا حمّادُ بن سلمةَ ، قال : أخبرنا محمد بن عَمرو ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن : أن رسول الله ، ﷺ ، لما دخل مكة يوم الفتح ، بعث إلى أم عثمانَ بن طلحةَ أن ابعثى إلىّ بالمفتاح ، قالت : لا . واللاَّتِ والعُزَّى لا أبعث إليه بالمفتاح . فأراد رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إليها فيأخذُه منها قَسْرا (١) . فقال عثمان بن طَلحة : يا رسول الله ، إنها حديثةُ عهدٍ بالكفر فابعثنى إليها ، فأرسَلَه إليها ، فقال : يَا أُمَّهْ ، إنه قد حدث أمرٌ غيرَ الذى كان ، فاعلمى أنك إن لم تدفعى إليه المفتاحَ قُتِلْتُ أنا وأخى ، فأعطتهُ فجاء به مسرعًا ، فلما دنا من رسول الله ، ﷺ ، عَثرَ ووقع المفتاحُ ، فقام رسول الله ، ﷺ ، فحَنَى عليه [بثوبه] (٢) ووصف حماد : بثوبه : غطاهُ ، ففتح الباب فدخل فقام عند أركان البيت وأرجائه يدعو ، ثم صلَّى ركعتين بين الأسطوانتين ، فلما فرغ خرج فقام على البابِ وتطاول علىّ بن أبى طالب رجاء أن تجمع له السقاية والحِجَابة . فقال النبى ، ﷺ ، يا عثمان هاك خُذُوا مَا أعطاكمُ الله .

قال : أخبرنا مَعنُ بن عيسى ، قال : حدّثنا عبد الله بن المُؤَمِّل المخزومى ، عن عبد الله بن أبى مُلَيْكَةَ ، عن عبد الله بن عباس ، أن النبىّ ، ﷺ ، قال : خُذُوهَا يا بنى طلحةَ خالدةً تالدةً ، لا ينزعها منكم إلا ظالم ، يعنى : الكعبة والحجابةَ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى ، قال : حدّثنا مسلم بن خالد الزّنجى ، أنه سَمع الزُهرىّ يقول : دَفع النبى ، ﷺ ، مفتاحَ الكعبةِ إلى عثمان ابن طلحة فقال : ها : يا عثمان غيبوه قال : فخرج عثمان إلى الهجرة وخلف (٣) شيبة فحجَب بعده (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قدم عثمان بن طَلحة على رسول الله ، ﷺ ، المدينة مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص مُسْلِمًا قبل الفتح ، فلم يزل فى المدينة حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، لغزوة الفتح فخرج معهُ .

---

(١) بالمتن « قهرا » وأمامها بالهامش « قسرا » وكتب فوقها (صح) .

(٢) من سُبل الهدى .

(٣) ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور موضحا « وكان المتولى البيت شيبةُ بن عثمان بن أبى طلحة ، وليست له هجرة ، وكان عثمان بن أبى طلحة هاجر وسكن المدينة ، وإليه دفع النبى ﷺ المفتاح » وعبارة الأزرقى « ... وخلفه شيبة » .

(٤) الأزرقى : أخبار مكة ج ١ ص ٢٦٥ .

قال محمد بن عمر : وكان قدوم عُثمانَ المدينةَ فى صفر سنة ثمان ، وهذا أثبت الوجوه فى إسلام عثمان ، ولم يزل مقيمًا بالمدينة حتى قُبض رسول الله ، ﷺ ، فرجع إلى مكة فنزلها حتى مات بها فى أول خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

ومن بنى زُهرةَ بن كِلاَب .

٧٢٤ – الأَسْوَدُ بنُ عَوْفِ

ابن عَبْد عوف بن عبدِ بن الحارث بن زُهْرَة بنِ كِلاَب . وأمه الشِّفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلاَب (١) ، وهى أُمّ أخيه عبد الرحمن بن عوف .

وكان للأسود بن عوفٍ من الولد عبدُ الله وبهِ كان يُكَنَّى . ومحمد قُتل يومَ الزَّاوِيَةِ (٢) – بالبصرة مع ابن الأشْعث ، ورافِع وأُمُّهم أم رافع بنت عامر بن كُرَيز ابن ربيعة بن حَبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصىّ . والنضرُ دَرَجَ لا عقبَ لهُ . وجابرُ بن الأسود وكان عاملًا لعبد الله بن الزُّبير على المدينة ، فدعا الناسَ إلى البيعة له فبايعوا . وأَبَى سعيدُ بن المُسَيِّب وقال : حتى يجتمع الناس عليه ، فَقَدّمهُ فضربهُ بالسياطِ ، فبلغ ذلك عبد الله بن الزّبير فأنكر عليه وقال : مثلُ سعيدٍ يُفعل به هذا ! وما عند سعيد خلافٌ ولا أمرٌ يُخاف . وعبدُ الله الأصغر بن الأَسْود . وميمونةُ وأُمّهم – ما خلا النَّضْر – الساكِنَةُ بنت أَبِى إهَاب بن عبد عوفِ بن عبد ابن الحارث بن زُهْرَة . وعُبَيدُ الله وعبدُ الملك وعبد الرحمن دَرَجَ . وأُمُّ المهاجر ، وكرمةُ . وأُمُّهم ميمونة بنت عَمْرو بن الحصَين بن يوسف بن حميرى من بنى أسد ابن خزيمة خلفاء ثَقيف . وعباسُ بن الأسود قُتل يومَ الزَّاوِيَةِ مع ابن الأشعث ، وعائشَةُ وأُمّها أم ولد وأمُّ يحيى وأمها الفَرعةُ بنت نافع بن حَكم بن سَعد العَشِيرَة .

---

٧٢٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧٦

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) الزاوية : موضع قرب البصرة ، كانت به الواقعة المشهورة بين الحجاج وبين ابن الأشعث .

وأمُّ نافع هذا هند بنت أبى سفيان بن أُمية بن عبد شمس ، ولها أمهات أشراف من قريش وغيرهم . وليلى بنت الأسود وأمها امرأة من أهل اليمن .

قال محمد بن عمر : وأسلَم الأسود بن عوف قبل الفتح وهاجَر إلى المدينة .

* * *

ومِنْ بَنى تَيْم بن مُرّةَ
٧٢٥ - عبدُ الله بن أبى بكر

الصِّدّيق رضى الله عنه ، ابن أبى قُحافة . واسمه عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرّة .

وأمَّه قُتيلة بنت عبد العُزّى [(١)] بن عبد أسعد بن نضر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وهى أيضا أم أسماء بنت أبى بكر .

وكان لعبد الله بن أبى بكر من الولد إبراهيمُ وأُمّه عائشة بنت إياس بن قُنْفذ ابن عُمَير بن جُدعَانَ من بنى تَيْم بن مُرة ، وقد انقرض ولد عبد الله بن أبى بكر فلم يبقَ له عقبٌ ، وأسلَم عبد الله بن أبى بكر قديمًا .

قال محمد بن سعد : ولم نسمع لهم بمشهدٍ إلّا يومَ الطائِفِ ، فإنه شهد يومئذٍ مع رسول الله ، ﷺ ، فرماهُ أبو محجن بسهم فلم يزل منه جَريحًا ثم اندَمل الجرح ثم انتقَضَ بعد ذلك ، فتوفى بعد وفاةِ رسول الله ، ﷺ ، فى شوال سنة إحدى عشرة من الهجرة [(٢)] فى خلافة أبى بكر الصّدّيق ، فكان يُعَدُّ من شهداءِ الطائف ، وَنَزَلَ فى حفرته عمر بن الخطابِ وطلحةُ بن عُبيد الله وعبد الرحمن بن أبى بكر .

* * *

---

٧٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٧

(١) قتيلة بنت عبد العزى : تحرفت فى الأصل إلى « قتيلة بنت العزى » وصوابه من المحبر ص ٢٢

(٢) من الهجرة : استدركت بهامش الأصل ، وفوقها (صح) .

٧٢٦ – عبد الرحمن بن أبى بكر

الصِّدّيق رضى الله عنه ، واسمه عبد الله بن أبى قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعد بن تَيم بن مُرّة ، وأمه أم رُومان بنت عامر بن عُوَيمِر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أذينة بن سُبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كِنانة (١) .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ مَن ينسبها إلى غير هذا النسب فيقول : أمّ رُومان بنت عامر بن عَميرة بن ذُهْل بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة (٢) .

وكان لعبد الرحمن بن أبى بكر من الوَلدِ محمدٌ وهو أبو عَتِيق ، فولدُهُ يقال لهم بَنُو أَبِى عَتِيق وأمّه أمية بنت عَدِىّ بن قَيْس بن حُذافة بن سَعد بن سهم . وعبدُ الله بن عبد الرحمن وأمّ حَكيم ، وحَفْصةُ الكبرى وهى التى زوجتها عائِشةُ المنذرَ بن الزبير ، وعبد الرحمن غائبٌ ، فلما قَدِمَ أراد نَسْخ ذلك . وقال : يُفتَاتُ عَلَىَّ فى بَنَاتِى ، ثم رضى وأجازَ ما صنعت عائشة . وأسماء وأم كلثوم وحفصة الصغرى وهم لأمهاتِ أولادٍ شتى .

قالوا : ولم يزل عبد الرحمن بن أبى بكر على دين قومه وشهد بدرًا مع المشركين ، ودعا إلى المبارزَةِ فقام إليه أبو بكر الصديق ليُبارِزهُ فقال له رسول الله ، ﷺ : مَتِّعنا بنفسك ، ثم أسلم عبد الرحمن بن أبى بكر فى هُدْنَةِ الحُدَيبِية وهاجر إلى المدينة ، وأَطْعَمَه رسولُ الله ، ﷺ ، بخَيْبَر أربعين وسقًا . وكان عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله ، ومات سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بعد سعد بن أبى وقّاص .

قال : أخبرنا يحيى بن عَبَّاد ، والحسن بن موسى قالا : حدّثنا حمادُ بن سَلمة ، قال : أخبرنا عُمارة بن أبى عمار ، قال : رأيت عبد الرحمن بن أبى بكر الصّدّيق يخضبُ بالحِناء والكتم .

---

٧٢٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٤ ص ٢٧٩

(١) أورده المصنف بنصه فى ترجمة أم رومان فى القسم الخاص بطبقات النساء .

(٢) انظر ترجمة أم رومان فى القسم الخاص بتراجم النساء .

قال : أخبرنا وكيعُ بنُ الجَرّاح ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، عن عبد الله ابن لاَحِق المكى ، عن ابن أبى مُليكة سمعته منه قال : مات عبد الرحمن بن أبى بكر بالحُبْشِىّ [١] ، فحُمِل حتى دُفن بمكة . قال : فقدمت عائشة من المدينة فَأَتَت قبَره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين :

وكُنّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمة حِقْبَةً   من الدَّهْر حتى قيل : لن يَتَصدَّعَا
فلما تَفرَّقْنَا كَأَنِّى ومَالكًا   لطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا [٢]

ثم قالت أَمَا واللهِ لو شهدتك مازرت قبرك ، ولو شهدتك ما حُمِلتَ من حبشىّ ميتًا وَلَدُفِنْتَ مكانك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن أيوب [٣] ، عن عبد الله بن أبى مُليكَةَ أن عبد الرحمن بن أبى بكر تُوفى فى منزلٍ له فحملناه على رقابنا ستة أميالٍ إلى مكة وعائشةُ غائبةُ . فقَدِمَتْ بعد ذلك فقالت : أَرُونى قبرَ أخى فأَرَوها فَصَلَّت عليه .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ ، قال : حدّثنا ابن عون ، قال : حدّثنى رجلٌ قال : قدمت أم المؤمنين ذَا طُوًى [٤] حين رفعوا أيديهم عن قبر عبد الرحمن بن أبى بكر ، قال : فَفَعَلَتْ يومئذ وتركت ، قال : فقالت لها امرأة : وإنك لتفعلين مثل هذا يا أمَّ المؤمنين ؟! قالت : وما رأيتينى فعلت ؟ إنه ليست لنا أكباد كأكباد الإبل ، قال : ثم أمرت بفُسطاط فَضُرب على القبر وَوَكّلوا به إنساناً وارتحلت ، فقدم ابن عمر فرأى الفسطاط مضروبًا فسأل عنه فحدثوه ، فقال للرجل : انزعه قال : إنهم وكّلونى به ، قال : وأخبرهم أن عبد الرحمن إنما يُظلّه عَملهُ [٥] .

---

(١) حُبْشِىّ : جبل أسفل مكة بنعمان الأراك ، يقال به سُميت أحابيش قريش (ياقوت) وفى هامش الأصل « قال البكرى : حَبِيش بفتح أوله وكسر ثانيه : جبل بمكة ، وبه سُمِّيت الأحابيش حلفاء قريش ، لأنهم تحالفوا تحته لاينقضون ماأقام حَبِيش . وأهل الحديث يقولون « حُبْشِىّ » بضم أوله منسوب على مثال فُعْلِىّ : موضع على نحو عشرة أميال من مكة ، به مات عبد الرحمن بن أبى بكر فجأة ؛ وصحته والله أعلم : حَبِيش » .

(٢) البيتان فى الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٣٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٦٩

(٣) « عن أيوب » استدركت بهامش الأصل ، وفوقها (صح) .

(٤) ذو طوى : واد بمكة .

(٥) الخبر بنصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور ج ١٤ ص ١٨٦

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدِىّ ، قال : حدّثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبى مُليكة ، أن عبد الرحمن بن أبى بكر تُوفى بالحبشى على رأس أميال من مكة فنقله ابن صفوان إلى مكة ، فبلغ ذلك عائشة فقالت : ما آسى من أمره إلا على خصلتين : إنه لم يُعَالَجْ ولم يُدفن حيث مات . قال نافع : وكان مات فجأة (١) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُوَيس المدنى الأعشى ، عن سليمان ابن بلال ، عن عَلقمة بن أبى عَلقمة ، عن أمه ، أن امرأة دخلت بيت عائشة فصلّت عند بيت النبى ، ﷺ ، وهى صحيحة ، فَسَجَدَتْ فلم ترفع رأسَها حتى مَاتَتْ ، فقالت عائشة : الحمد لله الذى يحيى ويميت ، إن فى هذا لَعِبْرَةً لى فى عبد الرحمن بن أبى بكر ، رَقَدَ فى مَقِيلٍ له قَالَهُ ، فذهبوا يُوقظِونَهُ فوجدوه قد مات ، فدخل نفس عائشة تهمةٌ أن يكون صُنع به شرٌ ، أَوْ عُجِلَ عليه فَدُفِن وهو حَىّ ، فرأت أنه عِبرةٌ لها ، وذهب ما كان فى نفسها من ذلك (٢) .

قال : أخبرنا مَعن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد ، قال : توفى عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق فى نومٍ نامَهُ ، فأعتقت عنه عائشة أم المؤمنين رقابًا .

قال : أخبرنا وَكيع بن الجَرّاح ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد ، عن القَاسم ابن محمد ، أن أخًا لعائشةَ نزل منزلًا فمات فجأةً ، فأعتقت عنه عائشة رقيقًا من تلاده ، ترجو أن ينفعه ذلك بعد موته (٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، عن القَاسم بن محمد ، أن عبد الرحمن بن أبى بكر تُوفى فى قائلةٍ لهُ وأن عائشةَ أختهُ زوج النبى ، ﷺ ، أعتقت عنه عبيدًا له مِن تِلاَدِهِ ، ترجو أن ينفعهُ الله بهم .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أَبِى مُلَيْكَة ، قال : كانت عائِشة تزور قبرَ أخيها فى هَودج .

---

(١) الخبر بنصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - كما أورده ابن منظور ج ١٤ ص ٢٨٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا سُفْيان ، عن منصور بن صَفِيَّة ، عن أمهِ ، قال : مات أخٌ لعائشةَ بوادِى الحُبْشِىّ فَحُمل من مكانه ، فأتيناها نعزّيها فقالت : ما أجد فى نفسى إلا أننى وَددتُ أنه كان دُفن مكانهُ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيالِسىّ ، قال : حدّثنا نافع بن عمر ، عن ابن أَبِى مُلَيْكَةَ قال : قالت عائشة : ما آسى من أمر عبد الرحمن على شىء إلا أنه لم يُعالج ولم يُدفن حيث مات .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن ابن أبى مُلَيْكَة ، عن القاسم بن محمد قال : مات عبد الرحمن بن أبى بكر فعمدَ ابنه فلم يدع أحدًا من قرابته إلا أعطاهُ شيئًا . قال القاسم : فذكرته لابن عباس فقال : ما كان ذلك له ، إنما ذاك فى الوصية أن يدُلّهُم عليها أو يأمرهم بها .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا خالد بن أبى عثمان القرشى ، قال : حدّثنى أيوب بن عبد الله بن يَسار ، قال : مرّ عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبى بكر أخِى عائشة وعليه فُسطاطٌ مضروبٌ فقال للغلام : انزعهُ فإنما يُظلهُ عمله . قال الغلام : تَضْرِبُنِى مَوْلاَتِى . فقال له ابن عمر : كلا ، فنزعه .

قال : أخبرنا سليمان بن حربٍ ، قال : حدثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبى مُلَيكَة : أن عبد الرحمن بن أبى بكر حَلفَ ألاَّ يُكلّم إنسانًا ، فلما مات قالت عائشة : يمينى فى يمين ابن أمّ رُومان .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدّثنا همام بن يحيى ، عن ابن جُرَيج ، عن ابن أبى مُلَيكَةَ أنه رأى عائشةَ جائية من قبر أخيها عبد الرحمن بن أبى بكر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس والحسن بن موسى الأشيب ، قالا : حدّثنا زهير بن معاوية ، قال : حدّثنا عُروة بن عبد الله بن قُشير ، قال : حدثنى ابن أبى مُلَيْكَة ، قال : رأيت عائشة بعينىّ هاتين تزور قبر أخيها فتُسَلّم وتُصَلّى عليه وتستغفر له .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا حماد بن زيد ، قال : حدّثنى أبو التَّياح ، عن عبد الله بن أبى مُليكة قال ، رُحتُ من منزلى وأنا أريدُ منزل عائشة

فتلقتنى على حمار فسألت بعض من كان معها قال : زارت قبر أخيها عبد الرحمن .

* * *

٧٢٧ – عبد الرحمن بن عثمان

ابن عُبَيد الله بن عثمان – وكان عثمان بن عمرو بن كعب يقال له شارِب الذهب وبه كان يُلقب – ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة .

وأمه هند بنت عُمَير بن جُدْعان (١) أخى عبد الله بن جُدْعان . وهو ابن أخى طلحة بن عُبَيد الله .

وكان لعبد الرحمن بن عثمان من الولد معاذٌ لأم ولدٍ ، وعثمان ، وأم أبيها ، وهند . وأمهم جَفنةُ بنتُ الحُصين بن عبد الله بن الأعلم بن خَليع بن ربيعة بن عُقَيل . وأم عثمان بنت عبد الرحمن وأمها أم ولدٍ (٢) .

وأسلمَ أيامَ الحديبيةِ ، وروى عن النبى ، ﷺ ، قال : دخلنا مع النبى ، ﷺ ، فى عُمرة القَضِيَّةِ فَسَلَكَ بين الصخرتين اللتينِ فى المروة مُصْعِدًا فيها ، وروى عنه سَعِيد بن المسيِّب .

* * *

٧٢٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٢

(١) أورد المزى بخصوص أم عبد الرحمن روايتين إحداهما لخليفة والأخرى لابن سعد . دون ترجيح لإحداهما على الأخرى فقال : « قال خليفة بن خياط : أمه عُمَيرة بنت جُدعان بن عَمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرة أخت عبد الله بن جدعان » .

وقال محمد بن سعد : أمه هند بنت عُمَير بن جُدعان أخى عبد الله بن جدعان » .

ولدى ابن حجر فى الإصابة « أمه عميرة بنت جدعان أخت عبد الله بن جدعان » .

(٢) أورده المزى نقلًا عن ابن سعد .

ومن بنى مَخْزُوم بن يَقظة .

٧٢٨ - خَالِدُ بنُ الوليدِ

ابن المُغِيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم . ويكنى أبا سليمان . وأمهُ عصماء ، وهى لُبَابَة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَير بن الهُزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعصعة بن قيس عَيلاَن . وهى أخت أم الفضل بنتُ الحارث أم بنى العباس بن عبد المطلب .

وكان لخالد بن الوليد من الولد : المهاجرُ ، وعبدُ الرحمن لا بقية له . وعبدُ الله الأكبر قُتل بالعراق : وأمهم أسماء بنتُ أنس بن مُدرِك الخَثعَمِىّ . وسليمانُ بن خالد وبه كان يكنى ، وأمه كبشَةُ بنت هَوْذَةَ بن أبى عَمْرو بن عَدّاء بن أُميّة بن رِزَاح بن ربيعة بن حَرَام بن ضنّةَ بن عَبد بن كَبِير بن عُذرة مِنْ قُضَاعة . وعبدُ الله الأصغر وأمه أم تَميم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، قال : سمعت أبى يُحَدِّث قال : قال خالدُ بنُ الوليد : لما أراد الله بى ما أراد من الخير قَذَفَ فى قلبى حبَّ الإسلام ، وحضرنى رشدى ، وقلتُ قد شهدتُ هذه المواطن كلها على محمدٍ ، فليس مَوْطنٌ أشهده إلا انصرفت وأنا أرى فى نفسى أنى مُوضِعٌ فى غير شىء ، وأن محمدًا سيظهرُ . ودافعتْهُ قريش بالراحِ يوم الحديبية فقلتُ : أين المذهَبُ ؟ وقلتُ : أخرج إلى هِرقل . ثم قلت : أخرج من دينى إلى نصرانيةٍ أو يهودية ، فأقيم مع عجمٍ تابعًا لهم مع عيبِ ذلك عَلَىّ ! ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام القَضِيَّةِ فتغيَّبتُ ، فكتب إِلَىّ أَخى : لم أَرَ أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلُكَ عَقلُكَ ! ومثل الإسلام جَهِلَهُ أحدٌ ؟ وقد سألنى رسول الله ، ﷺ ، عَنك فقال : أين خالد ؟ فقلت : يأتى الله به فقال : ما مثل خالد جَهِلَ الإسلام ! ولو كان جعل نكايته وَحَدَّهُ [1] مع

---

٧٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٥١ ، وقد ترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) ولدى الواقدى وابن عساكر فى تاريخه « وَجَدِّه » .

المسلمين على المشركين لكان خيرًا له ولقدّمناه على غيره فاستدرِكْ يا أخى ما فاتك ، فقد فَاتَتْك مَوَاطنُ صالحةٌ .

فلمَّا جاءنى كتابُه نَشِطتُ للخروج ، وزادنى رغبةً فى الإسلام وَسَرَّتْنى مقالةُ رسول الله ، ﷺ ، وأرى فى المنام كأنى فى بلادٍ ضَيِّقةٍ جَدْبةٍ ، فخرجت إلى بلدٍ أخضَرَ واسعٍ . فقلت : إنَّ هذه لَرُؤْيا . فذكرتها بَعدُ لأبى بكر الصِّدِّيق فقال : هو مَخْرَجُكَ الذى هَداك الله فيه للإسلام ، والضِّيقُ الذى كنتَ فيه : الشِّرْكُ فأجمعت الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، وطلبت من أُصَاحبُ فلقيت عثمان بن طلحة فذكرت له الذى أريد فأسرع الإجابة وخرجنا جميعا فأدلجنا سَحَرًا . فلما كنّا بالهَدةِ إذا عمرو بن العاص فقال : مرحبًا بالقوم . قُلنا : وبك ، قال : أين مسيركم ؟ فأَخْبَرْناهُ وأَخْبَرَنا أنه يريدُ أيضًا النبى ، ﷺ ، لِيُسْلِم . فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، أول يومٍ من صفر سنة ثمان . فلما طلعتُ على رسول الله ، ﷺ ، سلّمت عليه بالنُّبوةِ ، فردَّ عَلَىّ السلام بوجْهٍ طَلْقٍ فأسلمت وشهدت شهادة الحق . فقال رسول الله ، ﷺ : قد كنت أرى لك عقلاً رجوتُ أن لا يُسْلِمُك إلا إلى خيرٍ وبايعتُ رسول الله ، ﷺ ، وقلت : استغفر لى كلّ ما أوضعتُ فيه من صدٍّ عن سبيل الله ، فقال : إن الإسلام يَجُبُّ ما كان قبلَه . قلت : يا رسول الله على ذلك ؟ فقال : اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صدٍّ عن سبيلكَ .

قال خالد : وتقدم عَمْرو بن العاص وعثمان بن طلحة فأسلما وبايعا رسول الله ﷺ ، فوالله ماكان رسول الله ، ﷺ ، من يوم أسلمت يَعْدِل بى أحدًا من أصحابه فيما يَحْزبه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، قال : أقطع رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد مَوْضِعَ دارِهِ .

---

(١) الخبر بطوله لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٤٥ - ٧٤٩ ، وكذلك لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور ج ٨ ص ٧-١٠ وقد تحرفت « يحزبه » فى ل إلى « يجزيه » والصواب من الأصل والواقدى وابن عساكر .

قال محمد بن عمر : وإنما [١] أقطعَهُ رسول الله ، ﷺ ، بعد خَيبر وبعد قدوم خالد عليه ، وكانت دُورًا لحارثة بن النعمانِ ورثها من آبائه فوهبها لرسول الله ، ﷺ ، فأقطع منها رسولُ الله ، ﷺ ، خالدَ بن الوليد وعمّار بن ياسر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إسماعيل بن مُصْعَب ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : لما كان يوم مُؤتَةَ وقُتل الأمراء أخذ اللواءَ ثابت بن أقرم وجعل يصيح : يَا لَلْأَنْصار ، فجعل الناس يثوبون إليه . فنظر إلى خالد بن الوليد فقال : خُذِ اللواءَ يا أبا سليمان ، قال : لا آخذه ، أنت أحق به ، لك سِنٌّ وقد شهدتَ بدرًا . قال ثابت ؟ خذْهُ أيها الرّجُلُ ، فوالله ما أخذتهُ إلا لك ! وقال ثابت للناسِ : أصطلحتم على خالدٍ ؟ قالوا : نعم فأخذ خالد اللواءَ فحملهُ ساعةً وجعلَ المسلمونَ يحملون عليه ، فثبتَ حتى تكَركَرَ [٢] المشركون ، وحمل بأصحابه فَفَضَّ جَمعًا من جمعهم ، ثم دهمه منهم بشرٌ كثيرٌ فانحاشَ بالمسلمين فانكشفوا راجعين [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيل [٤] ، عن أبيه ، قال : لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله ، ﷺ : الآن حَمى الوطيسُ [٥] !

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، وعبد الله بن نُمير [٦] ، ومحمد بن عُبَيد الطنافسى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : سمعت خالد بن الوليد بالحيرة يقول : لقد انقطع فى يدى يوم مُؤْتَةَ تسعةُ أسياف وصَبَرتْ فى يدى صفيحةٌ لى يمانِيّةٌ .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمْرو أبو عامر العَقَدِى ، قال : حدّثنا الأسودُ بن

---

(١) وإنما : تحرفت فى ل إلى « والمَتّاء » .

(٢) تكركر الرجل فى أمره : أى تردد .

(٣) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٦٣ .

(٤) الفضيل : تحرف فى ل إلى « الفضل » .

(٥) أى الآن اشتدت الحرب وانظر الخبر لدى الواقدى .

(٦) نمير : تحرف فى ل إلى « عمير » .

شيبان ، عن خالد بن سُمَيْر ، عن عبد الله بن رباح الأنصارى ، قال : حدّثنا أبو قَتَادَةَ الأنصارى فارسُ رسول الله ، ﷺ ، أنه سمع رسول الله ، ﷺ ، لما ذَكرَ جيشَ الأمراء ونعاهم واحدًا واحدًا واستَغفرَ لهم قال : ثم أخذ اللواء خالدٌ سيفُ الله قال : ولم يكن من الأمراءِ ، قال فرفع رسول الله ، ﷺ ، ضَبْعَيْهِ [١] وقال : اللهم هو سيفٌ من سيوفك فانتصـــــر به ، قال : فيومئذٍ سُمى خالد سيف الله [٢] .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى صفوان بن عَمْرو ، عن عبد الرحمن بن جُبَير بن نُفَير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجَعِىّ ، قال : خرجت مع مَن خرج مع زَيد بن حارثة من المسلمين فى غزوة مُؤْتَةَ وَرَافَقَنى مَدَدِىّ [٣] من اليمن ليس معه شىء غير سيفه ، فَنَحَرَ رجلٌ من المسلمين جَزُورًا ، فسأله المَدَدِىّ طائفة من جلده ، فأعطاه إياه ، فاتخذه كهيئة الدّرق ، ومضينا فلقينا جُموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرجٌ مُذْهَبٌ وسلاحٌ مُذْهَبٌ فجعل الرومىّ يَفْرِى [٤] بالمسلمين ، وقعد له المَدَدِىّ خَلْفَ صخرةٍ فَمرّ به الرومىّ فَعَرْقَبَ فرسَه ، فخَرَّ وعلاه بالسيف فقتله ، وحاز فَرَسَهُ وسِلاَحَه . فلما فتح الله للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد ، فأخذ منه السَّلَب ، قال عوفٌ : فأتيتهُ فقلت : يا خالد ، أماعَلمتَ أن رسول الله ، ﷺ ، قضى بالسَّلَب للقاتل ؟ قال : بَلَى . ولكنى استكثرته . فقلت : لَتَرُدَّنَّهُ إليه أو لأُعَرِّفَنَّكُمَا عند رسول الله ، ﷺ ، فأبى أن يردّ عليه . قال عوف : فاجتمعنا عند رسول الله فقصصنا عليه قِصَّةَ المَدَدِىّ وما فعل خالد : فقال رسول الله ، ﷺ : يا خالد ، ما حَمَلكَ على ما صنَعْتَ ؟

---

(١) الضَّبْع بسكون الباء : وسَطُ العَضُد : وقيل هو ماتحت الإبْط .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه - مختصر ابن منظور ج ٨ ص ١٤

(٣) مددى : تصحف فى الأصل إلى « مدرى » وصوابه من صحيح مسلم ولدى ابن الأثير فى النهاية (مدد) وفيه حديث عوف بن مالك « خرجت مع زيد بن حارثة فى غزوة مؤتة ورافقنى مَدَدِىّ من اليمن » هو منسوب إلى المدد . وفى نفس المكان : وفى حديث أويس « كان عُمر إذا أتى أمداد أهل اليمن ... » الأمداد : جمع مَدَدَ ، وهم الأعوان والأنصار الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (فرا) ومنه حديث غزوة مُؤْتَة « فجعل الرُّومىُّ يَفْرِى بالمسلمين » أى يبالغ فى النكاية والقتل . وفى سنن أبى داود « يغرى بالمسلمين » .

فقال : يارسول الله استكثرتُه . فقال رسول الله ، ﷺ : يا خالد رُدَّ عليه ما أخذتَ . قال عوف فقلت : دونك يا خالد ، أَلَمْ أَفِ لك ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : وما ذاك ؟ فأخبرته فغضب رسول الله ، ﷺ ، وقال : يا خالد ، لا تردّه عليه ، هل أنتم تاركون لى أُمَرائى ؟ لكم صفوةُ أمرِهم وعليهم كدره (١) .

قال الوليد بن مسلم سألت ثور بن يزيد ، عن هذا الحديث فحدثنى عن خالد ابن معدان ، عن جُبير بن نُفَير ، عن عوف بن مالك الأشجعىّ بنحوٍ من ذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس ابن أبى حازم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنما خالد سيفٌ من سيوفِ الله صبَّهُ على الكُفّار .

قال : أخبرنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبَيد ، قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوفِ الله صبَّهُ على الكفار .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيد ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر الشَّعْبِىّ ، قال : قال خالد : يا رسول الله إنهم يقعون فى عرضى فلا أستطيع إلا أن أرُدّ عليهم مثلَ ما يقولون لى . فقال رسول الله ، ﷺ : لا تُؤذوا خالدًا فإنه سيفٌ من سيوفِ الله سَلَّهُ الله على أعدائه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا مهْدى بن ميمون ، قال : حدّثنا محمد ين عبد الله بن أبى يعقوب ، قال : حدثنى الحسن بن سعد مولى الحسن بن على بن أبى طالب قال فى حديثه الذى رواه عن النبى ، ﷺ ، حين نَعَى زيدَ بنَ حارثة وجَعْفرَ بنَ أبى طالب وعبدَ الله بن رَوَاحة إلى الناس قال : ثم أخذ الرايةَ سيفٌ من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن ابن كعب بن مالك ، قال : حدّثنى نَفَرٌ من

---

(١) أخرجه مسلم - كتاب الجهاد والسير : باب استحقاق القاتل سلب القتيل . وأبو داود : كتاب الجهاد : باب فى الإمام يمنع القاتل السلب .

قومى حضروا يوم مُؤْتَة . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى داود بن سنان ، عن ثعلبة بن أبى مالك . قال محمد بن عمر : وحدثنى خالد بن إلياس ، عن صالح بن أبى حسان ، عن عُبَيد بن حُنَيْن ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى نافع بن ثابت ، عن يحيى بن عَبّاد ، عن أبيه ، عن رجل من بنى مُرّة كان فى الجيش بِمُؤْتَةَ ، قالوا جميعًا : لما أخذَ خالدُ بن الوليدِ اللواءَ يومئذٍ انكشفَ الناسُ منهزمين . قال أبو سعيدِ الخُدْرِىّ فى حديثه فلما سمع أهل المدينة بجيش مُؤْتَةَ قادمين تلقّوهم بالجُرْفِ (١) ، فجعلَ الناسُ يَحثُون فى وجوههم التراب ويقولون : يا فُرّار ، أَفَررتم فى سبيل الله ؟ فيقول رسول الله ، ﷺ : ليسوا بفُرّار ، ولكنهم كُرَّار إن شاء الله (٢) !

قال محمد بن عمر : وأمرَ رسول الله ، ﷺ ، خالدَ بن الوليد يوم فتح مكة أن يدخل من اللِّيط فدخل فوجد جمعًا من قريش وأحابيشها ، فيهم صَفوان بن أُمية ، وعِكْرمةُ بن أبى جهل ، وسُهيل بن عَمْرو ، فمنعُوه الدخول وشهرُوا السلاح ورموا بالنبل ، وقالوا : لا تدخلها عَنوةً أبدًا ! فصاحَ خالدُ فى أصحابه وقاتلهم ، فقتل منهم أربعةً وعشرين رجلًا ، عشرونَ منهم من قريش ، وأربعةٌ من هُذَيل ، وانهزموا أقبح انهزام حتى قُتلوا بالحَزْوَرَة (٣) وهم مُوَلُّون فى كل وجهٍ . ولما ظهر رسول الله ، ﷺ ، على ثنيةِ أَذاخِر نظرَ إلى البارِقةِ (٤) فقال : ما هذه البارقة ، ألم أَنْه عن القتال ؟ قيل : يا رسول الله ، خالدُ بن الوليد قُوتل فقَاتل ، ولو لم يُقاتَل ما قَاتل ! فقال رسول الله ، ﷺ : قضاء الله خير (٥) ! قال وجعل خالد بن الوليد وهو يُقاتل خارجة بن خُوَيْلِد الكعبى (٦) يومئذٍ يتمثل بأبيات :

---

(١) الجُرْف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة .

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٦٤ - ٧٦٥ .

(٣) الحزورة : سوق مكة وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه .

(٤) بارقة السيوف : لمعانها ، يقال : برق بسيفه وأبرق إذا لمع به .

(٥) لدى الواقدى الذى ينقل عنه ابن سعد « قَضَى اللهُ خيرًا » .

(٦) كذا لدى الواقدى الذي ينقل عنه المصنف . وفى الأصل « وهو يقاتل يومئذ يتمثل بأبيات خارج بن خويلد الكعبى » .

إِذَا مَا رسُولُ اللهِ فِينَا رَأَيْتَنا كَلُجَّةِ بَحْرٍ نال فيها سَرِيرُها
إذا ما ارتدينا الفارسِيَّةَ فوقَها رُدَيْنِيَّةٌ يَهدِى الأصم خَرِيرُها
إذا ماارتديناها فإن محمداً لها ناصرٌ عَزَّتْ وعَزَّ نصيرُها

قال محمد بن عمر : أنشدنى هذه الأبيـــات حِزام بن هشام الكعبى ، عن أبيه [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذلى ، عن سعيد بن عمرو الهُذلى ، قال : لما فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة بَثَّ السرايا ، فبعثَ خالد بن الوليد إلى العُزّى يهدمها ، فخرج خالد فى ثلاثين فارسًا من أصحابه ، فلما انتهى إليها جَرَّد سيفهُ فخرجت إليه امرأةٌ سوداء ، عُريانةٌ ، ناشرةُ الرأس قال وأخذنى اقْشِعرَارٌ فى ظهرى ، وجعل السادِنُ يصيحُ بها [٢] :

أَعُزَّاىَ شُدِّى شَدَّةً لا تُكَذِّبى على خالد أَلْقِى القناعَ وَشَمِّرِى
أَعُزَّاىَ إن لم تَقْتُلى المرءَ خالدًا فَبُوئى بذنب عاجلٍ أَوْ تَنَصَّرِى [٣]

قال : وأقبل خالد بالسيف إليها وهو يقول :

[يا عُزَّ] كُفْرانَكِ لاَ سُبْحَانَكِ إنى وجدت الله قَدْ أَهَانَكِ

قال : فضربها بالسيف فَجزَّلها باثنين ، ثم رجع إلى رسول الله ، ﷺ فأخبره ، فقال : نعم ، تلك العُزَّى وقد آيَسَت أن تُعْبَدَ ببلادكم أبدًا [٤] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، عن الأجلح ، عن عبد الله بن أبى الهُذيل ، قال : وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا محمد بن خالد بن سَلَمة المخْزُومِىّ أبو عبد الرحمن ، قال : حدّثنى أبى : قال : وأخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، عن إِسْرَائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن أبى الهُذيل ، أن نبىّ الله ، ﷺ ، بعث خالد بن الوليد إلى العُزّى ليكسرها فجعل يضربها وهو يقول :

---

(١) الواقدى ص ٨٢٥ - ٨٢٦ .
(٢) البيتان لدى الواقدى ص ٨٧٣ وابن هشام ج ٤ ص ٤٣٧ .
(٣) فى الأصل « وتنصرى » والمثبت من المصدرين السابقين .
(٤) الواقدى ص ٨٧٤ ومابين حاصرتين منه .

[يا عُزّ] كفرانكِ لا سبحانكِ إنى رأيت الله قد أَهَانَكِ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن حَكيم بن حَكيم بن عَبّاد بن حُنَيف ، عن أبى جَعفر ، قال : لما رجع خالد بن الوليد من هَدْم العُزّى إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو مقيم بمكة ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى جَذِيمَةَ وهم من كِنانَة ، وكانوا بأسفل مكة على ليلةٍ أو أقل ناحيةَ يَلَمْلَمَ (١) بموضعٍ يُقال له الغُمَيْصَاء (٢) ، فبعثه داعيًا لهم إلى الإسلام ولم يبعثهُ مقاتلًا ، فخرج فى ثلاثمائة وخمسين رجلًا من المهاجرين والأنصار وَبَنِي سُلَيم ، فانتهى إليهم فقالوا : نحن قومٌ مسلمون وقد صَلَّينا وَصَدَّقْنا بمحمد وبنينا المساجدَ وأذَّنا فيها . قال : فما بال السلاح عليكم ؟ قالوا : إن بيننا وبين قومٍ من العرب عداوةً ، فخفنا أن تكونوا هم ، فأخذنا السلاح . قال : فَضَعُوا السلاحَ ! فوضع القوم السلاح فأوقع بهم ، وبلغ رسول الله ، ﷺ الخبر ، فبعث عَلِيَّ بنَ أبى طالب فَودَى ما أصابَ خالد منهم (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى يوسف بن يعقوب بن عُتْبَة ، عن عثمان بن محمدْ عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : ما عَتَبَ رسول الله ، ﷺ ، على خالدٍ فيما صنع ببنى جَذِيمَةَ ، لأنهم إنما ادَّعوا الإسلام بعدَ الذى صَنَعَ بهم ، ولقد كان المُقَدَّمَ عنده حتى مات ، ولقد خرج بعد ذلك معه إلى حُنَيْن على مُقدِّمته وإلى تَبُوك ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مِنْ تَبُوك إلى أُكَيْدِرِ دُوَمة (٤) الجَنْدَل فسَبَى من سَبَى ثم صالحهم . ولقد بعثَهُ إلى بنى الحارث بن كعب بنجران فى شهر ربيع الأول سنة عشرٍ أميرًا وداعيًا إلى الله ، فخرج فى أربعمائة من المسلمين ، فقدِمَ عليهم فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ولم يقاتلوا ، وكتبَ بذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، مع بلال بن الحارث المُزنى ، فكتب

---

(١) يَلَمْلَم : موضع على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن .

(٢) موضع فى بادية العرب قرب مكة ، كان يسكنه بنو جَذِيمة بن عامر .

(٣) راجع الواقدى : المغازى ص ٨٧٥ ومابعدها .

(٤) وورد لدى الواقدى ص ٨٨٣ الذى ينقل عنه المصنف « إلى أكيدر ، ودُومة الجندل » والمثبت رواية الأصل وابن عساكر فى تاريخ دمشق .

إليه رسول الله ، ﷺ : أن يقدم عليه هو وَوَفْدُ بَنِى الحارث بن كعب ، فقدموا معهُ فأنزلهم خالدٌ عليه فى منزله وأكرمهم .

ولقد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، فى حجة الوَدَاع ، فلما حَلَقَ رسولُ الله ، ﷺ ، رأسه أعطاه ناصِيتَهُ فكانت فى مُقَدَّم قَلَنْسُوته ، فكان لا يلقى أحدًا إلا هزمهُ ، ولقد قاتَل يوم اليَرْمُوك فوقعت قَلَنْسُوَته . فجعل يقول : القَلَنْسُوَة القَلَنْسُوَة ! فَقِيلَ له بعد ذلك : يا أبا سليمان : عجبًا لِطَلَبِك القَلَنْسُوَة وأنت فى حَوْمَةِ القتال ! فقال : إن فيها نَاصِيةَ رسولِ الله ، ﷺ ، ولم أَلْقَ بها أَحَدًا إلاَّ وَلَّى ، ولقد تُوفِّى [خالد] يوم تُوفِّى ، وهو مجاهد فى سبيل الله ، وقَبْرُهُ فى بعض قُرى حِمْص فأخبرنى مَنْ غَسَّله وحَضَره ونظرَ إلى ما تحت ثيابه ، ما فيه مَصَحّ ، ما بين ضربةٍ بسيف أو طعنةٍ برُمْحٍ أو رَمْيَةٍ بسهمٍ (١) .

وقال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، عن أبيه ، قال : لما كان يَوْمَ اليَرْمُوك فَقَدَ خالدُ بنُ الوليد قَلَنْسُوَةً لَهُ فقال : اطلبوها ، فطلبوها فلم يجدوها ، فقال : اطلبوها فطلبوها فوجدوها ، فإذا هى قَلَنْسُوَةٌ وَسِخَةٌ . فقال : اعْتَمَرَ رسولُ الله ، ﷺ ، فَحَلَقَ رَأْسَه فَابْتَدَرَ الناسُ إلى شَعرِهِ فسبقتُهم إلى ناصيته فجعلتها فى هذه القلنسوة ، فما شهدت قتالاً وهى معى إلاَّ رُزِقْتُ النَّصْرَ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، قال : حدثنى سُلَيمان بن مُسلم بن جَمَّاز (٢) القارِئ مَوْلَى بنى زُهرة ، عن قيس بن محمد بن عبد العزيز بن قيس ، عن العباس بن عبد الله بن معبد يرفعه إلى رسول الله ، ﷺ ، أن خالد بن الوليد أراد الخروج إلى مكة وأنه استأذن النبى ، ﷺ ، فى رجل من بنى بَكْر - يُريد أن يَصْحَبه فقال له رسول الله ، ﷺ : اخرج به ، أخوك (٣) البِكْرِىّ (٤)

---

(١) الخبر لدى الواقدى ص ٨٨٣ ومابين حاصرتين منه .

(٢) الضبط عن توضيح المشتبه ج ٢ ص ٤٠٠

(٣) فى الأصل : وأخوك البكرى بفتح الباء ضبط قلم . والمثبت رواية أبى داود : كتاب الأدب : باب فى الحذر من الناس رقم ٤٨٦١ ، وكذا رواية الكنز برقم ٢٤٧٨٢ و ٢٥٦٠١

(٤) بهامش الكنز نقلا عن فيض القدير « أخوك البكرى : بكسر الموحدة ، أى الذى ولده أبواك أولا ، وهذا على المبالغة فى التحذير ، أى أخوك شقيقك خفه واحذر منه ولا تأمنه فضلا عن الأجنبى =

وَلاَ تَأْمَنْهُ فقال فخرج معه فاستيقظ به خالد وقد سلَّ السيف يريد أن يقتله به ، فقتله خالد بن الوليد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عُبَيْد ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالوا : حدّثنا مِسْعَر ، عن عَلْقَمَةَ بن مَرْثَد [١] ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : أصاب خَالِدَ بنَ الوليد أَرَقٌ فقال له رسول الله ، ﷺ : ألا أُعلّمك كلماتٍ إذا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ ! قال قل : اللهم رب السموات السبع ، وما أَظَلّت ، ورب الأرض [٢] وما أَقَلّت ، ورب الشياطين وما أَضَلّت ، كُنْ جَارِى من شَرِّ خَلْقِك كلهم جميعًا ، أن يَفْرُطَ عَلَىّ أحدٌ منهم أو أَنْ يَطْغَى ، عَزَّ جَارُكَ ولا إله غَيْرُكَ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حُمَيْد الطَّوِيل ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله المزنى ، أن أبا الْعَالِيَةَ حدثهم ، أن خالد بن الوليد اشتكى إلى النبى ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنى ألقى تفزاعًا من الليل [٣] فقال ألا أعلمك كلمات علمنيهن جبريل – قال : قال يا محمد إن عفريتًا من الجن يكيدك – فقل : أعوذ بكلمات الله التامات التى لا يُجاوزُهّن بَرٌّ ولا فاجرٌ من شر ما ينزل من السماء وَمَا يَعْرُجُ فيها ، ومن شر ما ذَرَأَ فى الأرض وَمَا يَخْرُج منها ، ومن شر فتن الليل والنهار ، ومن كل طارقٍ إلاّ طارِقًا يطرُقُ بخيرٍ يا رحمن .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حماد بن سَلَمة ، قال أخبرنا على ابن زَيدٍ ، عن يحيى بن جَعْدَةَ ، أن خالد بن الوليد اشتكى إلى رسول الله ، ﷺ ، تَفْزاعًا يَجِدُهُ بالليل ، ثم ذكر مثل حديث حُمَيد الطَّوِيل عن بكرٍ .

قال : أخبرنا يحيى بن حَمّاد ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عَن عاصم بن كُلَيْب ، قال : سمعتُ شَيْخَينْ فى المسجد ممّن سمع خالد بن الوليد ، قال أحدهما

= فالتحذير منه أبلغ . فأخوك مبتدأ ، والبكرى نعته والخبر : يخاف منه ، مقدرا ، وفيه إثبات الحذر واستعمال سوء الظن فيمن لم يتحقق فيه حسن السيرة . قال الديلمى : وهذه كلمة جاهلية تمثل بها رسول الله ﷺ وقال : هذا من الحكم والأمثال » .

(١) الضبط عن ابن حجر فى التقريب .

(٢) رواية الكنز برقم ٤١٣٥٥ « الأرضين » .

(٣) رواية الكنز برقم ٤١٣٥٤ وهو ينقل عن المصنف « إنّى أَجِدُ فَزَعًا بالليل » .

لصاحبه ، أتذكر ما لقينا يوم الكُمَّةِ [١] بِسُبَاطة الحيرَة ؟ قال : نعم ما لقينا يومًا أشد منه ، وقعت كُمَّةُ خالد بن الوليد فقال : التمسوها وغضب فوجدناها ، فوضعها على رأسه ثم اعتذر إلينا فقال : لا تلوموني فإن نبيّ الله ، ﷺ ، حين حَلَقَ رأسه انْتَهَبْنا شَعْرَهُ فوقعت ناصيتُه بيدى فجعلتها ناصيةً لى فى هذه الخِرْقَة ، فإنما شَقَّ عَلَيَّ حين وَقَعَتْ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيْد عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن زِياد ، قال : قال خالد بن الوليد عند موته : ما كان فى الأرض ليلة أحَبَّ إليّ من ليلةٍ شديدة الجَلِيدِ فى سَرِيَّةٍ من المهاجرين أُصَبِّحُ بهم العَدُوّ فعليكم بالجهاد [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، قال : حدّثنى إسماعيل ، عن قَيْس ، قال : سمعت خالد بن الوليد يقول : لقد منعنى كثيرًا من القراءة الجهادُ فى سبيل الله [٣] .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، قال : حدّثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدثنى رجل أثق به أَنَّ خالدَ بنَ الوليد أَمَّ الناس بالحيرة فقرأ مِنْ سُوَرٍ شَتَّى ثم التفت إلى الناس حين انصرف فقال : شغلنى عن تَعْلِيم القرآن الجهادُ .

قال : أخبرنا أَبُو معاويةَ الضَّرير ، قال : حدّثنا هشامُ بن عُرْوَةَ ، عن أبيهِ ، قال : كانت فى بنى سُليم رِدّةٌ ، فبعثَ إليهم أبو بكر خالدَ بن الوليد فجمع منهم رجالًا فى حَظَائِر ثم أحرقهم بالنار ، فجاء عمر إلى أبى بكر فقال : انْزِعْ رجلًا عَذَّبَ بعذابِ اللهِ ! قال : فقال أبو بكر لاَ وَالله لاَ أَشِيمُ [٤] سَيْفًا سَلَّهُ الله على عبادهِ حتى يكون هو يَشِيمُهُ قال : ثم أمره فَمَضَى من وجهه ذلك إلى مُسَيْلمَةَ [٥] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، قال : حدّثنا هشام بن عُرْوَةَ ، قال : أخبرنى أبى أن عمر بن الخطاب قال لأبى بكر : انْزِعْ خالدَ بن الوليد فإنّهُ عَذَّبَ بعذابِ اللهِ ! قال : لا أَشِيمُ سيفًا سلَّهُ الله على الكفّار حتى يكون الله الذى يَشِيمهُ .

---

(١) الكُمَّةُ : القَلَنْسوةُ المُدَوَّرَة ؛ لأنها تغطّى الرأس .

(٢) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٥

(٣) نفس المصدر .

(٤) أَشِيمُ : أَغْمِد .

(٥) أخرجه المصنف من نفس الطريق عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى عُتبة بن جَبيرَة ، عن عاصم بن عُمَر ابن قَتَادَة ، قال : وحدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ . قال : وحدثنى أُسَامةُ ابن زَيْدٍ اللَّيْثِىّ عن الزُّهْرِىّ ، عن حَنْظَلَة بن علىّ الأَسْلَمِىّ . قال : وحدثنى مَسْلَمَةُ ابن عبد الله بن عُروة ، عن أبيه ، دخل حديثُ بعضهُم فى حديث بعض قال : لما ارْتَدَّ مَنِ ارْتَدَّ من العرب وامتنعوا من الصَّدَقَة شَاوَرَ أبو بكر الصّدّيق فى غَزْوِهِم وقِتَالهم ، فأجمعَ البِعثَةَ إليهم ، وخرَج هو نفسهُ إلى قَنَاة فَعَسْكَرَ بها ، وأظهر أنه يريد غَزْوَهُم بنفسهِ ليبَلُغَهُم ذلك فيكون أَهْيب لهم . ثم سَارَ من قَنَاة فى مائة من المهاجرين وخالد بن الوليد يحمل لواءهُ حتى نزل بَقْعَاء [١] ، وهو ذو القَصَّة وأراد أن يتلاحق به الناس ويكون أسرَعَ لخروجهم ، فلما تلاحقوا به استعمل خالدَ بنَ الوليد عليهم ، وأمرَهُ أن يسير إلى أهلِ الرِّدَّةِ فيقاتلهم على خمس خصالٍ : شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله ، وإِقَامِ الصلاةِ ، وإيتاءِ الزكاة ، وصيام شَهرِ رمضانَ .

ورجع أبو بكر إلى المدينة ومضَى خالد بن الوليد ومعه أهل السابقة من المهاجرين والأنصار فأَوْقَعَ بأهل الرِّدَّةِ من بنى تميم وغيرهم بالبِطَاحِ ، وقَتَلَ مالِكَ بن نُوَيْرة ، ثم أوقع بأهلِ بُزَاخَةَ وحَرَّقَهُم بالنار ، وذلك أنه بلغه عنهم مقالةٌ سَيِّئةٌ ، شَتَموا النبى ، ﷺ ، وثَبَتوا على رِدَّتهم .

ثم مَضَى إلى اليَمَامَةِ فقاتلَ بها مُسَيْلِمَةَ وبَنِي حَنِيفَة حتى قَتَلَ مُسَيْلِمَةَ وصالحَ خالد أهلَ اليمامةِ على الصفراءِ والبيضاءِ والحَلْقَةِ والكُرَاعِ [٢] وَنصفِ السَّبْي . وكتب إلى أبى بكر : إِنِّى لم أصالحهم حتى قُتِل من كنتُ أَقوى به ، وحتى عَجِفَ الكُراعُ ونُهِكَ الخُفُّ [٣] ، ونُهِكَ المسلمون بالقتل والجراحِ ، وقدمَ خالدُ بن الوليد المدينةَ من اليمامة ومعهُ سبعة عشر رجلًا من وَفْدِ بَنِى حَنِيفةَ فيهم مُجَّاعَةُ بن مُرَارَةَ

---

(١) بقعاء : بالمدّ ، تحرف فى الأصل إلى « بَقْعًا » وصوابه عن الفيروزابادى فى المغانم المطابة فى معالم طابة . وورد لديه « بقعاء : بالمدّ وأوله مفتوح ، اسم موضع على أربعة وعشرين ميلا من المدينة ، خرج إليه أبو بكر لتجهيز المسلمين لقتال أهل الرِّدَّة . قال الواقدى : وبقعاء هو ذو القصة » .

(٢) الحلقة : السلاح عامة ، أو الدرع خاصة . والكراع : الخيل .

(٣) الخف : البعير .

وإخوتُهُ ، فلما دخل خالد بن الوليد المدينة دخل المسجد وعليه قَبَاءٌ ، عليه صَدَأُ الحديد ، مُتَقَلِّدًا السيفَ مُعتمًّا فى عمامته أَسْهُمٌ ، فمرَّ بعمر فلم يكلِّمه ودخل على أبى بكرٍ ، فرأى منه كُلَّ ما يُحِبّ ، فخرج مسرورًا ، فعرفَ عمر أن أبا بكر قد أرضاه ، فأمسَكَ عن كلامه ، وإنما كان وَجَدَ عليه عمر فيما صنع بِمَالِك بن نُوَيرةَ من قَتْلِهِ إيّاهُ ، وتَزَوُّجِ امرأتِهِ ، وما كان عليه فى نفسه قبل ذلك من أَمْرِ بنى جَذِيمَةَ (١) .

قال محمد بن عمر : فهذا أَثْبَتُ عندنا أَنّ خالد بن الوليد رجع من اليمامة إلى المدينة . وقد رَوَى قوْمٌ من أهل العلم أَنَّ أبا بكر الصّدّيق كتب إلى خالد حين فرغ من أهل اليمامةِ أَنْ يَسِيرَ إلى العراق فَفَعَلَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا شَيبان بن عبد الرحمن ، عن جابر ، عن عامر ، عن البَرَاء بن عَازِب . قال : وحدثنى طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، قالا : كتبَ أبو بكر الصديق إلى خالد ابن الوليد حين فرغ من أهل اليمامة أن يسير إلى العراق ، فخرج خالد من اليمامة فسار حتى أَتَى الحيرَةَ فنزل بِخَفَّانِ (٢) - والمرزُبَان بالحيرَةِ مَلِكٌ كان لكسرى ، مَلَّكَهُ حين مات النُّعمان بن المُنْذِر - فتلقاهُ بنو قَبيصَةَ وبنو ثَعْلَبَةَ ، وعبد المسيح بن حَيَّان بن بُقَيْلَةَ ، فصالحَوه عن الحيرَةِ وأعطوهُ الجزيةَ مائةَ ألف درهم ، على أن يَتَنَحَّى إلى السَّوَاد ففعل ، وصالحَهم وكتب لهم كتابًا ، وكانت أولَ جزية فى الإسلام ثم سار خالد إلى عَيْنِ التَّمر فدعاهم إلى الإسلام فأَبَوْا ، فقاتَلَهم قتالًا شديدًا فظفَّرهُ الله بهم ، فقتل وسَبَى وبعث بالسَّبْى إلى أبى بكر الصديق . ثم نزل بأهل أُلَّيْس : وهى قرية أسفل الفرات ، فصالحَهم ، وكان الذى وَلِيَ صُلْحَه هانىء ابن جابر الطائيّ على ثمانين ألف درهم ، ثم سار فنزل بِبَانِقْـيَا (٣) على شاطىء

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور ج ٨ ص ١٠٩ وانظره كذلك لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٧٨

(٢) خَفَّان : بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، موضع قرب الكوفة ، فوق القادسية .

(٣) بانِقْيا : ناحية من نواحى الكوفة ، كانت على شاطىء الفرات .

الفُــرَاتِ ، فقاتلوه ليلةً حتى الصباح ثم طَلبوا الصُّلح فصالحهم وكَتَبَ لهم كتاباً (١) .

وصالح صَلُوبَا (٢) بن بَصْبَهْرَى – ومنزله بشاطىء الفرات – على جزية ألف درهم ، ثم كتَب إليه أبو بكر يأمره بالمسير إلى الشام ، وكَتب إليه : إنِّى قد استعملتك على جُندك ، وعَهدتُ إليك عهدًا تقرأهُ وتعمل بما فيه ، فَسِر إلى الشام حتى يوافيك كتابى فقال خالد : هذا عمل عمر بن الخطاب حَسَدَنى أن يكون فتح العراق على يدى . فاستخلفَ المُثَنَّى بن حارثة الشيبانى مكانَهُ ، وسَارَ بالأَدِلاَّء حتى نزل دُومَةَ الجَنْدَل ، فوافاهُ كتابُ أبى بكرٍ وعَهدُهُ مع شَرِيك بن عَبَدَةَ العَجْلانى ، فكان أحدُ الأمراءِ بالشام خلافة أبى بكر ، وفتح بها فتوحًا كثيرة ، وهوالذى ولى صلحَ دمشق وكتب لهم كتابا فأنفذوا ذلك له ، فلما تُوفى أبو بكر وَوَلى عمرُ بن الخطاب عزل خالدًا عما كان عليه ، وولى أبا عُبيدة بن الجَرَّاح ، فلم يزل خالدُ مع أبى عُبيدة فى جُنده يغزو ، وكان لهُ بلاءٌ وغَنَاءٌ وإقدام فى سبيل الله حتى تُوفِّى رحمهُ اللهُ بحِمْص سنة إحدى وعشرين ، وأوصَى إلى عمر بن الخطاب ودُفن فى قريةٍ على مِيلٍ من حِمْصَ .

قال محمد بن عُمَر : سألتُ عن تلك القريةَ فقيل قَدْ دَثَرت .

قال : أخبرنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِم ، قال : حدَّثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة ، عن عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن أبى وائِل ، أن خالد بن الوليد كتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، من خالد بن الوليد إلى رستم ومهران وَمِلاَءِ (٣) فارس : سلامٌ على من اتَّبَعَ الهُدَى ، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هُوَ ، أما بعد : فإنى أَعْرِضُ عليكم الإسلامَ ،

---

(١) أخرجه المصنف من نفس الطريق عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) صَلُوبا : تحرف فى الأصل هنا إلى « صلويا » وصوابه من تاريخ الطبرى والكامل لابن الأثير . وهو مذكور لدى المصنف فيما بعد على الصواب فى ترجمته لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) وورد لدى الطبرى فى تاريخه وأبى يوسف فى الخراج « ومَرَازِبَة فارس » . والملاء بالكسر : الأغنياء المتمولون أو : الحسنو القضاء منهم .

فإن أَقْرَرْتُمَا به فلكما ما لأهل الإسلام وعليكما ما على أهل الإسلام ، وإن أَبَيْتُما فإنى أعرض عليكما الجزية ، فإن أقررتما بالجزية فلكما ما لأهل الجزية ، وعليكما ما على أهل الجزية ، وإن أَبَيْتُما فإِنّ عندى رجالًا يُحِبّون القتالَ كما تُحِبُّ فارسُ الخَمْرَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِى ، قال : حدّثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : رأيت خالد بن الوليد أُتِىَ بِسُمٍّ فقال : ما هذا ؟ قالوا : سُمّ . فقال : بسم الله وشَرِبَه ، وأشار سفيان بيده إلى فيه : قال عبد الله بن الزبير : وذلك بالحِيرَة .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنْ ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق ، قال : حدّثنا أبو السَّفَر ، قال : نزل خالد بن الوليد الحيرة ، فنزل عَلَى بَنِى أُمّ المَرَازِبة [فقالوا : احْذَر السُّمَّ لا يسقيكه الأعاجم] فقال لهم : ائْتُونى بالسّمّ ، فلما أَتَوْهُ بِهِ فوضعه فى رَاحَتِه ثم قال : بسم الله ، فاقتحمه [1] فلم يضرّهُ بإذن الله شيئًا [2] .

قال : أخبرنا هِشَامُ بن الوليد الطَّيالسى ، قال : حدّثنا شُعْبَةُ عن الحكم ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : أَمَّنا خالد بن الوليد باليَرْمُوك فى ثوب واحدٍ ، قد خالف بين طرفيه ، وَخَلْفَهُ أصحابُ رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب ، قال حدّثنا حَمَّادُ بن سَلَمَةَ ، عن عَطَاء بن السَّائِب ، عن مُحَارِب بن دِثَار ، قال : قيل لخالد بن الوليد : إنّ فى عَسْكَرِكَ من يشرب الخَمْرَ ، فركب دابتهُ وجَالَ فى العسكر فلقى رجلًا عَلَى مَنْسِج [3] فرسه زِقُّ خَمْرٍ ، فقال له : ما هذا ؟ قال : خَلٌّ فقال خالد : اللهم اجعله خَلًّا . قال فجاء الرجلُ أصحابَهُ فقال : قد أتيتكم بخمرٍ مَا شَرِبَت العربُ مثلها ، فلما فتحوهُ

---

(١) رواية ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر « ثم اقتحفه » أى : شربه جميعه ورواية الأصل هنا تتفق ورواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ومابين الحاصرتين منه .

(٣) المَنْسِج : ماشخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق ، وهو بمنزلة الكاهل من الإنسان (النهاية) .

إذا هو خَلٌّ ، قالوا ، ويْلك ، والله ما جئتنا إلا بخلٍّ . قال : هذه دَعْوَةُ خالدٍ [١] .

قال : أخبرنا مُسلم بن إبراهيم ، قال : أخبرنا جُوَيْرِيَةُ بن أسماء ، عن نافع ، قال : لما قدم خالد بن الوليد من الشام ، قَدِمَ وفى عِمَامَتِه أسهمٌ مُلَطَّخَةٌ بالدم قد جعلها فى عمامته ، فاستقبلهُ عُمَرُ لما دخل المسجد فنزعها من عمامته وقال : أتدخل مسجد النبى ، ﷺ ، ومعك أسهمٌ فيها دَمٌ ؟! وقد جاهدت وقاتلت وقد جاهد المسلمون قبلك وقاتلوا [٢] .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدثنا يونس بن أبى إسحاق عن العَيْزَار بن حُرَيْث ، قال : كان خالد بن الوليد يقول : ما أدرى من أىّ يومَىّ أفِرُّ ؟ يومٍ أراد الله أن يهْدِىَ لى فيه شهادةً ، أو من يوم أراد الله أن يهدى لى فيه كَرامَةً .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، ومحمد بن عبد الله الأسدىّ ، قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن أبى السَّفَر ، قال : مرض خالد بن الوليد بالشام فَحَضَرهُ أُنَاسٌ وهو يَسُوقُ [٣] : فقال بعضهم : والله إنه يَسُوقُ ، فسمعه فقال : أجل ، فأستعين الله على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَادِ وغيره ، قالوا : قَدِمَ خالدُ بنُ الوليد بعد أَنْ عَزَلَهُ عُمَرُ بنُ الخطاب مُعْتَمِرًا ، فمرَّ بالمدينة ولقى عُمَرَ ثم رجع إلى الشام فانقطع إِلَى حِمْص ، فلم يزل بها حتى تُوفى بها فى سنة إحدى وعشرين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عَمْرو بن عبد الله بن عَنْبَسَة ، قال : سمعت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول : لم يزل خالد بن الوليد مع أبى عُبَيدةَ حتى توفى أبو عُبَيْدة ، واسْتُخْلِفَ عياضُ بن غَنْم الفِهْرِىّ ، فلم يزل خالدٌ معه حتى مات عياضُ بن غَنْم ، فاعتزل خالد إلى ثَغْرِ حِمْص ، فكان فيه ، وَحَبَّسَ خَيْلًا وسِلاَحًا فلم يزل مقيمًا مرابطًا بحمص حتى نُزِلَ بِهِ فدخل عليهِ أبو الدَّرْدَاءِ عائدًا له ، فقال خالد بن الوليد : إنَّ خَيْلِى هذهِ التى حَبَّسْتُ فى الثغر

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ١٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٣

(٣) أى شرع فى نزع الروح .

وسلاحى ، هو على ما جعلته عليه ، عُدّةً فى سبيل الله ، وقوةً يُغْزَى عليها ، وتُعلفُ من مالى ، ودارى بالمدينة صَدَقَة : حُبُسٌ لا تباع ولا تُورَّث وقد كنت أشهدتُ عليها عُمَرَ بن الخطاب ليالى قَدِمَ الجَابِيَة وهو كان أَمَرنى أن أتَصَدَّق بها ، ونِعْمَ العَوْنُ هو على الإسلام . والله يا أبا الدَّرْدَاءِ لئن مات عمر لَتَرَيَنَّ [١] أمورًا تُنْكِرها . قال : قال أبو الدَّرْدَاء : وأنا والله أرى ذلك . قال خالد : كنتُ قد وجدتُ عليه فى نفسى فى أمُورٍ لمَّا تَدَبَّرْتها فى مرضى هذا وحضرنى من الله حاضِرٌ ، عرفت أنّ عُمَرَ كان يريدُ الله بكل ما فعل : كنتُ قد وجدتُ فى نفسى حيث بعث إِلَيَّ مَن يُقَاسِمُنى مالى حتى أخذ فَرْدَ نَعْلٍ وأخذت فردَ نعل ، فرأيته فعل ذلك بغيرى من أهل السَّابِقة وَمَنْ شهد بَدْرًا ، وكان يُغلظُ عَلَيَّ ، وكانت غلظته على غيرى نحوًا من غِلْظَتِه عَلَيَّ ، وكنت أُدِلّ عليه بقرابة ، فرأيتُه لاَ يُبَالى قريبًا ، وَلاَ لَوْمَ لائِم فى غير الله ، فذلك الذى أَذْهبَ ما كنتُ أَجِدُ عليه ، وكان يُكَثَّرُ عَلَيَّ عندهُ وما كان ذلك مِنِّي إلاَّ على النظر ، كنتُ فى حَرْبٍ ومُكَايَدَةٍ ، وكنتُ شاهدًا وكان غائبًا ، فكنتُ أُعْطِى على ذلك فَخَالَفَهُ ذلك مِنْ أَمْرِى ، وقد جعلتُ وَصِيَّتِي وَتَرِكَتى وإِنْفَاذَ عَهْدِى إلى عُمر بن الخطاب . قال : فَقُدِمَ بالوصيّة عَلَى عمر ، فقبلها وترحم عليه ، وأنفذ ما فيها . وتزوج عُمَرُ بعدُ امرأتَهُ [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدّثنى عمر بن عبد الله بن رَبَاح ، عن أبى رباح خالد بن رَبَاح ، قال : سمعت ثَعْلَبَة بن أبى مالك يقول : رأيت عمر بن الخطاب بقُبَاء [٣] يوم السبت ومعهُ نفرٌ من المهاجرين والأنصار ، فإذا أُنَاسٌ من أهل الشام يُصلُّون فى مسجد قُبَاء حُجّاجًا فقال : مَن القوم ؟ قالوا : من اليمن ، قال : أَيَّ مدائن الشام نزلتم ؟ قالوا : حِمْص . قال : هل مِن مُغَرِّبَةٍ [٤] خبَر ؟ قالوا : موتُ خالد بن الوليد يوم رَحَلْنا من حِمْص . قال فاسترجع عُمَرُ مِرَارًا ونكس ، وأكثر التَّرَحُّمَ عليه . وقال : كان والله سَدَّادًا لنحورِ العدوّ ، ميمون النقيبةِ ، فقال له علىّ بن أبى طالب : فَلِمَ عَزَلْتَهُ ؟ قال : عَزَلْتُه لِبَذْلِه المالَ لأهل الشرف وذوى

---

(١) فى ث : « لَتَرَنَّ » والمثبت لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٣) قباء : بالمد ويقصر : قرية على ميلين من المدينة ، على يسار القاصد إلى مكة .

(٤) أى هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد ؟

اللسان . قال عليٌّ : فكنتَ عَزَلْتَه عن التبذير فى المال وتتركه على جنده ! قال : لم يكن يرضى ، قال : فَهلاَّ بَلَوْتَهُ (١) ؟!

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يزيد بن عبد الملك ، عن الحارث ابن الحكم الضَّمْرِىّ ، عن شيخ من بنى غِفَار ، قال : سمعتُ عمرَ بن الخطاب بعد أن مات خالد بن الوليد - وعمر فيما بين قُدَيدٍ وعَسَفَان يقول : وذكر خالدًا وموته - قال : قد ثُلِمَ فى الإسلام ثُلْمةٌ لاَ تُرْتَق فقلت : يا أمير المؤمنين لم يكن رَأْيُك فى حياته على هذا ! فقال : نَدِمْتُ على ما كان مِنِّى إليه (٢) .

قال محمد بن عمر : وحدثنى غير يزيد بن عبد الملك قال : حجَّ عمر بن الخطاب ومعه زبيد بن الصلت وكان كثيرًا ما يسايره ، قال : فَعَرَّسنا من الليل بأسفل ثنيّة غَزال ، فَجَعلتِ الرّقاقُ تمر من الشام يذكرون خالد بن الوليد بعد موته ويقول راجزهم :

إذا رأيـتَ خَـالـدًا تَجَـفّـفـا

وكان بين الأعجَمِين مُنْصِفَا وهَبَّت الرِّيحُ شمالًا حَرجَفَا .

قال : فجعل عمر يترحم عليه ، فقال له زُبيد : ما وجدتُ مثلكَ ومثله إلاَّ كما قال الشاعر :

لا أعرفَنَّكَ بعدَ الموتِ تَنْدُبُنى وفى حياتى ما زَوَّدْتَنى زَادِى (٣)

فقال عمر : لا تقول ذلك ، فوالله ما نقمت على خالدٍ فى شىء إلا فى إعطائِه المال ، والله لَيتَهُ بَقِىَ ما بقى بالحَمَّاءِ حَجَرٌ .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزُّبَير الحُمَيْدِىّ ، قال : حدّثنا سُفْيان بن عُيَيْنَةَ ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أَبِى خالد ، قال : سمعت قيس بن أَبِى حازم يقول : لما مات خالد بن الوليد قال عمر رحمه الله : يرحم الله أبا سليمان لقد كنّا نظنُّ بهِ أمورًا ما كانت (٤) .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه بسنده ونصه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٦

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص ، من قصيدة يخاطب فيها حجر بن الحارث ، وكان بلغه أنه توعده . انظر تخريجها فى ديوانه بتحقيق د. حسين نصار ص ٤٦

(٤) أخرجه المصنف عندما ترجم لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا جُوَيْرِيَةُ بن أسمَاء ، عن نافع ، قال : لما مات خالد بن الوليد لَمْ يَدَعْ إلا فَرَسَه وسلاحَه وغُلامه ، فبلغ ذلك عمر ابن الخطاب فقال : يرحم الله أبا سليمان كان على غير مَا ظَنَنَّا به (١) .

قال : أخبرنا كَثِير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَانَ ، قال : حدّثنا يزيد ابن الأصمّ ، قال : لما توفى خالد بن الوليد بكت عليه أم خالد ، فقال عمر : يا أُمَّ خالد : أخالدًا وأَجْرَه ترزئين جميعًا ! عزمتُ عليك أَلاَّ تبيتى حتى تُسَوَّدَ يداك من الخضاب (٢) .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بن الجرّاح ، وأبو معاوية الضَّرير ، وعبد الله بن نُمَيْر : قالوا : حدّثنا الأَعْمَش ، عن شَقِيق بن سَلَمة ، قال : لما مات خالد بن الوليد اجتمع نِسْوةُ بَنِى المُغِيرَة فى دار خالد يَبْكِين عليه ، قال فقيل لعمر : إنهن قد اجتمعن فى دار خالدٍ وهن خُلَقاء أن يُسْمِعْنَك بعضَ ما تكره ، فَأَرْسِلْ إليهن فانهَهُنّ ! فقال عمر : وما عليهن أَنْ يُرِقْنَ دُمُوعَهُنَّ على أبى سليمان ، ما لم يكن نَقْعًا أو لَقْلَقَةً (٣) . قال وكيع : النقعُ : الشق . واللقلقة : الصَوتُ .

قال : أخبرنا هشام بن الوليد الطَّيَالِسّى ، قال : حدّثنا شَرِيك ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبى وائِل ، قال : لما مات خالد بن الوليد قال عمر بن الخطاب : مَا عَلَى نساء بنى المُغِيَرة أن يَسْفَحْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أبى سليمان ، ما لم يكن نَقْعًا أو لَقْلَقَةً (٣) . والنقعُ : الشَّقّ . واللَّقْلَقَة : الصوتُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن عبد الله بن عِكرمة قال : عجبًا لقول الناس : إن عمر بن الخطاب نَهَى عن النَّوْحِ ! لقد بكى على خالد بن الوليد بالمدينة ومكة (٤) نساءُ بنى المُغِيرَة سبعًا ، يشققن الجيوبَ ، ويضربن الوجوه ، وأطعموا للطعام تلك الأيام حتى مضت ، ما ينهاهنَّ عمر (٥) .

---

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لخالد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٧

(٣) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٤ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٤) رواية ابن عساكر « بالمدينة ومعه نساء .. » .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر ج ٨ ص ٢٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عن عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد ، قال : كان خالد بن الوليد يُشْبِهُ عُمرَ ، يعنى فى خَلقِهِ وصِفَته وَكَلَّمَ عَلْقمةُ بن عُلاثَة عمَر بن الخطاب فى السَّحَرِ وهو يَظُنُّه خالدَ بنَ الوليد لشبههِ به .

* * *

٧٢٩ – عبد الله بن أبى أُمَيَّة

ابن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزوُم ، وأمّه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وكان اسم أبى أمية بن المغيرة : سُهيل ، وهو زادُ الركب (١) . كان إذا سافر معه قَوْمٌ أَنْفَقَ عليهم .

وكان لعبد الله بن أبى أُمَيَّة من الولد : عبدُ الله وسليمانُ دَرَجَ ، وأمهما أم عبد الله بنت طارق بن عامر بن سعد بن ربيعة بن يَرْبُوع بن وائلة بن نَصْر بن معاوية . وخديجةُ وأمّها رَيْطَةُ بنت هِشَام بن المُغِيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم . وكان عبد الله بن أَبِى أُمَيَّة بن المُغِيرَة أشدَّ قريش عداوةً لرسول الله ، ﷺ ، وأشدّه مباداةً بردّ ما جاء من عند الله ، وكان يُعرّض لرسول الله ، ﷺ ، بالأذى ، ونزل فيه آىٌ من كتاب الله ، وكان مؤذيًا للمسلمين جماعةً . وكان يوضع فى كل مسير تسيره قريش لقتال رسول الله ، ﷺ .

فلما كانت عُمْرة القَضِيَّةِ ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة خرج فنزل بعلى عَلَى عشرة أميال من مكة ، فأقام حتى خرج رسول الله ، ﷺ ، فَكَانَ مَنْ مَرَّ به يَسْتَخْبِره عنْ رسول الله ، ﷺ ، وعَمَّنْ معه من المسلمين فَيُعَيِّبُون ويُصَغِّرون الأمرَ حتى مرّ به رجلٌ من بنى بكر بن هَوَازِن ، فسأله ؟ فقال : يا أبا محمد ، الصدق أحبّ إليك أم الكذب ؟ قال : بل الصدق وما خيرٌ فى الكذب . فَأَخْبَرَهُ عن رسول الله ، ﷺ ، والمسلمين وعن قوتهم وصِحَّتِهم وجماعاتهم وعُلُوِّ أمرهم . قال : فعرفت كل ما قال ووقع منى كل موقع ، وندمت على ما سلف منى ، وَدَخَلَنِى

٧٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٧

(١) فى الأصل « الراكب » وقد اتبعت ماورد بالاشتقاق لابن دريد ص ٩٤ – ٩٥ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة . راجع أيضا اللسان (زود) ومثله فى القاموس .

الإسلامُ فقلت : ما أرى محمدًا يَقْبَل مِنِّى ، ثم عُزِمَ لِى عَلَى الخروج إليه فلقيتُ أبا سفيان بن الحارث فإذا رأيه مثل رأيى ، فخرجنا جميعا نريدُ : رسول الله ، ﷺ ، بالمدينة ، فلقيناه بنيقِ العُقَاب فيما بين السُّقْيَا والعَرْج [١] ، ولم نكن شعرنا بخروجِه لغزوة الفتح ، وذلك أَنّ الأخبار طُوِيَتْ عن أهل مكة ، فطلبنا الدخول عليه فَأَبَى أن يُدْخلنا ، فكلّمته أُمُّ سَلَمَة فقالت : يا رسول الله صِهْرُك وابنُ عَمِّك وابن عَمَّتِك وأخوك من الرَّضَاعة – تعنى أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب – وقد جاء الله بهما مُسْلِمَيْنِ لا يكونا أشقى الناس بك ! فقال رسول الله ، ﷺ : لا حاجة لى بهما ، أَمَّا أخوك فالقائل لى بمكة ما قال ، فقالت : إنما هو من قومك ما هو ، وكل قريش قد تكلم ونزل القرآن فيه ، وقد عفوت عَمَّنْ هو أعظم جُرْمًا منه وأنت أحقُّ الناس عَفَا عن جرمه فقال عبد الله بن أبى أمية : إنَّما جئت لأُصَدِّقك وأُومِنُ بك وَلِى مِنَ القَرَابَةِ مَالِى والصِّهْرِ بِكَ ، وجعلتْ أُمُّ سَلَمَةَ تكلمهُ وتُرَقِّقُهُ عليهما ، فرقّ رسول الله ، ﷺ ، لهما ، فدخلا وأسلما وَكَانَا جميعًا حَسَنَى الإسلام ، وشهدَا مع رسول الله ، ﷺ ، فتحَ مكة وحُنَيْن والطائف ، ورمِىَ عبدُ الله بن أبى أُمَيَّة من حِصْن الطائف فَقُتِلَ يومئذ شهيدًا .

* * *

٧٣٠ – سَعِيدُ بن حُرَيْثٍ

ابن عَمْرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم . وأمه عَمْرَةُ بنتُ هشام ابن حِذْيَم بن سعيد بن رِياب بن سَهم . وكان لسعيد بن حُرَيث من الولد ، فاطمةُ تزوجها عَمّار بن ياسر فولدت له ، وأُمُّها أم ولدٍ . ولم يكن لسعيد بن حُرَيْث عقب ، وهو أخو عَمْرو بن حُرَيْث . وكان أَسَنّ من عَمْرو ، وأسلم قبل الفتح ، وهو الذى قَتَل ابن خَطَل يوم الفتح . وقسم النبى ، ﷺ ، شيئًا وجده فى البيت ، فَأَعْطَى سعيدَ بن حُرَيْث منه . وتحول سعيد بن حُرَيْث إلى الكوفة فنزلها مع أخيه عَمْرو بن حُرَيْث ، وقد كان غزا خراسان حين غُزِيَتْ .

---

(١) ولدى ياقوت : نِيق العُقاب : موضع بين مكة والمدينة ، قرب الجحفة .

٧٣٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٠١ وترجم له المؤلف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

ومن بنى سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص بن كعب .

٧٣١ – عَمْرُو بنُ العاص

ابن وائِل بن هاشم بن سُعَيد بن سَهْم ، ويكنى أبا عبد الله . وأُمّه النَّابِغَة بنت خُزَيمة سَبِيَّةٌ من عَنَزَةَ وأخواه لأمّه عَمْرو بن أُثاثة [١] بن عبّاد بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَىّ [٢] [وعُرْوة بن أَبى أُثاثة] [٣] وأَرْنَبُ بنتُ عفيف بن أبى العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس .

وكان لعمرو بن العاص من الولد عبدُ الله ، وأمه رَيْطَةُ بنتُ مُنَبِّه بن الحَجّاج ابن عامر بن حُذَيْفَة بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرو . ومحمد بن عَمْرو وأُمُّه مِنْ بَلِيّ .

قال : (* أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : قال عَمْرو بن العاص : كنت للإسلام مُجَانِبًا مُعَانِدًا ، حضرتُ بدرًا مع المشركين فنجوتُ ، ثم حضرت أُحُدًا فنجوتُ ، ثم حضرتُ الخندقَ فنجوت فقلتُ فى نفسى : كم أوضِع ؟ والله ليظْهَرَنّ محمدٌ على قريش ، فلحقت بمالى بالوَهْطِ [٤] ، وأَقْلَلْتُ [٥] من الناسِ ، فلم أحضر الحُدَيْبِيَةَ وَلاَ صُلْحَهَا ، وانصرف رسول الله ، ﷺ ، بالصلح وَرَجَعَتْ قريشٌ إلى مكة ، فجعلت أقول : يدخل محمدٌ قابلًا مكةَ بأصحابه ، ما مكة لنا بمنزل ولا الطائف ، وما شىء خيرٌ من

---

٧٣١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٤ ،ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ٢٣٢ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مصر من الصحابة .

(١) لدى ابن حجر فى الإصابة ويقال « ابن أبى أثاثة » .

(٢) كذا ساق المصنف نسبه . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة « عمرو بن أبى أثاثة بن عبد العُزى ابن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عدى بن كعب » وورد لدى ابن حجر فى ترجمته لأخيه عروة : « عروة بن أبى أثاثة بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عَبيد بن عَويج العدوى » ومثله لدى المصنف فى ترجمته لعروة بن أبى أثاثة .

(٣) مابين الحاصرتين عن ابن حزم فى الجمهرة .

(* - *) الواقدى ص ٧٤١ - ٧٤٥ ومابين حاصرتين منه .

(٤) الوهط : قرية بالطائف على ثلاثة أميال من وجّ ، كانت لعمرو بن العاص .

(٥) فى الأصل « أفللت » والمثبت من ابن كثير وهو ينقل عن الواقدى . والنص لديه « وأقللت من الناس : أى من لقائهم » .

الخروج ، وأنا بعدُ نَاتٍ (١) عن الإسلام ، أرى لو أسلمتْ قريش كلّها لم أسلم فَقَدِمتُ مكةَ فجمعتُ رجالًا من قومى كانوا يرون رأيى ويسمعون منى ويقدِّموننى فيما نابهم ، فقلت لهم : كيف أنا فيكم ؟ قالوا : ذُو رأينا وَمِدْرَهُنَا (٢) مع يُمنِ نَقِيبة (٣) وبركةِ أمرٍ قلتُ : تعلَّموا والله أَنى لأرى أمر محمد أَمرًا يعلو الأمورَ عُلوًّا مُنْكَرًا ، وإنى قد رأيت رأيًا . قالوا : ما هو ؟ قلت : نَلْحَق بالنَّجَاشِىّ فنكون عنده ، فإن يَظْهَرْ محمدٌ كنا عند النجاشى ، [فنكون] تحت يده أحب إلينا من أن نكون تحت يَدَى محمدٍ ، وإن تَظْهَر قريش فنحن مَنْ قد عَرفوا . قالوا : هذا الرأىّ ! قلتُ : فاجمعُوا ما تُهْدُونه له . وكان أَحَبُّ ما يُهْدَى إليه من أرضنا الأَدم . قال : فجمعنا أَدَمًا كثيرًا ، ثم خرجنا فقدمنا على النَّجاشى ، فوالله إنَّا لعنده إِذْ جاء عَمْرو ابن أُمَيَّة الضَّمْرِىّ ، وكان رسول الله ، ﷺ ، بعثهُ إليه بكتابٍ كتب إليه يُزَوِّجه أُمَّ حَبِيبَة بنتَ أبى سُفْيان ، فدخل عليه ثم خرج من عنده ، فقلت لأصحابى : هذا عَمْرو بن أُمَيَّةَ . ولو قد دخلتُ عَلَى النَّجاشِىّ قد سألتُه إياه فأَعطانيه فضربتُ عنقه ، فإذا فعلتُ ذلك سَررْتُ قريشًا ، وكنت قد أَجْزَأْتُ (٤) عنها حين قَتَلْتُ رسولَ محمدٍ . قال : فدخلتُ على النجاشى فسجدتُ له كما كنت أصنع ، فقال : مرحبًا بصديقى ! أَهْدَيْتَ إِلَيَّ من بلادك شيئًا ؟ فقلت : نعم أيها الملك ، أَهْدَيْتُ إليك أَدَمًا كثيرًا .

ثم قَرَّبْتُهُ إليهُ فَأَعْجَبَهُ ، وفَرَّق منه أشياء بين بَطَارِقَتِهِ ، وأمر بسائره فأدخل فى موضعٍ ، و[أمر] أن يكتب ويُتَحَفَّظ (٥) به ، فلما رأيتُ طيب نفسه قلت : أَيُّها الملك ، إنى قد رأيت رجلًا [خرج] من عندك وهو رسولُ رجلٍ عَدُوٍّ لنا ، قد

---

(١) فى ث : « ونابت » والمثبت لدى الواقـــدى فى المغازى الذى ينقل عنه المصنف . ولدى ابن كثير وهو ينقل كذلك عن الواقدى « وأنا بعد نائى عن الإسلام » .

(٢) المدره : السيد الشريف ، والمقدم فى اللسان واليد عند الخصومة والقتال (القاموس) .

(٣) النقيبة : النَّفْس ، يقال : هو ميمون النقيبة ، أى : مبارك النَّفْس . وورد لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « مع يمن نفس وبركة أمر » .

(٤) أجزأت عنها : أى كفيتها .

(٥) لدى الواقدى « ويُحْتَفَظ » .

وَتَرَنا وقَتَلَ أَشْرَافَنَا وخِيَارَنَا فأَعْطِنيه فأقتُلهُ ! فَغَضِبَ فرفع يَدَه فضرب بها أَنْفِى ضَرْبَةً ظننتُ أنه كسرَهُ ، وابتدر مَنْخِراىَ (١) ، فجعلت أَتَلَقَّى الدَّمَ بثيابى ، وأصابنى من الذُّلِّ ما لو انْشَقَّت لى الأرضُ دخلتُ فيها فَرَقًا منه . فقلت له : أيها الملك ، لو ظننتُ أنك تكره ما قلتُ ما سألتكه ، قال : فاستحيا وقال : يا عَمرو ، تسألنى أَن أُعطيك رَسولَ رسولِ الله ، ﷺ - مَن يأتيه الناموسُ الأكبر الذى كان يأتى موسى ، والذى كان يأتى عيسى بن مريم - لِتَقْتُلَه ؟!

قال عمرو ، وغَيَّر الله قلبى عَمّا كنت عليه ، وقلتُ فى نفسى : عَرَفَ هذا الحقَّ العَربُ والعجمُ وتُخالفُ أَنت ؟! قلت : وتشهد أيها الملك بهذا ؟ قال : نعم . أشهد به عند الله يا عمرو ، فأَطِعنى وَاتَّبِعْه ، والله إنه لَعَلَى الحَقّ وليظهرنَّ على كل من خَالَفَه كما ظهر موسى على فرعون وجنوده . قلت : أفتبايعنى له على الإسلام ؟ قال : نعم : فبسط يده فبايعتُه على الإسلام ، ودعا لى بطَسْتٍ فغسل عَنِّى الدمَ وكسانى ثياباً ، وكانت ثيابى قد امتلأت من الدم فأَلقيتُها ، ثم خرجت إلى أصحابى فلما رأوا كُسوة الملك سُرُّوا بذلك وقالوا : هل أدركتَ من صاحبك ما أردتَ ؟ فقلتُ لهم : كرهتُ أن أكلمهُ فى أَوّلِ مَرّةٍ وقلت أعود إليه . قالوا : الرأْىُ ما رأيتَ ! وفارقتُهم وكأنّى أَعْمِدُ لحاجة فعمِدتُ إلى موضع السُّفُن فوجدت سفينة قد شُحِنَتْ تَدْفَع (٢) ، فركبتُ معهم ودفعوها من ساعتهم حتى انتهوا إلى الشُّعَيْبَةِ فخرجت بها ومعى نفقةٌ (٣) . فاتبعتُ بعيرًا وخرجتُ أريدُ المدينة حتى أتيت على مَرِّ الظَّهْران . ثم مضيتُ حتى إذا كنتُ بالهَدَّة ، إذا رجلان قد سبقانى بغير كبير يُريدان منزلًا ، وأحدهما داخلٌ فى خيمةٍ ، والآخر قائمٌ يُمسكُ الراحلتين ، فنظرت فإذا خالد بن الوليد . فقلت : أبا سليمان ؟! قال : نعم . قلت : أين تريد ؟ قال : محمدًا ، دَخَلَ الناسُ فى الإسلام فلم يبقَ أحدٌ به طُعمٌ (٤) والله لو أَقَمنا

(١) ولدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « منخارى » .

(٢) وكذا لدى ابن كثير وهو ينقل عن الواقدى . وورد لدى الواقدى فى المغازى « بِرُقَعٍ » .

(٣) ولدى الواقدى « وخرجت من الشعيبة ومعى نفقة » .

(٤) وكذا لدى ابن كثير وهو ينقل عن الواقدى . وورد لدى الواقدى فى المغازى « طَمَعٌ » .

لأَخذ بِرِقَابِنا كما يُؤْخَذُ بِرَقَبة الضَّبُع فى مَغَارتها . قلت : وأنا واللهِ قد أردتُ محمدًا وأَردت الإسلام ، وخرج عُثمان بن طَلْحة فرحَّب بى فنزلنا جميعًا فى المنزل . ثم ترافقنا حتى قدمنا المدينة ، فما أنسى قول رجلٍ لقينا بِبِئْر أَبِى عِنَبَةَ يصيح : يا رَباح ! يا رَباح ! فتفاءَلنا بقوله وسُرِرْنا (١) . ثم نظر إلينا فأَسمعه يقول : قد أعطت مكَّةُ المَقَادةَ بعد هذين ! فظننت أنه يعنينى ويعنى خالد بن الوليد ، ثم وَلَّى مُدْبِرًا إلى المسجد سريعًا ، فظننت أنه يُبَشِّر رسولَ الله ، ﷺ ، بقدومنا ، فكان كما ظننتُ . وأَنَخنا بالحَرَّة فلبسنا من صالح ثيابنا ، ونُودِى بالعصر فانطلقنا جميعًا حتى طلعنا عليه صلوات الله عليه وسلامه ، وإِنَّ لوجهه تهلُّلًا ، والمسلمون حوله قد سُرُّوا بإسلامنا .

فتقدم خالد بن الوليد فبايع ، ثم تقدّم عُثمان بن طَلحة فبايع ، رسول الله ، ﷺ ، ثم تقدمتُ ، فوالله ما هو إلاّ أَن جلستُ بين يديه فما استطعت أن أرفع طرْفى إليه حياءً منه ، فبايعته على أن يغفر لى ما تقدم من ذنبى ، ولم يحضرنى ما تأَخَّر . فقال : إن الإسلامَ يَحُتُّ ما كان قبله ، والهجرة تَحُتُّ (٢) ما كان قبلها . فوالله ما عَدَل بى رسول الله ، ﷺ ، وبخالد بن الوليد أَحَدًا من أصحابه فى أمرٍ حَزَبهُ منذ أَسلمنا ، ولقد كنَّا عند أبى بكر بتلك المنزِلة ، ولقد كنت عند عمر بتلك الحال . قال عبد الحميد : فذكرتُ هذا الحديث لِيَزيد بن أَبِى حَبِيب فقال : أخبرنى راشد مولى حَبِيب بن أَبِى أُوَيْس ، عن حَبِيب بن أبى أَوْس (٣) الثَّقَفِىّ ، عن عَمْرو نحو ذلك . قال عبد الحميد : فقلت لِيَزيد بن أبى حبيب : فلم يُوَقِّت لك متى قدم عَمرو وخالدٌ ؟ قال : لا إلاّ أنه قُبَيْل الفَتْح ، قلت : فإنّ أبى أخبرنى أَنّ عمرًا وخالدًا وعثمانَ بن طلحة ، قدموا المدينة لهلالِ صفر سنة ثمان *) .

قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن أبى عُمَير الطّائىّ عن الزُّهْرِى قال : لما رأى عَمْرُو بن العاص أَمْرَ النبى ، ﷺ ، يَظْهَر خرج إلى

---

(١) الواقدى « وسِرْنا » . (٢) الواقدى « إن الإسلام يَجُبُّ ماكان قبله ، والهجرة تَجُبُّ .. » .

(٣) أَوْس : تحرفت فى الأصل إلى « أُوَيس » وصوابه من الواقدى وتهذيب الكمال للمزى وتقريب ابن حجر .

النَّجَاشِيّ بأرض الحَبَشَة وأهدى له هدايا ليُقِيمَ فى جِوَارِهِ ، ووافق هناك عَمْرَو بن أُمَيّة الضَّمْرِيّ قد بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى النجاشى وكتب معه كتابين : أحدهما يدعوه فيه إلى الإسلام ، والآخر يسأله فيه أن يُزَوِّجَه أُمّ حَبِيبَة بنت أبى سفيان ، ويبعث إليه بأصحابه أهلِ السفينتين . فلقى عَمْرُو بن العاص عَمْرَو بن أميّة فضربه وخنقه بردائه ، ثم دخل على النجاشى فأخبره فغضب النجاشى وقال : والله لو قتلتَهُ ما أبقَيتُ منكم أحدًا ، أَتَقْتُلُ رَسُولَ رسولِ الله ، ﷺ ، ؟! قال عمرو بن العاص فقلت : أَتَشْهَدُ أَنّه رسولُ الله ؟ قال : نعم . أشهد أنه رسول الله . فقلت : وأنا أَشْهَدُ أنه رسول الله ، ابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْك ، فبسط يده فبايعته على الإسلام ، ثم خرجتُ إلى عَمْرو بن أُمَيّة ، فَعَانَقْتُه ، وَعَانَقَنِى ، وأخبرته بإسلامى ، وانطلقتُ سريعًا إلى المدينة فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فبايعته على الإسلام وأن يُغْفَر لى ما تقدم من ذنبى ، وأن أُشْرَكَ فى الأمر ففعل ، ونسيتُ أن أقول له : يُغْفَرُ لى ما تأخّر من ذنبى [١] .

قال : أخبرنا إسحاق الخراسانى بن أبى إسرائيل ، قال : (* حدثنا النَّضْر بن شُمَيْل قال : أخبرنا أَبُو عَوْن عبد الله بن عون ، عن عُمَير بن إسحاق قال : استأذن جعفرٌ رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : ائذنْ لى [أن] آتى أرضًا أعبدُ الله فيها لا أخافُ أحدًا إلا الله . قال : فأَذِنَ له فأتى النَّجَاشِيَّ قال [عُمَيْر] فحدثنى عمرو بن العاص قال : فلما رأيتُ مكانَه حَسَدتُه ، قال قلت : والله لأستقتِلَنّ لهذا ولأصحابه ، فأتيتُ النجاشى فدخلت عليه فقلت له : إنَّ بأرضك رجلًا ابنُ عَمِّه بأرضنا ، وإنه يزعم أنه ليس للناس إلاّ إلهٌ واحدٌ ، وإنك والله إنْ لم تَقْتُلْه وأصحابَه ، لا أقطعُ هذه النُّطْفَةَ [٢] إليك أبدًا ، أنا ولا أحدٌ من أصحابى قال : ادْعُه . قال قلت : إنه لا يجىء معى ، فأرسلَ [إليه] معى رسولًا ، قال : فجاء ، فلما انتهيت إلى الباب ، ناديت : ائْذَنْ لعمرو بن العاص ، ونادى هو مِن خلفى : ائْذَنْ لِحزْبِ الله .

---

(١) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٦١/٣ ، نقلا عن ابن سعد .

(* - *) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ٦١/٣ - ٦٣ ومابين حاصرتين منه .

(٢) النطفة : أراد بها ماء البحر . أى : لا نسافر إليك .

قال : فسمع صوتَه فأَذِنَ له قبلِي فدخل هو وأصحابه ، قال : ثم أذِنَ لى ، فدخلتُ ، فإذا هو جالس ، قال : فذكر أين كان مقعدُه من السرير ، قال : فلما رأيتُه جئتُ حتى قعدتُ بين يَدَيْه ، وجعلتُه خَلْفَ ظَهْرِى ، وأَقْعَدْتُ بين كل رجلين من أصحابه رجلًا من أصحابى .

قال : قال النجاشى : نَخِّرُوا (١) ، قال عُمَيْر : أى تكلموا . قال : فقال عمرو : فقلتُ إن ابنَ عمٍّ هذا بأرضنا ، وإنه يَزْعُم أنه ليس للناس إلا إله واحدٌ وإنك إن لم تقتلهُ وأصحابَه لا أقطعُ هذه النُّطفَةَ إليك أبدًا أنا وَلاَ أحدٌ من أصحابى ، قال فَتَشَهَّدَ . قال : فإنّ أول ما سمعتُ التَّشَهُّدَ يومئذ : فقال : صدق هو ابنُ عمِّى وأنا على دينه . قال : فصاح صِيَاحًا وقال : أَوَّه ، حتى قلتُ : ما لابن الحبشيةِ لا يتكلم ! فقال : أَنَامُوسٌ مثل نَامُوسِ موسى ؟ ما يقول فى عيسى بن مريم ؟ قال يقول : هو رُوحُ الله وكلمته . قال : فتناول شيئًا من الأرض وقال : ما أخطأَ مِنْ أَمْرِه مثلَ هذه ، وقال : لولا مُلْكِى لاتَّبَعْتُكم ، وقال لى : ما كنتُ أبالى أَنْ لاَ تَأْتِيَنِي أنت ولا أحدٌ من أصحابك أبدًا . وقال لجعفر : اذْهَبْ فأنت آمِنٌ بأرضى ، فَمَنْ ضربك قَتَلْتُه ، ومَنْ سَبَّكَ غَرَّمتهُ . وقال لآذِنِهِ : مَتى ما أتاك هذا يَسْتَأْذِن عَلَيَّ فأذن له إلا أن أكون عند أَهْلِى ، فإن كنت عند أهلى فأَخْبِره ، فإن أَبَى فَأْذن له .

قال : وتفرقنا ، فلم يكن أحد أحبّ إلىّ أن أكون قد لقيته خاليًا من جعفر ، قال : فاستقبلنى فى طريقٍ مَرّةً فنظرتُ خلفهُ فلم أرَ أحدًا ، ونظرتُ خلفى فلم أرَ أحداً . قال : فَدَنوتُ منه فأخذتُ بيدهِ فقلتُ : تعلم أنى أشهد أن لا إله إلا الله وَأن محمدًا عبدُه ورسوله قال : فقال : هداك الله فاثبتْ ، قال : فتركنى وذهب قال : فأتيت أصحابى فكأنما شهدوه معى ، قال : فأخذونى فألقَوا عَلَيَّ قَطِيفةً : ثوبًا قال : فجعلوا يَغُمّونَنى (٢) وجعلت أُخْرِج رأسى مَرّةً من هذه الناحية ، ومَرّةً من هذه

---

(١) نخروا : تحرف فى الأصل إلى « نجزوا » وصوابه عن الذهبى فى سير أعلام النبلاء . ولدى ابن الأثير فى النهاية (نخر) : وفى حديث النجاشى « لمّا دخل عليه عَمْرو والوفد معه ، قال لهم : نَخّروا ، أى تكلموا . كذا فُسّر فى الحديث . ولعله إن كان عربيا مأخوذ من النخير : الصوت هذا وبالهامش فى النهاية هنا « أفاد فى الدر النثير أنه بالحبشية . قال : ومعناه : تكلموا » .

(٢) أى : يغطونى ، ويحبسون نفسى من الخروج .

الناحية - حتى أفلتُّ وما عليَّ قِشرةٌ (١) . قال : فلقيتُ حَبَشيَّةً ، فأخذتُ قِنَاعَهَا (٢) ، فجعلته عَلَى عَوْرَتِى ، فقالت : كذا وَ كذا ، فقلت : كذا وكذا . فأتيتُ جعفرًا حتى دخلتُ عليه فقال : مالك ؟ فقلتُ ذُهِبَ بكل شَىءٍ لى حتّى ما تُرِكَ عَلَيَّ قشرةٌ ، وما الذى ترى عليّ إلا قِناعُ حَبَشيّةٍ . قال : فقال : انطلق ، فانطلقت معه حتى انتهينا إلى باب الملك فقال : ائْذَنْ لِحِزْبِ الله ، قال آذِنهُ : إنه معَ أهلهِ ، قال : قال فاستأذِنْ لى ، فاسْتأْذَنَ لهُ فقال : إن عَمْرًا قد تابعنى على دينى قال : كلا ، قلت : بلى ، قال : كلا قلت : بلى قال : فقال لإنسان : اذهب فإن كان قد فعل فلا يقولَنَّ لك شيئًا إلا كتبتَه ، قال : فجاء ، فقال : نعم . فجعل يكتب ما أقول حتى ما تركتُ شيئًا حتى القَدَحَ ولو شئتُ أن آخذ من أموالهم إِلَى مَالى لفعلتُ *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ربيعة بن عثمان ، عن يَزيد بن رُومان . قال محمد بن عمر : وحدثنى أَفْلَح بن سعيد عن سعيد بن عبد الرحمن ابن رُقَيْش ، عن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم قالا : عَقَد رسولُ الله ، ﷺ ، لعمرو بن العاصِ لواءً أبيض ، وجعل معه رايةً سوداء وبعثه فى ثلاثمائة من سَراةِ المهاجرين والأنصار إلى ذَاتِ السَّلاَسِل (٣) ، فبعث إلى رسولِ الله ، ﷺ ، رافعَ بن مَكِيث الجُهَنِيّ يستمده ويخبره أن لهم جَمْعًا كثيرًا من بَلِيٍّ وقُضَاعَة وغيرهم ، فأمدَّه بأبى عُبَيْدَة بن الجَرّاح فى مائتين من سَراةِ المسلمين فيهم أبو بكر وعُمَر ، وعقد له لواءً وعهد إليه إِذَا قَدِمتَ على صاحبك فتطاوعا ، فَقَدِمَ عليه فاختلفا فى الصلاةِ ، فقال عَمْرو : إنما قدمت عَلَيَّ مددًا لى ، فطاوعَهُ أبو عُبَيدة لوصية رسول الله ، ﷺ إياه ، فكان عَمْرو يصلى بالناس كلهم ويتأَمَّرُ عليهم (٤) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، وعبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقْرِىء ، قالا : حدثنا موسى بن عُلَيّ بن رَبَاح اللَّخْمِىّ ، عن أبيه ، قال : سمعت عَمْرو بن

---

(١) أى : اللباس .

(٢) القناع : ماتغطى به المرأة رأسها .

(٣) ذات السلاسل : وراء وادى القرى ، وبينها وبين المدينة عشرة أيام (ابن سعد : الطبقات) .

(٤) راجع الواقدى : المغازى ، ص ٧٦٩ - ٧٧١ .

العاص يقول : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا عمرو اشدد عليك سلاحك وثيابَك وائتنى . ففعلت ، فجئتهُ وهو يتوضأ ، فَصَعَّدَ فِيَّ البَصَرَ ، وصوَّبَهُ . قال : يا عمرو ، إنى أُرِيدُ أَنْ أَبْعَثَكَ وجهًا فَيُسَلِّمُكَ الله ويُغْنمك ، وأَزْعَبُ لك من المال زَعْبَةً صالحةً ، قال قلتُ : يا رسول الله ! إِنِّى لم أُسْلِم رغبةً فى المال ، إنما أسلمت رغبةً فى الجهاد والكَيْنُونَةِ معك . قال : يا عَمْرو ، نِعِمَّا بالمال الصالح للمرءِ الصّالح (١) .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، قال : حدثنا شَرِيك ، عن إبراهيم بن مُهَاجر ، عن إبراهيم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عَمْرَو بن العاص على غزوةِ ذات السلاسل وعَقَدَ له لواءً على سَرَاةِ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم أبو بكر وعمر .

قال : أخبرنا يحيى بن خُلَيْف بن عُقْبَة ، قال حدثنا ابن عَوْن ، عن محمد ، قال : وأخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدثنا حَمّاد بن زيد ، عن هِشَام ، عن محمد ، قال : استعمل رسول الله ، ﷺ ، عَمْرَو بنَ العاص على جيش ذات السَّلاَسِل ، فيهم أبو بكر وعمر .

قال : أخبرنا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاح ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أَبِى خَالِد ، عن قيس ابن أبى حازم ، قال : بعث النبى ، ﷺ ، عَمْرَو بنَ العاص فى غزوة ذات السَّلاَسِل قال : فأصابهم بردٌ شديدٌ ، فقال لهم عَمْرُو : لا يُوقِدَنَّ أَحَدٌ نارًا . قال : ثم قاتل القوم فلما قَدمُوا على النبى ، ﷺ ، شَكَوا ذلك إليه ، فقال : يا نبى الله ، كان فى أصحابى قِلَّةٌ ، فخشيتُ أن يَرَى العدوُّ قِلّتَهُم ، ونهيتُهم أن يتبعوا العدوَّ مخافةَ أن يكون لهم مِن وراءِ الجبل كمين . قال : فأعجب ذلك رسول الله ، ﷺ .

(١) أخرجه أحمد ج ٤ ص ١٩٧ و ٢٠٢ وابن عساكر فى تاريخه . (مختصر ابن منظور) وهو لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء . وقد تحرف « وأزعب » بالزاى المعجمة فى كل من المسند وابن عساكر وسير أعلام النبلاء إلى « وأرغب » بالراء المهملة . وورد لدى ابن الأثير (زعب) فيه « أنه قال لعَمرو بن العاص : إنى أرسلت إليك لأبعثك فى وجه يسلِّمك الله ويُغْنمك ، وأزْعَب لك زَعْبة من المال » أى أعطيك دُفعةً من المال . وأصل الزَّعْب : الدفع والقَسْم .

(٢) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٦٦

قال : أخبرنا وَكِيعُ بنُ الجَرَّاح ، عن المُنْذِرِ بن ثَعْلَبَة ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة ، قال : قال عُمر لأبى بكر ، لَمَّا لَمْ يَدَعْ عَمْرُو بن العاص الناسَ أن يوقدوا نارًا ألا ترى إلى هذا ما صنع بالناس يَمْنَعُهم منافِعَهم ؟ قال : فقال أبو بكر : دَعْهُ ، فإنما ولاّهُ رسولُ الله ، ﷺ ، علينا لِعِلْمِهِ بالحَرْب (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حَبِيبَة ،عن داود بن الحُصَيْن أن النبىّ ، ﷺ ، بعثَ عَمْرَو بنَ العاص واستعمله على أصحابه فى وجه من تلك الوجوه ، فلما قَدِمُوا قال : كيف وَجَدْتُم أَمِيرَكم ؟ قالوا : ما وجدنا به بَأْسًا مِنْ رَجُلٍ ، صلى لنا وهو جُنُبٌ ، فدعاهُ فسأله فقال : ما يقول هؤلاء ؟ قال : صَدَقُوا . أَصَابَتْنِى جنابةٌ وأنا مريضٌ شديدُ المرض ، فتخوفت، إن اغتسلت أَنْ أقتل نَفْسِى والله يقول : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ (٢) [سورة النساء : ٢٨] .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، قال : حدثنا عاصم ، عن الحارث بن حَسَّان البَكْرِىّ ، قال : خرجت إلى رسول الله ، ﷺ – أو قال : قَدِمْتُ على رسول الله ، ﷺ – فدخلت المسجد ، فإذا رسول الله ، ﷺ ، على المنبر وبلاَل بين يديه مُتَقَلِّدًا بالسيف ، وإذا راياتٌ سود بين يديه ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا : عَمْرو بن العاص قَدِمَ من سَفَرِه الذى بعثه النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مُسْلِم ، قال : أخبرنا سَلاَّم أبو المُنْذِر ، عن عاصم بن أَبِى النَّجُودِ ، عن أبى وائل ، عن الحارث بن حَسّان البَكْرِىّ ، قال : وأخبرنا محمد ابن عمر ، قال : حدثنى عبد الملك بن يزيد ، عن سَعيد بن عمرو الهُذَلِىّ ، قال : لما فتح رسول الله ، ﷺ ، مَكّةَ بَثَّ السَّرَايا ، فبعث عَمْرَو بن العاص إلى صنم هُذيل سُواع – فهدمه ، فكان عَمرو يقول : انتهيتُ إليه وعنده السَّادِنُ ، فقال : ما تريدُ ؟ فقلتُ : هَدْم سُواع . فقال : ومالك ولَهُ ؟ فقلت : أمرنى رسول الله ،

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٦٦

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور وكذا الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

ﷺ ! فقال : لا تقدر على هَدْمه . فقلت : لِمَ ؟ قال يمتَنِعُ . قال عمرو : حتى الآن أنت فى الباطل ! وَيْحَكَ وهل يسمع أو يُبصر ؟ قال عمرو : فدنوتُ إليه فكسرتهُ ، وأمرتُ أصحابى فهدموا بيت خِزَانَتِهِ ، فلم يجدوا فيه شيئًا ، ثم قلت للسّادنِ : كيفَ رأيتَ ؟ قال أسلمتُ لِلّهِ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن الزُّهْرِىّ قال محمد بن عمر : وحدثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلِىّ ، عن سعيد بن عَمرو الهُذَلِىّ ، قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من الجِعِرَّانَة قدم المدينة يومَ الجمعةِ لثلاث بقين من ذى القعدة سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بقية ذى القعدة وذى الحجة ، فلمّا رأى هلال المحرّم سنة تسع بعث المُصدِّقين يُصَدِّقون العربَ ، فبعث عمرو بن العاص إلى بنى فَزَارَة يُصَدِّقهم (٢) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، عن ابن لَهِيعَة ، قال : حدثنا مِشْرَح بن هَاعَان ، عن عُقْبَة بن عامر ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : أَسْلَمَ الناسُ وآمن عَمْرُو ابن العاص .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن حَكَّام بن أَبِى الوَضَّاح ، قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن عَمْرو ابن دِينَار ، عن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم ، عن عمّه ، عن النبى ، ﷺ : ابْنَا العاص مُؤْمِنَانِ .

قال : أخبرنا عَفّان بن مُسْلِم وعَمْرو بن عاصم الكِلاَبِى ، قالا : حدّثنا حَمَّادُ ابن سَلَمَة ، قال : أخبرنا محمد بن عَمْرو عَنْ أَبِى سَلَمَة ، عن أبى هُرَيْرَة أن رسول الله ، ﷺ ، قال : ابْنَا العاص مؤمنان هشامٌ وعَمْروٌ .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عَاصِم ، قال : حدثنا نافع بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة ، قال : قال طَلْحَةُ بن عُبَيْد الله : لاَ أُحَدِّثُ عن رسول الله ، ﷺ ، إلاّ أنّى سمعته يقول : عَمْروُ بن العاص مِنْ صَالِحِى قريش .

قال : أخبرنا يَزِيد بن هارون ، قال : أخبرنا أبو عبد الله التَّمِيمِىّ ، قال يزيد

---

(١) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٨٧٠ .

(٢) الواقدى ص ٩٧٣ .

ولا أعلم حمّاد بن يزيد إلا حدّثنا به عنه كَثِير بن زيد عن المُطَّلِب بن حَنْطَب ، قال ، وأخبرنا عَفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا وُهَيب ، عن أيوب ، عن ابن أَبِى مُلَيْكة وعن عمرو بن دِينَار ، قالوا : قال رسول الله ، ﷺ ، نِعْم أهلُ البيتِ عبدُ الله وأبو عبد الله وَأُمُّ عبد الله .

قال يزيد بن هارون : يعنى : عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، وعَمْرو بن العاص ، وأمّ عبد الله بن عمرٍو . وسَمّاهُم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : أخبرنا الفَرَجُ بن فَضَالَة ، عن محمد بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عَمْرٍو قال : قال عمرو بن العاص : جاء خَصْمَان يختصمان إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال لى : يا عَمْرو اقْضِ بينهما ، قلتُ . أنت أولى بذلك يا رسول الله ! قال : أجل ، قلت فَعَلامَ أَقْضِى ؟ قال : إنْ أصبتَ القضاء بينهما فلك عشر حسنات ، وإن اجتهدتَ فأخطأتَ فلك حسنةٌ واحدةٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن سُهيل ، قال : سمعت عَمْرو بن شُعَيب يُخبر أنه سمع (* مولى لعمرو بن العاص يقول : سمعت عمرو بن العاص يقول : أسلمت عند النَّجَاشِىّ وبايعتهُ على الإسلام ، ثم قَدِمْتُ عَلَى رسول الله ، ﷺ ، المدينَةَ فأعلمتُه أنِّى قَدِمْتُ راغبًا فى الهجرة وفى ظهور الإسلام وأنا أحب أن ترى أثرى وغناى عن الإسلام وأهله ، فقد طال ما كنت عونًا عليه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، الإسلام يَحُتُّ (١) ما كان قبله ، وأنا باعثك فى أُناس أَبعثهم إن شاء الله .

فلما كان بعد ذلك بعث رسول الله ، ﷺ ، ثمانية نَفَرٍ سَمّاهم ، فكنت أنا المبعوث إلى جَيْفَر وعبد ابْنَى الجُلُنْدَى وكَانَا (٢) من الأَزْد ، والمَلِك منهما جَيْفر .

(* - *) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - اختصار ابن منظور ج ١٩ ص ٢٣٨

(١) كذا هنا وفيما سبق ، وتحت حاء الكلمة (ح) . وأخرجه صاحب الكنز برقم ٢٤٣ عن ابن سعد ، ولفظه هناك « يَجُبُّ » .

(٢) وكانا : تحرفت فى الأصل إلى « وكان » وصوابه من تاريخ ابن عساكر (اختصار ابن منظور) وابن هشام ج ٤ ص ٦٠٧ ، وابن سيد الناس ج ٢ ص ٢٦٧

وكتب رسول الله ، ﷺ ، معى إليهما كتابا يدعوهما فيه إلى الإسلام ، وكتب أُبَىّ بن كعب الكتابَ وختمهُ رسول الله ، ﷺ ، فخرجتُ حتى قَدِمْتُ عُمان ، فعمدتُ إلى عبد بن الجُلُنْدَى - وكان أحلمَ الرجلين وأسهَلهما خُلُقًا - فقلتُ : إنى رسولُ رسولِ الله ، ﷺ ، إليك وإلى أخيك . فقال : أخى المُقدَّمُ عَلَىّ بالسنّ والمُلك وأنا أوصلكَ إليه .

فمكثتُ ببابه أيامًا ثم وصلتُ إليه ، فدفعتُ الكتابَ إليه مَختومًا ، فَفَضَّ خاتمه ثم قرأه إلى آخره ، ثم دفعه إلى أخيه فقرأه ، وقال لى : يا عَمْرو ، أنت ابن سيِّد قومك ، فكيف صنع أبوك فإن لنا فيه قُدوة ؟ قلتُ : مات ولم يُؤمن بمحمد ، ﷺ ، ، وودتُ أنه كان أسلم وصدَّق به ، وقد كنتُ أنا على مثل رأيه حتى هدانى الله للإسلام . قال : فمتى تَبِعتَه ؟ قلتُ : قريبًا قال : فسألنى أين كان إسلامى ؟ فقلت : عند النجاشى ، وقد أسلم . قال : فكيف صَنع قومه بملكه ؟ قلت : أقرّوه واتَّبعُوهُ . قال : والأساقِفةُ والرُهبانُ تبعوهُ ؟ قال : قلت : نعم .

قال : فأَبَى أن يُسلم ، فأقمتُ أَيّامًا ثم قلتُ : أنا خارجٌ غدًا . فلمَّا أيقن بخروجى أرسل إِلَىَّ فأجاب إلى الإسلام ، فأسلَم هو وأخوه جميعًا ، وصَدَّقا بالنبى ، ﷺ ، وخَلَّيا بينى وبين الصدقة والحكم فيما بينهم ، وكان عونًا لى على مَن خالفنى ، فأخذت الصدقةَ من أغنيائهم فرددتها على فقرائهم ، وأخذت صدقات ثمارهم ما تَجَرُوا به ، فلم أزل مقيمًا حتى بلغنَا وفاةُ رسول الله ، ﷺ *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضَّحَّاك بن عثمان ، عن مَخْرَمَةَ ابن سُليمان الوَالِبىّ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عِمْران بن مَنَّاح . وغيرهما أيضًا قد حدثنا قال : كان عمرو بن العاص عاملاً لرسول الله ، ﷺ ، على عُمَان ، فجاءهُ يهودىّ من يهود عُمان فقال : أرأيتَ إن سألتك عن شىء أَتَخْشى عَلَىَّ منك ؟ قال : لا . قال اليهودىُّ : أنشدُكَ بالله مَن أَرْسَلَكَ إلينا ؟ قال : اللهم رسول الله ، ﷺ . فقال اليهودى : آلله إنك لتعلم أنه رسول الله ؟ فقال له عمرو : اللهم نعم . فقال له اليهودىّ : لئن كان ما تقول حقًّا لقد ماتَ اليومَ . فلما رأى ذلك

عَمْرو جمع عليه أصحَابَه وفَواشِيه وكتب ذلك اليوم الذى قال لهُ فيِهِ اليهوديُّ ما قال : ثم خرج عَمْرو معه بخُفَرَاء من الأَزْد وعبد القيس يأمنُ بهم حتى قَدِمَ أرضَ بنى حَنِيفَةَ فأخذ منهم خُفَراء ، ثم جاء أرض بنى تميم فَأَخذ منهم خُفَراء حتى جاء أرضَ بنى عامر ، فنزل على قُرّة بن هُبيرة القُشيرى ، فَأَحْسَنَ مَنْزِله وضَيَّفَهُ ، ثم إن قُرَّةَ قال له حين أراد عمرو أن يركب : إن لك عندى نصيحةً وأنا أُحِبُّ أن تسمعها ، قال : وما هى ؟ قال قُرَّة : إن صاحبكم قد توفى ! قال عَمْرو : وصاحبنا هُوَلاَ أمَّ لك يعنى : دونك – وإنكم يا معشر قريش كنتم فى حَرَمِكم تأمنون فيه ، ويأتيكم الناس ثم خرج منكم رجل يقول ما سمعت : فلما بلغنا ذلك لم نكرهه ، وقلنا رجل من مُضَر يَسُوق الناسَ وقد تُوفى ، والناسُ إليكم سراعٌ ، وإنهم غيرُ معطيكم شيئًا فَالْحَقوا بحَرَمِكم تأمنوا فيه ، فإن كنتَ غير فاعل فَعِدْنى حيث شئتَ آتِك ، فَوَقَع به عَمرو ، وقال : إنى أَرُدّ عليك نَصِيحتَك . وموعدك حِفْشُ [١] أمِّكَ ! وأىّ العربِ تُوعِدُنا به ؟ فأُقْسِم بالله لأُوطِئَنَّ عليك الخَيْل . قال قُرّة : إنى لم أُرِدْ هَذَا ، وَنَدِمَ على مقالتِه .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى الضّحّاك بن عثمان ، قال : سمعت الزُهرىّ يقول : جاءت وفاةُ رسول الله ، ﷺ ، عَمْرَو بن العاص وهو بعُمان ، وَجدتُ ذكر ذلك عند المنذر بن سَاوَى ، فخرج بخفراء من الأَزْدِ حتى قدم هَجَر ، ثم خرج بخُفَرَاء من بنى عبد القيس ، فلما جاء أرضَ بَنى حَنيفة ، سمع به مُسيلمةُ فخرج فى أصحابه فعرض له فهرب عَمْرو منه ومعه ثُمَامَة بن أُثَال فى قومه من بَنى حنيفة ، واقتطع مُسَيْلِمَةُ رجلين من أصحابه : حَبِيب بن زيد بن عاصم وهو ابن أم عمارة ، وعبد الله بن وَهْب الأَسْلمى وكانا فى السائقة فأصابهما ، فقال لهما : أتشهدان أنى رسول الله ؟ فأقرَّ الأسلمىّ بما قال : فأمر به فحُبس فى حديدٍ حتى أفلت بعد ذلك ، فصار إلى خالدِ بن الوليد .

---

(١) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حفش) : « .. هلاّ قعد فى حِفْش أمه ... » الحِفْش : بالكسر ، الدُّرْج ، شبه به بيت أمه فى صغره . وقيل : الحفش : البيت الصغير الذليل القريب السَّمْك ، سُمِّى به لضيقه .

وأما حَبِيب بن زيد فقال أتشهد أنى رسول الله ؟ فقال : لا أسمع ، فقال أتشهد أن محمدًا رسول الله ؟ فقال : نعم . فأمر به فقُطعت يداه من المنكبين ورِجلاه من الركبتين ثم حَرقه بالنار (١) .

قال : وأخذ عَمْرو بن العاص خفراءَ من بنى تَمِيم بعثهم الزِّبْرِقَان بن بَدْرٍ وقَيْس ابن عاصم المِنْقَرِى حتى وردَ على قُرَّة بن هُبَيْرَة ، فخرج قُرَّةُ فى مائة من قومِهِ خُفَرَاء له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى هاشم بن عاصم الأَسْلَمىّ ، عن المُنْذِرِ بن جَهم ، قال : أقبل عَمرو بن العاص يلقى الناسَ مُرْتَدِّين حتى أتى على ذى القَصَّة ، فلقى عُيَيْنَةَ بن بدر خارجًا من المدينة ، وذلك حين قدم على أبى بكر الصديق يقول له : إن جعلتَ لنا شيئًا كفيناك مَنْ وراءنا ، فقال له عمرو : وما وراءك ؟ فقال عُيَيْنَة : ابن أبى قحافة ، وَالِى الناس يا عَمْرو ، استوينا نحن وأنتم ! قال عمرو : كذبتَ يَابْنَ الأَخَابث مِنْ مُضَر . فلما قَدِم عَمْرو المدينةَ أخبر أبا بكر بما كان فى وجهه وبمَاقَالَهُ قُرّة بن هُبَيْرة ، وبماقَالَهُ عُيَيْنة بن بَدْر . وأَتَى عَمْرُو خالدَ بن الوليد حين بعثه أبو بكر إلى الرِّدَّةِ ، فجعل يقول : يا أبا سليمان لاَ يُفْلِتَنَّ منك قُرَّةُ بن هُبَيْرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن عيسى بن عُمَيْلَةَ الفزارىّ عن أبيه ، قال : لماجاءت بنو عامر إلى خالد بن الوليد ولم تكن ارتدّت ولم تَنصر ، وكانت قد وقفت ، فقال خالد بن قُرَّة بن هُبَيْرة القُشَيرى قال : هَأَنَذَا ! قال : قَدِّمهُ فاضْرِبْ عُنُقَه ! أنت المُكَلِّم عَمْرو بن العاص بما تكلمتَ به وأنت المُتَرَبِّص بالمسلمين الدوائر ؟ قال : يَابْنَ المُغِيرَةِ إنَّ لى عند عمرو بن العاص شهادةً . فقال خالد : عَمْرو بن العاص الذى نقل عنك إلى الخليفة ما تكلمتَ به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس ، قال : أوثق خالد بن الوليد عُيَيْنَةَ بن بَدر ، وقُرَّةَ بن هُبَيْرَة ، وأرسل بهما إلى أبى بكر فى وثاق فقُدم بهما إلى

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٣

المدينة ، فنظرتُ إلى عُيَيْنَة مَجْمُوعَةٌ يداه إلى عُنُقِهِ بِحَبْلٍ يَنْخُسُه غلمانُ المدينة بالجَرِيد ويضربونه ويقولون : أى عَدُو الله أكفرتَ بالله بعد إيمانك ؟! فيقول : والله ما كنتُ آمنتُ بالله . قال : وأُتِيَ بِقُرَّةَ بن هُبَيْرة فقال : يا خَلِيفَةَ رسول الله ! والله ما كفرتُ . واسأل عَمْرَو بن العاص فإنّ لى عنده شهادة ليالى أَقْبَلَ من عُمان خرجتُ فى مائة من قومى خُفَرَاءَ له ، وقَبل ذلك ما أكرمت مَنزِلَهُ وَنَحرْتُ له ! فسأل أبو بكر عَمْرًا فقال : نزلتُ به فَلَمْ أرَ لضَيْفٍ خيرًا منه ! لَمْ يَتْرِكْ ، وخرج معى فى قومه خَفِيرًا . ثم ذكر عمرو ما قال قُرَّة . فقال قُرَّة : انْزَع يا عَمْرو ، فقال عمرو : لو نَزَعتَ نَزَعتُ ، فلم يعاقبه أبو بكر بذلك وعفا عنه ، وكتب له أمانًا ، وقَبِلَ من عُيَيْنَةَ وكتب لهُ أمانًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن وَابِصَة العَبْسىّ ، عن أبيه ، عن جَده ، قال : كنا مع خالد بن الوليد فى الرِّدَّة أعوانًا له ، ثم رجع إلى المدينة ومعه العرب رجعت العرب إلى أوطانها ، ورجعت عَبْس وطَيِّء ومن كان معه من أسَدٍ إلى منازلهم حتى جاءهم النفير إلى الشام ، فقدموا المدينة ، فجعل أبو بكر يُفَرِّقُ الجيوشَ على وُلاَتِه وهم ثلاثةٌ : عَمْرُو بن العاص ، وَشُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ ، ويَزِيد بن أَبِى سُفْيان . فخرجوا معهم إلى الشام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم ، قال : لَمّا أَجْمَعَ أبو بكر عَلَى أَنْ يبعثَ الجيوشَ إلى الشام كان أول مَن سَارَ مِنْ عُمّاله عَمْرو بن العاص ، وأمرهُ أن يسلك على أَيْلةَ عامدًا لفِلَسْطِين ، فَقَدّم عمرو أمامه مُقَدِّمةً عليهم سعيد بن الحارث السَّهْمِيُّ ، ودفع لواءهُ إلى الحجّاج بن الحارث السَّهمى ، وكان جُنْدُ عمرو الذين خرجوا معه من المدينة ثلاثة آلاف ، فيهم ناسٌ كثير من المهاجرين والأنصار ، وخرج أبو بكر الصّديق يمشى إلى جَنبِ رَاحِلة عَمْرو بن العاص وهو يوصيه ويقول : يا عَمرو ، اتق الله فى سِرِّ أمرك وعَلاَنِيَتِهِ ، واستحييه فإنه يراك وَيَرَى عَمَلك ، وقد رأيتَ تَقْدِيمى إياك على مَن هو أقدم سَابِقَةً منك ومَن كان أغنى عن الإسلام وأهله منك ، فكن من عُمّال الآخرة ، وأَرِدْ بما تفعل وَجْهَ الله وكُنْ وَالِدًا لمن معك ، ولا تَكْشِفَنَّ الناسَ عن أستارهم ، واكتَفِ بعلانيتهم ، وكُنْ مُجِدًّا فى

أمرك ، واصدُقِ اللِّقاءَ إذا لاقيتَ وَلاَ تَجبُن ، وتقدم فى الغلول وعاقب عليه ، وإذا وَعظْتَ أصحابَك فأَوْجز ، وأصلح نفسَك تَصْلح لك رَعِيَتُك فى وصيةٍ طويلةٍ وعَهِدَ عهدهُ إليه يَعْمل به .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، أن أبا بكر قال لعمرو بن العاص : إنِّى قد استعملتك على مَنْ مررت به من بَلِيّ وعُذرَةَ وسائر قُضاعَةَ ومن سَقَط هناك من العرب ، فاندُبهم إلى الجهاد فى سبيل الله ، ورغِّبهم فيه ، فمن تَبعك منهم فاحْمِلْهُ وزوِّده وَرَافق بينهم ، واجعل كل قبيلة على جدتها ومنزلتها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أُسَامَة بن زَيْد ، عن مُعَاذ بن عبد الله بن حُبَيْب ، عن رجالٍ من قومه قال : بعث أبو بكر الصديق ثلاثة أمراء إلى الشام : عَمرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان ، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ ، فكان عمرو هو الذى يصلّى بالناس إذا اجتمعوا وإنْ تفرقّوا كان كل رجلٍ منهم على أصحابه . وكتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يَمُدَّ عَمْرو بن العاص ، فكان خالد مَددًا لعَمرو ، وكان أمر الناس إلى عَمْرِو بن العاص يوم أَجْنَادِين ويوم فِحْل وفى حصار دمشق حتى فُتِحَتْ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِىّ ، عن أبيه ، قال : لما رأى عَمْرُو بنُ العاص كثرةَ الجُمُوع بالشام ، كتب إلى أبى بكر يَذْكر أَمْرَ الروم وَمَا جَمَعُوا ، ويَسْتَمِدُّه فَشَاوَرَ أبو بكر مَنْ عِنْدَهُ من المسلمين ، فقال عُمَرُ بن الخطاب ، يا خليفةَ رسولِ الله ، ﷺ ، اكْتُبْ إلى خالد بن الوليد يَسِيرُ بِمَنْ معه إلى عَمْرو بن العاص فيكون له مددًا ففعل أبو بكرٍ وكتب إلى خالد بن الوليد ، فلما أتاه كتاب أبى بكر قال : هذا عَمَلُ عُمَرَ حَسَدَنى عَلَى فتح العراق وأن يكون على يدى ، فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلنى مَدَدًا لَعْمرو بن العاص وأصحابه فأكون كأحدهم ، فإن كان فَتْحٌ شُرِكنا فيه أو أكون تحت يَدَى بعضهم ، فإن كَانَ فَتْحٌ كَان ذِكْره له دونى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى

أنس ، عن المطلب بن السائب بن أَبِي وَدَاعَة ، قال : كتب أبو بكر الصديق إلى عمرو بن العاص : إنّى كتبتُ إلى خالد بن الوليد يَسِير إليك مَدَدًا لك ، فإذا قَدِمَ عليك فأَحْسِنْ مُصَاحَبَتَهُ وَلاَ تَطَاوَلْ عليه ولا تقطع الأمورَ دونه ، لتقدُّمى إياك عليه وعلى غيره ، شاوِرْهم ولا تُخالفهُم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى سعد بن راشد ، عن عطية بن قيس ، عن أبى العوَّام مؤذن بيت المقدس ، قال : سمعتُ عَبْدَ الله بن عَمْرو بن العاص يُحدِّث فى بيت المقدس يقول : شهدنا أَجْنَادِين ونحن يومئذٍ عشرون ألفًا ، وعلى الناس يومئذٍ عَمْرو بن العاص ، فهزمهم الله وتفرقوا ، فَفَاءت فِئة إلى فِحْل فى خلافة عمر بن الخطاب ، فسار إليهم عمرو بن العاص فى الناس فنفاهم عن فحْل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : لما سار أُمَرَاء المسلمين إلى الشام فنزلوا بقرية يقال لها ثَادِن من قرى غزةَ مما يلى الحجاز ، فلقيهم فيها بَطْريق من بطارقة الروم ، فأرسل إليهم أن يُخْرِجوا إليهِ أَحَدَ القُوّاد ليكلِّمه ، قال : فتواكلوا ذلك ، وقال لعمرو بن العاص : أنت لذلك ، فخرج إليه عمرو فلما انتهى إليه رحَّب به وأجلسه معه على سريره ، ومَتّ إليه بقرابه العِيص بن إسحاق بن إبراهيم فى إسماعيل بن إبراهيم ، فكلّمه عَمْرو وَدعاهم إلى الدخول فى الإسلام أو الجزية عن يدٍ وهم صاغرون ، فأبَى ، وضَنَّ بدينه فقال عمرو : قد أعذرت وَلَمْ يَبْقَ إلا السيف ، فافترقا واقتتلوا فكانت بينهم معركة عظيمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الحكيم بن صُهَيب ، (* عن جعفر بن عبد الله بن أبى الحكَم ، قال : خرج عَمرو بن العاص إلى بَطْرِيق غَزَّة فى نُفَير (١) من أصحابه ، عليه قباءٌ عليه صدأ

(* - *) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه - اختصار ابن منظور ج ١٩ ص٢٤٠ - ٢٤١

(١) رواية ابن عساكر «فى نفر» .

الحديد ، وعِمَامة سوداء ، وفى يده رمحٌ ، وعلى ظهره تُرس ، فلما طلع عليه ضحك وقال : ما كنتَ تصنع بحَمْلِ السلاح إلينا ؟ قال : خِفْتُ أَنْ أَلقى دُونك فأكون قد فَرَّطتُ فالتفت إلى أصحابه فقال بيده - عقد الأَنْمُلة على إبهامِه - ثم قال : مرحبًا بك ، وأجلسه معه على سريره وحادثه فأطال ، ثم كلّمه بكلام كثيرٍ ، وحاجَّهُ عَمْرو ودعاهُ إلى الإسلام .

فلما سمع البَطْريق كلامه وبيانه وأَداءَه قال بالرومية يَا مَعْشَرَ الرُّوم ، أَطِيعُونى اليومَ واعصونى الدهر ، هذا أميرُ القوم ، أَلاَ تَرَوْنَ أنى كلما كَلّمته كلمةً أجابنى عن نفسه ؟ لا يقول : أُشاور أصحابى وأَذْكُر لهم ما عرضتَ عَلَيَّ وليس الرأى إلا أن نقتله قبل أن يخرج من عندنا ، فتختلف العرب بينها وَيَهِنُ (١) أَمْرُهُم ، ويفشئون (٢) عن قتالنا . فقال مَنْ حَوْلَه مِنَ الروم : ليس هذا برأى .

وَكَانَ دَخَل مع عمرو بن العاص رجلٌ من أصحابه يعرف كلام الروم ، فألقَى إلى عَمْرو ما قال الملك . ثم قال الملك : أَلاَ تخبرنى هل (٣) فى أصحابك مثلكُ يُبين بيانَك ويُؤَدّى أداءك ؟ فقال عَمْرو : أنا أَكَلُّ أصحابى لسانا وأدناهم أدَاءً ، وفى أصحابى مَنْ لو كلمتَه لعرفتَ أنى لستُ هناك قال : فأنا أُحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ رأسَكم فى البيان والتقدم والأداء حتى أكلمه ، فقال عَمْرو : أَفعل .

وخرج عَمرو مِن عنده . فقال البطريق لأصحابه : لأُخَالِفنَّكم ! لئن دخل عَلَيَّ فرأيتُ منه ما يقول لأَضْرِبَنَّ عُنُقَهُ ! فلما خرج عَمْرو من الباب كَبَّرَ وقال : لا أعود لمثل هذا أبدًا ، وأتى منزله فاجتمع إليه أصحابه يسألونه ، فَخَبَّرهم خبره وخبر البطريق ، فأعظمَ القوم ذلك ، وحَمَدوا الله على ما رزق من السلامة .

وكتب عَمْرو بذلك إلى عُمَر ، فكتب إليه عمر : الحمد لله على إحسانه إلينا ، وإيّاك والتغريرَ بنفسك أو بأحدٍ من المسلمين فى هذا وشبهه (٤) ، وبحسب العِلج منهم ، يُكَلَّمَ فى مكان سواء بينك وبينه ، فتأمن غائلته ، ويكون أكسر له .

---

(١) ابن عساكر «وينتهى» .

(٢) ابن عساكر « ويعفَون من قتالنا » .

(٣) فى الأصل : عنك . والمثبت من ابن عساكر .

(٤) ابن عساكر « أو شبهه » .

فلما قرأ عَمْرو بن العاص كتابَ عُمَر ، رَحَّم [١] عليه ثم قال : ما الأب البار لولده بأَبَرّ من عمر بن الخطاب برعيته !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : كانت رايةُ عَمْرو بن العاص يوم اليَرْمُوك يحملها ابنه عبد الله بن عَمْرو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عمر بن محمد ، عن عَمْرو بن شُعَيب ، قال : كانت رايةُ عمرو بن العاص يوم اليَرْمُوك سَوْدَاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، قال : حدثنى عبد الواحد بن أبى عون ، عن موسى بن عِمْران بن مَنَّاحٍ ، قال : لما رأى عَمرو بن العاص يومَ اليَرْمُوك صَاحِبَ الرَّايةِ ينكشف بها ، أخذها ، ثم جَعَل يَتَقَّدمُ وهو يَصِيحُ : إِلَيَّ يا معشرَ المسلمين ، فجعل يُطاعِن بها قُدُمًا وهو يقول : اصنعوا كما أصنع ! حتى إنه ليرفعها وَلَكَأنَّ عليها أَلْسِنَةُ الطَّيْر [٢] مِنَ العَلَقِ *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يعقوب بن محمد ، عن عبد الملك بن مُسلم ، عن يَعْلى بن شَدّاد ، عن أبيه ، قال : لما سمع المسلمون بمسير عمر بن الخطاب إلى الجَابِيَة ، تلقاهُ الأمراءُ : أبو عُبَيْدة بن الجَرّاح ، وعَمْرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان حتى لقوه من وراء الجابية إلى المدينة بقليل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى المفضَّل بن فَضالة القَيْنى ، عن عَيَّاش بن عَبّاس القِتْبَانيّ . قال محمد بن عمر : وحدثنى من سمع صالح بن كيْسان ، يخبر عن يعقوب بن عُتبة ، عن مشيخة من أهل مِصْر ، أن عمرو بن العاص كان واليًا لعمر بن الخطاب على فلسطين وما والاها ، فَنَدَبَ أصحابَه إلى المسير إلى مصر ، فخرج بالمسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وسار بغير أَمْرِ عُمر ، وخَلَفَ ابنَه عبد الله بن عَمْرو على عمله ، فكتب معاوية بن أَبِى سُفْيان إلى عُمَر بن الخطاب يخبره بمسير عمرو بن العاص إلى مصر فى أصحابه ، فلما ورد

---

(١) رواية ابن عساكر : تَرَحَّم . وفى القاموس (رحم) : رَحَّم عليه ترحيمًا ، وتَرَحَّم ، والأولى الفصحى .

(٢) ابن عساكر « المطر » والعَلَق : الدم .

الكتاب عَلَى عُمَر شَقَّ عليه ، فَدَعَا عُقْبَة بن عامر الجُهَنِيّ ، فكتب معه إلى عَمْرو بن العاص ، وقال انطلق فى طلب عَمرو فادفع إليه كتابى ، فَلَحِقه عُقْبةُ وهو ينظر إلى أرض مصر ، فَحَرَّك دَابَّته ولَحِقَهُ عُقبةُ ، فسألَهُ عَمْرو عن ماله وكيف تركه ؟ والكتاب فى يد عقبة لا يمد عَمْرو يده إليه حتى دخل أرض مصر ، فقال له بعض مَن كان معه : هذه أرض مصر ، فقال : اللهم بارك لنا فى أرض مصر ، ونزل فقال : هات كتاب أمير المؤمنين ، فقرأه على طمأنينة فدفعه إليه فقرأه فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم :

أما بعد ، فإنه لم يَحضُرك رُشْدُك ولا ما كان يُنْسَبُ إليك من العقل والتجربة بإقْدَامِكَ عَلَيَّ بما أقدمتَ به ، وقطع الأمور دونى بمن معك من المسلمين تسوقهم حيث تريد ، وأقسِم بالله لولا أنى أظن أن ذلك على النظر منك للمسلمين ، لَبَعَثْتُ إليك من يُقدِمُك عَلَيَّ مَاشِيًا من حيث أدركك أو يَحْمِلك عَلَى أَوْعَرِ ما يَجِدُ من المراكب ، فيكون ذلك أشد عليك من المشى ، تخرج فى نُفَير يسيرٍ ، ولعمرى لو كان ثُكلُ أمك ما تقدمتَ بهم ، ويحك لَوْ أَتَى ذُو أتىّ على من معك من المسلمين بتغريرك بهم ، ألم تكن قد هَلَكْتَ وأَهْلَكْت ! فإذا جاءكَ كتابى هذا ولم تدخل أرض مصر فارجع بمن معك إلى عملك حتى يأتيك أمرى ، قال : فجعل وَجْهُ عَمْرو يتغيّر وهو يقرأ الكتاب حتى كان آخر ذلك ، فقال : قد دخلنا أرض مصر ، فانتهى إلى الفَرَمَا ، فوجدَ بها قومًا قد أعدُّوا للقتال ، فقاتَلهم فهزمهم ، ومضى قُدمًا حتى انتهى إلى الفُسْطَاط ، فوجدَ قومًا قد أعدُّوا للقتال وخَنْدَقوا حول حِصْنِهم ، فنزل من وراء خَندقِهم .

وبعثَ عُمَرُ بنُ الخطاب الزبيرَ بن العوام مَدَدًا لعمرو بن العاص فى عشرة آلاف من المسلمين ، فَقَدِمَ عليه وهو مُحَاصِرُهم ، وأقاموا أيامًا يقاتلون ثمّ هرب العدو ، فدخلوا الحصن وغلقوهُ عليهم ، فقال الزبير : أما إذا صاروا إلى حصنهم فَلاَبُدَّ مِنْ مُنَاهَضَتِهم ، فأمر بِسُلَّمٍ فَأُتِى به ونصبهُ على الحصن ثم صعد عليه فكبّر وتبعه المسلمون ، فدخل الحصن ودخل المسلمون على أثره فَفُتِح عَنْوَةً ، واستباحوا ما فيه ، فعزل مغنمًا للمسلمين ، ثم صالَحهم عَمْرو بن العاص على الجزية فى رقابهم وعلى خَراج الأرض . ثم كتب إلى عمر بن الخطاب بما فتح الله عليه ، وبسلامته

وَسَلاَمَةِ مَنْ معه من المسلمين مَعَ عُقبة بن عامر الجُهَنِيّ فَحمِدَ عمرُ بن الخطاب الله على ذلك .

ثم كتب إلى عَمرو بن العاص يَحْمَدُ الله على ما أبلاه وَأَبْلَى المسلمون ، ويقول : قد كنت عندى غير حميدٍ ، فإياك إياك أن تفتاتَ علىّ بمثل هذا ، إلا أن يكون أمرٌ يَحضُرك تخاف على المسلمين فيه فتناهضه بمن معك .

فكتب عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب : مِنْ عَمْرو بن العاص ، سلامٌ إليك ، فإنى أحمدُ إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد : قرأت كتاب أمير المؤمنين وما عَصَّبَنى من اللائمة وأضاف إِلَىَّ مِنْ سُوءِ التدبير ، فقد كان ما كان من الافتيات عليك لما رجوت من الفرصة والنصر ، فرزق الله ذلك ، ورزق الله السلامة ، فنحمده على ذلك ، ولست بعائدٍ إلى ما خالفك ، ولا قوة إلا بالله ، والسلام عليك ورحمة الله .

فأقام عمرو بن العاص بمصر ما أقام ، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب يستأذنه فى مناهضة أهل الإسكندرية ، فكتب إليه عمر أن يسير إليهم بمن معه من المسلمين ، فسار عمرو بن العاص فى سنة إحدى وعشرين ، وخلف على الفسطاط خارجة بن حُذافة العدوى ، وقدَّم بين يديه مُقَدّمةً عليهم عبد الله بن حُذافَة السَّهْمِىّ ، وقد تجمع له ما دون الإسكندرية من الروم والقبط يقولون : لا يدخل علينا الإسكندرية أبدًا .

وَزَحَفُوا إليه فَالْتَقَوا ، فقاتَلهم عَمرو قتالًا شديدًا حتى هزمهم الله ، وانتهوا إلى الكِرْيَون (١) ، فقاتلوا قتالًا شديدًا حتى صَلَّى عَمْرو بن العاص يومئذ صلاة الخوف ، ثم مضى قدمًا حتى انتهى إلى الإسكندرية ، فأرسل إليهم المقوقس صَالِحْنا وَمَادِّنا مُدَّة ننتهى إليها نحن وأنت وأكتب إلى صاحبى – يعنى ملك الروم – وسأله مُوادَعَة سنة ، فَأَبَى عَمرو ، فقال : فشهرًا ، قال : ولا ساعةً من نهارٍ ، ثم قاتلهم أشد القتال حتى فتحها عَنْوَةً ودخلها بالسيف وغَنِمَ ما فيها من الروم وغيرهم الذين فى جوفها ، وجعل فيها رابطةً من المسلمين عليهم عبد الله بن حُذَافة .

---

(١) الكِرْيَون : موضع قرب الإسكندرية ، أوقع به عمرو بن العاص بجيوش الروم .

وبَعثَ عَمْرُو بن العاص معاويَة بن حُدَيْج [١] إلى عمر بن الخطاب بفتح الإسكندرية . قال : وبلغ قُسطنطين بن هرقل أَمْرَ الإسكندرية وَفَتْحهَا فبعث خَصِيًّا لهُ يُقال له : منويل فى ثلاثمائة مركب حتى دخلوا الإسكندرية ، فقتلوا من بها من روابط المسلمين وهَرَبَ مَن هرب ، ونقض أهل الإسكندرية ، فبلغ عمرو بن العاص الخبر فندب المسلمين فخرجَ فى خمسة عشر ألفًا من المسلمين ، ثم زحف إلى أهل الإسكندرية ونصب عليها المجَانِيق ، وقاتلهم أشد القتال حتى فتحها عَنْوَةً وخَرَّب جُدرَها ، وَرُئِى عمرُو بن العاص يخرب بيده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن نافع ، عن عمرو بن الحارث ، قال : كان عمرو بن العاص يبعث بجزية أهل مصر وخَراجها إلى عمر ابن الخطاب كل سنة ، بعد حبس ما كان يحتاج إليه ، ثم إنه اسْتَبْطَأَ عَمْرَو بن العاص فى الخراج فكتب إليه كتابًا يلومه فى ذلك ، ويُشدِّد عليه ويقول له فى كتابه : فلا تجذع أبا عبد الله أن تُؤخذ بالحق وتُعطيه ، فإنّ الحق أَبْلَج ، فَذَرْنى وما عنه تُلَجْلِج فقد بَرِح الخفَا .

فكتب إليه عمرو بن العاص يجيبه على كتابه وكتب إليه : إنّ أهلَ الأرض استنظروا إلى أن تدرك غَلَّتُهُم ، فنظرت للمسلمين وكان التَّرفقُ بهم خيرًا من أن نخرق بهم فيصيروا إلى بيع ما لا غنى بهم عنه ، فينكسر الخراج ، وقد صدقتُ والله أَمِيرَ المؤمنين والسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن موسى بن جُبَيْر ، عن شيوخٍ من أهل المدينة قالوا : كتب عُمر بن الخطاب إلى عَمْرو بن العاص : أما بعد ، فإنى قد فرضت لمن قبلى فى الديوان ولذريتهم ولمن وَرَدَ علينا بالمدينة من أهل اليمن وغيرهم ممن توجه إليك وإلى البُلدان ، فانظر من فرضتُ له ونزل بك ، فاذْرِرْ عليه العطاءَ وعلى ذريته ، ومن نزل بك ممن لم أفرض له فافرض له على نحوٍ ممّا رأيتنى فرضتُ لأشباهه ، وخُذ لنفسك مائتى دينار ، فهذه فرائض أهل بدرٍ من المهاجرين والأنصار ، ولم أبلغ بهذا أحدًا

---

(١) فى الأصل : « خديج » بالخاء المعجمة ، وصوابه من جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٤٢٩ وأسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٦ ، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٣ ص ١٤٩

من نُظَرائك غيرك ، لأنك من عمال المسلمين ، فألحقتك بأرفع ذلك ، وقد علمتُ أَنّ مُؤَنًا تَلْزَمُك ، فَوَفِّر الخراجَ وخذه من حَقِّهِ ثم عِفَّ عنه بعد جمعه ، فإذا حصل إليك وجمعتَه أخرجتَ عطاءَ المسلمين وذريتهم وما تحتاج إليه ممّا لابد منه ، ثم انظر فيما فضل بعد ذلك فَاحْمِلْهُ إِلَيَّ ، واعلم أنّ ما قبلك من أرض مصر ليس فيه خُمسٌ ، وإنما هى أرض صلح وما فيها للمسلمين فىءٌ ، تبدأ بمن أغنى عنهم فى ثغورهم وأجزأ عنهم فى أعمالهم ، ثم تَفُضّ ما فَضَل بعد ذلك عَلَى مَنْ سَمَّى الله .

واعلم يا عَمْرو أن الله يراك ويرى عملك ويعلم من سريرتك ما يعلم من علانيتك ، فليكن مُقْتَدًى بك فى سِيرَتِك وعملك ، فإنه قال تبارك وتعالى فى كتابه : ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾ [سورة الفرقان : ٧٤] يريد أن يُقْتدى وأن معك أهل ذمة وعهدٍ قد أوصى رسول الله ، ﷺ ، بهم ، وأوصى بالقبط فقال : اسْتَوْصُوا بالقبط خَيْرًا فإنّ لهم ذِمَّةً وَرَحِمًا ، ورحمهم : أَنّ أُمَّ إسماعيل منهم . وقد قال رسول الله ، ﷺ : مَن ظَلَم معاهدًا وكلّفه فوق طاقتهِ فَأَنَا خصْمُهُ يوم القيامة ، احْذَرْ يَا عَمْرو أن يكون رسول الله ، ﷺ ، لك خصمًا ، فإنه من خاصمه خصمه ، والله يا عمرو ، لقد ابتليتُ بولايةِ هذه الأمة ، وأنستُ من نفسى ضعفًا وانتشرت رعيّتى ، ورقَّ عظمى ، فأسألُ الله أَنْ يقبضنى إليه غير مُفرطٍ ، والله إنى لأخشى لو مات حَمَلٌ بأقصى عملك ضياعًا ، أن أُسْأَلَ عنه يوم القيامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الوليد بن كثير ، عن يَزِيد بن أَبِي حَبِيب ، عن أبى الخَير ، قال : لما فتح المسلمون مصر ، بعث عَمْرُو بن العاص إلى القُرى التى حولها ، الخيلَ تَطَؤُهم ، فبعث عُقبةَ بن نافع بن عَبْد القَيْس (١) ، وكان أخَا العاص بن وائل لأمّه ، فدخلتْ خُيُولهم أرض النُّوبَة غزاةً ، غَزْوًا كصوائف الروم ، فلقى المسلمون من النُّوبة قتالًا شديدًا ، لقد لاقوهم أول يومٍ ، فَرَشَقُوهم بالنّبل ، حتى جُرِحَ عامتهم جراحاتٍ كثيرةٍ ، وحَدَق مَفْقُوءةٌ ، فسمَّوهم رُماةَ الحَدَق ، فلم يزالوا على ذلك حتى وَلَّى عثمانُ بن عفان عَبْدَ الله بن سعد بن أبى

---

(١) فى ث « قيس » والمثبت عن ابن الأثير فى أسد الغابة وتاريخ ابن عساكر كما فى المختصر والخبر لديه بسنده ونصه .

سَرح مصر ، فسأله النُوبةُ الصُّلْحَ والموادعة ، فأجابهم إلى ذلك ، فاصطلحوا على غير جِزْية ، على هدية ثلاثمائة رأس فى كل سنة ، ويُهدى إليهم المسلمون طعامًا مثل ذلك [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شُرَحْبِيل بن أَبِى عَوْن ، عن عبد الله بن هُبَيْرة ، قال : لما فتح عَمْرُو بن العاص الإسكندريةَ سار فى جُنْدِه يريد المغرب حتى قدم برقة فصالح أهلها على الجزية وهى ثلاثة عشر ألف دينار ، وأن يبيعوا من أبنائهم من أَحَبّوا فى جِزْيتهم [٢] .

قال محمد بن عمر : وكتب عَمْرُو بن العاص إلى عُمَرَ بن الخطاب يُخْبِره أَنّه وَلّى عُقْبَةَ بن نافع الفِهْرِى ، وأنه قد بلغ زَوِيلَةَ ، وأَنَّ ما بين بَرْقَةَ وزَوِيلةَ سِلْم كلهم قد أطاع مُسْلِمُهم بالصَّدَقَة ، وأَقَرَّ مُعَاهِدُهُم[٣] بالجِزْية . وقد وضعتُ على أهل [برقة] صلحًا صالحتهم عليه ، ووضعنا على زَوِيلَةَ وما بينناوبين زَوِيلَةَ ما نراهم يُطِيقُونه ، وقد أمرت عمالى أن يأخذوا الصدقات من أغنياء المسلمين فيردّوها على فقرائهم ، وأَنْ تُؤْخَذَ الجزيةُ من أهل الذمَّة فتحمل إِلَيَّ ، ولا يقسم فيهم منها شىء ، وأمرتُ فى أرضيهم بمثل ما أمرتُ به فى عين أموالهم أن يؤخذ من المسلمين رُبع عُشور مَا تَجَرُوا به ، ويُؤخذ من زروعهم العُشور مِمّا سَقَتِ السماء ، ونصف العُشر مِمّا سُقِى بالغَرْب [٤] ، ويؤخذ من أهل الذمة الصلح الذى صالحنا عليه [٥] ، ومن لم يُصالِح وُضِع على أرضه ما تُطِيق وَمَا يَقْوَى عليه فكتب إليه عمر يُصَوِّبُ رأيه ، وكتب إليه وإن رأيتَ ضَعْفًا فَخَفِّفْ عنهم ، واحْمِلْ جِزْيَتَهم إلى بيت مال المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن شُرَحْبِيل بن أبى عون ، عن أبيه وعن أبى

---

(١) ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ١٧٠ و ١٨٨ وتاريخ ابن عساكر : مختصــر ابن منظور ج ١٧ ص ١٠٧

(٢) ابن عبد الحكم ص ١٧٠

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٦٥ وابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٤) الغَرْبُ : الدَّلْوُ العظيمة .

(٥) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢٦٤ - ٢٦٥

بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة وغيرهما ، أَنَّ عَمْرَو بنَ العاص سار حتى نزل أطرابلس فافتتحها ، وكتب إلى عمر بذلك ، وأن بين أطرابلس وإفريقية تسعة أيام ، ويُخبرهُ بكثرة أموالها وأنها معادن ، إنما يَحثُون منها حثيًا ، فإنْ رَأَى أميرُ المؤمنين أن يأذن للمسلمين فى دخولها فعل . فكتب إليه عُمر : إنها ليست بإفريقية ، ولكنها مفرقة غادرةٌ ومغدورٌ بها ، لا يغذوها أحدٌ من المسلمين ما بقيتُ . فلم يأذن له فى غزوها فكان عمرو بن العاص يبعثَ الجَرِيدَةَ من الخيلِ إلى أدنى القرى بإفريقية فيصيبون غنائم ويرجعون (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا هشام بن سعد ، عن يحيى بن عبد الله بن مالك الدار ، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عمرو بن العاص : أن يحمل طعامًا من مصر حتى يُرسَى بهِ إلى بَولا وكان الساحلَ ، ليقسمه على الناس على حالاتِهم وعيالاتِهم ، وإن أهل المدينة قومٌ محصورون ، وليست بأرض زرع ، فبعث عمرو بن العاص بعشرين مركبًا فى البحر ، وبعث فى كل مركب ثلاثة آلاف إردب وأكثر وأقلّ ، حتى انتهت إلى الجار ، وهو المرفأ اليوم وبلغ عمر رضى الله عنه قدومها فخرج وخرج معه الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فنظر السفن فحمد الله الذى ذَلَّلَ لهم البحرَ حتى جَرَتْ فيه منافع المسلمين إلى المدينة . وَأَمَرَ سعد الجار بِقَبْض ذلك الطعام وأَن يَسْتَوْفِيَه ، فلما قدم عمر المدينة قسّم ذلك الطعامَ على الناس وكتب لهم بالصِّكاك إلى الجار ، فكانوا يخرجون ويَقْبِضُونَ ذلك .

(* قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أُسَامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ عَمْرَو بن العاص يومًا - وَذَكَرَ عُمَرَ فَتَرَحَّم عليه ثم - قال : ما رأيتُ أحدًا - بعد نَبِيّ اللهِ وأَبِي بكر - أَخْوَفَ للهِ من عُمَرَ ، لا يبالى علىِ من وقع الحقُّ ، عَلَى وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ ، ثم قال : واللهِ إِنِّى لَفِى منزلى ضُحًى بمصرَ إِذْ أَتانى آتٍ فقال : قدم عبد الله وعبد الرحمن ابنا عُمَر غَازِيَيْنِ ، فقلت للذى أَخبرنى : أين نَزَلاَ ؟ قال : فى موضع كذا وكذا - لأقصى مصر - وقد كَتَبَ إِلَيَّ

(١) ابن عبد الحكم ص ١٧٣

(* - *) أورده ابن عساكر فى تاريخه ترجمة عمر بن الخطاب ، بسنده ونصه .

عُمَرُ : إياك أَنْ يَقدم عليك أحدٌ من أهل بيتي فَتحبُوهُ (١) بأمرٍ لا تصنعهُ بغيره ، فَأَفعلُ بِكَ ما أنت أهله ، فأنا لا أستطيع أن أُهْدِى لهما ، ولا آتيهما فى منزلهما للخوف من أبيهما ، فوالله إنى لَعَلَى ما أنا عليه إلى أن قال قائِلٌ : هذا عبد الرحمن ابن عمر ، وأَبُو سِرْوَعَةَ على الباب يستأذنان ، فقلت : يدخلان ، فدخلا وهم مُنْكَسِرَان ، فقالا : أقم علينا حَدَّ الله ، فإنّا قد أصَبنا البارحة شرابًا ، فسكِرنا . قال : فَزَبَرْتُهما (٢) وطَرَدْتُهما ، فقال عبد الرحمن : إن لَمْ تفعلْ أخبرتُ أَبِى إذا قَدِمت عليه ، قال : فحضرنى رأى (٣) وعلمت أنى إن لم أقم عليهما الحدَّ غضبَ علىَّ عمر فى ذلك وعزلنى ، وخالفه ما صنعت . فنحن على ما نحن عليه إذ دخل عبد الله بن عمر ، فقمتُ إليه ، فرحبتُ به ، وأردتُ أن أجلسه على صدر مجلسى ، فَأَبَى عَلَىَّ وقال : إن أبى نهانى أن أدخل عليك إلاَّ أَلاَّ أجِد بدًّا ، فإنى لم أجد بدًّا من الدخول عليك ، إن أخى لا يُحلَقُ على رءوس الناس أبدًا ، فأمّا الضرب فاصنع مَا بَدَا لَكَ . قال : وكانوا يحلقُونَ مع الحدِّ - قال : قال : فأخرجتهما إلى صحن الدار ، فضربتهما الحد ، ودخل ابن عمر بأخيه عبد الرحمن إلى بيتٍ مِن (٤) الدار ، فحلق رأسه ورأس أبى سِرْوَعَةَ . فوالله ما كتبت إلى عمر بحرفٍ مما كان ، حتى إذا تَحينتُ كتابةُ إذا هو يَطِمُّ (٥) فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم : من عبد الله عُمَرَ أميرِ المؤمنين إلى العاصى بن العاصى ، فَعجبتُ لك يابن العاصى ولجرءتك عَلَىَّ ! وخلاف عهدِى ، أما إنّى قد خالفت فيك أصحاب بَدْرٍ ممن هو خيرٌ منك واخترتك لجرأتك عنِّى ، وإنفاذ عهدى ، فأراك تَلَوَّثْت بما قد تلوثت ، فما أُرانى إلا عَازِلُكَ فَمُسِيءٌ عَزْلَك ، تَضْرِبُ عبدَ الرحمن بن عمر فى بيتك وتَحلق رأسَه فى بيتك ، وقد عرفتَ أن هذا يخالفنى ؟! إنَّما عبدُ الرحمن رجل مِن رَعِيَّتِكِ تصنع به ما تصنع بغيره من المسلمين ، ولكن قلتَ : هو ولدُ أميرِ المؤمنين ، وقد عرفتَ أن لا هوادةَ لأحدٍ من

(١) حبا الرجل حبوا : أعطاه . أراد أن يخصه بشىء من الإكرام لايصنعه بغيره .

(٢) زبره عن الأمر : نهاه وزجره .

(٣) فى ث « رأيى » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر « فى » .

(٥) ابن عساكر « نظم » .

الناس عندى فى حقٍّ يجبُ لِلهِ عليه . فإذا جاءك كتابى هذا فابعث به فى عباءَةٍ على قَتَب حتى يُعْرَف سوء ما صنع .

فبعثت به كما قال أبوه ، وأقرأتُ ابنَ عمر كتاب أبيه ، وكتبت إلى عمر كتابًا أعتذرُ فيه . وأخبره أنى ضربته فى صحن دارى ، وبالله الذى لا يُحلَفُ بأعظم منه إنى لأقيم الحدودَ فى صحن دارى على الذِّمِّىّ والمسلم . وبعثتُ بالكتاب مع عبد الله بن عمر . فقال أسلم : فَقُدِمَ بعبد الرحمن على أبيه ، فدخل عليه ، وعليه الحدّ مرة فما عليه عباءةٌ ، ولا يستطيع المشى من مَرْكَبه ، فقال : يا عبد الرحمن ، فعلتَ وفعلتَ ! السِّياط ! فكَلَّمَه عبدُ الرحمن بن عَوفٍ ، فقال : يا أميرَ المؤمنينَ قد أقيم عليه الحدّ مرّة فما عليه أن تُقيمَهُ ثانيةً ! فلم يلتفت إلى هذا عُمَرُ ، وبرّزَهُ [(١)] ، فجعل عبد الرحمن يصيح ! إنِّى مريضٌ ، وأنت قاتلى فضربَهُ الثانيةَ الحَدّ ، وحَبسهُ ثم مرِضَ فمات *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شُرَحْبيل بن أَبِى عون ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمةَ ، قال : لما توفى عمر بن الخطاب وولى عثمان بن عفان كَتَبَ إلى عمرو بن العاص فَأَقَرّهُ عَلَى مصر ، فكتب إليه عَمْرو يُخبره بما نال المسلمون من المغرب ، وأنهم بلغوا باب قَابِس فأصابوا أموالًا عظامًا ، وأنه ليس بين باب قابس وإفريقية إلا أربع ليال ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزيها المسلمين فعل ، فكتب إليه عثمان : إنى غيرُ فاعل ، فأضرب عَمْرو عن ذكرها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أَبِى عون مَولى المِسْور ، قال : وحدّثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : وحدّثنا أسامة ابن زيد اللَّيثى ، عن يزيد بن أَبِى حَبِيب ، قال : عَزَل عثمانُ بن عفان عَمْرَو بن العاص عن خراج مصر وَأَقَرَّهُ على الجُنْدِ والصَّلاَةِ ، وَوَلَّى عبدَ الله بن سعد بن أَبِى سَرْح الخراج فتباغيا ، فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان أَنّ عَمْرًا قد كسرَ عَلَيَّ الخراجَ . وكتبَ عَمْرُو بن العاص إلى عثمان أنّ عبدَ الله بن سعد قد كسرَ علىّ

---

(١) بَرَّزه : أظهره وبيّنه . ولدى ابن عساكر « وزبره » .

مكيدةَ الحربِ . فعزل عثمانُ عَمْروَ بن العاص عن الجندِ والصلاةَ ، ووَلّى ذلك عَبْدَ الله بن سعد مع الخراج ، فانصرف عَمْرٌو مغضبًا ، فقدمَ المدينةَ فجعل يطعن على عثمان ويعِيبُهُ .

ودخل عليه يومًا وعليهِ جُبَّةٌ لهُ يمانيةٌ محشوةٌ بقُطنٍ ، فقال له عثمان : مَا حَشْوُ جُبّتِك هذه يا عَمْرو ؟ قال : حَشْوُها عَمْرو . قال : لم أُرِدْ هذا يابنَ النابغة ، ما أسرع ما قَمِلَ جِرِبّانُ [١] جُبتكَ ! وإنما عهدك بالعمل عَامَ أول ، أَتَطْعَنُ عَلَيّ وتأتيني بوجهٍ وتذهب عَنِّي بآخر ؟! فقال عَمرو : إن كثيرًا مما ينقل الناسُ إلى ولاتهم باطلٌ . فقال عثمان : استعملتك على ظَلعِكَ ! فقال عَمرو : قد كنت عاملًا لعمر بن الخطاب ففارقني وهو عنّي راضٍ . فخرج عَمْرو من عند عثمان وهو متحقّنٌ عليه ، فجعل يُؤلِّبُ عليه الناس ويُحَرِّضُهم ، فلما حُصِرَ عثمانُ الحصرَ الأول خرج عَمْرو من المدينة حتى انتهى إلى أرضٍ له بفلسطين يقال لها السَّبْع [٢] ، فنزل في قصرٍ يقال له العَجلان ، فلما أتاهُ قتلُ عثمانَ قال : أنا أبو عبد الله إذا أحُكُّ قرحةً نَكَأْتُها . يعني : إني قتلتُه بتحريض عليه وأنا بالسَّبْع . وقال أَتَرَبَّصُ أيامًا وأنظر ما يصنع الناس ، فبلغَهُ أنّ عليًا قد بُويع له ، فاشتدَّ ذلك عليه ، ثم بلغهُ أن عائشةَ وطلحةَ قد ساروا إلى الجملِ ، فقال: أَسْتَأْني وأنظر ما يصنعون ، فلم يشهد الجملَ ولا شيئًا من أمره .

ثم أتاه الخبر بأن طَلْحة والزُّبَيْر قد قُتلا ، فأُرتجَ عليه أمرُه ، فقال له قائل : إن معاوية لا يُريدُ أن يبايع لعليٍ ، فَلَو قاربت معاويةَ ! فقال : ارحَل ياوردان ، فدعا ابنيه عبد الله ومحمدًا وقال : ما تريان ؟ فقال عبد الله تُوُفِّي رسولُ الله ، ﷺ ، وهو عنك رَاضٍ ، وتُوفى أبو بكر وهو عنك راضٍ ، وتُوفى عمر وهو عنك راضٍ . أَرَى أَنْ تَكُفَّ يَدَكَ وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناسُ على إمام فتُبايعه ، فقال : حُطّ يا وردان . وقال ابنه محمد بن عَمْرو : أنتَ نابٌ من أنيابِ العربِ ، فلا أرى

---

(١) الجربّان : جَيب القميص .

(٢) السَّبْع : ناحية في فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعَمْرو بن العاص ، أقام به لما اعتزل الناس .

أن يجمع هذا الأمر وليس لك فيه صوتٌ ولا ذكر ، فقال : أما أنت يا عبد الله فَأَمَرْتَنى بالذى هو خيرٌ لى فى آخرتى وأسلَمُ لى فى دينى وأمّا أنت يا محمد فَأَمَرْتَنى بالذى [هو] (١) أنْبَهُ لى فى دنيايَ وأشرّ لى فى آخرتى ، وإنّ عليًّا قد بويع له وهو يُدِلّ (٢) بسابقته وهو غير مُشْرِكى فى شىء من أمره ، ارحلْ يا ورْدان . ثمّ خرج ومعه ابناه حتى قَدِمَ على معاوية بن أبى سفيان فبايعه على الطلب بدم عثمانُ (٣) .

وكتَبا بينهما كتابًا نُسْخَتُه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد عليه معاوية بن أبى سفيان وعمرو بن العاص ببيت المقدس من بعد قتل عثمان بن عفّان وحمل كلّ واحد منهما صاحبَه الأمانةَ ، إنّ بيننا عهد الله على التناصر والتخالص والتناصح فى أمر الله والإسلام ولا يَخْذُلُ أحدُنا صاحبه بشىء (٤) ولا يتّخذ من دونه وَليجةً ، ولا يحول بيننا ولدٌ ولا والدٌ أبدًا ما حَيينا فيما (٥) استطعنا ، فإذا فُتِحَتْ مصر فإنّ عَمْرًا على أرضها وإمارته التى أمّره عليها أمير المؤمنين ، وبيننا التناصح والتوازر والتعاون على ما نابنا من الأمور ، ومعاوية أمير على عمرو بن العاص فى الناس وفى عامّة الأمر ، حتى يجمع الله الأمّةَ ، فإذا اجتمعت الأُمّةُ فإنّهما يدخلان فى أحسن أمرها على أحسن الذى بينهما فى أمر الله الذى بينهما من الشرط فى هذه الصحيفة . وكتب وردان سنة ثمانٍ وثلاثين .

قال : وبلغ ذلك عليًّا فقام فخطب أهل الكوفة فقال : أمّا بعد فإنّه قد بلغنى أنّ عَمْرَو بن العاص الأبتر بن الأبتر بَايَعَ معاويةَ على الطلب بدم عثمان ، وحَضّهم عليه فالعضد والله الشّلاّء عَمْرو ونُصْرَتُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا هشام بن الغاز وإبراهيم بن موسى عن عِكْرِمة بن خالد وغيرهما قالوا : كان عمرو بن العاص يباشر القتال فى القلب أيّام صِفِّين بنفسه ، فلمّا كان يومٌ من تلك الأيّام اقتتل أهلُ العراق وأهل الشأم حتى غابت الشمس ، فإذا كتيبة خَشْناءُ من خلف صفوفنا أراهم خمسمائة فيها عمرو

---

(١) من ث .

(٢) يدل بسابقته : يعنى يفخر بمكانته .

(٣) الطبرى ج ٤ ص ٥٦٠ .

(٤) بشىء : ليست فى ث .

(٥) ث « وفيما » .

ابن العاص ، ويُقْبِلُ عَلِيٌّ فى كتيبة أُخرى نحو من عدد الذى (١) مع عمرو بن العاص ، فاقتتلوا ساعةً من الليل حتى كثرت القتلى بينهم ، ثمّ صاح عَمْرو بأصحابه : الأرضَ يا أهلَ الشأم ، فترجّلوا ودبّ بهم وترجّل أهلُ العراق ، فنظرتُ إلى عمرو بن العاص يباشر القتال وهو يقول :

وَصَبَرْنا على مَواطِنِ ضَنْكٍ وَخُطوبٍ ترى البياض الوَليدا

ويُقْبِلُ رجل من أهل العراق فَخلصَ إلى عمرو وضربه ضربة جرحه على العاتق وهو يقول : أنا أبو السّمْراء ، ويُدْرِكُه عمرو فضربه ضربة أثْبَتَه وانحاز عمرو فى أصحابه وانحاز عَلِيٌّ فى أصحابه (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيَى بن شِبْل ، عن أبى جعفر ، عن عُبَيد الله بن أبى رَافِع ، قال : نظرتُ إلى عمرو بن العاص يوم صِفِّين وقد وُضِعَتْ له الكراسىّ يَصُفّ الناس بنفسه صفوفًا ويقول كَقَصِّ الشارب ، وهو حاسر ، وأسمَعُه وأنا منه قريب يقول : عليكم بالشيخ الأزدىّ أو الدجّال ، يعنى هاشم بن عتبة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى مَعْمَر بن راشد ، عن الزُّهْرىّ قال : اقتتل الناس بصفّين قتالًا شديدًا لم يكن فى هذه الأمّة مثله قطّ حتى كره أهل الشأم وأهل العراق القتالَ وَملّوه من طول تَباذُلهم السيف ، فقال عمرو بن العاص ، وهو يومئذ على القتال ، لمعاوية : هل أنت مُطيعى فتأمرَ رجالًا بنشر المصاحف ثمّ يقولون : يا أهل العراق ندعوكم إلى القرآن وإلى ما فى فاتحته إلى خاتمته ، فإنّك (٣) إن تفعل ذلك يختلف أهلِ العراق ولا يزيد ذلك أمرَ أهل الشأم إلاّ استجماعًا . فأطاعه معاوية ففعل ، وَأمَرَ عَمْرٌو رجالًا من أهل الشأم فَقُرِىءَ المصحف ثمّ نادى : يا أهل العراق ندعوكم إلى القرآن . فاختلف أهل العراق ، فقالت طائفة : أوَلسنا على كتاب الله وبيعتنا ؟ وقال آخرون كرِهوا القتال : أجَبْنا إلى كتاب الله . فلمّا رأى علىّ وَهْنَهم وكراهَتَهُم للقتال ، قَارَبَ معاوية فيما يَدْعُوهُ إليه ، واختلف بينهم

---

(١) ث : من .

(٢) ل : وانحاز أصحابه .

(٣) ث ، وإنك .

الرسل . فقال عليّ : قد قبلنا كتاب الله فمن يحكم بكتاب الله بيننا وبينك ؟ قال : نأخذ رجلًا منّا نختاره وتأخذ منكم رجلًا تختاره . فاختار معاوية عمرو بن العاص ، واختار عليّ أبا موسى الأَشْعَرِيّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا منصور بن أَبِى الأَسْوَد ، عن مُجَالِد ، عن الشَّعْبِى ، عن زياد بن النَّضر أنّ عليًا بعثَ أبا موسى الأشعرىّ ومعه أربعمائة رجل عليهم شُريح بن هانىء ومعهم عبد الله بن عبّاس يصلّى بهم ويلى أمرهم ، وبعث معاوية عمرو بن العاص فى أربعمائة من أهل الشأم حتى توافوا بدُومَة الجَنْدل (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة ، عن (* عَمْرو بن الحكم ، قال : لما التقى الناس بدُومَة الجَنْدل قال ابن عبّاس للأشعرى : احذر عَمْرًا فإنّما يريد أن يُقَدِّمَك ويقول : أنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، وأَسنُّ مِنِّى ، فكُنْ مُتَدبِّرًا لكلامه . فكانا (٢) إذا التقيا يقول عَمْرو : إنّك صحبتَ رسولَ الله ، ﷺ ، قبلى وأنت أسنُّ متى فتَكَلّمْ ثمّ أتكلّم . وإنّما يريد عمرو أن يُقَدِّمَ أبا موسى فى الكلام ليَخْلَعَ عليًا ، فاجتمعا على أمرهما فأداره عَمْرو على معاوية فأبَى ، وقال أبو موسى : عبد الله بن عُمر ، فقال عمرو : أَخْبِرْنى عن رأيك ، فقال أبو موسى : أرى أن نَخْلَعَ هذين الرَّجلين ونجعل هذا الأمر شُورَى بين المسلمين فيختارون لأنفسهم من أحبّوا .

قال عمرو : الرأى ما رأيتَ . فأَقْبَلا على الناس وهم مجتمعون فقال له عمرو : يا أبا موسى أَعْلِمْهم بأنّ رأيَنا قد اجتمع . فتكلّم أبو موسى ، فقال أبو موسى : إنّ رأيَنا قد اتّفق على أمرٍ نرجو أن يصلح به أمر هذه الأمّة . فقال عمرو : صَدَقَ وبرَّ ، ونِعْمَ الناظرُ للإسلام وأهله ، فتكلّم يا أبا موسى .

فأتاه ابن عبّاس فخلا به فقال : أنتَ فى خُدْعَة ، ألم أَقُلْ لك لا تَبْدَأه وتَعَقَّبْهُ

---

(١) دومة الجندل : حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبل طَيِّىء .
(* - *) الخبر بطوله لدى ابن عساكر فى تاريخه بسنده ونصه كما فى المختصر .
(٢) ابن عساكر « فكان » .

فإنّى أخشى أن يكونَ أعطاكَ أمرًا خاليًا ثمّ ينزع عنه على ملأٍ من الناس واجتماعهم . فقال الأشعرىّ : لا تَخْشَ ذلك ، قد اجتمعنا واصطلحنا .

فقام أبو موسى فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس قد نظرنا فى أَمْر هذه الأمّة فلم نَرَ شيئًا هو أصلح لأمرها ولا ألمّ لشَعَثِها من أن لا نَبْتَزّ أمورها ولا نعصبها(١) حتى يكون ذلك عن رضًى منها وتشاوُرٍ ، وقد اجتمعتُ أنا وصاحبى على أمر واحدٍ ، على خلع علىّ ومعاوية وتَسْتَقْبِلُ هذه الأمّة هذا الأمرَ فيكون شُورَى بينهم يُوَلّونَ منهم من أحبّوا عليهم ، وإنى قد خلعتُ عليًّا ومعاويةَ فوَلّوا أمْركم مَن رأيتم : ثمّ تنحّى .

فأقبل عمرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : إنّ هذا قد قال ما قد سمعتم وخلع صاحبه وإنى أخلع صاحبه كما خلعه وأُثبِتُ صاحبى معاويةَ فإنّه ولىّ ابن عفّان والطالب بدمه وأحقّ الناس بمقامه .

فقال سعد بن أبى وقّاص : ويحك يا أبا موسى ما أضعفك عن عمرو ومكائده ! فقال أبو موسى : فما أصنع ؟ جامعنى على أمرٍ ثمّ نزع عنه ، فقال ابن عبّاس : لا ذَنْبَ لك يا أبا موسى ، الذنب لغيرك ، للذى قدّمَك فى هذا المقام ، فقال أبو موسى : رحمك الله غدرنى (٢) فما أصنع ؟

وقال أبو موسى لعمرو : إنّما مَثَلُكَ كالكَلْبِ ﴿ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ﴾ [سورة الأعراف : ١٧٦] فقال له عمرو : إنما مَثَلُكَ مَثَلُ ﴿ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ [سورة الجمعة : ٥] فقال ابن عمر : إِلامَ صُيّرَتْ هذه الأمّة ؟ إلى رجل لا يُبَالى ما صنع وآخَرَ ضعيفٍ ، وقال عبد الرحمن بن أبى بكر : لو مات الأشعرىّ من قبل هذا كان خيرًا له *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزُّهْرِىّ ، قال : كان عَمْرو يقول لمعاوية حين خرجت الخوارج عَلَى عَلِيٍّ : كيف

---

(١) كذا فى ل ، وهو يوافق مالدى ابن عساكر كما فى المختصر وفى ث « من أن لا تُبتَزّ أمورها ولا تُغْصَبُه » .

(٢) كذا فى ل ، وهو يوافق مالدى ابن عساكر كما فى المختصر وفى ث « غدر بى » .

رأيتَ تدبيرى لك حيث ضاقت نفسك مُسْتَهْزِمًا (١) على فرسِك الوَرْدِ تستبطئه ، فأشرتُ عليك أن تدعوهم إلى كتاب الله وعرفتُ أنّ أهلَ العراق أهلُ شُبَه وأنّهم يختلفون عليه ، فقد اشتغل عنك عَلِيٌّ بِهِمْ وَهُم آخِرُ هذا قَاتِلُوهُ ، ليس جُندٌ أوْهَنَ كيدًا منهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مفضّل بن فَضالة عن يَزِيد بن أَبِى حَبِيب قال : وحدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبى عون ، قالا : لما صار الأمر فى يَدَىْ معاوية استكثر طُعْمَةَ مصر لعمرو ما عاش ، ورأى عَمْرو أنّ الأمر كلّه قد صلح به وبتدبيره وعنائه (٢) وسَعْيه فيه ، وظنّ أنّ معاوية سيزيده الشأم مع مصر فلم يفعل معاوية ، فتنكّر عَمْرو لمعاوية فاختلفا وتغالظا وتَمَيَّز الناس وظنّوا أنّه لا يجتمع أمرهما ، فدخل بينهما معاوية بن حُديج فأصلح أمرهما وكتب بينهما كتابًا ، وشرط فيه شروطًا لمعاوية وَعَمْرو خاصّةً وللناس عَامَّة (٣) ، وأنّ لعمرو ولاية مصر سبع سنين ، وعلى أنّ على عمرو السمع والطاعة لمعاوية ، وتواثقا وتعاهدا على ذلك ، وأشهدا عليهما به شُهودًا . ثمّ مضى عمرو بن العاص على مصر واليًا عليها وذلك فى آخر سنة تسعٍ وثلاثين ، فوالله ما مكث بها إلاّ سنتين أو ثلاثًا حتى مات (٤) .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلدَ أبو عاصم الشَّيْبَانى النَّبِيل ، قال : حدّثنا حَيْوَةُ ابن شُرَيح ، قال : حدّثنا يزيد بن أَبِى حَبِيب ، عن ابن شِماسة المَهْرِىّ ، قال : حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سِياقة الموت فحوّل وجهه إلى الحائط يبكى طويلًا وابنه يقول له : ما يُبكيك ؟ أما بشّرك رسول الله ، ﷺ ، بكذا ؟ أما بشّرك بكذا ؟ قال : وهو فى ذلك يبكى ووجهه إلى الحائط ، قال ثمّ أقبل بوجهه إلينا فقال : إنّ أفضلَ ممّا تَعُدّ علىّ شهادةُ أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله ، ﷺ ، ولكنى

---

(١) ل « مستهزئا » .

(٢) كذا فى ل وبهامشها : الأصل « وغنائه » . ورواية ل تتفق وما ورد لدى ابن عساكر كما فى المختصر وفى ث « وغنائه » .

(٣) كذا فى ث ، وهو يوافق مالدى ابن عساكر كما فى المختصر وفى ل « وللناس عليه » .

(٤) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

قد كنتُ على أطباقٍ ثلاثٍ ، قد رأيتُنى ما من الناس من أحدٍ أبغض إلىّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا أحبّ إلىّ من أن أستَمْكِنَ منه فأقتله ، فلو متّ على تلك الطبقة لكنتُ من أهل النار ، ثمّ جعل الله الإسلام فى قلبى فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، لأبايعه فقلتُ : ابسط يمينك أبايعْك يا رسول الله ، قال : فبسط يده ثمّ إنى قبضتُ يدى فقال : ما لك يا عمرو ؟ قال فقلتُ : أردتُ أن أشترط ، فقال : تشترط ماذا ؟ فقلتُ : أشترط أن يُغْفَرَ لى ، فقال : أما علمتَ يا عمرو أنّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قبله وأنّ الهجرة تهدم ما كان قبلها وأنّ الحجّ يهدم ما كان قبله ؟ فقد رأيتُنى ما من الناس أحد أحبّ إلىّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا أجلّ فى عينى منه ، ولو سُئِلتُ أن أنْعَتَه ما أطَقْتُ لأنى لم أكن أطيق أن أملأ عينى إجلالًا له ، فلو متُّ على تلك الطبقةِ رجوتُ أن أكون من أهل الجنّة . ثمّ ولينا أشياءَ بعدُ فلستُ أدرى ما أنا فيها أو ما حالى فيها ، فإذا أنا متّ فلا تَصْحَبْنى نائحةٌ ولا نار ، فإذا دفنتمونى فسُنّوا علىّ الترابَ سَنًّا ، فإذا فرغتم من قبرى فامكثوا عند قبرى قدر ما يُنْحَرُ جَزورٌ ويُقْسَمُ لحمها فإنى أستأنس بكم حتى أعلم ماذا أراجع به رُسُلَ ربّى .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، قال : حدّثنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغنى أنّ عمرو بن العاص لما كان عند الموت دعا حرَسَه فقال : أىّ صاحب كنتُ لكم ؟ قالوا : كنتَ لنا صاحب صِدْقٍ تُكْرِمُنا وتُعْطينا وتفعل وتفعل ، قال : فإنّى إنّما كنتُ أفعل ذلك لتمنعونى من الموت ، وإنّ الموتَ ها هو ذا قد نزل بى فأغْنوه عنّى .

فنظر القوم بعضهم إلى بعض فقالوا : والله ما كنّا نَحْسِبُك تَكَلّمُ بالعَوْراءِ يا أبا عبد الله ، قد علمتَ أنّا لا نُغْنى عنك من الموت شيئًا ، فقال : أما والله لقد قلتُها وإنى لأعْلَمُ أنّكم لا تُغْنُون عنّى من الموت شيئًا ولكن والله لأنْ أكون لم أتّخِذْ منكم رجلًا قطّ يمنعنى من الموت أحبّ إلىّ من كذا وكذا ، فيا وَيْحَ ابن أبى طالب إذ يقول : حَرَسَ امرءًا أَجَلُه [١] .

ثمّ قال عمرو : اللهمّ لا بَرِىءٌ فأعتذر ولا عزيز فأنتصر وإلاّ تُدْرِكْنى برحمةٍ أكن من الهالكين [٢] .

---

(١) حرس امرءًا أجلُه : تحرفت فى طبعتى إحسان والتحرير إلى « حَرَسٌ أمراء أجلِه » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٦

(٢) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن أبى موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن معاوية بن قُرّة المُزَنى قال : حدّثنى أبو حرب بن أبى الأسود عن عبد الله ابن عَمْرو أنّه حدّثه أنّ أباه أوصاه قال : يا بُنَىّ إذا مِتّ فاغسلنى غَسْلَةً بالماء ، ثمّ جَفّفْنى فى ثوب ، ثمّ اغسلنى الثانية بماءٍ قَراح ، ثمّ جَفّفْنى فى ثوب ، ثمّ اغسلنى الثالثة بماء فيه شىء من كافور ثمّ جَفّفْنى فى ثوب ، ثمّ إذا ألبستنى الثياب فأزِرّ عَلَىّ فإنّى مُخاصم ، ثمّ إذا أنت حملتَنى على السرير فامْشِ بى مَشْيًا بين المِشْيَتَيْنِ ، وكن خلف الجنازة فإنّ مُقَدّمَها للملائكة وخلفها لبنى آدم ، فإذا أنت وضعتَنى فى القبر فسُنّ عَلَىّ التراب سَنًّا ، ثمّ قال : اللهم إنّك أمرتنا فرَكِبْنا ونهيتَنا فأضَعْنا فلا برىءٌ فأعتذر ولا عزيزٌ فأنتصر ولكن لا إله إلاّ الله . ما زال يقولها حتى مات [1] .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد القُرَشِىّ عن علىّ بن حمّاد ، وغيره ، قال : قال معاوية بن حُدَيْج : عُدْتُ عمرو بن العاص وقد ثقل فقلتُ : كيف تجدك ؟ قال : أذوب ولا أثوب وأجد نَجْوِى أكثر من رُزْئى ، فما بقاء الكبير على هذا ؟

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكَلْبى ، عن عَوانة بن الحكم ، قال : كان [2] عمرو بن العاص يقول : عَجَبًا لمَن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه ، فلمّا نزل به قال له ابنه عبد الله بن عمرو : يا أبَتِ إنّك كنتَ تقول عجبًا لمَن نزل به الموت وعقله معه كيف لا يصفه فصِفْ لنا الموت وعقلك معك ، فقال : يا بُنَىّ ، الموت أَجَلُّ مِنْ أن يُوصَف ولكنّى سأصف لك منه شيئًا ، أجدنى كأنّ على عنقى جبالَ رَضْوَى [3] ، وأجدنى كأنّ فى جوفى شوك السُّلاَّء [4] ، وأجدنى كأنّ نفسى يخرج من ثَقْبِ إبْرَةٍ [5] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبى يحيَى ، عن عمرو

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

(٢) كان : سقطت من ل وهى فى ث ومختصر ابن عساكر الذى ينقل هنا عن ابن سعد .

(٣) رضوى : جبل ، وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل (ياقوت) .

(٤) السُّلَّاء : شوك .

(٥) الخبر بسنده ونصه لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى المختصر .

ابن شُعيب ، قال : توفّى عمرو بن العاص يوم الفِطْر بمصر سنة اثنتين وأربعين وهو والٍ عليها .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ من يذكر أنّه توفّى سنة ثلاثٍ وأربعين .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول توفّى عمرو بن العاص سنة إحدى وخمسين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا زُهَيْر ، عن لَيْث ، عن مُجَاهِد ، قال : أعتق عمرو بن العاص كلّ مملوك له .

قال : أخبرنا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالسيّ ، قال : حدّثنا ليث بن سعد ، عن يَزِيد ابن أَبِى حَبِيب عمّن أدرك ذلك ، أنّ عمر بن الخطّاب كتب إلى عمرو بن العاص : انظر من كان قبلك ممّن بايع النبّى ، ﷺ ، تحت الشجرة فأتِمّ له مائتى دينار ، وأتِمّ لنفسك بإمارتك مائتى دينار ، ولخارجة بن حُذافة لشجاعته [١] ، ولقيس بن أَبِى [٢] العاص لضيافته [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن سُليم العَبْدَرِىّ ، قال : حدّثنا هُشَيم عن عبد الرحمن ابن يحيَى ، عن حيّان بن أبى جَبَلة قال : قيل لعمرو بن العاص ما المروءة ؟ فقال : يُصْلِحُ الرجلُ مالَه ويُحْسن إلى إخوانه .

* * *

٧٣٢ – عبد الله بن عَمْرو بن العاص

ابن وَائِل بن هاشم بن سُعَيد بن سَهْم ، وأمّه رَيْطة بنت مُنَبِّه بن الحجّاج بن

---

(١) « لشجاعته ... لضيافته » كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص ٢٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « بشجاعته ... بضيافته » .

(٢) قيس بن أبى العاص : تحرفت فى المخطوط والمطبوع إلى « قيس بن العاص » وصوابه من أسد الغابة ومن ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عبد الحكم ص ٢٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ص ٤٨٦ – ٤٨٧

٧٣٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٣٧ ص ١٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٧٩ ، وترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ، كما ترجم له فيمن نزل مصر من الصحابة .

عامر بن حُذَيْفة بن سعد بن سهم . وكان لعبد الله بن عمرو من الولد محمد وبه كان يُكنى وأمّه بنت مَحْمِيَةَ بن جَزْءٍ الزّبيدىّ ، وهشام وهاشم وعمران وأمّ إياس[1] وأمّ عبد الله وأمّ سعيد وأمّهم أمّ هاشم الكِنْدِيّة من بنى وهب بن الحارث[2] .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، عن سليمان بن بلال ، عن صَفْوان بن سُليم ، عن عبد الله بن عَمْرو ، قال : اسْتَأْذَنْتُ النبىّ ، ﷺ ، فى كتابة ما سمعتُه منه ، قال فأذن لى فكتبتُه . فكان عبد الله يُسَمِّى صحيفتَه تلك الصادقةَ .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى : قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى ، عن مُجاهد ، قال : رأيتُ عند عبد الله بن عَمْرو صَحِيفَةً فسألتُه عنها فقال : هذه الصادقة ، فيها ما سمعتُ من رسول الله ، ﷺ ، ليس بينى وبينه فيها أَحَدٌ .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثّقَفىّ ، عن إسماعيل بن رافع ، عن خالد بن يزيد الإسكندرانى ، قال : بلغنى أنّ عبد الله بن عَمْرو بن العاص قال : يا رسول الله إنى أسمع منك أحاديث أُحِبّ أن أَعِيَها فأستعين بيدى مع قلبى ، يعنى أكتبها ، قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، قال : حدّثنا مِسْعَر بن كِدام ، عن حَبِيب بن أبى ثابت ، عن أبى العبّاس ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : ألم أُنبأ أنّك تقوم الليل وتصوم النهار ؟ قال قلتُ : إنى أقوى ، قال : فإنّك إذا فعلتَ ذلك هجمت العينُ وتَنْفَهُ النفسُ[3] ، صُم من كلّ شهر ثلاثة أيّام فذلك صوم الدهر أو كصوم الدهر ، قال قلتُ : إنى أجد قوّة ، قال : فصُمْ صوم داود ، كان يصوم يومًا ويفطر يومًا ولا يفرّ إذا لاقَى .

---

(١) أم إياس : تحرفت فى ث إلى « أم إناس » وصوابه من ل وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نفه) فيه هَجَمَتْ له العين ونفِهت له النفس » أى أعْيَت وكلَّت .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا سليمان بن حيّان [قال : حدّثنا سعيد بن مِينا ، قال : سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول :] (١) قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا أبا عبد الله بن عَمْرو ، بلغنى أنّك تصوم النهار وتقوم الليل فلا تَفْعَلْ ، فإن لجسدك عليك حَظًّا وإن لزوجك عليك حَظًّا وإنّ لعينيك عليك حَظًّا ، صُمْ وأفْطِرْ ، صم من كلّ شهرٍ ثلاثةً (٢) فذلك صوم الدهر ، قال قلتُ : يا رسول الله إنى أجد بى قوّة ، قال : صم صوم داود ، صم يومًا وأفطر يومًا ، قال فكان عبد الله يقول : فيا ليتنى أخذتُ بالرّخْصَةِ .

قال : أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسانىّ ، قال : حدّثنا الأَوْزَاعىّ ، عن يحيَى بن أبى كَثِير ، عن أبى سَلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عَمْرو ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : ألم أُخْبَرْ أنّك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ قال قلتُ : يا رسول الله بلى ، قال : فقال : صم وأفطر وصَلّ ونَمْ فإنّ لجسدك عليك حقًّا ، وإنّ لزَوْرِك عليك حقًّا ، وإنّ لزوجك عليك حقًّا ، وإنّ بحسبك أن تصوم من كلّ شهر ثلاثة أيّام . قال فَشَدَّدتُ فَشُدِّدَ عَلَىّ فقلتُ : يا رسول الله إنى أجد قوّة ، قال : فصم من كلّ جمعة (٣) ثلاثة أيّام ، فقال فشدَّدتُ فَشُدِّد علىّ فقلتُ : يا رسول الله فإنى أجد قوّة ، قال : فقال : فصم صيام نبىّ الله داود لا تَزِدْ عليه ، قال قلتُ : يا رسول الله وما كان صيام داود ، عليه السلام ؟ قال : كان يصوم يومًا ويفطر يومًا .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزّهْرىّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شِهاب ، أنّ سعيد بن المسيّب وأبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أخبراه أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص قال (٤) : أُخْبِرَ رسول الله ، ﷺ ، أنى أقول لأصومَنّ الدهر ولأقومَنّ الليل فقال لى رسول الله ، ﷺ : أنت الذى تقول لأصومنّ النهار ولأقومنّ الليل ما عشتُ ؟ قال : قد قلتُ ذلك يا رسول الله ،

---

(١) مابين الحاضرتين ساقط من ل وهو فى ث ، وورد بهامش ل : « حيان : يجب أن يضاف بعد الاسم « عن عبد الله بن عَمْرو ، قال » وقد سقط هذا بالمخطوطة .

(٢) ث « ثلاثة أيام » .

(٣) ل : « شهر » .

(٤) رواية ث « . . أخبراه ، قال عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أُخْبِرَ رسول الله .. » .

فقال رسول الله ، ﷺ : إنّك لا تستطيع ذلك فأَفْطِرْ وصُمْ ونَمْ وقُمْ ، وصم من الشهر ثلاثة أيّام فإنّ الحسنةَ بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر ، قال قلتُ : إنى أطيق أفضل من ذلك ، فقال رسول الله ، ﷺ : صم يومًا وأفطر يومين ، قال : إنى أطيق أفضل من ذلك [قال : صم يوما وأفطر يوما ، كذلك صام داود ، وهو أعدل الصيام . قال : قلت : إنى أطيق أفضل من ذلك] (١) ، فقال : لا أفضل من ذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حَبِيب السَّهْمِىّ مِنْ بَاهِلَة ، قال : حدّثنا حاتم ابن أبى صَغِيرَةَ ، عن عَمْرو بن دِينَار ، قال : قال عبد الله بن عمرو لما أسنّ ليتنى كنتُ أخذَتُ برخصة رسول الله ، ﷺ ، قال وكان من تلك الأيّام يوم من أيّام التشريق فدعاه عمرو فقال : هَلُمّ إلى الغذاء ، قال : إنى صائم ، قال : ليس لك ذلك لأنّها أيّام أكْلٍ وشُرْبٍ . قال وسأله : كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أقرأه كلّ ليلة ، قال : أفلا تقرأه فى كلّ عشر ؟ قال : أنا أقوى من ذلك ، قال : فاقرأه فى كلّ ستّ .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى، قال : حدّثنا ابن جُريج ، قال : أخبرنى سعيد بن كَثِير ، أنّ جعفر بن المطّلب أخبره أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمرو بن العاص فى أيّام مِنًى فدعاه إلى الغداء فقال : إنى صائم ، ثمّ الثانية فكذلك ، ثمّ دعاه الثالثة فقال : لا إلاّ أن تكون سمعتَه من رسول الله ، ﷺ ، قال : فإنّى سمعتُه من رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَبِيدَةُ بن حُمَيْد ، عن عَطاء بن السَّائب ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن عَمْرو ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا عبد الله بن عمرو فى كم تقرأ القرآن ؟ قال قلتُ : فى يوم وليلة ، قال فقال لى : ارْقُدْ وَصَلّ ، وارقد واقرأه فى كلّ شهر ، فمازلتُ أناقضه ويناقضنى (٢) حتى قال : اقرأه فى سبع ليالٍ . قال ثمّ قال لى : كيف تصوم ؟ قال قلتُ : أصوم ولا أفطر ، قال فقال لى : صم وأفطر وصم ثلاثة أيّام من كلّ شهر . فما زلتُ أناقضه ويناقضنى حتى قال لى : صم

---

(١) مابين الحاصرتين ساقط من ل .

(٢) كذا فى ل . ولدى ابن عساكر « أناقصه ويناقصنى » وفى ث « أناقصه وينقصنى » وفوق صاد الكلمة علامة الإهمال للتأكيد هذا وقد آثرت قراءة «ل» اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (نقض) وفى حديث صوم التطوع « فناقَضَنى وناقَضْتُه » هى مُفَاعَلَة ، من نقض البناء ، وهو هَدْمُه : أى ينقض قولى ، وأنقُضُ قوله ، وأراد به المراجعة والمُرادَدَة .

أحبّ الصيام إلى الله صيام أخى داود ، صم يومًا وأفطر يومًا . قال : فقال عبد الله ابن عمرو : فلأن أكون قبلتُ رُخصة رسول الله ، ﷺ ، أحَبّ إلىّ من أن يكون لى حُمْرُ النَّعَم حَسِبْتُه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدّثنا الأَعْمَش ، عن خَيْثَمَة قال : انتهيتُ إلى عَبد الله بن عَمْرو بن العاص وهو يقرأ فى المُصْحَف ، قال فقلتُ : أىّ شىء تقرأ ؟ قال : جُزْئى الذى أقوم به الليلة [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن الأَوْزَاعى ، قال : حدّثنا يحيَى بن أبى كَثِير ، قال : حدّثنى أبو سَلمة بن عبد الرحمن ، قال : حدّثنى عبد الله بن عَمْرو بن العاص ، قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا عبد الله بن عَمْرو لا تكن مثل فلان ، كان يقوم الليل فَترَك قِيَامَ الليل .

قال : أخبرنا وهب جرير بن حازِم ، قال : حدّثنا هشام الدّسْتُوَائىّ ، عن يحيَى ابن أبى كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن خالد بن مَعْدان ، عن جُبير بن نُفير ، عن عبد الله بن عمرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى عليه ثوبين مُعَصْفَرَينِ فقال : إنّ هذه الثياب ثياب الكُفّار فلا تلبسها .

قال : أخبرنا محمد بن كثير العبدى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، قال : سمعتُ سليمان الأحول يذكر عن طاوس قال : رأى النبىّ ، ﷺ ، على عبد الله ابن عَمْرو ثوبين معصفرين فقال : أمّك أمرتك بهذا ؟ فقال : أغْسِلُهما يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : حَرِّقْهُما .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رِشْدِين بن كُرَيْب [٢] ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يعتمّ بعمامة حَرَقانيّة [٣] ويُرْخيها شِبْرًا وأقلّ من شبر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذِئْب قال : أخبرنا عمرو

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر نقلا عن ابن سعد .

(٢) رِشْدين بن كريب : تحرف فى ث إلى « رُشد بن كريب » وصوابه من ل وتهذيب الكمال للمزى وتقريب ابن حجر .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (حرق) وفى حديث الفتح « دخل مكة وعليه عمامة سوداء حَرَقانية » هكذا يُروَى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء .

ابن عبد الله بن شُوَيْفِع ، قال : أخبرنى من رأى عبد الله بن عمرو بن العاص أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد ، قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد ، عن العُرْيان بن الهيثم قال : وفدتُ مع أبى إلى يزيد بن معاوية فجاء رجل طُوال أحمر عظيم البطن فسلّم ثمّ جلس ، فقال أبى : مَن هذا ؟ فقيل : عبد الله بن عمرو .

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلمة ، قال : أخبرنا علىّ ابن زيد ، عن عبد الرحمن بن أَبِى بَكرة أنّه وصف عبد الله بن عمرو فقال : رجل أحمر عظيم البطن طُوال .

قال : أخبرنا عَمْرُو بنُ عَاصِم الكِلاَبِىّ قال : حدّثنا حَوْشَب ، قال : حدّثنا مُسلم مولى بَنِى مَخْزُوم قال : طاف عبد الله بن عمرو بالبيت بعدما عمى .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم ، قال : حدّثنا هَمَّامُ بن يحيَى قال : حدّثنا قَتادة ، عن الحسن عن شَرِيك بن خليفة ، قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانيّة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدّثنا عبد الله بن المُؤمّل ، عن عبد الله ابن أبى مُلَيْكَة ، قال : كان عبد الله بن عَمْرٍو يأتى الجمعة من المُغَمَّس [١] فيصلّى الصبح ثمّ يرتفع إلى الحِجْر فيسبّح ويكبّر حتى تطلع الشمس ، ثمّ يقوم فى جوف الحجر فيجلس إليه الناس . فقال يومًا : ما أَفْرَقُ على نفسى إلاّ من ثلاثِ مواطن فى دم عثمان ، فقال له عبد الله بن صَفْوان : إن كنتَ رضيتَ قَتْلَه فقد شركتَ فى دمه ، وإنى آخذ المال فأقول أُقْرِضُه الله [٢] فى هذه الليلة فَيُصْبِحُ فى مكانه ، فقال ابن صفوان : أنت امرؤ لم تُوقَ شُحّ نفسك ، قال : ويومَ صِفّين .

قال : أخبرنا هِشام أبو الوليد الطَّيَالسىّ ، قال : حدّثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبى مُلَيْكَة ، قال : قال عبد الله بن عمرو : ما لى وَلصِفّينَ ، ما لى ولقتال

(١) المغمس : موضع قرب مكة فى طريق الطائف .

(٢) ث : « لله » .

المسلمين ، لَوَدِدتُ أنى متّ قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما ضربتُ بسيفٍ ولا طعنتُ برمحٍ ولا رميتُ بسهمٍ ، وما رجل أجهد منى من رجل لم يفعل شيئًا من ذلك [١] .

قال نافع : حَسِبْتُه ذكر أنّه كانت بيده الراية فقدم الناسَ منزلةً أو منزلتين .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا مِسْعر قال : حدّثنا زياد بن سلامة قال : قال عبد الله بن عمرو : لَوَدِدتُ أنى هذه الساريةُ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حدّثنا السَّرِىّ بن يحيَى ، عن الحسن قال : ربّما ارتجز عبد الله بن عمرو بن العاص بسيفه فى الحرب .

قال : أخبرنا مُسْلِم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا القاسم بن الفضل ، قال : حدّثنا طلحة بن عُبَيد بن كَرِيز [٢] الخُزَاعِىّ ، قال : كان عبد الله بن عمرو إذا جلس لم تنطق قريش ، قال : فقال يومًا : كيف أنتم بخليفةٍ يملككم ليس هو منكم ؟ قالوا : فأين قريش يومئذٍ ؟ قال : يفنيها السيفُ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا همّام بن يحيَى ، قال : حدّثنا قَتَادَةُ عن عبد الله بن بُريدة ، عن سليمان بن الربيع ، قال : انطلقتُ فى رهطٍ من نُسّاك أهل البصرة إلى مكّة فقلنا لو نظرنا رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فتحدّثنا إليه ، فدُلِلْنا على عبد الله بن عمرو بن العاص فأتينا منزله فإذا قريب من ثلاثمائة راحلة . قال فقلنا : على كلّ هؤلاء حجّ عبد الله بن عمرو ؟ قالوا : نعم هو ومواليه وأحبّاؤه . قال : فانطلقنا إلى البيت فإذا نحن برجل أبيض الرأس واللحية بين بُرْدَينِ قِطْرِيَّيْنِ [٣] عليه عمامة ليس عليه قميص [٤] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٢

(٢) كَريز : بفتح أوله (تقريب) .

(٣) فى المخطوط والمطبوع « قَطَرِيَّيْنْ » والمثبت لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٣ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (قطر) أنه عليه السلام كان مُتَوَشّحًا بثوب قَطَرِىّ » هو ضرب من البرود فيه حُمْرَة ، ولها أعلام فيها بعض الخشونة .

وقيل : هى حُلَلٌ جِياد تُحمل من قِبَل البَحْرين .

وقال الأزهرى : فى أعراض البحرين قرية يقال لها : قَطَر ، وأحسب الثياب القَطْرية نسبت إليها ، فكسروا القاف للنسبة وخففوا .

(٤) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٩٣

قال فقلنا : أنت عبد الله بن عمرو ، وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ، ورجل من قريش ، وقد قرأتَ الكتاب الأوّل وليس أحد نأخذ عنه أحَبّ إلينا ، أو قال أعجب إلينا منك ، فحدّثْنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به ، فقال لنا : ممّن أنتم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : إنّ من أهل العراق قومًا يَكْذِبونَ وَيُكَذِّبون ويَسْخَرون ، قال : قلنا : ما كنّا لنُكَذّبَك ولا نَكْذِبَ عليك ولا نسخر منك ، حَدِّثْنا بحديث لعلّ الله أن ينفعنا به . فحدّثهم بحديث فى بنى قَنْطُورَاء (١) بن كَرْكَر .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدّثنا الفرات بن سليمان ، عن عبد الكريم ، عن مجاهد أنّ عبد الله بن عمرو بن العاص كان يضرب فسطاطه فى الحِلّ ويجعل مُصَلاّهُ فى الحرم فقيل له : لِمَ تفعل ذلك ؟ قال : لأنّ الأحداث فى الحرم أشدّ منها فى الحِلّ (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا حِبّان بن عليّ ، عن أَبِى سنان ، عن عبد الله بن أبى الهُذيل ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : لو رأيتُ رجلًا يشرب الخمر لا يرانى إلاّ الله فاستطعتُ أن أقتله لقتلتُه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن دينار ، قال : باع قَيّمُ الوَهْط فَضْلَ ماء الوهط فردّه عبد الله ابن عمرو بن العاص .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن البَيْلَمَانى (٣) قال : التقى كعب الأحبار وعبد الله بن عمرو فقال كعب : أتطيّر يا عبد الله (٤) ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول ؟ قال : أقول اللهمّ لا طَيرَ إلاّ طيرك ولا خير إلاّ خيرك ولا ربّ غيرك ولا حول ولا قوّة إلاّ بك ، فقال : أنت أفقه العرب ، إنّها لمكتوبة فى التوراة كما قلتَ .

---

(١) ل « بنى قَنْطُور » والمثبت رواية ث . ويؤكدها ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (قنطر) ومنه حديث عمرو بن العاص « يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر بسنده ونصه .

(٣) البيلمانى : تحرّف فى ل إلى « السَّلْمَانى » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى وتقريب ابن حجر .

(٤) ياعبد الله : من ث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : توفى عبد الله بن عمرو بن العاص بالشأم سنة خمس وستّين وهو يومئذٍ ابن اثنتين وسبعين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

* * *

ومن بنى جُمَح بن عَمرو

٧٣٣ – سعيد بن عامر

ابن حِذْيَم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح بن عَمرو بن هُصَيص بن كعب وأُمّه أروى بنت أبى مُعيط بن أبى عَمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ولم يكن لسعيد ولدٌ ولا عقبٌ . والعقبُ لأخيه جميل بن عامر بن حِذْيَم . من ولده سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جميل ، ولى القضاء ببغداد فى عسكر المهدىّ ، وأسلم سعيد بن عامر قبل خَيْبر ، وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، خَيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولا نعلمُ لهُ بالمدينة داراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا سعيد بن عبد الرحمن الجُمَحِىّ ، قال : لمَّا مات عياض بن غنم ولَّى عُمر بن الخطاب سعيد بن عامر بن حِذْيَم عَمَلَهُ ، وكان على حمص وما يليها من الشام ، وكتب إليه كتابًا يوصيه فيه بتقوى الله والجدّ فى أمر الله والقيام بالحق الذى يجب عليه ويأمره بوضع الخراج والرفق بالرعية ، فأجابه سعيد بن عامر على نحوٍ من كتابه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن [1] يونس قال : حدّثنا زُهَيْر بن معاوية ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أَبِى خالد ، عن عامرٍ ، قال : أَمَّرَ عُمَرُ سعيدَ بن عامرٍ على جيش ، فقال عمر : اللهم إنى لم أُسَلِّط سعيدَ بنَ عامر على أَشْعَارهم ولا على أَبْشَارهم ، ولكن أمرته أَنْ يُجَاهِدَ بهم عَدُوَّهم ، ويعدل فيهم ، ويَقْسِم فَيْئَهم

---

٧٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) إلى هنا ينتهى الموجود من ترجمة سعيد بن عامر فى طبعة ليدن . وجاء بهامشها « عبد الله ابن : بهذا ينتهى الجزء الثالث عشر من المخطوط وقد فقد مما يليه ورقة أو أكثر » .

والحقيقة أن المفقود يبلغ حوالى ٨٨ صفحة وهى موجودة فى نسخة أحمد الثالث التى اعتمدناها هاهنا .

بينهم . فقال سعيد بن عامر لِعُمَر : يا أمير المؤمنين ، اخْشَ اللَّه فى الناس ، ولا تَخْشَ الناسَ فى الله ، وأحب للمسلمين كما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكْرَهْ لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، والزم الأمرَ ذا الحُجَّة يُعِنْكَ الله على أمرك ، ويكفك ما همك ، وأقم وجهَك وقضاءك لمن استرعاك الله أَمْرَهُ لِقَرِيبِ المسلمين وَبَعِيدِهم ، وَلاتَقْضِ فى الأمر قَضَاءَين ، فيختلف عليك رأيك وتنزع عن الحق ، وَخُضِ الغَمَراتِ إلى الحقّ حيث عَلِمْتَه وَلاَ تَخَفْ فى الله لومة لائم ، فإنَّ خيرَ القول مَا تَبِعَه الفِعْلُ . فقال عُمَر ومَنْ يُطِيــق هذا يَا سَعِيدَ بنَ عامر ؟ قال : مَنْ وضع الله فى عُنُقه ما وضع فى عنقِك من أَمْر المسلمين ، إنما عليك أن تَقُولَ فَيُتَّبَعُ قَوْلُك .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسّان النَّهْدِىّ قال : حدّثنا مسعود بن سعد الجُعْفِىّ ، قال : حدّثنا يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن سَابط ، قال : أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر الجُمَحِىّ فقال : إنّا مُسْتَعْمِلُوكَ على هؤلاء ، تسيرُ بهم إلى أرض العدو ، فتجاهدُ بهم ، فقال : يا عمر لا تَفْتِنِّى . فقال عُمَرُ : والله لا أدعكم ، جعلتموها فى عنقى ثم تخليتم مِنِّى ! إنما أبعثك على قوم لست بأفضلهم ، ولست أبعثك لتضرب أبشارهم [١] ، ولا تنتهك أعراضهم ، ولكن تجاهد بهم عدوَّهم ، وتقسم بينهم فيئهم . فقال : اتق الله يا عُمَرُ . أحبَّ لأهل الإسلام ما تحب لنفسك ، وأقم وجهك وَقَضَاءَك لمن استرعاك الله من قريب المسلمين وبعيدهم ، ولا تقض فى أمر واحدٍ قَضَاءَين ، فيختلف عليك أمرك ، وتنزع عن الحق ، والزم الأمر ذا الحُجّة يُعِنْكَ الله على ما ولاك ، وخض الغمرات إلى الحق حيث علمتَهُ ، وَلاَ تَخْشَ فى الله لومة لائم .

قال : فقال عُمَرُ : وَيْحَكَ يا سعيد ، من يطيق هذا ؟ قال : من وضع الله فى عنقه مثل الذى وضع فى عنقك ، إنما عليك أن تأمر فَيُطاع أمرك أو يُتْرك فتكون لك الحجة . قال : فقال عمر : إنا سنجعل لك رزقًا . قال : لقد أعطيت ما يكفينى دونه - يعنى عطاءه - وما أنا بمزداد من مال المسلمين شيئًا . قال : فكان إذا خرج

---

(١) ابن عساكر « أيسارهم » .

عطاؤه نظر إلى قوتِ أهله من طعامهم وكسوتهم وما يصلحهم ، فيعزله ، وينظر إلى بقيته فيتصدق بهِ ، فيقول أهله : أين بقية المال ؟ فيقول : أقرضتُه . قال : فأتاه نَفَرٌ من قومه فقالوا : إنَّ لأهلك عليك حقًّا وإن لأصهارك عليك حقًّا وإن لقومك عليك حقًّا . قال : ما أَستَأْثر عليهم ، إنّ يدى لمع أيديهم ، وما أنا بطالب أو ملتمس رضاء أحد من الناس بطلبى الحُور العِين، لو طلعت منهن واحدةٌ لأشرقت لها الأرض كما تشرق الشمس ، وما أنا بمُتَخَلِّفٍ (١) عن العُنُقِ (٢) الأول بعد إذْ سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يجىء فقراءُ المسلمين يَدِفُّون كما يَدِفُّ الحمام فيقال لهم : قفوا للحساب ، فيقولون : والله ما تركنا شيئًا نُحاسبُ به . قال فيقول الله : صدق عبادى . فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عامًا (٣) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُوَيْس المدنى ، قال : حدّثنا سليمان ابن بِلاَل ، عن يحيى بن سعيد ، قال : حدثنى أبو طُوَالَةَ عبد الله بن عبد الرحمن ابن مَعْمَر بن حزم ، أن مكحولًا أَخْبَرَهُ أنّ سعيد بن عامر بن حِذْيم الجُمَحِىّ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال لعمر بن الخطّاب : إنى أريد أن أوصيك يا عمر ، قال : أَجَل فَأَوْصنى قال : أوصيك أَنْ تَخْشَى الله فى الناس وَلاَ تَخْشَ الناسَ فى الله ولا يَختلف قولك وفِعْلك ، فإن خير القول مَا صَدَّقَهُ الفعلُ ، ولا تقضِ فى أمرٍ واحدٍ بقضاءَين ، فيختلف عليك أمرك ، وَتَزِيغ عن الحق ، وخذ بالأمر ذى الحُجة تأخذ بالفُلْج ويُعِينُكَ الله ويصلح رَعِيَّتَكَ على يديك ، وأقم وجهك وقضاءك لمن ولاك الله أمره من بعـــيد المسلمين وقريبهم ، وأحبب لهم ما تحب لنفسك وأهل بيتك ، واكره لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك ، وخض الغمرات إلى الحق ولا تخف فى الله لومة لائم : فقال عمر : من يستطيع ذلك ؟ فقال سعيد : مثلك من ولاَّه الله أمر أُمَّةَ محمد ثم لم يَحل بينه وبين أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عُثمان

---

(١) ابن عساكر « وما أنا بمختلف » .

(٢) جاء القوم عُنُقًا عُنُقًا : أى طوائف .

(٣) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٢٠

ابن محمد الأَخْنَسِيّ ، قال : استعمل عُمَر بن الخطاب سعيدَ بن عامر بن حِذْيَم الجُمَحِيّ على حِمْص ، وكان يصيبهُ غَشْيَةٌ وهو بين ظَهْرَى أصحابِه ، فذُكر ذلك لعمر بن الخطاب فسأله فى قَدْمَةٍ قَدِم عليه من حِمْص ، فقال : يا سعيد ، ما الذى يُصيبك ؟ أَبِكَ جِنَّةٌ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنى كنت فيمن حضر خُبَيْبًا حين قُتل وسمعتُ دَعوتَهُ ، فوالله ما خطرتْ على قلبى وأنا فى مجلسٍ إلاّ غُشى عَلَىّ . قال فزادته عند عُمَر خَيْرًا (١) .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا موسى بن عُلَىّ بن رَبَاح ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب أجاز رجلًا بألف دينار - ابنَ حِذْيَم الجُمَحِيّ ، وكان فاضلًا . قال معنٌ : وقد ذَكَر موسى بنُ عُلَىّ مِنْ فضل ابن حِذْيَم وَصدَقَتِه ما هو أهلٌ أن يُجَازَ بألف دينار فى حديث طويل لم أحفظهُ .

قال محمد بن عمر : ومات سعيد بن عامر سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

ومن بنى عامر بن لُؤَىّ

٧٣٤ - أبو جَنْدَل بنُ سُهَيْل

ابن عَمْرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُد بن نَصْر بن مَالِك بن حِسل بن عامر بن لؤىّ . وأُمّهُ فاخِتةُ بنتُ عامر بن نَوْفل بن عَبد مَناف بن قُصَىّ .

أسلم قديمًا بمكة ، فحبسه أَبُوهُ سُهَيْل بن عَمْرو وَأَوْثَقَهُ فى الحَدِيد ومنعهُ الهجرةَ . فلما نزل رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيبية وأتاه سُهَيْل بن عمرو فقاضاهُ على ما قاضاه عليه ، أقبل عليه أبو جَنْدَل بن سُهَيْل يَرسفُ فى قيده إلى رسول الله ، ﷺ ، فلما رآهُ أبوهُ قال : يا محمدٌ ، هذا أول ما أُقَاضيك عليه ، فَرَدَّهُ رسول الله ، ﷺ عَلَى أبيه ، لأن الصلح قد كان تم بينهم ، وكان فيه : أن من جاءَ المسلمين

---

(١) الواقدى فى المغازى ص ٣٥٩ - ٣٦٠ .

٧٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

إلى المشركين لَمْ يَرُدّوه على المسلمين ، ومن جاء من المشركين إلى المسلمين ردُّوه عليهم . فقال أبو جَنْدَل : يا معشر المسلمين أُرَدُّ إِلَى المشركين لِيَفْتِنُونى عن دينى ؟! فقال النبى ، ﷺ ، : يا أبا جَنْدل ، إنّا قد قاضيناهم على ما قاضيناهم عليه ، وَلاَبُدَّ من الوفاء فاصبر ، فإن الله سيجعل لك فرجًا ومخرجًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عُمر بن عُقْبة بن أبى عائشةَ اللّيثى ، عن عاصم بن عُمَر بن قَتَادَة ، قال : أفلت أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بعد ذلك فخرج إلى أبى بَصِير وهو بالعِيص (٢) وقد تجمع إليه ناسٌ من المسلمين ، فكانوا كلما مرت عيرٌ لقريش اعترضوها فقتلوا من قَدِرُوا عليه منهم ، وأَخَذُوا مَا قَدِرُوا عليه من متاعهم ، فلم يزل أَبُو جَنْدَل مع أَبِى بَصِير حتى مات أَبُو بَصِير ، فَقَدِمَ أبو جَنْدَل وَمَنْ كان معه من المسلمين المدينةَ على رسول الله ، ﷺ ، فلم يزل يغزو معه حتى قُبِضَ رسولُ الله ، ﷺ ، فخرج إلى الشام فى أول من خرج إليها من المسلمين ، فلم يزل يَغْزُو ويجاهد فى سبيل الله حتى مات بالشام فى طاعون عَمَوَاس سنة ثمان عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب ، وَلمْ يَدَعْ أبو جَنْدَل عَقِباً .

* * *

وَمِنْ بَنِى فِهْر بن مالك
٧٣٥ – عِيَاضُ بن غَنْمِ بن زُهَير

ابن أبى شَدّاد بنَ رَبِيعة بن هِلال بن أهيب بن ضَبَّةَ بن الحارث بن فِهرِ . أسلم عياضٌ قديمًا قبل الحُدَيْبِيَة ، وشهد الحُدَيْبِيَة مع رسول الله ، ﷺ ،

(١) راجع الواقدى ص ٦٠٧ – ٦٠٨ وابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤

(٢) موضع فى بلاد بنى سليم . وقال ابن إسحاق فى حديث أبى بَصِير : خرج حتى نزل بالعِيص من ناحية ذى المروة على ساحل البحر بطريق قريش التى كانوا يأخذون منها إلى الشام (ياقوت) .

٧٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٦٠ كما ترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الشام من الصحابة .

وكانت عنده أُمّ الحكَم بنت أَبِي سفيان بن حرب بن أُميَّة بن عَبْد شَمْس ، فلما نزل القرآنُ ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] يعنى من غير أهل الكتاب ، طَلَّق عِياضُ بن غَنْم الفِهْرِى أُمَّ الحكم بنت أبى سفيان يومئذٍ ، فتزوجها عبد الله بن عثمان الثَّقَفِىّ ، فولدت له عَبْدَ الرحمن بن أُمِّ الحكَم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أَبِى فَرْوَة ، عن مَكْحُولٍ ، قال : وأخبرنا محمد ابن عمر ، قال : حدّثنى مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى عُمَر ، قال : وأخبرنا محمد بن عمر : قال : حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد عن موسى بن عُقْبة . قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن أَبِى سَبْرَة ، عن عَقِيل بن خالدٍ ، عن الزُّهْرِىّ . دخل حديثُ بعضهم فى حديثٍ بعضٍ قالوا : لما حَضَرت أَبَا عُبَيْدة بن الجَرّاح الوفاة وَلَّى عِياضَ بن غَنْم عَمَلَه الذى كان يليهِ ، وكان عياضُ رجلًا صالحًا ، فلما نُعى أبو عُبَيْدة إلى عُمر أكثر الاسترجاع والتَّرَحُّم عليه وقال : لاَ يَسُدُّ مَسَدَّك أَحدٌ . وسألَ من استخلف على عمله ؟ قالوا : عِيَاض ابن غَنْم ، فَأَقَرَّه وكتب إليه : إنى وليتك ما كان أبو عُبَيْدة بن الجَرّاح يَليه ، فاعمل بالذى يُحِقُّ اللهُ عليك ، وكتب إليه كتابًا طويلًا يأمرهُ فيه (١) وينهاه .

وكان عِيَاضُ بن غَنْم رجلًا سمحًا ، وكان يعطى مَا يَمْلِك لاَ يَعْدُوه إلى غيره ، لرُبَّما جاءه غُلاَمُهُ فيقول : ليس عندنا ما تتغدَّوْن به ، فيقول : خُذْ هذا الثوبَ فَبِعْهُ السَّاعَةَ فَاشْتَرِ به دَقِيقًا فيُقال له : سبحان الله ! أَفَلاَ تَقْتَرِض خمسة دراهم من هذا المال الذى فى ناحية بيتك إلى غدٍ ولا تبيع ثوبك ؟! فيقول : والله لأَنْ أُدخل يَدى فى جُحْر أَفْعَى فتنال مِنِّى مَا نَالَتْ ، أحبُّ إلَيَّ مِنْ أن أُطمِع نفسى فى هذا الذى تقول ، فلا يزال يُدافع الشَّىءَ بالشَّىءِ حتى يأتى وقتُ رِزقهِ فَيأْخُذَهُ فيتوسَّع فيه ، فمن أدركه حين يأخذ رِزْقَه غَنِم ، ومن تركه أيامًا لم يجد عنده درهمًا واحدًا فكُلِّم عُمَرُ بن الخطاب فى عياضٍ أشدَّ الكلام وقيل [له] : إنّ عياضًا رجلٌ يبذِّرُ

---

(١) أخرجه المصنف حين ترجم لعياض مرة أخرى ، وابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور .

المال لا يمسكُ في يده شيئًا ، وإنما عزلتَ خالد بن الوليد لأنه كان يُعطى الناس دُونَك ! فقال عمر : إنّ سماحَ عياض في ذات يده حتى لا يُبقى منه شيئًا فإذا بلغ مالَ الله لم يُعط منه شيئًا ، مع أنى لم أكُنْ لأعزلَ أميرًا أمَّرَهُ أبو عُبَيْدة بن الجرّاح وأَبَى إلاّ توليتَهُ فرأى من عياض كل ما يحب (١) .

فكان عَلَى حِمْص ، فكان إذا غزا الشام وجهًا فَغَنِم رجع إلى حِمْص ، وكان افتتاح الجزيرة والرُّهَا وحَرَّان والرِّقّة على يديه سنة ثمان عشرة ، صالحهم صلحًا وكتب بينهم كتابًا ، ووضع الخراج على الأرض فكان ينظر إلى الأرض وما تحمل فيضعُ عليها ، ومنها أَرْضُ عُشْر لا يجاوزُ به غَيْرَه . وأبطأ بالخراج عن وقته فكتب إليه عمر بن الخطاب :

إنك قد أبطأتَ بالخراج عن وقته ، وقد عرفتَ موقعَ الخراج من المسلمين ، وأنه قوةٌ لهم على عدوهم ، ولفقيرهم وضعيفهم ، وقد عرفتَ الموضعَ الذى أَنَابِهِ وَمَنْ معى من المسلمين ، إنما هو كَرِشٌ مَنْثُورٌ (٢) ، فاجدْ فى أخذ الخراج فى غير خَرَقٍ وَلاَ وَهْنٍ عنهم .

فلما جاء كتابُ عمر أَخَذَهم بالخراج أَشَدَّ الأَخْذ ، حتى أقامهم فى الشمس ونال منهم ، ثم جَمَع الخراجَ فى أيام ، فحمله إلى عمر (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى بن عُقْبَة ، قال : لمَّا وَلِىَ عياضُ بن غَنْم قدِمَ عليه نفرٌ من أهل بيته يطلبون صِلَتَه ومعروفه ، فلقيهم بالبِشر وأنزلهم (٤) وأكرمهم ، فأقاموا أيامًا ، ثم كلَّموه فى الصِّلَة وأخبروه بما تَكلَّفوا من السفر إليه رجاءَ معروفِه ، فَأَعْطَى كلَّ رجلٍ منهم عشرةَ دنانير ، وكانوا خمسةً ، فَرَدُّوها وتَسَخَّطُوا ونالوا مِنْه ، فقال : أىْ بنى عمّ ، والله ما أنكر قرابتكم ولا حقّكم وَلاَ بُعْدَ شُقَّتِكم ، ولكن والله ما خَلَصتُ إلى ما وصلتُكم به إلاّ ببيع خادمى وبيعِ ما لا غِنَى بى عنه ، فاعذرونى ، قالوا :

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٦٣ ومابين الحاصرتين منه .

(٢) كَرِشُ الرجل : عياله من صغار ولده . وعليه كَرِش منثورة : أى صبيان صغار .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور .

(٤) لدى ابن عساكر « وأبرَّلهم » .

والله ما عذركَ الله ، إنك وَالِي نصف الشام وتُعطِي الرجل منا ما جُهدهُ أن يبلغَهُ إلى أهله ، قال : فتأمرونى أسرِق مالَ الله ! لأَنْ أُشَقَّ بالمنشار وأُبرى كما يُبْرى السَّفَن [١] أحبُّ إلَىّ مِنْ أخون فَلْسًا ، أو أتعدَّى فأحملَ على مسلمٍ ظُلْمًا أو على مُعاهدٍ ! قالوا : قد عذرناك فى ذات يدك ومقدرتك ، فولِّنا أعمالًا من أعمالك نُؤَدِّى مَا يُؤَدِّى [الناسُ] إليك ، ونُصِيبُ مما يُصِيبون من المنفعة ، فأنت تعرفُ حَالَنَا وَأَنَّا ليس نعدو ماجعلتَ لنا . قال : والله إنى أعرفكم بالفضل والخير ، ولكنْ يبلغُ عمرَ بن الخطاب أَنِّى ولَّيتُ نفرًا من قومى فيلومنى فى ذلك ، ولستُ أحتمِلُ أن يلومنى فى قليلٍ ولا كثير . قالوا : فقد وَلاَّكَ أبو عبيدة بن الجَرّاح وأنت منه فى القرابة بحيث أنت ، فأنفذ ذلك عمر ، ولو ولَّيتنا فبلغ عمر أنفذَهُ . فقال عياضٌ إنى لست عند عمر بن الخطاب كَأَبِى عُبَيْدة بن الجَرّاح ، وإنما أنفذَ عمرُ عهدى على عملٍ لقول أَبِى عُبيدة فِيّ وقد كنتُ مستورًا عند أبى عبيدة فقال فِيّ ، ولو علم ما أعلم من نفسى ما ذكر ذلك عَنِّى ، فانصرف القوم لائمين لعياض بن غَنْم . ومات عِيَاض يوم مات ومَا لَهُ مالٌ ولا عليه دَيْنٌ لأحدٍ ، وتُوفى بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة [٢] .

* * *

٧٣٦ - كُرْزُ بنُ جَابِرِ

ابن حُسَيْل بن الأَحَبّ بن حَبِيب بن عَمْرو بن شَيْبان بن مُحَارِب بن فِهر . وأمّه أسماء بنتُ مالك بن وَهْب بن ثَعْلَبَةَ بن وَائِلة بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر .

وكان لِكُرْز بن جابر من الولد : عُبَيد الله ، وأمه من بنى فِهر . وعمروٌ لأمّ ولدٍ . وكان كرز بن جابر مشركًا لهُ غاراتٌ فأغار على سَرْح [٣] المدينةِ وكانت ترعى بالحِمَى فاستاقه ، وبَلَغَ الخَبَرُ رسولَ ، ﷺ ، فخرج فِى طَلَبه حتى بلغَ بَدْرًا ، وكان لواؤُه فى هذه الغزاةِ لواءً أبيضَ يحمله عَلِيّ بن أبى طالب ، فلم يلحقهُ رسول

(١) السَّفَن : كل ماينحت به الشىء ويُليَّن من فأس أو قدوم أو حجر أو جلد خشن .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٦٤ ومابين الحاصرتين منه .

٧٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٨

(٣) السَّرْح : الماشية .

الله ، ﷺ ، فرجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة ، وكانت هذه الغزوة فى شهر ربيع الأول فى السنة الثانية من الهجرة ، ثم مَنَّ الله عليه بالإسلام فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم فلما أغار العُرَنيّون على لِقَاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر فذهبوا بها وقتلوا مولاهُ يَسَار ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، كُرزَ بن جابر فى عشرين فارسًا سَرِيَّةً فى طلبهم فأدركهم ، فجاء بهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسَمَلَ أعينهم وصُلبوا هناك ، وذلك فى شوال سنة ست من الهجرة [١] .

وشهد كُرز بن جابر الحُدَيْبية وخَيْبَر وفتح مكة ، وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، وذلك أنه أخطأ الطريق فسلك غير طريق رسول الله ، ﷺ ، فلقيه المشركون فقتلوه [٢] .

قال : أخبرنى عمّار بن نصر شيخٌ من أهل العلم قال : سمعت رجلًا من بنى فهر - ابن تسعين سنة - يذكر أن كرز بن جابر كان يكنى أبا عبد الرحمن .

* * *

ومن موالى رسول الله ، ﷺ

٧٣٧ - ثوبان مولى رسول الله ، ﷺ

ويكنى أبا عبد الله وهو من أهل السّراة ، ويذكرون أنّه مِنْ حِمْيَر ، أصابهُ سباء فاشتراه رسول الله ، ﷺ فأعتقه ، فلم يزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتى قُبض رسول الله ، ﷺ ، فتحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دارُ صدقة [٣] ، ومات بها سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

---

(١) الواقدى : المغازى ص ٥٦٨ - ٥٧٠ .

(٢) راجع ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٨ .

٧٣٧ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٣٤٦ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٣) كانت حَبْسا على مهاجرى فقراء ألهان - أخو همْدان القحطانى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن العباس ابن عبد الرحمن بن مِينَا ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية ، عن ثَوْبان مولى رسول الله ، قال : وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدّثنا ابن أبى ذِئب ، عن محمد بن قيس ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، من يضمن لى خُلَّةً وأضمن له الجنة ؟ قال ثوبان فقلتُ : أنا يا رسول الله ، فقال : لا تسأل أحدًا شيئًا ، قال : فلربما سَقطَ سَوْطُ ثَوْبَان فيذهب الرجل فيناولهُ إيَّاه فما يأخذه منه حتى يُنِيخَ بَعِيرَهُ فينزل فيأخذه (١) .

* * *

٧٣٨ - عُبَيْد مَوْلى رسول الله ﷺ

روى عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا من حديث يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمى ، أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فَجَلَسَتْ إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تَأْكُلانِ لحومَ الناس .

* * *

٧٣٩ - زَيْد مَوْلَى رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا حفص بن عمر الشَّنِّى (٢) ، قال : حدثنى أَبِى عُمَرُ بنُ مُرّة ، عن بلال بن يسَار بن زَيد مولى رسول الله ، ﷺ ، قال : سمعتُ أَبِى يحدثنى عن جدِّى أنه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : من قال : أَستَغْفِرُ اللهَ الذى لا إله إلا هُوَ الحىُّ القيوم وأتوب إليه ، غُفِر لهُ وإن كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْف .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٣٤٨

٧٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٨

٧٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٧

(٢) بفتح المعجمة وتشديد النون (تقريب) .

٧٤٠ – هِشَامُ مَوْلى رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله الرَّقّى ، قال : حدثنا محمد بن أيوب الرَّقّى ، عن سُفْيان ، عن عبد الكريم ، عن أبى الزبير ، عن هشام مَولى رسول الله ، ﷺ ، قال : جاء رجلٌ إلى النبى ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأتى لاَ تَدْفَعُ يَدَ لاَمِسٍ ، فقال : طَلِّقْها . قال : إنّها تُعجِبنى ، قال : فَتَمتَّعْ بِهَا .

* * *

٧٤١ – سَفِينَةُ مولى رسول الله ، ﷺ

واسمه مِهْران وكان من مُولّدى الأعراب . قال : أخبرنا عُبَيد الله بن مُوسى ، وهشام أبو الوَليد الطَّيالِسىّ وعفان بن مسلم ، وكَثِير بن هشام ، ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمىّ ، قالوا : حدثنا حمَّاد بن سَلمة ، عن سعيد بن جُمْهان (١) ، عن سَفِينة ، قال : اشترتنى أم سَلَمة فأعتقتنى واشترطت عَلَىَّ أن أخدم النبى ، ﷺ ، ما عاش . قال عَفّان فى حديثه ، عن حَمّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جُمْهَان ، قال : حدثنا سَفِينَة أبو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدّثنا حَشْرَجَ بن نُبَاتة ، قال : حدّثنا سعيد بن جُمْهَان ، قال : سألت سَفِينَةَ عن اسمه فقال : ما أنا مخبرك ، قال : سمّانى رسول الله ، ﷺ ، سَفِينة (٢) . قلت : وَبِمَ سَمَّاك سَفِينَةَ ؟ قال : خرج معه أصحابُهُ فَثَقُل عليهم مَتَاعُهم فقال لى : ابسط كساءك فبسطتهُ ، قال : فَحَوَّلوا فِيهِ مَتَاعَهم ثم حملوه عَلَىَّ ، فقال لى رسول الله ، ﷺ : احْمِلْ فما أنت إلاّ سَفِينَة ، قال : فَلَوْ حُمِّلْتُ يومئذٍ وِقْرَ بَعِيرٍ أو بَعِيرَين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة مَا ثَقُل عَلَىَّ إلا أن يَجفُو .

---

٧٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٠

٧٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١١

(١) بضم الجيم وإسكان الميم (تقريب) .

(٢) رواية ابن الأثير فى أسد الغابة « وكان إذَا قِيل له : ماasمك ؟ يقول : مأأنا بمخبرك ، سمانى رسول الله سفينة فلا أريد غيره » .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرميّ ، عن حَمّاد بن سَلمة ، قال : حدثنى سعيد بن جُمْهَان ، قال : سمعت سَفِينَةَ قال : كنتُ مع النبى ، ﷺ ، فى غَزْوَةٍ له فَجَعَلُوا يُلْقُون عَلَيَّ المتاعَ بعضَهُ على بعضٍ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، أَنْتَ سَفِينَة .

قال : أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن أسامةَ بن زيدٍ ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن سَفِينَةَ أنه ركب سفينةً فى البحر فانكسرت بهم السفينةُ ، فتعلقتُ بشيءٍ منها حتى خرجت إلى جزيرةٍ فإذا فيها الأسد ، فقلت : أبا الحارث ، أنا سفينةُ مولى رسول الله ، ﷺ ، فَطَأْطَأَ رأسهُ وجعل يدفعنى بجنبهِ يدلّنى على الطريق ، فلما خرجت إلى الطريق هَمْهَم فظننت أنه يُوَدّعنى (١) .

* * *

٧٤٢ – أَبُو مَوْهِبَةَ (٢) مَولَى رسول الله ، ﷺ

شَهِدَ المُرَيْسِيع (٣) مع رسول الله ، ﷺ ، وهوَ كان يقود بعائشة بعيرها ، قالت : وكان رجلًا صالحًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عَمْرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أَبِى مَوْهِبَةَ مولى رسول الله ، ﷺ ، قال : قال لى رسول اله ، ﷺ ، من جوف الليل : يا أبا مَوْهِبَةَ ، إنى قد أُمِرْتُ أن أستغفر لأهل البَقِيع ، فانْطَلِقْ معى ، فخرجَ وخرجتُ معه حتى جاء البقيع فاستغفر لأهله طويلًا ثم قال : لِيَهْنِكم ما أصبحتم فيه مِمَّا أصبح الناس فيه ، أقبلت الفِتَنُ كَقِطَعِ الليل المظلم ، يتبع بعضها بعضًا ، يتبعُ آخِرُها أوّلها ، الآخرة شرٌّ من الأولى ،

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء.

٧٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٠٩

(٢) فى سائر المصادر التى تناولت ترجمته « أبو مُوَيْهِبَة » عدا الواقدى فى مغازيه . وورد لدى ابن حجر فى الإصابة « أبو مُوَيْهِبَةُ ، ويقال : أبو مَوْهِبَة وأبو موهوبة ، وهو قول الواقدى » .

(٣) المريسيع : ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو يوم (وفاء الوفا) .

ثم قال : يا أبا مَوْهِبَة ، إنِّى قد أُعْطِيتُ خزائنَ الدنيا والخُلدَ فَخُيِّرتُ بين ذلك وبين لقاء ربى والجنة . فقلت : بأبى أنت وأُمِّى فَخُذْ خزائنَ الدنيا والخلدَ ثم الجنة ، فقال : يا أبا مَوْهِبَة ، لقد اخترتُ لقَاءَ ربى والجنة ، فلما انصرف ابتدأه وجعُه ، فقبضه الله ، ﷺ (١) .

* * *

٧٤٣ - يَسَار مَولَى رسول الله ، ﷺ

وهو الذى قتله العُرَنيُّون الذين أغاروا عَلى لِقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وَقطعوا يدَه ورجلَه ، وغرسوا الشوكَ فى لسانِه وعينيه حتى مات ، وانطلقوا بالسَّرْح ، وأقبلت امرأة من بنى عَمْرو بن عَوف على حمارٍ لها حتى تَمُرّ بِيَسَار تحت شجرة ، فلما رأته وما به - وقَدْ مات - رجعتْ إلى قومها فأخبرتهم الخبرَ فخرجوا نحو يَسار حتى جاءوا به إلى قُباءَ مَيِّتًا ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، فى طلبهم كُرْز ابن جابر الفِهرىّ فلحقهم ، فأتى بهم رسولَ الله ، ﷺ ، فلقيهم بالزَّغَابَة بمُجْتَمع السيول ، فأمر بهم فَقُطِعت أيديهم وأرجلهم ، وَسُمِلَتْ أَعْيُنُهم وصُلبوا هناك ، وذلك فى شوال سنة ســـت من الهجرة ، صلوات الله على صاحبها وسلامه (٢) .

* * *

٧٤٤ - مِدْعَم مَوْلى رسول الله ، ﷺ

وكانَ أسودَ وَهَبَهُ لرسول الله ، ﷺ ، رِفَاعةُ بن زيد بن وهب الجُذَامِىّ ، فكان

---

(١) أورده ابن هشام فى السيرة ، وابن الأثير فى أسد الغابة ، وابن حجر فى الإصابة . وأخرجه صاحب الكنز برقم ٣٤٩٦١ عن المصنف .

٧٤٣ - من مصادر ترجمته :أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٦ .

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٦٨ - ٥٧٠ .

٧٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣١

يسافر مع رسول الله ، ﷺ ، ويُرَحِّل له ، فبينا هو يَحُطّ رحلَ رسول الله ، ﷺ ، بِوَادِى القُرَى ، أتاهُ سهمٌ عَائِرٌ [١] فأصابهُ فقتلهُ ، فقال الناس : هَنِيئًا له الجنّةَ ! فقال رسول الله ، ﷺ : كلاَّ والذى نَفسى بيده إن الشَّمْلَةَ التى أخذها يوم خَيْبَر من الغنائم لم يُصبها المَقْسَم لَتَشْعلُ عليه نارًا [٢] .

* * *

٧٤٥ - أَبُو سَلاَّم خادم رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسدى ، قال : حدّثنا مِسْعَرُ بنُ كِدَام ، عن أبى عقيل ، عن سابق عن أَبِى سَلاَّم خَادِم كَانَ لرسول الله ، ﷺ ، قال : من قال حين يُصْبح وحين يُمْسِى ثلاثًا ، رَضيتُ بالله ربًّا وبمحمدٍ نَبِيًّا وبالإِسلام دِينًا ، كان حقًّا على الله أن يُرضِيه يومَ القيامةِ .

* * *

٧٤٦ - أبو ضُمَيْرَةَ مَوْلَى رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس المَدَنى ، قال : حدثنى حُسين ابن عبد الله بن أبى ضُمَيْرة ، أَنّ الكتاب الذى كتبه رسول الله ، ﷺ ، لأبى ضميرة : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتابٌ من محمد رسول الله لِأَبِى ضُمَيْرَةَ وأهلِ بيته إنهم كانوا أهلَ بيت من العرب ، وكانوا ممّا أفاء الله على رسوله فَأَعْتَقَهم رسول الله ، ﷺ ، ثم خَيَّرَ أبا ضُمَيْرةَ إن أَحَبَّ أن يلحق بقومه فقد أَذِنَ له رسول الله ، ﷺ ، وإن أَحَبَّ أن يمكث مع رسول الله ، ﷺ ، فيكونون من أهل بيته . فاختار اللهَ ورسولَه ودخل فى الإسلام ، فلا يعرِض لهم أحدٌ إلاّ بِخَيْرٍ ، وَمَن لَقِيَهم من المسلمين فَلْيَسْتَوص بهم خيرًا ، وكتبَ أُبَيّ بن كَعْبٍ [٣] .

---

(١) العائر من السهام : مالا يدرى راميه .

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٠٩ - ٧١٠ ، وابن هشام فى السيرة ، وابن الأثير فى أسد الغابة .

٧٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥١

٧٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٧

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٨٤ ، وراجع : حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى .

قال إسماعيل بن أَبِى أُوَيس : فهو مَوْلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو أَحَدُ حِمْير ، وخرج قومٌ منهم فى سَفَرٍ ومعهم هذا الكتاب فعرض لهم اللصوص فأخذوا ما معهم ، فأخرجوا هذا الكتاب إليهم وأعلموهم ما فيه فَقَرءُوه فردُّوا عليهم ما أخذوا منهم ولم يعرضُوا لهم . ووَفَدَ حُسَين بن عبد الله بن أَبِى ضُمَيْرَة إلى المهدى أمير المؤمنين وَجَاءَ معه بكتابهم هذا ، فأخذه المهدى فوضعه عَلَى بَصَرِه وأعطى حُسَيْنًا ثلاثمائة دينار (١) .

* * *

٧٤٧ – يَسَارُ الحَبَشِىُّ

وكان عبدًا لعامِر اليَهُودىّ ، وكان يرعى عليه غنمًا له ، فلما نزل رسول الله ، ﷺ ، خَيْبَر وقع الإسلام فى نفسهِ ، فأقبل بغنمه يسوقها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا محمد ! إلامَ تدعو ؟ فقال : أَدْعُو إلى الإسلام ، تشهدُ أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، قال : فَمَا لى ؟ قال : الجنّة إنْ ثَبَتَّ على ذلك ، فأسلم وقال : إن غَنَمِى هذه وَدِيعَة . فقال النبى ﷺ : أَخْرِجْها مِنَ العَسْكر ثم صِحْ بها وارْمِها بحصَيَاتٍ ، فإنَّ اللَّه سَيُؤَدِّى عنك أَمانتك ، ففعل فخرجت الغنم إلى سيدها ، فعلم اليهودى أن غلامُه قد أسلم ، وخرجَ عَلِىٌّ بالرَّاية يومًا وتبعَهُ العبدُ الأسودُ فَقَاتَل حتى قُتِل شهيدًا ، فاحْتُمِل فأُدْخِل خِبَاءً من أَخْبِيَة العسكر ، فاطّلع رسول الله ، ﷺ ، رأسهُ فى الخِبَاءِ فقال : لقد أكرم الله هذا العبدَ الأسودَ وساقهُ إلى خَيْرٍ (٢) ، وكان الإسلام من نفسه حَقًّا ، قد رأيتُ عند رأسه زَوْجَتين من الحُور العِين (٣) .

* * *

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص ١٤٨ .

٧٤٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١٤

(٢) لدى الواقدى « وساقه إلى خَيْبَر » .

(٣) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٤٩ – ٦٥٠ ، وانظر أيضا ابن هشام فى السيرة ج ٣ ص ٣٤٤ وابن الأثير ج ٥ ص ٥١٤ .

ومن حُلفاء قُريش ومواليهم
٧٤٨ – أُنَيْس بن مرثَد

ابن أبى مرثد واسم أبى مرثد كَنَّاز بن الحصين (١) بن يربوع بن طريف بن خَرَشَة (٢) بن عُبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جِلَّان بن غَنم بن غَنى بن يَعْصُر بن سعد بن قيس بن عَيلان بِن مُضَر . وكان أبو مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب بن هاشم وصحب أبو مَرثد وابنه مرثد بن أبى مرثد وابنه أنيس بن مرثد ابن أبى مرثد النبى ، ﷺ ، وكان أنيس يكنى أبا يزيد وكان بينه وبين أبيه فى السِّن إحدى وعشرون سنة وشهد أنيس مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكة وحُنَيْن وكان عين النبى ، ﷺ ، بأوطاس . ومات فى شهر ربيع الأول سنة عشرين فى خلافة عمر بن الخطاب .

قال محمد بن سَعْد : أخبرنى بذلك كله محمد بن عُمر عَن شيخ مِن غَنى .

* * *

٧٤٩ – الحكَم بن كَيْسَان

مولى لبنى مخزوم ، صحب النبى ، ﷺ ، وقُتِل يوم بِئْر مَعُونَة شهيدًا فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهرًا مِن الهجرة .

* * *

---

٧٤٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٩

(١) لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٤٧ « حِصْن » وهما روايتان فى اسمه كما فى القاموس (كنز) .

(٢) فى الأصل هنا « خُرْشُبَة » وقد اتبعت ماورد لدى المصنف فى ترجمة أبى مرثد الغنوى فى الطبقة الأولى من الصحابة ، ولدى ابن حزم فى جوامع السيرة ص ١١٥ ، والجمهرة ص ٢٤٧ ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٣٦٩

٧٤٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٩

٧٥٠ - عبد الله بن أبى أُمَيَّة

ابن وَهب حَلِيفٌ لبنى أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ وابن أختهم . قُتِلَ بخَيْبَر شهيدًا بالنَّطَاة .

* * *

٧٥١ - سعد مَوْلَى أبى بكر الصّدّيق

قال : أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا سُليمان أَبُو داود الطَّيالِسى قال : حدّثنا أبو عامر الخَزَّاز ، عن الحسن ، عن سعدِ مولى أَبِى بكر أنه كان يخدم النبى ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أبا بكر ، أَعْتِقْ سعدًا ، فقال: يا رسول الله ، ما لنا مَاهِنٌ [١] غَيْرُه . فقال رسول الله ، ﷺ ، أَتَتْكَ الرجالُ أتتك الرجال ، يعنى السَّبْىَ .

قال : أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا سليمان أبو داود الطَّيالِسىّ ، قال : حدّثنا أبو عامر الخَزَّاز ، عن الحسن ، عن سعد مولى أبى بكر ، قال : قَدَّمتُ بين يَدى رسول الله ، ﷺ ، تَمْرًا فقَرَنوا ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا تقرنوا .

* * *

٧٥٢ - سَعْدُ القَرَظ [٢]

مولى عَمَّار بن يَاسِر : قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن

---

٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٤

٧٥١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٨٩

(١) الماهِنُ : الخادم . وورد لدى ابن الأثير فى النهاية (مهن) وفى حديث سَلمان « أَكْرَهُ أن أجمع عَلَى مَاهِنِى مِهْنَتَيْنِ » أى أجمع على خادمى عملين فى وقت واحد ، كالطبخ والخَبْز مثلا . وورد لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٠ « مالنا هاهنا غيره فقال رسول الله أعتق سعدًا ، أبتك الرجال أبتك الرجال » .

٧٥٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٥

(٢) سعد القَرَظ : هو سعد بن عائذ . وسمى سعد القَرَظ ، لتجارته فى القرظ ، وهو شجر يُدبغ به (تهذيب التهذيب) .

عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عبد الرحمن بن سعد القَرَظ ، عن أبيه ، أنه كان يؤذّن في عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبي بكر بقُبَاء ، فلما ولي عُمر أنزله المدينة فكان يؤذن لعمر في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكان له ولدٌ فكانوا يُؤَذِّنون معه وهم مؤذنون إلى اليوم في مسجد رسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القَرَظ ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما توفي رسول الله ، ﷺ ، أَذَّن سعدٌ القَرَظ لأبي بكر وعمر بالمدينة ، وكان يحملُ العَنَزَةَ (٢) أَمَامهما في العيدين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَة ، عن موسى بن عقبة ، عن أَبِي حَبِيبَة ، قال : رأيت سعدًا القَرَظ يحمل الحَرْبة بين يَدَى عثمان بن عفان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَة ، عن أبي سعدٍ ، عن أُمِّهِ قالت : نظرتُ إلى عثمان في حَصْرِه وعَلِيٌّ يصلّى بالناسِ العيدَ في الأضحى ، فرأيتُ سعدًا القَرَظ يحملُ أَمَامَهُ العَنَزَةَ .

* * *

(١) ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٥٨ .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (عنز) فيه « لما طَعَن رسول الله ﷺ أُبي بن خلف بالعَنَزَة بين ثدييه قال : قتلني ابن أَبي كَبشة » . العَنَزَة بفتحتين : أطول من العصا وأقصر من الرمح ، وفيها سنان مثل سنان الرمح .

ومن سائر قبائل العرب مِنْ مُضَرَ ثم من بنى غِفار بن مُلَيل ابن ضَمرة بن بكر بن عَبْدِ مَنَاةَ بن كِنَانة .

٧٥٣ - سِبَاعُ بنُ عُرْفُطَةَ الغِفَارِىّ

استخلفه رسول الله ، ﷺ ، على المدينة حين سَارَ إلى غزوة دُومَة الجَنْدل ، واستخلفه أيضًا على المدينة حين سار إلى خَيْبَر (١) .

* * *

٧٥٤ - أبو سَرِيحَةَ

واسمه حُذيفة بن أميّة بن أَسِيد بن الأَغْوَس بن وَاقِعة بن حَرَام بن غِفار . وأوّل مشاهده مع النبى ، ﷺ ، الحُدَيْبية ، وروى عن أبى بكر الصّدّيق رضى الله عنهُ (٢) .

* * *

٧٥٥ - جَهْجَاهُ بن سَعيد

الغِفَارِىّ ، شهد غزوة المُرَيْسِيع مع النبى ، ﷺ ، وكان من فقراء المهاجرين ، وَكَانَ أَجِيرًا لعُمَر بن الخطاب ، وهو الذى نَازَع سِنَانَ بن وَبَر الجُهَنِىّ حليف الأنصار يوم المُرَيْسِيع الدَّلْوَ وهما يستقيان الماءَ فاختلفا وتَقَاوَلاَ وتنادينا بالقبائل ، فنادى سِنَانُ بن وَبَر بالأنصار وكان حليفًا لِبَنِى سالم ، ونادى جَهْجَاهُ : يَا لَقُرَيش ، فتكلم عبدُ الله بن أُبَىّ بن سَلُول يومئذٍ بكلام كثير نَافَقَ فيه وقال : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] فَنَمى زيدُ بن أرقم ذلك الكلام إلى رسول الله ، ﷺ ، فنزل القرآن بِتَصْدِيق زَيْد وتَكْذِيب عَبد الله ابن أُبَىّ (٣) .

---

٧٥٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٩

(١) راجع ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢٣

(٢) راجع الطبقات لخليفة ص ٣٢ و ١٢٧ ، وأسد الغابة لابن الأثير ج ٦ ص ١٣٦ .

٧٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٦

٧٥٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥١٨

(٣) راجع الواقدى فى المغازى ص ٤١٥ ومابعدها ، وابن الأثير ج ١ ص ٣٦٥ - ٣٦٦ .

قال : أخبرنا عبد الله بن عباس بن إدريس عن عُبَيد الله بن عُمَر ، عن نافع ، قال : بينا عثمان بن عفان يَخْطب إذ قام إليه جَهْجَاهُ الغِفَارىّ فأخذ العصا من يده فكسرها على رُكْبته ، فدخلت منها شَظِيَّةٌ فى ركبته فوقعت فيها الآكِلَة [١] . قال ابن سعد : وحديث عبد الله بن إدريس هذا لَمْ أَسمعه منه وهو عَرْضٌ عليه [٢] .

* * *

٧٥٦ – أَبُو بَصْرَةَ الغِفَارِىّ

شَهِدَ خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ ، وأَطْعَمَهُ رسولُ الله ، ﷺ ، مع مَنْ أَطْعَمَ بخَيْبَرَ عشرين وَسْقًا [٣] .

* * *

٧٥٧ – بصرة بن أبى بصرةَ

الغفارى .

وقد صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٧٥٨ – حُمَيْل [٤] بن بَصْرةَ

ابن أَبِى بَصْرة الغِفَارِىّ ، وقد صحب النبى ، ﷺ ، أيضًا وروى عنه .

* * *

(١) الآكِلَةُ : الحِكَّةُ ، يقال وقعت فى رجله آكلة .

(٢) راجع ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٥ .

٧٥٦ – من مصادر ترجمته : مغازى الواقدى ص ٦٩٥

(٣) الوَسْق : مِكْيَلَةٌ معلومة ، وهى ستون صاعًا ، والصاع خمسة أرطال وثلث .

٧٥٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٧

٧٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٠

(٤) فى الأصل « جَمِيل » ومثله لدى ابن الأثير ، ولديه أيضا ، وقيل : حُمَيل ، بضم الحاء وفتح الميم وهو أكثر .

=

٧٥٩ - وَهْبُ بنُ حُذيفَةَ

الغِفَارِيّ .

صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا سليمان بن بِلاَل وأبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ ، عن عَمْرُو بن يحيى المازنى ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن عمّه ، عن وَهْب بن حُذَيْفة عن النبى ، ﷺ ، أنه قال : إِذَا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع فهو أَحَقُّ به .

* * *

٧٦٠ - قَيس أبو الصّلت (١) الغِفَارِىّ

وكان ينزل بناحية غَيْقَة (٢) ، وأسلَم حين انصرف المشركون عَنِ الخَنْدَق ، وكان صديقًا للحارث بن هشام بن المغيرة ، ونزل به الحارث حين انهزم مِنْ بدرٍ وحمله على بعيرٍ وبعث غلامه على بعير آخر حتى قَدِمَ به مكة ، واعترض للحارث ابن هشام حين أَقْبَلَ مع قريش إلى أُحُد وأهدى لهُ ، وكانا يتواصلان حتى هداهما الله للإسلام ، فالتقيا بالسُّقْيا ، فقالا : الحمد لله الذى هدانا للإسلام ، رُبّما أوضعنا فى هذا الطريق فى الباطل .

* * *

= ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : أبو بصرة الغفارى حُمَيْل . هو بالتصغير مخفف . وقيل فى اسمه : حَمِيل ، بفتح أوله وكسر ثانيه وقيل كذلك لكنه بالجيم والأول أشهر .

٧٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٢

٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٧٩

(١) كذا فى الأصل ، ولدى ابن حجر فى الإصابة نقلا عن ابن سعد « قيس بن أبى الصلت » ثم استطرد قائلا : « ووقع عند ابن شاهين أبو الصلت » .

(٢) لدى السمهودى : موضع بساحل البحر قرب الجار ، ويصب فيها وادى ينبع ورضوى .

٧٦١ - آبِى اللَّحْمِ الغِفَارِىّ

واسمه الحُوَيْرِث بن عبد الله بن خَلَف بن مالك بن عبد الله بن الحارث بن غِفَار . قال هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِىّ : آبى اللحم جَدّهُ خلف بن مالك ، وكان قد أَبَى أن يأكل لحم ما ذُبح على الأصنام ، فسمى آبِى اللَّحْم ، وقُتل الحُوَيْرث بن عبد الله مع النبى ، ﷺ ، يوم حُنَيْنٍ شهيدًا .

* * *

٧٦٢ - عُمَيْر مَوْلَى آبِى اللَّحْم

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ عَن فُطَير [١] الحارثى عن حَرَام بن سعد بن مُحَيِّصَةَ ، قال : شهد عُمَيْر مَوْلَى آبِى اللَّحمْ مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْبَر وهو مملوك فلم يُسْهَم له ، وأعطاهُ من خُرْثِىّ [٢] المتاع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، عن عُمَيْر مَوْلَى آبِى اللَّحْم قالت : رأيت النبى ، ﷺ ، يَدْعُو عَشِيّة عَرَفَةَ قائلًا : بيده هكذا ، وجمع بين كَفَّيه ينظر فيهما وَقَرَّبهما من وَجهْهِ .

* * *

٧٦٣ - عَبَّاد [٣] بن خالد الغِفَارِىّ

قال : أخبرنى محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن الحارث بن

---

٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٥

٧٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣١

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى البخارى فى التاريخ الكبير ١٣٩/١/٤ ، وابن حبان فى الثقات ج ٥ ص ٢٩٩ولدى الواقدى « فُطَير » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (خرث) : ومنه حديث عُمَير مَوْلَى آبى اللحم « فأمر لى بشىء من خُرْثِىّ المتاع » الخرثى : أثاث البيت ومتاعه .

٧٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٦٤

(٣) كذا ضبط فى الأصل ضبط قلم بفتح العين وتشديد الباء . وضبطه ابن الأثير بالعبارة =

عُبيد ، عن جده عُبيد بن أَبِى عُبَيد من أشياخ كُوْثَى مَوْلَى بنى غِفَار ، قال : سمعتُ عَبَّاد بن خالد الغِفَارِىّ يقول : أنا نزلتُ بالسَّهم يوم الحُدَيْبِيَة فى البئر .

قال محمد بن عُمر : وكان عَبّاد بن خالد يلزم رسول الله ، ﷺ ، وكان مُحْتَاجًا .

* * *

٧٦٤ – عُمَارَةُ بنُ عُقْبَةَ

ابن عَبّاد بن مُلَيل الغِفَارِىّ ، شهد خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ ، وبرز يَهُودِىٌّ من أهل خَيْبَر يقال له : الزَّيّال [١] ، يدعو للبِرَاز فبرز له عُمَارة بن عقبة فبَدره فَضَربهُ على هامته وهو يقول : خُذها وأنا الغلام الغِفَارِىّ ، فقتله فقال الناس : بَطَلَ جِهَادُه ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، [فقال] : مَا بَأْسٌ بِهِ ، يُؤْجَرُ ويُحْمَد [٢] .

* * *

٧٦٥ – أَيمَا [٣] بنُ رَحَضَةَ

ابن خُرْبَة [٤] بن خلاف بن حارثة بن غِفَار ، وإليهم البيتُ مِنْ بَنِى غِفَار .

= فقال : « بكسر العين وتخفيف الباء » . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عَبّاد بفتح العين وتشديد الباء ضبط قلم . ثم قال : ويقال فيه عِبَاد ، بكسر المهملة والتخفيف ، كذا ضبطه ابن عبد البر ثم استطرد ابن حجر قائلا : « ورأيته مضبوطا فى نسخة مجوّدة من كتاب البلاذرى عَبّاد ، بالتشديد » .

٧٦٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤١

(١) الزيال : تحرف فى الأصل إلى « الذيال » وصوابه من الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ص ٦٥٩ .

ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى وقد ضبطه بالعبارة ، فقال : « الزّيال : بزاى معجمة وياء وألف ثم لام » سبل الهدى : ج ٥ ص ١٩٠ و ٢٤٦ .

(٢) الواقدى ص ٦٥٩ – ٦٦٠ ومابين الحاصرتين منه . وانظر أيضا الصالحى ج ٥ ص ١٩٠ .

٧٦٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٩

(٣) كذا فى الأصل . وفى هوامش الإصابة « وإيماء : بكسر الهمزة فى أوله ومدة فى آخره ، وبفتح الأول مع القصر – لغتان » .

(٤) كذا فى الأصل بخاء مضمومة ثم راء ساكنة . ولدى ابن عبد البر فى الاستيعاب « خُرَّبَة » بضم الخاء وتشديد الراء ، وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ، كما ورد كذلك فى تاج العروس .=

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده عن أبى رُهْم الغِفَارِىّ ، قال : لما نزلوا الأَبْواء - يعنى وهم يُريدون الحُدَيْبِية - أهدى أَيْما بن رَحَضَةَ جُزُرًا [و] مائةَ شاة ، وبعث بها مع ابنه خُفاف بن أَيْمَا وَبَعِيرَيْن يحملان لبنًا ، فانتهى به إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّ أَبِى أرسلنى بهذه الجزُر واللبن إليك . فقال رسول الله ، ﷺ : مَتَى حللتم مَا هَا هُنا [١] ؟ قال : قريبًا ، كان ماءٌ عندنا قد أجدب فسُقنا ماشيتنا إلى ماءٍ ها هنا . فقال رسول الله ، ﷺ : فكيف البلاد ها هنا ؟ قال : يتغَذّى بعيرها ، وأما الشاة فلا تُذْكَر - أى فى الشبع - فَقَبِل رسولُ الله ، ﷺ ، هَدِيَّتَه ، وأمر بالغنم تُفرق فى أصحابه ، وشربوا اللبن عُسًّا عُسًّا [٢] حتى ذهب [اللبن] وقال : بارك الله فيكم [٣] !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أَبِى مَروان الأَسْلَمِىّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يغزو مكة ، بعث أَيْما بن رَحَضَةَ وَأَبَا رُهْم كُلثوم بن الحُصَين إلى بَنِى غِفار وَضَمْرَة ، يأمرانهم أن يقدموا عليه المدينة . قال محمد بن عمر : وكان إسلام أَيْما بن رَحَضَةَ قريبا من الحُدَيْبِيَة ، وكان يسكن غَيْقَةَ ، ويأتى المدينة كثيرًا ويرجع إلى غَيْقَةَ ، وَغَيْقَةُ : بين الفرع والسقيا [٤] .

* * *

٧٦٦ - وابنه : خُفَافُ بن أَيْمَا

ابن رَحَضَةَ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عَنْ زيد بن أسلم ،

= والمثبت لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ، وابن حجر فى تبصير المنتبه وانظر أيضا : ابن الأثير فى أسد الغابة .

(١) لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « متى حللتم هاهنا ؟ » .

(٢) العُسُّ : القدح الكبير .

(٣) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدى ومابين الحاصرتين منه .

(٤) الواقدى ص ٧٩٩ .

٧٦٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٣٥ .

عن أَبِيه ، عن ابْنَةِ خُفَاف أن خُفَافًا شهد الحُدَيْبِية مع النبى ، ﷺ ، فى حديث بها طويل .

قال محمد بن عمر : وكان خُفاف بن أَيْما فيمن جاء من الأعراب من بنى غِفار إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد تَبُوك يعتذرون إليه فى التخلف عنه فلم يَعْذِرْهُمُ الله ، وقد روى خُفاف عن رسول الله ، ﷺ .

* * *

٧٦٧ – كَعْبُ بن عُمَيْر

الغِفَارِىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : بعث رسولُ الله ، ﷺ ، كَعْبَ بن عُمَير الغِفَارِىّ فى شهر ربيع الأول سنة ثمان من الهجرة فى خمسة عشر رجلًا سَرِيَّة ، حتى انتهوا إلى ذَاتِ أَطْلاح من أرض الشام ، فنذر بهم القوم فاجتمعوا عليهم فَقَاتَلُوهم فَقَتَلُوا أَهْلَ السَّرِيَّة جميعًا وَأَفْلَتَ منهم رَجُلٌ واحد ، فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فأَخْبَره ، فَشَقَّ ذلك عليه وَهَمَّ بالبَعْثَةِ إليهم ، فبلغه أنهم قد ساروا إلى موضعٍ آخر فتركهم (١) .

* * *

٧٦٨ – حَازِم بن حَرْمَلَة الغِفَارِىّ

قال : أخبرنا محمد بن مَعْن الغِفَارِىّ ، قال : أخبرنا خالد بن سعيد ، عن أبى زينب ، مَوْلَى حازم بن حَرْمَلة ، عن حازم بن حَرْمَلَة مِن بنى غِفَار أنه مَرَّ فناداهُ رسول الله ، ﷺ ، أَوْ دُعِىَ له قال : فلما جاءه قال : يَا حَازِم أَكْثِر مِنْ قَوْل لاَ حَوْل ولاَ قوة إلا بالله ، فإنها : كَنْزٌ من كُنُوز الجنة (٢) .

---

٧٦٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٥

(١) الخبر لدى الواقدى بسنده ونصه ص ٧٥٢ – ٧٥٣ .

٧٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣

(٢) الخبر بسنده ، ونصه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٣١ .

٧٦٩ – قُهَيْد الغِفَارىّ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، قال : حدثنى عبد العزيز بن المطلب ، عن أخيه الحكم ، عن أبيه ، عن قُهَيْدِ الغِفَارِىّ أنه قال : سأل سائلٌ رسول الله ، ﷺ ، فقال : إن عَدَا عَلَىَّ عادٍ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ ، ذَكِّرهُ وَأَمَرَه بِتَذْكِيره ثلاث مرات ، فإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ فإِنْ قَتَلَكَ فإِنّك فى الجنة ، وإن قَتَلْته فإِنّه فى النار (١) .

* * *

٧٧٠ – عَبْد الله بن طَهْفَةَ

وبعضهم يقول طخفة الغِفَارَىّ (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن ابن أَبِى ذِئْب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أَبِى سلمة قال : كنت معه فمرَّ به ابنٌ لِعَبْد الله بن طَهْفَةَ فقال له أَبُو سَلمة : أَلاَ تخبرنى خبر أبيك ؟ قال : أخبرنى أَبِى عَبْدُ الله بن طَهْفَةَ أنه أَتَى النبىَّ ، ﷺ ، فاجتمع عنده ضيفانٌ كثيرٌ ، فقال : لِيَنْقَلِبْ كُلُّ رَجُلٍ مع جَلِيسِه ، وكنت ممن انقلب مع النبى ، ﷺ ، فلما دخل قال : يا عائشة ، هل من عشاءٍ ؟ قالت : حُوَيسةٌ (٣) كنت أعددتها لك لإفطارك ، قال : هَاتِها ، فأتت بها فتناول منها شيئًا فرفعهُ إِلَى فيِهِ كأنه يدعو ثم قال : كلوا ، فأكلنا حتى ما ننظرُ إليها . قال : هَلْ مِن شراب ؟ قالت : لُبَيْنَةٌ أعددتُها لإفطارك ، قال : هَاتِها ، فجاءت بها فقربها إلى فِيهِ كأنه يدعو ، فشرب منه ثم ناولنا فشربنا حتى ما ننظر إليه ثم قال : إِنْ شئتم بِتُّم ها هنا ، وإن شِئْتُم فالمسجد ، قال : فأتينا المسجد فَبِتْنَا فيه ، فلما كان من آخر الليل إِذَا رَجُلٌ يُوقِظُ الناسَ الصلاةَ الصلاةَ ، فانتهى إِلَىَّ وأنا مضطجعٌ عَلَى بَطْنِى فَدَفَعَنِى برجله – أو حركنى برجله ، شَكَّ يَزِيد – وقال : إن هذه ضَجْعَةٌ يكرهها الله ، فرفعتُ رأسى فإذا رسول الله ، ﷺ .

---

٧٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٢

(١) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة بسنده ونصه ج ٤ ص ٤١٢ .

٧٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٥

(٢) راجع ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٥٤٤ .

(٣) الحَيْس : تمر يخلط بسمن ولبن .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن طَهْفَةَ من أهل الصّفَّةِ ، وكان يسكن غَيْقَةَ والصّفراءَ .

* * *

٧٧١ - خَالِدُ بنُ سَيَّارِ

ابن عَبْد عَوْف بن مَعْشَر بن بَدْر بن أحَيْمِس بن غِفَار .

وهو سائق بُدْنِ رسول الله ، ﷺ ، ومعهُ حَسّان الأَسْلَمِيّ ، وجدّه مَعْشَر بن بَدْر الذى ضُرِبَت رِجلُهُ يومَ الفِجَار ، ضربها النّصرِيُّ .

* * *

٧٧٢ - نَضْلَةُ بن عَمْرو الغِفَارِىّ

وكان ينزلُ الطُّلُوب بين العَرْج والسُّقْيَا ، وهى على تسعة أميال من السُّقْيَا والبريد بالمُنْبَجِس .

* * *

٧٧٣ - الحكَمُ بن عَمْرو

ابن مُجَدَّع بن حِذْيَم بن الحارث بن نُعَيْلَةَ بن مُلَيْل بن ضَمْرة بن بكر . وَنُعَيْلَةُ أخو غِفَار بن مُلَيل ، صحب النبى ، ﷺ ، حتى قبض ثم تحول إلى البصرة فنزلها ، فولاه زِيَاد بن أَبِى سُفيان خُرَاسانَ ، فخرج إليها .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرقُ ، قال : حدّثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، أن زيادًا بَعَثَ الحكَمَ بن عَمْرو على خراسان ففتح الله عليهم وأصابوا أموالًا عظيمةً ، فكتب إليه زيادٌ : أما بعد ، فإنّ أمير المؤمنين كتب إِلَيَّ أنّ أَصْطَفِى الصَّفْرَاءَ والبَيْضَاءَ ، فلا تقسم بين الناس ذهبًا ولا فضةً . فكتب إليه : سلامٌ عليك ،

---

٧٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٣٩

٧٧٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٢

٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٥٦ ، وتهذيب الكمال ج ٧ ص ١٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٤

أمّا بعد فإنك كتبتَ [إِلَيَّ] تذكُر كتاب أمير المؤمنين ، وإنه والله لو كانت السماواتُ والأرضُ رَتْقًا على عبدٍ فاتقى الله ، لجعل الله له منهما مخرجًا ، والسلام عليك . قال : ثم قال للناس : اغدوا عَلَى فَيْئِكم فَاقْتَسِمُوه (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد القرشى ، قال : فلم يزل الحكم بن عَمْرو عَلَى خراسان حتى مات بهاسنة خمسين (٢) .

قال محمد بن سعد : وقال هِشام بن محمد بن السائبَ الكَلْبى : فلما ولى أَسْلَم بن زُرْعَة الكلابى خراسان ، ذُكرَ له أن قومًا كانت تُدفن أموالهم معهم فيبعث إلى تلك القُبور فتنبش فقال بَيْهَسُ بن صُهَيْب الجَرْمِىّ :

تَجَنَّبْ لَنَا قَبْرَ الغِفَارِيِّ والتَمِسْ ... سِوى قَبْرِهِ لا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الدَّمُ
هو النَّابِشُ القَبْرَ المُحِيل عِظَامه ... لِيَنْظُر هَلْ تحت السَّقَّائِفِ دِرهَمُ (٣)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، أن زِيَادًا بعث الحكم بن عَمْرو الغِفَارِى عَلَى خُرَاسان فَغَزَا فأصاب مَغْنَمًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا عبد الصمد الأَزدِى ، عن أبيه ، عن الحكم بن عَمْرو الغِفَارِىّ قال : دخلت أنا وأخى رافعُ بن عَمْرٍو عَلَى عُمَرَ بن الخطاب ولحيتى مَخْضُوبة بحنَّاء ولحية أخى مخضوبة بِوَرْس وزعفران . قال الحكَم : فقال عمر لخضابى ! هذا خضاب الإسلام ، وقال لخضاب رافع : هذا خضاب الإيمان . قال وسُئِلَ عن خضاب السّوادِ فَكَرِهَهُ .

* * *

٧٧٤ – وأخوه : رَافِعُ بنُ عَمْرو الغِفَارِىّ

صحب رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه عمرو بن سُلَيم وغيره .

---

(١) أخرجه المصنف عندما ترجم للحكم بن عمرو فيمن نزل البصرة من الصحابة ومابين الحاصرتين منه ، وانظره لدى ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٣٥٧

(٢) أورده المصنف أيضا عندما ترجم للحكم فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) الخبر لدى ابن الكلبى فى جمهرة النسب ولكن ورد به البيت الأول فقط . والسقائف مفردها السقيفة . والسقيفة : العريش يستظل به .

٧٧٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤١

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال : حدّثنا مُعتمر بن سليمان ، قال : سمعتُ ابنَ ابنِ الحكَم بن عَمْرو الغِفَارِىّ قال : حدّثنى جدّى عن عمّ أَبِى رَافع بن عَمْرو الغِفَارِىّ قال : كنتُ غلامًا وكنت أَرْمِى النَّخْلَ قال : فقيل للنبى ، ﷺ : إنَّ هَا هُنَا غُلامًا يَرْمِى نَخْلَنَا ، قال : فأُتِى بى إلى النبى ، ﷺ ، قال : فقال : يا غلام ، لِمَ تَرْمِى النَّخْل ؟ قال قلت : آكل ، قال : فقال : لاَ تَرْمِ النخلَ ، وكُلْ مما يسقط فى أسَافِلها ، ثم مسح رأسَهُ وقال : اللّهُم أَشْبع بطنه (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سليمان بن المُغِيرَة ، قال : حدّثنا حُميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصَّامِت ، عن أَبِى ذَرٍّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنَّ مِنْ بَعْدِى من أمّتى - أو قال إنّه سيكون من أمتى - قومٌ يَقْرءُون القرآن لاَ يُجَاوِزُ حُلوقهم ، يَخْرجون من الدِّين كما يخرج السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ثم لا يعودون فيه ، هُمْ شِرَارُ الخَلْق والخَلِيقَة . قال سليمان : وأكثر ظنّى أنه قال سيماهم التَّحَالُق (٢) قال عبد الله بن الصامت : فلقيتُ رافِعَ بن عَمْرو الغِفَارِىّ ، أَخَا الحكَم ابن عَمْرو ، فقلت : ما حديثٌ سمعته من أبى ذَرٍّ يقول كذا وكذا ، وذكرتُ هذا الحديثَ لهُ فقال : وما أعجبك مِنْ هذا ؟ أنا سمعتُه من رسول الله ، ﷺ (٣) .

* * *

ومِن بنى ضَمْرةَ بن بكر بن عَبْدِ مَناةَ بن كِنَانَة

٧٧٥ - عَمْرُو بن يَثْرِبىّ الضَّمْرِىّ

وافى رسول الله ، ﷺ ، فى الفَتْحِ مُسْلِمًا ، وكان يسكن خَبْتَ الجَمِيش من سِيف البحر (٤) ولم يسكن المدينة ولاَ مكة .

---

(١) أخرجه المصنف حينما ترجم لرافع فيمن نزل البصرة من الصحابة وهو كذلك لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٠، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٨ ، وفيه « حـدثنى ابن أبى الحكم » .

(٢) التحالق : يعنى حَلْق الرءوس .

(٣) أخرجه مسلم : كتاب الزكاة : باب ذكر الخوارج وصفاتهم ج ١ ص ٤٢٨ .

٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٩٧

(٤) راجع الواقدى فى المغازى ، ص ١١١٢ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٨ . =

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى هشامُ بن عُمَارةَ ، عن عبد الرحمن بن أبى سَعِيد ، عن عُمَارة بن حارثة ، عن عَمْرو بن يَثْرِبىّ الضَّمْرِىّ قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يخطب قَبْل التَّرْوِيَة بيوم بعد الظهرِ ، ويومَ عَرَفَةَ بِعَرَفَة حين زاغت الشمس على راحلتِهِ قبل الصلاةِ ، والغَدَ من يوم النّحر بمِنًى بعد الظهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا هشام بن عُمَارة ، عن عبد الرحمن ابن أبى سَعِيد ، عن عُمَارة بن حارثة ، عن عَمْرو بن يَثْرِبىّ ، أنه حفظ خطبةَ النبى ، ﷺ ، الغَدَ من يوم النّحر بعدَ الظهر وهو على ناقتِهِ القُصْوَى ، وكَان يحكى خُطْبَتَهُ بِطُولِها .

* * *

٧٧٦ – أَبُو الجَعْد الضَّمْرِىّ

بعثهُ النبى ، ﷺ ، يَحْشرُ قومَهُ لِغَزْوَةِ الفَتْحِ ، وبعثهُ أيضًا حين أراد الخروج إِلَى تَبُوك يستنفر قومه لِغَزْو عَدوهم ، فخرج إليهم إلى الساحل يستنفرهم فنفروا معه إلى رسول الله ، ﷺ ، وكانت لهم دَارٌ بالمدينة فى بَنِى ضَمْرَة .

* * *

٧٧٧ – جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِىّ

قال : أخبرنا [١] عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط ، أن جُنْدَع بن ضَمْرة الضَّمْرِىّ كان بمكة فمرض فقال لبنيه : أخرجونى من مكة فإنه قد قتلنى غمها ، فقالوا : إلى أين ؟ فَأَوْمَأ بيده إلى ها هنا نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أَضَاة بَنِى غِفار ، مات ، فأنزل الله فيه : ﴿ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا

= والجميش وادٍ قد عَرفه رسول الله ﷺ بالساحل كثير الحطب ، وهو وَادٍ لبنى ضَمْرَةَ ، وهو منزل عَمْرو بن يَثْرِبىّ . قاله الواقدى .

٧٧٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٦٥

٧٧٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥١٥

(١) الخبر لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٢٦٥ ، وانظر أيضا الواقدى ص ٧٣ .

إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة النساء : ١٠٠] .

* * *

ومن بَنِي لَيْث بن بَكر بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانَة

٧٧٨ - أَبُو وَاقِد اللَّيْثِيّ

واسمه في رواية محمد بن عمر : الحارث بن مالك ، وفي رواية هشام بن محمد بن السّائب : الحارث بن عوف ، وفي رواية غيرهما : عوف بن الحارث بن أَسِيد بن جابر بن عُوَيْرَة بن عَبْد مناف [(١)] بن شِجْع بن عامر بن لَيْث .

وأسلم أَبُو وَاقِد قديمًا ، وكان يحمل لِوَاءَ بنى ليث ، وضمرة ، وسعد بن بكر يومَ الفتح ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، حين أراد الخروج إلى تَبُوك إلى بَنِى لَيْث يستنفرهم لِغَزْوِ عَدُوِّهم [(٢)] .

وقد رَوَى أَبُو وَاقِد عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث وبقى بعده زمانًا ، ثم خرج إلى مكة فَجَاوَرَ بها سنةً فمات بها .

قال : أخبرنا هِشام أبو الوليد الطَّيالسيّ ، قال : حدثنا زائدة بن قُدَامَةَ ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، قال : حدثنى نافع بن سَرْجِس أنه دخل على أَبِي وَاقِد اللَّيْثى صاحب رسول الله ، ﷺ ، في مرضه الذى مات فيه بمكة فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، كان أخف الناس صلاةً عَلَى الناس وأَدْوَمهُ على نفسهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا الضحاك بن عثمان ، قال : سمعت عبدَ الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر ، قال : دخل أبى مُتكئًا على يد أَبِي واقِد اللَّيْثيّ يَعُودُه في مرضه الذى مات فيه بمكة ، فقال له أَبِي : أَصَلَّيْتَ مع رسول الله ، ﷺ ، صلاةَ الخَوْف ؟ قال : نعم . ثم وَصَفَ له كيف صَلَّى .

---

٧٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٣٨٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٥٥

(١) عبد مناف : كذا في الأصل ومثله لدى ابن الكلبى ج ١ ص ١٤٥ - الذى ينقل عنه المصنف . وكذا في المقتضب من الجمهرة لابن الكلبى ورقة ١٨ وكذا في أسد الغابة المخطوط . وفي الاستيعاب لابن عبد البر والجمهرة لابن حزم « عبد مناة » . ومثله لدى المزى ج ٣٤ ص ٣٨٦

(٢) الخبر لدى ابن حجر في الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن نافع بن سَرْجِس ، قال : عُدْنَا أَبَا واقِد اللَّيْثِيّ فى مرضه الذى مات فيه ، وماتَ فَدفنَّاهُ بمكة فى مقبرة المهاجرين التى بِفَخّ [١] .

قال محمد بن عمر : وإنما سُمِّيَتْ مَقبرةُ المهاجرين لأَنَّه دُفِن فيها مَنْ مات ممن كان هاجر إلى المدينة ثم حج وجاور بمكة ، فكان يخرج إلى هذه المقبرة فيدفن فيها . منهم : أَبُو وَاقِد اللَّيْثِيّ ، وعَبد الله بن عمر ، وغيرهما من الأنصار . ومات أَبُو وَاقِد سنة ثمان وستين وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة . وقد رَوَى عن أبى بكر وعُمَر .

* * *

٧٧٩ - شَدّادُ بن أُسَامَةَ بن عَمْرو

وَعَمْرو ، هُوَ الهَادِى بن عبد الله بن جابر بن بَرّ [٢] بن عُتْوارَةَ بن عامر بن ليث . وإنّما سُمِّى عَمْرو الهادى : لأنهُ كَانُ يُوقِدُ نَارَهُ ليلًا للأضياف وَلِمَن سَلَكَ الطريقَ ، وكانت عند شَدَّاد بن الهادى سَلمى بنت عُمَيس أختُ أسماء بنتُ عُمَيس الخثْعميّة ، فَوَلَدَتْ له عبدَ الله بن شدّاد ، وكان فقيهًا محدثًا ، وهو ابنُ خالةِ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وخالد بن الوليد بن المغيرة ، لأَنّ أمّ عبد اللهِ وأمّ خالدٍ أختان لأسماء وسَلمى ابْنَتَى عُمَيس لأمهما [٣] . وقد روى شَدّاد ابن الهادى عن النبى ، ﷺ .

* * *

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه .

٧٧٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٤

(٢) كذا فى الأصل ، وورد فى ترجمة شداد بالاستيعاب : « وقال مسلم بن الحجاج : شداد بن الهادِى الليثى : يقال : اسم الهادِى أسامة بن عَمرو بن عبد الله بن بَرّ بن عُتْوارة » ومثله لدى المزى فى التهذيب حيث أورد قول مسلم بن الحجاج هذا .. وجاء بالهامش بخصوص كلمة « بَرّ » : ضبب عليها المؤلف . وقد ورد نسب شداد فى سائر المصادر التى ترجمت له « .. بن جابر بن بِشْر بن عُتوارة ... » .

(٣) الخبر لدى ابن قتيبة فى المعارف ص ٢٨٢ .

٧٨٠ – غَالِبُ بن عبد الله اللَّيثىّ

أحدُ بنى كَعْب بن عَوْف ، بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، سَرِيةً إلى الكَدِيد إلى بنى الملوح وهم من بنى ليثٍ ، وأمَرَهُ أن يُغِير عليهم ففعل ، وظفَّرهُ الله بهم . ثم بعثهُ رسول الله ، ﷺ ، سَرِيَةً فى مائتى رجل من أصحابه إلى مُصاب أصحاب بَشِير ابن سعد بفَدَك ، فأصاب بنى مرة فقتل فيهم قتلى وأصابوا منهم نَعمًا . ثم بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريةً فى مائةٍ وثلاثين رجلًا إلى بنى عُوَال وَثَعْلَبَة بالمَيْفعَة (١) فقتلوا من أشرَفَ لهم وأصابوا نَعَمًا وشاءً (٢) .

* * *

٧٨١ – الصَعْبُ بن جَثَّامَة

ابن قَيْس بن عبد الله بن يَعْمَر ، وهو الشَّدَّاخُ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث ، وإنما سمى بعَمْرو الشَّدَّاخُ لأنّه شدخ الدماء بين بَنِى أسد وبَنِى خُزيمة وخُزَاعة ، وكان الصَّعْبُ بن جَثَّامة ينزلُ وَدَّان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس ، عن الصَّعْب بن جَثَّامةَ أنه حدَّثَهُ أنه جاء رسولَ الله ، ﷺ ، بالأبواء يومئذ – يعنى وهو مُوجَّهٌ إلى الحُدَيْبِيَة – بحمارِ وَحْشٍ فأهداهُ له ، فردَّه رسول الله ، ﷺ . قال الصَّعْبُ : فلما رأى ما بِوَجْهى مِنْ كَرَاهِيَةِ رَدِّ هديتى قال : إنّا لم نَرُدْ إلاَّ أَنَّا حُرُمٌ .

قال : وسألت رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ فقلت : إنّا نُصبح الغارةَ فى غَبَشِ الصبح فنصيب الولدانَ تحت بطُونِ الخيل . فقال رسول الله ، ﷺ : هو مع الآباء . قال : وسمعته يومئذٍ يقول : لاَ حِمَى إلاَّ لله ورسوله .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن

---

٧٨٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣١٥

(١) المَيْفَعَة : وراء بطن نخل إلى النقرة بناحية نجد ، بينها وبين المدينة ثمانية برد .

(٢) الواقدى ص ٧٢٣ فما بعدها .

٧٨١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٢٦

عتبةَ ، عن ابن عباس ، قال : أخبرنى الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ أنه أَهْدَى إلى النبى ، ﷺ ، لحَمَ حِمَارِ وَحْشٍ فردّه عليه ، فلما رأى فى وجهه الكراهية قال : ليس بِنَا رَدٌّ عليك ولكنَّنا (١) حُرُمٌ .

قال : وسمعتهُ سُئل عن أهل الدارِ من المشركين يُبَيَّتُونَ ليلًا فيُصابُ من نسائهم وذراريهم فقال : هم منهم . وسمعته يقول : لاَحِمَى إلا للهِ ورسوله . قال سفيان : وكان الزُّهرِىّ إذا حَدَّثَ بهذا قال : أخبرنى ابنُ ابنِ كَعْب بن مالك الأنصارى عَنْ عَمّهِ أن النبى ، ﷺ ، نهى عن قَتْلِ النساء والولدان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن عامر الأسلمى ، عن أَبِى عَمْرو بن حِمَاس قال : مَرّت بنو لَيْث يوم الفَتْح وحدها وهم مائتان وخمسون يَحْمِلُ لِوَاءَهم الصَّعْبُ بن جَثَّامَة .

* * *

٧٨٢ - مُحَلِّمُ بن جَثَّامَةَ

ابن قيس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن يَزيد بن قُسَيْط ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي حَدْرَد الأَسْلَمِىّ ، عن أبيه ، قال : لما وَجّهنا رسولُ الله ، ﷺ ، مع أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصارى إلى بَطْن إِضَم ، فبينا نحن ببطن إِضَم مَرَّ بِنَا عامر بن الأَضْبَطِ الأَشْجَعِىّ فَسَلَّم علينا بِتَحيَّةِ الإسلام فأمسكنا عنه ، وَحَمَل عليه مُحَلِّم بن جَثَّامَةَ وكان معنا فقتلهُ وسَلَبَهُ بعيره ومتاعًا وَوَطْبًا (٢) من لبن ، فلما لحقنا النبىّ ، ﷺ ، نزل فينا القرآن : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا ﴾ [سورة النساء : ٩٤] إلى آخر الآية (٣) .

---

(١) فى الأصل « ولكنّا » والمثبت رواية ابن الأثير فى أسد الغابة .

٧٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٨٥

(٢) الوَطْبُ : وعَاءُ اللّبن .

(٣) سيرة ابن هشام ٦٢٦/٢ وابن الأثير فى أسد الغابة ترجمة ٤٦٩١

(* قال محمد بن عمر : وحدثنى غَيْرُ عبد الله بن يَزِيد ، قال : فلما كان رسولُ الله ، ﷺ ، بِحُنَيْنٍ صلّى يومًا الظهر ثم تَنَحَّى إلى شجرةٍ فجلس إليها ، فقام إليه عُيَيْنَةَ بن بَدْر وهو يومئذٍ سيد قَيس يطلب بدم عامر بن الأَضْبط الأَشْجَعِى ، فقام الأَقْرع بن حَابِس يَدْفَع عن مُحَلِّم بن جَثَّامَةَ لَمكان خِنْدِف [1] فاختصما بين يدى النبى ، ﷺ ، وعُيَيْنَةُ يقول : يا رسول الله ، لا واللهِ لا أدعهُ حتى أدخل على نسائِه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائى . فقال رسول الله ، ﷺ : تأخذ الدِّيَة ؟ فَأَبَى عُيَيْنَةُ حتى ارتفعت الأصوات وكثر اللَّغَط ، إلى أن قام رجلٌ من بنى لَيْث يقال له مُكَيْتِل ، قصيرٌ ، مُجتمِعٌ ، عليه شِكَّةٌ [2] [كاملة ، ودَرَقَةٌ فى يده] فقال : يا رسول الله إِنِّى لم أجد لِما فعل هذا شبهًا فى غُرَّةِ [3] الإسلام إلاّ غَنَمًا وَرَدَتْ فَرُمِىَ أولها فنفر آخرها ، فاسنُنْ اليوم وَغيِّرْ غدًا [4] . فرفع رسول الله ، ﷺ ، يده وقال : تقبلون الدِّيَةَ خمسين فى فَوْرنا هذا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ! فلم يزل رسول الله ، ﷺ ، بالقوم حتى قبلوها . ومُحَلِّم بن جَثَّامة القاتل فى طَرَفِ الناس فَلم يزالوا يُؤَزُّونَه [5] ويقولون : ايتِ رسولَ الله ، ﷺ ، يَسْتَغْفِر لك .

فقام مُحَلِّم رجلٌ طويلٌ آدمُ [6] مُحَمَّرٌ بالحِنّاء ، عليه حُلَّةٌ قد كان تَهَيَّأَ فيها للقتلِ للقصاص ، حتى جلس بين يدى رسول الله ، ﷺ ، وعيناهُ تدمعان ، فقال : يا رسول الله ، قد كان من الأمر الذى بلغك ، وإنى أتوبُ إلى الله فاسْتَغْفِرْ لى . فقال رسول الله ، ﷺ : ما اسمك ؟ قال : أنا مُحَلِّم بن جَثَّامَة . قال : قتلتَهُ بسلاحك غُرَّة الإسلام ! اللّهم لا تغفر لِمُحَلِّم ! بصوتٍ عالٍ أنفذ به [7] الناس . قال

(* - *) الواقدى فى المغازى ص ٩١٩ - ٩٢١

(١) لدى الواقدى « لمكانه من خِنْدِف » .

(٢) الشِّكَّة : السلاح .

(٣) غرة الإسلام : أوله .

(٤) أى أعمل بسنتك التى سننتها فى القصاص ، ثم بعد ذلك إذا شئت أن تغير فغير (النهاية) .

(٥) فى النهاية (أَزَزَ) وفى حديث الأشتَر « كان الذى أزّ أمّ المؤمنين على الخروج ابنُ الزبير » أى هو الذى حركها وأزعجها وحملها على الخروج .

(٦) الآدم من الناس : الأسمر .

(٧) لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « بصوت عال يتفقد به الناس » .

فعاد فقال يا رسول الله ، قد كان الذى بلغك ، فإنى أتوب إلى الله فاستغفْر لى ، قال : فعاد رسول الله ، ﷺ ، بصوتٍ عالٍ ينفُذُ (١) به الناس : اللهم لاَ تَغْفِرْ لمُحلِّم ! حتى كانت الثالثةُ . قال : فعاد رسول الله ، ﷺ ، لمقالته ، ثم قال له رسول الله ، ﷺ : قُم ! فقام من بين يَدَى رسول الله ، ﷺ ، وهو يتلقى دموعَه بِفَضْل ردائِه ، فكان ضُمَيْرة السُّلَميّ يُحدّث وكان قد حضر ذلك اليوم ، قال : كنَّا نتحدّث فيما بيننا أَنّ رسولَ الله ، ﷺ ، حَرّك شَفَتَيْه بالاستغفار له ، ولكنه أراد أن يُعلِم الناسَ قدْرَ الدَّمِ عِنْدَ اللهِ *) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن أَبِى الزِّناد ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن الحسن البَصْرِىّ ، قال : لمّا مات مُحَلِّم بن جَثَّامَة دفنه قَوْمُه فَلَفَظَتْه الأرضُ ، ثم دفنوه فَلَفَظَتهُ الأرضُ فطرحوه بين صَوْحَيْنْ (٢) فأكلته السِّباع (٣) .

قال الحسن : أمّا أنّها تقبلُ مَنْ هو شرٌّ مِنهُ ولكن الله أحبَّ أن يريكم .

قال محمد بن عمر : صَوْحَين : حجارتين . وكان قد نزل بِأَخَرَةٍ حِمْص ومات بها ، وكان قد بقِى إلى أيام عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن حَرْب ، عن محمد بن الوليد ، عن لُقمان بن عامر ، عن سُوَيد بن جَبَلَةَ ، أنه قال : لمّا حضر مُحَلِّم بن جَثَّامَة الموتُ أتاه عَوْف بن مالك الأَشْجَعِيّ فقال : يا مُحَلِّم ، إن استطعتَ أن ترجع إلينا فتُخبرنا بما رأيتم ولقيتم . قال : فأتاه فى منامه بعد ذلك بعامٍ أو ما شاء الله ، فقال - كيف أنتم يا مُحَلِّم ؟ قال : نحن بِخَيْرٍ وجدنا رَبًّا رحيما غفر لنا . قال عوف أَكلّكم ؟ قال : كلّنا غير الأَحْراض . قال ومَن (٤) الأَحْراض ؟ قال : الذين

(١) لدى الواقدى « يَتَفَقَّد » .

(٢) ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (صوح) وفى حديث محلم الليثى « فلما دفنوه لفظته الأرض فألقوه بين صَوْحَينِ » . الصَّوْحُ : جانب الوادى ومايُقْبل من وجْهِه القائم .

ولدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « فطرحوه بين صخرتين » ولدى ابن هشام « عمدوا إلى صُدَّين »

(٣) الواقدى فى المغازى ص ٩٢١ .

(٤) الواقدى « وَما الأحراض » .

يُشار إليهم بالأَصابع (١) . واللهِ ، ما من شيءٍ استَنْفَقَهُ الله لِي إلاَّ وقد وُفِّيت أجره ، حتى إنَّ قِطَّةً لأهلِي هلكت فلقد أعطيتُ أجرها . قال عوفٌ : فقلتُ واللهِ إنَّ تصديق رؤياى أَن أَنطلق إلى أهل مُحَلِّم فَأَسْأَلهم عن هذه القِطَّة . فأتاهم فقال : عوفٌ يستأذن ! فقالوا : ائذنوا لِعَوْفٍ ، فلما دخل قالوا : والله ، ما كنتَ لنا بزَوَّارٍ ! قال : كيف أنتم ؟ قالوا : بخير ، وهذه ابنةُ أخيك أمست وليس بها بأسٌ ، وهى هذه ! لِما بها ، ولقد طَرقنا (٢) أبوها الليلة . قال : قلت : هل هلكت لكم قِطَّةٌ ؟ قالوا : نعم . [قال :] فهل أحسستمُوها يا عوف ؟ قال : قد أُنبِئتُ نَبَأَها فاحْتَسِبُوها (٣) .

* * *

٧٨٣ - أبُو الرَّدَّادِ اللَّيْثِىّ

وكان يسكن المدينةَ بِبَنِي لَيْث .

* * *

٧٨٤ - نُمَيْلَةُ بن عبد الله بن فُقَيْم

ابن حَزْن بن سَيَّار بن عبد الله بن عَبد بن كَلْب (٤) بنَ عَوْف بن كَعْب بن عامر بن لَيْث ، شَهِدَ مع النبى ، ﷺ ، خَيْبَر ، وكان سَفِيرًا له ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، مع مَن أطعم بخَيْبَر ثلاثين وسْقًا .

* * *

---

(١) أى اشتهروا بالشر .

(٢) وورد لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « ولقد فارقَنا أبوها الليلة » .

(٣) الواقدى فى المغازى ص ٩٢١ - ٩٢٢ .

٧٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٣٧

٧٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٢

(٤) كذا أيضا لدى ابن الكلبى ج ١ ص ١٤٢ ، وابن الأثير ج ٥ ص ٣٦٢ ، وورد لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب « كليب » وفى الجمهرة لابن حزم « كعب » .

٧٨٥ – مَلْكَانُ (١) بن عَبْدَة اللَّيثىّ

شهد مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْبَر ، وكان من السُّفَراءِ ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، مع من أطعم بخَيْبَر ثلاثين وسقًا .

* * *

٧٨٦ – هَاشم بنُ صُبَابَةَ

ابن حَزْن بن سَيَّار بن عَبد الله بنَ عبد بن كَلْب بن عَوْف بن كَعْب بن عَامِر ابن لَيْث ، شهد مع رسول الله ، ﷺ ، المُرَيْسِيع ، فخرج فى طلب العدو ، فرجع فى ريحٍ شديدةٍ وعَجاج (٢) ، فتلقَّاه رجلٌ من رهط عُبَادة بن الصَّامت يقالُ لهُ أَوْسٌ ، فظنّ أنه من المشركين فحمل عليه فقتلَهُ ، فعلم بعدُ أَنَّهُ مُسْلم – ويُقال قتلَهُ رجلٌ من بنى عَمْرو بن عَوْف – فأمر رسول الله ، ﷺ ، أَن تُخْرجَ دِيَتُهُ ، فقدِم أخوهُ مِقْيَس بن صُبَابَة على النبى ، ﷺ ، فَأَمَر له بالدِّيةِ فقبضها ، ثم عَدَا على قاتل أخيه فقتلهُ ، ثم خرج إلى قريش بمكة مُرْتَدًّا وهو يقول :

شَفَى النَّفْسَ أَن قد بات بالقاع مُسْنَداً
تُضَرِّجُ ثوبيهِ دِمَاءُ الأَخَادِعِ (٣)
ثأَرتُ بهِ قهرًا وحمَّلتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بنى النَّجّار أَرْبَابَ فارِعِ (٤)
حَلَلْتُ بهِ وِتْرِى وأَدركت ثَأْرتى (٥)
وكنتُ إلى الأوثانِ أَوَّلَ راجعِ

---

٧٨٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٠

(١) كذا أيضا لدى الواقدى وابن حجر فى الإصابة ، وورد لدى ابن هشام وابن الأثير « مَلْكُو » وقد ضبط ملكان فى الأصل بكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت هنا رواية الواقدى وابن حجر .

٧٨٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥١٥

(٢) العَجاج : الغبار .

(٣) الأخادع : عروق فى القفا .

(٤) فارع : أطم كان فى موضع دار جعفر بن يحيى بباب الرحمة (وفاء الوفا) .

(٥) فى الواقدى « ثُؤرتى » .

قال : فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دَمَهُ ، فقتله نُمَيْلَةُ بن عبد الله الكَلْبى من بنى لَيْث يومَ الْفَتْح (١) .

* * *

٧٨٧ – قَبَاثُ (٢) بنُ أَشْيَم (٣)

ابن عامر المُلَوَّح بن يَعْمَر وهو الشدَّاخ بن عَوْف بن كَعْب بن عامر بن ليْثٍ . شهد بدرًا مع المشركين وكان لهُ فيها ذِكرٌ ، ثم أسلم بعد ذلك وشهد مع النبى ، ﷺ ، بَعْض المَشاهد (٤) .

* * *

٧٨٨ – شَبيبُ بنُ حَرَامٍ

ابن مُهَان (٥) بن وهَبْ بن لَقِيط بن يَعْمَر الشّدَّاخ بن عَوْف بن كعب بن عامر بن لَيْث ، شهد الحُدَيْبِيَة مع النبى ، ﷺ ، فى رِواية هشام بن محمد بن السائب ، عن أبيه .

* * *

٧٨٩ – وَاثِلَةُ بن الأَسْقَع

ابن عَبْد العُزَّى بن عَبد يَالِيل بن ناشب بن غِيَرَةَ بن سعد بن ليث ويُكنى

---

(١) الخبر بما تضمنه من شعر ورد لدى الواقدى فى المغازى ص ٤٠٧ – ٤٠٨ و٨٦٢

٧٨٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٠٧ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) كذا ضبطت القاف بالفتح فى الأصل ضبط قلم . وورد لدى ابن حجر فى الإصابة « قُباث والمشهور فتح أوله وقيل بالضم ، وبه جزم ابن ماكولا » .

(٣) كذا لدى الواقدى فى المغازى وابن عبد البر فى الاستيعاب وابن حزم فى الجمهرة وابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة . وكذا ذكره المصنف فيما بعد فى ترجمة قباث فيمن نزل الشام من الصحابة . وفى الأصل هنا « أَشْلَم » .

(٤) أخرجه المصنف فى ترجمة قباث فيمن نزل الشام من الصحابة .

٧٨٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١٣

(٥) وهو كذلك فى أسد الغابة والإصابة والتبصير . وفى جمهرة ابن حزم ص ١٨١ « نبهان » .

٧٨٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٩١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ٢٣٧

أبا قِرْصَافة (١) ، وكان ينزل ناحية المدينة ، فأَتَى رسولَ الله ، ﷺ ، فصلّى معه الصُبح ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا صلّى [الصبح] وانْصَرفَ تَصَفَّح [وجوه] أصحابِه ينظر إليهم ، فلمّا دنا مِنْ وَاثِلَة أَنْكَرَهُ ، فقال : مَنْ أنت ؟ فأخبره فقال : ما جاء بك ؟ فقال : جئت أبايع . فقال رسول الله ، ﷺ ، على ما أحببت وكرهت ؟ فقال واثلةُ : نعم . فقال رسول الله ، ﷺ : فيما أَطَقْتَ ؟ فقال واثلةُ : نعم . فأسلم وبايعه (٢) .

وكان النبى ، ﷺ ، يتجهز يومئذٍ إلى تَبُوك ، فخرج واثلةُ إلى أهله ، فلقى أباه الأَسقع فلما رأى حاله قال : قد فعلتَها ! قال واثلة : قال أبوه : والله لا أُكَلِّمُك أبدًا . فَأَتَى عمَّهُ ، وهو مُولِّى ظَهْرَه إلى الشمس ، فسلم عليه فقال : قد فعلتَها ! قال : نعم . فَلَامَهُ لائمةً أيسر من لائِمةِ أبيه وقال : لم يكن ينبغى لك أن تسبقنا بأمرٍ . فسمعت أختُ واثلة كلامَهُ فخرجت إليه فسلّمت عليه بتحية الإسلام ، فقال : أَنَّى لكِ هذا يا أُخَيّة ؟ قالت : سمعتُ كلامكَ وكلامَ عَمِّكَ . وكان واثلة ذكر الإسلام وَوَصَفَهُ لعمّه ، فأعجب أُخْتَهُ الإسلامُ فأسلمت ، فقال واثلةُ : لقد أراد الله بكِ خيرًا يَا أُخَيَّة جهّزى أخاكِ جهازَ غازٍ ، فإن رسول الله ، ﷺ ، على جناح سَفَرٍ ، فأعطتهُ مُدًّا من دقيقٍ فعجن الدقيق فى الدلوِ ، وأعطتهُ تمرًا فأخذهُ . وأقبلَ إلى المدينة فوجد رسول الله ، ﷺ ، قد تحمّل إلى تَبُوك ، وبقى غُبَّرَاتٌ (٣) من الناس وهم على الشخوص (٤) ، فجعل يُنادى بِسُوق بَنِى قَيْنُقَاع : مَنْ يحملنى وله سَهْمى ! قال : وكنت رجلًا لا رِجْلَةَ بى (٥) ، قال فدعانى كعب بن عُجْرَة

---

(١) كذا فى طبقات خليفة وتهذيب الأسماء للنووى وتهذيب الكمال للمزى وتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء وغيرها من كتب الصحابة . وفى الأصل هنا وفيما ذكره المصنف فى ترجمة واثلة فيمن نزل الشام من الصحابة « أبا قِرْضَافة » .

(٢) الواقدى ص ١٠٢٨ ومابين حاصرتين منه ، ومثله لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٤٢٨

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (غبر) ومنه الحديث « فلم يبق إلا غُبَّرَاتٌ من أهل الكتاب » الغُبَّر : جمع غابر ، والغُبَّرَات : جمع غُبَّر . وفى حديث أُوَيْس « أكون فى غُبَّر الناس أَحَبُّ إلىَّ » أى أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين .

ولدى الواقدى ص ١٠٢٨ الذى ينقل عنه المصنف « وبقى عِيرات من الناس » ولدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٦ ص ٢٣٩ « وبقى غرات من الناس » .

(٤) شخوص المسافر : خروجه عن منزله .

(٥) فى الواقدى « لى » ورواية الأصل تتفق ورواية ابن عساكر .

فقال : أنا أحملك عُقْبةً بالليل وعُقْبَةً بالنهار ، ويدك أُسوة يدى وسهمك لى ! قال واثلةُ : نعم . فقال واثلة بعد ذلك : جزاهُ الله خيرًا ! لقد كان يحملنى عُقْبَتى ، ويَزيدنى وآكلُ معه ويرفع لى ، حتى إذا بعث رسول الله ، ﷺ ، خالد بن الوليد إلى أُكَيْدِر بن عبد الملك الكِنْدىّ بدُومة الجَنْدَل خرج كعب بن عُجْرَةَ فى جيش خالدٍ ، وخرجت معه فأصبنا فَيْئًا [١] كثيرا ، فقسمه خالد بيننا ، فأصابنى سِتُّ قَلائَص [٢] ، وأقبلت أسُوقها حتى جئت بها خيمةَ كعب بن عُجْرَة فقلت : اخرجْ رحمك الله فانظرْ إلى قلائصك فاقبضها ! فخرج إلىّ وهو يتبسّم ويقول [٣] : بارك الله لك فيها ! ما حملتك وأنا أريد أن آخذ منك شيئًا [٤] .

وكان واثلةُ من أهل الصُّفَّة ، فلما قُبض رسول الله ، ﷺ ، خرج إلى الشام وهذا كله حدثنا به محمد بن عمر فيما ذكره من غزوة تَبُوك ، مَا خَلاَ نَسَب واثلَةَ فإنه أخبرنا به هِشام بن محمد بن السائب الكَلْبى عن أبيه .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، عن أَبِى الزَّاهِرِيَةِ قال : مات واثلةُ بن الأسقع بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة .

* * *

٧٩٠ – مُعَاوِيَةُ بنُ مُعَاوِيَة اللّيْثىّ

ويُقال مُزَنِىّ . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدّثنا العلاء أبو محمد الثقفى ، قال : سمعت أنس بن مالك قال : كُنّا مع رسول الله ، ﷺ ، بتَبُوك ، فَطَلَعت الشمسُ بضياءٍ وشُعَاعٍ ونُور لم نرها طلعت فيما مضى ، فأتي جبريلُ النبىّ ، ﷺ ، فقال له : يا جبريل ! مالى أرى الشمس اليوم طلعت بِضياءٍ ونورٍ

---

(١) الواقدى « فيها » ورواية الأصل هنا وردت لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) القلائص : جمع قلوص وهى الشابة من الإبل .

(٣) فى الأصل : « وهو يتبسم وهو يقول » وقد اتبعت ماورد بالمغازى للواقــــدى ومثله لدى ابن منظور فى المختصر .

(٤) الواقدى فى المغازى ص ١٠٢٨

٧٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢١٤

وشُعاع لم أرها طلعت به فيما مضى ؟ قال : ذلك أَنَّ معاوية بن معاوية اللَّيْثىّ مات بالمدينة اليوم ، فبعث الله سبعين ألف مَلَك يصلون عليه ، قال : وَفِيمَ ذلك ؟ قال : كان يكثر قراءة ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ [سورة الإخلاص : ١] بالليل والنهار ، وفى ممشاه وقيامِه وقعوده – قال يزيد : أَوْ قائِمًا أو قاعدًا – فَهَلْ لك يا رسولَ الله أَنْ أَقْبِضَ لك الأرضَ حتى تُصَلِّى عليه ؟ قال : نعم . قال : فَصَلَّى [عليه] ثم رجع (١) .

قال : أخبرنا عثمان بن الهَيْثَم المؤذِّن البَصرىّ ، قال : حدّثنا مَحْبُوب بن هِلاَل المُزَنىّ عن ابن أَبِى مَيْمُونَة ، عن أنس بن مالك ، قال نزل جبريل على النبى ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، مات معاويةُ بن معاويةَ المُزَنِىّ ، فَتُحِبُّ أن تصلى عليه ؟ قال : نعم . فضرب بجناحه [الأرضَ] ، فلم تبق شجرةٌ وَلاَ أَكَمَةٌ إلا تضعضَعَت ، أو تصعصعت ، ورُفع له سريره ، فصلى عليه وخلفهُ صفَّان من الملائكة فى كل صف سبعون ألف ملك ، فقال النبى ، ﷺ ، لجبريل : يا جبريل ، أَنَّى أَدْرَكَ هذا – أو قال – هذه المنزلة ؟ قال : بحبه ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ ﴾ وقِراءته إيّاها جائيًا وذاهبًا ، وقائِمًا وقاعدًا ، وعلى كل حالٍ (٢) .

قال عثمان فَحَدَّثَنِى هذَا الحديثَ رجلٌ فقال : ألا أزيدك فيه ؟ قال له جبريل : مازلتُ أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِكَ حتّى نزلت هذهِ السورَةُ .

* * *

ومن بنى الديل بن بَكْر بن عَبْد مناةَ بن كِنَانَة

٧٩١ – نَوْفَلُ بن مُعَاوِيَة

ابن عَمْرو بن صَخْر بن يَعْمر بن نُفَاثَة بن عَدِىّ بن الدِّيْل . وكان معاوية أَبُو نَوْفَل عَلَى بَنِى الدِّيْل يوم الفِجَار ، ولهُ يقول تَأَبَّطَ شَرًّا :

---

(١) أورده بسنده ونصه ابن عبد البر فى الاستيعاب ومابين الحاصرتين منه . والحديث ضعيف ، رواه أبو يعلى ، وفيه العلاء بن زيد أبو محمد الثقفى ، وهو متروك .

(٢) أورده ابن عبد البر فى الاستيعاب ومابين الحاصرتين منه . قال الذهبى فى الميزان : محبوب بن هلال ، عن عطاء بن أبى ميمونة لايُعْرف ، وحديثه منكر .

٧٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧١

فَلاَ وَأَبِيهَا مَا نَزَلْنَا بعَامِرٍ   وَلاَ عامرِ النّفَاثِيِّ نَوفَلِ

وابنه سَلْمَى بن نَوْفل كَانَ أَجودَ العربِ ، وله يقول الشاعر الجعفرِيُّ :

يُسَوَّدُ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بسادةٍ   بَل السَّيِّدُ المحمودُ سَلْمَى بن نَوفَلِ [(١)]

قال : أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ ، عن جُوثَةَ [(٢)] بن عُبَيد الدِّيلىّ ، قال : عُمِّر نَوْفلَ بن معاوية الدِّيلىّ فى الجاهلية ستين سنة وفى الإسلام ستين سنة [(٣)] .

قال محمد بن عمر : وَكَانَ نَوْفَل بن معاوية قد شَهِدَ بَدْرًا مع المشركين من قريش ، وشَهِدَ معهم أُحدًا ، والخَنْدَقَ ، وكان له ذكرٌ ونكايَةٌ ، فأسلَمَ بعد ذلك ، وشَهِدَ مع رسول الله ، ﷺ ، فَتْحَ مكة ، وشهد معهُ حُنَيْنًا والطائِفَ ، ونزل المدينةَ فى بنى الدِّيل ، وَحَجَّ مع أبى بكر الصّدِيق سنة تسع ، وحجّ مع النبى ، ﷺ ، سنة عَشْر ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث [(٤)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مالك بن أبى الرِّجال ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، عن نَوْفَل بن معاوية الدِّيلىّ ، قال : رأيت النبى ، ﷺ ، فى سَفَرٍ وَهَبَّت الريحُ وهو فى قُبَّةٍ فَكَشَفَت القُبّةَ فرأيتهُ يُصلى نهارًا نافلةً .

قال محمد بن عمر : ومات نَوْفَلُ بن مُعاوية الدِّيلىّ بالمدينة فىخلافة يَزِيد بن معاوية .

* * *

---

(١) الخبر بما تضمنه من شعر أورده الكلبى فى جمهرة النسب ج ١ ص ١٥٠ .

(٢) هذا الضبط ضبط قلم فى الأصل ويؤكده مالدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه وقيده : بجيم مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم مثلثة مفتوحة ثم هاء .

(٣) الخبر لدى المزى نقلا عن ابن سعد . وقد تحرف فيه «جُوثَة» إلى «جواثة» .

(٤) أورده المزى من طريق الواقدى كذلك .

٧٩٢ – عُوَيْفُ بنُ رَبِيعَة

وهو الأَضْبَطُ بن أُبَير [١] بن نَهِيك بن جَذِيمَةَ بن عَدِى بن الدِّيل . وَفِى أُبَير النكاية والعددُ والخيرُ . وقالت خزاعةُ حينَ اعتمر رسول الله ، ﷺ ، زمن الحُدَيْبِيَة : هَلْ لَكَ يا رسولَ اللهِ إِلَى أَعَزِّ بيتٍ بتهامة ؟ فقال : لا تُفزِّع نِسْوَةَ عُوَيْف ابن ربيعة الأَضْبَط ، إنه يأمر بالإسلام .

* * *

٧٩٣ – مِحْجَنُ الدِّيْلِىُّ

وهو أبو بُشْر [٢] بن مِحْجَن ، كان مع زيدٍ بن حارثة فى السَّرِيّة التى وجهه فيها رسول الله ، ﷺ ، إلى حِسْمَى ، وكانت فى جُماد الآخرة سنة ست من الهجرة . وقد روى مِحْجَن عن النبى ، ﷺ .

* * *

٧٩٤ – رَبيعَةُ بن عَبَّادِ الدِّيْلىّ

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنى محمد بن عمر ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن رَبِيعَة بن عَبّاد ، قال : رأيت النبى ، ﷺ ، بِذى المجَاز وهو يَتَتَبّع الناسَ فى منازلهم يدعوهم إلى الله ووراءهُ رجلٌ أحول تَقِدُ وجنتاه وهو يقول : أيها الناس ، لاَ يَغُرّنكم هذا من دينكم ودين آبائكم . قال : فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : عَمّهُ أبو لَهَب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، قال : حدّثنا عبدُ العزيز بن

---

٧٩٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٥

(١) بموحدة مصغرًا .

٧٩٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٩

(٢) أبو بُشْر : تحرف فى الأصل إلى « أبو يسر » وصوابه عن ابن الأثير فى أسد الغابة ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه .

٢٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٣

محمد ، عن ابن أَبِى ذِئب ، عنِ سعيد بن خالد القَارِظِىّ ، عن رَبِيعَة بن عَبّاد الدِّيلى أنه قال : رأيتُ أَبَا لَهَبٍ بعُكَاظَ وهو يتبعُ النبى ، ﷺ ، ويقول : أيها الناس هذا قد غوى ، فلا يُغْوِينَّكُم مِلَّةَ أبيكم ، ورسول الله ، ﷺ ، يلوُذُ منه وهو على أثره ، ونحن نتبعهُ ونحن غلمانٌ ، كأنّى أنظرُ إليه أحول ذو غديرتين أبيض الناس وأجملهم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه ، قال : سمعتُ ربيعة بن عَبّاد ، يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، هو نفسه بذِى المجَازِ يطوف ويقول : أيها الناس ، قولوا : لا إله إلا الله تُفلحُوا . قال : ووراءهُ رجلٌ أحولُ وَضِىءٌ ذو غَدِيرَتَيْن يقول : إِنّه صابىءٌ كاذبٌ فسألتُ عنهُ فقيل : هذا عمّهُ أبو لهب ، قلتُ : ابن كم أنت يومئذٍ ؟ قال : أَزْفِر (٢) لأهلى بالقِرْبَة . قال : وكان ينزل بالمدينة فى بنى الدِّيل إلى أن مات فى خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذلى ، قال : سمعت رَبِيعَة بن عَبّاد الدِّيلىّ قال : دخلنا مكة بعد فتحها بأيام ننظرُ وَنرْتَادُ وأنا مع أبى ، فنظرت إلى رسول الله ، ﷺ ، فساعةَ رأيتهُ عرفتهُ وذكرت رؤيتى إيّاهُ بذِى المجَازِ ، وأَبُو لَهَب يتبع أثرهُ يومئذٍ ، ورسول الله ، ﷺ ، يقول : لا حِلْفَ فى الإسلام ، ولن يزيدَ حِلف الجاهليةِ الإسلام إلاّ شدّةً (٣) .

* * *

---

(١) الخبر بنصه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (زفر) فيه « وكان النساء يَزْفِرْن القِرَب يسقين الناس فى الغَزْوِ » أى يحملنها مملوءة ماء .

(٣) الواقدى فى المغازى ، ص ٨٦٧ - ٨٦٨

ومن بنى مدلج بن مُرّة بن عبد مَنَاةَ بن كِنَانة .
٧٩٥ – عَلْقَمَةُ بنُ مُجَزِّزٍ

ابن الأَعْور بن جَعْدَة بن مُعَاذ بن عُتْوَارَة [١] بن عَمْرو بن مُدْلِج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِىُّ ، عن أبيه . قال محمد بن عمر : وحدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، زادَ أحدهما على صاحبه قالا : بلغَ رسولَ الله ، ﷺ ، أَنّ ناسًا من الحبشة تَرَاياهم [٢] أَهل الشُّعَيْبَة – ساحل بناحية مكة – فى مراكب ، فبلغ النبىّ ، ﷺ ، فبعث عَلْقَمَةَ بن مُجَزِّز المُدْلِجىّ فى ثلاثمائة رجل حتى انتهى إلى جزيرة فى البحر فخاضَ إليهم فهربوا منه . فأقام برأس مَغزاته ثم انصرف ، فلما كان ببعض المنازل استأذنه بعضُ الجيش فى الانصراف حيث لم يَلْقَوْا كيدًا . فأَذِن لهم وأَمَّرَ عليهم عبد الله بن حُذَافة السَّهْمِىّ – وكانت فيه دُعابةٌ – فنزل ببعض الطريق وأوقد القوم نارًا يصطلون عليها وَيَصْطَنِعُون [الطعام] فقال عبد الله بن حُذافة عزمتُ عليكم أَلاَّ تَوَاثَبْتُم فى هذه النار ! فقام بعض القوم فَتَحَجَّزُوا [٣] حتى ظَنَّ أَنَّهم واثبون فيها ، فقال : اجلسوا ، إنما كنت أَضْحَكُ معكم ! فَذُكِر ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : مَنْ أَمَرَكم بمعصيةٍ فلا تطيعوهُ [٤] !

قال : أخبرنا هشام بن محمد السائب ، عن أبيه ، قال : بعث عمر بن الخطاب علقمةَ بن مُجَزِّزٍ فى جيش إلى الحبشة فهلكوا كلهم ، فرثاه جَوَّاس العُذْرِىّ فقال :

إنَّ السَلاَمَ وَحُسْنَ كُلِّ تحيّةٍ   تَغْدُوا عَلَى ابن مُجّزِزٍ وَتَرُوحُ

---

٧٩٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٥٩

(١) هذا الضبط ضبط قلم لدى ابن الكلبى فى الجمهرة وابن حزم فى الجمهرة وابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة وقد ضبط فى الأصل ضبط قلم بفتح العين .

(٢) أى نظروهم ورأوهم .

(٣) ولدى الواقدى « فتحاجزوا » وتَحَجَّزَ : شَدَّوسطَه بالحجاز – أى الحاجز – لتشمّر الثياب .

(٤) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ، ص ٩٨٣ – ٩٨٤ ومابين الحاصرتين منه .

من ولده : عَبد الله وعُبَيد الله ابنا عبد الملك بن عبد الرحمن بن علقمة كانا شريفين ، وفيهما يقول جَوَّاسُ مادحًا لهما :

غَدَا هَمّى عليَّ فقلتُ لَمَّا غَدَا هَمِّى عَلَيَّ مَنِ اللّذانِ
عُبَيْد الله إذ لَغِبَتْ رِكابى وعــبــدُ الله لايـتــواكــلانِ
كَرِيمَا خِنْدِفٍ حَسَبًا وَشَبًا عَلَى نَمَطَى مُقَابلَةٍ حصَانِ (١)

* * *

٧٩٦ – حَرْمَلةُ المُدْلِجِىُّ

أبو عبد الله .

كان ينزل يَنْبُع ، وسمع من النبى ، ﷺ ، وروى عنه ، ويقولون : إنه سافر مع النبى ، ﷺ ، أَسْفَارًا .

* * *

ومن بنى أسد بن خُزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مُضر .

٧٩٧ – أبُو مَعْقِل الأَسَدِىُّ

صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنهُ .

* * *

٧٩٨ – وابنه : مَعْقلُ

ابن أَبِى مَعْقِل صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

(١) الخبر مع الأبيات لدى ابن الكلبى فى الجمهرة ج ١ ص ١٥٩ – ١٦٠ .

٧٩٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٣

٧٩٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٧٧

٧٩٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٧٩٩ – أَبُو الهَيْثَمِ الأسدى

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكّىّ ، قال : حدّثنا مسلم بن خالد الزَّنْجِىّ ، قال : حدثنى عبد الرحيم بن عُمَر ، عن عَمْرو بن يحيى المَازِنى ، عن أبى زيد ، عن معقل ، عن أبى الهيثم الأسدى حليف لهم قد صحب النبى ، ﷺ ، أن رسول الله ، ﷺ ، نهى أن يُسْتَقْبَلَ القِبْلتَيْنْ بغائِطٍ أو بَولٍ .

قال مُسْلم : ثم لقيت عَمْرو بن يحيى فحدثنى بهذا الحديث عن مَعْقِل عن أَبِى الهَيْثَم .

* * *

ومِن مُزَيْنَة وهم ولد عثمانَ بن عَمْرو ابن أُدّ بن طَابِخة بن إليَاس بن مُضَر . وأم عثمان بن عَمْرو ، مُزينةُ بنتُ كَلْب بن وَبَرَة فَنُسِبوا إليها (١) .

٨٠٠ – عَمْرو بن عَوْف

ابن زَيْد بن مِلْحَةَ (٢) المُزَنِىّ ويُكنى أبا عبد الله ، وهو جدّ كثير بن عبد الله بن عَمْرو المُزَنِىّ . روى عنه مَعنُ بن عِيسى . ومحمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيك ، ومحمد بن عمر ، وإسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس . وهو قديم الإسلام .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، قال : حدّثنا كثير بن عبد الله المُزنى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : غَزَوْنا مع رسول الله ، ﷺ ، أَوَّل غزوة غزاها الأَبْوَاء (٣) . ثم قصّ ما كان فى تلك الغَزَاةِ .

قال محمد بن عُمر : وشهد عمرو بن عوف الخَنْدق ، وهو أحدُ الثلاثةِ الذين حملوا أَلْوِيَة مُزَيْنَة الثلاثة الذى عقد لهم رسول الله يوم فتح مكة ، وهو أحد البَكّائين الذين جاءوا رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تَبُوك يَسْتَحْمِلُونه ،

---

(١) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠١ .

٨٠٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٧٣

(٢) بكسر الميم وإسكان اللام .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة نقلا عن ابن سعد .

فلم يجدوا عنده حُمْلانًا (١) فتولّوا وهم يبكون لما فاتاهم من الغَزْوِ مع رسول الله ، ﷺ ، فنزل القرآن فيهم ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] .

قال : حدّثنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى كَثِير بن عبد الله المُزَنِىّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّه كَانَ عَلَى حَرَمِ المدينة ، استعمله عليه النبىُّ ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وكان لَعْمرو بن عَوْف مَنْزِلٌ بالمدينة بالبَقَّال (٢) وكان يبدو كثيرا ، ولا تعلم حيًّا من العرب لهم مَحَلَّتَانِ بالمدينة غير مُزَيْنة . وقد أدرك عَمْرو بن عَوْف معاويَة بن أَبِى سُفيان ، وتُوفى فى خِلافَتِه .

* * *

٨٠١ - ذُو البِجَادَين

واسمه عبد الله بن عبد نَهْم (٣) بن عَفِيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عَدِىّ بن ثَعْلبَة بن ذُؤَيب بن سعد بن عَدّاء بن عثمان بن مُزَيْنَة (٤) . وأمهُ جَهْمَةُ بنت الحارث ابن اليقظان الهَمْدانىّ . وأُمّها مِنْ بَنِى مِلْكَان بن أَفْصَى ، إخوة خُزَاعة .

قال محمد بن سعد : هكذا نسبه لِى رَجُلٌ مِن ولد عبد الله بن المُغَفَّل ، وهكذا نسبه هِشَام بن محمد السّائِب الكَلْبى ما خلا أُسَيْحِم فإنه قال : عفيف بن سُحَيْم (٥) .

(* وأسلم عبد الله ذو البِجَادَين قبل أَخَوَيْه : خُزاعِىّ والمُغَفّل ، وكان يتيمًا

---

(١) ضبطه الصالحى بالعبارة فقال : بضم الحاء وسكون الميم - أى الشيء الذى يركبون عليه ويحملهم (سبل الهدى) ج ٥ ص ٦٩٣ .

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغانم :البَقّال : موضع بالمدينة .

(٣) بفتح النون وسكون الهاء قيده صاحب التقريب .

٨٠١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٦١

(٤) وورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٤ « ومُزَيْنَةُ هى أم عثمان بن عمرو بن أدّ ابن طابخة ، وهى بنت كلْب بن وَبرة » ، ومثله لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ٩٩٦

(٥) وهو ما أورده ابن الأثير وابن حجر .

(* - *) الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١٠١٣ - ١٠١٤.

لا مالَ له ، ماتَ أبوه ولم يُورّثه ، وكان عمُّه مَيِّلًا (١) ، فأخذه وكفلَهُ حتى أَيْسَر ، فكانت له إبلٌ وغنمٌ ورقيقٌ ، فلما قَدِم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينةَ جعلت نَفْسُه تَتوق إلى الإسلام ، ولا يقدر عليه مِنْ عَمِّه ، حتى مضت السنُون والمَشَاهِدُ ، فقال عبد الله لعمّه يَا عَمِّ إني قد انتظرتُ إسْلاَمَك فلا أراك تُرِيدُ محمدًا ، فَأْذَنْ لي في الإسلام ! فقال : والله لئن اتبعتَ محمدًا لاَ أَترُكُ بيدك شيئًا كنتُ أعطيتكه (٢) هو إلاَّ نَزَعتهُ منك حتى ثَوْبيك . فقال عَبدُ العُزَّى – وهو يومئذ اسمه : فَأَنَا والله مُتّبعٌ محمدًا ومُسلِمٌ وتارِكٌ عبادةَ الحَجَر والوَثَن ، وهذا ما بِيَدِي فَخُذْه ! فأخذ كُلَّ ما أعطاه ، حتى جَرَّدَه من إزاره ، فأتى أُمَّهُ فقطعت بجادًا (٣) لها باثنين ، فَأْتَزَر بواحدٍ وارتَدَى الآخَر .

ثم أقبل إلى المدينة وكان بِوَرِقَان (٤) ، فاضطجع في المسجد في السَّحَر ، ثم صلّى رسول الله ، ﷺ الصبح ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يَتَصَفَّح الناسَ إذا انصرفَ من الصبح ، فنظر إليه فأنكره ، فقال : مَنْ أنت ؟ فانتسب له ، وكان اسمه عبد العُزّى ، فقال : أنت عَبْدُ الله ذو البِجَادَيْن ! ثم قال : انزل منِّي قريبًا ، فكان يكون في أَضيافه ويعلِّمهُ القرآن ، حتى قرأ قرآنًا كثيرًا ، وكان رجلًا صَيِّتًا ، فكان يقوم في المسجد فيرفع صوته بالقراءة ، فقال عمر : يا رسول الله ، أَلاَ تَسْمَع هذا الأعرابي يَرْفَعُ صوتَه بالقرآن قد مَنَعَ الناسَ القراءةَ ؟! فقال رسول الله ، ﷺ : دَعْهُ يا عُمر ! فإنه خرج مهاجرًا إلى الله وإلى رسوله ، فلما خرجوا إلى تَبُوك قال ذو البِجَادَيْن : يا رسول الله ، ادعُ الله لي بالشهادةِ ، قال : أَبْلِغْنِي لِحَاءَ (٥) سَمُرَة . فأبلغه لِحَاء سَمُرة ، فربطها رسول الله ، ﷺ ، عَلَى عَضُدِه وقال : اللهم إني أُحَرِّمُ دَمهُ على الكفار ! فقال : يارسول الله ليس هذا أردتُ فقال : النبي ، ﷺ : إنَّك

(١) أي ذا مال .

(٢) كذا لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف . وفي الأصل « كنت أعطيتك هو » .

(٣) البِجَادُ : كِسَاء مُخَطَّط .

(٤) في حاشية الأصل « جبل لِمُزَيْنَة » ولدى الواقدي « جبل من حمى المدينة » ولدى السمهودي : جبل عظيم أسود على يسار المصعد من المدينة ، ومثله لدى الفيروزابادي في المغانم المطابة .

(٥) اللحاء : قشر الشجر .

إِذَا خَرجتَ غازيًا فى سبيل الله فأخذتك الحُمَّى فقتلتك فأنتَ شهيدٌ ، أو وَقَصَتْك دابتُك فأنت شهيد ، لا تُبال بِأَيَّةٍ كان . فلما نزلوا تَبوكًا أقاموا بها أيامًا ثم تُوفى عبد الله ذو البِجَادِين .

وكان بلال بن الحارث يقول : حضرتُ رسول الله ، ﷺ ، ومع بِلالٍ المؤذِّن شُعْلَةٌ من نارٍ عند القبر واقفًا بها ، وإذا رسول الله ، ﷺ فى القبر ، وإذا أبو بكر وعمر يُدَلِّيَانه إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : أَدنِيا إلىّ أخاكما ! فلما هَيَّآهُ لِشِقِّه فى اللحد ، قال : اللهم إنّى قد أمسيت عنه راضيًا فارضَ عنه ، قال : فقال ابن مسعود : يا ليتنى كنت صاحِبَ اللَّحْدِ ! هذا كله حديث محمد بن عمر عَن رجاله الذين روى عنهم غزوةَ تبوك *) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا أبو جعفر الخَطْمِىّ ، عن محمد بن كعب القُرَظِىّ أن عبد الله ذا البِجَادَيْنِ كان آمْرَأً من مُزَينة فوقع فى قلبهِ حبُّ رسولِ الله ، ﷺ وحب الإيمان ، فتوجه إلى النبى ، ﷺ ، فذهبت أمّه إلى قومِهَا فقالت : إن عبد الله قد توجه نحو محمدٍ ، فَاتَّبَعُوه فَرُدُّوهُ ، فقالت أمّهُ : خذُوا ثيابَهُ فإنَّهُ أشدُّ الناسِ حياءً ، وإنكم إن أخذتم ثيابه لم يبرح ، فأخذوا ثيابَهُ وجردُوه فقعد فى البيتِ فأبى أن يأكل ويشرب حتى يلحق بمحمدٍ ، فلمّا رأته أمُّه لا يأكل ولا يشرب أَتَتْ قَوْمَهَا فَأَخْبَرَتْهم أنه قد حَلَفَ ألاّ يأكل وَيشربَ حتى يلحق بمحمدٍ ، فأعطُوهُ ثيابه فإنى أخافُ أن يموت فَأَبَوْا ، فأخذت بِجَادَها فقطعتهُ قطعتين ثم زَرَّرت أَحَدَهُما فَأَزَّرَتْهُ ووضعت الآخر على رأسه وقالت : اذهب . فذهب تَرفعُه أرض وتُخْفِضه أخرى حتى قَدِم المدينة فقرأ القرآنَ وَفَقِهَ فى الدين ، فكان يأوِى هو وأصحابهُ إلى ظل بيت امرأةٍ من الأنصار تصنعُ لهم طعامهم وتهيّىء لهم أمرهم : فقال له أصحابه ذات يومٍ لَوْ تَزَوَّجْتَ فُلانَةَ ؟ فبلغ ذلك المرأةَ فقالت : ما لكم هِجِّيرَى (١) إلاّ ذكرى ! لتُمْسِكُنَّ عن ذكرى أو لا يؤويكم ظلُّ بيتى .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (هجر) وفى حديث عمر « ماله . هِجِّيرَى غَيْرَها » الهِجِّيرُ والهِجِّيرَى : الدَّأْبُ والعادَةُ .

فبلغ ذلك أبا بكرٍ فأتاها فقال : يا فلانة ، ألم يبلغنى أن عبد اللهِ خَطَبَكِ ؟ فتزوجيه فإنّهُ فى حسب من قومه وقد قرأ القرآن وفَقِه فى الدين . وأتاها عمر فقال لها مثل ذلك ، فبلغ ذاك النبى ، ﷺ ، وكان عبد الله إذا طلعت الشمس قام يُصلى ما شاء الله أن يُصلِّى ثم يمر بالنبى ، ﷺ ، فيُسلم عليه ثم يذهبُ إلى رَحْلِهِ ، فصلى ذات يومٍ فَمَرَّ بالنبىّ ، ﷺ ، فقال : يا عبد الله ، ألم يَبلغُنى أنك تذكر فلانةَ ؟ قال : بلى ، قال : فإنى قد زَوَّجْتُكَهَا ، فأتى أصحابه فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، قد زَوَّجَنيها ، فجاءَ نِسْوَةٌ من الأنصار فذهبن بها فهيّأنها وَصَنَعنها وصَنَعْنَ لها بُردةً وصنعن لها وِسَادَةً من أدم وقدحًا وشيئًا من طعام ، فَزَفَفْنَهَا عِشاءً ، فقام يُصَلّى فلم يَعْرض لها حتى أَذَّنَ بلالٌ بالفجر ، فلما أَذَّنَ بلالٌ ذهب النِّسْوةُ إلى أزواجهنّ فقلن : والله ما لعبد الله فيها من حاجة ، ما عرض لها ولا أرادها وَلاَ قربها ! فصلى عبد الله مع رسول الله ، ﷺ ، صلاة الفجر فلما طلعت الشمس قام يصلى نحوًا ممّا كان يُصلى ، فمرّ بالنبى ، ﷺ ، فسلم عليه فقال له رسول الله ، ﷺ : أَمَا لَكَ فى أَهْلِك حاجَةٌ ؟ قال : بلى ، رأيتُ نِعمةً مِنْ نِعَمِ اللهِ امرأةً جميلةً وفراشًا وطعامًا فلم أجد شيئًا أتقرّبُ بهِ إلى الله إلاّ سِلاَحى ، ولم أكن لأُوثر بِسِلاَحِى على الله ورسوله أحدًا ، فلم أجد إلا أن أصَلّى وهذا وجهى إلى أَهْلِى يا رسول الله ، فذهب إلى أهله فَأَصَابَ منها فَتَلَقت بجاريةٍ ، فأصابتهُ جِرَاحَةٌ يوم خَيْبَر فأوصى إنى لم أكن أعطيتُ امرأتى شيئًا فأعطوها مِنْ نصيبى مِنْ خَيْبَر ، فمات .

قال ابن مسعود : وأصابنا جوعٌ شديدٌ فخرجت ذات ليلة فرأيت نُوَيْرَةً تَبِصُّ (١) فقلتُ : لأَدْنُوَنّ منها لعلى أصيب عندها طعامًا ، قال : فدنوت فإذا رسول الله ، ﷺ ، فى القبر يَحْفر يناولُ أبا بَكر وعُمَرَ الترابَ ، وإذا عبد الله مُسَجَّى عليه ورسول الله ، ﷺ ، يحفرُ ويناوِلُهُما الترابَ ، فلما دفنوه قال : اللهم إنّى راضٍ عنهُ فارض عنه - مرتين أو ثلاثًا .

قال : فَشَبَّت الجاريةُ وجاء بنو عمه يُخَاصِمُونَ امرأته فى ابنتهِ ، فقضَى بها

---

(١) تَبِصُّ : تلمع .

رسول الله ، ﷺ ، لِلْعُمُومَة : فقالت أمّها : يا رسول الله تَدْفَع ابنةَ عبد الله إلى الأعراب ! ألا تُخَيِّرها ؟ فَخَيِّرها يا رسولَ الله ، قال : نعم ، فذهبت بها فجعلت تعلمها فقالت لها : إذا قال لك غدًا رسول الله ، ﷺ ، اخْتَارِى ، فقولى : أختارُ اللهَ ورسولَهُ ودارَ الهجرة ، فلم تزل تُعلِّمها حتى لَقِنَتْ .

قال : فجاءت بها من الغد فقالت : يا رسول الله ، ها هى ذِه فَخَيِّرها ، فقال : اختارى يا بُنَيَّة ، فقالت : أختار الله ورسُولَهُ ودارَ الهجرةِ والإيمان ، فَقَضَى بها لأمّها . ثم جاءوا بها إلى أبى بكرٍ فقضى بها لهم . فأُخْبِرَ أَنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قضى بها لأمها ، فردَّها لأمها . ثم أَتَوا عُمر فقضى بها لهم ، فقيل لعمر : إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، قد قضى بها لأمّها فقال : لقد هممت أنى أفعل بكم وأفعل تغفلتمونى ! وقد كان رسول الله ، ﷺ ، قَضَى بها لأمها ، فقضى بها لأمها . قال عفان وقد قال حمّاد أيضًا : دع هذا على رأسك تستظل به من الشمس .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك ، عن هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، قال : قال ابن الأَدْرَع : خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلةٍ لحاجته فوجدنى أحرسه ، فأخذ بيدى فانطلقت معه فمررنا برجلٍ يُصلى فى المسجد رافعًا صوته ، فقال رسول الله ، ﷺ : عسى أن يكون هذا مُرَائيًا ! قال : قلت : يا رسول الله ، رجلٌ يصلى ويدعو ربَّهُ ! قال : فرفض يدى ثم قال : إنكم لن تدركوا هذا الأمرَ بالمُغَالَبَةِ أو بالشدة ، قال أحدهما . قال : ثم خرج ليلةً أخرى فوجدنى أحرس ، فانطلقت معه فمررنا برجل يصلى فى المسجد رافعًا صوته ، فقلت أنا : عسى يا رسول الله أن يكون هذا مرائيًا ؟ فقال : لا ، ولكنه أَوّاهٌ قال : فذهبت أنظر فإذا الأول أعرابىّ ، وإذا الآخر عبد الله ذو البِجَادَيْنِ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى الحَجَّاجُ بن الفُرَافِصَة الباهلى وكان من خيار الناس من العُبَّاد ، قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله ابن أَبِى فَرْوَةَ ، عن عامر بن يحيى الفَدَكِىّ ، أَنَّ ذَا البِجَادَيْنِ لما أن مات دفنه رسـول الله ، ﷺ ليلًا ، قال : فلمّا حُمِلَ جَعَلَ النبىُّ ، ﷺ ، يقول : ارفقوا به رفق الله بكم ، واستغفروا له غفر الله لكم . قال : فدفنه ليلًا وعلى شَفِيرِ القَبْر سِراجٌ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة ، عن أبى جعفر الخَطْمِىّ ، عن محمد بن كعب القُرَظِىّ ، أن رسول الله ، ﷺ ، دفن عبد الله ذَا الْبِجَادَيْنِ ليلًا .

* * *

٨٠٢ – وأخُوهُ : خُزَاعِىٌّ

ابن عبد نَهْم بن عَفِيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عَدِىّ بن ثَعْلَبَةَ بن ذُؤَيب بن سعد بن عَدّاءِ بن عثمان بن مُزَيْنَة . وأمه جَهْمَةُ بنت الحارث بن اليقظان الهَمْدَانِىّ . وأمها مِنْ بنى مِلْكَان بن أَفْصَى إِخْوة خُزاعة ، وهو من خُزاعة ، فَسُمّى خُزَاعِىّ على تسمية أخواله .

وكان خُزَاعِىّ أسلم بعد أخيه عبد الله ذِى البِجَادَيْن ، فلما أسلم خُزَاعِىّ كسر صَنَمَ مُزَيْنَة ، وكان يقال لهم : نُهم ، ثم لحق بالنبى ، ﷺ ، فأسلم .

* * *

٨٠٣ – وأخُوهُمَا : المُغَفَّلُ

ابن عبد نَهْم بن عَفِيف بن أُسَيْحِمِ بن رَبِيعَة بن عَدِىّ بن ثَعْلَبَة بن ذُؤَيب بن سعد بن عَدَّاء بن عثمان بن مُزَيْنَة . وأمّه جَهْمة بنت الحارث بن اليقظان الهَمْدَانى .

أسلم بعد أخويه عبدِ الله ذِى البِجَادَيْن ، وخُزَاعِىّ . ومات المُغَفَّلُ فى طريق مكة عام الفتح قبل أن يدخل رسول الله ، ﷺ ، مكة بقليل .

* * *

---

٨٠٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥

٨٠٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٩٤

٨٠٤ – وابنه : عَبْدُ اللهِ بنُ المُغَفَّل

ابن عبد نَهْم وأمه العَيَلةُ بنت معاوية بن معاوية بن عمرو بن غَيظ بن عبد بن ثور بن هُذَمَةَ بن لاطم بن عثمان بن مُزَيْنة .

قال يحيى بن مَعِين : كان عبد الله بن المُغَفَّل يُكنى أبا زياد . قال محمد بن سعد فذكرت ذلك لرجلٍ من ولده فقال : كان يُكنى أبا سعيد ، فقُلتُ له : إن بعضهم يقول : كان يُكنى أبا محمد ، قال : لم يصنع هذا شيئا ، كان لعبد الله ابن المُغَفَّل سبعةٌ من الذُكور لم يكن أحدٌ منهم اسمه محمد ، وكان له زياد بن عبد الله بن المُغَفَّل ، فأما الذى عندنا فكان يكنى أبا سعيد وكان من البَكَّائِين .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا أبو جعفر الرّازى ، عن الربيع بن أنس ، عن أبى العَالِية – أو غيره – عن عبد الله بن المُغَفَّل قال : أنا من الرهط الذين ذكر الله : ﴿ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] . قال عبد الله : إنى لآخذٌ ببعض أغصان الشجرة التى بايع رسول الله ، ﷺ ، الناس تحتها أُظِله . قال : فبايعته على أن لا نَفِرّ .

قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن المُغَفّل بالمدينة ثم تحول إلى البصرة فنزلها حتى مات بها .

قال : أخبرنا هَوْذَةُ بن خليفة ، قال : حدّثنا عوفٌ عن خُزَاعيّ عنْ زياد بن محمد بن عبد الله بن المُغَفَّل المزنى ، قال . أُرِىَ عبدُ الله بن المُغَفَّل أن الساعة قد قامت وأن الناس حُشِرُوا ، فجعلوا يُعرَضون على مكانٍ عليه عَارِضٌ قد علمتُ فى منامى أنه من جاز ذلك المكان فقد نَجَا ، فذهبت أدنو منه لأنجو زعمت فقال : وراءك ، أتريد أن تنجو وعندك ما عندك ؟! كلا والله ، فرجعتُ واستيقظت من الفزع . قال : فأيقظَ أَهْلَه وعندهُ تلك الساعة عَيْبَةٌ [١] مملوءةٌ دنانير ، فقال : يا فلانة أَرِينى تلك العَيْبَةُ قبحها الله وقبح ما فيها ، وَعَرفَ رُؤياه . قال : فما أصبح حتى قسمها جَمعًا صُرَرًا ، ولم يدع منها دينارًا واحدًا .

---

٨٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٧٣ ، وسـير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٨٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) العَيْبَةُ : وعاء من خوص ونحوه ينقل فيه الزرع المحصود إلى الجَرين . ووِعاء من أَدَمٍ ونحوه يكون فيه المتاع .

قال : فلما كان المرض الذى مات فيه أوصى أهله فقال . لهم : لاَ يَلِيَنِي إلاّ أصحابى ، ولا يصلى عَلَيَّ ابنُ زيادٍ ، فلما مات أرسلوا : إلى أَبِى بَرْزَةَ الأَسْلَمِيّ وإلى عائذ بن عَمْرو ، وإلى نفرٍ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالبصرة ، فولُوا غُسله وتكفينَهُ قال : فما زادوا على أن طَوَوا أيدى قمصهم ودسّوا قمصهم فى حُجزِهم ، ثم غسّلوه وكفَّنوه ، ثم لم يزد القوم على أن توضّئوا ، فلما أخرجوه من داره إِذَا ابنُ زِيَاد فى موكبِهِ بالباب . فقيل له : إنه قد أوصى أن لا تصلى عليه ! قال : فسار معه حتى بلغ حَدَّ البيضاء ، فمال إلى البيضاء وتركه (١) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، وعبد الوهاب بن عَطَاء ، وعَمْرو بن عاصم والفَضْل بن دُكَيْن ، قالوا : حدّثنا أبو الأَشْهَب جعفر بن حَيَّان ، عن بكر بن عبد الله المُزنى ، قال : أوصى عبد الله بن المُغَفَّل عند موته لا تُتبعونى صوتًا ولا تُدنوا منّى نارًا ولا ترجمونى بالحجارة . قال أبو الأشهب : يعنى ما يُركم على قبره من الحجارة (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد المحاربى ، قال : حدّثنا محمد بن إسحاق ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز ، عن الحسن ، قال : عبد الله بن المُغَفَّل المُزَنِىّ أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقهونهم ، فدخل عليه عُبيد الله بن زياد يعوده فقال : أَعْهِد إلينا أبا زياد فإن الله كان ينفعنا بك . قال : فهل أنت فاعل ما آمرك به ؟ قال : نعم . قال : فإنِّى أطلب إليك إذا أنا مُتُّ أن لا تصلى عَلَيَّ ، وأن تُخَلّى بينى وبين بقية أصحابى فيكونون هم الذين يَلُونى ويُصلون عَلَيَّ . قال : فركب فى اليومِ الذى مات فيه ، فإذا كل طريق قد ضاق بأهله . فقال : ما بال الناس ؟ فقالوا : صاحبُ رسول الله ، ﷺ ، تُوفّى عبد الله بن المُغَفَّل . قال : فوقف دابتهُ حتى أُخرِج بهِ ثم قال : لولا أنه طلب إلينا شيئًا فأطلبناهُ إيّاه لَسِرْنا معه وَصَلَّيْنا عليه . يقول الحسنُ : لاَ أبالك ، أتُراه وفاء من الخَبيث !

* * *

(١) أورده المصنف فى ترجمته لعبد الله بن المغفل فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) انظره لدى المصنف فى الموضع السابق .

٨٠٥ - النُّعْمانُ بنُ عَمْرٍو

ابن مُقَرِّن بن عائذ بن مِيْجا بن هُجَير بن نصر بن حُبْشيّة بن كعب بن عبد بن ثَوْر بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة ويكنى أبا عَمْرو .

وكان هو وستةُ أخوةٍ لهُ شهدوا الخندق مع رسول الله ، ﷺ ، وحمل النعمان أحد ألوية مزينة الثلاثة التى كان رسول الله ، ﷺ ، عقدها لهم يوم فتح مكة وكانت مُزينة قد أُلِّفت يومئذٍ ولم تُؤلف من قبائل العرب غيرها ولمُزينة محلتان بالمدينة ولا نعلمُ حيًّا من العرب لهم محلتان بالمدينة غيرهم .

قال أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن مجاهد قال : البكاءون بنو مُقَرِّن وهم سبعةٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المُزَنِىّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، وكان قد حضر نَهَاوند (١) ، قال : كان أمير الناس يومئذٍ النعمان ابن مُقَرِّن ، فلمّا هزمهم الله كان أول قتيلٍ قُتِلَ النعمانُ بن مُقَرِّن . فأخذ الرّاية سُوَيْدُ بن مُقَرِّن ، حتى إذا جُمِعَت الغنائمُ قسمها السائب بن الأقرع الثقفى ، فأسهم لِلْفَرَسِ سَهْمين ، ولصاحبه سَهْمًا . فأصابنى اثنا عشر ألف درهم وكنتُ رَاجِلًا .

قال محمد بن عمر : وكان عَلَى مَيْمَنَةِ النُّعمان بن مُقَرِّن يوم نَهَاوند الأَشْعَثُ ابن قَيْس الكِنْدِىّ ، وعلى المَيْسَرَةِ المُغِيرَةُ بن شُعْبَة الثَّقفىّ . وكانت نَهَاوند سنة إحدى وعشرين .

* * *

٨٠٦ - سُوَيْدُ بنُ مُقَرِّنٍ

ويُكنى أبا عَدِىّ صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

---

٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٤٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) نهاوند : مدينة فى قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام ، كان فتحها سنة ٢١ هـ فى خلافة عمر .

٨٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٩

٨٠٧ – مَعْقِلُ بنُ مُقَرِّنٍ

وهو أبو عبد الله بن معقل الذى روى عنه الكوفيّون .

قال : أخبرنا خَلاّد بن يحيى ، قال : حدّثنا مِسْعَر بن كِدَام ، عن أَبِى حَصِين ، عن أبى الضُّحَى ، قال : ذكر عند مَسْرُوق اجتهاد عبد الله بن معقل فقال : وما هذا فيما كان أبوه يصنع ؟ بينا نحن عند عبد الله إذا جاء أبو معقل إلى عبد الله فقال : إنى حلفت على الفِراشِ واللحم سنة أو أشـــــهرا ، فقرأ عبد الله ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَـٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [سورة المائدة : ٨٧] إلى آخر الآية فقال مَعْقِل : مررتُ بها هذه الليلة . قال : فقال له عبد الله أنت مُوسِرٌ فحَرِّر رقبةً . وأمره بالفراشِ واللحم .

* * *

٨٠٨ – سِنَانُ بنُ مُقَرِّن

صحب النبى ، ﷺ .

* * *

٨٠٩ – عَقِيل بن مُقَرِّن

ويُكنى أبا حَكيم صحب النبى ، ﷺ .

* * *

٨١٠ – عبد الرحمن بن مُقَرِّن

صحب النبى ، ﷺ .

* * *

---

٨٠٧ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٨٠٨ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٣ ص ١٩٠

٨٠٩ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ٥٣٢

٨١٠ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٣

٨١١ - عبد الرحمن بن عَقِيل

ابن مُقَرِّن صحب النبى ، ﷺ .

* * *

٨١٢ - بلال بن الحَارِث

وهو من بَنِى قُرَّة بن مَازِن بن خَلاَوَة (١) بن ثَعْلَبة بن ثَوْر بن هُدْمَة (٢) بن لاَطِم بن عثمان بنِ مُزَيْنة (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيْس ، قال : حدثنى أَبِى ، عن ثور ابن زيد ، عن خاله موسى بن مَيْسرة مولى بنى الدِّيل ، عن عِكْرِمة ، عن عبد الله ابن عباس ، أنه قال : أعطى النبىُّ ، ﷺ ، بِلاَلَ بْنَ الحارث المُزَنى معادنَ القَبَلِيَّةِ (٤) جَلْسِيَّها (٥) وَغَوْرِيَّها ، وحيث يصلح الزرع من قُدْس (٦) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة ، قال : سمعت الحارث بن بلال بن الحارث يقول : إن رسول الله ، ﷺ ،

---

٨١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٥

٨١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٨٣

(١) كذا قيده ابن حجر فى الإصابة بالخاء المعجمة المفتوحة ومثله لدى ابن الكلبى فى الجمهرة ص ٢٨٨ .

وضبط فى الأصل ضبط قلم بالخاء المعجمة المكسورة . وورد لدى ابن حزم فى سلسلة نسب بلال « حلاوة » ، بالحاء المهملة .

(٢) بضم الهاء وسكون الدال قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ومثله لدى المزى وفى الأصل « هذمة » بالذال المعجمة .

(٣) انظره لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٢٨٧ - ٢٨٨ و ابن حزم ص ٢٠١ وابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣٢٦ . ولدى الكلبى ص ٢٨٧ أن أمَّ عثمان مزينةُ بنت كلب بن وَبَرَة .

(٤) القَبَلِيَّة : كذا قيدها الفيروزابادى فى المغانم المطابة ص ٣٣٢ ، بفتح القاف والباء مثل عَرَبِيَّة . وضبطت فى الأصل ضبط قلم بكسر القاف .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (جلس) فيه « أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القَبَلِيَّة غَوْرِيَّها وجَلْسِيَّها » الجَلْسُ : كل مرتفع من الأرض . ومعادن القبلية : ناحية قرب المدينة : وقيل هى من ناحية الفُرْع .

(٦) انظره لدى الفيروزابادى فى المغانم ص ٣٣٢ وقيدت فيه كلمة قدس بالضم وسكون الدال . وضبطت فى الأصل ضبط قلم بضم القاف والدال .

أَقْطَعَ بلالَ بن الحارث العقِيق ، فلما كان عمر بن الخطاب قال ما أَقْطَعَكَهُ لِتَحْتَجِنَه [١] ! فأقطعه الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الضحَّاك بن عثمان ، عن ضَمْرَةَ ابن سعيد ، عن أَبِى بَشِيرِ المَازِنىّ عن النبى ، ﷺ ، قال : مَنْ وجدتموهُ يقطع من الحِمَى شيئًا فلكم سَلَبُهُ .

وكان رسول الله ، ﷺ ، يستعمل عليه بلالَ بن الحارث المُزَنى ، وعهد أبى بكرٍ وعمرَ وعثمانَ ومعاويةَ . فمات بلال فى خلافة معاوية فاستُعْمِل على الحِمَى بعد ذلك [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى مُزينة بلالَ بن الحارث وعَمْرَو بن عوف يَسْتَنْفِرَانِهم حين أراد أن يغزو مكة . قال محمد بن عمر : حَمَلَ بلال أَحَدَ ألوية مُزينة الثلاثة التى عَقَدَ لهم رسولُ الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة . وكان بلال يُكنى أبا عبد الرحمن ، وكان يسكن جبل مُزينة الأشعر والأجرد ، ويأتى المدينة كثيرًا ، وتُوفى سنة ستين وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة .

* * *

٨١٣ - مَعْقِلُ بنُ يَسَارِ

ابن عبد الله بن مُعَبِّر [٣] بن حَرَاق بن لأْى بن كعب بن عبد بن ثَوْر بن هُدْمَة بن لاَطِم بن عثمان بن مُزَيْنَة ، ويكنى أبا عبد الله ، وهو صاحب نَهْر مَعْقِل بالبَصرة [٤] .

أمره عمر بن الخطاب فحفره وتحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارًا ، وتوفى بها فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية عُبيد الله بن زِياد [٥] .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حجن) وفيه « ما أقطعك العقيق لِتَحْتَجِنه » أى تتملكه دون الناس .

(٢) كذا فى الأصل .

٨١٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٦

(٣) بضم الميم وفتح العين وكسر الباء الموحدة المشددة قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٣ وضبط فى الأصل ضبط قلم كذلك . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠٢ « مَعْبَد » .

(٤) انظره لدى ابن حزم ص ٢٠٢ وابن الأثير ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(٥) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥٧٦ وابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ١٨٥ .

٨١٤ – مَعْبَدُ بنُ خُلَيْدِ بن أَثْبَة (١)

ابن سُلَيم بن رُوَيح (٢) بن كُلْفة بن كَعْب بن عَبْد بن ثَوْر بن هُدْمَة بن لاَطِم ابن عثمان بن مُزَيْنَة ، كان فيمن وَفَدَ على النبى ، ﷺ ، فى وَفْد مُزَيْنَةَ وصحب النبى ، ﷺ ، ولم يرو عنه شيئًا من الحديث .

* * *

٨١٥ – مَعْقِلُ بنُ سِنَان

ابن نُبَيْشَة (٣) بن سَلَمَة بن سَلاَمَان بن النُّعْمان بن صبيح (٤) بن مَازِن بن خَلاَوَة بن ثَعْلَبَةَ بن ثَور بن هُدْمَة بن لاَطِم بن عُثْمان بن مُزَيْنَة (٥) ، كان فى وفد مزينة ، وصحب النبى ، ﷺ ، وأقطعه رسول الله ، ﷺ ، قطيعةً ولم نسمع أنه روى عن النبى ، ﷺ .

* * *

٨١٦ – قُرَّة بنُ إيَاس

ابن هلال بن رئاب بن عُبَيد بن سُوَاءَة (٦) بن سارية بن ذُبْيان بن ثَعْلَبة بن سُليم بن أَوْس بْن مُزَيْنة ، وهو أَبُو معاوية بن قُرَّة .

---

٨١٤ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٠٢

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٢٠٩ ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠٢ « أثينة » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم . ولدى الكلبى « رديح » .

٨١٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١

(٣) فى جمهرة ابن حزم ص ٢٠١ « نهشة » .

(٤) لدى ابن حزم وابن الأثير « صبح » .

(٥) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠١ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣١ .

٨١٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٧٢ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٦) فى الأصل هنا «سواد» والمثبت من ترجمة المصنف لقرة بن إياس فيمن نزل البصرة من الصحابة ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠٣ وترجمة حفيده إياس بن معاوية فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، والحسن بن موسى ، قالا : حدّثنا زُهَير ، قال : حدّثنا عُرْوة بن عبد الله بن قُشَير ، قال : حدّثنى معاوية بن قُرّة ، قال : حدّثنى أبى ، قال : أتيت النبى ، ﷺ ، فى رهطٍ من مُزَيْنَة فبايعناه وإنّ قميصهُ لمطلقٌ ، قال : فبايعته ثم أدخلت يدى مِنْ جَيْب قميصهِ - فمسستُ الخاتم . قال عُروةُ : فما رأيت معاوية ولا ابنه قط إلّا مطلِقى إزارهما فى شتاءٍ ولا حَرٍّ ولا يزران إزارَهما .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدثنى شعبة ، قال : أخبرنى معاوية بن قُرّة أبو إياس عن أبيه قال : وقد كان أتى النبى ، ﷺ ، وقد صَرَّ وحلب لأهله ، قال : فمسح رأسى ودعا لى (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجَرّاح ، عن شعبة ، عن معاوية بن قُرّة ، عن أبيه ، قال : مسح النبى ، ﷺ ، على رأسى (٢) .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، قال : حدّثنا محمد بن أبى عُيينة المُهلّبى (٣) ، قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : قَتَلْتُ قَاتِلَ أَبِى يوم ابن عُبَيْس (٤) قال : وكان قُرّة قُتل قتلًا .

* * *

٨١٧ - أَخُو قُرَّةَ بن إِياس

قال محمد بن سعد : ولم يُسَمّ لنا .

---

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لقرة فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته لقرة فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) فى الأصل هنا « المهلبى » والمثبت مما أورده المصنف فى ترجمته لقرة فيمن نزل البصرة من الصحابة ، ومثله لدى السيوطى فى اللباب .

(٤) فى الأصل هنا « يوم ذى عينين » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٢٣ ص ٥٧٣ ، ولدى المصنف فى ترجمته لقرة فيمن نزل البصرة من الصحابة . ولدى ابن حجر فى الإصابة « .. عن معاوية بن قرة قال : خرجنا مع ابن عُبَيْس فى عشرين ألفا ، وكانت الحرورية فى خمسمائة ، فقُتل أبى ، فحملت على قاتل أبى فقتلته . وابن عبيس المذكور هو عبد الرحمن بن عبيس وكان أمير الجيش ، وقتل هو وأخوه مسلم فى ذلك اليوم » .

٨١٧ - ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن معاوية بن قُرَّةَ ، عن عمه ، أنه كان يأتى النبى ، ﷺ ، بابنهِ فَيُجلسه بين يديه ، فقال له النبى ، ﷺ : أتحبه ؟ قال : نعم ، حُبًّا شديدًا . ثم إن الغلام مات فقال له النبىّ ، ﷺ : كأنك حزنت عليه ؟ قال : أجل يا رسول الله ، قال : أفما يَسُرّك إذا أدخلك الله الجنة أن تجده على بابٍ من أبوابها فيفتحه ؟ قال : بلى . قال : فإنه كذلك إن شاء الله [١] .

* * *

٨١٨ – عِصَامُ المُزَنِىّ

(* قال : أخبرنا العباس بن الفضل الأزرق البصرىّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، قال : حدثنا عبد الملك بن نَوْفَل بن مُسَاحِق القرشى ، عن عبد الله بن عصام المُزَنِىّ ، عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ، ﷺ ، يوم بَطْنِ نَخْلَة فقال : اقتلوا ما لم تسمعوا مُؤَذِّنًا أو تَرَوْا مسجدًا إذ لحقنا رجلًا فقلنا له : كافرٌ أو مسلم ؟ فقال : إنْ كنتُ كافِرًا فَمَهْ ! قلنا : إن كنت كافرًا قتلناك ! قال : دَعُونى أقض إلى النِّسْوَان حاجةً ! قال : إذ دنا إلى امرأةٍ منهم فقال اسلَمى حُبَيْش ! عَلَى نَفَد [٢] العيش !

أَرَيْتُكِ إِذْ طَالَبْتُكُمْ فَوَجَدْتكم ... بحَلْيَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بالخَوَانِق ! [٣]

أَمَا كَانَ أَهْلاً أَنْ يُنَوَّلَ عاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاجَ السُّرَى وَالوَدَائِقِ ؟

فَلاَذَنْبَ لِى قَدْ قُلْتُ إِذْ نحن جِيرَةٌ ... أَثيبى بوُدٍّ قَبْلَ إِحْدَى الصَّفَائِقِ !

---

(١) انظره لدى المصنف فى ترجمته « أخو قرة بن إياس » فيمن نزل البصرة من الصحابة .

٨١٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٠٠

(* – *) مابين النجمتين أخرجه المصنف فى سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة ، وانظره كذلك لدى الواقدى ص ٨٧٩ وابن هشام ج ٤ ص ٤٣٣ والطبرى ج ٣ ص ٦٩ .

(٢) فى الأصل هنا « على نكد » والمثبت مما أورده المصنف فى حديثه عن سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة والواقدى وابن هشام والطبرى . وعلى نفد العيش : يريد على تمامة من قولك نفد الشىء إذا تم (شرح أبى ذر ، ص ٣٨١) .

(٣) فى الأصل هنا « الخرانق » والمثبت عن المصنف فى حديثه عن سرية خالد بن الوليد إلى بنى جذيمة وعن الواقدى ص ٨٧٩ وابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٤٣٣ ، وعن الطبرى فى تاريخه ج ٣ ص ٦٩ .

أَثِيبِى بوُدٍّ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى   وَيَنْأَى أَميرى بالحبيبِ المُفَارِقِ

قالت : نعم حُيِّيتَ عشرًا وسَبْعًا وِترًا وثمانِيًا [١] تَتْرَى ! قال : فقربناهُ فضربنا عنقهُ . قال فجاءت ترشفهُ حتى ماتت عليه ! قال سفيان : فإذا امرأةٌ كثيرة النَّحْصِ : يعنى اللحم *) .

* * *

ومن بنى سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصفَةَ ابن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر .

٨١٩ – صَفْوَانُ بنُ المُعَطَّلِ

ابن رَحَضَةَ بن المؤمل بن خُزَاعِىّ بن مُحَارِبىّ [٢] بن هِلال بن فَالج بن ذَكْوَان ابن ثَعْلَبَة بن بُهْثَةَ بن سُلَيم ويُكنى أبا عَمْرو [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يعقوب بن يحيى بن عباد ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : أَسْلَمَ صفوانُ ابن المُعَطّل قَبْل غزوة المُرَيْسِيع وشهد المُرَيْسِيع مع رسول الله ، ﷺ ، وكان على ساقة الناس من ورائهم فادَّلج [٤] فأصبح عند منزلى الذى أقمت به ألتمس عقدى وقد ذهب الناسُ فأتانى ، وكان يرانى قبل أن ينزل الحجاب ، وأنا متلفعةٌ فأثبتنى فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى ، فَخَمّرت وجهى [بمِلْحَفتى] فوالله إن كلّمنى

---

(١) فى الأصل « حييت عشرا وتسعا وترًا وثمان تترى » والمثبت مما أورده المصنف فى سرية خالد ابن الوليد إلى بنى جذيمة والطبرى ج ٣ ص ٦٩ .

٨١٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٤٠

(٢) كذا نسبه المصنف ومثله لدى خليفة بن خياط فى الطبقات ص ٥١ وابن عساكر – مختصر ابن منظور ، ج ١١ ص ١٠١ . وفى ابن حزم ص ٢٦٤ « محـارب » ومثله لدى ابن الأثير وابن حجر .

(٣) انظر نسبه لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٣٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٤ وابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤٤٠ مع اختلاف يسير فى بعض الكلمات .

(٤) رواية الأصل « فأدلج » والمثبت رواية الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وورد لدى ابن الأثير فى النهاية (دلج) ادَّلج : بالتشديد إذا سار من آخر الليل ، ومنهم من يجعل الإدلاج لِلَّيلِ كله .

كلمةً حَتَّى أناخ بعيرهُ . ثم وطِى على يده مُولِّيًا عنى ، فركبت على رحله ، وانطلق يقود بى حتى جئنا العسكر شَدَّ الضُّحا ، فارْتَعَجَ [١] العسكر وقال أصحاب الإفك الذى قالوا – وتولَّى كِبْرَهُ عبدُ الله بن أُبَىّ بن سلول – ولا أشعر من ذلك بشىء ، وتكلم ابنُ أُبَىّ فى صَفْوان بن المُعَطَّل ورماه بما رماه به [٢] .

وذكر جُعَيلَ بنَ سُراقة وجَهجَاهَ ، وكانا من فقراء المهاجرين فقال : ومثل هذين يكثران على قومى ، وقد أنزلنا محمد فى ذروة كِنَانة وعِزِّها ! والله ، لقد كان جُعَيل يرضى أن يسكت فلا يتكلم ، فكان اليوم يتكلم . فقال حسان بن ثابت وكان ممن تكلم مع أُبَىّ :

أَمْسَى الجَلاَلِيبُ قد راعوا وقد كَثُروا
وابنُ الفُرَيْعَة أمسى بَيْضَة البَلَدِ [٣]

فلما نزل عُذْر عائشة وتلا رسول الله ، ﷺ ، القرآن على الناس وقد كان رسول الله ، ﷺ ، صَعِدَ المنبر قبل ذلك فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : من يعذرنى ممن يُؤذينى فى أهلى ؟ ويقولون لرجل والله ما علمت على ذلك الرجل إلاّ خيرًا ، وما كان يدخل بيتًا من بيوتى إلا معى ويقولون عليه غير الحق .

فجاء (*) صَفْوَانُ بن المُعَطّل إلى جُعَيْل بن سُرَاقَة فقال : انطلق بنا نَضْرِبُ حسانَ فوالله ما أراد غيرك وغيرى ، وَلَنَحن أقرب إلى رسول الله ، ﷺ ، منه ، فَأَبَى جُعَيْل أن يذهب ، وقال : لا أفعلُ إلا أن يأمرنى به رسول الله ، ﷺ ، ولا تفعل أنت حتى تُؤامِر رسول الله ، ﷺ ، فى ذلك . فَأَبَى صفوان فخرج مُصْلِتًا السيفَ حتى يَضْرب حسان بن ثابت فى نادى قومه ، فوثبت الأنصار إليه فأوثقوه

---

(١) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف وفى الأصل «فارتج» ويؤيد رواية الواقدى ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (رعج) فى حديث الإفك « فارْتَعَج العسكر » يقال رَعَجه الأمر وأرْعَجه : أى أقلقه .

(٢) أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٤٢٨ – ٤٢٩ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) أخرجه الواقدى فى المغازى ، ص ٤٣٥ – ٤٣٦ ، والجلاليب السفلة ، وابن الفريعة : حسان ، والفريعة أمه . وبيضة البلد : أى وحيدا .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٥٦ أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٤٣٦ – ٤٣٨ .

رباطًا - وكان الذى وَلِى ذلك منهُ ثابت بن قيس بن شَمّاس - وأسروهُ أَسْرًا قبيحًا فمرَّ بهم عُمارةُ بن حَزم فقال : ما تصنعون ؟ أَعَنْ أَمْر رسول الله ، ﷺ ، ورضاه أَمْ أَمْرٍ فعلتموه ؟ قالوا : ما علم به رسول الله ، ﷺ . قال (١) : لقد اجترأتَ خلِّ عنهُ ! ثم جاء به وبثابتٍ إلى رسول الله ، ﷺ ، يسوقهما ، فأراد ثابت أن ينصرف ، فَأَبَى عُمارة حتى جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال حسان : يا رسول الله ، شَهَرَ عَلَىَّ السيفَ فى نادى قومى ، ثم ضربنى لأن أموت ، ولا أرانى إلا ميتًا من جراحتى .

فأقبل رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى صفوان فقال له : وَلِمَ ضَرَبْتَهُ وحملتَ السلاح عليه ؟ وَتَغَيَّظَ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله آذانى وهَجانى وسفَّه عَلَىَّ وحسدنى على الإسلام .

ثم أقبل رسول الله ، ﷺ ، عَلَى حسان بن ثابت فقال : أَسَفِهْتَ على قومٍ أَسلموا ؟ ثم قال : احبِسوا صَفوان ، فإن ماتَ حسان فاقتلوه به . فخرجوا بصفوان ، فبلغ سعدَ بن عُبادة ما صُنِع به (٢) . فخرج فى قومه من الخزرج حتى أتاهم ، فقال : عمدتم إلى رجل من قوم (٣) رسول الله ، ﷺ ، تُؤْذونه وتهجونه بالشِّعر وتشتمونهُ فغضب لِما قيل له ، ثم أسرتموهُ أقبح إسارٍ ، ورسول الله ، ﷺ ، بين أظهركم ! قالوا : فإن رسول الله ، ﷺ ، أمرنا بحبسه وقال : إن مات صاحبُكم فاقتلوه به : قال سعدٌ : واللهِ إنَّ أحبَّ إلى رسول ، ﷺ ، لَلْعفو ، ولكن رسول الله قد قضى لكم بالحق ، وإن رسول الله ، ﷺ ، لَيُحِبّ أَنْ يُتْرَكَ صفوان واللهِ ، لا أبرح حتى يُطْلَق ! فقال ، حسان : ما كان لى من حَقٍّ فهو لك فَأَبَى ثابت ، وأَبَى قَوْمُه (٤) ، فغضب قيس بن سعد غضبًا شديدًا ، وقال : عجبًا لكم ، ما رأيتُ كاليوم ! إِنَّ حَسَّانَ قد ترك حَقَّهُ وتَأْبون أَنتم ! ما ظننتُ أَنَّ أَحدًا من

(١) أى قال لثابت بن قيس بن شماس .

(٢) لدى الواقدى « ماصنع صفوان » .

(٣) لدى الواقدى « من أصحاب رسول الله .. » .

(٤) لدى الواقدى « فهو لك يا أبا ثابت ، وأبى قومه » .

الخزرج يَرُدّ أبا ثابت فى أمرٍ يهواهُ فاستحيا القوم وأَطلقوا صفوان من الوَثاق ، فذهب بهِ سعدٌ إلى بيتهِ فكساهُ حُلَّةً ، ثم خرج صَفوانُ حتى دخل المسجد ليصلى فيه ، فرآهُ رسول الله ، ﷺ ، فقال : صفوان ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : مَن كساه ؟ قالوا : سعد بن عُبادة ، قال : كساه الله من ثياب الجنة .

ثم كلَّم سعدُ بن عُبادة حَسَّانَ بن ثابت فقال : لا أُكلِّمك أبدًا إن لم تذهب إلى رسول الله ، ﷺ ، فتقول : كلّ حقٍّ هو لى قِبَلَ صَفوان فهوَ لك يا رسول الله ، فأقبل حسان بن ثابت فى قومه حتى وقف بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يارسول الله ، كل حقٍّ لى قِبَلَ صفوان بن المُعَطَّل فهو لك. فقال قد أحسنتَ وقبلتُ ذلك . وأعطاهُ رسول الله ، ﷺ ، أرضًا براحًا (١) وهى بَيْرَحاء (٢) وما حولها وسِيرين أخت مارية . وأعطاهُ سعد بن عُبادة حائطًا يَجُدّ (٣) مالًا كثيرًا عِوَضًا له ممّا عفا عَنْ حقّهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، قال : أخبرنى سُلَيْمان بن سُحَيم ، عن نافع بن جُبَير بن مُطْعِم ، أَنَّ حَسَّان بن ثابت حبس صفوان ، فلما بَرِىء حسان أرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا حَسّان أَحْسِنْ فيما أصابك . فقال : هو لك يا رسول الله . فأعطاهُ رسول الله ، ﷺ ، بَيْرَحاء وأعطاه سِيرين عِوضًا (*) .

قال محمد بن عمر : وشهد صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، الخندقَ ومشاهدَهُ كلها ، وكان مع كُرْز بن جابر الفِهرىّ فى طلب العُرَنيين الذين أغاروا على لِقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر (٤) ، ومات صفوان بسُمَيساط (٥) سنة ستين .

قال : أخبرنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أبى ، قال : سمعت الحسن ، قال : لما قال حسان بن ثابت فى شأن عائشة ما قال : حلف صفوان بن المُعَطَّل لئن

---

(١) البراح : المتسع من الأرض .
(٢) هى مال كانت لأبى طلحة بن سهل ، وتصدق بها إلى رسول الله ﷺ (ابن هشام فى السيرة) ج ٣ ص ٣٠٦
(٣) الجداد : صرام النخل ، وهو قطع ثمرتها (ابن الأثير) .
(٤) الخبر لدى الواقدى ص ٥٦٨ وابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٢ .
(٥) مدينة على شاطىء الفرات فى غربيه فى طرف بلاد الروم .

أنزل الله عُذرَهُ ليضربَنَّ حسانَ ضربةً بالسيف ، فلما أنزل الله عُذْرَه ضَرَبَ حسانَ على كَفِّه بالسيف ، فأخذه قومه فأتوا به وبحسان إلى رسول الله ، ﷺ ، فدفعه إليهم ليقتصوا منه ، فلما أَدْبَرُوا بِهِ بَكَى رسولُ الله ، ﷺ ، فقيل لهم : هذا رسول الله ، ﷺ ، يبكى فارجعوا به ! فتركه حسان لرسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، دعوا صفوانَ (١) فإنه يحب الله ورسولَه أو كما قال .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال حدّثنا أَبُو عَوَانَة ، عن سليمان ، قال : حدّثنا أبو صالح ، عن أبى سَعِيد الخُدْرِىّ ، قال : جاءت امرأة صفوان بن مُعَطَّل إلى نبى الله ، ﷺ ، تشكو زَوْجَها فقالت إنه يضربنى إذا قرأتُ القرآن وأصلى ، ويفطرنى وأنا صائمةٌ ولاَ يُصَلِّى الفجرَ حى تطلع الشمس ! فدعاهُ رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما تقول هذه ؟ تَذْكُرُ أَنك تضربها علىَ الصلاة وقراءة القرآن ! قال : إنها تقرأ بِسُورَتِى فقال رسول الله ، ﷺ : إن الناس كلهم لَوْ قرءُوها لكفتهم أو وسعتهم (٢) . وتُفْطرها وهى صائمةٌ ! فقال : إنى رجلٌ شابٌ وإنها تصوم بغير إذنى ولا أصبر . فنهى رسول الله ، ﷺ ، النساء أن يصمن تطوعًا إلا بإذن أزواجهنّ . قال : وتنام عن صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ! فقال : إنّا أهل بيتٍ نُوَّمٌ وإنى لا أستطيع إلا هذا . فقال له رسول الله ، ﷺ : إذا استيقظتَ فَصَلِّ (٣) .

* * *

٨٢٠ – الحجَّاجُ بنُ عِلاَط

ابن خالد بن ثُوَيْرَة (٤) بن جُبَير بن هِلال بن عيد بن ظَفَر بن سعد بن عمرو بن بَهْز بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سليم (٥) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٥ . وقد تحرف فيه « دعوا صفوان » إلى « دعوا حسان » والمثبت هنا لدى صاحب الكنز أيضا وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) رواية ابن عساكر فى مختصر ابن منظور « .. تقرأ بسورتى وقد نهيتها عنها . فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس » .

(٣) أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٠٢ – ١٠٣ .

٨٢٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٣

(٤) كذا قيده ابن حجر فى الإصابة بالمثلثة مصغرًا . ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٢ وابن الأثير ج ١ ص ٤٥٦ . وفى الأصل « نُوَيرة » .

(٥) انظره لدى ابن حزم ص ٢٦٢ وابن الأثير ج ١ ص ٤٥٦ وابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٣٣ .

(*) وكان صاحب غَارَاتٍ فى الجاهلية ، فخرج يُغِيرُ فى بعض غاراته فَذُكِر له أن رسول الله ، ﷺ ، بخَيْبَرَ فأسلم وحَضَرَ مع رسول الله خَيْبَر ، وكان مُكثرًا لهُ مالُ معادنِ الذهب التى بأرض بنى سُليم . فقال : يا رسول الله ، ائذن لى حتى أذهب فآخذ مالى عند امرأتى ، فإنها إن علمت بإسلامى لم آخذ منه شيئًا ، وكانت امرأته أُمُّ شَيْبَة بنت عمير بن هاشم أخت مصعب بن عمير العَبْدرِىّ . فأذن له رسول الله ، ﷺ ، فقال : لاَبُدَّ لى يا رسول الله مِنْ أن أقول ، فأذن له رسول الله ، ﷺ ، أن يقول ما شاء ، فَقَدِمَ الحجاج مكة وأهلها .. يَتَحَسَّبُونَ (١) الأخبارَ ، وقد بلغهم أن رسول الله ، ﷺ ، قد سار إلى خيبر ، فقالوا : الخبر يا حجاج ؟ فقال : عندى ما يسركم ، لم يلق محمد وأصحابه قومًا يحسنون القتالَ غير أهل خَيابر (٢) . قد هُزم هزيمة لم يُسمع بمثلها قط وأُسِرَ محمدٌ أسرًا ، فقالوا لَنْ نَقْتُلَه حتى نبعث به إلى أهل مكّة ، قال : فصاحوا بمكّة وقالوا : قد جاءكم الخبر ، فقلتُ : أعينونى على جَمْعِ ما لى على غُرَمَائى فإنّى أريد أن أقدم فأصيبَ من غنائم محمد وأصحابه قبل أن يسبقنى التجّار إلى ما هناك .

فقاموا فجمعوا لى مالى كأحثّ (٣) جَمْع سمِعتُ به ، وجئتُ صاحبتى ، وكان لى عندها مال ، فقلتُ لها : ما لى لعلّى ألْحَقُ بخيبر فأُصيبَ من البيع قبل أن يسبقنى التجّار .

وسمع بذلك العبّاس بن عبد المطّلب فانخزل ظَهْرُه فلم يستطع القيامَ فدعا غلامًا له يُقال له أبو زبيبة فقال : اذهب إلى الحجّاج فقُلْ يقول لك العبّاس الله أعلى وأجلّ من أن يكون الذى تُخْبرُه حقًّا . فجاءه فقال الحجّاج : قل لأبى الفضل أخْلِنى فى بعض بيوتك حتى آتِيَك ظُهْرًا ببعض ما تحبّ واكتم عنى . فأتاه ظهرًا

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فيما بعد أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٧٠٢ - ٧٠٥ .

(١) فى النهاية (حسب) ومنه حديث بعض الغزوات « أنهم كانوا يتحسبون الأخبار » أى يطلبونها .

(٢) ذكر الصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٢٣٤ عند حديثه عن خيبر أنها اسم ولاية تشتمل على حصون ومزارع ونخل كثير ، على ثلاثة أيام من المدينة على يسارِ حَاجِّ الشام . والخيبر بلسان اليهود : الحصن ، ولذا سُمِّيت خيابر أيضا - بفتح الخاء .

(٣) كأحث : كأسرع .

فناشده الله ليكتمنّ عليه ثلاثة أيّام فواثقه العبّاس على ذلك ، قال : فإنّى قد أسلمتُ ولى مال عند امرأتى ودَين على الناس ولو علموا بإسلامى لم يدفعوا إلىّ شيئًا ، تركتُ رسولَ الله ، ﷺ ، قد فتح خيبر وجَرَتْ سِهام الله ورسوله فيها وتركتُه عروسًا بابنة حُيَىّ بن أخطب ، وقُتل بنى أبى الحُقيق .

فلمّا أمسى الحجّاج من يومه ذلك خرج ، وأقبل العبّاس بعدما مضى الأجلُ وعليه حُلّة وقد تخلّق بخلوق وأخذ فى يده قضيبًا وأقبل يخطر حتى وقف على باب الحجّاج بن عِلاط فقرعه وقال : أين الحجّاج ؟ فقالت امرأته : انطلق إلى غنائم محمد وأصحابه ليَشْتَرِىَ منها ، فقال العبّاس : فإنّ الرجل ليس لك بزوج إلاّ أن تَتْبَعى دينَه ، إنّه قد أسلم وحضر الفتح مع رسول الله ، ﷺ .

ثمّ انصرف العبّاس إلى المسجد وقريش يتحدّثون بحديث الحجّاج بن علاط فقال العبّاس : كلا والذى حلفتم به ، لقد افتتح رسول الله ، ﷺ ، خيبر وتُرِكَ عروسًا على ابنة ملكهم حُيَىّ بن أخطب ، فضرب أعناق بنى أبى الحُقَيق البيض الجِعاد الذين رأيتموهم سادة النضير من يثرب وخيبر ، وهرب الحجّاج بماله الذى عند امرأته . قالوا : مَن أخبرك هذا ؟ قال : الصادق فى نفسى الثقة فى صدرى الحجّاج فابعثوا إلى أهله . فبعثوا فوجدوا الحجّاج قد انطلق بماله ووجدوا كلّ ما قال لهم العبّاس حقًّا ، فكُبِتَ المشركون وفرح المسلمون ولم تلبث قريش خمسة أيّام حتى جاءهم الخبر بذلك (*) .

هذا كلّه حديث محمد بن عمر عن رجاله الذين روى عنهم غزوة خيبر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يغزو مكّة بعث الحجاجَ بن عِلاَط والعِرْباضَ بن سَارِيَة السُّلَمِىّ إلى بنى سليم (١) يأمرهم بقدوم المدينة .

قال محمد بن عمر : وهاجر الحجّاج بن عِلَاط وسكن المدينة ببنى أميّة بن زيد وبَنى بها دارًا ومسجدًا يُعْرَفُ به . وهو أبو نصر بن حجّاج وله حديث .

* * *

(١) إلى بنى سليم : ساقط من المطبوع .

٨٢١ - العبّاس بن مِرْداس

ابن أبى عامر بن حارث بن عبد بن عِيسَى (١) بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة ابن سُليم . أسلم قبل فتح مكّة ووافَى رسول الله ، ﷺ ، فى تسعمائة من قومه على الخيول والقنا والدروع الظاهرة لِيَحْضُرُوا مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكّة .

(* قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عِكْرِمَةُ بن فَرُّوخ السّلمى ، عن معاوية بن جَاهِمة بن عبّاس بن مِرْدَاس قال : قال عبّاسُ بن مِرْدَاس : لقيتُه ، ﷺ ، وهو يسير حين هبط من المُشلَّل ونحن فى آلة الحرب ، والحديد ظاهر علينا ، والخيل تُنازعنا الأَعِنّة ، فصففنا لرسول الله ، ﷺ ، وإلى جنبه أبو بكر وعمر ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا عُيَيْنَة هذه بنو سُليم قد حضرت بما ترى من العُدّة والعَدَد ، فقال : يا رسول الله جاءهم داعيك ولم يأتنى ، أما والله إنّ قومى لمُعِدّونَ مُؤدونَ فى الكُراع والسّلاح ، وإنّهم لأحلاس (٢) الخيل ورجال الحرب ورماة الحَدَق . فقال عبّاس بن مرداس : أقْصِرْ أيّها الرجل ! فوالله إنّك لَتَعْلَم أنّا أفرس على متون الخيل وأطعن بالقنا وأضرب بالمَشْرَفيّة منك ومن قومك . فقال عُيينة : كذبتَ وخُنْتَ ، لَنحن أولى بما ذكرتَ منك ، قد عرفَتْه لنا العرب قاطبةً . فَأَوْمَأ إليهما النبىّ ، ﷺ ، بيده حتى سكتا *) .

قال : (* أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : أعطى رسول الله ، ﷺ ، العبّاس بن مرداس [السُّلَمِىّ] (٣) مع مَن أعطى من المُؤَلَّفَة قلوبُهم ، فأعطاه أربعة من الإبل فعاتب النبىّ ، ﷺ ، فى شعر قاله :

---

٨٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٣٣ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر ج (عبادة ابن أوفى - عبد الله بن ثوب) ص ٢٣٠

(١) ولدى ابن الأثير « عَبَس » وكذلك لدى خليفة بن خياط فى طبقاته ص ٥٠ وذكر محققه بالهامش أن ابن سعد يذكر « عيسى » بدل « عبس » وهو تحريف . وما ذكره المحقق تسرع منه فى الحكم . فقد أورد ابن عساكر فى تاريخه ترجمة العباس بن مرداس فقال « .. بن عبد بن عباس - ويقال - عيسى ويقال عبس ويقال عبد عبس - بن رفاعة ... » .

(* - *) أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٨١٣ - ٨١٤ . وابن عساكر فى تاريخه ص ٢٣٩

(٢) الأحلاس : جمع حلس ، وهو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب . ويريد لزومهم لظهور الخيل .

(٣) من ث والواقدى .

(* - *) أخرجه الواقدى فى المغازى ص ٩٤٦ - ٩٤٧ وابن عساكر فى المصـــــدر السابق ص ٢٤٠ فما بعدها .

كانَتْ [١] نِهابًا تَلافيتُها ... وَكَرِّى عَلَى القومِ بالأجرَعِ [٢]

وحَثِّى الجنودَ لِكَىْ يَدْلجُوا ... إذا هَجَعَ القَوْمُ لَمْ أهْجَعِ

فأصْبَحَ نَهْبى ونَهْبُ العُبَيْـ ... ـدِ [٣] بَينَ عُيَيْنَةَ وَالأقْرَعِ

إلاّ أفائِلَ [٤] أُعْطِيتُها ... عَديد قَوائِمِهِ الأرْبَعِ

وَما كانَ بدْرٌ وَلا حابِسٌ ... يفوقانِ مِرْداسَ فى المَجْمَعِ

وَقد كنتُ فى الحرْبِ ذا تُدْرَإٍ [٥] ... فلمْ أُعْطَ شَيْئًا ولم أُمْنَعِ

وما كنتُ دونَ امرىءٍ منهما ... وَمَن تَضعِ اليومَ لا يُرْفَعِ

قال : فرفع أبو بكر أبياته إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال النبىّ ، ﷺ ، للعبّاس : أرأيتَ قولك : « أصْبَحَ نَهْبى وَنَهْبُ العُبَيْدِ بَينَ الأقْرَعِ وَعُيَيْنَة » ؟ فقال أبو بكر : بأبى وأمّى يا رسول الله ليس هكذا ! قال ، فقال : كيف ؟ قال : فأنشده أبو بكر كما قال عبّاس ، فقال النبىّ ، ﷺ ، سَواء ، ما يضرّك بدأتَ بالأقرع أو بعُيَينة ! فقال أبو بكر : بأبى أنت ، ما أنت بشاعر ولا راوية ولا ينبغى لك . فقال رسول الله ، ﷺ : اقطعوا عنى لسانه ، ففزع منها أناس وقالوا : أُمِرَ بعبّاس يمثّل به . فأعطاه مائة من الإبل ، ويقال خمسين من الإبل *) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة عن هشام بن عروة عن عروة أنّ العبّاس بن مرداس قال أيّام حنين [٦] لما أعطى رسول الله ، ﷺ ، أبا سفيان ، وعُيينة ، والأقرع بن حابس ، ما أعطى :

---

(١) كانت : يعنى الإبل والماشية . والنهاب : جمع نهب ، وهو ماينهب ويغنم .

(٢) الأجرع : المكان السهل .

(٣) العبيد : فرس عباس بن مرداس .

(٤) أفائل : جمع أفيل ، وهى الصغار من الإبل .

(٥) ذاتدرإٍ : أى ذا دافع .

(٦) ل « خيبر » تحريف صوابه من ث . ويؤكده ماذكره المصنف فى غزوة حنين من قوله « أعطى أبا سفيان مائة من الإبل ... وأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل ، وأعطى عُيينة بن حصن مائة من الإبل ... وأعطى العباس بن مرداس أربعين من الإبل فقال فى ذلك شعرا ، فأعطاه مائة من الإبل ..» ومثله لدى الواقدى وابن هشام وابن قتيبة فى الشعر والشعراء وعبارته « أعطى النبى المؤلفة =

أَتَجْعَلُ نَهْبى وَنَهْبَ العُبَيْـ ـدِ بَيـنَ عُـيَـيْنَةَ وَالأَقْـرَعِ
وَقد كنتُ فى القومِ ذا ثَرْوَةٍ فلَمْ أُعْطَ شيئًا وَلمْ أُمْنَعِ (١)

فقال رسول الله ، ﷺ : لأَقْطَعنّ لسانك . وقال لبلال : إذا أمرتُك أن تقطع لسانه فأعْطِه حُلّةً . ثمّ قال : يا بلال اذهبْ به فاقطع لسانه . فأخذ بلال بيده ليذهب به فقال : يا رسول الله أيقطع لسانى ؟ يا معشر المهاجرين أيقطع لسانى ؟ يا للمهاجرين أيقطع لسانى ؟ وبلال يجرّه ، فلمّا أكثر قال : إنّما أمرنى أن أكْسُوَك حُلّةً أقطع بها لسانك . فذهب به فأعطاه حُلّةً .

قال محمد بن عمر : ولم يسكن العبّاس بن مرداس مكّة ولا المدينة وكان يغزو مع النبىّ ، ﷺ ، ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادى البصرة وكان يأتى البصرة كثيرًا ، وروى عنه البصريّون . وبقيّة ولده ببادية البصرة وقد نزل قوم منهم البصرة .

* * *

٨٢٢ – جاهِمة بن العبّاس بن مِرْداس

وقد أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن ابن جُريج ، قال : أخبرنى محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة السّلَمى ، أنّ جاهمة جاء النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أردتُ أن أغْزُوَ وقد جئتُك أستشيرك ، فقال : هل لك من أمّ ؟ قال : نعم ، قال : فالزمها فإنّ الجنّة تحت رِجلِها (٢) ثم الثانية ، ثمّ الثالثة فى مَقَاعِدَ شَتَّى ، وكمثل هذا القول .

= قلوبهم يوم حُنين فأعطى أبا سفيان مائة من الإبل ... وأعطى العباس بن مرداس دون المائة فقام بين يدى الرسول فقال :

أتجعل نهبى ونهب العُبَيد ... » ومثله كذلك لدى ابن عبد البر وعبارته « ولما أعطى رسول الله المؤلفة قلوبهم من سبى حنين ... مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس ... » والطبرى وابن عساكر وقد نص ابن عساكر على ذلك بقوله : « إنما كان ذلك يوم حُنَين » ومثله أيضا لدى ابن سيد الناس وابن الأثير . وعبارته « وكان العباس من المؤلفة قلوبهم ... ولما أعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم وهم : الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وغيرهما من غنائم حُنَين مائة من الإبل ، ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس فقال : أتجعل نهبى ... » ومثله كذلك لدى النويرى فى نهاية الأرب .

٨٢٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤٦

(١) ابن الكلبى : أنساب الخيل ص ٧١

(٢) ث « رِجْلَيها » .

٨٢٣ – يزيد بن الأخنس بن حَبيب

ابن جُرَّة بن زغب [١] بن مالك بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُليم [٢]. وهو أبو معن بن يزيد السّلمى الذى روى عنه أبو الجُوَيْرِيَة قال : بايعتُ النبىّ ، ﷺ ، أنا وأبى وجدّى وخاصمتُ إليه فأفلجنى [٣] . وعقد رسول الله ، ﷺ ، ليزيد بن الأخنس يومَ فتح مكّة لواءً من الألوية الأربعة التى عقدها لبنى سليم . وسكن يزيد الكوفة بعد ذلك هو وولده وشهد معن بن يزيد يوم المَرْج مرج راهط .

* * *

٨٢٤ – الضحّاك بن سفيان بن الحارث

ابن زائدة بن عبد الله بن حَبيب بن مالك بن خُفاف بن امرىء القيس بن بُهْثة ابن سُليم . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وعقد له لواء يوم فتح مكّة .

* * *

٨٢٥ – عُتْبة بن فَرْقَد

وهو يَرْبُوع [٤] بن حَبِيب بن مالك بن أسعد بن رِفَاعَة بن رَبِيعَة بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُليم . كان شريفًا بالكوفة يقال لهم الفَرَاقِدَة [٥] .

* * *

٨٢٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٤

(١) ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦١ ، وفى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٤ « زعب » .

(٢) وقال ابن الأثير : فى نسبه مثله .

(٣) أى حكم لى وغَلَّبَنى على خصمى .

٨٢٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٧٦

٨٢٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٩

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٧ نقلا عن الكلبى ، وعبارته « وقال الكلبى : اسم فرقد : يربوع » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٣ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٦٧ « عتبة بن فرقد بن يربوع » ومثله لدى المزى فى تهذيبه ج ٩ ص ٣١٩ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٣٩ وأضاف « وقال ابن سعد : يربوع ، هو فرقد » .

(٥) انظره بنصه لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٤٠٥

٨٢٦ – خُفَافُ بن عُمَيْر بن الحارث

ابن الشَّرِيد ، واسمه عمرو بن رَبَاح بن يَقَظَة بن عُصيّة بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بُهْثة بن سُليم . وكان شاعرًا وهو الذى يقال له خفاف بن نَدْبَة (١) ، وهى أُمُّه (٢) بها يُعْرَفُ ، وهى ابنة الشيطان بن قنّان سبيّة من بنى الحارث بن كعب . ويقال إنّ نُدْبة كانت أمةً سوداء . وشهد خفاف فتح مكّة مع رسول الله ، ﷺ ، وكان معه لواء بنى سُليم الآخر .

* * *

٨٢٧ – ابن أَبِى العَوْجَاء السُّلَمِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرىّ ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، ابن أبى العوجاء السلمى فى ذى الحجّة سنة سبع فى خمسين رجلًا سَرِيّةً إلى بنى سُليم ، فكَثَرَهم القومُ فقاتلوا قتالًا شديدًا حتى قُتِلَ عامّة المسلمين وأُصيب صاحبهم ابن أبى العوجاء جريحًا مع القتلى ، ثمّ تحامل حتى بلغ رسولَ الله ، ﷺ ، المدينةَ أوّلَ يومٍ من صفر سنة ثمان .

* * *

٨٢٨ – الوَرْد بن خالد بن حُذيفة

ابن عمرو بن خَلف بن مَازِن بن مالك بن ثَعْلبَة بن بُهْثة بن سُليم ، أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وكان على مَيْمَنَتِهِ يوم الفتح .

* * *

---

٨٢٦ – من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٤١ ، والإصابة ج ٢ ص ٣٣٦

(١) ندبة : بفتح النون وضمها .

(٢) فى المطبوع « وهى أَمَة » والمثبت من ث ومثله لدى ابن قتيبة فى الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٤١ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٣٣٦

٨٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٣٤ وذكره ابن الأثير باسم « أبو العوجاء » ثم أضاف وقال ابن إسحاق : « ابن أبى العوجاء السلمى » .

٨٢٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٠٣

٨٢٩ – هَوْذَةُ بن الحارث بن عُجْرَة

ابن عبد الله بن يَقَظَة بن عُصيّة بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُليم . أسلم وشهد فتح مكّة وهو الذى يقول لعمر بن الخطّاب ، وخاصم ابنَ عمٍّ له فى الراية :

لقد دارَ هذا الأمْرُ فى غيرِ أهْلِهِ   فأبْصِرْ وَلِىَّ الأَمْرِ أينَ تُريدُ (١) ؟

* * *

٨٣٠ – العِرْباض بن سارية السُلَمى

ويُكنى أَبَا نَجِيْح (٢) .

قال محمد بن سعد : أُخبِرْتُ عن أبى المغيرة الحِمْصِىّ قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مَرْيَمَ ، قال : حدّثنى حبيب بن عبيد ، قال : قال العِرباض بن سارية : لولا أن يقول الناس فعل أبو نَجِيح فعل أبو نَجِيح ، يعنى نفسه .

* * *

٨٣١ – أبو حُصَيْن السُلَمِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبى يحيَى الأَسْلَمىّ ، عن عمر بن الحكم بن ثَوْبان ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قدم أبو حُصين السلمى بذهب من معدنهم فقضى دَيْنًا كان عليه – رسولُ الله ، ﷺ ، تحمّل به عنه – وفضل معه مثل بيضة الحمامة ذَهَبٌ فأتَى بها رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ضَعْ هذه حيث أراك الله أو حيث رأيتَ . قال فجاءه عن يمينه فأعرض عنه ، ثمّ جاءه عن يساره فأعرضَ عنه ، ثمّ جاءه بين يديه فنكس رسول الله ،

---

٨٢٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٦١

(١) انظره لدى ابن الأثير . وروايته « فابْصُرُوا لى الأَمْرَ أين يُرِيد » .

٨٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩

(٢) ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٤٨٢ ، وفى أسد الغابة « نُجَيْح » .

٨٣١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩١

ﷺ ، فلمّا أكثر عليه أخذها من يده فَحَذَفَهُ بها لو أصابته لعقرَتْه ، ثمّ أقبل عليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يَعْمِدُ أحدكم إلى ماله فيتصدّق به ، ثمّ يقعد يتكفّف الناس ، وإنّما الصدقة عن ظهر غِنًى وابْدَأ بمن تعول .

* * *

ومن بنى أَشجع بن رَيث بن غَطفان بن سعد بن قيس عَيْلان بن مُضَر

٨٣٢ – نُعَيْم بن مسعود بن عامر

ابن أُنَيف بن ثَعْلَبة بن قُنْفُذ بن خَلاوة بن سُبَيع بن بكر بن أشجع .

(* قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن عاصم الأَشْجَعِىّ ، عن أبيه ، قال : قال نعيم بن مسعود : كنتُ أقدم على كعب بن أسد ببنى قُرَيْظة فأقيم عندهم الأيّام أشرب من شرابهم وآكل من طعامهم ثمّ يحمّلوننى تمرًا على ركابى ما كانت ، فأرجع به إلى أهلى ، فلمّا سارت الأحزابُ إلى رسول الله ، ﷺ ، سرتُ مع قومى وأنا على دينى ذلك . وكان رسول الله ، ﷺ ، بى عارفًا ، فقذف الله فى قلبى الإسلام فكتمتُ ذلك قومى وأخرجُ حتى آتى رسولَ ، ﷺ ، بين المغرب والعشاء فأجده يصلّى ، فلمّا رآنى جلس ثمّ قال : ما جاء بك يا نُعيم ؟ قلتُ : إنى جئت أُصَدِّقُك وأشهد أنّ ما جئتَ به حقّ ، فمُرْنى بما شئتَ يا رسول الله ، قال : ما استطعتَ أن تُخذِّلَ عنّا الناسَ فخَذِّلْ ! قال قلتُ : [أَفْعَل] (١) ولكن يا رسول الله أنّى أقول ؟ قال : قُلْ ما بدا لك فأنت فى حلّ . قال فذهبتُ إلى بنى قُرَيْظة فقلتُ : اكتموا عنى اكتموا عنى ، قالوا : نفعل ، فقلتُ : إنّ قريشًا وغطفان على الانصراف عن محمد ، عليه السلام ، إن أصابوا فُرْصَةً انتهزوها وإلاّ استمرّوا إلى بلادهم ، فلا تقاتلوا معهم حتى تأخذوا منهم رهنًا ، قالوا : أشرتَ بالرأى علينا والنُّصْح لنا .

---

٨٣٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٦١

(* – *) أخرجه الواقدى فى المغازى ، ص ٤٨٠ – ٤٨٤

(١) من ث وهى لدى الواقدى .

ثمّ خرج إلى أبي سفيان بن حرب فقال : قد جئتك بنصيحة فاكتم عنى ، قال : أفعل ، قال : تعلم أَنَّ قُرَيْظَةَ قد نَدِموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، عليه السلام ، وأرادوا إصلاحَه ومراجعته ، أرسلوا إليه وأنا عندهم : إنّا سنأخذ من قريش وغَطَفان سبعين رجلًا من أشرافهم نُسلِّمهم إليك تضرب أعناقَهم ونكون معك على قريش وغطفان حتى نردّهم عنك وتردّ جَناحَنا الذى كسرتَ إلى ديارهم - يعنى بنى النضير - فإن بعثوا إليكم يسألونكم رَهْنًا فلا تدفعوا إليهم أحدًا واحذروهم .

ثم أتَى غَطَفان فقال لهم مثل ما قال لقريش ، وكان رجلًا منهم ، فصدّقوه . وأرسلت قُريظة إلى قريش : إنّا والله ما نخرج فنقاتل معكم محمدًا ، ﷺ ، حتى تعطونا رَهْنًا منكم يكونون عندنا فإنّا نتخوّف أن تنكشفوا وتَدَعونا ومحمدًا . فقال أبو سفيان : هذا ما قاله نُعيم ، وأرسلوا إلى غطفان بمثل ما أرسلوا إلى قريش ، فقالوا لهم مثل ذلك ، وقالوا جميعًا : إنّا والله ما نُعْطيكم رَهْنًا ولكن اخرجوا فقاتلوا معنا . فقالت يَهُودُ : نحلف بالتوراة إنّ الخبر الذى قال نُعيم لحَقّ . وجعلت قريش وغطفان يقولون : الخبر ما قال نُعيم ، ويئس هؤلاء من نصر هؤلاء ، وهؤلاء من نصر هؤلاء ، واختلف أمرهم وتفرّقوا ، فكان نُعيم يقول : أنا خذّلتُ بين الأحزاب حتى تفرّقوا فى كلّ وجه وأنا أمين رسول الله ، ﷺ ، على سرّه . وكان صحيح الإسلام بعد ذلك *) .

قال محمد بن عمر : وهاجر نُعيم بن مسعود بعد ذلك وسكن المدينة ، وولده بها ، وكان يَغْزُو مَعَ رسول الله ، ﷺ ، إذا غزا ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، لما أراد الخروج إلى تبُوك إلى قومه ليستنفرهم إلى غَزْوِ عَدوّهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه عن جدّه ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، نُعيم بن مسعود ومَعْقِل بن سِنان إلى أشجع يأمرانهم بحضور المدينة لغزو مكّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن خلف بن خليفة ، عن أبيه ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، نزع الأخِلّة (١) بِفِيهِ عن نُعيم بن مسعود حين مات .

---

(١) الأخلة : جمع خلال .

قال محمد بن عمر : وهذا الحديث وَهْلٌ ، لم يمت نُعيم بن مسعود على عهد رسول الله ، ﷺ ، وبقى إلى زمن عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه .

* * *

٨٣٣ – مسعود بن رُخَيْلَة بن عَائِذ

ابن مالك بن حَبِيب بن نُبَيح بن ثَعْلبَة بن قُنْفُذ بن خَلاَوَة بن مسعود بن بكر ابن أَشْجَع . وهو قائد أشجع يومَ الأحزاب مع المشركين ، ثمّ أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه [١] .

* * *

٨٣٤ – حُسَيْلُ بن نُوَيْرَة الأَشْجَعِيّ

وهو كان دليل النبيّ ، ﷺ ، إلى خيبر ، وهو الذى قدم على رسول الله ، ﷺ ، من الجِناب [٢] فأخبره أنّ جَمْعًا من غَطَفَان بالجناب . فبعث رسول الله ، ﷺ ، حينئذٍ بَشِيرَ [٣] بن سعد سريّةً ومعه ثلاثمائة من المسلمين فلَقوهم بيَمْنٍ وجَبَار [٤] .

* * *

٨٣٥ – عبد الله بن نُعيم الأشجعى

وكان أيضًا دليل النبيّ ، ﷺ ، إلى خيبر مع حُسَيْل بن نُوَيْرَة .

* * *

---

٨٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦١

(١) أخرجه ابن الأثير ج ٥ ص ١٦١ .

٨٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧

(٢) الجناب من أرض غطفان .

(٣) بَشِير : تحرف فى ل إلى « بشر » وصوابه من ث والواقدى وابن الأثير .

(٤) أخرجه المصنف فى ترجمة بَشِير بن سعد فى الطبقة الأولى من الأنصار .

٨٣٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٥١

٨٣٦ – عَوْف بن مالك الأشجعىّ

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى ، قال : أخبرنا أبو سنان ، عن بعض أصحابه أنّ النبىّ ، ﷺ ، آخى بين أبى الدَّرْدَاء وبين عَوْف بن مالك الأَشْجَعِىّ .

قال محمد بن عمر : وشهد عوف بن مالك خيبر مُسْلِمًا . وكانت راية أشجع مع عوف بن مالك يوم فتح مكّة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، وعبد الوهّاب بن عطاء ، قالا : أخبرنا أسامة بن زيد اللّيثى عن مَكْحُول قال : جاء عوف بن مالك الأشجعى إلى عمر بن الخَطَّاب وعليه خاتم من ذهب فضرب عمر يده وقال : أتلبس [1] الذّهب ؟ فرمى به . فقال له عمر : ما أرانا إلاّ وقد أوجعناك وأهلكنا خَاتَمَك . فجاء من الغد وعليه خاتم من حديد فقال : حِلْيَةُ أهل النّار ، فجاء من الغد وعليه خاتم من وَرِقٍ [2] فسكت عنه .

قال محمد بن عمر : وتحوّل عوف بن مالك إلى الشأم فى خلافة أبى بكر فنزل حمص وبقى إلى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثلاثٍ وسبعين ، وكان يُكنى أبا عمرو .

* * *

٨٣٧ – جارية بن حُمَيل بن نُشْبَة

ابن قُرْط بن مُرَّة بن نَصْر بن دُهْمان بن بِصَار بن سُبيع بن بَكْر بن أشجع . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، قديمًا .

قال : وذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه أنّ جارية بن حُميل شهد بدرًا مع النبىّ ، ﷺ [1] ، ولم يذكر ذلك أحدٌ من العلماء غيره ، وليس ذلك بثَبتٍ عندنا .

---

٨٣٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٢

(١) ث « تلبس » . (٢) الوَرِق : الفِضّة .

٨٣٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٣

(١) انظره لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٤٥٥

٨٣٨ – عَامِر بن الأَضْبَط الأَشْجَعِيّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن يزيد بن قُسيط عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى حَدْرَد الأسلميّ عن أبيه ، قال : لما وجّهنا رسولُ الله ، ﷺ ، مع أبى قَتَادَةَ الأنصارى إلى بطن إِضَم إذ مرّ بنا عامر بن الأَضْبَط الأَشْجَعِيّ فسلّم علينا بتحيّة الإسلام فأمسكنا عنه ، وحمل عليه مُحَلِّم بن جَثَّامَة ، وكان معنا ، فقتله وسلبه بَعيرَه ومتاعًا ووَطْبًا [١] من لبن . فلمّا لحقنا النبيّ ، ﷺ ، نزل فينا القرآن : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [سورة النساء : ٩٤] إلى آخر الآية [٢] .

قال محمد بن عمر : وقد حكينا قِصَّةَ محلّم بن جَثّامة حينَ أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يُقَيّدَه بعامر بن الأضبط ، وما كان بين عُيَيْنة بن بدر والأَقْرع بن حَابِس من الكلام بين يدى رسول الله ، ﷺ ، بحُنَيْنٍ ، وما رأى رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك من إخراج دِيته خمسين فى فَوْرِنا [٣] هذا وخمسين إذا رجعنا إلى المدينة ، يعنى من الإبل . ولم يزل رسول الله ، ﷺ ، بالقوم حتى قبلوها فى قصة محلّم بن جَثّامة [٤] .

* * *

٨٣٩ – مَعْقِل بن سِنَان بن مُظَهِّر

ابن عَرَكِيّ بن فِتْيان [٥] بن سُبيع بن بكر بن أشجع . شهد الفتح مع النبيّ ، ﷺ ، وبقى إلى يوم الحَرّة .

---

٨٣٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦

(١) الوطب : سقاء اللبن خاصة .

(٢) أخرجه الواقدى فى المغازى ، ج ٢ ص ٧٩٧ .

(٣) كذا فى ث والواقدى الذى ينقل عنه المصنف وفى ل « فورها » .

(٤) انظره لدى الواقدى فى المغازى ، ج ٣ ص ٩٢٠ .

٨٣٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨١ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ١٣٠

(٥) كذا فى ل . وقد ضبطه ابن الأثير بالعبارة فقال : « مظهر : بضم الميم وفتح الظاء المعجمة . وفتيان : بالفاء والتاء فوقها نقطتان وبعدها ياء تحتها نقطتان . وفى ث « فَيثان » بدل « فِتيان » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عثمان بن زياد الأشجعى عن أبيه ، قال : كان مَعْقِل بن سِنان قد صحب النبىّ ، ﷺ ، وحمل لواء قومه يوم الفتح . وكان شابًّا طَرِيًّا (١) وبقى بعد ذلك ، (* فبعثه الوليد بن عُتْبة ابن أبى سفيان ، وكان على المدينة ، ببيعة يزيد بن معاوية ، فقدم الشأم فى وفد من أهل المدينة فاجتمع معقل بن سنان ومُسْلِم بن عقبة الذى يُعْرف بمُسْرِف . قال فقال معقل بن سنان لِمُسْرِف - وقد كان آنَسَه وحادثه إلى أن ذكر معقلُ بن سنان يزيدَ بن معاوية بن أَبى سفيان ، فقال : إنى خرجتُ كُرْهًا ببيعة هذا الرجل ، وقد كان من القضاء والقدر خروجى إليه ، رجل يشرب الخمر وينكح الحُرَمَ ! ثمّ نال منه فلم يَتّرِك (٢) ، ثمّ قال لمُسْرِف : أحببتُ أن أضع ذلك عندك ، فقال مسرف : أمّا أن أذكر ذلك لأمير المؤمنين يومى هذا فلا والله لا أفعل ، ولكنْ لله علىّ عهد وميثاق ألا تُمْكنّى يداى منك ولى عليك مقدرة ، إلا ضربتُ الذى فيه عيناك .

فلمّا قدم مُسْرِفٌ المدينة وَأَوْقَعَ (٣) بهم أيّام الحَرّة ، كان معقلٌ يومئذٍ صاحبَ المهاجرين فأُتِى به مسرفٌ مأسورًا فقال له : يا معقل بن سنان أَعَطشتَ ؟ قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، فقال : خَوِّضُوا له شَرْبَةً بِلَوْزٍ ، فخاضوها (٤) له فشرب فقال له : أَشَرِبْتَ ورَوِيتَ ؟ قال : نعم ، قال : أما والله لا تَسْتَهِنّى بها ، يا مُفْرج قُمْ فاضْرِبْ عنقه . قال ثمّ قال : اجلس ، ثمّ قال لنوفل بن مُساحق : قُمْ فاضرب عنقه ، قال فقام إليه فضرب عنقه ثمّ قال : والله ما كنتُ لأَدَعَكَ بعد كلامٍ سمعتُه منك تطعن فيه على إمامك . قال فقتله صبرًا *) . وكانت الحَرّة فى ذى الحجّة سنة

(* - *) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٣٢ .

(١) طَرِيًّا : تحرفت فى طبعة صادر إلى « ظريفا » .

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ٣٢ . ومعنى « فلم يَتّرِك » أى لم يترك شيئا ينال منه فيه إلا وذكره . وعبارة ابن حجر فى الإصابة نقلا عن الواقدى « فلم يدع شيئا حتى قال فيه » . وفى نسخة ث « ثم تألّ فلم يَترُك » .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر . وفى ل « أوقع » .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر . وفى ل « فخاضوا له » .

ثلاث [١] وستّين فقال الشاعر :

ألا تلْكُمُ الأنْصارُ تَنْعى سَراتَها   وأشْجَعُ تَنْعَى مَعقلَ بن سنان [٢]

* * *

٨٤٠ - أَبو ثَعْلَبة الأَشْجَعِىّ

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا مَنْدَل بن علىّ ، عن ابن جُرَيْج ، عن أبى الزّبير ، عن عُمَر بن نَبْهان [٣] ، عن أَبِى ثَعْلَبَةَ الأشجعىّ ، قال : قلتُ يا رسول الله مات لى ولدان فى الإسلام ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ مات له ولدان فى الإسلام أدخله الله الجنّة بفضل رحمته إيّاهما [٤] .

* * *

٨٤١ - أَبُو مَالِك الأَشْجَعِىّ

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عَطَاء بن يَسَار ، عن أبى مالك الأَشْجَعِىّ عن النبىّ ، ﷺ ، إنّ أعظم الغُلول عند الله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين فى الأرض أو فى الدار فيقتطع أحدهما من حظّ أخيه ذراعًا ، فإذا اقتطعه طُوِّقَه فى سَبع أَرَضينَ إلى يوم القيامة .

* * *

---

(١) فى متن ل « سنة ست وستين » وبهامشها « لم تكن موقعة الحرة فى عام ٦٦ كما ورد بالنص وقد لحق به الكشط « سنة ست وستين » بل سنة ٦٣ هـ أى أن القراءة « سنة ثلاث وستين » . هذا والمثبت من ث ومثله لدى ابن حجر فى التهذيب وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن حجر : تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٣٣ .

٨٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٥٧

(٣) عُمَر بن نَبْهَان . تحرف فى ث إلى « عَمرو بن شهاب » وفى ل إلى « عَمرو بن نبهان » وصوابه مما ورد فى ترجمة أبى ثعلبة لدى ابن الأثير ، ومثله لدى ابن حجر فى التقريب .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٤٣ .

٨٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٦

ومن ثَقِيف واسمه قَسِيٌّ (١) بن مُنَبِّه بن بكر بن هَوازِن بن عِكْرِمَة بن خَصَفة بن قَيْس بنِ عَيْلان بن مُضَر (٢)

٨٤٢ - المُغِيرَةُ بن شُعْبة بن أَبِي عَامِر

ابن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثَقِيف . وأمّه أسماء بنت الأفقم بن أبي عَمْرو بن ظُويلم بن جُعَيل بن عَمْرو بن دهمان بن نَصْر . ويُكنى المُغِيرَةُ بن شعبة أبا عبد الله ، وكان يقال له مُغِيرَةُ الرأى ، وكان داهيةً لا يشتجر فى صدره أمْرانِ إلاّ وجد فى أحدهما مَخْرَجًا .

(* قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن سعد الثقفى ، وعبد الرحمن بن عبد العزيز ، وعبد الملك بن عيسى الثقفى ، وعبد الله بن عبد الرحمن ابن يَعْلَى بن كعب ، ومحمد بن يعقوب بن عُتبة عن أبيه ، وغيرهم . قالوا : قال المغيرة بن شُعبة : كنّا قومًا من العرب متمسّكين بديننا ونحن سَدَنة اللاّت ، فأُرانى لو رأيتُ قومَنا قد أسلموا ما تبعتُهم . فأجمع نفر من بنى مالك الوفودَ على المُقَوْقِس وأهدوا له هَدايا ، فأجمعتُ الخروج معهم ، فاستشرتُ عمِّى عُرْوَة بن مسعود فنهانى ، وقال : ليسَ معكَ مِنْ بنى أبيك أحد ، فأبيتُ إلاّ الخروج ، فخرجتُ معهم وليس معهم من الأحلاف غيرى ، حتى دخلنا الإسكندريّة ، فإذا المقوقسُ فى مجلس مُطِلٍّ على البحر ، فركبتُ زَوْرَقًا حتى حاذيتُ مجلسَه فنظر إلىّ فأنكرنى وأمر مَن يسألنى مَنْ أنا وما أريد ، فسألنى المأمور فأخبرتُه بأمرنا وقدومنا عليه ، فأمر بنا أن ننزل فى الكنيسة ، وأجرى علينا ضيافة ، ثمّ دعا بنا فدخلنا عليه ، فنظر إلى رأس بنى مالك ، فأدناه إليه ، وأجلسه معه ، ثمّ سأله : أكُلّ القوم من بنى مالك ؟ فقال : نعم إلاّ رجل واحد من الأحلاف ، فعرّفه إيّاى فكنتُ أهونَ القومِ عليه .

---

(١) هذا الضبط ضبط قلم فى ث ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٦٨ . وضبط فى ل ضبط قلم بضم القاف وكسر السين .

(٢) انظره لدى ابن حزم ، ص ٤٦٨ .

٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٩٧ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٥ ص ١٥٤ وترجم له المصنف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(* - *) مابين النجمتين أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤ - ٢٥ .

ووضعوا هداياهم بين يديه فسُرّ بها وأمر بقبضها وأمر لهم بجوائز وفضّل بعضهم على بعض ، وقصّر بى فأعطانى شيئًا قليلًا لا ذِكرَ له ، وخرجنا فأقبلت بنو مالك يشترون هدايا لأهليهم وهم مسرورون ولم يَعْرِض عليّ رجل منهم مواساةً ، وخرجوا وحملوا معهم الخمر فكانوا يشربون وأشرب معهم وتأبى نفسى تَدَعُنى ينصرفون إلى الطائف بما أصابوا وما حباهم الملكُ ويخبرون قومى بتقصيره بى وازدرائه إيّاى ، فأجمعتُ على قتلهم ، فلمّا كنّا بِبُساق تمارضتُ وعصّبتُ رأسى فقالوا لى : ما لك ؟ قلتُ : أُصَدَّعُ ، فوضعوا شرابهم وَدَعَوْنى فقلتُ : رأسى يُصَدَّعُ ولكنى أجلس فأسقيكم ، فلم ينكروا شيئًا فجلستُ أسقيهم وأُشْرِبُ القدح بعد القدح ، فلمّا دَبّتِ الكأس فيهم اشتهوا الشراب فجعلتُ أَصْرِفُ (١) لهم وأَتْرَعُ (٢) الكأسَ فيشربون ولا يدرون ، فأهْمَدَتْهُم الكأسُ حتى ناموا ما يعقلون ، فوثبتُ إليهم فقتلتُهم جميعًا وأخذتُ جميع ما كان معهم .

فقدمتُ على النبيّ ، ﷺ ، فأجده جالسًا فى المسجد مع أصحابه ، وَعَلَيَّ ثَيابُ سَفَرِى ، فسلّمتُ بسلام الإسلام فنظر إليَّ أبو بكر (٣) بن أبى قحافة ، وكان بى عارفًا ، فقال : ابن أخى عروة ! قال قلتُ : نعم ، جئتُ أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله . فقال رسول الله ، ﷺ : الحمد لله الذى هداك للإسلام . فقال أبو بكر : أمِنْ مصر أقبلتم ؟ قلتُ : نعم ، قال : فما فعل المالكيّون الذين كانوا معك ؟ قلتُ : كان بينى وبينهم بعض ما يكون بين العرب ونحن على دين الشرك فقتلتهم وأخذتُ أسلابهم ، وجئتُ بها إلى رسول الله ، ﷺ ، ليخَمِّسَها أو يرى فيها رأيه ، فإنّما هى غنيمة من مشركين وأنا مسلم مصدّق بمحمّد ، ﷺ . فقال رسول الله ، ﷺ : أمّا إسلامك فقبلتُه ولا آخذُ من أموالهم شيئًا ولا أُخَمِّسه لأنّ هذا غَدْرٌ ، والغدر لا خير فيه . قال فأخذنى مَا قَرُبَ وَمَا بَعُدَ ، وقلتُ : يا رسول

(١) أى يسقيهم الخمر صرفا من غير مزج بالماء .

(٢) فى المطبوع والمخطوط « أُنزِعُ » والمثبت من ابن عساكر فى تاريخه والذهبى فى السير وهما ينقلان عن الواقدى .

(٣) فى المطبوع « فنظر إلى أبى بكر » والمثبت من ث ، ومختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٥ ص ١٥٨

الله إنّما قتلتُهم وأنا على دين قومى ثمّ أسلمتُ حيثُ دخلتُ عليك الساعة ، قال : فإنّ الإسلامَ يَجُبُّ ما كان قبله *) .

(* قال : وكان قتل منهم (١) ثلاثة عشر إنسانًا ، فبلغ ذلك ثقيفًا (٢) بالطائف فتداعَوْا للقتال ، ثم اصطلحوا على أن تَحمّل عنى عروة بن مسعود ثلاث عشرة دية ، قال المغيرة : وأقمتُ مع النبى ، ﷺ ، حتى اعتمر عُمْرَة الحُدَيْبية فى ذى القعدة سنة ست من الهجرة ، فكانت أول سَفْرَة خرجتُ معه فيها ، وكنتُ أكونُ مع أبى بكر الصديق وألزمُ النبى ، ﷺ ، فيمن يلزمه *) .

(* وبعثَتْ قريشٌ عامَ الحديبية عروةَ بنَ مسعود إلى النبى ، ﷺ ، ليكلّمَه ، فأتاه ، وكلّمه ، وجعل يَمَسُّ لحيةَ رسول الله ، ﷺ ، والمغيرةُ قائم على رأس رسول الله ، ﷺ ، مُقَنَّعٌ فى الحديد ، فقال لعروة وهو يمس لحية رسول الله ، ﷺ : كُفَّ يدَك قبل أن لا تصلَ إليك ، فقال ، عروة : يا محمد ، من هذا ؟ ما أَفَظَّه وأَغْلَظه ! فقال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة . فقال عروة : يا غُدَر ، والله ما غسلتُ عنى سَوْءَتَك إلا بالأمس وانصرف عروة إلى قريش فأخبرهم بما كلم به رسول الله ، ﷺ *) .

وشهد المغيرةُ المشاهدَ بعد ذلك مع رسول الله ، ﷺ ، وقدم وفْدُ ثَقِيف فأنزلهم عليه ، وأكرمهم ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع أبى سفيان بن حرب إلى الطائف فهدموا الرَّبَّة (٣) .

---

(١) إلى هنا فى ل وبقية الخبر مخروم . وهو مكمل من نسخة ث وقد شمل الخرم فى ل من هنا حتى نهاية ترجمة المغيرة ، وكذلك ترجمة أبى بصير بتمامها ، ويعلى بن مرة ، وهبيرة بن شِبل . وضمام ابن ثعلبة ، وفرات بن حيان ، وقيس بن المخسر ، وبشر بن سفيان ، وذؤيب بن حلحلة ، وخراش بن أمية ، وبديل بن أم أصرم ، وأوائل ترجمة عمران بن حصين إلى قوله « قال : أخبرنا حفص بن عمر الحوضى .. » .

(٢) فى الأصل « ثَقيفَ » غير منون .

(* - *) أخرجه الذهبى فى السير ج ٣ ص ٢٥ .

(٣) الرَّبَّة : هى اللات ، وانظر خبر هدمها مفصلا لدى الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ٩٦٩ ومابعدها .

قال المغيرة : وكنتُ أحمل وَضُوءَ ، رسول الله ، ﷺ ، فرأيته يوما من ذلك ، توضأ ومسح على خُفَّيْه ، وكنتُ معه فى حجة الوداع (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، قال : أخبرنا على بن زيد ، أن عروة بن مسعود أتى النبى ، ﷺ ، بالحديبية ، وكلمه وجعل يأخذ بلحية النبى ، ﷺ ، والمغيرة بن شعبة قائم شاك فى السلاح ، فقال المغيرة : اكفف يدك قبل أن لا تصل إليك ، فنظر إليه فقال : أنت هو ! والله إنى لفى غدرتك بعد .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : أتى النبىَّ ، ﷺ ، عروةُ بن مسعود الثّقفى فبينا هو يحدثه إذ تناول لحيةَ النبى ، ﷺ ، فقال له المغيرةَ : كُفّ يَدَك عن لحية رسول الله ، ﷺ ، قَبل واللهِ لا ترجع إليك ، فقال عروة : مَن هذا ؟ فقال النبى ، ﷺ ، هذا ابن أخيك هذا المغيرة بن شعبة ، والمغيرة قائم على رأس رسول الله ، ﷺ ، ومعه السيف . فقال عروة : أجل يا غُدَر ، إنى لم أغسل رأسى مِن غدرك بعد .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عامر ، قال : قال المغيرة بن شعبة : إنى لآخر الناس عهدًا برسول الله ، ﷺ ، إنا حفرنا له ولحدنا له لحدًا ، فلما خرج القوم ألقيت الفأس فى القبر وقلت : الفأسَ الفأسَ ! فنزلت فأخذت الفأسَ ومسحتُ بيدى على رسول الله ، ﷺ ، فكنت آخر الناس عهدًا به .

قال : أخبرنا عبيد الله بن حفص التيمى ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، أنه قال لَمّا وُضِعَ رسول الله فى لحدِه ألقى المغيرةُ بن شعبة خاتَمه فى القبر ثم قال : خَاتَمى خَاتَمى ! فقالوا : ادخل فخذه ، قال : فدخل ثم قال : أَهِيلُوا عَلَىَّ الترابَ ، فأهالوا عليه الترابَ حتى بلغ أنصافَ ساقيه ، فخرج ، فلما سُوِّى على رسول الله ، ﷺ ، قال : اخرجوا حتى أغلق البابَ فإنى أحدَثُكم عهدًا برسول الله ، ﷺ ، فقالوا لَعمرِى لئن كنتَ أردتَها لقد أصبتَها .

---

(١) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٥٥ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدّثنا حماد بن سلمة ، عن أبى عمران الجَوْنى ، قال : حدّثنا أبو عَسِيم شهد ذاك ، قال : لما وُضِع رسول الله ، ﷺ ، فى لحده قال المغيرة بن شعبة : إنه قد بَقى من قِبَل رجليه شىءٌ لَمْ تُصلحوه ، قالوا : فادخل فَأَصْلِحه ، فدخل فَمَسَّ قَدَميه ثم قال : أَهِيلُوا عَلَىَّ الترابَ ، فَأَهَالُوا عليه الترابَ حتى بلغ أنصاف ساقيه ، فخرج فجعل يقول : أنا أَحْدَثُكُم عهدًا برسول الله ، ﷺ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه قال : قال على بن أبى طالب : لاَ يَتَحَدَّث الناسُ أنكَ نزلتَ فى قَبْرِ رسول الله ، ﷺ ، وَلاَ تُحَدِّث أنت الناسَ أَنَّ خاتَمك فى قبره ، فنزل عَلىٌّ وقد رأى موقعه فتناوله فدفعه إليه (٢) .

قال محمد بن عمر فى حديثه الأول قال المغيرة : فلما توفى رسول الله ، ﷺ ، بعثنى أبو بكر الصديق إلى أهل النُّجَيْر (٣) ، ثم شهدتُ اليمامةَ ، ثم شهدتُ فتوحَ الشام مع المسلمين ، ثم شهدتُ اليرموكَ وأُصيبت عينى يوم اليَرْمُوك ، وشهدتُ القادسيةَ ، وكنتُ رسولَ سَعد إلى رُستم ، ووليت لعمر بن الخطاب فتوحًا .

وولى المغيرة لعمر بن الخطاب البصرةَ ففتح مَيْسَان ، ودَسْتُمِيسَان (٤) ، وابن قباذ ، ولقى العجم بالمَرْغَاب فهزمهم ، وفتح سوقَ الأهواز ، وغزا نَهْرَ تِيرَى ، ومَنَاذِر الكبرى ، فهرب من فيها من الأساورة إلى تستر ، وفتح هَمَذَان ، وشهد نهاوند ، وكان على ميسرة النُّعمان بن مُقَرِّن . وكان عُمر قد كتب : إن هَلَكَ النعمان فالأمير حُذيفة فإن هلك فالأمير المغيرة .

وكان المغيرة أول من وضع ديوان البصرة وجَمَعَ الناسَ ليُعطَوا وَولى الكوفة لعمر بن الخطاب ، فَقُتل عمر وهو عليها ، ثم وليها بعد ذلك لمعاوية بن أبى سفيان ، فمات بها وهو وال عليها .

---

(١) أخرجه ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٧٥ .

(٢) أخرجه الذهبى فى السير ج ٣ ص ٢٦ .

(٣) حصن باليمن قرب حضرموت ، لجأ إليه أهل الردة مع الأشعث بن قيس فى أيام أبى بكر (ياقوت) .

(٤) قال عنها ياقوت : كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز وهى إلى الأهواز أقرب .

قال : أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عُمر ، قال : حدّثنا سفيان الثورى ، عن عاصم الأحول ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن المغيرة بن شعبة ، أنه خطب امرأة ، فقال له النبى ، ﷺ : اذهب فانظر إليها فإنه أجدر أن يُؤدم بينكما (١) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة أن المغيرة بن شعبة أحصن مائة امرأة من بين قرشية وثقفية .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد الرُّؤَاسِىّ ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : كنت جالسا عند أبى بكر الصديق إذْ عُرِض عليه فَرَسٌ له فقال له رجل من الأنصار احْمِلْنِى عليها . فقال أبو بكر : لَأَنْ أحملَ غلامًا قد ركب الخيلَ على غُرْلَتِهِ – يعنى الأَقْلَف – أحبُّ إلىَّ من أن أَحْمِلَكَ عليها . فقال له الأنصارى : أنا خيرٌ منك ومن أبيك قال المغيرة : فغضِبْتُ لِمَا قال لأبى بكر ! فقمتُ إليه فأخذتُ برأسه فرَكَبْتُه على أنفه (٢) ، فكأنما كان عَزْلاَءَ مَزَادَةٍ (٣) ، فتواعَدَنى الأنصارُ أن يَستقِيدوا منى ، فبلغ ذلك أبا بكر ، فقام فقال : إنه بلغنى عن رجال زعموا أنّى مُقِيدُهم مِن المغيرة ، ووالله لَأَنْ أُخرجَهم مِن دارِهم أقربُ إليهم من أن أُقِيدَهُمْ مِنْ وَزَعَةَ الله الذين يَزَعُون عنه (٤) .

قال : أخبرنا خليفة بن خياط البصرى ، قال : حدّثنا يزيد بن زريع ، قال : حدّثنا الحجاج – يعنى الصواف – قال : حدّثنا معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه ، قال : قال المغيرة بن شعبة يوم القادسية لصاحب فارس : كنا نعبد الحجارة والأوثان إذَا رَأينا حجرًا أَحْسَنَ مِنْ حَجَرٍ ألقيناه وأخذنا غيره لا نعرف رَبًّا حتى بعث الله فينا نبيا مِنْ أَنْفُسِنَا ، قَدْ دَعانا إلى الإسلام فأجبناه ، وأمرنا بقتال عدوِّنا ممن ترك الإسلام ، وأخبرنا أنه مَنْ قُتِل منّا دَخل الجنَّة .

---

(١) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ٧٦ .

(٢) لدى ابن الأثير (ركب) وفى حديث المغيرة مع الصديق « ثم رَكَبْتُ أَنْفَه برُكْبتى» أى ضربته بركبتى .

(٣) العزلاء : مصب الماء من الراوية والقربة فى أسفلها – وهو فم المزادة الأسفل ، حيث يستفرغ مافيها من الماء .

(٤) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٦٣ .

قال : أخبرنا خلف بن تَمِيم ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المُهَاجر ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمَير قال : انبثَقَ بَثْقٌ فى مسهراة ، فركب عَمّار بن ياسر فى أناس من أهل الكوفة ، قال : نُدخل دَوَابَّنَا مَرَابطكم فقالوا : لا ، وأبَوا عليه فبلغ ذلك عمَر بن الخطاب فقال لأبعثن عليهم رجلا لا يمنعونه أن يُدخل الدوابَّ مَرَابِطَهُم . فبعث المغيرة بن شعبة فقال جَلَدَةُ المسلمين (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مَعمر ، عن الزهرى ، عن سعيد ابن المُسَيِّب ، قال : شهد أبو بكرة ، وَشِبلُ بن معبد ، ونافعُ بن الحارث ، وزيادٌ عَلَى المغيرة بن شعبة بالحدث الذى كان منه بالبصرة عند عمر بن الخطاب ، فضربهم عمرُ الحَدَّ غير زيادٍ لأنه لم يُتم الشهادةَ عليه (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك فى سنة سبع عشرة ، ثم ولاّه عُمر بعد ذلك الكوفة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، قال : سمعت عبد الملك بن عُمَير ، قال : رأيتُ المغيرةَ بن شعبة يخطب فى العيد عَلَى بَعِير ورأيته يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدّثنا عُبيد الله بن عَمرو ، عن عبد الملك بن عُمَير ، قال رأيت المغيرة بن شعبة يخضب لحيته بالصفرة .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، قال حدّثنا : داود بن خالد ، عن عباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ، قال : إن أول مَن خضب بالسواد المغيرةُ بن شعبة ، خرج على الناس وكان عَهدُهم أَنَّه أبيضُ الشّعر فَعَجِبَ الناسُ منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن أبى موسى الثقفى ، عن أبيه ، قال : مات المغيرة بن شعبة بالكوفة فى شعبان سنة خمسين فى خلافة معاوية ابن أبى سفيان وهو ابن سبعين سنة ، وكان رجلًا طوالًا أَعور ، أُصيبت عينه يوم اليرموك .

---

(١) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٢٥ ص ١٦٩ .

(٢) الذهبى : السير ج ٣ ص ٢٧ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن زياد بن علاقَة ، قال : سمعت جرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استغفروا لأميركم هذا فإنه كان يحب العافية .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، قال : أخبرنا أبو عَوَانة ، عن زياد ابن عِلَاقة ، عن جرير بن عبد الله ، أنه خَطَبَ لما مات المغيرة بن شعبة فقال : استغفروا لأميركم فإنه كان يُحبُّ العافيةَ (١) . قال : وكان المغيرة أصهبَ الشعر ، جَعدًا ، أكشف ، يَفرِق رأسه فُروقا أربعة ، أقلصَ الشفتين ، مهتومًا ، ضخم القامة ، عَبْل الذراعين ، بعيد ما بين المنكبين .

* * *

٨٤٣ - أُبُو بَصِير ، واسمه عُتْبَة بن أَسِيد

ابن جارية بن أَسِيد بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غِيرَةَ بن عوف ابن ثقيف ، وكان حليفا لبنى زهرة . وأمه سالمة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف بن قُصىّ (٢) .

وكان ممّن أسلم قديما بمكة ، فحبسه المشركون بمكة عَنِ الهجرة ، وذلك قبل عام الحديبية ، فلما (*) نزل رسول الله ، ﷺ ، الحديبية وقَاضَى قريشًا عَلَى ما قاضاهم عليه وقدم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينةَ ، أفلتَ أبو بَصِير من قومه فسار على قَدَمَيْه إلى المدينة سَعْيًا (٣) ، فَأَتى رسول الله ، ﷺ ، فكتبَ الأَخْنَسُ بن شَرِيق الثقفى حليفُ بنى زُهْرَة ، وأَزْهَرُ بن عَوف الزُّهْرِىّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فيه كتابًا ، وبعثا إليه رجلًا من بنى عامر بن لُؤَىّ وهو خُنَيْس بن جابر استأجراه بِبَكْرٍ ، ابنِ لَبُون - وسألا رسولَ الله ، ﷺ ، أن يَرُدّ أَبَا بَصِير إليهما عَلَى

---

(١) الذهبى فى السير ج ٣ ص ٣١ .

٨٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٣

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٣٥ .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى الصفحات التالية انظره لدى الواقدى ، ص ٦٢٤ - ٦٢٩ .

(٣) كذا فى مغازى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى الأصل « سَبْعًا » .

ما اصطلحوا عليه يوم الحديبية ، أن يَرُدّ إليهم من أتاه منهم - فخرج خنيس بن جابر ومعه مولًى له يقال له كَوْثَر ، فَقَدِما عَلَى النبى ، ﷺ ، بكتاب الأَخْنَس بن شَرِيق ، وَأَزْهر بن عبد عَوف ، فقرأه ودفع أبا بَصِير إليهما ، فخرجا به ، فلما كانوا بذى الحُلَيْفَة عَدَا أَبو بَصِير عَلَى خُنَيس بن جابر فقتله بسيفه ، وهرب منه كوثَرُ حتى قدم المدينةَ ، فأخبر رَسولَ الله ، ﷺ ، ورجع أَبو بَصِير فقال : وَفَتْ ذِمَّتُكَ يا رسول الله ، دَفَعْتَنى إليهم فَخشِيتُ أن يفتنونى عن دينى فامتنعتُ . فقال رسولُ الله ، ﷺ ، لكوثَر : خُذْه فاذهب به ، قال : إنى أخاف أن يقتلنى ، فتركه ، ورجع إلى مكة فأخبر قريشا بما كان مِنْ أَبِى بَصِير .

وجاء بسَلَب خُنَيس بن جابر العامرى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : خَمِّسْهُ (١) ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنى إذَا خَمّستُه رأوا أَنى لم أُوفِ لهم بالذى عاهدتُهم عليه ، ولكن شَأْنك به ! واذهب حيث شئتَ . وقال رسول الله ، ﷺ : وَيْلُ أُمِّه ، مِحَشُّ حَرْبٍ (٢) لو كان معه رجال !

فخرج أبو بصير إلى العِيص فنزل ناحيةً على طريق عِير قريش إلى الشام ، فجعل مَنْ بمكة مِنَ المسلمين المحبسين يتسلَّلُونَ إلى أَبِى بَصِير ، فاجتمع عنده قريبا من سبعين رجلًا ، فجعلوا لا يظفَرون بأحدٍ من قريش إلا قتلوه ، وَلاَ بِعِيرٍ لهم إلا اقتطعوها ، حتى أَحرقوا قُريشا . فكتبت قريش إلى رسول الله ، ﷺ ، يَسْأَلونه بأرحامهم ، إلا أدخل أبا بَصير وأصحابَه إليه ، فلا حاجة لنا بهم ؟

فكتب رسولُ الله ، ﷺ ، إلى أَبِى بَصِير أن يَقْدَم عليه ويقدم بأصحابه معه ، فجاءه الكتابُ وهو يموت ، فجعل يقرأه ويقبّله ، ويضعه على عينِه وهو فى يده . فغسله أصحابه وصلوا عليه ودفنوه هناك ، وبَنَوْا عندَ قبره مسجدًا ، ثم قَدِمُوا عَلَى رسولِ الله ، ﷺ ، فأخبروه ، بِخَبَرِ أَبِى بَصِير وَمَوْتِه ووصول كتاب رسول الله ، ﷺ ، وما صنع به . فَرَحَّمَ عليه ، وكان فيمن لحق بأبى بصير الوليد بن الوليد بن المغيرة وأبو جندل بن سهيل بن عمرو *) .

* * *

(١) فى الأصل « أَخْمِسْه » والمثبت لدى الواقدى الذى ينقل عنه المؤلف .

(٢) يقال حش الحرب إذا أسعرها وهيجها .

٨٤٤ – يَعْلَى بن مُرَّة بن وَهب

ابن جابر بن عَتّاب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف أسلم وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، الحديبيةَ وبَيْعَةَ الرضوان وخيبرَ وفَتْحَ مكة والطائفَ وحُنَيْنًا [١] . وكان فاضلا وَأَمَرَ النبيُّ ، ﷺ ، يومَ الطائف بقطع أعناب ثقيف وقال مَن قَطعَ حَبَلَةً [٢] فله كذا وكذا مِن الأجر ، فقال عُيَيْنَةُ بن حصن لِيَعْلَى بن مُرَّةَ : اقْطَعْ [٣] ولك أجرى ، فقطع خمس حَبَلات ، ثم أخبر عيينة فقال : لك النارُ فبلغ ذلك رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : عُيَيْنَةُ أولى بالنار [٤] .

* * *

٨٤٥ – هُبَيْرَة بنُ شِبْل [٥] بن العَجلان

ابن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عَمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أَبِى مُرّةَ المكى ، قال : حدّثنى مسلم بن خالد الزَّنْجِىّ ، عن ابن جُرَيج ، قال : لما خرج رسولُ الله ، ﷺ ، إلى الطائف عامَ الفتح استخلف على مكة هُبَيْرَةَ بن شبل العجلانى الثقفى ، فلما رجع من الطائف

٨٤٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٨٧

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٥ .

(٢) الحَبَلَةُ : من شجر العنب .

(٣) كذا فى الأصل ، وهو يوافق مافى تاريخ ابن عساكر – مختصر ابن منظور – وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى الواقدى ص ٩٢٨ « أَقْطَعُ ذلك أجرى ؟ ففعل يعلى بن مرة ... » .

(٤) أخرجه الواقدى ص ٩٢٨ وابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٢٨ ص ٦١ .

٨٤٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٠

(٥) كذا فى الأصل . وضبطه ابن الأثير بالعبارة فقال : « وسَبَل : بفتح السين المهملة وبالباء الموحدة . قال ابن ماكولا : كذلك هو مضبوط بخط أبى الحسن بن الفرات – قال : وقال الدارقطنى : بالشين المعجمة » .

ولدى ابن حجر فى الإصابة « سَبَل : بفتح المهملة والموحدة بعدها لام . ضبطه الخطيب عن خط ابن الفرات . وأما الدارقطنى فذكره فى الجادة بكسر المعجمة وسكون الموحدة ، وكذا رأيته فى كتاب مكة للفاكهى فى نسخة معتمدة » .

وأراد الخروج إلى المدينة ، استعمل عَتَّابَ بن أسيد بن أَبِى العِيص على مكة وعلى الحج سنة ثمان . قال أبو بكر بن محمد بن أَبِى مُرَّة فلم يزل عَتَّابُ على مكة حتى قُبِض رسولُ الله ﷺ ، وأبو بكر . فعزله عُمَرُ ، وَاستعمل عليها رَافِعَ بن عبد الحارث الخزاعى ثم عزله ، واستعملَ طارقَ بن المُرَقَّع الكنانى ، وقد استعمل أيضا عُمَرُ مَيْسَرَةَ بن أبى خَيْثَم الفِهْرِى على مكة ، ولم ينشب أن عزله .

* * *

٨٤٦ - ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ السعدى ، ابن سعد بن بكر بن هَوَازن

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ ، عن شريك بن أبى نَمِر ، عن كُرَيب ، عن ابن عباس ، قال : بعثَت بنو سعد ابن بكر ضِمَامَ بن ثعلبة وَافِدًا إلى النبى ، ﷺ ، فقدم عليه ، فأناخ بَعِيرَهُ على باب المسجد ثم عَقَلَه ، ثم دخل المسجد ورسولُ الله ، ﷺ ، جالسٌ فى أصحابه ، وكان ضِمَامُ رجلًا جَلْدًا أشعر ذَا غَدِيرَتَيْنْ (١) ، فأقبل حتى وقف على النبى ، ﷺ ، فى أصحابه ، فقال : أيكم ابنُ عبد المطلب ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنا ابن عبد المطلب ، قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يابن عبد المطلب ، إنِّى سائلك ومُغْلِظٌ لك فى المسألة ، فلا تَجِدَنَّ فى نفسك . قال : لاَ أَجِدُ فى نفسى ، فَسَلْ عَمّا بَدا لَك . قال : أَنْشُدُك الله إلَهَك وإِله من كان قَبْلك وإِله من هو كائن بَعْدَك ، آلله بعثك إلينا رسولًا ؟ قال : اللهُمّ نَعَم . قال فأنشدك الله إلهَكَ وإِله من كان قَبْلَك وإِله من هو كائن بَعْدَك ، آلله أَمَرَك أن نعبده وحدَه ولا نُشرك به شيئا وأن نخلع هذه الأنداد التى كان آباؤنا يَعبدون معه ؟ قال : اللهم نعم . قال فأنشدك الله إلهَكَ وإله مَن كان قَبْلكَ وإلَه من هو كائن بَعْدَك ، آلله أَمَرك أن تأمرنا أن نُصَلى هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهمّ نعم . قال : ثم جعل يذكر فرائضَ الإسلام فريضةً فريضةً : الزكاةَ (٢) والصيامَ والحجَّ وشرائعَ الإسلام كلها ، يَنْشُدُه عند كل فريضةٍ

---

٨٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨٦

(١) الغديرة : الذؤابة من الشعر .

(٢) فى الأصل « والزكاة » والمثبت لدى ابن هشام والطبرى .

كما ينشُده في التي قبلها ، حتى إذا فَرَغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسولُ الله ، ومُؤَدِّى هذه الفرائض ، ثم انصرف راجعًا إلى بعيره . فقال النبى ، ﷺ ، حين وَلّى : إن يَصدُق ذو العَقِيصَتَيْن [١] يدخل الجنة [٢] .

فأتَى بعيرَه فأطلق عقالَه ، ثم خرج حتى قَدِم إلى قومه ، وكان أول ما تكلم به أن قال : بئست [٣] اللّات والعُزى ، وبئست مَناة ، وبئست هُبَل .

فقالوا : مَهْ يا ضمام ! اتَّق البَرَص ، اتَّقِ الجُذامَ ، اتَّقِ الجنونَ ! فقال : ويلكم ! إنها والله ما تضر شيئا ولا تنفعه ، إن الله قد بعث رسولًا ، وأنزل عليه كتابًا أستنقَذكم به مما كنتم فيه ، وإنى أشْهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك [له] ، وأن محمدًا عبدُه ورسوله ، وقد جئتكم مِن عنده بما أَمَرَكم به ، ونهاكم عنه . فوالله ما أمسى من ذلك اليوم فى حاضرهم [٤] رجل ولا امرأة إلاّ مُسْلِمًا [٥] .

فَبَنوا المساجدَ وأذّنوا بالصلاة ، فكلما اختلفوا فى شىء قالوا : عليكم بِوَافِدِنا .

قال ابن عباس : فما سمعنا بوَافِدِ قَوْمٍ أفضل من ضِمام بن ثعلبة [٦] .

قال محمد بن عمر : وكانت وفادته فى رجب سنة خمس .

* * *

---

(١) العقيصتين : تحرف فى الأصل إلى « العقصتين » وصوابه من ابن هشام والطبرى، وابن الأثير والذهبى فى المغازى . والعقيصتان : الضفيرتان من الشعر .

(٢) أخرجه ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٥٧٣ - ٥٧٤ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٧

(٣) كذا فى شرح المواهب ومثله لدى ابن الأثير . وفى الأصل « بأست » .

(٤) الحاضر : الحى .

(٥) أخرجه ابن هشام ومابين الحاصرتين منه .

(٦) ابن هشام .

ومِن بنى عِجْل بن لُجَيْم
ابن كعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط
ابن هنب بن أفصى بن دُعمِى بن جَدِيلةَ بن أسد بن ربيعة بن نزار

٨٤٧ - فُرَاتُ بنُ حَيَّان بن ثَعْلَبَة

ابن عَبْد العُزَّى بن حَبِيب بن حَيَّة بن رَبيعة بن سعد بن عجل ، وكان حليفا لبنى سهم (١) . وكان بمكة فَبَعَثَته قريشٌ يُخْبِرُ أبا سفيان بن حرب بخروجهم إليه فى نَفِير بَدْرٍ الأولى ، وكان دَلِيلًا هاديًا بالطريق قد دَوّخَها وسلكها (٢) ، وهو الذى عَنَى حسان بن ثابت بقوله :

فإنْ تَلْقَ فِى تَطوَافِنَا والتِمَاسِنَا   فُرَاتَ بنَ حَيَّانٍ يَكُنْ رَهْن هالكِ (٣)

وخرج صفوان بن أمية فى عير لقريش إلى الشام فى تجارة ومعه بضائع لرجال من قريش ، وخرج معه عبد الله بن أَبِى رَبيعة ، وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى فى رجال من قريش ، فوردوا الشام فباعوا مَا معهم واشتَروا ما أرادوا ، وَكَانَ دليلهم فُرات بن حَيّان العجلى ، فنكَبَ بهم عن الطريق وأخذ طريقا غير الساحل مما يلى العراق .

فبلغ النبىَّ ، ﷺ ، رُجوعُهم ، فأَرْسلَ زيدَ بن حارثة فى مائة راكب فاعترضوا لهم فأصابوا العِيرَ ، وأفلت أعيانُ القوم ، وأسروا فُراتَ بن حَيّان العِجْلى ورجلَين معه ، فَقَدِمـــوا بهم وبالعير على رسول الله ، ﷺ ، فَخَمَّس العيرَ ، فبلغ الخُمسُ يومئذ قيمة عشرين ألف درهم ، وقســـم ما بقى على أهل السَّريّة ، وأُتِىَ بفرات ابن حيان أسيرًا ، وقد كان أُفلِت يوم بدرٍ يَعدُو عَلَى قَدَمِه ، فكان الناس عليه أحنق شىء (٤) .

فلما أُتِى به إلى رسول الله ، ﷺ ، وكان الذى بينه وبين أبى بكر حسنا ،

---

٨٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥١ وترجم له المصنف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن حزم وابن الأثير .

(٢) الواقدى ص ٤٤ و ١٩٨ .

(٣) ديوانه ص ١٦٤ وانظره لدى ابن هشام ، ج ٣ ص ٢١١ .

(٤) انظره لدى الواقدى ، ص ١٩٧ - ١٩٨ .

فقال له أبو بكر : أَمَا آنَ لَكَ أنْ تُقصِر ؟ قال : إن أفْلَتّ من محمد هذه المرة لم أعد أبدًا . فقال أبو بكر : فأسلم تترك . قال فرات : فقد أسلمتُ لله رب العالمين فتركه رسول الله ، ﷺ ، من القتل (١) .

ولم يزل يغزو مع المسلمين إلى أن قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، فتحول إلى الكوفة وابتنى بها دارًا فى بنى عجل ، وله اليوم عَقِبٌ بالكوفة .

قال : هذا كُلّه أخبرنا به محمد بن عمر ، عن محمد بن الحسن بن أُسامة بن زيد ، عن أهله مَا خَلاَ نَسَب فُرات بن حيّان ، فإنه أَخْبَرَنا به هشامُ بن السائب الكَلْبِى عن أبيه .

قال محمد بن عمر : وكانت سرية زيد التى أصاب فيها فراتَ بن حَيّان تُسمى سرية القَرَدَة ، وهى ناحِيَةٌ مِن نجد ما بين الرَّبذة والغَمرة . وكانت فى جمادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرًا مِن الهجرة .

* * *

٨٤٨ - قَيْس بن المُحَسِّر (٢)

لم نعرف نَسبه ، وكان خرج مع زيد بن حارثة فى السرية التى بعثه رسولُ الله ، ﷺ ، فيها إلى أُمِّ قِرْفة ، وهى فاطمة بنت ربيعة بن بدر (٣) . فكان قيس بن المحسّر هو الذى قَتَلَها قتلًا عنيفًا ، رَبط بين رجليها حَبْلًا ثم ربطها بين بَعيرَيْنِ وهى عجوز كبيرة . وقَتَل قيسُ بن المحسر أيضا عبدَ الله بن مَسْعَدَة ، وقتل النعمان بن

---

(١) انظره لدى الواقدى ، ص ١٩٨

٨٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٦

(٢) كذا فى الأصل هنا وفيما ذكره المصنف فى سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة ، ومثله لدى الواقدى ص ٥٦٥ وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٨ وابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص٤٩٩ وَذَكر أنه قيل بتقديم السين .

ولدى الكلبى فى الجمهرة ص ١٤٢ « المُسَحَّر » ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٦١٧ وابن الأثير ج ٤ ص ٤٤٧ .

(٣) كذا فى الأصل هنا وفيما ذكره المصنف فى سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة . ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٦١٧ والبلاذرى فى أنساب الأشراف ، ج ١ ص ٣٧٨ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥٧ . ولدى الواقدى ص ٥٦٥ « فاطمة بنت ربيعة بن زيد » .

مِسعدة بن حَكَمَة بن مالك بن بدر . وكانت سرية أم قِرْفة فى رمضان سنة ست من الهجرة (١) .

* * *

ومن قبائل اليمن من الأزد بن الغوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشجُب ابن يَعرُب بن قَحْطان ثم مِن خُزاعةَ . وهم بنو كعب ومُليح وعَدِىّ بَنى عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عَمرو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الغِطْرِيف بن امرىء القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد (٢)

٨٤٩ – بُسْر بن سفيانِ

ابن عَمْرو بن عُوَيْمِر بن صِرْمة بن عبد الله بن قُمَير بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب . كان شريفا وكتب إليه رسولُ الله ، ﷺ ، يدعوه إلى الإسلام (٣) ، فَقَدِم عَلَى رسول الله ، ﷺ ، فى ليالٍ بَقِينَ من شوال سنة ست من الهجرة ، مُسْلِمًا مُسَلِّمًا عليه زائرًا له ، وهو على الرجوع إلى أهله ، فقال له رسولُ الله ، ﷺ : يا بسر ، لاَ تَبْرَح (٤) حتى تخرج معنا فإنا إن شاء الله مُعْتَمِرون – يعنى عُمرةَ الحديبية – فأقام بُسْرٌ وَأمره رسولُ الله ، ﷺ ، أن يبتاع له بُدْنًا فاشتراها لهم ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، فلما كان بذى الحليفة دعا بُسرَ بن سفيان فبعثه عينًا له إلى قريش بمكة ، وقال : تَخَبَّر لى من أخبارهم ثم القَنِى بما يكون منهم فتقدم بُسْر أمامه فدخل مكة فسمع كلامهم ورأى منهم ومن استعدادهم ما رأى ، فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، فَلَقِيَه بغَدِير ذات الأَشْطاط (٥) مِن وراء عُسفان ، فأخبره خبرهم (٦) . وشهد مع

---

(١) الواقدى ص ٥٦٤ – ٥٦٥ .
(٢) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٠ – ٣٣١
٨٤٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٩٢
(٣) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢١٦
(٤) فى الأصل « لا ترح » والمثبت لدى الواقدى فى المغازى الذى ينقل عنه المؤلف .
(٥) ذات الأشطاط : موضع تلقاء الحديبية (البكرى) .
(٦) انظره لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٧٢ فما بعدها .

رسول الله ، ﷺ ، الحُدَيبيةَ وما بعد ذلك من المشاهد ، وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يومَ فتح مكة . وبعثه رسولُ الله ، ﷺ ، بعد ذلك عَلَى صدقاتِ بنى كعب .

* * *

٨٥٠ – ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة

ابن عَمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قُمير بن حُبْشِيَّةَ بن سَلُول بن كعب وهو أبو قبيصة بن ذؤيب الذى كان عَلَى خاتَم عبد الملك بن مروان . وشهد ذؤيب الفتحَ مع رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا وكان يسكن قُدَيدًا .

* * *

٨٥١ – خِرَاشُ بن أُمَيَّة

ابن ربيعة بن الفضل بن مُنْقذ بن عَفيف بن كُليب بن حُبشِيَّة بن سَلُول بن كعب ويكنى أبا نضلة شهد المُرَيسِيع وهو الذى ألقى نفسه عَلَى عامر بن أبى ضرار أخِى الحارث يومئذ مخافة أن تقتله الأنصار وكان رَمَى رَجلًا منهم . وشهد الحُدَيْبية مع رسول الله ، ﷺ ، وهو أول من بعثه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ إلى قريش عَلَى جَمَلٍ له يقال له الثعلب ليبلِغ أشرافَهم عن رسول الله ، ﷺ ، ما جاء له ، ويقول إنما جئنا معتمرين معنا الهَدْى معكوفًا فنطوف بالبيت ونحل وننصرف ولم نأتِ لقتال .

فَقَدِم عليهم فأخبرهم فعَقَرُوا جَملَ رسول الله ، ﷺ ، وأرادوا قَتْلَ خِرَاش ، فمنعه مَنْ هناك مِنْ قومه حتى خلّوا سَبيلَه . فرجع إلى رسول الله ، ﷺ ، ولم يكد فأخبره بما لَقِى وقال : يا رسول الله ، ابعث إليهم رجلًا أَمنع منّى ، فدعا رسولُ

---

٨٥٠ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٢ ص ٤٢٢

٨٥١ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٥

الله ، ﷺ ، عُمَرَ ليبعثَه فقال : يا رسول الله قد عَرَفَت قريش عَدَاوَتى لها وليس بها مِن بنى عَدَىّ مَنْ يمنعنى فإن أحببتَ دخلتُ عليهم فلم يَقُلْ له رسولُ الله ، ﷺ ، شيئًا فقال عُمَرُ : ولكنى أَدُلّك على رجل أعزّ بمكة منىّ وأكثر عشيرةً وأمنع . عثمان بن عفان فدعا رسولُ الله ، ﷺ عثمان ، فبعثه إليهم وخِرَاش بن أميّة الذى حلق رأسَ رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبِية (١) . وحلقه أيضًا فى عُمرة الجِعِرّانة . وكان خِرَاش يَغْزُو مَع النبى ، ﷺ ، إلى أن قُبِض وكان يسكن المدينةَ ، وله بها دار فى سوق الدَّجاج ، ومات فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

قال : أخبرنا بذلك كله محمد بن عُمر عن حِزام بن هشام بن خالد الكعبى عن أبيه وعن غيره .

* * *

٨٥٢ – بُدَيْل بن أُمِّ أَصْرَم

وهو بُدَيْل بن سَلَمَة بن خلف بن عَمرو بن الأَحَب بن مِقْباس بن حَبْتَر بن عَدِىّ بن سلول بن كعب يُعرف بأمه وهى أُمّ أصرم بنت الأججم (٢) بن دِنْدِنَة بن عَمرو بن القَيْنْ بن رِزاح بن عمرو بن سعد بن كعب بن سعد بن ربيعة مِنْ خُزَاعة . وأمها حَيّةُ بنت عبد مناف بن قُصَىّ .

أسلم بُدَيْل قديما وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع بُسْر بن سفيان إلى بنى كعب يستنفرهم لِغَزْوِ مَكة (٣) .

* * *

(١) أورده مختصرًا ابن الأثير ج ٢ ص ١٢٥ – ١٢٦

٨٥٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٣

(٢) فى الأصل « الأحجم » والمثبت ماقيده ابن الأثير بقوله : « والأجحم بتقديم الجيم على الحاء المهملة » . وانظره كذلك لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٧ .

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ٢٠٢ .

٨٥٣ - عِمْرَان بن الحُصَيْن

ابن عُبَيْد بن خَلَف بن عَبْد نُهْم بن حُرَيْبَة (١) بن جهمة بن غاضرة بن حُبْشِيّة (٢) بن كعب بن عَمرو ويكنى أبا نُجَيد .

أسلم قديما هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غَزَوَاتٍ ، ولم يزل فى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها إلى أن مات بها ، وولده بها . مِنْ وَلَدِه خالد ابن طَلِيق بن محمد بن عِمران بن الحُصَيْن ولى قضاء البصرة (٣) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : حدّثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن رِبْعى بن حِرَاش ، عن عمران بن الحصين ، عن أبيه ، قال : أَتَى النبيَّ ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، عبدُ المطلب خيرٌ لقومك منك ، كان يُطْعِمهم الكَبِد والسَّنام ، وأنت تنحرهم ! فقال له ما شاء الله ، فلما أراد أن ينصرف قال : ما أقول ؟ قال قل : اللهم قِنى شَرّ نفسى ، واعزم لى على رشد أمرى ، فانطلق ولم يكن أسلم ، ثم إنه أسلم فجاء فقال : يا رسول الله ، إنى أتيتك فقلتُ عَلمنى .فقلتَ قل : اللهم قنى شر نفسى واعزِم لى على رشدى فما أقول الآن حين أَسْلَمْتُ ؟ قال قل : اللهم قنى شر نفسى واعزِم لى على رشد أمرى ، اللهم اغفر لى ما أسررتُ وما أعلنت ، وما أخطأتُ وما عَمدتُ ، وما علمتُ وما جهلتُ (٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا همام ، قال : حدّثنا قتادة ، عن مطرف ، عن عمران بن حصين ، قال : تمتعنا مع رسول الله ، ﷺ ، ونزل فينا القرآن فلم ينهنا رسولُ الله ، ﷺ ، ولم يَنسخها شىء قال فيها رجل برأيه ما شاء (٥) .

---

٨٥٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٧٠٥ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير « عبدنهم بن حذيفة » ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة وقال بعد أن ساق نسبه : هكذا نسبه ابن الكلبى ومن تبعه .

(٢) الضبط عن القاموس .

(٣) ذكره المؤلف فى ترجمته لعمران ضمن من نزل البصرة من الصحابة .

(٤) أورده ابن الأثير ج ٥ ص ٢٧

(٥) الخبر لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥٠٨

قال: أخبرنا حفص بن عمر الحوضى قال أبو خُشَينة حاجب بن عُمَر ، عن الحكَم يعنى ابن الأعرج ، عن عمران بن حصين ، قال : ما مَسَسْتُ ذَكرى بيمينى منذ بايعتُ رسولَ الله ، ﷺ [١] .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى ، قال : حدّثنا أبو خُشينة [٢] حاجبُ بن عمر ، عن الحكم – يعنى ابن الأعرج – عن عمران بن حُصين قال : ما مسستُ ذَكَرى بيَمينى منذ بايعتُ رسول الله ، ﷺ [٣] .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى قال : حدّثنا أبو خُشَينة حاجب بن عمر ، عن الحكم – يعنى ابن الأعرج – قال : اسْتَقْضَى عُبيدُ الله بن زِياد عمران ابن حُصين فاختصم إليه رجلان قامت على أحدهما البيّنة فقضى عليه ، فقال الرجل : قضيتَ عَلَيَّ ولم تألُ ، فوالله إنّها لباطل ، قال : آللهِ [٤] ! قال : آلله الذى لا إله إلاّ هو . فوثب فدخل على عبيد الله بن زياد وقال : اعزلنى عن القضاء ، قال : مهلًا يا أبا النّجيد ، قال : لا والله الذى لا إله إلاّ هو لا أقضى بين رجلين ما عبدتُ الله .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفَضْل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا هِشَامُ ، عن محمد بن سِيرين ، قال : ما قدم من البصرة أحد من أصحاب النبيّ ، ﷺ ، يفضَّل على عمران بن حصين .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسىّ ، قال : حدّثنا شُعْبَة ، قال : قَتادَة أخبرنى ، قال : سمعتُ مُطَرِّفًا يقول : خرجتُ مع عِمْران بن حُصَين من الكوفة إلى البصرة فما أتَى علينا يوم إلاّ يُنْشِدُنا فيه شعرًا ويقول : إنّ لكم فى المعاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِبِ .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حدّثنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قَتَادَة قال : بلغنى أنّ عمران بن حصين قال : وَدِدْتُ أنى رمادٌ تَذْرونى الرّياح .

---

(١) الخبر لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥٠٩

(٢) أبو خُشَيْنة : بمعجمة مصغرا ،قيده صاحب التقريب .

(٣) أخرجه الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥٠٩

(٤) كذا فى ث . وفى متن ل « قال الله الذى ... » وبهامشها « قال الله ، وردت الكلمتان متلاصقتين بالمخطوط » .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة ، قال : حدّثنا أبو نَعامة العَدَوىّ ، قال : حدّثنا حُميد بن هلال عن حُجير بن الربيع أنّ عمران بن حصين أرسله إلى بنى عدىّ أن ائْتِهم أجْمَعَ ما يكونون فىمسجدهم وذلك عند العصر ، فقم قائمًا ، قال فقام قائمًا فقال : أرسلنى إليكم عمران بن حصين صاحب رسول الله ، ﷺ ، يقرأ عليكم السلام ورحمة الله ويُخبركم أنى لكم ناصح ، ويحلف بالله الذى لا إله إلاّ هو لأن يكون عبدًا حبشيًّا مُجَدَّعًا [١] يَرْعى أعْنُزًا حَضَنيَّاتٍ [٢] فى رأس جبل حتى يُدْرِكه الموتُ أحبّ إليه من أن يَرْمىَ فى أحدٍ من الفريقين بسهمٍ أخْطأ أو أصاب ، فامسكوا ، فِدًى لكم أبى وأمّى . قال فرفع القوم رءوسهم وقالوا : دَعْنا منك أيّها الغلام فإنّا والله لا نَدَعُ ثُقْلَ [٣] رسول الله ، ﷺ ، لشىءٍ أبدًا . فغدوا يوم الجمل فقُتل بَشَرٌ والله كثير حول عائشة يومئذٍ سبعون كلّهم قد جمع القرآن . قال ومَن لم يجمع القرآن أكثر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد قال : حدّثنا أيّوب ، عن حُميد بن هلال ، عن أبى قَتَادَة قال : قال لى عمران بن حصين : الزم مسجدك ، قلتُ : فإن دُخِل عَلَىَّ ؟ قال : فالزم بيتك ، قال : فإن دُخِل عَلَىَّ بيتى ؟ قال : فقال عِمران بن حصين : لو دخل علىّ رجل بيتى يريد نفسى ومالى لرأيتُ أن قد حَلّ لى قتالُه [٤] .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : سمعتُ محمدًا ، يعنى ابن سِيرِين ، قال : سَقَى بَطْنُ عِمران بن الحُصَين ثلاثين

---

(١) كذا ضبط فى ث ضبط قلم ، وفى متن ل « مُجْدَعًا » وبهامشها « مُجْدَعًا : كذا بالمخطوط ، ولعل الأفضل أن تقرأ مع النهاية : حبشى مُجَدَّع الأطرف أى مُقَطَّع الأعضاء » .

(٢) فى ث « حَضِينَات » والمثبت رواية ل ، وقد آثرته اعتمادا على ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (حضن) وفى حديث عمران بن حصين «لأَنْ أكون عبدًا حَبَشِيًّا فى أعْنُزٍ حَضَنِيَّات أرعاهن حتى يدركنى أجلى أحب إلى من أرمى فى أحد الصَّفين بسهم أصبت أم أخطأت » الحَضَنِيَّات : منسوبة إلى حَضَن بالتحريك ، وهو جبل بأعالى نجد . ومنه المثل « أنجدَ مَن رأى حَضَنًا » وقيل هى غنم حمر وسود . وقيل : هى التى أحد ضَرْعَيها أكبر من الآخر .

(٣) ث « ثقل » .

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٩

سنة ، كلّ ذلك يُعْرَضُ عليه الكيُّ فيأبَى أن يكتوى حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى (١) .

قال : أخبرنا الخليل بن عمر العَبْديّ البصريّ قال : حدّثنى أبى قال : حدّثنا قَتَادَة أنّ الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحّت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن مُطَرِّف عن عِمْران بن حُصَين قال : اكتوينا فما أفْلَحْنَ ولا أنْجَحْنَ ، يعنى المكاوى .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : سمع عمرو ابن الحجّاج هشامَ بن حسّان يحدّث عن الحسن أنّ عمران بن حصين قال : اكتوينا فما أفْلَحنا ولا أنْجَحنا ، قال فأنكره عَلَى (٢) هشامٍ وقال : إنّما قال فلا أفْلَحْنَ ولا أنْجَحْنَ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عمران بن حُدَير ، عن لاَحِق بن حُمَيْد (٣) قال : كان عمران بن حصين ينهَى عن الكيّ فابْتُلِيَ فاكتُوىَ فكان يعجّ ويقول : لقد اكتُوِيتُ كَيّةً بنار ما أبْرَأتْ من ألَمٍ ولا شَفَتْ من سَقَمٍ (٤) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حُميد ابن هلال يحدّث عن مطرّف قال : قال لى عمران بن حصين : أشعرتَ (٥) أنّه كان يُسَلّم عَلَيَّ فلمّا اكْتُوِيتُ انقطع التسليم ؟ ، فقلتُ : أمِن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجليك ؟ قال : لا بل من قبل رأسى ، فقلتُ : لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك . فلمّا كان بعدُ قال لى : أشعرتَ (٥) أنّ التسليم عاد لى ؟ ، قال : ثمّ لم يلبث إلاّ يسيرًا حتى مات (٦) .

---

(١) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١١ . والسقى : ماء أصفر يقع فى البطن .

(٢) رواية ل « علىّ » .

(٣) حميد : تحرف فى ل إلى : عبيد . وصوابه من ث والمزى فى تهذيب الكمال وابن حجر فى التقريب .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١١ .

(٥) ضبطت التاء بالضم فى ل ضبط قلم . والضبط المثبت هنا من ث وسير أعلام النبلاء .

(٦) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١١

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم العَبْدى قال : حدّثنا محمد بن واسع ، عن مطرّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال : قال لى عمران ابن حصين : إنّ الذى كان انقطع عنّى قد رجع ، يعنى تسليم الملائكة ، قال : وقال لى : اكتمه عَلَىَّ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قَتَادَة ، عن مُطَرِّف قال : أرسل إلىّ عمران بن حصين فى مرضه فقال : إنّه كانت تسلّم علىّ ، يعنى الملائكة ، فإن عشتُ فاكْتُمْ على وإن مِتّ فحَدّثْ به إن شئتَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا هَمَّام (١) بن يحيَى قال : حدّثنا قتادة عن مطرّف أن عمران بن حصين كان يسلَّم عليه فقال : إنّى فقدتُ السلام حتى ذهب عنّى أثر النار ، قال قلتُ له : من أين تسمع السلام ؟ قال : من نواحى البيت ، قال فقلتُ : أما إنّه لو قد سُلّمَ عليك من عند رأسك كان عند حضور أجَلِك . فسمع تسليمًا عند رأسه ، قال فقلتُ : إنّما قلتُه (٢) برأيى ، قال : فوافق ذلك حضور أجله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا سعيد بن أبى عَرُوبة قال : حدّثنا قَتَادَة عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير أنّه قال : بعث إلى عمران بن حصين فى مرضه الذى توفّى فيه - أو فى وجعه الذى توفّى فيه _ فقال : إنّى كنتُ أحدّثك أحاديث لعلّ الله أن ينفعك بها بعدى فإن عشتُ فاكتم علىّ وإن مِتّ فحَدّثْ به إن شئتَ ، أنَّه قد سُلّمَ علّى ، واعلم أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، جَمَعَ بين حجّ وعمرة ثمّ لم ينزل فيها كتاب ولم يَنْهَ (٣) عنها نبىّ الله ، ﷺ ، قال فيها رجل برأيه ما شاء .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حُميد

---

(١) فى متن ل « فهم » وبهامشها « فهم : لحقه خرم بالمخطوط » ومافى متن ل تحريف صوابه من ث وتهذيب المزى والتقريب لابن حجر .

(٢) ث « قلت » .

(٣) ضبط فى ل ضبط قلم بضم الياء والمثبت رواية ث .

ابن هلال يحدّث عن مطرّف قال : قلتُ لعمران بن حصين : ما يمنعنى من عيادتك إلاّ ما أرى من حالك ، قال : فلا تفعل فإنّ أحَبّه إلىّ أحَبّه إلى الله .

قال : أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلاَبى وعبد الوهّاب بن عطاء العِجْلِىّ قالا : حدّثنا أبو الأشهب ، عن الحسن ، أنّ عمران بن حصين اشتكى شكاةً شديدة حتى جعلوا يَأْوُون له [١] من ذلك فقال له بعض من يأتيه : لقد كان يمنعنا ما نرى بك من إتيانِك ، قال : فلا تفعل فوالله إنّ أحبّه إلىّ لأحبّه إلى الله .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعبيد الله بن محمد بن حَفْص القرشى التيمى قالا : حدّثنا حفص بن النّضْر السّلَمى قال : حدّثتنى أمّى عن أمّها وهى بنت عمران بن حصين أنّ عمران بن حصين لما حضرته الوفاة قال : إذا أنا متّ فشدّوا عَلَى سريرى بعمامتى فإذا رجعتم فانحروا وأطْعِموا [٢] .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا الفَضل بن فَضالَة - رجل من قريش - عن أبى رجاء العُطارِدى قال : خرج علينا عمران بن حصين فى مِطْرَف خَزٍّ لم نره عليه قَبْلُ ولا بعدُ فقال : قال رسول الله ، ﷺ ، إنّ الله إذا أنعم على عبدٍ نعمة يحبّ أن يُرى أثَرُ نعمته على عبده [٣] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن العُرْيان قال : حدّثنا أبو عمران الجَوْنى أنّه رأى على عمران بن حصين مِطْرَفَ خَزٍّ .

قال : أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلاَبِىّ قال : حدّثنا همّام بن يحيَى عن قَتَادَة أن عمران بن حصين كان يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيد الطَّنَافسى قال : حدّثنا الأعمش عن هلال بن يَساف قال : قدمتُ البصرة فدخلتُ المسجد فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة فى حلقة يحدّثهم ، فسألتُ : مَنْ هذا ؟ قالوا : عمران بن حصين [٤] .

---

(١) ث « حتى جعل يأوُوا لَه » .

(٢) ث « فأطعموا » .

(٣) انظره لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٥١١

(٤) أورده المؤلف فى ترجمته لعمران فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قال محمد بن عمر وغيره : وقد روى عمران بن حصين عن أبى بكر وعثمان (١) ، وتوفّى بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبى سفيان بسنة ، وتوفّى زياد سنة ثلاثٍ وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٢)

* * *

٨٥٤ – أَكْثَمُ بن أبى الجَون

وهو عبد العزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبيس بن حَرام بن حُبْشِيّة بن كعب بن عمرو ، وهو الذى قال له النبىّ ، ﷺ : رُفع لى الدجّال فإذا رجل آدَمُ جَعْدٌ وأشبه مَن رأيتُ به أَكْثَمُ بن أبى الجون ، فقال أكثم : يا رسول الله هل يضرّنى شِبْهى إيّاه ؟ قال : لا ، أنت مسلم وهو كافر (٣) .

* * *

٨٥٥ – سليمان بن صُرَد بن الجَوْن

ابن أبى الجَوْن ، وهو عبد العُزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصرم بن ضُبيس بن حَرام بن حُبْشيّة بن كعب بن عمرو ، ويكنى أبا مطرّف . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ (٤) ، وكان اسمه يَسار ، فلمّا أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، سليمان .

وكانت له سنّ عالية وشرف فى قومه ، فلمّا قُبض النبىّ ، ﷺ ، تحوّل فنزل الكوفة حين نزلها المسلمون وشهد مع علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، الجمل وصِفّين ، وكان فيمَن كتب إلى الحُسين بن علىّ أن يَقْدَمَ الكوفة فلمّا قدمها أمْسَك عنه ولم يقاتل معه كان كثير الشك والوقوف ، فلمّا قُتل الحسين ندم هو والمُسَيِّب

---

(١) أمامه فى حاشية ث « كذا فى الأصل لم يذكر عمر » .

(٢) أورده المؤلف فى ترجمته لعمران فيمن نزل البصرة من الصحابة .

٨٥٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٠٦

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٣٣

٨٥٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٢

(٤) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨

ابن نَجَبَةَ الفزارى وجميع مَن خذل الحسين ولم يُقاتلْ معه فقالوا : ما المَخْرَج والتوبة ممّا صنعنا ؟ فخرجوا فعسكروا بالنُّخَيْلة [١] لمستهل شهر ربيع الآخر سنة خمس وستّين وولّوا أمرهم سليمان بن صُرَد وقالوا : نخرج إلى الشأم فنطلب بدم الحُسين ، فسُمّوا التوّابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فخرجوا فأتوا عينَ الوَرْدَةِ [٢] وهى بناحية قَرْقِيسِياء [٣] فلقيهم جمعٌ من أهل الشأم وهم عشرون ألفًا عليهم الحُصين بن نُمير ، فقاتلوهم فترجّل سليمان بن صُرَد فقاتل فرماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله فسقط وقال : فُزْتُ وربِّ الكعبة . وقُتِل عامّةُ أصحابه ورجع مَن بقى منهم إلى الكوفة ، وَحَمَلَ رأسَ سليمان بن صُرَد والمسيّب بن نَجَبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن مُحْرِز الباهلى . وكان سليمان بن صرد يومَ قُتلَ ابن ثلاثٍ وتسعين سنة .

* * *

٨٥٦ – خالد الأَشْعَر بن خُلَيف

ابن مُنقِذ بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيس بن حَرام بن حُبْشِيّة بن كعب بن عَمرو . وهو جَدّ حِزام بن هشام بن خالد الكعبيّ الذى روى عنه محمد بن عمر ، وعبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب ، وأبو النضر هاشم بن القاسم .

وكان حِزام ينزل قُديدًا . وأسلم خالد الأشعر قبل فتح مكّة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، الفتح فسلك هو وكُرْز بن جابر غير طريق رسول الله ، ﷺ ، التى دخل منها مكّة ، فأخطآ الطريق ، ولقيَتْهما خيل المشركين فقُتلا شهيدَين [٤] .

---

(١) موضع قرب الكوفة على سمت الشام .

(٢) وهو رأس عين المدينة المشهورة فى الجزيرة (ياقوت) .

(٣) بالفتح ثم السكون ... وسين مكسورة .. بلد على نهر الخابور قرب رَحْبَة مالك بن طوق وعندها مصب الخابور فى الفرات (ياقوت) .

٨٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٠

(٤) ولدى ابن حجر فى الإصابة « وذكر الواقدى أن خالدا قتل مع كرز بن جابر فى طريق مكة . والمشهور أن الذى قُتل بمكة هو حبيش بن خالد » .

وكان الذى قَتل خالدًا الأشعر [١] ، ابنُ أبى الأجدع [٢] الجُمَحىّ . وكان هشام ابن محمد بن السائب يقول : هو حُبيش بن خالد الأشعر [٣] .

* * *

٨٥٧ – عَمرو بن سالم بن حَصِيرة

ابن سالم من بنى مُلَيح بن عَمرو بن ربيعة . وكان شاعرًا ، ولما نزل رسول الله ، ﷺ ، الحُديبية أهدى له عمرو بن سالم غنمًا وجزورًا فقال رسول الله ، ﷺ : بارك الله فى عمرو ! وأقبل عمرو وبُديل بن وَرْقاء إلى رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ فأخبراه عن قريش . وكان عَمرو يحمل أحد ألوية بنى كعب الثلاثة التى عقدها رسول الله ، ﷺ ، لهم يوم فتح مكّة ، وهو الذى يقول يومئذٍ :

لا هُمّ إنى ناشدٌ مُحمّدَا   حِلْفَ أبينا وأبيهِ الأتْلَدَا

* * *

٨٥٨ – بُدَيل بن ورَقْاء بن عبد العزّى

ابن ربيعة بن جُرَىّ [٤] بن عامر بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة . كتب إليه النبىّ ، ﷺ ، وإلى بُسْر بن سفيان يدعوهما إلى الإسلام ، وابنه نافع ابن بُديل كان أقدم إسلامًا من أبيه ، وشهد نافع بئر معونة مع المسلمين وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وابنه عبد الله بن بُديل قُتل يوم صِفّينَ مع علىّ بن أبى طالب ، رحمه الله . وشهد بُديل بن ورقاء مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكّة وحُنين ، وقسم رسول الله ، ﷺ ، سَبْىَ هَوَازن من حنين إلى الجِعِرَّانة واستعمل عليهم بُديل بن ورقاء الخزاعى . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، وعمرو بن سالم وبُسْر بن

---

(١) فى ث ، ل « خالدَ الأشعر » .

(٢) كذا فى ل ، وفى ث « ابن أبى الجَدَع » ولدى الواقدى فى المغازى « ابن أبى الجِذع » .

(٣) انظره لدى الواقدى فى المغازى ، ص ٨٢٨ ، والصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٣٤٦

٨٥٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٢٩٢

٨٥٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٥

(٤) الإكمال ج ٢ ص ٧٦

سفيان إلى بنى كعب يستنفرونهم إلى عدوّهم حين أراد أن يخرج إلى تَبُوك . وشهدوا جميعًا مع رسول الله ، ﷺ ، تَبوك . وشهد بُديل بن ورقاء حجّةَ الوداع مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد ابن علىّ ، عن بُديل بن ورقاء قال : أمرنى رسول الله ، ﷺ ، أيّام التشريق أن أنادى إنّ هذه أيّامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ فلا تصوموا (١) .

* * *

٨٥٩ – أبو شُريح الكعبى

واسمه خُوَيْلِد بن عَمرو بن صَخْر بن عبد العُزَّى بن معاوية بن المُحْتَرِش بن عمرو بن زَمّان بن عدىّ بن عَمرو بن ربيعة . أسلم قبل فتح مكّة وكان يحمل أحد ألوية بنى كعب من خزاعة الثلاثة يوم فتح مكّة . ومات أبو شريح بالمدينة سنة ثمانٍ وستّين . وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

* * *

٨٦٠ – تَميم بن أسد بن عبد العُزَّى

ابن جَعْوَنَة بن عَمرو بن الضَّرِب بن رِزَاح بن عَمرو بن سعد بن كعب بن عمرو . أسلم وصَحِب النبىّ ، ﷺ ، قبل فتح مكّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثيم ، عن أبى الطّفيل ، عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعى فجدّد أنصاب الحرَم .

* * *

---

(١) رواية ث « فلا يصومنّ أحد » .

٨٥٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٥٠

٨٦٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٥

٨٦١ – عَلْقَمة بن الفَغْوَاء [1] بن عبيد

ابن عَمرو بن زَمَّان بن عَدِىّ بن عَمرو بن ربيعة . كان قديم الإسلام وكان ينزل بِبَار ابن شُرَحْبيل وهى فيما بين ذى خُشُب والمدينة . وكان يأتى المدينة كثيرًا وهو دليل رسول الله ، ﷺ ، إلى تَبُوك .

* * *

٨٦٢ – وأخوه : عَمرو بن الفَغْوَاء

قال : أخبرنا نوح بن يَزيد قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد قال : حدّثنيه ابن إسحاق ، عن عيسى بن مَعمر ، عن عبد الله بن عمرو بن الفَغْوَاء الخزاعى عن أبيه قال : دعانى رسول الله ، ﷺ ، وقد أراد أن يبعثنى بمالٍ إلى أبى سفيان يَقْسِمه فى قريش بمكّة بعد الفتح فقال : التَمِسْ صاحبًا ، قال فجاءنى عَمرو بن أميّةَ الضَّمْرىّ فقال : بلغنى أنّك تريد الخروج وتلتمس صاحبًا ، قال قلتُ : أجَلْ ، قال : فأنا لك صاحب .

قال فجئتُ رسولَ الله ، ﷺ ، فقلتُ : قد وجدتُ صاحبًا . وكان رسول الله ، ﷺ ، قال : إذا وجدتَ صاحبًا فآذِنّى . قال فقال : مَنْ ؟ فقلتُ : عَمرو بن أميّة الضّمْرىّ ، قال فقال : إذا هبطتَ بلاد قومه فاحذره فإنّه قد قال القائل : أخوك البكرى ولا تأمَنْهُ . قال : فخرجنا حتى إذا جئتُ الأبواء قال : إنى أريد حاجة إلى قومى بوَدّان فتلبّثْ لى ، قال قلتُ : راشدًا ، فلمّا ولّى ذكَرْتُ قولَ رسول الله ، ﷺ ، فشددتُ على بعيرى ثمّ خرجتُ أوضعُه حتى إذا كنتُ بالأصافر إذا هو يعارضنى فى رَهط ، قال وأوضعت فسبقتُه فلمّا رآنى قد فُتّه انصرفوا ، وجاءنى فقال : كانت لى إلى قومى حاجة ، قلتُ : أجل . فمضينا حتى قدمنا مكّة فدفعتُ المال إلى أبى سفيان .

---

٨٦١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦

(١) الفَغْوَاء : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « القَعَواء » وصوابه من ث ، وابن الأثير وابن حجر فى الإصابة وقيده الأخير بفتح الفاء وسكون المعجمة .

٨٦٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧٠

٨٦٣ - عبد الله بن أَقْرَم الخُزَاعِيّ

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، والفضل بن دُكَين ، وعبد الله بن مَسْلمة بن قَعْنَب الحارثى ، عن داود بن قيس الفرّاء ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أقرم عن أبيه قال : كنتُ مع أبى بالقاعِ من نَمِرَةَ فمرّ بنا ركْبٌ فأَنَاخُوا بناحية الطريق فقال لى أبى : أىْ بُنّى كُنْ فى بَهْمِك حتى آتى هؤلاء القومَ وأسائلَهم ، فخرج وخرجتُ ، يعنى فدنا ودنوتُ ، فإذا رسول الله ، ، ﷺ ، فحضرتِ الصلاةُ فصلّيتُ معه فكأنى أنظر إلى عُفْرَتَى إبْطَىْ رسول الله ، ﷺ ، إذَا سَجَد .

* * *

٨٦٤ - أَبُو لاَس (١) الخُزَاعِيّ

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافِسّى قال : حدّثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أَبِى لاَس الخزاعىّ قال : حَمَلَنا رسولُ الله ، ﷺ ، على إبلٍ من إبل الصدقة صِعَابٍ (٢) للحجّ فقلنا : يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه ، فقال : ما من بعير إلاّ فى ذِرْوته شيطان فاذكروا اسم الله عليها إذا ركبتم عليها كما آمُرُكم ثمّ امتهنوها لأَنْفُسكم فإنّما يحمل الله (٣) .

* * *

ومّن انْخَزَعَ أيضاً
(مِنْ) (٤) أَسْلَم بن أفْصَى بن حارثة
ابن عَمرو بن عامر . منهم :

---

٨٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠

٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤٩

(١) كذا فى ل وغيرها من كتب الصحابة ، وفى ث « أبو الآس » .

(٢) كذا فى ث ، ل ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة « ضعاف » وفى النهاية (صعب) فى حديث خيبر « من كان مُصْعِبًا فليرجع » أى من كان بعيره صعبا غير منقاد ولا ذلول .

(٣) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٤) ليس فى ل .

٨٦٥ – جَرْهَد بن رِزاح

ابن عدىّ بن سَهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفْصى ، وكان شريفًا يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل الصُّفَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن الزهرىّ قال : هو جَرْهَد بن خُويلد الأسلمى (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى الثورى عن أبى الزّناد عن زُرْعة بن عبد الرحمن بن جرهد الأسلمى عن جدّه جرهد قال : مرّ عَلَىَّ رسول الله ، ﷺ ، وقد انكشف فَخذِى فقال : غَطِّ فَخِذَك فإنّ الفخذ عورة أو من العورة (٢) .

قال محمد بن عمر : جرهد بن رِزَاح ، وهكذا قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، ونسبه هذا النسب الذى ذكرناه إلى أسلم . وكان لجرهد دار بالمدينة فى زُقَاق ابن حُنين ، ومات بالمدينة فى آخر (٣) خلافة معاوية بن أبى سفيان (وأوّل خلافة يزيد بن معاوية) (٤) .

* * *

٨٦٦ – أَبُو بَرْزَةَ الأَسْلَمِىّ

واسمه فيما ذكر محمد بن عمر عن بعض وَلَدِ أَبِى بَرْزَة عبد الله بن نَضْلة . وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى وغيره من أهل العلم : اسمه نضلة بن عبد الله . وقال بعضهم : ابن عبيد الله بن الحارث بن حِبال بن ربيعة بن دِعْبل بن أنس بن خُزَيْمة بن مالك بن سَلاَمان بن أسلم بن أفْصَى . وإلى دعبل البَيْتُ . أسلم قديمًا وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكّة .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصَيْر البصرىّ قال : حدّثنا شدّاد بن سعيد ، عن أبى

---

٨٦٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٤٨

(١) انظره لدى ابن الأثير .   (٢) انظره لدى ابن الأثير .

(٣) فى هامش ل « ورد بالمخطوط فى آخر خلافة معاوية » وبالهامش « صوابه أول » .

(٤) ليس فى ث .

٨٦٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

الوَازِع ، عن أَبِى بَرْزَة قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، - يعنى يوم فتح مكّة - يقول : الناس آمنون كلّهم غير عبد الله بن خَطَل (١) وبُنانة الفاسقة .

قال أبو برزة : فقتلتُه وهو متعلّق بأستار الكعبة ، يعنى عبد الله بن خَطَل (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن خَطَل من بنى الأَدْرَم بن تيم بن غالب ابن فهر (٣) .

قال : أخبرنا حَجَّاج بن نُصَيْر قال : حدّثنا شدّاد بن سعيد الراسبى ، عن أبى الوازع وهو جابر بن عمرو عن أَبِى بَرْزَة الأَسْلَمِىّ قال : قلتُ يا رسول الله مُرْنى بعَمَلٍ أعْمَله ، قال : أَمِطِ الأذى عن الطريق فإنّه لك صدقة .

قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل أبو برزة يغزو مع رسول الله ، ﷺ ، إلى أن قُبض ، فتحوّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها دارًا ، وله بها بقيّة ، ثمّ غزا خُراسان فمات بها (٤) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مُعَافَى بن عمران قال : حدّثنا الحسن بن حَكيم قال : حَدَّثتنى أمّى أنّها كانت لأبى برزة جَفْنَةٌ من ثريدٍ غُدْوَةً وجفنة عشيّةً للأرامل واليتامى والمساكين (٥) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المبارك بن فَضالة قال : حدّثنا سيّار ابن سلامة قال : رأيتُ أبا برزة أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا همّام بن يحيَى ، عن ثابت البُنَانى ، أنّ أَبَا بَرْزَة كان يلبس الصوف فقال له رجل : إنّ أخاك عائذ بن عَمْرو يلبس الخزّ وهو يرغَبُ عن لباسك ، قال : ويْحك ومَن مثل عائذ ليس مثله ! ثمّ

---

(١) ث هنا « عبد العزى بن خطل » وكذا سماه ابن سيد الناس ج ٢ ص ١٧٥ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١ وابن عساكر فى مختصر ابن منظور . وفى الموضعين التاليين « عبد الله ابن خطل » . وكذا سماه الواقدى وابن هشام والطبرى .

(٢) الواقدى ص ٨٥٩ و ٨٧٥

(٣) الواقدى ص ٨٢٥

(٤) أورده المزى ج ٢٩ ص ٤٠٩ نقلا عن ابن سعد

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٥

أتى عائذًا فقال : إنّ أخاك أبا برزة يلبس الصوف وهو يرغب عن لباسك ، قال : ويْحك ومن مثل أبى برزة ليس مثله ! فمات أحدهما فأوصَى أن يصلّى عليه الآخرُ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا ثابت البُنانى أنّ عائذ بن عمرو كان يلبس الخزّ ويركب الخيل وكان أبو برزة لا يلبس الخزّ ولا يركب الخيل ويلبس ثوبين ممصّرين ، فأراد رجل أن يَشىَ بينهما فأتَى عائذَ بن عمرو فقال : ألم تَرَ إلى أبى برزة يَرْغَبُ عن لبسك وهيئتك ونحوك لا يلبس الخزّ ولا يركب الخيل ؟ فقال عائذ : يرحم الله أبا برزة ، مَن فينا مثل أبى برزة ! ثمّ أتَى أبا برزة فقال : ألم تَرَ إلى عائذ يرغب عن هيئتك ونحوك ، يركب الخيل ويلبس الخزّ ؟ فقال : يرحم الله عائذًا ، ومَن فينا مثل عائذ ؟

قال : أخبرنا حفص بن عُمر الحَوْضىّ قال : حدّثنا المنذر بن ثعلبة قال : حدّثنا عبد الله بن بُرَيْدَة قال : قال عبد الله بن زِياد : مَن يُخبرنا عن الحَوض ؟ فقال : ها هنا أبو برزة صاحب رسول الله ، ﷺ . وكان أبو برزة رجلًا مُسْمِنًا فلمّا رآه قال : إنّ مُحَدِّثكُم هذا لدَحْداح (٢) . قال فغضب أبو برزة وقال : الحمد لله الذى لم أمُتْ حتى عُيِّرْتُ بصحبة رسول الله ، ﷺ . ثمّ جاء مُغْضَبًا حتى قعد على سرير عُبيد الله فسأله عن الحوض فقال : نعم فمن كذّب به فلا أوردهُ الله إيّاه ولا سقاه الله إيّاه . ثمّ انطلقَ مغضبًا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا عوف قال : حدّثنى أبو المِنْهال سَيّار بن سلامة قال : لما كان زمن ابن زياد أُخْرِج ابن زياد فوثب ابن مروان بالشأم حيث وثب ، ووثب ابن الزّبير بمكّة ، ووثب الذين يُدْعَوْنَ بالقُرّاء بالبصرة ، قال : اغتمّ أبى غمًّا شديدًا ، وكان أبو المِنْهال يثنى على أبيه خيرًا ، قال قال لى : انْطلق معى إلى هذا الرجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى برزة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ، مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٥

(٢) فى الأصل « محمد يكم » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٦ ص ١٥٣ ، والدحداح : القصير السمين .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٥٣

الأسلمى ، قال : فانطلقت معه إليه حتى دخلنا فى داره فإذا هو قاعد فى ظل كان له من قصب ، قال : فجلسنا إليه فى يوم حار شديد الحرّ قال : فأنشأ أبى يستطعِمه الحديث قال : فقال يا أبا بَرْزَة ، ألا ترى ، ألا ترى (١) ؟ قال : فكان أول شىء تكلم به قال : إنى أَحْتَسِبُ عَبْدَ الله (٢) أَنى أصبحت ساخطًا على أحياءِ قريش ، إنكم معشر العرب كنتم على الحال التى قد علمتم فى جاهليتكم من القلّه والذلة والضلالة ، وإن الله قد نعشكم بالإسلام ومحمد ، ﷺ ، حتى بلغ بكم ما تَرونه وإن هذه الدنيا هى التى أفسدت (٣) بينكم .

إن الذى بالشام - يعنى ابن مروان - والله إن يقاتِل إلا على الدنيا ، وإن الذى بمكة والله إن يقاتِل إلا على الدنيا - يعنى ابنَ الزبير - وإن الذين حولكم الذين تَدْعُونَهم قرّاءَكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا (٤) .

قال : فلما لم يَدع أحدًا ، قال له أبِى : فما تأمُر ؟ قال : لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة خِمَاصِ البطون من أموال الناس ، خِفَاف الظهور من دمائهم . قال : قال أَبِى : حَدِّثنا كيف كانت صلاةُ رسول الله ، ﷺ ، المكتوبة ؟ قال : كان يصلى الظهر التى تدعونها الأولى حين تدحض (٥) الشمس قال : وكان يصلى العصر حين يرجع أحدنا إلى رَحْله فى أقصى المدينة والشمس حَيَّة . قال : ونسيتُ ما قال فى المغرب . قال : وكان يستحب أن يؤخر من صلاة العشاء التى تدعونها العَتَمة . قال : وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يَعرِفُ الرجلُ جليسَه ، قال : وكان يقرأ بالستّين إلى المائة (٦) .

* * *

(١) كذا تكرر فى ث وورد دون تكرار لدى الذهبى فى السير ج ٣ ص ٤٣

(٢) لدى ابن عساكر كما فى (المختصر) ج ٢٦ ص ١٥٤ والذهبى فى السير « عِنْدَ الله » .

(٣) انظره لدى ابن عساكر المصدر السابق .

(٤) ابن عساكر : نفس المصدر .

(٥) تدحض : تزول .

(٦) ابن عساكر : نفس المصدر .

٨٦٧ - عبد الله بن أبى أَوْفَى

واسم أبى أوْفَى عَلْقمة بن خالد بن الحارث بن أبى أَسِيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أَفْصَى ويكنى عبد الله أبا معاوية (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السَّهْمِىّ ، عن فَائِد أَبِى وَرْقَاء أن عبد الله بن أبى أوفى كان يكنى أبا معاوية .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفَضل بن دُكَيْن ، وعفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالسى ، عن شُعبة ، عن عَمرو بن مُرّة ، عن عبد الله بن أَبِى أَوْفَى ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أتاه قوم بصَدقتهم قال : اللهم صَلِّ عليهم قال : فأتاه أَبِى بصدقته فقال : اللهم صَلِّ عَلَى أَبِى أَوْفَى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد ، قال : حدثنا أَبو إِدَام ، عن عبد الله بن أَبِى أَوْفى فِى حديث رواه ، أنه شـــهد مع النبى ، ﷺ ، بَنِى النَّضِير والخندق وقُرَيْظَة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهَيْر ، قال : حدّثنا أبو خالد ، عن أبى يَعْفُور (٣) ، عن ابن أَبِى أَوْفَى قال : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات نأكل فيهنّ الجَراد (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا الثورى ، عن أبى يَعْفُور قال : سمعتُ عبد الله بن أبى أوفى يقول : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات نأكل معه الجراد .

قال محمد بن عمر : قد روى الكوفيّون عن عبد الله بن أبى أوفَى ما ترى فى مشاهده وأمّا فى روايتنا فأوّل مَشهد شهده عندنا خَيبر وما بعد ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عبد الله ابن أَبِى أَوْفَى قال : رأيتُ بيده ضربة فقلتُ : ما هذه ؟ قال : ضُرِبْتُها يوم حُنين ، قلتُ : وشهدتَ حُنينًا ؟ قال : نعم وقبل ذلك (٥) .

---

٨٦٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٨ ، والإصابة ج ٤ ص ١٨ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٩

(٣) أبى يعفور : تحرف فى ل إلى « أبى يعقوب » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء .

(٤) انظره لدى الذهبى فى السير .

(٥) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ عبد الله بن أبى أوفَى خضابه أحمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا شريك عن أبى خالد قال : رأيتُ ابن أبى أوفَى أحمر الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عبد بن عبد الرحمن الحمّانى عن أبى سعد البقّال قال : رأيتُ ابن أبى أوفَى عليه برنس من خَزّ أدكن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى عن شعبة ، قال عمرو أنبأنى قال : سمعتُ عبد الله بن أبى أوفَى وكان من أصحاب الشجرة .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنى سعيد ابن جُمْهان قال : كنّا نقاتل الخوارج مع عبد الله بن أَبِى أَوْفَى ، قال فلحق غلام له بهم فناديناه وهو من ذلك الشّطّ : يا فَيْروز هذا مولاك عبد الله ، قال : نِعْمَ الرجل هو لو هاجر . فقال ابن أبى أوفى ما يقول عدوّ الله ؟ قلنا يقول : نِعْمَ الرجل لو هاجر ، فقال : هِجْرةٌ [١] بعد هجرتى مع رسول الله ، ﷺ ، ثلاث مرار ؟ سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : طوبَى لمن قتلهم وقتلوه [٢] .

قال محمد بن عمر : ولم يزل عبد الله بن أبى أوفَى بالمدينة حتى قُبض النبىّ ، ﷺ ، فتحوّل إلى الكوفة ، فنزلها حيث نزلها المسلمون ، وابتنى بها دارًا فى أسلم ، وكان قد ذهب بَصَرُه ، وتُوفِّى بالكوفة سنة ستّ وثمانين [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا [٤] خُلَيد بن دَعْلَج عن قَتَادَة ، عن الحسن قال : عبد الله بن أبى أوفَى آخِرُ مَن مات من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالكوفة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن أَعين أبو العَلانيَة المَرَئىّ [٥] قال : كنتُ بالكوفة فرأيتُ عبد الله بن أبى أوفَى أَحْرَمَ من الكوفة من مسجد الرَّمَادَة وَجَعَلَ يُلَبِّى .

---

(١) لدى ابن عساكر « أهجرة » .

(٢) انظره لدى ابن عساكر .

(٣) انظره لدى ابن عساكر .

(٤) أخبرنا : ليست فى ل .

(٥) ث : المرائى . والمثبت من ل والتاريخ الكبير للبخارى ٤١/١/١

٨٦٨ - الأكوع

واسمه سنان بن عبد الله بن قُشَيْر بن خُزَيْمة بن مالك بن سَلاَمان بن أَسْلَم بن أَفْصى . أسلم قديمًا هو وابناه عامر وسَلمة وصحبوا النبىّ ، ﷺ ، جميعًا .

* * *

٨٦٩ - عامر بن الأكوع

وكان شاعرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الربيع بن أبى صالح عن مَجْزَأةَ بن زَاهِر أنّ عامر بن الأكْوع ضرب رجلًا من المشركين - يعنى يوم خَيبر - فقتله وجرح نفسه ، فأنشأ يقول : قتلتُ نفسى . فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فقال : له أجْران .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، وموسى بن محمد بن إبراهيم ، وعبد الله بن جعفر الزُّهرِى وغيرهم قالوا : كان رسول الله ، ﷺ ، فى مَسيره إلى خَيبر قال لعامر بن سنان : انزل يابن الأكوع فخُذْ لنا مِن هُنَيَّاتِك (١) . فاقتحم عامر عن راحلته ثمّ ارتجز بِرَسول (٢) الله ، ﷺ ، وهو يقول :

لاَ هُمَّ لَوْلاَ أنْتَ ما اهتَدْينَا   وَلاَ تَصَدّقْنا ولا صَلَّيْنَا
فَألْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا   وَثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاقَيْنَا
إنّا إذا صِيحَ بنا أتَيْنا   وَبالصيّاحِ عُوِّلُوا عَلَيْنَا

---

٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٨

٨٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (هنا) وفى حديث ابن الأكوع « قال له : ألا تُسْمِعُنَا مِن هَناتِك » أى من كلماتك ، أو من أراجيزك . وفى رواية « من هُنَيَّاتِك » على التصغير .

(٢) كذا فى (ث) ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المؤلف وابن الأثير فى أسد الغابة . وارتجز به : أنشده رجزا : وفى ل « ارتجز رسول الله » .

فقال رسول الله ، ﷺ : يرحمك الله ! فقال عمر بن الخطّاب : وَجَبَتْ والله يا رسول الله ، فقال رجلٌ من القوم : لولا مَتَّعْتَنَا به يا رسول الله . فاستُشهِدَ عامر يوم خَيبر (١) . ذهب يضرب رجلًا من المشركين فرجع السيف فجرح نفسه فمات فحُمِلَ إلى الرجيع فقُبِرَ مع محمود بن مَسْلَمة فى قَبْر فى غَارٍ . فقال محمد بن مسلمة : يا رسول الله أَقطِع لى عند قبر أخى ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لك حُضْرُ (٢) الفَرَسِ فإن عملتَ فلك حُضر فرسين . فقال أسيد بن حُضير : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسه . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فقال : كذب مَن قال ذلك ، إنّ له لأجْرَينِ ، إنّه قُتِلَ جاهدًا مُجاهِدًا ، وإنّه ليعوم فى الجنّة عَوْمَ الدُّعْمُوص (٣) .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدَة عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الأكوع أنّ رجلًا قال لعامر : أسْمِعْنى من هُنَيّاتك ، وكان عامر رجلًا شاعرًا ، قال فنزل يحدو ويقول :

اللهمّ لولا أنْتَ ما اهتَدَينا ولا تَصَدّقْنا ولا صَلّينا
فاغفِرْ فداءً لك ما اقتَنَينا وَثَبّتِ الأَقْدامَ إنْ لاقَيْنا
وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنا إنّا إذا صِيحَ بنا أتَيْنا
وبالصّياحِ عُوّلوا عَلَيْنا

فقال النبىّ ، ﷺ : مَن هذا الحادى ؟ قالوا : ابن الأكْوع ، قال : يرحمه الله ! فقال رجل من القوم : وَجَبَتْ يا نبىّ الله لولا متّعْتَنا به .

قال : فأُصيبَ يومَ خَيبرَ ، ذهب يضرب رجلًا من اليهود فأصاب ذُباب السيف عين رُكبته فقال الناس : حَبِطَ عَمَلُ عامر ، قتل نفسَه . قال فجئتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، بعد أن قدم المدينة وهو فى المسجد فقلتُ : يا رسول الله يزعمون أنّ عامرًا حَبِطَ عَمَلُه ، قال : مَن يقوله ؟ قلت : رجالٌ من الأنصار منهم

(١) الخبر مع الأبيات لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٣٨ وكذلك لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (حضر) الحُضْر : العَدْوُ ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير حُضْرَ فرسه بأرض المدينة » .

(٣) أى أنه سَيَّاحٌ فى الجنة دَخّال فى منازلها لا يُمنَع من موضع (النهاية) وانظر مغازى الواقدى ص ٦٦٢

فلان وفلان وأُسيد بن حُضير ، قال : كذب من قال ، إنّ له أجْرَين ، وقال بإصْبعَيْه أوْمَأ حمّاد بالسبّابة والوسطى ، إنّه لجاهد مجاهد وَقَلَّ عَرَبّى مَشَى بها مِثْلُه [(١)] .

* * *

٨٧٠ – سَلَمَة بن الأَكْوَع

قال : أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل قال : حدّثنا يزيد بن أبى عُبيد ، عن سَلمة بن الأكْوع قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات ومع زَيد بن حارثة تسع غزوات حين أمَّره رسول الله ، ﷺ ، علينا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار ، عن إياس بن سَلمة عن أبيه قال : أَمَّرَ علينا رسولُ الله ، ﷺ ، أبا بكر فغزونا ناسًا من المشركين فبَيّتْناهم فقتلناهم ، وكان شعارُنا أمِتْ أمِتْ ، فقتلتُ بيدى تلك الليلة سبعةً أهلَ أبيات [(٢)] .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدة ، عن يزيد بن أبى عُبَيد ، عن سَلَمة بن الأكْوع قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات . فذكر الحُديبية وخَيبر وحُنينًا ويوم القَرَد ، قال ونسيتُ بقيّتهنّ [(٣)] .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخلد ، عن يزيد بن أبى عُبيد ، عن سَلمة بن الأكوع قال : خرجتُ أريد الغابة فلقيتُ غلامًا لعبد الرحمن بن عوف فسمعتُه يقول : أُخِذَتْ لِقاحُ رسول الله ، ﷺ ، قال قلتُ : مَن أخذها ؟ قال : غَطفان ،

---

(١) ث « وقلّ عربى يمشى بها يزيدك عليه » ومثله فى المخطوط الذى اعتمدت عليه نسخة ل حيث جاء بالهامش « وجاء بالمخطوط : وقل عربى يمشى بها يزيدك عليه » وفى متن ل « وقَلّ عربى نشأ بها مثله » اعتمادا على ماورد بالإصابة « قلّ عربى نشأ بها مثله » . والمثبت هنا رواية البخارى فى باب غزوة خيبر ج ٥ ص ١٦٦ – ١٦٧ . ورواية مسلم فى كتاب الجهاد : باب غزوة خيبر ج ٢ ص ١٠٨ – ١٠٩ .

٨٧٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٨٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٧ . والتبييت : الطروق ليلا على غفلة للغارة . ومعنى « أمت » : أمر بالموت .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٦

قال : فانطلقتُ فناديتُ : يَاصَبَاحاهْ [١] يَاصَبَاحَاه ، حتى أسمعتُ مَن بين لابَتَيْها ، ثمّ مضيتُ فاستنقذتها منهم . قال : وجاء رسول الله ، ﷺ ، فى الناس فقلتُ : يا رسول الله إنّ القومّ عِطاش ، أعجلناهم أن يستقوا لِشَفَتِهم ، فقال : يا بن الأكوع مَلَكْتَ فأسْجِحْ ، إنّهم الآن فى غطفان يُقْرَوْنَ . قال : وأردفنى رسول الله ، ﷺ ، خلفه .

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مخلد ، عن يزيد بن أبى عبيد ، عن سلمة بن الأكوع قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُديبية تحت الشجرة . قال ثمّ تنحّيتُ فلمّا خفّ الناس قال : يا سَلَمة ما لك لا تبايع ؟ قلت : قد بايعتُ يا رسول الله ، قال : وأيضًا ، قال : فبايعته . قلتُ على ما بايعتموه يا أبا مسلم ؟ قال : على الموت .

قال : وقال محمد بن عمر : قد سمعتُ مَن يذكر أنّ سَلَمة كان يكنى أبا إياس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِىّ قال : حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار [٢] ، عن إِيَاس بن سَلَمة عن أبيه قال : قدمنا مع رسول الله ، ﷺ ، الحديبية ثمّ خرجنا راجعين إلى المدينة فقال رسول الله ، ﷺ : خير فرساننا اليوم أبو قَتَادة وخير رَجّالَتِنا سَلَمة . ثمّ أعطانى رسول الله ، ﷺ ، سَهْمين سهم الفارس وسهم الراجل جميعاً [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن أبى العُميس ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع ، عن أبيه قال : قام رجلٌ من عند النبىّ ، ﷺ ، فأُخبِرَ أنّه عَيْنٌ للمشركين فقال : مَن قتله فله سَلَبُه . قال فلحقتُه فقتلتُه فنفّلنى النبىّ ، ﷺ ، سَلَبَه [٤] .

قال : أخبرنا حَمّاد بن مَسعدة ، عن يزيد بن أبى عُبيد ، عن سلمة بن الأكوع أنّه استأذن النبىّ ، ﷺ ، فى البَدْوِ فأذن له [٥] .

---

(١) كلمة يقولها المستغيث ، وأصلها إذا صاحوا للغارة ، لأن أكثر ماكانوا يغيرون عند الصباح ، فكأنه يقول : ياصباحاه قد غشينا العدو (النهاية) .

(٢) عمّار : تحرف فى المطبوع إلى « عامر » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء والتقريب .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢٩

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٠ ص ٨٥

(٥) المصدر السابق ص ٣٣٠

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عَطّاف [١] بن خالد قال : حدّثنى عبد الرحمن بن رَزِين [٢] قال : أتينا سَلمة بن الأكوع بالرّبذة ، فأخرج إلينا يده ضخمةً كأنّها خُفّ البعير ، قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، بيدى هذه ، فأخذنا يده فقبّلناها [٣] .

قال : أخبرنا يَعْلَى بن الحارث المحاربىّ الكوفى قال : حدّثنى أبى ، عن إياس ابن سلمة بن الأكْوع ، عن أبيه وكان من أصحاب الشَّجرة ، يعنى أنّه شهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة ، ونزل فيهم القرآن : ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [سورة الفتح : ١٨] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة ، عن إيّاس بن سَلمة بن الأَكْوَع ، عن أبيه قال : كانت الحديبية فى ذى القَعْدة سنة ستّ وكنّا فيها ستّ عشرة مائةً . وأهدَى رسولُ الله ، ﷺ ، جَمَلَ أَبِى جهل .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسعدة ، عن يزيد بن أبى عُبيد ، عن سَلَمة بن الأكْوع أنّه كان لا يسأله أحدٌ بوجه الله إلاّ أعطاه ، وكان يكرهها ويقول : هى الإلحاف .

قال : أخبرنا صَفْوان بن عيسى البصرىّ ، عن يزيد بن أبى عبيد قال : كان سَلَمة بن الأكوع إذا سُئل بوجه الله أفّفَ ويقول : مَن لم يُعْطِ بوجه الله فبماذا يعطى؟ قال وكان يقول : هى مسألة الإلحاف .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسْعَدة ، عن يزيد بن أبى عُبيد قال : كان يتحرّى موضع المصحف [٤] يسبّح فيه ، وذكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يتحرّى ذلك المكان ، قال وكان بين القِبلة والمنبر قدر مَمَرِّ شاة .

---

(١) عطاف : تحرف فى ل إلى « عكاف » وصوابه من ث وتهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) فى ث « عبد الرحمن بن زبر العراقى » وفى ل « عبد الرحمن بن زيد العراقى » وكلاهما تحريف صوابه من التهذيب للمزى وفيه « حدثنا عطاف بن خالد ، عن عبد الرحمن بن رَزِين ، عن سلمة بن الأكوع قال : بايعتُ رسول الله بيدى هذه فَقَبَّلْناها فلم ينكر ذلك » وفيه كذلك « عبد الرحمن بن رزين .. عن سلمة بن الأكوع سمع منه بالربذة » وذلك كما نص عليه ابن سعد هنا .

(٣) أورده الذهبى بنصه فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٠

(٤) ل « القِحْف » .

قال : أخبرنا حمَّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد قال : لما ظهر نَجْدَةُ (١) وَأَخَذَ الصدقات قيل لسلمة : ألا تُباعد منهم ؟ قال فقال : والله لا أتباعَدُ ولا أبايعه . قال ودفع صدقته إليهم (٢) .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد أنّ سلمة بن الأكوع كان يكره أن يَشْتَرِى صَدَقَة مالِه .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد ، عن سَلَمة بن الأكْوع أنّه كان ينهَى بنيه عن لعب أربعة عشر ويقول : هى مَأثَمَةٌ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد ، عن سَلَمة بن الأكوع أنّه توضّأ فمسح مقدّم رأسه وغسل قدميه ونَضَحَ بيده (٣) جسدَه وثيابَه .

قال : أخبرنا حمّاد بن مَسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد ، عن سلمة بن الأكوع أنّه كان يستنجى بالماء .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد ، عن سلمة أنّه أكل حَيْسًا ثمّ جاءت الصلاة فقام إلى الصلاة ولم يتوضّأ .

قال : أخبرنا حمّاد بن مسعدة ، عن يزيد بن أبى عبيد ، قال : أجاز الحَجَّاجُ سَلَمَةَ بجائزة فقَبِلها .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة النَّهدىّ البصرىّ قال : حدّثنا عِكْرِمة ابن عمّار ، عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : كان عبد الملك بن مروان يكتب لنا بجوائز (٤) من المدينة إلى الكوفة فنذهب فنأخذها .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن عَجْلان عن عثمان ابن عُبيد بن أبى رَافع (٥) قال : رأيتُ سلمة بن الأكوع يُحْفى شارِبَه آخِرَ الحلْق .

---

(١) أى نجدة الحَرُورِىّ .

(٢) تاريخ الإسلام .

(٣) ث « ونضح بين جسده وثيابه » .

(٤) ث « بجوائزنا من .. » .

(٥) عن محمد بن عجلان ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع : تحرف فى ث إلى « عن محمد بن عجلان بن عَمرو بن عبيد بن رافع » وفى ل إلى « عن محمد بن عجلان بن عمر بن عبيد الله بن رافع » والخبر بسنده ونصه لدى الذهبى فى تاريخ الإسلام ، والتصحيح منه . وانظر التاريخ الكبير للبخارى ، ج ٦ ص ٢٣٢ - ٢٣٤ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن عقبة عن إياس بن سلمة قال : توفّى أبو سلمة الأكْوع بالمدينة سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة .

قال محمد بن عمر : وقد روى سلمة عن أبى بكر وعمر وعثمان .

* * *

٨٧١ – أُهْبَان بن الأَكْوَع

وهو مكلّم الذئب فى رواية هشام بن محمد بن السائب . من ولده جعفر بن محمد بن الأشعث [١] بن عقبة بن أُهبان بن الأكْوع . وكان عثمان بن عفّان بعث عقبة بن أهبان بن الأكوع على صَدَقات كلب وبَلْقَين وغسّان .

قال هشام : هكذا انتسب لى بعض ولد جعفر بن محمد ، وكان محمد بن الأشعث [٢] يقول : أنا أعلم بهذا من غيرى ، فكان يقول عقبة بن أُهبان مكلّم الذئب ابن عبّاد بن ربيعة بن كعب بن أميّة بن يقظة بن خُزيمة بن مالك بن سلامان ابن أسلم بن أفصى .

قال : وكان محمد بن عمر يقول : مكلّم الذئب أهبان بن أوس الأسلمى . ولم يَرْفَعْ فى نسبه .

قال : وكان يسكن يَيْنَ [٣] ، وهى بلاد أسلم ، فبينا هو يرعى غنمًا له بحرّة الوَبَرَة [٤] فعدا الذئبُ على شاةٍ منها فأخذها منه فتنحّى الذئبُ فأقْعَى على ذنَبه ، قال : ويحك لِمَ تمنع منى رزقًا رزقنيه الله ؟ فجعل أهبان الأسلمى يُصَفّقُ بيديه ويقول : تَالله ما رأيتُ أعجب من هذا ، فقال الذئب : إنّ أعجب من هذا رسول الله ، ﷺ ، بين هذه النخلات ، وأومَأ إلى المدينة . فحدر أهبان غنمه إلى المدينة

---

٨٧١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤١

(١) ابن الأشعث من ث ، وانظر جمهرة ابن حزم ص ٢٤١

(٢) ث « وكان عبد الله بن محمد بن الأشعث » .

(٣) يَين : ناحية من أعراض المدينة وهى منازل أسلم ، وقيل : موضع على ثلاث ليال من الحيرة ، وقيل فى بلاد خزاعة . والخبر أورده ياقوت مع أبيات لابن هَرْمَةَ وغيره .

(٤) كذا بالباء المفتوحة فى ث . وفى ل بالباء الساكنة ولدى ياقوت : حرة الوبرة : بثلاث فتحات مضبوط فى كتاب مسلم ، وقد سكن بعضهم الباء : وهى على ثلاثة أميال من المدينة . ذكرها فى حديث أهبان فى أعلام النبوة ومثله لدى الفيروزابادى فى المعالم المطابة ص ١١٤

وأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فحدّثه فعجب رسول الله ، ﷺ ، لذلك وأمره إذا صلّى العصر أن يحدّث به أصحابه ففعل ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق فى آياتٍ تكون قبل الساعة .

قال : وأسلم أهبان وصحب النبىّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا عقبة ، ثمّ نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى أسلم ، وتوفّى بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وولاية المغيرة بن شُعْبة .

* * *

٨٧٢ – عبد الله بن أَبِى حَدْرَد

واسم أَبِى حدرد سلامة بن عُمير بن أبى سلامة بن سعد بن مُساب بن الحارث ابن عَبْس بن هَوَازِن بن أَسْلم بن أَفْصى .

قال بعضهم : اسم أبى حدرد عبد الله ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وأوّل مشهدٍ شهده مع رسول الله ، ﷺ ، الحُديْبية ثمّ خيبر وما بعد ذلك من المشاهد .

قال : أخبرنا يزيد بنِ هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم ، أنّ أَبَا حَدْرَد الأَسْلَمِى استعان رسولَ الله ، ﷺ ، فى مَهْر امرأته .

قال محمد بن عمر : هذا وَهْلٌ ، إنّما الحديث أنّ ابن أبى حدرد الأسلمى استعان رسولَ الله ، ﷺ ، فى مهر امرأته فقال : كم أصْدَقْتَها ؟ قال : مائتى درهم ، قال : لو كنتم تغرفونه من بُطْحان (١) ما زدتم (٢) .

وتوفّى عبد الله بن أبى حدرد سنة إحدى وسبعين وهو يومئذٍ ابن إحدى وثمانين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

* * *

٨٧٣ – أوس بن حَجَر أبو تميم الأسلمى

أسلم بعد أن قَدِمَ رسول الله ، ﷺ ، المدينة وهو أرسل غلامَه مسعود بن

---

٨٧٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤

(١) بطحان : اسم وادى المدينة .

(٢) انظره لدى الواقدى فى المغازى ، ص ٧٧٧ – ٧٧٨

٨٧٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٥٧

هُنيدة من العَرْج على قدميه إلى رسول الله ، ﷺ ، يُخْبِرُه بقدوم قريش عليه وما معهم من العَددَ والعُدّة والخيل والسلاح ليوم أُحُدٍ .

* * *

٨٧٤ – مسعود بن هُنَيْدَة
مولى أوس بن حَجَر أَبِى تميم الأسلمى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أفلح بن سعيد ، عن بُريدة بن سفيان الأَسْلَمى ، عن مسعود بن هُنَيْدة قال : وحدّثنى هاشم بن عاصم الأسلمى ، عن أبيه ، عن مسعود بن هنيدة قال : إنى بالخَذَوات (١) نصفَ النهار إذا أنا بأبى بكر يقود بآخر فسلّمتُ عليه ، وكان ذا خِلّةٍ بأبى تميمٍ ، فقال لى : اذهب إلى أبى تميم فَأَقْرِئْهُ منى السلام وقل له يبعث إلىّ ببعير وزادٍ ودليل . فخرجتُ حتى أتيتُ مولاى فأعلمتُه رسالة أبى بكر فأعطانى جَمَلَ ظعينةٍ لأهله يقال له الذيّال ووَطْبًا من لبن وصاعًا من تمر ، وأرسلنى دليلًا وقال لى : دُلّه على الطريق حتى يَسْتَغْنى عنك . فسرتُ بهم حتى سلكتُ رَكُوبَةَ (٢) فلمّا علوناها حضرت الصلاة فقام رسول الله ، ﷺ ، وقام أبو بكر عن يمينه ، ودخل الإسلام قلبى فأسلمتُ فقمتُ من شِقّه الآخر فدفع بيده فى صدر أبى بكر فصَفّنا وراءه . قال مسعود : فلا أعلم أحدًا من بنى سَهْم أسلم أوّلَ منى غير بُرَيْدة بن الحُصَيب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن المنذر بن جَهْم عن مسعود بن هُنيدة قال : لما نزلنا مع رسول الله ، ﷺ ، قُباءَ وجدنا مسجدًا كان أصحاب النبىّ ، ﷺ ، يصلّون فيه إلى بيت المقدس ، يصلّى بهم سالم مولى أبى حُذيفة ، فزاد رسول الله ، ﷺ ، فيه وصلّى بهم ، فأقمتُ معه بقُباء حتى صلّيتُ معه خمسَ صلوات ، ثمّ جئتُ أوَدّعه فقال لأبى بكر : أعْطه شيئًا ، فأعطانى عشرين درهمًا وكسانى ثوبًا ثمّ انصرفتُ إلى مولاىَ ومعى حُلّةُ الظعينة ،

---

٨٧٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٠٥

(١) لدى ياقوت : موضع جاء ذكره فى الأخبار ، ولم يزد على ذلك . وانظر الواقدى فى المغازى ص ٤٠٩ .

(٢) ركوبة : وادٍ يصعب اقتطاعه بين مكة والمدينة (ياقوت) .

فطلعتُ على الحيّ وأنا مسلم فقال لى مولاى : عجلتَ ، فقلتُ : يا مولاى إنى سمعتُ كلامًا لم أسمع أحسن منه ، ثمّ أسلم مولاىَ بعدُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن الحارث بن فُضيل قال : حدّثنى ابن مسعود بن هُنيدة عن أبيه أنّه شهد المُرَيْسِيع مع النبىّ ، ﷺ ، وقد أعتقه مولاه فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، عَشْرًا من الإبل .

* * *

٨٧٥ – سَعْد مولى الأَسْلَمِيِّين

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى فَائِد [١] مولى عبد الله بن علىّ بن أبى رافع عن عبد الله بن سعد عن أبيه قال : لما كان رسول الله ، ﷺ ، بالعَرْج وأنا معه دليل حتى سلكنا فى رَكوبَةَ فسلكتُ فى الجبال فلَصقْتُ بها ، ومرّ رسول الله ، ﷺ ، بالخَذَواتِ وهى قريب من العَرْج فأرسل أبو بكر إلى أبى تميم [٢] فأرسل إليه بزاد ودليلٍ غلامه مسعود ، فخرجنا جميعًا حتى انتهينا إلى الجَثْجَاثَة ، وهى على بَرِيدٍ من المدينة ، فصلّى بها رسول الله ، ﷺ ، ومسجده اليوم بها ، وتغدّينا بها بقيّةً من سُفْرَتنا وكنّا ذبحنا بالأمس شاةً فجعلناها إرَةً [٣] فقال النبىّ ، ﷺ : من يدلّنا على طريق بنى عمرو بن عوف ؟ قال فأنا نزلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، على سعد بن خَيْثَمَةَ ، وأسلم سعد مولى الأسلميّين وصحب النبى ، ﷺ .

* * *

---

٨٧٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٦

(١) فائد : تحرف فى ل إلى « قائد » وصوابه من ث والواقدى ، ص ٥٤٨ وابن حجر فى الإصابة .

(٢) ل « من العرج فأرسل أبو تميم إليه بزاد » وبهامشها « أبو تميم : إضافة من عندى » والمثبت من ث ، وقد تكررت فيها عبارة « فأرسل أبو بكر إلى أبى تميم » . والخبر لدى ابن حجر فى الإصابة من وجه آخر عن فائد .. قال ابن سعد : حدثنى أبى أن رسول الله أتاهم ومعه أبو بكر ... » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (أرت) وفى الحديث « ذُبح لرسول الله شاةٌ ثم صُنِعتِ فى الإرَة » الإرَة : حفرة توقد فيها النار . وفيها قال لنا رسول الله أمعكم شىء من الإرَةَ ؟ أى القديد . وقيل هو أن يُغلى اللحم بالخل ويُحمل فى الأسفار .

٨٧٦ – رَبِيعَة بن كَعْب الأَسْلَمِيّ

أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، قديمًا ، وكان يلزمه ، وكان محتاجًا من أهل الصّفّة ، وكان يخدم رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا هشام الدّسْتَوَائىّ ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن ربيعة بن كعب الأسلمىّ قال : كنتُ أبيتُ عند باب رسول الله ، ﷺ ، أعْطِيه وَضُوءَه فأسمَعُ الهَوِىَّ [1] من الليل سمع الله لمن حمده ، وأسمع الهَوِىَّ من الليل الحمد لله ربّ العالمين .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الحارث بن عُبَيد قال : حدّثنا أبو عِمْران الجَوْنى أنّ النبىّ ، ﷺ ، أقطع أبا بكر وربيعة الأسلمى أرضًا فيها نخلة مائلة أصلها فى أرض ربيعة وفرعها فى أرض أبى بكر ، فقال أبو بكر : هى لى ، وقال ربيعة : هى لى ، حتى أسرع إليه أبو بكر (فكفَّ ربيعةُ) [2] فبلغ ذلك قوم ربيعة فجاءوه فقال لهم ربيعة : أُحَرّجُ على كلّ رجل منكم أن يقول له شيئًا فيَغْضَبَ ، فيغضب رسول الله ، ﷺ ، لغَضَبه فيغضب الله لغضب رسوله . فلمّا أن ذَهَبَ غَضَبُ أبى بكر قال : رُدّ عَلَيَّ يا ربيعة ، فقال : لا أَرُدّ عليك . فانطلق أبو بكر إلى النبىّ ، ﷺ ، وَبَدَرَهُ ربيعة فقال : أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ! قال : وما ذاك ؟ فأنبأه بالقصّة ، فقال له النبىّ ، ﷺ : أجَلْ فلا تردّ عليه . قال فحوّل أبو بكر وجهه إلى الحائط يبكى . قال وقضى النبىّ ، ﷺ ، بالفرع لمن له الأصل .

قال : وقال محمد بن عمر : ولم يزل ربيعة بن كعب يلزم النبىّ ، ﷺ ، بالمدينة يغزو معه حتى قُبض رسول الله ، ﷺ ، فخرج ربيعة من المدينة فنزل يَيْنَ ، وهى من بلاد أسلم ، وهى على بريد من المدينة ، وَبَقِىَ ربيعةُ إلى أيّام الحَرَّةِ . وكانت الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

---

٨٧٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٧٤

(١) الهوى : ضبطت الهاء فى ل بالضم وماأثبتناه من ث وابن الأثير (هوا) وفيه « كنت أسْمَعُه الهَوىّ من الليل » الهوى بالفتح : الحين الطويل من الزمان . وقيل : هو مختص بالليل .

(٢) ساقط من ل .

٨٧٧ – ناجية بن جُنْدَب [١] الأَسْلَمِىّ (ثم) [٢] من بَنى سَهْم بَطْنٌ من أَسْلَم

شهد مع رسول الله ، ﷺ ، الحُديبية . واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على هَدْيه حين توجه إلى الحُديبية وأمره أن يُقَدّمَها إلى ذى الحُلَيفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى غانم بن أبى غانم ، عن عبد الله بن نِيار قال : جعل رسول الله ، ﷺ ، ناجية بن جُنْدَب الأسلمى على هَدْيه حين توجّه إلى عُمْرَة القضيّة فجعل يسير بالهَدْى أمامه يطلب الرّعْىَ فى الشجر معه أربعة فِتيان مِنْ أَسْلَم .

قال محمد بن عمر : وشهد ابن جُنْدَب فِتح مكّة واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على هَدْيه فى حجّة الوداع . وكان ناجية نازلًا فى بنى سَلِمَةَ ومات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٨٧٨ – نَاجِيَةُ بن الأَعْجَم الأَسْلَمِىّ

شهد الحُديبية مع رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الهَيثم بن واقد ، عن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه قال : حدّثنى أربعة عشر رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أنّ ناجية بن الأعجم هوالذى نزل بالسّهْم فى البئر بالحديبية فجاشت بالرّواء حتى صدروا بعَطَنٍ [٣] .

قال : وقال محمد بن عمر : ويقال الذى نزل بالسهم ناجية بن جندب ، ويقال البَرَاء بن عَازِب ، ويقال عبّاد بن خالد الغِفَارىّ ، والأوّل أثبت أنّه ناجية بن

---

٨٧٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٩٤

(١) جندب : ضبطت الدال فى ل بالضم ، وماأثبتناه بالفتح من ث وأسد الغابة .

(٢) ليست فى ل .

٨٧٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٩٨

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (عطن) فى حديث الرؤيا « حتى ضَرَبَ الناسُ بعطن » العطن : مَبْرَك الإبل حول الماء .

الأعجم . وعقد رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة لأسلم لواءين فحمل أحدَهما ناجيةُ بن الأعجم والآخَرَ بُرَيْدَة بن الحُصيب . ومات ناجية بن الأعجم بالمدينة فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب .

* * *

٨٧٩ – حَمْزَةُ بنُ عَمْرو الأَسْلَمِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن أسامة بن زيد ، عن محمد بن حمزة ، أنّ حمزة بن عمرو كان يكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وستّين وهو يومئذٍ ابن إحدى وسبعين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

قال محمد بن عمر : قال حمزة بن عمرو : لما كنّا بتَبُوك وأَنْفَرَ [١] المنافقون بناقة رسول الله ، ﷺ ، فى العقبة حتى سقط بعض متاع رحله قال حمزة : فنُوِّر لى فى أصابعى الخمس فأضىءَ حتى جعلتُ أَلْقِطُ ما شذّ من المتاع السوطَ والحَبْلَ [٢] وأشباه ذلك [٣] .

قال : وكان حمزة بن عمرو وهو الذى بشّر كعب بن مالك بتوبته وما نزل فيه من القرآن [٤] فنزع كعب ثوبين كانا عليه فكساهما إيّاه .

قال كعب : والله ما كان لى غيرهما ، قال فاستعرتُ ثوبين من أبى قَتادة .

* * *

٨٨٠ – عبد الرحمن بن الأَشْيَم الأَسْلَمِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سلمة بن وَرْدان قال : رأيتُ

---

٨٧٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٥

(١) وانفرّ : بتشديد الراء فى ل ، وماأثبتناه من ث ويؤكده رواية الواقدى ص ١٠٤٣ « وكانوا قد أَنْفَرُوا بالنبى ... » .

(٢) ل : « السوط والحباء » والمثبت من ث ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٣) الواقدى ، ص ١٠٤٣ .

(٤) الحديث هنا متصل بسورة التوبة آية ١١٨ ، ١١٩ « وعلى الثلاثة الذين خلّفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ... ثم تاب عليهم ليتوبوا .. مع الصادقين » هؤلاء الرجال الثلاثة هم : كعب بن مالك ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن الربيع . (الواقدى ص ١٠٥٤ – ١٠٥٦) . (ابن الأثير : ترجمة كعب مالك ، و ترجمة هلال بن أمية) .

٨٨٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٨٨

عبد الرحمن بن الأشيم الأسلمى وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، أبيض الرأس واللحية .

* * *

٨٨١ – مِحْجَن بن الأدْرَع الأَسْلَمِىّ

وهو من بنى سَهْم ، وهو الذى قال له النبىّ ، ﷺ : ارموا وأنا مع ابن الأدرع . وكان يسكن المدينة ومات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٨٨٢ – عبد الله بن وهب الأَسْلَمِىّ

صحب النبىّ ، ﷺ ، وكان بعُمان حين قُبض النبىّ ، ﷺ ، فأقبل هو وحَبيب بن زيد المازنى إلى عمرو بن العاص من عُمان حين بلغتهم وفاةُ رسول الله ، ﷺ ، فعرض لهم مُسَيْلِمَةُ فأفلت القوم جميعًا وظُفِرَ بِحَبِيب بن زيد وعبد الله بن وهب فقال : أتَشْهَدان أنى رسول الله ؟ فأَبَى حبيب أن يشهد له فقتله وقطعه عضوًا عضوًا وأقرّ له عبد الله بن وهب وقلبُه مُطْمَئنّ بالإيمان فلم يقتله وحبسه . فلمّا نزل خالد بن الوليد والمسلمون باليمامة وقاتلوا مسيلمة أفلتَ عبد الله بن وهب فأتَى أسامة بن زيد وكان مع خالد بن الوليد فلجأ إليه وَكَرَّ مع المسلمين يقاتل مُسيلمة وأصحابه قتالًا شديدًا .

* * *

٨٨٣ – حَرْمَلَة بن عَمْرو الأَسْلَمِىّ

وهو أبو عبد الرحمن بن حرملة الذى روى عن سعيد بن المسيَّب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم عن وُهيب عن عبد الرحمن عن يحيَى بن هند ، عن حرملة بن عمرو قال : حججتُ حجّة الوداع مُرْدِفِى عمّى سنان بن سَنّة ، فلمّا وقفنا

---

٨٨١ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٨

٨٨٢ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ٢٦٥

٨٨٣ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٢ ص ٥١

بعَرَفات رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وضع إحدى إصبعيه على الأخرى فقلتُ لعمّى : ماذا يقول رسول الله ، ﷺ ؟ قال : يقول ارموا الجمرة بمثل حَصى الخذْف [١] .

* * *

٨٨٤ – سِنَان بن سَنَّةَ الأَسْلَمِىّ

وهو عَمّ حرملة بن عمرو أبو عبد الرحمن بن حرملة الأسلمى الذى روى عن سعيد بن المسيَّب . أسلم سِنَان بن سَنَّةَ وصحب النبىّ ، ﷺ .

* * *

٨٨٥ – عمرو بن حَمْزة بن سِنَان الأَسْلَمِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عاصم عن المنذر بن جَهْم أنّ عَمرو بن حمزة بن سِنَان كان قد شهد الحُدَيْبِية مع رسول الله ، ﷺ . قَدِمَ المدينةَ ثمّ استأذن النبىّ ، ﷺ ، أن يرجع إلى باديته فأذن له فخرج حتى إذا كان بالضَّبُوعَة على بريدٍ من المدينة [٢] على المَحَجّة إلى مكّة لقى جارية من العرب وضيئة فنزغه الشيطان حتى أصابها ولم يكن أحْصَنَ ، ثمّ ندم فأتَى النبىّ ، ﷺ ، فأخبره فأقام عليه الحدّ ، أمر رجلًا أن يَجْلِدَه بين الجِلْدَين بسوط قد رُكّبَ به ولان [٣] .

* * *

---

(١) انظره لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب حيث ورد النص ابتداء من « حججت » حتى نهايته ، ولكن ورد « الجمار » بدلا من الجمرة . وفى النهاية (خذف) ومنه حديث رمى الجمار « عليكم بمثل حصَى الخَذْف » أى صغارا .

٨٨٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨٦

٨٨٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٢٣

(٢) ولدى الفيروزابادى فى المغانم « ضبوعة – بالفتح كحلوبة – اسم منزل قرب المدينة .

(٣) انظره أيضا لدى ابن حجر فى الإصابة حيث ورد قريبا منه « وأمر رجلا أن يقيم عليه الحدّ فجلده بين جلدين بسوط قد ركب به ولان » ولدى ابن الأثير النص بنفس اللفظ ولكن لم يذكر به « قد ركّب به » .

٨٨٦ – حجّاج بن عَمْرو الأَسْلَمِىّ

وهو أبو حجّاج الذى روى عنه عُرْوَةُ بن الزبير ، وقد روى حجّاج بن حجّاج عن أبى هُريرة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ، عن الحجّاج بن أبى عثمان قال : حدّثنى يحيَى بن أبى كَثِير أنّ عِكْرِمَةَ مولى ابن عبّاس حدّثه أنّ الحجّاج بن عَمْرو حدّثه أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول مَن كُسِرَ أو عَرِجَ (١) فقد حلّ وعليه حجّة أُخرى .

قال : فأخبرتُ بذلك ابن عبّاس وأبا هريرة فقالا : صدق (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا ابن أَبِى ذِئب عمّن سمع عروة بن الزبير يحدث عن الحجّاج بن الحجّاح عن أبيه قال : قلتُ يا رسول الله ما يُذْهِبُ عنى مَذَمَّة الرّضاع ؟ فقال : عَبْدٌ أو أمةٌ (٣) .

* * *

٨٨٧ – عَمْرو بن عَبْد نُهْم الأَسْلَمِىّ

خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى الحُديبية وهو كان دليله على طريق ثنيّة ذات الحنظل ، انطلق أمام رسول الله ، ﷺ ، بأمره حتى وقف به عليها فقال رسول الله ، ﷺ : والذى نفسى بيده مامثل هذه الثنيّة الليلة إلاّ مثل الباب الذى قال الله لبنى إسرائيل ادْخُلوا البابَ سُجّدًا وقولوا حِطّةٌ . وقال : لا يجوز هذه الثنيّةَ الليلةَ أحدٌ إلاّ غُفِرَ له .

* * *

---

٨٨٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٠٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرج) وفيه « من عَرَج أو كُسر أو حُبس فلْيَجْز مثلها وهو حِلٌّ » أى فليقض مثلها ، يعنى الحج .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة بنفس اللفظ .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذمم) وفيه « ما يذهب عنى مَذَمَّة الرِّضاع ؟ فقال : غُرَّة : عَبْدٌ أو أَمَةٌ » المذَمَّة بالفتح من الذم وبالكسر الذمة والذمام .

٨٨٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٨

٨٨٨ - زَاهِر بن الأَسْوَد بن مُخَلّع

واسمه عبد الله بن قيس بن دِعبِل - وإليه البَيْتُ [١] ابن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أفصى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن مَجْزَأة بن زاهر بن الأسود الأسلمى عن أبيه ، وكان ممّن شهد الشجرة . قال : إنى لأوقد بالجمر إذ نادى منادى رسول الله ، ﷺ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، ينهاكم عن لحوم الحُمُر .

قال محمد بن عمر : نزل زاهر الكوفة حين نزلها المسلمون وكان ابنه مَجْزَأة ابن زاهر شريفًا بالكوفة وكان من أصحاب عَمْرو بن الحَمِقِ .

* * *

٨٨٩ - هانىء بن أوس الأَسْلَمِيّ [٢]

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل عن مَجْزَأة عن هانىء بن أوس ، وكان ممّن شهد الشجرة ، أنّه اشتكى رُكبَتَه فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة .

* * *

٨٩٠ - أَبو مَرْوَان الأَسْلَمِيّ

واسمه مُعَتِّب بن عَمْرو [٣] ، روى عنه ابنه عطاء بن أبى مروان ، وروى الناس عن عطاء بن أبى مروان .

---

٨٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٤٦

(١) وإليه البيت : تحرفت فى ل إلى « النَّبت » وصوابه من ث ، ويدعمه سلسلة نسبه لدى ابن عبد البر وابن الأثير « .. بن دعبل بن أنس » .

٨٨٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

٨٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٧٠

(٢) كذا فى الأصل هنا وفيما أورده المؤلف فى ترجمته فيمن نزل الكوفة من الصحابة . ولدى ابن الأثير ، وابن حجر « هانئ بن فِراس » .

(٣) ث « عُمر » تحريف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سعيد بن عطاء بن أَبِى مَرْوان عن أبيه عن جدّه معتّب بن عمرو الأسلمى قال : كنتُ جالسًا عند النبىّ ، ﷺ ، فجاءه ماعز بن مالك فقال : زنيتُ ، فأعرض عنه ثلاثًا ، فقالها الرابعة ، فأقبل عليه فقال : أنَكحتها ؟ فقال : نعم ، قال : حتى غاب ذلك فى ذلك منها كما يغيب المِرْوَد فى المَكْحَلَةِ والرِّشا فى البئر ؟ قال : نعم .

* * *

٨٩١ – بَشِير الأَسْلَمِىّ

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسىّ قال : حدّثنا قيس بن الربيع قال : حدّثنى بِشْر بن بَشِير الأَسْلَمِىّ قال : أخبرنى أبى وكان من أصحاب الشجرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : مَن أكل من هذه الشجرة الخَبِيثة [1] فلا يناجينا .

وقد روى حُميد بن عبد الرحمن الحِمْيَرى عن بشير هذا أيضًا حديثًا طويلًا سَماعًا من أبى عَوَانَة ، عن داود الأَوْدى ، عن حُميد بن عبد الرحمن فى بيعة يزيد ابن معاوية ، وعن رسول الله ، ﷺ ، فى الحَياء .

* * *

٨٩٢ – الهيثم بن نصر بن دَهْر الأَسْلَمِىّ

وكان محمد بن عمر يقول : ابن ذهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عقبة بن أبى عائشة الأسلمى ، عن المُنْذِر بن جَهْم ، عن الهيثم بن دَهْر قال : رأيتُ شَيْبَ النبىّ ، ﷺ ، فى عَنْفَقَتِه [2] وناصِيته حَزَرْتُه [3] يكون ثلاثين شيبةً عَدَدًا .

* * *

---

٨٩١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣١٤

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خبث) ومنه الحديث « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يَقْرَبَنَّ مسجدَنا » يريد الثُّومَ والبصل والكُرَّاث .

٨٩٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٣

(٢) العنفقة : الشعر الذى فى الشفة السفلى .

(٣) أى : قدّرته .

٨٩٣ - الحارث بن حِبَال

ابن ربيعة بن دِعْبِل بن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سَلاَمَان بن أَسْلَم . صحب النبيّ ، ﷺ ، وشهد معه الحُدَيبية فى رواية هشام بن محمد .

* * *

٨٩٤ - مالك بن جُبير بن حِبَال

ابن ربيعة بن دِعْبِل . صحب النبيّ ، ﷺ ، وشهد معه الحديبية فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِيّ .

* * *

ومن بنى مالك بن أفصى إخْوة أسلم وهو ممّن انخزع أيضاً

٨٩٥ - أسماء بن حارثة

ابن سعيد بن عبد الله بن غِياث بن سعد بن عَمْرو بن عامر بن ثَعْلَبة بن مالك ابن أفصى ، وإلى بنى حارثة البيت من بنى مالك بن أَفْصَى . من ولد أسماء بن حارثة غَيْلان بن عبد الله بن أسماء بن حارثة ، كان من قُوّاد أبى جعفر المنصور ، وكان له ذكر فى دعوة بنى العبّاس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن جدّه ، عن أسماء بن حارثة الأَسْلَمِيّ قال : دخلتُ على النبيّ ، ﷺ ، يومَ عاشوراء فقال : أَصُمْتَ اليوم يا أسماء ؟ فقلتُ : لا ، فقال : فصُمْ ، قال : قد تغدّيتُ يا رسول الله ، قال : صُمْ ما بقى من يومك ومُرْ قومك يصوموه (١) .

قال أسماء : فأخذتُ نعلى بيدى فما دخلت رَحْلِى (٢) حتى وردتُ يَيْنَ على

---

٨٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٩

٨٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧

٨٩٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٤

(١) ث « يصومونه » والمثبت من ل .

(٢) ل « ... نعلى بيدى فأدخلت رجلى حتى ... » والمثبت من ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد .

قومى فقلتُ : إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم أن تصوموا . قالوا : قد تغدّينا ، فقال : إنّه قد أمركم أن تصوموا بقيّة يومكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أرسل رسول الله ، ﷺ ، أسماء وهند ابْنَىْ حارثة إلى أسلم يقولان لهم إنّ رسول الله ، ﷺ ، يأمركم أن تحضروا رمضان بالمدينة ، وذلك حيث أراد رسول الله ، ، ﷺ ، أن يَغْزُوَ مكّة .

قال : وقال محمد بن عمر : وتوفّى أسماء بن حارثة سنة ستٍّ وستّين وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة . قال وكان محتاجًا من أهل الصّفّة .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ غيره من أهل العلم يقول : تُوفّى أسماء بالبصرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية زياد عليها .

* * *

٨٩٦ – وأخوه : هِنْد بن حارثة الأَسْلَمِىّ

شهد الحُدَيْبِية مع رسول الله ، ﷺ .

قال : قال محمد بن عمر ، قال أبو هريرة : ما كنتُ أرى أسماء وهند ابنىْ حارثة إلاّ خادمين لرسول الله ، ﷺ ، من طول لزومهما بابَه وخِدْمتهما إيّاه ،وكانا محتاجين ولهما بَقِيَّة بِيَنْ . ومات هند بن حارثة بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

وذكر بعض أهل العلم أنّهم ثمانية إخوة صحبوا النبىّ ، ﷺ ، وشهدوا بيعةَ الرضوان وهم أسماء وهند وخِداش وذُؤيب وحُمْران وفَضَالة [١] وَسَلَمة ومالك بنو حارثة بن سعيد بن عبد الله بن غِياث .

* * *

---

٨٩٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٦٦

(١) فَضَالة : ضبطت الفاء فى ل بالضم ضبط قلم ، وما أثبتناه هنا من ضبط الفاء بالفتح من ث وابن الأثير .

٨٩٧ – ذُؤيب بن حَبيب الأَسْلَمِىّ

وهو من بنى مالك بن أَفْصَى إخوة أسلم . وكان ابن عبّاس يقول : حدّثنا ذُؤيب صاحب هَدْى النبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، أنّ النبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، سأله عمّا عَطِبَ من الهَدْى . وله دار بالمدينة وبقى إلى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٨٩٨ – هَزّال الأَسْلَمِىّ

وهو أبو نُعيم بن هَزّال ، وهو من بنى مالك بن أَفْصى إخوة أَسْلَم . وهو صاحب ماعِز بن مالك الذى أمره أن يأتى النبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، فيُقَرّ عنده بما صنع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عاصم عن يزيد بن نُعَيم بن هَزّال عن أبيه عن جدّه قال : كان أبو ماعز قد أوصى إلىّ بابنه ماعز وكان فى حِجْرى أَكْفُلُه بأحسن ما يكفل به أَحَدٌ أَحَدًا . فجاءنى يومًا فقال لى : إنى كنتُ أطالب مَهِيرَةَ امرأةً كنتُ أعرفها حتى نِلْتُ منها الآن ما كنتُ أريد ثمّ نَدِمْتُ على ما أتيت ، فما رأيُك ؟ فأمره أن يأتى رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيُخْبِره . فأتَى رسولَ الله فاعترف عنده بالزّنا ، وكان مُحْصَنًا ، فأمر به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى الحرّة وبعث معه أبا بكر الصدّيق يرجمه ، فَمَسَّته الحجارة ففرّ يَعْدُو قِبَلَ العقيق فأُدْرِكَ بالمُكَيْمِن (١) ، وكان الذى أدركه عبد الله بن أُنيس بوَظيف (٢) حمارٍ فلم يزل يضربه حتى قتله . ثمّ جاء عبد الله بن أُنيس إلى النبىّ ، صلى الله عليه وسلم ، فأخبره قال : فهلاّ تركتموه لعلّه يتوب فيتوب الله عليه؟ ثمّ قال : يا هزّال بِئْسَ ما صنعتَ بيتيمك ! لو سترتَ عليه بطرف رِدائك لكان خيرًا لك . قال : يا رسول الله لم أدْرِ أنّ فى الأمر سعة . ودعا رسول الله ،

---

٨٩٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٨١ برقم ١٥٦٥

٨٩٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٩٦

(١) لدى ياقوت : يقال له مُكَيْمِن الجَمّاء فى عقيق المدينة .

(٢) ث « بوضيف » والمثبت رواية ل ، ولدى ابن الأثير (وظف) فى حديث حد الزنا « فَنَزَعَ » له بوظيفِ بعيرٍ فرماه به فقتله » وظيف البعير : خُفُّه ، وهو له كالحافر للفرس .

ﷺ ، المرأة التى أصابها فقال : اذهبى . ولم يسألها عن شىء . فقال الناس فى ماعز فأكثروا فقال رسول الله ، ﷺ : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمّتى لَأَجْزَأَتْ (١) عنهم .

* * *

٨٩٩ – مَاعِز بن مالك الأَسْلَمِىّ

أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وهو الذى أصاب الذَّنْبَ ثمّ ندم فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فاعترف عنده ، وكان مُحْصَنًا ، فأمر به رسول الله ، ﷺ ، **فرُجم** . وقال : لقد تاب توبةً لو تابها طائفة من أمّتى لأجزأتْ (١) عنهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا ابن الربيع (٢) ، عن علقمة بن مَرْثَد عن ابن بُريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : استغفروا لماعز بن **مالك** .

* * *

٨٩٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨

(١) فى المطبوع « لَأَجزتُ » .

(٢) ث « قيس بن الربيع » .

ومن سائر قبائل الأزد ثمّ مِنْ دَوْس بن عُدْثان ابن عبد الله بن زَهْران [١] بن كَعْب بن الحارث بن كَعْب ابن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن الأَزْد .

٩٠٠ – أبو هُريرة

قال محمد بن عمر : كان اسمه عبد شمس فسُمّى فى الإسلام عبد الله . وقال غيره : اسمه عبد نُهْم ، ويقال عبد غَنْم ، ويقال سُكين .

قال : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى : اسمه عُمير بن عامر بن عبد ذى الشَّرَى بن طَرِيف بن غِيَاث بن أبى صَعب بن هُنيَّة بن سَعْد بن ثَعْلَبة بن سُلَيم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوس . وأمّه ابنة صُفَيح بن الحارث بن شَابِى بن أبى صعب بن هُنيّة بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوس .

وكان سعد بن صُفَيح خال أبى هريرة من أشدّاء بنى دوس فكان لا يأخذ أحدًا من قريش إلاّ قتله بأبى أزَيهر الدَّوسِى [٢] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عثمان بن أبى سليمان قال : سمعتُ [عراك] [٣] ابن مالك قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : قدمتُ المدينة ورسول الله ، ﷺ ، بخيبر فوجدتُ رجلًا من بنى غِفارٍ يؤمّ الناس فى صلاة الفجر فسمعتُه يقرأ فى الركعة الأولى بسورة مريم وفى الثانية بويل للمطفّفين .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس

---

(١) بين كلمة « عبد الله و« ابن زهران » بياض بمقدار يسير فى المطبوع . والكلام متصل فى نسخة ث بدون بياض ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٨٢ حيث أورد هذا النسب كما يلى « ... بنو غنم بن دوس بن عُدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد » .

٩٠٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٧٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٩ ص ١٧٩ كما ترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ .

(٢) مختصر تاريخ **دمشق** ج ٢٩ ص ١٨٠

(٣) من : ث .

ابن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : لما قدمتُ على النبىّ ، ﷺ ، قلتُ فى الطريق :

يا ليلةً من طولها وعنائها ... على أنّها منْ دارة الكُفْرِ نَجَّتِ

قال : وَأَبَقَ [١] منِّى غلامٌ فى الطريق فلمّا قدمتُ على النبىّ ، ﷺ ، فبايعتُه فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لى رسول الله ، ﷺ : يا أبا هريرة هذا غلامك . فقلتُ : هو لوجه الله ، فأعْتَقْتُه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا سَلِيم [٢] بن حَيَّان قال : سمعتُ أبى يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : نشاتُ يتيمًا وهاجرتُ مسكينًا وكنتُ أجيرًا لبُسرَة بنت غَزوان بطعام بطنى وعُقْبَةِ رِجْلى ، فكنتُ أخدم إذا نزلوا وأحدوا إذا ركبوا فزوّجنيها الله فالحمد لله الذى جعل الدين قِوامًا وجعل أبا هريرة إمامًا .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خليفة قال : أخبرنا ابن عَوْن [٣] عن محمد عن أبى هريرة قال : أكْرَيْتُ نفسى من ابنة غزوان على طعام بطنى وعُقبة رجلى ، قال فكانت تكلّفنى أن أرْكَبَ قائمًا وأن أردى أو أورِدَ حافيًا ، فلمّا كان بعد ذلك زَوّجنيها الله فكلّفتُها أن تَرْكَبَ قائمة وأن تَرِدَ أو تَرْدِىَ حافية .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمد ، عن أبى هريرة أنّه قال : كنتُ أجيرَ ابن عفّان وابنةِ غَزْوَان بطعام بطنى وعُقْبَةِ رجلى أسوق بهم إذا ركبوا وأخدمهم إذا نزلوا ، فقالت لى يومًا : لتَرِدَنّه حافيًا ولتَرْكَبَنّه قائمًا . فَزَوّجَـــنِيها الله بعد فقلتُ : لتَرِدِنّه حافيةً ولتَرْكَبِنّه قائمة .

قال : أخبرنا عَارِمُ بن الفَضْل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب عن محمد قال : تمخّط أبو هريرة وعليه ثوب من كتّان مُمَشّق فتمخّط فيه فقال : بَخْ

---

(١) أَبَقَ : هَرَب .

(٢) سَليم ، بفتح أوله ، قيده صاحب التقريب .

(٣) ابن عون : تحرف فى ث إلى : ابن أبى عون ، وصوابه من ل وتقريب ابن حجر والتهذيب للمزى .

بَخ يَتمخّط أبو هريرة فى الكتّان ، لقد رأيتُنى أَخِرُّ (١) فيما بين منبر رسول الله ، ﷺ ، وحُجرة عائشة ، يجيء الجائى يرى أنّ بى جنونًا وما بى إلاّ الجوع ، ولقد رأيتُنى وإنى لأجير لابن عفّان وابنة غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى ، أسوق بهم إذا ارتحلوا وأخدمهم إذا نزلوا ، فقالت يومًا : لتردنّه حافيًا ولتركبنّه قائمًا . قال فزوّجنيها الله بعد ذلك فقلتُ لها : لتردنّه حافية ولتركبنّه قائمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التَّيْمِىّ قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن علىّ بن زيد ، عن عمّار بن أبى عمّار ، أنّ أبا هريرة قال : ما شهدتُ مع رسول الله ، ﷺ ، مشهدًا قطّ إلاّ قَسَمَ لى منه إلاّ ما كان مِنْ خيبر ، فإنّها كانت لأهل الحُدَيْبِية خاصّة .

قال : وكان أبو هريرة وأبو موسى قَدِمَا بَيْنَ الحُديبية وخيبر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال : قدم أبو هريرة سنة سبعٍ والنبىّ ، ﷺ ، بخيبر فسار إلى خيبر حتى قدم مع النبىّ ، ﷺ ، إلى المدينة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نُمير ويعلى بن عُبيد قالوا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : صحبتُ النبىّ ، ﷺ ، ثلاث سنين ما كنتُ سَنَوات قطّ أعقل منى ولا أحبّ إلىّ أن أَعِىَ ما يقول رسول الله ، ﷺ ، مِنِّى فِيهِنَّ .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِىّ ، وسعيد بن منصور قالا : أخبرنا أبو عَوَانَة ، عن داود بن عبد الله الأَوْدِى ، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن قال : صحب أبو هريرة النبىّ ، ﷺ ، أربع سنين .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحَضْرمِىّ قال : حدّثنا وُهَيب قال : وحدّثنا خُثَيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن نفر من قومه أنّ أبا هريرة قدم المدينة فى نفر

---

(١) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ووردت فى ل « آخرًا » وفى النهاية (خرر) فى حديث حكيم بن حزام « بايعت رسول الله على أن لا أَخِرَّ إلاّ قائمًا » خَرَّ يَخِرّ : إذا سَقَطَ من عُلْوٍ . والخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٥٩٠ .

من قومه وافدين وقد خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى خيبر واستخلف على المدينة رجلًا من بنى غِفَار يقال له سِباع بن عُرْفُطَة ، فأتيناه وهو فى صلاة الصبح فقرأ فى الركعة الأولى ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ [سورة مريم : ١] وقرأ فى الركعة الثانية ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [سورة المطففين : ١] قال أبو هريرة : فأقول فى الصلاة ويل لأبى فلانٍ له مِكْيالان إذا اكتال اكتال بالوافى وإذا كال كال بالناقص ، فلمّا فرغنا من صلاتنا أتَيْنا سِباعًا فزوّدنا شيئًا حتى قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، وقد افتتح خيبر فكلّم المسلمين فأشركونا فى سُهْمانهم (١) .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِىّ قال : حدّثنا عِكْرِمَة بن عمّار قال : حدّثنى أبو كثير الغُبَرى ، عن أبى هريرة أنّه قال : والله لا يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة إلاّ أحبّنى ، قال قلتُ : وما يُعْلِمُك ذاك ؟ قال فقال : إنى كنتُ أدعو أمّى إلى الإسلام فَتأْبَى (٢) عَلَىَّ . قال فدعوتُها ذاتَ يوم إلى الإسلام فأسمعتنى فى رسول الله ، ﷺ ، ما أكرَهُ فجئتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وأنا أبكى فقلتُ : يا رسول الله إنى كنتُ أدعو أمَّ أَبِى هريرة إلى الإسلام فتأبَى علىّ وإنى دعوتُها اليوم فأسمعتنى فيك ما أكره فادْعُ الله أن يَهْدِىَ أمّ أبى هريرة إلى الإسلام . ففعل فجئتُ فإذا البابُ مُجافٌ (٣) وسمعتُ خَضْخَضَة الماء فلبستْ درعها وعَجلَتْ عن خمارها ثمّ قالت : ادخل يا أبا هريرة فدخلتُ فقالت : أشهد أنْ لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله . فجئتُ أسعى إلى رسول الله ، ﷺ ، أبكى من الفرح كما بكيتُ من الحزن ، فقلتُ : أبْشِرْ يا رسول الله فقد أجاب الله دَعْوَتَك ، قد هدى الله أمّ أبى هريرة إلى الإسلام ، ثمّ قلتُ : يا رسول الله ادعُ الله أن يُحَبّبَنى وأمّى إلى المؤمنين والمؤمنات وإلى كلّ مؤمن ومؤمنة ، فقال : اللهمّ حَبّبْ عُبيدك هذا وأمّه إلى كلّ مؤمنٍ ومؤمنة ، فليس يسمع بى مؤمن ولا مؤمنة إلاّ أحبّنى (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا محمد بن هلال عن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٩ ص ١٨٢

(٢) ث « فَتَيْبَا » وكتب فوقها (صح) . والمثبت رواية ل ، وابن عساكر ص ١٨٥

(٣) مجاف : أى مردود .

(٤) ابن عساكر : المختصر ص ١٨٥

أبيه عن أبى هريرة أنّه قال : (* خرجتُ يومًا من بيتى إلى المسجد لم يُخرِجْنى إلاّ الجوع ، فوجدتُ نَفَرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : يا أبا هريرة ما أخْرَجَك هذه الساعة ؟ فقلتُ : ما أخرجنى إلاّ الجوع ، فقالوا : نحن والله ما أخرجنا إلاّ الجوع . فقُمنا فدخلنا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : ما جاء بكم هذه الساعة ؟ فقُلنا : يا رسول الله جاء بنا الجوع . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بطَبَقٍ فيه تمر فأعطى كلّ رجل منّا تمرتين فقال : كلوا هاتين التمرتين واشربوا عليهما من الماء فإنّهما سَتَجْزِيانكم يومكم هذا .

قال أبو هريرة : فأكلتُ تمرةً وجعلتُ تمرة فى حُجْزَتى (١) ، فقال رسول الله ، ﷺ : يا أبا هريرة لِمَ رَفَعْتَ هذه التمرة ؟ فقلتُ : رفعتُها لأمّى ، فقال : كُلْها فإنّا سَنُعْطيك لها تمرتين . فأكلتها فأعطانى لها تمرتين *) .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، أنّ أبا هريرة لم يكن يحجّ حتى ماتت أمّه لصحبتها .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن رافع قال : قلتُ لأبى هريرة لِمَ كَنّوْكَ أبا هريرة ؟ قال : أما تَفْرَقُ منى ؟ قال قلتُ : بلى والله إنى لأهابُك ! قال : كنتُ أرعى غنمًا لأهلى وكانت لى هريرة صغيرة فكنتُ إذا كان الليل وضعتُها فى شجرة فإذا أصبحتُ أخذتها فلعبتُ بها ، فكنّونى أبا هريرة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك ، عن ابن أَبِى ذِئْب ، عن المَقْبُرى ، عن أبى هريرة . قال : قلتُ لرسول الله ، ﷺ ، إنى سمعتُ منك حديثًا كثيرًا فأنساه ، فقال : ابسط رداءك ، فبسطتُه فغرف بيده فيه ثمّ قال : ضُمّهُ فضممتُه فما نسيتُ حديثًا بعده .

(* - *) ابن عساكر ج ٢٩ ص ١٨٤

(١) حُجْزَتى تحرفت فى ل إلى « حُجْرَتى » والمثبت رواية ث . ولدى ابن عساكر « فى حجرى » وفى النهاية (حجز) الحُجْزَة مَشَدُّ الإزار .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٨

قال : أخبرنا أنس بن عِياض اللَّيثى قال : حدّثنى عبد الله بن عبد العزيز اللَّيثى ، عن عَمرو [بن عبد الله] (١) بن مِرْداس بن عبد الرحمن الجُنْدَعِيّ (٢) عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لى : ابسط ثوبك ، فبسطتُه ثمّ حدّثنى رسول الله ، ﷺ ، النهار ، ثمّ ضممتُ ثوبى إلى بطنى فما نسيتُ شيئًا ممّا حدّثنى .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثى قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عَمْرو بن أَبِى عَمْرو ، عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة أنّه قال : يا رسولَ الله مَن أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال : لقد ظننتُ يا أبا هريرة ألاّ يسألنى عن هذا الحديث أوّل منك لما رأيتُ من حِرْصك على الحديث ، إنّ أسعد الناس بشفاعتى يوم القيامة من قال لا إله إلاّ الله مُخْلِصًا من قِبَلِ نفسه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد العَبْدى ، عن مَعْـمَر ، عن الزُّهْرِىّ فى قوله : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] قال : قال أبو هُرَيْرَة : إنّكم لتقولون أكْثر أبو هريرة عن النبىّ ، ﷺ ، (والله الموعد ، ويقولون للمهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ) (٤) هذه الأحاديث ، وإنّ أصحابى من المهاجرين كانت تَشْغَلُهم صَفَقاتُهُم بالسوق ، وإنّ أصحابى من الأنصار كانت تشغلهم أرَضوهم والقيام عليها ، وإنى كنتُ امرأً مسكينًا وكنتُ أُكْثِرُ مجالسةَ رسولِ الله ، ﷺ ، أحْضَرُ إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ، وإنّ النبىّ ، ﷺ ، حدّثنا يومًا فقال : من يبسط ثوبه حتى أُفْرِغَ فيه من حديثى ثمّ يقبضه إليه فلا ينسى شيئًا سَمِعَه منى أبدًا ؟ فبسطتُ ثوبى ، أو قال : نمِرَتى ، فحدّثنى ثمّ قبضتُه إلىّ ، فوالله ما كنتُ نسيتُ شيئًا سمعتُه منه ، وَايْمُ الله لولا آيةٌ فى كتاب الله ما حدّثْتُكم بشىءٍ أبدًا . ثمّ تلا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ

---

(١) من تهذيب المزى .

(٢) الجُنْدَعِى : تحرف فى ل إلى « الجَندى » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى ج ١٥ ص ٢٣٨ .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦

(٤) مابين القوسين ساقط من ث .

يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] .

قال محمد بن حُميد ، قال مَعْمَر : وبلغنى عن عطاء بن أَبِى رَبَاح عن أَبِى هُرَيْرَة قال : من سُئل عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمه أُتِىَ به يومَ القيامةَ مُلْجمًا بلِجامٍ مِنْ نار .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا محمد بن عَمْرو (١) بن عَلْقَمة عن أَبِى سَلَمَةَ عن أَبِى هُرَيْرَةَ أنّه قال : لولا آيةٌ فى البقرة ما حدّثتُكم بحديث أبدًا : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩] لكنّ المَوْعِدَ لله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبى هريرة قال : مَن كتم علمًا يُنْتَفَعُ به أُلْجِمَ يوم القيامة بلجامٍ من نار .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك ، عن ابن أَبِى ذئب ، عن سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة أنّه كان يقول : حفظتُ من رسول الله ، ﷺ ، وِعاءين : فأمّا أحدهما فبثثته [فى الناس] وأمّا الآخر فلو بثثته لَقُطِعَ هذا البُلْعوم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيس ، وخالد بن مَخْلَد البَجَلِىّ قالوا : حدّثنا محمد بن هلال ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أنّه كان يقول : لو أنبأتُكم بكلّ ما أعلم لَرَمانى الناسُ بالخزق (٣) وقالوا : أبو هريرة مجنون (٤) .

---

(١) محمد بن عَمْرو بن علقمة : تحرف في ل إلى « محمد بن عُمر » وصوابه من ث وتهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٩٦ ومابين حاصرتين منه .

(٣) بالخزق : تحرفت فى ل إلى « بالخَزَف » وصوابه من ث ، وابن عساكر وقيده بقوله : « الخزق : بالزاى والقاف » وهو السهام النافذة .

(٤) مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٩٠

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا أبو هلال ، قال الحسن قال أبو هريرة : لو حدّثتُكم بكلّ ما فى جوفى لرميتونى بالبَعَر . قال الحسن : صدق والله ، لو أخبرنا أنّ بيت الله يُهْدَمُ أو يُحْرَقُ ما صدّقه الناس (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : سمعتُ يزيد ابن الأصم يقول قال أبو هريرة : يقولون أكثرتَ يا أبا هريرة ، والذى نفسى بيده أن لو حدّثتُكم بكلّ شىء سمعتُه من رسول الله لرميتونى بِالْقِشَع ، يعنى بالمزابل (٢) ، ثمّ ما ناظرتمونى .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا كَهْمَس ، عن عبد الله بن شَقِيق قال : جاء أبو هريرة إلى كعب يسأل عنه ، وكعب فى القوم ، فقال كعب : ما تريد منه ؟ فقال : أما إنى لا أعرف أحدًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أن يكون أحفظ لحديث رسول الله ، ﷺ ، منى . فقال كعب : أما إنّك لم تجد طالب شىء إلاّ سَيُشْبَعُ منه يومًا من الدّهر إلاّ طالب علمٍ أو طالب دنيا ، فقال : أنت كعب ؟ فقال : نعم ، فقال : لمثل هذا جئتُك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنى يَعْلَى بن عطاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، أنّ أبا هريرة حدّث عن النبىّ ، ﷺ ، قال : من صلّى على جنازة فله قيراط ومَن صلّى عليها وتبعها فله قيراطان . فقال عبد الله بن عمر : انظر ما تحدّث فإنّك تُكثِرُ الحديث عن النبىّ ، ﷺ . فأخذه بيده فذهب به إلى عائشة فسألها عن ذلك فقالت : صدق أبو هريرة . ثمّ قال : يا أبا عبد الرحمن إنّه والله ما كان يشغلنى عن رسول الله ، ﷺ ، الصَّفقُ فى الأسواق إنّما كان يُهِمّنى كلمة من رسول الله ، ﷺ ، يُعْلِمُنيها أو لقمة يُطْعِمُنيها . قال يحيَى بن عَبّاد : يُلْقِمُنيها .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا هُشَيم ، عن يَعْلَى بن عطاء ، عن

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦١٥ .

(٢) لدى ابن الأثير (قشع) وفى حديث أبى هريرة « لوحدّثتكم بكل ماأعلم لرميتمونى بالقشع » هى جمع قَشْع ، وقيل جمع قشعة مايُقْشَع عن وجه الأرض من المَدَر والحَجَر . وقيل القَشْعَة : النخامة التى يقتلعها الإنسان من صدره : أى لَبَزَقْتُم فى وجهى استخفافا بى وتكذيبا لقولى .

الوليد بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة عن النبىّ ، ﷺ ، بنحوه إلاّ أنّه قال : قال أبو هريرة : لم يكن يَشغلُنى عن النبى ، ﷺ ، غرس الوَدِىّ [١] ولا الصَّفْقُ [٢] بالأسواق فقال ابن عمر أنت أعلمنا يا أبا هريرة برسول الله ، ﷺ ، وأحفظنا لحديثه [٣] .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : إن الناسَ يقولون أكثر أبو هريرة من الحديث : ووالله لولا آيتان فى كتاب الله ما حَدّثتُ حديثا ثم يقرأ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ حتى يبلغ ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة : ١٥٩ ، ١٦٠] . ثم يقول لنا على أثرِهما : إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصَّفْقُ فى الأسواق ، وإنّ أخوانَنا من الأنصار كان يشغلهم العمل فى أموالهم ، وكان أبو هريرة يَلزم رسولَ الله ، ﷺ ، على شِبَع بَطنه فيسمع ما لا يسمعون ، ويحفظ ما لا يحفظون .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك عن ابن أَبِى ذِئْب ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة أنه كان يقول : إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة وإنى كنت ألزم رسولَ الله ، ﷺ ، لشِبَع بطنى حين لا آكل الخَمِير ولا ألبس الحَبِير [٤] ولا يخدمنى فلان ولا فلانة فكنت أَلصِقُ بالحصباء من الجوع وأَسْتَقْرِئُ الرجل الآيةَ وهى معى كى يَنْقَلِبُ بى فيطعمنى وكان خير الناس للمساكين جعفَر بن أبى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى إن كان لَيُخْرِجُ إلينا العُكَّةَ ليس فيها شىء فنشقها فنلعق ما فيها [٥] .

---

(١) الوَدِىُّ : فسيل النخل وصغاره .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (صفق) وفى حديث أبى هريرة أَلْهَاهُم الصَّفْقُ بالأسواق » أى التَّبَايُع .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ١٨١ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١٧ .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (حبر) الحبير من البرود ماكان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا . ومنه حديث أبى هريرة « حين لا ألبس الحَبِير » .

(٥) مافيها : كتب فوقها فى نسخة ث « صح » .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك ، عن ابن أَبِى ذِئب ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى هريرة أنه قال : إن الناس قد قالوا قد أكثر أبو هريرة من الأحاديث عن رسول الله ، ﷺ ، قال : فلقيتُ رجلًا فقلت : أَيَّة سورة قرأ بها رسول الله ، ﷺ ، البارحة فى العَتَمة ؟ قال : لا أدرى . قلت : ألم تشهدها ؟ قال : بَلَى . قال : قلت ولكنى أدرى ، قرأ سورة كذا وكذا (١) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأَغَرّ ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقِى المَكِّيّانِ قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد السعيدى الأموى ، عن جده ، قال قالت عائشة لأبى هريرة : إنك لتحدث عن النبى ، ﷺ ، حديثا ما سمعته منه فقال أبو هريرة يا أُمَّه ! طلبتُها وشغلكِ عنه المرآةُ والمُكْحَلَةُ ، وما كان يشغلنى عنها شىء (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عَنْ مكحول قال : تواعد الناس وهم بالجَابِيَة قُبَّةً من قِبَابِ معاوية فاجتمعوا ، فقام فيهم أبو هريرة يحدثهم عن رسول الله ، ﷺ ، حتى أصبح (٣) .

قال : أخبرنا كَثِير بن هشام قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَان ، قال : حدّثنا الوليد ابن زَرْوَان ، قال حدثنى عبد الوهاب المدنى ، قال : بلغنى أن رجلًا دخل على معاوية بن أبى سفيان ، فقال : مررتُ بالمدينة ، فإذا أبو هريرة جالس فى المسجد ، حوله حلقةٌ يحدِّثهم فقال : حدَّثنى خليلى أبو القاسم نبى الله ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى ، ثم عاد فقال : حدّثنى خليلى أبو القاسم نبى الله ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى ، ثم قام (٤) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدّثنا زهير بن معاوية ، عن الأعمش قال : قال أبو هريرة : يزعم علىٌّ أنى أكذب على رسول الله ، ﷺ ، قال : ثم يضرِب صلعته ! سمعت رسول الله ، ﷺ !

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ١٩٢ .

(٢) انظره لدى ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ١٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء . ج ٢ ص ٥٩٩

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١١ .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال حدثنا حَمّاد بن زيد ، عن أبى مَخْلَد مولى أبى بَكْرَةَ (١) ، عن أبى العَالِيَة ، عن أبى هريرة قال أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، بتمراتٍ ، فَدَعَا فيهنَّ بالبركة ، وقال : اجعلهنَّ فى مِزْوَدِكَ فإذا أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل يدك ، فخذه ، ولا تَنْثُرْه . قال فجعلته فى مِزْوَدِى . قال فوجهت منه رواحل فى سبيل الله وكنت آكُلُ منه وأُطْعِم وكان فى حَقْوَى (٢) ، حتى كان يوم قُتِل عثمان فذهب .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن عباس الجُرَيْرِىّ ، عن أَبِى عثمان النَّهْدِىّ ، عن أبى هريرة قال : قسم رسول الله ، ﷺ ، يوما بين أصحابه تمرًا ، فأعطى كل إنسان سبعَ تَمَرَاتٍ سبعَ تَمَرَاتٍ ، فأعطانى سبعًا إحداهن حَشفَة ، فلم تكن فيهنّ تمرةٌ أعجب إلىّ منها شَدَّت لى مَضَاغِى (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبى هريرة قال : أوصانى خليلى ، ﷺ ، بثلاث لستُ بتاركهن حتى ألقاه : الوترَ قبل النوم ، وصيام ثلاث من الشهر ، والغسل يوم الجمعة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا عبد المؤمن السدوسى قال : سمعت أبا يزيد المدنى قال : قام أبو هريرة على منبر رسول الله ، ﷺ ، مقاما دون مقام رسول الله ، ﷺ ، بعَتَبَةٍ ، ثم قال : الحمد لله الذى هَدَى أبا هريرة للإسلام ، الحمد لله الذى عَلَّمَ أبا هريرة القرآن ، الحمد لله الذى مَنَّ على أبى هريرة بمحمد ، ﷺ ، الحمد الذى أطعمنى الخَمِيرَ وألبسنى الحَبِيرَ ، الحمد لله الذى زوَّجنى ابنَةَ غَزوان بعدما كنت أجيرًا لها بطعام بطنى وعُقبة رِجْلى ، أَرْحَلَتنى فَأَرْحَلتُها كما أرحلتنى (٤).

---

(١) أبى بَكْرَة : تحرف فى الأصل إلى « أبى بكر » وصوابه من تهذيب الكمال للمزى والتقريب لابن حجر . والخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦٣٠ وفيه « مولى آل أبى بكرة » .

(٢) الحقو ، بفتح الحاء : الخِصْر .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (مضغ) وفى حديث أبى هريرة « أكل حَشَفَةً من تمرات وقال : فكانت أعجبهن إلى ، لأنها شَدَّت فى مَضَاغِى » المضاغ ، بالفتح : الطعام يُمْضَغ . وقيل : هو المضغ نفسه . يقال : لقمة لينة المضاغ ، وشديدة المضاغ . أراد أنها كان فيها قوةٌ عند مضغها .

(٤) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ٢٠٠ .

قال : قال الحسن بن موسى ، عن ابن لَهِيعَة ، عن أبى يونس ، عن أبى هريرة أنه قال : والله يا أهل الإسلام إن كانت إجَارَتى إلا على كِسرة يابسة أو عُقبة فى ليلة مظلمة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا سلام بن مسكين ، قال : حدّثنا أبو طاهر ، عن أبى هريرة أن النبى ، ﷺ ، قال له : يا أبا هريرة كن ورعًا تكن من أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن من أغنى الناس ، وأحِبّ للمسلمين والمؤمنين ما تحب لنفسك وأهلِ بيتك ، واكْرَه لهم ما تكره لنفسك وأهل بيتك تكن مؤمنًا ، وجَاوِرْ مَن جاوَرْتَ بإحسان تكن مسلِمًا ، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك فساد القلب [(١)] .

قال : أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَة ، قال : حدّثنا سفيان ، عن عاصم بن عُبيد الله ابن عاصم ، عن زياد بن ثُوَيب عن أبى هريرة قال : أتانى النبى ، ﷺ ، يَعُودنى فقال : ألا أرقيك برقية رقانى بها جبريلُ . أَوْ أَلاَ أعلمك [(٢)] رقية رقانى بها جبريل ؟ تقول : باسم الله [أرقيك والله] يشفيك ، من كل داء يأتيك ، من شَرّ النَّفّاثات فى العُقَد ، ومن شرّ حاسدٍ إذا حسد ، تُرْقى بها ثلاث مرات [(٣)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد عن سالم مولى بنى نصر قال : سمعت أبا هريرة يقول بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع العلاء بن الحَضْرَمِى فأوصاه بى خيرًا ، فلما فصلنا [(٤)] قال لى : إن رسول الله ، ﷺ ، قد أوصانى بك خيرًا فانظر ماذَا تُحب ؟ قال فقلت : تجعلنى أؤذِّن لك ولا تسبقنى بآمِين ، قال : فأعطاه ذلك [(٥)] .

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، بعث العلاء بن الحَضْرَمِىّ إلى المُنْذِر بن سَاوَى بالبحرين .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) فى الأصل « ولا أعلمك » والتصحيح عن الكنز وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أخرجه صاحب الكنز برقم ٢٨٤٠٦ عن أبى هريرة ومابين الحاصرتين منه .

(٤) أى خرجنا .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، قال : حدّثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدّثنا ابن لَهِيعَة ، عن الحسن بن ثوبان ، عن موسى بن وَرْدَان ، أن أبا هريرة قال : ودَّعَنِي رسولُ الله ، ﷺ ، فقال : أَسْتَوْدِعُكَ الله الذى لا تضيع ودائعه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدّثنا هشيم ، قال : أخبرنا سَيَّار ، عن جبر بن عَبِيدَة (١) ، عن أبى هريرة قال : وَعَدَنا رسولُ الله ، ﷺ ، غَزْوَ الهِند فإن أدركها أنفق فيها مالى ونفسى ، فإن قتلتُ فأنا مِنْ أفضل الشهداء ، وإن رجعتُ فأنا أبو هريرة المُحَرَّر .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَان ، قال : حدّثنا يزيد – يعنى ابن الأصم وثابت بن الحجاج قالا : قال رسولُ الله ، ﷺ : ينزل عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة فَيَكْسِرُ الصليبَ ويقتل الخنزيرَ ويضع الجزية . قال أبو هريرة : أفلا ترونى شيخا قد كبرت حتى كادت ترقوتاى أن تلتقيا من الكِبَر ! والله إنى لأرجو أن لا أموت حتى ألقى عيسى بن مريم ، فأحدثه عن نبى الله ، ﷺ ، فَيُصَدِّقنى ، فإن أنا مت ولم ألقه ولقيتموه من بعدى ، فاقْرَءُوا عليه السلام .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن إسماعيل بن رافع ، قال : سمعت سعيدَ بن أبى سعيد المَقْبُرىّ قال : سمعت أبا هريرة غير مرة وَلاَ مَرّتين يقول : إنى قد كنت أرجو أن ألقى أخى عيسى بن مريم ، فمن لقيه منكم فليقل إن أبا هريرة يَقْرَأُ عليك السلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : إنى لأرجو أن آكل مع عيسى بن مريم بأصبعى هذه .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِىّ ، قال : حدّثنى جميل بن عُبيد ، قال : حدّثنى قدامة بن يزيد ، قال : قال أبو هريرة : إن لقِيتَ عيسى بن مريم فَأَقْرِئه (٢) منى السلامَ .

قال : أخبرنَا يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمىّ ، قال : حدّثنى حَمّاد بن سَلَمَة ، عن أبى المُهَزِّم ، عن أبى هريرة ، قال : إنى لأشحذ سيفى منذ خمس عشرة سنة

---

(١) عبيدة – بفتح العين ، قيده صاحب التقريب .

(٢) ث « فاقره » .

للمسيح الدجال ، وإن عيسى بن مريم نازل ، فمن أدركه منكم فَلْيُقْرِئْه منى السلام .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا حَبيب بن حجر القيسى ، قال حدّثنا أبو المُهَزِّم ، عن أبى هريرة قال : إنى لأشحذ سيفى منذ أربع عشرة سنة للدَّجّال .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، قال : حدّثنا سليمان ابن بلال ، عن كثير بن زَيد ، عن الوليد بن رَبَاح ، عن أبى هريرة قال : إن كان ليُغْشَى عَلَيَّ فيما بين حجرة عائشة وأم سلمة من الجوع .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى ، قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم ، قال سمعت محمدًا قال : تَمَخَّطَ أبو هريرة فى ثوبه فقال : بَخٍ بَخٍ ! أبو هريرة يتمخّط فى الكتان ! لقد رأيتنى أُصرَع بين حجرة عائشة والمنبر يقولون البائسُ مجنون وما بى بأس إلا الجوع [١] .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدّثنا أبو هلال ، قال : حدّثنا محمد ابن سِيرين ، عن أبى هريرة قال : لقد رأيتُنى أصرَع بين منبر رسول الله ، ﷺ ، وبين حجرة عائشة فيقال البائس مجنون وما بى إلا الجوع .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا شعبة ، عن داود بن فَرَاهيج [٢] ، عن أبى هريرة ، قال : ما كان لنا طعام على عهد رسول الله ، ﷺ ، إلاّ الأَسْوَدَان التمرُ والماءُ [٣] .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادة ، قال : حدّثنا عَمّار بن عُمَارَةَ ، قال : حدّثنى مُسلم المكّى ، أن أبا هريرة حدثه أنه أتى عليه ثلاثة أيام ولياليهن صائما لا يقدر على شىء ، قال : فانصرفتُ وراء أبى بكر ، فسألنى أبو بكر كيف أنت يا أبا هريرة ؟ ثم

---

(١) سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٥٩٠ .

(٢) فراهيج : تحرف فى ث إلى « قراهيج » بالقاف أول الحروف . وصوابه من التاريخ الكبير للبخارى . ج ٣ ص ٢٣٠ وميزان الاعتدال ، ج ٢ ص ١٩ وقد ذكره المؤلف على الصواب ، فى الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين (الموالى) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٦١٠ .

انْصَرَفَ ، قال : فَعرفتُ أَنْ ليس عنده شيء . قال : ثم انصرفت وراء عُمر عِشَاءً قال : فسألنى كيف أنت يا أبا هريرة ؟ وانْصَرَفَ . فعرفتُ أن ليس عنده شيء . قال : ثم انصرفتُ وراء عَلِيٍّ عِشاءً بعد المغرب ، فقال ادخل يا أبا هريرة ، فأىُّ فَرَحٍ فَرِحْتُ . فقال : يا بنتَ رسولِ الله ، ﷺ ، أَطْوِى بطنكِ الليلة لله ، فإن عندنا ضيفًا . قال : فجاء بخُبْزَتَيْنِ مثل هَاتَيْنِ قال وقام عَلِيٌّ [إلى] المصباح كأنه يصلحه فأطفأه ، قال : وحرّكا أفواهَهما وليس يأكلان شيئا . قال : يا بنت رسول الله هل من شيء ؟ قال : فتُخرِج من تحت فخذها مِزوَدًا مثل تيّه وقال [(١)] بكفه كلها وفيه كفٌّ من سويق . فقال بنصف كفِّهِ وخمس تمرات أو ستّ ، قال : فأكلتهنّ ولم يَقَعْنَ منّى موقعًا [(٢)] .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبَادَة ، قال : حدّثنا أبو عون ، عن عبد الرحمن بن عَبْدٍ [(٣)] عن أبى هريرة ، قال : إن كنت لأتبع الرجلَ أسأله عن الآية من كتاب الله لأنا أعلم بها منه ومن عشيرته ، وما أتبَعُه إلا ليُطعِمنى القبضةَ من التمر أو السُّفَّةَ من السَّويق أو الدّقيق أَسُدُّ بها جوعى ، قال : فأقبلت أمشى مع عُمر بن الخطاب ذات يوم أُحدّثه حتى بلغ بابه ، قال : فأسند ظهره إلى الباب واستقبلنى بوجهه ، وقال بيده على الباب كلما فرغت من حديث حدثته بآخر ، حتى إذَا لَمْ أَرَ شيئًا انطلقتُ ، فلما كان بعد ذلك لقينى فقال : أبا هِرّ ، أما إنه لو كان فى البيت شىء [(٤)] لأطعمناك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا ثابت ، عن أَبِى رافع أن أبا هريرة قال : ما أحد من الناس يهدى إلىَّ هدية إلا قبلتها فأما أن أسأل فلم أكن لأسأل [(٥)] .

---

(١) أى أشار .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٨٤ - ١٨٥ ومابين الحاصرتين منه .

(٣) فى الأصل « عبد الرحمن بن عُبيد » . ولعل الصواب ماأثبتناه لأنه لايوجد فيمن اسمه عبد الرحمن ممن روى عن أبى هريرة سوى عبد الرحمن بن عبد القارىّ . وانظر المزى فى التهذيب .

(٤) فى الأصل « شيئا » .

(٥) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا زهير ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبى هريرة قال : وأخبرنا عفان ، قال : حدّثنا معتمر ، عن ليث ، عن عطاء ، عن أبى هريرة قال : لا خير فى فضول الكلام .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنى معاوية بن عبد الله بن بدر ، قال : دخلت على أبى هريرة وابنةٌ له تَنْزُو على ظهره وهو يقول : يَا بُنَيَّة ، لا أحلِّيك الذهب . إنى أخشى عليك اللهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا ابن عُيَيْنَة ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول لابنته أَبَى أَبِى أن يحلينى الذهب ، يخشى عَلَيَّ من حَرِّ اللهب .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدّثنا سُفيان ، عن أيوب ، عن محمد بن سِيرِين ، عن أبى هريرة أنه قال لابنته : لا تلبسى الذهب ، فإنى أخاف عليك اللهب .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا عمر بن سعيد قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط وأبا الزبير يقولان : لَقِيَتْ أبا هريرة ابْنَةٌ له فقالت : إن الجوارى يُعَيِّرنَنى يقلن : إن أباك لا يحليك الذهب . فقال : قولى لهن : إنّ أَبَاى لا يُحَلِّينى الذهب ، يخشى عَلَيَّ حَرّ اللهَب (١) .

قال : وأخبرنا هَوذَةُ بن خليفة ، قال : حدّثنا ابن عون ، عن محمد ، عن أبى هريرة ، أنه رأى على ابنةٍ له ذهبًا فقال : يا بنية لا تلبسى الذهب ، فإنى أخاف عليكِ اللهب .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا أبو مَعْشَر ، عن سعيد ، عن أبى هريرة ، قال : ما أحِبّ أن لى سبعين راحلة وأنا بالمدينة لا أشهد الجمعة ، ولأن أصلى بالحرم أحب إليّ من أن أَتَخَطَّى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عمّن سمع أبا هريرة يقول : درهم يكون من هذا وكأنّه يمسح العرق عن جبينه أتصدق به ، أحبُّ إليّ من مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف مِن مالِ فلان .

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، وقَبِيصَةُ بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان ، عن ليث ، عن شيخ عن أبى هريرة قال : لأَن أدع أربعمائة درهم دَينًا أحب إلى من أن أدَع أربعمائة درهم عَيْنًا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن على بن زيد ، عن أَبِى الزُّعَيْزِعَة كاتب مروان ، أن مروان بعث معه إلى أبى هريرة بمائة دينار فلما كان من الغد قال له اذهب فقل له إنى إنما أخطأت ليس إليك بَعَثَ بها فإنما أراد مروان أن يَعلَم أيمسكها أبو هريرة أو يُفَرِّقها قال فأتيته فقال ما عندى منها شىء ولكن إذا خَرج عطائى فاقبضُوها (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان ، عن مَعْمَر بن راشد قال : بلغنى أن أبا هريرة مَرَّ على رجل فسلّم عليه فقيل له : إنه يهودى فرجع إليه فقال : رُدّ علىّ سلامى وأدعو ، قال : قد رددته ، قال : اللهم أكثر مالَه وولده .

قال : أخبرنا كَثِير بن هشام ، قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان ، قال : حدّثنا غالب بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة أنه كان يقول إِذَا ذَكَرَ عثمان وعليًا ، لا يقول للميت إلا خيرا ، ولا يقول للحى إلا خيرا .

قال : أخبرنا كَثِير بن هشام ، قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : حدّثنا الزُّهْرِىّ ، عن أبى هريرة أنه كان إذا صلى على الميت قال : اللّهُم إن كانت هذه النفس زاكِيَةً فزكّها ، وإن كانت خاطئة فاغفِر لها .

قال : أخبرنا كَثير بن هشام وعَارِم بن الفَضْل قالا : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن أَبِى المُهَزِّم قال : رَأَى أبو هريرة رجلًا راكبًا على دابة وغلامه يسعى خلفه فقال : يا عبد الله احمِلْهُ ! فإنما هو أخوك رُوحُه مثل رُوحِك .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا عَبْثَر (٢) ، قال حدّثنى حُصَين ابن عُرْفُطَةَ اليَرْبُوعى ، قال : كانت لأبى هريرة امرأة ، فبقِيَتْ زمانًا لا تشتكى ، فأراد أبو هريرة أن يطلقها ، ثم إنها اشتكت . فقال أبو هريرة : مَنَعَتْنَا هذه طلاقها بشكواها (٣) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ، ج ٢٩ ص ٢٠٣

(٢) عَبْثر : غير معجم فى الأصل .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسلَمَة بن قَعْنَب الحارثى ، قال : حدّثنا الحكم بن الصَّلت ، عن أبيه ، عن أبى هريرة أنه قال : لولا الحج والعمرة والغزوُ لأحببت أن أموت وأنا عبد مملوك ، لأن المملوك إذا أدى فريضة الله عليه ونصح لمواليه كان له أجران ، وإنّ للحُرِّ أجرًا واحدًا .

قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدى ، قال حدّثنا إسماعيل بن عَيَّاش ، عن أبى بكر بن أبى مريم ، عن شيخ له قال : سألتُ أبا هريرة عن المروءة فقال : ثبوته [١] فى مجلسه ، والغداء والعشاء بأفنية البيوت ، واستصلاح المال ، ومعونة الإخوان ، والذَّبِّ عنهم [٢] .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن أَبِى مَنْبُوذَة كان لأبى هريرة بِرْذَونٌ وَبَعير وكان من المدينة على خمسة أميال ، فربما لم يَجِىء الجمعة كثيرًا .

قال : أخبرنا مُسْلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنى إسحاق بن عثمان القُرشى ، قال : حدّثنا أبو أيوب ، قال : كان لأبى هريرة مسجد فى مخدعه ، ومسجد فى بيته ، ومسجد فى حجرته ، ومسجد على باب دارِهِ . إِذَا خَرَج صلى فيها جميعا . وإذا دَخل صلى فيها جميعا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا حماد بن سلمة ، عن أبى المُهَزِّم ، قال : كان لأبى هريرة مَكّوك يسبّح فيه بالنوى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا شيخ من أهل مكة أنه رأى أبا هريرة يُسَبِّح بالنَّوَى المُجزَّع .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد ، عن عِكْرِمَة أن أبا هريرة كان يسبّح كل يوم باثنتى عشرة ألف تسبيحة يقول أسبِّح بقدر دِيَتى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا سعيد بن أبى عَرُوبَة ، قال حدّثنا أبو مَعْشَر عن النَّخَعِىّ ، أن أبا هريرة دخل الحمّام فقال : لا إله إلا الله .

---

(١) أى الرجل .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة ، قال حدثنا عِمْران بن حُدَير ، عن أَبِى مِجْلَز ، قال قال بَشِير بن نَهِيك : كنتُ أَكْتبُ بعض ما أسمع من أبى هريرة فلما أردتُ فراقَه أَتَيتُه بالكتب فقرأتُها عليه فقلتُ هذا سمعتُه منك ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن مُصعَب القَرْقَسَانِىّ ، قال : حدّثنا الأَوْزَاعى ، عن أَبِى كَثِير الغُبَرِىّ ، قال سمعت أبا هريرة يقول : إن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن محمد بن واسع ، عن معاوية المُزَنِىّ (١) أن أبا هريرة قال : لا تكونن أميرًا ولا جابيًا ولا عريفا ولا نقيبا .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد ، عن العباس الجُرَيْرِى قال : سمعت أبا عثمان النَّهْدِىّ قال : تضيفت أبا هريرة سبعا . فكانوا يَعْتَقِبُون الليلَ أثلاثًا ، ثُلُثًا هو ، وثُلُثًا امرأته ، وثلثا خادمه . قال : وقلت لأبى هريرة : كيف تصوم يا أبا هريرة ؟ قال : أما أنا فإنى أصوم من الشهر ثلاثا ، فإن حَدَثَ حَدَثٌ كنت قد قضيته (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا حماد بن سلمة عن هشام بن سعد ابن زيد بن أبي زيد الأنصارى عن شراحيل أن أبا هريرة كان يصوم الاثنين والخميس وقال إنهما يومان تُرفع فيهما الأعمال .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا فليح بن سليمان قال : حدّثنا ثابت ابن مِشْحَل (٣) مولى أبى هريرة قال : كنتُ رَدِيف أبى هريرة على دابته قال فتأتينى الريحُ بريحِ المسك من لحيته ، قال : فأدنى رأسى منه قال : فيقول : كأنك تحب ريح الطيب أو ريح المسك ؟ قال فأقول : نعم ، فيضحك .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم الكِنَانِىّ ، قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة ، عن

---

(١) معاوية المُـزَنِـىّ : تحرف فى الأصل إلى « المهرى » ، وصـوابه من تهذيب المزى وتقريب ابن حجر .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

(٣) بشين معجمة قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٨ ص ١٤٥ ، ومثله فى الإكمال وانظر التاريخ الكبير للبخارى ج ٢ ص ١٦٨ . وفى الأصل بسين مهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد .

يونس بن عُبيد ، قال : حدّثنا سليمان بن أبى سليمان ، عن أبيه قال : رأى أبو هريرة زِنجيّةً كأنها شيطان فقال : يا أبا سليمان ، اشْتَرِ لى هذه الزنجية ، فانطلقت فاشتريتها وهو على حمار معه ابنٌ له ، فقال أبو هريرة لابنه : أَرْدِفْها خَلْفى . قال : فكره ابنه ذاك ، فجعل ابنه يُزْجِيه ليخرجه من السوق . فقال : أَرْدِفها خلفى وَيْحَك ، والله لَشُعْلَةٌ من نارٍ أجد مَسّها خلفى أحبّ إلىّ من أن أرغب عن هذه ألاّ أَحْمِلَها . إنى لو انْتَسَبْتُ وانْتَسَبَتْ لم نُجاوز إلا قليلا حتى نجتمع أردِفْها ، فأردَفَها خلفَه (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سَلَمَة، قال : أخبرنا سعيد الجُرَيْرِىّ ، عن أبى عطاف ، أن أبا هريرة كان يقول أَى رَبِّ لا أَزْنِيَنّ ، أى ربّ لا أَسْرِقَنّ ، أَىْ رَبِّ لا أكفُرَنّ ، قيل له أو تخاف ؟ قال : آمنت بِمُحَرِّفِ (٢) القلوب ثلاثا (٣) .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم ، وحجاج بن محمد ، قالا : حدّثنا شعبة ، عن سِمَاك بن حرب ، قال : سمعت أبا الربيع قال : سمعت أبا هريرة يقول :إن هذه الكناسة مُهلِكةٌ دنياكم وآخرتكم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن حماد قالا : حدّثنا شُعبةُ ، عن سليمان الأعمش ، عن ذَكْوَان أن أبا هريرة كان لا يلبس قَميصًا – وأُرَاهُ – قال ثيابًا إلاّ بدأَ بميامِنِه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : أخبرنا سلام بن مسكين ، قال : حدّثنا عِمرانُ ومالكُ بن دينار أنّ أبا هريرة لَبِس الخزَّ .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ويحيى بن عباد قالا : حدّثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عمار بن أبى عمار أَن مروان بن الحكم أَتَتْه مَطَارِفُ (*) من خزّ فكساها

---

(١) أخرجه ابن الجوزى فى صفة الصفوة ، ج ١ ص ٦٩٢ .

(٢) لدى ابن الأثير (حرف) ومنه حديث أبى هريرة « آمنتُ بمُحَرِّف القلوب » أى مُزيغِها ومُمِيلِها ، وهو الله تعالى . وروى « بمُحَرِّك القلوب » .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ، ج ٢٩ ص ٢٠٢ .

(*) إلى هنا ينتهى الخرم الموجود فى المطبوع .

أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فكسا أبا هريرة مِطْرَفًا أغْبَرَ فكان يُثْنيه عليه ثلاثة أثناء من سَعَته ، فأصابه شيء فتشبّكه تشبّكًا (١) ولم يَرْفُه كما يرفون (٢) ، فكأنى أنظر إلى طرائفه من إبْرَيْسَم .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا عبد الله بن عمر عن وهب بن كيسان قال : رأيتُ أبا هريرة يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى يحيَى بن عُمير مولى بنى أسَد قال : سمعتُ المَقْبُرىّ يقول : رأيتُ على أبى هريرة كساءً من خزّ .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن قال : حدّثنا شُعبة ، عن محمد بن زياد قال : رأيتُ على أبى هريرة كساء خَزٍّ .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلاَبىّ قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قَتَادَة أنّ أبا هريرة كان يلبس الخَزّ .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُلَيْح قال : حدّثنا سعيد بن أبى سعيد قال : رأيتُ على أبى هريرة ساجًا مزرّرًا بديباج .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن أبى الحُصين عن خَبَّاب (٣) بن عروة قال : رأيتُ أبا هريرة عليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا عاصم الأحول ، عن محمد بن سِيرين أنّ أبا هريرة كان يلبس الثياب الممشّقة .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ قال : حدّثنا ابن عون ، عن عُمير بن إسحاق قال : كانت رِدْيَةُ أبى هريرة التأبّط .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء وعبد الملك بن عمرو ومسلم بن إبراهيم قالوا : حدّثنا قُرَّة بن خالد قال : قلتُ لمحمد بن سِيرين أكان أبو هريرة مُخْشَوْشِنًا ؟ قال : لا بل كان ليّنًا ، قلتُ : فما كان لونه ؟ قال : أبيض ، قلتُ : هل كان يخضب ؟ قال : نعم نحو ما ترى ، قال وأهْوى محمد بيده إلى لحيته وهى

---

(١) ث « فَشَبَّكه تَشْبيكا » .

(٢) ث « ولم يرفوه كما ترفون » .

(٣) ل « جناب » والمثبت من ث ولدى المزى فى التهذيب فيمن رووا عن أبى هريرة « خباب » .

حمراء، قلتُ : فما كان لباسه ؟ قال : نحو ما ترى ، قال : وعلى محمد ثوبان مُمَشَّقَان [١] من كَتَّان ، قال وتمخّط يومًا فقال : بَخْ بَخْ ، أبو هريرة يتمخّط فى الكتّان [٢] ؟!

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادة قال : حدّثنا حَبيب بن الشهيد ، عن محمد بن سِيرِين أنّه كان يخضب بالحِنّاء ، قال : فقبض يومًا على لحيته فقال : كأنّ خضابى خضاب أبى هريرة ولحيتى مثل لحيته وشَعْرى مثل شعره وثيابى مثل ثيابه وعليه ممصّران .

قال : أخبرنا بكّار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سِيرِين قال : حدّثنا ابن عون ، عن محمد قال : امتَخَطَ أبو هريرة فى ثوبه فقال : بَخٍ بَخٍ يتمخّط فى الكتّان .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا شيخ أظنّه من أهل المدينة قال : رأيتُ أبا هريرة يُحْفِى عارضيْه يأخذ منهما ، قال ورأيتُه أصفر اللحية .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم قال : حدّثنا هَمّام بن يحيَى قال : حدّثنا يحيَى ابن أبى كَثِير أنّ أبا هريرة كان يكره أن ينتعل قائمًا وأن يأتَزِرَ فوق قميصه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور قالا : حدّثنا داود ابن عبد الرحمن العطّار قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم [٣] عن عبد الرحمن بن لُبَيْنَة [٤] الطائفى أنّه قال : رأيتُ أبا هريرة وهو فى المسجد ، قال ابن خُثَيْم فقلتُ لعبد الرحمن : صِفْه لى ، فقال : رجل آدم بعيد ما بين المنكبين ، ذو ضَفَرَيْنِ ، أفرق الثنيّتَين .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا عِكْرِمَةُ بن عمّار قال :

---

(١) ثوب ممشق : مصبوغ بالمشق ، وهو طين يصبغ به الثوب .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

(٣) خُثَيْم : تحرف فى ل إلى « خيثم » وصوابه من ث والمزى فى التهذيب وابن حجر فى التقريب .

(٤) « بن لُبَيْنَة » تحرف فى ل ، ث إلى « بن أبى لبيبة » وصوابه عن المزى فى التهذيب والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٨ والخبر لديه بسنده ونصه .

حدّثنى ضَمْضَم بن جَوْس قال : دخلتُ مسجدًا لرسول الله ، ﷺ ، فإذا أنا بشيخ يضْفرُ رأسه برّاق الثنايا ، قلتُ : مَن أنت رحمك الله ؟ قال : أنا أبو هريرة .

قال : أخبرنا عَمْرو بن الهَيْثَم ، عن ابن أَبِى ذِئْب ، عن عثمان بن عبيد الله قال : رأيتُ أبا هريرة يصفّر لحيته ونحن فى الكُتَّاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين عن قُرَّةَ بن خالد قال : قلتُ لمحمد بن سِيرِين : كان أبو هريرة يخضب ؟ قال : نعم خِضابى هذا ، وهو يومئذٍ بحنّاء .

قال : أخبرنا عَمْرو بن الهَيْثَم قال : حدّثنا أبو هلال ، عن محمد بن سِيرِين ، عن أبى هريرة قال : كنتُ عاملًا بالبحرين فقدمتُ على عمر بن الخطّاب فقال : عدوًّا لله وللإسلام [١] ، أو قال : عدوًّا لله ولكتابه سرقتَ مال الله ، قلتُ : لا ولكنى عدوّ مَن عاداهما ، خَيْلٌ لى تناتجت وسِهام لى اجتمعت ، فأخذ منى اثنى عشر ألفًا ، قال : ثمّ أرسل إلىّ بعدُ أن لا تعمل ؟ قلتُ : لا ، قال : لِمَ ؟ أليس قد عمل يوسف ؟ قلتُ : يوسف نبىّ ابن نبىّ فأخشى من عَمَلكم ثلاثًا أو اثنتين ، قال : أفلا تقول خمسًا ؟ قلت : لا ، أخاف أن يشتموا عرضى ويأخذوا مالى ويضربوا ظهرى ، وأخاف أن أقولَ بغير حِلْم وأقضى بغير علم [٢] .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خليفة وعبد الوهّاب بن عطاء ويحيَى بن خُليف بن عقبة وبكّار بن محمد قالوا : حدّثنا ابن عون ، عن محمد بن سِيرين عن أبى هريرة قال : قال لى عمر يا عدوّ الله وعدوّ كتابه أسَرَقْتَ مال الله ؟ قال فقلتُ : ما أنا بعدوّ الله ولا عدوّ كتابه ولكنى عدوّ مَن عاداهما ولا سرقتُ مال الله ، قال : فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف ؟ قال قلتُ : يا أمير المؤمنين خيلى تناسلت وسهامى تلاحقت وعطائى تلاحق . قال : فأمر بها أمير المؤمنين فقُبِضَتْ . قال فكان أبو هريرة يقول : اللهمّ اغفر لأمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلابِىّ قال : حدّثنا هَمّام بن يحيَى قال : حدّثنا إسحاق بن عبد الله أنّ عمر بن الخطّاب قال لأبى هريرة : كيف وجدتَ الإمارةَ يا أبا هريرة ؟ قال : بعثتَنى وأنا كاره ونزعتَنى وقد أحببتُها . وأتاه بأربعمائة

---

(١) ث « عدوّ الله والإسلام » ولدى ابن عساكر « ياعدوّ الله وعدوّ الإسلام » .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه .

ألف من البحرين فقال : أظَلَمْتَ أحدًا ؟ قال : لا ، قال : أخذتَ شيئًا بغير حقّه ؟ قال : لا ، قال : فما جئتَ به لنفسك ؟ قال : عشرين ألفًا ، قال : من أين أصبتَها ؟ قال : كنتُ أتّجِرُ ، قال : انظر رأسَ مالك ورِزْقَك فخذه واجعل الآخر فى بيت المال [١] .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث قال : كان مروان يستخلف أبا هريرة إذا حجّ أو غاب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبى جعفر قال : كان يكون مروان على المدينة فإذا خرج منها استخلف أبا هريرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : حدّثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبى رافع قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع قال : كان مروان ربّما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارًا قد شَدّ عليه ، قال عفّان : قُرْطاطًا ، وقال عارم : بَرْذَعَةً ، وفى رأسه خُلْبة [٢] من ليف ، فيسير ، فيلقى الرجل ، فيقول : الطريقَ ! قد جاءَ الأمير ، وربّما أتَى الصبيانَ وهم يلعبون بالليل لعْبَةَ الغراب [٣] فلا يشعرون بشىء حتى يُلْقَى نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان فيفرّون ، وربّما دعانى إلى عشائه بالليل فيقول : دع العُراق [٤] للأمير ، فأنظر فإذا هو ثَرِيدَةٌ بزيت [٥] .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا إياس بن أبى تَميمة قال : حدّثنا عَطَاء بن أَبِى رَبَاح ، عن أبى هريرة قال : ما وجـــع أحبّ إلىّ من الحُمَّى لأنها تُعْطى كلّ مَفْصِلٍ قِسْطَه من الوجع وإنّ الله يعطي كلّ مفصلٍ قسطه من الأجر .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، عن سليمان بن بلال ، عن

---

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٦١٧

(٢) حبل دقيق .

(٣) لدى ابن عساكر والذهبى « لعبة الأعراب » .

(٤) العرق : العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم . وجمعه عراق .

(٥) أخرجه ابن عساكر : المختصر ج ٢٩ ص ٢٠٣ والذهبى : السير ج ٢ ص ٦١٤

عَمْرو بن أَبِى عَمْرو ، عن عطاء بن أَبى مروان الأَسْلَمِىّ ، عن أبى هريرة أنّه سمعه وهو فى مجلس أسلم ، ومجلسهم قريب من المنبر ، وأبو هريرة يخطب الناس ، ثمّ التفت إلى مجلس أسلم فيقول : موتوا سَرَوات أسلم ، موتوا ثلاث مرّاتٍ ، يا معشر أسلم موتوا ويموت أبو هريرة .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حدّثنا ابن عَوْن ، عن عُبَيْد بن بَاب قال كنتُ أصبّ على أبى هريرة من إداوة وهو يتوضّأ فَمَرّ به رجل فقال : أين تريد ؟ قال : السّوق ، فقال : إن استطعتَ أن تشترى الموتَ من قبل أن ترجع فافعل . ثمّ قال أبو هريرة : لقد خِفْتُ الله ممّا استعجل القَدَرَ (١) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادة قال : حدّثنا الربيع بن صَبِيح قال : أخبرنا حَبِيب ابن أَبِى فَضَالة أنّ أبا هريرة ذكر الموت فكأنّه تمنّاه فقال بعض أصحابه : وكيف تمنّى الموت بعد قول رسول الله ، ﷺ ، ليس لأحدٍ أن يتمنى الموت لا برّ ولافاجر ، أمّا برّ فيزداد بِرًّا وأمّا فاجر فيَسْتَعْتِب ، فقال : وكيف لا أتمنى الموت وأنا أخاف أن تُدْرِكَنى ستّة : التهاون بالذّنْبِ ، [وإمْرة السفهاء] ، وبَيْع الحِكَم ، وتقاطع الأرحام وكثرة الشُّرَطِ ونَشَأٌ (٢) يَتَّخِذُونَ القرآن مزاميرَ (٣) .

قال : أخبرنا معاذ بن هانىء البَهْرانى البصرىّ قال : حدّثنا حرب بن شدّاد قال : حدّثنا يحيى بن أبى كثير قال : حدّثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه دخل على أبى هريرة وهو مريض فقال : اللهمّ اشْفِ أبا هريرة ، فقال أبو هريرة : اللهمّ لا تُرْجِعْنى ، قال : فأعادها مرّتين ، فقال له أبو هريرة : يا أبا سلمة إن استطعتَ أن تموت فمُتْ ، فوالذى نفس أبى هريرة بيده لَيُوشِكَنّ أن يأتى على العلماء زمنٌ يكون الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر ، أو ليوشكنّ أن يأتى على الناس زمانٌ يأتى الرجل قبرَ المسلم فيقول : وددتُ أنى صاحب هذا القبر (٤) .

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) لدى ابن الأثير (نشأ) ومنه الحديث « نَشَأٌ يتخذون القرآن مَزَامِيرَ ، يُروَى بفتح الشين جمع ناشىء . يريد جماعة أحداثا . والمحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر .

ورواية ل « .. الشرط ونشو الخمر ويتخذون القرآن » . ورواية ث « .. الشرط ونَشْوٌ يتخذون القرآن .. » .

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ومابين الحاصرتين منه : وقريب منه ماأخرجه صاحب الكنز برقم ٤٢١٥٣

(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب ، عن يحيَى بن أبى كَثِير ، عن أَبِى سَلَمَة بن عبد الرحمن قال : مرض أبو هريرة فأتيتُه أعوده فقلتُ : اللهمّ اشف أبا هريرة ، فقال : اللهمّ لا ترجعها ، وقال : يوشك يا أبا سلمة أن يأتى على الناس زمان يكون الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر ، ويوشك يا أبا سلمة إن بقيتَ إلى قريب أن يأتى الرجل القبرَ فيقول يا ليتنى مَكَانَه ، أو مكانك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وكثير بن هشام قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أَبِى المُهَزِّم عن أبى هريرة أنّه كان إذا مرّت به جنازة قال : امضى فأنا على الأَثَر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا أَبُو مَعْشَر عن سعيد قال : لما نزل بأبى هريرة الموت قال : لا تضربوا على قبرى فُسْطَاطًا ولا تتّبعونى بنار فإذا حملتمونى فأسْرِعوا فإن أكن صالحاً تأتون بى إلى ربى وإن أكن غير ذلك فإنّما هو شىء تطرحونه عن رِقابكم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون (١) ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ومَعْن بن عيسى قالوا : حدّثنا ابن أبى ذئب عن المَقْبُرى عن عبد الرحمن بن مِهْران مولى أبى هريرة أنّ أبا هريرة لما حضرته الوفاةُ قال : لا تضربوا علىّ فُسطاطًا ولا تتبعونى بنار وأسرعوا بى إسراعًا فإنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا وُضِعَ الرجل الصالح أو المؤمن على سريره قال : قدّمونى ، وإذا وُضِعَ الكافر أو الفاجر على سريره قال : يا ويلتى أين تذهبون بى (٢) !

قال : أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : حدّثنا ابن أبى ذئب عن المَقْبُرىّ عن عبد الرحمن بن مِهران أنّ مروان جاء يعود أبا هريرة فوجده فى غَمْيَةٍ فقال : عافاك الله ! فرفع أبو هريرة رأسه وقال : اللهمّ اشدد واجدد . فخرج مروان فأدركه إنسان عند أصحاب القَطا فقال : قد مضى أبو هريرة (٣) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن المَقْبُرِىّ عن أبى

---

(١) تحرف فى ل إلى : « عمرو » وصوابه من ث ، والمزى .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

هريرة أن مروان دخل عليه فى شَكْوِه الذى مات فيه فقال : شفاك الله يا أبا هريرة ! فقال أبو هريرة : اللهمّ إنى أحبّ لقاءك فأحِبّ لقائى . قال فما بلغ مروان أصحاب القطا حتى مات أبو هريرة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك ، عن عبد الوهّاب بن وَرْد ، عن سَلْم بن بشير بن جَحْل (١) قال : بكى أبو هريرة فى مرضه فقيل له : ما يُبْكيك يا أبا هريرة ؟ قال : أما إنى لا أبكى على دنياكم هذه ولكنّى أبكى لبُعْد سفرى وقلّة زادى ، أصْبَحْتُ فى صَعُودٍ مَهْبِطُهُ (٢) على جَنّةٍ ونارٍ فلا أدرى إلى أيّهما يُسْلَكُ بى (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن محمد بن إبراهيم التيمىّ ، عن أبيه ، عن أَبِى سَلَمَة قال : دخلتُ على أبى هريرة وهو يموت فقال لأهله : لا تُعَمّمُونى ولا تُقَمّصُونى كما صُنعَ لرسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس عن ثابت بن مِشْحَل قال : نزل الناس من العوالى لأبى هريرة وكان الوليدُ بن عُتْبة أميرَ المدينة فأرسل إليهم لا تدفنوه حتى تُؤذِنُونى ، ونام بعد الظهر فقال ابن عمر وأبو سعيد الخُدْرى ، وقد حضرا ، اخرجوا به ، فخرجوا به بعد الظهر فانتهوا به إلى موضع الجنائز وقد دنا أذان العصر ، فقال القوم : صَلّوا عليه ، فقال رسول الوليد : لا يصلّى عليه حتى يجىءَ الأمير ، فخرج للعصر فصلّى بالناس ثمّ صلّى عليه وفى الناس ابن عمر وأبو سعيد الخُدْرى .

---

(١) جحل : بتقديم الجيم ، والضبط والتصحيح عن ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٣٣ ، وابن حجر فى تبصير المنتبه ج ١ ص ٢٤٤ وانظره كذلك لدى البخارى فى تاريخه الكبير ج ٤ ص ١٥٧ . وفى نسخة ث « حجَل » بالحاء المهملة أول الحروف وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . وفى ل « حِجْل » .

(٢) كذا ضبط فى نسخة ث ضبط قلم . ومثله بالهاء آخر الحروف لدى البخارى فى تاريخه الكبير وابن عساكر فى تاريخه ولكن بدون ضبط . وفى ل « مهبطة » بالتاء المربوطة آخر الحروف ، بدون ضبط .

(٣) الخبر لدى البخارى فى تاريخه الكبير ، وابن عساكر : مختصر ابن منظور والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبى فَرْوَة ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزم قال : صلّى عليه الوليد بن عتبة وهو أمير المدينة ومروان بن الحكَم يوم شهد أبا هريرة معزولًا من عمل المدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن هلال ، عن أبيه ، قال : شهدتُ أبا هريرة يوم مات وأبو سعيد الخُدْرى ومروان يمشيان أمام الجنازة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : كنتُ مع ابن عمر فى جنازة أبى هريرة وهو يمشى أمامها ويُكْثِرُ الترحّم عليه ويقول : كان مِمّن يحفظ حديث رسول الله ، ﷺ ، على المسلمين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عَمْرو بن عبد الله بن عَنْبَسَة ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال : لمّا مات أبو هريرة كان ولد عثمان يحملون [1] سريره حتى بلغوا البقيع حفظًا بما [2] كان من رأيه فى عثمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس ، عن ثابت بن مِشْحَل قال : كتب الوليد بن عتبة إلى معاوية يُخْبِرُه بموت أبى هريرة فكتب إليه : انظر من ترك فادفع إلى وَرَثَتِه عشرة آلاف درهم وأحْسِنْ جِوارَهم وافعل إليهم معروفًا فإنّه كان مِمّن نصر عثمان وكان معه فى الدار فرحمه الله .

قال محمد بن عمر : وكان أبو هريرة ينزل ذا الحُليفة وله دار بالمدينة تصدّق بها على مواليه فباعوها بعد ذلك من عمر بن بَزِيع [3] .

وقد روى أبو هريرة عن أبى بكر وعمر وتوفّى سنة تسعٍ وخمسين فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان . وكان له يومَ توفّى ثمان وسبعون سنة ، وهو صلّى على عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، فى شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ، وهو صلّى على أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ ، فى شوّال سنة تسعٍ وخمسين . وكان الوالى

---

(١) ث « .. ولد عثمان الذين يحملون .. » .

(٢) ث « لما » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٨٦ وقد تحرف فيه « عمر بن بزيع » إلى « عمرو بن مربع » وتاريخ ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٨٠ . وعمر بن بزيع هذا هو مولى الخليفة المهدى . تولى ديوان الأزمة ، انظر الطبرى ج ٨ ص ١٤٢

(على المدينة) [(١)] الوليد بن عُتبة ، فركب إلى الغابة وأمر أبا هريرة يصلّى بالناس ، فصلّى على أمّ سلمة فى شوّال ثمّ توفى أبو هريرة بعد ذلك فى هذه السنة .

* * *

٩٠١ – أبو أَرْوَى [(٢)] الدَّوْسى من الأزد

كان ينزل ذا الحُليفة (من الأزد) [(٣)] ، وكان عثمانيًا وقد روى عن أبى بكر الصدّيق ومات قبل وفاة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩٠٢ – سعد بن أبى ذُبَاب الدَّوْسِىّ

قال : أخبرنا أنس بن عياض وصَفْوان بن عيسى قالا : حدّثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبى ذُباب الدَّوْسِىّ ، عن أبيه ، عن سعد بن أبى ذُباب قال : قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، فأسلمتُ ثمّ قلتُ : يا رسول الله اجعل لقومى ما أسلموا عليه من أموالهم ، قال : ففعل رسول الله ، ﷺ ، واستعملنى عليهم ثمّ استعملنى (أبو بكر من بعده ثم استعملنى) [(٤)] عمر .

قال : وكان سعد من أهل السراة ، قال : فكلّمتُ قومى فى العَسَل فقلتُ لهم : زكّوه فإنّه لا خيرَ فى ثمرة لا تُزَكّى ، قال : وقال صفوان : فى مال لا يزكّى ، فقالوا : كم ترى ؟ قال فقلتُ : العُشْر ، قال : فأخذتُ منهم العُشْر فأتيتُ به عمر بن الخطّاب وأخبرته بما كان ، قال فقبضه عمر فباعه .

قال أنس بن عياض فى حديثه : ثمّ جعل ثمنه فى صدقات المسلمين [(٥)] .

---

(١) ليس فى نسخة ث .

٩٠١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٠

(٢) تحرف فى ل إلى « أبو الروى » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة وغيرهما من كتب الصحابة .

(٣) ليس فى ث .

٩٠٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧

(٤) ليس فى ل . وهو فى ث ومثله لدى ابن الأثير .

(٥) رواية ث « ثم جعل ثمنه فى بيت المال » والخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

٩٠٣ – عبد الله بن بُحَيْنَة

وبُحينة أمّه ، وهى ابنة الأرتّ ، وهو الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ وأبوه مالك بن القِشْب [(١)] ، وهو جُندب بن نَضْلة بن عبد الله بن رافع بن مِحْضَب بن مبشّر بن صَعْب بن دُهْمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث ابن (كعب بن) [(٢)] عبد الله بن نصر بن الأزد . غضب على قومه بنى مِحْضَب فى شىء فحلف ألاّ يجمعه وإيّاهم منزل ، فلحق بمكّة فحالف المطّلب بن عبد مناف فتزوّج بُحَيْنَةَ بنت الحارث بن المطّلب فولدت له عبد الله ويكنى أبا محمد ، وأسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، قديمًا . وكان ناسكًا فاضلًا يصوم الدهر . وكان ينزل بطن ريم على ثلاثين ميلًا من المدينة . ومات به فى عمل مروان بن الحكم الآخر على المدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩٠٤ – وأخوه لأبيه وأمّه : جُبَيْر بن مالك

وأمّه بُحَيْنَة بنت الحارث بن المطّلب . صحب النبىّ ، ﷺ ، وقُتل يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصدّيق .

* * *

٩٠٥ – الحارث بن عُمَيْر الأَزْدِىّ ثم أحد بنى [(٣)] لِهْب

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان ، عن عمر بن

---

٩٠٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٩

(١) القِشْب : ضبط فى ل ضبط قلم بفتح القاف والشين . وضبط فى ث ضبط قلم بفتح القاف وكسر الشين . والمثبت لدى ابن حجر فى التقريب وقيده « بكسر القاف وسكون المعجمة » .

(٢) ليس فى ل .

٩٠٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٢

٩٠٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٨٩

(٣) بنى : من أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٨

الحكَم قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، الحارث بن عمير الأزدىّ إلى ملك بُصْرى بكتابه ، فلمّا نزل مُؤْتَة عرض له شرحبيل بن عمرو الغَسّاني فقال : أين تريد ؟ قال : الشأم ، قال : لعلّك من رُسُل محمد ؟ قال : نعم أنا رسولُ رسولِ الله ، ﷺ . فأمر به فأُوثقَ رِباطًا ثمّ قدّمه فضرَب عنقه صَبْرًا ، ولم يُقْتَل لرسول الله ، ﷺ ، رسول غيره . وبلَغ رسول الله ، ﷺ ، الخبر فاشتدّ عليه ونَدَب الناس وأخبرهم بمقتل الحارث بن عمير ومَن قتله ، فأسرعوا فكان ذلك سبب خروجهم إلى غزوة مُؤتَة (١) .

* * *

(١) أورده الواقدى فى المغازى ص ٧٥٥ وابن الأثير فى أسد الغابة .

ومن قضاعة بن مالك بن عَمْرو بن مُرَّة بن زَيْد بن مالك بن حِمْيَر [(١)]
ثمَّ من جُهَيْنَة بن زَيد بن لَيْث بن سُود [(٢)] بن أَسْلَم
ابن الحَاف بن قُضَاعَة
٩٠٦ - عُقْبة بن عامر بن عَبْسٍ الجُهَنى ويكنى أبا عَمْرو

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جَرِير بن حازم أَمَلَّهُ [(٣)] عَلَيَّ ، قال (أخبرنى) [(٤)] ابن لَهِيعَة ، عن معروف بن سُويد ، عن أبى عُشَّانة ، عن عقبة ابن عامر قال : بلغنى قدوم النبىّ ، ﷺ ، وأنا فى غُنيمة لى فرفضتُها ، ثمّ أتيتُه فقلتُ : يا رسول الله جئتُ أبايعك ، فقال : بيعةً عربيّةً تريد أو بيعةَ هِجْرَة ؟ فقلت بيعةَ هِجرة قال : فبايعتُه وأقمتُ ، فقال يومًا : مَن كان هنا من مَعَدّ فلْيَقُمْ ، فقام رجال وقمتُ معهم ، فقال لى : اجلس ، قال : ففعل ذاك بى مرّتين أو ثلاثًا فقلتُ : يا رسول الله ألسْنا من معدّ ؟ قال : لا ، قلتُ : ممّن نحن ؟ قال : أنتم من قُضَاعَة بن مالك بن حِمْيَر .

قال : أخبرنا هِشام أبو الوليد الطَّيَالِسِىّ قال : حدّثنا لَيْث بن سعد ، قال : حدّثنى أبو عُشَّانة قال : رأيتُ عقبة بن عامر يصبغ بالسواد وكان يقول :

نُغَيِّرُ [(٥)] أعْلاها وَتَأبَى أصُولُها

قال محمد بن عمر : شهد عقبة بن عامر صِفّين مع معاوية وتحوّل إلى مصر فنزلها وبَنَى بها دارًا ، وتوفّى فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٠ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ٩٦

(١) ومثله لدى ابن حزم ص ٤٤٠ من رواية الكلبى .

(٢) بضم السين - ضبط قلم - فى المطبوع ومثله فى جمهرة ابن حزم ص ٤٤٣ - وفى نسخة ث - بفتح السين ضبط قلم .

(٣) ل « أملأ » والمثبت رواية ث . وأَمَلَّ عليه الشيءَ : قاله وأملاه فكُتِبَ .

(٤) ليس فى ل ، وهو من ث .

(٥) لدى ابن عساكر كما فى المختصر « نُسَوِّدُ » .

٩٠٧ – زيد بن خالد الجُهَنِىّ

قال محمد بن عمر : يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقال غيره : يُكنى أبا طلحة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زَيد بن أسْلم ، عن أبيه ومحمد بن الحِجازى الجهنى قالا : مات زيد بن خالد الجهنى بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر وعثمان .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ غير محمد بن عمر يقول : توفّى زيد بن خالد بالكوفة فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩٠٨ – تميم بن ربيعة بن عَوْف [١]

ابن جَرَاد بن يَرْبُوع بن طُحَيْل بن عَدِىّ بن الرَّبَعَة بن رِشدان بن قيس بن جُهَيْنة ، أسلَم وشهد الحُديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة بيعةَ الرضوان .

* * *

٩٠٩ – رافع بن مَكِيث [٢] بن عَمرو

ابن جَرَاد بن يَرْبُوع بن طُحَيْل بن عَدِىّ بن الرَّبَعَة بن رِشدان بن قَيْس بن جُهَيْنة ، أسلم وشهد الحُديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وكان مع زيد بن حارثة فى السَّرِيَّة التى وجّهه فيها رسول الله ، ﷺ ، إلى حِسْمَى ، وكانت فى جمادى الآخرة سنة ستّ . وبعثه زيد بن حارثة إلى

---

٩٠٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٣

٩٠٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٧٠

(١) كذا لدى ابن الأثير وابن حجر . وفى نسخة ث « عَوْفَى » ومثله فى ل : وبهامش ل « تميم ابن ربيعة : دعى بالنص ابن عوفى ، والصحيح فيما أرجح ماورد بأسد الغابة » .

٩٠٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤٥

(٢) هكذا ضبطت ضبط قلم بفتح الميم وكسر الكاف فى نسخة ث ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى وابن الأثير فى أسد الغابة . وفى المطبوع ضبطت « مكيث » بضم الميم وفتح الكاف ، ضبط قلم .

رسول الله ، ﷺ ، بَشيرًا على ناقةٍ من إبل القوم فأخذها منه عليّ بن أبى طالب فى الطريق فردّها على القوم وذلك حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، ليردّ عليهم ما أُخذ منهم لأنّهم قد كانوا قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا وكتب لهم كتابًا .

وكان رافع بن مَكِيث أيضًا مع كُرْز بن جابر الفِهرى حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، (إلى العُرَنيين الذين أغاروا على لِقاح رسول الله ، ﷺ) (١) بذى الجَدْر ، وكان مع عبد الرحمن فى سريّته إلى دومة الجندل وبعثه بكتابه إلى رسول الله ، ﷺ ، بشيرًا بما فتح الله عليه . ورافعُ بن مَكِيث أحد الأربعة الذين حَمَلوا ألْوية جُهَينَة الأربعة التى عَقَدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة . وبعثه رسول الله ، ﷺ ، على صَدَقات جُهَيْنة يصدّقهم ، وكانت لهم دار بالمدينة ، ولجُهَيْنة مسجد بالمدينة .

* * *

٩١٠ – وأخوه : جُنْدَب (٢) بن مَكِيث بن عَمْرو

شهد الحُدَيْبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرِّضْوان . وكان مع كُرْز بن جابر الفِهْرِىّ حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة إلى العُرَنيِّينَ الذين أغاروا على لِقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عطاء بن أبى مروان ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما أراد أن يَغْزُوَ مكّة بعث جُنْدبًا ورافعًا ابنى مَكِيث إلى جُهينة يأمُرُهُم أن يحضروا رمضان بالمدينة (٤) . وبعثه أيضًا حين أَراد الخروج إلى تَبوك إلى جُهينة يستنفرهم لغزو عدوّهم (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عَمْرو بن زُهير ، عن مِحْجَن بن وهب ، عن أبى بُسْرة الجُهنى ، عن جُنْدَب بن مَكِيث قال : كان

---

(١) مابين القوسين ساقط من المطبوع . وانظر الواقدى ص ٥٦٨ فما بعدها .

٩١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٢

(٢) كذا ضبطت ضبط قلم – بفتح الدال – فى نسخة ث ، ومثله لدى ابن الأثير . وفى المطبوع ضبطت الدال – ضبط قلم – بالضم . والدال تضم وتفتح كما فى الإكمال والتقريب .

(٣) انظره لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٦٨ فما بعدها .

(٤) الواقدى ص ٧٩٩ . (٥) الواقدى ص ٩٩٠ .

رسول الله ، ﷺ ، إذا قدم الوفد لبس أحسن ثيابه وأمر عِلْيَةَ أصحابه بذلك ، فلقد رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يوم قَدِمَ وَفْدُ كِنْدَة وعليه حُلّة يمانية ، وَعَلَى أبى بكر وعمر مثل ذلك .

* * *

٩١١ – عبد الله بن بَدْر بن زيد

ابن معاوية بن خِشَّان (١) بن أسعد بن وَديعة بن مَبْذُول بن عَدِىّ بن غَنم بن الرُّبَعَة بن رَشْدَان بن قيس بن جُهَيْنة . وكان اسمه عبد العزّى ، فلمّا أسلم غُيّرَ اسمه فسُمّى عبد الله . وأبوه بدر بن زيد الذى ذكره العبّاس بن مرداس فى شعره . وكان عبد الله بن بدر مع كُرْز بن جابر الفهرىّ حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّةً إلى العُرَنيّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهَيْنَة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة . ونزل عبد الله بن بدر المدينة وله بها دار . وكان ينزل أيضًا البادية بالقبليّة جبال جهينةَ . وقد روى عن أبى بكر . ومات عبد الله بن بدر فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩١٢ – عمرو بن مُرّة بن عَبْس

ابن مالك بن المُحَرِّث بن مَازن بن سعد بن مالك بن رِفاعة بن نصر بن غَطفان ابن قيس بن جُهَيْنة . أسلم قديمًا وصحب النبىّ ، ﷺ ، وشهد معه المشاهد وكان أوّلَ مَن ألحق قضاعة باليمن فقال فى ذلك بعض البلويّين :

فلا تَهْلِكُوا فى لَجّةٍ (٢) قالها عَمْرو

يعنى لَجَاجَة ، وولده بدمشق .

٩١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٨٣

(١) بكسر الخاء والشين المعجمة قيده ابن الأثير فى أسد الغابة وابن حجر فى الإصابة .

٩١٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ١٩ ص ٢٨٨

(٢) كذا فى الأصول ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤٥ ، ولدى ابن عساكر كما فى المختصر « لجَّها » .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا بِشْر بن السرىّ ، عن ابن لَهِيعَة ، عن الربيع بن سَبْرة ، عن أبيه ، عن عمرو بن مُرّة الجُهَنِىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يومًا : مَن كان من معدٍّ فليقُم ، فقمتُ فقال : اجلس ، ثمّ قال : مَن كان من معدٍّ فليقم ، فقمتُ فقال : اجلس ، ثمّ قال : مَن كان من معدٍّ فليقم ، فقمتُ فقال : اجلس ، فقلتُ : يا رسول الله ممّن نحن ؟ فقال : أنتم من قُضَاعَة بن مالك بن حِمْيَر .

* * *

٩١٣ – سَبْرَةُ بن مَعْبَد الجُهَنِىّ

وهو أبو الربيع بن سَبرة الذى روى عنه الزُّهْرِى وروى الربيع عن أبيه قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع فنهَى عن المُتْعَةِ (١) ، وكانت لسبرة دار بالمدينة فى جُهينة وكان نزل فى آخر عمره ذا المَرْوَةِ فعَقِبُه بها إلى اليوم ، وتوفّى سبرة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩١٤ – مَعْبَدُ بن خالد

وهو أبو زُرْعة الجُهنى . أسلم قديمًا وكان مع كُرْز بن جابر الفهرىّ حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّةً إلى العُرَنيينّ الذين أغاروا على لِقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جُهَيْنَة الأربعة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة ، وكان ألزمهم للبادية . وقد روى عن أبى بكر وعمر ومات سنة اثنتين وسعبين وهو ابن بضعٍ وثمانين سنة .

* * *

٩١٥ – أَبُو ضَبِيس (٢) الجُهَنى

أسلم قديمًا ، وكان مع كُرْز بن جابر الفهرى حين بعثه رسول الله ، ﷺ ،

---

٩١٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١

(١) جاء بالنهاية « أنه نهى عن نكاح المتعة إلى أجل معين » وبذا يمكن فهم الحديث .

٩١٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٥

٩١٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٢٥

(٢) كذا ضبطت ضبط قلم – بفتح الضاد وكسر الباء – فى نسخة ث ، ومثله لدى ابن الأثير . وفى المطبوع ضبطت ضبط قلم بضم الضاد وفتح الباء .

سريّةً إلى العُرَنِيّين الذين أغاروا على لِقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وذلك فى شوّال سنة ستٍّ من الهجرة (١) . وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك الحديبية وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان وشهد فتح مكّة ، وكان يلزم البادية ، ومات فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٩١٦ - كُلَيْب الجُهَنىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن مسلم الجَوْسَق - مولى بنى مخزوم - عن عُثَيْم (٢) بن كَثِير بن كُلَيْب الجُهَنىّ ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى حِجّته وقد رفع من عَرَفَة إلى جَمْعٍ (٣) والنّار تُوقَدُ بالمزدلفة وهو يَؤُمّها حتى نزل قريبًا منها (٤) .

* * *

٩١٧ - سُوَيْد بن صَخْر الجُهَنىّ

أسلم قديمًا ، وكان مع كُرْز بن جابر الفِهْرِى حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّةً إلى العُرَنيّين الذين أغاروا على لقاح رسول الله ، ﷺ ، بذى الجَدْر وذلك فى شوّال سنة ستّ من الهجرة (٥) . وشهد بعد ذلك الحُديبيّة وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا أَلْوِيَة جُهَيْنة الأربعة التى عقدها لهم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة .

* * *

---

(١) الواقدى ص ٥٧١

٩١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٨

(٢) قيده ابن الأثير فى أسدالغابة ج ٤ ص ٤٩٨ « بضم العين المهملة ، وفتح الثاء المثلثة ، وسكون الياء وتحتها نقطتان ، وآخره ميم » ومثله فى ث ضبط قلم . وقد تحرف فى المطبوع إلى «غُنَيم».

(٣) جمع : هى المزدلفة (ياقوت) .

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ص ١١٠٥ .

٩١٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٦

(٥) الواقدى ص ٥٦٨ فما بعدها .

٩١٨ - سِنان بن وَبْر الجُهَنى

وكان (١) حليفًا فى بنى سالم من الأنصار . شهد المُرَيْسِيع مع رسول الله ، ﷺ ، وهو الذى نازع جَهْجاهَ بن سعد يومئذٍ الدَّلو وهما يسقيان الماء فاختلفا وتنازعا وتناديا بالقبائل ، فنادى سنان بالأنصار ونادى جَهجاه يا آل قريش ، فتكلّم عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول وقال : ﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [سورة المنافقون : ٨] ، فى كلامٍ له كثير ، فَنَمَا زَيدُ بن أرقم ذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، فأنكر ذلك عبدُ الله بن أُبَىّ فَنَزل القرآن بتصديق زَيد وتكذيب ابن أُبَىّ .

* * *

٩١٩ - خالد بن عَدِىّ الجُهَنِىّ

أسلم خالد وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن المُقرِىء قال : حدّثنا سعيد بن أبى أيّوب وحَيْوَة ، عن أبى الأسود عن بُكير بن عبد الله ، عن بِشْر (٢) بن سعيد ، أخبره عن خالد بن عدىّ الجُهَنى عن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَن جاءه من أخيه معروف من غير مسألة ولا إشرافِ نفسٍ فَلْيَقْبَلْهُ ولا يردّه فإنّما هو رِزْقٌ ساقه الله إليه .

* * *

٩٢٠ - أبو عبد الرحمن الجُهَنِىّ

أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

---

٩١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٣

(١) ث « كان » .

٩١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٤

(٢) بِشْر بن سعيد تحرف فى ث إلى « بُسْر بن سعيد » وصوابه من ل والمزى .

٩٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٦١

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيد الطَّنَافِسِيّ قال : حدّثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أَبِى حَبِيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنى ، عن أبى عبد الرحمن الجهنى قال : بينا نحن عند رسول الله ، ﷺ ، إذ طَلَع رَاكِبَانِ فلمّا رآهما قال : كِنْدِيّان مَذْحِجيّان ، حتى أتياه فإذا رجلان من مَذْحِج فدنا أحدهما إليه ليبايعه فلمّا أخذ بيده قال : يا رسول الله أرأيتَ مَن رآك فآمَنَ بك وصدّقك واتّبعك ماذا له ؟ قال : طوبَى له ! فَمَسَح على يده فانصرف .

قال : ثمّ أقبل الآخر حتى أخذ بيده ليبايعه ، قال : يا رسول الله أرأيت من آمن بك وصدّقك واتّبعك ولم يَرَكَ ماذا له ؟ قال : طوبَى له ثمّ طوبَى له ! قال : ثمّ مسح على يده فانصرف .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أَبى حَبيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله ، عن أبى عبد الرحمن الجهنى قال : قال رسول الله ، ﷺ ، أىّ راكب غدا إلى يهود فلا تَبْدَءُوهم بالسلام وإذا سلّموا عليكم فقولوا : وعليكم .

* * *

٩٢١ – عبد الله بن خُبَيْب الجُهَنِىّ

أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم الشَّيْبَانِىّ ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك المدنى عن ابن أَبِى ذِئْب ، قال أبو عاصم عن أَسِيد بن أَبِى أَسِيد ، وقال ابن أَبِى فُدَيْك عن أَبِى أَسِيد البَرّاد ، عن معاذ بن عبد الله بن خُبَيب عن أبيه أنّه قال : خرجنا فى ليلة مَطَرٍ وظُلْمةٍ نطلب رسول الله ، ﷺ ، ليصلّى لنا ، قال فأدركتُه فقال : قل ، فلم أَقُلْ شيئًا ، ثمّ قال : قل ، فلم أقلْ شيئًا ، ثمّ قال : قل ، قلتُ : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد والمُعَوِّذَتَينِ حين تُمْسى وحين تُصْبحُ ثلاث مرّات كَفَيْنَك من كلّ شىء .

* * *

---

٩٢١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣

٩٢٢ - الحارث بن عبد الله الجُهَنِيّ

قال : أخبرنا حمّاد بن عَمْرو الضَّبِّيّ قال : حدّثنا زيد بن رُفيع عن مَعْبَد الجُهَنِيّ قال : بعثنى الضحّاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله الجهنى بعشرين ألف درهم فقال : قل له إنّ أمير المؤمنين أمرنا أن نُنْفِقَ عليك فاسْتَعِنْ بهذه . فانطلقتُ إليه فقلتُ له : أصلحك الله ! إنّ الأمير بعثنى إليك بهذه الدراهم - وأُخْبِرُهُ أمرها فقال : مَن أنت ؟ قلتُ : أنا معبد بن عبد الله بن عُويمر ، فقال : نعم - وأمرنى أن أسألك عن الكلمات التى قال لك الحَبْر باليمن يوم كذا وكذا . قال : نعم بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن ولو أومن أنّه يموت لم أفارقْه ، فانطلقتُ فأتانى الحَبْرُ فقال : إنّ محمدًا قد مات ، فقلتُ له : متى ؟ فقال : اليوم . فلو أنّ عندى سلاحًا لقاتلتُه . فلم أمكث إلاّ يسيرًا حتى أتَى كتابٌ من أبى بكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد مات ، وبايع الناس لى خليفةً من بعده فبايعْ مَنْ قِبَلَكَ . فقلتُ : إنّ رجلًا أخبرنى بهذا من يومه لخليق أن يكون عنده علم . فأرسلتُ إليه فقلتُ : إنّ ما قلتَ كان حقًّا ، قال : ما كنتُ لأكذِبَ . فقلتُ له : مِن أين تعلم ذلك ؟ فقال : إنّه نبىّ نجده فى الكتب أنّه يموت يوم كذا وكذا ، قلتُ : وكيف نكون (1) بعده ؟ قال : تستدير رحاكم إلى خمسٍ وثلاثين سنة ، ما زاد يومًا .

* * *

٩٢٣ - عَوْسَجَة بن حَرْمَلَة بن جَذِيمَة (2)

ابن سَبْرَة بن خَدِيج بن مالك بن المُحَرِّث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة ابن نصر بن غَطَفان بن قيس بن جُهَيْنة .

قال محمد بن سعد : هكذا نسبه لى هشام بن محمد بن السائب الكلبى ،

---

٩٢٢ - من مصادر ترجمته :الإصابة ج ١ ص ٥٨٠

(١) ث « يكون » .

٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٣٨

(٢) ابن جَذِيمَة : تحرف فى ث إلى « جَذْمة » وصوابه من ل وجمهرة ابن حزم وأسد الغابة لابن الأثير .

وذكر هشام أنّ رسول الله ، ﷺ ، عقد لِعَوْسَجَة بن حرملة على ألفٍ من الناس يوم فتح مكّة وأقطعه ذا مرّ [١] . قال ولم أسمع ذلك من غيره .

* * *

٩٢٤ – بَنَّةُ الجُهَنى

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن الوليد بن مسلم ، عن ابن لَهِيعَة ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، عن بَنّةَ الجهنىّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لا يُتعَاطَى السيف مسلولًا .

* * *

٩٢٥ – ابن حَدِيدَة الجُهَنِىّ

وكانت له صحبة وهو الذى أدركه عمر بن الخطّاب فقال : أين تريد ؟ قال : أردتُ صلاةَ العصر ، فقال : أسْرِعْ فإنّك قد طَفِقْتَ .

---

(١) كذا فى نسخة ث ومثله فى متن ل . وبهامشها « وأقطعه ذَا مَرّ : لم أعثر على من يدعى : ذَا مَرّ » قلت : ذَا مَرّ ليس اسم شخص . وإنما هو موضع . ولدى السمهودى فى وفاء الوفا « ذو أمر – بفتحتين ، واد بطريق فَيْد إلى المدينة على نحو ثلاث مراحل من المدينة بقرية النخيل ، قاله الأسدى . وظاهر كلام غيره أنه الذى بقرية نخل ؛ لما سيأتى فيها ، وقال ابن حزم : إن النبى ﷺ عقد لعَوْسَجَة الجهنى على ألف من جهينة وأقطعه ذا أمر ، وإن بعض ولد عبد الله بن الزبير اعتزل بأمرّ من بطن إضم فى بعض الفتن

هذا وقد علق عليه الشيخ حمد الجاسر فى المغانم ص ٢٤ بقوله : (وأقول : الذى فى النسخ الخطية من جمهرة النسب لابن الكلبى ، وعنها نقل ابن حزم « ذَا مَرّ » والظاهر أنه تصحف على ابن حزم وانظر كتاب : بلاد ينبع ص ٢١٠) .

هذا والذى فى المطبوع فعلا من جمهرة ابن حزم ص ٤٤٥ – ٤٤٦ « ... وعَوْسَجَة بن حرملة ... عقد له رسول الله ﷺ على ألف رجل من بنى جهينة ، وأقطعه ذَا أَمَرّ » . على أن الأمر الذى يسترعى النظر ماذكره أستاذنا عبد السلام هارون بالهامش من قوله « ط فقط : « ذَا مَرّ » تحريف . وذو أَمَرّ : موضع فى برية الشام من جهة الحجاز ... » وماذكره أستاذنا بالمتن والحواشى خطأ .

هذا وقد أورد الواقدى الخبر فى المغازى ص ١٩٣ وذكر فيه « ذَا أَمَرّ » .

٩٢٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٢٩

٩٢٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٧٠ ورواية ث : « قد طَفَّفْتَ » .

٩٢٦ - رِفَاعَة بن عَرَادَة الجُهَنِىّ

قال بعضهم : ابن عَرَابة وابن عُرَابة . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ .

* * *

ومن بَلِىّ بن عَمْرو بن الحَافِ بن قُضَاعَة

٩٢٧ - رُوَيْفِع بن ثابت البَلَوىّ

وكان ينزل الجِنَاب أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٩٢٨ - أبو الشَّمُوس البَلَوىّ

وكان ينزل جَنَفًا (١) . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ .

* * *

٩٢٩ - طَلْحَة بن البَراء بن عُمير

ابن وَبْرة بن ثَعْلَبَةَ بن غَنْم بن سُرَىّ بن سَلَمة بن أُنَيف بن جُشم بن تَمِيم بن عوذ مَناة بن ناج (٢) بن تيم بن أَرَاشة بن عامر بن عَبِيلة بن قِسْمِيل بن فَرَان بن بَلِىّ (٣) . وله حِلْف فى بنى عمرو بن عوف من الأنصار ، وهو الذى قال له النبىّ ، ﷺ ، اللهمّ الْقَ طلحةَ وأنت تضحك إليه وهو يضحك إليك .

---

٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٩٣

٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٠١

٩٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٠٧

(١) فى متن ل « حُبْقًا » بحاء مهملة وباء موحدة . وبهامشها حُبْقًا لم يرد لدى ياقوت » . وصوابه من نسخة ث وكتب فوق الكلمة « صح » ، ولدى السمهودى فى وفاء الوفا « جَنَفًا - بالتحريك والمد والقصر ، قال ابن سعد : كان ينزل بها أبو الشموس البلوى الصحابى » وفى المغانم ص ٩٦ حاشية (١) جنفاء ممدودة - من ضمن عدنة ، منزل أبى الشمس البلوى .

٩٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢٤

(٢) ناج : تحرف فى ث إلى « ثاج » ، وصوابه من ل وجمهرة ابن حزم ص ٤٤٢ .

(٣) انظر سلسلة نسبه لدى ابن حزم ص ٤٤٢ .

قال : أخـــبرنى بنَسَب طلحة وقصّته هذه هشام بن محمد بن السائب الكَلْبى عن أبيه [١] .

* * *

٩٣٠ – أبو أُمَامَة بن ثَعْلَبَة البَلَوِىّ

ابن عمّ أبى بُرْدَة بن نِيَار خال البَرَاء بن عَازِب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن مُنيب بن عبد الله بن أَبِى أُمَامة ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّ أبا أمامة بن ثعلبة وله صحبة وهو ابن عمّ أبى بُرْدة بن نِيَار ، رُئىّ يغسل يديه من غَمْر بطين فقيل له فى ذلك فقال : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن نتوضّأ من الغَمْر لا يؤذى به بعضُنا بعضًا .

* * *

٩٣١ – عبد الله بن صَيْفِىّ بن وَبْرة

ابن ثَعْلَبة بن غَنْم بن سُرَىّ بن سلمة بن أُنَيف . وهو فى بنى عَمرو بن عوف وشهد الحُديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وبايع تحت الشجرة بيعة الرضوان .

قال : أخبرنى بذلك هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِىّ عن أبيه .

* * *

(١) عن أبيه : ليست فى ل .

٩٣٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٩

٩٣١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٣٤

ومن بنى عُذْرَة بن سعد بنِ زيد بنِ لَيْث بن سُود بن أَسْلَم بن الحافَ بن قُضَاعة

٩٣٢ – خالد بن عُرْفُطَة

ابن أبْرَهة بن سنان بن صُفَىّ بن الهَيْلَة [1] بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حَزَّاز بن كاهل بن عُذْرة [2] ، وهو حليف لبنى زُهْرة بن كِلاَب ، صحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه . وكان سعد بن أبى وقّاص ولاّه القتال يوم القادسيّة ، وهو الذى قتل الخوارج يوم النُّخَيلة . ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا وله بقيّة وعَقِبٌ اليومَ .

* * *

٩٣٣ – جَمْرة بن النعمان بن هَوْذة

ابن مالك بن سِنان بن البيّاع بن دُليم بن عَدِىّ بن حَزّاز بن كاهل بن عُذْرَة . وكان سيّد عُذْرة وهو أوّل أهل الحجاز قدم على النبىّ ، ﷺ ، بصدقة بنى عُذرة فأقطعه رسول الله ، ﷺ ، رَمْيَةَ سوطه وحُضْر فَرَسِه [3] من وادى القرى فلم يزل بوادى القرى واتخذها منزلًا حتى مات .

* * *

٩٣٤ – أبو خِزامة العُذْرى

كان يسكن الجِنَاب وهى أرض عُذْرة وَبَلِىّ . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

---

٩٣٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) كذا فى ث ، ومثله فى الإكمال ج ١ ص ٧٧ . وفى متن ل : « صيفى بن الهائلة » وبهامشها : « بالمخطوط الهَيْلَة – وقراءة أسد الغابة والإصابة: الهائلة » .

(٢) أورد ابن عبد البر ص ٤٣٤ سلسلة نسبه بتمامها كما هنا . وأضاف قائلا : « وهذا هو الصواب فى نسبه » .

٩٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٩

(٣) الحضر : العَدْو ، يعنى مقدار ماينتهى إليه عدو الفرس .

٩٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٨٨

ومن الأشعريّين وهم بنو الأَشعر واسمه نَبْت بن أُدَد ابن زيد بن يَشْجُب بن عريب بن زيد بن كَهْلان ابن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحْطان

٩٣٥ – أبو بُرْدَة بن قَيْس

ابن سُلَيم بن حَضَار [١] بن حَرْب بن عامر بن عَنْز بن بكر بن عامر بن عَذَر ابن وائل بن ناجية بن الجُمَاهِر [٢] بن الأشعر . وهو أخو أبي موسى الأشعرى ، أسلم وهاجر من بلاد قومه فوافق قدومه المدينة مع مَنْ هَاجَر من الأشعريّين ، ويقال كانوا خمسين رجلًا ، قدومَ أهل السفينتين من أرض الحبشة . وروى أبو بُرْدَة بن قيس عن النبيّ ، ﷺ .

* * *

٩٣٦ – أبو عامر الأَشْعَرِىّ

وكان ممّن قدم من الأشعريّين على رسول الله ، ﷺ ، وشهد معه فَتْحَ مكّة وحُنَين ، وبعثه رسول ، ﷺ ، يومَ حنين فى آثار مَن توجّه إلى أوْطَاس من المشركين من هوازن . وعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواءً فانتهى إلى عسكرهم فبرز منهم رجل فقال : من يبارز ؟ فبرز له أبو عامر فقتله أبو عامر حتى قتل منهم تسعةً مبارزةً . فلمّا كان العاشر برز له أبو عامر فضرب أبا عامر فأثبته فاحتمل وبه رَمَق ، واستخلف أبا موسى الأشعرىّ على مكانه . وأخبر أبو عامر أبا موسى أن قاتله

---

٩٣٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٦

(١) انظره لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤١٧ وابن الأثير فى ترجمة أبى موسى الأشعرى ج ٣ ص ٣٦٧ . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٧ « هَصَّار » .

(٢) كذا فى ل ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة وابن دريد فى الاشتقاق وابن الأثير فى أسد الغابة وفى نسخة ث « الجمام » .

٩٣٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٥٢

صاحب العمامة الصفراء ، وأوصى أبو عامر إلى أبى موسى ودفع إليه الراية وقال : ادفع قوسى وسلاحى للنبىّ ، ﷺ ، ومات أبو عامر ، فقاتلهم أبو موسى حتى فتح الله عليه وقَتَلَ قاتلَ أبى عامر وجاء بفرسه وسلاحه وتَرِكَتِه إلى رسول الله ، ﷺ ، فدفعه رسول الله ، ﷺ ، إلى ابنه ثمّ قال : اللهمّ اغفر لأبى عامر واجعله من أعلى أمّتى فى الجنّة .

* * *

٩٣٧ - وابنه عامر بن أبى عامر

وقد صحب النبىّ ، ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .

* * *

٩٣٨ - أبو مالك الأَشْعَرِىّ

أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنى يحيَى بن عبد العزيز الأَزْدِى ، عن عبد الله بن نُعيم الأَزْدِى عن الضحّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَبْ (١) ، عن أبى موسى الأشعرىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، عقد لأبى مالك الأشعرى عَلَى خَيْل الطَّلَبِ وأمره أَنْ يَطْلُبَ هَوَازِنَ حين انْهَزَمَتْ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان بن يزيد العطّار ، عن يحيَى بن أبى كَثِير ، عن زيد ، عن أبى سلاّم ، عن أبى مالك الأشعرى عن النبىّ ، ﷺ ، قال : الطهور شَطْر الإيمان .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مُسْلم قال : حدّثنا أبان قال : حدّثنا قَتَادة ، عن شَهْر ابن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنم ، عن أبى مالك الأشعرى أنّه جمع أصحابه

---

٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٨٥

٩٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٢

(١) بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الزاى ثم موحدة (التقريب) .

فقال : هلمّ أصَلّى بكم صلاة أم بِنَا [١] . قال وكان رجلًا من الأشعريّين ، قال : فدعا بجفنة من ماء فغسل يديه ثلاثًا تمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثًا وذراعيه ثلاثًا ومسح برأسه وأذنَيْهِ وغسل قدميه ، قال فصلّى الظهر فقرأ فيها بفاتحة الكتاب اثنتين وعشرين تكبيرة .

* * *

٩٣٩ – الحارث الأشعرى

أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، عن أبان ، عن يحيَى بن أبى كَثِير ، عن زيد ، عن أَبى سَلاّم ، عن الحارث الأشعرىّ عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إنّ الله أمرَ يحيَى بن زكريّاءَ بخمس كلمات أن يعمل بهنّ وأن يأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهنّ .

* * *

ومن الحَضَارِمَةِ وهم من اليمن
٩٤٠ – العَلاَء بن الحَضْرَمِى

واسم الحَضْرَمِىّ عبد الله بن ضِمَاد [٢] بن سلمى بن أَكْبر مِنْ حَضْرمَوْت من اليمن . وكان حليفًا لبنى أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف . وأخوه ميمون بن الحضرمى صاحب البئر التى بأعلى مكّة بالأبطح يقال لها بئر ميمون مشهورة على طريق أهل العراق ، وكان حفرها فى الجاهليّة . وأسلم العلاء بن الحضرمى قديمًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ،

---

(١) كذا فى ث ، وكتب فوقها « صح » وفى المطبوع « أم نُسِيَ » ورواية ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٩ ص ١٤٣ « يامعشر الأشعريين ، اجتمعوا ... أعلمكم صلاة رسول الله ﷺ التى صلى بالمدينة بنا » .

٩٤٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٢ ، والعقد الثمين ج ٦ ص ٤٤٧

(٢) كذا فى المطبوع والمخطوط ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٦١ ونسبه فى تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء والإصابة يخالف ماهنا ، فهو فيهما « عماد » .

عن محمد بن يوسف ، عن السَّائِب بن يزيد ، عن العَلاَء بن الحَضْرَمِيّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعثه مُنْصَرَفَه من الجِعِرّانة إلى المُنْذِر بن سَاوَى العبدى بالبحرين ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى المنذر بن ساوى معه كتابًا يدعوه فيه إلى الإسلام . وخلّى بين العلاء بن الحضرمى وبين الصدقة يجتبيها . وكتب رسول الله ، ﷺ ، للعلاء كتابًا فيه فرائض الصدقة فى الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال يُصَدّقهم على ذلك ، وأمره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم فيردّها على فقرائهم . وبعث رسول الله ، ﷺ ، معه نفرًا فيهم أبو هريرة وقال له : اسْتَوْصِ به خيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد ، عن سالم مولى بنى نَصر قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع العلاء بن الحضرمى وأوصاه بى خيرًا فلمّا فَصَلنا قال لى : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد أوصانى بك خيرًا فانظر ماذا تحبّ ، قال قلتُ : تجعلنى أؤذّن لك ولا تَسْبِقْنِى بآمين . فأعطاه ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ ، عن عمرو بن عوف حليف بنى عامر بن لُؤَىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث العلاء بن الحضرمى إلى البحرين ثمّ عزله عن البحرين ، وبعث أَبَان بن سَعْد عاملًا عليها . .

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كتب إلى العلاء بن الحضرمى أن يقدم عليه بعشرين رجلًا من عبد القيس فقدم عليه منهم بعشرين رجلًا رأسهم عبد الله بن عوف الأشجّ ، واستخلف العلاء على البحرين المُنْذِر بن سَاوَى فشكا الوفدُ العلاءَ بن الحضرمى فعزله رسول الله ، ﷺ ، وولّى أَبَان بن سعيد بن العاص وقال له : اسْتَوْصِ بعبد القيس خيرًا وأكْرِمْ سَراتهم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة ، عن علىّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى على العلاء بن الحضرمى قميصًا سُنْبُلانِيًّا [1] طويلَ الكُمَّيْن فقطعه من عند أطراف أصابعه .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سنبل) فى حديث عثمان « أنه أرسل إلى امرأة بشُقَيْقة سُنبلانيّة » أى سابغة الطول ، يقال ثوب سُنْبُلانى ، وسَنْبَل ثوبَه إذا أسبله وجرّه من خلفه أو أمامه . ومنه حديث =

قال : أخبرنا أنس بن عياض قال : حدّثنى عبد الرحمن بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز سأل السائب بن يزيد : ما سمعتَ فى سُكنى مكّة ؟ فقال : قال العلاء بن الحضرمى إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ثلاث للمهاجر بعد الصَّدَر [١] .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِى ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن عبد الرحمن بن حُميد ، أنّه سمع عمر بن عبد العزيز يسأل السَّائِبَ ابن يَزِيد فقال السائب : سمعتُ العَلاَءَ بن الحَضْرَمِىّ يقول سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ثلاثُ لَيالٍ يَمْكُثُهُنّ المهاجر بمكّة بعد الصَّدَر .

قال : ثمّ رجع الحديث إلى الأوّل ، قال : فلم يزل أبان بن سعيد عاملًا على البحرين حتى قُبض رسول الله ، ﷺ ، وارتدت ربيعة بالبحرين فأقبل أبان بن سعيد إلى المدينة وَتَرَكَ عَمَلَه ، فأراد أبو بكر الصديق أن يردّه إلى البحرين فأبَى وقال : لا أعمل لأحدٍ بعد رسول الله ، ﷺ ، فأجمع أبو بكر بَعْثَةَ العلاءِ بن الحضرمى فدعاه فقال : إنى وجدتُك من عُمّال رسول الله ، ﷺ ، الذين ولّى فرأيتُ أنْ أُوَلّيَك ما كان رسول الله ، ﷺ ، ولاّك ، فعليك بتقْوى الله .

فخرج العلاءُ بن الحضرمى من المدينة فى ستّة عَشَرَ راكبًا معه فُرَات بن حَيَّان العِجلى دليلًا . وكتب أبو بكر كتابًا للعلاء بن الحضرمى أن ينفر معه كلّ مَن مرّ به من المسلمين إلى عدوّهم ، فسار العلاء فيمن تبعه منهم حتى نزل بحصن جُوَاثا [٢] فقاتلهم فلم يفلت منهم أحد ، ثمّ أتَى القَطِيف [٣] وبها جمع من العجم فقاتلهم فأصاب منهم طرفًا وانهزموا فانضمّت الأعاجم إلى الزَّارَةَ [٤] فأتاهم العلاء فنزل

= سلمان « وعليه ثوب سُنْبُلانىّ » قال الهروى : يَحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع من المواضع . وفى القاموس (سنبل) وقميص سُنْبُلانىّ - بالضم - سابغ الطول ، أو منسوب إلىبلد بالروم .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (صدر) ومنه الحديث « للمهاجر إقامةُ ثلاثٍ بعد الصَّدَر » يعنى بمكة بعد أن يقضى نسكه .

(٢) جُواثاء : يُمَدّ ويقصر ، حصن لعبد القيس بالبحرين ، فتحه العلاء بن الحضرمى فى أيام أبى بكر الصديق سنة ١٢ هـ عنوة (ياقوت) .

(٣) مدينة بالبحرين وهى أعظم مدنها (ياقوت) .

(٤) قرية كبيرة بالبحرين ، فتحت سنة ١٢ هـ فى أيام أبى بكر الصديق (ياقوت) .

الخطّ على ساحل البحر فقاتلهم وحاصرهم إلى أن توفّى أبو بكر رحمه الله وَوَلِىَ عمر بن الخطّاب ، وطلب أهلُ الزَّارَة الصّلْحَ فصالحهم العلاء . ثمّ عبر العلاء إلى أهل دَارِين [١] فقاتلهم فقتل المقاتلة وحوى الذّراريّ . وبعث العلاء عَرْفَجَةَ بن هَرْثَمة إلى أسياف فارس فقطع فى السفن فكان أوّل من فتح جزيرةٍ بأرض فارس واتخذ فيها مسجدًا وأغار على بَارِنْجَان [٢] والأسياف وذلك فى سنة أربع عشرة [٣] .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف ، عن أبى إسماعيل الهَمَذانى [٤] وغيره ، عن مُجالِد ، عن الشّعْبىّ قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى العلاء بن الحضرمى ، وهو بالبحرين أنْ سِرْ إلى عُتْبَة بن غَزْوَان فقد وليّتُك عمله واعلم أنّك تقدم على رجلٍ من المهاجرين الأوّلين الذين سبقت لهم من الله الحُسْنى لم أعْزلْه إلاّ يكون عفيفًا صليبًا شديد البأس ولكنى ظننتُ أنّك أغنى عن المسلمين فى تلك الناحية منه فاعرف له حقّه ، وقد وليّتُ قبلك رجلًا فمات قبل أن يصل ، فإن يُرِدِ الله أن تَلِىَ وَليتَ وإن يُرِدِ الله أن يَلِىَ عتبة فالخلق والأمر لله ربّ العالمين . واعلم أنّ أمر الله محفوظ بحفظه الذى أنزله فانظر الذى خُلِقْتَ له فاكْدَحْ له ودَع ما سِواه فإنّ الدنيا أمَدٌ والآخرة أبَدٌ ، فلا يُشْغِلَنّك شىءٌ مُدْبِرٌ خَيْرُه عن شىءٍ باقٍ شرّه ، واهرب إلى الله من سَخَطِه فإنّ الله يجمع لِمَن شاء الفضيلة فى حُكْمه وعلمه ، نسأل الله لنا ولك العون على طاعته والنجاة من عذابه [٥] .

قال : فخرج العلاء بن الحضرمى من البَحرين فى رهط منهم أبو هريرة

---

(١) لدى ياقوت أنها فرضة بالبحرين وأن المسلمين اقتحموا إلى دارين البحر مع العلاء بن الحضرمى ، وأنها فتحت أيام أبى بكر سنة ١٢ هـ .

(٢) ل « باريخان » ولم ترد مادة بهذا الاسم بكتب البلدان ، وفى ث « بارحان » بإعجام الحرف الأول فقط ، وصوابه مما أورده ياقوت فى مادة « بَارِنْجَان » من أنها بلد بالبحرين فتحه العلاء بن الحضرمى سنة ١٣ - أو ١٤ فى أيام عمر بن الخطاب ، وما أورده ياقوت يتفق وماورد بالمتن هنا من أن أحداث بارنجان كانت سنة ١٤هـ .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٤ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ث « الهَمْدانى » .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٥

وأبو بَكْرَة ، وكان يقال لأبى بكرة حين قدم البصرة البَحْرانى ، ووُلد له بالبحرين عبد الله بن أبى بكرة .

قال : فلمّا كانوا بِتِيَاس [١] قريبًا من الصّعاب والصّعاب من أرض بنى تميم ، مات العلاء بن الحضرمىّ [٢] ، فرجع أبو هريرة إلى البحرين ، وقدم أبو بكرة إلى البصرة فكان أبو هريرة يقول : رأيتُ من العلاء بن الحضرمى ثلاثة أشياء لا أزال أحبّه أبدًا : رأيتُه قطع البحر على فرسه يوم دَارِينَ ، وقدم من المدينة يريد البحرين ، فلمّا كان بالدّهْناء نَفِدَ ماؤُهم فدعا الله فنبع لهم من تحت رَمْلَةٍ فارتووا وارتحلوا ، وأُنْسِىَ رجلٌ منهم [٣] بعضَ مَتَاعِه فرجع فأخذه ولم يجد الماء ، وخرجتُ معه من البحرين إلى صفّ [٤] البصرة ، فلمّا كنّا بِتِيَاس مات ونحن على غير ماءٍ فأبدى الله لنا سحابة فمُطِرْنا فغسّلناه وحفرنا له بسيوفنا ولم نُلْحِد له ودفنّاه ومضينا ، فقال رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ : دفنّاه ولم نُلْحِدْ له ، فرجعنا لنُلْحِدَ له فلم نجد موضع قبره ،وقدم أبو بكرة البصرة بوفاة العلاء بن الحضرمى [٥].

* * *

٩٤١ – شُرَيْح الحَضْرَمِىّ

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنى عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِىّ ، عن السائب بن يزيد أن شُرَيحًا الحضرمى ذُكِرَ عند النبىّ ، ﷺ ، فقال : ذاك رجل لا يتوسّد القرآن .

* * *

(١) تياس : تحرفت فى ل إلى : لياس ، وصوابه من ث وياقوت . ولدى البكرى « تِيَاس : موضع فى بلاد بنى تميم ، وهو الذى مات فيه العلاء بن الحضرمى » . وقد تحرفت « تياس » فى سير أعلام النبلاء إلى « نياس » .

(٢) المصدر السابق

(٣) منهم : ليست فى ث .

(٤) صف : ليست فى ث .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٦٥

٩٤١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٣٩

٩٤٢ – عَمْرو بن عَوْف

قال محمد بن عمر : هو يمانٍ (١) حليف لبنى عامر بن لُؤَىّ وأسلم قديمًا ، وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه :

* * *

[ومن الطبقة الثالثة أيضا من الأنصار ممّن شهد الخندقَ وما بعد ذلك من المشاهد من الأوس ثم من بنى عبد الأشهل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عَمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس] (٢)

٩٤٣ – لَبِيدُ بن عُقْبَة

ابن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ البنين بنت حُذيفة ابن ربيعة بن سالم بن معاوية بن ضرار بن ذُبيان من بنى سلامان بن سعد هُذَيْم (٣) مِنْ قُضَاعة . وفى لبيد بن عقبة جاءت رُخْصة الإطعام لِمن لاَ يَقْدِر على الصوم . فَوَلَدَ لبيدُ بن عقبة محمودَ بن لبيد الفقيه ، وُلدَ فى عهد النبىّ ، ﷺ ، ومنظور ومَيْمُونَة (٤) وأُمُّهم أمُّ منظور بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سلمة بن خالد بن عَدِىّ ابن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وعثمانَ وَآمِنَةَ (٥) وأَمَةَ الرحمن وأمّهم أمّ ولد . وكان للبيد بن عقبة عقب فانقرضوا جميعًا فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

٩٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٨

(١) ث « يمانىّ » .
(٢) مابين القوسين ساقط من ل .

٩٤٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥١٩

(٣) كذا ضبطت فى نسخة ث – ضبط قلم – بضم الهاء وفتح الذال وسكون الياء ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤٧ ولدى ياقوت فى المقتضب ورقة ١٠٥ « هذيم : عبد حبشى حضن سعدًا فنسب هو إليه » . وضبط فى ل ضبط قلم : بكسر الهاء وسكون الذال وفتح الياء .

(٤) ل « وميمون » وصوابه من ث ، وقد ذكره المؤلف كذلك على الصواب بعد فى ترجمة أُمّ منظور فى القسم الخاص بالنساء .

(٥) ورد هذا الاسم هكذا ومضبوطا ضبط قلم فى نسخة ث . وورد فى ل « أميّة » .

٩٤٤ – حَاجِب بن بُرَيْدَة [١] من أهل رَاتِج [٢]

وهم بنو زَعُورَاءَ بن جُشَم إخْوَةُ عبد الأشهل بن جُشَم . قُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة .

* * *

ومن بنى حارثة بن الحارث بن الخَزْرَج بن عَمْرو وهو النَّبِيت [بن الحارث بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة] [٣]

٩٤٥ – البَرَاء بن عَازِب

ابن الحارث بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخَزْرَج ، وأمّه حَبِيبَة بنت أَبِى حَبِيبة بن الحُباب بن أَنَس بن زَيْد بن مالك بن النجّار ابن الخزرج . ويقال بل أمّه أمّ خالد بنت ثابت بن سِنان بن عُبيد بن الأَبْجر وهو خُدْرَة [٤] . فَوَلَدَ البَرَاءُ يزيدَ وعُبَيْدًا ويُونُسَ وعازِبَ ويحيَى وأَمَّ عبد الله ولم تُسَمّ لنا أمّهم .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن إسرائيل (وأبيه عن أبى إسحاق قال : وأخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل) [٥] عن أبى إسحاق أنّ البراء بن عازب كان يُكنى أبا عُمارة .

---

٩٤٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦١

(١) ورد هذا الاسم هكذا وبهذا الضبط فى ث ضبط قلم . ومثله فى المطبوع وفى تاريخ الإسلام للذهبى – عهد الخلفاء الراشدين ص ٧٢ « يزيد » وكذا فى غيره من كتب الصحابة .

(٢) رَاتِج : تحرف فى ل إلى « رابخ » وصوابه من ث وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٨

(٣) مابين حاصرتين ساقط من المطبوع .

٩٤٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٤ ، والإصابة ج ١ ص ٢٧٨ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٤) كذا ضبط فى نسخة ث ضبط قلم : بضم الخاء وسكون الدال . ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦٢ والمزى ج ٤ ص ٣٥ . وفى المطبوع : بفتح الخاء ضبط قلم .

(٥) مابين القوسين ليس فى ث .

قالوا : وكان عازب قد أسلم أيضًا ، وكانت أمّه من بنى سُليم بن منصور ، وكان له من الولد البراء وعُبيد وأمّ عبد الله ، مُبايِعَةٌ ، وأمّهم جميعًا حَبِيبة بنت أَبِى حَبِيبة بن الحُباب .

ويقال بل أمّهم أمّ خالد بنت ثابت . ولم نسمع لعازب بذكر فى شىء من المغازى (١) وقد سمعنا بحديثه فى الرَّحل الذى اشتراه منه أبو بكر .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق عن البَرَاء قال : اشترى أبو بكر من عازب رَحلًا بثلاثة عشر درهمًا فقال أبو بكر لعازب : مُرِ البراء فَلْيَحْمِلْه إلى رَحلى ، فقال له عازب : لا ، حتى تُحَدّثَنا كيف صنعتَ أنت ورسول الله ، ﷺ ، حين خرجتما والمشركون يطلبونكم . قال : أدلجنا من مكّة فأحيينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميتُ ببصرى هل أرى من ظلّ نَأوى إليه ، فإذا أنا بصخرة فانتهيتُ إليها فإذا بقيّة ظلٍّ لها ، فنظرتُ إلى بقيّة ظِلّها فسوّيتُه ثمّ فرشتُ لرسول ، ﷺ ، فيه فَرْوَةً ثمّ قلتُ : اضطجع يا رسول الله ، فاضطجع ثمّ ذهبتُ أَنْفُضُ ما حولى هل أرى من الطَّلَبِ أحدًا ، فإذا أنا براعٍ يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذى نريد ، يعنى الظلّ ، فسألتُه : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لرجلٍ من قريش ، فسمّاه لى ، فعرفته فقلتُ : وهل فى غنمك من لبن ؟ قال : نعم ، قلتُ : هل أنت حالب لى ؟ قال : نعم . قال : فأمرتُه فاعتقل شاةً من غنمه ثمّ فأمرتُه أن ينفض كفّيه ، فقال هكذا ، فضرب إحدى يديه بالأخرى فحلب لى كُثْبَةً من لبن وقد رويتُ لرسول الله ، ﷺ ، معى إداوة على فمها خِرْقة فصببتُ على اللبن حتى برد أسفله ، فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فوافقتُه قد استيقظ فقلتُ : اشرب يا رسول الله . فشرب رسول الله ، ﷺ ، حتى رضيتُ .

ثمّ قلتُ : قد أَنَى الرّحيل يا رسول الله . فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يُدْرِكْنا أحد منهم غير سُراقة بن مالك بن جُعْشَم على فرس له ، فقلتُ : هذا الطَّلَبُ قد لحقَنا يا رسول الله ، فقال : لا تَحْزَنْ إنّ الله معنا . فلمّا دنا فكان بينه وبيننا قيد

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٥

رُمْحَينِ أو ثلاثة قلتُ : هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله ، وبكيتُ فقال : ما يُبكيك ؟ قلتُ : أما والله ما على نفسى أبْكى ، ولكنى أبكى عليك . قال فدعا عليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللهمّ اكْفِناه بما شئتَ . قال فساخت به فرسُه فى الأرض إلى بطنها فوثب عنها ثمّ قال : يا محمد قد علمتُ أنّ هذا عَمَلُك فادْعُ الله أن يُنجيَنى ممّا أنا فيه ، فوالله لأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ ورائى من الطلب وهذه كِنانتى فخُذ سهمًا منها فإنّك ستمرّ على إبلى وغنمى بمكان كذا وكذا فخذ منها حاجتك . فقال له رسول الله ، ﷺ : لا حاجة لنا فى إبلك . ودعا له رسول الله ، ﷺ ، فانطلق راجعًا إلى أصحابه .

ومضى رسول الله ، ﷺ ، وأنا معه حتى قدمنا المدينة ليلًا ، فَتَنَازَعَهُ القومُ أيّهم ينزل عليه فقال رسول الله ، ﷺ ، إنى أنزل الليلةَ عَلَى بَنى النَّجّار أخوال عبد المطّلب أكْرِمُهم بذلك . وخرج الناس حين دخلنا المدينة فى الطريق وعلى البيوت ، والغلمان والخَدَم [يقولون] : جاء محمد (١) ، جاء رسول الله ، ﷺ ، الله أكبر ، جاء محمد ، جاء رسول الله (٢) .

فلمّا أصبح انطلق فنزل حيث أُمِرَ . قال وكان رسول الله ، ﷺ [قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، وكان رسول الله ﷺ] (٣) . يحبّ أن يوجّه نحو الكعبة فأنزل الله : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [ســـورة البقرة : ١٤٤] .

---

(١) ورد فى هامش ل « والخدم – صارخون – جاء الأصل – والخدم جاء – ولما كنت أعتقد أن ثمة فعلا قد سقط من الناسخ ، لذا فقد نقلت كلمة – صارخون – عن الطبرى المجموعة الأولى ، وحذفت كلمة – أكبر – التى وردت بين : جاء محمد – جاء رسول الله – ﷺ – لعدم استقامة المعنى بوجودها . وقد صار النص بمتن ل بعد هذا التعديل كالتالى « .. والخدم صارخون جاء محمد ، جاء رسول الله ﷺ ، جاء محمد ، جاء رسول الله ، فلما ... » .

هذا والمثبت رواية ث .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبى : السيرة النبوية ص ٣٣٢ ومابين الحاصرتين منه . وانظره كذلك لدى الإمام أحمد فى مسنده ج ١ ص ٤٦ ، ولدى مسلم فى صحيحه فى الزهد والرقائق ، باب فى حديث الهجرة ، ج ٢ ص ٦٠٤ .

(٣) ساقط من ل .

فَوُجّهِ (١) نحو الكعبة . قال : وقال السّفَهاءُ من النّاس : ما وَلاّهُم عن قِبْلَتِهِمُ التى كانوا عَلَيْها فأنزل الله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٤٢] .

قال : وصلّى مع النبىّ رجل ، ثمّ خرج بعدما صلّى فمرّ على قوم من الأنصار وهم ركوع فى صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال : هو يشهد أنّه صلّى مع رسول الله ، ﷺ ، وأنّه وُجّه نحو الكعبة . فَتَحَرَّف (٢) القوم حتى وجّهوا نحو الكعبة .

قال البراء : وكان أوّل من قدم علينا من المهاجرين مُصْعَب بن عُمَيْر أخو بَنى عبد الدَّار بن قُصَىّ فقلنا له : ما فعل رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هو مكانَه وأصحابه على أثرى . ثمّ أتَى بعده عَمْرو بن أمّ مَكْتوم أخو بنى فِهْر الأعمى فقلنا له : ما فعل من ورائك رسولُ الله ، ﷺ ، وأصحابهُ ؟ قال : هم أُولَاء على أثرى . قال : ثمّ أتانا بعده عَمّار بن ياسر وَسعْد بن أَبِى وَقّاص وعبد الله بن مسعود وبِلاَل ، ثمّ أتانا بعدهم عمر بن الخطّاب فى عشرين راكبًا ، ثمّ أتانا بعدهم رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر معه .

قال البراء : فلم يقدم علينا رسول الله ، ﷺ ، حتى قرأتُ سُورًا من المفصّل ثمّ خرجنا نَتَلَقّى العير فوجدناهم قد حَذروا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير قال : حدّثنا الأعمش ، عن أبى إسحاق عن البَرَاء قال : اسْتُصْغِرْتُ أنا وابن عمر يومَ بدر فلم نشهدها (٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شَرِيك بن عبد الله ، عن أبى إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : استصغرنى رسول الله ، ﷺ ، أنا وابن عمر فردّنا يوم بدر .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، عن شُعْبة ، عن أبى إسحاق ، عن البراء قال : اسْتُصْغِرْنا يومَ بدر أنا وابن عمر .

---

(١) فى ل « فتوجه » .

(٢) فى ل « فانحرف » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٥

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة قال : أخبرنا أبو إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : ما قدم علينا رسول الله ، ﷺ ، حتى قرأتُ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [سورة الأعلى : ١] ، فى سُوَرٍ من المفصّل .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى [١] قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن البراء قال : صغرتُ أنا وعبد الله بن عمر يوم بدر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، قال : سمعتُ البراء يقول : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة غزوة وأنا وعبد الله بن عمر لِدَةٌ [٢] .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا حُدَيج بن معاوية ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة غزوة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسىّ قال : حدّثنا ليث بن سعد قال : حدّثنى صَفْوان بن سُليم ، عن أبى بُسْرة ، عن البَرَاء بن عازب قال : صحبتُ رسول الله ، ﷺ ، ثمانية عشر سفرًا فلم أرَهُ ترك ركْعتين قبل الظهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن سليمان ، عن صفوان ابن سُليم ، عن أبى بُسْرة الجُهَنى قال : سمعتُ البراء بن عازب يقول : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، ثمانى عشرة غزوة ما رأيته ترك ركعتين ، حين تَزِيغُ الشمسُ ، فى حَضَر ولا سَفَر .

قال محمد بن عمر : أجاز رسول الله ، ﷺ ، البراء بن عازب يومَ الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يُجِزْ قبلها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق وشُعبة ومالك عن أبى السَّفَر قال : رأيتُ على البراء بن عازب خاتم ذهب .

قال محمد بن عمر : ونزل البراء الكوفة وتوفّى بها أيّام مُصْعَب بن الزبير وله عَقِبٌ ، وروى البَرَاءُ عن أبى بكر .

---

(١) موسى : تحرف فى ل إلى « يونس » وصوابه من ث والمزى فى التهذيب وابن حجر فى التقريب .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٥

٩٤٦ – وأخوه : عُبَيْد بن عَازِب

ابن الحارث بن عَدِىّ ، وهو لأمّه أيضًا ، فَوَلَدَ عُبَيْد بن عازب لُوطًا وسلَيمانَ ونُويرةَ وأمَّ زيد ، وهى عَمرة ، ولم تُسَمّ لنا أمّهم .

وكان عُبيد بن عازب أحد العشرة من الأنصار الذين وجّههم عمر بن الخطّاب مع عمّار بن ياسر إلى الكوفة ، وله بقيّةٌ وعَقِبٌ بالكوفة .

* * *

٩٤٧ – أُسَيْد بن ظُهَيْر

ابن رافع بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو وهو النّبيت ، وأمّه فاطمة بنت بشر بن عدىّ بن أُبَىّ بن غَنْم بن عوف من بنى قَوْقَل من الخزرج حلفاء فى بنى عَبْد الأَشْهل ، فَوَلَدَ أُسَيْد ثابتًا ومحمدًا وأمّ كلثوم وأمَّ الحسن ، وأُمُّهم أمامة بنت خَدِيج بن رافع بن عَدِىّ من بنى حارثة من الأوس ، وسعدًا وعبدَ الرحمن وعثمانَ وأمَّ رافع ، وأُمُّهم زينب بن وَبْرة بن أوس من بنى تَمِيم ، وعبيدَ الله وأُمُّه أمّ ولد ، وعبدَ الله وأُمُّه أمّ سَلَمة بنت عبد الله بن أبى مَعْقِل (١) بن نَهيك بن إساف . وكان أسيد بن ظُهير يُكنى أبا ثابت وكان من المُستَصْغَرينَ يومَ أُحُدٍ ، وشهد الخندق ، وكان أبوه ظُهير بن رافع من أهل العقبة ، وله بقيّة وعقب .

* * *

٩٤٨ – عَرَابة بن أَوْس

ابن قَيظىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، وأمّه نُبَيْتَة (٢)

---

٩٤٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤١٤

٩٤٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٨٤

(١) ابن أبى مَعْقِل : تحرف فى ث إلى « بن أبى مُغفّل » وصوابه من ل ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٤٠ .

٩٤٨ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٤١ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٨١

(٢) فى ل « شيبة » .

بنت الربيع بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم ، فولد عَرَابةُ سَعِيدًا ولم تُسمّ لنا أمّه . وشهد أبوه أَوْسٍ بن قَيْظِىّ وأخواه عبد الله وَكبَاثة ابنا أَوْس أحُدًا . واسْتُصْغِر عَرَابةُ يوم أحُدٍ فرُدّ وأُجيز فى يوم الخندق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن عقبة ، عن عاصم بن عمر ابن قَتَادَة قال : كان عرابة بن أوس سِنّه يوم أحُدٍ أربع عشرة سنةً (١) وخمسة أشهرٍ فردّه رسول الله ، ﷺ ، وأبى أن يُجيزَه .

قال محمد بن عمر : وعرابة بن أوس هو الذى مدحه الشّمّاخ بن ضِرار الشاعر ، وكان قدم المدينة فأوقر له رَاحِلَتَه تَمْرًا فقال :

رَأيْتُ عَرابَةَ الأوْسِىّ يَنْمى ... إلى الخيراتِ مُنْقَطِعَ القَرينِ
إذا ما رايَةٌ رُفِعَتْ لمجْدٍ ... تَلَقّاها عَرابَةُ باليَمِينِ (٢)

* * *

٩٤٩ – عُلْبَة بن زيد (٣) الحارثى من الأنصار

وهو من المعروفين من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ونظرنا فى نَسَبِ بنى حارثة من الأنصار فلم نجد نسبه (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرة عن قُطَير الحارثى واسمه يحيَى بن زيد بن عُبيد ، عن حَرام بن سعد بن مُحَيِّصَة قال : كان عُلْبَة بن زيد الحارثى وذَوُوه أقوامًا لا مالَ لهم وَلاَ ثِمَار ، فلمّا جاء الرّطَب قالوا : يا رسول الله إنّه لا تَمْرَ لنا ولا ذَهَبَ عندنا ولا وَرِقَ ، وعندنا تمور ممّا تُرْسِلُ به إلينا بقيت منذ (٥) عامَ الأوّل ، فقال رسول الله ، ﷺ : فاشتروا بها رُطَبًا بخَرْصِها . ففعلوا والقوم يحبّون أن يُطْعِمُوا عُمّالهم التمرَ .

---

(١) رواية ث « كان عرابة بن أوس يوم أحد ابن أربع عشرة سنة .. » .

(٢) ابن الأثير ج ٤ ص ١٩ .

٩٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٠ .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن الأثير وابن حجر . وفى ل « يزيد » .

(٤) أمامه فى حاشية ث « علبة بن زيد بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأمه النوار بنت قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة . لم يكن لعُلبة وَلَدٌ » .

(٥) فى المطبوع « منك » .

قال محمد بن عمر : هى رُخْصة من النبىّ ، ﷺ ، لهم ومكروه لغيرهم . وكان عُلبة من الفقراء فجعل الناس يتصدّقون ، ولم يكن عنده شىء فتصدّق بعِرْضه [١] وقال : قد جعلتُه حلًّا . فقال رسول الله ، ﷺ ، قد قبل الله صدقتك . وكان عُلْبَة أحدُ البَكّائين الذين أَتَوا رسول الله ، ﷺ ، حين أراد أن يخرج إلى تَبُوك يسألونه حُمْلانًا فقال : لا أجد ما أحملكم عليه . فتولّوا وهم يبكون غمًّا أن يفوتهم [٢] غزوة مع رسول الله ، ﷺ ، فأنزل الله (عليه) [٣] فيهم : ﴿ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴾ [سورة التوبة : ٩٢] وكان علبة ابن زَيد منهم .

* * *

٩٥٠ ، ٩٥١ – مالك وسفيان ابنا ثابت

وهما من النّبيت من الأنصار ذكرهما محمد بن عمر فى كتابه فيمن اسْتُشْهِدَ يومَ بئر مَعُونة ، ولم يذكرهما غيره وطلبنا نَسَبَهما فى كتاب نسب النبيت فلم نَجِدْهُ [٤] .

* * *

(١) رواية ابن الأثير فى أسد الغابة « اللهم إنى أتصدق بعرضى على مانااله من خلقك » .
ولدى ابن الأثير فى النهاية (عرض) ومنه حديث أبى ضمضم « اللهم إنى تصدقت بِعِرْضى على عبادك » أى تصدقت بِعِرْضى على مَن ذكَرنى بما يرجع إلىّ عَيبُه » .
ومنه حديث أبى الدرداء « أَقْرِضْ من عِرضك ليوم فقرك » أى مَن عابك وذمَّك فلا تجازه ، واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامة .

(٢) ث « تفوتهم » .

(٣) ليس فى ث .

٩٥٠ – من مصادر ترجمة مالك : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦ نقلا عن الواقدى .

٩٥١ – من مصادر ترجمة سفيان : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٣ نقلا عن الواقدى .

(٤) فى ل « فلم نجد » .

ومن بنى عَمْرو بن عَوْف بن مالك بن الأَوْس

٩٥٢ – يَزِيدُ بن جَارِيَة (١)

ابن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيعة بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف ، وأمّه نائلة بنت قيس بن عَبَدة بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف . فَوَلدَ يزيدُ : مجمّعًا . وأمّه حَبيبة بنت الجُنيد بن كِنانة بن قيس بن زهير بن جَذيمة بن رَواحة بن رَبيعة بن مَازِن بن الحارث بن قُطيعة بن عَبس ابن بَغِيض ، وعبدَ الرحمن وأُمُّه جَمِيلة بنت ثابت بن أبى الأَقْلح (٢) بن عصمة بن مالك بن أمَةَ بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . وأخوه لأمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب . وعامرَ بن يزيد وأمّه أمّ ولد . ومات يزيد بن جارية بالمدينة وله عقب .

* * *

٩٥٣ – مُجَمِّع بن جَارِيَة

ابن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبَيْعة بن زيد ، وأمّه نائلة بنت قيس بن عبدة ابن أميّة . فولد مجمّع بن جارية : يحيَى وعُبيدَ الله ، قُتِلا يوم الحَرَّة ، وعبدَ الله وجَمِيلَة ، وأُمُّهم سَلْمَى بنت ثابت بن الدّحْداحَة بن نُعَيم بن غَنم بن إِياس مِنْ بَلِيّ .

أخبرنا محمد بن عمر وغيره قالوا : كان يقال لبنى عامر بن العطّاف بن ضُبيعة فى الجاهليّة كِسَرُ الذهب لِشَرَفهم فى قومهم .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مجمّع بن يعقوب ، عن أبيه ، عن مجمّع بن جارية قال : كنّا بضَجْنَان (٣) راجعين من المدينة فرأيتُ الناس يركُضون وإذا

---

٩٥٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٠

(١) جارية تحرف فى ل إلى « حارثة » وصوابه من ث وابن الأثير . وابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٥٢

٩٥٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٦

(٣) ضَجْنَان : تحرف فى ل إلى « صُحْبان » وصوابه من ث والواقدى الذى ينقل عنه المؤلف .

هم يقولون : أُنْزِل عَلَى رسول الله ، ﷺ . فركضتُ مع الناس حتى توافينا عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا هو يقرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴾ [سورة الفتح : ١] فلمّا نزل بها جِبْرِيل قال : يَهْنِيك يا رسول الله (١) . فلمّا هنّأه جبريل هنّأه المسلمون (٢) .

قال محمد بن عمر : كان سعد بن عُبيد القارىء من بنى عمرو بن عوف إمام مسجد بنى عمرو بن عوف ، فلمّا قُتل بالقادسيّة اختصم بنو عمرو بن عوف فى الإمامة إلى عمر بن الخطّاب وأجمعوا أن يقدّموا مجمّع بن جارية ، وكان يُطْعَنُ على مجمّع ويُغْمَصُ (٣) عليه لأنّه كان إمام مسجد الضِّرار ، فأبَى عمر أن يُقَدِّمه ، ثمّ دعاه بعد ذلك فقال : يا مُجَمِّع ، عهدى بك والناس يقولون ما يقولون ، فقال : يا أمير المؤمنين كنتُ شابًّا وكانت القالةُ لى (٤) سريعة ، فأمّا اليومَ فقد أبصرتُ ما أنا فيه وعرفتُ الأشياء . فسأل عنه عمر فقالوا : ما نعلم إلاّ خيرًا ولقد جمع القرآن وماتبقى عليه إلاّ سُوَرٌ يسيرة . فقدّمه عمر فصيّره إمامهم فى مسجد بنى عمرو بن عوف ، ولا نعلم مسجدًا يُتنافسُ فى إمامه مثل مسجد بنى عمرو بن عوف . ومات مجمّع بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب .

* * *

٩٥٤ – ثابت بن وَدِيَعة

ابن خِذَام (٥) بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمّه أمامة بنت جحاد (٦) بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد .

---

(١) فى ل « فلما نزل بها جبرائيل قال يهنّئك يارسول الله .. » والمثبت رواية ث ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المؤلف .

(٢) الواقدى ص ٦١٨ .

(٣) ويُغْمَص عليه : تحرف فى ل إلى « ويُغْمِضُ عليه » وصوابه من ث ولدى ابن الأثير (غَمص) ومنه حديث توبة كعب « إلاّ مَغْمُوصٌ عليه » أى مطعون فى دينه .

(٤) ث « إلىّ » .

٩٥٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٩٧

(٥) كذا فى ل ، ث . ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن المؤلف . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة « جُذَام » .

(٦) كذا فى ث بالحاء المهملة ثانى الحروف وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . وفى ل « بجاد » .

فَوَلَدَ ثابتُ بن وَدِيَعة : يَحْيَى ومريمَ . وأمّهما وَهْبَة بنت سليمان بن رافع بن سهل بن عَدِىّ بن زيد بن أميّة بن مازن بن سعد بن قيس بن الأيْهَم بن (١) غسّان من ساكنى رَاتِجٍ (٢) حلفاء بنى زَعوراءَ بن جُشَم أخى عبد الأشهل بن جُشم ، ودَعْوَتُهم فى بنى عبد الأشهل . وكان ثابت يكنى أبا سعد . وكان أبوه وَدِيعة بن خِذَام من المنافقين .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، عن أَبِى مَعْشَر ، عن سعيد المَقْبُرى ، عن أبيه ، عن ابن أبى وَديعة صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : مَن اغتسل يوم الجمعة كغسله من الجنابة ومسح من دهن أو طيب إن كان عنده ولبس أحسن ما عنده من الثياب ولم يفرّق بين اثنين وأنْصَتَ للإمام إذا جاءه غُفِرَ له ما بين الجمعتين .

قال سعيد : فذكرتُ ذلك لابن حَزْم فقال : أخطأ أبوك ، غفر له ما بين الجمعتين وزيادةِ أربعةٍ .

* * *

٩٥٥ – عامر بن ثابت

ابن سلمة بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عَمرو بن عوف ، وأمّه قُتيلة بنت مسعود الخَطْمىّ الذى قَتَلَ عامرَ بن مجمّع بن العَطَّاف ، وقُتل عامر بن مجمّع ابن العطّاف يومَ اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة وليس له عقب .

* * *

٩٥٦ – عبد الرحمن بن شِبْل

ابن عَمْرو بن زيد بن نَجْدة بن مالك بن لَوْذان بن عَمرو بن عوف ، وبنو مالك ابن لوذان يقال لهم بنو السَّمِيعَة ، كان يقال لهم فى الجاهليّة بنو الصَّمَّاء وهى امرأة من مُزينة أرضعت أباهم مالك بن لوذان ، فسمّاهم رسول الله ، ﷺ ، بنى

---

(١) ث « من » .

(٢) راتج : تحرف فى ل إلى « رابخ » وصوابه من ث وجمهرة ابن حزم ص ٣٣٨ .

٩٥٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٧

٩٥٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣١٥

السّميعة [١] . وأمّ عبد الرحمن بن شِبْل أمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن حارثة بن سَهْل بن حارثة بن قيس بن عامر بن مالك بن لَوْذان . فَوَلَدَ عبدَ الرحمن : عزيزًا ومسعودًا وموسَى وجَمِيلةَ ولم تُسَمّ لنا أمّهم . وروى عبد الرحمن بن شبل عن النبيّ ، ﷺ ، أنّه نهَى عن نَقْرة الغُراب وافتراش السبع [٢] .

* * *

٩٥٧ – عُمَيْر بن سَعْد

ابن شُهَيْد [٣] بن النُّعمان بن قيس بن عَمْرو بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك، ابن عوف بن عمرو بن عوف . وكان أبوه ممّن شهد بدرًا وهو سعد القَارِىء [٤] ، وهو الذى يروى الكوفيّون أنّه أبو زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، وقُتل سَعْد بالقادِسيّة شهيدًا ، وصحب ابنه عُمير بن سعد النبيّ ، ﷺ ، وولاّه عمر بن الخطّاب عَلَى حِمْص .

قال : أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن سعيد بن سُويد ، عن عُمير بن سعد ، أنّه كان يقول ، وهو أمير على المنبر على حمص وهو

---

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٢ .

(٢) نقرة الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لايمكث فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله .

ومعنى افتراش السبع : أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعها عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه .

٩٥٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧١٨

(٣) فى الأصل « عمير بن سعد بن عبيد » وقد اتبعت ماورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٧٣ – ٣٧٥ ، ولديه « وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى ، عن عبد الله بن محمد بن عمارة بن القداح : عُمَيْر بن سعد بن شُهَيْد ... وقال محمد بن سعد فى الطبقة الثالثة من الصحابة : عمير بن سعد بن عُبيد ... هكذا قال محمد بن سعد وشيخه محمد بن عمر الواقدى ، وقيل : إن ذلك وهم ، وأن الصحيح ماقاله ابن القداح » ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥٨ « وقد وهم ابن سعد فقال : هو عمير بن سعد بن عُبيد » وقد تابعه ابن الأثير وابن عبد البر ، وابن حجر فقالوا « ابن عُبيد » بدل « ابن شُهيد » .

(٤) كذا فى ث ، ل « القارىء » آخره مهموز من القراءة وهو الصواب . ولدى ابن الأثير : ويعرف بالقارى . قال ابن منده : القارى من بنى قَارَة : ثم استطرد ابن الأثير قائلا : وقول ابن منده : إنه من قارة أنصارى ، وَهْم منه ، كيف يكون من القارة وهم وَلَدُ الدَّيش .. وهذا أنصارى ، فكيف يجتمعان ! وإنما هو القارىء ، مهموزا ، من القراءة .

من أصحاب النبىّ ، ﷺ : ألا إنّ الإسلام حائط منيع وبابٌ وثيق ، فحائط الإسلام وبابه الحقّ فإذا نُقض (١) الحائط وحُطم الباب اسْتُفْتِحَ الإسلام ، فلا يزال الإسلام منيعًا ما اشتدّ السلطان ، وليس شِدّةُ السلطان قَتْلًا بالسيف ولا ضربًا بالسوط ولكن قضاءً بالحقّ وأخْذًا بالعدل .

* * *

٩٥٨ – عُمَيْر بن سَعِيد

وهو ابن امرأة الجُلاَس بن سُوَيْد بن الصامت . وكان فقيرًا لا مال له ، وكان يتيمًا فى حجر الجُلاس ، وكان يكفله ويُنْفِقُ عليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أنّ رجلًا من الأنصار يقال له الجُلاسُ بن سُويد قال لبنيه : والله لئن كان ما يقول محمد حقًّا لنحن شَرٌّ مِنَ الحَمِير (٢) ! قال فسمعه غلامٌ يقال له عُمير ،وكان ربيبَه والجلاس عمّه ، فقال له : أىْ عمّ ، تُبْ إلى الله . وجاء الغلام إلى النبىّ ، ﷺ ، فأخبره فأرسل النبىّ ، ﷺ ، إليه فجعل يحلف ويقول : والله ما قلتُه يا رسول الله ، فقال الغلام : يا عمّ بلى والله ولقد قلته فتُبْ إلى الله ولولا أن ينزل القرآن فيجعلنى معك ما قلتَه .

قال : ونزل القرآن : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا ﴾ [سورة التوبة ٧٤] إلى آخر الآية .

قال : ونزلت : ﴿ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [سورة التوبة ٧٤] فقال : قد قلتُه وقد عرض الله علىّ التوبةَ فأنا أتوب . فقبل ذلك منه . وكان له قتيل فى الإسلام فوَداه رسول الله ، ﷺ ، فأعطاه دِيَته فاستغنى بذلك .

---

(١) ث « قُرِض » .

٩٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٤

(٢) كذا فى ث ، وقد ضبطت فيها العبارة ضبط قلم هكذا ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ، ص ١٠٠٤ وفى ل « لنحن شىء من الحِمْيَر » .

قال : وقد كان همّ أن يلحق بالمشركين ، قال : وقال النبىّ ، ﷺ ، للغلام : وَفَت أذُنُكَ .

قال محمد بن عمر : وكان هذا الكلام من الجُلاس فى غزوة تبوك ، وكان قد خرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك . وخرج فى غزوة تبوك ناس كثير من المنافقين لم يخرجوا فى غزوة قطّ أكثر منهم فى غزوة تبوك ، وتكلّموا بالنّفاق فقال الجُلاس ما قال ، فردّ عليه عُمير بن سعيد قوله : وكان معه فى هذه الغزاة ، وقال له عمير : ما أحد من الناس كان أحبّ إلىّ منك ولا أعظم علىّ مِنّةً منك ، وقد سمعتُ منك مقالة ، والله لئن كَتَمْتُها لأهْلِكَنّ وَلَئِن أفْشَيْتُها لَتَفْتَضِحَنّ وإحداهما أهون علىّ من الأخرى . ثمّ أتَى النبىّ ، ﷺ ، فأخبره بما قال الجُلاس . فلمّا نزل القرآن اعترف الجُلاس بذَنْبه وحَسُنَتْ توبتُه ولم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير ابن سعيد ، وكان ذلك ممّا عُرِفَ (١) به توبتُه .

* * *

٩٥٩ – جُدَىّ بن مُرّة

ابن سُراقة بن الحُباب بن عدىّ بن الجدّ بن عجلان من بَلِىّ قضاعة حلفاء بنى عمرو بن عوف . قُتل بخيبر شهيدًا ، طعنه أحدهم بين ثَدْيَيْه بالحربة فمات ، وقُتل أبوه مُرّة بن سُراقة بحُنين شهيدًا مع رسول الله ، ﷺ .

* * *

٩٦٠ – أوس بن حَبيب

من بنى عمرو بن عوف . قُتل بخيبر شهيدًا ، قُتل على حِصْن ناعمٍ .

* * *

---

(١) ث « عُرِفَت » .

٩٥٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٩

٩٦٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٩

٩٦١ - أُنَيْفُ بن وَايلة [١]

مِنْ بنى عمرو بن عوف . قُتل شهيدًا على حصن ناعمٍ بخيبر .

* * *

٩٦٢ - عروة بن أسماء بن الصَّلْت السُّلَمى

حليف لبنى عمرو بن عوف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُصْعَب بن ثابت ، عن أبى الأسود ، عن عروة قال : حَرَص المشركون يوم بئر مَعُونَة بعروة بن الصَّلْت أن يؤمّنوه فأَبَى - وكان ذا خُلّةٍ بعامر [٢] بن الطّفيل - مع أنّ قومه من بنى سُلَيم [٣] حرصوا على ذلك ، فأَبَى وقال : لا أَقبل لكم أمانًا ولا أرغب بنفسى عن مَصْرَع أصحابى [٤] . ثمّ تقدّم فقاتل حتى قُتل شهيدًا وذلك فى صفر على رأس ستّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٩٦٣ - جَزْء بن عبّاس

حليف بنى جَحْجَبا بن كُلْفَةَ من بنى عمرو بن عوف . قُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة .

* * *

٩٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٤٠

(١) وكذا لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ، وأضاف « هكذا قال الواقدى - يعنى بالياء تحتها نقطتان . ولدى ابن حجر فى الإصابة « واثلة » وأتبعه بقوله : « واختلف فى ضبط أبيه ، فقيل بالمثلثة وقيل بالتحتانية .

٩٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٨٨

(٢) كذا فى ث ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المؤلف . وفى ل « لعامر » .

(٣) لدى الواقدى الذى ينقل عنه المؤلف « مع أن قومه بنى سليم » .

(٤) الواقدى فى المغازى ، ص ٣٥٢

٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٧٩

ومن بنى خَطْمة بن جُشَم بن مالك بن الأوس

٩٦٤ – خُزيمة بن ثابت

ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غَيّان [(١)] بن عامر بن خَطْمَة ، واسم خطمة عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس . وأمّ خزيمة كُبيشة بنت أوس ابن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خطمة . فولد خزيمة بن ثابت : عبدَ الله وعبدَ الرحمن . وأمّهما جميلة بنت زيد بن خالد بن مالك من بنى قَوْقَل ، وعُمارةَ بن خزيمة . وأمّه صفيّة بنت عامر بن طُعْمة بن زيد الخَطْمِىّ . وكان خُزَيمة بن ثابت وعُمَير بن عدىّ بن خَرَشة يكسّران أصنامَ بنى خطمة . وخزيمة بن ثابت هو ذو الشهادتين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزُّهْرِىّ ، عن عُمارة بن خُزَيمة بن ثابت ، عن عمّه وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، ابتاع فرسًا من رجل من الأعراب فاسْتَتْبَعَه رسول الله ، ﷺ ، لِيُعْطَيَهُ ثَمَنَه فأسرع النبىّ ، ﷺ ، المَشْىَ وأبطأ الأعرابىّ فطَفِقَ رجال يلقون الأعرابى يساومونه الفرسَ [(٢)] ولا يشعرون أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابى فى السّوْم على ثمن الفرس الذى ابتاعه رسول الله ، ﷺ ، فلمّا زاده نادى الأعرابىّ رسول الله ، ﷺ ، فقال : إن كنتَ مبتاعًا هذا الفرس فابْتَعْه وإلاّ بِعْتُه . فقام النبىّ ، ﷺ ، حين سمع قول الأعرابى حتى أتاه الأعرابى فقال رسول الله ، ﷺ : ألَسْتُ قد ابتعتُه منك ؟ فقال الأعرابى : لا والله ما بِعْتُكه . فقال رسول الله ، ﷺ : بَلى قد ابتعتُه منك . فطفق الناس يلوذون بالنبىّ ، ﷺ ، وبالأعرابىّ وهما يتراجعان . وطفق الأعرابىّ يقول : هلمّ شهيدًا يشهد أنى بعتُك . فمَنْ جاء من المسلمين قال للأعرابىّ : ويلك إنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يكن ليقولَ إلاّ حقًّا ، حتى جاء خزيمة بن ثابت فاستمع تَراجُعَ رسول الله ، ﷺ ، وتَراجُعَ

---

٩٦٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٨

(١) بالمعجمة والتحتانية قيده ابن حجر فى الإصابة .

(٢) ث « بالفرس » .

الأعرابىّ فطفق الأعرابىّ يقول : هلمّ شهيدًا يشهد أنى بايعتُك . فقال خزيمة : أنا أشهد أنّك قد بايعتَه . فأقبل رسول الله ، ﷺ ، على خزيمة بن ثابت فقال : بِمَ تشهد ؟ فقال : بتصديقك يا رسول الله ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، شهادةَ خزيمة شهادةَ رجلين .

قال محمد بن عمر : لم يُسَمّ لنا أخو خزيمة بن ثابت الذى روى هذا الحديث ، وكان له أخَوان يقال لأحدهما وَحْوَح ولا عقب له والآخر عبد الله وله عقب . وأمّهما أمّ خزيمة كُبيشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخَطْمى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عاصم بن سُويد ، عن محمد بن عُمارة بن خزيمة قال : قال رسول الله ، ﷺ : يا خزيمة بِمَ تشهد ولم تكن معنا ؟ قال : يا رسول الله أنا أصدّقك بخبر السماء ولا أصدّقك بما تقول ؟ فجعل رسول الله ، ﷺ ، شهادتَه شهادةَ رجلين .

قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا زكرياء ، عن الشعبىّ ، وجُوَيبر عن الضحّاك أنّ النبىّ ، ﷺ ، جعل شهادة خزيمة بن ثابت بشهادة رجلين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : حدّثنا زكريّاءُ قال : سمعتُ عامرًا يقول : كان خزيمة بن ثابت الذى أجاز رسول الله ، ﷺ ، شهادته بشهادة رجلين .

قال : اشترى رسول الله ، ﷺ ، بعض البيع من رجل فقال الرجل : هلمّ شُهودك على ما تقول . فقال خزيمة : أنا أشهد لك يا رسول الله ، قال : وما علمك ؟ قال : أعلم أنّك لا تقول إلاّ حقًّا ، قد آمنّاك على أفضل من ذلك ، على ديننا . فأجاز شهادتَه .

قال : أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلاَبِىّ قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قَتَادَةُ أنّ رجلًا طلب رسول الله ، ﷺ ، فأنكر النبىّ ، ﷺ ، فشهد خُزيمة ابن ثابت أنّ النبىّ ، ﷺ ، صادق عليه وأنّه ليس له عليه حقّ ، فأجاز رسول الله ، ﷺ ، شهادته ، قال : فقال له رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك : أشَهِدتنا ؟ قال : لا ، قد عرفتُ أنّك لم تَكْذِبْ . قال : فكانت شهادة خزيمة بعد ذلك تُعْدَلُ بشهادة رجلينْ .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِىّ ، عن

ابن خُزَيْمة ، عن عمّه أنّ خُزَيْمَة بن ثابت رأى فيما يرى النائم كأنّه يسجد على جَبْهَة النبيّ ، ﷺ ، فأخبر النبيّ ، ﷺ ، فاضطجع له وقال : صَدِّق رُؤياك . فسجد على جبهته .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن أبى جعفر الخَطْمىّ ، عن عُمارة بن خُزَيمة بن ثابت أنّ أباه قال : رأيتُ فى المنام كأنى أسجد على جبهة النبىّ ، ﷺ ، فأخبرتُه بذلك فقال : إنّ الرّوح لا تَلْقى الروح . وأقنع النبىُّ ، ﷺ ، رأسَه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبىّ ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وكانت راية بنى خَطْمَة مع خُزَيْمة بن ثابت فى غزوة الفتح ، وشهد خزيمة بن ثابت صِفّينَ مع علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، وقُتل يومئذٍ سنةَ سبعٍ وثلاثين وله عقب ، وكان يُكنى أبا عُمارة .

* * *

٩٦٥ - عُمَيْر بن حَبِيب

ابن حُباشة بن جُويير بن عُبَيد بن غَيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّه أمّ عُمارة وهى جَميلة بنت عمر بن عبيد بن غَيّان بن عامر بن خَطْمة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أبى جعفر الخطمى ، عن أبيه ، عن جدّه عمير بن حَبِيب بن حُماشة (١) ، هكذا قال عفّان فى الحديث : حُمَاشة ، أنّه قال : إنّ الإيمان يزيد وينقص ، فقيل له : وما زيادتُه وما نُقْصانُه ؟ قال : إذا ذكرنا الله وخَشيناه فذلك زيادته ، وإذا غفلنا ونسينا وضيّعنا فذلك نقصانه .

قال عفّان : ثمّ سمعتُ حمّادًا بعدُ يشكّ ، يقول عن عمير بن حبيب ، فقلتُ : عن أبيه عن جدّه ، قال : أحسب أنّه عن أبيه عن جدّه .

* * *

---

٩٦٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧١٤

(١) لدى ابن الأثير فى ترجمة عمير : عمير بن حبيب بن حُباشة .. وقيل : حُمَاشَة .

٩٦٦ - عُمَارة بن أَوْس

ابن خالد بن عُبيد بن أُمَيّة بن عامر بن خَطْمَة ، وأمّه صفيّة بنت كعب بن مالك مِنْ [١] غطفان ثمّ من بنى ثعلبة . فَوَلَدَ عُمَارَةُ : صالحًا يُكْنى أبا واصلٍ ورجاءً وعامرًا وأمّهم أمّ ولد ، وعمرًا وزيادًا وأُمَّ خزيمة ، وأُمُّهُم أمّ ولد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا قَيْس بن الربيع قال : حدّثنا زياد بن عِلاَقة ، عن عُمارة بن أوس الأنصارىّ قال : صلّينا إحدى صلاتى العشاء فقام رجل على باب المسجد ونحن فى الصلاة فنادى : إنّ الصلاة قد وُجّهَتْ نحو الكعبة . فحوّل أو تَحَرَّفَ [٢] إمامُنا نحو الكعبة والرجال والنساء والصبْيان .

* * *

ومن بنى السَّلْم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس

٩٦٧ - عبد الله بن سعد

ابن خَيْثَمَةَ بن الحارث بن مالك بن كعب بن النَّحّاط ، ويقال الحَنَّاط بن كعب بن حارثة بن غَنْم بن السّلم ، وأمّه جميلة بنت أبى عامر الراهب وهو عَبْدُ عَمْرو بن صَيْفىّ بن النعمان بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف مِنَ الأوس . فَوَلَدَ عبدُ الله بن سعد : عبدَ الرحمن وأُمَّ عبيد الرحمن . وأمّهما أمامة بنت عبد الله بن عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول من بَلْحُبْلى بن سالم بن عوف بن الخزرج .

قال : أخبرنا أبو عامر عبد الملك بن عَمْرو العَقَدِىّ ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا رَباح بن أبى معروف عن المُغِيرَة بن حَكيم قال : سألتُ عبد

---

٩٦٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٧٧

(١) فى ل « بن » والمثبت رواية ث .

(٢) فى المطبوع « تحوّف » .

٩٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٨

الله بن سعد بن خَيْثَمَة : هل شـــــهدتَ بدرًا ؟ قال : نعم والعَـقبَة مع أَبى رَدِيفاً .

قال محمد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : قد عرفتُه ، وهذا وَهْلٌ ، ولم يشهد عبد الله بن سعد بدرًا ولا أُحُدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى خَيْثَمَة بن محمد بن عبد الله بن سعد بن خَيثمة عن آبائه قالوا : شهد عبد الله بن سعد مع النبىّ ، ﷺ ، الحُديبية وحُنينًا . وكان يوم قُبض النبىّ ، ﷺ ، دون ابن عمر فى السنّ ، ومات بالمدينة بعد أن اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان .

قال محمد بن عمر : كأنّه (١) يومَ شهد الحُديبية ابن ثمانى عشرة سنة .

* * *

---

(١) ث « كَان » .

ومن بنى وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مُرَّة ابن مالك بن الأوس وَوَلَدُ مُرَّة بن مالك ابن الأوس يُقال لهم الجَعَادِرَة

٩٦٨ – مِحْصَن بن أَبِى قيس

ابن الأسْلَتِ ، واسم أبى قيس صَيْفِىّ ، وكان شاعرًا ، واسم الأسلت عامر بن جُشَم بن وائل ، ولم يكن لمحصن عقب ، وَكَانَ العَقِبُ لأخيه عامر بن أَبِى قيس ، انقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وكان أبو قيس قد كاد أن يُسْلِمَ وذَكَرَ الحَنِيفِيَّةَ فى شِعره وذكر صفة النبىّ ، ﷺ ، وكان يقال له بيثرِبَ الحَنِيف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عبيدة الرّبَذى عن محمد ابن كعب القُرَظى قال : وأخبرنا ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحُصين عن أشياخهم قال : وحدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد عن أبيه قال : وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أَبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم ، قال فكلٌّ قد حدّثنى من حديث أبى قيس بن الأَسْلَت بِطائفة فجمعتُ ممّا حدّثونى من ذلك قالوا : لم يكن أحد من الأوس والخزرج أَوْصَفَ للحَنِيفِيَّة ولا أَكْثَرَ مسألةً عنها عن أَبى قيس بن الأَسْلَت . وكان قد سأل مَنْ بِيَثرب من اليهود عن الدين فدَعَوْه إلى اليهوديّة ، فكاد يقاربهم ثمّ أَبَى ذلك وخرج إلى الشأم إلى آل جَفْنة فتعرّضهم فوصلوه ، وسأل الرّهْبانَ والأحبارَ فدعوه إلى دينهم فلم يُرِدْه وقال : لا أدخل فى هذا أبدًا . فقال له راهب بالشأم : أنت تريد دين الحَنِيفِيَّة . قال أبو قيس : ذلك الذى أريد ، فقال الراهب : هذا وراءك من حيث خرجت دين إبراهيم ، فقال أبو قيس : أنا على دين إبراهيم وأنا أدين به حتى أموت عليه .

وَرَجع أبو قيس إلى الحجاز فأقام ثمّ خرج إلى مكّة معتمرًا فَلَقِيَ زيدَ بنَ عَمْرو ابن نُفيل فقال له أبو قيس : خرجتُ إلى الشأم أسأل عن دين إبراهيم فقيل لى [١] هو وراءك ، فقال له زيد بن عمرو : قد استعرضتُ الشأم والجزيرةَ ويهودَ يَثْرِبَ

---

٩٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٨٥

(١) لى : من ث .

فرأيتُ دِينَهم باطلًا وإنّ الدين دين إبراهيم كان لا يُشْرِكُ بالله شيئًا ويصلّى إلى هذا البيت ولا يأكل ما ذُبِحَ لغير الله . فكان أبو قيس يقول : ليس على دين إبراهيم إلاّ[1] أنا وزَيد بن عَمْرو بن نُفيل .

فلمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ وقد أَسْلَمَت الخزرج وطوائف من الأوس : بنو عبد الأشْهل كلّها ، وظَفَر ، وحارثة ، ومعاوية وعمرو بن عوف إلاّ ما كان من أوس الله ، وهم : وائل وبنو خطمة وواقف وأميّة بن زيد مع أبى قيس ابن الأسْلت . وكان رأسها وشاعرها وخطيبها ، وكان يقودهم فى الحرب ، وكان قد كاد أن يُسْلِمَ وذَكَرَ الحَنيفِيَّةَ فى شعره ، وكان يذكر صفة النبىّ ، ﷺ ، وما تُخْبِرُه به يهودُ ، وإنّ مولدَه بمكّة ومهاجَره يثرب . فقال بعد أن بُعِثَ النبىّ ، ﷺ : هذا النبىّ الذى بقى وهذه دار هِجْرَته . فلمّا كانت وقعة بُعَاث شهدها . وكان بين قدوم رسول الله ، ﷺ ، ووقعة بُعاث خمس سنين ، وكان يُعرَفُ بيثرب يقال له الحنيف ، فقال شعرًا يذكر الدِّينَ :

وَلَوْ شا رَبُّنا كُنّا يَهُوداً ... وما دينُ اليَهودِ بذى شُكولِ
وَلَوْ شا رَبُّنا كُنّا نَصارَى ... مَعَ الرّهْبانِ فى جَبَلِ الجَليلِ
وَلكِنّا خُلِقْنَا إذْ خُلِقْنا ... حَنيفًا دينُنا عَنْ كُلّ جيلِ
نسُوق الهَدْىَ ترْسُفُ مُذعناتٍ ... تُكَشِّفُ عنَ مناكبها الجُلولِ

فلمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة قيل له : يا أبا قيس هذا صاحبك الذى كنتَ تصف . قال : أجَلْ ، قد بُعِثَ بالحقّ . وجاء إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال له : إلاَمَ تدعو ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إلى شهادة أن لا إلاّ الله وأنى رسول الله . وذكر شرائع الإسلام فقال أبو قيس : ما أحْسَنَ هذا وأجْمَلَه ، أنْظُرُ فى أمرى ثمّ أعود إليك . وكاد يُسْلِمُ فلقيه عبد الله بن أُبَىّ فقال : مِنْ أين ؟ فقال : مِنْ عند محمد ، عرض علىّ كلامًا ما أحسنه وهو الذى كنّا نعرف والذى كانت أحبار يهود تُخْبِرُنا به . فقال له عبد الله بن أُبَىّ : كَرِهْتَ والله حربَ الخزرج . قال

---

(١) ث « ليس أحدٌ على دين إبراهيم إلا .. » .

فغضب أبو قيس وقال : والله لا أُسْلِمُ سنةً . ثمّ انصرف إلى منزله فلم يَعُدْ إلى رسول الله ، ﷺ ، حتى مات قبل الحول وذلك فى ذى الحجّة على رأس عشرة أشهر من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى حَبيبة ، عن داود بن الحُصين عن أشياخهم أنّهم كانوا يقولون : لقد سُمِعَ يُوَحِّدُ عن الموت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القُرَظى قال : كان الرجل إذا توفّى عن امرأته كان ابنُه أحقَّ بها أن ينكحها إن شاء ، إن لم تكن أمّه وينكحها من شاء . فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه مِحْصَنُ بن أبى قيس فورث نكاح امرأته ولم يورّثها من المال شيئا ولم يُنفق عليها فأتت النبى ، ﷺ ، فذكرتْ ذلك له فقال : ارجعى لعل الله يُنْزِل فيكِ شيئا فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] ونزلت ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ [سورة النساء : ١٩] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر بن راشد عن الزهرى قال : نزلت هذه الآية فى ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أَملكَ الناس بامرأتِه وليُّه فيُمسكها حتى تموت .

* * *

٩٦٩ – سَعْد بن بَحِير

ابن مُعَاوية بن قُحَافَة بن نُفَيْل بن سَدُوس بن عَبْد مَنَاف بن أَبى أُسامة بن سَحْمَة بن سعد بن عبد الله بن قُدَاد (١) بن ثَعْلَبَة بن معاوية بن زَيد بن الغَوث بن بَجِيلَة . وهى أُمُّ الغَوْث بنت نَبْت بن مالك بن زَيد بن كَهْلَان بن سَبأ بن يَشْجُب

٩٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٩

(١) ث « قذاذ » والضبط من مستدرك تاج العروس ، ووفيات الأعيان وفيهما « قداد بن ثعلبة بن معاوية » .

ابن يَعْرُب بن قَحطان . وبَجِيلَةُ بنتُ صَعب بن سَـــعْدِ العَشِيرَة مِنْ مَذْحِج بها يُعْرَفون .

وأم سعد بن بَحِير – حَبْتَة بنت مالك مِن بنى عمرو بن عوف من الأنصار . وإنما يعرف بأمه . يُقال : سعد بن حَبْتَة وهم حلفاء فى بنى عَمرو بن عوف .

قال : أخبرنا محمد بن سِمَاعة ، قال : أخبرنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضى ، عن عثمان بن عبيد الله بن زيد بن جَارِية ، عن عمه عمر بن زيد بن جارية ، عن أبيه زيد بن جَارِيَة ، قال : استَصْغَرَ النبىُّ ، ﷺ ، يوم أُحُد سبعةً فَرَدَّهُم : عبدَ الله بن عُمر ، وزيدَ بن أَرْقم ، والبَرَاءَ بن عَازِب ، وأبا سعيد الخُدْرِىّ ، وجابرَ بن عبد الله ، وليس – بالذى يُروَى عنه الحديث – وزيدَ بن حارثة ، وسعدَ ابن حَبْتَة .

قال : أخبرنا محمد ، قال : حدّثنا أبو يوسف قال : حدّثنا أيوب بن النعمان ، قال : شهدت جنازة سعد بن حَبْتَة فكبّر عليه زيد بن أرقم خمسًا .

قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِىّ ، عن أبيه بِنَسَب سعد بن حَبْتَة الذى ذكرناه وقال : ومن وَلَدِه خُنَيْسَ بن سعد بن حَبْتَة وهو الذى يُنسب إليه جُهَارْ سُوج (١) خُنَيس بالكوفة وكان عَلَى الموالى مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث يوم دير الجماجم فَقِيل خُنيس الموالى . ومن ولد سعد بن حَبْتَة أيضا أبو يوسف القاضى ، واسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حَبْتَة .

* * *

(١) فى الأصل « شهار سوج » والمثبت عن ابن عبد البر فى الاستيعاب وفيه « وتفسير جُهَارْ سُوج – بالعربية : رحبة مربعة تفترق منها أربعة طرق » وانظره أيضا لدى ابن الأثير فى أسد الغابة .

٩٧٠ – عَبد الله بن أَسْلَم

ابن زيد بن بَيْحَان بن عامر بن مالك بن عامر بن أُنَيف بن جشم بن تميم بن عَوذِ مَناة بن ناج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عَبِيلَةَ بن قِسْمِيل بن فَرَان بن بَلِيّ (١) حليف لبنى عَمرو بن عوف من الأنصار ، وبَايَع تحت الشجرة (٢) .

* * *

٩٧١ – عبد الله بن صَيْفِى

ابن وَبْرَة بن ثَعْلبة بن غَنْم بن سُرَىّ بن سَلَمَة بن أُنَيف بن جُشَم حليف لبنى عَمرو بن عوف من الأنصار ، بايع تحت الشجرة .

* * *

ومن الخزرج ثم من بنى مالك بن النجار بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج وفيهم العَدَد

٩٧٢ – زَيْد بن ثابِت

ابن الضَّحَّاك بن زيد بن لَوْذان [بن عَمْرو] (٣) بن عبد بن عوف (٤) بن غَنْم ابن مالك بن النجار .

---

٩٧٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤٢ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٧ .

(٢) خبره وسلسلة نسبه لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٢٨٢

٩٧١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٣٤

٩٧٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١١٤ كما ترجم له المؤلف فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

(٣) تكملة من ترجمته فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٤ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٨ ولدى ابن عبد البر والمزى والذهبى فى السير « بن عبد عوف » .

(*) وأمه النَّوار بنت مالك بن صِرْمَة بن مالك بن عَدِىّ بن عامر من بنى عَدِىّ ابن النجار . وقُتِل ثابت بن الضحاك يوم بُعَاث [١] .

فَوَلَدَ زيدُ بن ثابت سعيدًا وبه كان يكنى . وأُمّه أُمُّ جميل بنت المُحَوّل [٢] بن بُجَيد بن أبى قيس بن عَمرو بن نَصْر بن [٣] مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وسعدًا ، وَخَارِجَةَ ، وسليمانَ ، ويَحيى ، وعُمَارةَ دَرَج ، وإسماعيلَ ، وأَسْعَد دَرَج . وعُبَادَةَ ، وإسحاقَ وأُمَّ إسحاق ، وحَسَنةَ ، وعَمْرةَ ، وأُمَّ كلثوم . وأُمُّهم جَميلة وهى أُمُّ سَعْد بنت سَعْد بن الرَّبيع بن عَمْرو بن أبى زُهَيْر بن امرِىء القَيْس بن مالك بن ثَعْلَبَة بن كَعْب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج . وإبراهيمَ ، ومحمدًا ، وعبدَ الرحمن ، وأُمَّ حَسَن . وأُمُّهُم عَميرةُ بنت معاذ بن أنس بن قيس بن عُبَيْد بن زَيْد بن معاوية بن عَمرو بن مالك بن النجار . وعبدَ الرحمن ، وزيدًا ، وعُبيدَ الله ، وأُمَّ كلثوم ، لأمّ وَلَدٍ ، وسَلِيطًا ، وعِمرانَ ، والحارثَ ، وثابتًا ، وقَرِيبةَ وأمَّ محمد لأُمٍّ وَلَدٍ (*) .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدِىّ ، قال : حدّثنا خارجة بن عبد الله ، عن سعد بن أبى عبد الرحمن ، عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص فى حديث رواه ، أن زيد بن ثابت كان يكنى أبا سعيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرَارة ، عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة ، قال : قال زيد بن ثابت : كانت وَقْعَةُ بُعَاث وأنا ابن ستٍّ سنين . وكانت قبل هجرة رسول الله ، ﷺ ، بخمس سنين ، فقدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة ، وأُتِى بى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : غلام من الخزرج قَد قَرَأَ سِتَّ عشرةَ سورة ، فَلَمْ أُجَزْ فى بَدْرٍ ولا أُحُدٍ ، وأُجِزْتُ فى الخندق [٤] .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(١) بُعاث : موضع فى نواحى المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج فى الجاهلية (ياقوت) .

(٢) كذا فى ث بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « بن المخول » بالخاء المعجمة .

(٣) كذا فى ث – بصاد مهملة – وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « نَضْر » بالضاد المعجمة .

(٤) أورده المزى ج ١٠ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد ، وانظره لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ومحمد بن معاوية قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه قال : لما قَدِمَ رسولُ الله ، ﷺ ، المدينة أُتى بى إليه فقيل : يا رسول الله ، غلامٌ من بنى النجار قد قرأ ست عشرة سورة ، فأمره رسول الله ﷺ أن يتعلّم كتابَ يَهُود ، وقال : إنى لم آمنهم أن يبدلوا كتابى قال فتعلمته فى بضع عشرة ليلة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرارة ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم ، قال : كان زيد بن ثابت يتعلّم فى مَدَارِس مَاسِكَة ، فَعلم كتابَهم فى خمس عشرة ليلة حتى كان يَعلم ما حرّفوا وَبَدَّلُوا .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِىّ ، قال حدّثنى الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد ، عن زَيد بن ثابت ، قال : قال لى رسولُ الله ، ﷺ : إنه تأتينى كتب من أناس لا أحِبّ أن يقرأها كل أحد ، فهل تستطيع أن تَعَلَّمَ كتابَ العِبرانية أو (قال) السُّريانية ؟ قلت : نعم . قال فتعلمتُها فى سبع عشرةَ ليلة (٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبان الورَّاق ، قال : حدّثنا عَنْبَسَةُ بن عبد الرحمن القرشى ، عن محمد بن زاذان ، عن أم سعد ، عن زيد بن ثابت قال : دخلتُ عَلَى رسول الله ، ﷺ ، وهو يُمِلُّ فى بعض حوائجه فقال : ضَع القَلَمَ على أُذُنك فهو أَذْكَر لِلْمُمِلِّ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال حدّثنا سفيان قال : وأخبرنا عفّان بن مسلم ، عن وُهَيب جميعًا ، عن خالد الحَذّاء عن أبى قِلابة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ أعلمهم بالفرائض زيد (٤) .

قال : أخبرنا يحيى بن عبّاد ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن قَتَادَة ،

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٨

(٢) أخرجه المصنف فى ترجمته لزيد ضمن من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ فى القسم الخاص بالسيرة ومابين القوسين منه .

(٣) أورده المصنف فى ترجمته لزيد بن ثابت ضمن من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

(٤) أخرجه المصنف فى ترجمته لزيد بن ثابت فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ

عن أنس بن مالك قال : قال لى رسولُ الله ، ﷺ ، انظر من ترى فى المسجد ، فنظرتُ فإذا بزيد بن ثابت فدعوتُه ، فأكلا تمرًا وشَرِبا من الماء ثم خرجا إلى الصلاة .

قال : محمد بن عمر : كان زيد بن ثابت يكتب الكتابينْ جميعا : كتاب العربية وكتاب العبرانية ، وأول مشهد شهده زَيد بن ثابت مع رسول الله ، ﷺ ، الخندق وهو ابن خمس عشرةَ سنة ، وكان ممّن ينقل الترابَ يومئذ مع المسلمين فقال رسول الله ، ﷺ : أما إنه نِعْمَ الغلام .

وغَلَبته عيناه يومئذ ، فرقَد ، فجاء عُمارة بن حَزْم فأخذ سلاحه ، وهو لا يشعُر ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، يا أَبَا رقّاد ، نِمتَ حتى ذهبَ سلاحُك ، وقال رسول الله ، ﷺ ، مَنْ له عِلمٌ بسلاح هذا الغلام ؟ فقال عُمارة بن حَزْم : يا رسول الله ، أنا أخذتُه فَرَدَّه . فَنَهَى رسول الله ، ﷺ ، يومئذ أن يُرَوِّع المؤمن ، أو أن يُؤخذ متاعُه لاَعِبًا جدًّا (١) .

قال : وكانت راية بنىمالك بن النجار فى تَبوك مع عُمارة بن حزم ، فأدركه رسولُ الله ، ﷺ ، وأخذها منه ، فدفعها إلى زيد بن ثابت . فقال عُمارة : يا رسول الله ، بلغك عنى شيء ؟ قال : لا ولكن القرآن يُقَدَّم . وكان زيد أكثر أخذًا منك للقرآن (٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدّثنا الحجاج بن أَرطاة ، عن نافع ، قال : استعمل عمرُ بن الخطاب زيدَ بن ثابت على القضاء وَفَرَضَ له رِزقًا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أَبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن خارجةَ بن زيد ، عن زيد بن ثابت ، أنه كتَبَ إلى معاوية بعد أن بُويع له : لعبد الله معاوية أمير المؤمنين من زيد بن ثابت . وكتب فى آخر ذلك : والسلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر ج ٩ ص ١١٧ نقلا عن الواقدى كما هنا . ولدى ابن حجر فى الإصابة « يؤخذ متاعه جادا ولا لاعبًا » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٨

(٣) ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وخلاّد بن يحيى قالا : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن الشعبى ، أن مروان دعا زيدَ بن ثابت وأجلسَ له قومًا وراء ستر ، فأخذ يسأله ، وهم يكتبون ، ففطَن لهم زيد فقال : يا مروان ، أَغَدْرًا ! إنما أقول بِرَأْيِى (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عَبّاد العبدى ، قال : حدّثنا إبراهيم بن حُمَيد الرُّؤَاسِى ، عن إسماعيل ، عن عامر قال أتى ناسٌ زيدَ بن ثابت يسألونه ، فجعلوا يكتبون كل شىء ، قال لهم : فلما كتبوا حاجتهم قالوا : والله لو أطلعناه على هذا الذى فعلناه ، فأتوه فأخبروه فقال : أَغَدْرًا ! فلعل الذى قلت لكم خطأ ، إنما قلت لكم بجهد رأيى . قال : فعمدوا فمحوه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زُهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن مسروق قال : قدمتُ المدينةَ فلقيتُ بها من الراسخين فى العلم زيدَ بن ثابت .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسى قالا : أخبرنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، سمع مسروقًا يقول : أتيتُ المدينة فسألت عن أصحاب محمد ، ﷺ ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين فى العلم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا محمد بن عَمْرو ، عن أبى سَلَمة ، عن ابن عبّاس أنه أخذ لزيد بن ثابت بالركاب ، فقال : تَنَحَّ يابنَ عَمِّ رسول الله . فقال : هكذا نفعل بعلمائنا وكُبرائنا (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا رَزِين بياع الرُّمّان ، عن الشّعبى أن زيد بن ثابت كبّر على أمه أربعًا وما حسدها خيرًا . قال ثم أُتى بدابته فأخذ له ابن عباس بالركاب فقال له زيد : دَعْه قال : فقال ابن عباس : هكذا نفعل بالعلماء الكبراء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا موسى بن على قال سمعتُ أبى قال : إن كان الرجل يأتى زيد بن ثابت فيسأله عن

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٢) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢١

الشيء فيقول : الله أنزل هذا ؟ فإن قال : الله أنزل هذا ، أفتاه . قال : فإن لم يحلف تركه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا الضّحاك بن عثمان ، عن عبد الله ابن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت . قال : وأخبرنا مَعْمَر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عُبَيد بن السَّبَّاق ، عن زيد بن ثابت ، قال : أَرْسَلَ [إِلَيَّ] أبو بكر الصّدّيق مَقْتَلَ أهل اليمامة فقال : إن القتل قد اسْتَحَرَّ بقرّاء الناس ، وإنى أخشى أن يذهب كثير من القرآن ، وإنى أرى أن تَجْمَعَ القرآن وأنت رجل شاب عاقل لانتّهمك . وقد كنتَ تكتبُ لرسول الله ، ﷺ ، الوحيَ فَتَتَبَّع القرآنَ واجمعه . قال زيد فوالله لو كلّفنى نَقْلَ جبل أنقلُه حَجَرًا حَجَرًا ما كان أثقل عَلَيَّ مما أمرنى به فقمتُ فَتَتَبَّعْتُ القرآن أجمعه من الرِّقاع والعُسُب والأكتاف وصدور الرجال ، فوجدتُ آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ [سورة التوبة : ١٢٨] الآية (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى مَخْرَمَةُ بنُ بُكَير ، عن أبيه عن عُمارَة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه قال : جئت بها إلى عمر بن الخطاب وإلى زيد ابن ثابت ، فقال زيد : من يشهد معك ؟ قلت : لا والله ما أدرى . فقال عمر أنا أشهد معه على ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن هشام بن عُروة عن أبيه قال : لما قُتِل أهلُ اليمامة أمر أبو بكر الصدّيق عمرَ بن الخطاب وزيدَ بن ثابت فقال : اجلِسا على باب المسجد فلا يأتيكما أحد بشىء من القرآن تُنْكِرانِهِ يشهد عليه رجلان إلا أثبتُّماه ، وذلك أنه قُتِل باليمامة ناسٌ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قد جَمَعُوا القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر بن رَاشِد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ عن أنس بن مالك قال : أمر عثمانُ بن عفان زيدَ بن ثابت ،

(١) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٦ ومابين الحاصرتين منه .

وسعيدَ بن العاص ، وعبدَ الله بن الزبير ، وعبدَ الرحمن بن الحارث بن هشام أن يكتبوا المصاحفَ وقال لهم : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى عربية منه فاكتبوه بلسان قريش ، فإن القرآن نزل بلسان قريش . فاختلفوا فى التابوت فقال القرشيون : التابوت . وقال زيد بن ثابت : التابوه . فرفعوه إلى عثمان بن عفان فقال : اكتبوه التَّابُوتَ كما قالت قريش ، فإن القرآن نزل بلسانهم [(١)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عمر بن عنبسة بن عبد الله بن عنبسة ، عن محمد بن عبد الله بن عَمرو ، عن عطاء ، أن عثمان بن عفان لما نَسخ القرآنَ فى المصاحف أرسَل إلَى أُبَىّ بن كَعب ، فكان يُملِى عَلَى زيدِ بن ثابت وزيد يكتب ومعه سعيد بن العاص يُعرِبه ، فهذا المُصْحَفُ عَلَى قراءة أُبَىّ وزيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى هُشَيم عن المغيرة ، عن مجاهد ، أن عثمان أَمَرَ أُبَىَّ بن كعب يُملى ، ويَكتب زيد بن ثابت ، ويُعرِبُه سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت ، أن عمر بن الخطاب كان يَسْتَخْلِفُه على المدينة ، قال : فقَلّ سَفَرٌ يرجعُ إلاّ قَطَعَ له حَدِيقَةً من نَخْلٍ . قال أبو الزِّناد فكنا نتحدث أن الأساويف مما كانَ عمرُ قَطَع له [(٢)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن أبيه ، وإبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قالا : لما حُصِرَ عثمانُ أتاه زيد بن ثابت ، فدخل عليه الدارَ ، فقال له عثمانُ : أنتَ خَارِجٌ أَنْفَعُ لى منك ها هنا ، فَذُبَّ عنى . فخرج ، فكان يَرُدّ [(٣)] الناس ، ويقول لهم فيه ، حتى رجع لقوله أناس من الأنصار وجعل يقول : يا للأنصار ! كونوا أنصار الله – مرتين – انصروه ، والله إن دمَه

---

(١) أورد بعضه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤١

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١١٩ وقد ساق السمهودى فى وفاء الوفا نص ابن سعد هذا ثم قال (وبعض الأسواف بيد طائفة من العرب بالتوارث يعرفون بالزيود ، فلعلهم ذرية زيد بن ثابت » .

(٣) لدى ابن عساكر والذهبى « يَذُبُّ » .

لحرام . فجاء أبو حَنَّة المازنى مع ناس من الأنصار ، فقال : ما يصلح لنا معك أمر ، فكان بينهما كلام ثم أخذ بتَلْبيب [١] زيد بن ثابت هو وأناسٌ معه فمرَّ به ناس من الأنصار فلما رأوهم أرسلوه ، وجعل رجل منهم يقول لأبى حَنَّةَ : أَتَصْنَعُ هذا برجل لو مات الليلة ما دريتَ مَا مِيرَاثُكَ من أبيك [٢] ؟!

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقَيْش ، قال : كان بنو عَمْرو بن عَوْف قد أجلبوا على عثمان ، وكان زيد بن ثابت يَذُبُّ عنه ، فقال له قائل منهم : وَمَا يَمْنَعُك !؟ مَا أَقَلَّ والله من الخزرج من له عِضْدَان العجوةِ مالَكَ ! قال : فقال زيد بن ثابت : اشتريتُ بمالى ، وقَطَع لى إمامى عمر بن الخطاب ، وقطع لى إمامى عثمان بن عفان . قال : فقال له ذلك الرجل : أعطاك عمر بن الخطاب عشرين ألف دينار ؟ قال : لا ، ولكن عمر كان يستخلفنى على المدينة ، فوالله مَا رَجَعَ من مَغِيبٍ قَطّ إلاّ قَطَعَ لى حديقةً من نَخْل [٣] .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن هشام بن حسّان ، عن محمد بن سِيرين ، قال : جاء زيد بن ثابت إلى عثمان وهو محصور معه ثلاثمائة من الأنصار ، فدخل على عثمان فقال : هذه الأنصار بالباب قالوا : جئنا لننصر الله مرتين . فقال عثمان : أما القتال فلا .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت كان سَلِسَ منه البول وكان يداريه ، فلما غَلَبه أرسله فلم يكن يتوضأ منه إلا وضوءه عند الصلاة ولا يلتفت إليه وإن خرج منه .

---

(١) ث « يُلَبِّب » ولدى ابن عساكر « تلبيب » ولدى الذهبى « بتلبيب » والمثبت منه . ولدى ابن الأثير (لبب) وأخذتُ بتَلْبيب فلان ، إذا جَمعتَ عليه ثوبه الذى هو لابسُه وقَبَضْت عليه تَجُرّه .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ص ٤٣٥ – ٤٣٦ .

(٣) الخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢٠ . والعضدان جمع عضيد ، وهى النخلة لها جذع يتناول منها المتناول .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال أخبرنا زيد بن السائب – مولى زيد بن ثابت – عن إسماعيل بن زيد بن ثابت قال : أخبرنى بعض أهلنا قال : ما كان إناء يشرب فيه زيد أحب إليه من قَوارير .

قال محمد بن عمر : مات زيد بن ثابت ، وابنه إسماعيل صغيرٌ لم يَسمع منه شيئًا .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدّثنى الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال : كان زيد بن ثابت من أَفْكَه الناس فى بيته وَأَزْمَتِه [١] إذا خَرَجَ إلى الرجال [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا هشام بن حسان ، قال : حدّثنا محمد بن سِيرين ، قال : خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة فاستقبله الناس راجعين فدخل دارًا فقيل له . فقال : إنه من لا يستَحِى من الناس لا يَسْتَحِى من الله .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النَّيْسَابُورِىّ ، قال : حدّثنا ابن أَبى الزِّنَاد ، عن أبيه عن خارجة بن زيد ، أن زيد بن ثابت وجد الناس ركوعًا فَدَبَّ حتى دخل فى الصفِّ .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النَّيْسَابُورىّ ، قال : حدّثنا ابنُ أَبِى الزِّنَاد ، عن عبد الملك بن وُهَيب – مولى زيد بن ثابت – عن زيد بن ثابت أنه أعتق غلامًا له مجوسيا يسمى ، مابورًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدّثنى : إسماعيل بن مُصعب عن إبراهيم ابن يحيى ، عن خارجة بن زيد ، قال توفى أَبِى زيدُ بن ثابت قبل أن تَصْفَرَّ الشمسُ فكان رأيى دفنه قبل أن أُصبح ، فجاءت الأنصار فقالت لا يُدفن إلا نهارًا يجتمع له الناس . فسمع مروان الأصوات ، فأقبل يمشى حتى دَخَلَ عَلَىَّ فقال : عزيمةً منّى أن يُدْفَن حتى نصبح ، فلما أصبحنا غسلناه ثلاثًا : الأولى بالماء ، والثانية بالماء والسِّدر ، والثالثة بالماء والكافور . وكفناه فى ثلاثة أثواب : أحدها بُرد كان كساه إيّاه معاوية ، وصلّينا عليه بعد طلوع الشمس ، صَلَّى عليه مَروانُ بن الحكَم . وأرسل مروان بجُزُرٍ فَنُحِرَتْ ، وأطعمنا الناس وغلبنا النساءُ فَبَكَيْنَ ثلاثًا [٣] .

---

(١) أى من أرزنهم وأوقرهم .
(٢) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر .
(٣) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٢٢ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد ، عن أبيه ، قال : نزل نساء العوالى وجاء نساء البلد من الأنصار فجعل خارجة يُذكِّرُهنّ الله ويقول : لاَ تَبْكِينَ عليه . فقلن : لا نسمع كلامَك فى هذا . وَلَنَبْكِيَنَّ عليه ثلاثًا ، فغلبنه فبكين عليه ثلاثًا قال : وأطعِمُوا (١) .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة ، وصلّى عليه مروانِ بن الحَكَم . قال : وقال غيرُ محمد بن عمر : مات زيد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين . وقال آخَر مات سنة خمس وخمسين ، فاختلفوا علينا فى وقت موته ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد وعفّان بن مسلم وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل قالوا : حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا عمار بن أبى عمار ، قال : لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلى ابن عباس فى ظل قَصرٍ فقال هكذا ذَهاب العلم ، لقد مات اليوم عِلْمٌ كثير (٢) .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة : مات حَبْرُ هذه الأمة ، ولعل الله أن يجعل فى ابن عباس منه خَلفًا .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِىّ ، قال : حدّثنا أَبُو عَوَانَة ، عن قَتَادَة ، قال : لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابن عباس : هكذا يذهب العلم .

قال : أخبرنا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَة قال : حدّثنا عوف قال : بلغنى أن ابن عباس قال لما دفن زيد بن ثابت : هكذا يذهب العلم وأشار بيده إلى قبره يَمُوت الرجل الذى يَعْلَم الشَّىْءَ لاَ يَعلمه غيرُه فيذهب ما كان معه (٣) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن ثابت عن أَبِى بكر وعُمر ، وعثمان رضى الله عنهم (٤) .

---

(١) نفس المصدر .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٢١

(٣) المصدر السابق .

(٤) بعدها فى ث « هذا آخر الجزء السادس من الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدى رحمة الله عليه . يتلوه إن شاء الله تعالى فى السابع : قيس بن قَهْد بن قيس بن ثَعْلَبَة » .

٩٧٣ - قَيسُ بنُ قَهْد

ابن قَيْس بن ثَعلَبَة بن عُبَيد بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بن مالك بن النَّجّار [١] . وأمه سلمى بنتُ رافع بن النُّعمان بن زَيد بن لَبيد بن خِـــداش مِنْ بنى عَدِىّ بن النجار .

فولَد قيسُ بنُ قَهْد زُرارَةَ ، قُتل يوم اليمامة شهيدا ، وأبا الوَرد واسمه أسعد ، ومسعودًا ، وسعدًا ، يقال له المثلّم ، وقيسَ بن قيس ، وخَولَةَ بنت قيس ، مُبايعة ، تزوجها حمزةُ بنُ عبدِ المطلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قصى ، فَوَلَدَت له يَعْلى وعُمَارَة .

* * *

٩٧٤ - قيس بن عَمْرو

ابن سَهل بن ثَعْلَبَةَ بن الحارثِ بن زيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجار ، وأمُّه أم عامر بنت خالد بن الخَشْخاش بن مالك بن عَدِىّ بن عامر ، مِنْ بنى عدى ابن النجار .

فَوَلَدَ قيسُ بن عمرو : سعيدًا ، وأسعدَ ، والشُّمُوسَ . وأمُّهم زينب بنت الحباب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مَبذُول . مِنْ بنى مازن بن النجار . وَمِنْ وَلَدِ سَعيدِ بن قيس : يحيى ، وسَعد ، وعبد ربه ، بنو سعيد ، وأمهم أم ولد . وكانوا محدّثين فقهاء ، وقد وَلى ابن سعيد القضاء لأبى جعفر المنصور بالكوفة ومات بها وهو قاض ودفن بالهاشمية فى المنزل الذى كان ابتنى أبو جعفر عند قنطرة الكوفة .

* * *

٩٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٨

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٤٨

٩٧٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٩١

٩٧٥ – سعد بن زُرارَة

ابن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجار . وأُمُّه سُعاد بنت رافع ابن معاوية بن عُبيد بن الأَبْجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . أَسْلَمَ وكَانَ مَغْمُوصًا عليه وهو أخو أبي أمامة أسعد بن زُرَارة نقيب بنى النجار فَوَلَدَ سعد بن زُرَارَةَ عبدَ الرحمن ، وأمه أُنَيْسَة بنت الكاتب بن قيس بن عورا بن حَرام بن جُندب ابن عامر بن غَنم بن عدى بن النجار . فولَد عبدُ الرحمن بن سعد عَمرَةَ بنتَ عبد الرحمن . وأمّها سالمة بنت حَكيم بن هاشم بن قَوالةَ ، وعَمرة التى رَوَتْ عن عائشة وهى أمُّ أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان .

* * *

٩٧٦ – عَمْرُو بنُ حَزْم

ابن زيد بن لَوْذان بن عَمرو بن عَبد عوف بن غَنْم بن مالك بن النجار . وأُمُّه خالدةُ بنت أبى أَنس بن سنان بن وَهْب بن لَوْذان من بنى ساعدة [١] . فَوَلَدَ عَمْرُو ابن حَزْم محمدًا قُتِلَ يوم الحرَّة . وأُمَّ ... [٢] وأمهما عَمرَةُ بنتُ عبد الله بن الحارث ابن جمَّاز من غسان حليف بنى ساعدة . وعُمارة وأمّه سالمةُ بنتُ حَكيم بن هشام ابن خَلف بن قوالة بن طَريف من بنى لَيثٍ . وخالدًا وخَالِدَةَ . وأمهما كبشَةُ بنت خُنيس بن شَجَرة بن الحارث بن معاوية بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث ابن ثور بن مُرَتّع من كِندَةَ [٣] . وعبدَ الله وأمه أم ولد . ومعاويةَ وسليمانَ وحارثةَ وحبيبةَ وميمونةَ . وأُمُّهم سَودةُ بنتُ حارثة بن سَلمةَ بن عوف مِنْ كِندةَ . وحفصةَ وأمها أم بلال بنت الحارث بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث من بنى عَمرو بن عوف . وعامرًا ومَعْمَرَ وحَضرمَى ونائلةَ وجَميلةَ ، وأمهم أم ولد .

---

٩٧٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٠

٩٧٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٤

(١) طبقات خليفة ص ٨٩

(٢) كلمة غير واضحة ويبدو أن مكانها صدر كنية أحد أولاد عمرو .

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٦

وكان عَمرُو بن حَزم يُكنَى أبا الضحاك ، واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على نجران اليمن وهو ابن سبع عشرة سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدّثنا محمد بن عُمارةَ ، عن أبى بكر بن محمد بن عَمْرِو بن حزم قال : كان فى كتاب رسول الله ، ﷺ ، الذى كتبه لعَمْرِو بن حَزْم حين بعثه إلى نَجران : ألاّ يمسّ القرآنَ إلا طاهرٌ ، ولا يصلى الرجلُ وهو مُعْتَقِص ، ولا يحتَبى الرجل وليس بين فَرجه وبين السماء شىء ، وفى العين خمسون من الإبل ، وفى الأذن خمسون من الإبل ، وفى الأنف إذا استُوعِب مَارِنُه (١) الدِّيَة ، وفى اليد خمسون من الإبل ، وفى الرجل خمسون من الإبل ، وفى كل إصبع مما هناك عشر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال سمعت أبا بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم يقول : استعمل رسول الله ، ﷺ ، عَمْرَو بن حزم عَلَى نَجْران وبنى الحارث وهو يومئذ ابن سبع عشرة سنة ، فخرج مع وفدهم وهو يُفَقِّههم ويُعلّمهم السُّنةَ ومعالم الإسلام ويأخذ منهم صدقاتهم . وكتبَ له كتابًا عَهِدَ إليه فيه ، وأمره بأمره كتابًا مشهورًا عند أهل العلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عِمْران بن مَنَّاح قال : توفى رسول الله ، ﷺ ، وعاملُه عَلَى نجران عَمْرو بن حَزْم الأنصارى .

قال : أخبرنا مَعنُ بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حَزْم ، عن أبيه أن جَدَّهُ ابتاع مِطرفًا بسبعمائة درهم فكان يلبسُه .

قال محمد بن عمر : وبقى عَمرُو بن حزم حتى أدرَك بيعةَ معاوية بن أبى سفيان لابنه يزيد ، ومات بعد ذلك بالمدينة .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مرن) المارن من الأنف مادون القصبة .

٩٧٧ – مَعْمَر بن حَزْم

ابن زَيد بن لَوْذان بن عَمْرو بن عَبد عَوف بن غَنْم بن مالك بن النجار . وأمُّه خالدةُ بنتُ أبى أنس بن سنان بن وهب بن لَوْذان من بنى ساعدة . فوَلَدَ معمرُ بن حزم : عبدَ الرحمن ، وأمُّه نائلة بنت عُبَيد بن الحر بن عَمرو بن الجعد بن عَوف بن مَبذُول بن عَمرو بن غَنم بن مازن بن النجار . من ولدِه أبو طُوَالَةَ واسمه عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر ، كان قاضيا بالمدينة لأبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم ، وَالِى عمر بن العزيز على المدينة .

* * *

٩٧٨ – أبو أخْزَم

واسمه الحارث بن عَتِيك بن النعمان بن عَمْرو بن عَتِيك بن عَمرو بن مَبْذُول . وهو عامر بن مالك بن النجار ، وأمه جَميلةُ بنتُ عَلقمة بن عَمرو بن ثَقْف ، واسمه كعب بن مالك بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجار ، وهو أخو سهل بن عَتيك الذى شَهِدَ بَدْرًا . فوَلَدَ أبو أخزم ، النعمانَ وجَميلةَ ، وأمهما جَميلَةُ بنت سويد بن الحارث بن كعب بن عَوف . وقُتِلَ أبو أخزم يوم جِسْر أَبِى عُبيد شهيدًا .

* * *

٩٧٩ – الطفَيْل بن سَعْد

ابن عمرو بن ثَقْف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبذول ، وهو عامر بن مالك ابن النجار ، قُتِل يوم بئر مَعُونَةَ شهيدًا ولا عَقِبَ له (١) .

* * *

---

٩٧٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٥

٩٧٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٨

٩٧٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢١

(١) الخبر لدى ابن الأثير ج ٣ ص ٧٧

٩٨٠ - سَهْلُ بنُ عامِر

ابن سعد بن عمرو بن ثَقْف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْذُول ، وهو عامر ابن مالك بن النجار ، قُتل يوم بئر مَعُونة شهيدا فى صفر على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة ولا عَقِبَ له .

* * *

٩٨١ - أبو جُهَيْم

ابن الحارث بن الصِّمّة بن عَمرو بن عَتيك بن عَمرو بن مَبذول وهو عامر بن مالك بن النجار . وأمه عُسَيلَةُ بنتُ كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عَمرو بن مَبْذول بن النجار .

وأبو جُهَيم الذى روى عن رسول الله ، ﷺ ، فى الرجُل يَمُرّ بين يدى الرجُل وهو يصلّى . فقال لأن يقفَ أربعين خيرًا له .

قال : وأخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسِىّ قال : حدّثنا ابن لَهيعَةَ ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن الأعرج ، قال سمعتُ عُمَير مولى ابن عباس قال أقبلت أنا وعبدُ الله بن يَسار مَوْلَى مَيْمُونَة زوج النبى ، ﷺ ، حتى دخلنا على أَبِى الجُهَيم ابن الحارث بن الصِّمّة الأنصارى فقال دخل رسول الله ، ﷺ ، من نحو بئر جَمَل [(١)] فلقيه رجل فسلم عليه ، فلم يردّ عليه رسول الله ، ﷺ ، حتى أَقبل إلى الجدار فمسح بوجهه ويديه ، ثم ردّ عليه السلام [(٢)] .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد عن أَبِى جُهَيْم الأنصارى صاحِبِ النبى ، ﷺ ، أنه حلف ألاّ يُكلِّم عبدَ الله بن عَمْرو بن العاص فى شأن الفتنة ، ثم قَدم عبدُ الله بن عَمرو المدينة فلم يكلمه أبو جُهَيم .

---

٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠١

٩٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٧٣

(١) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة ص ٣٥ : بئر جَمَل بلفظ الجمل من الإبل : بئر معروفة بناحية الجُرُف فى آخر العقيق وعليها مال من أموال أهل المدينة ، يحتمل أنها سُميت بجمل مات فيها أو برجُل اسمه جَمَل حفرها .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٥٩

٩٨٢ – وأخوه : سَعْد [١] بن الحارث

ابن الصِّمّة بن عَمْرو ، وأمه أم الحكم وهى خَولة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشْهل . فَوَلَدَ سَعْد بن الحارث : الصَّلتَ وأُمَّ الطُّفيل . وأمهما جمالُ بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عَبد مناف بن قُصَىّ . وعَمْرًا وأمه أم سعيد بنت سَهل بن عَتِيك بن عَمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار .

وقد صَحِب سَعْدُ بن الحارث النبى ، ﷺ ، ،وشهد مع على بن أبى طالب صفّين وقتل يومئذ .

* * *

٩٨٣ – حَبِيب بن عَمرو

ابن محصن بن عَمرو بن عَتِيك بن عَمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجار . وأمه عَمرة بنت هَزّال بن عَمرو بن قَربُوش .

* * *

٩٨٤ – وأخوه : أبو عَمرَةَ

واسمه بَشِير بن عَمرو بن مِحصَن بن عَتِيك . وأمّه كَبْشَة بنت ثابت بن المنذر ابن حَرام بن عَمرو بن زَيد مَناة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجار . وهى أخت حسَّان الشاعر .

وهو أبو عبد الرحمن بن أبى عمرة الذى روى عن عثمان بن عفان [٢] .

وقُتل أبو عَمرة بصفِّين مع على بن أبى طالب عليه السلام [٣] .

---

٩٨٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٠

(١) كذا لدى ابن الأثير ونص على أنه « أخو أبى الجهيم » ومثله لدى ابن حجر وفى ث « سعيد » .

٩٨٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢١

٩٨٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٩٠

(٢) انظره لدى المزى ج ١٧ ص ٣١٨ .

(٣) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٣٠ .

٩٨٥ – وأخوهما أبو عُبَيْدَة

ابن عَمْرو بن مِحْصَن بن عَتِيك . وأمّه كَبْشَةُ بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام . قُتل يوم بئر مَعُونَة شهيدًا (١) فى صفر على رأس سِتَّةٍ وثلاثين شهرًا من الهجرة .

* * *

٩٨٦ – شَدّاد بن أوس

ابن ثابت بن المُنذر بن حَرَام بن عَمرو بن زيد مَناة بن عامر بن عَمرو بن مالك ابن النجار ، ولم تُسَمّ لنا أُمُّه . فولد شَدّاد : محمدًا ويَعلَى وبه كان يُكنَى ، وكَبشَةَ ولم تُسَمّ لنا أمُّهم . وشَدَّاد هو ابن أَخِى حَسّان بن ثابت الشاعر وتحول إلى فلسطين فنزلها ومات بها سنة ثمان وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . وهو ابن خمس وسبعين سنة وله بقيّةٌ وعَقِبٌ ببيت المقدس . وكانت له عبادة واجتهاد فى العمل ورَوَى عن كعب الأحبار .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا فَرَجُ بن فَضَالَة ، عن أسد بن ودَاعَة ، قال : كان شدادُ بنُ أوس إذا أَوَى إلى فراشه كَانَ كأنّه حبّة على مِقْلَى فيقول : اللهمّ إن النار قد أسهرتنى ثم يقوم إلى الصلاة (٢) .

قال : أخبرنا رَوحُ بن عُبادة ، قال : حدّثنا الأَوْزَاعِى ، عن حسّان بن عَطِيّة قال : كان شداد بن أوس فى سفر فقال لغلامه : آتينا بالسُّفرة نَعبَثُ بها ، فأنكرتُ منه فقال ما تكلمتُ بكلمة منذ أسلمتُ إلا وأنا أَخطِمُهَا وأزمُّها غير كلمتى هذه فلا تحفظوها علَىّ . واحفظوا عنى ما أقول لكم ، سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا كنز الناسُ الذهبَ والفضةَ فاكنزوا هذه الكلمات : اللهمّ إنى أسألك

---

٩٨٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٦٩

(١) انظره لدى ابن الأثير ج ٦ ص ٢٠٧ .

٩٨٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣١٩ كما ترجم له المؤلف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) انظره لدى ابن الأثير ج ٢ ص ٥٠٧

الثباتَ فى الأمر ، والعزيمة على الرُّشْد ، وأسألك شُكْرَ نعمتك ، وحسنَ عبادتك ، وأسألك قلبا سليما ، ولسانا صادقا ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شرّ ما تَعلَم ، وأَسْتَغْفِرك لما تَعلَم ، إنك أنت عَلاَّمُ الغيوب [١] .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مُسلم قالا : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت البُنَانِيّ وأبى العَوّام بن عبد الله بن بُرَيْدَة قال : كان شدادُ بنُ أَوْس فى سفر ومعه ناس صحبوه من أهل الكوفة فقال : يا غلامُ ، آتينا بسُفْرَتِنا نتعلّل منها بشىء حتى يَحضُر غَداؤُنا ، ثم قال : أستغفر الله ما تكلمتُ بكلمة – قال يزيد فى حديثه – منذ صحبت رسولَ الله ، ﷺ ، وقال عفان منذ – فارقتُ رسولَ الله ، ﷺ ، حتى أخطِمَها وأزمّها قبلَ هذه . فقال له أصحابُه : مَن أنتَ رَحمك الله ؟ قال : أنا شداد بن أوس . قالوا : ألا أخبرتنا حتى نسألك شيئا سمعتَه من رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : هاتُوا صَحِيفَةً ودَوَاةً فقال : اكتُب سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول : من قال حين يُصبِحُ وحين يُمسى ، اللهمّ أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتَنى وأنا عَبْدك وأنا على عهدِك فاغفر لى إنه لا يَغفِر الذنوبَ إلا أنت ، فإن مات من يومه أو ليلته غُفِر له أو دخل الجنة .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفةَ النَّهْدِىّ قال : حدّثنا عِكْرِمةُ بنُ عَمّار ، عن شداد بن عبد الله ، عن شداد بن أوس أنه كان فى سفر فقال لغلامه : أَدْنِ هذه السُّفْرَةَ نَعْبَثُ بها ثم قال : مَهْ [٢] ، ما تكلمتُ بكلمة منذ أسلمتُ إلا وأنا أزمّها وأَخْطِمُها قبل هذه ليس كذلك قال النبىُّ ، ﷺ ، ولكن قال : قولوا : اللهمّ إنا نسألك الثباتَ فى الأمر ، وعزيمةَ الرُّشد ، ونسألك شكرَ نعمتك ، وحسنَ عبادتك ، ونسألك قلوبًا سليمة ، وألسُنًا صادقةً ، ونستغفرك لما تعلم . ونعوذُ بك من شر ما تعلم ، ونسألك من خير ما تَعلم ، إنك أنت علام الغيوب [٣] .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا سَلاَّم بن مسكين ، قال : حدّثنا قَتَادَةُ أنّ شدادَ بنَ أوس خطب الناسَ فَحَمِدَ الله وأثنى عليه وقال : يا أيها الناس ،

(١) انظر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٥ .
(٢) أى اكفُف .
(٣) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه : مختصر ابن منظور .

ألا إن الدنيا أجل حاضر يأكل منها البَرُّ والفاجر ، أَلاَ وإنّ الآخرةَ أَجَلٌ مُسْتَأْخَر يقضى فيها مَلِكٌ قادر ، أَلاَ وإنَّ الخير كُلَّه بحذافيره فى الجنة ، أَلاَ وإنَّ الشَّرَّ بحذافيره فى النار ، ألا واعلموا أنه من يَعمل مثقال ذَرَّةٍ خيرًا يَرَه ومن يعملْ مثقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا مُنْدَلُ ، عن أبى رَجَاء الجَزَرِىّ ، عن عثمان بن خالد ، عن محمد بن مُسلم ، قال : قال شداد بن أوس - وكانت له صُحبَة - زَوِّجُونى فإن رسولَ الله ، ﷺ ، أوصانى أن لا أَلقَى الله عَزباً .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ ، قال : حدّثنا ابن عُيَيْنَة ، قال : سمعت الزُّهْرِىّ قال : حدّثنا محمود بن الربيع ، قال : قال شداد بن أوس لما حَضرتهُ الوفاةُ ، يا نَعَايَا[١] العرب ، إِنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ على هذه الأمة الرياء والشَّهْوَةُ الخَفِيَّة .

* * *

٩٨٧ - مُعَاذ بنُ الحارث

ابن الحُباب بن الأرقم بن عَوف بن وهب بن عَمرو بن عَبد عَوف بن مالك بن النجار ، وأمُّه أمّ ولد ، وهو معاذ القارىء ويكنى أبا الحارث . فَوَلَدَ معاذ القارىء الحارثَ ، وأمُّه من العرب . وعُمَر وعبدَ الله وعثمانَ لا عقبَ له ومُحمدًا لا عَقِبَ له ، وحميدًا لاَ عَقِبَ له وسودَةَ وعائشةَ وحُميدةَ . وهنّ لأمهات أولاد شتى ، وقُتِل معاذ يوم الحرّة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين فى خلافة معاوية ، وقد حَفِظَ عن أبى بكر وعمر وعثمان .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نعا) وفى حديث شَدّاد بن أوس « يَانَعايا العَرَب ، إن أخوف ماأخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية » يقال : نَعَى الميِّتَ يَنْعاه نَعْيًا ونَعِيًّا ، إذا أذاع موته ، وأَخْبَر به وإذا نَدَبَه . وكان العرب إذا مات منهم شريف أو قُتل بعثوا راكبا إلى القبائل ينعاه إليهم ، يقول : نَعاءِ فلانا ، أو يا نَعَاء العرب : أى هلك فلان ، أو هلكت بموت فلان والمنادى فى هذا الأسلوب محذوف . وتقديره : ياهذا انْعَ العرب ، أو ياهؤلاء انعَوا العرب بموت فلان .

٩٨٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٨

ومن بنى عَدِىّ بن النّجَّار

٩٨٨ – أنس بن مالك

ابن النّضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ ابن النَّجّار . وأمُّه أم سُليم بنتُ مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدى بن النجار . فَوَلَدَ أنسُ بن مالك : عبدَ الله . وأمُّه الفارعة بنت المثنى بن حارثة بن سَلمة بن ضمضم بن مُرة . وزيدًا وعُبيدَ الله قُتِل يوم الحرّة . وأمهما كريمَةُ بنتُ وَعلة . ويحيىَ قُتل يوم الحَرَّة . وخالدًا وموسى وأمُّهم من أهل اليمن ، والنّضرَ وأبا بكر وأمهما أم ولد ، والعلاءَ وأمُّه رملة بنت نُعَيم بن واقد ابن الحارث بن عَمرو بن عدىّ بن جُشَم . والبَراء وأبا عُمير وأمهما من بنى يَشكر ، وعُمَرَ وأمّه عَمرةُ بنتُ الجارُود من عبد القيس ، ورَمْلَة وأمّها أم وَلدٍ وأميمة وأمها أم ولد ، وأم حرام وأمها أم ولد .

قال : فهؤلاء الذين أُحصوا لنا مِنْ ولد أنس بن مالك . قال : وقد أخبرنى بعضُ أهل العلم أنه وُلِدَ لأنس بن مالك من صُلبه ثمانون ولدًا ، ويقال مائة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن صُهَيب ، عن أنس بن مالك قال : لما قَدم رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ أخذ أبو طلحة بيدى فانطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ، إنّ أَنسًا غلامٌ كيِّسٌ فليَخدُمْك ، فخدَمته فى السَّفَر والحَضَر ، وَالله ما قال لى لشىء صنعتُه : لو صنعتَ هذا هكذا ولا لشىء لم أصنعه لِمَ لَمْ تصنع هذا هكذا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالا : أخبرنا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : أخذَت أمُّ سُلَيم بيدى مَقدَمَ النبى ، ﷺ ، المدينةَ فأتت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسولَ الله ، هذا ابنى وهو غلام كاتِبٌ . قال أنس : فخدمته تسع سنين فما قال لشىء قط صنعتُه أسأتَ أو بئسَ ما صنعتَ (١) !

---

٩٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٥ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٦٤ ، كما ترجم له المؤلف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) أورده ابن الأثير ج ١ ص ١٥٢

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : أخبرنا زكرياء بن أَبِى زَائِدة ، عن سعيد بن أبى بُرْدَةَ عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، تسع سنين فما أعلمه قال لى قط : هَلاّ فعلتَ كذا وكذا ؟ وَلاَ عَاب علىّ شيئا قط .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن سِنان بن ربيعة ، قال : سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول : ذَهَبَتْ بى أمى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله خُويدمك ادع الله له . قال : اللهمّ أَكْثِرْ مالَه وولَدَه وأَطِلْ عُمَره ، واغفر ذَنْبَه . قال أنس : فقد دَفَنتُ من صُلبى مائة غير اثنين أو قال مائة واثنين وإن ثَمَرتى لتحمل فى السنة مرتين ، ولقد بقيتُ حتى سئمتُ الحياةَ وأنا أرجو الرابعة (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب . قال : حدّثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال خدمتُ النبى ، ﷺ ، عشر سنين فما قال لى أفّ قط ولا قال لشىء لم أفعلْهُ ألاَ كنتَ فَعلْتَ كذا وكذا ؟ ولا لشىء فعلته لِم فَعلتَ كذا وكذا ؟ لما يَصْنَعُ الخَادِمُ (٢) .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَان ، عن رجل ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ النبىّ ، ﷺ ، عشر سنين فما أمرنى بأمر تَوَانَيْتُ فيه ضيّعتُه فلامنى ، وإن لاَمَنى أحدٌ من أهله قال : دَعُوه فلو شاء الله أو قَضَى أن يكون كان .

قال : أخبرنا سليمان بن أبى داود الطَّيَالِسىّ ، أخبرنا شُعبة ، عن قَتَادَة عن أنس ابن مالك ، قال : قالت أم سُلَيم : يا رسول الله ، خادِمُك ، ادعُ اللّه له - تعنى أنسًا - فقال رسول الله ، ﷺ : اللهمّ أَكْثِرَ مالَه وولَدَه ، وبارك له فيما رزقتَه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سَلاَّم بن مسكين ، قال : حدّثنا عبدالعزيز بن أبى جَمِيلة ، عن أنس بن مالك قال : إنى لأعرفُ دعوةَ النبى ، ﷺ ، فىّ وفى مالى وفى ولدى .

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

(٢) ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أَبِى ، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله بن أنس ، قال : كان كَرْمُ أنس يحمل فى كل سنة مرتين .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا أبى ، عن مولًى لأنس بن مالك ، أنه قال لأنس : شهدتَ بدرًا ؟ قال : لا أُمَّ لك ، وأين غبتُ عن بدر [١] ؟

قال : محمد بن عبد الله الأنصارى : خرج أنس مع رسول الله ، ﷺ ، حين توجّه إلى بدر وهو غلام يخدم النبىّ ، ﷺ [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حُميد الطويل ، عن أنس بن مالك قال : انتهى إلينا النبى ، ﷺ ، وأنا فى غلمان فَسلّم علينا ، ثم أخذ بيدى فأرسلنى برسالة وقعد فى ظل جدار - أو فى جدار - حتى رجعتُ إليه ، فلما أتيتُ أمَّ سلَيم قالت : ما حبَسَك ؟ قال قلتُ : أرسلنى رسولُ الله ، ﷺ ، برسالة . قالت : وما هى ؟ قلتُ : إنها سِرٌّ . قالت احفَظْ سِرَّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرت به أَحدًا قَطّ .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْن ، قال حدّثنا مُنْدَلُ ، عن حُميد عن أنس قال : مَرَّ بى رسولُ الله ، ﷺ ، فى غِلمان فَسَلَّم علينا .

قال : أخبرنا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ ، قال : حدّثنا جَرير بن حازم ، عن سالم العَدَوِىّ [٣] عن أنس بن مالك قال كنتُ أخدمُ رسولَ الله ، ﷺ ، فكنتُ أدخُل عليه بغير إذن فجئتُ ذَاتَ يوم فدخلتُ عليه فقال يا بُنىَّ إنه قد حَدث أمرٌ فلا تَدخلْ عَلَىَّ إلا بإذن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زَيد عن سالم العَدَوِىّ عن أنس بن مالك ، قال : لما نَزَلَتْ آيةُ الحجاب جئتُ أدخل كما كنتُ أدخلُ فقال لى النبى ، ﷺ : وَرَاءكَ يا بُنَىَّ .

قال : أخبرنا يحيى بن عَبّاد ، قال : حدّثنا الحارث بن عبيد أبو قُدامةَ ، قال

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ، وهو لدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٢٧

(٢) ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) العدوى : تحرف فى الأصل إلى « العلوى » وصوابه من تهذيب الكمال والتقريب .

حدّثنا ثابت البُنَانى وأبو عِمران الجَوْنى عن أنس بن مالك قال : بعثنى رسولُ الله ، ﷺ ، فى حاجة فمررتُ بصبيان فجلستُ إليهم فأبطأتُ على رسول الله ، ﷺ ، فخرجَ فرآنى مع الصبيان فَسلّم علَيهم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطَّيالِسىّ قال : حدّثنا أبو عَوَانَة ، عن الجعد بن عثمان عن أنس بن مالك أن النبى ، ﷺ ، قال له : يا بُنَىَّ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال حدّثنا شُعبَةُ ، عن عطاء بن أبى مَيْمُونَة ، قال : سمعتُ أنسًا يقول : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خَرج لحاجة أجىء أنا وغلامٌ منا بأدَاوَةٍ من ماء .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الأنصارى قال : حدّثنى أبى ، عن ثُمامةَ بن عبد الله قال : قال أنس : رأيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يشربُ فى القَدَح أكثر من مائة مرّة .

قال محمد بن عبد الله الأنصارى : يَعنى هذا القَدَح الذى عندنا ، ولم تَخْتلف فى ذلك أشياخنا .

قال محمد بن سعد : سألت محمد بن عبد الله الأنصارى عن هذا القدح أهُوَ قَدَحُ النبى ، ﷺ ؟ قال : أمّا قَدَحُه نفسه فلا ، ولكنه قدح كان عند أم سُلَيم فكان النبى ، ﷺ ، إذا جاءها سَقَتْهُ فيه . قلتُ : فهو القَدَحُ الذى قال أنس : سقيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، به من كل الشرابِ الماءِ والعسلِ واللَّبَن ؟ فقال : نعم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت عن أنس ابن مالك قال : لقد سقيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، بِقَدَحِى هذا الشرابَ كُلَّه العسلَ والنبيذَ واللبنَ والماءَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا مُعْتَمِرُ بنُ سليمانَ ، قال سمعتُ أبى يقول : سمعتُ أنسَ بنَ مالك يقول : ما بقى أحدٌ صلى القبلتين كلتيهما غيرى [١] .

(١) الخبر لدى المزى ج ٣ ص ٣٦٩

قال : أخبرنا محمد بن حُميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، عشر سنين ما سَبَّنى سَبّةً قط ، ولا قال لى أفّ قطّ ، ولا قال لى لشىء فعلتُه لم فعلتَه ؟ ولا قال لى لشىء لم أفعله ، ألاَ فعلتَه ؟

قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عُقبةَ ، قال : حدّثنا سفيان ، عن جابر ، عن رجل عن أنس بن مالك أن رسول الله ، ﷺ ، كنّاه وهو غلام .

قال : حدّثنا سعيد بن منصور ، قال : حدّثنا سفيان ، عن الزُّهْرِىّ سَمِع أنس ابن مالك يقول : قَدِم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينةَ وأنا ابن عشر سنين ، ومات وأنا ابن عشرين سنة ، وكُنَّ أمهاتى يَحْثُثْنَنى على خِدمتِه ، فَدخل دارَنا ذاتَ يوم فحلبنا له من شاةٍ لنا داجنٍ (١) وشِيبَ بماء بئر فى الدار ، وأبو بكر عن شماله وأعرابى عن يمينه وعُمَرُ ناحِيَةً فشرِبَ رسولُ الله ، ﷺ ، فقال [عمر] (٢) له أعطِ أبا بكر يا رسول الله فناوَلَهُ الأعرابىَّ وقال الأيمنَ فالأيمنَ (٣) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن صغْرَار ، قال : حدّثنى أَبِى ، عن أبان ، عن أنس بن مالك قال : قَدِم رسولُ الله ، ﷺ ، المدينةَ وأنا ابن ثمانى حِجَج ، فلم يبق أهلُ بيتٍ من بيوت المدينة إلا أتحفوا رسولَ الله ، ﷺ ، بتُحفَة غيرَ أمى ، فأخذتْ بيدى حتى أتته فقالت : يا نَبىَّ الله ، أتحفَك أهلُ المدينة أجمعون أكتعون إلا ما كانَ منّى ، وهذا ابنى خذه فليخدمك ما بدَا لك . فخدمتُ رسولَ الله ، ﷺ ، عشر حِجَج ، ما ضربنى ضَربةً قَطّ ، ولا سَبَّنى سَبَّةً ولا انتهرنى انتهارةً قَطّ ، ولا عبَس فى وجهى ساعة قَطّ ، وما قدمت وما أخرت وما قال لى : ألا استفعلتَ ، ألا فعلتَ ؟ ثم قال : يا بُنَىَّ اكتُم سِرّى تكن مؤمنًا ، فكانت أمى تسألنى عن سرّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرُها ، وكان نساء النبى ، ﷺ ، يَسْألنَنى عن سرّ رسول الله ، ﷺ ، فما أخبرهنّ ، وما أنا بمخبر سرَّ رسولِ الله ، ﷺ ، أحدًا أبدًا .

---

(١) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم (النهاية) .

(٢) تكملة مما ذكره المصنف فى ترجمة أنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٦٦

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِيّ ، قال : حدّثنا شُعْبَة ، عن أَبِى التَّيَّاح ، عن أنس بن مالك قال : كان رسولُ الله ، ﷺ ، يُخالطنا كثيرًا حتى كان يقولُ لأخٍ لى صَغِيرٍ : يا أبا عُمَيْر ، ما فَعَل النُّغَيْر [١] ؟ قال : وحَضَرتِ الصلاةُ فَنَضَحنا بساطًا لنا فصلى عليه وصَفَّنا خَلفَهُ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : كان رسولُ الله ، ﷺ ، يدخل علينا وكان لى أخٌ صغيرٌ وكانَ له نُغَرٌ يلعب به فمات نُغَرُهُ ، فدخل النبى ، ﷺ ، ذات يوم فرآه حزينًا فقال : ما شأن أَبى عُمَيْر حزينًا ؟ قالوا : مات نُغَرُهُ الذى كان يلعب به يا رسولَ الله . قال : أبا عُمَير ، ما فعل النُّغَير ؟ أبا عُمير ما فعل النُّغَير ؟

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال حدّثنا المُثَنَّى بن سعيد الذَّارع ، قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : ما من ليلة إلا وأنا أرى فيها حبيبى ثم يبكى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، قال : أخبرنا ثابت ، أن أبا هريرةَ قال : ما رأيتُ أحدًا أشبَه صلاةً برسول الله ، ﷺ ، من ابن أُم سُلَيم – يعنى أنسَ بن مالك .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا شُعبة ، عن ثابت ، عن أبى هريرةَ قال : ما رأيتُ أحدًا أشبهَ بصلاة رسول الله ، ﷺ ، من ابن أم سُلَيْم [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أَبِى ، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله ، قال : كان أنس يُصلّى فيطيلُ القيامَ حتى تَفَطَّر قَدَماهُ دمًا [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا ابن عَوْن ، عن محمد [٤] ، قال : كان أنس إذا حَدّث عن النبى ، ﷺ ، قال : أو كما قال رسولُ الله ، ﷺ .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نغر) فيه « أنه قال لأبى عُمَيْر أخى أنس : ياأبا عُمَير ، مافعل النغير؟ » هو تصغير النُّغَر ، وهو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار .

(٢) أخرجه المزى ج ٣ ص ٣٦٨

(٣) الخبر لدى المزى ج ٣ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أى ابن سيرين .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأَشْيَب ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن حُميدٍ ، أن أنس بن مالك حَدَّث بحديث عن رسول الله ، ﷺ ، فقال له رجل : أنتَ سَمِعتَهُ من رسول ، ﷺ ؟ فَغَضِبَ غضبًا شديدًا وقال : لا والله ما كُلّ ما نحدثكم سمعناه من رسول الله ، ﷺ ، ولكن كان يحدث بعضنا بعضا ولا يتهم بعضنا بعضا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عَرْعَرَةَ بن البِرِنْد ، قال : حدّثنا شُعبة بن الحجّاج ، عن يونس بن عُبيد ، عن ثابت البُنَانيّ ، عن أنس بن مالك قال : صحبتُ جَرِيرَ بنَ عبد الله فكان يخدمنى وهو أكبر من أنس . وقال جرير : إنى رأيتُ الأنصارَ يَصْنَعون برسول الله ، ﷺ ، شيئًا لا أرى أحدًا منهم إلا أكرمتُه (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا أَبِى ، عن جَمِيلة مولاةَ أنس قالت (٣) : كان إذا قيل قد جاء ثابت البُنَانيّ يقول أنس : يا جَميلَةُ هَاتِ لى طيبًا أمسَحُ به يدى فإنَّ ابنَ أُمّ ثابت إذا جاء لم يَرْضَ حتى يُقبّل يَدِى . قال : يقول : كفٌّ مَسَّتْ يَدَ رسولِ الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حمّاد بن سَلمةَ ، قال : أخبرنا ثابتُ أن أنس بن مالك دَفَع إلى أبى العالية الرّياحى تُفّاحةً فجعلها فى كفه وَجَعَلَ يَشمّها ويُقبّلُها ويَمْسَحُها بوَجهه . ثم قال : تفاحةٌ مسَّتها كفّ مَسَّت كفَّ رسولِ الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيى بنُ عباد وعارمُ بن الفضل قالوا : حدّثنا حمّادُ بنُ سَلمةَ ، قال : أخبرنا عُبيد الله بن أبى بكر ، عن أنس بن مالك قال : استعملنى أبو بكر على الصَّدَقَةِ فَقَدِمتُ وقَدْ مات أبو بكر ، فقال عُمَرُ : يا أنس ،

---

(١) فى ث « والله ماكل ما نحدثكم به سمعناه من رسول الله ﷺ ، ولكن لايتهم بعضنا بعضا » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٣ ص ٣٧٠ ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٢

(٢) أورده المزى ج ٣ ص ٣٧٢

(٣) السَند المثبت هنا عن المزى ج ٣ ص ٣٦٥ومثله لدى ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٠ . وفى الأصل « قال أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى حدثتنى جميلة أم حفصة بنت أنس ابن مالك قالت .. » .

أجِئتنا بظَهْرٍ ؟ قال : قلتُ : نعم . قال جِئنا بالظهر ، والمالُ لك . قال : قلت : هو أكثر من ذاك . قال : وإن كان ، هُوَ لَكَ . قال : فكان المالُ أربعةَ آلاف . قال عفان وعارمُ فى حديثهما قال : فكنتُ أكثرَ أهلِ المدينة مالاً . وقال يحيى بن عباد فى حديثه قال أجئتنا بظَهر ؟ قال : قلتُ : البيعةُ ثم الخَبَر . فقال عمرُ وُفِّقْتَ . قال : فبايَعتُه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حدّثنا : ابن عَوْن ، عن موسى بن أنس : أَنَّ أبا بكر لما استُخلِفَ ، بَعَثَ إلى أنس بن مالك ، ليُوجّههُ إلى البحرين ، على السِّعاية . قال : فدخل عليه عمرُ ، فقال له أبو بكر : إنِّى أردتُ أن أبعثَ هذا إلى البحرين ، وهُوَ فَتًى شابٌّ ، وقال : فقال له عمرُ : ابعثه فإن لبيبٌ كاتِبٌ . قال فبعثَهُ . فلما قُبِضَ أبو بكر قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، فقال له عُمَرُ : هاتِ هات يا أنس ماجِئتَ به ، قال : قال : يا أمير المؤمنين البيعة أوّلًا . قال : فقال : نعم . قال : فَبَسَطَ يَدَه ، قال : قال : على السمع والطاعة . قال ابن عَون : فما أدرى ، قال ما استطعتَ ، أو قال أنس : ما استطعتُ (٢) . قال : فأخبرتُه ماجئتُ به قال : فقال : أمّا ما كان من كذا وكذا فاقبضُوه وما كان من المالِ فهوَ لك . قال فأتيتُ عَلَى زيد بن ثابت وهو جالسٌ على الباب فقال : ألقِ عَلَيَّ ما أعطاك أميرُ المؤمنين . قال : فألقيتُ عليه ، فَحَسبَ قال ابن عون : فلا أدرى أَقَصَرَ عَلَى بَنِى النجار ، أو قال : أنت أكثر خَزرَجِيٍّ فيها مالاً (٣) .

قال : أخبرنا العلاءُ بن عبد الجبار العطار وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمادُ ابنُ سلَمةَ ، عن على بن زَيد ، عن أنس بن مالك قال : قدمتُ المدينةَ وقد مات أبو بكر واستخلِفَ عُمَرُ فقلتُ لعُمَرَ : ارفع يدَك أبايعك على ما بايعتُ عليه صاحِبَيك قبلك على السمع والطاعة ما استطعتُ .

---

(١) الخبر لدى المزى ، ج ٣ ص ٣٧٢

(٢) فى ث « فما أدرى قال ماستطعت أو قال أَلَيْس ماستطعت » والمثبت لدى ابن عساكر ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الخبر فى تاريخ ابن عساكر مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣ - ٧٤ ، والمزى ج ٣ ص ٣٧١ - ٣٧٢ . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠١

قال : أخبرنا عفانُ بنُ مُسلم قال : حدّثنا هَمَّامُ بنُ يحيى ، عن قَتَادَةَ ، عن أنس بن مالك قال : شَهِدتُ فتحَ تسترَ مع الأشعريِّ فلم يُصَلِّ صلاةَ الصبح حتى انتَصَفَ النهارُ ، قال : وما يسرنى بتأخِير الصلاة الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عَطاء العجلى ، قال أخبرنا ابن عون ، عن محمد بن سِيرِين ، قال : بُعِثَ إلى أنس بن مالك بشىء من الغنائم فَرَدَّهُ وقال : لا حتى يُقسَم .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن عون ، عن محمد عن أنس ، أنّ بعضَ الأمراءِ بَعَثَ إليه بمال فقال : أَخُمِّسَ ؟ قالوا : لا ، فلم يقبله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا ابن عون ، عن محمد أن أميرًا من الأمراء أعطَى أنسَ بنَ مالك شيئا من الفىء فقال أنس : أَخُمِّسَ ؟ فقال : لا ، فلم يقبله أنس .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ قال : حدّثنى عيسى بن طَهْمان ، قال : أتينا أنسَ بن مالك فأطعَم القومَ خبزًا ولحمًا ، وأتيناه مرة أخرى فأطعَم القومَ تُوتًا . قال عيسى : ولم آكل أنا معهم .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، قال : حدّثنا عيسى بن طَهْمَان ، قال : قال أنس : لا تجيئونا وأنتم صيام . قال ورأيتُه راكبًا على رِحَالَةٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أَبِى قال : كان أنس بن مالك لا يَتَغَدَّى حتى يَحضُرَ وَلَدُ وَلَدِه . قال : فجاء هشام بن زيد إلى أنس وفى يده سَوادٌ مِنَ الكُتّاب قال : فقال ثُمامَةُ : تجيئون وفى أيديكم سَوادٌ ! قال : فَضَربَ أَنَس صَدرَ ثُمامةَ وقال : هم خَيرٌ منك وأطيب .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أَبِى أن أنسًا نَحلَ ابنَه عبدَ الله نحلًا قال : فشقّ ذلك على إخوته . قال : فجاء عبدُ الله إلى أبيه فقال : لا حاجةَ لى فى هذا لأنه قد شقّ على إخوته . قال : فردَّهُ إليه . قال : وكان أكثر ولدِ أنس .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن ثابت وعبد العزيز بن صُهَيْب قال : أكلنا على مائدة أنس بن مالك ما لا يُحصَى ما رأينا عنده نبيذًا قط ، كُنّا نُؤْتَى باللَّبن ، كُنّا نُؤْتَى بالعسل ، ونُؤتَى بالماء .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد قال : كان مالك بن أنس بِسَابُورَ فأتاه دِهقَان من الدهاقين بجامٍ [(١)] ذهبٍ أو مِنْ فضَّةٍ فيها خَبِيص [(٢)] فأبَى أن يأكلَهُ . قالوا له : إن هذا فيهم عظيمٌ فقال لهم : حَوِّلُوهُ عَلَى شيء ، فحوّلُوه على رغيف فأُتِيَ به فأكله .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا أبو العوَّام ، قال حدّثنا قَتَادَةُ ، قال : استَعملَ ابنُ الزبير أَنَسَ بنَ مالكٍ على البصرة قال : فأرسَلَ إلى مولاه أنسِ بن سِيرين فاستعمله على الأُبُلَّة [(٣)] . فقال أنس بن سِيرِين : أتريد أن تجعلنى عاشرًا [(٤)] !؟ أتريد أن تجعلنى عاشرًا !؟ فقال له : أَفَتَرضَى بكتاب عُمَرَ بنِ الخطاب ؟ فأخرَجَهُ فإذا فيه : أن يأخُذَ من تجار المسلمين من كل أربعين درهما درهما . ومن تجارِ أهل الذِّمَّةِ من كل عشرين درهما درهما ، ومن تجار أهل الحرب من كل عشرة دراهم درهما .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَةَ الرَّقّيّ [(٥)] قال : حدّثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ [(٦)] قال : حدّثنا ثابت البُنَانيّ قال : شَكَا قَيِّمٌ لأنسِ بن مالكٍ فى أرضه العَطَشَ قال : فَصَلّى أنس فدعا فثارت سحابةٌ حتى غَشيَت أرضَه حتى مَلَأَتْ صهريجَه ، فأرسَل غلامَه فقال : انظر أين بلغَت هذه ؟ فَنَظَر فإذا هِى لم تَعْدُ أرضَه [(٧)] .

---

(١) الجام : الإناء . (٢) طعام يعمل من التمر والسمن .

(٣) بلدة على شاطىء دجلة البصرة (ياقوت) .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (عشر) فيه « إن لقيتم عاشِرًا فاقتلوه » أى إن وجدتم من يأخذ العشْر على ماكان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه ؛ لكُفْره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلما وأخذه مستحلا وتاركًا فرضَ الله وهو رُبع العُشْر . فأمّا مَن يَعْشُرهم على مافَرَض الله تعالى فَحَسَنٌ جَمِيل . قد عَشَرَ جماعةٌ من الصحابة للنبى - ﷺ - وللخلفاء بعده ، فيجوز أن يُسَمَّى آخِذُ ذلك عاشِرًا ؛ لإضافة ما يأخذه إلى العُشْر ، كرُبْع العُشْر ، ونصف العُشْر ، كيف وهو يأخذ العشر جميعَه ، وهو زكاةُ ماسَقَتْه السماء . وعُشْر أموال أهل الذِّمة فى التجارات . يقال : عَشَرْت مالَه أعْشُره عُشْرًا فأنا عاشر ... وماورد فى الحديث من عقوبة العشَّار فمحمول على التأويل المذكور » .

(٥) كذا فى التاريخ الكبير للبخارى وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال وتقريب التهذيب وفى ث « الجَرمى » .

(٦) بضم المعجمة وفتح الموحدة (تقريب) .

(٧) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة ، والمزى ج ٣ ص ٣٧٠

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا أَبِى ، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله ، قال : جاء أَنَسًا أَكَّارُ بُستَانِه فى الصيف فشكا إليه العطشَ ، فدعا فتوضأ وصلّى ثم قال : هل تَرى شيئًا ؟ قال : ما أَرَى شيئًا . قال : فدخل فصلّى ثم قال فى الثالثة أو فى الرابعة : انظر ، فقال : أرى مثلَ جَناح الطير مِنَ السحابِ ، قال : فَجَعَلَ يُصلّى ويدعُو حتى دخل عليه القَيِّمُ . فقال : قد اسْتوت السماءُ ومَطرَت ، فقال : اركِب الفرسَ الذى بَعث به بِشْرُ بنُ شَغَاف فانظر أين تبلغ المطرُ ، قال فركبه فَنَظَرَ فإذا المطرُ لم يُجاوِز قُصورَ المسيَّرين ولا قَصرَ الغَضْبَان [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا أَبِى ، عن ثُمَامَةَ ، قال : أمرَ لنا أبى بأصلِ كرم نحَوِ من جَرِيب وقد قُطِفَ منه شىء كثير ، قال : فقطَفنا منه نَحوًا من ثلاثمائة صاع وقد كان قُطِفَ منه شىء كثير .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حدّثنا : أَبِى ، عن ثُمَامَة ، قال : كان كَرْمُ أنسٍ يَحمل فى كل سنة مرتين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا همّامُ بن يَحيى قال : حدّثنا أنس بن سِيرِين قال : تلقّينا أنسَ بن مالك حين قَدِمَ من الشام فتلقيناه بعين التَّمرِ ، فرأيتُه يُصلى على حمار ووجهه إلى الجانب ، وأومأ همام عن يسار القبلة فقلتُ له : رأيتُك تُصلى لغير القبلة . فقال : لولا أنى رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يفعَلُه لم أفعله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا أَبِى ، عن ثُمَامَةَ بن عبد الله ، قال : كان أنس بن مالك يُصَلّى فيُطيلُ القيامَ حتى تَفَطَّر قدمَاه دَمًا [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : أخبرنا ابن عَوْن ، عن محمد قال : كان أنس بن مالك إذا صَلَّى فركع ثم رَفَعَ رأسَه أطال حتى نقول قد نَسِىَ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا شُعبَةُ قال : أخبرنى أنس بن سِيرِين قال : كان أنس بن مالك أحسنَ الناس صلاةً . فى السَّفَر والحَضَر .

---

(١) قصر الغضبان فى ظاهر البصرة ، وفى دعاء لأنس بالمطر لبستانه : فلم يجاوز قصر الغضبان (ياقوت) والخبر أورده المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابه .

(٢) الخبر لدى المزى ج ٣ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

قال : وحدّثنا به عفان فى مكان آخر قال : صَحبتُ أنسَ بن مالك فى سَفَرٍ ، فما رأيتُ أحسنَ صلاةً منه .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا عيسى بن طَهْمَانَ ، قال : سمعتُ ثَابِتًا البُنَانِيَّ يقول : كان أنسُ بنُ مالك إذا قام يُصَلّى قام خَلفَهُ غلامٌ مَعَهُ مُصْحَف ، فإذا تَعايَا فى شىء فَتَحَ عليه .

قال : أخبرنا عَمْرُو بن عاصم ، قال : حدّثنا همام بن يحيى ، قال : حدّثنى من صَحِبَ أنسَ بنَ مالك فلمّا أحرَم لم أقدِر أكلّمه حتى حَلّ ، من شدة اتّقاه على إحرامه (١) .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، قال : حدّثنا حفص بن أبى الصَّهْبَاءِ العدوى ، قال سمعتُ أبا غالب يقول : لم أرَ أحدًا كان أَضَنَّ بكلامه من أنس بن مالك (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن خليفة بن عقبة ، قال : حدّثنا ابنُ عَوْن ، عن عطاءٍ الواسطى ، عن أنس بن مالك قال : لا يتقِى الله عبدٌ حتى يَخزُنَ من لسانه .

قال : أخبرنا سعيد بن [منصور] قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : دخل علينا أنس بن مالك يومَ الجمعةِ والإمامُ يَخْطُبُ ، ونحن فى بعض أبيات أزواج النبى ، ﷺ ، نتحدثُ ، فقال : مَهْ ، فلما أُقِيمتِ الصلاةُ قال : إنى أخافُ أن أكون قد أَبْطَلْتُ جُمَعتى بقولى لكم مَهْ (٣) .

قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق وعلى بن عبد الحميد المَعْنِىّ قالا : حدّثنا صالح ابن بشير المُرِّى ، عن ثابت البُنَانِىّ ، قال : كان أنس بن مالك إذا أشفى على خَتم القرآن من الليل أبقَى منه سُوَرًا حتى يُصبح فَيَخْتِمُه عندَ عياله .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، قال : حدّثنا ثابت البُنَانِىّ قال : كان أنس بن مالك إذَا خَتَم القرآنَ جَمَع وَلَدَهُ وأهلَ بيته فَدَعا لهم .

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر وفيه « من شدة إتقانه » .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حُميد الطَّويل ، عن أنس بن مالك : أنه كان يصلى على حمارِه إذا انطلق إلى قصره تطوعا وإذا رجع من قصره يُومىء إيماءً .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال حدّثنا شيخٌ لنا يُكنَى أبا جَنَاب ، قال : سمعت الجُرَيرى يقول : أَحْرمَ أنس بن مالك مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ (١) قال : فما سمعناه مُتَكَلِّمًا إلا بذكر الله حتى أَحَلَّ . قال : فقال لى : يابن أخى هكذا الإِحرامُ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أبى عن عمّه ثُمَامَةَ ابن عبد الله ، عن أنس بن مالك : أنه قال لبنيه يا بَنِيَّ قَيِّدُوا العلمَ بالِكتاب .

قال : أخبرنا عفانُ بن مسلم والحسنُ بن موسى قالا : حدّثنا حماد بن سَلَمَة ، عن ثابت البُنَانِيّ : أَنَّ بَنِى أَنَسٍ قالوا لِأَنَسٍ : يا أبانا ، ألا تُحَدِّثنَا كما تُحَدِّث الغرباءَ (٣) ؟ قال : أَىْ بَنِيَّ إِنَّه من يُكْثِر : يَهْجُرْ (٤) .

قال : حدّثنا على بن عبد الحميد المَعْنِى ، قال : حدّثنا عِمران بن خالد ، عن ثابت البُنَانِيّ قال : كنا عند أنسِ بن مالك وَجماعة من أصحابه فالتفتَ إلينا وقال : والله لأنتم أحب إلىّ مِن عِدَّتِكُم مِنْ وَلدِ أنس إلا أن يكونوا فى الخير أمثالكم .

قال : أخبرنا عفانُ بن مسلم وعمرُو بن عاصم الكِلاَبِيّ قالا : حدّثنا حماد بن سَلمة ، قال عفان ، عن حُميد . وقال عَمرو عن ثابت عن أنس بن مالك قال : يقولون لا يجتمع حُبّ علىّ وعثمان فى قلب مؤمن ، وكَذَبُوا واللهِ قد جَمَعَ الله حُبَّهما فى قلوبنا .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى أَبِى ، قال : حدّثنى

---

(١) ذات عِرْق : مهلُّ أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة .

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

(٣) فى الأصل هنا « كما تحدث الغرباء الناس » والمثبت مما أورده المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣ . وقوله يَهْجُر ، من هجر فى كلامه : إذا خَلَط فيه وإذا هَذَى (النهاية) .

ثُمَامَةُ قال : حدّثنى أنسُ بنُ مالك قال : إنّ ناسًا يَزعمون أن حُبَّ على وعثمان لا يجتمعان فى قلب رجل مؤمن . وقال مَرَّة : فى قلبِ مسلمٍ ، أَلا وإنهما قد اجتمعا فى قلبى .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس بن مالك : أن رجلًا سأل النبى ، ﷺ ، متى الساعةُ ؟ قال وما أعدَدتَ للساعةِ ؟ قال : لا ، إلا أنى أحِبُّ الله ورسولَه ، قال : فإنك مع مَن أحببتَ .

قال أنس : فما فَرِحتُ بعد الإسلام بشىء ما فرحت بقول رسول الله ، ﷺ : إنك مع من أحببتَ . قال أنس : وأنا أحبُّ رسولَ الله ، ﷺ ، وأبا بكر وعُمَرَ ، فأنا أرجو أن أكون معهم لحُبى لهم ، وإن كان عملى لا يبلُغ عملَهُم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا هشامٌ ، عن محمد ، عن أنس بن مالك : أنه كان إذا كان صائمًا دعا الحجّامَ فَوَضَعَ المحاجم ، فإذا غابت الشمس أَمَرَهُ فَشَرطَ .

وأخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا المثنى بن سعيد الأزدى الذَّارِع – وكان ذارعَ الحسَن هو ويزيد الرِّشْك – قال : رأيت أنس بن مالك يأتى المسجدَ من الزاوية يُجَمِّعُ وهو على حِمَارٍ عليه رَحلٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا حُميد ، عن أنس بن مالك : أنه كان يصلى على حماره إذا انطلق إلى قَصرِه تَطَوعًا ، وإذا رَجَعَ من قصره يومِىء إيمَاءً .

قال : أخبرنا عفان ، قال : حدّثنا خالد بن أبى عثمان القرشى ، قال : حدّثنا ثُمَامَةُ بن عبد الله بن أنس قال : كان لأنس ثوبان على المِشْجَبِ (١) كل يوم ، فإذا صلّى المغربَ لبسهُما فلم يُقْدَر عليه ما بين المغرب والعشاء قائما يُصَلّى .

قال : أخبرنا عفان ، قال : حدّثنا حمادُ بن سَلَمةَ ، قال حدّثنا عُبَيد الله بن أبى بكر ، أن زيادًا النُّمَيرى جاء مع القُرّاءِ إلى أنس بن مالك ، فَقِيلَ له : اقرأْ ، فرفع

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (شجب) وفى حديث جابر « وثوبه على المشجب » وهو عيدان تضم رءوسها ويفرَّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب .

صوتَهُ ، وكان رَفِيعَ الصوت ، وكَشَفَ أنسٌ عن وجهه الخِرْقَةَ ، وكان على وجهه خِرْقَةٌ سوداء ، فقال : ما هذا ؟ ما هكذا كانوا يفعلون ؟ قال : فكان إذَا رَأى شيئًا يُنكره كَشفَ الخِرْقةَ عن وجهه (١) .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدّثنى يزيدُ بنُ عبد الملك ، عن المغيرة النوفلى ، قال : حدّثنى يزيد بن خُصَيْفَةَ قال : تَنَخَّمَ أنسُ بن مالك فى المسجد ونسِى أن يدفنها ، ثم خرج حتى جاء إلى أهله ، فذكرها فجاء بشعلة من نارٍ وطلبها حتى وجدها ثم حَفَر لها فأَعْمق فدفنها (٢) .

قال : أخبرنا يحيى بن يَعْلَى بن الحارث المحاربى ، قال : حدّثنا أَبِى ، قال حدّثنا غَيلان ، عَن قيس الهَمْدَانىّ ، أنه سمع أنس بن مالك يقول : أَمَرَنَا كُبَرَاؤُنا من أصحاب محمد ، ﷺ ، أن لا نَسُبّ أمراءَنا ولا نَغُشَّهم ولا نَعصيهم ، وأن نَتّقى الله ونصبر ، فإن الأمرَ إلى قريب .

قال : أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلاَبِىّ ، قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين ، قال سمعتُ ثابتًا البُنَانِىّ يحدّثنا فى بيت الحسن بن أبى الحسنِ والحسنُ شاهدٌ فقال ثابت : حدّثنا أنس بن مالك أن الحجّاجَ بن يوسف لما قَدِمَ العراق أرسل إليه فقال : يا أبا حمزةَ ، إنك قد صَحبتَ رسولَ الله ، ﷺ ، ورأيتَ من عَملِه وسيرتِه ومنهاجه ، فهذا خاتمى فليَكن فى يَدِك فَأَرْتِئى برأيك فلا أعملُ شيئا إلا بأمرك ، قال فقال له أنس : أنا شيخٌ كبيرٌ وقد ضَعفت وَرَققتُ وليس فِىَّ اليومَ ذاك . قال : قد عَمِلتَ لفلان وعَمِلتَ لفلان ! فما بَالى ، قال : فانظر أحدَ بَنِيك ممن تثق بدينه وأمانته وعقله ، فقال : ما فى بَنِىَّ أحدٌ أثق لكَ بِه ، قال : حتى كثُر الكلام بينهما .

قال : أخبرنا المُعلّى بن أسَد ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن العُريان الحَارِثِىّ ، قال : سمعتُ ثابتًا البُنانِىَّ قال : كنا مع أنس بن مالك يومَ الجمعة قال ، فأخّر الحجّاجُ الصلاةَ قال فقام أنسٌ وهو يريد أن يُكلِّمَهُ فنهاه إخوانُه ومن يُشْفِقُ عليه ، قالوا : إنا نخافه عليك وعَلَى وَلدِك ، قال : فما زالوا به حتى صَرفوهُ عن رأيه .

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣

(٢) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٧٣

قال : فخرج فركبَ دابّتَهُ وانطلق نحو الزاويةَ قال : فقال فى مَسِيره ذاك : واللهِ ما أعرف شيئًا مما كنا عليه على عهد النبى ، ﷺ ، إلا شهادةَ أن لا إله إلا الله ، فقال له رجلٌ : فالصلاة يا أبا حمزةَ ، قال : قد صلّيتم الظهر عند المغرب أفَتِلكَ كانت صلاة رسولِ الله ، ﷺ !

قال : أخبرنا محمدُ بنُ كثير وشهابُ بنُ عبّاد العَبدِيّان قالا : حدّثنا جعفر بن سليمان الضَّبَعِيّ ، عن على بن زَيد بن جُدْعَان ، قال كنتُ فى دار الإمارةِ والحجّاجُ يعرضُ الناسَ أيام ابن الأشعث قال : فجاء أنس بن مالك فَدَخَلَ فلما دَنا منهُ قال له الحجّاجُ : يا خِبثَةُ (١) ! جَوَّالٌ فى الفتن ، مَرَّةً مع على بن أبى طالب ، ومَرَّةً مع ابنِ الزبير ، ومَرَّةً مع ابن الأشعث ! واللهِ لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما تُسْتَأصَلُ الصَّمغَةُ ، ولأُجَرِّدَنَّك كما يُجَرَّدُ الضَّبُّ قال : فقال أنس : مَن يَعنى الأمير أصلحه الله ؟ قال : إياك أعنى ، أَصَمَّ اللهُ سَمْعَكَ . قال : فقال أنس : إنا لله وإنا إليه راجعون . قال : وشُغِلَ الحجّاجُ عنه فخرج أنسٌ فَتَبعتُه فقلتُ : ما منعك أن تُجيبَهُ ؟ فقال : لولا أنى ذكرتُ كثرةَ وَلدِى وخَشِيتُه عليهم بعدى لكلمته بكلام فى مقامى ، لا يستحيينى بعده أبدا (٢) .

قال محمد بن عمر : وقد فعل ذلك بغير واحد من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يُريدُ أن يُذلّهم بذلك ، وقد مَضَتْ العِزَّةُ لهم بصحبةِ رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى ابن أَبِى ذِئب ، عن إسحاق بن يَزيدَ ، قال : رأيتُ أنس بن مالك مختومًا فى عنقه ، خَتَمَهُ الحجاجُ ، أراد أن يُذِلَّهُ بذلك .

قال : أخبرنا يحيى بن خُلَيف بن عطية قال : أخبرنا أبو موسى عن أبان بن أبى

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خبث) ومنه حديث الحجاج « أنه قال لأنس ياخِبثَة » يريد ياخبيث . ويقال للأخلاق الخبيثة خِبثة .

(٢) فى ث « .. لولا أنى ذكرت كثرة ولدى وخشيته عليهم لأسمعته فى مقامى هذا مالا يُسْتَحْشَنُ لأحدٍ بعدى » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٣ ص ٣٧٣ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ، راجع أيضا مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٧٤ . وقوله لايستحيينى : أى لا يتركنى حيا .

عيّاشٍ ، قال لما بَنَى الحجاجُ واسطًا ووضعت الحربُ أوزارَها كتب إلى أنس بن مالك ، فشخص وشخصنا معه فانتهينا إليه والناس معه حَيثُ يسمعون الصوتَ ، فنادَى الحاجبُ أنس بن مالك فأمِرَ بنا فأُنزلنا ثم عُدنا إليه من الغد وهو على مثل الحال ، فنادى الحاجبُ : أنسُ بنُ مالك . قال : فَدَنا حتى صار معه على فراشه ، قال أبانُ : وقمتُ حيث أسمَعُ الكلامَ ، قال : فدعا بالخيل على أنسابِها : القُرّحُ والثّنِيّ والرّبَع والجذع عليها الغلمانُ عليهم ثياب الحريرِ مختلفة ألوانُها ، ثم قال : أيها الشيخُ ارفع رأسَك انظر ماذا أُعطِينا بعد نَبِيِّنا ، هل رأيتَ مع محمدٍ نحو هذه الخيل ؟ قال أنسٌ : وما هذه الخيل ! ، رأيتُ مع محمد ، ﷺ ، خيلًا غُدُوُّها ورواحُها في سبيل الله ، إنما الخيل ثلاثةٌ : فما كان منها فى سبيل الله ففيها من الأجرِ كذا وكذا حتى أروَاثها فى موازين أهلِها . وما كان منها لِلْفِحْلَة فهى فى سبيل الله ، وشَرُّها وأخبثُها ما كانَ للفَخْر ولكذا ولكذا . قال : فقال الحجّاجُ ، لقد عِبْتَ فما تركتَ شيئا ، ولولا خِدمَتُك لرسول الله ، ﷺ ، وكتابُ أمير المؤمنين فيك كان لى ولك شأنٌ . قال : قال أنس : أيهاتَ أيهاتَ [1] : إنى لما غَلظَت أرنَبتى [2] وأنكر رسولُ الله ، ﷺ ، صوتى ، علّمنى كلمات لن يَضُرنى معهن عُتُوُّ جَبّارٍ ولا عُنُوتُه مع تيسير الحوائج ولقاء المؤمنين بالمحبة . قال : فلما سَمِعَ ذلك الحجاجُ قال : يا عَمَّاهُ ، لو عَلَّمْتَنِيهُنَّ ؟ قال : لستَ لذلك بأهل ، قال : فلما رأى أنه لاَ يظفرَ بالكلماتِ دَسَّ إليه ابنيه محمدًا وأبانَ ومعهما مائتى ألف درهم ، وقال لهما : الطُفا بالشيخ عسى أن تظفرا بالكلمات ، وإن أنفدْتُما فاسْتَهِمَا . قال : قال أَبانُ : فماتَ وماتا قبل أن يظفروا بالكلمات .

قال : فلما كان قبل أن يهلك بثلاث قال : يا أُحَيمِرَ عبدِ القيس ، خَدمتنا فأحسنتَ خِدْمَتنا ، رأيناك أو رأيتُك حريصًا على طلب العلم دونك هذه الكلمات ولا تَضَع السِّلعَةَ إلّا فيموضعها . قال فذكر أبان ما أعطاه الله مما أعطاه أنسًا قال مع ذهاب ما أذهبَهُ الله عنى مما كنت أَجد .

---

(١) بمعنى هَيْهات .

(٢) الأرنبة : طرف الأنف (النهاية) .

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، بسم الله على نفسى ودينى ، بسم الله على أهلى ومالى ، وبسم الله على كل شىء أعطانى ، بسم الله خيرِ الأسماءِ ، بسم الله ربِّ الأرض والسماءِ ، بسم الله الذى لا يضر مع اسمه داءٌ ، بسم الله افتتحتُ وعلى الله توكلتُ ، اللهُ اللهُ ربى لا أشرك به أحدًا ، أسألك اللهمّ بخيرِك من خَيرِك الذى لا يُعطيه غيرُك ، عزّ جارُك - قال : وأخبرنا غيرُ واحد من الثقات أن فيها : وجل ثناؤُكَ ثم عاد إلى حديث أبى موسى عن أبان : ولا إله إلا أنت اجعلنى فى عِياذِك وجوارك من كل سوء ، ومن الشيطان الرجيم ، اللهمّ إنِّى أستجيرُك من جميع كل شىء خَلَقْتَ ، وأحترِسُ بك منهن ، وأُقدِّمُ بين يدَىّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ، [سورة الإخلاص] [مِنْ أَمَامى] ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ، ومن فوقى ومن تحتى ، يقرأ فى هذه السِّت [١] قل هو الله أحد إلى آخر السورة [٢] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلاَبىّ قال حدّثنا همّامُ بن يَحيى عن ابن جُريج عن الزُّهرى أن أنس بن مالك نقش فى خاتَمه محمد رسول الله قال فكان إذا دَخَلَ الخلاءَ وَضَعَهُ .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دُكَيْنٍ قال حدّثنا عيسى بنُ طَهمانَ قال رأيتُ أنسَ بنَ مالك دخل على الحجّاج وعليه عمامة سوداء وقد خَضبَ لحيتَه بصُفرة .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَين وعُبَيد الله بن موسى قالا : حدثنا إسرائيل ، عن عِمران بن مسلم ، قال : رأيت على أنس بن مالك إزارًا أصفر ورأيته واضعًا إحدى رجليه على الأخرى .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثتنا أُم نَهار قالت : كان والدى فيمن خرج مع ابن الأشعث فَسَيَّرنا الحجاجُ بن يوسف إلى قصر المُسيّرين قالت أم نهار : وأنا يومئذٍ جاريةٌ شابّةٌ قالت : فكان أنس بن مالك يَمُرّ بنا كل جمعة فيسلم علينا وعليه قميصٌ أبيض ورداء أبيض وعمامةٌ سوداء وكُمَّةٌ [٣] لاطِئة مخضوبًا بصفرة تحته برذَون أشهب فيدعو لنا بخير ثم ينصرف .

---

(١) فى هذه الست : أى الجهات الست .

(٢) أخرجه صاحب الكنز برقم ٣٨٥٠ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) قلنسوة مدورة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا ابْنُ عَوْن ، قال : رأيتُ على أنس بن مالك مُطْرَفَ خَزٍّ وعمامةَ خَزٍّ وجُبَّةَ خَزٍّ . قال الأنصارى : وقال أبى : كان سَداه كتان .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا مُعتَمِرُ بن سليمان ، قال : قال [لى] أَبِى رأيتُ على أنس مطرفًا أصفر من خزّ ما أعلم أنى رأيت ثوبا قطُّ أحسن منه (١) .

قال : أخبرنا شِهابُ بنُ عبّاد ، قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد ، عن إسماعيل ابن أَبِى خالد ، قال : رأيت أنس بن مالك عليه مُقَطّعة يُمْنة وعمامة (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا بَدرُ بن عثمان قال : رأيت على أنس بن مالك عمامةً سوداءَ (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، عن خالد بن إِلْيَاس (٤) ، عن أبى عُبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، قال : دخلتُ عَلَى أنس بن مالك وهو ملتحفٌ به ، يعنى : ثَوبَ خَزٍّ (٥) .

قال : أخبرنا وَكيعُ بنُ الجراح والفضلُ بنُ دُكَيْنْ قالا : حدّثنا عبد السلام بن شَدّاد أبو طالوت ، قال : رأيتُ عَلَى أنسٍ عمامةَ خَزٍّ وجُبَّةَ خَزٍّ ومطرَفَ خَزٍّ فقالوا له : مالك تنهانا عن الخزّ وتَلبَسه أنت ؟ فقال : إنّ أُمراءَنا يَكْسُونها فنُحب أن يَروهُ علينا (٦) .

قال : أخبرنا الفضلُ بنُ دكَيْنْ ، قال : حدثنا يَزيد بن أبى صالح قال : رأيتُ عَلَى أنس الذى تُسَمُّونَهُ الخَزَّ أَصْفَرَ وأحمَرَ (٧) .

---

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة ومابين حاصرتين منه .

(٢) أخرجه المصنف فى الموضع السابق .

(٣) أخرجه المصنف نفس الموضع .

(٤) ذكره المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة باسم خالد بن إياس . وذكره هنا باسم خالد بن إِلْيَاس . ولدى ابن حجر فى ترجمة خالد فى تقريب التهذيب « خالد بن إِلْيَاس ، أو إياس » .

(٥) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس بالموضع السابق .

(٦) أخرجه المصنف نفس الموضع .

(٧) أخرجه المصنف الموضع السابق .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا : أبو كعب صاحبُ الحرير قال : رأيت على أنس بن مالك مطرفَ خزٍّ أخضرَ له عَلَمٌ (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا همام ، قال : حدّثنا قَتَادَةُ أنّ أنس ابن مالك كان يلبس الخزَّ .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، قال : حدّثنا شُعَيبُ بنُ الحَبْحَاب قال : رأيت على أنس بن مالك جُبَّةَ خزٍّ صَفْرَاءَ جَيّدَةً . قال شُعَيب : وأنا بصير بالخزّ .

قال : حدّثنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حماد بن زيد ، عن فَرقَد بن أبى أسماء قال : رأيت على أنس بن مالك عمامةَ خزٍّ وجبةَ خَزٍّ ومطرَفَ خَزٍّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن وهب بن كيسان ، قال : رأيت أنسَ بن مالك يلبسُ الخزَّ .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ، قال : حدّثنا سفيان ، عن واصل الأَحْدَب ، عن سعيد بن عبد الله بن ضرار قال : رأيت أَنَسًا بَالَ وعليه جوربان أسودان وقُلَيْسِيَةٌ (٢) مَزرورة ، فَبَال ومَسَح على جَوْرَبيه ونَعْلَيه ، فقلتُ له فقال : إنى أدخَلْتُهما وهما طاهرتان .

قال : أخبرنا عَمرو بن الهيثم ، قال : حدّثنا إسرائيل عن عِمران بن مسلم عن أنس قال : رأيتُ (٣) عليه ثوبين مُعَصفَرين ، أوْ رأيت على أنس ثوبين مُعَصْفرين .

قال : أخبرنا عَمرو بن الهيثم ، عن إسرائيل ، عن عِمرن بن مسلم ، قال : رأيت أنسًا وعليه إزار مُعَصْفر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا كثير بن سُليم ، قال : رأيت أنسَ بنَ مالك يُصَلى يَسْجُد عَلَى عمامته .

قال : أخبرنا زيد بن الحُبَاب أبو الحُسين العُكْلِىّ (٤) ، قال : أخبرنى خالد بن

---

(١) أخرجه المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) قليسية : تصغير قَلَنْسُوَة (القاموس) .

(٣) قال رأيت : القائل هو : عمران بن مسلم كما فى الخبر الذى يليه . وأورده المصنف بسنده ونصه كما هنا فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) العكلى : تحرف فى ث إلى « العتكى » وصوابه من المزى وتقريب ابن حجر .

عبد الله الوَاسطى قال أخبرنى راشد بن مَعْبد الثَّقَفى قال : رأيت : كُمَّ أنس بن مالك وسَعَةُ فَمِهِ عَظم الذِّرَاع .

قال : أخبرنا وَكيع بن الجرّاح ، عن سَلمة بن وَرْدَانَ ، قال : رأيتُ على أنسٍ عمامةً سوداء على غير قلنسوة قد أرخاها من خلفه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا أبو غياثٍ سالمٌ ، قال : رأيت على أنسٍ جُبَّةَ خَزٍّ دَكْنَاء ، ومطرفَ خَزٍّ له عَلَمٌ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، قال : حدثنا عُبيد الله بن عَمْرو ، عن عبد الكريم ، قال : رأيت أنس بن مالك يطوفُ بالبيت وعليه مطرفُ خَزٍّ أصفر .

قال عُبيد الله : حدثنى عامر بن شُفَىّ ، عن عبد الكريم ذكرتُ ذلك لسعيد ابن جُبَير فقال : أما إنّ السَّلفَ لو رَأوه لأوجعوه .

قال : أخبرنا كثِيرُ بنُ هشام ، قال : حدّثنا الفُراتُ بنُ سَلمان ، عن عبد الكريم قال : رأيتُ أنس بن مالك عليه مطرفٌ له خزّ أصفر . فقال سعيد بن جُبَير : لو رَأوه السلفُ لأوجعوه .

قال : أخبرنا يَزيد بن هارون ، قال : أخبرنا ابن عَوْنٍ قال : رأيتُ عَلَى أنس بن مالك جُبَّةَ خَزٍّ ومطرفًا وعِمامةً خَزٍّ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بنُ عيسى ، قال : حدّثنا محمد بن عَمْرو ، قال : حدّثنى محمد بن سِيرين أنه سَمِعَ أنس بن مالك : إنا لَنَلْبس الخزَّ وإنا لنعلَمُ ما فيه ولَوِدِدْنا أنه لم يُخلق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا عبّادُ بنُ أبى سُليمان ، قال : رأيت على أنس بن مالك قَلنسُوةً بيضاء ، ورأيت على أنسٍ ثَوبَ يُمنَة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا راشد بن معبد ، قال : رأيت على أنس بن مالك جُبَّةً من فِرَاء يمانية ورأيته ، يَعتَمّ على قُلَيْسِيَةٍ بيضاء فما يُدِيرها إلا مرتين ويَرْخيها من ورائه كثيرًا ، فكان إذا ركب لبس سراويلَ وخُفَّين ومُوقَين ، وكانوا يأخذون ثِيَابَه فيُجَمِّرُونَها حين يغسلونها .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبى عَرُوبَةَ ، عن قَتَادَة أنّ نَقشَ خَاتَم أنسٍ كان أسدًا بين رجُلين أو رجُل بين أَسَدَيْن - شَكَّ سعيد - وأما سعيدُ بنُ بَشِير فذكر عن قَتَادَةَ قال : كان فى خاتم أنس لَبُؤَةً بين رجُلين .

قال : أخبرنا شيخ لنا ، قال : حدّثنا أبو القاسم قال : رأيتُ على أنسٍ خاتما من ذَهبٍ .

قال : أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، قال : حدّثنا شَيْبَانُ ، عن الأعمش ، قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالك يصبُغ لحيتَه بالصفرة .

قال : حدّثنا يَحيى بن خُلَيف بن عُقبة قال : حدّثنا أبو خَلْدَة [١] قال : رأيتُ أنسَ بنَ مالك يَخضِبُ بالصفرة .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكِلاَبىّ ، عن إسماعيل الأَزْرَق ، قال : رأيت أنسَ بنَ مالك يُصَفِّر لحيتَهُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا إسماعيل بن أَبِى خالد ، قال : رأيت أنسَ بنَ مالك وخضابُه أحمر [٢] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال حدّثنا شَرِيك ، عن ابن أَبِى خالد قال : رأيت أنس بن مالك أحمرَ اللحية ، ورأيتُه مُعْتمًّا قد أرخاها من خلفه [٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن : قال حدّثنا حَمْزَةُ بنُ سَلمة قال : رأيتُ جاريةً لأنس بن مالك جاءت بدُهن وَوَرس فَذَافَته فمسحت لحيتَه ورأسَه حتى اصفرّ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيس ، قال : حدّثنى أبو الغُصْن : أنه رأى أنس بن مالك أبيض اللحية يصبغ رأسه بالحناء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حُمَيد الطَّوِيل عن بعض آل أنس ابن مالك : أن أنس بن مالك فى العام الذى تُوفى فيه لم يَسْتَطِع الصومَ ، فأطعَمَ ثلاثين مسكينًا خبزًا ولحمًا وزيادة جفنةً أو جفنتين [٤] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنى حُميد الطَّوِيل قال : سألت عُمَرَ بنَ أنس ما صَنَع ؟ قال : وضعف عن الصوم قبل موته بسنة ،

---

(١) فى ث « أبو خالدة » ، وصوابه من المزى والتقريب وقد ذكره المؤلف على الصواب ، فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) أورده المصنف الموضع السابق .

(٣) أورده المصنف نفس الموضع .

(٤) أورد المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

قـــــال : جَفَّنَ (١) جفانًا وأطعم لكل يوم مســكينًا . قال : فأطعم العدَّةَ وزيادةً (٢) .

قال : أخبرنا عُبَيدَة بن حُميد عن حُميد الطويل ، قال : ضَعُفَ أنس بن مالك عن الصوم فى السنة التى مات فيها ، فلما انسلخ رمضان وعَرفَ أنه لا يستطيع أن يَصومَ أطعَمَ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر [عن] (٣) عُبَيد الله بن عَمرو ، عن مَعْمر ، عن قَتادةَ وثابتٍ ، أَنَّ أنس بن مالك كبُر حتى لم يطق الصوم ، فأطعم عن نفسه سنتَين كل يوم مسكينًا .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة وهشام الدَّسْتُوَائِىّ ، عن قَتَادَةَ ، أنّ أنس بن مالك ضَعُفَ عن الصوم عامًا قبل موته ، فأفطَرَ وأَمَرَ أهلَه أن يطعموا عنه مكان كل يوم مسكينًا .

قال : أخبرنا عَمرو بن عاصم ، قال : حدّثنا همّام بن يحيى ، عن قَتَادَة ، عن أنس بن مالك أنهم أطعموا عنه قَبْلَ موتِه سَنةً فى صوم رمضان .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدّثنا عاصم الأحول ، قال : حدّثنى النَّضْرُ بنُ أنسٍ وأنس يومئذ حَىٌّ ، قال : قال أنس لولا أن رسول الله ، ﷺ . قال لا يتمَنَّين أحدُكم الموتَ لتمنَّيتُه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدّثنا هشام بن حسان عن محمد أنّ أنس بن مالك تُوفى ومحمد بن سِيرين مَحْبُوسٌ فى دَين عليه قال : وأوصَى أنسٌ أن يُغسّلَهُ محمد . قال : فكُلِّم له عُمر بن يَزيد فكلّم فيه حتى أُخرِجَ من السجن . قال : فغسله . قال : ثم رجع محمد إلى السجن حتى عاد فيه . قال : فلم يزل محمد بن سِيرين يَشكرُها لآل عمر بن يَزيد حتى مات (٤) .

---

(١) جَفَّن : صَنَعَ جفنة ، وقَدَّم له جفنة فيها طعام .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) من المزى .

(٤) أورده المصنف الموضع السابق .

قال : وقال غير محمد بن عبد الله الأنصارى فى هذا الحديث : أن محمد بن سِيرِين قال : كلِّموا المرأةَ : يَعنى التى تُحبِسَ لها . فكلَّموها فأخرجته فغسل أنسًا ثم رُدّ إلى الحَبْسِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السُّلَمِيّ ، قال : حدّثنا حُمَيد الطَّويل عن بعض أهل أنس : أنهم جعلوا فى حَنوطه سُكًّا [١] فيه مِسْك فيه شَعَرٌ من شَعَرِ النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عَطاء ، عن حُمَيد الطَّوِيل ، عن أنس قال : جُعِلَ فى حنوطه صُرَّةُ مِسْكٍ وشَعَرٌ من شعر النبى ، ﷺ ، وفيه سُكٌّ [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن يَزيد الهُذلى ، قال : حضرتُ أَنَسًا مات بالبصرة سَنَة اثنتين وتسعين [٣] . قال محمد بن عمر : وذُكِرَ لنا أنه كان يومَ ماتَ ابن تسع وتسعين سنة ، وهو آخرُ مَن مات بالبصرة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وقد رَوَى عن أبى بكر ، وعُمَرَ ، وعَبْدِ الله بن مسعود .

قال محمد بن سعد : سألتُ محمد بن عبد الله الأنصارى القاضى : ابنُ كَمْ كانَ أنسُ بنُ مالك يومَ مَاتَ ؟ فقال : ابن مائة وسبع سنين [٤] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن شُعبة ، عن موسى السَّبَلاَنِيّ [٥] قال أتيتُ أنسَ بن مالك فقلتُ : أنت آخر مَنْ بَقِيَ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قد بَقِيَ قومٌ مِنَ الأَعْراب ، فأمَّا مِنْ أصحابِه ، فأنا آخِرُ مَنْ بَقِيَ [٦] .

* * *

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سكك) وفى حديث عائشة « كنا نضمِّد جباهنا بالسُّكِّ المُطَيَّب عند الإحرام » هو طِيب معروف، يضاف إلى غيره من الطِّيب ويُستَعْمَل .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته لأنس فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) المزى ج ٣ ص ٣٧٧ من رواية الواقدى .

(٤) أورده المصنف الموضع السابق

(٥) موسى السَّبَلانى أو السَّيْلانى أو السُّنْبُلانِيّ . راجع المزى ج ٣ ص ٣٦١ هامش ٣

(٦) انظره لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٩٨٩ – أَبُو بَشِير المَازِنىّ

واسمه قيس الأكبر بن عُبَيد بن الحُرَيْر (١) بن عَمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجّار . وأمه رُغَيبةُ بنتُ أوس بن خالد بن الجَعد بن عَوف بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجّار .

فَوَلَدَ أبو بشير : بَشِيرًا وأمَّ كلثوم وأمهما أسماء بنت مُحرز بن عامر بن مالك ابن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجار . ونائلةَ وأمها أم ولد . وعُبَيْدًا وزيدًا وأمَّ عُمَرَ وأمهم أم ولد . والجَعدَ وثعلبةَ وأمَّ نُعمَان لأمهاتِ أولادٍ شَتَّى . وكثيرَةَ وأمَّ حَسَن وأمَّ عُمارَةَ وأمُّهم أمُّ ولَدٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضَّحَّاك بنُ عثمان ، عن ضَمْرَةَ ابن سعيد ، عن أبى بَشِير المَازِنىّ ، قال : حضرتُ يوم أُحُد وأنا غلامٌ ، فرأيتُ ابن قَمِيئَة (٢) عَلاَ رسولَ الله ، ﷺ ، بالسيف ، فرأيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وَقَعَ على ركبتيه فى حُفْرَة أمامه حتى تَوارَى ، فَجعلتُ أَصِيحُ – وأنا غلام – حتى رأيتُ الناسَ ثابُوا إليه قال فأنْظُرُ إلى طلحةَ بنَ عُبَيْد الله أَخَذَ (٣) بحضْنِهِ حتى قام رسولُ الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن يونس بن محمد الظَّفَرِىّ ، عن أبيه ، قال : أخبرنى أبو بشير المازنى قال : رأيتُ الدرعَ على رسول الله ، ﷺ ، يومَ الفتح مُكَفَّرًا بها . قال محمد بن عمر : التكفِيرُ أن يَلبسَ فوقَ الدرع ثَوبًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن ضَمْرَةَ بن سعيد ، عن أبيه ، عن أبى بَشير المازنى قال : حَرَّمَ رسولُ الله ، ﷺ ، ما بين لابَتَى المدينة من الصيد .

قال محمد بن عمر : وَبَقِىَ أبو بَشِير المازنى حتى أدرك يومَ الحَرَّةِ ، وجُرِحَ بها جِرَاحاتٍ ، ومات بعد ذلك (٤) .

* * *

---

٩٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣

(١) بضم الحاء المهملة وفتح الراء وآخره راء ثانية ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) فى ث ابن قِمَيَّة . والمثبت لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٣) لدى الواقدى « آخِذًا » .

(٤) الواقدى ص ٢٤٤

٩٩٠ - أبو حَسَن المازِنِىّ

واسمه تَمِيم بن عَبْد عَمْرو بن قَيْس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثَعْلَبة بن مَازِن بن النَّجَّار . وأمّه كَبْشَة بنت عَمرو بن عطية بن خَنْسَاء بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجَّار . فَوَلَدَ أبو حَسَن بن عبد عَمرو : عُمارةَ وعَمرًا وميمونةَ . وأمُّهم عُمَيرَة بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رِفَاعة بن الحارث بن سَواد بن مالك بن غَنْم بن النجار . فَوَلَدَ عُمَارَةُ بن أبى حسن ، يحيَى الذى رُوِى عنه الحديثُ ، وعثمانَ قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ ، وأمهما زَيْنَبُ بنتُ تَمِيم بن غَزِيَّة بن عَمرو بن عطية بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجار فَوَلَدَ يحيى بنُ عُمارَةَ ، عَمْرَة بن يحيى الذى روى عنه الثوريُّ ومالكُ بن أنس وغيرهما ، ومريَمَ وأمهما حُمَيْدَةُ بنت محمد بن إياس بن أبى البُكير من بَنى لَيث بن بكر ، حَليفُ بنى عَدِىّ بن كعب مِن قريش .

* * *

٩٩١ - الحارِثُ بنُ سَهْل

ابن أبى صَعْصَعَةَ واسمه عَمرو بن زَيد بن عَوف بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم ابن مَازِن بن النجّار ، قُتِلَ يوم الطائف شهيدًا ولا عَقِبَ له .

* * *

ومن بنى الحارث بن الخزْرَج
٩٩٢ - أبو سَعِيد الخُدْرِىُّ

واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن الأَبْجَر - واسمه خُدرَةُ بن عوف

---

٩٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٨٩

٩٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٦

٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٩٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٢٧٢

ابن الحارث بن الخزرج . قال : وزَعم بعض الناس أن خُدْرَةَ هى أمُّ الأبجر . وأمّ أَبِى سَعِيد أُنَيْسَة بنت أبى حَارِثَةَ (١) - وهو عَمرو بن قيس بن مالك بن عَدِىّ بن عامر ابن غَنم بن عدىّ بن النجار ، وأخُو أبى سعيد لأمهِ قَتَادَةُ بن النعمان الظَّفَرِىّ من أهل بدر .

فَوَلَدَ أبو سعيد : عَبْدَ الله وحَمْزَةَ وسعيدًا وعبدَ الرحمن ، وأمُّهم أمُّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشة بن الحارث من بنى معاوية من بنى عَمرو بن عوف من الأوس . وأُمَّ عبد الرحمن . وأمها أم ولد .

قال محمد بن عمر : استُصْغِرَ أبو سعيد يومِ أُحُدِ فَرُدَّ . قال أبو سعيد : فخرجنا نَتَلَقّى رسولَ الله ، ﷺ ، حِينَ أَقْبَلَ من أُحُد فلقيناه ببَطن قَنَاةَ (٢) فنظر إِلَىَّ فقال : سعدُ بن مالك ! قلتُ : نعم بأَبِى وأُمِّى . فَدَنَوْتُ منه فقَبّلتُ رُكبتَهُ ، فقال : آجَركَ اللهُ فى أبيك ، وكان قُتِلَ شهيدًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضَّحَّاك بن عثمان ، عن محمد ابن يحيى بن حَبَّان عن ابن مُحَيْرِيز . وأبى صَرْمَة عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، فى غزوة بَلْمُصْطَلِق . قال محمد بن عمر : وهو يومئذ ابن خمسَ عشرة سنة . قال : وشهد أيضا الخندق وما بعد ذلك من المشاهد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سعيد بن أبى زَيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى قال عُرِضتُ يومَ أُحدِ على النبى ، ﷺ ، وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فجعل أبى يأخذ بيدى فيقول يا رسول الله إنه عَبْلُ العظام وإنْ كَانَ مُودَنًا . قال : وجعل النبى ، ﷺ ، يُصَعِّدُ فىَّ ويُصَوِّب ثم قال : رُدَّهُ فردّه . قال محمد بن عمر : والمُودَن : القَصِير .

قال : أخبرنا يحيى بن عَبّاد ، قال : حدّثنا شُعبَةُ ، قال : حدّثنى أبو حمزة

(١) فى ث « خارجة » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ج ٧ ص ٣١ ، وماورد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١٩ . راجع أيضا تهذيب الكمال للمزى ج ١٠ ص ٢٩٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٢٧٢

(٢) قناة أحد أودية المدينة (السمهودى) .

قال : سمعت هلاَلَ بنَ حصن قال : نزلت دَارَ أبى سعيد الخُدْرِىّ بالمدينة فضمّنى وإياهُ المجلسُ فحدّث : أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام ، وقد ربط حَجَرًا من الجوع قال : فقالت لى امرأتى : ائْتِ النبى ، ﷺ ، فَسَلْهُ فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان ، فقلت : لا ، حتى لا أجد شيئا ، فطلبت فلم أجد شيئًا . فأتيت النبىَّ ، ﷺ ، وهو يخطب ، فأدركت من قوله : من يستغنِ يُغنِهُ الله ، ومَنْ يَسْتَعْفِف يُعِفُّهُ الله ، ومَن يسألنا إمّا أَنْ نَبذُلَ له أو نُوَاسِيه ، ومن استغنى عنّا أحبُّ إلينا ممّن سألنا . قال : فماسألتُ أحدًا بعدهُ ، ومازال الله يرزقنا حتى ما أعلم أهل بيتٍ من الأنصار أكثر أَموالًا مِنّا .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، قال : أخبرنا هشام بن أبى عبد الله ، عن قَتَادَة ، عن هلالِ بن حِصن - أخِى بَنى مُرّةَ بن عُبَاد [(١)] - عن أبى سعيد الخُدْرِىّ ، قال : أَعْوَذْنا مَرّةً فقال لى أهلى : لو أتيتَ رسولَ الله ، ﷺ ، فسألتَهُ ؟ فانطلقت فكان أوّل ما واجَهَنى بهِ أنه قال : من استغنى أغناهُ الله ، ومن استعفَّ أعفَّهُ الله ، مَنْ سألنا لم نَدَّخِر عنه شيئًا نجدهُ . قال قلتُ لنفسى : أَلاَ أستغنى فَيُغنِينِى الله وأستعِفُّ فَيُعِفَّنى الله ؟ قال : فما رجعت إلى رسول الله ، ﷺ ، أسألُهُ شيئًا من فاقةٍ ، فأقبلت علينا الدنيا فَفَرّقتنا إلاّ مَنْ عَصَم الله .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو عن ابن عَقِيل ، عن حمزة بن أَبِى سعيد الخُدْرِىّ ، عن أبيه قال : أصابتنى حاجةٌ شديدةٌ فجئتُ رسولَ الله ، ﷺ ، أَبُثُّهُ مَا بِى من الحاجةِ وأسأله ممّا فى يديهِ ، فوجدتهُ فى المسجد يقصُّ على الناس فسمعتُه يقول : من استعفّ يعفّهُ الله ، ومن يَسْتَغْن يُغْنِه الله . قلتُ : ما قال رسول الله ، ﷺ ، هذا القول إلاّ مِنْ أَجْلى ، فرجعتُ ولم أسألهُ ، حتى إذا احْتَجْتُ جِدًّا جِئتُ رسولَ الله ، ﷺ ، أبثُهُ الذى بى وأسأله ممّا فى يديهِ ، فوجدتهُ فى المسجد ، فلما رآنى قال : مَنْ يَسْتَعِف يعفّهُ الله ، ومن يَسْتَغْن يُغْنِه الله ، فقلت : لأرجعنَّ ولا أكلمهُ ، فرجعتُ فأتاح الله لى رزقًا ما كنت أَحْتَسِبُهُ .

---

(١) انظره لدى البخارى فى التاريخ الكبير ج ٨ ص ٢٠٤

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب الحَارِثىّ ، قال حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن الحارِث ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، عن أَبِى سعيد الخُدْرِىّ : أنه أصابتهُ حاجةٌ شديدةٌ فقالت له امرأته : ائْتِ رسولَ الله ، ﷺ ، فسلهُ ، فجاء فوجده قائمًا يتكلم يقول : من يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله ، ومن يستعفف يعفّهُ الله ، واليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفْلَى ، ولا يفتح أحدٌ بابَ مسألةٍ إلا فتح الله عليهِ باب فَقْرٍ .

قال : أخبرنا عَمْرو بن حَكَّام بن أبى الوَضَّاحِ ، قال : حدّثنا شُعْبة ، عن علىّ ابن زيد بن جُدْعَان ، عن أبى المُتوكِّل النَّاجِى ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : أَهْدَى مَلِكُ الروم إلى رسول الله ، ﷺ ، هدايا فكان فيما أهدى إليهِ جَرّةً فيها زَنْجَبيل ، فأطعم كلَّ إنسانٍ قطعةً ، وأطعمنى قطعةً [(١)] .

قال : أخبرنا الفضلُ بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا أَبُو الأَحْوَص ، عن حُصين ، عن فُضيل قال : كان أبو سعيد الخُدْرِىّ إذا رُفِع الطعامُ من بين يديه قال : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا وجعلنا مُسْلِمين .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحَضْرمِىّ وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِىّ قالا : حدّثنا عِكْرِمة بن عَمّار ، قال : حدّثنى غَيْلاَن بن شُمَيْخ الغَيلاَنِىّ قال : أتيتُ المدينة فانطلقت إلى أبى سعيد الخُدْرِىّ فدخلت عليه فإذا شيخٌ كبيرٌ يُصلى حين زالت الشمس معتمدًا على جَرِيدَةٍ إذَا قام اعتمد عليها وإذا ركع أسندها إلى القبلة . فإذا أراد أن يسجد اعتمد عليها من الكِبَر ، وإذا سجد جَافَى مِرْفَقَيْه عن جَنْبَيْهِ حتى أرى بياضَ إبطَيْهِ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا المُستَمِرُّ بن الرَّيّان ، عن أبى نضرةَ قال : قلنا لأبى سعيد الخدرى : ألا نكتب ما نسمع منك ؟ قال : تريدون أن تَجعلوها مَصَاحِفَ ! احفظوا مِنّا كَمَا حفظنا [(٢)] .

---

(١) علق الذهبى على هذا الخبر بقوله : هذا منكر من وجوه : أحدها أنه لايُعرف أن ملك الروم أهدى شيئا إلى النبى . وثانيها أن هدية الزنجبيل من الروم إلى الحجاز شىء ينكره العقل .

وعمرو بن حكام كان يروى عن شعبة نحو أربعة آلاف حديث . ترك حديثه (ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٢٥٤) .

(٢) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٧٧

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا مبارك ، عن أبي هارون العَبْدِيّ ، قال : رأيت أبا سعيد الخُدْرِيّ أبيضَ الرأسِ واللحيةِ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن وَهْب [بن] كَيْسان قال : رأيت أبا سعيد الخُدْرِيّ يلبسُ الخزَّ (١) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن موسى بن دِهْقَان ، قال : رأيت أبا سعيد الخُدْرِيّ يَأْتزِرُ إلى أَنْصَافِ سَاقَيْه .

قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عقبة ، قال : حدّثنا سفيان ، عن محمد بن عَجْلان ، عن عثمان بن عبد الله بن أبي رافع (٢) ، قال : رأيت أبا سعيد الخُدْرِيّ يحفى شاربهُ آخِرِ الحلْق (٣) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال : حدّثنا أبو عَقِيل بَشِير بن عقبة ، عن يزيد ابن عبد الله بن الشِّخِّير ، قال : لمّا استُبيحَت المدينة – يعنى الحَرَّةِ – دخل أبو سعيد الخُدْرِيّ غارًا ، فدخل عليه رجلٌ من أهل الشام فقال : اخرجْ . فقال : لا أخرجُ وإنْ تَدْخلُ عَلَيّ أَقْتُلْكَ . فدخلَ عليهِ فوضعَ أبو سعيدِ السيفَ وقال : ﴿ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثْمِى وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٩] . قال : أنت أبو سعيد ؟ قال : نعم . قال : اسْتَغْفِرْ لي . قال : غفر الله لك (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني يعقوب بن محمد ، عن هند بنت سعيد بن أَبِي سعيد ، عن أبيها ، عن أَبِي سعيد الخُدْرِيّ قال : لزمت بَيْتِي ليالى الحَرَّةَ فلم أخرج ، فدخل عَلَيّ نَفَرٌ من أهل الشام فقالوا : أيها الشيخ ! أَخْرِجْ ما عندك . فقلت : والله ما عندى مالٌ . قال : فَنَتَفُوا لِحيَتِي وضَرَبُوني ضَرباتٍ ثم

---

(١) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٧٠ ومابين الحاصرتين منه .

(٢) ابن أبى رافع : تحرف فى الأصل إلى «ابن رافع» وصوابه من التاريخ الكبير للبخارى وتاريخ الإسلام .

(٣) أخرجه الذهبى فى تاريخ الإسلام .

(٤) أخرجه ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٧٧ – ٢٧٨ وفيه « قال استغفر لى غفر الله لك » .

عمدوا إلى بيتى فجعلوا يَنْقلُون مَا خَفّ لهم مِنَ المَتَاع حتى إنهم يَعْمدون إلى الوِسَادة والفراش فينفضون صُوفَهُما ويأخذون الظَّرْفَ ، حتى لقد رأيتُ بَعْضَهم أخذ زَوْجَ حمامٍ كان فى البيت ثم خرجوا به [١] .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا سعيد بن زيد ، قال : حدّثنا أبو عبد الله الشَّقَرِىّ ، قال : حدّثنى إسماعيل بن رجاءٍ بن ربيعة عن أبيه ، قال : كنا عند أبى سعيد الخُدرِىّ فى مرضه الذى توفى فيه وهو ثقيلٌ قال : فأُغْمِىَ عليه قال : فلما أفاق قلنا : الصلاة يا أبا سعيد . قال : كفانى يعنى كَفَى مَا بِى قد صَلّيتُ .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن حارثة ، عن عمته أمّ النعمان بنت مُجَمِّع ، عن بنت أبى سعيد الخُدْرِىّ ، أن أبا سعيد الخُدْرِىّ لما حُضِرَ دَعَا نَفَرًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم : ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، فقال : لاَ يَغْلِبَنّكُم ولدُ أَبِى سعيد ، إذا أنا مُتُّ فكَفِّنُونِى فى ثيابى التى كنت أُصَلّىَ فيها وأَذْكر الله فيها ، وفى البيت قُبْطِيّة [٢] - أو قِطْرِيّة [٣] - فكفنونى فيها ، وأجمروا عَلَىّ بأوقية مجْمَر ، ولا تضربوا على قبرى فُسْطَاطًا ، واجعلوا فى سريرى قَطِيفَة أرجوان [٤] ، ولا تتبعونى بنارٍ ، وإذا أخرجتمونى فلا تتبعنى باكيةٌ . قال : ففعلوا ما أمرهم به [٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد العزيز بن عقبة ، عن إياس بن سلمة ، قال : مات أبو سعيد الخدرى سنة أربع وسبعين وله عَقبٌ .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن أبى بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت وعبد الله بن سلام . وروى عن أبيه مالك بن سِنَان حَدِيثًا سمعه من اليهود

---

(١) الخبر لدى ابن عساكر : المختصر ج ٩ ص ٢٧٨

(٢) القُبطية : ثياب من كتان بيض رقيقة تعمل بمصر .

(٣) قِطْريّة : تحرفت فى الأصل إلى « قطربية » وصوابه من ابن عساكر : وهى ضرب من البرود .

(٤) كذا لدى ابن عساكر ، وفى الأصل « قيصَرانى » .

(٥) الخبر لدى ابن عساكر : مختصر ابن منظور .

قَبْل مَبْعَثِ رسول الله ، ﷺ ، فيه صفة رسول الله ، ﷺ ، وأنه حدّث بذلك رسول الله ، ﷺ ، حين هاجر إلى المدينة . وقُتِلَ أبوه مالك بن سِنَان يوم أُحُدٍ شهيدًا .

* * *

٩٩٣ - أبُو شَيْبَةَ الخُدْرِىّ

قال : لم يُسَمَّ لنا ، ولم نجد اسمه ونسبه فى كتاب الأنصار . وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

قال : أخبرنا الضَّحَّاكُ بن مَخْلَد أبو عاصم الشَّيْبَانى النَّبيلُ ، عن يونس بن الحارث ، قال : حدّثنى مِشرَس عن أبيه ، قال : سمعت أبا شَيْبَة الخُدْرِىّ يقول : أَنَا أَبو شيبة الخُدْرىّ سمعت رسول الله ، ﷺ ، [يقول] من قال لا إله إلا الله مخلصًا [بها قلبه] دخل الجنة . ومات أبو شيبة فَدَفَنَّاهُ بالروم (١) .

* * *

٩٩٤ - مَوْلًى لأَبى سَعيدِ الخُدْرِىّ

قال : لم يُسَمّ لنا . روى عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا وكِيع بن الجرّاح ، عن عُبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب ، عن مولًى لأبي سعيد الخُدْرِىّ ، أنه كان مع أبى سعيدٍ وهُو مَعَ رسول الله ، ﷺ ، فدخل النبى ، ﷺ ، المسجد فرأى رجلًا جالسًا وسط المسجد مُشَبّكًا بين أصابعه يحدِّث نفسَهُ ، فأومأ إليه النبى ، ﷺ ، فلم يَفْطِنْ . قال : فالتفت إلى أَبِى سعيد فقال : إذا صلى أحدكم فلا يُشبكنّ بين أصابعه فإنَّ التَّشْبيكَ من الشيطانِ ، وإنّ أحدَكم لا يزالُ فى صلاةٍ مادامَ فى المسجد حتى يخرج منه .

* * *

---

٩٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٠٩

(١) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص١٦٨ - ١٦٩ ومابين الحاصرتين منه .

٩٩٥ – زيدُ بنُ أَرْقَمَ

ابن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأَغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرَج . قال : ولم تُسَمَّ لنا أُمّهُ . فولد زيدُ بن أرقم : قيسًا وسويدًا . وأمهما هند بنت يزيد بن عَمْرو بن شرحبيل بن النعمان بن نُميرة بن معاوية بن الحارث بن زيد بن مالك بن معاويةَ بن ثور بن كندةَ . وقد درجَ ولد قيس بن النعمان فلم يبق لهم عَقِبٌ .

قال : أخبرنا عُبَيد الله بن موسى والفضل بن دُكَيْن قالا : حدّثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، قال : سألت زيد بن أرقم يومَ فِطْرٍ وهو إلى جنبى : كم غزوت مع رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سبعَ عشرةَ غزوةً . قلت : كم غزا رسول الله ، ﷺ ؟ قال : تسع عشرةَ غزوةً .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدّثنا حُدَيْج بن معاوية ، عن أبى إسحاق قال : سمعت زيد بن أرقم يقول غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع عشرة غزوة [١] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن والحسن بن موسى ، قالا : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق قال : سألت زيد بن أرقم : كم غزوتَ مع رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سبع عشرة غزوةً . قال : وسمعت زيد بن أرقم يقول : غزا رسول الله ، ﷺ ، تسعَ عشرةَ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِىّ قال : حدّثنا شُعْبة قال : أخبرنى أبو إسحاق قال : خرج الناس يستسقون وزيدُ بن أرقم فيهم ما بينى وبينهُ إلاّ رَجُلٌ . قال : قلتُ : كم غزا رسول الله ، ﷺ ؟ قال : تسع عشرة . قال : قلتُ : كم غزوتَ معه ؟ قال : سبعَ عشرةَ . قال : قلتُ : ما أول ما غزا ؟ قال : ذو العشيرا – أو ذو العشير – قال : فصلّى عبد الله بن يزيد بالناس ركعتين .

---

٩٩٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧٦

قال : (*) قال محمد بن عمر : حدثتُ عبد الله بن جعفر الزُّهْرِىّ بحديث إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن زيد بن أرقم فيما ذكرنا أنه غزا مع رسول الله ﷺ . فقال : هذا إسناد العراق ، هكذا يقولون . وأمّا فى روايتنا ورواية غيرنا من أهل البلد والعِلم بالسيرة : فأول غزوة غزاها زيد بن أرقم حين بلغ الحلم مع رسول الله ، ﷺ ، غزوة المُرَيْسِيع ، فَحَضَرَ كلامَ عبد الله بن أُبَىّ بن سلول حين غضب من دعاء جَهْجَاه (١) بن سعيد : يا آل قريش ! فذكر المهاجرين فقال : قَدْ نَافَرُونا وكَاثَرونا فى بلدنا ، وأنكروا مِنّتَنا ، ثم أقبل على من حضر من قومه فقال : هذا ما فعلتم بأنفسكم ، أحللتموهم بلادكم ، فنزلوا منازلكم ، وآسيتموهم فى أموالكم ، وجعلتم أنفسكم أغراضًا للمنايا ، فَقُتِلْتُم دونهُ ، فَأَيْتَمْتُم أولادَكم ، وقللتم (٢) وكثروا . واللهِ ، لقد ظننتُ أَنى سأموت قبلِ أَن أَسمعِ جهجاه يهتف بما هتف به . أَمَا واللهِ ، لئن رجعنا إلى المدينة لَيُخْرِجَنّ الأَعَزُّ منها الأَذَلّ ! فى كلامٍ له يومئذٍ كثير .

فقام زيد بن أرقم بهذا الحديث كلّه إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره به ، فكَرِهَ رسول الله ، ﷺ ، خبرهُ وتغيرَ وجهَهُ ، وقال : يا غلام لعلك غضبتَ [عليه !] قال : لا والله ، لقد سمعتُهُ منهُ ، قال : لعلَّه أَخطأَ سمعك ! قال : لا والله يا نبى الله ! قال : فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ عليك ! قال : لا والله [لقد سمعته منه يا رسول الله !] وشاع الحديث فى العسكر ، فأقبل رَهْطٌ مِن الأنصار يُؤَنِّبُونَ زيدًا ويلومونهُ ويقولون : عمدت إلى سيد قومك تقول عليه ما لم يقل ، وقد ظلمتَ وقطعت الرحم ! فقال زيدٌ : والله لقد سمعتهُ منهُ ! ووالله ما كان فى الخزرج رجلٌ أحبّ إِلى أَبِى (٣) من عبد الله بن أُبَىّ ، ووالله لو سمعتُ هذه المقالة من أَبِى لنقلتها إلى رسول الله ، ﷺ ، وإنى لأَرجو أن يُنْزل الله على نبيه تصديق قولى . وجعل زيدٌ

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فيما يلى ، ورد لدى الواقدى فى المغازى ص ٤١٦ - ٤٢٠ ومابين الحاصرتين منه .

(١) جهجاه : كما فى كتب الصحابة . وفى الأصل « جهجها » .

(٢) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى الأصل « وذللتم » .

(٣) لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « ماكان فى الخزرج رجل واحد أحبّ إِلَيَّ من عبد الله ابن أُبَى ... » .

يقول : اللّهم ، أَنزل على نبيّك ما يُصدق حديثي ! ومشى ابنُ أُبَيّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فجعل يحلف بالله ما قلتُ ما قال زيد ولا تكلمتُ به . وكان في القومِ شريفًا فَظَانٌّ (١) يظنٌّ أنه قد صدق ، وَظَانٌّ يظنٌّ بهِ أسوأ الظن ، لما كانوا يعرفون من رأيه ونفاقه .

وسار رسول الله ، ﷺ ، من ساعتهِ راجعًا إلى المدينة ، وجعل زيدٌ يعارض رسول الله ، ﷺ ، في المسيرَ يُريهُ وجههُ ، إذ نزل على رسول الله ، ﷺ ، الوحيُ فَسُرِّيَ عنه ، فأخذ بأذن زيد بن أرقم وهو على راحلته حتى ارتفع من مقعدهِ ويرفع أذنهُ إلى السماء وهو يقول : وَفَتْ أُذُنُك يا غلام ، وصدّق الله حَدِيثَك ونزلت في ابن أُبَيّ السورة : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ إلى آخِرها (*) .

قال : أخبرنا عُبَيد (٢) الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أَبِي إسحاق ، عن زيد بن أرقم قال : كنت مع عَمِّي فسمعتُ عبد الله بن أُبَيٍّ بن سَلُول يقول : لأصحابهِ : لا تُنْفِقوا على مَنْ عند رسول الله ، ﷺ ، حتى يَنْفَضُّوا ، ولَئِنْ رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ منها الأَذَلّ . فذكرت ذلك لِعَمِّي فذكره للنبي ، ﷺ ، فدعاني النبي ، ﷺ ، فحدثته . فأرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى عبد الله بن أُبَيّ وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، فكذبني رسول الله ، ﷺ ، وصدقهُ ، فأصابني همٌّ لم يُصبني مثلهُ قَطّ ، وجلست في البيت فقال لي عَمِّي : ما أردتَ إلى أَنْ كَذَّبك النبي ، ﷺ ، ومَقتك ! فأنزل الله ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ﴾ [سورة المنافقون : ١] فَبَعَثَ إِلَيَّ رسولُ الله ، ﷺ ، فقرأها عَلَيَّ ثم قال : إنّ الله قد صَدَّقك (٣) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن السُّدِّي ، عن أبي سعيد الأَزْدِي قال : حدّثنا زَيْد بن أَرْقَم قال : (*) غزونا مع رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) كذا في الأصل . ولدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف « فكان » .

(٢) عُبيد الله : تحرف في الأصل إلى « عَبد الله » وصوابه من المزي والتقريب لابن حجر .

(٣) الخبر في تاريخ ابن عساكر : مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ، ج ٣ ص ١٦٧

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في الصفحة التالية أخرجه ابن عساكر مختصر ابن منظور ، ج ٩ ص ١٠٧ - ١٠٨

وكان معنا أناسٌ من الأَعْراب ، قال : فكُنّا نبتدر الماء ، وكان الأعرابُ يسبقوننا ، فَيَسبقُ الأَعرابيُّ أصحابَهُ فَيَمْلأُ الحوضَ ، ويجعل حولَهُ حجارةً ، ويجعل النِّطَع (١) عليه حتى يجيء أصحابهُ قال : فأتى رجلٌ من الأنصار أعرابيًا فَأَرْخَى زِمَام ناقتِهِ أن تشرب ، فأبى أن يَدَعَه ، فانتزع حجرًا ففاض الماء ، فرفع الأعرابى خَشَبةً فضرب بها رأس الأنصارى فشجَّهُ ، فَأَتَى عبدَ الله بن أُبَىّ رأسَ المنافقين فأخبره وكان من أصحابه ، فغضب عبد الله بن أُبَىّ ثم قال : ﴿ لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ﴾ [سورة المنافقون : ٧] يعنى الأعرابَ . وكانوا يَحضُرون رسول الله ، ﷺ ، عند الطعام ، فقال عبد الله لأصحابه : إذا انْفَضُّوا مِن عند محمدٍ فَأْتوا محمدًا بالطعام ، فليأكل هو ومن عِنْدَه . ثم قال لأصحابه : إذا رجعتم إلى المدينة فَلْيُخْرِجِ الأَعَزُّ منكم الأذَلّ . قال زيدٌ . كنتُ رِدْفَ عَمِّى قال : فسمعت عبد الله ،وكنا أخوالَهُ فأخبرتُ عَمِّى ، فانطلق فأخبر رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إليه رسول الله ، ﷺ ، فحلف وجَحَد . قال : فَصَدَّقهُ رسولُ الله ، ﷺ ، وكَذَّبَنِى . قال : فجاء إِلَيَّ عَمِّى فقال : ما أردتَ إلى أَنْ مقتكَ رسول الله ، ﷺ ، وَكَذَّبَكَ المسلمون . قال : فوقع عَلَيَّ من الهَمِّ ما لم يقع عَلَى أَحَدٍ قَطّ .

قال : فبينا أنا أسير مع رسول الله ، ﷺ ، فى سفرٍ قد خَفَقْتُ بِرَأْسى من الهَمِّ . إذ أتانى رسول الله ، ﷺ ، فَحَركَ أذنى وضحك فى وجهى ، فما يسرنى بها الخُلد – أو قال : الدنيا – : ثم إن أبا بكر لحقنى فقال : ما قال لك رسول الله ، ﷺ ؟ فقلت ما قال لى شيئًا إلا أن عَركَ أذنى وضحِك فى وجهى فقال : أبشر ثم لحقنى عُمَر فقلت له مثل قولى لأبى بكر . فلما أصبحنا قرأ رسول الله ، ﷺ ، سورة المنافقين (*) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى وعمرو بن خالد المصرى قالا : حدّثنا زُهير ، قال : حدّثنا أبو إسحاق أنه سمع زيد بن أرقم يقول : خرجنا مع رسول الله ، ﷺ ، فى سفر أصابَ الناس فيه شِدّةٌ فقال عبد الله بن أبىّ لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى يَنْفَضُّوا من حوله . قال زهير : وهى فى قراءة

---

(١) النِّطَع : بساط من الأديم .

عبد الله : من حوله . وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليُخْرِجَنّ الأَعزُّ منها الأذل . قال فأتيت النبى ، ﷺ ، فأخبرته ذلك ، فأرسل إلى عبد الله بن أُبَىّ فسأله ، فاجْتَهَدَ يَمِينه ما فعل ، فقالوا : كذَبَ زيدٌ رسولَ الله ، ﷺ . قال : فوقع فى نفسى ممّا قالوا شدةٌ حتى أنزل الله تَصْدِيقِى فى ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ﴾ [سورة المنافقون : ١] قال : ودعاهم النبى ، ﷺ ، ليستغفر لهم فَلَوَّوْا رءوسهم .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيد ، قال : حدّثنا سفيان الثَّوْرِىّ ، عن جابر بن حَنْتَمَةَ قال : اشتكى زيدٌ بن أرقم عينَهُ أَوْ عَيْنَيْه فأتاهُ النبى ، ﷺ ، يعوده فقال : أرأيت لو ذهب بَصَرُكَ ما كنت صانعًا ؟ قال : كنت أصبر وأحتسب ، قال : إذًا لَلَقِيتَ الله تعالى ولا ذنب (١) لك .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنْ قال : حدّثنا شَرِيك ، عن جابر ، عن أَبِى نصر ، عن أنسٍ قال : دخلت مع النبى ، ﷺ ، على زيد بن أرقم وهو يشتكى بصرَهُ ، فقال : كيفَ أنت يا زيد إن كان بَصَرُك لِمَا به ؟ قال : إذًا أصبر وأحتسب ، قال : لئن صبرت واحتسبت لَتَلْقَنَّ الله ليس لك ذنبٌ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أَبُو قَطَن عن يونس بن عَمرو بن عبد الله ، عن أبيه ، عن زيد بن أَرْقَم قال : أصابنى رمدٌ ، فعادنى رسول الله ، ﷺ ، فلما بَرَأْتُ قال : يا زيد ، لو كانت عيناك لما بِهما ما كنتَ صانعًا - أو كيف كُنتَ صانعًا ؟ قال : كنتُ أحتسب . قال إذًا لَلَقِيتَ الله لاَ ذَنْبَ لك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وهشام أبو الوليد الطَّيَالِسِىّ قالا : حدّثنا شُعبة ، عن عمرو بن مُرّةَ ، قال سمعت عبد الرحمن بن أَبِى لَيْلَى قال : كنا إِذَا قُلنا لزيد ابن أَرْقَم : حَدِّثْنا ، قال : كبرنا ونَسِينا . والحديث - قال عفان : على رسول الله ، ﷺ ، شديدٌ . وقال أبو الوليد : عَنْ رسول الله ، ﷺ ، شديدٌ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان زيدٌ بن أرقم يُكنى أبا سعيد . وقال غيره كان يُكنى أبا أُنَيسةَ . وتُوفى بالكوفة زمن المختاربن أَبِى عُبيد سنة ثمان وستين .

* * *

---

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٠٨

٩٩٦ – السَّائِبُ بن خلاَّدٍ

ابن سُوَيد بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن حَارِثة بن امْرِىء القيس بن مالك الأغرّ [١] بن ثَعْلبة بن كَعْب بن الخَزْرج بن الحارث بن الخَزْرَج ، وأمُه ليلى بنت عُبَادة بن دُلَيم ، أخت سعد بن عُبَادة .

وأَبُوهُ خَلاَّدُ بن سُوَيد الذى طُرحت عليه الرَحا يوم بَنى قُرَيْظَةَ فقُتل [٢] .

واستعمل عمر بن الخطاب السائِبَ بن خَلاّد على اليَمَن . فولد السائِب بن خلاّد : خَلاّدًا ، وقد رُوِىَ عنه الحديثُ . وعبدَ الله ، وأَمَةَ الله . وأُمُّهم أُنَيْسَة بنت ثعلبة بن زيد ابن قَيْس بن النّعمان بن مالكٍ . وَمَنْدُوسَ ، وأُمُّها أُمّ حكيم – وهى سُعدى بنت سُرَاقة ابن كَعْب بن عَبد العُزّى بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن عَبد بن عَوف بن غَنْم بن مالك بن النجار . وقد رَوَى السائِبُ بن خَلاّد عن النبىّ ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا أَنَس بن عياض أبو ضَمْرة اللَّيْثىّ ، قال : حدّثنى يزيد بن خُصَيْفَة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة ، عن عطاء بن يَسَار ، عن السّائِب بن خَلاَّد أن رسول الله ، ﷺ ، قال : مَنْ أَخَافَ أهلَ المدينة ظُلمًا أَخَافهُ الله وعليهِ لعنةُ اللهِ والملائكةِ والناس أجمعين ، لا يقبلِ الله منه يوم القيامة صرفًا ولاَ عَدْلًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن أَبِى أُوَيْس المدنى ، قال : حدّثنى سليمان بن بلال ، عن يزيد بن الهَادِ ، عن أبى بكر بن المُنْكَدر ، عن عطاء بن يَسار ، عن السائِب بن خَلاَّد صاحب النبى ، ﷺ ، أنه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : من أخاف أهلَ المدينةِ أخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن يحيى بن سعيد ، عن مُسْلم بن أَبِى مَرْيَم ، عن عَطَاء بن يَسار ، عن السائِب بن خَلاَّد ، أن النبى ، ﷺ ، قال : من أَخَافَ أهلَ المدينة أخافهُ الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبلُ الله منه يوم القيامة صرفًا وَلاَ عَدْلًا .

---

٩٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٣ ص ٢١

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٤ . ولدى المزى « بن مالك ابن الأغر » .

(٢) مغازى الواقدى ص ٥٢٩

٩٩٧ – النّعمان بن بَشِير

ابن سَعْد بن ثَعْلبة بن خَلاَّس بن زيد بن مالك الأَغَرّ بن ثَعْلبة بن كَعْب بن الخَزْرَج بن الحارث بن الخَزْرج . وأُمّهُ عَمْرةُ بنت رَوَاحَةَ أخت عبد الله بن رَوَاحة (١) ابن ثَعْلبة بن امْرِىء القيس بن عَمرو بن امرىء القيْس بن مالكِ الأَغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ النُّعمانُ بن بَشِير : عبدَ الله ، وبه كان يُكنى ، دَرَج . ومحمدًا وأَمَةَ الله ، وحَبِيبَةَ . وأُمُّهم أم عبد الله بنتُ عمرو بن جزْوَةَ من بني الحارث بن الخزرج . ويزيدَ ، وأبان ، وأُمَّ أبان ، تزوجها الحجّاج بن يوسف . وأُمُّهم نائِلة بنتُ بَشِير بن عمارة بن حسان بن جَبّار بن قرط ، مِنْ كلبٍ ثم مِنْ بنى مَاوِيةَ ثم أَحَد بنى جَبار .

والوليدَ ويحيى وبشيرًا وأُمّهم أُمّ ولد . وأُمَّ محمد وهى حُمَيْدة ، تزوجها رَوْحُ ابن زِنْباع الجُذَامِيّ . وأُمّها ليلى بنت هانىء بن الأسود مِنْ كندة ثم مِنْ بنى الحارث . وعَمرةَ تزوجها المختار بن أَبِي عُبيد الثَّقَفِي ، وهى التى قتلها مصعب بن الزبير ، وأُمّها ليلى بنت هانىء الكِنْدِى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن صالح ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة عن يَزيد بن النعمان بن بَشِير ، عن أبيه قال : أنا أول من وُلِدَ من الأنصار بالمدينة بعد هجرة رسول الله ، ﷺ ، فأتت بى أُمِّى عَمْرةُ بن رَوَاحة أخت عبد الله بن رَوَاحة إلى رسول الله ، ﷺ ، فحَنَّكَنى (٢) بتمرةٍ فَتَلَمَّظْتُ (٣) منها ، فقال رسول الله ، ﷺ : الأنصارُ وحبّها التمر (٣) .

---

٩٩٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٠ ، وترجم له المؤلف مرة أخرى فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٦ ، والمزى ج ٢٩ ص ٤١١

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (حنك) فى حديث ابن أمّ سُلِيم لمّا ولدته وبعثت به إلى النبى « فَمَضَغَ تمرا وَحَنَّكَهُ به » أى مَضغَه وَدَلّك به حَنكه .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (لمظ) وفى حديث أنس فى التحنيك « فجعل الصبى يَتَلَمَّظ » أى يُدِير لسانَه فى فيه ويحركه يتتبع أثر التمر .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

قال محمد بن صالح : إنّ عَمْرَةَ أتت بِهِ النبى ، ﷺ ، يوم سَابِعِهِ وعليه شعر البطن ، فَأَبَى رسولُ الله ، ﷺ ، أن يُترك عليهِ وقال : احلقوا عنه شَعرَ البطن فحلق رأسهُ ثم بَرَّكَ عليهِ وقال : عُقُّوا (١) عنهُ بشاةٍ (٢) . قال : وذلك فى شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا من الهجرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْمٍ ، قال : جلسنا عندَهُ فذكرنا أول مولودٍ من الأنصار بعد قدوم رسول الله ، ﷺ ، المدينة فقال : النعمان بن بشير وُلِدَ بعد أن قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة بسنةٍ أو أقل من سنةٍ . قال : فذكروا عبدَ الله بن أَبِى طَلْحة فقال : لقد كانت أُمّ سُلَيم بِهِ حَمْلٌ يوم حُنَين ، فَوَلَدَتْ بعد أن قدمت المدينة .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمْرو أبو عامر العَقَدِىّ قال : حدّثنا محمد بن صالح ، قال : حدّثنا عاصم بن عُمر بن قَتَادة ، قال : جاءت عَمْرةُ بنت رَوَاحَة تحمل ابنها النُّعمانَ بن بَشِير فى ليفه (٣) إلى رسول الله ، ﷺ ، فدعا بتمرةٍ فمضغها ثم حَنَّكَهُ بها . فقالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يكثر مالهُ وولده . فقال : أَوَ ما ترضين أن يعيش كما عاش خَالهُ ؟ عاشَ حميدًا ، وقُتِلَ شهيدًا ، ودخلَ الجنة (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أَبِى حَثْمةَ ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كان أوّل مولودٍ من الأنصار النّعمان بن بَشِير بعد الهجرةِ بأربعة عشر شهرًا . وتُوفى رسول الله ، ﷺ ، والنعمان بن بشير ابن ثمانى سنين أو أكثر قليلًا ، وكان آخر غزوة غزاها رسول الله ، ﷺ ، تبوكا سنة تسع ، والنعمان يومئذٍ ابن سبع سنين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ،

---

(١) العَقِيقَةُ : الذبيحة التى تُذبح عن المولود .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

(٣) الليف : جمع ليفة وهى القطعة من النخل .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : وهو يذكر النعمان بن بشير وهو يقول : سمعت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا أبا عبد الله ، أيكما أَسَنّ ؟ فقال : أنا أَسَنّ منه بنحوٍ من عشرين سنة ، لقد جَهدت أن أغزو بَدْرًا مع النبي ، ﷺ ، فأَبَى أَبِي يومئذٍ حبسنى على بناته ، وما وُلِدَ النعمان إلاّ قبل بدر بثلاثة أشهر ، أو أربعة أشهر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُصْعَب بن ثابت ، عن أَبِي الأَسْود قال : ذُكر النعمان بن بشير عند ابن الزبير فقال : هو أَسَنّ منى بستة أشهر .

قال أبو الأسود : وَوُلِد ابنُ الزبير على رأس عشرين شهرًا من مهاجر رسول الله ، ﷺ ، ووُلد النعمان بن بَشِير فى شهر ربيع الآخر على رأس أربعةَ عشر شهراً .

قال أَبُو الأسود : أَرَى النعمان يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، ولا يقول : سمعت . قال مصعب بن ثابت وابن الزبير : لم يغزُ مع النبى ، ﷺ ، ولا يقول سمعت رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن سعد : أُخِبْرتُ عن أَبِي اليَمَان الحِمْصِيّ ، عن إسماعيل بن عَيّاش ، عن يزيد بن سعيد ، عن عبد الملك بن عُمَير أَنّ بَشِير بن سعد جاء بالنعمان بن بشير إلى النبى ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ادع لابنى هذا ، فقال له رسول الله ، ﷺ : أما ترضى أن يبلغ ما بلغت ؟ ثم يأتى الشام فيقتلُهُ منافقٌ من أهل الشام (٢) .

قال محمد بن سعد : وأُخْبِرْتُ عن أَبِي اليَمَان الحِمْصِي ، عن إسماعيل بن عَيّاش ، عن صَفْوان بن عَمْرو ، عن أبى الصلتِ المقرائى ، وأبى المثنى ، وشريح بن عُبيد ، أن كعبًا كان يقول : ليؤمّرنّ على جند حمص أميرٌ أشهل العينين ، طويل الأرنَبةِ ، كثّ اللحيةِ ، حلو اللسان ، مُرّ القلب ، فَلَيُصِيبُنّهُ بقارعة ، فذكروا النعمان بن بشير (٣) .

قال محمد بن عمر : فهذا ما روى لنا أصحابنا فى مولد النعمان بن بشير ، وأمّا أهل الكوفة فَيَرْوُونَ عنه روايةً كثيرةً يقول فيها : سمعت رسول الله ، ﷺ . يدل على أنه أكبر سنًّا مما رَوَى أهلُ المدينة فى مولده .

---

(١) أخرجه المزى فى تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤١١ - ٤١٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦١

(٣) الخبر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٣

منها ما حدّثنا بِهِ الثّورى ، عن منصور ، عن ذَرٍّ ، عن يُسَيع ، عن النّعمان بن بَشِير قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أفضل العبادة الدعاء . فى أحاديث كثيرة رواها النعمان بن بشير عن رسول الله ، ﷺ ، يقول فيها : سمعت رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : كان النعمان بن بَشِير مِمّن نصر عثمان بن عفان وهو خرج إلى الشام بقتلِهِ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرة ، عن عبد المجيد بن سُهَيل بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما قُتِل عثمان كَتَبَت نائِلة بنت الفُرَافِصَةَ إلى معاوية وأهل الشام بما كان من قتله ، وَوَصَفَت لهم أَمْرَهُ ، وَبَعَثَت إليهم بقَمِيصِه الذى قتل وهو عليه ودمهُ فيه ، وبَعَثَت بذلك مع النعمان بن بَشِير . فَقَدِم النعمانُ الشامَ فدفع ذلك إلى معاوية .

قال محمد بن عمر : ونزل النعمانُ بن بَشِير وولدُهُ الشامَ والعراقَ زمن معاوية ، ثم صار عامّتهم بعد ذلك إلى المدينة وبغداد ، ولهم بَقِيَّةٌ وعَقِبٌ .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن يعقوب بن داود الثّقَفِىّ ، ومَسْلمة بن مُحارِب وغيرهما قالوا : لمّا قُتِل الضّحّاكُ بن قَيْس بمَرْج رَاهِط (١) وكان للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين فى خلافة مروان بن الحكم ، فأراد النعمان بن بَشِير أن يهرب من حِمْص ، وكان عاملًا عليها ، فَخَالفَ (٢) ودعَا لابن الزبير ، فطلبه أهلُ حِمْص فقتلوه واحْتَزُّوا رأسَه ، فقالت امرأته الكلبيّةُ : ألقوا رأسه فى حجرى فأنا أحق به . وقد كانت قبله عند معاوية بن أبى سفيان ، فقال معاوية لامرأته مَيْسُون أم يزيد أو بنت قرظَةَ : اذهبى فانظرى إليها ، فأتتها فنظرت ثم رجعت ، فقالت : ما رأيت مثلها ، وقد رأيت خالًا تحت سُرَّتها ليوضعن رأس زوجها [تحته] فى حجرها ، فطلقها معاوية ، فتزوجها حَبِيبُ بن مَسْلَمة ، ثم طلقها ، فتزوجها النعمان بن بَشِير فلمّا قُتِلَ وضعوا رأسَه فى حجرها (٣) .

---

(١) بنواحى دمشق .

(٢) فى مختصر تاريخ دمشق « فحالف » بحاء مهملة .

(٣) الخبر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٦٣ ومابين حاصرتين منه .

٩٩٨ - هِشَام بن عامر

مِنْ بَنِى الحارث بن الخَزْرَج ، شهد أبوه أُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، وصحب هشام النبى ، ﷺ ، وروى عنه ، ونزل البصرةَ حيث نزلها المسلمون ، وله بها عَقِبٌ .

٩٩٩ - زَيْدُ بنُ خَارِجَةَ

ابن زَيْد بن أَبِى زُهَيْر بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج (١) . وأمّه هُزَيْلَة بنت عُتبةَ بن عَمرو بن خَدِيج (٢) بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وهو أخو سعد بن الربيع لأمّه .

وزيد بن خارجة الذى سُمِع منهُ الكلام بعد موته فى خلافة عثمان بن عفان (٣) .

وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا من حديث مروان بن معاوية الفَزَارِى ، عن عثمان بن حَكِيم ، عن خالد بن سَلمة ، عن موسى بن طلحة ، عن زيد بن خارجة أَخِى بَنِى الحارث بن الخزرج قال : سألت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : كيف نصلى عليك يا رسول الله ؟ فقال : صلوا علىّ وقولوا : اللَّهُمَّ بارك على محمدٍ ، وعلى آل محمدٍ ، كما باركت على إبراهيم ، إنك حميدٌ مجيدٌ (٤) .

* * *

٩٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٤٣

٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٠٣

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤ .

(٢) وكذَا قيده ابن الأثير بالخاء المعجمة المفتوحة . وذكر قول الدارقطنى : ليس فى الأنصار « حَدِيج » بالحاء المهملة .

(٣) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤

(٤) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٤ وانظر الجمهرة لابن حزم ص ٣٦٤

١٠٠٠ - أَيْمَنُ بنُ عُبَيْدِ

ابن زيد بن عَمرو بن بِلاَل بن أَبِي الجَرباء بن قيس ، مِنْ بَنِى الحارث بن الخزرج . وأُمُّه أمّ أَيْمن حاضنة رسول الله ، ﷺ ، ومولاته . وأخوه لأمّه أسامة بن زيد بن حارثة ، وكان أيمن فيمن ثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنَين من أهل بيته وأصحابه ، واستشهد أيْمن يوم حُنَين (١) .

* * *

١٠٠١ - أبو زَيْدِ

واسمه ثابت بن قيس بن زَيد بن النعمان بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . فولد أبو زيد : بشيرًا قُتل يوم الحَرَّةِ وأوسًا وزيدًا دَرَج .

قال : أخبرنا أبو زيد الأنصارى البصرى النحوى واسمه سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبى زيد قال : أبو زيد الأنصارى هو جدّى . وهو أحد الستةِ الذين جمعوا القرآن على عهد النبى ، ﷺ . وهلك أبو زيد فى خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، فوقف عمر على قبره فقال : رحمك الله أبا زيد ! لقد دُفِنَ اليومَ أعظَمُ أهلِ الأرضِ أمانةً .

* * *

١٠٠٢ - بِشْرُ بن عبد الله

مِنْ بَلْحَارِث بن الخَزْرج ، قُتل يوم اليَمَامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة . قال محمد ابن سعد : ولم نجد نَسَبه فى كِتَابِ الأنصار (٢) .

* * *

١٠٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٨٩

(١) نسبه وخبره لدى ابن الأثير ج ١ ص ١٨٨

١٠٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٧

١٠٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٢

(٢) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٢

ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج
١٠٠٣ - قيسُ بنُ سَعْدِ بنُ عُبادَةَ

ابن دُلَيْم بن حَارِثة بن أَبِى حَزِيمة (١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . وأمه فُكَيْهة بنت عبيد بن دُليم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طَريف ابن الخَزْرج بن سَاعِدَة (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا جرير بن حازم ، قال : حدّثنا منصور بن زَاذَان ، عن مَيْمُون بن أَبِى شَبِيب ، عن قيس بن سعد بن عُبَادة الأنصارى : أن أباه دَفَعَه (٣) إِلَى النبىِّ ، ﷺ ، يَخْدُمه ، قال : فخرج عَلَىَّ النبىُّ ، ﷺ ، وقد صَلَّيتُ ركعتين واضطجعتُ ، فَضَرَبنى بِرِجْلِهِ وقال : أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ من أبواب الجنة ؟ قلتُ : بلى ، قال : لا حول ولاقوة إلا بالله (٤) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا قيس بن الربيع الأسدى ، عن منصور ، عن هلال بن يِسَاف ، عن قيس بن سعد : أنه استأذن على النبى ، ﷺ ، وهو قُبَالَة الباب فقال النبى ، ﷺ ، بيدِهِ هكذا ، لا تستأذن وأنت قُبَالَة الباب .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك ، عن هشام بن سعد ، عن العباس بن عبد الله ، عن عاصم بن عُمر بن قَتَادة : أن رسول الله ، ﷺ ، استعمل قيس بن سعد بن عُبَادة على الصدقة (٥) .

قال : (*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى داود بن قيس ، ومالك بن

١٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المؤلف كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة - فى ترجمة أبيه سعد بن عبادة - بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم ميم وهاء . وفى الأصل « ... أبى خُزَيْمة » بضبط الخاء بالضم والزاى بالفتح - ضبط قلم .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير ج ٤ ص ٤٢٤

(٣) كذا لدى ابن الأثير ج ٤ ص ٤٢٥ ومثله لدى المزى ج ٢٤ ص ٤٧ وفى الأصل «رفعه» .

(٤) انظره لدى المزى ج ٢٤ ص ٤٧

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٤

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٧١ أورده الواقدى فى المغازى ص ٧٧٤ - ٧٧٦ ومابين الحاصرتين منه ومثله فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٠٥ - ١٠٦

أنس ، وإبراهيم بن محمد الأنصارى ، وخارجةُ بن الحارث وبعضهم قد زاد على صاحبه فى الحديث قالوا : بعث رسول الله ، ﷺ ، أَبَا عُبَيدة بن الجَرّاح فى سَرِيَّةٍ فيها المهاجرون والأنصار ، وهم ثلاثمائة رجل ، وكان فيهم قيس بن سعد بن عُبَادة ، فأصابهم جوعٌ شديدٌ ، فقال قيس بن سعد : من يشترى مِنِّى تَمْرًا بجُزُر ، ويوفينى الجُزُرَ ها هنا وأُوفيه التمر بالمدينة ؟ فجعل عمر يقول : وَاعَجَبَاه لهذا الغلام ، لا مال له يَدَّانُ (١) فى مال غيره ! فوجد رجلًا من جُهَينة يعطيه ما سأل . وقال : والله ما أعرفك ، من أنت ؟ قال : أنا قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيم . فقال الجُهَنى : مَا أَعْرَفَنِى (٢) بِنَسَبِكَ ! فابتاع منه خمس جزائِر ، كل جزور بِوَسْقَيْنِ من تمر . فقال الجُهَنى : أَشْهِدْ لِى فقال قيس : أَشْهِدْ مَنْ تُحِبّ . فكان فيمن أَشهد (٣) عمر بن الخطاب فقال : لاَ أَشْهد ! هذا يَدَّان ولا مال له ، إنما المَالُ لأبيه . فقال الجُهَنِىّ : والله ما كان سعد لَيُخْنِى (٤) بابنه فى سِقةٍ (٥) من تمر ، وأرى وجهًا حسنًا ، وَفعَالًا شريفًا [فكان بين عُمر وَبَيْنَ قيس كلام حتى أغلظ له قيس الكلامَ] وأخذ قَيْس الجُزُر فَنَحَرَها فى مواطن ثلاثة ، كل يوم جزورًا ، فلما كان اليوم الرابع نهاه أميره وقال : تريد أن تُخفر (٦) ذمتك ولا مال لك ؟ [وأقبل أبو عبيدة بن الجراح ومعه عمر بن الخطاب ، فقال : عزمت عليك أَلاّ تنحر ، أتريد أن تُخفر ذمتك ولا مال لك ؟!] فقال قيسٌ : يا أبا عُبيدة أترى أبا ثابت وهو يقضى ديون الناس ، ويحمل الكَلّ ، ويُطعم فى المجاعة ، لاَ يَقْضِى عَنِّى سِقَةً من تمْرٍ لقومٍ مجاهدين فى سبيل الله ! وبلغ سعدًا ما أصاب القوم من المجاعة ، فقال : إن يكن قيسٌ كما أعرف فسوف ينحر لهم . فلما قدم قيس لقيه سعدٌ فقال : ماصنعتَ فى مجاعة القوم حيث أصابتهم ؟ فقال : نحرتُ . قال : أصبتَ [انْحَر]

---

(١) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٠٥ وهو ينقل عن الواقدى . وفى الأصل « يُدِينُ » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر تاريخ دمشق . ولدى الواقدى « ماأعرفتنى » .

(٣) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « استشهد » .

(٤) أى يسلمه ويخفر ذمته (النهاية) . (٥) السقة : جمع وسق وهو الحمل

(٦) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « يخرب » .

ثم ماذا ؟ قال : ثم نحرتُ قال : أصبت [انْحَر] قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم نحرت ، قال أصبت [انْحَر] قال : ثم ماذا ؟ قال : نُهيتُ ، قال : ومن نهاك ؟ قال : أبو عبيدة بن الجرَّاح أَمِيرى . قال : وَلِمَ ؟ قال : زعم أنه لا مال لى وإنما لأبيك (١) فقلت : أَبِى يقضى عن الأباعد ، ويحمل الكَلَّ ، ويطعم فى المجاعة ، ولا يصنع هذا بى ! قال : فلك أربع حوائِط (٢) . قال وكتب له بذلك كتابًا . وأتى بالكتاب إلى أَبِى عُبَيدة بن الجرّاح فشهد فيه [وأتى عمر فأَبَى أن يشهد فيه و] أَدْنَى حائطٍ منها يجدُّ (٣) خمسين وسقًا [و] قدِمَ البدوى مع قيس ، فأوفاهُ سِقَتَهُ ، وحَملَهُ وكساهُ (*) .

فلما قدم الأعرابيّ عَلَى سعد بن عُبَادة قال : يا أبا ثابت (٤) ! والله ما مثل ابنك صَنعتُ (٥) ولا تركت بغير مالٍ ، فابنك سيدٌ من سادةِ قومه ، نهانى الأمير أن أَبِيعَهُ وقال : لا مال لهُ ! فلما انتسب إليك عرفته فتقدّمت عليه لما أَعرف أَنَّك تسمو إلى معالى الأخلاق وجسيمها ، وأَنك غير مُذمٍّ بمن لا معرفة له لديك . قال : فأعطى سعد ابنه يومئذٍ تلك الحوائط الأربع (٦) .

وبلغ النبى ، ﷺ ، فعل قيس فقال : إنه فى بيت جُودٍ .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة قال : حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان قيس بن سعد بن عُبادة مع على بن أبى طالب فى مقدمته ومعهُ خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم بعد ما مات علىّ . فلمّا دخل الحسن فى بيعة معاوية أَبَى قَيْسُ بنُ سعد أن يدخل ، وقال لأصحابه : إن شئتم جالدتُ بكم أبدًا حتى يموت الأعجل ، وإن شئتم أخذت لكم أمانًا . فقالوا : خُذْ لَنَا فَأَخَذَ لهم أمانًا : أَنّ لهم كذا وكذا ، ولا يعاقبون بشىء . وأنا رجلٌ منهم ، وأَبَى أن يأخذ لنفسه خاصةً

---

(١) كذا فى مغازى الواقدى ومختصر تاريخ دمشق . وفى الأصل « لك » .

(٢) الحوائط : البساتين .

(٣) أى أقل بستان منها يعطى من الثمار خمسين وسقا .

(٤) كذا لدى الواقدى . وفى الأصل « وكساه فقال الأعرابى لسعد : ياأبا ثابت : والله .. » .

(٥) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ، وفى الأصل « ضَيَّعْت » .

(٦) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٧٧

شيئًا . فلما ارتحل نحو المدينة ومعه أصحابه جعل ينحر كل يومٍ جزورًا حتى بلغ صِرَارًا (١) .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زُهَير بن معاوية ، عن أَبِى إسحاق ، عن يريم أبى العلاء - وكان إمام مسجد حيهم - قال : كنت مع قيس بن سعد بن عبادة فى شُرطتِهِ وهم عشرة آلاف بعثهُ عَلِىّ وكان خادم رسول الله ، ﷺ ، ونحن نزول على شَطِّ دجلة ، فَبَال وعليه خُفَّان من أَرَنْدَج (٢) ، ثم أتى شط دِجْلَة فتوضأ ومسح عَلَى خُفَّيْه قال : فأنا رأيت أثر أصابعه عليهما . قال أبو إسحاق : وعندى أَبُو مَيْسَرة . فقال أَبو مَيْسَرة : أنت رَأَيْتَهُ يا أبا العلاء ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبَادة ، قال : حدّثنا عوف بن محمد ، قال : كان محمد بن أبى بكر ، ومحمد بن أبى حُذَيفة بن عتبة بن ربيعة مِنْ أَشَدِّ قريش عَلَى عثمان ، وإنَّ عليًا أَمَّر قيسَ بنَ سعد بن عُبادة - يعنى على مصر - وكان قيس رجلًا حازمًا فنُبِّئْتُ أنه كان يقول : لولا أن المَكْرَ فُجُورٌ ، لمكرتُ مَكْرًا يضطرب منه أهل الشام بينهم . وإِنَّ معاوية وعَمْرو بن العاص كتبا إلى قيس بن سعد كتابًا يَدْعُوانه إلى مبايعتهما ، وَكُتِبَ إليه بكتاب فيه لِين ، فكتبَ إليهما كتابًا فيه غِلَظٌ ، فكتبا إليه بكتاب فيه غِلظٌ . فكتب إليهما بكتاب فيه لِينٌ . فلما قَرَآ كتابَه عَرَفا أنهما لا يدان لهما بمكره . فقال كل واحدٍ منهما لصاحبِهِ : تعالَ حتى نمكر الآن بعَلِىّ فى شأنه ، فأذاعا بالشام أنهما قد كتبا إلى قيس بن سعدٍ ، وأنه قد بايعنا وتابعنا على أمرنا ، فبلغ ذلك عليًّا فقال له أصحابه : بادر إلى مصر فإنّ قيسًا قد بايع معاوية وعَمْرًا ، فَبَعَثَ علىٌّ محمدَ بن أبى بكر ومحمد بن أَبِى حُذَيْفة إلى مصر . وأَمَّرَ محمدَ بن أبى بكر ، فلما قدِما على قيس بن سعد بِنَزعه ، عرف قيسٌ أَنّ معاويةَ وعَمْروَ بن العاص قد خَدَعَا عليًّا ومَكَرَا به . فقال قيس بن سعد لمحمد بن

---

(١) موضع على ثلاثة أميال من المدينة على طريق العراق (ياقوت) والخبر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١١٢

(٢) أمامها فى حاشية الأصل « أرندج : أى أسود » وفى المعاجم الأَرَنْدَج : جِلد أسود تعمل منه الأحذية . و - طلاء أسود تسوَّد به الأحذية .

أبى بكر ، ومحمد بن أَبِى حُذَيفة : يَا بَنى أَخِى ، لاَ تصافَّا معاوية وعَمْرو بن العاص غدًا بأهل مصر . فإنهم سَيُسلمونكما فتُقْتلان فكان كما قال قيسٌ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُفَضَّل بن فَضَالة المَعَافِرى ، عن يَزِيدَ بن أَبِى حَبِيب قال : استعمل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قَيْسَ بن سعد على مصر ، وكان من ذوى الرأى ، فكان قد ضبط مِصر وقام فيها قِيَامًا مُجْزِياً ، وَوَادَعَ أَهْلَ خَرِبْتَا (٢) وأَدَرَّ عليهم أرزاقهم وكَفَّ عنهم وأحسن جوارهم . وكان عَمْرو بن العاص ومعاوية بن أَبى سفيان قد شق عليهما وعلى أهل الشام ما يصنع قيس من مناصحة علىّ ، وما ضيّق عَلَى أهل الشام فلا يحمل إليهم طعامًا . وكان عمرو بن العاص ومعاوية جَاهِدين أَنْ يخرجا قَيْسًا من مصر ويغلبا عليها . وكان قيس قد امتنع منهما بالمكيدة والدّهاء ، فَمَكَرَا بعلِىٍّ فى أمره . فكتب معاوية كتابًا فى قيس إليه يذكر فيه مَا أَتَى إلى عثمان من الأمر العظيم ، وأنه على السمع والطاعة . ثم نادى معاوية : الصلاةُ جامعةٌ فاجتمع الناس فى السلاح ، فَحَمِد الله وأثنى عليه وقال : يا أهل الشام ، إن الله يَنْصُرُ خليفتَهُ المظلوم ، ويخذلُ عَدُوَّهُ أبشروا . هذا قيس بن سعد نَابُ العربِ قد أبصر الأمر ، وعرفهُ على نفسه ، ورجع إلى ما عليه من السمع والطاعة ، والطلب بدم خليفتكم ، وكتب إِلَىَّ بذلك كتابًا ، وأمر بالكتاب فَقُرِىءَ ، وقد أَمَرَ بحمل الطعام إليكم ، فَادْعُوا الله لقيس بن سعد ، وارفعوا أيديكم ، وابتهلوا له فى الدعاء بالبقاء والصلاح . فَعَجُّوا وعَجَّ معاوية وعمرو ، ورفعوا أيديهم ساعةً ثم افترقوا . فأخذ معاوية بيد عمرو بن العاص وقال : تَحَيَّنْ خروجَ العيون اليومِ إلى عَلِيٍّ . يَسِيرُ الخبرُ إليه سبعًا أو ثمانيًا فيكون أول من يَعزل قيسَ بن سعد ، فكلُّ مَنْ وَلَّى أهون علينا من قيس . فَتَحَيَّنوا خَبَرَ عَلِيٍّ ، فلما ورد الخبر عليه كان أول مَنْ حَمَلَهُ إليه محمد بن أبى بكر ، فأخبره بما صنع قيس ، وَرَفَدَهُ الأَشترُ ونالا من قيس وقالا : ألا استعملتَ رجلًا لهُ جراء (٣) ، فجعل عَلِيٌّ لا يقبل هذا القول على قيس بن سعد ، ويقول : إن قَيْسًا فى سَرٍّ وشرف فى

(١) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠٨

(٢) قرية وكورة من كور مصر حول الإسكندرية .

(٣) فى مختصر تاريخ دمشق « حق » .

جاهليةٍ وإسلامٍ ، وقيسٌ رجلُ العرب . وَيَأبَى محمد بن أبى بكر أن يقصر عنه ، فَعَزَلَه علىٌّ عليه السلام (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى يحيى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بنُ عَبَادَة ، قال : قدم قيس بن سعد المدينة فأرسلت إليه أُمُّ سَلَمَة تلومه وتقول : فارقت صَاحِبَك ، قال : أنا لم أفارقهُ طائِعًا ، هو عَزَلَنى . فأرسَلَتْ إليه : إنّى سأكتب إلى عَلِىٍّ فى أمرك . وراح قيسٌ إليها ، فأخبرها الخبر ، فكتبت إلى علىّ تُخْبِرُه بنصيحة قيس وأبيهِ فى القديم والحديث ، وتلومه على ما صنع . فكتب عَلِىٌّ إلى قيس يعزم عليه إلا لحق به ، فقال : واللهِ ما أخرج إليه إلاّ استحياءً ، وإنِّى لأعلم أنه مقتول ، معه جندُ سوءٍ لا نِيَّةَ لهم. فقدِم عَلَى عَلِىٍّ ، فأكرمـــــه ، وحباهُ (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنى راشد بن سعد ، عن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبَادة . قال : وحدّثنى مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ قالا : لما قدم قيس بن سعد المدينة تَآمَر فيه الأسود بن أَبِى البَخْترى ، ومروان بن الحكم أن يُبَيِّتاه فيمن معهما ، وبلغ ذلك قيسًا ، فقال : واللهِ إنّ هذا لقبيح ، أن أفارق عليًّا وإن عزلنى ، والله لألحقن به . فلحق بعلىّ بالعراق فكان معه وأخبره قيسٌ بخبره ، وما كان يعمل بمصر ، فعرف عَلِىٌّ أَنّ قيسًا كان يُدارى أمرًا عظيمًا من المكيدة التى قصّر عنها رأْيُ غيره . وأطاع عَلِىٌّ قيسًا فى الأمر كله ، وجعلهُ مُقَدِّمَةَ أهل العراق على شُرطَةِ الخميس الذين كانوا يبايعون للموت . فكتب معاوية بن أبى سفيان إلى مروان بن الحكم والأسود بن أَبِى البَخْترى (٣) يتغَيّظ عليهما ، وأَنَّبَهُما أَشَدّ التَّأْنِيب . وقال : أَمْدَدْتُما عَلِيًّا بقيس بن سعد ، وبرَأيِهِ ومكيدته ؟ والله لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان بأغيظ لى من إخراجكما قيس بن سعد إليه (٤) !

---

(١) الخبر بطوله فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ، ج ٢١ ص ١١٠ - ١١١

(٢) الخبر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١١١

(٣) الأسود بن أبى البخترى : تحرف فى الأصل إلى « الأسود بن البخترى » وصوابه مما جاء فى صدر هذا الخبر ، ومختصر تاريخ دمشق .

(٤) الخبر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١١٢

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، قال : حدّثنا الأجْلَح عن أبى إسحاق عن يَرِيم بن سعد قال : رأيت قيس بن سعد على شرطةِ الخميس قال : ثم أتى دِجْلَة فتوضأ وَمَسَحَ على الخُفَّيْنْ ، فكأنى أنظر إلى أثر الأربع أصابع على الخف ، ثم تقدم فأمّ الناس .

قال محمد بن عمر : وكان قيس يُكنى أبا عبد الملك ، ولم يزل مع علىّ حتى قُتِلَ علىٌّ ، فرجع قيس إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى تُوفى فى آخر خلافة معاوية ابن أبى سفيان .

* * *

١٠٠٤ – سَهْلُ بنُ سَعْدِ

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثَعْلبة بن حَارِثة بن عَمْرو بن الخَزْرج بن ساعدة [١] . وأمّهُ أبَيَّةُ بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك مِنْ خثعم . فولد سهلُ بن سعد العباسَ ومصعبًا وعائشةَ . وأمهم عائِشة بنت خُزَيمة بن وَحْوَح بن الأخثم بن عبد الله بن وهب بن عبد الله بن قُنفذ بن مالك بن عوف بن امرىء القيس بن بُهثةَ بن سُلَيم بن منصور مِنْ قيس عَيلان . وَعَمْرًا . وأمُّه امرأةٌ مِنْ كِنْدةَ . والأشعثَ وخديجةَ وأُمَّ كلثوم . وأُمُّهم أبيَّةُ بنت محصَن بن فراس بن حارثة بن الأخثم من بنى سليم . وأُمَّ كلثوم الصغرى . وأُمُّها أم ولد .

قال سهل بن سعد : كنت أصغر أصحابى فى تبوك ، فكنت شَفْرَتَهم [٢] : يعنى خادِمَهم .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغَسِيل ، قال : رأيت سهل بن سعد مُصفّر اللِّحية له جُمّةٌ عليهِ بُرد قطر . وقال مرّةً : بُرْدٌ كالقطرىّ قال محمد بن عمر : وكان سَهل يُكنى أبا العباس .

١٠٠٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٠

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (شفر) ومنه الحديث « أن أنَسًا كان شَفْرَةَ القوم فى سَفَرِهم » أى أنه كان خادِمَهم الذى يكفيهم مَهْنَتَهم .

قال محمد بن عمر : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذلى قال : مات سهل بن سعد بالمدينة سنة إحدى وتسعين وهو ابن مائة سنة ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ليس بيننا فى ذلك اختلافٌ ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

* * *

١٠٠٥ - المُنْذِرُ بنُ عَبْدِ

ابن قَوَّال بن قَيْس بن وَقْش بن ثَعْلَبة بن طَرِيف بن الخَزْرَج بن سَاعِدَة (١) . قتل يوم الطائف شهيدًا .

* * *

ومِن بنى سَلِمة بن سَعْد بن علىّ بن أَسَد بن سَارِدَة ابن تَزِيدَ بن جُشَم بن الخَزْرَج (٢) .

١٠٠٦ - الفُضَيْلُ بنُ النُّعْمَان

مِنْ بَنى سَلِمَة قُتل بخيبر شهيدًا . هكذا وجدناه فى غزوة خيبر ، قال : وطلبناه فى نسب بَنى سَلِمَة فلم نجده . قال محمد بن سعد : ولا أحسبه إلا وهل فى الكتاب ، وإنما أرادَ الطُّفَيل بن النعمان بن خَنْسَاء بن سنان ، وهذا قد شَهِدَ بَدْرًا وقُتل يوم الخندق شهيدًا فالله أعلم .

* * *

١٠٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٨ ، والإصابة ج ٦ ص ٢١٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٦٨ نقلا عن الواقدى .

(٢) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٨

١٠٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨

ومن خلفاء القَواقِلَةِ وهم بنو غَنْم وبنو سالم ابْنَى عوف بن عَمرو بن عَوف بن الخَزرَج (١) .

١٠٠٧ – عبد الله بن سَلاَم (٢)

ويكنى أبا يوسف ، وكان اسمه الحصين ، فلما أسلم سماه رسول الله ، ﷺ ، عبدَ الله وهو رجلٌ من بنى إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق ابن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ . وهو حليفٌ للقَوَاقِلَة مِن بَنى عَوْف بن الخَزْرج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا نَجِيح أبو مَعْشَر ، عن المَقْبُرِىّ ، وأبى وَهب مولى أَبِى هُرَيْرة قالا : كان اسم عبدالله بن سَلاَم الحصين فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وهَوْذَة بن خَلِيفَة (٣) ، وإسحاق بن يوسف الأزرق قالوا : حدّثنا عوف ، عن زُرَارة بن أَوْفى ، عن عبد الله بن سَلاَم قال : لمَّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة انجفل الناسُ نحوهُ قالوا : قَدِمَ رسولُ الله قدِم رسول الله . قال : وجئت فلما رأيتُ وجهَهُ عرفتُ أنّ وجهَهُ ليس بِوَجْه كَذّاب ، قال : فأول شيء قال قال : يا أيها الناس ، أَفْشوا السَّلاَم ، وأَطْعِمُوا الطعام ، وَصِلُوا الأرحام ، وصَلُّوا [بالليل] والناس نِيَام تدخلوا الجنة بسلام (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن عَمْرو أَبو مَعْمَر المِنْقَرِىّ قالا : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن صُهَيْب ، عَنْ أنس بن مالك قال : أقبل نبى الله ، ﷺ ، فقالوا : جاء نَبِيُّ الله ، فاستَشْرَفُوا ينظرون ، إِذْ سَمِع به عبد الله بن

---

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٣

١٠٠٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٥ ص ٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٤٦

(٢) اللام مخففة كما فى ث والإكمال .

(٣) خليفة : تحرف فى ث إلى : خلف .

(٤) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٥ ومابين حاصرتين منه .

سَلاَمٍ وهو فى نخلٍ لأهله يَخْتَرِفُ (١) لهم منه ، فَعَجِلَ أن يضع التى يَخْتَرِفُ لهم فيها ، فجاء وهى معه ، فسمع من نبى الله ، ﷺ ، ثم رجع إلى أهله ، قال : فلما خلا نبى الله ، ﷺ ، جاء عبد الله بن سَلاَم فقال : أشهد أنك رسول الله حَقًّا ، وأَنَّك جئت بِحَقٍّ ، ولقد عَلِمَت اليهودُ أَنِّى سَيِّدُهم وابن سَيِّدهم وأَعْلَمُهم وابن أَعْلَمهم ، فَادْعُهم ، واسْأَلْهم عَنِّى قبل أن يعلموا أَنِّى قد أَسْلَمْتُ ، فإنهم إِنْ يعلموا أَنِّى قد أَسْلَمْتُ قالوا فِيَّ ما ليس فِيَّ ، فأرسل نبى الله ، ﷺ ، إليهم فدخلوا عليه فقال لهم نبىّ الله ، ﷺ : يا معشر اليهود ، وَيْلَكم ! اتقوا الله ، فو الذى لا إله إلا هو إنكم تعلمون أَنِّى رسول الله حقًّا وأَنِّى جئتكم بِحَقٍّ أَسْلِمُوا . قالوا : ما نعلمه . قال : يا معشر اليهود ، ويلكم ! اتقوا الله فوالله الذى لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّى رسول الله حقًّا ، وأَنِّى جئتكم بحق أَسْلِمُوا . قالوا : ما نعلمه . قال يا معشر اليهود ، ويلكم ! اتقوا الله فوالله الذى لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أَنِّى رسول الله حقًّا ، وأَنِّى جئتكم بحق ، أَسْلِمُوا . قالوا ما نعلمهُ . قال : فَأَىُّ رَجُلٍ فيكم عبد الله بن سَلاَم ؟ قالوا : ذاك سيدُنا وابنُ سيدنا ، وأعلمُنا وابنُ أعلمنا . قال : أَفَرَأَيْتُم إِنْ أَسْلَم ؟ قالوا حاشا لله ، ما كان لِيُسْلِم . قالوا أرأيتم إن أسلم قالوا حاشا لله ما كان لِيُسْلِم . قال : أرأيتم إن إسلم ؟ قالوا : حاشا لله ، ما كان يُسْلِم . فقال يابن سَلاَم اخْرُجْ عليهم . فَخَرَج إليهم فقال : يا معشر اليهود ويلكم ! اتقوا الله ، والله الذى لا إله إلا هو إنكم تعلمون أنه رسول الله حقًّا ، وأنه جاء بالحق فقالوا : كذبتَ فأخرجهم رسولُ الله ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت ، وحُميد ، عن أنس بن مالك قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينةَ أُخْبِرَ عبدُ الله ابن سَلاَم بقدومه وهو فى نَخْلِه ، فأتاه فقال : إنى سَائِلُك عن أشياءَ لا يعلمها إلاّ نبى ، فإن أخبرتنى بها آمنت بك وإن لم تعلَمهُنّ عرفت أنك لست بِنَبِيّ . قال : وما هُنّ ؟ قال فسأله : عن الشَبَهِ ، وعن أول شيء يأكله أهل الجنّة ، وعن أول شيء يَحشر الناس . فقال رسول الله ، ﷺ : أخبرنى بهن جبريل آنفًا ، قال : ذاك

---

(١) يخترف : أى يجتنى من الثمار ويصرم .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٥

عدوُّ اليهود . قال : أمّا الشبه فإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة أَذْهَبَ بِالشَّبَه . وإذا سبق ماءُ المرأةِ ماءَ الرجل ذهب بالشَّبَه (١) . وأَمّا أول شيءٍ يأكله أهل الجنة فَزَائِدةُ كبد حُوت . وأما أول شيء يَحشر الناس فنارٌ تجيىء مِن قِبلَ المشرق فتحشرهم إلى المغرب : فآمن قال : أشهد أنك رسول الله . قال عبد الله بن سَلاَم : يا رسول الله إنّ اليهود قومٌ بُهْتٌ (٢) . وإنهم إنْ سمعوا بإسلامى بَهَتُونى فَاخْبَأنى عندك وابعث إليهم فَسَلْهم عَنِّى . فَخَبأَه رسولُ الله ، ﷺ ، وبعث إليهم ، فجاءوا ، فقال : أى رجل عبد لله بن سَلاَم فيكم ؟ فقالوا : هو خَيْرُنَا وابنُ خَيْرِنا (٣) ، وَسيِّدنا وابنُ سَيِّدنا ، وعالمنا وابن عالمنا ، قال : أرأيتم إنْ أَسْلَم ، أتسلمون ؟ فقالوا : أعاذهُ الله من ذلك . فقال : يا عبد الله بن سَلاَم اخرج إليهم . فخرج إليهم فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمدًا رسول الله . قالوا : بل شرّنا وابن شرّنا ، وجاهلنا وابن جاهلنا . فقال ابن سَلاَم قد أخبرتك يا رسول الله أَنّ اليهود قومٌ بُهْتٌ (٤) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا مبارك ، قال : سمعت الحسن يحدث هذا الحديث عن النبى ، ﷺ ، فلمّا بَلَغَ قولَ عبد الله بن سَلاَم ، قال النبى ، ﷺ : الشهادةُ الأولى أحق .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السَّهْمِىّ قالوا : حدّثنا حُمَيد الطويل ، عن أنس بن مالك : أَنّ عبد الله بن سَلاَم أتى النبى ، ﷺ ، لما قدم المدينة فقال : إنى سائلك عن ثلاثة أشياء لا يعلمهنّ إلاّ نبىٌّ . قال : سَلْ . قال : ما أوّل أَشْراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكل أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه والولد إلى أمّه ؟

قال : أخبرنى بهنّ جبريل آنفًا . قال : جبريل ؟! قال : نعم . قال ذاك عدوُّ اليهود من الملائكة .

---

(١) رواية الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٥ « وأما الشَّبَه فإذا سَبَقَ ماءُ الرجل نَزَعَ إليه الولد . وإذا سبق ماءُ المرأة نزع إليها » ولدى البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٨٨ فى مناقب الأنصار «وأما الولد فإذا سَبَقَ ماءَ الرجل ماءَ المرأة نزع الولد . وإذا سَبَقَ ماءُ المرأة ماءَ الرجل نَزَعَت الولدَ » .

(٢) جمع بَهِيت : وهو الذى يبهت السامع بما يفتريه عليه من الكذب .

(٣) كذا فى الأصل بالخاء المعجمة ومثله لدى البخارى . وفى سير أعلام النبلاء « حبرنا وابن حبرنا » بالحاء المهملة .

(٤) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١٤ - ٤١٥

قال : أَمَّا أول أشراط الساعة فنارٌ تَخْرُجُ من المشرق ، فَتَحْشُر الناسَ إلى المغرب . وأمّا أول ما يأكل أهلُ الجنة ، فَزِيَادَة كَبِدِ الحوت ، وأما ما ينزع الولد إلى أبيه وينزع الولد إلى أمّه ، فإذا سبق ماءُ الرجل ماءَ المرأة نزع إلى أبيه . وإذا سبق ماءُ المرأة ماءَ الرجل نزع إلى أمه . قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . ثم قال : يا رسول الله إنّ اليهودَ – قال يزيد ، والأَنصارى – قَوْمٌ بهتة . وقال عبد الله ابن بكر : قومٌ بُهْتٌ . وإنهم إنْ يعلموا بإسلامى قبل أن تسألهم عنّى بَهتونى ، فأخبَأنى لهم ثم سَلْهم عنى قبل أن يعلموا بإسلامى ، أَىّ رجلٌ أنا فيهم .

فجاء نفرٌ من اليهود فسألهم رسول الله ، ﷺ ، فقال : أَىُّ رجلٍ عبد الله فيكم فقالوا خيرنا وابن خيرنا ، وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا . قال : أرأيتم إن أسلم عَبدُ الله بن سَلاَم ؟ قالوا : مَعَاذَ الله من ذلك . ثم أعاد عليهم فقال : أرأيتم إن أسلم عبدُ الله بن سَلاَم ؟ قالوا : أَعَاذَه الله مِن ذلك . قال : فخرج عليهم عبدُ الله فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله . فقالوا : شَرُّنا وابنُ شَرّنا ونحو ذلك . قال يقول عبد الله : يارسول اللهِ هذا الذى كنتُ أخاف (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جُوَيْبِر ، عن الضَّحّاك فى قوله : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] قال : جاء عبد الله بن سَلاَم إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنّ اليهودَ أَعظمُ قومٍ عَضِيهَةً (٢) فَسَلْهَم عنّى ، وخذ عليهم ميثاقًا : إنى [إن] اتبعتك وآمنت بكتابك أن يؤمنوا بك وبكتابك الذى أُنزل عليك ، واْخبَأْنى يا رسول الله قبل أن يدخلوا عليك ، فأرسل إلى اليهود فقال : ما تعلمون عبدَ الله بن سَلاَم فيكم ؟ قالوا : خيرنا وابن خيرنا ، وأعلمنا بكتاب الله سيدُنا وعالمُنا وأفضلنا . قال : أرأيتم إن شهد أنى رسول الله وآمن بالكتاب الذى أنزل عَلَىَّ تؤمنون بى ؟ قالوا : نعم . فدعاه فخرج عليهم عبد الله ، فقال :

(١) أخرجه البخارى ج ٥ ص ٨٨ – ٨٩ فى مناقب الأنصار .

(٢) العضيهة : الإفك والبهتان والنميمة .

يا عبد الله بن سَلاَم ، أما تعلم أنّي رسول الله ؟ تجدونى مكتوبًا عندكم فى التوراة والإنجيل ، أخذ الله ميثاقكم أن تؤمنوا بى وأن يتبعنى من أدركنى منكم ؟ قال : بلى ، قالوا : ما نعلم أنك رسول الله ، وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله ، وأن ما قال حقّ . فأنزل الله ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] يَعنى الكتاب والرسول ﴿ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ يعنى عبد الله بن سَلاَم ﴿ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] فَفِى ذلك نزلت هذه الآية (١) .

قال : أخبرنا هَوْذَةُ بن خَلِيفة ، قال : حدّثنا عوف ، عن الحسن ، قال : لما أراد عبد الله بن سَلاَم الإسلاَمَ دخل على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم قال : أشهد أنك رسول الله بالهدى ودين الحق ، وأنّ اليهودَ يجدونك عندهم فى التوراة منعوتًا ثم قال له : أرسل إلى نفرٍ من اليهود إلى فلان وفلان سماهم له واخْبَأْنى فى بيتك ، فَسَلْهُم عنّى وعن والدى ، فإنهم سيخبرونك ، وإنّى سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق لعلهم يُسْلِمُون فَفَعَل رسولُ الله ، ﷺ ، ذلك فَخَبأَه فى بيته ، وأرسل إلى النفر الذين أَمَرَهُ بهم فدعاهم ، فقال لهم رسول الله ، ﷺ ، مَا عَبْدُ الله بن سَلاَم فيكم وما كان والده ؟ قالوا : سَيِّدُنا وابن سيدنا ، وعَالِمُنا وابنُ عالمنا . قال : فقال رسول الله ، ﷺ ، : أرأيتم إِنْ أَسْلَم تُسْلِمون ؟ قالوا : إنه لاَ يُسْلم . قال أرأيتم إن أسلم أَتُسْلِمون ؟ قالوا : إنه لاَ يُسْلِم . قال : فدعاه رسول الله ، ﷺ ، فخرج عليهم ، فقال : أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق . وإنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم . فقالت اليهود لعبد الله : ما كُنا نخشاك يا عبد الله على هذا ، قال : فخرجوا من عنده وأنزل الله تعالى فى ذلك : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٢) .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ومابين حاصرتين منه .

(٢) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٠ - ٤٢١

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله ابن أَبِى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم قال : لما سمع عبد الله بن سَلاَم ما نزل على رسول الله ، ﷺ ، من القرآن ، وعرفَ صفة رسول الله ، ﷺ عنده ، وعرف ما نزل عليه من القرآن . بما عنده من التوراة . وكان أعلم بنى إسرائيل بالتوراة وَأَصْدَقَه عندهم فأسلم . فسأل رسولُ الله ، ﷺ ، اليهودَ قبل أن يعلموا بإسلامه : كيف هُوَ فيكم ؟ قالوا : يا أبا القاسم ، ذَاك سيدُنا وخَيْرُنا وأَعْلَمُنا بالتوراة التى أنزل الله على موسى ، وكان اسمه الحُصَين فسماهُ رسول الله ، ﷺ ، عبد الله . وكان من عِلْيَةِ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أهل الدين ، وكان صحيح الإسلام حتى مات .

قال : أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى يحيى ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ ﴾ [سورة الأحقاف : ١٠] . قال : عبد الله بن سَلاَم .

قال : أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن مجاهدٍ وعطاءٍ وعِكْرِمَةَ : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ ، قالوا : عبد الله بن سَلاَم . وقال الحسن بن مسلم : نزلت هذه بمكة ، وعبد الله بن سَلاَم بالمدينة .

قال أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن داود عن الحسن قال : نَزَلَت حَم~ وعبد الله بن سَلاَم بالمدينة مُسْلِم .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو ، وأَبُو مَعْمَر المِنْقَرىّ قال : حدّثنا عبد الوارث ابن سعيد ، عن حُميد – يعنى الأعرج – قال : كان مجاهد يقرأ : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة الرعد : ٤٣] قال وكان يقول : هو عبد الله بن سَلاَم .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدّثنا سفيان ، عن رجلٍ ، عن مجاهد : ﴿ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ ، قال : عبد الله بن سَلاَم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، وقَبِيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان ، عن عَمْرو بن قيس ، عن عَطِيّة العَوْفِى فى قوله : ﴿ أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [سورة الشعراء : ١٩٧] . قال : كانوا خمسةً : عبد الله بن سَلاَم ، وبِنْيامين ، وثعلبةُ ، وأسد ، وأسيد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن محمد ، عن معاذ بن عبد الله التَّيْمِىّ ، عن يوسف بن عبد الله بن سَلاَم ، عن أبيه ، قال : أمرنى رسول الله ، ﷺ ، أن أقرأ القرآن ليلةً والتوراةَ ليلةً .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، قال أخبرنا عاصم بن بَهْدَلَة ، عن مُصْعَب بن سعد ، عن أبيه سعد : أن النبى ، ﷺ ، أُتِى بقصعةٍ فأكل منها فَفَضْلَت فَضْلةٌ ، فقال رسول الله ، ﷺ : يجىء رجلٌ من هذا الفَجّ من أهل الجنة فيأكل هذه الفضلة . قال : وكنت تركتُ أَخِى عُمَيْرًا يتوضأ ، فقلت : هو عمير . فجاء عبد الله بن سَلاَم فأكلها (١) .

قال : أخبرنا حَمّاد بن عَمْرو النَّصِيبِىّ ، قال : حدّثنا زَيْد بن رُفَيع ، عن معبد الجهنى ، عن يَزِيد بن عَمِيرة السَّكْسَكِىّ وكان تلميذًا لمعاذ بن جبل ، فلما حضرت معاذًا الوفاةُ قعد يزيد عند رأسه يبكى فنظر إليه معاذٌ فقال : ما يبكيك ؟! فقال له يزيدُ : أما والله ما أبكى لدنيا كنت أصيبها منك (٢) ، ولكن أبكى لما فاتنى من العلم ، فقال له معاذٌ : إن العلمَ كما هو لم يذهب ، فاطلب العلم بعدى عند أربعةٍ ، سمّاهم فيهم عبد الله بن سَلاَم الذى قال رسول الله ، ﷺ : هو عاشر عشرةٍ فى الجنة (٣) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدّثنا عبد الله بن عَوْن ، عن محمد بن سِيرِين ، عن قيْس بن عُبَاد (٤) قال : كنت فى مسجد المدينة قال : فجاء رجلٌ بوجههِ أَثَرٌ من خشوع ، فقال القومُ : هذا رجلٌ من أهل الجنة ، قال : فدخل المسجد فصلى ركعتين ، فأوجز فيهما . فلمّا خرج اتبعتُه حتى دخل منزلَهُ ، فدخلتُ معه ، فحدثتهُ ، فلما استأنس ، قلت : إن القوم لَمّا دَخَلْتَ قِبَلَ المسجد قالوا : كذا وكذا . قال : سبحان الله ! ما ينبغى لأحدٍ أن يقولَ ما لا يعلم .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٠

(٢) فى مختصر تاريخ دمشق « مَعَك » .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥١

(٤) بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ، قيده ابن حجر فى التقريب .

وسأُحَدِّثُكَ لِم : إنى رأيت رؤيا على عهد رسول الله ، ﷺ ، فقصصتها عليه ، رأيتُ كَأَنِّى فى روضة خضراء ، - قال ابن عون : فذكر من خضرتها وسعتها - وسطها عمود حديد ، أسفلهُ فى الأرض وأعلاه فى السماء ، فى أعلاه عُروة ، فقِيل لى : اصعد عليه فقلت : لا أستطيع ، فجاءنى مُنصف فرفع ثيابى من خلفى فقال : اصعدْ عليه قال : فصعدت حتى أخذت بالعروة الوثقى (١) . فقال : استمسك بالعروةِ ، قال : فاستيقظت وإنّها لفى يدى : قال : فلما أصبحتُ أتيت رسول الله ، ﷺ ، فقصصتها عليه فقال : أَمَّا الرَّوضةُ فَروضَةُ الإسلام ، وأَمَّا العَمُود فعمُود الإسلام ، وأَمّا العُرْوَةُ فهى العروة الوثقى ، أنت على الإسلام حتى تموت . قال : وهو عبد الله بن سَلاَم . قال إسحاق : وسُئل عبد الله بن عَون عن المُنصف ؟ فقال : هو الوصيفُ (٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا حَمَّاد بن سلمة ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن المُسَيِّب بن رافع ، عن خَرَشَةَ بن الحُرِّ ، قال : قدمت المدينة فجلست إلى أَشْيِخَة فى مسجد النبى ، ﷺ ، فجاء شيخٌ يتوكَّأ عَلَى عَصًا له ، فقال رجلٌ : هذا رجلٌ من أهل الجنة . فقام خلف ساريةٍ ، فصلى ركعتين ، فقمت إليه : فلمّا قضى صلاته قلت : زعم هؤلاء أَنَّك من أهل الجنة ، فقال : الجنَّةُ لله يُدْخِلُها مَنْ يشاء ، وإنى رأيتُ على عهدِ رسول الله ، ﷺ ، رؤيا : رأيتُ كَأَنَّ رجلًا أتانى ، فقال : انطلق فسلك بى فى منهج عظيم . فبينما أنا أمشى إذ عرض لى طريقٌ عن شمالى ، فأردتُ أن أَسْلُكَها ، فقال : إنك لستَ من أهلها . ثم عَرَضَتْ لى طريق عن يمينى ، فسلكتها ، حتى انتهينا إلى جبلٍ زَلَقٍ ، فأخذ بيدى ، فرحل بى ، فإذا أنا على ذروته ، فلم أَتقَارَّ ، ولم أَتماسكْ ، وإذا عمودٌ من حديدٍ ، فى أعلاه عُروةٌ من ذهب ، فأخذ بيدى ، فَزَجَلَ (٣) بى ، حتى أخذتُ العروة ، فقال لى :

---

(١) كلمة الوثقى لم ترد لدى الذهبى الذى ساق هذا الخبر بسنده ونصه كما هنا .

(٢) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢١

(٣) فى الأصل « زحل » بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . والمثبت فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ولدى ابن الأثير فى النهاية (زجل) ومنه حديث عبد الله بن سلام « فأخذ بيدى فَزَجَل بى » أى رمانى ودفع بى .

استمسك بالعروة . فقصصتها على رسول الله ، ﷺ ، فقال : رأيت خيرًا : أمّا المنهج العظيم فالمحشر ، وأما الطريق التى عرضت لك عن شمالك فطريق أهل النار ، ولستَ من أهلِها ، وأما الطريق التى عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة ، وأمّا الجبل الزَّلِق فمنزل الشهداء ، وأما العروة التى استمسكتَ بها فعروة الإسلام ، فاستمسك بها حتى تموت . وأنا أرجو أن أكون من أهلها . وهو عبد الله بن سَلاَم (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدّثنا مهدى بن ميمون ، قال : وأخبرنا وهب بن جرير ، قال : حدّثنا أَبِى جميعًا قالا : حدّثنا محمد بن أبى يعقوب عَنْ بشر بن شَغَافٍ ، عن عبد الله بن سَلاَم : أنه شهد فتح نَهَاوَنْد (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب وهشام عن محمد قال : نُبِّئْتُ أنّ عبد الله بن سَلاَم قال : إن أدركنى ، وليس بى رَكُوبٌ فاحملونى ، حتى تضعونى بين الصفين ، يعنى قُبَالَ (٣) الأعماق (٤) .

قال : حدّثنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسَانِىّ ، قال : حدّثنا الأَوْزَاعِىّ ، عن يحيى بن أَبِى كَثِير : أَنّ عبد الله بن سَلاَم صَكَّ غلامًا صَكَّةً ، فجعل يبكى ويقول : اقتصّ منى فيقول الغلام : لا أقتص منك يا سيدى . قال عبد الله بن سَلاَم كل ذنب يغفر الله إلا صَكَّةَ الوجه (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن مُصْعَب ، قال : حدّثنا الأَوْزَاعى ، عن يحيى بن أَبِى كَثِير قال : كان عبد الله بن سَلاَم إذا دخل المسجد ، سلَّم على النبى ، ﷺ ، وقال : اللهمّ افتح لنا أبواب رَحْمَتِكَ . وإذا خَرَجَ ، سلم على النبىّ ، ﷺ ، وتَعَوَّذَ من الشيطان (٦) .

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٢

(٣) فى الأصل « قِتَالَ » وقد اتبعت ماورد بمختصر تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء . ولدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ٩٢٣ « .. نُبِّئتُ أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريش قتال ، فإن أدركنى القتال وليس فِيَّ قوة فاحملونى على سرير حتى تضعونى بين الصفين » .

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٥٣

(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣

قال : أخبرنا حفَصْ بن غِياث النَّخَعِىّ ، عن أشعث ، عن أَبِى بُرْدَة بن أبى موسى قال : قدمت المدينة فأتيت عبد الله بن سَلاَم ، فإذا رجلٌ مُتخشعٌ فجلست إليه فقال : يابن أخى إنك جلست إلينا وقد حان قيامُنا فتأذَن ؟

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، قال : حدّثنا حَفْص بن غِيَاث ، عن أشعث ، عن أَبِى بردة ، قال : أتيت المدينة فإذا عبد الله بن سَلاَم جالس فى حلقة متخشِّعًا عليه سيماء الخير ، قال : يا أَخِى جئتَ ونحن نُريد القيام . قال : فأذنتُ له أو قال : أو قلتُ إِذَا شئتَ فقام فاتَّبعتُهُ حتى انتهيت إلى منزله . قال : مَنْ أنت ؟ قلت أنا ابن أخيك ، أنا أبو بُرْدَة بن أَبِى موسى قال : فرحّب بِى ، وَسَأَلَنى ، وسقانى قدحًا من سويق فشربته . ثم قال : إنكم بأرض الريف ، وإنكم تُسالفون الدهاقين ، فَيُهدون لكم حُمْلان (١) القَتِّ والدَواخِل (٢) ، فلا تقربوها فإنها نارٌ (٣) .

قال قالوا : وتوفى عبد الله بن سَلاَم بالمدينة سنة ثلاث وأربعين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٤) .

* * *

١٠٠٨ - كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ

قال عبد الله بن محمد بن عُمَارة الأَنْصارى : هو من بَلِىٍّ قُضَاعَةً حليفٌ لبنى قَوْقَل من بنى عوف بن الخزرج . وقال هشام بن محمد السائِب : هو كعب بن

---

(١) كذا فى مختصر تاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء . وفى الأصل « حملات » . والحملان : مايحمل عليه من الدواب فى الهبة خاصة .

(٢) الدواخل : جمع دوخلة ، زنبيل من خوص يجعل فيه التمر والرطب .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٢٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٢٣ .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ٢٥٣

١٠٠٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٧٦

عُجْرَة بن أُمَيّة بن عَدِىّ بن عُبَيد بن الحارث بن عَمْرو بن عَوْف بن غَنْم بن سُوَاد (١) بن مُرَىّ بن أَرَاشَةَ بن عامر بن عَبِيلة بن قِسْميل بن فَرَان بن بَلِىّ (٢) . ثم انتسب كعب فى بَنِى عَمْرو بن عوف .

وقال محمد بن عمر : ليس بحليف ، ولكنّه من أَنْفُسهم . قال محمد بن سعد : وطلبنا نَسَبَه فى كتاب نسب الأنصار فلم نجِدْهُ (٣) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض (٤) اللَّيْثِىّ قال : حدّثنى سعد بن إسحاق عن أبان ابن صالح ، قال : أخبرنى الحسن بن أبى الحسن فى حديث رواهُ عن كعب بن عجرة : أنه كان يكنى أبا محمد .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر عن رجالِهِ من أهل المدينة قالوا : وكان كعب بن عُجرة قد استأخر إسلامُه ، وكان له صَنَمٌ فى بيته يكرمه ويمسحه من الغُبَار ، ويضعُ عليه ثوبًا ، وكان يُكَلَّمُ فى الإسلام فَيَأْباه . وكان عُبَادَة بن الصَّامِت لهُ خليلًا فقعد لهُ يومًا يرصده فلمّا خرج من بيته دخل عُبَادة ومعه قَدُوم ، وزوجته عند أهلها ، فجعل يفلذهُ فِلْذَةً فِلذةً وهو يقول :

أَلاَ كُلُّ ما يُدْعَى مع اللهِ باطلٌ .

ثم خرج وأغلق الباب ، فرجع كعب إلى بيته ، فنظر إلى الصنم قد كُسِرَ فقال : هذا عمل عُبادة ! فخرج مغضبًا وهو يريد أن يُشاتم عُبادة إلى أن فكّر فى نفسه ، فقال : ما عند هذا الصنم من طائلٍ لو كان عنده طائِلٌ حيث جعله جُذَاذًا لاَمْتَنَع . ومضى حتى دقَّ عَلَى عُبادة ، فأشفقَ عُبادة أن يقع به ، فدخل عليه فقال : قد رأيت أن لو كان عنده طائِلٌ ما تركك تصنع به ما رأيت ، وإِنّى أشهد أن لا إله

---

(١) سواد : تحرف فى الأصل إلى « سوار » صوابه من ابن حزم وابن الأثير وابن ماكولا ، وقيده بضم السين وتخفيف الواو .

(٢) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨١

(٣) ابن الأثير ج ٤ ص ٤٨١

(٤) فى الأصل : أنس بن عياش ، والمثبت بعد مراجعة ترجمة سعد بن إسحاق لدى المزى فى تهذيبه ج ١٠ ص ٢٤٨ ومما ذكره المصنف فى الخبر التالى فى نفس الترجمة عن أنس بن عياض عن سعد بن إسحاق ..

إلا الله ، وأن محمدًا رسول الله ، ﷺ ، قال : ثم شهد كعب بعد ذلك المشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث (١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، عن سعد بن إسحاق عن لَقِس بن سَلْمَان مولى كعب بن عُجْرَة قال : أشهد لرأيتُ أربعةً أو خمسةً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يَلْبَسُون المُعَصْفَر المُشْبَع ، فيهم كعب بن عُجْرَة قال : وقال محمد بن عمر : مات كعب بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة وقد انقرض عقبه (٢) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا مِسْعَر ، عن ثابت بن عُبيد ، قال : بعثنى أَبِى إلى كَعْب بن عُجْرة فأتيت رجلًا أقطع ! فأتيت أبى ، فقلت : بعثتنى إلى رجلٍ أقطع ! فقال : إن يده قد دخلت الجنة ، وسيتبعها ما بقى من جسده إن شاء الله (٣) .

* * *

ومِنْ بَنِى بَيَاضة بن عامر بن زُرَيق بن عَبْد حَارِثة بن مالك بن جُشَم بن الخَزْرَج (٤).

١٠٠٩ – أبو أُمَامة بن سَهْلٍ

أَحَدُ بنى بَيَاضة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيس ، قال : حدّثنى أَبِى ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن مَعْبَد بن كعب السَّلَمِىّ (٥) عن أخيه ، أنه قال : سمعت من أَبِى أُمامة صاحب النبى ، ﷺ ، يقول : مَنْ اقتطع حق امرىءٍ مسلم

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ١٧٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٧٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٢١ ص ١٧٩

(٤) الجمهرة لابن حزم ص ٣٥٦

١٠٠٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٩

(٥) بفتح السين المشددة ، قيده ابن حجر فى التقريب .

يمينه فقد أوجَبَ الله له النار وحرَّم عليه الجنّة . فقال رجلٌ : وإن شيىء يسير يا رسول الله ؟ قال : وإن قَضيبٌ مِنْ أَرَاك .

* * *

١٠١٠ – سَلَمَةُ بنُ صَخْر

ابن سَلْمان بن حارثة بن الحارث بن زَيد مَناة بن حَبيب بن عبد حارثة بن مالك بنِ غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج الأكبر (١) ، ودعوتهم فى بنى بَيَاضَة وهو أحد البَكّائِين (٢) الذين أَتَوْا رسولَ الله ، ﷺ ، وهو يريد الخروج إلى تَبُوك يَسْتَحْمِلُونَه فقال : لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُم عليه فَتَوَلَّوْا (٣) وأعينهم تَفِيضُ من الدَّمع حَزَنًا ، ونزل فيهم القرآن . وتُوفى سلمةُ وليس لهُ عقبٌ .

* * *

١٠١١ – أبُو هِنْد

مَولى بنى بَيَاضة .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، قال : أخبرنا محمد ابن عَمْرو ، عن أَبِى سَلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هُريرة : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : يَا بَنِى بَيَاضَة ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْد وأَنْكِحُوا إليه (٤) .

* * *

١٠١٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٥٠

(١) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦ .

(٢) كانوا سألوا رسول الله أن يحملهم فى غزوة تبوك فلم يجد لهم محملا فبكوا . (ابن حبيب المحبر ص ٢٨١) .

١٠١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

(٣) كذا فى ث وهو من معنى الآية وليس بنصها ، ولم يرده انتزاعا من آية سورة التوبة ، وهذا مستساغ وموجود مثله .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٢

ومن بنى زُرَيْق بن عامر بن زُرَيق بن عَبْد حارثة بن مالك ابن غَضْب بن جُشَم بن الخَزْرَج [١] .

١٠١٢ – مسعود بن سَعْد

ابن قيس بن زيد بن خَلْدَةَ بن عامر بن زُرَيق . أَسْلَمَ وَصَحِبَ النبيَّ ، ﷺ ، وأمّه خَوْلَة بنت بِشر بن ثَعْلَبة بن عَبد عَمْرو بن عامر بن زُرَيق .

قُتل بخَيْبر شَهِيدًا ، قتله مَرْحَب اليهودى [٢] .

* * *

ومن الأنصار مِمّن رُوى لنا عنه الحديثُ ولم نجد اسمَه ونسبَه فى كِتَابِ نَسَبِ الأنصار .

١٠١٣ – عُوَيْمِرُ بنُ أَشْقَرَ الأنصارى

أَسْلَم وصحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن عباد بن تميم الأنصارى ، عن عُويمر بن أشقر : أنه ذبح قبل أن يغدو رسول الله ، ﷺ ، وأنه ذكر ذلك لرسول الله ، ﷺ ، بعدما انصرف فأمره أَنْ يَعُودَ لأضحِيتِهِ [٣] .

* * *

١٠١٤ – عَبْدُ الرَّحْمنِ

ابن أَبِى قُرَاد [٤] الأنصارى ، أسلَم وصحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .

---

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٥٧

١٠١٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٩٩

(٢) انظره لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٠٠

١٠١٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٤٤

(٣) ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٨ « أنه ذبح قبل أن يغدو يوم الأضحى وأنه ذكر ذلك للنبى فأمره بضحية أخرى » .

١٠١٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٥٣

(٤) بضم القاف وتخفيف الراء ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، قال : حدّثنا يحيى بن سعيد القَطّان ، قال : حدّثنا أبو جعفر عُمَيْر بن يزيد ، عن الحارث بن الفُضَيل وعُمَارة بن خُزَيمة بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبى قُراد قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حاجًّا فتبعتُهُ بالإِدَاوَة [1] والقَدح . ثم ذكر حديث الوضوء إلى آخره .

* * *

١٠١٥ – الفَاكِهُ بنُ سَعْدٍ

أَسْلَم وصحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمر القَوَارِيرِىّ ، قال : حدّثنا يوسف بن خالد ، قال : حدّثنا أبو جعفر الخَطْمِىّ ، عن عبد الله بن عقبة بن الفَاكِه الأنصارى ، عن جدّه الفَاكِه بن سعد – ولهُ صُحبةٌ : أن النبى ، ﷺ ، كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عَرَفَة ، ويوم الفِطر ، ويوم النّحر . وكان الفاكه يأمر أهله بالغسل فى هذه الأيام .

* * *

١٠١٦ – سُرَاقَةُ بنُ الحَارِثِ الأنصارى

أَسْلم وصحب النبى ، ﷺ ، قُتِلَ يوم حُنَين شَهِيدًا .

* * *

١٠١٧ – حَزْمُ بنُ أَبِى كعْب

الأنصارى ، أَسْلَم وصحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدّثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر ، يحدث عن حَزْم بن أَبِى كَعْب : أنه مَرَّ بمعاذٍ وهو

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (أدا) وفى حديث المغيرة « فأخذتُ الإداوَةَ وَخرجْتُ معه » الإداوة بالكسر : إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسَّطيحة ونحوها .

١٠١٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤٩

١٠١٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٩

١٠١٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦١

يصلّى بقوم صلاة المغرب ، فَطوّل ، فصلى ثم انصرف ، فأصبحوا ، فَأَتوا النبىَّ ، ﷺ ، فقال : معاذٌ : يا رسول الله لقد ابتدعَ الليلةَ حزمٌ بِدعَةً ما أدرى ما هى ؟ وجاء حزمٌ فقال : يا رسول الله إنّى مررتُ بمعاذٍ وهو يصلّى بقومٍ صلاة المغرب ، فافتتح سورةً طويلةً فصليتُ فأحسنتُ صلاتى ثم انصرفتُ . فقال رسول الله ، ﷺ : يا مُعاذ لا تكن فَتّانًا ، فإنه يصلى وراءك الكبير والضعيف والمسافر وذو الحاجة (١) .

* * *

١٠١٨ - عبد الله بن عُثمان

مِن بَنى أَسد بن خُزَيمة ، حليف لبنى عَوف بن الخَزْرج . أسْلم وصَحِبَ النبىّ ، ﷺ ، قُتِل يومَ اليمامةَ شهيدًا سنة اثنتى عشرة .

* * *

١٠١٩ - أبو سَعْد بن أَبِى فَضَالَةَ

قال محمد بن عمر : أراهُ من الأنصار ، كانت له صُحبةٌ ، وَرَوَى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا يحيى بن مَعِين ، قال : حدّثنا محمد بن بكر البُرْسَانى (٢) ، قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر ، قال : حدّثنى أَبِى ، عن زياد بن مِيناء ، عن أَبِى سَعد بن أَبِى فَضَالة الأنصارى وكان من الصحابة ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا جَمَعَ الله الأولين والآخرين يوم القيامة ليومٍ لا ريبَ فيه ، نادى مُنادٍ : مَن كان أشرك (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ،

---

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤

١٠١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠٨

١٠١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) بضم الموحدة وسكون الراء ثم مهملة ، قيده ابن حجر فى التقريب .

(٣) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٩ - ١٤٠

عن زياد بن مِيناء الأشجعى ، عن أَبِى سعد بن أَبِى فَضَالَة ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ : من عَمِلَ عَمَلًا لغير الله فليطلب ثوابه ممَّن عَمِلَهُ له .

* * *

١٠٢٠ – جُلَيْبِيب (١)

أخبرنا : عَارِم بن الفَضل ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، قال : حدّثنا ثابت ، عن كِنَانَة بن نُعيم العَدَوِىّ ، عن أبى بَرْزَةَ الأَسْلَمِىّ : أن جُلَيْبِيبًا كَانَ امرءًا من الأنصار وكان يدخل على النساء ويتحدّث إليهن . قال أبو برزة : فقلت لامرأتى : اتقوا لا يدخل عليكنّ جُلَيْبِيب . قال وكان أصحاب النبى ، ﷺ ، إذا كان لِأَحَدِهِم أَيِّمٌ لم يُزوجها حتى يعلم أَلِرَسُول ﷺ فيها حاجةٌ أَمْ لا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ ، ذات يومٍ لرجلٍ من الأنصار : يا فلان ، زوِّجنى بنتك . قال : نعم . ونُعْمة (٢) عين قال : إنِّى لست أريدها لنفسى . قال : فَلِمَنْ ؟ قال : لجُلَيْبِيب . قال : يا رسول الله حتى أستأمِر أُمَّها ، فأتاها فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، يخطب ابنتك . قالت : نعم ، ونُعْمَة عين . زَوِّج رسولَ الله ، ﷺ ، قال : إنه ليس لنفسه يريدها ، قالت : فَلِمَنْ ؟ قال : لجُليبيب . قالت : حلقا ! أَلجُلَيْبِيب ؟ أُبْنَة (٣) ! لا ، لَعَمْرُ الله لا أزوج جُلَيْبِيبًا .

فلما قام أبوها ليأتى النبى ، ﷺ ، قالت الفتاة مِنْ خِدْرها لأبويها : مَنْ خطبنى إليكما ؟ قالا : رسول الله ، ﷺ ، قالت : أَفَتَرُدّون على رسول الله ، ﷺ ، أَمرَهُ ؟! ادفعونى إلى رسول الله ، ﷺ ، فإنه لن يُضَيِّعَنى ، فذهب أبوها إلى النبى ، ﷺ ، فقال : شأنك بها فزوجها جُلَيبيبًا .

١٠٢٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٥٩

(١) جُلَيبيب : بضم الجيم ، على وزن قُنَيْدِيل ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٨

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نعم) ونُعمة عين : أى قُرّة عين . يعنى أُقِرّ عينك بطاعتك واتِّباع أمرك ، يقال : نُعمة عين ، بالضم ، ونُعم عين ، ونُعمى عين .

(٣) الأُبْنَة : العيب ، وفى حسبه أُبَن : عيوب . والحالق من الرجال : المشئوم من قومه .

قال إسحاق بن عبد الله بن أَبِى طلحة لثابت : أتدرى ما دَعَا لها بِهِ النبى ، ﷺ ؟ قال : وما دَعَا لها به ؟ قال : اللهمّ صُبَّ عليها الخير صَبًّا صَبًّا ، ولا تجعل عيشها كَدًّا كَدًّا . قال ثابت : فزوجها إياه ، فبينما رسول الله ، ﷺ ، فى مغزى له فأفاءَ الله عليه ، قال : هل تفقدون مِن أَحَدٍ ؟ قالوا : نفقد فلانًا ونفقد فلانًا ونفقد فلانًا . ثم قال : هل تفقدون [أَحَدًا] ؟ قالوا نفقد فلانًا ونفقد فلانًا . ثم قال : هل تفقدون من أحد ؟ قالوا : لا . قال : لكنى أفقد جُلَيْبِيبًا ، فاطلبوه فى القتلى ، فنظروا فوجدوه إلى جَنْب سبعة قد قَتَلَهم ثم قَتلوه فقال له رسول الله ، ﷺ : هذا منّى وأنا منه . أقتلَ سبعة ثم قتلوه ؟! هذا منى وأنا منه فوضعه رسول الله ، ﷺ ، على سَاعِدَيه ثم حفروا له ، ما لَهُ سريرٌ إلا ساعِدَىْ رسول الله ، ﷺ ، حتى وضعه فى قبره (١) .

قال ثابت فما رأيت فى الأنصار أَيِّمًا أنفق منها . قال ابن سعد : وقد سمعت من يذكر أن جُلَيْبِيبًا كان رجلًا من بنى ثعلبة حليفًا فى الأنصار ، والمرأة التى زوّجها رسول الله ، ﷺ ، إيّاه من بَنِى الحارث بن الخَزْرَج .

* * *

ومن أسلم من بنى النَّضِير وقُرَيظة وهم حلفاء الأنصار

١٠٢١ – أبُو سَعْدِ بنُ وَهْبٍ

النَّضْرِى ، نزل إلى النبى ، ﷺ ، يوم بنى قُرَيْظة فأسلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدّثنى بكر بن عبد الله النَّضرى ، عن حُسين بن عبد الرحمن ، عن أسامة بن أبى سعد بن وَهْب ، عن أبيه قال : شهدتُ رسول الله ، ﷺ ، يقضى فى سيل مَهزُور (٢) : أن يحبس الأعلى على الأسفل حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل .

---

(١) أورده ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ١ ص ٢٧٣ ومابين الحاصرتين منه .

١٠٢١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) مهزور : وادى بنى قريظة بالحجاز .

١٠٢٢ – رِفَاعَةُ بنُ سِمْوال (١)

القُرَظى ، وهو الذى ذَكَره الزُّهْرى عن عُروة عن عائشة : أنه طلّق امرأتَهُ فتزوجها عبد الرحمن بن الزَّبِير (٢) بن بَاطَا .

* * *

١٠٢٣ – ١٠٢٤ ثعْلَبَةُ وأَسِيْدُ (٣)

ابنا سَعْيَةَ القُرَظِيَّان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى صالح بن جعفر ، عن محمد بن عقبة ، عن ثعلبة بن أبى مالك قال : قال ثعلبة وأَسِيد ابنا سَعْيَة وأَسَدُ بن عُبَيد بن عَمِّهم : يا معشر بنى قُرَيْظَةَ ، والله إنكم لَتَعلمون أَنّه رسول الله وأَنَّ (٤) صفتَه عندنا ، حدثنا بها علماؤنا [وعلماءُ] بنو النَّضِير . هذا أَوّلهم – يعنى حُيَىّ بن أَخْطَب – مع خَبَر ابن الهَيّبان أصدق الناس عندنا ، هو خَبَّرنا بصفته عند موته . قالوا : لانفارق التوراة ، فلما رأى هؤلاء النفر آباءهم نزلوا فى الليلة التى فى صُبْحها نَزَلَتْ بنو قُريظة فأسلَموا وأمنوا على أنفسهم وأهلهم وأموالهم (٥) .

* * *

(١) فى الأصل « سَمَوّل » بفتح السين والميم وتشديد الواو المفتوحة .ضبط قلم وقد اتبعت ماورد لدى ابن الأثير وقيده بكسر السين وسكون الميم ومثله لدى النووى فى تهذيب الأسماء ج ١ ص ١٩١ وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٤٩١

١٠٢٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

(٢) بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

١٠٢٣ – من مصادر ترجمة : ثعلبة بن سعية : أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٧

١٠٢٤ – من مصادر ترجمة : أسيد بن سعية : أسد الغابة ج ١ ص ١١٠

(٣) بفتح الهمزة وكسر السين ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٨

(٤) فى الأصل « وأَنَّهُ » والمثبت لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف .

(٥) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٠٣ ومابين حاصرتين منه .

١٠٢٥ – أَسَدُ بنُ عُبَيْدِ القُرَظِيّ

وهو ابن عم ثعلبة وأَسِيد ابنَى سَعْيَة . وقصته مثل قصتهما فى إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبة ، عن داود بن الحُصَين ، عن أَبِى سفيان مَوْلَى ابن أَبِى أحمد : أن ثَعْلَبة وأَسِيد ابنَى سَعْيَةَ وأَسَدَ بن عُبَيد ابن عمّهم ، كانوا فتيانًا شبابًا ، فلما كان فى الليلة التى فى صُبْحِها فُتِحت قُرَيْظةُ نزلوا فأسلموا ، وأَبَى قَوْمُهم أَنْ يُسْلِمُوا .

* * *

١٠٢٦ – عَمْرُو بن سُعْدَى

من بنى قُرَيْظَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضّحّاك بن عثمان ، عن محمد ابن يحيى بن حِبّان ، قال : قال عَمْرو بن سُعْدَى ، وهو رجل من بنى قُرَيْظة ! يا معشر يهود ، إنكم قد حالَفتم محمدًا على ما حالفتموه عليه ، أَلَّا تَنصروا عليه أحدًا من عَدُوّه ، وأن تنصروه ممن دَهَمَهُ ، فنقضتم ذلك العهد الذى كان بينكم وبينهُ ، فلم أَدخل فيه ولم أَشرَكْكم فى غدركم ، فإن أَبيتم أن تدخلوا معه فاثبتوا على اليهودية وأعطوا الجِزْيَة ، فوالله ما أدرى يقبلها أم لا . قالوا : نحن لا نُقرّ للعرب بخَرْجٍ فى رِقابنا يأخذونا به ، القتلُ خيرٌ من ذلك ! قال : فإنى بَرِىءٌ منكم . وَخَرَج فى تلك الليلة مع ابنَى سَعْيَة فَمَرّ بحرس النبى ، ﷺ ، وعليهم محمد بن مَسْلَمة ، فقال محمد [بن مسلمة :] مَنْ هذا ؟ [فقال :] عَمرو بن سُعْدى . قال محمد : مُرّ ! اللّهمّ لا تحرِمنى إقالَة عَثَرات الكِرام . فَخَلّى سبيلهُ فخرج حتى أتى مَسجد رسول الله ، ﷺ ، فبات فيه حتى أصبح ، فلما أصبح غدا فلم يُدرَ أين هو حتى الساعة ، فسُئِل رسولُ الله ، ﷺ ، عنه فقال : ذاك رجلٌ نجّاه الله بوفائه (١) .

١٠٢٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٥

١٠٢٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٣٦

(١) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٠٣ – ٥٠٤ ومابين الحاصرتين منه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مَرَّ عَمْرو بن سُعْدَى على الحرس فناداه محمد بن مَسْلمة ، مَنْ هذا ؟ قال : عَمْرو بن سُعْدى . قال : ابن سُعْدى ! قال محمد : فذعر فقام ، ثم قال محمد : اللهمّ لا تحرمنى إقالةَ عَثَراتِ الكِرام (١) .

* * *

(١) آخر الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدها ... يتلوها الطبقة الرابعة ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك ... » .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار
ممن شهد الخندق وما بعدها

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
هبيرة بن شبل بن العجلان	١٨٢
ضمام بن ثعلبة السعدى	١٨٣
فرات بن حيان بن ثعلبة	١٨٥
قيس بن المحسر	١٨٦
بسر بن سفيان	١٨٧
ذؤيب بن حلحلة	١٨٨
خراش بن أمية	١٨٨
بديل بن أم أصرم	١٨٩
عمران بن الحصين	١٩٠
أكثم بن أبى الجون	١٩٦
سليمان بن صرد بن الجون بن أبى الجون	١٩٦
خالد الأشعر بن خليف	١٩٧
عمرو بن سالم بن حصيرة	١٩٨
بديل بن ورقاء	١٩٨
أبو شريح الكعبى	١٩٩
تميم بن أسد بن عبد العزى	١٩٩
علقمة بن الفغواء	٢٠٠
عمرو بن الفغواء	٢٠٠
عبد الله بن أقرم الخزاعى	٢٠١
أبولاس الخزاعى	٢٠١
جرهد بن رزاح	٢٠٢
أبو برزة الأسلمى	٢٠٢
عبد الله بن أبى أوفى	٢٠٦
الأكوع : سنان بن عبد الله	٢٠٨
عامر بن الأكوع	٢٠٨
سلمة بن الأكوع	٢١٠
أهبان بن الأكوع	٢١٤
عبد الله بن أبى حدود	٢١٥
أوس بن حجر	٢١٥
مسعود بن هنيدة	٢١٦
سعد مولى الأسلميين	٢١٧
ربيعة بن كعب الأسلمى	٢١٨
ناجية بن جندب الأسلمى	٢١٩

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري
ت ٢٣٠ هـ

الجزء السادس

الطبقة الرابعة من الصحابة
ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك
والخامسة فيمن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أحداث الأسنان

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ١٨٣١٨/٢٠٠٠

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الرابعة

ممن أسْلَم عند فتح مكة وما بعد ذلك (١)

من بني عَبْد شَمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ

١٠٢٧ – أبو سُفيْان بن حَرْب

ابن أُمَيَّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ واسم أَبِي سُفيان صَخْر ، وأمه صَفِيّة بنت حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة بن قَيْس عَيْلان (٢) .

فَوَلَدَ أبو سفيان بن حرب : حَنْظَلَة ، قُتِل يوم بدر كافرًا وَلاَ عَقِبَ له .

وأمَّ حَبِيبَة تزوجها عبيد الله (٣) بن جَحْش بن رِئَاب الأسدى حليف بنى عَبْد شَمْس ، فولدت له حبيبة ، ثم توفى عبيد الله مرتدًا بأرض الحبشة ، فتزوج رسول الله ، ﷺ ، أُمَّ حبيبة وهى بأرض الحبشة زوجها إياه النَّجَاشِيّ .

وأُمَيْمَة وهى أُمّ حبيب بنت أَبِي سُفيان ، تزوجها حُوَيْطِب بن عَبْد العُزَّى بن أبى قيس من بنى عامر بن لُؤَى ، فولدت له أبا سفيان بن حُوَيْطِب .

ثم خلف عليها صَفْوان بن أُمَيّة فولدت له عبد الرحمن بن صَفْوان . وأُمُّهم جميعًا صَفِيَّة (٤) بنت أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

ومعاويَة وعتبةَ ، وجُوَيْرِيَةَ تزوجها السّائِب بن أَبِي حُبَيْش بن المُطَّلب بن أَسَد ابن عَبْد العُزَّى بن قُصَيّ . ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أُمَيّة الأصغر ابن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف .

١٠٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٥

(١) هذا الجزء من بدايته إلى نهايته – فى آخر الطبقة الخامسة من الصحابة – أخلت به طبعة ليدن نتيجة خرم فى المخطوطات التى اعتُمِد عليها فى تحقيق الكتاب .

(٢) الزبيرى : نسب قريش ص ١٢١

(٣) عبيد الله : تحرف فى الأصل إلى « عبد الله » وصوابه مما ذكره المصنف فى ترجمة أم حبيبة بنت أبى سفيان فى القسم الخاص بالنساء ، وانظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤

(٤) كذا لدى المصنف فى ترجمته لأم حبيبة بنت أبى سفيان فى القسم الخاص بالنساء ومثله لدى البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤ ، والزبيرى : نسب قريش ص ١٢٤ ، وابن حبيب : المحبر ص ٨٨ وابن حزم : الجمهرة ص ١١١ . وفى الأصل هنا « صُفَيّا » .

وأمَّ الحَكَم تزوجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن الحارث بن حَبِيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيط بن جُشَم [١] من ثقيف فولدت له عبد الرحمن الذى يدعى ابن أم الحكم . وأمهم جميعًا هند بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف .

ويزيدَ بن أبى سُفيان وأمُّه زينب بنت نَوفل بن خَلَف بن قَوَّالَة بن جَذِيمَةَ [٢] ابن عَلْقَمة بن فِرَاس بن غَنْم بن مالك بن كِنانة .

ومُحمدًا وعَنْبَسَةَ وأُمهما عاتكة بنت أبى أُزَيْهِر بن أُنَيْس بن الخَيْسَق [٣] بن كَعْب بن الحارث بن عبد الله بن الحارث بن الغِطْرِيف مِن الأَزْد [٤] .

وَعَمْرًا أُسِر يوم بدر ، وعُمَرَ .

وصَخْرَةَ تزوجها سعيد بن الأخْنَس بن شَرِيق الثَّقَفِىّ فولدت له .

وهندًا تزوجها الحارث بن نَوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له عبد الله بن الحارث ، الذى اصطلح عليه أهل البصرة أيام عبد الله بن الزبير . وأمهم جميعًا صفية بنت أبى عَمرو بن أمية بن عبد شمس .

وميمونةَ ، تزوجها عُروة بن مسعود بن مُعَتِّب الثَّقَفِى ، فولدت له . ثم خلف عليها المغيرة بن شُعْبة الثقفى ، وأمها لُبابَةَ بنت أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

وَرَمْلَةَ تزوجها سعيد بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أمية ، فولدت له محمدًا ، ثم خلف عليها عَمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس فقتل عنها ، وأمها أُمَامَةُ بنت سفيان بن وهب بن الأَشيم من بنى الحارث بن عبد مَنَاة .

قال : ويقولون : وزيادًا وأمه سُمية .

---

(١) قرأها محقق المطبوعة « حطيط من بنى ثقيف » وصواب القراءة من النص ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٦

(٢) كذا فى الأصل وهو يوافق مالدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ١٢٩ ، وفى نسب قريش للزبيرى ص ١٢٦ « بن فوالة بن حذيفة »

(٣) قرأها محقق ط « الحيسق » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك ابن حبيب فى المنمق ص ١٩٩ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ص ١٣٥

(٤) انظره لدى ابن حبيب فى المنمق ص ١٩٩

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النَّهْدِىّ قال : حدثنا حِبَّانُ بن على العَنَزِىّ عن مُجَالِد بن سعيد عن عامر الشعبى قال : أول مَن كتبَ بالعربية حَرب ابن أمية بن عبد شمس أبو أبى سفيان ، قال : قيل له : ممن تَعَلَّم ؟ قال : مِن أهل الحيرة . قيل له : ممن تعلم أهل الحيرة ؟ قال : من أهل الأنبار .

قال : قال محمد بن عمر : ولم يزل أبو سفيان بن حرب على الشِّرك حتى أسلم يوم فتح مكة ، وهو كان فى عير قريش التى أقبلت مِن الشام وخرج رسول الله ، ﷺ ، يعترض لها حتى ورد بدرًا ، وَسَاحَلَ (١) أبو سفيان بالعير وبعث إلى قريش بمكة يخبرهم أن رسول الله ، ﷺ ، قد خرج يَعْتَرِض لِعِيرِهم ويأمرهم أن ينفروا إليه ، فنفروا وخرجوا حتى لقوا رسول الله ، ﷺ ، ببدر ، ونجا أبو سفيان بالعير ، ولم يخرج مع قريش أحد مِن بنى زُهْرَة ولا مِن بنى عَدِىّ بن كَعْب . فقال لهم أبو سفيان : لا فى العير ولا فى النفير . فهو أوّل مَن قال هذه الكلمة (٢) ، وهو كان على رأس المشركين يوم أُحُد ، وهو كان رأس الأحزاب يوم الخَنْدَق ، وقبل ذلك ما وَاعَدَ رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحد أن يلتقوا ببدر الموعد على رأس الحول !! فوافى رسول الله ، ﷺ ، فى المسلمين ، ولم يُوَافِ أبو سفيان ولا أحد مِن المشركين ولم يزل أبو سفيان بعد انصرافه عن الخندق بمكة لم يلق رسول الله ، ﷺ ، فى جمع إلى أن فتح رسول الله ، ﷺ ، مكة فأسلم أبو سفيان ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، بعث إليه قبل أن يُسلم بمال يقسمه فى قريش لما بلغ رسول الله ، ﷺ ، مِن حاجتهم .

قال : أخبرنا إسحاق بن يونس الأزرق وَوَكيع بن الجَرّاح عن سفيان عن يونس ابن عُبيد عن عِكْرِمَةَ أن النبى ، ﷺ ، بعث إلى أبى سفيان بن حرب وأناس مِن قريش مِن المشركين بشىء فَقَبِلَ بعضهم وَرَدَّ بعض ، فقال أبو سفيان : أنا أقبل ممن رَدَّ . قال : ثم بعثَ أبو سفيان إلى رسول الله ، ﷺ ، بسلاح وأشياء فَقَبِلَ منه .

(١) قرأها محقق ط « وسلسل » وصواب القراءة من النص ، وانظر : لذلك مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٥٠ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (سحل) وفى حديث بدر « فَسَاحَل أبو سفيان بالعير » أى أتى بهم ساحلَ البحر .

(٢) انظره لدى الواقدى فى المغازى ، ص ٤٥

قال : أخبرنا حُمَيد بن عبد الرحمن الرُّؤاسِيّ ووهب بن جرير ووكيع بن الجراح وسليمان بن حرب عن جرير عن يَعْلَى بن حكيم عن عِكْرِمَة مولى ابن عباس أن النبى ، ﷺ ، أهدى إلى أبى سفيان بن حرب تَمرَ عجوة وكتب إليه يستهديه أدما (١) .

قال وهب بن جرير فى حديثه عن أبيه مع عَمرو بن أُمَيَّة الضَّمْرِيّ قال : فقدم عَمرو بن أُمية فنزل على إحدى امرأَتَى أبى سفيان ، فلما أصبحت قريش عَدَوا عليه فأخذوه ، فقال : يا فلانة أؤخذ مِن بيتك ودارك ؟! أما والله لو كنتُ نزلتُ على فلانة لمنعتنى ؟! ، فَأَحْفَظَهَا . فقامت دونه وقالت لأبى سفيان : لتمنعن ضيفى . فَمَنَعه . وقَبِلَ أبو سفيان هَدِية رسول الله ، ﷺ ، وأهدَى إليه أدما .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرِيّ عن يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد ، ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٣٦] قال : نزلت فى أبى سفيان .

قال : أخبرنا عمر بن سعد عن يعقوب عن جعفر عن ابن أَبْزَى ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ ﴾ [سورة آل عمران ١٧٣] .

قال أبو سفيان : قال القوم : إن لقيتم أصحاب محمد فأخبروه أنا قد جمعنا لهم جُموعًا . فأخبروهم ، فقالوا : ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧٣] .

(*) قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، قال : سمعتُ يعقوب بن عُتْبَة يُخْبِر عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس قال : لما نزل رسول الله ، ﷺ ، مرّ الظَّهْرَان (٢) ، قال العباس بن عبد المطلب : وَاصَبَاحَ قريش إنْ دَخَلَها رسول الله ، ﷺ ، عَنْوَةً ، قال العباس : فأخذتُ بغلة رسول الله ، ﷺ ، الشَّهْبَاء فركبتها ، وقلتُ ألتمس حَطَّابًا أو إنسانًا أبعثه إلى قريش . قال : فوالله إنى فى الأَرَاك إذا أنا بأبى سفيان بن حرب فقلت : أبا حَنْظَلَة ؟ قال : يا لبيك ،

---

(١) انظره لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤١٣

(* - *) انظره لدى ابن عساكر مختصر ابن منظور ، ج ١١ ص ٥٥ - ٥٧

(٢) موضع على مرحلة مِن مكة (ياقوت) .

أبا الفضل !! وعرف صوتى ، فقال : مالك ؟ فداك أبى وأمى ، قلت : ويلك هذا رسول الله ، ﷺ ، فى عشرة آلاف ، فقال : بأبى وأمى مَا تَأْمُرُنى . هل مِن حيلة ؟ قلت : نعم ، تركب عَجُزَ هذه البغلة فأذهبُ بك إلى رسول الله ، ﷺ ، فإنه إنْ ظُفِر بك دونه قُتِلْتَ ، قال : وأنا والله أرى ذلك . ثم ركب خلفى وتوجهتُ به إلى رسول الله ، ﷺ ، ورآه عمر بن الخطاب فعرفه وأراد قتله ، وقال يا رسول الله ، أبو سفيان أخذ بلا عهد ولا عقد ، قال : فقلت : إنى قد أَجَرْتُه . وجرى بين العباس بن عبد المطلب وعمر بن الخطاب فى ذلك كلام ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : ويْحك يا أبا سفيان ألم يَأْنِ لكَ أن تعلم أن لا إله إلا الله ؟! قال : بأبى أنت وأمى ماأحْلَمك وأكرمك وأعظم عَفوك ! قد كاد يقع فى نفسى أن لو كان مع الله إله لقد أغنى شيئًا بعد .

قال : يا أبا سفيان ألم يَأْنِ لكَ أن تعلم أنى رسول الله ؟ قال : بأبى أنت وأمى ما أحْلَمك وأكرمك وأعظم عَفوك ، أما هذه فوالله إن فى النَّفْس منها لَشيئًا بعد ، فقال العباس : ويحك اشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسولَ الله ، ﷺ ، قبل والله أن تقتل . قال : فشهد شهادة الحق فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أن محمدًا عبده ورسوله . فقال العباس : يا نبى الله قد عرفتَ أبا سفيان وحُبه الشرف والفَخر فاجعل له شيئًا . قال نَعم : مَن دَخَلَ دار أبى سفيان فهو آمن ومَن أغلَقَ داره فهو آمن » .

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم ويزيد بن هارون قالا : أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت البُنَانى عن عبد الله بن رَباح عن أبى هريرة أن النبى ، ﷺ ، قال يوم فتح مكة : مَن أغلقَ بابه فهو آمن ، ومَن دَخل دار أبى سفيان فهو آمن ، قال عفّان فى حديثه : ومَن ألقى السلاح فهو آمن .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة عن هشام بن عُروة عن أبيه أن رسول الله ، ﷺ ، قال يوم فتح مكة : مَن دَخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ومَن دَخل دار حكيم بن حِزام فهو آمن ، ومَن دَخل دار بُدَيْل بن وَرْقَاء فهو آمن ، ومَن أغلق بابه فهو آمن .

قال : أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلَابى قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا ثابت البُنَانى قال : إنما قال رسول الله ، ﷺ ، مَن دَخل دار أبى سفيان فهو

آمن لأن رسول الله ﷺ كان إذا أوذى وهو بمكة فدخل دار أبى سفيان أمن . فقال النبى ، ﷺ ، يوم فتح مكة : مَن دَخل دار أبى سفيان فقد أمن .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا إسماعيل بن أَبِى خالد عن أبى إسحاق السَّبِيعِىّ أن أبا سفيان بن حرب بعد فتح مكة كان جالسًا فقال فى نفسه : لو جمعت لمحمد جمعًا ، قال : إنه لَيُحَدِّث نَفْسَه إذ ضَرَبَ النبى ، ﷺ ، بين كتفيه وقال : إذًا أخزاك الله ، قال : فرفع رأسه فإذا النبىّ ، ﷺ ، قائم على رأسه فقال : ما أيقنت أنك نبى حتى الساعة إن كنتُ لأحدث نفسى بذلك .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن أبو نُعَيم ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى السَّفَر قال : لما رأى أبو سفيان [الناس] . يطئون عَقِبَى رسول الله ، ﷺ ، حسده ، فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل ، فجاء رسول الله ، ﷺ ، حتى ضرب بيده فى صدره ثم قال : إذًا يُخْزِيك الله ، إذًا يُخْزِيك الله ! فقال : أتوب إلى الله وأستغفره ،والله ما تفوهت به ، ما هو إلا شىء حدثت به نفسى [١] .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقِى المكى ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الرِّجال عن عبد الله بن أبى بكر بن حَزْم قال : خرج النبى ، ﷺ ملتحفًا بثوب مِن بعض بيوت نسائه وأبو سفيان جالس فى المسجد ، فقال أبو سفيان : ما أدرى بم يَغْلِبنا محمد ؟ فأتى النبى ، ﷺ ، حتى ضَرَبَ فى ظَهْرِه وقال : بالله يغلبك . قال أبو سفيان : أشهدُ أنك رسول [٢] الله .

قال : قال محمد بن عمر : وشَهِدَ أبو سفيان الطائف مع رسول الله ، ﷺ ، ورمى يومئذ فذهبت إحدى عينيه ، وشَهِدَ يوم حنين ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، مِن غنائم حنين مائة مِن الإبل وأربعين أوقية وَزَنَها له بلال ، فلما أعطاه وأعطى ابنيه يزيد ومعاوية ، قال له أبو سفيان : والله إنك لكريم فداك أبى وأمى ، لقد حاربتك فنعم المحارب كنت ، ثم سالمتك فَنِعْمَ المسالم أنت ، فجزَاكَ الله خيرًا [٣] .

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤١٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وما بين الحاصرتين منه .
(٢) انظره فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٦٢
(٣) مختصر ابن عساكر لابنْ منظور ج ١١ ص ٥٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز فى خلافته يقول : توفى رسول الله ، ﷺ ، وأبو سُفيان ابن حرب عامله على نَجْرَان (١) .

قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون هذا ويقولون : كان أبو سفيان حين توفى رسول الله ، ﷺ ، حاضرًا بمكة ، وكان عامل رسول الله ، ﷺ ، على نجران عَمرو بن حَزْم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عَطَاء الخُراسانى وحُميد عن الحسن أن أبا سفيان قال : يا رسول الله إن امرأتى تعطى مِن مالى بغير إذنى ، قال : أنتما شريكان فى الأجر ، قال : فإن أبيت وكرهت ، قال : فإن لها ما احتسبت ولك ما بخلت به .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا ثابت البُنَانى عن معاوية بن قُرّة عن عائذ بن عَمرو أن سَلْمان وصُهَيبًا وبِلالًا كانوا قعودًا فمرّ عليهم أبو سفيان فقالوا : ما أخذت سيوف الله مِن عُنق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر الصّدّيق : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها !

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطَّيَالسى ، قال : أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المُسَيِّب عن أبيه قال : خمدت الأصوات يوم اليرموك والمسلمون يقاتلون الروم ، إلا صوت رجل يقول : يا نصر الله اقترب ، يا نَصر الله اقترب ، فرفعتُ رأسى أنظر فإذا هو أبو سفيان بن حرب تحت راية ابنه يزيد بن أبى سفيان .

قال محمد بن سعد : وزادنا عبد العزيز بن عبد الله الأُوَيسى المدنى مِن بنى عامر بن لُؤَى عن إبراهيم بن سعد بهذا الإسناد ، قال : وكان يزيد بن أبى سفيان على ربع ، وأبو عُبَيدة بن الجرّاح على ربع ، وعَمرو بن العاص على ربع ، وشرحبيل بن حَسَنة على ربع ، ولم يكن عليهم أمير يومئذ (٢) .

---

(١) الخبر لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٤٩

(٢) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٣٠

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه عن ابن المسيِّب عن جُبَيْر بن الحُوَيْرِث بن نُقَيْد قال : حضرتُ يوم اليَرموك المعركة فلا أسمع للناس كلمة ولا صوتًا إلا نَقْفَ (١) الحديد بعضه بعضًا ، إلا أنى قد سمعتُ صائحًا يقول : يا معـــشر المسلمين ، يومٌ مِن أيام الله أبلوا فيه بلاءً حسنًا ، وإذا هو أبو سفيان بن حرب تحـــت راية ابنه يزيد بن أبى ســـفيان(٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقِى قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن حسن عن أبيه عن عَلْقَمة بن نَضْلَة أن أبا سفيان بن حَرب قام على ردم الحذّائين ثم ضرَب برجله وقال : سَنام الأرض إن لها سَنامًا ، يزعم ابن فَرْقدَ أنى لا أعرفُ (٣) حقى مِن حقه ! لى بياض المروة وله سوادها ، ولى ما بين مقامى هذا إلى تُجْنَى ساحة الطائف فَبَلَغَ [ذلك] عمر بن الخطاب فقال : إن أبا سفيان لَقديم الظلم ، ليس لأحدٍ حق مِن الأرض إلا ما أحاطت عليه جدرانه (٤) .

قال محمد بن سعد : وقال غير أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقى : وقَدم عمر بن الخطّاب مكة فوقف على الرّدم ، فقال له أهل مكة : إن أبا سفيان قد سَدَّ علينا مجرى السَّيْل بأحجارٍ وضعها هناك فقال : علىّ بأبى سفيان ، فجاء ، فقال : لا أبرح حتى تنقل هذه الحجارة حَجَرًا حجرًا بنفسك ، فجـــعل ينقلها . فلما رأى عمر ذلك قال : الحمدُ لله الذى جَعَلَ عُمر يأمر أبا سفيان ببطن مكة فيطيعه (٥) .

---

(١) المضاربة بالسيوف على الرءوس .

(٢) الخبر لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٢٢

(٣) كذا لدى الأزرقى ج ٢ ص ٢٣٧ ، ومثله لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٣ ص ٢٧٨ ، وفى الأصل « لأعرف » .

(٥) الخبر لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٣ ص ٢٧٨ ، ولدى الأزرقى فى أخبار مكة ج ٢ ص ٢٣٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٦) انظره لدى الأزرقى ج ٢ ص ٢٣٦

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقِي ، قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن حسن عن أبيه أن زَمْعَة أو ابن زَمْعَة قال لعمر بن الخطاب : يا أمير المؤمنين أَقْطِعني خَيفَ الأرين أَملأْه عَجوة ! قال : [نعم] فبلغ ذلك أبا سفيان فقال : دَعُوه فَلْيَمْلأه عجوة ثم لينظر أينا يأكل جَناه قال : فلما سمع ذلك تركه حتى كان معاوية فهو الذى ملأه عجوة وجعل له عَينًا . قال عبد الرحمن : أدركتُ أنا العَجْوةَ فيه [١] .

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا هشام ابن زَيد بن أنس عن أَنَس بن مالك أن أبا سفيان بن حرب دَخل على عثمان بن عفّان بعد ما عمي وغلامه يقوده .

قال محمد بن عمر : نزل أبو سفيان المدينة فى آخر عمره ومات بها سنة اثنتين وثلاثين فى آخر خلافة عثمان بن عفّان وهو يوم مات ابن ثمانٍ وثمانين سنة .

* * *

١٠٢٨ – يزيد بن أبى سُفيان

ابن حَرب بن أُمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمه زينب بنت نَوفل ابن خلف بن قَوّالة بن جَذِيمَة بن عَلْقَمَة بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة ، وليس له عقب .

وأسلَم يوم فتح مكة ، وشَهِدَ مع رسول الله ، ﷺ ، حنينًا وأعطاه رسول الله ﷺ مِن غنائم حُنين مائة مِن الإبل وأربعين أوقية وَزَنَها له بلال ، ولم يزل يذكر بخير ، وعقد له أبو بكر مع أمراء الجيوش إلى الشام [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عوف بن الحارث عن ابن عمر قال : لما عَقَدَ أبو بكر للأمراء على الشام كنتُ فى جيش خالد بن سعيد بن العاص فصلّى بنا

---

(١) الخبر لدى الأزرقى فى أخبار مكة ج ٢ ص ٢٢٨ ، وما بين الحاصرتين منه . وانظره أيضا لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٤ ص ١٢٧ ، ١٢٨

١٠٢٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٨

(٢) أخرجه المصنف فى ترجمته ليزيد فيمن نزل الشام من الصحابة .

الصُّبح بذى المَرْوَة [١] وهو على الجيوش كلها ، فوالله أنا لَعِنْدَه إذ أتاه آتٍ فقال : قدم يَزِيد بن أبى سفيان ، فقال خالد بن سعيد : هذا عمل عمر بن الخطاب ، كلّم أبا بكر فى عزلى وولى يزيد بن أبى سفيان ، فقال ابن عمر : فأردتُ أن أتكلم ثم عُزِمَ لى عَلَى الصَّمت ، قال : فتحولنا إلى يزيد بن أبى سفيان وصار خالد كرجل منهم . قال محمد بن عمر : هذا أثبت عندنا مما روى فى عزل خالد وهو بالمدينة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضَيْل عن أبيه قال : لما عَقَدَ أبو بكر ليزيد بن أبى سفيان دعاه ، فقال له : يا يزيد : إنك شاب تذكر بخير قد رُئِىَ منك ، وذلك شىء خَلوت به فى نفسك ، وقد أردتُ أن أبلوك وأستخرجك من أهلك ، فأنظر كيف أنت وكيف ولايتك وأخبرك ، فإن أحسنتَ زدتك ، وإن أسأتَ عزلتك ، وقد وليتك عمل خالد بن سعيد ثم أوصاه بما أوصاه بما يعمل به فى وجهه وقال له : أوصيك بأبى عُبَيْدة بن الجَرّاح خيرًا فقد عرفت مَكَانَه مِن الإسلام ، وأن رسول الله ، ﷺ ، قال : لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عُبيدة بن الجراح فاعرف له فَضْلَه وسابِقَتَه ، وانظر مُعَاذَ بن جبل فقد عَرَفْتَ مَشَاهِدَه مع رسول الله ، ﷺ ، وأن رسول الله ، ﷺ ، قال : يأتى أمام العلماء يوم القيامة بِرَتْوَةٍ [٢] فلا تقطع أمرًا دونهما فإنهما لن يَأْلُوَانك خيرًا ، فقال يزيد : يا خليفة رسول الله ، ﷺ ، أوصهما بى كما أوصيتنى بهما فأنا إليهما أحوج منهما إلىّ . قال أبو بكر : لن أدع أن أوصيهما بك . فقال يزيد : يرحمك الله وجزاك عن الإسلام خيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الحكيم ابن صُهَيب عن جعفر بن عبد الله بن الحَكَم [٣] قال : لما بعث أبو بكر أمراءه إلى الشام : يزيد بن أبى سفيان ، وعَمرو بن العاص ، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَةَ . ويزيد بن

---

(١) قرية بوادى القرى على ليلة مِن أعمال المدينة (السمهودى : وفاء الوفاء ، ج ٤ ص ١٣٠٥) .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (رتا) وفى حديث معاذ « أنه يتقدم العلماء يوم القيامة بِرَتْوَة » أى برمية سهم ، وقيل بميل . وقيل مَدَى البصر .

(٣) جعفر بن عبد الله بن الحكم : تحرف فى الأصل إلى « جعفر بن عبد الله بن أبى الحكم » ، وصوابه مِن المزى .

أبى سفيان على الناس ، وكان يصلّى بهم فى معسكرهم بالجُرْفِ . وقال : إن اجتمعتم فى كيد فيزيد على الناس وإن تفرقتم فمن كانت الوقعة مما يلى معسكره فهو على أصحابه (١) .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن قال : حدّثنا ابن عُيَيْنَةَ عن يحيى بن سعد أن أبا بكر شَيَّع يزيد بن أبى سفيان حين بعثه إلى الشام قال محمد بن عمر : توفى أبو بكر والشام على أربعة أمراء : عَمرو بن العاص ، ويزيد بن أبى سفيان ، وخالد ابن الوليد ، وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة ، فلما ولى عمر عزل خالد بن الوليد وولى أبا عُبيدة بن الجراح ، وعزل شُرحبيل بن حَسَنة وتفرّق جنده فى الأجناد ، وولى يزيد بن أبى سفيان دمشق ، فلم يزل واليًا حتى مات فى طاعون عمواس بالشام سنة ثمانى عشرة .

* * *

١٠٢٩ – معاوية بن أبى سفيان

ابن حَرب بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه هند بنت عُتْبَة بن رَبِيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

فولد معاويةُ : يزيدَ وأمه مَيْسُون بنت بَحْدَل بن أُنَيْف بن دَلْجَة بن قُنَافَة بن عَدِىّ بن زُهير بن حارثة بن جَنَاب بن ذُهل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف ابن عُذْرَة بن زيد اللّات بن رُفَيْدَةَ بن ثور بن كلب (٢) ، وعبد الله وهو مبقت دَرَجَ (٣) .

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ١٤٠٩٠ نقلًا عن المصنف .

١٠٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٩ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ٣٩٩ . وترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل بالشام من الصحابة .

(٢) وكذا نسبها الكلبى فى الجمهرة ص ٥٠ ولديه فى سلسلة النسب « هبل » مكان « ذهل » .

(٣) أى مات ولم يعقب .

وعبدَ الرحمن . وهندًا تزوجها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب ابن عَبْد شمس ، وأُمهم فاختة بنت قَرَظَةَ بن عَبْد عَمْرو بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ (١) .

ورملةَ تزوجها عَمرو بن عثمان بن عفّان ، فولدت له خالدًا وعثمان ، وأمها كنود بنت قَرَظَةَ بن عبد عَمرو ، وصَفيةَ تزوجها محمد بن زياد بن أبى سفيان ، وأمها أم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ عن عُمر بن عبد الله العَنْسِىّ قال : قال معاوية بن أبى سفيان : لما كان عام الحديبية وصدّت قريش رسولَ الله ، ﷺ ، عن البيت ودافعوه بالراح ، وكتبوا بينهم القضية ، وقع الإسلام فى قلبى ، فذكرتُ ذلك لأُمى هند بنت عتبة فقالت : إياك أن تخالف أباك أو أن تقطع أمرًا دونه فيقطع عنك القوت ، فكان أبى يومئذ غائبًا فى سوق حُبَاشَة (٢) ، قال : فأسلمتُ وأخفيتُ إسلامى ، فوالله لقد رَحَلَ (٣) رسول الله ، ﷺ ، مِن الحديبية وإنى مصدّق به وأنا على ذلك أكتمه مِن أبى سفيان ، ودخَل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام عُمرة القضية وأنا مسلم مصدق به وعلم أبو سفيان بإسلامى فقال لى يومًا : لكن أخوك خَير منك فهو على دينى ، قلت : لم آل نفسى خيرًا ، قال : فدخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح فأظهرتُ إسلامى ولقيته فرحّب بى وكتبتُ له (٤) .

قال محمد بن عمر : وشَهِدَ معاوية بن أبى سفيان مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، مِن غنائم حنين مائة مِن الإبل وأربعين أوقية وَزَنَها له بلال .

---

(١) الكلبى : الجمهرة ص ٥٠

(٢) سوق للعرب بناحية مكة مِن أكبر أسواق تهامة ، كانت تقوم ثمانية أيام فى السنة . وكان رسول الله ، ﷺ ، يحضرها وهو يتجر فى مال السيدة خديجة قبل المبعث (البكرى) .

(٣) فى الأصل « دخل » وقد اتبعت ماورد لدى الذهبى فى السير وهو ينقل عن ابن سعد ، ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٤٠٣

(٤) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٢٢ وهو ينقل عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأَغَر المكى قال : حدّثنا عَمرو بن يحيى بن سعيد الأموى عن جَدِّه قال : كانت إداوة يحملها أبو هريرة مع رسول الله ، ﷺ ، فاشتكى أبو هريرة فحملها معاوية ، فبينما هو يوضىء رسول الله ، ﷺ ، رفع رأسه فقال : يا معاوية : إن وليتَ مِن أمور المؤمنين شيئًا فاتّق الله واعدل ، فما زلت أظن أنى مُبتلى حتى وليت لقول رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب والحسَن بن موسى قالا : حدّثنا أبو هلال محمد بنِ سُليم قال : حدّثنا جَبلة بن عطية عن مَسْلَمَة بن مُخَلّد قال الحسن بن موسى الأشْيَب قال أبو هلال أو عن رجل عن مَسْلَمَة بن مُخَلَّد ، وقال سليمان بن حرب أو حدثه مسلمة عن رجل : أنه رأى معاوية يأكل فقال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا لَمِخْضَد [(١)] ، ثم قال : أما إنى أقول هذا [(٢)] وقد سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : اللهم علّمه الكتاب ومكّن له فى البلاد وقِهِ العذاب [(٣)] .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : حدّثنا وُهَيْب عن عَمرو بن يحيى عن عيسى ابن عمر [(٤)] عن عبد الله بن عَلْقمة بن وقّاص الليْثى عن أبيه قال : كنتُ عند معاوية ، فسمع المؤذن يؤذن فقال مثل قوله حتى بلغ حىّ على الصلاة ، فقال : لا حولَ ولا قوة إلا بالله ، ثم قال : هكذا سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول .

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنى شُعبة عن سعد بن إبراهيم عن مَعْبَد الجُهَنِىّ قال : كان معاوية لا يكاد يحدث عن النبى ، ﷺ ، شيئًا ، قال : وكان لا يكاد يدع هؤلاء الكلمات أن يقولهن يوم الجمعة على المنبر عن النبى ، ﷺ ، أن الله إذا أرادَ بعبد خيرًا يفقّهه فى الدين ، وأن هذا المال حُلو خضر ، مَن يأخذ بحقه يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح .

---

(١) قرأها محقق ط « لخضب »وصواب القراءة مِن النص ، وانظر لذلك : ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٧ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٢٥ . وورد لدى ابن الأثير فى النهاية (خضد) ومنه حديث مسلمة بن مخلد « أنه قال لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا لمِخْضَد » أى يأكل بجفاء وسرعة .

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله لدى الذهبى فى السير ج ٣ ص ١٢٥ وابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٧ وقرأها محقق ط « أما إنى لا أقول » .

(٣) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٤) فى الأصل « عمر بن عيسى » تحريف صوابه عن المزى ج ٢٣ ص ١٤

قال : أخبرنا يحيى بن حمّاد قال : أخبرنا شُعبة عن رجل مِن بنى تميم يقال له جراد عن رجاء بن حَيْوَة عن معاوية بن أبى سفيان أن النبى ، ﷺ ، قال : مَنْ يُرد الله به خيرًا يفقِّهه فى الدين .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِيّ قال : حدّثنا سليمان بن بلال قال : حدّثنى عَلْقمة بن أبى عَلْقمة عن أمه قالت : قدم معاوية بن أبى سفيانِ المدينة فأرسل إلى عائشة أن أرسلى إلىّ بأَنْبِجَانِيَّة (١) رسول الله ، ﷺ ، وشَعره ، فأرسلت به معى أحمله حتى دَخلتُ به عليه فأخذ الأنبجانية فلبسها ، وأخذ شعره فدعا بماء فغسله فشَربه وأفاضَ على جلده (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقِيّ والوليد بن عطاء بن الأغر المكِّيان قالا : حدّثنا عَمرو بن يحيى بن سعيد الأموى عن جَدّه قال : دَخَل معاوية على عمر بن الخطاب وعليه حُلة خضراء ، فنظر إليها أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلما رأى ذلك عمر وثَب إليه ومعه الدّرّة فجعل ضربًا لمعاوية ، ومعاوية يقول : اللهَ اللهَ يا أمير المؤمنين ! فيم ! فيم ؟! قال : فلم يكلمه حتى رَجَع فجلَس فى مجلسه ، فقال له القوم : لم ضربتَ الفتَى يا أمير المؤمنين ؟ ما فى قومك مثله ! فقال : والله ما رأيت إلاّ خيرًا وما بلغنى إلا خير ولكنى رأيته - وأشار بيده - فأحببت أن أضع منه (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى والوليد بن عطاء بن الأغر قالا : حدّثنا عَمرو بن يحيى بن سعيد الأموى عن جَده : أن أبا سفيان دَخل على عمر بن الخطاب فعزَّاه عمر بابنه يزيد بن أبى سفيان . قال : آجركَ الله فى ابنك يا أبا سفيان ، فقال : أىّ بَنِىَّ يا أمير المؤمنين ؟ قال : يزيد بن أبى سفيان ، قال : فمن بعثت على عمله ؟ قال : معاوية أخاه ، وقال عمر : إنه لا يحل لنا أن نَنْزِعَ مُصْلِحًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (أنبِجَان) فيه « ائتونى بأَنْبِجَانِيّة أبى جهم » يقال كساء أنبجانى منسوب إلى مَنْبج المدينة المعروفة ، وهو كساء يتخذ مِن الصوف وله خَمْل ولا عَلَم له . وانظره لدى الجواليقى فى المعرب ص ٣٧٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أخرجه ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ١٥٥ عن المصنف .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حماد بن زيد عن مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ أن معاوية عمل سنتين ما يحزم عمل عمر ، ثم إنه بَعُد .

قال : أخبرنا وَكيع بن الجَرّاح وأبو معاوية الضَّرير قالا : حدّثنا الأَعْمَش عن أبى صالح قال : كان الحادى يحدو بعثمان وهو يقول :

إنَّ الأميرَ بعده عَلِىُّ وفى الزُّبير خَلَفٌ رَضِىُّ

قال : فقال كعب : لا بل هو صاحب البغلة الشهباء ، قال : يعنى معاوية ، قال : فأُتِىَ معاوية . فقيل له : إن كَعبًا يقول كذا وكذا ، فأتى كعبًا فقال : يا أبا إسحاق : وأنَّى يكون هذا وها هنا أصحاب محمد : علىّ والزبير ! قال : أنت صاحبها (١) .

قال : أخبرنا محمد بن مُصعب القَرْقَسَانىّ قال : حدّثنا أبو بكر بن أبى مريم عن ثابت مولى سفيان قال : سمعتُ معاوية يقول : إنى والله لستُ بخيركم ، وإن فيكم مَن هو خير منى ، عبد الله بن عمر وعبد الله بن عَمرو بن العاص وغيرهما مِن الأفاضل ، ولكنى عسيت أن أكون أنكاكم فى عدوكم وأنعتكم لكم ولاية وأحسنكم خلقًا (٢) .

قال : أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد ، قال : حدّثنا الأعمش عن عَمرو بن مُرّة عن سعيد بن سُوَيد قال : خَطَبنا معاوية بالنُّخَيْلَة فقال : يا أهل العراق أترون أنى إنما قاتلتكم لأنكم لا تُصلون ؟ والله إنى لأعلم أنكم تُصلون ! أو أنكم لا تغتسلون من الجنابة ؟! ولكن إنما قاتلتكم لاتأمّر عليكم ، فقد أمّرنى الله عليكم (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن على بن زيد عن زُرَارَةَ بن أَوْفَى : أن معاوية خطَب الناس فقال : يا أيها الناس إنا نحن أحق بهذا الأمر ، نحن شجرة رسول الله ، ﷺ ، وبَيضته التى انفلَقَت عنه ، ونحن ونحن ، فقال صَعْصَعة : فأين بنو هاشم منكم ؟ قال : نحن أسوس منهم وهم خير منا ، قال : أمرنا بالطاعة ، الطاعة . وقال فيها : أنا لكم جُنَّة ، قال : فقال صَعْصَعة :

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٥ ، ١٣٦

(٢) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٠ .

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤٦

فإذا احترقت الجُثّة فكيف نصنع ؟ قال يا أيها الناس : ها ، إنّ هذا تُرابى . فقال : إنِّى ترابى ، خُلِقْتُ مِن التراب وإلى التراب أَصِير .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قِلاَبَة قال : قال كَعْب : لن يملك أحد مِن هذه الأمة ما مَلَك معاوية .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة عن مجالد عن عامر عن الحارث قال : لما رَجَع علىّ مِن صِفِّين علم أنه لا يملك ، فتكلم بأشياء لم يكن يتكلم بها قبل ذاك ، وقال أشياء لم يكن يقولها قبل ذاك ، فقال : أيها الناس لا تكرهوا إمارة معاوية فوالله لو قد فقدتموه لقد رأيتم الرءوس تندر [١] مِن كواهلها كالحَنْظَل [٢] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : حدّثنا موسى بن قيس الحَضْرَمِىّ عن قيس بن رُمانة عن أَبِى بُرْدَة قال : قال معاوية بن أبى سفيان : إن كان يقاتل على الأمر إلا من أجل دم عثمان .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن ابن مُنبِّه قال : سمعتُ ابن عباس يقول : ما رأيتُ رجلًا كان أخلق للملك مِن معاوية ، إن كان الناس لَيَرِدُون منه على أرجاء وادٍ رَحْبٍ ، ولم يكن بالضيق [٣] الحصر العُصْعُص المُتَغَضِّب [٤] - يعنى ابن الزبير .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن أبى إسحاق قال : كان معاوية وكان وكان وما رأينا بعد مثله . قال أبو بكر : ما ذكر عمر بن عبد العزيز .

---

(١) تسقط وتقع .

(٢) انظره لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف .

(٣) فى الأصل « ولم يكن كالضيق الحصص الحصر المتعصب » وقد اتبعت ماورد بتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٦٠ هـ ، ومثله فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٣ ، راجع أيضا مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٥ ص ٥٤ . وشرحه ابن عساكر قائلا : « قوله : يردون منه أرجاء واد رحب : شبهه بواد واسع لا يضيق على من ورده للشرب . والرجا : حرفه وشفيره . والحَصِر : الممسك البخيل » ويقال : فلان ضيق العصعص : أى نكد قليل الخير : والمتغضب : من إذا أغضبته تغضَّب .

(٤) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٣

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهرى عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب قال : حدّثنى عُرْوَة بن الزُّبَير ، أن المِسْوَر بن مَخْرَمة أخبره أنه : قدم وافدًا على معاوية أمير المؤمنين فقضى حاجته ، ثم دعاه فقال : يَا مِسْوَر ! ما فعل طَعْنُك على الأَئِمَّة (١) ؟ قال المِسْوَر : دَعْنَا مِن هذا وأحسِن فيما قدمنا له . قال معاوية : لا أدعك حتى تكلم بذات نفسك والذى تعيبُ عَلَيَّ . قال المِسْوَر : فلم أدع شيئًا أعيبه عليه إلا بَيّنته . فقال معاوية : لا أبرأ مِن الذنب فهل تَعُدُّ لنا يا مِسْوَر ممّا نلى مِن الإصلاح فى أمر الناس شيئًا ؟ فإن الحسنة بعشر أمثالها ، أم تعد الذنوب وتترك الإحسان ! قال المِسْور : لا والله ما نذكر إلا ما نرى مِن هذه الذنوب قال معاوية : فإنا نعترف بكل ذنب أذنبناه فهل لك يا مسور ذنوب فى خاصتك تخشى أنْ تهلكك إن لم يغفرها الله لك ! قال المِسْور : نعم . قال معاوية : فما يجعلك بأحقّ برجاء المغفرة منى ؟! فوالله لما ألي مِن الإصلاح أكثر مما تَلى ، ولكنى والله لا أخيّر بين أمرين بين (٢) الله وغيره إلاّ اخترتُ الله على ما سواه ، وإنّى لَعَلَى دين يُقْبَلُ فيه العمل وَيُجْزَى فيه بالحسنات ويُجْزَى فيه بالذنوب إلا أن يعفو الله عنها ، وإنى لَأَحْتَسِبُ كلَّ حَسنةٍ عملتها بأضعافها مِن الأجر ، وإنى لأَلى أُمُورًا عِظَامًا لا أحصيها ، ولا يحصيها مَن عمل لله بها فى الدنيا : إقامة الصلوات للمسلمين ، والجهاد فى سبيل الله ، والحكم بما أنزل الله . والأمور التى لستُ أحصيها وإن عددتها فتكفر فى ذلك . قال المِسْور : فعرفت أن معاوية قد خَصَمنى حين ذكر ما قال . [قال عروة] فلم أسمع المِسْوَر بعد يذكر معاويةَ إلا صَلّى عليه (٣) .

قال : أخبرنا عَمرو بن عاصم الكِلاَبِيّ قال : حدّثنا نافع بن عمر عن عبد الله ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : أُتى ابن عباس ، فقيل له : هل لك فى أمير المؤمنين معاوية ؟ أوتر قبل بركعة . فقال : أحسن ، إنه فقيه .

(١) قرأها محقق ط « الأمة » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٢٢ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥١

(٢) قرأها محقق ط : « من » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ١٤٢٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥١

(٣) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥١ ، وما بين الحاصرتين منه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيوب قال : قيل لابن عباس ، إن معاوية لم يوتر حتى أصبح فأوتر بركعة فقال : إن أمير المؤمنين عالم .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين عن ابن عُيَيْنَة عن عبد الله بن أَبى يَزِيد عن كُرَيب قال : رأيت معاوية صلى العشاء ، ثم صلى بعدها ركعة . فذكرت ذلك لابن عباس فقال : أصاب .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدّثنا فَرج بن فَضَالة عن خالد بن يزيد عن ابن حَلْبَس [١] قال : خَطَبنا معاوية بدمشق فقال يا أيها الناس : اعقلوا عنى ، فإنكم لا تَجدون بعدى أحدًا أعلم بأمر الدنيا والآخرة منى ، أقيموا وجوهكم وصُفُوفكم فى الصلاة قبل أن يُخَالفَ الله بين قلوبكم ، وخُذوا على أيدى سُفهائكم قبل أن يُسَلِّطهم الله عليكم فَيَسُومُونَكم سُوء العذاب ، وتَصَدّقوا ، ولا يقولن أحدكم إِنّى مُقِلّ ، فإن صَدَقة المقل أفضل من صدقة الغنى ، وإياكم وإياى ورمى المحصنات ، فوالله لو رَمَى رجل مُحصنة كانت فى زمن نوح لسأله الله [٢] عنها ، ولا يقولن أحدكم سمعتُ وبلغنى .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ومحمد بن معاوية النَّيْسَابُورِىّ قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن أبيه عن خارجة بن زيد أن زَيد بن ثابت كتَب إلى معاوية فبدأ به ، وكتَب : لعبد الله معاوية .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عن هشام بن عُرْوَة عن أبيه قال : سمعتُ معاوية يقول على المنبر : لا حلم إلا التجربة .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن إسماعيل بن أَبِى خالد عن قيس بن أَبِى حازم قال : مَرض معاوية مرضًا شديدًا فحَسَر عن ذراعيه كأنهما عسيبا نخل فقال : ما الدنيا إلا كما قد ذُقنا وجربنا ، والله لوَدِدتُ أنى لا أعبر فيكم فوق ثلاث ليال حتى ألحق بالله تعالى ، فقال جلساؤه : بِرَحْمَةِ الله يا أمير المؤمنين ، فقال : ما شاء الله أن يقضى لأمير المؤمنين قضاء أنه قد علم أنى لم آلو ، وما كَرِه الله غَيَّرَه .

---

(١) ابن حَلْبَس : تحرف فى الأصل إلى « أبى حلبس » وصوابه مِن تهذيب الكمال للمزى .

(٢) لسأله الله عنها : قرأها محقق ط « لسأله عنها » والمثبت مِن قراءة النص .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين قال : حدّثنا عبد السلام بن حرب عن إسحاق ابن عبد الله بن أَبِى فَرْوَة قال : خَطَبنا معاوية وعليه بُرد أخضر .

قال : أخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف قال : نَظَرَ أبو سفيان يومًا إلى معاوية وهو غلام ، فقال لهند : إن ابنى هذا لعظيم الرأس ، وإنه لَخَلِيق أن يسود قومه ! فقالت هند : قومه فقط ؟! ثَكِلْتُهُ ! إنْ لم يَسُد العرب قاطبة ! وكانت هند تحمل معاوية وهو صغير وتقول :

إنّ بُنَيَّ مُعرقٌ كريم مُحَبَّب فى أهله حَلِيمُ
ليس بفَحَّاش ولا لَئِيم ولا بِطحرور ولا شَئوم
صخرُ بَني فِهر به زَعيم لا يخلف الظن ولا يخيم

قال : فلما ولى عمر بن الخطاب يزيد بن أبى سفيان ما ولاّه مِن الشام خرج إليه معاوية فقال أبو سفيان لهند : كيف رأيت ؟ صار ابنك تابعًا لابنى ! ، فقالت : إن اضطربَ حبل العرب فستعلم أين يقع ابنك مما يكون فيه ابنى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرى قال : توفى يزيد ابن أبى سفيان بدمشق ، فَكُتِبَ إلى عمر بن الخطاب بنَعِيِّه ، فجاء عمر بن الخطاب إلى أبى سفيان ، فإذا هند بنت عُتبة امرأته تهنى أهبة [1] لها فى المَنِيئَة فقال : أين أبو سفيان ؟ فقالت هند : ها هو ذا – وكان ناحية مِن البيت – فقال : احتسبا واصبرا . قالا : مَنْ يا أمير المؤمنين ؟ قال : يزيد بن أبى سفيان . فقالا : مَن استعملت على عمله ؟ قال : معاوية بن أبى سفيان . قالا : وَصَلَتْكَ رَحِم ، وإنا لله وإنا إليه راجعون [2] .

قال الزهرى : إنما ولاّه عمل يزيد ولم يفرد له الشام ، حتى كان عثمان فأفردَ له الشام .

قال محمد بن عمر : هذا الأمر المجتمع عليه عندنا لا اختلاف فيه .

قال محمد بن عمر : وقد روى لنا ابن أَبِى سَبْرَة عن إسماعيل بن أمية : أن

---

(١) الأهبة : الجلد ما لم يدبغ . ويقال له مادام فى الدباغ : مَنِيئَة .

(٢) تاريخ ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ١٧

عمر أفرد معاوية بالشام ورزقه ثمانين دينارًا فى كل شهر . قال محمد بن عمر : والأول أثبت .

قال ابن أَبِى سَبْرة : وقد أخبرنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم : أن عمر استعمل معاوية بن أبى سيفان على عمل أخيه ، وكتب إليه : إنى قد وَلَّيتُك عملَ يزيد بن أبى سفيان الذى كان يلى - فى كتاب طويل أمره فيه - بتقوى الله وما يعمل به فى عمله . فكتَب إليه معاوية جواب كتابه . فلم يزل معاوية واليًا لعمر حتى قُتل عمر واستخلف عثمان بن عفّان ، فأقره على عمله وأفرده بولاية الشام جميعًا ، فاستقضى فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصارى .

وشخص أبو سفيان بن حرب إلى معاوية بالشام ومعه ابناه عُتبة وعَنبسة ، فكتبت هند إلى معاوية ، قد قدم عليك أبوك وأخواك ، فاحمل أباك على فرس وأعطه أربعة آلاف درهم ، واحمل عتبة على بغل وأعطه ألفى درهم ، واحمل عنبسة على حمار وأعطه ألف درهم ، ففعل معاوية ذلك ، فقال أبو سفيان : أشهد بالله أَنَّ هذا لَعَنْ رأى هند (١) .

فلما قُتل عثمان كتبت نَائِلَةُ بنت الفُرَافِصَة إلى معاوية كتابًا تصف فيه كيف دُخِلَ على عثمان وكيف قُتِل ، وبعثت إليه بقميصه الذى قتل وهو عليه فيه دمه . فقرأ معاوية الكتاب على أهل الشام ، وأمر بقميص عثمان فَطِيفَ به فى أجناد الشام ، ونَعَى إليهم عثمان ، وأخبرهم بما أُتى واستحل مِن حرمته ، وحرضهم على الطلب بدم عثمان ، فبايعوه على الطلب بدم عثمان (٢) .

وبويع علىّ بن أبى طالب بالمدينة فقال له عبد الله بن العباس والحسن بن على : اكتب إلى معاوية ، فَأَقِرّه على عمله ولا تحركه ، وأَطْمِعه فإنه سيطمع ويكفيك نَفْسَه وناحيته ، فإذا بايع الناسُ لك أَقْرَرْتَه أَوْ عَزَلْتَه ، قال : فإنه لا يرضى حتى أعطيه عهد الله وميثاقه أن لا أعزله ، فقالا : لاَ نُعْطِه عَهْدًا ولا ميثاقًا . فبلغ ذلك معاوية فقال : والله لاَ أَلِى له شيئًا أبدًا ولا أُبايعه ولا أقدم عليه ، وأظهر بالشام أن الزبير بن العوام قادم عليهم وأنه يبايع له (٣) .

---

(١) تاريخ ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٠

(٢) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٦

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٦

فلما بلغه خروج الزبير وطَلْحة إلى الجَمَل أمسك عن ذكره ، فلما بلغه قتل الزبير قال : يرحم الله أبا عبد الله ، أما أنه لو قدم علينا لبايعنا له وكان أهلًا أن نقدمه لها .

فلما انصرف عَلِيٌّ من البصرة أرسل جرير بن عبد الله البَجَلى إلى معاوية ، فكلّمه ، وعظم عليه أمر علىّ وسابقته فى الإسلام ومكانه مِن رسول الله ، ﷺ ، واجتماع الناس عليه . وأراده على الدخول فى طاعته والبيعة له ، فأبى ، وجرى بينه وبين جرير كلام كثير ، فانصرف جرير إلى على بن أبى طالب فأخبره بذلك ، فذلك حين أجمع عَلِيٌّ عَلَى [1] الخروج إلى صِفِّين [2] .

وبعثَ معاوية أبا مُسلم الخولانى إلى على بأشياء يطلبها منه ، ويسأله أن يدفع إليه قَتَلة عثمان حتى يقتلهم به ، فإنه إن لم يفعل ذلك أنهج للقوم – يعنى أهل الشام – بصائرهم لقتاله فَأَبَى عَلِيٌّ أن يفعل ، فرجع أبو مسلم إلى معاوية فأخبره بما رأى مِن علىّ وأصحابه ، وجرت بين على ومعاوية كتب ورسائل كثيرة [3] .

ثم أجمعَ علىّ على الخروج مِن الكوفة يريد معاوية بالشام ، وبلغ ذلك معاوية فخرج فى أهل [الشام] [4] يريد عليًا ، فالتقوا بصفين لسبع ليال بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين ، فلما كان هلال صفر نشبت الحرب بينهم فاقتتلوا أيام صفين قتالًا شديدًا حتى هرّ الناس القتال [5] وكرهوا الحرب ، فرفع أهل الشام المصاحف ، وقالوا : ندعوكم إلى كتاب الله والحكم بما فيه وكان ذلك مكيدة من عَمرو بن العاص ، فاصطلحوا وكتبوا بينهم كتابًا على أن يوافوا رأس الحول أَذْرُح [6] ، ويحكّموا حَكَمَين ينظران فى أمر [الناس] ، فيرضون بحُكمها ، فَحَكَّم عَلِيٌّ أبا موسى الأشعرى ، وحَكَّم معاويةُ عَمْرَو بن العاص [7] .

وتفرق الناس ، فرجع على إلى الكوفة بالاختلاف والدَّغَلَ [8] ، واختلف عليه

---

(١) قرأها محقق ط « حين أجمع على الخروج » وصواب القراءة من النص ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢١

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢١

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٦

(٤) من الطبرى .

(٥) أى كرهوه .

(٦) بلد فى أطراف الشام (ياقوت) .

(٧) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٥ ص ٢٢ ومابين حاصرتين منه .

(٨) الدغل : عيب فى الأمر يفسده .

أصحابه ، فخرج عليه الخوارج مِن أصحابه ومَن كان معه وأنكروا تَحْكِيمَه وقالوا : لاَ حُكْمَ إلا لله . ورجع معاوية إلى الشام بالألفة واجتماع الكلمة عليه (١) .

ووافى الحَكَمان بعد الحول بأذْرُح ، فى شعبان سنة ثمانٍ وثلاثين ، واجتمع الناس إليهما ، فكان بينهما كلام ، اجتمعا عليه فى السر ثم خالفه عَمرو بن العاص فى العلانية ، فَقَدّم أبا موسى فتكلم وخلع عليًا ومعاوية ، ثم تكلم عَمرو بن العاص فخلع عليًا وأقر معاوية ، فتفرق الحكمان ومَن كان اجتمع إليهما ، وبايع أهل الشام معاوية بالخلافة فى ذى القعدة سنة ثمان وثلاثين (٢) .

وبعث معاوية على الحج – سنة تسع وثلاثين – يزيدَ بن شَجَرَة الرَّهَاوِىّ ، وبعث على بن أبى طالب فى هذه السنة على الموسم عُبَيْدَ الله بن العباس ، فاجتمعا بمكة وسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم إليه ، فأبيا جميعًا واصطلحا على أن يصلى بالناس ويحج بهم تلك السنة شَيْبَةُ بن عثمان العَبْدَرِىّ ، فحج بالناس تلك السنة (٣) .

وكان معاوية يبعث الغارات فيقتلون مَنْ كان فى طاعة على ، وَمَنْ أعان على قتل عثمان ، فبعث بُسْرَ بن أَرْطَاة العامرى إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس ، فقتل باليمن عبد الرحمن وقُثم ابنى عُبيد الله بن العباس (٤) .

ثم قُتل على بن أبى طالب عليه السلام فى شهر رمضان سنة أربعين ، فحج بالناس تلك السنة المُغِيرَةُ بن شُعْبَة بكتاب افتعله من معاوية بن أبى سفيان ، وصالح الحسنُ بن على معاوية بن أبى سفيان ، وسلّم له الأمر ، وبايعه الناس جميعًا فسمى عام الجماعة (٥) .

واستعمل معاويةُ المغيرةَ بن شعبة تلك السنة على الكوفة على صلاتها وحربها ، واستعمل عَلَى الخراج عبدَ الله بن دَرَّاج (٦) مولاه ، واستعمل على

---

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧
(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٥ ص ٢٢
(٣) نفس المصدر .
(٤) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧
(٥) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢
(٦) فى الأصل « عبد الله بن رزاح » وقد اتبعت ماورد بتاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢١٨ ، وتاريخ ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢

البصرة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، واستعمل على المدينة أخاه عتبة بن أبى سفيان ثم عزله ، واستعمل مروان بن الحَكَم سنة اثنتين وأربعين ، واستعمل عَمرو بن العاص على مصر ، وَأَقَرَّ فَضَالَةَ بن عُبَيد على قضائه (١) بالشام .

وكان يولى الحج كل سنة رجلًا من أهل بيته ، ويولى المصائف والمشاتى بأرض الروم كل سنة رجلًا . وحجّ معاوية بالناس سنة خمسين ومرّ بالمدينة ، وولى يزيد بن معاوية الموسم فحج بالناس سنة إحدى وخمسين (٢) .

ثم اعتمر معاوية فى رجب سنة ست وخمسين ، وقدم المدينة ، فكان بينه وبين الحسين بن على وعبد الله بن عُمر وعبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن الزبير ما كان من الكلام فى البيعة ليزيد بن معاوية ، وقال : إنى أتكلم بكلام فلا تردوا علىّ شيئًا فأقتلكم . فَخَطَب الناس فأظهرَ أنهم قد بايعوا ، وسكتَ القوم فلم يقروا ولم ينكروا خوفًا منه ، وَرَحَل معاوية من المدينة على هذا ، وادّعى معاويةُ زِيَادَ بن أبى سفيان ، فولاّه الكوفة بعد المغيرة بن شُعبة ، فكتب إليه فى حُجْرِ بن عَدِىّ الكندى وأصحابه ، وحملهم إليه فَقَتَلَهم معاوية بالشام بمرج عَذْرَاء (٣) ، ثم ضَمّ معاويةُ البصرةَ إلى زِيَاد ، ثم مات زياد ، فولّى معاويةُ الكوفةَ والبصرة ابنه عُبيد الله بن زِياد (٤) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن مَسلمة بن مُحارب قال : مرض معاوية فأرجفَ به مَصقلة بن هُبيرة وساعده قومٌ على ذلك ، ثم تماثلَ معاوية وهم يرجفون به ، فحمل زياد مَصقلة إلىمعاوية ، وكتب إليه : إن مصقلة كان يجمع مُرّاقَ أهل العراق فيرجفون بأمير المؤمنين ، وقد حملته إليك ليرى عافية الله إياك . فقدم مَصْقَلَةُ وجلس معاوية للناس ، فلما دَخل مصقلة قال له معاوية : ادنُ . فدنا فأخذ بيده وجبذه فسقط مصقلة فقال معاوية :

أبقَى (٥) الحوادثُ مِنْ خليـ ـلك مثلَ جَنْدلة المُرَاجِمْ

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٣

(٣) قرية بغوطة دمشق ، وبها قُتل حجر بن عدى الكندى وبها قبره (ياقوت) .

(٤) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٣٧ ، ١٣٨

(٥) قرأها محقق ط « أبق » والمثبت من قراءة النص ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩

قَـدْ رَامَـنِـى الأقـوامُ قَـبْـ ـلَكَ فامتنعتُ مِنَ المظالِمْ

فقال مصقلة : يا أمير المؤمنين قد أبقى الله منك ما هو أعظم مِن ذلك ، حلمًا وكلأ ومَرعى لأوليائك ، وسُما ناقعًا لعدوك فمن يَرومك ؟ كانت الجاهلية وأبوك سيد المشركين ، وأصبحَ الناس مسلمين وأنت أمير المؤمنين . وأقام مصقلة فوصله معاوية وأذن له فى الانصراف إلى الكوفة فقيل له : كيف تركتَ معاوية ؟ قال : زعمتم أنه لما بِهِ ، والله لَغَمَزَ يَدِى غَمْزة كَادَ يَحْطِمُهَا (١) وَجَبذَنى جَبْذَة كاد يَكْسِر منّى عضوًا (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن أبى عبيد الله عن عُبَادة بن نُسَىّ قال : خطب معاوية الناس فقال : إِنِّى مِن زَرْع قد استَحصد ، وقد طالت إِمْرَتِى عليكم حتى مَلَلْتكم ومَلَلْتمونى ، وتمنيتُ فراقكم وتمنيتم فراقى ، ولا يأتيكم بعدى خير منى ، كما أن مَن كان قبلى خير منى ، وقد قيل : مَن أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه ، اللهم أنى قد أحببتُ لقاءك فأحبب لقائى (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصارى عن حَكيم بن حَكيم بن عباد بن حُنَيْف : أن معاوية حين حُضِرَ ، دعا ابنَه يزيدَ فأوصاهُ بتقوى الله ، ثم قال : إنى قد أحكمتُ هذا الأمرَ فعليك بالجِدِّ فى أمرِكَ والرفقِ بالناس ، فإنك إذا رفقتَ بهم أخذت ثمرةَ قلوبهم ما لم يكن رفقك ضعفًا تركب فيجترىء عليك .

وقد خلفت بعدى ثلاثة هم أخوف مَن أخاف عليك أن يسفه عليك ما فى يديك : حسين بن على بن فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، أحب الناس إلى الناس ، فَصِلْ رَحِمَه وارفُق به يصلح لك أمره ، وعبد الله بن الزبير لا هو رطبٌ فَتَعصره ولا يابسًا فَتَكسِره ، فارفق به وَصِلْ رَحِمَه يصلح لك أمره . وعمرو بن

---

(١) قرأها محقق ط « قال زعمتم فراغ يدى غمزة كاد يحطمها » وصواب القراءة من النص ، ومثله لدى ابن عسامر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٣٩ . وذكر محقق ط بحواشيه أنه لم يقف على من خرجه سوى المصنف ، والحكم فى مثل هذه الأمور دون إعمال فكر وروية فيه إساءة إلى النص ومحققه إساءة بالغة .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٩

سعيد بن العاص هو أطوع الناس عند أهل الشام ، فارفق به وأكرمه يصلح لك أمره . الزم عهدى ووصيتى ولا تلقى هذا الكلام منك بظهر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن مروان بن أبى سعيد بن المعلّى قال : قال معاوية ليزيد وهو يوصيه عند الموت : يا يزيد : اتق الله ، فقد وَطَّأْتُ لك هذا الأمر ، ووليت من ذلك ما وليتُ ، فإنْ يكُ خيرًا فأنا أسعدُ به ، وإن كان غيرَ ذلك شقيتُ به ، فارفق بالناس (١) ، وأغض عما بلغك من قول تؤذى به وتنتقص به ، وطَأْ عليه يهنك عيشك وتصلح لك رعيتك .

وإياك والمناقشة وحمل الغضب فإنك تهلك نفسك ورعيتك ، وإيّاك وَجَبْهَ أهل الشرف واستهانتهم والتكَبُّر عليهم ، لِنْ لهم لِينًا لا يَرون منك ضعفًا ولا خوراً ، وأوطئهم فَرْشك وقَرّبهم فإنه يُعلمَ لك حقّك ، ولا تَهِنْهُم وتَسْتَخِفّ بحقهم فيهينونك ويستخفّون بحقك ويقولون فيك .

فإذا أردت أمرًا فادع أهل السِّنّ والتجربة مِن أهل صنائعى والانقطاع إلىّ ، فشاوِرهم ثم لا تخالفهم ، وإياك والاستبداد برأيك ، فإن الرأى ليس فى صدر واحد . أصدق مَن أشار عليك حتى يجيبك على ما يعرف ، ثم أطعه فيما أشار به ، واخزن ذلك عن نسائك وخَدَمك .

وَشَمِّر إِزَارَك ، وتعاهدْ جُنْدَك ، وأصلْح نفسك يصلح لك الناس ، لا تَدَع لهم فيك مقالًا ، فإن الناس سِراع إلى الشرّ ، واحضر الصلاة ، فإنك إذا فعلتَ ما أوصيتك به عُرِفَ لك حقك ، وَعُظِّمْت مع مملكتك .

وَشَرِّف أهلَ المدينة ومكة ، فإنهم أصلُك وعشيرتُك ونسبُك ، وَشَرِّف أهلَ الشام ، فإنهم أنصارُك وحُمَاتُك وجندُك الذين تصولُ بهم أهل طاعة . واكتب إلى أهل الأمصار بكتاب تعدهم منك المعروفَ ، فإن ذلك يبسط آمالَهم ، ووفّد عليك من الكُوَر (٢) كلها ، فأحسن إليهم وأكرمهم فإنهم لمن وراءَهم ، ولا تسمعن قول قَارِفٍ (٣) وَلاَ مَاحِل (٤) ، فإنى رأيتهم وزراء سوء .

---

(١) انظره لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥٩ من رواية الواقدى .
(٢) الكورة : الصُّقْع ، والبقعة التى يجتمع فيها قرى ومحال .
(٣) قَارَفَ الشيءَ : قارَبَه وخالطه . يقال : قارف فلان الذنب والخطيئة .
(٤) مَحِل إلى ذى السلطان : كاد له بسعاية .

قال : أخبرنا يحيى بن مَعِين قال : حدّثنا العباس بن الوليد النَّرْسِيّ ، قال : سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول : جاء يزيد بن معاوية فى مَرَضِ معاوية فوجد عمَّه محمدَ بن أبى سفيان قاعدًا على الباب لم يُؤْذَنْ له ، فأخذ بيده فَأَدْخَلَه ، قال : فَاطَّلَعَ فى وجه معاوية وقد أُغْمِىَ عليه فقال :

لَوْ أَنَّ حَيًّا يَفُوتُ فَاتَ أبو ... حَيَّان لا عاجِزٌ وَلاَ وَكِلُ
الحُوَّلُ القُلَّب الأَرِيب وهل ... يَدْفَعُ وَقْتَ المنية الحِيَلُ

قال : ففتح معاوية عينيه وقال : أى شىء تقول يا يزيد ؟ قال : خيرًا يا أمير المؤمنين ، أنا مقبل على عمّى أحدثه ، فقال معاوية : نعم .

لو أن حَيًا يفوت فات أبو ... حيان لا عاجز ولا وكلُ
الحوّل القلّب الأريب وهل ... يدفع وقت المنية الحيلُ

إن أخوف ما أخاف علىَّ شيئًا عملتُه فى أمرِك ، شهدتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يومًا قَلَّمَ أظفاره وأخذَ مِن شَعره ، فجمعتُ ذلك فهو عندى ، فإذا أنا مِتّ فاحشوا به فمى وأنفى فَإِنْ نَفَعَ شىء نَفَعَ أو كما قال (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن سليمان بن أيوب عن الأَوْزَاعِيّ ، وعلى بن مجاهد عن عبد الأعلى بن ميمون بن مهران عن أبيه : أن معاوية قال فى مرضه الذى مات فيه : كنتُ أُوَضِّىءُ رسولَ الله ، ﷺ ، فقال لى : ألا أكسوك قميصاً ؟ قلت : بَلَى ، بأبى أنت وأمى . فنزع قميصًا كان عليه فكسانيه فلبسته لبسة ثم رفعته ، وقَلَّم أَظْفَارَه فأخذتُ القُلاَمَةَ فجعلتها فى قارورة ، فإذا متّ فاجعلوا قميص رسول الله ، ﷺ ، يَلى جلدى ، وقطعوا تلك القلامة واسحقوها واجعلوها فى عينى فَعَسَى (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن أَبِى طَيْبَة الحِمَّانى (٣) عن شَبَّة بن عقال قال :

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٢ ص ٢٤٤
(٢) انظره لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٥٣
(٣) الحمانى – بالحاء المهملة : قرأها محقق ط « الجمانى » بالجيم المعجمة . وصواب القراءة من النص وقد قيدها المصنف بالحاء المهملة فوضع تحت الحاء علامة الإهمال للتأكيد .

أغمى على معاوية فى مرضه الذى مات فيه ، فقالت ابنته رملة أو امرأة من أهله متمثلة شعرًا للأَشْهَب بن رُمَيْلَة النَّهْشَلِيّ يمدح القُباع وهو الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى :

إنْ مات مات الجُود وانقطعِ النَّدَى   من الناس إلاّ من قليل مُصَرَّدِ
وَرُدَّتْ أَكُفُّ السائلين وأَمْسَكُوا   من الدِّين والدنيا بخُلْفٍ مُجَدَّدِ (١)

قال : أخبرنا على بن محمد عن محمد بن الحكم عمَّن حدثه أن معاوية لما احتضر أوصى بنصف ماله أن يرد إلى بيت المال ، كأنه أراد أن يَطِيبَ له ، لأن عمر بن الخطاب قاسَم عُماله (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن سليمان بن المغيرة حُمَيد بن هلال عن أَبِي بُرْدَة بن أبى موسى قال : دَخلتُ عَلَى معاوية حين أصابته قَرْحَتُه فقال : هَلُمَّ ابنَ أَخِي ، تَحَوَّل فانظر . فتحولت فنظرت فإذا هى قد سُبِرَتْ (٣) .

أخبرنا أبو عُبيد عن أبى يعقوب الثَّقَفِيّ عن عبد الملك بن عمير قال : لما ثقل معاوية ، وتحدث الناس أنه بالموت ، قال لأهله : احشوا عينى إثمِدًا ، وأوسِعوا رأسى دهنًا . ففعلوا وبَرَّقُوا وجهه بالدّهن ، ثم مُهِّدَ له فجلس ، ثم قال : ائذنوا للناس فليسلموا قيامًا ولا يجلس أحد ، فجعل الرجل يدخل فيسلم قائما فيراه مُتَكَحِّلًا مدهنًا فيقول : يقول الناس : هو لِمَا (٤) به ، وهو أَصَحُّ الناس ، فلما خرجوا مِن عنده قال معاوية :

وَتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهِم   أَنِّى لِرَيب الدَّهْرِ لاَ أَتَضَعْضَعُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا   أَلْفَيْتَ كُلُّ تَمِيمَةٍ لاَ تَنْفَعُ

---

(١) البيتان لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ، ج ٤ ص ١٥٣ ، والطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٣٢٧ ، ومختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٥ ، ومطلع البيت الأول فيهاجميعا « إذا مُتُّ » وأمام هذين البيتين فى حاشية الأصل « المصرد : المقلل المنغص . والخلف ثدى الناقة . والمجدد : الذاهب اللبن ، يقال ناقة جدود إذا ذهب لبنها » .

(٢) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ، ج ٥ ص ١٢٧

(٣) انظره لدى الطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٣٣٢

(٤) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر لابن منظور . ولدى الطبرى وهو ينقل عن ابن سعد « لِمَآبه »

قال : وكان به النَّقَّابة [١] فمات من يومه ذلك [٢] .

قال : أخبرنا على بن محمد عن سليمان بن أيوب عن عَمرو بن ميمون وعن غيره قالوا : "* لما مات معاوية أُخرجت أكفانه فوضعت على المنبر ، ثم قام الضَّحَّاك بن قَيْس الفِهْرِىّ خطيبًا ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أمير المؤمنين معاوية كان [فى] جَدّ العرب وَعَوَذ العرب ، وَحَدّ [العرب] قطع الله به الفتنة ، وملَّكه على العباد وَسَيَّر جنوده فى البر والبحر وبسط به الدنيا ، وكان عبدًا من عَبِيد الله ، دعاه الله فأجابه ، فقد قضى نحبه ، رحمة الله عليه وهذه أكفانه ، فنحن مُدْرِجُوه فيها ، ومُدْخلوه قبره ، ومُخلوه وعمله ، فيما بينه وبين ربه ، إن شاء رحمه وإن شاء عذّبه ، ثم هو الهَرْج إلى يوم القيامة ، فمن أراد حضوره بعد الظهر فليحضره ، فإنا رائحون به [٣] .

وصلى عليه الضَّحّاك بن قَيْس الفِهْرِىّ ، قال : وكان يزيد غائبًا - حين مات - بِحُوَّارِين [٤] ، فلما ثقل معاوية أرسل إليه الضحاك فقدم ، وقد مات معاوية ودفن ، فلم يأتِ منزله حتى أتى قبره ، فصلّى عليه ودعا له ، ثم أتى منزله فقال :

جاء البَرِيدُ بِقِرْطَاسٍ يَخُبُّ به
فَأَوْجَس القَلْبُ مِنْ قِرْطَاسِه فَزَعَا
قُلْنَا : لَكَ الوَيْلُ مَاذَا فِى صَحِيفَتِكم ؟
قال الخليفة أمسَى مثبتًا وَجِعَا

---

(١) قرحة تخرج فى الجنب .

(٢) أخرجه الطبرى فى تاريخه ج ٥ ص ٣٢٦ من رواية ابن سعد ، وهو فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٢

(* - *) ما بين النجمتين ورد فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ، ج ٢٥ ص ٨٧ - ٨٩ ، وانظر أيضا البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٤ ص ١٥٤ ، والطبرى ج ٥ ص ٣٢٨ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٨ ، ٩

(٣) مختصر ابن عساكر ج ٢٥ ص ٨٧ ومابين الحاصرتين منه .

(٤) حصن من ناحية حمص .

فَمَادَت الأرضُ أو كَادَتْ تَمِيدُ بنا
كَأَنَّ أَعْيَنَ (١) مِنْ أركانها انْقَلَعَا (٢)

لما انتهَيْنَا وبابُ الدَّارِ مُنْصَفِقٌ ... لِصَوْتِ رَمْلَةَ رِيعَ الْقَلْبُ فَانْصَدَعَا
مَنْ لاَ تَزَلْ نَفْسُه تُوفى على شرفٍ ... توشكُ مقاديرُ تلك النفس أن تَقَعَا
أودى ابنُ هند وأودى المجدُ يَتْبَعُه ... كانا يكونا جميعًا قَاطِنَيْنِ مَعَا
أَغَرّ أَبْلَج يُسْتَسْقَى الغَمامُ به ... لو قارعَ الناسَ عن أحلامهم قَرَعا
وما أُبالى إذا أَدْرَكْن (٣) مُهجتَه ... مَن مات منهنَّ بالبَيداء أو ظلعا

ثم خطَب يزيد الناس فقال : إن معاوية كان عبدًا من عبيد الله ، أنعم الله عليه ، ثم قَبَضَه إليه ، وهو خيرٌ ممن بعده ودون مَن فوقه ، ولا أزكيه على الله هو أعلم به ، إنْ عَفَا عنه فبرحمته وإن عاقَبه فبذنبه ، وقد وُلِّيتُ الأمرَ من بعده ، ولستُ آسى على طلب ولا أعتذر من تفريط ، وإذا أراد الله شيئًا كان . اذكروا الله واستغفروه ، فقال أَبُو الوَرْد العنبرى يرثى معاوية :

أَلا أَنْعَى معاويةَ بن حَرْبٍ ... نَعَاهُ الحِلُّ للشهر الحرامِ
نَعَاهُ النَّاعِجَاتُ (٤) بكل فَجٍّ ... خواضع فى الأَزِمَّةِ كالسِّهَامِ
هَاتِيك النُّجوم وهُنّ خُرْسٌ ... يَنُحْنَ على مُعاوية الشآمى

وقال أيمن بن خريم :

رَمَى الحَدَثانُ نِسْوَةَ آل حرب ... بمقدارٍ سَمَدْن له سُمُودا

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٨٨ . وأعين : حصن باليمن كما ورد لدى ياقوت ج ١ ص ٢٢٣ ، وانظر القاموس (عين) وقرأها محقق ط « أَغْبَر » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن منظور ، وقرأها محقق ط « انقطعا » .

(٣) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٨ ، وقرأها محقق ط « أدركت » .

(٤) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٨٨ ، وقرأه محقق ط « الناعيات » والناعجات : مفردها ناعجة ، وهى المرأة التى خلص بياضها .

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا ورَدّ وجوهَهُنَّ البيضَ سُودا
فإنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ بكاءَ هِنْدٍ وَرَمْلَةَ إذْ يُصَفِّقْنَ (١) الخُدَودَا
بكيتَ بكاءَ مُعْولِةٍ قَرِيحٍ أصاب الدَّهْرُ وَاحِدَها الفقيدا *

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن سعيد بن دينار السعدى عن أبيه قال : توفى معاوية ليلة الخميس للنصف مِن رجب سنة ستين وهو يومئذ ابن ثمان وسبعين سنة .

قال : أخبرنا على بن محمد عن أبى محمد القرشى قال : دَخل على بن عبد الله بن عباس على عبد الملك بن مروان فى يوم بارد ، وبين يديه وقود قد ألقى عليه عود وقد دُخِّنَ ، فقال عبد الملك : ها هنا ، إلىّ يا أبا محمد ! فأجلَسه معه ، فقال عَلِيٌّ : أحمد الله يا أمير المؤمنين فيما أنت فيه مِن الإِدْفَاء ، والناس فيما هم فيه من شدة البرد . فقال : يا أبا محمد ! أَبَعْدَ ابن هندٍ بالشام أربعين سنة أميرًا وخليفة ، أمسى تهتز على قبره يَنْبُوتة ؟! ثم دعا بالغداء فتغديا جميعًا . قال : وكانت خلافة معاوية تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وسبعة وعشرين يومًا (٢) .

* * *

١٠٣٠ – عَتَّابُ بن أَسِيد

ابن أَبِى العِيص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه زينب بنت أبى عَمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف .

فَوَلَدَ عَتَّابُ بن أَسِيد : عبدَ الرحمن وَعَتَّابًا ، وأمهما جُوَيْرِيَةُ بنت أبى جهل بن هشام بن المغيرة ، وأسلم عَتَّاب بن أَسِيد يوم فتح مكة ، وغدا رسول الله ، ﷺ ، مِن مكة إلى حُنين يوم السبت لستٍ ليالٍ خَلَون مِن شوال سنة ثمان ، واستعمل على مكة عتّاب بن أَسيد يصلِّى بهم ، وخَلَّفَ مُعَاذَ بن جَبلَ وأبا موسى الأشعرى يُعَلِّمَانِ الناسَ

(١) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٥ ص ٨٩ ، وقرأها محقق ط « يصفعن » .
(٢) الخبر فى مختصر ابن عساكر ج ٢٥ ص ٩١
١٠٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٦ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

السُّنَنَ والتَّفَقُّهَ فى الدين ، وقال لعتاب : أتدرى عَلَامَ استعملتك ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : استعملتك على أهل الله . فأقام عتاب للناس الحج تلك السنة – وهى سنة ثمان – بغير تَأْميرٍ مِن رسول الله ، ﷺ ، إياه على الحج ، ولكنه كان أمير مكة ، وحج ناسٌ مِن المسلمين والمشركين على مدتهم . وقد سمعتُ مَن يذكر أن رسول الله ، ﷺ ، استعمله على الحج تلك السنة ، فالله أعلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : سمعت عمر بن عبد العزيز فى خلافته . قال محمد بن عمر : وأخبرنا محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مَنّاح قالا : قُبض رسول الله ، ﷺ ، وعَتّاب بن أَسِيد عامله على مكة ، كان ولّاه يوم الفتح ، فلم يزل عليها حتى توفى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَد الشَّيْبَانِىّ أبو عاصم النَّبِيل قال : حدّثنا خالد ابن أبى عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد عن مولى لهم أُراه ابن كيسان قال : قال عتّاب بن أَسِيد : ما أصبت منذ وليت عملى هذا إلا ثوبين معقدين كسوتهما مولاى كيسان .

* * *

١٠٣١ – وأخوه : خالد بن أَسِيد

ابن أَبِى العِيص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَنَاف . وأمه زينب بنت أبى عَمرو بن أمية بن عبد شمس .

فَوَلَدَ خالدُ بن أَسِيد : عبدَ الله وأبا عثمان وأميةَ وأُمَّ القاسم ، وأمهم رَيْطَةُ بنت عبد الله بن خزاعى بن أَسِيد بن الحُوَيْرِثِ بن الحارث بن حَبِيب بن الحارث بن مالك بن حُطَيط بن جُشَم بن ثَقِيف .

وأسلَم خالد بن أَسِيد يوم فتح مكة وله بقية وعقب بمكة والبصرة ، وكان فى خالد تيه شديد ، فلما أسلَم يوم فتح مكة نظر إليه رسول الله ، ﷺ ، فقال : اللهم زِده تيهًا . قال : فإن ذلك لفى ولده إلى اليوم (١) .

١٠٣١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٨٩ كما ترجم له فيمن نزل مكة .

(١) انظره فى مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٣٢٥

١٠٣٢ - الحكَم بن أبى العاص

ابن أُميّة بن عَبْد شَمْس بن عبد مَناف بن قُصَىّ وأمه رقيه بنت الحارث بن عُبيد بن عُمَر [١] بن مخزوم ، فَوَلَدَ الحَكَمُ : عثمانَ الأكبر والحارثَ ومروانَ وعبدَ الرحمن وصالحًا وأُمَّ البنين وزينبَ الكبرى وأمهم أُمُّ عثمان وهى أُمَيَّةُ بنت عَلْقَمة ابن صَفْوان بن أُمَيَّة بن مُحَرِّث بن خمل بن شقّ بن رَقبة بن مِخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة .

وعثمانَ الأصغر وأبان ويحيى وحَبيب ، وعَمْرًا ، دَرَجَ ، وأُمَّ يحيى وزينبَ الصغرى وأُمَّ شيبة وأُمَّ عثمان . وأمهم مُلَيْكَة بنت أوفى بن خَارِجة بن سِنَان بن أَبى حارثة بن مُرَّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان [٢] .

وعَمْرَو ، وأوسَ والنعمانَ درجوا ، وأُمَّ أبان وأُمامَة وأمَّ عَمرو ، وأمهم أم النعمان بنت الحارث بن أنس بن أبى عَمرو بن عَمرو بن وهب بن عَمرو بن عامر ابن يَسار بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِيّ [٣] .

وعبيدَ الله قُتل مع حُبَيْش بن دَلَجَة وكان معه يومئذ [٤] .

وداودَ والحارثَ الأصغر ، والحكمَ دَرَجَ ، وعبدَ الله دَرَجَ ، وأُمَّ الحكم ، وأمهم ابنة منبه بن شُبَيْل بن العَجلان بن عتّاب بن مالك بن كَعْب مِنْ ثَقِيف [٥] .

ويوسفَ دَرَجَ ، وأمه النَّعِيتَة بنت أَبِى هاشم بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وخالدًا وأَمَةَ الرحمن وأُمَّ مُسْلم لأمِّ وَلَدٍ [٦] .

وأسلم الحَكَم بن أبى العاص يوم فتح مكة ، ومات فى خلافة عثمان بن عفّان ، ولم يزل بمكة حتى كانت خلافة عثمان بن عفّان ، فأذِن له فدخل المدينة فمات بها ، وهو أبو مروان بن الحكم ، وعم عثمان بن عفّان [٧] .

١٠٣٢ - من مصادر ترجمته أسد الغابة ج ٢ ص ٣٧ ، كما ترجم له فيمن نزل مكة .

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٠١ ، وقرأها محقق ط « عَمْرو » .

(٢) المصدر السابق ص ١٥٩

(٣) نفس المصدر .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٩٠

(٥) انظره لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٦٠

(٦) الزبيرى ص ١٦٠

(٧) انظره لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ١ ص ٣٥٩

١٠٣٣ – الوليد بن عُقْبة

ابن أَبِى مُعَيط بن أبى عَمرو بن أُمَيّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه أَرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف [١] واسم أَبِى مُعَيْط أبان ، وأمه آمنة بنت أبان بن كُلَيْب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة [٢] .

وأم عقبة سالمة بنت أُمَيّة بن حارثة بن الأَوْقَص [٣] مِن بنى سليم بن منصور ، وقُتِل عُقبة بن أبى مُعَيط يوم بدرٍ صَبْرًا .

فَولَدَ الوليدُ بن عقبة : عثمانَ ، وهو أكبر ولده ، وأمه أم ولد ، وعَمْرًا وخالدًا وأمهما أَرْوَى بنت أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن مُعَتِّب الثَّقَفِىّ .

وعثمانَ الأصغر ، وأمه بنت عاصم بن خليفة بن مَعْقِل بن صباح بن طَرِيف ابن زَيد بن عَمرو بن رَبيعة بن كَعْب بن رَبيـــعة بن ثَعْلبَة بن سَعْد بن ضَبَّة بن أدّ .

وأَبَانَ لأمٍّ ولد . وعاصمًا ومحمدًا وأم عون وأم كلثوم وأم الوليد ، وأمهم سبية مِن عبد القيس . ويعلى وعَمْرا وخالدًا الأصغر دَرَجَ ، والحارث الدعى الشاعر ، لأمهات أولاد شتى ، وسالمة وأمها من آل كسرى .

وكان الوليد يكنى أبا وهْب ، وأسلَم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله ، ﷺ ، على صَدَقَات بنى المُصْطَلِق من خُزَاعة ، وكانوا قد أسلموا وبنوا المساجد بساحاتهم ، فلما سمعوا به خرج منهم عشرون راكبًا يتلقونه فرحًا به ، فلما رآهم رجع إلى المدينة فأخبر النبى ، ﷺ ، أنهم لما رأوه لقوه بالسلاح ومنعوا الصدقة ، فَهَمَّ رسولُ الله ، ﷺ ، أن يبعث إليهم بعثًا ، وبلغهم ذلك فقدِموا على رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : سَلْه هل نَاطَقنا ؟ أو كلمنا حتى رجع ؟ ونحن قوم مؤمنون . ونزل على رسول الله ، ﷺ ، وهو يكلمهم ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ﴾ [سورة الحجرات : ٦] إلى آخر الآية .

١٠٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ثم ترجم له فيمن نزل الجزيرة من الصحابة .

(١) انظره لدى المصنف فى ترجمته للوليد فيمن نزل الجزيرة من الصحابة .

(٢) الزبيرى ص ٩٩

(٣) الزبيرى ص ١٣٨

وولاّه عمر بن الخطاب صَدقات بنى تَغْلِب ، وولاّه عثمان بن عفّان الكوفةَ بعد سعد بن أبى وقّاص ، ثم عَزَله عنها ، فلم يزل بالمدينة حتى بُويع عَلِيٌّ فخرج إلى الرّقّة فنزلها ، واعتزل عليًا ومعاوية فلم يكن مع واحد منهما ، حتى مات بالرقة ، وقبره بعين الرومية على خمسة عشر ميلًا مِن الرقة ، وكانت ضَيعة له فمات بها ، وولده بالرقة إلى اليوم .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : لما أشرفَ الوليد بن عقبة على الرقة فرأى طيبها فقال : فيك والله المقبر (١) ، ومنك المحشر . فمات بها وقبره على البَلِيخ (٢) .

* * *

١٠٣٤ - عُمَارَةُ بن عُقْبَة

ابن أَبِى مُعَيْط بن أَبى عَمْرو بن أُمَيَّة ، وأمه أَرْوَى بنت كُرَيز بن رَبِيعة بن حَبِيب بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف وأمها البيضاء وهى أم حكيم بنت عبد المطلب بن عبد مناف .

فَوَلَدَ عمارةُ : محمدًا وبه كان يكنى وهو بِكْرُهُ ، وأُمّه تَمْلِك بنت الحارث بن شُقَىّ مِن حضرموت ، وأخوه لأمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن الحَضْرَمِىّ .

وعثمانَ بن عمارة ، وأمَّ نافع وأمهما مُرَيح (٣) بنت هانىء بن قبيصة بن هانىء ابن مسعود بن عامر بن عَمرو بن أبى ربيعة بن ذهل بن شيبان .

وعبدَالله بن عُمَارة ، وأُمَّ أيوب ، وأُمَّ الوليد وأمهم أسماء بنت وائل بن حُجْر ابن سَعيد بن مَسْروق بن وائل بن ضَمعَج بن وائل بن ربيعة الحَضْرَمىّ .

وأبانَ بن عمارة ، ومعاويةَ دَرَجَ ، والوليدَ الأكبر ، وأمهم أَمَةُ بنت أبى عَمرو ابن الحَضْرَمِىّ .

---

(١) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « الممات » .

(٢) اسم نهر بالرقة ، والخبر لدى الزبيرى ص ١٤

١٠٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤٢

(٣) كذا فى الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وقرأها محقق ط « مريج » بالجيم المعجمة .

وعبيدَ الله بن عُمَارَة لأم ولد . ومُدْرِكَ بنَ عُمَارة ، ولاحقا دَرَجَ ، وأمهما أم جميل بنت القعقاع بن ربيعة بن نجبَةَ بن ربيعة الفَزَارِىّ . وعُمَرَ بن عُمَارة وعَمْرًا ونافعًا لأمهات أولاد . وعبدَ الرحمن بن عُمَارة ، وأمه تَمِيمَة بنت بُسر بن رئاب الأسدى . وعيسى بن عُمَارة والوليدَ الأصغر وأمَّ كلثوم وأمَّ جميل لأم ولد . وأسلم عُمَارَةُ يوم [فتح] مكة ونزل الكوفة وولده بها . من ولده مدرك بن عمارة روى عنه إسماعيل بن أبى خالد .

* * *

١٠٣٥ – خالد بن عُقْبَة

ابن أَبِى مُعَـيْط بن أَبِى عَمْرٍو بن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وأمه أَرْوَى بنت كُرَيز ابن رَبيعةِ بن حَبيبِ بن عَبْد شَمْسٍ بن عَبد مَنَافِ .

فولد خالدُ بن عقبة : مصعبًا لأم ولد . ومحمدًا لأم ولد . وإسماعيلَ قتل يوم الحَرَّة ، وعُمَارةَ وسعيدًا وأمهم زينب بنت عَبّاد مِن بَهْرَاء [١] والفُضَيْلَ والأحوصَ ويعقوبَ ، وأمَّ عثمان وأمَّ كلثوم . وأمهم حَكِيمة بنت ضُبَيْس بن أبى وَهب بن عَمرو بن عامر بن يسار بن مالك بن حُطَيط مِن ثَقِيف .

ويحيى بن خالد وأمّهُ بنت ذى البُردَين الهلالى . وعيسى بن خالد ، وأمه بنت حسان بن شَريك بن حُذَيْفة بن بَدر بن عَمرو بن جُويَّةَ الفَزَارِىّ .

وأُحَيْح [٢] بن خالد ومريم ، وأمهما تُمَاضِر بنت الأَصْبَغ بن عَمْرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكَلْبِى [٣] .

وأخوهما لأمهما أبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عَوف الزُّهْرِىّ ، وأمَّ يحيى بنت خالد .

وأسلم خالد بن عُقْبة يوم فتح مكة . وكان مِن سَرَواتهم وخِيارهم ، وهو الذى شهد جنازة الحسن بن على من بنى أمية .

---

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٤١ و٤٧٨ وقرأها محقق ط « يهرا » .

١٠٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٠٤

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ١٤٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١١٥ وقرأها محقق ط « أجيح » .

(٣) انظره لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ١٤٦

١٠٣٦ - عبد الرحمن بن سَمُرَة

ابن حَبِيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه بنت أَبِى الفَرْعَة (١) وهو حارثة بن قيس بن أَعْيَا بن مالك بن عَلْقَمة بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة .

فولد عبد الرحمن بن سَمُرة : عبدَ الله وعُبيدَ الله وعثمانَ ومحمدًا وعبدَ الملك وشعيبًا وأمهم هند بنت أبى العاص بن نوفل بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا نَاصِح بن العلاء القُرَشِىّ قال : حدّثنى عمار بن أبى عمار مولى بنى هاشم أن عبد الرحمن بن سَمُرة كان يكنى أبا سعيد وقد رآه عمار وسمع منه ، وأسلم عبد الرحمن بن سمرة يوم فتح مكة ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ .

* * *

١٠٣٧ - عامر بن كُرَيْز

ابن رَبِيعَة بن حَبِيب بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه البيضاء وهى أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ .

فولد عامرُ بن كُرَيْز : عبدَ الله ، وأُمَّ رافع ، وأمهما دَجَاجَةُ بنت أسماء بن الصَّلْت (٢) بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حَرَام بن سِمَاك بن عَوْف بن امْرِىءِ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم (٣) . وأبا الصَّهْباء بن عامر لأُمِّ ولد .

١٠٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٤ ، كما ترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة ثم ترجم له مرة أخرى فيمن كان بخراسان من الصحابة .

(١) كذا لدى المصنف فى ترجمته لعبد الرحمن فيمن كان بخراسان من الصحابة ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٥ ، والزبيرى ص ١٥٠ ، وفى الأصل هنا « القرعة » ومثله فى المطبوعة . وهو تحريف .

١٠٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٣٨

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ، ص ١٤٩ ، وقرأها محقق المطبوع « الصلب » .

(٣) وكذا نسبها الزبيرى ص ١٤٩

وأسلم عامر بن كُرَيْز يوم فتح مكة وبقى إلى خلافة عثمان بن عفّان ، وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان بن عفّان ، وَعَقِبُ عامر بالبصرة وبالشام كَثِيرٌ .

* * *

١٠٣٨ – أبو هاشم بن عُتْبَة

ابن رَبِيعَةَ بن عَبْد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه خناس بنت مالك بن المُضَرِّب بن وهب بن عَمرو بن حجير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ ، وأخواه لأمه مُصعب وأبو عَزِيز ابنا عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَىّ (١) .

فَوَلَدَ أبو هاشم بن عتبة : عبدَ الله وأمه بنت شَيْبة بن رَبِيعة . وسالمًا لأم ولد (٢) .

والنعمانَ وربيعةَ ، وأُمَّ هاشم – وهى حَبّة (٣) – ولدت ليزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، وأمهم فاطمة بنت عبد الشَّارِق (٤) بن سفيان بن قُمَيْر بن رابية مِنْ خَثْعَم . وعاتكةَ وأختًا لها ، وأمهما من بنى ذكوان .

وأسلم أبو هاشم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام فنزلها إلى أن مات بها .

قال هشام بن عمار : حدّثنا صَدَقَةُ بن خالد قال : حدّثنا خالد بن دِهْقان قال : أخبرنى خالد سَبَلاَن عن كهيل بن حَرْملة النمرى عن أبى هريرة أنه أقبل حتى نزل بدمشق على أبى كلثوم الدَّوسى ، فتذاكروا الصلاة الوسطى فقال : اختلفنا كما اختلفتم ونحن بِفِناء بيت رسول الله ، ﷺ ، وفينا الرجل الصالح أبو هاشم ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فقال : أنا أعلم لكم ذلك . فأتى رسول الله ، ﷺ ، وكان جَرِيئًا عليه ، فاستأذن ، فدخل ، ثم خرج إلينا ، فأخبرنا أنها صلاة العصر .

١٠٣٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ١٥٣

(٢) نفس المصدر ص ١٥٤

(٣) لدى الزبيرى ص ١٥٥ « حية » .

(٤) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٥٢٣ ، وقرأها محقق ط « الشنبق » .

ومن بنى عبد المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَى

١٠٣٩ - قَيْس بن مَخْرَمَة

ابن المطلب بن عبد مناف ، وأمه أسماء بنت عبد الله بن سَبع بن مالك بن جُنادة بن الحارث بن سعد بن عَنَزة بن أسد بن ربيعة بن نِزار [١] . وكان لقيس بن مَخْرَمة من الولد : عبد الله ، ومحمد ، وعبدُ الملك ، وجمال - امرأة - وأمُّ سلمة وحُمَيْدةُ ، وأُمُّهم دُرَّة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زَيد بن عبد الأشهل . وأَمَةُ الله بنت قيس ، وأمها أم الحكم ، واسمها : وحرة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل .

وأطعم رسول الله ، ﷺ ، قيس بن مَخْرمة بخَيبر خمسين وَسْقًا .

* * *

١٠٤٠ - الصَّلْت بن مَخْرَمَة

ابن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَى ، وأمه هُبَيْرة بنت مَعْمَر بن أُميّة بن عامر مِنْ بنى بَيَاضَة . وكان للصلت بن مَخْرَمة من الولد : جُهَيْمُ بن الصلت وهو الذى رأى الرؤيا يوم بدر ، وَحَكِيمٌ وعَمْرٌو وَعاتكةُ . وأمهم فاطمة بنت قيس بن عبد شُرَحْبيل بن هاشم بن عبد مَناف بن عبد الدار بن قُصَىّ [٢] ، وكُمَيْم بن الصلت وأمه رُهَيْمَة لم تنسب لنا . وأطعمَ رسول الله ، ﷺ ، الصَّلْت بن مَخْرمة مع ابنيه بخيبر مائة وسق ، للصلت منها أربعون وسقًا .

وأسلم الصلت يوم فتح مكة .

* * *

١٠٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٥

(١) الزبيرى ص ٩٢

١٠٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣

(٢) انظره لدى الزبيرى ص ٩٣

١٠٤١ – عبد الله بن قيس

ابن مَخْرَمَة بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه [دُرَّة بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس] (١) أسلم يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس المدنى ، وإسماعيل بن أبان الكوفى الورّاق قالا : حدّثنا أبو أويس عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو ابن حَزْم عن أبيه عن عبد الله بن قيس بن مَخْرَمَة بن المطلب بن عبد مَنَاف قال : قلت لأَرْمُقَنَّ صلاةَ النبى ، ﷺ ، قال : فصلى ركعتين ركعتين حتى صلّى ثلاث عشرة بواحدة أَوْتَرَ بِهَا . قال : كل ثنتين صلاهما أقصر من اللتين قبلهما ، صنع ذلك حتى فرغ مِن صلاته واضطجع على شِقِّه الأيمن .

* * *

١٠٤٢ – جُهَيْم بن الصَّلْت

ابن مَخْرَمة بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه سكينة بنت عَمرو بن مُعَرِّض بن جُشَم بن وَدَم (٢) بن سالم بن عوف .

* * *

١٠٤٣ – مَخْرَمَة بن القاسم

ابن مَخْرَمة بن المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف ، أطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخيبر أربعين وسقًا .

* * *

١٠٤١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٢٣

(١) ما بين الحاصرتين مما أورده المصنف فى ترجمة قيس بن مخرمة التى سبقت .

١٠٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٩

(٢) الضبط عن القاموس (ودم) .

١٠٤٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢٥

١٠٤٤ - رُكَانَة بن عَبْد يَزِيد

ابن هَاشِم [١] بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ، وأمه العَجِلَةُ بنت العجلان بن البَيّاع [٢] من بنى لَيْث . فولد رُكَانَةُ يزيدَ ومعبدًا وشدادًا ونافعًا وأمَّ كلثوم وزينبَ ، وأمُّهم قَرِيبَةُ بنت عبد الله بن العجلان بن البَيّاع . والفضلَ وعليًا وخالدًا لأمهات أولاد شتى .

ورُكَانَة الذى صارع النبى ، ﷺ ، فصرعه رسول الله ، ﷺ .

وأسلم فى الفتح ، وقدم المدينة بعد ذلك ، فنزلها إلى أن مات بها فى أول خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وولده بالمدينة ومنازلهم فى دار عقيل بن أبى طالب بالبَقِيع . وأَطْعَمَ رسول الله ، ﷺ ، رُكَانَةَ حين أسلم بخيبر خمسين وسْقًا .

* * *

١٠٤٥ - عُجَيْر بن عبد يَزِيد

ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمه العَجِلَةُ بنت العَجلان بن البَيَّاع من بنى لَيْث . وكان لعجير من الولد : نافع وأزهر وعبدُ الله وزينبُ وأمُّ كلثوم وأمُّ أسعد . وأمهم أم أزهر ، واسمها زينب بنت عُوَيْمِر بن مخلدة بن سُعَيْدَةَ بن سُبَيع ابن جَعْثَمَةَ بن سعد بن مليح مِنْ خزاعة . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، عجيرًا بخَيبر ثلاثين وَسْقًا .

* * *

١٠٤٦ - أبو نَبْقَة

واسمه عبد الله بن علقمة بن الحارث وهو غُبْشَان بن عبد عَمرو بن بُوَىّ بن

١٠٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣٦

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ٩٥ ، وقرأها محقق ط « هشام » .

(٢) كذا فى الأصل وهو يوافق ما لدى الكلبى فى الجمهرة ج ١ ص ١٢٩ ، والمزى ج ١٩ ص ٥١٨ . ولدى الزبيرى ص ٦٩ « التَّبَّاع » .

١٠٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥١٨

١٠٤٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١١

مِلْكَان بن أَفْصَى مِنْ خُزَاعة [١] . وكان لأبى نَبْقَةَ من الولد : العلاء وهُذَيْم قُتِلا يوم اليَمَامة شهيدين ولا عقب لهما ، والصَّعْبَة وأم عبد الله ، وأمهم حَيَّةُ وهى أم هُذَيْم بنت عبد يزيد بن هاشم بن المُطَّلِب [٢] وأمها العَجِلة بنت العجلان بن البَيّاع واسمه عبد شمس بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سَعد بن ليْث .

وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أبا نَبْقَةَ خمسين وسقًا بخيبر [٣] .

* * *

ومن بنى نوفل بن عبد مناف بن قصى :

١٠٤٧ - عدى الأكبر

ابن الخِيَار بن عَدِىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصى ، وأمه أم إياس بنت عبد أمية بن عبد شمس ، أو بنت أمية الأصغر بن عبد شمس ، وأمها عاتكة بنت خالد ابن عبد مَنَاف بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة ، وعماه مُطْعِم وطُعَيمة ابنا عدى ابن نوفل بن عبد مناف .

فَوَلَدَ عَدِىُّ بن الخِيار : عياضًا ، وأمه أثاثة واسمها هند بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس وهى خالة سعد بن أبى وقاص . وعبدَ الله وعُبَيْدَ الله وعَبدةَ وعُبيدةَ ودُرّةَ وأَمَةَ ومَيْمُونةَ وأخرى ، وأمهم أم قِتَال بنت أَسِيد بن أَبِى العِيص بن أمية . وجُبَيرًا ، وأمه طيبة بنت خطيب بن حُطَم مِنْ حِمْيَر .

* * *

١٠٤٨ - عُقْبَة بن الحارث

ابن عامر بن نَوْفلَ بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمه خديجة أو أمامة بنت عِياض ابن رافع بن أَوْس بن فَلْجَةَ بن أُسامة بن غَنْم بن مُلَيح مِنْ خُزَاعة ، وأخوه أبو حسين

١٠٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٢

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٤٢

(٢) الزبيرى ، ص ٩٦

(٣) نفس المصدر ص ٩٧

١٠٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

ابن الحارث بن عامر ، وأمه أمامة بنت خليفة بن النعمان بن بكر بن وائل مِن سَبْى العرب .

فَوَلَدَ عقبةُ بن الحارث : محمدًا وعباسًا وأمَّ عيسى ، وأمهم أم البنين بنت زِرّ ابن عُبيد الله بن عثمان بن عَمرو بن كَعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة ، ويقال : أمهم ابنة عبد الله بن عثمان بن عَمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وعيسى ويعقوب لأَمَةٍ مُولّدة اسمها بُنَانَة . وأُمَّ حُمَيد ، وأمها أم سعيد بنت جُبَيْر بن مُطْعِم .

وأسلم عقبة بن الحارث يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل قال : حدّثنا حَمَّاد بن زيد قال : حدّثنا أيوب عن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة قال : سمعت عقبة بن الحارث قال : حدّثنى صاحب لى وأنا لحديث صاحِبِى أحفظ قال : تزوجتُ أُمَّ يحيى بنت أَبِى إِهاب قال : فدخلت علينا امرأة سوداء ، فَزَعَمَتْ أنها أَرْضَعَتْنا جميعًا . فذكرت ذلك للنبى ، ﷺ ، فأعرضَ عنى ، فذكرتُ ذلك له فأعرضَ عنى ، فقلت : إنها كاذبة ، فقال : وما يدريك أنها كاذبة وقد قالت ما قالت ؟ دَعْها عنك .

* * *

١٠٤٩ – أَبُو سِرْوَعَة

ابن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف .

* * *

١٠٥٠ – حُجَيْر بن أَبِى إِهَاب

ابن عَزِيز بن قَيْس بن سُوَيْد بن رَبِيعة بن زيد بن عبد الله بن دَارِم من بنى تَمِيم حلفاء بَنى نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأم حُجَير بن أبى إِهاب أم حجير بنت أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عَمرو بن مخزوم ، وأمها أسماء بنت مخرِّبة

١٠٤٩ – من مصادر ترجمته : المزى ج ٣٣ ص ٣٤٢ ولديه « أبو سروعة : عقبة بن الحارث ... روى عنه عبد الله بن أبى مليكة . وقيل : إن الذى روى عنه ابن أبى مليكة ليس بأبى سروعة » وتذكر بعض المصادر كذلك أن أبا سروعة هذا هو عقبة بن الحارث بن عامر السابق ترجمته .

١٠٥٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٦ كما ترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل مكة من الصحابة .

بنت جَنْدل بن أبين (١) بن نهشل بن دَارِم أم أبي جهل والحارث ابني هشام ، وأم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة بن المغيرة . وأم أَبِي إِهاب بن عَزِيز : فَاخِتة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ . وإخوة أبي إهاب لأمه : عبد الله ، وكان مِن المهاجرين إلى أرض الحبشة وشَهِدَ بدرًا ، وأبو جَنْدَل وَعِنَبَة (٢) وأم كلثوم بنو سهيل بن عَمرو بن عبد شمس بن عَبْدِ وُدّ بن نَصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ .

أسلم حجير بن أبي إهاب يوم فتح مكة وصحب النبي ، ﷺ .

كان المنذر بن المنذر أبو النعمان قد بعث بابن له إلى زُرَارَة بن عدس لينشأ فيهم ويأخذ من ألسنتهم وأخلاق باديتهم ، فكان فيهم زمانًا ، ثم وثب على ناقة لسويد بن ربيعة فانتحرها وجعل يأكلها ويطعمها ، فجاء سُوَيد فأُخْبِر بخبر ناقته ، فأقبل إلى ابن الملك فرماه فقتله ، فعلم أنه لا مقام له بتلك البلاد فخرج هاربًا حتى أتى مكة فأقام بها ، وحالَف بني نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وولد بمكة أولادًا تزوجوا في قريش وَزَوَّجُوهم (٣) .

* * *

١٠٥١ - يَعْلَى بن أُمَيّة

ابن أَبِي عُبيدة بن همام بن الحارث بن زيد بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم (٤) وأمه مُنْيَة بنت جابر بن وهب بن نُسيب (٥) بن زيد بن مالك

---

(١) لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٠ « مخربة بن جندل بن أبير » .

(٢) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم .

(٣) الخبر لدى ابن حبيب في المنمق ص ٢٤٠ ، ٢٤١

١٠٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٧٨ كما ترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل مكة من الصحابة

(٤) وكذا نسبه ابن حزم في الجمهرة ص ٢٢٩

(٥) في الأصل هنا « تسبب » ومثله في المطبوعة . وهو خطأ والمثبت مما ذكره المصنف على الصواب بعد في ترجمته ليعلى ، فيمن نزل مكة من الصحابة وكذا ما أورده الكلبي في الجمهرة ج ١ ص ١١٢ ، والزبيري ص ٢٢٩ ، وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٧٥

ابن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور ، وهى عمة عُتْبة بن غَزوان بن جابر ، وعتبة بن غزوان ويَعْلَى بن أُمية حلفاء الحارث بن نَوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وبنو زَيد بن مالك بن حَنْظلة مِن بنى العَدَوِيّة بها يعرفون ، وهى الحرام بنت خُزَيْمة ابن تَمِيم بن الدُّول بن جُلّ بن عَدِىّ بن عَبْد مَنَاة ، وهى أم زيد بن مالك (١) .

وأسلم يَعْلَى بن أُمية وأبوه وأخوه [سلمة] وأخته نَفِيسَة بنت مُنْيَة (٢) .

وشهد يَعْلَى الطائف وحُنين وتَبوك مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن الوليد بن عبد الله بن أَبِى مُغِيث قال : كان يَعْلَى بن مُنْيَة التَّمِيمِىّ حليف بنى نوفل بن عبد مناف ، وكان عاملًا لعثمان بن عفّان عَلَى الجَنَد (٣) فوافى يَعْلَى ابن أُمَيّة التميمى الحج ذلك العام الذى قُتل فيه عثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أَبِى عَوْن عن أَبِى عَمْرو ذَكوان قال : أول مَن جاء أهلَ مكة بقتل عثمان رجلٌ من العرب يقال له الأخضر ، قدم مكة فقال : إن عثمانَ قَتَل أربعينَ رجلًا مَن القُرّاء . وكتمهم قتل عثمان مخافة على مالٍ له كان دَينًا على الناس . فقالت عائشة : لاَ أَحَد (٤) لهذا الطاغية ؟ فقلت : احْفَظِى لِسَانَكِ لعلّ هذا باطل ، فلما اقتضى الأَخْضَرُ دَيْنَه ، خرج وخرج معه يَعْلَى بن مُنْيَة ، حتى إذا كانا بالبَطْحَاء أخبره بقتل عثمان ، فرجع يَعْلَى فأخبر أهل مكة ، وصار الأخضر مثلًا بمكة ، أنت أَكْذَبُ مِن الأخضر ، فَلَمْ يُدْرَكْ ولم يُدْرَ مَنْ هو حتى الساعة ورأوا أنه شيطان !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان عن عثمان بن أبى سليمان عن ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : جاء يَعْلَى بن أُمَيَّة إلى عائشة فقال : قد قُتل

---

(١) الكلبى : الجمهرة ج ١ ص ١٩٥

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٦ ، وما بين الحاصرتين منه .

(٣) الجَنَد : من أعمال اليمن ، بينها وبين صنعاء ثمانية وخمسون فرسخا (ياقوت) .

(٤) كذا فى الأصل . وقرأها محقق ط « لا آجد » وهو تحريف .

خليفتك الذى كنتِ تحرضين على قتله ، فقالت : برئت إلى الله ممن قتله . قال : الآن ! ثم قال : أظهرى البراءة ممن قتله . فَخَرَجَتْ إلى المسجد ، فَجَعَلَتْ تَبْرَأُ ممّن قتل عثمان رضى الله عنه [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد عن الوليد بن عبد الله بن أَبِى مُغِيث قال : لما بلغ يَعْلَى بن أمية قول عبد الله بن أبى ربيعة ، وما دعا إليه من جهاز مَنْ خرج يطلب بدم عثمان ، خرج يَعْلَى من داره فقال : أيها الناس مَن خرج يطلب بدم عثمان فَعَلَيَّ جهازُه ، ولما بلغ عليًا ما قال يَعْلَى وابن أبى ربيعة عرف أن عندهما مالًا من مال الله كثيرًا فقال : لئن ظفرت بابن أبى ربيعة وبيعلى بن مُنْيَة لأجعلن أموالهما فى مال [٢] الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : قدم يَعْلَى بن أمية بأربعمائة ألف فأنفقها فى جهازهم إلى البصرة [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث قال : أناخ يَعْلَى بن مُنْيَة بالحَجُون سبعين بعيرًا يحمل عليها فى طلب دم عثمان ، وهو حمل عائشة على جَمَلِهِ عَسكَر [٤] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مسالم بن عبد الله عن أبيه عن جده قال : سمعت يَعْلَى بن مُنية وهو مشتمل الضَّبْعِية [٥] يقول : هذه عشرة آلاف دينار ، وهى عين مالى ، أقوى بها مَنْ طلب بدم عثمان رحمه الله . قال : فجعل يعطى الناس ، واشترى أربعمائة بعير فأناخها بالبَطْحاء حمل عليها . فبلغ ذلك عليًا

---

(١) الخبر فى مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٧

(٢) الخبر فى مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٧

(٣) الخبر فى مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٧

(٤) عسكر : اسم الجمل الذى اشتراه يَعْلَى لعائشة (الطبرى ج ٤ ص ٤٥٢) .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضبع) ومنه الحديث « أنه طاف مضْطبعا وعليه بُرْد أخضر » هو أن يأخذ الإزارَ أو البُرْدَ فيجعَلَ وسطه تحت إبطه الأيمن ، ويلقى طَرَفيه على كَتِفِه الأيسَر من جهتى صدره وظهره . وسُمِّى بذلك لإبداء الضَّبْعَين . ويقال للإبط الضَّبْع للمجاورة .

فقال : مِنْ أين له عشرة آلاف دينار ؟ سرق اليمن . ثم جاء بها ! والله لئن قدرت عليه لآخذن ما أقرّ به ! فلما كان يوم الجمل ، وانكشف الناس هرب يَعْلَى (١) .

قال : أخبرنا يونس بن محمد بن المؤدب قال : حدّثنا ليث بن سعد عن عُقيل عن ابن شِهاب عن عَمرو بن عبد الرحمن بن أمية بن يَعْلَى بن مُنْيَةَ أن أباه أخبره أن يَعْلَى قال : جئت رسول الله ﷺ بأَبى أُمَيَّةَ يوم الفتح فقلت : يا رسول الله بَايِعْ أَبِي عَلَى الهجرة ، فقال رسول الله ، ﷺ : بل أبايعه على الجهاد فقد انقطعت الهجرة .

* * *

ومِنْ بَنِى أَسَد بن عَبْد العُزَّى

١٠٥٢ – حَكِيم بن حِزَام

ابن خُويلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمه أم حَكِيم بنت زُهَير بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى المُنْذِر بن عبد الله بن المُنْذِر بن المُغِيرَة بن عبد الله بن خالد بن حزام عن موسى بن عُقْبة عن أَبِى حَبِيبَة _ مولى الزبير – قال : سمعت حكيم بن حزام يقول : ولدت قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث عشرة سنة ، وأنا أعقل حين أراد عبدُ المطَّلب أن يذبحَ ابنَه عبد الله ، حين وقع نذرُه وذلك قبل مولد رسول الله ، ﷺ ، بخمس سنين (٢) .

قال محمد بن عمر : وشَهِدَ حَكِيم بن حِزَام مع أبيه الفِجَار ، وقتل أبوه حِزَام ابن خُويلد فى الفِجَار الآخر . وكان حَكِيم يكنى أباخالد ، وكان له مِن الولد : عبد الله ويحيى وخالد وهشام ، وأم شَيبة وأمهم زينب بنت العوام بن خُوَيلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . ويقال : بل أم هشام بن حَكِيم – مُلَيْكَة بنت مالك ابن سعد من بنى الحارث بن فهر ، وقد أدْرَكَ وَلَدُ حَكِيم بن حِزَام كلهم النبى ، ﷺ ، يوم الفتح وصَحِبوا رسول الله ، ﷺ .

---

(١) الخبر فى مختصر ابن عساكر ج ٢٨ ص ٥٧

١٠٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ج ٧ ص ١٧٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِىّ عن عُروة قال : كان حَكِيم بن حِزَام رجلًا تاجرًا لا يَدَع سوقًا بمكة ولا تِهَامَةَ إلا حضرها ، وكان يقول كان بتهامة أسواق ، أعظمها سوق حُبَاشَة ، وهى على ثمانى مراحل من مكة طريق الجَنَد فكنتُ أحضرها ، وقد رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حضرها ، فاشتريتُ بها بَزًّا فقدِمت به مكةَ فذاك حين أرسلت خديجة إلى رسول الله ، ﷺ ، تدعوه إلى أن يخرجَ لها إلى سوق حُباشة ، وبعثت معه غلامها مَيْسَرة ، فخرجا فابتاعا بَزًّا من بَزّ الجَنَد وغيره ، ومما فيها من التجارة ، فرجعا به إلى مكة فربحا فيها ربحًا حسنًا ، وكانت سوق تقوم كل سنة فى رجب ثمانية أيام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه وغيره قالوا : بكى حَكيم بن حزام يومًا ، فقال له ابنُه : ما يُبْكيك يا أَبَهْ ؟ قال : خِصَالٌ كلها أَبْكانى ، أما أولها فَبُطء إسلامى حتى سُبِقْتُ فى مواطن كلها صالحة ، ونجوتُ يوم بدر ، ويوم أُحُد ، فقلت لا أخرج أبدًا من مكة ، ولا أُوْضع مع قريش ما بقيتُ ، فأقمتُ بمكة ، وَيَأْبَى الله أن يشرح قلبى بالإسلام ، وذلك أنى أنظر إلى بقايا من قريشٍ لهم أسنان ، متمسكين بما هم عليه من أمر الجاهلية ، فأقتدى بهم ، ويا ليت أنّى لم أقتدِ بهم ، فما أهلكنا إلا الاقتداء بآبائنا وكُبَرائنا ، فلما غزا رسول الله ، ﷺ ، مكة جعلت أفكر ، وأتانى أبو سفيان بن حرب ، فقال : أبا خالد ، والله إنى لأخشى أن يأتينا محمد فى جُمُوع يَثْرِبَ فهل أنت تابعى إلى سَرِف [(١)] نستروِح الخبر ؟ قلتُ : نعم . قال : فخرجنا نتحدث ونحن مُشاة حتى إذا كنا بمر الظَّهْران إذا رسول الله ، ﷺ ، فى الدَّهْم [(٢)] من الناس ، فَلَقِيَ العباسُ بن عبد المطلب أبا سفيان ، فذهب به إلى رسول الله ، ﷺ ، فرجعت إلى مكة فدخلت بيتى ، فأَغْلَقْتُه علىّ وطويتُ ما رأيتُ وقلت : لا أُخْبِر قريشًا بذلك ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة فَأَمَّن الناسَ فجئته ، ﷺ ، بعد ذلك بالبَطْحاء فأسلمتُ وصدَّقْتُه وشهدت أن ما جاء به حق ، وخرجتُ معه إلى حُنَين فأَعطى رجالًا مِن المغانم أموالًا ، وسألته يومئذ فألحفتُ المسألة [(٣)] .

---

(١) تحرف لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد إلى « شرف » .

(٢) أى العدد الكثير .

(٣) أورده المزى ج ٧ ص ١٨٣ ، ١٨٤ برواية ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِى عن ابن المُسَيِّب وعروة بن الزبير قالا : حدّثنا حَكِيم بن حِزام قال : سألت رسول الله ، ﷺ ، بحنين مائة من الإبل فأعطانيها ، ثم سألته مائة فأعطانيها ، ثم قال رسول الله ، ﷺ : يا حكيم إن هذا المال خَضرة حُلوة ، فمن أخذه بسَخَاوة نَفْس بُورِك له فيه ، ومَن أخذه بإشراف نَفْس لم يُبارَك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى وابدأ بمن تَعول . قال : فكان حكيم يقول : والذى بَعَثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيئًا حتى أُفارِق الدنيا . فكان أبو بكر الصّدّيق يدعو حكيمًا ليعطيه فيأبى يقبل منه شيئًا ، وكان عمر يدعو حكيمًا إلى عَطَائه فيأبَى يأخذه ، فيقول عمر : أيها الناس أشهدكم على حكيم أنى أدعوه إلى عطائه فيأبَى يأخذه . فلم يرزأ حكيم أحدًا من الناس شيئًا بعد رسول الله ، ﷺ ، حتى توفى [١] .

قال : أخبرنا يحيى بن خُلَيف بن عُقْبة قال : حدّثنا ابن عَوْن عن محمد قال : أُتِى النبىُّ ، ﷺ ، بمال ، فأتى رجل فسأله ، فحثا له ، ثم قال : أزيدك ؟! فقال : نعم . فحثا له ، ثم قال : أزيدك ؟! فقال : نعم . قال : فحثا له . ثم قال : أزيدك ؟! فقال : نعم . قال : فحثا له . ثم قال : أَبْقِ لمن بَـعْدَك . قال : ثم أتاه حَكِيم بن حِزَام فأراد أن يحثى له فقال : يا رسـول الله ، أَخْذُهُ خَيْرٌ أم تَرْكُهُ ؟! قال : لا بل تَرْكُه . قال : فَتَرَكَه . ثم قال : والله لا أقبل عطية أحدٍ بعدك .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالسى قال : حدّثنا لَيْث بن سعد قال : أخبرنا بُكير ابن عبد الله عن الضَّحّاك بن عبد الله [٢] بن خالد بن حِزام عن حَكِيم بن حِزام أنه أعان بفرسين يوم حُنين فأصيبا ، فأتى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إن فَرَسَىَّ أصيبا فَعِضْنى فأعطاه ، ثم استزاده فزاده ، ثم استزَاده ، فقال النبى ، ﷺ : يا حَكِيم بن حِزام ، إن هذا المال خَضرة حُلوة ، فمن سأل الناس أعطوه ، والسائل فيها كالآكل ولا يشبع .

---

(١) انظره فى مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٢٣٧

(٢) الضحاك بن عبد الله : تحرف فى الأصل إلى « الضحاك بن عبد الرحمن » وصوابه من التاريخ الكبير للبخارى ، ج ٤ ص ٣٣٤

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير عن هِشام بن عُروة عن أبيه : أن حَكِيم بن حِزام أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير . قال : ثم أعتق فى الإسلام مائة رقبة وحمل على مائة بعير ، ثم أتى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أرأيت شيئًا كنتُ فعلته فى الجاهلية أَتَحَنَّثُ به ، هل لى فيه من أجر ؟ فقال ، ﷺ : أسلمتَ على ما سلف لك من خير .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا يونس عن الزُّهْرِى عن عروة عن حَكِيم بن حِزام قال : قلت : يا رسول الله ، أرأيت أمورًا كنتُ أتَحنّث بها فى الجاهلية ، هل لى منها من شىء ؟ قال : أسلمتَ على ما أسلفتَ من خير . قال : والتحنث : التعبد .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهاب قال : أخبرنى عروة بن الزبير أن حَكِيم بن حِزام أخبره أنه قال لرسول الله ، ﷺ ، أى رسول الله ، أرأيتَ أمورًا كنتُ أتحنّث بها فى الجاهلية من صَدقة أو عتاقة – أو صِلة رَحِمٍ ، أَفِيها أَجْر ؟ قال : فقال رسول الله ، ﷺ : أسلمت على ما قد أسلفت من خير .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين قال : حدّثنا سُفيان عن أَبِى حَصِين عن شَيْخٍ من أهل المدينة قال : بعثَ النبى ، ﷺ ، حَكِيم بن حِزَام بدينار يبتاع له به أُضحية ، فَمَرّ بها فباعها بدينارين ، فابتاع له أضحية بدينار ، فأتى بها النبى ، ﷺ ، فتصدّق بدينار ، ودعا له أن يبارك له فى تجارته [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا الضحاك بن عثمان عن أهله قالوا : قال حكيم بن حزام : كنتُ أعالج البَزَّ والبُرَّ [٢] فى الجاهلية ، وكنت رجلًا تاجرًا أَخْرُجُ إلى اليمن وإلى الشام فى الرحلتين [٣] ، فكنت أربح أرباحًا كثيرة ، فإذا ربحت عدت عَلَى فقراء قومى ، ونحن لا نعبد شيئًا ، أريد بذلك ثَرَاءَ الأموالِ والمَحَبَّة فى العَشِيرة ، وكنت أحضر الأسواق ، وكانت لنا ثلاثة أسواق : سوق

(١) انظره فى مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٢٣٨

(٢) تحرف فى المطبوع من الجمهرة إلى « البِرّ » .

(٣) هما رحلتا الشتاء والصيف .

بعُكَاظ يقوم صُبْحَ (١) ليلة هلال ذى القعدة عشرين يومًا ويحضرها العرب ، وبها ابْتَعتُ زَيْدَ بن حارثة لِعَمّتى خديجة بنت خُوَيْلِد ، وهو يومئذ غلام ، فأخذته بستمائة درهم ، فلما تزوّج رسول ، ﷺ ، خديجةَ سألها زيدًا فَوَهَبْته له ، فأعتقه رسول الله ، ﷺ ، وبها ابتعتُ حُلَّةَ ذِى يَزن فكسوتُها رسول الله ، ﷺ ، فما رأيت أحدًا قط أجمل ولا أحسن من رسول الله ، ﷺ ، فى تلك الحُلَّة (٢) .

ويقال إِنَّ حَكِيم بن حِزام قدم بالحُلَّة فى هدنة الحُدَيْبِية وهو يريد الشام فى عِيرٍ ، فأرسل بالحلة إلى رسول الله ، ﷺ ، فَأَبىَ رسولُ الله ، ﷺ ، أن يقبلها وقال : لا أقبل هَدِية مُشْرِك . قال حكيم : فجزعتُ جَزَعًا شديدًا حيث ردَّ هديتى ، فخرجتُ فبعتها بسوق النَّبَط مِن أول سائِم سَامَنِى ، وَدَسَّ رسولُ الله ، ﷺ ، إليها زَيْد بن حارثة ، فاشتراها فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يلبسها بَعْدُ (٣) .

قال : وكان سوق مَجَنَّةَ يقوم عَشْرَة أيام حتى إذا رأينا هلال ذى الحجة انصرفنا إلى سوق ذى المجاز فتقوم ثمانية أيام (٤) .

وكل هذه الأسواق ألقَى بها رسول الله ، ﷺ ، فى المواسم يستعرض القبائل، قبيلةً قبيلةً ، يدعوهم إلى الله ، فلا أرى أحدًا يستجيب له ، وأسرته أشد القبائل عليه ، حتى بعث الله له قومًا أراد بهم كرامَتَه ، هذا الحَىّ من الأنصار ، فبايعوه وصَدَّقوا به وآمنوا به وبذلوا أنفسهم وأموالهم له ، فجعل الله له دار هجرةٍ ومَلْجَأ ، وسَبَقَ مَن سَبَقَ إليه ، فالحمد لله الذى أكرم محمدًا بالنبوة ورزقه الله دار هجرة .

فحج معاوية ، فسامنى بدارى بمكة ، فَبِعْتها منه بأربعين ألف دينار ، فبلغنى أن ابن الزبير يقول : مَا يَدْرِى هذا الشيخُ مَا بَاعَ ، لَيُرَدَّن عليه بيعُه ، فقلت : والله

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبير بن بكار فى الجمهرة ص ٣١٧ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٥ ، وقرأها محقق ط « صبيح » .

(٢) الخبر لدى الزبير بن بكار فى الجمهرة ص ٣٦٧ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٥

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبير بن بكار ص ٣٦٨ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٦ ، وقرأها محقق ط « بَعْدَهُ » وهو تحريف . والخبر فى الجمهرة ص ٣٦٨ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٥

(٤) الجمهرة ج ١ ص ٣٦٨ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٦

ما ابتعتُها إلا بِزِقٍّ من خَمْر ، ولقد وصلتُ الرَّحِمَ ، وحملتُ الكَلَّ ، وأعطيتُ فى السبيل . وكان حَكِيم بن حِزام يشترى الظَّهْرَ (١) والأَدَاة والزاد ، ثم لا يَجِيئُهُ (٢) أحد يَسْتَحمله فى السبيل إلا حمله . قال : فبينا هم يومًا فى المسجد جلوسًا إذ دَخل رجل من أهل اليمن يطلب حُمْلانًا يريد الجهاد ، قال : فَدُلَّ عَلَى حَكِيم بن حِزَام فجلس إليه فقال : إنى رجل بَعِيد الشُّقَّة ، وقد أردتُ الجهاد فَدُلِلْتُ عليك لِتَحْمِلَ رُجْلَتِى (٣) وتعيننى على ضعفى . قال : اجلس ، فلما أمكنته الشمس وارتفعت ركع ركعات ثم انصرف ، وأومأ إلى اليمانى . قال : فتبعته فجعل كلما مرّ بِصُوفَة أوخِرْقَة أو شملة نَفَضَها وأخذها ، فقلت : والله ما زاد الذى دلنى على هذا أَنْ لَعِب بِى ، أىّ شىء عند هذا من الخير بَعْدَ ما أرى (٤) ؟!

قال : فدخل داره فألقى الصوفة مع الصوف ، والخِرْقة مع الخِرَق ، والشَّمْلَة مع الشِّمال ، ثم قال لغلام له : هات بعيرًا ذَلُولًا مُوَقَّعًا . قال : فأتى به ذلولًا موقعًا سنتين ، ثم دعا بجَهاز فشده على البعير ، ثم دعا بخِطام فَخُطِم ، ثم قال : هَلُمّ جُوَالَقين (٥) ، قال : فأُتِى بجوالقين ، فَأَمَر فَجُعِل فيهما دقيق وسُوَيْق وعُكَّة من زيت ، وقال انظر : ملحًا وجرابًا مِن تمر . حتى إذا لم يبق شىء مما يحتاج إليه مسافر إلا هيأه ، أعطانيه وكسانى ، ثم دعا بخمسة دنانير فدفعها إلىّ فقال : هذه للطريق ، قال : فخرجت من عنده وكان هذا فعلَ حَكِيم بن حِزام (٦) .

وكان معاوية عام حَجَّ مَرّ به ، وهو ابن مائة وعشرين سنة ، فأرسل إليه بلَقُوح يَشْرَب من لَبَنِها ، وذلك بعد أن سأله أَىَّ الطعام تأكل ؟ فقال : أمّا مَضْغٌ فلا مَضْغَ فِىّ . فأرسل إليه باللقوح ، وأرسل إليه بِصِلَةٍ فأبى أن يقبلها وقال : لم آخذ من أحد

---

(١) الإبل التى يُحمل عليها وتركب .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى الجمهرة ص ٣٦٩ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٦ ، ومختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٢٣٦ ، وقرأها محقق ط « يجيبه » . وهو تحريف .

(٣) كذا فى الأصل ومثله فى الجمهرة وتهذيب المزى ، وقرأها محقق ط « رجلى » وهو تحريف . والرجلة : المشْى راجلا ، لأنه لا دابة له .

(٤) الخبر لدى الزبير بن بكار ص ٣٦٩ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٦ ، ١٧٧

(٥) الجوالق : وعاء يكون فيه الطعام .

(٦) الخبر لدى الزبير بن بكار فى الجمهرة ص ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٧

قط بعد النبى ، ﷺ ، شيئًا ، قد دعانى أبو بكر وعمر إلى حقى فأبيت أن آخذه ، وذلك أنى سمعت رسول الله ، ﷺ يقول : الدنيا خَضِرَةٌ حُلْوَة مَن أخذها بسَخَاوة نفس بُورِك له فيها ، ومَن أخذها بإشراف نفس لم يبارك له ، فقلت يومئذ : لاَ أَرْزَأُ أحدًا بعدك شيئًا أبدًا (١) .

قال : وكنت رجلًا مجدودًا (٢) فى التجارة ، ما بعتُ شيئًا قط إلا ربحتُ فيه ، ولقد كانت قريش تبعث بالأموال وأبعثُ بمالى ، فربما دعانى بعضهم أن يخالطنى بنفقته ، يريد بذلك الجدَّ (٣) فى مالى ، وذلك أنى كلما ربحت تحنَّثت به أو بعامته ، أريد به ثراء المال والمحبة فى العشيرة (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن أبيه قال : قيل لحكيم بن حزام : ما المال يا أبا خالد ؟ قال : قلة العيال .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال حكيم بن حزام : اسقونى ماءً . قالوا : قد شربت اليوم مرة ، قال : فلا .

قال محمد بن عمر : وقدم حكيم بن حزام المدينة ، ونزلها وبنى بها دارًا عند بلاط الفاكهة عند زقاق الصواغين ، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وهو ابن مائة وعشرين سنة (٥) .

* * *

١٠٥٣ – خالد بن حَكِيم

ابن حِزَام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ ، وأمه زينب بنت العوام ابن خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ .

---

(١) الجمهرة ص ٣٧٠ ، والمزى ج ٧ ص ١٧٨

(٢) مجدود : محظوظ موفق .

(٣) الجَدّ : الحظ .

(٤) الجمهرة ص ٣٧١

(٥) المزى ج ٧ ص ١٨٩

١٠٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٢

فَوَلَدَ خالدُ بن حكيم : عبدَ الله وجُوَيْرِيَةَ وحَكَمَةَ ، وأمهم أم الحسن بنت المُغِيرة بن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى .

وأسلم خالد بن حكيم يوم فتح مكة ، وصحب النبى ، ﷺ ، وَرَوَى عنه .

قال : أخبرنا عَفّان بن مُسْلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا عَمْرو ابن دِينَار عن أَبِى نَجِيح أنّ خالدَ بن حَكِيم بن حِزَام مَرَّ بأبى عُبَيْدَة بن الجَرَّاح وهو يُعَذِّب ناسًا فى الجِزْيَة فى الشمس فقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يعذِّبون الناس فى الدنيا ، فقال : اذهب فخلّ سبيلهم .

* * *

١٠٥٤ – هِشَام بن حَكِيم

ابن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمه زينب بنت العَوّام ابن خُوَيْلد بن أَسَدَ ، ويقال : بل أمه مُلَيْكَة بنت مالك بن سعد من بنى الحارث بن فهر ، فَوَلَدَ هِشَامُ بن حكيم : عثمانَ ، وأمه أم نَهْشَل بنت عبد الله بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قُصَىّ وأسلم هشام بن حكيم يوم فتح مكة وصحب النبى ، ﷺ ، وَرَوَىَ عنه ، وكان رجلًا صَلِيبًا مهيبًا .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن ابن شِهاب قال : كان هشام بن حكيم بن حزام يأمر بالمعروف فى رجال معه .

وكان عمر بن الخطاب إذا بلغه الشىء يقول : أما ما عشت أنا وهشام ، فلا يكون هذا .

* * *

١٠٥٥ – عبد الله بن حَكِيم

ابن خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمه زينب بنت العَوّام بن خُوَيْلد

١٠٥٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١

١٠٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢١٥

ابن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ . فولد عبدالله بن حكيم : عثمانَ ، وآخر لم يُسَمّ لنا ، وأُمَّ شَيبة ، وأمهم سارة بنت الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب مِن قيس عيلان .

وأسلم عبد الله بن حكيم يوم فتح مكة ، وصحب النبى ، ﷺ .

* * *

١٠٥٦ – يحيى بن حَكِيم

ابن حِزَام بن خُوَيْلِد بن أَسدَ بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمه زينب بنت العَوّام ابن خُوَيْلد بن أسد .

أسلم يحيى يوم فتح مكة ، وصحب النبى ، ﷺ ، وليس له عقب .

* * *

١٠٥٧ – الأسود بن أَبِى البَخْتَرِىّ

واسمه العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمه عاتكة بنت أُمَيّة بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ (١) .

فَوَلَدَ الأسودُ بن أبى البَخْتَرِىّ : عبدَ الرحمن ، وأمُّه الحَلاَل بنت قيس بن نوفل ابن جابر بن شَجنة بن حَبيب بن أسامة بن مالك بن نصر بن قُعَيْن (٢) من بنى أسد ابن خزيمة ، وسعيدًا لأم ولد ، وعبدَ الله لأم ولد ، وفاختة وأمها أم شيبة بنت حَكِيم بن حِزَام وخَالِدة وأمها امرأة من كلب بن عوف بن عامر بن ليث ، وهند وأمها عُمَيْرة الخولانية .

وأسلم الأسود بن أَبِى البَخْتَرِىّ يوم فتح مكة ، وأما أبو البَخْتَرِىّ فشهد بدرًا مع المشركين ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَن لقى أَبَا البَخْتَرِىّ فلا يقتله فلقيه مَن لم يسمع قول النبى ، ﷺ ، واختلفوا فيمن قتله .

١٠٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٠

١٠٥٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٩

(١) ابن بكار : جمهرة نسب قريش ج ١ ص ٤٥٣

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى جمهرة نسب قريش ص ٤٥٣ ، ونسب قريش ص ٢١٤ ، وقرأها محقق ط « معين » وهو تحريف .

قال محمد بن عمر : حدّثني سعيد بن محمد بن أبي زيد عن عُمَارَةَ بن غَزِيَّة عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال : قتله المُجَذَّر بن ذياد وقال في ذلك شعرًا (١) :

بشّرْ بِيُتْمٍ إن لقيت البَخْتَرِى   وَبَشِّرن بمثلها مِنِّى بَنِى
أنا الذى أزعم أصلى مِنْ بَلِى   أَطْعَنُ بِالْحَرْبَةِ حتى تَنْثَنِى
ألا ترى مُجَذَّرًا يَفْرِى الفَرِى

قال محمد بن عمر : وحدّثني يعقوب بن محمد بن أَبِي صَعْصَعَة عن أيوب ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة . قال محمد بن عمر : وحدّثني سعيد بن محمد ابن أبي زيد عن عُمَارَة بن غَزِيَّة عن عباد بن تميم بن غزية بن عَمرو قالا : قتله أبو داود المازنى .

قال محمد بن عمر : وحدثني أيوب بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : قتله أَبُو اليَسَر .

قال محمد بن عمر : وأم أَبِي البَخْتَرِى أَرْوَى بنت الحارث بن عثمان بن عبد الدّار بن قُصَىّ (٢) .

* * *

١٠٥٨ – يَزِيد بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطلب بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ ، وأمه قُرَيْبَة الكبرى بنت أَبِي أُمَيّة بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم (٣) .

وأسلم يوم فتح مكة ، وشَهِدَ مع رسول الله ، ﷺ ، الطائف وقتل يومئذ شهيدًا جَمَحَ (٤) به فرسُه – وكان يقال له الجناح – إلى حصن الطائف ، فأخذوه

---

(١) انظره لدى المرزبانى فى معجم الشعراء ، ص ٤٤٠ ، والزبيرى فى نسب قريش ص ٢١٤

(٢) ابن بكار : جمهرة نسب قريس ص ٤٥١

١٠٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨ كما ترجم له المصنف ترجمة أخرى فيمن هاجر إلى الحبشة من الصحابة الهجرة الثانية .

(٣) نسب قريش ص ٢٢١

(٤) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٨ ، وقرأها محقق ط « جنح » .

فقتلوه . ويقال : بل قال لهم : أمنونى حتى أكلمكم ، فأمنوه ، ثم رموه بالنَّبل حتى قتلوه . وكان أبوه زَمْعَة بن الأسود ، وأخوه الحارث بن زمعة ، وعمه عقيل بن الأسود شهدوا بدرًا مع المشركين فقتلوا يومئذ . أما زمعة فقتله أبو دُجَانة ، ويقال بل قتله ثابت بن الجَذَع ، وأما الحارث بن زمعة فقتله على بن أبى طالب ، وأما عقيل بن الأسود فقتله حمزة وعلى شركاء فيه ، وكان أبو مَعْشَر يقول : قتله على وحده .

قال محمد بن عمر : وأم زمعة بن الأسود أَرْوَى بنت حُذَيْفة بن مُهَشِّم (١) بن سعيد بن سَهْم .

* * *

١٠٥٩ - هَبَّارِ بن الأَسْوَد

ابن المُطَّلب بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ وأمه فَاخِتَة بنت عامر بن قُرْط ابن سلمة بن قشير بن كعب وأخواه لأمه هُبَيْرة وحَزْن ابنا [أَبِى] وَهْب بن عَمْرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم (٢) .

فَوَلَدَ هَبَّارُ بن الأَسْود : هَانِئًا وعبدَ الرحمن وَسَعْدًا وسَعِيدًا وفَاخِتَةَ وأُمُّهم أَمَةُ الله ، وهى هند بنت أبى أُزَيْهِر بن ثواب بن سَلَمة بن ضُبَيس بن عَبْد عَوْف بن الحارث بن الضَّمرى الفَاكِه بن عَمْرو بن الحارث بن مَالِك بن كِنَانة ، والأسود بن هَبّار وإسحاق لامرأة من أهل اليمن ، وعليًا وإسماعيلَ . وأمهما عائشة بنت عامر ابن حَزن بن عامر بن هُرَيْمَة بن مسعود بن النابغة بن عُتَىّ بن حَبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية ، والزبير وَفَاخِتَة وأمهما مِنْ لِهْب من الأَزد ، وأبا بكر لأم ولد ، وأمَّ حكيم وأمها من بني ليث .

وكان هَبَّار بن الأَسْود يقول : لما ظهر رسول الله ، ﷺ ، ودعا إلى الله ،

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن بكار فى نسب قريش ص ٤٦٥ ، وقرأها محقق المطبوعة « مهيشم » .

١٠٥٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٤

(٢) نسب قريش ص ٢١٨ ، ٢١٩ وما بين الحاصرتين منه .

كنتُ فيمن عاداه ونصب له وآذاه ، ولا تسير قريش مسيرًا لعداوة محمد وقتاله إلا كنتُ معهم ، وكنت مع ذلك قَدْ وَتَرَنى محمدٌ ، قَتَلَ أَخَوَىَّ : زَمْعة وعقيلًا ابنى الأسود ، وابن أخى الحارث بن زمعة يوم بدر ، فكنت أقول : لو أسلَمَتْ قريشٌ كلها لم أُسْلم . وكان رسول الله ، ﷺ ، بعث إلى زينب ابنته مَن يقدم بها من مكة ، فَعَرَضَ لها نَفَرٌ من قريش فيهم هَبّار ، فَنَخَس بها وقَرَعَ ظَهرها بالرُّمح ، وكانت حاملًا فأسقطت ، فردت إلى بيوت بنى عبد مناف ، فكان هبَّار بن الأسود عظيم الجرْم فى الإسلام ، فأهدرَ رسول الله ، ﷺ ، دمه ، فكان كلما بعث سرية أوصاهم بهبَّار قال : إنْ ظفرتم به فاجعلوه بين حُزْمتين من حطب وَحَرِّقُوه بالنار .

ثم يقول بعد : إنما يعذِّب بالنار رب النار ، إن ظفرتم به فاقطعوا يديه ورِجليه ثم اقتلوه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى واقد بن أبى ياسر عن يزيد بن رُومان قال : قال الزُّبير بن العوام : ما رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، ذكر هَبَّارًا قَطُّ إلا تغيَّظ عليه ، ولا رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، بعث سَرِيَّةً قَطُّ إلا قال : إن ظفرتم بِهَبَّار فاقطعوا يديه ورِجليه ثم اضربوا عنقه ، فوالله لقد كنتُ أطلبه وأسائل عنه ، والله يعلم لو ظفرتُ به قبل أن يأتى إلى رسول الله ، ﷺ ، لقتلته ، ثم طلع على رسول الله ، ﷺ ، وأنا عنده جالس ، فجعل يتعذر إلى رسول الله ، ﷺ ، ويقول : سُبَّ يا محمد مَن سبَّك وآذِ مَن آذاك فقد كنتُ مُوضِعًا فى سَبِّكَ وأذاك وكنت مخذولًا ، وقد بَصَّرَنى الله وهَدَانى للإسلام . قال الزبير : فجعلت أنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وإنه ليطأطىء رأسه استحياءً منه مما يتعذر هبار ، وجعل رسول الله ، ﷺ يقول : قد عفوتُ عنك ، والإسلام يَجُبُّ ما كان قبله . وكان لَسِنًا فكان يُسَبُّ بعد ذلك حتى يبلغ منه فلا ينتصف من أحد ، فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، حلمه وما يحمل عليه من الأذى فقال : يا هَبّار سُب مَن سَبَّك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هِشام بن عُمارة عن سَعِيد بن

---

(١) الواقدى : المغازى ص ٨٥٧

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٨٥٨ ، ٨٥٩

محمد بن جُبَير بن مُطْعِم عن أبيه عن جده قال : كنتُ جالسًا مع النبى ، ﷺ ، فى مسجده منصرفه من الجِعِرَّانة ، فطلع هَبّار بن الأسود من باب رسول الله ، ﷺ ، فلما نَظَرَ القوم إليه قالوا : يا رسول الله ، هَبّار بن الأسود ! فقال رسول الله ، ﷺ : قد رأيته . فأراد بعض القوم القيام إليه ، فأشار إليه النبى ، ﷺ ، أن اجلس ، فوقف عليه هَبّار فقال : السلامُ عليك يا رسول الله ، إنى أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، ولقد هربتُ منك فى البلاد ، وأردتُ اللحوق بالأعاجم ، ثم ذكرتك وعائذتك وفضلك وبرّك وصَفْحَك عمّن جهل عليك ، وكنا يا رسول الله أهل شرك ، فَهَدَانا الله بك وتنقذنا بك من الهَلَكَة ، فاصفَح عن جهلى وعما كان يبلغك عَنّى ، فإنى مُقِرٌ بسوأتى معترف بذنبى . فقال رسول الله ، ﷺ : وقد أحسَن الله بك حيث هَدَاك للإسلام ، والإسلام يَجُبّ ما كان قبله (١) .

قال محمد بن عمر : وخرجت سلمى مولاة رسول الله ، ﷺ ، فقالت : لا أنعم الله بك عينًا ! أنت الذى فعلتَ وفعلتَ ، فقال النبى ، ﷺ ، : إن الإسلام مَحَا ذلك ، ونَهَى رسول الله ، ﷺ ، عن سَبّه والتعرّض له (٢) .

قال : أخبرنا سُفْيان بن عُيَيْنَة عن ابن أَبِى نَجِيح أن هبَّار بن الأسود وكان امرءًا كافرًا ، تناول زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، بطعنة فأسْقَطَت ، فبعث رسول الله ، ﷺ ، سَرِيّة فقال : إن أخذتموه فاجعلوه بين حُزمتين حطب ثم ألقوا فيها النار ، ثم قال : سبحان الله ! لا ينبغى لأحدٍ أن يعذّب بعذاب الله ، إن أخذتموه فاقطعوا يده ، ثم اقطعوا رجله ، ثم اقطعوا يده ، ثم اقطعوا رجله ، فلم تُصِبْه السرية وأَصَابَه الإسلامُ ، فهاجر إلى المدينة وكان رجلًا سبًّا ، فأتى النبى ، ﷺ ، فقيل له هُوَ ذَا هَبّار يُسَب ولا يَسُب ، فأتاه النبى ، ﷺ ، يمشى حتى قام عليه فقال : سُبَّ مَنْ سَبّك ، سُبَّ مَن سَبّك .

* * *

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ص ٨٥٨

(٢) نفس المصدر ص ٨٥٧

١٠٦٠ - السائِب بن أَبِى حُبَيْش

ابن المُطَّلِب بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ وأمه أُمّ جميل بنت الفَاكِه بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، فولد السائِبُ بن أَبِى جُبَيْش : عبدَ الله ورقية وأمهما عاتكة بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ (١) .

وأسلم السائِب يوم فتح مكة ، وكانت له سن عالية ، وقدم المدينة فبنى بها دارًا كبيرة ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخَيْبَر ثلاثين وَسْقًا ، ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان رحمه الله .

* * *

ومن بنى عَبْد الدَّار بن قُصَىّ

١٠٦١ - شَيْبَة الحَاجِب

ابن عثمان وهو الأَوْقص بن أَبِى طَلْحَة واسمه عبد الله بن عَبْد العُزَّى بن عثمان بن عَبْد الدّار بن قُصَىّ ، وأمه أم جميل بنت عُمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قُصَىّ (٢) .

فَوَلَدَ شيبةُ بن عثمان : عبدَ الله الأكبر وجُبَيْرًا وعبدَ الرحمن الأكبر ، وأُمَّ حُجَير وهى صفية لها بنو عبد الله بن خالد بن أَسيد ، وأمهم أم عثمان وهى بَرَّة بنت سفيان ابن سعيد بن قايف بن الأوقص السُّلَمِىّ ، وعبدَ الله الأصغر - وهو الأعجم - وهو الذى ضُرب فى سببه خالد بن عبد الله ، وعبدَ الملك بن شيبة وأمهما لُبْنَى بنت شَدّاد بن قيس بن الأَوْبَر بن أَبان بن صَفوان بن ذِرَاع (٣) من بنى الحارث بن

١٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٨

(١) نسب قريش ص ٢٢٠

١٠٦١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٧٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ونسب أمه الزبيرى ص ٢٥٣

(٣) كذا فى الأصل بذال معجمة وقرأها محقق ط « دراع » بدال مهملة .

كعب [١] وعثمان وعبد الله - وهو العَنْقَزِىّ - [٢] ، وأمهما ابنة السائب بن أبى السائب بن عائذ بن عَمرو بن مخزوم ، وعبدَ الكريم والوليدَ لأم ولد ، وعبدَ رَبِّه وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمهما ابنة أبى فروة بن الحجن بن المرقع الأَزْدِى مِن غَامِد ومُصْعَب بن شَيبة . ولم تُسَمّ لنا أمه - ويقال بل أم صفية بنت شيبة - رَيْطَة بنت عَرْفَجة بن عَمرو بن كَرِب بن صَفْوان بن الحارث بن شَجنةَ السَّعْدِىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن عثمان المخزومى عن عبد الملك ابن عُبيد . قال محمد بن عمر : وحدّثنا خالد بن إلياس عن منصور بن عبد الرحمن الحَجَبِىّ عن أمه وغيرها ، وعماد الحديث عن عمر بن عثمان قالوا : كان شيبة ابن عثمان رجلًا صالحًا له فضل ، وكان يحدث عن إسلامه وما أراد الله به من الخير ويقول : ما رأيتُ أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آباؤنا من الضلالات .

ثم يقول : لما كان عام الفتح ودخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عَنْوَةً ، قلتُ أَسير مع قريش إلى هَوَازِن بحُنَيْن فعسى إن اختلطوا أن أصيب من محمد غِرّة ، فأثأر منه ، فأكون أنا الذى قمتُ بثأر قريش كلها . وأقول : لو لم يبق من العرب والعجم أحد إلاّ اتَّبَعَ محمدًا مَا تَبعته . فكنتُ مرصدًا لما خرجتُ له ، لا يزداد الأمر فى نفسى إلا قوة ، فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله ، ﷺ ، عن بَغلته ، وأصلتُ السيف فدنوتُ أريد ما أريد منه ، ورفعت سيفى حتى كدت أُسَوِّرُه [٣] ، فرفعَ لى شُوَاظ من نار كالبرق كاد يَمْحَشُنى [٤] فوضعتُ يدى على بَصَرى خوفًا عليه ، والتفتَ إِلَىَّ رسولُ الله ، ﷺ ، فنادى : يا شَيْبَ ادنُ منِّى ، فدنوتُ فمسح صدرى ، ثم قال : اللهم أعذه من الشيطان ! قال : فوالله لَهو كان ساعتئذ أحب إِلَىَّ مِنْ سمعى وبَصرى ونفسى ، وأذهبَ الله ما كان بى . ثم قال : ادنُ فقاتل .

---

(١) أورده الزبيرى ، ص ٢٥٣

(٢) كذا فى الأصل بالزاى . وقرأها محقق ط بالراء المهملة .

(٣) كذا لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنِّف ص ٩١٠ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (سور) ومنه حديث شيبة « لم يَبْقَ إلا أنْ أسَوِّرَه » أى أرتفع إليه وآخذه . وفى الأصل « أسوده » بالدال ومثله فى المطبوعة .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (محش) فيه « يخرج قوم من النار قد امْتَحَشوا » أى احترقوا . والمَحْش : احتراق الجلد .

فتقدمتُ أمامه أضرب بسيفي ، الله يعلم أني أحب أن أقيه بنفسي كل شيء ، ولو لقيت تلك الساعة أبي لو كان حيًا لأوقعت به السيف ، فجعلت ألزمه فيمن لزمه حتى تراجع المسلمون فكرّوا كَرّة رجل واحد ، وقربت بغلة رسول الله ، ﷺ ، فاستوى عليها ، فخرَج في أثرهم حتى تفرّقوا في كل وجه ، ورجع إلى معسكره فدخل خباءه فدخلتُ عليه ، ما دخل عليه غيري ، حُبًا لرؤية وجهه وسرورًا به فقال : يا شَيْب الذي أراد بك الله خيرًا مما أردتَ بنفسك ، ثم حدّثني بكل ما أضمرتُ في نفسي مما لم أكن أذكره لأحد قط . قال : فقلتُ فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، ﷺ ، ثم قلتُ : استغفر لي يا رسول الله فقال : غَفَرَ الله لك (١) .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خَلِيفة قال : حدّثنا عَوْف عن رجل من أهل المدينة قال : دعا النبي ، ﷺ ، عام الفتح شَيْبَة بن عثمان فأعطاه المفتاح وقال له : دونك هذا فأنت أمين الله على بيته .

قال محمد بن سعد : فذكرتُ هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا وَهلٌ (٢) إنّما أعطَى رسول الله ، ﷺ ، المفتاح عثمان بن طَلحة يوم الفتح وشَيْبة ابن عثمان يومئذ لم يُسْلِم ، وإنما أسلم بعد ذلك بحُنين ، ولم يزل عثمان يلي فتح البيت إلى أن توفي ، فدفع ذلك إلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وهو ابن عمه ، فبقيت الحِجَابة في ولد شيبة ، وخرج شيبة مع قريش إلى هَوَازِن بحُنَيْن فأسلم هناك ، وهو أبو صَفِيّة بنت شَيْبَة ، وَبقِيَ شَيْبَةُ حتى أدرك يزيد بن معاوية .

* * *

١٠٦٢ – النُّضَيْر بن الحارث

ابن عَلْقَمة بن كَلَدَة بن عَبْد مَنَاف بن عَبْد الدَّار بن قُصَيّ ويكنى

---

(١) انظره لدى الواقدي في المغازي ص ٩٠٩ ، وابن الجوزي : صفة الصفوة ص ٧٢٧

(٢) كذا في الأصل . وقرأها محقق ط « وهم » والوهل : الغلط والنسيان .

١٠٦٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

أبا الحارث (١) ، وأمه ابنة الحارث بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَى ، وهو أخو النضر بن الحارث الذى قتله علىّ بن أبى طالب يوم بدر بالصفراء صبرًا بأمر رسول الله ، ﷺ (٢) .

فولد النُّضير : عطاءً ونافعًا والمرتفع وأمهم ابنة عَبْد العُزّى بن عبد الحارث ، وعاتكة وأمها ابنة أبى العداء ، فولد المُرْتَفَع بن النضير محمدًا وهو الذى روى عنه ابن جُرَيج وسُفْيان بن عُيَيْنَة وغيرهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد بن شُرَحْبِيل العَبْدَرِى عن أبيه قال : كان النُّضير بن الحارث من أجمل الناس فكان يقول : الحمد لله الذى أكرمنا بالإسلام ومَنَّ علينا بمحمد ، ﷺ ، ولم نَمُت على ما مات عليه الآباء وقُتل عليه الإخوة وبنو العم ، لم يكن بَطْنٌ (٣) من قريش أعدى لمحمد منا قصرة ، فكنت أوضع مع قريش فى كل وجه حتى كان عام الفتح ، ثم خرج رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنين فخرجتُ مع قومى من قريش وهم على دينهم بعد ، ونحن نريد إن كانت دَبْرَة (٤) على محمد أن نُعين عليه فلم يمكنا ذلك ، فلما صار بالجِعِرّانة ، فوالله إنى لَعَلَى ما أنا عليه إن شعرت إلا برسول الله ، ﷺ ، تلقانى كِفّة كِفّة فقال : النّضير ! قلتُ : لبيك ! قال : هذا خير مما أردتَ يوم حُنين مما حال الله بينك وبينه . قال : فأقبلتُ إليه مسرعًا ، فقال : قد أَنَى (٥) لك أَنْ تُبْصرَ ما أنت فيه مُوضِعٌ ، قلتُ : قد أرى أنه لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئًا ، وإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم زِدْه بيانًا . قال النضير : فوالذى بعثه بالحق لكان قلبى حَجَرًا ثباتًا فى الدين وبصيرة فى الحق ، فقال رسول اله ، ﷺ : الحمدُ لله الذى هَدَاك (٦) .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٢٣

(٢) الزبيرى ص ٢٥٥

(٣) كذا فى الأصل . وقرأها محقق ط « بطيء » .

(٤) الدبرة : نقيض الدولة ، والعاقبة ، والهزيمة فى القتال .

(٥) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « آنى » وأَنَى : حَانَ .

(٦) الإصابة ج ٦ ص ٤٣٧

فقال النضير : فوالله ما أنعم الله على أحد نعمة أفضل مما أنعم به عليّ ، حيث لم أَمُت على ما مات عليه قومى . قال : ثم انصرفَ إلى منزله ونحن معه فلما رحل رجعتُ إلى منزلى فما شعرتُ إلا برجل من بنى الدئل يقول : يا أبا الحارث ، قلتُ : ما تشاء ، قال : قد أمر لك رسول الله ، ﷺ ، بمائة بعير فَأَحْذِنى [١] منها فإِنِّى عَلَى دِينِ محمد ، قال النُّضَيْر : فأردتُ أن لا آخذها وقلت : ما هذا من رسول الله ، ﷺ ، إلا تألفًا لى ، ما أريدُ أرتشى على الإسلام ، ثم قلتُ : والله ما طلبتها . ولا سألتها وهى عَطِية من رسول الله ، ﷺ ، فقبضتها فأعطيت الدئلى منها عشرًا [٢] .

ثم خرجت إلى رسول الله ، ﷺ ، فجلستُ معه فى مجلسه ، وسألته عن فرض الصلوات ومواقيتها وعن شرائع الإسلام ، ثم قلتُ : أى رسول الله بأبى أنت وأمى والله لأنت أحبّ إلىّ من نفسى فأرشدنى أى الأعمال أحب إلى الله ، قال : الجهاد فى سبيل الله والنفقة فيه .

وهاجر النضير إلى المدينة فلم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازيًا فحضر اليَرْمُوك وقُتل يومئذ شهيدًا فى رجب سنة خمسَ عشرةَ فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

١٠٦٣ – أبو السَّنابِل بن بَعْكَك

ابن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدَّار بن قُصَىّ ، وأمه عَمْرَة بنت أوس بن أبى عَمرو مِنْ بَنِى عُذْرَة [٣] .

---

(١) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحت حاء الكلمة (ح) ، وقرأها محقق ط « فأجزنى » ومعنى أحذنى أى أعطنى ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (حذا) وفيه « مثل الجليس الصالح مثل الدارى إن لم يُحْذِك من عطره علقك من ريحه » أى إن لم يعطك .

(٢) الإصابة ج ٦ ص ٤٣٧

١٠٦٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦ كما ترجم له المصنف مرة أخرى ترجمة موجزة فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) وكذا نسبه ونسب أمه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦ ، وخليفة فى الطبقات ص ١٤ ، ٢٧٧

فَوَلَدَ أبو السنابل بن بَعْكَك : مسلمًا وأمه أم حُمَيد بنت بُجَير بن أبى يَزيد بن عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار . وأسلم أبو السنابل يوم فتح مكة ، وهو الذى خَطَب سُبَيْعَة بنت الحارث الأسلمية بعد وفاة زوجها سعد بن خَولة ، وبقى أبو السنابل بعد رسول الله ، ﷺ ، زمانًا .

* * *

١٠٦٤ – يزيد بن أوس

حليف لبنى عبد الدار بن قُصى ، أسلم يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة (١) .

* * *

١٠٦٥ – هند بن أَبِى هَالة

واسم أبى هالة هند بن النَّبَّاش (٢) بن زُرَارَة بن وقْدَان (٣) بن حَبيب بن سَلاَمة ابن عُوَىّ بن جروة بن أُسَيِّد بن عَمرو بن تَمِيم .

قدم أبو هالة هو وأخوه عوف وأنيس فحالفوا بنى عبد الدار بن قُصى بن كلاب وأقاموا معه بمكة ، وتزوج أبو هَالة خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصى بن كلاب ، فَوَلَدَتْ له – هندًا وهالةَ – رجلين فمات هالة وأدرك هند الإسلام فأسلم ، وكان الحسَن بن على بن أبى طالب يحدث عنه يقول : حدّثنى خالى هند ابن أبى هالة ، وحكى عنه حديثًا طويلًا فى صفة النبى ، ﷺ ، حدّثنا به أبو غسان مالك بن إسماعيل النَّهْدِىّ .

* * *

١٠٦٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٤٩

(١) تاريخ خليفة ج ١ ص ٧٨

١٠٦٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٥٧

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤١٧ ، وقرأها محقق ط « النباشى » .

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠٨ ، وقرأها محقق ط « واقدان » .

ومن بنى زُهْرَة بن كلاب :

١٠٦٦ – مَخْرَمَة بن نَوْفَل

ابن أُهَيْب بن عَبْد مَنَاف بن زُهرة بن كِلاب ، وأُمه رقيقة بنت أَبِى صَيْفِىّ بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ (١) .

فَوَلَدَ مَخْرَمَةُ : صَفْوَانَ – وبه كان يُكَنَّى – وهو الأكبر ، والصَّلْت والمِسْوَر وأُمَّ صفوان . وأُمُّهُم عاتكة بنت عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، وكانت من المهاجرات وأمها الشّفاء بنت عوف بن عبد الحارث بن زُهرة وهى من المهاجرات أيضًا (٢) ، والصَّلْتَ الأصغر والعَطافَ الأكبر والعطافَ الأصغر لأمهات أولاد شتى ، ومحمدًا ولم تُسَمَّ لنا أمه .

وأسلم مَخْرَمَةُ بن نَوْفَل عند فتح مكة ، وكان عالمًا بنسب قريش وأحاديثها ، وكانت له معرفة بأَنْصَاب الحرم (٣) ، فكان عمر بن الخطاب يبعثه هو وسعيد بن يَرْبُوع أَبُو هُود ، وحُوَيْطِب بن عَبْد العُزَّى ، وأزهر بن عبد عوف فيجددون أنصاب الحرم لعلمهم بها ، وكانوا يبدون فى بواديها ، ثم بعثهم عثمان بن عفان حين ولى الخلافة فجددوا أَنْصَابَ الحَرَم إلا سعيد بن يَرْبُوع فإِنّ بَصَره كان قد ذهب فلم يرسله معهم (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : ذهبَ بصر مَخْرَمَة بن نوفل فى خلافة عثمان بن عفان ، وكان قبل ذلك فيمن يجدد أنصاب الحرم معرفة بها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال : كان صفوانُ بن مَخْرَمَة بِكْرَ مخرمة وَوُلِدَ له وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان مع أصحاب الجَمِيلَة الذين طرقهم الطاعون بِعُنَازَة (٥) فنجا صفوان فيمن نجا ، ثم توفى بعد ذلك ، وليس له عقب .

١٠٦٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٢

(١) الزبيرى ص ٢٦٢

(٢) الزبيرى ص ٢٦٢ ، ٢٦٣

(٣) نفس المصدر ص ٢٦٢

(٤) الواقدى فى المغازى ص ٨٤٢ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٥٠

(٥) موضع فى ديار تغلب (البكرى) .

قال محمد بن عمر : شهد مخرمة بن نَوفل مع رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين وأعـــطاه من غنائم حُنين خمســـين بَعيرًا ، ورأيتُ عبد الله بن جعفر ينكر أن يكون مخرمة أخذ من ذلك شيئًا وقال : ما ســـمعتُ أحدًا من أهلى يذكر ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النَّيسابورى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثتنا أم بكر بنت المِسْوَر : أن النبى ، ﷺ ، قسّم قسمًا فأخطأ ذلك مَخْرَمَة ، فقال له مَخرمة : أى رسول الله ، ما كنتُ أرى أن تقسم فى قريش قسمًا فيخطئنى ، قال : فإنى فاعلٌ يا خال إذا جاءنى شىء ، قال : فما لبث (٢) أن جاءه قباء من ديباج أو حرير مزرور بالذهب ، فوضعه بين يديه ، فجعل كلما جاءه إنسان يخشى أن يسأله قال : هذا لخالى مَخرمة حتى جاء مَخرمة فأعطاه (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيلِ بن إبراهيم الأسدى عن أيوب عن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة : أن النبى ، ﷺ ، أُهديت له أقبية من ديباج مزرورة بالذهب ، فقسمها فى أصحابه ، وعَزَلَ منها واحدًا لمخرمة ، فلما جاءه قال : خبأتُ لك هذا ، وكان فى خلقه شىء .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيوب [عن] ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : جِىءَ إلى النبىِ ، ﷺ ، بأقبية من ديباج مزرورة بالذهب ، فقسمها بين أصحابه ، فبلغ ذلك مخرمة بن نوفل فجاء بابنه معه يسوقه ، فقال : ادخل ادعه لى فسمع النبى ، ﷺ ، كلامه فخرج بقباء منها مستقبله بأزراره فقال : يا أبا المسور ، خبأت هذا لك ، خبأت هذا لك .

قال محمد بن عمر : ومات مخرمة بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وكان يوم مات ابن مائة وخمس عشرة .

* * *

(١) أورده الواقدى فى المغازى ص ٩٤٦

(٢) تحرف فى المطبوع إلى « لبثت » والصواب ما أثبتنا من الأصل .

(٣) الإصابة ج ٦ ص ٥١ ، ٥٢

١٠٦٧ - أَزْهَر بن عَبْد عَوْف

ابن عبد بن الحارث بن زُهْرَة ، وأمه عَاتِكَة بنت عَبْدِ العُزَّى بن ضُبَيْس بن جابر من بنى الحارث بن فهر . فَوَلَدَ أَزْهَرُ بن عبد عوف : المُطَّلِبَ وطُلَيْبًا وكانا من مُهَاجِرَة الحبشة وبها ماتا جميعًا قبل الهجرة إلى المدينة ، وعبد الرحمن بن أزهر (١) وسليمانَ وخديجةَ الكبرى وأمهم البكيرة بنت عَبْد يَزِيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وعبدَ الله وخديجةَ الصغرى ولم تُسمّ لنا أمهما .

وأسلَم أزهر بن عبد عوف يوم فتح مكة ، وكان عمر بن الخطاب يبعثه فيجدد أنصاب الحرم هو ومَخْرَمَة بن نَوْفَل وسعيد بن يَرْبُوع وحُوَيْطِب بن عبد العُزَّى ، ثم بعثهم عثمان حين ولى الخلافة فجدَّد أنصاب الحرم أيضًا إلا سعيد بن يَرْبُوع فإنّ بصره كان قد ذهب .

* * *

١٠٦٨ - عبد الله بن عَوف

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلاَب ، وأمه ابنة مِقْيَس بن قَيْس بن عَدِىّ بن سَعْد بن سَهْم (٢) وهو أخو عبد الرحمن بن عوف لأبيه ، وأسلم يوم فتح مكة ، وله دار بالمدينة وبها مات

فَوَلَدَ عبدُ الله : طلحةَ الجُودِ ، وهو الذى روى عنه الزُّهْرِىّ ، وأبا عُبَيدة وعمرَ وأمَّ إبراهيم وأمَّ عثمان . وأمهم فاطمة بنت مطيع بن الأسود من بنى عَدى كعب ، وعبدَ الرحمن وأمه ابنة أبى وَجْزَة بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس ، وأمَّ الفضل وأمها أُميمة بنت الأسود بن عمرو من بنى مالك بن حِسْل بن عمر بن لُؤَىّ ، وأمَّ موسى ، وأمها صفية بنت نقيدة بن مالك بن مؤمل من خزاعة ، وأمَّ العباس بنت عبد الله تزوجها هاشم بن عتبة بن أبى وقاص الأعور .

١٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦

(١) الزبيرى ص ٢٧٤

١٠٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٩

(٢) الزبيرى ص ٢٦٦

١٠٦٩ – حَمْنَنُ بن عَوْف

ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَة وأمه أم مقيس بن قيس بن عدى ابن سعد بن سَهم .

أسلَم عام الفتح ، وعاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام ، ولم يهاجر ولم يدخل المدينة قط حتى مات ، ومات أيام ابن الزبير ، وأوصى إلى عبد الله بن الزبير ، ومات بمكة ، وهو الذى يقول له الشاعر (١) :

فيا عَجَبًا إذْ لم تُفَقِّئْ (٢) عيونَها نِسَاءُ بنى عوف وقد مات حَمْنَنُ

وكان له إِخوة : لأى وقريط وزُهير وأبو عمرو بنو عوف ، ولم يُذْكروا لنا فى شىء .

فَوَلَدَ حَمْنَنُ : عِيَاضًا ، وأمه جُعَيل أو أم حبيب بنت أبى الأخنس بن حُذَافة بن قيس بن عَدِىّ السَّهْمِية ، والمُعْتَمِرَ وعِيَاضًا الأصغر وأمهما الدؤلية ، ومن ولد حمنن [القاسم] بن محمد بن المعتمر بن عياض بن حمنن الذى كان فى الصحابة أيام هارون أمير المؤمنين (٣) .

* * *

١٠٧٠ – عبد الله بن الأرقم

ابن عَبْد يَغُوث بن وَهْبِ بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة بن كلاب . وأمه أُمَيْمَة بنت حَرْب بن أَبى هَمْهَمَة بن عَبْد العُزَّى بن عَامِرة بن عَمِيرة بن وَدِيعَةَ بن الحارث بن فِهْر .

١٠٦٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢٦

(١) الاستيعاب ج ١ ص ٤٠٣ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٩٥

(٢) قرأها محقق ط : « إذا لم تنقى » وهو تحريف قبيح . وصواب القراءة من النص .

(٣) الزبيرى ص ٢٧٣ ، وما بين الحاصرتين منه .

١٠٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٨٢

فَوَلَدَ عبدُ الله بن الأرقم : عَمْرًا . وأمه خَالِدَة بنت الأسود بن عَبْد يَغُوث بن وَهْب بن عبْد مَنَاف بن زُهْرة ، وزَينبَ وأمها أم ولد من أهل اليمامة سوداء .

وأسلم عبد الله بن الأرقم يوم فتح مكة ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، بخَيبر خمسين وسْقًا ، وكان يكتب لرسول الله ، ﷺ ، ولأبى بكر .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِىّ قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : بلغنى أن رسول الله ، ﷺ ، كُتِبَ إليه كتاب فقال ، مَن يجيب ؟ فقال ابن الأرقم : أنا . فأجاب عنه ثم أَتَى به إلى رسول الله ، ﷺ ، فأعجبه وأنفذه ، فكان عمر بن الخطاب يعجبه ذلك ويقول : أصاب ما أراد رسول الله ، ﷺ ، فلم يزل ذلك فى قلبه حتى لما ولى عمر استعمله على بيت المال ، وقال عمر : ما رأيت أحدًا أخشى لله منه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : ولى عمر بن الخطاب بيت مال المسلمين عبد الله بن الأرقم الزهرى ، وكان عمر يستسلف من بيت المال ، فإذا خرج [العطاء] جاءه عبد الله بن الأرقم فيتقاضاه فيقضيه ، فلما ولى عثمانُ أَقرَّ عبدَ الله بن الأرقم على بيت مال المسلمين ، فكان يستسلف منه ثم يقضيه كالذى كان يصنع عمر بن الخطاب ، ثم اجتمع عند عثمان مال كثير ، وحضر خروج العطاء ، فقال له عبد الله بن الأرقم : أدِّ المالَ الذى استسلفت ، فقال له عثمان : ما أنت وذاك ! إنما أنت خازنى . فخرج عبد الله بن الأرقم حتى وقف على المنبر فصاح : يا ناس ! فاجتمعوا . فأخبرهم بما قال عثمان ، وقال : هذه مفاتيح بيت مالِكم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبِيل بن أَبِى عَوْن عن أبيه عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال : أَخْبَرَ عبدُ الله بن الأرقم عبدَ الرحمن بن عوف بما قال له عثمان ، فخرج عبد الرحمن فدخل على عثمان فقال : لئن كان المال لك إن فى عبيدك لمن كان يخزن لك ، وإن كان المال للمسلمين فإنما عبد الله خازن

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٣

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٨٠

المسلمين وأمينهم ، ثم خرج مغضبًا وقال لعبد الله بن الأرقم : اردد إلى الناس مَفَاتِيحَهم ، فلما صلَّى الناسُ العصر نادى عبد الله بن الأرقم : أيها الناس ، هذا مفتاح بيت مالكم ، وعلقه بِرُمَّانَةِ المِنْبَر ، وانصرف إلى بيته . فأرسل عثمان إِلَى عبد الرحمن بن عوف يسأله أن يكلم عبد الله بن الأرقم أن يقبلَ المفتاح ، وأمر لعبد الله بن الأرقم بمال ، فَأَبَى عبدُ الرحـــمن بن عوف أن يكلّمه ، وَأَبَى عبدُ الله ابن الأرقم أن يقبلَ ذلك المال ، فمكثَ المفتاح مُعلقًا بِرُمَّانة المِنْبر حتى صلَّى عثمان العشاء ، فأمرَ زيد بن ثابت أن يجلس عند المفتاح ويرقبه ألاَّ يَصِلَ إليه أحدٌ ، فلما كان الليل وتفرَّق الناس إلى بيوتهم انقلبَ به زيد إلى بيته [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر بن رَاشِد عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم قال : لَمَّا رَدَّ عبدُ الله بن الأرقم المفتاح استخزن عثمانُ زيدَ بن ثابت .

* * *

١٠٧١ - هَاشِم بن عُتْبَة

ابن أَبِى وَقَّاص بن أُهَيب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرَة [٢] وأمه ابنة خالد بن عُبَيْد [٣] بن سُوَيد بن جابر بن تميم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عَبْد مَنَاة بن كنانة حَلِيفهم [٤] .

فَوَلَدَ هاشمُ بن عتبة : عبدَ الرحمن وعبدَ الله وعبدَ الملك وأمهم أُميمة بنت عوف بن سَخِيرَة [٥] بن خُزَيْمة بن عُلاَثَة بن مُرَّة بن جُشَيم بن الأَوْس بن عَامِر بن النَّمِر بن عثمان بن نَضْر بن زهران من الأَزْد ، وإسحاقَ وأمَّ الحكم . وأمهما أم.

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٥٤٨

١٠٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٨٦

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٧٧

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ، ص ٢٦٤ ، وقرأها محقق ط « عَبْد » .

(٤) الزبيرى ص ٢٦٤

(٥) كذا بالأصل بالسين المهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد ، وقرأها محقق ط « شخيرة » بالشين المعجمة .

إسحاق بنت سعد بن أبى وقاص ، وَبشِيرًا وأمّهُ السَيِّدة بنت قَيْس بن حَسان بن عَبْد عَمْرو بن مَرثد بن بَشِير بن عَبْد بن مَرثد ، وهاشمًا بن هاشم وأمه أم ولد .

وأسلم هاشم بن عتبة يوم فتح مكة ، وهو المِرْقَال ، قال : وكان أعور ، فُقِئَت عينه يوم اليَرموك ، وشهد صِفِّين مع علىّ بن أبى طالب وهو الذى يقول :

أَعْوَرُ يَبْغِى أَهْلَهُ مَحَلاً   قَدْ عَالَجَ الحياةَ حَتَّى مَلاَّ
لاَبُدَّ أَنْ يَفُلَّ أو يُفَلاَّ

قال : فَقُتل يوم صِفّين (١) .

* * *

١٠٧٢ – نافع بن عتبة

ابن أَبِى وَقَّاص بن أُهَيْب بن زُهْرة وأمه ابنة خالد بن عُبَيد بن سُوَيد بن جَابِر ابن تَيْم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانة حَلِيفُهم .

فَوَلَدَ نافعُ بن عتبة : هاشمًا ومالكًا وهندًا . وأمهم ليلى بنت خالد بن عرفطة من بنى عذرة حليفهم . وعروةَ وأُمُّه أم البنين بنت أَكَّال البَعْر ، وهو عمرو بن المُصَاب بن كَعْب بن عامر من بنى عبد بن أبى بكر بن كلاب . ومحمدًا وأمه ابنة معاوية بن عمرو بن قيس بن نُبَيْشَة بن حَبِيب من بنى عُصَيَّة بن مالك من بنى سُليم ، وعمرانَ لأم ولد .

وكان نافع بن عتبة كبيرًا شهد أُحدًا مع أبيه مُشركًا ثم أسْلَم بعد ذلك يوم الفتح ، وله يقول أبو سفيان بن حرب [.....] (٢) ، وقد روى نافع عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

* * *

(١) نسب قريش ص ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ووقعة صفين ص ٣٥٥

١٠٧٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٠٩ ، كما ترجم له المصنف ترجمة موجزة فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) مما لا شك فيه أن هنا سقطا

١٠٧٣ – عبد الله بن وهب

الزُّهْرِىّ ، أسلم يوم الفتح وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، وابنيه بخَيبر تسعين وَسْقًا ، له خمسين وسقًا ولابنيه أربعين وسقًا .

* * *

١٠٧٤ – العلاء بن جَارِية

ابن عبد الله بن أَبِى سَلَمة بن عبد العُزَّى بن غِيَرَةَ (١) بن ثَقِيف حَلِيفُ بنى زُهْرَة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنَيْنًا ، وأعطاه من غنائم حُنين خمسين بعيرًا .

* * *

١٠٧٥ – أَسِيدُ (٢) بن جارية

الثَّقَفِىّ حَلِيفُ بنى زُهْرة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنَيْنًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل .

* * *

١٠٧٦ – حَىُّ بن جَارِية

الثَّقَفى حليف بنى زُهرة بن كلاب ، أسلم يوم فتح مكة ، وقُتِلَ يوم اليَمَامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة .

* * *

١٠٧٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٦٦

١٠٧٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ٤ ص ٧٣

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٦٠ « بكسر الغين المعجمة ، وفتح الياء تحتها نقطتان وبعدها راء » .

١٠٧٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٩

(٢) بفتح الهمزة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٠٩

١٠٧٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٧٩

١٠٧٧ – الأَخْنَس بن شَرِيق

واسمه أُبَيّ بن شَرِيقِ بن عمرو بن وهب بن عِلاج ، واسمه عُمَيْر بن أَبِى سَلَمة ابن عَبْد العُزَّى بن غِيرَةَ بن عَوْف بن ثقيف حليف بنى زُهْرة بن كلاب ، وكان اسمه أُبَيًّا . فلما أشار على بنى زُهرة بن كلاب بالرجوع إلى مكة حين توجهوا بالنَّفير إلى بدر ليمنعوا العِير فَقَبِلو منه فَرَجعوا ، فقيل خَنَسَ بهم فسُمّى الأَخْنَس يومئذ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدّثنى زكريا بن أَبِى زَائِدَة قال : سئل عامر عن الزَّنِيم ، قال : هو الرجل يكون له الزَّنَمَةُ من الشَّرِّ يُعْرَفُ بها ، وهو رجلٌ من ثقيف يُقال له الأخنس بن شَرِيق .

قال محمد بن عمر : وأسلم الأخنس بن شَرِيق يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، مع المؤلَّفة قلوبهم ، وتوفى فى أول خلافة عمر بن الخطاب ، ولم يُحْفَظْ عنه شىء عن النبى ، ﷺ .

* * *

١٠٧٨ – وابنه : المُغِيرَة

ابن الأَخْنس ، وأمه خَالِدة بنت أَبِى العاص بن أُمَيّة بن عَبْد شَمْس عَمَّةُ عثمان ابن عفان ، وكان المغيرة مع عثمان فى الدار ، وكان يُشَبَّه بعثمان ، فخرجَ على أهل مصر ومَنْ كان يحصر عثمان فظنوا أنه عثمان فحملوا عليه فقتلوه وللمغيرة – ابن الأخنس – اليوم بقية وَعقِبٌ .

* * *

١٠٧٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٦٠

١٠٧٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٥

ومن بنى مُرَّةَ بن كَعْب بن لُؤَىّ :
١٠٧٩ - أبو قُحَافة

واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرة بن كعب ابن لؤى ، وأمه قَيْلَةَ بنت أَذَاة [١] بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح [٢] بن عَدِىّ بن كعب بن لُؤَى [٣] .

فَوَلَدَ أبو قحافة : أبا بكر الصّديّق وعبدَ الله وأمّهما أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب ، وأُمَّ فروة تزوجها الأشعث بن قيس الكندى فولدت له محمدًا . وإسحاقَ وإسماعيلَ وَحِبَّانَةَ وقَرِيبَةَ بنى الأشعث ، وأُمَّ عامر بنت أبى قُحافة تزوجها عامر بن أبى وقاص ، فولدت له ضعيفةَ [٤] . وقريبة بنت أبى قحافة ، تزوجها قيس ابن سعد بن عُبَادَة فلم تلد ، وأمهم جميعًا هند بنت نُقَيد بن بُجَير بن عَبْد بن قُصَىّ ، وأمها أم فَرْوَة بنت أبى جُنْدَب بن رَوَاحَة مِنْ هُذَيْل .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبىّ عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى يحيى بن عَبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أسماء بنت أبى بكر قالت : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة واطمأن وجلس فى المسجد ، أتاه أبو بكر بِأَبِى قُحافة فلما رآه رسول الله ، ﷺ ، قال : يا أبا بكر ، ألا تركتَ الشيخ حتى أكون أنا الذى أمشى إليه ؟ قال : يا رسول الله ، هو أحق أن يَمْشِيِ إليك من أن تَمْشِيِ إليه . فأجلَسَه رسول الله ، ﷺ ، بين يديه ، ووضع يده على قلبه ، وقال : يا أبا قُحافة ، أَسْلِم تَسْلَم . قال : فأسلم ، وشهد بشهادة الحق . قال : وأُدْخِلَ عليه

١٠٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٨١ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل بالذال المعجمة ومثله لدى الزبيرى ص ٢٧٥ ، وقرأها محقق ط « أداة » بالدال المهملة .

(٢) كذا فى الأصل بالراء المهملة المكسورة ثم الزاى المعجمة المفتوحة . ومثله لدى الزبيرى ص ٢٧٥ ، وقرأها محقق ط « زراح » بزاى معجمة ثم راء مهملة ، وهو تحريف .

(٣) وكذا نسبه الزبيرى ، ص ٢٧٥

(٤) النص فيه تحريف وسقط فى الأصل ، وقد اعتمدنا فى تكملة النص وتصويبه على ماجاء فى ترجمة أم عامر لدى المصنف. وكذلك ماورد بالإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

ورأسه ولحيته كأنه ثَغَامَة [١] . فقال رسول الله ، ﷺ : غَيِّروا هذا الشَّيْب ، وَجَنِّبُوهُ السَّواد .

قال : أخبرنا كَثِير بن هِشَام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا محمد ابن عبد الله بن عُلاثَة عن هشام بن حسان قال : لما فُتحت مكة جاء أبو بكر بأبيه يحمله حتى بايع رسول الله ، ﷺ ، فقال رسول الله ، ﷺ : ألا كنتَ تركتَ الشيخ فى منزله حتى نكون نحن الذى نأتيه ؟ وكأن رأسه ثَغامَة ، فقال : غيِّر هذا البياض وجنِّبه السواد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن لَيْث عن أَبِي الزُّبير عن جابر قال : جىء بأبى قُحَافَة يوم الفتح وكأنّ رأسَه ثَغَامَة ، فقال رسولَ الله ، ﷺ : اذهبوا به إلى بعض نسائه فَليُغَيِّرْنَه ، وجنِّبوه السواد .

قال : أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل عن عيسى بن أبى عَزَّة عن عامر قال : أُتِيَ النبىُّ ، ﷺ ، بأَبى قُحَافة فقالوا : إنه قد أسلَم ، أَشْعَثَ أبيض الرأس ، فقال النبى ، ﷺ : غيِّروا رأسه ولحيته ، وخالفوا اليهود ، قالوا : بم يا رسول الله ؟ قال : بالحِنَّاء والكَتَم [٢] .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حدّثنا عبد الله بن المُؤَمَّل عن عِكْرِمَة بن خالد قال : أُتِيَ بأَبِى قُحَافَة إلى النبى ، ﷺ ، وكأن رأسه ثَغَامَة فبايعه ، ثم قال : غيِّروا رأس الشيخ بالحِنَّاء .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حدّثنا شعيب بن طلحة عن أبيه أن أبا بكر أَتَى بأبى قُحافة إلى النبى ، ﷺ ، يوم الفتح فأسلم عنده ، فقال :غيِّروه بحِنّاء يعنى رأسه .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهَير عن أَبِي الزُّبَير عن جابر قال : أُتِي بأبى قحافة ، أو جاء ، عام الفتح ورأسه ولحيته مثل الثغام أو الثغامة ، قال : فأمر به إلى نسائه ، فقال : غيِّروا هذا الشيب . قلتُ لأبى الزبير : [أ] قال : جنِّبوه السواد ؟ قال : لا [٣] .

---

(١) الثَّغَامُة : شجرة بيضاء الثمر والزهر . وأثغَمَ الرأسُ : صار شعره كالثَّغَام بَياضًا .

(٢) الكَتَم : نبت فيه حمرة يخلط بالوسمة يختضب به .

(٣) مسند أحمد ج ٣ ص ٣٣٨ ، وما بين الحاصرتين منه .

قال : أخبرنا عَمْرو بن الهَيْثَم أَبو قَطَن . قال : حدّثنى أبو حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن عن أنس قال : كأنما أنظر إلى لحية أبى قحافة كأنها ضِـــرَامُ عَرْفَجٍ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : مات أبو قُحَافة فى المحرم سنة أربع عشرة من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطاب ، وكان يوم مات ابن ســـبع وتسعين سنة (٢) .

* * *

١٠٨٠ – المُهَاجِر بن قُنْفُذ

ابن عُمَير بن جُدْعَان بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة ، وأمه هند بنت الحارث بن مسروق من بنى غَنْم بن مالك بن كنانة ، واسم المهاجر عمرو واسم قُنْفُذ خَلَف .

فَوَلَدَ المهاجرُ : محمدًا ، وزيدًا ، ومُعاذًا ، وعُمَرَ لا بقية له ، وحمزةَ ، وزينبَ ، وأمهم زَبِينَةُ بنت بَعّاج بن الحجّاج بن ذياد . وأسلم المهاجر يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا رَوْحِ بن عُبَادة ، قال : حدّثنا سعيد بن أَبِى عَرُوبة عن قَتَادَة عن الحسن عن الحُضَيْن أَبِى سَاسَان الرَّقَاشِىّ عن المُهَاجِر بن قُنْفُذ قال : أتيت النبى ، ﷺ ، وهو يتوضأ فسلّمتُ عليه فلم يردّ علىّ ، فلما توضأ قال : إنه لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أنى كنتُ على غير وضوء .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حميد عن الحسن عن المُهَاجِر بن قُنْفُذ : أن النبى ، ﷺ ، كان يبول ، أو قد بَالَ ، فسلّمتُ عليه فلم يردّ علىّ حتى توضأ ، ثم ردّ علىّ .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرفج) وفى حديث أبى بكر « خرج كأن لحيته ضِرَامُ عَرْفَجٍ » العرفج : شجر صغير سريع الاشتعال بالنار .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٨٢

١٠٨٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٩ ، كما ترجم له المصنف مرة أخرى فيمن نزل مكة من الصحابة .

قال محمد بن عمر : كان زيد بن المهاجر قد أدرك عُمَرَ وَرَوَى عنه ، وقال : كنا نصلى مع عمر الجمعة وإنا لنتَمَارى (١) فى فىّ الغداة ، وفرض معاوية بن أبى سفيان لمحمد بن زيد بن المهاجر فى المحتلمة (٢) ، وقد رَوَى عنه ، ولهم دار بالمدينة عَلَى بَطْحَان (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن محمد بن زيد ابن المهاجر عن جده أن عطاءه كان زمن عثمان أربعة آلاف ، وأن عثمان فرض للناس لمثله هكذا .

* * *

١٠٨١ - عبد الرحمن بن مُعَاذ

ابن عثمان بن عَمْرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة (٤) ، وأمه هند بنت عروة بن مالك بن ربيعة بن رِيَاح (٥) بن أَبِى رَبِيعة بن نَهِيك بن هلال بن عامر ، وكان يقال لجده عثمان بن عمرو بن كعب شارب الذهب ، لكثرة إِنْفَاقه وإِطْعامه .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن مُعاذ : مُعَاذًا وأمه من بنى جَذِيمة .

قال : أخبرنا عبد الله بن عَمْرو أبو مَعْمَر المِنْقَرِىّ قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد مولى بنى العنبر قال : حدّثنا حُمَيد بن قيس المكى عن محمد بن إبراهيم التَّيْمِىّ عن عبد الرحمن بن مُعاذ التيمى قال - وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، - قال : خَطَبنا رسول الله ، ﷺ ، ونحن بمنى قال : فَفُتِحَت أسماعُنا ،

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧٢ ، وقرأها محقق ط « لنتمادى » بالدال بدل الراء وهو خطأ .

(٢) المحتلمة : هم الصبية الذين أدركوا وبلغوا مبلغ الرجال .

(٣) بطحـــان : واد بالمدينة ، وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهى : العقيق ، وبطحان ، وقناة (ياقوت) .

١٠٨١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٦

(٤) ابن قدامة : التبيين ص ٣٣١

(٥) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « رباح » بالباء الموحدة .

حتى أن كنا لَنسمع ما يقول ونحن فى منازلنا قال : فَطَفِقَ يُعَلِّمهم مناسكَهم حتى بلغ الجِمَار ، فقال : بحَصَا الخَذْفِ ، ووضع إِصْبَعَيه السبابتين إحداهما على الأخرى ، ثم أَمَرَ المهاجرين أن ينزلوا فى مُقَدَّم المسجد ، وأمر الأنصار أن ينزلوا وراء المسجد ، ثم نزل الناس بعد (١) .

قال : أخبرنا على بن عَبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان عن حُمَيد الأَعْرَج عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ عن رجل من قومه من بنى تَيْم يقال له مُعَاذ أو ابن معاذ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، بِمنى ، ونزل الناس ، فقال : ينزل المهاجرون ها هنا ، وينزل الأنصار هاهنا . قال : وَعَلَّمَنا مَنَاسِكَنا ، فَفَتَح الله أسماعنا حتى إنا لَنسمع كلامه ونحن فى رِحَالنا ، فكان فيما قال ، أن قال : ارمُوا الجمرةَ بمثل حَصَا الخَذْف .

* * *

١٠٨٢ – عَتَّاب بن سُلَيْم

ابن قيس بن خالد بن مُدْلِج بن أَبِى الحَشْر بن خالد بن عَبْد مَنَاف بن كعب ابن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة (٢) وأمه عَمْرَة بنت رِيَاح من الأَزْد .

أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصّدّيق رضى الله عنه .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٦

١٠٨٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣١

(٢) وكذا نسبه ابن قدامة فى التبيين ص ٣٤٢

ومن بنى مَخْزُوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَىّ :

١٠٨٣ - الحارث بن هشام

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأمه أسماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشَل [١] بن دَارِم من بنى تَمِيم [٢] .

فولد الحارثُ بن هشام : عبدَ الرحمن ، وأمَّ حكيم تزوجها عِكْرِمَةُ بن أبى جهل بن هشام بن المُغِيرَة ، ثم خلف عليها عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ، فولدت له فاطمة ، وأمها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، وأبا سعيد وفاطمةَ ، وأمهما ابنة ضَمْرَة بن ضَمْرَة بن جابر بن قَطَن بن نَهْشَل بن دَارِم ، وقَرِيبةَ بنت الحارث بن هشام تزوجها الحارث بن معاذ أخو سعد ابن معاذ الأنصارى ، ودُرَّةَ بنت الحارث وأمهما أم عبد الله بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَىّ ، وحَنْتَمَةَ بنت الحارث تزوّجها عبد الرحمن بن أمية التَّمِيمِىّ فولدت له فَاخِتَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليط بن مسلم عن عبد الله بن عكرمة قال : لما كان يوم الفتح دخل الحارث بن هشام وعبد الله بن أبى ربيعة على أم هانىء بنت أبى طالب فاستجارا بها ، وقالا : نحن فى جوارك ! فأجارتهما . فدخل عليها على بن أبى طالب ، فنظر إليهما فَشَهَرَ عليهما السيف ، قالت : فألقيت عليهما [ثوبًا] فاعتنقته ، وقلت : تصنع هذا بى من بين الناس ، لتبدأَنَّ بى قبلهما ! قال : تُجيرين المشركين ؟ فخرج ولم يَكَدْ ، فأتيت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من ابن أُمِّى عَلِىٍّ ما كدت أفلت منه ، أجرت حَمَوَيْن لى من المشركين ، فَتَفَلَّتَ عليهما ليقتلهما ! فقال رسول الله ، ﷺ : ما كان ذلك له ، قد أجرنا من أجرتِ وأَمَّنَّا من أَمَّنْت . فرجعت

١٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٥ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة ، ثم ترجم له فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ٣٠٢ وقرأها محقق ط « نشهل » ولعله خطأ مطبعى .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٠

إليهما فأخبرتهما ، فانصرفا إلى منازلهما . فقيل لرسول الله ، ﷺ : الحارث بن هشام وعبد الله بن أبى ربيعة جالسان فى ناديهما متفضّلان (١) فى المُلاَءِ المُزَعْفَر (٢) ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا سبيل إليهما قد أَمَّنَّاهُمَا (٣) ! .

قال الحارث بن هشام : وجعلت أستحى أن يرانى رسول الله ، ﷺ ، وأذكر رؤيته إياى فى كل موطن مُوضِعًا مع المشركين ، ثم أذكر بره ورحمته وصلته ، فألقاه وهو داخل المسجد ، فتلقانى بالبِشْر ووقف حتى جئته ، فسلّمت عليه وشهدت شهادة الحق ، فقال : الحمدُ لله الذى هَدَاك ، ما كان مِثْلُك يجهلُ الإسلام ! قال الحارث بن هشام : فوالله ما رأيت مثل الإسلام جُهِلَ .

قال محمد بن عمر : وشهد الحارث بن هشام مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين مائة من الإبل (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى الضحاك بن عثمان قال : أخبرنى عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعتُ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يحدث أبى عن أبيه قال : رأيت رسول الله فى حجته وهو واقف على راحلته وهو يقول : والله إنك لخير أرض الله إلىّ ، ولولا أنى أخرجتُ منك ما خرجتُ . قال : فقلتُ ولم أنثن : يا ليتنا لم نفعل ، فارجع إليها فإنها منبتك ومولدك . فقال رسول الله ، ﷺ : إنى سألت ربى فقلت : اللهم إنك أخرجتنى من أحب أرضك إلىّ فأنزلنى أحب أرضك إليك ، فأنزلنى المدينة .

قال محمد بن عمر : قال أصحابنا : ولم يزل الحارث بن هشام مقيمًا بمكة بعد أن أسلم حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، وهو غير مَغْمُوصٍ عليه فى إسلامه ، فلما جاء كتاب أبى بكر الصديق يستنفر المسلمين إلى غزوة الروم ، قدم الحارث بن هشام وعِكْرِمة بن أبى جهل وسُهَيْل بن عَمْرو على أبى بكر الصديق المدينة ، فأتاهم فى منازلهم ، فرحب بهم وسلم عليهم وسُرّ بمكانهم ، ثم خرجوا مع المسلمين

---

(١) التفضل : التوشح وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عاتقه .

(٢) المُلاء : جمع ملاءة وهى الريطة ، أى الثوب اللين .

(٣) أورده الواقدى فى المغازى ص ٨٢٩ - ٨٣١ ومابين حاصرتين منه .

(٤) مغازى الواقدى ص ٩٤٦

غزاة إلى الشام ، فشهد الحارث بن هشام فِحْل وأجنادين ومات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة ، فتزوج عمر بن الخطاب ابنته أم حَكِيم بنت الحارث وهى أخت عبد الرحمن بن الحارث فكان عبد الرحمن بن الحارث يقول : ما رأيت رَبِيبًا خيرًا من عمر بن الخطاب ، وكان عبد الرحمن بن الحارث من أشراف قريش والمنظور إليه ، وله دار بالمدينة رَبَّة ، يعنى كبيرة كثيرة الأهل .

* * *

١٠٨٤ - عِكْرِمة بن أَبِى جَهل

واسمه عَمْرو بن هشام بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم (١) ، وأمه أم مجالد بنت يَرْبُوع مِنْ بنى هلال بن عَامر (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ عن موسى بن عُقْبة عن أَبِى حَبِيبَة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم فتح مكة ، هرب عِكْرِمة بن أبى جَهل إلى اليمن ، وخاف أن يقتله رسول الله ، ﷺ ، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عَقْل ، وكانت قد اتبعت رسول الله ، ﷺ ، فجاءت إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إن ابن عَمِّى عِكْرِمَة قد هرب منك إلى اليمن ، وخاف أن تقتله فأمنه ، قال : قد أمنته بأمان الله ، فمن لقيه فلا يعرض له . فخرجت فى طلبه فأدركته فى ساحل من سواحل تِهَامَة ، وقد ركب البحر ، فجعلت تلوح إليه وتقول : يا ابن عمى جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وأخير الناس ، فلا تهلك نفسك ، وقد استأمنتُ لك منه فأمنك ، فقال : أنتِ فعلتِ ذلك ؟ قالت : نعم ، أنا كلّمته فأمنك . فرجع معها (٣) .

١٠٨٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٣ وقد ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة ، كما ترجم له فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) وكذا نسبه خليفة فى الطبقات ص ٢٠

(٢) الزبيرى ص ٣١١

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٣٥ ، ١٣٦

فلما دنا من مكة ، قال رسول الله ، ﷺ ، لأصحابه : يأتيكم عِكْرمة بن أبى جهل مؤمنًا مهاجرًا ، فلا تسبوا أباه فإن سَبّ الميت يؤذى (١) الحى ولا يبلغ الميت ، قال : فقدم عكرمة فانتهى إلى باب رسول الله ، ﷺ ، وزوجته معه منتقبة ، قال : فاستأذنت على رسول الله ، ﷺ ، فدخلت فأخبرت رسول الله ، ﷺ ، بقدوم عِكرمة فاستبشرَ ووثَبَ قائمًا على رِجليه وما على رسول الله ، ﷺ ، رداء فرحًا بِعكرمة ، وقال : أَدخليه ، فدخل فقال : يا محمد ، إن هذه أخبرتنى أنك أمنتنى ، فقال رسول الله ، ﷺ : صَدَقَت فأنتَ آمن ، قال عِكْرِمة : فقلت : أشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنكَ عبدُ الله ورسوله ، وقلت : أنت أَبرّ الناس وأَصْدَق الناس وأَوْفَى الناس ، أقول ذلك وإنى لمطأطىء الرأس استحياءً منه ، ثم قلتُ : يا رسول الله ، استغِفر لى كل عداوة عاديتكها أو مركب أوضعت فيه أريد به إظهار الشِّرك ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللهم اغفر لِعِكْرمة كل عداوة عادانيها أو منطق تكلم به أو مركب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك (٢) .

فقلت : يا رسول الله ، مُرْنِى بخير ما تعلم فأعلمه ، قال : قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله وجاهِد فى سبيله ، ثم قال عِكرمة : أما والله يا رسول الله لا أَدَعُ نفقةً كنتُ أنفقها فى صَدٍّ عن سبيل الله إلاّ أنفقتُ ضِعْفَهَا فى سبيل الله ولا قِتالًا كنتُ أقاتِل فى صَدٍّ عن سبيل الله إلا أَبَليتُ ضعفه فى سبيل الله . ثم اجتهد فى القتال حتى قُتِل شهيدًا (٣) يوم أجنادين فى خلافة أبى بكر الصّدّيق ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، استعمله عام الحج على هَوَازِن يصدقها ، فتوفى رسول الله ، ﷺ ، وعِكْرِمة يومئذ بتَبَالة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن ابن شِهَاب أن أم حَكِيم بنت الحارث بن هشام كانت تحت عِكْرِمَة بن أبى جهل ، فأسلمت يوم

---

(١) ذكر محقق ط أن كلمة « الميت يؤذى » ساقطة فى الأصل ، وأنه أضافها كما وردت فى المصادر مع أنها مستدركة فى هامش الأصل .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٣٦ ، ١٣٧

(٣) نفس المصدر ، ص ١٣٧

الفتح بمكة ، وهرب زوجها عِكْرِمة بن أبى جهل من الإسلام حتى قدم اليمن ، فارتحلت أم حكيم حتى قدمت على زوجها باليمن ، ودعته إلى الإسلام ، فأسلم وقدم على رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح ، فلما رآه رسول الله ، ﷺ ، وثَب إليه فرحًا وما عليه رداء حتى بايعه ، فثبتا على نكاحهما ذلك .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن أبى جهل البحر هاربًا ، فخب بهم البحر (١) فجعلت الصَّرَارِى (٢) يدعون الله ويُوَحِّدُونَه ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا مكان لا ينفع فيه إلا الله . قال : فهذا إله محمد الذى يدعونا إليه ، فارجعوا بنا فرجع فأسلم ، وكانت امرأته أسلمت قبله فكانا على نكاحهما .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أَبُو حُذَيْفَةَ النَّهْدِىّ قال : حدّثنا سفيان عن أبى إسحاق عن مُصْعَب بن سعد عن عِكْرِمَة بن أبى جهل قال : قال النبى ، ﷺ ، يوم جئته ، مرحبًا بالراكب المهاجر ، مرحبًا بالراكب المهاجر !! قلتُ : يا رسول الله ، لا أدع نفقة أنفقتها عليك إلا أنفقت مثلها فى سبيل الله .

قال : أخبرنا أبو سهل قال : حدّثنا داود عن هشام بن يحيى المخزومى قال : قال شيخ لنا : لَمَّا قَدِمَ عِكْرِمَةُ بن أبى جهل المخزومى المدينة جعل الناس يتناذرون (٣) : هذا ابن أبى جهل ، هذا ابن أبى جهل ! فانطلق مُوَائِلًا (٤) حتى دخل على أم سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، قال : فقالت له أم سلمة : مالك وما شأنك ؟ قال : ما شأنى ؟ لا أخرج فى طريق وَلاَ سُوقٍ إلا تَنَادَوْا بِى (٥) : هذا

---

(١) خبّ بهم البحر : هاج واضطرب .

(٢) الصرارى : الملاح .

(٣) كذا فى الأصل بالذال المعجمة ، ولدى صاحب القاموس (نذر) وتناذروا نذر بعضهم بعضا . ولدى ابن الأثير فى النهاية (نذر) ومنه الحديث « فلما عرف أن قد نَذِرُوا به هرب » أى علموا وأحسُّوا بمكانه . وفى المعجم الوسيط : تنادَرَ - بالدال المهملة - على فلان : سَخِر منه .

(٤) كذا فى الأصل ، ويقال وَائَلَ فلان مُوَاءَلَةً لجأَ وَخَلَص ، وإلى المكان بَادَرَ . ومن الشىء مُوَائَلَةً : طَلَبَ النجاةَ منه . ولدى ابن الأثير فى النهاية (وأل) فى حديث على « ..فلا وَأَلْتُ » أى لا نجوتُ . وقد وأَل يَئِلُ فهو وائل : إذا التجأ إلى موضع ونجا .

وقرأها محقق ط « مؤايلا » وهو خطأ .

(٥) كذا ضبط فى الأصل ضبط قلم . وقرأها محقق ط « تناذرونى » .

ابن أبي جهلٍ ، هذا ابن أبي جهل ! قال : ودخل رسول الله ، ﷺ ، في خلال ذلك ، فذكرتْ ذلك له أمُّ سَلَمَة ، فقال رسول الله ، ﷺ ، في مقالته : ما بالُ أقوام يؤذون الأحياء بشتم الأموات ، ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأموات .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب وعَارِم بن الفَضْل قالا : حدّثنا حَمَّاد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أَبِي مُلَيْكَة : أن عِكْرِمَةَ بن أبي جهل كان إذا اجتهد في اليمين قال : لا والذي نجاني يوم بدر [١] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أَبِي مُلَيْكَة : أن عِكْرِمَةَ بن أبي جهل كان يضع المصحف على وجهه ويقول : كتاب ربي ، كتاب ربي [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثني أبو يونس القُشَيْرِيّ قال : حدّثني حَبِيبُ بن أَبِي ثابت : أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهلٍ وَعيّاش بن أَبِي رَبِيعَة ارْتُثُّوا [٣] يوم اليَرْمُوك ، فدعا الحارث بماء يشربه فنظر إليه عِكْرِمَة ، فقال الحارث : ادفعوه إلى عِكْرِمَة ، فنظر إليه عَيَّاشُ بن أَبِي رَبِيعة ، فقال عِكْرِمةُ : ادفعوه إلى عَيَّاش ، فما وصل إلى عياش ولا إلى أحد منهم ، حتى ماتوا وما ذاقوه .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره وقال : هذا وَهْم ، روايتنا عن أصحابنا جميعًا من أهل العلم والسيرة أَنّ عِكْرِمَة بن أبي جهل قُتل يوم أَجْنَادِينَ شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق ولا خلاف بينهم في ذلك [٤] ، وأما عياش بن أبي ربيعة فمات بمكة ، وأما الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة ، وليس لعكرمة بن أبي جهل عقب .

* * *

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة ج ١ ص ٧٣٠

(٢) نفس المصدر ، ص ٧٣١

(٣) لدى ابن الأثير في النهاية (رثث) وفي حديث كعب بن مالك « أنه ارْتُثَّ يوم أُحُد ، فجاء به الزبير يقود بزِمام رَاحِلَتِه » الارْتِثاثُ : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح . والرَّثيث أيضا : الجريح كالمرتَث .

(٤) الخبر أورده ابن عبد البر في الاستيعاب ص ١٠٨٤ من رواية ابن سعد .

١٠٨٥ - عبد الله بن أَبِى رَبِيعَة

ابن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه أسماء بنت مُخَرِّبة بن جَنْدَل ابن أُبَيْر بن نَهْشَل بن دَارِم وهى أم أبى جهل والحارث بن هشام (١) .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن أَبِى رَبِيعَةَ : عَبْدَ الرحمن ، وأمّهُ ليلى بنت عُطارد بن حاجب ابن زُرَارَة بن عُدس بن زيد بن عبد الله بن دَارِم ، وعُمَرَ هو الشاعر لأم ولد (٢) .

والحارثَ لأم ولد ، وعَمْرَةَ وأُمَّ حَكِيم وأمهما رَيْحانة بنت أَبْرهة بن الصباح ، وفاطمةَ وأُمَّ الجُلاَس لِأُمٍّ لَمْ تُسَمّ لنا .

وأسلم عبد الله بن أَبِى رَبِيعَة يوم فتح مكة ، وكان اسمه بَحِير (٣) ، فلما أسلم سماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى رَبِيعة عن [أبيه] قال : أرسل رسول الله ، ﷺ ، عام الفتح فاستسلف من عبد الله بن أبى ربيعة أربعين ألف درهم فأعطاه ، فلما فتح الله عليه هَوازِن وغَنَّمه أموالهم رَدّها ، وقال : إنما جزاء السَّلَف الحمدُ والأداءُ ، وقال : بارك الله لك فى مالك وولدك (٥) !

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أَبِى عَوْن قال : لما كان من أمر عمرو بن العاص وعُمَارة بن الوليد بن المُغِيرَة ما كان بأرض الحبشة وصنع النَّجاشِيّ بعُمَارة ما صنع ، وأمر السواحر فنفخن فى إحليله فخرج بها هاربًا مع الوحش ، فلم يزل بأرض الحبشة حتى كانت خلافة عمر بن

١٠٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٩ ، كما ترجم له المصنف ترجمة مختصرة فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ٣٠٢ ، ٣١٨

(٢) نفس المصدر ص ٣١٩

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى المزى ج ١٤ ص ٤٩٢ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٣٥١ ، وقيده : بالفتح والإهمال . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٤٦ « بُجَير » وقيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٧٩ « بالموحدة والجيم مصغرا » .

(٤) ابن حزم : الجمهرة ص ١٤٦ ، وابن ناصر الدين فى التوضيح ج ١ ص ٣٥١

(٥) الواقدى فى المغازى ص ٨٦٣ ، وما بين الحاصرتين منه ، والمصنف يروى عنه .

الخطاب ، فخرج إليه عبد الله بن أبى ربيعة ، وكان اسمه قبل أن يسلم بَحِير فسماه رسول الله ، ﷺ ، حين أسلم عبد الله ، فرصده على ماء بأرض الحبشة كان يرده مع الوحش ، فأقبل فى حُمر من حُمر الوحش لِيَرِدَ معها ، فلما وَجَدَ رِيحَ الإنس هرب حتى إذا أَجْهَدَهُ العَطَشُ وَرَدَ فَشَرِبَ حتى تَمَلَّأَ ، وخرجوا فى طلبه ، قال عبد الله بن أبى ربيعة : فسبقت فالتزمته ، فجعل يقول : يا بَحِير يا بَحِير أرسِلنى إنى أموت إن أمسكونى ، قال عبد الله : وضبطته فى يدى فمات مكانه ، فواريته ثم انصرفت ، وكان شَعره قد غطى كل شىء منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر وعبد الله بن أَبِى عُبَيْدة بن محمد بن عمّار بن ياسر عن رُبَيِّع بنت مُعَوِّذ قالت : كان عمر بن الخطاب قد استعمل عبد الله بن أبى ربيعة على اليمن ، فكان يبعث إلى أمه أسماء بنت مُخَرِّبة وهى أم أبى جهل بعطر من اليمن ، فكانت تبيعه إلى الأَعْطِيَة فكنا نشترى منها (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب وأبى جعفر قالا : قال عمر لأهل الشورى : إن اختلفتم دخل عليكم معاوية بن أبى سفيان من الشام ، وبعده عبد الله بن أبى ربيعة من اليمن ، فلا يريان لكم فضلًا إلا بسابقتكم (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال لهم عمر إن هذا الأمر لا يصلح للطُّلَقَاء ولا لأبناء الطُّلَقَاء ، فإن اختلفتم فلا تظنوا أن عبد الله بن أبى ربيعة عنكم غافلًا (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه قال : قال عبد الله بن أبى ربيعة : أَدْخِلونى معكم فى الشورى فإنى لا أنفسُ على أحدٍ خيرًا ساقه الله إليه ولايعدمكم منى

---

(١) انظر التبيين لابن قدامة ص ٣٧٧ - ٣٧٨

(٢) أورده المصنف فى ترجمته لأسماء بنت مخربة فى القسم الخاص بالنساء .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٨٠

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٨٠

رأى ، فقالوا : لا تَدخل معنا ، قال : فاسمعوا منى ، قالوا : قُل ما شئت ، قال : إن بَايَعتم لعليّ سمعنا وَعَصَينا وإن بايَعتم لعثمان سمعنا وأطَعنا ، والله ما يتشابهان فاتق الله يابن عوف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : كان عبد الله بن أَبِى ربيعة عاملاً لعثمان على صنعاء ، فلما بلغه حَصْرُ عثمان أقبل سريعًا لينصره ، فلقيه صَفْوَان بن أُمية ، وصَفْوان على فَرَس عربى وعبد الله بن أبى ربيعة على بغلة ، فَدَنا منها الفَرَس فجاءت فطرَحَت ابن أبى ربيعة فكسر فخذه ، فقدم مكة بعد الصدر ، وعائشة يومئذ بمكة تدعو إلى الخروج تطلب بدم عثمان ، فأمر بسرير فوضع له فى المسجد ، ثم حمل فوضع على سريره ، فقال : أيها الناس ، مَن خَرج فى طلب دَم عثمان فَعَلَىَّ جهازُه ، فَجَهَّزَ ناسًا كثيرًا وحملهم ولم يستطع الخروج إلى الجَمَلِ لِمَا كَانَ بِرِجْلِه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عبيد عن ابن أبى مُلَيْكَة عن عبد الله بن السائب قال : رأيت عبد الله بن أَبِى رَبِيعة على سريره فى المسجد الحرام ، يحضّ الناس على الخـروج فى طلب دم عثمان ، يحمل من جاءه .

* * *

١٠٨٦ – الوليد بن عبد شمس

ابن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه قَيْلَة [١] بنت جَحْش بن رَبِيعة بن وُهَيْب بن ضِبَاب بن حُجَير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤى [٢] .

فَوَلَدَ الوليدُ بن عبد شمس : عبدَ الرحمن ، وأمه فَاخِتَة بنت عَدِىّ بن قيس بن حُذَافَة بن سَعْد بن سَهْم ، وقيسَ بن الوليد لأم ولد . وبقيتهم بالعراق ، فَوَلَد

١٠٨٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦١٤

(١) فى الأصل والمطبوع « قلة » وقد اتبعت ماورد بجمهرة ابن حزم ص ٣٣٠ ، وراجع أيضا الإصابة ج ٦ ص ٦١٤

(٢) الزبيرى ص ٣٣٠

عبدُ الرحمن بن الوليد : عبدَ الله الأزرق ولى اليمن لعبد الله بن الزُّبير ، وأسلَم الوليد بن عبد شمس يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمَامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة ، فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

١٠٨٧ - المُهَاجِرُ بن أَبِى أُمَيَّة

ابن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه عاتكة بنت عامر بن ربيعة ابن أعيا بن مالك بن عَلْقَمة بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كِنانة (١) ، وهو أخو أم سَلَمَة بنت أَبِى أُمَيّة زوج النبى ، ﷺ ، لأبيها وأمها ، وكان اسم أبى أمية بن المغيرة سُهَيْلًا ، وهو زاد الرَّكْب ، كان إذا سافر أنفق على أصحابه وأهل رفقته فى سفرهم ذلك من عنده ، فسمى بذلك زاد الركب .

فَوَلَدَ المهاجرُ بن أبى أمية : عبيدَ الله ، وأمه هند بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة ابن عبد شمس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن المُهَاجِر بن مِسْمَار قال : كان المهاجر بن أبى أُمية قد وَجدَ عليه رسولُ الله ، ﷺ ، فكلّم أمَّ سَلَمَة ، فقال : كلِّمى لى رسول الله ، ﷺ ، فهذا يومه عندك فأدخلته فى بيت . فلما دخل رسول الله ، ﷺ ، لم يرعه إلا مهاجر آخذ بحقويه مِنْ خَلْفِه ، فضحك النبى ، ﷺ . وقالت : أم سَلَمة ارضَ عنه رضى الله عنك . فرضى عنه وولاّه صَنْعاء ، فانطلق حتى أتى مكة ، فبلغه أن العَنْسِىّ قد خرج بصنعاء ، فرجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى النبى ، ﷺ ، وولاه أبو بكر صَنْعاء ، فمضى فى ولايته .

قال : فقلت لابن أَبِى سَبْرَة : فإن روايتنا أن النبى ، ﷺ ، بعثه عاملًا ، فتوفى النبى ، ﷺ ، وهو بصنعاء ، فقال : هكذا أخبرنى مُهَاجِر بن مِسْمَار (٢) .

١٠٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٧

(١) الزبيرى ص ٣١٦

(٢) انظر تاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٤٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح عن موسى بن عِمْرَان بن مَنَّاح قال : توفى رسول الله ، ﷺ ، والمهاجر بن أبى أمية عامله على صنعاء .

* * *

١٠٨٨ – خالد بن العاص

ابن هِشَام بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، وأمه عَاتِكة بنت الوليد ابن المُغِيرة [١] .

فَوَلَدَ خالد : عبدَ الرحمن وعمرَ وعبدَ الله والوليدَ وحفصةَ ، وأمهم ضُبَاعَةُ بنت الكهف بن عامِر بن قُرط بن سَلَمَة بن قُشَير ، والحارثَ والمغيرةَ وإسماعيلَ ومحمدًا وصخرًا وعاتكةَ ، وأمهم فاطمة بنت أَبِى سعيد بن الحارث بن هِشام ، وعِكْرِمَةَ وأُمُّه ابنة كُلَيب بن حَزْن بن مُعاوية بن خَفَاجة بن عمرو بن عَقِيل [٢] .

أسلم خالد بن العاص يوم فتح مكة وأقام بمكة ولم يهاجر ، وله عقب .

* * *

١٠٨٩ – السَّائِب بن أَبِى السائب

واسمه صَيْفى بن عَائِذ بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم [٣] ، وأمه زينب بنت عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمها صَفِيّة بنت أُمَيّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف .

فَوَلَدَ السائبُ : عبدَ الله ، صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه ، وعبدَ الرحمن

١٠٨٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٤٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ٣١٢

(٢) نفس المصدر ص ٣١٥

١٠٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٥

(٣) الزبيرى ص ٣٣٣

قُتل يوم الجَمَل ، وعوذَ الله وأوسأ وأمهم رَمْلَة بنت عُرْوة ذى البُرْدَيْن وهو ربيعة بن رِيَاح بن أَبِى رَبِيعة بن عَبْد مَنَاف بن هِلاَل بن عامر بن صَعْصَعَة . وعطاء وأمه أم الحارث بنت الحارث بن هُبَيْرة من بنى عامر (١) وحُمَيْدَةَ وأمها فاطمة بنت الأسود بن خَلَف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضة مِنْ خُزَاعة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا وُهَيْب قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن جُشَم عن مجاهد عن السائب بن أبى السائب : أنه كان يشارك رسول الله ، ﷺ ، فى أول الإسلام فى التجارة ، فلما كان يوم الفتح جاء ، فقال : مرحبًا بأخى وشريكى لا يدَارِى ، ولايمارِى ، يا سائب ، قد كنتَ تعملُ أعمالًا فى الجاهلية لا تُقْبَلُ منكَ - وكان ذا سَلَف وصِلة - وهى اليوم تُقْبَلُ منكَ .

* * *

١٠٩٠ - عبد الله بن السائب

ابن أبى السائب بن عَائِذ بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزوم ، وأمه رَمْلَةُ بنت عُرْوَة ذِى البُرْدَيْنِ (٢) وهو ربيعة بن رِيَاح (٣) بن أَبِى ربيعة بن عَبْد مَنَاف بن هِلال ابن عامر بن صَعْصَعَةَ . فَوَلَدَ عبدُ الله بن السائب : عبدَ الرحمن وأمَّ الحكم ، وأمهما أنيسة بنت أُبَىّ بن خَلَف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح ، وموسَى وَأُمُّهُ صَفِيّة بنت مروان بن قيس من بنى الحارث بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانة ، وعبدَ الله بن عبد الله وأمه حَيَّةُ بنت المطلب بن أَبِى وَدَاعة بن صُبَيْرة ، وأمَّ نافع وأمَّ عبد الله وأُمُّهما جُلْذِيَّة بنت أبى إِهَاب بن عَزِيز بن قَيْس مِنْ بَنِى تَمِيم . وكان عبد الله بن السائب يكنى أباعبد الرحمن .

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النَّبِيل الشَّيْبَانِىّ عن السائب بن عمر

---

(١) نفس المصدر والصفحة .

١٠٩٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٢) الزبيرى ص ٣٣٣

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ، ص ١٣٣ وقرأها محقق ط « رباح » بالباء الموحدة وهو خطأ .

قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن [١] بن السائب قال : بينما أنا جالس مع عبد الله بن السائب إذ جاء رسول ابن عباس فقال : أرنا يا أبا عبدالرحمن أين مُصَلّى رسول الله ، ﷺ ، فى وجه الكعبة ؟ قال : فقام وقمنا معه ، فقام عند الشُّقّة الثالثة مما يلى الحِجْر ، فقال ابن عباس : أنت يا أبا عبد الرحمن رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلى ها هنا ؟

قال : أخبرنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد قال : أخبرنا ابن جُرَيْج عن يحيى بن عبيد عن أبيه عن عبد الله بن السائب قال : سمعتُ النبى ، ﷺ ، يقول بين الرُّكنين - يعنى اليَمَانى والأسود ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ [سورة البقرة : ٢١٠] .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن عن ابن عُيَيْنَة عن ابن جُرَيْج عن ابن أَبِى مُلَيْكَة ، أو محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السائب : أن رسول الله ، ﷺ ، قرأ سورة المؤمنين حتى بلغ ذكر عيسى وأمه فأخذته شَرقة ، فركع .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مُرّة المكى قال : حدّثنا نافع بن عمر عن ابن أَبِى مُلَيْكَة - إن شاء الله - قال : بلغنى أن عمر بن الخطاب أمر عبد الله ابن السائب المَخْزُومِىّ حين جَمَعَ الناس فى رمضان أن يقوم بأهل مكة ، فكان يصلى وراء المقام مستأخرًا عن المقام ويصلّى بصلاته من شاء ، ومن شاء أن يطوف طاف ، ومن شاء أن يصلّى فى ناحية المسجد صلَّى ، فكان على ذلك حتى مات فى زمن ابن الزبير . قال ابن أبى مُلَيْكَة : فجئتُ أَسْمَاءَ فكلَّمتها فى أن تُكلِّم عبد الله بن الزبير أن يأمرنى أن أقوم بالناس ، فقالت : ذلك له . فقال : تَرَيْنَهُ يُطِيق ذلك ؟ قالت : قد طلبه . فأمرنى فقمتُ بالناس حتى قَدِم عمر بن العزيز ، فقال : لقد هممتُ أن أجمعَ الناس على إمامٍ واحدٍ . فقلتُ سُنَّةٌ قد كانت قبلى . فتركتهم ، وكان ابن أَبِى مُلَيْكَة يقوم بالناس حتى أُصيبَ فى بصره فى زمن عمر

---

(١) كذا فى الأصل وجعله محقق ط « محمد (بن عبد الله) بن عبد الرحمن بن السائب » . وعلق عليه بقوله : « ما بين الحاصرتين ساقط فى الأصل . قلتُ : لقد تسرع المحقق فى حكمه فليس ثَمَّ سقط . فقد ترجم ابن أبى حاتم « لمحمد » هذا ، فقال : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن . ويقال : محمد بن عبد الرحمن بن السائب .

ابن عبد العزيز قال نافع : بلغنى أن قيام عبد الله بن السائب وابن أَبِى مُلَيْكَة عشرين ركعة ، عشرين ركعة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير قال : أخبرنى عبد الملك بن جُرَيْج عن عبد الله ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : رأيت عبد الله بن عباس لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه ، قام ابن عباس فوقف عليه فدعا له ثم انصرف (١) .

* * *

١٠٩١ - قيس بن السائب

ابن عُوَيْمِر بن عائِذ بن عِمْران بن مَخْزُوم ، وأمه رَيْطَة بنت وهب بن عمرو بن عِمْرَان بن مَخْزُوم (٢) .

فولد قيس بن السائب : داودَ لأم ولد ، وعبدَ رَبّه الأكبر . وأمّه دَجَاجة بنت أسماء بن الصَّلت السُّلَمِيّة (٣) ، وأخوه لأمه عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن رَبِيعة بن حَبِيب بن عبد شَمْس . وعبد الله بن عمير الليثى ، وعيسى بن قيس وأمه فاطمة بنت عامر بن حِذْيَم (٤) بن سَلامَان بن رَبِيعة بن عُرَيج بن سَعْد بن جُمَح ، وأُمَّ أيوب وأُمَّ عبد الله ، وأُمُّهما فاطمة بنت عامر بن حِذْيَم ، وعبدَ رَبّه الأصغر . وأمّه مِنْ دَوس ، وسعيدًا لأم ولد ، وفاطمةَ ، وأُمُّها أم حبيب بنت صفوان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحِيّ ، وميمونةَ وأمها رَقِيقَة بنت نَوْفل بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ أخت وَرَقَةَ بن نوفل .

أسلم قيس يوم فتح مكة وهو مولى مجاهد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن عِمْران عن موسى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠

١٠٩١ - من مصادر ترجمته : ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة ج ٥ ص ٣٣٠

(٢) الزبيرى ص ٣٤٣

(٣) نفس المصدر ص ٣٤٤

(٤) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد وانظر لذلك : المحبر ص ٢٣٧ و٤٤٧ وفى المطبوع « جذيم » بالجيم المعجمة ، تحريف .

ابن أَبِى كَثِير عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت فى مولاى قيس بن السائب ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٤] فأفطر وأطعم كل يوم مسكينًا (١) .

* * *

١٠٩٢ – هَبَّارُ بن سُفْيان

ابن عَبْد الأسد بن هِلاَل بن عبد الله بن مَخْزُوم ، وأمه ابنة عبد بن أَبى قَيْس ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ قُتل يوم مُؤْتَةَ شهيدًا (٢) .

قال محمد بن عمر : وكانت مُؤْتَة فى جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، فهذا قبل فتح مكة بخمسة أشهر ، وقد أسلم هَبَّار قبل أن يخرج إلى مؤتة .

* * *

١٠٩٣ – وأخوه عَبد الله بن سُفْيان

ابن عبد الأسد بن هِلاَل بن عبد الله بن عُمر بن مَخْزُوم ، وأمه ابنة عبد بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَىّ (٣) قُتل يوم اليَرموك شَهيدًا فى رجب سنةَ خمسَ عشرةَ من الهجرة وذلك فى خلافة عمر بن الخطاب .

* * *

١٠٩٤ – سعيد بن يَرْبُوع

ابن عَنْكَثَة بن عامر بن مخزوم ، وأمه لُبْنَى بنت سعيد بن رِئاب بن سهم (٤)

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته لقيس فيمن نزل مكة من الصحابة .

١٠٩٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٥

(٢) الزبيرى ص ٣٣٨

١٠٩٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦٣

(٣) نفس المصدر والصفحة .

١٠٩٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٢

(٤) الزبيرى ص ٣٤٣

فَوَلَدَ سعيدُ بن يربوع : الحَكَمَ – وبه كان يكنى – ورَيْطَةَ وهندًا وأمّ حبيب وآمنةَ ، وأمهم هند بنت أبى المطاع بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة وعُبَيْدًا وعبدَ الرحمن وعبدَ الله وعياضًا وعطاء وَعَوْنًا وأمهم أم عُبيد وهى أَرْوَى بنت عَرَكَى (١) بن عمرو بن قيس بن سويد بن عمرو مِنْ (٢) عَكّ مِن بنى عِمْران .

وأسلم سعيد بن يَرْبُوع يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنَيْنًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين خمسين بعيرًا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن إلياس عن يحيى بن عبد الرحمن بن حَاطِب عن أبيه قال : كان سعيد بن يَرْبُوع مِمَّن يُجَدِّدُ أَنْصَابَ الحَرَم فى كل سنة ، معرفة بها حتى ذَهَب بَصره فى آخرِ خلافة عمر بن الخطاب رحمة الله عليه (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن ابن المِسْوَر بن مَخْرَمَة يقول : جاء عمرُ بن الخطاب سعيدَ بن يَرْبُوع إلى منزله فَعزَّاه بذهاب بصره وقال : لا تَدَع الجمعة ولا الصلاة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، قال : ليس لى قائد . قال : فنحن نبعث إليك بقائد . فبعث إليه بغلام من السَّبْى (٥) .

قال محمد بن عمر : وتوفى سعيد بن يَرْبوع بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وكان يوم توفى ابن مائة وعشرين سنة ، وكان له دَارٌ بالمدينة عند طَرَفِ بَنِى كَعْب بن عَمْرو مِنْ خُزَاعَة (٦) .

* * *

(١) لدى الزبيرى ص ٣٤٣ « عَرِين » .

(٢) كذا فى الأصل ، وتحت ميم الكلمة علامة الكسرة للتأكيد . وقرأهامحقق ط « بن » وهو تحريف .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٢

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٤٢

(٥) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠١

(٦) نفس المصدر والجزء والصفحة .

١٠٩٥ – حَزْنُ بن أَبِي وَهْب

ابن عَمْرو بن عَايِذ (١) بن عِمْران بن مَخْزُوم ، وأمه فَاخِتَةُ بنت عامر بن قُرط ابن سَلَمَة بن قُشَيْر بن كَعْب مِنْ قَيْس عَيْلَان (٢) .

فَوَلَدَ حَزْنُ : عبدَ الرحمن والمسَيَّبَ أسلم وصحب النبى ، ﷺ ، والسائبَ وأبا سعيد . وأمُّهما أم الحارث بنت سعيد بن عبد الله بن أبى قيس (٣) ، وأُمُّها أم حبيب بنت العاص بن أمية أخت أبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص ، وحَكِيمَ بن حَزْن قُتل يوم اليمامة شهيدًا ، وأمه فاطمة بنت السائب بن عُوَيْمِر بن عايذ بن عمران بن مخزوم ، وأسلم يوم فتح مكة .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقِى المكى قال : حدّثنا عمرو بن يحيى قال : حدّثنى ابنٌ لسعيد بن المُسَيِّب عن أبيه عن جده حَزْن قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : ما اسمك ؟ قال : قلتُ حَزْن . قال بل اسمك سَهْل . قال : قلتُ : يا رسول الله ، بعد كبر السن أغير اسمى ؟ قال : فلم تزل فينا حَزُونَة بعد (٤) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب – ابن بشر – الكَلْبِىّ عن أبيه قال : حدّثنى سعيد بن المُسَيِّب قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى جَدّى حَزْن بن أَبِى وَهْب فقال : أنت سَهْل ، فقال : إنما السهولة للحمار . قال وَأَبَى أن يقبل ، قال : فنحن والله نعرف تلك الحَزُونَة فينا (٥) .

* * *

١٠٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤

(١) بالياء تحتها نقطتان وآخره ذال معجمة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤ ، والمشهور بالهمزة .

(٢) وكذا نسبه ونسب أمه الزبيرى ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤

(٣) الزبيرى : ص ٣٤٥

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٢ ص ٤

(٥) الزبيرى ص ٣٤٥

١٠٩٦ - المُسَيَّب بن حَزْن

ابن أَبِى وَهْب بن عَمْرو بن عايذ بن عِمْران بن مَخْزوم ، وأمه أم الحارث بنت شعبة بن عبد الله بن أَبِى قَيْس [1] ، وأمها أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شَمْس . فَوَلَدَ المُسَيَّبُ بن حَزْن : سعيدًا الفقيه ، وعبد الرحمن دَرَجَ ، وعَمْرًا وأبا بكر ومحمدًا والسائِبَ ، وأمهم أم سعيد بنت عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأَوْقَص ، وأمها رَيْطَة بنت سعيد بن يَرْبُوع بن عَنْكَثَةَ بن عامر بن مَخْزُوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن طارق عن سعيد ابن المُسَيَّب عن أبيه قال : كنا فى الحُدَيبية مع النبى ، ﷺ ، حين صَدَّه المشركون فأنشيناها ، يعنى قَضَيناها .

قال محمد بن عمر : ولا نعرف هذا عندنا ، وإنما أسلم المُسَيَّب بن حَزْن مع أبيه يوم فتح مكة .

* * *

١٠٩٧ - حَكِيم بن حَزْن

ابن وهب بن عَمْرو بن عايذ بن عِمْران بن مَخْزُوم وأمه فاطمة بنت السّائب ابن عُوَيْمِر بن عايذ بن عِمْران بن مَخْزوم [2] أسلم مع أبيه وأخيه يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

* * *

١٠٩٨ - عثمان بن وَهْب

من بنى مخزوم بن يَقظَة ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ،

١٠٩٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧٧

(١) الزبيرى ص ٣٤٥

١٠٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١٣

(٢) الزبيرى ص ٣٤٥

١٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٦٣

يوم حُنَيْن ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنَيْن خمسين بعيرًا ، ولم نجد نسبه فى نسب بنى مخزوم .

* * *

ومن بنى عَدِىّ بن كَعْب

١٠٩٩ - مُطِيع بن الأَسْوَد

ابن حارثة بن نَضْلَة بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِىّ بن كعب ، وأُمُّه العَجْمَاء وهى أنيسة بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كُلَيب بن حُبْشِيَّة من خُزَاعة (١) ، وأمها صَفية بنت وهب بن الحارث بن زهرة ، وكان اسم مطيع العاص ، وأسلم يوم فتح مكة فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، مطيعًا (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيد الطَّنَافِسىّ قال : حدّثنا زكريا بن أَبِى زائدة عن عامر قال : لم [يدرك] (٣) أحد من عُصاة قريش (٤) غير مطيع ، كان اسمه العاص فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، مُطيعًا . فولد مطيعُ بن الأسود : هشامًا وسليمانَ قتل يوم الجَمَل ، وعبدَ الله وعائشةَ وأمهم أم هشام وهى آمنة بنت أبى الخيار واسمه عبد يَالِيل بن عَبْد مَنَاف بن غَامِرة بن عَوْف بن كعب بن عامر بن ليث ، وعبدَ الرحمن ومُسلِمًا ومريمَ (٥) ، وأمهم أم كلثوم بنت معاوية بن عُرْوة بن صَخْر ابن يَعْمَر بن نفاثة بن عَدِى بن الدئل بن بكر (٦) والزبيرَ . وأُمُّه الحَلاَل بنت قَيْس ابن نَوْفل بن جابر (٧) بن شِجْنَة بن حبيب بن أسامة بن مالك بن نَصْر بن قُعَيْن . وفاطمةَ ، وأمُّها زينب بنت أبى عوف بن صُبَيْرَة (٨) بن سُعَيْد بن سَعْد

١٠٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة ج ٥ ص ٣٣٣

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ١٩١

(٢) وكذا نسبها الزبيرى ص ٣٨٤ ، وابن الأثير ج ٥ ص ١٩١

(٣) من حاشية الأصل ، وفسرت : ولم يدرك : يعنى الإسلام .

(٤) فى حاشية الأصل : عصاة قريش ، أى : من اسمه العاص .

(٥) الزبيرى ص ٣٨٥ (٦) نفس المصدر (٧) نفس المصدر

(٨) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى ص ٤٠٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١٦٤ . وقرأها محقق ط « صبرة » وهو تحريف .

[بن] (١) سَهْم ، وحفصةَ وأمها ابنة مُطِيع بن ذى اللِّحْية وهو شُرَيْح بن عامر من بنى كِلاب . قال : ومات مطيع بن الأسود بالمدينة فى خلافة عثمان بن عفان ، ومنازل آل مطيع بِوَدَّان (٢) ، ولهم بها أموال (٣) .

* * *

١١٠٠ - أَبُو جَهْم بن حُذَيْفَة

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِىّ بن كَعْب وأمه يُسَيْرَة (٤) بنت عبد الله بن أَذَاة (٥) بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِىّ ابن كعب .

فَوَلَدَ أبو جَهْم : عبدَ الله الأكبر قُتِل يوم أجنادين شهيدًا ، وأمّه أم كلثوم بنت جَرْوَل بن مالك بن المُسَيَّب بن رَبِيعَة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن رياح بن حزام (٦) .

ومحمدًا ومريمَ . وأمُّهما خَوْلة بنت القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَارَة بن عدس بن زَيد بن عبد الله بن دَارِم من بنى تَمِيم (٧) ، وحُمَيْدًا وسُعدى وأمهما حَبِيبَة بنت الجنيد بن الجُمَانة بن قيس بن زهير بن جَذِيمَة بن رَوَاحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة بن عَبْس (٨) بن بَغِيض وعبدَ الله الأصغر وسُليمان (٩) وأمَّ سلمة

---

(١) من نسب قريش ص ٤٠٦

(٢) قرية من نواحى الفُرع بينها وبين الأبواء ثمانية أميال (المغانم المطابة) .

(٣) ابن شبة فى تاريخ المدينة ج ١ ص ٢٤٨ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١٥٨

١١٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٧١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٤) فى الأصل « بَشِيرَة » وقد اتبعت ماورد لدى الزبيرى ص ٣٦٩ ، وابن الأثير ج ٦ ص ٥٧

(٥) كذا بالذال المعجمة ، لدى الزبيرى ص ٣٦٩ ، وابن الأثير ج ٦ ص ٥٧ ، وفى الأصل « أداة » بالدال المهملة .

(٦) الزبيرى ص ٣٧٠

(٧) نفس المصدر والصفحة .

(٨) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥١ وقرأها محقق ط « عيسى » .

(٩) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن قدامة فى التبيين ص ٤٣٩ ، وقرأها محقق ط « سلمان » .

وأمهم أم عبد الله وهى : زُجَاجَة بنت الحارث بن حُرّ (١) بن النعمان - أَخِيذَةٌ من غَسان من سَبْى العرب (٢) - وحبيبةَ وأمها أم بَكْرة بنت عبد الله بن جَزْء بن الحارث بن زُهير بن جَذِيمَة ، وأمَّ عُبيد وزينبَ وأمهما أم ولد ، وصخرًا وصُخَيْرة وأمَّ سَلَمَة وأمهم مريم بنت الأسود - مِن سَليح مِنْ سَبْى العرب (٣) - وعبدَ الرحمن وزينب وأمهما امرأة مِن يَحْصب مِنْ سَبْى العرب . قال : وكان اسم أبى جهم عبيدًا .

وأسلَم يوم فتح مكة ، وقدم المدينة بعد ذلك فابتَنَى بها دارًا ، وكان شديد العَارِضة فكان عمر بن الخطاب قد أشرف عليه وأخافه حتى كَفّ من غَرْب لسانه عَنِ (٤) الناس ، فلما مات عمر سُرّ بموته . قال : وجعل يومئذ يُخَنْبِش (٥) فى بيته ، ومات بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، ويقال : بقى أبو جهم إلى فتنة ابن الزبير وفيها مات .

* * *

١١٠١ - عبد الله بن أَبِى جَهْم

ابن حُذَيفة بن غانم بن عامر ، وأمه أم كلثوم بنت جَرْول بن مالك بن المُسَيَّب بن ربيعة ، أسلم يوم فتح مكة مع أبيه ، وخرج إلى الشام غازيًا فقُتل يوم أجنادين شهيدًا .

* * *

(١) اضطرب رسم هذه الكلمة وضبطها فى الأصل والمثبت لدى الزبيرى ص ٣٧٠ ، وقرأها محقق ط « جرة » والرسم الذى فى الأصل لا ينطبق مع هذه القراءة .

(٢) الزبيرى ص ٣٧٠

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « على » .

(٥) أمام هذه الكلمة فى حاشية الأصل « أى يرقص » وقرأها محقق ط « يختبش » .

١١٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠١

١١٠٢ - أبو حَثْمَة بن حُذَيْفَة

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عَوِيج بن عَدِيّ بن كعب (١) ، وأمه أم مورق وهى عَبْلَة (٢) بنت نُقَيد بن بُجَير بن عَبد بن قُصَيّ بن كِلاب .

فَولَدَ أبو حَثْمَة : سليمانَ وأمُّه الشفاء بنت عبد الله بن عَبْد شَمْس بن خلف ابن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب (٣) ، وحُذَيْرَ (٤) بن أبى حَثْمَةَ لا بقية له إلا النساء ، وليلى وأمها أم ولد من تَنُوخ مِنْ سَبْى العرب ، وكانت الشفاء بنت عبد الله أم سليمان بن أبى حثمة من المبايعات ولها دار بالمدينة فى الحَكَّاكِين (٥) ، ويقال إنّ عمر بن الخطاب استعملها على السوق (٦) وولدها ينكرون ذلك ويغضبون منه ، وأسلم أبو حَثْمَة بن حُذَيْفَة يوم فتح مكة .

* * *

١١٠٣ - عبد الله بن عَمْرو

ابن بجرة بن خَلَف بن صَدَّاد (٧) بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب فولد عبد الله بن عمرو : عَمْرًا ولم تُسَمّ لنا أُمه ولا أم أبيه .

وأسلَم عبد الله بن عَمرو يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

١١٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٦٨

(١) وكذا جاء نسبه كاملا لدى ابن الأثير عند ترجمته لابنه سليمان بن أبى حَثْمَة ج ٢ ص ٤٤٨

(٢) لدى الزبيرى ص ٣٧٠ « غيلة » .

(٣) الزبيرى ص ٣٧٤

(٤) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد . وقرأها محقق ط « جدير » بالجيم المعجمة وهو تحريف .

(٥) ابن شبة : تاريخ المدينة ج ١ ص ٢٤٨ ، ٢٤٩

(٦) ابن حزم فى الجمهرة ص ١٥٠

١١٠٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٦

(٧) كذا فى الأصل ومثله فى نسب قريش ص ٣٦٨ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٤٣١ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٦ ، وقرأها محقق ط « صراد » وهو تحريف .

ومن بنى سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص بن كعب

١١٠٤ - أبو وَدَاعَة

واسمه الحارث بن صُبَيْرَة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم بن عَمرو ، وأمه خالدة بنت أبى قيس بن عبد مَنَاف بن زُهْرة (١) .

فَوَلَدَ أبو وَدَاعَةَ : المُطَّلِبَ وأبا سفيان والربعةَ وأمَّ حكيم وأمَّ حبيب وأمهم أروى بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وكان أبو ودَاعة فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأُسِرَ فيمن أُسِر ، فقال رسول الله ، ﷺ ، إنّ له بمكة ابنًا كَيِّسًا له مال وهو مُغْلٍ فِدَاءَهُ ، فخرج المطلب بن أبى وَداعة من مكة فسار إلى المدينة أربع ليال فافتدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وكان أَبُو وَدَاعَةَ أول من افْتُدِىَ من الأسرى (٢) فَتَأَسَّتْ به قريش فى أَسَاراهم . وأسلَم أبو وَدَاعة يوم الفتح ، وبقى إلى خلافة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمر عن حُميد بن قيس عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : مَن له علم بموضع المقام حيث كان ، فقال أبو وداعة بن صُبَيْرة السَّهْمِى : عندى يا أمير المؤمنين ، قَدَّرْتُه إلى الباب وقَدَّرْتُه إلى ركن الحِجْر وَقدَّرْتُه إلى الركن الأسود وَقدَّرْته إلى زَمْزَم ، فقال عمر : هاته ، فأخذه عمر فرده على موضعه اليوم للمقدار الذى جاء به أبو وداعة .

قال : وكان أبو وداعة قد عرف وزن الدينار فى الجاهلية اثنين وعشرين قيراطًا إلاّ حَبّة بالشامى ، فكان عند المطلب بن السائب بن أبى وداعة ، - حكاه عنه إسحاق بن حازم ، وحكاه عن إسحاق محمد بن عمر الواقدى (٣) .

* * *

١١٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٧

(١) الزبيرى ص ٤٠٦

(٢) الواقدى ص ١٢٩ ، وابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦٤٨

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٥٧٢

١١٠٥ - المُطَّلِب بن أَبى وَدَاعَة

واسمه الحارث بن صُبَيْرة بن سُعَيد بن سَعد بن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص بن كَعْب بن لُؤَىّ ، وأمه أَرْوىَ بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عَبْد مَناف ابن قُصَىّ (١) .

فَوَلَد المُطَّلِبُ بن أَبِى وَدَاعَة : الحارثَ وهو أبو شيخ ، وأُمَّ عَمْرو الكُبْرَى لها عبد الله بن عبد الأسود بن هِشام من بنى عامر بن لُؤَى ، وإبراهيمَ وحوشبًا وجعفرًا وعبد الله وحمزةَ والمُطَّلِبَ وعبدَ الرحمن وكُثَيِّرًا ، وأمَّ عمرو الصغرى ولدت للحارث بن نوفل بن عبد المطلب . ولعمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التَّيْمِى ، وأمَّ حكيم ، وَلَدَتَ لعمر بن عبد الله بن أبى ربيعة الشاعر ، وأم كثير (٢) ولدت لعبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أَبِى العِيص بن أمية ، وحبيبةَ ، ولدت للسائب بن أبى السائب ، ولعبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث ، وأمهم حَبيبَة بنت نُبَيْه بن الحجاج (٣) وعياضًا وأمه قِبْطِيّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيى عن نافع بن جُبير ابن مطعم قال : كان أبو وَدَاعَة بن صُبَيْرَة فيمن أُسِرَ من المشركين يوم [بدر] فقال رسول الله ، ﷺ : إن له بمكة ابنًا كَيِّسا له مال وهو مُغْلٍ فِداءَه . ورأت قريش بمكة ابنه المطلب يتجهز يخرج إلى أبيه يفديه فقالوا : لا تَعْجَل فإنا نَخاف أن يُفْسِد علينا فى أَسارانا ، ويرى محمد تهالُكنا فيُغلى علينا الفِدْية ، فإن كنتَ تجد فإن كُلَّ قومك لا يجدون من السَّعَة ما تجد . فقال : لا أخرج حتى تخرجوا . فلما غَفَلوا خرَج من الليل مُنْسَرقًا (٤) على رِجليه ، فسار أربع ليال إلى

١١٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) الزبيرى ص ٤٠٦ (٢) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « كبير » .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٩

(٤) كذا فى الأصل وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد . وإحدى مخطوطات المغازى للواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى المطبوعة من المغازى « مُشرّقا » وفسره المحقق بالهامش « والتشريق الأخذ فى ناحية الشرق » وآثرت قراءة الأصل هنا اعتمادًا على ما ورد لدى الزبيرى ص ٤٠٦ « تخريج المطلب سِرًّا » . وانسرق عن القوم : تأخر واختفى ليذهب .

المدينة ، فافتدى أباه بأربعة آلاف درهم ، فَلاَمَته فى ذلك قريشٌ ، فقال : ما كنتُ لأتركَ أبى أسيرًا فى أيدى القوم وأنت مُتضجِّعون [١] . فقال أبو سُفيان بن حَرب : إن هذا غلام حَدَثٌ مُعْجَبٌ برأيِهِ ، وهو مُفسد عليكم إنى والله غير مُفتدٍ عمرو ابن أبى سفيان ولو مكثَ سنة أو يرسله محمد والله ما أنا بأعوزكم ، ولكنى أَكْرَه أن [يَدخل عَلَىَّ أو] أُدْخِل عليكم ما يشق عليكم ، فيكون عمرو كَأُسْوَتكم [٢] .

قال محمد بن عمر : ثم أسلم المطلب بن أبى وَدَاعة يوم فتح مكة ، ثم نزل بعد ذلك المدينة وله بها دار ، وقد كان بقى دهرًا ، ثم توفى بالمدينة وله عقب ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

* * *

١١٠٦ - قَيْس بن عَدِىّ

ابن سعد بن سَهْم ، وأمه هند بنت عَبْد الدَّار بن قُصَىّ [٣] ، - وجدنا اسمه هكذا فيمن أسلم يوم فتح مكة - ، وشهد مع رسول الله ﷺ حُنَيْنًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين مائة من الإبل . وهذا غلط فى اسمه من الرواة ولعلهم أرادوا بعضَ وَلَدِ وَلَدِه لِأَنَّ قيسَ بن عَدِىّ قديمٌ فى الجاهلية لم يُدْرِك رسولَ الله ، ﷺ ، وأدركه ابنُه الحارث بن قيس وهو ابن الغَيْطَلَة بنت مالك مِنْ بنى كنانة ، وكان الحارث بن قيس من المستهزئين برسول الله ، ﷺ ، [٤] ، وغزوا معه ، وقد هاجرَ عامتهم إلى أرض الحبشة وقد سَمَّيناهم وبيَّنا أمرهم ومَشَاهدهم فى مَوَاضعهم .

* * *

---

(١) تضجع فى الأمر : أى تقعد ولم يقم به .

(٢) الواقدى فى المغازى ص ١٢٩ ، ١٣٠ وما بين الحاصرتين منه .

١١٠٦ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ١٣٣

(٣) الزبيرى ص ٤٠١

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ١٣٢

١١٠٧ - عبد الله بن الزِّبَعْرَى

ابن قَيْس بن عَدِىّ بن سَعْد بن سَهْم ، وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عُمَيْر بن أُهَيْب بن حُذَافَة بن جُمَح [١] وعبد الله بن الزبعرى هو الشاعر الذى كان يهجو أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ويحرض المشركين على المسلمين فى شعره ويهاجى حسان بن ثابت وغيره من الشعراء المسلمين [٢] ، ويسير مع قرش حيث سارت لحرب رسول الله ، ﷺ ، وابن أخته مِقْيَس بن صبابة الليثى الّذى قُتل يوم فتح مكة مرتدًا كافرًا [٣] ، وأمه رَيْطَة بنت الزِّبَعْرَى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِىّ عن أبيه قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح هرب عبد الله بن الزِّبَعْرَى وهُبَيْرَة بن أَبِى وَهْب [٤] المخزومى - وهبيرة يومئذ زوج أم هانىء بنت أبى طالب _ حتى انتهيا جميعًا إلى نَجْرَان فلم يأمنا من الخوف حتى دخلا حصن نجران ، فقيل لهما : ما وراءكما ؟ فقالا : أما قريش فقد قُتِلَتْ ، ودخل محمد مكة ، ونحن نرى أن محمدًا سائرٌ إلى حصنكم هذا . فجعلت بلحراث بن كعب يُصْلِحُون مَا رَثَّ من حِصْنِهِم وجمعوا فاشيتهم ، فأرسل حسان ابن ثابت الأنصارى أبياتًا يُريد بها عبدَ الله بن الزِّبعرى . قال محمد بن عمر : أنشدنيها عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد :

لاَتَعْدَمَنْ رَجُلًا أَحَلَّك بُغْضُه نَجرانَ فى عَيش أَحَذَّ لئيمِ
بَلِيَتْ قَنَاتُكَ فى الحروب[٥] فَأُلْفِيَتْ خَمَانَةً جَوْفَاءَ ذَاتَ وُصُومِ

١١٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٣٩

(١) وكذا نسبه ونسب أمه ، الزبيرى ص ٤٠٢ وابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٩

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٣٩

(٣) ابن حزم الجمهرة ص ١٨٢

(٤) هبيرة بن أبى وهب : تحرف فى ط إلى « هبيرة بن وهب » وصوابه من الأصل الذى ينقل عنه المحقق ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف ص ٨٤٧

(٥) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى ص ٨٤٨ ، وقرأها محقق ط « الحروف » .

غضب الإلهُ عَلَى الزِّبَعْرَى وابنهِ وعذابُ سوءٍ فى الحياةِ مُقيمِ

فلمَّا بلغ ابن الزِّبعرى شعر حَسّان بن ثابت هذا تهيأ للخروج ، فقال له هُبَيرة بن أبى وهب : أين تريد يا بن (١) عم ؟ قال : أردتُ محمدًا . قال : تُرِيد أن تَتَّبعه ؟ قال : إى والله ! قال : يقول هبيرة : يا ليت أنى كنتُ رافقتُ غيرك ! والله ما ظننت أنك تتبع محمدًا أبدًا ! قال ابن الزِّبعرى : فهو ذاك ، فعلى أى شىء نقيم مع بنى الحارث بن كعب وأترك ابن عمى وخير الناس وأبر الناس ، ومع قومى ودارى أحب إلى .

فانحدر ابن الزبعرى حتى جاء رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس فى أصحابه ، فلما نظر رسول الله ، ﷺ ، قال : هذا ابن الزبعرى ومعه وجه فيه نور الإسلام . فلما وقف عليه قال : السلام عليك ، أى رسول الله ! شهدتُ أن لا إله إلا الله وأنك عبده وسوله ، والحمدُ لله الذى هَدَانى للإسلام ، فقد عاديتك وأَجْلَبت عليك ، وركبتُ الفرس والبعير ومشيت على قَدَمَىّ فى عداوتك ، ثم هربت منك إلى نَجْرَانَ ، وأنا أريد أن لا أَقربَ الإسلام أبدًا ، ثم أرادنى الله منه بخير فألقاه فى قلبى وحَبّبه إلَىّ ، فذكرت ما كنتُ فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ذا عَقْل ، من حجر يُعْبَد ويُذْبَح له ، لا يَدرى مَن عبده وَلاَ مَن لاَ يَعبده . فقال رسول الله ، ﷺ : الحمد لله الذى هداك للإسلام ، أحمد الله أن الإسلام يَجُتُّ ما كان قبله .

قال : وأقام هُبَيْرة بن أَبِى وهب بنجران مشركًا حتى مات بها ، وأسلمت امرأته أم هانىء بنت أبى طالب يوم الفتح (٢) .

* * *

ومن بنى جُمَح بن عَمرو بن هُصَيْص بن كَعب :

١١٠٨ - صَفْوَان بن أُمَيَّة

ابن خَلَف بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح ، وأمه صَفِيّة بنت مَعْمَر بن حَبِيب ابن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح (٣) .

---

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى ص ٨٤٨ ، وقرأها محقق ط « أين تريد ابن عم » .

(٢) قصة إسلام ابن الزبعرى بطولها أوردها الواقدى فى المغازى ص ٨٤٧ ، ٨٤٨

١١٠٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) نسب قريش ص ٣٨٨ ، والمنمق ص ٤٠٠

فولد صفوان بن أمية : عمرًا ، وعبدَ الله الأكبر وهو الطويل ، قُتل مع عبد الله ابن الزبير بن العوام يوم قُتِل ، وهشامًا الأكبر ، وآمنةَ وأمَّ حَبِيب ولدت لقيس بن السائب بن عُوَيْمِر بن عايذ بن عمران بن مخزوم ، وأمهم بَرْزَة بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي (١) ، وأمُّها أَمَةُ بنت خَلَف بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح ، وعبدَ الله الأصغر بن صفوان ، وصفوانَ بن صفوان ، وعَمْرًا الأصغر ، وأمهم البَغُوم بنت المُعَذِّل (٢) وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زيان بن عبد ياليل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبد الرحمن الأكبر وخالدًا وخالدةَ ، وأمهم بَرْزَةُ بنت أَبِي السُّخَيْلَة من بَنِى فِرَاس بن غَنم (٣) مِنْ كنانة ، وعبدَ الرحمن الأصغر وأمه بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية وأمها صُفَيًّا بنت أبى العاص بن أمية ، وأمُّها صَفِيَّة بنت ربيعة بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، ووهبًا وبه كان يكنى ، وحكيمًا وهشامًا الأصغر والحكمَ وأبا الحكم وأمَّ الحكم ، وأمّهم أم وهب بنت أَبِي أميمة بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس عن ابن شِهاب أنه بلغه أَنّ نِسَاءً كُنَّ فى عهد النبى ، ﷺ ، يُسْلِمْنَ بأرضهن غير مهاجراتٍ . وأزواجُهنَّ حين أسلمن كفار ، منهن ابنة الوليد بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن أمية فأسلمت يوم الفتح وهرب زوجها صفوان بن أمية من الإسلام فبعث إليه رسول الله ، ﷺ ، ابن عمه وهب بن عُمَيْر برداء رسول الله ، ﷺ ، أمانًا لصفوان بن أمية ، ودعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام ، وأن يقدم عليه ، فإن رضى أمرًا وإلا سيره شهرين ، فلما قدم صفوان على رسول الله ، ﷺ ، بردائه ناداه على رءوس الناس فقال : يا محمد ، إن هذا وهب بن عمير جاءنى بردائك ، يزعم أنك دعوتنى إلى القدوم عليك ، فإن رضيت أمرًا وإلا سيرتنى شهرين . فقال رسول الله ، ﷺ : انزل أبا وهب . قال : لا والله لا أنزل حتى تبين لى . فقال : بل لك تسير أربعة أشهر . فخرج رسول الله ، ﷺ ، قِبَلَ هَوَازِن بحُنَيْنٍ فأرسل إلى صفوان يستعيره أداة وسلاحًا كان عنده ، قال صفوان : طوعًا أو كرهًا ؟

(١) نسب قريش ص ٣٨٩

(٢) نفس المصدر ص ٣٩٠

(٣) كذا فى الأصل . وقرأها محقق ط « غنيم » .

قال : بل طوعًا . فأعاره السلاح والأداة التى كانت عنده ، وخرج صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، وهو كافر ، فشهد حُنينًا والطائف وهو كافر وامرأته مسلمة فلم يفرق رسول الله ، ﷺ ، بينه وبين امرأته حتى أسلمَ صَفوان ، واستقرت امرأته عنده بذلك النكاح [١] .

قال معن : قال مالك : قال ابن شهاب : وكان بين إسلام صفوان وإسلام امرأته نحوًا من شهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ عن موسى بن عقبة عن أَبِى حَبِيبَةَ - مولى الزبير - عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح هَرب صَفوانُ بن أمية حتى أتى الشُّعَيْبَةَ ، فقال عُمَيْر بن وهب الجُمَحِىّ : يا رسول الله ، سيدُ قومى خرج هاربًا ليقذف نفسه فى البحر ، وخاف ألاَّ تُؤَمِّنه ، فأَمِّنْه فِدَاك أبى وأمى ! فقال : قد أمنته . فخرج عمير بن وهب فى أَثَره فأدركه فقال : جئتك من عند أبر الناس وأوصل الناس ، وقد أَمَّنَك . قال : لا والله حتى تأتينى منه بعلامة أعرفها . فرجع عمير إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره . فقال : خذ عمامتى . وهو البرد الذى دخل فيه رسول الله ، ﷺ ، مكة معتجرًا به - برد حبرة - . فخرج عمير فى طلبه ثانية ، فأعطاه البرد معرفة . فرجع معه ، فانتهى إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلي بالناس العصر ، فلما سلم رسول الله ، ﷺ ، صاح صفوان بن أمية : يا محمد ، إن عمير بن وهب جاءنى ببردك وزعم أنك دعوتنى إلى القدوم [٢] عليك ، فإن رضيت أمرًا وإلا سيرتنى شهرين . قال : انزل أبا وهب . قال : لا والله حتى تبين لى . قال : لك تسيير أربعة أشهر . فنزل صفوان .

وخرج رسول الله ، ﷺ ، قِبَلَ هَوَازِن وخرج معه صفوان ، واستعاره رسول الله ، ﷺ ، سلاحًا فأعاره مائة درع بأدائها ، وشهد معه حنينًا والطائف وهو

---

(١) انظره لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ص ٧١٩ ، ٧٢٠ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٥

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « القدم » .

كافر ، ثم رجع إلى الجعرانة فبينا رسول الله ، ﷺ ، يسير فى الغنائم ينظر إليها ومعه صفوان بن أمية ، فجعل صفوان ينظر إلى شِعْبٍ مُلِيءَ نَعَمًا وَشَاءً وَرِعَاءً ، فأدام النظر إليه ، ورسول الله ، ﷺ ، يرمقه فقال : أَبَا وَهْب يعجبك هذا الشِّعب ؟ قال : نعم . قال : هو لك وما فيه . فقال صفوان عند ذلك : ما طابت نفس أحد بمثل هذا إلا نفس نبى ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأسلم مكانه (١) . [وأعطاه] رسول الله ، ﷺ ، أيضًا مع المؤلَّفة قلوبهم من غنائم حُنين خمسين بعيرًا (٢) .

قال : أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا ابن المبارك عن يونس عن الزُّهْرِىّ عن سعيد بن المُسَيَّب عن صَفْوان بن أُمَيّة قال : لقد أعطانى رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين وإنه لمن أبغض الناس إلىّ فما زال يعطينى حتى إنه لمن أحب الناس إلىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال حدّثنا عبد الله بن يزيد الهذلى عن أبى حصين الهذلى قال : استقرض رسول الله ، ﷺ ، من صفوان بن أمية بمكة خمسين ألفًا فأقرضه (٣) .

قال محمد بن عمر : ولم يزل صفوان صحيح الإسلام ، ولم يبلغنا أنه غزا مع رسول الله ، ﷺ شيئًا ، ولا بَعده ، ولم يزل مقيمًا بمكة إلى أن مات بها فى أول خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن أبيه قال : اصطف سبعة ، أربعة فى الجاهلية وثلاثة فى الإسلام ، يطعمون الطعام وينادون إليه كل يوم ، فأما من كان فى الإسلام فعمرو بن عبد الله بن صفوان ، وفى الجاهلية ابن أُمية بن خَلَف بن وَهْب بن حُذَافة (٤) .

---

(١) الخبر بطوله لدى الواقدى فى المغازى ص ٨٥٣ - ٨٥٥

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤ ، وما بين الحاصرتين منه .

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٦

(٤) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٦٧

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : حدّثنا وُهَيْب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن صفوان بن أمية : أنه قيل له إن الجنة لا يدخلها إلا مَن هَاجَر . قال : قلت : لا أدخل منزلى حتى آتى رسول الله ، ﷺ ، فأسأله ، قال : فأتيته ، فقلت : يا رسول الله ، إنهم يقولون : إن الجنة لا يدخلها إلا من هاجر . فقال : لاَ هِجْرَةَ بعد فتح مكة ، ولكن جهاد ونية ، فإذا اسْتُنْفِرتُم فَانْفِروا .

* * *

١١٠٩ - أَبُو مَحْذُورَة

واسمه أَوْس بن مِعْيَر بن لَوْذَانَ بن رَبِيعة بن سَعْد بن جُمَح [١] ، وأمه من خزاعة وكان له أخ من أمه وأبيه يقال له أُنَيس قتل يوم بدر كافرًا [٢] وسمعتُ من ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه سَمرة [٣] بن عُمَير بن لَوْذان بن وهب بن سعد ابن جُمَح [٤] ، وكان له أخ من أبيه اسمه أوس . فَوَلَدَ أبو مَحْذُورَةَ : عبدَ الملك لأم ولد ، وحُدَيْرًا وأمه يَمَانية .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا ابن جُرَيْج قال : أخبرنى عثمان بن السائب عن أم عبد الملك بن أَبِى مَحْذُورَة عن أَبِى مَحْذُورَة قال : لما رجع النبى ، ﷺ ، من حُنين ، خرجتُ عاشر عشرة من مكة نطلبهم ، فسمعتهم يؤذنون للصلاة ، فقمنا نؤذن نستهزىء ، فقال النبى ، ﷺ : لقد سمعتُ فى هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت . فأرسل إلينا ، فَأَذَّنَّا رجلًا رجلًا ، فكنت آخرهم . فقال حين أذنت : تعال ، فأجلسنى بين يديه ، فمسح على ناصيتى ، وبَارَكَ عَلَيَّ ثلاث مرات ، ثم قال : اذهب فَأَذِّنْ عند البيت الحرام . قلتُ : كيف يا رسول الله ؟

١١٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٧ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه الذهبى فى السير ج ٣ ص ١١٧

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٦٢

(٣) كذا فى الأصل وقرأها محقق ط « سحرة » ولعلها خطأ مطبعى .

(٤) انظره لدى الرازى فى الجرح والتعديل ج ٤ ص ١٥٥ ، وابن حبان فى الثقات ج ٣ ص ١٧٤

فَعَلَّمَنى الأولى كما تُؤَذِّنون بها : الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، - فى الأولى من الصبح - ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله (١) .

قال : وعلمنى الإقامة مرتين الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله (٢) .

قال رَوْح : قال ابن جريج : أخبرنى عثمان هذا الخبر كله عن أم عبد الملك ابن أبى محذورة أنها سمعتْ ذلك مِنْ أَبِى مَحْذُورَة .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا ابن جُرَيْج ، قال : أخبرنى عبد العزيز ابن عبد الملك بن أبى محذورة أن عبد الله بن مُحَيْرِيز أخبره - وكان يتيمًا فى حجر أَبِى مَحْذُورَةَ بن مِعْيَر حين جهزه إلى الشام - قال : قلتُ لأبى محذورة أى عم ، إنى خارج إلى الشام ، وأَخْشَى أن أُسْأَلَ عن تأذينك . فَأَخْبَرَنى أن أبا محذورة قال له : نعم ، خرجت فى نفر فكنا ببعض طريق حُنين ، مَقْفَل رسول الله ، ﷺ ، من حُنين ، فلقينا رسول الله ، ﷺ ، ببعض الطريق فأذن مؤذن رسول الله ، ﷺ ، بالصلاة عند رسول الله ، ﷺ ، فسمعنا صوت المؤذن ونحن مُتَنَكِّبُون فصرخنا نحكِيه ونستهزىء به ، فسمع رسول الله ، ﷺ ، الصوت ، فأرسل إلينا ، إلى أن وقفنا بين يديه ، فقال رسول الله ، ﷺ : أيكم الذى سمعتُ صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم إلَىّ ، وصدقوا ، فأرسل كلهم وَحَبَسَنى ، فقال : قم فأذن بالصلاة . فقمت وما شىء أكره إلىّ من رسول الله ، ﷺ ، ولا مما يأمرنى به ، فقمت بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فألقى علىّ رسول الله ، ﷺ ، التأذين هو نفسه .

---

(١) الذهبى فى السير ج ٣ ص ١١٧

(٢) نفس المصدر ص ١١٨

فقال : قل : الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله . ثم قال : ارجع فامْدُد من صوتك ، ثم قل : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

ثم دعانى حين قضيتُ التأذين ، فأعطانى صُرّة فيها شىء من فضة ، ثم وضع يده على ناصية أَبِى مَحْذُورَةَ ، ثم أَمَرَّها على وجههِ ، ثم من بين يديه ، ثم على كَبِدِه ، ثم بلغت يد رسول الله ، ﷺ ، إلى سَوْءَة أَبِى محذورة ، ثم قال رسول الله ، ﷺ : بارَك الله فيك وبارَك عليك . فقلت : يا رسول الله ، مُرْنى بالتأذين بمكة . فقال : قد أمرتك به . وذهب كل شىء كان لرسول الله ، ﷺ ، من كراهية ، وعاد ذلك كله محبة لرسول الله ، ﷺ ، فقدمت على عتاب بن أَسِيد عامل رسول الله ، ﷺ ، بمكة فأذّنت معه بالصلاة ، عن أمر رسول الله ، ﷺ .

وأخبرنى ذلك مَنْ أدركت من أهلى عمن أدرك أبا محذورة على نحو ما أخبرنى عبد الله بن مُحَيْرِيز .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعفان بن مسلم قالا : حدّثنا همام بن يحيى قال : حدّثنا عامر الأحول أن مكحولًا حدّثه أن ابن مُحَيْرِيز حدّثه أن أَبَا مَحْذُورَة حدّثه أن رسول الله ، ﷺ ، أمر نحوًا من عشرين رجلًا فأذنوا ، فأعجبه صوت أَبِى مَحْذُورَة ، فعلّمه الأذان تسع عشرة كلمة ، والإقامة سبع عشرة كلمة . الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر لا إله إلا الله .

قال سعيد بن عامر فى حديثه : والإقامة مَثْنى مَثْنى . وقال عفّان فى حديثه : والإقامة : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد ، قال : حدّثنا الحارث بن عبيد ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الملك بن أَبِى مَحْذُورَة عن أبيه عن جده ، قال : قال أبو محذورة : يا رسول الله ، علمنى سُنَّةَ الأذان ، فمسح ناصيته ، قال : تقول الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، - ترفع بها صوتك - ثم تقول أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، أشهد أن محمدًا رسول الله ، - تخفض بها صوتك - ، ثم ترفع صوتك بالشهادة ، بعد حى على الصلاة ، حى على الصلاة ، حى على الفلاح ، حى على الفلاح ، إن كانت صلاة الفجر تقول : الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير من النوم ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : أخبرنا يحيى بن محمد الجَارِى قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن بن أَبِى مُلَيْكَةَ عن ابن أَبِى مَحْذُورَةَ عن أبيه عن جده : أن النبى ، ﷺ ، أمره أن يؤذن ، فكان يشهد أن لا إله إلا الله ستًا ، وأن محمدًا رسول الله خمسًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا ثابت ابن أبى أيوب الأَزْدِى قال : سمعتُ أبا محذورة يؤذن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله مرارًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عابس قال : سمعتُ أبا مَحْذُورَةَ يؤذن ، فكان آخر أذانهِ الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الأسدى قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن مُحَارِب بن دثار عن الأسود قال : كان آخر أذان أَبِى مَحْذُورَة لا إله إلا الله ، والله أكبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِىّ قال : حدّثنا أبو إسماعيل إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أَبِى مَحْذُورَةَ قال : أخبرنى جدى قال : قال أبو محذورة : مسح النبى ، ﷺ ، على ناصيتى حتى بلغ صدرى ، وقال : اللهم بارك فيه . قال إبراهيم : فأخبرنى جدى قال : ما حَلَقَ أبو محذورة ناصيته حتى مات . وقال : لا أحلق شيئًا مَسَّه رسولُ الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن عيسى العَبْدِىّ قال : حدّثنى محمد بن المُنْكَدِر عن جابر بن عبد الله أن رجلًا قال : يا نبى الله أى الخلق أول دخولًا الجنة . قال : الأنبياء . قال : يا نبى الله ثم مَنْ ؟ قال : الشهداء . قال : ثم مَنْ يا نبى الله ؟ قال : ثم مؤذن الكعبة . قال : ثم مَنْ يا نبى الله ؟ قال : مؤذن بيت المقدس . قال : ثم مَنْ يا رسول [الله] . قال : ثم مؤذن مسجدى هذا . قال : ثم مَنْ ؟ قال : سائر المؤذنين على قدر أعمالهم .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السَّهْمِىّ قال : حدّثنا حاتم بن أَبِى صَغِيرَةَ عن ابن أَبِى مُلَيْكَة : أن رسول الله ، ﷺ ، أعطى أبا محذورة الأذان ، فقدم عمر قدمة مكة فنزل دار الدومة ، فأذن أبو محذورة ، ثم أتاه يسلّم عليه ، فقال عمر : يا أبا محذورة ، ما أندى صوتك ، أما تخشى أن تنشق مُرَيْطَاؤُك (١) من شدة صوتك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، قَدِمْتَ ، فأحببتُ أن أُسمعك صوتى . فقال : يا أبا محذورة ، إنك بأرض شديدة الحر ، فأبرد عن الصلاة ، ثم أبرد عنها ، ثم أبرد عنها ، ثم أذن ، ثم أقم ، تجدنى عندك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن ابن جُرَيْج عن ابن أَبِى مُلَيْكَة : أن عمر قال لأَبِى مَحْذورَة : إنك بأرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أبرد ، ثم صل ركعتين ، وقد بلغتك .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِىّ قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد العزيز قال : حدّثنى جدى عن أبيه : أن عمر قال له : يا أبا مَحْذُورَة ، إنك بأرض حارة ، ومسجدٍ ضَاحِى ، فأبرد ثم أبرد ، ثم أذّن واركع ركعتين ، وأقم الصلاة ، آتِكَ لا تأتنى .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحُمَيْدِى قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد العزيز قال : حدّثنى جدى عن أَبى مَحْذُورَة : أن عمر قال له حين سمع نداه : أما تَخْشَى على مُرَيْطَائِك ؟ قال : إنى تَجَشَّمْتُ لأمير المؤمنين .

قال جدى : وكان أبُو مَحْذُورَةَ جهير الصوت ، قال إبراهيم : مُرَيْطَاه أُنْثَويه .

---

(١) المُرَيْطَاء : أسفل البطن ما بين السرة والعانة .

(٢) الفاكهى : أخبار مكة ج ٢ ص ١٤١ ، والذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١١٨ ، ١١٩

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ويعقوب بن إسحاق الحَضْرَمِيّ قالا : حدّثنا أَبُو عَوَانَة عن إسماعيل بن سالم عن أبي سعيد الأزدىّ قال : رأيت أبا محذورة يطوف بالبيت وسمعته يقول : قال يحيى : يا عِبَادَ (١) الله ، وقال يعقوب : يا حُجَّاج بيت الله ، كبِّروا وهلِّلوا . فكان الناس إذا سمعوا صوتَ أَبِى مَحْذُورَة كبَّروا وهلَّلوا (٢) .

قال محمد بن عمر : فكان أبو مَحْذُورَة مؤذن رسول الله ، ﷺ ، فى المسجد الحرام بمكة ، إلى أن توفى سنة تسع وخمسين فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ، فبقى الأذان فى ولده وولد ولده فى المسجد الحرام إلى اليوم .

* * *

١١١٠ - كَلَدَةُ بن الحَنْبَل

قال محمد بن عمر : هو أخو صفوان بن أُمَيّة بن خَلَف الجُمَحِيّ لأمه ، وهو أسود من سُودان مكة (٣) ، وقال هشام بن محمد بن السائب الكَلْبى : أم صفوان ابن أمية بن خلف : صفية بنت مَعْمَر بن حَبِيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَع (٤) ، وليس كَلَدَةُ بأخيه ، ولكنه ابن أخته صفية بنت أمية بن خلف لها كلدة وعبد الرحمن ابنا الحنبل بن المليك ، وهما من العرب من اليمن ممن سقط إلى مكة ، ولم تسم لنا قبيلتهما .

قال محمد بن سعد : قول الواقدى إنه أخو صفوان بن أمية أصوب ، وهو قول أهل المدينة . وكان كلدة متصلًا بصفوان بن أمية بهذه القرابة ، يخدمه ولا يفارقه فى سَفَرٍ ولا حَضَر (٥) . ولم يزل على دين قريش حتى كان يوم فتح مكة ، وخرج مع صفوان بن أمية حين خرج صفوان مع رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنَيْن ، وهما على الشّرك بعد . فلما كانت وقعة هَوازِن وانهزم المسلمون ، تكلّم قوم بما فى

---

(١) كذا فى الأصل وقرأها محقق ط « يا عبد الله » .

(٢) الفاكهى : أخبار مكة ج ١ ص ٢٢٧

١١١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) انظره لدى الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ٩١٠

(٤) انظره لدى ابن الأثير نفس المصدر ج ٤ ص ٤٩٦

(٥) المصدر السابق .

أنفسهم من الكُفر والضِّغْن والغِشّ ، فصرخ كَلَدَةُ بن الحَنْبل : ألا بطل السحر اليوم ! فقال له صفوان بن أمية : اسكت ، فَضَّ الله فاك ! والله لأَن يَرُبَّنى ربٌّ من قريش أحب إلىّ من أَن يَرُبّنى ربٌّ من هَوَازِن (١) .

ثم أسلم كلدة بعد ذلك بإسلام صفوان بن أمية ، ولم يزل بمكة مقيمًا ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادة قال : حدّثنا ابن جُرَيج قال : أخبرنى عمرو بن أبى سفيان أن عَمرو بن عبد الله (٢) بن صَفوان أخبره : أن صفوان بن أمية بعثه فى الفتح بلِبَإ وجداية (٣) وضَغَابيس ، والنبى ، ﷺ ، بأعلى الوادى . قال : فدخلت عليه ولم أسلّم ولم أستأذن ، فقال النبى ، ﷺ : ارجع فقل السلام عليكم ، أأدخل ؟ - بعد ما أسلَم صفوان - . قال عمرو : وأخبرنى هذا الخبر أمية بن صفوان ، ولم يقل سمعته من كَلَدة (٤) .

* * *

ومن بنى عامر بن لُؤَى :

١١١١ - سُهَيْل بن عَمْرو

ابن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُد بن نَصْر بنِ مَالِك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ

---

(١) انظره لدى الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ٩١٠

(٢) فى الأصل هنا « عبيد الله » وصوابه مما أورده المصنف فى ترجمته لكَلَدَة بن حنبل فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) فى الأصل هنا « بلِبَآء وجِدَاء » والمثبت رواية المصنف بنفس الإسناد هذا فى ترجمته لكَلَدَة ابن حنبل ، وهى توافق ما لدى البخارى فى التاريخ الكبير ج ٧ ص ٢٤١

عدا « لِبَإ » فقد وردت فيه « لبن » ورواية الترمذى : كتاب الاستئذان ج ٥ ص ٦٢ « بعثه بلبن ولبَاء وضغابيس » هذا وفى حواشى بعض النسخ الخطية من ابن سعد الخاصة بالترجمة الأخرى لكَلَدَة « الجَدَايَة : ولد الظباء . والضغابيس : نَبْت بمكة » . واللِّبَأ _ بوزن عنب _ أول ما يحلب عند الولادة .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (جدا) فيه أُتى رسولُ الله ﷺ بجَدايا وضَغَا بِيس » هى جمع جداية ، وهى من أولاد الظباء مابلغ ستة أشهر ، أو سبعة . ولديه كذلك (ضغبس) فيه « أن صفوان بن أمَيَّة أهدى لرسول الله ، ﷺ ، ضَغَابِيسَ وجَدَاية » هى صغار القِثَّاء ، واحدها ضُغْبوس .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٩٧ بنفس الإسناد هنا .

١١١١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة وكذلك فيمن نزل الشام من الصحابة .

ويكنى أبا يزيد ، وأمه حُبَّى بنت قيس بن ضَبِيس بن ثعلبة بن حَيَّان بن غَنْم بن مُلَيح بن عَمْرو مِنْ خُزَاعة [١] .

فَوَلَد سُهَيْلُ بن عمرو : عبدَ الله وكان من المهاجرين الأولين وقد شهد بَدْراً ، وأبا جَندلٍ لا بقية له ، وقد صحب النبى ، ﷺ ، وعتبةَ ، وأُمَّ كلثوم وَلَدَتْ لأبِى سَبْرَة بن أَبِى رُهْم بن عبد العُزّى العامرى .

وأمهم فَاخِتة بنت عامر بن نَوْفل بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ [٢] ، وهندًا وَلَدَتْ لحفص بن عبد بن زَمْعَة ، ثم خَلَف عليها عثمان [٣] بن عَتّاب بن أَسِيد بن أَبِى العِيص ابن أمية ، ثم خَلَف عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيز بن ربيعة فولدت له ، ثم خلف عليها الحسَن بن على بن أبى طالب ، وأمها الحَنْفَاء بنت أَبِى جهل بن هِشام بن المُغِيرَة .

وَسَهْلَةَ بنت سُهَيل ، لَهَا محمد بن أَبِى حُذَيْفَةَ بن عتبة بن ربيعة بن عَبْد شمس ، وَلَهَا سَلِيطُ بنُ عبد الله بن الأسود بن عَمرو ، مِنْ بنى مَالِك بن حِسْل ابن عامر بن لؤى ، ثم خَلَف عليها شمّاخ بن سعيد بن قانف بن الأَوْقَص بن مُرَّة ابن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم بن منصور فولدت له ولها أيضًا سلام بن عبد الرحمن بن عَوْف . وأمها فاطمة بنت عبد العُزّى بن أَبِى قَيْس ابن عَبْد وُد بن نَصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى [٥] .

قال محمد بن عمر : كان سُهيل بن عمرو من أشراف قريش ورؤسائهم والمنظور إليه منهم ، وشهد مع المشركين بدرًا فأُسِرَ ، أسره مالك بن الدُّخْشُم فقال :

أَسرتُ سُهَيْلًا فلم أَبْتَغِ ... به غيره من جميع الأُمَمْ
وخِنْدَفُ تعلمُ أَنَّ الفتى ... سُهَيْلًا فتاها إذا تَصْطَلم [٦]

---

(١) وكذا أورد نسبه ونسب أمه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠

(٢) نسب قريش ص ٤٢٠

(٣) كذا فى الأصل ، ولدى الزبيرى ص ٤٢٠ « ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عَتّاب بن أَسِيد » .

(٤) وكذا أورد الزبيرى ص ٤٢٠ ، أخبار هند ومن خلف عليها .

(٥) وكذا أورد الزبيرى ص ٤٢٠ أخبار سهلة ، كما أوردها المصنف أثناء ترجمته لسهيلة بنت سهيل فى القسم الخاص بالنساء .

(٦) لدى الواقدى ج ١ ص ١٤٣ ، الذى ينقل عنه المصنف « تُظَّلَم » .

ضربتُ بذى الشفر حتى انْحَنَى وأكرهتُ نَفسى على الأعلم

ويروى على ذى العَلَم وهو أجود [١] .

قال : وكان سُهيل أعْلَم الشفة ، وكان سُهيل مع مالك بن الدُّخْشم ، فلما كانوا بشَنوكة - وهى فيما بين السيالة وملل [٢] - قال سُهيل لمالك : خَلِّ سبيلى للغائط . فقام معه مالك ، فقال سُهيل : إنى أحتشم ، فاستأخِر عنى ، فاستأخر عنه ، ومَضَى سهيل على وجهه وانتزع يده من القِران [٣] ، فلما أبطأ عَلَى مالك أقبل فصاحَ فى الناس ، فخرجوا فى طلبه ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، فى طلبه وقال : مَن وجده فليقتله ، فوجده رسول الله ، ﷺ ، [قَدْ دَفَنَ] نفسه بين سَمُرات [٤] ، فأمر به فرُبطت يداه إلى عُنقه ، ثم قَرَنه إلى راحلته ، فلم يركب خطوة حتى وَرَدَ المدينة [٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن حازم عن عُبَيد الله [٦] ابن مِقْسَم عن جابر بن عبد الله قال : لقى رسول الله ، ﷺ ، أسامة بن زَيد ورسول الله ، ﷺ ، على راحلته القصْواء ، فأجلسه رسول الله ، ﷺ ، بين يديه وسُهَيل مجنوب [و] يداه إلى عنقه ، فلما نظر إليه أسامة قال : يا رسول الله ، أبو يَزيد ! فقال رسول الله ، ﷺ : نعم ، هذا الذى كان يُطعم بمكة الخبز [٧] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حُنيف ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حَزم ، عن يحيى [بن عبد الله] ابن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة [٨] قال : قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وقدم بالأسرى [حين قدم بهم] وسَوْدَة بنت زَمْعَة عند آل عَفراء فى مناحتهم عَلَى

---

(١) الخبر مع الأبيات لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٤٣ ، والبلاذرى : الأنساب ج ١ ص ٣٠٣

(٢) ولدى الواقدى ج ١ ص ١١٧ ، الذى ينقل عنه المصنف « شنوكة فيما بين السُّقْيا ومَلَل » .

(٣) القِرَان : الحبل .

(٤) فى إحدى النسخ الخطية لمغازى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « أخفى نفسه بين شجرات » والسمُر - بضم الميم - اسم شجر .

(٥) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١١٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٦) عبيد الله : تحرف فى مغازى الواقدى إلى « عبد الله » ، وانظر التقريب ترجمة ٤٣٤٤ .

(٧) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١١٧ ، ١١٨ وما بين الحاصرتين منه .

(٨) يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد : تحرف لدى الواقدى إلى « يحيى بن عبد الله عَنْ عبد الرحمن » ، وانظر التقريب ترجمة ٧٥٨٦

عَوْف ومُعَوِّذ ، وذلك قبل أن يُضرب الحجاب ، فقالت سَوْدَة بنت زَمْعة : فأتينا فقيل لنا : هؤلاء الأسرى قد أُتى بهم . فخرجت إلى بيتى ورسول الله ، ﷺ ، فيه ، وإذا أبو يَزيد مجموعة يداه إلى عنقه فى ناحية البيت ، فوالله ما ملكت حين رأيته [١] مجموعة يداه إلى عنقه أن قلتُ : أبا يَزيد ، أَعطيتم بأيديكم ! أَلاَ مُتّم كرامًا ؟! ، فوالله ما راعنى [٢] إلا قول رسول الله ، ﷺ ، من البيت : أيا سَوْدَة ، أعلى الله ورسوله ؟! قلتُ : يا نبى الله ، والذى بعثك بالحق إن ملكت حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه أن قلتُ ما قلتُ [٣] .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عَمْرو بن عطاء ، قال : لما أُسِرَ سُهَيْل بن عَمْرو قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، انزْع ثنيتيه يُدلَع [٤] لسانُه فلا يقوم عليك خطيبًا أبدًا ! وكان سهيل أَعْلَم [٥] مِنْ شَفَتِه السفلى – ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لاَ أُمَثِّلُ [به] فيمثِّل الله بِى وإن كنتُ نَبيًّا [٦] .

قال : وزاد محمد بن عمر : ولعله يقوم مقامًا لا تكرهه [٧] .

وكان يقال له ذو الأنياب . قال : فقام سهيل بمكة حين جاءته وفاة رسول الله ، ﷺ ، بخطبة أبى بكر كأنه كان سمعها ، فقال عمر حين بلغه كلام سهيل : أشهد أنك [٨] رسول الله ، يريد حيث قال النبى ، ﷺ : لعلَّه يقوم يومًا مقامًا لا تكرهه [٩] .

---

(١) فى إحدى النسخ الخطية لمغازى الواقدى « فوالله ما ملكت نفسى حين رأيته » وفى المطبوع منه « فوالله إن ملكت حين رأيته » .

(٢) راعنى تصحفت فى مغازى الواقدى إلى (راغنى) .

(٣) أورده الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١١٨ وما بين الحاصرتين منه .

(٤) أدلع : أخرج .

(٥) الأعلم : المشقوق الشفة العليا .

(٦) أورده الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٠٧ وما بين الحاصرتين منه .

(٧) انظره لدى الواقدى ج ١ ص ١٠٧

(٨) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وقدَّرها محقق المطبوعة « أشهد أن محمدًا رسول الله » .

(٩) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « لا نكرهه » بالنون ، وانظر الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٠٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠

قال : وقدم فى فداء سهيل بن عَمْرو : مِكْرَز بن حفص بن الأَخْيَف ، فانتهى إلى رضاهم فيه أرفع الفداء أربعة آلاف ، فقالوا : هات مالنا فقال : نعم ، اجعلوا رجلًا مكان رجل ، وخلوا سبيله - يعنى خذونى مكانه رهنًا حتى يرسل إليكم بفدائه - فخلوا سبيل سهيل ، وحبسوا مكرز بن حفص ، فبعث سهيل بالمال مكانه من مكة [١] .

وسهيل بن عمرو هو الذى خرج إلى رسول الله ، ﷺ ، بالحديبية ، فكلمه عن قريش بما كلمه به من إبائهم أن يدخلها رسول الله ، ﷺ ، عليهم عامه ذلك ، واصطلح رسول الله ، ﷺ ، وسهيل على القضية التى كتبوها بينهم ، على أن يرجع رسول الله ، ﷺ ، عامه ذلك ولا يدخل مكة عامه ذلك ، ولا يدخل مكة ويرجع قابل فيدخلها معتمرًا بسلاح المسافر ، السيوف فى القرب ، وعلى الهدنة التى كانت بينهم ، فرضيت قريش بما صنع سهيل ، وأقام سهيل على دين قومه حتى كان فتح مكة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه قال : قال سُهَيْل بن عَمْرو : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة اقْتَحَمْتُ [٢] بيتى ، وغلقت عَلَىَّ بابى ، وأرسلت إلى ابنى عبد الله بن سُهَيْل أن اطلب لى جِوارًا من محمد فإنى لا آمن أن أُقْتل . فذهب عبد الله إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، أَبِى تُؤَمِّنه ؟ قال : نعم ، هو آمِنٌ بأمان الله فليظهر . ثم قال رسول الله ، ﷺ ، لمن حوله : من لقى سهيل بن عمرو فَلاَ يُشد النَّظَرَ إليه ، فلعَمرى إن سهيلًا له عقل وشرف ، وما مثل سُهَيْل جَهل الإسلام . فخرج عبد الله بن سهيل إلى أبيه فخبره بمقالة رسول الله ، ﷺ ، فقال سهيل : كان والله بَرًّا ، صغيرًا ، وكبيرًا ! فكان سهيل يُقبل ويُدبر آمنًا ، وخرج إلى حُنين مع رسول الله ، ﷺ ، وهو على شركه ، حتى أسلم بالجِعِرّانة ، فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، يومئذ من غنائم حُنَيْن مائة من الإبل .

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٤٣

(٢) لدى الواقدى ج ٢ ص ٨٤٦ الذى ينقل عنه المصنف « انقحمت » أى رميت بنفسى فيه .

قال : أخبرنا حُميد بن عبد الرحمن الرُّؤَاسِيّ عن عبد الله بن المُؤَمَّل عن عمر ابن عبد الرحمن بن مُحَيْصِن (١) .

قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى حسين قالا : كتَب رسول الله ، ﷺ ، إلى سُهَيْل بن عمرو أن أهْدِ لنا من ماء زمزم ولا تتركنَّه ، قال : فأرسل إليه بمزادتين مَمْلُوءَتَيْنِ من ماء زمزم . قال ابن أبى حسين : وجعل عليها كُرًّا (٢) غوطيًّا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى فَروة بن زبيد بن طوسا قال : حدّثنى سَلَمة بن أَبِى سَلمة بن عبد الرحمن بن عَوف عن أبيه عن أبى عمرو بن عَدِىّ بن الحَمراء الخُزَاعِيّ قال : نظرتُ إلى سُهَيل بن عَمرو يوم جاء نعى رسول الله ، ﷺ ، إلى مكة وقد تقلّد السيف ، ثم قال : فَخَطَبنا بخطبة أبى بكر التى خطب بالمدينة كأنه سمعها فقال : يا أيها الناس مَن كان يعبدُ محمدًا فإن محمدًا قد مات ، ومَن كان يعبدُ الله فإن الله حى لا يموت ، وقد نَعى الله نبيكم إليكم وهو بين أظهركم ونَعَاكم إلى أنفسكم ، فهو الموت حتى لا يبقى أحد . ألم تعلموا أن الله قال : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٣٠] ، ثم قال : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِـلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤٤] ، وقال : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَـةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] ، ثم تلا : ﴿ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾ [سورة القصص : ٨٨] فاتقوا الله واعتصموا بدينكم ، وتوكّلوا على ربكم ، فإن دين الله قائم ، وكلمة الله تامة ، وإن الله ناصر مَن نَصَره ، ومُعز دينه ، وقد جمعكم الله على خيركم . فلما بلَغ عُمر كلام سُهيل بمكة قال : أشهد أن محمدًا رسول الله ، ﷺ ، وأن ما جاء به حق . هذا هو المقام الذى عنى رسول الله ، ﷺ ، حين قال لى : يقوم مقامًا لا تكرهه .

---

(١) مُحَيْصِن : تحرف فى الأصل إلى « مَحِيص » وصوابه من التقريب .

(٢) أمامها فى حاشية الأصل : الكرّ : السِّتر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (كرر) فى حديث سهَيل بن عمرو « حين استهداه النبى ، ﷺ ، ماءَ زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ، ففرتا مزادتين وجعلتاهما فى كُرَّين غُوطِيَّين » الكُرّ . جنس من الثياب الغِلاظ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن قَمَاذِين [١] قال : لم يكن أحد من كُبراء قريش الذين تأخَّر إسلامهم فأسلَموا يوم فتح مكة ، أكثر صلاةً ولا صومًا ولا صَدقة ، ولا أَقبلَ على ما يَعنيه من أمر الآخرة ، من سُهَيل بن عمرو ، حتى إن كان لقد شحب وتغيّر لونه ، وكان كثير البكاء رقيقًا عند قراءة القرآن .

لقد رُئِى يختلف إلى مُعاذ بن جَبَل يُقْرِئُه القرآن وهو بمكة ، حتى خرج مُعاذ من مكة ، وحتى قال له ضِرَار بن الخطاب : يا أَبا يزيد : تختلف إلى هذا الخزرجى يقرئك القرآن ! ألا يكون اختلافك إلى رجل من قومك من قريش ؟ فقال : يا ضرار ، هذا الذى صنع بنا ما صنع حتى سبقنا كل السبق ، إنى لعمرى أَخْتَلِف إليه ، فقد وضع الإسلام أمر الجاهلية ، ورفع الله أقوامًا بالإسلام كانوا فى الجاهلية لا يذكرون ، فليتنا كنا مع أولئك فَتَقَدّمنا ، وإنى لأذكر ما قسم الله لى فى تَقَدُّم إسلام أهل بيتى ، الرجال والنساء ومولاى عُمَيْر بن عوف فأَسرّ به وأحمد الله عليه ، وأرجو أن يكون الله نفعنى بدعائهم ألا أكون مت على ما مات عليه نظرائى وقتلوا .

وقد شهدت مواطن كلها أنا فيها مُعَانِد للحق : يوم بدر ويوم أُحد والخندق ، وأنا وُلِّيت أَمْر الكتاب يوم الحديبية . يا ضِرار ، إنى لأذكر مراجعتى رسول الله ، ﷺ ، يومئذ ، وما كنتُ ألط [٢] به من الباطل ، فأستحيى من رسول الله ، ﷺ ، وأنا بمكة وهو بالمدينة ، ولكن ما كان فينا من الشرك أعظم من ذلك ، وانظر إلى ابنى عبد الله ومولاى عُمير بن عوف قد فرّا منى فصارا فى حيز محمد ، وما عمى علىَّ يومئذ من الحق لما أنا فيه من الجهالة ، وما أراد بهما الله من الخير ، ثم قتل ابنى عبد الله بن سهيل يوم اليمامة شهيدًا . عزانى به أبو بكر وقال : قال رسول الله ، ﷺ : إن الشهيد ليشفع لسبعين من أهل بيته ، فأنا أرجو أن أكون أول من يشفع له [٣] .

---

(١) ابن قمَاذين : « سعيد بن مسلم ، قليل الحديث » انظره لدى ابن سعد : الطبقة الرابعة من أهل مكة ممن روى عن عمر بن الخطاب وغيره ، ولدى البخارى فى التاريخ الكبير ٥١٤/١/٢ ، ولدى ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ج ٤ ص ٦٤ وإنما ذكرته لأن محقق ط قال : لم أجد له ذكرًا فى المظان . هذا وقد تكرر ذكره لدى الواقدى فى المغازى .

(٢) أَلَطَّ الرجُلُ : اشتد فى الأمر والخصومة . ويقال : أَلَطَّ الحقَّ بالباطل .

(٣) أخرجه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٢ كاملًا من طريق ابن سعد بسنده هنا ولفظه=

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مينا عن أبى سعيد بن أبى فَضَالة الأنصارى - وكانت له صُحْبة - قال : اصطحبتُ أنا وسُهَيل بن عمرو إلى الشام ليالى أغزانا أبو بكر الصديق ، فسمعتُ سُهيلًا يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مقام أحدكم فى سبيل الله ساعة خير من عَمَله عُمْرَه فى أهله ، فقال سهيل : وأنا أرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكة أبدًا ، فلم يزل بالشام حتى مات بها فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١) .

* * *

١١١٢ - سَهْل بن عَمْرو

ابن عَبْد شَمْس بن وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَى . وأمه عاتكة بنت زُهير بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَى .

فولد سهلُ بن عَمْرو : عَمْرًا وعبدَ الله لا بقية لهما ، وأمهما ظبية بنت عبد الله ابن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى .

وأسلم سَهْل بن عَمْرو يوم فتح مكة مع أخيه سُهَيْل بن عمرو ، وقدم سهل بن عمرو بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار ، وبقى بعد رسول الله ، ﷺ ، دهرًا طويلًا ، ثم توفى بالمدينة (٢) .

* * *

١١١٣ - حُوَيْطِب بن عبد العُزّى

ابن أَبِى قَيس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مَالِك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَى ، وأمه

= وانظره كذلك لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ١ ص ٧٣١ ، والنووى فى تهذيب الأسماء واللغات ج ١ ص ٢٣٩ ، والفاسى فى العقد الثمين ج ٤ ص ٦٢٦

(١) انظره لدى المصنف من ترجمته لسهيل بن عمرو ، فيمن نزل مكة من الصحابة .

١١١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٥

١١١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٤٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

زينب بنت عَلْقَمَة بن غزوان بن يَرْبوع بن الحارث بن مُنْقذ بن عمرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤى .

فَوَلَدَ حُوَيْطِب بن عبد العزى : أبا سفيان ، وأمه بنت أبى سفيان بن حرب بن أميّة وأبا الحكم ، وأُمُّه أم كلثوم بنت زَمْعَة بن قَيْس بن عَبْد شَمْس من بنى عامر بن لؤى (١) ، وعبدَ الرحمن وأُمُّه أُنيسة بنت حَفْص بن الأحنف من بنى عامر بن لؤى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأشهلى عن أبيه قال : كان حُوَيْطِب بن عَبد العُزَّى العامِرىّ قد بلغ عشرين ومائة سنة : ستين سنة فى الجاهلية وستين سنة فى الإسلام ، فلما وُلِّىَ مروانُ بن الحكَم المدينةَ فى عَمَلِهِ (٢) الأول دخل عليه حُوَيْطِب مع مَشْيَخَةٍ جِلَّة : حَكِيم بن حِزام ، ومَخْرَمَةَ بن نَوْفل ، فتحدثوا عنده ، ثم تفرقوا ، فدخل عليه حُوَيطب يومًا بعد ذلك فتحدث عنده . فقال مروان : مَا سِنُّك ؟ فأَخْبَره . فقال له مروان : تأَخَّر إسلامُك أيها الشيخ حتى سَبَقَك الأحْدَاث ، فقال حُوَيْطِب : الله المستعان ، والله لقد هَمَمْتُ بالإسلام غَيْرَ مَرّة ، كل ذلك يَعوقنى أبوك عنه وينهاني ، ويقول : تَضَع شَرَفك وتَدَع دينَ آبائك لِدين مُحْدَث ، وتصير تابعًا ؟! قال : فأسكت والله مروان ، وندم على ما كان قال له . ثم قال حُوَيْطِب : أَمَا كَانَ أَخْبَرَك عثمان رحمه الله ما كان لَقِى من أبيك حين أسلم ؟! ، فازداد مروان غَمًّا . ثم قال حُويطب : ما كان فى قريش أحد من كبرائها الذين [بَقوا .] على دين قومهم إلى أَنْ فُتِحَت مكة كانَ أكرَه لما هو عليه منى ، ولكن المقادير ! ولقد شهدتُ بدرًا مع المشركين فرأيت عِبَرًا ، رأيت الملائكة تَقْتُل وتأسِر بين السماء والأرض فقلت : هذا رجل ممنوع ، ولم أَذكر ما رأيت ، فانهزمنا راجعين إلى مكة ، فأقمنا بمكة وقريش تُسْلم رجلًا رجلًا ، فلما كان يوم الحُدَيْبِية حضرتُ وشهدت الصُّلْح ، ومشيت فيه حتى تَمّ ، وكل ذلك أريد الإسلام ، ويأبىَ الله إلا ما يريد فلما كَتَبنا صُلْحَ الحُدَيْبِية كنتُ أنا أَحَدَ شهُودِه ، وقلتُ : لا تَرى قريش من

---

(١) نسب قريش ص ٤٣٠

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن عساكر - المختصر ج ٧ ص ٢٩٠ ، والمزى ج ٧ ص ٤٦٨ ، والخبر فيهما بسنده ونصه كما هنا . وقرأها محقق ط « عامه » .

محمد إلا ما يسوءها قد رَضِيَت أن دَافَعَتْه بالرَّاح . ولما قدم رسول الله ، ﷺ ، في عُمْرة القَضية ، وخَرَجَت قريش عن مكة ، كنتُ فيمن تخلّف بمكة أنا وَسُهَيْل ابن عَمْرو لأن يخرج رسول الله ، ﷺ ، إذا مَضَى الوقتُ ، وهو ثلاث ، فلما انقَضَت الثلاث ، أقبلتُ أنا وسُهَيْل بن عَمْرو فقلت : قد مضى شرطك فاخرُج من بَلَدِنا فصاح : يا بِلال لاَ تَغِيب الشمس وأحد من المسلمين بمكة ممن قدم معنا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إبراهيم بن جعفر بن محمود عن أبيه قال : وحدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي سَبْرَة عن موسى بن عُقْبة عن المُنْذِر بن جَهْم قالا : قال حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكة عام الفتح خِفْتُ خوفًا شديدًا فخرجت من بيتي ، وَفرَّقتُ عيالي في مواضع يأمنون فيها ، ثم انتهيتُ إلى حائطِ عَوْف ، فكنتُ فيه ، فإذا أنا بأبي ذَر الغِفاريّ ، وكان بيني وبينه خُلَّة ، والخُلَّة أبدًا نافعة ، فلما رأيته هَرَبت منه ، فقال : يا أبا محمد ، قلتُ : لَبَّيْك ، قال : مَا لَكَ ؟ قلتُ : الخَوْفَ ، قال : لاَ خَوْفَ عليك ، تعَالَ أنت آمِن بأَمَان الله فرجعت إليه ، وسلّمتُ عليه . فقال لي : اذهَبْ إلى منزلك . قال : فقلتُ : وهل لي سبيل إلى منزلي ، والله ما أراني أصل إلى بيتي حيًا حتى أُلقى فأُقتل ، أو يُدخل عَلَيَّ منزلي فأُقْتَل ، وإن عيالي لفي مَواضِعَ شَتّى . قال : فاجْمَعْ عيالك معك في موضع ، وأنا أَبلغُ معك منزلك . فبلغ معي وجعل ينادي على بابي : إن حُوَيْطِبًا آمِن فلا يُهَجْ .

ثم انصرف أبو ذَر إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : أوَليس قد أَمَّنَّا الناسَ كُلَّهم إلا من أمرتُ بقتله ؟! قال : فاطمأننتُ ، ورددتُ عيالي إلى مواضعهم ، وعاد إليَّ أبو ذَر فقال : يا أبا محمد حتى متى وإلى متى ، قد سُبِقْتَ في المواطن كلِّها ، وفاتك خيرٌ كثير ، وبقي خير كثير ، فَأْتِ رسول الله ، ﷺ ، فأسْلِم تَسْلَم ، ورسولُ الله ، ﷺ ، أَبَرُّ الناس ، وأوصل الناس ، وأحلم الناس ، شَرَفُه شَرَفُك وعِزُّه عِزُّك . قال : قلتُ : فأنا أَخْرُج معك فآتيه .

قال : فخرجت معه حتى أتيت رسول الله ، ﷺ ، بالبَطْحَاء ، وعنده أبو بكر

---

(١) الخبر بطوله لدى ابن عساكر ج ٧ ص ٢٩٠ ، والمزي ج ٧ ص ٤٦٨ ، والخبر فيهما بسنده ونصه كما هنا . وما بين الحاصرتين منهما .

وعمر ، فوقفتُ على رأسه ، وقد سألت أبا ذر : كيف يقال له إِذَا سُلِّم عليه ؟ قال : قل السلام عليك أيها النبيّ ورحمة الله ، فقلتها ، فقال : وعليك السلام ، أَحُوَيْطِب ؟ قال : قلتُ : نعم ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : الحمدُ لله الذى هَدَاك ، قال : وسُرَّ رسولُ الله ، ﷺ ، بإسلامى واستقرضنى مالًا ، فأقرضته أربعين ألف درهم ، وشهدت معه حُنَيْنًا والطائف ، وأعطانى من غنائم حُنَيْن مائة بَعِير .

ثم قدم حُويطب بن عبد العُزّى بعد ذلك المدينة فنزلها وله بها دار بالبلاط (١) عند أصحاب المصاحف (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه قال : باع حويطب داره بمكة من معاوية بأربعين ألف دينار ، فقيل له : يا أبا محمد أربعين ألف دينار ؟ قال : وما أربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال ، قال عبد الرحمن بن أبى الزناد : هو والله يومئذ [يُوَفِّر] (٣) عليهم القوت فى كل شهر ، ومات حويطب بن عبد العزى بالمدينة سنة أربع وخمسين ، فى خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وكان له يوم مات مائة وعشرون سنة .

* * *

١١١٤ – عبد الله بن سَعْد

ابنِ أبى سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عَامِر ابن لُؤَى ، وأمه مهانة بنت جابر من الأشعريين (٤) .

---

(١) البلاط موضع مبلط بالمدينة المنورة ما بين المسجد والسوق (المغانم المطابة ص ٦٤) .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساكر المختصر ج ٧ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، والمزى ج ٧ ص ٢٦٧ ، ٤٦٨ والخبر فيهما بسنده هنا ولفظه .

(٣) سقطت من ط وهى فى الأصل وابن عساكر المختصر ج ٧ ص ٢٩١

١١١٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٠٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مصر من الصحابة .

(٤) نسب قريش ص ٤٣٣ وكذا ورد نسبه فى مختصر ابن عساكر .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن سعد : محمدًا ، وأُمُّه بنت حمزة بن السرح بن عبد كلال ، وعياضًا لأم ولد ، وأُمَّ كلثوم وأمها مِنْ حِمْيَر ، ورَمْلَةَ وأمها أم سعيد بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأُمَّ جَمِيل ، ودعدَ وأمَّ الفضل وأُمَّ عَمْرو لأمهات أولاد .

قالوا : وكان عبد الله بن سَعْد بن أَبِي سَرْح قد أسلم قديمًا ، وكان يكتب لرسول الله ، ﷺ ، الوحى ، فربما أملى عليه رسول الله ، ﷺ ، سميع عليم ، فكتب عليم حكيم فيقرأه رسول الله ، ﷺ ، فيقول : كذلك الله ، ويقرّه . فافتتن عبد الله بن سعد وقال : ما يدرى محمد ما يقول ، إنى لأكتب له ما شئت هذا الذى كتبت يوحى إلىّ كما يوحى إلى محمد ، وخرج هاربًا من المدينة إلى مكة مرتدًا ، فأهدَر رسول الله ، ﷺ ، دمه يوم الفتح .

فجاء إلى عثمان بن عفّان ، وكان أخاه فى الرضاعة ، فقال : يا أخى ، إنى والله قد اخترتك على غيرك ، فاحبِسنى (١) ها هنا ، واذْهَبْ إلى النبى ، ﷺ ، فكلّمه فىّ ، فإن محمدًا إن رآنى ضَرَبَ الذى فيه عيناى ، إن جُرْمى أعظم الجُرم ، وقد جئتك تائبًا . فقال عثمان : بل اذهب معى . فقال عبد الله : والله لئن رآنى ليضرَبنّ عنقى ولا يناظرنى ، قد أهدر دمى ، وأصحابه يطلبوننى فى كل موضع . فقال عثمان : انطلق معى فلا يقتلك إن شاء الله . فلم يُرع رسول الله ، ﷺ ، إلا بعثمان آخذ بيد عبد الله بن سَعْد بن أَبِي سَرح واقِفَيْن بين يديه .

فأقبل عثمان على النبى ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن أمه كانت تحملنى وتمشيه ، وكانت ترضعنى وتفطمه ، وكانت تلطفنى وتتركه ، فَهَبْهُ لى . فأعرضَ عنه رسول الله ، ﷺ ، وجعل عثمان كلما أعرَضَ عنه النبى ، ﷺ ، بوجهه استقبله ، فيعيد عليه هذا الكلام - وإنما أعرَضَ النبى ، ﷺ ، إرادة أن يقوم رجل فيضرب عنقه لأنه لم يؤمّنه - فلما رأى أن لا يقوم أحد ، وعثمان قد أكبّ على رسول الله ، ﷺ ، يقبّل رأسه ، وهو يقول : يا رسول (الله) (٢) تبايعه فداك أبى

---

(١) فى مختصر ابن عساكر ج ١٢ ص ٢٢٧ « فاحتبسنى » .

(٢) من ترجمته التى أوردها المصنف فيمن نزل مصر من الصحابة ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ٢٢٨

وأمي . فقال رسول الله ، ﷺ : نعم ، ثم التفت إلى أصحابه فقال : ما منعكم أن يقوم رجل منكم إلى هذا الكلب فيقتله ، أو قال : الفاسق ؟!

فقال عباد بن بشر : ألا أومأتَ إليّ يا رسول الله ؟ فوالذى بعثك بالحق إنى لأتبع طرفك من كل ناحية ، رجاء أن تشير إليّ فأضرب عنقه . ويقال : قال هذا أبو اليَسر ، ويقال عمر بن الخطاب ، ولعلهم قالوه جميعًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لا أقتل بالإشارة ، وقائل يقول : إن النبى ، ﷺ ، قال يومئذ : إن النبى لا تكون له خائنة الأعين ، فبايعه رسول الله ، ﷺ ، على الإسلام .

وجعل عبد الله بعد ذلك كلما رأى رسول الله ، ﷺ ، يفر منه . فقال عثمان لرسول الله ، ﷺ : بأبى أنت وأمى ، لو ترى ابن أم عبد الله يفر منك كلما رآك . فتبسَّم رسول الله ، ﷺ ، ثم قال : أو لم أبايعه وأؤمنه ؟ فقال : بلى ، أَىْ رسول الله ، ولكنه يتذكر عظيم جُرمه فى الإسلام ، فقال النبى ، ﷺ ، الإِسلام يَجُبُّ ما كان قبله . فرجع عثمان إلى عبد الله بن سعد فأخبره ، فكان يأتى فيسلم على النبى ، ﷺ ، مع الناس بعد ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أسامة بن زيد الليثى عن يَزيد بن أَبِى حَبِيب قال : كان عَمرو بن العاص عاملًا لعثمان بن عفان على مصر فعزله عن الخراج ، وأقره على الصلاة والجند ، واستعمل عبد الله بن سعد بن أبى سرح على الخراج ، فتباغيا ، فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان : أن عمرو بن العاص كسر علىّ الخراج ، وكتب عمرو بن العاص إلى عثمان : أن عبد الله بن سعد كسر علىّ مَكِيدَة الحرب ، فكتب عثمان إلى عمرو : أن انصرف . فعزله ، وولى عبد الله بن سعد الجند والصلاة مع الخراج بمصر (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبِيل بن أَبِى عون عن عَيَّاش بن عباس قال : لما عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن الخراج بمصر ، وولى عبد الله بن سعد ، كتب إلى عبد الله بن سعد : أما بعد ، فقد رأيت ما صنعت

(١) الخبر بطوله وبلفظه كما ورد فى مختصر ابن عساكر ج ١٢ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤

بك ، عزلت عنك عمرو بن العاص واستعملتك ، فإذا جاءك كتابى هذا فاحشُد فى الخراج ، وإياك فى حشدك أن تظلم مسلمًا أو معاهدًا .

قال : فبعث إليه عبد الله بن سعد بمال قد حشد فيه ، فلما وُضِعَ بين يَدَى عثمان قال : عَلَىَّ بعمرو بن العاص ، فأتى به مسرعًا ، فقال : ما تشاء ؟ فقال عثمان ، يا عمرو أرى تلك اللِّقاحَ درّت بعدك . فقال عمرو : إنما دَرّت بهلاك فِصَالِها وأنها قد هزلت . قال : فسكتَ عثمان رحمه الله .

* * *

١١١٥ - هِشَام بن عَمْرو

ابن رَبيعَة بن الحَارِث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مَالِك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَىّ [١] ، وكان يقال لحُبَيِّب بن جَذِيمة : شَحَام [٢] ، وأم هشام بن عمرو زينب بنت أبى سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى ، وهى عمة عبد الله بن سعد بن أبى سرح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن إسحاق بن عبد الله بن أَبِى سلمة الحضرمى قال : كان هشام بن عمرو العامرى أوصل قريش لبنى هاشم حين حصروا فى الشِّعب ، أدخل عليهم فى ليلة ثلاثة أحمال طعام ، فعلمت بذلك قريش ، فمشوا إليه حين أصبح ، فكلّموه فى ذلك فقال : إنى غير عائد لشىء خالفكم ، فانصرفوا عنه ، ثم عاد الثانية فأدخل عليهم ليلًا جِمْلًا أو جِمْلَيْن ، فغالظته قريش وهمُّوا به ، فقال أبو سفيان بن حرب : دعوه ، رجلٌ وَصَل أهل رَحِمه ، أما إنى أحلف بالله لو فعلنا مثل ما فعل كان أحسن بنا ، أو أحرى تركناهم يشترون بأموالهم ، أما إنى قد كنتُ كارهًا لما صنعت قريش بهم ، قد تكون العداوة بأجمل من هذا ، فأسكت القوم وتفرقوا .

قال محمد بن عمر : ولم يزل هشام ذا إيداع وكفّ عن أذى رسول الله ،

١١١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٤

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٤

(٢) نسب قريش ص ٤٣٠

ﷺ ، والمسلمين ، ولم يزل على دين قومه حتى كان فتح مكة فأسلَم يومئذ ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين خمسين بعيرًا .

* * *

١١١٦ – ربيعة بن أبى خَرَشَة

ابن عَمْرو بن رَبيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وأمه ابنة ربيعة بن أمية بن خلف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح [١] ، وهو ابن أخى هشام بن عمرو ، وأسلم يوم فتح مكة ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيدًا سنة اثنتى عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

* * *

١١١٧ – عبد الله بن السعدى

واسم السَّعْدِىّ عَمرو بن وَقْدَان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وأم السَّعْدِى : عقيلة بنت غانم بن عامر بن عبد الله ابن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِىّ بن كعب بن لؤى [٢] . وأم عبد الله بن السَّعْدِىّ : ابنة الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم . وأمها زينب بنت عميلة بن السباق بن عبد الدار بن قصى .

* * *

١١١٨ – علىّ ويقال أبو علىّ

ابن عبيد الله بن الحارث بن رَحْضَة بن عامر بن رَوَاحة بن منقد بن عمرو بن

١١١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٠

(١) نسب قريش ص ٤٣٢

١١١٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٢) نسب قريش ٤٢٢

١١١٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٢٦

مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ ، وكانت لعلىّ بن عبيد الله ابنة يقال لها فاطمة بنت على ، تزوجها محمد بن العلاء بن وهب بن عبد بن أهبان (١) بن ضَبَاب بن حُجَير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ ، فولدت له عمرًا وهارون . وأم فاطمة بنت على ، هند بنت جابر من بنى هلال بن ربيعة من اليمن .

وأسلم على بن عبيد الله يوم فتح مكة ، وقتل يوم اليمامة شهيدًا .

* * *

١١١٩ - عبد الرحمن بن مَشنوء (٢)

ابن عبد بن وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عَامر بن لُؤَى [وأمه] أم حاطب بنت عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى ، فولد عبد الرحمن بن مَشنوء : مسلمًا وعائشةَ وأمَّ يحيى ومريم لها بنو أبى الحكم بن حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس العامرى ، وأمهم أميمة بنت زَمْعة بن قَيْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر أخت سَوْدة بنت زَمْعَة .

وشهد عبد الرحمن بن مَشنوء مع المشركين بدرًا فأُسر يومئذ ، أسره النعمان ابن مالك ، ثم أسلم عبد الرحمن بن مَشنوء بعد ذلك ، وكان اسمه عبد العُزَّى فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن (٣) .

* * *

١١٢٠ - عَبْد بن زَمْعَة

ابن قَيْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن

---

(١) كذا فى الأصل وقرأها محقق ط « أخبان » وهو تحريف ، ورواية ابن حجر فى الإصابة ٥٤٣/٤ « وهبان » ومثله فى نسب قريش ٤٣٥

١١١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٠

(٢) مشنوء : قرأها محقق ط « مشنو » بدون همزة فى آخرها ، وهو تحريف ، وانظر ابن هشام ج ٣ ص ٦ ، والواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٤٣

(٣) الواقدى ج ١ ص ١٤٣

١١٢٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٨٦

لُؤَى ، وأمه عاتكة بنت الأخْيَف [١] بن علقمة بن عبد الحارث بن مُنْقِذ بن عمرو ابن مَعِيص بن عامر بن لُؤَى ، وهو أخو سَوْدَة بنت زَمْعَة زوج النبى ، ﷺ ، لأبيها ، فولد عَبْدُ بن زَمْعَة : حفصًا وعمرًا وعبدَ الله ، وأمه وَلَدَتْ لعتبة بن أبى سفيان بن حرب بن أمية ، وأمهم أم عمرو بنت وَقْدان بن قَيْس بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل .

* * *

ومن بنى فِهْر بن مالك

١١٢١ – ضِرَار بن الخَطَّاب

ابن مِرْدَاس بن كبير بن عَمْرو بن حَبِيب بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحَارِب بن فِهْر [٢] . وأمه أم ضرار بن عمرو واسمها هند بنت مالك بن جَحْوان بن عَمْرو بن حَبيب بن عمرو بن شيبان بن مُحَارِب بن فِهْر .

وجده عمرو بن حبيب وهو آكل السَّقْب ، وذاك أنه أغار على بنى بكر ولهم سَقْب يعبدونه فأخذ السَّقْبَ فأكله [٣] ، وكان عمه حفص بن مِرْدَاس شَرِيفًا ، وكان ضرار بن الخطاب فارس قريش وشاعرهم ، وحضر معهم المشاهد كلها فكان يقاتل أشد القتال ويحرض المشركين بشعره ، وهو قتل عمرو بن معاذ أخا سعد بن معاذ يوم أحد ، وقال حين قتله :

لا تَعْدَمَن رجلًا زَوَّجك مِن الحُورِ العِين

وكان يقول : زوجت عشرة من أصحاب محمد ، وأدرك عمر بن الخطاب فضربه بالقناة ثم رفعها عنه فقال : يابن الخطاب إنها نعمة ، مشكورة والله

---

(١) كذا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٨٧ بخاء معجمة بعدها مثناة تحتانية وفى الأصل « الأحنف » وهو خطأ .

١١٢١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣

(٣) انظره لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ٤٤٧ ، والسقب : ولد الناقة .

ما كنتُ لأقتلك . وهو الذى نظر يوم أُحد إلى خَلاء الجبل من الرماة فأعلم خالد ابن الوليد ، فكرّا جميعًا بمن معهما ، حتى قَتلوا من بقى من الرماة على الجبل (١) ، ثم دخلوا عسكر المسلمين من ورائهم . وكان له ذكر فى الخندق وحركة ، يطيف بالجبل ، يريد أن يعبر بمن معه ، فمنعه المسلمون من ذلك . ولقد واقفه عمر بن الخطاب ليلة على الخندق ، ومع ضرار عُيينة بن حِصن فى خَيْل من خيل غَطفان عند جبل بنى عبيد ، والمسلمون يرامونهم بالحجارة والنبل ، حتى رجعوا مغلولين قد كثرت فيهم الجراحة . ثم إن الله تبارك وتعالى مَنَّ عليه بالإسلام يوم فتح [مكة] فحسن إسلامه ، وكان يذكر ما كان فيه من مشاهدته القتال ومباشرته ذلك ، ويترحم على الأنصار ويذكر بلاءهم ومواقفهم وبذلهم أنفسهم لله فى تلك المواطن الصالحة .

وكان يقول : الحمدُ لله الذى أكرمنا بالإسلام ومنّ علينا بمحمد (٢) ، ﷺ .

* * *

١١٢٢ - رباح بن عمرو

ابن المُغْتَرِف (٣) واسمه أهيب بن حجوان (٤) بن عَمْرو بن حَبِيب بن عَمْرو ابن شيبان بن مُحَارِب بن فِهر ، وأمه الرَّوَاع بنت عبد الله بن خُرشب من بنى جَذِيمة بن عامر بن عَبْد مَنَاة بن كِنَانة وَجَده عَمْرو بن حَبِيب وهو آكل السَّقْب .

فَوَلَدَ رَبَاح : حسانَ وبه كان يكنى ، ولد يوم الفتح ، وعاتكةَ وأمَّ حكيم ،

---

(١) لدى ابن عساكر ج ١١ ص ١٥٦ « الجُبَيْل » .

(٢) الخبر بطوله لدى ابن عساكر : مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٥٦ وما بين الحاصرتين منه .

١١٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٣

(٣) كذا فى الأصل بالغين المعجمة ومثله فى الجمهرة لابن الكلبى ص ١٢٢ ، والاشتقاق ١٠٣ ، ونسب قريش ص ٤٤٨ ، وقرأها محقق ط « المعترف » بالعين المهملة . وهى رواية بعض المصادر ، ولكن الالتزام بالأصل أولى مادام صحيحا .

(٤) فى الأصل « جحوان » وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٤٤٨ ، والاشتقاق ص ١٠٣، وجمهرة ابن حزم ص ١٧٨ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٣

وأمهم بنت عَمْرو بن مُهان بن عامر بن ضَابِيء بن المُخْتَرِش بن حُليل بن حبشيّة مِن خُزَاعة ، وعبيدَ الله والحَكَمَ وسعيدًا وأمهم سُخَيلة بنت عبد الله بن مُجَالد بن عبد الله بن عَمْرو من بنى ضَاطِر بن حبشية بن سَلُول مِنْ خُزَاعة وعُبَيْدَةَ وعَمْرًا وصَخْرَةَ وأمهم سَلْمَى بنت عُبَيدة بن عبد الله بن جُوَيْرِية من بنى الوَحِيد ، وعبدَ الملكَ وأمه زينب بنت مِقْيَس بن صُبَابَة [1] بن مُسافر مِن بنى لَيْث من كلب ومالكًا وأمَّ الأسود . وأمّهما أم حريث ، وهى زينب بنت مالك بن أُنيس بن أمية ابن عبد الله من بنى عُذْرَة ، وعاصمًا والضّحاكَ ومحمدًا ، وأمهم مُعَاذة بنت عاصم بن نُعيم بن سُفيان بن ثَعْلبة بن خِراش وكبيرًا ونافعًا وكلثومَ وزائدةَ وعباسًا وسليمانَ وكَثِيرَةَ وأمَّ عمرو وأمَّ سعيد وَرَيْطَةَ وحَكِيمَةَ وأمَّ مُسلم لأمهات أولاد .

قال : وكان رباح شريكًا لعبد الرحمن بن عوف فى التجارة ، وأسلم يوم فتح مكة ، ولم نسمع له بشَهْدَةٍ [2] .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبَادَة قال : حدّثنا ابن جُرَيْج قال : قال ابن شِهَاب : قال السَّائب بن يزيد : بينا نحن مع عبد الرحمن بن عوف ، فاعتزل عبد الرحمن الطريق ثم قال لرباح بن المُغْتَرِف : غننا يا أبا حسان . وكان يحسن النَّصْبَ [3] ، فبينا رباح يغنيهم ، أدركهم عمر بن الخطاب فى خلافته ، فقال : ما هذا ؟ فقال عبد الرحمن : نلهو ونقصر عنا الليل . قال : فإن كنتُ آخذًا فعليك بشعر ضِرَار بن الخطاب رجل من بنى محارب بن فهر [4] .

* * *

(١) بصاد مهملة مضمومة فموحدة مخففة فألف موحدة أخرى ، قيده الصالحى فى سبل الهدى ج ٤ ص ٤٨٨ ومثله فى ابن هشام ج ٣ ص ٢٩٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٨٢ ، وشرح السيرة لأبى ذر ص ٣٣٤ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٢ ترجمة نميلة بن عبد الله ، وانظر فهارس المغازى للواقدى . وفى الأصل « ضبابة » بالضاد المعجمة .

(٢) كذا فى الأصل وقرأها محقق ط « ولم نسمع بشهادة » .

(٣) النَّصْب : ضرب من الغناء أرق من الحداء .

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٣

١١٢٣ - نَهْشَل بن عَمْرو

ابن عبد الله بن وَهْب بن سَعد بن عَمْرو بن حبيب بن عمرو بن شَيْبان بن مُحَارِب [١] بن فِهْر وأُمُّه رَيْطَة بنت عبد الله بن الأَعْرج بن جَلِيلَة مِنْ هُذَيل فَوَلَدَ نهشلُ بنُ عمرو : عبدَ الرحمن وعبدَ الله وَنضْلَةَ وقطنًا وصالحًا قتلوا يوم الحَرَّة ، وأُمُّهم بنت كَثِير بن الهَيْثَم بن قرط من بنى نَصْر بن معاوية ، وأبا بكر وضرارًا ومحمدًا ونَهْشَلًا وحُمَيْدَةَ وأمهم أم جَميل بنت مُسافع بن أنس بن عَبدة بن جابر ابن وَهْب بن ضَبَاب [٢] بن حُجَير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ .

* * *

١١٢٤ - عُقْبَة بن نَافِع

ابن عَبْد قَيْس بن لَقِيط بن عَامِر بن أُمَيَّة بن ظَرِب [٣] بن الحارث بن فهر ، وأمه من لخم ، وأبوه نافع بن عَبْد قَيْس الذى كان مع هبّار بن الأسود بن المطلب يوم نَخَس بزينب بنت رسول الله ، ﷺ .

فَوَلَدَ عقبةُ بن نافع : عِيَاضًا وأبا عبيدة وعبدَ الرحمن وعَمْرًا لأمهات أولاد ، وأَمَةَ الله وأُمَّ نافع . وأمهما بنت عُمَيْرة بن مَوْهَبَة مِنْ بنى سَهْم بن عَمْرو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا الوليد بن كثير عن يَزيد بن أَبِى حَبِيب عن أَبِى الخير قال : لما فتح المسلمون مصرَ بعث عَمْرو بن العاص إلى

١١٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٥

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ٤٧٥/٦ ، وقرأها محقق ط « قارب » وهو خطأ .

(٢) ضَبَاب ، كسحاب ، كما فى المشتبه ص ٣١٨

١١٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٣٢ ، وتاريخ ابن عساكر اختصار ابن منظور ج ١٧ ص ١٦

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى الزبيرى فى نسب قريش ٤٤٥ ، ومختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٦ ، وقرأها محقق ط « الظرب » وهى رواية بعض المصادر .

القرى حولها الخيلَ تطؤهم ، فبعث عقبةَ بن نافع بن عبد قيس ، وكان نافع أخا العاص بن وائل لأمه ، فدخلت خيولهم أرض النُّوبَة غزاة ، غزوا كصوائف الروم ، فلقى المسلمون من النوبة قتالًا شديدًا ، لقد لاقوهم أول يوم ، فرشقوهم بالنّبل ، فلقد جرح منهم عامتهم ، وانصرفوا بجراحات كثيرة ، وَحَدق مفقية سموهم يومئذ رُماة الحَدَق ، فلم يزالوا على ذلك حتى وُلِّى مصر عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ، ولاه عثمان ، فسألوه الصلح والموادعة ، فأجابهم إلى ذلك واصطلحوا على غير جزية ، على هدية ثلاثمائة [١] رأس فى كل سنة ، ويهدى إليهم المسلمون طعامًا مثل ذلك[٢] .

قال محمد بن عمر : وكتب عمرو بن العاص إلى عمر بن الخطاب يخبره أنه قد ولى عقبة بن نافع الفهرى ، وأنه بلغ زَوِيلَة وأن ما بين زويلة وبرقة سِلْمٌ كلهم ، قد أطاع مسلمهم بالصدقة ، ومعاهدهم بالجزية ، وبلغ عمرو بن العاص طرابلس ففتحها ، فكتب إلى عمر : إن بينها [٣] وبين إفريقية تسعة أيام ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن للمسلمين فى دخولها فعل ، فإن المسلمين قد اجْتَرءُوا عليهم وعلى بلادهم وعرفوا قتالهم ، وليس عدوًّا كلُّ شوكة منهم ، وإفريقية عين مال المغرب ، فيوسع الله بما فيها على المسلمين [٤] .

فكتب إليه عمر : ولو فتحت إفريقية ما قامت بوال مقتصدٍ لا جند معه ، ثم لا آمن أن يقتلوه ، فإن شحنتها بالرجال كلفت حمل مال مصر أو عامته إليها ، لا أدخلها جندًا للمسلمين أبدًا ، وسيرى الوالى بعدى رأيه [٥] .

فلما ولى عثمان رضى الله عنه أغزى الناس إفريقية ، وأمرهم أن يلحقوا بعبد الله بن سعد وأمر عبد الله بن سعد أن يسير بمن معه ، وَمَنْ أمده بهم عثمان بن

---

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى البلاذرى ٢٨٠ وهو يروى عن المصنف . وقرأها محقق ط « لثلاثمائة » .

(٢) فتوح البلدان للبلاذرى ، ٢٨٠ ، ومختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٧

(٣) فى مختصر ابن عساكر « إن بيننا » .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٥) أورده بلفظه فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

عفان إلى إفريقية ، فخرج بالناس حتى نزل بقربها ، فصالحه بطريقُها [١] على صلح يخرجه له ، فقبل ذلك منه [٢] .

فلما ولى معاوية بن أبى سفيان وجه عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهرى إلى إفريقية غازيًا فى عشرة آلاف من المسلمين ، فافتتحها واختط قَيْروانها ، وقد كان موضعه غَيْضة لا تُرام من السباع والحيات وغير ذلك من الدواب ، فدعا الله عليها ، فلم يبقَ منها شىء مما كان فيها من السباع وغير ذلك إلا خَرج منها هاربًا بإذن الله ، حتى إن كانت السباع وغيرها لَتحمل أولادها [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُلَىّ بن رَبَاح عن أبيه قال : نادى عقبة بن نافع : إنا نازلون فاظعنوا . قال : فرئين يخرجن من جِحَرَتِهِنّ [٤] هوارب .

قال محمد بن عمر : فقلت لموسى بن على : إنه يقال إن بإفريقية عقارب تقتل . قال : بناحية منها ، قَلَّمَا لدغت إنسانًا إلا خيف عليه منها ، وربما عافاه الله . قلتُ لموسى : أرأيت بناء إفريقية اليوم ؟ هذا الواصل المجتمع ، مَنْ أَوَّل مَنْ بناه حتى بنى إليه ؟ . قال : أول من ابتنى بها عقبة بن نافع وَمَنْ كان معه الدورَ والمساكنَ وأقام بها [٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُفَضّل بن فَضَالَة المعافرى عن يَزيد بن أَبِى حَبِيب ويكنى أَبَا رَجَاء مولى بنى عامر بن لُؤَىّ قال : حدّثنى رجل من جند مصر قال : قدمنا مع عقبة بن نافع إفريقية ، وهو أول الناس اختطها وَقطَّعها

---

(١) البطريق : القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٨ وقد أورده بلفظه كما هنا .

(٤) كذا فى الأصل وتحت الحرف الثانى وهو حاء الكلمة (ح) علامة الإهمال للتأكيد . ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٩ وقد أورده بلفظه كما هنا . وقرأها محقق ط « حجرتهن » بالحاء المهملة أول الحروف ثم جيم معجمة وهو خطأ . وجِحَرَتِهِنّ : جمع جُحْر وهو كل شىء تحتفره الهوام والسباع لأنفسها .

(٥) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١٠٩

للناس مساكن ودورًا . وبنى مسجدها وأقمنا معه حتى عزل عنها ، وهو خير وال ، وخير أمير ، وولّى معاوية بن أبي سفيان حين عزل عقبة بن نافع مسلمةَ بن مُخَلَّد الأنصارى ، ولاّه مصر وإفريقية وعزل معاوية بن حُدَيْج [١] الكندى عن مصر ، فَوَجَّهَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد إلى إفريقية دينارًا أبا المهاجر ، مولى له ، وعزل عقبة بن نافع ، فقيل لِمَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد : لو أقررتَ عقبة بن نافع عليها ، فإن له جرأة وفضلاً ، وهو الذى اخْتَطَّها وبنى مسجدها . فقال مَسْلَمَة : إن أبا المهاجر كما ترى ، إنما هو كأحدنا ، صبر علينا فى غير ولاية ولا كبير نيل ، فنحن نحب أن نكافئه ونصطنعه . فوجهه إلى إفريقية [٢] .

فلما قدم دينار أبو المهاجر إفريقية كره أن ينزل فى الموضع الذى اختط عقبة ابن نافع ، فمضى حتى خَلفَه بميلين ، ثم نزل موضعًا يقال له أيت كروان [٣] فابتناهُ ونزله .

وخرج عقبة بن نافع منصرفًا إلى المشرق حنقًا على أبى المهاجر ، وكان أساء عزله ، فدعا الله أن يمكنه منه ، وبلغ ذلك أبا المهاجر فلم يزل خائفًا منه منذ بلغته دعوته عليه .

فقدم عقبة بن نافع على معاوية فقال :الله ! إنى فتحت البلاد ودانت لى ، وبنيت المنازل ، وبنيت مسجد الجماعة ، وسكّنتُ الرجال [٤] ، ثم أرسلتَ عبدَ الأنصار فَأَسَاءَ عَزْلى ! فاعتذر إليه معاوية وقال : قد عرفت مكان مَسْلَمَة من الإِمَام المظلوم رحمه الله ، وتقديمه إياه على مَنْ سواه ، ثم قيامه بعد ذلك بدمه ، وبذل مُهْجة نفسه محتسبًا صابرًا مع مَن أطاعه من قومه ومواليه ، وقد رددتك على عملك واليًا [٥] .

---

(١) بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٤٩، وانظر أيضا : أسد الغابه ج ٥ ص ٢٠٦ وتهذيب الكـمال ج ٢٨ ص ١٦٧ ، ومختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٠ ، وفى الأصل « خديج » بالخاء المعجمة ومثله فى ط ، وهو خطأ .

(٢) ورد فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٠ بلفظه هنا .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى مختصر ابن عساكر « أبت كروان » .

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١١ . وقرأها محقق ط « الرحال » بالحاء المهملة .

(٥) ورد فى مختصر ابن عساكر ج ٧ ص ١١١ بلفظه هنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة قال : لما وَلَّى مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد أبا المهاجر إفريقية ، أوصاه بتقوى الله ، وأن يسير بسيرة حسنة ، وأن يعزل صحبه أحسن العزل فإن أهل بلده يحسنون القول فيه ، فخالفه أبو المهاجر ، فأساء عزله ، فمر عقبة بن نافع عَلَى مَسْلَمَةَ بن مُخَلَّد ، فركب إليه مسلمة يقسم له بالله لقد خالفه ما صنع ، ولقد أوصيته بك خاصة . ولم يوله معاوية ، ولكنه أقام حتى مات معاوية فولاه يزيد بعد ذلك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى موسى بن عُلَىّ (٢) بن رَبَاح عن أبيه قال : قدم عقبة بن نافع على يزيد بن معاوية بعد موت معاوية ، فرده واليًا على إفريقية سنة اثنتين وستين ، فخرج عقبة بن نافع سريعًا بحنقه على أبى المهاجر ، حتى قدم إفريقية ، فأوثق أبا المهاجر فى وثاق شديد وأساء عزله .

ثم غزا بأبى المهاجر إلى السُّوس الأدنى (٣) ، وهو فى حديد ، وهو خلف طَنْجَة فيما بين قيلة مدينتها التى تسمى وَلِيلَى (٤) والمغرب ، وأهل السوس ، إذ ذاك أثبته (٥) ، وَجَوَّل فى بلادهم ، لا يعرض له أحد ، ولا يقاتله ، ثم انصرف راجعًا إلى إفريقية ، فلما دنا من ثغرها أَمَرَ (٦) أصحابَه ، وأذن لهم فتفرقوا عنه ، وبقى فى عدة قليلة ، فأخذ تَهُوَذَةَ وهى ثغر من ثغور إفريقية ومُتياسرًا عن طبنة ثغر الزاب فيما بين طُبْنَةَ والمشرق ، وتَهُوذَة من مدينة (٧) قيروان إفريقية على مسيرة ثمانية أيام .

فلم انتهى عقبة بن نافع إلى تهودة ، عَرَضَ له كُسَيْلَةُ بن لَمْزَم الأوربى فى جميع كثير من البربر والروم ، وكان قد بلغه افتراق الناس عن عقبة بن نافع وقلة

---

(١) ورد فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١١ بلفظه هنا .

(٢) بالتصغير .

(٣) السوس الأدنى : بلد بالمغرب كانت الروم تسميها قَمّونِيَة وهى كورة مدينتها طنجة .

(٤) فى الأصل « وليلة » والمثبت من ياقوت وهى مدينة بالمغرب قرب طنجة .

(٥) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣ ، وقد أورده بلفظه كما هنا وأثبته : أوثقه فلا يقدر على الحراك .

(٦) فى مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣ « أمن » .

(٧) ط « مدن » وهو خطأ صوابه من مختصر ابن عساكر وقد ورد فيه الخبر بلفظه كما هنا .

مَنْ معه ، وجمع لذلك جمعًا ، فالتقوا ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فقتل عقبة بن نافع شهيدًا رحمه الله ، وقتل مَنْ كان معه ، وقتل أبو المهاجر ، وهو موثق فى الحديد ، واشتعلت إفريقية حربًا . ثم سار كُسَيْلة ومَنْ معه حتى نزلوا قُونِيَة [١] الموضع الذى كان عقبة بن نافع اختط - فأقام بها ومَنْ معه ، وقهر مَنْ قرب منه بآب قايش [٢] وما يليه ، وجعل يبعث أصحابه فى كل وجه ، إلى أن توفى يزيد بن معاوية ، وكانت خلافته ثلاث سنين وثلاثة أشهر [٣] .

انقضت قصة بنى فهر .

* * *

١١٢٥ - وحْشِىّ بن حَرْب

وكان أَسْود من سُوَدان مكة ، عبدًا لابنة الحارث بن عامر بن نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، ويقال بل كان عبدًا لِجُبَيْر بن مُطْعِم بن عَدِىّ بن نَوْفَل بن عبد مَنَاف ، ولم يبلغنا أنه شهد مع المشركين بدرًا ، ولكنه خرج معهم إلى أُحُد ، فقالت له ابنة الحارث بن عامر بن نوفل [٤] : إنّ أَبِى قُتِلَ يوم بدر ، فإن أنت قَتلتَ أَحَدَ الثلاثة فأنت حُرّ إن قتلتَ محمدًا أو حمزةَ بن عبد المطلب أو علىَّ بن أبى طالب فإنى لا أرى فى القوم كُفْؤًا لأَبِى غيرهم ، فقال وَحشىّ : أَمّا رسول الله ، ﷺ ، فإنى قد عرفت أَنّى لا أَقدر عليه ، وأَنَّ أصحابه لن يُسْلِموه ، وأما حمزة فقلت : والله لو وجدتُه نائمًا ما أيقظتُه مِن هَيْبَتِه ، وأما عَلِىّ فقد كنتُ ألتمسُه .

---

(١) فى الأصل « أَقُونِيّة » وقرأها محقق ط « أقوانية » وأضاف بعدها من عنده كلمة « أى القيروان » والمثبت رواية ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣ وقد ورد فيه الخبر بلفظه كما هنا . ولدى ياقوت : قونية : بالضم ثم السكون ونون مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة : وهى موضع القيروان .

(٢) ورد بالأصل بما صورته « باب قانس » وأثبتها محقق ط « باب قابس » والمثبت من مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣ والخبر فيه بلفظه كما هنا .

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٧ ص ١١٣

١١٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٠١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(٤) فى الأصل « فقالت له ابنة الحارث بن نوفل بن عامر » والمثبت اعتمادا على ما ورد فى صدر الترجمة هنا ، وكذلك ما ورد لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ٢٠٤

قال : فبينا أنا فى الناس ألتمس عليًا ، إلى أن طلع علىّ ، فطلع رجلٌ حَذِرٌ مَرِسٌ ، كثير الالتفات ، قال : فقلت : ما هذا صاحبى الذى ألتمس ! إذا رأيت حمزة يَفْرِى الناسَ فَرْيًا ، فكمَنْتُ له [إلى] صخرةٍ وهو مُكَبِّس [١] ، له كَتِيتٌ [٢] ، فاعترض له سِباع بن [أمّ] أَنْمار وكانت [أُمُّه] خَتَّانة بمكة مولاة شَريق بن عِلاج بن عَمْرو بن وَهب الثَّقَفِىّ ، وكان سِبَاع يُكنَى أبا نِيَار فقال : وأنت أيضًا يابن مُقَطِّعة البُظُور مِمّن يُكثر علينا ، هلم إلَىَّ ! فاحتمله حتى إذا بَرِقَت قدماه رَمَى به ، فبَرَك عليه فَشَحَطَه شَحْطَ الشاة .

ثم أَقْبلَ إلىّ مُكْبِسًا حين رآنى ، فلما بلغ المَسِيلَ وطىء عَلَى جُرُفٍ فَزَلَّت قدمه ، فهززت حَرْبتى حتى رضيتُ منها ، فأضرب بها فى خاصِرته حتى خرجتْ مِن مَثَانته ، وكَرّ عليه طائفة من أصحابه ، فأسمعهم يقولون : أبا عُمارة ! فلا يُجيب ، فقلت : قد والله مات الرجل ! وذكرتُ وجدَ هند على أبيها وعمها وأخيها ، وتكشف عنه أصحابه حين أَيقنوا بموته ولا يرونى ، فأَكرُّ عليه فشققتُ بَطْنَه فأخرجتُ كَبده ، فجئت بها إلى هند بنت عُتْبة فقلت : ماذا لِى إن قتلتُ قَاتِلَ أبيك ؟ قالت : سَلَبى ! فقلت : هذه كبد حمزة ، فَأَخذَتها فمضغتْها ثم لَفَظَتها ، فلا أدرى لَمْ تُسِغْها أو قَذِرَتها ، فنزعتْ ثيابَها وحليَّها فأَعْطَتْنيه ثم قالت : إذا جئتَ مكة فلك عشرة دنانير .

ثم قالت : أَرنى مصرعه ! فأَريتها مصرعه . فقطعت مَذَاكيره ، وجَدَعَت أَنفه ، وقطعت أُذُنيه ، ثم جعلت منه مَسَكَتَين ومِعْضَدَتين وَخَدَمَتين ، حتى قدمت بذلك مكة وقدمتْ بكَبدِه معها [٣] .

وشهد وحشى أيضًا الخندق مع المشركين ، فقتل الطُّفيل بن النعمان

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (كبس) ومنه حديث مقتل حمزة « قال وحْشِى : فكمَنْتُ له إلى صَخْرة وهو مُكَبِّس ، له كَتِيتٌ » أى يقتحم الناس فَيَكْبِسهم . وما بين الحاصرتين منه .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (كتت) ومنه حديث وحشى ومقتل حمزة « وهو مُكَبِّس ، له كَتِيت » أى هَدِير وغطيط .

(٣) خبر وحشى مع ابنة الحارث بطوله أورده بلفظه الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٨٥ – ٢٨٦، ومابين الحاصرتين منه .

الأنصارى ثم أحد بنى سلمة ، فكان يقول بعد أن أسلم : أكرم الله بحربتى حمزةَ وطفيلًا ولم يهنى بأيديهما يعنى يقتلانى مشركًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن حُسَين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عِكْرِمَة عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكة بقتل وَحْشِيٍّ مع النفر الذين أمر بقتلهم ، ولم يكن المسلمون على أحد أحرص منهم عَلَى وَحْشِيّ ، فهرب وحشى إلى الطائف ، فلم يزل بها مُقِيمًا حتى قدم فى وفد الطائف على رسول الله ، ﷺ ، فدخل عليه فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا عبده ورسوله فقال : وحشى ؟! ، قال : نعم ، قال : اجلسْ ، حَدِّثنى كيف قتلتَ حمزة . فأخبره ، فقال له رسول الله ، ﷺ : غَيِّبْ عَنِّى وجهَك . قال وحشى : فكنت إذا رأيته تواريت عنه ، ثم خرج الناس إلى مُسَيْلِمَةَ (١) فخرجت معهم ، فدفعت إليه فَزَرقته (٢) بالحَرْبَة ، وضربه رجل من الأنصار ، فربُّك أعلم أيَّنا قتله (٣) ، إلا أنى سمعتُ امرأة من فوق الدير تقول : قتله العبد الحبشى .

قال : وقال غير محمد بن عمر : فكانَ وَحْشِيّ يقول : قتلتُ خير الناس ، وقتلتُ شر الناس يعنى حمزة بن عبد المطلب ومُسَيْلِمَة الكذاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال : سمعتُ امرأة تقول على الدير : قتله العبد الحبشى (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عائذ بن يحيى عن أبى الحويرث قال : ما رأيت أحدًا يشك أن عبد الله بن زيد ضربه وزرقه وحشى فقتلاه جميعًا .

قال محمد بن عمر : ثم إن وحشيًا بعد ذلك خرج إلى الشام حين خرج المسلمون ، فلم يزل معهم فى تلك المواضع والمشاهد حتى فتحت حمص

---

(١) أى فى حروب الرِّدّة .

(٢) زرقه به : رماه .

(٣) انظره لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٨٦٢ ، ٨٦٣

(٤) ابن هشام : السيرة ج ٣ ص ٧٣

فنزلها ، ودفع فى الخمر يشربها ، ولبس المعصفر المصقول ، فكان أول مَن ضُرِبَ فى الخمر بالشام ، وأول من لبس المعصفرات بالشام ، وليس بينهم فى ذلك اختلاف ، وله بقية وعقب بالشام ، وقد روى الوليد بن مسلم عن وحشى بن حرب بن وحشى أحاديث عن أبيه عن جده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عَبْد (١) الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَون عن الزُّهْرِىّ عن عُرْوة قال : حدّثنا عُبيد الله بن عَدى بن الخِيار قال : غزونا الشام فى زمن عثمان بن عفان ، فمررنا بحِمْص بعد العصر ، فقلنا : وَحْشىّ ! فقالوا : لا تقدرون عليه ، هو الآن يشرب الخمر حتى يُصبح ، فبتنا من أجله وإنا لَثمانون رجلًا ، فلما صلينا الصبح جئنا إلى منزله ، فإذا شيخٌ كبير قد طُرحت له زِرْبِيّة (٢) قَدْرَ مجلسه ، فقلنا [له] أَخْبِرنا عن قتل حمزة وَقَتْل مُسَيْلِمَة فكره ذلك وأعرض عنه ، فقلنا [له] ما بتنا هذه الليلة إلا من أجلك .

قال : إنى كنتُ عبدًا لمُطْعِم بن عَدِىّ ، فورثنى جُبَيْر بن مُطْعِم ، فلما خرج الناس إلى أُحُد دعانى فقال : قد رأيتَ مقتل طُعَيمة بن عَدِىّ ، قتله حمزة يوم بدر ، فلم تزل نساؤُنا فى حُزْنٍ شديد إلى يومى هذا ، فإن قتلتَ حمزةَ فأنت حُرٌّ . قال : فخرجتُ مع الناس ، ولى مَزَارِيقُ (٣) ، وكنت أَمُرُّ بهِند بنت عتبة فتقول : إيه أبا دَسْمَة أشْفِ واشْتَفِ ! فلما وردنا أُحُدًا ، نظرت إلى حمزة يَقْدُم الناس يَهُذُّهم هَذًّا (٤) ، فرآنى وأنا قد كمنت [له] تحت شجرة ، فأقبل نحوى ، ويعترض له سِباع الخُزَاعِىّ فأقبل إليه فقال : وأنت أيضًا يا بن مُقَطِّعَة البُظُور ممن يُكثر علينا ، هَلُمَّ إِلَىَّ !

---

(١) كذا فى الأصل ومثله فى التقريب برقم ٣٢٥٢ ، وأيضا الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « عبيد الله » وهو تحريف .

(٢) الزربية : البساط .

(٣) مزاريق : جمع مزراق ، وهو رمح قصير .

(٤) كذا فى الأصل بالذال المعجمة ولدى الواقدى ج ١ ص ٢٨٧ ، الذى ينقل عنه المصنف « يهدهم هدا » بالدال المهملة . من رواه بالذال المعجمة فمعناه يسرع فى قطع لحوم الناس بسيفه ، ومن رواه بالدال المهملة فمعناه يرديهم ويهلكهم (شرح أبى ذر ص ٢٢٠) .

قال : ثم أقبل إليه حمزة رحمه الله ، فاحتمله ، حتى رأيت بَرَقان رجليه ثم ضرب به الأرض ثم قتله ، وأقبل نحوى سريعًا حتى يعترض له جُرُفٌ (١) فيقع [فيه] وأُزْرِقُهُ بمِزراقى فيقع فى ثُنَّتِه (٢) - والثنة أسفل من السرة - حتى خرج من بين رجليه ، فقتلته ، وأمرّ بهند بنت عتبة فأخبرتها ، فأعطتنى حُلِيَّها وثيابَها (٣) . وكان فى ساقيها خَدَمَتَان من جَزَع ظَفَار ومَسَكَتَان من ورق ، وخواتم وَرِق وكن فى أصابع رجليها فأعطتنى ذلك كله .

وأما مُسَيْلِمَةَ فإنا دخلنا حديقة الموت ، فلما رأيته زَرَقْتُه بالمِزْرَاق ، وضربه رجلٌ من الأنصار بالسيف ، فربّك أعلم أينا قتله ، إلا أنى سمعتُ امرأةً تصيح فوق الدَّير قتله العبد الحبشى . قال عُبَيْد الله بن عدى : فقلت : تعرفنى ؟ قال : فَأَكْرَهَ (٤) بَصَرَه عَلَيَّ يقول : حمله على النظر فقال : ابن عدى بن الخيار ولعاتكة بنت أَبى العِيص ! قال : قلتُ : نعم . قال : أما والله ما لى بك عَهْدٌ بعد إذ رفعتك أمك فى مِحَفَّتِها التى تُرضعك فيها ، ونظرت إلى بَرَقان قدميك حتى كأَن الآن (٥) .

* * *

---

(١) الجرف : المكان أصابه سيل .

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف وقرأها محقق ط « الثنة » .

(٣) الخبر لدى الواقدى بسنده هنا ولفظه ، وما بين الحاصرتين منه .

(٤) فأكْرَهَ بصره : كذا فى الأصل ، ويفسره قوله : « حَمَلَه على النظر » وقرأها محقق ط « فَأَكَر بصره » وفى المطبوع من مغازى الواقدى ج ١ ص ٢٨٧ « فأكَرّ » وما فى الأصل هنا موافق للأصل الخطى لمغازى الواقدى .

(٥) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٨٧

وممن أسلم من سائر قبائل العرب ورجع إلى بلاد قومه منهم : من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر

١١٢٦ - سُرَاقَةُ بن مالك

ابن جُعْشُم بن مالك بن عَمْرو بن مالك بن تَيْم بن مُدْلِج بن مُرَّةَ بن عَبْد مَنَاة ابن كِنَانة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن عبد الرحمن ابن مالك بن جُعْشُم عن سُرَاقَة بن جُعْشُم قال : جاء ناس من قريش يجعلون فى رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر ديةَ كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ، يعنى حين خرجا إلى الهجرة ، قال سراقة : فبينا أنا جالس فى مجلس من مجالس قومى من بنى مُدْلِج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال : يا سُرَاقَ ، إنى قد رأيت آنفًا أَسْوِدَةً (٢) بالساحل أراها محمدًا وأصحابه ، قال سراقة : فعرفت أنهم هم ، فقلت له : إنهم ليسوا بهم ، ولكن رأيت فلانًا وفلانًا وفلانًا ، انطلقوا بغيانًا .

قال : ثم تَلَبَّثْتُ فى المجلس ساعة ، ثم قمت فدخلت بيتى ، وأمرت جاريتى أن تخرج إلى فرسى وهى من وراء أَكَمَة تَحْبِسها عَلَىّ ، وأخذت رمحى فخرجت به من ظهر البيت فخططت (٣) بزُجِّه (٤) الأرضَ وخَفَضْتُ عاليةَ الرمح حتى أتيتُ فرسى فَرَكِبْتُها ، فَرَفَعْتُها تُقرِّب بى حتى رأيت أَسْوِدَتَهم ، فلما دَنَوْتُ منهم بحيث يُسْمِعُهم الصوتُ عَثَرَتْ فرسى ، فخررت عنها فأَهْوَيْتُ إلى كِنَانَتِى فاستخرجتُ الأزلام فاستقسمت بها : أَضُرُّهم أَمْ لاَ ، فخرج الذى أَكْرَه أن لا أضرهم .

١١٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣١

(١) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ١٨٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣١

(٢) أسودة هى أشخاص جمع سواد .

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن سيد الناس فى عيون الأثرج ١ ص ١٨٥ ، ورواية البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٧٦ حططت وبالهامش فى نسخة أخرى « خططت » ولدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٣ ص ٣٥٢ « فحططت » وبهامشه « كذا رواية الكشميهنى . ورواية غيره « فخططت » بالخاء المعجمة .

(٤) الزج : الحديدة التى فى أسفل الرمح .

فعصيت الأزلام فركبت فرسى تُقَرِّب بى ، حتى إذا دنوت من القوم عثرت بى ، فقمت فأهويت بيدى إلى كنانتى فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذى أكره أن لا أضرهم ، فركبت فرسى فرفعتها تقرب بى ، حتى سمعتُ قراءة رسول الله ، ﷺ ، وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ، فساخت يَدَا فرسى فى الأرض حتى بلغتا الركبتين ، فَخَرَرْتُ عنها ، ثم زَجَرْتُها فَنَهَضَتْ ولم تَكَد تُخْرِج يَدَيْها (١) ، فلما استوت قائمة إِذَا لِأَثَرِ يديها عُثَانٌ (٢) ساطعٌ فى السماء مثل الدخان ، فاستقسمت بالأزلام فخرج الذى أكره أن لا أضرهما ، فناديتهما بالأمان ، فوقفا لى ، فركبت فرسى حتى جئتهم فوقع فى نفسى حين لقيتُ ما لقيتُ من الحَبْس عنهم أنه سَيَظْهَرُ أَمْرُ رسولِ الله ، ﷺ .

فقلت لهما : إن قومكما قد جعلوا فيكما الدية ، وأخبرتهم من أخبار سفرهم وما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يَرْزَآنى (٣) شيئًا ولم يسألونى ، إلا أن رسول الله ، ﷺ ، قال : أَخْفِ عَنَّا . فسألته أن يكتب لى كتابًا موادعة آمن به ، فأمر عامر بن فُهَيْرَة أن يكتب لى فى رُقْعَة أَدِيم ، ثم مضى ، فوالله ما ذكرتُ من أمره حرفًا حتى أعزَّه الله وأظهره .

فلما كان بين الطائف والجعرانة لقيته فتخلصت إليه فوقفت فى مِقْنَب (٤) من خيل الأنصار ، فجعلوا يقرعوننى بالرماح ويقولون : إليك إليك ما أنت وما تريد ، وأنكرونى حتى إذا دنوت وعرفت أنه يسمع أخذت الكتاب الذى كتبه فجعلته بين أصبعى ثم رفعت يدى إليه وناديت : أنا سراقة بن جعشم وهذا كتابى ، فقال

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى البخارى فى صحيحه والصالحى فى سبل الهدى . وقرأها محقق ط « يدها » .

(٢) كذا فى الأصل وهو الصواب ، ومثله لدى البخارى فى صحيحه ج ٥ ص ٧٧ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (عثن) فى حديث الهجرة وسراقة : « وخرجت قوائم دابته ولها عُثَانَ » أى دخان . وقرأها محقق ط « عنان » .

(٣) كذا لدى البخارى فى صحيحه ج ٦ ص ٧٧ ، والصالحى فى سبل الهدى ج ٣ ص ٣٥٣ ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (رزأ) فى حديث سراقة بن جعشم « فلم يَرْزَآنى شيئا » أى لم يأخذا منى شيئا . وفى الأصل « فلم يَرزُونى » .

(٤) المِقنب : جماعة الخيل والفرسان .

رسول الله ، ﷺ : هذا يَوْمُ وَفَاءٍ وَبِرٍّ أدنوه ، فأُدنيت إليه فكأنى أنظر إلى ساق رسول الله ، ﷺ ، فى غَرْزِهِ (١) كأنها جُمَّارَة (٢) ، فلما انتهيت إليه أسلمتُ وسُقْتُ إليه الصَّدقة فما ذكرتُ شيئًا أسأله عنه إلا أنى قلتُ : يا رسول الله أرأيت الضَّالَةَ من الإبل تَغْشَى حِياضى وقد مَلأْتُها لإبلى هل لى من أجر أسقيها ؟! فقال : نعم ، فى كل كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ (٣) .

قال محمد بن عمر : وفى حديث غير معمر قال : فرجع سراقة فوجد الناس يلتمسون رسول الله ، ﷺ ، فقال : ارجعوا ، فقد استبرأت لكم ، ما ها هنا ، قد عرفتم بصرى بالأثر ، فرجعوا عنه .

* * *

١١٢٧ - جُلَيْحَة بن عبد الله

ابن مُحارِب بن الضَّحْيان بن نَاشِب بن سعد بن لَيْث بن بكر بن عَبْد مَناة بن كنانة ، شهد حُنَيْنًا والطائفَ مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم الطائف شهيدًا .

* * *

١١٢٨ - الحارث بن البَرْصَاء

وهو الحارث بن مالك بن قَيْس بن عَوْد بن جابر بن عَبْد مَنَاف بن شِجْع بن عامر بن ليث بن بكر بن عَبْد مَنَاة بن كِنانة ، والبرصاء هى أم أبيه وهى رَيْطَة بنت ربيعة بن رِياح (٤) بن ذى البُرْدَين من بنى هلال بن عامر (٥) .

---

(١) فى النهاية لابن الأثير : كان إذا وضع رجله فى الغرز يريد السفر يقول : بسم الله . الغرز ركاب كور الجمل ، إذا كان من جلد أو خشب .

(٢) الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها (النهاية) .

(٣) قصة سُراقة هذه أوردها بلفظها كما هنا الصالحى فى سبل الهدى ج ٣ ص ٣٥١ - ٣٥٤

١١٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٩٦

١١٢٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ص ٥٦٥

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣١٤ ، وقرأها محقق ط « رباح » بالباء الموحدة وهو خطأ .

(٥) وكذا جاء نسبه ونسب أمه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤١٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زيد بن فراس عن عراك بن مالك عن الحارث بن البرصاء قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول يوم الفتح : لاَ تُغْزَى قريش بعد هذا إلى يوم القيامة يعنى على كفر (١) .

* * *

١١٢٩ – ضُمَيْرة بن سَعْد الضَّمْرِىّ

وأبوه شهدا مع النبى ، ﷺ ، غزوة حنين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى محمد بن جعفر قال : سمعتُ زياد بن ضُمَيْرة بن سعد الضمرى يحدث [عن] عروة بن الزبير عن أبيه عن (٢) جده قال : وقد كانا شهدا مع النبى ، ﷺ ، غزوة حنيْن (٣) .

* * *

١١٣٠ – أَنَس بن زُنَيْم

ابن عمرو بن عبد الله بن جابر بن محمية بن عبد بن عدى بن الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حزام بن هشام بن خالد الكعبى عن أبيه قال : لما قدم ركب خزاعة على رسول الله ﷺ يستنصرونه ، فلما فرغوا من كلامهم قالوا : يا رسول الله ، إن أنس بن زُنَيْم الديلى قد هَجَاك . فَنَذَر (٤) رسول الله ، ﷺ ، دمه ، فلما كان يوم الفتح أسلم أنس ، وأتى رسول الله ، ﷺ ، يعتذر إليه مما بلغه ،

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٣

١١٢٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦٤

(٢) كذا فى ابن هشام والتاريخ الكبير للبخارى وتهذيب المزى . وفى الأصل « وعن » .

(٣) سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٦٧٢ ، وتاريخ البخارى الكبير ج ٤ ص ٣٤٢ ، وتهذيب المزى ج ٩ ص ٤٧٤ وما بين الحاصرتين من هذه المصادر .

١١٣٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٢٢

(٤) لدى الواقدى ج ٢ ص ٧٨٩ الذى ينقل عنه المصنف « فَهَدَر » .

وكلمه فيه نوفل بن معاوية الدِّيلى ، وقال : أنت أولى الناس بالعفو ، وَمَنْ مِنَّا لَمْ يُؤْذِك ولم يعادك ، ونحن فى جاهلية ، لاَ نَدْرِى ما نأخذ وما ندع ، حتى هَدَانا الله بك وأنقذنا من الهَلَكَة . فقال رسول الله ، ﷺ : قد عفوتُ عنه . فقال نَوفل : فداك أَبى وأُمّى ! وقال أنس بن زُنَيْم يعتذر إلى رسول الله ، ﷺ ، مما بلغه :

أَأَنت [١] الذى تُهدَى مَعَدٌّ بأَمرِه بَل الله يهديها وقال لَكَ اشْهَدِ
فما حَمَلَتْ مِن ناقةٍ فوق رحْلِها أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً من محمدِ
أَحَثَّ على خيرٍ وأوسع نَائِلاً إذا راح يهتزُّ اهتزازَ المُهَنَّدِ
وأَكْسَى لبرد الخالِ [٢] قبل اجتدائِه [٣]
وأعطى برأس السابق [٤] المُتَجَرِّدِ
تَعَلَّمْ رسولَ الله أنك مدركى وأن وعيدًا منك كالأَخْذِ باليَدِ
تَعَلَّمْ رسولَ الله أَنّك قَادِرٌ على كل سَكْنٍ [٥] من تِهامٍ ومُنْجِدِ
ونُبِّى رسولُ الله أن قد هجوته فلا رفَعَتْ سَوْطِى إلىّ إِذَنْ يَدِى
سِوى أَنّنى قد قلتُ يَا وَيْحَ فِتْيَةٍ أُصِيبوا بِنَحْسٍ يوم طَلْقٍ وأَسعدِ
أَصابَهُمُ من لم يكن لِدمَائِهِم كِفاءً فعزت عَبْرَتى وتَبَلُّدِى [٦]
ذُؤَيْبٌ وكُلثومٌ [٧] وسلمى تتابعوا جميعًا فإِلاّ [٨] تَدمع العينُ أَكْمَدِ
على أنّ سَلمى ليس فيهم كمِثله وإِخوتِه أو هَل مُلُوكٌ كأَعْبُدِ

(١) كذا لدى الواقدى ج ٢ ص ٧٩٠ الذى ينقل عنه المصنف ومثله لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٤٢٤ ، وفى الأصل « أنت » .
(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « الحال » بحاء مهملة وهو خطأ . والخال ضرب من برود اليمن (شرح أبى ذر ، ص ٣٧٦) .
(٣) كذا فى الأصل وهو الصواب . وقرأها محقق ط « اجتدابه » وهو خطأ . ولدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « اجتذابه » .
وهداه واجتداه واستجداه : أى طلب جدواه والجَدْوَى : العطيّة .
(٤) السابق : الفرس . والمتجرد : الذى يتجرد من الخيل فيسبقها (شرح أبى ذر ، ص ٣٧٦) .
(٥) السَّكْن : أهل الدار (الصحاح : ص ٢١٣٦) .
(٦) كذا لدى الواقدى وابن هشام . وفسر أبو ذر « التبلد » بالتحير (شرح أبى ذر ص ٣٧٦) وفى الأصل « وتلدّدى » .
(٧) كذا لدى الواقدى وابن هشام ، وفى الأصل « ذؤيبا وكلثوما » .
(٨) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى وابن هشام . وقرأها محقق ط « فلا » وهو خطأ .

فإنى لا عِرضًا خَرقْتُ وَلاَ دماً   هَرقْتُ فَفَكِّر عالِمَ الحقِّ واقصِدِ [١]

* * *

١١٣١ – وأخوه سَارِيَة بن زُنَيْم

ابن عمرو بن عبد الله كان خليعًا ، فى الجاهلية وكان أشد الناس حُضْرًا [٢] على رِجْلَيه : ثم أسلم فحسن إسلامه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه وأبو سليمان عن يعقوب بن زيد قالا : خرج عمر بن الخطاب يوم الجمعة إلى الصلاة فصعد المنبر ثم صاح : يا سارية بن زُنَيْم الجبل ، ياسارية بن زنيم الجبل ، ظلم من استرعى الذئب الغنم . قال ثم خَطَبَ حتى فرغ ، فجاء كتاب سَارِيَة بن زُنَيْم إلى عُمر ابن الخطاب أن الله فتح علينا يوم الجمعة لساعة كذا وكذا لتلك الساعة التى خرج فيها عُمر فتكلم على المنبر . قال سارية : وسمعتُ صوتًا ، يا سارية بن زنيم الجبل ، يا سارية بن زنيم الجبل ظلم مَن استرعى الذئب الغنم . فعلوتُ بأصحابى الجبل ونحن قبل ذلك فى بطن وادٍ ونحن مُحَاصِرُو العَدُو ففتح علينا ، فقيل لعمر بن الخطاب : ما ذلك الكلام ؟ فقال : والله ما أَلْقَيْتُ لهُ بالًا ، شيءٌ أتى على لسانى [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى نافع بن أبى نعيم عن نافع مولى ابن عمر : أن عمر بن الخطاب قال على المنبر : يا سارية بن زُنَيْم الجبل ، فَلَمْ يَدْرِ الناسُ أَىّ شىء يقول حتى قدم سارية المدينة عَلَى عمر فقال : يا أمير المؤمنين كنّا مُحَاصرِى العدو فكنا نقيم الأيام لا يخرج علينا منهم أحدٌ ، نحن فى خفضٍ من الأرض وهم فى حصنٍ عالٍ ، فسمعتُ صائحًا ينادى بكذا وكذا يا سارية بن زُنَيم الجبل – قال : فعلوت بأصحابى الجبل ، فما كانت إلا ساعةٌ حتى فتح الله علينا [٤] .

---

(١) الخبر مع الأبيات فى مغازى الواقدى ج ٢ ص ٧٨٨ – ٧٩١ ، وأورد ابن هشام هذه الأبيات كذلك ج ٤ ص ٤٢٤

١١٣١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٨٢

(٢) فى النهاية لابن الأثير (حضر) الحُضْر بالضم : العَدْوُ .

(٣) ذكر ابن حزم فى الجمهرة ص ١٨٤ عندما ساق نسب سارية : وهو الذى يذكر قَوْمٌ أن عمر ناداه ، وهو بعيد ، وهذا لا يَصِحّ . وانظر الخبر فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ١٨٤

(٤) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٦

١١٣٢ - أبو عَقْرَب بن خُوَيْلد

ابن خالد بن بُجَيْر (١) بن عمرو بن حِمَاس بن عُرَيْجٌ (٢) بن بكر بن عَبْد مَنَاة ابن كِنَانة وهم بيت بنى عُرَيْج .

أسلم أبو عَقْرَب بن خُوَيْلد يوم فتح مكة ، وابنه عمرو بن أَبِى عَقْرَب بن خُوَيْلد أدرك النبى ، ﷺ ، أيضًا ورآه وروى عنه وهو أبو أبى نوفل بن عمرو بن أبى عقرب ، واسم أبى نوفل معاوية .

١١٣٢ - من مصادر ترجمته : المؤتلف والمختلف للدارقطنى ج ١ ص ١٥٥ وجمهرة ابن حزم ص ١٨٤ والإكمال ج ١ ص ١٩٤ كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٣٤٩ ، وقيده بالجيم مصغرا والتقريب ٦٥٩ ، والكلبى فى جمهرة النسب ص ١٤٩ ، وخليفة فى الطبقات ص ٣١ ولم يتأن محقق تهذيب الكمال فى بحثه عن هذا الاسم فذكره فى تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٩٦ باسم « بَجِير » ثم ذكر بالهامش « تصحف فى طبقات خليفة والتقريب إلى : بُجَيْر » .

قلت : وما فى طبقات خليفة والتقريب هو الصواب ، وانظر لذلك أيضا : الدارقطنى : المؤتلف والمختلف ج ١ ص ١٥٥ وابن ماكولا : الإكمال ج ١ ص ١٩٤

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٧٩ وقيده بمهملة وجيم مصغرا . والكلبى فى جمهرة النسب ص ١٤٩ ، وأبى عبيد فى النسب ص ٢٢٤ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١٨٤ ، وابن قتيبة فى المعارف ص ٦٧ ، وابن ماكولا ج ١ ص ١٩٤ ، والسمعانى فى الأنساب ج ٨ ص ٤٣٩ وفيه : العُرَيْجِىّ : نسبة إلى العُرَيْج ، وهو : عُرَيْج بن بكر بن عبد مناةَ بن كنانة ، منهم : أبو نوفل بن أبى عقرب العُرَيْجِىّ ، وهو من ولد بُجَير بن عَمرو بن حماس بن عُرَيْج . ومثله لدى ابن ماكولا فى الإكمال ج ١ ص ١٩٤ ، وياقوت فى المقتضب من كتاب جمهرة النسب ورقة ١٨

وبضم أوله وفَتح الراء قيده ابن ناصر الدين أيضا فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٤٨ وفيه عُرَيج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة فى معالجته : لترجمة أبى عقرب : وجميع ما ضبطه ابن عبد البر فى كتابه « عَوِيج » بفتح العين وكسر الواو . والصحيح أنه « عُرَيج » بضم العين وفتح الراء . وكانت النسخ التى نقلت منها فى غاية الصحة ، وكلها هكذا ، وقد كتب فى بعضها على الحاشية « كذا فى أصل أبى عمر » والصواب : عُرَيج يعنى بضم العين وفتح الراء . ثم قال ابن الأثير وقال ابن الكلبى فى مواضع مضبوطا مُجَوَّدًا : عُرَيج - يعنى بضم العين وفتح الراء - بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، منهم أبو نوفل بن عَمرو بن أبى عقرب بن خويلد بن خالد بن بُجَير بن عَمرو بن حماس بن عُرَيج ، وهو بيت بنى عُرَيج ، ولهم بقية بالمدينة .

هذا وقد ذكر « عُرَيج » فى تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٩٦ باسم « عَوِيج » وتسرع محققه فى الحكم أيضا فذكر بالهامش « تحرف فى طبقات خليفة إلى : عريج » ، ويبدو أن المحرف هو ما ذكره محقق تهذيب الكمال فى المتن وأن ما أشار إليه بالهامش هو الصواب .

قال : أخبرنى بذلك عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن ابنة أبى نوفل ، وكان آل أَبِى عقرب قد سكنوا المدينة ثم انتقلوا إلى البصرة فنزلوها بعد ، ولهم بها بقية .

* * *

١١٣٣ – أبو النَّمِر الكِنَانِىّ

وهو جد شَرِيك بن عبد الله بن أَبِى النَّمِر المحدّث [١] المدينى ، شهد أَبُو نَمِرَ أُحُدًا مع المشركين ، وقال : رميت يومئذ بخمسين مرماة فأصبت منها بأسهم وإنى لأنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، وإن أصحابه لمحدقون به ، وإن النبل لتمر عن يمينه وعن شماله وتقصر بين يديه وتخرج من ورائه ، ثم هداه الله إلى الإسلام .

* * *

ومن بنى أَسَد بنى خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر :

١١٣٤ – طُلَيْحَة بن خُوَيْلد

ابن نَوْفَل بن نَضْلَةَ بن الأَشْتَر بن حجوان [٢] بن فَقْعَس بن طَرِيف بن عَمْرو ابن قُعَين بن الحارث بن ثَعْلَبة بن دُودَان بن أسد بن خُزَيْمة بن مُدْرِكة بن إِلْيَاس بن مُضَر ، وكان طليحة يعد بألف فارس لشدته وشجاعته وبصره بالحرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال : قدم نفر من بنى أسد وافدين على رسول الله ، ﷺ ، سنة تسع ، وفيهم طُلَيْحة بن خُوَيْلِد ، ورسول الله ، ﷺ ، جالس فى المسجد مع أصحابه ، فسلموا ، وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن الله وحده

١١٣٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤١٦

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وقرأها محقق ط « المجدف » وهو خطأ .

١١٣٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٤٢

(٢) فى الأصل « جحوان » وقد اتبعت ماورد بجمهرة ابن حزم ص ١٩٦ ، ومثله فى أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٥ ، والإصابة ج ٣ ص ٥٤٢

لا شريك له وأنك عبده ورسوله ، وجئنا يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثًا ونحن لمن وراءنا سِلْم ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [سورة الحجرات : ١٧] .

قالوا : فلما ارتدت العرب ارتد طُلَيْحَة وأخوه سلمة ببنى أسد فيمن ارتد من أهل الضاحية ، وادعى طُلَيْحة النبوة ، فلقيهم خالد بن الوليد ببُزَاخَة ، فأوقع بهم ، وهرب طُلَيْحَة حتى قدم الشام ، فأقام عند آل جفنة الغسانيين حتى توفى أبو بكر ، ثم خرج محرمًا بالحج ، فقدم مكة فلما رآه عمر قال : يا طليحة لا أحبك بعد قتل الرجلين الصالحين عُكّاشة بن مِحْصَن وثابت بن أَقْرَم - وكانا طليعتين لخالد بن الوليد فلقيهما طليحة وسلمة ابنا خويلد فقتلاهما - فقال طليحة : يا أمير المؤمنين ، رجلين أكرمهما الله بيدى ولم يُهِنّى بأيديهما ، وما كل البيوت بنيت على المحبة ، ولكن صفحة جميلة فإن الناس يتصافحون على الشنآن . وأسلم طليحة إسلامًا صحيحًا ولم يُغْمَصْ عليه فى إسلامه ، وشهد القادسية ونهاوند مع المسلمين ، وكتب عُمَرُ أَنْ شاوروا طليحة فى حربكم ولا تولوه شيئًا (١) .

* * *

١١٣٥ - وَابِصَة بن مَعْبَد الأَسَدِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال : قدم عشرة رهط من بنى أسد فيهم وابصة بن معبد الأسدى على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا وذلك فى سنة تسع .

قال محمد بن عمر : وصحب وابصة رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه أنه صلى خلف الصفوف وحده ، فأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يعيد . وكان ممن أسلم ورجع إلى بلاد قومه ثم خرج إلى الجزيرة ، فنزلها إلى أن مات بها وله بها بقية وعقب .

---

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٩٥

١١٣٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٧

من ولـــده عبد الرحـــمن بن صـــخر قاضى أهل الرقـة أيام هارون أمير المؤمنين.

* * *

١١٣٦ - حَضْرَمِىّ بن عَامِر

ابن مُجَمِّع بن مَوَلَة [١] بن هَمّام بن ضَبّ بن كعب بن القَيْن بن مالك بن مالك [٢] بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر [٣].

ومالك بن مالك بن ثعلبة هو : الزَّنْيَة [٤] وسمى بذلك لأن أمه سَلْمى بنت مالك بن غَنم [٥] بن دُودان بن أسد جعلت تُرَقِّصه وتقول ربيبى [٦] زَنْيَتى فديت أنا زَنيتى ، فسمى الزَّنْيَة .

١١٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١

(١) مَوَلَة - بفتحات - قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٩٥ ومثله فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١ ضبط قلم وفى الأصل « مُوَيلة » ولدى ابن الكلبى فى الجمهرة ص ١٨٣ « مَوْألة » ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٩٣ ، ولدى ياقوت فى المقتضب من كتاب جمهرة النسب ورقة ١٨ « مُوَالة » .

(٢) كذا تكرر « مالك » فى الأصل وفوقه كلمة « صح » كما تكرر لدى ابن الأثير فى ذكره لنسب حضرمى كذلك . وقرأها محقق ط « مالك » مفردة دون تكرار كما وردت بالأصل .

(٣) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١

(٤) بنو الزَّنْيَة : بزاى تفتح وتكسر فنون ساكنة فتحتية مفتوحة كذا ضبطها بالعبارة الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٤٠٨ - وهى آخر ولد المرأة والرجل ، ولذلك سُمِّى بنو مالك به . كما ضبطت « الزنية » هكذا ضبط قلم لدى ابن حبيب فى مختلف القبائل ومؤتلفها ص ٣١٣ ، والكلبى فى جمـــهرة النسب ج ١ ص ١٨٢ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١٩٣ .

ولدى ابن الأثير فى النهاية (زنا) وفيه « أنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو الزِّنْيَة ، فقال : بل أنتم بنو الرِّشدة » الزِّنْيَة بالفتح والكسر : آخر ولد الرجل والمرأة ، كالعِجْزَة . وبنو مالك يُسَمَّون بنى الزِّنية لذلك . وإنما قال لهم النبى ، ﷺ ، بل أنتم بنو الرِّشْدَة ، نفيا لهم عما يوهمُه لفظُ الزِّنية من الزِّنا ، وهو نقيض الرِّشْدة . والفتح فى الزنية والرشدة أفصح . هذا وقد ضبطت فى الأصل - ضبط قلم - بفتح الزاء وكسر النون وتشديد الياء - خطأ .

(٥) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١ ، وقرأها محقق ط « غنيم » وهو خطأ .

(٦) كذا فى الأصل ، هذا وقد اختلفت المصادر بخصوص هذه الكلمة ، حيث وردت لدى=

فوفد حضرمى بن عامر فى ناس منهم على النبى ، ﷺ ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : من بنى أسد . قال : أى بنى أسد ؟ قالوا : بنى الزِّنْيَة ، قال : فأنتم بنى الرَّشْدَة ، قالوا : لا نكون مثل بنى مُحَوَّلة رغبوا عن اسم أبيهم .

وبنو محولة هم بنو عبد الله بن غطفان ، وفدوا على النبىّ ، ﷺ ، فقال : من أنتم ؟ قالوا : من بنى عبد العزى بن غطفان . قال : أنتم بنو عبد الله بن غَطَفَان فرضوا بها فسموا بنو مُحَوَّلة (١) .

فقال النبى ، ﷺ ، لحضرمى : أتقرأ شيئًا من القرآن ؟ قال : فقرأ : ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [سورة الأعلى : ١ - ٣] والذى امتن على الحبلى فأخرج منها نسمة تَسْعَى بين شَغَافٍ وَحَشَى . فقال رسول الله ، ﷺ ، لا تزيدن فيها فإنها شافية كافية (٢) .

قال : أخبرنا بهذا كله هشام بن محمد بن السّائِب الكَلْبِىّ عن أبيه قال : كان حضرمى بن عامر شاعرًا ، وفيه يقول زيد الخيل الطائى :

فَلَوْ كَان جَارِى حَضْرَمِىّ لأَصْبَحَتْ
قَبَائِل خَيْلٍ تحمل البِيضَ والأَسَلْ (٣)

* * *

١١٣٧ - الحارث بن قَيس الأسدى

الذى أسلم وعنده تسع نسوة ، فأمره النبى ، ﷺ ، أن يختار منهن أربعًا ، وهو جد قيس بن الربيع الأسدى .

* * *

= الكلبى فى جمهرة النسب ج ١ ص ١٨٢ « وأَبِيِبى رَبِيتى وفَدَيْتُ زِنْيَتِى » وابن حبيب فى مختلف القبائل ص ٣١٣ « وَبِأَبِى زَنْيَتِى » وفى المطبوع من المقتضب لياقوت ص ٩٢ « وبِبِّى زِنْيَتى وفديتُ زنيتى » وفى إحدى نسخه الخطية « وابيتى زنيتى وفديت زنيتى » .

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣١

١١٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٢

(٢) أورده الكلبى فى جمهرة النسب ص ١٨٢

(٣) الكلبى : جمهرة النسب ص ١٨٣

١١٣٨ - ضِرَار بن الأَزْوَر

واسم الأزور مالك بن أوس بن جَذِيمة بن رَبيعة بن مالك بن ثعلبة بن دُودَان ابن أَسَد [١] ، وكان ضرار فارسًا شاعرًا ، وهو الذى يقول حين أسلم :

خَلَعْتُ القِدَاحَ وَعَزْفَ القِيَا نِ والْخَمْرَ تصلية وابْتِهَالاَ
وكرِّى الـمُحَبَّرَ فى غَمْرَة وَجَهْدِى على المشركين القتالا
وقالت جميلة بددتنا وَطَرَّحْت أَهْلَكَ شَتّى شِلالا
فيارب لا أُغْبَنَنْ صفقتى وقد بعتُ أهلى ومالى بِدَالاَ [٢]

وهو الذى روى عن رسول الله ، ﷺ ، حديث اللقوح : دع دواعى اللبن [٣] وكان شهد يوم اليمامة فقاتل أشد القتال حتى قُطِعَت ساقاه جميعًا فجعل يَحبو ويقاتل وتطؤه الخيل حتى غلبه الموت .

وقال محمد بن عمر : قال محمد بن جعفر : مكث ضِرَار باليمامة مجروحًا ، فقبل أن يرحل خالد بيوم مات ضرار ، وقد قال قصيدته التى على الميم ، قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا .

* * *

١١٣٩ - خُرَيْم بن فَاتِك

والفاتك جَدُّ جَده وهو خُرَيْم بن الأَخْرَم بن شداد بن عَمْرو بن الفاتك وهو القُلَيْب بن عَمْرو بن أسد بن خزيمة [٤] ، وخُرَيْم هو أبو أَيْمَن بن خُرَيم الشاعر .

١١٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ج ٦ ص ٢٥

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢

(٢) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ١٨٣ ، وابن حبيب فى المحبر ص ٨٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤٨٢

(٣) أى : أبق فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن ، فينزله ، وإذا استقصى كل ما فى الضرع أبطأ دره على حالبه .

١١٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ج ٦ ص ٢٤

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٠

وكان الشعبى يروى عن أيمن بن خُرَيْمْ قال :إن أبى وعمى شهدا بدرًا وَعَهِدَا إلىَّ أن لا أقاتل [مسلما] [١] ، قال محمد بن عمر : وهذا مما لاَ يُعْرَفُ عندنا ، ولا عند أحد ممن له علم بالسيرة أنهما شهدا بدرًا ولا أُحُدًا ولا الخندق ، وإنما أسلما حين أسلمت بنو أَسَد بعد فتح مكة وتحولا إلى الكوفة فنزلاها بعد ذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن شَمِر بن عَطِيَّة عن خُرَيْم بن فَاتِك . قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى عن يونس بن أبى إسحاق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك أنه أتى النبى ، ﷺ ، فقال : يا خُرَيْم ، لولا خلتان فيك كنت أنت الرجل ، قال : ما هما بأبى وأمى تكفينى واحدة ، قال : تُوفى شَعرك وتُسْبِل إزارك . قال : فَجَزّ شـــعره ورفع إزاره [٢] .

وأخوه سَبْرَة بن فاتك الأسدى .

* * *

١١٤٠ – عَمْرَو بن شَأْس

ابن أَبِى بَلِىّ واسمه عُبَيْد بن ثَعْلَبَة بن ذُؤَيْبَة [٣] بن مالك بن الحارث بن سَعْد ابن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أَسَد وكان شاعرًا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسّان النَّهْدِىّ قال : حدّثنا مسعود بن سعد قال : حدّثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نِيَار الأسلمى عن عمرو بن شأس قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : قد آذيتنى ، قال : قلت : يا رسول الله ما أحب أن أوذيك ! قال : من آذى عليًا فقد آذانى [٤] .

* * *

---

(١) ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٢٧٥ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣١

١١٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٣٩

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٢، ولدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٣ ص ١١٨٠ « رُوَيْبَة » ومثله فى جمهرة ابن حزم ص ١٩٣ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٣٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٦٤٥

(٤) أسد الغابة ج ٤ ص ٢٤١

وَمِن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن إِلْياس بن مُضَر :

١١٤١ - حَمَل بن مَالِك

ابن النَّابِغَة الهُذَلِيّ ، أسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة فنزلها وابتنى بها دارًا فى هُذَيْل ، ثم صارت داره لعُمَر بن مهران الكاتب .

* * *

وَمِنْ بَنِى تَمِيم بن أُدّ بن طَابِخَة بن إِلْياس بن مُضَر :

١١٤٢ - قيس بن عاصم

ابن سِنَان بن خالد بن مِنْقَر بن عُبيد بن مُقَاعِس بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعْد ابن زَيْد مَناة بن تَمِيم (١) ، وكان قيس قد حَرّم [على نفسه] الخمر فى الجاهلية ، وذلك أنه شَرِب فسكر فعبث بِذِى مَحْرَمٍ منه فَهَرَبَتْ منه ، فلما أصبح قيل له ذلك ، فقال :

رَأَيْتُ الخمر مصلحة وفيها ... مَنَاقِب تَفْضَحُ الرجلَ الكريما

فلا والله أشربها حَيَاتِى ... ولا أَشْفِى بها أبدًا سقيماً (٢)

قال : ثم وفد قيس بن عاصم على النبىّ ، ﷺ ، فى وفد بنى تميم فأسلم ، فقال رسول الله ، ﷺ : هذا سَيّد أهل الوَبَر . وكان سيدًا جوادًا وهو الذى قيل فيه لما مات :

فما كان قيس هُلْكَه هُلْكَ واحدٍ ... ولكنه بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا (٣)

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح قال : حدّثنا سُفْيَان عن الأَغَرّ المِنْقَرِىّ عن

١١٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٢٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١١٤٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٢ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ٢١٦

(٢) الأبيات والخبر فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٣ وما بين الحاصرتين منه .

(٣) ابن عبد البر : الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٦

خَلِيفة بن الحُصَين عن قَيْس بن عاصم : أنه أسلَم فأتى النبى ، ﷺ ، فأمره أن يغتسل بماء وسدر .

قال : أخبرنا خَلاّد بن يحيى قال : حدّثنا سفيان يعنى الثَّورِى قال : حدّثنى أسلم عن رجل : أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لقيس بن عاصم : هذا سيد أهل الوَبَر .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العجلى قال : أخبرنا شُعبة عن قَتَادَة عن مُطَرِّف عن حَكِيم بن قَيْس بن عاصم قال : أوصى قَيس بن عاصم بَنيه عند الموت : يا بنى سَوِّدوا عليكم أكبركم فإن القوم إذا سَوَّدوا أَكْبَرَهم خَلَفُوا آباءَهم ، وإذا سَوَّدوا أصغرهم أَزْرَى بهم عند أَكْفَائِهم ، وعليكم بالمال واصطناعه فإنه مأبهة للكريم ويُستغنى به عن اللَّئيم ، وإياكم ومسألة الناس فإنها من آخر مَكسبة الرجل ، ولا تَنُوحُوا عَلَيَّ فإن رسولَ الله ، ﷺ ، لم يُنَحْ (١) عليه ، ولا تدفنونى حيث تَشْعُرُ بِى بكر بن وائل فإنى كنت أُغَاوِلهم فى الجاهلية (٢) .

* * *

١١٤٣ - عَمْرو بن الأَهْتَم

ابن سُمَىّ بن سنان بن خالد بن مِنْقَر بن عُبَيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم ، وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، وكان أصغرهم ، وكان يكون فى رحالهم ، فأجاز رسول الله ، ﷺ ، الوفد وقال : هل بقى منكم أحد ؟ قالوا : غلام فى الرَّحل ، وقال قيس بن عاصم : إنه غُلاَمٌ لاَ شَرَفَ لَه ، فقال رسول الله ، ﷺ : وإن كان ! فإنّه وَافِدٌ وله حق ! فأرسلوه حتى نجيزه . فبلغ عمرو بن الأهتم قول قيس بن عاصم فقال :

ظَلِلْتَ مُفْتَرِشًا هَلْبَاك تَشْتُمُنى   عندالرسول فلم تَصْدُقْ ولم تُصِبِ
أنى وسُؤْددنا عود وسُؤْددكم   مُخلَّفٌ بمكان العَجْبِ والذَّنَبِ

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٦ وقرأها محقق ط « ينوحوا » .
(٢) الاستيعاب ج ٣ ص ١٢٩٦
١١٤٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٦

إِنْ تُبْغِضُونا فإِنّ الرُّومَ أَصْلَكُمُ   والرومُ لا تملكُ البغضاءَ للعربِ

قال : وكان عَمرو بن الأهتم شاعرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان عن شيخ أخبره أن امرأة من بنى النّجّار قالت : أنا أنظر إلى وفد بنى تَميم يومئذ يأخذون جوائِزَهم عند بِلال اثنتى عشرة أوقية وَنَشًّا (١) لكل واحد ، قالت : ورأيت غلامًا أعطاه يومئذ وهو أصغرهم خمس أَواقِىّ (٢) تعنى عَمْرَو بن الأَهْتَم .

* * *

١١٤٤ - عُطارِد بن حَاجِب

ابن زُرَارَة بن عُدُس بن زَيْد بن عبد الله بن دَارِم بن مَالِك بن حَنْظَلَة بن مالك ابن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم (٣) ، وكان فى وفد بنى تَميم الذين قَدِموا على رسول الله ، ﷺ ، فَقَدَّمُوه فَخَطَبَ وفَخَر ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ثَابِتَ بنَ قَيْس بن شَمَّاس فأجابه .

* * *

١١٤٥ - الأَقْرَع بن حَابِس

ابن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زَيْد مَنَاة (٤) ، وكان فى وفد بنى تَميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنَين مائة من الإبل ، وهو الذى قال فيه عَبَّاس بن مِرْدَاس يومئذ حين قصر به فى العطية :

أَتَجْعَلُ نَهْبِى ونَهْبَ العُبَيْـ   ـدِ بيـن عُيـيـنـةَ والأَقْـرَعِ

---

(١) النَّش : نصف أوقية .

(٢) الخبر مع الأبيات لدى الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ٩٧٩ ، ٩٨٠

١١٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢

(٣) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢

١١٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٢٨

وما كان بَدْرٌ ولاَ حَابِسٌ   يَفوقان مِرْدَاسَ فى المَجْمَعِ
وما كُنْتُ دُونَ امرىءٍ منهما   ومَن تَضَع الْيَوْمَ لم يُرْفَعِ (١)

* * *

١١٤٦ – صَعْصَعَة بن نَاجِيَة

ابن عِقَال بن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع بن دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم (٢) ، وَفَدَ صَعْصَعةُ على النبىّ ، ﷺ ، وأسلم . من ولده الفَرزدق الشاعر ابن غالب بن صَعْصَعة ، ومن ولده أيضًا عِقَال بن شَبَّة بن عِقَال بن صَعْصَعَة بن ناجية الخَطِيب .

* * *

١١٤٧ – عِيَاض بن حِمَار

ابن محمد بن سفيان بن مُجَاشِع بن دَارِم بن مالك بن حَنْظَلَة بن مَالِك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم (٣) ، وفد على النبى ، ﷺ ، قبل أن يسلم ومعه نَجِيبَة (٤) يهديها له ، فقال : أَسْلَمْتَ (٥) ؟ قال : لا ، قال : إن الله نَهَانا أن نقبل زَبْد (٦) المشركين ،

---

(١) الواقدى : المغازى ج ٣ ص ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، وابن قتيبة : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٠٠

١١٤٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٣٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢

١١٤٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٥٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٢

(٤) فى النهاية لابن الأثير (نجب) النجيب من الإبل : القوى منها والخفيف السريع .

(٥) كذا فى الأصل وقرأها محقق ط « أأسلمت » .

(٦) لدى ابن الأثير فى النهاية (زبد) فيه « إنا لا نقبل زَبْد المشركين » الزبد بسكون الباء : الرِّفْد والعطاء . قال الخَطَّابىّ يُشْبه أن يكون هذا الحديث منسوخا ، لأنه قبِل هَدِيّة غير واحد من المشركين ، أَهْدَى له المُقَوقس ماريَةَ والبغلةَ ، وأهدى له أُكَيدِرُ دومةَ ، فقبل منهما . وقيل إنما ردّ هديته ليغيظه بردّها فيحمله ذلك على الإسلام وقيل ردّها لأن للهدية موضعا من القلب ، ولا يجوز عليه أن يميل بقلبه إلى مشرك فردّها قطعا لسبب الميل ، وليس ذلك مناقضا لقبوله هدية النجاشى والمقوقس وأكيدر ، لأنهم أهل كتاب .

قال : فأسلم ، فقبلها رسول الله ، ﷺ ، منه . فقال : يا نبى الله ، الرجل من قومى أسفل منى يشتمنى فأنتصر منه ، قال : المُسْتَبَّانِ شيطانان يتكاذبان (١).

* * *

١١٤٨ - رِيَاح (٢) بن الحارث

من بنى مُجَاشِع بن دَارِم ، وكان مِن (٣) وفد تَمِيم الذين قَدِمُوا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

* * *

١١٤٩ - نُعَيْم بن سَعْد التَّمِيمِىّ

وكان من وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

* * *

١١٥٠ - الزِّبْرِقَان بن بَدْر

ابن امْرِىءِ القَيْس بن بَهْدَلة بن عوف بن كعب بن سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم (٤) ، وكان اسم الزبرقان حصين وكان شاعرًا جميلًا ، وكان يقال له قمر نجد ، وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فلما قَدَّمُوا عُطاردَ بن حَاجِب فَخَطَب ، أَمَرُوا الزِّبرقان بن بدر ، فقام فأنشد شعرًا قاله يفخر فيه ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، حسَّان بن ثابت فأجابه بشعر مثله .

وأمر رسول الله ، ﷺ ، فوُضع لحسَّان منبر فى المسجد ينشد عليه وقال

---

(١) انظر التاريخ الكبير للبخارى ج ٧ ص ١٩

١١٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٠٢

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٥٠٢ وقرأها محقق ط « رباح » بالباء الموحدة ، وهو خطأ .

(٣) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « فى » .

١١٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٧

١١٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٥٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٤٧

يومئذ : إن الله تبارك وتعالى ليؤيد حسّان بروح القُدُس ما نافحَ عن نبيه . وسرّ رسول الله ، ﷺ ، يومئذ والمسلمين مقام ثابت بن قيس وخُطبته وشعر حسّان بن ثابت . وخلا الوفد بعضهم إلى بعض ، فقال قائلهم : تعلمن والله أن هذا الرجل مؤيد مصنوع له ، لَخطيبهم أخْطَب من خطيبنا ولَشاعرهم أشْعَر من شاعرنا . وَلَهُم أحلم منا .

واستعمل رسول الله ، ﷺ ، الزِّبرقان بن بدر على صَدَقة قومه بنى سعد بن زَيد مَناة بن تَميم . فقُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وهو عليها ، وارتَدَّت العرب ومنعوا الصَّدَقة ، وثبت الزِّبرقان بن بدر على الإسلام ، وأخذ الصدقة من قومه ، فأدّاها إلى أبى بكر الصّدّيق رضى الله عنه (١) .

* * *

١١٥١ – مَالِك بن نُوْيَرة

ابن حمزة بن شدّاد بن عُبَيد بن ثَعْلبة بن يَرْبُوع بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَناه بن تَمِيم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُتْبَة بن جَبيرَة عن حُصَين بن عبد الرحمن بن عَمْرو بن سعد بن معاذ قال : لما صدر رسول الله ، ﷺ ، من الحج سنة عشر قدم المدينة ، فلما رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة بعث المصدقين فى العرب ، فبعث مالك بن نُوَيرة على صَدَقة بنى يَرْبوع ، وكان قد أسلَم وكان شاعراً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن عبد الله بن أَبِى قَتَادَة عن أمه عن أبيه عن أَبِى قَتَادَة قال : كنا مع خالد بن الوليد حين خرج إلى أهل الردّة فلما نزل البِطَاح ادّعى أن مالك بن نُوَيْرة ارتدّ ، واحتج عليه بكلام بلغه عنه ، فأنكر مالك ذلك وقال : أنا على الإسلام ما غيّرت ولا بدّلت . وشهد له أبو قَتَادَة وعبد الله بن عُمر ، فقدمه خالد وأمر ضرار بن الأَزْوَر الأَسَدِىّ فَضَرَبَ عُنُقَه ، وأَمَر

---

(١) ابن قتيبة : المعارف ص ٣٠٢

١١٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٢

برأس مالك فَجُعِلَ أُثْفِيَّةً [١] لِقِدْر ، وكان من أكثر الناس شَعَرًا فراحوا وإن رأسه ليدخن وما خلصت النار إلى شوائه ، وقبض خالد امرأته أم متمم فتزوجها [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن قال : بلغ عمر بن الخطاب قَتْلهُ مالك بن نُوَيْرة وتزوجه امرأته ، فقال لأَبِى بكر : إنه قد زنى فارجمه . فقال أبو بكر : ما كنت لأرجمه ، تأوَّل فأخطأ . قال : فإنه قد قتل مسلمًا فاقتله . قال : ما كنت لأقتله به . تأول فأخطأ . قال فاعزله ، قال : ما كنت لأَشِيم [٣] سيفًا سَلّه الله عليهم أبدًا [٤] . وكان مالك بن نويرة يُسَمَّى الجَفُول [٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن أبى حميد قال : قال عمر بن الخطاب لمُتَمّم بن نُوَيْرَة : ما بلغ من حُزنك على أخيك ؟ قال : لقد مكثتُ سنة لا أنام بليلٍ حتى أصبح ، وَمَا رأيتُ نارًا رُفِعَتْ بِلَيْلٍ إلا ظننتُ أن نفسى ستخرج أذكر بها نَارَ أَخِى [٦] ، أنه كان يأمر بالنار فتوقد حتى يصبح ، مخافة أن يبيت ضيفه قريبًا منه ، فَمَتَى [٧] يرى النار يأوى إلى الرَّحْل [٨] ، ولهو بالضيف

---

(١) فى الأصل « أُثْفِيًّا » وقراءة محقق ط « أثافيا » والمثبت لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٤ وهو ينقل عن الواقدى . والأثفيّة : مايوضع عليه القِدْر .

(٢) تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢٧٩ ، ووفيات الأعيان ج ٦ ص ١٤ وتاريخ الإسلام : عهد الخلفاء الراشدين ص ٣٤

(٣) أشيم : أغمد .

(٤) الخبر لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٥ نقلًا عن الواقدى .

(٥) قال المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٦٠ « كان النبى ، ﷺ ، استعمله على صدقات قومه ، فلما بلغه وفاة النبى ، ﷺ ، أمسك الصدقة وفرّقها فى قومه وجفل إبل الصدقة فسمى الجفول .

(٦) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ وهو ينقل عن الواقدى وقرأها محقق ط « أذكر بها نارًا ، أنه .. » وهو خطأ .

(٧) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن خلكان وهو ينقل عن الواقدى . وقرأها محقق ط « فحتى » وهو تحريف .

(٨) فى الأصل « فمتى يرى النار يأوى إليها ، ولهو بالضيف يأتى ... » وأمام ذلك فى حاشية الأصل « إلى الرَّحْل » إشارة إلى أن القراءة ينبغى أن تكون « فمتى يرى النار يأوى إلى الرحل ولهو بالضيف ... » وقد ظن محقق ط ، أن كلمة « إلى الرحل » التى بحاشية الأصل ، مكانها كلمة « ولهو بالضيف » بدليل قول المحقق بالهامش : « صحح الناسخ هذه الكلمة • ولهو بالضيف – إلى كلمة =

يأتى مجتهدًا (١) أسرّ من القوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر البعيد . فقال عمر : أكرم به (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن قال : قال عمر يومًا لمتمم بن نويرة : خبرنا عن أخيك ، قال : يا أمير المؤمنين لقد أُسِرتُ مرة فى حَىٍّ من العرب ، فأُخبر أخى ، فأقبل إلىّ ، فما هو إلا أن طلع على الحاضر فما أحد كان قاعدًا إلا قام على رجليه ، ولا بقيت امرأة إلا تطلّعت من خلال البيوت ، فما نزل عن جَمَلِه حتى لقوه بى فى رُمَّتى (٣) فَحَلَّنى هو ، فقال عمر إن هذا لهو الشرف (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن عبد المجيد بن سهيل عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : قال متمم بن نويرة لعمر بن الخطّاب : أغارَ حىّ من أحياء العرب على حىّ مالك بن نُويرة وليس هو فى الحاضر ، فخرج فى آثارهم على جمل ثَفال (٥) يَسُوقه مرة ويركبه أخرى ، حتى أدركهم على مسيرة ثلاث وهم آمنون ، فما هو إلا أن رأوه فأرسلوا ما فى أيديهم من الأسرى والنَّعَم وهربوا ، فأدركهم مالك فاستأسروا جميعًا حتى كَتّفهم وَكَرَّبِهِم إلى بلاده مكتّفين ، فقال عمر : قد كنا نعلم سَخَاءه وشَجَاعتَه ، ولم نعلم بكل ما تذكر (٦) .

= (إلى الرجل) بدلا من : ولهو بالضيف ، فيكون السياق : وإلى الرجل يأتى متهجدا .. إلخ .

كما قرأ كلمة : إلى الرحل - بالحاء المهملة : إلى الرجل - بالجيم المعجمة ، وكل ما ذكره بخصوص هذا الخبر خطأ . وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ وهو ينقل عن الواقدى .

(١) فى المخطوط والمطبوع « متهجدا » والمثبت لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ وهو ينقل عن الواقدى .

(٢) الخبر بنصه لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٩ حكاية عن الواقدى فى كتاب الرّدة .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (رمم) الرُّمة بالضم : قطعة حَبْل يُشَدُّ بها الأسير أو القاتل إذا قيدَ إلى القصاص : أى يُسَلَّم إليهم بالحبل الذى شُدّ به تمكينا لهم منه لئلا يَهْرب .

(٤) انظره لدى ابن قتيبة فى عيون الأخبار ج ٤ ص ٣١ ، ٣٢ ، وابن شـاكر الكتبى : فوات الوفيات ج ٣ ص ٢٣٥ ، ٢٣٦

(٥) كذا فى الأصل ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (ثفل) وفى حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال : « تكون فيها مثل الجمل الثَّفال ... » والثَّفَال : هو البطىء الثقيل . وقرأها محقق ط « الثقال » بالقاف بدل الفاء ، وهو خطأ .

(٦) الخبر بنصه لدى ابن خلكان ج ٦ ص ١٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : قال عمر بن الخطاب يوما لمُتَمّم بن نُوَيْرَة : حدّثنا عن أخبار أخيك ببعض خصاله . فقال متمم : فى أَيّها يا أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : هل كانت له شجاعة مع السخاء ؟ قال : يا أمير المؤمنين لقد كان يكون فى الليلة القَرَّة (١) عليه البُرْدَة الفَلتة (٢) ، على الجمل الثَّفَال ، يحمل المزادة الوافرة ، يقود الفرس الحَرُون (٣) فيصبح فى مغار الخيل . فقال عمر : وأبيك إن هذا لجلد وإقدام (٤) .

قال محمد بن عمر ، ورثا متمم بن نويرة أخاه مالكًا بشعر كثير ، وهو الذى يقول :

وكُنا كَنَدْمَانَىْ جَذيمةَ حِقبةً … من الدَّهرِ حتى قِيلَ لن يَتَصَدَّعَا

فَلَما تَفرَّقْنَا كَأَنِّى وَمَالِكاً … لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيلةً معَا

فى قصيدة طويلة يصفه فيها (٥) .

قال محمد بن عمر : فحدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِىّ عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب لمتَمِّم : لقد قلتَ فى أخيك وذكرتَ خصالًا قَلَّما تكون فى الرجال . فقال : يا أمير المؤمنين ما كذبتُ فى حَرْفٍ واحد ، إلا إنى أعلم أن خصلة واحدة قد قلتها . قال : ما هى ؟ قال قلت :

غيـر مِبْطَـان العَشِيـات أرْوَعَـا

وقد علمت أنه قد كان له بطين حادر

---

(١) الباردة .

(٢) البردة الفلتة : التى لا تكاد تثبت على لابسها لأنها صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهى تفلت من يده إذا اشتمل بها .

(٣) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن شاكر فى الفوات ج ٣ ص ٢٣٤ ، وقرأها محقق ط « الجرون » بالجيم المعجمة بدل الحاء المهملة وهو خطأ . ثم أثقل المحقق الهوامش بشرحه لهذا الخطأ ؟

(٤) انظره لدى ابن قتيبة فى عيون الأخبار ج ٤ ص ٣١ وابن شاكر فى فوات الوفيات ج ٣ ص ٢٣٤

(٥) الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٣٨ ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ٤٣٢ ، وفوات الوفيات ج ٣ ص ٢٣٥

فقال عمر : وأبيك إن هذه لخصلة يسيرة فيما يقول الشعراء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن . قال : وحدّثنى عبد العزيز بن يعقوب الماجِشُون قالا : قال عمر بن الخطاب : ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن . قال : كانت عينى هذه قد ذهبت ، وأشار إليها ، فبكيتُ بالصحيحة ، فأكثرتُ البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة وجرَت بالدمع . فقال عمر : إن هذا لَحَزنٌ شديدٌ ، ما يحزن هكذا أحدٌ على هالكه (١) . ثم قال : يرحم الله زَيد بن الخطاب ، لو كنتُ أقدر على أن أقول الشعر لَبَكَيته كما بكيتَ أخاك . قال متمم : يا أمير المؤمنين لو قُتل أخى يوم اليمامة كما قتل أخوك ما بكيته أبدًا . فأبصر عمر وتعزى عن أخيه ، وقد كان حزن عليه حزنًا شديدًا .

وكان عمر يقول : إن الصَّبَا لتهب فتأتينى بريح زيد بن الخطاب (٢) .

قال عبد الله بن جعفر : قلت لابن أبى عون : ما كان عمر يقول الشعر ؟ قال : لا ولا بيتًا واحدًا .

* * *

١١٥٢ – حَبِيب بن خِرَاش

ابن حَبِيب بن خِرَاش بن الصَّامِت بن الكُبَاس بن جعفر بن ثَعْلبة بن يَرْبُوع بن حَنْظَلةَ (٣) .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : كان حبيب بن خراش حليفًا لبنى سَلَمة من الأنصار ، وله صُحبة قديمة ، وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، مشاهد كثيرة ، ومعه مولى له يقال له الصامت (٤) .

* * *

(١) الخبر لدى ابن خلكان ج ٦ ص ٢٠ نقلا عن الواقدى .

(٢) ابن خلكان ج ٦ ص ١٦

١١٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٢

(٣) وكذا ورد نسبه لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٢٤

(٤) الكلبى : جمهرة النسب ص ٢١٨

١١٥٣ – أسود بن عَبْس

ابن أَسْماء بن وَهْب بن رِيَاح بن عَوذ بن مُنْقِذ بن كَعْب بن رَبِيعَة بن مَالِك بن زَيْد مَنَاةَ بن تَمِيم . وفد على النبى ، ﷺ ، وقال : أتيتك أَتَقَرَّب فَسُمِّى المَتقرِّب ، وهذا فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه (١) .

* * *

١١٥٤ – سُلْمَى بن القَيْن

ابن عَمْرو بن بَكْر بن زَيْد بن مَالِك بن حَنْظَلة بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم ، وبنو زيد ابن مالك بن حنظلة من بنى العَدَوِيَّة بها يُعرفون ، وصحب سلمى بن القين النبى ، ﷺ ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه (٢) .

* * *

١١٥٥ – ١١٥٦ – وَرْدَان ، وَحَيْدة ابنا مُخرّم

ابن مَخْرَمَة بن قُرْط بن جَنَاب بن الحارث بن جُهْمَة بن عَدِى بن جندب بن العَنْبر بن عَمْرو بن تَمِيم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه أنهما وفدا على النبى ، ﷺ ، فأسلما ودعا لهما (٣) .

* * *

١١٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٥

(١) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٢٢٩

١١٥٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٨

(٢) الكلبى : جمهرة النسب ص ٢١٢ ، وابن حزم : الجمهرة ص ٢٢٨ ، ٢٢٩

١١٥٥ – من مصادر ترجمة وردان : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٦

١١٥٦ – من مصادر ترجمة حيدة : الإصابة ج ٢ ص ١٤٧

(٣) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٢٥٣ ، ٢٥٤

١١٥٧ – حنظلة بن الربيع

الكاتب أحد بنى أسيد بن عمرو بن تميم .

قال محمد بن عمر : كتب للنبى ، ﷺ ، مرة كتابًا ، فسمى بذلك الكاتب ، وكانت الكتابة فى العرب قليلة ، وأخوه رياح بن الربيع ، أسلم وروى عن النبى ، ﷺ ، أيضًا .

* * *

١١٥٨ – المُنْقَع بن الحصين

ابن يَزيد بن شبل بن حَيّان بن الحارث بن عَمْرو بن كعب بن عَبْد شَمْس بن سعد بن زَيْد مَنَاة (١) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدّثنا سيف بن هارون البُرْجُمِىّ ، قال : أخبرنا عصمة بن بشير البُرْجُمِىّ ، قال : أخبرنى الفَزْع ، قال سيف : أَظُنّه قد شهد القادسية . عن المُنْقَع قال : أتيتُ النبى ، ﷺ ، بصدقة إبلنا ، فقلت : هذه صدقة إبلنا فأمر بها فقُبِضَتْ ، فقلت : إن فيها ناقتين هدّية لك ، فعُزِلَت الهَدِيّةُ عن الصدقة .

فمكثتُ أيامًا وخاضَ الناس أن رسول الله ، ﷺ ، بَاعِثٌ خَالِدَ بن الوليد إلى رقيق مِصْرَ أو قال مُضَر فمُصَدِّقهم ، فقلت : والله إن لنا وما عند أهلنا من مال فَلَأُصَدِّقنهم ها هنا قبل أن أقدم عليهم ، فأتيتُ النبى ، ﷺ ، وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذَى رأس النبى ، ﷺ ، ما رأيتُ أحدًا من الناس أطول منه ، فلما دنوتُ منه كأنه أَهْوَى إلىّ ، فَكَفَّه النبى ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ، إن الناس قد خاضوا فى كذا وكذا ، فرفع النبى ، ﷺ ، يديه حتى نظرت إلى بياض إبطيه فقال : اللهم لا أُحِلّ لهم أن يَكْذِبُوا عَلَىّ ، اللهم لا أُحِلّ لهم أن يَكْذِبُوا عَلَىّ .

قال المُنْقَع : فلم أحدث بحديث عن النبى ، ﷺ ، إلا حديثًا نطق به كتابٌ

١١٥٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٣٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

١١٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ نقلا عن المصنف .

أَوْ جرت به سُنَّة ، يُكْذَبُ عليه فى حياته فكيف بعد مَوْته ؟! قال أبو غسان : المُنْقَع رجل من بنى تميم قد نَسَبه لى رجل منهم ، قالوا : وشهد المنقع القادسية ثم قدم البصرة واخْتَطَّ بها ، وكان له فَرس يقال له جَناح شهد عليه القادسية فقال :

لَمّا رأيتُ الخَيْلَ زَيَّلَ [١] بينها طِعَانٌ ونُشّابٌ صَبرْتُ [٢] جَنَاحَا
فَطَاعَنْتُ حتى أَنْزَلَ الله نَصْرَه وَوَدَّ جَناح لَوْ قَضَى فَأَرَاحا [٣]
كَأَنَّ سُيُوفَ الهِنْدِ فَوْقَ جَبِينِه مَخَارِيقُ بَرْقٍ فى تِهَامَةَ لاَحا [٤]

* * *

ومن بنى ضَبّة بن أُدّ بن طَابِخة بن إِلْيَاس بن مُضَر

١١٥٩ – عبد الحارث بن زَيْد

ابن صَفْوان بن صُبَاح بن طَرِيف بن زيد بن عَمْرو بن عامر بن ربيعة بن كَعْب ابن رَبِيعَة بن ثَعْلَبَة بن سَعد بن ضَبَّة بن أُدّ . وفد على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ، فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله [٥] .

هذا فى رواية هشام بن محمد بن السائِب الكلبى عن أبيه [٦] .

* * *

(١) كذا فى الأصل وفيما أورده المصنف فى ترجمة المنقع فيمن نزل البصرة من الصحابة وفيما نقله عنه ابن الأثير فى أســد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، و « زَيَّل بينهما » أى فرّق بينهما . وقرأها محقق ط « ذيل » بالذال المعجمة وهو خطأ .

(٢) كذا فيما أورده المصنف فى ترجمته للمنقع فيمن نزل البصرة من الصحابة ، وفيما نقله عنه ابن الأثير فى أسـد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، وصبره : حبسه ومنعه من أن يفر كما فر غيره . وفى الأصل هنا ومثله فى ط «قصرت» .

(٣) كذا فيما أورده المصنف فى ترجمته للمنقع فيمن نزل البصرة من الصحابة ، وفيما نقل عنه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ ، وفى الأصل هنا ومثله فى ط « فاستراحا » .

(٤) أورد المصنف الخبر بسنده ونصه مع الأبيات فى ترجمته للمنقع فيمن نزل البصرة من الصحابة ، كما أورده ابن الأثير نقلا عن المصنف ج ٥ ص ٢٧٤

١١٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٤٩

(٥) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠٦ وفيه « وكان اسمه عبد الحارث فسماه رسولُ الله : عبد الله » .

(٦) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٠٠

ومن قيس بن عيْلان (١) بن مُضَر
من بنى فَزَارة بن ذُبيان بن بَغِيض بن رَيْث
ابن غَطَفَان بن سَعْد بن قَيْس
١١٦٠ – عُيَيْنَة بن حِصْن

ابن حُذَيْفَةَ بن بَدْر بن عَمْرو بن جُوَيَّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبَةَ بن عَدِىّ بن فَزَارَةَ (٢) ، واسم فَزَارَة عمرو ، وكان ضربه أخ له فَفَزَرَه فسمى فَزارة ، وكان اسم عُيَيْنة : حُذَيفة فأصابته لَقْوَة فَجَحَظَت عيناه فَسُمِّىَ عُيَيْنَة (٣) ، وكان يكنى أبا مَالِك ، وكان جَده حُذيفة بن بدر يقال له رَبّ معدّ (٤) ، وَجَدُّ جَدِّهِ زيد بن عمرو . وهو ابن اللقيطة وذاك أن بنى فَزَارَة انتجعوا مرة وأمه صبية فسقطت . فالتقطها قوم فردوها عليهم فسُميت اللقِيطة ، ونسب ولدها إليها بهذا ، فقيل بنو اللقيطة (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : أجدبت بلاد آل بدر بن عمرو حتى ما بقت من مالهم إلا الشَّريد ، وذكرت له سحابة وقعت بتغلمين (٦) إلى بَطْن نَخْل ، فسار عُيَيْنة بن حِصْن فى آل بدر نحوًا من مائة بيت حتى أشرف على بطن نخل ، ثم هاب النبى ، ﷺ ، وأصحابه ، فَوَرَد المدينة ، فأتى النبى ، ﷺ ، فدعاه إلى الإسلام فلم يُبعد ولم يدخل فيه ، وقال : إنى أريد أن أدنو من جوارك فوادعنى . فوادعه ثلاثة أشهر لايغير أحد من المسلمين على أحدٍ منهم ، ولا يغير أحد منهم على المسلمين . فلما انقضت المدة انصرفَ عُيينة وقومه إلى بلادهم قد أسمنوا وألبنوا ، وسمن الحافر من الصِّلِّيان (٧) وأعجبهم مرآة

---

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥٥ ، وقرأها محقق ط « قيس بن غيلان » وهو خطأ .

١١٦٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٦٧

(٢) وكذا جاء نسبه لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣١

(٣) الكلبى : جمهرة النسب ص ٤٣٣ (٤) المعارف ص ٣٠٢

(٥) المقتضب لياقوت ص ١٧٢

(٦) التغلمين : موضع من بلاد بنى فزارة قبل ريم (البكرى) .

(٧) لدى ابن الأثير فى النهاية (صلا) وفى حديث كعب « إن الله بارك لداوبّ المجاهدين فى صِلِّيَان أرض الروم » الصِّلِّيَان : نبت له سنمة عظيمة كأنه رأس القَصَب : أى يقوم لخيلهم مقام الشَّعير .

البلد [(١)] ، فأغار عُيَيْنَة بذلك الحافر على لقاح النبى ، ﷺ ، التى كانت بالغابة ، فقال له الحارث بن عوف : ما جزيتَ محمدًا ! أسمنتَ فى بلاده ثم غزوته ! قال : هو ما ترى [(٢)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد العزيز بن عقبة بن سلمة بن الأكوع عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : أغار عيينة بن حصن فى أربعين رجلًا من قومه وهى بالغابة وكانت عشرين لِقْحَة واستاقها ، وقتل ابنًا لأبى ذرّ كَانَ فيها ، فخرج رسول الله ، ﷺ ، فى طلبهم وخرج معه المسلمون حتى انتهوا إِلَى ذِى قرد فاستنقذوا عَشْرَ لِقَاح وأفلت القوم بما بقى وهى عشر ، وقتلوا حَبِيب بن عُيَيْنة ومَسْعَدَة بن حَكَمة [(٣)] بن مالك بن حذيفة بن بدر وَقَرفَة بن مالك بن حُذَيْفة وأُوثار [(٤)] ، وَعَمرو بن أُوثار [(٥)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهرِىّ ، عن سَعيد بن المُسَيِّب ، قال : كان عُيَيْنَة بن حِصْن أحد رءوس غطفان مع الأحزاب الذين ساروا إلى رسول الله ، ﷺ ، مع قريش إلى الخندق ، فلما حُصِرَ رسول الله ، ﷺ ، وأصحابهُ وخَلُص إليهم الكَرْبُ ، أرسل رسول الله ، ﷺ ، إلى عُيَيْنَة بن حصن والحارث بن عوف : أرأيت إن جعلتُ لكم ثُلُث تمر المدينة أترجعان بمن معكما وتُخَذّلان بين الأعراب ؟ فرضيا بذلك وحضروا وحضر رسول الله ، ﷺ ، وأحضروا الدواة والصحيفة ، فهو يريد أن يكتب الصلح بينهم ، فجاء أُسَيْد بن حُضَير وعُيَيْنَةُ مَادًّا رِجْلَيْه بين يدى رسول الله ،

---

(١) أمام هذه الكلمة فى حاشية الأصل « مرآة البلد : أى مراعيها تمرى البهائم » .

(٢) انظره لدى ابن قتيبة فى المعارف ص ٣٠٣ من رواية الواقدى .

(٣) حَكَمة : بفتحتين .

(٤) أوثار : بضم الهمزة وبالثاء المثلثة عند محمد بن عمر ، وابن سعد ، وبالموحدة عند ابن إسحاق . وقال ابن عُقبة : أَوبار : بفتح الهمزة وسكون الواو فموحدة (قاله الصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ١٦٣) .

(٥) انظره لدى الواقدى فى المغازى ص ٥٤٢ وما بعدها . والصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ١٤٩ وما بعدها .

ﷺ ، وعلم ما يريدون ، فقال : يا عين الهِجْرِس (١) اقبض رجليْك ! أتمدهما (٢) بين يدى رسول الله ، ﷺ ، ؟! والله لولا رسول الله ، ﷺ ، لأَنفَذْتُ حِضْنَيْك (٣) بالرّمح ! ثم أقبل على رسول الله ، ﷺ ، فقال : إن كَانَ أَمْرًا من السماء فَامْضِ له ، وإن كان غير ذلك فوالله ما نعطيهم إلا السيف ! متى طَمِعْتُم بهذا منا ؟! والله إن كانوا ليأكلون (٤) العِلْهِز (٥) من الجَهد ، فما يَطْمَعُون بهذا منا أن يأخذوا تَمرةً إلا بِشراء أو قِرًى ، فحين أتانا الله بك ، وأكرمنا بك نُعْطى الدَّنِيّة ! لا نعطيهم أبدًا إلا السيف . وقال سعد بن معاذ وسعد بن عُبادة مثل ذلك ، فقال رسول الله ، ﷺ : شُقَّ الكتابَ . فَتَفَلَ فيه سعد ثم شقَّه . فقال عيينة : أَمَا والله الذى تركتم خير لكم من الخُطَّة (٦) التى أخذتم وما لكم بالقوم طاقة . فقال عَبّاد ابن بِشْر : يا عيينة أبا لسيف تخوفنا ؟ ستعلم أيّنا أجزع ! والله لولا مكان رسول الله ، ﷺ ، ما وصلتم إلى قومكم . فرجع عُيَيْنة والحارث وهما يقولان : والله ما نرى أن نُدرك منهم شيئًا . فلما أتيا منزلهما جاءتهما غَطَفَان فقالوا : ما وراءكم (٧) ؟ قالوا : لم يتم لنا الأمر ، رأينا قومًا على بَصيرة وبذل أنفسهم دون صاحبهم .

قال محمد بن عمر : فلما انكشف الأحزاب انكشف عُيينة فى قومه إلى بلاده ، ثم أسلم قبل فتح مكة بيسير فذكر بعضهم أن رسول الله ، ﷺ ، دخل مكة يوم الفتح وهو بين عُيَيْنة والأقرع .

---

(١) الهِجْرِس : ولد الثعلب ،والهجرس أيضا القرد (النهاية) .

(٢) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « أتمدها » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (حضن) الحِضْن : الجَنْب ، ومنه حديث أُسَيْد بن حُضَير « أنه قال لعامر بن الطفيل : اخرج بذمّتك لا أُنْفِذ حِضْنَيْك » .

(٤) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى ص ٤٧٨ ، الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « ليأكلوا » وهو خطأ .

(٥) هو شيء يتخذونه فى سنى المجاعة ، يخلطُون الدّم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلّونه (النهاية) .

(٦) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى ص ٤٧٨ الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « الحنطة » ، وهو خطأ .

(٧) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدى فى المغازى ص ٤٧٧ وما بعدها .

قال : أخبرنا على بن محمد القرشى عن على بن سليم عن الزبير بن خُبيب قال : أقبل عيينة بن حصن إلى المدينة قبل إسلامه ، فتلقاه ركبٌ خارِجين من المدينة ، فقال : أخبرونى عن هذا الرجل . قالوا : الناس فيه ثَلاثَةٌ ، رجل أسلم فهو معه يقاتل قريشًا والعرب ، ورجل لم يسلـم فهو يقاتله فبينهم التذابح ، ورجل يظهر له الإسلام ويظهر لقريش أنه معهم ، قال : ما يسـمى هؤلاء القوم ، قالوا : يُسَمَّون المنافقين ، قال : مَا فِى مَنْ وَصَفْتُم أَحْزم من هؤلاء ، اشْهَدُوا أنى منهم (١) .

قال : وشهد عُيَيْنة مع رسول الله ، ﷺ ، الطائف ، فقال : يا رسول الله ، ﷺ ، ائذن لى حتى آتى حِصْن الطائف فأُكلِّمهم . فأَذن له ، فجاءهم فقال : أَدْنُو منكم وأنا آمن ؟ قالوا : نعم . وعرفه أَبُو مِحْجَن فقال : أدنوه . قال : فدنا فدخل عليهم الحصن ، فقال : فداكم أبى وأمى ! لقد سرّنى ما رأيتُ منكم ، والله إنْ فى العرب أَحَدٌ غيركم ! وما لاَقَى محمد مثلكم قط ، ولقد ملّ المُقَام فاثبتوا فى حِصْنكم ، فإنَّ حِصْنَكم حصين ، وسلاحكم كَثِير ، ونبلكم حاضرة ، وطعامكم كثير ، وماءكم واتن (٢) ، لا تخافون قَطْعَه ! فلما خرج قالت ثَقِيف لأَبِى مِحْجَن : فإنا كرهنا دخوله علينا وخشينا أن يُخْبر محمدًا بِخَللٍ إن رآه منا أو فى حصننا . فقال أبو محجن : أنا كنت أَعْرَف به ، ليس منا أحد أشد على محمد منه وإن كان معه ، فلما رجع عُيَيْنة إلى النبى ، ﷺ ، قال له : ما قلت لهم ؟ قال : قلت : ادخلوا فى الإسلام ، فوالله لا يبرح محمد عُقْر داركم حتى تنزلوا ، فخذوا لأنفسكم أَمانًا ، قد نزل بساحة أهل الحصون قبلكم ، قَيْنُقاع والنَّضِير وقُرَيْظَة وخَيْبَر أهل الحَلْقَة والعُدّة والآطام ، فخذّلْتُهم ما استطعت ! ورسول الله ، ﷺ ، ساكتٌ ، حتى فرغ من حديثه قال له رسول الله ، ﷺ ، كذبتَ ! قلت لهم كذا وكذا ! الذى قال ، قال : فقال عُيَيْنة : أستغفر الله ! فقال عمر : يا رسول الله ، دعنى أُقدّمه فأضرب عُنُقه . فقال رسول الله ، ﷺ ، لا يتحدث الناس أَنِّى أقتل أصحابى ، ويقال إن أبا بكر أغلظ له يومئذ وقال له : وَيْحَكَ يَا عُيَيْنة ! إنما أنت

---

(١) أورده ابن قتيبة فى عيون الأخبار ج ٣ ص ٧٣

(٢) أمام هذه الكلمة فى حاشية الأصل « واتِنٌ : أى غزير » .

أبدًا مُوضِعٌ فى الباطل ، كم لنا منك من يومٍ ، يومِ الخندق ويوم بنى قُرَيظة والنَّضِير وخَيبر ، تُجْلِبُ عَلَيْنا وتقاتلنا [(١)] بسيفك ، ثم أسلمتَ [كما] زعمتَ فتحرِّض علينا عدونا ! فقال : أستغفر الله يا أبا بكر وأتوب إليه ، ولا أَعُودُ أبدًا [(٢)] .

فلما أمر رسول الله ، ﷺ ، عمر فَأَذَّن فى الناس بالرحيل ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنا قافلون إن شاء الله . فلما اسْتَقَلَّ الناسُ لوجههم نادى سَعِيد بن عُبيد بن أسيد بن عَمْرو بن عِلاج الثَّقَفِيّ فقال : ألا إن الحىَّ مقيم ، قال : يقول عُيينة بن حِصن : أجل ، والله مَجَدة كِرَامٌ [(٣)] . فقال له عمرو بن العاص : قاتلك الله تمدح قومًا مشركين بالامتناع من رسول الله ، ﷺ ، وقد جئت تنصره ؟! فقال : إنى والله ما جئت معكم أقاتل ثقيفًا ، ولكنى أردت إن افتتح محمّدٌ الطائف أصبت جارية من ثقيف فَأَتَّطِئُها [(٤)] ، لعلها تلد لى غلامًا ، فإن ثقيفًا قوم مناكير [(٥)] ، فأخبر عمرو بن العاص النبى ، ﷺ ، بمقالته فتبسم النبى ، ﷺ ، وقال : هذا الحُمْق المطاع [(٦)] !

ولما قدم وفد هوازن على رسول الله ، ﷺ ، فرد رسول الله ، ﷺ ، عليهم السبى ، كان عيينة قد أخذ رأسًا منهم نظر إلى عجوز كبيرة فقال : هذه أُمُّ الحَىّ ! لعلهم أن يَغْلوا بفدائها ، وعسى أن يكون لها فى الحى نسب ! فجاء ابنها إلى عُيَيْنة فقال : هل لك فى مائة من الإبل ؟ قال : لا . فرجع عنه فتركه ساعة ، وجعلت العجوز تقول لابنها : ما أَرَبُكَ [(٧)] فِىّ بعد مائة ناقة ؟ اتركه فما أسرع

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى الواقدى ص ٩٣٣ الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « تجلبت وتقاتلنا » وهو خطأ .

(٢) الخبر لدى الواقدى فى المغازى ص ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، وما بين الحاصرتين منه .

(٣) فى الأصل « مجد » وقد اتبعت ماورد لدى الواقدى والطبرى ج ٣ ص ٨٥

(٤) كذا فى الأصل : ومثله لدى ابن هشام . ولدى الواقدى « ولكن أردت أن يفتح محمد الطائف فأصيبَ جارية من ثقيف فَأَطَأَها لعلها تلد لى ... » ولدى ابن الأثير فى النهاية (وطأ) وفيه « إن جبريل صلى بى العشاء حين غاب الشفق واتَّطَأَ العِشاء » هو افتعل من وطَّأْته . يقال : وَطَّأْت الشىء فاتَّطأ : أى هَيَّأْته فتهيأ .

(٥) مناكير : ذوى دهاء وفطنة .

(٦) فى الأصل « الحَمِق » وقد اتبعت ماورد لدى الواقدى فى المغازى ص ٩٣٧ ، وانظره كذلك لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٤٨٥ .

(٧) الأَرَب : الحاجة .

ما يتركنى بغير فداء ! فلما سمعها عُيَيْنة قال : ما رأيت كاليوم خُدْعَة ! والله ما أنا من هذه إلا فى غرور ، لاَ جَرَم ، والله لأُباعدنَّ أثرَكِ منِّى ! قال : ثم مر به ابنها فقال عيينة : هل لك فيما دعوتنى إليه ؟ فقال : لا أَزيدك على خمسين . فقال عُيَيْنة : لا أَفعل ، ثم لبث ساعة فمر به وهو مُعرِضٌ عنه ، فقال له عيينة : هل لك فى الذى بذلتَ لى؟ قال له الفتى : لا أزيدك على خمس وعشرين فريضة ، قال عيينة : والله لا أفعل . فلمّا تخوّف عيينةُ أن يتفرّق الناسُ ويرتحلوا قال : هل لك إلى ما دعوتَنى إليه ؟ قال الفتى : هل لك فى عشر فرائض ؟ قال : لا أفعل . فلما رحل الناس ناداه عُيَيْنة : هل لك إلى ما دعوتنى إليه إن شئت ؟! قال الفتى : أَرْسِلْها وأَحْمَدُك ، قال : لا والله ما لى حاجة بحَمْدِك . فأقبل عيينة على نفسه لائمًا لها يقول : ما رأيت كاليوم امرءًا أنكد . قال الفتى : أنت صنعتَ هذا بنفسك ، عَمَدْتَ إلى عجوز كبيرة ، والله مَا ثَدْيُها بِنَاهِدٍ ، ولاَ بَطْنُها بوالد ، وَلاَ فُوهَا ببارِدٍ ، ولا صاحبها بواجد ، فَأَخَذْتَها من بين من ترى ، فقال له عيينة : خذها لا بارك الله لك فيها . قال يقول الفتى : يا عيينة ، إن رسول الله ، ﷺ ، قد كسا السَّبْى فأخطأها من بينهم الكسوة فهل أنت كاسيها ثوبًا ؟ قال : لا والله ، ما لها ذاك عندى ! قال : لا تفعل ! فما فارقه حتى أخذ منه شمل ثوب . ثم ولى الفتى وهو يقول : إنك لغير بصير بالفرص ! وشكا عُيَيْنة إلى الأقرع ما لقى ، فقال له الأقرع : إنك والله ما أخذتها بِكرًا غَريرة (١) وَلاَ نَصَفًا (٢) وَثِيرَة (٣) ولا عجوزًا مَيِّلَةً (٤) ، عمدتَ إلى أحوج شيخ فى هَوَازِنَ فسبيتَ امرأته . قال عيينة : هو ذاك (٥) .

قال : وأعطى رسول الله ، ﷺ ، عيينة بن حصن من غنائم حُنين مائة من الإبل .

وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سرية فى خمسين رجلًا من العرب ليس فيهم مهاجرى ولا أنصارى إلى بنى تميم ، فوجدهم قد عدلوا من السُّقْيا يؤمّون أرضَ

---

(١) الغريرة : المتوسطة من النساء فى السن .

(٢) النصف : المرأة بين الحدثة والمسنة .

(٣) أى كثيرة اللحم .

(٤) أمام هذه الكلمة فى حاشية الأصل « مَيِّلَة : ذات مال » .

(٥) الخبر بطوله أورده الواقدى فى المغازى بنصه ص ٩٥٢ - ٩٥٤ ، وانظر بعضه لدى ابن هشام ج ٤ ص ٤٩٠ والصالحى فى سبل الهدى ج ٥ ص ٥٧٤

بنى سُلَيم فى صحراء ، قد حلُّوا وسرّحوا مواشيَهم ، والبيوت خُلُوف ليس فيها أحد إلا النساء ، فلما رأوا الجمع ولَّوْا ، فأغار عليهم ، فأخذ منهم أحد عشر رجلًا وإحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيًا فجلبهم إلى المدينة ، فأمر بهم رسول الله ، ﷺ ، فحُبِسوا فى دار رَمْلَة بنت الحَدَث ، فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم وفدًا إلى رسول الله ، ﷺ ، وأنزل الله فيهم القرآن ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [سورة الحجرات : ٤] . ورد رسول الله ، ﷺ ، الأسرى والسبى ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، للوفد بجوائز (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : دخل عيينة ابن حصن على النبىّ ، ﷺ ، وأنا عنده ، فقال عيينة : من هذه الحُمَيْرَاء يا محمد ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : هذه عائشة بنت أبى بكر . فقال : ألا أنزل لك عن أحسن الناس عن ابنة جمرة فتنكحها ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : لا . قالت : فلما خرج قلت لرسول ، ﷺ : من هذا ، فقال رسول الله ، ﷺ : هذا الأَحْمَقُ المُطاع [فى قومه] (٢) .

قالوا : وكان عُيَيْنة قد ارتد حين ارتدت العرب ، ولحق بطُلَيحة بن خُوَيلد حين تَنَبَّأَ ، فآمن به وصَدَّقَه على ما ادعى من النبوة ، فلما هُزِمّ طُلَيْحَة وهرب أخذ خالد بن الوليد عُيَيْنة بن حِصْن فبعث به إلى أبى بكر الصديق فى وثاق فَقَدِمَ به المدينة ، قال ابن عباس : فنظرت إلى عُيينة مجموعة يداه إلى عنقه بحبل يَنخُسه غِلمانُ المدينة بالجريد ويضربونه ويقولون : أى عدو الله ! كفرتَ بالله بعد إيمانك ، فيقول : والله ما كنت آمنت . ووقف عليه عبد الله بن مسعود فقال : خِبْتَ وخَسِرت ، إنك لمُوضِعٌ فى الباطل قديمًا ، فقال عيينة : أقصر أيها الرجل فلولا ما أنا فيه لم تكلمنى بما تكلمنى به فانصرف عنه ابن مسعود ، فلما كلّمه أبو بكر رجع إلى الإسلام فقبل منه وعفا عنه وكتب له أمانًا (٣) .

قال : أخبرنا على بن محمد عن عامر بن أبى محمد قال : قال عيينة لعمر بن

---

(١) الواقدى ص ٩٧٤ ، ٩٧٥

(٢) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٤ ومابين الحاصرتين منه .

(٣) ابن قتيبة : المعارف ص ٣٠٣ - ٣٠٤

الخطاب : يا أمير المؤمنين ، احْتَرِسْ - أَوْ أَخْرِج العَجَمَ - من المدينة ، فإنى لا آمن أن يَطْعَنكَ رَجُلٌ منهم فى هذا الموضع . ووضع يده فى الموضع الذى طعنه أبو لؤلؤة [به] فلمّا طُعِن عمر رضى الله عنه قال : ما فعل عُيَينة ؟ قالوا : بالهَجْمِ أو بالحَاجِر (١) فقال : إن هناك (٢) لرأيًا .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد بن عبد الله بن قايد قال : : كانت أم البنين بنت عُيينة عند عثمان فدخل عيينة على عثمان بغير إذن ، فقال له عثمان : تدخل عَلَيَّ بغير إذن ! فقال : ما كنت أرى أنى أحجب عن رجل من مضر أو أستأذن عليه ! فقال عثمان : إذًا فَأَصِب مِن العَشَاء ، قال : أنا صائم ، قال : تصوم الليل ! قال : إنِّى مَيَّلْتُ (٣) بين صوم الليل والنهار فوجدت صوم الليلِ أيسر علىّ .

قال : أخبرنا على بن محمد بن أبى الأشهب عن الحسن قال : عَاتَبَ عثمانُ عُيَيْنَةَ فقال : ألم أفعل ، ألم أفعل ، وكنتَ تأتى عمر ولا تأتينا ؟ فقال : كان عمر خيرًا لنا منك ، أعطانا فأغنانا ، وأخشانا فأتقانا .

قال على بن محمد : وكان عيينة شريفًا ربع فى الجاهلية وخمّس فى الإسلام ، وعَمِى فى خلافة عثمان .

* * *

١١٦١ - خَارِجَة بن حِصْن

ابن حُذَيْفَة بن بَدْر بن عَمْرو بن جُوَيَّة بن لَوْذَان بن ثَعْلَبة بن عَدِىّ بن فَزَارَة وهو أبو أسماء بن خارجة (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر

---

(١) الهجم : ماء لبنى فزارة قديم مما حفرته عاد . والحاجر : موضع قبل معدن النَّقِرة بطريق مكة (ياقوت) .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ترجمة عمر ص ٣٤٨ وما بين الحاصرتين منه وهو ينقل عن المصنف .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ميل) أى تَرَدّد . تقول العرب : إنى لأُمَيِّل بين ذَيْنِك الأمْرَين وأمايلِ بينهما ، أيهما آتى .

١١٦١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٣٧

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٨٤

الجُمَحِى عن أَبِى وَجْزَةَ قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من تَبوك سنة تسع قدم عليه وفد بنى فَزَارةَ فأسلموا وكان فيهم خارجة بن حصن بن حذيفة (١) .

* * *

١١٦٢ - الحُرُّ بن قَيْس

ابن حِصْن بن حُذَيْفَة وهو أَبُو خَرَشَةَ بن الحُرّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عمر الجُمَحى عن أبى وَجْزَة قال : لما رجع رسول الله ، ﷺ ، من تَبوك قدم عليه وفد بنى فَزَارة بضعة عشر رجلًا فيهم الحُرّ بن قيس بن حصن وكان أصغرهم ، فنزلوا فى دار رَمْلَة بنت الحَدَث ، وجاءوا على رِكَاب عِجَافٍ وهم مُسْنِتُون (٢) ، وجاءوا رسول الله ، ﷺ ، مُقِرِّين بالإسلام (٣) .

* * *

١١٦٣ - كَثِير بن زِيَاد

ابن شَأْس بن رَبِيعة بن رَبَاح بن رَبيعة بن عَوْن بن هلاَل بن شَمْخ بن فَزَارَة (٤) صحب النبى ، ﷺ ، وشهد يوم القادسية فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى (٥) .

* * *

---

(١) الخبر بسنده ونصه لدى المصنف فى وفد فَزَارَة .

١١٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧١

(٢) مُسْنِتُون : من السنة أى الجدب .

(٣) أخرجه الصالحى ج ٦ ص ٦٠٦ عن المصنف .

١١٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨

(٥) انظره فى جمهرة النسب ص ٤٣٨

ومن بنى عَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان ابن سعد بن قَيْس بنَ عَيْلان بن مُضَر

١١٦٤ – مَيْسَرة بن مَسْروق العَبْسِيّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن وابصة العبسى عن أبيه عن جَده قال : جاءنا رسول الله ، ﷺ ، بمنى ، فوقف علينا يدعونا إلى الإسلام ، فلم يَسْتَجِب له مِنّا أحد ، فقال مَيْسَرة بن مسروق : ما أحسن كلامك وأنوره ، ولكن قومى يخالفونى ، وإنما الرجل بقومه ، فلما حجّ رسول الله ، ﷺ ، حجة الوداع لقيه مَيْسَرة بن مَسروق فعرفه فقال : يا رسول الله ، مازلت حريصًا على اتباعك منذ أنختَ بنا ، حتى كان ما كان ، ويأبىَ الله إلا ما ترى من تأخر إسلامى . فأسلَم فَحَسُنَ إسلامه . وقال : الحمدُ لله الذى تنقذنى من النار . وكان له عند أبى بكر الصديق مكان [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد عن جعفر بن عبد الله بن أسْلَم عن أسْلَم مولَى عمر قال : حدّثنى مَيْسَرة بن مسروق العَبْسى قال : قدمتُ بصَدَقة قومى طائعين ، ونحن على الإسلام لم نبدل ، وما بعث علينا أحد ، حتى أدخلتها على أبى بكر الصديق ، فَجَزَانى قومى خيرًا ، وعَقَدَ لنا لواء فقال : سِيروا مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدَّة . وأوصَى بنا خالدًا ، فكنا إذا زحفت الزحوف نأخذ اللواء فنقاتل به بأَبَانَيْن [٢] واليمامة ، ومع خالد بالشام . لقد نظر إلىّ خالد بن الوليد يوم اليَرموك فصاح بأبى عُبيدة بن الجرّاح : ادفع رايتك إلى مَيْسرة بن مسروق ففعل ففتح الله علىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن إبراهيم المزنى عن يزيد بن عبيد السعدى أَبِى وَجْزَة قال : مرّ أبو بكر رضى الله عنه بالناس فى معسكرهم بالجُرْف ينسب القبائل ، حتى مرّ ببنى فزارة فقام إليه رجل منهم ،

١١٦٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٣٨

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٥

(٢) هما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض لبنى جريد من فَزارة ، وأبان الأسود لبنى أسود (ابن عبد الحق البغدادى) .

فقال : مرحبًا بكم ، فقالوا : يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل وقد قدنا الخيول معنا ، فقال : بارك الله فيكم ، قالوا : فاجعل اللواء الأكبر معنا . فقال أبو بكر : لا أغيره عن موضعه هو فى بني عبس ، فقال الفزارى : أتقدم على من أنا خير منه ، فقال أبو بكر : اسكت يا لُكَع ، هو خيرٌ منك أقدم إسلامًا ولم يرجع منهم رجل وقد رجعتَ وقومــــك عن الإسلام . فقال العبســـى وهو ميسرة بن مسروق : ألا تسمع ما يقول يا خليفة رسول الله ، فقال : اسكت فقد كفيت .

* * *

١١٦٥ - قُرَّة بن حُصَين

ابن فَضَالة بن الحارث بن زُهَير بن جَذِيمة بن رَوَاحة بن رَبِيعَة بن مَازِن بن الحارث بن قُطَيعة بن عَبْس (١) واجتمعت غطفان عَلَى زُهير بن جَذِيمة ، والحارث بن زهير قَتَلته كلب يوم عُرَاعِر (٢) ، وقُرة بن حصين أحد التسعة النفر العبسيين الذين قَدِموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلَموا وصَحِبوه ، وبعث النبى ، ﷺ ، قرة بن حصين إلى بنى هلال بن عامر يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه فقال النبى ، ﷺ ، مثله مثل صاحب ياسين . هذا كله فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه (٣) .

* * *

١١٦٦ - أبو حِصْن (٤) بن لُقْمَان

ابن سَنَّةَ (٥) بن مُعَيْط بن مَخْزُوم بن مَالِك بن غَالِب بن قُطَيْعة بن عَبْس وهو أحد التسعة الذين وفدوا على النبىّ ، ﷺ .

١١٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠١

(١) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥١

(٢) عُرَاعِر : ماء لكلب ، وفيه كانت وقعة بين عبس وكلب .

(٣) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٤٤٢ - ٤٤٣

١١٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢١

(٤) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٧٥ « والذى أعرفه : حُصَين بزيادة ياء . ويقال : حصن بغير ياء » ولدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٤٤٨ - ٤٤٩ « أبو حُصَيْن بن لقمان » .

(٥) كذا فى الأصل وقيده كذلك ابن حجر فى التبصير بفتح السين المهملة والنون المفتوحة =

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمار بن عبد الله بن عَبْس [١] الدئلى عن عروة بن أُذَيْنَة الليثى قال : قدم وفد عَبْس وهم تسعة فنزلوا دار رملة بنت الحَدَث ، فأخبر بهم رسول الله ، ﷺ ، فأرسل إليهم بضيافة وحباهم ، ثم راحوا إلى المسجد فجلسوا مع رسول الله ، ﷺ ، وراحُوا وَغَدَوا ، فبلغ رسول الله ، ﷺ ، أن عيرًا لقريش أقبلت من الشام ، فبعثهم فى سرية وعقد لهم لواء ، فقالوا : يا رسول الله ، كيف تَقْتَسِمُ [٢] غنيمة أن أصبناها ونحن تسعة فقال : أنا عاشركم وجعل شعارهم عشرة ، قال : وجعلت الولاة اللواء الأعظم لواء الجماعة والإمام لبنى عبس ليست لهم راية [٣] .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه قال : كان تسعة نفر من بنى عبس قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فقال : أبغونى عاشرًا أعقد لكم ، فأدخلوا طَلحة بن عبيد الله التيمى معهم ، فَعَقَدَ لهم وجعل شِعارهم عشرة فحتى اليوم شعار بنى عَبْس عشرة [٤] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن وابصة العبسى عن أبيه عن جَده قال : جَعل رسول الله ، ﷺ ، شعار بنى عبس عشرة ، وأوصى أبو بكر وعمر أمراء المسلمين بالشام إذا حضرت بنو عبس ولحم الأمر دفع إليهم اللواء الأعظم [٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن بَشِير قال : حدثنى من سمع عطية بن قيس قال : كان إذا حضر القتال تجىء بنو عبس حتى يأخذوا اللواء لا ينازعهم فيه أحد .

* * *

= المشددة ، ومثله لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٤٤٨ - ٤٤٩ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٧٥ « شبّة » .

(١) كذا ذكره المصنف فى وفد عبس وفى الأصل هنا « عبيس » .

(٢) اقْتَسَمَ القومُ الشىءَ بينهم : أخذ كل منهم نصيبه منه .

(٣) أورده المصنف بسنده ونصه فى وفد عَبْس .

(٤) الكلبى جمهرة النسب ص ٤٥٠ وقد أورده المصنف فى وفد عبس .

(٥) شبيه به ما أورده المصنف فى وفد عبس .

١١٦٧ - سِبَاع بن يَزِيد

ابن ثَعْلَبة بن قَنْزَعَة (١) بن عبد الله بن مَخْزُوم بن مَالِك بن غَالِب بن قُطَيْعة بن عَبْس ، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ .

* * *

١١٦٨ - هِدْمُ بن مَسْعود

ابن عَدِىّ بن بَجَاد بن عَبْد بن مَالِك بن غَالِب بن قُطَيْعَة بن عَبْس ، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ (٢) .

* * *

١١٦٩ - بِشْر بن الحارث

ابن عُبَادة بن سَرِيع بن بَجَاد بن عبد بن مالك بن غَالب بن قُطَيعَةَ بن عَبْس وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ (٣) .

* * *

١١٧٠ - قَنَان بن دَارِم

ابن أَفْلَت بن نَاشِب بن هُدْم بن عَوْذ بن غَالِب بن قُطَيعَةَ بن عَبْس ، وهو أحد التسعة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ ، وكان مع خالد بن الوليد فى وقائعه بالشام فأبلَى فيها (٤) .

١١٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٨

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ومثله لدى الكلبى فى الجمهرة ص ٤٤٩ وورد فى حاشية الأصل « قِنْزِعِة » بكسر القاف والزاى . ضبط قلم . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٢٨ « قَزَعَة » .

١١٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٩

(٢) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ٤٥٠

١١٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٩٥

(٣) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ٤٥٠

١١٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١١

(٤) انظره لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٤٥١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤١١

ومِنْ بَنِي سُلَيم بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة ابن قَيْس بن عَيْلان [1] بن مُضَر

١١٧١ - مُجَاشِع بن مسعود

من بنى يَرْبُوع بن سِمَاك بن عَوْف بن امْرِئِ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم [2] .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أَبِي شَيْبَة قال : حدّثنا محمد بن الفُضَيل عن عاصم عن أَبِي عثمان عن مُجَاشِع بن مَسْعود قال : أتيتُ النبى ، ﷺ ، أنا وأخي لنبايعه على الهجرة فقال : إن الهجرة قد مَضَت . فقلنا : عَلاَمَ نبايعك ؟ فقال : على الإسلام والجهاد فى سبيل الله ، قال : فبايعناه ، قال : ثم لقيت أخاه فقال : صَدَقَك مجاشع .

* * *

١١٧٢ - وأخوه : مجالد بن مسعود السلمى

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زُرَيع قال : حدّثنا خالد الحَذّاء عن أبى عثمان عن مُجاشِع بن مسعود قال : قلت : يا رسول الله ، هذا مجالد بن مسعود فبايعه على الهجرة فقال : لا هجرةَ بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الإسلام .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن يونس عن الحسن قال : كان فى مجالد بن مسعود قَزَلٌ ، والقَزَل : العرج الخفيف .

* * *

---

(١) لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٥٩ « خَصَفَة » بن قيس عَيْلَان بن مضر .

١١٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٦٧ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٢) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٢

١١٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٠ كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١١٧٣ - عَبّاد بن شَيْبان

ابن جابر بن سالم بن مُرَّة بن عَبْس بن رِفَاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيْم ، وهو حليف بنى الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

* * *

١١٧٤ - مُعَاوِيَةُ بن الحَكَم

السُّلَمِىّ وأخوه عمر بن الحكم السُّلَمِىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أَبِى فَرْوة عن هلال بن أسامة عن عَطَاء بن يَسَار عن عُمَر بن الحَكَم السلمى قال : نذرت أمى بَدَنة تَنحرها عند البيت ، فَجَلّلتها بشُقتين من شَعَر ووبر ، فَنَحَرَت البَدَنةَ وسترت الكعبةَ بالشُّقتين ، ورسول الله ، ﷺ ، يومئذ بمكة لم يهاجر ، فأنظر يومئذ إلى البيت وعليه كُسًا شَتَّى من وَصَائل [١] وأَنْطَاع [٢] وكِرَار وخَزّ [٣] وَنَمَط [٤] عراقى ، كل هذا قد رأيته عليها [٥] .

* * *

١١٧٥ - عبد الرحمن بن الرَّبيع الظَّفَرِىّ

بَطْنٌ من بَنِى سُلَيم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن عَبّاد بن حُنَيف عن فاطمة بنت خَشَّاف [٦] السُّلَمِيّة عن

١١٧٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٦١٦

١١٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٧

(١) الوصائل : حِبَرُ اليمن (النهاية) .

(٢) النِّطْع : بساط من الأدِيم .

(٣) الخزّ من الثياب : ما ينسج من صوف وإبْرَيْسَم ، وما ينسج من إبريسم خالص .

(٤) النَّمَط : ضرب من البُسُط وثوب من صوف ملون .

(٥) انظره لدى الأزرقى فى أخبار مكة ج ١ ص ٢٥٠

١١٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٠٣

(٦) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٥ بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المشدّدة وآخره فاء .

عبد الرحمن بن الربيع الظفرى قال : وكانت له صُحبة ، قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، إلى رجل من أشْجَع تؤخذ صَدَقته ، فجاءه الرسول فردَّه ، ثم رجع إلى النبى ، ﷺ ، فأخبره فقال رسول الله ، ﷺ : اذهب إليه فإن لم يعط صدقته فاضْرِبْ عُنُقَه ، قال عبد الرحـــمن بن عبد العزيز : فقلت لحكيم بن حكيم : ما أرى أبا بكر رضى الله عنه قاتَلَ أهل الردة إلا على هذا الحـــديث ؟ قال : أجل [١] .

* * *

١١٧٦ - زَيد بن كَعب البَهْزِىّ

وَبَهْز بَطْن من بَنى سُلَيم .

* * *

١١٧٧ - قَدر [٢] بن عَمَّار

من بنى مالك بن يَقَظة بن عُصَيّة بن خُفَاف بن امرىء القيس بن بهثة بن سُلَيم ، وفَد على النبى ، ﷺ فأسلم ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى [٣] .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٥

١١٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٩٧

١١٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) كذا فى الأصل ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٧ « قُدَد » بدالين . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٢٧ عدة روايات بخصوص هذا الاسم فقال : قُدَد ، بدالين ، وزْن عُمَر ، ويقال آخره راء ، ويقال قَدَن - بفتحتين ونون .

(٣) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٩٨

ومن بنى كِلاَب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ابن مُعَاوِية بن بَكْر بن هَوَازِن بن منصور ابن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر

١١٧٨ - عَلْقمة بن عُلاَثَة

ابن عوف بن الأَحْوَص - واسمه رَبِيعة ، وكان أَرْمَصَ صَغِيرَ العينين فسمى الأحْوص - ابن جَعْفر بن كِلاَب ، وهو الذى نَافَر عامر بن الطُّفيل فى الجاهلية ثم وَفَدَ على النبى ، ﷺ ، فكتَب رسول الله ، ﷺ ، إلى خُزاعة يبشِّرهم بإسلامه فقال : أسلَم عَلْقمة بن عُلاَثة وابنا هَوذة وبايعا وأخذا لمن وراءهما من قومهما ، واستعمل عمر بن الخطاب عَلْقمة بن علاثة على حوران فمات بها .

وله يقول الحُطَيئة ، وخرج إليه فمات عَلْقمة قبل أن يصل إليه الحُطَيْئَة ، وأوصى للحطيئة بسهم كبعض ولده ، فقال الحطيئة : -

فَمَا كَانَ بَيْنِى لَوْ لَقِيتُكَ سَالِمًا ... وَبَيْنَ الغِنَى إلاَّ لَيَالٍ قَلاَئِلُ

لَعَمْرِى لنعم المرء كان ابن جعفر ... بحوران أمسى أعلقته الحبائل

وأم عَلْقَمة بن عُلاَثة : ليلى بنت أَبِى سُفَيان بن هِلاَل بن عَمْرو بن جُشَم بن عَوْف بن النَّخع (١) .

* * *

١١٧٩ - جَبَّار بن سُلْمَى (٢)

ابن مَالِك بن جَعْفر بن كِلاَب وهو الذى طَعَن عَامِر بن فُهَيْرة يوم بئر مَعُونَة فقال : فُزْتُ والله وأخذ من رُمحه ، فسأل جبار بن سلمى : ما قوله : فُزْتُ والله ؟ قالوا : الجنة فلم تزل تلك الكلمة فى نَفْسِه حتى أسلم (٣) .

١١٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦

(١) راجع الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣١٥ - ٣١٦ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٥٧

(٢) بضم السين وقيل بفتحها كما نص عليه ابن حجر فى الإصابة .

١١٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٥

(٣) ابن هشام فى السيرة ج ٣ ص ١٨٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن شَيبة بن عَمرو بن عبد الله بن كَعب بن مالك عن خارجة بن عبد الله بن كعب قال : قَدِم جبار بن سُلمى فى وفد بَنى كِلاَب سنة تسع فنزل معهم دار رَمْلة بنت الحَدَث ، وكان بينه وبين كَعْب بن مالك خُلَّة ، فأتاهم كَعب فرحّب بهم وأهدَى لجبار وأكرمه وقال لهم كعب : انْطَلِقوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فخرجوا معه فدخلوا على رسول الله ، ﷺ ، فسلَّموا عليه سلام الإسلام ، وقالوا : يا رسول الله ، إن الضّحّاك بن سفيان سار فينا بكتابِ الله وسُنتك التى أمرته وإنه دعانا إلى الله فاستجبنا لله ولرسوله وإنه أخذَ الصَّدَقة من أغنيائنا فردَّها فى فقرائنا [١] .

* * *

١١٨٠ – الضَّحَّاك بن سُفْيان

ابن عَوْف بن كَعْب بن أَبِى بكر وهو عُبَيْد بن كِلاَب بن رَبيعة ، أسلَم وبعثه رسول الله ، ﷺ ، عَلَى بنى كلاب يُصَدّقهم ، وبَعثه سَريّة إلى القُرَطَاء [٢] من بنى كلاب يدعوهم إلى الإسلام ، فَدَعاهم فَأَبَوْا ، فقاتَلهم . وقُبِضَ رسولُ الله ، ﷺ ، والضّحّاك بن سفيان عامله على صَدَقاتِ بَنى كِلاَب ، وكان يسكن ضَرِيَّة [٣] وما وَالاَها .

* * *

١١٨١ – الأَصْيَد بن سَلَمَة

ابن قُرط بن عَبْد بن أَبِى بكر ، وهو عُبَيد بن كِلاَب بن رَبيعة ، أسلَم وبعثه رسول الله ، ﷺ ، مع الضَّحَّاك بن سُفيان إلى القُرَطاء يدعونهم إلى الإسلام ، فدعوهم فَأَبَوْا ، فقاتلوهم فَهَزَموهم ، فَلَحِق الأَصْيَد أباه سُلَمَة وهو على فَرَس له فى

---

(١) أورده المصنف من رواية الواقدى عند حديثه عن وفد بنى كلاب .

١١٨٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٧

(٢) بطن من بطون بنى كلاب (المقتضب لياقوت ص ١٤١) .

(٣) ضَرِيَّة : قرية فى طريق مكة من البصرة من نجد .

١١٨١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٠

غَدِير بالزُّجّ - زُجّ لاَوَة - بناحية ضَرِيَّه فدعاه إلى الإسلام وأعطاه الأمان ، فَسَبَّه وسَبَّ دينه ، فضرب الأصْيد عُرقوبَى فرسِه ، فلما وقَع على عُرقوبَيه ارتكز سَلَمَة على رُمحه فى الماء ، ثم استمسكَ به حتى جاءه أحدهم فقتله ولم يقتله ابنه . وذلك فى شهر ربيع الأول سنة تسع (١) .

* * *

١١٨٢ - لَبِيدُ بن رَبِيعَة

ابن مالك بن جعفر بن كِلاَب الشاعر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن شَيبة بن عَمرو بن عبد الله بن كَعب بن مالك عن خارجة بن عبد الله بن كعب قال : قدم وفد بنى كلاب ، وهم ثلاثَة عشرَ رجلًا ، على رسول الله ، ﷺ ، فى سنة تسع ، وفيهم لبيد بن ربيعة ، فنزلوا فى دار رَمْلة بنت الحَدَث ، ثم جاءوا إلى رسول الله ، ﷺ ، فسلّموا عليه سلام الإسلام وأسلَموا ، ورجعوا إلى بلاد قومهم (٢) .

قال : أخبرنا نصر بن ثابت قال : حدّثنا داود بن أَبِى هِنْد عن الشَّعْبِىّ قال : كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة : أن ادع مَنْ قِبَلَكَ من الشعراء فاستنشدهم ما قالوا من الشعر فى الجاهلية والإسلام ثم اكتب بذلك إلىّ . فدعاهم المغيرة فقال للبيد بن ربيعة : أنشدنى ما قلتَ من الشعر فى الجاهلية والإسلام ، قال : قد أبْدَلَنى الله بذلك سورة البقرة وسورة آل عمران ، وقال للأغلب العِجْلى : أَنْشِدْنى ، فقال :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَصِيدَا   لَقَدْ سَأَلْتَ هَيِّنًا مَوْجُودَا (٣)

قال : فكتب بذلك المغيرة إلى عمر فكتب إليه عمر أن انقص الأغلب

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ص ٩٨٢

١١٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥١٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة ج ٦ ص ٢٠

(٢) أورده المصنف فى وفد بنى كلاب .

(٣) الإصابة ج ١ ص ٩٨

خمسمائة من عطائهِ وزِدْها فى عطاء لَبِيد ، فرحل إليه الأَغْلَب فقال : أتنقصنى أن أطعتك ؟! قال : فكتب عُمر إلى المغيرة : أن رُدّ على الأغلب الخمسمائة التى نقصتهُ وأقررها زيادة فى عطاء لَبِيد بن رَبِيعَة .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أَبِي بكر بن عَيّاش عن عبد الملك بن عمير قال : مات لَبيد بن ربيعة ليلة نزل معاوية النُّخَيْلَة لمصالحة الحَسَن بن علىّ [١] .

قال هشام : وكان للبيد بالكوفة بنون فرجعوا كلهم إلى البادية أعرابًا ، وكان لَبيد قَدْ هَاجر إلى الكوفة فنزلها ، ومات بها فدفن فى صحراء بنى جعفر بن كلاب ، وكان الناس يُدْفِنُون فى صَحَارِيهم [٢] .

قال : أخبرنا هشام عن جعفر بن كلاب قال : جعل لَبيد بن ربيعة يَهْذِى عند موته فأَهْتَرَ [٣] بهذا يقول ألم أقل لكم أَعْلِفُوا الجَمَلَ ، يُرِدِّد ذلك .

قال: أخبرنا هِشام بن جعفر بن كلاب عن أشياخه قال : لما حَضَر لَبِيد الموت دَخَلَ عليه أَشْيَاخُ بنى جعفر وشُبَّانهم فقال : نَوّحوا علىّ حتى أسمع فقال شابٌ منهم :

لِتَبْكِ لَبِيدًا كُلُّ قِدْرٍ وَجَفْنَةٍ ... وتبكى الصَّبَا مَنْ بادَ وهو حَميدُ

فقال أحسنتَ يابن أخى فزدنى ، فقال : ما عندى غير هذا البيت . قال لبيد : أسرع ما أَكْدَيْت [٤] .

* * *

١١٨٣ – قُدَامة بن عبد الله

ابن عَمّار الكِلاَبِى .

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته للبيد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) أورده المصنف فى ترجمته للبيد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٣) أُهْتِرَ فلان بكذا فهو مُولَعٌ به لا يتحدث بغيره . وأُهْتِر الرَّجُل : إذا سقط فى كلامه من الكِبَر (النهاية) .

(٤) أَكْدَى الرَّجُل : قل خيره .

١١٨٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٥١

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ومحمد بن عمر قالا : حدّثنا أَيْمَن بن نَابِل قال : سمعتُ قُدَامة بن عبد الله الكلابى يقول : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يرمى جَمْرَة العَقَبة على ناقة صَهْباء ، لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك .

قال محمد بن عمر : أسلم قُدامة فى بلاد قومه ولم يهاجر ، وكان يسكن نَجْدًا ، ولقى رسول الله ، ﷺ ، فى حجة الوداع فرآه وروى عنه هذا الحديث .

* * *

١١٨٤ - العاص بن عامر

ابن عَوْف بن كَعْب بن أَبِى بكر بن كِلاَب بن رَبِيعة ، وَفَدَ على النبى ، ﷺ ، فسماه رسول الله ، ﷺ ، مُطِيعًا .

* * *

١١٨٥ - ذُو الجَوْشَن الضِّبَابِىّ

واسمه شُرَحْبِيل بن الأَعْوَر (١) بن عمرو بن معاوية وهو الضِّباب بن كِلاَب بن ربيعة .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة قال : حدّثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جَدِّه عن ذِى الجَوْشَن الضِّبَابى قال : أتيت على رسول الله ، ﷺ ، بعد أن فرغ من بدر فقلت إنى أتيتك بابن القَرْحاء - يعنى فَرَسَه - فخذه ، - وكان يومئذ مُشركًا - فقال له رسول الله ، ﷺ ، لا ، وإن شئت أن أقيضك (٢) به المختار من دُرُوع بَدْرٍ فعلتُ ، فقلت ما كنت لأقيضك اليوم فرسًا بدرع .

١١٨٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٦٨

١١٨٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤١٠ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل هنا وما ذكر المصنف فى ترجمة ذى الجوشن فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٨٧ . وقرأها محقق ط « الأعود » بالدال وهو خطأ .

(٢) كذا فيما أورده المصنف فى ترجمة ذى الجوشن فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومثله فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٧١ ، ومختصر ابن عساكر لابن منظور ج ١ ص ٣٣١ ، ولدى ابن الأثير =

قال محمد بن عمر : وأسلَم بعد ذلك وتحول إلى الكوفة فنزلها ، وهو أبو شمر بن ذى الجوشن الذى شَهِد قتل الحسين بن على بن أبى طالب ، وكان شمر يكنى أبا السابغة (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدّثنا أبو إسحاق السَّبِيعىّ قال : قدم على رسول الله ، ﷺ ، ذو الجَوْشَن الكِلابِىّ ، وأهدى إليه فرسًا - وهو يومئذ مُشرك - فأبَى رسول الله ، ﷺ ، أن يقبله منه ، وقال : إن شئتَ بعتنيه بالمتخيرات من أدراع بدر ، ثم قال له : ياذا الجوشن ، هل لك أن تكون من أوائل هذا الأمر ؟ قال : لا ، قال : فما يمنعك منه ؟ قال : رأيت قومك كذّبوك وأخرجوك وقاتَلوك فأنظر ، فإن ظهرتَ عليهم آمنتُ بك ، وإن ظهروا عليك لم أتبعك ، فقال له رسول الله ، ﷺ : يا ذا الجوشن ، لعلك إن بقيتَ قريبًا أن ترى ظهورى عليهم . قال : فوالله إنى لَبِضَرِيَّة إذ قَدِم علينا راكب من قِبَل مكة فقلنا : ما الخبر ؟ قال : ظهرَ محمد على أَهل مكة ، قال : فكان ذو الجوشن يتوجع على تركه الإسلام حين دعاه رسول الله ، ﷺ (٢) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا الهيثم بن الخطاب النَّهدى أنه سمع أبا إسحاق يقول : كان شَمِر بن ذى الجوشن لا يكاد يصلى معنا ، فيجىء بعد الصلاة فيصلى ثم يقول : اللهم اغفر لى فإنى كريم لم تلدنى اللئام ، قال : فقلت : إنك لسيىء الرأى يوم تسارع إلى قتل ابن بنت رسول الله ، ﷺ ، فقال : دعنا منك يا أبا إسحاق فلو كنا كما تقول أنت وأصحابك لكنا شرًا من الحمر السّقاءات (٣) .

= (قيض) وفيه الحديث « إن شئتَ أَقِيضُك به المختار من دروع بدر » أى أبْدِلُكَ به وأعَوِّضُك عنه ، وفى الأصل « أقضيك » وهو خطأ .

(١) فى الأصل هنا « أبا السابعة » بعين مهملة وصوابه مما ذكره المصنف فى ترجمة ذى الجوشن فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٣١

(٢) انظره لدى المصنف فى ترجمته لذى الجوشن فيمن نزل الكوفة من الصحابة ومختصر ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٣٢

(٣) مختصر ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٣٢

١١٨٦ - عَمْرو بن مالك

ابن قَيْس بن بُجَيْد بن رُؤَاس - واسمه الحارث - بن كِلاَب بن رَبِيعة ، وفد على النبى ، ﷺ فأسلم ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى (١) عن أبيه .

* * *

ومن بنى عَامِر بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعة ابن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن

١١٨٧ - ١١٨٨ - خالد وحَرْمَلَة

ابنا هَوْذَة بن خالد بن ربيعة بن عَمْرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، الوافدان على رسول الله ، ﷺ ، فأسلما ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، إلى خُزَاعَة يبشرهم بإسلامهما (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عَمْرو بن زُهير الكعبى عن أَبيه عن قَبِيصَة بن ذُؤَيْب قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى خُزَاعَة : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى بُدَيل وبُشر وسَرَوَات (٣) بنى عَمْرو ، سلام عليكم ، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو أما بعد :

فَإِنّى لَمْ آثَمْ بِإلّكُم (٤) وَلَمْ أَضَع فى جنبكم ، وإنّ أكرمَ أهلِ تِهَامَةَ عَلَيَّ أنتم

١١٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٧

(١) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٣٠

١١٨٧ - من مصادر ترجمة خالد بن هوذة : أسد الغابة ج ٢ ص ١١٣

١١٨٨ - من مصادر ترجمة : حرملة بن هوذة : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٦

(٢) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٦٥

(٣) كذا فى الأصل ومثله فيما أورده المصنف فيما كتبه رسول الله ﷺ إلى بديل وبسر وسروات بنى عمرو فى القسم الخاص بالسيرة ، والواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٧٤٩ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤ ، وقرأها محقق ط « سروات » بدون واو .

(٤) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٧٤٩ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤ ، وقرأها محقق ط « مالكم » وهو خطأ . والإِلّ : العهد . أى : لم أخن عهدكم فآثم .

وأقربه رحمًا وَمَنْ تبعكم من المُطَيَّبين ، وإنى قد أخذتُ لمن هاجر منكم مثل ما أخذتُ لنفسى ، ولو هاجر بأرضه ، غير ساكن مكة إلاّ مُعْتَمِرًا أو حاجًّا ، وإنِّى لَمْ أَضَعْ فيئكم إذ سَالَمْتُ (١) وإنكم غَيْرُ خائفين مِنْ قِبَلى ولا محصورين ، أما بعد : فإنه قد أسلم عَلْقَمة بن عُلاثَة وابنا هَوْذَة وبايعا وهاجرا وأخذا لمن تبعهما من عِكْرِمَة مثل ما أخذا لأنفسهما ، وإنّ بعضنا من بعض فى الحل والحرم وإننى والله ما كذبتكم ، ولَيُحِبَّنَّكُمْ ربكم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن بُدَيْل الكَعْبِىّ عن أبيه عن جَده ، وعن عبد الله بن سَلَمة عن أبيه عن بُدَيْل بن وَرْقَاء مثل ذلك .

قال هشام بن محمد بن السائب : وكان خالد بن هَوذة قَتَل أبا عقيل الثقفى جَدّ الحَجّاج بن يوسف (٣) .

* * *

١١٨٩ -العَدَّاء بن خالد

ابن هَوْذَة بن خالد بن رَبِيعة بن عَمْرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة وفد على النبىّ ، ﷺ ، وأقطعه مياهًا كانت لبنى عَمْرو بن عامر (٤) .

قال : أخبرنا أبو سَلَمة المِنْهَال بن بَحْر القُشَيرى قال : حدّثنا عبد المجيد بن أبى يزيد الزيادى قال : لما كان زمن يزيد بن المهلَّب خرجتُ أنا وبحر (٥) بن أبى

---

(١) كذا فيما أورده المصنف فى القسم الخاص بالسيرة ومثله لدى الواقدى ص ٧٥٠ ، وفى الأصل هنا « سلمت » .

(٢) أورده المصنف فى القسم الخاص بالسيرة ، والواقدى ص ٧٤٩ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٤

(٣) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٦٥ .

١١٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٤) أورده المصنف عندما ترجم له فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٥) بحر : كذا ذكره المصنف هنا وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وجاء ذكره فى الترجمة التى عقدها المصنف مرة أخرى للعداء بن خالد فيمن نزل البصرة من الصحابة « حجر » .

نصر إلى مكة فمررنا بماء يقال له الزُّخَيْخ (١) . قال : فقالوا لنا : ها هنا رجل قد رأى رسول الله ، ﷺ ، قال : فأتينا شيخًا كبيرًا ، قلنا : رأيتَ رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، وكتب لى بهذا الماء وأخرج لنا جلدة فيها كتاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قلنا : ما اسمك ؟ قال : العَدَّاء بن خالد . قال : قلنا : فما سمعتَ من رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كنت تحت ناقته يوم عَرَفة وهى تَقْصَعُ بِجِرَّتِها (٢) فقال : يا أيها الناس ، أىّ يوم هذا ؟ وأىّ شهر هذا ؟ وأى بلد هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : أليسَ هذا شهر حَرام ؟ وبلد حَرام ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : ألا إن دماءكم وأموالكم وأعْراضكم عليكم حَرام كحُرمة يومكم هذا فى شَهْرِكم هذا فى بلدِكم هذا إلى يوم تَلْقَوْنَ ربَّكم . اللّهمُ هَلْ بلَّغْتُ ؟ اللهم اشهد (٣) .

قال : حدّثنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا عبد المجيد أبو عمرو قال : أتينا الزُّخَيْخ فدخلنا على رجل من بنى عامر بن ربيعة يقال له العَدّاء بن خالد بن هَوْذَة ابن خالد بن ربيعة ، فسلّمنا عليه ، فَردّ علينا السلام ، وقال : مَن أنتم؟ فقلنا : أهل البصرة . فقال : فما فعل يزيد بن المهلّب ؟ قال : قلنا : ها هو ذاك يدعو الناس إلى كتاب الله وسُنة نبيه . فقال : وفيم هو وذاك ؟ ثلاث مرات يقولها . قال : فقلنا : فما تأمرنا ، نكون مع هؤلاء أو مع هؤلاء أو نقعد فى بيوتنا ؟ فقال : إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا ثلاثًا يقولها ، ثم قال : حججتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حجة الوداع فرأيت رسول الله ، ﷺ ، قائمًا فى الركابين ينادى يوم عرفة : ألا إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحُرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا

---

(١) كذا ذكره المصنف فى الترجمة التى عقدها للعداء بن خالد فيمن نزل البصرة من الصحابة ومثله لدى البكرى وياقوت . وفى الأصل هنا « الزُّجَيْح » وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . والزخيخ : موضع فى وسط نجد على يسار طريق البصرة إلى المدينة .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصع) فيه « خطبهم على راحلته وإنها لتقصع بجرتها » أراد شدة المضغ وضم بعض الأسنان على البعض .

(٣) أورده المصنف مرة أخرى بسنده ونصه فى الترجمة التى عقدها للعداء بن خالد فيمن نزل البصرة من الصحابة .

إلى يوم تَلْقَوْنَهَ ، ألا هل بَلَّغْتُ ؟ ألا هل بَلَّغْتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد ، ثلاثًا يقولها (١) .

* * *

١١٩٠ - ثَرْوَان بن فَزَارَة

ابن عَبْد يَغُوث بن زُهَير الصَّتْم يعنى التام - بن ربيعة بن عَمْرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، وفد على النبىّ ، ﷺ ، وهو الذى يقول :

إليك رسولُ الله خَبَّتْ (٢) مَطِيتى مَسَافَةَ أرباعٍ تَرُوحُ وتَغْتَدِى (٣)

هذا فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه (٤) .

* * *

ومِن بنى البَكَّاء وهو رَبيعة بن عامر بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَة

١١٩١ - معاوية بن ثَوْر

ابن معاوية بن عِبَادة (٥) بن البَكَّاء ، وأمه ضُباعة بنت عَدِى من خَثْعم ثم من بنى حَام ، وفد على النبى ، ﷺ ، وهو شيخ كبير ومعه ابنه بشر ، فدعا له النبى ، ﷺ ، ومَسَحَ رأسه وأعطاه أَعْنَزًا عُفرًا ، فقال محمد بن بِشْر (٦) بن معاوية بن ثور فى أبيه حين وفد إلى النبى ، ﷺ .

وأبى الذى مَسَحَ الرسولُ برأسه وَدَعَا له بالخيرِ والبَرَكَاتِ (٧)

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته للعداء فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١١٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٢

(٢) خبت : أسرعت .

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٦٦ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٨٢ ، وقرأها محقق ط « ونفتدى » وهو خطأ .

(٤) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٦٦

١١٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٥

(٥) كذا ذكره وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٥ بكسر العين . وأضاف : ذكره العقيلى بكسر العين عن هشام ابن الكلبى . وضبط فى الأصل - ضبط قلم - بضم العين .

(٦) بشر : تحرفت فى الأصل إلى « بشير » وصوابه من جمهرة النسب ٣٦١ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٢٢٥

(٧) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٦١ - ٣٦٢

١١٩٢ - الفُجَيْع بن عبد الله

ابن حُنْدُج [١] بن البَكّاء ، وفد على النبى ، ﷺ ، فأسلَم وكتبَ له كتابًا وهو عندهم .

* * *

١١٩٣ - بِشْر بن الفُجَيع البكّائِىّ

* * *

ومن بَنى عُقَيل بن كَعْب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ

١١٩٤ - لَقِيطُ بن عامر

ابن المُنْتَفِق بن عُقَيل بن كَعْب بن رَبيعة بن عَامِر بن صَعْصَعَةَ [٢] ، وهو وافد بَنى المنتفق على النبى ، ﷺ ، فأسلَم وله حديث .

* * *

١١٩٥ - لَقِيطُ بن صَبِرَة العُقَيْلِىّ

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن العطّار قال : حدّثنا إسماعيل بن كثير عن عاصم بن لَقِيط بن صَبِرة عن أبيه قال : قال لى رسول الله ، ﷺ : إذا استنشقتَ فأبلغ إلا أن تكون صائمًا ولا تضرب ظَعِينَتَك [٣] ضَرْبَك أُمَيّتك .

١١٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٦٤ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٨١ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٠ « جندح » وقيده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٣٥٣ « بضم الجيم والدال وسكون النون بينهما وآخره مهملة » .

١١٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٣

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٣

١١٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل مكة من الصحابة .

(٣) الظُّعُنُ : النساء ، واحدتها ظَعِينَة (النهاية) .

ومن بنى الحَرِيش [1] بن كعب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ :
١١٩٦ - عَبد الله بن الشِّخِّير

ابن عوف بن وقْدان بن الحَرِيش وقد صحب النبى ، ﷺ ، وهو أبو مطرّف ابن عبد الله بن الشِّخِّير .

* * *

ومن بنى جَعْدة بن كَعْب بن رَبيعِة بن عامر بن صَعْصَعَةَ:
١١٩٧ - نَابِغَة بن جَعْدَة

الشاعر واسمه قَيْس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدة .

قال : أخبرنا عَمْرو بن الهَيْثَم قال : حدّثنا قُرَّة بن خالد عن عبد الله بن عُتَىّ قال : قال عمر للنابغة - نابغة بنى جعدة - : أنشدنا مما عَفَا الله عنه ، فأسمعه كلمة ، قال : وإنك لقائلها ؟ قال : نعم . قال : والعرب تسمى القصيدة كلمة .

* * *

ومن بنى قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعة بن عامر بن صَعْصَعَةَ :
١١٩٨ - قُرَّة بن هُبَيْرة

ابن عامر بن سَلَمة الخَيْر بن قُشَيْر ، وهو الذى قَتَل عِمْران بن مُرّة الشَّيْبانى وله يقول الجَعْدِىّ : -

جَزَى الله عَنّا رَهْطَ قُرَّةَ نَصْرَهُ   وقُرَّةَ إِذْ بَعْضُ الفِعَال مُزَلَّجُ

---

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى المصنف حين تناول ترجمته مرة أخرى فيمن نزل البصرة من الصحابة ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢ . وقرأه محقق ط « الجريش » بالجيم المعجمة وهو خطأ .

١١٩٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٢٧ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١١٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٩١

١١٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٢

تَدَارَكَ عِمْرَانَ بن مُرَّة رَكْضُهُم
بِقَارَةَ (١) أَهْوَى والحَوَالِجُ (٢) تَحْلِجُ

وقرة الذى وفد على النبى ، ﷺ ، فأكرمه وكساه واستعمله على صدقات قومه وانصرف وهو يقول :

حَبَاها رسولُ الله إذْ نَزَلَتْ به وأَمْكَنَهَا مِنْ نَائِلٍ غير مُنْفَد
فَأَضْحَتْ بِرَوْضِ الخُضْرِ (٣) وهى حَثِيثَة
وقد أُنْجِحَتْ حَاجَاتُها مِنْ مُحَمَّدِ

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الضَّحَّاك بن عثمان عن مَخْرَمة بن سليمان الوَالِبى عن إبراهيم بن محمد بن طَلْحة قال : كان عمرو بن العاص عاملًا لرسول الله ، ﷺ ، على عُمان ، فلما بلغه وفاة رسول الله ، ﷺ ، أقبل فنزل أرض بنى عامر عَلَى قُرَّةَ بن هُبَيْرَة القُشَيْرِىّ فأحسن مَنْزِلَه وضَيَّفه ، ثم إن قُرة قال له حين أراد أن يركب : إن لك عندى نصيحة وأنا أحب أن تسمعها . قال : ما هى ؟ قال قُرة : إن صاحبكم قد توفى قال عمرو : وصاحبنا هو - لا أمّ لك - دونك ؟

قال : وإنكم يا معشر قريش كنتم فى حَرَمِكم تأمنون فيه ، ويأتيكم الناس ثم خرجَ منكم رجل يقول ما سمعت ، فلما بلغنا ذلك لم نكرهه ، وقلنا : رجل من مُضَر يسوق الناس . وقد توفى والناس إليكم سراع فإنهم غير مُطِيعِينَكُم شيئًا

---

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٤٥ ، وقرأها محقق ط « بقادة » بالدال بدل الراء . وهو خطأ .

ولدى ياقوت : أَهْوَى : بالقصر : موضع بأرض هجَر . ثم أورد هذين البيتين .

(٢) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حلج) الحلْج : الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه . وقرأها محقق ط بالخاء المعجمة فى الموضعين دون أن يشير إلى ذلك .

(٣) كذا أورده المصنف فى وفد قشير فى القسم الخاص بالسيرة ومثله لدى الصالحى فى سبل الهدى ج ٦ ص ٦١٢ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (روضة الخُضْر جمع أخضر من الألوان . قال قرة بن هبيرة .. بروض الخُضْر .. » ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٣٩ ، وياقوت فى المقتضب ص ١٤٨ ، وفى الأصل هنا « الحضر » بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد . ومثله فى المطبوعة . وهو خطأ .

فالحقوا بحرمكم تأمنوا ، فإن كنت غير فاعل فَعِدْنى حيث شئت آتِك ، فوقع به عمرو وقال : إنى أرد عليك نصيحتك ، فأىّ العرب توعدنا به ؟ فأُقْسِم بالله لأوطئن عليك الخيل وموعدك حِفْشُ [١] أمك . قال قُرة : إنى لم أُرِدْ هذا ، وندم على مقالته وخرج فى مائة من قومه خفراء له .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هاشم بن عاصم عن المنذر بن جهم قال : لما قدم عَمْرُو بن العاص المدينة أَخْبَرَ أبا بكر بما كان فى وجهه ، وبمَقَالَةِ قُرَّة بن هُبَيْرة ، وَأَتَى عمرو خالدَ بن الوليد حين بعثه أبو بكر إلى أهل الرِّدَّة فجعل يقول له : يا أبا سليمان لاَ يَفْلِتَنَّ منك قُرَّةُ بن هُبَيْرَة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عُبَيد الله بن عَبد الله بن عُتْبة عن ابن عباس قال : لما اجْتَمَعَتْ بنو عامر عند خالد جعل يعقد عليهم الأَيْمَان : عليكم عهد الله وميثاقه لتؤمنن بالله وبرسوله ولتقيمن الصلاة ولتُؤْتُنَّ الزكاة ، تبايعون على ذلك أبناءكم ونساءكم آناء الليل والنهار ، قالوا : نعم . حتى إذا فرغ من بيعتهم أوثق قُرَّةَ بن هُبَيْرَة وبعث به إلى المدينة إلى أبى بكر .

فقال : يا خليفة رسول الله ، والله ما كفرت ، فاسأل عمرو بن العاص فإن لى عنده شهادة ، ليالى أقبل من عُمان خرجت فى مائة من قومى خفراء له ، وقبل ذلك ما أكرمت [٢] منزله ونحرت له ، فسأل أبو بكر عَمْرًا فقال : نزلت به فلم أر لضيف خيرًا منه ، لم يترك وخرج معى فى قومه خفراء ، ثم ذكر عَمْرو ما قال قرة فقال قرة : انزع ياعَمرو . فقال عمرو : لو نزعت نزعت . فلم يعاقبه أبو بكر وعفا عنه وكتب له أمانًا [٣] .

* * *

(١) أمامها فى حاشية الأصل « الحِفْش : دُرْج المرأة تجعل فيها متاعها ، ومثله لدى ابن الأثير فى النهاية (حفش) .

(٢) كذا فى الأصل هنا ومثله ما أورده المصنف فى ترجمة خالد بن الوليد ولا ضرورة لهمزة الاستفهام التى أضافها محقق ط حيث ورد لديه « وقبل ذلك أما أكرمت ... » .

(٣) الخبر بسنده ونصه أورده المصنف فى ترجمة خالد بن الوليد .

١١٩٩ - مُعَاوِية بن حَيْدَة

ابن معاوية بن قُشَيْر [١] بن كعب ، وَفَدَ على النبى ، ﷺ ، فأسْلَم ، وصَحِبَه وسأله عن أشياء ، وروى عنه أحاديث ، وهو جَد بَهْز بن حَكِيم بن معاوية بن حَيْدَة . قال هشام بن محمد الكَلْبِىّ : أخبرنى أبى أنه أدركه بخُراسان [٢] .

* * *

ومن بنى هِلاَل بن عامر بن صَعْصَعَة

١٢٠٠ - قَبِيصَة بن المُخَارِق

ابن عبد الله بن شَدَّاد بن معاوية بن أَبى ربيعة بن نَهِيك بن هِلاَل بن عامر وفد على النبى ، ﷺ ، فأسلَم وروى عنه ، ومن ولده قَطَن بن قَبِيصَة كان شريفًا وَوَلِىَ سِجِسْتَان . وله يقول الشاعر :

كَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَدْ أَصَبْتُ حِباءَهُ [٣] وآخَر حَظّى من إمَارَتِه حَزَنْ

فَهَلْ قَطَن إلا كَمَنْ كان قبله فَصَبْرًا عَلَى ما جاء يومًا به قَطَنْ [٤]

ولِقَطَن يقول زِيَاد الأَعْجَم :

أَمِنْ قَطَن جَالَتْ فقلتُ لَهَا قِرِى أَلَمْ تَعْلَمِى مَاذَا تُجِنُّ الصَّفَائِحُ

تُجِنّ أبا بِشْرٍ جَوَادًا بِمَالِهِ إِذَا ضَنَّ بالمال النُّفوسُ الشَّحَائِحُ

١١٩٩ - من مصادر ترجمته : المزى ج ٢٨ ص ١٧٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(١) كذا فى ترجمته لدى المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة ومثله لدى الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٤٩ ، والمزى ج ٢٨ ص ١٧٢ وفى الأصل هنا « قيس » وهو خطأ .

(٢) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٤٩

١٢٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل البصرة من الصحابة .

(٣) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى الكلبى ص ٣٧٢، والبلاذرى فى الفتوح ص ٤٨٣ ، وقرأها محقق ط « خباءه » بالخاء المعجمة . والحِبَاءُ : العَطِيَّة .

(٤) الكلبى : جمهرة النسب ص ٣٧٢

من ولده محمد بن حرب بن قَطَن بن قبيصة ، ولى شُرطَ جعفر بن سليمان بن عَلِى عَلَى مدينة الرسول ، ﷺ ، وولى شُرَطَ عبد الصمد بن عَلِى عَلَى البصرة [١] .

* * *

ومن بنى نُمَيْر بن عَامِر بن صَعْصَعَةَ :

١٢٠١ – قَيس بن عَاصِم

ابن أَسِيد بن جَعْوَنة بن الحارث بن نُمَيْر [٢] ، وفد على رسول الله ، ﷺ ، فأسْلَم وَمَسَحَ رسول الله ، ﷺ ، على رأسه ووجهه وقال : اللهم بارك عليه وعلى أصحابه . وله يقول الشاعر :

إِلَيْكَ ابنَ [٣] خَيْرِ النَّاسِ قَيْسَ بن عَاصِمٍ
جَشِمْتُ مِن الأمرِ العَظِيمِ المَجَاشِمَا [٤]

هذا فى رواية هشام بن محمد بن السايب الكلبى عن أبيه [٥] .

* * *

ومن بنى سُوَاءَة بن عَامِر بن صَعْصَعَةَ :

١٢٠٢ – سَمُرَةُ بن جُنَادَة

ابن جُندب بن حُجَير بن زِبّاب [٦] بن حَبِيب بن سُوَاءَة بن عامر ، صَحِب النبى ، ﷺ ، ورآه النبى ، ﷺ ، فى الشمس فقال : تحَوَّلْ إلى الظِّلِّ فإنه مبارك . وحَالَفَ سَمُرَة بن جُنادة بنى زُهرة بن كِلاَب ، ونزل الكوفة وله بها عَقِبٌ .

---

(١) أورده المصنف فى ترجمة قبيصة فيمن نزل البصرة من الصحابة .

١٢٠١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٢

(٢) وكذا نسبه ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٧٩

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٢ ، وفى جمهرة النسب للكلبى ص ٣٧٦ « إنَّ » ، ومثله لدى ياقوت فى المقتضب ص ١٦٠

(٤) جَشِم الأمر : تكلفه على مشقة . (٥) جمهرة النسب للكلبى ص ٣٧٦

١٢٠٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٧٨ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٦) فى الأصل « رِئاب » وقد اتبعت ماورد بتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٤ ص ١١٠ وقيده بضم الزاى وموحدة ثقيلة .

١٢٠٣ – وابنه جابر بن سَمُرَة

ابن جُنادة ويكنى أبا عبيد الله وكان له من الوَلَدِ : خَالِد وطَلْحة وسَلْم (١) ونزل جابر أيضًا الكوفة وابتَنَى بها دارًا فى بنى سُوَاءَة بن عامر وتوفى بالكوفة فى خلافة عبد الملك بن مَرْوان فى ولاية بِشْر بن مَرْوان (٢) ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

* * *

ومن بنى سَلول وهم بنو مُرّة بن صَعْصَعَة بن معاوية ابن بكر بن هَوَازِن ، وأمهم سَلول بنت ذُهْل ابن شَيْبَان بن ثعلبة بها يُعْرَفُون

١٢٠٤ – حُبْشِى بن جُنَادَة

ابن نَصْر بن أُسامة بن الحَارِث بن مُعَيط بن عَمْرو بن جَنْدَل بن مُرَّة بن صَعْصَعَة ، صحب النبى ، ﷺ ، وشهد مع علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه مشاهده .

* * *

١٢٠٥ – قَرَدَةُ بن نُفَاثَة

ابن عَمْرو بن ثَوَابَةَ بن عَبد الله بن تَمِيمَةَ بن عَمْرو بن مُرّة بن صَعْصَعَةَ ، عُمِّر وَطَالَ عُمْرُه ، ووفد على النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وهو الذى يقول :

بَانَ الشبابُ فلم أَحْفِلْ به بالاَ   وأَقْبَلَ الشَّيْبُ والإسلامُ إقبالاَ

١٢٠٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) لدى الكلبى ٣٧٨ ، وابن حزم ص ٢٧٣ « مسلمة » .

(٢) أورده المصنف فى ترجمة جابر فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

١٢٠٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٣ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

١٢٠٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٨

وقد أُروِّى نَدِيمِى من مُشَعْشَعَة   وقد أقلِّب أَوْرَاكًا (١) وأكْفَالاَ
فالحمدُ للهِ إذْ لم يَأْتِنِى أجَلِى   حَتّى لَبِسْتُ من الإسْلاَمِ سِرْبَالاَ (٢)

* * *

١٢٠٦ – نَهِيك بن قُصَىّ

ابن عوف بن جابر بن عَبْد نُهْم بن عَبْد العُزَّى بن تَمِيمَة بن عمرو بن مُرَّة بن صَعْصَعَةَ ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم . هذا فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى (٣) .

* * *

ومن بنى نَصْر بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن :

١٢٠٧ – مالك بن عوف

ابن سعد بن رَبِيعةَ بن يَرْبُوع بن وَائِلة بن دُهْمَان بن نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن .

وهو الذى قاد هَوَازِن يوم حُنَيْن ، فلما انهزموا هرب مالك فلحق بالطائف ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، بحبس أهله بمكة عند عَمَّتِهم أم عبد الله بنت أَبِى أُمَيّة ، فلما قَدِم وَفْدُ هَوَازِن على رسول الله ، ﷺ ، سألهم عن مالك بن عوف ، وقال : أَخْبِروه أنه إن أتانى مُسلمًا رَدَدْتُ إليه أهله وماله وأعطيته مائة من الإبل ، فلما بلغ مالكًا هذا الخبر خرج من الطائف سرًّا مِنْ ثَقِيف فلحق برَسُولِ الله ، ﷺ ، فيدركه وقد ركب من الجِعرانة فأسلم ، فَحَسُـــن إسلامه ، فرد عليه رسول الله ، ﷺ ، أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل من غنائم حُنَيْن ، ويقال لَحِقَه بمكة .

---

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى المرزبانى فى معجم الشعراء ص ٢٢٣ ، والكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٨٠ ، وقرأها محقق ط « أوداكا » بالدال بدل الراء ، وهو خطأ .

(٢) أورد ذلك الكلبى فى جمهرة النسب ص ٣٧٩ – ٣٨٠ ، والمرزبانى فى معجم الشعراء ص٢٢٣ ،وابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٣٠ ولديه : « حتى اكتسيت من الإسلام » .

١٢٠٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٧

(٣) جمهرة النسب ٣٨٠

١٢٠٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٤٢

واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على مَنْ أسلَم من قومه ومن تلك القبائل من هَوَازِن وغيرهم ، فكان قد ضَوَى إليه قومٌ مسلمون ، واعتقد لواءً فكان يقاتل بمن معه كُلَّ مَنْ كان على الشّرك ويُغِير بهم على ثَقِيف فيقاتلهم ، وَلاَ يَخْرُج لِثَقِيف سَرْحٌ إلا أغار عليه ، ويبعث الخُمُسَ إلى رسول الله ، ﷺ ، ولقد أغار عَلَى سَرْح لأهل الطائف فاستاق لهم أَلْفَ شاة فى غداة واحدة فبعث بها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال فى ذلك أبو مِحْجَن بن حَبِيب بن عَمْرو بن عُمير الثَّقَفِيّ :

هَـابَـت الأعـداءُ جَـانِـبَنا ... ثـم تَـغْـزُونَـا بَـنُـو سَـلِـمَـهْ
وأتـانـا مَـالِـكٌ بِـهِـمُ ... نـاقِـضًـا لـلـعَـهْـدِ والحُرُمَـهْ
وأَتَـوْنـا فـى مَـنَـازِلِـنـا ... ولـقـد كُـنّـا أُولِـى نَـقِـمَـهْ

وقال مالك بن عوف :

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ به ... فى الناس كلِّهم بمثل محمدِ
أَوْفىَ وأَعْطَى للجزيل إذا اجْتُدِى [١] ... وَمَتَى تشأْ يُخْبِرْك مايَكُ [٢] فى غَدِ
وإذا الكَتِيبَةُ عَرَّدَتْ أنيابُها ... بالمَشْرَفِىّ وضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدِ
فكأَنه لَيْثٌ على أشْبَالِهِ ... وَسْطَ المَبَاءَة [٣] خادِرٌ فى مَرْصَدِ

هذا كله فى رواية محمد بن عمر [٤] .

* * *

١٢٠٨ – زُفَر بن حُرْثَان

ابن الحارث بن حُرْثَان بن ذَكْوَان بن كُلْفَة بن عَوْف بن نَصْر بن معاوية ، وفد على النبى ، ﷺ ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه [٥] .

---

(١) إذا اجْتُدِى : أى طلبت منه العطية .
(٢) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « ما بِكَ » وهو خطأ .
(٣) المباءة : منزل القوم فى كل موضع .
(٤) الأخبار مع الأبيات لدى الواقدى فى المغازى ص ٩٥٤ – ٩٥٦ ، وانظرها كذلك لدى الصالحى ج ٥ ص ٥٨٨ – ٥٩٠

١٢٠٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٦٥ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الطائف من الصحابة .
(٥) جمهرة النسب ص ٣٨٢

ومن بنى جُشَم بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن

١٢٠٩ – مالك بن عَوْف

ابن نَضْلَة بن خَدِيج بن حَبِيب بن حَدِيد بن غَنْم بن كعب بن عُصَيْمَة بن جُشَم بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن أسلم وسمع من رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه وهو أبو الأحوص الجشمى صاحب عبد الله بن مسعود واسم أبى الأحوص عوف (١) .

* * *

ومن بنى الحارث بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن

١٢١٠ – زُهَيْر بن غَزِيَّة

ابن عَمْرو بن عَنْز بن مُعاذ بن عَمْرو بن الحارث بن معاوية بن بَكْر بن هَوَازِن صحب النبى ، ﷺ ، وبنو عَنْز بطن عدادهم مع بنى رُواس بن كِلاَب ومسجدهم واحد ، وليست لهم بادية ، كلهم بالكوفة وهم قليل (٢) .

* * *

ومن بنى محارب بن خَصَفة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر

١٢١١ – عَائِذ بن سعيد

ابن جُنْدَب بن جابر بن زيد بن عَبْد بن الحارث بن بَغِيض بن شَكْم بن عَبْد ابن عوف بن زيد بن بكر بن عَمِيرَة بن على بن جَسْر بن مُحَارِب بن خَصَفَة ، وفد على النبىّ ، ﷺ ، من ولده لَقِيط بن بُكير بن النَّضر بن سعيد بن عَائِذ بن سعيد ، وكان عالمًا بأيام الناس صدوقًا (٣) .

١٢٠٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠ ، كما ذكره المصنف ضمن طبقة الكوفيين .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠

١٢١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٧٠ – ٢٧١

١٢١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٤٦

(٣) الكلبى : جمهرة النسب ص ٤٠٩

١٢١٢ - رَزِينُ بنُ مَالِك

ابن سلمة بن رَبيعة بن الحارث بن سَعْد بن عَوْف بن زيد بن بَكر بن عَمِيرَة ابن على بن جَسْر بن مُحَارِب بن خَصَفَة ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم (١) .

* * *

ومن بنى مُرَّة بن نشبة بن غَيظ بن مُرّة بن عَوْف ابن سَعْد بن ذُبيان بن بَغِيض بن ريث بن غَطَفان ابن سعد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر

١٢١٣ - الحارث بن عوف

ابن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبَة بن غَيْظ بن مُرَّة بن عوف ، وهو صاحب الحمالة فى حرب دَاحِس ، وكان أحد الرُّءُوس فى يوم الأحزاب ، ثم أسلم بعد ذلك فَحَسُنَ إسلامُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن إبراهيم المُرىّ عن أشياخهم قالوا : قدم وفد بنى مُرَّة ثلاثةَ عشرَ رجلًا رأسهم الحارث بن عوف وذلك مُنصرف رسول الله ، ﷺ ، من تَبوك سنة تسع ، فقال الحارث بن عوف : يا رسول الله ، إنّا قومك وعَشِيرتك ، نحن قوم من بنى لُؤَىّ بن غالب . فتبسّم رسول الله ، ﷺ ، ثم جعل يسائله عن قومه وبلاده ، ثم أجازَ الوفد بعشرة أواقى ، عشرة أواقى ، وفضل الحارث بن عوف أعطاه اثنتى عشرة أوقية ، ورجعوا إلى بلادهم (٢) .

* * *

١٢١٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢١

(١) الكلبى : جمهرة النسب ص ٤١٠ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٢١

١٢١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٩

(٢) أورده المصنف من رواية الواقدى فى وفد مُرّة .

ومِنْ باهلة : وهم ولد مَعْن وَسَعْد مَناة ابنَى مالك بن أَعْصُر وهو مُنبِّه بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلانَ بنِ مُضَر ، وأمهم بَاهِلة بنت صَعْب بن سَعْد العَشِيرَة مِنْ مَذْحِج بها يُعْرَفُون

١٢١٤ - أبو أَمَامة البَاهِلِى

واسمه صُدَىّ بن عَجْلان من بنى سهم بن عَمْرو بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن قُتَيْبة بن مَعْن بن مالك بن أَعْصُر ، صَحِب النبى ، ﷺ ، وسمع منه وروى عنه ، وتحوّل إلى الشام فنزلها (١) .

* * *

ومن غَنِىّ بن أَعْصُر بن سَعْد بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر

١٢١٥ - مِرْدَاس بن مُوَيْلِك

ابن وَاقِد بن رِيَاح بن يَرْبُوع بن ثَعْلَبة بن سَعْد بن عَوْف بن كَعْب بن جِلاّن بن غَنْم بن غَنِى بن أَعْصُر ، وفد على النبىّ ، ﷺ ، وأهدَى له فَرَسًا ، وأسلَم وَصَحِب النبى ، ﷺ .

من ولده حمزة بن طارق بن عبد العزيز كان أعلم الناس بِغَنِىّ وبَاهِلَة ، وقد لقيه هشام بن محمد بن السائب الكَلْبىّ (٢) .

* * *

١٢١٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١١٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦

١٢١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٢

(٢) الكلبى : جمهرة النسب ص ٤٦٧

ومن سائر قبائل اليمن ثم من طَيِّئ بن أُدد بن زَيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيد بن كَهْلَان بن يَشْجُب بن يَعْرب ابن قَحْطَان ، وإلى قحطان جماع اليمن ، وأم طَيِّئ دَلَّة بنت ذى مَنْجَشَان (١) بن كِلة بن رَدْمَان من حِمْيَر (٢) ، ولدتها أُمُّها على أكمة يقال لها مَذْحِج فسُميت دَلَّة مَذْحِج بتلك الأكمة ، فولدها كلهم يقال لهم بنو مَذْحِج ، واسم طَيِّء جُلْهُمة ، وإنما سمى طَيِّئ لأنه أول مَن طَوَى المناهل ويقال أول من طَوَى بِئْرًا :

١٢١٦ – زَيْد الخيل بن مُهلهل

ابن يزيد بن مُنْهِب بن عَبد رضا بن المُخْتَلس بن ثَوْب بن كِنَانة بن مالك بن نَابِل (٣) بن أسودان وهو نبهان بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن أَبى عُمير الطّائى وكان يتيمًا للزُّهرى قال : قدم وفد طَيِّئ على النبى ، ﷺ ، خمسةَ عشرَ رجلًا ، رأسهم وسيدهم زَيْد الخيل ، فعرَض عليهم الإسلام فأسلَموا ، ثم قال رسول الله ، ﷺ : مَا ذُكِر لى رَجُلٌ من العرب إلا رأيتهُ دُونَ ما ذُكِر لى إلا ما كان من زيد فإنه لَمْ يَبْلُغْ كُلَّ ما فيه ، ثم سماه رسول الله ، ﷺ ، زيد الخير ، وقَطَع له فَيْد (٤) وأرضين وكتب له بذلك كتابًا (٥) .

---

(١) فى الأصل « نَجْشَان » وقد اتبعت ماورد بالنسب لأبى عبيد ص ٣٠٤ ، وأمالى المرتضى ج ١ ص ٢٣٢

(٢) فى الأصل « حميزة » وقد اتبعت ماورد لدى الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ١٣٤ وأبى عبيد فى النسب ص ٣٠٤

١٢١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠١

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠١ ، وقرأه محقق ط « نائل » وهو خطأ .

(٤) فَيْد : قريب من أجأ وسلمى ، جبلى طيئ (ياقوت) .

(٥) أورده المصنف فى وفد طيئ فى القسم الخاص بالسيرة .

وكان من قول زيد يوم قدم على النبى ، ﷺ : الحمدُ لله الذى أيدنا بك ، وعصم لنا ديننا بك ، فما رأيتُ أخلاقًا أحسن من أخلاق تدعو إليها ، وقد كنتَ أعجب لعقولنا واتباعنا حجرًا نعبده يسقط منا فنظل نطلبه . فقال رسول الله ، ﷺ : وزيادة أيضًا . يعنى بذلك الإيمان أيضًا أكثر .

فلما خــرَج زيد من عند النبى ، ﷺ ، والمدينةُ وَبيّة قال النبىّ ، ﷺ : إنْ ينجُ زيد من أمّ مِلْدَم (١) . قال : فلما انتهى إلى بلده موضع يقال له الفَرْدَة مات هناك رحمه الله ، فَعَمَدَت امرأته إلى كل ما كان النبى ، ﷺ ، كتبه له فَخرَّقته (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان أن رسول الله ، ﷺ ، أجاز وفد طيء بخمس أواقى فِضة ، وأعطى زيد الخير اثنتى عشرة أوقية وَنشًّا ، وهى كانت أرفع ما يجيز به (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه قال : كان يقال لبطن زيد الخيل الذى هو منه بنو المُخْتَلِس ، وكان لزيد من الولد ، مِكْنَف بن زَيْد الخيل وبه كان يُكَنَّى ، وقد أسلَم وصَحِب النبىّ ، ﷺ ، وشهد قتال أهل الردة مع خالد بن الوليد وكان له بلاء ، وحريث بن زيد الخيل وكان فارسًا وقد صحب النبى ، ﷺ ، وشهد الرّدةَ مع خالد بن الوليد وكان شاعرًا ، وعُروة بن زيد شَهِد القَادِسِيّة ، وقُسَّ النّاطِف (٤) ويوم مِهْرَان فأبلَى وقال فى ذلك شعرًا . وكان زيد الخيل شاعرًا (٥) .

* * *

(١) أم مِلْدَم : اسم من أسماء الحُمَّى (شرح أبى ذر ج ٣ ص ١٦٠) .

(٢) ابن هشام السيرة ج ٤ ص ٥٧٧ - ٥٧٨

(٣) أورده المصنف فى وفد طيء فى القسم الخاص بالسيرة .

(٤) الناطف : بالنون والطاء المهملة بعدها فاء : لدى البكرى وياقوت والبلاذرى فى فتوح البلدان ص ٤٠٨ ، والكلبى فى نسب معد ج ١ ص ٢٥٨ ، وفى الأصل « الناطق » بالقاف . وقس الناطف : موضع بالعراق .

(٥) أورده الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ٢٥٨

١٢١٧ – عدى بن حاتم الجواد

ابن عبد الله بن سعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدىّ بن أَخْزَم بن أَبِى أَخْزَم بن رَبِيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ [١] ، وأمه النّوار بنتَ ثُرمُلَة بن ثُرْعُل بن جُشَم بن أَبى حارثة بن جُدَىّ بن تَدُول بن بُحْتُر [٢] بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثُعَل ، وكان حاتم طَيِّئ من أجود العرب ويكنى أبا سَفَّانَة بابنته ، وكان عَدِى يكنى أبا طريف ، وكان لعدى بن حاتم إخوة مِنْ أُمِّه أَشْرَاف لهم : لاَمُ وحُلَيْس ومِلْحان . وفَسَقْسُ هَلَكَ فى الجاهلية ، بنو رَبَّار بن غُطَيف بن حارثة بن سَعد بن الحَشْرَج بن امرىء القيس بن عَدِىّ بن أَخْزَم بن أَبى أَخْزَم ، وشهد مِلْحَان صِفِّين مع معاوية ، واسْتَخْلَفَ عَلِىٌّ بن أبى طالب لاَمَ بن رَبّار على المَدَائِن حين سار إلى صِفِّين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن أَبِى عُمَير الطَّائِىّ قال : كان من خبر عَدِىّ بن حاتم وإسلامه أنه كان يقول : ما كان رجل من العرب أشد كَراهة منى لرسول الله ، ﷺ ، وكنتُ أميرًا شريفًا قد سُدتُ قومى ، فقلت إن اتبعتُه كنت ذَنَبًا ، وكنت نصرانيًا أرى أَنّى على دِينٍ ، وكنت أسير على قومى بالمِرْبَاع [٣] فكنتُ مَلِكًا ، لما يَصْنَعُ بى قومى وما يصنع بى أهلُ دِينِى ، فلما سمعتُ بمحمد كرهته ، وقلتُ لغلام لى وكان عربيًا راعيًا لإبلى : أَعِدّ لى من إبلى أجمالًا ذُلُلًا سِمَانًا احبسها قريبًا منى لاَ تَعْزُب [٤] بها

١٢١٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٦٩ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٠١ – ٤٠٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٨

(٢) كذا فى الأصل بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٠١ ، وقرأها محقق ط « بجنز » بجيم معجمة ونون معجمة وزاى معجمة ، وهو خطأ .

(٣) كانوا فى الجاهلية إذا غزا بعضهم بعضا وغنموا أخذ الرئيس ربع الغنيمة خالصا دون أصحابه ، وذلك الربع يسمى المرباع .

(٤) كذا فى الأصل ، وقرأها محقق ط « لا تغرب » .

عنى ، فإذا سمعتَ بجيش محمد قد وطىء هذه البلاد فآذنى ، فإنى أرى خَيْله قد وطئت بلاد العرب كلها . ويقال : كان له عين بالمدينة فلما سمع بحركة على بن أبى طالب حذره ، قال : فلبثت ما شاء الله .

فلما كان ذات غَداة جاءنى فقال : يا عَدِى ، ما كنتَ صانعًا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ، فإنى رأيتُ راياتٍ فسألت عنها فقالوا : هذه جيوش محمد . قلت : قرِّب لى أجمالى . فقرَّبها فاحتملت بأهلى وولدى ثم قلت : ألحق بأهل دينى من النصارى بالشام ، فسلكتُ الجَوْشِية [(١)] من صحراء إِهَالَة [(٢)] وخلفت ابنة حاتم [(٣)] فى الحاضر [(٤)] .

فلما قدمنا الشام أقمتُ بها ،وتُخالفنى خيلُ رسول الله ، ﷺ ، الذين كانوا مع على بن أبىطالب حين بعثه رسول الله ﷺ إلى الفُلْس يهدمه ويشن الغارات ، فخرج فى مائتىرجل فشنوا الغارة على محلة آل حاتم فى الفجر فأصابوا نساءً وأطفالًا وشاءً ، ولم يصيبوا من الرجال أحدًا ، وأصابوا ابنة حاتم فيمن أصابوا ، فقدم بها على رسول الله ، ﷺ ، فى سَبَايا من طَيِّئ ، وقد بلغ النبى ، ﷺ ، هربى إلى الشام ، فجعلت ابنة حاتم فى حَظِيرة بباب المسجد كُنّ النساء يُحْبَسْنَ فيها ، فمرّ بها رسول الله ، ﷺ ، فقامت إليه وكانت امرأةً جَمِيلة جَزْلةً فقالت : يا رسول الله ، هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علىّ مَنّ الله عليك ! قال : مَنْ وَافِدُك ؟ قالت : عَدِىّ بن حاتم . قال : الفَارُّ من الله ومن رسوله ؟ قالت : ومضى رسول الله ، ﷺ ، وتركنى ، حتى إذا كان من الغد مَرَّ بى فقلت مثل ذلك ، وقال لى مثل ذلك ، حتى إذا كان بعد الغد مرّ بى وقد يَئِسْتُ فَلم أقل شيئًا ، فأشار إِلَىّ رجلٌ خَلْفَه أَنْ قُومِى فَكَلِّمِيه ، قالت : فقمتُ فقلت : يا رسول الله هَلَك الوالد وغاب الوافد فامنن علىّ مَنَّ الله عليك . قال رسول الله ، ﷺ : فإنى قد فعلت ، ولا تَعجلى بخروج حتى تجدى من قومك مَن يكون لك ثقة حتى يبلغك إلى

---

(١) جبل للضباب قرب ضرية من أرض نجد .

(٢) إهالَة : موضع بين جبلى طيئ وفيد .

(٣) بنت حاتم هذه : هى سفانة . والحاضر : الحى .

(٤) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٥٧٨ - ٥٧٩

بلادك ثم آذنيني ، قالت : وسألتُ عن الرجل الذى أشار إِلَىَّ أن كلّميه ، فقيل لى هو عَلِىّ بن أبى طالب أما تعرفينه ؟ هو الذى سَبَاك . قالت : والله ما هو إلا أن سبيت ألقيت البُرقع على وجهى فما رأيت أحدًا حتى دخلت المدينة ، قالت : وأقمتُ حتى قدم ركب من قضاعة ، قالت : وإنما أريد أن آتى أخى بالشام ، فجئت رسول الله ، ﷺ ، فقلت : قد جاءنى من قومى مَنْ لى ثقة وَبلاَغ قالت : فَكَسَانى رسول الله ، ﷺ ، وحَمَلنى وأعطانى نَفَقَة ، وخرجتُ معهم حتى قدمت الشام (١) .

قال عدى : فوالله إنى لقاعد فى أهلى إذ نظرت إلى ظَعِينة (٢) تُصَوَّبُ إِلَىّ (٣) تَؤُمُّنا فقلتُ : ابنة حاتم ! قال : فإذا هِى ، قال : فلما قَدمت عَلَىَّ انسَحَلَت (٤) تقول : القاطع الظالم ، احتملتَ بأهلك وولدك وتركت بقية والدك . قال : قلت : يَا أُخَيَّة ، لا تقولى إلا خيرًا ، فوالله مالى من عُذر ، قد صنعتُ ما ذكرتِ ، قال : ثم نزلَتْ فأقامت عندى ، فقلت لها : ما تَرَين فى أمر هذا الرجل ؟ وكانت امرأة حازمة . قالت : أرى والله أن تَلْحقَ به سريعًا ، فإن يكن الرجل نبيًا فالسبق إليه أفضل ، وإن يكن ملكًا فلن تَذِلّ فى عزّ اليمن ، وأنت أنت وأبوك أبوك ، مع أنى نبئت أن عِلْيَةَ أصحابه قومك الأوس والخزرج (٥) .

قال : فخرجتُ حتى أقدم على رسول الله ، ﷺ المدينة فدخلتُ عليه وهو فى مسجده ، فسلّمت ، فقال : مَن الرجل ؟ فقلت : عدى بن حاتم . قال : فانطلق بى إلى بيته ، إذ لَقِيَتْه امرأةٌ ضعيفة كبيرة فاستوقَفَتْه ، فوقفَ لها طويلًا تكلمه فى حاجتها ، فقلتُ فى نفسى : والله ما هذا بمَلِكٍ ، إن للملك لحالًا غير هذا . ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول وِسَادَة من أدَمٍ مَحْشُوَّة ليفًا فقدمها إلىّ فقال : اجلس على هذه . فقلت : لا ، بل أنت فاجلس عليها . فوقعَ فى قلبى أنه برىء من أن يكون ملكًا . فجلس عليها رسول الله ، ﷺ ، فرأى فى عُنقى وثنًا من

---

(١) الواقدى : المغازى ص ٩٨٨ - ٩٨٩ ، وابن هشام ج ٤ ص ٥٧٩

(٢) الظعينة : المرأة فى هودجها ، وقد تُسمى ظعينة وإن لم تكن فيه .

(٣) تصوب إلىّ : تقصد وتؤم .

(٤) انسحلت : أخذت فى اللوم ومضت فيه مجدة .

(٥) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٥٨٠

ذهب فتلا هـذه الآية ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة التوبة : ٣١] فقلت : والله ما كانوا يعبدونهم . فقال رسول الله ، ﷺ : أليس كانوا إذا أحلّوا لهم شيئًا استحلوه وإذا حرّموا عليهم شيئًا حرموه ؟! قال : قلت : بَلَى ، قال : فتلك عبادتهم . ثم قال : إِيهٍ يَاعَدِىّ ! ألم تكن رَكُوسِيًّا [١] ؟ قال : قلت : بَلَى . قال : أو لم تكن تسير فى قومك بالمِرْبَاع ! قال : قلت بَلَى ، قال : فإن ذلك لم يكن يَحلّ لك فى دينك قال : قلت : أجل والله ، قال : فعرفتُ أنه نبى مُرسَل يَعْرِف ما نَجْهَل [٢] .

ثم قال : لَعلك يا عدى بن حاتم إنما يمنعك من الدخول فى هذا الدين ما ترى من حاجتهم ، فوالله لَيُوشِكَنَّ المالُ يفيض فيهم حتى لا يوجد مَنْ يأخذه ، ولعله إنما يمنعك ما ترى من كَثرة عدوِّهم وقلة عَدَدِهم ، فوالله ليوشكن يُسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعير حتى تزور هذا البيت لا تخاف ، ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أن المُلْك والسلطان فى غيرهم ، وأّيم الله ليوشكن أن يُسْمَع بالقصور البيض من أرض بَابِل قد فُتِحَتْ عليهم . فقال عدى : فأسلمت فكان عدى يقول : قد مضت اثنتان وبقيت واحدة : لَيَفِيضَنَّ المالُ حتى لا يُوجد من يأخذه [٣] .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خَلِيفة قال : حدّثنا عوف بن محمد بن سيرين قال : قال عدى بن حاتم .

قال : وأخبرنا أبو عُمَر الحَوْضِىّ قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : حدّثنا محمد بن سِيرين عن عدى بن حاتم .

قال : وأخبرنا عَارِم بن الفَضْل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيوب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبى عُبيدَة بن حُذَيفة عن رجل ، وقال هشام عن أبى عبيدة : هو الذى قال : كنت أسأل الناس عن حديث عدى بن حاتم وهو إلى جنبى لا أسأله فأتيته فسألته .

---

(١) الركوسى من الركوسية ، وهم قوم لهم دين بين دين النصارى والصابئين .

(٢) الخبر لدى ابن هشام فى السيرة ج ٤ ص ٥٨٠ - ٥٨١

(٣) ابن هشام ج ٤ ص ٥٨١

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هِشام بن حَسّان عن محمد بن سِيرين عن أبي عُبيدة عن رجل قال : قلت لعدى بن حاتم : حديثٌ بلغنى عنك أحب أن أسمعه منك ، ثم اجتمعوا جميعًا على حديث عدى بن حاتم ، ودخل حديث بعضهم فى حديث بعض .

قال عدى بن حاتم : لما بُعِث رسول الله ، ﷺ ، كرهته كأشد ما كرهت شيئًا قط ، فانطلقت فخرجت هاربًا من رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه ، حتى إذا كنت بأقصى أرض العرب مما يلي الروم ، قال يزيد فى حديثه : فقدمت على قيصر فكرهت مكانى الآخر كما كرهت مكانى الأول ، قال : فقلت فى نفسى : رجلٌ من العرب يقول إنى رسول الله ، فوالله لو أتيته فطالعته فنظرت ، فإن كان ما يقول حقًّا اتبعته ، وإن كان غير ذلك لم يضرنى شيئًا .

قال : فرجعت عَوْدِى على بَدْئى وردت المدينة ، فلما دخلتها استشرفنى الناس وقالوا : جاء عدى بن حاتم ، قال : حتى انتهيت إلى رسول الله ، ﷺ ، وأصحابه – إما قال : فى المسجد وإما قال : عند المسجد – قال : فقال لى رسول الله يا عَدِىّ بن حاتم ، أَسْلِمْ تَسْلَمَ ، قال : قلت : إنى مِنْ دين . وقال بعضهم : إنى عَلَى دين . قال : فقال : يا عدى بن حاتم ، أسلم تسلم ، قال : قلت : إنى من دين ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : يا عدى بن حاتم ، أسلم تسلم ، قال : قلت : إنى من دين ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أعلم بدينك منك قال : قلت : أنت أعلم بدينى منى – مرتين أو ثلاثًا ؟ قال : أنا أعلم بدينك منك .

ثم قال : ألست برأس قَوْمِك ؟ قال : قلت : بلى ، قال : أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا ؟ – قال : لصنف من النصرانية – قال : قلت : بَلَى ، قال : ألست تأخذ المِرْبَاع ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فإن ذلك لا يحل لك فى دينك . قال : وصدق والله . فَتَضَعْضَعْتُ لذلك ووضعت منى . قال : ثم قال : يا عدى بن حاتم أَسْلِمْ تَسْلَمْ ، فإنى قد أظن – أو قد أَرى أو كما قال رسول الله ، ﷺ ، إنما يمنعك أن تُسْلِمَ خَصاصة تراها بِمَنْ حَوْلى ، وإنك ترى الناس علينا إِلْبًا [1] واحدًا . وقال يزيد فى

(١) أى مجتمعين .

حديثه : وقد رَمتهم العرب ، وتقول إنما تبعه ضَعَفَةُ الناس ومن لا قوة له ، هل رأيت الحيرة ؟ قال : قلت : لم أرها ، وقد علمت مكانها ، قال : لَتُوشكن الظَّعِينة من ظعائن المسلمين أن تَرتَحل منها بغير جوار ، حتى تطوف بالبيت ، ولتُفْتَحنَّ علينا كنوزُ كِسْرى بن هُرْمُز ! قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ قال : كسرى بن هرمز ، قال : قلت : كسرى بن هرمز ؟ ثلاثًا . ولَيَفِيضَنَّ المالُ حتى يُهِمّ الرجل أن يجد من يقبل منه ماله صدقة فلا يجده . قال عدى بن حاتم : قد رأيت اثنتين ، أنا سرت بالظعينة من الحيرة إلى البيت العتيق فى غير جوار ، يعنى أنه حج بأهله ، قال : وكنت فى أول خيل أغارت على المدائن ، قال : وأحلف بالله لتجيئن الثالثة كما كانت هاتان ، إنه لحديث رسول الله ، ﷺ ، إياى حدثنيه [1] .

قال : حدّثنا سليمان أبو داود الطَّيالسىّ قال : أخبرنا شُعْبة عن سِمَاك بن حرب قال : سمعتُ مُرَىَّ [2] بن قَطَرِىّ يحدث أنه سمع عدى بن حاتم قال : قلتُ : يا رسول الله ، إن أبى كان يصل الرحم ، وذكر مكارم الأخلاق ، فقال رسول الله ، ﷺ : إن أباك أراد أمرًا فأدرَكه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عيسى بن يونس عن مجالد عن عامر عن عدى بن حاتم قال : علّمنى رسول الله ، ﷺ ، الصيام ، فقال : إذا صُمتَ فصم ثلاثين يومًا إلا أن ترى الهلال قبل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن سعيد بن عُبَيد الطَّائىّ قال : كان عدى بن حاتم قد هرب من النبىّ ، ﷺ ، إلى الشام ثم قَدِم على النبىّ ، ﷺ ، وهو نصرانى فأسلم .

قال : أخبرنى محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مَروان عن أبان بن صالح عن عامر بن سعد عن عدىّ بن حاتم أنه جاء وفى عنقه وَثَن من ذهب ، فقال رسول

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٨ - ٩

(٢) مُرَىّ - بالتصغير - كذا فى الأصل ، ومثله فى تقريب التهذيب ، وتهذيب المزى ، وقرأها محقق ط « مرىء » وهو خطأ .

الله ، ﷺ : ﴿ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابًا ﴾ [سورة التوبة : ٣١] . فقال عَدِى : والله ما كانوا يعبدونهم ، فقال رسول الله ، ﷺ : أليس إذا أحلوا لهم شيئًا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئًا حرموه ؟ فقال عدى : بَلَى . فقال رسول الله ، ﷺ : فتلك عبادتهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزُّهْرِىّ قال : دخل يومئذ على النبى ، ﷺ ، عدىُّ بن حاتم وتحت النبىّ ، ﷺ ، وسادة من أدم حَشوها ليف فطرحها النبى ، ﷺ ، وقال : اجلس (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُتْبَة بن جبيرة عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ قال : لما صَدَر رسول الله ، ﷺ ، من الحج سنة عشر قدم المدينة ، فأقام حتى رأى هلال المحرم سنة إحدى عشرة ، فبعث المصدقين فى العرب ، فبعث على أسد وطَيِّىء عدى بن حاتم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن إسماعيل ابن أبى خالد عن الشّعبى قال : لما كانت الرّدة قال القوم لعدى بن حاتم : أمسِك ما فى يديك من الصدقة فإنك إن تفعل تسود الحليفين ، فقال : ما كنتُ لأفعل حتى أدفعه إلى أبى بكر بن أبى قُحافة فجاء به إلى أبى بكر حتى دفعه إليه .

قال محمد بن عمر ثم رجع الحديث إلى الأول قال : وكان عدى بن حاتم أحزم رأيًا وأفضل رغبة فى الإسلام رغبة ممن كان فرق الصدقة فى قومه ، لا تعجلوا فإنه إن يقم بهذا الأمر قائم ألفاكم ولم تفرقوا الصدقة ، وإن كان الذى تظنون فَلَعمرى إن أموالكم بأيديكم لا يغلبكم عليها أحد ، فسكتهم بذلك ، وأمر ابنه أن يسرح نعم الصدقة فإذا كان المساء روحها ، وإنه جاء بها ليلة عشاء فضربه وقال : ألا عجلتَ بها ، ثم أراحها الليلة الثانية فوق ذلك قليلًا فجعل يضربه ويكلمونه فيه . فلما كان اليوم الثالث قال : يا بنى ، إِذَا سَرَّحْتَها فَصِحْ فى أدبارها وأُمَّ بها المدينة فإنْ لَقِيَك لاَقٍ من قومك أو من غيرهم فقل : أريد الكلأ تعذر

---

(١) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٥٨٠

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٤ ص ٦٠٠

علينا ما حولنا ، فلما جاء الوقت الذى كان يروحُ فيه لم يأتِ الغلام ، فجعل أبوه يتوقَّعُه ويقول لأصحابه : العجب لحبس ابنى ! فيقول بعضهم : نخرج يا أبا طريف فنتبعه [١] ؟ فيقول : لا والله . فلما أصبح تهيأ ليغدو ، فقال قومه : نغدو معك ؟ فقال : لاَ يَغْدُوَنّ معى منكم أحد ، إنكم إن رأيتموه حُلْتم بينى وبين أَنْ أضربه وقد عصى أمرى كما تَرون . أقول له : تروِّحْ لسَفَر فَلَيْلَةً [٢] يأتى بها عتمة وليلة يعزُبُ بها [٣] .

فخرج على بعير له سريعًا حتى لحق ابنَه ، ثم حَدَّرَ النَّعَمَ إلى المدينة ، فلما كان ببطن قَنَاة لَقِيتْه خَيْلٌ لأبى بكر الصديق عليها عبد الله بن مسعود ، ويقال محمد بن مَسْلَمة - وهو أثبت عندنا - فلما نظروا إليه ابتدروه فأخذوه وما كان معه ، وقالوا له : أين الفوارسُ الذين كانوا معك ؟ فقال : ما معى أحد ، فقالوا : بَلَى لقد كان معك فوارس [٤] ، فلما رأونا تغيبوا . فقال ابن مسعود - أو محمد ابن مسلمة : خلوا عنه ، فما كذب ولا كذبتم ، أعوان الله كانوا معه ولم يرهم . فكانت أول صدقة قُدِمَ بها على أبى بكر الصديق ، قَدِمَ عليه بثلاثمائة [٥] بعير [٦] .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : لما ارتد الناس على عهد أبى بكر ، جمع عدى بن حاتم قومه فقال لهم : هل لكم إلى أن تجمعوا صدقة أموالكم فآتى بها هذا الرجل ، فإن ظفر كنتم قد أخذتم بنصيبكم منه ، وإن لم يظفر فأنا ضامن لها أردها عليكم ؟ ففعلوا فأتى بها أبا بكر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ويَعْلَى بن عبيد قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى

---

(١) فى مختصر ابن عساكر « فنبتعِثَه » .
(٢) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر . وقرأها محقق ط « قليلة » وهو خطأ .
(٣) يعزب بها : أى يبعد بها . والخبر بطوله فى مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٨
(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩
(٥) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ، وقرأها محقق ط « بثمانمائة » وهو خطأ .
(٦) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٧

خالد عن عامر الشعبى قال : لما كان زمن عمر ، قدم عدىّ بن حاتم عَلَى عُمَر ، فلما دخل عليه كأنه رأى منه شيئًا يعنى جَفاءً فقال : يا أمير المؤمنين أما تَعْرِفُنى ؟ فقال : بَلَى والله أعرفك ، أَكْرَمَكَ الله بأحسنِ المعرفة ، أعرفك والله ، أسلمتَ إذ كفروا ، وَعَرَفْتَ إذ أَنْكَرُوا ، وَوَفَّيْتَ إذ غَدَرُوا ، وأَقْبَلْتَ إذ أَدْبَرُوا . فقال : حَسْبى يا أمير المؤمنين ، حَسْبى يا أمير المؤمنين ، حَسْبى (١) .

رجع الحديث إلى حديث محمد بن عمر ، قال : ولما أسلم عدى بن حاتم أراد أن يرجع إلى بلاده فبعث إليه رسول الله ، ﷺ ، يَتَعَذَّرُ (٢) من الزّاد ويقول ما أصبحَ عند آل محمد سُفَّة (٣) من طعام ، ولكنك ترجع ويكون خيرًا ، فلمّا قَدِم على أبى بكر أعطاه ثلاثين فريضة . فقال عدى : يا خليفة رسول الله ، ﷺ ، أنت إليها اليوم أحوج ، وأنا عنها غَنِىّ . فقال أبو بكر : خُذْها أيها الرجل ، فإنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يَتَعذَّرُ إليك ويقول : ولكن ترجع ويكون خيرًا : فقد رجعتَ وجاء الله بالخير ، فأنا مُنفِذٌ ما وَعَدَ رسول الله ، ﷺ ، فى حياته ، فأنفذها . فقال عدى : آخذها الآن فهى عطيّة من رسول الله ، ﷺ ، فقال أبو بكر : فذاك (٤) .

قال : وسار عدىُّ بن حاتم مع خالد بن الوليد إلى أهل الرِّدَّة ، وقد انضم إلى عدى من طيِّئ ألف رجل ، وكانت جَدِيلَةُ مُعْتَرِضَةً (٥) عن الإسلام ، وهم بطن من طَيِّئ ، وكان عدى من الغَوْث ، فلما هَمَّتْ جَدِيلة أن ترتد ونزلت ناحيةً ، جاءهم مُكْنِفُ بن زيد الخيل الطائى ، فقال : أتريدون أن تكونوا سُبَّةً (٦) على قومكم لَمْ يرجعْ رجل واحد من طَيِّئ ! وهذا أبو طريف معه ألف من طيئ ! فكسرهم (٧) .

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٩ - ١٠

(٢) يتعذر : بمعنى يعتذر .

(٣) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٨ ، وقرأها محقق ط « شفة » وهو خطأ ، والسفة : القبضة من القمح ونحوه .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٧ - ٢٩٨

(٥) فى مختصر ابن عساكر « مُعْرِضَة » .

(٦) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر . وقرأها محقق ط « سية » وهو خطأ .

(٧) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩

فلما نزل بُزَاخَة قال لعدى : يا أبا طريف ألا تَسِير [١] إلى جَدِيلة ؟ فقال : يا أبا سليمان ، لا تفعل ، أقاتل معك بيدَيْن أحب إليك أم بيد واحدة ؟ فقال خالد : بل بيدين . فقال عدى : فإنّ جَدِيلَة إحدى يدىّ . فكفّ خالدٌ عنهم ، فجاءهم عدىّ فدعاهم إلى الإسلام فأسلموا ، فسارَ بهم إلى خالد ، فلما رآهم خالد فَزِع ، وظن أنهم أتوا لقتالٍ ، فصاحَ فى أصحابه بالسلاح ، فقيل له : إنما هى جَديلة أَتَتْ تقاتل معك . فلما جاءوا حلوا ناحية ، وجاءهم خالد فرحب بهم ، واعتذروا إليه من اعتزالهم ، وقالوا : نحن لك بحيث أحببت . فجزاهم خيرًا ، فلم يَرْتَدِدْ من طيِّئ رجل واحد [٢] .

فسار خالد على بُغْيَتِه . فقال عدى بن حاتم : اجعل قومى مقدمة أصحابك . فقال : أبا طريف الأمر قد اقترب ولُحِم [٣] ، وأنا أخاف إِنْ تَقَدَّم قومُك ولَحِمَهُم [٤] القتال انكشفوا فانكشف مَنْ معنا ، ولكنْ دَعْنى أقدِّم قومًا صُبُرًا لهم سوابق وثبات . فقال عدى : فالرأى رأيتَ . فقدَّم المهاجرين والأنصار [٥] .

قال : فلما أبى طليحة أن يقر بما دعا إليه انصرف خالد إلى معسكره واستعمل تلك الليلة عَلَى حَرَسِه عَدِيَّ بن حاتم ، ومُكْنِفَ بن زيد الخيل ، وكان لهما صدقُ نِيّة وَدِين ، فباتا يحرسان فى جماعة من المسلمين ، فلما كان فى السَّحَر نهض خالد فعبَّى أصحابه ، ووضع ألويته مواضعها ، فدفع لواءه الأعظم إلى زيد بن الخطاب ، فتقدم به ، وتقدم ثابت بن قيس بن شماس بلواء الأنصار ، وطلبت طيِّئ لواءً يعقد لها ، فعقد خالد لواءً ودفعه إلى عدى بن حاتم وجعل ميمنة وميسرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى أسامة بن زيد بن أسلم عن نافع مولى بنى أسيد عن نَابِل [٦] مولى عثمان بن عفان وكان حاجبه قال : جاء عدى

---

(١) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر ، وقرأها محقق ط « نسير » .
(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩ (٣) لَحَم الأمْر : إذا أحكمه وأصلحه .
(٤) لحمه القتال : إذا شب فيه فلم يجد مخلصا .
(٥) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٢٩٩
(٦) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٠ ، وقرأه محقق ط « نائل » ، وهو خطأ .

ابن حاتم إلى باب عثمان وأنا عليه فَنَحَّيْتُه عنه ، فلما خرج عثمان إلى الظُّهر عرض له عدى ، فلما رآه عثمان رحَّب به وانبسط إليه ، فقال عدى : انتهيتُ إلى بابك وقد غَمَّ آذِنُكَ (١) الناسَ فَحَجَبنى عنك ، فالتفت إلَىَّ عثمانُ فانتهرنى وقال : لا تحجُبْه واجعلْهُ أوّلَ مَن تُدخله ، فلعَمْرى إنَّا لنعرفُ حقه وفضلَه ، ورأىَ الخليفتين فيه وفى قومه ، فقد جاءنا بالصدقة يسوقها والبلاد تضطرم كأنها شُعْلَةُ النار من أهل الرِّدَّة ، فحمده المسلمون على ما رَأَوْا منه (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن عِمران بن مَنَّاح قال : حضر عدى بن حاتم الدار يوم قُتل عثمان فلما خرج الناس يقولون : قُتِل عثمانُ ، قُتِلَ عثمانُ ، قال عدى : لاَ تَحْبِقُ فى قَتْله عَنَاقٌ حَوْلِيّة (٣) . فلما كان يوم الجَمَل فُقئت عينه ، وقُتل ابنُه محمد مع علىّ ، وقتل ابنه الآخر مع الخوارج ، فقيل له : يا أبا طريف ، هل حَبَقَتْ فى قتل عثمان عَنَاقٌ حَوْلِيَّة ؟ فقال : بَلَى وربِّك ، والتَّيْسُ الأعظم (٤) .

قال محمد بن عمر وهشام بن محمد السائب الكَلْبى : وشَهِدَ عَدِىّ بن حاتم القَادِسية ، ويوم مِهران ، وقس النَّاطِف ، والنخيلة ، ومعه اللواء ، وشهد الجمل مع على بن أبى طالب ، وفُقِئَت عينه يومئذ ، وقتل ابنه ، وشهد صِفِّين والنهروان مع على . ومات فى زمن المختار بالكوفة وهو ابن مائة وعشرين سنة .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن قال : حدّثنا إسرائيل عن أَبِى إسحاق قال : رأيت عَدِىَّ بن حاتم رجلًا طويلًا أعور حَسن الوجه يصلى فى مقدم المسجد يسجد على جدار قدر ارتفاعه من الأرض ذراع (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا مِسْعَر عن سعيد بن

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٠ ، وقرأه محقق ط « عم إذنك » وهو خطأ .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٠

(٣) قول عدى من أمثالهم : يضرب للأمر الذى لا يكون له تغيير ولا يدرك به ثأر ، والأمر الذى لا يُعبأ به (مجمع الأمثال ج ٢ ص ٢٢٥) والعَنَاق : الأنثى من المعز . وتحبق : تضرط .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ١٦ ص ٣٠٣

(٥) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٦٥

شَيبان قال : أخبرني مَن رأى عدى بن حاتم يَفُتُّ خبزًا للنمل . وأخبرني من سمع سعيد بن شيبان يذكره عن أَبِي سَوْرَة السِّنْبِسِيّ عن عدى وزاد فيه إنهن جارات ولهن حق (١) .

* * *

١٢١٨ – عُرْوَةُ بن مُضَرِّس

ابن أَوْس بن حَارِثة بن لَاَم – وإليه البيت – ابن عَمْرو بن طَرِيف بن ثُمامة بن مالك بن جُدْعان (٢) بن ذُهْل بن رُومَان (٣) بن جُنْدَب بن خارجة بن سعد بن فُطْرة بن طَيِّئ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى عن عُروة بن مُضَرِّس الطائى قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو فى الموقف بجمع فقلت : يا رسول الله ، جئت مِن جَبَلَىْ طَيِّئ ، أَكْلَلْتُ رَاحِلتى ، وأتعبت مَطِيتى ، والله ما بقى من جَبَل إلا وقد وَقْفتُ عليه ، فهل لى مِنْ حَجٍّ ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : مَن صلَّى معنا هذه الصلاة ، وقد كان أتَى عرفات قبل ذلك ليلًا أو نهارًا فقد تم حجه ، وقضى تَفثَه (٤) .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكَلْبِى عن أبيه قال : كان عروة بن مُضَرِّس مع خالد بن الوليد حين بعثه أبو بكر الصديق إلى أهل الرِّدَّة ، فلما ظفر خالد بِعُيَيْنَة بن حِصْن وأسره يوم البطاح مرتدًا بعث به إلى أبى بكر مع عروة بن مضرس (٥) .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ١٠

١٢١٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٤ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٩ « جَدْعاء » ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣

(٣) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٩ ، وابن الأثير ج ٤ ص ٣٣ ، وقرأه محقق ط « ذومان » وهو خطأ .

(٤) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤

(٥) ابن الأثير ج ٤ ص ٣٣

١٢١٩ - الهَلِبُ (١) بن يزيد

ابن عَدِىّ بن قُنَافَة بن عَدِىّ بن عَبْد شَمْس بن عَدِىّ بن أَخْزَم بن أَبِى أَخْزَم بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وهو أقرع ، فمسح رأسه فنبت شعره ، فَسُمِّى الهلب ، وفيه شعر ، قال عويج بن ضريس النَّبْهَانِىّ (٢) .

أنا عُوَيْجٌ ومعى سيفُ الهَلِبْ ... أنا الذى أشجع مِنْ مَعْدِيكَرِبْ

يريد عمرو بن مَعْدِيكَرب . هذا كله فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه . وهو أبو قبيصة بن الهلب الذى يروى عنه الحديث .

* * *

١٢٢٠ - عَمرو بن المسيح

ابن كعب بن طَرِيف بن عَصَر بن غَنْم بن حارثة بن ثُوَب بن معن بن عَتود بن عنين بن سلامان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ ، كان أرمى العرب ، وله يقول امرؤ القيس بن حجر الشاعر :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِى ثُعَلٍ ... مُخْرِجٍ كَفَّيْه مِنْ سُتَرِهْ (٣)

وقال وبرة بن جحدَر المعنى من بنى دَغْش :

زَعَبَ الغرابُ ولَيْتَه لَمْ يَزْعَبِ ... بالبَيْن من سَلمى وأُمِّ الحَوْشَبِ

ليتَ الغرابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه ... عَمْرُوُ بأسهُمِه التى لم تَلْغَبِ

١٢١٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٥٢ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) هذا الضبط فى الاشتقاق ص ٤٨٢

(٢) كذا فى الأصل ، ومثله لدى الكلبى فى نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٩ ، ولدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٩٥ ، وقرأها محقق ط « البنهانى » وهو خطأ .

١٢٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٠

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ص ٢٧٠ ، ابن دريد : الاشتقاق ص ٣٨٨ ، ابن قتيبة : المعارف ص ٣١٤ ، والشعر والشعراء ج ١ ص ١٢٥

وعاش عمرو بن المسيح خمسين ومائة سنة (١) ، ثم أدرك رسول الله ، ﷺ ، ووفد إليه وأسلم .

* * *

١٢٢١ - قَيْس بن جَحْدَر

ابن ثَعْلبة بن عَبْد رُضَى بن مالك بن أَمَان بن عَمْرو بن رَبيعة بن جَرْول بن ثُعلَ ابن طَيِّئ وفد على النبى ، ﷺ ، ومن ولده الطِّرِمَّاح بن حكيم بن حكم بن نَفْر بن قيس بن جَحْدَر الشاعر (٢) .

* * *

١٢٢٢ - مالك بن عبد الله

ابن خَيْبرى بن أَفلت بن سِلْسِلَة بن عَمْرو بن سِلْسِلَة بن غنم بن ثُوبَ بن مَعْن ابن عَتُود بن عُنَين بن سَلاَمان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ (٣) وفد على النبى ، ﷺ ، وكان ابناه مروان وإياس ابنا مالك شاعرين .

* * *

١٢٢٣ - الوليد بن جابر

ابن ظَالِم بن أبى حَارِثة بن عتاب بن أَبِى حَارِثة بن جُدَىّ بن تَدُول بن بُحْتُر (٤) بن عَتُود بن عُنين بن سَلاَمان بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ وفد على النبىّ ، ﷺ ، وكتب له كتابًا ، فهو عندهم (٥) .

---

(١) المعارف ص ٣١٤ ، والشعر والشعراء ج ١ ص ١٢٦ وروايته : « نَعَبَ ... يَنْعَبِ » .

١٢٢١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٥

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٥ ، الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٣ .

١٢٢٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١

(٣) الكلبى : نسب معد ج ١ ص ٢٣٥ ، ابن حزم : الجمهرة ص ٤٠١

١٢٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤٩

(٤) كذا فى الأصل ومثله ما أورده المصنف فى الوفود فى القسم الخاص بالسيرة ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٤٠١ ، وقرأها محقق ط « حتر » وهو خطأ .

(٥) أورده المصنف فى الوفود فى القسم الخاص بالسيرة ، والكلبى فى نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٣

١٢٢٤ - قَصْلِيّ [١] بن ظالم

ابن خُزَيْمة بن جَرِير بن عَمْرو بن جِرْمِز [٢] بن مِحْضَب [٣] بن جِرْمِز بن لَبِيد ابن سِنْبِس بن معاوية بن جَرول بن ثُعَل بن الغَوْث بن طَيِّئ ، وفد إلى النبى ، ﷺ [٤] .

* * *

١٢٢٥ - الرَّبْتَس [٥] بن عامر

ابن حِصْن بن خَرَشَة بن حَيَّة بن عَمْرو بن مالك بن أمان بن عَمْرو بن رَبِيعة ابن جَرْوَل بن ثُعَل بن عَمْرو بن الغَوْث بن طَيِّئ ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وكتب له كتابًا .

* * *

١٢٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٤

(١) اختلفت المصادر بخصوص « قصلى » حيث ورد لدى الكلبى فى نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٨ « قصى بن ظالم » وفى متن أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٤ « قصى » بن ظالم وفد إلى النبى قاله ابن الكلبى وبالهامش « فى المطبوعة » (قصلى بن ظالم) ومثله فى صلب النص فى مخطوطة دار الكتب « ١١١ » مصطلح حديث ، وقد أثبتنا ما على هامش المخطوطة .

ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٤٤٢ « قصيل بن ظالم ، وفد إلى النبى . قـــاله ابن الكلبى » .

(٢) كذا لدى الكلبى في نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٨ ، والمقتضب ورقة ٩١ . وجمهرة ابن حزم ص ٤٠٢ : والقاموس وفى الأصل « جِرْمِز » .

(٣) كذا فى الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ياقوت فى المقتضب . ولدى ابن حزم ص ٤٠٢ « مخضب » .

(٤) ابن الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ٢٤٨

١٢٢٥ - من مصادر ترجمته :الإصابة ج ٢ ص ٤٥٣

(٥) بفتح الراء وسكون الباء الموحدة وفتح التاء وآخره سين مهملة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٤ ، ومثل هذا التقييد أيضا لدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ٤٥٣ ، كما ضبط هكذا ضبط قلم لدى الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ٢٥٤ وفى الأصل « الرُّبَيْس » .

١٢٢٦ - قَبِيصَة بن الأَسْوَد

ابن عَامِر بن جُوَيْن بن عَبْد رُضَى بن قُمْرَان بن ثعلبة بن عمرو بن ثعلبة بن حَيَّان بن ثعلبة - وهو جَرْم - بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئ ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم (١) .

* * *

١٢٢٧ - أَسْلم الأسود

وكان غلامًا لرجل من نبهان من طَيِّئ ، وكانت طَيِّء قد بعثته رَبِيئة لهم لينذرهم جيشًا أتاهم ، فلما وَرَدَ على بن أبى طالب بلاد طَيِّء وبعثه رسول الله ، ﷺ ، لهدم الفُلْس - صنم طَيِّئ - أخذوا أسلم العبد الأسود فأوثقوه رباطًا وخوفوه بالقتل ، حتى دَلَّهم على محال القوم ، ثم أسلَم بعد ذلك ، وبقى حتى كانت الرِّدَّة ، وشهد مع خالد بن الوليد فأبلى يومئذ بلاءً حسنًا (٢) .

* * *

١٢٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٠

(١) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ٢٥٥ ، ابن الأثير أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٠

١٢٢٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٣

(٢) الواقدى : المغازى ص ٩٨٧ - ٩٨٨

ومن كِنْدة وهو كِندىّ واسمه ثَوْر بن عُفَيْر بن عدى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زَيْد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن كَهْلان بن سَبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطَان (١) :

١٢٢٨ - الأشعث بن قيس

وهو الأَشَجّ بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلَة بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتِع بن كِندة وهو ثور بن عُفَير (٢) ، وأمه كبشة بنت يزيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرىء القيس ابن عمرو المقصور بن حجر - آكل المرار - ابن عَمْرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مُرْتِع بن معاوية بن كِنْدة ، وإنما سمى كندة لأنه كَنَد أباه النعمة ، [أى] كفره (٣) وكان اسم الأشعث مَعْدِيكَرِب وكان أبدًا أشعث الرأس فسمى الأشعث .

فولد الأشعثُ : النعمانَ ، بُشِّر به وهو عند النبى ، ﷺ ، فقال : والله لَجَفْنَة مِن ثَرِيدٍ أطعمها قومى أحب إلىّ منه ، فهلك صغيرًا وأمه أمية بنت جَمْد بن مَعْدِيكَرِب بن وَليعَة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْرِ القَرِد بن الحارث الولاّدة بن عمرو بن معاوية بنِ الحارث الأكبر ، ثم خَلَف عَلَى أُمَيَّة بنت جَمْد بعد الأشعث : حُجر بن عدى الأَدْبَر (٤) فَقُتِل عنها ، ومحمد بن الأشعث وإسحاق وإسماعيل وحَبّانَة (٥) وقريبة وأمهم أم فَروة بنت أبى قُحافة أخت أبى بكر الصديق . وقيس بن الأشعث أخذ قَطِيفَةَ الحُسين بن على يوم قُتِل ، فكان يقال له قَيْسُ قَطِيفَة ، وأمه

---

(١) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٣٦ ، ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٥ ، وقد تحرف « عفير » إلى « عقير » فى المخطوط والمطبوع وصوابه مما ذكر .

١٢٢٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٧ ، والإصابة ج ١ ص ٨٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٤ ص ٤٠٦ كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٢) الكلبى : نسب معد ج ١ ص ١٣٦ ، ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٥ ، الذهبى : السير ج ٢ ص ٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٨ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) عن حجر بن عدى : انظر الكلبى : نسب معد ج ١ ص ١٤٢

(٥) كذا فى الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وقرأها محقق ط « جبانة » .

مُليكة بنت زُرَارةُ بن قَيْس بن الحارث بن عَدَّاء بن النَّخع في بيت النَّخَع تزوجها الأشعث عَلَى حكمها ، فالولد لمحمد وإسحاق وإسماعيل بنى الأشعث .

فأما محمد بن الأشعث فَوَلَدَ أكثرَ من ثلاثين ذكرًا . وَوفد الأشعثُ بن قيس على النبى ، ﷺ ، فى سبعين رجلًا من كِنْدة ، وكل اسم فى كندة وفد فوفادته النبىّ ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس ، وقد كتبنا كل من قدرنا عليه منهم . هذا كله فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ قال : قدم الأشعث بن قيس على النبى ، ﷺ ، فى بضعة عشر راكبًا مِنْ كِنْدَة ، فدخلوا على النبىّ ، ﷺ ، مسجده ، قد رجّلوا جُمَمَهم (١) ، واكتحلوا ، وعليهم جباب من الحِبَرَات (٢) قد كفوها بالحرير ، وعليهم الديباج ظاهِرٌ مُخَوَّصٌ (٣) بالذهب ، فلما دخلوا على رسول الله ، ﷺ ، قال : ألم تُسْلِمُوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فما بال هذا الحرير والديباج عليكم ؟ فألقوه وجعلوا يشقون منه ما كان مكفوفًا بالحرير فألقوه ، ثم قال له الأشعث : يا رسول الله ، نحن بنو آكل المُرَار . وكانوا نزلوا فى دار رملة بنت الحَدَث ، وكانت ضيافة النبى ، ﷺ ، تجرى عليهم ، فلما أرادوا أن يرجعوا إلى بلادهم أمر لهم النبى ، ﷺ ، بجوائز فأجيزوا بها كما كان يجيز الوفد (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محجن بن وهب : أن رسول الله ، ﷺ ، أجازهم بعشر أواقٍ ، عشر أواقٍ ، وأعطى الأشعث اثنتى عشرة أوقية ، ورجع إلى بلاده (٥) .

---

(١) الجُمّة - بالضم - مجتمع شعر الرأس .

(٢) الحِبَرَة : بُرْد يمانٍ .

(٣) كذا لدى المصنف فى حديثه عن وفد كندة فى القسم الخاص بالسيرة ومثله لدى النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٨٨ ، وهو ينقل عن المصنف ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (خوص) ومنه الحديث « وعليه ديباج مخوّص بالذهب » أى منسوج به كخوص النخل .

وفى الأصل هنا « مخرصا » بالراء .

(٤) أورده المصنف فى وفد كندة فى القسم الخاص بالسيرة ، والنويرى ج ١٨ ص ٨٧ فى وفد كندة نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده المصنف فى وفد كندة فى القسم الخاص بالسيرة ، والنويرى فى وفد كندة ج ١٨ ص ٨٨ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عُبَيْد الطَّنَافِسِيّ قال : حدّثنا الأَعْمَش عن عُمَارَة ابن عُمير عن عبد الرحمن بن يزيد فى حديث رواه أن الأشعث بن قيس كان يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم عن زُرْعَة بن عبد الله بن زياد بن لبيد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل زِيَاد بن لَبِيد عَلَى حَضْرَمَوْت وقال له : سِرْ مع هؤلاء القوم - يعنى وفد كندة - فقد استعملتك عليهم . فسار زياد معهم عاملًا لرسول الله ، ﷺ ، على حضرموت على صدقاتها - الثمارِ والخفِّ والماشية والكراعِ والعشور - فكتب له كتابًا فكان لا يعدوه إلى غيره ولا يقصر دونه ! فلما قُبض النبىّ ، ﷺ ، واستُخلف أبو بكر ، كتب إلى زياد يقرُّه على عمله ، ويأمره أن يبايعَ من قبله ، ومن أَبَى وطئهُ بالسيف ، ويستعين بمَنْ أَقْبَل عَلَى مَنْ أَدْبَر . وبعث بكتابه إليه مع أبى هند البياضىّ . فلما أصبح زيادٌ غَدَا فنعى رسول الله ، ﷺ ، إلى الناس وأخذهم بالبيعة لأبى بكر وبالصَّدقة ، فامتنع قوم من أن يعطوا الصدقة ، وقال الأشعث بن قيس : إذا اجتمع الناس فما أنا إلا كائدهم ، ونكص عن التقدم إلى البيعة . فقال له امرؤ القيس بن عابس الكندى : أنشدك الله يا أشعث ، ووفادتَك على رسول الله ، ﷺ ، وإِسلامَك أن تنقضه اليوم ، ليقومن بهذا من بعده مَن يقتلُ مَن خالفه ، فإياك إياك ، وأَبقِ على نفسك ، فإنك إن تقدَّمتَ تقدَّمَ الناسُ معك ، وإن تأخرتَ افترقوا ، واختلفوا . فأَبَى الأشعث وقال : قد رجعت العربُ إلى ما كانت الآباء تعبد ، ونحن أقصى العرب دارًا من أبى بكر ، أيبعث إلينا أبو بكر الجيوش ؟ فقال امرؤ القيس : إِى واللهِ ، وأُخرى : لا يدَعك عامل رسول الله ، ﷺ ، ترجع إلى الكفر . فقال الأشعث : مَنْ ؟ قال : زياد بن لبيد . فتضاحك وقال : أما يرضى زيادٌ أن أُجيره ؟! فقال امرؤ القيس : سترى [1] !

ثم قام الأشعث فخرج من المسجد إلى منزله ، وقد أظهر ما أظهر من

(١) أورده ابن عساكر - المختصر - من رواية ابن سعد ج ٤ ص ٤١٢

الكلام القبيح من غير أن ينطق بالرِّدّة ووقف يتربَّص ، وقال : تقف أموالنا بأيدينا ولا ندفعها ونكون من آخر الناس (١) .

قال : وبايع زيادٌ لأبى بكر بعد الظهر إلى أن قامت صلاة العصر ، فصلّى بالناس العصرَ ، ثم انصرف إلى بيته ، ثم غدا على الصدقة من الغد كما كان يفعل قبل ذلك ، وهو أقوى ما كان نفسًا وأشدّه لسانًا ، فمنعه حارثة بن سُراقة بن مَعْدِيكَرِب الكندى أن يصدق غلامًا منهم ، وقام فَحَلَّ عقال البكرة التى أخذت فى الصدقة وجعل يقول :

يمنعها شيخٌ بخدَّيه الشَّيْبْ مُلَمَّعٌ كما يُلَمَّعُ الثوبْ
ماضٍ على الرَّيْبِ إذا كان الريبْ

فنهض زياد بن لبيد وصاحَ بأصحابه المسلمين ، ودعاهم إلى النُّصرة لله وكتابه . فانحازت طائفةٌ من المسلمين إلى زِياد ، وجعل مَن ارتد ينحاز إلى حارثة ، فكان زياد يقاتلهم النهار إلى الليل فقاتلهم أيامًا كثيرة (٢) .

وضوى إلى الأشعث بن قيس بشرٌ كثير ، فتحصَّن بمن معه ممن هو على مثل رأيه فى النُّجَيْر ، فحاصرهم زِياد بن لَبِيد وقذف الله الرعب فى أفئدتهم ، وجَهدَهم الحِصَار ، فقال الأشعث بن قيس : إلى متى نقيم بهذا الحصن قد غَرِثنا (٣) فيه وغَرِث عيالُنا ، وهذه البعوث تقدم عليكم مالا قِبَل لنا به ، والله للموتُ بالسَّيف أحسن من الموت بالجوع ، ويؤخذ بِرَقَبة الرجل فما يصنع بالذُّرِّية ، قالوا : وهل لنا قوة بالقوم ؟ ارتأى لنا فأنت سيدنا . قال : أنزل فآخذ لكم أمانًا تأمنون به قبل أن تدخل عليكم هذه الأمداد ما لا قِبَلَ لنا به ولا يدان (٤) .

قال : فجعل أهل الحصن يقولون للأشعث : افعل فخذ لنا الأمان ، فإنه ليس

---

(١) مختصر ابن عساكر – من رواية ابن سعد أيضا – ج ٤ ص ٤١٢

(٢) الطبرى ج ٣ ص ٣٣٢ ، ومختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٢ – ٤١٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) الغرث : الجوع .

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٣ نقلا عن ابن سعد .

أحدٌ أحرى أن يقدر على ما قِبلَ زياد منك . فأرسل الأشعث إلى زياد : أَنزل فأكلِّمك وأنا آمن ؟ قال زياد : نعم . فنزل الأشعث من النُّجَيْر فخلا بزياد فقال : يابن عم قد كان هذا الأمر ولم يُبَارك لنا فيه ، ولى قرابةٌ ورَحم ، وإن وكَلتنى إلى صاحبك قتلنى - يعنى المهاجر بن أَبِى أُمَيَّة - إن أبا بكر يكرهُ قتل مثلى ، وقد جاءك كتاب أبى بكر ينهاك عن قتل الملوك من كِندة ، فأنا أحدهم ، وإنما أطلب منك الأمان عَلَيَّ (١) .

فقال زياد : لا أُوَمِّنَك أبدًا على دمك ، وأَنت كنت رأس الرِّدَّة ، والذى نقض علينا كِندة : فقال : أيها الرجل ، دع عنك ما مضى واسْتَقْبِل الأمورَ ، إذا أَقْبَلَت عليك ، فتؤمنى على دمى وأهلى ومالى حتى أَقدم على أبى بكر فيرى فِيَّ رأيه . فقال زياد : وماذا ؟ قال : وافتح لك النُّجَيْر ، فأَمنه زياد على أهله ودمه وماله وعلى أن يقدم به على أَبِى بكر فيرى فيه رأيه ويفتح له النُّجَيْر (٢) . قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عند أصحابنا من غيره (٣) .

وقد حدّثنى صَدَقة بن عُتبة بن عطاء بن أبى مروان عن أبيه عن جَدّه أَبِى مُعَتِّب قال : كنت فيمن حضر أهل النُّجَير ، فصالح الأشعث زياد على أن يؤمن من أهل النُّجَير سبعين رجلًا ونزل معهم الأشعث فكانوا أحدًا وسبعين ، فقال له زياد : أقتلك ، لم يكن لك أمان . فقال الأشعث : تؤمنى على أن أقدم على أبى بكر فيرى فىّ رأيه . فأمّنه على ذلك (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الزبير بن موسى بن عبد الله بن أبى أمية عن عمه مصعب بن عبد الله بن أبى أمية قال : أَمَّن زياد بن لبيد الأشعث بن قيس على أن يبعث به وبأهله وماله إلى أبى بكر فيحكم فيه بما يرى ، وفتح له النُّجَيْر فأخرجوا المقاتلة وهم كثير ، فَعَمَدَ زياد إلى أَشْرافهم سبعمائة رجل فضرب أعناقهم على دم واحد ، وَلَامَ القومُ الأشعثَ فقالوا لزياد : غَدَرَ بنا الأشعث فأخذ

(١) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٣ من رواية ابن سعد .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ٤١٣ من رواية ابن سعد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ٤١٤

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤ من رواية ابن سعد .

الأمان لنفسه وماله وأهله ولم يأخذه لنا جميعًا ، فنزلنا ونحن آمنون فقتلنا . فقال زياد : ما آمنتكم ، قالوا : قد صدقت ، خدعنا الأشعث [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حَبِيبَة عن داود بن الحُصَين قال : بعث زياد بن لبيد بالسَّبْي مع نَهِيك بن أَوْس بن خَزَمة الأَشْهَلِي إلى أبي بكر ، وبعث معه بثمانين من بني قتيرة ، وبعث بالأشعث معهم في وَثَاق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن الحُوَيْرِث بن نُقَيد قال : رأيت الأشعث بن قيس يوم قدم به المدينة في حديد مجموعة يداه إلى عنقه ، بعث به زياد بن لبيد والمهاجر بن أبي أمية إلى أبي بكر ، وكتب إليه إنَّا لم نُؤَمنه إلاّ على حكمك ، وقد بعثنا به في وَثَاق وأهله وماله الذي خف حمله فترى في ذلك [٢] رأيك .

قال : ونزل نَهِيك بن أَوْس بالسَّبْي في دار رَمْلَة بنت الحَدَث ، ومعهم الأشعث بن قيس فجعل يقول : يا خليفة رسول الله ، ما كفرتُ بعد إسلامي ولكني شَحَحْت على مالي . فقال أبو بكر : ألستَ الذي تقول قد رجعت العرب إلى ما كات تعبد الآباء ، وأبو بكر يبعث إلينا الجيوش ونحن أقصى العرب دارًا ، فردّ عليه مَنْ هو خيرٌ منك فقال لك : لا يدعك عامله ترجع إلى الكفر فقلتَ : مَنْ؟ فقال : زياد بن لبيد ، فتضاحكتَ ، فكيف وجدتَ زيادًا أأذكرت به أمه ؟ فقال الأشعث : نعم ، كلَّ الإذكار [٣] .

ثم قال الأشعث : أيها الرجل أطلق أسارى واستبقني لحربك ، وزوِّجني أختَك أمَّ فَرْوة بنت أبي قحافة ، فإني قد تبتُ مما صنعتُ ، ورجعتُ إلى ما خرجتُ منه من منعي الصدقة [٤] ، فزوَّجه أبو بكر أُمَّ فروة بنت أَبِي قُحافة ،

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤ بسنده ونصه كما هنا .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤

(٤) كذا في حاشية الأصل وفوقها كلمة « صح » ومثله لدى ابن عساكر من رواية المصنف ج ٤ ص ٤١٤ وفي المتن « الزكاة » ومثله في ط .

فكان بالمدينة مقيمًا حتى كانت ولاية عمر بن الخطاب وندبَ الناسَ إلى فتح العراق ، فخرج الأشعث بن قيس مع سعد بن أَبِى وَقّاص وشهد القادِسيّة والمدائن وجَلُولاء وَنَهَاوَنْد ، واخْتَطَّ بالكوفة حين اختطها المسلمون ، وبنى بها دارًا فى كِندة ونزلها إلى أن مات بها ، وولده بها إلى اليوم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : تلك السنة التى قدم الأشعث فيها على أبى بكر اشترانى عمر بن الخطاب ، وهى سنة اثنتى عشرة ، فأنا أنظر إلى الأشعث بن قيس فى الحديد يكلم أبا بكر ، وأبو بكر يقول : فعلتَ وفعلتَ حتى كان آخر ذلك أسمعُ الأشعث بن قيس يقول : استبقنى لحربك وزوِّجْنى أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه وزوَّجه أخته أم فروة .

قال محمد بن سعد : أخبرت عن أَبِى اليمان الحمصى عن صفوان بن عمرو عن أبى الصلت سُليم الحضرمى قال : شهدت صفين ورأيت الأشعث بن قيس الكندى وإذا هو رجل أصلع ليس فى رأسه إلا شعيرات وهو يقول : أين معاوية ؟ فقيل هو ذا هو فقال : الله الله يا معاوية فى أمة محمد ، هَبوا أنكم قد قتلتم أهل العراق ، فمن للثغور والذَّرارى ؟ فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا ﴾ إلى آخر الآية [سورة الحجرات : ٩] ، فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلًا حتى كان الصلح بينهم ، وانصرف معاوية بأهل الشام إلى الشام ، وعلىٌّ بأهل العراق إلى العراق (٢) .

قال : وقال غير أبى اليمان : وشهد الأشعث بن قيس تحكيم الحَكَمَيْن فأراد على أن يحكم عبد الله بن عباس مع عمرو بن العاص ، فَأَبىَ الأشعثُ بن قيس وقال : والله لا يحكم فيها مُضَرِيان أبدًا حتى يكون أحدهما يمانى . فحكم علىّ أبا موسى الأشعرى ، وكان الأشعث بن قيس أحد شهود كتاب الحكومة .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين قال : حدّثنا محمد بن إسماعيل [عن أبى

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٤ - ٤١٥

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٥ - ٤١٦

إسحاق] الشيبانى يذكر عن قيس بن محمد بن الأشعث : أن الأشعث كان عاملًا على أَذْرَبيجَان ، استعمله عثمان ، وأنه أتاه رجل من قومه فأعطاه ألفين ، فشكاه ، فلما قدم الأشعث أرسل إليه فقال : إنما استودعتك المال قال : إنما أعطيتنيه صلة ، فحمى الأشعث فحلف ، فكفر يمينه بخمسة عشر ألفًا (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا فرات بن سليمان قال : حدّثنا ميمون ابن مهران ، قال : وأخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : أول من مشت معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس ، وكان المهاجرون إذا رأوا الدِّهقان راكبًا قالوا : قاتله الله جبارًا (٢) .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم بن جابر قال : لما مات الأشعث بن قيس وكانت ابنته تحت الحسن بن على ، قال الحسن: إذا غسلتموه فلا تهيجوه حتى تُؤذنونى ، فآذنوه ، فجاء فوضَّأه بالحَـــنوط وضُوءًا (٣) .

* * *

١٢٢٩ – وأخوه : سيف بن قيس

وأمه الشحّاء ، قَيْنَةٌ من حضرموت ، وفد مع الأشعث إلى النبى ، ﷺ ، [فَأَمَره] أَنْ يُؤَذّن لهم ، فلم يزل يؤذن لهم حتى مات (٤) .

* * *

١٢٣٠ – أخوهما : إبراهيم بن قيس

وفد إلى النبى ، ﷺ ، مع الأشعث فأسلم .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤١
(٢) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٦
(٣) مختصر ابن عساكر ج ٤ ص ٤١٦
١٢٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٩٧
(٤) ابن الكلبى : نسب معد واليمن الكبير ج ١ ص ١٤١ وما بين الحاصرتين منه .
١٢٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٤

١٢٣١ - شُرَحْبِيل بن مَعْديكَرِب

ابن معاوية بن جَبَلة بن عَدِىّ بن رَبيعَة بن معاوية الأَكرمين ، وهو عم الأشعث ابن قيس بن مَعْدِيكَرِب ، وكان اسم شُرَحْبِيل عفيفًا ، ووفد إلى النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وكان فى ألفين وخمسمائة من العطاء .

* * *

١٢٣٢ - هانىء بن حُجْر

ابن معاوية بن جَبَلة بن عَدِىّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وَفَدَ على النبىّ ، ﷺ ، فأسلم .

* * *

١٢٣٣ - شُرَحْبِيل بن السِّمْط

ابن الأَسْود بن جَبَلَة بن عَدِىّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين جاهلى إسلامى ، وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وقد شهد القادسية ، وولى حِمْص وهو الذى افتتحها وقسمها منازل ، من ولده السِّمط بن ثابت بن يَزِيد بن شُرَحْبِيل كان خرجَ على مروان بن محمد فظفر به مَرْوان فَصَلَبَه .

وابنه عبد الله بن السِّمط كان من أشراف أهل الشام ، فقتله عبد الله بن سعيد الحَرَشى (١) أيام ولى حمص لمحمد بن هارون أمير المؤمنين ، وقتل معه ابنين له : أحمد وأبا الأسود (٢) .

* * *

١٢٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٦

١٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

١٢٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٩ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) الحَرَشى : تحرف فى الأصل إلى « الخرسى » وصوابه من الطبرى وابن الأثير فى الكامل ج ٦ ص ٢٢٧

(٢) الطبرى ج ٨ ص ٣٨٨ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٦ ص ٢٢٧

١٢٣٤ - الحارث بن هانىء

ابن أَبِي شَمِر بن جَبَلَة بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن مُعَاوِية الأكرمين وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم ، وشهد يوم ساباط (١) فاستُلْحِم (٢) يومئذ فَنَادَى حُجْرَ بن عَدِى : يا حكر ، يا حكر - بلغة أهل اليمن - فعطف عليه حجر بن عدى فاستنقذه ، وكان فى ألفين وخمسمائة من العطاء (٣) .

* * *

١٢٣٥ - حُجْر الخَير

ابن عدى الأدبر - وإنما طعن موليًا فسمى الأدبر - ابن جَبَلة بن عَدِى بن رَبِيعة بن معاوية الأكرمين ، جاهلى إسلامى ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وشهد القادسية وهو الذى افتتح مَرْج عَذْرَاء (٤) ، وشهد الجَمَل وصِفِّين مع على بن أبى طالب وكان فى ألفين وخمسمائة من العطاء . وقتله معاويةُ بن أبى سفيان وأصحابه بمَرْج عَذْراء (٥) ، وابناه عبيد الله وعبد الرحمن ابنا حجر بن عدى قتلهما مصعب بن الزبير صَبْرًا ، وكانا يتشيعان .

* * *

١٢٣٦ - شُرَيْح وهو المَكَدَّد

ابن مُرَّة بن سَلَمَة بن مُرّة بن حُجْر بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن معاوية الأَكرمين وفد

١٢٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٠

(١) ساباط : موضع بالمدائن .

(٢) أمامها فى حاشية الأصل « استُلْحِم : كَثُرَت الجراحات فى لحمه » .

(٣) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٤٢

١٢٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٣٧ ، كما ترجم له المصنف فى طبقات أهل الكوفة .

(٤) لدى ياقوت : عذراء : قرية بغوطة دمشق من إقليم خولان . وإليها ينسب مَرْج وبها قتل حُجر بن عدى ، وبها قبره ، وقيل : هو الذى فتحها .

(٥) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٤٢ وبقية الخبر لديه « وكان الذى تولى قتله أبو الأعور السلمى » .

١٢٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٩

إلى النبيّ ﷺ : وأسلم ، وكان جوادًا ، وإنما سمى المكدد لقوله :

سَلُونى وكُدّونى (١) فإنى لَبَاذِل
لكم ماحَوَتْ كَفَّاى فى العُسْرِ واليُسْرِ

وكان الأشعث بن قيس استخلفه على أَذْرَبِيجَان .

* * *

١٢٣٧ - حُجْر الشَّر

ابن يَزِيد بن سَلَمَة بن مُرَّة بن حُجْر بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن معاوية الأَكرمين . كان شريفًا وقد وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم ، وإنما سمى حجر الشر لأن حجر ابن الأدبر كان يسمى حجر الخير فأرادوا أن يفصلوا بينهما وكان أيضًا شريرًا ، وكان أحد الشهود يوم الحَكَمَيْن مع علىّ ، وولاّه معاوية بن أبى سفيان بعد إِرْمِينِيَة (٢) .

* * *

١٢٣٨ - عَدِىّ بن هَمَّام

ابن مُرَّة بن حُجْر بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن مُعَاوِية الأَكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ وأسلم ، وكان ابنه عائذ بن عدى شريفًا ، وهو الذى لَطَم عبد الرحمن بن محمد بن الأَشْعَث بن قيس فلم تغضب له كِنْدَة وغضِبَتْ (٣) له هَمْدَان ، فقال أعشى هَمْدَان لعبد الرحمن (٤) .

نَحْن حَمَيْناك وما تَحْتَمِى فى الروع مِنْ مثنى وَلاَ واحِدِ
نحن انتصرنا لك مِنْ عائذ وَيَوْم نَجَّيْنَاك مِنْ خالِدِ

* * *

(١) الكد : الإلحاح .

١٢٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٢٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٨٠

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ١٤٥ ، وقرأها محقق ط « وغضب » .

(٤) ابن الكلبى : نسب معد ج ١ ص ١٤٤ - ١٤٥

١٢٣٩ - يزيد بن كَبْس [(١)]

ابن هانىء - وهو المُطَّلِع ، جاهلى ، كَانَ يُغِير فيقال اطَّلع بنى فلان فسمى المُطَّلع [(٢)] - ابن حُجْر بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن عَدِىّ بن رَبِيعَة بن مُعَاوِيَة الأَكرمين ، وكان يزيد بن كَبْس قد وفد على النبى [(٣)] ، ﷺ .

وكان أبوه كَبْس بن هانىء قتل ، وكان سبب قتله أن الأشعث بن قيس حين قتل أبوه خرج يطلب بثأره - وقَتَلَتْه مُرَاد - وكان خروجهم متساندين على ثلاثة ألوية : كَبْس بن هانىء على لواء ، والأَشْعث بن قَيْس عَلَى لِواء ، والقَشْعَمُ أبو جبر ابن يزيد بن الأرقم على لواء ، فلقوا بنى المُعَقَّل [(٤)] من بنى الحارث بن كعب ، فَقُتِلَ كَبْسٌ ، والقَشْعَمُ ، وبنو فَرْوَة بن زُرَارَة بن الأَرْقم ، وأسر الأشعث بن قيس . وكان الأشعث قال : إذا أخطأتُ مُرَادًا لم أبال على أَفْنَاء [(٥)] مَذْحِج وقعتُ ، فوقع على بنى الحارث بن كعب ، فأُسِرَ الأشعثُ فَفُدِىَ بثلاثة آلاف بعير ، ولم يُفْدَ بها عربى غيره ، فقال فيه عَمْرو بن مَعْدِيكَرِب الزبيدى فى قصيدة له :

أتانا ثائرًا بأبيه قَيْسٌ ... فَأَهْلَكَ جَيْشَ ذلكم السَّمَعْدِ

١٢٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧١

(١) كذا ضبطت فى الأصل ضبط قلم : بفتح الكاف وسكون الباء وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٦٥ ، وبحواشى مخطوطة الاشتقاق « كبس قتلته بنو الحارث بن كعب يوم أسر الأشعث بن قيس . من النسب لأبى عبيد . وقال أبو أحمد : وفى شعراء اليمن الكبس بن هانىء ، الكاف مفتوحة والباء ساكنة تحتها نقطة » .

ولدى ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة يزيد بن قيس ج ٦ ص ٦٧٠ « وقع عند ابن سعد والطبرى وابن فتحون : كَيِّس بكاف بدل القاف وبالتشديد . ورأيته فى نسخة متقنة من الجمهرة بالكاف وسكون الياء » . هذا والذى فى الجمهرة المطبوع للكلبى ج ١ ص ١٤٦ « يزيد بن كبش » ولعل ما فى المطبوع من جمهرة الكلبى والإصابة لابن حجر تصحف عن « كبس » بالباء الموحدة الساكنة والسين المهملة .

(٢) الكلبى : نسب معد واليمن الكبير ج ١ ص ١٤٦

(٣) الكلبى : نسب معد ج ١ ص ١٤٦

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله لدى الكلبى فى نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ٨٤٤ ، وقرأها محقق ط « العقل » وهو خطأ .

(٥) رواية الكلبى « قبائل » وأفناء : قرأها محقق ط « أفناد » وهو خطأ .

وَكَانَ فِدَاؤُه أَلْفَى قَلُوص   وألفًا من طَرِيفَاتٍ وتلدِ (١)

وقالت النائحة :

بَعدَ كَبْس بن هانىء وَبَنِى فَرْ   وَة والأشْعث بن قَيْس أَسِيرَا
وأَبِى الجَبْر قَشْعَم غادروه   حيث أضْحَت جِيادُهم مَنْحُورَا (٢)

* * *

١٢٤٠ – هَانِيء بن الحارث

ابن جَبَلَة بن حُجْر بن شُرَحْبيل بن الحارث بن عَدِىّ بن رَبِيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم (٣) .

من ولده قَمَام بنت الحارث بن هانىء بن الحارث بن جَبَلة بن حُجْر بن شُرَحْبِيل التى يقال لدارها بالكوفة دار قَمام ، وهى عند دار الأشعث بن قيس ، وكانت بنت قمام عند إسماعيل بن الأشعث فولدت له (٤) .

* * *

١٢٤١ – مَعْدِيكَرِب بن الحارث

ابن لُحَىّ بن شُرَحْبِيل بن الحارث بن عَدِى بن رَبِيعة بن معاوية بن الأَكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ (٥) .

* * *

---

(١) الخبر مع الأبيات لدى الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ١٤٥ - ١٤٦

(٢) فى المطبوع « جيادهم صُخُورًا » وصواب القراءة من الأصل ، وانظر لذلك : الكلبى : نسب معد ج ١ ص ١٤٥

١٢٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٠

(٣) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٤٣ ، ١٤٧

(٤) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٤٦ - ١٤٧

١٢٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٧

(٥) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ٤٧

١٢٤٢ - عَدِىّ بن عَمِيرة

ابن فَرْوة بن زُرَارَة بن الأَرْقم بن نعمان بن عمرو بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين [١] ، وبنو الأرقم بطن ، لهم مسجد بالكوفة ، ولما قدم على بن أبى طالب الكوفة ، جعل أصحابُه يتناولون عثمان ، فقال بنو الأرقم : لاَ نُقِيم ببلد يُشْتَم فيه عثمان بن عفان ، فخرجوا إلى الجزيرة - إلى الرُّها - ، وخرج معهم مَنْ وَلَدُوا مِنْ كِنْدَة ، فخرج بنو أَحْمَر بن عَمْرو ، وبعض بنى الحارث بن عَدِى ، وبنو الأَخْرَم من بنى حُجر بن وَهْب بن رَبيعة ، فقدموا عَلَى معاوية بن أبى سفيان ، فحمد الله معاوية وأثنى عليه ثم قال : يا أهل الشام ، هذا حى عظيم مِنْ كِنْدَة ، قدموا علىّ ناقمين عَلَى عَلِيّ بن أبى طالب ، وكان إِذَا قَدِم عليه أهلُ العراق أنزلهم الجزيرة مخافة أن يفسدوا أهل الشام ، فأنزلهم نَصِيبِين وأقطعهم قطائع ، ثم كتب إليهم إنى أتخوف عليكم عقارب نَصِيبِين ، فأنزلهم الرُّها وأقطعهم بها قطائع ، وشهدوا صِفِّين مع معاوية فضرب عدى بن عَمِيرة بن فَرْوَة بن زُرَارَة بن الأَرْقَم على يده يومئذ .

وكان آخر من خرج إليهم من الكوفة العرس بن قيس بن سعيد بن الأَرْقم ، فَوَلِى ولايات ، وَوَلِىَ الجزيرة ، وعدى بن عَمِيرة وكان ناسكًا فقيهًا وهو صاحب عمر بن عبد العزيز ، وولى الجزيرة وأرمينية وأذربيجان لسليمان بن عبد الملك [٢] .

* * *

١٢٤٣ ، ١٢٤٤ - عَلَسَ وسَلَمَة ابنا الأَسْود

ابن شجرة بن معاوية بن ربيعة بن وهب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين ، وبنو

١٢٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٧٦ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٠

(٢) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٠

١٢٤٣ - من مصادر ترجمة علس بن الأسود : أسد الغابة ج ٤ ص ٨١

١٢٤٤ - من مصادر ترجمة سلمة : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٢٣

شجرة بطن ، لهم مسجد بالكوفة ، وَفَدَ عَلَس وسَلَمَة ابنا الأسود إلى النبى ، ﷺ ، فأسلما .

* * *

١٢٤٥ - أَبُو لِينَة

وهو عبد الله بن أَبِي كَرِب بن الأَسْوَد بن شَجَرَة بن معاوية بن رَبِيعة بن وَهْب ابن رَبِيعَة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم (١) .

* * *

١٢٤٦ - مَعْدَان بن رَبِيعة

ابن سَلَمة بن أَبِي الخَيْر بن وَهْب بن رَبِيعَة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم (٢) .

* * *

١٢٤٧ - سَلَمَةُ بن معاوية

ابن وَهْب بن قَيْس بن حُجْر بن وَهب بن ربيعة بن معاوية الأَكرمين ، يكنى أبا قُرَّة وكان له شَرَف ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم (٣) .

* * *

١٢٤٨ - وابنه عَمْرو بن أَبِي قُرَّة

ولى القضاء بالكوفة . قال هشام : وولى القضاء بالكوفة من كندة أربعة : جَبْر

١٢٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧١

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧١

١٢٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٧٦

(٢) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٢

١٢٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٥٤

(٣) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٣

١٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٩١ ، كما ترجم له المصنف فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

ابن القَشْعم بن يزيد بن الأرقم ، ثم شُرَيح بن الحارث الرائشى ، ثم عَمْرو بن أَبِى قُرَّة الحُجْرِىّ ، ثم حُسَين بن حَسَن الحُجْرِىّ لخالد بن عبد الله القَسْرِىّ ، وولى خاتم خالد أيضًا (١) .

* * *

١٢٤٩ – جَبَلَة بن أَبِى كَرِب

ابن قَيْس بن حُجْر بن وَهْب بن رَبِيعة بن معاوية الأَكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم ، وكان فى ألفين وخمسمائة من العطاء (٢) .

* * *

١٢٥٠ – المُنْذِر بن عَدِىّ

ابن المُنْذِر بن عَدِى بن حُجر بن وَهْب بن رَبِيعة بن معاوية الأَكرمين ، وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم (٣) .

* * *

١٢٥١ – الأَسْوَد بن سَلَمَة

ابن حُجْر بن وَهْب بن رَبِيعة بن معاوية الأَكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم ومعه ابنه يزيد وهو غلام يومئذ ، فدعـــا رسول الله ، ﷺ ، للأسود (٤) .

* * *

---

(١) أورده الكلبى فى نسب معدّ ج ١ ص ١٥٣

١٢٤٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٥٨

(٢) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٣

١٢٥٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢١٧

(٣) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٤

١٢٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٠٤

(٤) الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٤

١٢٥٢ - جَبَلَة بن سَعِيد

ابن الأسود بن سَلَمَة بن حُجْر بن وَهْب بن رَبِيعة بن معاوية الأكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم [١] .

* * *

١٢٥٣ - سَمُرَة بن مُعَاوِية

ابن عَمْرو بن سَلَمة المُجِر [٢] بن عَمْرو بن أَبِى كَرِب بن ربيعة بن معاوية الأكرمين، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وسلمة المُجِر بطن لهم مسجد بالكوفة ، وإنماسمى المُجِرّ لأنه طُعِنَ فأجر الرمحَ أى تَرَكَ الرمحَ فيه [٣] ، ولم يبق بالكوفة من بنى المجر أحد ، ولهم بقية بالشام .

* * *

١٢٥٤ - الحارث بن سَعِيد

ابن قَيْس بن الحارث بن شَيْبَان بن الفَاتِك بن معاوية الأَكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ [٤] .

* * *

١٢٥٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٢٠

(١) الكلبى : نسب معدّ ١ ص ١٥٤

١٢٥٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٦

(٢) الضبط فى الاشتقاق ص ٣٦٦ . وفى أسد الغابة « خفيف الراء » .

(٣) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ١٨٢ « وجَدُّ أبيه سَلَمَة يقال له المُجِر لأنه طعن رجلا فأَجَّره الرمح أى نزل الرمح فى نحره » وفى النهاية (أجر) أَجرَتْ يدُه إذا جُبِرت على عقدة وغير استواء فبقى لها خروج عن هيئتها . وانظر الاشتقاق لابن دريد ص ٣٦٦ ، وابن الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٨

١٢٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

(٤) ابن الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٩ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٣٩٥

١٢٥٥ – سَعِيد بن شَرَاحِيل

ابن قيس بن الحارث بن شَيْبان بن العَاتك بن معاوِية الأَكرمين ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وكان معه فى الوفد ابن أخيه معروف بن قيس بن شَرَاحِيل فارتدّ وقُتِلَ يوم النُّجَيْر مرتدًا (١) .

* * *

١٢٥٦ – أماناة بن قيس

ابن الحارث بن شَيْبَان بن العَاتِك بن مُعَاوِية الأَكرمين ، وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم وقد كان عاش دهرًا . وله يقول عِوَضَةُ مِنْ بَنِى بَدًّا (٢) الشاعر :

أَلا لَيتنى عُمِّرْتُ يا أُمَّ خَالِدٍ كَعُمْر أَمَانَاة بن قَيْس بن شَيْبَانِ
لقد عَاشَ حَتَّى قِيلَ لَيْس بِمَيِّت وأفنى فِئَامًا من كُهُولٍ وشُبَّانِ
فَحَلَّتْ(٣) به من بعد حَرْسٍ(٤) وحِقْبَةٍ دُوَيْهِية حَلَّت بنصرِ بن دهْمَان
فَأَضْحَى كَأَنْ لَمْ يَغْنَ فِى (٥) الناس ساعة
رَهِين ضَرِيحٍ فى سَبَائِب كَتَّانِ

وكان مع أماناة فى الوفد ابنه يزيد بن أماناة فأسلم ، ثم ارتَدّ فقُتِل يوم النُّجَيْر مُرتدًا . هذا كله فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى (٦) .

١٢٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٩١

(١) ابن الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٥٩ ، وابن الأثير ج ٢ ص ٣٩١

١٢٥٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١١٠

(٢) فى المطبوع : يدا – بالياء ، وصواب القراءة من الأصل ، وانظر لذلك : النويرى فى نهاية الأرب ج ٢ ص ٣٠٤

(٣) كذا فى الأصل ، وتحت حاء « الكلمة » علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن الكلبى الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « فجلت » بالجيم المعجمة وهو خطأ .

(٤) كذا فى الأصل وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى ابن الكلبى الذى ينقل عنه المصنف . وقرأها محقق ط « حرش » بالشين المعجمة وهو خطأ .

(٥) كذا فى الأصل وابن الكلبى وقرأها محقق ط « من » .

(٦) ابن الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٦٠ ، وابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١١٠

١٢٥٧ - الحَارِث بن فَرْوَة

ابن الشَّيْطان بن خَدِيج بن امرىء القيس بن الحارث بن معاوية بن الحارث ابن معاوية بن ثَوْر ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، فأسلم .

قال هشام بن محمد بن السائب : وإنما تُسَمِّى العرب الشيطان لجَمَاله (١) .

* * *

١٢٥٨ - مَعْدِيكَرِب

ابن شَرَاحيل بن الشَّيْطان بن خَدِيج بن امرىء القيس بن الحارث بن معاوية ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم (٢) .

* * *

١٢٥٩ - إِيَاس بن شَرَاحِيل

ابن قَيْس بن يَزِيد بن الذَّائِد بن بَكْر بن امْرِىءِ القيس بن الحارث بن معاوية ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وإنما سُمى الذائد بقوله :

أَذُودُ القَوَافِىَ عَنِّى ذِيَادا ... ذِيَادَ غُلاَمٍ جَرِىءٍ جَوَادَا
فلما كَثُرنَ وأَعْيَيْنَنِى ... تَنقّيتُ منهنَّ عَشْرًا جِيَادَا
فَأَعْزِل مَرْجَانَها جَانِبًا ... وآخذُ مِنْ دُرِّها المُسْتَجَادَا (٣)

* * *

١٢٦٠ - قَيْس بن عبد الله

ابن قَيْس بن وَهْب [بن بُكَيْر] بن امْرِىء القيس بن الحارث بن معاوية ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم (٤) .

١٢٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٠

(١) ابن الكلبى : نسب معدّ ج ١ ص ١٦١ وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤١٠

١٢٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٧

(٢) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦١

١٢٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٦٥

(٣) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦١ ، وأسد الغابة ج ١ ص ١٨٣

١٢٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٦

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٦ ومابين الحاصرتين منه .

١٢٦١ - أبو الأسود

ابن يَزِيد بن مَعْدِيكَرِب بن سَلَمَة بن مالك بن الحارث بن معاوية ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وكان شريفًا .

وأخوه حُجْر بن يَزِيد صاحب مِرْبَاع بنى هِنْد نيفًا وثلاثين سنة ، ويقال لبنى مالك بن الحارث بن معاوية : بنو هند (١) .

* * *

١٢٦٢ - شِهَاب بن أسماء

ابن مُرّ بن شِهاب بن أَبِى شَمِر بن مَعْدِيكَرِب بن سَلَمَة بن مالك بن الحارث ابن معاوية ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم (٢) .

* * *

١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ - حُجْر وَيزِيد وعَلْس

بنو النعمان بن عَمْرو بن عَرْفَجَة بن العَاتِك بن امرىء القيس بن ذُهْل بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وفدوا جميعًا إلى النبى ، ﷺ ، وأسلموا ، وكان الصَّلْت بن حُجْر بن النعمان فى ألفين وخمسمائة من العطاء (٣) .

١٢٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣

(١) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦٢ وفيه « والمرباع : أن يأخذ الربعَ من الغنيمة وعليه طعام الجيش لأخذه المِرْباع » .

١٢٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٦٣

(٢) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦٤ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٥٣٠

١٢٦٣ - من مصادر ترجمة حُجر : أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٢٦٤ - من مصادر ترجمة يزيد : أسد الغابة ج ٥ ص ٥١١

١٢٦٥ - من مصادر ترجمة علس : أسد الغابة ج ٤ ص ٨١

(٣) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٦٧ . وابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٢٦٦ – النعمان بن يَزِيد

ابن شُرَحْبِيل بن يَزِيد بن امرىء القيس بن عَمْرو المقصُور بن حُجْر ، وهو آكل المُرَار بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وَفَد إلى النبى ، ﷺ ، وسَلَّمَ وأسلم ، وكان يقال له ذو النَّمرق وهو خال الأشعث بن قيس [١] .

* * *

١٢٦٧ – المَرْزُبَان بن النُّعمان

ابن امرىء القيس بن عَمْرو ، المقْصُور ، ابن حُجر آكل المُرارَ ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم ، وخطتهم بالكوفة مع بنى جَبَلَة [٢] .

* * *

١٢٦٨ – مَعْدَان بن الأسود

ابن مَعْدِيكَرِب بن ثُمَامَةَ بن الأَسْود بن عبد الله بن الحارث الوَلاَّدة بن عَمْرو ابن معاوية بن الحارث الأكبر ، وكان يقال لِمَعْدَان الجُفْشِيش [٣] ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس وهو الذى قال : يا رسول الله ، ألستَ منا ؟ فسكتَ مرتين ثم قال فى الثالثة : أَلاَ لاَ نَقْفُوا أُمَّنَا ولا نَنْتَفِى من أبينا نحن بنو النضر ابن كنانة ؟ فقال الأشعث : فض الله فاك ألا سَكت ، والجَفْشِيش القائل فى رواية كِنْدَة :

أَطَعْنَا رسولَ الله إذ كان صَادِقًا فيا عَجَبًا ما نال مُلك أبى بكرِ
أيورثها بكرًا إذا كان بَعده فَتِلكَ إذًا والله قَاصِمَةُ الظَّهْرِ

١٢٦٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٥

(١) ابن الكلبى : نسب معدّ واليمن الكبير ج ١ ص ١٧١ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٤

١٢٦٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٧٦

(٢) أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٣

١٢٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٤٩ ، وترجم له باسم جفشيش

(٣) انظر فى الجُفْشيش: نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجرج ١ ص ١٧٤

هذا فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، وأما فى رواية محمد بن عمر فإن هذين البيتين لحارثة بن سُرَاقَة بن مَعْدِيكَرِب الكندى الذى منع زياد بن لَبيد من الصَّدقة وانحازَ بمن ارتد (١) .

* * *

١٢٦٩ - يزيد بن أُخْت النَّمِر

وهو يزيد بن سعيد بن ثُمامة بن الأَسْود بن عبد الله بن الحارث الولاّدة ، وهو ابن أخت النَّمِر لا يعرفون إلا بذلك ، والنَّمِر حضرمى وكان أبوه سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس ، حليف جاهلى قديم ثبت ، وابنه السائب بن يزيد رأى النبى ، ﷺ ، وأسلم يزيد بن أخت النمر فى الفتح وصحب النبى ، ﷺ ، وسمع منه ، وأول من حركه عمر بن الخطاب حين ولاه السوق (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيك قالا : حدّثنا ابن أَبِى ذِئْب عن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جَده أنه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : لاَ يَأْخُذَنَّ أحدُكم متاعَ أخيه لاعبًا [ولا] جادًّا ، وإذا أخذ أحدكم عصا أخيه فليردها إليه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أَبِى حَبِيب عن الزُّهْرىّ عن السائب بن يزيد عن أبيه أن عمر أمره أن يكفيه صغار الأمور ، الدِّرهم ونحوه (٤) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شِهَاب عن سعيد بن المُسَيَّب قال : ما اتخذ رسول الله ، ﷺ ، قاضيًا ولا أبو بكر ولا عمر ،

---

(١) ابن شبة : تاريخ المدينة ج ٢ ص ٥٤٧ ، والطبرى : تاريخ الأمم ج ٣ ص ٢٤٥ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٥ ، وابن حجر : الإصابة ج ١ ص ٤٩١

١٢٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩٠

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٨

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٦ ص ٦٥٨ ومابين الحاصرتين منه .

(٤) وكيع : أخبار القضاة ج ١ ص ١٠٦

حتى كان وسطًا من خلافة عمر فقال ليزيد بن أخت النمر : اكفنى بعض الأمور . يعنى صغارها (١) .

* * *

١٢٧٠ - امرؤ القَيْس بن عَابِس

ابن المُنْذِر بن امرىء القيس بن عَمْرو بن معاوية بن الحارث الأكبر ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وكان فيمن ثبت على الإسلام ولم يرتد ، وكان امرؤ القيس بن عابس شاعرًا .

وقال للأشعث : أنشدك الله يا أشعث ووفادتك على رسول الله ، ﷺ ، وإسلامك أن تَنْقُضَه اليوم ، والله ليقومَنَّ بهذا الأمر مِنْ بعده مَنْ يَقْتُل مَنْ خالفه ، فإياك إياك أبق على نفسك ، فإنك إن تقدمت تقدم الناس معك ، وإن تأخرت افترقوا واختلفوا . فَأَبَى الأشعث وقال : قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء تعبد . فقال امرؤ القيس : سترى ، وأخرى : لا يدعك عامل رسول الله ، ﷺ ، ترجع إلى الكفر ، - يعنى زياد بن لبيد .

فلما قُدِمَ بالأشعث عَلَى أبى بكر قال له : ألستَ الذى تقول : قد رجعت العرب إلى ما كانت الآباء تعبد وتكلمتَ بما تكلمتَ به ؟ فردّ عليك مَن هو خيرٌ منك - يعنى امرأ القيس بن عابس - فقال لك : لا يَدَعُك عامله ترجع إلى الكفر .

* * *

١٢٧١ - المِقْدَام بن مَعْدِيكَرِب

ابن عَمْرو بن يَزِيد بن شَيْبَان بن عبد الله بن وَهْب بن الحارث بن معاوية بن ثور بن سريع ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

(١) وكيع : أخبار القضاة ج ١ ص ١٠٥

١٢٧٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٣٧

١٢٧١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٠٤ وقد تحرف فيه : المقدام إلى « المقداد » كما ترجم له المصنف فيمن نزل الشام من الصحابة .

ومن جذام وهو عَمرو بن عَدِىّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد ابن زَيد بن يَشْجب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سبأ ابن يشجب بن يَعرب بن قحطان .

١٢٧٢ – قيس بن زيد

ابن حَبّا (١) بن امرىء القيس بن ثعلبة بن حَبيب بن ذُبْيان بن عوف بن أنمار ابن زِنْبَاع بن مَازِن بن سعد بن مالك بن أَفْصَى (٢) بن سعد بن إياس بن حرام بن جذام (٣) واسم جُذام عمرو ، وإنما سُمى جذامًا لأنه جُذِمَت إِصْبَعٌ من أصابعه ، وكان قيس بن زيد سيدًا ، ووفد إلى النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وعقد له النبى ، ﷺ ، على بنى سعد بن مالك بن أَفْصى ، وابنه نَاتِل بن قيس كان سيد جُذام بالشام .

* * *

١٢٧٣ – عَدِىّ الجُذَامِىّ

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا حفص بن مَيْسَرة الصنعانى قال : حدّثنى عبد الرحمن بن حَرْملة ، عن عَدِىّ الجذامى : أنه أتى النبى ، ﷺ ، فى بعض أسفاره قال : فقلت : يا رسول الله ، كانت لى امرأتان اقتتلتا فَرَمَيْتُ إحداهما فَرُمِىَ فى جنازتها فماتت . فقال رسول الله ، ﷺ ، اعقِلها وَلاَ تَرِثْها . قال : فكأنى أنظر إلى رسول الله ، ﷺ ، على ناقة حمراء جَدْعَاء وهو يقول : يا أيها الناس تعلموا فإنما الأيدى ثلاثة : فيد الله العليا ، ويد المُعْطِى الوُسْطَى ، ويد المُعْطَى السفلى ، فتغنوا ولو بحُزَمِ الحَطَب ، اللهم هل بلغت ، اللهم هل بلغت (٤) .

١٢٧٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٢

(١) كذا فى الأصل ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وقرأها محقق ط « جبا » بالجيم المعجمة وهو خطأ .

(٢) أفصى : تحرفت فى ط إلى « أقصى » .

(٣) وكذا أورد نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٢

١٢٧٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٧

(٤) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٧

ومن لخم وهو مالك بن عَدِى بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن يشجب بن عَرِيب

١٢٧٤ - تميم بن أَوْس الدَّارِىّ

ابن خَارِجَة بن سُود بن جَذِيمة [(١)] بن ذِرَاع [(٢)] بن عَدِىّ بن الدار بن هانىء ابن حبيب بن نُمارة بن لَخْم [(٣)] وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم ، ومعه أخوه نعيم ابن أوس ، وعِدَّةٌ [(٤)] من الدَّارِيِّين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ ، عن عُبَيْد بن عَبد الله بن عُتْبة [(٥)] قال : قدم وفد الداريين على رسول الله ، ﷺ ، مُنْصَرَفه مِن تَبُوك سنة تسع ، وهم عشرة : هانىء بن حبيب ، والفاكه بن النعمان ، وجبلة بن مالك ، وأبو هند بن برّ ، وأخوه الطيب بن بر فسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وتميم بن أوس ، ونعيم بن أوس ، ويزيد بن قيس ، وعَزّة بن مالك سماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن ، وأخوه مرة بن مالك ، وهو من لخم .

وأهدى هانىء لرسول الله ، ﷺ ، رَاوِيَةً من خَمْر وأفراسًا وقَبَاءً مُخوَّصًا [(٦)] بالذهب - يعنى منسوجًا به - فقال رسول الله ، ﷺ : أما الخمر فإن الله حرَّم شربها . قال : أفأبيعها يا رسول الله ؟ قال : إن الذى حرَّم شُربها حَرَّم بيعها . فانطلق بها فأهراقها فى بَقِيع الخَبْجَبة .

١٢٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٢ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٣٠٧

(١) لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٦ « خُزَيْمَة » .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى الإصابة ج ١ ص ٣٦٨ . ولدى خليفة فى طبقاته ص ٧٠ وابن حزم فى الجمهرة ص ٤٢٢ « دَرَّاع » . وفى تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٦ « بن وداع ، ويقال ذراع » .

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ٤٢٢

(٤) وعِدَّةٌ : تحرفت فى ط إلى « وعده » .

(٥) كذا لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٩٥ - الذى ينقل عنه المصنف ومثله لدى النووى فى تهذيب الأسماء والمزى فى تهذيب الكمال وابن حجر فى التقريب والتهذيب وغير ذلك كثير . ولم يذكره باسم عبد الله بن عبيد الله سوى البخارى فى التاريخ الكبير ج ٥ ص ١٣٨ وسوف يذكره المصنف باسم عُبيد الله بن عبد الله بعد فى ترجمة هانئ بن حبيب الدارى .

(٦) فى المطبوع والمخطوط « مخرصا » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٣١٢ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (خوص) فى حديث تميم الدارى « ففقدوا جامًا من فضة مُخَوَّصًا بذهب » أى عليه صفائح الذهب مثل خُوص النخل .

والحديث الآخر « وعليه ديباج مخوص بالذهب » أى منسوج به كخوص النخل ، وهو وَرَقُه .

وقَبِلَ رسول الله ، ﷺ ، الأفراس ، وقَبِلَ القباء المخوص بالذهب ، فأعطاه العباس بن عبد المطلب ، فقال العباس : يا رسول الله ، ما أصنع به وهو ديباج منسوج بالذهب ؟ قال : تَنْزِع الذهب فَتُحَلِّيه نساءك أو تستنفقه ، وتبيع الديباج فتأخذ ثمنه ، فباعه العباس من رجل من يهود بثمانية آلاف درهم ، وأقام الوفد حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، وأوصى لهم بجَادّ مِائَةِ وَسْق (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى العطاف بن خالد ، عن خالد بن سعيد قال : قال تميم الدارى : كنت بالشام حين بُعث رسول الله ، ﷺ ، فخرجت إلى بعض حاجتى فأدركنى الليل فقلت : أنا فى جوار عَظِيم (٢) هذا الوادى الليلة . فلما أخذتُ مَضْجَعى إذا مُنَادٍ ينادى لا أراه : عُذْ بالله فإن الجن لا تجير أحدًا على الله . فقلت : أيْمَ تقول ؟ فقال : قد خَرج رسول الأُميين ، رسول الله ، ﷺ ، وصلينا خلفه بالحَجُون ، وأَسْلَمنا واتَّبَعْناه ، وذهب كيد الجن ، ورُمِيَتْ بالشُّهُب ، فانطلِق إلى محمد فأَسْلِم . فلما أصبحتُ مضيتُ إلى دير أيوب ، فسألتُ راهبًا به ، وأخبرته الخبر ، فقال : قد صَدَقوا ، تجده يخرج من الحرم ، ومهاجره الحرم ، وهو خير الأنبياء فلا تُسْبق إليه . قال تميم : فتكلفتُ الشخوص حتى جئت رسول الله ، ﷺ ، فأسلمت (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْس قال : حدّثنى إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أَبِي مريم مولى ابن جُدعان – وهو ابن بنت محمد ابن هلال بن أبى هلال المحدث – عن أبيه عن جده أن كتاب رسول الله ، ﷺ ، لتميم بن أوس الدارى : أن عينون قريتها كلها ، سَهْلها وجبلها وماءها وحرثها ، وكرومها وأنباطها وثمرها ، له وَلِعَقِبه من بعده ، لاَ يُحَاقّه فيها أحد ، ولا يدخله عليهم بظلم ، فمن أراد ظُلمهم أو أَخْذَه منهم ، فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وكَتَب عَلِيّ (٤) .

(١) بجادّ مائة وسق : أى مايجد منه مائة وسق ، أى يقطع (شرح أبى ذر ، ص ٣٥١) . والخبر لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ٣١٢

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٣١٩ وقرأها محقق ط « غِطَم » وهو خطأ .

(٣) مختصر ابن عساكر لابن منظور ، ج ٥ ص ٣١٨ – ٣١٩

(٤) مختصر ابن عساكر لابن منظور ، ج ٥ ص ٣١٥

قال محمد بن عمر : وليس لرسول الله ، ﷺ ، بالشام قَطِيعة غير حَبْرَى وبيت عَيْنونُ أقطعهما رسول الله ، ﷺ ، تميمًا ونُعَيمًا ابنى أوس [١] وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه ، ولم يزل بالمدينة حتى تحول إلى الشام بعد قتل عثمان بن عفان ، وكان تميم يكنى أبا رُقَيّة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن ابن عَون عن محمد قال : كان المهاجرون والأنصار يلبسون لباسًا مرتفعًا ، وقد اشترى تميم الدارى حُلّة بألف ، ولكنه كان يصلى فيها [٢] .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن وعمرو بن عاصم قالا : حدّثنا همام ، عن قَتادَة أن ابن سِيرِين أخبره أن تَمِيمًا الدَّارِى اشترى رداءً بألف ، فكان يصلى بأصحابه فيه [٣] .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حماد بن زيد قال عفان : حدّثنا أيوب عن محمد ، وقال عارم : حدّثنا أيوب وهشام بن حسان عن محمد أن تَمِيمًا الدارى اشترى حُلة بألف ، فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته ، قالوا لحماد بن زيد : ألف درهم ؟ قال : نعم ، ولكنه ليس فى الحديث .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حماد بن سَلَمة عن ثابت : أن تَمِيمًا الدارى كانت له حلّة قد ابتاعها بألف درهم ، كان يلبسها فى الليلة التى يُرْجَى فيها ليلة القدر [٤] .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : أخبرنا عاصم الأحول قال : حدّثنا محمد بن سِيرِين قال : كان تميم الدارى يقرأ القرآن فى ركعة [٥] .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا خالد الحَذّاء ، عن أَبِى قِلاَبَة قال : كان تميم الدارى يختم القرآن فى سبع ليال .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٣ من رواية الواقدى .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٧

(٣) مختصر ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٧

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٧

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٥

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وشَبَابة بن سَوَّار قالا : حدّثنا شُعبة بن الحَجّاج عن عَمرو بن مُرّة ، عن أَبِي الضُّحَى ، عن مسروق قال : قال لي رجل من أهل مكة : هذا مُقَام أخيك تميم الداري ، صلى ليلة حتى أصبح أو كَرَبَ (١) أن يصبح ، يقرأ آية ويرددها ويبكي ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [سورة الجاثية : ٢١] .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِيّ قال : حدّثنا أبو عَقيل قال : حدّثنا يزيد ابن عبد الله قال : قال رجل لتميم الداري : ما صلاتك بالليل ؟! فغضب غضبًا شديدًا ثم قال : والله لركعة أصليها في جوف الليل في بيتٍ سِرّ أحب إليّ من أن أصلي الليل كله ثم أقصه على الناس . فغضب الرجل فقال : الله أعلم بكم يا أصحاب رسول الله ، إن سألناكم عنفتمونا وإن لم نسألكم جفيتمونا ، فأقبل عليه تميم فقال : أرأيتك لو كنت مؤمنًا قويًا وأنا مؤمن ضعيف ، أشاطي (٢) أنت على ما أعطاني الله فتقطعني ؟ أرأيت لو كنت مؤمنًا قويًا وأنت مؤمن ضعيف أشاطُك أنا على ما أعطاك الله وأقطعك ؟! ولكن خذ من دينك لنفسك ، ومن نفسك لدينك ، حتى تستقيم على عبادة تطيقها .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا وُهَيْب قال : حدّثنا محمد بن أبي

---

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٤٥ بسنده ونصه . وفيه « أوكاد » مكان « أوكرب » والمعنى واحد . وقد أخطأ محقق ط في التعليق على ذلك بقوله : « هكذا وردت في المصادر . وهي بدل قرب على لغة من يقلب القاف كافا » .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شطط) في حديث تميم الداري « أن رجلا كلمه في كثرة العِبَادَة ، فقال : أرأيت إن كنتُ مؤمنا ضعيفا ، وأنت مؤمن قوى إنك لَشَاطِّي حتى أحمل قوّتك على ضعفي ، فلا أستطيع فأنْبَتَّ » أي إذا كلفتني مثل عملك مع قوتك وضعفي فهو جَور منك ، وقوله إنك لشاطي : أي لظالم لي ، من الشطط والظلم والبعد عن الحق .

والخبر لدى ابن المبارك في الزهد ص ٤٧١ وروايته « وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطي حتى أحمل قوتك .. » كما ورد في مختصر ابن عساكر ج ٥ ص ٣٢١ « وأنا مؤمن ضعيف أتيتك ببساطي حتى أحمل قوتك » وفي تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٠ هـ نقل رواية ابن المبارك . قلت : ورواية ابن المبارك ومختصر ابن عساكر وتاريخ الإسلام كلها مجانبة للصواب .

بكر ، عن أبيه قال : زارتنا عمرة ، فباتت عندنا ، فقمت من الليل ، فلم أرفع صوتى بالقراءة ، فقالت : يا بن أخى ما منعك أن ترفع صوتك بالقراءة ؟ فما كان يوقظنا إلا صوت معاذ القارىء وتميم الدارى قال : وحدّثنى عن أبيه أنه كان يرفع صوته بالقراءة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، عن ابن لَهِيعَة قال : أخبرنى الحارث بن يزيد عن يزيد بن مسروق قال : كان تميم الدارى فى البحر غازيًا ، فكان يرسل إلى مُوسَى بن نُصَير أن يرسل إليه بالأسَارى من الرُّوم ، فيتصدق عليهم .

* * *

١٢٧٥ - نُعَيْم بن أوس

ابن خارجة بن جَذِيمَة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وهو أخو تَمِيم الدَّارِى ، والدار بطن من لَخْم . وَفَدَ نعيم مع أخيهِ تميم إلى النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وصحب النبى ، ﷺ ، وَلاَ نَعْلَمُه رَوَى عنه شيئا .

* * *

١٢٧٦ - يزيد بن قيس

ابن خارجة بن سُود بن جَذِيَمة بن ذراع بن الدار ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم ، فى رواية محمد بن عمر (١) وهشام بن محمد بن السائب الكلبى (٢) .

* * *

١٢٧٧ - هانىء بن حَبِيب الدَّارِىّ

قال : هكذا وجدناه فى رواية محمد بن عمر ، عن محمد بن عبد الله ، عن

١٢٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٦ ، وقد سقطت هذه الترجمة من المطبوع .

١٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧٠

(١) المغازى ص ٦٩٥

(٢) ابن الكلبى : نسب معد ج ١ ص ٢٠٧

١٢٧٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

الزُّهْرِىّ ، عن عُبَيد الله [١] بن عبد الله بن عتبة ، فى وفد الداريين ، وأنه أهدى لرسول الله ، ﷺ ، وقبل هَدِيته ما خَلا الخمر . قال : ولم نجد ذِكْرَه وَلاَ نَسَبَه فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

* * *

١٢٧٨ – أبو هند بن بَرّ

هكذا قال محمد بن عمر فى روايته [٢] ، وقال هشام بن محمد : هو أبو هند ابن عبد الله بن رُزَيْن بن عِمِّيت [٣] بن ربيعة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم [٤] .

* * *

١٢٧٩ – وأخوه : الطيب

ابن بَرّ ، هكذا فى رواية محمد بن عمر [٥] ، وقال هشام بن محمد : هو الطيب بن عبد الله [٦] بن رزين بن عِمِّيت بن ربيعة بن ذراع بن عدى بن الدار ، وفد على النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله [٧] .

* * *

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٩٥ وكذا فى المصادر الأخرى ولا عبرة بما ذكر فى التاريخ الكبير للبخارى فلعله من خطأ النساخ ولا عبرة أيضا بما ذكره محقق ط هنا من أن « عبيد الله بن عبد الله » خلاف الصواب بل هو الصواب الذى اتفقت عليه سائر المصادر .

١٢٧٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٣

(٢) المغازى ص ٦٩٥

(٣) كذا ضبطت فى الأصل ضبط قلم ومثله لدى ابن الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ٢٠٧ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٣٢٣ « عُمَيث » .

(٤) ابن الكلبى : نسب معد ج ١ ص ٢٠٨

١٢٧٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٠٠

(٥) المغازى ص ٦٩٥

(٦) الذى ورد لدى ابن الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ٢٠٧ « الطيب بن بر بن عبد الله بن رزين... »

(٧) الذى قاله ابن الكلبى فى الجمهرة فى نسب معد ج ١ ص ٢٠٨ « سماه النبى عبدَ الرحمن حين وفد إليه » .

١٢٨٠ - مَرْوان بن مالك

ابن سُود بن جَذِيمَة بن ذراع بن عدى بن الدار وفد على النبى ، ﷺ ، وسماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الرحمن . هكذا قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

* * *

١٢٨١ - وأخوه : وهب

ابن مالك بن سُود بن جَذِيمة بن ذراع وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم . هكذا قال هشام بن محمد بن السائب (١) ، وأما محمد بن عمر فقال فى روايته : في وفد الداريين .

* * *

١٢٨٢ - عزة بن مالك

وأخوه مرة بن مالك ، وفدا على النبى ، ﷺ ، وأسلما .

* * *

١٢٨٣ - الفاكه بن النعمان

ابن صَفَارَة بن رَبِيعَة بن ذراع بن عَدِىّ بن الدار ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم . هكذا في رواية محمد بن عمر (٢) ، وأما في رواية هشام بن محمد بن السائب فقال : الذى وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم رفاعة بن الفاكه بن النعمان .

* * *

١٢٨٤ - جَبَلة بن مالك

ابن جبلة بن صَفَار بن رَبِيعة بن ذراع بن عدى بن الدار . وفد إلى النبى ،

١٢٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٤٧

١٢٨١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ص ٦٢٩

(١) الجمهرة : نسب معد ج ١ ص ٢٠٨

١٢٨٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٧

١٢٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٠

(٢) المغازى ص ٦٩٥

١٢٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٢١

ﷺ ، فأسلم ، فى رواية محمد بن عمر [١] وهشام بن محمد ، إلا أن محمد بن عمر قال : جَبَلَة بن مالك . ونسبه هشام بن محمد إلى الدار على هذا النسب [٢] .

* * *

ومِن مُراد بن مالك بن أُدد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب ابن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يشجب بن يَعرب بن قحطان ، واسم مراد : يَحَابِر [٣] ، وإنما سمى مرادًا لأنه أول من تمرد من اليمن ، وأمه سلمى بنت منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفة ابن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر أخت سليم بن منصور [٤] .

١٢٨٥ – فَرْوَة بن المُسَيْك

ابن الحارث بن سَلمة بن الحارث بن الذُّؤَيب بن مالك بن مُنية بن غُطَيْف ابن عبد الله بن نَاجية بن مُرَاد ، وكان يقال لبنى غُطَيْف : قريش مراد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : قدم فروة بن مسيك المرادى على رسول الله ، ﷺ ، مفارقًا لملوك كِنْدة ومُتابعًا للنبى ، ﷺ ، وكان رجلًا له شرف ، فأنزله ابن عبادة عليه ، ثم غدا على رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس فى المسجد ، فسلم عليه ثم قال : يا رسول الله ، أنا لمن ورائى من قومى . قال : أين نزلت يا فروة ؟ قال : على سعد بن عبادة . قال : بارك الله على سعد .

وكان يحضر مجلس رسول الله ، ﷺ ، كلما جلس ، ويتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه ، فقال له رسول الله ، ﷺ ، يومًا : يا فَروة ، هل ساءك ما أصاب

---

(١) المغازى ص ٦٩٥

(٢) ابن الكلبى : الجمهرة نسب معد ج ١ ص ٢٠٨

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٠٦ والاشتقاق لابن دريد ص ٤٠٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٠٥

١٢٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٩

قومك يوم الرَّزْم (١) ؟ فقال : يا رسول الله ، ومن ذا يصيب قومه ما أصاب قومى يوم الرَّزْم إلا ساءَه ذلك . فقال رسول الله ، ﷺ ، أما أن ذلك لم يزد قومك فى الإسلام إلا خيرًا .

وكان بين مُراد وهَمْدان وقعة ، أصابت هَمدان من مُراد ما أرادوا حتى أثْخَنُوهم فى يوم الرَّزْم ، وكان الذى قاد هَمدان إلى مُراد الأجدَع بن مالك ، فَفَضَحَهم يومئذ ، وفى ذلك يقول فَرْوَة بن مُسَيْك :

فإن (٢) نَغْلِبْ فَغلاَّبُونَ قِدْماً — وإن نُهزَم فَغَيْر مُهَزَّمِينَا
وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن — مَنَايَانا وطُعْمَةُ آخرينَا
كذاك الدَّهْرُ دَوْلَتهُ سِجَالٌ — تَكِرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينَا (٣)

قال : فأقام فروة عند النبى ، ﷺ ، ما أقام ، ثم استعمله رسول الله ، ﷺ ، على مراد وزبيد ومذحج كلها ، وكتب معه كتابًا إلى الأبناء باليمن يدعوهم إلى خالد بن سعيد بن العاص على الصدقات ، وكتب له كتابًا فيه فرائض الصدقة ، فلم يزل خالد على الصدقة مع فروة بن مسيك ، وكان فروة يسير فيهم بولاية رسول الله ، ﷺ ، حتى توفى رسول الله ، ﷺ .

---

(١) يوم الرَّزْم : تحرف فى المطبوع إلى « يوم الردم » كما تحرف فى الموضع المماثل لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٨١ ، وكذا لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٠ ، والصالحى ج ٦ ص ٦٠٤ . وصوابه من الأصل ، وتاريخ الطبرى ج ٣ ص ١٣٥ ، والبكرى فى المعجم وكذا ياقوت والقاموس (رزم) .

ولدى البكرى ج ٢ ص ٦٤٩ « يوم الرَّزْم : يوم كان لهمدان على مراد قبيل الإسلام . وكان رئيس همدان يومئذ الأجدع الشاعر ، وفى ذلك يقول فروة بن مسيك المرادى :

فإن تَغْلِبْ فغلاّبون قِدْمًا — وإن نُهْزَم فَغَيْر مُهَزَّمِينَا
فما إن طِبّنا جُبْنٌ ولكن — منايانا وطعْمَةُ آخرينا

ولما وفد عروة على رسول الله ﷺ مُسْلما ، قال : هل ساءك ما أصاب قومك يوم الرزم ؟ قال : يارسول الله ، ومن ذا يُصيب قومَه مثل ما أصاب قومى فلا يسوءه ؟ » .

(٢) فى الأصل والمطبوع « إن » ولا يتم به الوزن . وصوابه من المصادر المذكورة فى الحاشية التالية .

(٣) الأبيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٢ ، والطبرى ج ٣ ص ١٣٥ ، والبكرى ج ١ ص ٦٥٠ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٠ والصالحى ج ٦ ص ٦٠٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محجن بن وهب الخزاعى عن قومه قالوا : أجاز رسول الله ، ﷺ ، فروة بن مسيك باثنتى عشرة أوقية ، وحمله على بَعير نَجيب ، وأعطاه حلة من نسج عمان .

قال محمد بن عمر : واستعمل عمر بن الخطاب فروة بن مسيك أيضًا على صدقات مذحج .

* * *

١٢٨٦ - قيس بن المَكْشُوح

واسم المكشوح هُبَيْرة بن عبد يَغوث بن الغُزَيِّل بن سلمة بن بَدّاء بن عامر بن عَوْبَثان [(١)] بن زاهر بن مراد ، وإنما سمى أبوه المكشوح لأنه كشح بالنار - أى كوى على كشحه - ، وكان سيد مراد ، وابنه قيس كان فارس مذحج ، وهو الذى قتل الأسود العنسى الذى تنبأ فسمته مضر : قيس غدر ، فقال : لست غُدَر ولكنى حَتفُ مُضَر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خُزَيمة بن ثابت قال : كان عمرو بن مَعْدِيكرب قال لقيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ، ﷺ ، يا قيس ، أنت سيد قومك اليوم ، وقد ذكر لنا أن رجلًا من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول إنه نبى ، فانطلق بنا إليه حتى نعلم علمه ، فإن كان نبيًا كما يقول فإنه لم يخف علينا ، إذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك ، علمنا علمه ، فإنه إن سبق إليه رجل من قومك سادنا وترأَّسَ علينا وكُنا له أذْنابًا ، فأبَى عليه قيس وسَفَّه رأيه .

فركب عمرو بن معديكرب فى عشرة من قومه حتى قدم المدينة فأسلم ، ثم

١٢٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٠

(١) عوبثان : تحرف فى المطبوع إلى « عوثيان » وصوابه من الأصل وابن حزم ص ٤٠٧ والقاموس (ع و ب ث) .

انصرف إلى بلاده ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروج عمرو ، أوعدَ عمرًا وتحطم عليه وقال : خالَفنى وترك رأيى : فقال عمرو فى ذلك شعرًا :

أمرتكَ يوم ذى صَنْعَا ء أمْـرًا بَـادِيًـا رَشَـدُهْ
أَمَـرْتُـكَ بـاتـقَـاء الـلـ ـهِ والمعـروف تَـأْتَـقِـدُهْ
خرجتَ من المنى مثل الـ ـحُـمَـيِّـر عـاره وَتِـدُهْ (١)

وجعل عمرو يقول : قد خبرتك يا قيس إنك ستكون ذنبًا تابعًا لفروة بن مسيك ، وجعل فروة يطلب قيس بن مكشوح كل الطلب حتى هرب من بلاده وأسلم بعد ذلك .

ولما ظهر العنسى خافه قيس على نفسه ، فجعل يأتيه ويسلم عليه ويرصد له فى نفسه ما يريد ، ولا يبوح به إلى أحد ، حتى دخل عليه وقد دق فيروز بن الديلمى عنقه وجعل وجهه فى قفاه وقتله ، فَحَزَّ قيسٌ رأسه ورَمَى به إلى أصحابه ، ثم خاف من قوم العنسى ، فعدا على داذويه فقتله ليرضيهم بذلك ، وكان داذويه فيمن حضر قتل العنسى أيضًا .

فكتب أبو بكر إلى المهاجر بن أبى أمية : أن ابعث إلىّ بقيس فى وَثَاق . فبعث به إليه ، فكلّمه عمر فى قتله وقال : اقتله بالرجل الصالح – يعنى داذويه – فإن هذا لص عادٍ ، فجعل قيس يحلف ما قتله ، فأحلفه أبو بكر خمسين يمينًا عند منبر رسول الله ، ﷺ ، ما قتله ولا علم له قاتلًا ، ثم عفا عنه .

فكان عمر يقول : لولا ما كان من عفو أبى بكر عنك لقتلتك بداذويه ، فيقول قيس : يا أمير المؤمنين ، أشعرتنى ، ما يسمع هذا منك أحد إلا اجترأ علىّ وأنا برىء من قتله . فكان عمر يكفّ بعد عن ذكره ، ويأمر إذا بعثه فى الجيوش أن يشاوَر ولا يجعل إليه عقد أمر ، ويقول : إن له علمًا بالحرب وهو غير مأمون . فهذا حديثه .

* * *

(١) الأبيات لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٣ ، والطبرى ج ٣ ص ١٣٣ . وقد تحرف « وتده » فى المطبوع إلى « وقده » وصوابه من الأصل والمصدرين المذكورين .

١٢٨٧ - صَفْوَان بن عَسَّال

من بنى الرَّبَض بن زاهر بن عامر بن عَوْبَثَان بن زاهر بن مُراد ، وعِدَادُه فى جُمَلٍ [١] ، أسلم وصحب النبى ، ﷺ .

قال : أخبرنى عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همام قال : حدّثنا عاصم عن زِرّ بن حُبَيش قال : لقيت صفوان بن عسال المرادى فقلت له : هل رأيت رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم . وغزوت معه اثنتى عشرة غزوة .

* * *

ومن سَعد العشيرة بن مالك بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زَيْد بن كَهْلان بن سبأ بن يَشْجُب بن يَعرب بن قَحْطان . وإنما سُمّى سَعْد العشيرة لأنه طال عمره وكثر ولده ، فكان ولده وولد ولده ثلاثمائة رجل ، فكان يركب فيهم فيقال: مَنْ هؤلاء معك يا سعد ؟ فيقول : عشيرتى : مخافة العين عليهم وأم سعد العشيرة سلمة بنت منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان من مضر ثم من جُعْفى بن سعد العشيرة :

ابنا مليكة

الجُعْفيان الوافدان على رسول الله ، ﷺ ، وهما :

١٢٨٨ - قَيْس بن سلمة

ابن شَرَاحيل بن الشيطان بن الحارث بن الأَصْهَب ، واسمه عوف بن كعب ابن الحارث بن سعد بن عمرو بن ذُهْل بن مَرَّان [٢] بن جعفى .

* * *

١٢٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٧ وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٠٠

(١) كذا بالأصل . ولدى خليفة بن خياط فى الطبقات ص ٧٥ « عداده فى جُمَلٍ من كنانة بن ناجية بن مراد » ولدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢١ « وعداده فى بنى جَمَل »

١٢٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٨

(٢) مَرَّان : تحرف فى المطبوع إلى « مروان » وصوابه من الأصل وجمهرة ابن حزم ص ٤٠٩

١٢٨٩ - وسلمة بن يزيد

ابن مَشْجَعَة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَرِيم بن جعفى ، وأمهما مليكة بنت الحلو بن مالك مِنْ بنى حريم بن جعفى .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه وعن أبى بكر بن قيس الجعفى قالا : كانت جعفى يحرمون القلب فى الجاهلية ، فوفد إلى رسول الله ، ﷺ ، رجلان منهم قيس بن سلمة بن شراحيل من بنى مرَّان بن جعفى ، وسلمة بن يزيد من مشجعة بن مجمع من بنى الحريم بن جعفى ، وهما أخوان لأم ، وأمهما مُليكة بنت الحلو بن مالك من بنى حريم بن جعفى ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ ، « بلغنى أنكم لا تأكلون القلب » . قالا : « نعم » ، قال : « فإنه لا يكمل إسلامكما إلا بأكله » . ودعا لهما بقلب فشوى ، ثم ناوله يزيد بن سلمة (١) ، فلما أخذه أرعدت يده ، فقال له رسول الله ، ﷺ : « كُلْه » فأكَلَه (٢) وقال :

على أنى أكلتُ القَلْب كَرهاً وتَرْعَدُ حِينَ مَسَّتْه بَنَانِى

قال : وكَتب رسول الله ، ﷺ ، لقيس بن سلمة كتابًا نسخته :

من محمد رسول الله لقيس بن سَلَمة بن شَراحيل ، إنى استعملتك على مَرَّان ومواليها ، وحريم ومواليها ، والكُلاَب ومواليها ، من أقام منهم الصلاة وآتى الزكاة وصدق ماله وصفَّاه . قال : والكلاب أود وزبيد ، وحريم سعد العشيرة وزيد الله ابن سعد وعائذ الله بن سعد وبنو صلاة من بنى الحارث بن كعب . قال : ثم قالا (٣) : يا رسول الله ، « إن أُمنا مُليكة بنت الحلو كانت تَفُكّ العانى وتطعم البائس وترحم الفقير ، وأنها ماتت وقد وَأَدت بنية لها صغيرة ، فما حالها » ؟ فقال : « الوائدة والموءُودة فى النار » . فقاما مُغْضَبَيْن ، فقال : « إلىّ فارجعا » ؟ فقال : « وأمى مع أمكما » ، فأبيا ومضيا وهما يقولان : « والله إن رجلًا أطعمنا

١٢٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٦ ، والإصابة ج ٣ ص ١٥٦

(١) الإصابة ج ٣ ص ١٥٧

(٢) الخبر أورده الصالحى ج ٦ ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) تحرف فى المطبوع إلى : « قال » .

القلب ، وزعم أن أمنا فى النار لأهل ألا يتبع وذهبا ، فلما كانا فى بعض الطريق لقيا رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، معه إبل من إبل الصدقة فأوثقاه واطَّرَدَا الإبل ، فبلغ ذلك النبى ، ﷺ ، فلعنهما فيمن كان يلعن فى قوله : لعن الله رعلًا وذكوان وعصية ولحيان وابنى مليكة من حريم ومران [(١)] .

* * *

١٢٩٠ – أبو سَبْرة

واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذُهل بن مران بن جعفى ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، ومعه ابناه سبرة وعزيز ، فقال رسول الله ، ﷺ ، لعزيز : ما اسمك ؟ قال : « عزيز » قال : « لا عزيز إلا الله أنت عبد الرحمن » . فأسلموا ، وقال له أبو سبرة : « يا رسول الله ، إن بظهر كفى سلعة قد منعتنى من خطام راحلتى » . فدعا رسول الله ، ﷺ ، بقدح فجعل يضرب به على السَّلْعة ويمسحها ، فذهبت ، ودعا له رسول الله ، ﷺ ، وابنيه ، وقال له أبو سبرة : يا رسول الله ، أقطعنى وادى قومى باليمن . وكان يقال له جردان – ، ففعل [(٢)] ، وكان أبو سبرة فى ألفين وخمسمائة من العطاء ، وولى الحجاج بن يوسف عبد الرحمن بن أبى سبرة أصبهان – وهو أبو خَيْثَمة بن عبد الرحمن الفقيه صاحب الأعمش .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن خيثمة قال : قدم جدى أبو سبرة المدينة فولد أبى ، فسماه عزيزًا ، فذكر للنبى ، ﷺ ، فقال : بل هو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق قال : سمعت خيثمة يقول : لما ولد أبى سماه جَدى عزيزًا ، فأتى جدى النبى ، ﷺ ، فذكر ذلك له ، قال : سَمِّه عبد الرحمن .

* * *

---

(١) الصالحى ج ٦ ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

١٢٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٣٣ ، والإصابة ج ٧ ص ١٦٨

(٢) أورده الصالحى ج ٦ ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

ومن عائذ الله بن سعد العشيرة .

١٢٩١ - عُبَيْدة بن هَبَّار [(١)]

من بنى معاوية بن ماقان واسمه أوس بن عائذ الله بن سعد العشيرة ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

ومن بنى زُبَيْد الصغير وهو مُنبّه بن رَبِيعة بن سَلَمَة بن مَازِن بن ربيعة بن مُنبه ، وهو زُبَيْد الأكبر وهو جماع زبيد بن صعب بن سعد العشيرة ، وإنما سُمّى زبيد الصغير زبيدًا : لأنه لما كثرت عمومته وبنو عمه قال : من يزبدنى نصرة - يعنى يعطينى نصرة - على بنى أود ، فأجابوه : فسموا كلهم زبيدًا ما بين زبيد الأصغر إلى زُبَيد الأكبر وهو منبه بن صَعْب بن سَعْد العشيرة وأخوه زبيد الأصغر ، وعمومته إلى منبه الأكبر كلهم يقال لهم زبيد .

١٢٩٢ - عمرو بن مَعْدِيكَرب

ابن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زبيد الأصغر ، وكان عمرو فارس العرب ويكنى أبا ثور ، وفد إلى رسول الله ، ﷺ ، وأسلم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الله بن عمرو بن زهير عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال : قدم عمرو بن معديكرب فى عشرة من زبيد من قومه على رسول الله ، ﷺ ، وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادى حين انتهى إليهم أمر رسول الله ، ﷺ : يا قيس ، إنك سيد قومك اليوم ،

١٢٩١ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٢٦

(١) كذا فى الأصل وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ابن الكلبى فى نسب معد ج ١ ص ٣٢١ وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ١٤١ وقيده ابن حجر فى الإصابة عن ابن الكلبى بنون آخره ، وليس كذلك عنده ، ونسبه إلى ابن الكلبى على الصواب ، ابن عبد البر فى الاستيعاب ص ١٠٢٢

١٢٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٣ ، والإصابة ج ٤ ص ٦٨٦

وقد ذُكِرَ لنا أن رجلًا من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز يقول إنه نبى ، فانْطَلِق بنا إليه حتى نعلم علمه ، فإن كان نبيًا كما يقول ، فإنه لن يخفى علينا إذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك علمنا علمه : فإنه إن يسبق إليه رجل من قومك سَادَنَا وَتَرأَّسَ علينا وكنا له أذْنَابًا فأبَى عليه قيس وسفّه رأيه .

فركب عَمرو بن معديكرب حتى قدم المدينة ، فقال حين دخلها وهو آخذ بزمام راحلته : من سيد أهل هذه البحيرة من بنى عمرو بن عامر ؟ فقيل له : سعد ابن عُبادة ، فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه ، فقيل لسعد : عمرو بن معديكرب ، فخرج إليه سعد فرحَّب به وأمر برَحْله فحط وأكرمه وحَبَاه ، ثم رَاحَ به إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلم وأقام أيامًا ، وأجازه رسول الله ، ﷺ ، كما يجيز الوفد ، وانصرف راجعًا إلى بلاده (١) .

وأقام عمرو مع زبيد قومه وعليهم فَرْوَة بن مُسَيك سامعًا مطيعًا إذا أراد أن يغزو أطاعه ، وكان فروة يصيب كل من خالفه ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروج عمرو بن معديكرب أوعدَ عمرًا وتحطم عليه : خَالَفنى وترك رأيى ، وقال عمرو فى ذلك شعرًا . قال محمد بن عمر سمعتها من مشيختنا :

أمرتكَ يوم ذى صَنْعا ء أمرًا باديًا رَشَدُهُ
أَمَرْتُكَ باتّقَاء اللـ ـه والمعروف تأتقدُهُ
خرجتَ من المنى مثل الـ ـحُمَيِّر غَارُه وتِدُهْ

وجعل عمرو بن معديكرب يقول : قد خيرتك يا قيس بن مكشوح ، إنك يا قيس ستكون ذَنَبًا تابعًا لفروة بن مسيك ، وجعل فروة يطلب قيس بن مكشوح كل الطلب حتى فرّ من بلاده .

فلما توفى رسول الله ، ﷺ ، ثبت فروة بن مسيك على الإسلام ، يغير على من خالفه بمن أطاعه ، وارتدّ عمرو بن معديكرب بعد وفاة النبى ، ﷺ ، فقال حين ارتد وهى ثبت (٢) :

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٦٨٦ - ٦٨٧

(٢) ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٥ ، والطبرى ج ٣ ص ٣٢٧ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٣٠٣

وَجَدْنَا مُلْكَ فَرْوَةَ شَرَّ مُلْكٍ　　حِمَارًا سافَ مَنْخِرُهُ بعَذْرِ
وكنتَ إذا رأيتَ أبا عُمَيْر　　ترى الحُوَلاَءَ من خُبْثٍ وَغَدْرِ

وجعل فروة بن مسيك يطلب مَن ارتد عن الإسلام ويقاتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن عبد الملك بن نوفل أن عمرو بن معديكرب قال : كانت خيل المسلمين تنفر من الفيلة يوم القادسية وخيل الفُرس لا تنفر ، فأمرت رجلًا فتَرَّسَ عنى ، ثم دنوتُ من الفيل وضربتُ خَطمه (١) فقطعته : فَنَفَرَ ونفرت الفيلَة فحطمت العسكر ، وألح المسلمون عليهم حتى انهزموا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد الليثى عن أبان بن صالح قال : قال عمرو بن معديكرب يوم القادسية : ألزموا خراطيم الفيلة السيوف : فإنه ليس لها مقتل إلا خرطومها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سبرة عن موسى بن عقبة عن أبى حبيبة مولى الزبير قال : حدّثنا نيار بن مكرم الأسلمى قال : شهدتُ القادسية فرأينا يومًا اشتد فيه القتال بيننا وبين الفُرس ، ورأيتُ رجلًا يفعل بالعدو يومئذ الأفاعيل ، قلت : مَن هذا جزاه الله خيرًا ؟ قيل : عمرو بن معديكرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيْس بن أبى حازم قال : شهدتُ القادسية فسمعتُ عمرو بن معديكرب وهو يمشى بين الصَّفَّين وهو يقول : يا معشر المسلمين ، كونوا أُسُودًا ، أَسَدٌ أَغْنَى شَاتَه ، إنما الفارسى تيس بعد أن يضع نيزكه ، وأسوارهم لا تقع له نشابة ، فقلنا له : احذر أبا ثَور فرماه الأسوار فما أخطأ قوسه ، وشد عليه عمرو فأخذه وسقطا إلى الأرض جميعًا فتكشف عنهما وإن عمرًا لعلى صدره يذبحه وأنا أنظر ، وأخذ سَلَبه سوارين وَيَلْمَق (٣) ديباج (٤) .

---

(١) تحرف فى الأصل والمطبوع إلى « خيطمه » وصوابه من مختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٣٠٦

(٢) النيزك : الرمح القصير .　　(٣) اليلمق : القَباء المحشو .

(٤) الطبرى ج ٣ ص ٥٣٦ و ٥٧٦

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن عيسى الحناط قال : أتى عمرو بن معديكرب يوم القادسية بفرس فهزه ، فقال : هذا ضعيف ، ثم أتى بآخر فأخذ مَعرفته فهزه فقال : هذا ضعيف ، ثم أتى بآخر فأخذ معرفته فهزه فقال : هذا ضعيف ، ثم أتى بآخر فأخذ معرفته فهزه فركضه ، فقال : لأصحابه إنى حامل فعابر الجسر ، فإن أسرعتم أدركتمونى وقد عقر بى القوم ووجدتمونى قائمًا بينهم ، وإن أبطأتم عنى وجدتمونى قتيلًا بينهم قد قُتلت وجُردت ، فحمل عمرو فوجدناه قائمًا قد عقر به على ما وصف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ربيعة بن عثمان قال : لما ولى عمر النعمان ابن مقرن على الناس يوم نَهَاوَند كتبَ إليه : إنّ فى جندك عمرو بن معديكرب وطُلَيحة بن خُوَيلد الأسدى فأحضرهما وشاوِرْهما فى الحرب (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى بكير بن مسمار عن زياد مولى سعد قال : سمعتُ سعدًا يقول : وبلغه أن عمرو بن معديكرب وَقَع فى الخمر وأنه قد دُلِّه ، فقال : لقد كان له موطن صالح ، لقد كان يوم القادسية عظيم الغناء شديد النكاية للعدو ، فقيل له : قيْس بن مكشوح ، فقال :كان هذا أبذل لنفسه من قيس وإن قيسًا لشجاع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : كان عمرو بن معديكرب يمر علينا يوم القادسية ونحن صفوف فيقول : يا معشر العرب كونوا أسدًا ، أسد أغنى شاته ، فإنما الفارسى تيس بعد أن يلقى نيزكه .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبيرى الحميدى قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس قال : شهدتُ الأشعث وعمرو بن معديكرب وقَعَ بينهما كلام فى المسجد قال : فقال له الأشعث : والله لئن جئتك لأُضَرِّطَنّك ، فقال له أبو ثور عمرو بن معديكرب : كلا ، والله إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعة (٢) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٦٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عزم) وفيه « أن الأشعث قال لعمرو بن مَعْدِ يكَرِب : أما والله لئن دنوتَ لأضَرِّ طَنَّك ، فقال عمرو : كَلَّا والله إنها لَعَزُومٌ مُفَزَّعة » أى صبور صحيحة العَقْد . =

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى أبى عن عَمرو بن شمر عن أبى طَوق عن شرَحبيل بن القعقاع أنه قال : سمعتُ عمرو بن معديكرب يقول : لقد رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا فى الجاهلية نقول (١) :

لَبَّيْكَ تعظيما إليك عذرا هذى زُبَيد قد أتتك قسرا
تقطع من بين عَضَاه سمرَا تَغْدُو بها مُضمّرات شُزْرَا
يقطعن خَبتًا وجِبَالا وعُرَا قد تَرَكوا الأوثَان خِلْوًا صِفرَا

فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علمنا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يا أبا ثور وكيف علمكم رسول الله ، ﷺ ؟ قال : لبيكَ اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمدَ والنعمةَ لك والملك ، لا شريك لك ، وكنا نمنع الناس أن يقفوا بعرفات فى الجاهلية فأمرنا رسول الله ، ﷺ ، أن نخلى بينهم وبين بطن عرفة ، وإنما كان موقفهم ببطن محسر عشية عرفة فرقًا أن نتخطفهم وقال لنا رسول الله ، ﷺ ، إنما هم إذا أسلموا إخوانكم .

* * *

= والاشتُ يقال لها أمُّ عِزم ، يريد أن اشته ذات عزم وقوة ، وليست بواهية فَتَضْرِط .

وقرأها محقق ط : « إنها العروم مُقرعة » وفسر العروم بالهامش بأنه من العرمة وهى أسرة الرجل . وفسر « المقرعة » والقارعة الشديدة من شدائد الدهر ، وهى الداهية . يقال قرعتهم قوارع الدهر أى أصابتهم ، ونعوذ بالله من قوارع الدهر ولواذعه أى قوارص لسانه » .

وجميع ماذهب إليه محقق « ط » خطأ .

(١) النص مضطرب فى الأصل ، وقد اتبعت ماورد بالاستيعاب وأسد الغابة والإصابة وهو ينقل عن ابن سعد .

ومن بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد ابن زيد بن يَشجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلَان بن سَبأ (١)

١٢٩٣ – عبد الحَجَر

ابن عبد المدان – واسمه عمرو – بن الديان – واسمه يزيد – بن قطن بن زياد ابن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، مع وفد بنى الحارث بن كعب ، فقال : من أنت ؟ قال : أنا عبد الحجر ، قال : أنت عبد الله ، وأسلم . ولم يزل باليمن سيدًا شريفًا حتى قتله بُسْر بن أَبِى أَرْطاة العامرى وقتل ابنه مالكًا ليالى أتى اليمن فقتل مَن أشرفَ له ، وقتل ابنى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكانت عائشة بنت عبد الحجر – وهو عبد الله ابن عبد المدان – عند عبيد الله بن العباس فولدت له العباس بن عبيد الله .

ومن ولد عبد الحجر أيضًا بنو الربيع وزياد ويزيد بنى عبد الله الذى يقال له عبد الحجر بن عبد المدان ، وَرَيْطَة بنت عبد الله بن عبد المدان ، وهى أم أبى العباس عبد الله بن محمد بن على أمير المؤمنين ، القائم بدعوة بنى العباس ، وولى زياد بن عبيد الله المدينة ومكة لأبى العباس وأبى جعفر ، وأما يزيد بن عبيد الله فمن ولده السمرا بن يزيد .

* * *

١٢٩٤ – يزيد بن عبد المدان

ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى : والديان الحاكم قال : وسمعت بعضهم يقول : إنما سمى الديان لأنه قال اليوم دين وغدًا دين ودين الله خير دين . ووفد يزيد بن عبد المدان على النبى ، ﷺ ، مع وفد

(١) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤١٦ ومثله ما أورده ابن سعد قبيل ترجمته لزرارة بن قيس فيما يلى . وفى الأصل هنا « شبا » ومثله فى « ط » .

١٢٩٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠١

١٢٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠١ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٦٨

بنى الحارث وأسلم . وقد قال بعضهم إن يزيد بن عبد المدان لم يدرك الوفادة على رسول الله ، ﷺ ، وإنه مات قبل ذلك .

* * *

١٢٩٥ – قيس بن الحصين

ذى الغُصّة – سمى بذلك لغصة كانت فى حَلْقه – ابن يزيد بن شداد بن قنان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وكتب له كتابًا على قومه .

* * *

١٢٩٦ – هانىء بن يَزِيد

ابن نَهِيك بن دُرَيد بن سفيان بن الضِّباب – وهو سلمة – بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده هانىء بن يزيد : أنه قدم على النبى ، ﷺ ، فى وفد بنى الحارث ، قال : وكان يكنى أبا الحكم ، قال : فأخذوا يكنونه بأبى الحكم ، فقال : لِمَ يكنك هؤلاء أبا الحكم ؟ قال : لأنه إذا كان بينهم أمر تشاجر ، أتونى فحكمت بينهم . فقال : لك ولد ؟ قلت : نعم . قال : فأيهم أكبر ؟ قلت : شريح . قال : فأنت أبو شريح .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى : وهو أبو شريح بن هانىء ، ويكنى شريح أبا المقدام ، وشهد المشاهد كلها وطال عمره ، وقُتل شريح بِسِجِسْتَان زمن الحجّاج ، وهو الذى يقول وهو يرتجز (١) :

أَصْبَحْتُ ذَا بَثٍّ أُقاسِى الكِبَرا قَدْ عِشْتُ بين المشركين أَعْصُرا

١٢٩٥ – من مصادر ترجمته : سيرة ابن هشام ج ٤ ص ٥٩٣ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

١٢٩٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٧٥ وجعله « ابن زيد » بدلا من « ابن يزيد » ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٨٣

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٨

ثمَّتَ أدركْتُ النبى المنْذِرا وبعده صِدِّيقَه وعُمَرا
ويوم مِهْران ويوم تُسْتَرا وباجُمَيْراواتِ والمُشَقَّرَا
هَيْهَات ما أطْوَل هذا عُمْرَا

* * *

١٢٩٧ – يزيد بن المُحَجَّل

واسمه معاوية بن حَزْن بن موالة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب ، وقد رأَس أبوه المحجل ، وكان به بياض فسمى المحجّل ، وأُمه نسيبة بنت معاوية بن ربيعة بن ظالم بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب .

قال محمد بن عمر : وَفَد يزيد بن المحجّل إلى النبى ، ﷺ ، . ولم ينسبه لنا ، ونسبه هذا النسبَ وهذه القصةَ : هشامُ بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه .

* * *

١٢٩٨ – عبد الله بن قراد

الحارثى ، قال محمد بن عمر : كان فيمن وفد إلى النبى ، ﷺ ، مع وفد بنى الحارث . ولم يذكره هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

* * *

١٢٩٩ – شداد بن عبد الله

القَنَانى ، ذكره محمد بن عمر فى وفد بنى الحارث بن كعب .

* * *

١٣٠٠ – عمرو بن عبد الله

الحارثى ، ذكره محمد بن عمر فى وفد بنى الحارث بن كعب ولم يذكره غيره .

١٢٩٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠٧ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٧١
١٢٩٨ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٤ ص ٥٩٣ ، والصالحى ج ٦ ص ٤٨٦
١٢٩٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٩ ، والصالحى ج ٦ ص ٤٨٦
١٣٠٠ – من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٤ ص ٥٩٣ ، والصالحى ج ٦ ص ٤٨٦

ومن النَّخَع بن عَمرو بن عُلَة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد بن زَيد ابن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلاَن بن سبأ بن يشجب بن يَعْرُب بن قَحطان :

١٣٠١ - زُرَارَة بن قيس

ابن الحارث بن عِدْى (١) بن الحارث بن عوف بن جُشَم بن كَعْب بن قَيْس ابن سَعْد بن مالك بن النَّخَع ، وفدَ إلى النبى ، ﷺ ، فى وفد النخع ، وهم مائتا رجل ، وكانوا آخر وفد قدموا من اليمن ، فقدموا للنصف من المحرم سنة إحدى عشرة من الهجرة ، فنزلوا فى دار رَملة بنت الحَدَث ، ثم جاءوا رسول الله ، ﷺ ، مقرين بالإسلام قد بايعوا مُعاذ بن جبل باليمن .

فقال رجل منهم يقال له زُرارة : يا رسول الله إنى رأيت فى سَفَرى هذا عجباً . قال له رسول الله ، ﷺ ، وما رأيتَ ؟ قال : رأيتُ أتانًا تركتها فى اليمن كأنها وَلَدَتْ جَدْيًا أَسْفَع أَحْوَى . فقال رسول الله ، ﷺ ، : هل تركت أَمَة لك مُصِرَّةً على حمل ؟ قال : نعم يا رسول الله ، تركتُ أَمَةً لى قد حَملت ، قال : فإنها قد ولدت غلامًا وهو ابنك ، قال : يا رسول الله فما بَالُه أَسْفَع أَحْوَى ؟ قال : ادْنُ مِنِّى . فَدَنا منه فقال : هل بك من بَرَص تكتمه ؟ قال : نعم ، والذى بعثك بالحق ما عَلِمَ به أحدٌ ولا اطَّلعَ عليه غيرك ، قال : فهو ذاك . قال : يا رسول الله ، ورأيت النعمان بن المنذر عليه قُرطان وَدُمْلجان ومَسَكَتَان (٢) . قال : ذلك مُلْك العرب رجع إلى أحسن زِيِّه وبهجته ، قال : يا رسول الله ، ورأيت عجوزًا شَمْطاء خرجت من الأرض . قال : تلك بقية الدنيا . قال : ورأيت نارًا خرجت من الأرض فحالت بينى وبين ابن لى يقال له عَمْرو وهى تقول : لَظَى لظى ، بصير

١٣٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٥

(١) فى المخطوط « عَدّاء » بفتح العين وتشديد الدال ضبط قلم ، ومثله فى المطبوع ولكنه بدون ضبط . وقد اتبعت ماورد بالإكمال لابن ماكولا ج ٦ ص ١٥٦ ، وقيده بكسر أوله وسكون الدال وتخفيف آخره ، كما قيده كذلك ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٠٢

(٢) المَسَكَة : السوار والخلاخيل .

وأعمى ، أَطْعِمُونى آكلكم أهلكم ومالكم (١) . قال رسول الله ، ﷺ : تلك فتنة تكون فى آخر الزمان . قال : يا رسول الله ، وما الفتنة ؟ قال : يقتل الناس إمامهم ويَشْتَجِرُون اشتجار أطباق الرأس - وخالف رسول الله ، ﷺ ، بين أصابعه - يحسب المسىءُ فيها أنه مُحْسِن ، ويكون دَمُ المؤمن عند المؤمن أحل من شرب الماء ، إن مات ابنك أدركت الفتنة وإن مت أنت أدركها ابنك . فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن لا أدركها ، فقال رسول الله ، ﷺ ، اللهم لا يدركها . فمات وبقى ابنه عمرو بن زُرَارة ، فكان أول خَلق الله خَلَـــع عثمان بالكوفة وبايع علياً (٢) .

* * *

١٣٠٢ - أَرطاة بن كعب

ابن كعب بن شَراحيل بن كَعْب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النَّخَع ، وفد على النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وعقد له رسول الله ، ﷺ ، لواءًا شهد به القادسية فقتل يومئذ ، فأخذ اللواء أخوه دُريد بن كعب فقتل .

* * *

١٣٠٣ - الأرقم

واسمه جَهيش بن يزيد بن مالك بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر بن جُشَم بن مالك بن بكر بن عوف بن النَّخَع ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

---

(١) وكذا لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ١٩ ص ٢٠٨ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى الصالحى ج ٦ ص ٦٥٢ « أطعمونى آكلكم آكلُكم ، أُهْلِكُكُمْ وما لَكُمْ » .

(٢) أورده ابن عساكر كما فى المختصر ج ١٩ ص ٢٠٨ نقلا عن ابن سعد . وأورده الصالحى بنصه كما هنا ج ٦ ص ٦٥٢ - ٦٥٣

١٣٠٢ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٥ وأسد الغابة ج ١ ص ٧٣

١٣٠٣ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٥ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٧٥ ، والإصابة ج ١ ص ٤٥

ومن بني رُهَا (١) بن منبه بن حرب بن عُلة بن جَلْد بن مالك بن أدد

١٣٠٤ - عمرو بن سُبَيع

من بنى سُليم بن رُها بن مُنَبِّه بن حرب ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، فى وفد الرهاويين - وكانوا خمسة عشر رجلًا - ، وكان قدومهم على رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر فأسلموا ، وأجازهم كما كان يجيز الوفد ، وتعلموا القرآن والفرائض ورجعوا إلى بلادهم ، ثم قدم منهم نفر فحجّوا مع رسول الله ، ﷺ ، من المدينة ، وأقاموا حتى توفى رسول الله ، ﷺ ، فأوصى لهم رسول الله ، ﷺ ، عند موته بِجَادّ (٢) مائة وسق بخيبر فى الكتيبة (٣) جارية عليهم ، وكتب لهم بها كتابًا ، ثم خرجوا فى جيش أسامة بن زيد إلى الشام .

قال : هذا كله حدّثنا به محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثى عن زيد بن طلحة التيمى .

قال : وقال محمد بن عمر : ثم باع الرهاويون ما أوصى لهم به رسول الله ، ﷺ ، من هذا الجاد بخيبر ، فى زمن معاوية بن أبى سفيان .

* * *

١٣٠٥ - مالك بن مُرَارَة

من بنى سُهيم بن عبد الله بن رُهَا ، بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن وكتب معه إلى عدة منهم سَمَّاهم ، وأمرهم أن يجمعوا الصدقة والجزية فيدفعوها إلى معاذ ابن جبل ومالك بن مُرارة ، وأمرهم بهما خيرًا ، وكان مالك بن مُرارة رسول أهل

---

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم ومثله لدى ياقوت . وفى القاموس رهاء كسماء : حى من مذحج . وبالفتح كذلك لدى البكرى . وقال الزبيدى فى التاج : لم أر أحدًا من أئمة اللغة ضبطه بالفتح .

١٣٠٤ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٢٦

(٢) بجاد مائة وسق : أى مايجد منه مائة وسق ، أى يقطع (شرح أبى ذر) .

(٣) الكتيبة : أطم بخيبر .

١٣٠٥ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤١٢

اليمن إلى النبى ، ﷺ ، بإسلامهم وطاعتهم ، فكتب إليهم رسول الله ، ﷺ ، أن مالك بن مُرارة قد بلغ الخبر وحفظ الغيب .

قال : قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى : وليس بالكوفة والبصرة رهاوى ولا عنسى ، وهم باليمن والشام كثير .

* * *

ومن صُدَاء وهو يزيد بن يزيد بن حرب ابن عُلة بن جَلْد بن مالك بن أُدَد

١٣٠٦ – زياد بن الحارث الصُّدَائِىّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ومحمد بن كثير العبدى قالا : أخبرنا سفيان الثورى عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نُعيم الحضرمى عن زياد بن الحارث الصدائى قال : أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يبعث إلى قومى جيشًا ، فقدمت عليه فقلت : يا رسول الله بلغنى أنك تبعث إلى قومى جيشًا ، واردد الجيش ، فأنا لك بقومى وإسلامهم . فردهم رسول الله ، ﷺ .

قال : وكتبت إليهم كتابًا ، فجاء وفدهم بإسلامهم ، قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : يا أخا صُدَاء إنك لمطاع فى قومك . قال : قلت : بل الله هداهم ومنّ الله ومنّ رسوله . قال : قلت : يا رسول الله ، اكتب لى كتابًا ، أَمِّرْنى على قومى . قال : ففعل ، وكتب لى كتابًا . قال : وسألته أن يعطينى من صدقة قومى ويكتب لى بذلك ، ففعل ، وكتب لى .

فبينا أنا مع رسول الله ، ﷺ ، إذ جاءه قوم يشكون عاملهم ، ثم قالوا : يا رسول الله ، أَخَذَنا بشىء كان بيننا وبينه فى الجاهلية ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا خير للمؤمن فى الإمارة . ثم قام رجل فقال : يا رسول الله ، أعطنى من الصدقة . فقال : إن الله لم يَكِل قَسْمَها إلى ملك مُقَرَّب ولا نبى مرسل حتى

١٣٠٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٩ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ٤٤٥

جزّأها على ثمانية أجزاء ، فإن كنت جزءًا منها أعطيتك ، وإن كنت غنيًا عنها فإنما هى صداع فى الرأس وداء فى البطن ، فقلت : يا رسول الله ، أقبل منى كتابيك ، فقال : مالك ؟ فقلتُ : إنى سمعتك تقول ما قلتَ فى الإمارة ، وسمعتك تقولُ ما قلتَ فى الصدقة ، قال : فأنا أقوله الآن ، فإن شئت فاقبل ، وإن شئت فدع (١) .

قال : وزاد محمد بن عمر فى هذا الحديث بهذا الإسناد قال : فقبلهما رسول الله ، ﷺ - يعنى الكتابين - ثم قال : دُلنى على رجل من قومك أستعمله ، فدللته على رجل من قومى استعمله ، قلت : يا رسول الله ، إن لنا بئرًا إذا كان الشتاء كفانا ماؤها ، وإذا كان الصيف قَلَّ علينا فتفرقنا على المياه ، والإسلام اليوم فينا قليل ونحن نخاف : فادعُ الله لنا فى بئرنا . فقال رسول الله ، ﷺ : ناولنى سبع حَصَيات ، فَفَرَكَهُنّ بيده ثم دَفَعَهُن إلىّ ثم قال : إذا انتهيتَ إليها فألق حَصَاةً حصاة وسَمِّ الله . قال : ففعلتُ ، فما أدركنا لها قعرًا حتى الساعة (٢) .

قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، فى بعض أسفاره ، فاعتشى رسول الله ، ﷺ ، واعتشيت معه - يعنى سار أول الليل - وكنت رجلًا قويًا ، فجعل أصحابه يتفرقون عنه ولزمتُ غَرْزَه (٣) ، فلما كان فى السَّحَر قال : أَذِّن يا أخا صُدَاء ، قال : فأذَّنت على راحلتى . ثم سرنا حتى نزل فذهب لحاجة ، ثم رجع فقال : يا أخا صُداء هل معك ماء ؟ قال : قلت : معى شىء فى إداوتى ، قال : فقال : هاته . فجئت به فقال : صبّ ، قال : فصَبَبْت ما فى الإداوة فى القعب . قال : وجعل أصحابه يتلاحقون (٤) .

قال : ثم وضع كفه على الإناء ، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عينًا تفور ثم قال : يا أخا صُداء لولا أنى استحيى من ربى لسقينا واستقينا ، قال : ثم توضأ رسول الله ، ﷺ . ثم قال رسول الله ، ﷺ : أذن فى أصحابى من كانت له

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٩ ص ٤٤٦ فما بعدها .

(٢) المزى ج ٩ ص ٤٤٨

(٣) لدى الصالحى ج ٦ ص ٥٣٥ « الغرز : ركاب كور البعير إن كان من خشب أو جلد .

(٤) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٣

حاجة بالوضوء فليرد ، قال : فوردوا من آخرهم ، ثم جاء بلال يقيم ، فقال رسول ، ﷺ : إن أخا صُداء قد أذَّن ، ومَن أذَّن فهو يقيم . قال : فأقمتُ ، ثم تقدم رسول الله ، ﷺ ، فصلَّى بنا [1] .

* * *

(١) الصالحى ج ٦ ص ٥٣٣

ومن الأزد بن الغَوث بن نَبت بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ثم من خُزاعة وهم بنو كعب ومليح وعدى بنى عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطْرِيف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأَزْد :

١٣٠٧ - كُرْز بن عَلْقَمة

ابن هلال بن جُرَيْبَة [(١)] بن عبد نُهْم بن حُلَيْل بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كعب ابن عمرو ، وهو الذى قَفَا أثر النبى ، ﷺ ، وأبى بكر حين خرجا من مكة يريدان المدينة ، فانتهى إلى باب الغار الذى هما فيه فقال : ها هنا انقطع الأثر . فرأوا على باب الغار نسج العنكبوت فانصرفوا ، ونظر كُرز إلى قَدَم النبى ، ﷺ ، فقال : هذه القَدَم من تلك القَدَم - التى فى المقام يعنى قدم إبراهيم ، ﷺ - .

وأسلَم كُرز يوم فتح مكة وكان كرز قد عمَّر عُمرًا طويلًا ، وكان بعض أعلام الحرم قد عَمِيَ على الناس ، فكَتب مَرْوان بن الحَكَم إلى معاوية بن أبى سفيان يخبره بذلك ، فكتَب معاوية إليه : إن كان كُرز بن علقمة حيًّا ، فَمُرْهُ فليوقفكم على معالم الحرم . ففعل ، فهو الذى وضع معالم الحرم فى زمن معاوية بن أبى سفيان ، فهو على ذلك إلى الساعة .

قال : أخبرنا بهذا كله هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن أبيه [(٢)] .

* * *

١٣٠٨ - يزيد بن ضَمْرَة

ابن العِيص بن منقذ بن وهيب بن بَدَاء بن غَاضِرة بن حُبْشِيَّة بن كعب بن

١٣٠٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٣٦ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٩

(١) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم وابن الأثير وقيده : بضم الجيم وفتح الراء وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم باء موحدة وقرأها محقق ط : « خربية » .

(٢) أورده البلاذرى فى فتوح البلدان ص ٦٣ من رواية ابن الكلبى .

١٣٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٩٧

عمرو ، وشهد حُنينًا مع النبى ، ﷺ ، فى رواية هشام بن محمد بن السائب الكلبى .

* * *

١٣٠٩ – حُلْيَة (١) بن جُنَادة

ابن سُويد بن عمرو بن عرفطة بن الناقد بن مُرّة بن تَيم بن سعد بن كعب بن عمرو ، بايع النبى ، ﷺ .

* * *

١٣١٠ – عَمرو بن الحَمِق

ابن الكاهن بن حبيب بن عَمرو بن القَيْن بن رِزاح بن عمرو بن سَعْد بن كَعْب ابن عمرو بايع رسول الله ، ﷺ ، فى حجة الوداع ، وصحبه بعد ذلك ، ثم كان أحد الرءوس الذين ساروا إلى عثمان بن عفان ، وشهد المشاهد بعد ذلك مع على ابن أبى طالب ، ثم قُتل بالجزيرة ، قتله ابن أم الحكم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عيسى بن عبد الرحمن عن الشعبى قال : أول رأس حُمِلَ فى الإسلام رأس عَمرو بن الحمق (٢) .

* * *

١٣١١ – الحَيْسُمان بن إياس

ابن عبد الله بن ضُبيعة بن عمرو بن زِمَّان بن عدىّ بن عمرو ، وكان شريفًا

١٣٠٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١١٧

(١) حلية : تحرف فى الأصل والمطبوع إلى « حلبة » وصوابه لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ١١٧ . وقد أنهى ابن حجر هذه الترجمة بقوله : « ذكره ابن الكلبى فى الجمهرة ، وقال : بايع النبى ﷺ ، كذا رأيته مضبوطا فى نسخة مصححة : بمهملة ثم لام ثم تحتانية مثناة .

١٣١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٧ ، وتهذيب الكمال ج١ ص ٥٩٦، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٩ ص ٢٠١ . كما ترجم له ابن سعد فيمن سكن الكوفة من الصحابة .

(٢) تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٩٧

١٣١١ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٣٩ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٧٩

في قومه ، وهو الذى جاء بقتل أهل بدر إلى مكة ، وكان يومئذ مع المشركين ، ثم أسلَم بعد ذلك فَحَسُن إسلامه .

* * *

١٣١٢ - نافع بن عبد الحارث

ابن حِبالة بن عُمَير بن الحارث وهو غُبْشان بن عبد عمرو [بن عمرو] (١) بن بُوَىّ بن مِلكان بن أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، ولى مكة لعمر بن الخطاب .

* * *

١٣١٣ - بِشْر بن سُحَيْم

الخُزَاعى ، أسلَم وصَحِب النبى ، ﷺ ، ورَوَى عنه .

* * *

١٣١٤ - حَارِثة بن وَهْب

الخُزَاعى ، أسلَم وصَحِب النبى ، ﷺ ، ورَوَى عنه .

* * *

١٣١٥ - أبو عمرو بن عدى

ابن الحمراء الخزاعى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب ومَعْمَر عن الزُّهْرى عن أَبِى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبى عَمرو بن عدى بن الحمراء

١٣١٢ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٤٢ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٠٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٩ ، كما ترجم له ابن سعد ضمن من سكن مكة من الصحابة .

(١) من ترجمة نافع لدى ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

١٣١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢١

١٣١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٣١٨

١٣١٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٣٦

الخزاعى قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول يوم الفتح وهو بالحَزْوَرَة : والله إنكِ لخير أرض الله وأحبه إلىّ ، ولولا أنى أُخْرِجْتُ منكِ ما خَرَجت .

* * *

ومن بارق واسمه سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو مُزَيْقِياء

١٣١٦ - أبو عزيز

واسمه أبيض بن عبد الرحمن بن النعمان بن الحارث بن عوف بن كنانة بن بارق ، وفدَ على النبى ، ﷺ .

* * *

١٣١٧ - عروة بن أبى الجعد البارقى

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحسن بن صالح عن أشعث عن الشعبى قال : كان على قَضاء الكوفة قبل شريح عروة بن أبى الجعد ، وسلمان بن ربيعة .

قال محمد بن سعد وفى غير هذا الحديث : وكان عروة مرابطًا ببراز الروز ، وكان له فيها أفراس ، منها فَرَس أخذ بعشرين ألف درهم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان يعنى ابن عُيينة عن شَبيب ابن غَرقدة قال : رأيتُ عند عروة البارقى نحوًا من سبعين فرسًا .

* * *

١٣١٦ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٦٧ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٥٨

١٣١٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٥

ومن غامد بن عبد الله بن كَعْب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصر بن الأزد ، وإنما سُمى غامدًا لأنه كان بين قومه شيء فأصلَح بينهم وتغمد كل [ما] كان من ذلك وقال :

إنى تحملتُ التأنى من عَشِيرتى   فَأَسْمَانى العيل الحضورى غَامِدا

* * *

١٣١٨ – مِخْنَف بن سُلَيم

ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهْل بن مازن بن ذُبيان بن ثعلبة ابن الدُّول بن سعد مَناة بن غامِد (١) ، أسلَم وصَحِب النبى ، ﷺ ، وهو بيت الأزد بالكوفة ، وكان له إخوة ثلاثة يقال لأحدهم عبد شمس قُتل يوم النُّخيلة ، والصقعب قُتل يوم الجَمَل ، وعبد الله يوم الجَمَل ، وكان من ولد مخنف بن سليم أبو مِخْنف لوط بن يحيى بن سعد بن مخنف بن سليم الذى يروى عنه أحاديث الناس وأيامهم .

* * *

١٣١٩ – أبو ظَبْيَان الأعرج

واسمه عبد شمس بن الحارث بن كبير (٢) بن جُشم بن سبيع بن مالك بن ذُهل بن مازن بن ذُبيان بن ثعلبة بن الدُّول بن سعد مَناة بن غامد ، وفد على النبى ، ﷺ ، وأسلم ، وكتب له كتابًا ، وهو صاحب رايتهم يوم القادسية ، وابنه طارق ابن أبى ظبيان كان من أشرافهم .

* * *

١٣١٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٢٨

(١) أورد نسبه هكذا ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٧٧ وفيه « مخنف بن سليمان » وبالهامش فى أحد الأصول « سليم »

١٣١٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨٤

(٢) أورده ابن حزم ص ٣٧٨ ولديه « كثير » مكان « كبير » .

١٣٢٠ - الحَجْن بن المرقِّع

ابن سعيد بن عبد الحارث بن مازن بن ذبيان بن ثعلبة بن الدُّول بن سعد مناة ابن غامد ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وهم أشراف بالسراة .

* * *

١٣٢١ - عبد شمس بن عفيف

ابن زُهير بن مالك بن عوف بن ثعلبة بن مُرّ بن مازن بن كبير بن الدول بن سعد مناة بن غامد ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

ومن سائر قبائل الأزد

١٣٢٢ - صرد بن عبد الله الأزدى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبدالله بن عمرو بن زهير عن منير ابن عبد الله الأزدِى قال : قدم صرد بن عبد الله الأزدى فى بضعة عشر من قومه ، فنزلوا على فروة بن عمرو البياضى ، فَحَباهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرة أيام ، وكان صرد أفضلهم وكان يحضر مجلس النبى ، ﷺ ، فأعجب رسول الله ، ﷺ ، به ، فأمّره على مَن أسلم مِن قومه أن يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن ، وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيرًا ، فخرج يسير بأمر رسول الله ، ﷺ ، حتى نزل جُرَش ، وهى يومئذ مدينة مغلقة حصينة ، وبها قبائل اليمن قد تحصّنوا فيها ، فدعاهم صرد إلى الإسلام ، فمن أسلَم منهم خَلّى سبيله وخلطه بنفسه ، ومن أبَى ضرب عُنقه ، ثم ناهَضَهم وقَاتَلهم قتالاً شديدًا فظفر بهم : فقتلهم نهارًا طويلًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مَنّاح [1] قال : توفى رسول الله ، ﷺ ، وعامله على جُرَش صرد بن عبد الله الأزدى ، ثم لم تزل جُرَش منزل صرد بن عبد الله إلى أن مات .

١٣٢٠ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٧٨ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٦٣

١٣٢١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٧٤

١٣٢٢ - من مصادر ترجمته : ابن هشام ج ٤ ص ٥٨٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٦

(١) مَنّاح : تحرف فى المطبوع إلى « مناخ » وصوابه من الأصل ومغازى الواقدى ج ٣ ص ٩٨٤

١٣٢٣ - عبد الله بن اللُّتَبِيَّة (١)

أسلم فبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى بنى ذبيان يصدقهم .

* * *

١٣٢٤ - سفيان بن أبى زهير

ويقال له ابن أَبِى القِرْد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن يزيد عن يزيد بن خُصَيفة عن السائب بن يزيد عن سفيان بن أَبِى القِرْد قال : خرجتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حتى بلغ لهاب الحرة فقال : يوشك البناء أن يبلغ ها هنا ، ويوشك الشام أن يفتح فيأتى رجال من أهل المدينة فيعجبهم مكانه فيستنفرون جوامهم ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، اللهم إن إبراهيم دعا لأهل مكة ، وإنى أسأل الله أن يبارك لنا فى مُدّنا وصَاعِنا مثل ما بارَك لأهل مكة .

* * *

ومِن بَجيلة وهم بنو أَنمار بن إِراش بن عمرو بن الغَوْث بن ليث ابن مالك بن زَيد بن كَهْلان بن سَبأ ، وأمهم بَجِيلة بنت صَعْب ابن سَعْد العَشِيرة بها يعرفون :

١٣٢٥ - جرير بن عبد الله بن جابر

وجابر هو الشليل بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جُشَم بن

عُوَيْف بن خُزَيْمة بن حرب بن على بن مالك بن سعد بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أَنمار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال :

١٣٢٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٧٤ وج ٦ ص ٣٤٤ ، والإصابة ج ٤ ص ٢٢٠

(١) كذا لدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وقيده فى التبصير بالضم والفتح معا ثم مثناة مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم ياء مشددة . وفى القاموس : بنو لتب - بالضم : حى من الأزد ، منهم عبد الله بن اللتبية .

وقد تحرف فى الأصل والمطبوع إلى « بن الأتبية » .

١٣٢٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٤ ، والإصابة ج ٣ ص ١٢٢

١٣٢٥ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٨٧ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٣٣

قدم جرير بن عبد الله البجلى المدينة فى شهر رمضان سنة عشر ، فنزل على فروة ابن عمرو البياضى ، ثم جاء رسول الله ، ﷺ ، فسلّم عليه ومعه قومه ، فساءله رسول الله ، ﷺ ، عما وراءه ، فقال : يا رسول الله ، قد أظهرَ الله الإسلام ، وهدمت القبائل أصنامها التى كانت تعبد ، وأظهرت الأذان فى مساجدهم وساحاتهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ويحيى بن عباد قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثنا المُغِيرَة بن شُبَيل بن عوف عن جرير بن عبد الله قال : لما دنوتُ من المدينة أنختُ راحلتى ، ثم حَلَلْتُ عَيْبَتى (١) ولبست حُلتى ، فدخلتُ على رسول الله ، ﷺ ، وعلى المسلمين ، ورسول الله ، ﷺ ، يخطب ، فسلّمتُ عليه فرمانى الناس بالحدق ، فقلت لجليسى : هل ذكر رسول الله ، ﷺ ، من أمرى شيئًا ؟ قال : نعم ، ذكَرك فأحسن الذكر : بينا هو ، ﷺ ، يخطب آنفًا إذ عرض له فى خطبته فقال : إنه سيدخل عليكم من هذا الفَجّ - أو من هذا الباب - الآن من خير ذي يَمَن ، ألا وأن على وجهه مِسْحَة مَلَك . قال جرير : فحمدتُ الله تعالى على ما أبلانى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن أبى إسحاق قال : قال رسول الله ، ﷺ : يطلع عليكم من هذا الفج من خَيْر ذِى يَمَن ، عليه مِسْحَةُ مَلَك ، فإذا جرير قد طلع (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرنى إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يطلع من هذا الوادى أو الفج مِنْ خَيْر ذِى يَمَن بين عينيه مِسْحَة مَلَك ، فطلع جرير .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الأعمش عن أبى وائل عن جرير قال : قلت : يا رسول الله ، بايعنى واشترط علىّ فأنت

---

(١) العيبة : مستودع الثياب (النهاية) .

(٢) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣١

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٣١

أعلم ، فَبَسَطَ يده فبايعته فقال : لا تُشْرِك بالله شيئًا وتُقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتنصح المسلم وتفارق المشرك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا عبد الملك بن عمير عن جرير بن عبد الله قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على الإسلام ، واشترط عليَّ النصح للمسلمين ، فأنا لهم ناصح أجمعين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم ابن بَهْدَلة عن أبى وائل عن جرير بن عبد الله البجلى قال : قلت : يا رسول الله ، اشترط عليَّ ، قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتصلى المكتوبة ، وتؤتى الزكاة ، وتنصح المسلم ، وتبرأ من الكافر .

قال : أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل الأسدى عن يونس يعنى أبا عبيد عن عمرو ابن سعيد عن أبى زُرعة بن عَمرو بن جرير قال جرير : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم فكان إذا اشترى الشىء فكان أعجب إليه من ثمنه قال لصاحبه : تعلمن والله أن ما أخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناك . كأنه يريد الوفاء بذلك .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال : حدّثنا زائدة بن قدامة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال : قلتُ : يا رسول الله ، أُبايعك على الإسلام ، قال : والنُّصح لكل مسلم .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال : أخبرنا أبو عوانة عن زياد بن علاقة عن جرير بن عبد الله قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على النُّصح لكل مسلم ، فوالله إنى لَنَاصح لكم أجمعين .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا الأَسود ابن شيبان قال : حدّثنا زياد بن سلم [1] بن زياد بن أبى سفيان قال : حدّثنى إبراهيم بن جرير عن أبيه قال : بايعت رسول الله ، ﷺ ، على النصح لكل مسلم .

---

(١) سلم : تحرف فى الأصل إلى « سالم » .

قال : أخبرنا حماد بن مَسْعَدَة عن ابن عجلان عن عون عن عبد الله قال : كان جرير إذا أقام سلعة ، بَصَّر عُيُوبَها ، ثم خَيَّرَه ثم قال : إن شئت فخذ وإن شئتَ فاترك . فقيل له : يرحمك الله ، إنك إذا فعلتَ هذا لم ينفذ لك بيع . قال : إنا بايعنا رسول الله ، ﷺ ، على النصيحة لأهل الإسلام .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل بن يونس عن زياد بن علاقة عن جرير قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، فاشترط عليّ النصح لكل مسلم .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس عن جرير قال : ماحَجَبَنِى النبى ، ﷺ ، عنه منذ أسلمت ، ولا رآنى قط إلا تبسّم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال : لما قدم جرير إلى المدينة وأسلم ، مكثَ أيامًا يغدو ويروح فى أصحابه على رسول الله ، ﷺ ، فيسلمون ثم يقومون ، حتى يشير إليهم رسول الله ، ﷺ ، أن اجلسوا ، ثم قال رسول الله ، ﷺ ، يومًا لجرير : ما فعل ذو الخَلَصَة [١] ؟ قال : هو على حاله ، قال : قد بقى ، والله مريح منه إن شاء الله .

ثم بعث رسول الله ، ﷺ ، جريرًا إلى هدم ذى الخلصة ، وعقد له لواءً ، فخرج فى قومه وهم زهاء مائتين ، فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال : هدمته ؟ فقال : نعم والذى بعثك بالحق ، وأخذتُ ما عليه ، وأحرقته بالنار ، فتركته كما يسوء من يهوى هَوَاه ، وما صَدَّنا عنه أحد : وذلك أنا لما أشرفنا عليه أصلتنا السيوف فما ذَبَّنَا أحدٌ ولا حَالَ دونه .

قال محمد بن عمر : قال عبد الحميد بن جعفر : فذكرتُ ذلك لرجل من ولد جرير بن عبد الله فقال : كنتُ أسمع من أبى وغيره أن رسول الله ، ﷺ ، قال يومًا لجرير : يا جرير ، ألا تريحنى من ذى الخلصة ؟ [قلت] : بَلَى ! والله يا رسول الله ، فهو مما كنت أحب وأتمنى أن لا يهدمه غيرى . قال : فاخرج إليه فى قومك حتى تهدمه إن شاء الله .

---

(١) لدى ابن الكلبى فى كتاب الأصنام ص ٣٤ « أن ذا الخلصة كان مروة بيضاء منقوش عليها كهيئة التاج وكان له بيت بين مكة والمدينة فلما فتح رسول الله ﷺ مكة وأسلمت العرب وجه إليه رسول الله من هدم بنيان ذى الخلصة وأضرم فيه النار فاحترق » .

قال جرير : فذكرتُ بُعْدَ البلد ، وإن خرجتُ على الإبل أبطأتُ ، قلت ليس يشبه جرائد الخيل ، وكنت لا فروسة لى ، قد خبرت نفسى : ماركبتُ فرسًا إلا صَرَعنى فأكون منه ضمنًا ، فتركتُ ركوب الخيل حتى كان الحى يمازحونى بذلك ويقولون : اركب الحمار والبعير ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فضربَ فى صدرى حتى رأيتُ أثر أصابعه فى صدرى ، ثم قال : اللهم ثبته واجعله هاديًا مهديًا .

قال جرير : فقمتُ من عنده ، والذى بَعثه بالحق ولكأنى غير الذى كنت أعرف من نفسى ، عمدتُ إلى فرس لرجل من أصحابى شَموس فركبته ، ثم انطلقت عليه أشوره ، فذل تحتى حتى كأنه شاة ، فحمدتُ الله ، ونفرتُ فى خمسين ومائة رجل من أحمس ، وكانوا أصحاب خَيل فى الجاهلية ، إنما يغيرون عليها ويُغار عليهم ، فَقَلَّ ما أُصيب لهم نَهب إلا تخلصوه لنَجابة خيلهم وفروسيتهم ، وقَلَّ ما أصابوا نهبًا فأُدْرِكوا حتى يدخلوا مَأْمَنهَم .

قال جرير : فانتهيتُ إلى ذى الخلصة فإذا قومٌ ممسكون بالشرك يقولون : أنتم تقدرون عليها ؟ قال : فقلتُ : سَتَرَوْنَ إن شاء الله . فأتناول قَبسًا من نار ، وصِحْتُ بأصحابى يحملون الحشيش اليابس وهو حولنا ركام ، ثم أضرمته عليه حتى صار الصنم مجردًا من كل ما كان عليه مثل الجَمَل الجَرب قد هُنِىء بالقَطِرَان .

قال : وبَعَثْتُ بشيرًا إلى النبى ، ﷺ ، يقال له أبو أَرْطَاة واسمه حسين بن ربيعة فقلت له : أجِدَّ السَّيْرَ حتى تقدم على رسول الله ، ﷺ ، فتخبره بهدمها ، قال : فركب فأغذّ السّير حتى قدم على رسول الله ، ﷺ ، فجعل يخبره والنبى ، ﷺ ، يقول : أفهدمتموها ؟ فجعل يقول : نعم والذى بعثك بالحق ، ما جئتك حتى تركتها كأنها جَمَلٌ أجْرَب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَروان بن معاوية عن إسماعيل بن أبى خالد عن قَيْس بن أبى حازم : أن النبى ، ﷺ ، برّك يومئذ على خَيْل أحمس ورجالها ، يعنى حيث قدم من هدم ذى الخلصة ، وكان رسول الله ، ﷺ ، بعثه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن سعيد بن دينار عن أبى

وَجْزَة السعدى قال : خرَج جرير فى جريدة خيل ، فَسَلَكَ بطن قناة ، ثم سلك على صفينة وحاذة ، ثم أخذَ على الفلق حتى انتهى إلى ذى الخلصة فهدمها ، ثم بعثَ البشير إلى النبى ، ﷺ ، وأطاعَ له مَن هناك وأسلموا وأقروا بالإسلام ، ثم أقبل حتى إذا كان ببطن مسحل (١) هجم على صِرْم (٢) من بنى عامر فأغار عليهم ، وَجَد الرجال خلوفًا فأخذ ما ظهر له وما خفّ ، ثم رجع وهو على جرائد الخيل حتى قدم على النبى ، ﷺ ، المدينة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وعبد الله بن نمير ويَعْلَى بن عبيد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله : أن النبى ، ﷺ ، قال له : ألا تريحنى من ذى الخلصة ؟ - بيت لخثعم كان يُعْبَد فى الجاهلية يسمى كَعبة اليمانية .

قال وكيع وعبد الله بن نمير فى حديثهما : فخرجتُ إليه فى خمسين ومائة راكب ، وقال يزيد بن هارون : فنفرت فى تسعين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل .

وقالوا جميعًا فى الحديث : فَحَرَّقْنَاه حتى تركناه كالجَمَل الأجْرَب ، قال : ثم بعث جرير إلى النبى ، ﷺ ، رجلًا يقال له أبو أَرْطَاة فبشَّره بذلك ، فلما جاءه قال : والذى بعثك بالحق يا رسول الله ، ما أتيتك حتى صار كالجَمَل الأجْرَب ، قال : فبَرَّكَ عَلَى أحمس على خيلها ورجالها خمس مرات .

قال : قلت : يا رسول الله إنى رجلٌ لا أثبتُ على الخيل . قال : فوضعَ يده على صدرى حتى وجدتُ بَرْدَها ، وقال : اللهم ثَبِّتْهُ واجعله هادِيًا مَهْديًا . قال يزيد : مهتديًا .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيْس بن أبى حازم قال : بعثَ رسول الله ، ﷺ ، جريرًا إلى اليمن

---

(١) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وقرأها محقق المطبوعة « مسجل » .

(٢) الصِّرْم : الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء .

وفيها رجل يَضربُ بالأزْلاَم ، قال : فقيل له : هذا رسولُ [(١)] رسولِ الله إليك ، لئن أخذكَ ليقتلنك ، قال : فبينا جرير يسير إذ وقف على رأسه فقال : والله لتكسرنهن وتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله أو لأقتلنك . قال : فكسرهن وشهد .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى وعلى بن عبد الله بن جعفر قالا : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا إسماعيل قال : أخبرنا قيس قال : شهدتُ الأشعثَ وجريرًا حضرا جنازة ، فقدَّم الأشعثُ جريرًا ، ثم التفت إلى الناس فقال : إنى ارتددتُ وإنه لم يرتد .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا إسماعيل قال : سمعتُ قيسًا يقول : سمعتُ جرير بن عبد الله يقول يوم القادسية : أى قوم ، إلىّ ، إلىّ ، أنا جرير . قال قيْس وكنا يوم القادسية رُبع الناس ، وساق المشركون ثمانية عشر فيلًا فوجهوا إلينا منها ستة عشر وإلى الناس فيلين .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شُعبة عن مغيرة عن الشعبى : أن عمر كان فى بيتٍ ومعه جرير بن عبد الله ، فوجدَ عمر ريحًا فقال : عزمتُ على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ ، فقال جرير : يا أمير المؤمنين أو يَتَوَضّأ القوم جميعًا ؟ فقال عمر : رحمك الله ، نعم السيد كنتَ فى الجاهلية ، ونِعم السيد أنت فى الإسلام .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين قال : حدّثنا أبان بن عبد الله قال : حدّثنى إبراهيم بن جرير عن أبيه قال : بعث إلىّ علىٌّ ابن عباس والأشعثَ بن قيس ، قال : فأتيانى وأنا بقرقيسيا فقالا : إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويخبرك أنه نعم ما أراك الله من مفارقتك معاوية ، وإنى أنزلك منزلة نبى الله ، ﷺ ، الذى أنزلكها ، فقال لهما جرير : إن نبى الله ، ﷺ ، بعثنى إلى اليمن أُقاتلهم وأدعوهم إلى الإسلام فإذا قالوا : لا إله إلا الله حرمت أموالهم ودماؤهم ، ولا أُقاتِل رجلًا يقول لا إله إلا الله أبدًا ، فرجعا على ذلك .

---

(١) هذا رسول رسول الله . كتبت « رسول » الأولى بهامش الأصل ، وذكر محقق المطبوعة أنها ساقطة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا إسماعيل عن قيس قال : قال جرير فيما يعظ قومه : والله لَوَدِدْتُ أنى لم أكُن بنيتُ فيها شيئًا قط .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال : حدّثنى إبراهيم بن جرير : أن عمر بن الخطاب قال : إن جريرًا يوسُفُ هذه الأمة ، يعنى حُسْنَه . زاد هشام أبو الوليد قال : وكان يمر وعليه ثوبان مُوَرَّدَان ومُمَشَّقان ، وكان يخضب لحيته بالزعفران من الليل فيخرج مثل لون التبن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد قال : حدّثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير : ذكر أنه رأى جرير بن عبد الله أصفَر اللحية عليه ثوبان ممصَّران [1] ، فسألتُ عن خضاب لحيته فذكروا أنه يخضبها بِوَرْس [2] وزَعْفَران ثم يغسلها بعد فتكون على مثل لون التبن .

قال : أخبرنا عبدالله بن جعفر الرقى قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير قال : رأيتُ جريرًا يخضب لحيته بالصُّفْرة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص قال : قال عبد الله : أُعْطِىَ يوسفُ وأُمُّه ثلثَ الحُسْنِ .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حدّثنا المسعودى عن أبى بكر بن عمرو بن عتبة قال : ضُرِبَ بَعْث على أهل الكوفة ، فكتب معاوية إلى جرير بن عبدالله : إنى قد وضعت الجُعْلَ [3] عنك وعن وَلَدك ، فكتب إليه جرير : إنى بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، على الإسلام فأخذ بيدى يشترط علىّ النصح لكل مسلم ، فإن تنشط لهذا البعث تخرج فيه ، وإلا أعطينا من أموالنا ما يتقوى به المُنْطَلِق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى طلحة بن محمد بن سعيد بن

(١) الممصَّرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة (النهاية) .

(٢) الورس : نبت أصفر يصبغ به (النهاية) .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (جعل) الجُعْل : الأجرة على الشئ فعلا أوقولا . والجُعل : أن يُكتب البعثُ على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل . أو يُكتب الغزوُ على الرجل فيعطى رجلا آخر شيئا ليخرج مكانه .

المسيّب عن أبيه قال : كان سعيد بن المسيّب لا يرى الصحابة إلا من أقام مع رسول الله ، ﷺ ، سنة أو سنتين ، أو غزا معه غزوة أو غزوتين .

قال محمد بن عمر : ورأيت أهل العلم يقولون غير ذلك ، ويذكرون جرير بن عبد الله وإسلامه قبل وفاة رسول الله ، ﷺ ، بخمسة أشهر أو نحوها ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سَرية إلى ذى الخَلَصة فَهَدَمها ، ووافى معه حجة الوداع ، وروى عنه أحاديث ، وصحبه إلى أن قبض رسول الله ، ﷺ .

وقالوا : كل مَنْ رأى رسول الله ، ﷺ ، وقد أدركَ الحلم فأسْلَم وعقَل أمر الدين وَرَضِيَه فهو عندنا ممن صَحِبَ النبى ، ﷺ ، ولو ساعةً من نهار ، ولكن أصحابه على مَنَازلهم وطَبَقَاتهم وتَقَدّمهم فى الإسلام ، فيوصف كل رجل منهم بما أدرك من أمر النبى ، ﷺ ، وبما سمعه منه ، فيرجع ذلك إلى صُحبته على قَدْر منازلهم من ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شيبان عن جابر عن عامر عن البَرَاء ابن عازب قال : كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة يأمره أن يسير إلى العراق ، فكتب إليه خالد إن معى قومًا قد رقوا ، وكان فى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما أعلمتك من القتل والجراح فأمدنى بجند ، فقال عمر : يا خليفة رسول الله ، هذا جرير بن عبد الله البجلى فأمده به فى قومه . فأمدَّه أبو بكر وخرج فى أربعمائة من قومه ، حتى إذا كانوا قريبًا من اليمامة لقيهم مسير خالد من اليمامة إلى الحيرة ، فعارضه جرير ، فأدركه حين نزل على الماء ، فنزل معه .

قال : فلم يزل جرير مع خالد مقامه بأرض العراق حتى خرج خالد إلى الشام ، وبعث خالد جرير بن عبد الله وهو مقيم بالحيرة إلى قرية بالسواد يقال لها بانقيا ، فلما اقتحم الفرات للعبور ناداه دهقانها صلوبا : لا تعبر أنا أعبر إليك . فعبر إليه فأعطاه الجزية ، صالَحه على ألف درهم وطَيْلَسان ، ثم شهد جرير يوم جسر أبى عُبيد ، فلما قُتل أبو عُبيد وأهل الجسر نجا المثنى بن حارثة وجرير بن عبد الله بمن بقى من الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان ومعمر مولى ابن قسيط عن سعيد بن أبى صالح قال : لما انتهى إلى عمر مصاب أهل الجسر وقدم

عليه جرير بن عبدالله من أُلَيْس فى ركب من بجيلة ، فكلّمهم عمر فقال : إنكم قد علمتم ما كان من المصيبة فاخرجوا إليهم . فقال جرير : يا أمير المؤمنين ، قومى لهم عدد كثير وهم متفرقون فى العرب . فقال : فاخرجوا وأنا أخرج معكم ، مَنْ كان منكم فى قبائل العرب فأخرجوا من القبائل .

وقال له جرير : اجعل لى من السواد جعلًا إن ظفرت به . فجعل له ربع السواد بعد الخمس ، فانتدب معه أربعة آلاف من بجيلة والنخع وغير ذلك من أفناء العرب وذلك فى سنة أربع عشرة .

وأقبل جرير حتى بلغ الكوفة ، فلما دنا من المثنى بن حارثة الشيبانى كتب إليه : أن أَقْبِلْ إِلَىّ ، فإنما أنت مَدَدٌ لى ، فكتب إليه جرير : إنى لستُ بفاعل إلا أن يأمرنى أمير المؤمنين ، فأنت أمير وأنا أمير . فسار جرير ، وقد بعث ملكُ الزَّارَة [١] قائدَه مِهْران فى جَمْعٍ من فارس لقتال المسلمين ، فأقبل حتى قطع الفرات إلى جرير ، فالتقوا بالنُّخَيْلَة فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فَبَارَزَ مِهْران جَرِيرًا ، فقتله جرير ، وأخذ سَلَبه وقلنسوة كانت عليه [٢] .

وانهزمت الفُرس حتى جاءوا المدائن ، وفتح جرير بعض السواد ، وسار جرير حتى لقى الحاجب بقس الناطف فقاتله فهزمه ، واجتمعت الأعاجم ، وبعثوا إلى الكور فاجتمعوا إلى المدائن فاستُعْمِل عليهم رستم ، فلما بلغ ذلك جريرًا وأنه لا يدان له بهم ، كتب إلى عمر يخبره بجمعهم ، فكتب إليه عمر : جاءك ما لا يدان لك به ، فالحق بالمثنى بن حارثة ، وكتب عمر إلى المثنى بن حارثة أن انضم إلى جرير ، وأقبل أنس بن مدرك الخثعمى فى خمسمائة من حَيّة فنزلوا مع جرير النُّخَيلة .

وأقبل رستم وكان منجمًا ، وكان يرى أن العرب قاتلوه ومَنْ معه إن قاتلهم ،

---

(١) لدى البكرى وياقوت الزارة مدينة من مدن فارس ، ومنها مرزبان الزارة ، وله ذكر فى الفتوح . وفتحت الزارة فى سنة ١٢ هـ فى أيام أبى بكر الصديق .

ولست أدرى لم أغفل محقق المطبوعة كلمة « الزارة » الواردة بالأصل ووضع بدلا منها كلمة « الفرس » ثم ادعى أن كلمة « الفرس » ساقطة وأنه أضافها لمقتضى السياق .

(٢) أورده الطبرى ج ٣ ص ٤٧١

وكان يريد أن ينفيهم ولا يقاتلهم ، فلما دنا من جرير شخص إلى القادسية ، وخندق جرير عليه وجعل يطاوله ، حتى بعث عمر بن الخطاب سعد بن أبى وقاص فقدم فيمن معه من أهل المدينة والشام فشخص إليه جرير فلقيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن مجالد عن الشعبى قال : بعث عمر سعدًا فى أربعة آلاف ، وأمره فى عهده أن لا يدنوا من العدو حتى يأتيه أمره ، وكتب عمر إلى جرير بن عبد الله والمثنى بن حارثة أن يجتمعا إلى سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان عن أبان بن صالح قال : بعث عمر مع سعد ستة آلاف ، وكتب إلى المثنى وجرير : إنى لم أكن لأستعمل أحدًا منكما على رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أهل بدر ، فاجتمعا إلى سعد بن أبى وقاص فهو عاملي عليكما وعلى جندكما ، فسار المثنى وجرير حتى قدما عليه بشراف [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر مولى ابن قسيط عن سعيد بن أبى صالح المكى قال : كتب عمر إلى سعد : أن سبّع القبائل عندك أسباعًا ، واجعل على كل سُبع رجلًا ، فكان أول سبع بجيلة وَحْدَها ، عليهم جرير بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن موسى عن ميسرة عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز [٢] قال : سمعت عدة من قومى يقولون : كان سعد يبعث الطلائع فى الوجه الذى يريد ، فيأتونه بالخبر وذلك على عهد عمر إليه ، فبعث ليلة من العُذَيب طليعة عليهم جرير بن عبد الله وهم خمسمائة قبل السَّيْلَحِين ، فوجد بها جماعة من الناس معهم الشمع والصُّنُوج والطُّبول والمزامير والخمور ، فإذا بنت الآزاذيه تهدى إلى ملك الصين ، فحَمَلوا عليها فأخذوها وما معها ، وأسَروا منهم أسارى ، فأتوا بذلك إلى سعد بالعذيب ، فكانت أول غنيمة أصيبت من الفرس [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر : قال : حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن مجالد

---

(١) أورده الطبرى ج ٣ ص ٤٧٢

(٢) بفتح أوله قيده صاحب التقريب .

(٣) الطبرى ج ٣ ص ٤٩٣

عن الشعبى قال : استعمل سعد بن أبى وقاص على الناس يوم القادسية خالد بن عُرْفُطَة ، وعلى ميمنته جرير بن عبد الله البجلى ، وعلى ميسرته قيس بن مكشوح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد وعبد الله ابن جعفر قالا : لما فتح الله على المسلمين يوم القادسية قال جرير بن عبد الله :

أَنَا جَرِيرٌ كُنيتى أبو عَمِرْو قد فَتَح الله وَسْعدٌ فى القَصِرْ [١]

هكذا كنيته ، فى رواية محمد بن عمر وغيره من أهل العلم .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ومسلم بن إبراهيم عن الأسود بن شيبان عن زياد بن سلم بن زياد عن إبراهيم بن جرير بن عبد الله فى حديث رواه عن أبيه أنه كان يكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله عن أبيه عن جده جرير أن عمر بن الخطاب قال له ، والناس يَتَحَامَون العراقَ وقتالَ الأعاجم : سِرْ بقومك ، فما غَلَبْتَ غدًا عليه فلك رُبْعُه . فلما جُمِعَت الغنائم - غنائم جَلُولاء - ادعى جرير أن له ربع ذلك ، فكتب سعد إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب إليه عمر : صدق جرير قد قلت ذلك له ، فإن شاء أن يكون قاتل هو وقومه على جُعْلٍ فأعطوه جُعْلَه ، وإن يكن إنما قاتل لله ولرسوله ولدينه وحسبه فهو رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم .

وكتب عمر بذلك إلى سعد ، فلما قدم الكتاب على سعد دعا جريرًا فأخبره ما كتب به إليه عمر ، فقال جرير : صدق أمير المؤمنين ، لا حاجة لى به ، بل أنا رجل من المسلمين ، لى ما لهم وعلىَّ ما عليهم [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قيس بن الربيع عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : كان عمر قد جعل لبجيلة رُبع السواد ثلاث

(١) الطبرى ج ٣ ص ٥٧٧ وروايته لديه « قد نصر الله » .

(٢) أورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ١ ص ٧٤١ نقلا عن ابن سعد ، وابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٦ ص ٣٦

سنين ، فدخل جرير على عمر فقال : يا جرير لولا أنى قاسم مسئول لكنت على ماجعلته لك . فرده جرير وأجازه عمر بثمانين دينارًا [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن ابن أبى عون قال : أرسل علىّ بن أبى طالب جرير بن عبد الله إلى معاوية يعلمه حاله وما يريد ويكلمه ، فخرج حتى قدم الشام فنزل على معاوية ، ثم قام فحمد الله وأثْنَى عليه وصلَّى على النبى ، ﷺ ، ثم قال : أما بعد ، يا معاوية ، فإنه قد اجتمع لابن عمك الحَرَمان ، والناس لهما تبع ، مع أن معه أهل البصرة وأهل الكوفة وأهل مصر وأهل اليمن قد بايعوا ، فبايع ابن عمك ولا تخالف ولا تعند عن الحق وما أنت فيمن أنت فيه ، فَلاَ تُلَفِّف على أصحابك واصدقهم ، وأجلِ لهم الأمر وناصحهم فى الحق والدين ، وهو معطيك الشام ومصر تكون عليهما ما دمت حيًا على أن تعمل بكتاب الله وسُنة نبيه صلوات الله عليه وسلامه .

وكان عند معاوية يومئذ وجوه أهل الشام ذو الكلاع ، وشرحبيل بن السمط ، وأبو مسلم الخولانى ، ومَسْروق العكى ، فتكلّموا بكلام شديد ، وردوا أشد الرد ، وتهدّدوا معاوية أشد التهدّد إن هو أجاب إلى هذا القول وترك الطلب بدم عثمان . فقال جرير : الله الله فى حقن دماء المسلمين ، ولمّ شَعثهم وجَمْع أمر الأمة : فإن الأمر قد تقارَب وصلح : قالوا : لا نريد هذا الصلح حتى نقاتل قَتَلَة عثمان ، فنحن وُلاته والقائمون بدمه . فقال معاوية : على رِسْلكم أنا معكم على ما تريدون وتقولون ما بقيت أرواحنا . فَجَزَاه القوم خيرًا وكَفّوا عنه .

وخرج جرير حتى قدم على علىّ بن أبى طالب فقال : ما وراءك ؟ قال : الشر . أما معاوية فهو يرضى بما يعطى ، ولكنه مع قوم لا أمر له معهم ، كلهم يقوم بدم عثمان وهم مائة ألف ، والقوم مقاتلوك . فقال الأشتر : يا أخا بجيلة إن عثمان اشترى دينك ودين قومك بهمذان ، فقال جرير : أما والله لقد ناصحتك يا أمير المؤمنين وجئتك بالصدق . فلم يزل الأشتر يحمل على جرير عند على حتى خافه ، فهرب جرير وكاتب معاوية ، فسار علىّ إلى دار جرير فشعث منها ، حتى كلمه أبو مسعود الأنصارى .

---

(١) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٣٢٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر عن جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلى عن أبيه قال : لم يكن على بصاحب حرب ولا قتال ولا سياسة ، بعث جريرًا إلى معاوية يعطيه مصر والشام على أن يعمل بكتاب الله وسنة نبيه عليه صلوات الله وسلامه ويبايع لعلى ، ففعل ، فأبى أصحابه ذلك ، وقالوا : لا نفعل أبدًا ، فرجع جرير إلى على يخبره . قال : يقول الأشتر : يا أمير المؤمنين ، غشك ، مالأ عدوك وكذب ، فخاف على نفسه فخرج هاربًا ، حتى سار علىٌّ إلى دارنا يهدمها ، حتى خرجنا إليه فناشدناه الله ، وقلنا دار مشتركة لأيتام ، فتركها .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا أَبَان بن عبد الله البجلى قال : حدّثنى إبراهيم بن جرير عن أبيه قال : بعث إلىّ .

قال محمد بن عمر : فلم يزل جرير معتزلًا لعلى ومعاوية بالجزيرة ونواحيها حتى توفى بالشراة فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة ، وكانت ولايته سنتين ونصف بعد زياد بن أبى سفيان .

* * *

١٣٢٦ – عبد شمس بن أبى عوف

ابن عُويف بن مالك بن ذُبيان بن ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن يَشْكُر بن على بن مالك ابن سعد بن نَذِير بن قَسْر بن عَبقَر بن أنمار ، وفد على النبى ، ﷺ ، فأسلم وسماه عبد الله .

* * *

١٣٢٧ – يزيد بن أسد

ابن كُرْز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غَمْغَمة بن جرير بن شِقّ الكاهِن بن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَك بن نَذير بن قَسْر بن عَبقَر بن أَنمار .

١٣٢٦ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٨٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٩

١٣٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٥

وفد على النبى ، ﷺ ، فأسلم ، ولم يكن ممن اختط بالكوفة ولا نزلها ، ونزل الشام ، من ولده : خالد بن عبد الله بن يزيد ولى مكة للوليد بن عبد الملك وولى العراق لهشام بن عبد الملك ، وأخوه أسد بن عبد الله ولى خراسان لهشام بن عبد الملك ، وأخوه إسماعيل بن عبد الله ولى الموصل وكان فى صحابة أبى جعفر ، ولما ولى خالد بن عبد الله العراق اشترى بالكوفة خططًا وابتنى بها دورًا ، وله بها عقب وعدد كثير .

قال : وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، ولم يولد لعبد الله بن عبد شمس إلا واحِدٌ إلى يزيد بن أسد ، واحِد واحِد يُولد (١) .

* * *

١٣٢٨ - مدرك بن عوف

ابن الحارث بن هلال بن عبد العزى بن جُشَمَ بن نقر بن عمرو بن لُؤَىَ بن رُهم بن معاوية بن أسلم بن أَحْمَس بن الغوث بن أنمار ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

١٣٢٩ - أبو حازم

واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشَيْس (٢) بن هِلال بن الحارث ابن رِزاح بن كلب (٣) بن عَمْرو بن لُؤىَ بن رُهْم بن معاوية بن أَسْلَمَ بن أَحْمَس بن الغَوْث بن أَنْمار وهو أبو قيس بن أبى حازم قتل يوم صفين ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، ورآه النبى ، ﷺ ، فى الشمس فقال له : تحول إلى الظل فإنه مبارك .

* * *

(١) كذا فى الأصل . وقرأها محقق المطبوعة « ولم يولد : إلا ولد إلى يزيد بن أسد واحد يولد ! » .

١٣٢٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣١

١٣٢٩ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٨٩ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ٦٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٢١٩

(٢) حشيش : تحرف فى المطبوع إلى « جشيش » وصوابه من الأصل وابن حزم وابن الأثير والمزى ج ٢٤ ص ١١ فى ترجمة ابنه قيس .

(٣) كذا فى الأصل وفى سلسلة نسبه لدى كل من ابن الأثير ج ٤ ص ٣٠٩ والمزى ج ٢٤ ص ١١ ترجمة ابنه قيس « بن كلفة » ولدى المزى ويقال « كليب » .

١٣٣٠ - أبو طارق

واسمه ربيعة بن خُويلد بن سلمة بن هلال بن عائذ بن كلب بن عمرو بن لؤى بن رُهْم بن معاوية بن أسلم بن أَحمس بن الغَوْث بن أَنمار وكان شريفًا .

* * *

١٣٣١ - أبو أرطاة

واسمه حصين بن ربيعة بن أحمس بن الغوث ، وهو رسول جرير بن عبد الله إلى رسول الله ، ﷺ ، بهدم ذى الخلصة .

* * *

١٣٣٢ - صخر بن العَيْلَة (١)

ابن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن على بن أَسْلَم بن أَحْمَس بن الغَوْث (٢) بن أَنمار ، إليه البيت ، ويكنى صخر أبا حازم ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دكين قالا : حدّثنا أبان بن عبد الله قال : حدّثنى عثمان بن أبى حازم عن صخر بن العيلة قال : أَخَذْتُ عَمَّةَ المغيرة بن شعبة ، فَقَدِمْتُ بها على رسول الله ، ﷺ ، قال : وجاء المغيرة فسأل رسول الله ، ﷺ ، عَمَّته وأخبره أنها عندى ، فدعانى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا صخر ، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم فادفعها إليه ، فدفعتها إليه ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، [أعطانى] ماء لبنى سليم ، قال : فأتوا نبى الله ، ﷺ ،

١٣٣٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٦٣

١٣٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٥ والإصابة ج ٢ ص ٨٦ وقد أثبت اسمه كما ورد فيهما . وفى الأصل « ربيعة بن حسين » .

١٣٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢ ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٢٤

(١) كذا قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ١٢٦ : بياء ســـــاكنة كما قيده ابن حجر فى التقريب ص ٢٧٥ : بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية وضبط فى الأصل ضبط قلم بتشديد الياء

(٢) الغوث : تحرف فى المطبوع إلى « العوف » وصوابه من الأصل وابن الأثير والمزى .

فسألوه الماء ، قال : فدعاني نبي الله ، ﷺ، فقال : يا صخر ، إن القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم فادفعه إليهم ، فدفعته إليهم (١) .

* * *

١٣٣٣ – شِبْل بن مَعْبد

ابن عبد بن الحارث بن عمرو بن على بن أَسْلم بن أَحْمس بن الغوث بن أنمار ، وهو فيمن شهد على المغيرة بن شعبة .

* * *

١٣٣٤ – جابر بن أبى طارق

الأحمسى وهو أبو حكيم بن جابر ، صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

١٣٣٥ – أبو كاهل

الأحمسى واسمه قيس بن عائذ ، صحب النبى ، ﷺ ، وروى عنه . قال : رأيت النبى ، ﷺ ، يخطب على ناقة ، وحبشى ممسك بخطامها .

* * *

١٣٣٦ – عبد الله بن عَوْسَجَة العُرَنِىّ

من بجيلة ، وهو كان رسول رسول الله ، ﷺ ، بكتابه إلى بنى حارثة بن عمرو بن قريط يدعوهم إلى الإسلام ، فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها أسفل

---

(١) أورده ابن سعد بسنده ونصه عند ذكره لترجمة صخر بن العيلة ضمن من سكن الكوفة من الصحابة ، ومابين حاصرتين منه .

١٣٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٣

١٣٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٠٥

١٣٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٦٠

١٣٣٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٠٢

دلوهم ، وأبوا أن يجيبوا ، فقال رسول الله ، ﷺ ، : ما لهم أذهب الله عقولهم .
قال : فهم أهل رعدة وسفه وكلام مختلط [١] .

* * *

١٣٣٧ - جندب بن عبد الله

ابن سفيان البجلى وهو العلقى ، وبعضهم ينسبه إلى أبيه ، وبعضهم ينسبه إلى جده .

* * *

(١) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ٩٨٢ وابن حجر ج ٤ ص ٢٠٢
١٣٣٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠

ومن خَثْعَم وهو أَفْتَل بن أنمار بن إِراش (١) ابن عمرو بن الغوث أخو بجيلة لأبيهم ، وإنما سمى خثعمًا بجمل له يقال له خثعم (٢) ، كان يقال احتمل آل خثعم ونزل آل خثعم :

١٣٣٨ - أنس بن مدرك

ابن كعيب بن عَمْرو بن سعد بن عَوْف بن العَتِيك بن حارثة بن عامر بن تَيْم الله بن مُبَشِّر بن أَكْلُب بن ربيعة بن عِفْرس بن جلف بن أفتل وهو خثعم بن أنمار ، ويكنى أنس أبا سفيان ، وكان شاعرًا وقد رأس .

* * *

١٣٣٩ - دكين بن سعد

وقال بعضهم ابن سعيد .

* * *

١٣٤٠ - حصين بن عوف الخثعمى

قال : أخبرنا روح بن عبادة قال : حدّثنا موسى بن عبيدة قال : أخبرنى عبد الله بن عبيدة بن حصين بن عوف الخثعمى أنه قال : يا رسول الله ، أبى كبير ضعيف ، وقد علم شرائع الإسلام ، ولا يستمسك على بعير ، أفأحج عنه ؟! قال : أرأيت لو كان على أبيك دَيْن ، أكنت قاضيه عنه ؟! قال : نعم ، قال : فدين الله أحق . قال : فحج عنه ابنه وهو حى .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد العبدى قال : حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان عن محمد بن كريب عن أبيه عن ابن عباس قال : حدّثنى حصين بن عوف : أن رجلًا أتى النبى ، ﷺ ، فقال : إن أبى مات ولم يحج ، أفأحج عنه ؟ قال : نعم .

---

(١) إراش : تحرف فى المطبوع إلى « ارأس » وصوابه من الأصل وابن حزم ص ٣٨٧

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٨٧

١٣٣٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٩١ ، وأسد الغابة ج ١ ص ١٥٢

١٣٣٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٦١ ، وتهذيب الكمال ج ٨ ص ٤٩٢

١٣٤٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٧

ومن هَمْدَان وهو أوسلة بن مالك بن زيد بن أَوْسَلة ابن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كَهْلان بن سَبأ ابن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان

١٣٤١ – ضِمَام بن زَيد

ابن ثوابة بن الحكم بن سليمان بن عبد بن عمرو بن الخارف (١) واسمه عبد الله بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خيران بن نوف بن همدان ، وفد على النبيّ ، ﷺ ، ولهم بقية .

* * *

١٣٤٢ ، ١٣٤٣ – عمرو ومالك

ابنا أيفع بن كرب بن زينب بن شراحيل بن ناعط وهو ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد بن جُشَم بن خيران بن نوف بن همدان ، وفدا على النبى ، ﷺ ، وأسلما ومعهما ابن أخيهما مالك بن حمرة بن أيفع .

* * *

١٣٤٤ – عمير ذو مران

القيل بن أفلح بن شرحبيل بن ربيعة – وهو ناعط – بن مرثد بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان ، وهو الذى كتب إليه النبى ، ﷺ ، فأسلم ، وابنه يزيد بن عمير المقتول يوم جبانة السبيع ، قتله المختار بن أبى عبيد ، وسعيد ابن المجالد بن عمير قتله شبيب الخارجى ، وابنه المجالد بن سعيد الفقيه .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : حدّثنا مجالد بن سعيد قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى جدى ، وهذا كتابه عندنا ، بسم الله الرحمن الرحيم .

* * *

١٣٤١ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٩٥ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٨٨

(١) كذا لدى ابن دريد وابن حزم وابن حجر . وفى الأصل « الخاف » .

١٣٤٢ – من مصادر ترجمة عمرو : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٨

١٣٤٣ – من مصادر ترجمة مالك : أسد الغابة ج ٥ ص ١٣

١٣٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٧

١٣٤٥ - قيس بن مالك

ابن سعد بن مالك بن لَأْى بن سَلْمان بن معاوية - وهو الهجن - بن سفيان ابن أَرْحَب بن دُعَام بن مالك بن معاوية بن الصعب بن دَوْمان بن بَكيل بن جُشَم ابن خَيران بن نوف بن همْدان ، وقيس بن مالك أبو نمط ، ويقال : إن نمط بن قيس هو الوافد على النبى ، ﷺ .

* * *

١٣٤٦ - عامر بن شَهْر الهَمْدَانِىّ

قال : أخبرت عن أبى أسامة عن مجالد عن الشعبى عن عامر بن شهر قال : كانت همدان قد تحصنت فى جبل الحقل من الحبش قد منعهم الله به ، حتى جاءت همدان أهل فارس ، فلم يزالوا لهم محاربين حتى هرّ القوم الحرب وطال عليهم الأمر ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، فقالت لى همدان : يا عامر بن شهر ، إنك قد كنت نديمًا للملوك منذ كنت ، فهل أنت آتٍ هذا الرجل ومُرْتَادٌ لنا ، فإن رضيت لنا شيئًا قبلناه وإن كرهت لنا شيئًا كرهناه ؟ قلت : نعم . فجئت حتى قدمت على رسول الله ، ﷺ المدينة ، فجلست عنده ، فجاء رهط فقالوا : يا رسول الله ، أوصنا . قال : أوصيكم بتقوى الله ، وأن تسمعوا من قول قريش ، وتدعوا فعلهم (١) .

فاجتزأت بذلك ، ثم بدا لى أن لا أرجع إلى قومى حتى أمر بالنجاشى - وكان لى صديقًا - فمررت به ، فبينا أنا جالس عنده إذ مر به ابنٌ له صغير فاستقرأه لوحًا معه ، فقرأه الغلام ، فضحكت ، فقال النجاشى : ممّ ضحكت ؟ قلت : مما قرأ هذا الغلام قبل ، قال : فإنه والله مما أنزل على لسان عيسى بن مريم : إن اللعنة تكون فى الأرض إذا كانت أمراءها الصبيان . قال : فرجعت ، وقد سمعت هذه الكلمة من النبى ، ﷺ ، وهذا من النجاشى . وأسلم قومى ونزلوا إلى السهل ، وكتب رسول الله ، ﷺ ، هذا الكتاب إلى عُمير ذى مرّان (٢) .

١٣٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٢

١٣٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٢ والإصابة ج ٣ ص ٥٨٣

(١) أورده ابن الأثير بنصه فى أسد الغابة ٣ ص ١٢٦

(٢) نفس المصدر .

قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، مالك بن مرارة الرهاوى إلى اليمن جميعًا ، فأسلم عَكّ ذو خَيْوان ، فقيل لعك : انطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، فخذ منه الأمان على قريتك ومالك ، - وكانت له قرية فيها رقيق ومال - فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إن مالك بن مرارة الرهاوى قدم علينا يدعو إلى الإسلام فأسلمنا ، ولى أرض فيها رقيق ومال فاكتب لى كتابًا ، فكتب رسول الله ، ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله لعك ذى خيوان ، إن كان صادقًا فى أرضه وماله ورقيقه فله أمان الله وذمة رسوله . وكتب خالد بن سعد .

* * *

ومن قُضَاعة بن مالك بن عمرو بن زيد بن مالك بن حِمْيَر بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان ثم من بنى كلب بن وَبَر ابن تَغْلِب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة :

١٣٤٧ - الدُّومِيّ بن قَيْس

من بنى الخزرج بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور بن كلْب ، وفد على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ، وعقد له لواءً على من بايعه (١) من كَلْب .

* * *

١٣٤٨ - حارثة بن قطن

ابن رام بن حِصن بن كعب بن عُلَيم بن جَناب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللاَّت بن رُفَيْدة بن ثور بن كلب ، وفد على النبى ، ﷺ ، وكتَب له كتابًا .

١٣٤٧ - من مصادر ترجمته ابن الكلبى : نسب معد واليمن الكبير ج ٢ ص ٥٥٨ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ١٦٣

(١) لدى ابن الكلبى « من تابعه » .

١٣٤٨ - من مصادر ترجمته : نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبى ج ٢ ص ٥٧٩ ، والإصابة ج ١ ص ٦١٧

١٣٤٩ – حَمَل بن سَعْدَانَة

ابن حَارِثَة بن مَعْقِل بن كَعْب بن عُلَيم بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر ابن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللاَّت بن رُفَيْدَة بن ثور بن كلب ، وفد على النبى ، ﷺ ، وعقد له لواءً .

* * *

١٣٥٠ – جَهْبَل بن سَيْف

من بنى الجلاح ، واسمه عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة ، وهو الذى ذهب بوفاة النبى ، ﷺ ، إلى حضرموت فنقله لهم ، وله يقول امرؤ القيس [بن عابس] الكندى :

شَمِتَ البَغايا يوم أعلن جَهْبَلٌ بِنَعِىٍّ أَحمدِ النبى المهتدِى (١)

وجهبل الذى يقول : –

أنا الكلبى لست بحضرمى وَلِكٌنى أَبَحْتُ (٢) بِهَا ديارا

وجهبل وأهل بيته من كلب يسكنون حضرموت .

* * *

١٣٥١ – عبد عمرو

واسمه بَكْر بن جَبَلَة بن وائل بن قيس بن بكر بن عامر بن الجُلاَح بن عوف ابن بكر بن عَوْف بن عُذْرة بن زيد اللّات بن رُفَيْدة ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

من ولَده سعيد بن الوليد بن عَبد عمرو بن جَبلَة صاحب هشام بن عبد الملك ، وأخوه النعمان بن جَبلَة قد رأس فى الجاهلية ، ومدَحه النابغة الذبيانى

١٣٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٨

١٣٥٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٥ ، والإصابة ج ١ ص ٥١٨

(١) ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٥ وما بين حاصرتين منه .

(٢) كذا فى الأصل وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الكلبى « أَنَخْتُ » .

١٣٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٩

وهو الذى أَسَرَ بشر بن أبى خازم فأهداه إلى أوس بن حارثة بن لأمٍ [١] الطائى .

* * *

ومن بَلقِين – وهو النعمان ، وحَضَنه عَبْدٌ يُقال له القَيْنُ فَغَلَب عليه – وهو ابن جَسْر بن شَيْع الله بن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حُلْوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة :

١٣٥٢ – المُسْتَوْرِد بن المِنْهَال

ابن قُنْفُذ بن عُصَيَّة بن هُصَيص بن حُيَيّ [٢] بن وائل بن جُشَم بن مالك بن كعب بن القَيْن ، صحب النبى ، ﷺ .

* * *

ومن جَرْم بن رَبّان [٣] – وهو عِلاَف – بن حُلْوان ابن عِمران بن الحاف بن قضاعة

١٣٥٣ – هَوْذَة بن عَمرو

ابن يزيد بن عمرو بن رِيَاح بن عوف بن عميرة بن الهَوْن بن أعجب بن قدامة ابن جَرْم ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، فأسلم .

* * *

(١) تحرف فى المطبوع إلى « لاء الطائى » وصوابه من الأصل والشعر والشعراء ج ١ ص ٢٧١

١٣٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٥ ، والإصابة ج ٦ ص ٩١

(٢) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن حزم ص ٤٥٤ والإصابة . وفى المطبوع « حتى » .

(٣) كذا فى جمهرة الأنساب لابن حزم والمقتضب ورقة ١٠٣ وفى القاموس : ر ب ن « وكِكِتاب : اسم لشخص من جَرْم ، وليس فى العرب رِبانٌ – بالراء – غيره . ومن سواه بالزاى » وبهامش القاموس : فى نسخة : وككَتّان .

وفى الأصل والمطبوع « زَبّان » ومثله لدى ابن الكلبى فى نسب معد ج ٢ ص ٦٩٣

١٣٥٣ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٥١ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٢

١٣٥٤ - الأسقع بن شريح

ابن صريم بن عمرو بن رِيَاح بن عوف بن عميرة بن الهَوْن بن أعجب بن قدامة بن جَرْم ، وفد إلى النبى ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

١٣٥٥ - أسماء بن رِئَاب

ابن معاوية بن مالك بن سِلّى [١] - وهو الحارث - بن رفاعة بن عُذْرة بن عَدِىّ بن شميس بن طرود بن قدامة بن جرم ، وهو الذى خاصم بنى عقيل إلى النبى ، ﷺ ، فى العقيق فقضى به لجرم - فهذا عقيق فى أرض بنى عامر بن صعصعة وليس هو الذى بالمدينة - وقال أسماء : -

وإنى أخو جرم كما قد علمتم　　إذا اجتمعت عند النبى المجامعُ
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه　　فإنى بما قال النبى لقانعُ [٢]

* * *

١٣٥٦ - الفَلَتَان بن عاصم الجَرْمِىّ

* * *

١٣٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٠

١٣٥٥ - من مصادر ترجمته : المؤتلف والمختلف للدارقطنى ج ٢ ص ١٠٥٣

(١) كذا ضبطت فى الأصل - ضبط قلم - بكسر السين وتشديد اللام . ومثله فى المقتضب من كتاب جمهرة النسب ورقة ١٠٣ وأنشد :

ومانزلت سلى بهزان ذلة　　ولكن أحاظ قسمت وجدود

ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٥١ « عُلّى » .

(٢) أسد الغابة ج ١ ص ٩٦

١٣٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨ ، وقد ذكر هكذا فى الأصل دون ترجمة .

ومن مَهْرَة بن حَيْدَان بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة :

١٣٥٧ – زهير بن قِرْضِم

ابن العُجَيْل بن قَثَاث [١] بن قَمُومِى بن نقلل بن العِيدىّ بن نَدَغِىّ بن مَهرة الوافد على النبى ، ﷺ .

* * *

ومن بنى عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سعود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة :

١٣٥٨ – زِمْل بن عَمْرو

ابن العِتر [٢] بن خَشَّاف بن خَدِيج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حرام بن ضِنَّة بنْ عبد بن كبير بن عذرة ، وفد على النبى ، ﷺ ، وكتب له كتابًا وعقد له لواءً ، وشهد بلوائه ذلك يوم صفين مع معاوية .

من ولده مدلج بن المقداد بن زمل كان شريفًا بالشام ، وكانت عنده أمينة أخت خالد بن عبد الله القسرى .

* * *

١٣٥٩ – جمرة بن النعمان

ابن هَوْذة بن مالك بن سِنان بن البَيّاع بن دُليم بن عدِىّ بن حَزّاز بن كاهل بن عُذْرة ، كان سيد بنى عذرة ، وهو أول أهل الحجاز قدم على النبى ، ﷺ ،

١٣٥٧ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ١٦٩

(١) كذا فى الأصل وقيده صاحب القاموس (ق ث ث) ككتاب وقال : « جدّ ذَهْبَن (زهير) بن قِرْضِم الوارد على رسول الله ﷺ . والمحدِّثون : يفتحون » . وقد تحرف فى المطبوع إلى « ثقات » كما تحرف فى جمهرة ابن حزم ص ٤٤٠ إلى « قباث » فليحرر .

١٣٥٨ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) كذا ضبطت فى الأصل ضبط – قلم – بكسر العين وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد . ومثله فى الإكمال ج ٢ ص ١٥١ . وفى المطبوع « ابن العنز » ومثله فى جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ وبهامشه فى إحدى النسخ الخطية « العتر » .

١٣٥٩ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٤٤٩ وأسد الغابة ج ١ ص ٣٤٩

بصدقة بنى عذرة ، فأقطعه رسول الله ، ﷺ ، رمية سَوْطه ، وحُضْرَ [(١)] فرسه من وادى القرى ، واتخذها منزلًا حتى مات ، وآل جمرة بوادى القرى كثير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن عبد الله بن نسطاس عن أبى عمرو بن حريث العذرى قال : وجدتُ فى كتاب عن آبائى قالوا : قدم وفدنا على رسول الله ، ﷺ ، فى صَفر سنة تسع ، فقدم اثنا عشر رجلًا منهم : جمرة بن النعمان ، وسليم وسعد ابنا مالك ، ومالك بن أبى رباح ، فنزلوا فى دار رملة بنت الحَدَث [(٢)] النجارية ، ثم جاءوا رسول الله ، ﷺ ، فى المسجد فسلموا عليه بسلام أهل الجاهلية ، فقال رسول الله ، ﷺ : مَنِ القوم ؟ قال متكلمهم : من لا تنكر ، نحن بنو عذرة إخوة بنى عامر ، ونحن الذين عضدوا قصيًا وأزاحوا من بطن مكة خزاعة وبنى بكر ، ولنا قرابات وأرحام ، فقال رسول الله ، ﷺ : مرحبًا بكم وأهلًا ما أعرفنى بكم ، فما منعكم من تحية الإسلام ؟ قالوا : يا محمد ، كنا على ما كان عليه آباؤنا ، فقدمنا مرتادين لأنفسنا ولمن خلفنا ، فإلَامَ تدعو ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، وأن تشهدوا أنى رسول الله إلى الناس كافة ، فقال المتكلم : فما وراء ذلك من الفرائض ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : الصلوات الخمس ، ثم أخبرهم بشرائع الإسلام ، وسألوه عن أشياء فأخبرهم بها ، وسألوه عن أشياء فنهاهم عنها ، ثم أقاموا أيامًا ثم انصرفوا إلى أهلهم ، وأمر لهم بجوائز كما كان يجاز الوفد ، وكسا أحدهم بردًا [(٣)] .

* * *

١٣٦٠ - أبو خزامة العذرى .

* * *

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حضر) الحُضر - بالضم - العَدْو . ومنه الحديث « أنه أقطع الزبير حُضْرَ فرسه بأرض المدينة » .

(٢) رملة بنت الحَدَث : تحرفت فى المطبوع إلى « رملة بنت الحارث » وصوابه من الأصل وانظر الصالحى ج ٦ ص ٥٨٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده الصالحى ج ٦ ص ٥٨٦ نقلا عن ابن سعد .

١٣٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣١ ، وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة.

ومن بنى سَلاَمان بن سعد بن زيد بن لَيث بن سود بن أَسْلم :

١٣٦١ - حبيب بن عمرو السلامانى

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن يحيى بن سهل بن أبى حثمة قال : وجدت فى كتب أبى أن حبيب بن عمرو السلامانى كان يُحَدِّث قال : قدمنا وفد سلامان على رسول الله ، ﷺ ، فى شوال سنة عشر ، ونحن سبعة نفر ، لنبايعه على الإسلام وعلى من وراءنا من قومنا ، فأسلمنا وبايعناه ، وجعل الناس يسألونه ، قلت : يا رسول الله ، ما أفضل الأعمال ؟ قال : الصلاة فى وقتها ، قلت : أى رسول الله ، هل لى أجر فى الحوض ألوطه لإبلى فتروى همل الإبل ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : نعم ، فى كل كبد حرى أجر ، وسألته عن غير ذلك .

قال : فأقمنا ثلاثًا وضيافته تجرى علينا ، ثم جئنا فودعناه ، ﷺ ، فأمر لنا بجوائز : فأعطانا خمس أواقى كل رجل منا ، وتعذر إلينا بلال وقال : ليس عندنا اليوم مال ، قال : فقلنا : ما أكثر هذا وأطيبه ، ثم رحلنا إلى بلادنا (١) .

* * *

ومن سعد هُذَيْم بن زيد بن لَيث بن سود بن أَسْلم بن الحاف بن قضاعة ، وإنما قيل له سعد هذيم لأنه حَضَنه عبدٌ حَبَشى يقال له هذيم فغلَبَ عليه ، وسعد هو أبو عذرة وسلامان :

١٣٦٢ - أبو أبى النعمان بن سعد هذيم

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أخى الزهرى

١٣٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٤٥

(١) الصالحى ج ٦ ص ٥٢٥

١٣٦٢ - لم نعثر على ترجمة النعمان هذا فى الإصابة ولا فى أسد الغابة وقال الزرقانى فى شرح المواهب : وعجبت من صاحب الإصابة كيف لم يترجم له مع أن من شأنه الاستيعاب لكل ماورد وإن ضعف إسناده أو كان لا إسناد له .

عن أبى عمير الطائى عن أبى النعمان [١] عن أبيه قال : قدمت على رسول الله ، ﷺ ، وافدًا فى نفر من قومى - يعنى سعد هذيم - وقد أوطأ رسول الله ، ﷺ ، غلبة ، وأداخ العرب ، فأسلمنا وبايعنا رسول الله ، ﷺ ، بأيدينا فقلنا : يا رسول الله ، إنا أصحاب قنص وصيد ولنا كلاب ضوارى ، وكلاب غير ضوارى ، فقال رسول الله ، ﷺ ، إذا أرسلت كلبك المُعَلّم وذكرت اسم الله فَقَتَلَ فكُلْ ، قلنا : يا رسول الله ، فإن أكل آكل ؟ قال : نعم ، فلما أردنا الانصراف أمر بِلالًا فأجازنا بأواقى من فضة لكلِّ رجل منا ، فرجعنا إلى قومنا فرزقهم الله تبارك وتعالى الإسلام [٢] .

* * *

ومن وفد إلى النبى ، ﷺ ، وَرَوَى عنه ولم يُعْرَف نسبه :

١٣٦٣ - أَبْيَض بن حَمّال من أهل مأرب

قال عبد المنعم بن إدريس : هو من الأزد ممن كان أقام بمأرب من ولد عمرو ابن عامر ، وفد على النبى ، ﷺ ، المدينة ، ويقال بل لقيه فى حجة الوداع بمكة .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا فرج بن سعيد قال : حدّثنى عمى ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمال : أنه وفد على النبى ، ﷺ ، بالمدينة ، وأسلم على ثلاثة إخوة من كندة كانوا عبيدًا له فى الجاهلية ، وصالح رسول الله ، ﷺ ، على سبعين حلة ، واستقطع رسول الله ، ﷺ ، الملح - ملح شذا - بمأرب فقطعه له ، ثم استقاله رسول الله ، ﷺ ، فأقاله ، فقطع له رسول الله ، ﷺ ، أرضًا وغيلًا بالجوف جوف مراد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن يحيى بن قيس المازنى عن أبيه عن ثمامة بن شراحيل عن سمى بن قيس عن شمير عن أبيض بن

---

(١) لدى الصالحى وهو ينقل عن ابن سعد « عن ابن النعمان » .

(٢) أورده الصالحى ج ٦ ص ٥٢٣ نقلا عن ابن سعد .

١٣٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٧٤

حمال : أنه وفد إلى النبى ، ﷺ ، فاستقطعه الملح فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجل : يا رسول الله ، أتدرى ما أقطعته ؟ إنما أقطعته الماء العِدّ [١] ! فرجع فيه .
قال : قلت للنبى ، ﷺ : ما يحمى من الأراك قال : ما لم تنله أخفاف الإبل .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى قال : حدّثنا فرج بن سعيد قال : حدّثنى عمى ثابت بن سعيد عن أبيه عن جده أبيض بن حمال أنه كان بوجهه حَزَازة قال : يعنى القُوبَاء [٢] قد التمعت وجهه ، فدعاه النبى ، ﷺ ، فمسح وجهه ، فلم يُمْسِ من ذلك اليوم ومنها أَثَر .

* * *

١٣٦٤ - فَيْرُوز ، ابن الدَّيْلَمِىّ

ويكنى أبا عبد الله ، وهو من أبناء أهل فارس الذين بعثهم كسرى إلى اليمن ، فنفوا الحَبَشَةَ [٣] منها وغَلَبوا عليها . قال : وقال عبد المنعم بن إدريس : ثم انتسبوا إلى بنى ضَبة وقالوا : أصابنا سبا فى الجاهلية .

وفيروز هو الذى قتل الأسْود العَنْسِىّ الذى كان تَنَبَّأ ، فقال رسول الله ، ﷺ ، قَتَله الرجل الصالح فَيروز ابن الديلمى ، وقد وفد عَلَى النبى ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث منها حديث فى القدر ، وبعضهم يروى عنه فيقول : حدّثنى الدَّيْلَمى الحِمْيرى ، ويقول بعضهم : عن الديلم ، وهذا كله واحد إنما هو فيروز ابن الديلمى ، والذى يبين ذلك : الحديث الذى رواه ، فاختلفوا فى اسمه على ما ذكرنا ، والحديث واحد [٤] .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عدد) فيه إنما أقطعته الماء العِدّ » أى الدائم الذى لا انقطاع لمادته ، وجمعه : أعداد .

(٢) داء يظهر فى الجسد وهو داء معروف يتقشر ويتسع (تاج العروس) .

١٣٦٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٧١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٢، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٠ ص ٣٣٦

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى المطبوع « الحباشة » .

(٤) أورده المزى بنصه فى تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أَبِى حَبِيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنِىّ عن الدَّيْلم قال : قلت : يا رسول الله إنا بأرض باردة ، وإنا نستعين بشراب من القمح . قال : أيسكر ؟ قلتُ : نعم ، قال : فلا تشربوه . ثم أعاده ، فقال : أَيُسْكر ؟ قلت : نعم ، قال : فلا تشربوه ، ثم قال : إنهم لا يصبرون عنه ، قال : فإن لم يَصْبروا عنه فاقتلهم (١) .

قال : وأخبرنا بهذا الحديث أيضًا محمد بن عُبيد عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أَبِى حَبِيب عن مرثد بن عبد الله بن دَيْلم الحميرى .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى وهب الجيشانى عن أبى خِراش عن الديلمى الحميرى ، وتمام الحديث فى بعض المغازى .

قال : وإنما قيل له الحميرى لنزوله فىحمير ومحالفته إياهم ، فالله أعلم . ومات فيروز ابن الديلمى فى خلافة عثمان رضى الله عنه .

* * *

١٣٦٥ - إبراهيم [أبو عطاء الثقفى]

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلد أبو عاصم النبيل عن عبد الله بن مسلم [بن] (٢) هُرمز مولى معاوية بن أبى سفيان قال : حدّثنى يحيى بن عطاء بن إبراهيم عن أبيه عن جده قال : سمعتُ النبى ، ﷺ ، يقول للناس بِمِنًى قابلوا النِّعَال .

* * *

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٠ ص ٣٣٧

١٣٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) من التقريب ت ٣٦١٦

١٣٦٦ - حُمَمَة [بن أبى حمية الدوسى]

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودى عن حميد بن عبد الرحمن : أن رجلًا كان يقال له حممة من أصحاب محمد ، ﷺ ، خرج إلى أصبهان غازيًا - قال : وفتحت أصبهان فى خلافة عمر رحمه الله - فقال : اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك ، فإن كان حممة صادقًا فاعزِمْ له بِصدقهِ ، وإن كان كاذبًا فاعزم له عليه وإن كرِه ، اللهم لا ترد حممة من سفره هذا . قال : فأخذه الموت فمات بأصبهان . قال : فقام أبو موسى فقال : يا أيها الناس ، ألا إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ، ﷺ ، وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد .

آخر الطبقة الرابعة وهى آخر طبقات الأكابر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ورضى الله عنهم ، يتلوها الطبقة الخامسة وهم الذين توفى النبىُّ ﷺ وهم أحْدَاث الأسْنَان ، رضى الله عنهم أجمعين وصلّى الله على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم كثيرًا .

* * *

١٣٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٨ومابين الحاصرتين منه .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الطبقة الخامسة

فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يَغْزُمنهم أحد مع رسول الله ﷺ وقد حفظ عامتهم ماحدَّثوا به عنه ومنهم من أدركه ورآه ولم يُحدّث عنه شيئًا .

١٣٦٧ - عبد الله بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ . ويكنى أبا العباس . وأمّه أم الفضل وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن العباس : العباسَ بنَ عبد الله وبه كان يُكْنَى وهو أكبر ولده ، وليس له عقب . وعلى بن عبد الله وهو أصغر ولده ، وكان أجمل قرشى على الأرض ، وأوسمه ، وأكثر صلاة ، وكان يدعى السّجّاد ، وله عقب ، وفى ولده الخلافة .

والفضل بن عبد الله لا بقية له . ومحمد بن عبد الله لا بقية له . وعُبيد الله ابن عبد الله لا بقية ، ولُبابة بنت عبد الله كانت عند على بن أبى طالب بن جعفر ابن أبى طالب : فولدت له ، ولولدها أعقاب وبقية .

وأمهم زُرعة بنت مِشْرَح بن معديكرب بن وَلِيعة بن شرحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِدْ بن الحارث الولادة (٢) بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن مُرْتَعْ وهو كِنْدَة .

---

(١) بداية الموجود من النسخة (ح) .

١٣٦٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة الترجمة ٨٢١ ، ١٤٨٥ ، وتاريخ بغداد ج ١ ص ١٧٣، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣١ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٢٩٣

(٢) فى الأصول « الولاد » والمثبت من نسب قريش ص ٢٩ ، وجمهرة أنساب العرب ص ٤٢٨ . وفى المقتضب ورقة ٧٧ أنه سمى بذلك لكثرة ولده .

وأسماء بنت عبد الله كانت عند عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، فَوَلَدَتْ له حَسَنًا وحُسَينًا الفقيه ، وأمها أم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن الزُّهرى ، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة ، عن ابن عباس ، قال : مررت فى حجة الوداع على حِمَار أنا والفضل ، وقد راهقت يومئذ الاحتلام ، والنبى ﷺ يصلى بالناس فدخلنا فى الصف وتركنا الحمار أمام الناس فلم يُنكر علينا .

قال محمد بن عمر : لا اختلاف عند أهل العلم عندنا أن ابن عباس وُلد فى الشِّعب ، وبنو هاشم محصورون ، فولد ابن عباس قبل خروجهم منه بيسير ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين فتوفى رسول الله ﷺ وابن عباس ابن ثلاث عشرة سنة ، ألا تراه يقول فى حديث مالك ، عن الزهرى ، عن عُبيد الله بن عبد الله ، راهقت الاحتلام فى حجة الوداع ، وهذا أثبت مما روى هُشَيم ، عن أبى بِشْر عن سَعيد بن جُبَير فى سِنّه (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : أخبرنا أبو بِشْر ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قال : توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر حِجج ، وقرأت المحكَم على عهد رسول الله ﷺ يعنى المُفَصَّل .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : إن الذى تَدعون المُفَصَّل هو المُحْكَم . قال : وسمعت ابن عباس يقول : توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم .

قال : أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد ابن جبير ، قال : سُئل ابن عباس مثل من كنت يوم توفى رسول الله ﷺ قال : أنا يومئذ مختون .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، عن ابن عُيَيْنَة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت أنا وأمى من المستضعفين وأنا ممن قدّم رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة فى ضَعَفَة أهله .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٥

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن سلمة – يعنى ابن كُهَيل – عن الحسن العُرَنى عن ابن عباس ، قال : قَدَّمَنا رسولُ الله ﷺ ليلة المزدلفة أُغَيْلِمَة بنى عبد المطلب على حُمُرات (١) فجعل يَلْطَحُ أَفْخَاذَنا ويقول : أُبَيْنِيَّ (٢) لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى ، عن عمرو بن الحارث ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، قال : كنت فيمن يُقدِّم رسول الله ﷺ من ضَعَفَةِ أهله من المُزْدَلِفَة إلى مِنًى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، قال : أقعدنى رسول الله ﷺ فى حِجْرِهِ ودعا لى بالحكمة .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنِىّ ، عن عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : دعا لى رسول الله ﷺ أن يؤتينى الله الحكمة مرتين .

قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى أويس ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، عن عَمْرو بن أبى عَمْرو ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عِكْرِمة أن النبى ﷺ قال : اللهم اعْطِ ابنَ عباس الحكمةَ وعلّمه التأويلَ .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، قال : حدثنى حسين بن عبد الله بن عبيد الله ، عن عِكْرِمة قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم اعط ابن عباس الحكمة وعلمهُ التأويل .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا إسماعيل بن مسلم ، قال : حدثنى عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : دعانى رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتى وقال : اللهم علّمه الحكمة وتأويل الكتاب .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حمر) وفى حديث ابن عباس « قَدِمْنا رسولَ الله ﷺ ليلة جَمْعٍ على حُمُراتٍ » هى جمع صِحَّة لِحُمُر ، وحُمُر جمع حِمار .

(٢) مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٣٤٤ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (أَبَنَ) : وفى حديث ابن عباس « فجعل رسول الله ﷺ يقول : أُبَيْنِى لا ترموا الجَمْرَة حتى تطلع الشمس »

وفى النهاية كذلك (لطح) : فى حديث ابن عباس « فجعل يَلْطَح أَفْخَاذنا بيده » اللَّطْح : الضرب بالكف ، وليس بالشديد .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ كان فى بيت ميمونة فوضعتْ له وضوءًا من الليل . قال : فقالت ميمونة : يارسول الله ، وضع لك هذا عبد الله بن عباس ، فقال ﷺ اللهم فقِّهه فى الدين وعلِّمهُ التأويل .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النَّهْدِىّ ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : حدثنا زهير ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثيم ، قال : أخبرنى سعيد بن جُبير ، أنه سمع ابن عباس يقول : إن رسول الله ﷺ وضع يده بين كتفىّ أو على منكبىّ وقال : اللهم فقِّهه فى الدين وعلمه التأويل .

قال : أخبرنا عفّان ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ضَمَّنى إليه رسول الله ﷺ وقال : اللهم علّمه الحكمة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن حِبَّان بن على ، عن رِشْدِين ابن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : أتيت خالتى ميمونة بنت الحارث فقلت : إنى أريد أن أبيت عندكم الليلة ، فقالت : وكيف تبيت وإنما الفراش واحدٌ واللحاف واحدٌ [والوساد واحد] [1] ! قال : فقلت : لا حاجة لى فى فراشكم ، أفرش نصف إزارى ، وأما الوساد فإنى أضع رأسى مع رءوسكما من وراء الوساد ، فجاء رسول الله ﷺ فحدثته [ميمونة] [2] بما قال ابن عباس فقال رسول الله ﷺ : هذا شيخ قريش .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، وعُبَيْد الله بن موسى ، عن زكريا ، عن عامر ، قال : دخل العباس على النبى ﷺ فلم يَرَ عنده أحدًا ، فقال لهُ ابنه عبد الله لقد رأيت عنده رجلًا ، فقال العباس : يارسول الله ، زعم ابن عمك أنه رأى عندك رجلًا ، فقال عبد الله : نعم والذى أنزل عليك القرآن ، فقال : ذاك جبريل .

---

(١) من : ح

(٢) من : ح

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن شعيب بن يسار ، عن عِكرمة ، قال : أرسل العباس عبد الله إلى النبى ﷺ فانطلق ثم جاء فقال : رأيت عنده رجلًا ما أدرى كيف هو ! فجاء العباس إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذى قال عبد الله ، فأرسل النبى ﷺ إلى عبد الله فدعاه فأجلسه فى حجره ثم مسح رأسه ودعا له بالعلم .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، عن ثور بن زيد الدِّيلى ، عن موسى بن ميسرة - وهو خال ثور وكان يكنى موسى أبا عروة - أن العباس بن عبد المطلب أرسل ابنه عبد الله إلى النبى ﷺ يكلمه بحاجة فوجد عنده رجلًا فرجع فلم يكلمه من أجل مكان الرجل معه ، فلقى النبى ﷺ العباسَ بعد ذلك فقال : أرسلت إليك ابنى فوجد عندك رجلًا فلم يستطع أن يكلمك فرجع . فقال النبى ﷺ وقد رآه ؟ فقال العباس : نعم . قال : وتدرى مَن ذلك الرجل ؟ قال : لا . قال : ذلك جبريل ﷺ لعسى أن لا يموت ابنك حتى يؤتى علمًا ويذهب بصره .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وكثير بن هشام ، ويحيى بن عباد ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس ، قال : كنت عند رسول الله ﷺ مع أبى ورسول الله ﷺ مقبل على رجل يناجيه وهو كالمعرض عن العباس ، فلما خرجنا قال لى أبى : ألم تر إلى ابن عمك كالمعرض عنى ! فقلت : ياأبتِ إنه كان عنده رجل يناجيه ، فقال : أَوَ كان عنده أحد ؟ قلت : نعم . فرجعنا فقال : يارسول الله إنى قلت لعبد الله كذا وكذا فقال : إنه كان عندك رجلٌ يناجيك ، فهل كان عندك أحد ؟ قال : وهل رأيته ياعبد الله ؟ قلت : نعم : قال ذاك جبريل وهو الذى كان شغلنى عنك (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عَيّاش ، عن نصير ، عن حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جُبير ، قال : مرّ العباس وابنه على النبى ﷺ وعنده جبريل عليه السلام ، فسلّم العباس فلم يرد النبى ﷺ ، قال :

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٣٩

فشق ذلك عليه ، قال : فلما جاز قال : يقول له ابنه ياأبتِ مَن الرجل الذى كان عند النبى ﷺ ؟ قال : فشق على العباس وخشى أن يكون قد عرض لابنه شئ لأنه لم يرهو مع النبى ﷺ أحدًا . قال : فجاء العباس فقال يارسول الله ، مررت بك فسلمت فلم ترد علىّ السلام ، فلما مضيت قال لى ابنى : من الرجل الذى مع النبى ﷺ قال : وقد رآه ؟ ذاك جبريل . قال : فمسح النبى ﷺ رأسه ودعا له بالعلم .

قال : [أخبرنا] (١) عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عكرمة أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله ﷺ ومعه ابنه عبد الله ، فلما خرج قال عبد الله لأبيه : مَن الرجل الذى كان [عند] النبى ﷺ فقال العباس : ماكان عنده أحد . فسأل العباس النبى ﷺ عن ذلك فقال : ذاك جبريل .

قال : أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانىّ قال : حدثنا أبو مالك النخعى ، عن أبى إسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : رأيت جبريل مرتين ودعا لى رسول الله ﷺ بالحكمة مرتين .

قال : أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الرَّبَذِىّ عن عمه موسى بن عبيدة ، عن إسماعيل بن أمية ، قال : دخل العباس وابنه عبد الله على رسول الله ﷺ فلما خرجا (٢) من عنده قال له ابنه : ياأبتاه ، هل رأيت الرجل الذى عند رسول الله ﷺ قال : مارأيت أحدًا فرجعا ، فقال له العباس بأبى وأمى أنت ، أخبرنى ابنى أنه رأى عندك رجلًا . فقال رسول الله ﷺ وهل رأيته يابن أخى ؟ قال : نعم . قال ذاك جبريل . فلما كان بعد ذلك ذهب بصره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا المعافى بن عمران ، قال : حدثنا إدريس بن سنان أبو إلياس ، قال : حدثنى وهب بن منبه ، قال : كان ابن عباس حين رقّ بصره يتوكأ على عصا .

---

(١) من : ح

(٢) قرأها محقق المطبوع « خرج » وصواب القراءة من الأصل .

أخبرنا عبد الله بن بكر السهمى ، قال : حدثنا حاتم - يعنى ابن أبى صَغِيرَة - عن سِمَاك ، أن ابن عباس سقط فى عينيه الماء فذهب بصره ، فأتاه هؤلاء الذين يثقبون [(١)] العيون ويسيلون الماء ، فقالوا : خلّ بيننا وبين عينيك نسيل ماءَهُما ولكنك تمسك خمسة أيام لا تصلى إلا على عمود [(٢)] ! قال : لا والله ولا ركعة واحدة إنى حدثت أنه من ترك صلاةً واحدةً متعمدًا لقى الله وهو عليه غضبان .

قال : أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الربذى ، عن عمه موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب ، قال : لما ذهب بصر ابن عباس قال ماأجدنى آسى على شيئ من الدنيا إلا أنى ليت أنى كنت مشيت إلى بيت الله ، فإن الله يقول : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ [سورة الحج : ٢٧] .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا عاصم بن محمد ، عن سَلْم [(٣)] ابن عطية الفُقَيْمِىّ ، عن عبد الله بن عباس ، قال : ماأجدنى آسى على شيئ فاتنى إذْ أنا شابٌ وإذْ أنا أبصر كما أنى لم أتكلف المشى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأَزْرَقى ، قال : حدثنا عطاف ، عن إبراهيم بن مسلم بن أبى حرة ، عن ابن عباس قال : ماندمت على شئ ماندمت على مافاتنى فى شبابى ألا أكون حججت ماشيا . إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : قال الله تبارك وتعالى فى كتابه : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ [سورة الحج : ٢٧] . فبدأ بالراجل قبل الراكب .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا محمد بن مسلم ، عن إسماعيل ابن أمية ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : والله مآسى على شئ لم أعمله كما آسى على أنى لم أحج ماشيًا ، فقيل له من أين ؟ قال : من مكة حتى ترجع إليها ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن للراكب سبعين حسنة ، وإن للماشى بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم . فقيل : ماحسنات الحرم ؟

---

(١) قرأها محقق المطبوع « ينقبون » والمثبت من الأصل .

(٢) قرأها محقق المطبوع « عود » والمثبت من الأصل .

(٣) سَلْم : تحرف فى الأصل إلى « سالم » وصوابه من ح وتهذيب الكمال للمزى ، والتقريب لابن حجر .

قال : بكل مائة ألف حسنة ، وإنما هو بكل حسنة ألف حسنة ، ولكنه هكذا حدثنى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كيف أؤمهم وهم يعدلونى إلى القبلة ؟

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن المؤمل ، عن عطاء ، أن عبد الله بن عباس كان يؤمهم وهو أعمى .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، أن ابن عباس كان يؤم أصحابه وهو أعمى .

قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن يَعْلَى بن حكيم ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قُبض رسول الله ﷺ قلت لرجلٍ من الأنصار هَلُمَّ فَلْنَسْأَل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليومَ كثيرٌ ، فقال : واعجبًا لك يابن عباس ! أَتَرَى الناس يفتقرون إليك وفى الناس من أصحاب رسول الله ﷺ مَنْ فيهم ؟ قال : فترك الرجل ذاك ؟ وأقبلتُ أسأل أصحاب رسول الله ﷺ عن الحديث ، فإنْ كان لَيَبْلغنى الحديثُ عن الرجل فآتى بابَه وهو قائل ، فأتوسّد رِدائى [١] على بابه تَسفى الريحُ علىّ من التراب فيخرج فيرانى فيقول : يابن عمّ رسول الله ماجاء بك ؟ أَلَا أرسلتَ إلىّ فآتيكَ ؟ فأقول : لا أنا أحق أن آتيك ! فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاريّ حتى رآنى وقد اجتمع الناسُ حولى يسألونى فيقول : هذا الفتى كان أعقل منّى ! [٢]

قال : أخبرنا هُشَيم بن بشير ، أخبرنا أبو بِشْر ، عن سَعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس ، قال : كان عمر بن الخطاب يأذن لأهل بدر ويأذن لى معهم . قال : فقال له بعضهم : أتأذن لهذا الفتى معنا ومن آبائنا من هو مثله ! قال : فقال عمر : إنه

---

(١) رواية ث « يداى » والمثبت من (ح) ومن ترجمة المصنف لابن عباس فيما سبق وانظر لذلك سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٣

ممن قد علمتم . قال : فأذن لهم ذات يوم وأذن لى معهم . قال : فسألهم عن هذه السُورَة : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [سورة النصر : ١] فقالوا : أمر الله نبيه ﷺ إذا فتح عليه أن يستغفر وأن يتوب إليه . فقال لى : ماهو يابن عباس ؟ قال : قلت ليس كذاك ، ولكنه أخبر نبيه ﷺ بحضور أجله . فقال : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴾ [سورة النصر : ١] وَالْفَتْح فتح مكة ﴿ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾ [سورة النصر : ٢] أى فذاك موتك . ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ [سورة النصر : ٣] فقال لهم عمر : كيف تلوموني عليه بعد ماترون .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، قال : حدثنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : كان أناس من المهاجرين قد وجدوا على عمر فى إدنائه ابن عباس دونهم ، قال : وكان يسأله . فقال عمر : أَمَا إِنّى سَأُرِيكم منه اليوم ماتعرفون فَضْلَه ، فسألهم عن هذه السورة : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾[سورة النصر : ١و٢] قال : فقال بعضهم : أمر الله بنبيه ﷺ إذا رَأى الناسَ يدخلون فى دين الله أفواجًا أن يحمده ويستغفره . قال : فقال عمر : يابن عباس أَلَا تكلّم ؟ قال فقال : أعلمه متى يموت .

قـال : ﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴾ [سورة النصر : ١و٢] فهى آتيك من الموت ﴿ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴾ [سورة النصر : ٣] .

قال : ثم سألهم عن ليلة القدر فأكثروا فيها . فقال بعضهم : كنّا نرى أَنها فى العشر الوسط ، ثم بلغنا أنها فى العشر الأواخر ، قال : فأكثروا فيها ، فقال بعضهم : ليلة إحدى وعشرين . وقال بعضهم . ثلاث وعشرين . وقال بعضهم : سبع وعشرين . فقال عمر لابن عباس : أَلَا تكلّم ؟ قال : والله أعلم . قال : قد نعلم أن الله أعلم ، إنما نسألك عن علمك ، فقال ابن عباس : الله وتْر يحب الوتْر ، خلق من خلقه سبع سماوات فاستوى عليهن وخلق الأرض سبعا ، وخلق عدة الأيام سبعًا وجعل طوافًا بالبيت سبعًا ، ورمى الجمار سبعًا ، وبين الصفا والمروة سبعًا ، وخلق الإنسان من سبع ، وجعل رزقه من سبع [قال] [1] فقال

---

(١) من ح .

عمر : فكيف خلق الإنسان من سبع ؟ وجعل رزقه من سبع ؟ فقد فهمت من هذا أمرًا مافهمتُه .

قال ابن عباس : إن الله يقول : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَـٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ حتى بلغ إلى قوله : ﴿ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَـٰلِقِينَ ﴾ [سورة المؤمنون : ١٢ - ١٤] قال : ثم قرأ : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [سورة عبس ٢٥ - ٣١] . فأما السبعة فلبنى آدم ، وأما الأبّ فما أنبت الأرض للأنعام ، وأما ليلة القدر فما نراها - إن شاء الله - إلا ليلة ثلاث وعشرين يمضين وسبع يبقين .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد ، قال حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبى بِشْرٍ ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، قال : كان عمر يُدْنى ابنَ عباسٍ ، فقال لهُ ابن عَوْف : لنا أبناء مثله ، فقال : إنه مِنْ حَيْث تَعْلَم ، فسأله عن هـــذه الآية ﴿ إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ﴾ . قال : هذا أَجَلُ رسول الله ﷺ أعْلَمَه . فقال عمر : ماأعلم منه إلا مثل ماتعلم .

قال : أخبرنا بكار بن عبد الله بن عبيدة الرَّبَذىّ ، عن عمه موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، قال : كان عمر بن الخطاب يستشير عبد الله بن عباس فى الأمر إِذَا أَهَمَّه ويقول : غُصْ غَوّاصُ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبى ، أن العباس قال لعبد الله بن العباس : إنى أرى هذا الرجل - يعنى عمر بن الخطاب - قد أدناك وأكرمك وألحقك بقوم لست مثلهم . فاحفظ عنى ثلاثا : لا يُجرِّبَنَّ عليك كذبًا ، ولا تفشيَنَّ له سِرًّا ، ولاتَغْتَابَنَّ عنده أَحَدًا (١).

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن خثيم ، عن مجاهد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : خدمتُ عمر خدمة لم يخدُمها إياه أحد من أهله ، ولطفتُ به لطفًا لم يلطفهُ أحدٌ (٢) من أهله ، فخلوت

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٦

(٢) فى الأصل « لم يلطف به » والمثبت من (ح) وكنز العمال برقم ١٤٢٥٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

معه ذات يوم فى بيته وكان يُجلنى ويكرمنى ، فشهق شهقةً ظننتُ أنّ نفسَه سوف تخرجُ منها . فقلت : أَمِنْ جزعٍ ياأمير المؤمنين ؟ فقال : من جزعٍ . فقلت : وماذا ؟ فقال : اقترب ، فاقتربتُ منه ، فقال : لا أجدُ لهذا الأمر أحدًا ، قلت : فأين أنت عن فلان ، وفلان ، وفلان ، وفلان ، وفلان ، وفلان فسمى له الستة أهل الشورى ، فأجابه فى كل واحد منهم بِقَوْلٍ ، ثم قال : إنه لايصلح لهذا الأمر إلا قويٌّ فى غير عُنْفٍ ، لَيِّـنٌ فى غير ضعفٍ ، جوادٌ فى غير سَرَف ، ممسك فى غير بُخْل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عُبَيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، عن ابن عباس ، قال : جئت عمر حين طُعِنَ فى غَبَشِ [١] السَّحَر فاحتملته أنا ورهط معى وكنا فى المسجد ، حتى إذا أدخلناه بيته وأمر عمر عبد الرحمن بن عوف يصلى بالناس وغشى على عمر من النزف فلم يزل فى غشيته حتى أسفر ، ثم أفاق فقال : أَصَلَّى الناسُ ؟ فقلنا : نعم . فقال : لا إسلام لمن ترك الصلاةَ ، ثم دعا بوضوء فتوضأ ، ثم صلى ، قال حين سلم : ياعبد الله بن عباس ، اخرج فسل مَنْ قتلنى ؟ قال : ففتحت الباب فإذا الناس مجتمعون جاهلون بخبر عمر ، فقلت : مَنْ طَعَنَ أمير المؤمنين ؟ قالوا : طعنه عدو الله أبو لؤلؤة ، فرجعت إلى عمر أخبره ، قال : فإذَا عُمر يُبِدُّنى [٢] النظرَ ، يسألنى خبر مابعثنى إليه ، فقلت : أرسلتنى ياأمير المؤمنين أسأل : مَنْ قَتَلَك ؟ فكلمتُ الناسَ ، فزعموا أنّه طعنك أبو لؤلؤة ، غلام المغيرة بن شعبة ، وطعن معك رَهْطًا ، وقَتلَ نفسه ، فقال عمر : الله أكبر ، الحمدُ لله الذى لم يجعل قاتلى يحاجّنى عند الله بسجدة سَجَدها له ، ولقد عرفتُ ماكانت العرب لتقتلنى ، أنا أحب إليها من ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سفيان ، ومنصور ، عن أبى سلمة ، عن سماك الحنفى ، عن ابن عباس ، قال : لما طعن عمر قال : لو أن لى

---

(١) الغَبَش : بقية الليل وظُلمة آخره .

(٢) ث « يُبَدِّى » والمثبت رواية (ح) ويؤكدها ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (بد) ومنه حديث ابن عباس « دخلت على عمر وهو يُبِدُّنى النظر استعجالا لما بعثنى إليه » .

وأبدّ بصَره نحو الشئ : مدّه وأدام النظر إليه .

مافى الأرض لافتديت به من هول المُطَّلع . فقال له ابن عباس : لم ؟ فقد فتح الله بك الفتوح ومَصَّرَ بكَ الأمصار ووليت الناس فعملت بالعدل وصحبت رسول الله ﷺ ومات وهو عنك راضٍ ، وصحبت أبا بكر فمات وهو عنك راضٍ ، فقال عمر أردد علىّ الكلمات ، فرددها عليه فقال : أتشهد بها لى عند الله ؟ قال : نعم . أشهد لك بها عند الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إسحاق بن أبى إسحاق ، عن سماك بن الفضل ، عن شهاب بن عبد الله الخولانى ، عن ابن عباس ، قال : دعانى عمر حين طعن ، فقال : احفظ عنى ثلاث خصال ، مَنْ قال عَلَيَّ فيهن شيئًا فقد كذب ، من قال : إنى تركت مملوكًا فقد كذب ، ومن قال : إنى قضيت فى الكلالة بشئ فقد كذب ، ومن قال : إنى قد سميت الخليفة بعدى فقد كذب . قال : ثم بكى عمر فقال له ابن عباس : ما يبكيك ياأمير المؤمنين ؟ قال : يبكينى أمر آخرتى . قال ابن عباس : فإن فيك ياأمير المؤمنين ثلاث خصال لا يعذبك الله معهن أبدًا إن شاء الله . قال عمر : وَمَاهُنَّ ؟ قال : إنك إذا قلتَ صدقتَ ، وإذا حكمتَ عدلتَ ، وإذا استُرحمتَ رحمتَ . فقال : أتشهد لى بهنّ عند ربى يابن عباس ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، والنضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، قالا : حدثنا الأعمش ، عن مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، قال : قال عبد الله : لو أن ابن عباس أدرك أسناننا ماعَشره منا من رجل (١) .

وزاد النضر بن إسماعيل فى هذا الحديث بهذا الاسناد نِعم ترجمان القرآن ابن عباس ! وكان سفيان الثورى يحدِّث به عن الأعمش كما قال أبو معاوية .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن سَلمة بن كُهيل ، قال : قال عبد الله : نِعم ترجمان القرآن ابن عباس !

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن الزبير ، عن عِكرمة ، قال : كان ابن عباس أعلمهما بالقرآن ، وكان عَليٌّ أعلمهما بالمُبْهَمَات .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٧

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال الأعمش : حُدِّثْنا عن مجاهد ، قال : كان ابن عباس يُسَمَّي البحرَ مِنْ كَثْرةِ عِلْمِهِ .

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن ابن جُريج ، عن عطاء ، قال : كان ابن عباس يقال له البحر ، فكان عطاء يقول : قال البحرُ وَفَعَلَ البحرُ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جُوَيْبِر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس فى قوله : ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [سورة الكهف : ٢٢] قال : أَنَا مِنْ أولئك القليل ، وهم سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادة فى قوله : ﴿ مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ قال : كان ابن عباس يقول : وأنا من القليل وهم سبعة وثامنهم كلبهم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس ، قال :

وأخبرنا قَبيصة بن عُقبة ، عن سفيان ، عن ابن جُريج ، عن طاوس ، قال : مارأيتُ رجلًا أعلم من ابن عباس .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى مسعود ، عن عبد الله بن إدريس ، عن ليث بن أبى سُليم ، قال : قلتُ لطاوس : لزمتَ هذا الغلامَ - يعنى ابن عباس - وتركتَ الأكابرَ من أصحاب رسول الله ﷺ قال : إنى رأيتُ سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ إذا تَدَارَءُوا فى أمرٍ صاروا إلى قول ابن عباس .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس ، قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا أيوب ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس قال : مارأيت أحدًا أشد تعظيمًا لمحارم الله من ابن عباس ، ولو أشاء أن أبكى إذا ذكرته لبكيت .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، وعثمان بن عُمر ، والضحاك بن مخلد ، وعبد الوهاب بن عطاء ، عن كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : شَتَمَ رجلٌ ابن عباس (١) فقال له ابن عباس إنك لتشتمنى وإن فىَّ ثلاث خصال :

(١) ث « لابن عباس » والمثبت رواية (ح) ومثلها لدى أبى نعيم فى حلية الأولياء ، وابن عساكر فى تاريخ دمشق .

إنى لأسمع بالحكم من حكام المسلمين يعدل فأفرح به ولعلّى لا أقاضى إليه أبدا ، وإنى لأسمع بالغيث يصيب البلد من بلدان المسلمين فأفرح به ومالى به سائمة ، وإنى لآتى على الآية من كتاب الله فأتمنى أن الناس كلهم يعلمون منها ما أعلم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن سيف ، قال : قالت عائشة : من استعمل على الموسم العام ؟ قالوا : ابن عباس . قالت : هو أعلم الناس بالحج .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبى وائِل ، قال : شهدت الموسم مع ابن عباس فخطبنا أو فخطب فقرأ سورة البقرة ، ففسّرها . ووالله إنى لأظن أن لو أن الترك شهدته ففقهوا ماقال لأسلموا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، عن ابن عُيَيْنَة ، عن عبد الله بن أبى يزيد ، عن ابن أبى مليكة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سلونى عن سورة البقرة وعن سورة النساء فإنى قرأت القرآن وأنا صغير .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا سُلَيْم بن أخضر ، عن سليمان التيمى ، سمعه ، قال : أنبأنى من أرسله الحكم بن أيوب إلى الحسن يسأله : مَنْ أَوَّلُ من جَمّع بالناس فى هذا المسجد يوم عرفة ؟ فقال : أول من جمع ابن عباس . قال : وكان رجلًا مِثَجّة (١) . أحسب فى الحديث يثير العلم . قال : وكان يصعد المنبر فيقرأ سورة البقرة فيفسرها آية آية .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن الحسن ، قال : أول من عَرَّفَ (٢) بالبصرة عبد الله بن عباس ، قال : وكان مِثَجّة كثير العلم ، فقرأ سورة البقرة ففسرها آية آية .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد (٣) قال كان ابن

---

(١) فى النهاية (ثج) : ومنه قول الحسن فى ابن عباس « إنّه كان مِثَجّا » أى كان يصب الكلام صبّا ، شبّه فصاحته وغزارة منطقة بالماء المَثْجوج . والمِثَجُّ - بالكسر - من أبنية المبالغة .

(٢) عَرَّف الحُجّاج : وقفوا بعرفات .

(٣) ث « زيد » تحريف صوابه من (ح) وتهذيب الكمال والتقريب

عباس إذا سئل عن الأمر فإن كان فى القرآن أخبربه وإن لم يكن فى القرآن وكان عن رسول الله ﷺ أخبربه ، وإن لم يكن فى القرآن ولا عن رسول الله ﷺ اجتهد رأيه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عباد بن العوّام عن حصين ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : كان ابن عباس إذا سئل عن عربيّ القرآن قال خذ ذلك من الشعر يتبين لك .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا أبو عوانة عن حصين ، [عن] (١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : كان ابن عباس إذا سئل عن شئ من العربية فى القرآن يتكلم بالشعر كذاك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : كنا نحضر ابن عباس فيحدثنا العشية كلها فى المغازى والعشية كلها فى النسب والعشية كلها فى الشعر (٢) .

قال : أخبرنا روح بن عبادة - أو نُبِّئْتُ عنه - عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : كان الناس يأتون ابن عباس فى الشعر وناس للأنساب وناس لأيام العرب ووقائعها ، فما منهم من صنف إلا يقبل عليه بما شاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، قال : رُبما أخذت القصيدة من فى ابن عباس يُنْشِدُنَاهَا ثلاثين بيتًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا على ابن زيد ، قال : حدثنى سعيد بن جبير ، ويوسف بن مِهْران ، أن ابن عباس كان يسأل عن القرآن كثيرًا فيقول : هو كذا وكذا أما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا .

قال : أخبرنا مؤمل بن اسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا على بن زيد ، عن سعيد بن جبير ، ويوسف بن مهران ، قالا : مانحصى ما سمعنا ابن عباس يسأل عن الشئ من القرآن فيقول هو كذا وكذا ، أما سمعت الشاعر يقول كذا وكذا .

---

(١) من ح .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن ميمون بن مهران ، قال : لو أتيت ابن عباس بصحيفة فيها ستون حديثا لرجعت ولم تسأله عنها وسمعتها . قال أبو بكر : يسأله الناس فيكفونك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن موسى بن عقبة ، عن القاسم بن محمد ، قال : مارأيت فى مجلس ابن عباس باطلًا قط .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا السائب بن عمر ، قال : أخبرنى عيسى بن موسى ، أن محمد بن عباد بن جعفر أخبره قال : سمعت ابن عباس يقول : أكرم الناس علىّ جليسى .

قال : أخبرنا محمد بن سليم العبدى ، قال : حدثنى معتمر بن سليمان ، عن شعيب بن درهم ، عن أبى رجاء العطارِدى ، قال : رأيت فى خدٍّ ابن عباس مثل الشراك الأسود من البكاء .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن أبى أمية بن يعلى ، عن سعيد بن أبى سعيد ، قال : كنت عند عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال : يابن عباس ، كيف صومك ؟ قال : أصوم الاثنين والخميس ، قال : وَلِمَ ؟ قال : لأن الأعمال ترفع فيهما ، فأحب أن يُرفع عملى وأنا صائم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا عمر بن أبى زائدة ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى السفر ، قال : كان ابن عباس يقول : إنى لأرى رَدَّ جواب الكتاب حقًّا علىّ كردّ السلام .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا شريك ، عن العباس بن ذَرِيح ، عن عامر ، عن ابن عباس ، قال : إنى لأرى لجواب الكتاب علىّ حقًّا كحق رد السلام .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن جعفر عن أبيه - وكانت أمه لبابة بنت

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٢

عبد الله بن عباس – قال : كنت أزور جدّى فى كل يوم جمعة – ابن عباس – قبل أن يذهب بصره فأراه يقرأ فى المصحف فأتى على هذه الآية ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [سورة القمر ٤٨ - ٤٩] فقال : يابنى لم يأت هؤلاء بعد وليكونن .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرنى الحسن ابن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، أن ابن عباس كان ينهى عن كتاب العلم وأنه قال : إنما أضلّ من كان قبلكم الكتب .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا حنظلة بن أبى سفيان ، قال : سمعت طاوسًا يقول : لما عَمِىَ ابنُ عباس جعل أناس من أهل العراق يسألونه ويكتبون ، قال : فجاء إنسان من أهله فالتقم أذنه فلم يتكلم حتى قام .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا معمر بن سليمان ، قال : سمعت أبى يذكر عن طاوس ، أن سعيد بن جُبير كان عند ابن عباس قال : فقيل له : إنهم يكتبون ، قال : يكتبون ؟ ثم قام . قال : وكان حسن الخُلُق ، قال : كأنه يرى أنه لولا حسن خلقه لغيَّر بأشَدَّ من القيام .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنى حفص بن عمر بن أبى العطاف ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، أن ابن عباس قال قيدوا العلم بالكتب .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : أخبرنى الحسن بن مسلم ، عن طاوس ، قال : أشهد لسَمعتُ ابن عباس يقول : أشهد لسَمعتُ عمر يُهل وإنا لواقفون فى الموقف ، فقال له رجل : أرأيت حين دفع ؟ فقال ابن عباس : لا أدرى ، فعجب الناس من ورع ابن عباس .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، أن ابن عباس قال : من أفتى الناس فى كل ما يسألونه عنه فهو مجنون .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا ثابت بن يزيد أبو زيد ، قال : حدثنا هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : حججت مع عمر بن الخطاب إحدى عشرة حجة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مرة المكى ، قال : حدثنى نافع بن عمر ، قال : حدثنى عمرو بن دينار ، أن أهل المدينة كَلَّمُوا ابن عباس أن يحج بهم وعثمان بن عفان محصور ، فدخل على عثمان فأخبره بذلك فأمره أن يحج بالناس ، فحج بهم ثم انصرف إلى المدينة ، فوجد عثمان قد قتل ، فقال لعلى : إن أنت [١] قمت بهذا الأمر الآن ألزمك الناس دم عثمان إلى يوم القيامة [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : دعانى عثمان فاستعملنى على الحج ، فخرجت [٣] إلى مكة فأقمت للناس الحج وقرأت عليهم كتاب عثمان إليهم ، ثم قدمت المدينة وقد بويع لعلىّ ، فقال : سِرْ إلى الشام فقد وليتكها ، فقال ابن عباس : ماهذا برأى ! معاوية رجلٌ من بنى أمية وهو ابن عم عثمان وعامله على الشام ، ولست آمن أن يضرب عنقى بعثمان ، أو أدنى ماهو صانع [٤] أن يحبسنى فيتحكم علىّ . فقال له علىّ : وَلِمَ ؟ قال : لقرابة مابينى وبينك ، وأن كل من حمل عليك حمل علىّ ، ولكن اكتب إلى معاوية فَمَنِّهِ وعِدْهُ ، فأبى علىٌّ وقال : والله لا كان هذا أبدًا [٥] .

قال محمد بن عمر : وكانت السنة التى ولّى عثمان فيها [٦] ابن عباس على الحج سنة خمس وثلاثين ، ولما ولّى علىّ وبويع له استعمل أيضًا ابن عباس [٧] على الحج ، فحج بالناس سنة ست وثلاثين .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو جناب الكلبى ، عن شيخ من بنى

---

(١) رواية (ح) أرأيت إن أنت ، والمثبت رواية ث ، ومثله لدى الذهبى فى السير ج ٣ ص ٣٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٤٩

(٣) ح : قال : فخرجت .

(٤) ح « أوأدنى ماهو صانع بى أن يحبسنى » والمثبت رواية ث ومثله لدى الذهبى فى السير ج ٣ ص ١٣٩

(٥) السير ج ٣ ص ١٣٩

(٦) ح « ولى فيها عثمان » .

(٧) ح « استعمل أيضا عبد الله بن عباس » .

مجاشع ، أخبره أن عبد الله بن عباس شهد الجمل مع عليّ بن أبي طالب وهو كان رسوله إلى طلحة والزبير يسألهما عن خروجهما فى هذا الأمر ومايريدان ، ورجع إلى عليّ بجوابهما .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشعبى ، وغيره ، قال : أقام عليّ بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة ، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف عبد الله بن عباس على البصرة ، ووجه الأشتر على مقدمته إلى الكوفة فلحقهُ رجل فقال : من استخلف أمير المؤمنين على البصرة ؟ قال : عبد الله بن عباس ، قال : ففيم قتلنا الشيخ بالمدينة أمس ؟ قال : فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صفين فاستخلف أبا الأسود الدِّيلى على الصلاة بالبصرة ، واستخلف زيادًا عَلَى الخراج وبيت المال والديوان ، وقد كان استكتبه قبل ذلك ، فلم يزالا على البصرة حتى قدم من صفين ، فرجع ابن عباس إلى البصرة فأقام بها فلم يزل بها حتى قتل عليّ رحمه الله ، فحمل ماحمل من المال ثم مضى إلى الحجاز واستخلف عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب على البصرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عليّ بن عمر بن عطاء ، عن أبيه ، عن عِكْرِمة ، قال : لما كان يوم الحكمين فحكِّم معاوية من قبله عمرو بن العاص قال الأحنف بن قيس لعليّ : ياأمير المؤمنين ، حَكم ابنَ عباسٍ فإنه نحوه وابن عباس رجل مجرب (١) . قال على فأنا أفعل فحكم ابن عباس فأبت اليمانية وقالوا : حتى يكون منا رجلٌ (٢) . ودعوا إلى أبي موسى الأشعرى ، فجاء ابن عباس إلى عليّ فقال : علام تحكم أبا موسى ؟ فوالله لقد عرفت رأيه فينا ، فوالله مانصرنا وهو يَرْجُو مانحن فيه . فَتُدْخِلُه (٣) الآن فى معاقد الأمر مع أن أبا موسى ليس بصاحب ذاك ، فإذا أبيت أن تجعلنى مع عَمرو فاجعل الأحنف بن قيس ، فإنه مجرب من العرب ، وهو قِرْن لعمرو ، فقال عليّ : فأنا أجعل الأحنف ، فأبت اليمانية أيضًا وقالوا : لا يكون فيها إلا يمانى ، فلما غُلِبَ عليّ جعل أبا موسى .

---

(١) ح « يا أمير المؤمنين ، حكِّم ابنَ عباسٍ رجل مُجرِّب » .

(٢) ح « وقالوا : لا ، حتى يكون منا رجل » .

(٣) ح « فَيُدْخِلُه » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عيسى بن علقمة ، عن داود بن الحصين ، عن عِكْرِمة قال : سمعت ابن عباس يقول : قلت لعليّ يوم الحكمين : لا تُحكم الأشعرى فإن معه رجلاً حَذِرًا ، مَرِسًا ، قارحًا من الرجال ، فَلُزَّنى إلى جنبه ، فإنه لا يحل عقدةً إلا عقدتها ، ولا يعقد عقدةً إلا حللتها (١) .

قال : ياابن عباس ! فما أصنع ؟ إنما أُوتَى من أصحابى ، قد ضَعُفَتْ نِيَّتُهُمْ (٢) ، وكَلُّوا فى الحرب ، هذا الأشعث بن قيس يقول : لا يكون فيها مُضَرِيَّان أبدًا حتى يكون أحدهما يمانيّ . قال ابن عباس : فعذرته وعرفت أنه مضطهد ، وأن أصحابه لانِيَّةَ لهم (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عِكْرِمة ، قال : سمعت ابن عباس يحدث عبد الله بن صفوان عن الخوارج الذين أنكروا الحكومة فاعتزلوا عليّ بن أبى طالب ، قال : فاعتزل منهم اثنا عشر ألفًا فدعانى عليّ فقال : اذهب إليهم فخاصمهم وادعهم إلى الكتاب والسُّنّة ، ولا تُحاجّهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ، ولكن خَاصِمْهم بالسُّنَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن عمران ابن منَّاح ، قال فقال ابن عباس : ياأمير المؤمنين فأنا أعلم بكتاب الله منهم ، فى بيوتنا نزل ، فقال عليّ : صدقت ، ولكن القرآن حَمَّالٌ ذو وجوه ، تقول ويقولون ، ولكن حاجّهم بالسنن فإنهم لن يجدوا عنها محيصًا . فخرج ابن عباس إليهم وعليه حلّة حبرة ، فحاجّهم بالسنن فلم تبق بأيديهم حُجّةٌ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : لما كلمهم ابن عباس تفرقوا ثلاث فرق : منهم فرقة رجعت إلى مصرهم ومنازلهم التى بها قرارهم ، وأقامت الفرقة الثانية فقالوا : لا نعجل على عليّ وننظر

---

(١) الذهبى : السير ج ٣ ص ٣٥٠

(٢) فى المطبوع « بينهم » والمثبت من الأصل وانظر لذلك : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠

(٣) الذهبى : السير ج ٣ ص ٣٥٠

إلى ما يصير أمره وهم أصحاب النُّخَيْلَة ، ومضت الفرقة الثالثة الذين شهدوا عَلَى عَليٍّ وأصحابه بالشرك واستعرضوا الناس بالقتل ، أولئك أصحابُ النَّهروان . وكان رأسهم عبد الله بن وهب الراسبى . هم الذين اعتزلوا فقاتلهم عليّ حتى قتلهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ربيعة بن عثمان ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير وغيرهم ، قالوا : جاء نعى معاوية بن أبى سفيان ، وعبد الله بن عباس يومئذ غائب بمكة ، فلمّا صدر الناس من الحج سنة ستين وتكلم عبد الله بن الزبير وأظهر الدعاء ، خرج ابن عباس إلى الطائف ، فلما كانت وقعة الحَرَّة وجاء الخبرُ ابنَ الزبير ، كان بمكة يومئذ عبد الله بن عباس وابن الحنفية ، ولما جاء الخبر بنعى يزيد بن معاوية وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، قام ابن الزبير فدعا إلى نفسه وبايعه الناس ، دعا ابن عباس وابن الحنفية إلى البيعة فأبيا أن يبايعا وقالا : حتى تجتمع لك البلاد ويأتسق لك الناس وماعندنا خلافٌ .

فأقاما على ذلك ماأقاما فمرة يكاشرهما ، ومرة يلين لهما ، ومرة يباديهما . فكان هذا من أمره حتى إذا كانت سنة ست وستين غلظ عليهما ودعاهما إلى البيعة فأبيا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى هشام بن عمارة عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطعم ، عن أبيه قال : كان ابن عباس وابن الحنفية بالمدينة وعبد الملك يومئذ بالشام يغزو مصعب بن الزبير ، فرحلا حتى نزلا مكة ، فأرسل ابن الزبير إليهما أن يبايعا ، قالا : حتى يجتمع الناس على رجل – وأنت فى فتنة – فغضب من ذلك ووقع بينهُ وبينهما شرٌّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفًا شديدًا ومعهما الذريّة ، فبعثا رسولًا إلى العراق يخبران بما هما فيه ، فخرج إليهما أربعة آلاف فيهم ثلاثة رؤساء : عطية بن سعد ، وابن هانئ ، وأبو عبد الله الجُدلى . فخرجوا من الكوفة فبعث والى الكوفة فى أثرهم خمسمائة ليردّوهم فأدركوهم بوَاقِصَةَ (١) فامتنعوا منهم . فانصرفوا راجعين : فمرُّوا وقد أخفوا السلاح حتى انتهوا إلى مكة لا يعرض لهم أحدٌ ، وإنهم ليمرُّوا على مسالح ابن الزبير مايعرض لهم أحدٌ ، فدخلوا المسجد فسمع بهم ابن الزبير حين دخلوا فدخلَ منزله ، وكان

(١) منزل بطريق مكة ، بعد القرعاء نحو مكة .

قد ضيق على ابن عباس وابن الحنفية ، وأحضر الحطب يجعله على أبوابهما يحرقهما أو يبايعان ، فهم على تلك الحال حتى جاء هؤلاء العراقيّون فمنعوهما حتى خرجا إلى الطائف وخرجوا معهم وهم أربعة آلاف وكانوا هناك حتى توفى عبد الله ابن عباس فحضروا موته بالطائف . ثم لزموا ابن الحنفية فكانوا فى الشعب وامتنعوا من ابن الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفى القاضى ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لما وقعت الفتنة بين عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ، ارتحل عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية بأولادهما ونسائهما حتى نزلوا مكة ، فبعث عبد الله بن الزبير إليهما تبايعان فأبيا ، وقالا : أنت وشأنك ، لا نَعْرِض لك ولا لغيرك ، فَأَبَى (١) وألَحَّ عليهما إلحاحًا شديدًا . وقال لهما فيما يقول : والله لتبايُعنَّ أو لأُحَرِّقَنَّكم (٢) بالنار ، فبعثا أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة وقالا : إنا لا نأمن هذا الرجل ، فمشوا فى الناس ، فانتدب أربعة آلاف ، فحملوا السلاح حتى دخلوا مكة ، فكبروا تكبيرةً سمعها أهل مكة ، وابن الزبير فى المسجد ، فانطلق هاربًا حتى دخل دار الندوة ، ويقال : تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائذ الله .

قال : ثم [ملنا] (٣) إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما ، وهم فى دور قريب من المسجد قد جمع الحطبَ . فأحاط بهم حتى بلغ رءوس الجُدُر ، لو أنّ نارًا تقع فيه مَارُئِى منهم أحدٌ حتى تقوم الساعة ، فأخرناه عن الأبواب ، وقلنا لابن عباس : ذَرْنَا نُرح الناس منه ، فقال : لا ، هذا بلدٌ حرامٌ حرّمة الله ، ماأحله لأحد إلا للنبى ﷺ ساعةً ، فامنعونا وأجيرُونا . قال : فتحملوا ، وإن مناديًا ينادى فى الجبل : ماغنمت سريةٌ بعد نبيها ماغنمت هذه السرية ، إن السرايا تغنم الذهب والفضة ، وإنما غنمتم دماءنا فخرجوا بهم حتى أنزلوهم منًى ، فأقاموا ماشاء الله ، ثم خرجوا بهم إلى الطائف ،

---

(١) ث « فأتى » والمثبت من (ح) ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق .

(٢) كذا فى ح ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، والذهبى فى السير ج ٣ ص ٣٥٦ ، وفى ث « لأحرقنكما » .

(٣) ساقط من ث وهو فى (ح) ومثله لدى ابن عساكر . والذهبى فى السير .

فمرض عبد الله بن عباس . فبينا نحن عنده إذ قال فى مرضه : إنى أموت فى خير عصابة على وجه الأرض أحبهم إلى الله [١] وأكرمهم عليه وأقربهم إلى الله زُلفى ، فإن متّ فيكم فأنتم هم ، فما لبث إلا ثمان ليالٍ بعد هذا القول حتى توفى رحمه الله ، فصلّى عليه محمد بن الحنفية ولينا حمله ودفنه [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن الصلت بن عبد الله بن نوفل ، قال : رأيت ابن العباس وخاتمه فى يمينه ولا إِخَالُهُ إلّا أنه قد كان يذكر أن رسول الله ﷺ هنالك يلبسه .

قال : أخبرنا يَعلَى بن عبيد ، قال : أخبرنا رِشْدِين بن كُرَيب ، عن أبيه ، أَنَّ [٣] ابنَ عباس كان يتختم فى يساره .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن هلال بن خَبّاب ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، أنه لم يكن يدخل الحمّام إلا وحده ، ولم يكن يدخل إلا وعليه ثوب صفيق ويقول : إنى لأستحى [من] [٤] الله أن يرانى متجردًا فى الحمّام .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عَوَانة ، عن أبى الجويرية ، قال : رأيت إزار ابن عباس إلى نصف الساق أو فوق ذلك وعليه قطيفة رومية ، يصلى مستقبل البيت .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو عَوَانة ، عن أبى حمزة ، قال : رأيت عَلَى ابن عباس قميصًا مقلصًا فوق الكعب ، والكُم يبلغ أصول الأصابع ويغطى ظهر الكف ، ورأيت ابن عباس مشى يومًا فى أحد العيدين فى خمسة من أهله ، وكان قائم البصر .

قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا رِشْدِين بن كُرَيب ، عن أبيه ، قال : رأيت ابن عباس يعتمّ فيرخى من عمامته شبرًا بين كتفيه ومن بين يديه [٥] .

---

(١) ح « أحبهم على الله » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٣٢٨

(٣) ث « عن » تحريف صوابه من ح .

(٤) ساقط من ث وهو فى ح .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٥

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رِشْدِين ، عن أبيه ، قال : رأيت عبد الله بن عباس يعتمّ بعمامة سوداء حرقانية ، ويرخيها شبرًا أو أقل من شبر .

قال : أخبرنا أنس بن عياض ، قال : حدثنى محمد بن أبى يحيى ، عن عِكْرِمة مولى ابن عباس ، أن ابن عباس كان إذا اتَّزَر أرخى مقدم إزاره حتى تقع حاشيته على ظهر قدميه ، ويرفع الإزار مما وراءه ، قال : فقلت له : لم تتزر هكذا ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ يأتزر هذه الإزْرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن عثمان بن أبى سليمان ، عن ابن عباس ، أنه كان يتخذ - أو يبتاع - الرداء بألف .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، قال : حدثنا مِسْعر ، عن راشد مولى لبنى عامر ، قال : رأيت على فراش ابن عباس أو مجلس ابن عباس مِرْفَقَة من حرير .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سلمة بن سابور ، قال : قال رجل لعطية ماأضيق كم قميصك ؟ قال : هكذا كان كمّ ابن عباس وابن عمر .

قال : وأخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن مالك بن دينار ، عن عِكْرِمة ، قال : كان ابن عباس يلبس الخزَّ ويكره المُصْمَتَ منه (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن ثابت ، قال : مارأيت ابن عباس يزرّ قميصه قط .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا همام بن يحيى ، قال : حدثنا قَتَادَة : أن ابن عباس كان يلبس الخز .

أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، قال : حدثنا أبو عَوَانة ، عن أبى الجُوَيرية ، قال : رأيت إزار ابن عباس إلى أنصاف ساقيه ، ورأيت عليه قطيفةً .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : حدثنا عمرو بن أبى المقدام ، عن مؤذن بنى وَادِعَة ، قال : دخلت على عبد الله بن عباس وهو متكئ على مرفقة من حرير وسعيد بن جبير عند رجليه وهو يقول : انظر كيف تُحَدِّث عَنِّى فإنّك قد حَفِظْتَ عنّى كثيرًا (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٦

(٢) رواية ح « فإنك قد حفظت عنى حديثًا كثيرا » .

حدثنا عبد الله بن نمير ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس أيام مِنًى وله شَعرٌ إذَا سجد أصاب الأرض .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس طويل الشعر أيام مِنًى ، ورأيته يصلى وشعره يصيب الأرض ، ورأيت فى إزاره بعض الإسبال .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا شريك ، عن أبى إسحاق ، قال : رأيت ابن عباس بمكة طويل الشعر بعد ماأحل الناس ، أظنه قَصَّرَ فكان إذا سجد نزل (١) شعره حتى يقع إلى الأرض .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، قال : رأيت ابن عباس إذا سجد - وكان كثير الشعر - لا يرفع شعره من التراب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا فِطْر ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : رأيت ابن عباس ذاجُمَّة .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا قيس ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : رأيت ابن عباس وله جُمّة فينانةٌ (٢) وعليه قميص رقيق وبين يديه كبة من ريحان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : رأيت ابن عباس وله جُمّة فينانةٌ ، وعليه قميص رقيق وبين يديه كُبَّةٌ من ريحان .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدى ، قال : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن حبيب بن أبى ثابت (٣) ، قال : كأنى أنظر إلى ابن عباس له جمة فينانة .

قال : أخبرنا [محمد] (٤) بن ربيعة الكلابى ، عن مُسْتَقيم بن عبد الملك ، قال : رأيت ابن عباس وله وفرة .

---

(١) رواية ح « ترك شعره » . (٢) أمامها فى هامش ث « فينانة : تموج وتتحرك » .

(٣) بن أبى ثابت : تحرف فى ث إلى « بن ثابت » . (٤) من ح .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن مُسْتَقِيم بن عبد الملك ، قال : رأيت ابن عباس يستلم الحجر ثم يقبل يده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ، قال : أخبرنى إبراهيم الصيقل مولى عبد الله بن عباس عتاقة ، قال : رأيت ابن عباس لا يغيّر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، وعبد الوهاب بن عطاء العجلى ، قالا : حدثنا ابن جريج ، عن عطاء ، قال : رأيت ابن عباس يُصَفّر .

قال : أخبرنا يعلى بن عبيد ، قال : حدثنا رِشْدِين بن كُرَيب ، عن أبيه ، قال : رأيت ابن عباس يخضب بصفرة أو يصفّر بالحناء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عمر بن عقبة ، عن شعبة مولى ابن عباس : أن ابن عباس كان يصفّر لحيته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مسلم بن خالد ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان عبد الله بن عباس أمدَّهم قامةً وأعظمهم جَفْنة وأوسعهم علمًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ، عن شعبة ، قال : كان ابن عباس يشرب فى القوارير ويتوضأ فى النحاس .

وفاة ابن عباس رحمه الله ورضى عنه

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى خالد بن القاسم البياضى ، عن شعبة ، قال : سمعت ابن عباس يقول : وُلدت قبل الهجرة بثلاث سنين ونحن فى الشعب ، فتوفى رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفى ابن عباس سنة ثمان وستين وهو ابن إحدى وسبعين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عمر بن عقبة ومحمد بن رفاعة ابن ثعلبة بن أبى مالك ، عن شعبة مولى ابن عباس ، قال : مات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح والفضل بن دُكَين وخلاد بن يحيى ومحمد بن عمر ، قالوا : حدثنا سفيان الثورى ، عن عمران بن أبى عطاء – قال محمد بن عمر : هو أبو حمزة – قال : شهدت ابن الحنفية صلّى على ابن عباس فكبَّر عليه أربعًا وأدخله قبره منِ قبل القبلة وضرب على قبره فسطاطا ثلاثة أيام .

قال : أخبرنا يَعلَى ومحمد ابنا عبيد [الطَّنَافسِيّان] (١) قالا : حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد ، عن شعيب بن يسار ، قال : لما [مات] (٢) ابن عباس رضى الله عنه وأدرج فى كفنه ، دخل فيه طائر أبيض فما رُئى حتى الساعة .

قال : أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، قال حدثنا بسام الصيرفى ، عن عبد الله بن يامين ، قال : أخبرنى أبى ، أنه لما مرّ بجنازة ابن عباس بالجيزة – وهو وادٍ لهم – جاء طائر أبيض يقال له : الغُرْنُوق فدخل فى النعش فلم يُر (٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وسليمان بن حرب ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا يَعْلَى بن عَطاء ، عن بُجَير أبى عبيد ، أن ابن عباس مات بالطائف ، فلما أخرج بنعشه جاء طائر أبيض عظيم من قبل وَجّ حتى خالط أكفانه لم يُدْر أين ذهب ، قال عفان : فكانوا يُرَوْنَ أنه عِلْمُه (٤) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدى ، قال : سئل شريك وأنا أسمع : أذكرت أنّ ابن عباس دخل طائر أبيض فى أكفانه ؟ فقال : حدثنى نصر الأعمى أنه سمع عطاء يقول ذلك ، جاء طائر أبيض حتى خالط أكفانه ثم كان آخر العهد منه فدفنوه معه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مروان بن شجاع ، عن سالم الأفطس ، عن سعيد بن جُبَيْر ، قال : دخل فى أكفان ابن عباس طائر فمارُئى له مخرجًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن المؤمل ، قال : قلت لعطاء : شهدت ابن عباس يوم مات ؟ قال : لا ، توفى بالطائف وأنا بمكة . قلت : فإنه قد بلغنى أنه رُئى طائر دخل فى أكفاته . قال عطاء : قد بلغنى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إسحاق بن يحيى ، قال : حدثنا

---

(١) ساقط من ح ، وهو فى ث .

(٢) ساقط من ث وهو فى ح ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٣٢٩

(٤) ث « عمله » والمثبت رواية ح ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٨

أبو سلمة الحضرمى ، قال : رأيت قبر ابن عباس ، وابن الحنفية قائم يأمر به أن يُسطّح [(١)] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، وقبيصة بن عقبة ، قالا : حدثنا سفيان ، عن سالم عن أبى حفصة ، عن أبى كلثوم ، قال : رأيت ابن الحنفية يوم دفن ابن عباس ، قال : اليوم مات ربانىّ هذه الأمّة [(٢)] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد ، قال : لقد مات ابن عباس وإنه لَحَبْرُ [(٣)] هذه الأمّة ، ومارأيت مثله قط [(٤)] . وقال : ماسمعت إلا أن يقول رجل : قال رسول الله ﷺ [(٥)] .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، وعلى بن عبد الله بن جعفر ، قالا : حدثنا سُفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزُّهْرِىَّ قال : قال أبو سلمة : لو كنت أرفق ابن عباس أَصبت سنه عِلْمًا كثيرًا .

* * *

١٣٦٨ - عُبَيْد الله بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ .

وأُمّه أم الفضل لُبَابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة ابن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة .

فولد عبيدُ الله بن العباس : محمدًا وبه كان يُكَنَّى ، وأمّه الفَرْعَةُ بنت قَطَن بن الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر [والعباسَ] [(٦)] .

---

(١) رواية ح « وابن الحنفية قائم عليه يأمر به ... » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٧

(٣) ث « وإنه لخير هذه الأمة » والمثبت رواية ح ، ومثلها لدى ابن عساكر فى تاريخه ، والذهبى فى السير .

(٤) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٥٠ (٥) نفس المصدر .

١٣٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٦٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٢ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٥ ص ٣٢٢

(٦) ساقط من ث وهو فى ح ومثله لدى مصعب فى نسب قريش .

والعاليةَ ، تزوجها على بن عبد الله بن العباس عبد المطلب . فولدت له محمد بن على وفى ولده الخلافة من بنى العباس .

وميمونةَ ، وأمهم عائشة بنت عبد الله بن عبد المدان بن الدَّيَّان بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلَة (١) بن جَلْد (٢) مِنْ مَذْحِج .

ولُبَابَة وأم محمد ، وأمهما عَمْرةُ بنت عَرِيب بن عبد كُلَال بن معديكرب بن أبى شراحيل الحمْيَرى ثم الرُّعينىّ .

وعبدَ الرحمن وقُثَم ، وأمهما أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن سويد ابن جابر بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة حليف بنى زهرة بن كلاب ، وهما اللذان قَتَلَ بُسر بن أبى أَرْطَاةَ العَامِرِىّ باليمن . وكان معاوية بن أبى سفيان بعثه يقتل من كان فى طاعة على بن أبى طالب فبلغ اليمن .

وعبدَ الله وجعفرًا وأُمَّ كلثوم (٣) ، وعَمْرَةَ وأُمَّ العباس . وَأُمُّهُم أم ولد .

قال : وكان عُبَيد الله بن العباس أصغر سنًا من عبد الله بن العباس بسنة . فكان رسول الله ﷺ قبض وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، وقد رأى النبى ﷺ وسمع منه ، وكان سخيًا جوادًا .

وقال بعض أهل العلم : كان عَبْد الله وعُبَيد الله [ابنا العباس] . إذا قدما مكة أَوْسَعَهم عبدُ الله علمًا وأَوْسَعَهمُ عبيد الله طعامًا ، وكان عُبَيد الله رجلًا تاجرًا (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّة ، عن يحيى بن أبى إسحاق ، عن سليمان بن يسار ، قال : حدثنى أحد ابنَى العباس إِمّا الفَضْل وإِمَّا عُبيد الله : أنه كان رديف النبى ﷺ فأتاه رجل فقال : إنّ أَبِى أَوْ وَأُمّى [قال] (٥) وأكبر ظَنّى أنه قال :

---

(١) قرأها محقق ط « غُلَّة » وصواب القراءة من الأصل والمصادر التالية .

(٢) هذا الضبط من ح ضبط قلم وكتب فوق كلمة (جَلْد) ، (صح) ومثله لدى مصعب فى نسب قريش ص ٣٠ وابن دريد فى الاشتقاق ص ٣٩٧ وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٠ . وفى ث « علة ابن خالد » .

(٣) كتب أمامها فى هامش ح « بخط ابن حَيّويه : كَلْثَم » .

(٤) المزى ج ١٩ ص ٦١ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(٥) من ح .

أَبِى كَبِيرٌ ولم يحجج ، فإن أنا حملته على بعير لم يثبت ، وإن شددته عليه لم آمن عليه . فقال : أكنت قاضيًا دينًا لو كان على أبيك ؟ قال : نعم . قال : فاحجج عنه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك ، عن أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، عمّن أخبره ، عن عبيد الله بن العباس : أن رجلًا جاء إلى النبى ﷺ فقال : يارسول الله ، إنّ أُمى كبيرة لا نستطيع أن نُركِبَها ، لا تستمسك وإن ربطناها خفت أن تموت ، أفأحج عنها ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : روى أيوب السختيانى هذا الحديث عن عُبَيد الله بن العباس ولم يشك ، وهو أقرب إلى الصواب ، لأن الفضل بن العباس توفى فى زمان عمر بن الخطاب بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ولم يدركه سليمان بن يسار . وعُبَيد الله بن عباس قد بقى إلى دهر يزيد بن معاوية بن أبى سفيان . وسليمان بن يسار يقول فى هذا الحديث : حدثنى . فهذا أولى بالصواب إن شاء الله تعالى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : استعمل على بن أبى طالب عبيد الله بن العباس على اليمن ، وأمره فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين . وبعثه أيضا على الحج سنة تسع وثلاثين ، فاصطلح الناس تلك السنة على شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرى فحج بهم . ومات عبيد الله بن العباس بالمدينة (١) .

* * *

١٣٦٩ - قُثَمُ بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأُمّه أمّ الفَضْل لُبَابَة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر . وليس له عقب ، وكان رسول الله ﷺ يحبه وكان يُشَبَّهُ بهِ .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد وروح بن عبادة ، عن ابن جريج ، عن جعفر ابن خالد بن سارة ، سمعه يذكر عن أبيه أن عبد الله بن جعفر قال له : مَرَّ رسول

---

(١) المزى ج ١٩ ص ٦١

١٣٦٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٠

الله ﷺ على دابّة وأنا وعُبَيد الله وقُثَم نلعب ، فقال رسول الله ﷺ : احملوا إليّ هذا ، فوضعنى بين يديه ثم قال : احملوا إليّ هذا ، فوضع قُثَم خلفه وترك عُبَيد الله . وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قُثَم ، فمسح رأسى وقال : اللهم اخلف جعفرًا فى ولده . قلت : مافعل قُثَم . قال : استشهد . قلت الله ورسوله أعلم بالخيرة . قال : أجل .

وَغَزَا قُثَمُ خُراسان وعليها سعيد بن عثمان ، فقال له : أَضرب لك بألف سهم؟ فقال : لا ، بل أخمس ثم أعطِ الناسَ حقوقهم ثم أعطنى بعد ماشئت . وكان قثم ورعًا فاضلًا وتوفى قثم بسَمَرْقَنْد .

قال : حدثنا بذلك عن هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبيه ، أَنّ قُثَم تُوفِّى بسَمَرْقَنْد (١) .

* * *

١٣٧٠ – مَعْبَدُ بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى . وأُمّه أم الفضل لُبابة الكبرى بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَةَ بن عبد الله بن عامر . وكان من أصاغر ولد العباس . فَوَلَدَ مَعَبْدُ : عبدَ الله ، والعباسَ ، وميمونَةَ . وأُمُّهم أم جميل بنت السائب بن الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله ابن هلال بن عامر .

وعُمَرَ بن مَعْبد لأم ولد . وأَبِيّةَ بنت مَعْبد لأم ولد .

وحفصةَ لأم ولد . ولمعبد بن العباس عقب وبقية كثيرة .

* * *

١٣٧١ – كَثِير بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى . وأُمُّه أم ولد . ولم يبلغنا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤١ نقلا عن ابن سعد .

١٣٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٢٠

١٣٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٠

أنّ كثيرًا رَوَى عن رسول الله ﷺ شيئًا ، وقد روى عن أبيه وغيره ، وكان رجلًا فقيهًا صالحًا ثقة قليل الحديث . وليس له عقب .

* * *

١٣٧٢ – تَمَّامُ بن العباس

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى . وأُمُّه أم ولد وهى أم كَثِير ابن العباس . وكان تمام من أشد أهلِ زمانه بطشًا . قال : فَوَلَدَ تمامٌ : جعفرًا ، وقد روى عنه الحديث ، وأُمَّ حبيب . وأُمُّها العالية بنت نَهيك بن قيس بن معاوية من بنى هلال بن عامر بن صعصعة . والعباسَ وقُثَمَ والعاليةَ وكثيرةَ وصفيةَ . وأمهم أم حازم بنت نهيك بن قيس بن معاوية . خَلَف عليها بعد أختها العالية بنت نهيك . ونفيسة ، وأُمُّها أم كلثوم بنت عبد الله بن عقيل بن أبى طالب .

وكان لتمام بن العباس أولاد وأولاد أولاد فانقرضوا ، فكان آخر من بقى من ولده يحيى بن جعفر بن تمام ، فهلك فى خلافة أبى جعفر المنصور ، فورثه سليمان وعيسى وصالح وإسماعيل وعبد الصمد بنو على بن عبد الله بالقُعْدُدِ .

فوهبوا حقهم لعبد الصمد فصار ميرَاثه كله إليه (١) .

* * *

١٣٧٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٣

(١) بعده فى مخطوطة ث : آخر الجزء السابع من كتاب الطبقات .
الكبير لأبى عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدى ، رحمة الله عليه .
يتلوه إن شاء الله فى الجزء الثامن الحسن بن على عليهما السلام .
الحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه .

١٣٧٣ - الحسن بن على عليهما السلام

ابن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد منَاف بن قُصَىّ وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ وأمها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ .

فولد الحسن بن على : محمدًا الأصغر وجعفرًا وحمزة وفاطمة دَرَجُوا وأمهم أم كلثوم بنت الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

ومحمدًا الأكبر وبه كان يكنى والحسن وامرأتين هلكتا ولم تبرزا وأمهم خَوْلَة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عَمْرو بن جابر بن عَقِيل بن هلَال بن سُمَىّ بن مَازِن بن فَزَارة بن ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان .

وزيدا وأمَّ الحسن وأمَّ الخير وأمُّهم أمُّ بَشِير [١] بنت أبى مسعود وهو عُقْبة بن عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة [٢] بن عَطِيَّة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج من الأنصار .

وإسماعيلَ ويعقوب وجاريتين هلكتا وأمهم جعدة بنت الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب الكندى .

والقاسم وأبا بكر وعبدَ الله قتلوا مع الحسين بن على بن أبى طالب ولابقية لهم ، وأمهم أم ولد تدعى بُقَيْلَة .

وحسينًا الأثرَم وعبدَ الرحمن وأمَّ سلمة وأمهم أم ولد تدعى ظَمْيَاء وعمرًا لا بقية له ، وأمه أم ولد . وأمَّ عبد الله وهى أم أبى جعفر محمد بن على بن حسين وأمها [٣] أمُّ ولد تدعى صافية .

وطلحة لا بقية له ، وأمه أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى وعبد الله الأصغر وأمه زينب بنت سُبيع بن عبد الله أخى جَرِير بن عبد الله البَجَلى .

قال محمد بن عمر : ولد الحسن بن على بن أبى طالب فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة .

١٣٧٣ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٧ ص ٥ وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٥

(١) لدى الزبيرى فى نسب قريش ص ٤٩ « أم بِشْر » .

(٢) فى نسب قريش ص ٤٩ « عَمِيرَة » .

(٣) تحرفت فى الأصل إلى « أمهما » .

ذكر الأذان فى أذن الحسن

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرى وقُبَيْصَة بن عقبة وأبو المنذر إسماعيل بن عمر ، قالوا : حدثنا سفيان الثورى ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن عُبيد الله بن أَبِى رافع ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ : أَذَّن فى أُذن الحسن بن على حين ولدته فاطمة [١] .

قال قبيصة وأبو المنذر فى حديثهما : بالصلاة .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أَبِى رَافِع ، عن أَبِى رَافِع ، أن رسول الله ﷺ : أَذَّنَ فى أُذن الحسن بن على بالصلاة حين ولدته فاطمة .

* * *

ذكر العَقِيقَة

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن أيوب ، عن عِكْرِمة ، أن النبى ﷺ عَقَّ عن الحسن بكبشٍ وعن الحسين بكبش .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عبيد ، قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، عن عِكْرِمة ، قال : ذبح رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين كبشًا كبشًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عِكْرِمة : أن رسول الله ﷺ عَقَّ عن حسن وحسين كبشًا كبشًا .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد العَبْدِى ، عن مَعْمَر ، عن أيوب ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ عَقَّ عن الحسن والحسين كبشين .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٨

ذكر حَلْق رأس الحسن والحسين

قال : أخبرنا أَنَس بن عِيَاض أبو ضَمْرَة الليثى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن فاطمة حلقت حسنًا وحسينًا يوم سابعهما فوزنت شعرهما فتصدقت بوزنه فضة (١) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : وزنت بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين وزينب وأم كلثوم فتصدّقت بزنته فضة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن محمد بن على بن حسين ، قال : وزنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ شعر حسن وحسين فتصدقت بزنته فضة .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلى ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، قال : حدثنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن (٢) ، عن محمد بن على بن حسين ، قال : حلق رسول الله ﷺ حسنًا وحسينًا ثم تصدق بزنة أشعارهما فضة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، قال : حدثنى سليمان بن بلال ، قال : حدثنى جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : ذبحت فاطمة عن حسن وحسين حين ولدا شاة شاة وحلقت رأسهما وتصدقت بزنة شعورهما .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالسى ، قال : حدثنا شريك ، عن عبد الله ابن محمد بن عقيل ، عن على بن حسين ، قال : لما ولدت فاطمة حسنًا قالت : يارسول الله ، أعق عن ابنى بدم ؟ قال : لا ولكن احلقى رأسه وتصدقى بوزن شعره من الوَرِق على المساكين أو على كذا - يعنى أهل الصُّفَّة - . فلما ولدت حسنًا فعلت مثل ذلك (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٨

(٢) ذكر محقق ط هنا « أن فى الأصل ربيعة بن عبد الرحمن ثم قال : « وهو خطأ » وليس كما قال ، بل هو مذكور على الصواب فى الأصل « ربيعة بن أبى عبد الرحمن » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الثَّوْرِى ، عن عبد الله [بن محمد] (١) بن عقيل ، عن على بن حسين قال : عَقَّ رسول الله ﷺ عن الحسن بكبشٍ وحلق رأسه وأمر أن يتصدق بزنته فضة على الأوفاض (٢) .

قال : وأخبرنا أيضا به محمد بن عمر ، قال : أخبرنا الثورى ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن على بن حسين ، عن أبى رافع ، أن رسول الله ﷺ أمر أن يتصدق بزنة شعر حسن وحسين على الأوفاض ، يعنى المساكين الذين فى الصفة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن جعفر ، عن أبيه ، قال : أمر النبى ﷺ أن يُتصدق بزنة شعر حسن وحسين فوزن شعر أحدهما فوجد ثلثى درهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إبراهيم بن يزيد الخُوزِىّ ، عن عمرو بن دينار ، عن الحسن بن محمد بن على ، أن فاطمة عليها السلامَ عَقَّتْ عن حسن بجزورٍ وحلقت رأسه فتصدقت بزنته ذهبا وفضة على المساكين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن مَخْرَمَة بن بُكير ، عن أبيه ، عن عَمْرَةَ ، عن عائشة ، قالت : عَقَّ النبى ﷺ عن الحسن والحسين يوم السابع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه .

وعن سفيان بن عُيَيْنة ، عن عَمْرو بن دِينَار ، عن أبى جعفر : أن فاطمة وزنت شعر الحسن والحسين فتصدقت بوزن ذلك فضة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن سعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : ما بلغ زنة شعورهما درهما .

* * *

---

(١) من ح .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (وفض) فيه « أنه أمر بصدقة أن توضع فى الأَوْفاض » هم الفرق والأخلاط من الناس . وقيل : هم الفقراء الضعاف الذين لادِفاع بهم . وقيل : أراد بهم أهل الصُفَّة .

ذكر تسمية رسول الله ﷺ الحسن
والحسين رحمهما الله ورضى عنهما

قال : أخبرنا أَنَس بن عِياض أبو ضَمْرَة الليثى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ سمى حسنًا وحسينًا يوم سابعهما واشتق اسم حسين من حسن .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، وخالد بن مَخْلَد البَجَلِىّ ، قالا : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال :

وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مالك بن أبى الرجال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ سمى حسنًا وحسينًا يوم سابعهما .

قال : أخبرنا يحيى بن عيسى الرَّمْلِىّ ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبى الجعد ، قال : قال على : كنت رجلًا أحب الحرب فلما ولد الحسن هممت أن أسميه حربًا فسماه رسول الله ﷺ الحسن . قال : فلما ولد الحسين هممت أن أسميه حربًا لأنى كنت أحب الحرب وسماه رسول الله ﷺ الحسين وقال : إنى سميت ابنى هذين باسمى ابنى هارون شَبَّرا وشَبِيْرا [1] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن على ، قال : لما ولد الحسن سميته حربًا فجاء رسول الله ﷺ فقال : أرونى ابنى ، ماسميتموه ؟ قلنا حربًا قال : بل هو حسن فلما ولد الحسين سميته حربًا فجاء رسول الله ﷺ فقال : أرونى ابنى ماسميتموه ؟ قلنا حربًا قال : « بل هو حسين » . فلما ولد الثالث سميته حربًا فجاء رسول الله ﷺ فقال : أرونى ابنى ماسميتموه ؟ قلنا حربًا قال : بل هو محسّن . ثم قال : سميتهم بأسماء ولد هارون شَبَّرا وشَبِيْرًا ومُشَبِّرا .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، قال : لما ولد الحسن سماه على حربًا قال : وكان يعجبه أن يكنى أبا حرب . فقال رسول الله ﷺ : ماسميتم ابنى ؟ قالوا حربا . فقال : ما شأن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٧

حرب هو حسن . فلما ولد حسين سماه على حربًا . فقال النبى ﷺ : ما سميتم ابنى ؟ قالوا حربا . فقال النبى ﷺ : ماشأن حرب ، هو حسين ، فلما ولد الثالث سماه حربًا فقال رسول الله ﷺ : ما سميتم ابنى ؟ قالوا حربًا فقال : ما شأن حرب هو محْسِن أو مُحَسِّن .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : أخبرنا عمرو بن حريث ، قال : حدثنا بَرْذَعَة بن عبد الرحمن . يعنى ابن مطعم البنانى ، عن أبى الخليل ، عن سلمان عن النبى ﷺ أنه قال : سميتهما باسم ابنى هارون يعنى الحسن والحسين شَبَّرا وشَبِيرا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا عمرو بن حريث عن عمران ابن سليمان ، قال : الحسن والحسين اسمان من أسماء أهل الجنة ، لم يكونا فى الجاهلية .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل : أن عليا لما ولد ابنه الأكبر سماه بعمه حمزة ، ثم ولد ابنه الآخر فسماه بعمه جعفر ، قال فدعانى النبى ﷺ فقال : إنى قد أمرت أن أغير اسمى ابنى هذين ، قال : قلت الله ورسوله أعلم قال : فسماهما حسنًا وحسينًا .

قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، قال : ولما ولدت فاطمة حسنًا أتت به النبى ﷺ فسماه حسنًا . فلما ولدت حسينًا أتت به النبى ﷺ فقال : هذا أحسن من هذا فشق له من اسمه فقال : هذا حسين .

* * *

ذكر شبه الحسن بن على بالنبى ﷺ

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، ويزيد بن هارون ، ومحمد بن كُنَاسة الأسدى ، قالوا : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، قال : قلت لأبى جُحَيْفَة رأيتَ النبىَ ﷺ ؟ قال : نعم . كان أشبَهَ الناس به الحسن بن على .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرِى ، عن سفيان عن عمر بن

سعيد [١] ، عن ابن أبى مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : إنى لمع أبى بكر إذ مَرَّ على الحسن بن على فوضعه على عنقه ثم قال :

بِـأَبِـى شِـبْـهُ الـنَّـبِـى ليس شبيهًا بعلى [٢]

قال : وعلى معه فجعل على يضحك .

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل الشّيبانى ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا عُمر [٣] بن سعيد ، عن ابن أبى مليكة ، عن عقبة بن الحارث ، قال : خرجت مع أبى بكر من صلاة العصر بعد وفاة النبى ﷺ بليالٍ وعلى يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على وهو يلعب مع غلمان فاحتمله عَلَى رقبته وهو يقول :

وابِـأبـى شِـبْـهُ الـنـبـىْ ليس بشبهِ بعلىْ [٤]

وعلى يضحك .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، ومالك بن إسماعيل أبو غَسَّان النَّهْدِىّ ، قالوا : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هانئ ابن هانئ ، عن على قال : الحسن أشبه رسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس . والحسين أشبه النبى ﷺ ما كان أسفل من ذلك .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا عاصم بن كليب ، قال : حدثنى أبى ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : من رآنى فى النوم فقد رآنى فإن الشيطان لا يَنْتَحِلُنى . قال أبى : فحدثته ابن عباس وأخبرته أنى قد رأيته قال : رأيته ؟ قلت : إى والله لقد رأيته ، قال : فذكرت الحسن بن على ؟ قال : إى والله ، لقد ذكرته وتَفَيّئَه [٥] فى مشيته .

---

(١) تحرف فى ث إلى « سعد » وصوابه من ح ، وتهذيب الكمال والتقريب .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨

(٣) تحرف فى « ث » إلى « عمرو » وصوابه من ح ، وتهذيب الكمال والتقريب .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨ ، وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٢٤

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (فَيَأَ) وفيه « مثل المؤمن كالخامة من الزرع من حيث أتتها الريح تُفَيّئها » أى تحركها وتُميلها يمينا وشمالا .

قال ابن عباس : إنه كان يُشْبِهُهُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثى ، قال : أخبرنا على بن عابس الكوفى ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن البَهِىّ مولى الزبير قال : تذاكرنا من أشبه النبى ﷺ من أهله (١) ؟ فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه ، الحسن بن على ، رأيته يجئ وهو ساجد فيركب رقبته ، أو قال : ظهره ، فما ينزله حتى يكون هو الذى ينزل ، ولقد رأيته يجئ وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر (٢) .

* * *

ذكر ما قال رسول الله ﷺ فى الحسن
وما كان يصنع به ﷺ

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، ومحمد بن بشر العبدى ، قالا : حدثنا محمد ابن عمرو ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : كان رسول الله ﷺ يَدْلَعُ (٣) : لسانه للحسن بن على فإذا رأى الصبى حُمْرَة اللسان يهش إليه فقال عيينة : ألا أراك تصنع هذا إنه ليكون الرجل من ولدى قد خرج وجهه وأخذ بلحيته ماأقبّله . فقال رسول الله ﷺ : أَمْلِكُ أن ينزع الله منك الرحمة ؟ .

وقال : محمد بن بشر فى حديثه : إنه من لا يَرْحَم لا يُرْحَم .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : رأيت أبا هريرة لقى الحسن بن على فقال له : اكشف لى بَطْنَكَ (٤) حتى أقبّل حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبّل منه قال : فكشف عن بطنه فقبّله .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِىّ ، عن زَمْعَة بن صالح ، عن

---

(١) قرأها محقق ط « من أهل بيته » والمثبت من ث و ح ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٨

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (دلع) فيه « أنه كان يَدْلَعُ لسانه للحسن » أى يخرجه حتى تُرى حمرته فَيَهَشُّ إليه .

(٤) ح « عن بطنك » .

سَلَمَةَ بن وَهْرَام ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان حامِلَ الحسن بن على على عاتقه فقال رجل : نعم المركب ركبت ياغلام فقال النبى ﷺ : ونعم الراكب هو .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك المدنى ، عن هشام بن سعد ، عن نُعيم المُجْمِر ، عن أبى هريرة قال : ما رأيت حسنًا قط إلا فاضت عيناى دموعًا وذلك أن رسول الله ﷺ خرج يوما فوجدنى فى المسجد فأخذ بيدى فانطلقت معه فلم يكلمنى حتى جئنا سوق بنى قينقاع ، فطاف بها ونظر ثم انصرف وأنا معه . حتى جئنا المسجد ، فجلس واحتبى ثم قال : أى لكاع ادع [(١)] لى لُكَعا [(٢)] .

قال : فجاء الحسن يشتد فوقع فى حجره ثم أدخل يده فى لحيته ثم جعل رسول الله ﷺ يكفح [(٣)] فمه فَيُدْخِلُ فَاهُ فى فيه ثم يقول : اللهم إنى أحبه فأحببه وأحبب من يحبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابن عُيَيْنَة ، عن عبيد الله [بن أبى يزيد] [(٤)] ، عن نافع بن جبير ، عن أبى هريرة الدَّوْسِى ، قال : خرجت مع رسول الله ﷺ لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتينا سوق بنى قينقاع ثم رجع فأتى [(٥)] عائشة فجلس فقال : أثم لكع أثم لكع . فظننت أن أمه حبسته تغسله وتلبسه سِخَابًا [(٦)] فخرج يشتد حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه ثم قال : اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه للحسن [(٧)] .

---

(١) رواية ث « ثم قال لى : لكاع ، ادع ... » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (لكع) ومنه الحديث « أنه عليه السلام جاء يطلب الحَسَن بن على قال : أَثَمَّ لُكَعُ ؟ » فإن أُطْلِق على الكبير أريد به الصغير العِلم والعقل .

(٣) المكافحة : مصادفة الوجه للوجه ، والمراد التقبيل المباشر (النهاية : كفَح) .

(٤) ث « ابن أبى الزّناد » ، وفى ح « بن أبى زياد » وكلاهما تحريف صوابه من تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٧٨

(٥) رواية ث « ثم رجع . قالت عائشة » .

(٦) السخاب : أصله خيط ينظم فيه خرزويلبسه الصبيان والجوارى والمراد به أنه خيط نظم فيه قرنفل (النهاية)

(٧) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١١

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ ، وسعيد بن منصور ، عن ابن عُيَيْنة ، عن أبى موسى ، قال : سمعت الحسن ، قال : حدثنا أبو بكرة قال : لقد رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقبل على الناس مرة وعلى الحسن مرة ويقول : إن ابنى هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . وزاد سعيد : إسرائيل بن موسى ، وزاد : على يده بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ ، قال : حدثنا سفيان ، عن داود بن أَبِى هِنْد ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ للحسن : إن ابنى هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا مبارك بن فَضَالَة ، عن الحسن ، قال : أخبرنى أبو بَكْرَة : أن رسول الله ﷺ كان يصلى فإذا سجد وثب الحسن على ظهره ، أو قال على عنقه فيرفع رأسه رفعًا رفيقًا لئلا يصرع . فعل ذلك غير مرة فلما قضى صلاته قالوا يارسول الله رأيناك صنعتَ بالحسن شيئًا ما رأيناك صنعته بأحد . فقال : إنه ريحانى من الدنيا وإن ابنى هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : أخبرنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا حميد عن الحسن ، أن الحسن بن على جاء ذات يوم فصعد المنبر ورسول الله ﷺ يخطب فأخذه فوضعه فى حجره ، فجعل يمسح رأسه وقال إن ابنى هذا سيد وإن الله سيصلح به بين فئتين من المسلمين .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، وعارم بن الفضل ، قالا : أخبرنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا على بن زيد ، عن الحسن ، عن أبى بكرة : أن النبى ﷺ كان يخطب يومًا فصعد إليه الحسن فضمه النبى ﷺ إليه وقال : إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه فئتين من المسلمين عظيمتين .

قال : أخبرنا بكر بن عبد الرحمن القاضى ، قال : حدثنا عيسى بن المختار ، عن محمد يعنى ابن أبى ليلى ، عن عطية ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ ، قال : جاء الحسن إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد فركب على ظهره فأخذه رسول الله ﷺ بيده فقام وهو على ظهره (١) ثم ركع ثم أرسله فذهب .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، وسليمان أبو داود الطيالسى ، وهشام

---

(١) رواية ث « فأخذه رسول الله بيده وهو على ظهره » .

أبو الوليد ، قالوا : أخبرنا شُعْبَة ، قال : أخبرنى عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن زهير بن الأقمر ، قال : خطبنا الحسن بن على على المنبر بعد قتل على فقام رجل من أزد شَنوءة فقال رأيت رسول الله ﷺ واضعًا الحسن فى حَبْوَته وهو يقول : من أحبنى فليحبه وليبلغ الشاهِدُ منكم الغائبَ . ولولا عزمة رسول الله ﷺ ما حدثت أحدًا شيئًا ثم قعد (١) .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّهْرِىّ ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أبصر الأقرعُ النبىَّ ﷺ يقبل حسنًا فقال : لى عشرة من الولد ما قبلت واحدًا منهم قط ، فقال : إنه من لا يرحم لا يرحم . قال سفيان : وقال بعض الناس : ما أصنع بك إن كان الله نزع منك الرحمة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، وشَبَابَةُ بن سَوَّار ، ويحيى بن عباد ، قالوا : حدثنا شعبة ، قال : أخبرنى عدى بن ثابت ، قال : سمعت البَرَاء بن عَازِب ، يقول : رأيت النبى ﷺ حاملًا الحسن على عاتقه وهو يقول : اللهم إنى أُحِبُّه فَأَحِبَّه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا فضيل بن مرزوق ، قال : حدثنى عدى بن ثابت ، عن البَرَاء بن عَازِب ، قال : قال رسول الله ﷺ للحسن : اللهم إنى قد أحببته فأحبه وأحب من يحبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا إسرائيل ، قال : سمعت سالم ابن أَبِى حَفْصة ، قال : سمعت أبا حازم ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا شَرِيك ، عن جابر ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر ، قال : قال رسول الله ﷺ : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن بن على .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا سفيان ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن ابن أبى نُعْم ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١١

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، والفضل بن دكين ، قالا : حدثنا يزيد بن مَرْدَانُبَه ، عن عبد الرحمن بن أبى نُعْم ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أَبِى نُعْم ، عن أبيه ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابنى الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا شَرِيك ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن مسلم بن يسار ، قال : أقبل الحسن والحسين فقال رسول الله ﷺ : هذان سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن ابن أَبِى السَّفَر ، عن الشعبى ، عن حذيفة عن النبى ﷺ ، قال : أتانى جبريل فبشرنى أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن حجاج بن دينار ، عن جعفر بن إياس ، عن عبد الرحمن بن مسعود ، عن أبى هريرة ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة ، حتى انتهى إلينا فقال له رجل : يارسول الله إنك لتحبهما فقال : من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، أن فتية من قريش خطبوا ابنة سهيل بن عمرو ، وخطبها الحسن فشاورت أبا هريرة - وكان لها صديقًا - فقال : إنى رأيت النبى ﷺ يقبل فاه فإن استطعت أن تقبلى حيث قبل فقبلى .

قال : أخبرنا خلاد بن يحيى ، قال : حدثنا مُعرِّفُ بن واصل ، قال : حدثتنى امرأة من الحى يقال لها : حفصة ابنة طلق ، قالت : حدثنا أبو عميرة رشيد بن مالك ، قال : كنا عند رسول الله ﷺ جلوسًا فأتاه رجل بطبق عليه تمر فقال : ما هذا أهدية أم صدقة ؟ فقال الرجل : صدقة . قال : فقدمها إلى القوم ، قال :

وحسن بين يديه يَتَعَفَّر (١) . قال : فأخذ الصبى تمرة فجعلها فى فيه . قال : ففطن له رسول الله ﷺ فأدخل أصبعه فى فىّ الصبى فانتزع التمرة ثم قذف بها . وقال : إنا آل محمد لا نأكل الصدقة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، قال : حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبى هريرة ، قال : أخذ الحسن بن على تَمْرَةً من تَمْر الصدقة فجعلها فى فيه . فقال له رسول الله ﷺ : كَخْ كَخْ (٢) ثم أخذها من فيه فألقاها وقال : إنا أهل بيت لا نأكل الصدقة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا محمد بن زياد ، قال : سمعت أبا هريرة ، يقول : إن رسول الله ﷺ أتى بتمر من تمر الصدقة فأمر فيه بأمره فجعل الحسن أو الحسين على عاتقه وجعل لُعابه يسيل عليه فنظر إليه فإذا هو يلوك تمرة فحرك خده وقال : ألقها يا بنى ألقها ، أما سمعتَ أن آل محمد لا يأكلون الصدقة .

* * *

ذكر ما علم النبى ﷺ الحسن رحمه الله من الدعاء

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال أخبرنا شَرِيك بن عبد الله ، عن أبى إسحاق ، عن بُرَيْد بن أَبِى مَرْيم ، عن أَبى الحَوْرَاء ، عن الحسن بن على ، قال : علمنى جدى أو علمنى النبى ﷺ كلمات أقولهن فى الوتر : اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، فإنك تقضى ولا يقضى عليك ، فإنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت .

---

(١) يتعفر : يتمرغ فى التراب .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (كخ) فيه « أكل الحَسَن أو الحُسَين تمرة من تمر الصدقة فقال له النبى : كَخْ كَخْ » هو زَجْر للصبى ورَدْع . ويقال عند التقذّر أيضاً ، فكأنه أمره بإلقائها مِن فِيه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا الحسن بن عمارة ، قال : حدثنا بُرَيْد بن أَبِي مَرْيم ، عن أبي الحَوْرَاء ، قال : قلت للحسن بن علي : مثل من كنت على عهد رسول الله ﷺ [وماذا سمعت منه] (١) قال : سمعته يقول لرجل : دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الشر ريبة وإن الخير طمأنينة . وعقلت منه : أني بينما أنا أمشى معه إلى جنب جرين الصدقة تناولت تمرة فألقيتها فى فِيّ فأدخل أصبعه فى فِي فاستخرجها بلعابها وبزاقها فألقاها فيه ، وقال : إنا آل محمدٍ لا تحل لنا الصدقة . وعقلت عنه الصلوات الخمس فعلمنى كلمات أقولهن عند انقضائهن : اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنا فيمن توليت ، وبارك لنا فيما أعطيت ، وقنا شر ما قضيت ، إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت .

قال أبو الحَوْرَاء : فذكرت ذلك لمحمد بن على يعنى ابن الحنفية ونحن فى الشِّعْب فقال : إنهن لكلمات علمناهن وأمرنا أن نقولهن فى الوتر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن بُرَيْد بن أَبى مَرَيم ، عن أبى الحَوْرَاء ، عن الحسن بن على ، قال : علمنى رسول الله ﷺ كلمات أقولهن فى القنوت : اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيما عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، إنك تقضى ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت ربنا وتعاليت .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير بن أبى إسحاق ، عن بُرَيْد ابن أَبِى مريم ، عن أَبِى الحَوْرَاء ، عن الحسن بن على قال : علمنى رسول الله ﷺ : اللهم اهدنى فيمن هديت ، وعافنى فيمن عافيت ، وتولنى فيمن توليت ، وبارك لى فيما أعطيت ، وقنى شر ماقضيت ، فإنك تقضى ولا يقضى عليك ، فإنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت هذا يقوله فى القنوت فى الوتر .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا شعبة ، عن بُرَيْد بن أبى مريم ، عن أَبِى الحَوْرَاء ، قال : قلت للحسن : ما تحفظ أو تذكر من رسول الله ﷺ

---

(١) ليس فى ث .

قال : أخذت تمرة من تمر الصدقة - أظنه قال - فألقيتها فى فِىّ ، فأخذها فألقاها بلُعابها ، قال : وكان يقول : دَعْ ما يريبك إلى مالا يريبك ، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب رِيبة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، قال : سمعت بُرَيْد بن أبى مريم ، قال : حدثنى أبو الحَوْرَاء قال : علم رسول الله ﷺ الحسن كلمات قال : إذا قمتَ فى القنوت فى الوتر فقل : اللهم اهدنى فيمن هَديت ، وعافِنى فيمن عَافَيت ، وتولّنى فيمن توليت ، وبارِك لى فيما أعطيت ، وقنى شَرّ ما قضيت ، إنك تَقْضِى ولا يُقضَى عليك ، إنه لا يَذِلُ مَن وَالَيت ، تباركتَ ربنا وتَعَاليت .

قال : أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل ، عن ثابت بن عمارة ، قال : حدثنا ربيعة بن شَيبان ، قال : قلت للحسن بن على : ما تحفظ من رسول الله ﷺ قال : أدخلنى غرفة الصَّدقة فأخذت تمرة فألقيتها فى فِىّ فقال : ألقها فإنها لا تحل لمحمدٍ ولا لأهل بيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن داود بن الحصين ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عباس ، قال : خرجنا مع على إلى الجمل ستمائة رجل فسلكنا على الرَّبَذَة فنزلناها فقام إليه ابنه الحسن بن على فبكى بين يديه وقال : ائذن لى فأتكلم فقال على : تكلم ودع عنك أن تَخِنَّ خَنِين (١) الجارية فقال الحسن : إنى كنتُ أشرتُ عليك بالمقام وأنا أشير به عليك الآن ، إن للعرب جَولة ولو قد رجعت إليها عوازب أحلامها قد ضربوا إليك أباط الإبل حتى يستخرجوك ، ولو كنت فى مثل جُحر الضَّب ، فقال على : أترانى لا أبالك كنت منتظرًا كما تنتظر الضبع اللدم (٢) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خنن) الخَنِين : ضرب من البكاء دون الانتحاب ومنه حديث على « أنه قال لابنه الحَسَن : إنك تَخِنُّ خَنِينَ الجارية » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (لدم) وفى حديث على « والله لا أكون مثل الضَّبُع تسمع اللَّدْمَ فتخرج حتى تُصْطاد » أى ضَرْبَ جحـــرها بحَجَر إذا أرادوا صيد الضَّبُع ضربوا جُحْرَها بحجر ، أو بأيديهم فتحسبه شيئًا تصيده فتَخرج لتأخذَه فتُصاد . أراد أنى لا أخدع كما تخدع الضبع باللدم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى معمر بن راشد ، عن سالم بن أبى الجعد ، قال : لما نزل علىّ بذى قار [١] بعث عمارَ بن ياسر والحسنَ بن على إلى أهل الكوفة فاستنفرهم إلى البصرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق قال : بعث علىّ عمارًا والحسن بن على إلى الكوفة ، ونزل علىّ بذى قار قال : فاستنفراهم فخرج منهم ثمانية آلاف على كل صَعب وذَلول .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا معمر بن يحيى بن سام ، قال : سمعت جعفرًا ، قال : سمعتُ أبا جعفر ، قال : قال على : قُم فاخطب الناس ياحسن . قال : إنى أهابك أن أخطب وأنا أراك ، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه ، فقام الحسَن فحمد الله وأثنىَ عليه وتكلّم ، ثم نزل فقال علىّ : ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة آل عمران : ٣٤] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هبيرة بن يَرِيم ، قال : قيل لعلى هذا الحسن بن على فى المسجد يحدث الناس فقال : طحن إبل لم تعلم طحنًا . قال : وما طحنت إبل قط يومئذ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبى إسحاق عن مَعْدِيكَرِب : أن عليًا مرّ على قوم قد اجتمعوا على رجل فقال : من هذا ؟ قالوا الحسن . قال : طحن إبل لم تَعَوّد طحنًا ، إن لكل قوم صُدّادًا وإنَّ صُدَّادَنا الحسن [٢] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن حارثة ، عن على ، أنه خطب الناس ثم قال : إن ابن أخيكم الحسن بن على قد جمع مالًا ، وهو يريد أن يقسمه بينكم ، فحضر الناس فقام الحسن فقال : إنما

---

(١) ذوقار : ماء لبكر بن وائل ، قريب من الكوفة ، بينها وبين واسط ، وفيه كانت الوقعة المشهورة بين العرب من بكر بن وائل والفرس (ياقوت) .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦١ - ٢٦٢

جمعته للفقراء ، فقام نصف الناس ثم كان أول من أخذ منه الأشعث بن قيس [١] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا شَرِيك ، عن عاصم ، عن أَبِى رَزِين قال : خطبنا الحسن بن على يوم جمعة ، فقرأ إبراهيم على المنبر حتى ختمها [٢] .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن أبى جعفر محمد بن على ، قال : كان الحسن والحسين لا يريان أمهاتِ المؤمنين ، فقال ابن عباس : إن رؤيتهن لهما لحلال [٣] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن ابن عون ، عن عُمَيْر بن إسحاق ، قال : ما تكلم عندى أحد كان أحب إلىّ إذا تكلم أَلّا يسكت من الحسن بن على وما سمعت منه كلمة فحش قط إلا مرة ، فإنه كان بين حُسين بن على وعمرو بن عثمان بن عفان خصومة فى أرض ، فعرض حُسَين أمرًا لم يرضه عمرو ، فقال الحسن : فليس له عندنا إلا ما رغم أنفه . قال : فهذا أشد كلمة فحش سمعتها منه قط [٤] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قال : قال الحسن : الطعام أدق من أن يُقْسَمَ عليه [٥] .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا قرة ، قال : أكلت فى بيت محمد طعامًا ، فلما شبعت أخذت المنديل ورفعت يدى ، فقال لى محمد : كان الحسن بن على يقول : إن الطعام أهون من أن يقسم عليه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أشعث بن سَوَّار ، عن رجل ، قال : جلس رجل إلى الحسن بن على ، فقال : إنك جلست إلينا على حين قيام منا أفتأذن ؟ .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس المدنى ، عن سليمان بن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٨

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٥

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٩

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٥

بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية (١) .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار ، قال أخبرنى إسرائيل بن يونس ، عن ثُوَيْر بن أَبِى فَاخِتَة ، عن أبيه ، قال : وفدت مع الحسن والحسين إلى معاوية فأجازهما فقبلا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا شداد الجعفى ، عن جدته أرجوانة ، قالت : أقبل الحسن بن على وبنو هاشم خلفه وجليس لبنى أمية من أهل الشام فقال : من هؤلاء المقبلون ؟ ما أحسن هيئتهم !! فاستقبل الحسن فقال : أنت الحسن بن على ؟ قال : نعم قال : أتحب أن يدخلك الله مدخل أبيك . فقال : ويحك ، ومن أين ؟ وقد كانت له من السوابق ما قد سبق . قال الرجل : أدخلك الله مدخله فإنه كافر وأنت . فتناوله محمد بن على من خلف الحسن فلطمه لطمة لزم بالأرض ، فنشر الحسن عليه رداءه وقال : عزمة منى عليكم يابنى هاشم لتدخلن المسجد ولتصلن ، وأخذ بيد الرجل فانطلق إلى منزله فكساهُ حلة وخلى عنه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مسلم بن أبى مسلم ، قال : سمعت الحسن بن على يزيد فى التلبية : لبيك ياذا النعماء والفضل الحسن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : أخبرنا مُسَافِر الجَصّاص ، عن رُزَيْق بن سَوَّار ، قال : كان بين الحسن بن على وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يغلظ له وحسن ساكت ، فامتخط مروان بيمينه فقال له الحسن : ويحك أما علمت أن اليمين للوجه والشمال للفرج ، أفٍ لك . فسكتَ مروان (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب لما دون الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما من رسول الله ﷺ ، ففرض لكل واحد خمسة آلاف درهم (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٣) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس قال : اتخذ [١] الحسن والحسين عند رسول الله ﷺ فجعل يقول : هِي يا حسن ، خُذْ يَاحَسَن . فقالت عائشة رضى الله عنها : تعين الكبير على الصغير ؟ فقال : إن جبريل يقول : خُذْ يَاحُسين [٢] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عثمان بن عثمان ، عن رجلٍ من آل أبى رافع ، عن أبيه ، قال : قال على : إن ابنى هذا الحسن سيخرج من هذا الأمر وأشبه أهلى بى الحسين .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن المغيرة ، عن ثابت بن هُرَيْمز ، قال : لما أتى الحسن بن على قصر المدائن قال المختار لعمه : هل لك فى أمر تسود به العرب ؟ قال : وما هو ؟ قال : تدعنى أضرب عنق هذا وأذهب برأسه إلى معاوية . قال : ما ذاك بلاؤهم عندنا أهل البيت .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا شيبان ، عن أبى إسحاق ، عن خالد بن مُضَرِّب ، قال : سمعت الحسن بن على يقول : والله لا أبايعكم إلا على ما أقول لكم ، قالوا : ماهو ؟ قال : تسالمون من سالمتُ وتحاربون من حاربتُ [٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا المغيرة بن (زيد) [٤] الجعفى ، قال : حدثتنى جدتى أن الحسن بن على دخل على جدتى عائشة بنت خليفة فى يوم حار فقالت لجاريتها : خوضى له لبنا فأخذه فشربه ، فقالت : تجرعه [٥] ، فقال : إنما يتجرع أهل النار .

---

(١) فى حواشى ث « اتخذا : أى تصارعا » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٧ ص ١٨

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٤) تحرف فى ث ، ح ، إلى « يزيد » وصوابه من الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٢١ ، والثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٦٨

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرع) التجرُّع : شُرْبٌ فى عَجَلة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن محمد بن جُحَادَة ، عن قَتَادة ، عن أبى السَّوَّار الضبعى ، عن الحسن بن على ، قال رفع الكتاب ، وجف القلم ، وأمور تقضى فى كتاب قد خلا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن القاسم بن الفضل ، قال : حدثنا أبو هارون ، قال : انطلقنا حجّاجا فدخلنا المدينة فقلنا لو دخلنا على ابن رسول الله ﷺ الحسن فسلمنا عليه ، فدخلنا عليه فحدثناه بمسيرنا وحالنا ، فلما خرجنا من عنده بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة ، أربعمائة . فقلنا إنا أغنياء وليس بنا حاجة . فقال : لا تردوا عليه معروفى ، فرجعنا إليه فأخبرناه بيسارنا وحالنا . فقال لاتردوا علىّ معروفى ، فلو كنت على غير هذه الحال كان هذا لكم يسيرا ، أما إنى مزوّدكم : إن الله تبارك وتعالى يباهى ملائكته بعباده يوم عرفة يقول : عبادى جاءونى شُعثا يتعرضون لرحمتى فأشهدكم أنى قد غفرتُ لمحسنهم وشفّعت مُحسنهم فى مسيئهم ، وإذا كان يوم الجمعة فمثل ذلك (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا خالد بن الحارث ، قال : حدثنا ابن عون ، عن محمد ، قال : خطب الحسن بن على ، فلما اجتمعوا للملاك ، قال : إنى لأزوجك وإنى لأعلم أنك عَلِقٌ طلِقٌ مَلِقٌ (٢) ولكنك خير العرب نفسًا وأرفعها بيتًا فزوجه . قال محمد : وكان الحسن بن على إذا أراد أن يطلق إحدى نسائه - قال : وكان مطلاقا - قال : فيجلس إليها فيقول أيَسرّك أن أَهَبَ لكِ كذا وكذا ؟ هُو لَكِ مِرارًا فيما وَصَفَ ثم يَخْرُج فيُرْسِل إليها بطلاقها (٣) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا هشام بن عروة ، عن عروة ، أن الحسن بن على بن أبى طالب كان يقول إذا طلعت الشمس : سمع سامع بحمد الله الأعظم لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير .

سمع سامع بحمد الله الأمجد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٣

(٢) العلق : كثير الحب . الطلق : السخى المستبشر الوجه . الملق : الكثير التودد .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٨

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقى ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن شُعَيْب بن يَسَار ، أن الحسن بن على أتى ابنًا لطلحة بن عبيد الله فقال : قد أتيتك لحاجة وليس لى مَرَدٌّ قال : وما هى ؟ قال : تزوّجنى أختك ، قال : إن معاوية كتب إلى يخطبها على يزيد ، قال : مالى مَرَدٌّ إذْ أتيتك فزوجها إياه . ثم قال : ادخل بأهلك ، فبعث إليها بحلّة ثم دخل بها ، فبلغ ذلك معاوية ، فكتب إلى مروان أنْ خيّرها فخيّرها فاختارت حسنا فأقرّها ثم خلف عليها بعده حسين .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أبو غَسَّان النَّهْدِىّ ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، قال : حدثنا يونس بن عبد الله بن أَبِى فَرْوَة ، عن شُرَحْبِيل أبى سعد ، قال : دعا الحسن بن على بنيه وبنى أخيه فقال : يابَنّى وبنى أخى إنكم صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار آخرين فتعلّموا العلم فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه فليكتبه وليضعه فى بيته .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد ربه ، قال : حدثنى شُرَحْبِيل أبو سعد ، قال : رأيت الحسن والحسين يصليان المكتوبة خلف مروان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ ، قال : حدثنا عبيد أبو الوَسِيم الجَمّال عن سلمان أبى شداد ، قال : كنت أُلاعب الحسن والحسين بالمداحى (١) فكنت إذا أصبت مدحاته فكان يقول لى : يحل لك أن تركب بضعة من رسول الله ﷺ ؟ وإذا أصاب مدحاتى قال : أما تحمد ربك أن يركبك بضعة من رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، وعبد الله بن نُمير ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن حكيم بن جابر ، قال : حدثتنى مولاة لنا ، أن أبى أرسلها إلى الحسن بن على فكانت لها رقعة تمسح بها وجهه إذا توضأ ، قالت : فكأنى مقته على ذلك ، فرأيت فى المنام كأنى أقئ كبدى ، فقلت : ما هذا إلّا مما جعلت فى نفسى للحسن ابن على .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دحا) ومنه حديث أبى رافع « كنتُ أُلَاعب الحَسَن والحُسَين بالمَدَاحى » هى أحجار أمثال القِرَصَة ، كانوا يَحْفُرون حفيرة ويَدْحُون فيها بتلك الأحجار ، فإن وقع الحجرُ فيها فقد غَلب صاحبها ، وإن لم يقع غُلِبَ . والدَّحْوُ : رَمْى اللاّعِب بالحَجَر والجَوْزِ وغيره .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن أبى معشر ، عن محمد الضَّمْرِىّ ، عن زيد ابن أرقم ، قال : خرج الحسن بن على وعليه بُرْدَة ، ورسول الله ﷺ يخطب فعثر الحسن فسقط ، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر وابتدره الناس فحملوه وتلقاه رسول الله ﷺ فحمله ووضعه فى حجره ، وقال رسول الله ﷺ : إنّ للولد لفتنة ولقد نزلت إليه وما أدرى أين هو ؟ .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن أبى عبد الرحمن العجلانى ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، قال : قال : تفاخر قوم من قريش فذكر كل رجل ما فيهم فقال معاوية للحسن : ياأبا محمد ما يمنعك من القول ، فما أنت بكليل اللسان ، قال ياأمير المؤمنين : ماذكروا مكرمة ولا فضيلة إلّا ولى مَحْضُها ولُبَابها ثم قال :

فِيمَ الكَلَامُ وقد سَبَقْتُ مُبَرِّزًا ... سَبْقَ الجِيَاد مِنَ المَدَى المُتَنَفِّسِ (١)

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن محمد بن عمر العبدى ، عن أبى سعيد ، أن معاوية قال لرجل من أهل المدينة من قريش : أخبرنى عن الحسن بن على قال : ياأمير المؤمنين إذا صلى الغداة جلس فى مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يساند ظهره فلا يبقى فى مسجد رسول الله ﷺ رجل له شرف إلا أتاه فيتحدثون حتى إذا ارتفع النهار صلى ركعتين ثم نهض فيأتى أمـهاتِ المؤمنين فيسلم عليهن فربما أتْحفْنَه ، ثم ينصرف إلى منزله ثم يروح فيصنع مثل ذلك . فقال : ما نحن معه فى شئ .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبى إدريس ، عن المُسَيَّب بن نَجَبَة ، قال : سمعت عليا يقول : ألا أحدثكم عنى وعن أهل بيتى ، أما عبد الله بن جعفر فصاحب لهو ، وأما الحسن بن على فصاحب جَفْنَة (٢) وَخِوَان (٣) فتى من فتيان قريش لو قد التقت حَلْقتا البِطَان (٤) لم يُغْنِ فى الحرب عنكم شيئا ، وأما أنا وحسين فنحن منكم وأنتم منا (٥) .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٤
(٢) الجفْنة : القَصْعَة .
(٣) الخِوَان : مايُؤكل عليه .
(٤) البِطَان : حزام يُشد على البطن .
(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٧

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن سليمان بن أيوب ، عن الأسود بن قيس العبدى ، قال : لقى الحسن بن على يومًا حَبِيب بن مَسْلَمة فقال له : ياحبيب رب مسير لك فى غير طاعة الله ، فقال : أما مسيرى إلى أبيك فليس من ذلك قال : بَلَى ولكنك أطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلئن كان قام بك فى دنياك لقد قعد بك فى دينك ، ولو كنت إذ فعلت شرا قلت خيرا كان ذاك كما قال الله تبارك وتعالى : ﴿ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ﴾ [سورة التوبة : ١٠٢] ولكنك كما قال جل ثناؤه : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ [سورة المطففين : ١٤] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن خَلَّاد بن عُبَيدة ، عن على بن زيد بن جُدْعَان ، قال : حجّ الحسن بن علىّ خمسَ عشرةَ حجّة ماشيًا وإنّ النجائب لتُقاد معه ، وخرج من ماله لله مرتين ، وقاسم الله ماله ثلاث مرات [١] ، حتى إنْ كان ليعطى نعلًا ويمسك نعلًا ويعطى خُفًّا ويمسك خُفًّا .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، أن أبا بكر رضى الله عنه خطب يومًا فجاء الحسن فصعد إليه المنبر فقال : انزل عن منبر أبى فقال على : إن هذا لشئ عن غير مَلأ مِنّا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى المَوَالِ [٢] ، قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : كان حسن بن على قلما يفارقه أربع حرائر ، فكان صاحب ضرائر ، فكانت عنده ابنة منظور بن سَيَّار الفَزَارِىّ ، وعنده امرأة من بنى أسد من آل خُرَيْم [٣] فطلقهما [٤] وبعث إلى كل واحدة منهما بعشرة آلاف درهم ، وزِقاق من عَسَلٍ ، مُتْعَةً . وقال لرسوله : يسار أَبِى [٥] سعيد

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٦

(٢) كذا فى ح ، ومثله فى تهذيب الكمال للمزى ج ٦ ص ٢٣٧ ، والتقريب ص ٣٥١ وفى ث « الموالى » .

(٣) كذا فى ح بالراء المهملة ثانى الحروف وفوقها علامة الإهمال للتأكيد وفى ث والمطبوع « خزيمة » .

(٤) فطلقهما : تحرفت فى المطبوع إلى « فطلقها » وصوابه من ث ، ح ، وتهذيب الكمال ٢٣٧/٦

(٥) كذا فى ح ، ومثله لدى المزى فى تهذيبه ج ٦ ص ٢٣٧ ، وفى ث « يسار بن سعيد » ومثله فى المطبوع .

ابن يسار - وهو مولاه - احفظ ماتقولان لك . فقالت الفَزَارِية : بارك الله فيه وجزاه خيرًا . وقالت الأَسَدِيّة : متاع قليلٌ مِنْ حَبِيبٍ مفارقٍ ، فرجع فأخبره فَرَاجَعَ الأَسَدِيَّة وتركَ الفَزَارِيَّة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال على : مازال الحسن يتزوج ويطلق حتى خشيت أن يورثنا عداوة فى القبائل (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قال على : ياأهل الكوفة : لا تزوجوا الحسن بن على فإنه رجل مطلاق فقال رجل من همدان والله لنُزوجنّه فما رضى أمسك وماكَره طلق (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى على بن عمر ، عن أبيه ، عن على بن حُسَين قال : كان الحسن بن على مِطلاقًا للنساء وكان لا يفارق امرأة إلّا وهى تحبّه (٤) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : خطب الحسن بن على امرأة من بنى همام بن شيبان ، فقيل له : إنها ترى رأى الخوارج . فقال : إنى أكره أن أضم إلى صدرى جمرة من جهنم .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن الهُذَلِيّ ، عن ابن سِيرِين ، قال : كانت هند بنت سهيل بن عمرو عند عبد الرحمن بن عَتَّاب بن أَسِيد ، وكان أبا عُذْرَتِها ، فطلقها فتزوجها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، ثم طلقها ، فكتب معاوية إلى أبى هريرة أن يخطبها على يزيد بن معاوية ، فلقيه الحسن بن على فقال : أين تريد ؟ قال : أخطب هند بنت سهيل بن عمرو على يزيد بن معاوية ، قال : اذكرنى لها .

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٧ نقلا عن المصنف .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٧

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٧

(٤) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٣٧ نقلا عن المصنف .

فأتاها أبو هريرة فأخبرها الخبر فقالت : خِرْ لى ، قال : أختار لك الحسن . فتزوجها . فقدم عبد الله بن عامر المدينة . فقال للحسن : إن لى عندها وديعة فدخل إليها والحسن معه وجلست بين يديه فَرَقّ ابن عامر فقال الحسن : ألا أنزل لك عنها فلا أراك تجد مُحَلِّلا خيرًا لكما منى فقال : وديعتى فأخرجت سفطين فيهما جواهر ففتحهما فأخذ من واحد قبضة وترك الباقى ، فكانت تقول : سيدهم جميعًا الحسن وأسخاهم ابن عامر وأحبهم إلىّ عبد الرحمن بن عتاب .

أخبرنا على بن محمد ، عن سُحَيْم بن حفص الأنصارى ، عن عيسى بن أبى هارون المُزنى ، قال : تزوج الحسن بن على حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر ، وكان المنذر بن الزبير هَوِيَها ، فأبلغ الحسن عنها شيئًا فطلقها الحسن ، فخطبها المنذر فأبت أن تزوّجَهُ وقالت : شهرنى ، فخطبها عاصم بن عمر بن الخطاب فتزوجها فرقي إليه المنذر أيضًا شيئا فطلقها ، ثم خطبها المنذر ، فقيل لها : تزوجيه فيعلم الناس أنه كان يَعْضَهُكِ (١) فتزوجته فعلم الناس أنه كذب عليها .

فقال الحسن لعاصم بن عمر : انطلق بنا حتى نستأذن المنذر فندخل على حفصة فاستأذناه ، فشاور أخاه عبد الله بن الزبير فقال دعهما يدخلان عليها ، فدخلا فكانت إلى عاصم أكثر نظرا منها إلى الحسن وكانت إليه أبسط فى الحديث ، فقال الحسن للمنذر خذ بيدها فأخذ بيدها ، وقام الحسن وعاصم فخرجا وكان الحسن يهواها وإنما طلقها لما رقا إليه المنذر ، فقال الحسن يومًا لابن أبى عتيق وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وحفصة عمته هل لك فى العقيق ؟ قال : نعم ، فخرجا فمرا على منزل حفصة ، فدخل إليها الحسن فتحدثا طويلًا ثم خرج ، ثم قال أيضًا بعد ذلك بأيام لابن أبى عتيق : هل لك فى العقيق ؟ قال : نعم . فخرجا فمرا بمنزل حفصة ، فدخل الحسن فتحدثا طويلًا ، ثم خرج ثم قال الحسن مرة أخرى لابن أبى عتيق : هل لك فى العقيق ؟ فقال : ياابن أم ألا تقول هل لك فى حفصة ؟ .

(١) العَضَه : البهتان والكذب (النهاية : عضه) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن ابن جُعْدُبَة ، عن ابن أبي مُلَيْكَةَ ، قال : تزوج الحسن بن على خولة بنت منظور فبات ليلة على سطح أجْم (١) فشدت خمارها برجله والطرف الآخر بخلخالها فقام من الليل فقال : ماهذا ؟ قالت : خفت أن تقوم من الليل بوَسَنك فتسقط فأكون أشأم سَخْلَة على العرب . فأحبها . فأقام عندها سبعة أيام فقال ابن عمر : لم نر أبا محمد منذ أيام . فانطلقوا بنا إليه ، فأتوه فقالت له خولة : احتبسهم حتى نهيئ لهم غدَاءً قال : نعم ، قال ابن عمر : فابتدأ الحسن حديثا ألهانا بالاستماع إعجابا به حتى جاءنا الطعام .

قال على بن محمد : وقال قوم : التى شَدّت خمارها برجله هند بنت سهيل ابن عمرو . وكان الحسن أحصن تسعين امرأة (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، وهشام أبو الوليد الطيالسى ، قالا : حدثنا شَرِيك ، عن عاصم ، عن أبى رَزِين ، قال : خطبنا الحسن بن على وعليه ثياب سود وعمامة سوداء (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ، عن أبى العلاء ، قال : رأيت الحسن بن على يصلى وهو مقنع (٤) رأسه .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد ، قال : أخبرنا ابن جُرَيج ، قال : أخبرنى عمران بن موسى ، قال : أخبرنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبيه ، أنه رأى أبا رافع مولى النبى ﷺ ، مرّ بحسن بن على ، وحسن يصلى قائمًا قد غرز ضفريه (٥) فى قفاه ، فحلّهما أبو رافع فالتفت حسن إليه مغضبًا ، فقال أبو رافع : أقبل على صلاتك ولا تَغضب فإنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : ذلك كِفْلُ (٦) الشيطان ، يعنى مقعد الشيطان ، يعنى مغرز ضفريه .

---

(١) أَجْم : كل بيت مربع مسطح .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢٧

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٧

(٤) الإقناع : رفع الرأس فى الركوع .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضفر) وحديث الحسن بن على « أنه غَرَزَ ضَفْرَه فى قفاه » أى غرز طرف ضَفِيرته فى أصلها .

(٦) لدى ابن الأثير فى النهاية (كفل) ومنه حديث أبى رافع « قال : ذلك كِفْلُ الشيطان » يعنى مَقْعَده .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا مُخَوَّل ، عن أبي سَعْد (١) : أن أبا رافع أتى الحسن بن على وهو يصلى عاقصًا رأسه ، فحلّه فأرسله ، فقال له الحسن : ماحملك على هذا ياأبا رافع قال : سمعت رسول الله ﷺ أو قال : قال رسول الله ﷺ - شك زهير -: « لا يصلى الرجل عاقصًا (٢) رأسه » .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن مستقيم بن عبد الملك ، قال : رأيت الحسن والحسين شَابَا ولم يَخْضِبا (٣) ، ورأيتهما يركبان البراذين ، ورأيتهما يركبان السروج المُنَمَّرَة (٤) .

* * *

ذكر خاتم الحسن والحسين والخضاب

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن والحسين كانا يتختمان فى يسارهما .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسن بن على تَخَتَّمَ فى اليسار .

---

(١) تحرف فى ث ، ح ، والمطبوع إلى « سعيد » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٤٨

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عقص) ومنه حديث ابن عباس « الذى يصلى ورأسه معْقُوص كالذى يصلى وهو مكتوف » أراد أنه إذا كان شعره منشورًا سقط على الأرض عند السجود فَيُعْطَى صاحبه ثوابَ السجود به ، وإذا كان مَعْقُوصًا صار فى معنى مالم يسجد ، وشبَّهه بالمكتوف ، وهو المشدود اليدين ، لأنهما لا يقعان على الأرض فى السجود .

(٣) الخِضَابُ : مايُخْضَبُ به من حِنَّاء ونحوه .

(٤) المُنَمَّر : مافيه نقط سود وأخرى بيض وفى هامش المطبوع فسرها بالسروج المتخذة من جلود النمور . ولدى ابن الأثير فى النهاية (نمر) فيه « نهى رسول الله عن ركوب النمار » وفى رواية « النُّمُور » أى جلود النمور ، وهى السباع المعروفة واحدها نَمِر ، إنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ، ولأنه زى العجم ، أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند أحد الأئمة إذا كان غير ذكى . ولعل أكثر ماكانوا يأخذون جلود النمور إذا ماتت ، لأن اصطيادها عسير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، قال : كان فى خاتم الحسن والحسين ذكر الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن قيس مولى خَبَّاب ، قال : رأيت الحسن يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا اليمَان بن المغيرة ، قال : حدثنى مُسْلِم بن أبى مريم ، قال : رأيت الحسن بن على يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا شعبة ، عن أبى إسحاق ، عن العَيْزَار ، أن الحسن كان يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا أبو الربيع السمان ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، قال : رأيت الحسن بن على قد خضب بالسواد وَعَنْفَقَته (١) غراء بيضاء .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالا : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا أبو إسحاق ، عن عَمرو بن الأصم (٢) ، قال ، قلت للحسن بن على : إن هذه الشيعة تزعم أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة قال : كذبوا ، والله ما هؤلاء بالشيعة لو علمنا أنه مبعوث ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله (٣) .

قال : أخبرنا كَثِير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن بُرْقَان ، قال : سمعت مَيْمُون بن مِهْرَان ، قال : إن الحسن بن على بن أبى طالب بايع أهل العراق بعد عَلِيٍّ على بيعتين ؛ بايعهم على الإمرة ، وبايعهم على أن يدخلوا فيما دخل فيه ، ويرضوا بما رضى به (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، قال : حدثنى صَدَقَة بن المُثَنَّى ، عن جده رِياح

---

(١) الشعر الذى فى الشفة السفلى .

(٢) فى ث ، ح « عمرو الأصم » والمثبت لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٢ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٣

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٣

(٤) تاريخ الطبرى ج ٥ ص ١٦٢

ابن الحارث ، أن الحسن بن على قام بعد وفاة على رضى الله عنهما فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن كل ماهو آت قريب ، وإن أمر الله واقع ، وإن كره الناس ، وإنى والله ما أحببت أن ألى من أمر أمة محمد مايزن مثقال حَبة من خَرْدل يُهراق فيه مِحْجَمة من دم ، قد علمتُ مايضرنى مما ينفعنى فألحقوا بِطِيَّتِكم (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا العَوَّام بن حَوْشَب ، عن هلال بن يِسَاف ، قال : سمعت الحسن بن على وهو يخطب وهو يقول : ياأهل الكوفة ، اتقوا الله فينا ، فإنا أمراؤكم وإنا أضيافكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] . قال : فما رأيت يومًا قط أكثر باكيًا من يومئذ (٢) .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، قال : أخبرنا شُعبة ، عن يزيد بن خُمَيْر ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جُبير بن نُفير الحضرمى يحدث عن أبيه ، قال : قلتُ للحسن بن على : إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة ؟ فقال : كانت جماجم العرب بيدى يسالمون مَن سالَمت ، ويحاربون مَن حارَبت ، فتركتها ابتغاء وجه الله ، ثم أثيرها بأتْيَاس أهل الحجاز (٣) .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن مجالد ، عن الشَّعْبِىّ . وعن يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه ، وعن أبى السَّفَر وغيرهم ، قالوا : بَايَعَ أَهْلُ العراق بعد على بن أبى طالبٍ الحسنَ بن على ، ثم قالوا له : سِر إلى هؤلاء القوم الذين عَصوا الله ورسولَه ، وارتكبوا العَظِيم وابتزوا الناس أمورَهُم ، فإنا نرجوا أن يُمَكِّن الله منهم ، فسار الحسنُ إلى أهل الشام وجعل على مُقَدِّمته قيسَ بنَ سَعْد بن عُبادة ، فى اثنى عشر ألفًا ، وكانوا يسمون شرطة الخميس (٤) .

وقال غَيْرُهُ : وَجَّهَ إلى الشام عُبَيْدَ الله بن العباس ومعه قيس بن سَعْد ، فسار

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طيا) فيه « لمَّا عَرَض نَفْسَه على قبائل العرب قالوا له : يامحمد اعْمِدْ لِطِيَّتك » أى امْضِ لوجهك وقَصْدِك .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٩

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٤

(٤) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٥ نقلا عن المصنف .

فيهم قيسٌ حتى نزل مَسْكِن [١] والأَنْبار [٢] وناحيتها . وسار الحسن حتى نزل المدائن ؛ وأقبل معاوية فى أهل الشام يريد الحسن حتى نزل جسر مَنْبج [٣] فبينا الحسَن بالمدائن إذ نادى مناديه فى عسكره ألا إن قَيْس بن سَعد قد قُتل . قال : فشدّ الناسُ على حُجْرة الحسن فانتهبوها حتى انتهِبَت بُسُطُه وجواريه ، وأخذوا رداءه من ظهره ، وطَعَنه رجل من بنى أسد يقال له : ابن أُقَيْصر بخنجر مَسْمُوم فى أَلْيَته ، فتحوَّلَ من مكانه الذى انتهب فيه متاعُهُ ، ونزل الأبيضَ قصرَ كِسرى ، وقال عليكم لعنة الله من أهل قرية ، فقد علمتُ أنْ لا خيرَ فيكم ، قتلتم أبى بالأمس ، واليوم تفعلون بى هذا ؟! ثم دعا عَمرو بن سَلَمَة الأَرْحَبىّ ، فأرسله وكتب معه إلى معاوية بن أبى سفيان يسأله الصلح ويُسَلِّم له الأمر على أن يُسَلِّم له ثلاث خصال : يُسَلِّم له بيت المال فيقضى منه دَيْنَه ومواعيدَه التى عليه ، ويتحمّل منه هو وَمَنْ معه مِنْ عيالِ أبيه وولده وأهل بيته ، ولا يُسَبُّ على وهو يَسْمَع . وأن يُحْمَلَ إليه خراج فَسَا [٤] ودَرَابِجَرْد [٥] من أرض فارس كل عام إلى المدينة ما بقى ، فأجابه معاوية إلى ذلك وأعطاه ماسأل [٦] .

ويقال : بل أرسل الحسن بن على عبدَ الله بن الحارث بن نَوْفَل إلى معاوية حتى أخذ له ما سأل ، وأرسل معاوية عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، وعبد الرحمن بن سَمُرَة بن حَبيب بن عبد شمس فقدما المدائن إلى الحسن فأعطياه ما أراد ، ووثَّقا له ، فكتب إليه الحسن أن أَقْبِل ، فأقبلَ من جسر مَنْبج إلى مَسْكِن فى خمسة أيام وقد دخل يوم السادس . فسلّم إليه الحسن الأمر وبايعه ثم سارا جميعًا حتى قدما الكوفة ، فنزل الحسن القَصْرَ ، ونزل معاوية النُّخَيْلَة ، فأتاه الحسن فى عسكره غير مرة ، ووفَّى معاوية للحسن ببيت المال ، وكان فيه يومئذ ستة آلاف ألف درهم

---

(١) موضع على نهر دجيل (ياقوت) .

(٢) مدينة على الفرات (ياقوت) .

(٣) بلد قديم بينه وبين الفرات ثلاثة فراسخ .

(٤) مدينة بفارس (ياقوت) .

(٥) كورة بفارس (ياقوت) .

(٦) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٦ نقلا عن المصنف .

واحتملها الحسن وتجهَّز بها هو وأهل بيته إلى المدينة ، وكفَّ معاوية عن سبِّ على والحسن يسمع . ودَسَّ معاويةُ إلى أهل البصرة فطردوا وكيلَ الحسن ، وقالوا : لا يحمل فيئنا إلى غيرنا ، يعنون خَراج فَسَا ودَرَابجرد . فأجرى معاوية على الحسن كل سنة ألف ألف درهم ، وعاش الحسن بعد ذلك عشر سنين [١] .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا أبو عَوَانة ، عن حصين ، عن أَبِى جَمِيلَة ، أن الحسن بن على لما استُخلِفَ حين قتل على ، فبينما هو يصلى إذ وَثَبَ عليه رجلٌ فطعنه بخنجر - وزعم حصين أنه بلغه أن الذى طعنه رجل من بنى أسد - وحسن ساجد قال حصين : وعمى أدرك ذاك ، قال : فيزعمون أن الطعنة وقعت فى وَرِكِهِ فمرض منها أشهرًا ثم برئ ، فقعد على المنبر فقال : ياأهل العراق اتقوا الله فينا فإنا أمراؤكم وضيفانكم أهل البيت الذين قال الله : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] قال : فما زال يقول ذاك حتى مارُئِىَ أحدٌ من أهل المسجد إلا وهو يَحِنُّ [٢] بكاءًا [٣] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عون بن موسى ، قال : سمعت هلال بن خَبَّاب ، يقول : جمع الحسن بن على رءوس أصحابه فى قصر المدائن ، فقال : ياأهل العراق لو لم تَذْهَل نفسى عنكم إلا لثلاث خصال لذهَلَت : مقتلكم أبى ، ومطعنكم بغلتى ، وانتهابكم ثقلى أو قال : ردائى عن عاتقى ، وإنكم قد بايعتمونى أن تسالمون مَن سالَمت وتحاربون مَن حاربت وإنى قد بايعتُ معاوية فاسمعوا له وأطيعوا قال : ثم نزل فدخل القصر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حَرِيز [٤] بن عثمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى عوف الجُرَشِى ، قال : لما بايع الحسن بن على معاوية قال له

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٦ نقلا عن المصنف .

(٢) الخنين : خروج الصوت من الأنف (النهاية) .

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٦

(٤) حريز : تحرف فى ث ، والمطبوع إلى « جرير » وصوابه من ح وتاريخ الإسلام ، وتهذيب الكمال والتقريب .

عمرو بن العاص وأبو الأعور السلمى عمرو [١] بن سفيان : لو أمرتَ الحسن فصعد المنبر فتكلم عَيِيَ عن المنطق فيزهد فيه الناس ، فقال معاوية : لا تفعلوا فوالله لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يمص لسانه وشفته ، ولن يَعْيَا لسان مصَّه النبى ﷺ أو شَفتين . فأبوا على معاوية ، فصعد معاويةُ المنبر ، ثم أمرَ الحسنَ فصعد ، وأمره أن يخبر الناس أنى قد بايعتُ معاوية فصعد الحسن المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا وإنى قد أخذت لكم على معاوية أن يعدل فيكم ، وأن يوفر عليكم غنائمكم ، وأن يقسم فيئكم فيكم ، ثم أقبل على معاوية ، فقال : كذاك ؟ قال : نعم . ثم هبط من المنبر وهو يقول ويشير بإصبعه إلى معاوية ﴿ وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء: ١١١] . فاشتد ذلك على معاوية ، فقالاَ : لو دعوتَه فاستنطقتَه فقال : مهلًا فأبوا ، فدعوه ، فأجابهم . فأقبل عليه عمرو بن العاص ، فقال له الحسن أمَّا أنت فقد اختلفَ فيك رجلان : رجلٌ من قريش ، وجزار أهل المدينة ، فادّعَياك فلا أدرى أيهما أبوك . وأقبل عليه أبو الأعور السلمى فقال له الحسن : ألم يلعن رسول الله ﷺ رَعْلًا وذكوان وعمرو بن سفيان ، ثم أقبل معاوية يعينُ القومَ فقال له الحسن : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ لعن قائد الأحزاب وسائقهم وكان أحدهما أبو سفيان والآخر أبو الأعور السلمى [٢] .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد ، قال : لما كان زمن وَرَدَ معاوية الكوفة ، واجتمع الناس عليه ، وبايعه الحسن بن على ، قال : قال أصحاب معاوية لمعاوية : عَمرو بن العاص والوليد بن عُقْبة وأمثالهما من أصحابه : إن الحسَن بن على مُرتفع فى أنفس الناس لقَرابته من رسول الله ﷺ ، وإنه حديث السن عَيِيٌّ ، فَمُرْهُ فليخطب فإنه سَيَعْيَى فى الخطبة فيسقط من أنفس الناس ، فأبَى عليهم ، فلم يزالوا به حتى أمره ، فقام الحسن بن عَلِىّ على المنبر دون معاوية ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله لو ابتغيتم بين جَابَلْق

---

(١) عمرو بن سفيان : تحرف فى الأصلين إلى « وعمرو ... » وصوابه من تاريخ الإسلام للذهبى . وفيات سنة ٤٩ هـ .

(٢) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ٤٩ هـ .

وجَابَرْس (١) رجلا جَدُّه نبيّ غيرى وغير أخى لم تجدوه ، وإنا قد أعطينا بَيْعتنا معاوية ، ورأينا أن ما حقن دماء المسلمين خير مما هَرَاقها ، والله ما أدرى ﴿ لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ وأشار بيده إلى معاوية . قال : فغضب معاوية فخطب بعده خطبة عَيِيّة فاحشة ثم نزل . وقال له : ما أردتَ بقولك : ﴿ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ . قال : أردتُ بها ما أراد الله بها .

قال هَوذة : قال عوف : وحدثنى غير محمد ، أنه بعدما شهد شهادة الحق قال : أما بعد : فإن عليًا لم يسبقه أحدٌ من هذه الأمة من أولها بعد نبيها ، ولن يلحق به أحد من الآخرين منهم ، ثم وصله بقوله الأول .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا هُشَيم ، قال : أخبرنا مجاهد ، عن الشعبى ، قال : لما سَلَّم الحسن بن على الأمر لمعاوية ، قال له : اخطب الناس . قال : فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن أكيس الكيس التُّقى ، وإن أحمق الحُمق الفُجور ، وإن هذا الأمر الذى اختلفت فيه أنا ومعاوية إما حَقٌّ كان أحقَّ به منى ، وإما حقّ كان لى فتركته التماس الصلاح لهذه الأمة ﴿ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] .

قال : أخبرنا محمد بن سُلَيم العبدى ، قال : حدثنا هُشيم ، عن أبى إسحاق الكوفى ، عن هَزَّان ، قال : قيل للحَسن بن على : تركتَ إمارتك وسلّمتها إلى رُجل من الطُّلَقَاء وقدمتَ المدينة ؟! فقال : إنى اخترتُ العارَ على النارِ .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى ، قال : حدثنا حاتم بن أبى صَغِيرة ، عن عَمرو بن دينار : أن معاوية كان يعلم أن الحسنَ كان أكره الناس للفتنة ، فلما توفى على بعث إلى الحسن فأصلحَ الذى بينه وبينه سرًّا وأعطاه معاوية عهدًا إنْ حدث به حدث والحسن حيّ ليسمينه وليجعلن هذا الأمر إليه ، فلما

---

(١) فى الأصلين هنا « جابَلق وجابَلْص » ولكنها وردت بعد فى ح « جَابَلْق وجَابَرْس » وفى ث « جابلق وجابرص » وقد آثرت رواية ح الآتية بعد لاتفاقها مع ماورد فى ياقوت فلديه « جَابَرْس » مدينة بأقصى المشرق . و« جابَلْق » وفى رواية جابلص مدينة بأقصى المغرب . وأورد هذا الخبر ، كما أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١

توثق منه الحسن ، قال ابن جعفر : والله إنى لجالسٌ عند الحسن إذ أخذت لأقوم فجذَب بثوبى وقال : اقعد ياهناه اجلس . فجلست . قال : إنى قد رأيتُ رأيًا وأحب أن تتابعنى عليه قال : قلت : ماهو ؟ قد رأيتُ أن أعمد إلى المدينة فأنزلها وأخلى بين معاوية وبين هذا الحديث ، فقد طالت الفتنة وسقطت فيها الدماء ، وقطعت فيها الأرحام وقطعت السُّبُل وعُطِّلَت الفُروج - يعنى الثغور - فقال ابن جعفر : جزاك الله عن أمة محمد خيرًا فأنا معك على هذا الحديث فقال الحسن : ادعُ لى الحسين ، فبعث إلى حسين فأتاه فقال : أى أخى إنى قد رأيتُ رأيًا وإنى أحبُ أن تتابعنى عليه . قال : ماهو ؟ قال : فقصَّ عليه الذى قال لابن جعفر . قال الحسين : أُعيذك بالله أن تُكَذِّبَ عليًا فى قبره وتُصَدِّقَ معاوية ، فقال الحسن : والله ما أردتُ أمرًا قط إلا خالَفتنى إلى غيره ، والله لقد هممتُ أن أقذفك فى بيت فأطيِّنه عليك حتى أقضىَ أمرى قال : فلما رأى الحسين غَضَبه قال : أنت أكبر ولد على وأنت خليفتُه وأمرُنا لأمرك تَبع فافعل ما بَدَا لك فقام الحسن فقال : ياأيها الناس ! إنى كنت أكرَهَ الناس لأول هذا الحديث وأنا أصلحتُ آخره لذى حقّ أديتُ إليه حقه أحق به منى ، أو حق جُدتُ به لصلاح أمة محمد وإن الله قد ولاّك يا معاوية هذا الحديث لخير يعلمه عندكَ ، أو لشرٍّ يعلمه فيك ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ [سورة الأنبياء : ١١١] . ثم نزل (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال : دخل رجل على الحسن بالمدينة وفى يده صحيفة فقال : ما هذه ؟ قال : من معاوية يَعِدُ فيها ويتوعّدُ . قال : قد كنتَ على النِّصف منه . قال : أجل ، ولكنى خشيتُ أن يأتى يوم القيامة سبعون ألفا أو ثمانون ألفا أو أكثر من ذلك وأقل كلهم تَنْضَح أوْدَاجهم دمًا كلهم يستعدى الله فيما هُرِيق دمه (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن قيس بن الربيع ، عن بدر بن الخليل ، عن مولى الحسن بن على ، قال : قال لى الحسن بن على : أتعرف معاوية بن حُديج ؟

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٤٧ نقلا عن المصنف . وانظر أيضا سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٦٤ - ٢٦٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٨

قال : قلتُ : نعم . قال : فإذا رأيته فأعلمنى . فرآه خارجًا من دار عمرو بن حُريث ، فقال : هو هذا . قال : ادعُه . فدعاه . فقال له الحسن : أنت الشاتم عليًا عند ابن آكلة الأكباد ؟ أما والله لئن وردتَ الحوضَ - ولن تَرِدَه - لَتَرَنّهُ مشمرًا عن ساقه حاسرًا عن ذراعيه يَذُود عنه المنافقين .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، عن عمران ابن عبد الله بن طلحة ، قال : رأى الحسن بن على كأن بين عينيه مكتوب : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فاستبشر به أهل بيته ، فقصوها على سعيد بن المسّيب فقال : إن صَدَقت رؤياه فَقَلَّ ما بقى من أجله ، فما بقى إلا أياما حتى مات [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله ابن حسن ، كان الحسن بن على كثير نكاح النساء وكُنَّ قَلّما يَحْظَيْن عنده ، وكان قَلّ امرأة تزوجها إلا أحبته وَصَبَتْ به ، فيقال : إنه كان سُقى ، ثم أفلتَ ، ثم سقى فأفلتَ ، ثم كانت الآخرة توفى فيها ، فلما حضَرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف إليه : هذا رجلٌ قد قَطَع السّم أمعاءه ، فقال الحسين : ياأبا محمد خَبِّرنى مَن سَقَاك ؟ قال : وَلِمَ ياأخى ؟ قال : أقتله ، والله قبل أن أدفنك ، أو لا أقدر عليه ؟ أو يكون بأرض أتكلف الشخوص إليه ؟ فقال : يا أخى إنما هذه الدنيا ليالٍ فانية دَعْهُ حتى ألتقى أنا وهو عند الله فأبىَ أن يُسَمِّيه . وقد سمعتُ بعض مَن يقول: كان معاوية قد تلطّف لبعض خَدَمه أن يسقيه سُمًّا [٢] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن عُمَير بن إسحاق قال : دخلتُ أنا وصاحب لى على الحسن بن علىّ نَعودُه ، فقال [٣] لصاحبى : يا فلانُ ! سَلْنِى . قال : ما أنا بِسَائِلِك شيئًا ، ثم قام من عندنا فدخل كَنِيفًا له ، ثم خرج فقال : أى فلان سَلْنى قبل أن لا تسألنى ، فإنى والله لقد لَفظتُ طائفة من كَبِدِى قَبْلُ ، قلبتها بعود كان معى وإنى قد سُقيت السم مرارًا فلم أُسقَ مثل هذا قط

---

(١) حتى مات : سقطت من المطبوع ، وانظر الخبر لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ٣٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٣٩

(٣) فقال ، سقطت من المطبوع .

فَسَلْنى ، فقال : ما أنا بسائلك شيئًا ، يعافيك الله إن شاء الله ، ثم خرجنا فلما كان الغد أتيته وهو يَسُوق (١) ، فجاء الحسين فقعدَ عند رأسه فقال : أى أخى أنبئنى مَن سَقاكَ ؟ قال : لِمَ ؟ أَتقتله ؟ قال : نعم ، قال : ما أنا بِمُحَدِّثِك شيئا ، إِنْ يَكُ صاحبى الذى أظن ، فالله أشد نِقمةً ، وإلا فوالله لاَ يُقْتَلُ بى برئٌ (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا دَيْلم بن غَزوان ، قال : حدثنا وهب بن أبى دُبَىّ (٣) الهُنَائى ، عن أبى حرب ، وأبى الطفيل قال : قال الحسن بن على رضوان الله عليهما : ما بين جابَلْق وجَابَرْس رجلٌ جَدّه نبىٌّ غيرى ، ولقد سُقِيتُ السّم مرتين (٤) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن قَتَادَة ، قال : قال الحسن للحسين ، إنى قد سُقيت السم غير مرة ، وإنى لم أُسقَ مثل هذه ، إنى لأَضَعُ كبدى ، قال : فقال : مَن فعل ذلك بك ؟ قال : لِمَ ؟ لتقتله ؟! ما كنتُ لأخبرك (٥) .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : أخبرنا أبو عَوَانَةَ ، عن المُغِيرة ، عن أم موسى : أن جعدةَ بنتَ الأشْعث بن قَيس سَقَت الحسن السّم فاشتكى منه شَكَاة ، قال : فكان توضع تحته طست وترفع أخرى نحوًا من أربعين يومًا (٦) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المِسْوَر ، قالت : كان الحسن بن على سُقى مرارًا كل ذلك يَفلت منه ، حتى كان المرة الآخرة التى مات فيها ، فإنه كان يختلف كبده ، فلما مات أقام نساء بنى هاشم عليه النّوح شهرًا (٧) .

قال : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن حصين ، عن أبى

---

(١) السَّوْقُ : النَّزْع ، كأن روحه تُساق لتخرج من بدنه (النهاية : سوق) .
(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٣
(٣) بموحدة مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .
(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧١
(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٤
(٦) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥
(٧) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٢ نقلا عن المصنف .

حازم ، قال : لما حُضِرَ الحسن ، قال للحُسين : ادفنونى عند أبى - يعنى النبى ﷺ - إلا أن تخافوا الدماء ، فإن خِفتم الدماء فلا تهريقوا فِيَّ دمًا ، ادفنونى عند مقابر المسلمين ، قال : فلما قُبض تسلّح الحسين وَجَمَعَ (١) مَوَالِيَه . فقال له أبو هريرة : أَنْشُدُكَ الله ووصيةَ أخيك ، فإنَّ القومَ لن يَدَعُوكَ حتى يكون بينكم دمًا ، قال : فلم يزل به حتى رجع . قال : ثم دفنوه فى بَقِيع الْغَرْقَد . فقال أبو هريرة : أرأيتم لو جئ بابن موسى ليدفن مع أبيه فمُنِعَ أكانوا قد ظَلَموه ؟ قال : فقالوا : نعم ، قال : فهذا ابن نبى الله قد جِئَ به ليدفن مع أبيه (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبيد الله بن مِرْدَاس ، عن أبيه ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية ، قال : لما مرض حسن بن على مرض أربعين ليلة ، فلما اسْتُعِزَّ به (٣) ، وقد حضرت بنو هاشم ، فكانوا لا يفارقونه يبيتون عنده بالليل ، وعلى المدينة سعيد بن العاص ، فكان سعيد يعوده فمرة يُؤْذَن له ، ومرة يُحْجَبُ عنه ، فلما اسْتُعِزَّ به بَعثَ مَروان بن الحَكَم رسولًا إلى معاوية يخبره بثقل الحسن بن على (٤) .

وكان حسن رجلًا قد سُقى ، وكان مَبْطونًا ، إنما كان تختلف أمعاؤه ، فلما حُضِرَ وكان عنده إخوته ، عهد أن يدفن مع رسول الله ﷺ إن استطيع ذلك ، فإن حِيلَ بينه وبينه وخِيفَ أن يُهراق فيه مِحْجَم من دم دُفِنَ مع أمه بالبَقِيع (٥) .

وجعل الحسن يوعز إلى الحسين ياأخى : إياك أن تسفك الدماء فىَّ ، فإن الناس سِرَاع إلى الفتنة ، فلما توفى الحسن ارتجّت المدينة صياحًا فلا يُلْقَى أحدٌ إلا باكيًا (٦) .

---

(١) تحرف فى المطبوع إلى « وجميع » وصوابه من الأصلين وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٤ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥

(٣) أى اشتد به المرض وأشرف على الهلاك .

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٣

(٥) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٣

(٦) المصدر السابق ج ٧ ص ٤٤

وأبرد مروان يومئذ إلى معاوية يخبره بموت حسن بن على ، وأنهم يريدون دفنه مع النبى ﷺ ، وأنهم لا يصلون إلى ذلك أبدًا وأنا حى ، فانتهى حسين بن على إلى قبر النبى ﷺ فقال : احفروا هاهنا ، فَنكب عنه سعيد بن العاص وهو الأمير فاعتزل ، ولم يحل بينه وبينه ، وصاح مروان فى بنى أمية ولَفها [(١)] وتلبسوا السلاح ، وقال مروان : لا كان هذا أبدًا ، فقال له حسين : يا ابن الزرقاء ! مالك ولهذا أوالٍ أنت ؟ قال : لا كان هذا ولا خُلِصَ إليه وأنا حى . فصاح حسين بحلف الفضول ، فاجتمعت هاشم ، وتَيْم ، وزُهرة ، وأَسد ، وبنو جَعْوَنَة بن شَعُوب من بنى ليث قد تلبسوا السلاح ، وعقد مروان لواءًا وعقد حُسين بن على لِوَاءً [(٢)] .

فقال الهاشميون : يُدفن مع النبى ﷺ حتى كانت بينهم المراماة بالنبل ، وابن جَعونة بن شَعوب يومئذ شاهر سيفه ، فقام فى ذلك رجال من قريش ، عبد الله بن جَعفر بن أبى طالب والمِسْور بن مَخْرمة بن نَوفل ، وجعل عبد الله بن جعفر يلح على حسين وهو يقول : يابن عم ألم تسمع إلى عهد أخيك : إن خِفتَ أن يُهراق فىّ مِحجم من دم فادفنى بالبقيع مع أمى ؟ أذكرك الله أنْ تُشفَكَ الدّماءُ ، وحسين يأبَى دفنه إلا مع النبى ﷺ وهو يقول : ويعرض مروان لى : ماله ولهذا [(٣)] ؟ قال : فقال المسور بن مخرمة : ياأبا عبد الله اسمع منى ، قد دعوتنا بحلف الفضول فأجبناك ، تعلم أنى سمعت أخاك يقول قبل أن يموت بيوم : يابن مخرمة إنى قد عهدت إلى أخى أن يدفننى مع رسول الله ﷺ إن وجد إلى ذلك سبيلا ، فإن خاف أن يهراق فى ذلك محجم من دمٍ فليدفنى مع أمى بالبقيع . وتعلم أنى أذكرك الله فى هذه الدماء ، ألا ترى ما هاهنا من السلاح والرجال ؟ والناس سِراع إلى الفتنة [(٤)] .

قال : وجعل الحسين يأبَى ، وجعلت بنو هاشم والحلفاء يلغطون ويقولون : لا يُدْفَنُ أبدًا إلا مع رسول الله ﷺ [(٥)] .

---

(١) أى بجماعتهم .

(٢) نفس المصدر ج ٧ ص ٤٤

(٣) كذا فى الأصلين ومثله لدى ابن عساكر فى المختصر ج ٧ ص ٤٤

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٤

(٥) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٤

قال الحسن بن محمد : سمعت أبي يقول : لقد رأيتني يومئذ وإني لأريد أن أضرب عنق مروان ، ما حال بيني وبين ذلك إلَّا أَنْ لا أكون أراه مستوجبا لذلك ، إلا أني سمعت أخي يقول : إن خفتم أن يهراق فيّ محجم من دم فادفنوني بالبقيع ، فقلت لأخي : ياأبا عبد الله - وكنت أرفقهم به - إنا لا ندع قتال هؤلاء القوم جبنا عنهم ولكنا إنما نتبع وصية أبي محمد إنه والله لو قال ادفنوني مع النبي ﷺ لَمُتْنَا من آخرنا أو ندفنه مع النبي ﷺ ولكنه خاف ماقد ترى فقال : إن خفتم أن يهراق فيّ محجم من دم فادفنوني مع أمي فإنما نتبع عهده وننفذ أمره (١) .

قال : فأطاع حسين بعد أن ظننت أنه لا يطيع فاحتملناه حتى وضعناه بالبقيع ، وحضر سعيد بن العاص ليصلى عليه فقالت بنو هاشم : لا يصلى عليه أبدًا إلا حسين . قال : فاعتزل سعيد بن العاص فوالله ما نازعنا فى الصلاة عليه . وقال : أنتم أحق بميتكم فإن قدمتموني تقدمت ، فقال حسين بن على : تقدم فلولا أن الأئمة تقدم ماقدمناك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا هاشم بن عاصم ، عن المنذر بن جهم ، قال : لما اختلفوا فى دفن حسن بن على نزل سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة من أرضهما فجعل سعد يكلم حسينًا يقول : الله الله فلم يزل بحسين حتى ترك ما كان يريد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن حسن ، قال : لما دعا الحسين حلف الفضول جاءه عبد الله بن الزبير فقال : هذه أَسَد بأسرها قد حضرت ، قال معاوية - بعد ذلك لابن الزبير -: وحضرت مع حسين بن على ذلك اليوم ؟ فقال : حضرت للحلف الذى تعلم دعيت به فأجبت ، فسكت معاوية .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن

---

(١) فى الأصلين « أن لا أكون » والمثبت لدى ابن عساكر فى المختصر ج ٧ ص ٤٤ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٦

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥

الهاد ، عن محمد بن إبراهيم التيمى قال : قال ابن الزبير - وذكر حلف الفضول -: لقد دعانى الحسين بن على به فأجبته ثم قال لحسين : تعلم ذلك ؟ فقال حسين : نعم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، قال : حضرت بنو تيم يومئذ حين دعا الحسين بن على بحلف الفضول .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إبراهيم بن الفضل ، عن أبى عتيق ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : شهدنا حسن بن على يوم مات فكادت الفتنة تقع بين حسين بن على ومروان بن الحكم ، وكان الحسن قد عهد إلى أخيه أن يدفن مع رسول الله ﷺ فإن خاف أن يكون فى ذلك قتال فليدفن بالبقيع ، فأبى مروان أن يدعه ، ومروان يومئذ معزول يريد أن يرضى معاوية بذلك ، فلم يزل مروان عدوًا لبنى هاشم حتى مات .

قال جابر : فكلمت يومئذ الحسين بن على فقلت : يا أبا عبد الله ، اتق الله فإن أخاك كان لا يحب ما ترى فادفنه بالبقيع مع أمه [ففعل] (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر قال : حضرت موت حسن بن على فقلت للحسين بن على : اتق الله ولا تُثِرْ فتنة ولا تسفك الدماء وادفن أخاك إلى جنب أمه فإن أخاك قد عهد ذلك إليك ، فأخذ بذلك حسين (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن أبى الجحّاف ، عن إسماعيل بن رجاء ، قال : أخبرنى من رأى حسين بن على قَدّم على الحسن بن على سعيد بن العاص وقال : لولا أنها سُنّة ما قدمتك .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن سالم بن أبى حفصة ، عن أبى حازم الأشجعى ، قال : قال حسين بن على لسعيد بن

---

(١) من ح .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٥

العاص : تقدم فلولا أنها سُنَّة ما قدمتك ، يعنى على الحسن بن على [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن أبى الأشعث ، عن الحسين بن على : أنه قال لسعيد بن العاص - وهو يطعن بإصبعه فى منكبه -: تقدم فلولا أنها السنة ما قدمناك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا الحسن بن عمارة ، عن راشد ، عن حسين بن على أنه قال يومئذ : قال رسول الله ﷺ : الإمام أحق بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا هاشم بن عاصم ، عن جهم بن أبى جهم ، قال : لما مات الحسن بن على ، بعثت بنو هاشم إلى العوالى صائحًا يصيح فى كل قرية من قرى الأنصار بموت حسن ، فنزل أهل العوالى ولم يتخلف أحد عنه [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا داود بن سنان ، قال : سمعتُ ثَعْلَبَة بن أبى مالك ، قال : شهدنا حسن بن على يوم مات ودفناه بالبقيع ، فلقد رأيت البَقِيع ولو طُرِحَتْ إِبْرَةٌ ما وَقَعَت إلا على إنسان [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبى نجيح ، عن أبيه ، قال : بُكِيَ على حسن بن علىّ بمكة والمدينة سبعًا ، النساءُ والرجالُ والصبيانُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا حفص بن عمر ، عن أبى جعفر ، قال : مكث الناس يبكون على حسن بن على سبعًا ماتقوم الأسواق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المِسور ، قالت : كان الحسن بن على سُقِيَ مِرَارًا كل ذلك يُفْلِت ، حتى كانت المرة الآخرة التى مات فيها ، فإنه كان يختلف كبده ، فلما مات أقام نساء بنى هاشم عليه النوح شهرًا [٤] .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٦ - ٢٧٧

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٧

(٣) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٦ نقلا عن المصنف .

(٤) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٢ نقلا عن المصنف .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثتنا عبيدة بنت نابل ، عن عائشة بنت سعد ، قالت : حَدّ نساء بنى هاشم على حسن بن على سَنَة .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه ، عن عَمرو بن بعجة ، قال : أول ذُلٍّ دخلَ على العرب موت الحسن بن على (١) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن جُوَيرية بن أسماء ، قال : لما مات الحسن ابن على رضى الله عنه ، أخرجوا جنازته ، فحمل مروان سريره فقال له الحسين : تَحْمِلُ سريره ! أما والله لقد كنت تُجرّعه الغيظ ، فقال مروان : إنى كنت أفعل ذلك بمن يُوازِن حلمُه الجبال (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن مَسْلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ، قال : مات الحسن بن على لخمسٍ ليالٍ خَلَونَ من شهر ربيع الأول سنة خمسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : سمعت أبان بن عثمان يقول : إن هذا لهو العجب ، يدفن ابن قاتل عثمان مع رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر ، ويدفن أمير المؤمنين المظلوم الشهيد ببَقِيع الغَرْقَد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا على بن محمد العمرى ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت عائشة تقول يومئذ : هذا الأمر لا يكون أبدًا ، يدفن ببقيع الغرقد ولا يكون لهم رابعًا ، والله إنه لبيتى أعطانيه رسول الله ﷺ فى حياته وما دفن فيه عُمر وهو خليفة إلا بأمرى وما أثَرُ عَلِيٍّ رحمه الله عندنا بِحَسَنٍ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن مروان بن أبى سعيد ، عن نملة بن أبى نملة ، قال : أَعْظَمَ النّاسُ يومئذٍ أن يُدْفَن معهم أحدٌ وقالوا لمروان : أصبتَ ياأبا عبد الملك لا يكون معهم رابع أبدًا (٤) .

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٥٤ نقلا عن المصنف .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٦

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥ ، وسير أعلام النبلاء ٣/٢٧٦

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٤٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد ، قال : سمعت خارجة بن زيد يقول : صَوَّبَ الناس يومئذ مَروان ورأوا أنه عمل بحق لا يكون معهما – يعنى أبا بكر وعمر – ثالث أبدا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محرر بن جعفر ، عن أبيه قال : سمعتُ أبا هريرة يقول يوم دُفِنَ الحسن بن على : قاتَلَ الله مروان قال : والله ما كنتُ لأدَع ابنَ أَبِى تُراب يُدْفَن مع رسول الله ﷺ وقد دُفن عثمان بالبقيع فقلت : يامروان اتق الله ولا تقل لعلى إلا خيرا فأشهد لسَمَعتُ رسول الله ﷺ يقول يوم خَيبر : لأعطين الراية رجلًا يحبه الله ورسوله ليس بفرَّار ، وأشهد لسَمَعتُ رسول الله ﷺ يقول فى حَسن : اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، فقال مروان : والله إنك قد أكثرت على رسول الله ﷺ الحديث فلا نسمع منك ماتقول ، فهلم غيرك يعلم ما تقول ، قال قلت : هذا أبو سعيد الخدرى ، فقال مروان : لقد ضاع حديث رسول الله ﷺ حين لا يرويه إلا أنت وأبو سعيد الخدرى ، والله ماأبو سعيد الخُدْرى يوم مات رسول الله ﷺ إلا غلام ، ولقد جئت أنت من جبال دَوْس قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير فاتق الله يا أبا هريرة قال : قلت : نِعْمَ ما أوصيتَ به وَسَكَتُّ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح ، قال : سمعت أبا هريرة يومئذ يقول لمروان : والله ما أنت والٍ وإن الوالى لغيرك فدعه ، ولكنك تدخل فى مالا يعنيك ، إنما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك . قال : فأقبل عليه مروان مغضبًا فقال له : ياأبا هريرة إن الناس قد قالوا أكثر عن رسول الله ﷺ الحديث ، وإنما قدم قبل وفاة رسول الله ﷺ بيسير . فقال أبو هريرة : قدمت والله ورسول الله ﷺ بخيبر سنة سبع وأنا يومئذ قد زدت على الثلاثين سنة سنوات ، فأقمتُ معه حتى توفى ﷺ أدور معه فى بيوت نسائه وأخدمه ، وأنا والله يومئذ مُقل وأُصلّى خلفه وأغزو وأحج معه ، فكنتُ واللهِ أعْلَمَ الناسِ بحديثه قد والله سبقنى قوم بصحبته والهجرة ؛ من قريش والأنصار ، فكانوا يعرفون لزومى له فيسألونى عن حديثه ، منهم عمر بن الخطاب – وَهَذى عمر

هَذْى عمر - ومنهم عثمان وعلى والزبير وطلحة ، ولا والله مايخفى عَلَىّ كُلُّ حدث كان بالمدينة ، وكل من أحب الله ورسوله ، وكل من كانت له عند رسول الله ﷺ منزلة ، وكل صاحب لرسول الله ﷺ ، فكان أبو بكر رضى الله عنه صاحبه في الغار ، وغيره قد أخرجه رسول الله ﷺ من المدينة أن يساكنه ، فليسألنى أبو عبد الملك عن هذا وأشباهه فإنه يجد عندى منه علمًا كثيرًا جَمًّا ، قال : فوالله إن زال مروان يقصر عنه عن هذا الوجه بعد ذلك ويتقيه ويخاف جوابه ، ويحب على ذلك أن يُنَالَ من أبى هريرة ولا يكون هو منه بسبب ، يَفْرَقُ من أن يبلغ أبا هريرة أن مروان كان من هذا بسبب . فيعود له بمثل ذلك فكفّ عنه .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن سُحَيْم بن حفص وعبد الله بن فائد ، عن بشير بن عبد الله ، قال : أول من نعى الحسن بن على بالبصرة عبد الله بن سلمة ابن المُحَبّق أخو سنان نعاه لزياد ، فخرج الحكم بن أبى العاص الثقفى فنعاه ، وبكى الناس وأبو بكرة مريض فسمع الضجة ، فقال : ماهذا ؟ فقالت امرأته ميسة بنت سحام من بنى رُبيع : مات الحسن بن على فاحْـمِد الله الذى أراح الناس منه ، فقال أبو بكرة : اسكتى ويحك فقد أراحه الله من شرٍّ كثير وفَقَدَ الناسُ خيرًا كثيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو ابن ميمون ، عن أبيه ، قال : لما جاء معاوية نَعْىُ الحسنِ بن على ، استأذن ابن عباس على معاوية ، وكان ابن عباس قد ذهب بصره - فكان يقول لقائده : إذا دخلتَ بى على معاوية فلا تَقُدْنى فإن معاوية يشمت بى ، فلما جلس ابن عباس قال لمعاوية : لأخبرنّه بما هو أشد عليه من أن أشمت به فلما دخل قال : ياأبا العباس هلك الحسن بن على ، فقال ابن عباس : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وعرف ابن عباس أنه شامت به فقال : أما والله يا معاوية لَا يَسُدُّ حفرتَك وَلَا تَخْلُدُ بعده ، ولقد أصبنا بأعظم منه فجبرنا الله بعده ، ثم قام ، فقال معاوية : لا والله ما كلمت أحدًا قط أعدّ جوابًا ولا أعقل من ابن عباس .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا سلّام أبو المنذر ، قال : قال

معاوية لابن عباس : مات الحسن بن على يبكّته بذلك . قال : فقال : لئن كان مات فإنه لا يسد بجسده حفرتك ، ولا يزيد موته فى عمرك ، ولقد أُصبنا بمن هو أشدّ علينا فقدًا منه ، فجبر الله مصيبته .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن مَسْلَمَة بن مُحَارب ، عن حرب بن خالد ، قال : قال معاوية لابن عباس : يا عجبًا من وفاة الحسن شرب عسلة بماء رُومَة (١) فقضى نحبه لا يحزنك الله ولا يسؤك فى الحسن فقال : لا يسوءنى ما أبقاك الله ، فأمر له بمائة ألف وكسوة (٢) .

قال : ويقال إنّ معاوية قال لابن عباس يومًا : أصبحت سيد قومك قال : ما بقى أبو عبد الله فلا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال معاوية : واعجبًا للحسن شرب شربة من عسل يمانية بماء رُومَة فقضى نحبه ، ثم قال لابن عباس : لا يسوءك الله ولا يحزنك فى الحسن فقال : أما ما أبقى الله لى أمير المؤمنين فلن يسوءنى الله ولن يحزننى .

قال : فأعطاه ألف ألف من بين عرض وعين فقال : أقسم هذه فى أهلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، لما مات الحسن بن على ، بعث مروان بن الحكم بريدًا إلى معاوية يخبره أنه قد مات ، قال : وبعث سعيد بن العاص رسولًا آخر يخبره بذلك ، وكتب مروان يخبره بما أوصى به حسن بن على من دفنه مع رسول الله ﷺ ، وأن ذلك لا يكون وأنا حَيّ ، ولم يذكر ذلك سعيد ، فلما دُفن حسن ابن على بالبقيع أرسل مروان بريدًا آخر يخبره بما كان من ذلك ومن قيامه ببنى أمية ومواليهم وإنى يا أمير المؤمنين عقدتُ لوائى وتلبَّسنا السلاح وأحضرتُ معى ممن اتبعنى ألفَىْ رجل ، فلم يزل الله بِمَنّه وفضله يدرأ ذلك أن يكون مع أبى بكر

---

(١) رُومَة : أرض بالمدينة بين الجُرْف وزِغابة نزلها المشركون عام الخندق وفيها بئر رومة ، ابتاعها عثمان وتصدق بها (ياقوت) .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٦٤

وعمر ثالثًا أبدًا حيث لم يكن أمير المؤمنين عثمان المظلوم رحمه الله ، وكانوا هم الذين فعلوا بعثمان ما فعلوا .

فكتب معاوية إلى مروان يشكر له ما صنع واستعمله على المدينة ونزع سعيد ابن العاص ، وكتب إلى مروان : إذا جاءك كتابى هذا فلا تدع لسعيد بن العاص قليلًا ولا كثيرًا إلا قبضته ، فلما جاء الكتاب إلى مروان بعث به مع ابنه عبد الملك إلى سعيد يخبره بكتاب أمير المؤمنين ، فلما قرأه سعيد بن العاص صاح بجارية له هاتى كتابَىْ أمير المؤمنين ، فَطَلَعتْ عليه بكتابَىْ أمير المؤمنين ، فقال لعبد الملك : اقرأهما ، فإذا فيهما كتاب من معاوية إلى سعيد بن العاص يأمره حين عزل مروان بقبض أموال مروان التى بذى المَرْوة والتى بالسويداء [1] والتى بذى خُشُب ولا يدع له عَذْقًا واحدًا فقال : أخبر أباك ، فجزاه عبد الملك خيرًا ، فقال سعيد : والله لولا أنك جئتنى بهذا الكتاب ما ذكرت مما ترى حرفًا واحدًا ، قال : فجاء عبد الملك بالخبر إلى أبيه فقال : هو كان أوصل لنا منا له [2] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبى سَبْرَة ، عن صالح بن كيسان قال : كان سعيد بن العاص رجلًا حليمًا وقورًا ، ولقد كانت المأمومة [3] التى أصابت رأسه يوم الدار قد كاد أن يَخِفّ منها بعض الخِفَّة ، وهو على ذلك من أوقر الرجال وأحلمه ، وكان مروان رجلًا حديدًا ، حديد اللسان سريع الجواب ذلق اللسان قَلَّما صبر أن يكون فى صدره شئ من حُبّ أحدٍ أو بغضه إلا ذكره ، وكان فى سعيد خلاف ذلك ، كان مَنْ أحبّ صَبَرَ عن ذكر ذلك له ، ومن أبغض فمثل ذلك ويقول : إن الأمور تغيّر والقلوب تغيّر فلا ينبغى للمرء أن يكون مادحًا اليوم عائبًا غدًا [4] .

---

(١) السويداء : موضع على ليلتين من المدينة على طريق الشام .

(٢) ث : « هو كان أوصل منا إليه » والمثبت رواية (ح) ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣١١ - ٣١٢ والخبر بطوله لدى ابن عساكر فى المختصر .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (أمم) وفى حديث الشِّجاج « فى المأمومة ثلث الدية » وهى الشجة التى بلغت أم الرأس .

(٤) أورده ابن عساكر بنصه فى المختصر ج ٩ ص ٣١٢

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : حج معاوية سنة خمسين وسعيد بن العاص على المدينة وقد وليها قبل ذلك فى آخر سنة تسع وأربعين ، وهى السنة التى مات فيها الحسن بن على . فلم يزل معاوية يَهِمّ بعزله ، ويكتب إليه مروان يعلمه ما أبلى فى شأن حسن بن على وأن سعيد بن العاص قد لافى بنى هاشم ومالأهم على أن يُدْفَن الحسن مع رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر ، فوعده معاوية أن يعزله عن المدينة ويوليه ، فأقام عليها سعيد ومعاوية يستحى من سرعة عزله إياه ، وسعيد يعلم بكتب مروان إلى معاوية ، فكان سعيد يلقى مروان ممازحًا له يقول : ماجاءك فيما قِبَلَنا بَعْدُ شئ ؟ فيقول مروان : ولِمَ تقول لى هذا ؟ أتظن أنى أطلب عملك ؟ فلما أكثر مروان من هذا سكت سعيد بن العاص واستحيا ، وبلغ مروان أنه كتب إلى سعيد من الشام يُعْلَم بكتبك إلى أمير المؤمنين . تمحل بسعيد وتزعم أن سعيدًا فى ناحية بنى هاشم ، ثم جاءه بَعْدُ العملُ ، وقد حج سعيد سنة ثلاث وخمسين ودخل فى الرابعة ، فجاءه ولاية مروان بن الحكم فكان سعيد إذا لقيه بعد يقول ممازحًا له : قد كان وعدك حيث توفى الحسن بن على أن يوليك ويعزلنى فأقمت كما ترى سنين (١) ، والله يعلم لولا كراهة أن يُعَدّ ذلك منى خِفَّة لاعتزلت ولحقت بأمير المؤمنين ، فيقول مروان : أقصر فإنا رأينا منك يوم مات الحسن بن على أمورًا ظننا أَنَّ صَغْوَك (٢) مع القوم ، فقال سعيد : فوالله للقوم أشد لى تهمة وأسوأ فى رأيا منهم فيك ، فأما الذى صنعت من كفى عن حسين بن على فوالله ماكنت لأعرض دون ذلك بحرف واحد وقد كَفَيْتَ أنت ذلك .

قال محمد بن عمر : قال : عبد الرحمن بن أبى الزناد : قال أبى : فلم يزالا متكاشَرين فيما بينهما فيما يُغَيّب أحدهما عن صاحبه ليس بحسن ، وهم بعد يتلاقيان ويقضى أحدهما الحق لصاحبه إذا لزمه ، وإذا التقيا سلم أحدهما على صاحبه سلامًا لا يعرف أن فيه شيئا مما يكره ، فكان هذا من أمورهما .

---

(١) ث « سَنَتَين » والمثبت من (ح) وكتب فوقه (صح) .
(٢) صَغَا إلى القوم : كان هواه معهم .

(* قال : أخبرنا محمد بن عمر [١] ، أن الحسن بن على مات سنة تسع وأربعين ، وصلَّى عليه سعيد بن العاص ، وكان قد سُقِيَ مرارًا وكان مرضه أربعين يومًا .

قال ابن سعد : وولد الحسن بن على فى النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة *) .

* * *

١٣٧٤ – الحسين بن على رضى الله عنهما

ابن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ويكنى أبا عبد الله ، وأمه فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وأمها خديجة بنت خُوَيْلد ابن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ .

علقت فاطمة رضى الله عنها بالحسين لخمس ليال خلون من ذى القعدة سنة ثلاث من الهجرة ، فكان بين ذلك وبين ولاد الحسن خمسون ليلة ، وولد الحسين فى ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة [٢] .

فولد الحسين : عليًا الأكبر ، قُتل مع أبيه بالطف لا بقية له ، وأمه آمنة بنت أبى مرة بن عُروة بن مَسعود بن معتب من ثقيف وأمها ابنة أبى سفيان بن حرب .

وفيها يقول : حسان بن ثابت [٣]

طَافَتْ بِنَا شَمْسُ النَّهارِ ومن رَأَى ... من الناس شمسًا بالعشاء تَطُوفُ
أَبو أُمِّها أَوْفى قريشٍ بذمةٍ ... وأعمامُها إما سألتَ ثَقِيفُ

(* – *) ساقط من ح .

(١) ث : محمد بن محمد . وصوابه لدى الذهبى وفيات سنة ٤٩ هـ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٧٧

١٣٧٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٩٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٠ ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١١٥

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ديوانه ص ٣٩١

وعليًا الأصغر ، له العقب من ولد الحسين ، وأمه أم ولد ، وأخوه لأمه عبد الله ابن زبيد مولى الحسين بن على ، وهم ينزلون بينبع ، وجعفرًا لا بقية له ، أمه السلافة امرأة من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة .

وفاطمة ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة . وعبد الله ، قُتل مع أبيه .

وسكينة ، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب .

وفى الرباب وسكينة يقول الحسين بن على رضى الله عنهما :-

لَعَمْرُكَ إنَّنِى لَأُحِبُّ دارًا ... تُضَيِّفُها سُكَينَةُ والرَّبَابُ
أُحِبُّهُمَا وأبذلُ بعدُ مالى ... وليس لِلَائِمى فيها عتابُ
وَلَسْتُ لهم وإن عَتِبُوا مُطِيعًا ... حياتى أو يُغَيِّبَنى الترابُ (١)

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن عاصم بن عبيد الله ، عن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ أَذنَ فى أُذنى الحسين جميعًا بالصلاة .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى ، قال : حدثنا حاتم بن أبى صَغِيرَة ، عن سِمَاك : أن أم الفضل امرأة العباس قالت : يارسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضوًا من أعضائك فى بيتى ؟ فقال : خيرًا رأيت ، تلد فاطمة غلامًا فترضعيه بلبان ابنك قُثَم . قال : فولدت الحسين فكَفَلته أم الفضل ، قالت : فأتيتُ به رسول الله ﷺ فهو يُنَزِّيه ويُقَبِّله إذْ بَالَ على رسول الله ﷺ فقال : يا أم الفضل أمسكى ابنى فقد بَالَ علىَّ . قالت :فأخذته فقرصته قَرصة بكى منها . وقلتُ : آذيتَ رسول الله ﷺ بُلْتَ عليه . فلما بكَى الصبى قال : يا أم الفضل آذيتينى فى بُنَىَّ أبكيتيه . قال : ثم دعا بماء فحدره عليه حدرًا وقال : إذا كان غلامًا فاحدروه حدرًا ، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلًا .

(١) نسب قريش ص ٥٩

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن شريك ، عن سماك ، عن قابوس ، عن أم الفضل ، قالت : لما ولد الحسين بن على قلت : يارسول الله أعطنيه أو ادفعه إلىّ فلأكفله وأرضعه بلبن قثم ، ففعل ، فأتيته به ، فوضعه على صدره ، فبال عليه فأصاب إزاره ، فقلت أعطنى إزارك أغسله فقال : إنما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أَبِى عَرُوبَة ، عن قَتَادَةَ ، عن محمد بن على أبى جعفر ، عن أم الفضل ، أنها أتت النبى ﷺ بالحسين بن على فوضعته فى حجره فبال ، قالت : فذهبت لآخذه فقال : « لَا تُزْرِمِى [(١)] ابنى ، فإن بول الغلام ينضح أو يرش - شك سعيد - وبول الجارية يغسل .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن سِمَاك ، عن قَابُوس بن المخارق ، عن لبابة بنت الحارث ، قالت : كان الحسين بن على فى حجر رسول الله ﷺ فبال عليه فقلت : البس ثوبًا وأعطنى إزارك أغسله فقال : إنما يغسل من بول الأنثى ، وينضح من بول الذكر .

قال : أخبرنا هَوْذَة بن خَلِيفة ، قال : حدثنا عوف ، عن رجل ، أن أم الفضل امرأة العباس جاءت بالحسين وهو صبى يرضع ، فأخذه رسول الله ﷺ يقبله ووضعه فى حِجره ، فبينا هو فى حجره إذ بَالَ قال : فكأن رسول الله ﷺ تأذى به ، فدفعه إلى أم الفضل فَخَفَقَتَه خَفْقة بيدها ، وقالت : أى كذا وكذا ، أبُلت على رسول الله ﷺ ؟ فقال رسول الله ﷺ : مهلًا ، لقد أوجع قلبى مافعلتِ به ، ثم دعا بماء فأتبعه بَوله وقال : أتبعوه من بول الغلام واغسلوه من بَول الجارية .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن ابن أبى ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن أبيه قال : كنا جلوسا عند النبى ﷺ إذ أتاه الحسن أو الحسين يحبو ، فوضعه رسول الله ﷺ على صدره ، فبينما هو يحدثنا إذ بال على صدره ، فقمنا لنأخذه ، فقال رسول الله ﷺ ابنى ابنى ، ثم دعا بماء فصبه على مباله .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (زرم) فيه « أنه بال عليه الحسين بن على فأُخذ من حِجْرِه ، فقال : لَاتُزْرِموا ابْنى » أى لا تَقْطعوا عليه بولَه .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، قال : حدثنا أبى ، قال : وأخبرنا عفان ابن مسلم وسعيد بن منصور ، قالا : حدثنا مهدى بن ميمون ، جميعا : عن محمد ابن أبى يعقوب ، عن ابن أبى نُعْمٍ ، قال : سمعت رجلًا سأل ابن عمر عن دم البعوض يكون فى ثوبه ؟ فقال : ممن أنت ؟ قال : من أهل العراق . قال : انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول للحسن والحسين : هما رَيْحَانى من الدنيا (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الربيع بن سعد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخل حسين بن على من باب بنى فلان ، فقال جابر : مَنْ سَرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، فأشهد أنى سمعت رسول الله ﷺ يقوله .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن عوف بن أبى جميلة ، عن أبى المعذل عطية الطفاوى ، عن أبيه قال :أخبرتنى أم سلمة قالت : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم فى بيتى إذ جاءت الخادم فقالت : على وفاطمة بالسدة ، فقال لى : تنحى عن أهل بيتى ، فتنحيت فى ناحية البيت فدخل على وفاطمة ومعهما حسن وحسين وهما صبيان صغيران ، فأخذ حسنًا وحسينًا فأجلسهما فى حجره ، وأخذ عليًا فاحتضنه إليه وأخذ فاطمة بيده الأخرى فاحتضنهما وقبلهما وأغدق عليهم خميصة سوداء ، ثم قال : اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتى ، فقالت أم سلمة فقلت : وأنا يارسول الله . قال : وأنت .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزمعى ، قال : حدثنى هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب ، قال : أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله ﷺ : جمع فاطمة وحسنًا وحسينًا ثم أدخلهم تحت ثوبه ، ثم جأر إلى الله فقال : رب هؤلاء أهلى . قالت أم سلمة فقلت يارسول الله : أدخلنى معهم . فقال : إنك من أهلى .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١١٨

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعِيّ ، عن عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر ، قال : أخبرني مسلم بن أبي سهل النبال ، قال : أخبرني حسن بن أسامة بن زيد بن حارثة ، قال : أخبرني أبي - أسامة بن زيد - قال : طرقت رسول الله ﷺ ذات ليلة لبعض الحاجة فخرج إليّ وهو مشتمل على شئ لا أدرى ماهو ، فلما فرغت من حاجتى قلت : ماهذا الذى أنت مشتمل عليه ؟ فكشف فإذا حسن وحسين على وركيه فقال : هذان ابناى وابنا ابنتى ، اللهم إنك تعلم أنى أحبهما فأحبهما ، اللهم إنك تعلم أنى أحبهما فأحبهما اللهم إنك تعلم أنى أحبهما فأحبهما .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين ، قالا : حدثنا كامل أبو العلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العشاء ، فكان إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أراد أن يرفع رأسه أخذهما بيده فوضعهما وضعًا رفيقًا ، فإذا عاد عادا ، حتى إذا صلى صلاته وضع واحدًا على فخذ والآخر على الفخذ الأخرى فقمت إليه فقلت : يارسول الله ألا أذهب بهما ؟ قال : « لا » . قال : فبرقت برقة فقال : الحقا بأمكما . فلم يزالا فى ضوئها حتى دخلا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك ، عن محمد بن موسى ، عن عون بن محمد ، عن أمه ، عن جدتها ، عن فاطمة : أن رسول الله ﷺ أتاها يوما فقال : أين ابناى ؟ - يعنى حسنا وحسينا - فقالت : أصبحنا وليس فى بيتنا شئ يذوقه ذائق فقال على : أذهب بهما فإنى أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شئ . فذهب إلى فلان اليهودى ، فتوجه إليه النبى ﷺ فوجدهما يلعبان فى شَرَبَة (٢) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا على ألا تقلب ابنى (٣) قبل أن يشتد عليهما الحر . فقال على : أصبحنا وليس فى بيتنا شئ ، فلو جلست حتى أجمع لفاطمة تمرات . فجلس رسول الله ﷺ وعلى ينزع لليهودى دلوا بتمرة

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٢

(٢) الشربة : حوض يكون فى أصل النخلة وحولها يُملأ ماء لِتَشْرَبَه .

(٣) قلبت ابنى : عدت بهما .

حتى اجتمع له شئ من تمر ، فجعله فى حجزته ، ثم أقبل فحمل رسول الله ﷺ أحدهما وعلىّ الآخر حتى قلبهما [١] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا على بن صالح ، عن عاصم . عن زِرٍّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلى : فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما ، فلما قضى الصلاة وضعهما فى حجره ثم قال :من أحبنى فليحب هذين [٢] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سَلْم [٣] الحَذَّاء ، عن الحسن ابن سالم بن أبى الجعد ، قال : سمعت أبا حازم يحدث أبى عَشْرَ مرارٍ أو أكثر ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبنى ، ومن أبغضهما فقد أبغضنى .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبى الجَحّاف ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من أحبهما فقد أحبنى ، ومن أبغضهما فقد أبغضنى - يعنى الحسن والحسين .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وُهَيب بن خالد ، قال : أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن سعيد بن أبى راشد ، عن يعلى العامرى ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعُوا له ، قال فاستنتل [٤] رسول الله ﷺ أمام القوم ، قال : فإذا حسين مع الغلمان يلاعبهم قال : فأراد رسول الله ﷺ أن

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٤

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٧١

(٣) سَلْم الحذاء : تحرف فى (ث) إلى « سالم الحذاء » وصوابه من (ح) والثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٩٧

(٤) فاستنتل : تحرفت فى (ح) إلى « فاستنثل » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال للمزى ج ٦ ص ٤٠١ ولدى ابن الأثير فى النهاية (نتل) فيه « أنه رأى الحسن يلعب ومعه صبية فى السِّكَّة ، فاستنتل رسول الله أمام القوم » أى تقدّم .

وذكر محقق ط . بالمتن « فاستنشل » ثم قال بالهامش : « هكذا فى الأصول ، ومن معانى نشل : أسرع وجميع ماذكره بالمتن وبالهامش خطأ .

يأخذه قال : فطفق الصبى يفر هاهنا مرة وهاهنا مرة ، وجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه ، فوضع إحدى يديه تحت قفاه ، والأخرى تحت ذقنه ، ووضع فاه على فيه فقبَّله .

قال فقال : حسين منى وأنا منه ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وهيب ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ، عن سعيد بن أبي راشد ، عن يعلى العامرى ، قال : جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ فضمّهما إليه وقال : الولد مبخلة مجبنة ، وإن آخر وطأة وَطِئَهَا الله بِوَجٍّ (٢) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، وعمرو بن عاصم الكلابى ، قالا : حدثنا مهدى ابن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على ، عن عبد الله بن شداد بن الهاد ، قال : سجد رسول الله ﷺ فى صلاة ، فجاءه الحسن أو الحسين ، قال مهدى : وأكبر ظنى أنه حسين - فركب عنقه وهو ساجد ، فأطال السجود بالناس حتى ظنوا أنه قد حدث أمر فلما قضى صلاته ، قالوا : يارسول الله لقد أطلتَ من السجود حتى ظننا أنه قد حدث أمر ، قال : إن ابنى هذا ارتحلنى فكرِهت أن أعجله حتى يقضى حاجته (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : قال رسول الله ﷺ : الحسَن والحسين سيِّدا شباب أهل الجنة (٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ويعلى بن عبيد وأبو عامر العَقَدى ، قالوا : حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

---

(١) أورده المزى ج ٦ ص ٤٠١

(٢) ابن الأثير فى النهاية (وطأ) مفسرا : والمعنى أن آخر أَخْذَةٍ وَوَقْعَة أوقعها الله بالكفار كانت بِوَجّ ، وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله ﷺ ، فإنه لم يُغْزُ بعدها إلا غزوة تَبُوك ، ولم يكن فيها قتال . ووجه تَعَلُّق هذا القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة إلى تقليل مابقى من عمره ، فكنى عنه بذلك . (وَوجّ : مِن الطائف) .

(٣) المزى ج ٦ ص ٤٠٢

(٤) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٢

كان رسول الله ﷺ : يعوذ الحسن والحسين وهما صبيان فقال : هاتوا ابنيّ حتى أعوذهما بما عَوّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق فضمهما إلى صدره ، ثم قال : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامّة ، ومن كل عين لامّة ، ويقول : هكذا كان إبراهيم يعوذ ابنيه إسماعيل وإسحاق .

قال : أخبرنا حَجّاج بن نُصَيْر ، قال : حدثنا محمد بن ذَكْوَان الجَهْضَمِيّ أخو الحسن ، عن منصور بن المعتمر ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ، أن رسول الله ﷺ كان قاعدًا فى ناس من أصحابه ، فمرّ به الحسن والحسين وهما صبيّان ، فقال : هاتوا ابنيّ حتى أعوذهما بما عوّذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فضمّهما إلى صدره ، ثم قال أعيذكما بكلمات الله التامّة ، من كل شيطان وهامّة ، من كل عين لامّة .

قال : وكان إبراهيم يقرأ مع هؤلاء الكلمات فاتحة الكتاب . وقال منصور : عوّذ بها فإنها تنفع من العين ومن كل وجع ولدغة وقال : اكتبها .

قال : أخبرنا هَوذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن الأزرق بن قيس ، قال : قدم على النبى ﷺ أسقف نجران والعاقب [١] ، قال : فعرض عليهما رسول الله ﷺ الإسلام فقالا : إنا كنا مُسْلِمَين قبلك . قال : كذبتما إنه منع منكما الإسلام ثلاث : قولكما اتخذ الله ولدا ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصّنم . فقالا فمن أبو عيسى ؟ فما درى رسول الله ﷺ ما يردّ عليهما حتى أنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [سورة آل عمران : ٥٩ - ٦٢] قال : فدعاهما رسول الله ﷺ إلى الملاعنه [٢] ، وأخذ بيد فاطمة والحسن والحسين وقال : هؤلاء بنيّ قال : فخلا أحدهما بالآخر فقال : لا تلاعنه ، فإنه إن كان نبيًا فلا بقيّة . قال :

---

(١) هو أمير القوم ، وذو رأيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذين لا يصدرون إلا عن رأيه وأمره ، واسمه عبد المسيح . انظر ابن هشام ج ٢ ص ٥٧٣ ومابعدها .

(٢) الملاعنة : تفسيرها ماجاء فى قوله تعالى : ﴿ فقل تَعَالَوا نَدْعُ أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ .

فجاءا فقالا : لا حاجة لنا فى الإسلام ولا فى ملاعنتك فهل من ثالثة قال : نعم الجزية فَأَقَرَّا بها ورجعا (١) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادَةَ ، قال : لما أراد النبى ﷺ أن يباهل أهل نجران ، أخذ بيد (٢) حسن وحسين ، وقال لفاطمة : اتبعينا فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا .

قال : أخبرنا خالد بن مَخلد ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنى جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : جعل عمر بن الخطاب عطاء الحسن والحسين مثل عطاء أبيهما رضى الله عنه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه : أن عمر بن الخطاب لما دَوّن الديوان وفرض العطاء ألحق الحسن والحسين بفريضة أبيهما مع أهل بدر لقرابتهما برسول الله ﷺ ، ففرض لكل واحد منهما خمسة آلاف (٤) .

قال : حدثنا خالد بن مخلد وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، قالا : حدثنا سليمان بن بلال ، قال : حدثنى جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : قدم على عمر حُلَل من اليمن ، فكسا الناس فراحوا فى الحُلَل وهو بين القبر والمنبر جالس ، والناس يأتونه فيسلّمون عليه ويدعون ، فخرج الحسن والحسين ابنا علىّ من بيت أمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ يتخطيان الناس - وكان بيت فاطمة فى جوف المسجد - ليس عليهما من تلك الحُلَل شئ ، وعمر قاطب صَارّ بين عينيه ، ثم قال : والله ما هنّانى ما كسوتكم قالوا : لِمَ يا أمير المؤمنين ؟ كسوتَ رعيتك وأحسنت ، قال : مِنْ أجل الغلامين يتخطيان الناس ليس عليهما منها شئ ، كَبُرَت

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦

(٢) ح « بِيَدَى » وفوقها كلمة (صح) والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٧ . والمباهلة : الملاعنة .

(٣) أورده المزى ج ٦ ص ٤٠٥

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٧

عنهما وصَغُرا عنها ، ثم كتب إلى صاحب اليمن أن ابعث إلىّ بحلتين لحسن وحسين وعجّل ، فبعث إليه بحلتين فكساهما (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأنصارى ، عن عبيد بن حُنَين ، عن حسين بن على ، قال : صعدت إلى عمر بن الخطاب المنبر ، فقلت له : انزل عن منبر أبى واصعد منبر أبيك ، قال فقال لى : إن أبى لم يكن له منبر ، فأقعدنى معه ، فلما نزل ذهب بى إلى منزله فقال : أى بُنىّ ! مَنْ علمك هذا ؟ قال قلت : ما علمنيه أحد قال : أى بُنىّ ! لو جعلت تأتينا وتَغْشَانا ، قال : فجئت يومًا وهو خالٍ بمعاوية ، وابن عمر بالباب لم يؤْذَن له ، فرجعت فلقينى بعد فقال لى : يابنى لم أرك أتيتنا قال : قلت : قد جئت وأنت خالٍ بمعاوية فرأيت ابن عمر رجع فرجعت ، قال : أنت أحق بالإذن من عبد الله بن عمر ، إنما أنبت فى رءوسنا ماترى الله ثم أنتم ، قال : ووضع يده على رأسه (٢) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، قال : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن العَيْزار ابن حُرَيث ، قال : بينما عمرو بن العاص جالس فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن على مقبلًا ، فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم .

فقال أبو إسحاق : بلغنى أن رجلًا جاء إلى عمرو بن العاص وهو جالس فى ظل الكعبة فقال : عَلَىَّ رَقَبَةٌ من ولد إسماعيل . فقال : ما أعلمها إلا الحسن والحسين (٣) .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، ومحمد بن كثير العبدى ، قالا : حدثنا إبراهيم ابن نافع ، عن عمرو بن دينار ، قال : كان الرجل إذا أتى ابن عمر فقال : إنّ علىّ رقبة من بنى إسماعيل قال : عليكَ بالحسن والحسين (٤) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أَبِى المُهَزِّم ، قال : كنا مع جنازة امرأة ومعنا أبو هريرة فجئ بجنازة رجل فجعله بينه وبين

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٧

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٥ ، وابن عساكر كمافى المختصر ج ٧ ص١٢٧ وعبارته « وهل أنبت على رءوسنا الشعر إلا أنتم » .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٥

(٤) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٦

المرأة ، فصلّى عليهما ، فلما أقبلنا أعْيا الحسين فقعد فى الطريق ، فجعل أبو هريرة ينفض التراب عن قدميه بطرف ثوبه فقال الحسين : يا أبا هريرة وأنت تفعل هذا ؟ قال أبو هريرة : دعنى فوالله لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على رقابهم [١] .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدثنى مهدى بن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن أبى يعقوب الضبىّ ، أن معاوية بن أبى سفيان كان يلقى الحسين فيقول : مرحبًا وأهلًا بابن رسول الله ﷺ ، ويأمر له بثلاثمائة ألف .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا قَطَرى الخشّاب مولى طارق ، قال : حدثنا مدرك أبو زياد ، قال : كنا فى حيطان ابن عباس ، فجاء ابن عباس وحسن وحسين ، فطافوا فى البستان فنظروا ، ثم جاءوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها ، فقال لى حسن : يامدرك أعندك غداء ؟ قلت : قد خبزنا . قال : ائت به . قال : فجئته بخبز وشئ من ملح جريش وطاقتين بقل فأكل ، ثم قال : يامدرك ما أطيب هذا ، ثم أتى بغدائه وكان كثير الطعام طيبه فقال : يامدرك اجمع لى غلمان البستان ، قال : فَقدَّم إليهم فأكلوا ، ولم يأكل ، فقلت : ألا تأكل ؟ قال : ذاك كان أشهى عندى من هذا ، ثم قاموا فتوضئوا ثم قُدِّمت دابة الحسن ، فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوّى عليه ، ثم جئ بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوّى عليه ، فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوى عليهما ! فقال : يالكع ، أتدرى من هذان ؟ هذان ابنا رسول الله ﷺ ، أوليس هذا مما أنعم الله علىّ به أن أمسك لهما وأسوى عليهما [٢] ؟!

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن رزين بن عبيد ، قال : شهدت ابن عباس وأتاه على بن حسين فقال : مرحبا بابن الحبيب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن ابن عون ، عن عمير بن إسحاق قال : كان مروان أميرًا علينا ست سنين ، فكان يسب عليًا كل جمعة على

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ٢١

المنبر ، ثم عزل فاسْتُعمل سعيد بن العاص سنين فكان لا يسبه ، ثم عزل ، وأعيد مروان ، فكان يسبه ، فقيل ياحسن ألا تسمع مايقول هذا ؟ فجعل لا يرد شيئًا . قال : وكان حسن يجئ يوم الجمعة فيدخل فى حجرة النبى ﷺ فيقعد فيها ، فإذا قضيت الخطبة خرج فصلى ، ثم رجع إلى أهله . قال : فلم يرض بذلك حتى أَهْدَاه له فى بيته . قال : فإنا لعنده إذ قيل فلان بالباب ، قال : ائذن له فوالله إنى لأظنه قد جاء بشرّ ، فأذِن له فدخل . فقال : ياحسن إنى قد جئتك من عند سلطان وجئتك بعزمة . قال : تكلّم . قال : أرسل مروان بعلى وبعلى وبعلى وبك وبك وبك وما وجدت مَثَلُك إلا مَثَلُ البغلة يقال لها : من أبوك ؟ فتقول : أبى الفرس . قال : ارجع إليه فقل له : إنى والله لا أمحو عنك شيئا مما قلت بأن أسبك ، ولكن موعدى وموعدك الله ، فإن كنتَ صادقًا فجزاك الله بصدقك ، وإن كنتَ كاذبًا فالله أشد نقمة ، وقد كرّم الله جدّى أن يكون مَثَله أو قال : مَثَلى مَثَل البغلة ، فخرج الرجل . فلما كان فى الحجرة لقى الحسين فقال له : يافلان ماجئت به . قال : جئت برسالة وقد أبلغتها . فقال : والله لتخبرنّى ماجئت به أو لآمرن بك فلتضربنّ حتى لا تدرى متى رفع عنك . فقال : ارجع فرجع ، فلما رآه الحسن قال : أرسله . قال : إنى لا أستطيع . قال : لِمَ . قال : إنى قد حَلفت . قال : قد لجّ فأخبره ، فقال : أكل فلان بَظْر أمه إن لم يبلغه عنى ما أقول . فقال : ياحسين . إنه سلطان ، قال : آكُلُه إن لم يبلغه عنى ما أقول ، قل له : بك وبك وبأبيك وبقومك وآيةُ بينى وبينك أن تمسك منكبيك من لعْنة رسول الله ﷺ . قال : فقال وزاد (١) .

قال : أخبرنا يَعلَى بن عبيد ، قال : حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافى ، عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : حج الحسين بن على خمسًا وعشرين حجة ماشيًا ، ونجائبُه تُقاد معه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن الحسين بن على حج ماشيًا ، وإن نجائبه تقاد إلى جنبه .

---

(١) أورده السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد ملخصا إلى قوله « فالله أشد نقمة » .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١

قال : أخبرنا روْح بن عبادة ، قال : حدثنا ابن جُريج ، قال : أخبرنى العلاء ، أنه سمع محمد بن على بن حسين ، يقول : كان حسين بن على يمشى إلى الحج ودوابه تقاد وراءه .

قال : أخبرنا الوليد بن عقبة الطحان ، قال : أخبرنا سفيان ، قال : كان الحسين بن على إذا أراد أن يدخل الحمام أتى الحيرة - يعنى أنهم ليست لهم حرمة [١] .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عطاء بن السائب ، عن أبى يحيى ، قال : كنت بين الحسن بن على والحسين ومروان بن الحَكَم ، والحسين يُسابُّ مروان ، فجعل الحسن ينهى الحسين حتى قال مروان : إنكم أهل بيت ملعونون . قال فغضب الحسن وقال : ويلك قلت أهل بيت ملعونين ، فوالله لقد لَعَنَ الله أباك على لسان نبيه وأنت فى صلبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا ابن أبى غَنِيّة عن يحيى بن سالم الموصلى ، عن مولى الحسين بن على ، قال : كنت مع الحسين بن على فمرّ بباب فاستسقى ، فخرجت إليه جارية بقدح مُفَضّض ، فجعل ينزع الفضة فيرمى بها إليها . قال : اذهبى بها إلى أهلك ثم شرب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا حسن بن صالح ، عن عبد الله ابن عطاء ، عن أبى جعفر ، قال : كان الحسن والحسين يُعتقان عن على .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل النَّهْدِى ، قال : أخبرنا سهل بن شعيب ، عن قَنَان النَّهْمى ، عن جُعَيْد هَمْدَان ، قال : أتيت الحسين بن على وعلى صدره سُكَيْنَةُ بنت حسين ، فقال : يا أخت كلب خذى ابنتك عنى ، فَسَاءَلَنى فقال : أخبرنى عن شباب العرب أو عن العرب ، قال : قلت : أصحاب

---

(١) فى الفكر الشيعى فى تعليقه على هذا التعبير « مما يظهر أن الناس كانوا يدخلون الحمامات بغير مئزر ! فكان الحسين يتجنبها ويذهب إلى الحيرة إذ كان أهلها نصارى فإذا كانوا مكشوفى العورة فى الحمام كان أهون إذ ليس لهم حرمة ، راجع كتاب وسائل الشيعة ج ١ ص ٣٦٥ باب جواز النظر إلى عورة البهائم ومن ليس بمسلم بغير شهوة » (ترجمة الإمام الحسين ت عبد العزيز الطباطبائى ص ٣٥ حاشية ٢٣١) .

جُلاهِقَاتٍ [١] وَمَجَالِس ، قال : فأخبرني عن الموالي ، قال : قلت : آكل ربا أو حريص على الدنيا ، قال : فقال : إنّا لله وإنا إليه راجعون ، والله إنهما للصنفان اللذان كنا نتحدث أن الله تبارك وتعالى ينتصر بهما لدينه .

يا جُعيد همدان : الناس أربعة : منهم من له خُلُق وليس له خلاق ومنهم من له خلاق وليس له خُلُق ، ومنهم من له خُلُق وخلاق وذاك أفضل الناس ، ومنهم من ليس له خُلُق ولا خلاق وذاك شر الناس .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير بن معاوية ، قال : حدثنا عمار بن معاوية الدُّهْنى ، قال : حدثنى أبو سعيد ، قال : رأيت الحسن والحسين صليا مع الإمام العصر ثم أتيا الحجر فاستلماه ، ثم طافا أسبوعا وصليا ركعتين ، فقال الناس : هذان ابنا بنت رسول الله ﷺ ، فحطمهما الناس حتى لم يستطيعا أن يمضيا ومعهم رجل من الركانات [٢] ، فأخذ الحسين بيد الركاني ، ورد الناس عن الحسن ، وكان يُجلّه وما رأيتهما مَرّا بالركن الذى يلى الحَجَر من جانب الحِجْر إلا استلماه . قال : قلت لأبى سعيد : فلعلّهما بقى عليهما بقية من أسبوع قطعته الصلاة ؟ قال : لا . بل طافا أسبوعا تاما .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن عمرو بن دينار ، قال : رأيت حسنًا وحسينًا يطوفان بعد العصر ويصليان [٣] .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنام النخعى ، قال : حدثنا شَرِيك وقيس ، عن عمار الدُّهْنِيّ ، عن مسلم البَطِين ، عن حسين بن على ، أنه كان يدّهن عند الإحرام بالزيت ويَدْهُنُ أصحابه بالدهن المطيب .

قال : أخبرنا شَبَابة بن سوّار ، قال : أخبرنى بسام ، قال : سألت أبا جعفر عن الصلاة خلف بنى أمية ؟ فقال : صَلّ خلفهم فإنا نصلى خلفهم .

قال : قلت : يا أبا جعفر ، إنّ ناسًا يزعمون أن هذا منكم تقيّة فقال : قد كان

---

(١) الجلاهق : الطين المدور الأملس ، والبندق الذى يُرمى به .

(٢) انظر عنهم : المنمق ص ١٥٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٧٣

(٣) الفاكهى : أخبار مكة ج ١ ص ٢٥٨

الحسن والحسين يصليان خلف مروان يبتدران الصف وإن كان الحسين ليسبه وهو على المنبر حتى ينزل ، أفتقيّة هذه ؟ .

* * *

ذكر دعاء الحسين رضى الله عنه

قال : أخبرنا سعيد بن منصور ، عن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن محمد بن أبى محمد البصرى ، قال : كان الحسين بن على يقول فى وِتْره ، اللهم إنك تَرى ولا تُرىٰ وأنت بالمنظر الأعلى ، وإن لك الآخرةَ والأولى ، وإنا نعوذ بك من أن نذلّ ونخزى .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، قال : حدثنا مسلم بن خالد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال : جاء رجل من أهل مصر إلى حسن وحسين يوم عرفة ، فسألهما عن صيام يوم عرفة ؟ فوجد حسينًا صائمًا ووجد حسنًا مفطرًا ، وقالا : كل ذلك حسن .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن على ، قال : كان الحسن والحسين يصليان خلف مروان ويعتدّان بالصلاة معه .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عثمان بن عثمان ، عن رجل من آل أبى رافع ، عن أبيه ، عن أبى رافع ، قال : كان على بن أبى طالب يقول : إنا أهل بيت فينا ركنات منها رضاى بالحكَمين ، وابنى هذا - يعنى الحسن - سيخرج من هذا الأمر وأشبه أهلى بى الحسين .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدبة ، عن أبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : مرّ الحسين بمساكين يأكلون فى الصفة فقالوا الغداء فنزل ، وقال : إنّ الله لا يحب المتكبرين ، فتغدى ، ثم قال لهم : قد أجبتكم فأجيبونى ، قالوا : نعم ، فمضى بهم إلى منزله ، فقال للرباب : أخرجى ما كنت تدّخرين (١) .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٢٩

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن محمد بن عمر العبدى ، عن أبى سعيد الكلبى ، قال : قال معاوية لرجل من قريش : إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فرأيت حلقة فيها قوم كأنّ على رءوسهم الطير ، فتلك حلقة أبى عبد الله مُؤْتَزِرًا على أنصاف ساقيه ، ليس فيها من الهُزَيْلا (١) شئ .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن جُوَيْرِيَة بن أسماء ، قال : خطب معاوية بن أبى سفيان ابنة عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية ، فشاور عبد الله حسينًا فقال : أَتُزَوِّجَهُ وسيوفهم تقطر من دمائنا ؟ ضُمها إلى ابن أخيك القاسم بن محمد ، قال : إن علىّ دَيْنًا قال : دونك البُغَيْبِغَة (٢) فاقض منها دينك ، فقد علمت ما كان يصنع فيها عمك ، فزوجها من القاسم ، ووفد عبد الله إلى معاوية فباعه البغيبغة بألف ألف ، وكتب معاوية إلى مروان حُزْها ، فركب مروان ليقبضها فوجد الحسين واقفًا على الشِّعْب ، قال : من شاء فليدخله ، والله لا يدخله أحد إلا وضعت فيه سهما . فرجع مروان ، وكتب إلى معاوية ، فكتب إليه معاوية أعرض عنها وسوغ المال عبد الله بن جعفر فلما هلك معاوية وقُتل الحسين ، أخذ يزيد بن معاوية البغيبغة ، فلما هلك يزيد ، ردّها ابن الزبير على آل أبى طالب ، فلما قُتل ابن الزبير ، ردّها عبد الملك على آل معاوية ، فلما ولى عمر بن عبد العزيز ، ردها على ولد على ، فلما ولى يزيد بن عبد الملك ، قبضها ودفعها إلى آل معاوية حتى ولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال : ارتفعوا إلى القاضى (٣) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمة وغسان بن عبد الحميد ، عن جعفر بن عبد الرحمن بن مسور ، عن أبيه ، عن المسور ، أن معاوية كتب إلى مروان : زوّج يزيد من ابنة عبد الله بن جعفر ، واقضِ عنه دَينه خمسين ألف دينار وصِلْه بعشرة آلاف دينار ، فقال عبد الله بن جعفر : ما أقطع أمرًا دون الحسين ، فشاوره فقال : اجعل أمرها إلىّ ففعل ، واجتمعوا فقال مروان : إن أمير المؤمنين أحب أن يزيد القرابة لُطْفًا ، والحق عِظَمًا ، وأن يتلافى صلاح هذين

---

(١) الهُزَيْلا : تصغير الهزل ، وهو ضد الجد .

(٢) ضيعة لعلى بن أبى طالب بينبع النخل ، أوقفها على الفقراء والمساكين وابن السبيل .

(٣) وفاء الوفاء ج ٤ ص ١١٥١ ، والمغانم المطابة ص ٥٩

الحيين بالصهر ، وقد كان من أبى جعفر فى إجابة أمير المؤمنين ما حسّن فيه رأيه ، وولى أمرها خالها ، وليس عند حسين خلاف على أمير المؤمنين ، فتكلم حسين وقال : إن الله رفع بالإسلام الخسيسة وأتم الناقصة ، وأذهب اللوم ، فلا لوم على مسلم ، وإن القرابة التى عظّم الله حقها قرابتنا وقد زوّجْتُ هذه الجارية ، من هو أقرب نسبًا وألطف سببًا القاسم بن محمد بن جعفر ، فقال مروان : أغدرًا يا بنى هاشم ؟ وقال لعبد الله بن جعفر : يابن جعفر ما هذه أيادى أمير المؤمنين عندك !! . قال : قد أعلمتك أنى لا أقطع أمرًا فيها دون خالها . فقال حسين : نشدتكم الله أتعلمونَ أن الحسن خطب عائشة بنت عثمان فولَّوْكَ أمرها فلما صِرنا فى مثل هذا المجلس ؟ قلت : قد بدا لى أن أزوجها عبد الله بن الزبير ؟ هل كان هذا ياأبا عبد الرحمن ؟ - يعنى المسور بن مخرمة - فقال : اللهم نعم . فقال مروان : إنما ألوم عبد الله ، فأما حسين فَوَغِر الصدر ، فقال مسور : لا تحمل على القوم ، فالذى صنعوا أوصل ، وصلوا رحمًا ووضعوا كريمتهم حيث أحبوا .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعدبة ، عن عبد الله ابن أبى بكر بن حزم ، قال : خطب سعيد بن العاص أم كلثوم بنت على بعد عمر ، وبعث إليها بمائة ألف فدخل عليها الحسين فشاورته ، فقال : لا تَزَوَّجِيْه ، فأرسلت إلى الحسن . فقال : أنا أزوّجه فاتّعدوا لذلك ، وحضر الحسن ، وأتاهم سعيد ومَن معه ، فقال سعيد : أين أبو عبد الله ؟ قال له الحسن : أكفيك دونه ، قال : فلعل أبا عبد الله كره هذا ياأبا محمد ؟ .قال : قد كان ، وأكفيك . قال : إذًا لا أدخل فى شيء يكرهه ، ورجع ولم يعرض فى المال ولم يأخذ منه شيئا [1] .

قال : أخبرنا مَعن بن عيسى ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن الحسين بن على رحمه الله تختّم فى اليسار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا المطلب بن زياد ، عن السدى ، قال : رأيت حسين بن على رحمه الله وإنّ جُمّته خارجة من تحت عمامته .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين : ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن العيْزار بن حريث ، قال : رأيت على الحسين بن على مطْرَفًا من خزّ قد خضب لحيته ورأسه بالحناء والكتم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٣

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا سفيان ، عن إسماعيل ابن أبى خالد وإبراهيم بن مهاجر ، عن الشعبى ، قال أخبرنى مَنْ رأى على الحسين ابن على جبّة من خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أبى بكر الهذلى ، عن عبد الله بن يزيد ، قال : رأيت على الحسين بن على رضى الله عنهما جُبّة خزّ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد ، قال : حدثنى مُعَتّب مولى جعفر بن محمد ، قال : سمعت جعفر بن محمد ، يقول : أصيب الحسين وعليه جبّة خزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، قال : سمعت أبى ، عن الشعبى ، قال : رأيت على الحسين جبّة خزّ ورأسُه مخضوب بالوسِمة [١] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عامر ، قال : رأيت الحسين بن على يخضب بالوسمة ويختم فى شهر رمضان ، ورأيت عليه جبة خز .

قال : أخبرنا وهب بن جرير ، ويحيى بن عباد ، عن شعبة ، عن أبى إسحاق ، قال : سمعت العَيْزار يقول : كان الحسين بن على يخضب بالوسمة . قال يحيى ابن عباد : رأيتُ .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العقَدِى ، قال : حدثنا شعبة ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : أن الحسين بن على كان يخضب بالوسمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن محمد بن قيس : أنه رأى الحسين بن على ولحيته مخضوبة بالوسمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن السدى ، عن كثير مولى بنى هاشم : أن الحسين بن على كان يخضب بالوسمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن السدّى : قال : رأيت الحسين بن على ولحيته شديدة السواد ومعه ابنه علىّ .

---

(١) نبت يختضب بورقه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن السَّرِى بن كعب الأزدى ، قال : رأيت الحسين بن علىّ واقفا على برذون أبيض قد خضب رأسه ولحيته بالوسمة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد ، قال : حدثنى معتب مولى جعفر بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : صبغ الحسين بالوسمة .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد ، عن طلحة ، عن عمر بن عطاء وعبيد الله بن أبى يزيد المكّيين ، قالا : نظرنا إلى الحسين بن على وهو يُسوّد رأسه ولحيته .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن عبد العزيز بن رُفَيع ، عن قيس مولى خَبّاب ، قال : رأيت الحسين يخضب بالسواد .

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ومَعْن بن عيسى ، قالا : أخبرنا أبو مَعْشَر المدينى ، عن سعيد بن أبى سعيد ، قال : رأيت الحسين بن علىّ يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا حسن بن صالح ، عن السدّى ، قال : رأيت الحسين بن علىّ أسود اللحية .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد ومحمد بن عمر ، قالا : حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمَعى ، قال : أخبرنى هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص ، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ، قال : أخبرتنى أم سلمة أن رسول الله ﷺ ، اضطجع ذات يوم للنوم ، فاستيقظ فزعًا وهو خاثر ، ثم اضطجع فرقد واستيقظ وهو خاثر دون المرة الأولى ، ثم اضطجع فنام فاستيقظ ففزع ، وفى يده تربة حمراء يقلبها بيده ، وعيناه تهراقان الدموع ، فقلت : ما هذه التربة يارسول الله ؟ فقال : أخبرنى جبريل أن ابنى الحسين يقتل بأرض العراق ، فقلت لجبريل : أرنى تربة الأرض التى يقتل بها ؟ فجاء بها . فهذه تربتها (١) .

قال : أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد ، قالا : حدثنا موسى الجهنى ، عن صالح ابن أَرْبَدَ النَّخَعِى ، قال : قالت أم سلمة : قال لى نَبِى الله : اجلسى بالباب فلا يَلِجْ

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٩

عَلَىّ أحد ، فجاء الحسين وهو وصيف ، فذهَبَتْ تَنَاوَلَه فسبقها فدخل ، قالت : فلما طال عَلىّ خفت أن يكون قد وَجَدَ عَلَىّ فتطلعت من الباب ، فإذا فى كف النبى ﷺ شىء يَقلِّبه - والصبى نائم على بطنه - ودموعه تسيل ، فلمّا أمرنى أن أدخل ، قلت يارسول الله - إن ابنك جاء فذهبت أتناوله فسبقنى فلما طال عَلىّ خفت أن تكون قد وجدت عَلىّ فتطلعت من الباب فرأيتك تُقَلِّب شيئا فى كفك والصبى نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتانى بالتربة التى يقتل عليها ، وأخبرنى أنّ أمتى يقتلوه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبى سلمة ، عن عائشة ، قالت : كانت لنا مَشْرَبة ، فكان النبى ﷺ إذا أراد لُقْيا جبريل لَقِيَه فيها ، فلَقِيه رسول الله ﷺ مَرّة من ذلك فيها ، وأمر عائشة أن لا يصعد إليه أحد ، فدخل حسين بن علىّ ولم تعلم حتى غشيها ، فقال جبريل : مَنْ هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ : ابنى فأخذه النبى ﷺ فجعله على فخذه . فقال : أما إنه سَيُقْتَل ، فقال رسول الله ﷺ : « ومَنْ يقتله ؟ » قال : أمّتك . فقال رسول الله ﷺ : أمّتى تقتله ؟ » قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك بالأرض التى يُقتل بها ، فأشار له جبريل إلى الطف (٢) بالعراق ، وأخذ تُرْبَة حمراء فأراه إياها فقال : هذه من تربة مصرعه .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عثمان بن مِقْسم ، عن المَقْبُرى ، عن عائشة ، قالت : بينا رسول الله ﷺ راقد ، إذ جاء الحسين يحبو إليه فَنَحّيته عنه ، ثم قمت لبعض أمرى فدنا منه ، فاستيقظ يبكى ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إن جبريل أرانى التربة التى يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله على من يسفك دمه ، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء . فقال : يا عائشة والذى نفسى بيده ، إنه ليَحْزننى ، فَمَنْ هذا مِنْ أمتى يقتل حسينًا بَعْدى ؟!

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، ويحيى بن عبّاد ، وكثير بن هشام ، وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حَمّاد بن سلمة ، قال : حدثنا عمار بن أبى عمّارٍ ، عن ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٨٨

(٢) لدى ياقوت : الطَّفّ : أرض من ضاحية الكوفة فى طرف البرية ، بها كان مقتل الحسين .

عباس ، قال : رأيت النبى ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دَم ، فقلت بأبى وأمى ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه ، أنا منذ اليوم ألتقطه . قال : فأُحْصِى ذلك اليوم فوجدوه قُتِلَ فى ذلك اليوم [١] .

قال : وأخبرنا علىّ بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن أَبَان ، عن شَهْر بن حَوْشب ، عن أم سلمة ، قالت : كان جبريل عند رسول الله ﷺ والحسين معى ، فبكى فتركته ، فأتى النبى ﷺ فأخذته ، فبكى ، فأرسلته ، فقال له جبريل ، أتحبه ؟ قال : نعم ، فقال : أما إنّ أمتك ستقتله !! .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن يحيى بن زكريا ، عن رجل ، عن عامر الشّعبى ، قال : قال عَلِىٌّ - وهو على شاطئ الفرات - : صبرًا أبا عبد الله ، ثم قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان ، فقلت : أحدث حدث ؟ فقال : أخبرنى جبريل أن حسينًا يقتل بشاطئ الفرات ، ثم قال : أتحب أن أريك من تربته ؟ قلت : نعم . فقبض قبضة من تربتها فوضعها فى كفى ، فما مَلَكْتُ عينىّ أن فاضتا [٢] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علىّ ، قال : لَيُقْتَلَنّ الحسين بن على قَتْلًا ، وإنى لأعرف تربة الأرض التى يُقْتَلُ بها ، يُقْتَلُ بقرية قريب من النّهرين .

قال : أخبرنا يحيى بن حَمّاد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عطاء بن السائب ، عن ميمون ، عن شيبان بن مُخَزّم [٣] - قال : وكان عثمانِيًّا يبغض عليًّا - قال : رجع مع على من صفين ، قال فانتهينا إلى موضع ، قال : فقال : ما يسمى هذا الموضع ؟ قال : قلنا : كَرْبَلَاء ، قال : كربٌ وبلاءٌ . قال : ثم قعد على رابية وقال : يُقْتَل هاهنا قوم أفضل شهداء على وجه الأرض ، لا يكون شهداء رسول الله ﷺ قال : قلت بعض كذباته ورب الكعبة ، قال : فقلت لغلامى وثَمّة حمار

---

(١) فى الأصول الخطية والمطبوع « فوجدوه قتل ذلك فى ذلك اليوم » بزيادة (ذلك) بعد (قتل) ولا معنى له والمثبت رواية المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٣٩

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٣

(٣) بفتح الخاء المعجمة وزاى مشددة وفتحها ، ضبطه صاحب الإكمال .

مَيّت ، جئنى بِرِجْلِ هذا الحمار ، فأوتدته فى المقعد الذى كان فيه قاعدا ، فلما قُتِلَ الحسين، قلت لأصحابى : انطلقوا ننظر ، فانتهينا إلى المكان ، وإذا جسد الحسين على رِجْلِ الحمار وإذا أصحابه رَبَضَة حوله [١] .

قال [*] : أخبرنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن سليمان ، قال : حدثنا أبو عبيد الضبّىّ ، قال : دخلنا على ابن هَرْثَم [٢] الضبّىّ حين أقبل من صفين - وهو مع على - وهو جالس على دُكان [٣] ، وله امرأة يقال لها حرداء [٤] هى أشدّ حبًّا لعلىّ وأشدّ لقوله تصديقا ، فجاءت شاة فبعرت فقال : لقد ذكرنى بَعْر هذه الشاة حديثًا لعلىّ ، قالوا : وما عِلْمُ علىّ بهذا ، قال : أقبلنا مَرْجِعَنا من صِفّين فنزلنا كربلاء فصلّى بنا علىّ صلاة الفجر بين شجرات ودوحات حَرْمَل ، ثم أخذ كَفًّا مِنْ بَعْر الغزلان ، فشمّه ، ثم قال : أوه ، أوه ، يُقْتَل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : قالت حرداء : وماتُنِكر مِنْ هذا !! هو أعلم بما قال منك ، نادت بذلك وهى [٥] فى جوف البيت [٦] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا عبد الجبار بن عباس ، عن عمار الدّهنى ، قال : مَرّ عَلِىّ على كعب ، فقال : إنّ مِن وَلَدِ هذا لَرَجل يقتل فى عصابة لا يَجِفّ عَرَقُ خيولهم حتى يردوا على محمد ﷺ ، فمَرّ حسن ، فقالوا : هو هذا يأبا إسحاق ؟ قال : لا ، فَمرّحسين ، فقالوا : هذا هو ؟ فقال : نعم [٧] .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٤٧

(*) الأخبار من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٢٩ أوردها المزى ج ٦ ص ٤١٠ - ٤٢٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فى الأصلين والمطبوع « أبى هرثم » وقد اتبعت ماورد بالمزى ج ٦ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن عساكر كما أورده ابن منظور فى المختصر ج ٧ ص ١٣٥ ، ولدى نصر بن مزاحم فى وقعة صفين ص ١٤٠ « هرثمة » .

(٤) كذا فى الأصلين وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى المطبوع « جرداء » ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « خرداء » وفى وقعة صفين « جرداء » ومثله فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٥

(٥) فى الأصول : وهو ، وقد اتبعت ماورد بالمزى وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٥

(٦) أورده المزى ج ٦ ص ٤١٠ نقلا عن ابن سعد ، وانظر مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٥

(٧) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٥

قال : أخبرنا عليُّ بن محمد ، عن الحسن بن دينار ، عن معاوية بن قُرّةَ ، قال : قال الحسين : والله لَيَعتَدُنّ على كما اعْتَدَتْ (١) بنو إسرائيل فى السبت .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن جعفر بن سليمان الضبعى ، قال : قال الحسين بن على : والله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العَلَقَة من جوفى ، فإذا فعلوا ، سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فَرَمِ الأمة ، فقدم العراق فقتل بنينوى (٢) يوم عاشوراء سنة إحدى وستين (٣) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عامر بن أبى محمد ، عن الهيثم بن موسى ، قال : قال العريان بن الهيثم : كان أبى يَتَبَدَّى (٤) فينزل قريبا من الموضع الذى كان فيه معركة الحسين ، فكنا لا نبدوا إلا وجدنا رجلًا من بنى أسد هناك ، فقال له أبى : أراك ملازما هذا المكان ، قال : بلغنى أن حُسينا يقتل هاهنا ، فأنا أخرج لَعَلّى أصادفه فأقتل معه ، فلما قتل الحسين ، قال أبى : انطلقوا ننظر ، هل الأسدى فيمن قُتِلَ فأتينا المعركة فَطَوّفْنا فإذا الأسدى مقتول .

* * *

مقتل الحسين بن على
صلوات الله عليهما وسلامه

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبى ذئب ، قال : حدثنى عبد الله بن عمير مولى أم الفضل .

قال : وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه .

قال : وأخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار السّعدى ، عن أبيه .

قال : وحدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبى وَجْزَة السعدى ، عن على ابن حسين .

---

(١) أورده الطبرى ج ٥ ص ٣٨٥

(٢) نينوى : ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء التى قتل فيها الحسين .

(٣) أورده الطبرى ج ٥ ص ٣٩٤ نقلا عن ابن سعد . والفَرَم : خرقة الحيض .

(٤) يَتَبَدَّى : أى يخرج إلى البادية .

قال : وغير هؤلاء أيضا قد حدثنى .

قال محمد بن سعد : وأخبرنا على بن محمد ، عن يحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر ، عن أبيه .

وعن لوط بن يحيى الغامدى ، عن محمد بن نَشْر [1] الهَمْدَانِيّ ، وغيره .

وعن محمد بن الحجاج ، عن عبد الملك بن عمير .

وعن هارون بن عيسى ، عن يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه .

وعن يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، عن مجالد ، عن الشعبى .

قال ابن سعد : وغير هؤلاء أيضا قد حدثنى فى هذا الحديث بطائفة فكتبت جوامع حديثهم فى مقتل الحسين رحمة الله عليه ورضوانه وصلواته وبركاته .

قالوا : لما بايع معاوية بن أبى سفيان الناسَ ليزيد بن معاوية ، كان حسين بن علىّ بن أبى طالب ممن لم يبايع له ، وكان أهل الكوفة يكتبون إلى حسين يدعونه إلى الخروج إليهم فى خلافة معاوية ، كل ذلك يأبَى . فَقَدِم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية ، فطلبوا إليه أن يخرج معهم فأبَى وجاء إلى الحسين فأخبره بما عرضوا عليه وقال : إنّ القوم إنما يريدون أن يأكلوا بنا ويُشِيطُوا [2] دماءنا ، فأقام حسين على ما هو عليه مِنَ الهُمُوم ، مَرّةً يريد أن يسير إليهم ، ومَرّة يُجْمِع الإقامة ، فجاءه أبو سعيد الخُدْرِىّ فقال : ياأبا عبد الله إنى لكم ناصح وإنى عليكم مُشْفِق ، وقد بلغنى أنه كَاتَبَكَ قومٌ من شيعتكم بالكوفة يدعونك إلى الخروج إليهم ، فلا تخرج فإنى سمعت أباك رحمه الله يقول بالكوفة : والله لقد مَللتهم وأَبْغَضْتُهم ، وملّونى وأبغضونى ومابَلَوْت منهم وفاء ، ومَن فاز بهم فاز بالسهم الأَخْيَب والله ما لهم نِيّات ولا عَزْم أمْر ، ولا صَبْر على السيف .

قال : وقدم المُسَيَّب بن نَجَبَةَ الفَزَارِىُّ وعِدّة معه إلى الحسين بعد وفاة الحسن فدعوه إلى خلع معاوية وقالوا : قد علمنا رأيك ورأى أخيك فقال : إنى أرجو أن يعطى الله أخى على نيّتهِ فى حُبِّه الكَفّ ، وأن يعطينى على نِيّتى فى حبّىّ جهاد الظالمين .

---

(١) بفتح النون وسكون المعجمة قيده ابن حجر فى التقريب ص ٥١٠ ، ومثله لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٣٠ . وقد تصحف « نَشْر » فى الأصلين والمطبوع إلى « بشير » .

(٢) أى : يسفكوا .

وكتب مروان بن الحَكَم إلى معاوية : إنى لست آمن أن يكون حسين مُرْصِدًا للفتنة ، وأظن يومكم من حسين طويلا .

فكتب معاوية إلى الحسين : إن من أعطى الله صَفْقَة يمينه وعهده لجدير بالوفاء ، وقد أنبِئْتُ أن قومًا من أهل الكوفة قد دعوك إلى الشقاق ، وأهل العراق مَنْ قد جَرّبْت ، قد أفسدوا على أبيك ، وأخيك ، فاتق الله ، واذكر الميثاق فإنك متى تَكِدْنى أكِدْك .

فكتب إليه الحسين : أتانى كتابك وأنا بغير الذى بلغك عنى جدير ، والحسنات لَا يَهْدى لها إلا الله وما أردتُ لك محاربة ولا عليك خلافا ، وما أظن لى عند الله عذرا فى ترك جهادك ، وما أعلم فتنة أعظم من ولايتك أمر الأمة .

فقال معاوية : إنْ أَثَرْنا بأبى عبد الله إلا أسدًا .

وكتب إليه معاوية أيضا فى بعض ما بلغه عنه : إنى لأظن أن فى رأسك نزوة فوددت أنى أدركتها فأغفرها لك .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن جويرية بن أسماء ، عن مسافع بن شيبة ، قال : لقى الحسين معاوية بمكة عند الرَّدْم [١] ، فأخذ بخطام راحلته فأناخ به ، ثم سَارّه حسين طويلًا وانصرف ، فزجر معاوية راحلته فقال له يزيد : لا يزال رجل قد عرض لك فأناخ بك ، قال : دعه فلعلّه يطلبها من غيرى فلا يُسَوّغه فيقتله [٢] .

رجع الحديث إلى الأول :

قالوا : ولما حُضِرَ معاوية ، دعا يزيد بن معاوية فأوصاه بما أوصاه به وقال : انظر حسين بن علىّ بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، فإنه أحب الناس إلى الناس فصِلْ رَحِمَه ، وارفق به يصلح لك أمره ، فإن يك منه شئ فإنى أرجو أن يكفيكه الله بمن قتل أباه وخذل أخاه [٣] .

---

(١) موضع بمكة يقال له ردم بنى جمح ، كانت فيه حرب بينهم وبين محارب بن فهر فقتلت بنو محارب بنى جمح أشد القتال ، فسمى ذلك الموضع الردم ، بما رُدِم عليه من القتلى يومئذ (البكرى) .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٥

وتوفى معاوية ليلة النصف من رجب سنة ستين ، وبايع الناس ليزيد ، فكتب يزيد مع عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى - عامر بن لؤى - إلى الوليد بن عتبة ابن أبى سفيان وهو على المدينة ، أن ادع الناس فبايعهم ، وابدأ بوجوه قريش ، وليكن أول مَن تبدأ به الحسين بن على ، فإن أمير المؤمنين عهد إلىّ فى أمره الرفق به واستصلاحه ، فبعث الوليد بن عُتبة من ساعته - نصف الليل - إلى الحسين بن علىّ وعبد الله بن الزبير فأخبرهما بوفاة معاوية ودعاهما إلى البيعة ليزيد ، فقالا : نصبح وننظر ما يصنع الناس ، ووثب الحسين فخرج وخرج معه ابن الزبير وهو يقول : هو يزيد الذى تَعرف ، والله ما حَدَثَ له حَزْم ولا مروءة ، وقد كان الوليد أَغْلَظَ للحسين فشتمه الحسين ، وأخذ بعمامته فنزعها من رأسه ، فقال الوليد : إنْ هِجْنا [(١)] بأبى عبد الله إلا أسَدًا .

فقال له مروان أو بعض جلسائه : اقتله قال : إنّ ذاك لدم مضنون فى بنى عبد مناف .

فلما صار الوليد إلى منزله ، قالت له امرأته أسماء ابنة عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام : أسببتَ حُسَينًا ؟ قال : هو بدأ فَسَبّنى ، قالت : وإن سبك حسين تَسُبّه ، وإنْ سَبّ أباك تسبّ أباه !! قال : لا .

وخرج الحسين وعبد الله بن الزبير من ليلتهما إلى مكة ، فأصبح الناس فغدوا على البيعة ليزيد ، وطُلِبَ الحسين وابن الزبير فلم يُوجَدَا ، فقال المِسْورَ بن مَخْرَمة : عَجِلَ أبو عبد الله ، وابن الزبير الآن يَلْفِتُه ويزْجِيه إلى العراق ليخلو بمكة . فقدما مكة ، فنزل الحسين دار العباس بن عبد المطلب ، ولَزِمَ ابن الزبير الحِجْر ولبِسَ المَعَافِرى ، وجعل يحرض الناس على بنى أمية ، وكان يغدو ويروح إلى الحسين ، ويشير عليه أن يَقْدَمَ العراق ويقول : هم شيعتك وشيعة أبيك .

وكان عبد الله بن عباس ينهاه عن ذلك ويقول : لا تفعل . وقال له عبد الله ابن مطيع : أى فداك أبى وأمى مَتِّعنا بنفسك ولا تَسِر إلى العراق فوالله لئن قتلك هؤلاء القوم ليتّخذُنّا خولًا وعبيدا .

---

(١) كذا فى الأصلين ، ومثله لدى المزى ج ٦ ص ٤١٥ وهو ينقل عن ابن سعد وفى المطبوع « أهجنا » .

ولقيهما عبد الله بن عمر وعبد الله بن عياش بن أبى ربيعة بالأَبْواء منصرِفَيْن من العمرة ، فقال لهما ابن عمر : الله أُذكِّركما ، إلَا رجعتما فدخلتما فى صالح ما يدخل فيه الناسُ ، وتنظرا ، فإن اجتمع الناس عليه لم تَشُذَّا ، وإن افترِق عليه كان الذى تُريدان [١] .

وقال ابن عمر لحسين : لا تخرج فإن رسول الله ﷺ خَيّره الله بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ، وإنّك [٢] بضعة منه ولاتنالها - يعنى الدنيا فاعتنقه وبكى وودّعه . فكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بن على بالخروج ، ولَعَمْرى لقد رأى فى أبيه وأخيه عِبْرة ، ورأى من الفتنة وخذلان الناس لهم ما كان ينبغى له أن لا يتحرك ما عاش ، وأن يدخل فى صالح ما دخل فيه الناس فإن الجماعة خير .

وقال له ابن عباس [٣] : أين تريد يا بن فاطمة ؟ قال : العراق وشيعتى فقال : إنى لكاره لوجهك هذا ، تخرج إلى قوم قتلوا أباك وطعنوا أخاك حتى تركهم سَخْطَةً ومَلّة لهم ، أذكرك الله أن تغرر بنفسك .

وقال أبو سعيد الخدرى : غلبنى الحسين على الخروج ، وقد قلت له : اتق الله فى نفسك والزم بيتك فلا تخرج على إمَامِك .

وقال أبو واقد الليثى : بلغنى خروج حسين فأدركته بِمَلَلَ ، فناشدته الله أن لا يخرج ، فإنه يخرج فى غير وجه خُروج ، إنما يقتل نفسه ، فقال : لا أرجع .

وقال جابر بن عبد الله : كلّمت حسينًا فقلت : اتق الله ولا تضرب الناس بعضهم ببعض ، فوالله ما حُمِدتم ما صنعتم فعصانى .

وقال سعيد بن المسيِّب : لو أن حسينًا لم يخرج لكان خيرًا له .

وقال أبو سَلَمة بن عبد الرحمن : قد كان ينبغى لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم ، ولكن شجّعه على ذلك ابن الزبير .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٩

(٢) كذا فى (ح) ومثله لدى المزى ج ٦ ص ٤١٦ وهو ينقل عن ابن سعد ، وكذا فى مختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٣٩ . ورواية : ث « وأنت »

(٣) عباس : تحرف فى المطبوع إلى « عياش » .

وكتب إليه المِسْوَر بن مَخْرَمَة : إياك أن تغتر بكتب أهل العراق ، ويقول لك ابن الزبير : الْحَقْ بهم فإنهم ناصروك ، إياك أن تبرح الحَرَم ، فإنهم إن كانت لهم بك حاجة فسيضربون إليك آباط الإبل حتى يوافوك ، فتخرج فى قوة وعُدة ، فجزاه خيرا وقال : أستخيرُ الله فى ذلك .

وكَتَبَتْ إليه عَمْرةُ بنت عبد الرحمن : تعظّم عليه ما يريد أن يصنع ، وتأمره بالطاعة ولزوم الجماعة ، وتخبره أنه إنما يساق إلى مصرعه وتقول : أشهد لحدّثتنى عائشة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : يقتل حسين بأرض بابل ، فلما قرأ كتابها قال : فَلابُدَّ لى إذًا من مَصرعى ومضى .

وأتاه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فقال : يا ابن عم ، إنّ الرحم تظأرنى (١) عليك (٢) ، وما أدرى كيف أنا عندك فى النصيحة لك ؟ قال : ياأبا بكر ما أنت ممن يُسْتغشّ ولا يُتَّهَم ، فقل . فقال : قد رأيت ما صنع أهل العراق بأبيك وأخيك وأنت تريد أن تسير إليهم وهم عبيد الدنيا ، فيقاتلك مَنْ قد وَعَدَك أن ينصرك ، ويخذلك من أنت أحب إليه ممن ينصره ، فأذكرك الله فى نفسك ، فقال : جزاك الله يابن عم خيرًا ، فلقد اجتهدت رأيك ، ومهما يقض الله من أمر يكن ، فقال أبو بكر : إنا لله ، عند الله نحتسب أبا عبد الله ! .

وكتب عبد الله بن جعفر بن أبى طالب إليه كتابًا يحذّره أهل الكوفة ، ويناشده الله أن يشخص إليهم ، فكتب إليه الحسين : إنّى رأيت رؤيا ، ورأيت فيها رسول الله ﷺ ، وأمرنى بأمر أنا ماضٍ له ، ولستُ بمخبر بها أحدًا حتى أُلاقى عملى .

وكتب إليه عَمرو بن سعيد بن العاص : إنى أسأل الله أن يلهمك رُشدك ، وأن يصرفك عَمّا يُرْدِيك ، بلغنى أنك قد اعتزمتَ على الشخوص إلى العراق ، فإنى أعيذك بالله من الشقاق ، فإن كنتَ خائفًا ، فأقبل إلىّ فلك عندى الأمان والبر والصلة ، فكتب إليه الحسين : إنْ كنتَ أردتَ بكتابِك إلىّ برّى وصِلَتى فجزيت خيرًا فى الدنيا والآخرة ، وإنه لم يشاقق مَن دعا إلى الله وعَمِلَ صالحًا وقال إننى

(١) كذا فى (ح) ومثله لدى المزى ج ٦ ص ٤١٨ وهو ينقل عن ابن سعد ورواية ث « تضارنى » .

(٢) عليك : ساقط من المطبوع .

من المسلمين ، وخير الأمان أمان الله ، ولم يؤمن بالله من لم يَخَفْه فى الدنيا ، فنسأل الله مخافة فى الدنيا توجب لنا أمان الآخرة عنده .

وكتب يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس يخبره بخروج الحسين إلى مكة . ونحسبه جاءه رجال من أهل هذا المشرق فمنّوه الخلافة ، وعندك منهم خِبْرة وتجربة . فإن كان فَعَلَ فقد قَطَعَ واشِجَ القرابة ، وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه ، فاكففه عن السعى فى الفرقة .

وكتَب بهذه الأبيات إليه وإلى مَنْ بمكة والمدينة من قريش :

يا أيها الراكبُ الغادِى لِطَيَّتِه ... على عُذَافِرَةٍ فى سيرها قُحَمُ
أبلغ قريشًا على نَأْىْ المزار بها ... بينى وبين حسين الله والرَّحِمُ
وموقف بفناء البيت أَنْشُدُهُ ... عهدُ الإله وما تُوفَى بِهِ الذِّمَمُ
عَنَّيتُمُ [(١)] قَوْمَكم فخرًا بأُمِّكُمُ ... أمٌّ لَعَمْرِى حَصَانٌ عَفَّةٌ كَرَمُ
هى التى لا يُدَانِى فَضْلَها أحدُ ... بِنْتُ الرسولِ وخيرُ النّاسِ قد عَلِمُوا
وفضلها لَكُمُ فَضْلٌ وغيرُكُمُ ... من قَومكمْ لَهُمُ فى فَضْلها قِسَمُ
إنّى لأَعلَمُ أوْ ظَنًّا كَعَالِمِهِ ... والظنّ يصْدُقُ أحيانًا فينْتَظِمُ
أنْ سَوف يتْرُكُكُم ما تَدْعونَ بها ... قَتْلَى تَهادَاكُمُ العِقْبانُ والرَّخَمُ
ياقومنا لا تُشِبُّوا الحربَ إذ سكنت ... وَمَسِّكوا بحال السّلْم واعتصموا
قد غَرّتِ الحربُ من قد كان قبلَكُم ... من القرونِ وقد بادتْ بها الأُمَمُ
فأنْصِفوا قومكم لا تَهْلكوا بَذَخًا ... فرُبَّ ذى بَذَخٍ زَلَّتْ به القَدَمُ

قال : فكتب إليه عبد الله بن عباس : إنى أرجو أن لاّ يكون خروج الحسين لأمر تكرهه ، ولست أَدَع النصيحة له فيما يجمع الله به الأُلْفَة ويطْفِىء به النّائِرَة [(٢)] .

ودخل عبد الله بن عباس على الحسين : فكلّمه ليلًا طويلًا [(٣)] وقال : أنشدك

---

(١) لدى الطبرى ج ٨ ص ٢٠٢ : « عنَّفتم ، ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « غنيتم » .

(٢) لدى المزى ج ٦ ص ٤٢٠ « الثائرة » ونَأَرَتْ نائِرةٌ فى الناس - نَأْرًا : هاجت هائجة .

(٣) كذا فى (ح) ومثله لدى المزى ج ٦ ص ٤٢٠ وهو ينقل عن ابن سعد . ورواية ث « فكلمه طويلا » ومثلها فى المطبوع .

الله أن تهلك غدًا بحال مَضْيَعَة ، لا تأت العراق ، وإن كنْتَ لابد فاعلًا فأقم حتى ينقضى المَوْسِم ، وتلقى الناس ، تعلم على ما يَصْدُرون ، ثم ترى رأيك ، وذلك فى عشر ذى الحجة سنة ستين .

فأبى الحسين إلا أن يمضى إلى العراق ، فقال له ابن عباس : والله إنى لأظنّك ستقتل غدًا بين نسائك وبناتك كما قتل عثمان بين نسائه وبناته ، والله إنى لأخاف أن تكون الذى يُقَاد به عثمان ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

فقال الحسين : أبا العباس إنك شيخ قد كَبِرْت .

فقال ابن عباس : لولا أن يُزْرِى ذلك بى أو بك لنَشَّبت يَدَى فى رأسك ، ولو أعلم أنا إذا تناصينا [1] أقمتَ ، لفعلتُ ، ولكن لا أخَال ذلك نافعى .

فقال له الحسين : لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلى أن تُسْتَحَل بى – يعنى مكة – قال : فبكى ابن عباس وقال : أقررتَ عَين ابن الزبير فذلك الذى سَلّى بنفسى عنه .

ثم خرج عبد الله بن عباس من عنده وهو مُغْضَب ، وابن الزبير على الباب ، فلما رآه قال : يابن الزبير قد أتى ما أحببت ، قرَّت عينك ، هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز .

يـا لَـكِ مِـنْ قُـبَّـرَةٍ بِمَـعْـمَـرِ
خَلَا لَكِ الجوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى
ونَـقِّـرِى مـا شِـئِـتِ أَنْ تُـنَـقِّـرِى

وبعث حسين إلى المدينة ، فقدم عليه من خَفّ معه من بنى عبد المطلب ، وهم تسعة عشر رجلًا ، ونساء وصبيان من أخواته وبناته ونسائهم ، وتبعهم محمد ابن الحنفية فأدرك حسينًا بمكة ، وأعْلَمَه أن الخروج ليس له برأى يومه هذا ، فأبى الحسين أن يقبل . فحبس محمد بن على وَلَده فلم يبعث معه أحدًا منهم ، حتى وَجَدَ الحسين فى نفسه على محمد ، وقال : تَرْغَبُ بولدك عن موضع أصَابُ فيه ؟!

---

(١) تناصينا : أخذ كل منا بناصية الآخر ، ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « تناحينا » .

فقال محمد : وما حاجتى أن تصابَ ويُصَابُون معك ، وإن كانت مصيبتك أعظم عندنا منهم ! وبعث أهل العراق إلى الحسين الرسل والكتب يدعونه إليهم ، فخرج متوجهًا إلى العراق فى أهل بيته وستين شيخا من أهل الكوفة ، وذلك يوم الاثنين فى عَشْرِ ذِى الحجة سنة ستين .

فكتب مروان إلى عُبيد الله بن زياد ، أما بعد : فإن الحسين بن علىّ قد توجه إليك ، وهو الحسين بن فاطمة ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وبالله ما أحد يُسلِّمه الله أحب إلينا منِ الحسين ، فإياك أن تهيّج على نفسك مالا يسده شئ ولا تنساه العامّة ولا تَدَعْ ذِكْرَه ، والسلام .

وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص . أما بعد : فقد توجه إليك الحسين وفى مثلها تُعتق أو تكون عبدًا تسترق كما تسترق العبيد (*)

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : حدثنى لَبَطَة بن الفرزدق - وهو فى الطواف وهو مع ابن شبرمة - قال : أخبرنى أبى ، قال : خرجنا حُجاجًا ، فلما كنا بالصِّفاح (١) إذا نحن بركب عليهم اليَلَامِق (٢) ومعهم الدُّرق ، فلما دنوت منهم إذا أنا بحسين بن علىّ ، فقلت : أى أبو عبد الله . قال : فرزدق ما وراءك ، قال : أنت أحب الناس والقضاء فى السماء، والسيوف مع بنى أمية . قال : ثم دخلنا مكة فلما كُنّا بمنى قلت له : لو أتينا عبد الله بن عمرو فسألناه عن حُسين وعن مخرجِهِ فأتينا منزله بمنى ، فإذا نحن بصبية له سود مولّدين يلعبون قلنا أين أبوكم ؟ قالوا فى الفسْطَاط يتوضأ . فلم نلبث أن خرج علينا من فسْطَاطه . فسألناه عن حسين فقال : أَمَا إنه لا يَحِيكُ فيه السلاح . قال : فقلت له : تقول هذا فيه وأنت الذى قاتلته وأباه ، فسبّنى فسببته ، ثم خرجنا حتى أتينا مَاءً لنا يقال له : تِعْشَار (٣) ، فجعل لا يمر بنا أَحَدٌ إلا سألناه

(*) إلى هنا ينتهى نقل المزى عن ابن سعد .

(١) لدى ياقوت (الصفاح) موضع بين حنين وأنصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكة ، وهناك لقى الفرزدق ، الحسين بن على لما عزم على قصد العراق .

(٢) اليلامق : جمع يلمق : وهو القباء المحشو .

(٣) ماء لبنى ضبة بالدهناء .

عن حسين ، حتى مر بنا ركب فناديناهم : ما فعل حسين بن على ؟ قالوا : قُتِلَ ، فقلت : فعل الله بعبد الله بن عمرو وفعل .

قال سفيان : ذهب الفرزدق إلى غير المعنى أو قال الوجه ، إنما قال : لا يَحِيْكُ فيه السلاح ولا يضره القتل مع ماقد سبق له [(١)] .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا شِيعيّ لنا يقال له العلاء بن أبى العباس ، عن أبى جعفر ، عن عبد الله بن عمرو ، أنه قال فى حسين [حين] خرج : أَمَا إنَّه لا يحيك فيه السلاح [(٢)] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا معاوية بن عبد الكريم ، عن مروان الأصفر ، قال : حدثنى الفرزدق بن غالب ، قال : لما خرج الحسين بن على رحمه الله ، لقيت عبد الله بن عمرو فقلت له : إنّ هذا الرجل قد خرج فما ترى ؟ قال : أرى أن تخرج معه فإنك إن أردتَ دنيا أصبتها وإن أردتَ آخرة أصبتها ، قال : فَرَحلْتُ نحوه ، فلما كنتُ فى بعض الطريق بلغنى قتله ، فرجعتُ إلى عبد الله بن عمرو فقلت : أين ما قلتَ لى ؟ قال : كان رأيا رأيته .

قال : أخبرنا علىُّ بن محمد ، عن الهُذَلى ، أن الفرزدق قال : لقيت حسينًا فقلت : بأبى أنت ، لو أقمتَ حتى يصدر الناس لرجوت أن يَتَقَصّف أهل الموسم معك . فقال : لم آمنهم ياأبا فراس ، قال : فدخلت مكة فإذا فسطاط وهيئة فقلت لمن هذا ؟ قالوا : لعبد الله بن عمرو بن العاص فأتيته ، فإذا شيخ أحمر ، فسلمت فقال : من ؟ قلت : الفرزدق . أترى أن أنصر حسينا ؟ قال : إذًا تُصِيب أجرًا وذُخْرًا قلت : بِلا دُنْيا ؟ فأطرق ثم قال : يابن غالب لَتَيِمَّن خلافة يزيد ، فانْظُرَنّ ، فكرهت ما قال . قال : فَسَبَبْت يزيد ومعاوية قال : مَهْ قبَّحك الله ، فغضبت فَشَتَمْتُه وقمتُ ، ولو حضر حَشَمُه لأوجعونى ، فلما قضيت الحج رجعت فإذا عِيرٌ فَصَرَخْتُ ألا ما فعل الحسين ؟ فردوا عَلَيّ ألا قُتِل .

قال : أخبرنا علىُّ بن محمد ، عن جويرية بن أسماء ، وعلى بن مُدْرِك ، عن

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٨٦

(٢) ابن عساكر ج ٥ ورقة ٦٧ ومابين الحاصرتين منه .

إسماعيل بن يسار ، قال : لقى الفرزدق حسينا بالصِّفَاح فسلم عليه ، فوصله بأربعمائة دينار ، فقالوا : ياأبا عبد الله ، تعطى شاعرًا مُبتَهِرا قال : إن خير ما أمضيت من مالك ما وَقَيْتَ به عرضك ، والفرزدق شاعر لا يُؤْمَن .

فقال قوم : لإسماعيل : وما عسى أن يقول فى الحسين ، ومكانه مكانه ، وأبوه وأمه مَن قد علمت ، قال : اسكتوا فإن الشاعر ملعون ، إن لم يقل فى أبيه وأمه قال فى نفسه .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن حُبَاب [1] بن موسى ، عن الكلبى ، عن بحير بن شداد الأسدى ، قال : مر بنا الحسين بالثعْلَبِيّة [2] فخرجت إليه مع أخى ، فإذا عليه جُبَّة صفراء لها جيب فى صدرها ، فقال له أخى : إنى أخاف عليك ، فضرب بالسوط على عيبة قد حَقَبَها وقال : هذه كتب وجوه أهل المصر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن يزيد الرِّشْك ، قال : حدثنى مَنْ شَافَهَ الحسين ، قال : رأيت أبنية مضروبة بفلاة من الأرض فقلت : لِمَنْ هذه ؟ قالوا : هذه لحسين قال : فأتيته فإذا شيخ يقرأ القرآن ، قال : والدموع تسيل على خدّيه ولحيته ، قال : قلت : بأبى وأمى يابن رسول الله ، ما أنزلك هذه البلاد والفلاة التى ليس بها أحد ؟ قال : هذه كتب أهل الكوفة إلىّ ولا أراهم إلّا قاتلىّ ، فإذا فعلوا ذلك لم يدعوا لله حرمة إلّا انتهكوها فيسلّط الله عليهم من يذلّهم حتى يكونوا أذلّ من فَرَمِ الأَمة – يعنى مقنعتها .

ثم رجع الحديث إلى الأول :

قالوا : وقد كان الحسين قدّم مسلم بن عقيل بن أبى طالب إلى الكوفة ، وأمره أن ينزل على هانئ بن عروة المرادى ، وينظر إلى اجتماع الناس عليه ويكتب إليه بِخَبَرِهم ، فقدم مسلم بن عقيل الكوفة مستخفيا ، وأتته الشيعة ، فأخذ بيعتهم ، وكتب إلى حسين بن على : إنى قدمت الكوفة فبايعنى منهم إلى أن كتبت إليك

---

(١) كذا فى الأصلين ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وفوقها كلمة (صح) فى نسخة المحمودية . وفى المطبوع « جناب » .

(٢) من منازل طريق مكة من الكوفة .

ثمانية عشر ألفا فعجّل القدوم فإنه ليس دونها مانع . فلما أتاه كتاب مسلم أغذّ السّير حتى انتهى إلى زُبَالة (١) ، فجاءت رُسُل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف ، وكان النعمان بن بَشير الأنصارى على الكوفة فى آخر خلافة معاوية فهلك وهو عليها ، فخاف يزيد أن لا يُقْدِمَ النعمانُ على الحسين ، فكتب إلى عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان وهو على البصرة ، فضم إليه الكوفة ، وكتب إليه بإقبال الحسين إليها ، فإن كان لك جناحان فطر حتى تسبق إليها ، فأقبل عبيد الله بن زياد على الظهر سريعًا حتى قدم الكوفة ، فأقبل متعممًا متنكرًا حتى دخل السوق ، فلما رأته السّفلة وأهل السوق خرجوا يشتدون بين يديه وهم يظنون أنه حسين ، وذاك أنهم كانوا يتوقعونه ، فجعلوا يقولون لعبيد الله : يابن رسول الله ، الحمدُ لله الذى أراناك . وجعلوا يقبّلون يده ورِجْله ، فقال عبيد الله : لشدّ ما فَسَدَ هؤلاء . ثم مَضَى حتى دخل المسجد فصلى ركعتين ثم صَعد المنبر وكَشفَ عن وجهه فلما رآه الناس مالَ بعضهم على بعض وأقشعوا عنه (٢) .

وبَنَى عبيد الله بن زياد تلك الليلة بأهله أم نافع بنت عمارة بن عُقْبة بن أبى مُعَيْط ، وأتى تلك الليلة برسول الحسين بن على قد كان أرسله إلى مُسلم بن عقيل يقال له : عبد الله بن بقطر ، فقتله . وكان قَدِمَ مع عبيد الله من البصرة شريك بن الأعور الحارثى وكان شيعة لعلىّ ، فنزل أيضًا على هانئ بن عُروة ، فاشتكى شريك ، فكان عبيد الله يَعوده فى منزل هانئ ، ومُسلم بن عقيل هناك لا يعلم به .

فهيئوا لعبيد الله ثلاثين رجلًا يقتلونه إذا دخل عليهم وأقبل عبيد الله فدخل على شريك يسأل به ، فَجعل شريك يقول :

ما تنظرون بسلمى أن تحيّوها

اسقونى ولو كانت فيها نفسى . فقال عبيد الله : ما يقول ؟ قالوا : يَهْجر (٣) ، وتحشحش القوم فى البيت ، فأنكر عبيد الله ما رأى منهم ، فَوَثَب فخرج ودعا

---

(١) منزل بطريق مكة من الكوفة .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) يهجر : يهذى .

مولى لهانئ بن عروة كان فى الشرطة فسأله فأخبره الخبر ، فقال : أولا [١] ، ثم مضى حتى دخل القصر وأرسل إلى هانئ بن عروة وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة فقال : ما حملك على أن تُجير عدوّى وتنطوى عليه ؟ فقال : يابن أخى إنه جاء حَقٌّ هو أَحَقُّ من حَقِّك وَحَقِّ أهل بيتك ، فوثب عبيد الله وفى يده عَنَزَة فضرَبَ بها رأس هانئ حتى خرج الزُّجّ واغترز فى الحائط ونثر دماغ الشيخ فقتله مكانه [٢] .

وبلغ الخبرُ مُسْلِمَ بن عقيل ، فخرج فى نحو من أربعمائة من الشيعة ، فما بلغ القصر إلّا وهو فى نحو ستين رجلا ، فغربت الشمس واقتتلوا قريبا من الرحبة ، ثم دخلوا المسجد وكَثَرَهُمْ [٣] أصحاب عبيد الله بن زياد ، وجاء الليل فهرب مسلم حتى دخل على امرأة من كِنْدَة يقال لها : طوعة ، فاستجارَ بها ، وعلم بذلك محمد بن الأشعث بن قَيْس فأخبر به عبيد الله بن زياد ، فبعثَ إلى مسلم فجئ به فأنّبه وبكّته وأمر بقتله ، فقال : دَعنى أوصى . قال : نعم . فنظر إلى عمر بن سعد ابن أبى وقّاص فقال : إن لى إليك حاجة وبينى وبينك رَحِم ، فقال عبيد الله : انظر فى حاجة ابن عمك . فقام إليه فقال : يا هذا إنه ليس هاهنا رجل من قريش غيرك ، وهذا الحسين بن على قد أظلك فأرسلْ إليه رسولًا فلينصرف ، فإن القوم غرّوه وخدعوه وكذبوه ، وإنه إن قتل لم يكن لبنى هاشم بعده نظام ، وعلىّ دَيْن أخذته منذ قدمت الكوفة فاقضه عنى ، واطلب جثتى من ابن زياد فَوَارها ، فقال له ابن زياد : ما قال لك ؟ فأخبره بما قال . فقال : قل له : أمّا مالك فهو لك لا نمنعك منه وأما حُسين ، فإن تَرَكَنا لم نُرِدْه ، وأما جثته فإذا قَتلناه لم نبال ما صُنِعَ به [٤] .

ثم أمر به فقتل ، فقال عبد الله بن الزَّبِيْر الأسدى فى ذلك [٥] .

---

(١) كذا فى ث ، ورواية ح « أَوْلَى » .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٩٩ وهو ينقل عن ابن سعد « وكثُر عليهم » .

(٤) الطبرى ج ٥ ص ٣٧٦

(٥) الطبرى ج ٥ ص ٣٧٩ ، والمسعودى : مروج الذهب ج ٣ ص ٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٧ ص ٦٠ . ويقال : قاله الفرزدق .

إن كُنْتِ لا تَدْرِين ما الموتُ فانْظُرى ... إلى هانئ فى السوقِ وابنِ عقيلِ
تَرَى جَسَدًا قد غَيَّرَ الموتُ لَونَه ... ونَضْحَ دمٍ قد سَالَ كُلَّ مَسِيلِ
أصابَهما أمرُ الإمامِ فأصبحا ... أحاديثَ من يَهوى بكلِ سبيلِ
تَرَىْ بَطَلًا قد هشّم السيفُ رأسَه ... وآخرَ يَهوى من طَمار قتيل
أيركبُ أسماءُ الهماليجَ (١) آمنًا ... وقد طَلَبَتْهُ مَذْحجٌ بقتيلِ
فإنْ أنتمُ لم تثأروا بأخيكمُ ... فكونوا بَغَايَا أُرْضِيَت بقليلِ

يعنى أسماء بن خَارِجة الفَزَارى ، كان عُبيد الله بن زياد بعثه وعمرو بن الحجّاج الزبيدى إلى هانئ بن عُروة ، فأعطياه العهود والمواثيق ، فأقبل معهما حتى دخل على عبيد الله بن زياد فقتله .

قال : وقضَى عمر بن سعد دَيْن مُسلم بن عَقِيل ، وأخذ جثته فكفّنه ودفنه ، وأرسل رجلًا إلى الحسين فحَمَله على ناقة وأعطاه نفقة ، وأمره أن يبلّغه ما قال مُسلم بن عقيل ، فلقيه على أربعِ مراحل فأخبره .

وبعثَ عُبيد الله برأس مُسْلم بن عقيل وهانئ بن عُروة إلى يزيد بن معاوية (٢) .

وبلغ الحُسين قَتْلُ مسلم وهانئ فقال له ابنه على الأكبر : ياأبه ، ارجع فإنهم أهل [العراق] (٣) وغَدْرهم ، وقِلّة وفائهم ، ولا يَفون لك بشئ . فقالت بنو عقيل لحسين : ليس هذا بحين رجوع ، وحرَّضُوه على المضى .

فقال حسين لأصحابه : قد تَرون ما يأتينا ، وما أرى القوم إلاّ سَيخذلوننا ، فمن أحبَّ أن يرجع فليرجع ، فانصرفَ عنه [الذين] صاروا إليه فى طريقه وبقى فى أصحابه الذين خرجوا مَعَهُ مِنْ مَكّة (٤) ونُفَيْرٌ مِنْ صَحْبِهِ فى الطريق ، فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرسًا .

---

(١) لدى المسعودى فى مروج الذهب : « أيترك أسماء الهماليج آمنا » والهماليج جمع هملاج : من البراذين . فارسى معرب .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٣٨٠

(٣) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ ، نقلا عن ابن سعد ومابين حاصرتين منه .

(٤) أورده الذهبى فى تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ ، نقلا عن ابن سعد . ومابين حاصرتين منه . وانظره لدى الذهبى أيضا فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : وجَمع عُبيد الله المقاتلة وأمر لهم بالعطاء ، وأعطى الشُرَطَ ، ووجّه حصينَ بن تميم الطُّهْوى إلى القادسية ، وقال له : أقم بها فمن أنْكَرْتَه فخذه ، وكان حسين قد وجّه قيس بن مسهر الأسدى إلى مسلم بن عقيل قبل أن يبلغه قتله ، فأخذه حصين فوجّه به إلى عبيد الله ، فقال له عبيد الله : قد قتل الله مسلما فأقم فى الناس فاشتم الكذاب ابن الكذاب ، فصعد قيس المنبر فقال : أيها الناس إنى تركت الحسين بن على بالحاجر ، وأنا رسوله إليكم وهو يستنصركم فأمر به عبيد الله فطرح من فوق القصر فمات (١) .

ووجه الحُصَين بن تميم : الحر بن يزيد اليربوعى من بنى رياح فى ألف إلى الحسين وقال : سايره ولا تَدَعه يرجع حتى يدخل الكوفة وجَعْجِعْ به . ففعل ذلك الحر بن يزيد .

فأخذ الحسين طريق العُذَيْب (٢) حتى نزل الجوف مسقط النجف (٣) مما يلى المائتين (٤) ، فنزل قصر أبى مقاتل ، فَخَفَقَ خَفْقَة ثم انتبه يسترجع ، وقال : إنى رأيتُ فى المنام آنفا فارسًا يسايرنا ويقول : القومُ يَسْرُون والمنايا تَسْرِى إليهم ، فعلمتُ أنه نُعى إلينا أنفسنا ، ثم سار حتى نزل بكَرْبلاء فاضطرب فيه (٥) .

ثم قال : أى منزلٍ نحن به ؟ قالوا : بكربلاء . فقال : يوم كربٍ وبَلَاء ، فوجه إليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبى وقّاص فى أربعة آلاف ، وقد كان استعمله قبل ذلك على الرَّى وهَمذان ، وقطع ذلك البعث معه ، فلما أمره بالمسير إلى حسين تأبّى ذلك وكَرِهَه واستعفى منه ، فقال له ابن زياد : أُعْطِى الله عهدًا لئن لم تَسر إليه وتُقدِم عليه ، لأعزلنك عن عَملك ، وأَهدم دارك ، وأضرب عنقك ، فقال : إذًا أفعل ، فجاءته بنو زهرة ، قالوا : ننشدك الله أن تكون أنت الذى تَلى هذا من حسين ، فتبقى عداوة بيننا وبين بنى هاشم .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٩٥

(٢) العذيب : ماء بين القادسية والمغيثة .

(٣) مكان بظهر الكوفة .

(٤) المائتين : هما سعادة ولؤلؤة ، كذا لدى ياقوت ولم يزد على ذلك . ثم ذكر فى (اللؤلؤة) أنها ماء بسماوة كلب ، ولم يذكر (سعادة) .

(٥) أورده الذهبى فى تاريخه نقلا عن ابن سعد .

فرجع إلى عبيد الله فاستعفاه فأبى أن يُعْفِيَه ، فصمّم وسار إليه . ومع حسين يومئذ خمسون رجلًا ، وأتاهم من الجيش عشرون رجلًا ، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلًا ، فلما رأى الحسين عمر بن سعد ، قد قَصَدَ له فيمن مَعَه قال : ياهؤلاء اسمعوا يرحمكم الله مالنا ولكم ؟ ما هذا بكم يا أهل الكوفة ؟ قالوا : خِفْنا طرح العطاء قال : ما عند الله من العطاء خير لكم . يا هؤلاء : دعونا فلنرجع من حيث جئنا .

قالوا : لا سبيل إلى ذلك قال : فدعونى أمضى إلى الرّى فأجاهد الدّيْلم . قالوا : لا سبيل إلى ذلك . قال : فدعونى أذهب إلى يزيد بن معاوية فأضع يَدِى فى يَدِه ، قالوا : لا ، ولكن ضع يَدَكَ فى يَدِ عبيد الله بن زياد . قال : أما هذه فلا . قالوا : ليس لك غيرها . وبلغ ذلك عبيد الله بن زياد فهَمّ أن يُخلِّى عنه ، وقال : والله ما عرض لشئ من عملى وما أرانى إلا مخل سبيله يذهب حيث شاء ، فقال (١) شِمْر بن ذى الجوشَن الضبابى إِنك والله إن فعلت وَفَاتَك الرجل لا تستَقِيلها أبدًا ، وإنما كان هِمّةُ عبيد الله أن يثبت على العراق ، فكتب إلى عمر بن سعد :

الآن حين تَعلْقَتْه حِبَالُنا يَرْجُو النجاة وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ (٢)

فناهِضْه وقال لشِمْر بن ذى الجوشن : سر أنت إلى عمر بن سعد فإن مضى لما أمَرْتُه وقاتل حسينا ، وإلا فاضرب عنقه وأنت على الناس .

قال : وجعل الرجل والرجلان والثلاثة يتسللون إلى حسين من الكوفة ، فبلغ ذلك عبيد الله فخرج فعسكر بالنخَيْلة ، واستعمل على الكوفة عمرو بن حريث ، وأخذ الناسَ بالخروج إلى النخيلة وَضَبَطَ الجسر ، فلم يترك أحدًا يجوزه ، وعقد عبيد الله للحصين بن تميم الطُّهْوِى على ألفين ، ووجهه إلى عمر بن سعد ، مددًا له ، وقدم شِمْر بن ذى الجوشن الضبابى على عمر بن سعد بما أمره به عبيد الله عشية الخميس لتسع خلون من المحرم سنة إحدى وستين بعد العصر ، فنودِى فى العسكر فركبوا ، وحسين جالس أمام بيته محتبيا ، فنظر إليهم قد أقبلوا فقال للعباس بن على بن أبى طالب : الْقَهم فاسألهم ما بدا لهم . فسألهم ، فقالوا : أتانا

(١) فى الأصل « قال » والمثبت عن الذهبى فى السير وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٠

كتاب الأمير يأمرنا أن نعرض عليك أن تنزل على حكمه أو نناجزك ، فقال : انصرفوا عنا العشية حتى ننظر ليلتنا هذه فيما عرضتم ، فانصرف عمر [(١)] .

وجمع حسين أصحابه فى ليلة عاشوراء ليلة الجمعة فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبى ﷺ وما أكرمه الله به من النبوة وما أنعم به على أمته وقال : إنى لا أحسب القوم إلا مقاتلوكم غدًا وقد أذنت لكم جميعًا فأنتم فى حِلّ منى ، وهذا الليل قد غشيكم فمن كانت له منكم قوة فليضمَّ رجلًا من أهل بيتى إليه ، وتفرقوا فى سوادكم حتى يأتى الله ﴿ بِٱلْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِۦ فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٥٢]

فإن القوم إنما يطلبوننى فإذا رأونى لَهَوْا عن طلبكم .

فقال أهل بيته : لا أبقانا الله بعدك ، لا والله لا نفارقك حتى يصيبنا ما أصابك ، وقال ذلك أصحابه جميعا . فقال : أثابكم الله على ما تَنْوُون الجنة [(٢)] .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى ، عن سفيان ، عن أبى الجحّاف ، عن أبيه ، أن رجلًا من الأنصار أتى الحسين فقال : إن عَلَيَّ دينًا فقال : لا يقاتل معى من عليه دين [(٣)] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن أبى الأسود العبدى ، عن الأسود بن قيس العبدى ، قال : قيل لمحمد بن بشير الحضرمى : قد أسر ابنك بثغر الرى ! قال : عند الله احتسبه ونفسى ، ما كنت أحب أن يؤسر ، ولا أن أبقى بعده ، فسمع قوله الحسين فقال له : رحمك الله أنت فى حِلّ من بيعتى فاعمل فى فكاك ابنك ، قال : أكلتنى السباع حيا إن فارقتك قال : فاعط ابنك هذه الأثواب والبرود يستعين بها فى فكاك أخيه ، فأعطاه خمسة أثواب قيمتها ألف دينار .

رجع الحديث إلى الأول :

فلما أصبح يَوْمَه الذى قتل فيه رحمة الله عليه قال : اللهم أنت ثقتى فى كل

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤١٨ - ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١

كرب ، ورجائى فى كل شدة ، وأنت لى فى كل أمر نزل بى ثقة ، وأنت ولىّ كل نعمة وصاحب كل حسنة .

ثم قال حسين لعمر وأصحابه : لا تعجلوا حتى أخبركم خبرى ، والله ما أتيتكم حتى أتتنى كتب أَمَاثِلكم ، بأن السُّنَّة قد أُميتت ، والنفاق قد نجم ، والحدود قد عُطِّلت ، فاقدمْ لعلّ الله تبارك وتعالى يصلح بك أمة محمد ﷺ فأتيتكم ، فإذا كرهتم ذلك فأنا راجع عنكم ، وارجعوا إلى أنفسكم فانظروا هل يصلح لكم قتلى أو يحلِ لكم دمى ؟ ألست ابن بنت نبيكم وابن ابن عَمِّه ؟ وابن أولِ المؤمنين إيمانًا ؟ ، أَوَ لَيْس حمزة والعباس وجعفر عمومتى ؟ أو لم يبلغكم قول رسول الله ﷺ فِيَّ وفى أخى : هذان سيدا شباب أهل الجنة ؟ فإن صدقتمونى وإلا فاسألوا جابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدرى ، وأنس بن مالك ، وزيد بن أرقم . فقال شِمْر بن ذى الجوشن : هو يعبد الله على حرف إن كان يدرى ما تقول (١) .

فأقبل الحر بن يزيد أحد بنى رِيَاح بن يربوع على عمر بن سعد فقال : أمقاتل أنت هذا الرجل ؟ قال : نعم . قال : أما لكم فى واحدة من هذه الخصال التى عرض رضًا ؟ قال : لو كان الأمر إلىّ فعلت . فقال سبحان الله ما أعظم هذا ، أن يعرض ابن بنت رسول الله ﷺ عليكم ما يعرض فتأبونه ، ثم مال إلى الحسين فَقَاتَل معه حتى قُتِل (٢) .

ففى ذلك يقول الشاعر المتوكل الليثى :

لَنِعم الحر حُر بنى رِيَاح   وحُر عند مُختلف الرِّماحِ
ونِعم الحر ناداه حسين   فَجَادَ بنفسه عند الصّباح

وقال الحسين : أما والله ياعمر ليكونن لما ترى يوم يسوءك ، ثم رفع حسين يده مَدًّا إلى السماء فقال : اللهم إن أهل العراق غرّونى وخدعونى ، وصنعوا بحسن بن على ما صنعوا ، اللهم شتت عليهم أمرهم وأحصهم عددًا (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠١ - ٣٠٢

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٢٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

وناهض عمر بن سعد حسينا ، فكان أول من قاتل مولى لعبيد الله بن زياد يقال له : سالم ، فصل من الصف فخرج إليه عبد الله بن تميم الكلبى فقتله ، والحسين جالس عليه جبة خز دكناء وقد وقعت النبال عن يمينه وعن شماله وابن له ابن ثلاث سنين بين يديه فرماه عقبة بن بشر الأسدى فقتله ، ورمى عبد الله بن عقبة الغنوى أبا بكر بن الحسين بن على فقتله ، فقال سليمان بن قَتَّة :

وَعِنْدَ غَنِيٍّ قطرة من دمائنا وفى أَسَدٍ أخرى تُعَدّ وتُذْكَرُ

قال : ولبس حسين لأمته ، وأطاف به أصحابه يقاتلون دونه ، حتى قتلوا جميعا ، وحسين عليه عمامة سوداء وهو مختضب بسواد يقاتل قتال الفارس الشجاع [1] .

قال : ودعا رجل من أهل الشام ، عليّ بن حسين الأكبر - وأمُّه ، آمنة بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود الثقفى ، وأمها بنت أبى سفيان بن حرب فقال : إن لك بأمير المؤمنين قَرابة ورحمًا فإن شئت أمناك وامض حيث ما أحببت فقال : أما والله لقرابة رسول الله ﷺ كانت أولى أن ترعى من قرابة أبى سفيان ، ثم كَرّ عليه وهو يقول :

أنا عليُّ بن حُسين بن عَلِيْ
نحن وبيتُ الله أَوْلَى بالنَّبِيْ
مِنْ شَمِرٍ وعُمَر وابن الدَّعِيْ [2]

قال : وأقبل عليه رجل من عبد القيس يقال له مُرّة بن منقذ بن النعمان ، فطعنه ، فحُمِل فَوضِع قريبًا من أبيه ، فقال له : قتلوك يابنى ، على الدنيا بعدك العفاء ، وَضَمّه أبوه إليه حتى مات . فجعل الحسين يقول : اللهم دَعَوْنَا لينصرُونا فخذلونا وقتلونا ، اللهم فاحبس عنهم قَطْر السماء وامنعهم بركات الأرض فإن متعتهم إلى حين ففرِّقْهم شِيَعًا واجعلهم طرائِقَ قِدَدا ، ولا تُرْضِى الولاةَ عنهم أبدا .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

(٢) نسب قريش ص ٥٧ ، ومروج الذهب ج ٣ ص ٧١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٢

وجاء صبى من صبيان الحسين يشتدّ حتى جلس فى حِجْر الحسين ، فرماه رجل بسهم فأصاب ثُغْرَةَ نَحْرِه فقتله ، فقال الحسين : اللهم إن كنتَ حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير فى العاقبة وانتقم لنا من القوم الظالمين (١) .

قال : وخرج القاسم بن حسن بن على وهو غلام عليه قميص ونعلان ، فانقطع شِسْع نعله اليسرى ، فحمل عليه عمرو بن سعيد الأزدى فضربه ، فسقط ونادى : ياعماه ، فحمل عليه الحسين فضربه فاتقاها بيده فقطعها من المرفق فسقط وجاءت خيل الكوفيين ليحملوه وحمل عليهم الحسين فجالوا ووطئوه حتى مات (٢) .

ووقف الحسين على القاسم فقال : عَزّ على عَمِّكَ أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك فلا ينفعك ، يَوْمٌ كَثُرَ واتِرُه وقَلّ ناصِرُه ، وبعدًا لقوم قتلوك ، ثم أمر به فحمل ورجلاه تخطّان فى الأرض حتى وضِعَ مع على بن حسين ، وعَطِشَ الحسين، فاستسقى وليس معهم ماء فجاءه رجل بماء فتناوله ليشرب ، فرماه حصين بن تميم بسهم فوقع فى فيه ، فجعل يتلقى الدّم بيده ويحمد الله ، وتوجه نحو المُسناة يريد الفرات ، فقال رجل من بنى أَبَان بن دارم : حولوا بينه وبين الماء، فعرضوا له فحالوا بينه وبين الماء ، وهو أَمَامَهُم . فقال حسين : اللهم أظْمِه . ورماه الأبانى بسهم فأثبته فى حَنَكِه ، فانتزع السهم وتلقى الدم فملأ كَفّه وقال : اللهم إنى أشكوا إليك ما فعل هؤلاء ، فما لَبِثَ الأبانى إلا قليلًا حتى رئى وإنّه ليؤتى بالقُلّة أو العس ، إنْ كَانَ لَيَرْوِى عِدّة ، فيشرَبَه فإذا نَزَعه عن فِيْه قال : اسقونى فقد قتلنى العطش فما زال بذلك حتى مات (٣) .

وجاء شِمْر بن ذى الجوشن فحال بين الحسين وبين ثَقَله ، فقال الحسين : رَحْلِى لكم عن ساعة مباح ، فامنعوه مِنْ جُهّالِكم وطَغَامِكم وكونوا فى دنياكم أحرارا إذا لم يكن لكم دين ، فقال شِمْر : ذلك لك يابن فاطمة . قال : فلما قتل أصحابُه وأهل بيته بقى الحسين عامّة النهار لا يُقْدِم عليه أحد إلا انصرفَ حتى

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٨

(٣) الطبرى ج ٥ ص ٤٤٩ - ٤٥٠

أحاطت به الرجّالة ، فما رأينا مكثورا قط أربط جأشا منه ، إنْ كَان ليقاتلهم قتال الفارس الشجاع ، وإنْ كان ليشدّ عليهم فينكشفون عنه انكشاف المِعْزَى شَدّ فيها الأسَدُ ، فمكث مَلِيًّا مِنَ النّهَار والناس يتدافعونه ويكرهون الإقدام عليه ، فصاح بهم شِمْر بن ذى الجَوْشَن : ثكلتكم أمهاتُكم ماذا تنتظرون به ؟ أقْدِمُوا عليه ، فكان أول من انتهى إليه ، زُرْعَة بن شَرِيك التميمى فضرب كتفه اليسرى ، وضربه حسين على عاتقه فصرعه ، وبرز له سِنَان بن أنس النخَعِى فطعنه فى تَرقُوتَهِ ، ثم انتزع الرمح فطعنه فى بَوَانى [(١)] صدره ، فخرّ الحسين صريعًا ، ثم نزل إليه ليحتز رأسه ونزل معه خَوْلِى بن يزيد الأصبُحِى فاحتز رأسه [(٢)] .

ثم أتى به عبيد الله بن زياد فقال :-

أوقِرْ رِكَابِى فِضّةً وذَهَبَا   أنا قتلتُ المَلِكَ المُحَجَّبَا
قتلتُ خيرَ الناس أُمًّا وأَبَا   وخيرهم إذ يُنْسَبُون نَسَبَا

قال : فلم يعطه عبيد الله شيئا . قال : ووجدوا بالحسين ثلاثا وثلاثين جراحة ، ووجدوا فى ثوبه مائة وبضعة عشر خَرْقًا من السهام وأثر الضرب ، وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء فى المحرم سنة إحدى وستين ، وله يومئذ ست وخمسون سنة وخمسة أشهر .

وكان جعفر بن محمد يقول : قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقتل مع الحسين ، اثنان وسبعون رجلا ، وقتل من أصحاب عمر بن سعد ، ثمانية وثمانون رجلًا . وقتل مع الحسين بن على بن أبى طالب [(٤)] رضى الله عنهما :-

- الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه ، قتله سنان بن أنس النخعى ، وأجهز عليه وحَزّ رأسه - الملعون - خَوْلى بن يزيد الأصبحى .

---

(١) البوانى : أضلاع الصدر

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٠ - ٤٥٣ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٠٠ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٠٩ ، ٣١٨

(٤) ح « وقتل مع الحسين من أهل بيته » .

والعباس بن على بن أبى طالب الأكبر ، قتله زيد بن رقاد الجَبَنىّ ، وحكيم السِّنْبسِىّ من طَيِّئ وجعفر بن على بن أبى طالب الأكبر ، قتله هانئ بن ثُبَيت الحضرمى . وعبد الله بن على بن أبى طالب ، قتله هانئ بن ثبيت الحضرمى ، قال : وقد كان العباس بن على ، قال لجعفر وعبد الله ابْنَى علىّ : تقدما ، فإن قتلتما ورثتكما ، وإن قتلتُ بعدكما ورثنى ولدى ، وإن قتلت قبلكـــما ثم قتلتما ورثكما ، محمد بن الحنفية ، فتقدما فقتلا ولم يكن لهما ولد ، ثم قتل العباس بعدهما . وعثمان بن على بن أبى طالب ، رماه خَوْلِى بن يزيد بسهم فأثبته وأجهز عليه رجل من بنى أَبَان بن دارم وأبو بكر بن على بن أبى طالب ، يقال : إنه قتل فى ساقية ومحمد بن على بن أبى طالب الأصغر ، وأمه أم ولد ، قتله رجل من بنى أبان بن دارم وعلى بن حسين بن على الأكبر ، قتله مُرّة بن منقذ بن النعمان العبدى وعبد الله بن الحسين ، قتله هانئ بن ثُبَيت الحضرمى وجعفر بن الحسين ، وأبو بكر بن الحسين ، قتلهما عبد الله بن عُقْبَةَ الغَنَوِى وعبد الله بن الحسن ، قتله ابن حَرْمَلَة الكاهلى من بنى أسد والقاسم بن الحسن ، قتله سعيد بن عمرو الأزدى وعون بن عبد الله بن جعفر ، قتله عبد الله بن قُطْبَة الطائى ومحمد بن عبد الله بن جعفر ، قتله عامر بن نهشل التميمى ومسلم بن عقيل بن أبى طالب ، قتله عبيد الله ابن زياد بالكوفة صَبْرًا وجعفر بن عقيل ، قتله بشر بن حَوْطِ الهَمْدَانى ويقال : عروة بن عبد الله الخثعمى وعبد الرحمن بن عقيل ، قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنى ، وبشر بن حَوط وعبد الله بن عقيل ، وأمه أم ولد قتله عمرو بن صُبْح الصَّدَائِى وعبد الله بن عقيل ، الآخر ، وأمه رقية بنت على بن أبى طالب (١) ، قتله عمرو بن صُبْح الصّدَائِى ، ويقال : قتله أسيد بن مالك الحضرمى ومحمد بن أبى سعيد بن عقيل ، قتله لَقِيط الجهنى ورجل من آل أبى لهب ، لم يُسَمّ لنا ورجل من آل أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، يقال له : أبو الهياج ، وكان شاعرا

(١) ث : وعبد الله بن عقيل الأخر ، وأمه أم ولد .. وقد آثرت رواية المحمودية اعتمادًا على ماورد لدى الطبرى ج ٥ ص ٤٦٩ فى الموضع المماثل « وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب .. وأمه رقية ابنة على بن أبى طالب وأمها أم ولد – قتله عمرو بن صبيح الصدائى وقيل : قتله أسيد بن مالك الحضرمى » .

وسليمان مولى الحسين بن على ، قتله سليمان بن عوف الحضرمى ومنْجِح ، مولى الحسين بن على وعبد الله بن بُقْطر ، رضيع للحسين [1] ، قتل بالكوفة ، رُمِىَ به من فوق القصر ، فمات وهو الذى قيل فيه :

وآخر يَهْوى من طَمَارِ قتيل

وكان مَن قُتِلَ معه رضى الله عنه من سائر الناس من قبائل العرب ، من القبيلة الرجل ، والرجلان ، والثلاثة ، ممن صبر معه .

وقد كان ابنا عبد الله بن جعفر ، لجأا إلى امرأة عبد الله بن قُطبة الطائى ، ثم النبهانى وكانا غلامين لم يبلغا ، وقد كان عمر بن سعد ، أَمَرَ مناديا فنادى : من جاء برأس فله ألف درهم ، فجاء ابن قُطبة إلى منزله . فقالت له امرأته : إنّ غلامين لجأا إلينا فهل لك أن تشرف بهما فتبعث بهما إلى أهلهما بالمدينة قال : نعم ، أرنيهما ، فلما رآهما ذبحهما وجاء برءوسهما إلى عُبيد الله بن زياد ، فلم يعطه شيئا ، فقال عُبيد الله : وَدِدْتُ أنه كان جاءَنى بهما حَيّين فمننَتُ بهما على أبى جعفر - يعنى عبد الله بن جعفر - وبلغ ذلك عبد الله بن جعفر ، فقال : وددت أنه كان جاءنى بهما فأعطيته ألفى ألف .

ولم يَفْلتْ من أهل بيت الحسين بن على الذين معه ، إلا خمسة نفر : على ابن حسين الأصغر ، وهو أبو بَقيّة ولد الحسين اليوم ، وكان مريضًا فكان مع النساء .

وحسن بن حسن بن على وله بقية وعمرو بن حسن بن على ولا بقية له .

والقاسم بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن عقيل الأصغر فَإنّ هؤلاء استضْعِفُوا ، فَقُدِمَ بهم ، وبنساء الحسين بن على ، وهُنَّ : زينب ، وفاطمة ابنتا على بن أبى طالب ، وفاطمة ، وسُكَينة ابنتا الحسين بن على ، والرباب بنت أُنَيْفْ الكلبية امرأة الحسين بن على ، وهى أم سكينة ، وعبد الله المقتول ابنى الحسين ابن على وأم محمد بنت حسن بن على ، امرأة على بن حسين وموالى لهم ،

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٦٨ - ٤٦٩

ومماليك عبيد ، وإماء ، فَقُدِم بهم على عبيد الله بن زياد ، مع رأس الحسين بن على ، ورءوس من قتل معه رضى الله عنه وعنهم .

ولما قُتل الحسين رضى الله عنه انتهب ثَقَله فأَخَذَ سَيْفَه : القُلَانِس النهْشلِى ، وأخذ سيفًا آخر : جميع بن الخلق الأودى ، وأخذ سراويله ، بَحْر - الملعون - بن كعب التميمى فتركه مُجَرَّدًا ، وأخذ قطيفته : قَيْس بن الأشعث بن قيس الكِندى ، فكان يقال له : قيس قطيفه وأخذ نَعليه : الأسود بن خالــد الأودى ، وأخذ عمامته : جابر بن يزيد ، وأخذ : بُرْنُسَه - وكان من خز - : مالك بن بشير الكندى [١]

وأخذ رجلٌ من أهل العراق : حُلِيَ فاطمة بنت حسين وهو يبكى فقالت : لم تبكى ؟ فقال : أسلب ابنة رسول الله ﷺ ولا أبكى ؟ فقالت : دَعْه . قال : إنى أخاف أن يأخذه غيرى .

وكان على بن حسين الأصغر ، مريضًا نائمًا على فراش فقال شِمْر بن ذى الجوشن - الملعون -: اقتلوا هذا ، فقال له رجلٌ من أصحابه : سبحان الله !! أتقتل فتى حدثا مريضًا لم يقاتل ، وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَعْرِضوا لهؤلاء النّشوة ولا لهذا المريض [٢] .

قال على بن حسين ، فغيَّبنى رجل منهم وأكرم نزلى واحتضننى [٣] وجعل يبكى كلما خرج ودخل ، حتى كنت أقول : إن يكن عِنْدَ أحدٍ من الناس وفاءً فعند هذا ، إلى أن نادى مُنَادِى ابن زياد : ألا من وجد على بن حسين ، فليأتِ به فقد جَعَلْنا فيه ثلاثمائة درهم قال : فدخل - والله - عَلىّ وهو يبكى ، وجعل يربط يَدَىّ إلى عنقى وهو يقول : أخاف ، فأخرجنى - والله - إليهم مربوطًا حتى دفعنى إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها [٤] .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٣

(٢) الطبرى ج ١ ص ٤٥٤

(٣) ح « واختصّنى » .

(٤) نسب قريش ص ٥٨

فأُخِذْتُ فأُدخِلْتُ على ابن زياد فقال : مااسمك ؟ ، فقلت : على بن حسين ، قال : أو لم يقتل الله عليًا ؟ ، قال : قلتُ : كان لى أخ يقال له : علىٌّ أكبَرَ منى قتله الناس . قال : بل الله قَتَلَه . قلتُ : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾
[سورة الزمر : ٤٢]

فأمر بقتله ، فصاحت زينب بنت على : ياابن زياد حَسْبك من دمائنا ، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه ، فتركه (١) .

قال : ولما أمر عُمر بن سعد بثَقَلِ الحسين أن يدخل الكوفة إلى عبيد الله بن زياد وبعث إليه برأسه مع خَوْلى بن يزيد الأصبحى .

فلما حُمِلَ النساء والصبيان فمروا بالقتلى صرخت امرأة منهن (٢) : يا محمداه ، هذا حسين بالعراء مُرَمل بالدماء وأهله ونساؤه سبايا ، فما بقى صديق ولا عدو إلا أكبَّ باكيًا (٣) . ثم قُدِمَ بهم على عبيد الله بن زياد ، فقال عبيد الله : من هذه ؟ فقالوا : زينب بنت على بن أبى طالب فقال : فكيف رأيتِ الله صنع بأهل بيتك ، قالت : كُتِبَ عليهم القَتْلُ فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسيجمع الله بيننا وبينك وبينهم .

قال : الحمد لله الذى قتلكم وأكذب حديثكم : قالت : الحمد لله الذى أكرمنا بمحمدٍ وطَهّرنا تطهيرا (٤) .

فلما وُضِعَت الرءوس بين يدى عبيد الله بن زياد ، جعل يضرب بقضيب معه على فِى الحسين وهو يقول :

يُفَلِّقْنَ هامًا من رجال (٥) أعزّة
علينا وَهُم كانوا أَعَقَّ وأَظْلَمَا (٦)

---

(١) نسب قريش ص ٥٨

(٢) ث « منهم » .

(٣) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٦

(٤) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٧

(٥) كذا فى ح ، ومثله لدى الطبرى ج ٥ ص ٤٦٠ . وفى ث « أناس » .

(٦) الطبرى ج ٥ ص ٤٦٠ ولديه أن الذى تمثل بهذا الشعر : يزيد .

فقال له زَيد بن أرقم : لو نَحّيْتَ هذا القضيب ، فإن رسول الله ﷺ : كان يضع فَاهُ على موضع هذا القضيب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عليّ بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : شهدت عبيد الله بن زياد حيث أتى برأس الحسين رضى الله عنه ، قال : فجعل ينكت بقضيب معه على أسنانه ويقول : إن كان لَحَسَنُ الثَّغْرِ قال : فقلت والله لأسوءنك فقلت : أما إنى قد رأيت رسول الله ﷺ يقبل مَوْضِعَ قضيبَك مِنْ فِيْه .

رجع الحديث إلى الأول :-

قالوا : وأَمَرَ عبيد الله برأس الحسين فنصب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عطاء بن مسلم ، عمّن أخبره ، عن عاصم بن أبى النجود ، عن زِرّ بن حُبَيْش ، قال : أول رأس رفع على خشبةٍ رأسُ الحسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عيسى بن عبد الرحمن السلمى ، عن الشعبى ، قال : رأس الحسين أول رأس حمل فى الإسلام .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، قال : رأيت رأس الحسين بن على بعد أن قُتِلَ قَدْ نَصَلَ (١) الشّيب من صِبْغ السّواد .

رجع الحديث إلى الأول :-

قال : وأمر عبيد الله بن زياد بحبس مَنْ قُدِمَ به عليه من بقية أهل الحسين معه فى القصر ، فقال ذكوان أبو خالد : خَلّ بينى وبين هذه الرءوس فأدفنها ، ففعل . فكفنها ودفنها بالجَبّانة ، وركب إلى أجسادهم فكفنهم ودفنهم . وكان زهير بن القَيْن قد قتل مع الحسين فقالت امرأته ، لغلام له يقال له شجرة : انطلق فكفن مولاك ، قال : فجئت فرأيت حسينا ملقى فقلت : أكفن مولاى وأدع حسينا !! فكفنت حسينا ، ثم رجعت ، فقلت ذاك لها ، فقالت : أحسنت وأعطتنى كفنًا آخر ، وقالت : انطلق فكفّن مولاك ، ففعلت .

وأقبل عمر بن سعد ، فدخل الكوفة فقال : ما رجع رجل إلى أهله بشر مما رجعتُ به ، أطعتُ ابن زياد وعصيتُ الله وقطعتُ الرّحم .

---

(١) تحرف فى ط إلى « فَصَل » وصواب القراءة من النص . ونصل الشّعر : زال عنه الخضاب .

قال : وقدم رسول من قبل يزيد بن معاوية يأمر عبيد الله أن يرسل إليه بثَقَل الحسين ، ومن بقى من ولده ، وأهل بيته ، ونسائه ، فأسلفهم أبو خالد ذكوان عشرة آلاف درهم فتجهزوا بها .

وقد كان عبيد الله بن زياد لما قُتِلَ الحسين : بعث زَحْر بن قيس الجُعْفِى إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك ، فقدم عليه فقال : ما وراءك ؟ قال : ياأمير المؤمنين أبشر بفتح الله وبنصره ، وَرَدَ علينا الحسين بن علىّ ، فى ثمانية عشر من أهل بيته وفى سبعين من شيعته ، فسرنا إليهم فخيّرناهم الاستسلام والنزول على حكم عبيد الله بن زياد ، أو القتال ، فاختاروا القتال على الاستسلام ، فجعلوا يُبَرْقِطُون إلى غير وَزَرٍ ويلوذون مِنّا بالآكام والأَمَرِ والحُفَرِ لِواذًا كما لاذ الحمائم مِنْ صَقْرٍ ، فَنَصَرَنا الله عليهم ، فوالله ياأمير المؤمنين : ما كان إلا جَزْرَ جَزُورٍ أو نَوْمَة قَائِلٍ حتى كَفى الله المؤمنين مَؤُنَتهم ، فأتينا على آخِرِهم فهاتيك أجسادهم مُطَرّحَة مُجَرّدَة وخدودهم معفَّرَة ومناخرهم مرمّلة [١] تَسْفِى عليهم الرّيحُ ذيولَها بقِىّ سَبْسَب [٢] تنتابهم عُرُج الضباع زُوّاهم العِقْبَان والرّخَم .

قال : فدمعت عينا يزيد ، وقال : قد كنت [٣] أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين [٤] . وقال : كذلك عاقبة البغى والعقوق . ثم تمثل يزيد :

مَن يَذُق الحربَ يَجِدْ طَعْمَهَا ... مُـرًّا وتـتـرُكْـهُ بِـجَـعْـجَـاعِ

قال : وقدم برأس الحسين ، مِحْفَزُ بن ثعلبة العائذى - عائذة قريش - على يزيد ، فقال : أتيتك ياأمير المؤمنين برأس أحمق الناس وألأمهم ، فقال يزيد : ما ولدت أم مِحْفَز أحمق وألأم ، لكنّ الرجلَ لم يقرأ كتاب الله ﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ﴾ [سورة آل عمران : ٢٦] [٥] ثم قال بالخيزرانة بين شفتى الحسين وأنشأ يقول :

يُفَلّقْن هامًا من رجال أعزّةٍ ... علينا وهم كانوا أعقّ وأظلما

---

(١) مرملة : أى ملطخة بالدم . (٢) السبسب : المفازة .

(٣) كذا فى ح ، ومثله لدى الطبرى ج ٥ ص ٤٦٠ . ورواية ث « وقال : كنت » .

(٤) الطبرى ج ٥ ص ٤٥٩ - ٤٦٠

(٥) أورده الذهبى فى تاريخه حوادث سنة ٦١ هـ نقلا عن ابن سعد .

والشعر لحصين بن الحُمَام المرى . فقال له رَجل [١] من الأنصار حضر : ارفع قضيبك هذا فإنى رأيت رسول الله يقبل الموضع الذى وضعته عليه .

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : حدثنا يزيد ابن أبى زياد ، قال : لما أُتِىَ يزيد بن معاوية برأس الحسين بن على ، جعل ينكت بمخْصَرةٍ معه سِنّه ويقول : ما كنت أظن أبا عبد الله يبلغ هذا السّن . قال : وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود [٢] .

رجع الحديث إلى الأول :-

قال : ثم أتى يزيد بن معاوية بثَقَلِ الحسين ومن بقى من أهله ونسائه ، فأُدخِلوا عليه قد قُرنوا فى الحبال ، فوقفوا بين يديه ، فقال له على بن حسين : أنشدك بالله يايزيد ما ظنك برسول الله ﷺ لو رآنا مقرّنين فى الحبال ، أما كان يرق لنا ، فأمر يزيد بالحبال فقطعت وعُرفَ الانكسار فيه .

وقالت له سكينة بنت حسين : يا يزيد ، أبنات [٣] رسول الله ﷺ سبايا !! فقال : يا بنت أخى هو والله علىّ أشدّ منه عليك ، وقال أقسمت بالله لو أن بين ابن زياد وبين حسين قرابة ماأقدم عليه ولكن فرقت بينه وبينه سُمية .

وقال : قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين ، فرحم الله أبا عبد الله عَجل عليه ابن زياد ، أما والله لو كنت صاحبه ثم لم أَقْدِر على دفع القتل عنه إلا بنقص بعض عمرى لأحببت أن أدفعه عنه ، ولوددتُ أنى أُتيت به سالمًا ، ثم أقبل على علىّ بن حسين فقال : أبوك قطع رحمى ونازعنى سلطانى فجزاه الله جزاء القطيعة والإثم .

فقام رجل من أهل الشام فقال : إن سباياهم لنا حلال . فقال على بن حسين : كذبت ولؤمت ما ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتى بغير ديننا فأطرق يزيد مليا ، ثم قال للشامى : اجلس . ثم أمر بالنساء فأدخلن على نسائه وأمر نساء آل أبى سفيان فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام ، فما بقيت منهن امرأة إلا تلقتنا تبكى وتنتحب ، ونُحْنَ على حسين ثلاثا .

---

(١) ث « فقال رجل » .

(٢) تاريخ الإسلام حوادث سنة ٦١ هـ

(٣) كذا فى ح ، ومثله لدى الطبرى ج ٥ ص ٤٦٤ . ورواية ث « بنات » .

وبكت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كُرَيز عَلَى حسين ، وهى يومئذ عند يزيد بن معاوية فقال يزيد : حُقّ لها أن تُعْوِل عَلَى كَبِير قريش وسيدها .

وقالت فاطمة بنت على لامرأة يزيد : ما تُرِك لنا شئ . فأبلغت يزيد ذلك ، فقال يزيد : ما أَتَى إليهم أعظم ، ثم ما ادعوا شيئا ذهب لهم إلا أضعفه لهم ، ثم دعا بعلى بن حسين ، وحسن بن حسن ، وعمرو بن حسن ، فقال لعمرو بن حسن وهو يومئذ ابن إحدى عشرة سنة : أتصارع هذا ؟ يعنى خالد بن يزيد ، قال : لا ، ولكن أعطنى سكينا وأعطه سكينا حتى أقاتله ، فضمه إليه يزيد ، وقال : شِنْشِنَةٌ (١) أعرفها من أَخْزَمَ ، هل تلد الحية إلا حية (٢) ؟!

ثم بعث يزيد إلى المدينة : فقُدِم عليه بعِدّةٍ من ذوى السِّن من موالى بنى هاشم ، ثم من موالى علىّ (٣) ، وضم إليهم أيضا عِدّةً من موالى أبى سفيان ، ثم بعث بثَقَل الحسين ومن بقى من نسائه وأهله وولده معهم ، وجهزهم بكل شئ لم يدع لهم حاجة بالمدينة إلا أمر لهم بها ، وقال لعلى بن حسين : إن أحببت أن تقيم عندنا فنصل رحمك ونعرف لك حقك فعلت . وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك ، قال : بل تردنى إلى بلادى . فرده إلى المدينة ووصله ، وأمر الرّسل الذين وجّههم معهم أن ينزلوا بهم حيث شاءوا ، ومتى شاءوا ، وبعث بهم مع مُحْرز بن حُريث الكلبى ، ورجل من بهراء ، وكانا من أفاضل أهل الشام .

قال : وبعث يزيد برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامل له يومئذ على المدينة فقال عمرو : وددت أنه لم يبعث به إلىّ ، فقال مروان : اسكت ، ثم تناول الرأس فوضعه بين يديه ، وأخذ بأرنبته فقال :

يا حَبّذَا بَرْدُكَ فى اليدينِ ولونك الأحمر فى الخدّينِ

كأنما باتا بِمُجْسَدَيْنِ (٤)

---

(١) الشنشنة : العادة الغالبة ، والمثل يضرب فى قُرب الشَّبه فى الخُلُق .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٤٦٢

(٣) ث « بنى على » .

(٤) المجَّسَد : هو المصبوغ المُشْبع بالجَسَد ، وهو الزعفران أو العُصْفر (النهاية) .

والله لكأنى أنظر إلى أيام عثمان ، وسمع عمرو بن سعيد الصّيحة من دور بنى هاشم فقال :

عَجّت نساءُ بنى زياد عَجّةً كَعَجِيْجِ نِسْوَتِنَا غداةَ الأرنَبِ

والشعر لعمرو بن مَعْدِيكرِب فى وقعة كانت بين بنى زُبَيد وبين بنى الحارث ابن كعب (١) .

ثم خرج عمرو بن سعيد إلى المنبر فخطب الناس ، ثم ذكر حُسينًا وما كان من أمره ، وقال : والله لوددت أن رأسه فى جَسَده وروحه فى بدنه يَسبُّنا ونمدحه ، ويقطعنا ونصِلُه كعادتنا وعادته ، فقام ابن أبى حُبَيش ، أحد بنى أسد بن عبد العُزَّى ابن قُصَىّ فقال : أما لو كانت فاطمة حية لأحزنها ما ترى .

فقال عَمرو : اسكت لا سكتّ ، أتنازعنى فاطمة وأنا من عَفّرَ ظِبَابها (٢) ، والله إنه لابننا وإن أمه لابنتنا ، أجل والله لو كانت حية لأحزنها قَتْله ، ثم لم تَلُمْ من قَتَله يدفع عن نفسه . فقال ابن أبى حبيش : إنه ابن فاطمة ، وفاطمة بنت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى .

ثم أمر عمرو بن سعيد : برأس الحسين فكفّن ودفن بالبقيع عند قبر أمه فاطمة .

وقال عبد الله بن جعفر : لو شهدته لأحببت أن أقتل معه ، ثم قال : عزّ علىّ بمصرع حسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، قال : حدثنا ابن أبى مليكة ، قال : بينما ابن عباس جالس فى المسجد الحرام وهو يتوقع خَبر الحسين بن علىّ ، إلى أن أتاه آتٍ فسارّه بشئ فأظهر الاسترجاع ، فقلنا : ما حدث ياأبا العباس ؟ قال : مُصيبة عظيمة عند الله نحتسبها (٣) ، أخبرنى مولاى أنه سمع ابن الزبير يقول : قُتل الحسين بن على ،

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٦٦

(٢) أى ضرب بسيفه حتى عفر خصمه بالتراب .

(٣) كذا فى ح ومثله لدى المزى ج ٦ ص ٤٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٣ ، ورواية ث « مصيبة عظيمة نحتسبها » .

فلم يبرح حتى جاءه ابن الزبير فعزّاه ثم انصرف ، فقام ابن عباس فدخل منزله ودخـل عليه الناس يعزُّونه . فقال : إنه ليعدل عـندى مصيبة حسين شـماتَةَ ابن الزبير ، أترون مشى ابن الزبير إلىّ يعزينى إنْ ذلك منه إلا شَماتة [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر ، قال : فحدثنى ابن جُرَيْج ، قال : كان الْمِسوَر ابن مَخْرَمَة بمكة حين جاء نَعِيّ الحسين بن علىّ ، فلقى ابنَ الزبير فقال له : قد جاءك ما كنت تمنّى ، موت حسين بن على ، فقال ابن الزبير : ياأبا عبد الرحمن تقول لى هذا ؟ فوالله ليته بقى ما بقى بالجمّاء حجر ، والله ما تمنيت ذلك له ، قال المسور : أنت أشرتَ عليه بالخروج إلى غير وجه ، قال : نعم أشرتُ به عليه ولم أدرِ أنهُ يُقتل ، ولم يكن بيدى أجله ، ولقد جئتُ ابن عباس فعزّيته ، فعرفت أن ذلك يثقل عليه منى ، ولو أنى تركت تعزيته قال : مثلى يُترك !! لا يعزينى بحسين فما أصنع ؟ أخوالى وَغِرَة الصدور علىّ ، وما أدرى على أى شئ ذلك ، فقال له المسور : ما حاجتك إلى ذكر ما مضى وَنَثّه [٢] ، دع الأمور تمضى وبرّ أخوالك ، فأبوك أحمَدُ عندهم منك [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن رجل ، قال : سمعت ابن عباس وعنده محمد بن الحنفية ، وقد جاءهم نعى الحسين بن على ، وعزاهم الناس . فقال ابن صفوان : إنا لله وإنا إليه راجعون ، أى مصيبة يرحم الله أبا عبد الله وآجركم الله فى مصيبتكم . فقال ابن عباس : ياأبا القاسم ماهو إلا أن خرج من مكة فكنْتُ أتوقع ما أصابَه .

قال ابن الحنفية : وأنا والله ، فعند الله نحتسبه ونسأله الأجر وحسن الخلف . قال ابن عباس : ياأبا صفوان ، أما والله لا يُخلّد بَعْدُ صاحبُك الشامتُ بموته ، فقال ابن صفوان : ياأبا العباس ، والله ما رأيت ذلك منه ، ولقد رأيته محزونا بمقتله كثير الترحّم عليه ، قال : يريك ذلك لما يعلم من مودتك لنا فوصل الله رحمك ، لا يحبنا ابن الزبير أبدًا .

---

(١) المزى ج ٦ ص ٤٤٠ نقلا عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٣

(٢) نثَّ الخبرَ : أفشاه وحقُّه أن يُكْتَم .

(٣) المزى ج ٦ ص ٤٤٠ نقلا عن ابن سعد ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٣

قال ابن صفوان : فخذ بالفضل فأنت أولى به منه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، قال : حدثنا قُرة بن خالد ، قال : أخبرنى عارم بن عبد الواحد ، عن شَهر بن حَوْشَب ، قال : إنا لعند أم سَلَمة زوج النبى ﷺ ، قال : فسمعنا صارخة ، فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة فقالت : قتل الحسين . قالت : قد فعلوها ، ملأ الله بيوتهم أو قبورهم عليهم نارًا ، ووقعت مغشيًا عليها . قال : وقمنا [1] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ، قال : حدثنا سفيان ، عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق ، عن هبيرة بن خزيمة ، قال : قال الربيع بن خُثَيْم حين قُتل الحسين : ﴿ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٤٦] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا فِطْر ، عن منذر ، قال : لما قتل الحسين ، قال أشياخ من أهل الكوفة فيهم أبو بردة : اذهبوا بنا إلى الربيع بن خثيم حتى نعلم رأيه ، فأتوه ، فقالوا : إنه قد قتل الحسين ، قال : أرأيتم لو أن رسول الله ﷺ دخل الكوفة وفيها أحد من أهل بيته فيمن كان ينزل إلا عليهم ؟ فعلموا رأيه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن شيخ ، قال : لما أصيب الحسين بن على ، قال الربيع بن خثيم : لقد قتلوا صِبْية لو أدركهم رسول الله ﷺ لأجلسهم فى حِجْره ولوضع فمه على أفمامهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فِطر ، عن منذر ، قال : كنا إذا ذكرنا الحسين بن على ومَن قُتِلَ معه ، قال محمد بن الحنفية : قد قَتَلوا سبعة عشر شابا كلهم قد ارتكضوا فى رَحِمَ فاطمة .

قال : أخبرنا عمرو بن خالد المصرى ، قال : حدثنا ابن لَهِيعة ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال : لقينى رأس الجالوت ، فقال : والله إنّ بينى وبين داود لسبعين أبًا ، وإن اليهود لتلقانى فتعظمنى ، وأنتم ليس بينكم وبين نبيكم إلا أب واحد قتلتم ولده .

---

(١) أورده المزى ج ٦ ص ٤٣٩ ، نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى ، قال : مر عمر بن سعد - يعنى ابن أبى وقاص - بمجلس بنى نَهْد حين قَتل الحسين فسلم عليهم ، فلم يَردوا عليه السلام ، قال مالك : فحدثنى أبو عُيينة البارقى ، عن عبد الرحمن بن حميد ، فى هذا الحديث قال : فلما جازَ قال :

أتيتُ الذى لم يأتِ قبلى ابنُ حُرّة   فَنَفْسى ماأخزت وقومى أذلتِ

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنى الهيثم بن الخطاب النهدى ، قال : سمعت أبا إسحاق السبيعى ، يقول : كان شِمْر بن ذى الجوشن الضبابى لا يكاد أولا يحضر الصلاة معنا فيجئ بعد الصلاة فيصلى ، ثم يقول : اللهم اغفر لى فإنى كريم لم تلدنى اللئام ، قال : فقلت له : إنك لسيئ الرأى يوم تسارع إلى قتل ابن بنت رسول الله ﷺ قال : دعنا منك ياأبا إسحاق ، فلو كنا كما تقول وأصحابك كنا شرًّا من الحمير السّقّاءات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، قال : رأيت قَاتِل حُسين بن على شِمْر بن ذى الجوشن ما رأيت بالكوفة أحدًا عليه طَيْلَسان غيره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا شريك ، عن مغيرة ، قال : قالت مُرْجَانة لابنها عبيد الله بن زياد : يا خَبِيث ، قتلتَ ابن رسول الله ﷺ ، لا ترى الجنة أبدًا .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن سفيان ، عن عبد الله بن شريك ، قال : رأيت بشر بن غالب يَتَمَرّغ على قبر الحسين ندامةً على ما فاته من نصره .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن حُبَاب بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن حسين ، قال : حُمِلْنا من الكوفة إلى يزيد بن معاوية ، فغصّت طرق الكوفة بالناس يبكون ، فذهب عامة الليل ما يقدِرُون أن يجُوزوا بنا لكثرة الناس ، فقلت : هؤلاء الذين قتلونا وهم الآن يبكون .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن عبد الحميد بن بَهْرام ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، قال : سمعتُ أم سلمة حين أتاها قتل الحسين : لَعَنتْ أهلَ العراق ، وقالت : قتلوه قتلهم الله ، غَرّوه ودلّوه لعنهم الله .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا سليمان بن مسلم ، صاحب السّقط عن أبيه ، قال : كان أول من طعن فى سرادق الحسين عمر بن سعد ، قال : فرأيته هو وابنيه ضُرِبَت أعناقهم ، ثم علقوا على الخشب ، وأُلْهِبَ فيهم النيران ، قال : ثم أخبرنا به موسى بن إسماعيل بعد ذلك ، فقال : حدثنا أبو المعلى العجلى ، عن أبيه .

قال محمد بن سعد : فحملناه على أنه سليمان بن مسلم .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الملك بن عمرو أبو عامر العقَدى ، قالا : حدثنا قُرّة بن خالد ، قال : حدثنا أبو رجاء ، قال : لا تسبوا عليا يالَهْفتا على أسهم رَمَيْتُه بهنّ يوم الجمل مع ذاك قَصُرْن والحمد لله عنه . قال : إنّ جارًا لنا من بَلْهُجيم جاءنا من الكوفة ، فقال : ألم تروا إلى الفاسق ابن الفاسق قتله الله ، الحسينِ بن على ، قال : فرماه الله بكوكبين فى عينيه فذهب بصره (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين ومالك بن إسماعيل ، قالا : حدثنا عبد السلام ابن حرب ، عن عبد الملك بن كُردُوس ، عن حاجب عبيد الله بن زياد ، قال : دخلت معه القصر حين قتل الحسين ، قال فاضطرم فى وجهه نارًا أو كلمة نحوها ، فقال : هكذا بكمّه على وجهه . وقال لا تحدثن بهذا أحدا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عَبّاد وكثير بن هشام ومسلم بن إبراهيم وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا عمار ابن أبى عمار ، عن أم سلمة قالت : سمعت الجنّ تنوح على الحسين (٢) .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن علىّ بن مجاهد ، عن حنش بن الحارث ، عن شيخ من النخع ، قال : قال الحجاج : من كان له بلاء فليقم ؟ فقام قوم فذكروا ، وقام سنان بن أنس فقال : أنا قاتل حسين ، فقال : بلاء حسن ، ورجع سنان إلى منزله ، فاعتقِلَ لسانه ، وذهب عَقْله ، فكان يأكل ويُحْدِث فى مكانه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثتنا أم شوق العَبْدِية ، قالت :

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٦

حدثتنى نَضْرة الأزدية ، قالت : لما قُتِلَ الحسين بن عليّ مطرت السماء دمًا ، فأصبحت خيامنا وكل شئ مِنّا مُلِئ دَم (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا سُلَيم القاصّ ، قال : مُطِرنا دمًا يوم قتل الحسين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى نَجِيح ، عن رجل من آل سعيد يقول : سمعت الزهرى ، يقول : سألنى عبد الملك بن مروان ، فقال : ما كان علامة مقتل الحسين ؟ قال : لم تكشف يومئذ حجرًا إلا وجدت تحته دَمًا عبيطًا ، فقال عبد الملك : أنا وأنت فى هذا غريبان (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عمر بن محمد بن عمر بن على ، عن أبيه ، قال : أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت ، فقال : هل كان فى قتل الحسين علامة ؟ فقال ابن رأس الجالوت : ما كُشِفَ يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، قال : حدثنا خلاد - صاحب السمسم - وكان ينزل بنى جَحدر قال : حدثتنى أمى ، قالت : كنا زمانا يوم مقتل الحسين ، وإن الشمس تطلع محْمرّة على الحيطان والجُدُر بالغداة والعشى ، قالت : وكانوا لا يرفعون حجرًا إلا وجدوا تحته دمًا .

قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : لم تُرَ هذه الحُمْرة فى آفاق السماء حتى قُتل الحسين بن على رحمه الله .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا يوسف بن عبدة ، قال : سمعت محمد بن سيرين يقول : لم تكن ترى هذه الحُمْرة فى السماء عند طلوع الشمس وعند غروبها حتى قُتل الحسين رضى الله عنه .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن على بن مُدْرِك ، عن جَدّه الأسود بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٤

قيس ، قال : أحمرّت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر يُرَى ذلك فى آفاق السماء كأنها الدم (١) . قال : فحدثت بذلك شَرِيكًا ، فقال لى : ما أنت من الأسود ؟ قلت هو جَدّى أبو أمي ، قال : أما والله إن كان لَصَدُوق الحديث عظيم الأمانة مُكْرِمًا للضيف .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عقبة بن أبي حَفْصة السّلولى ، عن أبيه ، قال : إنْ كان الوَرْس من وَرْس الحسين ليقال به هكذا فيصير رَمادًا (٢) .

رجع الحديث إلى الأول :-

قالوا (٣) : وكان سليمان بن صُرَد الخزاعى فيمن كَتَبَ إلى الحسين بن على أن يقدَم الكوفة (٤) ، فلما قَدِمها أمسك عنه ولم يقاتل معه ، فلما قُتِلَ الحسين رحمه الله ورضى عنه ، ندم هو والمسيّب بن نَجَبَة الفزارى وجميع من خذل الحسين ولم يقاتل معه ، فقالوا : ما المخرج والتوبة مما صنعنا ؟! فخرجوا فعسكروا بالنُّخَيْلَة لمستهلّ شهر ربيع الآخر سنة خمس وستين ، وولوا أمرهم سليمان بن صُرَد ، وقالوا : نخرج إلى الشام فنطلبُ بدم الحسين ، فسموا التوابين ، وكانوا أربعة آلاف فخرجوا فأتوا عين الوردة وهى بناحية قَرْقِيسِياء ، فلقيهم جَمْع أهل الشام وهم عشرون ألفًا عليهم الحُصَين بن نُمَير فقاتلوهمْ فترجّل سليمان بن صُرَد وقاتل ، فرماه يزيد بن الحُصَين بن نُمَير بسهم فقتله فسقط وقال : فُزْتُ ورب الكعبة ، وقُتِل عامّة أصحابه ورجع من بقى منهم إلى الكوفة .

قالوا : وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج بن يوسف ، أما بعد ياحجّاج ، فجنبنى دماء بنى عبد المطلب فإنى رأيتُ آل حرب لما قتلوهم لم يُنَاظَروا .

وقال سليمان بن قَتَّة يرثى الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما :-

وإِنَّ قَتِيلَ الطَّفِّ مِنْ آلِ هاشمٍ ... أَذَلَّ رِقابًا من قريشٍ فَذَلّتِ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٢ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٣

(٣) فى الأصلين « قال » والمثبت مايقتضيه السياق .

(٤) من هنا إلى قوله : « فأخرج رسول الله ﷺ رأسه ... » فى ص ٥١٩ من هذا الجزء مخروم فى نسخة المحمودية (ح) .

مررت على أبيات آلِ محمدٍ فألفيتُها أمثالُها حين حُلّتِ
وكانوا لنا غُنْمًا فعادوا رَزِيّةً لقد عَظُمَتْ تلك الرزايا وجَلّتِ
فلا يُبْعِدِ الله الديارَ وأهلَها وإن أصبحتْ منهم برَغْمِي تَخلَّتِ
إذا افتقرت قيسٌ جَبَرنا فقيرَها وتقتلنا قيسٌ إذا النّعلُ زَلّتِ
وعند غَنِيٍّ قطرةٌ من دمائنا سنجزيهمُ يومًا بها حيث حَلّتِ
ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسينٍ والبلادُ اقشعرّتِ (١)

فقال له عبد الله بن حسن بن حسن ويحك ألا قلت :

أَذلّ رَقَـاب المسـلـمـين فَـذَلّـتِ

وقال أبو الأسود الدِّيْلي في قتل الحسين رضى الله عنه .

أقولُ وذاك من جزعٍ وَوَجدٍ أزال الله مُـلـكَ بـنـى زيـادِ
وأبعدهم بما غَدرُوا وخانُوا كما بَعُدَت ثمودُ وقومُ عادِ
هموا خَشَمُوا الأنوف وكن شُمّا بقتل ابن القعَاسِ أخى مُرادِ
قتيلُ السّوق يالكَ من قتيلٍ به نَضْحٌ مِن أحْمَر كالجِسَادِ
وأهل نَبيّنا من قَبلُ كانوا ذَوى كـرم دعـائـم لـلـبـلادِ
حسين ذو الفضول وذو المعالى يَزِيْن الحاضِرين وكُلَّ بَادِ
أصابَ العِزَّ مَهْلِكُهُ فَأَضحَى عَمِيدًا بَعْدَ مَصْرَعِهِ فؤادِي

وقال أبو الأسود الديلى أيضا :-

أيرجو مَعشرٌ قَتَلُوا حُسينًا شَفَاعَةَ جَدّه يومَ الحِسَابِ

قال : ولقى عبيد الله بن الحر الجُعْفى ، حسين بن على فدعاه حسين إلى نصرته والقتال معه فأبَى ، وقال : قد أعييت أباك قبلك . قال : فإذا أبيت أن تفعل فلا تسمع الصيّحة علينا فوالله لا يسمعها أحد ثم لا ينصرنا فيرى بعدها خيرًا أبدًا (٢) .

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته لسليمان بن صرد .

(٢) الأبيات لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣١٨، ومختصر تاريخ دمشق ج ٧ ص ١٥٨

قال عبيد الله : فوالله لَهِبْتُ كَلِمَتَه تلك فخرجت هاربًا من عبيد الله بن زياد ، مخافة أن يوجّهنى إليه فلم أزل فى الخوف حتى انقضى الأمر ، فندم عبيد الله على تركه نُصْرَةَ حسين رضى الله عنه فقال (١) :-

يقولُ أميرٌ غادِرٌ حَقُّ غادرِ ... ألا كنْتَ قاتلْتَ الشهيد ابن فاطِمَهْ !
ونفسى على خذلانِه واعتزالِه ... وَبَيْعةِ هذا النّاكِث العهد لائِمَه
فيانـدمًا ألّا أكـونَ نَصَـرْتُـهُ ... ألا كلُّ نفس لا تُسدّدُ نادمَهْ
وإنّى لأنى لم أكن من حُمَاته ... لذُو حسرةٍ ما أن تفارقُ لازمَهْ
سقى الله أرواحَ الذين تأزّروا ... على نصرهِ سُقْيًا من الغيثِ دائِمَهْ
وقفتُ على أجداثهم ومحالِهم ... فكاد الحَشَا يَرْفَضّ والعينُ ساجمهْ
لَعَمْرى لقد كانوا مصاليت فى الوَغى ... سِراعًا إلى الهَيجا حُمَاةً خَضَارِمَهْ
تَأَسَّوْا على نصر ابن بنتِ نبيِّهم ... بأسيافهم آسَادَ غِيلٍ ضَراغِمَه
وقد طاعنوا من دونه برماحهم ... عصائب بورًا نابذتهم مَجَارِمَه
فإن يُقْتلُوا فكلُّ نفسٍ زكيّةٍ ... على الأرضِ قد أضحَت لكَ اليومَ واجِمَهْ
وما إن رأى الراءون أصبر منهم ... لدى الموت سادات وزهرا قماقمه
أتقتلهم ظلما وترجو ودادنا ... فدع خطة ليست لنا بملائمهْ !!
لعمرى لقد رغّمتمونا بقتلهم ... فكم ناقم منا عليكم وناقمهْ
أهمّ مرارا أن أسير بجحفل ... إلى فئة زاغت عن الحق ظالمهْ
فكفوا وإلا زرتكم فى كتائب ... أشد عليكم من زحوف الديالمهْ

وقال عبيد الله بن الحر أيضا :-

أيرجو ابن الزبير اليوم نَصرى ... بعاقبة ولم أنصر حُسينَا
وكـان تَـخلّفى عنـه تبابا ... وتركى نَصره غُبنا وحَيْنَا
ولـو أنـى أواسيـه بـنـفـسـى ... أصبت فضيلة وقررت عَيْنا

وقال عبيد الله بن الحر أيضا :-

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٤٧٠

يالكِ حسرةً ما دمْتُ حيًا تردّد بين حَلْقى والتَرَاقى
حُسينًا حين يطلبُ بذل نَصْرى على أهلِ العداوة والشّقاقِ
ولو أنى أواسِيه بنفْسِى لَنِلْتُ كَرامةً يَوْمَ التّلاقِ
مع ابن المصطفى نفسى فداه فَولّى ثم ودّعَ بالفِرَاق
غداة يقول لى بالقصرِ قولًا أَتَتْرُكنا وتُزْمِعُ بانْطِلَاق ؟
فلو فَلَقَ التلَهّفُ قَلبَ حَىّ لَهمّ اليومَ قلبى بانفِلَاقِ
فقد فاز الأُولَىٰ نَصَروا حُسينًا وخَابَ الآخَرُون أولو النّفَاقِ

وقال عَبيدةَ بن عمرو الكندى أحد بنى بداء بن الحارث ، يرثى الحسين بن على وولده رضى الله عنهم ويذكر قَتْلَهم وَقَتَلَتَهم :

صحا القلب بعد الشيب عن أمّ عامر وأذهَله عنها صروف الدوائرِ
وَمَقْتل خَيْر الآدميين والدًا وجدًّا إذا عُدّتْ مَسَاعى المَعَاشِر
دعاه الرجال الحائِرُون لِنَصْرِه فكلًا رأيناه له غَيْرَ ناصرِ
وجدناهُمُ مِنْ بيْن ناكِثِ بَيْعَة وساع به عند الإمام وغادِرِ
ورامٍ له لما رآه وطاعن ومُسْلِ عليه المُصْلِتين وناجِرِ
فيا عَينُ أَذْرِى الدمع منك وأسْبِلى على خير بادٍ فى الأنام وحاضرِ
على ابن على وابن بنت محمدٍ نبّى الهُدَى وابن الوصىّ المُهَاجِر
تداعتْ عليه من تميم عصابَةٌ وأُسْرَةُ سوءٍ من كلابِ بن عامر
ومن حَىّ وَهْبِيل تداعت عصابة عليه وأخرى أردفت من يُحَابِر
وخمسون شيخا من أَبَان بن دارم تداعَوا عليه . كاللّيوث الخَواطِرِ
ومن كلّ حَىّ قد تداعى لقتله ذوو النّكثِ والإفراطِ أهلُ التفاخرِ
شفى الله نفسى من سنان ومالكٍ ومن صاحب الفُتْيا لَقِيط بن ياسرِ
ومن مرّة العبدى وابن مساحق ومن فارس الشقراء كَعْبَ بن جابر
ومن أورق الصيداء وابن موزع ومِنْ بَجْرِ تَيْم اللاّت والمرءِ عامر
ومن نفرٍ من حضرموتِ وتغلب ومن مانعيه الماء فى شهر نَاجِرِ
وخَوْلِىّ لا يقتلك ربى وهانِئٍ وثعلبةَ المَسْتُوه وابن تباحر

ولا سَلّم الله ابن أبجر مادعت　　حَمَامَةُ أَيْكٍ فى غُصُون نَوَاضر
ومِنْ ذلك الفَدْمُ الأبانى والذى　　رَمَاه بسهم ضَيْعَةً والمهاجر
ولا ابن رقاد لا نَجا من حَذَارِه　　ولا ابن يزيد من حَذَار المُحَاذِرِ
ومن روس ضُلّال العراق وغيرهم　　تميم ومن ذاك اللّعين ابن زاجر
ولا الحنظليين الذين تتابعت　　نِبَالهم فى وَجْهه والخَوَاصر
ولا نفر من آل سعد بن مذحجٍ　　ولا الأبرص الجِلْف اللئيم العناصر
ولا عصبة من طَيِّئ أحدقت به　　ولا نفرِ منا شِرارَ السرائر
ولا الخَثْعَمِيين الذين تنازلوا　　عليه ولا من زَاره بالمناسر
ولا شَبَثٍ لا سلّم الله نَفسه　　ولا قَى ابن سعدٍ حَدّ أبيضَ باتر

قال : والقوم الذين سماهم فى شعره : سنان بن أنس النخعى . ومالك : رجل من وَهْبيل من النخع . ومرة بن كعب رجل من أشراف عبد القيس . ونوفل بن مساحق من بنى عامر بن لؤى . وكعب بن جابر الأزدى . وأورق الصيداء : رجل منهم كان أَفْوَه . وابن موزّع : رجل من همدان . بحر بن مالك من بنى تميم بن ثعلبة . وخَوْلِى بن يزيد الأصبحى المحرّق بالنار . وهانئ بن ثُبيت الحضرمى . وثعلبة المستوه : رجل من بنى تميم كان مأبونًا ، وابن تباحر : رجل من بنى تيم الله يقال له : عمرو بن يَبْحر بن أبْجَر حجار بن أبجر . وبجير بن جابر العجلى . والذى رماه الغنوى الذى رمى ابن الحسين فقتله . وابن زاجر : رجل من بنى مَنْقِر من بنى تميم ، والأبرص الجلف : يعنى شِمْر بن ذى الجَوْشَن . وشبث بن ربعى الرّياحى .

وقال عبيد الله بن الحُرّ أيضا :—

تبيت نساء من أمية نُوّما　　وبالطّف هام ما ينام جميمها
وما ضَيّع الإسلامَ إلا قبيلةٌ　　تأمر نُوَكَاها وطال نعيمها
وأضحت قناة الدِّين فى كفّ ظالمٍ　　إذا اعوجّ منها جانب لا يقيمُها

آخر مقتل الحسين بن على رحمه الله ورضى الله عنه وعن أبيه وأخيه وذويه ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلم

* * *

١٣٧٥ - عبد الله بن جعفر بن أبى طالب

ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ويكنى أبا جعفر .

وأمه أسماء بنت عُمَيْس بن مَعَدّ (١) بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شَهْران (٢) بن عِفْرِس بن أَفْتَل وهو جِمَاع خَثْعَم بن أنمارٍ (٣) .

فولد عبدُ الله بن جعفر : جعفرًا الأكبر وبه كان يُكَنّى ، وأمه الأُمَيّة وتكنى أم عمرو بنت خِرَاش بن جَحْش من بنى عَبْس بن بَغِيض .

وعليًا وعونًا الأكبر ، ومحمدًا وعباسًا ، وأم كلثوم وأمهم زينب [بنت] (٤) على بن أبى طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وحسينا دَرَجَ ، وعونًا الأصغر قُتل مع الحسين بن على لا بقية له ، وأمهما جُمَانة بنت المُسَيَّب بن نَجَبَة ابن ربيعة بن عوف بن رِياح (٥) من بنى فَزَارة ، وأبا بكر ، وعبيد الله ، ومحمدًا ، وأمهم الخوصاء بنت خَصَفَة بن ثَقَف بن عايذ بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل .

وصالحًا لا بقية له . ويحيى وهارون لا بقية لهما ، وموسى لا بقية له . وجعفرًا وأمَّ أبيها وأمَّ محمد ، وأمهم ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربْعى ابن سُلَمِيّ بن جَنْدل بن نهشل بن دارم .

١٣٧٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص١٧ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٥٦

(١) مَعَدّ : تحرف فى ث إلى « سعد » وصوابه من جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٣٩٠ ، ومن ترجمتها فى الجزء الخاص بالنساء من هذه الطبقات .

(٢) كذا فى الأصل ومثله فى نسب قريش ص ٨٠ . وتاريخ ابن عساكر ص ٢٠ وقرأها محقق المطبوع « بن وهب بن شهران » وهو خطأ .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) من ترجمتها فى الجزء الخاص بالنساء من هذه الطبقات ، ونسب قريش ص ٨٣ .

(٥) رياح : تحرف فى المطبوع إلى « رباح » بالباء الموحدة وهو تحريف ، صوابه من الأصل (ث) ومن ترجمة المسيب بن نجبة فى الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله .

وحميدًا والحسن لأم ولد ، وجعفرًا وأبا سعيد ، وأمهما أم الحسن بنت كعب [بن عبد الله] (١) بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومعاوية وإسحاق وإسماعيل وقُثَم لا بقية له ، وعباسًا وأم عون لأمهات أولاد شتى .

قالوا : ولما هاجَر جعفر بن أبى طالب إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، حَمَل معه امرأته أسماء بنت عُمَيْس الخثعمية ، فولدت له هناك عبد الله ، وعونًا ، ومحمدًا ، ثم وُلِدَ للنجاشى بعدما ولدت أسماء ابنها عبد الله بأيام ابنٌ ، فأرسل إلى جعفر ، ما سميتَ ابنك ؟ قال : عبد الله . فسمى النجاشى ابنه عبد الله ، وأخذته أسماء بنت عميس ، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبد الله بن جعفر ، ونزلت أسماء بذلك عندهم منزلة (٢) .

فكان مَن أسلم من الحبشة يأتى أسماء بَعْدُ فيخبرها خبرهم . فلما ركب جعفر بن أبى طالب مع أصحاب السفينتين منْصَرَفَهم من عند النجاشى ، حمل معه امرأته أسماء بنت عميس ، وولده منها الذين ولدوا هناك ، عبد الله ، وعونا ، ومحمدًا ، حتى قدم بهم المدينة ، فلم يزالوا بها حتى وَجّه رسول الله ﷺ جعفرًا إلى مؤتة فقُتل بها شهيدا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن مسلم ، عن يحيى بن أبى يَعْلَى ، قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ عَلَى أُمِّى ؛ فنعَى لها أبى ، فأنظر إليه ، وهو يمسح على رأسى ورأس أخى ، وعيناه تُهْرَاقان الدموعَ حتى تقطر لِحْيَتُه ، ثم قال : اللهم إن جعفرًا قد قدم إلى أحسن الثواب ، فاخلُفْه فى ذريته بأحسن ما خَلَفْتَ أحدًا من عبادك فى ذريته ، ثم قال : ياأسماء : ألا أبشرك ؟ قالت : بلى بأبى أنت وأمى ، قال : إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما فى الجنة . قالت : بأبى أنت وأمى يارسول الله ، فأَعْلِم الناسَ بذلك ، فقام رسول الله ﷺ وأخذ بيدى يمسح رأسى حتى رَقِى على

---

(١) بنت كعب بن عبد الله بن أبى بكر : وردت فى الأصل « بنت كعب عبد بن أبى بكر » والتصويب من الجمهرة لابن حزم ص ٢٨٢

(٢) أورده الزبيرى فى نسب قريش ص ٨١

(٣) نسب قريش ص ٨١

المنبر ، وأجلسنى أمامه على الدرجة السفلى ، والحزن يُعرف عليه ، فتكلم فقال : إن المرء كثير بأخيه وابن عمه ألا إن جعفرًا قد استشهد ، وقد جُعِل له جناحان يطير بهما فى الجنة . ثم نزل رسول الله ﷺ فدخل بيته وأدخلنى معه ، وأمر بطعامٍ فَصُنِع لأهلى ، وأرسل إلى أخى ، فتغدينا عنده ، والله ، غداءً طيبًا مباركًا ، عَمَدَتْ سَلْمَى خادِمُه إلى شعير فطحنته ثم نَسَفَتْه ثم أنضجته وأَدَمَتْه بزيت وجعلت عليه فُلْفُلًا ، فتغديت أنا وأخى معه ، فأقمنا ثلاثة أيام فى بيته ندور معه كلما صار فى بيت إحدى نسائه ، ثم رجعنا إلى بيتنا . فأتانا رسول الله ﷺ وأنا أساوم بشاة أخ لى فقال : اللهم بارك له فى صفقته . قال عبد الله : فما بعتُ شيئًا ولا اشتريت إلا بُورك لى فيه (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا مهدى بن ميمون ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، قال : حدثنى الحسن بن سعد مولى الحسن ابن على ، قال : أمْهَل رسول الله ﷺ آل جعفر ثلاثًا بعدما جاءه نَعِيُّه ، ثم أتاهم النبى ﷺ فقال : لا تبكوا على أخى بعد اليوم ، ادعو لى بَنِى أخى قال : فَجِيئَ بأُغَيلِمَةٍ ثلاثة كأنهم أفرخ ؛ محمد وعون الله وعبد الله ، قال : فقال : ادعوا لى الحلاق . قال : فَجِئَ بالحلاق (٢) فحَلَق رءوسهم ، فقال : أما محمد فشبيهُ عَمِّنا أبى طالب ، وأما عَون الله فشبيه خَلْقِى وخُلُقى ، ثم أخذ بيد عبد الله فأشالها ، ثم قال : اللهم اخلف جعفرًا فى أهله ، وبارك لعبد الله فى صفقة يمينه ، فجاءت أمهم فجعلت تُفْرِحُ (٣) لهم ، فقال النبى ﷺ أتخافين عليهم العيلة وأنا وليهم فى الدنيا والآخرة (٤) .

---

(١) نسب قريش ص ٨١ - ٨٢ ، وتاريخ دمشق ص ٢٦ (تراجم حرف العين) ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٦٩

(٢) كذا أورده ابن سعد فى الموضع المماثل من ترجمة جعفر بن أبى طالب فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا . وفى ث « بالحجام » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (فرح) وفى حديث عبد الله بن جعفر « ذَكَرَتْ أُمُّنا يُتمَنا وجعلت تُفْرِح له » هو من أَفْرَحَه إذا غَمَّه وأزال عنه الفرح .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٢٣ - ٢٤ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٥٧

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة ، قال : أخبرنا ابن جُريج ، قال : أخبرنا أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : إن النبى ﷺ قال لأسماء بنت عُمَيس ما شأن أجسام بنى أخى ضارعة (١) أتصيبهم حاجة ؟ قالت : لا ، ولكن تسرع إليهم العين ، أفأرقيهم ؟ قال : وبماذا فَعَرَضَت عليه فقال : أرقيهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن هِلَال مولى عمر بن عبد العزيز ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : علمتنى أمى أسماء بنت عُمَيْس شيئا أمرها رسول الله ﷺ أن تقوله عند الكرب : الله الله ربى لا أشرك به شيئا .

قال : حدثنا أبو معاوية الضرير ، قال : حدثنا عاصم الأحول ، عن مورّق العِجْلى ، عن عبد الله بن جعفر ، قال : كان النبى ﷺ إذا قدم من سفر يُلَقَّى بصبيان أهل بيته ، وإنه جاء مَرّة من سفر فسُبِقَ بى إليه ، فحملنى بين يديه ، ثم جِئَ بأحد ابنى فاطمة الحسن أو الحسين فأردفه خلفه ، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم ، قالا : أخبرنا مهدى بن ميمون ، عن محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب ، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن على ، عن عبد الله بن جعفر قال : أردفنى رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه ، فأسر إلىّ حديثًا لا أحدّث به أحدًا أبدًا ، وكان رسولُ الله ﷺ أحبَّ ما استتر به فى حاجته هدفا أو حائِشَ نخل . زاد يزيد بن هارون فى هذا الحديث بهذا الإسناد : فدخل يومًا حائطًا من حيطان الأنصار - يعنى النبى ﷺ - فإذا جَمَلٌ قد أتاه فجرجر وذرفت عيناه ، فمَسح رسول الله ﷺ سَرَاتَهَ وذِفْرَاه (٢) فسكن ، فقال رسول الله ﷺ : مَنْ صاحب هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار

---

(١) ث « ابن أخى » والمثبت فى مسند ابن حنبل ج ٣ ص ٣٣٣ ولدى ابن الأثير فى النهاية (ضرع) فيه « أنه قال لوَلَدَىْ جعفر : مالى أراهما ضارعين ؟ . » الضارع : النحيف الضاوى الجسم .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذفر) ، (سرى) ومنه الحديث « فمسح سراة البعير وذِفْراه » سراة البعير : ظهره ، وذفراه : أصل أذنيه .

فقال : هو لى يارسول الله . فقال : أما تتقى الله فى هذه البهيمة التى مَلّكَكَها الله ، إنه شكا إلىّ أنك تُجيعُه وتُدْئِبُه (١) .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد وروح بن عبادة ، عن ابن جريج ، عن جعفر ابن خالد بن سَارّة ، سمعه يذكر عن أبيه ، أن عبد الله بن جعفر قال له : مر رسول الله ﷺ على دابة ، وأنا وعبيد الله بن العباس وقُثَم نلعب ، فقال رسول الله ﷺ : احملوا إلىّ هذا ، فوضعنى بين يديه ، ثم قال : ارفعوا لى هذا ، فحمل قُثَم خلفه وترك عبيد الله ، ولم يستحى من عمه أن حمل قثم وترك عبيد الله ، وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قثم ، فمسح رأسى ثم قال : اللهم اخلف جعفرًا فى ولده ، قلت : مافعل قثم . قال : استُشْهِد . قلت : الله ورسوله أعلم بالخيرة . قال : أجل .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا فِطْر بن خليفة عن أبيه ، زعم أنه سمع عمرو بن حريث ، قال : انطلق بى أبى إلى رسول الله ﷺ وأنا غلام شاب ، فمر النبى ﷺ على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيئا ، فقال : اللهم بارك له فى تجارته .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : أمر أبو بكر بقتل الكلاب ، ولعبد الله بن جعفر كلب تحت سرير أبى بكر فقال : ياأبتِ كلبى فقال : لا تقتلوا كلب ابنى ، ثم أمر به فأُخِذ قال : وكان أبو بكر قد خلف على أمه أسماء بنت عُمَيس بعد جعفر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، قال : حدثنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن رِبْعِى بن حِرَاش ، عن عبد الله بن شداد ، أن عليًا قال لعبد الله بن جعفر - رحمهم الله -: ألا أعلمك كلماتٍ لم أعلمهن حَسنًا ولا حُسينًا ، إذا سألتَ الله مسألة فأردتَ أن تَنْجح ، فقل : لا إله إلا الله وحْدَه لا شريك له العَلِىّ العظيم ، لا إله إلا هو وحده لا شريك له الحليم الكريم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا هشام ، عن محمد ، قال : مَرّ عثمان بن عفان بِسَبَخة فقال : لمن هذه ؟ قيل :

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٨

لفلان ، اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفا ، قال : ما يسرنى أنها لى بنعْلىّ . قال : ثم لقى علىّ بن أبى طالب فقال : ألا تأخذ على يَدى ابن أخيك وتحجر عليه ، اشترى سبخة ما يسرنى أنها لى بنعْلَىّ ، قال : فجزأها عبد الله على ثمانية أجزاء وألقى فيها العمال فأقبلت ، فركب عثمان رَكْبَة فمَرّ بها فقال : لمن هذه ؟ قالوا : هذه الأرض التى اشتراها عبد الله بن جعفر من فلان . فأرسل إليه أن ولّنى جزئين منها ، قال : أما والله دون أن ترسل إلى الذين سفّهتنى عندهم فيطلبون ذلك إلىّ فلا أفعل ، ثم أرسل إليه أنى قد فعلت . قال : والله لا أنقصك جزأين من عشرين ومائة ألف قال : قد أخذتها (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن أم حميد أم ولد عبد الله بن جعفر ، أنها كانت حاملًا - وهى أول عجمية لعبد الله ابن جعفر - فمرّت بعلىّ بن أبى طالب ، فدعاها فوضع يده على بطنها وقال : اللهم اجعله ذَكَرًا ميمونًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج ، عن على بن السائب ، أن عبد الله بن جعفر تزوج ليلى امرأة على بن أبى طالب ، وزينب بنت على من غيرها .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل ، عن عامر ، قال : كان ابن عمر إذا سَلّم على ابن جعفر قال : سلام عليك يابن ذى الجناحين (٢) .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبى رافع مولى رسول الله ﷺ قال : كان عبد الله بن جعفر يتختم بيمينه ، وزعم أن النبى ﷺ كان يتختم بيمينه .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن محمد ، قال : جَلَبَ رَجُلٌ من أهل البصرة سُكّرًا إلى المدينة فكسد عليه ، فذكر لعبد الله بن جعفر ، فأمر قهرمانه (٣) أن يشتريه فيدعو الناس إليه فيُنْهِبهُم (٤) إياه .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٢ -

(٣) هو كالخازن والوكيل .

(٤) أى يعطيه لهم بلا ثمن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد بن دينار ، قال : بينا عبد الله بن جعفر ذات ليلة عند معاوية بالخضراء [١] بدمشق ، إذ وَرَدَ على معاوية كتاب غَمَّه من حُسين بن على ، فضرَبَ به الأرض ، ثم قال : مَن يعذرنى من ابن أَبِى تراب ، والله لَهَمَمْتُ أن أفعلَ به وأفعل . قال : فجعلَ عبد الله بن جعفر يجيبه بنحو مما يشتهى ويُداريه ، حتى قام فانصرف .

قال : وكانت بينهما خَوخَة ، فلما صار إلى منزله دعا برَوَاحله فقعدَ عليها وخرَج من ساعته متوجهًا إلى المدينة ، قال : ودخل معاوية على امرأته بنت قَرَظَة مغتمًا فقال : ماذا صَنَعَتُ الليلة بابن جعفر فحَشْتُ عليه وأسمعته فى ابن عمه ما يكره ، وحال ابن جعفر حاله وحبه لنا ومودته إيانا . فقالت : بئس والله ما صنعت ، ماأقبح ماأتيت إليه !! فبات ليلته مغتمًا يتذكر صنيعه به ، ولا يأخذه النوم حتى أَسْحَرَ ، فقام فتوضأ وقال : والله لا يُنبهه من فراشه غيرى ، فمشى إليه ، فدخل منزله ، فإذا ليس فيه أحد فسأل عنه فقيل له : رحل إلى المدينة ساعة جاء من عندك .

فبعث فى إثره ، وقال : أدركوه فَرُدُّوه ولو دخل منزله ، فلحقوه فردوه إليه ، فجعل معاوية يعتذر إليه ويقول : لا والله لا تسمع منى أمرًا تكرهه أبدًا ، وأخبره باغتمامه بما كان منه تلك الليلة ، وقال : قد أقطعتك ووهبت لك كُلّ شئ مررتَ به فى مسيرك ، قال : وقد كان مَرّ بإبل وغنم كثيرة لمعاوية فأمر بها فقبضها وذهب ما كان فى نفسه [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار ، قال : حج معاوية فنزل فى دار مروان بالمدينة ، فطال عليه النهار يومًا ، وفزع من القائلة ، فقال : يا غلام ، انظر من بالباب ، هل ترى الحسن بن على أو الحسين أو عبد الله بن جعفر أو عبد الله بن أبى أحمد بن جَحش فأَدْخِلْهُ عَلَىّ . فخرج الغلام فلم ير منهم أحدًا ، وسأل عنهم فقيل : هم مجتمعون عند عبد الله بن جعفر

---

(١) قصر معاوية بدمشق (تاريخ ابن عساكر ص ٤٠) .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩ - ٤٠ نقلا عن ابن سعد .

يتغدون عنده ، فأتاه فأخبره ، فقال : والله ما أنا إلا كأحدهم ، وقد كنت أجامِعُهم في مثل هذا ، فقام فأخذ عصًا فتوكأ عليها وقال : مُرَّ [(١)] يا غلام ، فخرج بين يديه حتى دَقّ عليهم الباب ، فقال : هذا أمير المؤمنين ، فدخل فأوسع له عبد الله بن جعفر عن صدر فراشه فجلس ، فقال : غداءك يابن جعفر فقال : ما يشتهى أمير المؤمنين من شئ فَلْيَدْعُ به ، فقال : أطعمنا مُخًّا . فقال : يا غلام ، هات مُخًّا . قال : فأتِىَ بصحفة فيها مخّ . فأقبل معاوية يأكل ، ثم قال عبد الله ، زدنا مخًا . فجاء فزاد . ثم قال : يا غلام ، زدنا مخًا . فزاد ثم قال : يا غلام ، زدنا مخًا . فقال معاوية : إنما كنا نقول : ياغلام زدنا سَخِينا [(٢)] ، فأما قولك يا غلام زدنا مخًا فلم أسمع به قبل اليوم . يابن جعفر ما يسعك إلا الكثير . قال : فقال عبد الله بن جعفر : يُعِينُ الله على ما ترى يا أمير المؤمنين ، قال : فأمر له يومئذ بأربعين ألف دينار ، قال : وكان عبد الله بن جعفر قد ذبح ذلك اليوم كذا وكذا من شاة وأمر بمخّهن فنكِتَ له ، فوافق ذلك معاوية [(٣)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا يحيى بن سعيد بن دينار ، قال : لما حضرت معاوية الوفاة قال ليزيد : يابنّى إنّ لى خليلًا بالمدينة فاستوص به خيرا وأعرف له مكانه منى - يعنى عبد الله بن جعفر - قال : فلما مات معاوية رحل عبد الله بن جعفر إلى يزيد فأكرمه وألطفه ، وقال له : ياأبا جعفر . كم كان أمير المؤمنين يجيزك به كل سنة ؟ قال : كذا وكذا ألف دينار ، قال : قد أضعفتها لك . قال : بأبى أنت ما قلتها لأحد قبلك ولا أقولها لأحد بعدك [(٤)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحـمن بن أبى الزناد ، قال : خرج عبد الله بن جعفر والحسن والحسين ابنا علىّ وعبيد الله بن العباس وعبد الله بن أبى أحمد بن جحش - وكان كأحدهم - إلى ينبع ، فلما كانوا

(١) لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٤٦ وهو ينقل عن ابن سعد « سر » .

(٢) السخينة : طعام حار يتخذ من الدقيق والسمن .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) تاريخ دمشق ص ١٩

بطاشا [١] أصابتهم السماء فلجأوا إلى خِبَاء رجل فنزلوا به ، فذبح لهم وقراهم ، فلما سكنت السماء ركبوا ، وقالوا له : الحقنا بالمدينة . فقال : والله ماأعرفكم وإني لأرى وجوهًا حسانًا . فقال عبد الله بن جعفر : أنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وهذان الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب ، وهذا عبيد الله بن العباس ، وهذا عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، فقال الرجل : هذا والله الغنى ، فتحين رجوعهم من ينبع ثم لحقهم بالمدينة فبدأ بالحسن بن علي فأعطاه خمسمائة شاة وراع ، ثم مر عليهم كلهم فأعطاه كل رجل منهم مثل ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : قيل : أي هؤلاء الثلاثة أسخى ، عبد الله بن جعفر ، أو الحسن بن علي ، أو عبيد الله بن العباس . فقيل : مارأينا أحدًا أعطى لجزيل من الحسن بن عليّ ، وما رأينا أحدًا أعطى لجزيل وغير جزيل من عبد الله بن جعفر ، وما مررنا بباب عبيد الله بن العباس في ساعة قط إلا رأينا عنده فَرْثًا رَطْبا . قال : وكان ينحر كل يوم جزورًا في مجزرته فيقسمها ، وبه سميت مجزرة ابن عباس ، قال : فغلتِ الجُزر حتى بلغت خمسة عشر دينارًا وعشرين دينارًا ، فعاتبه عبد الله بن جعفر على ذلك وقال : لا يقوم لهذا مال . فقال : والله لا أدع هذا أبدا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو بن دينار ، قال : رأيت الحجاج بن يوسف بين عبد الله بن جعفر وبين محمد بن الحنفية .

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن جعفر قد خَرِبَ فُوْهُ وسقطت أسنانُه ، فكان يُعْمَل له الثريد والشئ اللين فيأكله ، وكان إذا قيل له : إنك ليس تأكل . شَقّ عليه ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جَدّه ، قال : حضرتُ يوم مات عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعلى المدينة يومئذ أبان بن عثمان ، وكان لابن جعفر صديقًا ، كان كثير

---

(١) واد من كبار روافد وادي الصفراء يأتيه من الشمال من الأشعر .

الغِشْيَانِ له ، وكان ممن حضر غسله وكفنه ، ولقد رأيته أخرج به من داره وعلى كفنه لفافة بُرْد مُبَرَّك إنى لأراه ثمن مائة دينار ، والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب ، والناس يزدحمون على سريره ، وأبان بن عثمان قد حمل السرير بين العمودين فما فارَقَه حتى وضَعه بالبقيع ، وإن دموعه لتسيل على خديه وهو يقول : كنتَ والله خيرًا لا شَرّ فيك ، وكنت والله شريفًا واصلًا بَرّا ، كنتَ والله وكنتَ .

قال محمد بن عمر : مات عبد الله بن جعفر سنة ثمانين ، وهو عام الجُحَاف : سيل كان ببطن مكة جحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة ، وكان الوالى يومئذ على المدينة أبان بن عثمان فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وهو صلّى عليه ، وكان عبد الله بن جعفر يوم توفى ابن تسعين سنة [1] .

* * *

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٦٦ نقلا عن ابن سعد .

١٣٧٦ - عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وأمه عاتكة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى هشام بن عمارة ، عن أبى الحويرث ، قال : أول قتيل قُتل من الروم يوم أجنادين ، برز بِطْرِيقٌ مُعْلَمٌ [٢] يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قَتَله عبد الله بن الزبير ولم يعرض لسلَبِه ، ثم برزَ آخر يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله ابن الزبير ، فتشاولا [٣] بالرمحين ساعة ، وصارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبد الله بن الزبير فضربه - وهو دارع - على عاتقه وهو يقول : خذها وأنا ابن عبد المطلب ، فأثبته وقطع سيفُه الدرعَ وأسرع فى منكبه ، ثم ولّى الرومى منهزمًا . وعزم عليه عَمرو بن العاص أن لا يبارز ، فقال عبد الله : إنى والله ما أجدنى أصبر ، فلما اختلطت السيوف ، وأخذ بعضها بعضًا ، وُجِدَ فى رِبْضَةٍ [٤] من الروم عشرةٍ حَجْرَةً [٥] ، مقتولًا ، وهم حوله قتلى وقائم السيف فى يده قد غرىَ [٦] ، فبعد نهارٍ ما نُزِع من يده ، وإن فى وجهه لثلاثين ضربة بالسيف [٧] .

١٣٧٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٣٧٠، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٨١ وما بحواشيه من مصادر .

(١) وكذا ورد نسبه لدى ابن عساكر ص ٣٧٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أى قائد من قواد الروم جعل له علامة فى الحرب .

(٣) تشاول القوم : إذا تناول بعضهم بعضا بالرماح .

(٤) الرِّبضة : مقتل قوم قتلوا فى بقعة واحدة .

(٥) كذا فى ث ، وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (حجر) ومنه حديث أبى الدرداء « إذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة » أى ناحية منفردا ، وهى بفتح الحاء وسكون الجيم . ولديه أيضا : حَجْرَةُ القوم : ناحيتهم . وقرأها محقق المطبوع « حجزة » بالزاى ، وفسرها بقوله « أى مجتمع بعضهم إلى بعض » ومثله فى تاريخ دمشق ص ٣٧١ ، ولا أراه صوابا

(٦) غرىَ : لزق .

(٧) ابن عساكر ص ٣٧١ وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٤١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٨٢

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : فحدثت بهذا الحديث الزبير بن سعيد النوفلى فقال : سمعت شيوخنا يقولون : لما انهزمت الروم بعد أجنادين ، انهزموا عند العصر ، فَوَلَّوْا فى كل وجهٍ ، وعسكر المسلمون موضعًا ، فاجتمعوا فيه ونصبوا راياتهم ، وبعثوا فى الطلب وأن لا يُمْعِنوا (١) قدر ما يرجع إلى العسكر قبل الليل ، وتفقد الناس حَوَامَّهم وقراباتِهم ، فقال الفضل بن العباس : عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ؟! فقال عمرو : انطلق فى مائة من أصحابك فاطلبه ، فقال قائل : عهدى به فى الميسرة وهو منفرد ، فانطلق الفضل فى أصحابه فى الميسرة نحوًا من ميل أو أكثر ، فيجده مقتولًا فى عشرة من الروم قد قتلهم ، ويجد السيف فى يده قد غرى قائمه ، فما خَلّصوه إلا بعد عناء ، ثم حفروا له وقبروه ولم يصلّ عليه ، ثم رجعوا إلى عَمْرٍو فأخبروه فترحم عليه (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان فتح أجنادين يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه (٣) .

وكان عبد الله بن الزبير يوم قبض النبى ﷺ له نحو من ثلاثين سنة ولا نعلمه غزا مع رسول الله ﷺ شيئًا ولا روى عنه حديثًا (٤) .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (معن) ومنه الحديث « أمعنتم فى كذا » أى بالغتم وأَمْعَنُوا فى بلد العدوّ وفى الطلب : أى جَدُّوا وأَبْعَدُوا . وقد تحرف « وأن لا يمعنوا » فى تاريخ دمشق إلى « وأن لا يَغْنَوا » .

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٧٢

(٣) نفس المصدر والصفحة .

(٤) المصدر السابق ص ٢٧٢ – ٢٧٣

١٣٧٧ - عبد الله بن الزبير بن العوام

ابن خويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصيّ ، ويكنى أبا بكر ، وأمه أسماء بنت أبى بكر الصديق ، فَوَلَدَ عبدُ الله بن الزبير اثنى عشر رجلًا وخمس نسوة : خُبيبًا لا بقية له ، وحمزة ، وعبادًا ، وثابتًا ، وأمهم : تماضر بنت منظور بن زَبّان [(١)] ابن سَيّار بن عمرو بن جابر بن عَقيل بن هلال بن سُمَىّ بن مازن بن فزارة .

وهاشمًا ، وقيسًا ، وعروة ، قتل مع أبيه ، والزبير ، وأمهم : أم هاشم زُجْلَة بنت منظور بن زَبّان بن سَيّار [(٢)] .

وعامرًا ، وموسى ، وأم حكيم ، وفاطمة ، وفاختة ، وأمهم : حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة .

وأبا بكر ، وأمه : رَيْطَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وبكرًا ، ورقية ، وأمهما : عائشة بنت عثمان بن عفان .

وعبد الله بن عبد الله ، لأم ولد ، وبكرا آخر ، وأمه : نفيسة وهى أم الحسن بنت الحسن بن على بن أبى طالب ، مات صغيرا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مصعب بن ثابت ، عن أبى الأسود محمد بن عبد الرحمن ، قال : لما قدم المهاجرون المدينة ، أقاموا لا يُولَد مولود من المهاجرين ، فقالوا : سَحَرتنا يهود . حتى كثرت فى ذلك القالة ، وتلاقَى الناس بذلك . فكان أول مولود ولد فى الإسلام من المهاجرين بعد الهجرة عبد الله بن الزبير ، قال : فكبَّر المسلمون تكبيرة واحدة حتى ارتجت المدينة تكبيرًا ، وفرح المسلمون ، وكان وِلَادُ ابن الزبير فى شوال على رأس عشرين شهرًا من الهجرة ، فكان يُهَنَّأ به الزبير ، وأبو بكر الصديق ، وهو جَدّه ثم حَمَلته أمه إلى

١٣٧٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ص ٣٧٤ (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٦٣

(١) زَبان : تحرف فى الأصل إلى « ذبان » وصوابه من نسب قريش ص ٢٣٩ ، والإيناس فى علم الأنساب ص ١٦٠ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٥٨

(٢) جمهرة نسب قريش ص ٣٤

رسول الله ﷺ فى خِرْقة ، فَحَنّكه رسول الله ﷺ بتمرة وبارك عليه ، وكان رسول الله ﷺ أمر أن يؤذن فى أذنيه بالصلاة فأذن أبو بكر الصديق فى أذنيه (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء ، أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : فَخرجْتُ وأنا مُتِمّ فأتيت المدينة فنزلت قباء فولدتُهُ بقباء ، ثم أتيت به رسول الله ﷺ فوضعته فى حِجْره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فِيْهِ فكان أول شئ ، دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ ، قالت : ثم حَنّكَه بالتمرة ، ثم دعا له وبارك عليه ، وكان أول مولود ولد فى الإسلام .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله ابن الزبير أول مولود ولد فى الإسلام ، ولدته أسماء بقباء ، فجاءت به النبى ﷺ ، فسماه عبد الله ، وحَنّكه بتمرة ، مضغها ثم أدخلها فَاه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا محمد بن شريك ، قال : حدثنى ابن أبى مُلَيْكة ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سُمّيت باسم جَدّى أبى بكر وكُنّيت بكنيته .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن رجل ، حدّثه أن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير فى خرقة ، وهو أول مولود ولد فى الإسلام (٣) .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : هذا غلط بَيّن ، عبد الله بن الزبير أول مولود ولد بالمدينة بعد الهجرة ، لا اختلاف بين المسلمين فى ذلك ، ومكة يومئذ دار حرب لم يدخلها رسول الله ﷺ ولا أحد من المسلمين إلى عمرة القضية سنة سبع ، فكيف طاف به فى خرقة ؟ ومتى وصل إلى مكة ، وهل فارق رسول الله ﷺ منذ هاجر معه إلى أن قُبِضَ رسول الله ﷺ ؟

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٣٩٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٣٩١

(٣) ابن عساكر ص ٣٩٥

حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، قال : أخبرنا سعيد ، عن عمرو بن عامر ، عن صاحب له ، عن أم كَلْثَم [١] ، عن عائشة ، قالت : لما ولد ابن الزبير انطلقتُ به إلى النبى ﷺ ، فحنكه وسماه عبد الله ، وقال لعائشة : أنت أم عبد الله قالت أم كلثم : فمازلنا نكنيها أم عبد الله وما ولدت ولدًا قط .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن أبى مليكة ، قال : كان مع عثمان يوم الدار عصابة مُسْتَنصِرة ، منهم عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يقول على منبر مكة : والله لقد استخلفنى أمير المؤمنين عثمان على الدار ، فلقد كنت أنا الذى أُقَاتِلُ بِهِم [٢] ، ولقد كنت أخرج فى الكتيبة فأباشر القتال بنفسى ، فجرحت بضعة عشر جرحًا ، فإنى لأضع اليوم يدى على بعض تلك الجراحة التى جُرحتُ مع عثمان رحمه الله ، فأرجو أن يكون خير أعمالى [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، عن عروة قال : كان عثمان قد أمر عبد الله بن الزبير أن يصلى بأهل داره ما كان محصورًا ، وكان يصلى بهم فى صحن الدار .

قال : أخبرنا أبو عبيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله بن الزبير قد شهد يوم الجمل مع أبيه وعائشة ، وكان لا يأخذ بِخِطام الجمل أحد إلا قُتِل ، فجاء عبد الله بن الزبير بخطامه ، فقالت عائشة : من أنت ؟ قال : عبد الله ابن الزبير . قالت : وَاثُكْلَ أسماء ! قال : فأقبل الأشتر فعرفنى وعرفته ثم اعتنقنى واعتنقته فقلت : اقتلونى ومالكا . وقال الأشتر : اقتلونى وعبد الله ، ولو قلت : الأشتر لقتلنا جميعًا [٤] .

---

(١) هذا الضبط من الأصل ضبط قلم .

(٢) أنا الذى أُقَاتِلُ بِهِم : تحرفت فى المطبوع إلى « أنا الذى أقابلهم » وصوابه من الأصل وابن عساكر ص ٤٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٢٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٤ ص ٥٢٥

قال : أخبرنا أبو عبيد ، قال : حدثنا أبو بكر الهذلى ، عن محمد بن المرتفع ، قال : حدثنا ابن الزبير قال : خرج إلينا رجل من أصحاب علىّ فقال : يا معشر شباب قريش أكفونا أنفسكم ، فإن لم تفعلوا فإنى أحذركم رجلين ؛ أما أحدهما فجندب بن زهير الأزدى ، وسأصفه لكم هو رجل طويل ، طويل الرمح يحتزم على درعه حتى يقلّص عن ساقيه ، وأما الآخر : فالأشتر مالك بن الحارث ، وسأصفه لكم هو رجل طويل ، طويل الرمح يسحب درعه سحبًا يَخُبّ عند النِّزال . قال ابن الزبير : فبينا أنا أقاتل إذ أقبل جندب فعرفته بصفته فأردت أن أحيد عنه ، فقلت : والله ما حدت عن قِرْن قَط فانتهى إلىّ فطعننى فى وَجْهِ حَدِيد كان عَلىَّ فزلق الرمح ، فقال : أولى لك ، قد عرفتك ، لولا خالتك لقتلتك ثم دُفِع إلى عبد الرحمن بن عَتّاب بن أسيد فطعنه فأذراه كالنّخْلَة السحوق معْتصِبًا بِبُردَة حِبَرَة . ثم قاتلت ساعة فإذا أنا بمالك قد أقبل فعرفته بصفته فأردت أن أحيد عنه فقلت : والله ما حدت عن قِرْن قط ، فدفع إلى فتطاعنّا برمحينا حتى كأنهما قضيبان ، ثم اضطربنا بسيفينا حتى كأنهما مِخْراقان ، ثم احتملنى فضرب بى الأرض وقال : لولا خالتك ما شربتَ الماء البارد (١) .

قال : أخبرنا يحيى بن عباد والحسن بن موسى ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عبد الله بن الزبير ارْتُثَّ (٢) يوم الجمل ، فلما كان عند غروب الشمس قيل له : الصلاة . فقال : أما الصلاة فإنى لا أستطيعها ولكن أكبر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا مسعود بن سعد ، قال : حدثنى يزيد بن مالك ، عن زَحْر بن قيس ، قال : دخلت مع ابن الزبير الحمّام ، فإذا فى رأسه ضربة لو صب فيها قارورة من دهن لاستقر ، قال : تَدْرِى من ضربنى هذه ؟ ابن عمك الأشتر .

---

(١) الطبرى ج ٤ ص ٥٢٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (رثث) وفى حديث كعب بن مالك « أنه ارتث يوم أحد ... » الارتثاث : أن يُحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد أثخنته الجراح .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا جرير بن حازم ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن أبى مِجْلَز قال : دخل معاوية بيتا وفيه عبد الله بن عامر ، وابن الزبير ، فلما رآه ابن عامر قام ، ولم يقم ابن الزبير - وكان أرجح الرجلين - فقال معاوية لابن عامر : اجلس يابن عامر ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحبّ أن يَمْثُلَ له العباد قيامًا فليتبوأ بيتا أو قال مقعدًا من النار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا مهدى بن ميمون ، قال : حدثنا محمد ابن أبى يعقوب الضبى ، أن معاوية بن أبى سفيان كان يلقى ابن الزبير فيقول : مرحبا يابن عمة رسول الله وابن حوارى رسول الله ﷺ ، ويأمر له بمائة ألف (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنى الحارث بن عبيد ، قال : حدثنا أبو عمران الجونى ، أن نَوْفًا كان يقول : إنى أجد فى كتاب الله المنزل أن ابن [الزبير] فارس (٢) الخلفاء (٣) .

قال (*) : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن عمته أم بكر بنت الْمِسْور بن مَخْرَمة قال :

وحدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه قال :

وحدثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد ، وغيرهم أيضا قد حدثنى بطائفة من هذا الحديث ، قالوا : لم يزل ابن الزبير مقيمًا بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان فتوفى معاوية ، فبعث يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبى سفيان وهو يومئذ والى المدينة ينْعى معاوية ، ويأمره أن يبايع مَنْ قِبَلَه من الناس ، فجاءه الرسول ليلًا فأرسل إلى ابن الزبير فدعاه إلى البيعة فقال : حتى نُصبح (٤) ، فتركه .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٠٤

(٢) كذا لدى ابن عساكر فى تاريخه وهو ينقل عن ابن سعد ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٠٤ نقلا عن ابن سعد ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٦٧ ومابين حاصرتين منهما .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٨١ ورد بعضه لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٤٤٨ - ٤٥٠ نقلا عن ابن سعد ، والبعض الآخر فى مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٥ - ٢٠٧ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا فى الأصل ، وفى المطبوع « تصبح » وكذا لدى ابن عساكر . ولعل محقق المطبوع تبعه دون أن يشير إلى ذلك .

فخرج ابن الزبير وهو يقول : هو يزيد الذى نعرف ، والله ما أحدث خيرًا ولا مروءة ، وخرج من ليلته إلى مكة ، فلم يزل مقيمًا بها حتى خرج حُسين بن على منها إلى العراق ، ولزم ابن الزبير الحِجْر ولبس المُعَافِرى [١] وجعل يُحرِّض الناس على بنى أمية ، وبلغ يزيد ذلك ، فوجد عليه . فقال ابن الزبير : أنا على السمع والطاعة لا أبدل ولا أغير ، ومشى إلى يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية الجمحى وهو والى مكة ليزيد بن معاوية ، فبايعه له على الخلافة . فكتب بذلك يحيى إلى يزيد فقال : لا أقبل هذا منه حتى يؤتى به فى جَامِعَة [٢] . فقال له ابنه معاوية بن يزيد : ياأمير المؤمنين ادفع الشر عنك مااندفع ، فإن ابن الزبير رجل لَحِز [٣] لجوج ، ولا يطيع بهذا أبدا ، وإن تُكَفِّر عن يمينك وتلْهى [٤] منه حتى تنظر ما يصير إليه أمره أفضل ، فغضب يزيد وقال : إن فى أمرك لعجب . قال : فادع عبد الله بن جعفر فسله عَمّا أقول وتقول ، فدعى عبد الله بن جعفر فذكر له قولهما ، فقال عبد الله : أصاب أبو ليلى ووفِّقَ ، فأبى يزيد أن يقبل ذلك ، وعزل الوليد بن عتبة عن المدينة ، وولاها عمرو بن سعيد بن العاص ، وأرسل إليه : إنّ أمير المؤمنين يقسم بالله لا يقبل من ابن الزبير شيئا حتى يؤتى به فى جامعَةٍ ، فعرضوا ذلك على ابن الزير فأبى ، فبعث يزيدُ : الحصينَ بن نمير وعبد الله بن عضاه الأشعرى بجامِعَة إلى ابن الزبير يقسم له بالله لا يقبل منه إلا أن يؤتى به فيها ، فَمرّا بالمدينة ، فبعث إليه مروان معهما عبد العزيز بن مروان ، يكلمه فى ذلك ويهوّن عليه الأمر .

فقدموا عليه مكة فأبلغوه يمين يزيد بن معاوية ورسالته ، وقال له عبد العزيز بن مروان : إن أبى أرسلنى إليك عناية بأمرك وحفظًا لحرمتك ، فأبْرِر يمينَ

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عفر) وفيه « أنه بعث معاذًا إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم دينارًا أو عِدْله من المَعَافِرِى » هى برود باليمن منسوبة إلى مَعافر ، وهى قبيلة باليمن .

(٢) الجامعة : الغُلّ يجمع اليدين إلى العنق .

(٣) لحز : أى شحيح ضيق النفس .

(٤) كذا فى الأصل ، ومثله فى الأصول الخطية من تاريخ دمشق لابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وكذا فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ١٩٢ . ولهِىَ عنه ومنه : ترك ذكره وأضرب عنه .

أمير المؤمنين ، فإنما تجعل عليك جامِعَة فضةٍ أو ذهبٍ وتلبس عليها بُرْنُسا فلا تبدو إلا أن يُسْمع صَوْتها . فكتب ابن الزبير إلى مروان يجزيه خيرًا ويقول : قد عرفت عنايتك ورأيك ، فأما هذا فإنى لا أفعله أبدًا ، فليكفِّر يزيد عن يمينه أو يدع .

وقال ابن الزبير : اللهم إنى عائذ ببيتك الحرام ، وقد عرضت عليهم السمع والطاعة فأبوا إلا أن يُحِلّوا (١) بى ويستحلوا منى ما حرّمتَ .

فمِنْ يومئذ سمى العائذ ، وأقام بمكة لا يعرض لأحد ، ولا يعرض له أحد ، فكتب يزيد بن معاوية إلى عمرو بن سعيد أن يوجّه إليه جندًا ، فسأل عمرو بن سعيد : مَنْ أعدى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقيل أخوه عمرو بن الزبير ، فولاه شُرَطَهُ بالمدينة فضرب ناسًا كثيرًا من قريش والأنصار بالسياط ، وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير ، وَفَرّ منه قوم كثير فى نواحى المدينة .

ثم وجه إلى عبد الله بن الزبير فى جيش من أهل الشام ألف رجل ، وأَمَرَهُ بقتاله .

فمضى عمرو بن الزبير حتى قدم مكة فنزل بذى طُوَى ، وأتى الناسُ عَمْرَو بن الزبير يُسَلّمون عليه ، وقال : جئت لأن يعْطِى عبد الله الطاعة ليزيد ويبِرّ قسمه ، فإن أبى قاتلته . فقال له جبير (٢) بن شيبة : كان غيرك أولى بهذا منك ، تسير إلى حرم الله وأمْنه ، وإلى أخيك فى سِنّه وفَضْله ، تجعله فى جامِعَةٍ ؟! ما أرى الناس يَدَعُونك وما تريد . قال : أرى أن أقاتل من حال دون ما خرجتُ له .

ثم أقبل عمرو ، فنزل داره عند الصفا ، وجعل يرسل إلى أخيه ، ويرسل إليه أخوه ، فما قدم له ، وكان عمرو يخرج فيصلى بالناس - وعسكره بذى طوى - وابن الزبير معه يُشَبِّك أصابعه فى أصابعه ، ويكلمه فى الطاعة ، ويلين له الكلام ، فقال عبد الله بن الزبير : ما بَعْدَ هذا شئ ، إنى لسامع مطيع ، أنت عامل يزيد وأنا أصلى خلفك ، ما عندى خلاف ، فأما أن تجعل فى عنقى جامِعَة ، ثم أقاد إلى

---

(١) فى الأصل « يحلوا » والمثبت لدى ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٥٠ وهو ينقل عن ابن سعد . ومثله فى مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ١٩٣ وأخل به : لم يف .

(٢) جبير : تحرف فى مختصر ابن منظور إلى « حنين » فليحرر .

الشام ، فإنى نظرت فى ذلك فرأيته لا يحل لى أن أحل بنفسى ، فراجع صاحبك واكتب إليه ، قال : لا والله ما أقدر على ذلك .

فهيّأ عبد الله بن صفوان قومًا كانوا مُعَدِّين مع ابن الزبير من أهل السَّراة وغيرهم ، فعقد لهم لواءً ، وخرج عبد الله بن صفوان من أسفل مكة من اللِّيْط (١) فلم يشعر أُنَيْس بن عمرو الأسلمى وهو على عسكر عمرو بن الزبير ، إلا بالقوم ، فصاح بأصحابه وهم قريب على عُدّة فتصافّوا ، فقتل أنيس بن عمرو فى المعرك ، ووجّه عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فى جمع إلى عمرو بن الزبير ، فَلَقوه فتفرق أصحابه عنه وانهزم عسكره من ذى طوى ، وجاء عُبَيدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجيرك من عبد الله ، فجاء به إلى عبد الله أسيرًا والدم يقطر على قدميه ، فقال : ما هذا الدم ، فقال :

لَسْنا على الأعْقَابِ تَدْمَى كُلُومنا ... ولكن عَلَى أقدامنا يَقْطُرُ الدَّمُ

فقال : تكلم ، أى عدو الله ، المستحل لحرمة الله ، فقال عبيدة : إنى قد أجرته فلا تخْفر جِوَارى ، فقال : أنا أجير جوارك لهذا الظالم الذى فعل ما فعل ؟! فأما حَقُّ الناس فإنى أقتص لهم منه .

فضربه بكل سوط ضرب به أحدًا من الذين بالمدينة وغيرهم ، إلا محمد بن المنذر بن الزبير فإنه أبى أن يقتص ، وعثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فإنه أبى أيضا .

وأمر به فحبس فى حبس زيد عارم . وكان زيد عارم ، مع عمرو بن الزبير ، فأخذه فحبسه مع عمرو بن الزبير ، فسمى ذلك الحبس سجن عارم (٢) ، وبنى لزيد عارم ذراعين فى ذراعين ، وأدخله ، وأطبق عليه بالجص والآجرِّ .

وقال عبد الله بن الزبير : من كان يطلب عَمْرو بن الزبير بشئ فليأتنا نقصّه منه ، فجعل الرجل يأتى فيقول : نتف أشفارى (٣) ، فيقول انتف أشفاره ، وجعل

---

(١) اللِّيط تحرف فى مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ إلى « اللبط » فليحرر .

(٢) لدى الفاكهى فى أخبار مكة ج ٣ ص ٣٤١ : هو سجن اتخذه ابن الزبير بمكة .

(٣) فى مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ « أشعارى » .

يقول الآخر : نَتَفَ حَلَمَتِى ، فيقول : انتف حَلَمَتَهُ ، وجعل الرجل يأتى فيقول : لَهَزنى فيقول : الْهَزْه ، وجعل الرجل يجئ فيقول : نتف لحيتى فيقول : انتف لحيته .

وكان يقيمه كل يوم ، ويدعو الناس إلى القصاص منه سَنَة ، فقام مصعب بن عبد الرحمن بن عوف فقال : جلدنى مائة جلدة بالسياط ، وليس بوالٍ ، ولم آت قبيحًا ، ولم أركب منكرًا ، ولم أخلع يدًا من طاعة ، فأمر بِعَمْرٍو أن يقام ، وَدَفَع إلى مصعب سوطًا ، وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجلده مصعب مائة جلدة بيده ، فنغل جسد عَمرٍو فمات ، فأمر به عبد الله فصلب .

قالوا : ونحّى عبد الله بن الزبير ، الحارث بن خالد عن الصلاة بمكة ، وكان عاملًا ليزيد بن معاوية عليها وأمر مصعب بن عبد الرحمن أن يصلى بالناس ، فكان يصلى بهم ، وكان لا يقطع أمرًا دون المِسْور بن مَخْرَمة ، ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، وجبير بن شيبة ، وعبد الله بن صفوان بن أمية ، يشاورهم فى أمره كله ، ويريهم أن الأمر شورى بينهم لا يستبدُّ بشئ منه دونهم ، ويصلى بهم الصلوات والجمع ويحج بهم .

وعزل يزيد بن معاوية ، عَمْرو بن سعيد عن المدينة ، وولاها الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولى عثمان بن محمد بن أبى سفيان ، فوثب عليه أهل المدينة فأخرجوه ، وكانت وقعة الحرة .

وكانت الخوارج قد أتته ، وأهل الأهواء كلهم ، وقالوا : عائذ الله ، وكان شعاره ، لا حكم إلا الله ، فلم يزل على ذلك بمكة ، وحج بالناس عشر سنين وِلَاءً ، أولها سنة اثنتين وستين ، وآخرها سنة إحدى وسبعين (*) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن هشام بن عروة ، قال : كان عبد الله بن الزبير بمكة تسع سنين (١) .

قال : أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، أن عبد الله بن الزبير أقام بمكة تسع سنين ، يهل بالحج لهلال ذى الحجة .

---

(١) تاريخ ابن عساكر ص ٤٩١

قال : أخبرنا كثير بن هشام ، قال : حدثنا جعفر بن برقان ، قال : حدثنا ميمون بن مهران ، قال : شهدت الموسم مع عبد الله بن الزبير ، قال : فعلّم الناسَ مناسكهم ، ثم قال : إذا انصرفتم - إن شاء الله - إلى أهليكم ، فاذكروا الله وكبروه عند هبوط وصعود .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا أبو سعيد بن [1] عوذ البرّاد ، قال : حدثنا محمد بن المرتفع ، قال : سمعت ابن الزبير يقول : يا معشر الحاج ، سلونى فعلينا كان التنزيل ، ونحن حضرنا التأويل ، فقال له رجل من أهل العراق : دَخَلَتْ فى جرابى فأرة أيحل لى قتلها وأنا محرم ؟ قال : اقتل الفُوَيْسِقَة . قال : أخبرنا بالشفع والوتر ، والليال العشر ؟ قال : العشر : الثمان وعرفة والنحر ، والشفع : من تعجل فى يومين فلا إثم عليه ، ومن تأخر فلا إثم عليه ، وهو اليوم [2] .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : رأيت ابن الزبير يأتى الجِمَار ماشيا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبى بشر ، قال : حدثنى من رأى ابن الزبير صائما يوم عرفة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا زيد بن جبير الجشمى ، أنه رأى عبد الله بن الزبير يطوف بالبيت وعليه بُرطُلّة [3] .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا عروة بن عبد الله بن قُشَير ، قال : مارأيت إنسانًا أسرع مشيًا حول البيت من ابن الزبير ، قال : وكان يؤمنا عند المقام ، فإذا فرغ من المكتوبة صلى تحت الميزاب قائما ما يحرك منه شئ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا ثابت البُنانى ، قال : ذُكِرَ ابن الزبير قال : كنا نمرّ به خلف المقام يصلى كأنه شئ منصوب موضوع [4] .

---

(١) ث « عن » وصوابه لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٠٧

(٣) البُرْطُلّة : المظلة الصيفية .

(٤) ابن عساكر ص ٤٠٨

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا حسن بن صالح ، عن موسى ابن أبى عائشة ، قال : كان ابن الزبير يصفُّ قدميه فى الصلاة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن الزبير ، أنه كان يقوم فى الصلاة كأنه عود ، وكان أبو بكر يفعل ذلك . قال مجاهد : هو الخشوع فى الصلاة (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق أبو إسماعيل الثقفى مولى الحجاج بن يوسف ، قال : حدثنا أبى - وكان خادمًا لعبد الله بن الزبير - قال : كان عبد الله بن الزبير إذا سمع أذان المغرب ، قام فصلى ركعتين بين الأذان والإقامة ، فإذا انصرف من الصلاة انصرف عن يمينه .

قال : أخبرنا معن بن عيسى وعبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، أنه كان إذا سمع الرعد ، ترك الحديث ، وقال : سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، ويقول : إن هذا لوعيد لأهل الأرض شديد .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : سمعت عمرو بن دينار ، قال : كان ابن الزبير إذا صلى يرسل يديه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : حدثنا عِسْل بن سفيان ، عن عطاء بن أبى رباح ، قال : صليت مع ابن الزبير المغرب فسلم فى ركعتين ، ثم قام إلى الركن ليمسحه فسبح القوم ، فرجع فصلى بهم الركعة ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ، فأتيت ابن عباس من فورى فأخبرته ، فقال : لله أبوك ، فكيف صنع فأخبرته . فقال : ما ماط (٢) عن سنة نبيه .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، قال : أخبرنا عمرو بن دينار ، قال : صلى بنا ابن الزبير فى جمعة ، ويوم فطر ، فخطبنا فى ظل الحِجر بعدما ارتفع النهار ، وأخر الصلاة بعض التأخير ، فجئت إلى الجمعة فلم يخرج إلينا إلى صلاة العصر .

---

(١) ابن عساكر ص ٤٠٨

(٢) ما تعدّى سنة النبى ﷺ .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا حبيب بن أبى بقية المعلم ، عن عطاء ، أن ابن عباس أخبر بما صنع ابن الزبير فقال : أصاب .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : قال عبد الله بن الزبير : والله ما كنت أُمَكّن من التمر كما أريد ، وما هى إلا قبضة تقبض لى من أول النهار وقبضة من آخر النهار .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، قال : قال عبد الله بن الزبير : أَطْعِمُونى تمرًا ، قالوا : قد أكلت اليوم مرة ، قال : فلا .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ومسلم بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الأسود بن شيبان ، عن أبى نوفل بن أبى عقرب ، قال : دخلت على عبد الله بن الزبير صبيحة خامسة من العشر الأواخر من رمضان وهو يواصل .

قال : أخبرنا روح بن عبادة ويحيى بن عبّاد ، قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبى عمار ، أن عبد الله بن الزبير كان يواصل سبعة أيام ، فإذا كانت ليلة السابعة ، دعا بإناء من سمن فشربه ، ثم أتى بثريدة فى صحْفة عليها عَرْقَان (١) ، ويؤتى الناس بالجفان فتوضع بين أيديهم فيقول : يا أيها الناس هذا من خالص مالى وهذا من بيت مالكم (٢) .

حدثنا روح بن عبادة ، قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبى مُلَيْكة ، قال : كان ابن الزبير يواصل سبعة أيام ، فيصبح اليوم الثامن وهو أليثنا (٣) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى ، قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، أن ابن الزبير كان يواصل بين السبع (٤) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون ،

---

(١) العَرْق : العظم أخذ أكثر لحمه وبقى عليه لحوم رقيقة .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٤١٦ وأليثنا : يعنى أشدهم وأقواهم .

(٤) ابن عساكر ص ٤١٤

أن ابن الزبير كان يواصل الصيام من الجمعة إلى الجمعة ، فإذا أفطر ، استغاث بالسمن يحسوه يُلَيّن أمعاءه [(١)] .

قال : أخبرنا [عبد الوهاب] [(٢)] بن عطاء ، عن هشام بن حسان ، قال : كان عبد الله بن الزبير يصوم عشرة أيام لا يفطر فيها ، قال : فكان إذا دخل رمضان ، أكل أكلة في نصف الشهر [(٣)] .

قال : أخبرنا المعلَّى بن أسد ، قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع ، عن هشام بن عروة ، أن عمه ابن الزبير كان يغتسل كل ليلة مرة وكل يوم مرة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن [عبد الله] [(٣)] بن عُبَيد بن عُمَير [(٤)] ، قال : كان ابن الزبير إذا كان في أهله جنازة ، كان كأنه قائم على رِجْل حتى يخرجها .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمان ، عن ابن عون ، عن محمد ، قال : دخل ابن عمر على امرأة ابن الزبير فقالت : إنما بي أنك ترى أنه يقاتل على الدنيا قال : هو في نفسي ولو شاء الله لم يجعله .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن شِمْر بن عطية ، عن هلال بن يِساف ، قال : حدثني البريد الذي جاء برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير قال : لما وضعْتُه بين يديه قال : ما حدثني كعب بشئ أصبته في سلطاني ، إلا قد رأيته غير هذا ، فإنه حدثني أنه يقتلني رجل من ثقيف فأراني الذي قتلته [(٥)] .

قال محمد بن عمر : وكان مصعب بن الزبير هو الذي قتل المختار وبعث برأسه إلى عبد الله بن الزبير ، وَتَخَلّف على العراق وَوَجّه إلى خراسان .

---

(١) ابن عساكر ص ٤١٥

(٢) عبد الوهاب : تحرف في الأصل إلى « عبد الله » وصوابه لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٤١٦ نقلا عن ابن سعد .

(٤) عبد الله بن عبيد بن عمير : تحرف في الأصل إلى « عَبد بن عبيد بن عمير » وصوابه من المزي والتقريب .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨

رجع الحديث إلى الأول :

(* قال : ولما بلغ يزيدَ بن معاوية وثوبُ أهل المدينة وإخراجهم عامله وأهل بيته عنها ، وجّه إليهم مسلم بن عقبة المرى ، وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنة ، كانت به النّوْطة [(١)] ، فوجهه فى جيش كثيف ، فكلمه عبد الله بن جعفر فى أهل المدينة ، وقال : إنما تقتل بهم نفسك . فقال : أجل أقتل بهم نفسى ، وأشفى نفسى ، ولك عندى واحدة ، آمر مسلم بن عقبة أن يتخذ المدينة طريقا ، فإن هم تركوه ، ولم يعرضوا له ، ولم ينصبوا الحرب ، تركهم ، ومضى إلى ابن الزبير فقاتله ، وإن هم منعوه أن يدخلها ونصـــبوا له الحرب ، بدأ بهم ، فناجزهم القتال ، فإن ظفر بهم قتل من أشرف له ، وأنهبها ثلاثًا ثم مضى إلى عبد الله بن الزبير .

فرأى عبد الله بن جعفر ، فى هذا فرج كبير ، وكتب بذلك إليهم ، وأمرهم أن لا يعرضوا لجيشه إذا مَرّ بهم ، حتى يمضى عنهم إلى حيث أرادوا . وأمر يزيدُ مسلمَ بن عقبةَ بذلك ، وقال : إن حدث بك حدث ، فحُصَين بن نمير على الناس ، فورد مسلم بن عقبة المدينة ، فمنعوه أن يدخلها ، ونصبوا له الحرب ، ونالوا من يزيد ، فأوقع بهم وأنهبها ثلاثا .

ثم خرج يريد ابن الزبير ، وقال : اللهم إنه لم يكن قوم أحب إلىّ أن أقاتلهم من قوم خلعوا أمير المؤمنين ، ونصبوا لنا الحرب ، اللهم فكما أقررت عينى من أهل المدينة ، فأبقنى حتى تقر عينى من ابن الزبير ، ومضى فلما كان بالمشلل نزل به الموت ، فدعا حصين بن نمير فقال له : يابرذعة الحمار ، لولا عهد أمير المؤمنين إلىّ فيك ما عهدت إليك ، اسمع عهدى ، لا تمكن قريشًا من أذنك ، ولا تزدهم على ثلاث ؛ الوقاف ، ثم الثقاف ، ثم الانصراف . وأعلم الناسَ أن الحصين واليهم ، ومات مكانه . فدفن على ظهر المشلل لسبع ليالٍ بقين من المحرم سنة أربع وستين .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٨٧ أورده ابن عساكر ص ٤٥١ نقلا عن ابن سعد .

(١) النوطة : غُدة تصيب البعير فى بطنه فتقتله .

ومضى حصين بن نمير فى أصحابه حتى قدم مكة فنزل بالحجون إلى بئر ميمون وعسكر هناك . فحاصر ابن الزبير قبل سلخ المحرم بأربع ليال وصفرَ وشهر ربيع الأول ، فكان الحصر أربعة وستين يومًا ، يتقاتلون فيها أشد القتال ، ونصب الحصين المنجنيق على ابن الزبير وأصحابه ورمى الكعبة ، ولقد قتل من الفريقين بشر كثير ، وأصاب المِسْوَرَ فلْقة من حجر المنجنيق فمات ليلة جاء نَعِيُّ يزيدَ بن معاوية ، وذلك لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين .

فكلم حصين بن نمير ومن معه من أهل الشام عبد الله بن الزبير أن يدعهم يطوفوا بالبيت وينصرفوا عنه ، فشاور فى ذلك أصحابه ثم أذن لهم فطافوا ، وكلم ابن الزبير الحصين بن نمير وقال له : قد مات يزيد وأنا أحق الناس بهذا الأمر ، لأن عثمان عهد إلىّ فى ذلك عهدًا ، صلى به خلفى طلحة والزبير ، وَعَرَفته أم المؤمنين ، فبايِعْنى ، وادخل فيما دخل فيه الناس معى ، يكن لك مالهم ، وعليك ما عليهم . قال له الحصين بن نمير : إنى والله ياأبا بكر لا أتقرب إليك بغير ما فى نفسى ، أَقْدُم الشام فإن وجدتهم مجتمعين لك أطعْتُكَ ، وقاتلتُ من عصاك ، وإن وجدتهم مجتمعين على غيرك أطعته وقاتلتك ولكن سر أنت معى إلى الشام أملِّكْك رقاب العرب . فقال ابن الزبير : أو أبعث رسولًا . قال : تبًّا لك سائر اليوم ، إن رسولك لا يكون مثلك .

وافترقا وأمِنَ الناسُ ووضعت الحرب أوزارها ، وأقام أهل الشام أياما يبتاعون حوائجهم ، ويتجهزون ، ثم انصرفوا راجعين إلى الشام . فدعا ابن الزبير من يومئذ إلى نفسه ، فبايع الناس له على الخلافة ، وسُمى أمير المؤمنين ، وترك الشعار الذى كان عليه ، ويدعى به ، عائذ الله ، ولا حكم إلا لله ، قبل أن يموت مصعب بن عبد الرحمن بن عوف والمسور بن مخرمة . وفارقته الخوارج وتركوه ، وولّى العمال ، فولّى المدينة : مصعب بن الزبير بن العوام فبايع له الناس ، وبعث الحارث ابن عبد الله بن أبى ربيعة إلى البصرة فبايعوه ، وبعث عبد الله بن مطيع إلى الكوفة فبايعوه ، وبعث عبد الرحمن بن عتبة بن جَحْدَم الفهرى إلى مصر أميرًا فبايعوه ، وبعث واليه إلى اليمن فبايعوه ، وبعث واليه إلى خراسان فبايعوه ، وبعث الضحاك ابن قيس الفهرى إلى الشام واليًا فبايع له عامة أهل الشام ، واستوسقت له البلاد كلها ، ما خلا طائفة من أهل الشام ، كان بها مروان بن الحكم وأهل بيته (*) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن عَمّه أبى الحارث بن عبد الله [١] بن وهب بن زَمْعة ، قال :

وأخبرنا شرحبيل بن أبى عون وعبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ، قال :

وأخبرنا إبراهيم بن موسى ، عن عكرمة بن خالد ، قال :

وأخبرنا أبو صفوان العَطّاف بن خالد ، عن أخيه ، قالوا : لما ارتحل الحصين ابن نمير من مكة لخمس ليالٍ خلون من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، أمر عبد الله بن الزبير بتلك الخِصَاص [٢] التى كانت حول الكعبة فهدمت ، فبدت الكعبة ، وأمر بالمسجد فكنس ما فيه من الحجارة والدماء ، فإذا الكعبة تَنْغَض [٣] مُتَوَهِّنَةً من أعلاها إلى أسفلها ، فيها أمثال جيوب النساء من حجارة المنجنيق ، وإذا الركن قد اسودّ واحترق من الحريق الذى كان حول الكعبة ، فشاور ابن الزبير الناس فى هدمها وبنائها ، فأشار عليه جابر بن عبد الله بن عمير وغيرهما بأن يهدمها ويبنيها ، وأبى ذلك عليه عبد الله بن عباس وقال : أخشى أن يأتى مَنْ بَعدك فيهدمها فلا تزال تهدم ، فيتهاون الناس بحرمتها فلا أحب لك .

وكان قد شَاوَرَ المِسْورَ بن مَخْرَمَة قبل أن يموت فى هدمها ، فأشار عليه بذلك ، فمكث أيامًا يشاور فى هدمها ، ثم انبرى له أن يهدمها .

فغدا عليها بالفَعَلة يوم السبت للنصف من جمادى الآخرة سنة أربع وستين ، فهدمها حتى وضعها كلها بالأرض ، ثم حفر الأساس فوُجِدَ واصلًا بالحِجْر مُشَبَّكًا كأصابع يدَىّ هاتين ، فدعا خمسين رجلًا من قريش ، وأشهدهم على ذلك ، وجعل الحَجَر عنده فى تابوت فى سَرقة من حرير ، ثم بنى البيت وأدخل الحِجر فيه ، وجعل للكعبة بابين موضوعين بالأرض ، باب يُدخل منه ، وباب يُخرج منه

---

(١) عمه أبى الحارث بن عبد الله : تحرف فى المطبوع إلى « عمه ابن أبى الحارث عبد الله » وصوابه من التاريخ الكبير للبخارى ج ٨ ص ٣٤٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٧٢ وهو : يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة » .

(٢) الخِصاص : الفُرَج والأنقاب .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نغض) وفى حديث ابن الزبير « إن الكعبة لما احترقت نَغَضَت » أى تحركت ووَهَت .

بإزائه من خلفه ، وقال : إن عائشة حدثتنى أن رسول الله ﷺ قال لها : إن أراد قومك يبنون البيت على ما كان على عهد إبراهيم فليفعلوا ذلك . فأرتنى عائشة الذى أراها رسول الله ﷺ ، فكان عندى مذروعًا حتى وَلِيت هذا الأمر ، فلم أعْدُ به ما قال رسول الله ﷺ ، فرأى الناس يومئذ أنه قد أصاب .

وبنى البيت حتى بلغ موضع الركن الأسود فوضعه ، وكان الذى وضعه حمزة ابن عبد الله بن الزبير ، وشده بالفضة لأنه كان انصدع ، ثم ردّ الكعبة على بنائها ، وزاد فى طولها فجعله سبعًا وعشرين ذراعًا ، وخلّق جوفها ، ولطّخ جدرَها بالمسك حتى فرغ منها من خارج ، وسترها بالديباج ، وهو أول من كساها الديباج .

فلما فرغ من بناء الكعبة اعتمر من خيمة جُمانه ماشيًا معه رجال من قريش ، ابن صفوان وعبيد بن عمير وغيرهما ، ولبّى حتى نظر إلى البيت ، وخيمة جمانة عند مسجد عائشة .

قال : وبايع أهل الشام مروان بن الحكم ، فسار إلى الضحاك بن قيس الفهرى وهو فى طاعة ابن الزبير يدعو له ، فلقيه بمرج راهط ، فقتله وفَضّ جمعه . ثم رجع فوجه حُبَيش بن دَلَجة القينى فى ستة آلاف وأربعمائة إلى ابن الزبير ، فسار حتى نزل بالجرف فى عسكره ، ودخل المدينة فنزل فى دار مروان - دار الإمارة - واستعمل على سوق المدينة رجلًا من قومه يدعى مالكا ، أخاف أهل المدينة خوفًا شديدًا وآذاهم ، وجعل يخطبهم فيشتمهم ويتوعدهم وينسبهم إلى الشقاق والنفاق والغش لأمير المؤمنين فكتب عبد الله بن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وهو واليه على البصرة ، أن يوجه إلى المدينة جيشًا ، فبعث الحَنْتف [1] بن السّجْف التميمى فى ثلاثة آلاف . فخرجوا معهم ألف وخمسمائة فرس وبغال وحمولة ، وبلغ الخبر حبيش بن دلجة ، فقال : نخرج من المدينة فنلقاهم ، فإنا لا نأمن أهل المدينة أن يعينوهم علينا ، فخرج وخلّف على المدينة ثعلبة الشامى .

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى البلاذرى ق ٤ ج ١ ص ٣٥٣ . ولدى الطبرى ج ٥ ص ٦١٢، وابن عساكر فى المختصر ج ٦ ص ١٩٤ « الحُنَيف »

فالتقوا بالرّبذة عند الظُّهْر ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فقُتل حبيش بن دلجة ، وقتل من أصحابه خمسمائة ، وأسر منهم خمسمائة، وانهزم الباقون أسوأ هزيمة ، ففرح أهل المدينة بذلك ، وقُدم بالأسارى فحبسوا فى قصر خَلّ [١] ، فوجه إليهم عبد الله ابن الزبير مصعب بن الزبير فضرب أعناقهم جميعًا [٢] .

قالوا : فلما بويع عبد الملك بن مروان ، بعث عروة بن أنيف فى ستة آلاف إلى المدينة ، وأمرهم أن لا ينزلوا على أحدٍ ، ولا يدخلوا المدينة إلا لحاجة لابدّ منها ، وأن يعسكروا بالعرصة ، فنزل عروة بجيشه العرصة ، وهرب الحارث بن حاطب عامل ابن الزبير على المدينة ، فكان عروة ينزل فيصلى بالناس الجمعة ، ثم يرجع إلى معسكره ، فلم يبعث إليهم ابن الزبير أحدًا ولم يلقوا قتالًا ، فكتب إليهم عبد الملك ، أن يقبلوا إلى الشام ففعلوا ، ولم يتخلف منهم أحد ، ورجع الحارث ابن حاطب إلى المدينة عاملًا لابن الزبير ، ثم بعث عبد الملك بن مروان ، عبد الملك بن الحارث بن الحكم فى أربعة آلاف إلى المدينة فما دونها ، يَلْقون جموع ابن الزبير ومن أشرف لهم من عُمّاله [٣] .

وكان سليمان بن خالد بن أبى خالد الزرقى عابدًا له فضل ، فولاه ابن الزبير خيبر وفدك ، فخرج فنزل فى عمله ، فبعث عبدُ الملك بنُ الحارث ، أبا القمقام فى خمسمائة إلى سليمان بن خالد ، فقتله ، وقتل من كان معه ، فلما انتهى خبره إلى عبد الملك بن مروان أغاظه وكره قتله [٤] . ووجه عبد الملك بن مروان طارق ابن عمرو فى ستة آلاف وأمره أن يكون فيما بين أيلة ووادى القرى مددًا لمن يحتاج إليه من عمال عبد الملك بن مروان أو من كان يريد قتاله من أصحاب ابن الزبير ، وكان أبو بكر بن أبى قيس فى طاعة ابن الزبير قد ولاه جابر بن الأسود خيبر ، فقصد له طارق فقتله فى ستمائة من أصحابه ، وهرب من بقى منهم فى

---

(١) لدى السمهودى فى وفاء الوفاء ج ٤ ص ١٢٨٩ : ويعرف اليوم بحصن خل غربى بطحان.. وكان قصرخل فى بعض السنين سجنا .

(٢) أورده ابن عساكر : مختصر ابن منظور ج ٦ ص ١٩٤

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٤٨

(٤) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٤٨

كل وجه ، فكتب الحارث بن حاطب إلى عبد الله بن الزبير أن عبد الملك بن مروان بعث طارق بن عمرو فى جمع كثير ، فَهُمْ فيما بين أيلة إلى ذى خُشُب ، يَجُدّوا فى أموال الناس ويقتطعونها (١) ويظلمونهم ، فلو بعثت إلى المدينة رابطة لَا تُدْخَل .

فكتب ابن الزبير إلى الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة ، أن يوجه إلى المدينة ألفين ، ويستعمل عليهم رجلًا فاضلًا ، فوجه إليهم ابن روّاس فى ألفين ، فقدموا المدينة فمنعوها من جيوش أهل الشام ، وكانوا قومًا لا بأس بهم . وكانت المدينة مَرّة فى يد ابن الزبير ، ومرّة فى يد عبد الملك بن مروان ، أيهما غلب عليها استولى على أمرها ، وكانت أكثر ذلك تكون فى يد ابن الزبير .

فلما بلغ ابن الزبير مقتَلُ أبى بكر بن أبى قيس ، كتب إلى ابن روّاس أن يخرج فى أصحابه إلى طارق بن عمرو ، فشق ذلك على أهل المدينة ، وخرج ابن روّاس وبلغ ذلك طارقًا فندب أصحابه ، ثم التقوا بشبكة الدوم (٢) على تعبية ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، ثم كانت الدولة لطارقٍ وأصحابه ، فقُتل ابن روّاس وأصحابه قتلًا ذريعًا ، ونجا رجل منهم ، فقدم المدينة فأخبر بمقتل ابن رواس وأصحابه ، فسيئ بذلك أهل المدينة ، ثم خرج ذلك الرجل إلى عبد الله بن الزبير ، فأخبره الخبر ، ورجع طارق إلى وادى القرى ، وكتب ابن الزبير إلى واليه بالمدينة أن يفرض لألفين من أهل المدينة يكونوا رِدْءًا للمدينة ممن يدهمها ، ففرض الفرض ولم يأت المال ، فبطل ذلك الفرض وسُمّى فرض الريح (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها . ورياح بن مسلم ، عن أبيه . وإسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى ، عن أبيه ، قالوا : قدم أبو عبيد الثقفى من الطائف - وكان رجلًا صالحًا - وندب عمر الناسَ إلى أرض العراق ، فخرج أبو عبيد إليها فقُتل وبقى ولده بالمدينة ، وكان المختار يومئذ غلامًا يُعرف

---

(١) أى ينهبون أموال الناس ويقطعون ثمارهم .

(٢) شبكة الدوم : موضع بوادى إضم بعد ذى خشب .

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٤٩

بالانقطاع إلى بنى هاشم ، ثم خرج فى آخر خلافة معاوية أو أول خلافة يزيد إلى البصرة ، فأقام بها يُظهر ذكر الحسين بن علىّ ، فأُخبِر بذلك عبيد الله بن زياد ، فأخذه فجلده مائة جلدة ودرّعه عباءة ، وبعث به إلى الطائف (١) .

فلم يزل بها حتى قام عبد الله بن الزبير ودعا إلى ما دعا إليه ، فقدم عليه ، فأقام معه من أشد الناس قتالًا وأحسنه نيّة ومناصحة فيما يرون ، وكان يختلف إلى محمد بن الحنفية ، ويسمعون منه كلامًا ينكرونه ، فلما مات يزيد ، ومات المسور بن مخرمة ، ومصعب بن عبد الرحمن ، استأذن المختار ابن الزبير فى الخروج إلى العراق ، فأذن له ، وهو لا يشك فى مناصحته وهو مصرٌّ على الغش له ، فكتب ابن الزبير إلى عبد الله بن مطيع ، وهو عامله على الكوفة ، يذكر له حاله عنده ويوصيه به ، فكان يختلف إلى ابن مطيع ، ويظهر مناصحة ابن الزبير ويعيبه فى السر ، ويذكر محمد بن الحنفية فيمدحه ، ويصف حاله ويدعو إليه ، وحرّض الناسَ على ابن مطيع واتخذ شيعة يركبُ فى جماعةٍ وخيلٍ ، فعدت خيله على خيل ابن مطيع فأصابوهم ، وخافه ابن مطيع فهرب ، فلم يطلبه المختار ، وقال : أنا على طاعة ابن الزبير ، فلأى شئ خرج ابن مطيع ؟ .

وكتب إلى ابن الزبير يقع بابن مطيع ويجبّنه ، ويقول : رأيته مداهنًا لبنى أمية فلم يسعنى أن أقره على ذلك ، لما حملت فى عنقى من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومَنْ قِبَلِى على طاعتك. فقبل منه ابن الزبير وصدّقه ، وأقره واليا على الناس .

فلما اطمأن ورأى أن ابن الزبير قد قبل منه ، سار إلى منزل عمر بن سعد بن أبى وقاص فقتله فى داره ، وقتل ابنه حفصًا أسوأ قِتْلة ، وجعل يتتبع قتلة الحسين من الديوان الذين خرجوا إليه ، فيقتل كل من قدر عليه ، وتغيّب كل من خالفه من أهل الكوفة ، ثم بعث مسالحه إلى السواد ، والمدائن ، وعمال الخراج ، فجبيت إليه الأموال .

فبعث إليه عبد الملك بن مروان ، عبيد الله بن زياد ، فى ستين ألفًا من أهل الشام ، فأخذ على الموصل ، فبعث المختارُ ، إبراهيم بن الأشتر فى عشرين ألفًا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٤٤

من أصحابه ، لقتال عبيد الله بن زياد ، فلقيه بأرض الموصل ، على نهر يدعى الخازِر [١] فتراشقوا بالنبل ساعة ، وتشاولوا بالرماح ، ثم صاروا إلى السيوف ، فاقتتلوا أشد القتال ، إلى أن ذهب ثلث الليل ، وقُتل أهل الشام تحت كل حجر ، وهرب من هرب منهم ، وقتل عبيد الله بن زياد ، والحصينُ بن نمير فى المعرك ، وبعث بالرءوس إلى المختار ، فبعث برأس عبيد الله بن زياد ، وبرأس الحصين بن نمير وستة نفر من رؤسائهم مع خلّاد بن السائب الخزرجَى ، فقدم بها المدينة يومًا إلى الليل ، ثم خرج بها إلى ابن الزبير ، فنَصَبها على ثنية الحجون [٢] .

وجعل ابن الزبير يسأل خلاد بن السائب عن التقائهم وقتالهم ، فيخبره ، فقال : فكيف رأيت مناصحة المختار ؟ فقال : رأيتُه على ما يحبُّ أميرُ المؤمنين ، يدعو له على منبره ، ويذكر طاعَتَك ومُفَارَقَةَ بنى مروان .

ورجع المختار ومن معه إلى الكوفة ، وكتب إلى ابن الزبير يخدعه ويُخبره أنه إنما يقوم بأمره ، ويسكّنه حتى يمكنه ما يريد .

فأبصر ابن الزبير أمره ، وكلمه فيه عروة بن الزبير ، وعبد الله بن صفوان ، وغيرهما وأعلموه غِشّه وسوء مذهبه ، وأنه ليس له بصاحب ، قال : فمن أُوَلِّى ؟ أحتاج إلى رجل جَلْد مجزئ مِقْدَام ، فقال له مُصعب بن الزبير : لا تولِّ أحدًا أقومَ بأمرك مِنِّى ، قال : فقد وليتك العراق ، فَسِرْ إلى الكوفة ، قال : ليس هذا برأى ، أَقْدمُ علىٖ رجل قد عَرَفْتَه ، إنما هواه ورأيه فى غيرنا ، وإنما يستتر بنا ، وقد اجتمع معه من الشيعة بَشَر كثير ، ولكنى أقدم البصرةَ وأهلها سامعون مطيعون ، ثم أزحف إليه بالجنود إن شاء الله ، فقال ابن الزبير : هذا الرأى .

فسار مصعب إلى البصرة واليًا عليها ، وبلغ المختارَ ، فعرف أنه الشر والسيف ، فكتب إلى ابن الزبير يشتمه ويعيبه ويقول : إنه لا طاعة لك على أحد ممن قِبَلى ، فأجلِب بخَيْلك وَرَجِلِك ، وخَطَب المختار الناس بالكوفة ، وأظهر عيْب ابن الزبير ، وخلعه ، ودعا إلى الرضَا من آل محمد ﷺ ، وذكر محمد بن

---

(١) الخازر : تحرف فى الأصل إلى « الجازر » وصوابه من ياقوت . والخازر : نهربين إربل والموصل، ثم بين الزاب الأعلى والموصل ، يصب فى دجلة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٤٨

الحنفية فقرّظه وسماه المهدى ، وكتب ابن الزبير إلى مُصعب يأمره بالمسير إلى المختار فى أهل البصرة ، فأمر مصعب بالتهيؤ ثم عسكر ، واستعمل على مَيْمَنَته الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة ، وعلى مَيْسَرته عبد الله بن مطيع ، واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمر .

وبلغ المختارَ مَسِيرُ مصعب بالجنود ، فبعث إليه أحمر بن شميط البجلى ، وأمره أن يواقعهم بالمَذار ، فبيّتهم أصحاب مصعب فقتلوا ذلك الجيش ، فلم يفلت منهم إلا الشريد ، وقتل تلك الليلة عبيد الله بن على بن أبى طالب ، وكان فى عسكر مصعب مع أخواله بنى نهشل بن دارم .

وخرج المختار فى عشرين ألفًا حتى وقف بإزائهم ، وهم فيما بين الجسر إلى نهر البصريين ، وزحف مصعب ومَن معه فوافوهم مع الليل ، ولم يكن بينهم حرب ، فأرسل المختار إلى أصحابه حين أمسى ، أن لا يبرحن أحدٌ منكم موقفه حتى تسمعوا مناديًا ينادى يامحمد ، فإذا سمعتم ، فاحملوا على القوم ، واقتلوا مَن لم تسمعوه ينادى يا محمد ، ثم أمهل ، حتى إذا حلّق القمر واتسق أمر مناديًا فنادى : يامحمد. ثم حملوا على مصعب وأصحابه فهزموهم ، ودخلوا عسكرهم ، فلم يزالوا يقاتلونهم حتى أصبحوا ، وأصبح المختار وليس عنده أحد له ذكر غير عشرة فوارس ، وإذا أصحابه قد وَغَلُوا جميعًا فى أصحاب مصعب ، فانصرف المختار منهزمًا فأغذّ السير حتى أتى الكوفة ، فدخل القصر ورجع أصحاب المختار حين أصبحوا حتى وقفوا موقفهم فلم يروا المختار ، وقالوا : قد قُتل . فهرب منهم مَن أطاق الهرب ، واختفى الباقون ، وتوجه منهم ثمانية آلاف إلى الكوفة ، فوجدوا المختار فى القصر فدخلوا معه .

وأقبل مصعب حتى خَنْدَق على سُدّة القصر والمسجد ، وحصرهم أشدّ الحصار ، فخرج المختار يومًا على بغلة شَهْباء ، فقاتَلَهم فى الزّيّاتين (١) ، فقتلوه ، وطلب أهل القصر الأمان من مصعب فأمنهم ، وفيهم سبعمائة من العرب وسائرهم من الموالى والعجم ، فأراد قتل هؤلاء ، وتَرْك العرب فقيل له : ماهذا بدين ، ذنبهم

(١) موضع فى الكوفة كان سوقا للزيت .

واحد ، تقتل العجم وتترك العرب ، فقدمهم جميعا فَضَرَبَ أعناقهم صَبْرا ، وبعثَ برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير مع رجل من الشرط ، فقدم الرسول فانتهى إلى ابن الزبير وهو فى المسجد الحرام قد صلى عشاء الآخرة ، ثم قام يتنفل ، قال : فوالله ماالتفت إليه ولا انصرف حتى أسحر فأوتر ، ثم جلس ، فدنا الرسول فدفع إليه الكتاب ، فقرأه ، ثم دفعه إلى غلام له ، فقال الرسول : ياأمير المؤمنين هذا الرأس معى ، فقال : ألقه فألقاه على باب المسجد . ثم أتاه فقال : جائزتى قال : خذ الرأس الذى جئتَ به .

ولما قتل مصعبُ المختارَ ، وظفر بالعراق ، واستعمل العمال ، وجبى الأموال ، وكتب إليه إبراهيم الأشتر يعلمه بأنه على طاعته ، وأسرع الناس إليه مع عداوته لأهل الشام ، وقتله إياهم ، ويسأله أن يأذن له فى الوفادة إليه ، فأجابه مصعب إلى ذلك ، فخلف أبا قارب على الجزيرة وقدم على مصعب ، فأخذ بيعته لعبد الله بن الزبير وأقام عنده ، آثر الناس عنده ، وأكرمهم عليه ، إنما كان يجلسه على سريره ، واستعمل مصعب المهلب بن أبى صُفرة على الجزيرة والمَوْصِل وأَذْرَبيجان وأَرْمِينَةَ .

وفَرّق العمال فى البلدان ، ثم جمع أشراف أهل المِصرين ، ووفد إلى عبد الله ابن الزبير ، وجعل إبراهيم بن الأشتر على الوفد جميعًا .

فقال له عبد الله : نظرت إلى راية قد خفضها الله فرفعتها .

قال : ياأمير المؤمنين ، هذا سيد من خلفى ، إن رضى رضوا ، وإن سخط سخطوا . فحل عبد الله بن الزبير إزاره فإذا ضربة على منكبه قد أجافته ، ثم قال لمصعب : أتراني كنت أحب الأشتر بعد هذه الضربة ضربنيها يوم الجمل .

وقال مصعب : ياأمير المؤمنين سمّ للوفد ما بدا لك من الجائزة وأنا أعطيهم إياه من العراق . قال : لا والله ولا درهمًا .

ثم خطب عبد الله بن الزبير فحمد الله وأثنى عليه وقال : ياأهل العراق ، أتيتمونا أوباشًا من كل جِمّة ، والله لو كانت تصرف لصرفناكم صرف الذهب ، والله لوددتُ أن لى بكل رجليْن منكم رجلًا من أهل الشام .

فقام إليه أبو حاضر الأسدى – وكان قَاصَّ الجماعة بالبصرة – فقال : يا أمير المؤمنين ، إن لنا ولك مثلًا قد مضى ، هو ما قاله الأعشى :–

عُلّقْتُها عَرَضًا وعُلِّقَتْ رجلًا غيرِى   وعُلِّقَ أخرى غيرَها الرّجلُ [١]

عُلّقْناكَ ، وعُلِّقت أهل الشام ، وعُلّق أهلُ الشام آل مروان ، فما عسينا أن نصنع . قال الشعبى : فما سمعت جوابًا أحسن منه .

ثم انصرف مصعب والوفد إلى الكوفة ، ثم قدم مصعب البصرة ، فجمع مالًا ووفد الثانية على عبد الله بن الزبير بمال العراق ، فعزله عن البصرة ، وولاها ابنه حمزة بن عبد الله وكان شابًّا تائهًا ، فأقام مصعب عند عبد الله بن الزبير ، ومضى حمزة إلى البصرة ، فمنع الناس العطاء وأمر بالمال يحمل إلى ابن الزبير فمنعه من ذلك مالك بن مسمع ووجوه أهل البصرة ونخسوا به ، فخرج من البصرة ، فبلغ ذلك ابن الزبير ، فولى مصعب البصرة وأمره أن يتوجه إلى العراق .

قال الشعبى : فما رأينا أمير فُرْقَة كان أشبه بأمراء الجماعة من مصعب بن الزبير .

ولم يزل مصعب أحب أمراء العراق إليهم ، كان يعطيهم عطاءين فى السنة عطاء للشتاء ، وعطاء للصيف ، وكان يشتد فى موضع الشدة ، ويلين فى موضع اللِّين ، وكان محكمًا لأمره قويًا على شأنه .

وكان عبد الملك بن مروان يكتب إلى شيعته بالعراق فى اغتيال مصعب . وكتب إلى شيعته بالبصرة يأمرهم أن يخرجوا على مصعب ، وأخبرهم أنه باعث إليهم بألف من أهل الشام . ولم يَطْمَع فى ذلك بالكوفة ومُصْعَبٌ بها ، وكان يَخْرُج كل سنة حتى يأتى بُطْنَان حبيب [٢] ، وهى من قِنَّسرين [٣] فيعسكر بها ، وهى أقصى سلطانه ، ويخرج مصعب بن الزبير حتى ينزل باجُمَيْرا [٤] من أرض الموصل ، فيعسكر ، وهى أقصى سلطانه ، فقال أبو الجهم الكنانى :

أبيتَ يا مصعبُ إِلّا سَيْرَا   أكل عام لك باجُمَيْرَا [٥]

---

(١) البيت فى ديوان الأعشى ص ١٠٧

(٢) بطنان حبيب : بأرض الشام ، كان عبد الملك يشتو فيه فى حربه لمصعب بن الزبير .

(٣) كورة بالشام بينها وبين حلب مرحلة من جهة حمص بقرب العواصم .

(٤) باجميرا : موضع دون تكريت من أرض الموصل .

(٥) ياقوت مادة (باجميرا) .

وكان إذا اشتد البرد وارتجّ الشتاء ، انصرفوا جميعًا معًا ، هذا إلى دمشق ، وهذا إلى الكوفة ، وكان ابن الزبير يكتب إلى مصعب فى عبد الملك : لا تغفله واغزه قبل أن يغزوك ، فإنك فى عين المال والرجال .

ففرض مصعب الفروض ، وأخذ فى التهيئة للخروج ، وقسم أموالًا وأخرج العطاء ، وبلغ ذلك عبد الملك ، فجمع جنوده ، وسار بنفسه يؤم العراق لقتال مصعب ، وقال لروح بن زنباع وهو يتجهز : والله إنّ فى أمر هذه الدنيا لعجب لقد رأيتنى ومصعب بن الزبير أفقده الليلة الواحدة من الموضع الذى نجتمع فيه فكأنى والِهٌ ، ويفقدنى فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنت أُوتَى باللّطَف [١] ، فما أراه يجوز لى أن آكله حتى أبعث به إليه أو ببعضه ، وكان يفعل مثل ذلك ، ثم صرنا إلى السيف !!! ولكن هذا الملك عقيم [٢] .

فلما أجمع مصعب الخروج من الكوفة يريد عبد الملك ، خرج وقد اصطف له الناس بالكوفة صفين ، وقد اعْتَمَّ عِمَّتَه القَفْدَاء [٣] ، وهو مقبل على مَعْرَفة [٤] دابته ، ثم نظر فى وجوه القوم يمينًا وشمالًا ، فوقعت عينه على عروة بن المغيرة بن شعبة ، فقال : يا عروة .؟ قال : لبيك . قال : ادنُ . فدنا ، فسار معه ، فقال : أخبرنى عن حُسين بن على كيف صنع حين نُزِلَ به ؟ قال : فأنشأت أُحدّثه عن صَبره وإبائه ما عُرض عليه ، وكراهته أن يدخل فى طاعة عبيد الله بن زياد حتى قُتل .

قال : فضرب بسوطه على مَعْرَفة برذونه ، ثم قال :-

إِنَّ الأُلَى بالطَّف مِنْ آلِ هاشمٍ تأَسَّوْا فسَنّوا للكِرَام التأَسِّيَا

---

(١) اللُّطَفُ : الهَدِيّة واليسير من الطعام .

(٢) الطبرى ج ٦ ص ١٦١

(٣) كذا فى الأصل الذى رجع إليه محقق المطبوع ولدى الفيروزابادى فى القاموس (ق ف د) القَفَدُ : أن يلف عمامته ولا يسدل عَذَبَتَه . وكذا القَفْدَاء . وذكر محقق المطبوع بالهامش بعد أن أثبت بالمتن « العقداء » : هكذا قرأتها ولعل المعنى الملتوية فإن العقداء من الشاء : التى ذنبها كأنه معقود ، والعقد التواء فى ذنب الشاة

قلت : وجميع ماورد بالمطبوع وهامشه خطأ .

(٤) أى منبت عرفه من رقبته .

قال : فعرفت والله أنه لن يَفِرّ وأنه سيصبر حتى يقتل [١] .

قال : والشعر لسليمان بن قَتّة ، قال : ثم سار عبد الملك ، وسار مصعب ، حتى الْتَقيا بمن معهما بمَسْكِن ، فقال عبد الملك : ويلكم ما أصبهان هذه ؟ قيل سُرّة العراق . قال : فقد – والله – كتب إليّ أكثر من ثلاثين رجلًا من أشراف أهل العراق ، وكلهم يقولون : إن جِئْتُ بمصعبٍ فلى أصبهان ؟ قال : فكتبت إليهم جميعًا : أَنْ نعم . فلما التقوا ، قال مصعب لربيعة : تقدموا للقتال . فقالوا : هذه مخروءة بين أيدينا . فقال : ما تأتون أنتن من المخروءة – يعنى تخلفهم عن القتال – وقد كانت ربيعة قبل ذلك مجمعة على خذلانه ، فأظهرت ذلك ، فخذله الناس ولم يتقدم أحد يقاتل دونه .

فلما رأى مصعب ما صنع الناس وخذلانهم إياه ، قال : المرء ميت على كل حال ، فوالله لئن يموت كريمًا أحسن به من أن يَضْرَع إلى مَنْ قَد وتَرَه ، لا أستعين بربيعة أبدًا ولا بأحدٍ من أهل العراق ، ما وجدنا لهم وفاء ، انطلق يابنى – لابنه عيسى وهو معه – فاركب إلى عمك بمكة فأخبره بما صنع أهل العراق ، ودعنى فإنى مقتول . فقال له ابنه : والله لا أخبر نساء قريش بشرّ عنك أبدا . قال : فإن أردتَ أن تُقَاتِلَ ، فتقدّم فَقَاتِل حتى أَحْتَسبك .

فدنا ابنه عيسى فقاتل قتالًا شديدًا حتى أخذته الرماح من كل ناحية ، وكثره القوم فقُتِل ، ومُصعب جالسٌ على سريره ، فأقبلَ إليه نَفَر ليقتلوه فقاتَلَهم أشد القتال حتى قُتل. وجاء عبيد الله بن ظبيان فاحتزّ رأسه فأتَى به عبد الملك بن مَروان ، فأعطاه ألف دينار ، فأبى أن يأخذها . وكان مُصعب قُتل على نهر يقال له : دُجَيْل [٢] ، عند دَيْر الجَاثَلِيق [٣] ، فأمر به عبد الملك وبابنه عيسى فدفنا ، ثم

---

(١) الطبرى ج ٦ ص ١٥٦

(٢) دجيل : فرع من نهر دجلة ، مخرجه من أعلى بغداد ، بين تكريت وبينها ، مقابل القادسية دون سامراء .

(٣) دير قديم البناء من نواحى دُجيل على غربيه على علو منه كانت الحرب بين عبد الملك بن مروان ومصعب بن الزبير ، وقتل مصعب بقربه ، وقبره ظاهر عليه مشهد وقبة .

سار عبد الملك حتى نزل النُّخَيلة ، ودعا أهل العراق إلى البيعة فبايعوه ، واستخلف على الكوفة بشر بن مروان أخاه ، ثم رجع إلى الشام (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عثمان بن محمد العُمَرِى ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أنه قيل له : أى ابنَى الزبير كان أشجع ؟ قال : ما منهما إلّا شُجَاع ، كلاهما مَشَى إلى الموت وهو يراه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن أبى الأسود عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، قال :

وحدثنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه – وكان عالما بأمر ابن الزبير – قال :

وحدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون مولى عبد الرحمن بن مسور ، قال :

وحدثنا موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ، عن عمه أبى الحارث بن عبد الله ، قال :

وحدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قال : وغير هؤلاء أيضا قد حدثنى ، وكتبت كل ما حدثونى به فى مقتل عبد الله بن الزبير .

مقتل عبد الله بن الزبير :–

قالوا : لما قَتَل عبدُ الملك بن مروان مصعبَ بن الزبير ، بعث الحجاجَ بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير بمكة فى ألفين من جند أهل الشام ، فأقبل حتى نزل الطائف ، فكان يبعث البعوث إلى عرفة ، ويبعث ابن الزبير بعثا ، فيلتقون فتُهْزم خيل ابن الزبير ، وترجع خيل الحجاج إلى الطائف ، فكتب الحجاج إلى عبد الملك فى دخول الحرم ومحاصرة ابن الزبير ، وأن يمده برجال ، فأجابه عبد الملك إلى ذلك ، وكتب إلى طارق بن عمرو ، يأمره أن يلحق بالحجاج ، فسار طارق فى أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجاج ، فنزل الحجاج من الطائف ، فحصر ابن الزبير فى المسجد ، وحج بالناس الحجاج سنة اثنتين

---

(١) الطبرى ج ٦ ص ١٦٠

وسبعين ، وابن الزبير محصور ، ثم صَدَرَ الحَجّاج وطارق حين فرغا من الحج ، فنزلا بئر ميمون ، ولم يَطُوفا بالبيت ، ولم يَقْرَبا النساء ولا الطِّيب إلى أن قتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت ، وذبحا جُزُرًا ، وحصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القِعدة سنة اثنتين وسبعين ، ستة أشهر وسبع عشرة ليلة ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين (١) .

وقدم على ابن الزبير حُبْشَان من أرض الحبشة يرمون بالمزاريق (٢) ، فقدَّمهم لأهل الشام ، فجعلوا يرمون بمزاريقهم ، فلا يقع لهم مزراق إلا فى إنسان ، فقتلوا من أهل الشام قتلى كثيرة ، ثم حمل عليهم أهل الشام حملة واحدة ، فانكشفوا ، وكان ابن الزبير يقدم أصحاب النكاية (٣) بالسيوف ، ويتقدم هو ما يستفزه صياحهم ، وكان معه قوم من أهل مصر ، فقاتلوا معه قتالًا شديدًا ، وكانوا خوارجًا ، حتى ذكروا عثمان فتبرأوا منه ، فبلغ ابن الزبير فناكرهم ، وقال : ما بينى وبين الناس إلا باب عثمان فانصرفوا عنه (٤) .

ونصب الحجّاجُ المنجنيق يرمى بها أحثَّ الرمى ، وألحّ عليهم بالقتال من كل وجه ، وحبس عنهم المِيرَة ، وحصرهم أشدّ الحصار ، حتى جُهدَ أصحابُ ابن الزبير ، وأصابتهم مجاعة شديدة (٥) .

وكان ابن الزبير قد وضع فى كل موضع يخاف منه مَسْلحة ، فكانت مسالحه كثيرة يطوف عليها أهل الثبات من أصحابه ، وهم على ذلك مبلوغون من الجوع مايقدر الرجل يقاتل ولا يحمل السلاح كما يريد من الضعف ، وكانوا يستغيثون بزمزم فيشربون منها ، فتعصمهم ، وجعلت الحجارة من المنجنيق يُرْمى بها الكعبة ، حتى يؤثر فيها كأنها جيوب النساء ، ويُرْمَى بالمنجنيق من أبى قبيس فتمرّ الحجارة وابن الزبير يصلى عند المقام كأنه شجرة قائمة ما ينثنى ، تهوى الحجارة

---

(١) أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٤٧٨ - ٤٧٩ نقلا عن ابن سعد .
(٢) رماح قصيرة واحدها مزراق .
(٣) نكى العدو نكاية : أصاب منه .
(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٧٩ نقلا عن ابن سعد .
(٥) ابن عساكر ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

مُلَمْلَمَة ملس كأنها خُرِطَت وما يصـــــيبه منها شئ ولا يتنحى عنها ولا يفزع لها[١] .

وحَشَر الحجاج أهل الشام يومًا وخطبهم ، وأمرهم بالطاعة وأن يَرَى أثرهم اليوم ، فإن الأمر قد اقترب ، فأقبلوا ولهم زَجَل[٢] وَفَرَح . وسمعت بذلك أسماء بنت أبى بكر الصديق أم عبد الله بن الزبير ، فقالت لعبد الله - مولاها -: اذهب فانظر ما فعل الناس ، إن هذا اليوم يوم عصيب ، اللهم أَمْضِ ابنى عَلَى بَيِّنَة ، فذهب عبد الله ثم رجع فقال : رأيت أهل الشام قد أخذوا بأبواب المسجد ، وهم من الأبواب إلى الحجون ، فخرج أمير المؤمنين يَخْطِر بسيفه وهو ويقول :

إنِّى إذا أَعْرِفُ يومى أَصْبِرْ إذ بعضهم يعرفُ ثم يُنْكِرْ[٣]

فدفعهم دفعة تراكَمُوا منها فوقعوا على وجوههم ، وأكثر فيهم القتل ، ثم رجع إلى موضعه ، قالت : من رأيتَ معه ؟ قال : معه أهل بيته ونُفَيرٌ قليل ، قالت أمه : خذلوه وأحبوا الحياة ، ولم ينظروا لدينهم ولا لأحسابهم ، ثم قامت تصلى وتدعو وتقول : اللهم إنّ عبد الله بن الزبير كان معظّما لحرمتك ، كَرِيْهٌ إليه أن تُعْصَى ، وقد جاهد فيك أعداءك ، وبذل مهجة نفسه لرجاء ثوابك ، اللهم فلا تخيبه ، اللهم ارحم ذلك السجود والنّحيب والظمأ فى تلك الهواجر ، اللهم لا أقوله تزكية ، ولكن الذى أعلم ، وأنت أعلم به ، اللهم وكان برا بالوالدين[٤] .

قال : ثم جاء عبد الله بن الزبير ، فدخل على أمه وعليه الدرع والمِغْفَر ، فوقف عليها ، فسلم ، ثم دنا فتناول يدها فقبّلها وَوَدعها ، فقالت : هذا وَدَاع فلا تَبْعَدْ إلا من النار .

فقال ابن الزبير : نعم جئتُ مودعًا لك ، إنى لأرى هذا آخر يوم من الدنيا يَمُرُّ بى ، واعلمى يا أمّه أنى إن قُتلتُ ؛ فإنما أنا لحم ودم لا يضرنى ما صُنع بى .

---

(١) ابن عساكر ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الجلبة ورفع الصوت .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

قالت : صدقت ، فامض عَلَى بَصِيرَتك ، ولا تمكِّن ابن أبى عقيل منك ، وادْنُ منى أودعك ، فدنا منها فعانقها ، فمسّت الدرع فقالت : ما هذا صنيع من يريد ما تريد ! فقال : ما لبست الدرع إلا لأشُدّ منك . قالت : فإنه لا يشدّ منّى بل يخالفنى ، فنزعها ، ثم أدرج كُمّه وشدّ أسفلَ قميصِه ، وجُبّةَ خَزّ تحت القميص وأدخل أسفلها فى المِنْطَقة ، وأمّه تقول : أليس [(١)] ثيابك مُشَمّرة ؟ قال : بَلَى هى على عَهدك . قالت : ثبّتك الله ، فانصرف من عندها وهو يقول :

إِنّى إذا أعرفُ يومى أصْبِرْ ... إذْ بعضهم يعرفُ ثم ينْكِرْ [(٢)]

فَفَهِمَتْ قولَه ، فقالت : تَصْبِر والله إن شاء الله ، أليس أبوك الزبير ؟

قال : ثم لاقاهم فحمل عليهم حملة هزمهم ، حتى أوقفهم خارجًا من الباب ، ثم حمل عليه أهل حمص ، فحمل عليهم فمثل ذلك [(٣)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن مَخْرمة بن سليمان الوالِبِى ، قال : دخل عبد الله بن الزبير على أمه حين رأى من الناس ما رأى من خذلانهم إياه ، فقال : ياأمه ، خَذَلنى الناس حتى وَلَدى وأهلى ، فلم يبق معى إلا من ليس عنده من الدفع أكثر من صبر ساعة ، والقوم يعطونى ماأردت من الدنيا ، فما رأيكِ ؟ فقالت أمه : أنتَ والله يا بُنى أعلم بنفسك ، إن كنتَ تعلم أنك على حقّ وإليه تدعو ، فامضِ له ، فقد قُتل عليه أصحابك ، ولا تمكن من رقبتك فتلعب بك غلمان بنى أمية ، وإن كنتَ إنما أردتَ الدنيا ، فبئسَ العبد أنت ! ، أهلكت نفسك وأهلكت مَنْ قُتل معك [(٤)] .

قال : فدنا ابن الزبير فقَبّل رأسها ، فقال : هذا والله رأيى ، والذى قمتُ به داعيًا إلى يومى هذا ، ما رَكَنْتُ إلى الدنيا ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعانى إلى الخروج [إلاّ] الغضبُ لله . ولكن أحببتُ أعلم رأيكِ ، فزدتنى قوة وبصيرة مع

---

(١) لدى ابن عساكر ص ٤٨١ وهو ينقل عن ابن سعد « البس » ومافى الأصل هنا هو الموافق للسياق .

(٢) ابن عساكر ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) ابن عساكر ص ٤٨١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده الطبرى ج ٦ ص ١٨٨

بصيرتي ، فانظري ياأمه ، فإني مقتول من يومي هذا ، لا يشتد جزعكِ عَليّ ، سلمي لأمر الله ، فإن ابنك لم يتعمد إتيان منكر وَلَا عَمِلَ بفاحشةٍ ، ولَمْ يَجُرْ فى حُكْم ، ولم يَغْدِر فى أمان ، ولم يتعمد ظلم مسلم ولا معاهد ، ولم يبلغنى عن عمالى [ظلم] فرضِيتُه بل أنكرته ، ولم يكن شئ آثر عندى من رضا ربى ، اللهم إنى لا أقول هذا تزكية منى لنفسى ، أنت أعلم بى ، ولكنى أقوله تعزية لأمى لتسلو به عنى (١) .

فقالت له أمه : إنى لأرجو أن يكون عزائى فيك حسنًا إن تقدمتنى . وإن تقدمتك ، ففى نفسى حَوْجا (٢) حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرك . قال : جزاك الله يا أمه خيرًا ، فلا تدعى الدعاء لى بعد قتلى . قالت : لا أدعه ، لست بتاركة ذلك أبدًا ، فمن قُتِلَ على باطل فقد قُتِلتَ على حق . وخرج ، وقالت أمه : اللهم ارحم طول ذلك القيام فى الليل الطويل ، وذلك النحيب والظمأ فى هواجر المدينة ومكة ، وَبِرّهُ بأبيه وبى ، اللهم إنى سلمت فيه لأمرك ، ورضيت فيه بما قضيت ، فأثبنى فى عبد الله ثواب الصابرين والشاكرين (٣) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا صالح بن الوليد الرياحى ، قال : أخبرتنى جدتى رَيْطة بنت عبد الله الرياحية ، قالت : كنت عند أسماء إذ جاء ابنها عبد الله فقال : إن هذا الرجل قد نزل بنا ، وهو رجل من ثقيف يسمى الحجاج فى أربعين ألفًا من أهل الشام ، وقد نالنا نبلُهم ونُشّابُهم ، وقد أرسل إلىّ يخيّرنى بين ثلاث ؛ بين أن أهرب فى الأرض فأذهب حيث شئت ، وبين أن أضع يدى فى يده فيبعث بى إلى الشام مُوْقَرًا حديدًا ، وبين أن أُقَاتِلَ حتى أُقْتَلَ ، قالت : أى بُنى : عِشْ كريمًا ، ومِتْ كريمًا ، فإنى سمعتُ النبى ﷺ يقول : إنّ من ثقيف مُبيرًا وكَذابًا . قالت : فذهب فاستند إلى الكعبة حتى قُتل (٤) .

(١) الطبرى ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد . وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٣٥٣ ومابين حاصرتين فيه كذلك .

(٢) أى حاجة .

(٣) الطبرى ج ٦ ص ١٨٨ - ١٨٩ ، وابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ٣٥٣

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، أن أسماء بنت أبى بكر قالت لعبد الله بن الزبير حينَ قَاتَلَ الحجاج : يابنى عِشْ كريمًا ، ومِتْ كريمًا ، لا يأخذك القوم أسيرًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن يعقوب ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة ، عن أمه ، عن أسماء بنت أبى بكر ، أنها كانت تقول - وابن الزبير يقاتِل الحجّاج :- لمن كانت الدَّولة اليوم ؟ فيقال لها : للحَجّاج فتقول : ربما أُمِرَ الباطل . فإذا قيل لها : هى لعبد الله وأصحابه تقول : اللهم انصر أهل طاعتك ومَن غضبَ لك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : اشتكت أمى أسماء ، وعبد الله بن الزبير يقاتل الحجاج ، وكانت قد كَبُرت ورقّت فنظر إليها ، فقال : ما أحسن الموت . فسمعت ذلك العجوز فقالت : يابنى ، والله ما أحب أن أموت يومى هذا حتى أعلم ما تصير إليه ، إمّا ظَفِرْتَ ، فذلك الذى نرجو وَنُسَرُّ بِه ، وإمّا الأخرى ، فأحتسبك وتمضى لسبيلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حفص بن غياث ، عن هشام بن عروة ، قال : كانوا يُنَادُون ، يابن الزبير ، يابن ذات النطاقين فقال :

وتلكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُها

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، قال : نادى رجل من أهل الشام : يابن الزبير يابن ذات النِّطَاقين يعيره بذلك ، فمشى ابن الزبير نحوه وهو يقول :

وعَيّرها الوَاشُونَ أَنّى أُحِبّها ... وتلك شَكاةٌ ظَاهِرٌ عَنك عَارُها
فإن أعتذر منها فإنى مُكَذَّبُ ... وإنْ تَعْتَذِرْ يُرِدَدْ عليها اعتذارُها (١)

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ق ٤ ج ١ ص ٣٤٧ ، والمسعودى فى مروج الذهب ج ٣ ص ١٢١

أنا ابنُ ذات النِّطَاقين هَلُمّ إليّ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : جاء رجل إلى ابن الزبير يوم الثلاثاء فحذره الكمين ، فقال ابن الزبير :-

لن يأخذوا سَلَبِى غَصْبا وإن كَثُروا مالم أَكُنْ نائما أو لم يَغُرّونى (١)

قال : وجاء عمارة بن عمرو بن حزم فقال : لو رَكِبتَ رواحلك فنزلتَ برَمْل الجَزْل . فقال : ابن الزبير : فما فَعَلَتِ القَتْلى بالحرم ، والله لئن كنتُ أوردتهم ثم فررتُ عنهم ، لبئس الشيخ أنا فى الإسلام (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : لما كان ليلة الثلاثاء ، قال الحجّاج لأصحابه : والله إنى لأخاف أن يهربَ ابن الزبير ، فإن هربَ فما عُذرنا عند خليفتنا ؟ فبلغَ ابن الزبير قوله فَتَضَاحَكَ ، وقال : إنه والله ظَنّ بى ظنه بنفسه ، إنه فـــرّار فى المواطن وأبوه قبله (٣) .

قال محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : لما أصبحوا يوم الثلاثاء ، غَدَا ابن الزبير ومعه نَحْو مِنْ ثلاثمائة ، فقال : استأخِروا عنى لا يقولن أحد حَمَى ظَهْرَه ، فتنحىّ عنه الناس ، ثم حمل على باب من تلك الأبواب فهزَمهم ، حتى خرجوا إلى الأبطح وهو يرتجز :

قد سَنّ أصحابُك ضَرْبَ الأعناقْ
وقامت الحربُ بنا عَلَى سَاقْ
صَبْرًا عقاق (٤) إنّه شَرٌّ باقْ

---

(١) ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٨٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) كذا لدى ابن عساكر ص ٤٨٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وهو من عَقّ يَعُقّ ضد برّ . وفى الأصل « عفاق » وكذا فى المطبوع . وماجاء بالمتن والمطبوع وحواشيه أراه مجانبًا للصواب .

صَبْـرًا بُـنَـىّ إنـه الـعَـتَـاقْ

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قال : رأيت الأبواب قد شُحِنَت من أهل الشام يوم الثلاثاء ، وأسلَمَ أصحاب ابن الزبير المحارس ، وكَثَرَهم القوم ، وأقاموا على كل باب قائدًا ورجالًا وأهل بلد ، فكان لأهل حمــص الباب الذى يواجه باب الكعبة ، ولأهل دمشق باب بنى شيبة ، ولأهل الأردن باب الصَّفا ، ولأهل فلسطين باب بنى جُمحَ ، ولأهل قِنَّسرين باب بنى سَهْم (١) ، وكان الحجّاج وطارق جميعًا فى ناحية الأبطح إلى المروة ، فمَرّة يحمل ابن الزبير فى هذه الناحية ، ومَرّة فى هذه الناحية ، ولكأنه أسدٌ فى أَجَمَة مايقدم عليه الرجال ، يعدو فى آثارهم حتى يخرجهم وهو يرتجز :

إنى إذا أعرف يومى أصْبِرْ وإنما يعرف يَوْمَيْهِ (٢) الحُرْ

ثم يصيح : أبا صفوان ، ويل أمه فتح لو كان له رجال !!

لـو كـان قِـرْنـى واحـدًا كَـفَـيْـتُـهْ

قال ابن صفوان : إى والله وألف (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبى مُلَيْكة ، قال : حضرت ابن الزبير صلّى الصبح بِغَلَس ، وقال : أواقع هؤلاء قبل الصبح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : سمعت ابن الزبير يومئذ فى صلاة الصبح يوم الثلاثاء ، يقرأ بنون والقلم ، حرفًا حرفًا (٤) .

---

(١) فى الأصل « بنى سالم » وصوابه من تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ ، وتاريخ دمشق ٤٨٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) فى الأصل « يومه » والمثبت لدى الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) الطبرى ج ٦ ص ١٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٨٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى فَرْوَة [(١)] بن زُبيد ، عن عباس بن سهل بن سعد ، قال : سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء يقول : ماأُرَانى اليوم إلا مقتولًا ، ولقد رأيت فى ليلتى هذه كأن السماء فُرِجَت لى فدخلتها ، فقد والله مَللتُ الحياة وما فيها ، ولقد قرأ فى الصبح يومئذ متمكنًا نون والقلم حرفًا حرفًا ، وإن سيفه لمسلول إلى جنبه ، وإنه ليتم الركوع والسجود كهيئته قبل ذلك [(٢)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الملك بن وهب ، عن شيخ من أسْلَم ، قال : سمعتُ ابن الزبير يقول يوم قُتل : والله لقد مللتُ الحياة ، ولقد جاوزتُ سِنّ أبى ، هذه لى ثنتان وسبعون سَنَة . اللهم إنى قد أحببتُ لقاءك فأحبب لقائى ، وجاهدتُ فيك عدوك فأثبنى ثَوابَ المجاهدين . قال : فَقُتِلَ ذلك اليوم [(٣)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : جلس ابن الزبير يوم الثلاثاء فَخَفَقَ خَفْقَة ، فتغامزَ به بعض مَن كان عنده بنعسته تلك ، ففتح عينيه فقال : شيخٌ كبير عَلّ ، قد عاش حتى مَلّ ، اللهم إذا قبضتُ رِجلى فلا أبسطها ، وإذا بسطتها فلا أقبضها .

---

(١) فى الأصل « قرّة بن زبيد » ومثله فى المطبوع . وأشار إليه محقق المطبوع فى الهامش بقوله : « قرّة بن زبيد ، لم أجد له ترجمة » قلت : ومنشأ ذلك أن الاسم محرف ، وعلى هذا لن توجد له ترجمة . وهكذا تسرع محقق المطبوع فى حكمه دون إعمال فِكْرٍ أو رَوِيّة . وجميع ماذكر بالأصل والمطبوع وحاشيته خطأ ، صوابه فى جمهرة من كتب الرجال والتراجم ، منها على سبيل المثال ماورد لدى ابن عساكر فى تاريخ دمشق ص ٤٦٩ وهو ينقل عن ابن سعد « ... حدثنا محمد بن سعد ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنى فَرْوَة بن زُبيد - وأصلحه ابن حيويه : قُرّة ، وهو خطأ - عن عباس بن سهل ... » .

وفى ثقات ابن حبان ج ٩ ص ١١ « فَرْوَة بن زُبيد » ومثله لدى ابن حاتم فى الجرح والتعديل ج ٧ ص ٨٣ ، وكذا لدى ابن ماكولا ج ٥ ص ٢٤٥ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام حوادث سنة ٧٣ هـ . وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨ ، وابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٢ .

هذا وقد تحرف « فَرْوَة بن زبيد » فى كل من ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٣٨٧ ، ولسان الميزان ج ٤ ص ٤٧٢ إلى « قُرّة بن زبيد » فليحرر .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٦٩ بسنده ونصه نقلا عن ابن سعد ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٨

(٣) علق عليه محقق المطبوع بقوله : « لم أقف على من خرجه غير المصنف ، وهكذا تسرع فى الحكم دون إعمال فكرٍ أوْرَوِيّة . والخبر أورده ابن عساكر بسنده ونصه ص ٤٧٠ من طريق الواقدى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا إسحق بن عبيد الله ، عن المنذر ابن جهم الأسلمى ، قال : رأيتُ ابن الزبير يوم قُتل ، وقد خَذَلَه مَنْ معه خُذْلانًا شديدًا ، وجعلوا يَخْرجون إلى الحَجاج ، وجعل الحَجاج يصيح : أيها الناس علامَ تقتلون أنفسكم ؟ مَن خرج إلينا فهو آمن ، لكُمْ عَهْدُ الله وميثاقه ، وفى حَرَم الله وأمنه ، وربِّ هذه البَنِيّة لا أغدرُ بكم ، ولا حاجةَ لنا فى دمائكم . قال : فجعل الناس يتسللون حتى خَرج إلى الحجّاج من أصحاب ابن الزبير نحو من عشرة آلاف ، فلقد رأيته وما معه أحد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يقول لأصحابه : انظروا كيف تضربون بسيوفكم ، ولْيَصُن الرجلُ سيفَه كما يصونُ وجهه ، فإنه قبيحٌ بالرجل أن يخطئ مضرب سيفه . فكنت أرمقه إذا ضرب ، فما يخطئ مضربًا واحدًا شبرًا من ذُبَاب السيف أو نحوه ، ولقد رأيته ضرب رجلًا من أهل الشام ضربة أبدى سَحْرَهُ [٢] وهو يقول : خذها وأنا ابن الحَوَارِى ، فلما كان يوم الثلاثاء ، قام بين الركن والمقام ، فقاتلهم أشد القتال ، وجعل الحجاج يصيح بأصحابه : ياأهل الشام ياأهل الشام : الله الله فى طاعة إمَامِكم ، فَلَيَشُدُّون الشَّدّة الواحدة جميعًا حتى يقال : قد اشتملوا عليه ، فيشدُّ عليهم حتى يَفْرُجُهم ويبلغ بهم باب بنى شَيْبَةَ ، ثم يَكِرّ وَيَكِرّون عليه ، ليس معه أعوان ، فعل ذلك مرارًا ، حتى جاء حَجَرٌ عائر ، مِنْ ورائه فأصابه ، فوقع فى قَفَاه فَوَقذه ، فارتعشَ ساعة ، ثم وقعَ لوجهه ، ثم انتهض فلم يَقْدِر على القيام ، وابتدره الناس ، وشَدّ عليه رجلٌ من أهل الشام ، وقد ارتعشَ ابن الزبير فهو متكِئ على مِرْفَقِهِ الأيسر ، فضرَبَ الرّجُلَ فَقطَعَ رجليه بالسيف ، وجعلِ يضربه ولا يقدر ينهض حتى كَثُروه فَذَفَّفوا [٣] عليه ولقد كان يقاتل ، وإنه لمطروح يَخْذِمُ [٤]

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٧ ، وفى تاريخ الإسلام ص ٤٤٥ وفيات سنة ٧٣ هـ من طريق الواقدى .

(٢) السَّحْر : الرئة ، وقيل السحر مالصق بالحلقوم من أعلى البطن .

(٣) أى أجهزوا عليه .

(٤) الخذم : القطع السريع .

بالسيف كُلّ من دنا منه ، فصاحت امرأة من الدار واأمير المُؤْمِنِيْنَاه ، فابتدره الناس فَكَثَرُوه ، فقتلوه رحمة الله ورضوانه عليه (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا خالد بن إلياس ، عن أبى سلمة الحضرمى ، قال : دخلت على أسماء بنت أبى بكر يوم الثلاثاء وبين يديها كفن قد أعدّته وَنَشَرته وأجْمَرته (٢) ، وأمرت جوارى لها يقمن على أبواب المسجد ، فإذا قُتل عبد الله صِحْنَ ، فرأيتهنّ (٣) حين قُتل عبد الله صَيّحْن ، وأرسلت ليحمل عبد الله .

فأُتِىَ الحجّاج به فحزَّ رأسه ، وبعثَ به إلى عبد الملك بن مَروان ، وَصَلَب جُثّته فقالت أسماء : قاتَلَ الله المُبِير ، يَحُولُ بينى وبين جثّته أَنْ أُواريها ، ثم ركِبت دابتها حتى وقَفَت عليه وهو مصلوب ، فدعَت له طويلًا وما تقطر من عينها قَطْرة ، ثم انصرفت وهى تقول : مَنْ قُتل على باطل فقد قُتِلْتَ على حق ، وعلى أكرم قِتْلة ممتنع بسيفك فلا تَبْعَد (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى نافع بن ثابت ، عن عبيد مولى أسماء ، قال : لما قتل عبد الله ، خرجت إليه أمه حتى وقفت عليه ، وهى على دابة ، فأقبل الحجاج فى أصحابه ، فسأل عنها ، فأُخْبِر بها ، فأقبل حتى وقف عليها ، فقال : كيف رأيتِ ؟ نَصَر الله الحقَّ وأَظهرَه . قالت : ربما أُدِيل الباطلُ على الحق ، وإنّك بين فَرْثِها والجِيّة (٥) ، قال : إن ابنك أَلْحَد فى هذا البيت ، وقال الله تبارك وتعالـــى : ﴿ وَمَن يُـرِدْ فِيـهِ بِإِلْحَـادٍ بِظُـلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [سورة الحج : ٢٥] . وقد أذاقه الله ذلك . العذاب : قَطَعَ السبيل (٦) . قالت : كذبتَ ، كان أول مولود فى الإسلام بالمدينة ، وَسُرّ به رسول الله

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٨٤ من طريق الواقدى .

(٢) أى بخرته بالطيب .

(٣) كذا فى الأصل ومثله لدى ابن عساكر ص ٤٧١ من طريق الواقدى . وقرأها محقق المطبوع « فرأيته » .

(٤) أورده ابن عساكر ص ٤٧١

(٥) الجِيّة : مستنقع الماء .

(٦) ابن عساكر ص ٤٧٢

ﷺ ، وحَنَّكَه بيده ، فَكَبّر المسلمون يومئذ حتى ارتجت المدينة فرحًا به ، وقد فرحتَ أنت وأصحابك بمقتله ، فمن كان فَرِحَ يومئذ به خَيْرٌ مِنْكَ ومن أصحابك ، وكان مع ذلك برًّا بالوالدين ، صَوّامًا قَوّامًا بكتاب الله ، معظِّمًا لحرم الله ، يُبْغِضُ أن يُعْصَى الله ، أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول : « سيخرج من ثقيف كذابان الآخِرُ منهما شَرّ من الأول وهو مُبِير » وهو أنت .

فانكَسَر الحجاج ، وانصرف ، وبلغ ذلك عبد الملك ، فكتب إليه يلومه فى مخاطبة أسماء ، وقال : مالَكَ ولابنة الرجل الصالح (١) !

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، قال : سمع ابن عمر التكبير فيما بين المسجد إلى الحجون حين قُتل ابن الزبير ، فقال ابن عمر : لَمَنْ كَبّر حين ولد ابن الزبير ، أَكْثَر وخَيْر ممّن كَبّر على قتله (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألتُ عبد الرحمن بن أبى الزناد ، مَنْ قَتَل ابن الزبير ؟ فقال : سمعتُ هشام بن عُروة ، يقول : رَماه رجـــلٌ من السّكون بآجُرَّة فأثبته وَوَقَع ، وكان الذى قَتله رجلٌ من مُراد ، وحمل رأسه إلى الحجّاج (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبيد الله بن عروة ، عن حبيب مولى عروة ، قال : أرانى عروة قاتل عبد الله بن الزبير فى عسكر الوليد ، قتله ، واحتزّ رأسه آخَرُ ، فجاءا به إلى الحجاج فَوَفّدَهما إلى عبد الملك ، فأعطى كل واحد منهما خمسمائة دينار ، وفرض لكل واحد منهما فى مائتى دينار (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، أنه كان جالسًا معه ، فأتاه آتٍ فقال : قُتِلَ ابن الزبير . فقال : يرحمه الله . فقيل : ياأبا عبد الرحمن صُلِبَ ؟ فقال ابن عمر : قَاتَلَ اللهُ الحَجّاج ، ما من

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٧٢ من طريق الواقدى .

(٢) ابن عساكر ص ٤٧٢

(٣) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٥٦

(٤) ابن الأثير : الكامل ج ٤ ص ٣٥٦

خصلة شَرّ إلا هى فيه ، ثم مَرّ به ابن عمر وهو مصلوب ، والمسك يفوح منه ، فقال : يرحمك الله فوالله إنّ قومًا كنتَ أخسّهم لقومُ صدقٍ (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن سعيد ، قال : قال ابن عمر لعبد الله بن الزبير : رحمك الله ، لقد سَعِدت أُمَّةٌ أنت شَرُّها (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال : لقد رأيتهم مَرّة ربطوا هِرّة مَيّتة إلى جنبه ، فكان ريح المسك يغلب على ريحها (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : كان عبد الله بن الزبير قد قَشِمَ جلده على عظمه ، كان يصوم الدهر ، فإذا أَفْطَر ، أَفْطَرَ على لَبَنِ الإبل ، وكان يمكث الخمس والست لا يذهب لحاجته ، وكان يشرب المسك ، وكان بين عينيه سجدة مثل مَبْرك العنز ، فلما قتله الحجاج صلبه على الثنية التى بالحجون يقال لها : كَدَاء . فأرسلت أسماء إليه ، قاتلك الله ، وعلام تصلبه ؟ فقال : إنى استبَقْتُ أنا وابنك إلى هذه الخشبة فكانت اللَّبْجَةُ (٤) به ، فأرسلَتْ إليه تستأذنه فى أن تكفنه ، فأبَى ، وكتَبَ إلى عبد الملك يخبره بما صَنَع ، فكتَبَ إليه عبد الملك يَلُومُه فيما صنع ويقول : ألا خَلّيت أمه فَوَارَته ، فأَذِنَ لها الحجّاج ، فوارته بالمقبرة بالحجون (٥) .

---

(١) أورده ابن عساكر ص ٤٨٨ من طريق ابن سعد .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٢ ص ٢٠٨

(٣) ابن عساكر ص ٤٧٣

(٤) كذا فى الأصل الذى رجع إليه محقق المطبوع . ولَبَجَ بِه الأرضَ : صرعه ورماه . ولُبِجَ به : صُرِعَ وسَقط من قيام . ولدى ابن الأثير فى النهاية (لبج) فى حديث سهل بن حنيف « لما أصابه عامر ابن ربيعة بعينه وُلِبَجَ به .. » أى صُرِع به .

وقرأها محقق المطبوع « الليجة » بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها . وعلق عليها فى الهامش بقوله : « هكذا غير واضحة ، وفى تاريخ ابن عساكر ص ٤٧٣ ترك مكان هذه الكلمة بياض ، وذكر محققه أن النساخ قد أهملوا هذه الكلمة فى النُسخ المخطوطة . وذكر أنها فى تهذيب ابن منظور غير مقروءة مما يدل على أن التصحيف فيها قديمًا . وفى تهذيب ابن بدران ج ٧ ص ٤٢٠ جاءت العبارة هكذا : استبقت أنا وابنك إلى هذه الخشبة فسبقنى إليها » .

(٥) ابن عساكر ص ٤٧٣

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن (١) أبى فروة ، عن أبيه ، قال : صلى عليه عروة بن الزبير ، ودفنه بالحجون ، وأمه يومئذ حَيّة ، ثم توفيت بعد ذلك بأشهر بالمدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الجبار بن عمارة ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم ، قال : حدثنى من حضر مقتل عبد الله بن الزبير يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى مصعب بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد بن عبد العزّى - وكان عالما بأمر ابن الزبير - ، قال : حُصِرَ عبد الله بن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين إلى أن قتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، فكان حصر الحجاج إياه ستة أشهر وسبعة عشر يومًا (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن نافع ، قال : كان ابن عمر على ناقة له فيها نِفَار ، فلما مَرّ بابن الزبير وهو مصلوب ، جعلنا نستره ، فحانت منه نظرة ، فقال : إنْ كُنْتَ عن هذا لَغَنيًّا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا سلام بن مسكين ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى جميلة الأنصارى ، أن ابن عمر مَرّ بابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : يرحمك الله ، إنْ كنتَ لصوّامًا قوّامًا ، لقد أفلحت قريش أَنْ كُنْتَ شرّ أهلها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، أن ابن عمر مَرّ بجذع عبد الله بن الزبير ، فحادت به النّاقة ، قال : فقال : أهو هو ؟ قال : قلت : نعم . قال : قد كنتَ عن هذا غَنيّا .

---

(١) ابن : تحرفت فى الأصل إلى « عن » وصوابه من تاريخ دمشق ص ٢٧٣

(٢) ابن عساكر ص ٤٧٣

(٣) أورده ابن عساكر ص ٤٩٥ من طريق ابن سعد .

(٤) ابن عساكر ص ٤٩٦ من طريق الواقدى .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عَطَاء ، قال : أخبرنا زياد بن الجصاص ، عن على بن زيد بن جُدْعان ، عن مجاهد ، قال : قال عبد الله بن عمر : انظر المكان الذى به ابن الزبير مصلوبٌ فلا تمرر بى عليه ، فَسَهَا الغلامُ ، فإذا ابن عمر ينظر إلى ابن الزبير مَصلوبًا ، فقال : يغفرُ اللهُ لكَ ، يغفرُ الله لك ، ثلاثًا ، أما والله ما علمتك إلا كنْتَ صَوّامًا قوامًا ، وصَولًا للرحم ، أما والله إنى لأرجو مع مساوئ ما أصبت أن لا يعذّبك الله بَعْدَها أبدًا . قال : ثم الْتفتَ إلىّ فقال : سمعتُ أبا بكر الصديق يقول : قال رسول الله ﷺ : مَنْ يعمل سُوءًا يُجْزَ به فى الدنيا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا الحسن بن أبى الحسناء ، قال : حدثنا أبو العالية ، أنه رأى ابن عمر واقفًا يستغفر لابن الزبير وهو مصلوب ، فقال : إن كنتَ والله ما عَلِمتُ صوامًا قوامًا ، تحب الله ورسوله . فانطلق رجل إلى الحجاج فقال : هذا ابن عمر واقف يستغفر لابن الزبير ، ويقول : إن كنت والله ما علمتُ صوامًا قوامًا تحب الله ورسوله . فقال لرجل من أهل الشام : قم فأتنى به ، فقام الشامى طويلًا فقال : أصلح الله الأمير ، تأذن لى أن أتكلم ، فقال : تكلم . قال : إنما أَعْين الناس كافة إلى هذا الرجل ، فأنت إن قتلته خشيتُ أن تكون فتنة لا تُطْفَأ ، فقال : اجلس . وأرسل إليه مكانه بعشرة آلاف فقال : أرْسَلَ بهذه الأمير لتستعين بها ، فقبلها ثم سكتَ عنه ، فأَرْسَلَ إليه : أرْسِلْ إلينا بدراهمنا لكيما ينظر أنفقَ منها شيئا أم لا ؟ فأرسل إليه إنا قد أنفقنا منها طائفة وعندنا طائفة نجمعها لك أحد اليومين ثم نبعث بها ، فأرسل إليه انتفع بها فلا حاجةَ لنا فيها (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم وعبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدِىّ ومسلم بن إبراهيم ، قالوا : حدثنا الأسود بن شيبان ، قال : حدثنا أبو نوفل ابن أبى عقرب العريجى ، أن الحجاج بن يوسف لما قَتل عبد الله بن الزبير صلبه

(١) ابن عساكر ص ٤٨٦

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٤٨٩ من طريق ابن سعد .

على عقبة المدينة ، ليرى ذلك قريش المدينة ، فلما نفروا ، جعلت قريش تمر به ، والناس لا يقفون عليه ، حتى مَرّ به عبد الله بن عمر ، فوقف عليه فقال : السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، السلام عليك أبا خبيب ، لقد كنْتُ نهيتك عن هذا - ثلاثًا - ولقد كنتَ عن هذا غنيا . ثم قال : أما والله ماعلمت إنْ كنتَ لصوامًا قوامًا وصولًا للرحم ، وإنّ أُمّة تكون أنت شرهم لأمة صدق ، ثم نَفَذَ فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر ، فاستنزله فرمى به فى مقابر اليهود .

ثم بعث إلى أمه أسماء بنت أبى بكر وقد ذهب بصرها ، أن تأتيه فأبت أن تأتيه ، فأرسل إليها لتأْتِينِى أو لأبعثنّ إليك مَن يسحبك بقرونك حتى يأتينى بك ، فأرسلت إليه إنى والله لا آتيك حتى تبعث إلىَّ مَن يَسحبنى بقرونى فيأتيك بى ، فأتاه رسوله فأخبره . فلما رأى ذلك قال ياغلام : ناولنى سِبْتِيَّتِى [١] . فناوله نَعْلَيه ، فأخذ نَعْلَيه فانتعلَ ، ثم خَرَج يَتَوَذَّف [٢] يعنى مشية له - حتى أتاها فدخل عليها ، قال : فقال : كيف رأيْتِنِى صنعتُ بعدو الله ؟ قالت : رأيتك أفسدتَ عليه دنياه وأفسدَ عليك آخرتك ، وقد بلغنى أنك تُعيّره تقول : يا بن ذات النطاقين ، وقد كنتُ والله ذات نطاقين ، أما أحدهما فَنِطاق المرأة الذى لا تستغنى عنه ، وأما النِّطاق الآخر فإنى كنتُ أرفع فيه طعام رسول الله ﷺ وطعام أبى من النَّمل وغيره ، فأى ذلك - وَيْلَ أمك - عَيّرته به ؟! أما إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنه سيخرجُ من ثَقِيف رجلان ؛ كذَّابٌ ومُبِير فأما الكذّاب ، فقد رأيناه ابن أبى عُبيد ، وأما المُبِير ، فأنت ذاك . قال : فوثَبَ فانصرفَ عنها ولم يُراجعها .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارِم بن الفضل ، قالا : حدثنا حماد بن زَيد ، عن أيوب ، عن ابن أبى مُلَيكة ، قال : دخلتُ على أسماء بنت أبى بكر بعدَمَا قُتل عبد الله بن الزبير ، فقالت : بلغنى أن هذا صَلَب عبد الله ، ثم قالت :

---

(١) النعال السبتية : هى التى تتخذ من جلود البقر والمدبوغة بالقَرَظ .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (و ذ ف) التوذف : مقاربة الخطو والتبختر فى المشى . وقيل : الإسراع . ومنه حديث الحجاج « خرج يتوذف حتى دخل على أسماء » .

اللهم لا تمتنى حتى أكفنه وأحنّطه . قال : فَأُتِيتْ بأوصـاله فكفَّنته وحَنّطته بيدها [١] .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا شعيب بن طلحة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر ، أنه لما قتل عبد الله بن الزبير ، كان عندها شئ أعطاها إياه النبى ﷺ فى سَفَطٍ [٢] ، فأمرت طارقا فطلبه ، فلما جاءها به سجدت .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا عبد الواحد بن أيمن ، قال : رأيت على ابن الزبير رداءً عدنيًا وهو يصلى فيه يوم الجمعة يخرج فيه ، وكانت لحيته صفراء ، وكان إذا خطب صَيّتا يجاوب الجبلين ، وكانت له جُمّة إلى العنق ، وكان يَفْرُق [٣] .

قال : أخبرنا عبد الله بن نمير ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : كان لعائشة كِسَاء خَزّ تَلْبَسه ، فكسته عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، قال : رأيت على عبد الله بن الزبير كساء خَزّ .

قال : أخبرنا عمر بن حفص ، قال : حدثنا عبد الله بن قيس العبدى ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير يطوف بالبيت وعليه مُمَصّرتان [٤] .

قال : أخبرنا سعيد بن محمد الثقفى ، عن رِشْدِين ، قال : رأيت عبد الله بن الزبير يعتم بعمامة سوداء خَرَقانية [٥] ، ويرخيها شِبْرًا أو أقلّ من شبر .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٩

(٢) السفط : وعاء يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٧٠

(٤) الممصّرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

(٥) كذا فى الأصل بالخاء المعجمة ، وقرأها محقق المطبوع « الحرقانية » بالحـاء المهملة . ولدى ابن الأثير فى النهاية (خرق) وفى حديث ابن عباس « عمامة خُرْقَانِيّة » كأنه لَوَاها ثم كَوّرها كما يفعله أهل الرساتيق . هكذا جاء فى رواية . وقد رُوِيت بالحاء المهملة وبالضم والفتح وغير ذلك .

ولديه كذلك فى النهاية (حرق) وفى حديث الفتح « دخل مكة وعليه عمامة حَرَقانِيّة » هكذا يُرْوَى . وجاء تفسيرها فى الحديث : أنها السوداء . وقال الزمخشرى : الحَرَقانية هى التى على لَون ما أحْرَقَتْه النار ، كأنها منسوبة - بزيادة الألف والنون - إلى الحَرَق بفتح الحاء والراء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين وخلاد بن يحيى ، قالوا : حدثنا عاصم بن محمد العُمَرى ، عن أبيه ، قال : كان ابن الزبير يَسْدِلُ عمامته خلفه بين كتفيه ذراعًا أو نحو الذراع .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد وأبو بكر ابن عبد الله بن مصعب ، عن هشام بن عروة ، قال : قيل لعُبيد بن عُمير - مقتل ابن الزبير - كيف أنت ياأبا عاصم ؟ فقال : بخير من رجل قُتِل إمَامُه وظهر عليه عَدوّه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عن ابن أبى مليكة ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول لعبيد بن عمير : كيف أنت ياليثى ؟ قال : بخير على ظهور عدونا علينا . فقال جابر : اللهم ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ [سورة يونس : ٨٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الملك بن وهب ، عن أبى حرملة ، عن حنظلة بن قيس الزُّرَقِىّ ، أنه قال حين قتل عبد الله بن الزبير : قد والله ظهر عدونا علينا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا رياح بن مسلم ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن الزبير يوم الثلاثاء ، وهو يحمل على أهل حمص ، وهم كانوا أشَدّ الأجناد ، فأخرجهم من المسجد ، ولقد رأيتهم - وحضّهم رجل منهم - فأقبلوا جميعًا ، قد شرعوا الرماح ، فأقبل إليهم ابن الزبير وهو يرتجز :-

لَوْ كانَ قِرْنِى واحِدًا كَفَيْتُه

ثم حمل عليهم فانْفَضُّوا أوْزَاعًا

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن مصعب ، عن هشام ابن عروة ، قال : قال عبد الله بن صفوان : إى والله وألف . فقال عبد الله بن الزبير : يا أبا صفوان ، ويلُ أمّه فَتْح لو كان له رجال .

قال (*) : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وعبد الله بن مصعب ، عن أبى المنذر هشام بن عروة ، قال :

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الطبرى نقلًا عن ابن سعد .

وحدثنا نافع بن ثابت ، عن نافع مولى بنى أسد ، قالا : لما كان يوم الثلاثاء أخذ الحجاج بالأبواب على ابن الزبير ، وبات ابن الزبير يصلى عامّة [الليل] (١) فى المسجد الحرام ، ثم احتبى بحمائل سيفه ، فأغفى ثم انتبه بالفجر ، فقال أَذِّنْ ياسعد . فأذن عند المقام ، وتوضأ ابن الزبير ، وركع ركعتى الفجر ، ثم أقام المؤذن ، وتقدم فصلى بأصحابه فقرأ : ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ حرفًا حرفًا ، ثم سلّم ، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

اكشفوا وجوهكم حتى أنظر ، وعليهم المغافر والعمائم ، فكشفوا وجوههم ، فقال : ياآل الزبير : لو طِبْتمُ لى نفسًا عن أنفسكم ، كنا أهل بيت من العرب اصْطُلِمْنا لم تُصِبْنَا زَبّاءُ (٢) بتة ، أما بعد : يا آل الزبير ، فلا يَروعَنّكم وقع السيوف ، فإنى لم أحضر موطنًا قط إلا ارتثِثْتُ فيه بين القتلى ، ولما أجِدُ من دواء جراحها أشدّ مما أجد من أَلَمِ وقْعِها ، صونوا سيوفكم كما تصونوا وجوهكم ، لا أعلمن امْرأً كسَرَ سيفه واستبقى نفسه ، فإن الرجل إذا ذهب سلاحه فهو كالمرأة أعزل ، غُضّوا أبصاركم عن البارقة ، وليَشْغَلْ كل امرئ منكم قِرْنَه ، ولا يُلهيَنّكم السؤال عنى ، ولا تقولُونَ : أين عبد الله بن الزبير ؟ أَلَا وَمَنْ كان سائلًا فإنى فى الرعيل الأول .

أَبَى لابن سَلْمَى أنه غير خالدٍ   مُلاقى المنايا أَىَّ صرفٍ تيمّمَا
فلست بمبتاعِ الحياةِ بِسُبَّةٍ   ولا مُرْتَقٍ(٣) من رهبة الموت سُلّمَا

والشعر لحصين بن الحُمَام المُرّى - احملوا على بركة الله ، ثم حمل حتى بلغ بهم الحَجُون ، ورُمى بآجُرّة فأصابته فى وجهه فأرعِش لها ودَمِى وجهُهُ ، فلما وجد سخونةَ الدم يسيل على وجهه ولحيته قال :-

(١) التكملة من الطبرى ج ٦ ص ١٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أى داهية .

(٣) فى الأصل « مبتغ » وأثبت مافى تهذيب ابن منظور ج ١٢ ص ٢٠٣

لَسْنَا على الأَعْقَاب تَدْمَى كُلُومُنا
ولكنْ على أَقْدَامِنا تَقْطُرُ الدّما [١]

وتَغاووا عليه . وصاحت مولاة لنا مجنونة واأمير المؤمنيناه !! وقد رأته حيث هَوَى ، فأشارت لهم إليه ، فقُتل وإنّ عليه ثياب خَزّ . وجاء الخبر الحجاج ، فسجد ، وسار حتى وقف عليه هو وطارق بن عمرو ، وقال طارق : ما ولدت النّساء أذْكَر من هذا ، فقال الحجاج : تمدح مَنْ خالَفَ أمير المؤمنين؟ قال طارق : نعم هو أعْذَرُ لنا ، ولولا هذا ماكان لنا عذر ، إنّا مُحاصروه وهو فى غير خندق ولا حصن ولا مَنَعَة منذ سبعة أشهر ينتصف منا ، بل يفضل علينا ، فى كل ما التقينا نحن وهو ، فبلَغ كلامهما عبد الملك بن مروان ، فصَوّب طارقًا (*) .

* * *

١٣٧٨ - عبد الله بن زَمْعَة

ابن الأسود بن المطلب بن أَسَد بن عبد العزَّى بن قُصَىّ .

وأمه قُرَيْبَة الكبرى بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم [٢] ، وأمها عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، فولد عبد الله بن زمعة : عبد الرحمن ويزيد ووهْبًا وأبا سلمة وكَبيرا وأبا عبيدة وقُريبة وأم كلثوم وأم سلمة ، وأمهم زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمها أم سلمة بنت ابن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ﷺ . وخالدًا لأم [٣] ولد .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وقوله : « تقطر الدما » أى تقطر الكلوم الدم .

١٣٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٢٥

(٢) نسب قريش ص ٢٢١

(٣) نسب قريش ص ٢٢٢

قُبض رسول الله ﷺ وعبد الله بن زمعة ابن خمس عشرة سنة ، وقد حفظ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود ، قال : عُدت رسول الله ﷺ فى مرضه الذى توفى فيه ، فجاءه بلال يُؤْذِنه بالصلاة ، فقال لى رسول الله ﷺ : مُرِ الناس ، فليصلوا . قال عبد الله : فخرجت فلقيت ناسًا لا أكلمهم ، فلما لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ مَنْ وراءه - وكان أبو بكر غائبًا - فقلت له : صلّ بالناس ياعمر ، فقام عمر فى المقام ، فلما كبر سمع رسول الله ﷺ صوته - وكان رجلًا مجْهَرًا - قال : فأخرج رسول الله ﷺ [1] رأسه حتى أطلعه للناس من حجرته ، فقال : لا ، لا ، لا ، ليصلّ لهم ابن أبى قحافة . قال : يقول ذلك رسول الله ﷺ مغضبًا ، قال : فانصرف عمر فقال لعبد الله بن زمعة يابن أخى : أمرك رسول الله أن تأمرنى ؟ قال : قلت : لا ، ولكنى لما رأيتك لم أبغ مَنْ وراءك .

فقال عمر : ماكنت أظن حين أمرتنى إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ، ولولا ذلك ما صلّيت بالناس ، فقال عبد الله : لمّا لَمْ أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى محمد بن سلمة مولى آل جعفر ، عن أبى الحويرث ، عن نافع بن جبير ، عن عبد الله بن زمعة ، قال : فانصرف عمر ، فلقى عبد الله بن زمعة فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : قال لى رسول الله ﷺ : مُرِ الناس فليصلّوا . فلمّا لَمْ أر أبا بكر لم أر أحدًا أحق بالصلاة منك ، قال : فأسكتَ عمر .

* * *

(١) إلى هنا ينتهى الخرم الموجود فى نسخة (ح) .

١٣٧٩ - عبد الرحمن بن أَزْهَر

ابن عبد عوف بن عبْدٍ بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

وأمه البكيرة بنت عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى .

فولد عبد الرحمن بن أزهر : جُبَيْرًا به كان يكنى ، وطُلَيْبا وسليمان وعبد الله الأكبر وحفصة وعائشة ، وأمُّهم أمُّ سلمة بنت خفاجة بن هرثمة بن مسعود بن ثعلبة بن حبيب بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

وَعَمْرًا وعبدَ الرحمن وأبا عبد الله وعبدَ الحميد ، وأمُّهم سِغْلى بنت غلّاق بن مروان بن الحكم بن مروان بن زِنْباع بن جَذِيْمة (١) بن رواحة من بنى عُبَيْس .

وَعَبْدَ الله الأصغر ومَوْهِبًا وأمَّ عبد الله ، وأمُّهم أمُّ ولد . وأزْهَرَ وإسحاقَ ، وأمُّهما أم ولد . وإسحاقَ الأصغر وأمُّه أم ولد . وأمَّ مسلم وأمُّها قُدّة بنت عرفجة ابن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وزينبَ وأُمُّهَا ابنةُ أَبِى عُصَيم بن زيد ابن عباس بن عامر بن حىّ بن رِعْل من بنى سُلَيْم . وَزرْعَةَ وأمَّ جميلٍ وأمُّهما أمُّ ولد .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى أسامة بن زيد الليثى ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن أزهر ، قال : رأيت النبى ﷺ بحنين يتخلّل الركاب يسأل عن منزل خالد بن الوليد وأنا معه ، فَأُتِىَ يومئذ بشاربٍ فأمر مَنْ عنده فضربوه بما كان فى أيديهم ، وَحَثَى عليه من التراب .

* * *

١٣٨٠ - عبد الله بن مُكْمَل

ابن عون بن عَبْدٍ بن الحارث بن زهرة بن كلاب .

وأُمُّه العُقَيْلَة بنت عبد عوف بن عَبْدٍ بن الحارث بن زهرة .

١٣٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٢٤ . ومختصر تاريخ دمشق ج ١٤ ص ٢٠٩

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٢٧٨ . وفى ح « خَذِيمة » .

١٣٨٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٤٥

فولد عَبْدُ الله بن مكمل : عَبْدَ الرحمن وأمَّ جميل ، وأُمُّهما أمُّ ولد سَبْيٌ من أهل اليمن من حِمْيَرَ ثم من يَحْصُب . وأَزْهَرَ ومنظورة ، وأُمُّهما ميمونةُ بنتُ العلاء ابن الحضرمى حليف بنى عبد شمس . وعُتْبَةَ ، وأمُّه أمُّ ولد . وامرأتين ، وأُمُّهُما سهلةُ بنت عاصم بن عبد الجَدّ بن العجلان من قضاعة حلفاء الأنصار .

وكان عبدُ الله بن مُكْمَل ، بِسِنِّ عَبْدِ الرحمن بن أزهر ، وقد رأى النَّبِىَ ﷺ .

والدارُ التى بالمدينة تُنْسَب إلى ابْنِ مُكْمَل عند رَحْبَةِ القضاء بحذاء دار مروان وكانت لعبد الرحمن بن عبد الله بن مُكْمَل .

وقد روى الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل .

* * *

١٣٨١ - المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَة

ابن نَوْفل بنِ أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة بن كِلَاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأُمُّه ، عاتكةُ بنت عوف بن عبْد عوف بن عَبْدِ بن الحارث بن زُهْرة ، وهى أخت عبد الرحمن بن عوف وكانت من المهاجرات المبايعات .

فولد المسورُ بن مخرمة : عبْدَ الرحمن وبه كان يكنى . وآمِنَة ، ورملةَ ، وأمَّ بكْر ، وصُفَيًّا ، وأمُّهم ، أَمَةُ الله بِنْتُ شُرَحْبِيل بن حَسَنَة .

وَعَبْدَ الله ، وهشامًا ، ومحمدًا ، والحصينَ ، وحفصةَ ، وأُمُّهم ابنةُ الزبرقان ابن بدر بن امرئ القيس بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

وعمْرًا ، وحَمْزَةَ ، وجعفرًا ، وعوْنًا ، لا بقيّة لأحد منهم ، وهم لأمهات أولاد شتّى . وبُرَيْهَةَ ، وأُمُّها ، باديةُ بِنْتُ غيلان بن سلمة بن مُعَتِّب من ثَقِيف .

قُبض رسول الله ﷺ والمسورُ بن مخرمة ابنُ ثمانى سنين وقد حفظ عنه أحاديث .

١٣٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٠

قال : حدثنا على بن الجَعْد وهشام أبو الوليد الطيالسى ، قالا : حدثنا ليث بن سعد ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : إنّ بنى هشام بن المغيرة استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم عليًا على ابنتى ، فلا آذن ، ثم لا آذن ، إلّا أن يحبّ علىٌّ أن يطلّق ابنتى ، وَيَنْكِحَ ابنتَهم ، فإنما ابنتى بِضْــــعَةٌ منى ، يَرِيْبُنِى ما رَابَهَا ويُؤْذِيْنِى ما آذاها (١) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد ، قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبى مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن رسول الله ﷺ قال : فاطمة بضعة منى ، أو مُضْغَةٌ منى ، فمَنْ آذاها آذانى . قال هشام : حدثنا بهذا سنة ثمان وستين ومائة ، وقدم علينا إلى عَبّادان .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِىُّ ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن المسور ، قال : مَرَّ بى يهودىٌّ وأنا قائم خلف النبىِّ ﷺ ، والنبىُّ ﷺ يتوضأ قال : فقال لى : ارفع ثوبَه عن ظهره ، فذهبت أرفعه ، فنضحَ النبى ﷺ فى وجهى من الماء .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن المسور : احتكر طعامًا فرأى سحابًا من سحاب الخريف فكرهه ، فلما أصبح أتى السوق ، فقال : من جاءنى وَلَّيتُه . فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فأتاه بالسوق ، فقال : أَجُنِنْتَ يا مسور ؟ قال : لا والله ياأمير المؤمنين ، ولكنى رأيت سحابًا من سحاب الخريف فكرهته ، فكرهت ماينفع الناس ، فكرهت أن أربح فيه ، وأردت أن لا أربح فيه فقال : جزاك الله خيرًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر - قال مَرَّة إنَّ المِسْوَرَ ، وقال مَرّةً عن المسور - أنّ المسْورَ خرج تاجرًا إلى سوق ذى المجاز أو عكاظ ، فإذا رجل من الأنصار يَؤُمُّ الناسَ أَرَتُّ أو أَلْثَغُ ، فأخّره وقدّم رَجُلًا ، فغضب الرجلُ المُؤَخَّرُ ، فأتى عُمَرَ فقال : ياأمير المؤمنين إن المسور

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٠٦

أخّرنى وقدّم رجلًا ، فغضب عُمَرُ وجعل يقول : واعجبًا لك يامسور وجعل يُرسل إلى بيته ، فلما قَدِمَ المسور أُخْبر بذلك ، فأتاه فلما رآه طالعًا قال : واعجبًا لك يامسور فقال : لا تَعْجَل ياأمير المؤمنين فوالله ماأردتُ إلّا الخير قال : وأنّىٰ الخير فى هذا ؟ فقال : إنَّ سوق عكاظ أو ذى المجاز اجتمع فيها ناسٌ كثير ، عامتهم لم يسمع القرآن ، وكان الرجلُ أَرَتَّ أو أَلْثَغَ فخشيت أن يتفرقوا بالقرآن على لسانه فأخرته وقدمت رجلًا عربيًا بيّنًا فقال عمرُ : جزاك الله خيرًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : لما وَلِىَ عَبْدُ الرحمن بن عوف الشورى ، قلتُ : إنَّ تَرْكِى خالىَ وقد تحمّل أمْرَ المسلمين خطأٌ ، فلزِمْتُه لزومًا لم أكن أَلْزمه ، ولم يك شيئا أحبّ إلىّ مِنْ أن يليها عبدُ الرحمن أو سعدُ ، فخرجت يومًا فأدركنى عمرو بن العاص فنادانى ، يامسورُ ، يامسورُ ، فأقبلت عليه فقال : ما ظَنُّ خالِكَ بالله إنْ وَلّىٰ أحدًا وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِمّنْ يُوَلّى ؟ قال المسور : فقال لى شيئًا أشتهيه ، فجئْتُ عبد الرحمن بن عوف فوجدْتُه مضطجعًا فى رشّ دار المال واضعًا إحدى رجليه على الأرض ، فقلتُ له : لو رأيتَ رجلًا قال لى كذا وكذا . فجلس فقال لى : مَنْ هو ؟ فقلت : لا أخبرك ، فحلف لا يكلّمنى إذًا ، فأخبرتُه فقال : والله لأن توضع سكّينٌ فى لُبّتِى حتى تخرج من سُرّتى ، أحبُّ إلىَّ مِنْ أن لا أتبع عمر بن الخطاب .

قال : وطرقنى عَبْدُ الرحمن فى صُبْحِ الليلةِ التى بُويع فيها عُثْمانُ ، فقال لى : يابن أختى اكْفنى هذه الناحية – يعنى المهاجرين – وأَكْفِيْك هذه الناحية – يعنى الأنصار – وادْعُ عليًا وعُثْمانَ ، وكنت أحبُّ عليًا ، فقلت بأيّهما أبدأُ ؟ قال : بأيّهما شِئْتَ . فجئْتُ عليًا فقلت : إنّ خالى يدعوك يقول : وافنى فى دار المال . فقال : أرسلك إلى أحد معى ؟ قلت : عثمان . قال : بأيّهما أمرك أن تبدأ ؟ قلت : قد سَأَلْتُه ، فقال : بأيّهما شئت . قال : ثم ذهبت إلى عثمان ، فقلت : إن خالى يدعوك . فقال لى عثمان : أرسلك إلى أحد معى ؟ فقلت : علىّ . فقال : بأيّهما

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٣٠٧

أمرك أن تبدأ ؟ فقلت : قد قلْتُ له ، فقال : بأيّهما شئت . وقلت له : يقول لك وافنى فى دار المال . قال : ووعدهم دار المال إلى مَنْ جَمَعَ . قال : فدخلْتُ معهم ، ووالله ما فى الدار رجل إلّا من المهاجرين الأولين غيرى . قال : فذاك حين شاورهم واجْتُمِعَ على بيعة عثمان فبايعوه جميعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه .

قال : وحدثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة . قال : وحدثنا موسى بن يعقوب ، عن عمه ، عن ابن الزبير . قال : وحدثنا ابن أبى حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . قالوا : بعث عثمان بن عفان بالمسور بن مخرمة إلى معاوية يُعْلِمه أنه مَحْصُورٌ ، ويأمره أن يبعث إليه جيشًا سريعًا يمنعونه ، فلما قدم على معاوية وأبلغه ذلك ، ركب معاوية نجائبه ومعه معاوية بن حُدَيْج ، ومسلم بن عقبة ، فسار من دمشق إلى عثمان عشرًا ، فدخل المدينة نصف الليل ، فدقّ باب عثمان فدخل فأكبّ عليه فقبل رأسه ، فقال عثمان : فأين الجيش ؟ فقال معاوية : لا والله ما جئتك إلا فى ثلاثة رهط ، فقال عثمان : لا وصل الله رحمك ، ولا أعزّ نصرك ولا جزاك عنى خيرًا ، فوالله ما أُقتل إلّا فيك ولا يُنْقم على إلّا مِنْ أجلك ، فقال معاوية : بأبى أنت وأمى إنى لو بعثت إليك جيشًا فسمعوا به عاجلوك فقتلوك قبل أن يبلغ الجيش إليك ، ولكن معى نجائب لا تُساير ، ولم يشعرْ بى أحدٌ ، فاخرجْ معى ، فوالله ماهى إلا ثلاث ليالٍ حتى ترى مَعالم الشام ، فإنها أكثر الإسلام رجالًا ، وأحسنه فيك رأيًا ، فقال عثمان : بئس ما أشرتَ به ، وأبىَ أن يجيبه إلى ذلك .

فخرج معاوية إلى الشام راجعًا ، وقدم المسور يريد المدينة ، فلقى معاوية بذى المَرْوَةَ راجعًا إلى الشام ، فقدم المسور على عثمان وهو ذامٌّ لمعاوية غيرُ عاذرٍ له . فلما كان فى حصره الآخر بعث المسْورَ أيضًا إلى معاوية فأغذّ السير حتى قدم عليه فقال : إن عثمان بعثنى إليك لتبعث إليه الرجال والخيول ، وتنصره بالحق وتمنعه من الظلم .

فقال : إن عثمان أحسن فأحسن الله به ، ثم غيّر فغيّر الله به ، فشددت عليه ، فقال : يامسورُ ، تركتم عثمان حتى إذا كانت نفسه فى حنجرته ، قلتم : اذهب

فادفع عنه الموت ، وليس ذلك بيدى ، ثم أنزلنى فى مشربة على رأسه ، فما دخل عليّ داخل حتى قُتل عثمان رحمة الله عليه ورضوانه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : قال لى معاوية : يامسور ، أنت ممن قَتَلَ عثمان ، فقال المسور : أنا والله يا معاوية نصحتُه واعتزلتُه ، وأنت غَشَشْتَه وخَذَلْتَه ، فإن شئْتَ أخبرْتُ القوم خبرك وخَبرى حين قدمتُ عليك الشام ، فقال معاوية : لا ياأبا عبد الرحمن .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن مروان دعا المسور يُشْهِدُهُ حين تَصَدَّقَ بداره على عبد الملك بن مروان ، فقال المِسْوَر : وتَرِثُ فيها العبسيّة ؟ قال : لا . قال : فلا أشهد . قال : وَلِمَ ؟ قال : إنما أخذت من إحدى يديك فجعلته فى الأخرى . قال : وما أنت وذاك أحكم أنت ؟ إنما أنت شاهد . قال المسور : فكلّما فَجَرْتُم فَجْرَةً شُهّدْتُ عليها . قال عبد الله : وكانت العبسية امرأة مروان .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عروة ، قال : قال المسور بن مخرمة : لقد وارت الأرضُ أقوامًا لو رأونى جالسًا معكم لاستحييتُ منهم .

قال : أخبرنا عبْدُ الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِى وخالدُ بن مخلد البجلى وعبْدُ العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لؤى ، قالوا : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : كان المسور لا يَشْرَب من الماء الذى يوضع فى المسجد ، ويكرهه ويرى أنه صدقة .

قال : أخبرنا خالدُ بن مخلد ، قال : حدثنا عَبْدُ الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : سمع المسور بن مخرمة ابنًا له وهو يقول : أشركت بالله أو كفرت بالله ، فضرب صدره ، ثم قال له : قل أستغفر الله ، قل آمنت بالله ثلاثًا .

أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدثتنى عمتى أم بكر بنت المسور ، قالت : كان المسور بن مخرمة إذا قدم مكة

طاف لكل يوم غاب سَبْعًا ، وكان يقْرِنُ بين الأسابيع ، ثم يصلى لكل أسبوع ركعتين [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور، أن أباها كان نَقْشُ خاتمه : المسور بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : ما ترك أبى المسورُ بن مخرمة الركعتين بعد العصر حتى مات .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون مولى المسور ، قال : رأيت المسور بن مخرمة إذا وضعت الجنازة ، استأخر عن القبور أن يجلس عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها ، أنه كان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : رأيت المسور يَدَّهِنُ فى مُدْهُن [٢] من عظام الفيل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : لما حَضَرْتُ عُمَرَ حين قرأ علينا كتابَ صدقاتِهِ وعنده المهاجرون ، فَبَرَكْتُ وأنا أريد أن أقول : ياأمير المؤمنين إنك تحتسب الخير وتنْويه ، وإنّى أخشى أنْ يأتى رجالٌ لا يحتسبون بمثل حسبتك ولا ينوون نيّتك ، يحتجّون بك بقطع المواريث ، ثم استحييت أن افتأت على المهاجرين ، وإنّى لأظن لو قلْتُ ذلك ما تَصَدَّقَ بشئ أبدا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : كُنْتُ آخُذُ عطاء أبى من عمر ، وأبى جالس فى بيته لا يُكَلِّفهُ يأتى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن زفر بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٢

(٢) المُدْهُن : قارورة الدُّهن (النهاية)

عقيل ، عن المسور بن مخرمة ، أنه رآه يُدْخِلُ الناسَ ليالى مِنى مَنْ كان مِنْ وراءِ العقبة يقول : ادخلوا مِنى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : ما حجّ أبى قط إلّا وقف على قُزَح ، وهو المَشْعَرُ الحرامُ (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : قدمت عَلَى عَلِيّ الكوفة ، وهو يعطى الناس فى بيتٍ له بابان على غير كتاب ، فقال : يابن مخرمة :

هذا جَنَاىَ وخيارُه فِيْه إذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إلَى فِيْهِ

فقلت ياأمير المؤمنين : إن الناس يتراجعون عليك ، قال : أو قد فعلوا ؟ قلت : نعم . قال : فاكتبوهم ، فكُتِبُوا (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، أنه وَجَدَ يوم القادسية إبريقَ ذهبٍ عليه الياقوتُ والزَّبَرْجَدُ فلم يَدْرِ ماهو ؟ فلقيه فارسيٌّ فقال : آخذه بعشرة آلاف ، فعرف أنه شئ ، فذهب به إلى سعد بن أبى وقاص فأخبره خبره ، فَنَفَّلَهُ إياه ، وقال : لا تَبِعْهُ بعشرة آلاف ، فباعه له سعدٌ بمائة ألف ، فدفعها إلى المسور ، ولم يُخَمِّسْها (٤) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، قال : كنا نَتَعَلَّمُ من عُمَرَ بنِ الخَطّابِ الوَرَعَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ،

---

(١) الأزرقى ج ٢ ص ١٩٠

(٢) الأزرقى ج ٢ ص ١٧٢

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٨ ص ٥٩ . وأشار إليه محقق المطبوع فى الهامش بقوله : « لم أقف عليه من هذا الطريق وبهذا السياق » .

(٤) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظورج ٢٤ ص ٣٠٨ والذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٦٤ هـ .

قال : رأيت المسور بن مخرمة حين خرج إلى مكة فى وجهه الذى قُتِلَ فيه ، كَتَبَ وصيَّتَهُ ، ودفعها مختومةً إلى رجال من بنى زهرة ، وأشْهدهم أنْ ما فيها حقّ ، وأمرهم أن يَشْهدوا على ما فيها وهى مختومة ، فقبضوها على ذلك ، فلما قُتل المسور دفعوا الكتاب إلى عبد الرحمن بن المسور ، وكانت الوصيّةُ إليه ، فَأَنْفَذَ ما فيها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى السعدى ، عن أبيه ، عن عطاء بن زيد الليثى ، عن سفيان ، أو شقير مولى مروان بن الحكم ، قال : لَحِقَ المسورُ بابنِ الزبير بمكةَ ، فأقام معه هناك ، وابنُ الزبير لا يقْطَعُ أَمْرًا دونه [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : لما دنا الحصينُ بن نمير من مكة ، أخرج المسورُ بن مخرمة سلاحًا قد حمله من المدينة ودروعا فَفَرّقَها فى مواليه ، كُهولٍ فُرسٍ جُلدٍ ، فدعانى ثم قال لى : يامولى عبد الرحمن بن مسور . قلت : لبيك ، قال : اختر درعًا من هذه الدروع . قال فاخترت [٢] درعًا وما يُصْلِحُها ، وأنا يومئذ شابٌّ غُلامٌ حَدَثٌ ، قال : فرأيت أولئك الفُرس قد غَضِبوا ، وقالوا : تُخيّر هذا الصبى علينا ، والله لو جاء الجِدُّ لَتَرَكَكَ . قال المسور : لتجدُنَّ عنده حزمًا . فلما كانت الوقعة ، لبس المسور سلاحه درعًا وما يُصْلِحُها ، وأَحْدَقَ به مواليه ، ثم انكشفوا عنه ، واختلط الناسُ ، فالمسور يضربُ بسيفه ، وابن الزبير فى الرعيلِ الأول يَرْتَجِزُ قُدُمًا ، ومصعبُ بن عبد الرحمن معه يفعلان الأفاعيل ، إلى أَنْ أَحْدَقَتْ جماعةٌ منهم بالمسور ، فقام دونه مواليه فذبّوا عنه كلّ الذّبِّ ، وجعل يصيح بهم ويكنّيهم بكناهم ، فما خُلِصَ إليه ، ولقد قَتَلُوا من أهل الشام يومئذ نَفَرًا [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٣

(٢) كذا فى ح ، ومثله لدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩ . ورواية ث « فأخذت » .

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩

بنت المسور ، وأبى عون ، قالا : أصاب المسورَ بن مخرمة حَجَرٌ من المنجنيقِ ضَرَبَ البَيْتَ ، فانفلق منه فلقةٌ ، فأصابت خَدَّ المسور وهو قائم يصلّى ، فمرض منها أيامًا ، ثم هَلَكَ فى اليوم الذى جاء فيه نعى يزيدُ بن معاوية بمكة ، وابنُ الزبير يومئذ لا يتسمّى بالخلافة ، الأمْرُ شُوْرَىٰ (١) .

قال محمد بن عمر : فذكرت ذلك لشرحبيل بن أبى عون . فقال : أخبرنى أبى ، قال : قال لى المسور بن مخرمة : يامولى عبد الرحمن ، صُبَّ لى وَضُوْءًا . فقلت : أين تذهب ؟ فقال : إلى المسجد . فصببت له وَضُوءًا فأسبغ الوضوء ، وخرج وعليه درع له خفيفٌ يَلْبَسُها إذا لم يكن له قتال ، فلما بلغ الحِجْرَ قال : خُذْ دِرْعِى . قال : فأخذْتُها فلبسْتُها ، وجلستُ قريبا منه ، والحجارة يُرْمى بها البيتُ ، وهو يصلى فى الحِجْر ، فجئتُ فقمتُ إلى جنبه ، فقلْتُ : أى مولاى ، إنى أرى الحجارة اليوم كثيرة ، فلو لبستَ درعكَ ومِغْفَركَ ، أو تحوّلْتَ عن هذا الموضع ، أو رجعْتَ إلى منزلك ، فإنى لا آمن عليك ، فوالله ما يُغْنى شيئًا إنهم لعالون علينا ، وإنما نحن لهم أغراض . فقال : ويحك ، وهل بُدٌّ من الموت على كل حال ؟ والله لأن يموتَ الرجلُ وهو على بَصِيْرَتِهِ نَاكِيًا لعدوّه أو مُبْلِيًا عُذْرًا حتى يموتَ ؛ أحسن وآجَرُ له من أن يدْخلَ مَدْخَلًا فيُدْخلَ عليه فيُساق إلى الموتِ فتُضْرَبُ عُنُقه على المذلّة والصَّغَار . ثم قال : هاتِ دِرْعى ، فأخَذَها فَلَبِسَها ، وأبى أن يَلْبَسَ المغفَرَ . قال : وتقبلُ ثلاثة أحجار من المنجنيق فيضرب الأول الركن الذى يلى الحجر فخرق الكعبة حتى تغيّب ، ثم اتّبعه الثانى فى موضعه ، ثم اتّبعه الثالث فى موضعه، وقد سدّ الحجرُ الحِجْر ، ثم رمى فَنَبَا الحَجَرُ وَتَكَسّرُ منه كِسْرَةٌ فتَضْرِب خَدَّ المسور وصدْغَه الأيسَرَ فَهَشَمَهُ هَشْمًا ، قال : فَغُشِىَ عليه ، واحتملْتُه أنا ومولًى له يُقال له : سُلَيْم . وجاء الخبرُ ابنَ الزبير ، فأقبلَ يَعْدُو إلينا ، فكان فيمن يحْمله ، وأدْركنا مصعبُ بن عبد الرحمن ، وعبيدُ بنُ عمير ، فمكثَ يومه ذلك لا يَتَكلَّمَ ، حتى كان من الليل فأفاقَ ، وعَهِدَ ببعضِ ما يريدُ ، وجعل

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣٠٩ . والذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٦٤ هـ .

عبيدُ بن عمير ، يقولُ : ياأبا عبد الرحمن ، كيف ترى فى قتال مَنْ ترى ؟ فقال : على ذلك قُتِلْنا . فقال عبيد بن عمير : ابسط يدك ، فضرب عليها عبيد بن عمير ، فكان ابن الزبير لا يفارِقُه يُمَرِّضُه حَتَّىٰ مَاتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، قالت : كنت أرى العظام تنزع من صَفْحَتِهِ ، وما مكث إلّا خَمْسَةَ أيام حتى مات [1] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون ، قال : جاء نَعْىُ يزيد بن معاوية ليلًا ، وكان أهل الشام يُؤْذون ابن الزبير ، وعِدةٌ مِمّنْ معه ، فقال ابن الزبير : اسكتوا عن هذا الخبر حتى نُصْبح . قال أبو عون : فجئت حتى قمتُ فى مَشْربة لنا فى دار مخرمة بن نوفل ، فصحت بأعلى صوتى : يا أهل الشام ، ياأهل النفاق ، ياأهل الشؤم ، قد والله الذى لا إله إلا هو مات يزيد . فصاح أهل الشام وسبّوا وانكسروا ، فلما أصبحنا جاءنا فتى شابٌّ فاستأمن ، فأمنّاه ، فجاء إلى ابن الزبير وعبد الله بن صفوان فى أشياخ من قريش جلوس فى الحجر ، والمسورُ بن مخرمة فى البيت يموتُ ، فخَطَب فقال : إنكم يا معشر قريش إنما هذا الأمرُ أمرُكم والسلطان سلطانُكم ، وإنما خرَجْنا فى طاعة رجل منكم ، وقد هَلَكَ ذلك الرجل ، فإن رأيتم أن تأذنوا لنا فنطوف بالبيت وننصرف إلى بلادنا ، حتى يجتمع رأيكم على رجلٍ منكم فندخل فى طاعتكم .

فقال ابن الزبير : لا ، ولا كرامة .

فقال عبد الله بن صفوان : لِمَ ؟ بَلَى نفعل ذلك .

ثم قال ابن الزبير : انطلق بنا يا أبا صفوان إلى المسور ، فإنا لا نقطع أمرًا دونه ، فقاما حتى دخلا على المسور ، فقال ابن الزبير : ما ترى ياأبا عبد الرحمن فى أهل الشام فإنهم استأذنوا أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا إلى بلادهم ، فقال المسور : أَجلسونى ، فأُجلس . فـــــقال : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٣

خَآيِفِينَ ﴾ الآية [سورة البقرة : ١١٤] ، وقد خربوا بيت الله ، وأخافوا عُوَّاذَهُ ، فَأَخِفْهُم كما أخافوا عُوّاذَ الله ، فتراجعوا شيئًا من مراجعةٍ ، وغُلِبَ المسور ، فاضطجع ومات ذلك اليوم ، رحمه الله ورضى عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : حضرْنا غُسْل المسور وبنوه حضور ، قال : فَوَلِيَ ابنُ الزبير غَسْلَه ، فغسله الغَسْلَةَ الأولى بالماء القَراح ، والثانية بالماء والسِّدْر ، والثالثة بالماء والكافور ، وَوَضَّأَهُ بعد أن فرغ من غسله ، ومضمضه ، وأنشقه ، ثم كفّناه فى ثلاثة أثواب ، أحدها حِبَرَة ، قال : فرأيت ابن الزبير حمله بين العمودين فما فارقه حتى صلّى عليه بالحجون ، وإنا لنطأ به القتلى وأهلَ الشام ، وصلوا عليه معنا ، ونهانا ابن الزبير يومئذ أن نحمل معه مِجْمَرَة ، ثم انتهينا إلى قبره ، فنزل بنوه فى قبره ، وابن الزبير يَسُلُّه من قبل رِجْلَيْ القبر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : فحدثنى عبد الملك بن شبيب ، عن أبى وهب ، عن عطية بن قيس ، قال : لما مر بجنازة المسور بن مخرمة يوم جاءهم نعى يزيد بن معاوية ، ترك أهلُ الشام القتال ، وسلموا الأمر ، وكلموا ابن الزبير أن يطوفوا بالبيت وينصرفوا ، فأبى ابنُ الزبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا شرحبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : قال : رأيت عبد الرحمن بن المسور يوم مات المسور طرح ردائه ومشى فى قميص .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، أن المسور بن مخرمة دُفن بالحجون (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، قالت : وُلد المسور بمكة بعد الهجرة بسنتين ، وتُوفّى بمكة يوم جاء نعى يزيد بن معاوية إلى مكة ، لهلال شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ، والمسور يومئذ ابن اثنتين وستين سنة .

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٣١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٤

قال محمد بن عمر : قُبض رسول الله ﷺ ، والمسور بن مخرمة ابن ثمانى سنين ، وقد حفظ عنه ﷺ ، وروى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وعبد الرحمن بن عوف ، رحمة الله عليهم أجمعين .

* * *

١٣٨٢ - سَلَمَةُ بن أبى سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مرة ، وأمه أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، زوج النبى ﷺ .

وزَوّج رسول الله ﷺ سلمة بن أبى سلمة أُمَامَةَ بنت حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم ، وهى التى اختصم فيها عَلىّ وجعفر وزيد بن حارثة حين أُخْرِجَتْ من مكة ، كل واحد منهم يسأل أن تكون عنده ، فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر ابن أبى طالب ، لأن خالتها أسماء بنت عميس الخثعمية كانت عنده .

وقال رسول الله ﷺ حين زوجها من سلمة : هَلْ جَزَيْتُ سَلَمَةَ يقول رسول الله ﷺ ذلك ، لأن سلمة بن أبى سلمة هو زَوّجَ رسول الله ﷺ أم سلمة ، وَوَلِىَ ذلك دون غيره من أهل بيتها . فرأى رسول الله ﷺ أنه قد جزاه بما صنع حين زوجه ابنة عمه حمزة بن عبد المطلب . ولا نعلم سلمة حفظ عن رسول الله ﷺ شيئًا .

وتوفى بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وولاية أَبَان بن عثمان على المدينة .

* * *

١٣٨٣ - عمر بن أبى سلمة

ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم سلمة بنت

١٣٨٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٨

١٣٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٦

أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويكنى أبا حفص . فولد عمرُ ابن أبى سلمة : سلمةَ ، ومحمدًا ، وزينبَ ، وأُمُّهُم مليكةُ بنتُ رِفَاعة بن عبد المنذر بن زَنْبَر[١] بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس . وكان عمر أصغر سنًّا من أخيه سلمة ، وقد حفظ عن رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبى سلمة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلّى فى بيت أمّ سلمة فى ثوب واحد متوشّحًا به ، واضعًا طرفيْه على عاتقه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبَ الحارثى ، قال : حـدثنا سليمان ابن بلال ، عن أبى وَجْزَةَ ، عن عمر بن أبى سلمة قال : قال لى رسول الله ﷺ : ادْنُ بُنَىَّ ، سَمِّ الله وكُلْ مِمّا يليك . وقُبض رسول الله ﷺ وعُمَرُ ابنُ تسْع سنين .

قالوا : وفرض عمر بن الخطاب لعبد الله بن عمر فى ثلاثة آلاف ، ولعمر بن أبى سلمة فى أربعة آلاف ، فكلمه عبد الله بن عمر فى ذلك ، فقال عمر : هات أمًّا مثل أم سلمة .

وبعث على بن أبى طالب إلى أم سلمة ، أن اخرجى معى إلى الجَمَل فأبت ، وقالت : أبعث معك أحب الناس إلىّ ، فبعثت معه عمر بن أبى سلمة ، فشهد مع على الجمل ، واستعمله علىٌّ على فارس ، وتوفى عمر فى خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة .

* * *

١٣٨٤ - عبد الله بن عبد الله

ابن أبى أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم عبد الله بنت طارق بن عامر بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

---

(١) كذا فى الأصلين ، وكتب فوقها فى (ح) كلمة (صح) ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٤ وأشار محقق المطبوع أنها فى ح « زنيد » فليحرر .

١٣٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٩٨ ، والإصابة ج ٤ ص ١٥٦

فولد عبدُ الله بن عبد الله : محمدًا ، ومصعبًا ، وقُريْبَةَ ، وعاتكةَ ، وأمُّهُم زينبُ بنت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى ، وموسى ، وأمَّ حسن ، وأمُّهُما عاتكة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى ، عن أبيه ، قال : كان مصعب بن عبد الله من أجْلَدِ العرب ، وكان يُنْزل عليه .

قال محمد بن عمر : وقد حفظ عبد الله بن عبد الله عن رسول الله ﷺ ، أنه رآه يصلى فى ثوب واحد .

* * *

١٣٨٥ – عَمْرو بن حُرَيْث

ابن عَمرو بن عثمان بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . ويكنى أبا سعيد ، وأمُّه عَمْرَةُ بنتُ هشام بن حِذْيَمَ بن سُعَيْد بن رِئَاب بن سَهْم .

فولد عمرو بن حريث : عَبْدَ الله ، وجعفرًا ، وأمَّ سلمة ، وأروى ، وأمَّ بكر ، وأمُّهُم أَسَدَة بنْتُ عدىّ بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحَشرَج بن امرئ القيس ابن عدى بن أَخزَمَ بن أبى أخزم بن ربيعة بن جَرول بن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طَيِّئ . ويحيى ، وخالدًا ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ الوليد ، وأمُّهُم هِنْدُ بنتُ هانئ بن قَبِيْصَة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبى ربيعة بن ذُهَل بن شيْبان بن ثَعْلَبَةَ . وعَمْرًا ، وأمَّ محمدٍ ، وأمُّهُما أيّوبَةُ بنت الجُعَيْد بن أميّة بن خلف . وسَعِيْدًا ، والمغيرةَ ، وهِنْدًا ، وأمُّهُم عمرةُ بنتُ أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيْفة بن بَدْر الفِزَارِى . وعثمانَ ، وحُرَيْثًا ، وأمَّ عمروِ الكُبْرىٰ ، وأمُّهم حَفْصَةُ بنتُ جريرِ بن عبد الله بن الشُّلَيْل البَجَلى (١) . وأمَّ عمروِ الصُغْرى ، وأمَّ بَكْرٍ ،

١٣٨٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام ج ٣ ص ٤١٧ وقد ترجم له المصنف مرة أخرى ضمن الصحابة الذين نزلوا الكوفة .

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٣٨٧

وأُمُّهما حفصةُ بنت كُرَيْب بن سلمة بن يزيد بن مَشجَعَة بن المُجَمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَرِيْم [١] بن جُعْفِى مِنْ مَذْحِج .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا فِطرُ بن خليفة مولى عمرو بن حريث ، عن أبيه ، زعم أنه سمع عمرو بن حريث ، قال : انطلق بى أبى إلى النبى ﷺ وأنا غلام شاب ، فدعا لى بالبركة ، ومسح رأسى ، وخطّ لى دارًا بالمدينة بقوسٍ ، ثم قال : ألا أزيدك .

أخبرنا عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا شيخ من ولد طلحة بن عبيد الله ، عن معبد بن خالد ، عن عمرو بن حريث ، قال : أمرنى عمر بن الخطاب - رحمه الله - أَنْ أَؤمَّ النِّسَاء فى رمضان .

قال محمد بن عُمر وغيره من العلماء : ثم تحول عمرو بن حريث إلى الكوفة ، وابْتَنَىٰ بها دارًا كبيرة قريبًا من المسجد والسوق ، وولده بها ، وشَرُفَ بالكوفة ، وأصاب مالًا عظيمًا ، وَوَلِىَ الكوفةَ لزياد بن أبى سفيان ، وعبيد الله بن زياد .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدثنا سفيان ، عن موسى بن أبى عائشة ، قال : رأيت عمرو بن حريث جالسا على المنبر عشيّة عرفة .

قال محمد بن عمر : قُبض النبى ﷺ ، وعمرو ابن اثنتى عشرة سنة [٢] .

وقال الفضل بن دكين : نزل عمرو بن حريث الكوفة وابْتَنَىٰ بها دارًا إلى جانب المسجد ، وهى كبيرة مشهورة فى أصحاب الخزّ اليوم .

ومات بالكوفة سنة خمس وثمانين ، فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وله بها عَقِبٌ .

قال ابن سعد : وكان زياد بن أبى سفيان إذا خرج إلى البصرة ، استخلف على الكوفة عمْرَو بن حريث .

* * *

---

(١) كذا فى ح ، وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد وكتب فوقها (صح) وانظر الإكمال ج ٣ ص ١٥٣ ورواية ث « حِزْيم » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤١٩

١٣٨٦ - سعيدُ بنُ حُرَيْث

ابنِ عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو عمرو بن حريث ، وهو أقدم من أخيه ، يقولون : إنه شهد فتح مكة مع النبى ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة ، ثم تحوّل فنزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث .

* * *

١٣٨٧ - جَعْدَةُ بنُ هُبَيْرَةَ

ابن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم (١) ، وأمه أم هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى .

وأم هبيرة بن أبى وهب ، فاختة بنت عامر (٢) بن قُرْط بن سلمة بن قُشَيْر بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

فولد جعدةُ بنُ هبيرة : الزبيرَ ، وجعفرًا ، ونافعًا ، ونُفَيْعًا - توفى فى حياة أبيه ومريمَ ، وأمُّهُم أم الزبير بنت حريث بن أوس بن حارثة بن لام بن عمرو بن طريف ابن عمرو بن ثُمامة من طَيِّئ .

وحمزةَ ، وعمرًا ، وعاصمًا - لا بقية لهم - وأمَّ حكيم ، وضُبَاعَةَ - تزوجها على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم - وأُمُّهُم أم القاسم بنت الحكم بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُقْدة الثقفى .

وفِرَاسًا (٣) ، وجَعْدَةَ ، وجُحَيْفَةَ ، وأمَّ عيسى ، وأمَّ الفضل ، وأُمُّهُم الجُهْرُمَةُ بنت عقبة بن هلال بن اليُسْر بن قيس النَّمِرِى .

١٣٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٤ ، والعقد الثمين ج ٤ ص ٥٥٤

١٣٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٤٠ ، والإصابة ج ١ ص ٤٨٤

(١) نسب قريش ص ٣٤٤

(٢) نسب قريس ص ٣٤٦

(٣) كذا فى الأصلين وفوق السين فى (ث) علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٥٦ ، وقرأها محقق المطبوع « فراشا » بالشين المعجمة وهو خطأ .

وحبيبًا - دَرَجَ - وعليًّا ، وحسنًا ، وحُسينًا ، وأُمُّهُم أُمُّ الحسن بنت على بن أبى طالب بن عبد المطلب .

وقدامةَ ، وزكريا ، لأمّ ولد ، وعليًّا الأصغرَ ، وعَقِيْلًا ، وحسنًا الأصغَر ، وأمَّ هاشم ، لأمّ ولد .

ويحيى ، وأبا بكر ، ويعقوبَ ، وعَبْدَ الله ، ومحمدًا ، وعبيْدَ الله ، وداودَ ، وعمرًا ، وعميرًا ، وبُكَيْرًا - وهو أبو بكر - وحسينًا الأصغرَ ، وأمَّ هبيرةَ ، وأمَّ جعفر ، وأمَّ أبان ، وآمنةَ ، وحكيمةَ ، وصخرةَ ، ومُجيبةَ ، وأمَّ جعدة ، وفاختةَ ، وزينبَ ، وَعَبْدَ الملك ، وأمَّ موسى ، وأمَّ داود ، وحفصةَ ، لأمهات أولاد شتى .

* * *

١٣٨٨ - محمد بن حاطب

ابن الحارث بن معمر بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح بن عَمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤى ، وأمه أم جميل بنت المُجَلَّلِ بنِ عَبْدِ بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى [(١)] .

فولد محمد بن حاطب : لقمانَ ، وأُمُّهُ فاطمة بنت قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمَح .

والحارثَ ، وعمرًا ، وعبْدَ الرحمن ، وعليًّا ، وسعْدًا ، وأُمُّهُم مريمُ بنتُ مالكِ ابنِ جنادة بن كابر بن أَوْدَع بن برّ بن كَبِيْر بن عمران بن زياد بن حَمْد بن عامر بن غَافِق بن علّ . وإبراهيمَ ، وَيَعْلَى ، والحارثَ ، ومحمدًا ، وأُمُّهُم مريمُ بنتُ مالِكِ ابن جنادة أيضًا . وإبراهيمَ الأصْغَرَ ، وأمُّهُ أمُّ صفوانَ بنت عمرو بن عطاء بن عباس ابن عَلْقَمة بن أبى قيس بن عَبْدِ وُدٍّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى . وكان محمد بن حاطب يُكنّى أبا إبراهيم .

١٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٥

(١) نسب قريش ص ٣٩٥ ، وتهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٤

قال : أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، قال : حدثنى زكريا بن أبى زائدة ، عن سِمَاك بنِ حرْب ، عن محمد بن حاطب الجُمَحِى ، قال : تناولت قِدْرًا كانت لنا ، فاحترقت يدى فانْطَلَقَتْ بى أمّى إلى رجل جالس فى الجَبَّانة ، فقالت له : يا رسول الله ، فقال : لَبّيك وسَعْدَيك . قال : فأدنتنى منه ، فجعل ينفث ويتكلم بكلام لا أدرى ما هو ، فسألت أمى بعد ذلك : ما كان يقول ؟ قالت : كان يقول : أَذْهِب البَاسَ ربّ الناسِ ، واشِف أنت الشافى ، لاَ شَافِىَ إلا أنت (١) .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بنُ عَنْبَسَةَ ، قال : أخبرنا شريك ، عن سِمَاك ، عن محمد بن حاطب ، قال : مشيت إلى قِدْر لنا من الليل ، فانكَفَت على يدى واحترقت ، فلما أصبحْتُ ، تورّكَتْنى أمّى فأتت بى رجلًا بالبطحاء ، فقالت : يارسول الله هذا محمد احترقت يده ؟ قال : فجعل يَنْفُثُ ويقول شيئًا لا أدرى ما هو . قال : فلما كان زمن عثمان ، قلت : يا أمه مَنْ كان ذلك الرجل ؟ قالت : ذاك رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، قال : سمعت محمد بن حاطب يقول : وقعت القِدْرُ على يدى فاحترقت ، فانطلقت بى أمّى إلى رسول الله ﷺ . قال : فجعل يَتْفُلُ عليها ، ويقول : أَذْهِبِ الباسَ ربَّ الناسِ . قال : وأحسبه قال : وَاشْفِ أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك .

قال : أخبرنا خلّاد بن يحيى ، قال : حدثنا مِسْعَرُ ، قال : حدثنا سماك بن حرب ، قال : حدثنى محمد بن حاطب الجمحى ، قال : طبخثْ أمّى مُرَيْقَةً على عهد النبى ﷺ ، فَأُهرَاقَتْ على يدى ، فانطلقت بى أمّى إلى النبى ﷺ ، فقال : أَذْهِبِ الْبَاسَ ربَّ الناسِ ، أَشْفِ وأنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك .

قال : وحدثتنى أمى بهذا فى إِمْرَةِ عُثْمَانَ . قال : وكنْتُ يومئذ صغيرًا . قال خلّادُ بن يحيى : قال مِسْعرُ : وسمعت من يزيد فى هذا الحديث : شفاءًا لا يُغَادِرُ سَقَمًا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٦

قال : وتوفى محمد بن حاطب رحمه الله ، فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وولاية بشر بن مروان بالكوفة .

* * *

١٣٨٩ – بُسْر بنُ أَرْطَاة (١)

واسمه عُمَيْرُ بن عويمر بن عمران بن الحُلَيْس بن سيّار بن نزار بن مَعِيْص بن عامر بن لُؤَىّ .

وأمه زينبُ بنْتُ الأبرص بن الحُلَيْس بن سَيّار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى .

فولد بسر : الوليدَ ، لأمّ ولد (٢) .

قال محمد بن عمر : قُبض رسول الله ﷺ ، وبُسْرُ بن أرطاة صغيرٌ ، ولم يسمع من رسول الله ﷺ شيئًا فى روايتنا . وتحول فنزل الشام . وفى رواية غير محمد بن عمر : أنه سمع من النبى ﷺ وأدركه وروى عنه (٣) .

قال : أخبرنا هشام بن سعيد أبو أحمد البزاز ، قال : أخبرنا ابن لَهِيْعَةَ ، عن عيّاش بن عبّاس ، عن شِيَيْم بن بَيْتَان ، قال : كنا مع جُنَادة بنِ أبى أمية فى الغزو ، فأُتى برجلٍ قد سرق من المغنم أو من الغنايم ، فلم يَقْطَعْهُ ، وقال : شهدت بسر ابن أرطاة أُتى برجل قد سرق من المغنم فلم يقطعه ، وقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تُقْطع الأيدى فى الغزو

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى داود بن جَبيرةَ ، عن عطاء بن أبى مروان ، قال : بعث معاوية بُسْر بن أرطاة إلى المدينة ومكة واليمن يستعرض الناس ، فيقتل من كان فى طاعة على بن أبى طالب ، فأقام بالمدينة شهرًا ليس

١٣٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ١٨٢ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) فى ح « بن أبى أرطاة » ولدى المزى « بن أرطاة ويقال ابن أبى أرطاة » .

(٢) المزى ج ٤ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٤ ص ٦١

يقال له في أحد إنّ هذا ممن أعلن على عثمان إلّا قَتَلَه ، وقتل قومًا من بنى كعب على مَاءٍ لهم فيما بين مكة والمدينة ، وألقاهم فى البئر ، ومضى إلى اليمن ، وكان عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب واليًا عليها لعليّ بن أبي طالب ، فقتل بُسر ابنيه : عبد الرحمن ، وقثم بن عبيد الله بن العباس ، وقَتَل عمرو بن أم أراكة الثقفي ، وقتل من قتل مِنْ هَمْدان بالجوف ممن كان مع على بن أبى طالب بصفِّين ، قتل أكثر من مائتين ، وقتل من الأبناء قومًا كثيرًا ، وذلك كله بعد قتل على بن أبى طالب .

وبقى إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٣٩٠ - حَبِيْبُ بن مَسْلَمَة

ابن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحَارِب ابن فِهْر [١] .

وأمه زينب بنت ناقش بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عَمرو بن شيبان بن مُحَارِب بن فِهْر .

فَوَلَدَ حبيبُ بن مَسْلَمة : حبيبَ بن حبيب ، وأمه ماويّة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عُلَيم من كلب . وعبدَ الرحمن بن حبيب ، وأمه أمامة بنت يزيد بن جبلة بن لام بن حصن بن كعب بن عليم .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى ، قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن ، عن ابن جريج ، عن ابن أبى مليكة ، عن حبيب بن مَسْلَمة الفهرى : أنه أتى النبى ﷺ وهو بالمدينة ، فأدركه أبوه ، فقال : يارسول الله يَدى ورجلى فقال له النبى ﷺ ارجع معه فإنه يوشك أن يَهْلِكَ . قال : فهلك فى تلك السّنة [٢] .

١٣٩٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٨٨ ، وترجم له ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) نسب قريش ص ٤٤٧

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخ دمشق كما فى المختصر ج ٦ ص ١٨٩

قال محمد بن عمر : والذى عند أصحابنا فى روايتنا : أن رسول الله ﷺ قُبِضَ وحبيب بن مسلمة ابن اثنتى عشرة سنة ، وأنه لَمْ يَغْزُ معه شيئا . وفى رواية غيرنا : أنه قد غزا مع رسول الله ﷺ وحفظ عنه أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول ، عن زياد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة ، قال : شَهِدْتُ النبى ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ .

قال : أخبرنا زكريا بن عدى ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال : قال سعيد : فأخبرنى سليمان بن موسى ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة : أن النبى ﷺ نَفّلَ فى البَدْأَة الرّبُعَ ، وفى القَفْلَة الثُّلث .

قال : وأخبرنا زكريا بن عدى ، قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن زيد بن جارية ، عن حبيب بن مسلمة ، عن النبى ﷺ ، مثله .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنى سعيد بن عبد العزيز ، قال : استبان فضل حبيب بن مسلمة بالشام ولم يكن عمر يُثْبِتُه حتى قدم عليه حَاجًّا ، فلما رآه : سلم عليه ، فقال عمر : إنّك لَفِى قَنَاة رجل ! قال : إى والله ، وفى سِنَانه . قال : افتحوا له الخزائن فليأخذ ما شاء . قال : فأعرض عن الأموال ، وأخذ السلاح (١) .

قال غير الوليد : ولم يزل معاوية يُغْزِيه الروم فيكون له فيهم نِكَاية وأثر ، قال : وتحوّل حبيب بن مسلمة فنزل الشام ، ولم يزل مع معاوية بن أبى سفيان فى حروبه فى صفين وغيرها ، وَوَجَّهَهُ إلى أرمينية واليًا عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الملك بن محمد البَرْسَمِى ، يخبر عن ثابت بن عجلان ، قال : لَمّا أَتَى معاوية مَوْتُ حبيب بن مسلمة ، سجدَ ، قال : ولما أَتَاهَ مَوْت عمرو بن العاص سجدَ ، فقال له قائل :

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ١٩٠

يا أمير المؤمنين سجدَتَ لهذين وهما مختلفان ؟ فقال : أما حبيبٌ ، فكان يأخذنى بسُنّة أبى بكر وعمر ولا أَنْبُو فى يديه ، وأما عمرو بن العاص ، فيأخذنى الإمرة ، فلا أدرى ما أصنع به .

* * *

١٣٩١ – المُسْتَورد بن شَدّاد

ابن عمرو بن الأحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، وأمُّه دعد بنت جابر بن حِسْل بن الأحبّ بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر . فولدَ المستورد : عَمْرًا ، لأم ولد .

قال محمد بن عمر : كان غلامًا يوم قُبض رسول الله ﷺ .

وقال غيره : قد سمع من رسول الله ﷺ سماعًا أتقنه وأدّاه .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد وعبد الله بن نمير ، قالا : حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، قال : أخبرنى المستورد أخو بنى فهر ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعلُ أحدُكم إِصْبَعَه فى اليَمِّ ، فلينظر بِمَ ترجع إليه . قال ابن نمير : التى تلى الإبهام (١) .

قال : أخبرنا هشام بن سعيد البزاز ، قال : أخبرنا ابن لَهِيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن المستورد بن شَدّاد ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كان لنا عاملًا ، أو قال : من كان لنا على علم – شك هشام – فلم تكن له زوجة ، فليكتسب زوجة ، وإن لم يكن له خادم ، فليكتسب خادمًا ، وإن لم يكن له مسكن ، فليكتسب مسكنًا . فقال أبو بكر رضى الله عنه : أكثرت يارسول الله ؟ قال : من زاد على هذا فليمت غالًا أو سارقًا .

* * *

١٣٩١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٣٩ وترجم له ابن سعد كذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) المزى ج ٢٧ ص ٤٤٠

١٣٩٢ - الضَّحّاك بن قَيْس

ابن خالد الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عَمرو بن شيبان بن محارب ابن فِهْر . وأمه أميمة بنت ربيعة بن حِذْيَم بن عامر بن مَبْذُول بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (١) .

فولد الضحاك : عَمْرًا ، وأمه من بنى عوف بن حرب عبيد بن خزيمة بن لؤى ، ومحمدًا ، وعبد الرحمن ، وأمهما ماويّة بنت يزيد بن جَبَلة بن لام بن حصين بن كعب بن عُلَيْم من كلب . وحَبِيْبًا ، وأمه أم عبد الله بنت عروة بن معاوية بن ربيعة بن الأبرص بن ربيعة بن عامر . كان على شرطة معاوية ثم ولاه الكوفة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : أخبرنا على بن زيد ، عن الحسن : أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلامٌ عليك ، أما بعد : فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن بين يَدَى الساعة فِتَنًا كَقِطَع الدُّخان ، يموت فيها قلب الرجل كما يموت بَدَنُهُ ، يصبح الرجل مؤمنًا ويمسى كافرًا ، ويمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يبيع أقوامٌ خَلَاقهم ودينهم بِعَرَضٍ من الدنيا . وإن يزيد بن معاوية مات ، وأنتم إخوتنا وأشقاؤنا ، لا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا (٢) .

قال : (*) أخبرنا على بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه . وعبد الله بن بجاد الطابخى ، عن العَيْزار بن أنس الطابخى . ومسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ، وغيرهم . قالوا : لما مات معاوية بن يزيد بن

١٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤١ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٢٩ . وترجم له ابن سعد كذلك فيمن نزل الشام من الصحابة .

(١) المزى ج ١٣ ص ٢٧٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٢

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٥٤٧ أورده ابن عساكر كما فى مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٣٢ - ١٣٥

معاوية بن أبى سفيان ، اختلف الناس بالشام ، فكان أول من خالف من أمراء الأجناد ؛ النعمان بن بشير بحمص ، دعا إلى ابن الزبير ، وبلغ زُفَر بن الحارث وهو بقِنَّسرين فدعا إلى ابن الزبير ، ثم دعا الضّحّاك بن قيس الفِهرى بدمشق إلى ابن الزبير سِرًّا ، ولم يظهر ذلك لِمَكان مَنْ بِهَا مِنْ بنى أميّة وكلب ، وبلغ حسان بن مالك بن بَحْدَل ذلك وهو بفلسطين ، وكان هواه فى خالد بن يزيد فأمسك ، وكتب إلى الضحاك بن قيس كتابًا يُعَظِّم فيه حق بنى أمية وبلاءهم عنده ، ويذم ابن الزبير ويذكر خلافه ومفارقته الجماعة ، ويدعو إلى أن يُبَايَعَ لرجل من بنى حرب ، وبعث بالكتاب إليه من نَاغِضَة بن كريب الطابخى ، وأعطاه نسخة الكتاب ، وقال له : إن قرأ الضحاك كتابى على الناس وإلا فاقرأه أنت .

وكتب إلى بنى أمية يُعْلِمُهُم ما كتب به إلى الضحاك ، وما أمر به ناغضة ، ويأمرهم أن يحضروا ذلك ، فلم يقرأ الضحاك كتاب حسان ، فكان فى ذلك اختلاف وكلام ، فَسَكَّتَهم خالد بن يزيد ، ونزل الضحاك فدخل الدار فمكثوا أيامًا ، ثم خرج الضحاك ذات يوم فصلى بالناس صلاة الصبح ، ثم ذكر يزيد بن معاوية فشتمه ، فقام إليه رجل من كلب فضربه بعصا ، واقتتل الناس بالسيوف ، ودخل الضحاك دار الإمارة فلم يخرج ، وافترق الناس ثلاث فرق : فِرْقَة زبيرية ، وفرقة بَحدلية - وهواهم لبنى حرب - والباقون لا يبالون لمن كان الأمر من بنى أمية .

وأرادوا الوليد بن عتبة بن أبى سفيان على البيعة ، فأبى ، وهلك تلك الليالى . فأرسل الضحاك بن قيس إلى بنى أمية ، فأتاه مروان بن الحكم ، وعمرو بن سعيد ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية ، فاعتذر إليهم ، وذكر حسن بلائهم عنده ، وأنه لم يُرِد شيئا يكرهونه ، وقال : اكتبوا إلى حسان بن مالك بن بحدل حتى ينزل الجابية ، ثم نسير إليه فنستخلف رجلًا منكم ، فكتبوا إلى حسان ، فأقبل حتى نزل الجابِيَة ، وخرج الضحاك بن قيس وبنو أمية يريدون الجابية ، فلما استقلّت الرايات مُوَجِّهة ، قال مَعْنُ بن ثور السلمى ومن معه من قيس : دعوتنا إلى بيعة رجل أحْزَمِ الناس رأيًا وفضلًا وبأسًا ، فلما أجبناك وبايعناك خرجتَ إلى هذا الأعرابى من كلب تبايع لابن أخته . قال : فتقولون ماذا ؟ قالوا : نَصْرِف الرايات وَنَنْزِل فَنُظْهِر البيعة لابن الزبير .

ففعل ، وبايعه الناس ، وبلغ ابن الزبير فكتب إلى الضحاك بعهده على الشام ، وأخرج مَن كان بمكة من بنى أمية ، وكتَب إلى جابر بن الأسود بن عوف ، أَوْ إلى الحارث بن حاطب الجمحى بالمدينة ، أن يُخْرِجَ مَنْ بها من بنى أمية إلى الشام ، وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ممن دعا إلى ابن الزبير فأتوه .

فلما رأى ذلك مروان ، خرج يريد ابن الزبير ليبايع له ويأخذ منه أمانًا لبنى أمية ، وخرج معه عمرو بن سعيد ، فلما كانوا بأَذْرِعَات ، لقيهم عبيد الله بن زياد مقبلًا من العراق ، فأخبروه بما أرادوا ، فقال لمروان : سبحان الله ، أرضيت لنفسك بهذا ؟ تبايع لأبى خبيب وأنت سيد قريش وشيخ بنى عبد مناف ، والله لأنت أولى بها منه .

فقال له مروان : فما الرأى ؟ قال : الرأى أن ترجع وتدعو إلى نفسك ، وأنا أكفيك قريشًا ومواليها ، فلا يخالفك منهم أحد ، فرجع مروان وعمرو بن سعيد . وقدم عبيد الله بن زياد دمشق فنزل باب الفراديس ، فكان يركب إلى الضحاك كل يوم فيسلّم عليه ثم يرجع إلى منزله ، فعرض له رجل يومًا فى مسيره فطعنه بحربة فى ظهره وعليه الدرع ، فانثنت الحربة ، فرجع عبيد الله إلى منزله ، وأقام فلم يركب إلى الضحاك ، فأتاه الضحاك إلى منزله فاعتذر إليه ، وأتاه بالرجل الذى طعنه فعفى عنه عبيد الله ، وَقَبِلَ من الضحاك .

وعاد عبيد الله يركب إلى الضحاك فى كل يوم ؛ فقال له يومًا : يا أبا أنيس العجب لك وأنت شيخ قريش تَدْعُو لِابنِ الزبير وتدع نفسك ، أنت أرضى عند الناس منه ، لأنك لم تزل متمسكًا بالطاعة والجماعة ، وابن الزبير مشاق مفارق مخالف ، فادع إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيام ، فقالوا له : أخذت بيعتنا وعهودنا لرجل ، ثم دعوتنا إلى خلعه من غير حَدَثٍ أحدثه والبيعة لك ! وامتنعوا عليه .

فلما رأى ذلك الضحاك عاد إلى الدعاء إلى ابن الزبير ، فأفسده ذلك عند الناس وغَيّر قلوبهم عليه ، فقال له عبيد الله بن زياد : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، ويبرز ويجمع إليه الخيل ، فَاخْرُجْ عن دمشق واضمم إليك الأجناد ، وكان ذلك من عبيد الله مَكِيدَة له .

فخرج الضحاك فنزل المرج ، وبقى عبيد الله بدمشق ، ومَرْوان وبنو أمية بِتَدْمُر ، وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند حَسّان بن مالك بن بَحْدل ، فكتَب عُبيد الله إلى مروان : أن ادعُ الناس إلى بيعتك ، ثم سِرْ إلى الضّحاك فقد أصحَرَ لك ، فدعا مروان بنى أمية فبايعوه ، وتزوّج أم خالد بن يزيد ابن معاوية ، وهى ابنة أبى هاشم بن عتبة بن رَبيعة ، واجتمع الناس على بَيعة مروان ، فبايعوه .

وخرج عبيد الله حتى نزل المرج ، وكتب إلى مروان ، فأقبل فى خمسة آلاف ، وأقبل عَبّاد بن زياد من حُوّارِيْن فى ألفين من مواليه وغيرهم من كلب . ويزيد بن أبى النّمس بدمشق قد أخرج عامل الضحاك منها ، وأَمَدّ مروان بسلاح ورجال .

وكتب الضحاك إلى أمراء الأجناد ، فقدم عليه زُفَر بن الحارث الكِلابى من قنسرين ، وأمده النعمان بن بشير الأنصارى بشرحبيل بن ذى الكلاع فى أهل حمص ، فتوافوا عند الضحاك بالمرج ، فكان الضحاك فى ثلاثين ألفًا ، ومروان فى ثلاثة عشر ألفًا . أكثرهم رَجّالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقا ، أربعون منها لِعَبّاد بن زياد ، وأربعون لسائر الناس . فأقاموا بالمرج عشرين يومًا يلتقون فى كل يوم فيقتتلون ، وعلى ميمنة مروان عبيد الله بن زياد ، وعلى ميسرته عمرو بن سعيد ، وعلى ميمنة الضحاك زياد بن عمرو العقيلى ، وعلى ميسرته ركز ابن أبى شمر الهلالى .

فقال عبيد الله بن زياد يومًا لمروان ، إنك على حق ، وابن الزبير وأصحابه ومن دعا إليه على باطل ، وهم أكثر منك عددًا وأَعَدّ ، ومع الضحاك فرسان قيس ، فأنت لا تنال منهم ما تريد إلا بمكيدة ، فِكِدْهُم ، فقد أحل الله ذلك لأهل الحق ، والحرب خدْعَة ، فادعهم إلى الموادعة ، فإذا أَمِنُوا وَكفّوا عن القتال ، فكُرّ عليهم .

فأرسل مروان السفراء إلى الضحاك يدعوه إلى الموادعة ووضْع الحرب ، حتى نَنْظُر ، فأصبح الضحاك والقيسية فأمسكوا عن القتال ، وهم يَطْمَعون أن يبايَع مروانُ لابن الزبير ، وقد أعَدّ مروان أصحابه ، فلم يشعر الضحاك وأصحابه إلا بالخيل قد شَدّت عليهم ، ففزع الناس إلى راياتهم ، وقد غَشَوْهُم وهم على غير

عُدَّة ، فنادى الناسُ : يأبا أنيس أعجزًا بَعْدَ كَيْسٍ ؟ فقال الضحاك : أنا أبو أنيس ، عَجْزٌ لَعَمْرِى بَعْدَ كَيْس .

فاقتتلوا . ولزم الناس راياتهم وصبروا ، وصبر الضحاك ، فترجَّل مروان ، وقال : قبح الله من يوليهم اليوم ظهره حتى يكون الأمر لإحدى الطائفتين . فَقُتِل الضحاك بن قيس ، وصبرت قيس على راياتها يقاتلون عندها ، فنظر رجل من بنى عُقَيل إلى ما تلقى قيس عند راياتها من القتل ، فقال : اللهم العنها من رايات ، واعترضها بسيفه ، فجعل يقطعها ، فإذا سقطت الراية ، تفرق أهلها ، ثم انهزم الناس ، فنادى منادى مروان : لا تَتّبِعوا مُوَلِّيًا فأُمْسِكَ عنهم (*) .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن الشّرقِى بن القطامى الكلبى ، قال : قَتَل الضحاكَ بن قيس رجلٌ من كلب يقال له : زحمة بن عبد الله [1] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر الكلبى ، قال : حدثنى مَن شهد مقتل الضّحّاك ، قال : مَرّ بنا رجل يقال له : زحمة ، ما يطعن أحدًا إلا صرعه ، ولا يضرب أحدًا إلا قتله ، إذْ حَمَل على رجل فطعنه فصرعه وتركه ومضَى ، حتى ضَرَبَ رجلًا فَجَدّ له فأثبته ، فإذا هو الضحاك ، فاحتززتُ رأسه فأتيتُ به مروان ، فقال : أنت قتلته ؟ قلتُ : لا . وأخبرته مَن قتله وكيف صنع ، فأعجبه صِدْقِى ، وكَرِه قتل الضحاك ، وقال : الآن حين كبرت سِنِّى واقتربَ أجلى أقبلتُ بالكتائب أضربُ بعضها ببعض ؟! وأمر لى بجائزة [2] .

قال : أخبرنا على بن محمد ، عن مسلمة بن محارب ، عن حرب بن خالد ابن يزيد بن معاوية ، أن عبد الملك بن مروان ذكر الضحاك بن قيس يومًا فقال : العجب من الضحاك ومن طلبه الخلافة لابن الزبير ، ثم قَاتَل عليها له ، وإنما قتل أباه تَيْسٌ حَبَلّقِى [3] نَطَحه ، فأدركوه وما به حَبَضٌ ولا نَبض [4] . فقيل له : يا أمير المؤمنين : هذا ابنه عبد الرحمن . فقال : سوءة .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٨ ولديه « زُحنة » ومختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٣٥ ولديه « زَحمة ابن عبيد الله » .

(٢) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٨ .

(٣) صغير .

(٤) أى ليس به حركة ولا نبض لعرق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قُتِل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط ، على أنه يدعو إلى عبد الله بن الزبير ، وكتب بذلك كتابًا إلى عبد الله ، فنعاه عبد الله لنا ، وذكر من طاعته وحسن رأيه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه ، قال : لما ولى عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس المدينة ، كان فتى شابًا ، فقال : إن الضحاك بن قيس كان قد دعا قيسًا وغيرها إلى البيعة لنفسه ، فبايعهم يومئذ على الخلافة ، فقال له زُفَر بن عقيل الفهرى : هذا الذى كنا نعرف ونسمع ، وإن بنى الزبير يقولون أيضا : كان بايع لعبد الله بن الزبير وخرج فى طاعته حتى قُتل عليها .

قال : الباطل والله يقولون ، ولكن كان أول ذلك أنّ قريشا دعته إليها ، وقالت : أنت كبيرنا والقائم بدم الخليفة المظلوم ، وكنت عند معاوية باليمين ، فأبى ، فأبت عليه ، حتى دخل فيها كارهًا (١) . ودعت إليه قيس وغيرها من ذى يَمَن ، فلقيهم يوم مرج راهط فأصابهم ما قال ابن الأشرف :

لا تَبْعدوا إنّ الملوك تُصَرَّعُ (٢)

قال محمد بن عمر : وقُتِلت قَيْسُ بمرج راهط مَقْتَلَة لم تُقْتَلْهُ فى موطن قط ، وكانت وقعة مرج راهط للنصف من ذى الحجة تمام سنة أربع وستين .

قال محمد بن عمر : فى روايتنا : أن رسول الله ﷺ قُبِضَ ، والضحاك بن قيس غلام لم يبلغ ، وفى رواية غيرنا : أنه أدرك النبى ﷺ ، وسمع منه .

قال محمد بن عمر : لما بلغ الضحاك أن مروان قد بايع لنفسه على الخلافة ، بايع مَن معه لابن الزبير ، ثم سار كل واحدٍ منهما إلى صاحبه بمن تبعه ، فالتقوا بمرج راهط للنصف من ذى الحجة تمام سنة أربع وستين ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فَقُتِل الضحاكُ وأصحابُهُ ، وقُتِلت قيسُ بمـــرج راهط مَقتلة لم تُقْتَلْهُ فى موطن قط (٣) .

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٥

(٢) ابن هشام : السيرة ج ٣ ص ٥٢ ، وهو عجز بيت من قصيدة له فى رثاء قتلى بدر من المشركين .

(٣) الطبرى ج ٥ ص ٥٣٤

١٣٩٣ - محمد بن عبد الله بن جحش

ابن رِياب بن يعمر بن صِبْرَة بن مرة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خزيمة - ويكنى أبا عبد الله - حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، وأمه فاطمة بنت أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، قتل أبوه عبد الله ابن جحش يوم أحد شهيدًا، وأوصى به إلى رسول الله ﷺ، فَخَطّ به رسول الله ﷺ خُطّة بسوق المدينة عند سوق الرقيق، واشترى له مالًا بخيبر، وقد روى عن رسول الله ﷺ.

ويقولون: قُبِضَ رسول الله ﷺ، ومحمد بن عبد الله بن جحش ابن خمس عشرة سنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عمر بن صالح، عن صالح مولى التوأمة، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن جحش، يقول: صليت القبلتين مع رسول الله ﷺ، فصُرِفَتْ القبلة إلى البيت، ونحن في صلاة الظهر، فاستدار رسول الله ﷺ، فاستدرنا معه.

قال محمد بن عمر: وكان محمد بن عبد الله بن جحش، قد عُمِّرَ وبقي إلى آخر الزمان.

* * *

١٣٩٤ - عُبَادَة بن شَيْبان

ابن جابر بن سالم بن مرة بن عَبْس بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَة بن سُلَيم، حليف العباس بن عبد المطلب بن هاشم.

روى عن رسول الله ﷺ، أنه زوجه ولم يتشهد، يعني لم يخطب.

* * *

١٣٩٣ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٥٨

١٣٩٤ - من مصادر ترجمته: تجريد الصحابة ج ١ ص ٢٩٤

١٣٩٥ - أبو جحيفة

واسمه وهب بن عبد الله ، من بنى سُوَاءَة بن عامر بن صعصعة .

قُبض رسول الله ﷺ ولم يبلغ الحُلُم ، وقد رآه ورَوَى عنه .

قال ابن سعد : أُخْبِرت عن زهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق ، عن أبى جحيفة ، قال : رأيت رسول الله ﷺ هذه منه - وأشار إلى عَنْفَقَتِه - بيضاء ، فقيل لأبى جحيفة : ومثل من أنت يومئذ ؟ قال : أَبْرِى النّبل وأرِيْشُها .

وتوفى أبو جحيفة فى خلافة عبد الملك بن مروان وولاية بشر بن مروان بالكوفة . وكان قد نزلها وابتنى بها دارًا فى بنى سواءة بن عامر .

* * *

١٣٩٦ - أبو الطفيل عامر بن واثِلَة

ابن عبد الله بن عُمَير بن جابر بن حُمَيْس بن جُدَى بن سعد بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة .

وكان من أصحاب محمد بن الحنفية . وابنه الطفيل بن عامر ، قُتِلَ مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكِندى يوم دَيْر الجماجم فقال أبوه :

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَىَّ الهمَّ فانْشَعَبَا   فَهَدَّ ذلك رُكِنى هَدَّةً عَجَبًا (٣)

قال محمد بن سعد : أُخْبرت عن ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُمَيع ، قال : أخبرنى أَبى ، قال : قال لى أبو الطفيل : أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله ﷺ ، وولدت عام أحد (٤) .

١٣٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠٢ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(١) الشعر الذى فى الشفة السفلى .

(٢) أى يعمل لها ريشا .

١٣٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٧٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٧ . وترجم له ابن سعد فيمن نزل مكة من الصحابة ، وكذلك فيمن نزل الكوفة من الصحابة .

(٣) البيت لدى الطبرى ج ٦ ص ٣٤٤

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٩ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا شيبان ، عن جابر ، عن عامر ، أنه سمع أبا الطفيل ، يقول : رأيت رسولَ الله ﷺ مِنَ الرجال مَنْ هو أطولُ منه ، ومنهم مَنْ هو أقصر منه ، وشعر له أسود ، وهو أبيض . قال : قلنا : ما ثيابه ؟ قال : لا أدرى ، وهو يمشى وهم حوله - يعنى الناس .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنى الجُرَيْرِى ، عن أبى الطفيل عامر ابن واثلة ، قال : ما بقى أحد رأى رسول الله ﷺ غيرى ، قال : قلت ورأيتَه ؟ قال : نعم . قلت : فكيف كانت صِفَتُه ؟ قال : كان أبيض مليحًا مُقَصّدًا (١) .

قال : أخبرنا الضحاك بن مَخْلد ، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان ، عن عمه عمارة بن ثوبان ، قال : حدثنا أبو الطفيل ، قال : رأيتُ رسول الله ﷺ بالجعرانة يَقْسِم لحمًا ، وكنت غلامًا أحمل عُضْوَ الجزور ، قال : فأقبلت امرأة بدوية ، حتى إذا دنت من النبى ﷺ ، بَسَطَ لها رداءه فجلست عليه ، فقلت : مَن هذه ؟ فقالوا : هذه أمه التى أرضعته (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن أبى الطفيل ، قال : كنت أطلب النبى ﷺ فيمن يطلبه ليلة الغار ، قال : فقمت على باب الغار ، فَبُلْتُ ، وما أدرى فيه أحد أم لا .

قال : وهذا الحديث غلط . أبو الطفيل لم يولد تلك الليلة ، وينبغى أن يكون حَدّث بالحديث عن غيره ، فأوهم الذى حمله عنه (٣) .

قال : أخبرنا عمرو بن خالد المصرى ، قال : حدثنا النَّضْر بن عربى ، قال : كنتُ بمكة ، فرأيتُ الناسَ مجتمعين على رجل ، فقلتُ من هذا ؟ فقالوا : هذا صاحب رسول الله ﷺ ، هذا عامر بن واثلة ، وعليه إزارٌ ورداء ، فَمَسست جلده ، فكان ألين شئ .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا فِطْر ، قال : رأيت أبا الطُّفيل يصبغ بالحِنَّاء .

وكان أبو الطفيل ثقة فى الحديث ، وكان مُتَشيّعًا .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٩٣

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٣١ نقلا عن ابن سعد .

١٣٩٧ - نافع بن عبد الحارث الخزاعى

وهو عامل عمر بن الخطاب على مكة .

قال : وأخبرنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن نافع بن عبد الحارث ، فى حديث رواه عن رسول الله ﷺ ، أنه كانت له صُحبة ورواية عن رسول الله ﷺ .

قال : فذكرتُ ذلك الحديث لمحمد بن عمر فعرفه ، وقال : هذا الحديث فى قُف البئر ، عن نافع بن عبد الحارث ، عن أبى موسى الأشعرى ، وقد غَلِطَ مَن رواه عن نافع ، عن النبى ﷺ ، وأظنه أنكر أن يكون لنافع سماع من رسول الله ﷺ .

* * *

١٣٩٨ - السائب بن يزيد

ابن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الوَلَّادَة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثورة بن مَرْتَع بن كندة - وهو يزيد بن أخت النَّمِر لا يُعْرَفون إلا بذلك - والنَّمِر حضرمى ، وكان جده سعيد بن ثمامة حليف بنى عبد شمس بن عبد مناف بن قصى ، حِلْفٌ جاهلى قديم ثَبْتٌ .

وقد رأى السائب بن يزيد رسول الله ﷺ وحفظ عنه . وولِدَ السائب فى أول السنة الثالثة من الهجرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن الزهرى ، قال : سمعت السائب بن يزيد قال : أعقل مَقْدم رسول الله ﷺ من تَبوك ، فخرجتُ مع الغلمان إلى ثنية الوَدَاع نستقبله (١) .

١٣٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٩ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٠ ، والإصابة ج ٦ ص ٤٠٨ . وترجم له ابن سعد كذلك فى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك ، وكذلك ترجم له فيمن سكن مكة من الصحابة .

١٣٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٧ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٦

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠١

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، قال : استقبلت رسول الله ﷺ في غلمان . وهو قادم من غزوة تبوك (١) .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدي ، قال : حدثنا عكرمة بن عَمّار ، عن عطاء مولى السائب بن يزيد ، قال : كان رأس السائب بن يزيد من هامَتِه إلى مُقَدَّم رأسه أسود ، وسائر رأسه ولحيته وعارضيه أبيض . فقلت : يامولاي ، ما رأيت أحدًا أعجب شعرًا منك !

قال : ولا تدري لم ذاك يا بني ؟ مَرّ بي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الصبيان ، فقال : من أنت ؟ فقلت : السائب بن يزيد أخو النمر ، فمسح يده على رأسي ، وقال : بارك الله فيك . فهو لا يشيب أبدًا (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف الأعرج من آل السائب بن يزيد ، قال : سمعت السائب بن يزيد يقول : حَجّتْ بي أمي في حجة رسول الله ﷺ وأنا ابن سبع سنين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال : حدثني مَنْ سمع السائب بن يزيد ، قال : دخلت على النبي ﷺ - بأبي هو وأمي - وبين يديه طبق من خُوص ، ليس مِنْ مُزَيَّنتكم هذه ، فيه تمر وأقراص ، وعنده قديد يأكل منه ، وعنده فَخّارة من ماء ، فانحرف إليها فتوضأ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد ، أنه قال : كنت عاملًا مع عبد الله بن عُتبة بن مسعود على سوق المدينة في زمن عمر بن الخطاب ، فكنا نأخذ من النَّبَط العُشْر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسلمة بن قَعْنَب ، قال : حدثنا البهلول بن راشد ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن السائب بن يزيد : أنه كان يعمل مع

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠١

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٢

عبد الله بن عتبة بن مسعود على عشور السوق فى عهد عمر بن الخطاب ، فكنا نأخذ من النبط نصف العُشْرِ مِمَّا تَجَرُوا به من الحِنْطَة ، فقال ابن شهاب : فحدثت بهذا سالم بن عبد الله بن عمر ، فقال : لقد كان عُمر يأخذ من القُطْنِيَّة [١] العشور ، ولكن إنما وضع نصف العشر من الحنطة يسترضى النبط للحَمْلِ إلى المدينة [٢] .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، أن السائب بن يزيد أخبره ، أنه كان يعمل مع عتبة بن مسعود على عشور السوق ، قال : وكنا نأخذ من النبط نصف العُشْر .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر ، قال : أخبرنا يونس ، عن الزهرى ، قال : مااتخذ رسول الله ﷺ قاضيًا ، ولا أبو بكر ولا عمر ، حتى قال عمر للسائب بن أخت نَمِر : لو رَوّحْت عنى بعض الأمر ، حتى كان عثمان [٣] .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، قال : حدثنا أبو مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الأعلى الفروى : أنه رأى على السائب بن يزيد مِطْرَف خَزّ وجُبَّة خَزّ وعِمَامَة خَزّ قال : ورأيته يلبس ثوبين سابِريين [٤] مُعْلَمين ، الرِّدَاء مُعْلَم ، والإزَار مُعْلَم .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن الجَعْد ابن عبد الرحمن ، قال : رأيت على السائب بن يزيد جُبَّة خَزّ وكِسَاء خز وعمامة خز [٥] .

---

(١) القطنية : النبات وحبوب الأرض ، أو ماسوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر ، أو هى الحبوب التى تطبخ ، أو هى خضر الصيف .

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٣

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٢٠٣

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (سبر) وفى حديث حبيب بن أبى ثابت « قال : رأيت على ابن عباس ثوبًا سَابِرِيًّا أَسْتَشِفُّ ماوراءه » كلُّ رقيق عندهم سابرى ، والأصل فيه الدروع السابرية ، منسوبة إلى سابُورَ .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٨

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، قال : حدثنا ربيعة .

قال : محمد بن عمر : وأخبرنى أبو مودود ، قالا : رأينا السائب بن يزيد لا يغير .

قال محمد بن عمر : توفى السائب بن يزيد بالمدينة سنة إحدى وتسعين ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

* * *

١٣٩٩ – عبد الرحمن بن أَبْزَى مولى خُزَاعة

قال : أخبرنا عفان أو غيره ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا الحجاج ، قال : حدثنا الحكم بن عُتَيْبَة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه ، وكان من أصحاب النبى ﷺ ، أوْ قد رأى النبى ﷺ .

قال : أخبرنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى النبيل ، قال : أخبرنا شعبة ، عن الحسن بن عمران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه : أنه صلى مع النبى ﷺ ، فكان إذا خفض لا يكبر . قال : يعنى إذا سجد (١) .

قال أبو عاصم : وكان ذلك قول محمد بن سيرين ، والقاسم .

قال محمد بن سعد : وأخبرنى بعض مَنْ حضرنا ، أن أبا عاصم يذكر ذلك عن ابن عون ، عنهما . وقد رَوَى عبد الرحمن عن أبى بكر وعمر .

* * *

١٤٠٠ – عبد الله بن ثعلبة

ابن صُعَيْر بن عَمرو بن زيد بن سِنان بن المُهْتَجن بن سَلَامان بن عَدىّ بن

١٣٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٠١ ، والعقد الثمين ج ٥ ص ٣٤٠ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن مكة من الصحابة .

(١) الإصابة ج ٤ ص ٢٨٢

١٤٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص٥٠٣ ، والإصابة ج ٤ ص ٣١

صُعَير بن حَزّاز بن كاهل بن عُذْرَة بن سعد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحَاف بن قضاعة .

وكان أبوه ثعلبة بن صعير شاعرًا ، وكان حليفًا لبنى زهرة بن كلاب ، ويكنى عبد الله أبا محمد ، وقد رأى النبى ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن معمر ، عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة ابن صُعَير ، قال : أنا أَعْقِلُ مسحة مَسَحَها رسول الله ﷺ على رأسى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن جُريج ، عن الزهرى عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : أخرجوا زكاة الفطر صاعًا مِنْ بُرٍّ بين اثنين ، أو صاعًا من شعير ، أو صاعًا من تَمرٍ ، عن كل صغير أو كبير ، حُرٍّ أو عَبْدٍ

قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن ثعلبة عن عمر .

ومات عبد الله بن ثعلبة سنة سبع وثمانين بالمدينة ، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة .

* * *

١٤٠١ - عبد الله الأصغر

ابن عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلَامان بن مالك ابن ربيعة بن رُفَيْدَة بن عَنْز بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِى بن جَدِيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وكان أبوه عامِرُ حليفًا للخطاب بن نفيل العدوى أبى عمر بن الخطاب ، وكان لعامر بن ربيعة ابنٌ أكبر من هذا يسمى عبد الله الأكبر بن عامر ، شهد مع رسول الله ﷺ الطائف ، وَقُتِلَ يومئذ شهيدًا .

وهذا عبد الله بن عامر الأصغر ، الذى بقى وَرُوِىَ عنه .

١٤٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢١ . والتحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٣٤ ، كما ترجم له ابن سعد ضمن الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : حدثنا لَيْث بن سعد ، عن محمد بن عجلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال جاء رسول الله ﷺ إلى بيتنا وأنا صبى صغير ، فخَرَجْتُ ألعبُ ، فقالت أمي : ياعبد الله تعال أُعْطِيكَ . فقال رسول الله ﷺ : وما أردتِ أن تعطينه ؟ فقالت : أردتُ أن أعطيه تمرًا ، فقال : أَمَا إِنْ لَوْ لَمْ تفعلى ، كُتِبَتْ عليكِ كَذِبَة .

قال محمد بن عمر : وأما نحن فنقول : ولد عبد الله بن عامر بن ربيعة هذا ، على عهد رسول الله ﷺ ، وتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن خمس سنين ، وما رأى هذا الحديث محفوظًا (١) .

وقد روى عن أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعن أبيه ، ومات سنة خمس وثمانين ، وكان يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن أبى الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، أنه أدرك الخليفتين - يعنى أبا بكر وعمر - يَجْلِدَان العبد فى الفِرْيَة أربعين .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان - يعنى الثورى - عن عبد الله بن ذكوان أبى الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ، قال : أدركت أبا بكر وعمر ومَنْ بَعْدَهُمَا من الخلفاء ، يضربون فى قذف المملوك أربعين .

* * *

١٤٠٢ - ثابت بن الضَّحَّاك

ابن خليفة بن ثعلبة بن عَدى بن كعب بن عبد الأَشْهَل ، ويكنى أبا زيد . وأمه أسماء بنت مُرْشِدة بن جَبْر بن مالك بن حُوَيرثة بن حارثة من الأوس .

فَوَلَدَ ثابت : عَمْرًا الأكبر ، ومحمدًا ، وحَمِيدَة ، وعَمِيرَة ، وأم محمود ، وأمُّهم أم عمرو بنت قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد الظَّفَرِى ، وزيدًا ، وأمُّه صفية بنت مالك بن نُقَيد بن عَمرو بن مُؤَمِّل من خُزَاعة ، وعونًا ، وعَمْرًا الأصغر ، ويزيد ، والخوصاء ، وأمُّهم أم ولد .

---

(١) السخاوى : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٣٥

١٤٠٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧١ ، والإصابة ج ١ ص ٣٩١

قال محمد بن عمر : قُبِضَ رسول الله ﷺ وثابت بن الضحاك ابن ثمان سنين أو نحوها . وقد روى عن رسول الله ﷺ ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وروى عنه أبو قِلَابة الجَرْمِى . ومات ثابت بن الضحاك أيام عبد الله بن الزبير .

* * *

١٤٠٣ – سَهْلُ بن أَبِى حَثْمَة

واسم أبى حَثْمَةَ عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَة ابن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيْت بن مالك بن الأوس .

وأمه أم الربيع بنت أسلم بن حَرِيْس بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث .

فولد سهل بن أبى حثمة : محمدًا ، وهو أبو عُفَير ، وأمه تَحْيَا بنت البَرَاء بن عَازِب بن الحارث بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . وسليمانَ ، وأمّه أمَةُ الله بنت تميم بن معبد بن عبد سعد بن عامر بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . ويحيى ، وأمه أمامة بنت عبد الرحمن ابن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث . وإسحاقَ ، لا عقب له . وعيسى ، لا عقب له ، وأمهما أم ولد .

قال محمد بن عمر : كان سهل بن أبى حثمة يكنى أبا يحيى ، ويقال : أبا محمد .

وقُبِضَ رسول الله ﷺ وهو ابن ثمانى سنين ، وقد حفظ عنه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن يحيى بن سهل بن أبى حثمة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : كنت أرى رسول الله ﷺ يزورنا وأنا غلام ألعب مع الصبيان ، فرآنا يومًا ونحن نحفر عند آطَامِنا فنهانا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ومحمد بن عمر ، قالا : حدثنا مالك بن أنس ،

١٤٠٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٨ ، والإصابة ج ٣ ص ١٩٥

عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة (١) أنه أخبره رجال من كبراء قومه : أن عبد الله بن سهل ومُحَيِّصَة خرجا إلى خيبر مِنْ جَهْدٍ أصابهما ، فأَتَى محيصة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قُتِلَ وطرح فى فَقِير (٢) أو عين ، فأَتَى يهودَ فقال : أنتم والله قتلتموه . قالوا : والله ما قتلناه . فأقبل حتى قَدِمَ على قومه ، فذكر ذلك لهم ، ثم أقبل هو وأخوه حُوَيِّصَة - وهو أكبر منه - وعبد الرحمن بن سهل أخو المقتول ، إلى جنب رسول الله ﷺ ، فذهب محيصة ليتكلم - وهو الذى كان بخيبر - فقال له رسول الله ﷺ : الكُبْر الكُبْر (٣) - يريد السن - فتكلم حُويِّصة ، ثم تكلم مُحَيِّصة فقال رسول الله ﷺ : إما أن يَدُوا صاحِبَكم ، وإما أن يُؤْذَنُوا بحرب . فكتب إليهم رسول الله ﷺ فى ذلك ، فَكَتَبُوا : إنا والله ما قتلناه . فقال رسول الله ﷺ فى ذلك ، فَكَتَبُوا : إنا والله ماقلتناه ، فقال رسول الله ﷺ لمحَيِّصة وحويِّصة وعبد الرحمن : تحلفون وتستحقون دم صاحبكم ؟ . قالوا : لا . قال : فتحلف لكم يَهُودُ ، قالوا : ليسوا بمسلمين . فَوَدَاه رسول الله ﷺ مِنْ عِنْدِه ، فبعث إليهم بمائة ناقة حتى أُدخلت عليهم الدار . قال سهل : لقد رَكَضَتْنِى منها ناقَةٌ حمراء (٤) .

* * *

١٤٠٤ - عبد الله بن أبى حَبِيْبَة

ابن الأزعر بن زَيد بن العَطَّاف بن ضُبَيعَة بن زَيد بن مالك بن عوف بن عَمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس .

---

(١) حدثنا مالك بن أنس عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سهل بن أبي حثمة : تحرف فى الأصلين إلى « حدثنا مالك بن أنس عن أبي ليلى عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة ، وصوابه لدى المزى ج ٣٤ ص ٢٣٤

(٢) بئر قريبة القعر واسعة الفم .

(٣) أى قدّم الأكبر

(٤) أورده المزى بسنده ونصه ج ٣٤ ص ٢٣٦

١٤٠٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٣

وأمه أم سَهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية بن زيد من الجَعَادِرَة ، وهم ولد مُرة بن مالك بن الأوس .

فوَلَدَ عَبْدُ الله بن أبي حبيبة : عَبْدَ الرحمن ، وسالمةَ ، وأمُّهما كَبْشة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرَارَة نَقِيب بنى النجار ، وهى من المبايعات ، وأمها عميرة بنت سَهل بن ثَعلبة من المبايعات . وعَمْرًا والنعمان ، وأمهما عائشة بنت النعمان بن العجلان بن النعمان بن عامر بن العجـلان بن عمرو بن عامر بن زريق من الخزرج .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قالا : حدثنا مُجَمِّع بن يعقوب ، عن محمد بن إسماعيل [١] بن مجمع ، عن بعض كبراء أهله ، أنه قال لعبد الله بن أبى حبيبة الأنصارى : ماذا أدركتَ من رسول الله ﷺ ؟ قال : جاءنا رسول الله ﷺ فى مسجدنا يومًا وأنا غلام حَدَثٌ ، فجئتُ حتى جلستُ إلى جنبه ، عن يمينه ، قال : وكان أبو بكر عن يسَاره ، فأتى بشراب فَشَرب ، ثم ناولنيه عن يَمينه ، ثم قام فَصَلّى ، قال : فرأيته يصلى فى نَعْلَيه .

* * *

١٤٠٥ - عبد الله بن يزيد بن زيد

ابن حُصَيْن بن عَمرو بن الحارث بن خَطْمَة ، واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس .

وأمه ليلى بنت مروان بن قيس ، وهو أوْفَى بن الخطاب بن حصين بن عمرو ابن الحارث بن خَطْمَة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن يزيد : موسى ، وأمَّ الحكم ، والسرِيّةَ ، وأُبَيّةَ ، وأمُّهم أم بكر بنت حُذَيفة بن اليَمَان من بنى عَبْس ، حُلفاء بنى عبد الأشْهَل من الأوس .

---

(١) محمد بن إسماعيل : تحرف فى الأصلين إلى « محمد بن أبى إسماعيل » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

١٤٠٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٣٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٩٧ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن الكوفة من الصحابة .

وفاطمةَ ، وأمَّ عدى ، وأمّ أيوب ، وحفصةَ ، وَسُلَيْمَةَ ، وأمهم أم هارون بنت مسعود بن قيس بن الخطاب بن حصين . ويقال : بل أمهم أيضا أم بكر بنت حذيفة بن اليَمان .

ذكر أهل بيته : أنه شَهِدَ الحُدَيبية مع رسول الله ﷺ وهو مُدْرِكُ ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلمه شهد مع رسول الله ﷺ مَشْهَدًا لحداثَتِه ، وقد شَهِدَ أبوه أُحدًا مع رسول الله ﷺ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا زهير ، قال : حدثنا أبو إسحاق : أن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، قد رأى النبى ﷺ .

قال : أخبرنا قَبِيْصَةُ بن عقبة ، قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه سعيد بن مسروق ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد ، قال : كان عبد الله بن يزيد إذا أتاه أصحابه ، صعد بهم فى عُلِّيَّة (١) له ، لا يَأْمَنُ على حَدِيْثِه أهلَه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى ، قالا : حدثنا مِسْعَر بن كِدَام ، عن ثابت بن عبيد ، قال : رأيت على عبد الله بن زيد خاتمًا من ذهب وطيلسانًا مُدَبّجًا .

قال الفضل بن دُكين فى حديثه : مُدَبّجًا : مدُحرج الديباج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا جَحّاف بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن عمر بن قتَادة ، عن محمود بن لَبِيْد . وجَحاف ، عن أبى طُوَالة ، وغيره . قالوا : لما برك الفيل على أبى عبيد يوم الجسر فقتله ، هَرَب الناسُ ، فسبقهم عبد الله بن يزيد الخَطْمِى ، فقطَع الجسر ، وقال : قَاتلوا عن أميركم . وكان عمر يتوقع خبر أصحاب الجسر ، وكان قد رأى رؤيا كَرِهَها ، فكان يكثر الخروج ويطلب الخبر ، حتى قدم عليه عبد الله بن يزيد الخطمى ، قد أسرع السير فأخبره الخبر (٢) .

(١) العلية : الغرفة .

(٢) الطبرى ج ٣ ص ٤٥٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ، عن عائشة ، قالت : كان أول من قدم بالخبر على عمر ، عبد الله بن يزيد الخطمي ، جاء وعمر على المنبر ، فلما تَفَوّه في المسجد داخِلًا ، قال له عمر : ياعبد الله بن يزيد : مَهْ ؟ فقال عبد الله : أتاك الخبر يا أمير المؤمنين ، ثم أتاه فأخبره .

قالت عائشة : فقمت إلى صِيْر [1] الباب أنظر منه ، فما رأيت أحدًا كان أثبت لذلك الخبر منه .

قالوا : وَوَلّيَ عَبْدُ اللهِ بن الزبير ، عَبْدَ اللهِ بن يزيد الخطمي الكوفة ، فخرج سليمان بن صُرَد والتوابون من قتل الحسين إلى النُّخَيلة ، وعسكروا بها ، فلم يمنعهم ، وقال : أنا عونكم على قتلة الحسين ، فجزوه خيرًا [2] .

* * *

١٤٠٦ – مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد

ابن الصامت بن نِيَار بن لَوْذَان بن عَبْدوُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، ويكنّى أبا مَعْن ، وأمُّه مَنْدُوس بنت عمرو بن خُنَيْس ابن لَوْذَان بن عَبْدوُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة .

فَوَلَدَ مَسْلَمَةُ بن مُخَلَّد : مَنْدُوسَ ، تزوجها عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية . وحَمَادَةَ بنت مسلمة ، تزوجها يحيى بن سعيد بن سعد ابن عبادة بن دُلَيم . وأمَّ سهل بنت مسلمة ، تزوجها سليمان بن خالد بن أبي دُجَاجة سِمَاك بن خَرَشَة ، ثم خلف عليها أبو بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمَّ جميل بنت مسلمة ، تزوجها عبد الله بن خالد بن أبي دجانة سماك بن خرشة . وأمَّ

---

(١) الصِّير : شِقّ الباب .

(٢) الطبرى ج ٣ ص ٤٥٩ وج ٥ ص ٥٦٠

١٤٠٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٧٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٢٤ . كما ترجم له ابن سعد كذلك فيمن سكن مصر من الصحابة .

حسن ، وأمهم أم كلثوم بنت سهل بن عمرو بن سهل ، وقد انقرض ولد نِيَار بن لوذان ، وزعم بعض الناس أن لهم بقية بالمغرب .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا موسى بن عُلَىّ بن رباح ، عن أبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : أسلمت وأنا ابن أربع سنين ، وتوفى رسول الله ﷺ وأنا ابن أربع عشرة سنة (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى مسلمة عن رسول الله ﷺ ، وتحول إلى مصر فنزلها ، وكان مع أهل خَرِبْتَا ، وكانوا أشدّ أهل المغرب وأَعدّه ، وكان له بها ذكر ونباهة ، ثم صار إلى المدينة فمات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٢) .

* * *

١٤٠٧ – أبو سعيد بن أوس

ابن المُعَلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة ابن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ، واسم أبى سعيد : الحارث ، وأُمّه أُمَيّة بنت قُرْط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى من بنى سَلَمة (٣) .

فَوَلَدَ أبو سعيد بن أوس بن المُعَلّى : سعيدًا ، وأُمُّه خالدة بنت عتبة بن عبيد بن المعلى ابن لوذان بن حارثة ، من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وعَمْرًا ، وأمَّ عبد الرحمن ، وأُمُّهما لبابة بنت أبى لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك من بنى عمرو بن عوف بن الأوس . وسُهَيلًا ، وأمَّ حسين ، وأُمُّهما أم ولد . ومحمدًا ، وطلحةَ ، ويوسفَ ، وأيوبَ ، وأُمُّهم عائشة بنت هلال بن المُعَلّى بن لوذان ابن حارثة بن عدى بن زيد . وعبدَ الله ، وغَيْلانَ ، وأُمَّ البنين ، وأُمُّهم أم ولد . وأمَّ الحارث ، وأُمُّهما نُسَيْبَة بنت رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٧٢

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٧٢

١٤٠٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٤٩ ، والإصابة ج ٧ ص ١٧٥

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٤٨

قال محمد بن عمر : أبو سعيد بن المعلى أَسَنّ من محمود بن الربيع ومحمود ابن لبيد . وتوفى أبو سعيد سنة أربع وتسعين .

* * *

١٤٠٨ – محمود بن الربيع

ابن سُرَاقة بن عمرو بن زيد بن عَبْدَة بن عامرة بن عدى بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا نعيم .

وأمه جميلة بنت أبى صعصعة بن زيد بن عوف بن مبذول ، من بنى مازن بن النجار .

فَوَلَدَ محمودُ بن الربيع : إبراهيمَ ، ومحمدًا ، ولم تسم لنا أمهما .

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى ، عن أبيه عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرنى محمود بن الربيع ، قال : هو الذى مَجّ رسول الله ﷺ فى وجهه وهو غلام من بئرهم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا معمر بن راشد ، عن الزهرى ، عن محمود بن الربيع : أنه يعقل مَجّةً مَجّها رسول الله ﷺ فى بئرهم .

قال : وقال غير محمد بن عمر فى هذا الحديث ، عن محمود بن الربيع ، قال : أعقلُ رسولَ الله ﷺ مَجّ فى وجهى وأنا غلام .

قال محمد بن عمر : مات محمود بن الربيع سنة تسع وتسعين ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، ويكنى أبا نعيم (٢) .

* * *

١٤٠٨ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٩

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٠

١٤٠٩ – يوسف بن عبد الله

ابن سَلَام ، وهو رجل من بنى إسرائيل ، من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه وسلامه .

أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين ومحمد بن كُنَاسة الأسدى ، قالوا : حدثنا يحيى بن أبي الهيثم العطار ، قال : سمعت يوسف بن عبد الله بن سلام ، يقول : سمانى رسول الله ﷺ يوسف ، وأقعدنى فى حجره ، ومسح على رأسى .

وكان يروى عن جدته أم مَعْقِل ، وكان يوسف ثقة ، وله أحاديث صالحة .

* * *

١٤١٠ – عطية القرظى

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطية القرظى ، قال : كنت فيمن حكم فيه سعد بن معاذ يوم قريظة ، فَشَكُّوا فِيَّ ، أَمِنَ الذُّرِّيَّةِ أنا أَمْ مِنَ المقاتلة ؟ فنظروا إلى عانتى ، فلم يجدوها نبتت ، فَأُلْقِيتُ فى الذُّرِّيَّةِ ولم أقتل .

* * *

١٤١١ – كثير بن السائب

قال : عرضنا على رسول الله ﷺ يوم بنى قريظة .

* * *

١٤١٢ – عبد الله بن صَيّاد

وهو ابن صائد ، وكان أبوه من اليهود ، لا يُدْرَى ممن هو ؟

١٤٠٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٠٩

١٤١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٥١٢

١٤١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٥٨ ، الإصابة ج ٥ ص ٥٧٠

١٤١٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ المدينة لابن شبة ج ٢ ص ٤٠١ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٥ ص ١٩٢

وعبد الله الذى ولد على عهد رسول الله ﷺ ، وهو أعور مختون .

فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتاه وهو صبى ، فسأله عَمّا خَبَّى له ؟ فأجابه . فقيل : هو الدجال . وفيه أحاديث كثيرة . وقد أسلم ، وولد له ، وغزا مع المسلمين . وكان يقول : يقولون إنّى الدجال ، والدجال كافر ، وأنا مؤمن بالله ورسوله ، والدجال لا يولد له وقد ولد لى .

وكان من ولده عُمارة بن عبد الله بن صياد ، من خيار المسلمين ، وكان من أصحاب سعيد بن المسيب ، ولقيه مالك بن أنس ، وروى عنه . وكانوا يقولون : نحن من بنى شيهب بن النجار ، فَدَفَعَتْهُم بنو النجار عن ذلك ، وحَلَفَ منهم تسعة وتسعون رجلًا ورجل من بنى ساعدة ، على منبر رسول الله ﷺ ماهم منهم ، فطرحوا منهم . فقالوا : نحن حلفاء [1] بنى مالك بن النجار ، فَهُمْ فيهم اليوم على هذا .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة ، قال : حدثنا عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : ما علمت أنه أسلم من يهود غير عبد الله بن سلام ، وعبد الله بن صياد ، وغير غلام . لم يعرف محمد بن عمر اسمه .

قال عوف : بلغنى أنه البراء أو ابن البراء .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : كنا بالأهواز ، فقيل : مات ابن صائد ، فَأَخْرَجَ بنوه بنعش لا يُدْرَى ما فيه .

آخر الطبقة الخامسة

وهى آخر طبقات أصحاب رسول الله ﷺ تتلوها طبقات التابعين [2] .

* * *

---

(١) كذا فى الأصول ، وتحت الحاء فى نسخة ث علامة الإهمال للتأكيد ، وفى المطبوع « خلفاء » .

(٢) إلى هنا ينتهى الموجود من النسخة (ح) .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الرابعة عن الصحابة
ممن أسلم عند فتح مكة ومابعد ذلك

* * *

الطبقة الخامسة
فيمن قبض رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ولم يغز منهم أحد مع رسول الله ﷺ

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع

في أهل المدينة من التابعين

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4 : الترقيم الدولى

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الأولى
من أهل المدينة من التابعين

[بعد أصحاب رسول الله ﷺ ممّن وُلِد على عهد رسول الله ﷺ وروى عامتهم عن أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما . وغيرهما .

١٤١٣ - جُبَيْر بن الحُوَيْرِث

ابن نقيد بن بجير بن عبد بن قصى بن كلاب . وأمه مِن هُذَيل . فَوَلَدَ جبيرُ ابن الحويرث : عبدَ الله وعبدَ الرحمن وهندًا لأم ولدٍ .

وَوُلِدَ جبير بن الحويرث على عهد النبى ﷺ ، ويذكرون أنه رأى رسولَ الله ﷺ ، وقُتِل أبوه الحويرث بن نقيد يوم فتح مكة كافرًا .

وروى جبير بن الحويرث عن أبى بكر وعُمر

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن جبير بن الحويرث ، رأيتُ أبا بكر على قزح وهو يقول : أيها (١)] الناس أصبحوا (٢) ثمّ دفع فإنّى لأنظر إلى فخذه قد انكشف فيما يَخْرِشُ بَعِيرَه بمِحْجَنِه (٣) ، هكذا قال سفيان بن عُيَينة سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، وهذا وهل وغلط فى نسبه ، إنّما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع المَخْزُومِىّ (٤) .

* * *

١٤١٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩١ ، والاستيعاب ص ٢٣٤ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٢٢ ، والعقد الثمين ج ٣ ص ٤١٠

(١) مابين الحاصرتين ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات اللاحقة .

(٢) « الناس أصبحوا » هكذا بدأ الجزء الخامس من الطبعة الأوربية ، وجاء بالهامش « بدأ المخطوط بعبارة « الناس أصبحوا » بلا ذكر لأى عنوان – الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين : إضافة من عندى – أى المستشرق سترستين – وليست موجودة بالمخطوط .

(٣) جاء فى النهاية (خرش) فى حديث أبى بكر « أنه أفاض وهو يخرش بَعِيَره بمحجنه » أى يضربُه به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع . والمحجن : عصا مُعَقَّفَة الرأس كالصَّوْلجان .

(٤) وقد ورد هكذا على الصواب لدى المزى فى التهذيب وابن حجر فى التقريب .

١٤١٤ - عبد الرحمن بن الحارث

ابن هِشَام بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقَظَة بن مُرَّةَ وأمّه فاطمة بنت الوليد بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، ويكنى عبد الرحمن أبا محمّد ، وكان ابن عشر سنين حين قُبض النبيّ ، ﷺ . ومات أبوه الحارث بن هشام فى طاعون عَمَواس بالشأم سنة ثمانى عشرة فَخَلَف عمر بن الخطّاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهى أمّ عبد الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن فى حِجر عمر ، وكان يقول : ما رأيتُ رَبِيبًا خيرًا من عمر بن الخطّاب .

وَرَوى عن عُمر وله دار بالمدينة رَبَّة كبيرة ، وتُوفّى عبد الرحمن بن الحارث فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالمدينة ، وكان رجلًا شريفًا سخيًّا مَرِيًّا ، وكان قد شهد الجَمَل مع عائشة ، وكانت عائشة تقول : لأن أكون قعدتُ فى منزلى عن مَسِيرى إلى البصرة أحبّ إلىّ من أن يكون لى من رسول الله عَشَرَةٌ من الولد كلّهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيس المدنىّ قال : حدّثنى أبى عن أبى بكر بن عثمان المخزومى من آل يربوع ، أنّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم ، فدخل على عمر بن الخطّاب فى ولايته حين أراد أن يغيّر اسم من يُسَمَّى بأسماء الأنبياء فغيّر اسمه فسمّاه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث بن هشام : محمّدًا الأكبر ، لا بقيّة له وبه كان يكنى ، وأبا بكر وكان يقال له راهب قريش ، وعُمَرَ ، وعثمانَ ، وعِكْرِمة ، وخالدًا ومحمدًا الأصغر ، وحنْتَمَةَ ولدت لعبد الله بن الزّبير بن العوّام ، وأُمَّ حُجَين ، وأمَّ حَكيم ، وسَوْدةَ ورَمْلَةَ .

وأمّهم فاخته بنت عِنَبَةَ (١) بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ .

١٤١٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩٧ ، ومشاهير علماء الأمصار : ت ٤٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٤٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٩١

(١) ث « عُتْبَة » وهو خطأ صوابه من ل . ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « وعِنَبَةُ : بنون مفتوحة تليها موحدة مفتوحة أيضا مع كسر أوله - عِنَبَة بن سهيل العامرى والد فاخته بنت عِنَبَة =

وعيّاش بن عبد الرحمن وعبد الله لا بقيّة له ، وأبا سَلَمة هلك صغيرًا لا بقيّة له ، والحارث هلك لا بقيّة له ، وأسماء وعائشة تَزَوَّجها معاوية بن أبي سفيان .

وأمّ سعيد وأمّ كلثوم وأمّ الزبير وأمّهم أمّ الحسن بنت الزّبير بن العوّام بن خُوَيْلد ابن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ وأمّها أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق .

والمغيرة بن عبد الرحمن وعَوْفًا وزينب ورَيْطة ولدت لعبد الله بن الزّبير خلف عليها بعد أختها .

وفاطمة وحفصة وأمّهم سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان بن أبي حارثة ابن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة .

والوليد بن عبد الرحمن وأبا سعيد وأمّ سلَمة ، تزوّجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص .

وقُريبة وأمّهم أمّ رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذي الغُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنان بن سَلَمة بن وَهْب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب .

وسَلَمة بن عبد الرحمن وعبيد الله وهشامًا لأمهات أولاد ، وزينب ابنة عبد الرحمن ، ويقال بل اسمها مريم ، وأمّها مريم ابنة عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة .

* * *

١٤١٥ – عبد الرحمن بن الأسْوَد

ابن عبد يغوث بن وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أُمَيّة ابنة نوفل بن أهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فولد عبد الرحمن بن الأسود : محمّدًا وعبد الرحمن وأُمّهما أمة بنت عبد الله بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وعبد الله وأمّه أمّ ولد ، وعمر وأمّه أمّ ولد . وقد روى عبد الرحمن بن الأسود عن

= أم أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وإخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد ، ومحمد ، وحَنْتَمة .. » .

١٤١٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٣ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٧

أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابيل والقباب .

* * *

١٤١٦ - صُبَيْحَة بن الحارث

ابن جُبَيْلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه زينب ابنة عبد الله ابن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر من خُزَاعة . فولد صُبيحة بن الحارث : الأجشّ ومَعْبَدًا وعبد الله الأكبر وزَبِينَة امرأة وأمّ عمرو الكبرى وأمّهم عاتكة بنت يَعْمُر بن خالد بن معروف بن صخر بن المقياس بن حَبْتَر ، وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وهو أبو الفضل وأمّ عمرو الصغرى وأمّهم أمة بنت عمرو وهو عمرو بن عبد العُزّى بن ضَبِين [١] بن جابر بن عبد العزّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر [٢] ، وعبيد الله وأمّ صالح وأمّ جميل وأمّ عبيد وأمّهم زينب بنت وهب بن أبى التوائم من هُذيل ، وحَبِيبَة بنت صُبَيْحة تزوّجها مَعْبَد بن عُرْوة من بنى كلب بن عوف فولدت له . وكان أشرفُ وَلَدِ صُبيحةَ عبدَ الرحمن بن صُبَيْحَةَ وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاص ، فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن صُبيحة : محمّدًا وموسى . وأمّهما ابنة راشد مِنْ هُذَيل من آل أبى التوائم ، ويقال هى أمّ علىّ بنت هلال بن عمرو بن عامر من هذيل ثمّ من بنى حُطيط ، وصَخْرَ بن عبد الرحمن وأمّه أمّ يحيَى بنت جُبير بن عَمْرو بن أبى فائد من خُزاعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن صبيحة التيمى ، عن أبيه ، قال : قال لى أبو بكر الصّدّيق : يا صبيحة هل لك فى العمرة ؟ قال قلتُ : نعم ، قال : قرّبْ

١٤١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة وفى متن طبعة ليدن « صنين » وبهامشها « كذا بالمخطوط ، وأشك فى صحتها . وقد يظن أن المراد « ضنين » وإن كانت « صُنَين » على التصغير من أصَنّ أكثر احتمالا » .

(٢) نسب قريش ص ١٠٠

راحلتك . فقرّبتُها ، قال فخرجنا إلى العُمْرة . ثمّ حكى عنه صبيحة أشياء من فعله في تلك السَّفْرَة .

قال محمد بن عمر : ويقال إنّ الذى سافر مع أبى بكر وسمع منه وحفظ عَنْه عبد الرحمن بن صبيحة ، ولعلّه خرج هو وأبوه صبيحة جميعًا مع أبى بكر فحكيا عنه . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٧ – نِيَارُ بنُ مُكْرَم الأسلمى

وهو أحد الأربعة الذين قبروا عثمان بن عفّان وصلّوا عليه ونزلوا فى حفرته . وقد سمع نيار من أبى بكر الصّدّيق . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٨ – عبد الله بن عامر

ابن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلَامَان بن مالك بن ربيعة ابن رُفَيْدَة بن عَنْز (١) بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار ، حليف الخَطّاب بن نُفيل أبى عمر بن الخطّاب . ويكنى عبد الله أبا محمّد ، ووُلد على عهد النبىّ ، ﷺ ، وكان ابن خمس سنين أو ستّ سنين يوم قُبِضَ رسول الله .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن محمّد بن عَجْلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى بيتنا وأنا صَبِىٌّ صغير فخرجتُ ألعب فقالت أُمّى : ياعبدَ الله تعالَ أُعْطِك ، فقال رسول الله ، ﷺ : وما أردتِ أن تعطيه ؟ قالت : أردتُ أن أعطيه تمرًا ، فقال : أما لو لم تفعلى كُتِبَت عليك كذبة .

١٤١٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٨

١٤١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢١

(١) عَنْز : تحرف إلى « عِتْر » فى ث ، وصوابه من مصادر الترجمة .

قال محمد بن عمر : فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ، ﷺ ، لصغره وقد حفظ عن أبى بكر وعمر وعثمان وروى عنهم وعن أبيه .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن أَبى الزِّنَاد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّه أدرك الخليفتين ، يعنى أبا بكر وعمر ، يجلدان العبد فى الفِرْيَةِ (١) أربعين .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن سفيان الثّوْرى ، عن عبد الله بن ذكوان أبى الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أدركتُ أبا بكر وعمر ومَنْ بعدهما من الخلفاء يضربون فى قذف (٢) المملوك أربعين .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن عامر بن ربيعة بالمدينة سنة خمس وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٩ - أبو جعفر الأنصارى

ولم يُسَمَّ لنا .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد (٣) عن أبى جعفر الأنصارى قال : رأيتُ أبا بكر الصّدّيق ورأسه ولحيته كأنّهما جمرُ الغضا .

* * *

١٤٢٠ - أبو سهل الساعدى

ولم يُسَمَّ لنا .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن راشد قال : سمعتُ رجلًا من

---

(١) الفرية : الكَذْبة (النهاية) .

(٢) القذف : رمْى المرأة بالزنا .

١٤١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ت ٨٠١٨

(٣) ثابت بن عبيد : تحرف فى ث إلى « ثابت عَن عبيد » وصوابه من تقريب التهذيب .

الأنصار يحدّث مكحولًا عن أبى سهل الساعدى أنّه صلّى خلف أبى بكر فوصف قراءته .

* * *

١٤٢١ – أسْلَم

مولى عمر بن الخطّاب ويكنى أبا زيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : اشترانى عمر بن الخطّاب سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قُدم بالأشعث ابن قيس فيها أسيرًا فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلّم أبا بكر الصّدّيق وأبو بكر يقول له : فعلتَ وفعلتَ ،حتى كان آخرَ ذلك أسمعُ الأشعث بن قيس يقول : ياخليفة رسول الله اسْتَبْقِنى لحربك وزوّجْنى أختك . ففعل أبو بكر ، رحمه الله ، فمنّ عليه وزوّجه أخته أمّ فروة بنت أبى قُحافة فولدت له محمد بن الأشعث .

قال محمد بن عمر : وروى أسلم أيضًا عن أبى بكر الصّدّيق أنّه رآه آخذًا بطرف لسانه وهو يقول : إنّ هذا أوردنى المَوَارِدَ . وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ أُسامة بن زيد بن أسلم يقول : نحن قوم من الأشعريّين ولكنّا لا نُنْكِرُ منّة عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب أخبرْنى عن أسلم مولى عمر ممّن هو ، قال : حَبَشى بجاوى من بجاوة [1] .

قال عثمان بن عبيد الله : وكذلك سمعتُ أبى يقول : أسلم حبشى بجاوى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فى حديث رواه أنّ أسلم مولى عمر كان يكنى أبا زيد . وتوفّى أسلم مولى عمر بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان [2] .

١٤٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٢٩

(١) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣٠ (٢) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣١

١٤٢٢ – هُنَىّ

مولى عمر بن الخطّاب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عُمير بن هُنَىّ ، عن أبيه عن جدّه ، أنّ أبا بكر الصّدّيق لم يَحْمِ شيئًا من الأرض إلاّ النّقيع ، وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حماه فكان يحميه للخيل التى يُغْزى عليها ، وكانت إبلُ الصدقة إذا أُخذت عجافًا أرسل بها إلى الرّبَذَة وما والاها ترعى هناك ولا يحمى لها شيئًا ويأمر أهل المياه لا يمنعون مَنْ ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم ، فلمّا كان عمر ابن الخطّاب وكثر النّاس وبعث البعوث إلى الشأم وإلى مصر وإلى العراق حمى الربذة واستعملنى على حِمى الربذة .

* * *

١٤٢٣ – مالك الدار

مولى عمر بن الخطّاب ، وقد انتموا إلى جُبْلان من حِمْيَر ، وروى مالك الدار عن أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رحمهما الله ، روى عنه أبو صالح السمّان ، وكان معروفًا .

* * *

١٤٢٤ – أَبو قُرّة

مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى قرّة مولى عبد الرحمن بن

١٤٢٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣١٩

١٤٢٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٥

١٤٢٤ – من مصادر ترجمته : **الإصابة** ج ٧ ص ٣٣١

الحارث بن هشام قال : إنّ أبا بكر الصّدّيق قسم قسمًا فَقَسَم لى كَمَا قسم لسيّدى [١] .

قال محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك : قال ابن أبى ذئب : وكان سيّده رجلًا من بنى مُخَرِّبة غير الذى أعتقه .

* * *

١٤٢٥ - زُبَيْد [٢] بن الصَّلْت

ابن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد [٣] بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مرتِّع بن معاوية ابن كِنْدة ، وهو كندى بن عُفير بن عدىّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهلان بن سَبَإ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، وإنّما سُمّى الحارث الولّادة لكثرة ولده وسُمّى حجر القَرِد والقَرِد فى لغتهم النَدىّ الجواد ، والحارث الولّادة هو أخو حُجْر بن عَمرو آكل المُرار ، والملوكُ الأربعة مخْوَس ومِشْرَح وجَمْد وأبْضَعة بنو معديكرب بن وليعة بن شرحبيل [٤] . وهم عمومة زُبيد وكثير . ابنى الصَّلت بن معديكرب بن وليعة .

وكانوا وفدوا على النبىّ ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ثم ارتدّوا فقُتلوا يوم النُّجَير . وإنّما سُمّوا ملوكًا لأنّه كان لكلّ واحدٍ منهم وادٍ يملكه بما فيه .

وهاجر كثير وزبيد وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها وحالفوا بنى جُمَح بن عمرو بن قريش فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

١٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) بعد الزاى ياءان مثناتان قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

المهدىّ أمير المؤمنين فأخرجهم من بنى جُمَح وأدخلهم فى حلفاء العباس بن عبد المطّلب ، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم هم بعدُ فى بنى جُمَح .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا علىّ بن المبارك ، عن يحيَى بن أبى كثير قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان أنّه سمع زبيد بن الصلت يقول : سمعتُ أبا بكر الصّدّيق يقول : لو أخذتُ سارقًا لأحببتُ أن يستره الله (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زبيد بن الصلت أيضًا عن عمر وعثمان رحمهما الله ، وكان قليل الحديث (٢) .

* * *

١٤٢٦ – وأخوه : كَثِيرُ بن الصَّلْت

ابن مَعْدِيكَرِب بن وَليعة بن شُرَحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد بن الحارث الولاّدة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلًا فسمّاه عمر بن الخطّاب كثيرًا .

قال محمد بن عمر : وُلد كثير بن الصلت فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وقد روى عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، وكان له شرف وحال جميلة فى نفسه وله دار بالمدينة كبيرة فى المصلّى ، وقبلة المصلّى فى العيدين إليها ، وهى تشرع على بَطْحَان (٣) الوادىَ الذى فى وسط المدينة .

وكان من ولد كثير بن الصلت محمد بن عبد الله بن كثير وكان سريًّا مريًّا فقيهًا ولىَ قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب حين ولّاه أبو جعفر (٤) المدينة . فلمّا ولىَ المهدىّ الخلافة عزل عبد الصمد بن علىّ عن المدينة وولّاها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت .

---

(١) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

١٤٢٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٨

(٣) ل « بطحاء » .

(٤) ث « حين ولاه المنصور المدينة » .

١٤٢٧ – وأخوهما عبد الرحمن بن الصَّلْت

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مَخْرَمة بن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن الصلت أخى كثير بن الصلت شيئًا من فعله قال : ولا نعلمه روى حديثًا عن غيره .

* * *

١٤٢٨ – عاصم بن عمر بن الخطّاب

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، وأمّه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن قيس وهو أبو الأقلح بن عصْمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : غيّر النبىّ ، عليه السلام ، اسم أم عاصم ، وكان اسمها عاصية فقال : لا بل أنت جميلة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (*) عن نافع أن عمر بن الخطاب طلق امرأتَه أمّ عاصم فخاصَمته إلى أبى بكر فى ولدٍ له فقضى به لأُمّه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى قال : حدثنا حماد بن سَلَمة قال حدثنا قَتادةُ وعُبيد الله بن عُمر عن القاسم بن محمد ، أن عمر بن الخطاب طلق جَميلَةَ أم عاصم فجاءت جدتُه الشَّمُوسُ فذهَبتْ بالصبى ، فجاء عُمر على فرس فقال : ابنى ابنى ، فقالوا : ذهبت به الشَّموسُ فرفع حتى لحقها فضمته بين فخذيها فخاصمته إلى أبى بكر الصديق فقضى به أبو بكر لها (٢) .

١٤٢٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٧

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٨ ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات التى تلتها .

(٢) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

فَوَلَدَ عاصمُ بن عمر بن الخطاب : عُمَر بنَ عاصم وبه كان يكنى ، وأمَّ سفيانَ بنتَ عاصم ، وأمُّها بنت سفيان بن عُوَيْف بن عبد الله بن عامر بن جَذِيمة بن هلال بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعُبيدَ الله وسليمانَ وأمَّ سلمة ، وأمهم عائشة بنت مُطِيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدى ابن كعب . وحَفْصَ بنَ عاصم . وأمه سِدرة بنت يزيد بن سُمَير بن خراش بن خلف بن حبيب بن كعب بن وائل منَ الصادرة ، ابن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصَفَة بن قيس عيلان مِنْ مُضَر .

وحفصةَ ابنةَ عاصم ، وأمَّ عاصم بنت عاصم وهى أم عمرَ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

وأمهم أمُّ عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جُشَم بن ثقيف .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا السرى بن يحيى ، قال : حدثنا محمد ابن سِيرين ، قال : قال فلانٌ رجلٌ سمّاه : مارأيت من الناس أحدًا إلا وهو يقول بعضَ مالا يريدُ ، غير عاصم بن عمر بن الخطاب فإنه كلّمه رجل يوما فقال :

قَضَى ماقَضَى فيما مضى ثم لاترى ۝ له صبوة فيما بَقى آخر الدَّهرِ (١)

أخبرنا أنسُ بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع أنّ عبدَ الله بن عمر قَدِم مكة فوجَد عاصمَ بن عمر قد توفى فذهب إلى قبره فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : هَلَكَ عاصمُ بن عُمر وكان عبد الله بن عمر غائبا فلما قدم قال لبعضِ وَلَدِ عاصم انطلق فأرنى قبرَ أَبيك ، فانطلق معه فأراه فقام عليه فدعا له ثم انصرف .

أخبرنا هِشام بن إبراهيم قال : أخبرنا جُويريةُ بن أسماء عن نافع أنّ عبد الله بن عمر قَدِم من سفَر فَوَجَدَ عاصمَ بن عُمر قد توفى فذهب إلى قبره فوقف عليه فاستغفر له ودعا له .

---

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٤

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وُهَيب بن خالد ، قال : حدثنا أيوب ، عَنْ نافع أنّ ابن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فقال أَرُونى قَبْر أخى فأروه فأتاه فصلى عليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أنبأنا أيوب عن نافع ، أنّ عَبْدَ الله بن عُمر قَدِمَ بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فأتى قبره فصلى عليه .

أخبرنا مُطَرّف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أسامة بن زيد ، قال : توفى عاصمُ بن عُمَر ، وعَبدُ الله بن عمر غائب ، فلما قَدِم قال : دلونى على قبره فأتاه فوقف على قبره ساعة يدعو له .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، قال : حدثنا عُبيدِ الله بن عَمْرِو ، عن مَعمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمر أنه قدم من سفرٍ وقد توفى أخوه عاصم ودُفِن فأتى قبرَه فصلى عليه .

حدثنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا العُمَرى قال : سمعت مشيختنا يذكرون أنّ عاصم بن عمر كان يأتى معتمرًا فيرجع قبل أن يحل رحله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا العمرى ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن جدته عائشة بنت مُطيع أنها حدثته أن عاصم بن عمر لما حضرته الوفاة هَيَّئُوه فقال : إنه لَمْ يَأْنِ لذلك بعد ، فمكثوا هُنَيْئَةً فقال إن كنتم فاعلين فالآن . قال : ففعلوا فوجهوه إلى القبلة فَقُبِض رحمه الله .

قال محمد بن عمر : وسَمِع عاصمُ بن عمر من أبيه ، وتوفى سنة سبعين قَبْل قَتل عبد الله بن الزبير .

* * *

١٤٢٩ – عبيد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كعب . وأمه أم كلثوم بنت جَرول بن مالك بن المسيّب بن ربيعة بن أصرم بن ضُبيس بن حرام بن حُبْشية مِنْ خزاعة .

١٤٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عُمر : أبا بكر وعثمانَ ومحمدًا وعُمرَ وأمَّ عثمان وأمُّهم أسماء بنت عطارد بن حاجِب بن زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بنى تميم .

والحُرَّ بن عبيد الله ، وأمه أم ولد . وأمَّ عبس بنت عبيد الله ، وأمها تَهْلُل بنت يَزيد بن عَمرو بن عُدُس بن معاوية بن عُبادة بن البكّاء .

وحفصةَ بنتَ عبيد الله وأمها أسماء بنت زيد بن الخطاب بن نُفَيل أخى عمر ابن الخطاب .

وأمَّ سَلمة بنت عُبيد الله وأمها تَهْلُل بنت يزيد ويقال بل أمها أسماء بنت عطارد بن حاجِب . وأمَّ حكيم بنتَ عُبيد الله وأمها أم ولد . وابنة لعُبيد الله تزوجها المختار بن أبى عُبيد فَوَلَدَتْ له رَجُلين وأمها أم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى معمر ومحمد بن عُبيد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب أن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق حين قُتِل عُمرُ قال مررت على أبى لؤلؤة وجُفَيْنَةَ والهُرْمزان وهم يتناجون بالبقيع ، فلما بَغَتُّهم ثاروا فسقط منهم خنجر له رأسان ونصابه وسطه ، قال : فنظروا إلى الخنجر الذى قُتِل به عُمر فوجدوه الخنجرَ الذى نَعَتَ عبدُ الرحمن بن أبى بكر .

فانطلق عُبيد الله بن عُمر حِينَ سمع ذلك من عبد الرحمن ومعه السيف حتى دعا الهرمزانَ ، فقال : انطلقْ معى إلى فَرَسٍ لى مَغِلٍ (١) تنظر إليه ، فخرج معه فاستأخر عنه عُبيد الله ، حتى إذَا مَضَى بين يديه عَلَاه بالسيف . قال عُبيد الله فلما وَجَدَ حِسَّ السيف قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال عُبيد : ودَعوتُ جُفَيْنَةَ وكان نصرانيا من نصارى (*) الحيرة وكان ظِئْرًا لسعد بن أبى وقاص، وكان يعلّم الكتاب بالمدينة . قال عبيد الله فضربتُه بالسيف فلمّا وجد حسّ السيف صلّب بين عينيه ، وانطلق عبيد الله فقتل ابنة أبى لُؤلؤة ، وكانت تدّعى الإسلام . وأراد عبيد الله ألّا يترك سَبْيًا بالمدينة يومئذ إلّا قتله .

فاجتمع المهاجرون الأوّلون فأعظموا ما صنع عبيد الله من قتل هؤلاء واشتدّوا

---

(١) مَغِلَت الدابة : أكلت التراب مع البَقْل ، فأخذها وَجَعٌ فى بطنها .

عليه وزجروه عن السّبْى فقال : والله لأقتلنّهم وغيرهم ، يعرّض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه فأتاه سعد فأخذ كلّ واحدٍ منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما الناسُ ، فأقبل عثمان وذلك فى الثلاثة الأيّام الشورى قبل أن يبايع له حتى أخذ برأس عبيد الله بن عمر وأخذ عبيد الله برأسه ، ثمّ حُجز بينهما . وأظلمت الأرض يومئذ على الناس فعظم ذلك فى صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة حين قتل عبيد الله جُفينة والهُرْمُزان وابنة أبى لؤلؤة [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب ، عن أبى وَجْزة ، عن أبيه قال : رأيتُ عبيد الله يومئذٍ وإنّه ليناصى عثمان وإن عثمان ليقول : قتلك الله قتلتَ رجلًا يصلّى وصبيّة صغيرة وآخر من [٢] ذمّة رسول الله ، ﷺ ، ما فى الحقّ تَرْكك . قال فعجبتُ لعثمان حين ولىَ كيف تركه ، ولكن عرفتُ أنّ عمرو بن العاص كان دخل فى ذلك فَلَفَتَه عن [٣] رأيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، عن عمران بن مَنّاح ، قال : جعل سعد بن أبى وقّاص يُنَاصى عبيدَ الله بن عمر حين قَتَلَ الهُرْمُزان وابنةَ أبى لؤلؤة ، وجعل سعد يقول وهو يُنَاصِيه :

لا أُسْدَ إلّا أنْتَ تَنْهِتُ واحِدًا   وغالتْ أسودَ الأرض عنك الغوائلُ

والشعر لكلاب بن عِلاط أخى الحجّاج بن عِلاط ، فقال عبيد الله :

تَعَلّمُ أنّى لَحْمُ مالا تُسيغُهُ   فكُلْ من خَشاشِ الأرْضِ ماكنتَ آكلا

فجاء عمرو بن العاص فلم يزل يكلّم عبيد الله ويرفق به حتّى أخذ سيفه منه وحُبس فى السجن حتّى أطلقه عثمان حين وَلىَ [٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عُتْبة بن جُبيرة ، عن عاصم بن عمر بن

---

(١) تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٤٩ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد « فى » .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٤ من طريق ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق ابن سعد .

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلّا كهيئة السبع الحَرِب [١] ، جَعَل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس فى السجن ، فكنتُ أحسبُ أنَّ عثمان إنْ وليَ سيقتله لما كنت أراه صنع به ، كان هو وسعد أشدّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : قال علىّ لعبيد الله بن عمر : ما ذنبُ بنت أبى لؤلؤة حين قتلتَها ؟ قال فكان رَأْىُ علىّ - حين استشاره عثمان - ورأىُ الأكابر من أصحاب رسول الله على قتله ، لكن عَمرو بن العاص كلّم عثمان حتَى تركه ، فكان علىّ يقول : لو قدرتُ على عبيد الله بن عمر ولى سلطانٌ لاقتصصتُ منه [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : حدّثنى من سمع عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس قال : كان رأى علىّ أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرىّ قال : لمّا استُخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا علىّ فى قتل هذا الذى فتق فى الدّين ما فتق ، فأجمع رأى المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجّعون عثمان على قتله ، وقال جُلّ الناس : أبعد الله الهرمزان وجُفينة ، يريدون يُتْبِعون عبيد الله أباه . فكثر ذلك القول فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على الناس فأعْرِضْ عنه . فتفرّق الناسُ عن كلام عمرو بن العاص [٤] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى ابن جُريج ، أنّ عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما ولا يُقتل بهما عبيد الله بن عمر ، وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر ، وكان علىّ بن أبى طالب لمّا بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبى سفيان فلم يزل معه فقُتل بصِفِّين [٥] .

---

(١) حَرِب الرجل : اشتد غضبه ، فهو حَرِب . وأسد حرب .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق الواقدى .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

(٤) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٨

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير قال : سمعتُ رجلًا من أهل الشأم يحدّث فى مجلس عمرو بن دينار فسألتُ عنه بعدُ فقيل هو يزيد بن يزيد بن جابر يقول : إنّ معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال : إنّ عليًّا كما ترى فى بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تَسيرَ فى الشهباء ؟ قال : نعم . فرجع عبيد الله إلى خبائه فلبس سلاحه ثمّ إنّه فكّر وخاف أن يُقْتَل مع معاوية على حاله فقال له مولى له : فداك أبى ! إنّ معاوية إنّما يُقَدِّمك للموت ، إن كان لك الظفر فهو يَلِى ، وإن قُتلت استراح منك ومِن ذِكْرِك فأطعْنى واعتلّ . قال : ويحك ، قد عرفتُ ماقلتَ . فقالت له امرأته بَحْرِيّة بنت هانئ : ما لى أراك مشمّرًا ؟ قال : أمرنى أميرى أن أسير فى الشهباء ، قالت : هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قطّ إلّا قُتل . أنت تُقْتَل وهو الذى يريد معاوية . قال : اسْكُتى والله لأُكْثِرَنّ القتل فى قومك اليوم . فقالت : لا يُقْتَلُ هذا ، خدعك معاوية وغرّك من نفسك وثقل عليه مكانُك ، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قَبْل اليوم فيك ، لو كنتَ مع علىّ أو جلستَ فى بيتك كان خيرًا لك ، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك . قال : اسْكُتى ، وهو يتبسّم ضاحكًا . لَتَرَيِنّ الأسارى من قومك حول خبائك هذا .

قالت : والله لكأنّى راكبة دابّتى إلى قومى أطلبُ جسدك أواريه ، إنّك مخدوع ، إنّما تُمارس قَوْمًا غُلْبَ الرقاب (١) فيهم الحرونُ ينظرونه نظر القوم إلى الهِلَالِ (٢) لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه قال : أقْصِرى من العذل فليس لك عندنا طاعة .

فرجع عبيد الله إلى معاوية فضمّ إليه الشهباء ، وهم اثنا عشر ألفًا ، وضمّ إليه ثمانية آلاف من أهل الشأم فيهم ذو الكلاع فى حِمْيَر ، فقصدوا يؤمّون عليًّا فلمّا رأتهم ربيعة جثوا على الرّكَب وشرعوا الرّماح حتى إذا غشوهم ثاروا إليهم واقتتلوا أشدّ القتال ليس فيهم إلّا الأَسَل والسيوف ، قُتِل عبيدُ الله وقُتل ذو الكلاع ،

(١) ل : الهامش « غلب الرقاب أى غلاظ » .

(٢) كذا فى ث ، وقد ضبطت الهاء – ضبط قلم – بالكسر . وفى ل « الهلاك » ولا معنى لها .

والذى قتل عبيدَ الله ، زِيادُ بن خَصَفَةَ التيمى . وقال معاوية لامرأة عبيد الله : لو أتيتِ قومكِ فكلّمتهم فى جسد عبيد الله بن عمر . فركبتْ إليهم ومعها من يجيرها فأتتْهم فانتسبت فقالوا : قد عرفناك ، مرحبًا بك فما حاجتك ؟ قالت : هذا الجسد الذى قتلتموه فأذَنوا لى فى حمله [١] .

فوثب شباب من بكر بنْ وائل فوضعوه على بغل وشدّوه وأقبلت امرأته إلى عسكر معاوية فتلقّاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلّى عليه ودفنه ثم جعل يبكى ويقول : قُتل ابن الفاروق فى طاعة خليفتكم حيًّا وميتًّا فَتَرحّموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفّقه للخير .

قال : تقول بحريّة وهى تبكى عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت : أمّا أنت فقد عجّلْتَ له يُتْمَ ولدِهِ وذهابَ نفسه ثمّ الخوف عليه لما بعد أعظمُ الأمرِ . فبلغ معاوية كلامها فقال لعمرو بن العاص : ألا ترى ما تقول هذه المرأة ؟ فأخبره فقال : والله لعجبٌ لك ، ما تريد أن يقول الناس شيئًا ؟ فوالله لقد قالوا فى خير منك ومنّا فلا يقولون فيك ؟ أيّها الرجل إن لم تُغْض عمّا ترى كنت من نفسك فى غمّ . قال معاوية : هذا والله رأيى الذى ورثتُ من أبى .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : اختُلف علينا فى قتل عبيد الله بن عمر ، فقائل يقول قتلتْه ربيعة ، وقائل يقول قتله رجل من همدان ، وقائل يقول قتله عمّار بن ياسر ، وقائل يقول قتله رجل من بنى حنيفة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمّد بن عمر ، عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل ، عن سعد أبى الحسن ، مولى الحسن بن علىّ قال : خرجتُ مع الحسن بن علىّ ليلةً بصِفّين فى خمسين رجلًا من همدان يريد أن يأتى عليًّا ، وكان يومنا يومًا قد عظم فيه الشرّ بين الفريقين ، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكورًا قد شدّ مِقْوَدَ فرسه برِجْل رَجُل مقتول فوقف الحسن بن علىّ على الرجل فسلّم ثمّ قال : مَن أنت ؟ فقال : رجل من همدان ، فقال له الحسن : ماتصنع هاهنا ؟ فقال : أضللتُ أصحابى فى هذا المكان فى أوّل الليل فأنا أنتظر

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٦٣

رجعتهم . قال : ماهذا القتيل ؟ قال : لا أدرى غير أنّه كان شديدًا علينا يكشفنا كشفًا شديدًا وبين ذلك يقول أنا الطيّب بن الطيّب ، وإذا ضرب قال : أنا ابن الفاروق ، فقتله الله بيدى . فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدى الرجل فأتى به عليًّا فَنَفَّلَهُ عَلِيٌّ سَلَبَه وقوّمه أربعة آلاف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن عُمارة ، عن أبيه ، عن أبى رَزين قال : كنت مع مولاى لصِفّين فرأيت عليًّا بعدما مضى رُبع الليل يطوف على الناس يأمرهم وينهاهم ، فأصبحوا يوم الجمعة فالتقوا وتقاتلوا أشدّ القتال ، والتقى عمّار بن ياسر وعبيد الله بن عمر فقال عبيد الله : أنا الطيّب بن الطيّب ، فقال له عمّار بن ياسر : أنت الخبيث بن الطيّب . فقتله عمّار ، ويقال قتله رجل من الحضارمة [(١)] .

قال محمد بن عمر : وحدّثنى غير الحسن بن عمارة بغير هذا الإسناد أنّ عبيد الله بن عمر قطع أذن عمّار يومئذٍ ، والثبت عندنا أنّ أذن عمّار قُطعت يوم اليمامة .

* * *

١٤٣٠ – محمد بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، ويكنى أبا حمزة وأمّه جُمانة بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، فولد محمّدُ بن ربيعة : حمزةَ وبه كان يكنى والقاسمَ وحميدًا وعبدَ الله الأكبر ، وهو عائذ الله ، وأمّه جُويْرية بنت أبى عَزّة الشاعر الذى قتله رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد صبرًا . واسم أبى عزّة عمرو بن عبد الله بن عُميرِ بن أُهيبِ بن حُذافة بن جُمَح ، وعبدَ الله وجعفرًا لا بقيّة له ، والحارث وعثمان وأمَّ كلثوم وأمَّ عبد الله ، وأمّهم أمة الله بنت عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ ، وعليًّا ومحمدًا لأمّ ولد ، وأُمَّ عبد الله وابنةً أُخرى لأمّ ولد . قُبض رسول

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٥ ص ٣٤٨

١٤٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٩٠

الله . ﷺ ، ومحمد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ، وقد لقى عمر بن الخطّاب وروى عنه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن محمد بن ربيعة بن الحارث أنّه أخبره أنّ عمر بن الخطّاب رآه وهو طويل الشعر وذلك فى ذى الحُليفة ، قال محمد : وأنا على ناقتى وأنا فى ذى الحجّة أريد الحجّ ، فأمرنى أن أقصّر من رأسى ففعلتُ .

قال محمد بن عمر : عبد الرحمن الأعرج هو مولى محمّد بن ربيعة بن الحارث عتاقةً .

* * *

١٤٣١ – عبد الله بن نَوْفَل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه ضُرَيْبَة (١) بنت سعيد القَشِب (٢) ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة ابن مِحْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمان من الأزد (٣) ، وأمّها أمّ حكيم بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف خالة سعد بن أبى وقّاص . وأمّ سعد حَمْنة بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس (٤) ، ولد عبد الله بن نوفل فى عهد رسول الله ، ﷺ .

١٤٣١ – من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٨٦ ، وأنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٩٧ ، وأسد الغابة ، ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ث « ظربية » . (٢) ث « القشيب » . (٣) نسب قريش ص ٨٦

(٤) ورد بعدها فى ث « فَوَلَدَ عبدُ الله بن نوفل : عبدَ الله ومحمدًا ، وأُمُّهما خالدةُ بنت مُعَتِّب ابن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق وعُبيدَ الله وهو الأرجوان . والفضلَ وأمَّ الحكم ، وأمَّ أبيها ، وأمَّ سعيد ، وأمَّ جعفر ، وأُمُّهم أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وعبدَ الرحمن ، وأمُّه بنت محمد بن صيفى بن أبى رفاعة بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وعونًا وظربية وخالدَة وأمَّ عون وهندًا لأمهات أولادٍ شتّى » . ومكان هذا النص فى متن الطبعة الأوربية عدة نقط .

وجاء بالحاشية « فولد عبد الله بن نوفل : ورد بعدها فى ل : عبدَ الله ومحمدًا ، وأمهما خالدة بنت معتّب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق ... لأمهات أولاد شـــتّى » فإذا =

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمد وأبو بكر بن عبد الله ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن عمر عن أبى الغيث قال : سمعتُ أبا هُريرة ، لما ولىَ مروان بن الحَكَم المدينة لمعاوية بن أبى سفيان سنة اثنتين وأربعين فى الإمرة الأولى ، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بالمدينة ، فسمعتُ أبا هريرة يقول : هذا أوّل قاضٍ رأيتُه فىالإسلام (١) .

قال محمد بن عمر : وأجمع أصحابُنا على أنّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أوّل من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهلُ بيته يُنْكرون أن يكون ولىَ القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بنى هاشم . وقال أهل بيته : توفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

= ما حذفنا اسم « زينب » وقرأنا « أم عون » بدلا من « أم عمر » وجدنا ذلك مطابقا تماما لما ورد عن أولاد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث المذكورين فى [ترجمته التالية برقم ١٤٣٣] الأمر الذى يجعلنا نعتقد بأن هذه السلالة نُسِبت إلى أحدهما خطأ ، وإنما يرجح نسبتها إلى « عبد الله بن الحارث بن نوفل » الحقائق الآتية :

١ - أن عبد الله بن نوفل له ابن يدعى « الصلت » ترجم له ابن سعد برقم ١٨٠٤ . كما أن له ابنة تدعى « جمرة » كما ورد فى الترجمة رقم ١٨٠١ ولم يرد ذكرهما هنا .

٢ - أن أم عبد الله المذكورة هنا « خالدة بن معتب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم » هى كما ورد فى الترجمة ١٨٠٢ نصا « أم عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

٣ - أن أم إسحاق وغيره المذكورة هنا « أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث » هى كما ورد فى الترجمة رقم ١٨٠٣ « أم إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .

٤ - أن أم « محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث » هى كما ورد فى الترجمة رقم ١٨٠٥ « أم خالد بنت خالد بن حزام » وليست « خالدة بنت معتب » .

ويمكن القول أن يكون صاحب هذا الخلط ، هو ابن سعد نفسه . وهذا ماجعل كاتب إحدى النسخ يترك كتابة هذا كما هو . فقد جاء بعد « لأمهات أولاد شتى » فى ل « وُلد عبد الله بن نوفل » .

قلت : وماذهب إليه محقق الطبعة الأوربية هو الصواب الموافق للسياق . وأضيف أن الصلت بن عبد الله بن نوفل ورد ذكره كذلك لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٣ ص ٩ ، ٢٩٧ ، كما ترجم له المزى ج ١٣ ص ٢٢٦ ، وأضاف - نقلا عن الزبير بن بكار - أن أمه أم ولد ، وأن أباه عبد الله بن نوفل قضى بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان لمروان بن الحكم ، وأنه أول قاض كان بالمدينة .

(١) نسب قريش ص ٨٦

قال محمد بن عمر : ونحن نقول إنّه بقى بعد معاوية دهرًا وتوفّى سنة أربعٍ وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٤٣٢ – عبيد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد ابن جُدْعان ، أنّ عبيد الله بن نوفل ، وسعيد بن نوفل ، والمغيرة بن نوفل ، كانوا من قرّاء قريش وكانوا يبكّرون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التى تُرْجَى . فنام عبيد الله بن نوفل فدُحّ دحّةً [1] فقيل هذه الساعة التى تريد ، فرفع رأسه فإذا مثل غمامة تصعد فى السماء وذلك حين زالت الشمس ، وقد قال حمّاد : فدُحّ فى ظهره دحّةً .

* * *

١٤٣٣ – المُغِيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه ضُرِيبة بنت سعيد بن القَشب ، واسمه : جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مِحْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمان من الأزْد . فولد المغيرة : أبا سفيان لا بقيّة له وأُمّه آمنة ابنة أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، وعبدَ الملك ، وعبدَ الواحد وأمّهما أمّ ولد ، وسعيدًا ، ولوطًا ، وإسحاق ، وصالحًا ، وربيعة ، وعبدَ الرحمن لأمّهات أولاد شتّى ، وعبدَ الله ، وعونًا لأمّ ولد ، وأمامةَ ، وأمّ المغيرة ، وأمّهما بنت هُمام بن مطرّف من بنى عُقيل .

١٤٣٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٠٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دحح) وفى حديث عبيد الله بن نوفل ، وذِكْر ساعة يوم الجمعة «فنام عبيد الله فَدُحّ دَحّة» الدح : الدفع وإلصاق الشئ بالأرض .

١٤٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٩

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمَة ، عن عليّ بن زيد ، عن عليّ بن الحُسين ، أنّ كعبًا أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال : اشْفَعْ لى يوم القيامة . قال فانتزع يده من يده وقال : وما أنا ؟ إنّما أنا رجل من المسلمين . قال فأخذ بيده فغمزها غمزًا شديدًا وقال : ما من مؤمن من آل محمد إلا وله شفاعة يوم القيامة . ثم قال : اذْكُرْ هذا بهذا .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى الحَكَم بن الصّلْت المؤذّن قال : حدّثنى عبد الملك بن المغيرة بن نوفل قال : حدّثنى أبى قال : أخذ بيدى كعب الأحبار فعصرها ثمّ قال : أَخْتَبِئُ هذه عندك لتذكرها يوم القيامة ، قال : وما أذكر منها ؟ قال : والذى نفسى بيده لَيَبْدَأَنّ محمّد بالشفاعة يوم القيامة بالأقرب فالأقرب .

* * *

١٤٣٤ – سعيد بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه ضُريبة بنت سعيد بن القَشِب ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مِحْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمان من الأزْد . فوَلَد سعيد بن نوفل : إسحاقَ الأكبر ، وحنظلة ، والوليدَ ، وسليمانَ ، والأشعثَ ، وأُمَّ سعيد ، واسمها أمة ، وأمّهم أمّ الوليد بنت أبى خَرَشَة ابن الحارث بن مالك بن المُسَيَّب من بنى حُبْشيّة من خُزاعة . وإسحاقَ الأصغر ويعقوبَ وأُمَّ عبد الله وأُمَّ إسحاق وهم لأمّهات أولاد ، ورُقيّةَ وأمّها أمّ كلثوم بنت جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال وكان سعيد بن نوفل فقيهًا عابدًا .

* * *

١٤٣٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣١

١٤٣٥ - عبد الله بن الحارث

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وُلد على عهد النبىّ ، ﷺ ، فأتت به أُمّه هند بنت أبى سفيان أختها أمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب زوج النبىّ ، عليه السلام . فدخل عليها رسول الله فقال : من [(١)] هذا يا أمّ حبيبة ؟ قالت : هذا ابن عمّك وابن أختى ، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب وابن هند بنت أبى سفيان بن حرب . قال فتفل رسول الله ، ﷺ ، فى فيه ودعا [(٢)] له .

فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدَ الله بن عبد الله ، ومحمّد بن عبد الله ، وأمّهما خالدة بنت معتّب بن أبى لَهَب بن عبد المطّلب وأمّها عاتكة بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، وأمّها أمّ عمرو بنت المقوّم بن عبد المطّلب . وإسحاقَ بن عبد الله وعبيدَ الله بن عبد الله ، وهو الأرْجُوان ، والفضل بن عبد الله ، وأمَّ الحَكَم بنت عبد الله ولدت لمحمد بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطلب يحيَى ومحمدًا درجا والعالية بنى محمد . وأمَّ أبيها بنت عبد الله ، وزينبَ بنت عبد الله ، وأمَّ سعيد بنت عبد الله وأمَّ جعفر ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . وعبدَ الرحمن بن عبد الله ، وأمة بنت محمد بن صَيْفى بن أبى رفاعة بن عابد [(٣)] بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . وعونَ بن عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وضُريبةَ بنت عبد الله لأمّ ولد ، وخالدةَ بنت عبد الله لأمّ ولد ، وأمَّ عمرو وهندًا بنتى عبد الله لأمّ ولد .

١٤٣٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (تراجم حرف العين عبد الله بن جابر - عبد الله ابن زيد) ص ٨٤

(١) فى الأصول « ما » والمثبت لدى ابن عساكر ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) كذا فى طبعة ليدن ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٧٧ . وفى ث « عائذ » ومثله فى نسب قريش للمصعب ص ٣٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٢ . وقد آثرت رواية طبعة ليدن ، والبلاذرى اعتمادًا على ماورد لدى ابن ماكولا ج ٦ ص ١ نقلا عن الزبير بن بكار حيث قيده بقوله : « من كان من ولد عُمر بن مخزوم فهو (عابد) ، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو (عائذ) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عَمْرو عن عطاء بن أبي راشد عن عبد الله بن الحارث أنّه كان على مكّة زمن عثمان .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : زوّجنى أبِي فى إمارة عثمان فدعا ناسًا من أصحاب رسولِ الله ، ﷺ ، فجاء صَفْوَان بن أُميّة شيخ كبير فقال : إنّ رسول الله قال : انْهَسُوا اللحم [١] نهسًا فإنّه أهنأ وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد ، وسمع من عمر بن الخطّاب خطبته بالجابية ، وسمع من عثمان بن عفّان ومن أُبى بن كعب وحُذيفة بن اليمان وعبد الله بن عبّاس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً كثير الحديث . وكان عبد الله بن الحارث قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها دارًا ، وكان يلقّب بَبّة ، فلمّا كان أيّام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعو أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم وفَيْأهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزّبير إنّا قد رضينا به ، فأقرّه عبد الله بن الزّبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبايع النّاس لعبد الله بن الزّبير حتى نعس فجعل يبايعهم وهو نائم مادّ يده ، فقال سُحيم بن وَثيل اليربوعى :

بايَعْتُ أيْقاظًا وَأوْفَيْتُ بَيْعَتى ... وَبَبَّةُ قَدْ بايَعْتُهُ وَهْوَ نائِمُ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملًا لعبد الله بن الزّبير على البصرة سنة ثمّ عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى . وخرج عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى عُمان فمات بها [٢] .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نهس) ومنه الحديث « أنه أخذ عظما فَنَهس ماعليه من اللحم » أى أخذه بِفِيه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٩١ – ٩٢ نقلا عن ابن سعد .

١٤٣٦ – سليمان بن أَبِى حَثْمَة

ابن حُذَيْفَة بن غَانِم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيْد [١] بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه الشّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلَف بن صدّاد بن عبد الله ابن قِرْط بن رِزَاح بن عدىّ بن كعب .

فولد سليمان بن أبى حثمة : أبا بكر ، وعِكْرِمة ، ومحمّدًا . وأمّهم أمة الله بنت المسيّب بن صَيْفىّ بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعثمان [٢] بن سليمان وأمّه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رِبْعان بن حُرْثَان بن نَصْر بن عَمْرو بن ثعلبة بن كنانة بن عَمْرو بن قَين بن فَهْم . وُلد سليمان بن أبى حثمة على عهد النبىّ ، عليه السلام ، وكان رجلًا على عهد عمر بن الخطّاب ، وأمره عمر أن يؤمّ النساء وقد سمع من عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن هشام بن عُرْوة عن أبيه أنّ سليمان بن أبى حثمة كان يؤمّ النساء فى عهد عمر فى شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنى سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة أنّ عمر بن الخطّاب أمر سليمان بن أبى حثمة أن يقوم للنساء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن أبى سَبرة عن عمر بن عبد الله العَنْسِى أنّ أُبَىّ بن كعب وتميمًا الدارى كانا يقومان فى مقام النبىّ ، عليه السلام ، يصليّان بالرجال ، وأنّ سليمان بن أبى حثمة كان يقوم بالنساء فى رحبة المسجد ، فلمّا كان عثمان بن عفّان جمع الرجال والنساء على قارئ واحد سليمان بن أبى حثمة ، وكان يأمر بالنساء فيُحْبَسْنَ حتى يمضى الرجال ثمّ يُرْسَلْنَ .

* * *

١٤٣٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٤٢

(١) عَبِيد وعَوِيج : قيدهما ابن ماكولا ج ٦ ص ٢٦ ، ١٨٢ بفتح وكسر . ومثلهما فى ل . وفى ث وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ بضم ففتح وهو خطأ . ولذا فقد جعلت الشكل هكذا كلما ورد ذكر الاسم كما ورد بالإكمال .

(٢) كذا فى ل ، ومثله فى الطبقات لخليفة ص ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ ، كما ترجم له ابن سعد فيما بعد ، وفى ث « عمر » باسم عثمان بن سليمان

١٤٣٧ – ربيعة بن عبد الله

ابن الهُدَيْر بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه سُمَيّة بنت قَيْس بن الحارث بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب . فوَلَدَ ربيعةُ بن عبد الله : عَبدَ الله ، وأم جَميل لأمّ ولد ، وعبد الرحمن ، وعثمانَ وهارونَ ، وعيسى ، وموسى ، ويحيَى ، وصالحًا ، لأمّهات أولاد شتّى . وُلد ربيعة بن عبد الله بن الهُدير على عهد رسول الله وروى عن أبى بكر وعمر وكان ثقةً قليل الحديث .

أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَة عن ابن المُنْكَدِر سمع ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر يقول : رأيتُ عمر بن الخطّاب يقدم الناس أمام جنازة زينب ابنة جَحْش .

* * *

١٤٣٨ – وأخوه : المنكدِر بن عبد الله

ابن الهُدَيْر بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه سُمَيّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، فوَلَدَ المنكدِر بن عبد الله : عبيدَ الله ، وأمّ عبيد الله . وأمُّهما سَعْدَة ابنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب من بنى زُهْرة ، ومحمدَ بن المنكدر الفقيه وعمر وأبا بكر وأمّ يحيَى لأمّهات أولاد .

قال : وروى حجّاج بن محمّد عن أبى مَعْشَر قال : دخل المنكدر بن عبد الله على عائشة فقالت : لك ولد ؟ قال : لا ، فقالت : لو كان عندى عشرة آلاف درهم لوهبتُها لك . قال فما أمستْ حتى بعث إليها معاوية بمال فقالت : ما أسرعَ ما ابتُليتُ ! وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف درهم فاشترى منها جارية فهى أمّ ولده محمد ، وعُمر ، وأبى بكر .

* * *

١٤٣٧ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٤

١٤٣٨ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٥

١٤٣٩ – عبد الله بن عَيّاش

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمّه أسماء ابنة سلامة بن مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَلَ بن دارم (١) ، فَوَلَدَ عبدُ الله بن عيّاش : الحارثَ ، وأَمَةَ الله ، وأمّهما هند بنت مطرّف بن سلامة بن مخرّبة بن جندل بن أُبَير بن نهشل بن دارم . وُلِد عبد الله بن عيّاش بأرض الحبشة ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وله دار بالمدينة .

* * *

١٤٤٠ – الحارث بن عبد الله

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ الحارثُ بن عبد الله : عبد الله ، وأمّه أمّ عبد الغفّار ابنة عبد الله بن عامر بن كُريز ابن ربيعة بن حَبيب بن عبد شمس ، وَعَبْدَ الملك ، وعبدَ العزيز ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ حكيم ، وحَنْتَمَةَ . وأمّهم حَنْتَمَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . ومحمدًا ، وعُمَرَ ، وسعدًا ، وأبا بكر ، وأمَّ فروة ، وقَرِيبَةَ ، وأُبيَّةَ ، وأسماءَ . وأمّهم عائشة بنت محمّد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلة من كِنْدة ، وعيّاشَ بن الحارث لأمّ ولد ، وعُمَرَ لأمّ ولد ، وأمّ داود وأمّ الحارث . وأمّهما أمّ أبان بنت قيس بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنَان الحارثى ، وأمَّ محمّد ، وَأَمَةَ الرحمن . وأمّهما أمّ أيّوبِ ابنة عبد الله بن زُهير ابن أبى أمية بن المغيرة . وفاطمة وأمّها أمّ ولد ، وعبدَ الرحمن ، وعبدَ الله الأكبر وأمّهما عاتكة بنت صَفْوان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحى .

١٤٣٩ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

(١) جمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

١٤٤٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨١ كذلك ترجم له ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل مكة .

استعمل عبدُ الله بن الزّبير الحارثَ بن عبد الله بن أَبِى ربيعة على البصرة وكان رجلًا سهّاكًا [١] ، فمرّ بمكيال بالبصرة فقال : إنّ هذا لقُبَاعُ صالح ، فلقّبوه القُبَاع . وكان خطيبًا عفيفًا ، وكان فيه سوادٌ لأنّ أمّه كانت حبشيّة نصرانيّة فماتت ، فشهدها الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة ، وشهدها معه الناس ، فكانوا ناحية ، وجاء أهل دينهم ، فولوها ، وشهدها منهم جماعة كثيرة وكانوا على حِدَةٍ . وفيه يقول أبو الأسود الدِّيلى لعبد الله بن الزّبير :

أميرَ المُؤمنِينَ أبا بُكَيْرٍ أَرِحْنا من قُباعِ بنى المُغيرَهْ
حَمِدْنَاهُ وَلُمْنَاهُ فأعْيَا عَلَيْنَا ما يُمِرّ لنا مَرِيرَهْ
سوى أنّ الفتى نُكَحٌ [٢] أكولٌ وَسَهّاكٌ مَخاطبةُ كثيرَهْ
كأنّا حينَ جئنْاه أطَفْنا بضِبْعَانٍ تَوَرّطَ فى حَظيرَهْ

قال : فعزله عبد الله بن الزّبير عن البصرة ، وكانت ولايته عليها سنة ، واستعمل مكانه مُصْعَب بن الزّبير فقدم البصرة ثم تَهَيَّأ للخروج إلى المختار بن أبى عُبيد [٣] .

* * *

١٤٤١ – سعيد بن العاص

ابن سعيد أبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَىّ ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عَمرو بن عبد الله بن أبى قَيس بن عَبد وُدّ بن نَصْر ابن مالك بن حِسْلِ بن عامر بن لؤىّ ، وأمّها أمّ حبيب ابنة العاص بن أُميّة بن

(١) سَهِكَ الرجل : ظهرت له ريح كريهة مِن عَرَقِه .

(٢) النُّكَحُ : الكثير النكاح . والكثير التزوج .

(٣) أورده المزىج ٥ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

١٤٤١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٠٥

عبد شمس . فوَلَدَ سعيدُ بن العاص : عثمانَ الأكبر دَرَج ، ومحمدًا ، وعَمْرًا ، وعبدَ الله الأكبر درج ، والحَكَمَ درج ، وأمُّهم أمّ البنين ابنة الحكم بن أبى العاص ابن أُميّة ، وعبد الله بن سعيد وأمُّه أمّ حبيب بنت جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل ، ويحيَى بن سعيد ، وأيّوبَ درج ، وأمّهما العالية ابنة سلمَة بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المُجَمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعْفِيّ بن سعد العَشيرة مِن مَذْحِج .

وأبان بن سعيد ، وخالدًا ، والزّبيرَ ، درجا ، وأمّهم جُوَيْرِية بنت سفيان بن عُويف ابن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة .

وعثمانَ الأصغر بن سعيد ، وداودَ ، وسليمان ، ومعاويةَ ، وآمنةَ وأمُّهم أمّ عمرو ابنة عثمان بن عفّان ، وأمّها رَمْلَة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وسليمانَ الأصغر بن سعيد ، وأمُّه أمّ سلَمة بنت حبيب بن بُجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وسعيدَ بن سعيد وأمّه مريم بنت عثمان بن عفّان ، وأمُّها نائلة بنت الفرافصَة بن الأحوص من كلب ، وعنبسةَ بن سعيد لأمّ ولد ، وعُتْبَةَ بن سعيد لأمّ ولد ، وعُتبة بن سعيد ، ومريم وأمّهما أُمّ ولد .

وإبراهيمَ بن سعيد وأمّه بنت سلمَة بن قيس بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب ، وجريرَ بن سعيد ، وأمَّ سعيد ابنةَ سعيد وأمّهما عائشة بنت جرير بن عبد الله البَجَلى ، ورَمْلةَ بنت سعيد ، وأمَّ عثمان بنت سعيد ، وأميمة بنت سعيد وأمّهنّ أُميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو بن ذُبيان بن ثعلبة بن عَمرو بن يَشْكُر مِن بَجيلة وهى أخت أبى أراكة [١] وأمها الرُّواع ابنة جرير بن عبد الله البَجَلى ، وحفصةَ بنت سعيد ، وعائشة الكبرى ، وأمَّ عَمرو ، وأمَّ يحيَى وفَاختَةَ ، وأمّ حبيب الكبرى ، وأمَّ حبيبِ الصّغْرى ، وأمَّ كلثوم ، وسارة ، وأمَّ داود وأمَّ سليمان ، وأمَّ إبراهيم ، وحُميدَةَ وهنّ لأمّهات أولاد شتّى ، وعائشة الصغرى ابنة سعيد وأمّها أمّ حبيب ابنة بُجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

---

(١) بعدها فى متن ل عدة نقط وعقب النقط « وهى الرواع » وفى حواشيها « مؤكد أن ثمة بعض الكلمات قد سقطت هنا بينهما » والمثبت رواية ث . وانظر لذلك : ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٨٨

قالوا : وقُبض رسول الله ، ﷺ ، وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أنّ أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة قُتل يوم بدر كافرًا (١) .

وقال عمر بن الخطّاب لسعيد بن العاص : مالى أراك مُعْرِضًا كأنّك ترى أنى قتلتُ أباك ؟ ما أنا قتلته ، ولكنّه قتله علىّ بن أبى طالب ، ولو قتلتُه ما اعتذرتُ من قتل مُشرِك ، ولكنى قتلتُ خالى بيدى : العاصَ بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم . فقال سعيد بن العاص : يا أميرَ المؤمنين ، لو قتلتَه كنتَ على حقّ وكان على باطل . فَسَرَّ ذلك عمرَ منه (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ ، وأحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ قالا : حدّثنا عمرو بن يحيَى بن سعيد الأموىّ ، عن جدّه ، أنّ سعيد بن العاص أتَى عمر يستزيده فى داره التى بالبلاط وخِطَط أعمامه مع رسول الله . ﷺ ، فقال عمر : صَلِّ معى الغداة وغَبِّشْ ثمّ أذْكِرْنى حاجتك . قال ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلتُ : يا أمير المؤمنين حاجتى التى أمَرتَنى أن أذكرها لك . قال فوثب معى ثمّ قال : امْضِ نحو دارك ، حتى انتهيتُ إليها فزادنى وخطّ لى برجله فقلتُ : يا أمير المؤمنين زِدْنى فإنّه نبتت لى نابتة من ولد وأهل . فقال : حسبُك وأخْتَبِىء عندك أن سيَلى الأمرَ بعدى من يصل رحمك ويقضى حاجتك . قال فمكثتُ خلافة عمر بن الخطّاب حتى استُخلف عثمان وأخذها عن شورى ورِضًى فوصلنى وأحسن وقضى حاجتى وأشركنى فى أمانته .

قالوا ولم يزل سعيد بن العاص فى ناحية عثمان بن عفّان للقرابة ، فلمّا عزل عثمانُ الوليدَ بن عُقْبة بن أبى مُعَيْط عن الكوفة ، دعا سعيدَ بن العاص واستعمله عليها ، فلمّا قدم الكوفة قدمها شابًّا مترفًا ليست له سابقة فقال : لا أصعدُ المنبر حتى يُطَهَّر ، فأمر به فغُسل ، ثم صعد المنبر فخطب أهل الكوفة وتكلّم بكلام قَصَّر بهم فيه ونسبهم إلى الشقاق والخلاف فقال : إنّما هذا السواد بُستان لأُغَيْلِمة من قريش . فشكوه إلى عثمان فقال : كلمّا رأى أحدكم من أميره جَفْوة أرادنا أن نعزله (٣) !

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٦

(٣) المصدر السابق .

وقدم سعيد بن العاص المدينة وافدًا على عثمان فبعث إلى وجوه المهاجرين والأنصار بصلاتٍ وكُسًى ، وبعث إلى علىّ بن أبى طالب أيضًا فقبل مابعث إليه وقال علىّ : إنّ بنى أُميّة ليفوّقونى تراثَ محمد ، ﷺ ، تفوّقًا ، والله لئن بقيت لهم لأنفضنّهم من ذلك نَفْضَ القصّاب التِّرابَ الوَذِمَةَ [١] . ثم انصرف سعيد بن العاص إلى الكوفة فأضَرّ بأهلها إضرارًا شديدًا وعمل عليها خمس سنين إلّا أشهرًا [٢] .

وقال مرّة بالكوفة : من رأى الهلال منكم ؟ وذلك فى فطر رمضان ، فقال القوم : ما رأيناه . فقال هاشم بن عُتْبة بن أبى وقّاص : أنا رأيتُه . فقال له سعيد بن العاص : بعينك هذه العوراء رأيتَه من بين القوم ؟ فقال هاشم : تعيّرنى بعينى وإنّما فُقِئتْ فى سبيل الله ! وكانت عينه أصيبت يوم اليرْموك . ثمّ أصبح هاشم فى داره مفطرًا وغدّى النّاسَ عنده ، فبلغ ذلك سعيدَ بن العاص فأرسل إليه فضربه وحرّق داره ، فخرجت أمُّ الحَكَم بنت عُتْبة بن أبى وقّاص - وكانت من المهاجرات - ونافع بن أبى وقّاص من الكوفة حتى قدما المدينة فَذَكَرَا لِسَعْد بن أبى وقّاص ماصنع سعيد بهاشم ، فأتى سعد عثمانَ فذكر ذلك له فقال عثمان : سعيد لكم بهاشم اضْربوه بضربه ، ودار سعيد لكم بدار هاشم فأحرِقوها كما حرّق داره . فخرج عمر بن سعد بن أبى وقّاص وهو يومئذٍ غلام يسعى حتى أشعل النار فى دار سعيد بالمدينة [٣] .

فبلغ الخبر عائشة فأرسلت إلى سعد بن أبى وقّاص تطلب إليه وتسأله أن يكفّ ، ففعل ورحل من الكوفة إلى عثمان الأشترُ مالك بن الحارث ، ويزيد بن

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ترب) وفى حديث على « لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصّاب التِّرَابَ الوَذِمَة » التِّراب : جمع تَرْب تخفيف تَرِب ، يريد اللحوم التى تعفّرت بسقوطها فى التُّراب . والوَذِمة : المنقطعة الأوذام ، وهو السيور التى يُشدّ بها عُرَى الدلو . قال الأصمعى : سألنى شعبة عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، وإنما هو نَفْضُ القَصّاب الوِذَام التَّرِبَة ، وهى التى قد سقطت فى التراب . وقيل : الكُروش كلها تسمى تَرِبة ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المَرْتع ، والوذمة التى أُخْمِل باطِنُها ، والكروش وَذِمَة لأنها مُخْمَلَة ويقال لِخَمَلها الوذَم . ومعنى الحديث : لئن وَلِيتُهم لأُطَهِّرَنّهم من الدَّنَس ، ولأُطَيِّبَنّهم بعد الخبث . وقيل : أراد بالقصاب السّبُع ، والتَّراب أصل ذِراع الشاة ، والسبع إذا أخذ الشاة قَبض على ذلك المكان ثم نفضها .

(٢) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧

مكفّف (١) ، وثابت بن قيس ، وكُمَيْل بن زِياد النّخَعى ، وزيد وصَعْصَعة ابنا صوحان العَبْدِيّان ، والحارث بن عبد الله الأعور ، وجُنْدب بن زهير ، وأبو زينب الأزْديّان ، وأصْغَر (٢) بن قيس الحارثى ، يسألونه عزل سعيد بن العاص عنهم (٣) .

ورحل سعيد وافدًا على عثمان فوافقهم عنده ، فأبَى عثمان أن يعزله عنهم وأمره أن يرجع إلى عمله . فخرج الأشتر من لَيلته فى نفرٍ من أصحابه فسار عشر ليال إلى الكوفة فاستولى عليها وصعد المنبر فقال : هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنّ هذا السواد بستان لأُغَيْلِمَة من قريش ، والسواد مَساقط رءوسكم ومراكز رماحكم وفَيْئُكم وفَىْءُ آبائكم ، فمن كان يرى لله عليه حقًّا فلينهضْ إلى الجَرَعة (٤) .

فخرج الناس فعسكروا بالجَرَعة - وهى بين الكوفة والحيرة - وأقبل سعيد بن العاص حتى نزل العُذيب ، فدعا الأشترُ يزيد بن قيس الأرْحبىّ وعبد الله بن كنانة العَبْدى ، وكانا مِحْرَبين ، فعقد لكلّ واحدٍ منهما على خمسمائة فارس وقال لهما : سيرا إلى سعيد بن العاص فأزْعِجاه وألْحِقاه بصاحبه ، فإنْ أبَى فاضربا عنقه وأتيانى برأسه . فأتياه فقالا له : ارْحَلْ إلى صاحبك . فقال : إبلى أنْضَاءٌ أعْلِفها أيّامًا ونقدم المصر فنشترى حوائجنا ونتزودّ ثمّ أرتحلّ . فقالا : لا والله ولا ساعةً ، لترتحلنّ أو لَنَضرِبَنَّ عنقك (٥) .

فلمّا رأى الجدّ منهما ارتحل لاحقًا بعثمان . وأتيا الأشترَ فأخبراه ، وانصرف الأشتر من معسكره إلى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : والله ياأهلَ الكوفة ما غضبتُ إلا لله ولكم وقد ألحقْنا هذا الرجلَ بصاحبه ، وقد وليَّت أبا موسى الأشعرى صلاتكم وثغركم ، وحُذَيْفة بن اليَمَان على فَيْئكم . ثمّ نزل وقال : يا أبا موسى ، اصعدْ ، فقال أبو موسى : ما كنتُ لأفعل ، ولكن هلمّوا فبايعوا لأمير المؤمنين عثمان وجَدّدوا له البَيعة فى أعناقكم ، فأجابه الناس إلى ذلك فقبل ولايتهم ، وجدّد البيعة لعثمان فى رقابهم ، وكتب إلى عثمان بما صنع

(١) فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « يزيد بن مكنف » .

(٢) فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « وأصفر » .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧ (٤) المصدر السابق . (٥) نفس المصدر

فأعجب ذلك عثمان وسرّه ، فقال عُتْبَة بن الوَغل [١] التّغْلبى شاعر أهل الكوفة :

تصَدّقْ علينا اِبْنَ عَفّانَ واحتْسَبْ وأَمِّرْ علينا الأَشْعرِىَّ لياليا

فقال عثمان : نعم وشهورًا وسنين إن بقيتُ .

وكان الذى صنع أهلُ الكوفة بسعيد بن العاص أوّل وَهْن دخل على عثمان حين اجتُرِىء عليه . ولم يزل أبو موسى واليًا لعثمان على الكوفة حتى قُتل عثمان . ولم يزل سعيد بن العاص - حين رجع عن الكوفة - بالمدينة حتى وثب الناس بعثمان فحصروه ، فلم يزل سعيد معه فى الدار يلزمه فيمن يلزمه لم يفارقه ويقاتل دونه [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلى عن عبد الله بن ساعدة قال : جاء سعيد بن العاص إلى عثمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إلى متى تُمْسِك بأيدينا ؟ قد أكلنا أكلًا هؤلاء القومُ ، منهم مَن قد رمانا بالنّبل ومنهم مَن قد رمانا بالحجارة ومنهم شاهرٌ سيفَه ! فمُرْنا بأمرك . فقال عثمان: إنى والله ما أريد قتالهم ولو أردتُ قتالهم لرجوتُ أن أمتنع منهم ولكنّى أكلُهم إلى الله وأكلُ مَنْ أَلّبَهُم عَلَىَّ إلى الله ، فإنّا سنجتمع عند ربّنا ، فأمّا قتال ، فوالله ماآمُرك بقتال . فقال سعيد : والله لا أَسأل عنك أحدًا أبدًا . فخرج فقاتل حتى أُمَّ [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحَكَم بن القاسم ، عن مُصْعَب بن محمّد بن عبد الله بن أبى أُميّة قال : حدّثنى من رأى سعيد بن العاص يومئذٍ يقاتل فضربه رجل يومئذٍ ضربة مأمومةً فلقد رأيتُه وإنّه ليسمع الرعد فيُغْشَى عليه .

قالوا : فلمّا خرج طلحة ، والزّبير ، وعائشة من مكّة يريدون البصرة خرج معهم سعيد بن العاص ، ومَرْوان بن الحكَم ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ، والمُغيرة ابن شُعْبَة ، فلمّا نزلوا مَرَّ الظّهْران ، ويقال ذات عِرْق ، قام سعيد بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعدُ فإنّ عثمان عاش فى الدنيا حميدًا وخرج منها فقيدًا وتوفّى سعيدًا شهيدًا فضاعف الله حسناته ، وحَطّ سيّئاته ورفع درجاته مَعَ الّذينَ أنْعَمَ الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧

(٢) كذا فى ث ، ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٨ . وفى طبعة ليدن « الوعل » .

(٣) أمّه أمّا : أصاب أم رأسه . والخبر بتمامه لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣١٠

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وقد زعمتم أيّها الناس أنّكم إنّما تخرجون تطلبون بدم عثمان ، فإن كنتم ذلك تريدون ، فإنّ قَتَلَة عثمان على صدور هذه المَطِىّ وأعجازها فميلوا عليهم بأسيافِكم ، وإلّا فانصرِفوا إلى منازلكم ولا تقتلوا فى رضى المخلوقين أنفسكم ، ولا يُغْنى الناسُ عنكم يوم القيامة شيئًا . فقال مروان بن الحَكَم : لا بل نضرب بعضهم ببعض فمن قُتل كان الظفر فيه ويبقى الباقى فنطلبه وهو واهن ضعيف .

وقام المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّ الرأى ما رأى سعيد بن العاص ، من كان من هوازن فأحبّ أن يتبعنى فليفعل . فتبعه منهم أناس وخرج حتى نزل الطائف فلم يزل بها حتى مضى الجَمَلُ وصِفّينُ .

ورجع سعيد بن العاص بمن اتّبعه حتى نزل مكّة فلم يزل بها حتى مضى الجمل وصفّين ، ومضى طلحة والزّبير وعائشة ومعهم عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ومروان بن الحكم ومن اتّبعهم من قريش وغيرهم إلى البصرة فشهدوا وقعة الجمل .

فلمّا ولى معاوية الخلافة ولّى مروان بن الحكم المدينة ثمّ عزله ، وولاّها سعيد ابن العاص ثمّ عزله ، وولاّها مروان بن الحكم ثمّ عزله عنها ، وولاّها سعيد بن العاص فمات الحسن بن علىّ بن أبى طالب فى ولايته تلك سنة خمسين بالمدينة فصلّى عليه سعيد بن العاص .

* * *

١٤٤٢ – مَرْوان بن الحَكَم

ابن أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه أمّ عثمان وهى آمنة بنت عَلْقَمة بن صَفْوان بن أُميّة بن محرّث بن خُمْل [١] بن شَقّ بن رَقَبَة ابن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وأمّها الصّعْبة بنت أبى طلحة ابن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصىّ .

١٤٤٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ١٧٢

(١) بخاء معجمة مضمومة والميم ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٤٣٣ ومثله فى ل . وفى ث « جمل » .

فولد مروان بن الحكم ثلاثةَ عشر رجلًا ونسوةً : عبدَ الملك وبه كان يكنى ، ومعاويةَ ، وأمّ عَمرو ، وأمّهم عائشة بنت معاوية بن المُغيرة بن أبى العاص بن أميّة ، وعبد العزيز بن مروان ، وأمّ عثمان وأمّهما ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جنَاب من كلب ، وبِشْرَ بن مروان ، وعبدَ الرحمن ، درج ، وأمّهما قُطَية بنت بِشْر بن عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب ، وأبانَ بن مروان ، وعبيدَ الله ، وعبدَ الله ، درج ، وأيّوبَ ، وعثمانَ ، وداودَ ، ورَمْلةَ وأمّهم أمّ أَبان بنت عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميّة ، وأمّها رَمْلة بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وعَمْرو بن مروان ، وأمَّ عمرو وأمّهما زينب بنت أبى سلمَة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمَّد بن مروان وأمّه زينب أمّ ولد (١) .

قالوا : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ومروان بن الحكم ابن ثمانى سنين فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبى العاص فى خلافة عثمان بن عفّان . فلم يزل مروان مع ابن عمّه عثمان بن عفّان وكان كاتبًا له وأمر له عثمان بأموال وكان يتأوّل فى ذلك صلة قرابته ، وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبَه مروان وطاعته له ويرون أنّ كثيرًا ممّا يُنْسَب إلى عثمان لم يأمر به وأنّ ذلك عن رأى مروان دون عثمان .

فَكَانَ الناسُ قد شَنِفُوا (٢) لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقرّبه وكان مروان يحمله على أصحابه وعلى الناس ويبلّغه ما يتكلّمون فيه ويهدّدونه به ويُريه أنّه يتقرّب بذلك إليه (٣) .

وكان عثمان رجلًا كريمًا حَيِيًّا سليمًا فكان يصدّقه فى بعض ذلك ويردّ عليه بعضًا . وينازع مروان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بين يديه فيردّه عن ذلك ويزبره . فلمّا حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ القتال . وأرادت عائشة

---

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٨٧

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (شنف) فى إسلام أبى ذر « فإنهم قد شَنِفُوا له » أى أبغضوه .

(٣) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

الحجّ وعثمان محصور فأتاها مروان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أَبِى العِيص [١] فقالوا : يا أمّ المؤمنين لو أقمت ، فإنّ أمير المؤمنين على ماترين محصورٌ ومقامك ممّا يدفع الله به عنه . فقالت : قد حلبتُ ظَهْرى وعرّيت غرائرى ولستُ أقدر على المقام . فأعادوا عليها الكلام فأعادت عليهم مثل ماقالت لهم ، فقام مروان وهو يقول :

وَحَرّق [٢] قَيْسٌ عَلىّ البلا   دَ حتى إذا اسْتَعَرَتْ أَجْذَمَا

فقالت عائشة : أيّها المتمثّل علىّ بالأشعار وددتُ والله أنّك وصاحبك هذا الذى يعنيك أمرُه فى رِجْلِ كلّ واحدٍ منكما رَحًا وأنّكما فى البحر . وخرجتْ إلى مكّة [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : كان مروان يقاتل يوم الدار أشدّ القتال ولقد ضُرب يومئذٍ كعبه مايظنّ إلا أنّه قد مات ممّا به من الجراح .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنى خالد بن الهَيْثَم ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أبى حفصة مولى مروان قال : خرج مروان بن الحكم يومئذٍ يرتجز ويقول : من يبارز ؟ فبرز إليه عُرْوة بن شييَمْ بن البيّاع الليثى فضربه على قفاه بالسيف فخرّ لوجهه ، فقام إليه عُبيد بن رفاعة بن رافع الزّرَقى بسكّين معه ليقطع رأسه ، فقامت إليه أمّه التى أرضعته وهى فاطمة الثقفيّة وهى جدّة إبراهيم بن العربىّ صاحب اليمامة فقالت : إن كنت تريد قَتْلَه فقد قَتَلْته فما تصنع بلحمه أن تبضّعه ؟ فاستحيا عُبيد بن رفاعة منها فتركه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبِيل بن أبى عَوْن ، عن عيّاش بن عبّاس قال : حدّثنى من حضر ابن البيّاع يومئذٍ يبارز مروان بن الحكم فكأنى أنظر

---

(١) تحرف فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد إلى « أبى العاص » .

(٢) فى ث « حرق » ولا يستقيم الوزن بذلك ، والمثبت رواية ل ، ومختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

إلى قبائه قد أدخل طرفيه فى منطقته وتحت القباء الدرع ، فضرب مروان على قفاه ضربة فقطع علابىّ رقبته ووقع لوجهه ، فأرادوا أن يذفّفوا عليه فقيل : تبضّعون اللحم ! فتُرك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حفص بن عمر بن عبد الله بن جُبير ، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة قال : قال لى أبى بعد الدار وهو يذكر مروان بن الحكم : عِبَادَ الله والله لقد ضربْتُ كعبه فما أحسبُه إلا قد مات ولكنّ المرأة أحفظتنى قالت : ماتصنع بلحمه أن تبضّعه ؟ فأخذنى الحفاظ فتركتُه .

أخبرنى موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جُوَيْرِية بن أسماء عن نافع قال : ضُرب مروان يوم الدار ضربة جدّت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يُجْهز عليه ، قال فقالت له أمّه : سبحان الله تمثّل بجسد ميّت ! فتركه . قالوا (*) فلمّا قُتل عثمان وسار طلحة والزّبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالًا شديدًا فلمّا رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال : والله إنْ دمُ عثمان إلا عند هذا ، هو كان أشدّ الناس عليه وما أطلب أثرًا بعد عين . ففوّق له بسهم فرماه به فقتله . وقاتل مروان أيضًا حتى ارتُثَّ فحُمل إلى بيت امرأة من عَنَزَة فداووه وقاموا عليه ، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم .

وانهزم أصحاب الجَمَل وتوارى مروان حتى أُخِذ له الأمان من علىّ بن أبى طالب فأمّنه ، فقال مروان : ماتُقِرّنى نفسى حتى آتية فأُبايعه . فأتاه فبايعه . ثمّ انصرف مروان إلى المدينة فلم يزل بها حتى ولى معاوية بن أبى سفيان الخلافة ، فولّى مروان بن الحَكَم المدينة سنة اثنتين وأربعين ثمّ عزله ، وولّى سعيد بن العاص ثمّ عزله ، وأعاد مروان ثمّ عزله ، وأعاد سعيد بن العاص فعزله ، وولّى الوليد بن عُتْبة بن أبى سفيان فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ، ومروان يومئذٍ معزول عن المدينة . ثمّ ولّى يزيدُ بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبى

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٧ أورده ابن عساكر عن ابن سعد كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٥ - ١٩٠

سفيان ، فلمّا وثب أهل المدينة أيّام الحرّة ، أخرجوا عثمان بن محمّد وبنى أُميّة من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشأم وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألّا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردّوا هذا الجيش الذى قد وُجّه إليهم مع مسلم بن عُقْبَة المُرّىّ أن يفعلوا .

فلمّا استقبلوا مسلم بن عقبة سَلّموا عليه وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرّضه عليهم فقال له مسلم : ماترون ؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معى ؟ فقالوا : بل نمضى إلى أمير المؤمنين . وقال مروان من بينهم : أمّا أنا فأرجع معك . فرجع معه مؤَازرًا له معينًا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقُتلوا وانتُهبت المدينة ثلاثًا .

وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد ، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إيّاه ومناصحته وقيامه معه . وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشأم فشكر ذلك له يزيد وقرّبه وأدناه ، فلم يزل مروان بالشأم حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده ، فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلّا ماكان من ابن الزّبير وأهل مكّة ، فولى ثلاثة أشهر ، ويقال أربعين ليلة ، ولم يزل فى البيت لم يخرج إلى الناس . كان مريضًا فكان يأمر الضّحّاك بن قيس الفِهْرى يصلّى بالناس بدمشق . فلمّا ثقل معاوية بن يزيد قيل له : لو عهدتَ إلى رجل عهدًا واستخلفتَ خليفةً ، فقال : والله ما نفعتنى حيًا فأتقلّدها ميتًا وإن كان خيرًا فقد استكثر منه آلُ أبى سفيان ، لا تذهبُ بنو أميّة بحلاوتها وأتقلّد مرارتها ، والله لا يسألنى الله عن ذلك أبدًا ولكن إذا متّ فليصلّ علىّ الوليد بن عُتْبَة بن أبى سفيان وليصلّ بالناس الضّحّاك بن قيس حتى يختار الناسُ لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم .

فلمّا مات صلّى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضّحّاك بن قيس . فلمّا دُفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره فقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد ، فقال : هذا أبو لَيْلَى . فقال أزنم الفَزارى :

إنّى أرَى فِتَنًا تَغْلى مَرَاجِلُها فالمُلْكُ بعدَ أبى ليلى لمن غلبا

واختلف الناس بالشأم فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن

الزّبير النعمان بن بشير بحِمْص وزُفَر بن الحارث بقِنّسْرين ، ثمّ دعا الضّحّاك بن قيس بدمشق الناس سرًّا ، ثمّ دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير علانية فأجابه الناس إلى ذلك وبايعوه له . وبلغ ذلك ابن الزّبير فكتب إلى الضّحّاك بن قيس بعهده على الشأم فكتب الضّحّاك إلى أمراء الأجناد ممّن دعا إلى ابن الزبير فأتوه ، فلمّا رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكّة ليبايع له ويأخذ منه أمانًا لبنى أُميّة وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص ، فلمّا كانوا بأذرعات وهى مدينة البَثَنِيّة لقيهم عبيد الله ابن زياد مقبلًا من العراق فقال لمروان : أين تريد ؟ فأخبره ، فقال : سبحان الله ، أرَضيتَ لنفسك بهذا ، تُبايع لأبى خُبيب وأنت سيّد بنى عبد مناف ! والله لأنت أَولَى بها منه . فقال له مروان : فما الرأى ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشًا ومَواليها ولا يخالفك منهم أحد . فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إنّك لَجِذمُ قريش وشيخها وسيّدها وما ينظر الناس إلّا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية فتزوّج أمّه فيكون فى حِجْرك وادْعُ إلى نفسك فأنا أكفيك اليمَانية فإنّهم لا يخالفوننى ، وكان مطاعًا عندهم ، على أن تبايع لى من بعدك . قال : نعم .

فرجع مروان وعمرو بن سعيد وَمَنْ معهما ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة فدخل المسجد فصلّى ثمّ خرج فنزل باب الفَراديس فكان يركب إلى الضّحّاك بن قيس كلّ يوم فيسلّم عليه ثمّ يرجع إلى منزله ، فقال له يومًا : يا أبا أُنيس ، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزّبير وتَدَع نفسك وأنت أرضَى عند الناس منه فادْعُ إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيّام فقال له الناس : أخذتَ بيعتنا وعهودنا لرجل ثمّ تدعو إلى خلعه عن غير حَدَثٍ أحدثه !

فلمّا رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزّبير فأفسَدَه ذلك عند الناس وغيّر قلوبهم عليه ، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يبرز ويجمع إليه الخيل ، فاخْرُجْ عن دمشق واضْمُمْ إليك الأجناد .

فخرج الضّحّاك فنزل المَرْج وبقى عبيد الله بدمشق ومروان وبنو أُميّة بتَدْمُرْ وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسّان بن مالك بن بَحْدَل . فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادْعُ الناس إلى بيعتك واكْتُب إلى حسّان ابن مالك فليأتك فإنّه لن يردّك عن بيعتك ، ثمّ سِرْ إلى الضّحّاك فقد أصحر لك .

فدعا مروان بنى أُميّة ومواليهم فبايعوه ، وتزوّج أمّ خالد بنت أبى هاشم بن عُتْبة بن ربيعة ، وكتب إلى حسّان بن مالك بن بَحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه ، فأبَى ، فأُسقِط فى يدى مروان ، فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن اخْرُجْ إليه فيمن معك من بنى أُميّة .

فخرج إليه مروان وبنو أُميّة جميعًا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون فدعاه إلى البيعة فقال حسّان : والله لئن بايعتم مَروان ليحسدنّكم علاقة سوط وشراك نعل وظلّ شجرة ، إنّ مروان وآل مروان أهل بيت من قيس ، يريد أن مروان أبو عشرة وأخو عشرة ، فإن بايعتم له كنتم عبيدًا لهم ، فأطيعونى وبايعوا خالد بن يزيد . فقال رَوْح بن زِنْباع : بايعوا الكبير واستَشِبّوا الصغير . فقال حسّان بن مالك لخالد : يا ابن أُختى هواى فيك وقد أباك الناس للحداثة ، ومروان أحبّ إليهم منك ومن ابن الزّبير . قال : بل عجزتَ ، قال : كلّا .

فبايع حسّان وأهل الأرْدُنّ لمروان على أن لا يبايع مروان لأحدٍ إلّا لخالد بن يزيد ، ولخالد إمرة حِمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق . فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذى القعدة سنة أربعٍ وستّين . وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهلَ دمشق وكتب بذلك إلى مروان فقال مروان : إن يُرِد الله أن يتمّم لى خلافة لا يمنعنيها أحدٌ من خلقه . فقال حسّان بن مالك : صدقتَ .

وسار مروان من الجابية فى ستّة آلاف حتى نزل مَرْج راهط ثمّ لحق به من أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعةُ آلاف ، فكان فى ثلاثة عشر ألفًا أكثرهم رجّالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقًا ، أربعون منهم لعبّاد ابن زياد وأربعون لسائر الناس .

وكان على مَيْمَنة مروان عبيد الله بن زياد وعلى مَيْسرته عمرو بن سعيد . وكتب الضّحّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد فتوافوا عنده بالمرج فكان فى ثلاثين ألفًا ، وأقاموا عشرين يومًا يلتقون فى كلّ يومٍ فيقتتلون حتى قُتل الضّحّاك بن قيس وقُتل معه من قيس بَشَرٌ كثير .

فلمّا قُتل الضّحّاك بن قيس وانهزم الناس رجع مروان ومَن معه إلى دمشق

وبعث عُمّاله على الأجناد وبايع له أهل الشأم جميعًا . وكان مروان قد أطمع خالد ابن يزيد بن معاوية فى بعض الأمر ثمّ بدا له فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة بعده .

فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويقصّر به ويزهّد النّاس فيه ، وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره . فدخل عليه يومًا فذهب ليجلس مجلسه الذى كان يجلسه فقال له مروان وَزَبَره : تَنحّ يابن رَطَبْة الاسْت والله ما وجدتُ لك عقلًا . فانصرف خالد وقتئذٍ مغضبا حتى دخل على أُمّه فقال : فضحتِنى وقصّرتِ بى ونكّستِ برأسى ووضعتِ أمرى . قالت : وما ذاك ؟ قال : تزوّجتِ هذا الرجل فصنع بى كذا وكذا . ثمّ أخبرها بما قال فقالت له : لا يسمع هذا منك أحد ولا يعلم مروان أنّك أعلمتنى بشئ من ذلك وادْخُلْ علىّ كما كنتَ تدخل واطْوِ هذا الأمر حتى ترى عاقبته فإنّى سأكفيكه وأنتصر لك منه .

فسكت خالد وخرج إلى منزله ، وأقبل مروان فدخل على أمّ خالد بنت أبى هاشم بن عُتْبة بن ربيعة وهى امرأته فقال لها : ما قال لك خالد ما قلتُ له اليوم وما حدّثك به عنى ؟ فقالت : ما حدّثنى بشئ ولا قال لي . فقال : ألم يشكُنى إليك ويذكر تقصيرى به وما كلّمتُه به ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنت أجلّ فى عين خالد وهو أشدّ لك تعظيمًا من أن يحكى عنك شيئًا أو يجد من شئ تقوله ، وإنّما أنت بمنزلة الوالد له . فانكسر مروان وظنّ أنّ الأمر على ما حكت له وأنّها قد صدقت .

ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت القائلة فنام عندها فوثبت هى وجواريها فغلّقن الأبواب على مروان ثمّ عمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه فلم تزل هى وجواريها يغممنه حتى مات ، ثمّ قامت فشقّت عليه جيبها وأمرت جواريها وخدمها فشقَقْنَ وصِحْنَ عليه وقلن : مات أمير المؤمنين فجأة . وذلك فى هلال شهر رمضان سنة خمسٍ وستّين ، وكان مروان يومئذٍ ابن أربعٍ وستّين سنة ، وكانت ولايته على الشأم ومصر لم يَعْدُ ذلك ثمانية أشهر ، ويقال ستّة أشهر .

وقد قال علىّ بن أبى طالب له يومًا ونظر إليه : ليحملنّ رايةَ ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمْرة كلحسة الكلب أنفَه .

وبايع أهل الشأم بعده لعبد الملك بن مروان فكانت الشأم ومصر فى يد عبد الملك كما كانتا فى يد أبيه ، وكان العراق والحجاز فى يد ابن الزبير ، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين ، ثمّ قُتل ابن الزبير بمكّة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده .

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطّاب : مَن وهب هبة لصلة رحمٍ فإنّه لا يرجع فيها .

وروى أيضًا عن عثمان ، وزَيد بن ثابت ، وبُسْرة [١] بنت صَفْوان ، وروى مَرْوان عن سَهْل بن سعد الساعدى .

وكان مروان فى ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله يستشيرهم ويعمل بما يُجْمِعُون له عليه . وجمع الصيعان فَعَايَر بينها حتى أخذَ أعدلها فأمر أن يُكَالَ به . فقيل صاع مروان . وليست بصاع مروان إنّما هى صاع رسول الله ، ﷺ ، ولكنّ مروان عايَر بينها حتى قام الكيل على أعدلها (*) .

* * *

١٤٤٣ – عبد الله بن عامر

ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمّه دَجَاجَة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حَرَام [٢] بن سَمَّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُليم بن منصور . فولد عبد الله بن عامر اثنى عشر رجلًا وستّ نسوة : عبدَ الرحمن لأمّ

---

(١) بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٣٤ – ٢٣٥ ، وهو كذلك فى سائر الأصول . وقد تحرف فى تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٨ إلى « يَسَرة » بمثناة تحت مفتوحة ، وسين مهملة مفتوحة .

١٤٤٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٣٢

(٢) حَرَام : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « حِزام » كما تحرفت كذلك فى نسب قريش ص ١٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ . وصوابه من ث والاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٧ ولديه « وأما بنو سَمَّال : فمنهم بنو حَرَام بن سَمَّال » .

ولد ، قُتل يوم الجَمَل . وعبدَ الله مات قبل أبيه وعبدَ الملك وزينب وأمّهم كَيسة بنت الحارث بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شـــمس ، وأمّها بنت أرطاة ابن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيّ ، وأمّها أرْوى بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، وعبدَ الحكيم وعبدَ الحميد وأمّهما أمّ حبيب بنت سفيان بن عُويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبدَ المجيد لأمّ ولد ، وعبدَ الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل ، وعبدَ السلام درج ، وأمّهما أمّ ولد ، وعبدَ الرحمن وهو أبو النّضْر لأمّ ولد ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الجبّار وأمةَ الحميد وأمّهم هند بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ ، وأمّها الحَنْفَاء بنت أبي جهلِ بن هشام بن المُغيرة ، وأمّها أرْوَى بنت أسيد ابن أبي العِيص بن أميّة ، وأمَّ كلثوم بنت عبد الله وأمّها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُويلد بن نُفيل بن عمرو بن كلاب ، وأمةَ الغفّار بنت عبد الله وأمُّها أمّ أبان بنت مَكْلَبَة بن جابر بن السمين بن عَمرو بن سنان بن عَمرو ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حنيفة من ربيعة ، وعبدَ الأعلى بن عبد الله وأمةَ الواحد لأمّ ولد ، وأمَّ عبد الملك وأمّها من بنى عُقيل .

قالوا : وُلد عبد الله بن عامر بمكّة بعد الهجرة بأربع سنين ، فلمّا كان عام القضاء سنة سبعٍ وقدم رسول الله ، ﷺ ، مكّة معتمرًا حُمل إليه ابن عامر ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحنّكه فتلمّظ وتَثَاءَبَ ، فَتَفَلَ رسول الله فى فيه وقال : هذا ابن السّلَميّة ؟ قالوا : نعم ، قال : هذا ابننا وهو أشبهُكم بنا وهو مُسْقًى . فلم يزل عبد الله شريفًا . وكان سخيّاً كريمًا كثير المال والولد ، وُلد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاثَ عشرة سنة [١] .

قالوا [٢] : لمّا وَلِيَ عثمانُ بن عفّان الخلافَة أقّر أبا موسى الأشعريّ على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر فى الأشعريّ أن يُقَرَّ أربَع سنين ، ثمّ عزله

---

(١) ابن عساكر ج ٣٤ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) من هنا حتى نهاية الترجمة أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٥ فما بعدها نقلا عن ابن سعد .

عثمان وولّى البصرة ابنَ خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، وكتب إلى أبي موسى : إنِّي لم أعزلك عن عَجْزٍ ، ولا خيانة ، وإني لأحفظ فِيك استعمال رسول الله وأبي بكرٍ ، وعمرَ إيّاك ، وإني لأعرف فضلك ، وإنّك من المهاجرين الأوّلين ، ولكنّي أردتُ أن أصِل قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرتُه أن يعطيك ثلاثين ألف درهم . فقال أبو موسى : والله لقد عزلني عثمان عن البصرة وما عندي دينار ولا درهم حتى قَدِمَتْ عليّ أعطية عيالي من المدينة ، وما كنت لأفارق البصرة وعندي من مالهم دينار ولا درهم . ولم يأخذ من ابن عامر شيئًا . فأتاه ابن عامر فقال : يا أبا موسى ما أحد من بني أخيك أعرف بفضلك منّي ، أنت أمير البلَد إن أقمتَ والموصول إن رحلتَ . قال : جزاك الله يابن أخي خيرًا . ثمّ ارتحل إلى الكوفة .

وكان ابن عامر رجلًا سخيًّا شجاعًا وَصُولاً لقومه ولقرابته ، مُحَبَّبًا فيهم رحيمًا ، ربّما غزا فيقع الحِمْل في العسكر فينزل فيصلحه ، فوجّه ابنُ عامر عبدَ الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سِجِسْتَان فافتتحها صُلحًا ، على أن لا يُقْتل بها ابنُ عِرْس ولا قُنْفُذ ، وذلك لمكان الأفعى بها إنّهما يأكلانها . ثمّ مضى إلى أرض الدَّاوَر (١) فافتتحها . ثمّ كان ابن عامر يغزو أرض البارز (٢) وقلاع فارس ، وقد كان أهل البَيْضاء (٣) من إصْطَخْر غلبوا عليها ، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية ، وافتتح جُور (٤) ، والكارِيان (٥) ، والفِنْسَجان (٦) وهما من دارابْجِرْد (٧) ، ثمّ تاقت نفسه إلى خراسان فقيل له بها يَزْدَجِرْد بن [فيروزبن] (٨)

---

(١) الدَّاوَر : ولاية واسعة من إقليم سجستان ، على حدّ جبال الغور عند ضفة نهر هيلمند .
(٢) البارز : ناحية قريبة من كرمان . وقيل : مدينة بناحية كرمان .
(٣) البيضاء : أكبر مدينة في كورة إصطخر ، وسميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بُعد ويُرى بياضها .
(٤) جور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا ، سماها عضد الدولة : « فيروز أباد » .
(٥) كاريان : مدينة بفارس صغيرة ، تشرف عليها قلعة حصينة .
(٦) لدى ياقوت بلد بناحية فارس ، لها ذكر في الفتوح ، فتوح عبد الله بن عامر .
(٧) ولاية بفارس .
(٨) من تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

شَهْرِيار بن كِسْرَى ومعه أساورة فارس ، وقد كانوا تحمّلوا بخزائن إلى كِسْرى ، حيث هُزِم أهل نهاوَنْد .

فكتب فى ذلك إلى عثمان ، فكتب إليه عثمان أنْ سِرْ إليها إنْ أردتَ . قال : فتجهَّز وقطع البعوث ثمّ سار ، واستخلف أبا الأسود الدّؤلى على البصرة على صَلَاتها ، واستخلف على الخراج راشدًا الجُديدىّ من الأزد ، ثمّ سار على طريق إصْطَخر ، ثمّ أخذ فيما بين خراسان وكَرْمان ، حتى خرج على الطَّبَسَين (١) ففتحهما ، وعلى مقدّمته قيس بن الهَيْثَم بن أسماء بن الصَّلْت السّلَمى ومعه فتيان من فتيان العرب ، ثمّ توجّه نحو مَرْو فوجّه إليها حاتم بن النعمان الباهلى ونافع بن خالد الطاحى فافتتحاها ، كلّ واحدٍ منهما على نصف المدينة ، وافتتحا رستاقها عنوةً وفتحا المدينة صلحًا . وقد كان يزدجرد قُتل قبل ذلك ، خرج يتصيّد فمرّ بنقّار رَحًى فَضَرَبه ، قال فلم يزل يضربه النقّار بفأس فنثر دماغه .

ثمّ سار ابن عامر نحو مَرْو الرّوذ فوجّه إليها عبد الله بن سوّار بن همّام العبدى فافتتحها . ووجّه يزيد الحَرَشَى (٢) إلى زام (٣) وباخَرْز (٤) وجُوَين (٥) فافتتحها جميعًا عَنْوَة . ووجّه عبد الله بن خازم إلى سَرْخَس (٦) فصالحه مرزبانهم . وفتح ابن عامر أبْرَشَهْر (٧) عنوة وطوس وطَخارِسْتان (٨) ونَيْسابور وبوشَنْج (٩) وباذَغيس (١٠)

---

(١) الطبسان : مدينتان فى قوهستان : الأولى تسمى طبس العناب ، والأخرى طبس التمر .

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى خليفة فى تاريخه ص ٣٧٠ ، وفى متن طبعة ليدن « الجُرَشى » وبحواشيها ، اقرأ « الحَرَشى » . ولدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٧ وهو ينقل عن ابن سعد « الجُرَشى » .

(٣) زام : إحدى كورنيسابور المشهورة ، قصبتها البوزْجان ، وهو الذى يقال : له جام - بالجيم ، يشتمل على مائة وثمانين قرية .

(٤) باخرز : كورة ذات قرى ، قصبتها مَالِين ، وهى بين نيسابوروهراة .

(٥) جوين : كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور .

(٦) سَرْخس : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة : مدينة قديمة من نواحى خراسان .

(٧) فى صدر العهد الإسلامى كان يقال لنيسابور : أبرشهر ، ومعناه : مدينة الغيم .

(٨) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، من نواحى خراسان .

(٩) بليدة حصينة من نواحى هراة .

(١٠) باذغيس : ناحية من أعمال هراة ومرو الروذ : قرى قصبتها بَوْن وبامَيِّين : بلدتان متقاربتان .

وأَبِيوَرْد (١) وبَلْخ والطالَقان والفارِياب (٢) . ثمّ بعث صَبِرة بن شَيْمَان الأزدى إلى هراة (٣) فافتتح رساتيقها ولم يقدر على المدينة ، ثمّ بعث عمران بن الفَصِيْل البُرْجُمى إلى آمُل فافتتحها .

قال : ثمّ خَلَّف ابنُ عامر الأحنف بن قيس على خراسان فنزل مَرْو فى أربعة آلاف . ثمّ أحرم ابن عامر بالحجّ من خراسان ، فكتب إليه عثمان يتوعّده ويضعّفه ويقول : تعرّضتَ للبلاء . حتى قدم على عثمان فقال له : صِلْ قومك من قريش . ففعل وأرسل إلى علىّ بن أبى طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة ، فلمّا جاءته قال : الحمد لله إنّا نرى تراث محمّد يأكله غيرُنا فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر : قبّح الله رأيك ! أترسل إلى علىّ بثلاثة آلاف درهم ؟ قال : كرهتُ أن أُغْرِق ولم أدرِ ما رأيك ؟ قال : فأغْرِقْ . قال فبعث إليه بعشرين ألف درهم وما يتبعها .

قال : فراح علىّ إلى المسجد فانتهى إلى حلقته ، وهم يتذاكرون صلاتِ ابن عامر هذا الحىّ من قريش ، فقال علىّ : هو سيّد فتيان قريش غير مدافع . قال : وتكلّمت الأنصار فقالت (٤) : أَبَتِ الطُّلَقاء إلا عداوةً . فبلغ ذلك عثمان فدعا ابنَ عامر فقال : أبا عبد الرحمن ، قِ عِرْضَك ودارِ الأنصارَ ، فألْسِنتهم ما قد علمتَ .

قال : فأفشى فيهم الصلاتِ والكُسى فأثنوا عليه ، فقال له عثمان : انصرفْ إلى عملك . قال : فانصرف والناس يقولون : قال ابنُ عامر ، وفعل ابنُ عامر ، فقال ابن عُمَر (٥) : إذا طابت المَكْسِبَة (٦) زَكَت النفقة . فلم تحتمله البصرة فكتب إلى عثمان يستأذنه فى الغزو فَأَذِن له ، فكتب إلى ابن سَمُرة أنْ تقدّمْ ،

(١) أبيورد : مدينة بخراسان بين سَرْخَس ونَسَا .

(٢) الفارياب : من بلاد خراسان .

(٣) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

(٤) كذا فى ث ، ومثله فى تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى متن طبعة ليدن « فقالوا » .

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه وهو ينقل عن ابن سعد . وفى متن طبعة ليدن « عامر » وبحواشيها : اقرأ « عمر » بدلا من عامر . والمعنىّ هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب »

(٦) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « الكسبة » ، وفى القاموس (ك س ب) المكسبة كالمغفرة . والكسبة بالكسر : أى طيّب الكسب .

فتقدّم فافتتح بُسْت (١) وما يليها ، ثمّ مضى إلى كابُل (٢) وزابُلِسْتان (٣) فافتتحهما جميعًا ، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر .

قالوا : ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئًا شيئًا من خراسان حتى افتتح هَراة وبُوشَنْج وسَرْخَس وأبْرَشَهْر والطالَقان والفارِياب وبَلْخ ، فهذه خراسان التى كانت فى زمن ابن عامر وزمن عثمان (٤) . ولم يزل ابن عامر على البصرة ، وهو سيّر عامر بن عبد قيس العَنْبَرى من البصرة إلى الشأم بأمر عثمان بن عفّان ، وهو اتّخذ السوق للناس بالبصرة ، اشترى دورًا فهدمها وجعلها سوقًا ، وهو أوّل من لبس الخزّ بالبصرة ، لبس جبّة دكناء فقال الناس : لبس الأمير جلد دُبّ . ثمّ لبس جبّة حمراء فقالوا : لبس الأمير قميصًا أحمر . وهو أوّل من اتّخذ الحياض بعَرَفَة وأجرى إليها العينَ وسقى الناس الماءَ فذلك جارٍ إلى اليوم .

فلمّا استُعتب عثمان مِنْ عمّاله كان فيما شرطوا عليه أن يُقِرّ ابن عامر بالبصرة لتحبّبه إليهم وصِلتّه هذا الحيّ من قريش . فلمّا نشب الناس فى أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشعَ بن مسعود فعقد له على جيش (٥) إلى عثمان ، فساروا حتى إذا كانوا بأدانى بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا رجلًا فقالوا : ما الخبر ؟ قال : قُتل عدوّ الله نَعْثَل ، وهذه خُصْلة من شعره . فحمل عليه زُفَر بن الحارث ، وهو يومئذ غُلام مع مُجاشِع بن مسعود ، فقتله ، فكان أوّل مقتول قُتل فى دم عثمان . ثمّ رجع مجاشع إلى البصرة .

فلمّا رأى ذلك ابنُ عامر حمل ما فى بيت المال ، واستخلف (٦) على البصرة عبد الله بن عامر الحَضْرَمى ، ثمّ شَخَصَ إلى مكّة ، فوافَى بها طلحة والزّبير وعائشة وهم يريدون الشأم فقال : لا بل ائْتوا البصرة ، فإنّ لى بها صنائع ، وهى أرض الأموال ، وبها عدد الرجال ، والله لو شئتُ ما خرجتُ منها حتى أضرب

---

(١) بست : مدينة بين سجستان وغزنين وهراة .

(٢) كابل : من ثغور طخارستان : إقليم متاخم للهند .

(٣) زابلستان : كورة واسعة قائمة بنفسها ، جنوبى بلخ ، قصبتها غزنة .

(٤) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر . وفى طبعة ليدن « فى زمن ابن عامر وعثمان » .

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « فعقد له جيشا » .

(٦) لدى ابن عساكر « واستعمل » .

بعض الناس ببعض . فقال له طلحة : هلاّ فعلتَ ، أشفقتَ على مناكب تَميم ؟! ثمّ أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة ، ثمّ أقبل بهم ، فلمّا كان من أمر الجَمَل ما كان وهُزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال : أبا عبد الله ، أنشدك الله فى أمّة محمد ، فلا أمّة محمد بعد اليوم أبدًا . فقال الزبير : خَلّ بين الغارَيْن (١) يضطربان ، فإنّ مع الخوف الشديد المَطامع ، فلحق ابن عامر بالشأم حتى نزل دمشق . وقد قُتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى ، فقال حارثة بن بدر أبو العَنْبَس الغُدانى فى خروج ابن عامر إلى دمشق :

أتانى من الأنْباءِ أنّ ابنَ عامرٍ ... أناخَ وألْقَى فى دمَشْقَ المَراسِيَا
يُطيفُ بحَمّامَىْ دمشقَ وقَصْرِهِ ... بعيشك إن لم يأتك القوْمُ رَاضِيَا
رأى يوْمَ إنْقاء الفِراضِ وَقيعَةً ... وكان إليها قبْلَ ذلكَ دَاعيَا
كأنّ الشّريجيّات(٢) فوْق رءُوسهم ... بَوَارِقُ غيثٍ راحَ أوْ طَفّ دانيا
فندّ نَديدًا لم يرَ النّاسُ مثلَهُ ... وكان عِراقِيًّا فأصْبَحَ شامِيا

ولمّا خرَج ابن عامر عن البصرة بعثَ علىّ إليها عُثمان بن حُنَيف الأنصارى ، فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة . ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشأم ولم يُسْمَعْ له بذكرٍ فى صِفّين ، ولكنّ معاوية لمّا بايعه الحسن بن علىّ ولّى بُسْر بن أبى أرطاة البصرة ثمّ عزله ، فقال له ابن عامر : إنّ لى بها ودائع عند قوم فإنْ لم تولّنى البصرة ذهبتْ . فولاّه البصرة ثلاث سنين . ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة فقال معاوية : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر وبمن نباهى ؟!

* * *

١٤٤٤ – عُبَيْد الله بن عَدِىّ الأكبر

ابن الخِيَار بن عَدِىّ بن نَوْفل بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ قِتَال بنت أسيد ابن أبى العيص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ .

---

(١) الغار : الجمع الكثير من الناس ، وقيل الجيش الكثير .

(٢) كذا فى ث ، ل وفى حواشيها « شريجية : أى سهم مشرج » وفى القاموس « ش رج : الشَّريجة : العقبة التى يلصق بها ريش السهم . وفى تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٤٩ « السريجية » وبهامشه « فى الطبقات : الشريجيات : وهو تصحيف ؟! » .

١٤٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٦

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عديّ : المختارَ ، وأمّه أمّ ولد ، وحميدةَ بنت عبيد الله وأمّها مَيْمونة بنت سفيان بن فَهْم ، وابنةً لعبيد الله أُخرى أمّها من فَهْم . وقد روى عبيد الله بن عديّ عن عُمر وعثمان ، وله دار بالمدينة عند دار عليّ بن أبى طالب . ومات عبيد الله بن عديّ بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٥ – عبد الرحمن بن زَيد

ابن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب ، وأمّه لُبابة بنت أبى لُبابة بن عبد المُنْذِر بن رِفاعة بن زَنْبَر بن زيد ابن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن زيد : عُمَرَ ، وأمّه أمّ عمّار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبيّب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن قَسِيّ ، وعبدَ الله بن عبد الرحمن ورجلًا آخر ، وأمّهما فاطمة بنت عمر بن الخطّاب ، وأمّها أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وعبدَ العزيز وعبدَ الحميد ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وأمَّ جميل وأمَّ عبد الله ، وأمّهم ميمونة بنت بِشْر بن معاوية بن ثَوْر بن عُبادة بن البكّاء من بنى عامر بن صَعْصَعَة ، وأسيدًا وأبا بكر ومحمدًا وإبراهيمَ وأمّهم سَوْدة بنتِ عبدِ الله بن عمر بن الخطّاب ، وعبدَ الملك ، وأمَّ عمرو وأمّ حميد ، وحفصةَ ، وأمَّ زيد وهم لأمّهات أولاد شتى . قُبض رسول الله ، ﷺ ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ابن ستّ سنين ، وسمع من عمر ابن الخطّاب .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أُسامة بن زيد عن سالم أبى النّضْر أو نافع – شكّ عبيد الله – قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب : كنتُ أنا وعاصم بن عمر بن الخطّاب فى البحر ونحن حُرُم يُغيّب رأسى وأغيّب رأسه وعمر ينظر بالساحل .

١٤٤٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١١٩

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا أبو عَوانة ، عن هلال بن أبي حُميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنّ عمر بن الخطّاب نظر إلى أبي عبد الحميد ، واسمه محمّد ، ورجل يقول له : فعل الله بك يا محمد وفعل وفعل ، سمعه يسبّه ، فقال : ادْنُ يابن زيد ، ألا أرى رسول الله ، أو قال : محمدًا ، يُسَبّ بك ، والله لا تُدعَى محمّدًا ما دمتُ حيًا . فسمّاه عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّه حنّط عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب وكفّنه وحمله ثمّ دخل المسجد فصلّى ولم يتوضّأ .

قال محمّد بن عمر : هلك عبد الرحمن بن زيد أيّام عبد الله بن الزّبير بن العوّام .

حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطّاب قال : كان عبد الرحمن بن زيد واليًا ليزيد بن معاوية على مكّة فوفد إليه ، قال : فمكث سبعًا ثمّ خرج على فرس أغرّ محجّل مشمّرًا ، على يده بازيّ ، فقلتُ : ما عند هذا خير . فدنوتُ منه فكلّمْتُه فأنكرتُ عقله ، ثمّ ردّه إلى مكّة فكان آثر الناس عنده عبد الله بن الزّبير ، فبلغ ذلك يزيد فعزله عن مكّة وولاّها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

* * *

١٤٤٦ – عبد الرحمن بن سعيد

ابن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب ، وأمّه أمامة بنت الدُّجيج من غسّان .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن سعيد : زيدًا وسعيدًا لا بقيّة له ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ ولد ، وعَمْرَو بن عبد الرحمن وأمّه من بني خَطْمة ، ويقال بل أمّه أمّ ثابت ، ويقال أمّ أناس بنت ثابت بن قيس بن شمّاس .

١٤٤٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حدّثني أبي ، عن أبي بكر بن عثمان من آل يربوع قال : دخل عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو العدوى على عمر بن الخطّاب ، وكان اسمه موسى فسمّاه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغيّر اسم من تسمّى بأسماء الأنبياء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعى ابن عمر إلى عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يستجمر للجمعة فذهب إليه وذهبنا معه ، فأمرنى فغسلته ، وابن عمر يصبّ الماء ، وغسل رجل مقدّم رأسه ووجهه وجعل الماء فى منخريه وفى فيه ، ثمّ غسّل عنقه وصدره وفرجه ، وقد جعل على فرجه خرقة أوّل ذلك حين جرّده ، فغسّله حتى بلغ قدميه ثمّ قلَبه ، فغسّلنا خلفه كما غسّلنا مقدّمه ، ثمّ أقعده على ركبتيه وأمسكَ رجل بمنكبيه فعصر بطنه ورجل يصبّ عليه الماء ، ثمّ نفض رأسه ، هذه غسلة بالماء ، ثمّ غسله الثانية بالسدر والماء ، ثمّ غسله الثالثة بالماء والكافور يصبّه عليه ، فهذه ثلاث غسلات ، ثمّ جفّفه فى شئ ، ثمّ حشوه قطنًا فى منخريه وفيه وأذنيه ودبره ، ثمّ أُتىَ به إلى أكفانه وهى خمسة ، فأُلْبِس القميص غير مزرّر ثمّ حُنّط فى مقدّمه وعند رأسه ووجهه حتى بلغ رجليه فما فضله جعله على رجليه ، ثمّ لف رأسه ووجهه بعمامة ، ثمّ أُدرج بالأثواب الثلاثة فأُدخلها هكذا وهكذا ولم تُعْقَدْ ، ثمّ قال نافع هكذا غُسّل عمر بن الخطّاب ، وعبد الرحمن بن سعيد بن زيد ، وواقد ابن عبد الله بن عمر . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٧ – محمد بن طلحة

ابن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه حَمْنة بنت جَحْش بن رِئاب وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصىّ .

١٤٤٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٨

فَوَلَدَ محمدُ بن طلحة : إبراهيمَ الأعرج ، وكان شريفًا صارمًا ولاّه عبد الله بن الزّبير خَراج العراق ، وسليمانَ بن محمد وبه كان يكنى ، وداودَ ، وأمَّ القاسم وأمّهم خَوْلة بنت منظور بن زِبّان بن سيّار بن عَمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازِن بن فَزَارة . وأخوهم لأمّهم حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب أمّه أيضًا خَولة بنت مَنْظور بن زِبّان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة بن عبيدِ الله ، عن محمد بن زَيد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما وَلَدَتْ حمنةُ بنت جحش محمدَ بن طلحة جاءت به إلى رسول الله فقالت : سَمّه يارسول الله ، فقال : اسمه محمّد وكنيته أبو سليمان ، لا أجمع له بين اسمي وكنيتي .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طَلحة ، عن أحد ابنى طلحة موسى أو عيسى – شكّ يزيد – حدّثتنى ظِئر محمد بن طلحة قالت : لما وُلد محمد بن طلحة أتينا به النبيّ ، عليه السلام ، فقال : ما سمّيتموه ؟ قلنا : محمدًا ، قال : هذا سَمِيّي وكنيته أبو القاسم .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حَفص بن عمر بن سعد ، أنّ محمد بن طلحة ومحمد بن أبي بكر كانا يكنيان بأبي القاسم .

قال محمد بن عمر : كان عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة بن عبيد الله من بين الناس ومن بين أهل بيته يقول كانت كنية محمد ابن طلحة أبا القاسم وكنى ابنه بها وسمّاه محمدًا ، وكان أبوه محمد بن عمران ابن إبراهيم يأخذ بالكنية الأولى فكانت كنيته أبو سليمان كنية محمد بن طلحة التى رُويت لنا أوّلاً ، وكان أهل بيته يعرفون ذلك ويروونه .

أخبرنا أبو هشام المخزومى البصرى وسعيد بن منصور قالا : حدّثنا أبو عَوانة ، عن هلال بن أبي حُميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نظر عمر بن الخطّاب إلى أبي عبد الحميد ، وكان اسمه محمدًا ، ورجلٌ يقول له فعل الله بك

وفعل ، وجعل يسبّه ! فقال عمر عند ذلك : يابن زيد ادْنُ منى ، ألا أرى محمدًا يُسَبّ بك ، والله لا تُدْعَى محمدًا ما دمتُ حيًّا . فسمّاه عبد الرحمن . قال ثمّ أرسل إلى بنى طلحة وهم يومئذٍ سبعة وأكبرهم وسيّدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : ياأمير المؤمنين أنشدك الله فوالله إن سمّانى محمدًا لمحمد . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شئ سمّاه محمد [1] ، ﷺ .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى قال : حدثنا محمد بن عثمان العُمَرى عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ما ضرّ أحدكم لو كان فى بيته محمد ومحمدان وثلاثة .

قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمّى السَّجّاد لعبادته وفضله فى نفسه ، وقد سمع من عمر بن الخطّاب وأمره عمر أن ينزل فى قبر خالته زينب بنت جَحْش زوج رسول الله ، وشهد مع أبيه الجَمَل فقُتل يومئذٍ ، وكان ثقةً قليل الحديث . ولما قدموا البصرة فأخذوا بيت المال ختماه جميعًا ، طلحة والزبير ، وحضرت الصلاة فتدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت ، ثمّ اصطلحا على أن يصلّى عبد الله بن الزبير صلاة ومحمد بن طلحة صلاة ، فذهب ابن الزبير يتقدّم فأخّره محمد بن طلحة ، وذهب محمد بن طلحة يتقدّم فأخره عبد الله بن الزبير عن أوّل صلاة ، فاقترعا فقرعه محمد بن طلحة فتقدّم فقرأ : ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج : ١]

قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالًا شديدًا فلمّا لحم الأمر وعُقِر الجَمل وقُتل كلّ من أخَذَ بخطامه فتقدّم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما تَرين ياأُمّهْ ؟ قالت : أرى أن تكون خير بنى آدم . فلم يزل كافًّا ، فأقبل عبد الله بن مُكَعْبِر ، رجل من بنى عبد الله بن غَطَفَان حليف لبنى أسَد ، فحمل عليه بالرمح فقال له محمد : أذكّرك حَم ، فطعنه فقتله ، ويقال الذى قتله ابن مكيس الأزدى ، وقال بعضهم : معاوية بن شدّاد العَبْسى ، وقال بعضهم : عصام بن المُقْشَعِرّ النّصْرِى . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السجّاد ، وكان من أطول النّاس صلاة ، وقال الذى قتله [2] :

---

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

(٢) العقد الثمين ج ٢ ص ٣٨

وَأشْعَثَ قَوّامٍ بآياتِ رَبّهِ   قليلِ الأذى فيما ترى العينُ مسلم
هَتكتُ له بالرُّمح جيبَ قَميصهِ   فَخَرّ صَرِيعًا لليَدَينِ وَللفَمِ
يُذَكّرُنى حَم قَبْلَ التّقدّم   فَهَلّا تلا حَم ، قَبْلَ التّقَدّمِ
على غَيرِ شئ غيرَ أنَ ليسَ تابِعًا   عَليًا وَمَنْ لا يَتّبِعِ الحقَّ يَندَمِ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار علىّ من ليلته فى القتلى معه النيران فمرّ بمحمّد بن طلحة بن عبيد الله قتيلًا فردّ رأسه إلى الحَسن بن علىّ فقال : يا حسن ، السجّاد وربّ الكعبة قتيل كما ترى ، ثمّ قال : أبوه صَرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبرّه به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناكَ عن هذا ، فقال علىّ : ما لى ولك ياحَسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن وَدَّ أبوك أنّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة [١] .

* * *

١٤٤٨ – إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عَوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعيط بن أبى عَمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصىّ ، وأمّها أرْوى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها أمّ حكيم وهى البَيْضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عبد الرحمن : قُريرًا [٢] وأمَّ القاسم وشُفَيَّةَ وهى الشفاء وأمّهم أمّ القاسم بنت سعد بن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وعُمَر ، والمِسْور ، وسعدًا وصالحًا ، وزكريّاء ، وأمَّ عمرو ، وأمّهم أمّ كلثوم بنت سعد بن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وعتيقًا وحفصةَ وأمّهما بنت مطيع

---

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

١٤٤٨ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ١٣٤

(٢) ث « قرين » .

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وإسحاقَ بن إبراهيم وأمّه أمّ موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زهرة ، وعثمانَ بن إبراهيم وأمّه علياء بنت معروف بن عامر بن خِزْنِق ، وهَودَ بن إبراهيم ، وشُفَيَّة الصغرى وأمّهما أمّ ولد ، والزّبيرَ بن إبراهيم ، وأمَّ عبّاد ،أمّهما أمّ ولد ، وأمَّ عمرو الصغرى لأمّ ولد ، والوليدَ بن إبراهيم لأمّ ولد .
وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، ومَعْن بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك قالوا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب حرّق بيت رُوَيْشِد الثقفى وكان حانوتًا للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد رأيتُه يلتهب كأنّه جَمْرة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعًا ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد روى أيضًا عن أبيه ، وعن عثمان ، وعليّ وسعد بن أبى وقّاص ، وعمرو بن العاص ، وأبى بكرة ، وتوفّى إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ستٍّ وسبعين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة .

* * *

١٤٤٩ – مَالِك بن أَوْس

ابن الحَدَثان أحد بنى نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة ابن خَصَفة بن قيس بن عَيلان بن مُضَر . يقولون إنّه ركب الخيل فى الجاهليّة وكان قديمًا ولكنّه تأخّر إسلامه ، ولم يبلغنا أنّه رأى النبىّ ، ﷺ ، ولا روى عنه شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان ، ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين .

* * *

١٤٤٩ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٦

١٤٥٠ - عبد الرحمن بن عبد

القَارِىّ [(١)] وهو من القَارَة ، والقَارَة ولدُ مُحَلِّم بن غالب بن عائذة بن يَيْثَعْ بن مُليح بن الهُون بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر ، وإنّما سُمّوا القارة لأنّ يَعْمَر الشُّدّاخ بن عوف الليثى أراد أن يفرّقهم فى بطون كنانة فقال رجل منهم :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا ... فنُجفِلَ مثلَ إجْفالِ الظَّلِيمِ

فسُمّوا بذلك القارة ، وفيهم يقول القائل : قَدْ أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها . وكانوا رُماة ، والقارة من الأحابيش ، والأحابيش : الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ، والمصطلق واسمه : جُذَيمة ، والحَيا واسمه : عامر ، ابنا سعد من خُزاعة وعَضَل . والقارة من ولد الهون بن خزيمة ، وعَضَل هو ابن الدِّيش بن مُحَلِّم ، وسُمّوا أحابيش لأنّهم تحبّشوا أى تجمّعوا ، وهم جميعًا حلفاء لقريش على بنى بكر . ويقال تحالفوا على جبلٍ يقال له حُبْشى على عشرة أميال من مكّة فسُمّوا به الأحابيش . وحالَفت القارةُ خاصة بنى زُهْرة بن كلاب حلفًا صحيحًا فى الجاهليّة ، وتزوّجوا فى بنى زهرة حيث شاءوا ، وعامّة أمّهاتهم من بنى زهرة .

وقد روى عبد الرحمن بن عبدٍ القارىّ عن عُمر . وروى عنه عُرْوة بن الزّبير . وتوفّى عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وأبان ابن عثمان بن عفّان على المدينة يومئذٍ . وكان لعبد الرحمن بن عبدٍ يوم توفّى ثمانٍ وسبعون سنة .

* * *

١٤٥١ - إبراهيم بن قارظ

ابن أبى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث

١٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٣

(١) قيده ابن حجر فى التقريب بتشديد الياء .

١٤٥١ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٦٨

ابن مبذول بن الحارث بن عبد مَناة بن كنانة . دخل أبو قارظ مكّة ، وكان جميلًا شاعرًا ، فقالت قريش : حليفنا وعَقِيدنا وأخونا وناصرنا وملتقى أَكُفّنا ، تعنى بملتقى أكفّنا : أى كلّنا يد معه ، فكلّهم دَعاه على أن ينزّله ويزوّجه فقال : أمهلونى ثلاثًا . فخرج إلى حِراء فتعبد فى رأسه ثلاثًا ثمّ نزل وقد أجمع أن يحالف أوّل رجل يلقاه من قريش ، فكان أوّل من لقى عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة جدّ عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشدّ له عبد عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطّاب ، قال : سمعتُ عمر يقول : عَضَل بى أهلُ الكوفة ، ما يرضون بأمير ولا يرضى عنهم أمير .

* * *

١٤٥٢ – عبد الله بن عُتْبة

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل حلفاء بنى زُهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة ، عن الزهرى ، أنّ عمر بن الخطّاب استعمل عبد الله بن عُتبة على السوق وأمره أن يأخذ من القطنيّة .

قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطّاب .

ثمّ تحوّل إلى الكوفة فنزلها وتوفّى بها فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية بِشْر بن مروان على العراق ، وكان ثقةً رفيعًا كثير الحديث والفُتيا ، فقيهًا .

* * *

١٤٥٣ – نوفل بن إياس

الهُذَلى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدب عن

١٤٥٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٦٩

١٤٥٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٦

نوفل بن إياس الهذلى قال : كنّا نقوم فى عهد عمر بن الخطّاب فِرَقًا فى المسجد فى رمضان هاهنا وهاهنا ، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتًا فقال عمر : ألا أراهم قد اتّخذوا القرآن أغانى ، أما والله لئن استطعتُ لأغيّرنّ هذا . قال فلم يمكث إلّا ثلاث ليال حتى أمر أُبَىّ بن كعب فصلّى بهم ثمّ قام فى آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هى .

* * *

١٤٥٤ – الحارث بن عَمْرو (١)

الهُذَلى . وُلد فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وروى عن عمر بن الخطّاب أحاديث منها كتابه إلى أبى موسى الأشعرىّ فى الصلاة ، وقد روى أيضًا عن عبد الله بن مسعود وغيره . ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين .

* * *

١٤٥٥ – عبد الله بن سَاعِدَة

الهُذَلى ويكنى أبا محمد ، روى عن عمر بن الخطّاب .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدثّنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان الأخنسى ، عن ابن ساعدة الهذلى ، قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يضرب التجّار بدِرّته إذا اجتمعوا على الطعام بالسوق حتى يدخلوا سِكَك أسْلَم ويقول : لا تقطعوا علينا سابلتنا . وقد رُوى عنه .

* * *

١٤٥٤ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٧٠ هـ .

(١) كذا فى ث ، ل . وقراءة أسد الغابة « الحارث بن عمر » مع النص على أن « عمر بضم العين » . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ١٥٢ : الحارث بن عُمر الهذلى ... وقال ابن حبان : الحارث بن عَمْرو » .

١٤٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٣

١٤٥٦ - النَّضْر بن سفيان

الهُذَلى ، روى عن عمر بن الخطّاب وقد رُوى عنه .

* * *

١٤٥٧ عَلْقَمة بن وقّاص

ابن مِحْصَن بن كَلَدَة بن عبد ياليل بن طَرِيف بن عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان ثقة قليل الحديث وله دار بالمدينة فى بنى ليث وله بها عقب . من ولده محمد بن عَمرو ابن علقمة بن وقّاص الذى روى عن أبى سلمَة . وتوفّى علقمة بن وقّاص بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٤٥٨ - عبد الله بن شَدَّاد

ابن أسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عُتْوارة ابن عامر بن ليث ، وأمّه سَلْمَى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس الخَثْعَميّة ، وإنّما سُمّى عَمرو الهادىَ لأنّه كان توقَدُ ناره ليلًا للأضـياف ولمن سلك الطريق[1] . وقد روى عبد الله بن شدّاد عن عمر بن الخطّاب وعلىّ بن أبى طالب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيًّا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثّنا ابن عون قال : عبد الله بن شدّاد أخو ابنة حمزة لأمّها .

١٤٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٩

١٤٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٨

١٤٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٨٨

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ١٨٢

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة قال : أخبرنا الحكم عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال : أتدرون ما كانت ابنة حمزة منى ؟ كانت أختى لأمّى .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن شدّاد يأتى الكوفة كثيرًا فينزلها وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقُتل يوم دُجيل .

* * *

١٤٥٩ – جَعْونَة بن شَعُوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعْونة بن عَويرة بن شِجْع ابن عامر بن ليث ، وشَعوب امرأة من خُزاعة وهى أمّ الأسود . وكان الأسود حليفًا لأبى سفيان بن حرب وشهد معه أحُدًا وهو الذى أنقذه يوم أُحُد حين قَتَل حَنْظَلة الغَسيل . وسمع جَعْونَة بن شَعوب من عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٦٠ – حِمَاس اللّيثى

من بنى كنانة ، وهو أبو أبى عمرو بن حماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة وقد روى عن عمر بن الخطّاب . وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٤٦١ – عبد الله بن أَبِى أحمد

ابن جَحْش بن رِئاب (١) بن يَعْمَر بن صَبْرة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان ابن أسد بن خُزيمة حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف .

* * *

١٤٦٢ – مَليح بن عَوْف

السُّلمَى .

١٤٥٩ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ١ ص ٥٣٧

١٤٦٠ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠

١٤٦١ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧١

(١) بكسر الراء ثم تحتانية مهموزة وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٧

١٤٦٢ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٦ ص ٣١١

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن الحارث بن الفُضيل ، عن أبيه ، عن حبيب بن عُمير ، عن مليح بن عوف السلمى ، قال : بلغ عمر بن الخطّاب أنّ سعد بن أبي وقّاص صنع بابًا مبوّبًا من خشب على باب داره ، وخَصَّ على قصره خُصًّا من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة ، وأمرنى بالمسير معه ، وكنتُ دليلًا بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن يحرّق ذلك الباب وذلك الخصّ ، وأمره أن يقيم سعدًا لأهل الكوفة فى مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعدًا حابَى فى بيعِ خُمْسٍ باعه . فانتهينا إلى دار سعد فأحرق الباب والخصّ وأقام محمد سعدًا فى مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحدًا يخبره إلاّ خيرًا (١) .

* * *

١٤٦٣ – سُنَين أبو جَمِيلَة

رجل من بنى سُليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطّاب ، وفى حديث صالح بن كَيْسان عن الزّهْرىّ عن سُنين أبى جَميلة السّليطى ، وكان منزله بالعُمَق .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى سمع سُنينًا أبا جميلة يقول : وجدتُ منبوذًا على عهد عمر فذكره عريفى له فأرسل إلىّ فدعانى فقال لى : هو حُرّ وولاؤه لك وعلينا رضاعه .

* * *

١٤٦٤ – مالك بن أبى عامر

ابن عَمرو بن الحارث بن غَيْمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نَبْت بن مالك بن زيد بن

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٦٦ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٣١١ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٥

١٤٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٤٨

كهلان بن سَبَإ بن مُعْرِب ، وإنّما سُمّى مُعْرِبًا لفصاحته لأنّه أوّل من أقام اللسان العربى ، ابن مهرَّم ، وهو قَحطان بن الهَمَيْسَع بن تيمن بن قيس بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبه لى أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ابن عمّ مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبى عامر .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنى عمّ جدّى الربيع بن مالك بن أبى عامر وهو عمّ مالك بن أنس المفتى عن أبيه أنّه قال : بينما نحن بطريق مكّة فى حجّ أو عمرة تحت قفلة ، يعنى شجرة ، إذ قال لى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله : يا مالك ، قال : قلت : ما تشاء ؟ قال : هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه ؟ قال : قلتُ : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون دَمُنا دمَك وهَدْمنا هدمك وبالله القائل ما بَلّ بَحْرٌ صوفَةً . قال مالك فأجبتُه إلى ذلك . فعدادهم اليوم فى بنى تيم لهذا السبب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن عمّه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبى عامر قال : شهدتُ عمر بن الخطّاب عند الجَمْرة وأصابه حجر فدمّاه ونادى رجلٌ رجلًا : يا خليفة ، فقال رجل من خَثْعَم : ذهب والله خليفتكم أُشْعِر دمًا ، ونادى رجل : يا خليفة . فلمّا كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبى عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبى هريرة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

١٤٦٥ – عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمى من حلفاء بنى أميّة ، سمع من عمر بن الخطّاب وروى عنه .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهرىّ ، عن السائب بن يزيد ، أنّ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى جاء بغلام له قد سَرَقَ إلى عمر . قال وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٦٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٨

١٤٦٦ – عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبى بَلْتَعة وهو من لَخْم أحد بنى راشدة بن أذبّ بن جَزيلة بن لَخْم حلفاء بنى عمرو بن أميّة بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى . وكان عمرو بن أميّة من مهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيَى ، ووُلد فى عهد النبىّ ، ﷺ، وروى عن عمر بن الخطّاب ، ومات بالمدينة سنة ثمانٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٦٧ – محمد بن الأشعث

ابن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية الأكرَمَين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتِّع بن معاوية بن كِنْدى بن عُفير ، وأمّه أمّ فَرْوة بنت أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنّ محمد بن الأشعث كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بأبى القاسم . وقد روى محمد بن الأشعث عن عُمر وعثمان أنّه سألهما عن عمّة له يهوديّة ماتت .

* * *

١٤٦٨ – عبد الله بن حَنْظَلة

الغَسيل بن أبى عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفى بن النعمان بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول من بَلْحُبْلى .

١٤٦٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٣٣

١٤٦٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٢٦

١٤٦٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ١٩٩، تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢١

فَوَلَدَ عبدُ الله بن حنظلة : عبدَ الرحمن ، وحنظلة وأمّهما أسماء بنت أبى صَيْفى بن أبى عامر بن صَيْفى ، وعاصمًا والحكمَ وأمّهما فاطمة بنت الحكم من بنى ساعدة ، وأنَسًا وفاطمةَ وأمّهما سلمى بنت أنس بن مُدْرِك من خَثْعَم ، وسليمانَ ، وعُمَر ، وأمَة الله وأمّهم أمّ كلثوم بنت وَحْوَح بن الأسلت بن جُشَم بن وائِل بن زيد مِن الجعادرة مِن الأوسِ ، وسُويدًا ومَعْمَرًا ، وعبد الله ، والحُرَّ ، ومحمّدًا ، وأمَّ سَلمة وأمَّ حبيب وأمَّ القاسم وقريبةَ وأمَّ عبد الله ، وأمّهم أمّ سُويد بنت خليفة من بنى عدىّ بن عمرو من خُزاعة (١) .

وكان حنظلة بن أبى عامر لما أراد الخروج إلى أُحُدٍ وقع على امرأته جَميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول فعلقت بعبد الله بن حنظلة فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وقُتل حنظلة بن أبى عامر يومئذٍ شهيدًا فغسّلته الملائكة فيقال لولده بنو غسيل الملائكة . وولدت جميلة عبد الله بن حنظلة بعد ذلك بتسعة أشهر فَقُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن سبع سنين . وذكر بعضهم أنّه قد رأى رسول الله وأبا بكر وعمر وقد روى عن عمر (٢) .

أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَرى قال : حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار عن ضَمْضَم بن جَوْس عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : صلّى بنا عمر صلاة المغرب فلم يقرأ فى الركعة الأولى شيئًا ، فلمّا كان فى الثانية قرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ عاد فقرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ صلّى حتى فرغ ، ثمّ سجد سجدتين ، ثمّ سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى عن أبيه قال : وأخبرنا ابن أبى ذئب عن صالح بن أبى حسّان قال : وحدّثنا سعيد بن محمد عن عمرو بن يحيَى عن عبّاد بن تميم عن عمّه عبد الله بن زيد وعن غيرهم أيضًا ، كلّ قد حدّثنى ، قالوا (*) : لما وثب أهل المدينة ليالى الحَرّة ، فأخرجوا بنى أميّة عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن

---

(١) ابن عساكر ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(*) من هذه العلامـــــة إلى مثلها فى ص ٧١ أورده ابن عساكر ص ٢١١ - ٢١٣ نقلا عن ابن سعد .

معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : ياقوم ! اتّقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنا أن نُرمى بالحجارة من السماء ، إنّ رجلًا ينكح الأمّهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليتُ الله فيه بلاءً حسنًا . فتواثب النّاس يومئذٍ يبايعون من كلّ النواحى

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالى مبيت إلاّ المسجد ، وما كان يزيد على شَرْبَة من سَويق يُفْطِر عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتَى بها فى المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئِىَ رافعًا إلى السماء إخباتًا . فلمّا دنا أهل الشأم من وادى القُرى صلّى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّما خرجتم غضبًا لدينكم فابْلوا لله بلاء حسنًا ، ليوجب لكم به مغفرته ويُحِلّ به عليكم رضوانه .

قد خبّرنى من نزل مع القوم السّوَيداء وقد نزل القوم اليوم ذا خُشُب ومعهم مَرْوان بن الحَكم ، واللهُ إن شاء الله محيِّنُه [1] بنَقْضِه العهد والميثاق عند منبر رسول الله - ﷺ . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوَزَغ بن الوَزَغ ، وجعل ابن حنظلة يهدّئهم ويقول : إنّ الشتم ليس بشئ ولكن اصْدقوهم اللقاءَ ، والله ما صدق قوم قطّ إلاّ حازوا النصر بقدرة الله . ثمّ رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهمّ إنّا بك واثقون ، بك آمنّا وعليك توكّلنا ، وإليك ألجأنا ظهورنا ، ثمّ نزل .

وصبّح القومُ المدينة ، فقاتل أهلُ المدينة قتالًا شديدًا ، حتى كَثَرهم أهلُ الشأم ، ودُخلت المدينة من النواحى كلّها ، فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذٍ درعين ، وجعل يحضّ أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون . وقُتل الناس فما ترى إلاّ راية عبد الله بن حنظلة ممسكًا بها مع عصابة من أصحابه ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احْمِ لى ظهرى حتى أصلّى الظهر أربعًا متمكّنًا ، فلمّا قضى صلاته قال له مولاه : والله ياأبا عبد الرحمن ما بقى أحد فعلامَ نقيم ؟ ولواؤه قائم ما حوله خمسة . فقال : ويحك إنّما خرجنا على أن نموت .

---

(١) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه .

ثمّ انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلّد السيف ونزع الدرع ، ولبس ساعدين من ديباج ، ثمّ حثّ الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام الشُّرّد ، وأهل الشأم يقتلونهم فى كلّ وجه . فلمّا هُزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ، ضربه رجل من أهل الشأم ضربةً بالسيف فقطع منكبيه حتى بدا سَحْره ووقع ميّتًا ، فجعل مُسْرِف يطوف على فرس له فى القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو مادّ إصبعه السبّابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتَها ميّتًا لطالما نصبتها حيًّا .

ولما قُتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام ، فانكشفوا فى كلّ وجه . وكان الذى ولِىَ قتل عبد الله بن حنظلة رجلان شرعا فيه جميعًا ، وحزّا رأسه ، وانطلق به أحدهما إلى مُسْرِف وهو يقول : رأس أمير القوم . فأومأ مسرف بالسجود وهو على دابته وقال : من أنت ؟ قال : رجل من بَنى فَزارة . قال : ما اسمك ؟ قال : مالك . قال : فأنت وَلِيتَ قَتْلَه وحزَّ رأسِه ؟ قال : نعم . وجاء الآخر رجل من السَّكون من أهل حِمْص يقال له : سعد بن الجَوْن فقال : أصلح الله الأمير ! نحن شرعنا فيه رمحينا فأنفذناه بهما ، ثمّ ضربناه بسيفينا حتى تثلّما ممّا يلتقيان .

قال الفزارى : باطل ، قال السكونى فأحلفه بالطلاق والحُرّيّة فأبَى أن يحلف ، وحلف السكونى على ما قال ، فقال مسرف : أمير المؤمنين يحكم فى أمركما . فَأَبْردهما [1] فقدما على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز عظيمة ، وجعلهما فى شرف من الديوان ، ثمّ ردّهما إلى الحُصين بن نُمير فقُتلا فى حصار ابن الزبير . قال وكانت الحرّة فى ذى الحجةّ سنة ثلاثٍ وستّين * .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن كنانة عن عبد الله بن أبى سفيان قال : سمعتُ أبى يقول : رأيتُ عبد الله بن حنظلة بعد مقتله فى النوم فى أحسن صورة معه لواؤه فقلت : أبا عبد الرحمن أما قُتِلتَ ؟ قال : بلى ولقيتُ ربّى فأدخلنى الجنّة فأنا أسرح فى ثمارها حيث شئت . فقلتُ : أصحابك ما صُنع

---

(١) بهامش ل « فأبردهما : أى حملهما على البريد » .

بهم؟ قال : هم معى حول لوائى هذا الذى ترى لم يُحَلّ عقده حتى الساعة . قال ففرغتُ من النوم فرأيتُ أنّه خيرٌ رأيتُه له [(١)] .

* * *

١٤٦٩ – محمد بن عمرو

ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ويكنى أبا عبد الملك ، وأمّه عَمْرة بنت عبد الله بن الحارث بن جمّاز من بنى حِبَالة [(٢)] بن غنم من غسّان حليفِ بنى ساعدة من الخزرج .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمرو : عثمانَ ، وأبا بكر الفقيه ، وأمّ كلثوم وأمّهم كَبْشة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدس مِن بنى مالك بن النجّار ، وعبدَ الملك بن محمد ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن وأمّ عمرو وأمّهم ثُبيتة بنت النعمان ابن عمرو بن النعمان بن خَلْدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بيَاضة .

كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل عَمْرو بن حَزْم على نَجْران اليمن ، فَوُلِد له هنالك على عهد رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر من الهجرة غلام ، فأسماه محمدًا وكَنّاه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله فكتب إليه رسول الله أنْ سَمّه محمدًا ، واكْنِه أبا عبد الملك ، ففعل [(٣)] .

أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنّ عمر بن الخطّاب جمع كلّ غلام اسمه اسم نبىّ فأدخلهم الدار ليغيّر أسماءهم فجاء آباؤهم فأقاموا البيّنة أنّ رسول الله سمّى عامّتهم ، فخلّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبى فيهم .

قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه وكان ثقةً قليل الحديث [(٤)] .

---

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ٤٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠١

(٢) تحت حاء الكلمة فى ث ، علامة الإهمال للتأكيد .

(٣) أورده المزى ج ٢٦ ص ٢٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه محمد بن عَمرو أنّه اشترى مِطْرَف خزّ بسبعمائة فكان يلبسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيّام الحرّة فى أهل الشأم القتلَ وكان يحمل على الكردوس منهم فيفضّ جماعتهم ، وكان فارسًا . قال فقال قائل من أهل الشأم : قد أحرقَنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاحْمِلوا عليه حملةً واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلًا ذا بصيرة وشجاعة . قال فحملوا عليه حتى نظموه فى الرماح فلقد مال ميتًّا ورجل من أهل الشأم كان اعتنقه حتى وقعا جميعًا . فلمّا قُتل محمد بن عَمرو انهزم الناس فى كلّ وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة عن محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لَتَثْعَبُ دمًا ، وما قُتل إلاّ نظمًا بالرماح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيتُ محمد بن عمرو وعليه المغفر فلمّا أراد أن يصلّى وضعه إلى جنبه وصلّى حاسرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مُصْعَب بن إسماعيل بن زيد ابن ثابت ، عن إبراهيم بن يحيَى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذٍ رافعًا صوته : يا معشر الأنصار اصْدقوهم الضربَ فإنّهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال ثمّ جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُتبة بن جُبيرة ، عن عبد الله بن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد بن جَحْش ، عن أبيه قال : جعل الفاسق مُسْرِف بن عُقبة يطوف على فرسٍ له فى القتلى ومعه مَرْوان بن الحَكَم فمرّ على محمد بن عمرو بن حزم وهو على وجهه واضعًا جبهته بالأرض فقال : والله لئن كنتَ على

جبهتك بعد الممات لطالما افترشتَها حيًّا . فقال مُسْرِف : والله ما أُرى هؤلاء إلاّ أهل الجنّة ، لا يسمع هذا منك أهل الشأم فتُكَرِّهم عن الطاعة . قال مروان : إنّهم بدّلوا وغيّروا .

قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية . ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبغداد [١] .

* * *

١٤٧٠ – عُمارة بن خُزيمة

ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غَيَّان [٢] بن عامر بن خَطْمة واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة من الأنصار ، وأمّه صَفيّة بنت عامر بن طُعْمة بن زيد الخَطْمى .

فَوَلَدَ عمارةُ بن خزيمة : إسحاقَ ، درج وأمّه عُبيدة بنت عبد الله بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ، ومحمدًا وصَفيَّة وأمّهما وديعة بنت عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن عمرو الخَطْمى ، ومَنيعةَ بنت عمارة ، وحمّادةَ وأمّهما أمّ ولد . وقد سمع عمارة بن خزيمة من عمر بن الخطّاب وهو يقول لأبيه : مالك لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمرو بن العاص ومن أبيه . وأبوه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وكان عمارة يكنى أبا محمد وتوفّى بالمدينة فى أوّل خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

---

(١) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

١٤٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤١

(٢) كذا فى ث ، ل ، ومثله لدى خليفة فى الطبقات ص ٨٣ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٣ « غيان : قيل : بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان ، وآخره نون . وقيل : بفتح العين المهملة وبالنونين . وقيل : بكسر العين المهملة والنونين ، والله أعلم » .

١٤٧١ – يحيى بن خلّاد

ابن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الخزرج .

فَوَلَدَ يحيَى بن خلّاد : مالكًا ، وعليًّا ، وعائشة ، وعُثيمة ، وأمّهم أمّ ثابت بنت قيس بن عمرو بن رئاب بن بكر ، وأمَّ كلثوم ، وحَميدَة وأمّهما أمّ يحيَى بنت عامر بن عمرو بن خالِدَة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ورَمْلة ولم تسمّ لنا أمّها .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيَى عن إسحاق بن عبد الله قال : حدّثنى من سمع عليّ بن يحيَى بن خلّاد قال : لما وُلد يحيَى بن خلّاد أُتِىَ به النبىّ ، ﷺ ، قال فحنّكه وقال : لأسمّينّه اسمًا لم يسمّ به بعد يحيَى ابن زكرياء . قال فسمّاه يحيَى .

قال محمد بن عمر : وقد روى يحيَى بن خلّاد عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٢ – عمرو بن سُليم

ابن عمرو بن خَلْدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج ، وأمّه النّوار بنت عبد الله بن الحارث بن جمّاز حليف بنى ساعدة وهو من حبالة بن غَنْم من غسّان .

فَوَلَدَ عَمرو بن سُليم : عثمانَ ، والنعمانَ ، وأمّهما حبيبة بنت النعمان بن عَجْلان بن النعمان بن عامر بن عَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الأنصار ، وسعدًا ، وأيّوب وأمّهما أمّ البنين بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد ابن عامر بن زُريق .

روى عمرو بن سليم عن عمر بن الخطّاب ، وقد رَاهَقَ الاحتلام ، وقد روى أيضًا عن أبى قَتادة ، وعن أبى حُميد الأنْصاريّين وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٧١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧١

١٤٧٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٥

(١) المزى ج ٢٢ ص ٥٦

١٤٧٣ - حَنْظَلة بن قيس

ابن عمرو بن حِصْنَ بن خَلْدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ سعد بنت قيس بن حِصْن بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق .

فَوَلَدَ حنظلةُ بن قيس : محمدًا ، وأمَّ جميل وأمّهما أمّ عيسى بنت عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة من قريش ، وعَمْرَو بن حنظلة وأمّه أمّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن عمرو بن حِصْن بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وعَمرًا الأصغر وأمّه أمّ ولد ، وعبدَ الله وأمّه أمّ موسى بنت الحارث بن عُتْبة بن عُبيد بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثة من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ، وعبيدَ الله وسعدًا ابنى حنظلة ولم تسمّ لنا أمّهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى محمد بن عبد الله قال : سمعت الزّهْرىّ يقول : ما رأيتُ رجلًا من الأنصار أحزم ولا أجود رأيًا من حنظلة بن قيس الزُّرَقى كأنّه رجل من قيس .

قال محمد بن عمر : وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خَديج وروى عنه الزّهْرىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٧٤ - مسعود بن الحَكَم

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّه حَبيبة بنت شَرِيق بن أبى حَثْمة من هُذيل .

فَوَلَدَ مسعودُ بن الحكم : إبراهيمَ ، وعيسى ، وأبا بكر ، وسليمان ، وموسى ، وإسماعيل ، وداودَ ، ويعقوبَ ، وعمرانَ ، وأيّوبَ الأكبر ، وأمَّ إبراهيم وأمّهم ميمونة بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ،

١٤٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٥٣

١٤٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

وأيّوبَ الأصــغر وسارةَ وأمّهما أمّ عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نَجَبَة بن ربيعة ابن رياح بن عوف بن ربيعة بن هلال بن شَمْخ بن فَزارة .

قال محمد بن عمر : وُلد مسعود بن الحكم فى عهد النبيّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سريًّا مريًّا ثقة ،وقد روى عن عمر وعثمان وعليّ وروى عنه محمّد بن المنكدِر وأبو الزّناد .

* * *

١٤٧٥ – خَلْدَة (١)

أبو الحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقى لم نقع على نسبه فى كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام ، وقد سمع خَلْدَة من عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٦ – عبد الله بن أبى طلحة

واسمه زيد بن سَهْل بن الأسود بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سُليم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عديّ بن النجّار ، وهى أمّ أنس بن مالك .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبى طلحة : القاسمَ ، لأمّ ولد ، وعُميرًا ، وزيدًا ، وإسماعيل ، ويعقوبَ ، وإسحاقَ ، وعَبْدة ، وأمَّ أبانٍ وأمّهم ثُبيتة بنت رفاعة بن رافع بن مالك بن العَجْلان الزُّرَقى ، ومحمدَ بن عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وعبدَ الله ابن عبد الله وكلثم لأمّ ولد ، وإبراهيمَ ، ورُقَيّةَ ، وأمَّ عمرو وأمّهم عائشة بنت جابر ابن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء من بنى سَلمة ، وعمرَ بن عبد الله ، ومَعْمرًا ، وعُمارةَ وأمّهم أمّ كلثوم بنت عمرو بن حَزْم بن زيد من بنى مالك بن النجّار . كانت أمّ سُليم حاملًا بعبد الله يوم حُنين وقد شهدت حُنينًا . ولم يزل عبد الله بالمدينة فى دار أبى طلحة .

---

(١) خَلْدَة : تحرف فى ث ، ل إلى « مُخَلَّد » وصوابه من توضيح المشتبه ج ٨ ص ٩١

١٤٧٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٣٣

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبى طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقُبض الصبىّ ، فلمّا رجع قال : ما فعل ابنى ؟ قالت أمّ سُليم : هو أسكنُ ما كان . فقرّبت إليه العشاء فتعشّى ثمّ أصاب منها فلمّا فرغ قالت : واروا الصبىّ . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : أعْرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهمّ بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لى أبو طلحة : احْفَظْه حتى نأتى به رسول الله . فأتَى به النبىّ ، ﷺ ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبىّ ، ﷺ ، وقال : أمعه شئ ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبىّ فمضغها ثمّ أخذ من فيه فجعله فى فى الصبىّ وحنّكه وسمّاه عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السّهْمى قالا : حدّثنا حُميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأمّ سُليم من أبى طلحة ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفّى الغلام فهيّأت أمّ سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يسّرت له عشاءه كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبىّ ؟ قالت : خير ما كان . وقرّبت له عشاءه فتعشّى هو وأصحابه الذين معه ، ثمّ قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم ترَ إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتّعوا بها فلمّا طُلبت منهم شقّ ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلانًا كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسترجع وحمد الله ، فلمّا أصبح غدا على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبى طلحة فولدت ليلًا فكرهت أن تحنّكه حتى يحنّكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنَس فأخذتُ تمرات عجوة فانتهيتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يَهْنِىءُ أباعِرَ له أو يَسِمها فقلت : ولدت أمّ سليم الليلة فكرهتْ أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت . قال : أمعك شيء ؟ قال قلتُ : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثمّ جمعه بريقه فأوجره إيّاه فتلمّظ الصبىّ فقال : حُبّ الأنصار التمر . قال فقلت : سَمّه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٧٧ - محمد بن أُبَىّ

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ الطّفيل بنت الطّفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دَوْس .

فَوَلَدَ محمدُ بن أُبَىّ : القاسمَ ، وأُبيًّا ، ومُعاذًا ، وعمرًا ، ومحمدًا ، وزيادةَ وأمّهم عائشة بنت مُعاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَواد من بنى مالك ابن النجّار ، ويكنى محمد بن أُبَىّ أبا معاذ ووُلد فى عهد رسول الله ، ﷺ ، وروى عن عمر وروى عنه بُسْر بن سعيد وكان ثقةً قليل الحديث . وقُتل محمد يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٤٧٨ - الطُّفيل بن أُبَىّ

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ الطّفيل بنت الطّفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دَوْس .

فَوَلَدَ الطّفيلُ بن أُبَىّ : أُبيًّا ، ومحمَّدًا ، وعبدَ العزيز ، وعثمانَ ، وأمَّ عمرو وأمّهم أمّ القاسم بنت محمد بن أبى ذَرّة بن مُعاذ بن زُرارة من بنى ظَفَر من الأوس . وكان الطّفيل بن أُبَىّ يلقّب أبا بَطْن وكان صديقًا لعبد الله بن عمر ، وروى عن عمر بن الخطّاب وعن أبيه وعن ابن عمر ، وكان ثقةً صالح الحديث . وأخوهما .

* * *

١٤٧٩ - الرَّبيع بن أُبَىّ

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وقد رُوى عنه أيضًا وروى عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لكعب بن مالك : تزوّجتَ ؟ قال : نعم . من حديث عثمان بن عمر عن موسى بن دِهْقان .

١٤٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٧

١٤٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧٦

١٤٨٠ – محمود بن لَبيد

ابن عُقْبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ منظور بنت محمود بن مَسْلَمة بن سلَمة بن خالد بن عدىّ من بنى حارثة من الأوس .

فَوَلَدَ محمودُ بن لبيد : حُضيرًا ، وأمّ منظور وأمّهما أمّ ولد . وعُمارةَ وأمَّ كلثوم وأمّهما أمّ ولد ، وشَيْبَةَ وأمّه بنت عمرو بن ضَمْرة من بنى فَزارة من قيس عَيْلان ، وأمَّ لبيد وأمّها أمّ ولد ، ووُلِد محمود بن لبيد فى عهد النبىّ ، ﷺ . وفى أبيه لبيد ابن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن لبيد من عمر ، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفّى محمود بن لبيد سنة ستٍّ وتسعين بالمدينة وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨١ – السائب بن أبى لُبابة

ابن عبد المنذر بن رِفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب بن أبى لُبابة : حُسينًا [(١)] ومُليكة وأمّهما أمّ الحسن ابنة رفاعة بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضاعة حليف بنى عمرو بن عوف ، ومعاوية بن السائب وبشيرًا وأمّ الحسن وأمّهم أمّ ولد ، وزينب بنت السائب وأمّها أمّ ولد . وكان السائب بن أبى لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، ووُلد فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وروى عن عمر . وكان قليل الحديث ثقةً ومات بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

١٤٨٢ – عبد الرحمن بن عُوَيْم

ابن سَاعِدَة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ولم تسمّ لنا أمّه .

١٤٨٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٧

١٤٨١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩١

(١) فى ث « حَسَنًا » والمثبت رواية ل ، اعتمادًا على ماورد بأسد الغابة ج ٢ ص ٣١٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٤٨٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٦

وولُد عبد الرحمن فى عهد النبىّ ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وتوفّى بالمدينة فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨٣ – وأخوه : سُويد بن عُويم

ابن ساعدة ، وأمّه أمامة بنت بُكير بن ثعلبة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٤٨٤ – أيوب بن بَشير

ابن سعد بن النعمان بن أكّال بن لَوْذان بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ثمّ من الأوس ، ويكنى أبا سليمان . وُلد على عهد النبىّ ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وروى عنه الزهرىّ ، وكان ثقة ليس بكثير الحديث ، وشهد الحَرّة وجُرح بها جراحات كثيرة ثمّ مات بعد ذلك بسنتين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان له من الولد عبد الله بن أيّوب درج لا عقب له .

* * *

١٤٨٥ – ثعلبة بن أَبى مالك

القُرَظِى ، واسم أبى مالك عبد الله بن سام ، ويكنى ثعلبة أبا يحيَى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كِنْدة على دين يهود . فتزوّج إلى ابن سَعْية من بنى قُريظة وحالفهم فقيل القُرظى . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان وكان يكنى أبا جعفر وقال : حدّثنى بكنيته عبد الرحمن بن يونس عن حمّاد بن خالد الخيّاط عن داود بن سِنان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدّثنا داود بن سِنان قال : رأيتُ ثعلبة بن أبى مالك يصفّر رأسه ولحيته بالحنّاء .

١٤٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٠

١٤٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٢

قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بنى قُريظة حتى مات ، وكان كبيرًا وكان قليل الحديث .

* * *

١٤٨٦ – الوليد بن عُبادة

ابن الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّه جميلة بنت أبى صَعْصَعة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار .

فَوَلَدَ الوليدُ بن عُبادة : خالدًا وأمّه من طَيِّىء ، ومحمدًا وأمّه حَبّة بنت النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عَمرو بن عوف ابن الخزرج ، وعُبادةَ ، والحارثَ ، ومُصْعَبًا ، وعبدَ الله ، ومَسْلَمةَ وأمّهم بزَيعة ابنة أبى حارثة بن أوس بن سَكَن بن عدىّ بن عُبيد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحًا وأمّه من بنى سعد بن بكر بن هوازن ، وهشامًا وأمّه أمّ ولد ، ويحيَى وأمّه أمّ ولد ، وأمَّ عيسى ، وحُكيمةَ وأمّهما أمّ ولد .

ووُلِد الوليد بن عبادة فى آخر عهد النبىّ ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشأم وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٨٧ – سعيد بن سعد

ابن عُبادة بن دُليم بن حارثة بن أبى حَزِيمَة (١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأمّه غُزَيَّة (٢) بنت سعد بن خليفة بن الأشرف ابن أبى حَزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

١٤٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٠

١٤٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٩

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ « بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم ميم وهاء » .

(٢) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفى طبعة ليدن « غُزِّيَّة » .

فَوَلَدَ سعيدُ بن سعد : شُرَحْبيلَ ، وخالدًا ، وإسماعيلَ ، وزكريّاء ومحمدًا ، وعبدَ الرحمن ، وحفصةَ ، وعائشةَ . وأمّهم بُثينة بنت أَبى الدّرْداء عُوَيْمر بن زيد ابن قيس بن عائشة بن أميّة بن مالك بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويوسفَ وأمّه أمّ يوسف بنت همّام من بنى نصر بن معاوية من هوازن ، ويحيَى ، وعثمانَ وَغُزَيَّة ، وعبدَ العزيز ، وأمَّ أبان ، وأمّ البنين لأمّهات أولاد شتى . وكان سعيد بن سعد قد أدرك النبىّ ، ﷺ ، وفى بعض الرواية أنّه قد سمع منه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨٨ – عَبَّاد بن تميم

ابن غَزِيّة بن عَمرو بن عَطيّة بن خَنْساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن النجّار وأمّه أمّ ولد . وكان له أخوان لأبيه وأمّه : مَعْمَر وثابت ابنا تميم قُتلا يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن موسى بن عُقْبة قال : قال عبّاد بن تميم المازنى : أنا يوم الخندق ابن خمس سنين ، فأذكر أشياء وأعيها ، وكنّا مع النساء فى الآطام وما كان أهل الآطام ينامون إلاّ عُقَب خوفًا من بنى قُريطة أن يغيروا عليهم (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزّهْرىّ عن عبّاد بن تميم .

* * *

١٤٨٩ – محمد بن ثابت

ابن قيس بن شَمَّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه جَميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن

١٤٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٠٧

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ١٠٩ نقلا عن ابن سعد .

١٤٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨٣

سَلول من بَلْحُبْلى ، وأخوه لأمّه عبد الله بن حَنْظَلة بن أبى عامر الراهب ، وحنظلة هو غَسيل الملائكة .

فَوَلَدَ محمدُ بن ثابت : عبدَ الله قُتل يوم الحَرّة ، وسليمانَ قُتل يوم الحرّة ، ويحيىَ قُتل يوم الحَرّة وأمّهم أمّ عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدىّ ابن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيلَ ، وعائشةَ وأمّهما أمّ كثير بنت النعمان بن العَجْلان بن النعمان بن عامر بن العَجْلان بن عمرو ابن عامر بن زُريق ، وإسحاقَ ، وإبراهيم ، ويوسفَ ، وقُريبةَ وأمّهم أمة الله بنت السائب بن خلاّد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى ، وحُميدة وأمّهما أمّ عون بنت عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول من بَلْحُبْلى .

* * *

١٤٩٠ – سعد بن الحارث

ابن الصّمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ الحَكَم وهى خَوْلة بنت عُقْبة بن رافع [١] بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث : الصّلْت وأمّ الفضل وأمّهما جمال بنت قيس بن مَخْرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ من قُريش ، وعمرًا وأمّه أمّ سعيد بنت سَهْل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبذول . وقُتل سعد بن الحارث بصفّين مع علىّ بن أبى طالب .

* * *

١٤٩١ – أبو أُمامة بن سَهْل

ابن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعَة بن عمرو

١٤٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤١

(١) فى ث « نافع » وفى طبعة ليدن « رافع » وفى ترجمة عقبة لدى ابن الأثير « عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع » .

١٤٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

وهو بَحْزَج بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه حبيبة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمّى أبو أمامة أسعد باسم جدّه أبى أمّه وكُنى بكنيته . وكان جدّه أسعد بن زُرارة نقيب بنى النجّار .

فَوَلَدَ أبو أمامة بن سهل : محمدًا ، وسَهْلًا ، وعثمانَ ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، ويحيَى ، وأيّوبَ ، وداودَ ، وحبيبةَ ، وأمامةَ . وأمّهم أمّ عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث من بنى معاوية من الأوس ، وصالح بن أبى أمامة وأمّه أمّ ولد .

قال محمد بن عمر : ذُكر لنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، هو الذى سمّاه أسعد وكناه أبا أمامة باسم جدّه أبى أمه وكنيته . قال ولم يبلغنا أنّه روى عن عمر شيئًا وقد روى عن عثمان وعن زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سَهْل بن حُنيف . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٢ – عبد الرحمن بن أبى عَمْرة

واسم أبى عَمْرة يُسَيْر [(١)] بن عمرو بن مِحْصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّه هند بنت المقوّم بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كلاب من قريش وأمّها قلابة ابنة عمرو بن جَعْونَة بن حِذْيَم بن سعد بن سَهْم من قريش وأمّها بَرّة بنت عدىّ بن رِئاب بن سَهْم من قريش .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبى عَمْرة : عبدَ الله ، وحمزةَ ، وعَلْقَمة ، وحبّانة . وأمّهم أمّ سعد بنت شيبان بن الحارث بن عَلْقَمة بن عمرو بن ثَقْف بن مالك بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار . وكانت لأبى عمرة صحبة ، وكان مع

١٤٩٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣١٨

(١) ث وطبعة ليدن « بَشِير » والمثبت لدى المزى ج ٧ ص ٣١٨ وهو ينقل عن ابن سعد وانظره كذلك لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٤١

عليّ بن أبى طالب فقُتل يوم صفّين . وقد روى عبد الرحمن بن أبى عمرة عن عثمان ، وزيد بن خالد الجُهَنى ، وأبى هُريرة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٣ – عبد الرحمن بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح بن عِصْمة بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف . وأخوه لأمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب .

فوَلَدَ عبدُ الرحمن بن يزيد : عيسى قُتل يوم الحرّة ، وإسحاقَ ، وجميلةَ ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ أيّوب ، وأمَّ عاصم . وأمّهم حَسَنة بنت بُكير بن جارية بن عامر بن مجمّع ، وجَميلًا وأمّه أمّ ولد ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الرحمن وأمّهما أمامة بنت عبد الله بن سعد بن خَيْثَمة من بنى عمرو بن عوف .

وُلد عبد الرحمن بن يزيد فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وكان قديمًا . وقد روى عن عمر وولى قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاثٍ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٩٤ – مجمّع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد . وأمّه حبيبة بنت الجُنيد بن كنانة بن قيس بن زُهير بن جَذيمة بن رَواحة من بنى عَبْس .

فوَلَدَ مجمّع بن يزيد : إسماعيلَ ، وإسحاقَ ، ويعقوبَ ، وسُعْدى ، وأمَّ

١٤٩٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ص ١١

(١) المزى ج ١٨ ص ١٢ نقلا عن ابن سعد .

١٤٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

إسحاق ، وأمّ النعمان ، وأمّهم سالمة بنت عبد الله بن أبي حبيبة بن الأَزْعَر بن زيد ابن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف .

* * *

١٤٩٥ – أَبو سعيد المَقْبُرى

واسمه كَيْسان وهو مولى لبني جُنْدَع من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المَقْبُرى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حُمْران ومحمد بن مسلم الجَوْسَق عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبيه قال : كنتُ مملوكًا لرجل من بني جُنْدَع فكاتبني على أربعين ألفًا وشاة لكلّ أضحى . قال فتهيّأ المال فجئتُ به إليه فأبَى أن يأخذه إلاّ على النجوم ، فجئتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا يَرْفا خذ المال فضَعْه في بيت المال ثمّ ائْتِنا العشيّة نكتبْ عتقك ، ثمّ إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه . قال فحملتُ المال إلى بيت المال فلمّا بلغ مولاى جاء فأخذ المال ، قال : ثمّ أتيت عمر بزكاة مالي بعد ذلك فقال : أخذتَ من المال شيئًا منذ عتقتَ ؟ قال : قلت : لا ، قال : فارْجِعْ به حتى تأخذ منّا شيئًا ثمّ ائْتِنا بعدُ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثني محمد بن موسى قال : حدّثني رجل عن أبي سعيد المقبرى قال : كنتُ مكاتبًا فكلّمتُ مولاى أن يقبض كتابي فأبَى ، فأتيتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا يَرْفا اقْبض المال منه واجْعَلْه في ناحية البيت ، وقال : اذْهَبْ فأنت حُرّ . قال فجئتُه من عام القابل بصدقة مالي فقال : أخذتَ منّا شيئًا فرضنا لك ؟ قلتُ : لا ، فردّها عليّ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي صَخْرة ، وقال غير يزيد عن أبي صخرة عن أبي سعيد المقبرى قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب بمائتي درهم فقلتُ : خذ هذه زكاة مالي ، فقال : أعتقتَ يا كيسان ؟ قال فقلتُ : نعم ، قال : اذْهَبْ فتصَدّقْ بها .

١٤٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٣

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن الوليد بن كثير قال : سمعتُ سعيدًا المقبرى عن أبيه قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب بزكاة مالى فقال : أخذتَ فى ديواننا شيئًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فاذْهَبْ به .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن عمر ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفّى سنة مائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

١٤٩٦ – أبو عُبيد

قال الزّهرىّ مرّة : مولى عبد الرحمن بن أزهر ، وقال مرّة أخرى فى مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره .

قال الزهرىّ : وكان من القدماء وأهل الفقه . قال : شهدتُ العيد مع عمر . وقد روى عن عثمان وعلىّ وأبى هريرة ، وكان اسمه سعدًا ، وتوفّى بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٤٩٧ – أفْلَح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ويكنى أبا كثير .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين أنّ أبا أيّوب كاتب أفلح على أربعين ألفًا ، فجعل الناس يهنّئونه ويقولون : لِيَهْنِئْكَ العتق أبا كثير . فلمّا رجع أبو أيّوب إلى أهله ندم على مكاتبته فأرسل إليه فقال : إنى أحبّ أن تردّ إلىّ الكتاب وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : أترجع رقيقًا وقد أعتقك الله ؟ فقال أفلح : والله لا يسألنى شيئًا إلاّ أعطيته إيّاه . فجاءه بمكاتبته فكسرها ثمّ مكث ما شاء الله ، ثمّ أرسل إليه أبو أيّوب فقال : أنت حُرّ وما كان لك من مالٍ فهو لك .

١٤٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٨٨

١٤٩٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٠٨

قال محمد بن عمر : وكان أفلح من سَبْى عين التّمْر الذين سبَى خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر الصدّيق وبعث بهم إلى المدينة . وقد سمعتُ من يذكر أنّ أفلح كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٨ - عُبيد

مولى عُبيد بن المعلّى أخى أبى سعيد بن معلّى الزُّرَقى ، ويكنى عُبيد أبا عبد الله وهو من سَبْى عين التمر الذين سبَى خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر الصدّيق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عُبيد بن مُرّة وهو جدّ نَفيس بن محمد بن زيد بن عُبيد التاجر صاحب قصر نَفيس الذى بناحية حَرّة واقم . ومات عبيد مولى عبيد بن المعلّى ليالى الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٩ - شمّاس

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم . حَفِظَ سورة يوسف من فى عمر بن الخطّاب وهو يتلوها فى الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شمّاس .

* * *

١٥٠٠ - السائب بن خبّاب

مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقال سمعتُ من يذكر أنّه يكنى أبا مُسْلِم . وكان ثقةً قليل الحديث وقد روى عن عمر وزيد بن ثابت .

١٤٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٩

١٥٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٢

قال محمد بن عمر : وتوفّى بالمدينة سنة سبعٍ وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس أنّ السائب بن خبّاب توفّى قبل ابن عمر .

* * *

١٥٠١ – عُبيد بن أمّ كلاب

سمع من عمر بن الخطّاب . وهو عبيد بن سلمة الليثى ، وهو الذى خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسَرِف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعلىّ بن أبى طالب فرجعت إلى مكّة . وكان عبيد عَلَويًّا .

* * *

١٥٠٢ – ابن مَرْسا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٠٣ – أبو سعيد

مولى أبى أُسيد ، روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٥٠٤ – الهُرْمُزان

وكان من أهل فارس ، فلمّا انقضى أمر جَلولاء خرج يَزْدَجِرْد من حُلْوان إلى أصبهان ثمّ أتى إصْطَخْر ووجّه الهرمزان إلى تُسْتَر فضبطها وتحصّن فى القلعة ومعه الأساورة وجمع كثير من أهل تُسْتَر ، وهى فى أقصى المدينة ممّا يلى الجبل ، والماء محيطٌ بها ، ومادّة تأتيهم من أصبهان . فمكثوا كذلك ما شاء الله ، وحاصرهم أبو موسى سنتين ، ويقال ثمانية عشر شهرًا .

١٥٠٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٧٢

ثمّ نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث أبو موسى بالهرمزان إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم الديباج ومناطق الذهب وأسْوِرة الذهب ، فقدموا بهم المدينة فى زيّهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزان بالفارسيّة : قد ضَلّ مَلِككم ، فقيل لهم هو فى المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسّدًا رداءه . فقال الهرمزان : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتى عليه أجله . فقال الهرمزان : هذا المُلْك الهنئ .

ونظر عمر إلى الهرمزان فقال : أعوذ بالله من النار . ثمّ قال : الحمد لله الذى أذلّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلّموا ، وإيّاىَ وتشقيقَ الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذى أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل مَنْ حادّه وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم وسلّطنا عليهم نقتل من شِئْنا ونستحيى من شئنا . فبكى عمر ثمّ قال للهرمزان : ما مالك ؟ قال : أمّا ميراثى عن آبائى فعندى ، وأمّا ما كان فى يدى من مال المُلك وبيوت الأموال فأخذه عاملك .

قال : يا هرمزان كيف رأيت الذى صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تَكلّم ؟ قال : كلامَ حيٍّ أكلّمك أم كلام ميّتٍ ؟ قال : أولستَ حيًّا ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال عمر : لا نجمع عليك القتل والعطش . فدعا له بماء فأتوه بماء فى قدح خشب فأمسكه بيده ، فقال عمر : اشْرَبْ لا بأسَ عليك ، إنى غير قاتلك حتى تشربه .

فرمى بالإناء من يده وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبّدكم ونقضيكم ونقتلكم وكنتم أسْوَأ الأمم عندنا حالاً وأخسّها منزلةً ، فلمّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أو لم تُؤمنّى ؟ قال : وكيف ؟ قال : قلتَ لى تكلّم لا بأسَ عليك ، وقلتَ اشْرَبْ لا بأس عليك لا أقتلك حتى تشربه . فقال الزّبير بن العوّام وأنس بن مالك وأبو سعيد الخُدْرى : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أمانًا ولا أشعر . وأمَر فنُزع ما كان على الهرمزان من حُليّه وديباجه وقال لسُراقة بن مالك بن جُعْشُم ، وكان نحيفًا أسود

دقيق الذراعين كأنّهما محترقان : الْبَسْ سوارى الهرمزان . فلبسهما ولبس كسوته فقال عمر : الحمد لله الذى سلب كِسْرى وقومه حُلِيّهم وكسوتهم وألبسها سُراقة ابن مالك بن جُعْشُم .

ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى الإسلام فأبوا ، فقال علىّ : يا أمير المؤمنين فرّق بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر الهرمزان وجُفينة وغيرهما فى البحر وقال : اللهمّ اكسْر بهم . وأراد أن يسيّرهم إلى الشأم فكُسر بهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر فى ألفين وسُمّى الهرمزان عُرْفُطة .

قال المِسْوَر بن مَخْرَمة : رأيت الهرمزان بالرّوْحاء مُهِلًّا بالحجّ مع عمر عليه حلّة حبرة .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن قال : رأيتُ الهرمزان مهلاً بالحجّ بالروحاء مع عمر بن الخطّاب وعليه حلّة حبرة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة ، عن علىّ بن زيد قال : قال أنس بن مالك : ما رأيتُ رجلًا أخمص بطنًا ولا أبعد ما بين المنكبين من الهرمزان .

* * *

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وعلى وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزُّبير وسعد وأُبَى بن كعب وسَهْل ابن حُنيف وحُذيفة بن اليَمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

١٥٠٥ – محمد بن الحَنَفية

وهو محمد الأكبر بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه الحَنَفيّة خَوْلة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدُّول بن حَنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل . ويقال بل كانت أمّه من سَبى اليمامة فصارت إلى علىّ بن أبى طالب ، رحمه الله (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال: أخبرنا الحسن بن صالح قال : سمعتُ عبد الله ابن الحسن يذكر أنّ أبا بكر أعطى عليًّا أمّ محمد بن الحَنفيّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام بن عُرْوة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبى بكر قالت : رأيتُ أمّ محمد بن الحنفيّة سِنْديّة سوداء ، وكانت أَمَةً لبنى حنيفة ولم تكن منهم وإنّما صالحهم خالد ابن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدّثنا فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة قال : كانت رخصة لعلىّ قال : يا رسول الله ، إن وُلد لى ولد أسمّيه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم (٣) .

أخبرنا محمد بن الصّلْت وخالد بن مَخْلَد قالا : حدّثنا الربيع بن المنذر الثورى عن أبيه قال : وقع بين علىّ وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجرأتك على رسول الله ، سَمّيتَ باسمه وكنيت بكنيته وقد نهَى رسول الله أن يجمعهما أحد

١٥٠٥ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ ص ٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٠

(١) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٨

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

(٣) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

من أمّته بعده . فقال عليّ : إنّ الجرئ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذْهب يا فلان فادعُ لى فلانًا وفلانًا ، لنفر من قريش . قال فجاءُوا فقال : بمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال إنّه سيولَد لك بعدى غلام فقد نحلتُه اسمى وكنيتى ولا تحلّ لأحدٍ من أمّتى بعده (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد بن الحنفيّة يكنى أبا القاسم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعًا . فَوَلَدَ محمدُ بن الحنفيّة : عبدَ الله وهو أبو هاشم ، وحمزةَ ، وعليًا ، وجعفرًا الأكبر ، وأمُّهم أمّ ولد . والحسنَ بن محمد ، وكان من ظرفاء بنى هاشم وأهل العقل منهم وهو أوّل من تكلّم فى الإرْجاء ، ولا عقب له وأمّه جمال ابنة قيس بن مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وإبراهيمَ بن محمد وأمّه مُسْرِعة ابنة عبّاد بن شيبان بن جابر ابن أُهيب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ابن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر حليف بنى هاشم ، والقاسمَ بن محمد وعبد الرحمن لا بقيّة له ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ عبد الرحمن واسمها بَرّة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وجعفرًا الأصغر ، وعونًا ، وعبدَ الله الأصغر ، وأمّهم أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وعبدَ الله بن محمد ، ورُقيّةَ وأمّهما أمّ ولد .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا فِطْر بن خليفة ، عن منذر الثورى قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة يقول ، وذكر يوم الجَمَل قال -: لما تصافَفنا أعطانى عليّ الراية فرأى منى نكوصًا لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها منى فقاتل بها . قال فحملتُ يومئذٍ على رجل من أهل البصرة ، فلمّا غشيتُه قال : أنا على

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

دين أبى طالب ، فلمّا عرفتُ الذى أراد كففتُ عنه ، فلمّا هُزموا قال علىّ : لا تُجهزوا على جريح ولا تتّبعوا مدبرًا . وقُسم فَيْئُهم بينهم ما قوتل به من سلاحٍ أو كراعٍ ، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراعٍ أو سلاح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الموال ، عن عبد الله ابن محمد بن عَقيل قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة يقول : كان أبى يريد أن يغزو معاوية وأهل الشأم فجعل يعقد لواءه ثمّ يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيأبَى عليه الناس وينتشر رأيهم ويجبنون فيحلّه ويكفّر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات . وكنتُ أرى حاله فأرى ما لا يسرّنى ، فكلّمتُ المِسْوَر بن مَخْرَمة يومئذٍ وقلتُ له : ألا تُكلّمه أين يسيرُ بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلًا ؟ فقال المسور : يا أبا القاسم يسير لأمرٍ قد حُمّ ، قد كلّمتُه فرأيتُه يأبَى إلاّ المسير .

قال محمد بن الحنفيّة : فلمّا رأى منهم ما أرى قال : اللهمّ إنى قد مللتهم وملّونى وأبغضتهم وأبغضونى فأبْدِلْنى بهم خيرًا منهم وأبدلْهم بى شرًّا منى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضيل ، عن أبيه ، عن محمد بن كعب القُرَظى ، قال : كان على رجّالة علىّ يوم صفّين عمّار ابن ياسر ، وكان محمد بن الحنفيّة يحمل رايته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شَراحيل عن حَنَش بن عبد الله الصّنْعانى ، عن عبد الله بن زُرير الغافقى ، وقد كان شهد صفّين مع علىّ ، قال : لقد رأيتُنا يومًا والتقينا نحن وأهل الشأم فاقتتلنا حتى ظننتُ أنّه لا يبقى أحد ، فأسْمَعُ صائحًا يصيح : يا معشر المسلمين الله الله ، منْ للنساء والولدان ، مَنْ للروم ، مَنْ للتُّرْك ، مَنْ للدّيْلَم ؟ اللهَ اللهَ والبُقْيا . فأسمعُ حركة من خلفى فالتفتّ فإذا علىّ يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد فأسمعهُ يقول : يا بُنىّ الزم رايتك فإنى متقدّم فى القوم . فأنْظر إليه يضرب بالسيف حتى يُفْرَج له ثمّ يرجع فيهم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر بن خليفة ، عن منذر الثورى ، قال : كنتُ عند محمد بن الحنفيّة فسمعتُه يقول : ما أشهد على أحدٍ بالنجاة ولا أنّه من أهل الجنّة بعد رسول الله ، ﷺ ، ولا على أبى الذى ولدنى . قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان فى الناس مثل علىّ سبق له كذا سبق له كذا ؟

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يَعْلى ، عن محمد بن الحنفيّة أنّه قال وهو في الشعب : لو أنّ أبي عليًّا أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن محمد الأزدى عن ابن الحنفيّة قال : أهل بيتين من العرب يتّخْذهما الناس أنْدادًا من دون الله ، نحن وبنو عمّنا هؤلاء ، يعنى بنى أميّة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عَبْثر أبو زُبيد ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر أبي يَعْلى ، عن محمد بن الحنفيّة قال : نحن أهل بيتين من قُريش نُتّخذ من دونِ الله أنْدادًا ، نحن وبنو أميّة .

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبي جَمْرَة [١] قال : كانوا يسلّمون على محمد بن عليّ : سلام عليك يامهديّ . فقال : أجل أنا مهدى أهدى إلى الرشد والخير ، اسمى اسم نبيّ الله وكنيتى كنية نبيّ الله ، فإذا سلّم أحدكم فليقلْ سلام عليك يامحمد ، السلام عليك ياأبا القاسم [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو العلاء الخفّاف ، عن المِنْهال بن عمرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفيّة فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال : كيف أنت ؟ فحرّك يده فقال : كيف أنتم ، أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن ؟ إنّما مَثَلُنا فى هذه الأمّة مثل بنى إسرائيل فى آل فِرْعَون ، كان يذبّح أبناءهم ويستحيى نساءهم ، وإنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا ويَنكِحُونَ نساءنا بغير أمرنا ، فزعمت العرب أنّ لها فضلًا على العجم فقالت العجم : وما ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربيًّا ، قالوا : صدقتم . قالوا : وزعمت قريش أنّ لها فضلًا على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشيًّا ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس [٣] .

---

(١) أبى جمرة : تحرف فى ث، ل إلى « أبى حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدى قال : أخبرنا عمر بن زياد الهُذَلى ، عن الأسود بن قيس حدّثه قال : لقيتُ بخراسان رجلًا من عَنَزَة [١] ، قال قلتُ للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدرى ، قال : ألا أعرضُ عليك خطبة ابن الحنفيّة ؟ قال قلتُ : بلى ، قال : انتهيتُ إليه وهو فى رهط يحدّثهم فقلت : السلام عليك يا مهدىّ ، قال : وعليك السلام . قال قلتُ : إنّ لى إليك حاجة ، قال : أسِرّ هى أم علانية ؟ قال قلت : بل سرّ ، قال : اجلس ، فجلستُ وحدّث القوم ساعة ثمّ قام فقمتُ معه ، فلمّا أن دخل دخلتُ معه بيته ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه وشهدتُ أن لا إله إلاّ الله وشهدتُ أنّ محمدًا عبد الله ورسوله ثمّ قلت : أمّا بعد فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبّكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنا قرابة ، فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيّنا ، فما زال بنا السَّنَنُ [٢] فى حبّكم حتى ضُربتْ عليه الأعناق وأُبْطلت الشهادات ، وشُرّدنا فى البلاد وأوذينا ، حتى لقد هممتُ أن أذهب فى الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه ، لولا أن يخفى علىّ أمرُ آل محمد ، وحتى هممتُ أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم فقال عمر : يعنى الخوارج ، وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء وراء فأحببتُ أن أشافهك للكلام فلا أسأل عنك أحدًا وكنتَ أوثقَ الناسِ فى نفسى وأحبّه إلىّ أن أقْتَدِىَ به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ، أقول هذا وأستغفر الله لى ولكم [٣] .

قال : فحمد الله محمد بن علىّ وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله ثمّ قال : أمّا بعد فإيّاكم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم ، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنّه به هدى أوّلكم وبه يُهْدى آخركم ، ولعمرى لئن أوذيتم لقد أوذى من كان خيرًا منكم . أمّا قيلك لقد هممتُ أن أذهب فى

---

(١) تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عزّة » ، وصوابه من ث وتاريخ ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٢

(٢) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « الشين » والمثبت من ث .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣

الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه وأجْتنب أمور الناس لولا أن يخفى علىّ أمور آل محمد ، فلا تفعل فإنّ تلك البدعةُ الرهبانيّة ، ولعمرى لأمْرُ آل محمد أبْيَنُ من طلوع هذه الشمس ، وأمّا قيلك لقد هممتُ أن أخرج مع أقوامٍ شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ، فلا تفعل ، لا تفارق الأمّة ، اتّقِ هؤلاء القوم بتقيّتهم ، قال عمر : يعنى بنى أميّة ، ولا تقاتل معهم (١) .

قال قلت : وما تقيّتهم ؟ قال : تُحْضِرُهم وجهك عند دعوتهم فيدفع الله بذلك عنك عن دمك ودينك وتصيب من مال الله الذى أنت أحقّ به منهم . قال قلتُ : أرأيتَ إن أطاف بى قتال ليس لى منه بدّ ؟ قال : تبايعُ بإحدى يديك الأخرى لله ، وتقاتلُ لله ، فإنّ الله سيُدْخِل أقوامًا بسرائرهم الجنّة وسيُدْخِلُ أقوامًا بسرائرهم النار ، وإنى أذكّرك اللهَ أن تبلّغ عنى ما لم تسمع منى أو أن تقول علىّ ما لم أقل . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم (٢) .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنى سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، قال : حدّثنى الأسود بن قيس عن رجل عن محمد بن الحنفيّة قال : بايعْ بإحدى يديك على الأخرى وقاتلْ على نيتّك .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة يقول : إنّ هذه لصاعقة لا يقوم لها شئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا الوليد بن جُميع ، عن أبى الطّفيل ، عن محمد بن الحنفيّة أنّه قال له : الزم هذا المكان وكن حمامة من حَمام الحَرَم حتى يأتى أمرنا فإنّ أمرنا إذا جاء فليس به خفاء ، كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يُدْريك إن قال لك الناس تأتى من المشرق ويأتى الله بها من المغرب ، وما يدريك إن قال لك الناس تأتى من المغرب ويأتى الله بها من المشرق ، وما يُدريك لعلّنا سنُؤتَى بها كما يُؤتَى بالعروس (٣) .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

أخبرنا محمد بن الصّلْت قال : حدّثنا الربيع بن المنذر الثوريّ عن أبيه قال : قال ابن الحنفيّة : من أحبّنا نفعه الله وإن كان فى الدّيْلَم .

أخبرنا محمد بن الصلت قال : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفيّة قال : وددتُ لو فديتُ شيعتنا هؤلاء ولو ببعض دمى ، قال ثمّ وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ثمّ قال : لحديثهم الكَذِبَ وإذاعتهم الشرّ حتى إنّها لو كانت أمّ أحدهم التى ولدته أغرى بها حتى تُقْتَل .

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن الحارث الأزدىّ قال : قال ابن الحنفيّة : رحم الله امرأً أغنى نفسه وكفّ يده وأمسك لسانه وجلس فى بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحبّ ، ألا إنّ أعمال بنى أميّة أسرع فيهم من سيوف المسلمين ، ألا إنّ لأهل الحقّ دولة يأتى بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومنّا كان عندنا فى السنام الأعلى ، ومن يمت فما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى (١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبى يَعْلى عن ابن الحنفيّة قال : من أحبّ رجلًا لله لعَدْلٍ ظهر منه وهو فى علم الله من أهل النار آجره الله على حبّه إيّاه كما لو كان أحبّ رجلًا من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلًا لله لجورٍ ظهر منه وهو فى علم الله من أهل الجنّة آجره الله على بُغْضه إيّاه كما لو كان أبغض رجلًا من أهل النار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر قالت : كان المختار بن أبى عبيد مع عبد الله بن الزبير فى حصره الأوّل أشدّ الناسِ معه ويريه أنّه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ويُحْمَل عليه فلا يسمع عليه كلامًا . وكان المختار يختلف إلى محمد بن الحنفيّة ، وكان محمد ليس فيه بحَسَنِ الرأى ولا يقبل كثيرًا ممّا يأتى به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق . فقال له محمد : فاخْرج وهذا عبد الله بن كامل الهَمْدانى يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرّزْ منه واعلم أنّه ليس له كبيرُ أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزّبير فقال : اعْلم أنّ مكانى من العراق أنفعُ لك من مقامى هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير

---

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

فخرج هو وابن كامل ، وابن الزّبير لا يشكّ في مناصحته ، وهو مصرّ على الغشّ لابن الزبير . فخرجا حتى لقيا لاقيًا بالعُذيب فقال المختار : أخبِرْنا عن الناس ، فقال : تركتُ الناس كالسفينة تجول لا ملاّح لها . فقال المختار : فأنا ملاّحها الذى يقيمها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : لمّا قدم المختار العراق اختلف إلى عبد الله بن مُطيع ، وهو والى الكوفة يومئذٍ لعبد الله بن الزبير ، وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السرّ ، ودعا إلى ابن الحنفيّة وحرّض الناس على ابن مطيع ، واتّخذ شيعةً ، يركب فى خيل عظيمة . فلمّا رأى ذلك ابن مطيع خافه فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : وحدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة وغيرهما قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدّ الناس على ابن الزبير وأَعْيَبَه له ، وجعل يُلْقى إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم ، يعنى ابن الحنفيّة ، ثمّ ظلمه إيّاه ، وجعل يذكر ابن الحنفيّة وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعو له ، وأنّه كتب له كتابًا فهو لا يعدوه إلى غيره . ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به ، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد بن الحنفيّة فيبايعونه له سرًّا ، فشكّ قوم ممّن بايعه فى أمره وقالوا : أعطينا هذا الرجل عهودنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفيّة ، وابن الحنفيّة بمكّة ليس منّا ببعيد ولا مستتر ، فلو شخص منّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه ، فإن كان صادقًا نصرناه وأعنّاه على أمره . فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفيّة بمكّة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه فقال : نحن حيث ترون محتسبون وما أحبّ أنّ لى سلطان الدنيا بقتل مؤمنٍ بغير حقّ ، ولوددتُ أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه ، فاحذروا الكذّابين وانظروا لأنفسكم ودينكم . فانصرفوا على هذا [١] .

وكتب المختار كتابًا على لسان محمد بن الحنفيّة إلى إبراهيم بن الأشْتر ،

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠١

وجاء فاستأذن عليه ، وقيل المختار أمين آل محمد ورسوله ، فأذن له وحيّاه ورحّب به وأجلسه معه على فراشه ، فتكلّم المختار ، وكان مفوّهًا ، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ، ﷺ ، ثمّ قال : إنّكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد ، وقد رُكِبَ منهم ما قد علمتَ ، وحُرموا ومُنعوا حقّهم وصاروا إلى ما رأيتَ ، وقد كتب إليك المهدى كتابًا ، وهؤلاء الشهود عليه . فقال يزيد ابن أنس الأسدى وأحمر بن شُميط البَجَلى وعبد الله بن كامل الشاكرى وأبو عَمْرة كيسان مولى بَجيلة : نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه . فقبضه إبراهيم وقرأه ثمّ قال : أنا أوّل من يجيب وقد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك فقل ما بدا لك وادْعُ إلى ما شئت (١) .

ثمّ كان إبراهيم يركب إليه فى كلّ يوم فزرع ذلك فى صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتنكّر لمحمّد بن الحنفيّة ، وجعل أمر المختار يغلظ فى كلّ يوم ويكثر تَبَعُه ، وجعل يتتبّع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثمّ بعثَ إبراهيمَ بن الأشتر فى عشرين ألفًا إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث برأسه إلى المختار فعمد إليه المختار فجعله فى جُونة ، ثمّ بعث به إلى محمّد بن الحنفيّة وعليّ بن الحسين وسائر بنى هاشم (٢) .

فلمّا رأى عليّ بن حسين رأس عبيد الله ترحّم على الحسين وقال : أُتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغدّى ، وأُتينا برأس عبيد الله ونحن نتغدّى ، ولو لم يبقَ من بنى هاشم أحد إلاّ قام بخطبة فى الثناء على المختار والدعاء له وجميل القول فيه (٣) .

وكان ابن الحنفيّة يكره أمر المختار وما يبلغه عنه ولا يحبّ كثيرًا ممّا يأتى به ، وكان ابن عبّاس يقول : أصاب بثأرنا وأدرك وَغْمنا (٤) وآثرنا ووصلنا . فكان يُظْهِر الجميل فيه للعامّة . فلمّا اتّسق الأمر للمختار كتب لمحمّد بن عليّ المهديّ : من المختار بن أبى عبيد الطالب بثأر آل محمّد ، أمّا بعد فإنّ الله تبارك

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٢

(٢) المصدر السابق . (٣) نفس المصدر .

(٤) فى حواشى ث : الوغم : الحقد .

وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يُعْذِر إليهم ، وإنّ الله قد أهلك الفسقة وأشياع الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يُلْحِق الله آخرهم بأوّلهم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير وإسحاق بن يحيَى بن طلحة وهشام بن عمارة عن سعيد بن محمد ابن جُبير بن مُطْعم والحسين بن الحسن بن عطيّة العوفى عن أبيه عن جدّه وغيرهم أيضًا قد حدّثنى قالوا : لما جاء نعى معاوية بن أبى سفيان إلى المدينة كان بها يومئذٍ الحسين بن علىّ ومحمّد بن الحنفيّة وابن الزبير ، وكان ابن عبّاس بمكّة . فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكّة ، وأقام ابن الحنفيّة بالمدينة حتى سمع بدنوّ جيش مُسْرِف وأيّام الحرّة فرحل إلى مكّة فأقام مع ابن عبّاس ، فلمّا جاء نعى يزيد ابن معاوية وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عبّاس ومحمد بن الحنفيّة إلى البيعة له فأبيا يبايعان له وقالا : حتى يجتمع لك البلاد ويتّسق لك الناس . فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرّة يكاشرهما ومرّة يلين لهما ومرّة يباديهما ، ثمّ غلظ عليهما فوقع بينهم كلام وشرّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفًا شديدًا ومعهما النساء والذرّيّة ، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد بن الحنفيّة فأظهر شتمه وعيّبه وأمره وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكّة ، وجعل عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول : والله لتُبَايعُنّ أو لأُحْرقنّكم بالنار . فخافوا على أنفسهم (٢) .

قال سُليم أبو عامر : فرأيتُ محمد بن الحنفيّة محبوسًا فى زَمْزَم والناس يُمْنَعون من الدخول عليه فقلتُ : والله لأدخلنّ عليه ، فدخلتُ فقلتُ : ما بالك وهذا الرجلَ ؟ فقال : دعانى إلى البيعة فقلت إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرضَ بهذا منى ، فاذْهب إلى ابن عبّاس فأقْرِئْه منى السلامَ وقل يقول لك ابن عمّك ما ترى ؟ (٣) .

قال سُليم : فدخلتُ على ابن عبّاس وهو ذاهب البَصَر فقال : من أنت ؟

---

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

فقلت : أنصاريّ ، فقال : رُبَّ أنصاريّ هو أشدّ علينا من عدوّنا . فقلت : لا تخف ، أنا ممّن لك كلّه . قال : هاتِ . فأخبرتُه بقول ابن الحنفيّة فقال : قل له لا تُطِعْه ولا نعمة عين إلاّ ما قلتَ : لا تزده عليه . فرجعتُ إلى ابن الحنفيّة فأبلغتُه ما قال ابن عبّاس ، فهمّ ابن الحنفيّة أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقُل عليه قدومه فقال : إنّ فى المهدى علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل فى السوق بالسيف لا تضرّه ولا تحيك فيه (١) .

فبلغ ذلك ابن الحنفيّة فأقام فقيل له : لو بعثتَ إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . فبعث أبا الطّفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إنّا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فقطع المختار بعثًا إلى مكّة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبى عبد الله الجَدَلى عليهم وقال له : سِرْ فإن وجدتَ بنى هاشم فى الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدًا وانْفذ لما أمروك به ، وإن وجدتَ ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكّة حتى تصل إلى ابن الزبير ثمّ لا تدع من آل الزّبير شُفْرًا ولا ظُفْرًا . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حِجَج وعشر عُمَر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكّة فجاء المستغيث : اعْجلوا فما أُراكم تدركونهم . فقال الناس : لو أنّ أهل القوّة عجّلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عَطيّة بن سعد بن جُنادة العَوْفى حتى دخلوا مكّة فكبّروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هاربًا حتى دخل دار النَّدْوَه ، ويقال بل تعلّق بأستار الكعبة وقال : أنا عائذ الله (٢) .

قال عطيّة : ثمّ مِلْنا إلى ابن عبّاس وابن الحنفيّة وأصحابهما فى دور قد جُمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رءوس الجُدُر ، لو أنّ نارًا تقع فيه ما رُئى منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأَخَّرْناه عن الأبواب ، وعجل علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، وهو يومئذٍ رجل ، فأسرع فى الحطب يريد الخروج فأدمى ساقيه ، وأقبل أصحاب

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٩

ابن الزبير فكنّا صفّين نحن وهم فى المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلّا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدم أبو عبد الله الجَدَلى فى الناس فقلنا لابن عبّاس وابن الحنفيّة : ذرونا نُرِح الناسَ من ابن الزبير . فقالا : هذا بلد حرّمه الله ، ما أحلّه لأحد إلاّ للنبىّ ، عليه السلام ، ساعةً ما أحلّه لأحدٍ قبله ولا يحلّه لأحدٍ بعده ، فامنعونا وأجيرونا (١) .

قال : فتحمّلوا وإنّ مناديًا لينادى فى الجبل : ما غنمتْ سريّة بعد نبيّها ما غنمت هذه السريّة ، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضة وإنّما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مِنًى فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ثمّ خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفّى عبد الله بن عبّاس بالطائف سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه محمد بن الحنفيّة ، وبقينا مع ابن الحنفيّة . فلمّا كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكّة فوافى عَرَفة فى أصحابه ، ووافى محمد بن الحنفيّة من الطائف فى أصحابه ، فوقف بعرفة . ووافَى نَجْدة بن عامر الحنفى تلك السنة فى أصحابه من الخوارج فوقف ناحيةً . وحجّت بنو أميّة على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن أبى عَوْن ، عن أبيه قال : وقفتُ فى هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد بن الحنفيّة فى أصحابه على لواء قام عند حَبْل المشاة ، وحجّ ابن الزبير فى أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليومَ ، ثمّ تقدّم محمد بن الحنفيّة بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافى نَجْدة الحرورى فى أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما ، ووافتْ بنو أميّة ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما . فكان أوّل لواء أنغض لواء محمد بن الحنفيّة ، ثمّ تبعه نجدة ، ثمّ لواء بنى أميّة ، ثمّ لواء ابن الزبير واتّبعه النّاس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشيّة إلاّ بدفعة ابن عمر ، فلمّا أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفيّة ونجدة وبنو أميّة ، قال ابن عمر : أينتظر ابن الزبير أمر الجاهليّة ؟ ثمّ دفع فدفع ابن الزبير على أثره .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان ، عن مَخْرَمة بن سليمان قال : سمعتُ ابن الحنفيّة يقول : دفعتُ من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السّنّة فبلغنى أنّ ابن الزبير يقول : عجّل محمدُ عجّل محمدُ ، فعمّن أخذ ابنُ الزبير الإغساق ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عُمارة ، عن سعيد بن محمد بن جُبير عن أبيه قال : أقام الحجّ تلك السنة ابن الزبير وحجّ عامئذٍ محمد بن الحنفيّة فى الخَشَبيّة معه ، وهم أربعة آلاف نزلوا فى الشِّعْب الأيسر من منًى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسرائيل عن ثُوير قال : رأيتُ ابن الحنفيّة فى الشِّعْب الأيسر من مِنًى فى أصحابه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عُمارة ، عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه قال : خفتُ الفتنة فمشيتُ إليهم جميعًا فجئتُ محمد بن علىّ فى الشِّعب فقلت : يا أبا القاسم اتّقِ الله فإنّا فى مشعرٍ حرام وبلدٍ حرام ، والناس وَفْدُ الله إلى هذا البيت ، فلا تُفْسد عليهم حجّهم . فقال : والله ما أريد ذلك وما أحول بين أحدٍ وبين هذا البيت ، ولايُؤْتَى أحد من الحاجّ من قِبَلى ولكنى رجلٌ أدفع عن نفسى من ابن الزبير وما يريد منى ، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف علىّ فيه اثنان ، ولكن ائْتِ ابن الزبير فكلّمْه وعليك بنَجْدة فكلّمْه .

قال محمد بن جُبير : فجئتُ ابن الزبير فكلّمتُه بنحوٍ ممّا كلّمت به ابن الحنفيّة فقال : أنا رجل قد اجتُمع علىّ وبايعنى الناس ، وهؤلاء أهل خلاف . فقلتُ : إنّ خيرًا لك الكفّ ، فقال : أفْعَلُ . ثمّ جئتُ نجدة الحرورى ، فأجدُه فى أصحابه وأجد عِكْرِمة غلام ابن عبّاس عنده ، فقلتُ : استأذنْ لى على صاحبك ، قال فدخل فلم ينشب أن أذن لى فدخلتُ فعظّمت عليه وكلّمتُه بما كلّمتُ به الرجلين فقال : أمّا أن أبتدئ أحدًا بقتال فلا ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه . قلت : فإنى رأيت الرجلين لا يريدان قتالك . ثمّ جئتُ شيعة بنى أميّة فكلّمتهم بنحوٍ ممّا كلّمتُ به القوم فقالوا : نحن على لوائنا لا نقاتل أحدًا إلاّ أن يقاتلنا . فلم أرَ فى تلك الألوية أسْكَنَ ولا أسلم دفعةً من أصحاب ابن الحنفيّة [1] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٠

قال محمد بن جُبير : وقفتُ تلك العشيّة إلى جنب محمد بن الحنفيّة فلمّا غابت الشمس التفتَ إليّ فقال : ياأبا سعيد ادْفَع ، فدفع ودفعتُ معه فكان أوّل من دفع [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن أبي عَوْن عن أبيه قال : رأيتُ أصحاب ابن الحنفيّة يلبّون بعرفة ورمقتُ ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبّون حتى زاغت الشمس ، ثمّ قُطع ، وكذلك فعلت بنو أميّة . وأمّا نَجْدة فلبّى حتى رمى جَمْرة العَقَبة .

أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدّثنا خالد قال : حدّثنى أبو العُرْيان المُجاشعى قال : بعثنا المختار فى ألفى فارس إلى محمد ابن الحنفيّة ، قال : فكنّا عنده ، قال : فكان ابن عبّاس يذكر المختار فيقول : أدرك ثأرنا وقضى ديوننا وأنفق علينا . قال : وكان محمد بن الحنفيّة لا يقول فيه خيرًا ولا شرًّا ، قال : فبلغ محمدًا أنّهم يقولون إنّ عندهم شيئًا ، أى من العلم ، قال : فقام فينا فقال : إنّا والله ما ورثنا من رسول الله إلاّ ما بين هذين اللوحين . ثمّ قال : اللهمّ حِلاًّ وهذه الصحيفة فى ذؤابة سيفى . قال فسألتُ : وما كان فى الصحيفة ؟ قال : من أحدث حدثًا أو آوى محدثًا .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنى الوليد الرمّاح قال : بلغنا أنّ محمّد بن علىّ أخرج من مكّة فنزل شعب علىّ فخرجنا من الكوفة لنأتيه فلقينا ابن عبّاس ، وكان ابن عبّاس معه فى الشعب فقال لنا : احصوا سلاحكم ولبّوا بعمرة ، ثمّ ادْخلوا البيت وطوفوا به وبين الصفا والمروة .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف عن ميمون عن وردان قال : كنت فى العصابة الذين انتدبوا إلى محمد بن علىّ ، قال : وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكّة حتى يبايعه فأبَى أن يبايعه ، قال : فانتهينا إليه فأراد أهل الشأم فمنعه عبد الملك أن يدخلها حتى يبايعه فأبَى عليه ، قال : فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يومًا فقسم فينا شيئًا وهو يسير ، ثمّ حمد الله وأثنى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٠

عليه ثمّ قال : الحقوا برحالكم واتّقوا الله وعليكم بما تعرفون ودعُوا ما تُنْكِرون وعليكم بخاصّة أنفسكم ودعوا أمر العامّة واستقروا عن أمرنا كما استقرت السماء والأرض ، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية .

قالوا : وقُتل المختار بن أبى عبيد فى سنة ثمانٍ وستّين ، فلمّا دخلت سنة تسع وستّين أرسل عبد الله بن الزبير عُرْوة بن الزبير إلى محمد بن الحنفيّة : إنّ أمير المؤمنين يقول لك إنى غير تاركك أبدًا حتى تبايعنى أو أعيدك فى الحبس وقد قتل الله الكذّاب الذى كنتَ تدّعى نصرته ، وأجمع علىّ أهلُ العراقين ، فبايِع لى وإلاّ فهى الحرب بينى وبينك إن امتنعتَ . فقال ابن الحنفيّة لعروة : ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحقّ ، وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ، ما يشكّ أخوك فى الخلود وإلاّ فقد كان أحمد للمختار ولهديه منى ، والله ما بعثتُ المختار داعيًا ولا ناصرًا ، وللمختار كان إليه أشدّ انقطاعًا منه إلينا ، فإن كان كذّابًا فطالما قرّبه على كذبه ، وإن كان على غير ذلك فهو أعلمُ به ، وما عندى خلاف ، ولو كان خلاف ما أقمتُ فى جواره ولخرجتُ إلى من يدعوننى فأبيت ذلك عليه ، ولكن هاهنا والله لأخيك قرينًا يطلب مثل ما يطلب أخوك ، كلاهما يقاتلان على الدنيا : عبد الملك بن مروان . والله لكأنّك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإنى لأحسب أنّ جوار عبد الملك خير لى من جوار أخيك ، ولقد كتب إلىّ يعرض علىّ ما قِبَله ويدعوننى إليه (١) .

قال عروة : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : أستخير الله وذلك أحبّ إلى صاحبك . قال : أذكر ذلك له . فقال بعض أصحاب محمد بن الحنفيّة : والله لو أطعتَنا لضربنا عنقه . فقال ابن الحنفيّة : وعَلَام أضرب عنقه ؟ جاءنا برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فرددناه إلى أخيه . والذى قلتم غدر وليس فى الغدر خير ، لو فعلتُ الذى تقولون لكان القتال بمكّة وأنتم تعلمون أنّ رأيى لو اجتمع الناس علىّ كلّهم إلاّ إنسان واحد لما قاتلتُه . فانصرف عروة فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد بن الحنفيّة ، قال والله ما أرى أن تعرض له ، دَعْه فليخرج

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

عنك ويغيّب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يُحلّ بالشأم حتى يبايعه ، وابن الحنفيّة لا يبايعه أبدًا حتى يجتمع الناس عليه ، فإن صار إليه كفاكه إمّا حَبَسَهُ وإمّا قَتَله فتكون أنت قد برئت من ذلك . فأفثأ ابن الزبير عنه (١) ؟

فقال أبو الطّفيل : وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشِّعْبَ فقرأ محمد بن الحنفيّة الكتاب . فقرأ كتابًا لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على ألطافه ، وكان فيه : إنّه قد بلغنى أنّ ابن الزبير قد ضيّق عليك وقطع رحمك واستخفّ بحقّك حتى تبايعه فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلتَ ما فعلت ، وهذا الشأم فانْزل منه حيث شئتَ فنحن مكرموك وواصلو رحمك وعارفو حقّك . فقال ابن الحنفيّة لأصحابه : هذا وجه نخرج إليه . قال فخرج وخرجنا معه ومعه كُثيّر عَزّة ينشد شعرًا :

أنْتَ إمَامُ الحَقّ لَسْنا نَمْتَرِىْ   أنْتَ الّذى نَرْضَى بهِ ونَرْتَجِىْ
أنْتَ ابنُ خَيرِ النّاسِ من بَعد النَّبِىْ   يابنَ علىّ سِرْ وَمَنْ مثلُ عَلِىْ
حتى تَحُلّ أرْضَ كَلْبٍ وبلِىْ

قال أبو الطفيل : فسرنا حتى نزلنا أيْلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك وأحبّوا أبا القاسم حبًّا شديدًا وعظّموه وأصحابه ، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولا يُظْلَم أحد من الناس قرْبنا ولا بحضرتنا . فبلغ ذلك عبد الملك فشقّ ذلك عليه وذكره لقبيصة بن ذُؤيب ورَوْح بن زِنْباع وكانا خاصّته فقالا : ما نرى أن ندعه يقيم فى قُرْبه منك وسيرته سيرته حتى يبايع لك أو تصرفه إلى الحجاز . فكتب إليه عبد الملك : إنّك قدمت بلادى فنزلت فى طرفٍ منها ، وهذه الحرب بينى وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيتُ أن لا تقيم فى سلطانى إلاّ أن تبايع لى ، فإن بايعتنى فخذ السفن التى قدمت علينا من القُلْزُم وهى مائة مركب فهى لك وما فيها ، ولك ألفا ألف درهم أعجّل لك منها خمسمائة ألف وألف ألف وخمسمائة ألف آتِيتُك مع ما أردتَ من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك ، وإن أبيتَ فتحوّلْ عن بلدى إلى موضعٍ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

لا يكون لى فيه سلطان . قال فكتب إليه محمد بن عليّ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عليّ إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فقد عرفتَ رأيى فى هذا الأمر قديمًا ، وإنى لستُ أسفهُه على أحد ، والله لو اجتمعت هذه الأمّة عليّ إلاّ أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبدًا ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا . نزلت مكّة فرارًا ممّا كان بالمدينة فجاورتُ ابن الزبير فأساء جوارى وأراد منى أن أبايعه فأبيتُ ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه ، ثمّ أدخُل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجلٍ منهم ، ثمّ كتبتَ إليّ تدعونى إلى ما قِبلَك فأقبلتُ سائرًا فنزلتُ فى طرف من أطرافك ، والله ما عندى خلاف ومعى أصحابى فقلنا بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك ونتعرّض صلتك . فكتبتَ بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبي جَمْرَة (١) قال : كنتُ مع محمد بن عليّ فسرنا من الطائف إلى أيْلة بعد موت ابن عبّاس بزيادة على أربعين ليلة . قال وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهدًا على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطلح الناس على رجل ، فإذا اصطلحوا على رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك . فلمّا قدم محمد الشأم بعث إليه عبد الملك : إمّا أن تبايعنى وإمّا أن تخرج من أرضى – ونحن يومئذٍ معه سبعة آلاف – فبعث إليه محمد بن عليّ : على أن تُؤَمِّن أصحابى ، ففعل ، فقام محمد فحمد الله وأثنى علهي ثمّ قال : الله وليّ الأمور كلّها وحاكمها ، ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، كلّ ما هو آتٍ قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله ، والذى نفسى بيده إنّ فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمرُ آل محمد وأمر آل محمد مستأخر . والذى نفس محمد بيده ليعودنّ فيكم كما بدأ . الحمد الله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم ! من أحبّ منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمنًا محفوظًا فليفعل . فبقى معه تسعمائة رجلٍ فأحرم بعمرة وقلّد هديًا فعمدنا إلى البيت فلمّا أردنا أن ندخل الحرم تلقّتْنا خيلُ ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل ، فأرسل إليه محمد : لقد خرجتُ وما أريد أن أقاتلك ورجعتُ وما أريد أن أقاتلك ، دَعْنا

---

(١) جمرة : تحرف فى ث ، ل إلى « حمزة » وصوابه من سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبى .

فلندخل ولنَقْضِ نسكنا ثمّ لنخرج عنك . فأبَى ، ومعنا البُدُن قد قلّدناها ، فرجعنا إلى المدينة فكنّا بها حتى قدم الحجّاج فقتل ابن الزبير ثمّ سار إلى البصرة والكوفة ، فلمّا سار مضينا فقضينا نسكنا . وقد رأيتُ القمل يتناثر من محمد بن عليّ . فلمّا قضينا نسكنا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثمّ توفّى (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائى عن أبيه قال : كتب عبد الملك بن مروان : من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن عليّ . فلمّا نظر إلى عنوان الصحيفة قال : إنّا لِلهِ وَإنّا إلَيْهِ راجعُونَ ، الطُّلَقاء ولُعَناء رسول الله ، ﷺ ، على منابر الناس ، والذى نفسى بيده إنّها لأمور لم يقرّ قرارها .

قال أبو الطّفيل : فانصرفنا راجعين فأذن للموالى ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مَدْيَن ، ومضينا إلى مكّة حتى نزلنا معه الشّعْب بمنى ، فما مكثنا إلاّ ليلتين أو ثلاثًا حتى أرسل إليه ابن الزبير أن اشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه . قال ابن الحنفيّة : اصْبر وما صبرك إلاّ بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا يجد من الصبر عليه بُدًّا حتى يجعل الله له منه مخرجًا ، والله ما أردتُ السيف ولو كنتُ أريده ما تعبّث بى ابن الزبير ولو كنتُ أنا وحدى ومعه جموعه التى معه ، ولكن والله ما أردتُ هذا وأرى ابن الزبير غير مُقْصِر عن سوء جوارى فسأتحوّل عنه . ثمّ خرج إلى الطائف فلم يزل بها مقيمًا حتى قدم الحجّاج لقتال ابن الزبير لهلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة . وحجّ ابن الحنفيّة تلك السنة من الطائف ثمّ رجع إلى شعبه فنزله .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الموال ، عن الحسن بن عليّ ابن محمد بن الحنفيّة عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يُقْتل والحجّاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبد الملك ، فقال ابن الحنفيّة : قد عرفتَ مقامى بمكّة وشخوصى إلى الطائف وإلى الشأم ، كلّ هذا إباء منى أن أبايع ابن الزبير أو عبد الملك حتى يجتمع الناس على

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٨١ هـ .

أحدهما ، وأنا رجل ليس عندى خلاف ، لما رأيتُ الناس اختلفوا اعتزلتهم حتى يجتمعوا ، فأويتُ إلى أعظم بلاد الله حرمةً يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جوارى ، فتحوّلتُ إلى الشأم فكره عبد الملك قُرْبى ، فتحوّلت إلى الحرم فإن يُقتَل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبد الملك أبايعك . فأبَى الحجّاج أن يرضى بذلك منه حتى يبايع لعبد الملك ، فأبَى ذلك ابن الحنفيّة وأبَى الحجّاج أن يُقِرّه على ذلك . فلم يزل محمد يدافعه حتى قُتل ابن الزبير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثني سهل بن عُبيد بن عمرو الحارثى قال : لما بعث عبد الملك الحجّاج إلى مكّة والمدينة قال له : إنّه ليس لك على محمد بن الحنفيّة سلطان . قال فلمّا قدم الحجّاج أرسل إليه الحجّاج يتوعّده ثمّ قال : إنى لأرجو أن يمكّن الله منك يومًا من الدهر ويجعل لى عليك سلطانًا فأفعلُ وأفعلُ . قال : كذبتَ يا عدوّ نفسه ! هل شعرتَ أنْ لله فى كلّ يومٍ ستّون وثلاثمائة لحظة أو نفحة ؟ فأرجو أن يرزقنى الله بعض لحظاته أو نفحاته فلا يجعل لك علىّ سلطانًا . قال فكتب بها الحجّاج إلى عبد الملك فكتب بها عبد الملك إلى صاحب الروم فكتب إليه صاحب الروم : إنّ هذه والله ما هى من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنّها من كنز أهل بيت نبوّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن صالح بن كَيْسان ، عن الحسن بن محمد بن علىّ قال : لم يبايع أبى الحجّاج ، لما قُتل ابن الزبير بعث الحجّاج إليه فجاء فقال : قد قتل الله عدوّ الله ، فقال ابن الحنفيّة : إذا بايع الناس بايعتُ . قال : والله لأقتلنّك ! قال : أولا تدرى أنْ لله فى كلّ يومٍ ثلاثمائة وستّون لحظة فى كلّ لحظة ثلاثمائة وستّون قضيّة ؟ فلعلّه يكفيناك فى قضيّة من قضاياه [١] .

قال فكتب بذلك الحجّاج إلى عبد الملك فأتاه كتابه فأعجبه ، وكتب به إلى صاحب الروم ، وذلك أنّ صاحب الروم كتب إليه يهدّده أنّه قد جمع له جموعًا كثيرة ، فكتب عبد الملك بذلك الكلام إلى صاحب الروم ، وكتب : قد عرفنا أنّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

محمدًا ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فارْفق به . فلمّا اجتمع الناس على عبد الملك وبايع ابن عمر قال ابن عمر لابن الحنفيّة : ما بقى شئ فبايعْ . فكتب ابن الحنفيّة إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من محمد بن عليّ ، أمّا بعد فإنّى لما رأيتُ الأمّة قد اختلفت اعتزلتهم ، فلمّا أفضى هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجلٍ منهم أدخل فى صالح ما دخلوا فيه ، فقد بايعتُك وبايعتُ الحجّاج لك وبعثتُ إليك ببيعتى ، ورأيتُ الناس قد اجتمعوا عليك ، ونحن نحبّ أن تُؤمننا وتُعطينا ميثاقًا على الوفاء فإنّ الغدر لا خير فيه ، فإن أبيتَ فإنّ أرْضَ الله واسعَةٌ (١) .

فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب قال قَبيصة بن ذُؤيب ورَوْح بن زِنْباع : ما لك عليه سبيل ، ولو أراد فتقًا لقدر عليه ، ولقد سلم وبايع فنرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه . ففعل فكتب إليه عبد الملك : إنّك عندنا محمود ، أنت أحبّ وأقربُ بنا رحمًا من ابن الزبير ، فلك العهد والميثاق وذمّة الله وذمّة رسوله أن لا تُهاج ولا أحد من أصحابك بشئ تكرهه ، ارْجع إلى بلدك واذْهَب حيث شئت ، ولستُ أدعُ صلتك وعونك ما حييتُ . وكتب إلى الحجّاج يأمره بحسن جواره وإكرامه ، فرجع ابن الحنفيّة إلى المدينة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى المدينة وبنى داره بالبقيع كتب إلى عبد الملك يستأذنه فى الوفود عليه ، فكتب إليه عبد الملك يأذن له فى أن يقدم عليه ، فوفد عليه سنة ثمانٍ وسبعين وهى السنة التى مات فيها جابر بن عبد الله ، فقدم على عبد الملك بدمشق فاستأذن عليه فأذن له وأمر له بمنزل قريب منه ، وأمر أن يُجرى عليه نُزُل يكفيه ويكفى من معه . وكان يدخل على عبد الملك فى إذْن العامّة ، إذا أذن عبد الملك بدأ بأهل بيته ثمّ أذن له فسلّم ، فمرّة يجلس ومرّة ينصرف . فلمّا مضى من ذلك شهر أو قريب منه كلّم عبد الملك خاليًا فذكر قرابته ورحمه وذكر دَيْنًا عليه فوعده عبد الملك أن يقضى دينه وأن يصل رحمه

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٧

وأمره أن يرفع حوائجه . فرفع محمد دينه وحوائجه وفرائضَ لولده ولغيرهم من حامّته (١) ومواليه فأجابه عبد الملك إلى ذلك كلّه وتعسّر عليه فى الموالى أن يفرض لهم وألحّ عليه محمد ففرض لهم فقصّر بهم فكلّمه فرفع فى فرائضهم ، فلم يبقَ له حاجة إلاّ قضاها ، واستأذنه فى الانصراف فأذن له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبى عون قال : قال ابن الحنفيّة : وفدتُ على عبد الملك فقضى حوائجى وودّعته ، فلمّا كدتُ أن أتوارى من عينيه نادانى : أبا القاسم أبا القاسم ! فكررتُ فقال لى : أما تعلم أنّ الله يعلم أنّك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له ؟ يعنى حين أخذ ابن الحنفيّة مروان بن الحكم يوم الدار فدعته بردائه . قال عبد الملك : وأنا أنظر إليه ولى يومئذٍ ذؤابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة ، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب قال : وفدتُ مع أبان بن عثمان على عبد الملك ابن مروان وعنده ابن الحنفيّة ، فدعا عبد الملك بسيف النبىّ ، ﷺ ، فأُتى به ودعا بصيقل (٢) فنظر إليه فقال : ما رأيتُ حديدة قطّ أجود منها . قال عبد الملك : ولا والله ما أرى الناس مثل صاحبها . يا محمد هَبْ لى هذا السيف . فقال محمد : أيّنا رأيت أحقّ به فليأخذه . قال عبد الملك : إن كان لك قرابة فلكلٍّ قرابةٌ وحقّ . قال فأعطاه محمد عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا – يعنى الحجاج وهو عنده – قد آذانى واستخفّ بحقّى ، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلىّ فيها . فقال عبد الملك : لا إمرة لك عليه (٣) . فلمّا ولّى محمد قال عبد الملك للحجّاج : أدركْه فسُلّ سَخِيمَتَهُ فأدركه فقال : إن أمير المؤمنين أرسلنى إليكَ لأَسُلَّ سخيمتك ولا مرحبًا بشئ ساءك . فقال محمد : ويحك ياحجّاج اتّقِ الله واحذر الله ، ما من صباح يصبحه العباد إلاّ لله فى كلّ عبد من عباده ثلاثمائة وستّون لحظة ، إن أخذ ، أخذ بمقدرة ، وإن عفا ، عفا بحلم ، فاحْذر الله . فقال له الحجّاج : لا تسألنى شيئًا إلّا أعطيتُكه . فقال له محمد :

---

(١) حامّة الإنسان : خاصّته ومن يقرب منه (النهاية) .

(٢) الصيقل : شحّاذ السيوف وجَلاَّؤُها .

(٣) لدى الذهبى فى سير النبلاء وهو ينقل عن الواقدى « لا إِمْرَةَ له عليك » .

وتفعل ؟ قال له الحجّاج : نعم . قال : فإنّى أسألك صَرْم الدهر . قال فذكر الحجّاج ذلك لعبد الملك ، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فذكر له الذى قال محمد وقال : إنّ رجلًا منّا ذكر حديثًا ما سمعناه إلاّ منه . وأخبره بقول محمد ، فقال رأس الجالوت : ما خرجت هذه الكلمة إلّا من بيت نبوّة (١) .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّ الحجّاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفيّة ونهاه (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن سالم بن أبى الجَعْد قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة دخل الكعبة فصلّى فى كلّ زاوية ركعتين ، ثمانى ركعات .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان قال : قال محمد بن الحنفيّة : لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومات الناس فى ربّهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو معاوية الضرير عن أبى مالك قال : رأيتُ ابن الحنفيّة يرمى الجمار على برذون أشهب (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنى سفيان التمّار قال : رأيتُ محمد ابن الحنفيّة موسعًا رأسه بالحنّاء والكتم يوم التروية وهو محرم (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنى ثُوير قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة يخضب بالحنّاء والكتم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مروان بن معاوية عن سفيان التمّار قال : رأيتُ ابن الحنفيّة أشعر بُدُنه فى الشقّ الأيمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان عن سليمان الشيبانى قال : رأيتُ على محمد بن الحنفيّة مِطْرَف خزّ أصفر بعرفة (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) نفس المصدر .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٦

(٤) المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني قال : رأيتُ على ابن الحنفيّة مطرف خزّ بعرفات .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رِشْدين قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة يعتمّ بعمامةٍ سوداء حَرَقانيّة ويُرْخيها شِبرًا أو أقلّ من شبر (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ على محمد بن الحنفيّة عمامة سوداء .

أخبرنا القاسم بن مالك المُزَني عن نصر بن أوس قال : رأيتُ على محمد بن عليّ بن الحنفيّة ملحفة صفراء وسخة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : قال لي محمد بن الحنفيّة : ما منعك أن تلبس الخزّ فإنّه لا بأس به ؟ قلت : إنّه يُجْعل فيه الحرير .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : رأيتُ ابن الحنفيّة يخضب بالحنّاء والكتم فقلتُ له : أكان عليّ يخضب ؟ قال : لا ، قلت : فما لك ؟ قال : أتشبّب به للنساء (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثّنا أبو نُعيم الخزّاز قال : سمعتُ صالح بن ميسم قال : رأيتُ في يد محمد بن عليّ بن الحنفيّة أثر الحنّاء فقلتُ له : ما هذا ؟ فقال : كنتُ أخضب أمّي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسَديّ وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يَعْلى عن محمد بن الحنفيّة أنّه كان يذوّب أمّه ويمشطها .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة مخضوبًا بالحنّاء ، ورأيته مكحول العينين ، ورأيتُ عليه عمامة سوداء .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : أرسلنى أبى إلى محمد بن الحنفيّة فدخلتُ عليه وهو مكحّل العينين مصبوغ اللحية بحمرة فرجعتُ إلى أبى فقلت : أرسلتنى إلى شيخ مخنّث ! فقال : يا ابن اللخناء ذاك محمد بن علىّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى عن ابن الحنفيّة أنّه كان يشرب نبيذ الدّنّ .

أخبرنا محمد بن الصّلْت قال : حدّثنا ربيع بن المنذر عن أبيه قال : كنّا مع ابن الحنفيّة ، فأراد أن يتوضّأ وعليه خفّان ، فنزع خُفَّيْه ، ومسح على قدميه (١) .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى عن إسماعيل الأزرق عن أبى عمر أنّ ابن الحنفيّة كان يغتسل فى العيدين وفى الجمعة وفى الشعب . قال وكان يغسل أثر المحاجم .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : أخبرنا رِشْدِين بن كُريب قال : رأيتُ ابن الحنفيّة يتختّم فى يساره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا علىّ بن عمر بن علىّ بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال : سمعتُ ابن الحنفيّة سنة إحدى وثمانين يقول : هذه لى خمس وستّون سنة قد جاوزتُ سنّ أبى ، توفّى وهو ابن ثلاث وستّين سنة . ومات ابن الحنفيّة فى تلك السنة ، سنة إحدى وثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زيد بن السائب قال : سألتُ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيّة : أين دُفن أبوك ؟ فقال : بالبقيع . قلت : أىّ سنة ؟ قال : سنة إحدى وثمانين فى أوّلها ، وهو يومئذٍ ابن خمسٍ وستّين سنة لا يستكملها (٢) .

قال محمد بن سعد : ولا نعلمه روى عن عمر شيئًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : سمعتُ أبا هاشم

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

عبد الله بن محمد بن الحنفيّة يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال : هذا قبر أبى القاسم ، يعنى أباه ، مات فى المحرّم فى سنة إحدى وثمانين ، وهى سنة الجُحاف ، سَيْلٌ أصاب أهل مكّة جَحَفَ الحاجّ . قال : فلمّا وضعناه فى البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفّان وهو الوالى يومئذٍ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلّى عليه فقال : أخى ما ترى ؟ فقلتُ : لا يصلّى عليه أبان إلاّ أن يطلب ذلك إلينا . فقال أبان : أنتم أوْلى بجنازتكم ، من شئتم فقدّموا من يصلّى عليه . فقلنا : تقدّمْ فصلّ . فتقدّم فصلّى عليه .

قال محمد بن عمر : فحدّثتُ زيد بن السائب فقلتُ إنّ عبد الملك بن وهب أخبرنى عن سليمان بن عبد الله عن عُوَيْمِر الأسلمى أنّ أبا هاشم قال يومئذٍ : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ماقدّمناك .

فقال زيد بن السائب : هكذا سمعتُ أبا هاشم يقول ، فتقدّم فصلّى عليه .

* * *

١٥٠٦ – عمر الأكبر بن على

ابن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه الصّهْباء وهى أمّ حبيب بنت ربيعة بن بُجير بن العبد بن عَلْقَمة بن الحارث بن عُتْبة ابن سعد بن زُهير بن جُشَم بن بكر بن حبيّب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل . وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بنى تَغْلِب بناحية عين التّمْر . فولد عمر بن علىّ : محمّدًا وأمّ موسى وأمّ حبيب وأمّهم أسماء بنت عَقيل ابن أبى طالب ، وقد روى عمر الحديث وكان فى ولده عدة يحدّث عنهم فذكرناهم فى مواضعهم وطبقتهم .

* * *

١٥٠٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٤

١٥٠٧ - عبيد الله بن عليّ

ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . وأمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعَيّ بن سَلْمى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان عبيد الله بن عليّ قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أَقَدِمْتَ بكتاب من المهديّ ؟ قال : لا ، فحبسه أيّامًا ثمّ خلّى سبيله وقال : اخْرجْ عنّا . فخرج إلى مُصْعَب بن الزبير بالبصرة هاربًا من المختار فنزل على خاله نُعيم بن مسعود التميمي ثمّ النهشلي وأمر له مُصْعَب بمائة ألف درهم ، ثمّ أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيؤ لعدوّهم ووقّت للمسير وقتًا ، ثمّ عسكر ثمّ انقلع من معسكره ذلك واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، فلمّا سار مصعب تخلّف عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب في أخواله وسار خالُه نُعيم بن مسعود مع مصعب .

فلمّا فصل مصعب من البصرة ، جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيد الله بن عليّ فقالوا : نحن أيضًا أخوالك ولنا فيك نصيب فتحوّلْ إلينا فإنّا نحبّ كرامتك . قال : نعم . فتحوّل إليهم فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول : ياقوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر . فأبوا فبلغ ذلك مصعبًا فكتب إلى عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر يعجّزه ويخبره غفلته عن عبيد الله بن عليّ وعمّا أحدثوا من البيعة له ، ثمّ دعا مصعب خاله نُعيم بن مسعود فقال : لقد كنت مكرمًا لك محسنًا فيما بيني وبينك فما حملك على ما فعلت في ابن أختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناسَ ويخدعهم ؟ فحلف بالله ما فعل وما علم من قصّته هذه بحرف واحد . فقبل منه مصعب وصدّقه ، وقال مصعب : قد كتبتُ إلى عبيد الله ألومه في غفلته عن هذا . فقال نُعيم بن مسعود : فلا يهيّجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك .

١٥٠٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٥ ، والمعارف ٤٠١ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦١ هـ .

فسار نُعيم حتى أتَى البصرة فاجتمعت بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم فسار بهم حتى أتَى بنى سعد فقال : والله ما كان لكم فى هذا الأمر الذى صنعتم خير وما أردتم إلاّ هلاك تميم كلّها فادْفعوا إلىّ ابن أختى . فتلاوموا ساعة ثمّ دفعوه إليه فخرج حتى قدم به على مصعب فقال : ياأخى ما حملك على الذى صنعت ؟ فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه ، ولقد كرهت ذلك وأبيته . فصدّقه مصعب وقبل منه . وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدّمته عبّادًا الحَبَطى أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدّم وتقدّم معه عبيد الله بن علىّ ابن أبى طالب فنزلوا المَذار ، وتقدّم جيش المختار فنزلوا بإزائهم فبيّتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلاّ الشريد . وقُتل عبيد الله ابن علىّ بن أبى طالب تلك الليلة .

* * *

١٥٠٨ – سعيد بن المُسَيَّب

ابن حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم بن يَقَظة . وأمّه أمّ سعيد بنت حكيم بن أميّة بن حارِثة بن الأوقص السُّلَمى .

فولد سعيدُ بن المسيّب : محمدًا ، وسعيدًا ، وإلياسَ ، وأمّ عثمان ، وأمَّ عمرو ، وفاختة وأمّهم أمّ حبيب بنت أبى كريم بن عامر بن عبد ذى الشّرى بن عتّاب بن أبى صَعْب بن فَهْم بن ثعلبة بن سُليم بن غانم بن دَوْس ، ومريمَ وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن علىّ بن زيد قال : حدّثنى سعيد بن المسيَّب بن حَزْن أنّ جدّه حَزْنًا أتَى النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا حَزْن . قال : بل أنت سهل . قال : يارسول الله اسم سمّانى به أبواى فعُرفت به فى الناس . قال فسكت عنه النبىّ ، عليه السلام . قال فقال سعيد بن المسيّب : مازلنا نَعْرِفُ الحُزونَة فينا أهلَ البيت .

١٥٠٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن عليّ بن زيد قال : وُلد سعيد بن المسيّب بعد أن استُخلف عمر بأربع سنين ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال : وُلد سعيد قبل موت عمر بسنتين ومات ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال محمد بن عمر : والذى رأيتُ عليه الناس فى مولد سعيد بن المسيّب أنّه وُلد لسنتين خلتا من خلافة عمر ، ويُرْوَى أنّه سمع من عمر ، ولم أرَ أهل العلم يصحّحون ذلك وإن كانوا قد رووه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : وُلدتُ لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطّاب ، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حُميد بن يعقوب ، سمع سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ من عمر كلمة ما بقى أحد حَيٌّ سمعها غيرى . كان عمر حين رأى الكعبة قال : اللهمّ أنت السلام ومنك السلام [١] .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد بن أبى إسحاق الشيبانى ، عن بُكير بن أخْنَس ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ عمر على المنبر وهو يقول : لا أجد أحدًا جامَعَ فلم يغتسل أنزل أو لم يُنْزِلْ إلاّ عاقَبْتُه [٢] .

قال : وقال الحسن بن موسى عن ابن لَهيعة قال : حدّثنا بُكير بن الأشجّ قال : سُئل سعيد بن المسيّب هل أدركت عمر بن الخطّاب ؟ فقال : لا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك أنّه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب قال : إن كنتُ لأسير الليالى والأيّام فى طلب الحديث الواحد [٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٢
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣
(٣) المزى ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا مِسْعَر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقى أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر وعمر منى [١] .

قال يزيد : قال مِسْعَر : وأحسبُه قال وعثمان ومعاوية .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسى من بنى عامر بن لُؤىّ قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقى أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، وكلّ قضاء قضاه أبو بكر وكلّ قضاء قضاه عمر ، قال أبى : وأحسب أنّه قال وكلّ قضاء قضاه عثمان ، منّى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : سمعتُ الزّهْرىّ يقول ، وسأله سائل عمّن أخذ سعيد بن المسيّب علمه ؟ فقال : عن زيد ابن ثابت ، وجالس سعد بن أبى وقّاص ، وابن عبّاس ، وابن عمر ، ودخل على أزواج النبىّ عائشة وأمّ سلَمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفّان ، وعلىّ ، وصُهيب ، ومحمد بن مَسْلَمة ، وجُلّ روايته المُسْنَدة عن أبى هريرة ، وكان زوجَ ابنته ، وسمع من أصحاب عُمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحد أعلم بكلّ ما قضى به عمر وعثمان منه [٢] .

قال : وأُخبِرت عن ليث بن سعد ومالك بن أَنَس عن يحيَى بن سعيد قال : كان يقال ابن المسيّب راوية عمر . قال ليث : لأنّه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قُدامة بن موسى الجمَحى قال : كان سعيد بن المسيّب يُفتى وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحياء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبى عمران أنّه سمع محمد بن يحيَى بن حَبّان يقول : كان رأسُ مَنْ بالمدينة فى دهره المقدّم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيّب ، ويقال فقيه الفقهاء [٣] .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢١
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣
(٣) المزى ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ثَوْر بن يزيد عن مكحول قال : سعيد بن المسيّب عالم العلماء .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أميّة قال : قال مكحول : ما حدَّثتُكم به فهو عن سعيد بن المسيّب والشّعْبى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب عن ابن أبى الحُوَيْرِث أنّه شهد محمد بن جُبير بن مُطْعِم يستفتى سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مروان عن أبى جعفر قال : سمعتُ أبى علىّ بن حسين يقول : سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار وأفقههم فى رأيه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : أخبرنى ميمون بن مِهْران قال : أتيتُ المدينة فسألت عن أفْقَهِ أهلها فدُفعت إلى سعيد بن المسيّب فسألته (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشَّنّى عن شهاب بن عبّاد العَصَرِى قال : حججتُ فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهل المدينة فقالوا : سعيد بن المسيّب (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أَنَس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضى بقضاءٍ حتى يسأل سعيد بن المسيّب ، فأرسل إليه إنسانًا يسأله فدعاه فجاءه حتى دخل فقال عمر : أخطأ الرسول ، إنّما أرسلناه يسألك فى مجلسك (٤).

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاّ يأتينى بعلمه ، وَأُوتَى بما عند سعيد بن المسيّب (٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى عن سَلاَّم بن مِسْكين قال : حدّثنى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : سألنى سعيد بن المسيّب فانتسبتُ له فقال : لقد جلس أبوك إلىّ فى خلافة معاوية فسألنى عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا (١) .

قال سلاّم يقول عمران : والله ما أراه مرّ على أذنه شئ قطّ إلاّ وعاه قلبه ، يعنى سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا : استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزّهْرى على المدينة فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيّب : لا ، حتى يجتمع الناس . فضربه ستّين سوطًا ، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول : ما لنا ولسعيد ، دَعْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبى عون قال : كان جابر بن الأسود وهو عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوّج الخامسة قبل أن تنقضى عدّة الرابعة . فلمّا ضرب سعيد بن المسيّب صاح به سعيد والسياط تأخذه : والله مَاربَّعْتَ على كتاب الله ، يقول الله : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، وإنّك تزوّجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة . وما هى إلاّ ليالٍ فاصنْع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره . فما مكث إلاّ يسيرًا حتى قُتل ابن الزبير (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن يعقوب عن الوليد بن عمرو بن مسافع العامرى عن عمر بن حبيب بن قُليع قال : كنتُ جالسًا عند سعيد ابن المسيّب يومًا وقد ضاقت علىّ الأشياء ورهقنى دَيْن ، فجلست إلى ابن المسيّب ما أدرى أين أذهب ، فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد إنى رأيتُ رؤيا ، قال : ما هى ؟ رأيتُ كأنى أخذتُ عبد الملك بن مروان فأضجعتُه إلى الأرض ثمّ بطحته فأوتدت فى ظهره أربعة أوتاد . قال : ما أنت رأيتها ، قال : بلى أنا رأيتها ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٩

قال : لا أخبرك أو تخبرني ، قال : ابن الزبير رآها وهو بعثني إليك . قال : لئن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صُلْب عبد الملك أربعة كلّهم يكون خليفة . قال فدخلتُ إلى عبد الملك بن مروان بالشأم فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيّب فسرّه وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وأمر لي بقضاء ديني وأصبتُ منه خيرًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : قال رجل رأيتُ كأنّ عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبيّ أربع مرارٍ ، فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيّب فقال : إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان سعيد بن المسيّب من أعْبرِ الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد السلام بن حفص عن شَريك بن أبي نَمِر قال : قلتُ لابن المسيّب رأيتُ في النوم كأنّ أسناني سقطت في يدي ثمّ دفنتها . فقال ابن المسيّب : إن صدقت رؤياك دفنتَ أسنانك من أهل بيتك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي ذئب ، عن مسلم الخياط قال : قال رجل لابن المسيّب إني أراني أبول في يدي ، فقال : اتّقِ الله فإنّ تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة بينها وبينه رضاع . وجاءه آخر فقال : يا أبا محمد إني أرى كأني أبول في أصل زيتونة . قال : انْظر مَنْ تحتك ، تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة لا يحلّ له نكاحها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخيّاط عن ابن المسيّب قال : قال له رجل إني رأيتُ حمامة وقعت على المنارة – منارة المسجد – فقال : يتزوّج الحجّاج ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٦

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أَبِي ذِئْب ، عن مسلم الخيّاط [(١)] قال : جاء رجل إلى ابن المسيّب فقال إنى أرى أنّ تيسًا أقبل يشتدّ من الثنيّة . فقال : اذْبح اذْبح ، قال : ذبحتُ ، قال : مات ابن أمّ صِلاء . فما برح حتى جاءه الخبر أنّه قد مات .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أمّ صِلاء رجلًا من موالى أهل المدينة يسعى بالناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب رجل من القارة قال : قال رجل من فَهْم لابن المسيّب إنّه يرى فى النوم كأنّه يخوض النار . فقال : إن صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلًا . قال فركب البحر فأشفى على الهلكة وقُتل يوم قُدَيد بالسيف [(٢)] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن الحُصين بن عبيد الله بن نوفل من بنى نوفل بن عدىّ بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى قال : طلبتُ الولد فلم يولَد لى فقلتُ لابن المسيّب إنى أرى أنّه طُرح فى حجرى بَيْض . فقال ابن المسيّب : الدجاج عجمى فاطْلب سببًا إلى العجم . قال فتسرّيتُ فوُلد لى وكان لا يولَد لى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نَسطاس قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول للرجل إذا رأى الرؤيا وقصّها عليه يقول : خيرًا رأيتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد السلام بن حفص عن شَريك بن أبى نَمِر عن ابن المسيّب قال : التمر فى النوم رزق على كلّ حال والرُّطَب فى زمانه رزق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صالح بن خوّات عن ابن المسيّب قال : آخر الرؤيا أربعون سنة ، يعنى فى تأويلها .

---

(١) فى المشتبه للذهبى تعليق ٢ ص ٢٥٣ : قال يحيى بن معين : كان مسلم هذا يبيع الخَبَط والحنطة ، وكان خَياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخيّاط عن ابن المسيّب قال : الكَبْل فى النوم ثبات فى الدين . قال : وقال له رجل : ياأبا محمد إنى رأيتُ كأنى جالس فى الظلّ فقمتُ إلى الشمس . فقال ابن المسيّب : والله لئن صدقت رؤياك لتخرجنّ من الإسلام . قال : يا أبا محمد إنى أرانى أُخْرجت حتى أُدخلت فى الشمس فَجَلَسْتُ . قال : تُكْره على الكفر . قال فخرج فى زمان عبد الملك بن مروان فأُسر فأُكْره على الكفر فرجع ثمّ قدم المدينة وكان يخبر بهذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا أنّ عبد العزيز بن مروان توفّى بمصر فى جمادى سنة أربع وثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان ، وعامله يومئذٍ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومى ، فدعا الناس إلى البيعة لهما ، فبايع الناس ، ودعا سعيد بن المسيّب أن يبايع لهما فأبَى وقال : حتى أنظر . فضربه هشام بن إسماعيل ستّين سوطًا وطاف به فى تُبّان من شعر حتى بلغ به رأس الثنيّة ، فلمّا كرّوا به قال : أين تكرّون بى ؟ قالوا : إلى السجن ، قال : والله لولا أنى ظننت أنّه الصّلْبُ ما لبست هذا التّبّان أبدًا . فردّوه إلى السجن وحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه وما كان من أمره ، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رَحِمه من أن تضربه ، وإنّا لنعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف [1] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرَة عن المِسْوَر بن رفاعة قال : دخل قَبيصة بن ذُؤيب على عبد الملك بن مروان بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنّه ضرب سعيدًا وطاف به . قال قبيصة : يا أمير المؤمنين يفتات عليك هشام بمثل هذا ، يضرب ابن المسيّب ويطوف به . والله لا يكون سعيد أبدًا أمحل ولا ألجّ منه حين يُضْرب ، سعيد لو لم يبايع ما كان يكون منه ، ما سعيد ممّن يُخاف فتقه ولا غوائله على الإسلام وأهله ، وإنّه لَمِنْ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

أهل الجماعة والسنّة . وقال قَبيصة : اكْتب إليه يا أمير المؤمنين فى ذلك . فقال عبد الملك : اكْتب أنت إليه عنك تخبره برأيى فيه وما خالفنى من ضرب هشام إيّاه . فكتب قَبيصة إلى سعيد بذلك ، فقال سعيد حين قرأ الكتاب : الله بينى وبين مَن ظلمنى (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلى قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب السجن فإذا هو قد ذُبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثمّ جعلوا له بعد ذلك قضبًا رطبًا . وكان كلّما نظر إلى عضديه قال : اللهمّ انْصرنى من هشام (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد عن أبيه قال : دخل على سعيد بن المسيّب السجن أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فجعل يكلّم سعيدًا ويقول له : إنّك خُرقت به . فقال : ياأبا بكر اتّقِ الله وآثِرْه على ما سواه . قال : فجعل أبو بكر يردد عليه : إنّك خرقت به ولم ترفق . فجعل سعيد يقول : إنّك والله أعمى البصر أعمى القلب . قال فخرج أبو بكر من عنده وأرسل إليه هشامُ بن إسماعيل فقال : هل لاَنَ سعيد بن المسيّب منذ ضربناه ؟ فقال أبو بكر : والله ما كان أشدّ لسانًا منه منذ فعلتَ به ما فعلتَ فاكْفف عن الرجل . وجاء هشامَ بن إسماعيل كتابٌ من عبد الملك بن مروان يلومه فى ضربه سعيد بن المسيّب ويقول : ما ضرّك لو تركتَ سعيدًا ووطئتَ ما قال ؟ وندم هشام بن إسماعيل على ما صنع بسعيد فخلّى سبيله (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسلم أبو أميّة مولى بنى مخزوم وكان ثقةً قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيّب طعامًا كثيرًا حين حُبس فبعثت به إليه ، فلمّا جاء الطعام دعانى سعيد فقال : اذْهب إلى ابنتى فقل لها لا تعودى لمثل هذا أبدًا ، فهذه حاجة هشام بن إسماعيل يريد أن يذهب مالى فأحتاج إلى ما فى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

(٢) نفس المصدر .

(٣) أورده الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

أيديهم ، وأنا لا أدرى ما أُحْبَسُ ، فانظرى إلى القوت الذى كنت آكل فى بيتى فابْعثى إلىّ به ، فكانت تبعث إليه بذلك ، وكان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : حدّثنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : إنى أرى أنّ نفس سعيد بن المسيّب كانت أهون عليه فى ذات الله من نفس ذُباب .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا أبو المليح قال : حدّثنى غير واحد أنّ عبد الملك بن مروان ضرب سعيد بن المسيّب خمسين سوطًا وأقامه بالحرّة وألبسه تُبّان شعر . قال : فقال سعيد : أما والله لو علمتُ أنّهم لا يزيدوننى على الضرب ما لبستُ لهم التبّان ، إنّما تخوّفتُ أن يقتلونى فقلت : تبّان أسترُ من غيره (١) .

قال محمد بن عمر : معنى هذا الحديث أنّه ضُرب فى خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن رجل من آل عمر قال : قيل لسعيد بن المسيّب ادْعُ على بنى أميّة ، فقال : اللهمّ أعِزّ دينك وأظهرْ أولياءك وأخْزِ أعداءك فى عافية لأمّة محمد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب : يزعم قومك أنّ ما منعك من الحجّ أنّك جعلت لله عليك إذا رأيتَ الكعبة أن تدعو الله على ابن مروان . قال : ما فعلتُ وما أصلّى صلاة إلاّ دعوتُ الله عليهم ، وإنى قد حججتُ واعتمرتُ بضعًا وعشرين سنة ، وإنّما كُتِبت علىّ حجّة واحدة وعمرة ، وإنى أرى ناسًا من قومك يستدينون فيحجّون ويعتمرون ثمّ يموتون ولا يُقْضى عنهم ، ولجمعةٌ أحبّ إلىّ من حجّ أو عمرة تطوّعًا . قال علىّ : فأخبرت بذلك الحسن فقال : ما قال شيئًا ، لو كان كما قال ما حجّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ولا اعتمروا (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل عن أبي يونس القَزّى قال : دخلتُ مسجد المدينة فإذا سعيد جالس وحده فقلت : ما شأنه ؟ قال : نُهى أن يجالسه أحد [١] .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : حدّثنا عمران قال : كان لسعيد بن المسيّب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفًا عطاءه ، فكان يُدْعى إليها فيأبَى ويقول : لا حاجة لى فيها حتى يحكم الله بينى وبين بنى مروان .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمَة قال : أخبرنا علىّ بن زيد أنّه قيل لسعيد بن المسيّب : ما شأن الحجّاج لا يبعث إليك ولا يحرّكك ولا يؤذيك ؟ قال : والله لا أدرى إلاّ أنّه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد فصلّى صلاة فجعل لا يُتِمّ ركوعها ولا سجودها فأخذتُ كفًّا من حصى فحصبته بها ، زعم أنّ الحجّاج قال : ما زلتُ بعد ذلك أُحْسِنُ الصلاة [٢] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، وعَمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا سَلّام ابن مِسْكين ، عن عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخُزاعى قال : حجّ عبد الملك بن مروان فلمّا قدم المدينة فوقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيّب رجلًا يدعوه ولا يحرّكه . قال فأتاه الرسول وقال : أمير المؤمنين واقفٌ بالباب يريد أن يكلّمك . فقال : ما لأمير المؤمنين إلىّ حاجة وما لى إليه حاجة وإنّ حاجته إلىّ لغَيرُ مقضيّة . قال : فرجع الرسول إليه فأخبره فقال : ارْجع إليه فقل إنّما أريد أن أكلّمك ، ولا تحركه . قال : فرجع إليه فقال له : أجِبْ أمير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أوّلاً . قال : فقال له الرسول : لولا أنّه تقدّم إلىّ فيك ما ذهبتُ إليه إلاّ برأسك ، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلّمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : إن كان يريد أن يصنع بى خيرًا فهو لك وإن كان يريد غير ذلك فلا أحُلّ حُبْوَتى حتى يقضى ما هو قاضٍ . فأتاه فأخبره فقال : رحم الله أبا محمد ، أَبَى إلاّ صَلابةً [٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

قال عمرو بن عاصم فى حديثه بهذا الإسناد قال : فلمّا استُخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخًا قد اجتمع الناس عليه فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيّب . فلمّا جلس أرسل إليه فأتاه الرسول فقال : أجِبْ أمير المؤمنين . فقال : لعلّك أخطأت باسمى أو لعلّه أرسلك إلى غيرى . قال : فأتاه الرسول فأخبره فغضب وهمّ به . قال : وفى الناس يومئذٍ بقيّة فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فقيه أهل المدينة وشيخ قريش وصديق أبيك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه . قال فما زالوا به حتى أضرب عنه (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : أخبرنا ميمون بن مِهْران قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ ، فقال لحاجبه : انْظر هل فى المسجد أحد من حُدّاثنا من أهل المدينة ؟ قال : فخرج فإذا سعيد بن المسيّب فى حلقة له ، فقام حيث ينظر إليه ثمّ غمزه وأشار إليه بإصبعه ، ثمّ ولّى ، فلم يتحرّك سعيد ولم يتبعه فقال : أراه فطن . فجاء فدنا منه ثمّ غمزه وأشار إليه وقال : ألم ترنى أشير إليك ؟ قال : وما حاجتك ؟ قال : استيقظ أمير المؤمنين فقال انْظر فى المسجد أحد من حُدّاثى ، فأجبْ أمير المؤمنين . فقال : أرسلك إلىّ ؟ قال : لا ولكن قال اذْهب فانْظر بعض حدّاثنا من أهل المدينة ، فلم أرَ أحدًا أهْيَأ منك . فقال سعيد : اذهب فأعْلِمْه أنى لستُ من حدّاثه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلاّ مجنونًا . فأتى عبد الملك فقال له : ما وجدتُ فى المسجد إلاّ شيخًا أشرتُ إليه فلم يقم فقلتُ له إنّ أمير المؤمنين قال انظر هل ترى فى المسجد أحدًا من حدّاثى ، فقال إنى لستُ من حدّاث أمير المؤمنين ، وقال لى أعْلِمْه ، فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيّب فدَعْه (٢) .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبى بكر بن عبد الله قال : كان سعيد بن المسيّب إذا سُئل عن هؤلاء القوم قال : أقول فيهم ما قوّلنى ربى: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ﴾ [سورة الحشر : ١٠] ، حتى يُتِمّ الآية .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : ما سمعتُ تأذينًا فى أهلى منذ ثلاثين سنة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة الليثى عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب قال : ما لقيتُ الناس منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا سلّام بن مسكين عن عمران بن عبد الله عن سعيد بن المسيّب قال : ما فاتَتْه صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا نظر فى أقفائهم .

قال عمران : وكان سعيد يُكْثِر الاختلاف إلى السوق .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى القزّاز قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب قال : قلتُ له لو تبدّيتَ ، وذكرتُ له البادية وعيشها والعَتَم ، فقال سعيد : كيف بشهود العتمة ؟ (١)

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا سلّام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما أظلّنى بيت بالمدينة بعد منزلى إلاّ أنى آتى ابنةً لى فأسلّم عليها أحيانًا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنى جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران قال : بلغنى أنّ سعيد بن المسيّب عُمّر أربعين سنة لم يأتِ المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين منه قد قضوا صلاتهم .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدى قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن بشر بن عاصم قال : قلتُ لسعيد يا عمّى ألا تخرج فتأكل الثوم مع قومك ؟ فقال : معاذ الله يا بن أخى أن أدعَ خمسًا وعشرين صلاة خمسَ صلوات ، وقد سمعتُ كعبًا يقول وددتُ أنّ هذا اللبن عاد قطرانًا يتّبع ، أو اتّبعت قريش ، شكّ شهاب ، أذناب الإبل فى هذه الشعاب . إنّ الشيطان مع الشاذّ وهو من الاثنين أبعدُ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

عن ابن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب أنّه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجتَ ياأبا محمد إلى العقيق فنظرتَ إلى الخضرة ، لوجدت لذلك خِفَّة . قال : فكيف أصنع بشهود العَتمة والصبح [١] ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبى حازم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : لقد رأيتُنى ليالى الحَرّة وما فى المسجد أحد من خلق الله غيرى ، وإنّ أهل الشأم ليدخلون زُمَرًا زُمَرًا يقولون : انْظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتى وقت صلاة إلاّ سمعتُ أذانًا فى القبر ثمّ تقدّمتُ فأقمتُ فصلّيتُ وما فى المسجد أحد غيرى [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن المسيّب أيّام الحَرّة فى المسجد لم يبايع ولم يبرح ، وكان يصلّى معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون وينتهبون وهو فى المسجد لا يبرح إلاّ ليلًا إلى الليل . قال فكنتُ إذا حانت الصلاة أسمع أذانًا يخرج من قِبَل القبر حتى أمن الناس وما رأيتُ خيرًا من الجماعة [٣] .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْمَلة قال : قلتُ لبُرْد مولى ابن المسيّب : ما صلاة ابن المسيّب فى بيته ؟ فأمّا صلاته فى المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدرى ، إنّه ليصلّى صلاة كثيرة إلا أنّه يقرأ بـ ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حُصين قال : أخبرنا حاتم بن أبى صَغيرة عن عطاء أنّ سعيد بن المسيّب كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة لم يتكلّم كلامًا حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثمّ يصلّى ركعات ، ثمّ يقبل على جلسائه ويُسْأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : كان سعيد بن المسيّب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أُتى بشراب له من منزله إلى المسجد فشربه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العبّاس الأسدىّ قال : كان سعيد بن المسيّب يذكّر ويخوّف .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العبّاس قال : سمعتُ ابن المسيّب يقرأ القرآن بالليل على راحلته فيُكْثر .

قال : حدّثنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : كان سعيد بن المسيّب يحبّ أن يسمع الشعر ولا ينشده (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يحتفى يمشى بالنهار حافيًا ، ورأيت عليه بَتًّا (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يدع ظفره يطول ، ورأيتُ سعيدًا يُحْفى شاربه شبيهًا بالحَلْق ، ورأيته يصافح كلّ من لقيه ، ورأيتُ سعيدًا يكره كثرة الضحك ، ورأيتُ سعيدًا يتوضّأ كلّما بال وإذا توضّأ شبّك بين أصابعه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن داود ابن أبى هند عن سعيد بن المسيّب أنّه كان لا يستحبّ أن يسمّى ولده بأسماء الأنبياء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن علىّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يصلّى التطوّع فى رَحْله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمَة عن علىّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يلبسُ مُلاءً شرقيّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى سلاّم بن مسكين قال : حدّثنى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠ والبتّ : الطيلسان من خزّ ونحوه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

عمران قال : ما أحْصى ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عدّة قمص الهَرَوى ، قال وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض ، قال وكان يجتلط [1] فى العيدين يوم الفطر والنحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخاصم أحدًا ولو أراد إنسان رداءه رمى به إليه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان ، يعنى ابن يزيد ، قال : أخبرنا قتادة قال : سألتُ سعيد بن المسيّب عن الصلاة على الطنفسة فقال : مُحْدَث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب قال : حدّثتنى غُنيمة جارية سعيد قالت : كان سعيد لا يأذن لابنته فى اللعب ببنات العاج ، وكان يرخّص لها فى الكَبَر ، يعنى الطبل .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم قال : أخبرنا هشام عن قتادة قال : دعى سعيد ابن المسيّب فأجاب ، ثمّ دُعى فأجاب ، ثمّ دُعى الثالثة فحصب الرسول .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : ما من تجارة أحبّ إلىّ من البَزّ ما لم تقع فيه الأيمان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبى عن عبد الرحمن بن حَرْملة أنّه سأل سعيد بن المسيّب قال : وجدتُ رجلًا سكران أفتُراه يَسَعُنى ألاّ أرفعه إلى السلطان ؟ فقال له سعيد : إن استطعتَ أن تستره بثوبك فاسْتُرْه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخُزاعى قال : كان فى رمضان يُؤتَى بالأشربة فى مسجد النبىّ ، عليه السلام ، فليس أحد يطمع أن يأتى سعيد بن المسيّب بشراب فيشربه ، فإن أُتى من منزله بشراب شربه وإن لم يُؤتَ من منزله بشئ لم يشرب شيئًا حتى ينصرف .

---

(١) جَلَطَ الرَّجُلُ رأسَه : حَلَقَه . وفى ل ، والطبعات اللاحقة « يحتلط » بحاء مهملة ولا وجه له .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيّن عن سعيد ابن المسيّب أنّه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفَسادِ فى الأرْضِ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبى ذئب عن الزّهرىّ عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يصلّى محتبيًا فإذا أراد أن يسجد حلّ حُبْوَته ثمّ عاد فاحتبى .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَسارى قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : قال بُرْد مولى ابن المسيّب لسعيد بن المسيّب : ما رأيتَ أحسنَ ما يصنع هؤلاء ! قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يصلّى أحدهم الظهر ، ثمّ لا يزال صافًّا رجليه يصلّى حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا بُرْد ! أما والله ما هى بالعبادة ، تدرى ما العبادة ؟ إنّما العبادة التفكّر فى أمر الله والكفّ عن محارم الله (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : أخبرنا الحكم بن أبى إسحاق قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد بن المسيّب فقال لمولى له : اتّقِ الله لا تكذب علىّ كما كذب مولى ابن عبّاس على ابن عبّاس . فقلتُ لمولاه : ذاك أنى لا أدرى ابن الزبير أحبّ إلى أبى محمد أو أهل الشأم . قال فسمعها سعيد فقال : يا عراقىّ أيّهما أحبّ إليك ؟ قلت : ابن الزبير أحبّ إلىّ من أهل الشأم . قال : أفلا أَضْبث بك الآن فأقول هذا زُبيرىّ ؟ فقلت : سألتنى فأخبرتُك ، فأخْبِرْنى أيّهما أحبّ إليك . قال : كُلًّا لا أحبّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيّب يُكْثِر أن يقول اللهمّ سلّمْ سلّمْ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمَة عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : قد بلغتُ ثمانين سنة وما شئ أخوف عندى من النساء . وقد كاد بصره يذهب .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

مسكين قال : حدّثنا عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما خفتُ على نفسى شيئًا مخافة النساء . قال : فقالوا : يا أبا محمد إنّ مثلك لا يريد النساء ولا تريده النساء ، قال : هو ما أقول لكم . قال : وكان شيخًا كبيرًا أعمش (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذَلى عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يصوم الدهر ويفطر أيّام التشريق بالمدينة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : قلّة العيال أحد اليسارَين (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا علىّ بن زيد قال : قال لى سعيد بن المسيّب : قل لقائدك يقوم ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده . قال : فانطلق فنظر فإذا رجل أسود الوجه فجاء فقال : رأيت وجه زَنْجى وجسدهُ أبيض ، فقال : إنّ هذا سبّ هؤلاء الرهط : طلحة ، والزبير ، وعليًّا فنهيتُه فأبَى فدعوتُ عليه . قال : قلت : إن كنتَ كاذبًا فسوّد الله وجهك . فخرجتْ بوجهه قرحة فاسودّ وجهه (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيّين عن سعيد بن المسيّب أنّه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفَسادِ فى الأرْضِ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حدّثنا مالك عن يحيَى بن سعيد قال : سُئل ابن المسيّب عن آية من كتاب الله فقال سعيد : لا أقول فى القرآن شيئًا .

قال : قال مالك : وبلغنى عن القاسم مثل ذلك .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢ نقلا عن ابن سعد ، ولفظه « أحد اليُسْرَين » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد عن ابن حَرْملة قال : أدرك سعيد بن المسيّب رجلًا من قريش ومعه مصباح فى ليلة مطيرة فسلّم عليه وقال : كيف أمسيت ياأبا محمد ؟ قال : أحمدُ الله . فلمّا بلغ الرجل منزله دخل وقال : نبعث معك بالمصباح ، قال : لا حاجة لى بنورك ، نور الله أحبّ إلىّ من نورك .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْملة ، عن سعيد بن المسيّب قال : لا تقولُنّ مُصَيْحِف ولا مُسَيْجِد ولكن عظّموا ما عظّم الله ، كلّ ما عظّم الله فهو عظيم حسن (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْمَلة قال : خرجتُ إلى الصبح فوجدتُ سكران فلم أزل أجُرّه حتى أدخلته منزلى . قال : فلقيتُ سعيد بن المسيّب فقلت : لو أنّ رجلًا وجد سكران أيدفعه إلى السلطان فيقيم عليه الحدّ ؟ قال : فقال لى : إن استطعتَ أن تستره بثوبك فافعل . قال : فرجعت إلى البيت فإذا الرجل قد أفاق فلمّا رآنى عرفتُ فيه الحياء فقلتُ : أما تستحيى ؟ لو أُخذتَ البارحة لحُددتَ فكنتَ فى الناس مثل الميّت لا تجوز لك شهادة . فقال : والله لا أعود له أبدًا .

قال ابن حرملة : فرأيتُه قد حسنت حاله بعدُ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب أنّه زوّج ابنة له على درهمين من ابن أخيه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلّام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : زوّج سعيد بن المسيّب بنتًا له من شاب من قريش فلمّا أمست قال لها : شُدّى عليك ثيابك واتبعينى . قال فشدّت عليها ثيابها ثمّ قال لها : صلّى ركعتين ، فصلّت ركعتين وصلّى هو

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٨

ركعتين ، ثمّ أرسل إلى زوجها فوضع يدها فى يده وقال : انْطَلِقْ بها . فذهب بها إلى منزله فلمّا رأتها أمّه قالت : من هذه ؟ قال : امرأتى ابنة سعيد بن المسيّب دفعها إلىّ ، قالت : فإنّ وجهى من وجهك حرام إن أفضيتَ إليها حتى أصنع بها صَالِحَ ما يُصْنعُ بنساء قريش . قال فدفعها إلى أمّه فأصلحت إليها ثمّ بنى بها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن عُبيد بن نَسْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يعتمّ بعمامة سوداء ثمّ يرسلها خلفه ، ورأيتُ عليه إزارًا وطيلسانًا وخفّين (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى سعيد بن المسيّب يعتمّ وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر يُرْخيها وراءه شِبْرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب عليه عمامة سوداء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال : حدّثنا عثيم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يلبس فى الفطر والأضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسًا أحمر أرجوانًا (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شُعيب بن الحَبْحاب وعثمان بن عثمان المخزومى قالا : رأينا على سعيد بن المسيّب برنس أرجوان .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذَلى قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب ربّما حلّ إزاره فى الصلاة وربّما ربطها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا خالد بن إلياس قال : رأيتُ على سعيد بن المسيّب قميصًا إلى نصف ساقيه وكُمّيه طالعةً أطراف أصابعه ، ورداء فوق القميصين خمس أذرع وشِبْرًا (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٣) المصدر السابق .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا سعيد عن قَتادة عن إسماعيل بن عمران قال : كان سعيد بن المسيّب يلبس طيلسانًا أزراره ديباج [١] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا همّام عن قَتادة عن إسماعيل أنّه رأى على سعيد بن المسيّب طيلسانًا عليه أزرار ديباج فقلت : أزرار طيلسانك ديباج ، قال : وجدناه أبقى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سعيد بن المسيّب لبس ثوبًا غير البياض [٢] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا سعيد بن مسلم قال : رأيتُ على سعيد بن المسيّب رداء ممشّقًا وقميصًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا سعيد بن مسلم قال : كنتُ أرى سعيد بن المسيّب يلبس السراويل ورأيت سعيدًا له جُميمة ليست بالكثيرة قد فرقها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا سعيد بن مُسلم عن عُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب شهد العتمة فى سراويل ورداء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب وعليه إبريسمان ممشق وقميص شقائق ، تخرج يداه من كُمّيه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر قال : رأيتُ على سعيد بن المسيّب الخزّ [٣] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى سعيد بن المسيّب ليس بين عينيه أثر السجود .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يُحْفى شاربه جدًّا يأخذ منه أخذًا حسنًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخضب (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يصفّر لحيته (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى سعيد بن المسيّب أبيض الرأس واللحية (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يغيّر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المِقدام قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يصلّى فى نعليه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أُخبرتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيَى بن سعيد قال : كان عبد الله بن عمر إذا سُئل عن الشئ يُشْكِلُ عليه قال: سلوا سعيد بن المسيّب فإنّه قد جالس الصالحين .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أُخْبِرْت عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيَى بن سعيد قال : أدركتُ الناس يهابون الكتب ولو كنّا نكتب يومئذٍ لكتبنا من علم سعيد ورأيه شيئًا كثيرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيَى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيّب إذا مرّ بالمكتب قال للصبيان : هؤلاء الناس بعدنا (٤) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حاتم بن

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

إسماعيل عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب فى مرضه يصلّى مضطجعًا مستلقيًا فيُومئ برأسه إلى صدره آئمًا ولا يرفع إلى رأسه شيئًا . وقال سعيد : المريض إذا لم يستطع الجلوس أومأ آئمًا ولم يرفع إلى رأسه شيئًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى عبد الرحمن بن حرملة قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو شديد المرض وهو يصلّى الظهر وهو مستلقٍ يومئ آئمًا فسمعتُه يقرأ بالشّمْسِ وَضُحاها (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، يعنى الثّوْرى ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : كنتُ مع سعيد بن المسيّب فى جنازة فقال رجل : استغفروا لها ، فقال : ما يقول راجزهم ، قد حرّجتُ على أهلى أن يرجز معى راجزهم وأن يقولوا مات سعيد بن المسيّب ، حسبى من يَقْلِبُنى إلى ربّى وأن يمشوا معى بمِجْمَر ، فإن أكن طيّبًا فما عند الله أطيب من طيبهم (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو مطيع البَلْخى الحكم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب بمثله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : أوصيتُ أهلى إذا حضرنى الموت بثلاث : ألاّ يتبعنى راجز ولا نار ، وأن يُعْجَل بى ، فإن يكن لى عند ربّى خير فهو خير ممّا عندكم (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم قال : قال سعيد بن المسيّب فى مرضه الذى مات فيه : إذا ما متّ فلا تضربوا على قبرى فسطاطًا ، ولا تحملونى على قطيفة حمراء ، ولا تُتْبعونى بنار ، ولا تُؤْذنوا بى أحدًا ، حسبى من يبلّغنى ربّى ولا يتبعنى راجزهم هذا .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى قال : اشتكى سعيد بن المسيّب فاشتدّ وجعه فدخل عليه نافع بن جُبير بن مُطْعِم يعوده فأغمى عليه فقال نافع بن جبير بن مطعم : وجّهوا فراشه إلى القبلة ، ففعلوا فأفاق فقال : من أمركم أن تحوّلوا فراشى إلى القبلة ، أنافع بن جبير أمركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له سعيد ، لئن لم أكن على القبلة والملّة لا ينفعنى توجيهكم فراشى (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن خالد بن إلياس عن نافع بن جُبير بن مطعم قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو مضطجع على فراشه فقلت لمحمد ابنه : حوّلْ فراشه فاستقبلْ به القبلة ، فقال : لا تفعل ، عليها وُلدتُ وعليها أموت وعليها أُبْعَث إن شاء الله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكَيْن قالا : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن أخيه المغيرة بن عبد الرحمن ، أنّه دخل مع أبيه على سعيد بن المسيّب وقد أُغْمِىَ عليه فوُجّه إلى القبلة ، فلمّا أفاق قال :من صنع هذا بى ؟ ألستُ امرأً مسلمًا وجهى إلى الله حيثما كنت (٢) ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن محمد بن سعيد أنّ سعيد بن المسيّب حين ثقل عند الوفاة حُرف إلى القبلة فَأَفاق فقال : من حوّل فراشى ؟ فسكت القوم فقال : هذا عَمَلُ نافع بن جُبير ، أو لستُ على الإسلام حيث كنت ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن قيس الزيّات عن زُرْعة بن عبد الرحمن قال : شهدتُ سعيد بن المسيّب يوم مات يقول : يا زُرْعَة إنى أُشْهدك على ابنى محمد لا يُؤْذِننّ بى أحدًا ، حسبى أربعة يحملونى إلى ربّى ولا تتبعنى صائحة تقول فىّ ما ليس فىّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن

---

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٥

يحيَى بن سعيد قال : لمّا حضر سعيد بن المسيّب الموت ترك دنانير فقال : اللهمّ إنّك تعلم أنّى لم أتركها إلاّ لأصون بها حَسَبى ودينى (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : شهدتُ سعيد بن المسيّب يوم مات فرأيتُ قبره قد رُشّ عليه الماء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : مات سعيد بن المسيّب بالمدينة سنة أربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان يقال لهذه السنة التى مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها (٢) .

قالوا : وكان سعيد بن المسيّب جامعًا ثقةً كثير الحديث ثبتًا فقيهًا مفتيًا مأمونًا ورعًا عاليًا رفيعًا .

* * *

١٥٠٩ – عبد الله بن مُطِيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عَوْف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِىّ بن كعب ، وأمّه أمّ هشام آمنة بنت أبى الخيار واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن عامر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن مطيع : إسحاقَ لا بقيّة له ، ويعقوبَ ، وأمّهما رَيْطة بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمدًا ، وعمرانَ وأمّهما أمّ عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العِيص بن أميّة ، وإبراهيمَ ، وبُريهةَ وأمّهما أمّ ولد ، واسماعيل وزكرياءَ وأمّهما أمّ ولد وفاطمةَ وأمّها أمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ،

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

١٥٠٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٥٢

وأمُّ سلمة ، وأمُّ هشام وأمّهما ابنة خراش بن أميّة بن ربيعة بن الفضل بن مُنْقِذ بن عَفيف بن كُليب بن حُبْشيّة بن خُزاعة (١) .

وُلدَ عبدُ الله بن مُطيع على عهد رسول الله ، ﷺ ، وله أموال وبئر فيما بين السُّقْيا والأبْواء تُعْرَف ببئر ابن مطيع يَرِدها الناس .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : حدّثنى العطّاف بن خالد ، عن أميّة بن محمد بن عبد الله بن مطيع ، أنّ عبد الله بن مطيع أراد أن يفرّ من المدينة ليالى فتنة يزيد بن معاوية فسمع بذلك عبد الله بن عمر فخرج إليه حتى جاءه قال : أين تريد يا بن عمّ ؟ فقال : لا أعطيهم طاعة أبدًا . فقال : يا بن عمّ لا تفعل فإنّى أشهد أنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهليّة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أبى عون قال : لما خرج حسين بن علىّ من المدينة يريد مكّة مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره ، فقال له : أين ، فداك أبى وأمّى ؟ قال : أردتُ الكوفَةَ (٢) ، وذكر له أنّه كتب إليه شيعته بها فقال له ابن مطيع : إنى فداك أبى وأمّى ، مَتِّعْنا بنفسك ولا تسر إليهم . فأبَى حسين فقال له ابن مطيع : إنّ بئرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شئ من ماء ، فلو دعوتَ الله لنا فيها بالبركة . قال : هات من مائها ، فأُتى من مائها فى الدلو فشرب منه ثمّ مضمض ثمّ ردّه فى البئر فأعذب وأَمْهَى (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله عن أبيه قال : مرّ حسين بن علىّ على ابن مطيع وهو ببئره قد أنبطها ، فنزل حسين عن راحلته

---

(١) المزى ج ١٦ ص ١٥٤

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « أردت مكة ... وذكر له » مع وضع نقاط بين « مكة » ، « وذكر » وبحواشيها : فى أحد الأصول « أردت مكة وذكر له » وبالهامش الملحوظة « فى الأصل كذا قال مكة . ولعله وهلٌ ، وإنما أراد الكوفة » والظاهر أن ثمة بعض الكلمات قد سقطت بعد - مكة » .

(٣) أورده ابن عساكر من هذا الطريق كما فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٠ ولديه « أردت مكة » وأَمْهَى الشرابَ : أكثر مَاءَه .

فاحتمله ابن مطيع احتمالًا حتى وضعه على سريره ثمّ قال : بأبى وأمّى أمسك علينا نفسك ، فوالله لئن قتلوك ليتّخذنا هؤلاء القوم عبيدًا (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه قال : لما أجمع يزيد بن معاوية أن يبعث الجيوش إلى المدينة أيّام الحرّة وكلّمه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فيهم ورقّقه عليهم وقال : إنّما تقتل بهم نفسك ، قال له : فأنا أبعث أوّل جيش وآمرهم أن يمرّوا بالمدينة إلى ابن الزبير فإنّه قد نصب لنا الحرب ويجعلونها طريقًا ولا يقاتلهم فإن أقرّ أهلُ المدينة بالسمع والطاعة تركهم وجاز إلى ابن الزّبير ، وإن أبوا أن يُقرّوا قاتلهم . قال عبد الله بن جعفر : فرأيتُ هذا فرجًا عظيمًا . فكتب إلى ثلاثة نفر من قريش : عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن نُعيم النحّام ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة . وكان أهل المدينة قد صيّروا أمرهم إلى هؤلاء ، يخبرهم بذلك ويقول : استقبِلوا ما سلف ، واغنموا السلامة والأمن ، ولا تعرضوا لجنده ودَعُوهم يمضون عنكم . فأبوا أن يفعلوا ذلك وقالوا : لا يدخلها علينا أبدًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن أبى يحيَى عن سعيد بن أبى هند قال : أسندوا أمرهم إلى عبد الله بن مطيع فكان الذى قام بهذا الأمر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه قال : تنافستْ قريش أن تجعل منها أميرًا وفيهم يومئذٍ ما لا يُعَدّ من السنّ والشرف ، عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نُعيم ومحمد بن أبى جَهْم وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبى رَبيعة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : حدّثنى من نظر إلى عبد الله بن مطيع على المنبر وقد رُئيتْ طلائع القوم بمَخيض والعسكر بذى خُشُب ، فتكلّم على المنبر فقال : أيّها الناس ،

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٩٥

عليكم بتقوى الله والجدّ فى أمره ، وإيّاكم والفشل والتنازعَ والاختلاف ، اذْعنوا للموت فوالله ما من مَفَرّ ولا مَهْرَب ، والله لأن يُقتل الرجل مقبلًا محتسبًا خير من أن يُقْتل مدبرًا فيؤخذ برقبته ، ولا تظنّوا أنّ عند القوم بُقْيا فابْذلوا لهم أنفسكم فإنّهم يكرهون الموت كما تكرهونه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال : قلتُ لعبد الله بن مُطيع كيف نجوتَ يوم الحرّة وقد رأيت ما رأيتَ من غلبة أهل الشأم ؟ فقال عبد الله : كنّا نقول لو أقاموا شهرًا ما قتلوا منّا شيئًا ، فلمّا صُنع بنا ما صُنع وأدخلهم علينا وولّى الناس ذكرتُ قول الحارث بن هشام :

وعلمتُ أنى إنْ أقاتلْ واحدًا أُقْتَلْ ولا يَضْرُرْ عدوّى مشهدى

فانكشفتُ فتواريتُ ثمّ لحقتُ بابن الزبير بعدُ فكنتُ أعجب كلّ العجب أنّ ابن الزبير لم يَصِلوا إليه ثلاثة أشهر وقد أخذوا عليه بالمضايق ونصبوا المنجنيق وفعلوا به الأفاعيل ، ولم يكن مع ابن الزبير أحد يقاتل له حِفاظًا إلّا نُفير يسير وقوم آخرون من الخوارج . وكان معنا يوم الحرّة ألفا رجل كلّهم ذو حفاظ فما استطعنا أن نحبسهم يومًا إلى الليل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيَى قال : سمعتُ عيسى بن طلحة يقول : ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال : نجا من مسلم بن عُقْبَة يوم الحرّة ثمّ لحق ابن الزبير بمكّة فنجا ، ولحق بالعراق ، قد كثّر علينا فى كلّ وجه ولكنّ من رأيى الصفح عنه وعن غيره من قومى ، إنّما أقتل بهم نفسى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُصْعَب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير فى أمره كلّه فلمّا صدر الناس من سنة أربعٍ وستّين ودخلت سنة خمسٍ وستّين بايع أهل مكّة لعبد الله بن الزبير فكان أسرعَ الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صَفْوان والحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وعُبيد بن عُمير ، وبايعه كلّ من كان حاضرًا من أهل الآفاق فولّى المدينة المنذر بن الزبير ، وولّى الكوفة عبد الله بن مطيع ، وولّى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن ابن أبى الزناد ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : ألحّ المختار بن أبى عُبيد على عبد الله بن الزبير فى الخروج إلى العراق فأذن له ، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده ، فلمّا قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السر ، ودعا إلى ابن الحنفيّة ، وحرّض الناس على ابن مطيع واتّخذ شيعةً ، يركب فى خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن يعقوب بن عُتْبة ، عن أبيه قال : أُخْبر ابن مطيع أنّ المختار قد أنغل عليه الكوفة فبعث إليه إياس بن المضارب العِجْلى ، وكان على شرطة ابن مطيع ، فأخذه فأقبل به إلى القصر فلحقته الشيعة والموالى فاستنقذوه من أيديهم ، وقُتل إياس بن المضارب وانهزم أصحابه ، فولّى ابن مطيع شرطته راشد بن إياس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلًا من أصحابه فى عصابة من الخَشَبيّة فقتله وأُتى برأس راشد إلى المختار ، فلمّا رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المِسْور قالت : هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ أمانًا فلم يطلبه المختار وقال : أنا على طاعة ابن الزبير فلِمَ خرجَ ابن مطيع ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى رِياح بن مسلم ، عن أبيه قال : قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبى وقّاص : اخترتَ هَمَذان والرّىّ على قتل ابن عمّك ، فقال عمر : كانت أمورًا قُضيت من السماء وقد أعذرتُ إلى ابن عمىّ قبل الوقعة فأبَى إلاّ ما أبَى . فلمّا خرج ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله فى داره وقَتَل ابنه أسْوَأ قِتْلة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى فروة ، عن أبيه قال : لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتْبعه المختار

بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه بابن مطيع ويجبّنه ويقول : قدمتُ الكوفة وأنا على طاعتك فرأيتُ عبد الله بن مطيع مداهنًا لبنى أميّة فلم يَسَعْنى أن أُقِرّه على ذلك لما حملتُ فى عنقى من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قِبَلى على طاعتك . وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك وأنّه يدعو إلى ابن الحنَفَيّة ، فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار : إنّه قد كان كثّر عليك عندى بأمرٍ ظننتُ أنّك منه برئ ، ولكن لابدّ للقلب من أن يقع فيه ما يقول الناس ، فأمّا إذا رجعتَ وعُدْت إلى أحسن ما يُعْهَد من رأيك فإنّا نقبل منك ونصدّقك . وأقرّه واليًا له على الناس بالكوفة .

قالوا : ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيمًا بمكّة مع عبد الله بن الزبير حتى توفّى قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير .

* * *

١٥١٠ – عبد الرحمن بن مُطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت معاوية بن عُرْوة بن صَخْر بن يَعْمَر بن نُفاثة بن عدىّ ابن الديل بن بكر .

فولَدَ عبدُ الرحمن بن مطيع : هشامًا لا بقيّة له إلّا النساء ، ومحمدًا الأكبر ، ومطيعًا ، وعبدَ الملك ، ومحمدًا الأصغر وأمّهم أمّ سلمة بنت مسعود بن الأسود ابن حارثة بن نَضْلة . وكان عبد الرحمن بن مطيع يكنى أبا عبد الله .

* * *

١٥١١ – وأخوهما : سليمان بن مُطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمّ هشام آمنة بنت أبى الخِيار ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن

١٥١٠ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٥

عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد سليمان بن مطيع : محمدًا وأمّه إحدى بنى نصر . وقُتل سليمان بن مطيع يوم الجَمَل .

* * *

١٥١٢ – عبد الرحمن بن سعيد

ابن يربوع بن عَنْكثَة بن عامر بن مخزوم ، وأمّه أمّ عُبيد أروى بنت عركى بن عمرو بن قيس بن سُويد بن عمرو من عَدّ .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن سعيد : عثمانَ ، وأبا بكر ، وسعيدًا ، وعُمَرَ وأمّهم الرابعة بنت يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عتّاب بن رِئاب من بنى عبس، وعبّاسًا ، وخالدًا ، ويحيَى ، وأمّهم أمّ الحكم بنت بلعاء بن نَهيك بن معاوية بن الوحيد من بنى عامر ، وعِكْرِمةَ وأمّه أمّ الفضل بنت عكرمة بن ربيعة من بنى هلال ، ومحمدًا لأمّ ولد ، وأمّ حكيم وأمّها عاتكة بنت سعد بن الأعشى من بَلْمُصْطَلِق من خُزاعة . ويكنى عبد الرحمن أبا محمد ، توفّى فى سنة تسعٍ ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، وكان ثقةً فى الحديث .

* * *

١٥١٣ – عَمرو بن عثمان

ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة ابن لُؤَىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن عثمان : عثمانَ ، درجِ ، وخالدًا ، وأمّهما رَمْلة بنت معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة ، وعبدَ الله الأكبر بنَ عمرو وهو المُطْرَف وأمّه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعثمانَ الأصغر بن عمرو وأمّه بنت عُمارة بن الحارث بن عوف بن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة ، وعُمرَ

١٥١٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥١٣ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

ابن عمرو ، والمُغيرةَ ، وأبا بكر ، وعبدَ الله الأصغر ، والوليدَ لأمّهات أولاد ، وعائشةَ وأمّ سعيد لأمّ ولد . قد روى عمرو عن أبيه وعن أُسامة بن زيد ، وكان ثقةً له أحاديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر عن سعيد المَقْبُرى قال : رأيتُ أبناء صحابة رسول الله ، ﷺ ، يصبغون بالسواد منهم عمرو بن عثمان بن عفّان .

* * *

١٥١٤ – عُمر بن عثمان

ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب ابن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عثمان : زيدًا ، وعاصمًا لأمّ ولد . وقد روى عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، روى عنه الزهرى ، وله دار بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٥ – أبان بن عثمان

ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب ابن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس ، فَوَلَدَ أبانُ بن عثمان : سعيدًا وبه كان يكنى وأُمُّه ابنة عبد الله بن عامرِ بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعمرَ ، وعبدَ الرحمن وأمَّ سعيد ، وأمّهم أمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُمَرَ الأصغر ، ومروانَ وأمَّ سعيد الصغرى لأمّ ولد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن بعض أصحابه قال :

١٥١٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٥٨

١٥١٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١

كان يحيَى بن الحكم بن أبى العاص بن أميّة على المدينة عاملًا لعبد الملك بن مروان ، وكان فيه حُمْق فخرج إلى عبد الملك وافدًا عليه بغير إذن من عبد الملك ، فقال عبد الملك : ما أقدمك علىّ بغير إذنى ؟ من استعملتَ على المدينة؟ قال : أبان بن عثمان بن عفّان . قال : لا جرم لا ترجع إليها . فأقرّ عبد الملك أبانًا على المدينة وكتب إليه بعهده عليها ، فعزل أبان عبد الله بن قيس ابن مَخْرَمة عن القضاء وولّى نوفل بن مساحق قضاء المدينة .

وكانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وحجّ بالناس فيها سنتين وتوفّى فى ولايته جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفيّة فصلّى عليهما بالمدينة وهو والٍ ، ثمّ عزل عبد الملك بن مروان أبانًا عن المدينة وولّاها هشام بن إسماعيل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن خارجة بن الحارث قال : كان بأبان وَضَحٌ كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه فى وجهه .

حدّثنا محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وكان به صَمَم شديد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا بلال بن أبى مسلم قال : رأيتُ أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد قال : حدّثنى داود بن سِنان مولى عمر بن تميم الحكمى قال : رأيتُ أبان بن عثمان يصفّر لحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى داود بن سنان قال : رأيتُ أبان بن عثمان يصفّر رأسه ولحيته بالحنّاء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدّسْتوائى قال : أخبرنا الحجّاج بن فُرافصة عن رجلٍ قال : دخلتُ على أبان بن عثمان فقال أبان : من قال حين يصبح لا إله إلاّ الله العظيم سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عوفى من كلّ بلاء يومئذٍ . قال وبأبان يومئذٍ الفالج ، فقال : إنّ الحديث كما حدّثتُك إلاّ أنّه يومَ أصابنى هذا لم أكن قلتُه .

قال محمد بن عمر : أصاب الفالج أبانًا سنة قبل أن يموت ، ويقال بالمدينة فالج أبان لشدّته ، وتوفّى أبان بالمدينة فى خلافة يزيد بن عبد الملك . وروى أبان عن أبيه ، وكان ثقةً وله أحاديث .

١٥١٦ - سعيد بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّها رُقَيّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ، وأمّها رُقَية بنت أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ . فولد سعيد بن عثمان : محمدًا وأمّه رَمْلة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٧ - حُمَيْد بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَىّ ، وأمّها أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمّها صَخْرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمر بنت عبد بن قُصَىّ بن كلاب ، وأمّها سلمى بنت عامرة بن عَميرة بن وَديعة بن الحارث بن فِهْر ، ويُكنى حُميد أبا عبد الرحمن .

فَوَلَدَ حميدُ بن عبد الرحمن : إبراهيمَ لا عقب له ، والمُغيرةَ ، وحبّابَة الكبرى ، وأمَّ كلثوم ، وأمَّ حكيم . وأمّهم جويرية بنت أبي عمرو بن عدىّ بن عِلاج بن أبي سلمة الثقفى حليفهم ، وعبدَ الله وأمّه قريبة بنت محمد بن عبد الله ابن أبي أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعبدَ الله الأصغر ، وبلالًا ، وعونَة ، وحكيمةَ الصغرى وبُريهة لأمّ ولد ، وعبد الملك لأمّ ولد ، وعبد الرحمن بن حميد لأمّ ولد .

١٥١٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

١٥١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٩٣ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن الزّهْرىّ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيتُ عمر وعثمان يصلّيان المغرب فى رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود ثمّ يفطران بعدُ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزهرىّ ، عن حميد بن عبد الرحمن أنّ عمر وعثمان كانا يصليّان المغرب فى رمضان ، ولم يقل رأيتُ [١] .

قال محمد بن عمر : وأثبتُهما عندنا حديث مالك ، وَأَنَّ حميدًا لم يرَ عُمر ، ولم يسمع منه شيئًا ، وسِنّه وموته يدلّ على ذلك ، ولعلّه قد سمع من عثمان لأنّه كان خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرًا وكبيرًا ، ولكنّه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ومعاوية بن أبى سفيان وأبى هريرة والنعمان بن بشير ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة . وكان ثقةً عالمًا كثير الحديث ، وتوفّى حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمسٍ وتسعين وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة [٢] .

قال محمد بن سعد : وقد سمعتُ من يذكر أنّه تُوفّى سنة خمسٍ ومائة ، وهذا غلط وخطأ [٣] ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا فى سِنّه ولا فى روايته ، وخمس وتسعون أشبهُ وأقربُ إلى الصواب ، والله أعلم .

* * *

١٥١٨ - أبو سَلَمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كِلَاب ، وهو عبد الله الأصغر وأمّه تُماضِر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصْن

---

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٧ ص ٣٨١

(٣) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨١ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٧ .

ابن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب [١] بن هُبَل من كلب قُضاعة ، وهى أوّل كلبيّة نكحها قُرَشى [٢] .

فَوَلَدَ أبو سَلَمة بن عبد الرحمن : سلمة وبه كان يكنى ، وتماضرَ وأمّهما أمّ ولد ، وحسنًا ، وحسينًا ، وأبا بكر ، وعبدَ الجبّار ، وعبدَ العزيز ، ونائلةَ ، وسالمةَ . وأمُّهم أمّ حسن بنت سعد بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب من كلب قضاعة ، وعبدَ الملك ، وأمَّ كلثوم الصغرى ، وأمّهما أمّ ولد ، وأمَّ كلثوم الكبرى ، تزوّجها بشر بن مروان بن الحكم وولدت له وأمّها أمّ عثمان بنت عبد الله بن عوف ، وأمَّ عبد الله ، وتماضرَ الصغرى ، وأسماءَ وأمّهم بُريهة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمّل بن عوف ابن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وعُمَرَ بن أبى سلمة ولم تسمّ لنا أمّه .

قالوا : إنّ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة لما ولى المدينة لمعاوية بن أبى سفيان فى المرّة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلمّا عُزل سعيد بن العاص وولى مروان المدينة المرّة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولّى القضاء وشُرطه أخاه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن البصرة فى إمارة بشر بن مروان ، وكان رجلًا صبيحًا كأنّ وجهه دينار هِرَقْلىّ [٣] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عُيينة وقيس ابن الربيع عن مجالد عن الشعبىّ قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، يعنى الكوفة ، فمشى بينى وبين أبى بُرْدة فقلنا له ، مَنْ أَفْقَهُ مَنْ خلّفتَ ببلادك ؟ فقال : رجل بينكما .

---

(١) لدى المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد « جُنْدب » .

(٢) أورده المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٥

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن يونس بن يوسف أنّ أبا سلمة اشترى قطًّا بالعَرْج وهو مُحْرِم فذبحه فبلغ سعيد ابن المسيّب فقال : إنّه وهو صغير أفقهُ منه كبيرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة أنّه كان يخضب بالحنّاء والكتم حتى يقيم خضابه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، وعبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، عن محمد ابن هلال ، أنّه كان يرى أبا سلمة بن عبد الرحمن يخضب بالحنّاء ، قال ابن أبى أويس فى حديثه :رأسه ولحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى قالا : حدّثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنّه رأى أبا سلمة بن عبد الرحمن يصبغ بالسواد .

قال محمد بن سعد : ثمّ حدّثنا به معن بن عيسى مرّة أخرى بهذا الإسناد أنّه رأى أبا سلمة يصبغ بالوَسْمة . قال وكان اسمه عبد الله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم قال : كان أبو سلمة يخضب بالوسمة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة أنّه رأى عليه مِطْرَف خزّ أصفر .

قال محمد بن سعد : وأُخبرتُ عن شُعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرىّ قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه سمع حسّان بن ثابت يستشهد أبا هريرة : هل سمعتَ رسولَ الله ، عليه السلام ، يقول يا حسّان أجب عن رسول الله ، ﷺ ، اللهمّ أيّده بروح القدس ؟ فقال أبو هريرة : نعم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : وقال محمد بن عمر : وقد روى أبو سلمة عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأبى قَتادة ، وجابر بن عبد الله ، وأبى هُريرة ، وابن

عمر ، وعبد الله بن عَمرو ، وابن عبّاس ، وعائشة ، وأمّ سلَمة (١) . وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث .

وتوفّى أبو سلمة بالمدينة سنة أربعٍ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (٢) . وهذا أثبت من قول من قال إنّه توفّى سنة أربعٍ ومائة .

* * *

١٥١٩ - مُصْعَب بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، ويكنى أبا زُرارة وأمّه أمّ حُريث من سَبْى بَهْراء من قُضاعة .

فَوَلَدَ مصعبُ بن عبد الرحمن : زُرارةَ وبه كان يكنى ، وعبدَ الرحمن وأمّهما لَيْلى بنت الأسود بن عوف بن عبد عوف بنِ عبد بن الحارث بن زهرة ، ومصعبَ ابن مصعب وأمّه أمّ ولد ، وأمَّ الفضل وأمّها أمّ سعيد بنت المخارِق بن عُرْوة ، وفاطمةَ ، وأمَّ عوْن وأمّهما أمّ كلثوم بنت عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة .

قالوا : ولما ولى مروان بن الحكم فى خلافة معاوية فى المرّة الثانية استعمل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف على شرطه وولاّه قضاءه بالمدينة ، وكان شديدًا على المُريب ، وكان ولاة المدينة هم الذين يختارون القُضاة ويولّونهم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، عن عمرو بن دينار قال : لحق مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بعبد الله بن الزبير فلم يزل معه ، فلمّا قدم عمرو بن الزبير مكّة يريد قتال عبد الله بن الزبير وجّه عبدُ الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن إليه فى جمع فتفرّق أصحابه عنه وأُسر أسرًا ، وذاك أنّه هرب فدخل دار ابن عَلْقَمَة ، فغلّقها عليه فأحاط به مصعب بن عبد الرحمن .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧١

(٢) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٦ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٢

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون ، عن أبيه : لقد رأيتنا فى قتال الحُصين بن نُمير وقد أخرج المِسْوَرَ سلاحًا حمله من المدينة ، فرأيتنا مرّة ونحن نقتتل والمِسْوَر عليه سلاحه ومصعب ابن عبد الرحمن يسوقهم سوقًا عنيفًا ، وحملوا علينا فكشفونا فقال المسور لمصعب بن عبد الرحمن : يا بن خال ألا ترى ما قد نال هؤلاء منّا ؟ قال : فما الرأى يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نكمن لهم فإنّى أرجو أن يظفر الله بهم ، واخْتَرْ معك ناسًا من أهل الجَلَد . فكمن لهم مصعب فى مائة رجل من الخوارج فغدوا فنالوا ما كانوا ينالون فسدّ عليهم مصعب بأصحابه فما أفلت منهم إلاّ رجل واحد هرب . وجاء الخبر المسور فسُرّ بذلك .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون قال : إنى لجالس مع المسور ما شعرتُ إلاّ بابن صَفْوان يقول : ياأبا عبد الرحمن لقد سرّنا ما صنع مصعب بهؤلاء القوم الذين كانوا ينالون منّا ما ينالون ، فقال المسور : وهو سرورهم ، اللهمّ أبْقِ لنا مصعبًا فإنّه أجْزَأ مَنْ معنا وأنْكاه لعدوّنا . قال المسور : هو هكذا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا نافع بن ثابت عن يحيَى بن عبّاد عن أبيه قال : لقد رأيتُنى يومًا من أيّام الحُصين بن نمير وقد بعث إلينا كتيبة خشناء فيها عبد الله بن مَسْعَدة الفَزارى فنالوا منّا أقبح القول وأسمجه ، فرأيتُ أبى حَنِقًا عليهم وقال : ما للحرب وما لهذا ؟ هذا فِعْلُ النساء ، فقال لمصعب : أبا زُرارة احمْل بنا ، فحمل مصعب كأنّه جمل صئول وحمل أبى وتبعتهم فى قوم منّا أهلِ نيّات ، فلقد رأيتُ السيوف ركدت ساعة ولكأنّ هامَ الرجال وأذرعهم أجْرى [1] القِثّاءِ حتى خلصنا إلى عبد الله بن مسعدة فضربه مصعب ضربة فقطع السيف الدرع وخلص إلى فخذه ، وضربه ابن أبى ذِراع من جانبه الآخر فجرحه جرحًا آخر ، فما علمت أنّا رأيناه يخرج إلينا بعد ذلك . وأقام فى عسكرهم جريحًا حتى ولّوا منصرفين .

---

(١) الجِرْو : صغار القِثّاء (النهاية) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه قال : كنّا نعرف قَتْلى مصعب بن عبد الرحمن من قَتْلى غيره بشَحْوه ، ولقد رأيتُ هذا الموطن الذى قام فيه ابن مَسْعَدة الفزارى وهو يقاتل يومئذٍ ، فلمّا انصرفوا عددت القتلى من أهل الشأم فوجدتُ أربعة عشر قتيلًا قتل منهم مصعب بن عبد الرحمن سبعة نفر نعرفهم بالشحو وشَحْوُه وثْبُه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَسْلَمة بن عبد الله بن عُرْوة عن أبيه قال : لقد قتل ابن الزبير وأصحابه من أصحاب الحُصين ابن نُمير عددًا كثيرًا ولكن ساعة يُقْتَل منهم إنسان يُوارى فلا يُرى لهم قتيل . ثمّ يقول لقد برز مصعب بن عبد الرحمن يومًا كانت الدولة فيه لابن الزبير فقتل بيده خمسة ثمّ رجع وإنّ سيفه لمُنْحَنٍ فجعل يقول :

إنّا لنَورِدُها بيضًا ونُصْدِرُها حُمْرًا وفيها انْحِناءٌ بعد تقويمِ

ثمّ قال أبى : ما كانت من مصعب إلاّ ضربة واحدة ففيها اليُتْم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحبيل بن أبى عون عن أبيه قال : لما أصاب الحجر خدّ المسور وصدْغه الأيسر غُشى عليه فاحتملناه ، وجاء الخبر ابن الزّبير فأقبل يعدو إلينا فكان فيمن حمله ، وأدركنا مُصعبُ بن عبد الرحمن بن عوف وعُبيد بن عُمير ، ثمّ مات فولوه ودفنوه .

وتوفّى مصعب بن عبد الرحمن بعده بقليل وفاةً ، وذلك والحُصين بن نُمير بعدُ بمكّة ، فلمّا مات المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن أظهر ابن الزبير الدعاء لنفسه وبايعه الناس بالخلافة ، وكان قبل ذلك يُريهم أنّ الأمر شورى بينهم ، وكان شعاره قبل أن يموت المسور ومصعب : لا حكم إلاّ لله . وكانت وفاة مصعب بن عبد الرحمن بمكّة فى سنة أربعٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٢٠ – طلحة بن عبد الله

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه فاطمة بنت مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ طلحةُ بن عبد الله : محمدًا به كان يكنى ، وعاتكة ، وطيّبَةَ وأمّهم أمّ حسن بنت أبى أُثيلة وهو الحارث بن عبّاس بن جابرِ بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شَيْبان بن محارِب بن فِهْر ، وعمرانَ وأمّه أمّ إبراهيم بنت المِسوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة ، وأمّها جُوَيْرِية بنت عبد الرحمن بن عوف ، وأمَّ عبد الله وأمّها أمة الرحمن بنت المسور بن مخرمة ، وإبراهيمَ ، وأمَّ إبراهيم ، وأمَّ أبيها ، ورُبيحةَ وأمّهم هند بنت عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وعبدَ الله وأمّه فاختة بنت كُليب بن جُزَىّ بن معاوية بن خَفاجة بن عمرو بن عُقيل ، وعُمَر وأمّه أمّ ولد وامرأةً تزوّجها مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم قبل خلافته فهلكت عنده .

وقد ولى طلحة بن عبد الله بن عوف المدينة . وكان سعيد بن المسيّب إذا ذكره قال : ما وَلينا مثلُه .

وكان سخيًّا جوادًا ، قدم الفَرَزْدَقُ المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيرَه من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، ثمّ أتى غيره فجعلوا يسألون : كم أعطاه طلحة ؟ فقيل ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك فيتعرّضوا للسان الفرزدق فجعلوا يتكلّفون ما أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتْعَبَ طلحةُ الناسَ وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيه وغَشيَه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل ، فإذا لم يكن عنده شئ أغلق بابيه فلم يأته أحد . فقال له بعض أهله : ما فى الدنيا شرّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شئ وإذا لم يكن لم يأتوك . فقال :

١٥٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٨٩ ، والتحفة اللطيفة للسخاوى ج ٢ ص ٢٦٤

ما فى الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلّف لهم فإذا أمسكوا حتى يأتينا شئ فهو معروف منهم وإحسان (١) .

وكان طلحة قد سمع من عمّه عبد الرحمن بن عوف ، ومن أبى هُريرة ، وابن عبّاس ، وكان ثقةً كثير الحديث . وتوفّى بالمدينة سنة سبعٍ وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (٢) .

* * *

١٥٢١ - موسى بن طلحة

ابن عبيد الله عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه خَوْلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد من بنى تميم . وكان يقال للقعقاع تيّار الفرات من سخائه (٣) .

فَوَلَدَ موسى بن طلحة : عيسى ، ومحمدًا ، وكان على أهل الكوفة أيّام ساروا إلى أبى فُديك الخارجى ، وله يقول عبيد الله بن شِبْل البَجَلِى :

تبارى ابن موسى يابن موسى ولم تكنْ
يَداك جَميعًا تَعْدِلانِ لَهُ يَدا

يعنى عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وإبراهيم بن موسى . وعائشةَ تزوّجها عبد الملك بن مروان فولدت له بكّارًا ثمّ خلف عليها علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب ، وقَريبةَ بنت موسى . وأُمُّهم أمّ حكيم بنت عبد الرحمن ابن أبى بكر الصدّيق ، وعمرانَ بن موسى وأمّه أمّ ولد ويقال لها جَيْداء . وله يقول الشاعر :

إنْ يَكُ يا جُناحُ عَلَيّ دَيْنٌ فعِمْرانُ بنُ موسى يَسْتَدينُ

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٨٩

(٢) المزى ج ١٣ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩

١٥٢١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سُمير قال : قدم الكذّاب المختار بن أبي عُبيد الكوفة فهرب منه وجوه أهل الكوفة فقدموا علينا هاهنا البصرة وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله . قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدىّ . قال : فغشيهم ناس من الناس وغشيتُه فيمن غشيه فإذا شيخ طويل السكوت قليل الكلام طويل الحزن والكآبة ، إلى أن قال يومًا من الأيّام : والله لأن أكون أعلمُ أنّها فتنة لها انقضاء أحبّ إلىّ من أن يكون لى كذا وكذا ، وأعظم الخَطَر ، فقال رجل من القوم : يا أبا محمّد ما الذى ترهبُ وأشَدّ أن تكونَ فتنةٌ ؟ قال : أرهبُ الهَرْج ، قال : وما الهرج ؟ قال : الذى كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يحدّثون ، القتل بين يدى الساعة ، لا يستقرّ الناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذاك ، وأَيْمُ الله لئن كان هذا لوددتُ أنى على رأس جبل لا أسمع لكم صوتًا ولا ألبّى لكم داعيًا حتى يأتينى داعى ربّى . قال ثمّ سكت ثمّ قال : يرحم الله عبد الله بن عمر ، أو أبا عبد الرحمن ، إمّا سمّاه وإمّا كنّاه ، ووالله إنى لأَحْسبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذى عهد إليه ، لم يُفْتَن ولم يتغيّر ، والله ما استفزّتْه قريش فى فتنتها الأولى . فقلت فى نفسى : إنّ هذا ليُزْرى على أبيه فى مقتله (١) .

قالوا : وتحوّل موسى بن طلحة إلى الكوفة ونزلها وهلك بها سنة ثلاثٍ ومائة ، وصلّى عليه الصّقْر بن عبد الله المُزَنى وكان عاملًا لعمر بن هُبيرة على الكوفة .

قال محمد بن سعد ، وقال الفضل بن دُكين : مات سنة أربع ومائة . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهب قال : رأيتُ موسى يخضب بالسواد (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا علىّ بن عبد الحميد المَعْنى قال : حدّثنا عمر بن أبى زائدة قال : رأيتُ موسى بن طلحة وقد خضب بالسواد .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٩٠

(٢) المصدر السابق .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عيسى وموسى ابنى طلحة لا يزيدان على أن يُبْدِيا هذا ، يعنى الإطار .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحَيى قال : رأيتُ كُمّىْ عيسى وموسى ابنى طلحة يجاوزان أصابعَهما بأربع أصابع أو شبر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خزّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن أبى الزّبير الأسدىّ ، أنّ موسى بن طلحة ربط أسنانه بالذهب .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : رأيتُ من قِبَلنا وأهل بيته يكنونه أبا عيسى ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٢٢ – عيسى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة المُرّى .

فَوَلَدَ عيسى بن طلحة : يحيَى وأمّه عائشة بنت جَرير بن عبد الله البَجَلى ، ومحمدَ بن عيسى وأمّه أمّ حبيب بنت أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر من بنى فزارة ، وعيسى بن عيسى وأمّه أمّ عيسى بنت عِياض بن نوفل بن عدىّ ابن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، توفّى عيسى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٢٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٧ .

١٥٢٣ - يحيى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة المُرّى .

فولد يحيَى بن طلحة : طلحَة وأمّه أمّ أبان ، وأمَّ أُناس بنت أبى موسى الأشعرى ، وأخوه لأمّه عبد الله بن إسحاق بن طلحة ، وإسحاقَ بن يحيَى وأمّه الحَسْناء بنت زبّار بن الأبرد بن مَصاد بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب ، وسلمةَ بن يحيَى ، وعيسى ، وسالمًا ، وبلالًا الذى مدحه الحَزين الكنانى فقال :

بلالُ بنُ يحيَى غُرّةٌ لا خفا بها   لـكـلّ أنـاسٍ غُـرّةٌ وهِـلالُ

ومِهْجَع بن يحيَى ومسلمة وأمّ محمد وهم لأمّهات أولاد ، وأمّ حكيم وسُعْدى ، تزوّجها سليمان بن عبد الملك بن مروان فهلكت ولم تلد شيئًا ، وفاطمة وأمّهنّ سَوْدة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة المخزومى .

* * *

١٥٢٤ - يعقوب بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة وأمّه أمّ أبان بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ (١) .

فَوَلَدَ يعقوبُ بن طلحة : يوسفَ وأمّه أمّ حُميد بنت عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبى ربيعة بن المُغيرة المخزومى . وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وطلحةَ وأمّه أمّ الخلاس بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة ، وإسماعيلَ ، وإسحَاق ، درجا فى حياة أبيهما ، وأبا بكرٍ وأمّهم جَعْدة بنت

١٥٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٨٧ .

١٥٢٤ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٨٢ ، والطبقات لخليفة ص ٢٣٣

(١) وكذا نسبها خليفة فى الطبقات ص ٢٣٣

الأشعث بن قيس الكِنْدى . وكان يعقوب سخيًّا جوادًا وقُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجةّ سنة ثَلاَثٍ وستين ، وجاء بمقتله ومُصاب أهل الحرّة إلى الكوفة الكَرَوَّس ابن زيد الطائى ، ففى ذلك يقول عبد الله بن الزّبير الأسدى :

لَعَمْرى لقد جاءَ الكَرَوَّسُ كاظِمًا ... على خَبَرٍ للمسلمين وَجيعِ
حديث أتانى عن لؤىّ بن غالبٍ ... فما رَقأتْ لَيلَ التّمام دموعى
يُخَبِّرُ أنْ لم يَبْقَ إلاّ أرامِلٌ ... وإلاّ دَمٌ قد سالَ كُلَّ مَريعِ
قرومٌ تلاقتْ منْ قرَيشٍ فأُنهِلَتْ ... بأصهَبَ من ماء السِّمامِ نَقيعِ
فكم حوْلَ سلْعٍ من عجوزٍ مصابة ... وأبيض فيّاض اليدين صريعِ
طَلوع ثنايا المجدِ سامٍ بطرْفِه ... قُبَيْلَ تَلاقيهِم أشَمّ مَنيعِ
وذى سُنّةٍ لم يَبْقَ للشّمسِ قُبلُها ... وذى صَغْوَةٍ غضّ العظامِ رَضيعِ
شبابٌ كيعقوبَ بن طلحة أقفرتْ ... مَنازِلُهُ من رُومَةٍ فبَقيعِ
فواللهِ ما هذا بعَيْشٍ فيُشْتَهَى ... هنيءٍ ولا موْتٍ يُريحُ سريعِ (١)

* * *

١٥٢٥ - زكريّاء بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زُهير من الأنصار من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زكريّاءُ بن طلحة : يحيَى ، وعبيدَ الله وأمّهما العَيْطَل بنت خالد بن مالك بن أحْبَش بن كُوز بن مَوْألة بن همّام بن ضَبّ بن القين بن مالك بن مالك ابن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأمَّ إسماعيل ، وأمَّ يحيَى وأمّهما أمّ إسحاق بنت جَبَلة بن الحارث من كِنْدة ، وأمَّ هارون وأمّها أمّ ولد .

* * *

---

(١) أورد مصعب فى نسب قريش ص ٢٨٢ الأبيات الأول والثامن والتاسع .

١٥٢٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ١٠٠

١٥٢٦ - إسْحَاق بن طَلْحَة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه أمّ أبان بنت عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ .

فَوَلَدَ إسحاقُ بن طلحة : عبدَ الله ، وأبا بكر ، درج ، وعبيدَ الله وأمّهم أمّ أُناس بنت أبي موسى الأشعرى ، ومُصْعَبًا لأمّ ولد ، ومعاوية لأمّ ولد ، ويعقوبَ لأمّ ولد ، وحفصةَ ، وأمَّ إسحاق وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٥٢٧ - عِمْرَان بن طَلْحَة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه حَمْنَة بنت جَحْش بن رِئاب من بنى أسد بن خُزيمة .

فَوَلَدَ عمرانُ بن طلحة : عبدَ الله ، وإسحاقَ ، ومحمدًا ، وحُميدًا ، وأمّهم ابنة أوْفَى بن الحارث بن عوف بن أبي حارثة . وكان لولده ولدٌ فانقرضوا فلم يبقَ من ولد عمرانَ أحد .

* * *

١٥٢٨ - محمد بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، وأمّه مَارِيّة (١) بنت قيس بن مَعْدِيكَرِب بن أبي الكَيْسَم بن السِّمْطِ بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية من كِنْدة .

١٥٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٣٨ .

١٥٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٠ .

١٥٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٨ .

(١) كذا في ث ، ل ، ومثله في نسب قريش ص ٢٦٤ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، وثقات ابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤ ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٦٠ « ماويّة » .

فولد محمد بن سعد : إسماعيلَ ، وإبراهيمَ ، درج . وعبدَ الله درج . وأمَّ عبد الله ، وعائشة وهم لأمّهات أولاد شتى . وقد سمع محمد بن سعد من عثمان ، وكان ثقةً له أحاديث ليست بالكثيرة ، وكان قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وشهد دَيْرَ الجَماجم ثمّ أُتى به الحجّاج بن يوسف فقتله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن سعد كان يكنى أبا القاسم .

* * *

١٥٢٩ – عامر بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أمّ عامر واسمها مَكية بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرْعة بن بَهْراء من قُضاعة .

فَوَلَدَ عامرُ بن سعد : داودَ ويعقوبَ لا عقب له . وعبدَ الله لا عقب له . وأمّ إسحاق ، وحفصةَ ، وحُميدةَ ، وأمَّ هشام ، وأمَّ علىّ ، وأمّهم أم عبيد الله بنت عبد الله بن مَوْهَب بن رَباح بن مالك بن غَنْم بن ناجية من الأشعريّين . وكان عبد الله بن مَوْهب حليفًا لبنى زُهْرة .

قال محمد بن عمر : توفّى عامر بن سعد سنة أربعٍ ومائة .

وقال غيره : توفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٣٠ – عمر بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه مَارِيّة بنت قيس بن مَعْدِيكَرِب بن أبى الكَيْسَم بن السِّمْط بن امرئ القيس من كِنْدة .

١٥٢٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٩

١٥٣٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٥٦ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن سعد : حفصًا ، وحفصةَ وأمّهما أمّ حفص واسمها مريم بنت عامر بن أبى وقّاص ، وعبدَ الله الأكبر وأمّه أمّ ولد تُدْعى سَلْمَى ، وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمَّ عَمرو وأمّهما أمّ يحيَى بنت عبد الله بن معديكرب بن قيس بن معديكرب من كندة ، وحمزةَ ، وعبدَ الرحمن ، ومحمدًا ومُغيرةَ لا عقب له ، وحمزة الأصغر وأمّهم أمّ ولد ، ومحمدًا الأصغر ، والمغيرةَ ، وعبدَ الله لأمّهات أولاد ، وعبدَ الله الأصغر وأمّه من كندة ، وأمَّ يحيَى ، وأمَّ سلمة ، وأمَّ كلثوم ، وحميدةَ ، وحفصةَ الصغرى ، وأمَّ عمرو الصغرى ، وأمّ عبد الله لأمّهات أولاد .

فكان عمر بن سعد بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الرّىّ وهَمَذان وقطع معه بعثًا . فلمّا قدم الحسين بن علىّ العراق أمر عبيدُ الله بن زياد عمرَ بن سعد أن يسير إليه وبعث معه أربعة آلاف من جنده وقال له : إن هو خرج إلىّ ووضع يده فى يدى وإلاّ فقاتلْه . فأبَى عمر عليه فقال : إن لم تفعل عزلتُك عن عملك وهدمتُ دارك . فأطاع بالخروج إلى الحسين فقاتله حتى قُتل الحسين . فلمّا غلب المختار بن أبى عُبيد على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصًا .

* * *

١٥٣١ – عَمرو بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه سَلْمَى بنت خَصَفة بن ثَقْف بن ربيعة بن تَيْم اللاّت بن ثعلبة بن عُكَابة من ربيعة . قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٣٢ – عُمَير بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه سَلْمَى بنت خَصَفة بن ثَقْف من ربيعة . قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٣١ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠

١٥٣٣ – مُصْعَب بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه خَوْلة بنت عمرو بن أوس بن سلامة بن غَزِيّة بن مَعْبَد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن أسامة بن مالك ابن بكر بن حُبيب بن عمرو بن تَغْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ مصعبُ بن سعد : زُرارَة ، ويعقوبَ ، وعُقبةَ وأمّهم أمّ حسن بنت فَرْقَد ابن عوف بن عبد يغوث بن الحُليس بن عبد مناف بن بكر بن سعد بن ضَبّة بن أُدّ ، وسلامةَ ، وأمَّ حسن وأمّهما سُكينة بنت الحُليس بن هاشم بن عُتْبة بن نوفل ابن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة . وكان مصعب ثقةً كثير الحديث . قال محمد ابن عمر : توفّى مصعب سنة ثلاثٍ ومائة .

* * *

١٥٣٤ – إبراهيم بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه زَبْراء ، يزعم بنوها أنّها ابنة الحارث بن يَعْمَر بن شَراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، وأنّها أصيبت سِباءً . وقد روى إبراهيم عن عليّ ، وكان إبراهيم ثقة كثير الحديث .

* * *

١٥٣٥ – يحيى بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة .

* * *

١٥٣٦ – إسماعيل بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أمّ عامر واسمها مَكيتة

١٥٣٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٤ .

١٥٣٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ .

١٥٣٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرعة من بَهْراء من قُضاعة . فولد إسماعيلُ بن سعد : يحيَى وأُمّه بنت سليمان بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وإبراهيم وأبا بكر ومحمدًا وإسحاق ويعقوب وموسى وعمران لأمّهات أولاد شتى ، وأمّ يحيَى وأمّها أمّ ولد ، وأمّ أيّوب وأمّها أمّ ولد .

* * *

١٥٣٧ – عبد الرحمن بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أمّ هلال بنت ربيع بن مُرَىّ بن أوس بن حارثة بن لام من طَيِّئ .

* * *

١٥٣٨ – إبراهيم بن نُعيم

النحّام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه زينب بنت حنظلة بن قسامة من قَيس بن عُبيد بن طريف بن مالك ابن جَدْعاء بن ذُهل بن رومان من طَيِّئ . وكانت زينب بنت قسامة تحت أسامة ابن زيد فطلّقها أسامة وهو ابن أربع عشرة سنة ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ أدُلّه على الوضيئة القتين وأنا صِهْرُه ؟ وجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى نُعيم ، فقال نُعيم : كأنّك تريدنى ، قال : أجلْ .

فتزوّجها نُعيم فولدت له : إبراهيمَ بن نُعيم ، فولد إبراهيمُ بن نُعيم محمدًا وأمّه ابنة العبّاس بن سعيد من الأزد من النّمِر نَمِر الأزد ، وزيدًا ، وعبدَ الله ، وعبيدَ الله ، وأبا بكرة لأمّهات أولاد ، وابنةً له وأمّها رُقَيّة بنت عمر بن الخطّاب وأمّها أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ

وكان إبراهيم بن نُعيم أحد الرءوس يوم الحَرّة وقُتل يومئذ فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فمرّ عليه مروانُ بن الحَكَم وهو مع مُسْرِف بن عُقْبة ويده على فرجه

١٥٣٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

١٥٣٨ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠١

فقال : والله لئن حفظتَه فى الممات لكما حفظتَه فى الحياة . فقال له مُسْرِف : والله ما أُرى هؤلاء إلاّ أهل الجنّة ، لا يسمع هذا منك أهل الشأم فيُكَركرهم عن الطاعة . فقال لهم مروان : إنّهم بدّلوا وغيّروا .

* * *

١٥٣٩ – محمد بن أبى الجَهْم

ابن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه خَوْلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارِم من بنى تميم .

فَوَلَدَ محمدُ بن أبى الجهم : عبيدَ الله ، وحُذيفةَ ، وسليمانَ ، وأمَّ خالد ، وأمَّ الجهم ، ومريمَ ، وعبدَ الرحمن لأمّهات أولاد شتى . وكان محمد بن أبى جهم أحد الرءوس يوم الحَرّة ، وقُتل يومئذٍ فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٤٠ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه لَيْلى بنت عُطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بنى تميم .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : عَمرًا وأمّه أمّ بشير بنت أبى مسعود وهو عُقْبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَسيرة بن عَطيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث من الخزرج ، وأخوه لأمّه زيد بن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وعثمانَ بن عبد الرحمن ، وإبراهيمَ ، وموسى ، وأمَّ حُميد ، وأمَّ عثمان . وأمّهم أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زُهير من بَلْحارث بن الخزرج ، وأبا بكر ، ومحمدًا وأمّهما فاطمة بنت الوليد بن عبدِ شمس بن المُغيرة ، وأمّها أسماء بنت أبى جَهْل بن هشام ، وعبدَ الله ، وأمّ جَميل لأمّ ولد . وكان

١٥٣٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٥ ، ٢٤٥

١٥٤٠ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠٠ ، ٣٠٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة أحد الرءوس يوم الحَرّة ، ونجا فلم يُقْتَل يومئذٍ حتى مات بعد ذلك .

* * *

١٥٤١ - عبد الرحمن بن حُوَيْطِب

ابن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن حُويطب : عبدَ الله لا بقيّة له ، وعبيدَ الله وأمّهما أمّ عُتْبة بنت عبد الله بن معاوية بن عامر من عبد القيس ، ومحمدَ بن عبد الرحمن ، وعاتكَة وأمّهما أمّ حبيب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل من بنى عدىّ بن كعب . وقُتل عبد الرحمن بن حُوَيطب يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٤٢ - أبو سفيان بن حُوَيْطب

ابن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ ، وأمّه آمنة بنت أبى سفيان بن حرب بن أميّة وأمّها صُفَيّاء بنت أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس .

فَوَلَدَ أبو سفيان بن حُويطب : عبدَ الرحمن وأمّه أمة الرحمن بنت عمرو بن عَلْقَمَة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

* * *

١٥٤٣ - عَطاء بن يَسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلاليّة زوج رسول الله ، ﷺ .

١٥٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٦

١٥٤٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ١٧٠ - أورد اسمه فقط .

١٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نَشْطاس قال : خطب رجل من العرب ابنة عطاء بن يسار فقال له عطاء : ما نُنْكِر نسبك ولا موضعك ، ولكنّا نزوّج مثلنا وتزوّج أنت فى عشيرتك .

قال عُثيم : فأخبرتُ سعيد بن المسيّب بذلك فقال : أحسن عطاء ما شاء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار أنّه كان يروح قد ترجّل ، يعنى جُمّته ، فى يده مِخْصَرة : وسمع عطاء بن يَسار من أُبَىّ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وخَوّاتَ بن جُبَيْر ، وأبى أيّوب الأنصارى ، وأبى واقد الليثى ، وأَبِى رافع ، وعبد الله بن سَلام ، وزيد بن خالد الجُهَنى ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وابن عمر ، وعائشة ، وميمونة ، وأبى مالك الأشجعى ، وعبد الله بن عبّاس ، وكعب الأحبار ، وأبى عبد الله الصُّنابحى [١] . وأمّا مالك بن أنَس فقال : عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصُّنابحى . وكان ثقةً كثير الحديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : توفّى عطاء سنة ثلاثٍ ومائة وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة .

قال غير محمد بن عمر : توفّى عطاء سنة أربعٍ وتسعين ، وهو أشبهُ بالأمر . وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٤٤ – وأخوه : سليمان بن يَسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهِلاليّة زوج النبىّ ، ﷺ ، ويقال إنّ سليمان نفسه كان مُكاتَبًا لها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا عمرو بن ميمون بن مِهْرَان قال : حدّثنى سليمان بن يسار قال : استأذنتُ على عائشة

---

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥

١٥٤٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٠٠ .

فعرفتْ صوتى فقالت : أسليمان ؟ قلتُ : سليمان ، قالت : أدّيتَ ما قاضيتَ عليه أو قاطعتَ عليه ؟ قلت : بَلَى لم يبقَ إلاّ يسير . قالت : ادخل فإنّك مملوك ما بقى عليك شئ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقىّ قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزّنْجىّ قال : حدّثنى زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال : أخبرنى الحسن بن محمد بن علىّ قال : كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيّب [١] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد الهُذَلى قال : رأيتُ سليمان بن يسار يُحْفِى شاربه حتى كأنّه قد حَلَقَه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجرّاح عن مالك بن أنَس عن الزّهْرىّ أنّ أبا عبد الرحمن سأل زيد بن ثابت قال : وهو سليمان بن يسار . وقال محمد بن عمر : لم أرَ بين أصحابنا اختلافًا أنّ سليمان كان يكنى أبا تُراب وكان ينزل فى بنى حُديلة وقد ولِىَ سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو يومئذٍ والى المدينة للوليد بن عبد الملك .

وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت ، وأبى واقد الليثى ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وعبيد الله وعبد الله ابنى العبّاس ، وعائشة ، وأمّ سلَمة ، وميمونة ، وعُرْوَة ابن الزّبير [٢] : وكان ثقة عَالِمًا [٣] رفيعًا فقيهًا كثير الحديث ، ومات سليمان بن يسار سنة سبعٍ ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة [٤] .

وقال غير محمد بن عمر : توفّى سليمان سنة ثلاثٍ ومائة فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٠٣

(٢) المزى ج ٢٠ ص ١٠١

(٣) كذا لدى المزى والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى الأصول « عاليا » .

(٤) المزى ج ٢٠ ص ١٠٥

١٥٤٥ - وأخوهما : عبد الله بن يَسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهِلاليّة زوج النبيّ ، ﷺ ، وقد رُوى عنه أيضًا وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٤٦ - وأخوهم : عبد الملك بن يَسار

مات سنة عشر ومائة ، وقد رُوى عنه ، كانوا أربعة إخوة قد رُوى عنهم كلّهم. وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٤٧ - الفُرافِصة بن عُمير

ابن شَيْبان بن سُميع بن مَسْلَمة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدّول بن حنيفة بن لُجيم ابن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل من ربيعة ، وكان حليفًا لقريش وروى عن عثمان بن عفّان .

* * *

١٥٤٨ - قَبيصة بن ذُؤَيْب

ابن حَلْحَلَة بن عمرو بن كُلَيب بن أصْرم بن عبد الله بن قُمير بن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو من خُزاعة ، ويكنى أبا إسحاق . وسمع من عثمان بن عفّان ، وله دار بالمدينة فى التمّارين فى زقاق النقّاشين .

وكان تحوّل إلى الشأم ، فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان ، وكان على خاتم عبد الملك ، وكان البريد إليه ، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثمّ

١٥٤٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

١٥٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٤٣٣ .

١٥٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٩

١٥٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٧ .

يُدْخِلها على عبد الملك فيخبره بما فيها . ومات قَبيصة سنة ستّ وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان لأبيه صُحْبة ، وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث (١) .

* * *

١٥٤٩ – أبو غَطَفَان بن طَريف

المُرِّى من بنى عُصيم دُهْمان بن عوف بن سعد بن ذبْيان ، وكان أبو غطفان قد لزم عثمان وكتب له ، وكتب أيضًا لمروان ، وكان قليل الحديث ، وكانت له دار بالمدينة بالثنيّة عند دار عمر بن عبد العزيز .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد أنّ أبا غطفان بن طريف كان كاتبًا لمروان (٢) .

* * *

١٥٥٠ – أبو مُرّة

مولى عَقيل بن أبى طالب .

قال محمد بن عمر : إنّما هو مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب ولكنّه كان يلزم عقيلًا فنُسب إلى ولايته ، وكان شيخًا قديمًا قد روى عن عثمان بن عفّان وأبى هُريرة وأبى واقد الليثى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٥١ – جعفر بن عبد الله

ابن بُحينة ، وبُحينة هى أمّ عبد الله وهى بنت الأرَتّ وهو الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ أبو مالك الأزدى ، وكان حليفًا لبنى المطّلب . وقُتل جعفر بن عبد الله يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

---

(١) أورده المزى ج ٢٣ ص ٤٧٨ نقلا عن ابن سعد .

١٥٤٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٧

(٢) أورده المزى فى المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٥٥٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٧٧

١٥٥٢ – عبد الله بن عُتْبة

ابن غَزْوان بن جابر بن نُسيب بن وُهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

وقُتل عبد الله بن عُتبة يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٥٣ – الوليد بن أبى الوليد

مولى عثمان بن عفّان . سمع من عثمان بن عفّان ، رحمه الله .

* * *

١٥٥٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨٤

الطبقة الثانية
من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أُسامة بن زَيد وعبد الله بن عُمر وجابر ابن عبد الله وأبى سعيد الخُدْرى ورافع بن خَديج وعبد الله ابن عَمرو وأبى هُريرة وسَلَمة بن الأكْوَع وعبد الله بن عبّاس وعائشة وأمّ سَلمة ومَيْمُونة وغيرهم

١٥٥٤ – عُرْوَة بن الزّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ بن كلاب ، وأمّه أسماء ابنة أبى بكر الصدّيقِ .

فَوَلَدَ عُروةُ بن الزبير : عبدَ الله ، وعمرَ والأسودَ ، وأمَّ كلثوم ، وعائشةَ ، وأمَّ عمر . وأمّهم فاختة بنت الأسود بن أبى البَخْتَرى بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى . ويحيَى بن عروة ، ومحمدًا ، وعثمانَ ، وأبا بكر ، وعائشة ، وخديجةَ . وأمّهم أمّ يحيَى بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وهشامَ بن عروةَ ، وصَفيّةَ لأمّ ولد ، وعبيدَ الله بن عروة ، وأمّه أسماء بنت سلَمة ابن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسَد من بنى مخزوم . ومُصْعَبَ بن عروة ، وأمَّ يحيَى وأمّهما أمّ ولد اسمها واصلة ، وأسماءَ بنت عروة . وأمّها سَوْدة بنت عبد الله ابن عمر بن الخطّاب وأمّها صَفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود الثّقفى .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : رُددتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يوم الجَمَل استصغرونا .

قال محمد بن عمر : وقد روى عروة : عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأسامة ابن زيد ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبى أيّوب ، والنعمان بن بشير ، وأبى هُريرة ،

١٥٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٢١ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٧ ص ٥

ومعاوية ، وعبد الله بن عَمرو ، وعبد الله بن عُمر ، وعبد الله بن عبّاس ، وعبد الله ابن الزّبير ، والمِسْوَر بن مَخْرَمة ، وعائشة ، ومَرْوان بن الحَكَم ، وزينب بنت أبى سلَمة ، وعبد الرحمن بن عَبْدٍ القَارِىّ ، وبَشِير بن أبى مسعود الأنصارى ، وزُبيد ابن الصّلْت ، ويحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وجُمْهان مولى الأسلميّين (١) . وكان ثقةً كثير الحديث فقيهًا عَالِمًا (٢) مأمونًا ثبتًا .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : أخبرنا عبد الرزّاق بن همّام قال : أخبرنا مَعْمَر عن هشام بن عُرْوة قال : أحرق أبى يوم الحَرّة كتب فقه كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندى أحبّ إلىّ من أن يكون لى مثلُ أهلى ومالى (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عروة ابن الزبير لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه قال : يابَنِىّ سلونى فلقد تُركتُ حتى كِدْتُ أن أنْسى وإنى لأسأل عن الحديث فيفتح حديث يومى .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا سلّام بن أبى مُطيع عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يغتسل كلّ يوم مرّة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عروة يلبس رداء معصفَرًا .

قال : أخبرنا أَنَس بن عياض أبو ضَمْرة الليثى ويحيَى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان يعصفَر له المِلْحَفة بالدينار . قال وكان آخِرَ ثوب لبسه ثوب عُصْفِر له بدينار .

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٢

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى المزى والذهبى فى سير أعلام النبلاء وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عاليا » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٠

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلمة قال : أخبرنا هشام ابن عروة أنّ عروة كان يلبس الطيلسان المزرّر بالديباج فيه وجوه الرجال وهو مُحْرِم ولا يزرّه عليه .

قال : أخبرنا أَنَس بن عِياض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان يصلّى فى قميص وملحفة مشتملًا بها على القميص .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال : رأيتُ على عروة كساء خزّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : كان عروة يلبس فى الحرّ قباء سُنْدُسٍ مبطّنًا بحرير .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنّه رأى على عروة مِطْرَف خزٍّ أدكن أو نحوه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى عن عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عروة جبّة خزٍّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان عروة يخضب قريبًا من السواد فلا أدرى يجعل فيه وسمةً أم لا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يسرد الصوم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا علىّ بن المبارك الهُنائى قال : حدّثنا هشام بن عروة أنّ أباه كان يصوم الدهر كلّه إلاّ يوم الفِطر ويوم النحر ومات وهو صائم (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أَنَس عن هشام بن عروة قال : كنّا نسافر مع عروة فنصوم ونُفْطِر فلا يأمرنا بالصيام ولا يفطر هو .

قال : حدّثنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المِقْدام قال : رأيتُ عروة يصلّى فى نعليه .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٢

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسَدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : كان برِجْل عروة أكلة فقطع رِجْله .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى يوسف بن الماجِشون أنّه سمع ابن شهاب يقول : كنتُ إذا حدّثنى عروة ثمّ حدّثتنى عَمْرة ، صَدَّقَ عندى حديثُ عَمْرة حديثَ عُروة ، فلمّا تَبَحَّرْتُهما - إذا عُروةُ بحرٌ لا يُنْزَفُ (١) .

أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل عن حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنّ عروة كان يكره أن يكتب : سلام عليك أمّا بعدُ ، حتى يُلْحق معها : فإنى أحمدُ إليك الله الذى لا إله إلاّ هو .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن عبد الله ابن حسن أنّه قال : كان علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب يجلس كلّ ليلة هو وعروة بن الزبير فى مؤخّر مسجد رسول الله ، ﷺ ، بعد العشاء الآخرة فكنتُ أجلس معهما ، فَتَحَدَّثَا ليلةً فَذَكَرَا جَوْرَ (٢) من جار من بنى أميّة والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك ، ثمّ ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهم ، فقال عروة لعلىّ : يا علىّ إنّ من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سُخْطه لأعمالهم فإن كان منهم على ميل ثمّ أصابتهم عقوبة الله رُجى له أن يسلم ممّا أصابهم . قال فخرج عروة فسكن العَقيق .

قال عبد الله : وخرجتُ أنا فنزلتُ سُوَيْقة (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مِنْدَل عن هشام بن عروة قال : أوصانى أبى أنْ لا تذُرّوا علىّ حنوطًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى

---

(١) فى ث ، ل : كنت إذا حدثنى عروة ثم حدثتنى عمرة ، يصدق عندى حديث عروة ، فلما تبحرتها ... » وقد اتبعت ما ورد بالمزى ج ٢٠ ص ١٦ ، ولدى البخارى فى تاريخه الكبير ج ٧ - الترجمة ١٣٨

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج ١٧ص ٢١ ورواية طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « فتحدثنا ليلة فذُكرجورُ ... »

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢١ . وسُوَيقة : موضع ببطن مكة وبنواحى المدينة بسكنه آل على بن أبى طالب .

فروة قال : مات عروة بن الزبير فى أمواله بمجَاح [١] فى ناحية الفُرْع ودُفن هناك يوم الجمعة سنة أربعٍ وتسعين [٢] .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها [٣] . وكان عروة يكنى أبا عبد الله وله بالمدينة دار ربّة .

* * *

١٥٥٥ – المُنْذِر بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه أسماء بنت أبى بكر الصدّيق .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِى ، عن أفلح عن القاسم فى حديث رواه ، أنّ المنذر بن الزبير كان يكنى أبا عثمان .

فَوَلَدَ المنذرُ : محمدًا ، وأمّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وعبدَ الرحمن ، وإبراهيمَ ، وقريبةَ ، وأمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، وعبيدَ الله وأمُّه ابنة حسّان بن نَهْشَل من بَنى سَلْمَى بن جَنْدَل ، وعَمرًا ، وأبا عُبيدة ، ومعاوية ، وعاصمًا ، وفاطمة وهى امرأة هشام بن عروة وأمّهم أمّ ولد ، وعُمَر ، وعونًا وعبدَ الله لأمّهات أولاد .

* * *

١٥٥٦ – مصْعَب بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلد وأمّه الرّباب بنت أُنيف بن عُبيد بن مَصاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب .

---

(١) مُجاح : موضع من نواحى مكة . وضبطه ابن إسحاق : مَجاح . وقال ابن هشام : ويقال مجاح بجيمين .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٤

(٣) المصدر السابق .

١٥٥٥ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٧٠ ، ١٠٠

١٥٥٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٠ .

فَوَلَدَ مصعبُ بن الزبير : عُكاشة ، وعيسى الأكبر ، قُتل مع أبيه مصعب وسُكينة وأمّهم فاطمة بنت عبد الله بن السائب بن أبى حُبيش بن المطّلب بن أسَد ابن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وعبد الله بن مصعب ، ومحمدًا وأمّهما عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وحمزةَ ، وعاصمًا ، وعمرَ لأمّ ولد ، وجعفرًا لأمّ ولد ، ومصعبَ بن مصعب وهو خُضير لأمّ ولد ، وسعدًا لأمّ ولد ، والمنذرَ لأمّ ولد ، وعيسى الأصغر لأمّ ولد ، والربابَ بنت مصعب وأمّها سُكينة بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، وسُكينةَ بنت مصعب وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى أنّ مصعب بن الزبير كان يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمّى عبد الله .

قال محمد بن عمر : وولّى عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير العراق ، فبدأ بالبصرة فنزلها ، ثمّ خرج فى جيش كثير إلى المختار بن أبى عُبيد وهو بالكوفة فقاتله حتى قتله ، وبعث برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبير ، وفرّق عمّاله فى الكوَر والسّواد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا يحيَى بن زَكَرِيَّاء بن أبى زائدة ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : ما رأيتُ أميرًا قطّ أجمل من مصعب بن الزبير على المنبر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : سألتُ عامر بن عبد الله بن الزبير : متى قُتل مصعب بن الزبير ، رحمه الله ؟ قال : قُتل يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ، وكان الذى سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان .

* * *

١٥٥٧ – جعفر بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه زينب وهى أمّ جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشْر بن عمرو بن مَرْثَد بن سعدِ بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤١

١٥٥٧ – من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

فَوَلَدَ جعفرُ بن الزبير : محمدًا ، وأمَّ حسن ، وحمّادةَ لأمّ ولد ، وثابتًا ، ويحيَى ، وأمّهما بسّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان ابن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار ، وصالحًا ، وهند ، وأمَّ سلمة لأمّ ولد ، وشُعيبًا ، وآدَم ، وعَمرًا ، ونوحًا لأمّ ولد ، وأمَّ صالح ، وعائشة ، وأمَّ حمزة ، وأمّهم أمّ ولد ، ويعقوبَ ، وفاطمة ، وأمَّ عُبيدة وأمّهم أمّ ولد ، وأمَّ عبد الله ، وأمّ الزبير ، وسَوْدةَ وأمّهنّ أمّ ولد ، ومريمَ وأمّها أمّ ولد ، وأمَّ عُرْوة وأمّها أمّ ولد ، وعائشةَ وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيتُ جعفر ابن الزبير لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال مُصْعَب بن عبد الله : وكان جعفر قد كبر وبقى حتى مات فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

١٥٥٨ - خالد بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ خالد واسمها أمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة .

فَوَلَدَ خالدُ بن الزبير : محمدًا الأكبر ، ورَمْلةَ وأمهما أمّ ولد ، ومحمدًا الأصغر ، وموسى ، وإبراهيمَ ، وزينبَ وأمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عوف ، وسليمانَ بن خالد ، وأمَّ سليمان وأمّهما أمّ محمد بنت عبد الله بن عمرو ابن الحُصين ذى الغُصّة الحارثى ، ونبيهَ بن خالد ، وهُمينةَ ، وأمّهما أمّ ولد ، وخالدَ بن خالد ، وهندَ وأمّهما أمّ ولد ، وأمَّ عَمرو بنت خالد لأمّ ولد .

* * *

١٥٥٨ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٤١٠ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥

١٥٥٩ – عَمرو بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى ، وأمّه أمّ خالد وهى أمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص .

فَوَلَدَ عَمرُو بن الزبير : محمدًا ، وأمَّ عمرو ، وأمّهما أمّ يزيد بنت عدىّ بن نوفل بن عدىّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى ، وعَمرو بن عمرو ، وحبيبةَ وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ عمرو بنت عمرو وأمّها من بنى غِفار .

وكان يزيد بن معاوية قد كتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جندًا . فسأل عمرو بن سعيد : مَن أعْدى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقيل : أخوه عمرو بن الزبير . فولاّه شرطه بالمدينة فضرب ناسًا كثيرًا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير .

ثمّ وجّه عمرو بن سعيد إلى عبد الله بن الزبير فى جيش من أهل الشأم وأمره بقتاله ، فمضى عمرو حتى قدم مكّة فنزل بذى طُوًى ووجّه عبد الله بن الزبير إليه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف فى جَمْع وعبد الله بن صَفْوان فى جمع فلقوه ، فقتل أُنيس بن عمرو الأسلمى وكان على عسكر عمرو بن الزبير ، وانهزم وأصحابه وتفرّقوا ، وجاء عُبيدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجيرك من عبد الله ، فجاء به إليه أسيرًا والدم يقطر على قدميه فقال عبد الله بن الزبير : ما هذا الدم ؟ فقال عمرو :

لسْنا على الأعقابِ تدْمى كُلومُنا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّمَا (١)

فقال عبد الله : وتُكْلَم أىْ عدوّ الله المستحِلّ لحرم الله ! ثمّ أمر به فاقْتُصّ منه لكلّ من ضَرَبه أو ظَلَمه . وقال مُصعب بن عبد الرحمن : جَلَدنى مائة جلدة

١٥٥٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥ ، ومختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٤

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٧٣

بالسياط وليس بوالٍ ، ولم آتِ قبيحًا ، ولم أركب مُنْكَرًا ، ولم أخلع يدًا من طاعة . فأمر بعمرو أن يُقام ودُفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجلده مصعب مائة جلدة ، ثمّ صحّ من بعد ذلك الضرب ، ثمّ مرّ به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسًا بفناء المنزل الذى كان فيه فقال : أبا يَكْسوم ألا أراك حيًّا ! فأمر به فسُحب إلى السجن ، فلم يبلغ حتى مات ، فأمر به عبد الله فطُرح فى شِعْب الجِيَف وهو الموضع الذى صُلب فيه عبد الله بن الزبير بعدُ (١) .

* * *

١٥٦٠ - عُبيدة بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه زينب وهى أمّ جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو من بنى قيس بن ثعلبة .

فَوَلَدَ عُبيدة بن الزبير : المنذرَ لأمّ ولد وزينب وأمّها أمّ عبد الله بنت مساحِق ابن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

* * *

١٥٦١ - حَمْزة بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى ، وأمّه الرباب بنت أُنيف بن عُبيد ابن مصاد بن كعب بن عُليم بن جَناب من كَلْب ، وهو أخو مُصْعَب بن الزّبير لأبيه وأمّه .

فَوَلَدَ حمزةُ : عُمارة مات ولم يُعْقِب فورثه عُروة وجعفر ابنا الزُّبير .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ - ٢٠٧

١٥٦٠ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١ - ٢٢٢

١٥٦١ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

١٥٦٢ – القاسم بن محمد

ابن أبى بكر الصدّيق ، واسم أبى بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ ولد يُقال لها سَوْدة .

فولد القاسمُ بن محمد : عبدَ الرحمن وأمّ فروة وهى أمّ جعفر بن محمد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب وأمّ حكيم بنت القاسم وعبدة وأمّهم قريبة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى المَوَال عن شَيْبة ابن نِصاح (١) عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة تحلق رءُوسنا عشيّة عَرَفة ثمّ تحلّقنا وتبعثنا إلى المسجد ثمّ تضحى عندنا من الغد .

قال محمد بن عمر : وروى القاسم عن : عائشة ، وأبى هريرة ، وابن عبّاس ، وأسلم مولى عمر ، وعبد الله بن عبد الله بن عُمر ، وصالح بن خَوَّات بن جُبَيْر الأنصارى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا ابن عون قال : كان القاسم بن محمد يحدّث بالحديث على حروفه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله قال : كان القاسم لا يفسّر ، يعنى القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبى الزناد عن أبيه قال : ما كان القاسم يجيب إلاّ فى الشئ الظاهر (٣) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا ابن عون بن القاسم أنّه قال فى شئ : أُرى ولا أقول إنّه الحقّ .

١٥٦٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ٤٥

(١) فى ث « يَضَّاح » والتعديل وفقا لما ورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٦٠٨ وابن حجر فى التقريب ص ٢٧٠ وقيده : بكسر النون بعدها مهملة وأخرى مهملة ومثله فى ل .

(٢) المزى ج ٢٣ ص ٤٢٧

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٤

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : سُئل القاسم بن محمد عن شئ فقال : ما اضطرّنى إلى هذه المشورة وما أنا منها فى شئ .

قال الأنصارى : كأنّه يُرَى أنّ الوالى إذا شاور من عنده فى شئ من العلم فالواجب عليه أن يجتهد .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : لأن يعيش الرجل جاهلًا بعد أن يعلم ما افترض الله عليه خير له من أن يقول مالا يعلم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا سلّام بن مسكين قال : حدّثنى عمران بن عبد الله قال : قال القاسم لقوم يذكرون القَدَر : كُفّوا عمّا كفّ الله عنه .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحَضْرَمى عن عِكْرِمة بن عمّار قال : سمعتُ القاسم وسالمًا يلعنان القَدَريّة .

قال : أخبرنا زيد بن يحيَى بن عُبيد الدمشقى قال : أخبرنا عبد الله بن العلاء قال : سألتُ القاسم يُمْلى علىّ أحاديث فقال : إنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطّاب فأنشد الناسَ أن يأتوه بها فلمّا أتوه بها أمر بتحريقها ثمّ قال : مَثْناة كمثناة أهل الكتاب . قال فمنعنى القاسم يومئذٍ أن أكتب حديثًا .

قال : أخبرنا المُعَلَّى بن أسد قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنّه كان يتحدّث بعد العشاء الآخرة هو وأصحابه .

قال محمد بن عمر : وكان مجلس القاسم وسالم بن عبد الله فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، واحدًا ثمّ جلس فيه بعدهما عبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله ابن عمر . ثمّ جلس فيه بعدهما مالك بن أنَس ، فكان تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قال عمر بن عبد العزيز لو أنّ القاسم لها ، يعنى الخلافة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا حُميد

عن سليمان بن قَتّة قال : بعث معى عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيتُ ابن عمر وهو يغتسل فى مستحمّ له فأخرج يده فصببتُها فى يده فقال : وصلته رحمٌ ، لقد جاءتنا على حاجة . فأتيتُ القاسم بن محمد فأبَى أن يقبل فقالت امرأته : إن كان القاسم بن محمد ابن عمّه فأنا ابنة عمّته فأعطنيها ، فأعطاها إيّاها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : رأيتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ خضراء ورداءَ سابرىّ له عَلَم ملوّن مصبوغ بشئ من زعفران ، قال ويدع مائة ألف يَتَحلَّجُ (١) فى نفسه منها شئ (٢) .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : سمعتُ سفيان ذكر القاسم بن محمد بن أبى بكر فذكر فضله ثمّ قال : وكان ابنه عبد الرحمن بن القاسم له فضل .

قال سفيان : فسمعهم عبد الرحمن وهم يكلّمون أباه فى شئ من صدقة كان وليها فقال : والله إنّكم لتكلّمون رجلاً ما نال منها تمرةً قطّ ، قال : يقول القاسم : أىْ بنىّ ، فيما تَعْلَم .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا أفلح بن حُميد عن القاسم بن محمد قال : كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال قال : رأيتُ القاسم بن محمد يأتى المسجد أوّل النهار فيصلّى ركعتين ثم يجلس بين الناس فيسألونه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الموال ، أنّ القاسم بن محمد كان يأتى من بيته إلى المسجد فيصلّى ويقعد للناس ويقعدون إليه بكرة .

---

(١) كذا فى ث وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة ليدن « يتخلج فى بَقّه منها شئ » ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩ « .. يتلجلج فى نفسه منها شئ » . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حلج) فى حديث عدى « قال له النبى ﷺ : لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعام » أى لا يدخل قلبَك شئ منه فإنه نظيف فلا ترتابَنَّ فيه . وأصله من الحلَج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب الحارثى وخالد بن مَخْلَد البَجَلى قالا : حدّثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال : كان القاسم بن محمد قد ضعف جدًّا فكان يركب من منزله حتى يأتى مسجد مِنًى فينزل عند المسجد ، فيمشى من عند المسجد إلى الجمار فيرميها ماشيًا ثمّ يرجع إلى المسجد ماشيًا ، فإذا جاء المسجد ركب .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا أفلح قال : كان نقش خاتم القاسم اسمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا أفلح بن حُميد قال : كان فصّ القاسم بن محمد فيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، وكان الخاتم من ورِق وفصّه من ورِق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة قال : رأيتُ على القاسم خاتمًا من ورق حلقة فيها اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن حنظلة قال : كان خاتم القاسم بن محمد من ورق فى يده اليسرى فى الخنصر نَقْشه القاسم بن محمد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ القاسم لا يُحفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مختار بن سعد الأحول مولى بنى مازن قال : رأيتُ أظفار القاسم بن محمد بيضًا لم أرَ فيها صُفْرة الحنّاء قطّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أفلح بن حُميد قال : رأيتُ كُمّى القاسم بن محمد قميصه وجبّته تجاوز أصابعه بأربع أصابع أو شبر أو نحوه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيتُ القاسم ابن محمد يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس قال : رأيت على القاسم بن محمد جبّة خزّ وكساء خزّ وعمامة خزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا موسى بن أبى بكر الأنصارى قال : كان القاسم بن محمد يلبس المَرْوىّ والخزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو معشر قال : رأيتُ على القاسم ابن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : حدّثنا أفلح قال : كان القاسم بن محمد يلبس جبّة خزّ زيتيّة وكان عبد الرحمن بن القاسم يلبس كساء خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عبّاد بن أبي عليّ قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : رأيتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ أخضر ورداءَ سابريّ له عَلَم ملوّن مصبوغ بشئ من زعفران .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال : حدّثنا العطّاف بن خالد قال : رأيتُ القاسم وعليه جبّة خزّ صفراء ورداء مبتّت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مُعاذ بن العلاء قال : رأيتُ القاسم ابن محمد فرأيتُ على رَحْله قطيفة من خزّ غبراء وعليه جبّة من خزّ خضراء ورأيتُ عليه رداء ممصّرًا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر قال : رأيتُ على القاسم قميصًا رقيقًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد ، وعُدْناه فى مرضه ، عليه ملحفة معصفَرة قد أخرج نصف فخذه منها .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوَّار وزيد بن يحيَى بن عُبيد الدمشقى عن أبى زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال : دخلتُ على القاسم بن محمد وهو فى قبّة معصفَرة

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠ . والممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

وتحته فراش معصفر ومرافق حمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن هذا ممّا أردتُ أن أسألك عنه ، فقال : لا بأس بما امتُهن منه (١) .

قال شبابة فى حديثه : وإنّما يُكْرَه ثوب الصّوْن .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على القاسم قلنسوة بيضاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانَك (٢) قال : رأيتُ القاسم بن محمد حين أعرس لبس رداء بقَطْرة زعفران .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم أنّ أباه القاسم كان يلبس الثياب المورّدة وهو مُحْرِم بالعصفر الخفيف .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد يلبس الخزّ ورأيتُ عليه ملحفة معصفرة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على القاسم بن محمد عمامة بيضاء وقد سدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنّه رأى على القاسم مِطْرَف خزّ أدكن .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ القاسم بن محمد يخضب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى القاسم يصبغ رأسه ولحيته بالحنّاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر قال : رأيتُ القاسم يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى داود بن سِنان قال : رأيتُ القاسم بن محمد يخضب رأسه ولحيته بالحنّاء .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٥٠

(٢) ث « بابك » والمثبت من طبعة ليدن ويؤيده ماورد لدى بن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٩ « وبانَك - بنون ثم كاف - سعيد ابن مسلم بن بانَك المدنى روى عنه معن بن عيسى » .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان القاسم ابن محمد يجعل رأسه ولحيته نحوًا من خضابي ، وخضاب لحية محمد بالحنّاء إلى الصفرة ورأسه شديد الحمرة .

قال : أخبرنا الحجّاج بن نُصير قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ القاسم بن محمد وعليه قميص رقيق وكان يصفّر لحيته بالدهن .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن أفلح بن حُميد قال : لما أملى القاسم بن محمد وصيّته قال : اكتب ، فكتب الكاتب : هذا ما أوصى به القاسم بن محمد ، يشهد أن لا إله إلاّ الله . فقال القاسم : قد شَقينا إن لم نكن شهدنا بها قبل اليوم .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا محمد بن صالح ، عن سليمان بن عبد الرحمن قال : مات القاسم بن محمد بقُديد فقال : كفّنونى فى ثيابى التى كنتُ أصلّى فيها ، قميصى وإزارى وردائى . فقال ابنه : يا أبت لا تريد ثوبين ؟ فقال : يابُنى هكذا كُفّن أبو بكر فى ثلاثة أثواب والحىّ أحْوَجُ إلى الجديد من الميّت (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر أنّ القاسم أوصى ألاّ يُثْنَى على قبره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عمر بن حسين قال : أحسبُ هكذا قال يزيد ، قال : شهدتُ موت القاسم ، ومات بقُديد ، فدُفن بالمُشَلَّل وبين ذلك نحو من ثلاثة أميال ، ووضع ابنه السريرَ على كاهله ومشى حتى بلغ المشلَّل (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) ابن منظور ج ٢١ ص ٥١

قال محمد بن عمر : مات القاسم سنة ثمانٍ ومائةٍ وكان ذهب بصره ، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وكان رفيعًا عَالِمًا [1] فقيهًا إمامًا كثير الحديث ورعًا ، وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٦٣ – عبد الله بن محمد

ابن أبى بكر الصدّيق وأمّه أمّ ولد يقال لها سَوْدة . وقُتل عبد الله يوم الحَرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين وليس له عقب .

* * *

١٥٦٤ – عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبى بكر الصدّيق ، وأمّه قريبة الصغرى بنت أبى أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وخالته أمّ سلَمة بنت أبى أميّة زوج النبىّ ، عليه السلام ، وعمّته عائشة بنت أبى بكر الصدّيق زوج النبىّ ، ﷺ

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر : أبا بكر ، وطلحةَ ، وعمرانَ ، وعبدَ الرحمن ، ونفيسةَ تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وأمَّ فَرْوة وأمّهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وأمَّ أبيها بنت عبد الله وأمّها مريم بنت عبد الله بن عِقال العقيلى .

* * *

١٥٦٥ – عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق وهو الذى يقال له ابن أبى عَتيق ، وأمّه

---

(١) كذا لدى المزى ج ٢٣ ص ٤٣٠ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٥ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى ث وطبعة ليدن « عاليا » .

١٥٦٣ – من مصادر ترجمته تاريخ خليفة ص ٢٣٤

١٥٦٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٤

١٥٦٥ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٩ ، والمعارف ص ٢٣٣

رُميثة بنت الحارث بن حُذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعْيا بن مالك بن عَلْقَمة بن فِراس من بنى كِنانة . فولد عبدُ الله بن محمد : محمدًا وأبا بكر ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعمر ، وعاتكة ، وعائشة ، وزينب ، وأمّهم أمّ أبيها بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، وعائشة بنت عبد الله ، ويقال اسمها أمّ كلثوم ، وأمّها أمّ ولد ، وآمنة [١] بنت عبد الله وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى ، وأختها لأمّها فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب .

* * *

١٥٦٦ – سالم بن عبد الله

ابن عُمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ ، وأمّه أمّ ولد ، ويكنى سالم أبا عمير .

فَوَلَدَ سالم : عمرَ ، وأبا بكر وأمُّهما أمّ الحَكَم بنت يزيد بن عبد قيس ، وعبدَ الله ، وعاصمًا ، وجعفرًا ، وحفصةَ ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ ولد ، وعبدَ العزيز ، وعبدةَ وأمّهما أمّ ولد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : وأخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، عن محمد بن هلال قال : كنية سالم أبو عمر .

قال ابن أبى فُديك : وكان محمد بن هلال قد لقيه وسأله .

قال محمد بن سعد : وأُخبرت عن عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن مالك بن أنَس عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : كان أشبهُ ولد عمر به عبدَ الله وأشبهُ ولد عبد الله به سالم [٢] .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا همّام بن

---

(١) كذا فى ث ، ل . ولدى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ص ٢٣٣ « أمية » .

١٥٦٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٤٥ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٩ ص ١٩٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

يحيَى ، عن عطاء بن السائب قال : دفع الحجّاج إلى سالم بن عبد الله سيفًا وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل : أمُسْلِم أنت ؟ قال : نعم امضِ لما أُمرتَ به . قال : فصلّيتَ اليومَ صلاة الصبح ؟ قال : نعم ، قال فرجع إلى الحجّاج فرمى إليه بالسيف وقال : إنّه ذكر أنّه مسلم ، وأنّه قد صلّى صلاة الصبح اليوم ، وإنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من صلّى صلاة الصبح فهو فى ذمّة الله . قال الحجّاج : لسنا نقتله على صلاة الصبح ولكنّه ممّن أعان على قتل عثمان . فقال سالم : هاهنا من هو أولى بعثمان منى . فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : ما صنع سالم ؟ قالوا : صنع كذا وكذا . فقال ابن عمر : مُكَيِّس مُكَيِّس (١) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : سمعتُ خالد بن أبى بكر يقول : بلغنى أنّ عبد الله بن عمر يُلام فى حبّ سالم فكان يقول :

يَلومونَنى فى سالمٍ وألومُهُمْ وجلدَةُ بينَ العَينِ والأنفِ سالمُ (٢)

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَنْظَلة قال : رأيتُ على سالم خاتمًا من ورق حلقة فيه اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن حَنْظَلة قال : كان خاتم سالم بن عبد الله من ورق فى يده اليسرى فى الخنصر نَقْشُه سالم بن عبد الله .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله متختّمًا فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا خالد قال : رأيتُ سالمًا عليه خاتمه وهو مُحْرِم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالمًا يصفّر لحيته .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٩١ . ورجل مُكَيِّس : كَيِّس معروف بالعقل .

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغُصْن قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سالمًا يخضب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على سالم قلنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة بيضاء يسدل خلفه منها أكثر من شبر (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى إمام دار مَصْقَلة قال : رأيتُ على سالم بن عبد الله قميص كتّان كنار .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى داود بن سِنان مولى عمر بن تميم الحكمى قال : رأيتُ سالم بن عبد الله وعليه قميص إلى نصف ساقه .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يلبس الكتّان قميصًا ورداء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : أمّنا سالم فى قميص وجبّة قد ائتزر فوقها (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : حدّثنا ليث بن سعد عن نافع أنّ سالم بن عبد الله كان يركب فى عهد عبد الله بالقطيفة الأرجوان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يأتزر بإزار صغير ليس له حاشية ، وكان عظيم البطن .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن كثير بن زيد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلّى فى قميص واحد محلّل الأزرار .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا أسامة بن زيد قال : ما رأيتُ سالم بن عبد الله زرّ قميصه فى صيفٍ ولا شتاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ سالمًا محلّل الأزرار .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مقاتل القُشيرى خال القَعْنَبى قال : حدّثنا عبد الملك بن قُدامة قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلّى وأزرار قميصه محلولة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمَحى قال : رأيتُ سالمًا يصلّى محلّلةً أزرار قميصه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال أنّه رأى سالم بن عبد الله يخرج من المسجد محلولًا زِرّه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم بن عبد الله محلول أزرار القميص .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله يُضْحى ظهره للشمس وهو مُحْرِم كثيرًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم بن عبد الله بطريق مكّة فى الحجّ مُحْرِمًا وهو يلبّى وهو كاشف عن ظهره طارحًا رداءه على فخذيه فرأيتُ جلده يُقْشَر من الشمس .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا وُهيب عن موسى بن عُقْبَة قال : أقبلنا مع سالم بن عبد الله قافلين من العمرة فجعل لا يلقى ركبًا يُهِلّون إلاّ كبّر هو وأصحابه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد الواسطىّ قال : أخبرنا مطرّف عن سليمان بن أبى الربيع قال : دخلتُ على سالم بن عبد الله فرأيته يصلّى جالسًا ، كان يجعل قيامه تربّعًا فإذا أراد الجلوس جثا .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالمًا يتقطّع شِسع نعله فيُشْوى نعله فيمشى فى نعلٍ واحدة فيقال له فيه فيقول : ماذا علىّ فيه ؟ قال وربّما جعل شسعه من سعف النخل .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : كان سالم يدخل الدار فيجدنا نلعب ونحن صبيان فيضربنا بطرف ردائه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله يغدو بزكاة الفطر التمر ، قال وكان سالم يكره النّوْح .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ لابنة سالم غربالاً صغيرًا تلعب به بين يديه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن المجبَّر قال : كنّا أيتامًا فى حجر سالم بن عبد الله فكان يجمع خُلْقاننا فيخبؤها فى شئ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومطرّف بن عبد الله اليَسارى قالا : حدّثنا أبو عبد الملك مروان بن حَبْر البَزّاز قال : جاءنا سالم بن عبد الله يطلب ثوبًا سباعيًّا فنشرتُ عليه ثوبًا فإذا هو أقلّ من سبعٍ فقال : ألَيْس قلتَ لى سُباعى ؟ فقلتُ : كذلك نسمّيها ، فقال : كذلك يكونُ الكذب .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدى قال : أخبرنا عِكْرِمة بن عمّار قال : سمعتُ سالمًا يلعن القَدَريّة الذين يكذّبون بالقَدر حتى يُؤمنوا بخيره وشرّه .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمّار قال : رأيتُ سالمًا لا يشهد قاصّ جماعة ولا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى عن موسى المعلّم قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يأكل التمر حَفْنَةً حَفْنَةً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد قال : كنتُ قائمًا مع سالم بن عبد الله فأُتى بغلام ومعه غلمان وهو أشقّهم فسلّ خيطًا من أزراره فقطعه ثمّ جمعه بين إصبعيه ثمّ تفل فيه مرّتين أو ثلاثًا ثمّ مدّه فإذا هو صحيح لا بأس به . فقال سالم : لو وليتُ من أمره شيئًا لصلبتُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضى قال : رأيتُ كُمّىْ سالم بن عبد الله حذو أصابعه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر ابن حفص قال : كان سالم لا يفسّر .

قال محمد بن عمر : وقد روى سالم عن أبى أيّوب الأنصارى وأبى هُريرة وعن أبيه ، وأسمعُ عبد الله بن محمد بن أبى بكر يخبر أباه عن عائشة عن النبىّ ، ﷺ ، فى بناء الكعبة : إنّ قومك اقتصروا على قواعد إبراهيم .

وكان ثقةً كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبيد الله بن عمر بن حفص قال : نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم بن عبد الله يوم عَرَفة فى ثوبين متجرّدًا فرأى كِدْنة حسنة فقال : يا أبا عمر ما طعامك ؟ قال : الخبز والزيت . فقال هشام : كيف تستطيع الخبز والزيت ؟ قال : أُخمّره فإذا اشتهيتُه أكلتُه . قال فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكًا حتى قدم المدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : مات سالم بن عبد الله سنة ستٍّ ومائة فى آخر ذى الحجّة ، وهشام بن عبد الملك يومئذٍ بالمدينة ، وكان حجّ بالناس تلك السنة ثمّ قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله ، فصلّى عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالا : صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلمّا رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومى : اضْرب على الناس بعث أربعة آلاف . فسُمّى عام الأربعة آلاف . قال : فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة .

قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : رأيتُ جعفر بن سالم بن عبد الله يوم مات سالم ألقى رداءه ومشى فى قميص ، قال : فأرسلنى إليه القاسم بن محمد أنْ قل له يلبس رداءه . قال وكان القاسم يومئذٍ قد ذهب بصره ولكن أُخْبِرَ به .

* * *

(١) المزى ج ١٠ ص ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

١٥٦٧ – عبد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ ، وأمّه صَفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود بن عمرو ابن عُمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرَة بن عوف بن قَسىّ وهو ثَقيف ، وأمّها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أميّة وأمّها زينب بنت أبى عمرو بن أميّة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله : عمرَ وأمّه أمّ سلمة بنت المختار بن أبى عُبيد بن مسعود وعبدَ الحميد ، وعبدَ العزيز ، ولى المدينة ، وعبدَ الرحمن ، وإبراهيمَ وأمّ عبد الرحمن وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ورِيَاح بن عبد الله وأمّه حبّابة (١) بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة . وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر وَصىَّ أبيه عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر وعيسى بن حفص عن نافع قال : كان عبد الله بن عبد الله بن عمر يلبس الخزّ ، فكان ابن عمر يضع يده عليه يتوكّأ عليه ولا يُنْكِرهُ عليه .

قال محمد بن عمر : وتوفّى عبد الله فى أوّل خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٥٦٨ – عبيد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد وهى أمّ سالِم بن عبد الله .

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عبد الله : أبا بكر ، وعُمَر ، وعبدَ الله ، ومحمدًا ، وأمّ عمر . وأمّهم عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . والقاسمَ بن عبيد الله ، وأبا عُبيدة ، وعثمانَ ، وأبا سلمة ، وزيدًا ، وعبدَ الرحمن ، وحمزةَ ، وجعفرًا ، وهما توأم ، وقريبةَ ، وأسماءَ وأمّهم أمّ عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديّق ، وإسماعيل لأمّ ولد .

١٥٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٨٠ .

(١) ث « حبانة » والمثبت من طبعة ليدن .

١٥٦٨ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : كان عبيد الله بن عبد الله يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على عُبيد الله بن عبد الله قلنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثوبين معصفَرين يروح فيهما بعد العصر يشهد فيهما العشاء .

قال محمد بن عمر : وكان عبيد الله بن عبد الله أسنّ من عبد الله بن عبد الله فيما يذكرون ، وقد روى عنه الزّهْرى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالمًا شهد عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وعلى قبر عبيد الله فسطاط ورُشّ على قبره الماء . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٦٩ – حَمْزة بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد وهى أُمّ سالم بن عبد الله . وكان حمزة يُكنى أبا عُمارة ، وقد روى عنه الزهرى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

فَوَلَدَ حمزةُ بن عبد الله : عُمَرَ ، وأمّ المُغيرة ، وعَبْدةَ وأمّهم أمّ حكيم بنت المغيرة بن الحارِث بن أبى ذُؤيب ، وعثمانَ ، ومعاويةَ ، وأمّ عمرو ، وأمَّ كلثوم ، وإبراهيم ، وأمَّ سلمة ، وعائشةَ ، وليلى لأمّهات أولاد شتى .

* * *

١٥٧٠ – زَيْد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد .

١٥٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٣٠ .

١٥٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٨٣ .

فَوَلَدَ زيدُ بن عبد الله : محمّدًا ، وأمَّ حُميد ، وأمّ زيد ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ حكيم بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعَبد الله بن زيد ، وإبراهيمَ ، وعُمرَ وفاطمةَ ، وحفصةَ وأمّهم حُكيمة أمّ ولد ، وسَوْدَة بنت زيد وأمّها أمّ ولد يمانية . وكان زيد أكبر ولد عبد الله بن عمر ، وفارقه فى حياته وقدم الكوفة فنزلها إلى أن مات بها ، وله عقب بالكوفة وباليمن .

* * *

١٥٧١ - بِلال بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ بلال : عبدَ الرحمن وأمّه أمّ سعيد بنت أبى نُعيم بن عامر بن سيّار بن ضُبيعة من خُزاعة .

* * *

١٥٧٢ - وَاقِد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه صفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود الثّقَفى .

فَوَلَدَ واقدُ بن عبد الله : عبدَ الله ، وأمّه أمة الله بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المُغيرة من بنى مخزوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب قال : سمعتُ الزهْرىّ قال : مات واقد بن عبد الله بن عمر بالسُّقْيا وهو مُحْرِم ، فكفّنه ابن عمر فى خمسة أثواب فيها قميص وعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : مات واقد بن عبد الله بالسّقْيا فصلّى عليه ابن عمر ودفنه ، ثمّ دعا الأعراب فجعل يسبّق بينهم فقلتُ : دفنتَ واقدًا الساعة وأنت تسبّق بين الأعراب ؟ قال : ويحك يا نافع ! إذا رأيتَ الله قد غلب على أمر فالْهُ عنه .

* * *

١٥٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٩٦ .

١٥٧٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥٧٣ - محمد بن جُبير

ابن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه قُتيلة بنت عمرو ابن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكَرِب بن عِكَبّ بن كنانة بن تيم بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيّب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ محمدُ بن جُبير : سعيدًا وبه كان يكنى ، وأمَّ سعيد ، وأمَّ سليمان ، وأمّ حبيب ، وأمَّ عثمان ، وحميدةَ وأمّهم فاختة بنت عدىّ الأصغر بن الخيار بن عدىّ ابن نوفل بن عبد مناف ، وسَهْلَة بنت محمد وأمّها أمّ سعيد بنت عِياض بن عدىّ ابن الخيار بن عدىّ ، وعُمَرَ بن محمد ، وأيّوبَ ، وأبانًا ، وأبا سليمان وأمّهم أمّ أيّوب بنت سعد بن أبى وقّاص ، وجُبَيرَ بن محمد وأمّه كبشة بنت شُرَحْبيل بن عَريب بن عبد كُلال ، وعبدَ الرحمن ، وعبدَ الله وعُبيدة لأمّهات أولاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : كان محمد بن جُبير وأخوه نافع بن جُبَير ينزلان دار أبيهما بالمدينة . وتوفّى محمد فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سَبْرة ، عن أبى مالك الحِمْيَرى قال : رأيتُ نافع بن جُبير يوم مات أخوه محمد بن جُبير قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشى . قال : وكان محمد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٧٤ - نافع بن جُبير

ابن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ قِتال بنت نافع ابن ظُرَيْب [١] بن نوفل .

١٥٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٧٣ .

١٥٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٢ .

(١) فى ث ، ل « ضريب » والمثبت لدى المزى ج ٢٩ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٨٩ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١١٦

فَوَلَدَ نافعُ بن جُبير : محمدًا ، وعَمرًا ، وأبا بكر ، وأمّهم أمّ سعيد بنت عِياض ابن عدىّ بن الخِيار بن عدىّ بن نوفل ، وعليَّ بن نافع وأمّه ميمونة بنت عبيد الله ابن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، وكان نافع يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنى الوليد بن عبد الله بن جُميع قال : رأيتُ نافع بن جُبير يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهب قال : رأيتُ نافع بن جُبير يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو الغُصن ثابت بن قيس قال : رأيتُ نافع بن جُبير مربوطة أسنانه بخرصان الذهب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى نافع بن جبير لا يلبس إلاّ البياض .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى نافع بن جبير يلبس قلنسوةً أسْماطًا وعمامة بيضاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيتُ نافع بن جُبير يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن القاسم بن العبّاس ابن محمد عن نافع بن جبير أنّه قيل له إنّ الناس يقولون كأنّه – يعنى التيه – فقال : والله لقد ركبتُ الحمار ، ولبست الشَّمْلَة ، وحلبتُ الشاة ، وقد قال رسول الله ، ﷺ ، ما فِيمَن فعل ذلك من الكبر شئ [١] .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حدّثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ وعبد الوهّاب بن عطاء ، عن ابن جريج قال : أخبرنا عمران بن موسى أنّ نافع بن جُبير بن مطعم كان يمشى إلى الحجّ وراحلته تقاد خلفه مرحولة [٢] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٢

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا جُويرية بن أسماء وعبد الله بن جعفر بن نَجيح ، قال أحدهما : جلس نافع بن جبير إلى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحُرقى وهو يُقْرئ الناسَ ، فلمّا فرغ قال : أتدرون لِمَ جلستُ إليكم ؟ قالوا : جلستَ لتسمع ، قال : لا ولكنى جلستُ إليكم لأتواضع إلى الله بالجلوس إليكم . وقال الآخر : حضرت الصلاةُ فقدّم رجلاً فلمّا أن صلّى قال : أتدرى لِمَ قدّمتُك ؟ قال : قدّمتنى لأصلّى بكم ، قال : لا ولكنى قدّمتك لأتواضع إلى الله بالصلاة خلفك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : توفّى نافع ابن جبير بالمدينة سنة تسعٍ وتسعين فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك (٢) . وقد روى نافع عن أبى هريرة وكان ثقةً أكثر حديثًا من أخيه .

* * *

١٥٧٥ – أبو بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه فاختة بنت عِنَبة بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدوُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤىّ .

فَوَلَدَ أبو بكر : عبدَ الرحمن لا بقيّة له ، وعبدَ الله ، وعبدَ الملك ، وهشامًا ، لا بقيّة له وسُهيلًا لا بقيّة له ، والحارثَ ، ومريمَ وأمّهم سارة بنت هشام بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا سلمة لا بقيّة له ، وعُمَرَ ، وأمَّ عمرو وهى رُبيحة وأمّهم قَريبة بنت عبد الله بن زمْعة بن الأسود بن المطّلب بن أسَد بن عبد العُزّى بن قصَىّ وأمّها زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمّها أمّ سلمة بنت أبى أميّة بن المغيرة زوج النبىّ ، عليه السلام ، وفاطمةَ بنت أبى بكر وأمّها رُميثة بنت الوليد بن طَلَبة بن قيس بن عاصم المِنْقَرى .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٦

١٥٧٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٢

قال محمد بن عمر : وُلد أبو بكر فى خلافة عمر بن الخطّاب ، وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله ، وكان قد ذهب بصره وليس له اسم ، كنيتُه اسمُه ، واستُصغر يوم الجَمَل فرُدّ هو وعُرْوة بن الزّبير . وقد روى أبو بكر عن أبى مسعود الأنصارى وعائشة وأمّ سلَمة وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث عالمًا عاقلًا عاليًا سخيًّا (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن هشام بن عُرْوة قال : رأيتُ على أبى بكر بن عبد الرحمن كساء خزّ .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى أبا بكر بن عبد الرحمن لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد أنّ عُرْوة استودع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام مالاً من مال بنى مُصْعَب ، قال فأصيب ذلك المال عند أبى بكر أو بعضه ، قال : فأرسل إليه عروة أنْ لا ضمان عليك إنّما أنت مؤتمن . فقال أبو بكر : قد علمتُ أن لا ضمان علىّ ولكن لم تكن لتحدّث قريشًا أنّ أمانتى خربت . قال : فباع مالًا له فقضاه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : دخل أبو بكر بن عبد الرحمن مغتسله فمات فيه فجأة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر قال : صلّى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول : والله ما أحدثتُ فى صدرِ نهارى هذا شيئًا . قال : فما علمتُ غربت الشمسُ حتى مات وذلك سنة أربعٍ وتسعين بالمدينة (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٣

(٢) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وكان عبد الملك بن مروان مُكْرِمًا لأبى بكر مُجِلاً له وأوصى الوليد وسليمان بإكرامه ، وقال عبد الملك : إنى لأَهُمّ بالشئ أفعلُه بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فأستحى منه فأدَعُ ذلك الأمر .

* * *

١٥٧٦ - عِكْرِمة بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه فاختة بنت عِتبَة بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

فَوَلَدَ عِكْرِمةُ بن عبد الرحمن : عبدَ الله الأكبر وأمّه عاتكة بنت عبد الله بن عبد الله بن أبى أميّة بن المغيرة ، ومحمدًا وأمّه أمّ سلمة بنت عبد الله بن أبى عمرو ابن حفص بن المغيرة ، وعبدَ الله الأصغر ، والحارثَ وأمّهما بنت عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المغيرة ، وعثمانَ وأمّه أمّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود ، وأمَّ سعيد بنت عكرمة لأمّ ولد .

وكان عكرمة يكنى أبا عبد الله ، توفّى فى خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٥٧٧ - محمد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه فاختة بنت عتبَة بن سُهيل بن عمرو .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : القاسمَ ، وفاختةَ وأمّهما أمّ علىّ بنت يسار بن قيس بن الحارث من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وخالدًا ، وأبا بكر ،

١٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٥٤ وما بحواشيه من مصادر .

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٢٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٥٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٩٨ وما بحواشيه من مصادر .

وسلمة ، وهشامًا ، وحَنْتَمَةَ ، وأمَّ حكيم وأمّهم أمّ سلمة بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جَحْش . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن عبد الرحمن ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٧٨ – المُغِيرة بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان ابن أبي حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة . وكان المغيرة يكنى أبا هاشم .

فَوَلَدَ المغيرةُ بن عبد الرحمن : الحارثَ ، ومعاويةَ ، وسُعْدى ، وأمُّهم أم البنين بنت حبيب بن يزيد بن الحارث من بني مُرّة ، وعُيينة وأمَّ البنين وأمّهما الفارعة بنت سعيد بن عُيينة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفَزارى ، وإبراهيمَ ، واليسعَ لأمّ ولد ، ويحيَى ، وسلمَى ، لأمّ ولد ، وعبدَ الرحمن ، وهشامًا ، وأبا بكر وأمُّهم أمّ يزيد بنت الأشعث من بني جعفر بن كلاب ، وعثمانَ ، وصدقةَ ، ورُبيحة وأمّهم البَهيم بنت صدقة بن شُعيث من بني عُليم بن جناب من كلب ، ومحمدًا وأمّه أمّ خالد بنت خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهير بن أبي أميّة بن المغيرة ، وأمَّ البنين وأمّها أمّ البنين ابنة عبد الله بن حنظلة بن عُبيدة بن مالك بن جعفر ، ورَيْطَة وأمّها قريبة بنت محمد بن عبد الله بن أبي أميّة ، وحفصةَ ، وعاتكةَ وأمّهما أم البنين بنت واقع بن حكمة بن نَجَبة بن ربيعة بن رِياح ، وآمنةَ وأمّها أمّ ولد .

قال محمد بن عمر : خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشأم غير مرّة غازيًا ، وكان في جيش مَسْلَمة الذين احتُبسوا بأرض الروم حتى أَقْفَلَهُم عمر بن عبد العزيز ، وذهبت عَيْنُه ، ثمّ رجع إلى المدينة فمات بالمدينة وأوصى أن يُدْفَن بأُحُدٍ مع الشهداء فلم يفعل أهله ودفنوه بالبقيع . وقد رُوى عنه ، وكان ثقةً قليل الحديث إلاّ مغازى رسول الله ، ﷺ ، أخذها من أبان بن عثمان فكان كثيرًا ما تُقرأ عليه ويأمرنا بتعليمها (١) .

١٥٧٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ٢٨ ص ٣٨٤ .

(١) أورده المزى ج ٢٨ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

١٥٧٩ – أبو سعيد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمّه أمّ رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة من بنى الحارث بن كعب .

فَوَلَدَ أبو سعيد : محمدًا وأمُّه ميمونة بنت عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب ، والوليدَ وأمّه أمامة بنت عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة الحارثى . وقُتل أبو سعيد يوم الحَرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

بقيّة الطبقة الثانية من التابعين

١٥٨٠ – علىّ بن الحسين

ابن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه أمّ ولد اسمها غزالة ، خلف عليها بعد حسين زُييد [١] مولى الحسين بن علىّ فولدت له عبد الله بن زُيَيْد فهو أخو علىّ بن حسين لأمّه . ولعلىّ بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو علىّ الأصغر بن الحسين . وأمّا علىّ الأكبر بن حسين فقُتل مع أبيه بنهر كَرْبَلاء وليس له عقب .

فولد علىّ الأصغر بن حسين بن علىّ : الحسنَ بن علىّ ، درج ، والحسينَ الأكبر ، درج ، ومحمّدًا أبا جعفر الفقيه ، وعبدَ الله وأمّهم أمّ عبد الله بنت الحسن ابن علىّ بن أبى طالب ، وعمرَ ، وزيدًا المقتول بالكوفة ، قتله يوسف بن عمر الثقفى فى خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه ، وعليَّ بن علىّ ، وخديجةَ وأمّهم أمّ ولد ، وحسينًا الأصغر بن علىّ ، وأمَّ علىّ بنت علىّ ، وهى عُلّية ، وأمّهما أمّ ولد ، وكلثمَ بنت علىّ ، وسليمانَ لا عقب له ، ومُليكةَ لأمّهات أولاد ، والقاسمَ وأمَّ الحسن ، وهى حَسَنة ، وأمَّ الحسين ، وفاطمةَ لأمّهات أولاد .

١٥٧٩– من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٤ وفيه « أبو سعد » .

١٥٨٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٦ .

(١) بيائين منقوطتين من تحت .

وكان عليّ بن حسين مع أبيه [يوم قتل] وهو ابن ثلاث وعشرين سنة [١] . وكان مريضًا نائمًا على فراشه ، فلمّا قُتل الحُسين ، عليه السلام ، قال شَمِر بن ذى الجَوْشَن : اقتلوا هذا . فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله ! أَنَقْتُل فتى حَدَثًا مريضًا لم يقاتل ؟ وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَعْرِضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض .

قال عليّ بن الحسين : فغيّبنى رجل منهم ، وأكرم نُزْلى ، واختصّنى ، وجعل يبكى كلّما خرج ودخل حتى كنتُ أقول : إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد عليّ بن حسين فليأتِ به ، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم . قال : فدخل والله عليّ وهو يبكى وجعل يربط يدى إلى عنقى وهو يقول : أخافُ . فأخرجني والله إليهم مَرْبُوطًا حتى دفعنى إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها ، فأُخذتُ وأُدْخِلْتُ على ابن زياد فقال : ما اسمك ؟ فقلتُ : عليّ بن حسين ، قال : أو لم يقتل الله عليًا ؟ قال : قلت : كان لى أخ يقال له عليّ أكبرُ منى قتله الناس . قال : بل الله قتله ، قلت : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] فأمر بقتله فصاحت زينب بنت عليّ : يابن زياد حسْبك من دمائنا ، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه . فتركه. فلمّا أُتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقى من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من أهل الشأم فقال : إنّ سِباءهم لنا حلال . فقال عليّ بن حسين : كذبتَ ولؤمتَ ما ذاك لك إلاّ أن تخرج من ملّتنا وتأتى بغير ديننا . فأطرق يزيد مليًّا ثمّ قال للشأمى : اجلس . وقال لعليّ بن حسين : إن أحببتَ أن تقيم عندنا فنَصل رحمك ونعرف لك حقّك فعلتَ وإن أحببتَ أن أردّك إلى بلادك وأصِلك . قال : بل تردّنى إلى بلادى . فردّه إلى بلاده ووصله [٢] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن دينار قال : حدّثنى أبو جعفر فى حديث ذكره أنّ عليّ بن الحسين يكنى أبا الحسين ، وفى غير هذا الحديث أنّه كان يكنى أبا محمد .

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣١ وما بين حاصرتين منه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٢

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن العَيْزار ابن حُريث قال : كنتُ عند ابن عبّاس وأتاه علىّ بن حسين فقال : مرحبًا بالحبيب ابن الحبيب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا نصر بن أوس قال : دخلتُ على علىّ بن حسين فقال : ممّن أنت ؟ قلت : من طَيئ ، قال : حيّاك الله وحيّا قومًا اعتزيت إليهم ، نِعْمَ الحىّ حيّك . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا علىّ بن الحسين. قال قلت : أو لم يُقْتَل مع أبيه ؟ قال : لو قُتل يا بُنى لم تره .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن سعيد بن خالد ، عن المَقْبُرى قال : بعث المختار إلى علىّ بن حسين بمائة ألف ، فكره أن يقبلها ، وخاف أن يَرُدَّها ، فأخذها ، فاحتبسها عنده ، فلمّا قُتل المختار كتب علىّ بن حسين إلى عبد الملك ابن مروان : إنّ المختار بعث إلىّ بمائة ألف درهم فكرهتُ أن أردّها وكرهتُ أن آخذها فهى عندى فابْعث من يقبضها . فكتب إليه عبد الملك : يابن عمّ خُذْها فقد طَيَّبْتُها لك ، فَقَبِلَها (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عيسى بن دينار المؤذّن قال : سألتُ أبا جعفر عن المختار فقال : إنّ علىّ بن حسين قام على باب الكعبة فلعن المختار فقال له رجل : جعلنى الله فِداك ، تلعنه وإنّما ذُبح فيكم ؟ فقال : إنّه كان كذّابًا يكذب على الله وعلى رسوله (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبى جعفر قال : إنّا لنصلّى خلفهم فى غير تقيّة ، وأشهد على علىّ بن حسين أنّه كان يصلّى خلفهم فى غير تقيّة (٣) .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثنا موسى بن أبى حبيب الطائفى عن علىّ بن الحسين قال : التارك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تُقاة . قيل : وما تقاته ؟ قال : يخاف جبّارًا عنيدًا أنْ يَفْرُطَ عَلَيْهِ أوْ أنْ يَطْغى .

---

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : سمعتُ عليّ بن حسين - وكان أفضل هاشمى أدركتُه - يقول : يا أيّها النّاس أحِبّونا حبّ الإسلام فما برح بنا حبّكم حتى صار علينا عارًا (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد قال : قال عليّ بن حسين أحِبّونا حبّ الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغّضتمونا إلى الناس .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب قال : جاء نفر إلى عليّ بن الحسين فأثنوا عليه فقال : ما أكذبكم وما أجرأكم على الله ! نحن من صالحى قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا (٢) .

أخبرنا عليّ بن محمد عن يزيد بن عياض قال : أصاب الزهرى دمًا خَطَأً فخرج وترك أهله وضرب فسطاطًا وقال : لا يُظلّنى سقيف بيت . فمرّ به عليّ بن حسين فقال : يابن شهاب قنوطك أشدّ من ذنبك فاتّقِ الله واستغفرْه وابعثْ إلى أهله بالدية وارْجع إلى أهلك . فكان الزهرى يقول : عليّ بن حسين أعظم النّاس عليّ منّةً .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عثمان بن عثمان قال : زَوَّج عليٌّ بن حسين ابنة من مولاه وأعتق جارية له وتزوّجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيّره بذلك فكتب إليه عليّ : قد كان لكم فى رسول الله أسْوة حسنة ، قد أعتق رسول الله ، ﷺ ، صَفيّة بنت حُيَيّ وتزوّجها ، وأعتق زيد بن حارثة وزوّجه ابنة عمّته زينب بنت جَحْش (٣) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن جُويرية بن أسماء عن عبد الله بن عليّ بن حسين قال : لما قُتل الحسين قال مروان لأبى : إنّ أباك كان سألنى أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندى وهى اليوم عندى مستيسرة فإن أردتَها فخُذْها ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٩

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٤

(٣) أورده المزى ج ٢ ص ٣٩٨ نقلا عن ابن سعد .

فأخذها أبى فلم يكلّمه أحد من بنى مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبى : ما فعل حقّنا قِبَلكم ؟ قال : موفّر مشكور ، قال : هو لك .

قال : أُخبرتُ عن شُعيب بن أبى قال : كان الزهرىّ إذا ذكر علىّ بن حسين قال : كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعةً ، وأحبّهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن يحيَى بن شِبْل عن أبى جعفر أنّه سأله عن يوم الحَرّة : هل خرج فيها أحد من أهل بيتك ؟ فقال : ما خرج فيها أحد من آل أبى طالب ولا خرج فيها أحد من بنى عبد المطّلب ، لزموا بيوتهم ، فلمّا قدم مُسْرِف وقتل الناس وسار إلى العقيق سأل عن أبى علىّ بن حسين أحاضرٌ هو فقيل له نعم فقال : ما لى لا أراه ؟ فبلغ أبى ذلك فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن علىّ بن الحنفيّة ، فلمّا رأى أبى رحّب به وأوسع له على سريره ثمّ قال له : كيف كنتَ بعدى ؟ قال : إنى أحمد الله إليك ، فقال مُسْرِف : إنّ أمير المؤمنين أوصانى بك خيرًا . فقال أبى : وصل الله أمير المؤمنين . قال ثمّ سألنى عن أبى هاشم والحسن ابنى محمد فقلت : هما ابنا عمّى ، فرحّب بهما وانصرفوا من عنده .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَسارى قال : حدّثنا مالك بن أنَس قال : جاء علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود يسأله عن بعض الشئ وأصحابه عنده وهو يصلّى ، فجلس حتى فرغ من صلاته ثمّ أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه : أمتع الله بك ، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفى موضعه يسألك عن بعض الشئ فلو أقبلتَ عليه فقضيتَ حاجته ثمّ أقبلتَ على ما أنت فيه ، فقال عبيد الله لهم : أيْهاتَ ! لابدّ لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى .

قال : حدّثنا عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنّا عند علىّ ابن حسين ، قال : فكان يأتيه السائل ، قال فيقوم حتى يناوله ويقول : إنّ الصدقة تقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ، قال : وأومأ بكفّيه .

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٦

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى عليّ بن حسين : ما فعل سعيد بن جُبير ؟ قال قلتُ : صالح ، قال : ذاك رجل كان يمرّ بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء ممّا ينفعنا الله بها ، إنّه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق (١) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيَى بن سعيد قال : قال عليّ بن حسين : والله ما قُتل عثمان على وجه الحق (٢) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عبد الله بن أبى سليمان قال : كان عليّ بن الحسين إذا مشى لا تُجاوز يده فخذه ، ولا يَخْطِر بيده ، قال وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رِعْدة فقيل له : ما لك ؟ فقال : ما تدرون بين يدى مَن أقوم ومن أناجى (٣) ؟

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن أبى عبد الرحمن التميمى عن عليّ بن محمد أنّ عليّ بن حسين كان ينهَى عن القتال ، وأنّ قومًا من أهل خراسان لقوه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم وُلاتهم فأمرهم بالصبر والكفّ وقال : إنى أقول كما قال عيسى ، عليه السلام : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [سورة المائدة : ١١٨] .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن عليّ بن مجاهد ، عن هشام بن عُرْوة ، قال : كان عليّ بن حسين يخرج على راحلته إلى مكّة ويرجع لا يقرعها ، وكان يجالس أَسْلَم مولى عمر ، فقال له رجل من قريش : تدع قريشًا وتجالس عبد بنى عدىّ ؟ فقال عليّ : إنّما يجلس الرجل حيث ينتفع (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زُرارة الجرمى قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيتُ عليّ بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدّثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران ، فإذا أرادا أن يقوما قرأ عليهم عبد الله بن أبى سلمة سورة فإذا فرغ دَعَوْا .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

قال حمّاد : هو المَاجِشُون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك بن أبى نَمِر عن علىّ بن حسين أنّه كان يصبغ بالسواد .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبّى قال : حدّثنا موسى بن أبى حبيب الطائفى قال : رأيتُ علىّ بن حسين يخضب بالحنّاء والكتم ورأيْتُ نَعْلَ علىّ بن حسين مدوّرة الرأس ليس لها لسان .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمّار عن علىّ بن الحسين أنّه رأى أهله يخضبون بالحِنّاء والكَتَم (١) .

أخبرنا يَعْلى بن عُبَيد قال : حدّثنا الأجلح عن حبيب بن أبى ثابت قال : كان لعلىّ بن حسين كساء خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : رأيتُ على علىّ بن حسين كساء خزّ وجبّة خزّ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد وإسحاق الأزرق والفضل بن دُكَيْن : قالوا : حدّثنا بسّام بن عبد الله الصّيْرَفى عن أبى جعفر قال : أُهْديتْ لعلىّ بن حسين مُسْتَقَةٌ (٤) من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصلّى نزعها .

قال : أخبرنا يحيَى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن سَدير عن أبى جعفر قال : كان لعلىّ بن حسين سَبَنْجُونَة (٥) من ثعالب ، فكان يلبسها فإذا صلّى نزعها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نصر بن أوس الطائى قال : دخلتُ على علىّ بن حسين وعليه سَحْقُ مِلْحَفَة حمراء وله جُمّة إلى المنكب مفروق .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيتُ على علىّ بن حسين طيلسانًا كرديًّا غليظًا وخُفّين يمانيين غليظين .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧ (٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقة من سندس » فَروٌ طويل الكمّين .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (سبنج) فيه « كان لعلى بن الحسين سَبَنْجُونَة من جلود الثعالب ، كان إذا صلّى لم يلْبَسْها » ؛ هى فروة ، وقيل هى تعريب آسْمان جُونْ : أى لون السماء .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ عن عمّه عمر ابن عليّ عن عليّ بن حسين أنّه كان يشترى كساء الخزّ بخمسين دينارًا فيشتو فيه ثمّ يبيعه ويتصدّق بثمنه ، ويصيّف فى ثوبين من ثياب مصر أشْمونيّين بدينار ، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول : مَنْ حَرّمَ زينَةَ اللهِ التى أخْرَجَ لِعِبادِهِ . ويعتمّ ويُنْبذ له فى السُّعْن فى العيدين بغير عَكَر ، وكان يدّهن أو يتطيّب بعد الغسل إذا أراد أن يُحْرِم .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند قال : رأيتُ على عليّ بن حسين قلنسوة بيضاء لاطئة .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك وعبد الله بن مَسْلمة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قالوا : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب يعتمّ بعمامة ويرْخى عمامته خلف ظهره (١) .

قال ابن أبى أويس فى حديثه : شبرًا أو فُويقه فى ما توخيّتُ عمامةً بيضاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر عن ثابت الثمالى قال : سمعتُ أبا جعفر قال : دخل عليّ بن حسين الكنيفَ وأنا قائم على الباب قد وضعتُ له وَضوءًا ، قال فخرج فقال : يا بُنى ، قلتُ : لبّيك ، قال : قد رأيتُ فى الكنيف شيئًا رابنى ، قلتُ : وما ذاك ؟ قال : رأيتُ الذباب يَقَعْنَ على العَذِرات ثمّ يَطِرْنَ فيقعنَ على جلد الرجل فأردتُ أن أتّخذ ثوبًا إذا دخلتُ الكنيف لبستُه . ثمّ قال : لا ينبغى لى شئ لا يسع الناسَ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن حجّاج ابن أرطاة عن أبى جعفر أنّ أباه عليّ بن حسين قاسم الله ماله مرّتين وقال : إنّ الله يحبّ المؤمن المُذْنِب التّواب (٢) .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح قال : أخبرنى عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩١ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٣

محمد بن عَقيل قال : كان عليّ بن حسين عشيّة عَرَفة وغدوة جمع إذا دفع يسيرُ على هَيْئته ويقول : إن كان ابن الزّبير غير مصيبٍ حين ضرب راحلته بيده ورجله .

قال : وكان عليّ بن حسين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر ويقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف .

أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه أنّ عليّ بن حسين كان يمشى إلى الجمار ، وكان له منزل بمِنًى ، وكان أهل الشأم يؤذونه فتحوّل إلى قُرين الثعالب أو قريب من قُرين الثعالب ، وكان يركب فإذا أتَى منزله مشى إلى الجمار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نَصْر بن أوْس قال : جعل عليّ بن حسين يدحس كفّه من التمر فيعطى الكبير والمولود سواء .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال عن الحسين بن عليّ قال : دخل علينا أبى عليّ ابن الحسين وأنا وجعفر نلعب فى حائط فقال أبى لمحمد بن عليّ : كم مرّ على جعفر ؟ فقال : سبع سنين ، قال : مُروه بالصلاة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن شُعيب النَّهْمى – وكان نازلًا فيهم يؤمّهم – عن أبيه ، عن المنهال – يعنى : ابن عمرو – قال : دخلتُ عَلَى عليّ بن حسين فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ فقال : ما كنتُ أرى شيخًا من أهل المصر مثلك لا يدرى كيف أصبحنا ، فأمّا إذ لم تَدْرِ أو تَعْلَم فسأُخْبِرُك : أصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى إسرائيل فى آل فرعَوْن إذ كانوا يُذَبّحونَ أبْناءَهُمْ وَيَسْتَحْيونَ نساءَهُمْ ، وأصبح شيخنا وسيّدنا يُتقرّب إلى عدوّنا بشتمه أو سبّه على المنابر ، وأصبحتْ قريش تَعُدّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمدًا ، ﷺ، منها لا يُعَدّ لها فضلٌ إلاّ به ، وأصبحت العربُ مُقرّة لهم بذلك ، وأصبحت العرب تَعُدّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها لا يُعَدّ لها فضلٌ إلاّ به ، وأصبحت العَجَمُ مُقِرّةً لهم بذلك . فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها ، إنّ لنا أهلَ البيت الفضل على قريش لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منّا ، فأصبحوا

يأخذون بحقّنا ولا يَعْرفون لنا حقًّا . فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا . قال : فَظَننتُ أنّه أراد أن يُسْمِع مَنْ فى البيت (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن سالم مولى أبى جعفر قال : كان هشام بن إسماعيل يؤذى على بن حسين وأهل بيته ، يخطب بذلك على المنبر . وينال من علىّ ، رحمه الله ، فلمّا ولى الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به أن يُوقَف للناس ، قال فكان يقول : لا والله ما كان أحد من الناس أهمّ إلىّ من علىّ بن حسين ، كنتُ أقول رجل صالح يُسْمع قوله ، فوُقِف للناس . قال فجمع علىّ بن حسين ولده وحامّته ونهاهم عن التعرّض . قال وغدا علىّ بن حسين مارًّا لحاجة فما عَرَض له ، قال فناداه هشام بن إسماعيل ﴿ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبرة عن عبد الله بن علىّ بن حسين قال : لما عُزل هشام بن إسماعيل نهانا أن ننال منه ما نكره فإذا أبى قد جمعنا فقال : إنّ هذا الرجل قد عُزل وقد أُمر بوقفه للناس ، فلا يتعرّضنّ له أحد منكم . فقلت : يا أبَتِ ولِمَ ؟ والله إنّ أثره عندنا لَسَيّئ وما كنّا نطلب إلاّ مثل هذا اليوم . قال : يابُنىّ نَكِلُه إلى الله . فوالله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرّم أمره .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن إسرائيل عن ثُوير بن أبى فاختة عن أبى جعفر أنّ علىّ بن حسين أوصى أن لا يؤذنوا به أحدًا وأن يُسْرَع به المَشْى وأن يكفَّن فى قطن وأن لا يُجْعل فى حنوطه مسك .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عَقيل أنّ أبا جعفر أمر أمّ ولد لعلىّ بن حسين حين مات علىّ بن حسين أن تغسل فرجه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : مات علىّ بن حسين بالمدينة ودُفن بالبقيع سنة أربعٍ وتسعين . وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها (٢) .

---

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٤٠٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حسين بن علىّ بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب قال : مات أبى علىّ بن حسين سنة أربعٍ وتسعين وصلّينا عليه بالبقيع .

قال : وسمعتُ الفضل بن دُكين يقول : مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئًا ، أهلُ بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال : مات علىّ بن حسين وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة .

قال محمد بن عمر : فهذا يدلّك على أنّ علىّ بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين سنة ، وليس قول من قال إنّه كان صغيرًا ولم يكن أنبت بشئ ، ولكنه كان يومئذٍ مريضًا فلم يقاتل . وكيف يكون يومئذٍ لم يُنْبِت وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن علىّ ؟ ولقى أبو جعفر جابرَ بن عبد الله وروَوْا عنه ، وإنّما مات جابر سنة ثمانٍ وسبعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو معشر عن المَقْبُرى قال : لما وُضع علىّ بن حسين ليصلّى عليه أقْشَع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه ، وبقى سعيد بن المسيّب فى المسجد وحده ، فقال خَشْرَم لسعيد بن المسيّب : ياأبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح ؟ فقال سعيد : أصلّى ركعتين فى المسجد أحبّ إلىّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سليمان بن يَسار خرج إليه فصلّى عليه وتبعه ، وكان يقول : شهودُ جنازة أحبّ إلىّ من صلاة تطوّع .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال : كان علىّ بن حسين يُبَخَّل فلمّا مات وجدوه يقوت مائة أهل بيتٍ بالمدينة فى السرّ[1] . قالوا وكان علىّ بن حسين ثقةً مأمونًا كثير الحديث عاليًا رفيعًا ورعًا[2] .

* * *

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٢

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٤

١٥٨١ – عبد الملك بن المُغيرة

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ ولد .
فَوَلَدَ عبدُ الملك : خَدِيجًا ، وعبدَ الرحمن ، ونوفلاً ، وإسحاقَ ، ويزيدَ ، وظُرْبِيَةَ ، وحبّابة ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب . وكان عبد الملك يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث وتوفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٥٨٢ – أبو بكر بن سليمان

ابن أبى حَثْمة بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمة الله بنت المسيَّب بن صَيْفى بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
فَوَلَدَ أبو بكر بن سليمان : محمدًا ، وعبدَ الله ، ونسوةً وأمّهم أمّ ولد ، والحارثَ وأمّه أمّ ولد ، وأمَّ كلثوم وأمّها ابنة شافع بن أنس بن عبدة من بَنى مَعيص ابن عامر بن لُؤىّ . سمع أبو بكر بن سليمان من سعد بن أبى وقّاص وروى عنه الزهرى .

* * *

١٥٨٣ – وأخوه : عثمان بن سليمان

ابن أبى حَثْمة بن حُذيفة بن غانم ، وأمّه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رِبْعان ابن حُرْثان بن نَصْر بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين من فَهْم . فولد عثمان بن سليمان : عمر ومحمدًا وأمّهما أمّ ولد وقد رُوِى عن عثمان أيضًا .

* * *

١٥٨١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٥

١٥٨٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

١٥٨٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٨٤

١٥٨٤ - عبد الملك بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن مروان : الوليدَ ولى الخلافة ، وسليمانَ ولى الخلافة ، ومروانَ الأكبر ، درج ، وداودَ ، درج ، وعائشةَ وأمّهم أمّ الوليد ابنة العبّاس بن جَزْء ابن الحارث بن زُهير بن جَذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة ابن عَبْس بن بَغيض ، ويزيدَ بن عبد الملك ولى الخلافة ، ومروانَ ، ومعاويةَ ، درج ، وأمّهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس ، وهشامَ بن عبد الملك ولى الخلافة وأمُّه أمّ هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا بكر ابن عبد الملك وهو بكّار وأمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى ، والحكمَ بن عبد الملك ، درج ، وأمّه أمّ أيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان وأمّها أمّ الحكم بنت ذُؤيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كُليب الأعمى بن أصْرَم بن عبد الله بن قُمير بن حُبْشيّة بن سَلول ، وعبدَ الله بن عبد الملك ، ومَسْلَمة ، والمُنْذِرَ ، وعَنْبَسَة ، ومحمدًا ، وسعيدَ الخير والحجّاجَ لأمّهات أولاد ، وفاطمةَ بنت عبد الملك تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمّها أمّ المغيرة بنت المغيرة ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

قال : وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، ووُلد سنة ستٍّ وعشرين فى خلافة عثمان بن عفّان ، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم وحديثهم ، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّلُ مَشْتًى شَتَوْه بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذٍ ابن ستّ عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحرَ (١) .

١٥٨٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٨ ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه . ج ٤٣ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنى قال : سمعتُ شيخًا يحدّث عند دار كثير بن الصلت أنّ معاوية بن أبى سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمرّ بهما عبد الملك بن مروان فقال معاوية : ما آدب هذا الفتى وأحسن مُرُوّته ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الفتى أخذ بخصال أربع ، وترك خصالاً ثلاثًا ، أخذ بحسن الحديث إذا حَدّث ، وحسن الاستماع إذا حُدّث ، وحسن البِشْر إذا لقى ، وخِفّة المؤنة إذا خولِف . وترك من القول ما يُعْتَذَر منه ، وترك مخالطة اللئام من الناس ، وترك ممازحة من لا يوثَق بعقله ولا مروّته (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : وحدّثنى إبراهيم ابن الفضل ، عن المقبُرى ، أنّ عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة فى حياة أبيه وولايته حتى كان أيّام الحَرّة ، فلمّا وثب أهل المدينة ، فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمد بن أبى سفيان عن المدينة ، وأخرجوا بنى أميّة خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقيهم مسْلم بن عُقْبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية فى جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وكان مجدورًا ، فتخلّف عبد الملك بذى خُشُب ، وأمر رسولًا أن ينزل مَخيضَ - وهى فيما بين المدينة وذى خُشُب - على اثنى عشر ميلاً من المدينة ، وآخرَ يحضر الوقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينا عبد الملك جالس فى قصر مروان بذى خُشُب يترقّب إذا رسوله قد جاء يلوّح بثوبه ، فقال عبد الملك : إنّ هذا لبشير . فأتاه رسوله الذى كان بمخيض يخبره أنّ أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشأم ، فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد أن برأ (٢) .

وقال غير محمد بن عمر : كان أهل المدينة قد أخذوا على بنى أميّة حين أخرجوهم العهود والمواثيقَ أن لا يدلّوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوًّا ،

---

(١) المزى ج ١٨ ص ٤١١

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٣ نقلا عن ابن سعد .

فلمّا لقيهم مسلم بن عُقْبة بوادى القُرى قال مروان لابنه عبد الملك : ادْخل عليه قبلى لعلّه يجتزئ بك منى . فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم : هات ما عندك ، أخْبرْنى خبر الناس وكيف ترى ، فقال : نعم . ثمّ أخبره بخبر أهل المدينة ودلّه على عوراتهم وكيف يؤتَوْن ومن أين يَدْخل عليهم وأين يَنْزل ، ثمّ دخل عليه مروان فقال : إيه ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل عليك عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فإذا لَقيتَ عبد الملك فقد لقيتنى . قال : أجل . ثمّ قال مسلم : وأىّ رجل عبد الملك ! قَلَّ مَا كلّمتُ من رجال قريش رجلًا به شِبْهًا [(١)] .

قال : أخبرنا أبو عُبيد عن أبى الجرّاح قال : أخبرنى محمد بن المنتشر عن رجل من هَمْدان من وداعة من أهل الأرْدُنّ قال : كنّا مع مسلم بن عقْبَة مَقْدَمَهُ المدينة فدخلنا حائطًا بذى المَرْوة فإذا شابّ حسن الوجه والهيئة قائم يصلّى ، فطُفْنا فى الحائط ساعة وفرغ من صلاته ، فقال لى : يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أتؤمّون ابن الزبير ؟ قلت : نعم ، قال : ما أحِبّ أنّ لى ما على ظهر الأرض كلّه وأنّى سرتُ إليه ، وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه . قال فإذا هو عبد الملك بن مروان . فابتُلى به حتى قتله فى المسجد الحرام .

قالوا : وكان عبد الملك قد جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : بويع مروان بن الحكم بالخلافة بالجابية يوم الأربعاء لثلاثٍ خلون من ذى القعدة سنة أربعٍ وستّين ، فلقى الضحّاك بن قيس الفِهْرى بمَرْج راهط فقتله ، ثمّ بايع بعد ذلك لأبيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنا موسى بن يعقوب ، عن أبى الحُويرث قال : مات مروان بن الحكم بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمسٍ وستّين ، فاستقبل عبد الملك الخلافة من يومئذٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٤

قال : تهيّأ مصْعَب بن الزبير للخروج إلى عبد الملك وسار حتى أتى بَاجُمَيرا – قرية على شطّ الفرات دون الأنبار بثلاثة فراسخ – فنزلها ، وبلغ عبد الملك فجمع جنوده ثمّ سار فيهم يؤمّ العراق لقتال مصعب . وقال لرَوْح بن زِنْباع وهو يتجهّز : والله إنّ فى أمر هذه الدنيا لعجبًا ، لقد رأيتُنى ، ومصعب بن الزبير أفْقِدهُ الليلة الواحدة من الموضع الذى نجتمع فيه فكأنّى والهٌ ، ويفقدنى فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنتُ أوتى باللّطَف (١) فما أراه يجوز لى أكله حتى أبعث به إلى مصعب أو ببعضه ، ثمّ صرنا إلى السيف ، ولكنّ هذا الملك عقيم ليس أحد يريده من ولد ولا والد إلّا كان السيف .

وإنّما يقول هذا القول عبد الملك لأنّ خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص جالسان معه ، فأرادهما به ، وهو يومئذٍ يخافهما ، قد عرف أنّ عمرو بن سعيد أطْوَع الناس عند أهل الشأم وخالد بن يزيد بن معاوية قد كان مروان أطمعه فى العقد له بعده ، فعقد مروان لعبد الملك ولعبد العزيز بعد عبد الملك ، فأيس خالد ، وهو مع عبد الملك على الطمع والخوف .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن أبيه قال : لما سار عبد الملك من دمشق يؤمّ العراق إلى مصعب لقتاله ، فكان دون بُطْنان حَبيب بليلة ، جلس خالد بن يزيد وعمرو بن سعيد فَتَذَاكرا أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما ومواعيد باطلة . قال عمرو : فإنى راجع . فشجّعه خالد على ذلك ، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها والسور يومئذٍ عليها وثيق ، فدعا أهل الشأم فأسرعوا إليه .

وفقده عبد الملك وقال : أين أبو أميّة ؟ فقيل له : رجع . فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق فنزل على مدينة دمشق فأقام عليها ستّ عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك ثمّ أجمع على قتله ، فأرسل إليه يومًا يدعوه فوقع فى نفسه أنّها رسالة شرّ ، فركب إليه فيمن معه ولبس درعًا مكفّرًا بها ودخل على عبد الملك فتحدّث ساعة ، وقد كان عهد إلى يحيَى بن الحكم إذا

(١) اللَّطَفُ : الهدية ، واليسير من الطعام وغيره .

خرج إلى الصلاة أن يضرب عنقه ، ثمّ أقبل عليه فقال له : أبا أميّة ما هذه الغوائل والزُّبَى التى تُحْفَر لنا ؟ ثمّ ذكّره ما كان منه . وخرج إلى الصلاة ورجع ولم يقدم عليه يحيَى فشتمه عبد الملك ، ثمّ أقدم هو ومن معه على عمرو بن سعيد فقتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : أقام عبد الملك تلك السنة فلم يَغْزُ مصعبًا ، وانصرف مصعب إلى الكوفة . فلمّا كان من قابل خرج مصعب من الكوفة حتى أتَى باجُمَيرا فنزلها . وبلغ ذلك عبد الملك فتهيّأ للخروج إليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فَرْوة أبو عَلْقَمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة ، عن رَجاء بن حَيْوَة قال : لما أجمع عبد الملك المسير إلى مصعب تهيّأ لذلك وخرج فى جند كثير من أهل الشأم ، وسار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمَسكِن ، ثمّ خرجوا للقتال ، واصطفّ القوم بعضهم لبعض ، فخذلت ربيعة وغيرها مصعبًا فقال : المرء ميّت على كلّ حال ، فوالله لأن يموت كريمًا أحسن مِن أنْ يَضْرَعَ [1] إلى مَن قد وَتَره . لا أستعين بهم أبدًا ولا بأحد من الناس . ثمّ قال لابنه عيسى : تقدّمْ فقاتل . فدنا ابنه فقاتل حتى قُتل ، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالًا شديدًا وكَثَرَهُ القومُ فقُتل ، ثمّ صاروا إلى مصعب وهو على سرير له فقاتلهم قتالًا شديدًا وهو على السرير حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان فاحتزّ رأسه فأتى به عبد الملك فأعطاه ألف دينار فأبَى أن يأخذها ، ثمّ دعا عبد الملك أهل العراق إلى البيعة له فبايعوه وانصرف إلى الشأم [2] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن أبى الأسود ، عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير قال : وحدّثنا شُرَحْبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، وغيرهما أيضًا قد حدّثنى قالوا : لما قَتَلَ عبدُ الملك بن مروان مصعَبَ بن الزّبير ، بعث الحجّاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزّبير بمكّة فى ألفين من جند أهل الشأم

---

(١) يضرع : يخضع ويذل .

(٢) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٠٦ ، والكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢٩

وكتب إلى طارق بن عَمرو يأمره أن يلحق بالحجّاج ، فسار طارق فى أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجّاج ، فحصروا ابن الزبير وقاتلوا ونصبوا عليه المنجنيق ، وحجّ بالناس الحجّاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثمّ صدر الحجّاج وطارق فنزلا بئر ميمون ولم يطوفا بالبيت ولم يقربا النساء ولا الطيبَ إلى أن قُتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزورًا ، وحُصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ستّة أشهر وسبعة عشر يومًا ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين ، وبُعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان بالشأم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه قال : أجمع الناس على عبد الملك بن مروان سنة ثلاثٍ وسبعين ، وكتب إليه ابن عمر بالبيعة ، وكتب إليه أبو سعيد الخُدْرى وسلَمة بن الأكوع بالبيعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه أنّ عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم سنة خمسٍ وسبعين ، وهو أوّل من أحدث ضربها ونقش عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن ربيعة بن أبى هلال عن أبيه قال : كانت مثاقيل الجاهليّة التى ضرب عليها عبد الملك بن مروان اثنين وعشرين قيراطًا إلاّ حبّة بالشأمى ، وكانت العشرة وَزْنَ سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن ابن كعب بن مالك قال : أُجْمع لعبد الملك على تلك الأوزان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : أقام الحجَّ للناس سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ، فلمّا مرّ بالمدينة نزل فى دار أبيه فأقام أيّامًا ثمّ خرج حتى انتهَى إلى ذى الحُليفة وخرج معه الناس ، فقال له أبان بن عثمان : أحْرِمْ من البَيْداء . فأحرم عبد الملك من البيداء (٢) .

(١) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٧٤

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرىّ عن أبى عُبيد قال : سمعتُ قَبيصة بن ذُؤيب يقول : أنا أمرتُ عبد الملك أن يُحْرِم من البيداء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : رأيتُ عبد الملك بن مروان يلبّى بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ثمّ أمسك عن التلبية ، ثمّ لم يزل يلبّى حتى راح إلى الموقف . قال فذكرتُ ذلك لابن عمر فقال : كلّ ذلك قد رأيتُ ، فأمّا نحن فإنّما نأخذ بالتكبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عبد الملك بن مروان أنّه خطب فى حجّته فى أربعة أيّام قبل التروية ويوم عَرَفة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأوّل أربعة أيّام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى يقول : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبيصة بن ذُؤيب : هل سمعتَ فى الوداع بدُعاء موقّت ؟ فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن موسى عن عِكْرِمة بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة قال : طفتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلمّا كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوّذ فجذبتُه فقال : ما لك ياحارِ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أتدرى أوّل من فعل هذا ؟ عجوز من عجائز قومك . قال فمضى عبد الملك ولم يتعوّذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن موسى بن مَيْسَرَة قال : طاف عبد الملك بن مروان للقدوم فلمّا صلّى الركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة : عُدْ إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصفا . فالتفت عبد الملك إلى قبيصة فقال قَبيصة : لم أرَ أحدًا من أهل العلم يعود إليه . فقال عبد الملك : طفتُ مع أبى فلم أره عاد إليه . ثمّ قال عبد الملك : يا حارِ تعلّمْ منى كما تعلّمتُ منك حيثُ أردت أن ألْتزم البيت فأبيتَ علىّ . قال : أفعل يا أمير المؤمنين ، ماهو بأول علمٍ استفدتُ من علمك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن عبد المجيد بن سُهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيتُ جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك فرحّب به عبد الملك وقرّبه فقال جابر : يا أمير المؤمنين إنّ المدينة حيث ترى وهى طيّبة سمّاها النبىّ ، عليه السلام ، وأهلها محصورون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقّهم فعل . قال فكره ذلك عبد الملك وأعْرَضَ عنه ، وجعل جابر يُلِحّ عليه حتى أومأ قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره ، أنْ أسْكِتْه . قال فجعل ابنه يسكّته . قال جابر : ويحك ما تصنع بى ؟ قال : اسْكت . فسكت جابر ، فلمّا خرج أخذ قَبيصة بيده فقال : ياأبا عبد الله إنّ هؤلاء القوم صاروا ملوكًا . فقال له جابر : أبْلى الله بلاءً حسنًا فإنّه لا عُذْرَ لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع ، ما وافقه سمع ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاسْتَعِنْ بها على زمانك . فقبضها جابر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : أقام الحجَّ سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ثمّ صدر فمرّ على المدينة فخطب الناس على المنبر ، ثمّ أقام خطيبًا له آخر وهو جالس على المنبر فتكلّم الخطيب ، فكان ممّا تكلّم به يومئذٍ أن وقع بأهل المدينة وذكر من خلافهم الطاعة وسوء رأيهم فى عبد الملك وأهل بيته وما فعل أهل الحَرّة ، ثمّ قال : ما وجدت لكم يا أهل المدينة مثلًا إلاّ القرية التى ذكر الله فى القرآن فإنّ الله قال : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٢] . فبرّك ابن عَبْد فقال للخطيب : كذبتَ كذبتَ لسنا كذلك . اقْرأ الآية التى بعدها : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٣] . وإنّا آمنّا بالله ورسله . فلمّا قال ذلك ابن عَبْد وثب الحرس عليه فالتفّوا به حتى ظننّا أنّهم قاتلوه ، فأرسل إليهم عبد الملك فردّهم عنه . فلمّا فرغ الخطيب ودخل عبد الملك الدار أُدْخِل عليه ابن عبد ، قال فما أجاز أحدًا أكثر من جائزته ولا كسا أحدًا أكثر من كسوته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد قال : لما تكلّم عبد الملك بما تكلّم به وردّ عليه أبى وثبت الشرطة إلى أبى فدخلوا به إلى عبد الملك بن مروان ، قال فأغلظ له بعض الغلظة بين يدى أهل الشأم ، قال فلمّا خرج أهل الشأم قال له : يا بن عبد قد رأيتُ ما صنعتَ وقد عفوتُ ذلك عنك ، وإيّاك أن تفعلها بوالٍ بعدى فأخشى أن لا يحمل لك ما حملتُ . إنّ أحبّ الناس إلىّ هذا الحىّ من قريش وحليفنا منّا وأنت أحدنا . ما دَيْنُك ؟ قال : خمسمائة دينار . قال فأمر له بخمسمائة دينار وأجازه بمائة دينار سوى ذلك ، قال وكساه كسوة فيها كساء خزّ أخضر عندنا قطعة منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرَة ، عن المِسْوَر بن رفاعة قال : سمعتُ ثعلبة بن أبى مالك القُرَظى يقول : رأيتُ عبد الملك بن مروان صلّى المغرب والعشاء فى الشِّعب فأدركنى دون جَمْع ، فسِرت معه فقال : صلّيتَ بعدُ؟ فقلتُ : لا لَعَمْرى ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال قلت : إنى فى وقت بعدُ. فقال : لا لعمرى ما أنت فى وقت . قال ثمّ قال : لعلّك ممّن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ، رحمه الله ، فأشهد علىّ أبى لأخبر أنّه رآه صلّى المغرب والعشاء فى الشعب . فقلتُ : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلّم بهذا وأنت الإمام ! وما لى وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنتُ له لازمًا ولكن رأيتُ عمر ، رحمه الله ، لا يصلّى حتى يبلغ جمعًا ، وليست سنّة أحبّ إلىّ من سنّة عمر . فقال : رحم الله عمر ، فعثمان كان أعلم بعمر ، لو كان عمر فعل هذا لاتّبعه عثمان ، وما كان أحد أتْبَعَ لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر فى شئ من سيرته إلاّ باللّين فإنّ عثمان لان لهم حتى رُكب ، ولو كان غلّظ عليهم جانبه كما غلّظ عليهم ابن الخطّاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطّاب والناس اليوم ! يا ثعلبة ، إنى رأيتُ سيرة السلطان تدور مع الناس ، إن ذهب اليوم رجل يسير بتلك السيرة أُغِيرَ على الناس فى بيوتهم وقُطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفِتَن ، فلابدّ للوالى أن يسير فى كلّ زمانٍ بما يُصْلِحه (١) .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦٢ . نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن أبى موسى الحنّاط ، عن ابن كعب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : يا أهل المدينة إنّ أحقّ الناس أن يلزم الأمر الأوّل لأنتم ، وقد سالت علينا أحاديث من قِبَل هذا المشرق ، لا نعرفها ، ولا نعرف منها إلاّ قراءة القرآن ، فالْزموا ما فى مصحفكم الذى جمعكم عليه الإمام المظلوم ، رحمه الله ، وعليكم بالفرائض التى جمعكم عليها إمامكم المظلوم ، رحمه الله ، فإنّه قد استشار فى ذلك زيد بن ثابت ونِعْمَ المشير كان للإسلام ، رحمه الله ، فَأَحْكَما ما أَحْكَما ، وأَسْقَطَا ماشذّ عنهما (١) .

قالوا : وكان عبد الملك بن مروان قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قبيصة بن ذُؤيب وقال له : لا تفعل هذا فإنّك تبعث به عليك صوتًا نعّارًا ، ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسه تنازِعُه أن يخلعه ، فدخل عليه ليلةً رَوْح ابن زِنْباع الجُذامى وكان يبيت عند عبد الملك وسادُهما واحد ، وكان أحْلى (٢) الناس عند عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو خلعته ما انتطحت فيه عَنْزان . قال : ترى ذلك يأبا زُرعة ؟ قال : إى والله ، وأنا أوّل من يجيبك إلى ذلك ، فقال نُصْبِح (٣) : إن شاء الله (٤) .

قال : فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك بن مروان ورَوْح بن زِنْباع إلى جنبه إذ دخل عليهما قبيصة بن ذُؤيب طروقًا ، وكان عبد الملك قد تقدّم إلى حجّابه فقال : لا يُحْجَب عنى قبيصة أىّ ساعة جاء من ليل أو نهارٍ ، إذا كنتُ خاليًا أو كان عندى رجل واحد ، وإن كنت عند النساء أُدْخِلَ المجلسَ وأُعْلمتُ بمكانه . فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكّة [إليه] ، تأتيه [الأخبار] قبل

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى كل من الطبرى وابن الأثير فى الموضع المماثل « أجلّ » .

(٣) كذا ضبطت فى ث – ضبط قلم – بضم النون وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة . ومثلها لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٥٣ . وفى طبعة ليدن « نُصيح » .

(٤) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٤١٢

عبد الملك فيقرأ الكتب قبله ثمّ يأتى بها منشورةً إلى عبد الملك فيقرؤها إعظامًا لقبيصة [١] .

فدخل عليه فقال : آجرك الله يا أمير المؤمنين فى أخيك ! قال : وهل توفّى ؟ قال : نعم . قال : فاسترجع عبد الملك بن مروان ثمّ أقْبل على رَوْح فقال : أبا زُرْعة كفانا الله ما كنّا نريد وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفًا لك ياأبا إسحاق . فقال قبيصة : وما هو ؟ فأخبره بما كان ، فقال قبيصة : يا أمير المؤمنين إن الرأى كلّه فى الأناة ، والعجلةُ فيها ما فيها . فقال عبد الملك : ربّما كان فى العجلة خير كثير ، أرأيت عمرو بن سعيد ، ألم تكن العجلة فى أمره خيرًا من التأنى فيه [٢] ؟ وأمّر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، وكتب فى البلدان فبايع لهما الناس . وكان موت عبد العزيز فى جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : قد حفظ عبد الملك عن : عثمان ، وسمع من أبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ، وكان عابدًا ناسكًا قبل الخلافة .

قال : أخبرنا وَهْب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى عن نافع قال : لقد رأيتُ عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شابّ أشَدّ تشميرًا ولا أطلبُ للعلم منه ، وأحْسِبُه قال : ولا أشدّ اجتهادًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى قال : سمعتُ أبى يحدّث عن جعفر بن عطيّة مولى خُزاعة عن ابن قَبيصة بن ذُؤيب ، عن أبيه قال : كنّا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحُجُرات : يا أهل النعم لا تقلّلوا شيئًا منها مع العافية .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى قال : أخبرنا ابن جُريج عن ابن أبى مُليكة عن محمد بن صُهيب أنّه رأى عبد الملك بن مروان يبتاع بمِنًى بدنةً .

---

(١) نفس المصدر وما بين حاصرتين منه .

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جريج قال : سمعتُ ابن شهاب يُسأل عن ربط الأسنان بالذهب قال : لا بأس به ، ربط عبد الملك بن مروان أسنانه بالذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن ابن جُريج عن الزّهرى أنّ عبد الملك بن مروان كان يشدّ أسنانه بالذهب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنّ عبد الملك بن مروان ربط أسنانه بذهب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مَعْشَر نَجيح قال : مات عبد الملك ابن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوّال سنة ستٍّ وثمانين وله ستّون سنة ، فكانت ولايته من يوم بويع إلى يوم توفّى إحدى وعشرين سنة وشهرًا ونصفًا ، وكان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلّم عليه بالخلافة بالشأم ثمّ بالعراق بعد مقتل مصعب ، وبقى بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلاّ سبع ليال . وقد رُوى لنا أنّه مات وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة ، والأوّل أثبت وهو على مولده سواء (١) .

* * *

١٥٨٥ – عبد العزيز بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب من كلب ، ويكنى عبد العزيز أبا الأصبغ .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن مروان : عُمَرَ ، رضى الله عنه ، ولى الخلافة ، وعاصمًا ، وأبا بكر ، ومحمدًا ، درج ، وأمّهم أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل من بنى عدىّ بن كعب ، والأصبغ بن عبد العزيز وبه كان يكنى . وأمّ

---

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩١

١٥٨٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٢

عثمان ، وأمَّ محمد لأمّ ولد ، وسهيلًا ، وسهلًا ، وأمَّ الحكم وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السّهْمى ، وزبّانَ بن عبد العزيز ، وجزَيّا لأمّ ولد ، وأمَّ البنين وأمّها ليلى بنتُ سُهيل بن حَنْظَلة بن الطّفيل بن مالك بن جعفر ابن كلاب .

وقد روى عبد العزيز عن أبى هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

وكان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان وولاّه مصر فأقرّه عليها عبد الملك . وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبايع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده ، فمنعه من ذلك قَبيصة بن ذُؤيب ، وكان على خاتمه وكان له مُكْرِمًا مُجِلًّا ، فكفّ عن ذلك . وتوفّى عبد العزيز بمصر فى جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين . وبلغ الخبر عبد الملك ابن مروان ليلًا ، فلمّا أصبح دعا الناس فبايع للوليد بالخلافة من بعده ثمّ لسليمان من بعد الوليد (١) .

* * *

١٥٨٦ – محمد بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد يقال لها زينب .

فَوَلَدَ محمدُ بن مروان : مروانَ ، وولى الخلافة وهو آخر خلفاء بنى أميّة وهو الذى قتله ولد العبّاس حين أظهروا دعوتهم ، وأمّه أمّ ولد ، ويزيدَ وأمّه رملة بنت يزيد بن عبيد الله بن شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وعبدَ الرحمن وأمّه أمّ جميل بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب بن نُفيل ، ومنصورًا لأمّ ولد ، وعبدَ العزيز لأمّ ولد ، وعبدةَ ، ورَمْلَة لأمّهات أولاد . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن مروان .

* * *

---

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٨ ، ١٩

١٥٨٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

١٥٨٧ – عمرو بن سعيد

ابن العاص بن سعيد أبى أُحيحة بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ البنين بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس .

فَوَلَدَ عَمرو بن سعيد : أميّة ، وسعيدًا ، وإسماعيل ، ومحمدًا ، وأمَّ كلثوم وأمّهم أمّ حبيب بنت حُريث بن سَليم بن عُشّ بن لَبيد بن عَدّاء بن أميّة بن عبد الله ابن رِزاح بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة من قُضاعة ، وعبدَ الملك ، وعبدَ العزيز ، ورَمْلَة ، وأمّهم سَوْدة بنت الزبير بن العوّام بن خُويلد ، وموسى ، وعمرانَ وأمّهما عائشة بنت مُطيع بن ذى اللحية بن عبد بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب من بنى عامر ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن لأمّ ولد ، وأمَّ موسى وأمّها نائلة بنت فريص بن ربيع بن مسعود بن مَصاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم من كلب ، وأمَّ عمران بنت عمرو وأمّها أمّ ولد .

قالوا : وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش ، وكان يزيد بن معاوية قد ولاّه المدينة فقُتل الحسين وهو على المدينة فبعث إليه برأس الحسين فكفّنه ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمّه فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

وكتب إليه يزيد أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جيشًا فوجّه إليه جيشًا واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العوّام . وحجّ عمرو بن سعيد بالناس سنة ، وكان أحبّ الناس إلى أهل الشأم وكانوا يسمعون له ويطيعون ، فلمّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة خافه ، وقد كان عمرو غالطه وتحصّن بدمشق ثمّ فتحها له وبايعه بالخلافة ، فلم يزل عبد الملك مُرْصِدًا له لا يأمنه حتى بعث إليه يومًا خاليًا فعاتبه على أشياء قد عفاها عنه ، ثمّ وثب عليه فقتله . وكان عمرو يكنى أبا أميّة ، وقد روى عَمْرو عن عُمَر .

* * *

١٥٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٩

١٥٨٨ - يحيى بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، ، وأمّه العالية بنت سلَمة بن يزيد بن مَشْجَعة بن المجمّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعفى بن سعد العَشيرة .

فَوَلَدَ يحيَى بن سعيد : سعيدًا ، وإسماعيلَ ، ورُبيحةَ ، وهى أمّ رَباح ، وفاختَة ، ورُقَيّة ، وأمّ عُمر وأمّهم أمّ عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعَمرًا ، وعثمان ، وأمّهما زينب بنت عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبى العاص ، وعُمَرَ وأمّه أمّ عمرو بنت عمر بن جَرير بن عبد الله البَجَلى ، وأبانًا ، وعَنْبَسَة ، وحُصينًا ، ومحمدًا ، وهشامًا ، لأمّهات أولاد ، وآمنةَ وأمّها أمّ سلمة بنت الحُلَيس ابن حبيب بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، ورَمْلة ، وعليّة ، وفاختةَ الصغرى وأمّهنّ أمّ ولد ، وأمّ عثمان وأمّها أمّ ولد . وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٨٩ - عَنْبَسة بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عنبسةُ بن سعيد : عبدَ الله لأمّ ولد ، وعبدَ الرحمن لأمّ ولد ، وخالدًا ، وأمّه أمّ النعمان بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلة الكِنْدى ، وعبدَ الملك وأمّه أرْوَى بنت عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعثمانَ لأمّ ولد ، وسعيدًا ، وأمَّ عنبسة ، وأمَّ كلثوم وأمّهم أمّ عمر بنت عمر بن سعد بن أبى وقّاص ، والحجّاجَ ، ومحمدًا ، وسليمانَ ، وزيادًا ، ومروانَ ، وآمنةَ وأمَّ عثمان ، وأمّ أبان ، وأمّ خَالد لأمّهات شتى ، وأمَّ الوليد وأمّها الرّداح بنت عُمير بن السّليل بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذى الجَدّين . وقد روى عنسبة بن سعيد عن أبى هريرة .

* * *

١٥٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٢٥

١٥٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٠٨

١٥٩٠ - عبد الله بن قيس

ابن مَخْرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَى ، وأمّه دُرَّة بنت عُقْبة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد عبدُ الله بن قيس محمدًا وموسى ورُقَيّة وأمّهم أمّ سعيد بنت كَباثة بن عَرابة بن أوس بن قَيْظى بن عمرو من الأنصار ثمّ من بنى حارثة ، والمطّلب وحكيمًا وأمّهما أمّ إياس بنت يزيد ابن عبد الله بن ذى حَفْن من حِمْيَر ، وعبد الرحمن والحكَمَ وعبد الله وأمّ الفضل وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعة بن وَهْب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وعبد الملك وأمّ سلمة وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٥٩١ - وأخوه : محمد بن قيس

ابن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصَىّ ، وأمّه دُرّة بنت عُقْبة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .

فَوَلَدَ محمدُ بن قيس : يحيَى الأكبر ، وعَمرًا الأكبر ، وأمَّ القاسم ، وجمالَ ، والصعبة الكبرى وأمَّ عبد الله وأمّهم أمّ جميل بنت المسيّب بن أبى السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والحسنَ ، والحسينَ ، والحُكيم ، والصعبةَ الصغرى ، وقيسًا الأكبر ، وقيسًا الأصغر ، ومحمدًا الأصغر ، وجمالَ الصغرى ، وحفصةَ ، وأمَّ الحسن ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ الحسن بنت الحُكيم بن الصّلْت بن مخرمة ، وعَمرًا الأصغر لأمّ ولد ، ويحيَى الأصغر لأمّ ولد .

* * *

١٥٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٥٣

١٥٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣١٧

١٥٩٢ - المُغيرة بن أبى بُرْدة

من بنى عبد الدار بن قُصَىّ .

* * *

١٥٩٣ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أَزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه أمّ سلمة بنت خفاجة بن هَرْثَمة بن مسعود من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الرحمن : جعفرًا ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ عُمر ، وحفصةَ وأمّهم أمّ جميل بنت عبد الله بن مكمّل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .

وقد روى الزهرىّ عن عبد الله بن عبد الرحمن .

* * *

١٥٩٤ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مكمّل بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه من حِمْيَر ، ثمّ من يَحْصُب ، أصابها سِباءً .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : الحسنَ ، وأمَّ حبيب وأمّهما خديجة بنت أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وسعدًا ، ومروانَ ، وبُريهةَ ، وأمّ عَمرو ، وهندًا وأمّهم أمّ النعمان بنت عبد الرحمن بن قيس بن خَلْدة . وقد روى عنه الزّهْرى .

* * *

١٥٩٥ - مُعاذ بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ ولد .

١٥٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٥٢

١٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٩٦

١٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٠١

١٥٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٢٦

فَوَلَدَ معاذُ بن عبد الرحمن : عبدَ الرحمن وأمّه زُيَينة [(١)] وهى أمّ عمرو بنت عُتيبة من بنى سعد بن بكر ، وأويسًا وأمُّه مريم بنت عُقْبة بن إياس بن عَنَمة من بنى سُليم بن منصور ، وأسماءَ وأمّها المِنْقَريّة .

* * *

١٥٩٦ – وأخوه : عثمان بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة .

* * *

١٥٩٧ – نوفل بن مُساحِق

ابن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه مريم بنت مُطيع بن الأسود من بنى عدىّ ابن كعب .

فَوَلَدَ نوفلُ بن مُسَاحِق : سعدَ بن نوفل وأمّه أمّ عبد الله بنت أبى سَبرة بن أبى رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ، ومَعْقِلَ بن نوفل وأمّه ضئبة [(٢)] بنت سَبرة بن عبد الله بن الأعلم من بنى عُقيل بن كعب ، وعبدَ الملك ، ومروان ، وسليمانَ لأمّهات أولاد . ولنوفل أحاديث يسيرة .

* * *

١٥٩٨ – عِيَاض بن عبد الله

ابن سعد بن أبى سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه أمّ ولد .

---

(١) ث « زَبيبة » .

١٥٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٢٤

١٥٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٧

(٢) ث « ظبية » .

١٥٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

فَوَلَدَ عياض : وهبًا ، وعبدَ الله ، وسالمًا وأمّهم أمّ حسن بنت عمرو بن أويس ، وسعدَ بن عياض .

* * *

١٥٩٩ – عثمان بن إسْحاق

ابن عبد الله بن أبي خَرَشَة بن عَمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ ، وأمّه أُمَيمة بنت عبد الله بن مسعود ابن الحارث بن صُبْح بن مَخْزوم بن صَاهِلة بن كاهِل بن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذيل [١] .

فَوَلَدَ عثمانُ بن إسحاق : عبدَ الرحمن ، ورجلًا آخر وَأمّهما أمّ حبيب بنت مُرّ من بني عَقِيل . وقد روى الزّهْرى عن عثمان بن إسحاق .

* * *

١٦٠٠ – محمد بن عبد الرحمن

ابن ماعز . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦٠١ – شعيب بن محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْم ، وأمّه أمّ ولد . فولد شُعيب : عَمرًا وعمر وأمّهما حبيبة بنت مُرّة بن عمرو بن عبد الله بن عمر الجُمَحى ، وعبد الله وَشُعَيْبًا وعَابِدَة [١] تزوّجها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس وأمّهم عمرة بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب .

١٥٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٣٧ وكذا ساق نسبه ونسب أمه المزى ج ١٩ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٢٨

١٦٠١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٣٤

(١) تحرفت « عَابِدة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عائذة » وصوابه من ث ، ونسب قريش ص ٣٢ ، وفيها يقول الحسين بن عبد الله زَوْجُها : =

وقد روى شعيب عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه وحديث أبيه عن جدّه ، يعنى عبد الله بن عمرو (١) .

* * *

١٦٠٢ – عثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن سُراقة بن المُعتمِر بن أنَس بن أَذَاة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، وأمّه زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، رحمه الله .

فَوَلَدَ عثمانُ : عَمرًا وبه كان يكنى ، وعبدَ الله ، وعُمَرَ ، وأبا بكر ، والزبيرَ ، وعبدَ الرحمن وأمّهم عبدة بنت الزبير بن المسيّب بن أبى السائب ، وهو صَيْفى بن عابد من بنى مخزوم ، وحفصةَ لأمّ ولد ، وفاطمةَ لأمّ ولد . وقد روى عثمان بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .

* * *

١٦٠٣ – هشام بن إسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهُ أَمَةُ بنت المطّلب بن أبى البَخْتَرى بن هشام بن الحارث بن أسَد بن عبد العُزّى بن قصَىّ .

فَوَلَدَ هشامُ بن إسماعيل : الوليدَ ، وأمَّ هشام ، وهى أمّ هشام بن عبد الملك ابن مروان ، وأمّهما مريم بنت لَجاء بن عوف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة ، وإبراهيمَ ، ومحمدًا لأمّ ولد ، وخالدًا ، وحبيبًا لأمّ ولد . وكان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية ، ثمّ ولى المدينة لعبد الملك بن مروان فتوفّى عبد الملك ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيّب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك

= أَعَابِدَ حُيِّيتُمْ على النَّأْيِ عَابِدَا سَقَاكِ الإلهُ المُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

وانظر أيضا ص ٤١١ . وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

(١) أورده المزى ج ١٢ ص ٥٣٥ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٣

١٦٠٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٩٠ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨

حين عقد له أبوه بالخلافة ، فأبَى سعيد وقال : أنْظُرُ ما يصنعُ الناسُ . فضربه وطاف به وحبسه ، فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال : ما له ولسعيد ، ما عند سعيد خلاف .

* * *

١٦٠٤ – محمد بن عمّار

ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذيم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس من مَذْحِج حلفاء أبى حُذَيْفَة ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قريش . وقد رُوى عن محمد بن عمّار .

* * *

١٦٠٥ – حَمْزة بن صُهَيب

ابن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن النّمِر بن قاسط بن ربيعة حليف عبد الله بن جُدْعان التيمى من قريش . روى عن أبيه .

* * *

١٦٠٦ – صَيْفى بن صُهيب

ابن سِنان بن مالك .

* * *

١٦٠٧ – عُمارة بن صُهيب

ابن سِنانِ بن مالك قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٦٦

١٦٠٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٢٩

١٦٠٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٥٣

١٦٠٨ – عبد الله بن خَبَّاب

ابن الأَرَتّ بن جَنْدلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زَيد مَناة بن تَميم . وأصاب خبّابًا سِباء فى الجاهليّة فصار إلى أمّ أنْمار بنت سِباع الخُزاعيّة حُلفَاء بنى زُهْرة بن كلاب فأعتقتْه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب بن حُميد بن هلال ، عن رجلٍ من عبد القيس كان مع الخوارج ثمّ فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عليهم عبد الله ابن خبّاب ذَعِرًا ، قالوا : لن تُرَاعَ . قال : والله لقد رُعْتمونى ، قالوا : لن تُرَاعَ ، قال : والله لقد رعتمونى ، قالوا : أنت عبد الله بن خبّاب صاحب رسول الله ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل سمعتَ من أبيك حديثًا يحدّثه عن رسول الله ، ﷺ ، تحدّثناه ؟ قال : نعم ، سمعتُ أبى يحدّث عن رسول الله ذِكْرَ فِتنةٍ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم والقائمُ فيها خيرٌ من الماشى والماشى فيها خيرٌ من الساعى . قال : فإن أدركتَ ذاك فكن عبد الله المقتولَ .

قال أيّوب : ولا أعلمُه إلاّ قال : ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا : أسمعتَ هذا من أبيك يحدّثه عن رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم . قال فقدّموه على ضفّة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنّه شراك نعل ما امْذَقَرّ [1] . وبقروا أمّ ولده فبهذا استحلّ علىّ قتالهم .

* * *

١٦٠٩ – محمد بن أُسَامة

ابن زَيد الحِبّ بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب . ويقال لرهط زيد بن حارثة بنو المدينة بأَمَة حَضَنَت

١٦٠٨ – من مصادر ترجمته :تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٦ وما بحواشيه من مصادر .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مذقر) فى حديث عبد الله بن خَبّاب « قتلته الخوارج على شاطئ نهر ، فسال دمُه فى الماء فما امذَقَرّ » قال الراوى : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر . قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

١٦٠٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٩٣

عبد العزّى بن امرئ القيس فنُسبوا إليها . وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦١٠ – وأخوه : الحسن بن أُسامة

ابن زيد بن حارثة ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦١١ – جعفر بن عمرو

ابن أميّة بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد ناشرة بن كعب بن جُدَىّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان جعفر بن عمرو بن أميّة أخا عبد الملك بن مَرْوان من الرضاعة ، فوفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته فجلس فى مسجد دمشق ، وأهل الشأم يُعْرَضُون على ديوانهم ، قال : وتلك اليمانيةُ حَوْلَه يقولون : الطاعةَ الطاعةَ ، فقال جعفر : لا طاعة إلاّ لله . قال فوثبوا عليه وقالوا : أَتُوَهِّن الطاعةَ طاعةَ أمير المؤمنين ! حتى رَكَّبُوا الأسطوان عليه . قال فما أفلت إلاّ بعد جهد . وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأُدخل عليه فقال : أرأيتَ هذا من عملك ؟ أما والله لو قتلوك ما كان عندى فيك شئ . ما دخولُك فى أمرٍ لا يعنيك ؟ ترى قومًا يشدّون مُلْكى وطاعتى فتجىء تُوهِنُه ، وأنت إيّاك إيّاك (١) .

قال : قال محمد بن عمر : مات جعفر بن عمرو فى خلافة الوليد بن

١٦١٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٨

١٦١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٦٧

(١) أورده المزى ج ٥ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

عبد الملك . وقد روى عن أبيه وروى عنه الزّهْرىّ ، وكان ثقةً وله أحاديث [١] .

* * *

١٦١٢ – وأخوه : الزِّبْرِقان بن عمرو

ابن أميّة بن خُوَيْلِد ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

١٦١٣ – إياس بن سَلَمة

ابن الأكْوَع ، واسمه سنان بن عبد الله بن قُشير بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفْصى من خُزاعة ، ويكنى إياس أبا سلمة . وتوفّى بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

قال : أخبرنا يحيَى بن يَعْلى بن الحارث المحاربى قال : حدّثنى أبى ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع أنّه كان يكنى أبا بكر ، وكان ثقة وله أحاديث كثيرة .

* * *

١٦١٤ – محمد بن حَمْزة

ابن عمرو الأسلمى . روى عنه أسامة بن زيد الليثى وروى هو عن أبيه .

* * *

١٦١٥ – عبد الرحمن بن جَرْهَد

ابن رِزاح بن عدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفْصَى ، وقد روى عن أبيه . وكان له ابن يقال له زُرْعة بن عبد الرحمن . روى عنه أبو الزناد .

* * *

---

(١) المزى ج ٥ ص ٦٩

١٦١٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٣

١٦١٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

١٦١٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

١٦١٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٨

١٦١٦ – طارق بن مُخاشِن

الأَسْلَمى كان ينزل المدينة . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦١٧ – أبو عثمان بن سَنَّة

الخُزاعى . روى عنه الزهْرىّ .

* * *

١٦١٨ – عَطاء بن يزيد

الليثى من كنانة من أنفسهم يكنى أبا محمد ، توفّى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن أيّوب ، وتَمِيم الدَّارِى ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدرى ، وعبيد الله بن عدىّ بن الخِيار ، وروى عنه الزّهْرىّ . وكان كثير الحديث .

* * *

١٦١٩ – عُمارة بن أُكَيْمَة

الليثى من كنانة من أنفسهم ويكنى أبا الوليد . توفّى سنة إحدى ومائة وهو ابن تسعٍ وسبعين سنة . روى عن أبى هريرة . وروى عنه الزهْرىّ حديثًا واحدًا . ومنهم من لا يحتجّ به ، يقول هو شيخ مجهول .

* * *

١٦٢٠ – حُميد بن مالك

ابن الخُثَّم [1] الدّئِلى من كِنانة وكان قديمًا ، وقد روى عن سعد ، وأبى هريرة . وروى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشجّ ، والزّهْرِىّ ، وكان قليل الحديث .

١٦١٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٥٤ . وتوضيح المشتبه ج ٨ ص ٦٤

١٦١٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٥٧

١٦١٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٦١٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٠٨

١٦٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٩

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم ولدى ابن حجر فى التهذيب ج ١ ص ٤٩٨ « ذكره =

١٦٢١ – سِنان بن أَبي سنان

الدِّيْليّ من أنفسهم ، وتوفّى سنة خمسٍ ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عنه الزّهْريّ ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٢٢ – عبيد الله بن عبد الله

ابن عُتْبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم من هُذيل ابن مُدرِكة حلفاء بنى زُهْرة ويكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقول الشعر فيقال له فى ذلك فيقول : أرأيتم المصدور إذا لم ينفث أليس يموت ؟

قال محمد بن عمر : كان عبيد الله عالمًا وكان قد ذهب بصره ، وقد روى عن أبى هُريرة ، وابن عبّاس ، وعائشة ، وأبى طلحة ، وسهل بن حُنيف ، وزيد بن خالد ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث والعلم شاعرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عبيد الله بن عبد الله لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا . وتوفّى بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وقال غيره : توفّى سنة تسعٍ وتسعين .

قال : وقال يونس بن محمد ، عن حمّاد بن زيد ، عن معمر ، عن الزّهْرىّ قال : كان أبو سلمة يسأل ابن عبّاس فكان يَخْزُنُ عنه ، وكان عبيد الله بن عبد الله يُلْطِفُه فكان يَغُرُّه غَرًّا [(١)] .

* * *

= البخارى فى التاريخ فضبطه فيه الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة . وضبطوه فى رواية ابن القاسم فى الموطأ كذلك لكن بالمثلثة . وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة . وضبطوه فى الأحكام لإسماعيل القاضى بتشديد المثلثة » .

١٦٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥١

١٦٢٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٣

(١) كذا ضبطت فى ث – ضبط قلم – بضم الغين المعجمة وضم الراء المهملة – وفوقها علامة الإهمال للتأكيد . كما ضبطت « غرا » بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة – وفوقها علامة =

١٦٢٣ - يحيى بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَة من لَخم حليف بنى أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . وُلد فى خلافة عثمان بن عفّان وكان يكنى أبا محمد ، وسمع من ابن عمر ، وأبى سعيد الخُدْرىّ ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفّى بالمدينة سنة أربعٍ ومائة .

* * *

١٦٢٤ - وأخوه : عبد الله بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبى بَلْتَعَة قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٢٥ - حَنْظَلة

يعنى ابن علىّ بن الأسْقَع الأسلمى من أنفسهم . روى عن أبى هُريرة وروى عنه الزّهْرى .

* * *

١٦٢٦ - عِياض بن خليفة

الخُزاعي . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

= الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٥

ولدى ابن الأثير فى النهاية (غرر) وفى حديث معاوية « كان النبى ﷺ يَغُرّ عَليًا بالعلم » أى يلقمه إياه . يقال : غَرّ الطائر فرخَه إذا زَقَّه . وفى ل « فكان يعزه عزًا » .

١٦٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٣

١٦٢٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٣

١٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٤

١٦٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

١٦٢٧ - عَوْف بن الطُّفيل

ابن الحارث بن سَخْبَرَة بن جُرْثومة بن عَادِيَةَ بن مُرّة بن جُشمَ بن الأوس بن عامر بن حُفَين بن النّمِر بن عثمان بن نصر بن زَهْران بن كعب من الأزد ، والطّفيل ابن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن ابنى أبى بكر الصدّيق لأمّهما أمّ رومان . قدم الحارث بن سَخْبَرَة من السّراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أمّ رومان ، ثمّ مات فتزوّجها أبو بكر الصدّيق .

* * *

١٦٢٨ - عبد الرحمن بن مالك

ابن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مُدْلِج بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة . روى عنه الزّهْرىّ وله أحاديث .

* * *

١٦٢٩ - الربيع بن سَبْرة

الجُهَنى . روى عن أبيه وكانت له صُحْبة ، وروى الزّهْرىّ عن الربيع بن سَبْرة .

* * *

١٦٣٠ - عُبيد بن السَّبّاق

الثقفى . روى عن سَهْل بن حُنيف في المَذْى وروى عن ابن عبّاس .

١٦٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٣٧ . وقد أضاف محقق تهذيب الكمال إلى مصادر صاحب الترجمة الجزء الثالث من طبقات ابن سعد ص ٤٩٢ - طبعة دار صادر - وهو غلط لأن الذى فى ج ٣ ص ٤٩٢ من طبقات ابن سعد هو : عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ... وقُتل عوف بن الحارث بن رفاعة ... يوم بدر شهيدًا .

هذا وقد ذكر ابن حجر المترجم له هنا على النحو التالى « عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة ابن جرثومة الأزدى رضيع عائشة وابن أخيها لأمها ... ثم أضاف « قلت : أخو عائشة لأمها هو الطفيل والد عَوْف نَصّ عليه البخارى وغيره ، وجزم ابن المدينى بأنه عوف بن الطفيل بن الحارث بن سخبرة » .

١٦٢٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

١٦٢٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٦

١٦٣٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

١٦٣١ – عَبيدة بن سفيان

الحَضْرَمى . روى عن أبى هريرة ، وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٦٣٢ – السائب بن مالك

الكنانى . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦٣٣ – صَفْوان بن عِياض

ابن أخى أُسامة بن زَيد بن حارثة الكلبى وهو زوج بنت أسامة ، وروى عن أسامة وروى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦٣٤ – مَلِيح بن عبد الله

السعدى . روى عن أبى هريرة وروى عنه محمد بن عَمرو بن عَلْقَمة الليثى .

* * *

١٦٣٥ – عِراك بن مالك

الغِفارى من بنى كِنانة . وكان ينزل بالمدينة في بني غِفار وتوفّي في خلافة يزيد ابن عبد الملك بالمدينة ، وقد روى عن أبي هُريرة . وروى عنه : الزّهْرىّ ، وابنه خُثيم ابن عِراك ، كان عفيفًا صليبًا وقد ولي شُرْطَةَ المدينةِ لزياد بن عبيد الله الحارثي ، وكان زياد على المدينة ومكّة في خلافة أبي العبّاس وأوّل خلافة أبي جعفر .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن أبي الغُصْن قال : رأيتُ عراك بن مالك لا يُحْفي شاربه شِبْه الحلق ولكن يأخذ منه أخذًا حسنًا .

١٦٣١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٩

١٦٣٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٦٣٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٠

١٦٣٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

أخبرنا معن بن عيسى عن أبى الغصن قال : رأيتُ عراك بن مالك يصوم الدهر .

* * *

١٦٣٦ - مُحَرَّر بن أبى هُريرة

ابن عامر بن عبد ذى الشّرى بن طَريف بن عتّاب بن أبى صَعْب بن منبّه بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس من الأزد . توفّى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز وقد روى عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٣٧ - عَمرو بن أبى سُفيان

ابن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غِيَرَة بن عوف ابن قَسِيّ ، وهو ثقيف ، حليف لبنى زُهْرة ، وكان من أصحاب أبى هُريرة ، وقد روى عنه الزّهْرى .

* * *

١٦٣٨ - نَهَار بن عبد الله

القيسى ، سمع من أبى سعيد الخُدْرى .

* * *

١٦٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٧٥

١٦٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤

١٦٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٦

ومن هذه الطبقة من الأنصار

١٦٣٩ – عبّاد بن أَبى نائلة

سِلْكان بن سَلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ سهل بنت رومى بن وَقْشٍ بن زُغْبةِ بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل .

فَوَلَدَ عبّادُ : يونسَ ، وأمَّ سلمة ، وأمَّ عَمرو ، وأمَّ موسى ، وسلمةَ ، وقريبةَ وأمّهم أمّ الحارث بنت الحُباب بن زيد بن تيم بن أميّة بن بَياضة بن خُفاف من الجعادرة من ساكنى راتج من الأوس ، وأمَّ العلاء ، وأمَّ عمرو وأمّهما صَفيّة بنت مَعْبَد بن بِشْر بن خالد بن ظالم من بنى هاربة بن دينار من قيس عَيْلان ، قُتل عبّاد ابن أبى نائلة وابنه سلمة بن عبّاد يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٤٠ – زيد بن محمد

ابن مَسْلَمَة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه أمّ ولد فولد زيدُ بن محمد : قيسًا ، وأمّ زيد وأمّهما من بنى مُحارب بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . قُتل زيد بن محمد يوم الحَرّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُتْبة بن جُبيرة عن الحُصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعاذ قال : أوّل دار من دور المدينة انتُهبت والحربُ بعدُ لم تنقطع يوم الحرّة دار بنى عبد الأشهل ، فما تركوا فى المنازل من أثاث ولا حُلىّ على امرأة ولا ثيابٍ ولا فراشٍ إلاّ نُقض صوفه ولا دجاجة إلاّ ذُبحت ولا حمامٍ إلاّ ذُبح ، ثمّ يسمّطون الدجاج والحمام خلف أحدهم ، ثمّ نخرج من هذا البيت إلى هذا البيت . فلقد مكثنا على ذلك ثلاثًا وإنّ مُسْرِفًا بالعقيق والناس فى هذا من الأمر حتى رأينا هلال المحرّم .

١٦٣٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

ولقد دُخل دار محمد بن مسلمة فتصايح النساء فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة ونفرٌ معه إلى الصوت فوجدوا عشرة ينتهبون ، فاقتتلوا على الباب وفى الدار وفى البيت حتى قُتل الشأمّيون جميعًا وخلّصوا ما أُخذ منهم ، فما كان من حُرّ متاعهم ألقوه فى بئر لا ماء فيها وكبسوا عليها التراب ، وأقبل نفر آخرون فاقتتلوا فى ذلك الموضع حتى قُتل زيد بن محمد بن مسلمة على بابه وسلمة بن عبّاد بن سلامة بن وَقْش وجعفر بن يزيد بن سِلْكان ، ووُجدوا جميعًا صرعى ، وإنّ بزَيد بن محمد أربع عشرة ضربة بسيف ، منها أربع فى وجهه .

* * *

١٦٤١ – عبد الله بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه لُبْنى بنت قُرّة بن عَلْقَمة ابن عُلاثة من بنى جعفر بن كلاب [فَوَلَدَ عبدُ الله بن رافع : زَحْرًا وأمُّه سَلامَة بنت قُرّة بن علقمة بن علاثة من بنى جعفر بن كلاب] وناعصة [١] وعائشة وأمّهما أمّ الأشعث بنت عبد الله بن قُرّة بن علقمة بن علاثة ، وأمّ جعفر وأمّها أمّ الأشعث بنت رفاعة بن خديج بن رافع من بنى حارثة من الأوس . روى عبد الله ابن رافع عن أبيه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦٤٢ – عبيد الله بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جشَم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة بن مَصاد بن الحارث بن مالك بن النّمر بن قاسط بن ربيعة .

١٦٤١ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

(١) فى طبعة ليدن « بن كلاب ... وناعصة » وبين كلاب وناعصة عدة نقط . وبحواشيها : « ومؤكد أن ثمة بضع كلمات سقطت بينهما » . وما بين الحاصرتين هنا من ث.

١٦٤٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

فَوَلَدَ عبيدُ الله : الفضلَ وبه كان يكنى ، وعونةَ ، وأمَّ الفضل ، وبُريهةَ ، وأمَّ رافع وأمّهم أمّ ولد . وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفّى عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة .

* * *

١٦٤٣ - عبد الرحمن بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة من النّمِر بن قاسط .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : هُريرًا ، وسُكينة وأمّهما أمّ الحسن ابنة أُسيد بن ظُهير بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٤ - سَهْل بن رافع

ابن خَديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة من النّمِر بن قاسط .

فَوَلَدَ سهلُ بن رافع : المنذرَ ، وعمرانَ لا عقب له ، وسليمانَ ، ومحمدًا ، وعائشة ، وأمَّ عيسى ، وأمّ حُميدة وأمّهم أمّ المنذر بنت رفاعة بن خديج بن رافع ابن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٥ - رِفاعة بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة من النّمرِ بن قاسط .

١٦٤٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٨٠

١٦٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٠

فَوَلَدَ رِفاعةُ : عَبايَة ، وامرأ القيس لأمّ ولد ، وزُميلاً لأمّ ولد ، وينفعَ لأمّ ولد ، وسهلًا ، وعائشة ، وميمونةَ ، وأمّهم هند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمى ، وعبدةَ ، وأسماءَ وبكرةَ لأمّ ولد . وكان رفاعة بن رافع يكنى أبا خديج ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٦٤٦ – عُبيد بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبيد : رافعًا ، وعيّاشًا ، ورفاعة وأمّهم حُميدة بنت أبى عَبْس بن جَبْر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٧ – حَرام بن سعد

ابن مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس . روى عنه الزّهْرىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان حرام يكنى أبا سعيد ، توفّى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة .

* * *

١٦٤٨ – نَمْلة بن أبى نَمْلة

واسمه عمرو بن مُعاذ بن زُرارة بن عمرو بن عدىّ بن الحارث بن مُرّ بن ظَفَر من الأوس ، وأمّه كَبْشة بنت حاطب بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس . وكان له ولد فانقرضوا ، وانقرض ولد مُرّ بن ظَفَر فلم يبقَ منهم أحد ، وروى نمْلة عن أبيه . وروى عن نملة الزّهرى .

* * *

١٦٤٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٥

١٦٤٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٦٦

١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ – عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت

ابن قيس بن الخَطيم بن عدىّ بن عمرو بن سَواد بن ظَفَر ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّهم أمّ حبيب بنت قيس ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر قُتلوا جميعًا يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين وليس لهم عقب .

* * *

١٦٥٢ – صالح بن خوّات

ابن جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .

فَوَلَدَ صالحُ بن خوّات : خوّاتًا ، وأبا حَنّة ، وبَرَّة وأمَّ موسى وأمّهم أمّ حسن بنت أبى حَنّة بن غزيّة من بنى مازن بن النجّار ، وهَضْبَةَ بنت صالح وأمّها من بنى أُنيف من بَلِىّ قضاعة . وقد روى صالح بن خوّات عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٥٣ – حَبيب بن خوّات

ابن جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .

فَوَلَدَ حبيبٌ : داودَ وأمّه أمّ ولد . وقُتل حبيب بن خوّات يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٤٩ – من مصادر ترجمة عمرو بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٠ – من مصادر ترجمة محمد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥١ – من مصادر ترجمة يزيد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

١٦٥٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٤ - عمرو بن خوّات

ابن جُبير بن النعمان ولم تسمّ لنا أمّه . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٥ - يحيى بن مجمِّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّحْداحة بن نُعيم بن غنم بن إياس من بَلّى قُضاعة . فولد يحيَى بن مجمّع : مجمّعًا لا بقيّة له . وقُتل يحيَى بن مجمّع يوم الحَرّة .

* * *

١٦٥٦ - وأخوه : عبيد الله بن مجمِّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّحْداحة بن نُعيم من بَليّ قُضاعة . فولد عبيدُ الله بن مجمّع عمران ودَحْداحة ومريم وأمّهم لُبْنى بنت عبد الله بن نَبْتَل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة من بني عمرو بن عوف . قُتل عبيد الله بن مجمّع يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٧ - يزيد بن ثابت

ابن وَديعة بن خِذَام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه من بني أُنيف من بَليّ قُضاعة حلفاء بني عمرو بن عوف .

١٦٥٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

١٦٥٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ٢٣٨

فَوَلَدَ يزيدُ : عبدَ الله ، وإسماعيلَ . وقد روى الزّهْرىّ عن يزيد بن ثابت بن وديعة .

* * *

١٦٥٨ – محمد بن جَبْر

ابن عَتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف من الأوس . قُتل يوم الحَرّة ولا عقب له . وقد شهد أبوه بدرًا مع رسول الله . ﷺ .

* * *

١٦٥٩ – عبد الملك بن جَبْر

ابن عَتيك . روى عن جابر بن عبد الله .

* * *

١٦٦٠ – أَبو البَدّاح بن عاصم

ابن عدىّ بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِىّ قُضاعة حلفاء لبنى عمرو بن عوف من الأوس .

قال محمد بن عمر : أبو البدّاح لقبٌ غلب عليه ويكنى أبا عمرو ، وتوفّى سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦٦١ – وأخوه : عبّاد بن عاصم

ابن عدىّ . قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجةّ سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد ابن معاوية .

١٦٦٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢١

١٦٦٢ - خارجة بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد ، وهى جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زُهير ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ خارِجةُ بن زيد : زيدًا ، وعَمرًا ، وعبدَ الله ، ومحمدًا ، وحبيبةَ ، وحُميدةَ ، وأمَّ يحيَى ، وأمَّ سليمان وأمّهم أمّ عمرو بنت حَزْم من بنى مالك بن النجّار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن مُصْعَب ، عن إبراهيم ابن يحيَى بن زيد أنّ خارجة بن زيد كان يكنى أبا زيد .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب ، عن خارجة بن زيد أنّه تختّم فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : رأيتُ بين عينى خارجة بن زيد أثر السجود ليس بالكثير ليس على أنفه منه شئ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارجة ابن زيد يُسْدل رداءه الأحيانَ وهو متجرّد ، فأمّا إذا كان عليه القميص فلم أره ، وكان حسن الجسم .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارجة بن زيد يلبس كساء خزّ ، ورأيته يلبس مِلْحَفة معصفرة ، قال ورأيتُ خارجة يعتمّ بعمامة بيضاء . روى خارجة بن زيد عن أبيه ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مصعب ، عن إبراهيم ابن يحيَى بن زيد بن ثابت ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : رأيتُ فى المنام كأنّى بنيتُ سبعين درجة ، فلمّا فرغتُ منها تهوّرتُ ، وهذه السَّنَة ، لى سبعون سنة قد أكملتها . فمات فيها [١] .

١٦٦٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣٧

(١) أورده المزى ج ٨ ص ١٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه قال : مات خارجة بن زيد سنة المائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة وصلّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم وهو والى عمر على المدينة يومئذٍ ، ورأيتُ على سريره بُردْاً مترّكًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : شهدتُ خارجة بن زيد فرأيتُ الماء يُرَشّ على قبره .

* * *

١٦٦٣ – سعد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ سعدُ بن زيد : قيسًا ، وسعيداً وهو سَعْدان ، وعبدَ الرحمن وأمّهم أمّ ولد، وموسى ، وبشْرًا ، ومريمَ وأمّهم أمّ ولد ، وداودَ ، وحبيبةَ لأمّ ولد ، وسليمانَ، وسعدًا لأمّ ولد . وقد رُوى عن سعد بن زيد وقُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٦٤ – سليمان بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ سليمانُ بن زيد : سعيدًا ، وحُميدًا ، ومحمدًا ، وعبدَ الله وأمّهم أمّ حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمة بن أبى أنس من بنى عدىّ بن النجّار . قُتل سليمان بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٦٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٤١

١٦٦٥ – يحيى بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيَى بن زيد : زكريّاءَ ، وإبراهيمَ وأمّهما بسّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار . قُتل يحيَى بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٦ – إسماعيل بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا مُصْعَب .

فَوَلَدَ إسماعيلُ بن زيد : مصعبًا وأمّه أُمامة بنت جُليحة بن عُبادة بن عبد الله ابن أُبَيّ بن سَلول من بَلْحُبْلَى ، وسعدَ بن إسماعيل وأُمّه ميمونة بنت بلال من بنى هلال ، وكان إسماعيل بن زيد أصغر ولد زيد بن ثابت ولم يرو عن أبيه شيئًا ولم يدركه ، وقد روى عن غيره . وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٦٧ – سَليط بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان ، وأمّه أمّ ولد . فولد سَليط بن زيد : يسارًا وأمّه زينب ، وحبيبة وخُليدة وأمّهما نائلة بنت عمرو بن حزم . قُتل سليط بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٦٦ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

١٦٦٨ – عبد الرحمن بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمّه أمّ ولد . فولد عبد الرحمن : سعيدًا وأمّ كلثوم وأمّ أبان وأمّهم عمرة بنت عبد العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث من بنى مالك ابن النجّار . قُتل عبد الرحمن بن زيد يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٦٩ – عبد الله بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمّه أمّ ولد . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٠ – زيد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، قُتل يوم الحَرّة . قُتل من ولد زيد بن ثابت يوم الحَرّة سبعة لصُلْبه .

* * *

١٦٧١ – عبد الرحمن بن حسّان

ابن ثابت بن المنذر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه سيرين القِبْطيّة أخت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، كان رسول الله ، ﷺ ، وهبها لحسّان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسّان فهو ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعرًا وقد روى عن أبيه وغيره .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : الوليدَ ، وإسماعيلَ ، وأمّ فِراس وأمّهم أمّ شَيْبة بنت السائب بن يزيد بن عبد الله ، وسعيدَ بن عبد الرحمن وكان شاعرًا ، وقد رُوى

١٦٦٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

عنه ، وأمّه أمّ ولد ، وحسّانَ بن عبد الرحمن والفُريعة . ويكنى عبد الرحمن بن حسّان أبا سعيد ، وكان شاعرًا قليل الحديث .

* * *

١٦٧٢ – عُمارة بن عُقْبة

ابن كُديم بن عدىّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ ولد . قُتل عمارة يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٣ – محمد بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه الفريعة مبايعة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس من بنى مالك ابن النجّار .

فَوَلَدَ محمدُ بن نُبيط : عثمانَ ، وأبا أمامة ، وعبدَ الله ، وأمّ كلثوم وأمّهم أمّ عبد الله بنت عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بنى مالك بن النجّار . قُتل محمد بن نُبيط يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٤ – عبد الملك بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه الفُريعة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس .

فَوَلَدَ عبدُ الملك : عَمرًا أبا أمامة ، ومحمدًا ، ونُبيطًا وأمّهم أمّ كلثوم بنت يحيَى بن خلاّد بن رافع بن مالك من بنى زُريق . وقُتل عبد الملك يوم الحَرّة .

* * *

١٦٧٥ - الحجّاج بن عمرو

ابن غزيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن النجّار ، وأمّه أمّ الحجّاج بنت قيس بن رافع بن أذينة من أسلم . توفّى وليس له عقب .

* * *

١٦٧٦ - عبد الرحمن بن أبى سعيد

الخُدْرى واسمه سعد بن مالك بن سِنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبجر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه أمّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث ابن قيس بن هَيْشة بن الحارث من بنى معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس .

قال محمد بن عمر : يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة : يكنى أبا جعفر .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبى سعيد : عبدَ الله ، وسعيدًا ، وهو رُبيح ، وأمّهما أمّ أيّوب بنتُ عُمير بن الحُويرث من ولد سعيد بن محارب من الخُدْرة . وكان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجّون به . وقد روى عبد الرحمن عن أبيه .

قال محمد بن عمر : توفّى عبد الرحمن بن أبى سعيد بالمدينة سنة اثنتى عشرة ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

* * *

١٦٧٧ - حمزة بن أبى سعيد

الخُدْرى وأمّه أمّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشة من بنى معاوية .

١٦٧٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٠٥

١٦٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

١٦٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

فَوَلَدَ حمزةُ : مسعودًا وأمّه خَوْلة بنت الربيع ، ومالكًا ، وأمَّ يحيَى وأمّهما الفارعة بنت خالد بن سوّاد بن غَزيّة بن وُهيب بن خلف من بليّ قُضاعة حليف بنى عدىّ بن النجّار ، وقد روى حمزة عن أبيه .

* * *

١٦٧٨ – سعيد بن أبى سعيد

الخُدْرى وأمّه أمّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشة من بنى معاوية .

فَوَلَدَ سعيدٌ : حمزةَ ، وهندًا ، وقد رُوى عنها وروت عن أبيها ، وأمّها فَعْمة بنت بَشير بن عَتيك بن الحارث بن عَتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة ابن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، والوليدَ بن سعيد وأمّه أمّ حسن بنت محمد بن الوليد من بليّ قُضاعة .

* * *

١٦٧٩ – بشير بن أبى مسعود

واسمه عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عسيرة بن عَطيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ بشير بن أبى مسعود : أمَّ ثعلبة ، وأمَّ سَلَمة وأمّهما من بنى سُليم بن منصور من قيس عَيْلان . وقد روى عُرْوة بن الزّبير عن بشير بن أبى مسعود .

* * *

١٦٨٠ – محمد بن النعمان

ابن بَشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن

١٦٧٨ – **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٤ ص ٢٨٤

١٦٧٩ – **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٤ ص ٧٠

١٦٨٠ – **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٥ ص ٣٥٧

كعب بن الخزرج ، وأمّه أمّ عبد الله بنت عمرو بن جروة من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ محمدٌ : النعمان وَرَوَاحَة ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الحميد لأمّهات أولاد شتى .

* * *

١٦٨١ – يزيد بن النعمان

ابن بَشير بن سعد وأمه نائلة بنت بشير بن عمارة بن حسان بن جبّار بن قرط [من كلب فولد يزيدُ بن النعمان : النعمانَ ، والحجّاجَ ، وبشيرًا ، وعُمر ، ومحمدًا وأمهم أم عبد الله بنت بشير بن حسان بن جبار بن قرط من بنى ماوية من كلب] وعبد العزيز [(١)] ، وصدقة ونعيمًا وأمهم أم ولد ، وعبد الواحد ، وعبد الرزاق درج ، وأمهما أم ولد ، وشبيبًا وأمه أم ولد ، وعبد الملك ، وعبد الكريم ، وأمهما أم ولد ، وإسماعيل درج ، وأمه أم ولد ، وجابرًا وسعيدًا وأمهما أم ولد ، وأم البنين ، وحُمَيْدَة وأمهما أم ولد ، وخليدة وأمها أم ولد ، وسفيان درج وأمه أم ولد ، وأبية لأم ولد .

١٦٨٢ – محمد بن عبد الله

ابن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه سعدى بنت كُليب ابن يَساف بن عِنَبَة .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله بن زيد : بشيرَ بن محمد توفّى ولم يُعْقِب . وقد روى محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه .

* * *

١٦٨١ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٤/٢/٤

(١) فى طبعة ليدن « بن قرط من بنى ماوية من كلب ... وعبد العزيز » وبين كلب وعبد العزيز عدة نقط . وبالحاشية « فى المخطوط (وعبد العزيز) تلى مباشرة (من كلب) وعن الطبرى ج ٢ ص ٤٨٠ س ٧ فإن نائلة بنت عمارة هى زوج نعمان . فإن كانت هى المعنية بقوله : نائلة بنت بشير بن عمارة . وجب أن يكون ثمة كلمات سقطت بعد « كلب » هذا وما بين حاصرتين هنا من ث .

١٦٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٦

١٦٨٣ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن خُبيب بن يَساف بن عِنَبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه عَوْنة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة من بنى جِدارة .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : خُبيبَ بن عبد الرحمن الذى روى عنه عبيد بن عمرو ، وشُعْبة ومالك بن أنَس وغيرهم . وقُتل عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يَساف يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٨٤ – خلاّد بن السائب

ابن خلّاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمّه أنيسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك .

فَوَلَدَ خلاّدُ بن السائب : إبراهيمَ وأمّه أمّ ولد ، وجَذيمَةَ امرأة وأمّها جميلة بنت تميم بن يَعار من بنى جِدارة ، وأمّ سعد ، وأمّ سهل وأمّهما أمّ ولد . وكان خلّاد ثقةً قليل الحديث ، وقد صحب أبوه النبىّ ، عليه السلام .

* * *

١٦٨٥ – العبّاس بن سَهْل

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه عائشة بنت خُزيمة بن وَحْوَح بن الأجشم من بنى سُليم بن منصور .

فَوَلَدَ العبّاسُ بن سهل : أُبيًّا ، وعبدَ السلام ، وأمَّ الحارث ، وآمنةَ ، وأمَّ سَلَمة وأمّهم جمال بنت جَعْدة بن مالك بن سعد بن نافذ من بنى سُليم بن منصور ، وعبدَ المهيمن ، وعَنْبَسَة وأمّهما أمّ ولد . وُلد فى عهد عمر ، وقُتل عثمان ، رحمه

١٦٨٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٤

١٦٨٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١٢

الله ، والعبّاس بن سهل ابن خمسَ عشرةَ سنة ، وقد روى عنه ، يعنى عن عثمان ، وكان بعد ذلك منقطعًا إلى عبد الله بن الزّبير وخرج معه ، وروى عن أبى حُميد الساعدى ، وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن العبّاس بن سهل بن سعد قال : كنّا فى زمن عثمان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون أيديهم على الثياب فى السجود من البرد والحرّ .

قال محمد بن عمر وغيره : توفّى العبّاس بن سهل بالمدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك .

* * *

١٦٨٦ – حمزة بن أَبى أُسَيْد

واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه سلامة بنت وألان بن سَكَن بن خَديج من بنى فَزارة من قيس عَيْلان ، ويكنى حمزة أبا مالك . فولد حمزةُ بن أبى أسيد : يحيَى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سلمة بن ميمون مولى أبى أُسيد قال : رأيتُ حمزة بن أبى أسيد الساعدىّ عليه ثوب مفتول الهُدْب .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا ابن الغَسِيل قال : مات حمزة بن أبى أسيد بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث ، روى عنه ابنه يحيَى بن حمزة (١) .

* * *

١٦٨٧ – المُنْذِر بن أبى أُسَيْد

الساعدى واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى ، وأمّه سلامة بنت وهب بن سلامة

١٦٨٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١١

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣١٢ نقلا عن ابن سعد .

١٦٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٩٩

ابن أميّة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . فَوَلَدَ المنذرُ : الزّبير وسُويدًا والحَوْصاء ، وهى أمّ الحسن ، وأمّهم ماويّة بنت عبد الله من بنى عذْرة ، وبِشْرًا ، وخُليدة وأمّهما أمّ ولد ، وخالدًا ، وحفصة وأمّهما أمّ جعفر بنت عمرو بن أميّة بن خُويلد الضَّمْرى من كنانة ، وسعيدًا وبه كان يكنى وعائشة ، وسَوْدة ، وفاطمة وأمّهم عمرة بنت أبى حُميد عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

* * *

١٦٨٨ – عبد الله بن كعب

ابن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة من الخزرج ، وأمّه عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة . فَوَلَد عبدُ الله بن كعب : عبد الرحمن ، ومعمرًا ، ومَعْقِلًا ، ونعمان ، وخارجة ، وعمرة وعائشة وأمّهم خالدة بنت عبد الله بن أُنيس من بنى البَرْك بن وَبَرة حليف بنى سَلِمة . وكان كعب بن مالك قد عمى ، وكان ابنه عبد الله قائده من بين بنيه . وقد سمع عبد الله بن كعب من عثمان ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

١٦٨٩ – عُبَيد الله بن كعب

ابن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّه عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة . فَوَلَد عبيدُ الله بن كعب : أمّ أبيها وأمّها مُليكة بنت عبد الله بن صخر بن خُنساء ابن سِنان بن عُبيد من بنى سَلِمة ، وخالدة وأمّها أمّ سعيد بنت عبد الله بن أُنيس حليفهم ، وأمّ عثمان ، وأمّ بشْر وأمّهما سَهْلة بنت النعمان بن جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة ، وعَميرة بنت عبيد الله وأمّها أمّ ولد . وكان عبيد الله بن كعب يكنى أبا فضالة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٧٣

١٦٨٩ – من مصادر ترجمته : المزى ج ١٩ ص ١٤٥

١٦٩٠ – مَعْبَد بن كعب

ابن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب ، وأمّه عُميرة بنت جُبير بن صخر ابن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة . فوَلَد معبد : كعبًا ، وأمّ كلثوم وأمّهما حفصة بنت النعمان بن جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء من بنى عُبيد . وقد روى معبد بن كعب عن أبى قَتادة .

* * *

١٦٩١ – عبد الرحمن بن كعب

ابن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب ، وأمّه أمّ ولد . فوَلَدَ عبدُ الرحمن : بشيرًا ، وكعبًا ، ومحمدًا ، وحُميدة وأمّهم أمّ البنين بنت أبى قتادة ابن رِبْعىّ من بنى سَلِمة ، وأمّ الفضل وأمّها أمّ سعيد بنت عبد الله بن أُنيس حليف بنى سَلِمة . وكان يكنى أبا الخطّاب ، وكان ثقةً وهو أكثر حديثًا من أخيه ، وتوفّى فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

١٦٩٢ – عبد الله بن أَبِى قَتَادَة

ابن رِبْعىّ بن بَلْدَمة (١) بن خُناس بن سِنان بن عُبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة من الخزرج ، وأمّه سُلافة بنت البَراء بن مَعْرُور بن صَخر من بنى سَلِمة . فوَلَد عبدُ الله بن أبى قتادة : قتادة ، وبُشْرة ، وأمّ البنين وأمّهم أمّ كثير بنت عبد الرحمن بن أبى المنذر بن عامر بن حَديدة بن عمرو بن سَواد من بنى سَلِمة ،

١٦٩٠ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٦

١٦٩١ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٦٩

١٦٩٢ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٠

(١) فى ث ، ل : بَلْذَمة . وقد اتبعت ماورد بالجمهرة لابن حزم ص ٣٦٠ ، وجوامع السيرة ص ١٣٦ . وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٢٧ . ولدى ابن هشام فى السيرة ج ٢ ص ٦٩٨ ويقال : بُلْذُمة وبُلْدُمَة .

ويحيَى ، وظبية وأمهما (١) أمّ ولد . وكان عبد الله بن أبى قتادة يكنى بأبى يحيَى . وقد روى عن أبيه وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦٩٣ – عبد الرحمن بن أبى قَتادة

ابن رِبْعىّ بن بَلْدَمة وأمّه سُلافة بنت البرَاء بن مَعْرُور بن صَخر من بنى سَلِمة ، قُتل عبد الرحمن بن أبى قتادة يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين ولم يُعْقِب .

* * *

١٦٩٤ – ثابت بن أبى قَتادة

ابن رِبْعىّ بن بَلْدَمة ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ ثابتٌ : عبدَ الرحمن ، ومُصْعَبًا ، وأبا قتادة ، وكَبْشة ، وعَبْدة ، وأمّ البنين وأمّهم أمّ ولد . وكان ثابت بن أبى قتادة يكنى أبا مصعب وقد روى عن أبيه ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٩٥ – يزيد بن أبى اليَسَر

واسمه كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَواد من بنى سَلِمة من الخزرج . فَوَلَدَ يزيدُ : سعدًا ، وعبد الله وأمّهما كبشة بنت ثابت بن عُبيد بن النعمان بن عمرو بن عبيد من بنى مالك بن النجّار ، ويزيد بن يزيد ، وأمّ سعيد وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ أبان بنت يزيد وأمّها فاطمة بنت أبى سلمى بن عمرو بن قيس من بنى

---

(١) وأمهما : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأمها » وصوابه من ث .

١٦٩٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

عدىّ بن النجّار . وقُتل يزيد بن أبى اليَسَر يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٩٦ – عبد الرحمن بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة ، وأمّه سُهيمة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَواد بن ظَفَر . فوَلَدَ عبدُ الرحمن : عُقْبة وأمّه أمّ البنين بنت سَلَمة بن خِراش بن الصّمّة بن عمرو بن الجَموح ، وأمّ خالد وأمّها أمّ أيّوب بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نابى بن زيد ابن حَرام . روى عبد الرحمن عن أبيه وفى روايته ورواية أخيه ضعفٌ ، وليس يُحْتَجّ بهما .

* * *

١٦٩٧ – وأخوه : محمد بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حَرام ، وأمّه أمّ الحارث بنت محمد بن مَسْلَمة بن سَلَمة بن خالد من بنى حارثة .

فوَلَدَ محمدٌ : كُليبًا وأمّه أمّ سَلَمة بنت الربيع بن الطّفيل بن مالك بن خنساء ابن عُبيد من بنى سَلِمة . وقد روى محمد عن أبيه .

* * *

١٦٩٨ – عُبيد بن رِفاعة

ابن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الخزرج ، وأمّه أمّ ولد .

١٦٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣

١٦٩٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٦٩

١٦٩٨ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٣٣

فَوَلَدَ عُبيدُ بن رفاعة : زيدًا ، وسعيدًا ، ورفاعةَ وأمّهم هند بنت رافع بن خَلْدة ابن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وإسماعيلَ ، وأمَّ موسى ، وحُميدةَ ، وبُريهةَ ، وأمَّ البنين الكبرى ، وزَيْدةَ ، وأمَّ عمرو وأمّهم سُميكة بنت كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد بن غَنْم من بنى سَلِمة ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ عبد الرحمن وأمّهما أمّ ولد ، وإسحاقَ وأمّه أمّ صَفْوان بنت أبى عثمان بن عبد الله بن وهبْ بن رِياح ، وأمةَ الله ، ونُسيبةَ ، وعائشةَ ، وأمَّ البنين الصغرى ، وعُبيدَ بن عُبيد لأمّهات أولاد شتى .

* * *

١٦٩٩ – مُعاذ بن رِفاعة

ابن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ عبد الله وهى سَلْمى بنت مُعَاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَواد بن مالك بن غَنْم ابن مالك بن النجّار .

فولد مُعاذُ بن رفاعة : الحارثَ ، وسعدًا ، ومحمدًا ، وموسى ، وأميَّة وأمّهم عمرة بنت النعمان بن عَجْلان بن النعمان بن عامر بن العَجْلان بن عمرو بن عامر ابن زُريق .

* * *

١٧٠٠ – النُّعمان بن أبى عيّاش

واسمه عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وأمّه أُمّ ولد .

فَوَلَدَ النعمانُ : طلحةَ وأمّه أُمّ عبادة بنت قيس بن عُبيد بن الحُرير بن عمرو بن

١٦٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٢١

١٧٠٠ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٧٢

الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار ، ومحمّدًا ، ويحيَى وأمّهما حبيبة بنت كعب بن عُمير بن فهم بن قيس عيلان ، وللنعمان بقيّة وعقب .

* * *

١٧٠١ – معاوية بن أبى عيّاش

عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ معاوية بن أبى عيّاش : محمدًا ، ورملةَ ، وجعدةَ ، وأمَّ إسحاق وأمّهم أمّ ولد . وقد انقرض ولد معاوية بن أبى عيّاش فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٢ – سليمان بن أبى عيّاش

عُبيدِ بن معاوية بن صامت ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ سليمانُ : عيسى ، وحسنًا ، وأمّ الوليد ، وزيدًا وأمّهم أمّ كلثوم بنت محمد بن هلال بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وقُتل سليمان بن أبى عيّاش يوم الحَرّة ، وقد انقرض عَقِبُه فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٣ – بَشير بن أبى عيّاش

عُبيد بن معاوية بن صامت ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ بشير : يحيَى ، وزكريّاءَ ، وأمَّ إياس ، وأمَّ القاسم ، وحكمةَ وأمّهم من كلب قضاعة ، وأمَّ الحارث وأمّها من بنى سَلِمة . وقُتل بشير بن أبى عيّاش يوم الحَرّة وانقرض عَقِبُه فلم يبقَ منهم أحد .

١٧٠١ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٤٦٧

١٧٠٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٤

١٧٠٤ – فَرْوة بن أبى عُبادة

سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ خالد بنت عمرو بن وَدْقَة بن عُبيد بن عامر بن بَياضة بن عامر بن الخزرج .

فَوَلَدَ فروةُ : عثمانَ ، قُتل يوم الحَرّة مع أبيه ، وسلمةَ ، وداودَ ، وأمَّ جميل وأمّهم أمّ كلثوم بنت قيس بن ثابت بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وعبدَ الرحمن وأمّه كَبْشَة بنت عبد الرحمن بن الحُويرث بن شُريح من كِنْدة . وقُتل فروة بن أبى عبادة يوم الحَرّة . وكان أبوه سعد بن عثمان من أهل بدر .

* * *

١٧٠٥ – عُقْبة بن أبى عُبادة

سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ عقبةُ سعدًا ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وعائشة وأمّهم جميلة بنت أبى عيّاش عُبيد ابن مُعاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق . وقُتل عقبة بن أبى عبادة يوم الحَرّة .

* * *

١٧٠٦ – مسعود بن عبادة

ابن أبى عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ ولد . وقُتل مسعود بن عبادة يوم الحَرّة .

* * *

١٧٠٧ – ثابت بن قيس

ابن سعد بن قيس بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق ، وأمّه كَبْشة بنت يزيد ابن زيد بن النعمان بن خَلْدة بن عامر بن زُريق .

١٧٠٧ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٦٧

فَوَلَدَ ثابت : عبدَ الرحمن ، ومحمدًا ، وأمّ سعيد ، وحفصةَ ، وعائشةَ ، وأمّ حسن ، وأمَّ مسعود وأمّهم كبشة بنت أبى عياش عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزُّرَقى .

* * *

١٧٠٨ – عُمر بن خَلْدة

الزُّرَقى سمع من أبى هُريرة وولى قضاء المدينة فى خلافة عبد الملك بن مَرْوان .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنّه رأى ابن خَلْدة يقضى فى المسجد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : حضرتُ عمر بن خَلْدة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُفع إليه : اذْهب يا خبيث فاسْجن نفسك . فذهب الرجل وليس معه حرسىّ ، وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجّان فحبس نفسه .

قال محمد بن عمر : كان عمر بن خَلْدة ثقةً قليل الحديث ، وكان رجلًا مهيبًا صارمًا ورعًا عفيفًا لم يرتزق على القضاء شيئًا ، فلمّا عُزل قيل له : يا أبا حفص كيف رأيتَ ما كنتَ فيه ؟ قال : كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أُرَيْضة نعيش منها فبِعْنَاها وأنفقنا ثمنها (١) .

قال محمد بن عمر : لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة فى أوّل الزمان فيقول أحدهما لصاحبه : لأنت أفلس من القاضى ، فصار القضاة اليوم ولاة وجبابرة وملوكًا أصحاب غلاّت وضياع وتجارات وأموال .

* * *

١٧٠٩ – عمر بن ثابت

الخزرجى روى عنه الزّهْرى .

١٧٠٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٢٨

(١) المزى ج ٢١ ص ٣٢٩

١٧٠٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٨٣

١٧١٠ - إسحاق بن كَعْب

ابن عُجْرة بن أميّة بن عديّ بن عُبيد بن الحارث .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى وعبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصارى : وهو من بَلِيّ قُضاعة حليف لبنى قَوْقَل من بنى عوف بن الخزرج . وقُتل إسحاق بن كعب يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سـنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٧١١ - وأخوه : محمد بن كعب

ابن عُجْرة بن أميّة بن عديّ بن عُبيد بن الحارث ، قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٧١٢ - أبو عُفَيْر [١]

واسمه محمد بن سَهْل بن أبى حَثْمة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عديّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وأمّه تُحْيا بنت البَراء بن عازب بن الحارث بن عديّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . فَوَلَدَ محمدُ بن سهل : عُفيرًا ، وجعفرًا ، والبراء ، ودُبَيّة امرأة ، وأميرة ، وهى طَلّة ، وبُدَيّة وأمّهم عفراء بنت دِحْية بن مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عديّ ابن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث ، وعيسى وأمّه أمّ ولد . وقد روى أبو عفير عن أبيه .

* * *

١٧١٠ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ٤٠٠/١/١

١٧١١ - **من مصادر ترجمته** : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

١٧١٢ - **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٧ ص ٣٩٨

(١) بضم العين المهملة قيده ابن ماكولا فى الإكمال ج ٦ ص ٢٢٦

١٧١٣ - عُمر بن الحَكَم

ابن أبي الحكم ، وهو من بني عمرو بن عامر من ولد الفِطْيَوْن وهم حلفاء للأوس من الأنصار ودعوتهم في الديوان في بني أمية بن زيد ، وبنو أميّة بن زيد آخر دعوى الأوس . ويكنى عمر أبا حفص ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة وتوفّى سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة .

* * *

ومن هذه الطبقة من المَوَالى

١٧١٤ - بُسْر بن سعيد

مولى الحَضْرَميّين ، وقال يزيد بن هارون في حديث له عن محمد بن إسحاق عن سالم أبي النّضْر عن بُسْر بن سعيد : مولى ابن الحَضْرَمي . وكان بُسْر ينزل دار الحضرميّين ببني حُديلة [(١)] ، وكان بها منهم جماعة وقد روى بسر عن : سعد بن أبي وقّاص ، وعبد الله بن أُنَيس ، وزيد بن ثابت ، وأبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدْري ، وعبيد الله الخَوْلاني . وكان عبيد الله في حجر ميمونة بنت الحارث .

وكان بسر من العبّاد المنقطعين وأهل الزّهد في الدنيا ، وكان ثقةً كثير الحديث ورعًا ، وكان قد أتَى البصرة في حاجة له ثمّ أراد الرجوع إلى المدينة فرافقه الفَرَزْدَق الشاعر فلم يشعر أهلُ المدينة إلاّ وقد طلعا عليهم في محملٍ فعجب أهل المدينة لذلك ، وكان الفرزدق يقول : ما رأيتُ رفيقًا خيرًا من بسر بن سعيد . وكان بسر يقول : ما رأيتُ رفيقًا خيرًا من الفرزدق [(٢)] .

١٧١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٤٨

١٧١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٧٢

(١) كذا في ث ، ل . وتحت حاء الكلمة في (ث) علامة الإهمال للتأكيد . وانظر لذلك : المغانم المطابة في معالم طابة ص ٣٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ . وقد تحرفت : حديلة إلى « جديلة » في ثقات ابن حبان وجاراه في هذا التحريف محقق تهذيب الكمال في الجزء الرابع ص ٧٣ حاشية ١ ، فليحرر .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : ومات بسر بن سعيد بالمدينة سنة مائة فى خلافة عمر ابن عبد العزيز ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك بن أنَس قال : مات بسر بن سعيد ولم يدع كفنًا ، ومات عبد الله بن عبد الملك بن مروان وترك ثمانين مُدْىَ ذهب ، فبلغ عمرَ بن عبد العزيز موتُهما فقال : والله لئن كان مدخلهما واحدًا لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحبّ إلىّ . فقال له مَسْلَمة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين هذا الذّبْحُ عند أهل بيتك . فقال : إنّا والله لا ندع أن نَذْكر أهل الفضل بفضلهم .

* * *

١٧١٥ – عبيد الله بن أبى رافع

مولى النبىّ ، عليه السلام . روى عن علىّ بن أبى طالب وكتب له ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٦ – محمد بن عبد الرحمن

ابن ثَوْبان مولى لآل الأخْنَس بن شَريق الثَّقَفى . وقد كان بعضهم انتمى إلى اليمن ، وكان محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله . روى عن زَيد بن ثابت ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدرى ، وابن عبّاس ، وابن عمر ، ومحمد بن إياس بن أبى البُكير ، وعن أمّه عن عائشة . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٠

١٧١٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٢

١٧١٧ – حُمْران بن أبان

مولى عثمان بن عفّان . روى عن عثمان ، وتحوّل إلى البصرة فنزلها وادّعى ولده أنّهم من النَمِر بن قاسط بن ربيعة . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجّون بحديثه .

* * *

١٧١٨ – عبد الرحمن بن هُرمُز

الأعرج ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . روى عن عبد الله بن بُحَيْنة ، وأبي هُريرة ، وعبد الرحمن بن عَبْدٍ القَارِيّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيتُ من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هُريرة عن رسول الله ، ﷺ ، فيقول : هذا حديثك ياأبا داود ؟ قال : نعم ، فأقول حدّثني عبد الرحمن ، وقد قرأتُ عليك ؟ قال : نعم قل حدّثني عبد الرحمن بن هُرْمُز .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قالا : خرج عبد الرحمن بن هرمز إلى الإسكندريّة فأقام بها حتى توفّى بها سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٩ – يزيد بن هُرْمُز

مولى لآل أبي ذُباب من دَوْس ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على الموالى يوم الحَرّة ومات بعد ذلك . وكان ابنه عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز من فقهاء أهل المدينة المعدودين ، وكان يزيد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧١٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٧٩

١٧١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٢

١٧١٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٦

١٧٢٠ - سعيد بن يَسار

أبو الحُباب مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب . روى عن أبي هُريرة وابن عمر . مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . ويقال إنّ سعيدًا مولى شَمْسة وإنّ شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانيّة أسلمت على يدى الحسن بن عليّ . وكان سعيد ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٢١ - سَلْمان أبو عبد الله

الأغرّ مولى لجُهينة وكان قاصًا روى عن أبي سعيد الخُدْرى وأبي هُريرة .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ ولده يقولون لقى عمرَ بن الخطّاب ، ولا أُثْبِتُ ذلك عن أحد غيرهم . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٢ - أبو عبد الله القرّاظ

وكان قديمًا . سمع من سعد بن أبي وقّاص وأبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٣ - عُبَيْد الله بن عبد الله

ابن أبي ثور مولى بني نوفل بن عبد مناف .

* * *

١٧٢٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٣

١٧٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٦

١٧٢٢ - من مصادر ترجمته : ثقات ابن حبان ج ٥ ص ٥٩٣

١٧٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٦٨ وتحرف فى ث ، ل إلى « عبد الله بن عبيد الله » .

١٧٢٤ – سعيد بن مَرْجانة

ويكنى أبا عثمان ، وكان له فضل فى نفسه وروايةٌ ، وكان منقطعًا إلى علىّ ابن حسين بن علىّ بن أبى طالب ، وتوفّى بالمدينة سنة سبعٍ وتسعين وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وله أحاديث .

* * *

١٧٢٥ – عُبيد بن حُنين

مولى آل زيد بن الخطّاب ويكنى أبا عبد الله ، وهو عمّ أبى فليح بن سليمان ابن أبى المُغيرة بن حُنين . ويقال إنّه من سَبْى عين التّمْر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة فى خلافة أبى بكر الصدّيق . وروى عُبيد بن حُنين عن : زيد بن ثابت ، وأبى هُريرة ، وابن عبّاس . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة قال : حدّثنا سُليم بن يسار قال : حدّثنى عبيد بن حنين قال : قلتُ لزيد بن ثابت مقتلَ عثمان : اقْرأ علىّ الأعْراف ، فقال : لستُ أحفظها ، اقْرأها أنت علىّ ، فقرأتُها عليه فما أخذ علىّ ألفًا ولا واوًا .

قال محمد بن عمر : وتوفّى عبيد بن حنين بالمدينة سنة خمسٍ ومائة وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة .

* * *

١٧٢٦ – عبد الله بن حُنين

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وله بقيّة وعقب بالمدينة ، وكان ابنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنين من رُواة العلم ، وحمل عنه الزّهرى ، وغيره ، وهم يقولون نحن موالى العبّاس بن عبد المطّلب ، ينتمون إلى ذلك إلى اليوم . ويقال

١٧٢٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٨

١٧٢٥ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٢٣

١٧٢٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٩/١/٣

كان حُنين مولى مِثْقَب ، ومثقب مولى مِشحَل ، ومِشحَل مولى شمّاس ، وشمّاس مولى عبّاس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد الليثي قال : دخلتُ على عبد الله بن حُنين ليالى استُخلف يزيد بن عبد الملك ، وكان موته قريبًا من ذاك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٢٧ - عُمير

مولى أمّ الفضل بنت الحارث الهِلاليّة أمّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، ويكنى عُمير أبا عبد الله ، وروى عن أمّ الفضل وابن عبّاس . روى عن ابن عبّاس فى صلاة الخوف ، وفى بعض الرواية عمير مولى ابن عبّاس ، وإنّما هو مولى أمّه . ومات عُمير بالمدينة سنة أربعٍ ومائة .

* * *

١٧٢٨ - وابنه : عبد الله بن عُمير

يقول بعض الناس فى روايتهم : مولى ابن عبّاس ، وهو مولى أمّ الفضل .

* * *

١٧٢٩ - عِكْرِمة

مولى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، ويكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا عامر بن سعيد أبو حفص قال : حدّثنا هشام بن يوسف قاضى أهل صنعاء عن محمد بن راشد قال : مات ابن عبّاس وعكرمة عبدٌ فاشتراه خالد ابن يزيد بن معاوية من علىّ بن عبد الله بن عبّاس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك

١٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥١

١٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤/١/٣

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢

عكرمة فأتَى عليًا فقال : بِعْتَنى بأربعة آلاف دينار ؟ قال : نعم ، قال : أما إنّه ماخِيرَ لك ، بِعتَ عِلْمَ أبيك بأربعة آلاف دينار ! فراح عليّ إلى خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه [١] .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس أنّه كان يسمّى عَبِيدَهُ أسماء العرب ، عكرمة ، وسُميع ، وكُريب ، وأنّه قال لهم : تزوّجوا فإنّ العبد إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان ردّه الله إليه بعدُ أم أمسكه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن الزّبير بن الخرّيت ، عن عكرمة قال : كان ابن عبّاس يجعل فى رجلى الكَبْل [٢] يعلّمنى القرآن ويعلّمنى السنّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن داود ، عن عكرمة قال : قرأ ابن عبّاس هذه الآية : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٤] قال : قال ابن عبّاس : لم أدرِ أنَجا القومُ أم هلكوا . فما زلتُ أبيّن له أبصّره حتى عرف أنّهم قد نجوا ، قال : فكسانى حُلَّة [٣] .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : كان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقبة قالوا : أخبرنا سفيان الثورىّ عن عبد الملك بن أبى بَشير عن عكرمة قال : قال لى ابن عبّاس ونحن ذاهبون من مِنًى إلى عَرَفات : هذا يوم من أيّامك . فجعلتُ أَرْجُزُ [٤] به ويفتح علىّ ابن عبّاس .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : قال عكرمة إنى لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلّم بالكلمة فينفتح لى خمسون بابًا من العلم [٥] .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٢) الكبل : القيد .   (٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٤) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « أَرْجُنُ » ولا وجه له .

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب ، عن عمرو بن دينار قال : دفع إليّ جابر بن زَيد مسائل أسأل عنها عِكرمة وجعل يقول : هذا عكرمة ، هذا مولى ابن عبّاس ، هذا البحر فَسَلُوه (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب قال : نُبِّئْتُ عن سعيد بن جُبير أنّه قال : لو كفّ عنهم عِكرمة من حديثه لشُدّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ سعيد بن جُبير يقول : إنّكم لَتحدّثون عن عِكرمة بأحاديث لو كنتُ عنده ما حدّث بها . قال : فجاء عكرمة فحدّثه بتلك الأحاديث كلّها ، قال : والقوم سكوت فما تكلّم سعيد ، قال : ثمّ قام عكرمة فقالوا : ياأبا عبد الله ما شأنك ؟ قال فَعَقَدَ ثلاثين وقال : أصاب الحديث (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال عكرمة : أرأيتَ هؤلاء الذين يكذّبونى من خَلفى ، أفلا يكذّبونى فى وجهى ، فإذا كذّبونى فى وجهى فقد والله كذّبونى (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : قال رجل لأيّوب : ياأبا بكر ، عكرمة كان يُتّهَم . قال فسكتَ ثمّ قال : أمّا أنا فإنى لم أكن أتّهمه (٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن حبيب قال : مرّ عكرمة بعطاء وسعيد ، قال فحدّثهما فلمّا قام قلت لهما : تُنْكِران ممّا حدّث شيئًا ؟ قالا : لا .

قال محمد بن سعد ، أُخْبِرتُ عن عبد الرزّاق بن همّام قال : أخبرنا مَعْمَر قال : سمعتُ أيّوب يقول : كنتُ أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق ، قال : فإنّى لفى سوق البصرة فإذا به على حمار ، قال : فقيل لى هذا عكرمة ، قال واجتمع الناس إليه ، قال : فقمتُ إليه فما قدرتُ على شئ أسأله عنه ، ذهبت المسائل منى ، فقمتُ إلى جنب حماره ، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ (٥) .

قال عبد الرزّاق : وسمعتُ أبى يذكر قال : لما قدم عكرمة الجند حمله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨

(٥) نفس المصدر .

طاوس على نَجيب له فقيل له : أعطيتَه جملًا وإنّما كان يكفيه اليسيرُ ، فقال : إنى ابتعتُ عِلْمَ هذا العبد بهذا الجمل .

قال محمد بن سعد ، وقال إبراهيم بن خالد ، عن أميّة بن شِبْل ، عن عمرو ابن مسلم قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستّين دينارًا وقال : ألا نشترى علم هذا العبد بستّين دينارًا ؟

قال : وقال إبراهيم بن خالد ، عن أميّة بن شِبْل ، عن مَعْمَر ، عن أيّوب قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أُصْعِدَ فوق ظهر بيت .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : قال أيّوب أوّل ما جالسْنا عكرمة فإذا أجاب فى شئ قال : يُحْسِن حَسَنُكم مثل هذا [1] ؟

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب عن إبراهيم بن مَيْسَرة ، عن طاوس قال : لو أنّ مولى ابن عبّاس هذا اتّقى الله وكفّ من حديثه لشُدّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : حدّثنى مَنْ مَشَى بين سعيد بن المسيّب وعكرمة فى رجل نذر نذرًا فى معصية ، فقال سعيد : يُوفى به ، وقال عكرمة : لا يُوفى به . قال : فذهب رجل إلى سعيد فأخبره بقول عكرمة ، فقال سعيد : لا ينتهى عبد ابن عبّاس حتى يُلْقى فى عنقه حبل ويُطَاف به . قال : فجاء الرجل إلى عكرمة فأخبره فقال له عكرمة : أنت رجل سَوْءٍ ، قال : لِمَ ؟ قال : فكما بلّغتنى فبلّغه ، قل له هذا النذر لله أم للشيطان ؟ فوالله إن زعم أنّه لله ليكذبنّ ، ولئن زعم أنّه للشيطان ليكفرنّ [2] .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب قال : حدّثنى صاحب لنا قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد ، وعكرمة ، وطاوس ، وأظنّه قال وعَطَاء ، فى نفر . قال : فكان عكرمة صاحب الحديث يومئذٍ ، قال وكأنّ على رءوسهم الطير فإذا فرغ فمن قائلٍ بيده هكذا ، وعقد ثلاثين ، ومن

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٩

قائل برأسه هكذا ، يميّل رأسه ، قال : فما خالفه أحد منهم فى شئ إلاّ أنّه ذكر الحوتَ فقال : كان يسايرهما فى ضَحْضَاح (١) من الماء . فقال سعيد بن جُبير : أشهد على ابن عبّاس أنى سمعته يقول : كانا يَحْملانه فى مِكْتَل (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جَرير بن حازم قال : أخبرنا خالد ابن صَفْوان قال : قلتُ للحسن ألا ترى إلى مولى ابن عبّاس يزعم أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم نبيذ الجَرّ ؟ قال : صدق والله مولى ابن عبّاس ، لقد حرّم رسول الله نبيذ الجرّ .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار ، عن المُغيرة بن مسلم قال : لما قدم عكرمة خُراسان قال أبو مِجْلَز : سلوه ما جلاجل الحاجّ . قال فسُئل عكرمة عن ذلك فقال : وأنّى هذا بهذه الأرض ، جلاجل الحاجّ الإفاضة . قال : فقيل لأبى مجلز فقال : صَدَق (٣) .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار قال : أخبرنى أبو الطيّب موسى بن يسار قال : رأيتُ عكرمة جائيًا من سمرقند وهو على حمار تحته جُوالقان أو خُرْجان فيهما حرير أجازه بذلك عامل سمرقند ومعه غلام ، قال : وسمعتُ عكرمة بسمرقند وقيل له : ما جاء بك إلى هذه البلاد ؟ قال : الحاجة .

قال : أخبرنا شبابة بن سوّار قال : أخبرنا شُعْبة عن عمران بن حُدير قال : رأيتُ عكرمة وعمامته متخرّقة فقلت : ألا أعطيك عمامتى ؟ فقال : إنّا لا نقبل إلاّ من الأمراء .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطَاء العجلى قال : أخبرنا عمران بن حُدير قال : انطلقتُ أنا ورجل إلى عكرمة فرأينا عليه عمامة مشقّقة فقال له صاحبى : ما هذه العمامة ؟ إنّ عندنا عمائم . فقال عكرمة : إنّا لا نأخذ من الناس شيئًا إنّما نأخذ من الأمراء . قلت : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ١٤]

---

(١) ضحضاح : ماء ضحضاح قريب من القعر .

(٢) المكتل : زنبيل يسع خمسة عشر صاعا . والخبر لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٧ ص ١٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

فسكتَ ، قلت إنّ الحسن قال : يابن آدم عملك أحقّ بك ، قال : صدق الحسن .

قال محمد بن سعد : أُخبِرْتُ عن أميّة بن خالد قال : سمعتُ شُعْبة قال : قال خالد الحذّاء : كلّ شئ قال محمد أُنبئتُ عن ابن عبّاس إنّما سمعه عن عكرمة ، لقيه أيّام المختار بالكوفة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا غسّان بن مُضَر أبو مُضَر عن سعيد بن يزيد قال : كنّا عند عكرمة فقال : ما لكم أفْلستم ؟

وقال حجّاج بن محمد : سمعتُ شُعْبة يحدّث عن خالد الحذّاء قال : قال عكرمة لرجل وهو يسأله : ما لك أجبلتَ [1] ؟

قال شعبة : ثمّ حدّثنى أيّوب قال : كان خالد الحذّاء يسأل عكرمة فسكت خالد فقال عكرمة : ما لك أجبلتَ ؟ يعنى أكديتَ ، أى نفد ما عندك .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سعيد بن مسلم بن بانَك قال : رأيتُ عكرمة يصبغ بالحنّاء .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن سِماك قال : رأيتُ فى يد عكرمة خاتمًا من ذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ على عكرمة بُرْدًا ذُنَيْبيًّا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عصام بن قُدامة قال : كان عكرمة يؤمّنا فى جبّة بيضاء واحدة ليس عليه قميص ولا إزار ولا رداء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال رجل لعكرمة : كيف أصبحتَ ياأبا عبد الله ؟ قال عارم : أصبحتُ بشرّ أجْرَبَ مبسورًا ، وقال سليمان : أصبحتُ بشرّ . ثمّ ذكر أنّ به جَرَبًا وأنّ به باسورًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جبل) وفى حديث عكرمة « إن خالدًا الحذّاء ، كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمة : مالك أَجْبَلْت » أى انقطعت . من قولهم : أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المِعْوَل .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا هارون الأعور قال : سمعتُ يَعْلى بن حكيم قال : قيل لعكرمة كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ بشرّ . قال : قيل له : ياأبا عبد الله لِمَ تقول كذا ؟ قال : الله قالـــه : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثتنى ابنة عكرمة أنّ عكرمة توفّى سنة خمسٍ ومائة وهو ابن ثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم البَياضى قال : مات عكرمة وكُثَيِّر عَزّة الشاعر فى يوم واحد سنة خمسٍ ومائة فرأيتُهما جميعًا صُلّى عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فى موضع الجنائز فقال الناس : مات اليوم أفقهُ الناسِ وأشعرُ الناسِ .

قال : وقال غير خالد بن القاسم : وعجب الناس من اجتماعهما فى الموت واختلاف رأيهما ، عكرمة يُظَنّ أنّه يَرى رأى الخوارج ، يكفّر بالنظرة ، وكثَيّر شيعىّ يؤمِن بالرّجْعة . وقد روى عكرمة عن ابن عبّاس وأبى هُريرة والحسين بن علىّ وعائشة .

قال : وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : مات عكرمة سنة سبعٍ ومائة ، قال وقال غير الفضل بن دُكين : سنة ستٍّ ومائة .

أخبرنا مُصْعَب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزّبيرى قال : كان عكرمة يرى رأى الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيّب عند داود بن الحُصين حتى مات عنده . قالوا : وكان عكرمة كثير الحديث والعلم بحرًا من البحور ، وليس يُحْتجّ بحديثه ، ويتكلّم الناس فيه .

* * *

١٧٣٠ – كُرَيْب بن أبى مُسْلِم

ويكنى أبا رِشْدين مولى عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا

١٧٣٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

موسى بن عُقْبة قال : وضع عندنا كُريب حمل بعير أو عدل بعير من كُتُب ابن عبّاس ، قال : فكان عليّ بن عبد الله بن عبّاس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابْعث إليّ بصحيفة كذا وكذا ، قال فينسخها فيبعث إليه بإحداهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهير ، عن أبي إسحاق أنّه رأى لكريب وأصحابه طيالسة طوالًا أزرارها بالديباج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة قال : مات كريب بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً حسن الحديث .

* * *

١٧٣١ – أبو مَعْبَد

واسمه نافذ [١] مولى عبد الله بن العبّاس .

أُخْبِرْتُ عن سفيان بن عُيينة عن عمرو قال : كان أبو معبد أصدق مولى لابن عبّاس .

قال محمد بن عمر : مات أبو معبد بالمدينة سنة أربعٍ ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً حسن الحديث .

* * *

١٧٣٢ – شُعْبة

مولى عبد الله بن عبّاس ويكنى أبا عبد الله . روى عنه ابن أبي ذئب وعدّة من أهل المدينة وغيرهم ولم يَرْوِ عنه مالك بن أنس .

قال يحيَى بن سعيد القطّان : فقلتُ لمالك بن أنس ما تقول في شعبة مولى

١٧٣١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨ : وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٦

(١) نافذ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « ناقد » وصوابه من ث . وانظر لذلك أيضا : التقريب والمزى ج ٢٩ ص ٢٦٨

١٧٣٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠

ابن عبّاس ؟ فقال : لم يكن يشبه القُرّاء . وله أحاديث كثيرة ولا يُحْتَجّ به ، وقد روى عنه ابن أبى ذئب وغيره .

قال محمد بن عمر : مات شُعبة مولى ابن عبّاس فى وسطٍ من خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

١٧٣٣ - ذَفِيف (١)

مولى عبد الله بن عبّاس مات سنة تسعٍ ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . روى عنه حُميد الأعرج وغيره ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٣٤ - أبو عبيد الله

مولى عبد الله بن العبّاس .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن علىّ بن صالح عن أبى مُصْعَب الطحّان عن أبى عبيد الله مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس أنّه نهَى أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة .

* * *

١٧٣٥ - أبو عُبيد

مولى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب .

* * *

١٧٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤

(١) تحرف « ذَفيف » فى ث ، ل إلى « دُفيف » وصوابه من الطبقات لخليفة ص ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤ . وله ترجمة فى تعجيل المنفعة ص ١٢١ قال : وهو بوزن عظيم

١٧٣٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ص ٥٣

١٧٣٦ – مِقْسَم

مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وإنّما قيل له مولى ابن عبّاس للزومه إيّاه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبنى هاشم . وكان مقسم يكنى أبا القاسم ، وقد روى عن أمّ سلمة سماعًا .

* * *

١٧٣٧ – ذَكْوان

أبو عَمْرو ، مولى عائشة زوج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا علىّ بن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ ذكوان غلام عائشة كان يؤمّ قريشًا وخلفه عبد الرحمن بن أبى بكر لأنّه كان أقرأهم للقرآن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عبد الله بن أبى مُلَيْكة قال : كانت عائشة مجاورة بين حِراء وثَبير فكان يأتيها رجالات قريش فإذا حضرت الصلاة أمّنا عبد الرحمن بن أبى بكر ، فإذا لم يحضر عبد الرحمن أمّنا فَتَاها ذَكوان .

قال محمد بن عمر وغيره : وكانت عائشة قد دبّرته وقالت : إذا واريتنى فأنت حُرّ . وله أحاديث قليلة ، ومات ليالى الحَرّة ، وقال بعضهم : أحسبُه قُتل بالحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٧٣٨ – أبو يونس

مولى عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، روى عن عائشة وروى عنه القَعْقاع بن حكيم وغيره .

* * *

١٧٣٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التقريب ص ٥٤٥

١٧٣٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٨٠

١٧٣٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٨٥

١٧٣٩ - أبو لُبابة

صاحب عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، واسمه مروان .

* * *

١٧٤٠ - نَبْهان

مولى أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ ، كانت قد كاتبته فأدّى فعتق . روى عنه الزّهْرى حديثين ، وكان نبهان يكنى أبا يحيَى .

* * *

١٧٤١ - ثابت

مولى أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة الرّبَذىّ قال : هلك ثابت مولى أمّ سلمة فى خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٤٢ - نِصاح بن سَرْجِس

ابن يعقوب مولى أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ ، كتابةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن وثّاب قال : أخبرنا شَيْبة بن نِصاح عن أبيه قال : كاتبتنى أمّ سلمة على نجوم وفيتُها ، فكلّمتها أن تحطّ عنى وتقاطعنى على ذهب أو ورق ففعلتْ ، وعجّلتُ لها ذلك ووضعتْ عنى .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا روى عن نصاح إلاّ ابنه شيبة بن نصاح . وكان شيبة إمام أهل المدينة فى القراءة فى دهره هو وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع مولى ابن عيّاش .

١٧٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٥٩

١٧٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٧٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٥

١٧٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٣

١٧٤٣ - عبد الله بن رافع

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، عليه السلام ، عتاقةً . سمع من أمّ سلمة وبقى حتى سمع منه عبد الله بن أبى يحيَى ، وموسى بن عُبيدة ، وقُدامة بن موسى ، وجارية بن أبى عمران ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٤٤ - ناعم بن أُجيل

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، عليه السلام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٤٥ - قيس

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، ﷺ ، ويكنى أبا قُدامة . روى عن أمّ سلمة أنّها احتجمت وهى صائمة .

* * *

١٧٤٦ - أبو ميمونة

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، ﷺ ، ويكنى أبا قُدامة . روى عن أمّ سلمة . وروى عن سالم بن يَسار مولى الدّوْسيّين . وكان قارئَ أهل المدينة فى زمانه وهو الذى قرأ عليه نافع بن أبى نُعيم .

* * *

١٧٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٠

١٧٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٥

١٧٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣١٠

١٧٤٧ - كثير بن أفلح

مولى أبى أيّوب الأنصارى .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حدّثنا هشام قال : قال محمد : بينا أنا نائم إذ رأيتُ كثير بن أفلح وقد كان أصيب يوم الحَرّة ، فعلمت أنّه مقتول ، وإنى نائم وإنّما هى رؤيا رأيتُها . قال فكرهتُ أن أدعوه بكنيته . وكان فى البيت الهُذيل بن حفصة بنت سيرين وكانت كنيتهما واحدة فخشيت أن يستيقظ الهُذيل ، فناديتُه باسمه فأجابنى ، قلتُ : أليس قد قُتلتَ ؟ قال : بلى ، قلتُ : ما صنعتم ؟ قال : خيرًا ، قلت : شهداء أنتم ؟ قال : لا ، إنّ المسلمين إذا التقوا فقُتلتْ بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنّا نُدَباء .

قال سعيد : حدّثنى بهذا الحرف بعض أصحابنا ولم أحفظه عن هشام .

* * *

١٧٤٨ - وأخوه : عبد الرحمن بن أفْلَح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ، وهو رضيع لخارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، وسمع من عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٧٤٩ - وأخوهما : محمد بن أفْلَح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

١٧٥٠ - عمرو بن رافع

روى عن حفصة أنّه كَتب لها مُصحفًا . كان رافع مولى عمر بن الخطّاب وهو الذى قيل فيه :

١٧٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٣٠

١٧٤٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٥٤/١/٣

١٧٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٧/١/١

١٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٧٨

وَأُخْدُمِ الأَقْوامَ حتى تُخْدَمْ تكُنْ شَريكَ رافِعٍ وأسلَمْ

وله بقيّة وعقب ، وقد انتموا إلى لَخْم . من ولده عاصم المبرسَم الشاعر .

* * *

١٧٥١ – نافع

مولى الزُّبير بن العوّام بقي وروى عنه مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير ، وكان قليل الحديث .

١٧٥٢ – أبو حَبيبة

مولى الزّبير بن العوّام ، وهو جدّ موسى بن عُقْبة بن أبي عيّاش مولى الزّبير وأمّ موسى بن عقبة بنت أبي حبيبة .

* * *

١٧٥٣ – الجرّاح

مولى أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة زوج النبيّ ، ﷺ . روى عن أمّ حبيبة ، وروى عنه سالم بن عبد الله بن عُمَر ، ونافع .

* * *

١٧٥٤ – سالم بن شوّال

مولى أمّ حَبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة زوج النبيّ ، ﷺ .

* * *

١٧٥٥ – سالم البرّاد

١٧٥٦ – سالم أبو عبد الله

مولى شدَّاد ، ويُعْرَف بسالم الدّوْسي . روى عن سعد .

* * *

١٧٥٤ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٥٧ - سالم بن سلَمة

أبو سَبْرة الهُذَلى .

* * *

١٧٥٨ - سالم بن سَرْج

ويُعْرَف بسالم بن الخَرّبُوذ أبو النعمان الذى روى عن أمّ صُبيَّة الجُهَنِيّة ، وروى عنه أسامة بن زيد الليثى .

* * *

١٧٥٩ - سالم أبو الغَيث

مولى عبد الله بن مُطيع العَدَوى . روى عن أبى هُريرة ، وكان ثقةً حسن الحديث .

* * *

١٧٦٠ - سالم سَبَلان

مولى بنى نَصر بن معاوية من هَوَازِن ، وكان أصله من أهل مصر ، وكان يرحّل لأزواج النبىّ ، ﷺ ، وروى عن عائشة .

* * *

١٧٦١ - أبو صالح السَّمّان

وهو الزيّات واسمه ذَكْوان مولى غَطَفان ، ويقال مولى جُوَيْرية امرأة من قيس .
وهو أبو سُهيل بن أبى صالح المدنى وروى عنه من أهل المدينة : عبد الله بن دينار ، والقَعْقاع بن حكيم ، وَزَيْد بن أسْلَم ، وسُمَىّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن

١٧٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٨
١٧٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦
١٧٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخارى ١٠٨/٢/٢
١٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧
١٧٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٥١٣

ابن الحارث بن هشام المخزومى ، ومن أهل الكوفة : الحكم ، وعاصم بن أبى النّجود ، وسليمان الأعمش . وكان أبو صالح ثقةً كثير الحديث ، وكان يقدم الكوفة بِجَلَبٍ فينزل فى بنى أسد فيؤمّ بنى كاهل .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن إسحاق قال : قال أبو صالح : ما أحد يحدّث عن أبى هُريرة إلاّ وأنا أعلم صادقًا هو أم كاذبًا .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو صالح عظيم اللحية ، قال فكان يخلّلها ، قالوا وتوفّى أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة .

* * *

١٧٦٢ – أبو صالح باذام

مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم . روى عنه سِماك ، ومحمد بن السائب الكلبى ، وإسماعيل بن أبى خالد .

* * *

١٧٦٣ – أبو صالح سُميع

روى عن عبد الله بن عبّاس .

* * *

١٧٦٤ – أبو صالح

مولى عثمان بن عفّان ، وقد روى عنه .

* * *

١٧٦٥ – أبو صالح

الغِفارى .

١٧٦٢ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٥ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٦ - أبو صالح

مَيْسَرة .

* * *

١٧٦٧ - أبو صالح

مولى ضُباعة .

* * *

١٧٦٨ - أبو صالح

مولى السفّاح واسمه عُبيد . روى عنه بُشر بن سعيد .

* * *

١٧٦٩ - أبو صالح

مولى السعديّن .

* * *

١٧٧٠ - مُسْلم بن يَسار

ويكنى أبا عثمان مولى الأنصار . روى عنه يحيَى بن سعيد الأنصارى وغيره من أهل البلد ، وروى عنه أهل مكّة أيضًا .

* * *

١٧٧١ - بُشَيْر بن يَسار

مولى بنى حارثة بن الحارث من الأنصار ثمّ من الأوس ، وكان شيخًا كبيرًا فقيهًا ، وكان قد أدرك عامّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وأدرك من أهل داره من

١٧٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٥٩١

١٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٧٤

١٧٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨

بنى حارثة من أصحاب رسول الله رجالًا منهم : رَافِع بن خَدِيج ، وسُوَيْد بن النعمان ، وسَهْل بن أَبى حَثْمة ، وروى عنهم حديث القسامة عن النبىّ ، ﷺ .
وقد روى عنه : يحيَى بن سعيد الأنصارى ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٢ - نافع

مولى أَبِى قَتَادَةَ الأنصارى ، وهو أبو محمد الذى روى عنه صالح بن كَيْسان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٣ - وُهيب

مولى زيد بن ثابت الأنصارى عتاقةً . وكان كاتبًا لزيد بن ثابت وقد روى عنه .

* * *

١٧٧٤ - حَرْمَلة

مولى زيد بن ثابت .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : إنّما هو مولى أُسامة بن زَيد بن حارثة الكلبى فلزم زيد بن ثابت فقيل مولى زيد فغلب عليه . وقد روى عنه الزّهْرى ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٥ - زيد أبو عيّاش

سأل سعد بن أبى وقّاص عن البيضاء بالسُّلْت .

* * *

١٧٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٧
١٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٩٥
١٧٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٧٣
١٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٥١

١٧٧٦ - حُميد بن نافع

مولى صَفْوان بن خالد الأنصارى ، هكذا قال يزيد بن هارون عن يحيَى بن سعيد الأنصارى ، وسمعتُ من يذكر أنّه مولى لأبى أيّوب الأنصارى . وقد روى عن أبى أيّوب وحجّ معه ، وروى عن ابن عمر ، وهو أبو أفلح بن حُميد الذى روى عنه الثورى ورجال من أهل المدينة وغيرهم .

قال حجّاج بن محمد : قال شُعْبة : سألتُ عاصمًا الأحول عن المرأة تُحِدّ فقال : قالت حفصة بنت سيرين ، كتب حُميد بن نافع إلى حُميد الحِمْيَرى فذكر حديث زينب بنت أبى سلَمة ، قال شعبة : فقلتُ لعاصم قد سمعتُه أنا من حُميد ابن نافع ، قال : أنت ؟ قلتُ : نعم وهو ذاك حىّ بعدُ . قال شعبة : وكان عاصم يرى أنّه قد مات منذ مائة سنة .

* * *

١٧٧٧ - رافع بن إسحاق

مولى آل الشّفاء ، وكان يقال له أيضًا مولى أبى طَلْحة . سمع من أبى أيّوب ، وروى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة .

* * *

١٧٧٨ - زياد بن أبى زياد

مولى عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المُغيرة المخزومى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : قال مالك بن أنَس : كان زياد مولى ابن عيّاش رجلًا عابدًا معتزلًا لا يزال يكون وحده يذكر الله ، وكانت فيه لُكْنة ، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم ، وكانت له دُريهمات يعالج له فيها . وقال غير إسماعيل : وكان صديقًا لعمر بن عبد العزيز ، وقدم عليه وهو خليفة

١٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٤٧
١٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٣٦
١٧٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٣٢٨

فوعظه ، وقرّبه عمر وخلا به ، وكان بينهما كلام كثير . ولزياد عقب وبقيّة بدمشق ، وروى عنه إسماعيل بن أبى خالد وغيره .

* * *

١٧٧٩ - إسحاق

مولى زائدة سمع من : سعد بن أبى وقّاص ، وأبى هريرة ، وروى عنه أبو صالح السمّان أبو سُهيل ، وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ .

* * *

١٧٨٠ - عَجْلان

مولى المُشْمَعِلّ . روى عن أبى هُريرة .

* * *

١٧٨١ - عَجْلان

مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو أبو محمد بن عجلان . روى عن أبى هُريرة ، وروى عنه ابنه محمد بن عجلان وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ .

* * *

١٧٨٢ - جُمْهان

مولى الأسلميّن . سمع من أبى هُريرة وروى عنه عُرْوة بن الزّبير . وموسى بن عُبيدة الرّبَذى .

* * *

١٧٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣١
١٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٨
١٧٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٧
١٧٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١١٨

١٧٨٣ - البهى

واسمه عبد الله بن يسار مولى الزُّبير بن العوّام ويكنى أبا محمد . وقد كان نزل الكوفة وروى عنه الكوفيّون .

قال : أخبرنى باسمه وكنيته رجل من ولده يقال له محمد بن يحيَى بن محمد ابن عبد الله البهىّ .

* * *

١٧٨٤ - أبو السَّائِب

مولى هشام بن زُهْرة . سمع من أبى هُريرة وروى عنه العَلَاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب .

* * *

١٧٨٥ - أبو سفيان

مولى عبد الله بن أبى أحمد بن جَحْش روى عن أبى سعيد الخُدْرى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى حبيبة قال : هو مولى لبنى عبد الأشْهَل . قال : وكان له انقطاع إلى ابن أبى أحمد بن جَحش فنُسب إلى ولائه .

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى حبيبة وخارجة بن عبد الله ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن داود بن الحُصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال : كنتُ أقوم بينى عبد الأشْهل فى شهر رمضان فاستمع قراءتى محمد ابن مَسْلَمَة وسلَمة بن سلامة بن وَقْش فوقفا يستمعان ، قال : وأنا يومئذ عبدٌ مملوك ، فقال : ما بهذا من إمام بأسٌ .

١٧٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٣٦

١٧٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٢٦

١٧٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٦٤

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلي قال : حدّثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : أخبرني داود بن الحُصين أنّ أبا سفيان كان يؤمّ بني عبد الأشْهل في مسجدهم وهو مكاتَب في رمضان ، وفيهم قوم قد شَهِدوا بدرًا والعَقَبة .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكيّ قال : حدّثنا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصين أنّ أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد كان يؤمّ بَني عبد الأشْهل وفيهم ناسٌ من أصحاب رسول الله منهم : محمد بن مَسْلمَةَ ، وسلمَة بن سلامة بن وَقْش ، كان يؤمّهم ويصلّي بهم وهو مكاتَب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي حَبيبة ، عن زَيد بن سعد بن زَيد بن سَعد الأشْهلي ، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن ثابت الأنصاري أنّ أبا سفيان كان يؤمّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، في شهر رمضان وهو مكاتَب ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٨٦ – ثابت الأحنف

ابن عِياض مولى عبد الرحمن بن زَيد بن الخطّاب .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح بن سليمان قال : حدّثني ثابت الأعرج بن عِياض مولى عبد الرحمن بن زَيد بن الخطّاب قال : تزوّجتُ زينب أمّ ولد عبد الرحمن بن زَيد ، قال : وكان عبد الله بن عبد الرحمن غائبًا ، قال فلمّا قَدِم دعاني وقد أعدّ لي حِبالًا وسِيَاطًا ، قال : فقال : لِمَ تزوّجتَ أمّ ولد أبي بغير عِلمي ولا رِضاي ؟ قال : قلت : زوّجنيها مَنْ ولِّيتَ عقدة نكاحها ونكحتُها نِكاحًا ظاهرًا غير سرّ . قال : فأمر به فرُبط وقال : لا أزال أضربه حتى يموت أو يفارقها . قال : فطلقتُها ثلاثًا وأشهد عليّ ، قال ثمّ خرجتُ فاستفتيتُ عبد الله بن عمر في ذلك فقال : لا طلاقَ عليك . قال ثمّ ركبتُ إلى ابن الزّبير ، وابن الزّبير يومئذٍ والي مكّة ، فسألته عن ذلك فأخبرني أنّه لا طلاق عليّ وأمرني بجمعها . فرجعتُ فجمعتُها وأَولمتُ . قال : فجاءني ابن عمر فيمن دعوتُ . قال فُليح : فرأيتُها عنده ورأيتُ ولدها منه بعدُ .

١٧٨٦ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٣

قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان ، عن زياد بن سعد قال : قلتُ لثابت الأعرج أين سمعتَ من أبى هريرة ؟ قال : كان مواليّ يعشوننى يوم الجمعة آخذًا مكانًا ، فكان أبو هُريرة يجئ فيحدّث الناس قبل الصلاة .

قال محمد بن عمر : وكان الوالى على المدينة يَوْمَ أكره عبدُ الله بن عبد الرحمن ثابتًا الأحنف على طلاق امرأته جابر بن الأسود ، واليًا لعبد الله بن الزبير . وقد سمع مالك بن أنَس من ثابت الأحنف هذا الحديث .

* * *

١٧٨٧ – عبد الرحمن بن يعقوب

وهو أبو العَلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرَقة ، وروى عن أبى هُريرة .

* * *

١٧٨٨ – نُعيم بن عبد الله

المُجْمِر مولى عمر بن الخطّاب عتاقةً . سمع من أبى هُريرة ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصارى ومن علىّ بن يحيَى الزُّرَقىّ ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٧٨٩ – شُرَحبيل بن سعد

مولى الأنصار ويكنى أبا سعد . وكان شيخًا قديمًا ، روى عن : زيد بن ثابت ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدْرى وعامّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وبقى إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجةً شديدةً : وله أحاديث وليس يُحْتَجّ به .

* * *

١٧٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٧

١٧٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣٧

١٧٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٧

١٧٩٠ - داود بن فَراهيج

مولى لقريش .

قال محمد بن عمر : أحسبُه مولى لبنى مخزوم . وسمع من أبى هُريرة وأبى سعيد الخُدْرى ، وهو قديم الموت وله أحاديث .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا شُعْبة ، عن داود بن فراهيج قال : حدّثنى مولاى سفيان .

* * *

١٧٩١ - أبو الوليد

مولى عمرو بن خِداش . روى عن أبى هُريرة .

* * *

١٧٩٢ - أبو حَسَن البرّاد

مولى بنى نوفل . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٧٩٣ - عبيد الله بن دارة

مولى آل عثمان بن عفّان . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٧٩٤ - عطاء

مولى ابن سِباع ويكنى أبا منصور . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٧٩٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٠/١/٢ والثقات ج ٤ ص ٢١٦

١٧٩١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٧٧

١٧٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥١١

١٧٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١١

١٧٩٥ - الحَكَم بن مِينَا

مولى لآل أبي عامر الراهب . ويذكر ولده أنّ أبا عامر وهبه لأبي سفيان بن حرب وأنّ أبا سفيان باعه من العبّاس بن عبد المطّلب ، فأعتقه العبّاس ، وله بقيّة اليوم ينتمون إلى ولاء العبّاس . وشهد [أبوه] مينا مع رسول الله ، ﷺ ، تَبوكَ [(١)] .

* * *

١٧٩٦ - زِياد بن مِينَا

مولى لأشجع . روى عنه عبد الحميد بن جعفر .

* * *

١٧٩٧ - وأخوه : سعيد بن مينا

* * *

١٧٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٤٣

(١) أورده المزى ج ٧ ص ١٤٤ ، وابن حجر فى التهذيب ج ١ ص ٤٧٠ كلاهما نقلا عن ابن سعد . وما بين حاصرتين من تهذيب ابن حجر .

١٧٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٥٥

١٧٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٧

الطبقة الثالثة

من أهل المدينة من التابعين

١٧٩٨ - عليّ بن عبد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّه زُرْعة بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكَرِب بن وَليعة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْر القِرْد بن الحارث الولاّدة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مرتّع بن ثَوْر ، وهو كِنْديّ ويكنى أبا محمد .

وُلد ليلة قُتل عليّ بن أبى طالب ، رحمة الله عليه ، فى شهر رمضان سنة أربعين فسُمّى باسمه وكُنى بكنيته أبى الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله لا أحْتَمِلُ لك الاسم والكنية جميعًا فغيّرْ أحدهما . فغيّر كنيته فصيّرها أبا محمد (١) .

فَوَلَدَ عليّ بن عبد الله : محمّد بن عليّ وأمّه العالية بنت عبيد الله بن العبّاس ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وداودَ بن عليّ ، وعيسى بن عليّ وهما لأمّ ولد ، وسليمانَ بن عليّ ، وصالحَ بن عليّ وهما لأمّ ولد ، وأحمدَ ، وبشرًا ، ومبشّرًا لا عقب لهم ، وإسماعيلَ ، وعبدَ الصمد وهم جميعًا لأمّ ولد ، وعبدَ الله الأكبر لا عقب له وأمّه أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وعبيدَ الله ابن عليّ لا عقب له وأمّه امرأة من بنى الحَريش ، وعبدَ الملك بن عليّ ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعبدَ الله الأصغر السفّاح الذى خرج بالشأم ، ويحيَى ، وإسحَاق ، ويعقوبَ ، وعبدَ العزيز ، وإسماعيلَ الأصغر ، وعبدَ الله الأوسط ، وهو الأحنف لا عقب له ، وهم لأمّهات أولاد شتى ، وفاطمةَ بنت عليّ ، وأمّ عيسى الكبرى ، وأمَّ عيسى الصغرى ، وأمينةَ ، ولُبابةَ ، وبُريهةَ الكبرى ، وبُريهةَ الصغرى ،

١٧٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣

وميمونةَ ، وأمَّ عليّ ، والعاليةَ بنات عليّ وهن لأمّهات أولاد شتى ، وأمَّ حبيب بنت عليّ وأمّها أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطّلب .

فكانت أمّ عيسى الصغرى بنت عليّ بن عبد الله بن عبّاس عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فلم تلد له شيئًا وهلك عنها فورثته مع عَصَبته ، وكانت أمينة بنت عليّ عند يحيَى بن جعفر بن تمّام بن العبّاس بن عبد المطّلب فلم تلد له شيئًا ، وكانت لُبابة بنت عليّ بن عبد الله بن عبّاس عند عبيد الله بن قُثَم بن العبّاس بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فولدت له محمدًا درج وبُريهة ، فتزوّج بُريهة بنت عبيد الله بن قُثَم جعفر ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وهو جعفر الأصغر الذى يُدْعى ابن الكُرْديّة ، أما سائر بنات عليّ بن عبد الله بن عبّاس فلم يَبْرُزْنَ ، وكانت فاطمة بنت عليّ أسنّهنّ وأفضلهنّ وأجزلهنّ ، وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العبّاس وأبو جعفر المنصور وغيرهما يُكْرِمونها ويعظّمونها ويبجّلونها لحزمها وعقلها ورأيها ، وكان عليّ بن عبد الله بن عبّاس أصغر ولد أبيه سِنًّا ، وكان أجمل قُرَشى على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاةً ، وكان يقال له السجّاد لعبادته وفضله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا هُشيم بن هشام أبي ساسان ، عن أبي المغيرة قال : إن كنّا لنَطلب الخُفّ لعليّ بن عبد الله بن العبّاس فما نجده حتى نصنعه له صنعة ، والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة ، وإن كان ليغضب فيُعْرَف ذلك فيه ثلاثًا ، وإن كان ليصلّى في اليوم والليلة ألف ركعة [(١)] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشى ثمّ التيمى قال : أخبرنى أبي قال : أوصى عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب إلى ابنه سليمان فقيل له : تُوصى إلى سليمان وتدع محمدًا ؟ فقال : أكرهُ أن أدنّسه بالوصاة .

قال : وأخبرنا عبيد الله بن محمد قال : وقال أبي : سمعتُ الأشياخ يقولون والله لقد أفْضَت الخلافة إليهم وما فى الأرض أحدٌ أكثر قارئًا للقرآن ولا أفضل عابدًا وناسكًا منهم بالحميمة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى عطّاف بن خالد الوابصى قال : رأيتُ عليّ بن عبد الله بن عبّاس يَصْبغ بالسواد . وقد روى عنه عبد الله بن طاوس ، وكان ثقةً قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : توفّى عليّ بن عبد الله بن عبّاس سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقال أبو مَعْشَر وغيره : توفّى بالشأم سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

١٧٩٩ – العبّاس بن عبد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وأمّه زُرْعة بنت مِشْرح بن مَعْدِيكَرِب بن وَليعة من كِنْدة ، وهى أمّ أخيه عليّ بن عبد الله بن عبّاس . وكان العبّاس بن عبد الله بن عبّاس أكبر ولد ابن عبّاس وبه كان يكنى ، وقد رُوى عن العبّاس بن عبد الله بن عبّاس .

فَوَلَدَ العبّاسُ بن عبد الله : عبدَ الله وأمّه مريم ابنة عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعيّ بن سَلْمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وعَوْنَ بن العبّاس وأمّه حبيبة بنت الزّبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، ومحمدَ بن العبّاس ، وقريبةَ بنت العبّاس وأمّهما جَعْدة بنت الأشعث بن قيس بن مَعْديكَرِب بن معاوية بن جَبَلة الكِنْدىّ ، خلف عليها العبّاس بن عبد الله بن عبّاس بعد الحسن بن عليّ بن أبى طالب . وقد انقرض ولد العبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فلم يبقَ منهم أحد ، وليس العقب اليوم من ولد عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطّلب إلاّ فى ولد عليّ بن عبّاس ، وفيهم العدد والخلافة .

* * *

١٧٩٩ – من مصادر ترجمته : أنساب الأشراف ج٣ ص ٧٠

١٨٠٠ – عبد الله بن عبيد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبيد الله : الحسنَ ، والحسينَ ، وأمّهما أسماء بنت عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم . وقد روى عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله ابن عبّاس ، سمعه وروى عنه ابن حسين بن عبد الله وغيره . وكان ثقةً وله أحاديث . وقد انقرض عقب عبد الله بن عبيد الله فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٨٠١ – وأخوه : العبّاس بن عبيد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وأمّه أمّ ولد وليس بأخ لعبد الله لأمّه .

فَوَلَدَ العبّاسُ بن عبيد الله : العبّاسَ بن العبّاس لا بقيّة له ، وسلَيمانَ ، وداودَ ، وقُثَم الأكبر ، درج ، وقُثَمَ الأصغر عامل اليمامة لأبي جعفر وأمَّ جعفر وميمونةَ وهي أمّ محمد وعبدة بنت العبّاس والعاليةَ ، وأمَّ جعفر وهم لأمّهات أولاد شتى . وللعبّاس بن عبيد الله بقيّة وعقب ببغداد ، وقد رُوى عن العبّاس بن عبيد الله أيضًا .

* * *

١٨٠٢ – جعفر بن تمّام

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّه العالية بنت نَهيك بن قيس بن معاوية من بني هلال بن عامر بن صَعْصَعة .

فَوَلَدَ جعفرُ بن تمّام : يحيَى ، وأحمدَ ، وعُليّةَ وهم لأمّ ولد ، وأمَّ حبيب بنت جعفر وأمّها الرّعُون بنت سليمان بن النعمان بن قيس بن مَعْدِيكَرِب من كِنْدَة ، وأمّ جعفر بنت جعفر وأمّها أمّ عثمان بنت أبي بكر بن أبي قيس ، وهو عمرو بن حُبيّب

١٨٠٠ – **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٥ ص ٣٨ ، والتقريب ص ٢٥٤

١٨٠١ – **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٥ ص ٢٥٨ ، والتقريب ص ٢٣٦

١٨٠٢ – **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٦ ص ١٣٢

ابن سيّار بن نزار بن مَعيص بن عامر بن لُؤيّ . وقد انقرض ولد جعفر بن تمّام بن عبّاس فلم يبقَ منهم أحد . وقد رُوى عن جعفر بن تمّام الحديث .

* * *

١٨٠٣ - عبد الله بن مَعْبَد

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ جَميل بنت السائب بن الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة . فولد عبدُ الله بن مَعْبَد : مَعْبَدًا ، وعبّاسًا الأكبر ، وعبد الله بن عبد الله ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ محمد بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، ومحمد بن عبد الله لا بقيّة له وأمّه جَمْرة بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وإبراهيم بن عبد الله ، وعبّاسًا الأوسط ، وعبّاسًا الأصغر الذى كان على مكّة وعبد الله بن عبد الله ، ولُبابة وهم لأمّهات أولاد شتى . وقد رُوى عن عبد الله بن معبد ، وكان ثقةً .

* * *

١٨٠٤ - عبد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه خالدة بنت معتّب بن أبى لَهَب بن عبد المطّلب بن هاشم .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله بن الحارث : سليمانَ ، وعيسى وأمّهما أمّ ولد ، وعاتكةَ وأمّها أمّ ولد ، وحمّادةَ لأمّ ولد وقد روى الزّهْريّ عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٨٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨

١٨٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٩

١٨٠٥ – إسحاق بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه . أمّ عبد الله بنت العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب .

فَوَلَدَ إسحاقُ بن عبد الله بن الحارث : عبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وطلاّبًا ، ويعقوبَ ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب ، وهندًا ، وأمَّ عُمر وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٨٠٦ – الصَّلت بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ الصلتُ بن عبد الله : يحيَى وأُمّه أُمامة بنت المُغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطّلب ، وحميدًا ، وأمّه زينب بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جَحش ابن رِئاب الأسدى ، وفاطمةَ وأمّها أمّ ولد وكان الصلت فقيهًا عابدًا .

* * *

١٨٠٧ – محمد بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وأمّه هند وهى أمّ خالد بنت خالد بن حِزام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله : القاسمَ ، ومعاويةَ لا بقيّة لهما وأمّهما ضُريبة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وجعفرًا ، وقسيمةَ وأمّهما حميدة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن عبد الله بن نوفل .

* * *

١٨٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٤٦

١٨٠٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٧

١٨٠٧ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٨

١٨٠٨ - زيد بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه أمّ بَشير بنت أبي مسعود وهو عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَسيرة بن عَطيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زيدُ بن حسَن : محمدًا ، هلك لا بقيّة له وأمّه أمّ ولد ، وحسنَ بن زيد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور وأمّه أمّ ولد ، ونفيسةَ بنت زيد تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فتوفّيتْ عنده وأمّها لُبابة بنت عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال قال : رأيتُ زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظَّهْر فيقف به ورأيتُ الناس ينظرون إليه ويعجبون من عُظْم خلقه ويقولون : جدّه رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد عن جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الله بن أبي عُبيدة قال : ردفتُ أبي يوم مات زيد بن حسن ومات ببَطْحاء بن أزهر على أميال من المدينة فحُمل إلى المدينة ، فلمّا أوفينا على رأس الثّنيّة بين المنارَتَين طُلع بزيد بن حسن في قبّة على بعير ميتًا وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شئ ، فقال لي أبي : يا بُنيّ أنْزِلْ وأُمْسِكْ بالركاب ، فوالله لئن ركبتُ وعبد الله يمشي لاتبَلّني عنده بالّةً أبدًا . فركبتُ الحمار ونزل أبي فمشى فما زال يمشي حتى أدخل زيدًا داره ببني حُديلة ، فغُسّل ثمّ أُخرج به على السرير إلى البقيع .

* * *

١٨٠٩ - حسن بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه خَوْلة بنت منظور بن زَبّان بن سَيّار بن عَمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة .

١٨٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٣

١٨٠٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦

فَوَلَدَ حسنُ بن حسن : محمّدًا وأمّه رَمْلَة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب ، وعبدَ الله بن حسن مات فى سجن أبى جعفر المنصور بالكوفة ، وحسنَ بن حسن مات فى سجن أبى جعفر ، وإبراهيم بن حسن مات فى السجن أيضًا مع أخيه ، وزينبَ بنت حسن تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ثمّ فارقها ، وأمَّ كلثوم بنت الحسن وأمّهم فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وجعفرَ بن حسن ، وداودَ ، وفاطمةَ ، وأمَّ القاسم وهى قُسيمة ، ومُليكةَ وأمّهم أمّ ولد تُدْعى حبيبة فارسيّة كانت لآل أبى أَنَس (١) من جَديلة ، وأمَّ كلثوم بنت حسن لأمّ ولد .

أخبرنا شَبابة بن سوّار الفَزارى قال : أخبرنى الفُضيل بن مرزوق قال : سمعتُ الحسن بن الحسن يقول لرجل ممّن يغلو فيهم : ويحكم أَحِبّونا لله فإن أطعنا الله فأَحِبّونا وإن عصينا الله فأبغضونا . قال : فقال له رجل : إنّكم قرابة رسول الله وأهلُ بيته . فقال : ويْحك لو كان الله مانعًا بقرابة من رسول الله أحدًا بغير طاعة الله لنفع بذلك مَن هو أقرب إليه منّا أبًا وأمًّا ، والله إنى لأخاف أن يضاعف للعاصى منّا العذاب ضِعْفَيْن وإنى لأرجو أن يُؤتَى المحسن منّا أجره مرّتين . ويلكم اتّقوا الله وقولوا فينا الحقّ فإنّه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضى به منكم . ثمّ قال : لقد أساء بنا آباؤنا إن كان هذا الذى تقولون من دين الله ثمّ لم يُطْلِعونا عليه ولم يُرْغِبونا فيه .

قال : فقال له الرافضى : ألم يقل رسول الله ، لعلىّ : مَن كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ؟ فقال : أما واللهِ أنْ لو يعنى بذلك الإمْرةَ والسلطان لأفصحَ لهم بذلك ، كما أفصحَ لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحجّ البيت . ولقال لهم أيّها الناس هذا وليّكم من بعدى فإنّ أنصحَ الناسِ كان للناس رسول الله ، ﷺ ، ولو كان الأمر كما تقولون إنّ الله ورسوله اختارا عليًّا لهذا الأمر والقيام بعد النبىّ ،

---

(١) كذا فى ث وفى طبعة ليدن « أَبس » .

إنْ كان لأعْظَمَ الناس فى ذلك خطيئةً وجُرْمًا إذ ترك ما أمره به رسول الله ، ﷺ ، أن يقوم فيه كما أمره أو يَعْذِر فيه إلى الناس .

* * *

١٨١٠ – أبو جعفر محمد

ابن علىّ بن حُسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت حسن بن علىّ بن أبى طالب .

فَوَلَدَ أبو جعفر : جعفرَ بن محمد ، وعبدَ الله بن محمد وأمّهما أمّ فَرْوة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق ، وإبراهيمَ بن محمدٍ وأمّه أمّ حكيم بنت أسيد بن المُغيرة بن الأخنس بن شَريق الثقفى ، وعليَّ بن محمد ، وزينب بنت محمد وأمّهما أمّ ولد ، وأمَّ سلمة بنت محمد وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر قال : قال لى محمد بن علىّ : يا جابر لا تخاصم فإنّ الخصومة تكذّب القرآن .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى فُضيل بن عياض ، عن ليث ، عن أبى جعفر قال : لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنّهم الذينَ يَخوضُونَ فى آياتِ الله .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن جابر قال : قلتُ لمحمد بن علىّ : أكان منكم أهلَ البيت أحد يزعم أنّ ذنبًا من الذنوب شِرْك ؟ قال : لا ، قال : قلتُ : أكان منكم أهلَ البيت أحد يُقِرّ بالرجعة ؟ قال : لا ، قلت : أكان منكم أهلَ البيت أحد يسبّ أبا بكر وعمر ؟ قال : لا ، فأحبّهما وتوالاهما واستغفر لهما [١] .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى الضحّاك قال : قال أبو جعفر : اللهمّ إنى أبرأ إليك من المُغيرة بن سعيد وبَيان .

١٨١٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٦٥٠

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٨١

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا سفيان الثورى قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه أنّه كان يفلى رأس أمّه .

قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يوسف بن المهاجر الحدّاد قال : رأيتُ أبا جعفر راكبًا على بغل أو بغلة ومعه غلام يمشى جانبيه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى معاوية بن عبد الكريم قال : رأيتُ على محمد بن علىّ أبى جعفر جبّة خزّ ومِطْرَف خزّ (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا شَريك ، عن جابر ، عن أبى جعفر قال : إنّا آل محمد نلبس الخزّ والمعصفَر والممصّر واليُمْنة .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن جابر ، عن محمد بن علىّ قال : إنّا آل محمد نلبس الخزّ واليمْنة والمعصفَرات والممصّرات .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيتُ على أبى جعفر ثوبًا مُعْلَمًا فقلتُ له فقال : لا بأس بالإصبعين من العَلَم بالإبريسم فى الثوب (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا عمرو بن عثمان عن مَوْهَب قال : قال : رأيتُ على أبى جعفر مِلْحَفة حمراء .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه رأى محمد ابن علىّ يرسل عمامته خلفه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : رأيتُ على محمد بن علىّ عمامة لها عَلَم وثوبًا له علم يلبسه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق قال : رأيتُ أبا جعفر يصلّى فى ثوب قد عقده خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف قال : رأيتُ أبا جعفر متّكِئًا على طيلسانٍ مطوىّ فى المسجد .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٧

(٢) نفس المصدر .

قال محمد بن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد يتّكئون على طيالسة مطويّة سوى طيلسانه وردائه الذى عليه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال : سألتُ محمد بن علىّ ، قال عبيد الله عن الوَسْمة ، وقال الفضل ابن دُكين عن السواد ، فقال : هو خِضابنا أهلَ البيت [1] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نُصير بن أبى الأشعث القُرادى عن ثُوير قال : قال أبو جعفر يا أبا الجَهْم بمَ تَخْضب ؟ قلت : بالحنّاء والكتم . قال : هذا خضابنا أهلَ البيت .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زُهير قال : حدّثنا عُرْوة ابن عبد الله بن قُشير الجُعْفى قال : قال لى أبو جعفر اخْضب بالوسمة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى هارون بن عبد الله بن الوليد المَعيصى قال : رأيتُ محمد بن علىّ على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن الفُضيل بن مرزوق ، عن رجل عن أبى جعفر قال : إيّاكم والضحكَ ، أو قال وكثرة الضحك ، فإنّه يمجّ العلم مجًّا .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن جابر ، عن محمد بن علىّ قال : كان فى خاتمى اسمى فإذا جامعتُ جعلتُه فى فمى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ابن بانك أبو مصعب أنّه رأى على محمد بن علىّ بن حسين بردًا ، قال : وزعم لى سالم مولى عبد الله بن علىّ بن حسين أنّ محمدًا أوصى بأن يكفّن فيه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد ابن علىّ أنّه أوصى أن يكفّن فى قميصه الذى كان يصلّى فيه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدّثنا عُرْوة ابن عبد الله بن قُشير قال : سألتُ جعفرًا فى أىّ شئ كفّنتَ أباك ؟ قال : أوصانى فى قميصه وأن أقطّع أزراره ، وفى ردائه الذى كان يلبس ، وأن أشترى بردًا يمانيًا فإنّ النبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب أحدها برد يمان .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٨

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثى قال : أخبرنا سعيد بن مسلم بن بانَكْ قال : رأيتُ على نَعْش محمد بن علىّ بن حسين بردَ حِبَرَةٍ .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمد قال : سمعتُ محمد بن علىّ يذاكر فاطمة بنت حسين شيئًا من صدقة النبىّ ، ﷺ ، فقال : هذه توفى لى ثمانيًا وخمسين . ومات لها [1] .

قال محمد بن عمر : وأمّا فى روايتنا فإنّه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقال غيره : توفّى سنة ثمانى عشرة ومائة . وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : توفّى بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقةً كثير العلم والحديث وليس يَرْوى عنه من يُحْتَجّ به .

* * *

١٨١١ – عبد الله بن على

ابن حسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب ، وهى أمّ جعفر .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن علىّ بن حسين : محمدًا الأرقط وهو الأحدب ، وإسحاقَ الأبيض ، وأمَّ كلثوم وهى كلثم الصمّاء ، وأمَّ علىّ وهى عُليّة وهم لأمّ ولد ، والقاسمَ ، والعاليةَ لأمّ ولد .

* * *

١٨١٢ – عمر بن على

ابن حسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن علىّ : عليًّا ، وإبراهيمَ ، وخديجة وأمّهم أمّ ولد ، وجعفرًا وهو

---

(١) أورده ابن حجر فى التهذيب ج ٣ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد . ولديه « ومات بها » .

١٨١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨٧

١٨١٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤

البثير وأمّه أمّ إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، ومحمدَ بن عمر ، وموسى وهو كَرْدَم ، وخديجةَ ، وحَبّةَ ومُحَبَّة ، وعبدةَ وأمّهم أمّ موسى بنت عمر بن عليّ بن أبي طالب .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار قال : أخبرنا فُضيل بن مرزوق قال : سألتُ عمر ابن عليّ وحسين بن عليّ عَمّيْ جعفر قلتُ : هل فيكم أهلَ البيت إنسان مفترضةٌ طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلك فمات مات ميتة جاهليّة ؟ فقالا : لا والله ما هذا فينا . من قال هذا فينا فهو كذّاب . قال فقلتُ لعمر بن عليّ : رحمك الله . إنّ هذه منزلة تزعمون أنّها كانت لعليّ إنّ النبيّ ، ﷺ ، أوصى إليه . ثمّ كانت للحسن إنّ عليًّا أوصى إليه . ثمّ كانت للحسين إنّ الحسن أوصى إليه . ثمّ كانت لعليّ بن الحسين إنّ الحسين أوصى إليه ، ثمّ كانت لمحمد بن عليّ إنّ عليًّا أوصى إليه . فقال : والله لمات أبي فما أوصى بحرفين . قاتلهم الله ! واللهِ إنْ هؤلاء إلا متأكّلون بنا ، هذا خُنيس الخُرؤ ما خنيس الخرؤ ؟ قال : قلت : المعلّى ابن خُنيس ، قال : نعم المعلّى بن خُنيس ، والله لفكرتُ على فراشي طويلًا أتعجّب من قومٍ لبّس الله عقولهم حين أضلّهم المعلّى بن خُنيس .

* * *

١٨١٣ - زيد بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ زيدُ بن عليّ : يحيَى بن زيد المقتول بخراسان ، قتله سَلْم بن أحْوَز بعثه إليه نَصْر بن سيّار ، وأمّه رَيْطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد المكفوف ، ومحمد بن زيد وهم لأمّ ولد .

١٨١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٤٩

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : دخل زيد ابن عليّ عَلَى هشام بن عبد الملك فرفع دَيْنًا كثيرًا وحوائج فلم يقضِ له هشام حاجة وتجهَّمه وأسمعه كلامًا شديدًا (١) .

قال عبد الله بن جعفر : فأخبرنى سالم مولى هشام وحاجِبُه أنّ زيد بن عليّ خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتّله ويقول : ما أحبَّ الحياةَ أحدٌ قطّ إلاّ ذَلّ . ثمّ مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفى عامل لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجّه إلى زيد بن عليّ من يقاتله . فاقتتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه . ثمّ قُتل وصُلب (٢) .

قال سالم : فأخبرتُ هشامًا بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال : ثكلتْك أمّك ألا كنتَ أخبرتنى بذلك قبل اليوم ! وما كان يُرضيه إنّما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا ممّا صار إليه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبَل بن محمد قال : ما رأيتُ أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن عليّ ويحيَى بن زيد أمر شديد وقال : وددتُ أنى كنتُ افتديتهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى الزّناد يذكر عن أبيه قال : ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ، ولقد ثَقُل عليه خروج زيد بن عليّ ، فما كان شئ حتى أُتى برأسه وصُلب بدنه بالكوفة وولى ذلك يوسف بن عمر فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن عمر : فلمّا ظهر ولد العبّاس عمد عبدُ الله بن عليّ بن عبد الله ابن عبّاس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأُخرج من قبره وصلبه وقال : هذا بما فعل بزيد بن عليّ . وقُتل زيد بن عليّ ، رحمه الله ، يوم الاثنين لليلتين خلتا من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٥٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال اثنتين وعشرين ومائة ، وكان له يوم قُتل اثنتان وأربعون سنة (١) .

وسمع زيد بن عليّ من أبيه ، وروى عن زيد : عبدُ الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة ، وروى عنه بَسّام الصّيْرَفى وعبد الرحمن بن أبى الزّناد وغيرهما .

* * *

١٨١٤ – حسين الأصغر

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد . فولد حسينُ بن عليّ : عبدَ الله ، وعبيد الله الأعرج ، وعليًّا ، وهُشيمة وأمّهم أمّ خالد بنت حمزة بن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام ، ومحمد بن حسين لأمّ ولد ، وحسنًا الأحول بن حسين وجارية وأمّهما أمّ ولد ، وأُمينة بنت حسين وأمّها امرأة من الأنصار من بنى حارثة ، وإبراهيم ، وفاطمة لأمّ ولد . وكان حسين بن عليّ بن حسين هذا أصغر ولد أبيه ، وبقى حتى أدركه محمد بن عمر ، وروى عنه ولكنّا ألحقناه بإخوته فى طبقتهم وليس هو مثلهم فى سِنّهم ولُقيّهم .

* * *

١٨١٥ – عبد الله بن محمد

ابن الحَنفيّة وهو ابن عليّ بن أبى طالب ويكنى أبا هاشم ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ عبدُ الله بن محمد : هاشمًا به كان يكنى ومحمدًا الأصغر لا بقيّة لهما وأمّهما بنت خالد بن عَلْقَمة بن الحُويرث بن عبد الله بن آبى اللّحْم بن مالك بن عبد الله ابن غِفار بن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ومحمدًا الأكبر بن عبد الله ، ولُبابة بنت عبد الله وأمّهما فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العبّاس ابن عبد المطّلب ، وعليّ بن عبد الله ورجلًا آخر لم يسمّ لنا وأمّهما أمّ عثمان بنت

---

(١) نفس المصدر ص ١٥٩

١٨١٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢٦

١٨١٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩

أبى حُدير وهو عيّاش بن عَبْدة بن مُغيث بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِىّ قُضاعة ، وطالبًا وعونًا ، وعبيد الله لأمّهات أولاد ورَيْطة وهى أمّ يحيَى بن زيد بن علىّ المقتول بخراسان ، وأمّها ريطة وهى أمّ الحارث بنت الحارث بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وأمّ سلمة وأمّها أمّ ولد .

كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكانت الشيعة يلقونه ويتولّونه ، وكان بالشأم مع بنى هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وقال : أنت صاحب هذا الأمر وهو فى ولدك واصرف الشيعة إليه (١) . ودفع كُتُبه ورواياته ومات بالحُميمة فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

* * *

١٨١٦ – الحسن بن محمد

ابن الحَنَفيّة وهو ابن علىّ بن أبى طالب ، وأمّه جمال بنت قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ . وكان الحسن يكنى أبا محمد وكان من ظرفاء بنى هاشم وأهل العقل منهم ، وكان يقدَّم على أخيه أبى هاشم فى الفضل والهيئة ، وهو أوّل من تكلّم فى الإرْجاء (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن عطاء بن السائب عن زاذان ومَيْسَرة أنّهما دخلا على الحسن بن محمد بن علىّ فلاماه على الكتاب الذى وضع فى الإرْجاء فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددتُ أنى كنت متّ ولم أكتبه (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن خالد عن أُنيس أبى العُرْيان قال : رأيتُ على الحسن بن محمد قميصًا رقيقًا وعمامة رقيقة .

قال محمد بن عمر : وتوفّى الحسن بن محمد فى خلافة عمر بن عبد العزيز ولم يكن له عقب .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٠

(٢) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٧ – محمد بن عمر

ابن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أسماء بنت عَقيل بن أبى طالب بن عبد المطّلب . فَوَلَدَ محمدُ بن عمر : عمرَ ، وعبد الله ، وعبيد الله وكلّهم قد رُوى عنه الحديث وأمّهم خديجة بنت عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب ، وجعفر بن محمد وأمّه أمّ هاشم بنت جعفر بن جعفر بن جَعْدة بن هُبيرة ابن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

* * *

١٨١٨ – معاوية بن عبد الله

ابن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ معاويةُ بن عبد الله : عبدَ الله الخارج بالكوفة فى آخر زمن مروان بن محمد وجعفر بن معاوية لا بقيّة له ومحمدًا وأمّهم أمّ عون بنت عون بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب ، وسليمان بن معاوية لأمّ ولد ، والحسن ، ويزيد ، وصالحًا ، وحمّادة وأُبيّة وأمّهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وعليّ بن معاوية قتله عامر بن ضُبارة وأمّه أمّ ولد . وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

* * *

١٨١٩ – إسماعيل بن عبد الله

ابن جعفر بن أبى طالب ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ إسماعيلُ بن عبد الله : عبدَ الله وأبا بكر ، ومحمدًا وأمّهم أمّ ولد ، وأمّ كلثوم ، وجعفرًا لأمّ ولد ، وزيدًا لأمّ ولد . وقد روى إسماعيل عن أبيه وروى عنه عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت .

* * *

١٨١٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٧٢

١٨١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٩٦

١٨١٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١١٢

١٨٢٠ – عمر بن عبد العزيز

ابن مَرْوان بن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل من بنى عدىّ بن كعب ويكنى أبا حفص .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عبد العزيز : عبدَ الله ، وبكرًا ، وأمَّ عمّار وأمّهم لَميس بنت علىّ ابن الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنان الحارثى ، وإبراهيمَ بن عمر وأمّه أمّ عثمان بنت شُعيب بن زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جَناب ، وإسحاقَ ابن عمر ، ويعقوبَ ، وموسى درجوا وأمّهم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وعبدَ الملك بن عمر ، والوليدَ ، وعاصمًا ، ويزيد ، وعبدَ الله ، وعبدَ العزيز ، وزبّانًا ، وأمَةَ ، وأمَّ عبد الله وأمّهم أمّ ولد .

قالوا : وُلد عمر سنة ثلاثٍ وستّين وهى السنة التى ماتت فيها ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ (١) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشى ثمّ التيمى قال : حدّثنا محمد بن عمر بن أبى شُميلة ، عن جُويرية بن أسماء ، عن نافع قال : قال عمر بن الخطّاب ليت شعرى مَنْ ذو الشين من ولدى الذى يملؤها عدلًا كما مُلئت جورًا (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : حدّثنا أبو المَليح ، عن خُصَيْف قال : رأيتُ فى المنام رجلًا قاعدًا عن يمينه رجل وعن شماله رجل إذ أقبل عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجلس بين الذى عن يمينه وبينه ، قال : فلصق بصاحبه فدار فأراد أن يجلس بينه وبين الذى عن يساره فلصق به ، فجذبه الأوسط فأقعده فى حجره ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهذا عمر .

١٨٢٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٤

(١) المزى ج ٢١ ص ٤٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنتُ أسمع ابن عمر كثيرًا يقول : ليت شعرى مَنْ هذا الذى من ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن الماجشون ، عن عبد الله بن دينار قال : قال ابن عمر إنّا كنّا نتحدّث أنّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يلى هذه الأمّة رجلٌ من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامةٌ . قال : فكنّا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة ، قال : حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب (٢) .

قال يزيد : ضربتْه دابّة من دوابّ أبيه فشجّته ، قال : فجعل أبوه يمسح الدم ويقول : سعدتَ إن كنتَ أشجّ بنى أميّة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن عيّاش قال : حدّثنى ضمرة ، عن ابن شَوْذَب قال : لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوّج أمّ عمر بن عبد العزيز قال لقَيّمه : اجْمع لى أربعمائة دينار من طيّب مالى فإنّى أريد أن أتزوّج إلى أهل بيتٍ لهم صلاح . قال فتزوّج أمّ عمر بن عبد العزيز (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه قال : ولى عمر بن عبد العزيز المدينة فى شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ولاها إيّاه الوليد بن عبد الملك حين استُخلف فولّى عمر على قضاء المدينة أبا بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الصمد بن محمد السعدى قال : أخبرنى حفص بن عمر بن أبى طلحة الأنصارى قال : لما أراد عمر بن عبد العزيز أن يحجّ من المدينة وهو واليها فى خلافة الوليد بن عبد الملك دخل

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٣) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٤) أورده النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ١٩ نقلا عن ابن سعد .

عليه أنَس بن مالك وهو يومئذٍ بالمدينة فقال : يا أبا حمزة ألا تخبرنا عن خُطَب النبيّ ، ﷺ ؟ فقال : خَطَبَ رسول الله بمكّة قبل التروية بيوم ، وخطب بعَرَفة يوم عَرَفة ، وخطب بمنًى الغد من يوم النحر والغد من يوم النفر .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحّاك بن عثمان ، عن يحيَى بن سعيد أو عن شَريك بن أبي نَمِر ، لا يَدْرى أيّهما حدّثه ، عن أنَس بن مالك قال : ما صلّيتُ وراء أحدٍ أشبه صلاةً برسول الله ، ﷺ ، من هذا الفتى ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

قال الضحّاك : فكنتُ أصلّى وراءه فيُطيل الأوّلتين من الظهر ويخفّف الآخرتين ويُخِفّ العصر ويقرأ فى المغرب بقصار المفصّل ويقرأ فى العشاء بوسط المفصّل ويقرأ فى الصبح بطوال المفصّل .

قال محمد بن عمر : سمعتُ الضحّاك يحدّث به عن شَريك بن أبى نَمر ولم يشكّ فيه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، عن الضحّاك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز ذهب به الكلام وهو على المنبر ثمّ رجع فقال : أستغفر الله أستغفر الله !

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك (١) قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يمشى إلى العيد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل وذكر عمر بن عبد العزيز قال : حدّثنى علىّ بن بَذيمة قال : رأيتُه بالمدينة وهو أحسن الناس لباسًا ومن أطيب الناس ريحًا ومن أخيل الناس فى مشيه ، ثمّ رأيتُه بعدُ يمشى مشية الرهبان ، فمن حدّثك أنّ المشى سَجيّة فلا تصدّقه بعد عمر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد

---

(١) عبد الله بن المبارك : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد المبارك » وصوابه من ث ، وانظر لذلك : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٢

العزيز لقاضيه أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم : ما وجدتُ من أمر هو أَلَذّ عندى من حقّ وافق هَوًى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا يحيَى أنّ عمر ابن عبد العزيز كان يصوم الاثنين والخميس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : أخبرنا عبد الجبّار بن أبى معن قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب وسأله رجل فقال له : يا أبا محمد من المهدىّ ؟ فقال له سعيد : أَدَخلتَ دار مروان ؟ قال : لا ، قال : فادْخل دار مروان ترَ المهدىّ . قال فأذن عمر بن عبد العزيز للناس فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان فرأى الأمير والناس مجتمعين ، ثمّ رجع إلى سعيد بن المسيّب فقال : يا أبا محمد دخلتُ دار مروان فلم أرَ أحدًا أقول هذا المهدىّ . فقال له سعيد بن المسيّب وأنا أسمع : هل رأيتَ الأشجّ عمر بن عبد العزيز القاعد على السرير ؟ قال : نعم ، قال : فهو المهدىّ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى مَسْلَمة أبو سعيد قال : سمعتُ العَرْزَمى يقول : سمعتُ محمد بن علىّ يقول : النبىّ منّا والمهدى من بنى عبد شمس ولا نعلمه إلاّ عمر بن عبد العزيز . قال : وهذا فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى أبو بكر بن الفضل بن المؤتمرِ العَتَكى قال : حدّثنى أبو يَعْفُور ، عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلتُ لمحمد بن علىّ : إنّ الناس يزعمون أنّ فيكم مهديًّا ، فقال : إنّ ذاك كذاك ولكنّه من بنى عبد شمس . قال : كأنّه عنى عمر بن عبد العزيز .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ذكرتْ عمر بن عبد العزيز فأكثرت الترحّم عليه وقالت : دخلتُ عليه وهو أمير المدينة يومئذٍ فأخرج عنى كلّ خَصىّ وحَرَسىّ حتى لم يبقَ فى البيت أحد غيرى وغيره ، ثمّ قال : يابنة علىّ والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبّ إلىّ منكم ولأنتم أحبّ إلىّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليًا عليها كتب [١] حاجِبُه الناسَ ثمّ دخلوا فسلّموا عليه ، فلمّا صلّى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد : عُرْوة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبا بكر ابن سليمان بن أبى حثمة ، وسليمان بن يَسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وخارجة ابن زيد بن ثابت . فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال : إنى دعوتكم لأمر تُؤجَرون عليه وتكونون فيه أعوانًا على الحقّ ، ما أريد أن أقطع أمرًا إلاّ برأيكم أو برأى من حضر منكم ، فإن رأيتم أحدًا يتعدّى أو بلغكم عن عامل لى ظلامة فأُحَرّج بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبلغنى ، فَجَزَوْه خيرًا وافترقوا [٢] .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن فضل السرّاج ، عن حجّاج الصوّاف قال : أمرنى عمر بن عبد العزيز وهو والٍ على المدينة أن أشترى له ثيابًا فاشتريت له ثيابًا فكان فيها ثوب بأربعمائة ، فقطعه قميصًا ثمّ لمسه بيده فقال : ما أخشنه وأغلظه ! ثمّ أمر بشراء ثوبٍ له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهمًا فلمسه بيده فقال : سبحان الله ما أَلْيَنَه وأدَقّه [٣] !

قال : أخبرنا على بن محمد عن طُعْمَة بن غيلان ومحمد بن خالد قالا : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر قريش وألبسها ، فلمّا استُخلف كان من أخشّهم ثوبًا وأجشبهم عيشًا وقدم الفضول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن عمّار بن سعد القَرَظ ، عن أبيه قال : كنّا نُؤذِن عمر بن عبد العزيز فى داره للصلاة فنقول : السلام عليك أيّها الأمير ورحمة الله وبركاته حىّ على الصلاة حىّ على الفلاح الصلاةَ رحمك الله . وفى الناس الفقهاء لا يُنْكِرون ذلك .

---

(١) ث « كنت » ولدى المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « كَفّ » .
(٢) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٨ نقلاً عن ابن سعد .
(٣) النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد وفيه « وأرقه » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة : إذا أذّنتَ للظهر أو العتمة فصَلّ ركعتين ثمّ اقْعد قدر ما تظنّ أن قد سمعك رجل من أقصى المدينة فقضى حاجته وتوضّأ ولبس ثيابه ومشى مشيًا رفيقًا حتى يأتى المسجد فيصلّى فيه أربع ركعات ثمّ قعد ، فأقِمْ بقدر ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة يقول : كان عمر بن عبد العزيز يؤمّنا بالمدينة فلا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُعاذ بن محمد ، عن عمران بن أبى أنَس ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يسلّم واحدةً وِجاهَ القبلةِ : السلام عليكم .

أخبرنا (*) محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد أبو سليمان ، عن سُهيل ابن أبى سُهيل قال : سمعتُ رجاء بن حَيْوَة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابًا خُضْرًا من خزّ ونظر فى المرآة فقال : أنا والله الملك الشابّ . فخرج إلى الصلاة يصلّى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وُعِك ، فلمّا ثَقُل كتب كتابًا عَهِده إلى ابنه أيّوب ، وهو غلام لم يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ؟ إنّه ممّا يُحْفَظُ به الخليفة فى قبره أن يَسْتَخلِفَ الرجل الصالح . فقال(١) سليمان : كتابٌ أسْتخيرُ الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فمكث يومًا أو يومين ثمّ خرَّقه ثمّ دعانى فقال : ما ترى فى داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب بقُسْطَنْطينية ، وأنتَ لا تدرى أحىّ هو أم ميت .

قال : يا رجاء ، فمن ترى ؟ قال : فقلت : رأيك - يا أمير المؤمنين - وأنا أريد أن أنظر من يذكر . فقال : كيف ترى فى عمر بن عبد العزيز ؟ فقلتُ : أعلمه والله فاضلًا خيارًا مسلمًا . فقال : هو على ذلك ، والله لئن وَلَّيْتُه ولم أوَلّ أحدًا من ولد عبد الملك لتكوننّ فتنة ، ولا يتركونه أبدًا يلى عليهم إلاّ أن أجعل أحدهم

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٣٢ أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٣ - ١٣٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « وقال » .

بعده - ويزيد بن عبد الملك يومئذٍ غائب على الموسم - قال : فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده ، فإنّ ذلك ممّا يسكّنهم ويرضون به . قلت : رأيك .

قال فكتب بيده : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إنى ولّيته الخلافة من بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا واتّقوا الله ولا تختلفوا فَيُطْمَعَ فيكم . وختم الكتاب ، وأرسل (١) إلى كعب بن حَامِز (٢) صاحب شُرَطه أنْ مُرْ أهل بيتى فليجتمعوا . فأرسل إليهم كعب فجمعهم ثمّ قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذْهب بكتابى هذا إليهم فأخبرْهم أنّه كتابى ، ومُرْهم فليبايعوا من ولّيتُ . قال ففعل رجاء ، فلمّا قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ، قال : نعم . فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب ، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه فى يد رجاء بن حيوة ، هذا عَهْدى ، فاسْمعوا ، وأطيعوا ، وبايعوا لمن سمّيتُ فى هذا الكتاب . قال فبايعوه رجلًا رجلًا. قال ثمّ خرج بالكتاب مختومًا فى يد رجاء .

قال رجاء : فلمّا تفرّقوا جاءنى عمر بن عبد العزيز فقال : ياأبا المِقْدام إنّ سليمان كانت لى به حُرْمة ومودّة ، وكان بى بَرًّا مُلْطِفًا فأنا أخشى أن يكون قد أسند إلىّ من هذا الأمر شيئًا فأنْشدك الله وحُرْمتى ومودّتى إلاّ أعلمتنى إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتى حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعةَ . فقال رجاء : لا والله ما أنا بمخبرك حرفًا واحدًا ! قال : فذهب عمر غَضْبَان .

قال رجاء : ولقينى هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجاء إنّ لى بك حرمة ومودّة قديمة وعندى شكر ، فأعلمْنى أهذا الأمر إلىّ ؟ فإن كان إلىّ علمتُ وإن كان إلى غيرى تكلّمتُ ، فليس مثلى قُصّر به ، ولا نُحِّىَ عنه هذا الأمر ، فَأَعْلِمْنى ، فلك الله أَلاَّ أذكرَ اسمَك أبدًا .

قال رجاء : فأبيتُ وقلتُ : لا والله لا أخبرك حرفًا واحدًا ممّا أَسَرَّ إلىّ .

---

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « فأرسل » .

(٢) ويقال كعب بن حامد . انظر مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ١٧٢

فانصرف هشام وهو مُؤْيَسٌ [١] وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول : فإلى من إذًا نُحّيَتْ عنى ؟ أتخرج من بنى عبد الملك ؟ فوالله إنى لعَين بنى عبد الملك .

قال رجاء : ودخلتُ على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . قال فجعلتُ إذا أخذتْه سكرة من سكرات الموت حَرَفْتُه إلى القبلة فجعل يقول وهو يفأق : لم يَأْنِ لذلك بعدُ ، يا رجاء . حتى فعلتُ ذلك مرّتين . فلمّا كانت الثالثة قال : من الآن يا رجاء إن كنت تريد شيئًا ، أشهدُ أن لا إله إلاّ الله ، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله . قال فحرفتُه ومات . فلمّا أغمضتُه سجّيتُه بقَطيفة خضراء ، وأغلقتُ الباب وأرسلتْ إلىّ زوجته تنظر إليه كيف أصبح ؟ فقلت : نام وقد تغطّى . فنظر الرسول إليه مغطّى بالقَطيفة فرجع فأخبرها فقبلتْ ذلك وظنّت أنّه نائم .

قال رجاء : وأَجْلَسْتُ على الباب من أثق به وأوصيته أن لا يريم حتى آتيه . ولا يُدْخِل على الخليفة أحدًا . قال : فخرجتُ فأرسلت إلى كعب بن حامز العَنْسى ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا فى مسجد دابِق ، فقلت : بايِعوا ، قالوا : قد بايعنا مرّة ونبايع أخرى ! قلت : هذا أمر أمير المؤمنين ، بايعوا على ما أمر به ومن سُمّى فى هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً .

قال رجاء : فلمّا بايعوا بعد موت سليمان رأيتُ أنى قد أحكمتُ الأمر ، قلت قوموا إلى صاحبكم فقد مات . قالـوا : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٦] وقرأتُ عليهم الكتابَ ، فلمّا انتهيتُ إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام : لا نبايعه أبدًا . قال : قلت : أضربُ والله عنقك ، قم فبايعْ . فقام يجرّ رجليه .

قال رجاء : وأخذتُ بِضَبْعَىْ عمر فأجلستُه على المنبر وهو يسترجع لما وقع فيه ، وهشام يسترجع لما أَخطأه . فلمّا انتهَى هشام إلى عمر قال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ أىّ حين صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك . قال : فقال

---

(١) ث « مُوئِس » وفى طبعة ليدن « موءس » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

عمر : نعم فإِنّا للهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعونَ ، حين صار إلىّ لكراهيتى له . قال وغُسّل سليمان وكُفّن وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء : فلمّا فُرغ من دفنه أُتى بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال ولكلّ دابّة سائس فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مراكب الخلافة ، فقال عمر : دابّتى أوفقُ لى . فركب بغلته وصُرفت تلك الدّوابّ ثمّ أقبل فقيل : تنزل منزل الخلافة ، فقال : فيه عيالُ أبى أيّوب وفى فسطاطى كفايةٌ حتى يتحوّلوا . فأقام فى منزله حتى فرّغوه بعدُ .

قال رجاء : فلمّا كان مُشِئ ذلك اليوم قال : يا رجاء ادْعُ لى كاتبًا . فدعوتُه وقد رأيتُ منه كلّ ما يسرّنى ، صَنَع فى المراكب ما صنع ، وفى منزل سليمان ، فقلتُ فكيف يصنع الآن فى الكُتّاب ؟ أيضعُ نُسَخًا أم ماذا ؟ قال : فلمّا جلس الكاتب أملى عليه كتابًا واحدًا من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة ، فأملى أحسن إملاء وأبلغه وأوجزه ، ثمّ أمر بذلك الكتاب فَنُسِخ إلى كلّ بلد (*) .

وبلغ عبد العزيز بن الوليد ، وكان غائبًا ، موتُ سليمان بن عبد الملك ولم يعلم بمبايعة الناس عمر وعهد سليمان إليه فبايع من معه لنفسه ثمّ أقبل يريد دمشق يأخذها فبلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بعهد من سليمان ، فأقبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر بن عبد العزيز : قد بلغنى أنّك كنتَ بايعتَ من قِبَلكَ وأردتَ دخول دمشق . فقال : قد كان ذلك . وذلك أنّه لم يبلغنى أنّ الخليفة كان عقد لأحد ، ففَرِقْتُ على الأموال أن تُنْهَب . فقال عمر : والله لو بويعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتُك ذلك ولقعدتُ فى بيتى . فقال عبد العزيز : ما أحِبّ أنّه ولى هذا الأمر غيرك . وبايع عمر بن عبد العزيز .

قال (*) أخبرنا على بن محمد عن جرير بن حازم ، عن هِزّان بن سَعِيد (١) قال : حدّثنى رَجاء بن حَيْوة قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رآنى عمر فى الدار أخرجُ وأدخلُ وأتردّد فدعانى فقال لى : يا رجاء أُذَكِرُك الله والإسلام أن

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، قارن بالإكمال ج ٧ ص ٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٣ . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « سعد » .

تذكرنى لأمير المؤمنين ، أو تشير بى عليه إن استشارك ، فوالله ما أقوى على هذا الأمر ، فأنْشدك الله إلاّ صرفتَ أمير المؤمنين عنى . فانتهرتُه وقلتُ : إنّك لحريص على الخلافة أتطمع [1] أن أشير عليه بك ؟ فاستحيا . ودخلتُ ، فقال لى سليمان : يا رجاء من ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : ياأمير المؤمنين ، اتّقِ الله فإنّك قادم على الله وسائلك عن هذا الأمر ، وما صنعتَ فيه . قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمر بن عبد العزيز .

قال : كيف أصنعُ بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإلىّ فى ابنىْ عاتكة أيّهما بقى ؟ قلت : تجعلهما من بعده . قال : أصبتَ ووُفّقتَ ، جِئْنى بصحيفة . فأتيتُه بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد من بعده وختمها ، ثمّ دعوتُ رجالًا فدخلوا عليه فقال لهم : إنى قد عهدتُ عهدى فى هذه الصحيفة ودفعتُها إلى رجاء وأمرتُه أمرى وهو فى الصحيفة ، اشْهدوا واخْتموا الصحيفة . فختموا عليها وخرجوا ، فلم يلبث سليمان أن مات فكففتُ النساء عن الصياح ، وخرجتُ إلى الناس ، فقالوا : يا رجاء ، كيف أمير المؤمنين ؟ قلت : لم يكن منذ اشتكى أسكنَ منه الساعةَ . قالوا : لله الحمد !

فقلت : ألستم تعلمون أنّ هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى ، قلت : افَترْضون به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلاّ فلا . قلت : فإنْ فيه رجل من ولد عبد الملك ؟ قال : فنعم إذًا . قال فَدَخَلْتُ فمكثتُ ساعةً ثمّ قلتُ للنساء اصْرخن ، وخرجتُ فقرأتُ الكتاب والناس مجتمعون وعمر فى ناحية الرواق [*] .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفى ، عن أشياخ من ثقيف قال : قُرئ عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحيةً وهو بدابق . فقام رجل من ثقيف يقال له سالم من أخوال عمر . فأخذ بضبعه فأقامه فقال عمر : أما واللهِ ما الله أردتَ بهذا ولن تصيب بها منى دنيا .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن بِشْر عن أبيه قال : لما ولى عمر بن

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « لتطمع » .

عبد العزيز خطب الناس وفُرش له فنزل وترك الفَرْش وجلس ناحيةً ، فقيل : لو تحوّلتَ إلى حُجْرة سليمان ، فتمثّل :

فلَوْلا التّقى ثمّ النّهى خَشيَة الرَدى   لَعاصَيتُ فى حبّ الصِّبا كلّ زاجرِ
قضى ما قضى فيما مضى ثمّ لا تَرى   له صَبْوَةً أُخرى اللّيالى الغوابرِ (١)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس الثقفى عن سيّار أبي الحكم قال : كان أوّل ما أُنْكِر من عمر بن عبد العزيز أنّه لما دَفَن سليمان بن عبد الملك أُتى بدابّة سليمان التى كان يركب فلم يركبها وركب دابّته التى جاء عليها ، فدخل القصر وقد مُهّدت له فُرُش سليمان التى كان يجلس عليها فلم يجلس عليها ، ثمّ خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعدُ فإنّه ليس بعد نبيّكم نبىّ ولا بعد الكتاب الذى أُنزل عليه كتاب ، ألا إنّ ما أحلّ الله حلال إلى يوم القيامة وما حرّم الله حرام إلى يوم القيامة ، ألا إنى لستُ بقاضٍ ولكنى منفّذ ، إلاّ إنى لستُ بمبتدع ولكنى متّبع ، ألا إنّه ليس لأحد أن يطاع فى معصية الله ، ألا إنى لستُ بخيركم ولكنى رجل منكم غير أنّ الله جعلنى أثقلكم حملاً . ثمّ ذكر حاجته .

قال : أخبرنا محمد بن معن الغِفارى المَدِينى قال : أخبرنى إسماعيل بن إبراهيم كاتب كان لزياد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : لما انصرف عمر عن قبر سليمان قال : إذا دوابّ سليمان قد عُرضت له ، قال : فكشّر ثمّ أشار إلى بُغيلة شهباء فأُتى بها فركبها ، قال : فانصرف فإذا فُرُش سليمان فى منزله ، قال : فقال : لقد عجلتم . قال ثمّ تناول وسادةً أرْمنيّة فطرحها بينه وبين الأرض ، قال : ثم قال : أما والله لولا أنى فى حوائج المسلمين ما جلستُ عليك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى ابن أبى سَبْرة ، عن المنذر بن عُبيد قال : ولى عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الجمعة فأنْكرتُ حاله فى العصر .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٦

(٢) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن أبيه قال : كان سليمان بن عبد الملك قد ولّى أبا بكر بن محمد بن حزم المدينة ، فلمّا توفّى سليمان وولى عمر بن عبد العزيز الخلافة أمّره على المدينة فاستقضى أبا طُوالة ، وولّى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، وضم إليه أبا الزناد كاتبًا فكان على حربها وخراجها حتى توفّى عمر ، واستقضى عامرًا الشعبى ، وولّى البصرة عدى بن أرْطاة فاستقضى الحسن بن أبى الحسن ثم استعفاه فأعفاه ، وولّى اليمن عُروة بن محمد بن عَطيّة السعدى ، وولّى الجزيرة عدى بن عدى الكِنْدى ، وولّى إفريقيّة إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر حتى توفّى وهو عليها ، وولّى دمشق محمد بن سُويد الفِهْرى ، وولّى خراسان الجراح ابن عبد الله الحكمى

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم منذ يوم استُخلف إلى يوم مات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن أبى سَبْرة ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ، ثم فعل بالناس بعد . قال : يقول عمر بن الوليد جئتم برجلٍ من ولد عمر بن الخطّاب فولّيتموه عليكم ففعل هذا بكم (١) .

قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن أبى سَبْرة : لما رد عمر بن عبد العزيز مظالم قال : إنّه لينبغى أن لا أبدأ بأول من نفسى . فنظر إلى ما فى يديه من أرض أو متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتمٍ فقال : هذا ممّا كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه ممّا جاءه من أرض المغرب . فخرج منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن شبيب ، عن إسحاق ابن عبد الله قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم من لدن معاوية إلى أن استخلف . أخرج من أيدى ورثة معاوية ويزيد بن معاوية حقوقًا .

---

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد ، وقد تحرف فيه « عبد المجيد بن سهيل » إلى « عبد الحميد بن سهيل » فليحرر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى مالك بن أنَس ، عن أيّوب السّخْتِيانى أن عمر بن عبد العزيز رد مظالم فى بيوت الأموال فرد ما كان فى بيت المال وأمر أن يزكّى لما غاب عن أهله من السنين ، ثم عقّب بكتاب آخر : إنى نظرت فإذا هو ضِمار لا يزكّى إلا لسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالعراق فى رد المظالم إلى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما فى بيت مال العراق ، وحتى حمل إلينا عمر المال من الشأم (١) .

قال أبو الزّناد : وكان عمر يردّ المظالم إلى أهلها بغير البيّنة القاطعة ، كان يكتفى بأيْسَر ذلك ، إذا عرف وجهًا من مظلمة الرجل ردّها عليه ولم يكلّفه تحقيق البيّنة لما كان يعرف من غَشْم الوُلاة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : ما كان يقدم على أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم كتابٌ من عمر إلاّ فيه ردّ مظلمة أو إحياء سنّة أو إطفاء بدعة أو قَسْم أو تقدير عطاء أو خيرٌ ، حتى خرج من الدنيا (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن خالد بن دينار ، عن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز أن اسْتَبْرِئ الدواوين فانْظر إلى كلّ جور جاره مَنْ قبلى من حقّ مسلم أو معاهد فرُدّه عليه ، فإن كان أهل تلك المظلمة قد ماتوا فادْفعه إلى ورثتهم (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة قال : سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم : وإيّاك والجلوس فى بيتك ، اخرج للناس فآسِ بينهم فى المجلس والمنظر ، ولا يكن (٥) أحد من الناس

---

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) النووى ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ث « ولا يكون » والمثبت من طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « أن محققها اتبع ما ورد لدى النووى ص ٤٦٨ س ١ » .

آثَرَ عندك من أحد ، ولا تقولَنّ هؤلاء من أهل بيت أمير المؤمنين ، فإنّ أهل بيت أمير المؤمنين وغيرهم عندى اليوم سواء ، بل أنا أحرى أن أظنّ بأهل بيت أمير المؤمنين أنّهم يقهرون من نازعهم ، وإذا أشكل عليك شئ فاكتب إلىّ فيه [(١)] .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، عن حزم بن أبى حزم [(٢)] قال : قال عمر بن عبد العزيز فى كلام له : فلو كان كلّ بدعة يميتُها الله على يدى وكلّ سنّة ينعشها الله على يدى ببضعةٍ من لحمى حتى يأتى آخر ذلك على نفسى كان فى الله يسيرًا [(٣)] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، عن محمد بن طلحة ، عن حمّاد بن أبى سليمان أنّ عمر بن عبد العزيز قام فى مسجد دمشق ثمّ نادى بأعلى صوته : لا طاعة لنا فى معصية الله [(٤)] .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس ، عن سيّار قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول للناس : الحقوا ببلادكم فإنى أذكركم فى أمصاركم وأنساكم عندى إلا من ظلمه عامل فليس عليه منى إذْنٌ فليأتنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن واقد قال : إنّ آخر خطبةٍ خطبها عمر بن عبد العزيز حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس الحقوا ببلادكم فإنى أذكركم فى بلادكم وأنساكم عندى ، ألا وإنى قد استعملت عليكم رجالًا لا أقول هم خياركم ولكنّهم خير ممّن هو شرّ منهم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذْنَ له علىّ ، والله لئن منعتُ هذا المال نفسى وأهلى ثمّ بخلتُ به عليكم إنى إذًا لضنين ، والله لولا أن أنعِشَ سُنَّةً أَوْ أَسِيرَ [(٥)] بحقٍّ ما أحببتُ أن أَعِيشَ فُواقًا [(٦)] .

---

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠

(٢) النووى : حازم بن أبى حازم . لكن انظر التاج تحت (حزم) : « حَزْم بن أبى حَزْم » .

(٣) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٥) النووى ج ٢ ص ٢١ وهو ينقل عن ابن سعد « أشير » .

(٦) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد . والفواق بضم الفاء وفتحها – ما بين الحَلْبَتَيْن من الوقت .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : أتَى عمرَ بن عبد العزيز كتاب من بعض بنى مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبًا ثمّ قال : إنّ لله فى بنى مَرْوان ذبحًا ، وأَيمُ الله لئن كان ذاك الذبح على يدىّ . قال : فلمّا بلغهم ذلك كفّوا وكانوا يعلمون صرامته وأنّه إن وقع فى أمر مضى فيه .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن أبى عمرو الباهلى قال : جاء بنو مروان إلى عمر فقالوا : إنّك قصّرت بنا عمّا كان يصنعه بنا مَنْ قبلك . وعاتبوه فقال : لئن عدتم لمثل هذا المجلس لأشدّنّ ركابى ثمّ لأقدمنّ المدينة ولأجعلنّها أو أصيّرها شورى ، أما إنى أعرف صاحبها الأُعَيْمِش ، يعنى القاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أفلح بن حُميد قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اليوم ينطق كلّ من كان لا ينطق ، وإنّا لنرجو لسليمان بتوليته لعمر بن عبد العزيز . قال : وقال عمر بن عبد العزيز عند الموت : لو كان لى من الأمر شئ ما عدوتُ بها القاسم بن محمد . قال فبلغَت القاسم بن محمد فرحّم عليه وقال : إنّ القاسم ليضعف عن أُهَيْلِه فكيف يقوم بأمر أمّة محمد !

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أميّة قال : قال عمر بن عبد العزيز : لو كان إلىّ من الأمر شئ ما عدوتُ به القاسم بن محمد وصاحب الأعْوَص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص .

قال محمد بن عمر : وكان إسماعيل بن عمرو عابدًا منقطعًا قد اعتزل فنزل الأعوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : إنّا لنرجو لسليمان باستخلافه عمر بن عبد العزيز (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : سمعتُ خارجة بن زيد بن ثابت يقول ذلك .

---

(١) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا على بن محمد عن سلمة بن عثمان القُرَشى قال : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز لما استُخلف نظر إلى ما كان له من عبد ، وإلى لباسه وعطره وأشياء من الفضول ، فباع كل ما كان به عنه غِنًى فبلغ ثلاثةً وعشرين ألف دينار فجعله فى السبيل (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : أخبرنى ابن لعمر بن عبد العزيز أنّه أخبره خادم عمر بن عبد العزيز أنّه لم يتملأ من طعام من يوم ولى حتى مات (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز وضع المكس عن كل أرض ووضع الجزية عن كل مسلم (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زُفَر بن محمد بن إسماعيل بن أبى حكيم عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما استُخلف أباح الأحْماء كلّها إلا النّقيع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن واضح قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن تُعْمَل الخانات بطريق خراسان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان بن هانئ قال : حضرتُ قسمتين قسمهما عمر بن عبد العزيز على جميع الناس كلّهم سوّى بينهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان ومحمد بن هلال قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم أن افْرض للناس إلا لتاجر (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن عطاء ابن يعقوب مولى ابن سِباع الخُزاعى قال : جلستُ إلى سليمان بن يسار فذكرتُ

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) النووى : نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) المصدر السابق .

له كتاب أبى بكر بن حزم الذى جاءه من عمر بن عبد العزيز أن لا يفرض لتاجر فقال : أصاب عمر ، التاجر مشغول بتجارته عمّا يُصْلح المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن هلال عن عمر بن عبد العزيز أنّه فرض لرجال ألفين ألفين شَرَف العطاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا غسّان بن عبد الحميد عن أبيه قال : أخرج عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطيةٍ لأهل المدينة فى سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال ، يرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : جرى على يدى لقومى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية وقسمان للناس عامّان ، فرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانَك قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول وهو خليفة : إنّه لا يحل لكم أن تأخذوا لموتاكم فارْفعوهم إلينا واكتبوا لنا كل منفوس نفرض له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس قال : سمعتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز يُقرأ علينا : ارْفعوا كل منفوس نفرض له وارفعوا موتاكم فإنّما هو مالكم نردّه عليكم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبى قال : ذهبتْ بى حاضنتى إلى أبى بكر بن حزم فوضع فى يدى دينارًا وأنا منفوس ، ووُلدتُ سنة المائة ، ثم كان قابل فأُعْطينا دينارًا آخر فكانا دينارين . قال وبه سُمّيتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمّى الهَيْثَم بن واقد قال : وُلدتُ سنة سبع وتسعين فاستُخلف عمر وأنا ابن ثلاث سنين فأصبتُ من قَسْمه ثلاثة دنانير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن هلال قال : سوّى عمر بن عبد العزيز بين الناس فى طعام الجار ، وكان أكثرَ ما يكون طعامُ الجارِ أربعةُ أرادب ونصف لكلّ إنسان .

---

(١) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حدّثنا أفلح بن حُميد قال : إنّما سوّى عمر بن عبد العزيز بين من فرض له فى طعام الجار وأمّا من كان له شئ قبل ذلك فإنّه كان يأخذه . قد فضّل عمر بن الخطّاب بين الناس فى طعام الجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن إبراهيم بن يحيَى قال : كان لى فى طعام الجار عشرون إردبًّا فلمّا استُخلف عمر أُقِرّتْ وسَوّى بين من فرض له من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : رأيتُ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحثاث عمر إيّاه [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى داود بن خالد قال : حدّثنا محمد بن قيس قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صلّى العشاء دعا بشمعةٍ من مال الله ليكتب فى أمر المسلمين والمظالم فتُرَدّ فى كلّ أرض ، فإذا أصبح جلس فى ردّ المظالم وأمر بالصدقات أن تُقْسَم فى أهلها . فلقد رأيتُ من يُتَصَدَّق عليه [٢] ، فى العام القابل له إبل فيها صدقة [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال : بعثَنا عمر بن عبد العزيز فقسمْنا الصدقة فيهم ، فلقد رأيتُنا وإنّا لَنُصدِّق [٤] مِنَ العامِ القابل من كان يُتَصَدَّقُ عليه ، ولقد كنت أراه يكتب إلى أهله أو فى الحاجة تكون له فى خاصّة نفسه فيأمر بالشمعة فتُنَحّى ويأمر بشمعة أُخرى . ولقد كنتُ أراه

(١) النووى ج ٢ ص ٢١

(٢) عبارة النووى « فلقد رأيت من يتصدق عليه ، له فى العام القادم إبل فيها صدقة » .

(٣) المصدر السابق .

(٤) لدى النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢١ « فلقد رأيتنا وإنا لنأخذ الزكاة في العام المقبل ممن يتصدق عليه فى العام الماضى » ولدى ابن الأثير فى النهاية (صدق) فى حديث الزكاة « لا يؤخذ فى الصدقة هَرِمَة ولا تَيسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية : أى الذى أُخِذَت صدقةُ مالِهِ ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معًا ، وكسر الدال وهو صاحب المال . وأصله المُتَصَدِّق ... إلخ » .

يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها ، وما أحدث بنا ، ولقد رأيتُ عتبة له خَرِبت فكُلّم فى إصلاحها ثمّ قال : يا مزاحم هل لك أن نتركها فنخرج من الدنيا ولم نُحْدِثْ شيئًا ؟ قال وحرّم الطّلاء فى كلّ أرض (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال : قلتُ لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين عُصّبَتْ سنوات إنى كنتُ فى العُصاة وحُرمتُ عطائى . قال فردّ علىّ عطائى وأمر أن يُخْرَج لى ما مضى من السنين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خُليد بن دَعْلَج قال : لما استُخلف عمر ابن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما : أردّ عليكما ما حُبس عنكما من أعطيتكما ، فقال ابن سيرين : إن فُعل ذلك بأهل البصرة فعلتُ وأمّا غير ذلك فلا . فكتب عمر : إنّ المال لا يسع . قال : وقبل الحسن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن نجيح ، عن إبراهيم بن يحيَى أنّ عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعْطَى خارجة بن زيد ما قُطع عنه من الديوان ، فمشى خارجة إلى أبى بكر بن حزم فقال : إنى أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ، ولى نظراء ، فإنْ أمير المؤمنين عمّهم بهذا فعلتُ وإن هو خصّنى به فإنى أكره ذلك له . فكتب عمر : لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن خالد بن دينار ، عن أبى بكر بن حَزْم قال : كنّا نخرّج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطيتهم بكتاب عمر بن عبد العزيز . وكتب إلىّ : من كان غائبًا قريب الغيبة فأعْطِ أهل ديوانه ومن كان منقطع الغيبة فاعْزل عطاءه إلى أن يقدم أو يأتى نَعِيّه أو يوكّل عندك بوكالةٍ ببيّنة على حياته فادْفعه إلى وكيله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سَحْبَل بن محمد ، عن عيسى بن أبى عطاء قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قضى عن غَارِم خمسةً وسبعين دينارًا من سهْم الغارمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أَنَس ، عن يعقوب

(١) النووى ج ٢ ص ٢١ ولديه « الطلاء : نوع من الأنبذة كان أهل العراق يستبيحونه » .

ابن عمر بن قتادة قال : وفد عاصم بن عمر بن قتادة وبَشير بن محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربّه على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فدخلا عليه بخُناصرة فذكرا دَيْنًا عليهما ، فقضى عن كل واحد منهما أربعمائة دينار ، فخرج الصكّ يُعْطَيان من صدقة كلب ممّا عُزل فى بيت المال .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضى عنه دَيْن فأُدْخل فضلُه بيت المال عزلاً لأن يُقضى به عن الدُّيّان فهذا وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى المفضّل بن الفضل القينى ، عن عبد الرحمن ابن جابر قال : قدم القاسم بن مُخَيْمرة على عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دَيْنه فقال عمر : كم دَيْنُك ؟ قال : تسعون دينارًا . قال : قد قضيناه عنك من سهم الغارمين ، قال : ياأمير المؤمنين أغْنِنى عن التجارة ، قال : بماذا ؟ قال : بفريضة . قال : قد فرضتُ لك فى ستّين وأمرنا لك بمسكن وخادم ، فكان القاسم بن مخيمرة يقول : الحمد لله الذى أغنانى عن التجارة ، إنى لأغلق بابى فما يكون لى خلفه همّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عمران الحارثى قال : حدّثنى أبو عُفَيْر محمد بن سهل بن أبى حَثْمة قال : قضى عنى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خمسين ومائتى دينار من صدقات بَنى كلاب وكتب بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عمر بن طلحة ، عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى بكر الصّدّيق أنه قال يومًا : إنّ عُمر بن عبد العزيز لم يزل رأيُه والذى يشير به على من ولى هذا الأمر من أهل بيته توفير هذا الخُمس على أهله ، فكانوا لا يفعلون ذلك . فلمّا ولى الخلافة نظر فيه فوضعه فى مواضعه الخمسة وآثر به أهل الحاجة من الأخماس حيث كانوا ، فإن كانت الحاجة سواء وسّع فى ذلك بقدر ما يبلغ الخُمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن طلحة قال : حدّثنى المهاجر بن يزيد أنّه رأى عمر بن عبد العزيز يُقْدَم عليه بالسّبى من الأخماس فربّما رأيتُه يضعهم فى الصنف الواحد . قال وسألتُ عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذى يوضع فى الطريق يُتصدّق به أشربُ منه ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قد رأيتنى وأنا والٍ بالمدينة وللمسجد ماء يُتصدّق به ، فما رأيتُ أحدًا من أهل الفقه يزع عن ذلك الماء أن يُشْرب منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سَحْبَل بن محمد ، عن عِيسى بن أبى عطاء رجل من أهل الشأم كان على ديوان أهل المدينة عن عمر بن عبد العزيز أنّه ربّما أعطى المال مَنْ يُسْتألف على الإسلام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن رجل أخبره عن عمر ابن عبد العزيز أنّه أعطى بِطْرِيقًا ألف دينار استألفه على الإسلام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الثورىّ ، عن عاصم بن كُليب وأبى الجُويرية الجَرْمى قالا : فدى عمر بن عبد العزيز رجلًا من العدوّ ردّه بمائة ألف درهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن محمد الأسلمى ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه لم يجعل الضيافة على أهل المُدُن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : لا ينفَّل الإمام أكثر من الثّلْث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورىّ ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر ابن عبد العزيز أنّه كتب : ألحِقوا البراذين بالخيل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو مَعْشَر ، عن نافع قال : كتب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عمّاله فى الآفاق أن لا يفرضوا لابن أربع عشرة سنة فى القتال ويفرضوا لابن خمس عشرة سنة فى المقاتلة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حُميد قال : سمعتُ أبى يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يكتب إلى وُلاته حين أخرج العطاء : لا يُقْبَل من رجل له مائة دينار إلا فرس عربى ودرع وسيف ورمح ونبل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن أبى عُبيدة ، عن ربيعة بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز قال : يُسْتَتاب المرتدّ ثلاثة أيّامٍ فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : السلطان مخيّر فى قوله ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس فى المصر محاربة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عِكْرِمة بن محمد ، عن عثمان بن سليمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : شَيْئان ليس لأهلهما فيهما جوازُ أمرٍ ولا لوالٍ إنّما هما لله يقوم بهما الوالى : مَنْ قُتل عدوانًا وفسادًا فى الأرض ومن قُتل غيلة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : وأخبرنا مَخْرَمة بن بُكير عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز قال : لا تُنْكَح امرأةُ الأسيرِ أبدًا ما دام أسيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو محمد البَرْسَمى ، عن أبى عمرو عن سليمان بن حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز : أَجِزْ ما صنع الأسير فى ماله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مُغيرة بن حبيب ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا كان الرجل فى الحرب على ظهر فرسه يقاتل فما صنع فى ماله فهو جائز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : لا يجوز أمان الذمّى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى سَبرة ، عن سُهيل الأعشى قال : قُرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز بأرض الروم يأمر والينا بنصب المنجنيق على الحصن وسالم بن عبد الله إلى جنبى يسمع الكتاب فلم يُنْكره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سَبرة ، عن صالح بن محمد بن زائدة أنّه سمع عمر بن عبد العزيز لا يرى بالتدخين على العدو بَأْسًا فى الحصون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو عُتْبة ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أُتى برجلين مسلم وذِمّى جاسوسين أُخذا فى أرض الروم فقتل الذمّى وعاقب المسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مَعْقِل بن عبيد الله ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه نهَى عن عقر الدابّة إذا هى قامت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورى ومالك بن أنَس ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حَزْم ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب فى خلافته أن لا يُؤخَذ من المعادن الخُمْس وتؤخذ منها الصدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة ، هكذا كان الأمر الأول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى بَقِيّةَ بن الوليد عن مُبَشِّر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أباح الغوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورى ، عن ليث بن أبى سُليم ، عن عمر ابن عبد العزيز أنّه كتب فى العنبر الخُمْس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جارية بن أبى عمران ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول : ليس فى العنبر شئ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه قال : الرسول والبريد والوكيل يُبْعَثون من العسكر يُجْرى لهم سهامهم مع المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يأمر ببيع الغنائم فيمن يزيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شَراحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا بأس بذبائح السامرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صدقة بن نافع ، عن صالح بن محمد بن عمر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : يُسْهَم لفرسَين وما كان بعدُ فجنائب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سليمان بن الحجّاج الطائفى ، عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه أنّه كان يعرض الخيل فى خلافته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن ربيعة ، عن أبيه قال : كتب عمر ابن عبد العزيز : إذا دخلت الصائفةُ فلا تتركن أحدًا يدخل فى أثرهم إلا فى قوة وجماعة من الرجال والخيل والعُدَد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء قال : كتب عمر بن عبد العزيز معى وبعث بمال إلى ساحل عَدَن أن أفْتدى الرجل والمرأة والعبد والذّمّى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنّه أعطى برجلٍ من المسلمين عشرة من الروم وأخذ المسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة ، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث من بنى عامر بن لُؤى ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أُتى بأسير أسره مَسْلَمَة بن عبد الملك وأن أهله سألوه أن يفتدوه بمائة مثقال فرده عمر إليهم وفداه بمائة مثقال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان ، عن ربيعة بن عطاء ، قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يكره قتل الأسرى ، يُسْتَرقّون أو يُعْتَقون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَخْرَمة بن بُكير ، عن أبيه ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : من سرق فى أرض العدو ثم خرج قُطع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عُتْبَة بن عبد الله ، عن حسين الأيْلى ، عن يزيد بن أبى سُميّة قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز أقام الحد ثمانين جلدة على رجلٍ افترى على رجلٍ فى أرض الحرب حين خرجوا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وأُتى برجلٍ شُهد عليه أنّه شرب خمرًا بأرض العدو فجلده ثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن أبى صَخْر قال : أُتى عمر بن عبد العزيز بسارق سرق من المغنم ولم يُقْسَم فسأل أهو ممّن أوجف فى المغنم ؟ فقيل : لا ، فقطع يده .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبيد قال : كنتُ أرى عمر بن عبد العزيز بدابِق إذا أتم الصلاة جمّع بالناس وإذا صلّى ركعتين لم يجمّع إلا أن يمر على مدينة يجمّع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبى سَبرة ، عن بِشْر بن حُميد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : تمام الرباط أربعون يومًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عامر قال : سمعتُ أبان بن صالح يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول بدابق : نحن فى رباط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عبد الله بن أبى الأبيض ، عن عبد الله بن عُبيدة قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : ما يهلك الناس إلاّ فى هذه العلاَّقات . وكان يكتب : لا يذهب إلى العلاّقة إلا جماعة وقوّة ثمّ يأخذ بعضهم ببعض حتى يرجعوا جميعًا أو يَعْطَبوا جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى عُتْبة ، عن صَفْوان بن عمرو قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عامله أن لا تقاتلنّ حصنًا من حصون الروم ولا جماعة من جماعاتهم حتى تدعوهم إلى الإسلام فإن قبلوا فاكفف عنهم وإن أبوا فالجزية ، فإن أبوا فانْبذ إليهم على سواء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد بن أبى زيد ، عن عبد العزيز بن عمر قال : كان سيف أبى محلّى بفضة فنزعها وحلاّه حديدًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يركب على النمور .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة ، عن عمرو بن الحارث عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يُظْهِر التكبير عند الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد ، عن عيسى بن أبى عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز قال : من آمنّا بأىّ لسان كان فقد أَمِن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد عن المنذر بن عُبيد قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز فى الذمّىّ يغزو مع المسلمين فيُؤمن العدوّ ، فكتب : لا يجوز أمانه ، وقال : إنّما قال رسول الله ، ﷺ : يُجيز على المسلمين أدناهم ، وهذا ليس بمسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه سمعه وهو خليفة يتبرّأ من معرّة الجيش ويقول عمر : كان عمر بن الخطّاب يتبرّأ من معرّة الجيش .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن القاسم ، عن عيّاش بن سُليم ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّىّ يوصى بالكنيسة يُوقف وقفًا من ماله للنصارى أو لليهود قال : يجوز ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُويد ، عن حُصين ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : إنْ أسْلَم والجزية فى كفّة الميزان فلا تُؤخَذ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّىّ يُسْلِم قبل السنة بيوم قال : لا تؤخذ منه الجزية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُنْظَر فى أمر السجون ويُسْتوثق من أهل الذعارات ، وكتب لهم برزق الصيف والشتاء .

قال موسى : فرأيتُهم يُرْزَقون عندنا شهرًا بشهر ويُكْسون كسوة فى الشتاء وكسوة فى الصيف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن سعيد مولى المَهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وانْظُرُوا مَنْ فى السجون ممّن قام عليه الحقّ فلا تَحْبِسْه حتى تُقيمه عليه ، ومَنْ أشكل أَمْرُه فاكْتُب إلىّ فيه ، واستوثق من أهل الذعارات فإنّ الحبس لهم نكال ، ولا تَعَدّ فى العقوبة ، ويعاهَد مريضهم ممّن لا أحد له ولا مال ، وإذا حبست قومًا فى دَيْن فلا تجمع بينهم وبين أهل الذعارات فى بيت واحد ولا حبس واحد ، واجْعل للنساء حبسًا على حدة ، وانْظر من تجعل على حبسك ممّن تَثِق به ومن لا يرتشى فإنّ من ارتشى صنع ما أُمِر به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبى بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن فى كل سبت ويستوثق من أهل الذعارات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا قيس عن الحجّاج قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد فى أهل الذعارات أن يُلْزِمهم السجن ويكسوهم طاقًا فى الشتاء وثوبين فى الصيف وكذا وكذا من مصلحتهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد ، عن أبى بكر بن عمرو

ابن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن احبْس أهل الذعارات فى وثاقٍ وأهل الدم . فكتبتُ إليه أسأله : كيف يُصْلَوْنَ من الحديد ؟ فكتب إلى عمر : لو شاء الله لابتلاهم بأشد من الحديد ، يُصلون كيف تيسّر على أحدهم وهم فى عُذْر ، فأمّا الوثاق فإنى وجدتُ أبا بكر ، رحمه الله ، كتب أن يُبْعَث إليه برجال فى وثاق ، منهم قيس بن مكشوح المُرادى وغيره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقُرِئَ علينا : لا يُدْخَل الحمّام إلا بِمِئْزَر فلقد رأيتُ صاحب الحمّام يعاقب ويعاقب الذى يدخل ، ورأيتُ كتاب عمر يُقْرأ : واستقبلوا بذبائحكم القبلة . قال : فالتفت إلى نافع بن جُبير وأنا إلى جنبه فقال : ومن يجهل هذا !

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مَعْقِل بن عبيد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا يدخل الحمّام من الرجال إلى بمئزر ولا يدخله النساء رَأْسًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد ، عن أبيه قال : خرجتْ حَروريّة بالعراق فى خلافة عمر بن عبد العزيز وأنا يومئذٍ بالعراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عامل العراق ، فلمّا انتهَى أمرهم إلى عمر كتب إلى عبد الحميد يأمره أن يدعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ، ﷺ . فلمّا أعْذر فى دعائهم كتب إليه أنْ قاتلْهم فإن الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفًا يحتجون به علينا . فبعث إليهم عبد الحميد جيشًا فهزمتْهم الحروريّة ، فلمّا بلغ ذلك عمر بعث إليهم مَسْلَمة بن عبد الملك فى جيش من أهل الشأم وكتب إلى عبد الحميد : قد بلغنى ما فعل جيشك جيش السوء ، وقد بعثتُ إليك مسلمة بن عبد الملك فخَلِّ بينه وبينهم . فلقيهم مسلمة فى أهل الشأم فلم ينشبوا هم أن أَظْهَرَهُ الله عَلَيْهِمْ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن عمران ، عن عَوْن بن عبد الله بن عُتْبة قال : بعثنى عمر بن عبد العزيز فى خلافته إلى الخوارج الذين خرجوا عليه فكلّمتهم فقلت : ما الذى تنقمون عليه ؟ قالوا : ما ننقم عليه إلا أنّه لا يلعن من كان قبله من أهل بيته فهذه مداهنة منه . قال : فكف عمر عن قتالهم حتى أخذوا الأموال وقطعوا السبيل فكتب إليه عبد الحميد بذلك فكتب إليه عمر : أمّا إذا أخذوا الأموال وأخافوا السبيل فقاتِلوهم فإنّهم رِجْس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن عون بن عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُدْعى الخوارج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين قال : قرأتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز إلى عامله فى الخوارج : فإن أظفرك الله بهم وأدالك عليهم فرُدّ ما أصبتَ من متاعهم إلى أهليهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد ، عن أبى بكر بن حَزْم ، عن المنذر بن عُبيد قال : حضرتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ومَن أخذتَ من أسراء الخوارج فاحْبِسْه حتى يُحْدِث خيرًا . قال : فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفى حبسه منهم عدّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد قال : قدمتُ خُناصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز فرأيته يرزق المؤذّنين من بيت المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن المنذر بن عُبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول لمؤذّنه : احْدر الإقامة حدرًا ولا ترجّع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن سليمان ابن موسى قال : رأيتُ مُؤَذّن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بخُناصرة يسلّم على بابه : السلام عليك أمير المؤمنين ، ورحمة الله . فما يَقْضى سلامه حتى يخرج عمر إلى الصلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيَى بن خالد بن دينار ، عن أبى عُبيد مولى سليمان قال : رأيتُ المؤذّن يقف على باب عمر بخُناصرة فيقول : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حىّ على الصلاة حىّ على الصلاة ، الصلاةَ يرحمك الله . قال : فما رأيته قطّ انتظر الثانى . قال وربّما جلسنا معه فى المسجد فإذا قال المؤذّن قد قامت الصلاة قال : قوموا . قال وما رأيتُ عمر بن عبد العزيز فى خلافته فى حلقة مستقبلى القبلة ومستدبريها [١] فيؤذّنَ المؤذّن فيقوموا من حلقتهم حتى تقام الصلاة فيقوموا للإقامة ، فرأيتُ ذلك فى المغرب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا من سمع مسلم بن زياد مولى أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، قال : كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثة عشر مؤذّنًا مخافة أن يقطعوا قبل أن يخرج .

---

(١) ومستدبريها : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « ومستكبريها » وصوابه من ث .

قال مسلم : لم أرهم أذّنوا قطّ جميعًا إلاّ مرّة واحدة . وكان ربّما خرج فى الأذان الأوّل ، وربّما خرج فى الثانى ، وربّما خرج فى الثالث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عيّاش ، عن عمرو بن المهاجر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : الأذان مَثْنَى مَثْنَى والإقامة إحدى إحدى .

قال عمرو : ورأيتُ سالم بن عبد الله وأبا قِلابة مع عمر بن عبد العزيز وأذانه مثنى مثنى وإقامته إحدى إحدى ولا يُنْكِرانه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يغتسل فى بيته فى إزار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبى مالك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يتوضّأ من نحاس فى نحاس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن المنذر بن عُبيد قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا توضّأ يمسح وجهه بالمنديل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يتوضّأ من مَسِّ الذكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن عمر بن عَطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه توضّأ ممّا مسّته النارُ حتى من السّكّر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب ، عن الزّهْرىّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان يتوضّأ بالحميم ويشربه ولا يتوضّأ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن مَسْلَمة ، عن مولاة لعمر ابن عبد العزيز قالت : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا ذهب إلى الكنيف يقنّع رأسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يصلّى على أخيه سُهيل بن عبد العزيز فرأيته يرفع يديه فى كلّ تكبيرة حذو منكبيه ثمّ سلّم عن يمينه تسليمًا خفيفًا ، ورأيته يمشى أمام جنازته ، ورأيته يومئذٍ يحمل بين عمودى سريره ، وصلّيتُ خلفه بخُنَاصِرة فسمعتُه يرفع صوته بالتكبيرة الأولى ويقرأ حتى يسْمع الصفّ الأول قراءةً مترسّلة : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة : ٢ - ٤] لا يذكرُ بِسْمِ الله الرحْمَنِ الرحيمِ .

قال إسحاق فسألتُه حين انصرف : أتُسِرها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لو أسررتها لجهرتُ بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز يجهر بخُطْبتِه يوم الجمعة حتى يَسْمع جُلُّ أهل المسجد موعظته وليس بالصياح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى واليه عثمان بن سعد على دمشق : إذا صَلّيتَ بهم فأسْمِعْهم قراءتك وإذا خطبتهم فأفْهِمْهم موعظتك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عَمرو ابن المهاجر قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس ويسكت فيهما سكتةً ، يخطبنا الأولى جالسًا وبيده عصا قد عرّضها على فخذيه ، يزعمون أنّها عصا رسول الله ، ﷺ ، فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة قام فخطب الثانية متوكّئًا عليها ، فإذا ملّ لم يتوكّأ وحملها حملًا ، فإذا دخل فى الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى من سمع محمد بن المهاجر يخبر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد فى التشهّد يوم الجمعة عرّض تلك العصا على فخذه حتى يسلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ثَوْر بن يزيد ، عن عَمْرو بن المهاجر أنّه رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلّم يوم الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكّأ عليها ، وإذا خرج بها من منزله حملها ، فإذا خطب اعتمد عليها ، فإذا قضى خطبته ودخل فى الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن المنذر بن عُبيد عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يصلّى على الخُمْرة والبساط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : الشفق البياض بعد الحُمْرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو بخُناصرة انصرف من العصر عَشيَّة عَرَفة فدخل منزله ولم يجلس فى المسجد حتى خرج للمغرب . قال ورأيتُه خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخفّف فى الخطبة ، ورأيتُه طوّل فى الفطر أطْوَلَ من ذلك ، ورأيته خرج إلى العيد ماشيًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا الثورى عن جعفر بن بُرْقان أن عمر بن عبد العزيز كتب فى خلافته : لا تركبوا إلى الجمعة والعيدين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يكبّر من صلاة الظهر يوم عَرَفة إلى صلاة العصر من آخر أيّام التشريق .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يكبّر الله أكبر ولله الحمد ثلاثًا دُبُرَ كلّ صلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سُويد ، عن عطاء الخُراسانى ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يأكل شيئًا قبل أن يغدو إلى العيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يمشى إلى المصلّى ثم يصعد على المنبر فيكبّر سبع تكبيرات تَتْرى ، ثم يخطب خطبة خفيفة ، ثم يكبّر فى الثانية خمسًا ، ثم يخطب خطبة أخفّ من الأخرى . ورأيته أُتى بكبش فى مصلاّه فذبحه بيده ثم أمر به فقسم ولم يُحْمَلْ إلى منزله منه شئ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يجهر بالتكبير حتى يُسْمِع آخر الناس فى الأولى سبعًا ، ثمّ يقرأ ، وفى الآخرة خمسًا ثمّ يقرأ فى الأولى ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] وفى الثانية ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ [سورة القمر : ١] وكان يدعو بين كلّ تكبيرتين يحمد الله ويكبّره ويصلّى على النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عَمْرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صعد على المنبر فى العيد سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يوم فطر دعا لنا بتمر من صدقة رسول الله فقال : كُلوا قبل أن تغدوا إلى العيد . فقلتُ لعمر : فى هذا شئ يُؤثَر ؟ فقال : نعم ، أخبرنى إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان لا يغدو يوم العيد حتى يَطْعم ، أو قال : يأمر أن لا يغدو المرء حتى يَطْعم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عَمْرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وهو خليفة خطب الناسَ قبل يوم الفطر بيوم وذلك يوم جمعة ، فذكر الزكاة فحضّ عليها وقال : على كلّ إنسانٍ صَاعُ تمرٍ أو مُدّان من حنطة ، وقال إنّه لا صلاة لمن لا زكاة له . ثمّ قسمها يوم الفطر ، قال وكان يُؤتى بالدقيق والسويق مُدّين مُدّين فيقبله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ثور بن يزيد ، عن يزيد بن أبى مالك قال : كان عمر بن عبد العزيز فى خلافته أعجل الناس فطرًا ، وكان يستحبّ تأخير السحور ، وكان إذا شكّ فى الفجر أمسك عن الطعام والشراب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى طُوالة ، عن يحيَى بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما رأى الناس يحلفون بالقسامة بغير علم استحلفهم وجعلها ديةً ، ودرأ عن القتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عدىّ بن الفضل وسعيد بن بشير ، عن أيّوب أنّ قتيلًا قُتِل بالبصرة فكتب سليمان بن عبد الملك أن استحلفوا خمسين رجلًا فإن حلفوا فَأَقِيدُوه . فلم يَسْتحلفوا ولم يقتلوه حتى مات سليمان واستُخلف عمر بن عبد العزيز ، فكُتب إلى عمر بن عبد العزيز فيه فكتب : إن شهد ذَوا عدلٍ على قتله فَأَقِدْهُ وإلاّ فلا تُقِدْه بالقسامة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو معاوية – شيخ من أهل البصرة – عن عثمان البَتّىّ قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن يعزَّر من حَلَفَ فى القسامة بضعة عشر سَوْطًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى كثير بن زيد قال : أخبرنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن أجدّد أنصاب الحرم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابنُ أَبِى سَبْرَةَ ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن عقيلة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم واستعمله على الحجّ : إنّ أوّل عملك قبل التروية بيوم تصلّى بالناس الظهر ، وآخر عملك أن تزيغ الشمس من آخر أيّام مِنًى .

قال محمد بن عمر : فذلك الأمر عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى روّاد قال : جاءنا كتاب عمر بن العزيز بمكّة سنة المائة ينهَى عن كِراء بيوت مكّة وأن لا يُبْنى بمِنًى بناء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورى ، عن إسماعيل بن أميّة أنّ عمر بن عبد العزيز ينهَى عن كِراء بيوت مكّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال :وأخبرنا عمرو بن عثمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : المنصّف خمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هارون بن محمد ، عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشقّق وبالقوارير أن تكسّر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز وسعيد بن عبد العزيز قالا : كتب عمر فى خلافته أن لا يدخل أهل الذمّة بالخمر أمصار المسلمين فكانوا لا يُدْخِلونها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : قدمتُ خُناصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز وإذا قوم فى بيت أهل خمر وسَفَهٍ ظاهرٍ ، فذكرتُ ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت : إنّهم يجتمعون على الخمر إنّما هو حانوت ، فقال : قد ذكرتُ ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال : من وارت البيوت فاتْركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هشام بن الغاز ، عن عُبادة بن نُسَىّ قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز يضرب رجلًا حدًّا فى خمر فخلع ثيابه ثم ضربه ثمانين

رأيتُ منها ما بُضّع ومنها مالم يبضّع ، ثم قال : إنّك إن عدتَ الثانية ضربتُك ثم ألزمتُك الحبس حتى تُحدْث خيرًا ، قال : ياأمير المؤمنين أتوب إلى الله أن أعود فى هذا أبدًا . قال : فتركه عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : كتب عمر بن عبد العزيز فى خلافته إلى والى مصر أن لا تزيد فى عقوبة على ثلاثين ضَرْبَةً إلا أن يكون حدًّا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبَل بن محمد ، عن صَخْر المُدْلجى ، أن عمر بن عبد العزيز أُتى برجل وقع على بهيمة فى خلافته فلم يحدّه وضربه دون الحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله قال : أُتى عمر بن عبد العزيز بخُناصرة فى قوم وقعوا على جارية فى طُهْرٍ واحد فأوجعهم عقوبة ودعا لولدها القافة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن جُريج ، عن الزبير بن موسى ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : إذا وقعت الشّفْعة وحُدّت الحدود وصُرفت الطرق فلا شفعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن الزُّهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز فى خلافته إلى عبد الحميد : لا يقضى بالجوار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا قيس ، عن خالد الحذَّاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه قضى لذمّىّ بشفعته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن بكر بن أبى الفُرات ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز فى خلافته يُحْلف الغائب ما بلغك فسكت فإن حلف أعطاه ، يعنى فى الشفعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن جده أنّه كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بكتابٍ فيه كتابٌ وخصوماتٌ وختمه ، فخرج صاحبه به ولا شاهِدَ عليه فأجازه عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : كان عمر بن عبد العزيز قلّما يدع النظر فى المصحف بالغداة ولا يطيل .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جُويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم بعنى رَحْلًا لمصحفى ، قال فأتاه برَحْلٍ فأعجبه ، قال : من أين أصبتَ هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين دخلتُ بعض الخزائن فوجدتُ هذه الخشبة فاتخذتُ منها رحْلاً . قال : انطلقْ فقوِّمْه فى السوق . فانطلق فقوَّموه نصف دينار فرجع إلى عمر فأخبره، قال : تُرانا إن وضعنا فى بيت المال دينارًا أنسلم منه ؟ قال : إنّما قوَّموه نصف دينار . قال : ضَعْ فى بيت المال دينارين .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء أنّ عمر بن عبد العزيز عزل كاتبًا له فى هذا ، كتب بسم ولم يجعل السين .

أخبرنا وَهب بن جَرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ المُغيرة بن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة إنى قد أُرى أنّه يكون فى الناس من هو أكثر صلاةً وصومًا من عمر فأمّا أن أكون رأيتُ رجلًا أشدّ فَرَقًا من ربّه من عمر فإنّى لم أره ، كان إذا صلّى العشاء الآخرة ألقى نفسه فى مسجده فيدعو ويبكى حتى تغلبه عينه ، ثمّ ينتبه فيدعو ويبكى حتى تغلبه عينه ، فهو كذلك حتى يصبح .

أخبرنا محمد بن مَعْن الغِفارى قال : أخبرنى ابن عُلاثة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحضرونه يعينونه برأيهم ويسمع منهم ، قال فحضروه يومًا فأطال الصبح فقال بعضهم لبعض : تخافون أن يكون تغيّر . قال : فسمع ذلك مزاحم فدخل فأمر من أيقظه فأخبره ما سمع من أصحابه وأمره فأذن لهم فلمّا دخلو عليه قال : إنى أكلتُ هذه الليلة حِمّصًا وعَدَسًا فنفخنى . قال : فقال بعض القوم : يا أمير المؤمنين إنّ الله يقول فى كتابه : ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [سورة طه : ٨١] . فقال عمر : هيهات ذهبتَ به إلى غير مذهبه ، إنّما يريد به طيّب الكسب ولا يريد به طيّب الطعام .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى قال : أخبرنا محمد بن عمر بن أبى شُميلة ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى سدرة وكان قديمًا قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ليلة وهو يتلوّى من بطنه فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : عدس أكلتُه فأوذيت منه ، ثمّ قال : بطنى بطنى ملوّث فى الذنوب .

قال ابن أبى سدرة : وكان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس إذا أخذ المؤذّن فى الإقامة أن يستقبلوا القبلة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مِهْران قال : كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر قال : كان عمر بن عبد العزيز يسمر بعد العشاء الآخرة قبل أن يُوتر فإذا أوتر لم يكلّم أحدًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا علىّ بن مَسْعَدة قال : حدّثنا رِياح بن عَبيدة قال : أُخْرِجَ مسك من الخزائن فلمّا وُضع بين يدى عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجد ريحه ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ما ضرّك أن وجدتَ ريحه ؟ فقال عمر : وهل يُبْتغى من هذا إلاّ ريحه ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنَس قال : قال عمر بن عبد العزيز : لستُ بقاضٍ ولكنى منفّذ ، ولستُ بخير من أحد ولكنى أثقلكم حملًا ، وأحسبُه قال : ولستُ بمبتدعٍ ولكنى متّبع .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أبى بكر بن حزم : ما وجدتُ من أمر هو ألَذّ عندى من حقّ وافق هَوًى .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء أبو المِقدام ، عن نُعيم بن عبد الله أنّ عمر بن عبد العزيز قال : إنّى لأدع كثيرًا من الكلام مخافة المباهاة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى عمر بن علىّ ، عن عبد الله بن أبى هلال قال : كتب عمر بن عبد العزيز فى المحابيس : لا يُقَيَّدُ أحد بقيد يمنع من تمام الصلاة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عمر بن علىّ قال : سمعتُ أبا سعيد مولى لثقيف قال : أوّل كتاب قرأه عبد الحميد من عمر بن عبد العزيز كتاب فيه سَطَر : أمّا بعد فما بقاء الإنسان بعد وسوسة شيطان وجَوْر سلطان ، فإذا أتاك كتابى هذا فأعطِ كل ذى حقٍّ حقّه والسلام .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا رجاء

أبو المِقْدام ، عن عمرو بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز بعثه على الصائفة فقال له : يا عمرو لا تكن أول الناس فتُقْتَلَ فينهزم أصحابك ولا تكن آخرهم فتثبّطهم وتجبّنهم ، ولكن كن وسطهم حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك ، وفادِ من قدرت عليه من المسلمين وأرقّائهم وأهل ذمّتهم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدَّثنا بشر بن المفضّل قال : حدَّثنا خالد الحذاء قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يبسط وسائد العامّة للخاصة ولا يُسْرِجُ سراج العامّة للخاصة ، وكان لا يأكل من طعام الخاصة فقيل له : إنّك إذا أمسكت بيدك أمسك الناس بأيديهم . فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فأُلْقيت فى الطعام فجعل يأكل معهم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدَّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّه رُفع إليَّ رجل يسبّك ، وربّما قال حمّاد : يشتمك ، فهممتُ أن أضرب عنقه فحبستُه وكتبتُ إليك لأَستَطلع فى ذلك رأيك . فكتب إليه : أما إنّك لو قتلته لأقدتُك به ، إنّه لا يُقْتَل أحد بسَبّ أحد إلا من سَبّ النبى ، ﷺ ، فاسْببه إن شئت أو خلِّ سبيله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبّاد بن عبّاد قال : حدّثنى مزاحم بن زُفَر قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فى وفد أهل الكوفة فيسألنا عن بلدنا وأميرنا وقاضينا ، ثمّ قال : خمسٌ إن أخطأ القاضى منهنّ خصلةً كانت فيه وَصْمة ، أن يكون فهيمًا وأن يكون حليمًا وأن يكون عفيفًا وأن يكون صليبًا وأن يكون عالمًا يسأل عمّا لا يعلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان ، عن يحيَى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينبغى للقاضى أن يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال : عفيف ، حليم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوى الرأى ، لا يبالى ملامة الناس .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو المِقْدام هشام قال : حدّثنى يحيَى بن فُلان قال : قدم محمد بن كعب القُرَظى على عمر بن عبد العزيز ، قال : وكان عمر حسن الجسم ، قال فجعل ينظر إليه نظرًا شديدًا لا يُطْرِف ، قال : فقال : يابن

كعب ، ما لى أراك تنظر إلىّ نظرًا لم تكن تنظر إلىّ قبل ذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين عهدى بك حسنَ الجسم وأراك وقد اصفرّ لونك ونحل جسمك وذهب شعرك . فقال : يابن كعب فكيف بك لو قد رأيتنى فى قبرى بعد ثلاث وقد انتدرت الحَدَقتان على وجنتىّ وسال مَنْخِراى وفمى صديدًا ودودًا لكنتَ لى أشدّ نكرة .

أخبرنا شَبابة بن سوّار قال : أخبرنى عيسى بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن كعب القُرَظى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فجعلتُ أديم النظر إليه فقال : يابن كعب إنّك لتنظر إلىّ نظرًا لم تكن تنظره إلىّ بالمدينة . قال : قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، إنّه ليعجبنى ما أرى ممّا قد نحل من جسمك وعفا من شعرك وحال من لونك . فقال عمر : فكيف لو قد رأيتَنى بعد ثلاثة فى القبر وقد خرج الدود من منخرىّ وسالت حَدَقتى على وجنتى فأنت حينئذٍ أشدّ نكرة (١) .

ثمّ قال : الحديث الذى حدّثتنى به عن ابن عبّاس أعِدْه علىّ ، قال فقلتُ : حدّثنا عبد الله بن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لكلّ شئ شرفًا وأشرف المجالس ما استُقبل به القبلة ، وإنّما تجالسون بالأمانة ولا تيمّموا بالنيام ولا بالمتحدّثين ، ولا تستروا الجُدَر ، واقْتلوا الحيّة والعقرب فى الصلاة .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكّى ، عن وُهيب بن الورد قال : بلغنا أن محمد بن كعب القُرَظى دخل على عمر بن عبد العزيز فرآه عمر يشدّ النظر إليه ، قال فقال له : يابن كعب إنى لأراك تشدّ النظر إلىّ نظرًا ما كنت تنظر إلىّ قبل هذا . فقال محمد : العجب العجب يا أمير المؤمنين لما تغيّر من حالك بعدنا . فقال له عمر : وهل بِنْتَ ذلك منى ؟ فقال له محمد بن كعب : الأمر أعظم من ذلك إلاّ أنّه يكون استبان ذلك منك . فقال له عمر : يابن كعب فكيف لو رأيتَنى بعد ثلاث وقد أُدْخِلْتُ قبرى وقد خرجت الحَدَقتان فسالتا على الوجنتين وتقلّصت الشفتان عن الأسنان وفُتح الفم وارتفع البطن فَعَلىَ فوق الصدر وخرج القُصْب (٢)

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصب) القُصْب بالضم : المِعَى . وقيل : القُصب : اسم للأَمعاء كلها . وقيل : هو ماكان أسفل البطن من الأمعاء .

من الدبر ؟ فقال محمد بن كعب : يا عبد الله إن كنتَ قد ألهمتَ هذا الأمر نفسك فانْظر أن تُنزِل عباد الله عندك ثلاث منازل ، أمّا من هو أكبر منك فأنْزِلْه كأنّه أب لك ، وأمّا من كان بسنّك فأنْزِلْه كأنّه أخ لك ، وأمّا من كان أصغر منك فأنْزِلْه كأنّه ابن لك ، فأيّ هؤلاء تحبّ أن تُسيءَ إليه أو يرى منك بعض ما يكره ؟ قال عمر : ولا إلى أحد منهم يا عبد الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه عرضًا للخصومات أكثر التنقّل .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا عمر بن عليّ بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مِهْران قال : كنتُ فى سَمَر عند عمر بن عبد العزيز ليلة فتكلّم فوعظ ، قال : ففطن لرجل خذف بدمعته فسكت ، فقلت : يا أمير المؤمنين عُدْ لمنطقك لعلّ الله أن ينفع بك من بلغه وسمعه . فقال : يا ميمون إنّ الكلام فتنة وإنّ الفعل أولى بالمرء من القول .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا عمر بن عليّ بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مِهْران قال : كنت ليلة فى سَمَرِ عمر بن عبد العزيز فقلت : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أنت بالنهار فى حوائج الناس وأمورهم وأنت معنا الآن ثمّ الله أعلمُ ما تخلو عليه . قال فعدّى عن جوابى وقال : يا ميمون إنى وجدتُ لُقِيّ الرجال تلقيحًا لألبابهم .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم أنّ عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيّها الناس اتّقوا الله فإنّ فى تقوى الله خَلَفًا من كلّ شئ دونه ، وليس لتقوى الله خلف . يا أيّها الناس اتّقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن سفيان بن سعيد ، عن رجل من أهل مكّة عن عمر بن عبد العزيز قال : مَنْ عمل على غير علم كان ما يُفْسِد أكثر ممّا يُصْلح ، ومن لم يَعُدّ كلامه من عمله كثرت خطاياه ، والرضا قليل ومعوّلُ المؤمن الصبر .

حدّثنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد أنّ عمر

ابن عبد العزيز قال : ما أصبح لى اليوم فى الأمور هَوًى إلاّ فى مواقع قضاء الله فيها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : حدّثنا محمد بن عَمْرو أنّ عَنْبَسة بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز : إنّ الخلفاء قبلك كانوا يُعْطوننا عطايا وإنى أراك قد ظلفت هذا المال عن نفسك وأهلك وإنّ لنا عيالات فأذَنْ لنا أن نرجع إلى ضياعنا وإخاذاتنا . فقال : أما إنّ أحبّكم إلىّ مَنْ فعل ذلك . فلمّا قَفَّى [1] دعاه عمر فقال : يا عنبسة أكْثِرْ ذكر الموت فإنّك لا تكون فى ضيق من أمرك ومعيشتك فتذكر الموت إلاّ اتّسع ذلك عليك ، ولا تكون فى سرور من أمرك وغبطة فتذكر الموت إلاّ ضُيّق ذلك عليك .

أخبرنا عبيد الله بن محمد القُرَشى التيمى قال : حدّثنا عُمارة بن راشد قال : سمعتُ محمد بن الزّبير الحَنْظَلىّ قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ، أحسبُه قال : ليلةً وهو يتعشّى كِسَرًا وزيتًا . قال : فقال : ادْنُ فكُلْ ، قال : قلتُ : بئس طعام المقرور ، قال فأنشدنى :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَميم   فَسَرَّكَ [2] أنْ يَعيشَ فَجِئْ بِزَادِ
بخُبْزٍ أوْ بلَحْمٍ أوْ بتَمْرٍ   أوِ الشّيْءُ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

وأنشد بيتًا ثالثًا قافيته :

لِيَأكُلَ رَأسَ لُقْمَانَ بنِ عادِ

قال : قلت : يا أمير المؤمنين ما كنتُ أُرى هذا البيت فيها ، قال : بلى هو فيها .

قال عبيد الله : وصدر هذا البيت :

تَراهُ يَنْقُلُ البَطْحاءَ شَهْرًا   لِيَأكُلَ رَأسَ لُقمانَ بنِ عادِ

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفا) ومنه الحديث « فلما قَفَّى قال كذا » أى ذهب مُوَلِّيا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قَفاه وظَهْرَه .

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « وسرك » .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمى قال : سمعتُ أبي وغيره يحدّث أنّ عمر بن عبد العزيز لما ولى منع قرابته ما كان يُجْرى عليهم وأخذ منهم القطائع التى كانت فى أيديهم ، قال : فشكوه إلى عمّته أمّ عمر ، قال : فدخلتْ عليه فقالت : إنّ قرابتك يشكونك ويزعمون ويذكرون أنّك أخذت منهم خير غيرك ، قال : ما منعتُهم حقًّا أو شيئًا كان لهم ولا أخذت منهم حقًّا أو شيئًا كان لهم . فقالت : إنى رأيتُهم يتكلّمون وإنى أخاف أن يهيجوا عليك يومًا عصيبًا . فقال : كلّ يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقانى اللهُ شرّه . قال فدعا بدينار وخَبَث (١) ومِجْمَرة فألقى ذلك الدينار فى النار وجعل ينفخ على الدينار ، حتى إذا احمرّ تناوله بشئ فألقاه على الخبث فَنَشّ (٢) وقتّر فقال : أىْ عمّةِ ، أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال فقامت فخرجت على قرابته فقالت تزوّجون إلى آل عمر (٣) فإذا نزعوا الشِّبْهَ جزعتم ؟ اصْبروا له (٤) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : أخبرنى أبى قال : قيل لعمر بن عبد العزيز غيّرتَ كلّ شئ حتى مشيتك ، قال : والله ما رأيتُها كانت إلاّ جنونًا . وكان إذا مشى خطر بيديه .

أخبرنا علىّ بن محمد عن عمر بن مجاشع قال : خرج عمر بن عبد العزيز يومًا إلى المسجد فخطر خطرة بيده ثمّ أمسك وبكى ، قالوا : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خطرتُ بيدى خطرةً خفتُ أن يَغُلّها الله فى الآخرة .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن جعفر بن بُرْقان قال : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن شئ من الأهواء فقال : الزم دين الصبى فى الكتّاب والأعرابى ، والْهُ عمّا سوى ذلك .

---

(١) فى ث ، ل « وجَنْب » والمثبت لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣ وخبث الحديد وغيره : ما نفاه الكير .

(٢) نَشّ : صوّت .

(٣) فى طبعة ليدن « تروجون إلى عمر » والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

(٤) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة .

أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان عن رجل قال : نال رجل من عمر بن عبد العزيز فقيل له : ما يمنعك منه ؟ فقال : إنّ المُتّقى مُلْجَم .

أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن شيخ من بَنى سدوس ، عن أبى مِجْلَز أنّ عمر بن عبد العزيز نهَى أن يُذْهَبَ إليه فى النّيروز والمِهْرَجان بشئ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدى قال : حدّثنى سهل بن شُعَيْب أنّ ربيعة الشّعْوَذى حدّثهم قال : ركبتُ البريد إلى عمر بن عبد العزيز فانقطع فى بعض أرض الشأم فركبت السّخْرة حتى أتيته وهو بخُناصرة فقال : ما فعل جناح المسلمين ؟ قال : قلت : وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين ؟ قال : البريد . قال : قلت : انقطع فى أرض أو مكان كذا وكذا . قال : فعلى أىّ شئ أتيتَنا ؟ قال : قلت : على السّخرة تسخّرتُ دوابّ النبط . قال : تسخّرون فى سلطانى ؟ قال : فأمر بى فضُربتُ أربعين سوطًا ، رحمه الله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى أبو العلاء بيّاع المشاجب قال : قُرِئَ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، فى مسجد الكوفة وأنا أسمع : من كانت عليه أمانةٌ لا يقدر على أدائها فأعطوه من مال الله ، ومن تزوّج امرأة فلم يقدر أن يسوق إليها صداقها فأعطوه من مال الله ، والنبيذُ حلال فاشْربوه فى السُّعْن [١] . قال فشربه الناس أجمعون .

قال أبو العلاء : فكان إذا كان عُرْس جعلوا سُعْنًا يسع عشر خوابئ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى جدّى يونس بن عبد الله التميمى اليربوعى قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ هاهنا ألف رأس كان للحجّاج ، أو عند الحجّاج ، قال : فكتب إليه عمر أن بِعْهم واقْسم أثمانهم فى أهل الكوفة . قال : فقال للناس : ارْفعوا ، أى اكْتبوا . قال : فأدغلوا وكتبوا الباطل . قال : فكتب إلى عمر : إنّ الناس قد أدغلوا . قال : فكتب إليه عمر : نولّيهم من ذلك ما ولاّنا الله ، أعْطِهم على ما رفعوا . قال : فأصاب الناسَ

(١) السُّعْن : قِربة أو إداوة يُنْتَبَذ فيها وتعلَّق بوتِدٍ أو جِذع نخلة (النهاية) .

سبعةُ دراهم سبعةُ دراهم . قال : وكان كل يوم يجئ خير من عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى صاحب بيت الضرب بدمشق : إنّ من أتاك من فقراء المسلمين بدينار ناقص فأبْدِلْه له بوازن .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثَوْبان أنّ عمر بن عبد العزيز أخذ الصدقة من حقّها وأعطاها فى حقّها ، وأعطى العاملين بقدر عُمالتهم عليها مثل ما يعطى مثلهم وقال : الحمد لله الذى لم يُمِتْنى حتى أقمتُ فريضة من فرائضه .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى قال : حدّثنى عمرو بن مهاجر أنّ عمر ابن عبد العزيز كان يقول : كلّ واعظ قِبْلة .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانى قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم أنّ عمر ابن عبد العزيز جعل العرب والموالى فى الرزق والكسوة والمعونة والعطاء سواء غير أنّه جعل فريضة المولى المُعْتق خمسةً وعشرين دينارًا .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : أخبرنا الأوزاعى ، عن عمرو بن مهاجر أبى عُبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : لو كنتُ أؤدّب الناس على شئ أضربهم عليه لضربتهم على القيام أول ما يأخذ المؤذّن فى الإقامة ليعدّل الرجل مَنْ عن يمينه ومن عن يساره .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : حدّثنا الأوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : ولا تركبنّ دابّة فى الغزو إلا أضعفَ دابّة تُصبيئُها فى الجيش سَيْرًا .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز استؤمر فى البَسْط على العُمّال فقال : يَلْقون الله بخيانتهم أَحَبّ إلىّ من أن ألقاه بدمائهم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أمّا بعد فخَلّ بين أهل الأرض وبين بَيْع ما فى أيديهم من أرض الخراج فإنّهم إنّما يبيعون فَىْءَ المسلمين والجزية الراتبة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال : دخل عامل لعمر بن عبد العزيز عليه فقال : كم جمعتَ من الصدقة ؟ فقال : كذا

وكذا . قال : فكم جمع الذى كان قبلك ؟ قال : كذا وكذا . فسمّى شيئًا أكثر من ذلك ، فقال عمر : من أين ذاك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّه كان يُؤخَذ من الفرس دينار ومن الخادم دينار ومن الفدّان خمسة دراهم وإنّك طرحت ذلك كلّه . قال : لا والله ما ألقيتُه ولكنّ الله ألقاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإباحة الجزائر وقال : إنّما هو شئ أنبته الله فليس أحد أحقّ به من أحد .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : جاءت كتب عمر بن عبد العزيز بإحْياء السنّة وإماتة البِدَع ، وإنّه ينبغى لكم أن يكون ظنّكم بى أن لا حاجة لى فى أموالكم لا ما فى يدىّ ولا ما فى أيديكم ، إنّه حَرِىّ على من انتهك معاصى الله فى عقوبته إيّاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرات بن مسلم قال : اشتهَى عمر بن عبد العزيز التفّاح فبعث إلى بيته فلم يجد شيئًا يشترون له به ، فركب وركبنا معه فمرّ بدير فتلقّاه غلمان للديرانيين معهم أطباق فيها تفّاح ، فوقف على طبق منها فتناول تفّاحة فشمّها ثمّ أعادها إلى الطبق ثمّ قال : ادْخلوا ديركم ، لا أعلمكم بعثتم إلى أحدٍ من أصحابى بشئ . قال فحرّكتُ بغلتى فلحقتُه فقلت : يا أمير المؤمنين اشتهيتَ التفّاح فلم يجدوه لك فَأُهْدِىَ لك فرددتَه . قال : لا حاجة لى فيه . فقلت : ألم يكن رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر يقبلون الهديّة ؟ قال : إنّها لأولئك هديّة وهى للعمّال بعدهم رشوة (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرات بن مسلم قال : كنتُ أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبى فى كلّ جمعة فعرضتُها عليه فأخذ منها قرطاسًا قدر شبر أو أربع أصابع بقى فكتب فيه حاجة له ، فقلت : غفل أمير المؤمنين . فلمّا كان من الغد بعث إلىّ أن تعالَ وجئ بكتبك ، فجئته بها فبعثنى فى حاجة ، فلمّا جئت قال : ما نال (٢) لنا أن ننظر فى كتبك بعدُ ، قلتُ : لا إنّما

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ١٨٩ - ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نيل) ومنه حديث الحسن «مانال لهم أن يَفْقَهوا» أى لَمْ يَقْرُبْ ولم يَدْنُ .

نظرتَ فيها أمس . قال : خُذْها حتى أبعث إليك . فلمّا فتحتُ كتبى وجدتُ فيها قرطاسًا قدر قرطاسى الذى أخذ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر قال : كتب عمر بن عبد العزيز : أمّا بعد فلا تُخرجنّ لأحدٍ من العمّال رزقًا فى العامة والخاصّة فإنّه ليس لأحدٍ أن يأخذ رزقًا من مكانين فى الخاصّة والعامّة ، ومن كان أخذ من ذلك شيئًا فاقْبضه منه ثمّ أرْجِعْه إلى مكانه الذى قُبض منه والسلام .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر أنّ عمر بن عبد العزيز كتب : أمّا بعد فاستوصِ بمن فى سجونك وأرضك خيرًا حتى لا تصيبهم ضيعة ، وأقِمْ لهم ما يُصْلِحهم من الطعام والإدام .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو قال : كتب عمر بن عبد العزيز لا تخصّونى بشئ من الدعاء ، ادْعوا للمؤمنين والمؤمنات عامّةً فإن أكن منهم أدخل فيهم .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرى قال : حدّثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إنّ إقامة الحدود عندى كإقامة الصلاة والزكاة .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إنى ظننتُ إن جُعِل العمّال على الجسور والمعابر أن يأخذوا الصدقة على وجهها فتعدّى عمّال السوء غير ما أُمروا به ، وقد رأيتُ أن أجعل فى كلّ مدينةٍ رجلاً يأخذ الزكاة من أهلها ، فخَلّوا سبل الناس فى الجسور والمعابر .

حدّثنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنى يزيد بن الأصم قال : كنتُ جالسًا عند سليمان بن عبد الملك فجاء رجل يقال له أيّوب ، وكان على جسر مَنْبِج ، يحمل مالاً ممّا يُؤخذ على الجسر ، فقال عمر بن عبد العزيز : هذا رجل مُتْرَف يحمل مال سوء . فلمّا قدم عمر خلّى سبيل الناس من الجسور والمعابر .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكّى قال : سمعتُ وُهيب بن الورد قال : بلغنا أن عمر بن عبد العزيز اتّخذَ دَارًا لطعام (١) المساكين والفقراء وابن السبيل . قال

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة (اتخذ دَارَ الطعام) .

وتقدّم إلى أهله : إيّاكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئًا من طعامها فإنّما هو للفقراء والمساكين وابن السبيل . فجاء يومًا فإذا مولاة له معها صحفة فيها غرفة من لبن فقال لها : ما هذا ؟ قالت : زوجتك فلانة حامل كما قد علمتَ واشتهت غرفةً من لبن ، والمرأة إذا كانت حاملًا فاشتهت شيئًا فلم تُؤتَ به تخوّفت على ما فى بطنها أن يسقط ، فأخذتُ هذه الغرفة من هذه الدار . فأخذ عمر بيدها فتوجّه بها إلى زوجته وهو عالى الصوت وهو يقول : إن لم يُمْسِك ما فى بطنها إلاّ طعامُ المساكين والفقراء فلا أمسكه الله . فدخل على زوجته فقالت له : ما لك ؟ قال : تزعم هذه أنّه لايُمْسِك ما فى بطنك إلاّ طعام المساكين والفقراء ، فإن لم يُمْسكه إلاّ ذلك فلا أمسكه الله . قالت زوجته : رُدّيه ويحك ، والله لا أذوقه . قال : فردّته (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن سُهيل بن أبى صالح أنّ عمر بن عبد العزيز قال : لا يُقْتَل أحد فى سبّ أحد إلاّ فى سبّ نبىّ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا مالك بن أَنَس ، بلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قال : من كان له شأن غير هذا الشأن فإنّه كان من شأنى الذى كتب الله أن ألزم عاملًا منه بما عملتُ ومقصّرًا فيه عمّا قصّرتُ ، فما كان من خير أتيتُه فبعون الله ودِلّيلاه وإليه أرغبُ فى بركته ، وما كان غير ذلك فأستغفر الله لذنبى العظيم .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن أبى سِنان قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم بيت المقدس نزل الدار التى أنا فيها ثمّ قال : يا أبا سِنان لا يطبخنّ أحد من أهل الدار قدرًا حتى أخرج . وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوت له حسن حزين : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٤] إلى آخر الآية ، ثمّ يقرأ : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٩٧ ، ٩٨] ويتتبّع نحو هذه الآيات (٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن أبى عُيينة المهلّبى قال :

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قرأتُ رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن المهلّب : سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فإنّ سليمان بن عبد الملك كان عبدًا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله ، فرحمه الله ، واستخلفنى فبايِعْ لى من قِبَلك وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ، ولو كان الذى أنا فيه لاتّخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حسابًا شديدًا ومسألة لطيفة إلاّ ما أعان الله ، والسلام عليك ورحمة الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمر بن بَهْرام الصرّاف قال : قُرِئَ كتاب عمر بن عبد العزيز علينا : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدىّ بن أرطاة ومن قِبَله من المسلمين والمؤمنين ، سلام عليكم ، فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فانْظر أهل الذمّة فارْفق بهم ، وإذا كبر الرجل منهم وليس له مال فأنْفِقْ عليه ، فإن كان له حميم فمُرْ حميمه يُنْفق عليه ، وقاصّه من جراحه كما لو كان لك عبد فكبرت سِنّه لم يكن لك بدّ من أن تُنْفق عليه حتى يموت أو يَعْتق . قال : وبلغنى أنّك تأخذ من الخمر العشور فتُبْقيه فى بيت مال الله ، فإيّاكَ أن تُدْخِلَ بيت مال الله إلاّ طيّبًا ، والسلام عليكم .

أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن الأوزاعى ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب إلى عامل له : إيّاى والمُثْلَةَ جَزّ [(١)] الرأسِ واللحية .

أخبرنا قَبيصة بن عُقبة عن هارون البَرْبَرى ، عن عبد الرحمن الطويل قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مِهْران : كتبتَ إلىّ يا ميمون تذكر شدّة الحُكم والجباية ، وإنّى لم أكلّفك من ذلك ما يُعْنِتك ، اجْبِ الطّيبَ من الحقّ واقضِ بما استنار لك من الحقّ فإذا التبس عليك أمر فارفعه إلىّ ، فلو أنّ الناس إذا ثقل عليك أمر تركوه ما قام دين ولا دُنْيا . قال : وكنتُ أنا على ديوان دمشق ففرضوا لرجلٍ زَمِنٍ ، فقلت : الزّمِنُ ينبغى أن يُحْسَن إليه فأمّا أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا . فشكونى إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا : إنّه يتعنّتنا ويشقّ علينا ويُعْسِرنا . قال : فكتب إلىّ : إذا أتاك كتابى هذا فلا تعنّت الناس ولا تُعسرهم ولا تشقّ عليهم فإنّى لا أحبّ ذلك .

---

(١) فى ل : جَرّ .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى المعادن : إنى نظرتُ فيها فوجدتُ نفعها خاصًّا وضرّها عامًّا ، فامنع الناس العمل فيها . وكتب : فما حُمى من الأرض ألاّ يُمْنَع أحد مَواقع القَطْر ، فأبح الأحْماء ثمّ أبِحْها .

أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر ابن عبد العزيز كتب : أن لا تُلبَّس أمة خمارًا ولا يتشبّهن بالحرائر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أيّوب بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُرْوة عامله على اليمن : أمّا بعد فإنّى أكتب إليك آمرك أن تردّ على المسلمين مظالمهم فتراجعنى ولا تعرف بُعْد مسافة ما بينى وبينك ولا تعرف أحداث الموت ، حتى لو كتبتُ إليك أن ارْدد على مسلم مظلمة شاةٍ لكتبتُ ارْددها عفراء أو سَوداء . فانْظر أن تردّ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعنى .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان : قالوا لعبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز : أبوك خالَف قومه وفعل وصنع ، فقال : إنّ أبى يقول : ﴿ قُلْ إِنِّيَ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥] قال ثمّ دخل على أبيه فأخبره فقال : فأىّ شئ قلتَ ، ألا قلتَ إنّ أبى يقول : إنى أخافُ إنْ عَصَيْتُ رَبى عَذابَ يَوْمٍ عَظيم ؟ قال : قد فعلتُ .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال له رجل : أبقاك الله ، فقال : هذا قد فُرِغ منه ، ادْعُ بالصلاح .

أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون عن عمر بن عبد العزيز قال : ما يسرّنى باختلاف أصحاب النبىّ ، ﷺ ، حُمْرُ النَّعَم .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر بن بُرْقان أنَ عمر بن عبد العزيز كتب فى رسالته : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب بها أمّا بعدُ .

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان قال : بلغنى أنّ عمر بن عبد العزيز رأى امرأة له أو ابنة له نائمة مستلقية فنهاها .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : كان مؤذّن لعمر بن عبد العزيز إذا أذّن رَعَد فسمع جاريةً له تقول : قد أذّن الرَّاعِبى ، فبعث إليه : أذّنْ أذانًا سَمْحًا ولا تغنّه وإلاّ فاجْلس فى بيتك .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى أبو بكر بن عيّاش قال : حدّثنى طلحة بن يحيَى قال : بَعَث ببغلة له ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، إلى الرِّعْى ما قدر على علفها ، قال ثمّ باعها .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن النّضر قال : ذكروا اختلاف أصحاب محمد عند عمر بن عبد العزيز فقال : أمرٌ أخرج الله أيديكم منه ما تُعْمِلون ألسنتكم فيه .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن قتَادة قال : كان عمر بن عبد العزيز يأخذ من أهل الديوان صَدَقَةَ الفطر نصف درهم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زُهير ، عن يحيَى بن سعيد بن إسماعيل بن أبى حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال : إنّ الله لا يعذّب العامّة بعمل الخاصّة فإذا المعاصى ظهرتْ فقد استحلّوا العقوبة جميعًا .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَسارى قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أسامة قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا صلّى الجمعة بعث الحرس وأمرهم أن يقوموا على أبواب المسجد ولا يمرّ عليهم رجل مصفّف شعره لا يفرقه إلاّ جزّوه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن مسلم ابن هُرْمُز قال : حدّثتنى حُميدة حاضنة عمر بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز كان ينهَى بناته أن يَنَمْنَ مستلقياتٍ وقال : لا يزال الشيطان مُطِلاًّ على إحداكنّ إذا كانت مستلقية يَطْمَع فيها .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا خَلَف بن خليفة ، عن أبى هاشم أنّ عدىّ بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خشيتُ أن يبطروا . فكتب إليه عمر : إنّ الله رضى من أهل الجنّة حين أدخلهم الجنّة أن قالوا الحمد لله ، فمُرْ مَنْ قِبَلك فليحمدوا الله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة قال : كان لعمر بن

عبد العزيز سُمّار ينظرون فى أمور الناس ، وكان علامةُ ما بينه وبينهم إذا أراد القيام أن يقول : إذا شئتم .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عُقْبة قال : قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن أُنعش سنّةً أو أسير بحقّ ما أحببتُ أن أعيش فُواقًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدىّ بن أرطاة أن ضَعْ عن الناس المائدة والنوبة والمَكْس ، ولعمرى ما هو بالمكس ولكنّه البخس الذى قال الله : ﴿ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [سورة هود : ٨٥] فمن أدّى زكاة ماله فاقْبل منه ومن لم يأتِ فالله حسيبُه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله : إن قدرتَ أن تكون فى العدل والإحْسانِ والإصلاحِ كقدر من كان قبلك فى الجور والعدوان والظلم فافْعل ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : عُمّ بسلامك .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ حيّان بن شُريح عامل عمر بن عبد العزيز على مصر كتب إليه : إنّ أهل الذمّة قد أسرعوا فى الإسلام وكسروا الجزية . فكتب إليه عمر : أمّا بعد فإنّ الله بعث محمدًا داعيًا ولم يبعثه جابيًا ، فإذا أتاك كتابى هذا فإن كان أهل الذمّة أسرعوا فى الإسلام وكسروا الجزية فاطْوِ كتابك وأقْبِلْ .

حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبى سُهيل نافع بن مالك قال : تلا عمر بن عبد العزيز : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [سورة الصافات : ١٦١ - ١٦٣] فقال لى : يا أبا سُهيل ما تركتْ هذه الآية للقَدَرِيّة حجّة ، الرأى فيهم ما هو ؟ قال : قلت : أن يُسْتتابوا فإن تابوا وإلاّ ضُربت أعناقهم . قال : ذاك الرأىُ ذاك الرأىُ .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكّى قال : أخبرنا عدّة من أصحابنا سليمان بن عمر بن عبد الله ، ومحمد بن سليمان ، ومحمد بن دينار ، عن محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة قال : ما رأيتُ عمر بن عبد العزيز ضرب أحدًا فى خلافته غير رجل واحدٍ تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه قال : حضرتُ عمر بن عبد العزيز وهو يختصم إليه ناسٌ من قريش فطفق بعضهم يرفد بعضًا فقال لهم عمر : إيّاى والترافُدَ ، لو كان هذا أمرًا تقدّمتُ إليكم فيه لأنكرتمونى . قال : ثمّ جاءه شهود يشهدون فطفق المشهود عليه يحمّج إلى الشاهد النظر فقال عمر : يا بن سُراقة يوشك الناس أن لا يُشْهَدَ بينهم بحقّ ، إنى لأراه يحمّج إلى الشاهد النظر ، فأيّما رجلٍ آذى شاهدَ عدلٍ فاضْربه ثلاثين سوطًا وقِفْه للناس .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد ، عن رجل ، عن ابن شهاب أنّه دخل على عمر بن عبد العزيز فحدّثه فأكثر فقال عمر : ما تحدّثنا شيئًا إلاّ وقد سمعناه ، ولكنّك تذكر وتَنْسى .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بمصر : لا تبلغ فى العقوبة أكثر من ثلاثين سوطًا إلاّ فى حدٍّ من حدود الله .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز أمر أن لا يسخّن ماؤه الذى يتوضّأ به ويغتسل به فى مطبخ العامّة .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن جعفر بن بُرْقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : من استطاع أن يخرج إلى العيد ماشيًا فليمشِ .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن طلحة بن يحيَى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يكبّر على جنازة حتى ينفض الحنوط عنها .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن إسماعيل بن رافع قال : أمّنا عمر بن عبد العزيز فى كنيسة بعدما استُخلف .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال : حدّثنا أبى قال : قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز وعنده رهط فقال رجل من القوم : لحن ، فقال عمر : أما شغلك ما سمعتَ عن اللحن ؟

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد قال : أخبرنا موسى بن رِياح بن عُبيدة ، عن أخيه الخيار قال : كنتُ فى مجلس ، قال : فجاءنا عمر بن عبد العزيز ، قال : وذلك قبل أن يُسْتخلف فقعد ولم يسلّم ، قال : فذكر فقام فسلّم ثمّ قعد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى الحارث بن عبيد قال : حدّثنا مَطَر الورّاق عن رجاء بن حَيْوَة قال : قال عمر بن عبد العزيز لمكحول : إيّاك أن تقول فى القَدَر ما يقول هؤلاء ، يعنى غَيْلان وأصحابه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسىّ قال : حدّثنى ابن لَهِيعَة قال : سمعتُ الربيع بن سَبْرة يقول : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أن لا تجعل قَريحًا فى الترياق إلاّ حيّة ذكيّة .

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، وكان خاله الجرّاح بن عبد الله الحكمى ، أنّه كان عند عمر بن عبد العزيز ونفر من قريش يختصمون إليه فقضى بينهم ، فقال المقضىّ عليه : أصلحك الله ! إنّ لى بيّنة غائبة . فقال عمر : إنى لا أؤخّر القضاء بعد أن رأيتُ الحقّ لصاحبه ، ولكن انطلقْ أنت فإن أتيتَنى ببيّنة وحقّ هو أحقّ من حقّهم فأنا أوّل مَنْ رَدّ قضاءه على نفسه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجرّاح بن عبد الله الحكمى يأمره أن يدعو أهل الجزية إلى الإسلام فإن أسلموا قَبِلَ إسلامهم ووضع الجزية عنهم ، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . فقال له رجل من أشراف أهل خراسان : إنّه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إلاّ أن توضع عنهم الجزية ، فامتحنْهم بالختان . فقال : أنا أردّهم عن الإسلام بالختان ؟ هم لو قد أسلموا فحسن إسلامهم كانوا إلى الطهرة أسرع . فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق العبدى ، عن سيّار قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا مالك بن دينار قال : لما استُعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قالت رِعاء الشاء فى رءوس الجبال : من هذا العبد الصالح الذى قام على الناس ؟ قيل لهم : وما عِلْمكم بذاك ؟ قالوا : إنّه إذا قام على الناس خليفة عدل كفّت الذئاب عن شائنا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن حمّاد بن زيد قال : حدّثنى موسى بن أعْيَن راعٍ كان لمحمد بن أبى عُيينة قال : كنّا نرعى الشاء بكِرْمان فى خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاء والذئاب والوحش ترعى فى موضع واحد ، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة فقلنا ما أرى الرجل الصالح إلاّ قد هلك .

قال حمّاد : فحدّثنى هو أو غيره أنّهم نظروا فوجدوه هلك فى تلك اللّيلة .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار من أهل الرّقّة قال : حدّثنى يونس بن أبى شَبيب قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز يطوف بالبيت قبل أن يُسْتَخْلف وإنّ حُجْزة إزاره لغائبة فى عُكَنه ، ثمّ رأيته بعدما استُخلف ولو شئتُ أن أعدّ أضلاعه من غير أن أمسّها لفعلتُ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار قال : حدّثنى يونس بن أبى شَبيب قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز فى بعض الأعياد ، وقال جاء أشراف الناس حتى حفّوا بالمنبر وبينهم وبين الناس فُرْجة ، فلمّا جاء عمر صعد المنبر وسلّم عليهم ، فلمّا رأى الفُرْجة أومأ إلى الناس أن تقدّموا حتى اختلطوا بهم .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن حمّاد بن زيد ، عن أبى هاشم صاحب الرّمّان أنّ رجلًا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيتُ فيما يرى النائم كأنّ بنى هاشم شكوا إلى النبىّ الحاجةَ فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ذكرت عمر بن عبد العزيز فأكثرت الترحّم عليه وقالت : دخلتُ عليه وهو أمير المدينة يومئذٍ فأخرج عنى كلّ خَصىّ وحَرَسىّ حتى لم يبقَ فى البيت غيرى وغيره ، ثمّ قال : يا بنت علىّ والله ما على ظهر الأرض أهل بيتٍ أحبّ إلىّ منكم ولأنتم أحبّ إلىّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد الأنصارى عن أبيه قال : كانت فَدَكُ صَفيًّا لرسول الله ، ﷺ ، فكانت لابن السبيل ، وسألتْه ابنتُه فَدَكَ أن يَهبَها لها فأبَى رسول الله ذلك عليها فلم يطمع فيها طامع ، ثمّ توفّى رسول الله ، ﷺ ، والأمر على ذلك ، فولى أبو بكر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثمّ توفّى أبو بكر وولى عمر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثمّ كان عثمان فمثل ذلك ، فلمّا كانت الجماعة على معاوية سنة أربعين ولّى معاوية مروان ابن الحكم المدينة فكتب إلى معاوية يطلب إليه فَدَكَ فأعطاه إيّاها فكانت بيد مروان يبيع ثمرها بعشرة آلاف دينار كلّ سنة ، ثمّ نُزع مروان عن المدينة وغضب عليه معاوية فقبضها منه فكانت بيد وكيله بالمدينة ، وطلبها الوليد بن عُتبة بن أبى سفيان من معاوية فأبَى معاوية أن يُعطيه ، وطلبها سعيد بن العاص فأبَى معاوية أن يعطيه ، فلمّا ولّى معاوية مروان المدينة المرّة الآخرة ردّها عليه بغير طلب من مروان وردّ عليه غلّتها فيما مضى ، فكانت بيد مروان فأعطى عبد الملك نصفها وأعطى عبد العزيز بن مروان نصفها ، فوهب عبد العزيز نصفها الذى كان بيده لعمر بن عبد العزيز (١) .

قال فلمّا توفّى عبد الملك طلب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد حقّه فوهبه له وطلب إلى سليمان حقّه فوهبه له ، ثمّ بقى من أعيان بنى عبد الملك حتى خلصت لعمر بن عبد العزيز .

قال جعفر : فلقد ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وما يقوم به وبعياله إلاّ هى تُغِلّ عشرة آلاف دينار فى كلّ سنة وأقلّ قليلاً وأكثر . فلمّا ولى الخلافة سأل عن فَدَك وفحص عنها فأُخبر بما كان من أمرها فى عهد رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان حتى كان معاوية . قال : فكتب عمر إلى أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم كتابًا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبى بكر بن محمد ، سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فإنّى نظرتُ فى أمر فَدَك وفحصتُ عنه فإذا هو لا يصلح لى ورأيتُ أن أردّها على

(١) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٤٦

ما كانت عليه فى عهد رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان ، وأترك ما حدث بعدهم ، فإذا جاءك كتابى هذا فاقْبضها ووَلّها رجلًا يقوم فيها بالحقّ ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قُدامة بن موسى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن افْحصْ لى عن الكتيبة أكانت خُمْس رسول الله ، ﷺ ، من خَيْبَر أم كانت لرسول الله خاصّة ؟

قال أبو بكر : فسألتُ عَمْرة بنت عبد الرحمن فقالت : إنّ رسول الله لما صالح بنى أبى الحُقيق جزأ النّطاة والشّقّ خمسة أجزاء فكانت الكتيبة جُزْءًا منها ، ثمّ جعل رسول الله خمس بَعَرات وأعلم فى بعرة منها لله مكتوبًا ، ثمّ قال رسول الله : اللهمّ اجْعل سهمك فى الكتيبة . فكانت أوّلَ ما خرج السهم الذى مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خُمْس رسول الله ، ﷺ ، وكانت السّهْمان أغفالًا ليس فيها علامات ، فكانت فَوْضى للمسلمين على ثمانية عشر سهمًا .

قال أبو بكر : فكتبتُ إلى عمر بن عبد العزيز بذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حُميد المُزَنى ، عن أبيه قال : دعانى عمر بن عبد العزيز فقال لى : خذ هذا المال الأربعة آلاف دينار أو خمسة آلاف دينار فاقْدم بها على أبى بكر بن حَزْم فَقُل له فليضمّ إليه خمسة آلاف أو ستّة آلاف حتى يكون عشرة آلاف دينار وأن تأخذ تلك الآلاف من الكتيبة ثمّ تقسم ذلك على بنى هاشم وتسوّى بينهم الذكر والأنثى والصغير والكبير سواء . قال : ففعل أبو بكر فغضب من ذلك زيد بن حسن فقال لأبى بكر قولاً نال فيه من عمر ، وكان فيما قال يسوّى بينى وبين الصبيان ، فقال أبو بكر : لا تبلغ هذه المقالةُ عنك أمير المؤمنين فيُغْضِبَهُ ذلك وهو حسن الرأى فيكم . قال زيد : فأسألك بالله ألاّ كتبتَ إليه تخبره بذلك . فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد ابن حسن قال مقالةً فيها غلظة وأخبره بالذى قال ، وقلت : يا أمير المؤمنين إنّ له قرابة ورحمًا . فلم يبالِ عمر وتركه ، وكتبتْ إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتُقْسِمُ بالله : يا أمير المؤمنين لقد أخدمتَ من كان لا خادم له واكتسى منهم من كان عاريًا . فسُرّ بذلك عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيَى بن أبى يَعْلى قال : لما قدم المال على أبى بكر بن حزم فقسمه أصاب كلّ إنسان خمسين دينارًا . قال فدعتنى فاطمة بنت حسين وقالت : اكتب ، فكتبتُ : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين ، سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه ، فإنّ أمير المؤمنين كتب إلى أبى بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتيبة ويتحرّى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمّة الراشدين المهديّين ، فقد بلغنا ذلك وقسم فينا ، فوصل الله أمير المؤمنين وجزاه من والٍ خير ما جزى أحدًا من الوُلاة ، فقد كانت أصابتنا جَفْوة واحتجنا إلى أن يُعمل فينا بالحقّ ، فأقْسِم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اختدم من آل رسول الله ، ﷺ ، من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريًا واستنفق من كان لا يجد ما يَستنفق . وبعثتْ إليه رسولاً ، قال : فأخبرنى الرسول ، قال : فقدمتُ عليه فقرأ كتابها وإنّه ليحمد الله ويشكره وأمر لى بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمسمائة دينار وقال : استعينى بها على ما يَعْروك . وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحقّ . قال : فقدمتُ عليها بذلك المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد أنّ عمر بن عبد العزيز قسم بينهم سهم ذى القُرْبَى بين بنى عبد المطّلب ولم يُعْطِ نساء بنى عبد المطّلب من غير بنى عبد المطّلب ، وأعطى نساء بنى عبد المطّلب ، لم يجاوز بنى عبد المطّلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيَى بن شِبْل قال : جلستُ مع علىّ بن عبد الله بن عبّاس وأبى جعفر محمد بن علىّ فجاءهما آتٍ فوقع بعمر بن عبد العزيز ، فنهياه وقالا : ما قُسم علينا خُمس منذ زمن معاوية إلى اليوم ، وإنّ عمر بن عبد العزيز قسمه على بنى عبد المطّلب . فقلت : فهل أعطى بنى المطّلب ؟ فقالا : ما جاوز به بنى عبد المطّلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يزيد بن عبد الملك النوفلى ، عن أبيه قال : لما قدم علينا مالُ الخُمْس من عند عمر بن عبد العزيز وقسم من عنده ومن

الكتيبة فضّه على بنى هاشم ، الرجال والنساء ، فكُتب إليه فى بنى المطّلب فكتب إنّما هم من بنى هاشم فأُعْطوا .

قال عبد الملك بن المُغيرة : فاجتمع نفر من بنى هاشم فكتبوا كتابًا وبعثوا به مع رسول إلى عمر بن عبد العزيز يتشكّرون له ما فعله بهم من صلة أرحامهم وأنّهم لم يزالوا مَجْفيّين منذ كان معاوية . فكتب عمر بن عبد العزيز : قد كان رأيى قبل اليوم هذا ولقد كلّمت فيه الوليد بن عبد الملك وسليمان فأبيا علىّ ، فلمّا وليتُ هذا الأمر تحرّيتُ به الذى أظنّه أوفق إن شاء الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا حكيم بن محمد من بنى المطّلب قال : لما جاء كتاب عمر أن يُقْسَم على بنى هاشم أراد أبو بكر بن حزم تَنْحِيَتَنا فقالت بنو عبد المطّلب : لا نأخذ درهمًا واحدًا حتى يأخذوا . فردّدنا أبو بكر أيّامًا ثمّ كتب إلى عمر بن عبد العزيز ، فما غاب عنّا الكتاب إلاّ بضعًا وعشرين ليلة حتى جاءه : إنى لعمرى ما فرّقت بينهم وما هم إلاّ من بنى عبد المطّلب فى الحلف القديم العتيق فاجْعلهم كبنى عبد المطّلب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَليح عن ابن عَقيل ، يعنى عبد الله ابن محمد بن عَقيل بن أبى طالب ، قال : أوّل مال قسمه عمر بن عبد العزيز لمالٌ بعث به إلينا أهل البيت ، فأعطى المرأة منّا مثل ما يُعْطى الرجل وأعطى الصبىّ مثل ما تُعْطى المرأة ، قال : فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار وكتب لنا : إنّى إن بقيتُ لكم أعطيتُكم جميع حقوقكم .

أخبرنا علىّ بن محمد عن يحيَى بن إسماعيل بن أبى المهاجر عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدىّ بن أرطاة : بلغنى أنّ عمالك بفارس يخرّصون [1] الثمار على أهلها ثمّ يقوّمونها بسعر دون سعر الناس الذى يتبايعون به فيأخذونه وَرِقًا على قيمتهم التى قوّموها ، وإنّ طوائف من الأكراد يأخذون العُشْر من الطريق ، ولو علمتُ أنّك أمرتَ بشئ من ذلك أو رضيته بعد علمك به

---

(١) فى النهاية : خَرَصَ النخلةَ والكَرْمَةَ يَخْرُصُها خَرْصا : إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تَمْرًا وَمن العنب زبيبا ، فهو من الخَرْص : الظن ، لأن الحَزْرَ إنما هو تقدير بظن .

ما ناظرتُك إن شاء الله بما تكره . وقد بعثتُ بِشْر بن صَفْوان ، وعبد الله بن عَجْلان وخالد بن سالم ينظرون فى ذلك ، فإن وجدوه حقًّا ردّوا إلى الناس الثمر الذى أُخذ منهم وأخذوا بسعر ما باع أهل الأرض عليهم ، ولا يدّعون شيئًا ممّا بلغنى إلاّ نظروا فيه ، فلا تعْرض لهم .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن حمّاد بن سلَمة ، عن يونس بن عُبيد أنّ رجلًا من الأنصار أتَى عمر بن عبد العزيز فقال : يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان قُتل جدّى يوم بدر وقُتل أبى يوم أُحُدٍ . فجعل يذكر مناقب آبائه . فنظر عمر إلى عَنْبَسَة بن سعيد وهو إلى جنبه فقال : هذه والله المناقب لا مناقبكم مَسْكِن ودَيْر الجماجِم :

تلكَ المَكارِمُ لا قَعْبانِ مِنْ لبنٍ ... شِيبا بماءٍ فَعادا بَعْدُ أبْوالا

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن بشر بن عبد الله بن عمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى حُميد بن سلمة : أمّا بعد فأصْلح الذى بينك وبين الله واعلم أنّى قد أشركتُك فى أمانةٍ عظيمة فإن ضيّعتَ حقًّا من حقوق الله كنتَ أهْون خلقه عليه ثمّ لا يُغْنى عنك عمر من الله شيئًا .

أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن يزيد ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى العمّال فى النياحة واللهو : بلغنى أن نساء من أهل السفه يخرجن عند موت الميّت منهنّ ناشرات شعورهنّ يَنُحْنَ كفعل أهل الجاهليّة ، وما رُخّصَ للنساء فى وضْع خُمرهنّ منذ أُمرن أن يضربن بخمرهنّ على جيوبهنّ ، فتقدّموا فى هذه النياحة تقدّمًا شديدًا ، وقد كانت هذه الأعاجم تلهو بأشياء زيّنها الشيطان لهم ، فازْجر مَنْ قِبَلك من المسلمين عن ذلك ، فلعمرى لقد أنى لهم أن يتركوا ذلك مع ما يقرءون من كتاب الله ، فازْجر عن ذلك الباطل واللهو من الغناء وما أشبهه فإن لم ينتهوا فنكّلْ من أتى ذلك منهم غير متعدٍّ فى النكال .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن أبى أيّوب ، عن خُليد بن عَجْلان قال : كان عند فاطمة بنت عبد الملك جوهر ، فقال لها عمر : من أين صار هذا إليك ؟ قالت : أعطانيه أمير المؤمنين . قال : إمّا أن تردّيه إلى بيت المال وإما أن تأذنى لى فى

فراقك [١] فإنّى أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت . قالت : لا بل أختارُك على أضعافه لو كان لى . فوضعتْه فى بيت المال . فلمّا ولى يزيد بن عبد الملك قال لها : إن شئتِ رددتُه عليك أو قيمته . قالت : لا أريده ، طبتُ به نفسًا فى حياته وأرجع فيه بعد موته ! لا حاجة لى فيه . فقسمه يزيد بين أهله وولده [٢] .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن لوط بن يحيَى الغامدى قال : كان الولاة من بنى أميّة قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون عليًّا ، رحمه الله ، فلمّا ولى عمر أمسك عن ذلك فقال كُثَيِّر عَزّة الخُزاعى :

وَليتَ فلمْ تَشتم عليًّا ولم تُخِفْ بريًّا ولـم تَتبَعْ مقالةَ مُجْرِمِ
تكَلّمْتَ بالحَقّ المُبينِ وإنّما تَبَيَّنُ آياتِ الهُدَى بالتّكَلّمِ
فصَدّقتَ معرُوفَ الذى قلتَ بالذى فعلتَ فأضْحى راضيًا كُلّ مسلمِ [٣]

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن إدريس بن قادم قال : قال عمر بن عبد العزيز لميمون ابن مِهْران : يا ميمون كيف لى بأعوان على هذا الأمر أثِقُ بهم وآمنُهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تشغلِ قلبك بهذا فإنّك سوق وإنّما يُحْمَل إلى كلّ سوق ما ينفق فيها ، فإذا عرف الناس أنّه لا ينفق عندك إلاّ الصحيح لم يأتوك إلاّ بالصحيح [٤] .

أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن يزيد بن بِشْر ، عن أبيه قال : سُئل عمر بن عبد العزيز عن علىّ وعثمان والجَمَل وصِفّين وما كان بينهم فقال : تلك دماء كفّ الله يدى عنها وأنا أكره أن أغمس لسانى فيها .

أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : أصاب المسلمون فى غزوهم الصائفة غلامًا من أبناء الروم صغيرًا فبعث أهله فى فدائه ، فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال : ما عليكم أن نفديه صغيرًا ولعلّ الله أن يُمْكِنَ منه كبيرًا . ففدوه بمال عظيم ثمّ أُخذ أسيرًا فى آخر خلافة هشام فقُتل .

---

(١) ث « وإما أن تأذنينى فى فراقك » ومثله فى طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « المتوقع : تأذنى لى » . والمثبت لدى ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٣٢

(٢) ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٢٧ ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٢٣٢

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٧ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عمرو بن جَبَلة ، عن محمد بن الزّبير الحَنْظلى قال : رأى عمر بن عبد العزيز رجلًا يكتب على الأرض بسم الله الرحمن الرحيم ، فنهاه وقال : لا تَعُدْ .

أخبرنا عليّ بن محمد عن أبي يعقوب بن زيد قال : أجاز عمر بن عبد العزيز عبد الحميد بن عبد الرحمن ، وكان عامله على العراق ، بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سليمان بن أبي كَريمة : إنّ أحقّ العباد بإجْلال الله والخَشْية منه مَن ابتلاه بمثل ما ابتلانى به ، ولا أحد أشدّ حسابًا ولا أهْون على الله إن عصاه منى فقد ضاق بما أنا فيه ذرعى وخفتُ أن تكون منزلتى التى أنا بها هلاكًا لى إلاّ أن يتداركنى الله منه برحمة ، وقد بلغنى أنّك تريد الخروج فى سبيل الله فأحبّ يا أخى إذا أخذتَ موقفك أن تدعو الله أن يرزقنى الشهادة فإنّ حالى شديدة وخطرى عظيم ، فأسأل الله الذى ابتلانى بما ابتلانى به أن يرحمنى ويعفو عنى .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : كان من خاصّة عمر بن عبد العزيز ميمون بن مِهْران ، ورَجاء بن حَيْوة ، ورِياح بن عُبيدة الكِنْدى ، وكان قوم من دون هؤلاء عنده ، عمرو بن قيس ، وعون بن عبد الله بن عُتْبة ، ومحمد بن الزبير الحَنْظَلى .

أخبرنا عليّ بن محمد عن مَسْلَمة بن محارب وغيره قال : خرج بلال بن أبي بُرْدة وأخوه عبد الله بن أبي بُرْدة إلى عمر بن عبد العزيز فاختصما إليه فى الأذان فى مسجدهم فارتاب بهما عمر فدسّ إليهما رجلًا يقول لهما : أرأيتما إن كلّمتُ أمير المؤمنين فولاّكما العراقَ ما تجعلان لى ؟ فبدأ الرجل ببلال فقال له ذلك فقال : أعطيك مائة ألف . ثمّ أتَى أخاه فقال له مثل ذلك . فأخبر الرجل عمر فقال لهما : الحقا بمصركما . وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : لا تولّ بلالاً بلالَ الشرّ ولا أحدًا من ولد أبى موسى شيئًا .

وقال بعضهم : كتب لا تولّ بُلَيِّلَ الشرّ . صغّر بلالاً .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عَوانة بن الحكم الكلبى قال : مات سليمان بن عبد الملك بدابِق واستُخلف عمر بن عبد العزيز ، فخطب عمر الناسَ فقال : والله

ما أردتُها ولا تمنّيتُها ، فاتّقوا الله وأعطوا الحقّ من أنفسكم ورُدّوا المظالم ، فإنّى والله ما أصبحتْ بى موجدة على أحد من أهل القبلة إلاّ موجدة على ذى إسراف حتى يردّه الله إلى قَصْد . قال وكتب إلى مَسْلَمة وهو بأرض الروم يأمره بالقفول ، وأرسل إلى الناس بالإذن والقفول .

أخبرنا علىّ بن محمد عن عبد الله بن عمر الثعلبى أحد بنى ضِبارى بن عُبيد ابن ثعلبة بن يربوع ، والمثنى بن عبد الله قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم أن يكتب إليه بسيرة عمر ، فكتب إليه سالم : إنّ عمر كان فى غير زمانك ومع غير رجالك ، إنّك إن عملتَ فى زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر فى زمانه ورجاله كنتَ مثل عمر وأفضل .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قاد الناس الخيل إلى سليمان بن عبد الملك فمات قبل أن يُجْريها فاستحيا عمر من الناس فأجرى الخيل التى جُمعت ، ثمّ أعطى آخر فرس جاء لم يخيّب أحدًا ، ثمّ لم يُجْرِ فرسًا حتى مات .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن مَسْلَمة بن محارب قال : كتب عمر إلى عدىّ : إنّ العُرَفاء من عشائرهم بمكان فانْظر عرفاء الجند فمن رضيتَ أمانته لنا ولقومه فأثْبِتْه ومن لم تَرْضَه فاستبدلْ به من هو خير منه ، وأبْلغ فى الأمانة والورع .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن علىّ بن الحسن بن شقيق قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن أبى المُنيب عن الحسن بن أبى العَمَرّطة قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز قبل أن يُسْتخلف فكنتَ تعرف الخير فى وجهه ، فلمّا استُخلف رأيت الموت بين عينيه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن مالك بن أنس قال : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال : يا مزاحم نخشى أن نكون ممّن نفت المدينة .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى أبو الصبّاح قال : حدّثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدّثنى بعض خاصّة آل عمر بن عبد العزيز أنّه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليًا

فسأل عن ذلك البكاء فقيل إنّ عمر قد خيّر جواريه ، قال : قد نزل بى أمر قد شغلَنا عنكنّ فمن أحبّ أن أعْتِقه ومن أمسكتُه لم يكن منى إليه شئ ؛ فبكين يأسًا منه (١) .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط قال : حدّثني سليمان بن حُميد اليَزَنى ، عن أبى عُبيدة بن عُقبة بن نافع القُرَشى أنّه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر بن عبد العزيز ؟ فقالت : ما أعلم أنّه اغتسل من جنابة ولا من احتلام مذ استخلفه الله حتى قبضه (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن محمد بن عيسى ، عن أبى الحُوّارىّ قال : حدّثنا هشام أنّ فاطمة بنت عبد الملك بعثت إلى رجل من الفقهاء فقالت : إنّى أخاف أن لا يسع أمير المؤمنين ما يصنع . قال : وما ذاك ؟ قالت : ما كان من أهله بسبيل منذ ولى . فلقى الرجل عمر فقال : يا أمير المؤمنين بلغنى شئ أخاف أن لا يسعك . قال : وما ذاك ؟ قال : أهلك لهم عليك حقّ . فقال عمر : وكيف يستطيع رجل أن يأتى ذاك وأمرُ أمّةِ محمد فى عنقه ، أللهُ سائله عنها يوم القيامة ؟

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنا عمر بن حفص قال : حدّثنا شيخ قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز بدابِق خرج ذات ليلة ومعه حرسىّ فدخل المسجد فمرّ فى الظلمة برجل نائم فعثر به فرفع رأسه إليه فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا . فهمّ به الحرسىّ ، فقال له عمر : مَهْ إنّما سألنى أمجنون أنت فقلت لا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن سفيان قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : لو تفرّغتَ لنا ، فقال عمر : وأين الفراغ ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ إلاّ عند الله .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : أريحونى فإنّ لى شأنًا وشئونًا .

---

(١) الزهد : لابن المبارك ص ٣١١

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا فُضيل عن السرىّ بن يحيَى أنّ عمر بن عبد العزيز حمد الله ثمّ خنقتْه العبرة ، ثمّ قال : أيّها الناس أصلحوا آخرتكم تَصْلح لكم دُنْياكم ، وأصْلِحوا سرائركم تَصْلح لكم علانيتكم . والله إنّ عبدًا ليس بينه وبين آدم أب له إلاّ قد مات إنّه لمُعْرَق له فى الموت .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن أبى محمد ، عن مطرّف بن مازن قال : حدّثنا رياح بن زيد أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عُرْوة : إنّك تردّد إلىّ الكتب فنفّذْ ما أكتب به إليك من الحقّ فإنّه ليس للموت ميقات نعرفه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن خِراش أخى العوّام بن حَوْشَب ، عن مَزْيَد بن حَوْشَب أخى العوّام قال : ما رأيتُ أَخْوَف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأنّ النار لم تُخْلَقْ إلاّ لهما .

حدّثنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى هشام بن المفضّل قال : أخبرنا أشعث عن أرطاة بن المنذر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز نفر يسألونه أن يتحفّظ فى طعامه ويسألونه أن يكون له حرس إذا صلّى لئلاّ يثور ثائر فيقتله ، ويسألونه أن يتنحّى عن الطاعون ، ويخبرونه أنّ الخلفاء قبله كانوا يفعلون ذلك . قال لهم عمر : فأين هم ؟ فلمّا أكثروا عليه قال : اللهمّ إن كنتَ تعلم أنى أخاف يومًا دون القيامة فلا تُؤمّنْ خوفى .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدىّ قال : أخبرنا محمد ابن أبى الوضّاح عن خصيف عن مجاهد قال : أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنّه سيحتاج إلينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا إليه .

قال : وقال خصيف : ما رأيتُ رجلًا قطّ خيرًا من عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا زُهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم قال : سمعتُ محمد بن عَجْلان أنّ الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يجْرون على إجْمار مسجد رسول الله ، ﷺ ، للجُمَع وتطييبه فى شهر رمضان من العُشْر والصدقة . فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز كتب بقَطْع ذلك وبمَحْوِ آثار ذلك الطيب من المسجد .

قال ابن عجلان : فأنا رأيتهم يغسلون آثار ذلك الطيب بالماء والملاحف .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن عُبيد بن الوليد قال : سمعتُ أبى يذكر أنّ

عمر بن عبد العزيز كان يسخَّن له فى مطبخ العامّة ماء يتوضّأ به وهو لا يعلم ، ثمّ علم بعد ذلك فقال : كم لكم منذ أَسخنتموه ؟ فقالوا : شهر أو نحوه . قال فألقى فى مطبخ العامّة لذلك حطبًا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عُبيد بن الوليد ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا سمر فى أمر العامّة أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا سمر فى أمر نفسه أسرج من مال نفسه ، قال : فبينا هو ذات ليلة إذ نعس السراج فقام إليه ليُصْلحه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إنّا نكفيك ، فقال : أنا عمر حين قمتُ وأنا عمر حين جلستُ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عُبيد قال : حدّثنى إبراهيم السّكّرى قال : كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينا هو يكلّمه إذ قال سليمان لعمر : كذبتَ ، فقال : ما كذبتُ منذ علمتُ أنّ الكذب شَين لصاحبه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى عَنْبَسة بن سعيد قال : أخبرنا أبو بكر عن أبى يحيَى القتّات عن مجاهد قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فأعطانى ثلاثين درهمًا وقال : يا مجاهد هذه من عطائى .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن ضمرة ، عن حفص بن عمر قال : احتبس عمر بن عبد العزيز غلامًا له يحتطب عليه ويلقط له البَعْر ، فقال له الغلام : الناس كلّهم بخيرٍ غيرى وغيرك . قال : فاذْهب فأنت حرّ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الملك بن قُريب قال : حدّثنا إسحاق ابن يحيَى قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فوجدتُه قد جعل للخُمس بيت مال على حدة ، وللصدقة بيت مال على حدة ، وللفئ بيت مال على حدة .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عمر بن حفص ، عن عمرو بن ميمون قال : ما زلتُ ألطف أنا وعمر فى أمر الأمّة حتى قلتُ له : يا أمير المؤمنين ما شأن هذه الطوامير التى يُكتب فيها بالقلم الجليل يُمَدّ فيها وهى من بيت مال المسلمين؟ فكتب فى الآفاق أن لا يُكْتَبنّ فى طومار بقلم جليل ولا يُمَدّنّ فيه . قال فكانت كتبه إنّما هى شبر أو نحوه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن يحيَى بن أبى غَنيّة ، عن حفص بن عمر بن أبى الزّبير قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم : أمّا بعد فكتبتَ تذكر أنّ القراطيس التى قِبَلَك قد نفدتْ وقد قطعنا لك دون ما كان يُقطع لمن كان قبلك ، فأدِقّ قلمك وقاربْ بين أسطرك واجمع حوائجك فإنّى أكره أن أُخْرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن محمد بن مُصْعَب عن شيخ من أهل المدينة أنّه سمعه يحدّث عن عبد الله بن دينار قال : لم يرتزق عمر من بيت مال المسلمين شيئًا ولم يرزأه حتى مات .

أخبرنا الحكم بن موسى قال : حدّثنا سَبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبرة قال : حدّثنى أبى ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز يومًا : والله لوددتُ لو عدلتُ يومًا واحدًا وأنّ الله تَوَفّى نفسى . فقال له ابنه عبد الملك: وأنا والله يا أمير المؤمنين لوددتُ لو عدلتَ فُواق ناقة وأنّ الله توفّى نفسك . فقال : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة طه : ٩٨] فقال : الله الذى لا إِلَهَ إلاّ هُوَ ، ولو حُشّتْ بى وبك القدور . فقال عمر : جزاك الله خيرًا .

أخبرنا سعيد بن عامر ، عن جُويرية بن أسماء قال : قال عمر بن عبد العزيز : إنّ نفسى هذه نفس توّاقة ، وإنّها لم تُعْطَ شيئًا إلاّ تاقت إلى ما هو أفضل منه ، فلمّا أُعْطيت الذى لا شئ أفضل منه فى الدنيا تاقت إلى ما هو أفضل من ذلك .

فقال سعيد : الجنّة أفضل من الخلافة (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : أقمتُ عند عمر بن عبد العزيز ستّة أشهر ما رأيته غيّر رداءه ، إلاّ أنّه كان يُغْسَل من الجمعة إلى الجمعة ويُتَبّنُ (٢) بشئ من زعفران .

أخبرنا محمد بن حُميد العبدى ، عن أسامة بن زيد ، عن إسماعيل بن أميّة ،

---

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تبن) وفى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يَلْبَسُ رِداء مُتَبَّنًا بالزعفران » أى يشبه لونُه لونَ التِّبْن .

عن أمّه ، عن أمّ ولد عمر بن عبد العزيز قالت : سألنى عمر دهنًا فأتيتُه به وبمشط من عظام الفيل فردّه وقال : هذه ميتة . قلت : وما جعله ميتةً ؟ قال : ويحك من ذبح الفيل ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلىّ وإلى مزاحم صلاة الصبح قبل أن يصلّى الغداة فأتيناه ولم يدّهن ولم يتهيّأ ، فقال : هذا عجلتم عن الدهن ، أيعجز أحدكم أن يدعو بالمشط فيسرّح به لحيته ؟

أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش قال : قلتُ لعمرو بن المهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز : ما كان عمر يلبس فى بيته ؟ قال : جبّة سوداء مبطّنة .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن يَعْلى بن حكيم قال : كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستّة أذرع وشبرًا فى سبعة أشبار .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرنى عُمارة بن أبى حفصة أنّ مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فقال لأخْته فاطمة بنت عبد الملك ، وهى امرأة عمر بن عبد العزيز : إنى أرى أمير المؤمنين قد أصبح اليوم مُفيقًا وأرى قميصه دَرِنًا فألْبسيه غير هذا القميص حتى نأذن للناس عليه . فسكتت فقال : ألْبسى أمير المؤمنين غير هذا القميص ، فقالت : والله ما له غيره (١) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن عمر بن حفص قال : حدّثنا عمرو بن ميمون قال : أتيتُ سليمان بن عبد الملك بهذه الحريرة فرأيتُ عنده عمر وهو كأشدّ الرجال وأغلظهم عنقًا ، فما لبثتُ بعدما استُخلف عمر إلاّ سنة حتى أتيتُه فخرج يصلّى بنا الظهر وعليه قميصٌ ثمنُ دينارٍ أو نحوه ومُلَيّة مثله وعمامة قد سدلها بين كتفيه ، وقد نحل ودقّت عنقه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن أبى سعيد مولى بنى هاشم قال : حدّثنا

---

(١) الذهبى تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٠١

أبو يعقوب قال : حدّثنى رجاء بن حَيْوة قال : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم مشيةً ، فلمّا استُخلف قوّموا ثيابه باثنى عشر درهمًا من ثياب مصر ، كُمّتُه وعمامته وقميصه وقباؤه وقُرْطَقه وخفّاه ورداؤه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : أخبرنى معاوية ابن صالح قال : أخبرنى سعيد بن سُويد أنّ عمر بن عبد العزيز صلّى بهم الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فلمّا فرغ جلس وجلسنا معه ، قال : فقال له رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ! إنّ الله قد أعطاك فلو لبستَ وصنعتَ . فنكّس مليًّا حتى عرفنا أنّ ذلك قد ساءه ، ثمّ رفع رأسه فقال : إنّ أفضل القصد عند الجِدّة (١) وأفضل العفو عند القدرة (٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ أبى يذكر عن أزهر صاحب كان له قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصِرَة يخطب الناس وقميصه مرقوع (٣) .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الأوزاعى ، عن عمرو بن مهاجر قال : رأيتُ قُمُص عمر بن عبد العزيز وجِبابه فيما بين الكعب والشراك .

أُخبرت عن عبد الرحمن بن مهدىّ قال : حدّثنى مُعَرِّف بن واصل قال : رأيت عمر بن عبد العزيز قدم مكّة وعليه ثوبان أخضران (٤) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى عُبيد بن الوليد بن أبى السائب الدمشقى قال : سمعتُ أبى يذكر أنّ عمر بن عبد العزيز كانت له جبّة خزّ غبراء وجبّة خزّ صفراء وكساء خزّ أغبر وكساء خزّ أصفر ، فكان إذا لبس الجبّة الغبراء

---

(١) ث « الجِدَة » ومثله فى تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٣٥ والمثبت من طبعة ليدن . وبحواشيها وقد آثرت هذه القراءة وإن كانت عدلت بالهامش بخط مغاير متأخرًا إلى « الجدّه » راجع النووى ص ٤٧١ س ٢ (أسفل) حيث وردت الحدّة أيضا . وانظر النهاية تحت (حدّ) حيث وردت « حِدّة » فى حديث آخر ، وعرفت بقوله المضاء فى الدين والصلابة والقصد إلى الخير »

وفى القاموس : الجِدَّة – بالكسر – الاجتهاد فى الأمر . ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٤ « الجدة » .

(٢) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٥

(٤) المصدر السابق

لبس الكساء الأصفر وإذا لبس الجبّة الصفراء لبس الكساء الأغبر ، قال :: ثمّ ترك ذلك [١] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمر بن موسى الأنصارى قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مِطْرَف أدكن ، قال : قلت لعمر : خَزّ هو؟ قال : ما أدرى .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الربيع بن صُبيح قال : حدّثنى من رأى عمر بن عبد العزيز يصلّى فى جبّة طيالسة ليس عليه إزار .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

أخبرنا مَعْن قال : حدّثنا أبو الغُصْن قال : كنتُ أجد من عمر بن عبد العزيز ريح المسك .

أخبرنا معن عن أبى الغُصْن ومحمد بن هلال أنّهما رأيا عمر بن عبد العزيز وليس بين عينيه أثر السجود .

أخبرنا معن قال : حدّثنى أبو الغُصْن أنّه لم ير على عمر بن عبد العزيز على المنبر سيفًا قطّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : نُبّئْتُ أنّ عمر بن عبد العزيز ذُكر له ذاك الموضع الرابع الذى عند قبر النبىّ ، عليه السلام ، فعرّضوا له به ، قالوا : لو دنوت من المدينة ، قال : لأن يعذّبنى الله بكلّ عذاب إلاّ النار أحبّ إلىّ من أن يَعْلم أنى أُرى لذلك أهلًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين لو أتيتَ المدينة فإن قضى الله موتًا دُفنتَ فى موضع القبر الرابع مع رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر ، قال : والله لأن يعذّبنى الله بكلّ عذاب إلاّ النار فإنّى لا صَبْرَ لى عليه أحبّ إلىّ من أن يعلم الله من قلبى أنّى أُرانى لذلك أهلاً .

---

(١) نفس المصدر .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن أبى محمد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى أنّ محمد بن المِقْدام سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : ما تُرَينَ بَدْىَ [١] مرض عمر الذى مات فيه ؟ قالت : أُرَى بَدْيَه أو جُلّه الوَجَل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : رأيتُ الطبيب خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقلنا : كيف رأيتَ بوله اليوم ؟ فقال : ما ببوله بأس إلاّ الهمّ بأمر الناس .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن علىّ بن الحسن بن شقيق ، عن عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لَهيعة قال : وجدوا فى بعض الكتب تقتله خشيةُ الله ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد قال : حدّثنى محمد بن قيس قال : حضرتُ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أوّل مرضه اشتكى لهلال رجب سنة إحدى ومائة ، فكان شَكْوُه عشرين يومًا فأرسل إلى ذمّىّ ، ونحن بدَيْر سِمعان ، فساومه موضع قبره فقال الذّمّىّ : يا أمير المؤمنين والله إنّها لخيرة أن يكون قبرك فى أرضى ، قد حلّلتُك . فأبَى عمر حتى ابتاعه منه بدينارين ، ثمّ دعا بالدينارين فدفعهما إليه [٢] .

أخبرنا حُميد بن عبد الرحمن الرّواسىّ ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، ومعن ابن عيسى ، والعلاء بن عبد الجبّار قالوا : حدّثنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن مَيْسَرة أنّ عمر بن عبد العزيز اشــــترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير .

أخبرنا محمد بن معن الغفارى قال : أخبرنى شيخ من أهل مكّة قال : كانت فاطمة بنت عبد الملك وأخوها مَسْلَمة عند عمر بن عبد العزيز ، فقال أحدهما لصاحبه : لا نكون قد ثَقُلْنَا عليه . قال فخرجا وهو متحرّف على غير القبلة فقالا :

---

(١) بَدَيْتُ الشئَ وبَدَيتُ به : ابتدأت .

(٢) تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٠١

فقلّما لبثنا حتى عُدْنا وإذا هو موجّه إلى القبلة ، قال وإذا متكلّم يتكلّم لا نراه يقول : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرنا عُمارة بن أبي حفصة ، أنّ مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه فقال له : من توصى بأهلك ؟ فقال : إذا نسيتُ الله فذكّرنى . ثمّ عاد أيضًا فقال : من توصى بأهلك ؟ فقال : إنّ وَليّى فيهـــم الله ﴿ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (١) [ســورة الأعراف : ١٩٦] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز ، عن سليمان بن موسى قال : لما حُضر عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : أمّا بعد فإيّاك أن تدركك الصّرْعة عند الغِرّة فلا تقال العثرة ، ولا تُمَكّن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلّفتَ ، ولا يعذرك من تقدم عليه والسلام .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الحجّاج بن حسّان التيمى قال : حدّثنى سالم بن بشير أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك حين حضره الموت : سلام عليك ، أمّا بعد فإنّى لا أُرانى إلاّ لما بى ولا أُرى الأمر إلاّ سيُفضى إليك ، والله الله فى أمّة محمد النبىّ ، ﷺ ، فتدعُ الدنيا لمن لا يحمدك وتُفضى إلى من لا يعذرك ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : أخبرنى عبد العزيز بن عمر قال : أوصى أبى أن يكفّن فى خمسة أثواب كُرْسُف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عبد العزيز ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز أن يكفّن فى خمسة أثواب ، منها قميص وعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : أوصى عمر

---

(١) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ٢٠٣

ابن عبد العزيز أن يكفّن فى خمسة أثواب منها قميص وعمامة ، وقال : هكذا كان ابن عمر يكفّن من مات من أهله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن مسلم بن جمّاز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبىّ ، ﷺ ، وأظفار من أظفاره وقال : إذا متّ فخذوا الشعر والأظفار ثمّ اجعلوه فى كفنى . ففعلوا ذلك [١] .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر ابن محمد ، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له : إنى أراكِ سَتَلِينَ حنوطى فلا تجعلى فيه مسكًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن خالد بن دينار ، عن سفيان بن عاصم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حُضر أن يوجّه إلى القبلة على شقّه الأيمن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ المُغيرة ابن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : كنتُ أسمع عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه يقول : اللهمّ أخْفِ عليهم موتى ولو ساعةً من نهار . فلمّا كان اليوم الذى قُبض فيه خرجتُ من عنده فجلستُ فى بيت آخر بينى وبينه باب وهو فى قبّة له ، فسمعتُه يقول : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] ثمّ هدأ فجعلتُ لا أسمع له حسًّا ولا حركة ، فقلت لوصيف كان يخدمه : انْظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلمّا دخل عليه صاح فوثبتُ فدخلتُ عليه فإذا هو ميّت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه [٢] .

قال : أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحى قال : حدّثنا مَخْلَد بن يزيد ، عن يوسف ابن ماهَك ، عن رجاء بن حَيْوَة قال : قال لى عمر بن عبد العزيز فى مرضه : كن

---

(١) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٣١١

فيمن يغسّلني ويكفّنني ويدخل قبرى ، فإذا وضعتموني في لحدى فحُلّ العقدة ثمّ انْظر إلى وجهي فإنّي قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلّهم إذا أنا وضعته في لحده حللتُ العقدة ثمّ نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه مُسْوَدٌّ في غير القبلة (١) .

قال رجاء : فكنتُ فيمن غسّل عمر وكفّنه ودخل في قبره ، فلمّا حللتُ العقدة نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه كالقراطيس إلى القبلة (٢) .

أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحى – مؤذّن مسجد سليمان بن حرب بالبصرة – قال : حدّثنا مَخْلَد بن يزيد قال : لقيته منذ خمسين وكان نازلاً في بني غُبَر (٣) وكان فاضلاً خيّرًا كبير السن .

عن يوسف (٤) بن ماهَك قال : بينما نحن نسوّى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رقّ من السماء فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان قال : مات عمر ابن عبد العزيز لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وأشهر . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدَيْر سِمعان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمّي الهيثم بن واقد قال : وُلدتُ سنة سبعٍ وتسعين واستُخلف عمر بن عبد العزيز بدابِق يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسعٍ وتسعين ، فأصابني من قَسْمه ثلاثة دنانير ، وتوفّى ، رحمه الله ، بخُناصرة يوم الأربعاء لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وكان شَكْوُه عشرين يومًا ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيّام . ومات وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وأشهر ، ودُفن بدير سمعان .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كذا في ث . وفي طبعة ليدن بعد « بنى » عدة نقط . وبالحواشي « الكلمة بعد : بنى – قد طمست تماما . والأرجح أنها – عبد » .

(٤) كذا جاء الكلام موصولا في ث . وانتهى الخبر السابق بقوله « كبير السن » وجاء عقبها : عن يوسف بن ماهك . وكذلك انتهى الخبر السابق لدى الذهبي ص ٢٠٥ وفيات سنة ١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد بقوله « وكان فاضلا خيرا » وجاء عقبه « عن يوسف بن ماهك » . وفي طبعة ليدن بعد « كبير السن » عدة نقط . وبالحواشي « كبير السن : ورد بعدها في الأصل : عن يوسف بن ماهك . ومن المؤكد أن الناسخ قد أسقط عدة كلمات » .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أَبى الزِّناد ، عن أبيه قال : توفّى عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وخمسة أشهر .

قال : سمعتُ سعيد بن عامر قال : كان لعمر بن عبد العزيز يوم هلك تسع وثلاثون سنة وأشهر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول : أتَى على عمر بن عبد العزيز تسع وثلاثون سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان بن عُيَيْنَةَ يقول : كان عمر ابن عبد العزيز ابن أربعين سنة .

قال سفيان بن عُيينة : وسألتُ ابنه كم بلغ من السنّ ؟ قال : لم يكن بلغ إلاّ أربعين ، وملك سنتين وشيئًا .

قال : أُخبرت عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح قال : لما حضر عمرَ بن عبد العزيز الموتُ أوصاهم وقال : احفُروا لى ولا تُعْمِقوا فإنّ خير الأرض أعلاها وشرّها أسفلها .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس ، عن وُهيب بن الورد قال : بلغنا أنّ عمر بن عبد العزيز لما توفّى جاء الفقهاء إلى زوجته يعزّونها به فقالوا لها : جئناك لنعزّيك بعمر فقد عَمَّت (١) مصيبة الأمة فأخبرينا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله فى بيته ؟ فإن أعلم الناس بالرجل أهله .

فقالت : والله ما كان عمر بأكثركم صلاة ولا صيامًا ولكنى والله ما رأيت عبدًا قط كان أشدَّ خوفًا لله من عمر ، والله إن كان ليكون فى المكان الذى إليه ينتهى سرور الرجل بأهله ، بينى وبينه لحاف ، فيخطر على قلبه الشئ من أمر الله فينتفض كما ينتفض طائر وقع فى الماء ، ثم يَنْشِج ثم يرتفع بكاؤه حتى أقول : والله لتخرجنَّ [نفسه] التى بين جنبيه ، فأطرح اللحاف عنى وعنه رحمة له وأنا أقول : يا ليتنا كان بيننا وبين هذه الإمارة بعد المَشْرِقَيْنْ ، فوالله ما رأينا سرورًا منذ دخلنا فيها (٢) .

---

(١) من هنا إلى ص ٥٨٨ أثناء ترجمة محمد بن الفضل برقم ٢٢٢٨ - أخلت به طبعة ليدن نتيجة خرم فى المخطوطات التى اعتُمِد عليها فى تحقيق الكتاب .

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩١ ومابين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك ابن دينار ربما ذَكَر عمر بن عبد العزيز فبكى ، وقال : لم يكن له أهل .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش – وذكر عمر بن عبد العزيز – قال : ليُحْشَرَنَّ من دَيْر سمعان رجل كان يخاف ربه .

قالوا : وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأمونًا ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثًا كثيرًا ، وكان إمام عدل . رحمه الله ورضي عنه .

* * *

١٨٢١ – عبد الله بن عَمرو

ابن عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها صفيّة بنت أبي عُبيد بن مسعود الثقفي ، وأمها عاتكة بنت أَسِيد بن أبي العِيص بن أميّة ، وأمها زينب بنت أبي عمرو بن أميّة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عَمرو : خالدًا ، وعبدَ الله ، وعائشةَ تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فولدت له ، وأمهم أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمها أم الحسن بنت الزُّبير بن العوّام ، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصّديق .

وعبدَ العزيز بن عبد الله ، وأميَّةَ ، وأمَّ عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك ابن مروان فولِدت له ، وأمَّ عثمان بنت عبد الله ، وأمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله ابن خالد بن أَسِيد بن العِيص بن أميّة . وَعَمْرو بن عبد الله ، وأمَّ سعيد تزوجها يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فولدت له . وأمها أم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان . ومحمدًا بن عبد الله وهو الدِّيباج ، والقاسمَ ، ورقيَّةَ . وأمهم فاطمة بنت حسين بن على بن أبي طالب ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان . ومحمدًا بن عبد الله الأكبر وهو الحازوق ، وأمه أم ولد . وأمَّ عبد العزيز

١٨٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٩٤

بنت عبد الله تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمها الحَلَال [(١)] بنت بُخَيْت بن عبد الرحمن بن الأسود بن أبى البَخْتَرِى [(٢)] من بنى أسد بن عبد العُزَّى . وعبد الله بن عمرو بن عثمان ، هو الذى يقال له المُطْرَف لجماله . وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر سنة ست وتسعين .

* * *

١٨٢٢ - إبراهيم بنُ محمَّد

ابن طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة .

وأمه خولة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عقِيل بن هلال ابن سُمَىّ بن مازن بن فَزَارة .

وكان إبراهيم أخا حسن بن حسن بن علىّ لأمه ، وكان أعرج ، وكان شريفًا صارمًا ، وكان يسمى أسد قريش ، وأسد الحجاز ، وكانت له عارضة . ونفس شريفة وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء ، وكان قليل الحديث .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن محمد : عمرانَ ، وأمه زينب بنت عمرو بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومىّ ، ويعقوبَ بن إبراهيم ، وصالحًا ، وسليمانَ ، ويونسَ ، وداودَ ، واليَسَعَ ، وشعيبًا ، وهارونَ ، وأمَّ كلثوم ، وأمَّ أبان ، وأمهم أم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة بن عُبيد الله ، وأمها لُبانة بنت العباس بن عبد المطلب . وعيسى بن إبراهيم ، وإسماعيلَ ، وموسى ، ويوسفَ ، ونوحًا ، وإسحاقَ لأمهات أولاد .

وإسماعيلَ الأكبر ، وأمَّ أبيها تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان فولدت له ، وأمَّ كلثوم بنت إبراهيم ، وأمهم أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومىّ ، وأمها أم كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق .

---

(١) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة زياد التى اعتمدت على نفس المخطوطة « جلال » بالجيم المعجمة ، وتبعه فى ذلك « عطا » فى طبعته .

(٢) البخترى : تحرف فى طبعة عطا إلى « البحترى » وهذا من أقوى الأدلة على أنه لم يطلع على المخطوط .

١٨٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٥

وقد روى إبراهيم بن محمد بن طلحة عن أبي هُريرة ، وابن عمر ، وابن عباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، قال : حج هشام بن عبد الملك وهو خليفة ، وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة ، فوافاه بمكّة فجلس لهشام [١] على الحجر ، فطاف هشام بالبيت ، فلمَّا مرَّ بإبراهيم صاح به إبراهيم أنشُدك الله في ظلامتي . قال : وما ظلامتك ؟ قال : داري مقبوضة . قال : فأين كنت عن أمير [المؤمنين] [٢] عبد الملك ؟ قال : ظلمني والله . قال : فأين كنت عن الوليد بن عبد الملك ؟ قال : ظلمني والله . قال : فأين كنت عن سليمان ؟ قال : ظلمني والله . قال : فأين كنت عن عمر بن عبد العزيز ؟ قال : رحمه الله ردَّها عليَّ ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها ، وهي اليوم في يدي وكلائك ظلمًا . قال : أما والله لو كان فيك ضرب لأوجعتك . قال : فيَّ والله ضرب للسوط والسيف . فمضى هشام وتركه ، ثم دعا الأبرش الكلبي ، وكان خاصًا به ، فقال : يا أبرش كيف ترى هذا اللسان ؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب ، إن قريشًا لا تزال فيهم بقيَّة ، ما كان فيهم مثل هذا [٣] .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي عُبيدة بن محمد ابن عَمَّار بن ياسر ، قال : جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزوميّ وهو عامله على المدينة ، أن تَحُطَّ فرض آل صُهَيْب بن سنان إلى فَرْضِ

---

(١) لدى المصعب في نسب قريش ص ٢٨٣ « وبقي إبراهيم بن محمد بن طلحة حتى أدرك هشام بن عبد الملك ، فدخل عليه حين قدم هشام حاجا ، فتظلم من عبد الملك في دار آل علقمة التي بين الصفا والمروة ، وكان لآل طلحة شئ منها ، فأخذها نافع بن علقمة الكناني ، فلم ينصفهم عبد الملك مِن نافع بن علقمة ، وكان واليا لعبد الملك على مكة ، فقال له هشام بن عبد الملك : ألم تكن ذكرتَ لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، فترك الحقَّ وهو يعرفه ! ... » .

(٢) تكملة من نسب قريش .

(٣) أورده المصعب في نسب قريش ص ٢٨٣ ، والفاسي في العقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٣ ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٢٢

الموالي . ففزعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو عَريف بنى تَيْم ورأسها ، فقال : سأجهد فى ذلك ولا أترك . فتشكَّروا له ، وجزوه خيرًا (١) .

قال : وكان إبراهيم بن هشام يركب كل سبت إلى قُباء . قال : فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبد الله بن عوف بالبَلاط ، وأقبل إبراهيم بن هشام ، فنهض إليه إبراهيم بن محمد ، فأخذ بمعرفة دابته ، فقال : أصلح الله الأمير ، حلفاء ولد صُهَيْب وصهيب من الإسلام بالمكان الذى هو به . قال : فما أصنع جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم ، والله لو جاءك لم تجد بدًّا من إنفاذه . قال : والله إن أردت أن تحسن فعلت وما يرد أمير المؤمنين قولك ، وإنك لوالد فافعل فى ذلك ما يعرف . فقال : ما لك عندى إلاَّ ما قلت لك . فقال إبراهيم بن محمد : واحدة أقولها لك ، والله لا يأخذ رجل من بنى تَيْم درهمًا حتى يأخذ آل صهيب . قال : فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد ، وانصرف إبراهيم بن محمد . فأقبل إبراهيم بن هشام على أبى عُبيدة بن محمد بن عمَّار وهو معه ، فقال : لا يزال فى قريش عِزّ ما بقى هذا ، فإذا مات هذا ذَلَّت قريش (٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : أُمر لأهل المدينة بالعطاء فى خلافة هشام بن عبد الملك ، فلم يَتِمّ من الفئ . فأمر هشام أن يتم من صدقات اليمامة ، فحُمل إليهم . وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال : والله لا نأخذ عطاءنا من صدقات الناس وأوساخهم حتى نأخذه من الفئ . وَقَدِمَت الإبلُ تحمل ذلك المال ، فخرج إبراهيم وأهل المدينة ، فجعلوا يَرُدُّون الإبل ، ويضربون وجوهها بأَكِمَّتهم ، والله لاَ يَدْخلها وفيها درهم من الصدقة ، فرُدت الإبل .

وبلغ هشام بن عبد الملك ، فأمر أن تُصرف عنهم الصدقة ، وأن يُحمل إليهم تمام عطائهم من الفئ (٣) .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ١٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبى ذِئْب ، قال : حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ومات بمِنى ، أو ليلة جَمْع ، فدُفن أسفل العقبة وهو محرم ، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفًا ، فسألت ، فقالوا : هو أمر بذلك . فمر به عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وأنا أنظر ، فخمَّر وجهه ورأسه ، كما فعل بأبيه ومرَّ به المُطَّلب بن عبد الله بن حنْطب ، فكشف عن وجهه ورأسه ، كما فُعِل بعبد الله بن الوليد المخزوميّ ، فدُفن على ذلك .

قال : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، عن الزُّهْرِى ، قال : مات عبد الله ابن الوليد المخزوميّ وهو مُحرم ، فسئل عنه عثمان بن عفّان ، فأمر أن لا يُخَمَّر رأسه .

* * *

١٨٢٣ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم بن الحارث

ابن خالد بن صخْر بن عامر بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة . وأمه حفصة بنت أبى يحيى ، واسمه عُمَيْر ، وكان من قدماء موالى بنى تَيْم ، ولهم عَدَدٌ بالمدينة ، ثم انتموا إليهم حديثًا من الزمان .

فَوَلَدَ محمدُ بن إبراهيم : موسى بن محمد ، وكان فقيهًا محدِّثًا ، وإبراهيمَ ، وإسحاقَ ، وأمهم أم عيسى بنت عمران بن أبى يحيى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا موسى بن محمد بن [إبراهيم] ابن الحارث التيمى ، عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبى وقاص وابن عمر يأخذان برُمَّانة المنبر ثم ينصرفان .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن إبراهيم يُكنى أبا عبد الله ، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين .

توفى محمد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك (٢) .

وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث .

١٨٢٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٠١

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٢٤ - يَزِيدُ بنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصىّ . وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوْف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب .

وتوفى فى المدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٢٥ - وأخوه : مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن رُكانة بن عَبْد يَزِيد بن هاشم بن المطلب . وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ محمدُ بن طلحة : جعفرَ بن محمد ، وإبراهيمَ ، وفاختةَ . وأمهم الفاضلة بنت الفُضَيْل بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

وعلّى بن محمد ، وسَلَامَةَ . وأمهما كلُوكَة بنت عوْن بن عبد الله بن مالك ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مِهْضب بن صَعْب .

وتوفى محمد بن طلحة بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٢٦ - أبو عُبَيْدةَ بنُ عَبْدِ الله

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . وأمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومىّ ، وأمها أم سلمة بنت أبى أميَّة بن المغيرة زوج النبى ، ﷺ .

١٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٣

١٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩١

١٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٠٤

فَوَلَدَ أبو عُبيدة بن عبد الله : عبدَ الله وهو رُكَيْح ، وزينبَ ، وهندًا تزوجها عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب . فأولدها محمدًا ، وإبراهيم وموسى بن عبد الله .

وأمة الوهّاب بنت أبى عُبيدة ، وأمهم قريبة بنت يزيد بن عبد الأكبر بن وهْب ابن زمْعَة ، وعبدَ الرحمن ، وعُبيدَ الله ، وأمهما أم القاسم بنت عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٢٧ - وأخوه : وَهْبُ بن عبد الله

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصيّ .

وأمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسود المخزوميّ .

فَوَلَدَ وَهْبُ بن عبد الله : عبدَ الرحمن لأم ولد . وكَلْثَمَ . وأمها خَبِيَّة بنت يزيد بن قُنْفُذ بن عُمَيْر بن جُدعان بن عمرو التيمى .

قتل وهْب بن عبد الله يوم الحرَّة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٨٢٨ - وأخوهما : يَزِيدُ بنُ عبد الله

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصيّ . وأمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسود المخزوميّ . فَوَلَدَ يزيدُ بن عبد الله : يزيدَ بن يزيد لأم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : وحدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه ، قال : وحدّثنى موسى بن يعقوب ، عن عمه . قالوا : لما دخل مسلم بن عُقبة المدينة وأنهبها ، وقتل من

١٨٢٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٢

١٨٢٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة نسب قريش ص ٤٧٣

قتل ، دعا الناس إلى البيعة . فكانت بنو أميَّة أول من بايعه . ثم دعا بنى أسد بن عبد العُزَّى - وكان عليهم حَنِقًا - إلى قصره ، فقال : تبايعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين ولمن استخلف بعده على أن أموالكم وأنفسكم خَوَل له يقضى فيها ما شاء . وقال بعضهم : قال ليزيد بن عبد الله خاصةً . بايع على أنك عبد العصا . فقال يزيد : أيها الأمير إنما نحن نفر من المسلمين ، لنا ما للمسلمين ، وعلينا ما عليهم أبايع لابن عمِّى وخليفتى وإمامى على ما يبايع عليه المسلمون . فقال : الحمد لله الذى سقانى دمك ، والله لا أُقِيلكها أبدًا ، لَعَمْرى إنك لَطَعَّان وأصحابك على خلفائك ، فقدمه فضرب عنقه [1] .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان ، عن جعفر بن خارجة ، قال : خرج مُسْرِف [2] من المدينة يريد مكة ، وتبعه أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمعة تسير وراء العسكر يومين أو ثلاثة ، ومات مُسْرِف فدُفن بثنيَّة المُشَلَّل ، وجاءها الخبر فانتهت إليه ، فنبشته ثم صلبته على ثنية المشلل [3] .

* * *

١٨٢٩ - عَبْدُ الله بنُ وَهْبِ

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . وأمه زينب بنت شيبة بن ربيعة ، وأمها فاختة بنت حرب بن أميَّة .

فولد عبدُ الله : يزيدَ . وأمه تميمة بنت الحارث بن مالك بن خُذيمة بن أعيا ابن مالك بن علقمة بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة .

* * *

(١) تاريخ خليفة ص ٢٣٠ .

(٢) كذا فى ث ومثله فى القاموس (س ر ف) وفيه « ومُسْرِف : لقب مُسْلم بن عقبة المُرِّىّ صاحب وقعة الحرة لأنه أسرف فيها . وقرأها زياد « مسرّف » بتشديد الراء ، وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٢٩٥

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٨

١٨٣٠ - عَبّاد بن عَبْد الله

ابن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصيّ . وأمه بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمَيّ بن مَازِن بن فَزَارة .

فَوَلَدَ عبّادُ بن عبد الله : محمدًا ، وصالحًا . وأمهما أم شيبة بنت عبد الله بن حكيم بن حِزام بن خُويْلد . ويحيى بن عباد . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وأمها أم الحسن بنت الزبير بن العوام ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٨٣١ - خُبَيْبُ بن عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه بنت منظور بن زبّان بن سيّار الفزاريّ .

وكان عالمًا فبلغ الوليد بن عبد الملك عنه أحاديث كرهها ، فكتب إلى عامله على المدينة ، أن يضربه مائة سوط ، فضربه مائة سوط ، وصَبّ عليه قِرْبَة من ماء بارد بُيّتت بالليل ، فمكثَ أيامًا ثم مات .

* * *

١٨٣٢ - حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوّام . وأمه بنت منظور بن زبّان الفزاريّ .

فَوَلَدَ حمزةُ بن عبد الله : عُمَارَةَوبه كان يُكنى ، دَرَج . وعبّادَ بن حمزة ، وأمهما هند بنت قُطبَة بن هَرِم بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُميّ بن مازن بن فزارة . وأبا بكر بن حمزة ، ويحيى .

١٨٣٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٤

١٨٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢

١٨٣٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٣٠

وأمهما أم القاسم بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب ، وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . وأمها زينب بنت عليّ بن أبى طالب . وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسليمانَ بن حمزة ، وأُمَّ سلمة ، وأمهما أم الخطّاب بنت شيبة بن عبد الله بن شرِيك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد عبد الأشْهَل من الأنصار .

وعبدَ الواحد بن حمزة ، وهاشمًا ، وعامرًا ، وإبراهيمَ ، وعبدَ الحميد ، وأَمَةَ الجبار ، وأمةَ الملك ، وأمَّ حبيب ، وصالحةَ . وهم لأمهات أولاد .

وكان عبد الله بن الزُّبير قد ولّى ابنه حمزة البصرة ثم عزله .

وقد رُوِى عن حمزة ، ورُوِى عن ابنيه : عبَّاد ، وهاشم . وكان هاشم من العُبَّاد .

* * *

١٨٣٣ - ثابتُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد . وأمه بنت منظور بن زبَّان الفزاريّ .

فَوَلَدَ ثابت : نافعًا ، ومصعبًا ، وخُبيبًا ، وبُكَيْرَةَ ، وهم لأمهات أولاد شتَّى .

وسعدًا ، لأم ولد . وأسماءَ وأمها صُفيًا بنت عبد الله بن سعد بن أبى وقّاص ، وحكيمةَ ، ورُقَيْقةَ بِنْتَى ثابت . وأمهما عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق .

* * *

١٨٣٤ - أبو بَكْر بنُ عَبْدِ الله

ابن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد ، وأمه رَيْطة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

١٨٣٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٥٩

١٨٣٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٦٠

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبد الله : عبدَ الرحمن . وأُمّه أَمَة الرحمن بنت الجَعْد بن عبد الله بن ماعِز بن مُجالد بن ثَوْر بن معاوية بن البكّاء بن عامر .

وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

١٨٣٥ - هَاشِمُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام . وأمه أم هاشم واسمها رَخْلَةُ بنت منظور بن زبَّان الفزارى .

كان هاشم أحد فرسان أبيه . وكان من المعدودين .

* * *

١٨٣٦ عامِرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد . وأمه حَنْتَمَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومىّ .

فَوَلَدَ عامرُ بن عبد الله : عَتِيقًا ، وعبدَ الله لا بقية له ، والحارثَ دَرَجَ ، وعائشةَ ، وأُمَّ عثمان الكبرى ، وأُمَّ عثمان الصغرى . وأمهم قريبة بنت المنذر بن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد .

وكان عامر بن عبد الله بن الزُّبير يُكنى أبا الحارث ، وكان عابدًا فاضلاً . مات قبل موت هشام بن عبد الملك أو بعده بقليل ، ومات هشام سنة أربع وعشرين ومائة .

أخبرنا : معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس ، قال : كان عَامِرُ بن عبد الله يغتسل كل يوم طلعت شمسه ، وعَبْدُ الله بن أبى بكر إِرَادَةَ الطُّهر .

أخبرنا معن ، قال : حدّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله يواصل يوم سبع عشرة ثم يمسى فلا يذوق شيئًا حتى القابلة ، يومين وليلة .

١٨٣٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص١٠٤

١٨٣٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٩

أخبرنا معن ، قال : حدّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يروغ يديه فى الدعاء .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : يقولون إن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله تعالى بستٍّ ديات .

أخبرنا مصعب ، عن سفيان : أنه رأى عامر بن عبد الله يُطيل الوقوف عند الجمار . وكان ثقة مأمونًا عابدًا ، وله أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٣٧ – مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر

ابن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ محمدُ بن جعفر : إبراهيمَ ، وزينبَ ، وأمهما أم ولد .

وقد روى محـــمد بن إسحاق عن محمد بن جعـــفر ، وروى عنه أيضًا ابن جُريج ، والوليد بن كثير . وكان عالمًا وله أحاديث .

* * *

١٨٣٨ – نُبَيْه بن وَهْب

ابن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ .

وأمه سُعْدى بنت زيد بن مُلَيص من بنى مَازِن بن مالك بن عَمرو بن تميم . وأُسر زيد بن مُليص يوم بدر مع المشركين .

فَوَلَدَ نُبيهُ بن وَهْب : وهْبًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وعمرًا ، وأمَّ سلمة ، وأمَّ جميل . وأمهم أم جميل بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة .

وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نبيه بن وهب ، وليس نُبيه بأسنَّ منه .

وتوفى نُبيه فى فتنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكانت أحاديثه حسانًا .

١٨٣٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧١

١٨٣٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٨٣٩ عبدُ الرَّحْمَن بنُ المِسْوَر

ابن مَخْرَمَة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة وأُمُّه أَمَةُ بنت شُرحبيل ابن حَسَنَة الكِندى .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المسور : عبدَ الله ، وميمونةَ . وأمهما بنت زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجَيْر بن الهِزْم بن رُؤَيبة من بنى هِلال بن عامر . وأبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعرًا ، وشُرحبيلَ ، وربيعةَ ، وجعفرًا ، لأمهات أولاد . ويُكنى عبد الرحمن أبا المِسْور . وتوفى بالمدينة سنة تسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٤٠ سَلَمَةُ بنَ عُمَرَ

ابن أَبِى سَلَمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم .

وأمه مُليكة بنت رِفاعة بن عبد المُنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أُميَّة بن زيد بن مالك ابن عوْف بن عَمْرو بن عوْف .

فَوَلَدَ سَلمةُ بن عمر : عبدَ الله ، وعمرَ ، وأسماءَ تزوجها عُروة بن الزُّبير بن العوَّام . وأمهم حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها أسماء بنت زيد ابن الخطّاب .

* * *

١٨٤١ – المُطَّلبُ بنُ عَبْدِ الله

ابن المطلب بن حَنْطب بن الحارث بن عُبَيد بن عُمر بن مخزوم . وأمه أم أبان بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية .

١٨٣٩ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٨٣

١٨٤٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٤

١٨٤١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٥٩

فَوَلَدَ المُطَّلبُ بن عبد الله : الحكَمَ وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عَوْف الزُّهْرِى . وسليمانَ ، وعبدَ العزيز ولى قضاء المدينة لأبى جعفر المنصور ، والفضلَ ، والحارثَ ، وأُمَّ عبد الملك . وأمهم أم الفَضْل بنت كلَيب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرو بن عُقَيْل بن كعب ، وعليًا ، وأمُّه فاخِتة بنت عبد الله ابن الحارث بن عبد الله بن الحصين ذى الغُصَّة الحارثى . وقَرِيبَة وأمها أم القاسم بنت وهب بن بِشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب .

وكان كثير الحديث ، وليس يُحتج بحديثه . لأنه يُرسل عن النبىّ ، ﷺ ، كثيرًا وليس له لُقِىّ . وعامة أصحابه يُدَلِّسُون .

* * *

١٨٤٢ - المُهَاجِرُ بنُ عِكْرِمة

ابن المُهاجر بن عبد الله بن أَبِى أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم وهو الذى روى عنه يحيى بن أبى كثير ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لا يَحِلُّ لِرَجلٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ أنْ يَضرِبَ فَوْقَ عَشَرةِ أَسْواطٍ إلاَّ فى حَدٍّ .

* * *

١٨٤٣ - حَفْصُ بنُ عَاصِم

ابن عمر بن الخطّاب بن نُفَيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كعب .

وأمه سِدْرَةُ ابنة يزيد من بنى محارب بن خَصَفَة (١) .

١٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٠

١٨٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٧

(١) تحرف اسمها ونسبها فى الأصل وطبعتى زياد ، وعطا . وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٣٦١ وانظر لذلك أيضا : طبقات خليفة ص ٢٤٦

فَوَلَدَ حفصُ بن عاصم : عُمَرَ ، ورِياحًا [1] واسمه عيسى ، وأُمَّ جميل ، وأُمَّ عاصم ، وأمهم ميمونة بنت داود بن كُلَيْب بن إِساف بن عُتبة بن عَمْرو بن خَديج ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

قال : حدّثنا عيسى بن حفص ، قال : رأيت أبى يلبس الخزّ .

* * *

١٨٤٤ – وأخوه : عُبَيْد الله بنُ عاصِم

ابن عمر بن الخطّاب ، وأمه عائشة بنت مُطيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ عُبيدُ الله بن عاصم : عبدَ الله ، وأمه أم ولد . وعاصمًا ، وأُبيَّةَ ، وأمهما أم سلمة بنت عبد الله بن أبى أحمد بن جحش بن رِئاب من بنى أسد .

* * *

١٨٤٥ – عَبْدُ الحَمِيد بنُ عبد الرَّحْمَن

ابن زيد بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب . وأمه ميمونة بنت بِشر بن معاوية بن ثَوْر بن عُبادة بن البَكّاء من بنى عامر بن صعصعة [2] .

فَوَلَدَ عبدُ الحميد بن عبد الرحمن : إبراهيمَ ، وأمه بنت يزيد بن الأصم من بنى البكّاء . ومحمدَ بن عبد الحميد ، وعُمَرَ ، وزيدًا ، وعبدَ الرحمن الأكبر ، وعبدَ الكبير ولىَ الصائفة ، وهم لأمهات أولاد . وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمه بنت الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومىّ .

---

(١) رِياحا : قرأه زياد وعطا « رباحا » وصواب القراءة ما أثبته وانظر لذلك أيضا : جمهرة ابن حزم ص ١٥٥ ولديه عيسى : لقبه رِياح .

١٨٤٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٦

١٨٤٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥ ، تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٤٤٩

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٤٩

وولّى عمر بن عبد العزيز ، عبد الرحمن العراق ، وبعث معه أبا الزِّناد كاتبًا له على الخراج [(١)] .

* * *

١٨٤٦ نُفَيْلُ بن هِشام

ابن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرط بن رَزَاح بن عدى بن كعب . وأُمه أمّ حَبيب بنت عبد الله بن قارظ من بنى كنانة حلفاء بنى زُهرة .

فَوَلَدَ نُفيل : هشامًا . وأمه بنت الأسود بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

* * *

١٨٤٧ – عَمْرو بنُ شُعَيْب

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سُعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب . وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عَمْرو بن عبد الله ابن عُمير بن أهيب الجُمحِى .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن شعيب : عبدَ الله . وأمه رملة بنت عبد الله بن المُطَّلب بن أبى وداعة بن صُبيرة السهمىّ . وإبراهيمَ بن عمرو ، وأمه أم عاصم بنت عمر بن عاصم من ثقيف . وعبدَ الرحمن لأم ولد .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن داود بن قيس ، قال : كانت كنية عَمْرو ابن شُعيب أبا إبراهيم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، قال : رأيت عمرو ابن شُعيب وكان يطيل الصلاة بين الظهر والعصر .

أخبرنا المُعلَّى بن أسد ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن حبيب المعلم ، قال : حدّثنى عمرو بن شُعيب أن أباه أقرّ لأمه عند موته بعشرين ألف درهم .

---

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٥٠

١٨٤٦ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٥٤٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥١

١٨٤٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٤

١٨٤٨ - وأخوه : عُمَرُ بنُ شُعَيْب

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو بن عبيد الله بن عُمير بن أُهيْب الجمحى . وليس له عقب . وقد رُوى عنه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن قُدامة الجُمحى ، قال : حدّثنا عمر بن شُعيب أخو عمرو بن شعيب بالشأم ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله ابن عمرو ، قال : كانت أمه بنت منبه بن الحجّاج امرأة تُهدِى لرسول الله ، ﷺ ، وتُلْطفه ، فأتاها يومًا زائرًا [١] فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟

* * *

١٨٤٩ - وأخوهما : شُعَيْبُ

ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل . وأمه أم ولد . فولد شُعَيبُ بن شعيب : رجلاً توفى وليس له عقب . وقد رُوى عن شُعيب ابن شعيب .

* * *

١٨٥٠ - مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو

ابن عطاء الأكبر بن عَيَّاش [٢] بن علقمة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ ابن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى ، وأمه أم كُلثوم بنت عبد الله بن غَيْلان بن سلمة بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن ثقيف ، ويُكنى محمد بن عمرو : أبا عبد الله ، وكانت له هيئة ومروءة ، وكانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تُفضى إليه لهيئته ومروءته وعقله وكماله ، ولقى ابن عباس وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

---

(١) قراءة زياد : زائدًا ، تحريف وتبعه عطا . وصواب القراءة من الأصل

١٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٨ ص ٣٠٧

١٨٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢١٠

(٢) عياش : تحرف فى ث وطبعة زياد إلى « عباس » وقد جارى الأستاذ عطا طبعة زياد فى خطئها دون إعمال فكر أورويّة . وصوابه من تهذيب المزى وتهذيب ابن حجر .

وتوفى فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٨٥١ - أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ

ابن عمرو بن حَزم بن زيد بن لوْذان بن عمرو بن عبد عوْف بن غَنْم بن مالك ابن النجّار من الأنصار ، ثم من الخزرج ، وأمه كَبْشَة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة بن عُدس من بنى مالك بن النجّار ، وخالته عَمْرَة بنت عبد الرحمن ، التى روت عن عائشة (١) .

فَوَلَدَ أبو بكر بن محمد : محمدًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهم فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم من بنى مالك بن النجّار . وأَمَةَ الرحمن بنت أبى بكر ، لأم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، فى حديث رواه أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم كان على القضاء بالمدينة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيتُ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم يقضى فى المسجد فى زمان عمر بن عبد العزيز ، يعنى فى ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة للوليد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنه رأى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد معه حَرَسِيَّان مستندًا إلى الأسطوانة عند القبر .

قال محمد بن عمر : فلما ولى عمر بن العزيز الخلافة ولى أبا بكر بن محمد إمرة المدينة ، فاستقضى أبو بكر على المدينة ابن عمه أبا طُوالة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمر بن حَزْم . وكان أبو بكر هو الذى يصلى بالناس ويلى أمرهم .

قال : أخـــبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، قال : لم أَرَ على أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المنبر سيفًا قطّ .

١٨٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٣٧

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد يَعْتَمّ يوم العيد ويوم الجمعة بعمامة بيضاء ، ورأيته يخلع نعليه إذا رقا منبر النبيّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدّثنا أبو الغُصن : أنه رأى أبو بكر بن محمد يصبغ بالحنّاء ويُقتِّم (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد متختِّمًا فى يمينه خاتم ذهب فَصُّه ياقوتة حمراء .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، أنه رأى أبا بكر بن محمد فى إصبعه اليمنى خاتم فيه ياقوتة لونها لون السماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب الحارثى ، قال : حدّثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن أباه قال : لا تزيدونى على ثلاثة أثواب رِيْطات .

قال محمد بن عمر : توفى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة سنة عشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة .

وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٨٥٢ – عاصِمُ بنُ عُمَرَ

ابن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظَفَرُ بن الخزرج بن عَمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس من الأنصار .

وأمه أم الحارث بنت سنان بن عَمرو بن طَلق بن عَمرو من بنى سَلَامان بن سعد هُذَيم بن قُضاعة حليف بنى ظفر . ويُكنى عاصم أبا عمر ، وليس له عقب .

وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازى رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره من أهل العلم . وكان ثقة كثير الحديث عالمًا .

---

(١) القُتْمَة : لون فيه غُبْرَة وحُمْرَة ، أو سواد ليس بشديد .

١٨٥٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٣٩

ووفد عاصم بن عمر على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فى دَين لزمه فقضاه عنه عمر ، وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس فى مسجد [(١)] دمشق فيحدث الناس بمغازى رسول الله ، ﷺ ، ومناقب أصحابه ، وقال : إن بنى مروان كانوا يكرهون هذا وينهون عنه ، فاجْلِسْ فحدِّث الناس بذلك ، ففعل ، ثم رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى سنة عشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك [(٢)] .

* * *

١٨٥٣ - وأخوه : يَعْقُوب بنُ عمَر

ابن قتادة بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر . وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طَلْق بن عمرو بن بنى سلامان بن سعد هُذيم .

فَوَلَدَ يعقُوبُ بن عمر : أَمَةَ الرحمن تزوجها رُبيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى . وقد انقرض عقب عاصم ويعقوب ابنى عمر بن قتادة فلم يبق منهم أحد ، وانقرض بنو عامر بن سواد بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

وقد رُوى عن يعقوب بن عمر بن قتادة ، وله أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٥٤ - عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عبد الله

ابن كعب بن مالك بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كعب بن سَواد بن غَنْمِ بن

---

(١) فى متن ث « جامع » وعدلت بالهامش إلى « مسجد » وكتب فوقها (صح) وأوردها المزى ج ١٣ ص ٥٣٠ « مسجد » نقلا عن ابن سعد ومثله لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٤٠ ولدى الأستاذين : زياد ، وعطا « الجامع »

وهذا أيضا من الأدلة على أن الأستاذ عطا لم ير المخطوط وإنما يجارى الأستاذ زياد ويتبعه فيما يكتبه دون أن يعمل فكره فى تصويب النص .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ، كما ورد بنصه لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٤٠

١٨٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١١

١٨٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣٨

كعب بن سَلِمَة من الخزرج ، وأمه خالدة بنت عبد الله بن أنيس من البَرْك بن وَبَرَة [١] حليف بني سَلِمَة .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : محمدًا ، وأُبَيَّة ، وأمهما خالدة بنت عُبيد الله ابن كعب بن مالك بن أَبِي كعب بن القين من بنى سلمة ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهما أم كُوج بنت ثابت بن الحارث بن ثابت بن حارثة من بنى جدارة . وروْحَ بن عبد الرحمن ، وأمه أمّ ولد .

وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب يُكنى أبا الخطّاب ، بِكُنْيَةِ عمه عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

وقد روى الزُّهْرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْب بن مالك وكان قليل الحديث ، ومات عبد الرحمن بن عبد الله بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٨٥٥ – واقِدُ بنُ عَمْرُو

ابن سعد بن مُعاذ بن النُّعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشْهَل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ واقدُ بن عمرو : محمدًا ، وسعدًا ، وأبا بكر ، وأُمَّ أبيها ، وأمهم أم كلثوم بنت سلمة بن عوف بن سلمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة من بنى عبد الأشهل من الأوس .

وقد انقرض وَلَدُ واقد بن عـــمرو فلم يبق منهم أحد . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

(١) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢

١٨٥٥ – من مصادر ترجمته :ثقات ابن حبان ج ٧ ص ٥٦٠

١٨٥٦ - سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النَّجار ، وأمه أم ولد .

فولد سعيد بن عبد الرحمن : الفَرْعَة ، وفاطمة ، وأمهما أم ولد : وعبدة بنت سعيد . وأمها أم ولد . وقد انقرض ولد حسَّان بن ثابت فلم يبق منهم أحد . وكان سعيد قليل الحديث ، شاعرًا .

* * *

١٨٥٧ - مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى

ابن حَبَّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم ابن مَازِن بن النَّجّار ، وأمه أم العلاء بنت عبَّاد بن سلكان بن سلامة بن وَقْش بن زُغبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل من الأوس .

فَوَلَدَ محمدُ بن يحيى : سُكَيْنَة ، وفاطمةَ ، وأمهما أم الحارث بنت واسع بن حَبّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مالك بن خَنْساء بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار . وبُريكةَ بنت محمد ، وأمها مُوَيْسَة بنت صالح بن خَوَّات بن جُبير بن النُّعمان ابن أميَّة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن الأوس [١] .

وكان محمد بن يحيى يُكنى أبا عبد الله ، وتوفى بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

قال محمد بن عمر : وكان لمحمد بن يحيى بن حَبَّان حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكان يُفتى ، وكان ثقة كثير الحديث [٢] .

وقد روى عن عمه واسع بن حَبَّان ، وعن ابن مُحَيْرِيز ، وعن عبد الرحمن الأعرج .

* * *

١٨٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٩

١٨٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٦٠٥

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

(٢) أورده المزى نقلا عن الواقدى .

١٨٥٨ – عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبى صَعْصَعَة بن زيد بن عوْف بن مَبْذُول بنِ عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار ، وأمه أم الحارث بنت قيس بن أبى صَعْصَعَة بن زيد بن عَوْف بن مَبْذُول .

فَوَلَدَ عَبدُ الله بن عبد الرحمن : عبدَ الرحمن ، ومحمدًا ، وقيسًا ، وثُبَيْتَةَ ، وأمهم نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوْف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجَّار .

وقد روى عبد الله بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخُدرىّ ، وأدركه مالك بن أنس وروى عنه ، وروى أيضًا مالك عن ابنيه محمد وعبد الرحمن ابنى عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صَعْصَعة .

* * *

١٨٥٩ – عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُعَاوىّ

من بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف من الأوس .

وقد روى الزُّهْرى عن على بن عبد الرحمن المُعاوى .

* * *

١٨٦٠ – مُحَمَّدُ بنُ كعب بن حَيَّان (١)

ابن سُليم بن أسد القُرظىّ ، حلفاء الأوس ، ويكنى أبا حمزة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن أبى حُميد الأنصارى ، أنَّ

١٨٥٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

١٨٥٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

١٨٦٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٤٠

(١) حيّان : تحرف فى ث إلى « حبان » ومثله فى طبعة زياد . وكما هو منهج الأستاذ عطا فى هذا القسم وهو النقل عن الأستاذ زياد حرفيا فقد جاراه فى هذا الخطأ دون أن يبذل أدنى جهد لتحرير النص .

والصواب لدى المزى ج ٢٦ ص ٣٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد وجاء على الصواب كذلك لدى السمعانى فى الأنساب ج ١٠ ص ١٠٢

محمدَ بن كعب القُرظى كان يُكنى أبا حمزة . وقد لقيه محمد بن أبى حُميد وسمع منه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مؤهب ، أن محمد بن كعب القُرظى كان يُكنى أبا حمزة .

قال محمد بن سعد : أخبرت عن سعيد بن أبى مريم ، عن نافع بن يزيد ، قال : حدّثنى أبو صخر ، عن عبد الله بن مُعَتِّب – أو مُغيث – بن أبى بُردة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : سَيَخْرُجُ مِنَ الكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرآنَ دِراسَةً لا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ .

قال نافع ، قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القُرظى ، والكاهنان قُريظة والنَّضِير [١] ، وأخوهما الهَدْل ولهم بقية .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، قال : حدّثنى عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت ، قال : رأيت محمد بن كعب القُرظى يَقُصُّ فبكى رجل فقام وقطع قصصه ، وقال : مَن الباكى ؟ قالوا : من بنى فلان . قال : كأنه كره ذلك .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، قال : سمعت أبا معشرٍ يقول : مات محمد ابن كعب القُرظى سنة ثمان ومائة .

قال : وسمعت غير أبى معشر يقول : كان محمد بن كعب القُرظى يقصُّ فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم .

قال : وكذلك قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : إن محمد بن كعب مات سنة ثمان ومائة ، وأما محمد بن عمر وغيره من أهل العلم ، فخالفوهما وقالوا : مات ابن كعب سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ومائة ، فالله أعلم . وكان ثقة عالمًا كثير الحديث ورعًا رحمه الله ورضى عنه .

* * *

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٦١ – عَبْدُ الله بنُ خِرَاش الكلبى .

روى عن أبى هريرة ، وكعب . وروى عنه بُكير بن مِسْمَار ، وموسى بن عُبيدة الرَبَذى ، وغيرهما .

* * *

١٨٦٢ – عَبْدُ الله بنُ نِيَار

ابن مُكْرَم الأسلمى . له أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٦٣ – أبو سلمة الحَضْرمىّ .

* * *

١٨٦٤ – قَارِظ بنُ شَيْبة

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بنى زُهرة بن كلاب . توفى بالمدينة فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٥ – وأخوه : عُمَرُ بنُ شَيْبة

وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٦ – مُعَاوية بنُ عَبْدِ الله

ابن بدر الجُهنى ، مات قديمًا ، وكانت له سن عالية . ولقى عامة أصحاب رسول الله ، ﷺ .

* * *

١٨٦١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٦

١٨٦٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

١٨٦٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٧

١٨٦٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٩

١٨٦٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٧٧

١٨٦٧ – وأخوه بَعْجَةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن بدر الجُهنى ، كان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٨ – مُعَاذُ بنُ عَبْدِ الله

ابن خُبَيْب الجُهنى . لقى ابن عباس ، وروى عنه ومات قديمًا . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٩ – إسْماعيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن ذُؤَيْب من بنى أسد بن خُزيمة .

سمع من ابن عُمر ، وروى عنه عبد الله بن أبى نَجِيح ، وسعيد بن خالد القارظى . وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

١٨٧٠ – وأخوه مُحَمَّد بنُ عبدِ الرَّحَمنِ

ابن ذُؤَيب . وقد رُوى عنه أيضًا . وهو قليل الحديث . وإنما عُرف بأخيه .

* * *

١٩٧١ – مُسْلِم بنُ جُنْدب الهُذَلىّ

ويكنى أبا عبد الله وكان كبيرًا . وسمع من عبد الله بن عُمر ، وأصحاب عمر ، وأسلم مولى عمر وغيره . ومات بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أن عمر بن عبد العزيز رزق مسلم بن جندب دينارين ، وكان قبل ذلك يقضى بغير رزق .

١٨٦٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٤

١٨٦٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٢

١٨٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٨ وفيه « وقيل : ابن أبى ذؤيب » .

١٨٧٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣١٣

١٨٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٩٥

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبى الزناد يقول : بلغ سعيد بن المسيّب أن مسلم بن جُندب قال : الحج الأكبر يوم النحر فقال : إنه أعرابى هالته الدماء .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن أسلم عن مسلم بن جندب .

* * *

١٨٧٢ – نَافِع مَوْلى عَبدِ الله

ابن عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل أبْرَشهر ، أصابه عبد الله فى غزاته .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى نافع بن أبى نُعيم وإسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبة وأبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن أبى فروة ، قالوا : كان كتاب نافع الذى سمع من عبد الله بن عمر فى صحيفة ، فكنا نقرأها عليه فنقول : يا أبا عبد الله إنا قد قرأنا عليك فنقول : حدّثنا نافع ؟ فقال : نعم .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت نافع بن أبى نُعيم يقول : إذا أخبرك أحد أن أحدًا من أهل الدنيا قرأ عليه نافع ، فلا تصدقه كان ألحن من ذلك .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عبيد الله قال : كان نافع لا يُفسِّر .

قال : أُخْبِرْتُ عن سُفْيان بن عُيينة ، قال : قال إسماعيل : كنا نرد نافعًا عن اللحن فيأبى . قال سفيان : أى حديث أوثق من حديث نافع .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا عبيد الله ابن عمر بن حفص : أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعًا إلى مصر يعلمهم السنن (١) .

قال : محمد بن عمر ، وغيره : وقد روى نافع عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ورُبيِّع بنت مُعَوِّذ ، وصَفِيّة بنت أبى عُبَيْد ، وأسلم مولى عمر بن الخطّاب .

١٨٧٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٩٨

(١) أورده المزى ج ٢٩ ص ٣٠٤

وكان ثقة كثير الحديث ، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة ، فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

١٨٧٣ – سَعِيد بنُ أبى سَعِيد

المَقْبُرِىّ مولى بَنى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

روى عن سَعْد بن أبى وقاص ، وجُبَير بن مُطْعِم ، وأبى شُريح الكعبى ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدرى ، وابن عمر ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى ، وسعيد بن يَسَار ، وعروة بن الزُّبَير ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعُبيد بن جُريج ، وعبد الله بن أبى قَتادة ، وعبد الرحمن بن مِهران ، والقَعْقَاع بن حكيم ، وعن أبيه ، وعن أخيه عبَّاد بن أبى سعيد (١) .

وكان سعيد بن أبى سعيد ثقة كثير الحديث ، ولكنه كبر وبقى حتى اختلط قبل موته بأربع سنين .

ومات فى خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة .

* * *

١٨٧٤ – عُبَيْد الله بنُ مِقْسَم

روى عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

* * *

١٨٧٥ – عُمَرُ بنُ الحَكَم أبو الوليد

مولى عَمْرو بن خِرَاش . روى عن أبى هُريرة .

* * *

١٨٧٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٦٦

(١) المزى ج ١٠ ص ٤٦٧

١٨٧٤ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣٣

١٨٧٥ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٧٧

١٨٧٦ - أبو وَهْبٍ

مولى أبي هريرة ، وكان قليل الحديث . روى عنه أبو معشر .

* * *

١٨٧٧ - صالح بنُ أبي صالح

ويُكنى أبا عبد الله مولى التوأمة ، وهي بنت أميَّة بن خلف الجُمحي وكانت معها أخت لها في بطن فسميت تلك باسم ، وسميت هذه التوأمة فهي أعتقت أبا صالح واسمه نبهان .

وقد روى صالح بن أبي صالح عن أبي هُريرة ، وكان قديمًا ، وبقي حتى توفي بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة . وله أحاديث قليلة ، رأيتهم يهابون حديثه .

* * *

١٨٧٨ - أبو عَمْرو بن حِمَاس

مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، قال : كان أبو عَمرو بن حِمَاس رجلاً من بني ليث ، قليل الحديث ، وكان متعبدًا مجتهدًا يصلي الليل ، وكان شَدِيدَ النظر إلى النساء ، فدعا الله أن يُذهب بصرَه ، فذهب بصره ، فلم يحتمل العَمَى ، فدعا الله أن يردّه عليه . فبينا هو يصلّي في المسجد ، إذ رفع رأسَه ، فنظر إلى القِنْدِيل ، فدعا غلامه فقال : ما هذا ؟ قال : القنديل ، قال : وذاك ؟ قال : وذاك ، قال : وذاك ؟ - يَعُدّ قناديل المسجد - فَخَر ساجدًا شكرًا لله إذ ردَّ عليه بصره . قال : فكان بعد ذلك إذا رأى المرأة طأطأ رأسه . قال : وكان يصوم الدهر [1] . فإذا صلّى المغرب انصرف إلى

١٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٥١

١٨٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٢

١٨٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٠

(١) أورده المزي ج ٣٤ ص ١٢٠ نقلا عن ابن سعد .

منزله فأفطر ، قال : فيفتر ، قال : فتغلبه عيناه فينام ، فكان أكثر ذلك تفوته صلاة العشاء الآخرة .

* * *

١٨٧٩ – سَعيد بنُ أبى هِند

مولى سَمُرَةَ بن جُنْدب الفَزَارِىّ ، ودعوتهم فى بَنى الأَبْجر ، وهو خُدرة بن عوْف لمحالفة سَمُرَةَ بن جُنْدب إياهم . توفى بالمدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة [١] .

* * *

١٨٨٠ – أبو جَعْفَر القارِئ

واسمه يزيد بن القَعْقَاع ، مولى عبد الله بن عيَّاش بن أبى ربيعة المخزومىّ عتاقة .

وروى عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وغيرهما ، وكان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارئ بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفى فى خلافة مروان ابن محمد .

١٨٨١ – إبراهيمُ بنُ عبد الله

ابن حنين ، مولى العباس بن عبد المطلب .

روى عنه الزهرىّ ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٨٨٢ – عَبْدُ الله بن أبى سلمَة

مولى آل المنكدر من بنى تَيْم بن مُرَّة ، واسم أبى سلمة دينار . وكان عبد الله ابن أبى سلمة كاتبًا لأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وهو والى عمر بن عبد العزيز على المدينة . وكان ثقة له أحاديث .

١٨٧٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٣

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٨٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٨٥

١٨٨١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٠

١٨٨٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣١

١٨٨٣ – وأخوه : يَعْقُوب بنُ أبى سلمَة

ويُكنى أبا يوسف ، وهو الماجشُون ، فسمى بذلك ، هو وولده يعرفون جميعًا بالماجشون . وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، وليعقوب أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٨٤ – مُسْلِمُ بنُ أبى حُرَّة

مولى لبعض أهل المدينة . وقد روى عن أم سلمة زوج النبى ، ﷺ ، سماعًا ، وروى عنه ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٨٥ – إسحاق بنُ يَسار

مولى قيس بن مخرَمة بن المُطَّلب بن عبد مناف ، وهو أبو محمد بن إسحاق صاحب المغازى .

وقد رُوى عن إسحاق بن يسار ، ويذكرون أن يسارًا كان من سبى عين التمر ، الذى بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبى بكر الصدّيق بالمدينة .

* * *

١٨٨٦ – وأخوه : مُوسَى بنُ يَسَار

وقد رُوى عنه أيضًا ، وقد روى عن أبى هريرة .

* * *

١٨٨٧ – وأخوهما : عَبْدُ الرَّحمَن بنُ يَسار

وقد رُوى عنه أيضًا .

١٨٨٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧
١٨٨٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٩
١٨٨٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٣
١٨٨٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٤
١٨٨٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

١٨٨٨ - الوَلِيدُ بنُ رَبَاح مولى الدَّوْسيين .

روى عن أبي هُريرة وروى عنه كثير بن زيد ، وغيره .

* * *

١٨٨٩ - عَبْدُ الله بنُ نِسْطَاس (١)

روى عن جابر بن عبد الله ، وروى عنه هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص .

آخر الطبقة الثالثة والحمد لله وحده
وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلامه

* * *

١٨٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨١

١٨٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

(١) بكسر النون ومهملة ساكنة قيده صاحب التقريب .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ من التَّابِعينَ من أهل المَدينة

١٨٩٠ - الزُهْرِيُّ

واسمه محمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة .

وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويُكنى أبا بكر .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : سمعتُ الزّهرى يقول : نشأتُ وأنا غلام ، لا مال لى مُقطعًا من الديوان ، وكنت أتعلم نَسَب قومى من عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العدوىّ ، وكان عالمًا بنسب قومى وهو ابن أختهم وحليفهم ، فأتاه رجل فسأله عن مسألة من الطلاق فَعَيِي بها وأشار له إلى سعيد بن المُسَيِّب ، فقلت فى نفسى : ألا أرانى مع هذا الرجل المُسِنّ يعقل أن رسول الله ، ﷺ ، مسح على رأسه وهو لا يدرى ما هذا ! فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المسيّب فسأله فأخبره ، فجلست إلى سعيد وتركت عبد الله بن ثعلبة ، وجالست عُروة بن الزُّبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حتى فَقِهت .

فرحلت إلى الشأم فدخلت مسجد دمشق فى السحر فأمَّمت حلقة وِجاه المقصورة عظيمةً ، فجلست فيها ، فنسبنى القوم ، فقلت : رجل من قريش ، من ساكنى المدينة ، قالوا : هل لك علم بالحكم فى أمهات الأولاد ؟ فأخبرتهم بقول عمر بن الخطّاب فى أمهات الأولاد . فقال لى القوم : هذا مجلس قَبِيصَة بن ذُؤيب . وهو جائيك ، وقد سأله عبد الملك عن هذا ، وسألنا فلم يجد عندنا فى ذلك علمًا ،

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة (١٢١ - ١٤٠) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٢٧

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٣٢ أورده الذهبى بسنده فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٣٠ نقلا عن ابن سعد .

فجاء قبيصة فأخبروه الخبر ، فنسبني فانتسبت ، وسألنى عن سعيد بن المسيّب ونظرائه فأخبرته . قال : فقال : أنا أُدْخِلُك على أمير المؤمنين ، فصلى الصبح ، ثم انصرف فتبعته ، فدخل على عبد الملك بن مروان ، وجلستُ على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ، ثم خرج فقال : أين هذا المدينى القرشى ؟ قال : قلت : هأنذا ، قال : فقمت فدخلت معه على أمير المؤمنين ، قال : فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به يُرفع وليس عنده غير قَبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة . فقال : من أنت ؟ قلت : محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة . فقال : أوَّه ، قوم نَعَّارُون (١) فى الفتن .

قال : وكان مسلم بن عُبيد الله مع ابن الزُّبَيْر (٢) ، ثم قال : ما عندك فى أمهات الأولاد ؟ فأخبرته . فقلت حدّثنى سعيد بن المسيّب ، فقال : كيف سعيد وكيف حاله ؟ فأخبرته . ثم قلت : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، فسأل عنه ، قلت : وحدّثنى عُروة بن الزُّبَيْر ، فسأل عنه . قلت : وحدّثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فسأل عنه . ثم حدّثته الحديث فى أمهات الأولاد عن عمر بن الخطّاب .

قال : فالتفتَ إلى قَبيصَةَ بن ذُؤَيب ، فقال : هذا يُكتب به إلى الآفاق .

قال : فقلت لا أجده أخلى منه الساعة ولعلّى لا أدخل بعد هذه المرة ، فقلتُ : إن رأى أميرُ المؤمنين أن يَصِلَ رحمى ، وأن يفرض لى فرائض أهل بيتى - فإنى رجل مُقطع لا ديوان [لى] (٣) - فعل . فقال : إيهًا الآن ! امض لشأنك .

قال : فخرجتُ والله مؤيسًا من كل شئ خرجتُ له ، وأَنا والله حينئذٍ مُقلٌّ مُرْمِلٌ ، فجلست حتى خرَج قَبيصة فأقبل علىَّ لائمًا لى فقال : ما حملكَ على ما صنعتَ من غير أمرى ألا استشرتنى ؟ قلتُ : ظننتُ والله أن لا أعود إليه بعد

---

(١) فى ث : يغارون ، وقد اتبعت ماورد بسير أعلام النبلاء للذهبى وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٢٤ هـ . والنعّار : الصيّاح .

(٢) ابن الزبير : تحرف فى ث ، وطبعة زياد إلى « الزبير » وصوابه من سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله فى تاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ١٢٤ هـ .

(٣) من تاريخ الإسلام .

ذلك المقام ، قال : ولِمَ ظننتَ ذاك ؟ تعود إليه ، فالحق بى ، أو قال ائتنى فى المنزل . قال : فمشيتُ خَلف دابته والناس يكلِّمونه حتى دخَل منزله ، فقلّما لبث حتى خرج إلىَّ خادم برقعةٍ فيها : هذه مائة دينار قد أمرتُ لك بها وبَغلة تركبها ، وغلام يكون معك يخدمك وعشرة أثواب كسوة .

قال : فقلت للرسول ممن أطلب هذا ؟ فقال : ألا ترى فى الرقعة اسم الذى أمرك أن تأتيه ؟ قال : فنظرت فى طرف الرقعة فإذا فيها تأتى فلانًا فتأخذ ذلك منه قال : فسألت عنه ، فقيل : ها هو ذا ، هو قَهْرَمَانِهِ (١) ، فأتيته بالرقعة فقال : نعم فأمر لى بذلك من ساعته فانصرفت وقد رَيَّشنى وجبرنى .

قال : فغدوت إليه من الغد وأنا على بغلته ، وسرجها فسرت إلى جانبه فقال : احضر بابَ أمير المؤمنين حتى أوصلك إليه قال : فحضرتُ للوقت الذى وعدنى له فأوصلنى إليه وقال : إياك أن تكلمه بشئ حتى يبتدئك وأنا أكفيك أَمْرَه . قال : فسلمت عليه بالخلافة فأومأ إلىَّ أن اجْلِسْ ، فلما جلستُ ابتدأ عبد الملك الكلام ، فجعل يسائلنى عن أنساب قريش وهو كان أعلم بها منى ، قال : وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه علىَّ فى العلم بالنسب ، قال : ثم قال لى : فرضت لك فرائض أهل بيتك ، ثم التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك فى الديوان ، ثم قال : أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا ؟ أم تأخذه ببلدك ؟ قال قلت : يا أمير المؤمنين إنا معك ، فإذا أخذتَ الديوان أنت وأهلُ بيتك أخذته قال : فأمر بإثباتى وبنسخة كتابى أن يوقع بالمدينة ، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قَبَضَ عبدُ الملك بن مروان وأهلُ بيته ديوانَهم بالشأم . قال الزهرىّ : ففعلت أنا مثل ذلك ، وربما أخذته بالمدينة لا أصد عنه .

قال : ثم خرج قَبيصة بعد ذلك ، فقال إن أمير المؤمنين قد أمر أن تُثبت فى صحابته ، وأن يُجرى عليك رزق الصحابة ، وأن ترفع فريضتك إلى أرفع منها ، فالزم باب أمير المؤمنين قال : وكان على عرض الصحابة رجل فظّ غليظ يعرض عرضًا شديدًا ، قال : فتخلفت يومًا أو يومين ، فَجَبَهَنى جبهًا شديدًا فلم أعد لذلك

(١) القهرمان : أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخَرجه .

التخلف ، وكرهت أن أقول لقبيصة شيئًا فى أول ذلك ، ولزمت عسكر عبد الملك ، وكنت أدخل عليه كثيرًا .

قال : وجعل عبد الملك فيما يسائلنى يقول : مَن لقيتَ ؟ فجعلت أسمى له وأخبره بمن لقيت من قريش لا أعدوهم ، فقال عبد الملك : فأين أنت عن الأنصار ؟ فإنك واجد عندهم علمًا . أين أنت عن ابن سَيِّدِهم خارجة بن زيد بن ثابت ، أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال : فسمَّى رجالًا منهم ، قال : فقدمت المدينة فسألتهم وسمعتُ منهم - يعنى الأنصار - وجدتُ عندهم علمًا كثيرًا .

قال : وتوفى عبد الملك بن مروان ، فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى توفى ، ثم سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزُّهْرى ، وسليمان بن حبيب المحاربى جميعًا .

قال : ثم لَزمتُ هشام بن عبد الملك ، قال : وحج هشام سنة ست ومائة وحج معه الزُّهْرى ، فصيَّره هشام مع ولده يعلِّمهم ويفقِّههم ويحدِّثهم ويحجّ معهم فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة (*) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن مَعْمَر ، قال : أول ما عُرف الزُّهْرى أنه كان فى مجلس عبد الملك بن مروان فسألهم عبد الملك ، فقال : من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين ؟ قال : فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم ، فقال الزهرىّ ، بلغنى أنه لم يُقلب منها يومئذٍ حجر إلاَّ وُجد تحته دم عَبِيط قال : فعُرف من يومئذٍ .

أخبرنا حجّاج بن مِنهال ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزُّهْرى أن رجلاً [قال] (١) لعمر بن الخطّاب : ألا أكون فى منزلة من لا يخاف من الله لومة لائم ؟ فقال : إما أن تلىَ من أمر الناس شيئًا فلا تخف من الله لومة لائم ، وإما أنت خِلو من أمرهم فأكبّ على نفسك وأمر بالمعروف وانهَ عن المنكر .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

قال يحيى : حدث بهذا الحديث الزُّهْرى عمر بن عبد العزيز ، فخطب الناس فقال : إن الزُّهْرى حدّثنى بكذا وكذا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرىّ أَنّ هشامًا استعمل ابنه أبا شاكر واسمه مَسْلَمة بن هشام على الحج سنة ست عشرة ومائة ، وأمر الزُّهْرى أن يسير معه إلى مكة ، ووضع عن الزهرىّ من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار ، فلما قدم أبو شاكر المدينة أشار عليه الزُّهْرى أن يصنع إلى أهل المدينة خيرًا ، وحضَّه على ذلك ، فأقام بالمدينة نصف شهر وقسَّم الخُمُس على أهل الديوان ، وفعل أمورًا حسنة ، وأمره الزُّهْرى أن يُهِلَّ من مسجد ذى الحُلَيْفة إذا ابتعثَتْ به راحلته (١) .

وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومىّ أن يُهِلَّ من البَيْدَاء ، فَأَهَلَّ من البيداء .

ثم استعمل هشام بن عبد الملك على الحج سنة ثلاث وعشرين ابنه يزيد بن هشام بن عبد الملك ، وأمر الزُّهْرى فحج معه تلك السنة .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرى ، قال : جَالَستُ سعيد بن المسيّب عشر سنين كيومٍ واحد .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرى ، قال : سمرتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلة فحدّثته فقال : كل ما ذكرت الليلة قد أتى على مسامعى ولكنك حَفِظْتَ ونسيتُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : أخبرنى أبى قال : كنت أطوف أنا وابن شهاب ، ومع ابن شهاب الألواح والصُّحف . قال : فكنا نضحك به . قال : وقال الزُّهْرى : لولا أحاديثُ سَالَتْ علينا من المَشْرِق نُنكرها لا نعرفها ، ما كتبتُ حديثًا ولا أذنت فى كتابه (٢) .

أخبرنا عفّان ، قال : حدّثنا بِشر بن المُفضّل قال : حدّثنا عبد الرحمن بن

---

(١) فى ث « ناقته » وعدلت فى الحاشية إلى « راحلته » .

(٢) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٣

إسحاق ، عن الزُّهرى ، قال : ما استعدتُ حديثًا قطّ ولا شككتُ فى حديث إلاَّ حديثًا واحدًا فسألتُ صاحبى فإذا هو كما حفظته .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويْسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : ما أرى أحدًا جَمَعَ بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جَمَعَ ابن شهاب .

أخبرنا سُفيان بن عُيينة ، قال : قال لى أبو بكر الهُذلى : - وكان قد جالس الحسن وابن سيرين - احفظ لى هذا الحديثَ لحديثٍ حدّث به الزُّهْرى ، وقال أبو بكر : لم أر مثل هذا قط - يعنى الزُّهرى - .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليسارى ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ما أدركت بالمدينة فقيهًا محدّثًا غير واحد . قلتُ : مَن هو ؟ قال : ابن شهاب الزُّهْرى .

أُخبِرتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر قال : أخبرنى صالح بن كيْسان قال : اجتمعت أنا والزُّهْرى - ونحن نطلب العلم - فقلنا : نكتب السُّنن فكتبنا ما جاء عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ثم قال الزُّهْرى : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنّة . قال : فقلتُ أنا : لا ، ليس بسنّة لا نكتبه . قال : فَكَتَبَ ولم أكتب فأنجح وضيَّعْتُ (١) .

قال : وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال أبى : ما سبقنا ابن شهاب من العلم إلاَّ أنا كنَّا نأتى فَيَسْتَنْتِل ويشد ثوبه على صدره ويسأل عما يريد ، وكنا تمنعنا الحداثة .

أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، عن عبد الرزاق قال : حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرى قال : كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء ، فرأينا أن لا نمنعه أحدًا من المسلمين .

أُخْبِرْتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبِرنا مَعْمَر قال : قيل للزُّهرى : زعموا أنك لا تحدث عن الموالى ؟ فقال : إنى لأُحَدِّث عنهم ، ولكنى إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار أتكئُ عليهم فما أصنع بغيرهم .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبى .

قال مَعْمَر : وكنا نرى أنَّا قد أكثرنا عن الزُّهْرى حتى قُتل الوليد بن يزيد فإذا الدفاتر قد حُملت على الدواب من خزانته يعنى من علم الزُّهْرى [١] .

قال : وقال الزُّهْرى : إن كنت لآتى باب عُروة بن الزُّبَيْر فأجلس ثم أنصرف - ولو أشاء أن أدخل لدخلت - إعظامًا له .

قال : وكان الزُّهْرى فى أصحابه مثل الحكم بن عُتيبة فى أصحابه يروى عنه عُروة وسالم الشئ كذاك .

قال : وأتيت الزُّهْرى بالرُّصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث .

قال : فكان يُلقى علىَّ .

قال : وقال الزُّهْرى : مسَّت ركبتى ركبة ابن المسيّب ثمانى سنين .

قال : وحج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءنى سعيد بن جُبير ليلاً وهو فى خوفه فدخل علىَّ منزلى ، فقال : هل تخاف علىَّ صاحبك ؟ فقلت : لا ، بل ائمن .

قال : وقال الزُّهْرى : نُخرج الحديث شبرًا فيرجع ذراعًا - يعنى من العراق - وأشار بيده إذا وغل الحديث هناك فرويدًا به .

قال : وما رأيت مثل الزُّهْرى فى وجهه قط . وما رأيت مثل حمّاد فى وجهه قط .

قال مَعْمَر : وسمعت إبراهيم بن الوليدَ ، رجلاً من بنى أميَّة - يسأل الزُّهْرى وعرض عليه كتابًا من علم ، فقال : أحدث بهذا عنك يا أبا بكر ؟ قال : نعم . فمن يحدثكموه غيرى ؟

قال : ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المُعْتمِر لا يرى بالعراضة بأسًا .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت ابن شهاب يُؤتى بالكتاب من كتبه فيقال له : يا أبا بكر هذا كتابك وحديثك نرويه عنك ؟ فيقول : نعم . ما قرأه ولا قُرئ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزُّهْرى ، قال : سمعت عمى ما لا أحصى يقول : ما أبالى قرأت على المحدث ، أو حدّثنى كلامًا أقول فيه حدثنا .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخه .

أخبرنا محمدِ بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : دخل عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس على الزُّهْرى ، وعينى الزُّهْرى بهما رطوبة وهو منكبّ ، على وجهه خرقة سوداء . فقالا : كيف أصبحت يا أبا بكر ؟ فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلّ من عينى . فقال عبيد الله : جئناك لنعرض عليك شيئًا من حديثك . فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلّ . فقال عبيد الله : اللهم غفرًا ، والله ما كنا نصنع بك هذا حين كنا نأتى سالم بن عبد الله ، ثم قال : عبيد الله ، اقرأ يا مالك فرأيت مالكًا يقرأ عليه .

فقال الزُّهْرى : حسْبك عافَاك الله ثم عاد عبيد الله فقرأ . قال عبد الرحمن : فرأيت مالكًا يقرأ على الزُّهْرى .

أُخبرت عن سفيان بن عُيينة ، قال : قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحدًا أبصر بحديث من الزُّهْرى .

قال سفيان : وكان الزُّهْرى يُعرض عليه الشئ ، قال : وجاء إليه ابن جُريج فقال : إنى أريد أن أعرض عليك كتابًا ، فقال : إن سعدًا قد كلمنى فى ابنه وسعد سعد . فقال لى ابن جُريج : أما رأيته يَفْرَق منه . فذكر حديث أبى الأحوص فقال له سعد : ومن أبو الأحوص ؟ قال : أما رأيت الشيخ الذى بمكان كذا وكذا ؟ يصفه له .

قال سفيان : وأجلس الزُّهْرى علىّ بن زيد معه على فراشه ، وعلى الزهرى ثوبان قد غُسلا فكأنه وجد ريح الأشنان ، فقال : ألا تأمر بهما فيُجَمّرا . وجاء الزُّهْرى عند المغرب فدخل المسجد ، ما أدرى طاف أم لا ؟ فجلس ناحية وعمرو مما يلى الأساطين ، فقال له إنسان : هذا عمرو ، فقام فجلس إليه . فقال له عَمْرو : ما منعنى أن آتيك إلا أنى مُقعد ، فتحدثا ساعةً وتساءلا ، وكان الزُّهْرى إذا حدث قال : حدّثنى فلان وكان من أوعية العلم .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدى ، عن وُهيب قال : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهْرى . قال : فقال صَخْر بن جُوَيرية : ولا الحَسَن ؟ قال : ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهْرى [١] .

---

(١) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٧

وقال عبد الرحمن بن مهدى : عن حمّاد بن زيد ، عن بُرْد عن مكحول قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزُّهْرى .

وقال شُعيب بن حرب : قال مالك بن أنس : كنا نجلس إلى الزُّهْرى وإلى محمد بن المُنكَدِر فيقول الزُّهْرى : قال ابن عمر : كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه . فقلنا له : الذى ذكرتَ عن ابن عُمر مَنْ أخبرك به ؟ قال : ابنه سالم .

قال : وقال الوليد بن مسلم ، عن سلمة بن العَيَّار سمع الزهرى يقول : ما هذه الأحاديث التى لا أزِمَّة لها ولا خُطم .

أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أنَّ أبا جبلة كان أسلف ابن شهاب الزُّهْرى [1] ثلاثِين دينارًا فى منزله ، فقضاه بعشرة دنانير فقال له : أتخشى أن يدخل علينا فى هذا شئ ؟ فضحك الزهرى وقال : هذا حقك قضيناك ، وهذه جائزة أجزناك بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى شيخ من أخوال الزُّهْرى من بنى نُفاثة من بنى الدِّيل ، قال : أخدم الزُّهْرى فى ليلةٍ خمسَ عشرة امرأة كل خادم بثلاثين دينارًا ثلاثين دينارًا بعينه ، العشرة خمسة عشر .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدّثنا مَخْرَمة بن بُكير ، قال : لقيت ابن شهاب وأنا أذهب إلى مصر وهو مقبل من الشأم ببعض الطريق فرأيته يصلّى فى مِمْطر ليس عليه رداء .

أخبرنا معن بن عيسى ، عن الزَّنجى ، قال : رأيت الزُّهْرى يصبغ بالسواد ، وقال مالك : رأيته يُخضِّب بالحِنَّاء .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى المُنْكَدِر بن محمد ، قال : رأيت بين عَيْنَى الزُّهْرى أثر السجود ، ليس على أنفه منه شئ .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويْسى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، أن هشام بن عبد الملك قضى ديْن ابن شهاب ثمانين ألف درهم ، قال :

---

(١) ابن شهاب الزهرى : قرأها زياد « الزهرى بن شهاب » دون أن يتنبه لعلامات التقديم والتأخير بمتن ث ، وتبعه فى ذلك عطا .

وسمعت أبي وهو يُعاتب ابن شهاب في الدَّيْن ، ويقول له : قد قضى عنك هشام ابن عبد الملك ثمانين ألف درهم ، وقد عرفت ما قال رسول الله ، ﷺ ، في الدَّيْن ، قال ابن شهاب لأبي : إني أعتمد على مالي ، والله لو بقيت لي هذه المَشْرُبة ثم مُلئت إلى سقفها ذهبًا أو ورِقًا - قال إبراهيم : أنا أشك - ما رأيته عوضًا من مالي ، قال إبراهيم : وهما إذ ذاك في مَشْرُبة .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، قال : كان الزُّهْري يقدح أبدًا عند هشام بن عبد الملك في خلع الوليد بن يزيد ويعيبه ، ويذكر أمورًا عظيمة لا ينطق بها ، حتى يذكر الصبيان أنَّهم يُخضِّبون بالحِنَّاء ، ويقول لهشام : ما يحل لك إلاَّ خلعه . فكان هشام لا يستطيع ذلك ، للعقد الذي عقد له ، ولا يسوءه ما يصنع الزُّهْري رجاء أن يُؤلِّب ذلك الناس عليه .

قال أبو الزِّنَاد : فكنت يومًا عند هشام في ناحية الفُسْطاط وأسمع ذَرْوَ (١) كلام الزُّهْري في الوليد وأنا أتغافل ، فجاء الحاجب ، فقال : هذا الوليد على الباب ، فقال : أدخله ، فأدخله ، فأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر .

فلما استُخلف الوليد بعث إليَّ وإلى عبد الرحمن بن القاسم ، وابن المُنكَدِر ، وربيعة ، فأرسل إليَّ ليلة مُخليًا بي فقدّم العشاء ، فقال لي بعد حديث : يابن ذكوان ، أرأيت يوم دخلتُ على الأحول وأنت عنده ، والزُّهْري يقدح فيَّ ؟ أتحفظ من كلامه يومئذٍ شيئًا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت ، وأنا أعرف الغضب في وجهك قال : كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إليَّ وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم ، وأخبرني أنك لم تنطق فيه بشئ ، قال : قلت : نعم ، لم أنطق فيه بشئ يا أمير المؤمنين ، قال : قد كنت عاهدت الله تعالى لئن أمكنتني القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزُّهْري فقد فاتني (*) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي الزُّهْري ، قال : كان عمِّي الزُّهْري قد اتَّعد هو وابن هشام إن مات هشام بن عبد الملك أن

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبي بنصه في تاريخه نقلا عن الواقدي .

(١) ذَرْو : طرف

يلحقا بجبل الدُّخان ، فمات الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبد الملك بأشهر ، وكان الوليد بن يزيد يتلهَّف لو قبض عليه .

قال محمد بن عمر : ولد الزُّهْرى سنة ثمان وخمسين فى آخر خلافة معاوية ابن أبى سفيان وهى السنة التى ماتت فيها عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، وكان الزُّهْرى قد قدم فى سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثلبة بشَغْبٍ وَبَدا ، فأقام فيها ، فمرض هناك فمات ، فأوصى أن يُدفن على قارعة الطريق ، ومات لسبع عشرة ليلةً من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة (١) .

قال : وأخبرنا الحسين بن المتوكِّل العسقلانى ، قال : رأيت قبر الزُّهْرى بأدامى وهى خلف شغْب وبَدَا . وهى أول عمل فلسطين ، وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزُّهْرى الذى كان فيها ، ورأيت قبره مُسنَّمًا مُجَصَّصًا .

قالوا : وكان الزُّهْرى ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيهًا جامعًا .

* * *

١٨٩١ – وأخوه : عَبْدُ الله بن مُسْلِم

ابن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة .

وأمه بنت أُهبان بن لُعْط بن عُروة بن صَخْر بن يَعْمُر بن نُفاثة بن عدىّ بن الدِّيل بن عبد مناة بن كِنانة .

فَوَلَدَ عبدُ الله : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وأُمُّ محمد وأمهم أم حبيب بن حُوَيطب ابن عامر بن بنى الأَقْشَر بن مالك بن حِسْل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصارى [عن] (٢) ابن أخى الزُّهْرى : أن أباه كان أسنَّ من الزُّهْرى ؛ وكان يُكنى أبا محمد ، ومات قبل الزُّهْرى ، وقد لقى ابن عمر ، روى عنه وعن غيره . وكان ثقة قليل الحديث (٣) .

---

(١) فى ث وطبعة زياد وابن خلكان والذهبى وهو ابن (٧٥) والمثبت عن التمهيد لابن عبد البر .

١٨٩١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٢٩

(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(٣) أورده المزى ج ١٦ ص ١٣ نقلا عن ابن سعد .

١٨٩٢ - مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد ابن تَيْم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد ، ويُكنى أبا عبد الله .

فولد محمدُ بن المُنكدر : عمرَ وعبدَ الملك والمُنكدر وعبدَ الله ويوسفَ وإبراهيمَ وداودَ لأم ولد .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، قال : حدّثنا الحجاج بن محمد ، عن أبي مَعْشر ، قال : دخل المُنْكدر على عائشة فقال : إنى قد أصابتنى حاجة فأعينيني ، فقالت : ما عندى شئ ، لو كانت عندى عشرة آلاف لبعثتُ بها إليك ، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسيد ، فقالت ما أوشك ما ابتُليت ! قال : ثم أرسلَتْ في إثره ، فدفعتها إليه ، فدخل السوق فاشترى جارية بألفى درهم ، فولدت له ثلاثة ، فكانوا عُبَّاد المدينة : محمدًا ، وأبا بكر ، وعمر ، بني المنكدر (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا أبو السَّرِى سهل بن محمود ، قال : حدّثنا سفيان : قال : تعبَّد محمد بن المنكدر وهو غلام ، وكانوا أهل بيت عبادة ، وكانت أمه تقول له : لا تمزح مع الصبيان .

قال : وقيل له أى العمل أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . قيل : فما بقى مما يُستلذ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

قال : وصلى على رجل يقال له بقرة ، كان يَرْهق ، قال : فقيل له : تصلى على بقرة ؟ قال : فقال : إنى أكره أن يعلم الله من قلبى أنى أرى أن رحمته تعجز عن بقرة ، أو قال : عن أحد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا ابن أبي الزِّنَاد ، قال : كان محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ، وأبو حازم ، وسليمان بن سُحَيم ، ويزيد بن خُصيفة

١٨٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص٣٥٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦٢

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٧

أهل عبادة وصلاة ، وكانوا يجتمعون بعد العصر وبعد العشاء الآخرة ، فيتحدثون ولا يفترقون حتى يتكلم كل رجل . منهم بكلمات ، ويدعون بدعوات ، وكانوا يترافقون ويوافون الموسم كل عام ومعهم أبو صخر الأيلي - وكان من العباد - فيلقون عمر بن ذر فيقصّ عليهم ويُذكرهم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتى ينقضي الموسم ثم لا يلتقون معه إلاّ في كل موسم .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثني أبو سلمة ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المُنكدر ، قال : كان يضع خدَّه على الأرض ثم يقول لأمه يا أمَّه قومي ضعي قدمك على خدِّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، عن ابن المبارك ، قال : قال محمد بن المُنْكدِر : بات عمر يصلي ، وبِتُّ أغمز رِجْلَي أُمّي وما أحب أن ليلتي بليلته (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : كان ابن المنكدر ربما قام الليل يصلي ويقول : كم من عين الآن ساهرة في رزقي .

قال : وكان له جار مُبتلي ، قال : فكان يرفع صوته من الليل يصيح ، قال : فكان محمد يرفع صوته بالحمد ، قال : فقيل له في ذلك ، فقال : يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة (٢) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوْقَة ، قال : قيل لمحمد بن المُنْكدر : تحج وعليكِ دين ؟ قال : الحج أقضى للدين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يوسف بن محمد بن محمد بن المُنْكدر ، عن أبيه ، قال : إنِّي ضَرِيتُ (٣) بالدعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُنْكدر بن محمد بن المُنكدر ، عن أبيه ، قال : أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار ، وخرج إلى الثَّغر وقال محمد لليماني : إن احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إلينا ؟ قال : نعم ، قال : فاستنفقها

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٩

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي .

(٣) ضريت بالدعاء : ألححت فيه .

محمد ، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن ، وليست عند محمد ، فقال له : متى تريد الانطلاق ؟ فقال : غدًا إن شاء الله . فخرج محمد إلى المسجد ، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله فى هذه الدنانير . يأتيه بها كيف شاء ، ومن حيث شاء ، فأتى بها آت وهو ساجد فى صُرَّة فوضعها فى نعله ، ثم ألمسها يده ، فإذا صُرَّة فيها مائة دينار ، فحمد الله ورجع إلى منزله ، فلما أصبح دفعها إلى صاحبها .

قال محمد بن عمر : فأصحابنا يتحدّثون أن الذى وضعها عامر بن عبد الله ابن الزُّبَير ، وكان كثيرًا ما يفعل مثل هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الحُرّ بن يزيد الحذَّاء ، قال : كان محمد بن المُنْكدر [قد ضاق] فبينا صفوان بن سُلَيْم يصلى فى المسجد شطر الليل إلى أن أتاه آت فوضع على نعله خمسين دينارًا ، فأخذها وحمد الله وانصرف صفوان إلى بيته ، فقال لمولاته سَلاَّمة : إن أخى محمدًا أمسى مُضِيْقًا اذهبى إليه بهذه الدنانير فإنه يكفينا أن نأخذ منها خمسة ، أو أربعة ، فقالت : الساعة ؟ قال : نعم ، إنك تجدينه الساعة فى محرابه يسأل الله ، يقول : ائتنى بها من حيث شئت ، وكيف شئت ، وأنَّى شئت . قال : فتخرج بستة وأربعين دينارًا أو بخمسة وأربعين دينارًا ، فأتته بها ، فوقفت تسمع ، فإذا هو يقول : اللهم [ائتنى] بها من حيث شِئْتَ ، وأنَّى شئتَ ، وكيف شئتَ ، من ساعتى هذه يا إلهى ، قالت : فدققت الباب عليه ، فدفعتُها إليه ، فحمدَ الله على ذلك [1] .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، أو غيره من أصحابه ، قال : كان محمد بن المُنْكدر يحج فى كل سنة ، ويحج معه عدة من أصحابه ، فبينا هو ذات يوم فى منزل من منازل مكة ، إذ قال لغلام له : اذهب فاشتر لنا كذَا فقال الغلام : والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير ، درهم فما فوقه . قال : اذهب فإن الله يأتى به . قال : من أين ؟ قال : سبحان الله ثم رفع صوته بالتلبية ولَبَّى أصحابه الذين معه ، وكان إبراهيم بن هشام قد حج تلك السنة فسمع أصواتهم ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقيل له : محمد بن المُنكدر وأصحابه حجوا ومحمد يحتمل مئونتهم ، ويحملهم ويكلف لهم . فقال : ما بدّ من أن يُعان محمد على هذا الذى

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٣ ص ٢٦٢ ومابين حاصرتين منه .

يصنع ، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته فدفعها محمد إلى غلامه وقال له : ويحك ، ألم أقل لك اشتر لنا ما أمرتك فإن الله يأتى بهذا . وقد أتانا الله بما ترى ، فاذهب فاشتر ما أمرتك به [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى مُنْكدر بن محمد بن المُنْكدر ، عن أبيه ، قال : أمْحَلنا بالمدينة إمحالاً شديدًا ، وتوالت سنون ، قال محمد : فوالله إنى لفى المسجد بعد شطر الليل ، وليس فى السماء سحاب ، وأنا فى مقدَّم المسجد ورجل أمامى مُتَقَنِّع برداء عليه ، فأسمعه يُلِحُّ فى الدعاء إلى أن سمعته يقول : أقسم عليك أَىْ رَبِّ قَسَمًا ويردده ، قال : فما زال يردد هذا القسم [: أقسمُ عليك] أى رب من ساعتى هذه ، قال : فوالله إن نشبنا حتى رأينا السحاب يتألَّف وما رأينا ذلك فى السماء قزعة ولا شيئًا ، ثم مطرت فسحت ، فكانت السماء عزالى ، وأودع مطرٍ رأيته قط ! فأسمعه يقول : أى رب لا هدْم فيه ولا غرَق ، ولا بلاء فيه ولا مَحق ، قال : ثم سلم الإمام من الصبح ، وتقنَّع الرجل منصرفًا ، وتبعته حتى جاء زُقاق اللبَّادين فدخل فى مَشْرُبَةٍ [٢] له ، فلما أصبحت سألت عنه ، قالوا : هذا زياد النَّجار ، هذا رجل ليس له فراش ، إنما هو يُكابد الليل صلاة ودعاء ، وهو من الدَّعائين ، وكل عمل عمله أخفاه جهده . قال محمد ابن المُنكدِر ، فذكرت قول رسول الله ، ﷺ : « رُبَّ ذِى طِمْرَيْنِ خَفِىّ لو أقسَمَ على الله لأَبَرَّه [٣] .

قال محمد : فزارنى [٤] بعد ذلك وَخَالَّنى [٥] فكره بعض ما ذكرت له ، وقال : اطوِ هذا يا أبا عبد الله ، فإنما جزاؤه عند الذى عملناه له . قال محمد بن المُنكدر : فما ذكرته بعد أن نهانى باسمه ، وقلت : رجل كذا ، ليرغبَ رَاغِبٌ فى الدعاء ويعلم أن فى الناس صالحين [٦] .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦١ (٢) المَشْرُبَة : مثل الصّفّة بين يدى الغرفة .

(٣) أورده ابن عساكر بنصه كما فى المختصر ، ومابين الحاصرتين منه .

(٤) كذا لدى ابن عساكر وفى الأصل « فرأيتنى » .

(٥) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر ومعناه الصداقة المختصة لا خلل فيها . وقرأها زياد « أخالقه » وعلق عليها بقوله « فى الأصل وخالق » وصححتها لاقتضاء المعنى ، وتبعه عطا فيما ذهب إليه . وجميع ماذكراه خطأ .

(٦) ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٣ ص ٢٦٥

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أنه رأى محمد بن المُنكدر فى ثوبين مُورَّدين وثوبين بزَعفران ليسا نظيفين .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أوَيْس ، وعبد الرحمن بن مقاتل القُشَيْرى خال عبد الله بن مَسْلمة بن قعنب ، قالا : حدّثنا عبد الملك بن قدامة ، قال : رأيت محمد بن المُنكدر يصلى وأزرار قميصه محلولة .

قال محمد بن عمر : سمع محمد بن المُنكدر من جابر بن عبد الله ، وأميمة بنت رُقَيْقة ، وعُروة بن الزُّبَيْر ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، وربيعة بن عبد الله بن الهُدير وهو عمه ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جُبير .

وكان ثقة ورعًا عابدًا ، قليل الحديث ، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله .

ومات محمد بن المُنكدر بالمدينة سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

١٨٩٣ - عُمَرُ بنُ المُنْكَدر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تيْم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد ، وهى أم محمد بن المُنكدر ، ولم يكن لعمر ولد ، وكان من العبَّاد المجتهدين .

أخبرنا العلاء بن عبد الجبار المكى العطار ، قال : حدّثنا نافع بن عمر الجُمحى ، قال : قالت أم عمر بن المُنكدر : إنى لأحب أن أراك نائمًا . فقال : ياأمَّه إنى لأستقبل الليل فيهُولنى فيدركنى الصبح وما قضيت حاجتى [١] .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا نافع ابن عمر ، قال : قدم رجل بمالٍ المدينة ، فقال : دلونى على رجل من قريش أعطيه هذا المال ، فدلوه على عمر بن المُنْكدر ، فأعطاه فأبى أن يقبله ، قال : فقال : هذا قد أبى ، فمن بعده ؟ قالوا : لا نعلم بعده أحدًا يشبه أبا بكر بن المُنكدر ، قال : فأعطاه فأبى أن يقبل ، قال : فقال : فمن بعدهما ؟ قالوا : محمد

١٨٩٣ - من مصادر ترجمته : صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

(١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

ابن المُنْكِدر . قال : فأتاه ، فأبى أن يقبل ، قال : فقال الرجل : يا أهل المدينة إن استطعتم أن يلدكم كلّكم المُنكدِر فافعلوا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، حدّثني محمد بن ليث ، قال : ذكروا شيئًا في منزل عمر بن المُنكدر ، قال : فقالت أمه : قد كان كذا وكذا ، وخالفها عمر ، فلما ذهبوا ينظروا إذا القول قول عمر ، وإذا هو أحفظ لذلك منها . قال : فقال : يا أمّه : إني أحب أن تضعي قدمكِ على خَدِّي . قالت : يابني وما قلت ؟ قال : فلم يزل يطلب إليها حتى وضعت قدمها على خده .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، قال : حدّثني عبد الله بن المبارك ، قال : جمع أبو حازم ناسًا من قراء أهل المسجد فأتوا عمر ابن المُنكدر ، فكلمه أبو حازم في أن يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة، قال : فقال : إني لأستقبل الليل فيهولني فإذا قرأت القرآن أصدرته أو أوردته أخرى ، وإن الليل لينقضي وما بلغت حاجتي .

أخبرنا أحمد بن [أبي] إسحاق ، قال : حدّثني العلاء بن عبد الجبّار ، قال : سمعت نافع بن عمر ، قال : لما اشتد وجع عمر بن المُنكدر دعوا له أبا حازم وقد كان جَزِع ، فقال له أبو حازم في ذاك . فقال : إني أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب . قال نافع : الآية كانت تسهره أو تقلقه ، وكان ورعًا متعبدًا .

* * *

١٨٩٤ - أبو بَكْرِ بنُ المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُديْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تَيْم بن مُرَّة . وأمه أم ولد وهي أم محمد وعمر ابني المُنْكدر .

فَوَلَدَ أبو بكر بن المُنكدر : عبدَ الله ، وإبراهيمَ وأمهما عبدة بنت عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن الهُدير بن عبد العُزَّى .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن غسّان بن المُفَضّل ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، قال : دخل أعرابي المدينة ، فرأى حال بني المُنكدِر وفضلهم وموقعهم من

١٨٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٤٣

الناس ، قال : فخرج من المدينة ، فلقيه رجل فقال : كيف تركتَ الناس ؟ كيف تركتَ أهل المدينة ؟ قال : بخير ، وإن استطعتَ أن تكون من آل المُنْكدر فكن .

قال محمد بن عمر : كان أبو بكر بن المُنكدِر أسن من أخيه محمد بن المُنكدِر . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٨٩٥ – مُحَمَّد بنُ المُنْذِر

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن رِياح بن قُرط بن رَزَاح (١) بن عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ محمدُ بن المُنْذِر : سعيدًا ، وأمه نائلة بنت عبد الله بن حَنْظَلَة الغَسِيل ابن أبى عامر الراهب من الأنصار ، والزُّبَيْر بن محمد ، وعاتكةَ وأمهما الفارعة بنت مسلم بن زُرارة من بنى أبى بكر بن كِلاب ، وفُليحًا ، وفليحةَ ، وأمهما فاختة بنت عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام ، وعُبيدةَ بن محمد ، وعمرَ ، وعبيدَ الله ، والمُنْذِرَ ، وعَمْرًا ، وأُمَّ عَمْرٍ لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن المُنذِر بن الزُّبير بن العوَّام من أحلم الناس وأشرفهم ، وكان إذا مرَّ فى الطريق أُطْفِئَت النيران تعظيمًا له ، يقولون : هذا محمد بن المُنذِر لا تُدَخِّنوا عليه . قال : ورأيته يومًا وقد انقطع قبال نعله ، فقال برجله هكذا ، فنزع الأخرى ومضى وتركهما ولم يُعرِّج عليهما .

وسمعت رجلاً من آل خالد بن الزُّبير غَاظَهُ فى شئ ، فالتفتَ إليه فقال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذَلُّوا .

* * *

١٨٩٥ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٨

(١) بفتح الراء والزاى قيده ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ص ١٥٠ ومثله لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ . وضبطت الراء فى ث ضبط قلم – بالكسر ، ومثله لدى زياد وعطا وهو خطأ .

١٨٩٦ - صَالِحُ بنُ إبراهيمَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كُلثوم بنت سعد بن أبى وقاص بن أُهيْب بن عبد مناف بن زُهرة .

فَوَلَدَ صالحُ بن إبراهيم : سالمًا ، وسعدًا ، وأُمَّ كلثوم ، وأُمَّ عمرو ، وعُثَيْمَةَ وأمهم الزَّعُوم بنت عبيد الله بن عبد الرحمن بن حُويطب بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى . وعاتكةَ بنت صالح وأمها أم إسحاق بنت عمر بن عبد الله بن عوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزُّهْرى ، وعمر بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وكان قليل الحديث ، ومات صالح بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك فى ولاية إبراهيم بن هشام على المدينة .

* * *

١٨٩٧ - وأخوه : سَعْد بنُ إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبى وقاص بن أهيْب بن عبد منافـ بن زُهرة .

فَوَلَدَ سعدُ بن إبراهيم : إسحاقَ ، وآمنةَ ، وأمهما أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن أبى سعد الحكمى حليف عفَّان بن أبى العاص .

وإبراهيمَ ، وسوْدَة ابنى سعد ، وأمهما أمة الرحمن بنت فلان بن عبد بن زمعة ابن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وإسماعيلَ ، لأمّ ولد .

وكان سعد بن إبراهيم يُكنى أبا إسحاق ، وقد ولى قضاء المدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٩٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٧

١٨٩٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا سعيد بن مسلم بن بَانَك [(١)] ، قال : رأيت سعد بن إبراهيم يقضى فى المسجد .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطن ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن يختم القرآن فى كل يوم وليلة .

أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ، ويقرأ القرآن فى كل يوم وليلة .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، قال : أدركت أبى وله كذا وكذا عمامة ما أحفظ عددها ، وأنه ليعتم ويعمّمنى وأنا صغير ، ورأيت الصبيان يُعمَّمون ، ولقد أدركتُ إذا انْصَرَفَ الناسُ من العصر وشهدوا المغرب طرحوا القُمصَ ولبسوا ثوبين [(٢)] .

أخبرنا سعد ، ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، قالا : توفى سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

١٨٩٨ - عَبْدُ المَلِكِ بنُ أبى بَكر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن أبى بكر : رُبَيْحَةَ ، تزوجها سهيل بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم ، وأُمُّها أم حكم بنت عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان عبد الملك بن أبى بكر سخيا سريا ، وقد رُوى عنه ، ومات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

(١) بموحدة ونون مفتوحة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٤

١٨٩٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٢

١٨٩٩ - عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أبى بكْر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المُغيرة . ومات عبد الرحمن وليس له عقب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

١٩٠٠ - وأخوهما : الحَارِثُ بنُ أبى بَكْر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه أيضًا سارة بنت هشام بن الوليد ابن المُغيرة .

فَوَلَدَ الحارثُ بن أبى بكر : عبدَ الله ، والمُغيرةَ وسارةَ . وأمهم كَلْثَم بنت سعيد بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مَخْرَمَةَ بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٠١ - وأخوهم : عُمَرُ بنُ أبى بَكْر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المُطلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن أبى بكر : عيسى ، وعبدَ الله لا عقب له ، وزينَب . وأمهم أم عاصم بنت سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطّاب . وقد رُوى عنه .

* * *

١٩٠٢ - عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أبَان

ابن عثمان بن عفَّان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ . وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمها أم حسن بنت الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُويلد ، وأمها أسماء بنت أبى بكر الصديق .

١٨٩٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦١

١٩٠٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٤١

١٩٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٧

١٩٠٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبان : أبانَ ، درج ، وعثمانَ ، وعاتكةَ ، وأمهم حَنْتَمَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والوليد لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، قال : ما رأيتُ أحدًا أجمعَ للدِّينِ والمملكة والشَّرف [1] من عبد الرحمن بن أبان [2] .

قال محمد بن عمر : قد روى عنه محمد وعبد الله ابنا أبى بكر ، وبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل المدينة . وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان يخبر عن أبيه ، عن عثمان ، قال : لا مكالبة ، إذا وقعت الحدود فلا شفعة .

أخبرنا مُصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِى ، عن مُصعب بن عثمان ، قال : كان عبد الرحمن بن أبان يشترى أهلَ البيت ، ثم يأمر بهم فيُكْسَوْن وَيُدْهَنُونَ ، ثم يعرضون عليه فيقول : أنتم أحرار لوجه الله . أستعين بكم على غمرات الموت . قال : فمات وهو نائم فى مسجده - يعنى بعد السُّبْحَةِ [3] .

قال مُصعب : وسمعت رجلاً من أهل العلم يقول : إنما كان سبب عبادة علىّ بن عبد الله بن عباس ، أنه نظر إلى عبد الرحمن بن أبان ، فقال : والله لأنا أولى بهذا منه ، وأقرب إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فتجرد للعبادة [4] .

* * *

١٩٠٣ - أبو بَكْر بنُ عبدِ الله الأصْغَر

ابن أبى جهم ، واسمه عُبيد بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عُبيد الله بن عَبِيد [5] بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب وأمه أم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

---

(١) فى ث : السرو ، وقد اتبعت ماورد بتهذيب الكمال وهو ينقل عن الواقدى ، ومثله فى التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

(٢) أورده المزى ج ١٦ ص ٤٩٢ من طريق الواقدى .

(٣) المزى ج ١٦ ص ٤٩٣ (٤) المزى : المصدر السابق

١٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

(٥) بفتح العين وكسر الباء قيده ابن ماكولا فى الإكمال ج ٦ ص ٢٦ وفى ث « عُبيد » بضم العين ومثله فى طبعتى زياد وعطا وهو خطأ .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبد الله : عبد الله ، وعُبيدَ الله ، وأبا عثمان ، ومحمدًا ، ورباحًا ، وعبدةَ ، وليلَى ، وأمَّ سلمة ، وأمهم أم أبيها بنت عبد الرحمن بن أبى جهْم . وسعيد بن أبى بكر وأمه أم ولد .

وكثيرًا ، وأبانَ ، وعمرًا ، وعبدَ الرحمن لأمهات أولاد . روى أبو بكر عن سليمان بن أبى حثمة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٠٤ – عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُبَيْد

ابن سعيد بن يَرْبوع بن عَنْكثة بن عامر بن مخزوم . وأمه أم السفَّاح بنت السفَّاح بن سَمُرَةَ بن خالد بن عُبيد الله بن عَبد الله بن يَعْمُر بن المُحْتَرِش [(١)] بن حُلَيْل الخُزاعى .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن عبيد : المِسْورَ ، وداودَ ، وأمهما أم حكيم بنت داود بن قيس بن السائب بن عُويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يرْبوع يكنى أبا المِسْوَر .

* * *

١٩٠٥ – أبو الأسْوَدِ يَتِيمُ عُرْوَة

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خُويلد بن أسد ابن عبد العُزى بن قُصىّ ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، وأُمَّ كثير ، وأُمَّ حكيم ، وأُمَّ عبد الله ، وأُمَّ الزُّبَيْر ، وأمهم أم ولد . مات فى آخر سلطان بنى أمية ، وليس له عقب . وكان ثقة قليل الحديث .

روى عن مالك بن أنس وغيره ، وكان الأسود بن نوفل بن خُويلد من مُهاجرة الحبشة ، ومات بها .

١٩٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٥

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٦ ، وابن ماكولا فى الإكمال ج ٣ ص ١٨٠ وقرأها الأستاذ زياد « المحترس » وهو خطأ ، وتبعه فى خطئه الأستاذ عطا ، وهو لم ير الأصل كما ادعى فى مقدمة نشرته .

١٩٠٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٩

١٩٠٦ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِمِ

ابن محمد بن أبي بكر الصدّيق ، واسمه عبد الله بن أبي قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم بن مُرَّة .

وأمه قَرِيبَةُ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّديق .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن القاسم : إسماعيلَ ، وأسماءَ ، وأمهما حَبَّانَةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عديّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وعبدَ الله بن عبد الرحمن ولى القضاء بالمدينة للحسن بن زيد بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فى خلافة أبي جعفر المنصور .

وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف . وكان عبد الرحمن بن القاسم يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد : قال : حدّثنى أفلح بن حُميد ، قال : كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم عليه قميص هروى أصفر ورداء مُورَّد .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، قال : كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استُخلف بعث إلى أبي ، أبي الزِّناد [(١)] ، وإلى عبد الرحمن ابن القاسم ، ومحمد بن المُنكدر ، وربيعة ، فقدموا عليه الشام فمرض عبد الرحمن بن القاسم ، ومات بالفُدَيْن [(٢)] من أرض الشام ، فشهدوه . وكان ورعًا كثير الحديث .

* * *

١٩٠٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٨

(١) لدى المزى ج ١٧ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « بعث إلى أبي الزناد » وما هنا أحسن

(٢) الفُدَين : تحرفت فى ث إلى « الغُدَين » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد وقد قيدها ياقوت فى معجم البلدان بالفاء أيضا . وهى قرية من حوران من أرض سوريا .

١٩٠٧ - إسْمَاعيلُ بنُ عَمْرو

ابن سعيد بن العاص بن أبى أُحَيْحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه أم حبيب بنت حُرَيث بن سُليم بن عَش بن لبيد بن عدَّاء بن أمية ابن عبد الله بن رِزاح [١] بن ربيعة بن حرام بن ضنَّة بن عبد بن كثير [٢] بن عُذْرة ابن قضاعة .

فولد إسماعيلُ بن عمرو بن سعيد بن العاص : عبدَ الرحمن ، وعبيدَ الله وأُمَّ إسماعيل لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان إسماعيل بن عمرو يُكنى أبا محمد وكان ينزل الأعْوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق ، وكان عابدًا ناسكًا [٣] .

وقال عمر بن عبد العزيز : لو كان إلىَّ من الأمر شئ - يعنى أمر الخلافة - لولَّيتها القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص - يعنى إسماعيل بن عمرو - .

وعاش إسماعيلُ إلى دولة ولد العباس ، فقيل له ليالى قَدِمَ داود [بن] علىّ المدينة واليًا على الحرمين : لو تَغَيَّبْتَ ، فقال : لا والله ، ولاطَرْفَة عَيْنٍ . وكان داود قد هَمَّ به ، فقيل له : ليس حاجة أن يتفرغ لك إسماعيل فى الدعاء عليك ، فتركه ولم يَعْرِض له . وعرض لإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، فحبسهما بالمدينة . وعاش إسماعيل بن عمرو بعد ذلك يسيرًا ثم مات [٤] .

وقد روى عنه سليمان بن بلال ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، وغيرهما ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٥٨

(١) بكسر الراء وفتح الزاى قيده ابن ماكولا ج ٤ ص ٤٦

(٢) فى الإكمال ج ٤ ص ٤٦ « كبير » .

(٣) المزى ج ٣ ص ١٥٩

(٤) المصدر السابق ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد ومابين حاصرتين منه .

١٩٠٨ – إسْمَاعِيلُ بنُ أمَيَّة

ابن عَمْرو بن سعيد بن العاص بن أَبِى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس ، وأمه أم ولد ، وليس لإسماعيل بن أمية عقب . ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٠٩ – أيّوبُ بنُ مُوسَى

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبى أحيْحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ أيوبُ بن موسى : محمدًا وأمه أم حبيب بنت أميَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص . وكان أيوب واليًا على الطائف لبعض بنى أميَّة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩١٠ – عَبْدُ الله بنُ عِكْرِمة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم . ويُكنى أبا محمد . وأمه ابنة عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المُغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عِكرمة : عبدَ الرحمن لا بقية له ، وزينبَ ، وأُمَّ حكيم ، وأُمَّ سلمة ، وفاطمةَ . وأمهم أم عمرو بنت أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعِكرمةَ بن عبد الله ، وأمه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبى ربيعة بن المغيرة ، وإسحاقَ وأمه سارة بنت المثنَّى بن حكيم بن نُجبة بن ربيعة . وأبا بكر ، وعمرًا ، وعثمانَ ، وهشامًا ، وأُمَّ سلمة ، وأُمَّ القاسم ، وأمهم مُليكة بنت حُجر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن سنان بن أبى حارثة .

والمُغيرةَ وأمه أم عثمان بنت بِسطام بن قبيصة بن بِشر بن حَكَمَة بن نُجبة بن

١٩٠٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٦

١٩٠٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٩

١٩١٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٣٣

ربيعة الفزارى ، وعبدَ الملك ، وخالدًا ، وأمهما أم ولد . وكان عبد الله قليل الحديث .

* * *

١٩١١ - وأخوه : الحَارِث بنُ عِكْرِمَة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمه بنت عبد الله بن أبى عَمْرو بن حفص بن المُغيرة .

فَوَلَدَ الحارثُ بن عِكرمة : المُغيرَة وأمه سالمة بنت حُميد بن أبى جهْم بن حذيفة ، وعبدَ الله ، وأمَّ حكيم وأمهما سلمة بنت محمد بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد ، وابنٌ للحارث آخر وأُمّه أم حكيم بنت حُجر بن حبيب بن الحارث ابن يزيد بن سنان بن أبى حارثة . وكان الحارث قليل الحديث جدًّا .

* * *

١٩١٢ - أبو بَكْرُ بنُ عُبَيْد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله ابن قُرط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصّديق .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبيد الله : محمدًا ، وخالدًا ، وبلالًا ، وأبيَّةَ ، وعائشةَ . وأمهم أم حسين بنت خالد بن المنذر بن أبى أسيد بن ربيعة بن البدِّى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزْرج بن ساعدة ، مِنَ الأنصار ثم من الخزْرج . روى أبو بكر عن ابن عمر ، ومات قديمًا ، وهو أبو خالد بن أبى بكر . وروى الزُّهْرى عن أبى بكر بن عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٩١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٣

١٩١٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٠

١٩١٣ - القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِ الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل ، وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصّديق .

توفى فى خلافة مروان بن محمد . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩١٤ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمه أم سلمة بنت المختار بن أَبِى عُبَيد ابن مسعود بن عَمْرو بن عُمير بن عوْف بن ثقيف .

فَوَلَدَ عمرُ بن عبد الله : عبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وعبيدَ الله لأمهات أولاد . وأسماءَ وأمها أم ولد . وكان عمر قليل الحديث ، وكان أبو الزِّناد يروى عنه .

* * *

١٩١٥ - عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل . وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن زيد بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز : محمدًا ، وأُمُّهُ أَمَةُ الحَمِيد بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة ابن ربيعة بن أبى أمية . وعُمَرَ بن عبد العزيز ، وأمه كيِّسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب .

وعبدَ الله بن عبد العزيز ، وهو العابد ، وأُمُّهُ أَمَةُ الحَمِيد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بُليل بن بلال بن أُحيْحَة بن الجُلاَح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة بن عوْف بن عمرو بن عوف ، مِنَ الأوس مِن الأنصار .

وإسحاقَ بن عبد العزيز وأمه الفارعة بنت عبد الرحمن بن المُغيرة بن حُميد ابن عبد الرحمن بن عوْف .

١٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٩٦

١٩١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٤

١٩١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٩

وآمنةَ بنت عبد العزيز ، تزوجت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ، ثم خلف عليها عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وأمها أم سلمة بنت معقِل بن نوْفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عَبْدوُدّ . وعمرَ ، وأبا بكر ، وعبدَ الحميد بنى عبد العزيز وأمهم أم ولد .

وقد ولّى عمرُ بن عبد العزيز ، عبدَ العزيز بن عبد الله المدينة ، وكرمان ، واليمامة ، وخرج حسين بن عليّ بن الحسين وعمر بن عبد العزيز والى المدينة ، وأوصى أخوه عبد الله بن عبد العزيز العابد أن لا يصلّى عليه عُمَر ، وكان مُهاجره إلى أن مات .

* * *

١٩١٦ - عَبْدُ الله بنُ واقِد

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمه أمة الله بنت عبد الله بن عيَّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن واقد : واقدًا ، وأُمَّ عثمان ، ورُقيَّةَ ، وسوْدةَ ، وعاتكةَ ، وأمهم أم جميل بنت أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . روى عن ابن عمر ، وحدث عنه : يحيى بن سعيد ، وأسامة بن زيد .

ومات قديمًا سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

١٩١٧ - أبو عُبَيْدة بنُ عُبَيْد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفْيل بن عبد العُزى بن رِيَاح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كعب .

وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصّديق .

فَوَلَدَ أبو عُبيدة : محمدًا ، والقاسمَ وأمهما جُويرية بنت عبيد الله بن نضلة من بنى مُدلِج من كِنانة .

١٩١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٨

١٩١٨ – جَعْفر بنُ سَالِم

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل . وأمه أم ولد
فَوَلَدَ جعفر بن سالم : عاصمًا ، ونِسْوَةً وأمهم عائشة (١) بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
روى جعفر عن أبيه ، وعن القاسم بن محمد . وروى عنه عبد الله بن عمر .

* * *

١٩١٩ – أبو بَكْرِ بنُ سَالِم

ابن عَبْدِ الله بن عُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيْل ، وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس . فولد أبو بكر بن سالم : سالمًا ، وهُشَيْمة ، وأمهما بُرَيْهة بنت المُجَبِّر ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب ، ومحمد بن أبي بكر ، وأَمَةَ الحميد ، وأمهما أم ولد . وعُمَرَ بن أبي بكر ، وأمه سوْدة بنت المجبِّر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب وقد رُوى عنه .

* * *

١٩٢٠ – عُمَرُ بنُ سَالِم

ابن عَبْدِ الله بنِ عُمَر بنِ الخَطّاب بن نُفَيْل

وأمه أم الحكَم بنت يزيد بن عبد قيس ، فولد عُمَرُ بن سالم : حفصًا وأمه أم ولد .

* * *

١٩١٨ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٠

(١) ونسوة وأمهم عائشة : تحرفت لدى زياد إلى « ونشوة وأمهما عائشة » أما الأستاد عطا فقد سقط لديه هذا الخبر بأكمله .

١٩١٩ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٥

١٩٢٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٣

١٩٢١ - مُحَمَّد بنُ زَيْد

ابن عَبْدِ الله بن عُمَر بن الخَطّاب

وأمه أم حكيم بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب . فولد محمد بن زيد : واقدًا ، وعُمَر ، وأبا بكر ، وزيدًا ، وعاصمًا ، وأم حكيم ، وفاطمة ، وأمهم أم ولد .

وعبدَ الرحمن بن محمد الأكبر ، وبلالًا وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمهم قرّة العين بنت حُوَىّ بن شماس بن صفوان بن صُباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة . وأبا عبيدة بن محمد وأمه أم ولد .

* * *

١٩٢٢ - عَاصِمُ بنُ عُبَيْد الله

ابن عاصِم بن عُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيْل

وأمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبى أحمد بن جحش بن رِيَاب من بنى أسد ابن خُزيمة . أدرك سلطان بنى العباس ، ووفد على أبى العباس عبد الله بن محمد ابن علىّ بن عبد الله بن عباس ، وهو أول من قام بالخلافة من ولد العباس بن عبد المطلب . وكان كثير الحديث لا يُحتج به .

* * *

١٩٢٣ عُمَرُ بنُ حَفْص

ابن عاصِم بن عُمَر بن الخطّاب

وأمه ميمونة بنت داود بن كُلَيب بن إساف بن عُتبة بن عَمْرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

١٩٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٥٦

١٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

١٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠٢

فَوَلَدَ عُمَرُ بن حفص : أبا بكر ، وعبيدَ الله ، وزيدًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، ومحمدًا ، وعاصمًا ، وأُمَّ عاصم ، وأُمَّ حُميد ، وأُمَّ عيسى ، وأُمَّ مِسكين. وأمهم فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

* * *

١٩٢٤ – عَبْدُ الله بنُ عُروة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصيّ ، وأمه فاختة بنت الأسود بن أَبِي البَخْتَرِى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصيّ [١] .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عُروة : عُمَرَ ، وصالحًا ، وعائشةَ . وأمهم أم حكيم بنت عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام .

وسلمةَ بن عبد الله ، وسالمًا ، ومسالمًا ، وخديجةَ ، وصفيَّةَ ، وأمهم أم سلمة بنت حمزة بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام ، وكان عبد الله بن عُروة يُكنى أبا بكر . وقد روى عنه الزُّهْرى وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن سُليم ، قال : سمعت سفيان بن عُيينة ، يقول : قيل لعبد الله ابن عُروة : تركتَ المدينة دار الهجرة والسُّنة ، فلو رجعتَ لَقِيتَ الناسَ وَلَقِيكَ الناسُ ، قال : وأين الناس ؟ إنما الناس رجلان : شَامِتٌ بنكبة ، أو حاسد بنعمة [٢] .

أخبرنا محمد بن سليم ، قال : سمعت يوسف بن يعقوب الماجِشُون قال : كنت مع أبى فى حاجة ، قال : فلما انصرفنا قال لى أبى : هل لك فى هذا الشيخ؟ فإنه بقية من بقايا قريش ، وأنتَ واجدٌ عنده ما شئتَ من حديث وَنُبْلِ رَأْى – يريد عبد الله بن عُروة – قال : فدخلنا عليه ، فحادثه أبى طويلاً ، ثم ذكر

١٩٢٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٦

(١) المزى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٨

(٢) المزى ج ١٥ ص ٢٩٩

أبى بنى أميَّة وسوء سيرتها . وما قد لقىَ الناسُ منهم . وقال : انقطع آمالُ الناس من قريش ، فقال عبد الله : أَقْصِر أيها الشيخ ، فإن الناس لن يبرحَ لهم أمرٌ صالحٌ فى قريش ما لم يل بنو فلان ، فإذا وليت بنو فلان انقطع آمالهم ، فقال له سلمة الأعور صاحبنا : بنو هاشم ؟ فقال برأسه : أى نعم (١) .

* * *

١٩٢٥ - يَحْيَى بنُ عُرْوَة

ابن الزُّبَير بن العوَّام ، ويُكنى أبا عُروة ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أميَّة بن عبد شمس .

فَوَلَدَ يحيى بن عُروة : عُروةَ . وأمه زينب بنت عُبيدة بن المُنذِر بن الزُّبير بن العوَّام ، ومروانَ الأكبر بن يحيى ، ومحمدًا الأكبر ، والزُّبيرَ ، لا بقية لهم ، وأُمَّ يحيى ، وأسماءَ ، وأمهم أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نُعيم بن النَّحام العدوى . والحكمَ بن يحيى ، وأُمَّ عبد الله ، وعائشةَ ، وأمهم أيضًا أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نُعيم بن النَّحَّام . وعبدَ الملك بن يحيى ، ومروانَ ، ومحمدًا لأم ولد . وقد روى الزُّهْرى عن يحيى بن عُـــروة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٢٦ - مُحَمَّد بنُ عُرْوَة

ابن الزُّبير بن العوَّام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أميَّة .

فَوَلَدَ محمدُ بن عُروة : أُمَّ يحيى . وأمها حفصة بنت عبد الرحمن بن عَمْرو ابن سعد بن مُعاذ .

* * *

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٩٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٤

١٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤

١٩٢٧ - عُثْمان بنُ عُرْوة

ابن الزُّبير بن العوَّام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أميَّة .

فَوَلَدَ عثمانُ بن عُروة : عُروةَ ، وأبا بكر ، وعبدَ الرحمن ، ويزيدَ ، وأُمَّ يحيى ، وكلْثمَ ، وحَفْصَةَ . وأمُّهم قريبةُ بنت عبد الرحمن بن المُنذر بن الزُّبَيْر بن العوَّام . ويحيى بن عثمان ، وهشامًا . لأم ولد ، وخديجةَ ، وأبيَّةَ ، وفاطمـــةَ ، وأمُّهم أم حبيب بنت عبد الله بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب ، من الأوس .

وكان عثمان قليل الحديث . وتوفى في أول خلافة أبي جعفر . وقد رُوى عنه .

* * *

١٩٢٨ - هِشَام بنُ عُرْوَة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ هشامُ بن عُروة : الزُّبيرَ ، وعُروةَ ، ومحمدًا ، وأمُّهم فاطمة بنت المُنذر ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، ويُكنى هشام أبا المُنذر .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلابى ، قال : حدّثنا همَّام بن يحيى ، عن هشام بن عُروة ، قال : قال أبي : كنتُ كتبتُ فمحوتُ الكِتَابَ ، فلوددت أنى فديته بأهلى ومالى وأنى لم أكن أمحه .

قال محمد بن عمر : وقد سمع هشام بن عُروة من عبد الله بن الزُّبَيْر وهو الذى زوَّجه فاطمة بنت المُنذر ، وقد روى هشام عن أبيه ، وعن امرأته فاطمة بنت المنذر . وروى عن وهب بن كَيْسَان . وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث حُجةً .

قال : وقال يحيى بن سعيد القطَّان ، قال شُعبة : لم يسمع هشام بن عُروة حديث أبيه فى مسِّ الذَّكَر - يعنى حديث بُسرة بنت صفوان - قال يحيى : فسألت هشام بن عُروة عنه ، فقال : أخبرنى به أبى .

ومات هشام بن عُروة ببغداد ، ودفن فى مقبرة الخيْزُران فى سنة ست وأربعين ومائة .

١٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

١٩٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٣٢

١٩٢٩ - عبَيْد الله بنُ عُرْوة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأمه أسماء بنت [سلمة] [١] بن عُمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى .

فولد عبيدُ الله بن عُروة : عُروةَ ، وعاصمًا ، ومصعبًا ، وحفصة ، وأمهم بنت رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

وكان عبيد الله بن عُروة أصغر ولد عُروة ، وقد حكى عنه رؤيةً ، ولم يسمع منه حديثًا ، وبقى عبيد الله حتى أدركه محمد بن عمر الواقدى . قلت له : ابن كم أنت يوم مات [عبيد الله بن] [٢] عُروة ؟ قال : ابن تسع سنين .

* * *

١٩٣٠ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُرْوة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام ، ولم يُعقب عمر بن عبد الله بن عُروة ، وقد كان كبيرًا .

وروى عن عُروة بن الزُّبَيْر ، والقاسم بن محمد ، وروى عنه ابن جُريج . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣١ - يَحْيى بنُ عَبَّاد

ابن عبد الله بن الزبير بن العوَّام ، وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فولد يحيى بن عبَّاد : يعقوبَ ، وإسحاقَ ، وعبدَ الرحمن ، وعبدَ الوهاب ، وأُمهُّم أسماء بنت ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام .

١٩٢٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٤٨

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٤٨

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

١٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٧

١٩٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٩٣

وعبدَ الملك بن يحيى لأم ولد . وعائشةَ ، وسوْدَة ، وأمهما أسماء بنت عُروة ابن الزُّبيْر ، وأمها سوْدة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها صفيَّة بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفى ، وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أميَّة ، وأمها زينب بنت أبى عَمْرو بن أمَيَّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : كانت ليحيى بن عبَّاد مروءة ، وما رأيت شابًا أحسن فى النعمة منه .

وروى عنه عبد الله بن أبى بكر بن حزم ، ومحمد بن إسحاق . ومات قديمًا وهو ابن ست وثلاثين سنة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٣٢ – سَلَمَة بنُ أبى سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف [بن عبد] [١] بن الحارث بن زُهرة وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ سلمةُ بن أبى سلمة : مروانَ ، وعُمَرَ ، ومحمدًا ، وأُمَّ سلمة ، وأُمُّهم أم عبَّاد بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأَمَةَ الواحد بنت سلمة ، وأُمُّها أم ولد برْبريَّة .

وقد روى الزهرى عن سلمة بن أبى سلمة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣٣ – وأخوه : عُمَرُ بنُ أبى سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ولم تُسمَّ لنا أمه .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن أبى سلمة : يحيى ، وإبراهيمَ دَرج ، وأُمَّ محمد ، وتُماضِرَ ، وأُمُّهم حَبابة بنت محمد بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوْف .

١٩٣٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٦

(١) التكملة من ترجمة أخيه التالية .

١٩٣٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٨

أخبرنى يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أن عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قَتَلَ عُمَرَ بن أبى سلمة ليالى خرجوا بالشام ، وكان عمر مع بنى أخت له من بنى أميّة فقتله معهم .

وروى عنه أبو عوانة ، وهُشيم . وكان كثير الحديث وليس يُحتج بحديثه .

* * *

١٩٣٤ – عَبْدُ المجيد بنُ سَهْل

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ المجيد بن سهل : سُهيلاً ، وَسَوْدَةَ ، وأَمَةَ العزيز ، وأُمُّهم أم عمرو بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زمعة بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٣٥ – الحَسَنُ بنُ عُثْمَان

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة وأمه أم الحكم بنت سعد بن أبى وقَّاص .

فَوَلَدَ الحسنُ بن عثمان : جابرًا ، ويحيى ، وسَعْدًا ، وأُمُّهم أم يحيى بنت يحيى بن أبى عُمير بن أبى طلحة من الأنصار ، ثم من بنى مالك بن النَّجار من الخزرج . وإبراهيمَ بن الحسن ، وأُمَّ الحكم ، وأُمُّهما أم ولد . وفاطمةُ بنت الحسن وأُمُّها عاتكة بنت يزيد بن الفُرات بن معاوية من بنى البكَّاء ، من بنى عامر بن صعصعة .

* * *

١٩٣٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

١٩٣٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٣

١٩٣٦ - عبدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيْد

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن حُميد : إبراهيمَ ، وحميدًا ، وأُمَّ حميد . وأُمُّهم أَمَةُ الرحمن بنت محمد بن عبد الرحمن بن عوف . والقاسمَ بن عبد الرحمن ، وسعيدًا وهو كُراع ، وأُمُّهما أمامة بنت القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف .

وكان عبد الرحمن ثقة وله أحاديث . وقد روى عن أبيه ، وعن سعيد بن المُسيّب ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج . وتوفى عبد الرحمن فى أول خلافة أبى جعفر .

* * *

١٩٣٧ - غُرَيْرُ

واسمه عبد الرحمن بن المُغيرة بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، وأمه حُميدة بنت عبد الله بن أبى عثمان بن الأخنس بن شريق الثقفى حليفهم .

فولد غُرَيْرٌ : محمدًا ، وإبراهيمَ الأكبر ، ويعقوبَ ، وحُميدًا ، وأُمَّ حكيم ، والفارعةَ ، وأُمُّهم هند بنت مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن مُعاذ من بنى عبد الأشهل .

وسليمانَ ، وإبراهيمَ الأصغر درجا . وأُمُّهما أُمُّ كثير بنت محمد بن الزُّبَيْر بن كثير بن الصَّلت من كِندة ، ويحيى ، والرغومَ ، وأمهما بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعيسى ، وغُريرَ بن غُرير ، وأُمُّهما عاتكة بنت أم ولدٍ بِرْبريَّة .

* * *

١٩٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٩

١٩٣٧ - من مصادر ترجمته : نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ج ٢ ص ٤٩

١٩٣٨ - أبو بَكْرِ بنُ حَفْصٍ

ابن عمر بن سعد بن أبى وقَّاص بن أُهيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب .
وأمه هُنيدة بنت عُمَر بن مُحرز بن شهاب بن أبى شَمر مِن غسَّان .

فَوَلَدَ أبو بكر بن حفص : عبدَ الملك ، ومحمدًا ، وحفصةَ . وأُمُّهم بُرَيْهَةُ بنت محمد بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . والمُحَيَّاةَ ، وأُمَّ سلمة ، وأُمُّهُمَا أم ولد تُدعى سُعدَى .

* * *

١٩٣٩ - الأشْعَثُ بنُ إسْحاق

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، وأُمُّه شَجَرَةُ بنت كُلَيب بن رافع بن جَزْء (١) بن مُدلج بن إياس بن عبد بن غَنْم بن جِحاش بن بَجالة بن مَازِن بن ثعلبة بن سعد .

فَوَلَدَ الأشعثُ : حمزةَ ، ومحمدًا ، وأُمَّ إسماعيل ، وعُبيدةَ ، وأُمَّ هشام ، وأُمُّهم حفصة بنت عامر بن سعد بن أبى وقَّاص .

* * *

١٩٤٠ - إسْماعِيل بنُ مُحَمَّد

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، ويُكنى أبا محمد ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ إسماعيلُ بن محمد : أبا بكر ، وأُمَّ محمد ، وأُمَّ كلثوم ، وأُمَّ القاسم . وأُمُّهم أُمُّ سليمان بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

وحفصةَ بنت إسماعيل ، وأُمُّها أُمُّ عَمْرو بنت عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق . وله أحاديث ، وهو ثقة .

وتوفى فى سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

١٩٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٠ ترجمة ٣٢٧٧

١٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٥٨

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الجيم وسكون الزاى . وقرأهازياد « جَزِى » وتبعه فى قراءته عطا كما هو منهجه فى هذا القسم

١٩٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٩

١٩٤١ - إبراهيمُ بنُ مُحَمَّد

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، وقد رُوى عنه . وأمه أم ولد وليس له عقب .

* * *

١٩٤٢ - دَاوُد بن عامِر

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، وأمه أم عُبيد الله بنت عبد الله بن مؤْهَب بن رَبَاح ابن مالك بن غنْم بن ناجِية من الأشعريين حليفهم .

فَوَلَدَ داودُ بن عامر : عبدَ الله ، وأُمُّه أُمُّ سلمة بنت إسحاق بن سعد بن أبى وقَّاص . وإبراهيمَ وهو كردَم الشاعر ، ومحمدًا ، وإسحاقَ ، وأَمَةَ الحَمِيدِ وهى حَمَادَةُ . وأُمُّهم أُمُّ هشام بنت مَسْلَمة بن العلاء بن حارثة بن عبد الله بن سلمة مِنْ ثقيف حليف بنى زُهرة .

* * *

١٩٤٣ - قُرَيْنُ بنُ المُطَّلب

ابن السائب بن أبى وداعة ، واسمه الحارث بن صُبَيْرة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سهم ، وأمه زبيبة أم ولد .

فَوَلَدَ المُطَّلبُ بن السائب : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وأُمَّ إسحاق ، وأمهم أم عبد الله بنت عمر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن زُهرة . وكان المُطَّلب ختن سعيد بن المُسيّب على ابنته ، وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٤٤ - كَثِيرُ بنُ كَثِير

ابن المُطَّلب بن أبى وداعة بن صُبَيْرة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سهم .

١٩٤١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٣

١٩٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨١

١٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥٦

وأمه عائشة بنت عمرو بن أبى عَقرب وهو خُويلد بن عبد الله بن بُجير بن حِماس بن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة ، وقد رآه سفيان بن عُيينة ، وروى عنه . وليس له عقب . وكان شاعرًا .

* * *

١٩٤٥ - جَعْفَر بنُ كَثير

ابن المُطَّلب بن أبى وداعة بن صُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم ، وأمه عائشة بنت عمرو بن أبى عقرب .

فولد جعفرُ بن كثير : عبدَ الله ، وأُمُّه عائشة بنت حمزة بن المُطَّلب بن أبى وداعة .

* * *

١٩٤٦ - وأخوهما : سَعيدُ بنُ كثِير

ابن المُطَّلب بن أبى وداعة بن صُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم . وأمه عائشة بنت عمرو بن أبى عقرب .

فولد سعيدُ بن كثير : عبدَ الله وهو رباح ، وإسماعيلَ ، وهو سالم ، وإبراهيمَ ، وأُمُّهم حميدة بنت عبد الله بن المُطَّلب بن أبى وداعة .

* * *

١٩٤٧ - يعقُوبُ بنُ زَيْد

ابن طلحة بن عبد الله بن أبى مُليكة بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم بن مُرَّة .

وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قنفذ بن عُمير بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم .

١٩٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٦

١٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٤٧

١٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

توفى وليس له عقب . وكان يكنى أبا عرفة ، وكان قاصًا . وكان قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

* * *

١٩٤٨ – وأخوه : مُحَمَّد بنُ زَيْد

ابن طلحة بن عبد الله بن أبى مُلَيْكة بن عبد الله بن جُدعان . وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قُنْفُذ بن عُمير بن جُدعان .

فولد محمدُ بن زيد : عبدَ الله ، وأمه أم ولد ، وقد رُوى عن محمد بن زيد .

* * *

١٩٤٩ – مُحَمَّد بنُ علىّ

ابن عبد الله بن عباس بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأُمُّه العَاليةُ بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطَّلب .

فولد محمدُ بن على : عبدَ الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس ، وداودَ بن محمد ، وعبيدَ الله ، وَرَيْطَة هَلَكَتْ ولم تَبْرُزْ . وأمهم رِيْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديَّان ، من بنى الحارث بن كعب .

وعبدَ الله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، وقد ولى الخلافة بعد أخيه أبى العباس ، وأُمُّه أم ولد ، وإبراهيمَ بن محمد ، وهو الإمام الذى كان أهل دعوة بنى العباس يصيرون إليه ويصدرون عن رأيه ، وأُمُّه أُمُّ ولد .

ويحيَى بن محمد ، والعَالِيَةَ بنت محمد ، وأُمُّهُما أُمُّ الحكم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلب .

وموسى بن محمد ، وأُمُّه أم ولد . والعباسَ بن محمد ، وأُمُّه أم ولد ، وإسماعيلَ ، ويعقوبَ وهو أبو الأسباط ، ولُبابةَ بنت محمد ، تزوّجها جعفر بن سليمان بن علىّ ، فهلكت عنده ولم تلد له شيئًا ، وهم لأمهات أولاد شتى .

١٩٤٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٥٣

وذكر العباس بن محمد بن عليّ ، أن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس توفى بالشَّراة من أرض الشأم فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو يومئذٍ ابن ستين سنة . وقد كان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيَّة أوصى إليه ودفع إليه كتبه ، فكان محمد بن عليّ وَصِيّ أبى هاشم . وقال له أبو هاشم : إن هذا الأمر إنما هو فى ولدك . فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه ، قد صاروا بعد ذلك إلى محمد ابن على . وكان أبو هاشم عالمًا قد سمع وقرأ الكتب . وكان محمد بن عليّ بن عبد الله قد سمع أيضًا . وسأل سعيد بن جُبير متى تُقطع التلبية ؟ (١) .

* * *

١٩٥٠ - داوُدُ بنُ عَليّ بن عبد الله

ابن العباس بن عبد المطَّلب وأمه أم ولد .

وكان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فحصر فلم يتكلم ، فوثب داود بن عليّ بين يدى المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ، ومنَّى الناس ووعدهم العدل ، فتفرقوا عن خطبته . وولاه أبو العباس مكة والمدينة . وحج بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهى أول حجة حجها ولد العباس . ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أَشْهُرًا ، ثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر .

وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وغيره عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس . وروى داود عن أبيه .

* * *

---

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٩٥٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٤

١٩٥١ - عيسى بنُ عَليّ

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم وأمه أم ولد وهى أم داود بن عليّ . وكان عيسى بن عليّ من أهل السلامة والعافية ، لم يل لأهل بيته عملاً حتى توفى ، وقد رُوِى عنه . وتوفى فى خلافة المهدى .

* * *

١٩٥٢ - سُلَيْمانُ بنُ عليّ

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب وأمه أم ولد .

وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة .

* * *

١٩٥٣ - حُسَيْن بنُ عبْدِ الله

ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم ، وأمه أسماء بنت عبد الله ابن العباس .

فولد حسينُ بن عبد الله : عبدَ الله بن الحسين ، لم يكن له غيره .

توفى الحسين فى سنة أربعين ومائة ومحمد بن خالد بن عبد الله القسْرى على المدينة واليًا لأبى جعفر ، وهو صلَّى على حسين .

وكان حسين يوم توفى ابن اثنتين وثمانين سنة . وقد روى عن أبيه ، وعن عكرمة .

وروى عنه محمد بن إسحاق وابن جُريج ، والحجَّاج بن أرْطاة ، وشريك بن عبد الله ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو بكر بن أَبِى سَبْرَةَ . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجون بحديثه .

وبعث أبو جعفر المنصور إلى ابنه عبد الله بن الحسين ، فأقدمه عليه من المدينة ، فزوّجه عمَّته أم عيسى بنت عليّ بن عبد الله بن العباس ، فلم تلد له شيئًا .

وتوفى عبد الله بن الحسين فورثته أم عيسى بنت عليّ .

١٩٥١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٢

١٩٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٠

١٩٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٥٨

١٩٥٤ - العبَّاس بنُ عبدِ الله

ابن مَعْبَد بن عباس بن عبد المطَّلب بن هاشم . وأمه أم محمد بنت عبيد الله ابن العباس بن عبد المطَّلب .

فَوَلَدَ العباسُ بن عبد الله : محمدَ بن العباس ، وأُمُّه أُمُّ أبيها بنت محمد بن عليّ بن أبي طالب . وقد روى سفيان بن عُيينة عَن عباس بن عبد الله بن مَعْبَد .

* * *

١٩٥٥ إبراهيمُ بنُ عبد الله

ابن مَعْبَد بن العباس بن عبد المطَّلب وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عبد الله : محمدَ بن إبراهيم بن عبد الله كان نازلاً بالحيرة ، وداودَ ، وأمهما ميمونة بنت العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب .

* * *

١٩٥٦ - مُحَمَّد بنُ عُمَر

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المُطَّلب بن هاشم . وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمر : عُمَرَ ، وعبدَ الله ، وعُبيدَ الله وأمهم خديجة بنت عليّ ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب . وجعفرَ بن محمد ، وأُمُّه أم هاشم بنت جعفر ابن جعفر بن جعدة بن هُبيرة بن أبي وهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وقد رُوى عنه . سمع من أبيه ، ومن عليّ بن حسين وكان قليل الحديث ، وقد أدرك أول خلافة أبي العباس .

* * *

١٩٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٩٣

١٩٥٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩١

١٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٣

١٩٥٧ - مُحَمَّد بنُ عَمْرو

ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب وأمه رَمْلَةُ بنت عقيل بن أبي طالب .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمرو : حَسَنَ بن محمد ، ورُقيَّةَ بنت محمد ، وأمهما حُميدة بنت محمد بن أبي سعد الأحول ، ابن عقيل بن أبي طالب ، وأمها فاطمة الصُّغرى بنت عليّ بن أبي طالب وعمرًا بن محمد ، وعبدَ الله ، وعبيدَ الله ، وأمهم خديجة بنت عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب .

ومحمدَ بن محمد ، وأُمُّه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، من بنى عدىّ بن كعب . وجعفرَ بن محمد ، وداودَ بن محمد وأمه أم ولد .

وقد انقرض ولد عَمرو بن الحسن بن عليّ (١) بن أبي طالب وَدَرَجُوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٩٥٨ - عَبْدُ الله بنُ حَسن

ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن حسن : محمدًا المقتول بالمدينة فى خلافة أبي جعفر المنصور ، وإبراهيمَ المقتول بباخَمْرَا (٢) مِنْ أرض الكوفة فى خلافة أبي جعفر المنصور أيضًا ، وموسى بن عبد الله ، وإدريسَ بن عبد الله الأكبر درج ، وهارونَ درج ، وفاطمةَ بنت عبد الله ، وزينبَ بنت عبد الله ، ورُقيَّةَ ، وكلثمَ ، وأُمَّ كلثوم ، وأمهم كلهم هند بنت [أبى] (٣) عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العزى بن قصىّ .

١٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٩

(١) لدى زياد « وقد انقرض ولد [محمد] بن حسن بن على » وبالهامش التكملة يقتضيها السياق وما بالمتن وهامشه خطأ ، وقد تبعه فى خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه فى هذا القسم . وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك نسب قريش للمصعب ص ٥٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ١٩٨

١٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ١٤٠

(٢) باخمرا : موضع بالعراق بين الكوفة وواسط ، وإلى الكوفة أقرب .

(٣) التكملة من التبيين فى أنساب القرشيين ص ٢٧٩

وعيسى بن عبد الله درج ، وإدريسَ الأصغر بن عبد الله صاحب الأندلس والبربر ، وداود بن عبد الله . وأمهم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة .

وسليمانَ بن عبد الله ، ويحيى بن عبد الله صاحب جبل الدّيلم . وأمهما قريبة بنت رُكَيْح بن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المُطلب بن أسد . قال : وكان عبد الله بن حسن يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن أنس ، قال : رأيت عبد الله ابن الحسن يصلّى وقد سدل ثوبه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، قال : لقد أدركت الناس وما يحتذون إلا المُخصَّر إلا عبد الله بن الحسن فإنه كان يُدوّر نعليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى حفص بن عمر مولى عبد الله بن حسن ، قال : رأيت عبد الله بن حسن توضأ ومسح على خُفيه قال : فقلت له : تمسح ؟ قال : نعم وقد مسح عمر بن الخطّاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن من العُبّاد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وأدرك دولة بنى العباس ، ووفد على أبى العباس بالأنبار ، فسأله عن ابنيه محمد وإبراهيم فقال : بالبادية حُبب إليهما الخلوة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى حفص بن عمر قال : قدم عبد الله بن حسن على أبى العباس بالأنبار فأكرمه وحبَاه وقرَّبه وأدناه وصنع به شيئًا لم يصنعه بأحد . وكان يسمُر معه بالليل ، فسمرَ معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بسَفَط جوهر ، ففتحه فقال : هذا والله ، ياأبا محمد ، وصل إلىَّ من الجوهر الذى كان فى يدى بنى أميَّة ، ثم قاسمه إياه فأعطاه نصفه ، وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندك وديعة . ثم تحدثا ساعة ، ونعس أبو العباس فخفق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثَّل بهذه الأبيات :

أَلَمْ تَرَ حَوشَبًا أَمْسَى يُبَنِّى قُصُورًا نَفْعُها لبنى بُقَيْلَهْ

يُؤمِّلُ أنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوح   وأمر الله يَطرقُ كلّ ليْلَهْ

قال : وانتبه أبو العباس ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثل بمثل هذا الشعر عندى ! وقد رأيتَ صنيعى بك ، وأنى لم أدَّخرك شيئًا . قال : ياأمير المؤمنين ، هفْوة كانت والله ما أردت بها سوءًا ، ولكنها أبيات خطرتْ فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أنْ يحتمل ما كان منى فى ذلك فليفعل ، قال : قد فعلتُ . ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولى أبو جعفر ألحَّ فى طلب محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن ، وتغيّبا بالبادية ، وأمر أبو جعفر زياد بن عُبيد الله الحارثى بطلبهما ، فكان يُغيِّب فى ذلك ، ولا يجدّ فى طلبهما ، فعزله أبو جعفر عن المدينة وولاَّها محمد بن خالد بن عبد الله القسرى وأمره بطلبهما ، فغيَّب أيضًا فى ذلك ولم يبالغ وكان يعلم مكانهما فيرسل الخيل فى طلبهما إلى مكان آخر . وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولَّى رِيَاحَ بن عثمان بن حيّان المُرّى ، وأمره بالجِدّ فى طلبهما وقلة الغفلة عنهما[1] .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال : فجدّ رياح ابن عثمان فى طلبهما ولم يُداهن واشتد فى ذلك كل الشدّة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع . واغتمّ أبو جعفر بتغيبهما فكتب إلى رياح بن عثمان أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وإبراهيم بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان - وهو أخوهم لأمهم فاطمة بنت حسين - فى عدة منهم ويشدهم وثاقًا ويبعث بهم إليه حتى يوافوه بالرَّبذة ، وكان أبو جعفر قد حجّ تلك السنة وكتب إليه أن يأخذنى معهم فيبعث بى إليه أيضًا .

قال : فأدركت وقد أهللت بالحج فأُخِذْتُ فَطُرِحْتُ فى الحديد . وعُورض بى الطريق حتى وافيتهم بالرَّبذة .

قال محمد بن عمر : أنا رأيت عبد الله بن حسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد ، فيُحملون محامل أعراء ليس تحتهم وطاء ، وأنا يومئذٍ غلام قد راهقت الاحتلام أحفظ ما أرى .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٦٦ نقلا عن ابن سعد .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالى : وأخذ معهم نحو من أربعمائة من جُهينة ومُزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتفين فى الشمس .

قال : وسُجنتُ مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ، فوافى أبو جعفر بالرَّبذة منصرفًا من الحجّ . فسأل عبد الله بن حسن أبا جعفر أن يأذن له فى الدخول عليه ، فأبى أبو جعفر ، فلم يره حتى فارق الدنيا . قال : ثم دعانى أبو جعفر من بينهم ، فأدخلت عليه وعنده عيسى بن علىّ فلما رآنى عيسى قال : نعم ، هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم فدنوت فسلمت فقال أبو جعفر : لا سلام الله عليك . أين الفاسقان ابنا الفاسق ، الكاذبان ابنا الكاذب ؟ قلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعنى الصّدق عندك ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأته طالق ، وعلىّ وعلىّ ، إن كنتِ أعرف مكانهما ، قال : فلم يقبل ذلك منِّى ، وقال : السِّياط ، فأتى بالسِّياط ، وأُقِمْتُ بين العُقَابَيْن (١) فضربنى أربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفع عنِّى ، ثم رُددت إلى أصحابى على تلك الحال . ثم بعث إلى الدِّيباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فلما أدخل عليه قال : أخبرنى عن الكذّابين ما فعلا ؟ وأين هما ؟ قال : والله ياأمير المؤمنين مالى بهما علم . قال : لتخبرنى . قال : لقد قلت لك ، وبالله إنى لصادق ولقد كنت أعلم علمهما قبل اليوم فأما اليوم فوالله ما لى بهما علم . قال : جرّدوه فجُرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد فى عنقه ، فلما فُرِغ من ضربه أُخْرِج فَأُلْبِس قميصًا له قُوهِيًا (٢) على الضرب ، فأتى به إلينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدّم ، حتى حُلب عليه شاة ثم انتُزع القميص ودُووى . فقال أبو جعفر : أحدروهم إلى العراق ، فقُدم بنا إلى الهاشمية فحُبسنا بها ، فكان أول من مات عبد الله بن حسن فى الحبس . فجاء السجّان فقال : ليخرج أقربكم به فيصلّى عليه ، فخرج أخوه حسن بن حسن بن حسن بن علىّ فصلّى عليه ، ثم مات حسن بن حسن بعده فأخرج محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان فصلى عليه .

ثم مات محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان ، فأخذ رأسه فبُعث به مع جماعة من الشيعة إلى خُراسان ، فطافوا به كُور خُراسان فجعلوا يحلفون بالله أن

---

(١) العقابان : خشبتان يشد الرجل بينهما أثناء ضربه .

(٢) قوهيًا : نسبة إلى قوهستان : كورة بين نيسابور وهراة ، وهى ثياب بيض تنسج هناك .

هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، يوهمون الناس أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن حسن الذى كانوا يجدون فى الرواية خروجه على أبى جعفر .

قال عبد الرحمن بن أبى الموالى : وكان معنا فى الحبس علىّ بن حسن بن حسين بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، وهو أبو حسين بن علىّ ، صاحب فَخّ ، وكان من أفضل أهل زمانه عبادة ونسكًا وورعًا .

لم يأكل لأحد من أهل بيته طعامًا تمرة فما فوقها من القطائع التى أقطعهم أبو العباس وأبو جعفر ، ولا توضأ من تلك العيون ولا شرب من مائها .

وكان تحته بنت عمّه زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن ، وكانت متعبدة فكان يقال ليس بالمدينة زوج أعبد منهما [(١)] - يعنون علىّ بن حسن وامرأته زينب بنت عبد الله بن حسن - وكان السَّجان بالهاشمية يحبه ويكرمه ويُلطّفه لما يرى من اجتهاده وعبادته ، فأتاه بمخدة فقال : ضع رأسك عليها ، توطّأ بها فآثر بها أباه حسن ، فقال له أبوه : يا بنى ، عمك عبد الله بن حسن أحق بها . فبعث بها إليه ، فقال عبد الله بن حسن : ياأخى أخونا هذا البائس الذى ابتلى بسببنا وصار إلى ما صار إليه من الضرب أحق بها - يعنى محمد بن عبد الله ابن عَمْرو بن عثمان - فأرسل بها إليه وقال : إنك رجل رقيق تكون هذه المخدّة تحت رأسك ، فأخذها فكانت تحت رأسه .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبد الله بأشهر ، وقُتل محمد بن عبد الله فى آخر سنة خمس وأربعين ومائة فى شهر رمضان . وكانت لعبد الله بن حسن أحاديث .

* * *

١٩٥٩ - حَسنُ بنُ حَسَنِ بنِ حَسَنِ

ابن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب . وأمه فاطمة بنت الحسين بن علىّ ابن أبى طالب .

---

(١) كذا فى ث ، وقرأها زياد « منها » وهو خطأ ، وتبعه فى خطئه عطا دون أن يتروى .

١٩٥٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٨

فَوَلَدَ حسنُ بن حسن بن حسن : عبدَ الله وهو أبو جعفر مات فى السجن ، وعليًّا وهو السجّاد قيل له السجّاد لعبادته ، مات فى السجن ، وحسنَ [١] بن حسن ، وأمهم فاطمة وهى أم حبّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر مُلاعب الأسِنَّة بن مالك بن جعفر بن كِلاب من بنى عامر بن صعصعة ، وعباسَ ابن حسن مات فى السجن وأمه عائشة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة .

وعليًّا الأصغر بن حسن ، وفاطمةَ وأمهما أم حبيب بنت عمر بن علىّ بن أبى طالب . وأُمَّ سلمة ، وأُمَّ كلثوم ابنتى حسن وهما لأم ولد .

ومات حسن بن حسن فى حبس أبى جعفر بالهاشمية ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٦٠ - إبراهيمُ بنُ حَسنٍ

ابن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وأمه فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن حسن : إسحاقَ ، ويعقوبَ ، وإسماعيلَ ، وأُمَّ إسحاق وهى سُحَيقة ، ورُقيةَ وأمهم رُبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أميَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمدَ بن إبراهيم ، وعليًّا ، وفاطمة ، وحسنة لأمهات أولاد شتى . ومات إبراهيم بن حسن فى السجن .

* * *

١٩٦١ - مُحَمَّد بنُ عبدِ الله

ابن عَمْرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميَّة بن عبد شمس . وأمه فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب .

وكان يقال لمحمد الدِّيباج لجماله . وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى المُطرف لجماله .

---

(١) كذا فى نسب قريش ص ٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٢ . وفى ث « حُسَين » .

١٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣

١٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١٧

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله بن عمرو : خالدًا ، وعبدَ العزيز ، وعبيدَ الله ، والقاسمَ ، وعثمانَ ، وأمهم أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وأمها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلب .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد فاطمة بنت حسين وكان إخوته من أمه يرقُّون عليه ويحبونه وكان مائلاً إليهم لا يفارقهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، عن داود بن عبد الرحمن العطَّار ، قال : رأيت عبد الله بن حسن بن حسن أتى أخاه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان فوجده نائمًا فأكبَّ عليه فقبله ، ثم انصرف ولم يوقظه .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو فيمن أخذ مع إخوته بنى حسن بن حسن ، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالرَّبذة ، فضربه من بينهم مائة سوط وحبسه معهم بالهاشمية ، فمات فى حبسه وكان كثير الحديث عالمًا .

* * *

١٩٦٢ – وأخوه : أميَّة بنُ عَبْدِ الله

ابن عمرو بن عثمان وأمه أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أميَّة .

فَوَلَدَ أميَّةُ بن عبد الله : عثمانَ وأمه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزوميّ . وقد رُوى عنه . وأميَّة بن عبد الله هو الذى لقيته طَيِّئ يوم المُنتهب فهزموه .

* * *

١٩٦٣ – سَعيدُ بنُ خالد

ابن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميَّة . وأمه أم عثمان بنت

١٩٦٢ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٣٩

١٩٦٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميَّة وأمها أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلى .

فَوَلَدَ سعيدُ بن خالد : عبدَ الله ، وخالدًا لأم ولد ، ومحمدًا لأم ولد .

وعبدَ الملك ، والوليدَ لأم ولد . وأمَّ عبد الملك تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك فولدت له سعيدًا . وأمَّ سلمة بنت سعيد بن خالد ، تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له . وأمهم أم عمرو بنت مروان بن الحكم .

* * *

١٩٦٤ – عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِية

ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . وأمه أم عوْن بنت عوْن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن معاوية : جعفرًا لا عقب له . وأمه هنَّادة بنت الشرقىّ بن عبد المؤمن بن شَبث بن رِبْعِىّ اليرْبُوعىّ من بنى تميم .

خرج عبد الله بن معاوية بالكوفة فى خلافة مروان بن محمد ، فبعث إليه مروان جندًا فلحق بأصبهان فغلب عليها وعلى تلك الناحية ، واجتمع إليه قوم كثير وذلك فى سنة إحدى وثلاثين ومائة ، ثم قتل بجَىّ ، ويقال : بل هرب فلحق بخراسان وأبو مسلم يدعو بها . فبلغه مكانه فأخذه فحبسه فى السجن حتى مات .

* * *

١٩٦٥ – عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد

ابن عَقِيل بن أبى طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم . وأمه زينب الصغرى بنت علىّ بن أبى طالب . وأمها أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن محمد : محمدًا ، وهرِمَ دَرَجَ ، وأمَّ هانئ وأمهم حميدة بنت مسلم بن عقيل بن أبى طالب . ومسلمَ بن عبد الله ، وعقيلاً وأمهما أم ولد .

وكان عبد الله بن محمد يُكنى أبا محمد ، وروى عن الطُّفيل بن أُبَىّ ، وعن رُبَيِّع بنت مُعوِّذ بن عفراء ، وعن محمد بن الحنفيّة .

١٩٦٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٩٤

١٩٦٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٥٣

وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنى عبيد الله بن عمرو ، قال : قدم عبد الله بن محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك ، فأمر له بأربعة آلاف أو نحوها ، فأتى هذا الدَّير فنزل فيه ، قال : فطُرق من الليل فذُهِبَ بها . قال : فنهضت أنا وأبو المليح ورجل آخر يقال له محمد بن عُتبة من أهل الرَّقة فجمعنا له مثلها أو نحوها .

ثم أتيناه بها فقال لنا : أى شئ هذه ؟ إن كانت صلة قبلتها ، وإن كانت صدقة فلا حاجة لى فيها ، لأن رسول الله ، ﷺ ، قال : لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لنا أهل البيت . قال قلنا : بل هى صلة : قال : فأخذها .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

١٩٦٦ - القَاسِمُ بنُ العبَّاس

ابن محمد بن مُعتِّب بن أبى لهب واسمه عبد العُزَّى بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد . فَوَلَدَ القاسمُ بن العبَّاس : العبَّاسَ ، وأُمُّه أم سلمة بنت أبى سفيان بن مُعَتِّب بن أبى لهب ، وكلْثَمَ بنتَ القاسم ، وعُثيمةَ ، وسليمانَ ، وأُمَّ القاسم ، وهى قُسيمة وأمهم أم ولد . ويحيى بن القاسم ، وصَدَقَةَ ، والفضلَ ، وعاتكةَ وأمهم أم ولد .

قال محمد بن عمر : وكان القاسم بن العباس اللَّهَبى يُكنى أبا العباس ، وهو جد القاسم بن المُعْتَمِر من بنى حَمْنَن بن عوف . وكان قليل الحديث .

ومات القاسم بن العباس بالمدينة ليالى الحرورية الذين قدموا المدينة فى سنة ثلاثين ومائة .

* * *

١٩٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٣٥

١٩٦٧ - صُدَيْقُ بنُ مُوسَى

ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ ويُكنى أبا بكر .

وأمه أم إسحاق بنت مُجمِّع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطَّاف من بنى عَمْرو بن عوْف .

روى ابن جُريج عن صُديق بن موسى .

* * *

١٩٦٨ عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَارِثِ

ابن عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث : عيّاشًا ، وعبدَ الله ، والحارثَ ، والمُغيرةَ ، وفاطمةَ ، وأُمَّ سلمة وأمهم قرِيبة بنت محمد بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ .

وكان ثقة وله أحاديث ، وكان زياد بن عبيد الله قد استعمله على تَبالة فأصاب بها مالاً فقدم فبنى بالمدينة دارًا وسمّاها تَبَالَةَ فاشتراها موسى بن جعفر بن محمد من ورثته .

وتوفى عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش فى أول خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

١٩٦٩ - الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ

ابن الحارث بن أبى ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى ، ويُكنى أبا عبد الرحمن . وهو خال محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب المدنىّ .

١٩٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٣٩

١٩٦٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٧٥

١٩٦٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٠

وتوفى الحارث بن عبد الرحمن بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، فى أول خلافة مروان بن محمد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . لا نعلم أحدًا روى عنه غير ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٧٠ – يَعْقُوبُ بنُ عُتْبَة

ابن المُغيرة بن الأخْنس ، واسمه أُبَيّ بن شَرِيق بن عَمْرو بن وهْب بن عِلَاج ، واسمه عُمير بن أبى سلمة بن عبد العُزَّى بن غَيْرة بن عوْف بن ثَقيف ، وهو قَسيّ ابن مُنبِّه بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرمة بن خصفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه قال : كانوا عشرة يجلسون مجلسًا واحدًا يُعرفون به منهم يعقوب بن عُتبة ، فما كان أحد منهم أمرأ مروءة منه وما سُمع له صوت قطّ فى منزله .

قال محمد بن عمر : وكانوا – هؤلاء العشرة – سنًّا واحدةً فقهاء علماء ، منهم : يعقوب بن عُتبة ، وعثمان بن محمد بن الأخنس ، وعبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسعد بن إبراهيم ، والصَّلْت بن زُبيد ، وصالح بن كيْسان ، وعبد الله بن يزيد بن هُرمُز ، وعبد الله بن يزيد الهُذَلى .

وكان يعقوب ثقة له أحاديث كثيرة ، ورواية ، وعلم بالسيرة ، وغير ذلك .

* * *

١٩٧١ – عُثْمانُ بنُ مُحَمَّد

ابن المُغيرة بن الأخنس بن شَرِيق الأَخْنَسِيّ .

* * *

١٩٧٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٣٩

١٩٧١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٠٣

١٩٧٢ – أبو وَجْزَةَ السَّعدىّ

واسمه يزيد بن عُبيد من بنى سعد بن بكر بن هوازن . وكان قليل الحديث شاعرًا عالمًا . توفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

* * *

١٩٧٣ – عِمْرانُ بنُ أبى أَنسٍ

كانوا يزعمونَ أنهم من بنى عامر بن لؤى ، والناس يقولون : إِنهم موالى لهم ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن .

ومات عِمران قديمًا سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أحاديث .

* * *

١٩٧٤ – عَبْدُ الله بنُ السَّائِب

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولّادة بن عَمْرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مُرَتِّع بن كِندة وهو يزيد ابن أخت النَّمِر ، لا يعرفون إلاَّ بذلك ، والنَّمِر حضْرمىّ .

وكان جدّه سعيد بن ثُمامة حليف بنى عبد شمس بن مناف بن قُصىّ ، حليف جاهلى .

وكان عبد الله بن السائب يُكنى أبا محمد ، وتوفى سنة ست وعشرين ومائة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وكان عبد الله بن السائب ثقة قليل الحديث .

* * *

١٩٧٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٩

١٩٧٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٩٤

١٩٧٤ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٧

١٩٧٥ - يَزِيدُ بنُ خُصَيْفَة

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمامة وهو ابن أخى السَّائب بن يزيد وروى عن السائب ابن يزيد وغيره . وكان عابدًا ناسكًا ثقة كثير الحديث ثبتًا .

* * *

١٩٧٦ - مَخْلَدُ بنُ خُفَافٍ

ابن أيماء بن رَحْضة بن خُرْبة بن خلاف بن حارِثة بن غِفار وإليهم البيت من بنى غِفار ، وغِفار بن مُليل بن ضَمرة بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .

وصحِب خُفاف بن أيماء وأبوه أيماء بن رَحْضة النبىّ ، ﷺ .

وكانوا ينزلون غَيْقَة ويأتون المدينة كثيرًا . وروى مخلد حديثًا واحدًا فذُكر به .

* * *

١٩٧٧ - يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن قُسَيط اللَّيثى من أَنْفُسِهِم ويُكنى أبا عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أُخبرت عن يزيد بن عبد الله بن قُسيْط ، أن سعيد بن المُسيَّب بلغه أنه يُفتى : رُدَّ اللِّوَاء إلى صُؤَاب (١) .

وتوفى يزيد بن عبد الله بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٣

(١) صُؤاب : غلام حبشى لبنى أبى طلحة ، وكان حامل لواء المشركين يوم أحد ، وقاتل به حتى قُتل فكانت قريش تفخر به ، فصار يضرب به المثل (ابن هشام ج ٣ ص ٧٨)

١٩٧٨ - جُوْثَةُ (١) بنُ عُبَيد

الدِّيلى من أنفسهم ، ويُكنى أبا عُبيد ، والدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عمر بن طلحة يذكر أن جُوْثة بن عُبيد مات بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .
قال : ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، شيئًا وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٧٩ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن نَضْلة الدِّيلى من أنفسهم ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٠ - سعِيدُ بن خالِد القارظى

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة ، حلفاء بنى زُهرة . وتوفى فى آخر سلطان بنى أميَّة ، وله أحاديث .

* * *

١٩٨١ - مُحَمَّد بنُ [عَمْرو] (٢) بن حَلْحَلة الدِّيلىّ

من أنفسهم ، وكان هيِّبًا مَرِيًّا ، لزومًا للمسجد ، وقد روى عنه مالك بن أنس، وسعيد بن أبى هلال (٣) ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِىّ . وله أحاديث .

١٩٧٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٤٩

(١) بضم الجيم قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٥٠٧ ، وأضاف قائلا : وقاله عبد الغنى بفتحها ، وخطّأه ابن ماكولا ، ورواية الأصل بفتح الجيم ، ومثله لدى زياد وعطا .

١٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٢١

١٩٨٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٣٤

١٩٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠٤

(٢) من تهذيب المزى وابن حجر .

(٣) كذا لدى المزى ج ١١ ص ٩٥ و ج ٢٦ ص ٢٠٥ وتهذيب ابن حجر ج ٣ ص ٦٦١ . وفى ث « سليمان بن بلال » .

١٩٨٢ - يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أُسامة بن الهاد ابن أخى عبد الله بن شَدّاد بن الهاد الليثىّ . من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله ، وكان أعرج يَخْمَع [(١)] من رجله .

وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٨٣ - شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى نمر الليثىّ من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله .

وتوفى بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وخرج سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٨٤ - مَخْرَمة بنُ سُليمان

الوالِبِىّ ، قتلته الحرُوريَّة بقُدَيْد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٥ - الوَلِيدُ بنُ سَعِيد

ابن أَبِى سَنْدَر [(٢)] الأسلمىّ من بنى سهم بطن من أسلم . ويُكنى أبا العباس ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٦٩

١٩٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥٩

(١) يخمع : يعرج عرجا خفيفا .

١٩٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٣

١٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٢

(٢) فى ث « سَبْدَر » وقد اتبعت ماورد بالجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٢

١٩٨٦ - عَطَاءُ بنُ أبى مَروان

الأسلميّ ، ويُكنى أبا مُصعب وهو من بنى مالك بن أفْصَى إخوة أسلم . بقى حتى توفى فى أول خلافة أبى العباس . وكان قليل الحديث ، وروى عنه الثورىّ .

* * *

١٩٨٧ - الصَّلْتُ بنُ زُبَيْد

ابن الصلت بن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرَحْبِيل بن معاوية بن حُجر ، مِنْ كِندة حلفاء بنى جُمَح ، وقد ولى الصَّلت بن زُبيد قضاء المدينة .

* * *

١٩٨٨ - أبو الحُوَيْرث

واسمه عبد الرحمن بن معاوية المُرادى ، حليف بنى نوْفل بن عبد مناف بن قُصىّ .

توفى فى خلافة مروان بن محمد ، وله أحاديث .

* * *

١٩٨٩ - سَعيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحمنِ

ابن يزيد بن رُقيش بن رِئاب بن يَعمُر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير بن غنْم بن دُودان بن أسد [من] حلفاء بنى عبد شمس (١) .

وقد شهد يزيد بن رُقيش بدرًا . وسمع سعيد بن عبد الرحمن من أنس بن مالك ، وروى عنه مالك بن أنس . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٦ - **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٩٨٧ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير للبخارى ٣٠١/٢/٢

١٩٨٨ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٧

١٩٨٩ - **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٣٦

(١) تهذيب الكمال ومابين حاصرتين منه .

١٩٩٠ - مُحَمد بنُ أبى بَكْر

ابن محمد بن عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان (١) بن عمرو بن عبد [بن] عوْف [بن غنْم] بن مالك بن النجّار .

وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد [بن] عوْف [بن غنْم] بن مالك بن النجّار (٢) .

فوَلَدَ محمدُ بن أبى بكر : عبدَ الرحمن ، وعبدَ الملك ، وعبدَ الوهاب ، وأبا بكر وأُمُّهم أَمَةُ الوهّاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حنْظلة بن أبى عامر الراهب من بنى عمرو بن عوْف من الأوْس وحنْظلة هو غَسِيلُ الملائكة ، وإبراهيمَ ، وعُمارةَ ، وأُمَّ عمر ، وكبْشَة ، وأمهم أم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، قال : أدركنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأنا واقف على باب زيد بن ثابت ، فقال لى : يا بنى أو يا عبد الرحمن ، ولذلك قال : قلت : نعم . قال : بارك الله لك ابن كم أنت ؟ قلت ابن سبع عشرة سنة ، قال : هكذا بينى وبين محمد بن أبى بكر - يعنى ابنه - . وكان محمد يُكنى أبا عبد الملك .

أخبرنا مُطرِّف بن عبد الله اليسارى ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى القضاء مخالفًا للحديث ورجع إلى منزله قال له أخوه عبد الله بن أبى بكر - وكان رجلاً صالحًا -: أى أُخَىّ قضيتَ اليوم فى كذا وكذا . بكذا وكذا ، فيقول له محمد : نعم أى أُخَىّ فيقول له عبد الله : فأين أنت أى أُخَىّ عن الحديث أن تقضى به ؟ فيقول محمد : أيهات ، فأين العمل ؟ - يعنى ما اجتمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عليه عندهم أقوى من الحديث .

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٣٩

(١) لَوْذان : قرأها زياد « لوزان » وهو خطأ وتبعه فى خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه فى هذا القسم .

(٢) مابين الحاصرتين مما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء . وانظره كذلك لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٨

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم يقضى فى المسجد .

قال محمد بن عمر : توفى محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أول دولة بنى العباس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩٩١ – عَبْدُ الله بنُ أبى بَكْرِ

ابن محمد بن عَمْرو بن حزْم ، وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم ، ويُكنى أبا محمد .

قال محمد بن عمر : توفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة ، وليس له عقب .

قال : وقال غيره : توفى عبد الله بن أبى بكر قبل ذلك ، سنة ثلاثين ومائة . وقد روى الزُّهْرىّ عن عبد الله بن أبى بكر . وكانت لآل حزْم حلقة فى المسجد . وكان ثقة كثير الحديث عالمًا .

* * *

١٩٩٢ – أبو طُوَالة .

قال محمد بن عمر : اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد ابن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبد [بن] عوْف [بن غنْم] بن مالك بن النَّجَّار (١) .

وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة – وهو القَدَّاحى الأنصارىّ –: اسم أبى طُوالة الطُّفيل .

فَوَلَدَ أبو طُوالة : النَّضْرَ وأمه مُنيَّة بنت أنس بن مالك بن النَّضْر من بنى عدىّ

١٩٩١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٧

١٩٩٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢١٧

(١) التكملة مما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٨

ابن النجّار . وعُقبةَ ، وعبدَ الملك ، وحارثةَ ، وعبدَ الرحمن ، وإبراهيمَ ، وموسى ، وأمهم أم ولد . وعبدَ الله ، وعبدَ الواحد ، لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : لما ولى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز ولّى أبا طُوالة القضاء بالمدينة فكان يقضى فى المسجد .

وروى أبو طُوالة عن أنس بن مالك . وتوفى أبو طُوالة قديمًا فى آخر سلطان بنى أميّة وأول سلطان بنى هاشم . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٣ – سَعيدُ بنُ سُلَيمانِ

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد بن لوْذان بن عمرو بن عبد بن عوْف بن غنْم بن مالك بن النجّار ، وأمه أم حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمة بن أبى أنس من بنى عدىّ بن النجّار .

فَوَلَدَ سعيدُ بن سليمان : مِسكينًا واسمه عبد الملك ، وداودَ ، وعُبيدةَ امرأة ، وسُلامةَ امرأة .

وولى سعيد بن سليمان قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومىّ . ومات ليالى مروان بن محمد بن مروان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٩٤ – إبراهيمُ بنُ يَحْيى

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد بن لوْذان ويُكنى أبا إدريس .

وأمه بسَّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن يحيى : خارجةَ ، ومحمدًا ، وإدريسَ وأمهم أم سلمة بنت النُّعمان بن أبى حبيبة الأزْعر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة ، مِنَ الأوس .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبى الزِّناد يقول : كانت لإبراهيم

١٩٩٣ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٧

١٩٩٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٥

ضفيرتان ، وكان جميلاً ذا مروءة ، وبقى إلى خلافة أبي العباس .

* * *

١٩٩٥ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنْم بن مالك بن النجّار .

وأمه هند بنت زيد بن أبي عامر الرَّاهِب وهو عبد عمرو بن صيْفي بن النُّعْمَان ابن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَة بن زَيْد ، من بنى عمرو بن عوْف من الأوْس .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : إبراهيمَ ، وعبدَ الملك ، وَأَمَةَ الحَمِيد وأمهم أم ولد . وعَمْرَةَ بنت عبد الرحمن بن سعد ، وهى عمَّة أبي محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد .

وكان محمد ثقة له أحاديث ، وتوفى سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

١٩٩٦ - أبُو الرِّجَالِ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النُّعْمَان بن نُفيع بن زيد بن عُبيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار .

وأمه عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : عبدَ الله ، وحارثةَ وأمهما حميدة بنت سعيد ابن قيس بن عَمْرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجّار . ومالكًا ، ومحمدًا ، وعبدَ الرحمن ، وعائشَة ، وأبا بكر . وأمهم أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ ابن النجّار .

وكان أبو الرجال يُكنى أبا عبد الرحمن وإنما كُنِّى بأبي الرجال بولده ، كان

١٩٩٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤٨/١/١

١٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٠٢

له عشرة ذكور رجالًا ولم يُسَمَّ لنا منهم إلا مَن ذكرنا ولعلهم كانوا قد دَرَجوا .

وفيهم موسى بن أبى الرجال ، وجدّه حارثة بن النُّعْمَان من أهل بدر . وكان أبو الرجال ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٧ - إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى طلحة ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار .

وأمه نُبَيتة بنت رِفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان الزُرقىّ .

فَوَلَدَ إسحاقُ بن عبد الله : يحيى ، وأمه حميدة بنت عُبيد بن رِفاعة بن رافع الزُّرقىّ .

قال محمد بن عمر : كان إسحاق بن عبد الله يُكنى أبا يحيى ، وكان أهيأ من أخيه عبد الله وأثبت . وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه فى الحديث أحدًا . وكان هو وأخوه عبد الله ينزلان دار أبى طلحة بالمدينة . وتوفى إسحاق سنة اثنتين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٨ - عَبْد الله بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم ولد . ولم يكن له ولد .

وقد دَرَجَ ولد عبد الله بن عبد الله بن أبى طلْحة فلم يبق منهم أحد ، وكان عبد الله بن عبد الله يُكنى أبا يحيى أيضًا ، وكان أصغر من إسحاق وكان معه فى دار أبى طلحة . وتوفى عبد الله سنة أربع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣

١٩٩٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٩١

١٩٩٩ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى طلْحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم كُلثوم بنت عَمْرو ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذان من بنى مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عبد الله : حفصًا وأمه أم الفضل بنت عبد الرحمن بن عُمير بن عُقبة بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الأوْس .

وأُمَّ عَمْرٍو بنت عُمر ولم تُسمّ لنا أمها ، وقد رُوى عن عمر بن عبد الله بن أبى طلْحة .

٢٠٠٠ - عَبايَةُ بنُ رِفَاعة

ابن رافع بن خَدِيج بن رافع بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ابن عَمْرو ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوْس ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبايةُ بن رِفاعة : رِفَاعَةَ ، وأُمَّ الفضل ، وأُمَّ يحيى وهى سَلاَمَةُ ، والخنساءَ ، وتُلاَدِمَ وأسماءَ وهى السوداء وأمهم أم رافع بنت عبيد الله بن رافع بن خديج من بنى حارثة من الأوْس . والرَّبيعَ بن عباية ، وأمه أم ولد . وكان عباية يُكنى أبا رِفاعة .

* * *

٢٠٠١ - مُحَمَّد بنُ أبى أُمامة

ابن سهل بن حُنَيف بن وَاهِب بن العُكيم ، من بنى حَنَش بن عوف بن عمرو ابن عوْف . وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن الحارث بن قيس بن هيْشة من بنى معاوية .

فَوَلَدَ محمدٌ : سهلاً ، وعبدةَ ، وأُمَّ سهل ، وأُمَّ رافع وأمهم رمْلة بنت محمد ابن عثمان بن سهل بن حُنيف ، ونافعًا ، ومريمَ لأم ولد . وإبراهيمَ لأم ولد .

* * *

١٩٩٩ - **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٩

٢٠٠٠ - **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩

٢٠٠١ - **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٤٦٩

٢٠٠٢ – أَيُوبُ بنُ أبى أُمَامة

ابن سهل بن حُنيف بن واهب بن عُكيم ، وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث .

فَوَلَدَ أيوبُ : يزيدَ ، وأمه حمادَة بنت محمد بن فضالة بن عدىّ من بنى ظَفَر .

* * *

٢٠٠٣ – خُبيبُ بنُ عبد الرَّحمَنِ

ابن عبد الله بن خُبيب بن يَسَاف بن عُتبة بن عَمْرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزْرج ، ولم تسم لنا أمه ، فولد خُبيبُ بن عبد الرحمن : بَكّارًا ، ولم تسمّ لنا أمه ، وقد روى عن خبيب بن عبد الرحمن : عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وشُعبة .

وتوفى خُبيب فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٠٤ – عَمْرُو بنُ يَحْيَى

ابن عُمارة بن أبى حسن بن عبد عَمْرو بن قيس بن مُحرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار .

وأمه أم النُّعمان بنت أَبِى حَنَّة بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن عطية بن خنساء بنِ مبذول .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن يحيى : يحيى ، ومريمَ ، وأمهما حميدة بنت محمد بن إياس ابن أبى البُكير من بنى ليث حليف بنى عدىّ بن كعب . ومحمدَ بن عمرو ، وأمه قريبة بنت يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وكان عمرو بن يحيى ثقة كثير الحديث .

٢٠٠٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٥٣

٢٠٠٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢ .

٢٠٠٤ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩

٢٠٠٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الله

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صعْصَعة بن زيد بن عوْف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار .

وأمه نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوْف بن مبذول .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : مُعاذًا ، وعمرًا ، وأُمَّ الحارث ، وأُمَّ حميد وأمهم عبْدة بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنْم بن كعب بن سلمة من الخزرج .

ومسكينًا ، وجابرًا ، وأمهما أم ولد . وأَفْلَحَ ، والحارثَ ، وأُمَّ جميل ، وَعَبدَةَ ، وأمهم خُليدة بنت حسن بن عبد الله بن نُعيم بن خُفاف بن يعمر بن خُويلد بن رحْضة بن جُربة بن خُفاف بن حارثة بن غِفار .

قال : وقال بعضهم : أم جميل بنت عبد الرحمن لأم ولد ، وقد روى مالك ابن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله ، وروى أيضًا عن أبيه .

* * *

٢٠٠٦ - مُحَمَّد بنُ عبْدِ الله

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صعْصعة . وأمه نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعبِ بن عمرو بن عَوْف بن مبذُول .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله : يعقوبَ ، وإسماعيلَ ، وإبراهيمَ ، وإسحاقَ ، وأمهم حُميدة بنت عبد الله بن مِكْنَف بن مُحيِّصة بن مسعود بن كعب بن عارم بن عدىّ ابن مجْدعة بن حارثة من الأوْس . وكان محمد بن عبد الله يُكنى أبا عبد الرحمن . وكان ثقة . قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس .

قال مالك : وكان لآل أبى صعْصعة حلقة فى [المسجد] [1] بين القبر والمنبر ، وكان فيهم رجال أهل علم ورواية له ، ومعرفة به ، وكلهم كان يفتى .

٢٠٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤

٢٠٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٠١

(١) من تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٦٠٩

٢٠٠٧ - ضَمْرة بنُ سَعيد

ابن أبى حَنَّة (١) ، واسمه عَمْرو بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن عطيَّة بن خنساء بن مبذول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار .

وأمه عَقَّةُ بنت حَبَّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مالك بن خنساء بن مبذول .

فولد ضمرةُ بن سعيد : محمدًا ، وموسى ، وأبا الغيث واسمه إسماعيل ، وأمهم أمة الله بنت سعد بن حبَّان بن مُنقذ بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مبذول . وقتل سعيد بن أبى حنَّة يوم الحرَّة .

* * *

٢٠٠٨ - الحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الله

ابن عمرو بن سعد بن مُعاذ بن النُّعمان ، ويُكنى أبا محمد . وكان قليل الحديث ، وتوفى سنة ست وعشرين ومائة .

* * *

٢٠٠٩ - عُمَارة بنُ غَزيَّة

ابن الحارث بن عمرو بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول .

وأمه أم إسماعيل بنت أبى حنَّة بن غزيّة بن عمرو بن عطيَّة بن خنساء بن مبذول .

فَوَلَدَ عُمارةُ بن غزيَّة : سعيدًا ، والنُّعمان ، وأمهما مُوَيْسة بنت النُّعْمَان بن عبد الرحمن بن عمرو بن غزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبْذول ، وكثِيرَةَ بنت عُمارة وأمها أم القاسم بنت إسماعيل بن الحارث بن عمرو بن غزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة ابن خنساء بن مبذول . وتوفى عمارة بن غزية سنة أربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٠٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٠

(١) بمهملة ثم نون ، قيده صاحب التقريب .

٢٠١٠ - أبو جَابِر البَيَاضِيّ ،

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان [بن عامر بن بَيَاضَة] (١) بن عامر بن زُرَيق بن عَبْدِ حارثةَ بن مالك بن غضْب بن جُشَم ابن الخزرج .

وأمه كبْشة بنت فرْوة بن عمرو بن وَذَفَة (٢) بن عبيد بن عامر بن بياضة .

فولد محمد بن عبد الرحمن : جابرًا ، وأمه أم عمرو بنت كعْب بن عُمير بن فهْم بن قيس عَيْلان .

قال محمد بن عمر : توفى أبو جابر البياضى سنة ثلاثين ومائة فى آخر سلطان بنى أميَّة . وكان قليل الحديث ، ورأيتهم يَتَّقُونَ حَدِيثَه .

* * *

٢٠١١ - إبراهيمُ بنُ عُبَيْد

ابن رِفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق .

وأمه سُمَيْكة بنت كعب بن مالك بن أبى كعْب بن القيْن ، بن كعْب بن سواد ابن غنْم من بنى سلمة بن الخزْرج .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عُبيد : رِفاعةَ ، ومحمدًا ، وإسحاقَ ، ومريمَ ، وسُميكةَ ، ورابعةَ ، وأمهم أم نُعمان بنت محمد بن نُعمان بن عجْلان من بنى زُريق .

* * *

٢٠١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٣/١/١

(١) التكملة من ترجمة خالد بن قيس فيما سبق .

(٢) كذا فى ث من ترجمة فروة بن عمرو بن وَذَفة فيما سبق ، وترجمة كبيشة بنت فروة بن عامر ابن وذفة فى القسم الخاص بالنساء . ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ . وفى ث هنا « ودقة » بالقاف بدل الفاء .

٢٠١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٢

٢٠١٢ - إسْماعيلُ بن عُبَيْد

ابن رِفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان ، وأمه سُميكة بنت كعب بن مالك ابن أبى كعب بن القَيْن .

وكان رافع بن مالك من النُّقباء الاثنى عشر . ولم يشهد بدرًا ، وشهدها ابناه رِفاعة ، وخلّاد ابنا رافع بن مالك .

* * *

٢٠١٣ - سَعِيدُ بنُ عَمْرُو

ابنُ سُليم بن عمرو بن خالِدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زُريق من الخزْرج .

وأمه أم البنين بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن زُريق .

وكان قليل الحديث ، وروى عنه مالك بن أنس .

وتوفى بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

* * *

٢٠١٤ - مَرْوان بنُ أبى سَعِيد (١)

ابن أوس بن المُعَلَّى بن لوْذان بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضْب ابن جُشم بن الخزرج ، ودعوتهم فى بنى زُريق .

ويُكنى مروان أبا عبد الملك ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فى أول خلافة أبى العباس .

* * *

٢٠١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٠١٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٥٤

٢٠١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٤

(١) فى ث « سعد » وعدلت بالهامش إلى « سعيد » وفوقها (صح) وكذا أوردها على الصواب ابن حبان فى الثقات ج ٥ ص ٤٢٤ . وقرأها زياد « ســـعد » وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

٢٠١٥ - الحَارِثُ بنُ الفُضَيْل

ابن الحارث بن عُمير بن عدىّ بن خرشَة بن أميَّة بن عامر بن خطْمة ، واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك من الأوس .

وأمه زينب بنت عيسى بن عامر بن أبى قيس بن ثعلبة بن وهْب بن أسامة بن سيف بن عدىّ الجُهنى .

فَوَلَدَ الحارثُ بن الفضيل : عبدَ الله ، وأمه مريم بنت عدىّ بن عُمير الخطْمى ، ويُكنى الحارث بن الفُضيل أبا عبد الله .

* * *

٢٠١٦ - حَكِيمُ بن حَكِيم

ابن عبّاد بن حُنيف بن واهِب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عَمْرو بن حَنَش بن عوْف بن عَمْرو بن عوْف من الأوس .

وكان قليل الحديث ، لا يحتجون بحديثه .

* * *

٢٠١٧ - وأخوه : عُثْمانُ بنُ حَكِيم

ابن عبّاد بن حُنيف : وكان ثقة وقد روى عنه الكوفيون .

* * *

٢٠١٨ - أبو لَيْلى

واسمه عبد الله بن سَهْل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعْب بن عامر بن عدى بن جُشم بن مجدعة بن حارثة من الأوْس .

وهو الذى روى عنه مالك بن أنـــس حديث سَهْل بن أبى حثْمة فى القسامة .

٢٠١٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٦

٢٠١٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٠٢

٢٠١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

٢٠١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

واستعمل عمر بن الخطّاب جدّه عبد الرحمن بن سهل على البصرة حين مات عُتبة بن غزوان ، فمكث أربعين ليلة ثم مات أيضًا .

* * *

٢٠١٩ - عُمَارةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن صَيَّاد ويُكنى أبا أيوب ، وكان ثقة قليل الحديث . وكان مالك بن أنس لا يُقَدّم عليه أحـدًا فى الفضل . وروى عنه ، وروى عُمارة عن سعيد بن المسيّب .

وكانوا يقولون نحن بنو أُشَيْهِب [١] بن النجّار ، فدفعتهم بنو النجّار عن ذلك ، وَحَلَفَ [٢] منهم تسعةٌ وأربعون رجلاً ورجل من بنى ساعدة على المنبر ماهم منهم ، فطُرحوا منهم . فقالوا نحن حلفاء بنى مالك بن النجّار ، فهم فيهم اليوم على هذا ، ولا ندرى ممن هم .

وعبد الله بن صيَّاد الذى وُلد مختونًا مسرورًا فأتاه النبىّ ، ﷺ ، فقال : قد خبأتُ [٣] لكَ خبِيئًا . فقال : الدُّخ [٤] . فقال : اخسأ لم تَعْدُ قَدْرَكَ .

وهو الذى قيل إنه الدَّجال ، لأمور كان يفعلها . وقد أسلم عبد الله بن صيَّاد ، وحجّ ، وغزا مع المسلمين ، وأقام بالمدينة . ومات عُمارة بن عبد الله فى خلافة مروان بن محمد [٥] .

* * *

٢٠١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤٩

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى التهذيب ج ٣ ص ٢١١ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى المزى ج ٢١ ص ٢٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد كذلك « شيهب » .

(٢) كذا فى ث وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « وخلف » بالخاء المعجمة ولا أراه صوابا .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (خبأ) فى حديث ابن صياد « قد خبأت لك خَبْئًا » الخبء : كل شئ غائب مستور .

(٤) الدخ : الدخان .

(٥) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٢٠٢٠ - عَبْدُ الله بنُ دِينَار

مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا عبد الرحمن . وتوفى فى سنة سبع وعشرين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٢١ - عَبْدُ الله بنُ عُمَيْرٍ

مولى أم الفضل ، ويُكنى أبا محمد . توفى سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٢٢ - عَبْدُ الله بنُ عَلِيّ

ابن أبى رافع مولى رسول الله ، ﷺ . وجدّته سلمى مولاة النبى ، ﷺ . وسمع عبد الله بن علىّ من جدّه أبى رافع . وكان قليل الحديث ، وكان يُفتى .

* * *

٢٠٢٣ - عثمان بنُ عُبَيْد الله

ابن رافع (١) ، وكان رافع غلامًا لأبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميَّة وقد رحل مع قريش رحلتين فى الجاهلية ، ثم صار رافع بعدُ لرسول الله ، ﷺ ، فأعتقه .

وقد روى محمد بن عجْلان عن عثمان بن عبيد الله بن رافع . وروى عثمان عن ابن عمر ، ورافع بن خدِيج ، وسلمة بن الأكْوع .

٢٠٢٠ - **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٠٣

٢٠٢١ - **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥٦٧

٢٠٢٢ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٢٠٢٣ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٣٢ . والجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٦ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

(١) كذا فى ث ، ولدى البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان « أبى رافع » وقد آثرت رواية الأصل اعتمادًا على ما ورد لدى المزى فى تهذيبه ج ١ ص ٢٠٧ تحت عنوان : مواليه وإمائه ﷺ « ... ورافع : كان لسعيد بن العاص فورثه ولدُه فأعتقه بعضهم وتمسك بعضهم ، فجاء رافع إلى النبى ﷺ يستعينه فَوُهِبَ له ، فكان يقول : أنا مولى النبى ﷺ » .

٢٠٢٤ - مُسْلِمُ بنُ أبى مُسْلِم الخيَّاط .

روى عن ابن عمر . وبقى حتى لقيه سفيان بن عُيينة . وكان يسكن بالمدينة دَارَ الحَفَرَة ، وهى دَارُ العَطَّارين . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٢٥ - هِلَال بنُ أُسَامَة

وهو ابن أبى ميمونة . روى عنه مالك بن أنس ، ومات فى آخر خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

٢٠٢٦ - عُمَرُ بنُ كَثِير

ابن أفلح مولى أبى أيوب الأنصارىّ . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارىّ وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢٠٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ كثِير

ابن أفلح . قد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٠٢٨ - بُكَيْر بن عبد الله

ابن الأَشَج مولى المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزُّهْرِىّ ، ويُكنى أبا عبد الله . توفى بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

قال محمد بن عمر : وكان يكون كثيرًا بالثغر ، وقل ما روى عنه أهل المدينة إلا ابنه مخرمة ، والضَّحاك بن عثمان ، وذلك أنه كان جارًا له . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٨

٢٠٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥

٢٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٣٠

٢٠٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٢٩ - يَعْقُوبُ بن عبد الله

ابن الأشج ، ويُكنى أبا يوسف قتل فى البحر شهيدًا سنة اثنتين وعشرين ومائة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك وقد روى عنه وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٢٠٣٠ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الأشج ، وقد روى عنه أيضًا . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٣١ - وَهبُ بن كيْسان

ويُكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوَّام . توفى سنة سبع وعشرين ومائة . وسألت محمد بن عمر عن وهب بن كيسان فقال : لم يكن له فتوى ، وكان محدّثًا ثقة . وكان يصلّى وينصرف ، وقد لقى عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرىّ ، قال : أخبرنى وهب بن كيْسان ، قال : رأيت سعد بن أبى وقّاص ، وجابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدرىّ ، وأبا هريرة يلبسون الخَزّ .

* * *

٢٠٣٢ - يَزيدُ بنُ رُومان

مولى آل الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلِد ، توفى سنة ثلاثين ومائة وروى عن صالح ابن خَوَّات ، وغيره وكان عالمًا كثير الحديث .

* * *

٢٠٢٩ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٩١

٢٠٣٠ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧٢

٢٠٣١ - **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٣

٢٠٣٢ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٥

٢٠٣٣ - إسمَاعِيلُ بن أَبى حكيم

مولى لبنى عَدِىّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ ، مَنْ لا يُعرف ولاؤهم ولا نسبهم إلى ولاء آل الزبير بن العوّام ، وكان كاتبًا لعمر بن عبد العزيز . وتوفى سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٤ - وأخوه : إسْحَاقُ بن أبى حكيم

وقد روى عن عطاء بن يسار ، وغيره وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٥ - سَالِم أبو النَّضْر

ابن أبى أميَّة ، مولى عمر بن عبد الله بن مَعْمَر التيمىّ ، تيم قريش ، توفى فى خلافة مروان بن محمد . وروى عن مالك بن أبى عامر ، وأبى مُرّة مولى أم هانئ ، وبُسر بن سعيد ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٣٦ - القَاسِمُ بن عُمير

مولى لبنى الدِّيل ويُكنى أبا رشدين . مات قديمًا وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مِهْران

مولى بنى هاشم . له أحاديث ، روى عنه سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، وابن أبى ذئب .

* * *

٢٠٣٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٧

٢٠٣٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٩١

٢٠٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٦

٢٠٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦١/١/٤

٢٠٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥١

٢٠٣٨ - حَبِيبُ

مولى عروة بن الزبير بن العوّام . مات قديمًا فى آخر سلطان بنى أميّة وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٩ - زَيْدُ بنُ أسْلَم

مولى عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا أسامة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس ، يقول : كانت لزيد بن أَسْلَم حَلْقَة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن ابن عمر ، وعن أبيه ، وعطاء بن يسار ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرىّ ، وكان ثقة كثير الحديث .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، أن زيد بن أسلم كان على مَعْدِن بنى سُلَيم ، وكَانَ مَعْدِنًا لا يزال يُصَاب فيه الناس مِنْ قِبَلِ الجن ، فلما وَلِيَهُم زيد شكوا ذلك إليه ، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ، ففعلوا ، فارتفع ذلك عنهم فهم عليه إلى اليوم .

قال : وقال عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنه كان يقول : إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه ، قال له : اذهب فتعلّم كيف تسأل فإذا تعلمت ، فتعال فسل .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢٠٤٠ - خَالِدُ بنُ أسْلَم

مولى عمر بن الخطّاب . وقد رُوِىَ عنه أيضًا ، وكان أشد شابًا بالمدينة . ويُكنى أبا ثوْر ، وكان أسن من زيد بن أسلم .

٢٠٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٢

٢٠٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٢

٢٠٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤

٢٠٤١ – أبو سُهَيْل بن مالك

ابن أبى عامر الأصبحىّ ، مِنْ حِمْير ، واسمه نافع وهو عمّ مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٢ – شَيْبَةُ بن نِصَاح

مولى أم سلمة بنت أبى أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ، ﷺ . وكان قارئًا ، وتوفى فى خلافة مروان بن محمد ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٤٣ – داوُدُ بن الحصين

مولى عَمْرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميّة ، ويُكنى أبا سليمان . روى عن عِكرمة ، وعبد الرحمن الأعرج ، وأبى سفيان مولى ابن أبى أحمد . وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس ، وتوفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٢٠٤٤ – أبو الزِّنَادِ

واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رمْلة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت رمْلة بنت شيبة تحت عثمان بن عفّان . وكان أبو الزِّناد يُكنى أبا عبد الرحمن ، فغلب عليه أبو الزِّناد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد : أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الزِّناد خَراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، فقدم الكوفة ، وكان حمّاد بن أبى سليمان صديقًا لأبى الزِّناد وكان

٢٠٤١ – من مصادر ترجمته : تاريخ البخارى ، الكنى ص ٩١

٢٠٤٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٣٥

٢٠٤٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٦

٢٠٤٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٥

يأتيه ويحادثه ، وشَغَلَ أبو الزِّناد ابنَ أخى حمّاد بن أبى إسحاق فى شئ من عمله ، فأصاب عشرة آلاف درهم ، فأتاه حمّاد فتشكر له .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كانت لأبى الزِّناد حلقة على حدة فى مسجد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى من رأى عبد الله بن حسن ، وداود بن حسن ، يجلسان إلى أبى الزِّناد فى حلقته .

وسألت محمد بن عمر عن السبعة الذين كان أبو الزِّناد يحدّث عنهم يقول : حدّثنى السبعة فقال : سعيد بن المسيّب ، وعُروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام ، والقاسم بن محمد ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وسليمان بن يسار .

قال : وقال محمد بن عمر : مات أبو الزِّناد بالمدينة ، فجأة فى مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة (١) . وكان ثقة كثير الحديث ، فصيحًا بصيرًا بالعربية عالمًا عاقلاً وقد ولى خراج المدينة .

* * *

٢٠٤٥ - رَبيعةُ الرَّأى بن أبى عبد الرحمن

واسم أبى عبد الرحمن فَرُّوخ ، مولى آل المنكدر التيميين ، ويُكنى ربيعة أبا عثمان .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : سمعت مالك بن أنس وَذُكِرَ عنده لُبْسُ الخَزّ ، فقال : كان ربيعة بن أبى عبد الرحمن يلبس قُلَيْسِيَةً (٢) ظهارتها وبطانتها من خزّ ، وكان لا يرى بلبس الخزّ بأسًا . فقيل له : ولم يجعل بطانتها خزًّا وهى لا تظهر وغير الخزّ يجزئه ؟ فقال مالك يريد بذلك الدِّفْء واللين .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٠

٢٠٤٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ١٢٣

(٢) قليسية : تصغير قلنسوة ، وهى لباس للرأس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، عن مالك بن أنس قال : قال ربيعة : إنما الناس فى حجــــور علمائهم كالصبيان وحجور آبائهم ومن يتولاهم .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساريّ ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كنا نعد فى حلقة ربيعة ثلاثين رجلاً معتمًا سوى من ليس بمعتمّ ، وكان ربيعة يلبس العمائم .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبى عبد الرحمن .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، قال : رأيت ربيعة بن أبى عبد الرحمن عليه قلنسوة ظهارتها وبطانتها الخزّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى ابن أبى سبْرة ، وعبد الله بن جعفر قالا : كان ربيعة إذا مرض فجلس فى بيته وضع المائدة لعواده ، فلا تزال موضوعة فكلما دخل إليه قوم يعودونه قال : أَصِيبُوا أَصِيبُوا ، فلا يزال كذلك حتى يَخرج وذلك بِكُلْفَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى سليمان بن بلال ، قال : دخلت منزل ربيعة وهو يريد الحجّ ، فهو يتجهّز لذلك ، فرأيت رَحَّاءَين يطحنان السكر .

قال محمد بن عمر : كانت له مروءة وسخاء ، مع فقهه وعلمه . وكانت له حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ . وكان ربما اجتمع هو وأبو الزِّناد فى حلقة . ثم افترقا بعد فجلس هذا فى حلقة وهذا فى حلقة .

ولقد ذُكِر لى أن أبا جعفر محمد بن على بن حسين كان يجلس مع ربيعة فى حلقته ، فأما جعفر بن محمد فلم يزل يجلس مع ربيعة .

قال : قلت : ولِمَ ! وولاء ربيعة لآل المنكدر ؟ فقال : لأُخُوَّةٍ كانت بين ربيعة وبينهم .

أُخْبِرْتُ عن ليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما رأيت أحدًا أشدّ عقلاً من ربيعة . قال ليث : وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم فى الفتيا .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال الوليد بن يزيد لربيعة : لم تركت الرواية ؟ قال : يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة .

وقال محمد بن عمر : توفى ربيعة بن أبى عبد الرحمن بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة فى آخر خلافة أبى العباس ، وكان ثقة كثير الحديث وكأنهم يتقونه للرأى .

* * *

٢٠٤٦ – صَفْوانُ بن سُليم

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِىّ . ويُكنى صفوان أبا عبد الله . وكان ثقة كثير الحديث عابدًا . وتوفّى بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* * *

٢٠٤٧ – مُحَمَّد بنُ قَيْس

مولى معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة ، توفى بالمدينة فى فتنة الوليد ابن يزيد . روى عنه أبو معشر نجيح ، وكان كثير الحديث عالمًا .

* * *

٢٠٤٨ – مُوسَى بن مَيْسَرة

ويُكنى أبا عروة مولى لبنى الديل ، وهو خال ثوْر بن زيد الديلى . وروى عنه الضحَّاك بن عثمان . وتوفى فى آخر سلطان بنى أميّة وكان ثقة له أحاديث ، وروى عنه مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٤

٢٠٤٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦٠

٢٠٤٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٤٩ - عَبْدُ الله بن زُيَيْد [(١)]

مولى علىّ بن أبى طالب . وكان أخا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب لأمه . وأمهما اسمها غزالة . وروى عبد الله بن زبيد عن علىّ بن الحسين وروى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد [الله] الفَرَوِىّ .

* * *

٢٠٥٠ - ثَوْرُ بنُ زَيْد الديلى

مولى لهم ، وهو ابن أخت موسى بن ميسرة . روى عن عِكرمة ، وعن أبى الغيث ، وغيرهما . وروى عنه مالك بن أنس ، وغيره .

* * *

٢٠٥١ - عبد الله بن عُبَيْدة بن نَشِيط

أخو موسى بن عبيدة قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

٢٠٥٢ - عُبَيْدُ بن سلمَان الأغرّ

مولى لجُهينة .

* * *

٢٠٥٣ - عَبْدُ الله بن يزيد

ابن هُرْمُز ، مولى الدَّوْسيين ، ويُكنى أبا بكر ، وكان أبوه على الموالى يوم الحَرّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْت ، قال : كان عبد الله بن يزيد بن هُرْمز يجتمعون عنده فى منزله ببنى لَيْث :

---

(١) تحرف فى طبعة زياد وعطا إلى « زبيد » وصواب القراءة من النص والتوضيح ج ٤ ص ٢٧٠

٢٠٥٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٦٨

٢٠٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٣

٢٠٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

٢٠٥٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٦

الحارثُ ، وعبدُ الله ابنا عِكرمة بن عبد الرحمن ، وسعدُ بن إبراهيم ، وصالحُ بن كيْسان ، وربيعةُ ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، والصّلتُ بن زُبَيْد . فيتذاكرون الفقه ويتحدّثون . قال : فما تفرقوا إلا عن طعام .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال عبد الله بن يزيد بن هُرْمز : ما تعلّمت العلم يوم تعلّمته إلا لنفسى .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : كان الناس يلبسون العمائم ، منهم عبد الله بن يزيد بن هرمز .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، قال : كان عبد الله بن يزيد ابن هرمز أَصَمَّ شديدَ الصَّمَمِ . قال مطرّف : ورأيته وأدركته وأنا صغير وكان من أهل الورع .

* * *

٢٠٥٤ - صَالِحُ بنُ كيْسان

ويُكنى أبا محمد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن جعفر ، قال : دخلتُ على صالح بن كيْسان وهو يوصى ، فقال لى : أشهد أن ولائى لامرأةٍ مولاةٍ لآل مُعَيْقِيب بن أبى فاطمة الدوسىّ . فقال له سعيد بن عبد الله بن هرمز : ينبغي أن تكتبه . فقال : إنِّى لا أشهدك ، أنت شكاك ، وكان سعيد صاحبَ وضوءٍ وشَكٍّ فيه .

ومات صالح بن كيْسان سنة أربعين ومائة ، وقبل مخرج محمد بن عبد الله ابن حسن . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة . وروى صالح بن كيسان عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعن أبى محمد نافع مولى أَبِي قَتَادَةَ ، وعن الزُّهْرِىّ وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٥٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٤

٢٠٥٥ – العَلَاءُ بن عبد الرحمن

ابن يعقوب مولى الحرقة من جُهينة . وكانت له سن ، وبقى إلى أول خلافة أبى جعفر .

حدّثنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى مالك بن أنس ، قال : كانت عند العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب صحيفة يحدّث بما فيها ، قال : فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضًا ويدع بعضًا . قال العلاء : إما أن تأخذوها جميعًا وإما أن تَدَعُوهَا جميعًا .

قال محمد بن عمر : وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٠٥٦ – سُلَيْمانَ بنُ سُحَيْم

ويُكنى أبا أيوب مولى لبنى كعب من خزاعة . توفى فى أول خلافة أبى جعفر المنصور . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢٠٥٧ – عَبْدُ الله بن أبى لبيد

مَوْلى لِآلِ الأخنس بن شَرِيق الثقفىّ حلفاء بنى زهرة بن كلاب . ويُكنى عبد الله أبا المُغيرة . وكان يقول بالقدر ، وكان من العبّاد المنقطعين . روى عن سعيد بن المسيّب وأبى سلمة بن عبد الرحمن . ومات فى أول خلافة أبى جعفر . وكان عبد الله بن أبى لبيد قليل الحديث .

* * *

٢٠٥٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٥٧

٢٠٥٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ١١٩

٢٠٥٧ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٧٥

٢٠٥٨ - عُثْمَانُ بن وثاب

مولى لبنى الديل من كنانة .

* * *

٢٠٥٩ - أبو حَازِم

واسمه سلمة بن دينار مولى لبنى شِجْع من بنى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان أعرج ، وكان عابدًا زاهدًا ، وكان يقصّ بعد الفجر وبعد العصر فى مسجد المدينة . وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس ، وبعث إلى أبى حازم فأتاه ، وَسَاءَلَهُ عن أمره وعن حاله ، وقال له : ياأبا حازم ما مالك ؟ قال : لى مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بالله ، واليأس مما فى أيدى الناس .

قال : وقال عبد الله بن صالح ، وعن ليث بن سعد ، عن أبى حازم ، قال : إنى لأدعو الله فى صلاتى حتى بالملح .

وقال محمد بن عمر : قالت امرأة أبى حازم لأبى حازم : هذا الشتاء قد هجم علينا ، ولابد لنا مما يصلحنا فيه ، فذكرت الثياب والطعام والحطب . فقال : من هذا كله بد ، ولكن خذى مالا بد منه ، الموت ، ثم البعث ، ثم الوقوف بين يدى الله ، ثم الجنّة والنار .

وقال محمد بن عمر : وكان لأبى حازم حمار ، فكان يركبه إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، لشهود الصلوات . وتوفى أبو حازم فى خلافة أبى جعفر بعد سنة أربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٦٠ - عَبْدُ الله بن أبى سُفيان

مولى ابن أبى أحمد ، مات بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

٢٠٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

٢٠٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٧٢

٢٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٦٧

٢٠٦١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عطاء

صاحب الشارعة ، وهى أرض عند زُقاق رُومة بطرف المدينة . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد وهو رجل من موالى قريش . وروى عنه ابن أبى ذئب ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس الفراء ، وسليمان بن بلال . وتوفى عبد الرحمن بن عطاء بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة المنصور . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٦٢ - مُحَمَّدُ بنُ أبى حَرْمَلَةَ

مولى لبنى عامر بن لؤىّ ، ويُكنى أبا عبد الله . وكان كاتبًا لسليمان بن يسار ، إذ كان على السوق ومات فى أول خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان كثير الحديث .

* * *

٢٠٦٣ - هَارُونُ بن أبى عائشة

رجل من موالى أهل المدينة . روى عنه ابن جُرَيج .

* * *

آخر الطبقة الرابعة

٢٠٦١ - **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥١٥

٢٠٦٢ - **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٧

٢٠٦٣ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧٩

الطبقة الخامسة
من التابعين من أهل المدينة
٢٠٦٤ - يَحيى بنُ سَعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنْم بن مالك بن النجّار ، ويُكنى أبا سعيد . وأمّه أم ولد . فولد يحيى بن سعيد : عبدَ الحميد ، وعبدَ العزيز ، وأَمَةَ الحَمِيد تزوجها عبيد الله بن محمد بن المُنذر بن الزبير بن العوَّام . وأَمَةَ الحَمِيد تزوجها رجل من ولد عمر بن الخطّاب وأمهم أميمة بنت صِرْمة بن عبد الله بن نيار بن أبي أنس بن صِرْمة من بنى عدىّ بن النجّار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى سليمان بن بلال ، قال : خرج يحيى ابن سعيد إلى إفريقية عَرْكَتَيْن (١) . فى ميراث له ، وطلب له ربيعة بن أبى عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية ، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار . قال : فأتاه الناس يسلمون عليه . فأتاه ربيعة ، فلما أراد ربيعة أن يقوم حَبَسَهُ ، فلما ذهب الناس أمر بالباب فأُغلق ، ثم دعا بمِنْطقته ، فَصَبَّها بين يدى ربيعة وقال : يا أبا عثمان والله الذى لا إله إلا هو ما غيَّبْتُ منها دينارًا إلا شيئًا أنفقناه فى الطريق ، ثم عَدَّ خمسين ومائتى دينار فدفعها إلى ربيعة وأخذ خمسين ومائتى دينار لنفسه ، قاسَمَهُ إياها (٢) .

وقال ليث بن سعد : أُتِى يحيى بكتاب عِلْمِه يُعْرَض عليه فاسْتَنْكَرَ كَثْرَتَه لأنه لم يكن له كتاب ، فكان يجحده حتى قيل له : نَعْرِضه عليك ، فما عرفتَه أجزته ، وما لم تعرفه رددته ، فعرفه كُلَّه (٣) .

٢٠٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٤٦

(١) كذا فى ث . والعَركة : المَرَّة : يقال لقيتُه عَرْكَةً بعد عركة : مرَّة بعد مَرَّة - والمرة من القتال . ولدى المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ... إلى إفريقية بمركبين » وترك الأستاذ زياد مكان هذه الكلمة فراغا بالمتن وعلق عليه فى الحاشية بقوله : « توجد كلمة فى هذا الفراغ رسمها « عز كثير » . أما الأستاذ عطا فلم ير متن المخطوط حتى يدلى برأيه ، وإنما تبع فى ذلك الأستاذ زياد ، ومن المعروف أنه ينقل عنه بالحرف .

(٢) أورده المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣١ ص ٣٥٤

قال : وقال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، إنه رأى فى خاتم يحيى بن سعيد بسم الله ، أو الحمد لله .

قال : وقال محمد بن عمر : لما اسْتُخِلْفَ الوليد بن يزيد بن عبد الملك استعمل على المدينة يوسفَ بن محمد بن يوسف الثقفىّ . فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس ، قال : حدّثنى مالك بن أنس ، قال : لما أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لى : اكتب لى مائة حديث من حديث ابن شهاب وآتنى بها ، قال : فكتبت مائة حديث من حديث ابن شهاب ، فأتيته بها فأخذها منى . قلت : لمالك : فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه ؟ قال : لا ، هو كان أفقه من ذلك .

قال محمد بن عمر : قدم يحيى بن سعيد على أبى جعفر الكوفة وهو بالهاشمية ، فاستقضاه على قضائه بالهاشمية ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث حُجّة ثبتًا .

* * *

٢٠٦٥ – أخوه : عَبْدُ رَبِّه بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهْل . وأمّه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد . فَوَلَدَ عبدُ ربه بن سعيد : سَعِيدَةَ تزوجها محمد بن أسعد بن قيس بن عَمْرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عَمْرو بن مالك بن النجّار ، وفاطمةَ تزوجها عبد الحميد بن يحيى بن سعيد بن قيس ، وأمها أم ولد . وتوفى عبد ربه بن سعيد سنة تسع وثلاثين ومائة . وكان عبد ربه بن سعيد ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سعيد .

* * *

٢٠٦٥ – **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٣٣٥

٢٠٦٦ - وأخوهما : سَعْدُ بنُ سَعِيد

ابن قيس بن عمر بن سهْل . وأمه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد .

فَوَلَدَ سَعْدُ بن سعيد : سعيدًا وقيسًا ، ومحمدًا ، وأمامةَ . وأمّهم حبيبة بنت محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس . وتوفى سعد بن سعيد سنة إحدَى وأربعين ومائة . وقد روى عنه أبو معاوية الضرير ، وعبد الله بن نُمير ، وكان ثقة قليل الحديث دون أخيه .

* * *

٢٠٦٧ - إبراهيمُ بن عقبة

ابن أبى عياش مولى الزبير بن العوَّام بن خويلد . أعتق الزبير أبا عياش . وهو أكبر من أخيه موسى بن عقبة ، ومات قبله . وأدركه سفيان بن عيينة وروى عنه .

قال محمد بن عمر : كان لإبراهيم وموسى ومحمد بنى عقبة حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ . فكانوا كلهم فقهاء محدّثين . وكان موسى يفتى . وكان إبراهيم ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٦٨ - مُوسَى بنُ عُقْبَة

مولى الزبير بن العوَّام بن خويلد . ويُكنى أبا محمد . وتوفى قبل خروج محمد ابن عبد الله بن حسن . وكان ثقة قليل الحديث . وقد روى عنه أيضًا ، كما روى عن إخوته .

* * *

٢٠٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٨٢

٢٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٦٩ - مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَة

مولى الزبير بن العوَّام بن خويلد . وقد روى عنه أيضًا كما روى عنه إخوته . وكان ثقة وكانت أم إبراهيم وموسى ومحمد بنت أبي حبيبة مولى الزبير .

* * *

٢٠٧٠ - عَمْرُو بن أبي عَمْرُو

مولى المطّلب بن عبد الله بن حنطب المخزوميّ . ويُكنى أبا عثمان واسم أبي عَمْرو مَيْسَرَة . وتوفّى عَمْرُو في أول خلافة أبي جعفر ، وزياد بن عبيد الله الحارثيّ على المدينة . وقد روى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو . وكان صاحب مراسيل .

* * *

٢٠٧١ - عَلْقَمَة بن أبي علْقَمَة

مولًى لعائشة زوج النبيّ ، ﷺ . ومات في أول خلافة المنصور . وقد روى عنه مالك بن أنس وله أحاديث صالحة وكان علقمة له كُتّاب يُعَلِّم فيه العربية والنحو والعَرُوض .

* * *

٢٠٧٢ - عُمَرُ بنُ عبد الله

مولى غُفْرَة بنت رَبَاح أخت بلال بن رباح . جالس عمر سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد ، وغيرهما . وتوفي بعد مخرج محمد بن عبد الله بن حسن . وكان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند ، وهو يرسل أحاديثه ، أو عامتها .

* * *

٢٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٦

٢٠٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٥٣

٢٠٧١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

٢٠٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٢٠

٢٠٧٣ – أَسِيدُ بن أَبِى أَسِيد

مولى أبى قَتَادَةَ الأنصارىّ . ويُكنى أبا إبراهيم . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٧٤ – عَبَّادُ بنُ أبى صالح

مولى جُوَيْرية امرأة من قيس . وكان أسن من أخيه سُهيل بن أبى صالح ، وقد روى سهيْل عنه ، وتوفى عبّاد فى خلافة مروان بن محمد وكان قليل الحديث مُسْتَضْعَفًا .

* * *

٢٠٧٥ – وأخوهُ : سُهَيْلُ بنُ أبى صالح

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى ذئب وغيره من أصحابه ، قالوا : وَجَدَ سهيْل على أخيه عبّاد وَجْدًا شديدًا حتى حدّث نفسه . وتوفى سهيل فى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث وروى عنه أهل المدينة وأهل العراق .

* * *

٢٠٧٦ – صَالِحُ بنُ محمد

ابن زائدة الليثىّ من أنفسهم .

قال محمد بن عمر : وقد رأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وكان يُكنى أبا واقد ، وكان صاحب غزو ، ومات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة . وروى عن سعيد بن المسيّب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز . وله أحاديث ، وهو ضعيف .

* * *

٢٠٧٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١
٢٠٧٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١١٦
٢٠٧٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٨
٢٠٧٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٣

٢٠٧٧ – أبو جَعْفَر الخطميّ

واسمه عُمَير بن يزيد بن عُمَير بن حَبِيب بن حُبَاشَةَ بن جويير بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوْس .

وأم أبي جعفر أم القاسم بنت عقبة بن الفاكه بن سعد بن جبر بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة . وليس له عقب . وروى عنه شعبة ، وحمّاد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطّان .

* * *

٢٠٧٨ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الرَّحْمَن

ابن لَبِيبَة ، وهى أم محمد ، وهى امرأة أعجمية ، والأب عبد الرحمن مَوْلًى لقريش ، وقد أدرك محمدُ بن عبد الرحمن ابنَ عمر وروى عنه ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقّاص . وروى عن محمد بن عبد الرحمن : عبد الحميد بن جعفر ، وأسامة بن زيد . وقد رآه محمد بن عمر ولم يرو عنه شيئًا . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٧٩ – عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ حَرْمَلة الأسلمى

ويُكنى أبا حرْمَلة ، وهو من بنى مالك بن أفصى أَخوه [(١)] أسلم من خزاعة . توفى ليالى خرج محمد بن عبد الله بن حسن .

قال محمد بن عمر : قد رأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٩١

٢٠٧٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٩

٢٠٧٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٥٨

(١) كذا فى ث وتؤكده رواية المزى « ويقال : إنه من ولد مالك بن أفصى ، أخوه أسلم من خزاعة لأبيه . وقرأها زياد « إخوة » وتبعه فى قراءته « عطا » .

٢٠٨٠ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عبد الله

ويُكنى أبا محمد ، من القارة ، وهو إلى الهُون بن خزيمة . وبقى إلى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٨١ – عَبْدُ الوَاحِدِ بن أبى عوْن

الدوسىّ مِنْ أَنْفُسِهِم وكان منقطعًا إلى عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ ابن أبى طالب ، فاتهمه أبو جعفر [فى أمر محمد بن عبد الله أنه يعلم علمه] فهرب منه إلى طرف القَدُوم فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عُتْبة ، فمات عنده فُجَاءَةً سنة أربع وأربعين ومائة ، وله أحاديث [١] .

* * *

٢٠٨٢ – إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى فَروة . ويُكنى أبا سليمان . وكان أبو فروة مولى عثمان بن عفّان ويقولون : إن عُبَيْدًا الحفّار جاء بأبى فروة عبدًا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك . وكان أبو فروة يرى رأى الخَوارج ، وقُتِلَ مع ابن الزبير فدُفن فى المسجد الحرام . وقال بعض ولده : إنه من بلى ، وإن اسمه الأسود بن عمر . وكان ابنه عبد الله بن أبى فروة مع مُصْعَب بن الزبير بالعراق ، وكان مصعب يثق به ، فأصاب مالاً عظيمًا .

وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة . وكان إسحاق مع صالح بن علىّ بالشأم ، فسمع منه الشاميون ، ثم قدم بالمدينة ، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة فى خلافة أبى

٢٠٨٠ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٦

٢٠٨١ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٢٣

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٣٣ ومابين حاصرتين منه .

٢٠٨٢ – **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٧

جعفر ، وكان إسحاق كثير الحديث ، يروى أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه .

* * *

٢٠٨٣ - وأخوه : عَبْدُ الحَكِيم بن عبد الله

ابن أبى فَروة وكان يحيى بن سعيد الأنصارىّ يحدّث عنه . وكان أثبت من أخيه إسحاق ، وكان ثقة قليل الحديث وكان يُفْتِى بالمدينة ، وكانت له حلقة . ويُكنى أبا عبد الله وبقى حتى توفى سنة ست وخمسين ومائة فى آخر خلافة أبى جعفر . وقد سمع منه محمد بن عمر ، وكان عدة من إخوته يفتون ويحدّثون ، منهم : صالح بن عبد الله (١) ...أبو الحسن ، وإبراهيم وعبد الغفار أبناء عبد الله .

* * *

٢٠٨٤ - المُهَاجِرُ بنُ يَزِيد

مولى لآل أبى ذئب العامرىّ ويُكنى أبا عبد الله .

قال ابن أبى ذئب : كتبتُ معه إلى عَطَاء بن أبى رَباح . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٨٥ - الخَطَّابُ بنُ صَالِح

ابن دينار التّمار ، مولى لآل قتادة بن النعمان الأنصارىّ ثم الظَّفَرِى ، ويُكنى

٢٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٤ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٨

(١) مكان النقط بياض فى ث قدر كلمة . وأورد ابن حبان فى الثقات ج ٧ ص ١٣٨ ترجمة عبد الحكيم ثم أضاف « وهم إخوة أربعة : عبد الحكيم . وعبد الأعلى ، وصالح ، وإسحاق بنو عبد الله ابن أبى فروة » . أما إبراهيم بن عبد الله بن أبى فروة فقد ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٢٥ ، ويونس بن عبد الله بن أبى فروة ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ج ٨ ص ٤٠٧ . وأما عبد الغفار بن عبد الله بن أبى فروة فلم ترد له ترجمة فيما بين يدى من مصادر .

٢٠٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٩

٢٠٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٣

أبا عمر ، وهو أسن من أخيه محمد بن صالح بن دينار وأقدم . توفى فى سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢٠٨٦ – المُهَاجِرُ بنُ مِسْمَارِ

مولى سعد بن أبي وقّاص الزُّهْرِيّ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة . وله أحاديث ، وليس بذاك ، وهو صالح الحديث .

* * *

٢٠٨٧ – وأخوه : بُكَيْرُ بنُ مِسْمَار

ويُكنى أبا محمد . وقد لقيه محمد بن عمر وسمع منه . ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة . وله أحاديث ، وهو قريب من أخيه .

* * *

٢٠٨٨ – عَبْدُ الله بنُ يَزِيد

ابن قُنطس من أنفسهم ، ويُكنى أبا يزيد ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة . روى عنه ابن أبي ذئب . وروى عبد الله عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيّب .

* * *

٢٠٨٩ – مُحَمَّد بنُ عَجْلان

مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس . ويُكني أبا عبد الله . وكان عابدًا ناسكًا فقيهًا ، وكانت له حلقة في المسجد وكان يفتي ، وكان داود ابن قيس الفَرّاء يجلس إليه .

٢٠٨٦ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨٦

٢٠٨٧ – **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٨٨ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٠٨٩ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠١

قال محمد بن عمر : سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول : حُمل بأبي أكثر من ثلاث سنين .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ نساء آل الجَحّاف من ولد يزيد بن الخطّاب يقلن : ما حملت منا امرأة أقل من ثلاثين شهرًا ، والحمل كذلك - أراد توطأ ثم ترفعها الحيضة ثلاث سنين ، أو أقل أو أكثر ثم يستبين الحمل من غير وطء حادث - قال : وسمعت مالك بن أنس يقول : قد يكون الحمل سنتين أو أكثر وأعرف من حُمل به أكثر من سنتين - يعني نفسه - .

قال : وخرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالمدينة ، فلما قُتِلَ محمدُ بن عبد الله وولى جعفر بن سليمان بن على المدينة ، بعث إلى محمد بن عجلان فأُتِي به . فَبَكَّته وكَلَّمه كلامًا ، وقال : خرجتَ مع الكذّاب ، وأَمَرَ به تُقْطَع يده . فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة ، إلا أنه يحرِّك شفتيه بشئ لا يدرى ماهو ، يظن أنه يدعو ، قال : فقام مَنْ حَضَر جعفرَ بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرافهم . فقالوا : أَصْلَحَ اللهُ الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدها ! وإنما شُبِّه عليه وظهر أنه المهدىّ الذى جاءت فيه الرواية . فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه ، فولى محمد بن عجلان منصرفًا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال محمد بن عمر : قد رأيته وسمعتُ منه ، ومات سنة ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة بالمدينة فى خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٩٠ - مُحَمَّدُ بنُ أبى مَرْيَمَ

مولى لبنى سُلَيم ، ثم لبنى ناصرة ، توفّى بعد مَخْرَج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة .

* * *

٢٠٩١ – وأخوه : عَبْدُ الله بن أبى مَرْيَم

وهو أبو يحيى بن عبد الله بن أبى مريم ، الذى كان مع هارون أمير المؤمنين ، وتوفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقد روى عنه .

* * *

٢٠٩٢ – مُسْلِمُ بنُ أبى مَرْيَم

مولى لبعض أهل المدينة ، وليس بأخ لمحمد وعبد الله ابنى أبى مريم ، وقد روى عنه مالك ، وقد كان شديدًا على القَدَرِيّة ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : كان مسلم بن أبى مريم شديدًا على القَدَرِية ، عائبًا لهم ولكلامهم . قال : فانكسرت رِجْله فتركها لم يجبرها ، فكلم فى ذلك ، فقال : يكسرها هو وأجبرها أنا ! لقد عاندته إذًا .

* * *

٢٠٩٣ – الحارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبى ذباب الدوسىّ من أنفسهم ، وكان ينزل الأعوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق .

قال محمد بن عمر : قد أدركته ورأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وتوفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٤ – وأخوه : عَبْدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمَنِ

ابن سعد بن أَبِى ذُبَاب الدَّوْسِىّ ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢٠٩٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٧

٢٠٩٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٧٩

٢٠٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦

٢٠٩٥ - يَزِيدُ بنُ أبى عُبيد

مولى سَلَمَة بن الأكوع الأسلميّ ، توفى بالمدينة بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين أو ثلاث ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٩٦ - مُحَمَّدُ بنُ أبى يَحْيَى

واسم أبى يحيى سمعان مولى لعَمْرو بن عبد نُهم من بنى سهم بطن من أسلم ، ويُكنى محمد أبا عبد الله ، وهو أبو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى المدنىّ المحدّث ، توفى محمد بن أبى يحيى بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة ، فى خـــلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى بن سعيد القطّان .

* * *

٢٠٩٧ - وأخوه : أُنَيْسُ بنُ أبى يحيَى

ويُكنى أبا يونس ، توفى سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٨ - وأخوهما : عَبْدُ الله بنُ أبى يَحْيَى

ويُكنى أبا محمد ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٢٠٩٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥١٣

٢٠٩٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٥

٢٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣

٢٠٩٩ - إسْماعيلُ بنُ رافع

ويُكنى أبا رافع ، وهو ابن أَبِي عُوَيمر مولًى لِمُزَيْنَةَ مات بالمدينة قديمًا . وكان كثير الحديث ضعيفًا ، وهو الذى روى حديث الصور بطوله .

* * *

٢١٠٠ - عَبْدُ الله [بنُ سَعِيد] بنِ أبى هِنْدِ

ويُكنى أبا بكر مولًى لِبَنى شَمْخٍ من بنى فَزَارَةَ مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى ابن سعيد القطّان .

* * *

٢١٠١ - سَعْدُ بنُ إسْحَاقُ

ابن كعب بن عُجْرَةَ مِنْ بَلىّ ، حليف للأنصار ، ثم لبنى سالم مات بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وكان ثقة وله أحاديث وروى عنه يحيى بن سعيد القطّان .

* * *

٢١٠٢ - المِسْوَرُ بنُ رفاعة

ابن أبى مالك القرظىّ ابن أخى ثعلبة بن أبى مالك .

* * *

٢١٠٣ - مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو

ابن علقمة بن وقّاص الليثىّ من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله ، توفى بالمدينة

٢٠٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٩

٢١٠٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦ ومابين حاصرتين منه .

٢١٠١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٨٠

٢١٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٦

٢١٠٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠

سنة أربع وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان كثير الحديث ، يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٠٤ – سَلَمَةُ بنُ وَرْدان الجُنْدَعِيّ

من بنى كنانة مولى لهم ، ويُكنى أبا يَعْلَى وقد رأى عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ . وكانت عنده أحاديث يسيرة ، وكان ثبتًا فقيهًا ، ومات فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن الأشيم الأسلمىّ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومالك بن أوس بن الحدثان لحاهم ورءوسهم بيض .

* * *

٢١٠٥ – عيسَى بنُ حَفْص

ابن عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عدىّ بن كعب وكان يلقب رَبَاح . وأمه ميمونة بنت داود بن كليب بن يِسَاف (٢) بن عُتْبَة بن عَمْرو بن خَدِيج ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ عيسي بن حفص : أُبيّةَ ، تزوجت عُبَيد الله بن عروة بن الزبير بن العوَّام فولدت له . وأُمَّ عَمْرٍو بنت عيسى ، وأُمَّ سلمة ، وأمهم عبدة بنت عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبى أميَّة . وتوفى عيسى بن حفص سنة سبع وخمسين ومائة بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور ، وقد

٢١٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢٥

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) الشكل عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٠٣

٢١٠٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٣

روى عن نافع وغيره ، وكان قليل الحديث . وكان أصغر سنًا من ابن أخيه عُبَيد الله بن عمر بن حفص .

* * *

٢١٠٦ – عُبَيْد الله بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ الله بن عمر : رَبَاحًا وقد رُوِى عنه ، وحفصًا ، وبكارًا . وأمهم أبيّة بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وإسماعيلَ بن عبيد الله . وأمه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوْف .

وكان عبيد الله بن عمر يُكنى أبا عثمان . فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور لزم عبيد الله بن عمر ضيعته واعتزل فيها ، ولم يخرج مع محمد ، وخرج معه أخواه عبد الله بن عمر العمريّ وأبو بكر بن عمر أخوه . فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر : فأين أبو عثمان ؟ قال : في ضيعته فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر فكأن أبا عثمان معنا . فقال محمد : أجل ، وكفّ عنه وعن كل من اعتزل فلم يخرج معه . ولم يكره أحدًا على الخروج . فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله وَقُتِل ، وَأَمِنَ الناس والبلاد ، دخل عبيد الله بن عمر المدينة ، فلم يزل بها إلى أن توفى بها سنة سبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث حجة .

* * *

٢١٠٧ – أبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب . ولم يعقب أبو بكر بن عمر . وكان أسن من عبيد الله بن

٢١٠٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٦

٢١٠٧ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

عمر . وخرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ولم يُقْتَل ، حتى مات بعد ذلك .

* * *

٢١٠٨ - عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب . وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عمر : القاسمَ ، وأُمَّ عمر ، وأُمَّ عاصم . وأمهم حفصة بنت أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وروى عبد الله بن عمر العمريّ عن نافع رواية كثيرة . وبقى حتى لقيه الناس والأحداث . وخرج عبد الله بن عمر مع محمد بن عبد الله بن حسن ، فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقُتِل ، واستخفَى عبد الله بن عمر ، ثم طُلِبَ فَوُجِدَ فأتى به أبو جعفر المنصور فأمر بحبسه فحبس فى المُطْبِق (١) سنتين ، ثم دعا به فقال : ألم أفضلك وأكرمك ثم تخرج عليّ مع الكذّاب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا فى أمر لم نعرف له وجهًا والفتنة بعد ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ويَصْفَحَ وَيَحْفَظَ فِيَّ عُمَرَ بن الخطّاب فليفعل فتركه وخلَّى سبيله .

وكان عبد الله بن عمر يُكنى أبا القاسم فتركها وقال : لا أكتنى بكنية رسول الله ، ﷺ ، إعظامًا لها ، واكتنى أبا عبد الرحمن ، فكانت كنيته حتى مات . وتوفى بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة فى أول خلافة هارون بن محمد.

قال : وإنما كتبناه فى هذه الطبقة لأنا ألحقناه بأخيه عبيد الله بن عمر وإن كان أسَنّ منه . وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٠٩ - عَاصِمُ بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، ولم يُعقب ، وكان أصغر سنًا من

٢١٠٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

(١) المُطْبِق : السجن تحت الأرض .

٢١٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٨١

أخيه عبد الله بن عمر ، وقد رُوِى عنه . وإنما ألحقناه فى هذه الطبقة بإخوته . وكان عاصم شاعرًا وله أحاديث ويُسْتَضْعَف .

* * *

٢١١٠ - أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زَيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأمّه أم ولد اسمها شَعْثَاء ولم يُعقب توفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وَقِيلَ (١) سنة خمسين ومائة . وقد رُوِى عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١١١ - عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شَعْثَاء . توفى بعد أخيه أبى بكر بن محمد بقليل ، ولم يُعقب . وقد روى عنه . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢١١٢ - عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شعثاء . توفى ولم يعقب وقد روى عنه .

* * *

٢١١٣ - زَيدُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شعثاء . ولم يعقب . وقد روى عنه .

* * *

٢١١٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٥

(١) فى ث « وقِبَل » وقد اتبعت ماورد لدى المزى وابن حجر وهما ينقلان عن الواقدى .

٢١١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦

٢١١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٤

٢١١٤ - وَاقِد بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شعثاء .

فَوَلَدَ واقد : إبراهيمَ ، وعثمانَ ، وزيدًا ، ومحمدًا ، وعُبيد الله ، وأبا بكر . وأمهم رَمْلة بنت موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة . وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢١١٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ المُجَبّر

ابن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطّاب وأمّه عائشة أم ولد . سمع من سالم بن عبد الله ، وروى عنه مالك . قال محمد بن عمر : قد رأيته . وتوفى حديثًا ، ولم أسمع منه شيئًا .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المجبر : محمدًا ، وعمرًا ، وزيدًا ، وبُرَيْهَةَ . وأمهم سَوْدَة بنت زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢١١٦ - أبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عمر : عُمَرَ ، وعبدَ الرحمن ، وحفصةَ . وأمّهم أم بلال بنت مَعبد بن عبد الله بن الحارث بن قَيْس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوْف بن عَمْرو بن عوف .

* * *

٢١١٧ - هَاشِمُ بنُ هاشم

ابن عُتْبة بن أبى وقّاص بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة . وأمّه أم ولد .

٢١١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٩

٢١١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧٦

٢١١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٠

فَوَلَدَ هاشم بن هاشم : هاشمًا . وأمّه أم عَمرو بنت سعد بن أبى وقّاص . وقد رَوَى هاشم عن عامر بن سعد وغيره . وروى عنه : أبو ضَمْرة ، وعبد الله بن نُمير وغيرهما .

* * *

٢١١٨ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وأمّه هند بنت أبى عُبَيْدة بن عَبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسْود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصىّ .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله : عبدَ الله بن محمد ، قُتل ببلاد القِشْمِير (١) ، قَتَلَه هشام بن عُروة فى المعركة . وعَليًّا بن محمد ، مات فى السجن وكان أخذ بمصر . وحسنَ بن محمد ، المقتول بفَخ صَبرًا ، قَتَله موسى بن عيسى بن موسى ابن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب . وفاطمةَ بنت محمد ، تزوّجها ابن عمها حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وزينبَ بنت محمد ، تزوّجها محمد بن أبى العباس أمير المؤمنين ، ودخل بها ليلة قُتِلَ أبوها بالمدينة ، وكان مع عيسى بن موسى ، فتوفى عنها ولم يجمعها إليه ، ثم خَلَف عليها بعده عيسى بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، ففارقَها وخلَف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس ، فولدت له جارية ماتت صغيرة ، ثم فارَقَها محمد بن إبراهيم بن محمد ، فخَلَف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن زَيد بن حسن بن علىّ بن أبى طالب .

وأُمّ ولد محمد بن عبد الله هؤلاء جميعًا أم سَلَمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب .

والطاهر بن محمد ، وأمّه فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوَّام بن خُوَيلد . وإبراهيمَ بن محمد ، وأمّه أم ولد .

قال : وكان محمد بن عبد الله بن حسن يُكنى أبا عبد الله . وكان قد لقى

٢١١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٦٥

(١) تقع فى شمال الشمال الغربى للهند ، وشمال الشمال الشرقى لباكستان الغربية .

نافعًا مولى ابن عمر وسمع منه ومن غيره وحدّث عنهم . وكان قليل الحديث وروى عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسور بن مخرمة الزُّهْرِىّ وغيره. ولم يزل محمد بن عبد الله بن حسن وأخوه يلزمان البادية ويحبان الخلوة ، ولا يأتيان الخلفاء ولا الولاة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : وفدتُ على هشام بن عبد الملك فقال لى : ما لى لا أرى ابنيك محمدًا وإبراهيم يأتيانا فيمن أتانا ؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين حُبِّبَ إليهما البادية والخلوة فيها ، وليس تخلفهما عن أمير المؤمنين لمكروه فسكت هشام .

قال : فلما ظهر ولد العباس فى هذه الدولة تغيبا أيضًا ، فلم يأتيا أحدًا منهم . فسأل عنهما أبو العباس ، فأخبره عبد الله بن حسن أبوهما عنهما ، بنحو مما قال لهشام بن عبد الملك ، فكفَّ أبو العباس عنهما ، فلما ولى أبو جعفر المنصور ألحَّ فى طلبهما ، فَنَفَرَا منه واستَوْحَشَا من ذلك فازدادا فى التَّنَحِّى والاختفاء . وولى أبو جعفر المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثى وأمره بطلبهما ، فغيب فى أمرهما وكفّ عند الإقدام عليهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وَوَلَّى محمد ابن خالد بن عبد الله القسرى المدينةَ وأمره بطلبهما والجد فى ذلك ، ففعل كفعل زياد بن عبيد الله ولم يجد فى طلبهما ، وكان يبلغه أنهما فى موضع فيرسل الخيل إلى مكان آخر ، وكانت رُسُلهما تأتيه بأخبارهما وحوائجهما فيقضيها .

وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وولى المدينةَ رِيَاحَ بن عثمان بن حَيّان المُرِّىّ وأمره بطلبهما والجد فى أمرهما . فألحّ رياح فى طلبهما ولم يداهن ولم يغيب ، فخافا فهربا فى الجبال ، وتشدّد رياح بن عثمان على أبيهما وأهل بيتهما ، وكتب فى ذلك إلى أبى جعفر ، فكتب إليه أبو جعفر فى إشخاصهم إليه فأشخصهم فوافوه بالرَّبَذَة ثم حَدرهم إلى الكوفة فحبسهم بالهاشمية حتى ماتوا فى حبسه .

فبلغ ذلك محمد بن عبد الله فخرج فيمن كان معه ، واجتمع إليه قوم مِن جُهَينة وغيرهم من أفناء العرب ، وناس كثير من أهل المدينة من قريش وغيرهم ،

ومن الأعراض من الأعراب ، ومَن ضَوَى إليهم . فَبَيَّضَ [١] وخرج على أبى جعفر المنصور ، ودُعِيَ له بالخلافة وأقبل إلى المدينة فأخذها ، وأَخَذَ رِيَاحَ بن عثمان بن حيان وابنَه وابنَ أخيه فحبسهم وقيدهم ، وأخذ من كان بالمدينة من موالى ولد العباس فحبسهم فى دار .

قال محمد بن عمر : غلب محمد بن عبد الله على المدينة ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب – أنا يومئذٍ ابن خمس عشرة سنة – فانتهينا إليه وهو عند منايم خَشْرَم [٢] وقد اجتمع إليه الناس ينظرون إليه ليس يصد عنه أحد ، فدنوت حتى رأيته وتأملته وهو على فرس وعليه قباء أبيض محشو وعمامة بيضاء ، وكان رجلًا آدم أثر الجدرى فى وجهه .

ثم وجه إلى مكّة فأخذت له ، ووجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فأخذها وغلب عليها ، وبيضوا معه ، وبلغ أبا جعفر ذلك فراعه وشمر فى حربه ، فوجه إلى محمد بن عبد الله بالمدينة ، عيسى بن موسى بن محمد بن علىّ بن عبدَ الله بن عباس ، ووجه معه محمد بن أبى العباس أمير المؤمنين ، وعدة من قواد أهل خراسان وجندهم ، وعلى مقدمة عيسى بن موسى ، حُمَيْد بن قحطبة الطائى ، وجهزهم بالخيل والبغال والسلاح والميرة فلم يَتْرك [٣] ، ووجه مع عيسى ابن موسى بن أبى الكرام الجعفرى . وكان فى صحابة أبى جعفر ، وكان مائلاً إلى بنى العباس فوثق به أبو جعفر ووجهه ، فأقبل عيسى بن موسى بمن معه حتى أناخ على المدينة .

وخرج إليه محمد بن عبد الله ومن كان معه فَقَاتَلُوا أيامًا قتالاً شديدًا ، وصبر نَفَرٌ من جُهَينة يقال لهم بنو شجاع مع محمد بن عبد الله حتى قُتِلُوا وكان لهم غَناء . وخرج مع محمد بن عبد الله ، ابن خُضَير – رجل من ولد ابن الزبير – فلما

---

(١) بَيَّض : لبس البياض ، ضد لبس السواد لباس العباسيين .

(٢) موضع قرب المدينة .

(٣) أى لم يترك شيئا إلّا وجهّز به الجيش .

كان [اليوم] الذى قتل فيه محمد بن عبد الله ، ورأى الخلل فى أصحابه وأن السيف قد أفناهم . استأذن ابن خضير محمدًا فى دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم بما يريد ، فدخل على رياح بن عثمان بن حيان المُرى وابنه [١] فذبحهما ثم رجع فأخبر محمدًا . ثم تقدم فقاتل حتى قُتِلَ من ساعته [٢] . وكثروا محمدًا وألحوا فى القتال حتى قُتل محمد بن عبد الله فى النصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، وحُمِلَ رأسه إلى عيسى بن موسى ، فدعا ابن أبى الكرام فأراه إياه فعرفه له فَسَجَدَ عيسى بن موسى ، ودخل المدينة وأمِن الناس كلهم .

وكان مكث محمد بن عبد الله ، من حين ظهر إلى أن قُتِلَ شهرين وسبعة عشر يومًا ، وكان له يوم قُتِلَ ثلاث وخمسون سنة ، وولى عيسى بن موسى المدينة ثم توجه إلى مكة وأحرم بعُمْرة .

* * *

٢١١٩ – إبْرَاهيمُ بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، وأمّه هند بنت أبى عُبَيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عبد الله : حَسنًا . وأُمُّه أمامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صَعْصَعَة . وعليًّا ابن إبراهيم لأم ولد . وقد كان محمد بن عبد الله بن حسن لما ظهر وغلب على المدينة ومكة ، وسُلِّم عليه بالخلافة وجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة والبصرة ، فدخلها أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغلب عليها وبيَّضَ بها وبيَّضَ أهلُ البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ، ومعاذُ بن معاذ ، وعبّادُ بن العوّام ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومعاويةُ بن هُشَيم بن بَشِير ، وجماعة كبيرة من الفقهاء وأهل العلم . فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوال ،

---

(١) لدى الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « أخيه » .

(٢) الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ ومابين حاصرتين منه .

٢١١٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢١٨

فلما بلغه قتل أخيه محمد بن عبد الله بن حسن تأهب واستعد وخرج يريد أبا جعفر المنصور بالكوفة (١) .

فكتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره أن يُقْبِل إليه ، فوافاه رسول أبي جعفر وكتابه – وقد أحرم بعمرة – فرفضها ، وأقبل إلى أبي جعفر ، فوجهه فى القواد والجند والسلاح إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأقبل إبراهيم بن عبد الله ومعه جماعة كبيرة من أفناء الناس أكثر من جماعة عيسى ، فالتقوا ببَاخَمْرَا (٢) – وهى على ستة عشر فرسخًا من الكوفة – فاقتتلوا قتالاً شديدًا ، وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدمة عيسى بن موسى وانهزم الناس معه ، فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم الله والجماعة ، فلا يلوون عليه ، ويمرون منهزمين . فأقبل حميد منهزمًا فقال له عيسى : يا حميدُ ، الله الله فى الطاعة ، فقال : لا طاعة فى الهزيمة ومر ، ومر الناس كلهم حتى لم يبق منهم أحد بين عيسى بن موسى وعسكر إبراهيم ، وثبت عيسى فى مكانه الذى كان به ، لا يزول وهو فى مائة رجل من خاصته وَحَشمِه فقيل له : أصلح الله الأمير ! لو تنحيت عن هذا المكان حتى يثوب إليك الناس فَتَكُرّ بِهِم ! فقال : لا أزول من مكانى هذا أبدًا حتى أُقْتَل أو يفتح الله علىّ ، ولا يقال إنه انهزم (٣) .

وأقبل إبراهيم بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غبار عسكره ، حتى يراه عيسى بن موسى وَمَنْ معه ، فبيناهم على ذلك إذا فارس قد أقبل ، قد كَرَّ راجعًا يجرى نحو إبراهيم لا يعرّج على شئ ، فإذا هو حُميد بن قحطبة قد غير لأمته ،

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٦٣٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بَاخَمْرَا : تحرفت فى ث إلى « بَاجُمَيْرَا » وكتبها محرفة هكذا الأستاذ زياد ، دون أن يعمل فكره فيما أورده ابن سعد من قوله عقبها : « وهى على ستة عشر فرسخا من الكوفة » وهو القول الذى ينطبق على « بَاخَمْرَا » دون باجُمَيْرَا » واتبعه فى خطئه الأستاذ عطا دون أن يتثبت فى الأمر . هذا وصواب الكلمة مما أورده الطبرى ج ٧ ص ٦٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (باخَمْرَا) موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب ، وبين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا ، بها كانت الوقعة بين أصحاب أبى جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبى طالب ، فقُتل إبراهيم هناك ، فقبره إلى الآن يزار .

(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٤ نقلا عن ابن سعد .

وعَصَب رأسه بعصابة صفراء ، وكر الناس يتبعونه حتى لم يبق أحد ممن كان انهزم إلا رجع كارًا حتى خالطوا القوم ، فقاتلوا قتالاً شديدًا حتى قَتَلَ الفريقان بعضهم بعضًا ، وجعل حميد بن قحطبة يرسل بالرءوس إلى عيسى بن موسى ، إلى أن أُتِيَ برأسٍ ومعه جماعة كثيرة ، وصياح وضجة ، فقالوا : رأس إبراهيم بن عبد الله ، فدعا عيسى بن موسى : ابن أبى الكرام الجعفرى ، فأراه إياه ، فقال : ليس به ، وجعلوا يقتتلون يومهم ذلك ، إلى أن جاء سهم عائر لَا يُدْرَى من رمى به ، فوقع فى حَلْق إبراهيم بن عبد الله فَنَحَره ، فتنحَّى عن موقفه ، وقال : أنزلونى . فأنزل عن مركبه وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] أردنا أمرًا وأراد الله غيره . فأُنْزِل إلى الأرض وهو مُثْخَن ، واجتمع عليه أصحابه . وخاصته يحمونه ويقاتلون دونه ، فرأى حميد اجتماعهم فأنكره ، فقال لأصحابه : شدّوا على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم ، وتعلَموا ما اجتمعوا عليه ، فشدّوا عليهم ، فقاتلوهم أَشَدَّ القتال حتى أفرجوهم عن إبراهيم ، وخلصوا إليه فحزُّوا رأسه ، وأتوا به عيسى بن موسى ، فأراه ابنَ أبى الكرام الجعفريّ فقال : نعم هذا رأسه ، فنزل عيسى بن موسى إلى الأرض فسجد ، وبعث به إلى أبى جعفر . وكان قتله يوم الإثنين لخمس ليال بقين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة . وكان يوم قُتل ابن ثمان وأربعين سنة ، ومكث منذ خرج إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام (١) .

* * *

٢١٢٠ – مُوسَى بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، وأمّه هند بنت أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَىّ .

فَوَلَدَ موسى بن عبد الله : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وعبدَ الله ، وفاطمةَ ، وزينبَ ، ورقيةَ ، وكلثمَ ، وخديجةَ . وأمهم أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق .

---

(١) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٦ نقلا عن ابن سعد .

٢١٢٠ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٨

٢١٢١ - إدْرِيسُ الأصْغَرُ بن عبد الله

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمّه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله [بن] [١] عمر بن مخزوم .

قال : وكان إدريس بن عبد الله لما قتل محمد بن عبد الله بن حسن يعنى صغيرًا يومئذٍ . فلما خرج حسين بن عليّ بِفَخّ خرج معه . فلما قُتل حسين هرب إدريس إلى الأندلس والبربر ، فصار هناك وولدَ له أولاد كثير ، وغلبوا على تلك الناحية ، وخلف بالمدينة ابنة له يقال لها فاطمة بنت إدريس ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، فولدت له بنتًا ، فسماها فاطمة باسم أمّها ، ثم فارقها محمد بن إبراهيم .

* * *

٢١٢٢ - يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمّه قُرَيبَة بنت رُكَيْح [٢] بن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : محمدًا . وأمّه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى من قريش . وكان هارون أمير المؤمنين قد طلب يحيى بن عبد الله هذا فاختفى منه ، وخافه يحيى فلحق بالدَّيْلَم واجتمع إليه قوم كثير ، فوجه إليه هارونُ : الفضلَ بن يحيى بن خالد وأعطاه الأمان ، وأعطاه ما سأل فخرج إليه فى الأمان ، فقدم به على هارون فأذن له ، فرجع إلى المدينة فمات بها وقد كان يحيى خرج مع حسين بن عليّ بفخ فأفلت يومئذٍ .

٢١٢١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٣

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٩٩ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٣٤٥

٢١٢٢ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٥٤

(٢) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد ومثله لدى المصعب فى نسب قريش ص ٥٤ . وفى جمهرة أنساب العرب ص ١١٩ « ركيخ » بخاء معجمة فى آخره .

٢١٢٣ - عَلِيّ بنُ حَسَنٍ

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب . وأمّه فاطمة وهى أُمُّ حَبَّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر - ملاعب الأسنة - بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صعصعة . وكان يقال لعليّ : السجّاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه .

فَوَلَدَ عليّ بن حسن : حسينَ بن عليّ وهو صاحب فَخّ الذى خرج بها ، ودعا إلى نفسه فى خلافة موسى أمير المؤمنين ، وكان قد حجّ تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبى جعفر ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ، فاجتمعوا فيمن كان معهم مِنْ حَشَمِهِم وجندهم فلقوه بفَخّ ، فقاتلوه وقاتلهم بمن معه ، ثم كثروا عليه فانهزم أصحابه وقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى موسى أمير المؤمنين .

والحسنَ بن عليّ ، ومحمدًا ، وعبيدَ الله ، وكلثمَ ، ورقيةَ ، وفاطمةَ ، وأُمَّ الحسن ، وأمهم زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وكانت زينب بنت عبد الله بن حسن أيضًا من العبّاد ، وكان يقال : ليس بالمدينة زوج أعبد من عليّ وامرأته زينب بنت عبد الله بن حسن .

ولما أمر أبو جعفر المنصور أن يشخص إليه عبد الله بن الحسن وإخوته وأهل بيته ، أخذ عليّ بن الحسن هذا معهم فأشخص ، فحبسوا بالكوفة بالهاشمية فمات عليّ بن حسن فى الحبس سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢١٢٤ - حَسَنُ بنُ زَيْدٍ

ابن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ الحسن بن زيد : محمدًا وبه كان يُكنى ، والقاسمَ ، وأُمَّ كلثوم بنت حسن ، تزوجها أبو العبّاس أمير المؤمنين ، فولدت له غلامين هلكا صغيرين .

٢١٢٣ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ٧ ص ٢٠٥

٢١٢٤ - **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٥٢

وأمهم أم سلمة بنت حسين الأثرم بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وعليَّ بن حسن ، وإبراهيمَ ، وزيدًا ، وعيسى . وأمهم أم ولد . وإسماعيل ، وإسحاقَ الأعور . لأم ولد . وعبدَ الله . وأمه رياد بنت بِسْطام بن عُمَير بن السَّليل بن قَيْس ابن مسعود بن قيس بن خالد – ذى الجدين بن عبد الله بن عَمْرو بن الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذهل بن شَيْبان . وكان حسن بن زيد يُكنى أبا محمد . وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

فولاه أبو جعفر المنصور المدينة فوليها خمس سنين ، ثم تعقَّبه وغَضِبَ عليه وعزله ، واستَصْفَى كل شئ له فباعه ، وحبسه . وولّى بعده عبدَ الصمد بن عليّ ابن عبد الله بن عباس فكتب محمد المهدى – وهو يومئذٍ ولى عهد أبيه – إلى عبد الصمد بن عليّ سرًا ، إياك إياك وحسن بن زيد ، ارفق به ووسّع عليه ففعل عبد الصمد فلم يزل محبوسًا حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدى ، وأقدمه عليه ورد عليه كل شئ ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدى يريد الحجّ فى سنة ثمان وستين ومائة ومعه حسن بن زيد ، فكان الماء فى الطريق قليلاً ، فخشى المهديّ على من معه العطش ، فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة ، ومضى حسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أيامًا ثم مات بالحاجر ، فدُفن هناك سنة ثمان وستين ومائة .

* * *

٢١٢٥ – (*) جعفر بن محمد

ابن على بن حُسَين بن على بن أبى طالب ، وأمه أُمّ فَرْوَةَ بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق .

فَوَلَدَ جعفرُ بن محمد : إسماعيلَ الأعرجَ ، وعبدَ الله ، وأُمَّ فَرْوَةَ ، وأُمُّهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن حسن بن على بن أبى طالب ، وموسى بن جعفر ،

٢١٢٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٥٥

(*) من هذه العلامة إلى مثلها لم يرد فى طبعة الأستاذ زياد ، ومثله فى طبعة الأستاذ عطا . هذا وقد صار من المألوف فى هذا القسم أنه إذا سقط شئ فى طبعة الأستاذ زياد ، يسقط مثله لدى الأستاذ عطا . ولا يخفى على الباحثين العلة فى ذلك .

حبسه هارون أمير المؤمنين فى السجن ببغداد عند السندِى مولى أمير المؤمنين فمات فى حبسه. وإسحاق، ومحمدًا، وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس، فهلكت عنده، وأمهم أم ولد، ويحيى بن جعفر، والعباسَ، وأسماءَ، وفاطمةَ الصغرى، وهم لأمهات أولاد شَتَّى.

قال: أخبرنا خالد بن مخلد البجلى، قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى، قال: أخبرنى حسين بن على بن حسين قال: قال على بن حُسَين لأبى جعفر، كم مَرّ على جعفرٍ؟ قال: سبع سنين، قال: فَمُرْهُ بالصلاة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول لغلامه مُعَتِّب: اذهب إلى مالك بن أنس فَسَله عن كذا وكذا، ثم ائت فأخبرنى. قال محمد بن عمر: وأخذ أبو جعفر المنصور مُعَتِّبًا هذا فَضَرَبه ألفَ سوط حتى مات.

وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه، وعن نافع، وعطاء بن أبى رَبَاح.

ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة، هرب جعفر إلى مَالِه بالفُرْع، فلم يزل هناك مقيما مُتَنحيا عما كانوا فيه حتى قُتِل محمد. فلما قُتِل واطمأنّ الناسُ وأَمِنُوا، رجع إلى المدينة، فلم يزل بها حتى توفى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة.

* * *

٢١٢٦ – إبراهيم بن محمد

ابن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وأُمّه أم ولد، وهو الذى يقال له: الإمَامُ.

وكان أبوه أوصى إليه فكان شِيعَتهُم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان، وتأتيه رُسُلُهم، فبلغ ذلك مروانَ بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات فى حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة.

وكان ظهور أهل بيته من بنى العباس والمُسَوّدة بالكوفة، وبويع لأبى العباس

عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وأشهر .

وكانت أم أبى العباس رَيطَة بنت عبيد الله عبد الله بن عبد المدان بن الديان من بنى الحارث بن كعب . وقُدِّم على أخيه أبى جعفر عبد الله بن محمد [*] ثم كان أبو جعفر بعده .

* * *

٢١٢٧ - عَبْدُ الله بنُ محمد

ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب ، وأمه خديجة بنت علىّ بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب ، وكان يلقب دافن [(١)] وقد روى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث . وتوفى فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور [(٢)] .

* * *

٢١٢٨ - وأخوه : عُبَيْدُ الله بنُ محمد

ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب . وقد رُوِى عنه أيضًا .

* * *

٢١٢٩ - وأخوهما : عُمَرُ بنُ محمد

ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب . وأمّه خديجة بنت علىّ بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب ، وقد رُوِى عنه أيضًا .

فولد عُمَرُ بن محمد : إبراهيمَ ، وإسماعيلَ ، وحَبِيبَةَ ، وموسى . لأم ولد . وفاطمةَ بنت عمر ، ولم تسمّ لنا أمّها .

* * *

٢١٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٩٣

(١) انظر نزهة الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٥٥

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٢١٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٥١

٢١٣٠ - قُدَامَةُ بنُ موسى

ابن عمر بن قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . وأمّه نُفَيْعة بنت عبد الله بن عقيل بن أبى طالب .

* * *

٢١٣١ - لُوطُ بن إسْحَاقَ

ابن المغيرة بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أم إسحاق بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان لوط يُكنى أبا المغيرة . وكان عابدًا عالمًا قليل الحديث . توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٣٢ مُحَمَّدُ بنُ لُوط

ابن المغيرة بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ محمدُ بن لوط : عتبةَ . وأمُّه ابنة عتبة بن عتبة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وكان محمد بن لوط يُكنى أبا المغيرة . وقد رُوِى [عنه] [(١)] . وتوفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٣٣ يَزِيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ

ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

فَوَلَدَ يزيدُ بن عبد الملك : عبدَ الواحد . ولم تسمّ لنا أمّه . وخالدًا ، ويحيى

٢١٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٢٨

٢١٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦١

٢١٣٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤/١/٧٠

(١) إضافة يقتضيها السياق .

٢١٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٨

وأمهما أم ولد . وكان يزيد بن عبد الملك يُكنى أبا خالد . وقد رُوِى عنه وكان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث . وتوفى بالمدينة سنة سبع وستين ومائة .

* * *

٢١٣٤ – الزُّبَيْر بنُ سَعيد

ابن سليمان بن سعيد بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وأمّه حُمَيدة وهى حَمادَةُ بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

فَوَلَدَ الزبيرُ بن سعيد : القاسمَ وبه كان يُكنى ، ومحمدًا الأكبر ، ورقيةَ ، درجوا . وأمهم أُمُّ المغيرة بنت إسحاق بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث ، وإسحاق ، والطاهرَ ، وَبُرَيْكَةَ ، وأُمَّ القاسم ، وفاطمةَ ، وأُمَّ سعيد وهم لأم ولد . والحسنَ ، وسعيدًا ، ومحمدًا الأصغر ، وإبراهيمَ ، وسُحَيْقَةَ ، وسُكَيْنَةَ ، وزينبَ . وأمّهم ابنة حسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل . والفضلَ ، ومحمدًا الأوسط ، وكلثمَ الكبرى ، وكلثمَ الصغرى ، وعائشةَ . وكلهم لأم ولد ، درجوا . وكان الزبير قليل الحديث . توفى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢١٣٥ – عُمَرُ بنُ حَمْزة

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأمّه أم حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب مِنْ بنى عامر بن لؤى .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن حمزة : حمزةَ . وأمّه فاطمة بنت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وروى عن عمر بن حمزة أبو أسامة وغيره .

* * *

٢١٣٦ – عَبْدُ الرَّحْمَن بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، وهو الذى يقال له : ابن أبى عتيق . وقد رُوِى عنه .

٢١٣٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٤

٢١٣٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١١

٢١٣٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٤

٢١٣٧ - حَفْصُ بنُ أبي بَكْر

ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري . وقد رُوِى عنه .

* * *

٢١٣٨ - مُعَاوِيةُ بنُ إسْحَاق

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عَمْرو بن كعب بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ معاويةُ بن إسحاق : طلحةَ ، وإسحاقَ . وأمهما أم جميل بنت ميسرة بن عمارة من بني الصيداء من بني أسد ويحيى لأم ولد [١] . وأُمُّ إسحاق . لأم ولد . وأُمُّ يحيى . لأم ولد . وقد روى الثوريّ ، وشعبة عن معاوية بن إسحاق .

* * *

٢١٣٩ - وأخوه : مُوسَى بنُ إسْحَاق

ابن طلحة بن عُبيد الله . وقد رُوِى عنه .

* * *

٢١٤٠ - مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ

ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيميّ . ويُكنى أبا سليمان . وأمّه أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ ، وأمها حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها أسماء بنت زيد بن الخطّاب بن نفيل .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمران : عبدَ الله . لأم ولد . وقد قضى محمد بن عمران لبني أميّة على المدينة ، ثم ولّاه أبو جعفر المنصور القضاء بالمدينة . وكان جليلاً مهيبًا صلبًا من الرجال . وكان قليل الحديث . ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة ، فبلغ مَوْتُه أبا جعفر ، فقال : اليوم استوت قريش .

٢١٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

(١) ويحيى لأم ولد : تحرف لدى زياد وعطا إلى « وهى لأم ولد » وصواب القراءة من النص .

٢١٣٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٠/١/٤

٢١٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٧

٢١٤١ - طَلْحَةُ بنُ يَحيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيميّ . وأمّه أم أبان ، أو أم أناس ابنة أبى موسى الأشعرىّ .

فَوَلَدَ طلحةُ بن يحيى : يحيى ، ومحمدًا ، وصالحًا ، وإسحاقَ ، وعبدَ الله ، وعيسى ، ويعقوبَ ، وإسماعيلَ ، ونوحًا ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، وداودَ ، وسُعْدَى ، وأُمَّ عبد الله ، وعائشةَ ، وأُمَّ طلحة لأمهات أولاد . وقد رَوَى عن طلحة بن يحيى الثورىّ ، وغيره .

* * *

٢١٤٢ - بِلالُ بنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيميّ . وأمه أمّ ولد .

فَوَلَدَ بلالُ بن يحيى : يحيى ، وإسحاقَ ، وعيسى ، وأُمُّهم ربيعة أم ولد . وطلحةَ وأمه سعدى بنت يحيى بن عيسى بن طلحة . ومَدَح الحزين الكِنَانى [(١)] بلال بن يحيى فقال :

بِلَالُ بن يحيى غُرَّةٌ لا خَفَا بِهَا   لِكُلِّ أُنَاسٍ غُرَّةٌ وَهِلَالُ

قال مصعب : هذا البيت للسرى بن عبد الرحمن بن عُوَيْم بن ساعدة [(٢)] .

* * *

٢١٤٣ - وأخوهما : إسْحَاقُ بنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيميّ ، وأمّه الحسناء بنت زبّان بن الأبرد بن مَصَاد ابن عَدِىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم مِنْ كلب .

٢١٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧

٢١٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٩٧/١/١

(١) نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٠٠

(٢) نسب قريش ص ٢٨٧

٢١٤٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٣٦/١/١

فَوَلَدَ إسحاقُ بن يحيى : محمدًا ، ولم تسمّ لنا أمه . وقد روى إسحاق بن يحيى عن مجاهد ، والمسَيَّب بن دَارِم وغيرهما . وكان أخوه طلحة بن يحيى أثبت فى الحديث عندهم منه . وكان إسحاق بن يحيى يُكنى أبا محمد ، ومات بالمدينة ، فى خلافة المهدىّ وهو يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٤٤ - رَبِيعَة بنُ عُثْمَانَ

ابن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمّه أم يحيى بنت المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزّى . ويُكنى ربيعة أبا عثمان . وكان ثقة ثبتًا قليل الحديث ، وكان فيه عَسَرٌ . ومات سنة أربع وخمسين ومائة بالمدينة فى خلافة أبى جعفر ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

* * *

٢١٤٥ - مُوسَى بنُ مُحَمَّدِ

ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم ابن مُرَّة . وأمّه أم عيسى بنت عمران بن أبى يحيى وهو عمير . وكان موسى بن محمد يُكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عنه ابنُ أَبِى ذئب وغيره . وكان كثير الحديث . وله أحاديث منكرة .

٢١٤٦ - الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمانَ

ابن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ . وأمّه آمنة بنت عبد الله من بنى ليث بن بكر .

٢١٤٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٧

٢١٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

٢١٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ ت ٢٠٢٩

فَوَلَدَ الضحاكُ بن عثمان : عثمانَ ، وعبد رب . وأمهما مُسْلِمَةُ بنت المغيرة ابن عبد الله بن خالد بن حِزَام ، ومحمدَ بن الضحّاك . لأم ولد .

قال : وكان الضحّاك يُكنى أبا عثمان وكان ثبتًا . وروى عنه الثوريّ ، وابن أبى فُدَيك ، وغيرهما ، ومات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر وله عقب ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢١٤٧ – أُسَامَةُ بنُ زَيد

الليثىّ مولى لهم . ويُكنى أبا زيد . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . وقد سمع من القاسم بن محمد وغيره . وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٤٨ – الوَليدُ بنُ كَثِير

ويُكنى أبا محمد، مولًى لبنى مخزوم . ومات بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومائة . وقد روى عنه أبو أسامة ، وغيره من الكوفيين . وكان له علم بالسيرة ومغازى رسول الله ، ﷺ ، وله أحاديث ، وليس بذلك .

* * *

٢١٤٩ – جَارِيَةُ بنُ أبى عِمْرانَ

ويُكنى أبا عمران . وكان له بالبلد قَدرٌ وعِبادة ورواية للعلم . ومات بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٢١٤٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٤/١/١

٢١٤٨ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٤

٢١٤٩ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٦ ص ٤٠٦

قال محمد بن عمر : لو قيل لِجَارِيَة إن القيامة تقوم غدًا ، ما كان فِيهِ مزيد من الاجتهاد . قال : وكان ثبتًا فى الحديث قليله . قال : وكنا نقول لمالك فى الشئ يخالف فيه : حدّثنا به جارية ، فيقول : ما وراء جارية أحد ، قال ورأيت مالكًا دخل المسجد فانتهى إلى جارية فسلّم عليه .

* * *

٢١٥٠ – عَبْدُ الحَميد بنُ جَعْفَرِ

ابن الحكم الحكمىّ ، يقال : إنه من ولد الفِطْيُون وهم حلفاء الأوْس . ويُكنى أبا الفضل . وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عنه هُشَيْم ، وغيره . قال : وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثورىّ يَحْمِلُ على عبد الحميد بن جعفر ولا أدرى ما كان شأنه وشأنه .

* * *

٢١٥١ – مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ

ابن يَسار مولى قيس بن مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ ويُكنى أباعبد الله ، وكان جدّه يسار من سَبْى عَين التَّمْر . وكان محمد بن إسحاق أوّل من جَمَعَ مغازى رسول الله ، ﷺ ، وألّفها . وكان يروى عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة ، ويزيد بن رُومَان ، ومحمد بن إبراهيم وغيرهم . ويروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وكانت امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشامًا ، فقال : هو كان يدخل على امرأتى ! – كأنه أنكر ذلك – وخرج من المدينة قديمًا ، فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد .

وكان محمد بن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازى ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب . وسمع منه أهل

٢١٥٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠

٢١٥١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١

الجزيرة حين كان مع العبّاس بن محمد ، وأتى الرى فسمع منه أهل الرى . فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة . وأتى بغداد . فأخبرنى ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودُفن فى مقابر الخيزران . وقال غيره من العلماء : توفى محمد بن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ، وقد كَتَبَتْ عنه العلماء ، ومنهم مَن يَسْتَضْعِفه .

* * *

٢١٥٢ – وأخوه : عُمَرُ بنُ إسْحَاق

ابن يسار ، ويُكنى أبا حفص .

قال محمد بن عمر : لقد لَقِيتُه وكتبتُ عنه ، وكانت عنده أحاديث وعلم عن نافع بن جُبير بن مطعم وغيره .

قال : وكان قليل الحديث . وتوفى فيما أعلم بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٥٣ – وأخوهما : أبو بَكْرِ بنُ إسْحاقَ

ابن يسار . وقد رُوِى عنه أيضًا .

* * *

٢١٥٤ – بَرَدَانُ بنُ أبى النضر

وهو إبراهيم بن سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمىّ . ويُكنى أبا إسحاق .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقد روى عن سعيد بن المسيّب ، وغيره . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢١٥٢ – من مصادر ترجمته : لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٥

٢١٥٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٢

٢١٥٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٩

٢١٥٥ - دَاوُدُ بنُ قيْس

الفَرّاء . وكان يقال له الدَّبّاغ . ويُكنى أبا سليمان ، مولًى لقريش . مات بالمدينة في خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثيّ ، قال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ، ومن الحجّاج بن صفوان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني خالد بن القاسم ، قال : اسْتَعْمَلَ هشامُ بن عبد الملك ، خالدَ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، فكان يؤذي عليّ بن أبي طالب على المنبر ، فسمعته يومًا على منبر رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : والله لقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، عليًا وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمة كلّمته فيه ، قال محمد بن عمر : فحدّثني أبو قديد ، قال : فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبتيه ، فقال : كذبتَ كذبتَ [1] حتى خَفَّضه [2] الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني ابنُ أَبِي سَبْرَةَ عن صالح بن محمد ، قال : نمت وخالد بن عبد الملك يخطب يومئذٍ ، ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج ، وكأن رجلاً يخرج منه ، يقول : كذبت كذبت ، فلما قامت الصلاة وصلّينا سألت ما كان ، فأخبرت بالذي تكلّم به خالد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان داود بن قيس يجلس إلى محمد بن عجلان ، فلما مات محمد بن عجلان تحوّل داود بن قيس فجلس في مجلس له آخر . وكان ثقة له أحاديث صالحة .

٢١٥٦ - حُمَيْدُ بنُ زِيَاد

الخَرّاط . ويُكنى أبا صَخْر ، أو أبا صُبح . روى عنه عبد الله بن وهب ، وابن أبي فُدَيك ، وغيرهما .

٢١٥٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ١٩٢٤

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وقرأها زياد « فقال : كذبت حتى ... » ومثله لدى عطا .

(٢) كذا لدى ابن عساكر في تاريخه كما أورده ابن منظور في المختصر ، ومعنى خَفَّضه : أسكته . وفي ث « حفظه » ومثله لدى زياد وعطا .

٢١٥٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ٩٧٥

٢١٥٧ - مُحَمَّدُ بنُ أبى حُمَيدٍ

الزُّرَقِيّ ، وبعضهم يقول : حماد بن أبى حميد .

* * *

٢١٥٨ - أبو حَزْرَةَ

واسمه يعقوب بن مجاهد . ويُكنى أبا يوسف .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبنى مخزوم وكان قَاصًّا ، توفى بالإسكندرية ، سنة تسع وأربعين ، أو خمسين ومائة ، وكان قليل الحديث ، روى عنه يحيى القطّان .

* * *

٢١٥٩ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أَبِى حُرَّة ، مولى لأسلم ، ويُكنى أبا عبد الله مات سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة .

* * *

٢١٦٠ - مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ

ابن نَشِيط الرَّبَذِى ، ويُكنى أبا عبد العزيز . يَدَّعون إلى اليمن ، والناس يدعونهم بالولاء ، توفى بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث وليس بحُجَّة .

* * *

٢١٦١ - مُعَاذُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن عَمْرو بن مِحْصَن النجاريّ . ويُكنى أبا الحارث . وكان إمام مسجد

٢١٥٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

٢١٥٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١٥

٢١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٢

٢١٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٥١

٢١٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨١

رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان ثلاثين سنة . وكان عالمًا . وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٦٢ - عُمَرُ بنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان ثبتًا ، روى عنه مالك بن أنس ، وكان قليل الحديث ، ولا يحتجون به . وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢١٦٣ - وأخوه : أبو بَكْرِ بنُ نافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢١٦٤ - وأخوهما : عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا بكر . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، بالمدينة فى خلافة أبى جعفر . له أحاديث وهو ضعيف .

* * *

٢١٦٥ - يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله

ابن أَبِى قَتَادَةَ بن ربعِى بن بَلْذَمَةَ (١) بن خُنَاس بن سنان بن عُبَيْد ، أحد بنى سلمة من الخزرج ، ويُكنى أبا عبد الله . وأمّه أم ولد .

٢١٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧١

٢١٦٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١٦٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢١٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٥/٢/٤

(١) كذا فى ث بالذال المعجمة ، وهى رواية الواقدى أيضا التى أوردها ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٥٤ فى قوله : « أبو قتادة الحارث بن ربعى بن بلدمة بن خناس ، وبلدمة : بدال مهملة ، وقاله الواقدى بمعجمة » ولدى زياد وعطا بالدال المهملة .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : قَتَادَةَ . وأمه حَدِيدَة بنت نَضْلَة بن عبد الله بن خِرَاش بن أميّة مِنْ خزاعة ، حليف بنى مخزوم من قريش . مات سنة اثنتين وستين ومائة .

* * *

٢١٦٦ – عَبْدُ الله بنُ عَامِرِ

الأسلميّ ، وهو من بني مالك بن أفصى ، إخوة أسلم من أنفسهم . ويُكنى أبا عامر . وكان قارئًا للقرآن . وكان يقوم بأهل المدينة فى شهر رمضان . ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٦٧ – حَرَامُ بنُ عُثْمانَ

أحد بنى سَلِمَةَ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وَقِيلَ سنة خمسين ومائة بالمدينة وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢١٦٨ – عَمْرُو بنُ عُثْمَان

ابن هانئ . مولى عثمان بن عفّان ، وهانئ الذى مرّ به عليّ بن أبي طالب وهو يبنى دارًا بالمدينة ، فقال : لمن هذه الدار ؟ فقالوا : لهانئ . فقال عليّ : وأيضًا لهانئ ! وكان هانئ ذَاهِبَ البَصَر ، وقد انْتَسَبَ وَلَدُ هانئ بعد قتل عثمان فى هَمْدَان ، وقد روى الكوفيون عن عَمْرو بن عثمان بن هانئ .

* * *

٢١٦٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٩

٢١٦٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٢/٢/١

٢١٦٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٢٤

٢١٦٩ – عَبْدُ الله بنُ أبى عُبيدة

ابن محمد بن عمّار بن ياسر مِنْ عَنْسٍ ، وهم إلى بنى مخزوم ، وكان عبد الله عالمًا .

* * *

٢١٧٠ – المُغيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن المُغيرة بن الحارث بن أبى ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وأمّه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبى ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُدّ ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . وكان المُغيرة أسن من أخيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ذئب .

* * *

٢١٧١ – وأخوه : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن المُغيرة بن الحارث بن أَبِى ذِئْب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى . وأمّه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبى ذئب ، وأم أبى ذئب أم حبيب بنت العاص بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف . وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص خاله ، وكان أبو ذئب قد أَتَى قَيْصَرَ فسعى به عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى – وكان يقال له شيطان قريش – إلى قيصر ، فحبس قيصر أبا ذئب حتى مات فى حبسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب يُكنى أبا الحارث ، ولد سنة ثمانين ، عام الجُحاف . وكان من أورع الناس وأفضلهم ، وكانوا يرمونه بالقَدَر ، وما كان قَدَرِيًا ، لقد كان يَنْفِى قَوْلَهم ويعيبه ، ولكنه كان رجلاً كريمًا ، يَجْلِس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرُدُه ، ولا يقول له

٢١٦٩ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٥٦

٢١٧٠ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٢١٧١ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٣٠

شيئًا وإن هو مَرِضَ عَادَهُ ، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشِبْهه ، وكان يصلّى الليل أجمع ويجتهد فى العبادة ، ولو قيل له إن القيامة تقوم غدًا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد (١) .

وأخبرنى أخوه قال : يصوم يومًا ويُفْطِرُ يومًا ، فوقعت الرَّجْفَةُ بالشام ، فَقَدِم رجل من أهل الشام فسأله عن الرجفة ؛ فأقبل يحدّثه وهو يستمع لقوله ، فلما قضى حديثه - وكان ذلك اليومُ يومَ إفطاره - قلت له - قم تَغَدّ . قال : دعه اليوم ، قال : فَسَرَد من ذلك اليوم إلى أن مات . وكان شديد الحال ، يَتَعَشَّى بالخبز والزيت ، وكان له طيلسان وقميص ، فكان يشتو فيه ويُصَيِّف ، وكان من رجال الناس صرامة وقولًا بالحق ، وكان يَتَشَبَّب فى حداثته حتى كبر وطلب الحديث ، وقال : لو طلبته وأنا صغير كنت أدركت مشايخ فَرّطتُ فيهم ، وكنت أتهاونُ بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت ، وكان يحفظ حديثه كله ، لم يكن له كتاب ، ولا شئ ينظر فيه ، ولا له حديث مثبت فى شئ (٢) .

قال : وسألت سَلَامَةَ أُمَّ وَلَدِه ، أَلَهُ كتب ؟ قالت : لا ، ما له كتاب واحد .

قال : وأول يوم جئته أنا وأخى شملة انقلبنا من الكُتّاب ، فعمدت أمى إلينا فألبستنا ثيابًا ، وأخذت دفترًا لى قد كتبت فيه بعض أحاديث ابن أبى ذئب ، فجئته فقرأت عليه قراءة رديئة وخط ردئ ، فتتعتعت فيه ، قال : فضجر وأخذ الدفتر فطرحه ، فقال : صبيان لا يحسنون شيئًا ، قوموا عنا فقمنا ، فلما كان الغدُ وانقلبنا من الكتاب ، قالت أمى : اذهبوا إلى ابن أبى ذئب . فأما أخى شملة فحلف ألا يذهب إليه ، وأما أنا فذهبت إليه ، فحين رآنى قال : تعال تعال اذهب إلى فلان فخذ منه كتابه وتعال . قال : فصبرنى حتى فرغت منه كله ، قال : فعرفت أنه يريد به الله . قال : ثم عاد إليه أخى بعد ، وكنا نختلف إليه كلانا ثم لم يخرج من الدنيا حتى سمعتها منه سماعًا مما يرددها ، وحتى صار إذا شكّ فى حديث التفت إلىّ فقال : ما تقول فى كذا وكذا ، كيف حدّثتك ؟ فأقول : حدّثتنا به كذا وكذا ، فيرجع إلى قولى .

---

(١) أورده المزى ج ٢٥ ص ٦٣٦ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٤١

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبى ذئب ، وسأله رجل من أهل مصر فقال : ياأبا الحارث ، ما قرأت عليك من الحديث أقول حدّثنى ؟ قال : نعم ، وما كان فى ذلك من تباعة فهو فى عنقى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبى ذئب يروح يوم الجمعة إلى الصلاة باكرًا ، فيصلّى حتى يخرج الإمام ، وما رأيته نظر إلى شمس قطّ - يعنى فى قول من رأى الكراهة للصلاة نصف النهار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : رأيت ابن أبى ذئب يأتى دار أجداده بين الصفا والمروة ، فيأخذ كراءها فيأخذ حصته ويقسم عليهم حصصهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبى ذئب لا يغيّر شيبه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم ابن أبى ذئب بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد بن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان ابن أبى ذئب إذا جلس إليه رجل فاقتعده سأل أهل المجلس ما فعل صاحبكم ؟ فإن قالوا لا ندرى ، قال : أين منزله؟ فإن قالوا لا ندرى ، ضجر عليهم وقال : لأى شئ تصلحون ؟ يجلس إليكم رجل لا تدرون إذا اعتلّ لم تعودوه ! وإن كانت له حاجة لم تُعِينوه ! فإن عرفوا منزله قال : قوموا بنا إليه حتى نأتيه فى منزله فنسأل به ونعوده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : إنى لجالس عند أبى ذئب إذ أتاه شيخ فقال : تذكر يا أبا الحارث يوم سابقنا بالحمام فعدونا تحتها ، فكان وكان ، قال : وأقبل يحدّثه وابن أبى ذئب يتغافل عنه ساكت ، فلما أكثر عليه ، قال : نعم ، فكنت فيها لئيمًا راضعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : دعا زياد بن عبيد الله الحارثىّ بابن أبى ذئب ليستعمله على بعض عمله فأبى ، فحلف زياد ليعملن ، فحلف ابن أبى ذئب أن لا يفعل فقال زياد : ادفعوا إليه كتابه . قال : لا أقبله ، قال : ادفعوه إليه شاء أو أبى ، واسحبوه برجله ، وقال له زياد : ابن الفاعلة . فقال له ابن أبى ذئب : والله ما هو من هيبتك تركت أن أردها عليك مائة مرة ، ولكن تركتها لله تعالى .

قال : وندم زياد على ما قال له وصنع به ، وقال له من حضره : إن مثل ابن

أبى ذئب لا يصنع به مثل هذا ، إن من شرفه وحاله فى نفسه ، وقدره عند أهل البلد أمرًا عظيمًا ، فازداد زياد ندامة ، وغَمَّهُ ما صنع به ، وقال : فأنا آتِيه فأترضاه وأتحلله مما قلت له . قالوا : ألا تفعل فإنه أَمحك [١] ما يكون عند ذلك ، ولا نأمن أن يُسْمِعَك ما تكره .

فأرسل إلى أخيه طالوت ، فقال : هذه مائة دينار خذها وأعطها أخاك ، وتحلل لى منه . فقال طالوت : ما أجترئ عليه بذلك وهو لاَ يُحَلِّلُكَ أبدًا . قال : فخذ هذه الدنانير فأوصلها إليه . قال : إن علم أنها مِنْ قِبَلِكَ لم يقبلها . قال : فخذها واصنع له بها شيئًا يصل إليه نفعه . قال : فأخذها فاشترى له منها جارية ، فهى أمّ ولده ، اسمها سلامة ، ولا يعلم ابن أبى ذئب بذلك ، ولو علم ما قبلها أبدًا . قال : وكان لا يذكر فِرْيَةَ زياد عليه إلا بكى وتلهف ، فقال : لولا خوف الله لرددتها عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان الحسن بن زيد يُجْرِى على ابن أبى ذئب خمسة دنانير فى كل شهر ، فلما غضب أبو جعفر المنصور على حسن بن زيد عزله عن المدينة ، وولّى عبدَ الصمد بن على ، وأمر بحبس حسن بن زيد والتضييق عليه ، فأرسل المهدىّ إلى عبد الصمد بن علىّ سرًّا ، أن وَسِّع عَلَى الحسن بن زيد ، ولا تُضَيِّق عليه . فأرسل عبد الصمد إلى عشرة من أهل المسجد فيهم ابن أبى ذئب فقال : ادخلوا على حسن بن زيد فانظروا إليه وإلى ما هو فيه فدخلوا عليه ونظروا إليه وخرجوا ، ودعا بهم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن علىّ ، ورسول المهدىّ عنده يريد أن يسمع مقالهم فيخبر بذلك المهدىّ ، فقال لهم عبد الصمد : كيف رأيتم الرجل وحاله فى حبسه ؟ فقالوا : رأيناه فى سعة وفى خير وطبرى [٢] وعنده ريحان ، قالوا وابن أبى ذئب ساكت لا يتكلم فقال : ما تقول أنت ؟ قال ابن أبى ذئب : كذبوك وخدعوك وغروك ، الرجل فى مكان ضيق وَيُحْدِثُ تحته ، ورأيت ضيعة ، ثم قام ليخرج فقال له عبد الصمد : تعال أى شئ عندك . قال : عندى الذى أخبرتك .

---

(١) أشد غضبا .

(٢) الطِّبْرِى : ثلثا الدرهم (القاموس) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : دخل ابن أبى ذئب على عبد الصمد وهو والى المدينة فكلّمه فى شئ ، فقال له عبد الصمد : إنى لأراك مرائيًا ، فأخذ ابن أبى ذئب عودًا ، أو شيئًا من الأرض فقال : من أُرَائِى ، فوالله للناس عندى أهون من هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حجّ أبو جعفر ، فدعا الحسن بن زيد ودعا ابن أبى ذئب ، فأراد أن يغرى الحسن بابن أبى ذئب : وعرف أبو جعفر أن صاحب الحسن غير مغفول عنه . فقال لابن أبى ذئب . نَشَدتك الله ، ما تعلم من الحسن بن زيد ؟ قال : أما إِذْ نشدتنى ، فإنه يدعونا فيستشيرنا ، فنخبره بالحق ، فيدعه ويعمل بهواه ، إن اشتهى شيئًا أخذ به ، وإن لم يرده تركه . قال : فقال الحسن بن زيد : نشدتك الله يا أمير المؤمنين إلا سألته عن نفسك . قال : فقال أبو جعفر لابن أبى ذئب : نشدتك بالله ما تعلم منى ؟ ألستُ أعمل بالحق ؟ أليس ترانى أعْدِل ؟ فقال ابن أبى ذئب : أما إِذْ نَشَدتنى بالله فأقول : اللهم لا ، ما أراك تَعْدِل ، وإنك لَجَائِر ، وإنك لَتَستعمل الظَّلَمَة وتَدَع أهل الخير والفضل .

قال : قال محمد بن عمر : فحدّثنى محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن علىّ وأُخبرت عن عيسى بن علىّ ، قالوا : نحن عند أبى جعفر حين كلّمه ابن أبى ذئب بما كلّمه به من ذلك الكلام الشديد فظننا أن أبا جعفر سيعالجه ، فجعلنا نكفّ إلينا ثيابنا ونتنحى مخافة أن يصيبنا من دمه . قال : وجزع أبو جعفر واغْتَمّ قال له : قم فاخرج . قال : ورزقه الله السلامة من أبى جعفر فخرج ابن أبى ذئب إلى أم وَلَده سَلاَمَة وهى معه فقال احتسبى دنانيرك التى كان حسن بن زيد يجريها عليك . قالت : ولِمَ ؟ قال سألنى أبو جعفر عنه فقلت له كذا وكذا ، وحسن حاضر ، فقالت : ففى الله خَلَفٌ وعِوَضٌ منها ، قال : فخرج حسن بن زيد ، وذكر ذلك لابن أبى الزِّناد ، قال : والله ما ساءنى كلامه ، ولقد علمت أنه أراد الله به ، فلما كان رأس الهلال زاده حسن بن زيد خمسة دنانير أخرى فى كل شهر ، فصارت عشرة ، فلم يزل يجريها عليه فى كل شهر حتى مات ، وقال : إنما زدته ذلك لإرادته الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما ولى جعفر بن سليمان بن علىّ على

المدينة المرّة الأولى أرسل إلى ابن أبى ذئب بمائة دينار ، فاشترى منها ساجًا [(١)] كُرْديًا بعشرة دنانير فلبسه عمره ، ثم لبسه ولده بَعْدَه ثلاثين سنة . وكانت حاله ضعيفة جدًا ، وأرسل إليه فقدم به عليهم بغداد ، فلم يزالوا به حتى قَبِلَ منهم ، فأعطوه ألف دينار فلم يقبل فقالوا : خذها وفَرّقها فيمن رأيتَ . فأخذها وانصرف يريد المدينة ، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات ، فدفن بالكوفة وهو يومئذٍ ابن تسع وسبعين سنة [(٢)] .

وكان ابن أبى ذئب يفتى بالمدينة وكان عالمًا ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلاً ، وكان يُرمى بالقَدَر ، ولم يكن الذى بينه وبين مالك بن أنس بذلك .

* * *

٢١٧٢ – خَالِدُ بنُ إليَاسِ

ابن صخر بن أبى جَهْم بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عَدىّ بن كعب ، وأمّه أم خالد بنت محمد بن أبى جَهْم بن حُذَيْفة بن غانم .

فَوَلَدَ خالدُ بن إليَاس : إلياسَ ، وأُمّه أُمُّ غَانِم بنت اليَسَع بن صَخْر بن أبى جَهْم ابن حُذَيفة بن غَانِم .

* * *

٢١٧٣ – مُصْعَبُ بنُ ثَابِتِ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى ، وأمّه أم ولد .

---

(١) الساج : الطيلسان الضخم الغليظ ، وقيل : هو الطيلسان المقور ينسج كذلك .

(٢) أورده المزى ج ٢٥ ص ٦٤٢

٢١٧٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

٢١٧٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٨

فَوَلَدَ مصعبُ بن ثابت : عبدَ الله ، وأُمَّ بكر ، وَمُلَيْكَةَ ، ورُقَيَّةَ ، لأم ولد . وكان مصعب يُكنى أبا عبد الله . وتوفى بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة . وقد روى عنه (١) عبد الله بن المبارك ، وغيره ، وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٧٤ - نَافِعُ بنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوّام . وأمّه أمّ ولد . فولد نافع بن ثابت : عبد الله ، وَأَمَةَ الجَبَّار . وأمهما ابنة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام . وكان نافع يُكنى أبا عبد الله . وتوفى فى سنة خمس وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٧٥ - مُوسى بنُ يَعْقُوب

ابن عبد الله - الأصغر بن وهب بن زَمْعَة بن الأسْود بن المُطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . وأمه السَّرِيَّةُ بنت فَضَالة بن خالد بن باليَةَ بن هَرِم بن رَوَاحَةَ ابن حجر بن مَعِيص بن عامر بن لؤَى . ويُكنى أبا محمد . مات فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٧٦ - خَالِدُ بنُ أبى بكر

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه أمّ حسين بنت خالد بن منذر بن أبى أسيد بن ربيعة بن البَدِىّ بن عامر بن عوْف بن حارثة بن عَمْرو بن الخزرج بن ساعدة من الأنصار .

---

(١) عنه : تحرفت فى ث إلى « عن » وصوابه من المزى .

٢١٧٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨٦/٢/٤

٢١٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٤

٢١٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

فَوَلَدَ خالدُ بن أبي بكر : عبدَ الله وكان صاحب نسب ، وإسماعيلَ ، وامرأةً . وأمّهم عائشة بنت عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وتوفى خالد بن أبي بكر سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهديّ . وكان كثير الحديث والرواية .

* * *

٢١٧٧ – كَثِيرُ بنُ زَيد

ويُكنى أبا محمد ، وهو مولى لبنى سَهْم ، مِنْ أَسْلَم ، وكان يقال له : ابن صَافِيَةَ وهى أمه . وروى عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزوميّ ، وغيره . وتوفى فى خلافة أبى جعفر . وكان كثير الحديث .

* * *

٢١٧٨ – عِيسى بنُ أبى عِيسى

الحَنَّاط ، واسم أبي عيسى ميسرة ، مولى لقريش ، ويُكنى عيسى أبا محمد ، وكان يقول : أنا حَنَّاط وخَيَّاط وخَبَّاط ، كُلًّا قد عالجتُ ، وكان قد قدم الكوفة فى تجارة ، فلقى الشعبيّ وسمع منه ، وحدّث عنه . وكان كثير الحديث ، لا يُحْتَجّ به . وتوفى فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٧٩ – مُوسَى بنُ أبى عيسى

ويُكنى أبا هارون ، وقد رُوِى عنه أيضًا .

* * *

٢١٨٠ – عُمَرُ بنُ أبى عَاتِكة

ويُكنى أبا حفص ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وكان ثقة فى

٢١٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١١٣

٢١٧٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٠

٢١٧٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

الحديث . مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨١ - يَحْيَى بنُ المُنْذِر

ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَبِى دُجَانة ، واسمه سِمَاك بن خَرَشَةَ بن لَوْذَان بن عبد وُدّ بن نصر بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن سَاعِدة . وأمّه أم أبان بنت محمد بن ثابت بن سـماك بن ثابت بن عدىّ بن سفيان بن عدىّ بن عَمْرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيى بن المنذر : عبدَ العزيز ، وعبدَ الله ، وأُمَّ سعيد ، وأمّهم سِمَاكَةُ بنت سليمان بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَبِى دُجَانة . مات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٨٢ - عُتْبَةُ بنُ جَبيرة

ابن محمود بن أبى جَبيرة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأَشْهَل من الأوس . وأمّه أُم محمود بنت عبد الرحمن بن أبى جَبيرة بن الحصين بن النُّعْمَان من بنى عبد الأَشْهل .

فَوَلَدَ عتبةُ بن جَبيرة : الضحّاكَ ، ومحمدًا . وأمهما وَهْنَةُ بنت صِرْمَةَ بن عبد الله بن نِيار بن صِرْمَةَ ، مِنْ بنى عدىّ بن النجار . مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة .

* * *

٢١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩٥

٢١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٧٠

٢١٨٣ - يونُسُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن أنس بن فَضَالَةَ بن عدىّ بن حَرام بن الهيثم بن ظفر من الأوس . وأمّه مُسْلِمَةُ بنت مُسَافع بنِ عَمِيرَةَ بن جُهَيْنَةَ ، مِنْ بنى دُهْمَانِ .

فَوَلَدَ يونسُ بن محمد : محمدًا ، ويوسفَ ، وداود ، وموسى ، وهو سخير ، وهارونَ وهو حجير ، وحمادًا . وأمّهم أم الربيع بنت عُثَيْم بن مُسَافِع الجُهنى . ويُكنى يونس أبا محمد . مات سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو يومئذٍ ابن خمس وثمانين سنة .

* * *

٢١٨٤ - عُمَرُ بنُ صُهْبَان

الأسلمىّ ، مولى لهم . ويُكنى أبا حفص ، خال إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى . مات سنة سبع وخمسين ومائة . وقد روى عنه عبيد الله بن موسى وغيره ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٥ - أَفْلَحُ بنُ سَعيد القُبَائِى (١)

ويُكنى أبا محمد . وهو مَوْلًى لِمُزَيْنَةَ . مات بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢١٨٦ - أَفْلَحُ بنُ حُمَيْد

ابن نافع . مولًى لآل أبى أيوب الأنصارىّ . ويُكنى أبا عبد الرحمن . وكان يقال له : ابن صفيراء . سمع من القاسم بن محمد ، ومن أبيه ، وغيرهما . ومات

٢١٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٢١٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١٤

٢١٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٢٣

(١) أمامه فى حاشية ث « ينزل قباء »

٢١٨٦ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤

سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢١٨٧ - عُبَيد الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن مَوْهَب . مولى لآل نوْفل بن عبد مناف . ويُكنى أبا محمد . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٨ - عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الله

ابن مَوْهَب الأعرج . مولًى لآل الحكم بن [أبى] (١) العاص بن أميّة بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان يسكن زقاق اللبادين بالمدينة وكان أهيأ وأثبت من عبيد الله بن عبد الرحمن ، ومات سنة ستين ومائة فى خلافة المهدىّ . وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٩ - يَعْقُوبُ بنُ محمد

ابن طَحْلَاء . مولًى لبنى ليْث بن بكر بن عبد مناة من كنانة ، ويُكنى أبا يوسف ، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٩٠ - أبو الغُصْنِ

اسمه ثابت بن قيس . مولًى لبنى غِفَار مِنْ كنانة . مات سنة ثمان وستين

٢١٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٣

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٥

(١) من الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٤

٢١٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٣

٢١٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٠

ومائة ، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين . وكان قديمًا قد رأى الناس وروى عنهم ، وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

٢١٩١ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن كثير بن الصَّلْت الكِنْدى ، حليف فى قريش ، وولى شرط المدينة وقضاءها وإمارتها . وكانت له رواية . وقد رُوِى عنه .

* * *

٢١٩٢ – مَخْرَمة بنُ بُكَيْر

ابن عبد الله بن الأَشَجّ . ويُكنى أبا المِسْور ، مولى المِسْور بن مَخْرَمَه الزُّهْرىّ . وكان ثقة كثير الحديث ، وتوفى فى أول خلافة المهدىّ بالمدينة .

* * *

٢١٩١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٢١ ، والتقريب ص ٤٥٦

٢١٩٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٠

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ
من التابعين من أهل المدينة
٢١٩٣ - مَالِكُ بنُ أَنس

ابن مالك بن أبي عامر بن عَمْرو بن الحَارث [١] بن غَيْمَان بن خُثَيْل بن عَمْرو ابن الحارث ، وهو ذو أَصْبَح بن حِمْيَرَ ، وعِدَاده في بني تَيْم بن مُرّة مِنْ قريش إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيميّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنسَ يقول : قد يكون الحَملُ ثلاثَ سنين ، وقد حُمِل ببعض الناس ثلاث سنين - يعني نفسه - .

قال : وسمعتُ غير واحد يقول : حُمِلَ بمالك بن أنسَ ثلاث سنين .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِيّ ، قال : كان مالك بن أنسَ طَويلاً عَظِيم الهَامَة أَصْلَع أبيضَ الرأس واللِّحية ، أبيضَ شديدَ البياضِ إلى الشُّقْرَة ، وكان لباسه الثياب العَدَنِيّة الجِيَاد . وكان يكره حَلْقَ الشارب ويَعِيبه ، ويَراه من المُثَلِ ، كأنه مَثَّل بنفسه [٢] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : كان خاتَم مالك بن أنس الذي مات وهو في يده فَصّه حَجَر أسود مجسّد ، نَقْشُه سَطران [٣] حسبي الله ونعم الوكيل . وكان يَتَخَتَّمُ به في يسَاره وربما رأيت خاتمه كثيرًا في يمينه ، فلا أشك أنه كان يحوّله من يساره إلى يمينه حين يتوضأ من الغائط والبول . وكان مالك يعمل في نفسه ما لا يلزمه الناس . وكان يقول : لا يكون العالِم عالمًا حتى

٢١٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٣

(١) كذا لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٤٣٦ والمزي ج ٢٧ ص ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٤ . وفي ث « بن أبي عامر بن الحارث بن عمرو بن غيمان » .

(٢) وفيات الأعيان ج ٤ ص ١٣٨

(٣) كذا في ث ، وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى القاضي عياض في ترتيب المدارك ج ١ ص ١٢٣ ، وابن فرحون في الديباج المذهب ج ١ ص ٩٤ . وقد تحرف لدى كل من زياد وعطا إلى « شطران » .

يعمل فى نفسه بمالا يُفتى به الناس ، يحتاط لنفسه مالو تركه لم يكن عليه فيه إثم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيتُ مالكًا متختمًا فى يساره .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان مالك لا يغيّر شيبه .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : قلت لمالك بن أنس يومًا : ما نقش خاتمك ؟ قال : حسبى الله ونعم الوكيل . قلت : فلم نقشته هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم ؟ قال : إنى سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم قالوا : ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ [آل عمران : ١٧٣ - ١٧٤] . فقال مطرف : فمحوت نقش خاتمى ونقشته حسبى الله ونعم الوكيل .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : كنت آتى نافعًا مولى ابن عمر نصف النهار ، ما يظلنى شئ [من] الشمس ، وكان منزله بالنقيع بالصورين (١) . وكان فيه حدة (٢) ، فأتحيَّنَ خروجه فيخرج فأدعه ساعة ، وأريه أنى لم أرِدْه ، ثم أعرض له فأسلّم عليه ، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط ، أقول : كيف قال ابن عمر فى كذا وكذا ؟ فيقول قال : كذا وكذا فأَخْنَس (٣) . عَنه

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : قال مالك : وكنت آتى ابن هُرْمُز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل ، وكان من الفقهاء (٤) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : أخبرنى زيد بن داود - رجل من أصحابنا من أفضلهم - قال : رأيت فى المنام كأن القبر انفرج ، فإذا رسول الله ، ﷺ ، قاعد ، وإذا الناس مُنْقَصِفُونَ (٥) ، فصاح صائح مالك بن أنس ، قال :

---

(١) المغانم المطابة ص ٢٢٤ ومابين حاصرتين منه .

(٢) فى ث « وكان حَدٌّ » والمثبت من ترتيب المدارك .

(٣) أخنس عنه : أتخلف وأتوارى عنه . (٤) ترتيب المدارك ج ١ ص ١٣٢

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى القاضى عياض فى الموضع المماثل فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ١٥٥، ويفسره ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (قصف) من حديث آخر « أنا والنبيون فُرَّاط القاصفين » هم الذين يزدحمون حتى يعصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسْر والدفع الشديد لفرْط الزحام . =

فرأيت مالكًا جاء حتى انتهى رسول الله ، ﷺ ، فأعـــطاه شيئًا ، فقال : اقْسِم هذا على الناس ، فخرج به مالك يَقْسِـــمُه على الناس ، فإذا هو مِسْكٌ يُعْطِيهم إياه .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله ، قال : قال رجل من أصحابنا : أُرَانى فى المنام ورجل يسألنى ما يقول مالك فى كذا وكذا ؟ قال : قلت : لا أدرى إلا أنه قلّما يسأل عن شئ إلا قال قبل أن يتكلم : ما شاء الله . قال : فقال : لو قال هذا فى أخفى من الشَّعَرِ لهُدِىَ منه إلى الصواب .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : كان مالك إذا أراد أن يدخل بيته فأدخل رِجْله قال : ما شاء لا قوة إلا بالله فقيل له : إنك إذا أردتَ أن تدخل بيتك قلت : ما شاء الله لا قوة إلا بالله . قال : إنى سمعت الله قال فى كتابه : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] . وجنته بيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : سئل مالك عن حديثه ، أَسَمَاعٌ هو ؟ فقال : منه سماع ، ومنه عَرْضٌ ، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول لبعض من يحتج عليه فى العرض : أنه لا يجزئه فيه إلا المشافهة فيأبى مالك ذلك عليه أشد الإباء ، ويحتج مالك فى ذلك فيقول : أرأيتَ إذا قَرأتَ على القارئ القرآن ، فسئلت من أقرأك ؟ أليس تقول : فلان بن فلان ، وفلان لم يقرأ عليك قليلاً ولا كثيرًا فهو إذا قرأتَ أنت عليه أجزأك ، وهو القرآن ، ولا ترى أن يجزئك الحديث ! فالقرآن أعظم من الحديث .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : صحبت مالك بن أنس نحوًا من عشرين سنة ، فلم أر أحدًا قرأ مالك عليه هذه الكتب - يعنى الموطأ .

= وقرأها الأستاذ زياد « منفصمون » وشرحها بقوله : « منفصمون ذاهبون أرادوا الخروج » وما أراه أصاب فى ذلك ، وقد تبعه فيما ذهب إليه الأستاذ عطا دون أن يتثبت فى الأمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : عجبًا لمن يريد المحدّث على أن يحدّثه مشافهة ، وذلك إنما أخذ حديثه عرضًا فكيف جَوّز ذلك للمحدّث ، ولا يُجَوِّزُ هو لنفسه أن يعرض عليه كما عرض هو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت مالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمرىّ ، وعبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أَبِى فَرْوَةَ ، وأبا بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ ، عن قراءة الحديث على المُحَدِّث أو حديثه هو به فقالوا : هو سواء ، وهو عِلم بلدنا .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : قال رجل لمالك : قد سمعت مائة ألف حديث . فقال مالك : مائة ألف حديث ! أنت حاطب ليل تجمع القَشمةَ فقال : ما القشمة ؟ قال : الحطب يجمعه الإنسان بالليل ، فربما أخذ معه الأفعى فتنهشه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : سئل مالك عن الإيمان ، يزيد وينقص ؟ فقال : يزيد ، وذلك فى كتاب الله . فقيل له : وينقص يأبا عبد الله ؟ قال : ولا أريد أن أبلغ هذا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : سئل مالك ما كُنية ابنه محمد ؟ فقال : أبو القاسم كأنه لم ير بذلك بأسًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حجّ أبو جعفر المنصور دعانى ، فدخلتُ عليه فحادثته ، وسألنى فأجبته ، فقال : إنى قد عزمت أن آمر بكتبك هذه التى وضعتها - يعنى الموطأ - فتنسخ نُسَخًا ، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة . وآمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدّوه إلى غيره ، ويَدَعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المُحْدَث ، فإنى رأيتُ أَصْلَ العلم روايةَ المدينة وعلمهم . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا ، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، وعلموا به ، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ،

ﷺ ، وغيرهم (١) ، وإنَّ ردَّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فَدَعِ الناسَ وما هم عليه ، وما اختار كل أهل بلد منهم لأنفسهم فقال : لعمرى لو طاوعتنى على ذلك لأمرتُ به (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما دُعى مالك بن أنس ، وشُووِرَ ، وسُمِعَ منه وقُبِلَ قولُه ، شَنِفَ الناس له وحسدوه ، وبَغَوْه بكل شئ . فلما وَلِى جعفرُ بن سليمان على المدينة سَعَوْا به إليه ، وكَثَّرُوا عليه عنده ، وقالوا لاَ يَرَى أَيْمَانَ بيعتكم هذه بشئ ، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف ، فى طلاق المُكْرَه : أنه لا يجوز ، فغضب جعفر بن سليمان ، فدعا بمالك ، فاحتج عليه بما رُقِى إليه عنه ، ثم جرّده ومَدَّه وضَرَبه بالسياط ، ومُدَّت يده حتى انْخَلَع كتفاه وارتُكب منه أمر عظيم ، فوالله ما زال بعد ذلك الضرب فى رفعة عند الناس وعلو من أمره وإعظام الناس له ، وكأنما كانت تلك السياط التى ضُرِبَها حُلِيًّا حُلّى بها (٣) .

قال : وكان مالك يأتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعةَ والجنائزَ ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس فى المسجد ، ويجتمع إليه أصحابه ، ثم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلّى ثم ينصرف إلى منزله ، وترك شهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فَيُعَزِّيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتى أحدًا يعزيه ولا يقضى له حقًا ، واحتمل الناس ذلك كله له ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشده له تعظيمًا حتى مات على ذلك ، وكان ربما كُلِّم فى ذلك فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره (٤) .

---

(١) كذا لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ٧٢ ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث « من اختلاف الناس وغيرهم » .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن خلكان فى الوفيات ج ٤ ص ١٣٦ ، وعلق عليه كما وجد بخطه بقوله : وإنما كان تخلفه عن المسجد ، لأنه سَلِس بولُه ، فقال عند ذلك : لا يجوز أن أجلس فى مسجد الرسول ﷺ ، وأنا على غير طهارة ، فيكون ذلك استخفافا . والخبر أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٨ نقلا عن ابن سعد .

قال : وكان مالك يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطرحة يمنةً ويسرةً فى سائر البيت ، لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان مالك رجلاً مهيبًا نبيلاً ليس فى مجلسه شئ من المِرَاء واللَّغط ولا رفع الصوت ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث ، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه ، وكان له كاتب قد نَسَخَ كُتبَه يقال له : حبيب يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهم هيبة لمالك وإجلالاً ، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك . وكان ذلك قليلاً (١) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : ما رأيت مالك بن أنس يحتجم إلا يوم الأربعاء أو يوم السبت ، ينكر الحديث الذى روى فى ذلك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيْس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أيامًا يسيرة ، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت ، فقال : تَشَهَّد ثم قال : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [سورة الروم : ٤] وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وصلّى عليه عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ، وهو ابن زينب بنت سليمان بن علىّ ، بأمه كان يعرف ، يقال : عبد الله بن زينب ، وكان يومئذٍ واليًا على المدينة ، فصلّى على مالك فى موضع الجنائز ودُفن بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة (٢) .

قال محمد بن سعد : فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزُّبَيْرى فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك ، مات فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيتُ الفُسطاط على قبر مالك بن أَنَس ، وكان مالك ثقة مأمونًا ثبتًا ورعًا فقيهًا عالمًا حجة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧١

(٢) المزى ج ٢٧ ص ١١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

٢١٩٤ - أبو أُوَيْس

واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى مِنْ حِمْيَر ، وهو ابن عم مالك بن أنس . وقد روى أبو أويس عن الزهرىّ ، وغيره .

* * *

٢١٩٥ - هِشَامُ بنُ سَعْدِ

ويُكنى أبا عبّاد ، مَوْلًى لآل أبى لهب بن عبد المطّلب ، وكان متشيّعًا لآل أبى طالب . وكان صاحب محامل . ومات بالمدينة فى أول خلافة المهدىّ وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٩٦ - مُحَمَّدُ بنُ صَالِح

ابن دينار التمّار مولى عائشة بنت جَزْءِ بن عَمْرو بن عامر ، وهى أمّ عَمرو بن قَتَادَةَ بن النعمان الظَّفرىّ . ويُكنى أبا عبد الله . وكان جيد العقل قد لَقِىَ الناس وعَلِمَ العِلْمَ والمغازى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد قال : قال لى أبى : إن أردتَ المغازى صحيحة فعليك بمحمد بن صالح بن دينار التمّار. وكان ثقة قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : وتوفى محمد بن صالح سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن بضع وثمانين سنة .

* * *

٢١٩٧ - مُحَمَّدُ بنُ هِلَال

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، وخالد بن مخلد ، قالا : حدّثنا

٢١٩٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ترجمة ٤٢٣

٢١٩٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ص ٦١

٢١٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٠

محمد بن هلال ، عن جَدَّته وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالاً ففقدها يومًا ، فقيل لعثمان : إنها قد ولدت هذه الليلة غلامًا قالت : فأرسل إليّ بخمسين درهمًا ، وشُقَيْقَة [1] سُنْبُلانية ، وقال : هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة .

* * *

٢١٩٨ – الزُّبَيْر بنُ عَبْدِ الله

ابن رُهَيمة ويُكنى أبا عبد الله . مولى عثمان بن عفّان عَتاقة ورهيمة جدّته أم أبيه . مات أوّل ما استخلف المهدىّ .

* * *

٢١٩٩ – مُحَمَّدُ بنُ خُوطٍ

وكان من العبّاد المنقطعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان لمحمد بن خوط حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وجلساء يعرفون بالنسك والعبادة ، لقد أدركتهم ، ومن أراد النسك أتاهم فجالسهم ، فكان يقال لهم : الخوطية ينسبون إليه . وكانت له رواية ولُقِيّ مع نُسكه .

* * *

٢٢٠٠ – أبُو مَوْدُود

واسمه عبد العزيز بن أبى سليمان ، وكان أيضًا من أهل النسك والفضل وكان متكلّمًا يعظ ويذكر . وكان كبيرًا وتأخر موته .

قال محمد بن سعد : وأخبرت عن أبى مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

---

(١) جنس من الثياب .

٢١٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢٥

٢١٩٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٥/١/١

٢٢٠٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٨٤

٢٢٠١ – صَالِحُ بنُ حَسَّان

النضرىّ [من] حلفاء الأوس .

قال : قال محمد بن عمر : أدرك المهدىّ ، كان سَرِيًّا مَرِيًّا [١] ، يملأ المجلس إذا تَحَدَّث . وكان عنده جوار مُغَنيات فَهُنّ وَضَعْنَه عند الناس ، وكان يحدّث عن محمد بن كعب القرظىّ ، وغيره ، وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وكان قليل الحديث [٢] .

* * *

٢٢٠٢ – سَعيدُ بنُ مُسلم بن بَانَك

* * *

٢٢٠٣ – نافِعُ بنُ أبى نُعَيْم

القارئ . وكان يروى عن نافع . وقرأ على شيبة بن نصاح ، وأبى جعفر مولى ابن عياش .

* * *

٢٢٠٤ – سَلَمَةُ بنُ بُخْت

مولى بنى مخزوم . وكان ثبتًا . وروى عن عكرمة وغيره .

* * *

٢٢٠١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣١ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) مَرِيًّا : قرأها زياد « مَرِيئًا » وتبعه عـطا والمثبت قراءة ث ومثلها لدى المـزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ١٣ ص ٣١ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ترجمة ٢٧١

٢٢٠٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٢٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٢٢٠٥ – حُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الله

ابن ضميرة بن أبى ضميرة . ويُكنى أبا عبد الله . وكان ينزل ينبع .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمّة فاطمة بنت حسين ، قالت : بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى مدينة مَقنا فأصابوا منهم سبايا ، منهم ضميرة مولى علىّ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ببيعهم وهم إخوة ، فخرج إليهم وهم يبكون ، فقال : ما لهم يبكون ؟ فقالوا : فَرَّقْنا بينهم قال : لا تفرقوا بينهم ، بيعوهم جميعًا .

* * *

٢٢٠٦ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زُهرة . وأمّه أم حبيب بنت حبيب بن حُوَيطب بن علىّ من بنى مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى ، وهو الذى يقال له : ابن أخى الزهرىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت محمد بن عبد الله بن أخى الزهرىّ ، كيف سمعت هذا الحديث من عمّك ؟ فقال : كنت معه حيث أمره هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه ، وأَجْلَسَ له كُتَّابًا يملى عليهم الزهرىّ ويكتبون ، فكنت أحضر ذلك فربما عرضت لى الحاجة ، فأقوم فيها فيمسك عمّى عن الإملاء حتى أعود إلى مكانى . وكان محمد يُكنى أبا عبد الله . قتله غلمانه بأمر ابنه فى أمواله بثَلْيَةَ ، بناحية شَغب وبَدًا . وكان ابنه سفيهًا شاطرًا (١) قتله للميراث ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر ، ثم وثب غلمانه عليه فقتلوه ، بعد سنين أيضًا ، وليس له عقب . وكان محمد كثير الحديث صالحًا .

* * *

٢٢٠٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧

٢٢٠٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠٤

(١) شاطرا : خبيثا ماكرًا .

٢٢٠٧ – عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرِ

ابن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب . ويُكنى أبا جعفر . وأمّه بُرَيْهَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف (١) .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن جعفر : جعفرًا ، والمِسْوَرَ ، وابنتين تزوجتا . وأُمُّهم كلثم بنت محمد بن هاشم بن المِسور بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عبد الله بن جعفر من رجال المدينة ، وكان عالمًا بالمغازى ، والفتوى ، ولم يزل يؤمل فيه أن يولى القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله . وكان قصيرًا دميمًا قبيحًا (٢) .

قال محمد بن عمر ، قال ابن أبى الزِّنَادَ : ما عُزل قاضٍ عن المدينة أو مات إلا قيل : يُوَلَّى عبدُ الله بن جعفر ، لكماله ومروءته وعلمه ، فمات قبل أن يليه . قال عبد الرحمن : وما أحسبه قعد به عن ذلك إلا خروجه مع محمد بن عبد الله ابن حسن (٣) .

قال محمد بن عمر : ذكرته يومًا لعبد الله بن محمد بن عمران الطَّلْحِيّ فقال : ذكرت المروءة كلها (٤) .

قال محمد بن عمر : وقال لى عبد الله : دُعِى معى مرة عبد الله بن محمد بن عمران القاضى وهو غلام ، فدخلنى من ذلك ما يدخل الناس ، قلت : أُدعى مع هذا الغلام ! ثم قلت : والله ، لقد دُعِيتُ مع أبيه وما بلغت سِنَّه ، فَسَلَّى ذلك عنى . قال : وكان عبد الله بن جعفر من ثقات محمد بن عبد الله بن حسن ،

٢٢٠٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٧٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ٧٠

(١) أورده ابن عساكر ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ١٤ ص ٣٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

وكان يَعْلَمُ عِلْمَه ، وإذا دخل المدينة مستخفيًا جاء حتى ينزل فى منزل عبد الله بن جعفر ، ويغدو عبد الله فيجلس إلى الأمراء ، ويسمع كلامهم والأخبار عندهم وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبد الله ، وتوجيه من توجّه فى طلبه ، فينصرف عبد الله فيخبر محمدًا ذلك كله . فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه عبد الله بن جعفر ، فلما قُتل محمد بن عبد الله ، اختفى فلم يزل مستخفيًا حتى استُؤْمِنَ له فَأُومن [١] فقال عبد الله بن جعفر : ما خرجنا مع محمد بن عبد الله ونحن نشكّ فى أمره لما رُوِىَ لنا وشُبِّه لنا ، ولا غَرّنى بعده أحد . فكان يُظهر الندامة على خروجه [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما جاء نعى أبى عمر بن واقد احْتَبَسْتُ فى البيت ثلاثة أيام ، ثم غدوت فإذا أنا بعبد الله بن جعفر على بغلته عند سوق الحِنطة ، فلما رآنى حبس بغلته وقال : ما حَبَسك عنى ؟ قد سألت جَحْدرًا - يعنى غلامه - : أجاء فرددته ، أم لم تعلمنى مكانه !؟ فقال : ما جاء . فما حبسك عنى ؟ قلت : جاء نعى أبى ، فلم يكلّمنى كلمة حتى رد بغلته راجعًا ، ثم جاءنى من بيته ماشيًا يعزّينى ، فقلت : حفظك الله ، ما أحب أَنْ تَتَعَنَّى [٣] وتجئ ماشيًا . قال : إنَّ أَحَبَّ ذاك إلىَّ أن أَقضِى فيه الحقَّ إليك أَشَقَّه عَلَىَّ ، ألم تسمع حديث أم بكر بنت المِسْور ؟ قلت : لا . قال : حَدَّثتنى أم بكر بنت المِسور ، أن المِسْوَرَ اعتلّ فجاء ابن عبّاس نصف النهار يعوده ، فقال له المِسور : يا أبا عبّاس هلّا ساعةً غير هذه ، قال : فقال ابن عبّاس : إن أحب الساعات إلىَّ ، أن أؤدى فيها الحق إليك أَشَقُّها علىّ [٤] .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومائة وهى السنة التى استخلف فيها هارون ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة وكان كثير الحديث صالحًا .

---

(١) فأُومن : قرأها زياد وتبعه عطا « فأمن » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٧٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) تَتَعَنَّى : قرأها زياد « تنعينى » وتبعه فى خطئه عطا دون إعمال فكرٍ ورَوية . والمثبت قراءة ث ومثلها لدى ابن عساكر ص ٧٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وتَعَنَّى الأمرَ : تكلّفه على مشقة .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٧٧ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٨ – إبْرَاهيمُ بنُ سَعْدِ

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأُمُّه أَمَةُ الرحمن من بنى عبد بن زَمْعَة بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَى .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن سعد : سعدًا ، ومحمدًا ، وأمهما أم ولد ، وإسماعيلَ لأم ولد ، ويعقوبَ بن إبراهيم . وكان إبراهيم بن سعد يُكنى أبا إسحاق وقد روى عن الزهريّ ، وصالح بن كيْسان ، وعن أبيه ، وعن الحارث وعبد الله ابنى عِكْرمة ، وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث . وسكن بغداد هو وولده ، وكان على بيت المال وروى المغازى عن محمد بن إسحاق ، وغَيْرَ المغازى .

وكان عَسِرًا فى الحديث ، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

* * *

٢٢٠٩ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن محمد بن أَبِى سَبْرَةَ بن أَبِى رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى . وأمّه أم ولد . وكان زياد بن عبيد الله الحارثىّ قد ولاّه قضاء المدينة . فمات فى ولاية زياد بن عبيد الله .

* * *

٢٢١٠ – وأَخوهُ : أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الله

ابن محمد بن أبى سَبْرَة بن أبى رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس ، وأمّه أم ولد وكان كثير العلم والسماع والرواية . ولى قضاء مكة لزياد بن عبيد الله . وكان يُفتى بالمدينة ، ثم كتب إليه فقدم به بغداد ، فولى قضاء موسى بن المهدىّ . وهو

٢٢٠٨ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٠١

٢٢٠٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

٢٢١٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

يومئذٍ ولى عهد . ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة ، فى خلافة المهدىّ وهو ابن ستين سنة ، فلما مات ابن أَبِى سَبْرَةَ بُعِثَ إلى أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم فاسْتُقْضِىَ مكانه ، فلم يزل قاضيًا مع موسى وهو ولى عهد وخرج معه إلى جُرْجَان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبى سَبْرة يقول : قال لى ابن جُرَيج : اكتب لى أحاديث من أحاديثك جيادًا ، قال : فكتبتُ له ألف حديث ، ودفعتها إليه ، وما قرأها علىّ ولا قرأتها عليه .

قال محمد بن عمر : ثم رأيت ابن جُرَيج قد أدخلَ فى كتبه أحاديث كثيرة من حديثه ، يقول : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله - يعنى ابن أبى سبرة - وكان كثير الحديث وليس بحجّة .

* * *

٢٢١١ - شُعَيْبُ بنُ طَلْحَةَ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى بكر الصّديق ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ شعيبُ بن طلحة صالحًا ، وعيسى ، وإسحاق ، ومحمدًا ، وإبراهيمَ ، وهارونَ ، وأسماءَ ، لأم ولد . وَعبدَةَ بنت شعيب ، وأمها حِكمةُ بنت المُنذر بن عبيدة بن الزُّبَيْر ، وكان شعيب بن طلحة يُكنى أبا محمد . ومات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة .

* * *

٢٢١٢ - المُنْكَدِرُ بنُ مُحَمَّدٍ

ابن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرّة وأمه أم ولد .

* * *

٢٢١١ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٧

٢٢١٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٩٠

٢٢١٣ – عَبْدُ العَزِيز بنُ المُطَّلِبِ

ابن عبد الله بن المطّلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عُمر بن مخزوم ، وأمّه أم الفضل بنت كُلَيب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرو بن عقيل بن كعب من بنى عامر بن لؤى .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن المطّلب : سهيلاً وكان عبد العزيز يُكنى أبا المطّلب . وكان قاضيًا على المدينة فى خلافة أبي جعفر . وكانت عنده أحاديث يرويها .

* * *

٢٢١٤ – العَطَّافُ بنُ خَالِد

ابن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وَابِصَةَ بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أم المِسْوَر بنت الصَّلْت بن مَخْرَمَة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مناف ابن زُهرة ، وأمّها ابنة زَمْعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، ويُكنى العطّاف أبا صفوان .

* * *

٢٢١٥ – سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ

ابن جَمِيل بن عامر بن حِذْيَم بن سَلمان بن ربيعة بن عُرَيج بن سعد بن جُمَح . وأمه أم حسين بنت معاذ بن عبد الله بن مُرَىّ من الأنصار من بنى سالم ، وولى سعيد بن عبد الرحمن القضاء ببغداد فى عسكر المهدىّ . وتوفى ببغداد .

* * *

٢٢١٦ – إبراهيمُ بنُ الفَضْلِ

ابن سَلمان ، مولى هشام بن إسماعيل المخزومىّ ، روى عنه ابن أبي نَجِيح وغيره .

٢٢١٣ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٣٥

٢٢١٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٣

٢٢١٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤١/١/٢

٢٢١٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٢

٢٢١٧ – عَلِيُّ بنُ أبى عَلِيّ

ابن عُتبة بن أَبِى غَليظ بن عُتبة بن أبى لهب بن عبد المطّلب ، وأمه أم ولد . وقد روى عنه محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيك ، ومحمد بن عمر . وغيرهما .

* * *

٢٢١٨ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّد

ابن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبد عوف بن مالك بن النجّار . وأُمُّه أمةُ الوهاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حَنْظَلة بن أَبِى عامر الغَسِيل ، من بنى عمرو بن عوْف من الأوْس .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن محمد : أبا بكر ، وعبيدَ الله ، وأَمَةَ الوهاب ، وأمهم عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان من بنى مالك ابن النجار . وعائشَة بنت عبد الرحمن وأمها أم ولد . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد ومات فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٢١٩ – عَبْدُ المَلِكِ [بنُ مُحَمَّدٍ] (١)

ابن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، ويُكنى أبا الطاهر . وأمّه أَمَةُ الوهاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حَنْظَلَة بن أبى عامر الغسيل .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن محمد : عبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهما هند بنت ثابت بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن يزيد بن جارية من بنى عَمْرو بن عوْف . وأَمَةَ الملك بنت عبد الملك . ولم تُسَمّ لنا أمها . وكان عبد الملك قاضيًا لهارون أمير المؤمنين على عسكر المهدىّ فمات ، فصلّى عليه هارون ، ودُفن فى مقبرة العَبَّاسَة . وكان قليل الحديث .

٢٢١٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٩٧/١/٣

٢٢١٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

٢٢١٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٩

(١) التكملة من نسب أخيه قبله ومما ورد فى ترجمة عبد الملك هنا .

٢٢٢٠ – خَارِجَةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن سليمان بن زَيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبدعوف بن مالك بن النجّار . وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ خارجةُ بن عبد الله : عبدَ الله ، وأمه أم عُبيدة بنت سعيد بن سليمان بن زَيد بن ثابت من بنى مالك بن النجّار . ويُكنى خارجة أبا زيد ومات بالمدينة سنة خمس وستين ومائة ، فى خلافة المهدىّ . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٢١ – حَارِثَةُ بنُ أبى الرِّجَالِ

واسمه محمد [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن حارثة بن النعمان بن نُفَيع ابن زَيد بن عُبيد بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وأمّه حُميدة بنت سعيد بن قيس بن عَمْرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زَيد بن ثَعلبة بن غَنم بن مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ حارثةُ بن محمد : عبدَ الله ، وأُمه منية بنت أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صَعْصَعة بن وَهْب من بنى عدىّ بن النجّار .

* * *

٢٢٢٢ – مَالِكُ بنُ أبى الرِّجال

وأمّه أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ بن النجّار .

* * *

٢٢٢٣ – عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أبى الرِّجالَ

وأمّه أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ بن النجّار .

٢٢٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٢

٢٢٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤١ ومابين الحاصرتين منه

٢٢٢٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبدِ العزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حُنَيْف بن واهب بن العُكَيم بن ثعلبة بن الحارث ابن مَجْدَعة بن عَمْرو ، وهو بَحْزَج [١] بن حَنش بن عوف بن عَمْرو بن عوف من الأوْس . وأمّه مَنْدُوس بنت حَكيم بن عَبّاد بن حُنَيف . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد . وهو الذى يقال له : الحنيفىّ وكان ذاهب البصر وكان عالمًا بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث . مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو يومئذٍ ابن بضع وسبعين سنة .

* * *

٢٢٢٥ - وأخوه : عُبيدُ الله بنُ عبد العَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حنيف . وأمّه مندوس بنت حكـــيم بن عبّاد بن حنيف . وكان يحدّث أيضًـــا . وقد رُوِىَ عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٢٦ - مُجَمِّعُ بنُ يعقُوب

ابن مُجَمِّع بن يَزِيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد ابن مالك بن عوْف بن عمرو بن عوْف من الأوْس . وأمّه حَسَنَةُ بنت جارية بن بُكَير بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطّاف .

فَوَلَدَ مُجَمِّعُ بن يعقوب : عبد الرحمن ، وأمّه أُم ولد . وأم إسحاق ، ولم تُسمّ لنا أمّها وكان مجمّع بن يعقوب يُكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة سنة ستين ومائة ، فى أول خلافة المهدىّ . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٢٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٥٣

(١) بَحْزَج : قرأها زياد « بحرج » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

٢٢٢٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٠

٢٢٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سليمان

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ الغَسِيل بن أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صَيْفِيّ بن النعمان بن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبيعة بن زيد من بني عمرو ابن عوف . وأمّه أسماء بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل . فولد عبدُ الرحمن بن سليمان : عمرَ ، وكَلْثم ، وقَرِيبة ، وأمهم أم ولد . وكان عبد الرحمن قد أتى الكوفة ، وأقام بها ، وروى عنه الكوفيون .

* * *

٢٢٢٨ - مُحَمَّدُ بنُ الفضل

ابن عبيد الله بن رافع بن خَدِيج بن رافع بن عَدِيّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج من الأوس . وأمّه عبدة بنت رفاعة بن رافع بن خديج .

فولد محمدُ بن الفضل : سعيدًا ، ومريمَ ، وأمهما حَمَّادة بنت هُرَيْر بن عبد الرحمن (١) بن رافع بن خَدِيج ، وطَمّاحَ وأمّه أمّ يحيَى بنت طمّاح بن عبد الحميد ابن رافع بن خديج . وكان محمد يكنى أبا عبد الله . وتوفّى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٢٢٩ - عُبَيْد الله بن الهُرَيْر

ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عُبَيْد الله بن الهُرير : الفضلَ وأمّه سَهْلة بنت حابس بن امرئ القيس بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج ، وسبرةَ ، وعيسىَ ، والمنذرَ ، وعفراءَ ، وأمَّ رافع وأمّهم تَامَّةُ بنت سَهْل بن عيسى بن سَهْل بن رافع بن خَدِيج .

٢٢٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٤ وقد حذف (عبد الرحمن) الثاني .

٢٢٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٥٨

(١) إلى هنا ينتهى القسم الساقط من طبعة ليدن فى هذا الجزء والذى أشرت إليه فيما سبق فى نهاية ترجمة عمر بن عبد العزيز ص ٣٩٦

٢٢٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ١٥١ ، وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٤٧

٢٢٣٠ - محمد بن يحيى

ابن سَهْل بن أبي حَثْمَة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث ، وأمّه من أشجع من قيس عَيلان .

فَوَلَدَ محمدُ بن يحيَى : حَمَّادَةَ وأمّها أمّ الحسن بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد ابن أبي عَبْس بن جَبْر بن عَمْرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . وكان محمد ابن يحيَى يكنى أبا عبد الله ومات سنة ستٍّ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٢٢٣١ - عبد المجيد بن أبى عَبْس

ابن محمد بن أبي عَبْس بن جَبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ المجيد بن أبي عبس : أحمدَ ، ومريمَ وأمّهما شريفة بنت القاسم بن محمد بن أبي عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وكان عبد المجيد يكنى أبا محمد ومات سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٢ - عبد الله بن الحارث

ابن الفُضَيل بن الحارث بن عُمير بن عدىّ بن خَرَشة بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك بن الأوس ، وأمّه مريم بنت عدىّ بن الحارث بن عُمَير الخَطْمِيّ .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن الحارث : الحارثَ ، وعيسى وأمّهما حبّابة بنت عيسى بن مَعْن بن مَعْبَد بن شريق بن أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، ويكنى عبد الله أبا الحارث ومات سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

٢٢٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧٤

٢٢٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٧

٢٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣١

٢٢٣٣ - خالد بن القاسم

ابن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَياضة من الخزرج .

فَوَلَدَ خالدُ بن القاسم أمَّ القاسم وأُمُّهَا أُمُّ ولد . وكان خالد يكنى أبا محمد ومات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٤ - سعيد بن محمد

ابن أبي زيد من ولد المُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان سعيد بن محمد بن أبي زيد رجلاً من أهل الدين والورع والفضل والعقل ، وكانت له أُريضة سَبِخة تُغِلّ فى السنة دينارين ، وكان يقتصد فى ذلك ويجتزئ به ، ويغدو هو وجاريته فيلقط لها بَلَحات من أرضه ويرسل بها مع جاريته إلى أهله ، صبورًا على تلك الشدّة لا يشكو من ذلك قليلاً ولا كثيرًا ، ويُبْعَث إليه فيقول : أنا بخير . ويغضب على من يبعث إليه ، ويمتعض من ذلك امتعاضًا شديدًا ، أصْوَنَ الناس لنفسه ، يخرج إلينا فيحدّثنا فى ثوبيه ذينك فى الشتاء والصيف لا نراهما أبدًا إلاّ نظيفين . وكان يُدْعى إلى الوليمة فيجيبها ولا يأكل منها شيئًاويدعو لأصحابها فيقال له : لِمَ لا تأكل يا أبا محمد من هذا ؟ قال : أكره أن أعوّد بطنى الطعام الطيّب فلا يرضى بما أطْعِمه ، لا أريد أن أشْرَه إليه .

قال : لما ولى عبد الرحمن بن أبي الزناد خراج المدينة أرسل إلى سعيد بن محمد بن أبي زيد بمائة دينار فقال : والله لا أقبلها أبدًا ولا هى من شأنى ، سبحان الله أما يستحى من هذا ؟ قال فأولاه ولايةً ، أرسله ساعيًا على أسَد

٢٢٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٤٧

٢٢٣٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

وطَيِّىء . قال : لا أفعل . فلم يزل يرسل إليه الرسل . قال : فجاءه فقال : قد عرفتُ أنّك تريد أن تصنع إليّ وإنّ تمام صنيعتك إليّ أن تُعْفينى فإنّى لا أريد هذا وعندى بحمد الله غِنًى عنه . فتركه وأعْفاه .

* * *

٢٢٣٥ - ابن أبى حبيبة

واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ويكنى أبا إسماعيل مولى عبد الله ابن سعد بن زيد الأشهلى . وكان مصليًّا عابدًا صام ستّين سنة ومات سنة خمسٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٦ - كثير بن عبد الله

ابن عوف ، وكان قليل الحديث يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢٢٣٧ - يزيد بن عِياض

ابن جُعْدُبَة الليثى من أَنْفُسِهم ، ويكنى أبا الحَكَم . انتقل إلى البصرة ومات بها فى خلافة المهدىّ ، وكان قليل الحديث يُستضعف .

* * *

٢٢٣٨ - أُسامة بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب بن نُفيل ويكنى أبا زيد . سمع من القاسم بن

٢٢٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٧ .
٢٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣٠
٢٢٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٤
٢٢٣٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٥

محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وكان كثير الحديث وليس بحجّة ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٢٣٩ – عبد الله بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب . وكان أثبت ولد أسلم فى الحديث ، وتوفّى بالمدينة فى أوّل خلافة المهدىّ .

* * *

٢٢٤٠ – عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب . توفّى بالمدينة فى أوّل خلافة هارون ، وكان كثير الحديث ضعيفًا جدًّا .

* * *

٢٢٤١ – داود بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العبّاس بن عبد المطّلب ، ويكنى أبا سليمان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبل بن محمد بن أبي يحيَى قال : كان خالد بن دينار مولى لآل حُنين موالى بنى العبّاس ، وكانت له مروّة . قال : فبينا أنا مع أبى فى المسجد إذا صائح على باب المسجد يصيح : رحم الله من شهد خالد ابن دينار . قال : فخرج الناس لشهوده فبينا هم ينتظرون إخراجه إذ خرج إليهم رجل من الدار فقال : آجركم الله ! انصرفوا فقد نبض منه عرق . قال : فانصرف الناس وعاش بعد ذلك حتى وُلد له ثلاثة بنين : داود بن خالد ، وشُميل بن خالد ، ويحيَى بن خالد ، وكلّهم قد حمل العلم ورواه . ووُلد لخالد أيضًا بنات فبلغ ولده

٢٢٣٩ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٥

٢٢٤٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

٢٢٤١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٣

ووُلد لهم أولاد ، وكانوا تجارًا . فلمّا قدم عبد الصمد بن عليّ واليًا على المدينة بعث إليهم لولائهم فعرض عليهم ما قبله بها فقالوا : أصلح الله الأمير ! نحن قوم تجار ولا حاجة لنا بالدخول فى عمل السلطان فأعْفِنا منه . فأعْفاهم وكان يُكْرِمهم .

* * *

٢٢٤٢ – شُميل بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العبّاس بن عبد المطّلب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٣ – يحيى بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العبّاس بن عبد المطّلب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٤ – عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبى سلَمة الماجِشون ، ويكنى أبا عبد الله مولى لآل الهُدير التيمى ، توفّى ببغداد سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ وصلّى عليه المهدىّ ودفنه فى مقابر قريش ، وكان ثقةً كثير الحديث . وأهل بغداد أروى عنه من أهل المدينة .

* * *

٢٢٤٥ – يوسف بن يعقوب

ابن أبى سَلَمة ، ويعقوب هو الماجِشُون فنُسب إلى ذلك ولده وبنو عمّه . أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى قال : حدّثنا يوسف بن الماجشون قال :

٢٢٤٤ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٨

٢٢٤٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٢

وُلدتُ فى زمن سليمان بن عبد الملك وفرض لى سليمان حين وُلدت ، فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز عرض الديوان فمرّ باسمى فقال : ما أعرفنى بمولد هذا الغلام ، هذا صغير ليس من أهل الفرائض . فردنى عيّلاً .

* * *

٢٢٤٦ - عبد الرحمن بن أَبِى المَوَال

* * *

٢٢٤٧ - فُليح بن سليمان

ابن أبى المُغيرة بن حُنين مولى آل زيد بن الخطّاب بن نُفيل العَدَوى . وعُبيد ابن حُنين الذى روى عن أبى هُريرة هو عمّ أبى فُليح سليمان بن أبى المغيرة . وكان فليح يسمّى عبد الملك فغلب عليه اللقب ، وكان فليح ضاغطًا على حسن ابن زيد بن حسن بن علىّ حين ولى المدينة لأبى جعفر . وكان قد وقع بينه وبينه ، يعنى تشاجُرًا ، وكان حسن بن زيد يؤذيه ويُعْنته .

* * *

٢٢٤٨ - عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد

واسم أبى الزّناد عبد الله بن ذَكْوان ، وكان ذكوان مولى رَمْلة بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رملة بنت شيبة امرأة عثمان بن عفّان . وكان عبد الرحمن يكنى أبا محمد ، ووُلد سنة المائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : كان محمد بن عبد العزيز الزّهْرىّ منقطعًا إلى أبى الزّناد فولى قضاء المدينة . ووقع بين عبد الرحمن بن أبى الزّناد وعبد الله بن محمد بن سمعان كلام وتنازع فأسمعه عبد الرحمن كلامًا فقال عبد الله : اشْهَدوا عليه . وقدّمه إلى محمد بن عبد العزيز وشهد عليه بما قال فسجن عبدَ الرحمن وضربه سبعة عشر سوطًا .

٢٢٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٤٦

٢٢٤٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٨

٢٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

قال محمد بن عمر : وولى عبد الرحمن بن أبى الزّناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث ، وكان نبيلاً فى عمله ، وكان كثير الحديث عالمًا ، وقرأ رجل عليه فلحن فى قراءته فضحك من ثمّ ممّن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت ، فلمّا قام الرجل عاتبهم فى ذلك وقال : لا تستحيون من هذا !

قال : وقرأ عليه حديثًا كان يكتبه ولا يحبّ أن يسمعه كلّ أحد ، فلمّا قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال : لو قلتُ له اكتمه صاح به ، ولكنى تركته فلا يدرى أنى أكتمه فلم يُلْقِ له بالاً ، وكان كسائر الحديث الذى عنده . وقدم عبد الرحمن بن أبى الزّناد بغداد فحدّثهم ومرض فمات بها سنة أربعٍ وسبعين ومائة وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة ، وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢٢٤٩ – وأخوه : أبو القاسم بن أبى الزِّناد

وقد رُوى عنه أيضًا ، وكان قد أتى بغداد وسمعوا منه .

* * *

٢٢٥٠ – مُحَمد بن عبد الرحمن

ابن أبى الزّناد ويكنى أبا عبد الله ، وكان بينه وبين أبيه فى السنّ سبع عشرة سنة ، وفى الموت إحدى وعشرون ليلة ، ودُفنا فى مقابر باب التبن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد قال : لحقنى أبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم فقال : يا عبد الرحمن وُلد لك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ابن كم أنت ؟ قلت : ابن سبع عشرة سنة . قال : وأنا وُلد لى محمد وأنا ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن قد لقى رجال أبيه عَلْقَمة ، وشريك بن عبد الله بن أبى نَمِر وكلّ رجال أبيه غير أبى الزّناد ، وكان

٢٢٤٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٦

٢٢٥٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٩

يُسْأل أن يحدّث فيأبَى ويقول : أحدّث وأبى حيّ ؟ إلاّ الخاصّة به فى الحديث بعد الحديث . وكان بارًّا بأبيه معظّمًا له هائبًا له . قال : رأيتُه يومًا وقد أصابته الخاصرة[1] وإنّه على الباب لجالس ينتظر أن يأذن له أبوه فينصرف ، وإنّه لمبلغ من الخاصرة حتى خرج رسول أبيه فقال : انْصرفْ ، فانصرف . قال : فقلت له : لو ذهبتَ . قال : سبحان الله ! إذًا جاء حدّ الضرورة . قال : لو مكثتُ كم ما شاء الله لا يأذن لى ما ذهبتُ حتى يأذن لى . قال : وكان فى محمد بن عبد الرحمن خصال لا تستغنى عن واحدة منهنّ ، الخصلة منهنّ تكون فى الرجل فيكون من الكَمَلَة : قراءةُ القرآن وقراءة السنّة والعربية والعروض والحساب ووضع الكتب فى البَرَوات والسجلّات وأذْكار الحقوق .

قال محمد بن عمر : سمعتُ محمد بن عمران الطلحى قاضينا وأُتى بكتاب يُقْرأ عليه فقال : اعْرض على محمد بن عبد الرحمن ، فقيل : لا . فقال : اذْهب به فاعْرضه عليه ثمّ جئنى به . قال : وكان أعلم الناس بحساب القسم والفرائض وبحسابها وبقسمها وبالحديث إتقانًا له ومعرفة به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى سليمان بن بلال قال : ما رأيتُ أحدًا يجترئ على زيد بن أسلم فيقول له : أسمعتَ ؟ غير محمد بن عبد الرحمن فإنّى سمعته يقول لزيد بن أسلم : سمعت ياأبا أسامة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن من أبرّ الناس بأبيه ، وكان أبوه يكون فى الحلقة وهو متأخّر عنها فيقول أبوه : يا محمد . فلا يجيبه حتى يثب فيقومَ على رأسه فيلبّيه ، فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبةً له حتى يسأل من فهم ذلك عن أبيه فيخبره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان محمد بن عبد الرحمن مع أبيه عبد الرحمن ابن أبى الزناد ببغداد فمات بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة ، سنة أربعٍ وسبعين ومائة ، وهو يوم مات ابن سبعٍ وخمسين سنة . ودُفنا جميعًا فى مقابر باب التبن . لم يحدّث عنه أحد إلاّ محمد بن عمر .

* * *

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خصر) ومنه الحديث « فأصابنى خاصرة » أى وجع فى خَاصِرَتى . وقيل : إنه وجع فى الكُلْيَتَين .

٢٢٥١ – أبو مَعْشَر نَجيح

وكان مكاتبًا لامرأة من بنى مخزوم فأدّى وعتق ، فاشترت أمّ موسى بنت منصور الحِمْيَريّة ولاءه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢٢٥٢ – إسماعيل بن إبراهيم

ابن عُقْبة ، وهو ابن أخى موسى بن عُقْبة ، ويكنى أبا إسحاق . لقى نافعًا مولى ابن عمر وعائشة بنت سعد بن أبى وقّاص وحدّث عنهما حديثًا صالحًا . وكان يحدّث بالمغازى عن عمّه موسى بن عقبة . سمع منه محمد بن عمر وإسماعيل بن أبى أويس وغيرهما ، ومات بالمدينة فى أوّل خلافة المهدىّ .

* * *

٢٢٥٣ – مُحمد بن مُسْلِم

الجَوْسَق مولى بنى مخزوم ويكنى أبا عبد الله . مات سنة ستّين ومائة .

* * *

٢٢٥٤ – مُحمد بن مُسْلِم

ابن جمّاز مولى لبنى تيم بن مُرّة ، ويكنى أبا عبد الله . وكان فقيهًا فى رأيه بصيرًا بالأحاديث ، ولكنّه ترك ذلك وأقبل على العبادة ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : لما حضرتْ محمد بن مسلم بن جمّاز الوفاة لم يوص إلاّ بأشياء ، قال : إنّى كنت أسمع أهل الدار يتشكّون من مئزاب لنا على طريقهم فى الدار ، وأدركتُ آبائى فى هذا المنزل وهذا المئزاب فى موضعه . قال

٢٢٥١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

٢٢٥٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٥

٢٢٥٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٨٩

٢٢٥٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٩

فأردتُ أن أغيّره إلى موضع آخر فلم أجد فى الدار موضعًا يصلح أن يغيّر فيه ، وذهبت أريد النقلة فلم أقْوَ عليها وخشيت أن أتحوّل ببنات أخى نُسَيّات ضِعافًا عورةً وقد مات أبوهنّ حديثًا فيَضَعْنَ فأحِبّ أن تكلّموا أهل الدار فى المئزاب أن يحلّلونى منه وإن كانت فى ذلك تباعة غدًا .

وجارى هذا إسحاق بن شُعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قد أرسل إلىّ فى أن يفتح كوّة فى بيتى ليُضئ له بيت مُظْلِم ، ويرفع الكوّة فى السماء حتى لا تكون علينا عورة ، فأنعمتُ له فأحضر آلته ، ثمّ ذكرتُ أنّ بنات أخى صبايا ولم آمن عليهنّ العورة فأبيتُ أن أفعل ، فتكلّمونه أن يحلّلنى من قولى له نعم ، ثمّ قولى لا ، وهذه ثلاثة دراهم فى رفّ صندوقى منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وكنت أعالج البزّ فلا أدرى هى لى أو هى وديعة أو قضانى غريم فتسألون عنها ثمّ تُنْفِذون ما يأمرونكم فيها . وقد كان آل فلان رهنوا عندى طستًا على دينارين فأُخبرتُ أنّ أهلنا أكلوا عليه مرّة فتحلّلونى من صاحبها ، فإن فعل وإلاّ فردّوا عليه الدينارين . وأمّا النفقة التى تركتُ وهى نحو من سبعين دينارًا فثُلُثُها لبنات أخى وصيّةً لهنّ ، والثلثان لبنى أخى ميراثًا لهم .

* * *

٢٢٥٥ – سَحْبَل بن محمد

ابن أبى يحيَى ، واسم أبى يحيَى سمعان مولى الأسلميّين ، واسم سحبل عبد الله ويكنى أبا محمد . وكان فاضلاً عاقلاً خيّرًا مات بالمدينة سنة اثنتين وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وكان قليل الحديث ليس بذاك .

* * *

٢٢٥٦ – سُلَيمان بن بلال

ويكنى أبا محمد مولى للقاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق ، وكان بَرْبَرِيًّا جميلاً حسن الهيئة عاقلاً ، وكان يفتى بالبلد . وولى خراج المدينة وتوفّى بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٢٥٥ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١١٩

٢٢٥٦ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٧٦

٢٢٥٧ – عبد الله بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثى من أنفسهم .

* * *

٢٢٥٨ – وأخوه : القاسم بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثى من أنفسهم

* * *

٢٢٥٩ – المُغِيرة بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُوَيلد بن أسَد بن عبد العُزّى ، وأمّه أمّ ولد . وقد روى عن أبى الزّناد وغيره ، وهو الذى يسمّى قُصَيًّا وبه يُعْرَف .

* * *

٢٢٦٠ – أُبَىّ بن عبّاس

ابن سهل بن سعد بن مالك بن خالد من بنى ساعدة من الخزرج ، وأمّه جَمال بنت جَعْدة بن مالك بن سعد بن نافذ بن غَيْظ بن عوف من بنى سُليم .

فَوَلَدَ أُبَىّ : سهلاً ، وكلثمَ وأمّهما عاتكة بنت عبد الرحمن بن خُزيمة بن فراس بن حارثة من بنى سُليم .

* * *

٢٢٦١ – عبد المهيمِن بن عبّاس

ابن سَهْل بن سعد بن مالك بن خالد من بنى سَاعِدة من الخَزْرَج ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ المهيمن بن عبّاس : عُمَرَ ، وَظَبْيَةَ . وأمّهما أميمة بنت عبد الله بن

٢٢٥٧ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٢٥٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٥

٢٢٥٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٢١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٤٣

٢٢٦٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٢٢٦١ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٦

الربيع من بنى سُليم ، وعَمْرًا ، وأبيَّة وأمّهما عبدة بنت عمران من جُهينة ، والسيّدةَ وأمّها أمّ عمرو بنت سَهْم بن معروف من جُهينة ثمّ من الحُرَقة .

* * *

٢٢٦٢ – أيّوب بن النعمان

ابن عبد الله بن كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد من بنى سَلِمة ، وأمّه أمّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن أنيس حليفهم . فولد أيّوب ابن النعمان : ثوابًا وأمّه سُكينة بنت مطروف بن عبد العزيز بن أبى الأزعر من أسلم .

* * *

٢٢٦٣ – عثمان بن الضحّاك

ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، روى عنه محمد بن عمر الواقدى وغيره .

* * *

٢٢٦٤ – وابنه : الضحّاك بن عثمان

ابن الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصىّ . روى عنه مُصْعَب بن عبد الله الزّبيرى وغيره .

* * *

٢٢٦٥ – هشام بن عبد الله

ابن عِكْرِمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، وأمّه من بنى مُرّة . وكان لَزومًا لهشام بن عُروة ، وكان من خاصّته وسمع منه سماعًا كثيرًا ، إلاّ أنّه لم يحدّث . وكان رجلاً جليلاً يُحتسب ويأمر بالمعروف وينهَى عن المُنْكَر . وكان هارون أمير المؤمنين لما حجّ خرج أبو بكر بن عبد الله الزبيرى ، وهو واليه

٢٢٦٣ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٥٤

٢٢٦٤ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥١

على المدينة يومئذٍ ، يتلقاه وأخرج معه عدّة من وجوه أهل المدينة فيهم هشام بن عبد الله . فلقيه بالنّقرة فسلّم عليه وسأله عمّن معه فذكر له هشام بن عبد الله وأثنى عليه ، فدعا به فدخل فسلّم عليه ودعا له وكلّمه بكلام أعجبه ، ووعظه فولاّه قضاء المدينة ، وأجازه بأربعة آلاف دينار . وكان هشام سخيًّا وَصولاً لرحمه، وكان يكنى أبا الوليد .

* * *

٢٢٦٦ – القاسم بن عبد الله

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٢٦٧ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٢٦٨ – عبد الله بن عبد الرحمن

ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق .

* * *

٢٢٦٦ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٠

٢٢٦٧ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٠١

الطَّبقَةُ السَّابِعَةُ

٢٢٦٩ – الدَّرَاوَرْدِىّ

واسمه عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبى عُبيد ويكنى أبا محمد ، وهو مولى للبَرْك بن وَبَرة ، أخوه كلب بن وبرة من قُضاعة . وكان أصله من دَراوَرْد قرية بخراسان ولكنّه وُلد بالمدينة ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفّى سنة سبعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث يغلط .

* * *

٢٢٧٠ – عبد العزيز بن أبى حازم

واسم أبى حازم سَلَمة بن دينار مولى لبنى أشْجَع ، ويكنى عبد العزيز أبا تمّام . وُلد سنة سبعٍ ومائة ومات سنة أربعٍ وثمانين ومائة فُجَاءةً بالمدينة يوم الجمعة فى مسجد النبىّ ، ﷺ ، وبيعت داره فوُجد فيها أربعة آلاف دينار . دُفن وكان كثير الحديث دون الدّراوَرْدى .

* * *

٢٢٧١ – أبو عَلْقَمة الفَرْوى

واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فَرْوة مولى آل عثمان بن عفّان . وكان قد لقى نافعًا وسعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى والصَّلْت بن زُبيد وروى عنهم ، ولكنّه عُمّر حتى لقيناه سنة تسعٍ وثمانين ومائة بالمدينة . ومات بعد ذلك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٢٦٩ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ص ٤٠

٢٢٧٠ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٥

٢٢٧١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١

٢٢٧٢ – إبراهيم بن محمد

ابن أبي يحيَى مولًى لِأَسْلَم ، وكان يكنى أبا إسحاق ، وكان أصغر من أخيه سَحْبَل بعشر سنين ، ومات بالمدينة سنة أربعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث ، تُرك حديثه ليس يُكْتَب .

* * *

٢٢٧٣ – حاتم بن إسماعيل

ويكنى أبا إسماعيل .

قال : قال محمد بن عمر : أشهدني أنّه مولًى لبنى عبد المَدَّان بن الديّان من بني الحارث بن كعب ، وأعطاني سجلّ أبيه وقال : لا تذكره حتى أموت . وكان أصله من أهل الكوفة ولكنّه انتقل إلى المدينة فنزلها حتى مات بها سنة ستٍّ وثمانين ومائة فى خلافة هارون الرشيد . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث .

* * *

٢٢٧٤ – مُحَمَّد بن عُمَر

ابن وَاقِد ويكنى أبا عبد الله الواقدىّ مولى لبنى سَهْم من أَسْلَم . وكان قد تحوّل من المدينة ، فنزل بغداد ، وَوَلِيَ القضاءَ لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين بعَسْكَر المَهْدىّ أربع سنين . وكان عالمًا بالمغازى ، والسِّيرة ، والفتوح ، وباختلاف الناس فى الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وقد فسّر ذلك فى كُتُب استخرجها ووضَعَها وَحدَّث بها (١) .

وحدّثنى أحمد بن مسبّح قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : قال لى

٢٢٧٢ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٤٣

٢٢٧٣ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٣٨

٢٢٧٤ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٥٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٣ ص ١٣١

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

الواقدى : (*) حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد فَوَرَدَ المدينة فقال ليَحيَى بن خالد : ارْتَدْ (١) لى رجلاً عارفًا بالمدينة والمشاهد ، وكيف كان نزول جبريل ، عليه السلام ، على النبىّ ، ﷺ ، ومن أىّ وجه كان يأتيه ، وقبور الشهداء . فسأل يحيَى بن خالد ، فكلّ دلّه علىّ ، فبعث إلىَّ فأتيتُه وذلك بعد العصر فقال لى : يا شيخ إن أميرَ المؤمنين أعزَّه الله يريد أن تصلّى عشاء الآخرة فى المسجد وتمضى معنا إلى هذه المشاهد فتُوقفنا عليها والموضع الذى يأتى جبريل ، عليه السلام ، وكن بالقرب .

فلمّا صلّيتُ عشاء الآخرة إذا أنا بالشُّموع قد خرجتْ وإذا أنا برجلين على حمارَيْن ، فقال يحيَى : أين الرجل ؟ فقلت : هأنذا . فأتيتُ به إلى دور (٢) المسجد فقلت : هذا الموضع الذى كان جبريل يأتيه . فنزلا عن حماريهما فصلّيا ركعتين ودعوَا الله ساعة ثمّ ركبا وأنا بين أيديهما ، فلم أَدَعْ موضعًا من المواضع ولا مشهدًا من المشاهد إلاّ مررتُ بهما عليه ، فجعلا يصلّيان ويجتهدان فى الدعاء ، فلم نزل كذلك حتى وافينا المسجد وقد طلع الفجر وأذّن المؤذّن . فلمّا صارا إلى القصر قال لى يحيَى بن خالد : أيّها الشيخ لا تبرح . فصلّيتُ الغداة فى المسجد ، وهو على الرحلة إلى مكّة ، فأذن لى يحيَى بن خالد عليه بعد أن أصبحتُ ، فأدْنَى مجلسى وقال لى : إنّ أمير المؤمنين أعزّه الله لم يزل باكيًا ، وقد أعجبه ما دللتَه عليه ، وقد أمر لك بعشرة آلاف درهم . فإذا بَدْرة مبدّرة قد دُفعت إلىّ ، وقال لى : يا شيخ خذها مبارَك لك فيها ، ونحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنّا واستقرّت بنا الدارُ إن شاء الله .

وَرَحَلَ أمير المؤمنين وأتيتُ منزلى ومعى ذلك المال ، فقضينا منه دَيْنًا كان علينا ، وزوّجتُ بعض الولد ، واتّسعْنا . ثمّ إنّ الدّهر أعضّنا فقالت لى أمّ عبد الله :

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٦١١ أورده ابن عساكر نقلا عن الواقدى ج ٢٣ ص ١٣٤ من مختصر ابن منظور .

(١) فى ث : أرتادُ ، وقد اتبعت ماورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٦٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن منظور فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٤

(٢) ابن منظور : دون .

يا أبا عبد الله ما قعودك وهذا وزير أمير المؤمنين قد عرفك وسألك أن تصير إليه حيث استقرّت به الدار ؟ فرحلتُ من المدينة وأنا أظنّ القوم بالعراق ، فأتيتُ العراق فسألتُ عن خبر أمير المؤمنين فقالوا لى : هو بالرّقّة .

فأردتُ الانصراف إلى المدينة فنظرتُ فإذا أنا بالمدينة مختلّ الحال ، فحملتُ نفسى على أن أصير إلى الرقّة ، فصرت إلى موضع الكَراء فإذا أنا بعدّة فتيان من الجند يريدون الرقّة ، فلمّا رأونى قالوا : أيّها الشيخ أين تريد ؟ فخبّرتهم بخبرى وأنى أريد الرقّة . فنظرنا فى كِرَاء الجمّالين فإذا هى تضعف علينا . فقالوا : أيّها الشيخ هل لك أن تصير إلى السّفُن فهو أرفق بنا وأيسر علينا من كِرَاء الجمال ؟ فقلتُ لهم : ما أعرف من هذا شيئًا والأمر إليكم .

فصرنا إلى السفن فاكترينا ، فما رأيتُ أحدًا كان أبرّ بى منهم ولا أشفق ولا أحْوَط ، يتكلّفون من خدمتى وطعامى ما يتكلّفه الولد من والده ، حتى صرنا إلى موضع الجواز بالرقّة ، وكان الجواز صعبًا جدًّا ، فكتبوا إلى قائدهم بعدادهم وأدخلونى فى عدادهم ، فمكثنا أيّامًا ثمّ جاءنا الإذن بأسمائنا فجزتُ مع القوم فصرتُ إلى موضع لهم فى خان نزول ، فأقمتُ معهم أيّامًا وطلبتُ الإذن على يحيَى بن خالد فصعب علىّ ، فأتيتُ أبا البَخْتَرىّ وهو بى عارف ، فلقيتُه فقال لى : يأبا عبد الله أخطأتَ على نفسك وغرّرتَ ولكن لستُ أدعُ أن أذكرك له .

وكنت أغدو إلى بابه وأروح فقلّت نفقتى واستحييت من رفقائى وتخرّقت ثيابى وأيستُ (١) من ناحية أبى البخترى فلم أخبر رفقائى بشئ ، وغُدْتُ منصرفًا إلى المدينة . فمرّة أنا فى سفينة ، ومرّة أمشى حتى وردتُ السّيْلَحين .

فبينا أنا مستريح فى سوقها إذا أنا بقافلة من بغداد ، فسألتُ من هم فأخبرونى أنّهم من أهل مدينة الرسول ، ﷺ ، وأنّ صاحبهم بكّار الزّبيرىّ أخرجه أمير المؤمنين ليولّيه قضاء المدينة . والزّبيرى أصدق الناس لى .

فقلت أدَعُهُ حتى ينزل ويستقرّ ثمّ آتيه . فأتيتُه بعد أن استراح وفرغ من غدائه ، فاستأذنتُ عليه فأذن لى ، فدخلتُ فسلّمتُ عليه فقال لى : يا أبا عبد الله ماذا صنعتَ فى غيبتك ؟ فأخبرته بخبرى وبخبر أبى البخترى ، فقال لى : أما علمتَ أنّ

(١) فى مختصر ابن منظور وهو ينقل عن الواقدى « وَأُتيتُ » .

أبا البخترى لا يحبّ أن يذكرك لأحد ولا ينبّه باسمك ، فما الرأى ؟ فقلت : الرأى أن أصير إلى المدينة . فقال : هذا رأىٌ خطأ . خرجتَ من المدينة على ما قد علمتَ ، ولكنّ الرأى أن تصير معى فأنا الذاكر ليحيَى أمرك .

فركبتُ مع القوم حتى صرتُ إلى الرقّة ، فلمّا عبرنا الجواز قال لى : تصير معى . فقلت : لا ، أصير إلى أصحابى وأنا مبكر عليك غدًا لنصير جميعًا إلى باب يحيَى بن خالد إن شاء الله ، فدخلتُ على أصحابى فكأنّى وقعت عليهم من السماء ، ثمّ قالوا لى : ياأبا عبد الله ما كان خبرك فقد كنّا فى غمّ من أمرك ؟ فخبّرتُهم بخبرى ، فأشار علىّ القوم بلزوم الزّبيرى وقالوا : هذا طعامك وشرابك لا تهتمّ له .

فغدوتُ بالغداة إلى باب الزّبيرى فخُبّرتُ بأنّه قد ركب إلى باب يحيَى بن خالد . فأتيتُ باب يحيَى بن خالد فقعدتُ مليًّا فإذا صاحبى قد خرج فقال لى : يا أبا عبد الله أُنْسيتُ أن أذاكره أمرك ولكن قف بالباب حتى أعود إليه . فدخل ثمّ خرج إلىّ الحاجب فقال لى : ادْخل . فدخلتُ عليه فى حالٍ خسيسة ، وذلك فى شهر رمضان وقد بقى من الشهر ثلاثة أيّام أو أربعة . فلمّا رآنى يحيَى بن خالد فى تلك الحال رأيتُ أثر الغمّ فى وجهه ، فسلم علىّ وقرّب مجلسى ، وعنده قوم يحادثونه (١) . فجعل يذاكرنى الحديث بعد الحديث فانقطعتُ عن إجابته وجعلتُ أجيُ بالشئ ليس بالموافق لِما يسألُ ، وجعل القوم يجيبون بأحسن الجواب وأنا ساكت .

فلمّا انقضى المجلس وخرج القوم خرجت فإذا خادم ليحيَى بن خالد قد خرج فلقينى عند الستر فقال لى : إنّ الوزير يأمرك أن تُفْطِر عنده العشيّة . فلمّا صرتُ إلى أصحابى خبّرتهم بالقضيّة وقلت : أخاف أن يكون غَلِطَ بى . فقال لى بعضهم : هذه رغيفان (٢) وقطعة جُبن وهذه دابّتى تركب والغلام خلفك ، فإن أذن لك الحاجب بالدخول دخلتَ ودفعتَ ما معك إلى الغلام ، وإن تكن الأخرى صرتَ إلى بعض المساجد فأكلتَ ما معك وشربتَ من ماء المسجد .

---

(١) فى مختصر ابن منظور « يحاذ بونه » .

(٢) لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٦ « هذا رغيفين وقطعة جبن » .

فانصرفتُ فوصلتُ إلى باب يحيَى بن خالد وقد صلّى الناس المغرب . فلمّا رآنى الحاجب قال : يا شيخ أبطأتَ وقد خرج الرسول فى طلبك غير مرّة . فدفعتُ ما كان معى إلى الغلام وأمرته بالمقام . فدخلتُ فإذا القوم قد توافوا ، فسلّمتُ وقعدتُ ، وقُدّم الوَضوء فتوضّأنا وأنا أقرب القوم إليه ، فأفطرنا وقربت عشاء الآخرة فصلّى بنا ثمّ أخذنا مجالسنا ، فجعل يحيَى يسألنى وأنا منقطع والقوم يجيبون بأشياء هى عندى على خلافِ ما يجيبون .

فلمّا ذهب اللّيل خرج القوم وخرجتُ خلف بعضهم فإذا غلام قد لحقنى فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه قابلةً [(١)] قبل الوقت الذى جئتَ فيه يومك هذا . وناولنى كيسًا ما أدرى ما فيه إلاّ أنّه ملأنى سرورًا . فخرجتُ إلى الغلام فركبتُ ومعى الحاجب حتى صيّرنى إلى أصحابى ، فدخلتُ عليهم فقلت : اطلبوا لى سراجًا . ففَضَضْتُ الكيسَ فإذا دنانير ، فقالوا لى : ما كان ردّه عليكَ ؟ فقلت : إنّ الغلام أمرنى أن أوافيه قبل الوقت الذى كان فى ليلتى هذه . وعددتُ الدنانير فإذا خمسمائة دينار . فقال لى بعضهم : عَلَيَّ شراءُ دابّتك ، وقال آخر : عَلَيَّ السَّرجُ واللِّجام وما يُصْلحه ، وقال آخر : عليَّ حمَّامك وخضابُ لحيتك وطيبك ، وقال آخر : عليَّ شراء كسوتك فانظر فى أىّ الزىّ القومُ . فعددتُ مائة دينار فدفعتُها إلى صاحب نفقتهم فحلف القوم بأجمعهم أنّهم لا يرزءُونى دينارًا ولا درهمًا .

وغدوا بالغداة كلّ واحدٍ على ما انتدب لى فيه ، فما صلّيتُ الظهر إلاّ وأنا من أنبل الناس . وحملتُ باقى الكيس إلى الزّبيرىّ ، فلمّا رآنى بتلك الحال سُرّ سرورًا شديدًا ، ثمّ أخبرته الخبر فقال لى : إنى شاخص إلى المدينة . فقلت : نعم إنى قد خلّفتُ العيال على ما قد علمتَ . فدفعتُ إليه مائتى دينار يوصلها إلى العيال .

ثمّ خرجتُ من عنده فأتيتُ أصحابى بجميع ما كان معى من الكيس ، ثمّ صلّيتُ العصر فتهيّأتُ بأحسن هيئة ، ثمّ حضرت إلى باب يحيَى بن خالد . فلمّا رآنى الحاجب قام إلىّ فأذن لى فدخلتُ على يحيَى فلمّا رآنى فى تلك الحال نظرت إلى السرور فى وجهه ، فجلستُ فى مجلسى ثمّ ابتدأت فى الحديث الذى

---

(١) القابلة : الليلة التى لم تأت بعد .

كان يذاكرنى به والجواب فيه ، وكان الجواب على غير ما كان يجيب به القوم . فنظرتُ إلى القوم وتقطيبهم [(١)] لى ، وأقبل يحيَى يسائلنى عن حديث كذا وحديث كذا فأجيب فيما يسألنى ، والقوم سكوت ما يتكلّم أحد منهم بشئ . فلمّا حضرت المغرب تقدّم يحيَى فصلّى ، ثمّ أُحْضِرَ الطعام فتعشّينا ، ثمّ صلّى بنا يحيَى عشاء الآخرة وأخذنا مجالسنا ، فلم نزل فى مذاكرة ، وجعل يحيَى يسأل بعض القوم فينقطع .

فلمّا كان وقت الانصراف انصرف القوم وانصرفتُ معهم فإذا الرسول قد لحقنى فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه فى كلّ يوم فى الوقت الذى جئت فيه يومك هذا . وناولنى كيسًا . فانصرفت ومعى رسول الحاجب حتى صرتُ إلى أصحابى وأصبتُ سراجًا عندهم فدفعتُ الكيس إلى القوم فكانوا به أشدّ سرورًا منى . فلمّا كان الغد قلتُ لهم : أعِدّوا لى منزلاً بالقرب منكم واشتروا لى جارية وغلامًا خبّازًا وأثاثًا ومتاعًا . فلم أصلّ الظهر إلاّ وقد أعدّوا لى ذلك ، وسألتهم أن يكون إفطارهم عندى فأجابوا إلى ذلك بعد صعوبة شديدة .

فلم أزل آتى يحيَى بن خالد فى كلّ ليلة فى الوقت كلّما رآنى ازداد سرورًا . فلم يزل يدفع إلىّ فى كلّ ليلةٍ خمسمائة دينار حتى كان ليلة العيد فقال لى : يا أبا عبد الله تزيّنْ غدًا لأمير المؤمنين بأحسن زىّ من زىّ القُضاة ، واعترضْ [(٢)] له فإنّه سيسألنى عن خبرك فأخْبره .

فلمّا كان صبيحة يوم العيد خرجتُ فى أحسن زِىٍّ ، وخرج الناس ، وخرج أمير المؤمنين إلى المصلّى ، فجعل أمير المؤمنين يلحظنى ، ولم أزل فى الموكب .

فلمّا كان بعد انصرافه صرتُ إلى باب يحيَى بن خالد ولحقنا يحيَى بعد دخول أمير المؤمنين منزله فقال لى : ياأبا عبد الله ادخل بنا . فدخلتُ ودخل القوم فقال لى : يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألنى عنك فأخبرته بخبر حجّنا وأنّك الرجل الذى سايرتَه تلك الليلة ، وأمر لك بثلاثين ألف درهم ، وأنا متنجّزها لك غدًا إن شاء الله .

---

(١) لدى ابن عساكر « وتعظيمهم » .

(٢) ابن عساكر « واعرض » .

ثمّ انصرفتُ يومى ذلك فدخلتُ من الغد على يحيَى بن خالد فقلت : أصلح الله الوزير ، حاجةٌ عرضتْ وقد قضيتُ على الوزير أعزّه الله بقضائها . فقال لى : وما ذلك ؟ فقلت : الإذن إلى منزلى ، فقد اشتدّ الشوق إلى العيال والصبيان . فقال لى : لا تفعل . فلم أزل أنازله حتى أذن لى واستخرج لى الثلاثين الألف درهم ، وهُيّئتْ لى حرّاقة (١) بجميع ما فيها ، وأمر أن يُشْترى لى من طرائف الشأم لأحمله معى إلى المدينة ، وأمر وكيله بالعراق أن يكترى لى إلى المدينة لا أكلّف نفقة دينار ولا درهم . فصرتُ إلى أصحابى فأخبرتهم بالخبر وحلفتُ عليهم أن يأخذوا منى ما أصلهم به . فحلف القوم أنّهم لا يرزءُونى دينارًا ولا درهمًا . فوالله ما رأيتُ مثل أخلاقهم فكيف أُلامُ على حبّى ليحيَى بن خالد .

وحدّثنى أحمد بن مسبّح قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : كنتُ عند الواقدى جالسًا إذ ذُكر يحيَى بن خالد بن بَرْمَك ، قال : فترحّم عليه الواقدى فأكثر الترحّم ، قال : فقلنا له : ياأبا عبد الله إنّك لتُكْثر الترحّم عليه . قال : وكيف لا أترحّم على رجل أُخْبرك (٢) عن حاله ؟ كان قد بقى علىّ من شهر شعبان أقلّ من عشرة أيّام ، وما فى المنزل دقيق ولا سَويق ولا عرض من عروض الدنيا ، فميّزتُ ثلاثةً من إخوانى فى قلبى فقلت : أُنْزِل بهم حاجتى .

فدخلتُ على أمّ عبد الله وهى زوجتى فقالت : ما وراءك يا أبا عبد الله وقد أصبحنا وليس فى البيت عرض من عروض الدنيا من طعام أو سويق أو غير ذلك ، وقد ورد هذا الشهر ؟ فقلت لها : قد ميّزتُ ثلاثةً من إخوانى أُنْزِلُ بهم حاجتى . فقالت : مدنيّون أو عراقيّون ؟ قال : قلت : بعض مدينى وبعض عراقى ، فقالت : اعْرِضْهم علىّ ، فقلت لها : فلان . فقالت : رجل حسب ذو يسار إلاّ أنّه منّان لا أرى لك أن تأتيه ، فسَمّ الآخر . فسمّيتُ الآخر فقلت : فلان . فقالت : رجل حسيب ذو مال إلاّ أنّه بخيل لا أرى لك أن تأتيه . قال : فقلت فلان ، فقالت : رجل كريم حسيب لا شئ عنده ولا عليك أن تأتيه .

قال : فأتيته فاستفتحتُ عليه الباب فأذن لى عليه فدخلت ، فرحّب وقرّب

(١) ضرب من السفن النهرية .

(٢) ابن عساكر « على رجل أجزل عن حاله » .

وقال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فأخبرتُه بورود الشهر وضيق الحال . قال ففكّر ساعةً ثمّ قال لى : ارْفع ثِنى الوِسادة فخذ ذلك الكيس فطهّرْه واستنفقْه ، فإذا هى دراهم مُكحلة (١) . فأخذت الكيس وصرتُ إلى منزلى فدعوتُ رجلاً كان يتولّى شراء حوائجى فقلت : اكتب من الدقيق عشرة أقفزة ، ومن الأرز قفيزًا ، ومن السكّر كذا ، حتى قصّ جميع حوائجه .

فبينا نحن كذلك إذ سمعتُ دقّ الباب فقلت : انْظروا من هذا . فقالت الجارية : هذا فلان بن فلان بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب . فقلت : ائْذنى له . فقمت له عن مجلسى ورحبّتُ به وقرّبت وقلت له : يابن رسول الله ما جاء بك ؟ فقال لى : ياعمّ أخرجنى ورود هذا الشهر وليس عندنا شئ . ففكّرتُ ساعة ثمّ قلتُ له : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس بما فيه . فأخذ الكيس ، ثمّ قلت لصاحبى : اخْرج . فخرج .

فدخلتْ أم عبد الله فقالت لى : ما صنعتَ فى حاجة الفتى ؟ فقلت لها : دفعتُ إليه الكيس بأسْرِه . فقالت : وُفّقْتَ وأحسنتَ . ثمّ فكّرتُ فى صديق لى بقرب المنزل فانتعلت وخرجت إليه فدققت الباب فأذن لى ، فدخلتُ فسلّم علىّ ورحّب وقرّب ثمّ قال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فخبّرته بورود الشهر وضيق الحال . ففكّر ساعة ثمّ قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس ، فخذ نصفه وأعْطِنا نصفه . فإذا كيسى بعينه . فأخذتُ خمسمائة درهم ودفعتُ إليه خمسمائة وصرت إلى منزلى فدعوت الرجل الذى كان يلى شراء حوائجى فقلت له : اكتب خمسة أقفزة دقيق . فكتب لى جميع ما أردت من حوائجى .

فبينا أنا كذلك إذا أنا بِدَاقٍّ يدقّ الباب فقلت للخادم : انْظرى من هذا . فخرجتْ ثمّ رجعتْ إلىّ فقالت : خادم نبيل . فقلت لها : ائْذنى له . فنزل فإذا كتاب من يحيَى بن خالد يسألنى المصير إليه فى وقته ذلك . فقلت للرجل : اخْرج . ولبستُ ثيابى وركبتُ دابّتى ثمّ مضيتُ مع الخادم فأتيتُ منزل يحيَى بن خالد ، رحمه الله ، فدخلتُ عليه وهو جالس فى صحن داره ، فلمّا رآنى وسلّمتُ

---

(١) مكحلة : كثيرة .

عليه رحّب وقرّب وقال : يا غلام مِرْفَقة . فقعدتُ إلى جانبه فقال لى : أبا عبد الله تدرى لِمَ دعوتُك ؟ قلتُ : لا ، فقال : أسْهَرَتْنى ليلتى هذه فكْرة فى أمرك وورود هذا الشهر وما عندك . فقلتُ : أصْلَحَ الله الوزير ! إنّ قصّتى تطول . فقال لى : إنّ القصّة كلّما طالت كان أشهَى لها . فخبّرتُه بحديث أمّ عبد الله وحديث إخوانى الثلاثة وما كان من ردّها لهم ، وخبّرته بحديث الطالبى وخبر أخى الثانى المواسى له بالكيس . فقال : يا غلام دواة . فكتب رقعة إلى خازنه ، فإذا كيس فيه خمسمائة دينار ، فقال لى : يا أبا عبد الله اسْتَعِنْ بهذا على شهرك .

ثمّ رفع رقعة إلى خازنه فإذا صرّة فيها مائتا دينار فقال : هذا لأمّ عبد الله لجزالتها وحسن عقلها ، ثمّ رفع رقعة أُخرى فإذا مائتا دينار فقال : هذا للطالبى ، ثمّ رفع رقعة أخرى فإذا صرّة فيها مائتا دينار فقال : هذا للمواسى لك ، ثمّ قال لى : انْهضْ أبا عبد الله فى حفظ الله .

قال فركبتُ من فورى فأتيتُ صاحبى الذى واسانى بالكيس فدفعتُ إليه المائتى دينار وخبّرته بخبر يحيَى بن خالد ، فكاد يموت فرحًا . ثمّ أتيتُ الطالبى فدفعتُ إليه الصرّة وأخبرته بخبر يحيَى بن خالد ، فدعا وشكر . ثمّ دخلتُ منزلى فدعوتُ أمّ عبد الله فدفعتُ إليها الصرّة فدعت وجزت خيرًا . فكيف ألامُ على حبّ البرامكة ، [و] يحيَى بن خالد خاصّة ؟ (*)

وتوفّى وهو على القضاء فى ذى الحجّة سنة سبعٍ ومائتين وصلّى عليه محمد ابن سَماعة التميمى وهو يومئذٍ على القضاء ببغداد فى الجانب الغربى . وأوصَى محمد بن عمر إلى عبد الله بن هارون أمير المؤمنين فقبل وصيتّه وقَضَى دَيْنَه . وكان لمحمد بن عُمر يوم مات ثمان وسبعون سنة (١) .

قال محمد بن سعد : أخبرنى أنه وُلِدَ فى أول سنة ثلاثين ومائة .

* * *

---

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٩٢ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٧٥ - حُسَين بن زَيْد

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد كُفّ بصره ، وأمّه أمّ ولد .

فولد حسينُ بن زيد : مُليكَة ، وميمونةَ ، تزوّجها المهدى أمير المؤمنين فتوفّى عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور فلم تلد له شيئًا ، وعُليّة بنت حسين وأمّهنّ كَلْثَم الصمّاء بنت عبد الله بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب ، ويحيَى بن حسين ، وسُكينة لم تَبْرُزْ ، وفاطمةَ بنت حسين ، تزوّجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس فولدت له حَسَنًا ، وسُليمان ، وخَديجة ، وزينب ، والحُسين - لا عقب له - بنى محمد بن إبراهيم وأمّهم خديجة بنت عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب ، وعليًّا ، وجعفرًا ، وأمّهما أمّ ولد . ولحسين أحاديث .

* * *

٢٢٧٦ - عبد الله بن مُصْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن مصعب : أبا بكر ولى المدينة لهارون أمير المؤمنين وأمّه عبدة ، وهى أمّ عبد الله بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، ومصعبًا وأُمّه أَمَةُ الجَبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأمّها فاختة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبى البَخْتَرى ، ومحمدًا الأكبر ، ومحمدًا الأصغر ، وعَلِيًّا ، وأحمدَ وأمّهم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم ابن عثمان ، وهو قُرين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام ، وأمّ قُرين سُكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب .

وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ، ومات بالرقّة فى شهر ربيع الأوّل

٢٢٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٦٦

٢٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦

سنة أربعٍ وثمانين ومائة ، وهو ابن تسعٍ وستّين سنة ، ووُلد له ابن بعد موته فسُمّى عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وله أحاديث .

* * *

٢٢٧٧ - عامر بن صالح

ابن عبد الله بن عُرْوة بن الزّبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد ، وأمّه أمّ حبيب بنت محمد بن صَفْوان بن أميّة بن خَلَف الجُمَحى . توفّى ببغداد فى خلافة هارون ، وكان عامر شاعرًا عالمًا بأمور الناس ويكنى أبا الحارث .

* * *

٢٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وهو العابد ، وأمُّه أَمَةُ الحميد بنت عبد الله بن عِياض بن عمرو بن بُلَيْل [(١)] بن بلال بن أُحَيحة بن الجُلاح من بنى عَمْرو بن عوف من الأوس . وكان عبد الله بن عبد العزيز عابدًا ناسكًا عالمًا وتوفّى بالمدينة سنة أربعٍ وثمانين ومائة .

* * *

٢٢٧٩ - عبد الله بن محمد

ابن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه أمّ ولد . ولى قضاء المدينة لهارون أمير المؤمنين ثمّ عزله واستعمله على قضاء مكّة . ثمّ عزله واستعمله على قضاء المدينة ، ثمّ عزله فلحق بهارون فلم يزل معه حتى خرج إلى الرّىّ فخرج معه ، فمات بالرّىّ سنة تسعٍ وثمانين ومائة . وكان عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٧

٢٢٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤١

(١) الشكل عن جمهرة ابن حزم ص ١٥٣

٢٢٨٠ – ابن أبى ثابت الأعرج

واسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأُمّه أَمَةُ الرّحمن بنت حَفْص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن عمران : عبيدةَ الكبرى وأُمّها أَمَةُ الواحد بنت عائذ بن مَنْ ابن عبد الله بن عاصم بن عدىّ بن الجدّ بن العَجْلان ، وفاطمةَ ، وعُبيدةَ الصغرى وهى الفصيحة وأمّها الصّعْبة بنت عبد الله بن ربيعة بن أبى أمَيّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وإبراهِيمَ وأمّ يحيَى ، وأمةَ الرحمن ، وأمَّ حفص ، وأمَّ البنين ، وأمّ عَمْرو وأمّهم أمّ ولد ، وبَرّةَ ، وأمَّ محمد وأمّها حميدة بنت محمد بن بلال بن أبى بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٢٨١ – ابن الطويل

واسمه محمد بن عبد الرحمن وهو الطويل بن طلحة بن عبد الله بن عثمان ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٨٢ – أبو ضَمْرة

واسمه أَنَس بن عياض الليثى من أنفسهم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٢٨٣ – محمد بن مَعْن

ابن محمد بن معن الغِفارى ويكنى أبا معن . وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٢٨٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٧٨ ، والتحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٤

٢٢٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٧٦

٢٢٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٩

٢٢٨٤ – إبراهيم بن جعفر

ابن محمود بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة بن سَلَمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس ، وأمّه كبلة بنت السائب من بنى مُحارب بن خَصَفة من قيس عيلان .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن جعفر : يعقوبَ ، وإسماعيلَ ، وأُمامةَ لأمّهات أولاد شتى . وكان إبراهيم بن جعفر يكنى أبا إسحاق ، وتوفّى فى شوّال سنة إحدى وتسعين ومائة .

* * *

٢٢٨٥ – زكريّاء بن منظور

القُرَظى ويكنى أبا يحيَى . وكان أعور قد لقى أبا حازم ، وعمر مولى غُفرة .

* * *

٢٢٨٦ – مَعْن بن عيسى

ابن معن ويكنى أبا يحيَى مولى الأشْجَع وكان يعالج القزّ بالمدينة ويشتريه ، وكان له غلمان حاكة ، وكان يشترى ويلْقى إليهم . مات بالمدينة فى شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث ثبتًا مأمونًا .

* * *

٢٢٨٧ – محمد بن إسماعيل

ابن مُسْلم بن أبى فُدَيْك ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لبنى الديل . مات بالمدينة سنة تسعٍ وتسعين ومائة . وقد روى عن حُميد الخرّاط ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن حَرْملة ، والضحّاك بن عثمان ، وربيعة بن عثمان ، ويحيَى بن عبد الله بن أبى قَتادَةَ . وكان كثير الحديث وليس بحجّة .

٢٢٨٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ص ٦٢

٢٢٨٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٦

٢٢٨٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٢

٢٢٨٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٨

٢٢٨٨ - عبد الله بن نافع

الصائغ ويكنى أبا محمد ، مولى لبنى مخزوم . وكان قد لزم مالك بن أنَس لزومًا شديدًا . وكان لا يقدّم عليه أحدًا . مات بالمدينة فى شهر رمضان سنة ستٍّ ومائتين وهو دون مَعْن .

* * *

٢٢٨٩ - أبو بكر الأَعْشَى

واسمه عبد الحميد بن عبد الله ، وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر ، وأمّه أخت مالك بن أنَس . وكان أبو بكر صاحب عربيّة وقراءة ورواية عن نافع بن أبى نُعيم وسليمان بن بلال وغيرهما .

* * *

٢٢٩٠ - وأخوه : إسماعيل بن عبد الله

وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر ، وأمّه أخت مالك ابن أنس ، ويكنى إسماعيل أبا عبد الله ، وقد روى عن مالك بن أنس ، وعن أبيه ، وعن كثير بن عبد الله ، ونافع بن أبى نُعيم ، وشيوخ أهل المدينة .

* * *

٢٢٩١ - مطرِّف بن عبد الله

ابن يَسار اليسارى ويكنى أبا مُصْعَب . وكان يسار مكاتبًا لرجلٍ من أسلم فأدّى عنه عبد الله بن أبى فَرْوة كتابته فعتق فصار هو وولده مع آل عبد الله بن أبى فروة وفى دعوتهم . وكان مطرّف من أصحاب مالك بن أنَس ، وكان ثقةً ، وكان به صَمَمٌ ، ومات بالمدينة فى أوّل سنة عشرين ومائتين .

* * *

٢٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٣

٢٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٨

٢٢٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٤

٢٢٩٢ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن عَمرو الأكبر بن أُويس بن سعد الأكبر بن أبى سَرْح بن الحارث بن حُبيّب ابن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

* * *

٢٢٩٣ - عبد الله بن نافع

ابن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ ولد يقال لها عُصيمة .

* * *

٢٢٩٤ - مُصْعَب بن عبد الله

ابن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام ، وأُمّه أَمَةَ الجبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام .

* * *

٢٢٩٥ - عَتيق بن يعقوب

ابن صُديق بن موسى بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام ويكنى أبا بكر ، وأمّه حفصة بنت عمر بن عَتيق بن عامر بن عبد الله بن الزّبير . وقُتل جدّه عمر بن عتيق وأبوه عتيق بن عامر جميعًا بقُديد . وكان عتيق بن يعقوب قد اعتزل فنزل السّوارقيّة ثمّ رجع إلى المدينة فأقام بها ، وكان لَزومًا لمالك بن أنَس قد كتب عنه كُتُبَه الموطأ وغيره ، وكان يلزم عبد الله بن عبد العزيز العُمَرى العابد . ولم يزل عتيق من خيار المسلمين ، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائتين .

* * *

٢٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ص ٤٤٢

٢٢٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٨٥

٢٢٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٧

٢٢٩٦ - عبد الجبّار بن سعيد

ابن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة من بنى عامر بن لُؤىّ، وأمّه بنت عثمان بن الزّبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفّان، وهى أمّه وأمّ إخوته جميعًا. وولى عبد الجبّار قضاء المدينة للمأمون أمير المؤمنين، وكان أبوه سعيد بن سليمان قد ولى أيضًا قضاء المدينة للمهدىّ. وكانت عند عبد الجبّار أحاديث، وسُمع منه، ومات فى سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بالمدينة.

* * *

٢٢٩٧ - أبو غَزِيّة

واسمه محمد بن موسى من بنى مازن بن النجّار، وقد ولّده أسامة بن زيد بن حارثة الكلبى من قِبَل أمّهاته. وكانت له رواية وعلم وبصر بالفتوى والفقه. ولى قضاء المدينة فى ولاية عبيد الله بن الحسن العَلَوىّ على المدينة وذلك فى خلافة المأمون أمير المؤمنين.

* * *

٢٢٩٨ - أبو مُصْعَب

واسمه أحمد بن أبى بكر بن مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف. وقد سمع من مالك بن أنَس وروى عنه. وهو من فقهاء أهل المدينة، وقد ولى شُرَط المدينة وقضاءها لعبيد الله بن الحسن بعد أبى غَزِيّة.

* * *

٢٢٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٢٢٩٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٩

٢٢٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٧٨

٢٢٩٩ – يعقوب بن محمد

ابن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف ويكنى أبا يوسف . وكان أبوه محمد بن عيسى من سراة أهل المدينة وأهل المروءة منهم . وكان جميلاً نبيلاً . وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث ، ولم يجالس مالكًا ولكنّه قد لقى من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم . وكان حافظًا للحديث .

* * *

٢٣٠٠ – محمد بن عُبيد الله

ابن محمد بن أبى زيد ويكنى أبا ثابت مولى لآل عثمان بن عفّان . وكان تاجرًا ، وقد سمع من مالك وغيره من رجال أهل المدينة ، وكان فاضلاً خيّرًا ، ومات فى المحرّم سنة سبعٍ وعشرين ومائتين .

* * *

٢٣٠١ – إبراهيم بن حَمْزة

ابن محمد بن حمزة بن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام ، وأمّه من آل خالد بن الزّبير بن العوّام ، وأمّ أبيه أمّ ولد ، وأمّ جدّه أمّ ولد ، ويكنى إبراهيم أبا إسحاق . وقُتل حمزة بن مصعب وابنه عُمارة بن حمزة بقُديد . ولم يجالس إبراهيم بن حمزة مالك بن أنَس ، وسمع من عبد العزيز بن محمد الدّراوَرْدى وعبد العزيز بن أبى حازم وغيرهما من رجال أهل المدينة .

وهو ثقة صدوق فى الحديث ، ويأتى الرّبَذة كثيرًا فيقيم بها ويتّجر بها ويشهد العيدين بالمدينة .

* * *

٢٢٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٨٤

٢٣٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٦

٢٣٠١ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١١٢

٢٣٠٢ - عبد الملك بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبى سَلَمة الماجِشون ويكنى أبا مروان . وكان من أصحاب مالك بن أنَس ، وكان له فقه ورواية .

آخر الطبقة السابعة من التابعين وهى آخر طبقات التابعين (١) .

* * *

٢٣٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٩

(١) يتلوها من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عثمان وعليّ وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبيّ بن كعب وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين
ممّن روى عن أُسامة بن زيد وعبد الله بن عمر
وجابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى ورافع بن خديج
وعبد الله بن عمرو وأبى هريرة وسلمة بن الأكوع
وعبد الله بن عبّاس وعائشة وأمّ سلمة وميمونة وغيرهم

بقية الطبقة الثانية من التابعين

ومن هذه الطبقة من الأنصار

ومن هذه الطبقة من الموالي

الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين

الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة

الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة

الطبقة السابعة

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الثامن

فيمن كان بمكة والطائف واليمن واليمامة والبحرين والكوفة
من الصحابة ومن كان بها بعدهم من التابعين
وغيرهم من أهل الفقه والعلم

تحقيق
الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تَسمية مَن نَزَل مكة
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٢٣٠٣ – أَبو سَبْرَةَ بن أَبِى رُهْم

ابن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ ، وأمّه بَرّة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ .

قال محمد بن عمر : لا نعلم أحدًا من المهاجرين من أهل بدر رجع إلى مكّة ، يعنى بعد وفاة النبىّ ، ﷺ ، فنزلها غير أبى سَبْرة فإنّه رجع إلى مكّة بعد وفاة النبىّ ، ﷺ ، فنزلها فكره ذلك له المسلمون ، وولده يُنْكِرون ذلك ويدفعونه أن يكون رجع إلى مكّة فنزلها بعد أن هاجر منها ويغضبون من ذكر ذلك ، وتوفّى أبو سَبرة بن أبى رُهْم فى خلافة عثمان بن عفان ، رضى الله عنه .

* * *

٢٣٠٤ – عَيَّاش بن أَبِى رَبيعة

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمه أسماء بنت مخربة بن جَنْدَل بن أُبير بن نَهْشَل بن دَارِم من بنى تَميم ، وهو أخو أبى جَهْل بن هشام لأمّه . وكان عيّاش من مهاجرة الحبشة ثمّ قدم فلم يزل بالمدينة إلى أن قبض النبى ، ﷺ ثُمّ خرج إلى الشأم فجاهدَ فى سبيل الله ، ثُمّ رجع إلى مكة فأقام بها إلى أن مات بها ، وأمّا ابنه عبد الله بن عياش فلم يزل بالمدينة حتى مات .

* * *

٢٣٠٥ – عبد الله بن أَبِى رَبِيعَةَ

ابن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم ، وأمه أسماء بنت مخرّبة بن

٢٣٠٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٤

٢٣٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٢٠

٢٣٠٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧٩

جَنْدَل بن أُبير بن نَهْشل بن دارم . وكان اسم عبد الله فى الجاهلية بَحِيرًا [١] ، فلما أسلم سماه رسول الله ، ﷺ ، عبد الله ، وولّاه عمر بن الخطاب اليمن .

* * *

٢٣٠٦ – الحارث بن هشام

ابن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أسماء بنت مخرّبة بن جَنْدَل بن أُبير بن نَهْشَل بن دارم . وأسلم الحارث بن هشام يوم الفتح فلم يزل مقيمًا بمكّة حتى قُبض رسول الله ، ﷺ ، وخرج إلى الشأم فى خلافة أبى بكر الصدّيق فشهد فِحْل وأجنادَيْن ، ومات فى طاعون عَمَواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٣٠٧ – عِكْرِمَةُ بن أَبِى جَهْل

واسم أبى جهل عَمْرو بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أمّ مجالدِ بنت يربوع من بنى هلال بن عامر . أسلَم عِكْرِمة يوم الفتح وأقام بمكّة ، فلمّا كان حجّة الوداع استعمله رسول الله ، ﷺ ، على هَوازن يصدّقها ، فتوفّى رسول الله ، ﷺ ، وهو يومئذٍ بتبالة ، ثمّ خرج إلى الشأم مجاهدًا فقُتل شهيدًا يوم أجْنادَيْن فى خلافة أبى بكر الصدّيق ، رضى الله عنه .

* * *

(١) كذا فى ل ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة . وقيده ابن حجر فى الإصابة فى الموضع المماثل : بالباء الموحدة والجيم مصغرا ، وهو سهو منه . فقد سبق أن ضبطه على الصواب فى حرف الباء : بفتح أوله وكسر المهملة . وينظر الشعر والشعراء لابن قتيبة فى ترجمة عمر بن أبى ربيعة ج ٢ ص ٥٥٣

٢٣٠٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٥

٢٣٠٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٧٠

٢٣٠٨ – عبد الله بن السَّائب

ابن أبى السائب بن عَابِد [(١)] بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمّه رَمْلة بنت عُرْوة ذى البُرْدَيْن من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعة . أسلم عبد الله يوم الفتح ولم يزل مقيمًا بمكّة إلى أن مات بها فى زمن عبد الله بن الزبير .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنى عبد الملك بن جُريج عن عبد الله ابن أبى مُليكة قال : رأيتُ عبد الله بن عبّاس لما فرغ من قبر عبد الله بن السائب وقام الناس عنه قام ابن عبّاس فوقف عليه فدعا له ثمّ انصرف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن داود بن شابور [(٢)] قال : سمعتُ مجاهدًا يقول : كنّا نفخر على الناس بأربعة : بفقيهنا وقاصّنا ومؤذّننا وقارئنا ، فأمّا فقيهنا فابن عبّاس ، وأمّا مؤذّننا فأبو مَحْذُورة ، وأمّا قارئنا فعبد الله بن السائب ، وأمّا قاصّنا فَعُبيد بن عُمير .

* * *

٢٣٠٩ – خالد بن العاص

ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه عاتكة بنت الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أبو عِكْرِمة بن خالد والحارث بن خالد الشاعر . وأسلم خالد بن العاص يوم فتح مكة وأقام بها وله عقب . وقد ولى خالد بن العاص مكّة .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن ابن جُريج عن عطاء قال : رأيتُ أبا محذورة لا يؤذّن حتى يرى خالد بن العاص داخلًا من باب المسجد .

* * *

٢٣٠٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٥٣

(١) قيده المزى فى التهذيب ج ١٤ ص ٥٥٣ بالباء الموحدة .

(٢) بالمعجمة والموحدة ، قيده صاحب التقريب .

٢٣٠٩ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٣١

٢٣١٠ – قَيْس بن السائب

مولى مجاهد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن عمران عن موسى ابن أبى كثير عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت فى مولاى قيس بن السائب : ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٤] . فأفطرَ وأطعمَ لكل يوم مسكينًا .

* * *

٢٣١١ – عَتَّابُ بن أَسِيد [١]

ابن أَبِى العِيص بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ [٢] ، وأمّه زينب [٣] بنت أبى عَمْرو بن أميّة بن عبد شمس . أسلم يوم الفتح فلمّا خرج رسول الله ، ﷺ ، من مكّة إلى حُنين استعمل عتّاب بن أسيد على مكّة يصلّى بالناس وقال له : تدرى على من استعملتُك ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : استعملتك على أهل الله . وأقام عتّاب للناس الحجّ تلك السنة ، وهى سنة ثمانٍ . وقُبض رسول الله ، ﷺ وعتّاب بن أسيد عامله على مكّة .

* * *

٢٣١٢ – وأخوه : خالد بن أَسِيد

ابن أَبِى العِيص بن أُمَيَّة بن عبد شمس . أسلم يوم فتح مكّة ولم يزل بها .

* * *

٢٣١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٢٣

٢٣١١ – من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ١٨٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٢٩ كما ترجم له المصنف فيمن أسلم عند فتح مكة .

(١) ضبطه فى الإصابة بفتح أوله .

(٢) وكذا أورد نسبه المصعب فى نسب قريش ص ١٨٧ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣

(٣) فى ل « أروى » وقد اتبعت ما ورد فى نسب قريش ص ١٨٧ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٥٦، وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٨٤ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٢٩

٢٣١٢ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٣١ كما ترجم له المصنف فيمن أسلم عند فتح مكة .

٢٣١٣ – الحَكَم بن أبى العاص

ابن أُمَيَّة بن عبد شمس ، وأمّه رُقَيَّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم . أسلم يوم فتح مكّة ولم يزل بها حتى كانت خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، فأذن له فدخل المدينة فمات بها فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه . وهو أبو مَرْوان بن الحَكَم وعمّ عثمان بن عفّان .

* * *

٢٣١٤ – عُقْبة بن الحارث

ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه خديجة أو أمامة بنت عياض ابن رافع من خُزاعة . أسلم عقبة يوم الفتح .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب عن عبد الله بن أبى مُليكة قال : سمعتُ عقبة بن الحارث ، قال ابن أبى مُليكة وحدّثنى صاحب لى وأنا لحديث صاحبى أحفظ قال : تزوّجتُ أمّ يحيَى بنت أبى إهاب ، قال : فدخلتْ علينا امرأة سوداء فزعمتْ أنّها أرضعتنا جميعًا ، فَذَكرتُ ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فأعْرض عنى فقلتُ : إنّها كاذبة ، فقال : وما يدريك بأنّها كاذبة وقد قالت ما قالت ؟ دَعْها عنك .

* * *

٢٣١٥ – عثمان بن طلحة

ابن أبى طلحة ، واسم أبى طلحة عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ ، وأمّه السُّلافة الصغرى بنت سعد بن الشُّهيد [١] من الأنصار .

قال محمد بن سعد : قال محمد بن عمر : رجَعَ عثمان إلى مكّة فنزلها حتى مات بها فى أوّل خلافة معاوية بن أبى سفيان .

٢٣١٣ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٥٨

٢٣١٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١٨

٢٣١٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٣٤

(١) الشكل عن المشتبه .

٢٣١٦ - شَيْبة الحاجب

ابن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ وأمّه أمّ جميل بنت عُمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَىّ . خرج شيبة مع قريش إلى هَوازن بحُنين فأسلم هناك . وشيبة هو أبو صَفيّة بنت شيبة . وبقى حتى أدرك يزيد بن معاوية .

* * *

٢٣١٧ - النُّضَير بن الحارث

ابن عَلْقَمة بن كَلَدة بن عَبْد مَنَاف بن عَبْد الدّار بن قُصَىّ ويكنى أبا الحارث ، وأمّه ابنة الحارث بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ . أسلم بحُنَين وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين مائة من الإبل . وهو أخو النّضر بن الحارث الذى قتله علىّ بن أبى طالب يوم بدر بالصّفْراء صبرًا بأمر رسول الله ، ﷺ . ومن ولد النّضير محمد بن المرتفع بن النضير الذى روى عنه سفيان بن عُيَيْنَةَ وغيره .

* * *

٢٣١٨ - أبو السّنابِل بن بَعْكَك [١]

ابن الحارث بن السّبّاق بن عبد الدار بن قُصَىّ ، وأمّه عَمْرة بنت أوس بن أبى عمرو من بنى عُذْرة ، وهو صاحب سُبيعة بنت الحارث الأسلميّة .

* * *

٢٣١٩ - صَفْوان بن أُمَيّة

ابن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن

٢٣١٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧١٢

٢٣١٧ من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٢٥

٢٣١٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٨٤

(١) بموحدة وزن جعفر (التقريب) .

٢٣١٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧١٨

لُؤَىّ ، ويكنى أبا وهب ، وأمّه صَفية بنت مَعْمَر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمَح . أسلم صفوان بحُنين وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين خمسين بعيرًا .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا يحيَى بن آدم قال : حدّثنا ابن المبارك عن يونس عن الزّهْرىّ عن سعيد بن المسيّب عن صفوان بن أميّة قال : لقد أعطانى رسول الله ، ﷺ ، يوم حُنين ، وإنّه لَمِنْ أبغض الناس إلىّ ، فما زال يعطينى حتى أنّه لَمِنْ أحبّ الناس إلىّ .

قال محمد بن عمر : قيل لصفوان بن أميّة إنّه لا إسلام لمن لم يهاجر ، فقدم المدينة فأخبر بذلك النبىّ ، ﷺ ، فقال له : عزمتُ عليك يا أبا وهب لما رجعتَ إلى أباطح مكّة . فرجع إلى مكّة فلم يزل بها حتى مات أيّام خروج الناس من مكة إلى الجَمَل ، وذلك فى شوّال سنة ستّ وثلاثين . وكان يحرّض الناس على الخروج إلى الجَمَل .

* * *

٢٣٢٠ – أبو مَحْذُورَة

واسمه أوس بن مِعْيَر [(١)] بن لَوْذان بن ربيعة بن عَويج بن سعد بن جُمَح ، وأمّه خُزاعيّة . قال : وسمعتُ من ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه سَمُرة بن عُمير بن لوذان بن وهب بن سعد بن جُمَح . وكان له أخ من أبيه وأمّه اسمه أوس قُتل يوم بدر كافرًا . وأسلم أبو محذورة يوم فتح مكّة ، وأقام بمكّة ولم يهاجر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى يحيَى بن خالد بن عبد الله بن أبى دُجانة عن الزّبير بن المُنذر بن أبى أسيد الساعدى عن أبيه عن جدّه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، يوم فتح مكّة جاءه أبو محذورة فكلّمه وقال : يارسول الله أؤذّن لك ؟ فقال له رسول الله ، ﷺ : أذّنْ ، فكان يؤذّن مع بلال . فلمّا رجع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة تخلّف أبو محذورة يؤذّن بمكّة ولم يهاجر .

٢٣٢٠ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٥١

(١) ضبطه صاحب التقريب « بكسر الميم وسكون المهملة وفتح التحتانية » .

قال محمد بن عمر : فتوارث الأذان بعدُ بمكّة ولدُه وولدُ ولده إلى اليوم فى المسجد الحرام . وتوفّى أبو محذورة بمكّة سنة تسعٍ وخمسين .

* * *

٢٣٢١ - مُطِيع بن الأسْوَد

ابن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه العَجْماء وهى أُنيسة بنت عامر بن الفضل من خُزاعة . وأسلم مطيع يوم فتح مكّة .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : لم يدرك أحدٌ من عُصاة قريش غير مطيع ، كان اسمه العاص فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، مطيعًا .

قال محمد بن سعد : مات مطيع فى خلافة عثمان ، رضى الله عنه .

* * *

٢٣٢٢ - أبو جَهْم بن حُذيفة

ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه بشيرة بنت عبد الله من بنى عدىّ بن كعب . أسلم يوم فتح مكّة ومات بعد قتل عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٣٢٣ - أبو قُحافة

واسمه عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن مُرّة بن كعب ابن لُؤىّ ، وأُمّه قَيْلَة [1] بنت أَذَاة بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ ابن كعب .

٢٣٢١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٧٦

٢٣٢٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٢٣

٢٣٢٣ من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٣٢ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٥٤

(١) قَيْلَة : تحرفت فى ل إلى « قُتيلة » وصوابه من ترجمة أبى قحافة التى أوردها ابن سعد فى الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة ، ومن نسب قريش ص ٢٧٥ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٥٢

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن محمد بن إسحاق قال : حدّثنى يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، مكّة واطمأنّ وجلس فى المسجد أتاه أبو بكر بأبى قُحافة ، فلمّا رآه رسول الله ، ﷺ ، قال : يا أبا بكر ألاّ تركتَ الشيخ حتى أكون أنا الذى أمشى إليه ؟ قال : يارسول الله هو أحقّ أن يمشى إليك من أن تمشى إليه . فأجلسه رسول الله ، ﷺ ، بين يديه ووضع يده على قلبه ثمّ قال : يا أبا قُحافة أسْلِمْ تَسْلَمْ . قال : فأسلم وشهد شهادة الحقّ ، قال : وأُدخل عليه ورأسه ولحيته كأنّهما ثَغَامَةٌ (١) ، فقال رسول الله ، ﷺ : غيّروا هذا الشيب وجنّبوه السواد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة ، عن ليث ، عن أبى الزّبير ، عن جابر قال : جئ بأبى قحافة يوم الفتح وكأنّ رأسه ثَغَامَة فقال رسول الله ، ﷺ : اذْهبوا به إلى بعض نسائه فليغيّرنه ، وجنّبوه السواد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى عبد الله بن المؤمّل ، عن عِكْرِمة ابن خالد قال : أُتى بأبى قحافة إلى النبىّ ، ﷺ ، وكأنّ رأسه ثغامة فبايعه رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : غيّروا رأس الشيخ بحنّاء .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : حدّثنى أبو حنيفة ، عن يزيد بن عبد الرحمن ، عن أنَس بن مالك قال : كأنّما أنظر إلى لحية أبى قحافة كأنّها ضِرَامُ عَرْفَجٍ (٢) .

قال محمد بن عمر : ولم يزل أبو قحافة بمكّة لم يهاجر ، وتوفّى أبو بكر الصدّيق فورثه أبو قحافة السدس فردّ ذلك على ولد أبى بكر ، رضى الله عنه ، ثمّ توفّى أبو قحافة بمكّة فى المحرّم سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ثغم) فيه أُتى بأبى قحافة يوم الفتح وكأن رأسه ثغامة » هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبّه به الشيب .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرفج) وفى حديث أبى بكر « خرج كأن لحيته ضِرَامُ عَرْفَجٍ » العرفج : شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار ، وهو من نبات الصيف .

٢٣٢٤ - المهاجِر بن قُنْفُذ

ابن عُمير بن جُدْعان بن عَمْرو بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمّه هند بنت الحارث بن مسروق من بنى غَنْم بن مالك بن كنانة ، واسم المهاجر عَمْرو . وأسلم يوم فتح مكّة . واسم قُنْفُذ خَلَف . وقد روى المهاجر عن النبيّ ، ﷺ .

* * *

٢٣٢٥ - المطّلب بن أبى وَداعة

واسمه الحارث بن صُبَيْرَة [(١)] بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لُؤىّ ، وأمّه أروى بنت الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ابن عبد مناف .

* * *

٢٣٢٦ - سُهيل بن عمرو

ابن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ،

٢٣٢٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٥٤

٢٣٢٥ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٠٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٨٦

(١) كذا فى نسب قريش ص ٤٠٦ وبحواشيه « بضم الصاد المهملة مصغرا ، كما ضبطه الحافظ فى الإصابة فى ترجمة « عبد الله بن أبى وداعة » (٥٠١١) . وهو الذى أثبته السهيلى فى الرّوض الأنف شرح السيرة (٢:٧٩) ثم قال : « وقد ذكر الخطابى عن العنبرى أنه يقال فيه : ضبيرة ، بالضاد المعجمة » . ووهم الزبيدى فى تاج العروس (٣:٣٤٨) فظن أن هذا هو الصواب فأثبته وحده .

وورد بالصاد المهملة كذلك فى الاشتقاق لابن دريد ص ١٢٥ وبحواشيه . « رسم فى الأصل بالضاد المعجمة وتحتها حرف صاد مهملة ، وفوق الحرف كلمة « معا » إشارة إلى أنه بالصاد والضاد معا .

كذلك ورد بالصاد المهملة فى جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٦٤ ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٨٦

وفى طبعه ليدن « ضُبَيرة » بالضاد المعجمة .

٢٣٢٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٦٩

وأمّه حُبّى بنت قيس بن ضبيس من خُزاعة . وخرج سهيل بن عمرو من مكّة إلى حُنين مع النبىّ ، ﷺ ، وهو على شِرْكة فأسلم بالجِعِرّانة ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ من غنائم حُنين مائة من الإبل . وقد روى سُهيل عن النبىّ ، ﷺ ، أحاديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن مينا ، عن أبى سعد بن أبى فَضالة الأنصارى ، وكانت له صُحْبة ، قال : اصطحبتُ أنا وسهيل بن عمرو إلى الشأم ليالى أغزانا أبو بكر الصدّيق ، فسمعتُ سهيلاً يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مقام أحَدِكم فى سبيل الله ساعةً خير من عَمَله عُمْرَة فى أهله . قال سهيل : فأنا أرابط حتى أموت ولا أرجع إلى مكّة أبدًا . فمات فى طاعون عَمَواس بالشأم سنة ثمانى عشرة . ويكنى سهيل أبا يزيد .

* * *

٢٣٢٧ - عبد الله بن السعدى

واسمه عَمْرو بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه بنت الحجّاج بن عامر بن حُذيفة بن سُعيد بن سَهْم . وأسلم عبد الله بن السعدىّ يوم الفتح .

* * *

٢٣٢٨ - حُوَيطِب بن عبد العُزّى

ابن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ويكنى أبا محمد ، وأمّه زينب بنت عَلْقَمة بن غَزْوان بن يربوع بن الحارث بن مُنْقِذ . أسلم حُويطب بن عبد العُزّى يوم فتح مكّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ،

٢٣٢٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٩٢٠

٢٣٢٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٩٩

عن موسى بن عُقْبة ، عن المُنْذِر بن الجَهْم أنّ حويطب بن عبد العزّى العامرى بلغ عشرين ومائة سنة ، ستّين سنة فى الجاهليّة وستّين سنة فى الإسلام ، وأسلم يوم فتح مكّة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا والطائف ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، مائة بعير من غنائم حُنين . وتوفّى حُويطب سنة أربعٍ وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٢٣٢٩ - ضِرار بن الخطّاب

ابن مِرْداس بن كبير بن عَمْرو بن حَبيب بن عَمْرو بن شَيْبان بن مُحارِب بن فِهْر .

قال : وكان فارس قريش وشاعرهم ، وأسلم يوم الفتح ولم يزل بمكّة حتى خرج إلى اليمامة فقُتل بها شهيدًا .

* * *

٢٣٣٠ - أبو عبد الرحمن الفِهْرى

سمعتُ من يذكر أنّ اسمه كُرْز بن جابر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حمّاد بن سَلَمة عن يَعْلى بن عطاء عن أبى همّام عن أبى عبد الرحمن الفِهْرى أنّه شهد مع النبىّ ، ﷺ ، غزوة حُنين وحدّث فى ذلك بحديث طويل .

* * *

٢٣٣١ - عُتْبة بن أبى لَهَب

واسم أبى لهب عبد العُزّى بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ جميل بنت حرب بن أمَيّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ . أسلم يوم

٢٣٢٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨٣

٢٣٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٩٩ ، والإصابة ج ٧ ص ٢٦٣

٢٣٣١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٣٠

فتح مكّة وأقام بمكّة ولم يهاجر ، وشهد مع النبىّ ، ﷺ ، غزوة حُنين ، وثبت مع رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه . ولم يُقِمْ أحد من بنى هاشم من الرجال بمكّة بعد أن فُتحت غير عتبة ومعتّب ابنى أَبِى لَهَب .

* * *

٢٣٣٢ – معتَّب بن أَبِى لَهَب

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ جميل بنت حَرْب بن أميّة . أسلم يوم فتح مكّة وخرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى حُنين وثبت معه يومئذٍ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه ، وأصيبت عينه يومئذٍ .

* * *

٢٣٣٣ – يَعْلى بن أمَيّة

ابن أَبِى بن عُبيدة بن همّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظَلَة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، وأمّه مُنْية بنت جابر بن وُهيب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور . وكان يعلى بن أميّة حليفًا لبنى نوفل بن عبد مناف . وأسلم هو وأبوه أميّة وأخوه سَلَمة بن أميّة . وشهد يعلى وسلمة ابنا أميّة مع رسول الله ، ﷺ ، تبوك . وروى يعلى عن عمر .

أخبرنا إسماعيل بن عُلَيّة قال : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرنى عطاء عن صَفْوان بن يعلى ، عن يعلى بن أميّة قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، جيش العُسْرة وكان من أوثق أعمالى فى نفسى .

* * *

٢٣٣٤ – حُجير بن أَبِى إهاب

ابن عزيز بن قيس بن سُويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم من بنى تميم . وكان حليفًا لبنى نوفل بن عبد مناف .

٢٣٣٢ – **من مصادر ترجمته** : الاستيعاب ص ١٤٣٠

٢٣٣٣ – **من مصادر ترجمته** : الإكمال ج ٦ ص ٤٦ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٨٥

٢٣٣٤ – **من مصادر ترجمته** : الاستيعاب ص ٣٣٣

٢٣٣٥ – عُمير بن قتادة

ابن سعد بن عامر بن جُنْدع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وهو أبو عُبيد بن عُمير الليثى .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سُويد أبو حاتم صاحب الطعام قال : حدثنى عبد الله بن عبيد بن عُمير ، عن أبيه ، عن جَدّه قال : بينما أنا قاعد عند رسول الله ، ﷺ ، إذ جاء رجل فقال : يارسول الله ما الإسلام ؟ فأخبره بشرائعه . قال والحديث طويل .

* * *

٢٣٣٦ – أبو عَقْرَب

ابن خُوَيْلد بن خالد بن بُجير بن عمرو بن حِمَاس بن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ،

* * *

٢٣٣٧ – وابنه : عَمْرو بن أَبِى عَقْرَب

أدرك النبىّ ، ﷺ ، ورآه وروى عنه . وهو جدّ أبى نوفل بن أَبِى عقرب . واسم أبى نوفل معاوية بن مسلم بن عمرو بن أبى عقرب . وسكن أبو نوفل بعدُ البصرة وروى عنه البصريّون .

* * *

٢٣٣٨ – أبو الطُّفيل

واسمه عامر بن واثلة بن عبد الله بن عُمير بن جابر بن حُميس بن حُدَى (١) ابن سعد بن ليث .

٢٣٣٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢١٩

٢٣٣٦ – من مصادر ترجمته : الإكمال ج ١ ص ١٩٤ وفى الأصل هنا « أبو عقرب واسمه خويلد » والمثبت من ترجمته رقم ١١٣٢ ومصادرها .

٢٣٣٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ١٤٩

٢٣٣٨ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٩٦ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٤٥

(١) حُدَىّ : بالحاء المضمومة المهملة ، كذا ضبطه ابن الأثير بالعبارة فى أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٦ وفى الأصل « جَزْء » وأضاف ابن الأثير « قاله ابن ماكولا . قال : ووجدته فى جمهرة ابن الكلبى : =

٢٣٣٩ – كَلَدة بن حَنْبل

وهو أخو صَفْوان بن أمَيّة لأمّه .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ورَوْح بن عُبادة عن ابن جُريج قال : أخبرنى عمرو بن أبى سفيان أنّ عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أنّ كَلَدة بن الحَنْبَل أخبره قال : بعثنى صفوان بن أميّة إلى النبىّ ، ﷺ ، يوم الفتح بِلِبَإ [(١)] وجِداية وضغابيس [(٢)] ، والنبىّ ، ﷺ بأعلى الوادى ، فدخلتُ ولم أستأذن ولم أُسلِّم ، فقال النبى ، ﷺ : اخْرج فقل السلام عليكم ، أأدْخُلُ ؟ وذلك بعدما أسلم صفوان . قال : وأخبرنيه عَمْرو ، عن أميّة بن صفوان ، عن كلدة ، ولم يقل أميّة سمعتُه من كلدة .

* * *

٢٣٤٠ – بُسْر بن سفيان

ابن عمرو بن عُوَيْمِر بن صِرْمة بن عبد الله من خُزاعة وهو الذى كتب إليه النبىّ ، ﷺ ، يدعوه إلى الإسلام .

* * *

٢٣٤١ – كُرْزُ بن عَلْقَمَة

ابن هلال بن جُرَيْبَةَ [(٣)] بن عَبْد نُهْم بن حُلَيل بن حُبْشِيَّة بن سَلول من خُزاعة ، وهو الذى قفا أثر النبىّ ، ﷺ ، وأبى بكر حين جاءا إلى المدينة فانتهى

= جُدَى ، بالجيم » ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٤٣ « حدى بالحاء المضمومة المهملة ، من أجداد أبى الطفيل . ويقال بالجيم . وأورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٣٠ بالجيم .

٢٣٣٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٦١٩

(١) اللِّبأ – بوزن عنب – أول ما يحلب عند الولادة .

(٢) الجداية : ولد الظباء ، والضغابيس : نبت .

٢٣٤٠ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٦

٢٣٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٩

(٣) بضم الجيم ، وفتح الراء ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم باء موحدة . قيده ابن الأثير .

إلى باب الغار الذى هما فيه فقال : هاهنا انقطع الأثر . وهو الذى نظر إلى قدم النبىّ ، ﷺ ، فقال : هذه القدمُ من تلك القدم التى فى المقام ، يعنى قدم إبراهيم ، صلوات الله عليه وسلامه . وكان كُرْز قد عُمّر عُمْرًا طويلاً وأسلم يوم فتح مكّة . وكتب معاوية بن أبى سفيان إلى عامله على مكّة : إن كان كرز ابن علقمة حَيًّا فمُرْه فليُوقِفكم على معالم الحرم . ففعل وهى معالمهم إلى الساعة .

* * *

٢٣٤٢ – تميم بن أسَد

ابن سُويد بن أسعد بن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر من خُزاعة ، وكان شاعرًا ، وأمره النبىّ ، ﷺ ، يوم فتح مكّة أن يجدّد أنصاب الحرم .

* * *

٢٣٤٣ – الأسْوَد بن خَلَف

ابن أسعد بن عامر بن بَياضة بن سُبيع بن جُعْثُمة بن سعد بن مُليح بن عمرو ابن ربيعة من خُزاعة . وحدّث عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا حضره يوم فتح مكّة .

قال : قال عبد الرزّاق : أخبرنا ابن جُريج قال : أخبرنى عبد الله بن عثمان بن خُثيم أنّ محمد بن الأسود بن خَلَف أخبره أنّ أباه الأسود بن خلف أخبره أنّه رأى النبىّ ، ﷺ ، يبايع الناس يوم الفتح عند قرن وقَرْن مَصْقَلة الذى يُهَريق إليه بيوتُ أبى ثُمامة وبين دار ابن سَمُرة وما حولها .

٢٣٤٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٨١

٢٣٤٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٧١ وأضاف ابن حجر بعد أن أورد ترجمته « ووهم ابن سعد فى ترجمته فأورد فيها حديث الأسود بن خلف بن عبد يغوث الآتى . وتفطن لذلك الذهبى ، لكن ما أفصح بالمراد ، بل ذكر ترجمة هذا عقب ترجمة ابن عبد يغوث ، ثم قال : هو الذى قبله فيما أرى . انتهى . وليسا واحدا ، بل هما اثنان متغايران ، لكن الحديث لابن عبد يغوث » وانظر ترجمة الأسود بن خلف بن عبد يغوث فى الإصابة ج ١ ص ٧٢ ففيها حديث ابن يغوث الذى نسبه ابن سعد للأسود بن خلف بن أسعد .

قال الأسود : فرأيتُه جاءه الناس والنساء والصغار والكبار يبايعونه على الإسلام وشهادة أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله .

* * *

٢٣٤٤ - بُديل بن وَرْقاء

ابن عبد العُزّى بن ربيعة بن جُرَىّ [(١)] بن عامر بن مازن بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة من خُزاعة ، وهو الذى كتب إليه رسول ، ﷺ ، يدعوه إلى الإسلام .

* * *

٢٣٤٥ - أبو شُريح الكعبى

واسمه خُوَيْلد بن صَخْر بن عبد العُزّى بن معاوية بن المُخْتَرِش [(٢)] بن عمرو ابن زِمّان بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة من خُزاعة . وكان زمّان ومازن أخوين .

* * *

٢٣٤٦ - نافع بن عبد الحارث

ابن حُبالة بن عُمير بن الحارث ، وهو غُبْشان بن عبد عمرو بن عمرو بن بُوَىّ ابن مِلْكان بن أفْصَى من خُزاعة . وكان نافع بن عبد الحارث والى عمر بن الخطّاب على مكّة .

* * *

٢٣٤٧ - عَلْقَمة بن الفَغْوَاء

ابن عُبيد بن عَمْرو بن زِمّان بن عدىّ بن عمرو بن ربيعة من خُزاعة .

٢٣٤٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٠

(١) الإكمال ج ٢ ص ٧٦

٢٣٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٥٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٢٠٤

(٢) القاموس تحت (خرش) .

٢٣٤٦ - من مصادر ترجمته : جمهرة أنساب العرب ص ٢٤٢ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٠٠، والإصابة ج ٦ ص ٤٠٨

٢٣٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٦ ، والإصابة ج ٤ ص ٥٥٨

٢٣٤٨ – محرِّش الكعبى

قال : وبعضهم يقول مخرّش .

* * *

٢٣٤٩ – عبد الله بن حُبشىّ

الخَثْعَمى .

* * *

٢٣٥٠ – عبد الرحمن بن صفَوان

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبى زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن بن صفوان قال : لبستُ ثيابى يوم فتح مكّة ثمّ انطلقتُ فوافقتُ النبىّ ، ﷺ ، حين خرج من البيت فسألتُ عمر : أىّ شئ صنع النبىّ ، ﷺ ، حين دخل البيت ؟ فقال : صلّى ركعتين .

* * *

٢٣٥١ – لَقيط بن صَبِرَة

العُقيلى . وكان ينزل ناحية رُكْبة [١] وجِلْدان قريبًا من مكّة ويأتى مكّة كثيرًا فيقيم بها .

* * *

٢٣٥٢ – إياس بن عبد

المُزنَىّ .

* * *

٢٣٤٨ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٦٥

٢٣٤٩ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٨٧

٢٣٥٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٦٣

٢٣٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٢٢

(١) موضع بين مكة والطائف ، وقيل : هو واد من أودية الطائف .

٢٣٥٢ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٧

٢٣٥٣ – كيسان

قال : صلّى بنا رسول الله ، ﷺ ، عند البئر العُلْيا .

قال : قال عثمان بن اليمان عن عمرو بن كثير المكّى عن عبد الرحمن بن كيسان عن أبيه قال : رأيتُ النبيّ ، ﷺ ، يصلّى إحدى صلاتى العشيّ ، الظهر أو العصر ، بثَنيّة العليا فى ثوب واحد مُتَلَبّبًا به قد خالف بين طرفيه .

* * *

٢٣٥٤ – مُسْلِم

قال : أخبرنا مُعاذ بن هانئ البَهْرانيّ البصرى قال : حدّثنا عبد الله بن الحارث ابن أبْزى المكّى قال : حدّثتنى أمّى رَائِطَة بنت مسلم ، عن أبيها أنّه شهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا فقال له : ما اسمك ؟ قال : غُراب ، قال : اسمك مسلم .

* * *

٢٣٥٥ – عبد الرحمن بن أبْزَى

مولى خُزاعة .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد قال : أخبرنا شُعْبة ، عن الحسن بن عمران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه أنّه صلّى مع رسول الله ، ﷺ ، فكان إذا خفض لا يكبّر ، قال : يعنى إذا سجد .

قال : وقال محمد بن عمر : كان عبد الرحمن بن أبزى على مكّة خلّفة عليها نافع بن عبد الحارث حين خرج إلى عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٣٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٤

٢٣٥٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٨

٢٣٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٢

الطبقة الأولى
من أهل مكّة ممّن روى عن
عمر بن الخطّاب رضى الله عنه وغيره

٢٣٥٦ – علىّ بن ماجدة

السّهمى وهو أبو ماجدة . روى عن أبى بكر وعمر بن الخطّاب ، رضى الله عنهما .

* * *

٢٣٥٧ – عُبيد بن عُمير

ابن قَتادة اللَّيثى ويكنى أبا عاصم . وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا صَخْر بن جُوَيْرِية قال : حدّثنا إسماعيل المكّى قال : حدّثنى أبو خَلَف مولى بنى جُمَح فى حديث رواه عن عائشة فيه ذِكْر عُبيد بن عُمير أنّه كان يكنى أبا عاصم .

قال : حدّثنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت قال : أوّل من قصّ عُبيد بن عُمَير على عهد عمر بن الخطّاب (١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا حبيب بن الشهيد قال : قال إنسان لعطاء : من أوّل من قصّ ؟ قال : عُبيد بن عُمير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عبد الملك ، عن عطاء قال : دخلتُ أنا وعبيد بن عُمير على عائشة فقالت : من هذا ؟ فقال : أنا عبيد . قالت : قاصّ أهل مكّة ؟ قال : نعم ، قالت : خفّف فإنّ الذكر ثقيل (٢) .

٢٣٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

٢٣٥٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٢٣ وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٥٦

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٥٧

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ عُبيد بن عُمير وكانت له جُمّةٌ إلى قفاه أو نحو ذلك (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ عُبيد بن عُمير لحيته صفراء (٢) .

* * *

٢٣٥٨ – أبو سَلَمة بن سفيان

ابن عبد الأسَد المخزومى ، وأمّه أمّ جميل بنت المغيرة بن أبى العاص بن أميّة . روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٣٥٩ – الحارث بن عبد الله

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة المخزومى ، وأمّه أمّ ولد وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٦٠ – نافع بن عَلْقَمة

٢٣٦١ – عبد الله بن أَبى عمّار

رجل من قريش . قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يصلّى على عَبْقَرِىّ (٣) وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٦٢ – سِباع بن ثابت

حليف لبنى زُهْرة . روى عن عمر وكان قليل الحديث .

---

(١) المصدر السابق . (٢) نفس المصدر .

٢٣٥٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤

٢٣٥٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٩

٢٣٦١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٣٢٦

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (عبقر) ومنه حديث عمر « أنه كان يَسْجُد على عبقرى » قيل : هو الديباج . وقيل : البُسُط المَوْشِيَّة . وقيل : الطنافس الثُّخان .

٢٣٦٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٨

٢٣٦٣ – هشام بن خالد

الكعبىّ من خُزاعة . كان قليل الحديث وقد سمع من عمر ، وكان ينزل بقُديد بأصل ثنيّة لَفْت . وقُتل أبوه خالد الأشعر وكُرْز بن جابر الفِهْرى يوم الفتح ، وكانا قد أخطآ الطريق فلقيتْهما خيل المشركين فقتلوهما . وهو أبو حِزام بن هشام الذى روى عنه عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب وأبو النضر هاشم بن القاسم ومحمد ابن عمر وغيرهم .

* * *

٢٣٦٤ – عبد الله بن صَفْوان

ابن أميّة بن خَلَف . روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٣٦٥ – سعيد بن الحُوَيْرِث

وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٦٦ – خُثيم

رجل من القارة ، وهو جدّ عبد الله بن عثمان بن خُثيم ، روى عن عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سعيد بن حسّان قال : أخبرنى عِياض بن وَهْب عن عبيد الله بن أبى حبيبة قال : أخبرنى خثيم رجل من القارة ، قال سعيد وهو جدّ ابن خُثيم ، أنّه جاء عمر بن الخطّاب وهو يُقْطِعُ الناسَ عند المَرْوة فقال : يا أمير المؤمنين أقْطِعْنى مكانًا لى ولعقبى . قال : فأعرض عنه عمر ، قال : هو حَرَمُ الله ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ ﴾ [سورة الحج :٢٥] .

* * *

٢٣٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٢٥

٢٣٦٥ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٦٤/١/٢

٢٣٦٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٣

الطبقة الثانية

٢٣٦٧ – مُجاهِد بن جَبْر

ويكنى أبا الحجّاج مولى قيس بن السائب المخزومى .

قال : أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن الأَوْزَاعِىّ ، عن واصل ، عن مجاهد بن جبر أبى الحجّاج مولى السائب قال : وأخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصُّفَيْرَاء قال : حدّثنى يونس بن خبّاب ، عن مجاهد قال : كنت أقود مولاى السائب وهو أعمى فيقول : يا مجاهد دلكت الشمسُ ؟ فإذا قلت نعم قام فصلّى الظهر .

قال : أخبرنا حُميد بن عبد الرحمن الرواسى ، عن الحسن بن صالح ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى أنّ مجاهدًا كان يكنى أبا الحجّاج .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنى الفضل بن مَيْمُون قال : سمعتُ مجاهدًا يقول : عرضتُ القرآن على ابن عبّاس ثلاثين عرضة [(١)] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ مجاهدًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قُرّة بن خالد قال : رأيتُ مجاهدًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن همّام عن ليث قال : كان عطاء وطاوس ومجاهد لا يتختّمون .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش قال : كنتُ إذا رأيتُ مجاهدًا ظننتُ أنّه خَرْبَنْدَج [(٢)] أضلّ حماره فهو مُهْتَمّ [(٣)] .

٢٣٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٩

(١) المزى ج ٢٧ ص ٢٣٣

(٢) هو حارس الحمار أو مؤجره ، واللفظة فارسية .

(٣) كذا فى ل ومختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٩٠ ، وفى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٢ « مغتم » .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسَدى قال : حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن مجاهد أنّه كره الخضاب بالسواد .

قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش قال : قلتُ للأعمش مالهم يتّقون تفسير مجاهد ؟ قال : كانوا يرون أنّه يسأل أهل الكتاب .

قال : وقال غير أبى بكر : كانوا يرون أنَّ مجاهدًا يحدّث عن صحيفة جابر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن بعض أصحابه أنّ مجاهدًا مات وهو ساجد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سيف بن سليمان قال : توفّى مجاهد بمكّة سنة ثلاث ومائة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن جُريج قال : بلغ مجاهد يوم مات ثلاثًا وثمانين سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفّى مجاهد سنة اثنتين ومائة وهو ساجد (١) .

قال : وقال يحيَى بن سعيد القطّان : مات مجاهد سنة أربعٍ ومائة ، وكان فقيهًا عالمًا ثقةً كثير الحديث (٢) .

* * *

٢٣٦٨ – عَطاء بن أَبِى رَبَاح

واسم أبى ربَاح أَسْلَم . وكان عَطاء من مُوَلّدى الجَنَد من مخاليف اليمن ، نشأ بمكّة ، وهو مولى آل أبى مَيْسَرة بن أبى خُثيم الفِهْرى .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عُيَيْنَة عن عمر بن قيس ، عن عطاء قال : أغْفِلُ قتلَ عثمان .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد وأسْباط بن محمد ، عن عبد الملك أنّ عطاء كان يكنى أبا محمد .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٥٤

٢٣٦٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٦٩

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الله بن المؤمّل ، عن عطاء أنّه كان يعلّم الكتاب . قالوا وكان ثقةً فقيهًا عالمًا كثير الحديث .

أخبرنا محمد بن الفضيل بن غَزْوان قال : حدّثنا أسلم المِنْقَرىّ قال : كنتُ جالسًا مع أبى جعفر إذ مرّ عليه عطاء بن أبى رباح فقال : ما بقى على ظهر الأرض أحد أعلم بمناسك الحجّ من عطاء بن أبى رباح .

أخْبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا بسّام الصّيْرَفىّ قال : ذكر إنسان مناسك الحجّ عند أبى جعفر فقال : ما بقى أحد أعلم بمناسك الحجّ من عطاء بن أبى رباح .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين قال : سمعت قَتادة يقول : كان عطاء من أعلم الناس بالمناسك .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أسلم المنقرى قال : جاء أعرابىّ فجعل يقول : أين أبو محمد ؟ قال : فأشاروا إلى سعيد بن جُبير ، فقال : أين أبو محمد ؟ فقال سعيد : ما لنا هاهنا مع عطاء شئ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن سلمة قال : ما رأيتُ أحدًا يريد بهذا العلم وجهَ الله غير هؤلاء الثلاثة : عطاء وطاوس ومجاهد .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن أميّة قال : كان عطاء يتكلّم فإذا سُئل عن المسألة كأنّما يؤيَّد .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم بن خالد ، عن يعقوب بن عطاء قال : ما رأيتُ أبى يتحفّظ فى شئ ما يتحفّظ فى البيوع .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرى قال : حدّثنا يحيَى بن سُليم ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان قال : ما رأيتُ مفتيًا خيرًا من عطاء بن أبى رباح ، إنّما كان فى مجلسه ذِكْرُ الله لا يفتر وهم يخوضون ، فإن تكلّم أو سُئل عن شئ أحسن الجواب (١) .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنى مهدى بن ميمون قال : حدّثنى

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ٨٠

مُعاذ بن سعيد الأعور قال : كنّا عند عطاء فحدّث رجل بحديث فاعترضه رجل فغضب عطاء فقال : ما هذه الأخْلاق ، ما هذه الطباع ؟ والله إنّ الرجل ليحدّث بالحديث لأنا أعلم به منه ، ولعسى أن يكون سمعه منى فأنْصِتُ إليه وأريه كأنّى لم أسمعه قبل ذلك .

قال عمرو بن عاصم : فحدّثتُ بهذا الحديث عبد الله بن المبارك فقال : لا أنزع نعلى حتى أذهب إلى مهدىّ فأسمعه منه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَلِيح قال : حججتُ أنا ورجل فأتيتُ عطاءَ بن أبى رباح لأسأله عن مسألة فقعدتُ إليه فإذا أسود يخضب بالحنّاء[1] ، فجاءه رسول صاحب مكّة فأقامه ، فلم أعُدْ إليه .

أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج قال : كان عطاء إذا حدّث بشئ قلت : علمٌ أو رأىٌ ؟ فإن كان أثرًا قال علم وإن كان رأيًا قال رأىٌ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن عبد الرحمن قال : والله ما أُرى إيمان أهل الأرض يعدل إيمان أبى بكر وما أُرى إيمان أهل مكّة يعدل إيمان عطاء .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان ، عن ابن جُريج ، عن عطاء أنّه كان يُطْعِم عن أبويه وهما ميّتان ، وكان يفعله حتى مات .

قال أبو نُعيم : يعنى صدقة الفطر .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا أبو معاوية المغربى قال : رأيتُ عطاء ابن أبى رباح بين عينيه أثر السجود .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ عطاء يصفّر لحيته .

قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول : كان عطاء أسود أعور أفطس أشلّ أعرج ثمّ عمى بعد ذلك ، فانتهتْ فتوى أهل مكّة إليه وإلى مجاهد فى زمانهما ، وأكثر ذلك إلى عطاء .

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ٧٦

قال : وقال سفيان بن عُيينة والفضل بن دُكين ومحمد بن عمر : مات عطاء بمكّة سنة خمس عشرة ومائة .

وقال محمد بن عمر : وكان له يوم مات ثمان وثمانون سنة .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثنا أبو المَلِيح قال : مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة (١) ، فلمّا بلغ موته ميمونًا قال : ما خلّف بعده مثله .

* * *

٢٣٦٩ - يوسف بن ماهَك

روى عن أمّه واسمها مُسَيْكة .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن ابن جُريج قال : قلتُ لعطاء هذا يوسف ابن ماهَك يتمنى الموت . فعاب ذلك وقال : ما يُدْريه على أىّ شئ هو منه ؟

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمر بن أبى خليفة قال : حدَّثَتنى أمّ يوسف بنت ماهَك قالت : أوصى يوسف حين حضره الموت أن يكفّن فى ثيابه ، وكان يجمّع فيها ، وأن لا يجعلوا على وجهه حنوطًا ولا على الثوب الذى يُنْشَر على السرير ، وقال : شُدّوا رجلىّ بعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : مات يوسف بن ماهَك سنة ثلاث عشرة ومائة (٢) .

قال : وسمعتُ غيره يقول : مات سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٣٧٠ - مِقْسَم

صاحب عبد الله بن عبّاس ، وهو مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن

---

(١) وفيات ابن زَبْر : ج ١ ص ٢٦٨

٢٣٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٥١

(٢) وفيات ابن زَبْر : ج ١ ص ٢٦٥

٢٣٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٦١

الحارث بن عبد المطّلب ، ويكنى أبا القاسم . وكان قد لزم ابن عبّاس وروى عنه فبعض الناس يقول مولى ابن عبّاس للزومه له ولخدمته إيّاه ، وإنّما هو مولى عبد الله ابن الحارث . أجمعوا جميعًا على أنّه توفّى سنة إحدى ومائة [(١)] . وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢٣٧١ – عبد الله بن خالد

ابن أَسيد بن أبى العِيص بن أميّة بن عبد شمس بن عَبْد مَناف ، وأمّه رَيْطَة بنت عبد الله بن خُزاعى بن أَسيد من ثقيف .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن خالد : خالدًا ، وأميّة ، وعبدَ الرحمن وأمّهم أمّ حُجير بنت شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ ، وعثمانَ بن عبد الله وأُمّه أُمُّ سعيد بنت عثمان بن عفّان ، وعبدَ العزيز ، وعبد الملك وأمّهما أمّ حبيب بنت جُبير بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف ، وعمرانَ بن عبد الله ، وعَمرًا ، والقاسمَ وأُمَّ عمرو ، وزينبَ وأمّهم السّريّة بنت عبد عمرو بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفَزارى ، ومحمدًا ، والحصينَ ، والمخارِقَ وأُمَّ عبد العزيز ، وأُمَّ عبد الملك ، وأُمَّ محمد ، ومريمَ وأمّهم مُليكة بنت الحُصين بن عبد يغوث بن الأزرق من مُراد ، وأبا عثمان بن عبد الله لأمّ ولد ، والحارثَ بن عبد الله لأمّ ولد . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٧٢ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن سابط بن أبى حُميضة بن عَمْرو بن أُهيب بن حُذافة بن جُمَح . أجمعوا على أنّه توفّى بمكّة سنة ثمانى عشرة ومائة [(٢)] . وكان ثقةً كثير الحديث .

---

(١) وفيات ابن زَبْر : ج ١ ص ٢٤٠

٢٣٧١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨

٢٣٧٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٩٢

(٢) وفيات ابن زَبْر : ج ١ ص ٢٧٧

٢٣٧٣ – عَبد الله بن عُبيد الله

ابن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة بن عبد الله بن جُدْعان بن عَمْرو بن كعب بن سَعْد ابن تَيْم بن مُرّة ، وأمّه ميمونة بنت الوليد بن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نَوْفل ابن عَبْد مَنَاف . واسم أبى مُلَيْكَة زُهير . ولم يكن لعبد الله بن عبيد الله عقب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا سُليم بن حيّان قال : سمعتُ ابن أبى مُلَيْكَة يقول : ولاّنى ابن الزبير القضاء .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب ، عن ابن أَبى مُليكة قال : بعثنى ابن الزبير على قضاء الطائف فقلتُ لابن عبّاس : إنّ هذا قد بعثنى على قضاء الطائف ولا غنى بى عنك أن أسألك . فقال لى : نعم فاكتب إلىّ فيما بدا لك أو سَلْ عمّا بدا لك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصّفَيراء قال : حدّثنى ابن أبى مُليكة قال : كنتُ قاضيًا بالطائف .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مُرّة المكّى قال : حدّثنى نافع بن عمر قال : قال لى ابن أبى مُليكة ، وسمع أُناسًا يستثقلون قراءة قُرّائهم فقال : قد كنتُ أقوم بسورة الملائكة فى ركعة واحدة فما شكا ذلك أحد .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أبى مُليكة يقوم بالناس فى شهر رمضان بمكّة بعد عبد الله بن السائب . وتوفّى عبد الله بن أبى مليكة بمكّة سنة سبع عشرة ومائة . وكان قد روى عن ابن عبّاس وعائشة وابن الزّبير وعُقْبة بن الحارث . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٣٧٤ – وأخوه : أبو بكر بن عبيد الله

ابن عبد الله بن أبى مُليكة بن عبد الله بن جُدْعان ، وأمّه ميمونة بنت الوليد ابن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف .

٢٣٧٣ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢ ، والتقريب ص ٢٥٤

٢٣٧٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨١ ، والتقريب ص ٥٥٠

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبيد الله : عبد الرحمن وأمّه عَوْنة بنت مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة . قال : وقد رُوى عن أبى بكر ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٧٥ – أبو يزيد

وهو أبو عبيد الله بن أبى يزيد . روى عنه ابنه .

* * *

٢٣٧٦ – أبو نَجِيح

مولى لثقيف ، وهو أبو عبد الله بن أبى نَجِيح . واسم أبى نَجِيح يَسَار ، وكان قليل الحديث .

قال الواقدى : توفّى سنة تسعٍ ومائة .

* * *

٢٣٧٧ – عبد الله بن عُبيد

ابن عُمَير بن قَتَادَةَ الليثى .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدى ، عن داود العطّار قال : كان عبد الله بن عُبيد بن عُمير من أفصح الناس من أهل مكّة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : حدّثنى رجل كان عند عبد الله بن عُبيد بن عُمير فى مرضه فقيل له : ما تشتهى ؟ فقال : ما أشتهى إلاّ رجلاً مُؤنق القراءة يقرأ عندى .

قال محمد بن عمر : مات عبد الله بن عبيد بن عُمير بمكّة سنة ثلاث عشرة ومائة . وكان ثقةً صالحًا له أحاديث .

٢٣٧٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٠

٢٣٧٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٢٩٨

٢٣٧٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠ ، وتهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٥٩

٢٣٧٨ - عَمْرو بن عبد الله

ابن صَفوان بن أميّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح الجُمَحى ، وأمّه بنت مُطيع بن شُريح بن عامر بن عوف بن أبى بكر بن كلاب . روى عنه عمرو ابن دينار والزّهْرى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٧٩ - صَفْوان بن عبد الله

ابن صَفوان بن أميّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ، وأمّه حقّة بنت وَهْب بن أميّة بن أبى الصّلْت الثقفى .

فَوَلَدَ صفوانُ بن عبد الله بن صفوان : عبدَ الله ، وآمنةَ وأمّهما أمّ الحكم بنت أميّة بن صفوان . وقد روى عنه الزّهْرىّ وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٨٠ - يحيى بن حكيم

ابن صَفْوان بن أميّة بن خَلَف ، وأمّه ابنة أُبَىّ بن خَلَف .

فَوَلَدَ يحيَى بن حكيم : شُرَحْبيلَ وأمّه حُسينة بنت كَلَدة بن الحَنْبَل . وكان يحيَى بن حكيم والى مكّة ليزيد بن معاوية . وقد رُوى عنه .

* * *

٢٣٨١ - عِكْرِمة بن خالد

ابن العاص بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه ابنة كُليب بن حَزْن بن معاوية بن خَفاجة بن عمرو بن عُقيل .

فَوَلَدَ عكرمةُ بن خالد : عبدَ الله وأمّه عاتكة بنت عبد الله بن كُليب بن حَزْن من بنى عُقيل بن كعب ، وخالدًا وأمّه حفصة بنت عبد الله بن كُليب بن حَزْن ،

٢٣٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧٧

٢٣٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٨٠

٢٣٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٢

٢٣٨١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨١

وسليمانَ ، وأُمُّ سعيد لأمّ ولد ، وأُمُّ عبد العزيز وأمّها جُلالة بنت عبد الله بن كُليب ابن حَزْن . وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٢٣٨٢ – محمد بن عبّاد

ابن جعفر بن رِفاعة بن أميّة بن عابِد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه زينب بنت عبد الله بن السائب بن أبى السائب المخزومى . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٣٨٣ – هشام بن يحيى

ابن هشام بن العاص بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أمّ حَكيم بنت أبى حَبيب بن أميّة بن أبى حُذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فَوَلَدَ هشامُ بن يحيَى : يحيَى ، وعبدَ الرحمن ، وإسماعيلَ وأمّهم أمّ حكيم بنت خالد بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة ، وله أحاديث .

* * *

٢٣٨٤ – مُسافع بن عبد الله

الأكبر بن شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، واسمه عبد الله بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ مسافعُ بن عبد الله : عبدَ الله ، ومُصْعَبًا ، وعبدَ الرحمن وأمّهم سَعْدة بنت عبد الله بن وَهْب بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ . كان قليل الحديث .

* * *

٢٣٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧١

٢٣٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٠

٢٣٨٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٤

٢٣٨٥ - عبد الحميد بن جُبير

ابن شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وأمّه ابنة أبى عمرو بن الحَجْن بن المُرَقِّع من الأزد ثمّ من غامد .

قال محمد بن سعد : ذكر هشام بن محمد بن السائب الكلبى أنّ الحَجْن بن المرقِّع وفد إلى النبىّ [١] ، ﷺ ، وكان عبد الحميد ثقةً قليل الحديث . روى عنه ابن جُريج وسفيان .

* * *

٢٣٨٦ - عبد الرحمن بن طارق

ابن عَلْقَمة بن غَنْم بن خالد بن عُريج بن جَذيمة بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وكان عبد الرحمن قليل الحديث .

* * *

٢٣٨٧ - نافع بن سَرْجِس

وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٣٨٨ - مُسْلِم بن يَنّاق [٢] .

وكان قليل الحديث .

* * *

٢٣٨٩ - إياس بن خَليفة

البكرى وكان قليل الحديث .

٢٣٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١١٨

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٧٨

٢٣٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٥

٢٣٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٨

٢٣٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣١

(٢) بفتح أوله وتشديد النون وآخره قاف ، قيده صاحب التقريب .

٢٣٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

٢٣٩٠ - أبو المِنْهال

واسمه عبد الرحمن بن مُطْعِم . كان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٣٩١ - أبو يحيى الأعرج

واسمه مِصْدَع مولى مُعاذ بن عَفْراء من الأنصار . له أحاديث .

* * *

٢٣٩٢ - أبو العبّاس الشاعر

واسمه السائب بن فَرّوخ مولى لبنى جَذيمة بن عدىّ بن الدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان قليل الحديث ، وكان شـــاعرًا ، وكان بمكة زمن ابن الزبير وهواه مع بنى أميّة .

* * *

٢٣٩٣ - عطاء بن مِينَاء

كان قليل الحديث .

* * *

٢٣٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥٠

٢٣٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٣ ومصدع : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه .

٢٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٨

٢٣٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١٩

الطبقة الثالثة

٢٣٩٤ – أُميّة بن عبد الله

ابن خالد بن أَسيد بن أبى العيص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ حُجير بنت شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ . كان قليل الحديث .

* * *

٢٣٩٥ – إبراهيم بن أبى خِداش

ابن عُتْبة بن أبى لَهَب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه صَفيّة بنت أراكة من بنى الدِّيل . فَوَلَدَ إبراهيمُ بن أبى خداش : عُتْبَةَ وأمّه هند ابنة قيس بن طارق من السّكاسِك وهو حليف فى حِمْيَر .

* * *

٢٣٩٦ – محمد بن المرتفع

ابن النُّضَير بن الحارث بن عَلْقَمة بن كَلَدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ ولد . فولد محمدُ بن المرتفع : جعفرًا لأمّ ولد . وكان محمد بن المرتفع ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٣٩٧ – ابن الرّهين

من ولد النّضْر بن الحارث [بن علقمة] بن كَلَدة الذى قُتل يوم بدر كافرًا .

* * *

٢٣٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤٠

٢٣٩٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٠

٢٣٩٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٩

٢٣٩٨ – القاسم بن أبى بَزَّة [(١)]

مولى لبعض أهل مكّة .

قال محمد بن عمر : توفّى سنة أربعٍ وعشرين ومائة بمكّة ، وكان ثقةً قليل الحديث . وكان اسمَ أبى بزّة : نافعٌ فى رواية محمد بن سعد .

* * *

٢٣٩٩ – الحسن بن مُسْلِم

ابن يَنّاق [(٢)] . مات قبل طاوس ، ومات طاوس سنة ستٍّ ومائة .

قال : وقال هِرْز أخو حسن بن مسلم لرجل : إذا قدمتَ الكوفة فحرّجْ على ليث بن أبى سُليم وقل له حتى يردّ كتاب ابن حسن بن مسلم فإنّه أخذه منه .

قال : وكان الحسن بن مسلم ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٤٠٠ – عَمْرو بن دينار

مولى باذان من الأَبْناء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنى رجل قال : قال طاوس : إنّ ابن دينار هذا جعل أُذنه قِمَعًا لكلّ عالم .

قال محمد بن سعد : أُخْبرتُ عن سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس قال : قال أبى إذا قدمتَ مكّة فعليك بعَمْرو بن دينار فإنّ أُذنيه كانتا قِمَعًا للعلماء .

قال سفيان : وكان عَمْرو لا يدع إتْيان المسجد ، وكان يُحْمَل على حمار وما أدركْتُه إلاّ وهو مُقْعَد ، فكنتُ لا أستطيع أن أحمله من الصغر ، ثمّ قويت على

٢٣٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٤٠٨

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاى ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٣٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٢٥

(٢) بفتح التحتانية وتشديد النون وآخره قاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٤٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٠٠

حمله . وكان منزله بعيدًا ، وكان لا يُثْبِت لنا سنّه . وكان أيّوب يقول : أىّ شئ يحدّث عَمْرو عن فلان ؟ فأُخْبِرُه ثمّ أقول : تريد أن أكتبه لك ؟ فيقول : نعم [١] .

قال سفيان وقيل لعمرو بن دينار إنّ سفيان يكتب . فاضطجع وبكى وقال : أُحَرّج على من يكتب عنى [٢] .

قال سفيان : فما كتبتُ عنه شيئًا ، كنّا نحفظ .

قال : وقال عبد الرزّاق عن مَعْمَر قال : سمعتُ عَمْرو بن دينار يقول : يسألوننا عن رأينا فنخبرهم فيكتبونه كأنّه نَقْرٌ فى حجرٍ ، ولعلّنا أن نرجع عنه غدًا .

قال : وسأل رجل عَمْرو بن دينار عن شئ فلم يُجِبْه فقال له الرجل : إنّ فى نفسى منها شيئًا فأجبنى . فقال عمرو : والله لأن يكون فى نفسك مثل أبى قُبيس أحَبّ إلىّ من أن يكون فى نفسى منها مثل الشعرة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان قال : قال عَمْرو بن دينار : قال لى ابن هشام : أُجْرى عليك رزقًا وتجلس تُفتى الناس ؟ قال : قلتُ : لا أريده .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان قال : كان عمرو يحدّث بالمعانى وكان فقيهًا .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : سمعتُ سفيان يقول : كتبتُ لأيّوب أطرافًا وسألتُ عمرو بن دينار عنها .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان قال : كان عَمْرو لا يخضب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : مات عَمْرو بن دينار سنة ستٍّ وعشرين ومائة [٣] ، وكان يُفْتى بالبلد . فلمّا مات كان يفتى من بعده ابن أبى نَجِيح . وكان عَمْرو ثقةً ثبتًا كثير الحديث .

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٠٢

(٢) المصدر السابق .

(٣) وفيات ابن زبر : ج ١ ص ٢٩٣

٢٤٠١ – أبو الزُّبير

واسمه محمد بن مُسلم بن تَدْرُس .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيَى بن سعيد ، عن أبى الزّبير مولى حكيم بن حِزام بن خُوَيْلد ، قال محمد وأُخبرتُ عن هُشيم ، عن حجّاج وابن أبى ليلى ، عن عطاء قال : كنّا نكون عند جابر بن عبد الله فيحدّثنا فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه . قال : فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان قال : كان أبو الزّبير لا يخضب .

وقال هارون بن معروف ، عن ابن عُيينة ، عن أبى الزّبير قال : كان عطاء يقدّمنى عند جابر أسأل لهم الحديث . وكان ثقةً كثير الحديث إلاّ أنّ شُعْبة تركه لشئ زعم أنّه رآه فعله فى معاملة . وقد روى عنه الناس .

* * *

٢٤٠٢ – عبيد الله بن أبى يزيد

مولى آل قارِظ (١) وهم من بنى كنانة حلفاء بنى زُهْرة . روى عنه ابن جُرَيْج وسفيان بن عُيَيْنَة .

قال سفيان : قلتُ لعبيد الله بن أبى يزيد : مع مَن كنتَ تدخل على ابن عبّاس؟ قال : مع عطاء والعامّة ، وكان طاوس يدخل مع الخاصّة . قال سفيان : وكنتُ أقول له : أىّ شئ رأيتَ ابن عبّاس يصنع وكيف رأيته استخرجه ؟ وآتيه بما يشتهى . قال : وكان ابن جُريج قبل أن ألقاه يحدّثنا عنه فنسأله عنه فيقول : هذا شيخ قديم يُوهِمنا أنّه قد مات . فبينا أنا ذات يوم على باب دار بمكّة فى حاجة لى إذ سمعتُ رجلاً يقول : ادْخل بنا على عبيد الله بن أبى يزيد ، فقلت : من عبيد الله بن أبى يزيد ؟ قال : شيخ فى هذه الدار لقى ابن عبّاس ، ولكنّه قد ضعف حتى

٢٤٠١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٠٢

٢٤٠٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤٢

(١) فى ل : قائظ . وقد اتبعت ماورد بطبقات خليفة ص ٢٨٢ ، ووفيات ابن زبر : ج ١ ص ٢٩٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٧٨

لا يقدر على الخروج . قلت : أفأدْخُلُ معكم عليه ؟ قالوا : نعم . قال : فدخلنا عليه فجعلوا يسألونه ويحدّثهم ، فقلت : أُلْقى عليه ما حدّثنا به ابن جُريج عنه . فجعل يحدّثنى بها فسمعتُ منه يومئذٍ أحاديث . ثمّ أتيتُ ابن جُريج فجلستُ إليه وأنشأ يحدّث إلى أن قال : حدّثنى عبيد الله بن أبى يزيد بكذا وكذا فقلت حدّثنى به عبيد الله ، يعنى ابن أبى يزيد . فقال : قد وقعتَ عليه ؟ قال : ثمّ لم أزل اختلف إليه حتى مات (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سألتُ سفيان بن عُيينة : متى مات عبيد الله بن أبى يزيد ؟ فقال : سنة ستٍّ وعشرين ومائة (٢) . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤٠٣ – الوليد بن عبد الله

ابن أبى مُغيث . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٠٤ – عبد الرحمن بن أَيْمَن (٣)

* * *

٢٤٠٥ – عبد الرحمن بن مَعْبد

* * *

٢٤٠٦ – عبد الله بن عمرو

القَارِىّ . كان قليل الحديث .

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤٢

٢٤٠٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٤٨

(٢) وفيات ابن زَبْر : ج ١ ص ٢٩٤

٢٤٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨٤

(٣) كذا أورده ابن سعد دون ترجمة وكذا الذى يليه .

٢٤٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٧

٢٤٠٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٥

٢٤٠٧ - قيس بن سعد

ويكنى أبا عبيد الله . وكان قد خلف عَطاء بن أبى رَباح فى مجلسه ، وكان يفتى بقوله ، وكان قد استقلّ بذلك ولكنّه لم يعمّر . مات سنة تسع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٠٨ - عبد الله بن أَبِى نَجِيح

ويكنى أبا يسار مولى لثقيف .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا سفيان قال : كان ابن أبى نَجيح لا يخضب ، ومات قبل الطاعون . وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

قال محمد بن عمر : مات عبد الله بن أبى نَجيح بمكّة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث . ويذكرون أنّه كان يقول بالقَدَر .

* * *

٢٤٠٩ - سليمان الأحوَل

وهو خال ابن أبى نَجيح ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٢٤١٠ - عبد الحميد بن رافع

روى عنه سفيان الثورى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٢٨

٢٤٠٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨١

٢٤١٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١١٨

٢٤١١ – هشام بن حُجَيْر [١]

قال سفيان بن عُيينة ، قال لى ابن شُبْرُمة : ليس بمكّة مثله ، يعنى هشام بن حُجير . وكان ثقةً وله أحاديث [٢] .

* * *

٢٤١٢ – إبراهيم بن مَيْسَرة

مولى لبعض أهل مكّة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان قال : كان إبراهيم بن مَيْسَرَة يحدّث كما يسمع .

وقال غير عبد الرحمن بن يونس : مات إبراهيم بن ميسرة فى خلافة مَرْوان بن محمد . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤١٣ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبى عمّار رجل من قريش وأبوه الذى روى عن عمر أنّه رآه يصلّى على عَبْقَرى . وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٤١٤ – خلاّد بن الشِّيج [٣]

* * *

٢٤١٥ – عبد الله بن كثير

الدَّارى وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

٢٤١١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦٧

(١) بمهملة وجيم مصغر ، قيده صاحب التقريب . (٢) المزى فى تهذيبه ج ٣ ص ١٧٩

٢٤١٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٢١

٢٤١٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٢٩

(٣) قيده ابن حجر فى التبصير ج ٢ ص ٧٩٧ بكسر المعجمة وياء وجيم . وتحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الشيخ » بالخاء المعجمة

٢٤١٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٨

٢٤١٦ - إسماعيل بن كثير

قال : أخبرنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين قال : كان إسماعيل بن كثير يكنى أبا هاشم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤١٧ - كثير بن كثير

ابن المطّلب بن أبى وَداعة صُبَيْرَة [١] بن سُعيد بن سعد بن سَهْم ، وأمّه عائشة بنت عمرو بن أبى عقرب ، وهو خُوَيلد بن عبد الله بن خالد بن بُجير بن حِماس ابن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وقد رآه سفيان بن عُيينة وروى عنه . وتوفّى وليس له عقب ، وكان شاعرًا قليل الحديث .

* * *

٢٤١٨ - صُديق بن موسى

ابن عبد الله بن الزّبير بن العوّام ويكنى أبا بكر ، وأمّه أمّ إسحاق بنت مجمّع ابن زيد بن جارية بن العطّاف من بنى عَمْرو بن عوف . وقد روى ابن جُريج عن صُديق بن موسى .

* * *

٢٤١٩ - صَدَقة بن يَسار

من الأبناء [١] مولى لبعض أهل مكّة . توفّى فى أوّل خلافة بنى العبّاس . قال سفيان بن عُيَيْنَة : قلتُ لصدقة بن يسار يزعمون أنّكم خوارج . قال : قد

٢٤١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٤١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٤٩

(١) طبعة ليدن « ضبيرة » بالضاد المعجمة .

٢٤١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٨٥

٢٤١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٥٥

(٢) الأبناء : هم الفرس الذين سكنوا اليمن منذ عهد سيف بن ذى يزن .

كنتُ منهم ثمّ إنّ الله عافانى . قال : وكان أصله من أهل الجزيرة ، وكان ثقةً قليل الحديث [١] .

* * *

٢٤٢٠ – عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبى حسين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٢١ – عمر بن سعيد

ابن أبى حسين .

* * *

٢٤٢٢ – عثمان بن أبى سليمان

ابن جُبير بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٤٢٣ – حُمَيْد بن قَيْس

الأَعْرَج مولى آل الزّبير بن العوّام . وكان قارئ أهل مكة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال : سمعتُ وُهَيْب بن الوَرْد قال : كان الأعرج يقرأ فى المسجد ويجتمع الناس عليه حين يختم القرآن . وُأتاه عطاء ليلة خَتَمَ القرآن [٢] .

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٢٤٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٠٥

٢٤٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٦٤

٢٤٢٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٢

٢٤٢٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٤

(٢) المزى نقلا عن ابن سعد .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : كان حُميد الأعرج أفرضهم وأحسبهم - يعنى أهل مكّة - وكانوا لا يجتمعون إلاّ على قراءته . وكان قرأ على مجاهد ولم يكن بمكّة أَقْرَأ منه ومن عبد الله بن كثير .

* * *

٢٤٢٤ - وأخوه : عمر بن قيس

وهو سَنْدَل لَقَبٌ . وكان فيه بَذاء وتسرّع إلى الناس فأمسكوا عن حديثه وألقوه ، وهو ضعيف فى حديثه ليس بشئ .

قال محمد بن سعد : وعمر بن قيس الذى عبث بمالك فقال : مرّة يُخْطئ ومرّة لا يُصيب . وذلك عند والى مكّة ، فقال له مالك : هكذا الناس ، وإنّما تغفّل الشيخ . فبلغ مالكًا فقال : لا أكلّمه أبدًا .

* * *

٢٤٢٥ - منصور بن عبد الرحمن

ابن طلحة بن الحارث بن طلحة بن أبى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار ، وأمّه صَفيّة بنت شَيْبة الحاجب بن عثمان بن أبى طلحة .

فَوَلَدَ منصورُ بن عبد الرحمن : أَمَةَ الكريم ، وصفيّة وأمّهما أمّ ولد .

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن أبيه قال : رأيتُ منصور بن عبد الرحمن فى زمن خالد بن عبد الله يحجـــب البيت وهو شيخ كبير . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٢٦ - سعيد بن أبى صالح

توفّى سنة تسع وعشرين ومائة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٨٧

٢٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٧٦

٢٤٢٧ – عبد الله بن عثمان

ابن خُثَيْم من القارة حليف بنى زُهْرة . توفّى فى آخر خلافة أبى العبّاس وأوّل خلافة أبى جعفر . كان ثقة وله أحاديث حسنة .

* * *

٢٤٢٨ – داود بن أبى عاصم

الثقفى . كان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٢٩ – مزاحم بن أبى مزاحِم

قليل الحديث .

* * *

٢٤٣٠ – مُصْعَب بن شَيبة

ابن جُبير بن شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار ، وأمّه أمّ عمير بنت عبد الله الأكبر بن شَيْبة بن عثمان بن أبى طلحة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٣١ – يحيى بن عبد الله

ابن صَيْفى المخزومى ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٤٣٢ – وُهَيب بن الوَرْد

ابن أبى الورد مولى بنى مخزوم ، وكان يسكن مكّة ، وكان من العبّاد ،

٢٤٢٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤
٢٤٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٧
٢٤٢٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١١
٢٤٣٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٣
٢٤٣١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤١٦
٢٤٣٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨٦

وكانت له أحاديث مواعظ وزُهْد ، وكان اسمه عبد الوهّاب فصُغّر فقيل وُهيب .
روى عنه عبد الله بن المبارك وغيره .

* * *

٢٤٣٣ – وأخوه : عبد الجبّار بن الوَرد

روى عن ابن أبى مُليكة وغيره .

* * *

٢٤٣٤ – خالد بن مضرِّس [(١)]

* * *

٢٤٣٥ – سليمان

مولى بنى البَرْصاء ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٣٦ – عمرو بن يحيى

ابن قمِطّة ، قليل الحديث .

* * *

٢٤٣٧ – يَعقوب بن عَطاء

ابن أبى رَباح . كانت له أحاديث .

* * *

٢٤٣٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

٢٤٣٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٥١

(١) كذا ورد فى ل دون ترجمة .

٢٤٣٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٢

٢٤٣٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢١٦

٢٤٣٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٨

٢٤٣٨ - عبد الله

مولى أسْمَاء ، قليل الحديث .

* * *

٢٤٣٩ - عبد الرحمن بن فَرُّوخ

* * *

٢٤٤٠ - مَنْبُوذ بن أَبِى سُليمان

روى عنه ابن عُيينة . قليل الحديث .

* * *

٢٤٤١ - ورَدْان

صائغٌ كان بمكّة . روى عنه سُفيان بن عُيَيْنَة . قال : سألتُ ابن عمر عن الذّهَب بالذّهَب .

* * *

٢٤٤٢ - زُرْزُر

قال سفيان بن عُيينة : كان مولى لجُبير بن مُطْعِم وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٤٣ - عبد الواحد بن أيْمَن

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : حدّثنى أبى وكان لعُتْبة بن أبى لَهَب فمات عتبة فورثه بنوه فاشتراه ابن أبى عمرو فأعتقه ،

٢٤٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٣ ، وقد ورد فى ل هكذا دون ترجمة .

٢٤٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٥

٢٤٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٠

٢٤٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٨

٢٤٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨٤

فاشترط بنو عتبة الولاء فدخل على عائشة فذكر لها فحدّثته حديث بَرِيرَةَ عن النبيّ ، ﷺ

* * *

٢٤٤٤ - محمد بن شريك

روى عنه وَكِيع بن الجَرّاح وأبو نُعيم الفضل بن دُكَيْن .

* * *

٢٤٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١٩

الطبقة الرابعة

٢٤٤٥ – عثمان بن الأسْوَد

الجُمَحى توفّى بمكّة سنة خمسين ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤٤٦ – المثنّى بن الصَّبّاح

من الأبناء .

قال محمد بن عمر : توفّى سنة تسعٍ وأربعين ومائة .

وقال غيره : توفّى سنة سبعٍ وأربعين ومائة .

قال : أخبرنا ابن محمد [1] بن الوليد الأزرقى قال : قال لى داود بن عبد الرحمن العَطَّار [2] : لم أُدرك فى هذا المسجد أحدًا أعبد من المثنى بن الصبّاح والزنجى بن خالد . له أحاديث ، وهو ضعيف .

* * *

٢٤٤٧ – عُبَيْد الله بن أَبِى زِياد

مولى لبعض أهل مكّة . توفّى سنة خمسين ومائة .

* * *

٢٤٤٨ – عبد الملك بن عبد العزيز

ابن جُرَيْج ويكنى أبا الوَليد . وكان جُريج عبدًا لأمّ حبيب بنت جُبير ، وكانت تحت عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أَسيد بن أبى العيص بن أميّة فنُسب إلى ولائه .

٢٤٤٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٨٩

٢٤٤٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٠٣ ، وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٢

(١) لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « وقال محمد بن سعد عن أحمد بن محمد الأزرقى » .

(٢) كذا فى تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب وهو الصواب . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « العطاردى » تحريف .

٢٤٤٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١

٢٤٤٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٣٣٨

وُلد عبد الملك بن عبد العزيز عام الجحاف سنة ثمانين ، سيلٌ كان بمكّة (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : قدم علينا ابن جُريج البصرة فى ولاية سفيان بن معاوية قبل خروج إبراهيم بن عبد الله بسنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت ابن جُريج عن قراءة الحديث على المحدّث فقال : ومثلك يسأل عن هذا ؟ إنّما اختلف الناس فى الصحيفة يأخذها ويقول أُحدّث بما فيها ولم يَقْرَأها ، فأمّا إذا قرأها فهو سواء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة قال : قال ابن جُريج : اكتب لى أحاديث سُنَن . قال فكتبتُ له ألف حديث ثمّ بعثتُ بها إليه ما قرأها علىّ ولا قرأتها عليه .

قال محمد بن عمر : فسمعتُ ابن جُريج بعد ذلك يحدّث يقول حدّثنا أبو بكر بن أبى سَبْرة فى أحاديث كثيرة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : شهدتُ ابن جُريج جاء إلى هشام بن عُرْوة فقال : ياأبا المنذر الصحيفة التى أعطيتها فلانًا هى حديثك ؟ فقال : نعم (٢) .

قال محمد بن عمر : فسمعتُ ابن جُريج بعد ذلك يقول : حدّثنا هشام بن عروة مالا أُحْصى (٣) .

قال ابن جُريج : قدمتُ بلدًا داثرًا فنثرتُ لهم عيبة علم ، يعنى اليمن .

قال محمد بن عمر : ومات ابن جريج فى أوّل عشر ذى الحجّة سنة خمسين ومائة وهو ابن ستٍّ وسبعين سنة . وكان ثقةً كثير الحديث جدًّا (٤) .

* * *

(١) أورده ابن حجر فى التهذيب ج ٢ ص ٦١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

٢٤٤٩ - حَنْظلة بن أبى سفيان

ابن عبد الرحمن بن صَفْوان بن أميّة بن خَلَف بن وَهْب بن حُذافة بن جُمَح ، وأمّه حفصة بنت عَمْرو بن أبى عقرب من بنى عُريج بن بكر بن عَبْد مَنَاة بن كِنانة . وتوفّى سنة إحدى وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٤٥٠ - زكرياء بن إسحاق

قال : قال عبد الرزّاق : قال لى أبى الْزَم زكريّاء بن إسحاق فإنّى قد رأيته عند ابن أبى نَجِيح بمكان . قال فأتيتُه فإذا هو قد نسى ، وقد كان نزل البادية فبلغنى أنّ ابن المبارك أتاه فأخرج إليه كتابه . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤٥١ - عبد العزيز بن أَبى رَوَّاد

مولى المُغيرة بن المهلّب بن أبى صُفْرة العَتَكى

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : توفّى عبد العزيز بن أبى روّاد بمكّة سنة تسعٍ وخمسين ومائة وله أحاديث . وكان مُرْجِئًا ، وكان معروفًا بالصلاح والورع والعبادة .

* * *

٢٤٥٢ - سيف بن سليمان

وبعضهم يقول ابن أبى سليمان مولى بنى مخزوم ، وتوفّى بمكّة بعد سنة خمسين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٢٥

٢٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٥٦

٢٤٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥٧

٢٤٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٦٢

٢٤٥٣ - طلحة بن عَمْرو

الحَضْرَمى ، توفّى بمكّة سنة اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفًا جدًّا ، وقد رووا عنه .

* * *

٢٤٥٤ - نافع بن عمر

الجُمَحى .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدىّ قال : مات نافع بن عمر الجُمَحى بمكّة سنة تسعٍ وستّين ومائة . وكان ثقةً قليل الحديث فيه شئ .

* * *

٢٤٥٥ - عبد الله بن المُؤَمَّل

المخزومى .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : مات عبد الله بن المؤمّل بمكّة سنة الحسين بفَخّ أو بعدها بسنة . كان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٦ - سعيد بن حسّان

المخزومى ، كان قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٧ - عبد الله بن عثمان

ابن أبى سليمان . قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٣

٢٤٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٤٥٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٥

٢٤٥٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٣٤

٢٤٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٦

٢٤٥٨ – محمد بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن أبى ربيعة . كان قليل الحديث .

* * *

٢٤٥٩ – إبراهيم بن يزيد

الخُوزى مولى عمر بن عبد العزيز ، وإنّما سُــــمّى الخوزى لأنّه نزل شعب الخُوز بمكّة . توفّى بمكّة سنة إحدى وخمسين ومائة . له أحاديث ، وهو ضعيف .

* * *

٢٤٦٠ – رباح بن أبى معروف

كان قليل الحديث .

* * *

٢٤٦١ – عبد الله بن لاحق [(١)]

* * *

٢٤٦٢ – إبراهيم بن نافع

* * *

٢٤٦٣ – عبد الرحمن بن أبى بكر

ابن أبى مُليكة ، وهو الذى يقال له زوج جَبْرة . له أحاديث ضعيفة .

* * *

٢٤٥٨ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٥١/١/١

٢٤٥٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٣٦/١/١

٢٤٦٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٠٧

(١) عبد الله بن لاحق وإبراهيم بن نافع دون ترجمة فى ل .

٢٤٦٣ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٠/١/٣

٢٤٦٤ - سعيد بن مسلم

ابن قَماذِين . قليل الحديث .

* * *

٢٤٦٥ - حزام بن هشام

ابن خالد الأشعريّ الكعبى . كان ينزل قُديدًا . روى عنه أبو النّضْر هاشم بن القاسم ، ومحمد بن عمر ، وعبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب وغيرهم ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٤٦٦ - عبد الوهّاب بن مجاهِد

ابن جَبْر . كان يروى عن أبيه ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٢٤٦٧ - ابن أبى سارة [(١)]

* * *

٢٤٦٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥١٤/١/٢

٢٤٦٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٨

(١) دون ترجمة فى ل .

الطَّبَقَةُ الخَامِسَةُ

٢٤٦٨ – سُفيان بن عُيَيْنَةَ

ابن أبى عِمْران ويكنى أبا محمد ، مولى لبنى عبد الله بن رُوَيْبة من بنى هلال ابن عامر بن صَعْصَعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى سفيان بن عُيينة أنّه وُلد سنة سبع ومائة ، وكان أصله من أهل الكوفة ، وكان أبوه من عُمّال خالد بن عبد الله القَسْرى . فلمّا عُزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر الثقفى طلب عمّالَ خالد فهربوا منه فلحق عُيينة بن أبى عمران بمكّة فنزلها .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول : أوّل من جالستُ من الناس عبد الكريم أبو أميّة ، جالستُه وأنا ابن خمس عشرة سنة ، ومات فى سنة ستٍّ وعشرين ومائة .

وقال سفيان : حججتُ سنة ستّ عشرة ومائة ثمّ سنة عشرين . قال وجاءنا الزّهْرىّ مع ابن هشام الخليفة سنة ثلاثٍ وعشرين ومائة ، وخرج سنة أربع وعشرين ومائة . قال وسألتُه وسعد بن إبراهيم عنده فلم يجبنى فى الحديث ، فقال له سعد : أجِب الغلام عمّا سألك . قال : أما إنى أعْطيه حقّه .

قال سفيان : وأنا يومئذٍ ابن ستّ عشرة سنة .

قال سفيان وذهبتُ إلى اليمن سنة خمسين ومائة وسنة اثنتين وخمسين ومائة ومَعْمَر حىّ ، وذهب الثورىّ قَبلى بعام .

قال : أخبرنى الحسن بن عِمْران بن عُيينة بن أبى عمران ابن أخى سفيان قال : حَجَجتُ مع عمّى سفيان آخر حجّة حَجّها سنة سبعٍ وتسعين ومائة ، فلمّا كنّا بجمع وصلّى استلقى على فراشه ثمّ قال : قد وافيتُ هذا الموضع سبعين عامًا أقول فى كلّ سنة : اللهمّ لا تَجعله آخر العهد من هذا المكان ، وإنى قد استحييتُ الله من كثرة ما أسأله ذلك . فرجع فتوفّى فى السنة الداخلة يوم السبت أوّل يوم

٢٤٦٨ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٧٧

من رجب سنة ثمانٍ وتسعين ومائة ، ودُفن بالحَجون . وكان ثقةً ثبتًا كثير الحديث حُجّة . وتوفّى وهو ابن إحدى وتسعين سنة (١) .

* * *

٢٤٦٩ – دَاود بن عبد الرحمن

العَطَّار .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوَليد الأزرقى المكّى قال : كان عبد الرحمن أبو داود العطّار نَصرانيًا ، وكان رجلاً من أهل الشأم ، وكان يتطبّب . فقدم مكّة فنزلها ووُلد له بها أولاد فأسلموا ، وكان يعلّمهم الكتاب والقرآن والفقه ، ووالى آل جُبير بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف . وولد داود بن عبد الرحمن سنة المائة ، وكان أبوه عبد الرحمن يجلس فى أصل منارة المسجد الحرام من قِبَل الصّفا ، فكان يُضْرَب به المثل يقال : أكفرُ من عبد الرحمن ، لقُربه من الأذان والمسجد ولحال ولده وإسلامهم ، وكان يُسْلِمهم فى الأعمال السريّة ويحثّهم على الأدب ولزوم أهل الخير من المسلمين . وهلَكَ داود بن عبد الرحمن بمكّة سنة أربعٍ وسبعين ومائة ، وكان كثير الحديث .

* * *

٢٤٧٠ – الزَّنجى

واسمه مُسْلِم بن خالد بن سعيد بن جُرْجة ، وأصله من أهل الشأم ، وهو مولى لآل سفيان بن عبد الأسد المخزومى ، ويقال إنّها موالاة ولم تكن عتاقة .

قال : أخبرنا أبو بكر بن محمد بن أبى مُرّة المكّى قال : كان مسلم بن خالد أبيض مشرّبًا حُمْرَةً ، وإنّما الزّنجى لقبٌ لُقّب به وهو صغير .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : كان الزنجى بن خالد فقيهًا عابدًا يصوم الدهر ويكنى أبا خالد . وتوفّى بمكّة سنة ثمانين ومائة فى خلافة

---

(١) أورده المزى ج ١١ ص ١٩٥ نقلا عن ابن سعد .

٢٤٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٤١٣

٢٤٧٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٤٨

هارون . وكان كثير الحديث كثير الغلط والخطإ فى حديثه ، وكان فى بدنه نِعْمَ الرجل ولكنّه كان يغلط ، وداود العطّار أرفع منه فى الحديث .

* * *

٢٤٧١ – محمد بن عمران

الحَجَبى . قليل الحديث .

* * *

٢٤٧٢ – محمد بن عثمان

المخزومى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٤٧٣ – يحيى بن سُليم

الطائفى ، وكان قد نزل مكّة حتى مات بها . وكان يعالج الأدم ، وقد روى عن إسماعيل بن كثير وعبد الله بن عثمان بن خُثيم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤٧٤ – الفُضيل بن عِياض

التّميمى ، ثمّ أحد بنى يَربوع ، ويكنى أبا علىّ . وُلد بخراسان بكورة أبيوَرْد وقدم الكوفة وهو كبير فسمع الحديث من منصور بن المعتمر وغيره ، ثمّ تعبّد وانتقل إلى مكّة فنزلَها إلى أن ماتَ بها فى أوّل سنة سبعٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون . وكان ثقةً ثبتًا فاضلاً عابدًا ورعًا كثير الحديث .

* * *

٢٤٧١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٠٠

٢٤٧٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٩٠

٢٤٧٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٥

٢٤٧٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣١٥

٢٤٧٥ – عبد الله بن رَجاء

ويكنى أبا عمران ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وكان أعرج ، وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل مكّة إلى أن مات بها .

* * *

٢٤٧٦ – بشر بن السَّرىّ (١)

* * *

٢٤٧٧ – عبد المجيد بن عبد العزيز

ابن أبى رَوَّاد ويكنى أبا عبد الحميد . كان كثير الحديث ضعيفًا مُرْجئًا .

* * *

٢٤٧٨ – عبد الله بن الحارث المخزومى (٢)

* * *

٢٤٧٩ – حمزة بن الحارث

ابن عمير . كان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٤٨٠ – أبو عبد الرحمن المُقرِئُ

واسمه عبد الله بن يزيد . مات بمكّة فى رجب سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان أصله من أهل البصرة . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٤٧٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٢

(١) كذا ورد بالأصل دون ترجمة .

٢٤٧٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦١

٢٤٧٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٩٤

(٢) كذا ورد لدى المصنف دون ترجمة

٢٤٧٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٠٩

٢٤٨٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٤٢

٢٤٨١ – عثمان بن اليَمَان

ابن هارون ويكنى أبا عمرو . ومات بمكّة أوّل يوم من عشر ذى الحجّة سنة اثنتى عشرة ومائتين . كانت له أحاديث .

* * *

٢٤٨٢ – مُؤَمَّل بن إسماعيل

ثقة كثير الغلط .

* * *

٢٤٨٣ – العَلاء بن عبد الجبّار

العطّار . كان من أهل البصرة فنزل بمكة ، وكان كثير الحديث .

* * *

٢٤٨٤ – سعيد بن منصور

ويكنى أبا عثمان . توفّى بمكّة سنة سبعٍ وعشرين ومائتين .

* * *

٢٤٨٥ – أحمد بن محمد

ابن الوليد الأزرقى . ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٤٨٦ – عبد الله بن الزُّبير

الحُميدى المكّى من بنى أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وهو صاحب سفيان ابن عُيينة وراويته . مات بمكّة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع عشرة ومائتين ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٤٨١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٥٠
٢٤٨٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٧٦
٢٤٨٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٣٥
٢٤٨٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٧٧
٢٤٨٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٧
٢٤٨٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٣

تَسمية مَن نَزَل الطَّائِف
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٢٤٨٧ – عُرْوَة بن مسعود

ابن مُعَتِّب (١) بن مالك بن كعب بن عَمْرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، وهو قَسيّ بن منبّه بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . ويكنى عُرْوة أبا يَعْفور ، وأمّه سُبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يحيَى عن غير واحد من أهل العلم قالوا : كان عروة بن مسعود غائبًا عن الطائف حين حاصرهم النبىّ ، ﷺ ، كان بجُرَش يتعلّم عمل الدبّابات والمنجنيق ، فلمّا قدم الطائف بعد انصراف رسول الله ، ﷺ ، قذفَ الله فى قلبه الإسلامَ فقدم على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة فأسلم ، فسُرّ رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه . ونزل على أبى بكر الصدّيق فلم يدعه المُغيرة بن شُعْبة حتى حوّله إليه (٢) .

ثمّ إنّ عروة استأذن رسول الله ، ﷺ ، فى الخروج إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام فقال له : إنّهم إذًا قاتلوك ، فقال : لو وجدونى نائمًا ما أيقظونى . فخرج عروة فسار خمسًا فقدم الطائفَ عشاء فدخل منزله ، فأتته ثقيف تسلّم عليه بتحيّة الجاهليّة فأنكرها عليهم وقال : عليكم بتحيّة أهل الجنّة ، السلام . فآذوه ونالوا منه فحلُم عنهم ، وخرجوا من عنده فجعلوا يأتمرون به . وطلع الفجر فأوفى على غُرْفة له فأذّن بالصلاة فخرجت إليه ثقيف من كلّ ناحية ، فرماه رجل من بنى مالك يقال له أوس بن عوف فأصاب أكْحَلَه (٣) فلم يَرْقَأ دمُه (٤) ، فقام غيلان بن سلمة

٢٤٨٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٢

(١) بالمهملة والمثناة المشددة ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

(٢) مغازى الواقدى ص ٩٦٠

(٣) الأكحل : عرق فى اليد

(٤) رقأ الدم : إذا سكن وانقطع .

وكنانة بن عبد ياليل والحَكَم بن عمرو ووجوه الأحلاف فلبسوا السلاح وحشدوا وقالوا : نموت عن آخرنا أو نثأر به عشرةً من رؤساء بنى مالك [(١)] .

فلمّا رأى عروة بن مسعود ما يصنعون قال : لا تقتتلوا فىّ ، قد تصدّقتُ بدمى على صاحبه لأصْلح بذلك بينكم ، فهى كرامة أكرمنى الله بها وشهادة ساقها الله إلىّ ، وأشْهَد أنّ محمدًا رسول الله ، ﷺ ، لقد أخبرنى بهذا أنّكم تقتلونى . ثمّ دعا رهطه فقال : إذا متّ فادْفنونى مع الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يرتحل عنكم . فمات فدفنوه معهم . وبلغ النبىّ ، ﷺ ، مقتلُه فقال : مَثَلُ عروة مَثَلُ صاحب ياسين ، دعا قومه إلى الله فقتلوه [(٢)] .

* * *

٢٤٨٨ – أبو مُلَيْح [(٣)] بن عُرْوَة

ابن مسعود بن معتّب بن مالك .

قال : لما قُتل عروة بن مسعود قال ابنه أبو مُلَيْح بن عروة وابن أخيه قارب بن الأسود بن مسعود لأهل الطائف : لا نجامعكم على شئ أبدًا وقد قتلتم عروة . ثمّ لحقا برسول الله ، ﷺ ، فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، ﷺ : تولّيا من شئتما . قالا : نتولّى الله ورسوله . فقال النبىّ ، ﷺ : وخالكما أبا سفيان بن حرب فحالِفاه . ففعلا ونزلا على المُغيرة بن شُعْبة فأقاما بالمدينة حتى قدم وفد ثقيف فى شهر رمضان سنة تسعٍ فقاضوا النبىّ ، ﷺ ، على ما قاضوه عليه وأسلموا . ورجَعَا مع الوفد فقال أبو مليح : يارسول الله إنّ أبى قُتل وعليه دَين مائتا مثقال ذهب فإن رأيتَ أن تقضيه من حُليّ الربّة – يعنى اللاّت – فعلتَ . فقال رسول الله ، ﷺ : نعم .

* * *

(١) مغازى الواقدى ص ٩٦١

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٤ ص ٤٩٣

٢٤٨٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٨٣

(٣) ومُلَيْح مصغرًا ، كما قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٣٨٣

٢٤٨٩ – قارب بن الأسوَد

ابن مسعود بن مُعَتِّب بن مالك ، وهو ابن أخى عُرْوة بن مسعود . لما كلّم أبو مُلَيْح بن عروة رسول الله ، ﷺ ، فى قضاء دَين أبيه قال قارب بن الأسود : يارسول الله وعن الأسود بن مسعود أبى فإنّه ترك دَيْنًا مثل دين عروة فاقْضِهِ عنه من مال الطاغية . فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ الأسود مات كافرًا . فقال قارب : تَصِل به قرابةً ، إنّما الدين علىّ وأنا مطلوب به . فقال رسول الله ، ﷺ : إذًا أفعل . فقضى عن عروة والأسود دَيْنَهُمَا من مال الطاغية .

* * *

٢٤٩٠ – الحَكَم بن عمرو

ابن وهب بن معتّب بن مالك . وكان فى وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

* * *

٢٤٩١ – غَيلان بن سلَمة

ابن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن عَمْرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، وأمّ سلمة بن مُعَتِّب كُنّة بنت كُسيرة بن ثُمالة من الأزد ، وأخوه لأمّه أوس بن ربيعة بن معتّب فهما ابنا كُنّة إليها يُنْسَبون .

وكان غيلان بن سلمة شاعرًا وفد على كِسْرى فسأله أن يبنى له حصنًا بالطائف فبنى له حصنًا بالطائف ، ثمّ جاء الإسلام فأسلم غيلان وعنده عشر نسوة ، فقال له رسول الله ، ﷺ : اخْتَرْ منهنّ أربعًا وفارقْ بقيّتهنّ ، فقال : قد كنّ ولا يعلمن أيّتهنّ آثر عندى وسيعلمن ذلك اليوم . فاختار منهنّ أربعًا وجعل يقول لمن أراد منهنّ : أقْبلى ، ومن لم يرد يقول لها : أدْبِرى ، حتى اختار منهنّ أربعًا وفارق بقيّتهنّ .

٢٤٨٩ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٠٣

٢٤٩٠ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٦١

٢٤٩١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٣٣٠

وقال الوليد بن مسلم عن ابن لَهِيعَة عن يزيد بن أَبِى حَبِيب عن عروة بن غيلان بن سلمة عن أبيه : إنّ نافعًا كان لغيلان بن سلمة فَفَرَّ إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم وغيلان مشرك . ثمّ أسلم غيلان فردّ رسول الله ، ﷺ ، وَلاءه .

* * *

٢٤٩٢ – وابنه : شُرَحبِيل بن غَيلان

ابن سلَمة بن معتّب . وكان فى الوفد الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، ومات شرحبيل سنة ستّين .

* * *

٢٤٩٣ – عبد ياليل بن عمرو

ابن عُمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف . وكان رأس وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا . وكان عبد ياليل سِنّ عروة ابن مسعود .

* * *

٢٤٩٤ – وابنه : كِنانة بن عبد ياليل

ابن عمرو بن عُمير [بن عوف] (١) بن عُقْدة بن غِيرَة بن عوف . كان شريفًا وقد أسلم مع وفد ثقيف .

* * *

٢٤٩٥ – الحارث بن كَلَدَة

ابن عَمْرو بن عِلَاج ، واسمه عُمير بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غِيَرَةَ بن عوف بن ثقيف . وكان طبيب العرب . وكان النبىّ ، ﷺ ، يأمر من كانت به

٢٤٩٢ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٠٠

٢٤٩٣ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٠٧

٢٤٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٠

(١) التكملة من ترجمة أبيه السابقة .

٢٤٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤١٣

علّة أن يأتيه فيسأله عن علّته . وكانت سُميّة أمّ زياد للحارث بن كَلَدة .

* * *

٢٤٩٦ – وابنه : نافع بن الحارث

ابن كَلَدة ، وهو أبو عبد الله الذى انتقل إلى البصرة وافْتَلى [1] بها الخيل .

* * *

٢٤٩٧ – العَلاَء بن جارية

ابن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف ، وهو حليف لبنى زُهْرة .

* * *

٢٤٩٨ – عثمان بن أبى العاص

ابن بشر بن عبد دُهْمان بن عبد الله بن همّام بن أبان بن يَسار بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف . قدم عثمان بن أبى العاص على رسول الله ، ﷺ ، مع وفد ثقيف وكان أصغر الوفد سنًّا ، فكانوا يخلّفونه على رِحَالهم يَتَعَاهَدُها لهم ، فإذا رجعوا من عند رسول الله ، ﷺ ، وناموا وكانت الهاجرة ، أتى عثمان رسول الله ، ﷺ ، فأسلم قبلهم سرًّا منهم وكَتَمَهُم ذلك ، وجعل يسأل رسولَ الله ، ﷺ ، عن الدين ويستقرئه القرآن ، فقرأ سورًا من فى رسول الله ، ﷺ . وكان إذا وَجَدَ رسول الله ، ﷺ ، نائمًا عَمَدَ إلى أبى بكر فسأله واستقرأه ، وإلى أُبَىّ بن كعب فسأله واستقرأه ، فأُعجب به رسول الله ، ﷺ ، وأحبّه .

فلمّا أسلم الوفد وكتَب لهم رسول الله ، ﷺ ، الكتابَ الذى قَاضَاهم عليه

٢٤٩٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠١ ، والإصابة ج ٦ ص ٤٠٥

(١) فَلاَ المُهْرَ فَلْوًا وفَلاَءً : عزله عن الرَّضاع ، أو فَطَمَه ، كأفلاه وافْتَلاه (القاموس : ف ل و) وفى المعجم الوسيط « افْتَلَى الدابة : نَتَجَها » ولدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد « وهو أول من اقتنى الخيل بالبصرة » ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠١ .

٢٤٩٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤٠

٢٤٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٠٨ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٥١

وأرادوا الرجوع إلى بلادهم قالوا : يارسول الله أمّرْ علينا رجلاً منّا . فأمّر عليهم عثمان بن أبى العاص وهو أصغرهم لما رأى رسول الله ، ﷺ ، من حرصه على الإسلام .

قال عثمان : فكان آخر عهد عَهِدَه إلىّ رسول الله ، ﷺ ، أن اتّخذْ مؤذنًا لا يأخذ على أذانه أجرًا ، وإذا أممتَ قومك فاقْدرهم بأضعفهم ، وإذا صلّيتَ لنفسك فأنت وذاك .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلى بن كعب الثقفى ، عن عبد الله بن الحكم أنّه سمع عثمان بن أبى العاص يقول : استعملنى رسول الله ، ﷺ ، على الطائف فكان آخر ما عهد إلىّ رسول الله ، ﷺ ، أن قال : خفّفْ عن الناس الصلاة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، عن زائدة ، عن عبد الله بن عثمان ابن خُثيم قال : حدّثنى داود بن أبى عاصم ، عن عثمان بن أبى العاص أنّه قال : آخر كلام كلّمنى به رسول الله ، ﷺ ، إذ استعملنى على الطائف أن قال : خَفّف الصلاة عن الناس حتى وقف أو وقت ، ثمّ ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [سورة العلق : ١] وأشباهها من القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن صالح ، عن موسى بن عمران بن منّاح قال : توفّى رسول الله ، ﷺ ، وعثمان بن أبى العاص عامله على الطائف .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قَتادَة ، عن مطرّف أنّ عثمان بن أبى العاص كان يُكنى أبا عبد الله .

قال محمد بن عمر : فلم يزل عثمان بن أبى العاص على الطائف حتى قُبض رسول الله ، ﷺ ، وخلافة أبى بكر الصدّيق ، وخلافة عمر بن الخطّاب ، حتى إذا أراد عمر أن يستعمل على البَحْرَين فسمّوا له عثمان بن أبى العاص فقال : ذاك أمير أمّره رسول الله ، ﷺ ، على الطائف فلا أعزله . قالوا له : يا أمير المؤمنين تأمره يستخلف على عمله من أحبّ وتستعين به فكأنّك لم تعزله . فقال : أمّا هذا فنعم . فكتب إليه أن خلِّفْ على عملك من أحببتَ واقْدم علىّ . فخلّف أخاه

الحكم بن أبى العاص على الطائف ، وقدم على عمر بن الخطّاب فولاّه البحرين . فلمّا عُزل عن البحرين نزل البصرة هو وأهل بيته وشرفوا بها . والموضع الذى بالبصرة يقال له شَطّ عثمان (١) ، إليه يُنْسَب .

* * *

٢٤٩٩ - وأخوه : الحَكَم بن أبى العاص

ابن بشر بن عبد دُهْمان . وقد صحب النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٥٠٠ - أوس بن عوف

الثقفى أحد بنى مالك ، وهو الذى رَمَى عُروة بن مَسْعود الثقفى فَقَتَله . ثمّ قدم بعد ذلك فى وفد ثقيف على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم وقد كان قبل أن يقاضى رسول الله ، ﷺ ، ثقيفًا خاف من أبى مُلَيْح بن عُروة ومن قارب بن الأسود بن مسعود فشكا ذلك إلى أبى بكر الصدّيق فَنَهاهما عنه وقال : ألستُما مسلميْن ؟ قالا : بَلَى ، قال : فتأخذان بذحول (٢) الشِّرك ، وهذا رجل قد قَدِمَ يريد الإسلام وله ذمّة وأمَان ، ولو قد أسلم صار دمه عليكما حرامًا . ثمّ قارَبَ بينهم حتى تَصَافحوا وكفّوا عنه . ومات أوس بن عوف سنة تسعٍ وخمسين .

* * *

٢٥٠١ - أَوْسُ بن حُذَيْفَة

الثقفى .

---

(١) لدى ياقوت : شط عثمان : موضع بالبصرة ، كانت سباخًا ومواتًا فأحياها عثمان بن أبى العاص الثقفى .

٢٤٩٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٤

٢٥٠٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١٥٨

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذحل) فى حديث آخر « ما كان رجل ليَقْتُلَ هذا الغلام بذَحْله إلاّ قد استوفى » الذَّحْل : الوَتْر وطلب المكافأة بجناية جُنِيت عليه من قتل أو جُرح أو نحو ذلك . والذَّحْل : العداوة أيضا .

٢٥٠١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٧

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ، والفضل بن دُكَيْن ، وعبد الملك بن عَمرو أبو عامر ، ومحمد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن الثقفى قال : حدّثنى عثمان بن عبد الله بن أوس ، قال الفضل بن دُكين ومحمد ابن عبد الله ، وأبو عامر ، عن جدّه أوس بن حُذيفة ، وقال الضحّاك بن مخلد ، عن عمّه عمرو بن أوس ، عن أبيه ، قال : قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، فى وفد ثقيف فنزل الأحلافيّون على المُغيرة بن شُعْبة وأنزل رسول الله ، ﷺ ، المالكيّين فى قبّته . قال : وكان ينصرف إليهم بعد العشاء الآخرة فيحدثهم قائمًا على رجليه ، يراوح بين قدميه ممّا قد ملّ من القيام ، وأكثر ما يحدّثهم اشتكاء - أهل مكّة وقريش - ويقول : وكانت الحرب بيننا وبينهم سِجَالاً ، فكانت مرّةً علينا ومرّةً لنا . فاحتبس عنّا ذات ليلة فقلنا : يارسول الله ما حَبَسَك عنّا الليلة ؟ فقال : إنّه طرأ علىّ نَفَرٌ من الجنّ وبقى علىّ من حزبى شئ فكرهتُ أن أخرج من المسجد حتى أقرأه .

قال محمد بن عبد الله الأسدىّ فى حديثه : فلمّا أصبحنا قلنا لأصحابه إنّ رسول الله ، ﷺ ، حدّثنا أنّه طرأ عليه نفر من الجنّ وبقى عليه حزب من القرآن ، فكيف كنتم تحزّبون القرآن ؟ قالوا : نحزّبه ثلاث سُوَر ، خمس سور ، سبع سور ، تسع سور ، إحدى عشرة سورة ، وثلاث عشرة سورة . وحزب المفصّل ما بين قاف فأسفل [1] .

قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الطائفى عن عبد ربّه بن الحكم وعثمان بن عبد الله ، كلاهما عن أوس بن حذيفة ، قال : خرجنا من الطائف سبعين رجلاً من الأحلاف وبنى مالك فنزل الأحلافيّون على المُغيرة بن شُعْبة وأنزلنا رسول الله ، ﷺ ، فى قبّة له بين مسكنه وبين المسجد . ثمّ ذكر نحوًا من الحديث الأوّل .

قال محمد بن عمر : ومات أوس بن حذيفة ليالى الحرّة .

* * *

(١) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٦٨

٢٥٠٢ – أوس بن أوس

الثقفى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، ومحمد بن عبد الله الأسَدىّ قالا : أخبرنا سفيان قال : وأخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا أبو جناب جميعًا عن عبد الله ابن عيسى ، عن يحيَى بن الحارث ، عن أبى الأشعث الصّنْعانى ، عن أوس بن أوس الثقفى .

قال سفيان فى حديثه : قال رسول الله ، ﷺ .

وقال أبو جَنَاب [١] فى حديثه : سمع رسولَ الله ، ﷺ ، يقول : إذا كان يوم الجمعة فمَنْ غسل واغتسل وغدا وابتكر فجلس من الإمام قريبًا فاستمع وأنصت ، كان له بكلّ خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها [٢] .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد وعبد الملك بن عَمْرو أبو عامر قالا : حدّثنا شُعْبة عن النعمان بن سالم قال : سمعتُ رجلاً جدّه أوس بن أوس قال : أومأ إلىّ جدّى وهو فى الصلاة أن ناولْنى نعلى ، فناولتُه نعله فصلّى فيهما وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى نَعْليه [٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن عُمير بن عبدالله الخَثْعَمى ، عن عبد الملك بن المُغيرة الطائفى ، عن أوس بن أوس أو أويس بن أوس قال : أقمتُ عند رسول الله ، ﷺ ، نصف شهر فرأيته يصلّى فى نعلين مقابلتين ، ورأيتُه يبزق عن يَمينه وعن يَساره .

قال محمد بن سعد : هذا هو أوس بن أوس ، وشُعبة كان أضْبَط لاسمه ، ولم يشكّ فيه كما شكّ قيس .

* * *

٢٥٠٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٤

(١) بتخفيف النون .

(٢) انظره لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ١٦٤

(٣) المصدر السابق ص ١٦٥

٢٥٠٣ – الحَارِثُ بن عَبد الله

ابن أوس الثّقفى .

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم ويَحيَى بن حمّاد قالا : أخبرنا أبو عَوانة ، عن يَعْلَى بن عَطَاء ، عن الوليد بن عبد الرحمن ، عن الحارث بن عبد الله بن أوس الثّقفى قال : سألتُ عمر بن الخطّاب عن المَرأة تَحيض قبل أن تنفر ، قال : ليكن آخر عهدها الطّواف بالبيت . قال يَعْلَى فقال : كذلك أفتانى رسول الله ، ﷺ . قال فقال له عمر : أربتَ عن يديك ، سألتنى عن شئ فسألتَ عنه رسول الله ، ﷺ ، لكيما أخالف .

قال محمد بن سعد : أخبرنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النّهْدى بهذا الحَديث وأخطأ فى اسمه فقال : حدّثنا عبد السلام بن حَرب ، عن حَجّاج ، عن عبد المَلك ، عن عبد الرّحْمَن بن البَيْلَمانى ، عن عَمرو بن أوس ، عن عبد الله بن الحَارث بن أوس قال : سمعتُ النبىّ ، ﷺ ، يقول : مَن حَجَّ أو اعتَمَر فليكن آخر عهده بالبيت .

قال محمد بن سعد : إنّما هو الحارث بن عبد الله بن أَوس ، كما حفظ أبو عَوانة عن يَعْلى بن عطاء .

* * *

٢٥٠٤ – الحَارِث بن أَوْس (١)

الثّقفى (٢) وقد صَحِبَ النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٢٥٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٩ ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٢١٤ ، والإصابة ج ١ ص ٥٦٤

(١) أوْس : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « أُوَيس » وصوابه من المصادر السابقة .

(٢) لدى ابن الأثير ج ١ ص ٣٧٩ « الحارث بن أوس الثقفى ، وقيل : الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى . قال محمد بن سعد : الحارث بن أوس الثقفى له صحبة روى عن النبى ﷺ أحاديث : والحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى نزل الطائف . روى عباد بن العوام ، عن الحجاج بن أرطاة ، عن عبد الملك بن المغيرة ، عن عبد الرحمن البيلمانى ، عن عَمرو بن أوس ، عن الحارث بن أوس ، عن =

٢٥٠٥ - الشَّريد بن سُويد

الثقفى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام ، عن قَتَادَةَ ، عن عَمْرو بن شُعيب ، عن الشريد بن سُويد الثقفى أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : جارُ الدار أحقّ بالدار من غيره . والشريد هو أبو عمرو بن الشريد . وأردفه النبى، ﷺ ، واستنشده من شعر أميّة بن أبى الصّلْت ، قال : فجعلت أُنشِده وجعل يقول : إنْ كاد لَيُسْلِم . ومات الشريد بن سويد فى خلافة يزيد بن معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٢٥٠٦ - نُمير بن خَرَشة

الثقفى . كان فى وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٥٠٧ - سفيان بن عبد الله

الثقفى ، وكان قد ولى الطائف ، وكان فى الوفد أيضًا الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ .

* * *

= النبى ﷺ أنه قال : « من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده الطواف بالبيت » وأضاف : روى هذا الحديث جماعة فقالوا : الحارث بن عبد الله بن أوس .

ولدى المزى « الحارث بن أوس ، ويقال : ابن عبد الله بن أوس الثقفى حجازى ، سكن الطائف له صحبة » .

ولدى ابن حجر « الحارث بن أوس الثقفى . قال ابن سعد : له صحبة . وفرّق بينه وبين الحارث ابن عبد الله بن أوس . وكذا فرّق بينهما أبو حاتم وابن حبان . وقيل : هما واحد .

ثم ذكر ابن حجر ج ١ ص ٥٨٠ « الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفى ، سكن الطائف ، وقد ينسب إلى جَدّه . وقيل : هما اثنان » .

٢٥٠٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٤٠

٢٥٠٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٧٢

٢٥٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢٤

٢٥٠٨ - الحَكَم بن سفيان

الثقفى .

* * *

٢٥٠٩ - أبو زُهير بن مُعاذ

الثقفى ، وحديثه : خَطَبَنَا رسول الله ، ﷺ ، بالنباوة من أرض الطائف . حدّث به عنه ابنه أبو بكر بن أبى زهير .

* * *

٢٥١٠ - كَرْدَم بن سفيان

الثقفى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن جُريج قال : جاء كردم بن سفيان الثقفى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يارسول الله إنى نذرت أن أنحر عشرة أبعرة لى ببُوانة . فقال رسول الله ، ﷺ : نذرتَ ذلك وفى نفسك شئ من أمر الجاهليّة ؟ قال : لا والله يارسول الله . قال : فانطلق فانْحرها .

* * *

٢٥١١ - وَهْب بن خُوَيلد

ابن ظُوَيْلِم بن عوف بن عُقْدة بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، ومات على عهد رسول الله ، ﷺ ، فاختصم فى ميراثه بنو غِيرَة فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، وهب بن أميّة بن أبى الصَّلْت .

* * *

٢٥٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٣

٢٥٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٢٥

٢٥١٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٦٣

٢٥١١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٢٣

٢٥١٢ - وَهب بن أميّة

ابن أبى الصّلْت بن ربيعة بن عوف بن عُقْدة بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف . أسْلَم وصَحِبَ النبىّ ، ﷺ ، وأبوه أُميّة بن أبى الصَّلت الشاعر .

* * *

٢٥١٣ - أبو مِحْجَن بن حبيب

ابن عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيرَة بن عوف بن ثقيف . وكان شاعرًا وله أحاديث .

* * *

٢٥١٤ - الحَكَم بن حَزْن

الكُلْفى من بنى كُلْفة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هَوازن .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا شهاب بن خِراش بن حَوْشَب قال : حدّثنى شُعيب بن زُريق الطائفى قال : جلستُ إلى رجل له صحبة من النبىّ ، ﷺ ، يقال له الحكم بن حَزْن الكلفى فقال : وفدتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، سابع سبعةٍ أو تاسع تسعة ، فاستُؤذن لنا فدخلنا عليه فقلنا : يارسول الله زُرْناك لتدعو لنا بخير . فأمر بنا فأنزلنا وأمر لنا بشئ من تمر ، والشأن إذ ذاك دونٌ [(١)] ، فلبثنا بها أيّامًا شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله ، ﷺ ، فقام مُتَوَكِّئًا على قوس ، أو قال على عصا ، فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفات طيّبات مباركات ثمّ قال : أيّها الناس إنّكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كلّ ما أمرتم ، فسَدّدوا وأبْشِروا [(٢)] .

* * *

٢٥١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٧٢٢

٢٥١٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٦٠

٢٥١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (شأن) ومنه حديث الحكم بن حَزْن « والشَّأْن إِذْ ذاك دُونٌ » أى الحال ضعيفة ، ولم ترتفع ولم يحصل الغنى .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤

٢٥١٥ - زُفَر بن حُرْثان

ابن الحارث بن حُرْثان بن ذَكْوان بن كُلْفة بن عوف بن نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوازِن . وَفَدَ إلى النبيّ ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

٢٥١٦ - مُضَرِّس بن سفيان

ابن خَفَاجَةَ بن النابغة بن عُتَر [١] بن حبيب بن وائلة بن دُهْمان بن نَصْر بن معاوية بن بكر بن هوازن . وفد إلى النبيّ ، ﷺ ، فأسلم وشهد معه يوم حُنين . وذكره العبّاس بن مِرْدَاس فى شعره .

* * *

٢٥١٧ - يزيد بن الأسْود

العامرى من بنى سُوَاءَة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هُشَيْم [٢] ، عن يَعْلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السُّوَائى عن أبيه قال : وأخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى عن شُعبة عن يَعْلى بن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائى عن أبيه قال : صلّينا مع النبيّ ، ﷺ ، الفجر فى مسجد مِنًى فى حجّة الوداع ، فلمّا قضى الصلاة التفت فإذا هو برجلين لم يصلّيا ، قال : فقال : ائْتُونى بهما . فأُتى بهما تُرْعَد فرائصهما فقال : ما منعكما أن تصلّيا معنا ؟ قالا : يارسول الله صلّينا فى رحالنا [٣] . قال : فإذا جئتم والإمام يصلّى فصلّوا معه فإنّها لكم نافلة [٤] .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن سعيد بن السائب الطائفى عن أبيه عن يزيد ابن الأسود أنّه شهد حُنينًا مع المشركين ثمّ أسلم . وصحب النبيّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا حاجزة .

٢٥١٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٥٦٥

٢٥١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٨٥ ، والإصابة ج ٦ ص ١٢٥

(١) بعين مضمومة وتاء مفتوحة ، قيده صاحب الإكمال .

٢٥١٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٦ ، وتهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٨٢

(٢) هشيم : تحرف فى ل إلى « هشام » وصوابه من أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٦

(٣) أى منازلنا .

(٤) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٧

٢٥١٨ - عبيد الله بن مُعَيَّة (١)

السُّوائى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وحُميد بن عبد الرحمن الرّواسى ، عن سعيد ابن السائب الطائفى قال : سمعتُ شيخًا من بنى سُوَاءَة أحد بنى عامر بن صَعْصَعة يقال له عبيد الله بن مُعَيّة .

قال وكيع فى حديثه : وكان وُلد على عهد النبىّ ، ﷺ ، أو قريبًا من ذلك .

وقال حُميد : وكان قد أدرك الجاهليّة . قال : قُتل رجلان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عند باب بنى سالم من الطائف يوم الطائف ، فحُملا إلى رسول الله ، ﷺ ، فبلغه ذلك فبعث أن يُدْفَنا حيث أصيبا أو حيث لُقيا ، فدُفنا فيما بين مقتلهما وبين رسول الله ، ﷺ ، فقُبرا حيث لُقيا .

* * *

٢٥١٩ - أبو رَزِين العُقَيلى

واسمه لَقيط بن عامر بن المُنْتَفِق .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسى ويحيَى بن عبّاد قالوا : حدّثنا شُعْبة ، عن النعمان بن سالم ، عن عمرو بن أوس ، عن أبى رزين أنّه أتَى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يارسول الله إنّ أبى شيخ كبير لا يستطيع الحجّ ولا العمرة ولا الظّعْنَ . فقال : حُجّ عن أبيك واعتمر .

قال محمد بن سعد : ولم يذكر أبو الوليد وحده : ولا الظعن ، وذكره عفّان ويحيَى بن عبّاد .

٢٥٢٠ - أبو طَريف (٢)

* * *

٢٥١٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٨

(١) بضم الميم ، وبالياء تحتها نقطتان ، وهى مشددة ، وآخره هاء ، ضبطه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٨

٢٥١٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٠

٢٥٢٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٩ وفيه « شهد النبى ﷺ يحاصر الطائف » .

(٢) كذا فى ل دون ترجمة .

وكان بالطائف بعد هؤلاء من الفُقَهاء والمُحَدّثين .

٢٥٢١ – عَمْرو بن الشَّريد

ابن سُويد الثقفى .

* * *

٢٥٢٢ – عاصم بن سفيان

الثقفى . روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٥٢٣ – أبو هِنْدِيّة

روى عن عمر بن الخطّاب ، وهو أبو محمد بن أبى هِنْدِيّة الذى روى عنه سعيد بن المسيّب .

* * *

٢٥٢٤ – عمرو بن أوس

ابن حُذيفة الثقفى . روى عن أبيه .

* * *

٢٥٢٥ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبيِّب بن الحارث بن مالك ابن حُطيط بن جُشَم بن ثقيف ، وأمّه أمّ الحكم بنت أبى سفيان بن حرب بن أمَيّة ، وخاله معاوية بن أبى سفيان ، وهو الذى يقال له ابن أمّ الحكم . وكان جدّه عثمان بن عبد الله يحمل لواء المشركين يوم حُنين فقتله علىّ بن أبى طالب ،

٢٥٢١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٨٠

٢٥٢٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٢٨٧

٢٥٢٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٤٧

٢٥٢٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٠٧

فقال رسول الله ، ﷺ : أبعده الله إنّه كان يُبْغِض قريشًا . وقد سمع عبد الرحمن ابن عبد الله من عثمان بن عفّان ، وقد ولى الكوفة ومصر ، وولده اليوم يسكنون دمشق .

* * *

٢٥٢٦ – وَكيع بن عُدُس

هكذا قال شُعْبة عن يَعْلى بن عطاء ، وهو ابن أخى أبى رَزين العُقيلى ويكنى أبا مُصْعَب ، وروى عن عمّه أبى رَزين ، وروى عنه يعلى بن عطاء . وأمّا حمّاد بن سلَمة وأبو عَوانة فقالا : عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدُس .

* * *

٢٥٢٧ – يَعْلى بن عَطاء

كان قد أتَى واسط وأقام بها فى آخر سلطنة بنى أميّة ، وسمع منه شُعْبة وهُشيم وأبو عَوانة وأصحابهم .

* * *

٢٥٢٨ – عبد الله بن يزيد

الطائفى . مات سنة عشرين ومائة .

* * *

٢٥٢٩ – بِشر بن عاصم

ابن سفيان الثقفى . روى عن أبيه .

من حديث وكيع ، عن محمد بن عبد الله بن أفلح الطائفى ، عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفى أنّ عمر ، يعنى ابن الخطّاب ، كان يبعث مصدّقيه فى قُبُل الصيف .

٢٥٢٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٧٨/٢/٤

٢٥٢٧ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤١٥/٢/٤

٢٥٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧

٢٥٢٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٩٢

٢٥٣٠ - إبراهيم بن مَيْسَرة

* * *

٢٥٣١ - عُطَيف بن أبى سفيان

مات سنة أربعين ومائة .

* * *

٢٥٣٢ - عُبيد بن سعد

* * *

٢٥٣٣ - محمد بن أبى سُويد

* * *

٢٥٣٤ - أبو بكر بن أَبى مُوسَى

ابن أبى شيخ .

* * *

٢٥٣٥ - سَعيد بن السَّائِب

الطائفى الذى روى عنه وكيع وحُميد الرُّؤَاسى ومَعْن بن عيسى .

* * *

٢٥٣٦ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن يَعْلى بن كعب الثقفى . روى عنه وكيع وأبو عاصم النبيل وأبو نُعيم ومحمد بن عبد الله الأسَدى وغيرهم .

* * *

٢٥٣٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٦
٢٥٣١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٦
٢٥٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣٦
٢٥٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٦١
٢٥٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠

٢٥٣٧ - يونس بن الحارث

الطائفى . روى عنه وكيع بن الجرّاح وأبو عاصم النبيل وغيرهما .

* * *

٢٥٣٨ - محمد بن عبد الله

ابن أفلح الطائفى . سمع منه وكيع وغيره .

* * *

٢٥٣٩ - مُحمد بن أبى سَعيد الثقفى

* * *

٢٥٤٠ - مُحمد بن مُسلم

ابن سَوْسَن الطائفى ، وكان قد نزل مكّة . سمع منه وكيع بن الجرّاح ، وأبو نُعيم ، ومَعْن بن عيسى وغيرهم .

* * *

٢٥٤١ - يَحيى بن سُليم

الطائفى ، وكان قد نزل مكّة إلى أن مات بها . وكان يعالج الأدم .

* * *

٢٥٣٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٩/٢/٤

٢٥٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠٢

٢٥٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٩

٢٥٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٥

تَسمية مَن نَزَلَ اليَمن
من أَصحاب رسول الله ، ﷺ ،

٢٥٤٢ – أَبْيَض بن حَمَّال [١]

المَأْرِبى [٢] من حِمْيَر .

قال محمد بن سعد ، وقال عبد المُنْعِم بن إدريس بن سِنان : هو من الأزد ممّن كان أقام بمأرب من ولد عمرو بن عامر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن يحيَى بن قيس المَأْرِبى ، عن أبيه ، عن ثُمامة بن شَراحيل ، عن سمَىّ بن قيس ، عن شُمَيْر ، عن أبيض بن حَمَّال أنّه وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، فاستقطعه الملح فأقطعه إيّاه ، فلمّا ولى قال رجل : يارسول الله تدرى ما أقطعتَه ؟ إنّما أقطعته الماء العِدّ . فرجع فيه . قال : وقلت للنبىّ ، ﷺ : ما يُحمى من الأراك ؟ قال : ما لم تَنَلْه أخْفَافُ الإبل .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى قال : حدّثنا فَرَج بن سعيد قال : حدّثنى عمّى ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه أبيض بن حمّال أنّه وفد على النبىّ ، ﷺ ، بالمدينة وأسلم على ثلاثة إخوة من كِنْدة كانوا عبيدًا له فى الجاهليّة . وصالح رسولَ الله ، ﷺ ، على سبعين حُلّة ، واستقطع رسولَ الله ، ﷺ ، الملحَ ملحَ شَذًا بمأرب فقطعه له ، ثمّ استَقَاله رسول الله ، ﷺ ، فأقاله فقطع له رسول الله ، ﷺ ، أرضًا وغيلاً بالجوف ، جوف مُراد .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى قال : حدّثنا فَرَج بن سعيد قال :

٢٥٤٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٧٤ ، والإصابة ج ١ ص ٢٣

(١) بالمهملة وتشديد الميم : قيده صاحب التقريب .

(٢) بسكون الهمزة وكسر الراء بعدها موحدة : قيده صاحب التقريب . وتحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « المازنى » .

حدّثنى عمّى ثابت ، عن أبيه ، عن جدّه أبيض بن حمّال أنّه كانت بوجهه حَزازة ، قال : يعنى القُوباء ، قد التمعت وجهَه فدعاه نبىّ الله ، ﷺ ، فمسح وجهه فلم يُمْسِ من ذلك اليوم ومنها أثر .

* * *

٢٥٤٣ - فَرْوَة بن مُسَيْك

ابن الحارث بن سَلَمة بن الحارث بن الذّؤيب بن مالك بن منبّه بن غُطَيْف بن عبد الله بن ناجية بن يحَابِر ، وهو مُراد بن مالك بن أُدَد ، وهو من مَذْحِج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زُهير ، عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : قدم فروة بن مُسيك المرادى سنة عشر على رسول الله ، ﷺ ، مفارقًا لكِنْدة تابعًا للنبىّ ، ﷺ ، وكان رجلاً له شرف ، فأنزله سعد بن عُبادة عليه ثمّ غدا على رسول الله ، ﷺ ، وهو جالس فى المسجد فسلّم عليه ثمّ قال : يارسول الله أنا لمن ورائى من قومى . قال : أين نزلتَ ؟ قال : على سعد بن عُبادة . قال : بارك الله على سعد ! فكان يحضر مجلس رسول الله ، ﷺ ، كلّما جلس ، ويتعلّم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه ، ثمّ استعمله رسول الله ، ﷺ ، على مراد وزُبيد ومَذْحِج كلّها ، وكان يسير فيها ، وبعث معه خالد ابن سعيد بن العاص على الصدقات ، فلم يزل معه هناك حتى توفّى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو ، عن محجن بن وهب الخُزَاعى عن قومه قالوا : أجاز رسول الله ، ﷺ ، فَرْوة بن مُسيك باثنتى عشرة أوقية وحمله على بعير نجيب وأعطاه حُلّة من نسج عُمان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زُهير ، عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : لما قُبض رسول الله ، ﷺ ، ثبت فروة بن مسيك على الإسلام يُغير على من خالفه بمن أطاعه ولم يرتدّ كما ارتدّ غيره .

٢٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٧٤

قال محمد بن سعد ، قال هِشَام بن محمد الكَلْبى : كان فَروة بن مُسَيك شاعرًا .

* * *

٢٥٤٤ - قَيْس بن مَكْشُوح

واسم مكشوح هُبيرة بن عبد يغوث بن الغُزَيِّل بن سلمة بن بَدَّاء بن عامر بن عَوْبَثَان بن زاهر بن مُراد (١) . وكان هُبيرة بن عبد يغوث سيّد مُراد وكُوى على كشحه بالنار فقيل المكشوح ، وابنه قَيْس بن مَكْشُوح فارس مَذْحِج وفد على النبىّ ، ﷺ ، وهو الذى قَتَل الأسْود العَنْسى الذى تنبّأ باليمن .

* * *

٢٥٤٥ - عمرو بن مَعْدِيكَرِب

ابن عبد الله بن عمرو بن عُصْم بن عمرو بن زُبيد الصغير ، وهو مُنبّه بن ربيعة ابن سَلَمة بن مَازِن بن رَبيعة بن مُنَبّه ، وهو جِماع زُبيد ، وهو من مَذْحِج . وكان عمرو بن معديكرب فارس العرب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زُهير ، عن محمد بن عُمارة بن خُزيمة بن ثابت قال : قَدِم عَمرو بن مَعديكرب فى عشرة من زُبيد المدينة فقال حين دخلها ، وهو آخذ بزمام راحلته : مَنْ سيّد أهل هذه البحرة من بنى عمرو بن عامر ؟ فقيل له : سعد بن عُبادة . فأقبل يقود راحلته حتى أناخ ببابه ، فخرج إليه سعد فرحّب به وأمر برحله فحُطّ وأكرمه وحباه ثمّ راح به إلى النبىّ ، ﷺ ، فأسلم وأقام أيّامًا ، وأجازه رسول الله ، ﷺ ، كما كان يجيز الوفدَ ، وانصرف راجعًا إلى بلاده . فلمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، ارتدّ عمرو بن معديكرب فيمن ارتدّ باليمن ثمّ رجع إلى الإسلام وهاجر إلى العراق وشهد فتح القادسيّة وغيرها وأبلَى بَلاءً حسنًا .

٢٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٤٧

(١) الإيناس فى علم الأنساب ص ٨٦ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٤٠٧

٢٥٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٧٣

٢٥٤٦ - صُرَد بن عبد الله

الأزْدى ، وكان ينزل جُرَش .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عمرو بن زُهير ، عن مُنير بن عبد الله الأزدى قال : قدم صُرَد بن عبد الله الأزدى فى بضعة عشر من قومه فنزلوا على فَروة بن عمرو البَياضى فَحَباهم وأكرمهم ، وأقاموا عنده عشرة أيّام . وكان صُرَد أقضاهم . وكان يحضر مجلس النبىّ ، ﷺ ، فأُعجب رسول الله ، ﷺ ، به فَأَمَّرَه على مَن أسلم من قومه وأنْ يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من أهل اليمن ، وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيرًا . فخرج بأمر رسول الله ، ﷺ ، حتى نزل جُرَش وهى يومئذٍ مدينة مغلقة حصينة وبها قبائل من قبائل اليمن قد تحصّنوا فيها . فدعاهم صُرَد إلى الإسلام ، فمن أسلم خلّى سبيله وخلطه بنفسه ومن أَبى ضرب عنقه ، ثمّ ناهضهم فظفر بهم فقتلهم نهارًا طويلاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح ، عن موسى بن عمران بن منّاح قال : توفّى رسول الله ، ﷺ ، وعامله على جُرَش صُرد بن عبد الله الأزدى .

* * *

٢٥٤٧ - نَمَطُ بن قَيْس

ابن مالك بن سَعْد بن مالك بن لأَىْ بن سَلمان بن معاوية بن سفيان بن أرْحَب من هَمْدان . قدم على النبىّ ، ﷺ ، وافدًا فى عدّة من قومه إلى المدينة سنة عشر ، وأطعمه رسول الله ، ﷺ ، طُعْمة تجرى عليهم إلى اليوم .

* * *

٢٥٤٨ - حُذَيْفَةُ بن اليَمَان

الأزْدى .

٢٥٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٢١

٢٥٤٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٣٩٦ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٥٩

٢٥٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٥

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن صالح قال : حدّثنا موسى ابن عمران بن منّاح قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، وعامله على دَبَا [١] حذيفة بن اليمان .

* * *

٢٥٤٩ – صَخْر الغامِدى

من الأزد .

* * *

٢٥٥٠ – قيس بن الحُصين

ذى الغُصَّة بن يزيد بن شَدَّاد بن قَنَان بن سَلَمة بن وَهْب بن عبد الله بن ربيعة ابن الحارث بن كعب من مَذْحِج . قال : وفد قيس بن الحُصين مع خالد بن الوليد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأمّره رسول الله ، ﷺ ، على بنى الحارث وكتب له كتابًا وأجازه باثنتى عشرة أوقيّة ونَشّ ، وانصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم نَجْران اليمن ، فلم يمكثوا إلاّ أربعة أشهر حتى قُبض رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٥٥١ – عبد الله بن عبد المَدَان

واسمه عَمْرو بن الدَّيَّان ، واسمه يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك ابن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب من مَذْحِج . وكان عبد الله فى الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد إلى رسول الله ، ﷺ وكان اسمه عبد الحجر ، فقال له رسول الله ﷺ : من أنت ؟ قال : أنا عبد الحجر . فقال : أنت عبد الله .

* * *

(١) دَبَا : بفتح أوله والقصر : سوق من أسواق العرب بعُمان .

٢٥٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٥

٢٥٥٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٨

٢٥٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٠١

٢٥٥٢ – وأخوه : يزيد بن عبد المَدان

ابن الديّان بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك ، وكان شريفًا شاعرًا وكان في الوفد .

قال : قال هشام بن الكلبي : والديّان الحاكم .

* * *

٢٥٥٣ – يزيد بن المُحَجَّل

واسمه معاوية بن حَزْن بن مَوْألة بن معاوية بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب مِن مَذْحِج . كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نَجْران وأنزلهم خالد منزله ، وإنّما سُمّى أبوه المحجَّل لبياضٍ كان به ، وقد رأس .

* * *

٢٥٥٤ – شدّاد بن عبد الله

القَنَاني من بني الحارث بن كعب ، وكان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد .

* * *

٢٥٥٥ – عبد الله بن قُراد

من بني الحارث بن كعب . كان في الوفد الذين قدموا مع خالد بن الوليد من نَجْران فأجازه رسول الله ، ﷺ ، بعشر أواقيّ ثمّ انصرف هو ومن كان معه من قومه إلى بلادهم فلم يمكثوا إلاّ أربعة أشهر حتى قُبض رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٥٥٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٦٨

٢٥٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٠٧

٢٥٥٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٢٣ وفيه « شداد بن عبد الله القِتْبَاني ، ويقال : القَنَاني – بفتح القاف وتخفيف النون وهو الصواب » .

٢٥٥٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٠٩

٢٥٥٦ – زُرْعة ذو يَزَن

من حِمْيَر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن محمد بن صُهْبان عن زامل ابن عَمرو عن شهاب بن عبد الله الخَوْلانى أنّ زُرعة ذا يَزَن أسْلَم فكتَبَ إليه رسول الله ، ﷺ : أمّا بعد فإنّ مُحمدًا يشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّه عبده ورسوله ، ثمّ إنّ مالك بن مُرارة الرّهاوى حدّثنى أنّك أسلَمت من أوّل حِمْيَر وقتلتَ المشركين فأبْشِرْ بخير وأمّلْ خيرًا .

* * *

٢٥٥٧ – ٢٥٥٨ – ٢٥٥٩ – الحارث ونُعيم

ابنا عَبد كُلالَ والنُّعمان قَيْلُ ذى رُعَيْن

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن محمد بن صُهْبان ، عن زَامِل بن عَمرو ، عن شِهاب بن عبد الله الخَوْلانى أنّ الحارث ونُعيمًا ابنى عبد كُلال والنُّعمان قَيْل ذى رُعَين ومَعافِر وهَمْدان أسلَموا فدعا رسول الله ، ﷺ ، أُبَيّ بن كَعب فقال : اكتب إليهم أمّا بعد ذلكم فإنّه قد وَقَعَ بنا رَسولكم مَقْفَلَنا من أرض الرُّوم بالمدينة ، فبلَّغ ما أرسلتم ، وخَبَّر ما قِبَلكم ، وأنبأنا بإسلامكم وقَتْلكم المشركين ، فإنّ الله قد هداكم بهُداه إن أصلحتم وأطعتم الله ورسوله وأقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وأعطيتم من المغنم خُمْس الله وسهم النبىّ وَصَفِيّه ، وما كتب على المؤمنين من الصدقة .

* * *

٢٥٥٦ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥١٩

٢٥٥٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٠٤ ، وانظر أيضا ج ٢ ص ٢٥٧

٢٥٥٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٧ ، وانظر أيضا ج ٢ ص ٢٥٧

٢٥٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٤٠

٢٥٦٠ – مالك بن مُرارة

الرُّهاوى ، ورُهَاء بطن من مَذْحِج . وكان رسول الله ، ﷺ ، بعثه بكتابه إلى ملوك حِمْيَر ، وكان مع مُعاذ بن جَبَل حين بعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن وكتب يوصى بهم .

* * *

٢٥٦١ – مالك بن عُبادة

وهو أيضًا من رُسُلِ رسول الله ، ﷺ ، الذين وجّههم مع مُعاذ بن جَبَل إلى اليمن وكتب يوصى بهم .

* * *

٢٥٦٢ – عُقْبَة بن نَمِر

وهو أيضًا من رُسُل رسول الله ، ﷺ ، الذين وجّههم مع مُعاذ بن جَبَل إلى اليمن وكتب إلى زُرْعة ذى يَزَن يوصيه بهم ويأمرهم أن يجمعوا الصدقة فيدفعوها إلى رسله .

* * *

٢٥٦٣ – عَبد الله بن زَيد

وهو أيضًا من رُسُلِ رسول الله ، ﷺ ، الذين وجّههم مع مُعاذ بن جَبَل إلى اليمن .

* * *

٢٥٦٤ – زُرارة بن قيس

ابن الحارث بن عِدْى (١) بن الحارث بن عَوْف بن جُشَم بن كعب بن قيس

٢٥٦٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨

٢٥٦١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠

٢٥٦٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٢٧

٢٥٦٤ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥١٨

(١) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عداء » وقد اتبعت ما ورد لدى صاحب الإكمال =

ابن سعد بن مالك بن النَّخَع من مَذْحِج . وكان في وفد النّخَع الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، للنصف من المحرّم سنة إحدى عشرة من الهجرة ، وهم مائتا رجل ، فنزلوا في دار رَمْلة بنت الحَدَث ، ثمّ جاءوا رسول الله ، ﷺ ، مُقِرّين بالإسلام قد بايعوا مُعاذ بن جَبَل باليمن ، فقال له زُرارة : يارسول الله إني رأيتُ في سَفَرى هذا عجبًا . فقال : وما رأيتَ ؟ قال : رأيتُ أتانًا تركتُها في الحيّ كأنّها وَلَدت جَدْيًا أسْفع أحْوى . فقال له رسول الله ، ﷺ : هل تركتَ أمَةً لك مُصِرّة على حَملٍ ؟ قال : نَعم يارسول الله تركتُ أمةً لى قد حَمَلت . قال : فإنّها قد وَلَدت غلامًا وهو ابنك . قال : فما باله أسْفع أحْوَى ؟ فقال : ادْنُ منى . فدنا منه ، قال : هل بك من بَرَص تكتمه ؟ قال : نعم والذى بعثك بالحقّ ما علم به أحد ولا اطّلع عليه غيرك . قال : فهو ذاك ؟

قال : يارسول الله ورأيتُ النعمان بن المُنذر عليه قُرْطان ودُمْلَجان ومَسَكتان (١) . قال : ذاك ملك العرب رجع إلى أحسن زيّه وبهجته .

قال : ورأيتُ عجوزًا شَمْطَاء خرجَت من الأرض . قال : تلك بقيّة الدنيا .

قال : ورأيتُ نارًا خرجت من الأرض فحالت بينى وبين ابن لى يقال له عمرو وهى تقول : لظى لظى بصير وأعمى أطْعِمونى آكلكم أهلكم ومالكم . قال رسول الله ، ﷺ : تلك فتنة تكون في آخر الزمان . قال : يارسول الله وما الفتنة ؟ قال : يقتل الناس إمامهم ويشتجرون (٢) اشتجار أطباق الرأس ، وخالف رسول الله ،

= ج ٦ ص ١٥٦ ولديه « وأما عِدْى - على وزن قِرْد - فهو زرارة بن قيس بن الحارث بن عِدْى بن عوف ... » .

وكذلك ما ورد لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٠٢ ولديه « وعِدْى - بكسر أوله وسكون الدال وتخفيف آخره : عِدْىُ بن الحارث بن عوف من بنى النخع ، من ولده زرارة بن قيس ابن الحارث بن عِدْى النخعى » .

(١) لدى ابن الأثير (مسك) « أنه رأى على عائشة مَسَكَتين من فضة المَسَكة : السوار من الذَّبْل ، وهى قرون الأوعال .

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شجر) وفيه حديث أبي عمرو النخعى « يشتجرون اشتجار أطباق الرأس » أراد أنهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك أطباق الرأس ، وهى عظامه التى يدخل بعضها في بعض . وقيل أراد يختلفون .

ﷺ - بين أصابعه - يحسب المُسئ فيها أنّه محسن ، ويكون دم المؤمن عند المؤمن أحلّ من شُرْب الماء ، إن مات ابنك أدركتَ الفتنةَ وإن متّ أنت أدركها ابنك . قال : فقال : يارسول الله ادْعُ الله أن لا أُدركها . فقال رسول الله ، ﷺ : اللهمّ لا يدركها . فمات وبقى ابنه عمرو فكان ممّن خلع عثمان بالكوفة .

* * *

٢٥٦٥ - أَرْطَاةُ بن كَعْب

ابن شَرَاحِيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد بن مالك بن النّخع . وفد على النبيّ ، ﷺ ، فأسلم وعقد له لواءً شهد به القادسيّة ، فقُتل يومئذٍ فأخذ اللواءَ أخوه دُريد بن كعب فقُتل .

* * *

٢٥٦٦ - الأرْقَم بن يزيد

ابن مالك بن عبد الله بن الحارث بن بشر بن ياسر بن جُشَم بن مالك بن بكر ابن عوف بن النّخع . وفد على النبيّ ، ﷺ ، وأسلم .

* * *

٢٥٦٧ - وَبَر بن يُحَنِّس

وكان من الأبناء الذين كانوا باليمن فقدم على النّبيّ ، ﷺ ، فأسلم وقدم من عند النبيّ ، ﷺ ، على الأبناء باليمن فنزل على بنات النعمان بن بُزُرْج فأسلمن ، وبعث إلى فَيْروز بن الدّيْلَمى فأسلم ، وإلى مَرْكَبوذ فأسلم . وكان ابنه عطاء بن مَرْكَبوذ أوّل من جمع القرآن بصنعاء ، وأسلم باذان باليمن وبعث بإسلامه إلى رسول الله ، ﷺ ، وذلك فى سنة عشر .

* * *

٢٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٣

٢٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٧٥

٢٥٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٣٨ ، وأضاف صاحبه رواية أخرى « وَبَرَة » .

٢٥٦٨ - فَيْرُوز بن الدَّيْلَمِى

وهو من أبناء أهل فارس الذين بعثهم كِسْرى إلى اليمن مع سيف بن ذى يَزَن فنفوا الحبشة عن اليمن وغلبوا عليها . فلمّا بلغهم أمر رسول الله ، ﷺ ، وفد فيروز بن الديلمى على النبىّ ، ﷺ ، فأسلم وسمع منه وروى عنه أحاديث . فمن أهل الحديث من يقول حدّثنا فيروز بن الديلمى ، وبعضهم يقول الديلمى ، وهو واحد ، يعنون فيروز بن الديلمى ، والذى يبيّن ذلك فالحديث الذى رواه واحد ويختلفون فى اسمه على ما ذكرتُ لك .

قال : أخبرنا أبو عاصم الضحّاك بن مَخْلَد الشيبانى ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أَبِى حَبِيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله اليزنى ، عن الديلمى قال : قلتُ يارسول الله إنّا بأرض باردة وإنّا نستعين بشراب من القمح . فقال : أيُسْكِر ؟ قلت : نعم . قال : فلا تشربوه . ثمّ أعاد فقال : أيُسْكر ؟ قلت : نعم . فقال : لا تشربوه . قلت : إنّهم لا يصبرون عنه . قال : فإنْ لم يصبروا عنه فاقْتلهم .

قال محمد بن سعد : أخبرنا بهذا الحديث محمد بن عُبيد الطنافسى أيضًا عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن مَرْثَد بن عبد الله اليزنى ، عن ديلم الحِمْيَرى .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبى وهب الجَيْشَانىّ عن أبى خِرَاش ، عن الديلمى الحميرى ، وقد روى أيضًا فيروز بن الديلمى عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا فى القَدَر . وكان فيروز يكنى أبا عبد الله .

قال : قال عبد المُنْعم بن إدريس : وقد انتسب ولده إلى بنى ضَبّة وقالوا : أصابنا سباء فى الجاهليّة . وكان فيروز فيمن قَتَلَ الأسود بن كعب العَنْسى باليمن الذى كان تنبّأ باليمن . فقال رسول الله ، ﷺ : قتله الرجل الصالح فيروز بن الديلمى . ومات فيروز باليمن فى خلافة عثمان بن عفّان ، رحمه الله .

* * *

٢٥٦٨ - **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٢

٢٥٦٩ – دَاذَوَيْه

وكان من الأبناء ، وكان شيخًا كبيرًا ، وأسلم على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن قَتَلَ الأسْود بن كَعب العَنْسى الذى تنبّأ باليمن ، فخاف قَيْس بن مَكْشُوح من قوم العَنْسى فادّعى أنّ داذَوَيْه قتله ، ثمّ وثب على داذويه فقتله ليرْضى بذلك قومَ العنسى . فكتب أبو بكر الصدّيق إلى المهاجر بن أبى أميّة أن يبعث إليه بقَيس بن مَكْشُوح فى وَثَاق ، فبعث به إليه فى وثاق فقال : قتلتَ الرجل الصالح داذويه . وهمّ بقتله فكلّمه قيس وحلف أنّه لم يفعل ، وقال : يا خليفة رسول الله استبقنى لحربك فإنّ عندى بصرًا بالحروب ومكيدة للعدوّ . فاستبقاه أبو بكر وبعثه إلى العراق وأمر أن لا يولّى شيئًا وأن يستشار فى الحرب .

* * *

٢٥٧٠ – النُّعمان

وكان يهوديًّا من أهل سَبَأ فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ثمّ رجع إلى بلاد قومه ، فبلغ الأسودَ بن كعب العَنْسى خبرُه فبعث إليه فأخذه فقطّعه عضوًا عضوًا .

* * *

٢٥٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٥٧

٢٥٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣٢

وكان باليَمن بعد هؤلاء من المُحَدِّثين

الطبقة الأولى

٢٥٧١ - مَسعود بن الحَكَم

الثقفى وقد لقى عمر بن الخطّاب وروى عنه .

* * *

٢٥٧٢ - سَعد الأعْرَج

من أصحاب يَعْلى بن مُنْيَة ، وقد لقى عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٥٧٣ - عَبد الرَّحْمَن بن البَيْلمانى

من الأخماس أخماس عمر بن الخطّاب .

وقال عبد المُنْعِم بن إدريس : كان من الأبناء الذين كانوا باليمن ، وكان ينزل نَجْران وتوفّى فى ولاية الوليد بن عبد الملك .

* * *

٢٥٧٤ - حُجْر المَدَرى

من هَمْدان . روى عن زيد بن ثابت ، وروى عنه طاوس .

* * *

٢٥٧٥ - الضَّحّاك بن فَيْروز

الدَّيْلمى من الأبناء . روى عن أبيه .

* * *

٢٥٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٧٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٥

٢٥٧٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧ ، وتهذيب الكمال ج ١٧ ص ٨

٢٥٧٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٩

٢٥٧٦ – أبو الأشْعَث الصَّنْعَانى

شَراحيل بن شُرَحْبيل بن كُليب بن آدَة [١] من الأبناء ، وكان قد نزل بِأَخَرة دمشق ، وروى عنه الشأميّون وتوفّى قديمًا فى ولاية معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٢٥٧٧ – حَنَش بن عبد الله

الصنعانى وكان من الأبناء ثمّ تحوّل فنزل مصر . وقد روى عنه المصريّون ، ومات بها .

* * *

٢٥٧٨ – شِهَاب بن عبد الله

الخَوْلانى .

* * *

٢٥٧٩ – وَهْب الذِّمارى

وكان يسكن ذِمارَ ، مخلافًا من مخاليف اليمن ، وكان قد قرأ الكتب .

* * *

٢٥٧٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٠٨

(١) طبعة ليدن « أُدَّة » نقلا عن القاموس (ش ر ح ل) . وقد اتبعت ما ورد بالتقريب ، وضبطه بالمد وتخفيف الدال . وما ورد لدى المزى ج ١٢ ص ٤٠٨ وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٢٨٣

٢٥٧٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٢٥٧٨ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٧٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

الطبقة الثانية

٢٥٨٠ – طَاوس بن كَيسان

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن ابن أبى نَجيح قال : وأخبرنا الوليد بن عُقْبة ، عن حمزة الزيّات ، عن حبيب بن أبى ثابت أنّ طاوسًا كان يكنى أبا عبد الرحمن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : كان طاوس مولى بَحير بن رَيْسان الحِمْيَرى وكان ينزل الجَنَد .

وقال الفضل بن دُكين وغيره : هو مولى لهَمْدَان .

وقال عبد المُنْعِم بن إدريس : هو مولى لابن هَوْذة الهَمْدَانى . وكان أبو طاوس من أهل فارس وليس من الأبناء فوالى أهل هذا البيت ، وكان يسكن الجَنَد .

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا محمد ابن طلحة ، عن حُميد بن وهب القُرَشى ، عن بنى طاوس قالوا : كان طاوس يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : رأيت طاوسًا يخْضِبُ بحِنّاء شَديد الحُمرة (١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَنْظَلة قال : رأيتُ طاوسًا يخضب رأسه ولحيته بالحنّاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ طاوسًا يصبغ بالحنّاء (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ طاوسًا من أكثرهم تقنّعًا فقلت لفطر : أكان يُكْثِر التقنّع ؟ قال : نعم .

٢٥٨٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٥٧

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن هانئ بن أيّوب الحَنَفِى [(١)] قال : كان طاوس يتقنّع لا يدع التقنّع .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن خارجة بن مُصْعَب قال : كان طاوس يتقنّع فإذا كان الليل حَسَرَ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا يونس بن الحارث قال : رأيتُ طاوسًا يصلّى وهو متقنّع .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدّثنا ليث عن طاوس أنّه كان يكره السابرىّ الرقيقَ والتجارة فيه .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا عُمارة بن زاذان قال : رأيتُ طاوسًا اليمانى عليه ثوبان ممشّقان .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : حدّثنا أبو الأشهب عن طاوس قال : رأيتُ عليه ثوبين ممشّقين بطين وهو مُحْرِم .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه أنّه كان يكره أن يعتمّ بالعمامة لا يجعل تحت الذقن منها شيئًا .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم قال : سمعتُ أيّوب السّخْتيانى يسأل عبد الله بن طاوس : أىّ شَىْءٍ كان أبوك يلبس فى السفر ؟ قال : كان يظاهر بين قميصين ولا يأتزر تحتهما .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنى يعقوب بن قيس قال : رأيتُ على طاوس ثوبين ممشّقين بطين وهو محرم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى بكر المُلَيكى قال : رأيتُ طاوسًا بين عينيه أثر السجود [(٢)]

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم قال : ذكروا طاوسًا عند الحسن فقال : طاوس طاوس ، أما استطاع أهلُه أن يسمّوه اسمًا غير هذا أو أحسن من هذا ؟

---

(١) الحنَفِى : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الجُعْفِى » وصوابه من المزى ج ٣٠ ص ١٣٩ ، وتهذيب ابن حجر ج ٤ ص ٢٦١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه أنّه كان إذا اجتمعت عنده الرسائل أمر بها فأُحرقتْ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت قال : قال لى طاوس إذا حدّثتُك الحديث فأَثْبَتّه لك ، فلا تسألنَّ عنه أحدًا [١] .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن حُميد الطويل ، عن طاوس أنّه كان يقدم من اليمن والناس بعَرَفَة فيبدأ بعرفة قبل مكّة .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم بن خالد قال : سمعتُ عبد الكريم بن أبى المخارق يقول : قال لنا طاوس إذا كنتُ فى الطّواف فلا تسألونى عن شئ فإنّما الطواف صلاة .

قال : أخبرنا الحجّاج بن محمد ، عن ابن جُريج قال : أخبرنى ابن طاوس ، عن أبيه أنّه كان يكره أن يسأل الإنسان بوجه الله .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن ابن جُريج ، عن علىّ بن أبى حُميد ، عن طاوس أنّه كان لا يدع جارية له سوداء ولا غيرها إلاّ أمرهنّ فخضبن أيديهنّ وأرجلهنّ يوم الفطر ويوم الأضحى ، ويقول : إنّه يوم عيد .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد العبدى ، عن حَنظلة قال : كنتُ أمشى مع طاوس فمرّ بقوم يبيعون المصاحف فاسترجع .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن محمد بن سعيد قال : كان من دعاءِ طاوس اللهمّ احْرمنى المال والولد وارْزقنى الإيمان والعمل .

قال : أخبرنا العَلاء بن عبد الجبّار العطّار قال : حدّثنا محمد بن مسلم قال : أخبرنا عمرو بن دينار ، عن طاوس قال : لا أعلم صاحبًا شرًّا من ذى مال وذى شرف .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرى قال : حدّثنا يحيَى بن سُليم الطائفى ، عن زَمْعَة بن صالح ، سمع عبد الله بن طاوس يقول : سمعتُ طاوسًا يقول : إذا سلّم عليك اليهودىّ والنصرانىّ فقل له عَلاكَ السَّلَم .

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٦٠ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٦

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مِنْدَل قال : حدّثنى زمعة بن صالح ، عن سلمة بن وَهْرام قال : مرّوا على طاوس بسارقٍ فافتداه بدينار وأرسله .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس قال : كان يذكر عن ابن عبّاس : الخُلْعُ طلاق ، فأنكره سعيد بن جُبير فلقيه طاوس فقال : لقد قرأتُ القرآن قبل أن تولد ، ولقد سمعته وأنت إذ ذاك هَمّك لقمُ الثريد .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن مَعْمَر ، عن ابن طاوس عن أبيه قال : عجبتُ لإخواننا من أهل العراق يسمّون الحَجّاج مؤمنًا (١) .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن ليث ، عن طاوس قال : ما تعلّمتَ فتعلّمه لنفسك ، فإنّ الناس قد ذهبت منهم الأمانة . قال وكان يَعُدّ الحديث حرفًا حرفًا (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا سعيد بن أبى صدقة قال : حدّثنا قيس بن سعد قال : كان طاوس فينا مثل ابن سِيرِين فيكم (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، عن حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : سأل رجل طاوسًا عن شئ فقال : تريد أن يُجعَل فى عنقى حبل ثمّ يطاف بى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب أنّ رجلاً سأل طاوسًا عن مسألة فانتهره فقال : ياأبا عبد الرحمن إنّى أخوك . قال : أخى من دون المسلمين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان ، عن أبى أميّة ، عن داود بن شابور قال : قال رجل لطاوس ادْعُ لنا ، قال : ما أجد لذلك حسبة الآن (٤) .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤ . ويضيف « قلت : يُشير إلى المرجئة منهم ، الذين يقولون : هو مؤمن كامل الإيمان مع عَسْفِه وسَفْكِه الدماء وسبِّه الصحابة .

(٢) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٦٠

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٢

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنى ابن جُريج قال : حدّثنى إبراهيم بن مَيْسَرة أنّ محمد بن يوسف استعمل طاوسًا على بعض تلك السّعاية . قال إبراهيم : فسألتُه كيف صنعتَ ؟ قال : كنّا نقول للرجل تُزكّى رحمك الله ممّا أعطاك الله ؟ فإن أعطانا أخذناه ، وإن تولّى ، لم نقُل : تَعَالَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسحاق الصنعانى قال : دخل طاوس ووَهْب بن منبّه على محمد بن يوسف أخى الحجّاج ، وكان عاملاً علينا ، فى غداةٍ باردة ، قال : فقعد طاوس على الكرسىّ ، فقال محمد : يا غلام هلمّ ذاك الطيلسان فألْقِه على أبى عبد الرحمن ، فألقوه عليه فلم يزل يحرّك كتفيه حتى ألقى عنه الطيلسان ، وغضب محمد بن يوسف فقال له وهب : والله إنْ كنتَ لغنيًّا أن تُغْضبه علينا ، لو أخذتَ الطيلسان فبِعْتَه وأعطيتَ ثمنه المساكين . فقال : نعم لولا أن يقال من بعدى أخذه طاوس ، فلا يُصْنَع فيه ما أصنع ، إذًا لفعلتُ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إبراهيم بن نافع ، عن عمران بن عثمان أنّ عطاء كان يقول ما يقول طاوس فى ذلك فقلت : يا أبا محمد ممّن تأخذه ؟ قال : من الثقة طاوس .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبى بِشْر قال : قال طاوس لفتية من قريش يطوفون بالكعبة إنّكم تلبسون لبوسًا ما كان آباؤكم يلبسونها وتمشون مشية ما يُحْسِن الزّفّانون [1] أن يمشوها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن عبد الملك قال : كان طاوس يجئ قارنًا فلا يأتى مكّة حتى يذهب إلى عَرَفات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن حُميد بن طَرْخان ، عن عبد الله بن طاوس قال : كان سيرنا إلى مكّة مع أبى شهرًا فإذا رجعنا سار بنا شهرين ، فقلنا له ، فقال : بلغنى أنّ الرجل لا يزال فى سبيل الله حتى يأتى بيته .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا

---

(١) الزَّفْن : اللعب والدفع والرقص .

قال : رأيتُ طاوسًا فى مرضه الذى مات فيه يصلّى على فراشه قائمًا ويسجد عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سيف بن سليمان قال : مات طاوس بمكّة ، قبل يوم التروية بيوم ، وكان هشام بن عبد الملك قد حجّ تلك السنة وهو خليفة سنة ستّ ومائة فصلّى على طاوس ، وكان له يوم مات بضع وسبعون (١) سنة .

* * *

٢٥٨١ - وَهْب بن مُنَبِّه

من الأبناء ، يكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعْقِل بن منبّه الصنعانى قال : حدّثنى الوليد بن مسلم ، عن مروان بن سالم الدمشقى ، عن الأحوص بن حكيم ، عن خالد بن مَعْدان ، عن عُبادة بن الصامت قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يكون فى أمّتى رجلان أحدهما وهب يَهَبُ الله له الحكمة ، والآخر غيلان فِتْنَتُه على هذه الأمّة أشرّ من فتنة الشيطان (٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الكريم قال : حدّثنى محمد بن داود ، عن أبيه داود بن قيس الصنعانى قال : سمعتُ وهب بن منبّه يقول : لقد قرأتُ اثنين وتسعين كتابًا كلّها أُنْزلت من السماء ، اثنان وسبعون منها فى الكنائس وفى أيدى الناس ، وعشرون لا يعلمها إلاّ قليل ، وجدتُ فى كلّها : أنّ من أضاف إلى نفسه شيئًا من المشيّة فقد كفر .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا مسلم بن خالد قال : حدّثنى المثنى بن الصبّاح قال : لبث وهب بن منبّه أربعين سنة لم يَسُبَّ شيئًا فيه الروحُ ، ولبث عشرين سنة لم يجعل بين العشاء والصبح وضوءًا . قال : وقال وهب : لقد قرأتُ ثلاثين كتابًا نَزَلَ على ثلاثين نبيًّا (٣) .

---

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد .

٢٥٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٤٠

(٢) المزى ج ٣١ ص ١٤٣

(٣) المزى ج ٣١ ص ١٤٥

قال : أخبرنا محمد بن عمرٍ وعبد المُنْعِم بن إدريس قالا : مات وهب بن منبّه بصنعاء سنة عشرٍ ومائة فى أوّل خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٢٥٨٢ – همّام بن منبّه

من الأبناء ، وكان أكبر من أخيه وهب بن منبّه ، ولقى أبا هريرة وروى عنه رواية كثيرة ، وتوفّى قبل وهب . مات سنة إحدى أو اثنتين ومائة ، وكان يكنى أبا عقبة .

* * *

٢٥٨٣ – مَعْقِل بن منبّه

من الأبناء ، ويكنى أبا عقيل ، ومات قبل أخيه وهب ، وقد رُوى عنه .

* * *

٢٥٨٤ – عمر بن منبّه

من الأبناء ، ويكنى أبا محمد ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٥٨٥ – عطاء بن مَرْكَبُوذ

من الأبناء ، وقد رُوى عنه أيضًا ، وقرأ القرآن وهو أوّل من جمعه باليمن ووهب بن منبّه ظاهرًا .

* * *

٢٥٨٦ – المُغِيرة بن حَكيم

الصنعانى من الأبناء .

* * *

٢٥٨٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٩٨

٢٥٨٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٨٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٨٦ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٧

٢٥٨٧ - سِماك بن الفَضْل

الخَوْلاَنِيّ من أهل صنعاء .

* * *

٢٥٨٨ - عمرو بن مُسْلِم

الجَنَدى .

* * *

٢٥٨٩ - زِياد بن الشيخ

من الأبناء من أهل صنعاء .

* * *

٢٥٨٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٨٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٨٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٥٨/١/٢

الطبقة الثالثة

٢٥٩٠ – عبد الله بن طاوس

ويكنى أبا محمد . مات فى أوّل خلافة أبى العبّاس أمير المؤمنين .

* * *

٢٥٩١ – الحَكَم بن أَبَان

من أهل عَدَن . مات سنة أربعٍ وخمسين ومائة .

* * *

٢٥٩٢ – سَلْم الصَّنْعَانى

وكان يروى عن عطاء .

* * *

٢٥٩٣ – إسماعيل بن شَروس

وقد رُوى عنه .

* * *

٢٥٩٤ – مَعْمَر بن رَاشِد

ويكنى أبا عُرْوَة ، مولى للأزْد . وراشد يكنى أبا عمرو مولى للأزد ، وكان من أهل البصرة فانتقل فنزل اليمن ، فلمّا خرج مَعْمَر من البصرة شيّعه أيّوب وجعل له سُفْرة . وكان معمر رجلاً له حلم ومروءة ونبل فى نفسه (١) .

قال محمد بن سعد : قال عبد الله بن جعفر الرَّقّى : أخبرنى عُبَيْد الله بن

٢٥٩٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٠٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٨

عَمْرو قال : كنتُ بالبصرة أنتظر قدوم أيّوب من مكّة فقدم علينا ومعمر مُزامله ، قدم معمر يزور أمّه . قال فأتيتُه فجعل يسألنى عن حديث عبد الكريم فأُحَدِّثه [١] .

قال محمد بن عمر : توفّى فى شهر رمضان سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة [٢] .

وقال عبد المنعم بن إدريس : توفّى فى أوّل سنة خمسين ومائة [٣] .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة يسأل عبد الرزّاق فقال : أخْبِرْنى عمّا يقول الناس فى مَعْمَر أنّه فُقد ما عندكم فيه . فقال عبد الرزّاق : مات معمر عندنا وحضرنا موته وخلف على امرأته قاضينا مطرّف بن مازن .

* * *

٢٥٩٥ – يوسف بن يعقوب

ابن إبراهيم بن سعيد بن داذَوَيْه من الأبناء ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على قضاء صنعاء ، وكان يفتى بها .

قال محمد بن عمر : مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة .

وقال عبد المُنْعِم بن إدريس : مات سنة إحدى وخمسين ومائة .

* * *

٢٥٩٦ – بكّار بن عبد الله

ابن سَهوك من الأبناء ، وكان ينزل الجَنَد . روى عنه عبد الله بن المبارَك وغيره .

* * *

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٨

(٢) المزى ج ٢٨ ص ٣١٠

(٣) نفس المصدر .

٢٥٩٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٥٩٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٠٧

٢٥٩٧ – عبد الصمد بن مَعْقِل

ابن منبّه ، وكان يروى عن وَهْب بن منبّه .

* * *

٢٥٩٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

الطبقة الرابعة

٢٥٩٨ – رَباح بن زيد

مولى آل معاوية بن أبي سفيان .

قال محمد بن عمر : قد رأيتُه وكان له فضل وعلم بحديث مَعْمَر بن راشد .

* * *

٢٥٩٩ – مطرِّف بن مازن

ويكنى أبا أيّوب ، وكان قد ولى القضاء بصنعاء .

قال محمد بن عمر : مولى لكنانة ومات بمَنْبِج ، وقال عبد المُنْعِم بن إدريس : هو مولى لقيس ومات بالرقّة فى خلافة هارون .

* * *

٢٦٠٠ – هشام بن يوسف

ويكنى أبا عبد الرحمن . كان من الأبناء وقد ولى القضاء باليمن وروى عن مَعْمَر رواية كثيرة وعن ابن جُريج وغيرهما ، ومات باليمن سنة سبع وتسعين ومائة .

* * *

٢٦٠١ – عَبد الرزّاق بن هَمَّام

ابن نافع ويكنى أبا بكر مولى لحِمْيَر ، مات باليمن فى النصف من شوّال سنة إحدى عشرة ومائتين ، ولهمّام بن نافع رواية ، قد روى عن سالم بن عبد الله وغيره .

* * *

٢٥٩٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٤١

٢٥٩٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٦٠٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٨

٢٦٠١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٩

٢٦٠٢ - إبراهيم بن الحَكَم

ابن أبان .

* * *

٢٦٠٣ - غوث بن جابر

* * *

٢٦٠٤ - إسماعيل بن عبد الكريم

ابن مَعْقِل بن منبّه ، ويكنى أبا هشام . توفّى باليمن سنة عشرٍ ومائتين .

* * *

٢٦٠٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٩

٢٦٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢

٢٦٠٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٨٩

تَسْمية مَن نَزَلَ اليَمَامَة
من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
٢٦٠٥ – مُجَّاعَةُ بن مُرَارة

ابن سُلْمى بن زيد بن عُبيد بن ثَعْلَبة بن يَرْبوع بن ثعلبة بن الدُّؤل بن حَنِيفة بن لُجيم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل بن ربيعة . وكان فى وفد بنى حنيفة الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلموا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هشام بن سعد ، عن الدّخيل بن أخى مُجّاعة بن مُرارة ، عن أبيه قال : لما نزل خالد بن الوليد العِرْض (١) وهو يريد اليمامة قدّم خيلاً مائتى فارس وقال : من أصبتم من الناس فخذوه . فانطلقوا فأخذوا مُجّاعة بن مُرارة الحنفى فى ثلاثةٍ وعشرين رجلاً من قومه خرجوا فى طلب رجل من بنى نُمير ، فسأل مُجّاعة فقال : والله ما أقربُ مُسَيْلِمة ولقد قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، فأسلمت وما غيّرتُ ولا بدّلتُ . فقدّم خالد القوم فضرب أعناقهم واستبقى مُجّاعة فلم يقتله . وكان شريفًا ، كان يُقال له مُجّاع اليمامة .

وقال سارية بن عمرو لخالد بن الوليد : إن كان لك بأهل اليمامة حاجة فاستبقِ هذا ، يعنى مُجّاعة بن مُرارة . فلم يقتله وأوثقه فى جامعة من حديد ودفعه إلى امرأته أمّ تميم فأجارته من القتل وأجارها مُجّاعة منه إن ظفرتْ حنيفةُ ، فتحالفا على ذلك .

وكان خالد يدعو به ويتحدّث معه ويسائله عن أمر اليمامة وأمر بنى حنيفة ومُسيلمة فيقول مُجّاعة : وإنى والله ما اتّبعته وإنى لمسلم . قال : فهلاّ خرجتَ إلىّ أو تكلّمتَ بمثل ما تكلّم به ثُمامة بن أُثال ؟ قال : إن رأيتَ أن تعفو عن هذا كلّه فافْعل . قال : قد فعلتُ . وهو الذى صالح خالد بن الوليد عن اليمامة وما فيها بعد

٢٦٠٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢١٨ ، والإصابة ج ٥ ص ٧٦٨

(١) العِرْض : وادى اليمامة ، وهو كله لبنى حنيفة ، إلا يسير منه لبنى الأعرج من بنى سعد بن زيد مناة .

قتل مسيلمة . وقدم به خالد بن الوليد فى الوفد على أبى بكر الصدّيق وذكر إسلامه وما كان منه ، فعفا عنه أبو بكر وآمنه وكتب له وللوفد أمانًا وردّهم إلى بلادهم اليمامة .

* * *

٢٦٠٦ – ثُمامة بن أُثال

ابن النعمان بن مسلمة بن عُبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة الحنفى . كان مرّ به رسول لرسول الله ، ﷺ ، فأراد ثمامة قتله فمنعه عمّه من ذلك ، فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دم ثمامة . ثمّ خرج ثمامة بعد ذلك معتمِرًا ، فلمّا قارب المدينة أخذته رسل رسول الله ، ﷺ ، بغير عهد ولا عقد فأتوا به رسول الله ، ﷺ ، فقال : إن تُعاقِبْ تُعاقِبْ ذَا ذنب [(١)] وإن تَعْفُ تَعْفُ عن شاكر . فعفا رسول الله ، ﷺ ، عن ذنبه فأسلم . وأذن له رسول الله ، ﷺ ، فى الخروج إلى مكّة للعمرة فخرج فاعتمر ثمّ انصرف ، فضيّق على قريش فلم يدع حبّة تأتيهم من اليمامة .

فلمّا ظهر مُسَيلمة وادّعى النبوّة قام ثُمامة بن أثال فى قومه فوعظهم وذكّرهم وقال : إنّه لا يجتمع نبيّان بأمر واحد ، وإنّ محمدًا رسول الله لا نبىّ بعده ولا نبىّ يُشرَك معه . وقرأ عليهم : ﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴾ [سورة غافر : ١ – ٣] هذا كلامُ الله ، أين هذا مِنْ ياضِفْدَعُ نِقّى لا الشراب تمنعين ولا الماء تكدّرين [(٢)] ؟ والله إنّكم لترون أنّ هذا كلام ما خرج من إلٍّ . فلمّا قدم خالد بن الوليد اليمامة شكر ذلك له وعرف به صحّة إسلامِه .

٢٦٠٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٤ ، والإصابة ج ١ ص ٤١٠

(١) ثمة رواية أخرى « ذَادَم » أو « ذَاذِمٌ » فلدى ابن الأثير فى النهاية (دما) وفى حديث ثمامة ابن أثال « إن تَقْتُل تَقْتُلْ ذَادَم » أىّ من هو مطالب بدَم ، أو صاحب دم مطلوب . ويُروى ذَا ذِمٌ بالذال المعجمة أى ذَا ذِمامٍ وحُرمة فى قومه . وإذا عَقد ذمةً وُفّىَ له .

(٢) راجع بالطبرى كلام مسيلمة كاملا ج ٣ ص ٢٨٣ فما بعدها .

٢٦٠٧ - عليّ بن شَيْبان

ابن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عبد العُزّى بن سُحيم بن مُرّة بن الدّؤل بن حنيفة .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدّثنا ملازِم بن عمرو اليمامى قال : حدّثنا عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن عليّ ، عن أبيه وكان من الوفد قال : صلّينا خلف رسول الله ، ﷺ ، فلمح بمُؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صُلْبَه فى الركوع والسجود . فلمّا قضى صلاته قال : يا معشر المسلمين لا صلاة لامرئٍ لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود . ثمّ صلّينا وراءه صلاة أُخرى فقضى الصلاة ورجل فرد يصلّى خلف الصفّ . فلمّا قضى الصلاة وقف عليه ، يعنى رسول الله ، ﷺ ، حتى قضى الرجل الصلاة ثمّ قال : استقبلْ صلاتك فلا صلاة لفرد خلف الصفّ .

قال : أخبرنا أبو النّضر هاشم بن القاسم قال : حدّثنا أيّوب بن عُتْبة قال : حدّثنا عبد الله بن بدر ، عن عبد الرحمن بن عليّ بن شيبان ، عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لا ينظر الله إلى رجل لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده .

* * *

٢٦٠٨ - طَلْق بن على

الحنفى وهو أبو قيس بن طلق .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدّثنا ملازِم بن عمرو اليمامى ، قال : حدّثنا عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه طلق قال : خرجنا وَفْدًا إلى النبيّ ، ﷺ ، فقدمنا عليه فبايعناه وصلّينا معه وأخبرناه أنّ بأرضنا بيعة لنا ، واستوهبناه من فضل طهوره ، فدعا بماءٍ فتوضّأ منه وتمضمض ثمّ صبّه لنا فى إداوة ثمّ قال : اذْهبوا به فإذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها من هذا الماء واتّخذوها مسجدًا . قال : قلنا : يارسول الله إنّ الحرّ شديد والبلد بعيد

٢٦٠٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٦٤

٢٦٠٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٣٨ ، ٥٥٧

والماء ينشف . قال : فأمدّوه من الماء فإنّه لا يزيده إلاّ طيبًا . فخرجنا حتى قدمنا فكسرنا البيعة ونضحنا مكانها واتّخذناها مسجدًا وناديناً فيه بالصلاة .

قال محمد بن سعد ، وقال غير سعيد بن سليمان فى غير هذا الحديث عن طلق قال : قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، وهو يبنى مسجده والمسلمون يعملون فيه معه . وكنت صاحب عِلاج وخَلْط طين فأخذت المسحاةَ أخلط الطين ورسول الله ، ﷺ ، ينظر إلىّ ويقول : إنّ هذا الحنفى لصاحب طين .

قال : أخبرنا أبو النّضْر هاشم بن القاسم قال : حدّثنا أيّوب بن عُتْبة قال : حدّثنا قيس بن طلق ، عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تمنع امرأةٌ زوجها ولو كانت على ظهر قَتَب . وقال النبىّ ، ﷺ : لا وتران فى ليلة . وجاءه رجل فقال : يا نبىّ الله أيتوضّأ أحدُنا إذا مسّ ذكره ؟ قال : هل هو إلاّ بضعة منك أو من جسدك ؟ وجاءه رجل بعد الظهر فقال : يانبىّ الله أيصلّى أحدُنا فى الثوب الواحد؟ قال : فسكت حتى إذا حضرت العصر حلّ إزاره وطارق بين مِلْحَفته وإزاره ، ثمّ توشّح بهما على منكبيه ، فلمّا قضى الصلاة صلاة العصر وانصرف قال : أين هذا السائل عن الصلاة فى الثوب الواحد ؟ فقال رجل : أنا يانبىّ الله ، فقال : أَوَكُلّ الناس يجد ثوبين ؟

* * *

٢٦٠٩ – الهِرْماس بن زِياد

الباهلىّ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار قال : حدّثنى الهِرْماس بن زياد الباهلىّ قال : أبصرتُ رسول الله ، ﷺ ، وأبى مُرْدِفى وراءه على جمل له ، وأنا صبىّ صغير ، فرأيتُ النبىّ ، ﷺ ، يخطب الناس على ناقته العضباء يوم الأضحى بِمِنىً .

قال : أخبرنا أبو النّضْر هاشم بن القاسم قال : حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار قال : حدّثنا الهِرْماس بن زياد الباهلى قال : كنتُ رِدْفَ أبى يوم الأضحى ونبىّ الله ، ﷺ ، يخطب الناس على ناقته بمِنًى .

٢٦٠٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٣٢

٢٦١٠ - جارية أبو نِمْران

الحنفى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن دَهْثَم بن قُرّان (١) اليمامى ، عن نمران بن جارية الحنفى ، عن أبيه أنّ قومًا اختصموا فى خُصٍّ فارتفعوا إلى النبىّ ، ﷺ ، فبعث معهم حُذيفة ، فقضى به حُذيفة للذين يليهم القُمْط (٢) ، فرجع إلى النبىّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فأجازه .

* * *

٢٦١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٧٩

(١) بضم القاف وتشديد الراء ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قمط) فى حديث شريح « اختصم إليه رجلان فى خُصٍّ ، فقضى بالخص للذى تَلِيه مَعاقِدُ القُمُط » هى جمع قِماط ، وهى الشُرُط التى يُشَد بها الخص ويُوثَق ، من ليف أو خوص أو غيرهما .

ومعاقد القُمْط تَلِى صاحبَ الخص . والخص : البيت الذى يُعمل من القَصَب .

هكذا قال الهروى بالضم . وقال الجوهرى : القِمط بالكسر كأنه عنده واحد .

وكان باليمامة بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدّثين

٢٦١١ – ضَمْضَم بن جَوْس [١]

الهِفّانى . روى عن أبى هريرة وعن عبد الله بن حَنْظَلة ، وروى عنه عِكْرِمة بن عمّار وغيره .

* * *

٢٦١٢ – هِلَال بن سِرَاج

ابن مُجّاعة الحنفى . روى عنه يحيَى بن أبى كثير .

* * *

٢٦١٣ – أبو كثير الغُبَرى [٢]

واسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أُذينة السُّحيمى لقى أبا هُريرة وروى عنه ، وروى عن أبى كثير هذا : الأوزاعى ، وعِكْرِمة بن عمّار .

* * *

٢٦١٤ – عبد الله بن أسْوَد

صاحب البرود .

* * *

٢٦١٥ – أبو سلام

واسمه ممطور . روى عنه يحيَى بن أبى كثير .

* * *

٢٦١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٢٣

(١) بفتح الجيم ثم مهملة ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٦١٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٥

٢٦١٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٨

(٢) بضم المعجمة وفتح الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٦١٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦١٦ - يحيى بن أبى كثير

مولى لِطَيِّىء . كان من أهل البصرة فتحوّل إلى اليمامة .

قال : أخبرنا يحيَى بن كثير بن يحيَى بن أبى كثير اليمامى قال : رأيتُ عمّى نصر بن يحيَى بن أبى كثير وبه كان يكنى يحيَى بن أبى كثير اليمامى ، وقال غيره : كان يحيَى بن أبى كثير يكنى أبا أيّوب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ وُهيب بن خالد يقول : سمعتُ أيّوب السّخْتيانى يقول : ما بقى على الأرض مثل يحيَى بن أبى كثير .

وقال محمد بن سعد ، وقال إسماعيل بن عُليّة : شهدتُ أيّوب يكتب إلى يحيَى بن أبى كثير .

وقال سفيان بن عُيينة : كنّا نتوقّع قدومه علينا .

وسمعتُ أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول : مات يحيَى بن أبى كثير فى سنة تسعٍ وعشرين ومائة .

قال رجل من بنى تميم من أهل العلم : كان اسم أبى كثير دينار .

* * *

٢٦١٧ - عِكْرِمة بن عمّار

العِجْلى . روى عن إياس بن سَلَمة بن الأَكوع ، والهِرْماس بن زياد الباهلى ، وعاصم بن شُمَيْخ الغَيْلانى ، أحد بنى تميم ، وعن عطاء بن أبى رَبَاح ، وضَمْضَم ابن جَوْس ، والحَضْرَمِىّ بن لاحق ، ويحيَى بن أبى كثير ، وأبى النجاشى مولى رافع بن خديج ، وطارق بن عبد الرحمن القُرَشى ، وسِماك الحنفى أبى زُمَيْل ، وسمع من القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى عبد الله بن عمر ، وطاوس ، وأبى كثير الغُبَرى ، ويزيد الرّقاشى .

* * *

٢٦١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٥٠٤

٢٦١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٥٦

٢٦١٨ – أَيّوب بن عُتْبة

ويكنى أبا يحيَى ، وقد ولى القضاء باليمامة . روى عن إياس بن سلَمة بن الأكوع ، وَقيْس بن طَلْق ، وعبد الله بن بدر ، وسمع من أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حَزْم ، وطَيْسَلَة بن علىّ ، وأبى كَثِير الغُبَرِىّ ، وهو السّحيمى ، ومن أبى النجاشى مولى رافع بن خَديج ، ويحيَى بن أبى كثير ، ويزيد بن عبد الله بن قُسيط .

* * *

٢٦١٩ – عبد الله بن يحيى

ابن أبى كثير . روى عن أبيه .

* * *

٢٦٢٠ – خالد بن الهَيْثَم

ويكنى أبا الهيثم مولى لبنى هاشم . روى عن يحيَى بن أبى كثير وروى عنه محمد بن عمر أحاديث كثيرة .

٢٦٢١ – محمد بن جابر

الحنفى وكان نشأ بالكوفة وسمع من عُمير بن سعيد

٢٦٢٢ – أيّوب بن النجّار

اليمامى . روى عن يحيَى بن أبى كثير وغيره .

* * *

٢٦٢٣ – عمر بن يونس

اليمامى . روى عن عِكْرِمة بن عمّار .

٢٦١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٨٤

٢٦١٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦٢١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦٢٢ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٠

٢٦٢٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٤٥ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٣٤

تسمية مَنْ كان بالبَحْرَيْن
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٢٦٢٤ - أَشَجُّ عبد القيس

قال محمد بن سعد : وقد اختُلف علينا فى اسمه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى قُدامة بن موسى ، عن عبد العزيز ابن رُمّانة ، عن عُرْوة بن الزّبير قال : كتب رسول الله ، ﷺ ، إلى أهل البَحْرين فقدم عليه عشرون رجلاً منهم رأسهم عبد الله بن عوف الأشجّ ، فى بنى عُبيد ثلاثة نفر ، وفى بنى غَنْم ثلاثة نفر ، ومن بنى عبد القيس اثنا عشر رجلاً معهم الجارود ، وكان نصرانيًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال : قيل لرسول الله ، ﷺ ، حين قدموا : يا رسول الله وفدُ عبد القيس ، فقال : مرحبًا بهم ، نِعْمَ القوم عبد القيس . ورأسهم يومئذٍ عبد الله بن عوف الأشجّ . فأقبلوا جميعًا حين ذُكر لهم رسول الله ، ﷺ ، جالسًا فى المسجد فقالوا : نسلّم على رسول الله ، ﷺ ،فجاءوا فى ثيابهم ، وأناخوا رواحلهم على باب دار رملة بنت الحَدَث ، وكذلك كان الوفد يصنعون ، فسلّموا على رسول الله ، ﷺ ، وجعل رسول الله ، ﷺ ، يسألهم : أيّكم عبد الله الأشجّ ؟ فيقولون : أتاك يا رسول الله .

وكان عبد الله وضع ثياب سفره وأخرج ثيابًا حسانًا فلبسها ، وكان رجلاً دَميمًا . فلمّا جاء نظر رسول الله ، ﷺ ، إلى رجل دَميم . فقال عبد الله : يارسول الله إنّه لا يُستقى فى مسوك الرجال إنّما يُحتاج من الرجل إلى أصغرَيْهِ لسانه وقلبه . فقال رسول الله ، ﷺ : فيك خصلتان يحبّهما الله . فقال عبد الله : ماهما يارسول الله ؟ قال : الحلم والأناة . فقال عبد الله : يارسول الله أشئ حدَثَ أم جُبلتُ عليه ؟ قال : بل جُبلتَ عليه .

٢٦٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٥٠٢

قال محمد بن عمر ، وقال غير عبد الحميد بن جعفر فى هذا الحديث : فكانت ضيافة رسول الله ، ﷺ ، تجرى على وفد عبد القيس عشرة أيّام ، وكان عبد الله الأشجّ يسائل رسول الله ، ﷺ ، عن الفقه والقرآن ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يُدْنيه منه إذا جلس ، وكان يأتى أُبَىّ بن كعب فيقرأ عليه ، وأمر رسول الله ، ﷺ ، للوفد بجوائز وفضّل عليهم عبد الله الأشجّ فأعطاه اثنتى عشرة أوقيّة ونشًّا ، وكان ذلك أكثر ما كان رسول الله ، ﷺ ، يجيز به الوفد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن يونس قال : زعم عبد الرحمن ابن أبى بكرة قال : قال أشجّ بنى عَصَر : قال لى رسول الله ، ﷺ ، إنّ فيك خُلقَين يحبّهما الله ، قال : قلت : ما هما ؟ قال : الحلم والحياء . قلت : أقديمًا كانا أم حديثًا ؟ فقال : بل قديمًا . قلت : الحمد لله الذى جبلنى على خلقين يحبّهما الله .

قال : وبلغنى أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لأشجّ عبد القيس : إنّ فيك لخلقين يحبّهما الله ، قال : وما هما يارسول الله ؟ قال : الحلم والحياء ، قال : أشئ استفدتُه فى الإسلام أو جُبِلْتُ عليه ؟ فقال : بل جُبلتَ عليه . قال : الحمد لله الذى جبلنى على ما يحبّ .

قال : وأمّا هشام بن محمد بن السائب الكلبى فذكر عن أبيه أنّ أشجّ عبد القيس اسمه المنذر بن الحارث بن عَمْرو بن زياد بن عَصَر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جَذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنْمارِ بن عمرو بن وديعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عبد القيس بن أفْصى بن دُعمىّ بن جَديلة بن أسَد بن ربيعة .

قال : وأمّا علىّ بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف ، وهو المَدائنى ، فقال : اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر بن النعمان بن زياد بن عَصَر .

قال : وأخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن عوف ، عن الحسن قال : بلغنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعائذ بن المنذر الأشجّ ، قال : وقال محمد بن بِشْر العَبْدى : سألتُ شيخنا البَخْتَرِى [1] عن اسم الأشجّ فقال : اسمه المنذر بن عائذ .

---

(١) البَخْتَرِى : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « البحترى » بالحاء المهملة . وصوابه من المزى ج ٤ ص ٢٣

٢٦٢٥ - الجارود

واسمه بِشْر بن عمرو بن حَنَش (١) بن المُعَلَّى وهو الحارث بن زيد بن حارثة ابن معاوية بن ثعلبة بن جَذِيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنْمار (٢) .

قال : وإنّما سُمّى الجارود لأنّ بلاد عبد القيس أسافت حتى بقيت للجارود شليّة ، والشليّة هى البقيّة ، فبادر بها إلى أخواله من بنى هند من بنى شيبان فأقام فيهم وإبله جربة فَأَعْدَت إبلَهم فَهَلَكَت ، فقال الناس : جردهم بشر ، فسُمّى الجارود فقال الشاعر :

جَرَدْناهُمُ بالسّيفِ من كلّ جانبٍ
كما جَرَّدَ الجارُودُ بكرَ بن وائلِ (٣)

وأمّ الجارود درمكة بنت رُويم أخت يزيد بن رُويم أبى حَوْشَب بن يزيد الشيبانى . وكان الجارود شريفًا فى الجاهليّة ، وكان نصرانيًّا فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فى الوفد فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام وعرضه عليه فقال الجارود : إنى قد كنتُ على دين وإنى تارك دينى لدينك ، أفتَضْمن لى دينى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنا ضامن لك أن قد هداك الله إلى ما هو خير منه .

ثمّ أسلم الجارود فحسن إسلامه وكان غير مغموص (٤) عليه ، وأراد الرجوع إلى بلاده فَسَأَلَ النبيّ ، ﷺ ، حُمْلانًا (٥) فقال : ما عندى ما أحملك عليه . فقال : يارسول الله إنّ بينى وبين بلادى ضَوالَّ من الإبل أفأركبها ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إنّما هى حَرَقُ النارِ فلا تقربْها .

٢٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٧٨ ، والإصابة ج ١ ص ٤٤١

(١) بمهملة ونون مفتوحتين ثم معجمة ، ضبطه ابن حجر فى الإصابة .

(٢) الجمهرة لابن حزم ص ٢٩٦

(٣) أوردهُ ابن حجر فى الإصابة .

(٤) أى غير مطعون فى دينه .

(٥) لدى ابن الأثير (حمل) من حديث آخر ، وفى حديث تبوك « قال أبو موسى : أرسلنى أصحابى إلى النبى ﷺ أسأله الحُمْلَان » الحملان : مصدر حمل يحمِل حُملانا ، وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيئا يركبون عليه .

وكان الجارود قد أدرك الرّدّة ، فلمّا رجع قومه مع الغَرور [١] : المنذر بن النعمان قام الجارود فشهد شهادة الحقّ ودعا إلى الإسلام وقال : أيّها الناس إنّى أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله ، ﷺ ، وأكفى [٢] من لم يشهد ، وقال :

رَضينا بدينِ اللهِ من كلّ حادثٍ وباللهِ والرّحمنِ نَرْضَى به رَبّا

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر ومحمد بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزّهْرىّ ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّ عمر بن الخطّاب ولّى قُدامة بن مظعون البحرين فخرج قُدامة على عمله فأقام فيه لا يُشْتكى فى مظلمة ولا فرج إلاّ أنّه لا يحضر الصلاة ، قال : فقدم الجارود سيّد عبد القيس عَلَى عُمَرَ بن الخطّاب فقال : يا أمير المؤمنين إنّ قدامة قد شرب وإنى رأيتُ حدًّا من حدود الله كان حَقًّا علىّ أن أرفعه إليك . فقال عمر : من يشهد على ما تقول ؟ فقال الجارود : أبو هريرة يشهد . فكتب عمر إلى قدامة بالقدوم عليه ، فقدم ، فأقبل الجارود يكلّم عُمَر ، ويقول : أقِمْ على هذا كتاب الله . فقال عمر : أشاهد أنت أم خَصْم ؟ فقال الجارود : بل أنا شاهد . فقال عمر : قد كنت أدّيت شهادتك . فسكت الجارود ، ثمّ غدا عليه من الغد فقال : أقم الحدّ على هذا . فقال عمر : ما أُراك إلاّ خصمًا وما يشهد عليه إلاّ رجل واحد ، أما والله لتملكنّ لسانَك أو لأسوءنّك . فقال الجارود : أما والله ما ذاك بالحقّ أن يشرب ابن عمّك وتسوءَنى . فوزعه عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع قال : لما قدم الجارود العبدى لقيه

---

(١) فى متن طبعة ليدن « المعرور بن المنذر » وبحواشيها « الصحيح بلا ريب هو « الغَرور المنذر » كما فى الطبرى والبلاذرى .

هذا وقد اتبعت ما ورد بالحواشى اعتمادًا على ماورد لدى البلاذرى فى فتوح البلدان ص ١٠٢ « وكان المنذر بن النعمان يسمى الغَرور » وعلى ما ورد لدى الطبرى ج ٣ ص ٣٠٩ - ٣١٠

(٢) لدى ابن هشام ج ٤ ص ٥٧٦ « وأكفِّر من لم يشهد » وأضاف « ويروى : وأكفى من لم يشهد » .

عبد الله بن عمر فقال : والله ليجلدنّك أمير المؤمنين . فقال الجارود : يجلد والله خالك أو يأثم أبوك بربّه ، إيّاى تكسر بهذا يا عبد الله بن عمر ؟ ثمّ جاء الجارود فدخل عَلَى عُمر فقال : أقِمْ على هذا كتاب الله ، فانتهره عمر وقال : والله لولا الله لفعلتُ بك وفعلتُ . فقال الجارود : والله لولا الله ما هممتُ بذلك . فقال عمر : صدقتَ ، والله إنّك لمتنحّى الدار ، كثير العشيرة . قال : ثمّ دعا عمر بقُدامة فجلده .

قال محمد بن سعد ، وقال علىّ بن محمد : فكان الجارود يقول : لا أزال أتهيّب الشهادة على قرشى بعد عمر . قال : ووجّه الحكم بن أبى العاص الجارود على القتال يوم سُهْرَك (١) فقُتل فى عَقَبة الطين (٢) شهيدًا سنة عشرين ، ويقال لها عَقَبة الجارود (٣) .

وكان الجارود يكنى أبا غياث ، ويقال بل كان يكنى أبا المنذر ، وكان له من الولد : المنذر ، وحبيب ، وغياث وأمّهم أمامة بنت النعمان من الخَصَفات من جَذيمة ، وعبد الله ، وسَلْم وأمّهما ابنة الجدّ أحد بنى عائش من عبد القيس ، ومسلم ، والحكم لا عقب له قُتل بسِجِسْتان . وكان ولده أشرافًا .

كان المنذر بن الجارود سيّدًا جوادًا ، ولاّه علىّ بن أبى طالب إصْطَخْر فلم يأته أحد إلاّ وصله ، ثمّ ولاّه عبيد الله بن زياد ثغر الهِنْدِ فمات هناك سنة إحدى وستّين أَوْ أوّل سنة اثنتين وستّين ، وهو يومئذٍ ابن ستّين سنة .

* * *

٢٦٢٦ – صُحار بن عبّاس

العبدى من بنى مُرّة بن ظَفَر بن الديل ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وكان فى وفد عبد القيس .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدّثنا ملازم بن عَمْرو ، قال : حدّثنا

(١) من قرى بسطام من نواحى قومس .

(٢) عقبة الطين : موضع بفارس .

(٣) انظر البلاذرى : فتوح البلدان ص ٤٧٩

٢٦٢٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٠٨

سِراج بن عُقبة ، عن عمّته خالدة بنت طلق قالت : قال لنا أبي : جلسنا عند رسول الله ، ﷺ ، فجاء صُحارُ عبد القيس فقال : يارسول الله ما ترى في شراب نصنعه من ثِمارنا ؟ فأعرض عنه النبيّ ، ﷺ ، حتى سأله ثلاث مرار ، قال : فصلّى بنا فلمّا قضى الصلاة قال : من السائل عن المسكر ؟ تسألني عن المسكر لا تشربه ولا تُسْقِه أخاك ، فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قطّ ابتغاء لذّة سُكْره فيسقيه الخمر يوم القيامة . قال : وكان صُحار فيمن طلب بدم عثمان .

* * *

٢٦٢٧ – سفيان بن خَوَلِيّ

ابن عبد عمرو بن خَوَلِيّ بن همّام بن الفاتك بن جابر بن جِذْرِجان بن عِساس ابن ليث بن حُدَاد بن ظالم بن ذُهْل بن عِجْل بن عَمْرو بن وَديعة بن لُكَيز بن أفْصى بن عبد القيس (١) . وفد على النبيّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٢٨ – مُحارب بن مُزيدة

ابن مالك بن همّام بن معاوية بن شبابة بن عامر بن حُطَمة بن عمرو بن محارب بن عبد القيس . وفد على النبيّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٢٩ – عُبيدة بن مالك

ابن همّام بن معاوية بن شبابة . وفد على النبيّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٠٤ ، والإصابة ج ٣ ص ١٢٢

(١) ينظر جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٧

٢٦٢٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٧

٢٦٢٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٢٦

٢٦٣٠ - الزارع أبو الوازع

العبدى وكان فى وفد عبد القيس ثمّ نزل بعد ذلك البصرة .

* * *

٢٦٣١ - أبان العبدى

وكان فى الوفد ، وقال بعضهم فى الحديث : هو غسّان .

* * *

٢٦٣٢ - جابر بن عبد الله

العبدى .

* * *

٢٦٣٣ - مُنْقِذ بن حيّان

العبدى وهو ابن أخت الأشجّ ، وهو الذى مسح النبىّ ، ﷺ ، وجهه .

* * *

٢٦٣٤ - عمرو بن المرجوم

واسم المرجوم عبد قيس بن عمرو بن شهاب بن عبد الله بن عَصَر بن عوف ابن عمرو من عبد القيس . وكان فى الوفد وهو الذى أقدم عبد القيس البصرة .

* * *

٢٦٣٥ - شهاب بن المتروك

واسم المتروك عبّاد بن عُبيد بن شهاب بن عبد الله بن عَصَر من عبد القيس . وكان فى الوفد .

٢٦٣٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥٦٣
٢٦٣١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٢٥
٢٦٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٣٥
٢٦٣٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٢٢٤
٢٦٣٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٧٩
٢٦٣٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٦٥

٢٦٣٦ - عمرو بن عبد قيس

من بنى عامر بن عَصَر ، وهو ابن أخت الأشجّ ، وكان على ابنته أمامة بنت الأشجّ وبعثه الأشجّ ليعلم علم رسول الله ، ﷺ ، وحمّله تمرًا كأنّه يريد بَيْعه فضمّ إليه دليلاً من بنى عامر بن الحارث يقال له الأُرَيْقِط وقال له : إنّه بلغنى أنّه يأكل الهديّة ولا يأكل الصدقة ، وبين كتفيه علامة ، فاعْلمْ لى علم ذلك .

فخرج عمرو بن عبد قيس حتى قدم مكّة فى عام الهجرة فأتى النبىّ وأتاه بتمر فقال : هذا صَدَقة ، فلم يقبله ، فبعث إليه بغيره وقال : هذا هديّة ، فقبله . وتلطّف حتى نظر إلى ما بين كتفيه فدعاه النبى ، ﷺ ، إلى الإسلام فأسلم ، وعلّمه الحمد ، و﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [سورة العلق : ١] وقال له : ادْعُ خالك . ورجع وأقام دليله بمكّة فقدم البَحْرين فدخل منزله بتحيّة الإسلام ، فخرجت امرأته إلى أبيها نافرة وقالت : صَبأ وربّ الكعبة عمرو . فانتهرها أبوها وقال : إنى لأبْغض المرأة تخالف زوجها .

وأتاه الأشجّ فأخبره الخبر فأسلم الأشجّ وكتم إسلامه حينًا ، ثمّ خرج مكتتمًا بإسلامه فى سبعة عشر رجلاً وَفْدًا على النبىّ ، ﷺ ، من أهلِ هَجَرَ . وقال بعضهم : كانوا اثنى عشر رجلاً فقدموا على النبىّ ، ﷺ ، فأسلموا .

* * *

٢٦٣٧ - طَريف بن أبان

ابن سَلَمة بن جارية من بنى جَديلة بن أَسَد بن ربيعة . وفد إلى النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٣٨ - عمرو بن شُعيث

من بنى عَصَر من عبد القيس . وفد إلى النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٣٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٥٧

٢٦٣٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥١٨

٢٦٣٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٤٨ وفيه « عَمرو بن شعيب » .

٢٦٣٩ - جارية بن جابر

من بنى عَصَر ، وكان فى الوفد .

* * *

٢٦٤٠ - همّام بن ربيعة

من بنى عَصَر ، وكان فى الوفد .

* * *

٢٦٤١ - خُزيمة بن عبد عمرو

من بنى عَصَر ، وكان فى الوفد .

* * *

٢٦٤٢ - عامر بن عبد قيس

من بنى عامر بن عَصَر ، وكان فى الوفد ، وهو أخو عمرو بن عبد قيس الذى بعثه الأشجّ ليعلم علم رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٦٤٣ - عُقْبة بن جِروة

من بنى صُباح بن لُكيز بن أفْصى بن عبد القيس . كان فى الوفد .

* * *

٢٦٤٤ - مطر

أخٌ لعُقْبة بن جروة من أمّه ، وهو حليف لهم من عَنَزَة .

* * *

٢٦٣٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤٤
٢٦٤٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٥٥٣
٢٦٤١ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٢٨٣
٢٦٤٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٩١
٢٦٤٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١٨
٢٦٤٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٣٠

٢٦٤٥ - سفيان بن همّام

من بنى ظَفَر بن ظَفَر بن محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفْصى بن عبد القيس . وفد إلى النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٤٦ - وابنه : عمرو بن سفيان

الذى نزل ابن الأشعث منزله حين قدم البصرة ثمّ خرج إلى الزاوية .

* * *

٢٦٤٧ - الحارث بن جُنْدب

العبدى من بنى عائش بن عوف بن الديل . وفد إلى النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٤٨ - همّام بن معاوية

ابن شبابة بن عامر بن حُطَمة من عبد القيس . وفد إلى النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٦٤٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٠

٢٦٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٣٠ ، ج ٤ ص ٦٤٠

٢٦٤٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٦٦

٢٦٤٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٥٥

طبقات الكوفيين

تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومن كان بها بعدهم من التابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدّثنا سفيان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن نافع بن جُبير قال : قال عمر بن الخطّاب : بالكوفة وجوه الناس .

قال : أخبرنا وكيع بن الجـــــرّاح قال : وزاد يونس بن أبى إسحاق سمعه من الشعبىّ قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى رأس أهل الإسلام .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة : إلى رأس العرب .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن قيس ، عن شَمِر بن عَطيّة ، عن شيخ من بنى عامر قال : قال عمر بن الخطّاب وذكر أهل الكوفة : رمح الله وكنز الإيمان وجُمْجُمة (١) العرب يجزّون ثغورهم ويُمِدّون الأمصار .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا سفيان ، عن الأعمش ، عن شَمِر بن عَطيّة ، عن عمر بن الخطّاب قال : العراق بها كنز الإيمان وهم رمح الله يجزّون ثغورهم ويُمِدّون الأمصار .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا سعد بن طريف ، عن الأصبغ ابن نُباتة ، عن علىّ قال : الكوفة جمجمة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جمجم) ومنه حديث عمر « ائتِ الكوفة فإن بها جمجمة العرب » أى ساداتها ، لأن الجمجمة الرأسُ ، وهو أشرف الأعضاء . وقيل : جماجم العرب : التى تجمع البطون فينسب إليها دونهم .

ورمحه يضعه حيث يشاء ، وأيْمُ اللهِ لَيُنْصَرنّ الله بأهلها فى مَشارِقِ الأرض ومغاربها كما انتصر بالحجاز (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا شريك ، عن عمّار الدُّهْنِيّ ، عن سالم ، عن سَلمان قال : الكوفة قبّة الإسلام وأهل الإسلام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا موسى بن قيس الحضرميّ ، عن سَلَمة بن كُهيل ، عن سلمان قال : ما يُدفَع عن أرض بعد أخبيةٍ مع محمد ، ﷺ ، ما يُدفَع عن الكوفة ، ولا يريدها أحد خاربًا إلاّ أهلكه الله ، ولتصيرنّ يومًا وما من مؤمن إلاّ بها أو يصير هواه بها .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن مِسْعَر ، عن الرُّكين الفَزارى ، عن أبيه قال : قال حُذيفة ما من أخبية بعد أخبية كانت مع النبىّ ، ﷺ ، ببدر يُدْفَع عنها ما يُدْفَع عن هذه ، يعنى الكوفة .

قال : أخبرنا أبو معاوية وعبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن عَمْرو بن مُرّة ، عن سالم ، عن حُذيفة أنّه قال : ما يدفع الله عن أخبية على وجه الأرض ما يدفع عن أخبية بالكوفة ليس أخبية كانت مع محمّد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سِماك ، عن مُغيث البكرى ، عن حُذيفة قال : والله ما يُدْفَع عن أهل قريةٍ ما يُدْفَع عن هذه ، يعنى الكوفة ، إلا أصحاب محمّد الذين اتّبعوه .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا يوسف بن صُهيب ، عن موسى بن أبى المختار ، عن بلال رجل من بنى عبس قال : قال حُذيفة : ما أخبيةٌ بعد أخبية كانت مع رسول الله ، ﷺ ، ببدر يُدْفَع عنهم ما يُدْفَع عن أهل هذه الأخبية ، ولا يريدهم قوم بسوء إلا أتاهم ما يشغلهم عنهم .

---

(١) طبعة ليدن « بالحجارة » وبحواشيها « ولا ريب أن القراءة هى كما ورد لدى ياقوت « بالحجاز »

وقد اتبعت ماورد بياقوت . وروايته « وكان على يقول : الكوفة كنز الإيمان وحجة الإسلام وسيف الله ورمحه يضعه حيث شاء ، والذى نفسى بيده لينصرن الله بأهلها فى شرق الأرض وغربها كما انتصر بالحجاز » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : أخبرنا سفيان ، عن سلَمة بن كُهيل ، عن أبي صادق قال : قال عبد الله إني لأعلم أوّل أهل أبيات يقرعهم الدجّال ، قالوا : مَنْ يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : أنتم يا أهل الكوفة .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن بيَان ، عن الشعبيّ قال : قال قَرَظة بن كعب الأنصاريّ أردنا الكوفة فشيّعنا عمر إلى صِرَار فتوضّأ فغسل مرّتين وقال : تدرون لِمَ شيّعتُكم ؟ فقلنا : نعم ، نحن أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّكم تأتون أهلَ قرية لهم دويّ بالقرآن كدويّ النحل فلا تصدّوهم بالأحاديث فتشغلوهم ، جَرِّدوا القرآن وأقلّوا الرواية عن رسول الله ، ﷺ ، امْضوا وأنا شريككم .

قال : أخبرنا سليمان بن داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبة ، عن سلَمة ابن كُهيل سمعه من حَبّة العُرَنى يقول : كتب عمر بن الخطّاب إلى أهل الكوفة : يا أهل الكوفة أنتم رأس العرب وجمجمتها وسهمى الذى أرمى به إن أتانى شئ من هاهنا وهاهنا ، قد بعثتُ إليكم بعبد الله وخِرْتُ لكم وآثرتكم به على نفسى .

قال : أخبرنا وهْب بن جَرير بن حازم ، ويحيَى بن عبّاد قالا : أخبرنا شُعْبة ، عن أبى إسحاق ، عن حارثة بن المضرّب قال : قرأتُ كتاب عمر بن الخطّاب إلى أهل الكوفة : أمّا بعد فإنى بعثتُ إليكم عمّارًا أميرًا وعبد الله معلّمًا ووزيرًا وهما من النجباء من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فاسمعوا لهما واقتدوا بهما ، وإنى قد آثرتكم بعبد الله على نفسى إثرة .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن حارثة قال : قُرئ علينا كتاب عمر : إنّى قد بعثتُ إليكم عمّار بن ياسر أميرًا وعبد الله بن مسعود معلّمًا ووزيرًا وإنّهما من النجباء من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أصحاب بدر ، وقد جعلتُ عبد الله بن مسعود على بيت مالكم فتعلّموا منهما واقتدوا بهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى .

قال حارثة : وبعث حُذيفة على المدائن ورزقهم جميعًا شاةً ، لعمّار نصفها ولابن مسعود ربع ولحذيفة ربع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، والفضل بن دُكَين ، وقَبيصة بن عُقْبة قالوا : حدّثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن حارثة بن مضرّب قال : كتب عمر بن الخطّاب إلى أهل الكوفة ، قال وكيع فى حديثه فقُرئ علينا كتاب عمر : أما بعدُ فإنى قد بعثتُ إليكم عمّار بن ياسر أميرًا وابن مسعود ، قال وكيع ، معلّمًا ووزيرًا .

وقال أبو نُعيم وقَبيصة : مؤدّبًا ووزيرًا ، وهما من النجباء من أصحاب محمد ، ﷺ ، من أهل بدر ، فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله على نفسى .

زاد وكيع : وقد جعلتُ ابن مسعود على بيت مالكم وبعثتُ عثمان بن حُنيف على السواد ورزقتهم كلّ يومٍ شاة فأجْعَلُ شَطْرَها وبطنها لعمّار بن ياسر والشطر الباقى بين هؤلاء .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن الأجلح أو غيره ، عن عبد الله بن أبى الهُذيل أنّ عمر رزق عمّارًا وعبد الله بن مسعود وعثمان بن حُنيف شاة ، لعمّار شطرها وبطنها ولعبد الله ربعها ولعثمان ربعها كلّ يوم .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا وُهيب عن داود ، عن عامر أنّ مُهاجَر عبد الله بن مسعود كان بِحِمْص فحدره عمر إلى الكوفة وكتب إليهم : إنى والله الذى لا إله إلاّ هو آثرتكم به على نفسى فخُذوا عنه .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حمزة ، عن إبراهيم ، عن عَلْقَمة قال : سمعتُ عمر يقول : آثرتُ أهل الكوفة بعبد الله على نفسى .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، عن جُوَيْبر ، عن الضحّاك قال : قال عمر لقد آثرتُ أهل الكوفة بابن أمّ عبْد على نفسى ، إنّه من أطْولنا فُوقًا (١) ، كُنيفٌ (٢) ملئ علمًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فوق) من حديث آخر : وفى حديث على يصف أبا بكر « كنتَ أخفضهم صوتا وأعلاهم فُوقًا » أى أكثرهم نصيبا وحظا من الدين ، وهو مستعار من فُوق السهم ، وهو موضع الوَتَر منه .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (كنف) ومنه حديث عمر « أنه قال لابن مسعود : كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْمًا » هو تصغير تعظيم لِلْكِنْف وهو الوعاء .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح ، عن أسَد بن وَداعَة أنّ عمر بن الخطّاب ذكر ابن مسعود فقال : كُنيفٌ مُلئ علمًا آثرتُ به أهل القادسيّة .

قال : أخبرنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبى خالد رجل من أصحاب عمر قال : وفدنا إلى عمر فأجازنا ففضّل أهل الشأم علينا فى الجائزة فقلنا : ياأمير المؤمنين أتفضّل أهل الشأم علينا ؟ فقال : يا أهل الكوفة أجَزِعْتُم أن فضّلتُ أهل الشأم عليكم لبُعد شُقّتهم ؟ لقد آثرتُكم بابن أمّ عبد .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن عُبيدة ، عن إبراهيم قال : هبط الكوفة ثلاثمائة من أصحاب الشجرة وسبعون من أهل بدر لا نعلم أحدًا منهم قَصَّر ولا صلّى الرّكعتَين اللّتين قبل المغرب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عثمان بن المُغيرة قال : كنتُ جالسًا مع سالم فأتتْه امرأة لتستفتيه فحدّثتنا فقالت : إنّ رأس عائشة فى حجرى أفليها فقالت : ما من مسجد أحبّ إلىّ أن أكون قد صلّيتُ فيه أربع ركعات ، من مسجد الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن خَيثَمة ، عن عبد الله بن عَمرو قال : ما من يوم إلاّ ينزل فى فراتكم هذا مثاقيل من بركة الجنّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عمّار الدّهْنىّ ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن عبد الله بن عمرو قال : إنّ أسعد الناس بالمهدىّ أهل الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وإسحاق بن يوسف الأزرق ، عن مالك بن مِغْوَل ، عن القاسم قال : قال علىّ : أصحاب عبد الله سُرُج هذه القرية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مالك بن مِغْول ، عن زُبيد ، عن سعيد بن جُبير قال : كان أصحاب عبد الله سُرُج هذه القرية .

قال : أخبرنا شهاب بن عَبّاد العَبْدىّ قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد الرواسى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر قال : ما كان أحد من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، أفقه من صاحبنا عبد الله ، يعنى ابن مسعود .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن مُغيرة قال : كان أصدقَ الناس عند الناس على عليّ أصحابُ عبد الله .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقْبة ، عن سُفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ قال : كان فينا ستّون شيخًا من أصحاب عبد الله .

قال : أخبرنا قَبيصة ، عن سفيان ، عن العلاء بن المسيّب عن أبى يعلى قال : كان فى بنى ثَور ثلاثون رجلًا ما فيهم رجل دون الربيع بن خُثيم .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان الثورى ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان أصحاب عبد الله الذين يقرءُون ويُفْتون ستّة : عَلْقَمة ، والأسود ، ومسروق ، وعَبيدة ، والحارث بن قيس وعَمْرو ابن شُرَحْبيل .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن أيّوب ، عن محمّد قال : كان أصحاب عبد الله بن مسعود خمسة ، فمنهم من يقدّم عَبيدةَ ومنهم من يقدّم علقمة ، ولا يختلفون أنّ شُرَيحًا آخرهم . قيل لحمّاد عُدّهم قال : عَبيدة ، وعلقمة ، ومسروق ، والهمدانى ، وشُريح .

قال حمّاد : لا أدرى بدأ بالهمدانى أو شُريح .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، عن هشام ، عن محمّد قال : كان أصحاب عبد الله بن مسعود الذين حفظوا حديثه خمسة ، كانوا كلّهم يجعلون شريحًا آخرهم ، قال : وكان بعضهم يبدأ بالحارث ثمّ عبيدة وبعضهم بعبيدة ثمّ الحارث ثمّ علقمة ابن مسروق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عبد الجبّار بن عبّاس ، عن أبيه قال : جالستُ عطاء فجعلتُ أُسائله فقال لى : ممّن أنت ؟ فقلت : من أهل الكوفة ، فقال عطاء : ما يأتينا العلمُ إلا من عندكم .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان ، عن عُمارة بن القَعْقاع قال : سمعتُ شُبْرُمَة قال : ما رأيتُ حيًّا أكثر متعبّدًا فقيهًا من بنى ثور .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن ابن عون ، عن محمّد قال : ما رأيتُ قومًا سود الرءوس أعلم من قوم خلّفتُهم بالكوفة من قوم فيهم جُرأة .

قال محمد بن سعد : أُخْبرتُ عن سفيان بن عُيينة قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد أهل البصرة أو أهل الكوفة ؟ قال : كان عمر يبدأ بأهل الكوفة وبها بيوتات العرب كلّها وليست بالبصرة .

قال ابن سعد : أُخبرتُ عن ابن إدريس ، عن مالك بن مِغْوَل قال : قال الشّعبىّ ما دخلها أحد من أصحاب محمّد ، ﷺ ، أنفع علمًا ولا أفقه صاحبًا منه ، يعنى ابن مسعود .

قال محمّد بن سعد ، وقال سفيان بن عُيينة : قال الشّعْبىّ : ما رأيتُ أحدًا كان أعظم حلمًا ولا أكثر علمًا ولا أكفّ عن الدماء من أصحاب عبد الله إلاّ ما كان من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن سعد ، وقال سفيان بن عُيينة عن مِسْعَر : قلتُ لحبيب بن أبى ثابت هؤلاء أعلم أم أولئك ؟ قال : أولئك .

* * *

٢٦٤٩ - علىّ بن أَبى طالب

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، ويُكنى أبا الحسن ، وأمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . وقد شهد بدرًا ثم نزل الكوفة فى الرحبة التى يُقال لها رحبة علىّ فى أخصاص كانت فيها ولم ينزل القصر الذى كانت تنزله الولاة قبله ، فقُتل ، رحمه الله ، صَبيحة ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين وهو ابن ثلاث وستّين سنة ، ودُفن بالكوفة عند مسجد الجماعة فى قصر الإمارة ، والذى ولى قتله عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرادى ، وكان خارجيًّا ، لعنة الله عليه وعلى والدَيْه . وقد روى علىّ ، رضى الله عنه ، عن أبى بكر الصدّيق ، رحمه الله . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٤٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٦٤ كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

٢٦٥٠ - سعد بن أبى وقّاص

واسمه مالك بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، ويُكنى أبا إسحاق ، وأمّه حَمْنة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ . وقد شهد بدرًا وهو الذى افتتح القادسيّة ونزل الكوفة وخطّها خططًا لقبائل العرب وابتنى بها دارًا ، ووليها لعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان ، ثمّ عُزل عنها ووليها بعده الوليد بن عُقْبة بن أبى مُعيط ، ورجع سعد إلى المدينة فمات فى قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة ، فحُمل إلى المدينة على رقاب الرجال فدُفن بالبقيع ، وذلك سنة خمسٍ وخمسين ، وصلى عليه مروان بن الحَكَم وهو يومئذٍ والى المدينة لمعاوية . وكان سعد يوم مات ابن بضعٍ وسبعين سنة ، وكان قد ذهب بصره . هكذا قال محمّد بن عمر فى وقت وفاته ، وقال غيره : تُوفّى سنة خمسين ، وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥١ - سعيد بن زيد

ابن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، ويُكنى أبا الأعور ، وأمّه فاطمة ابنة بَعْجة بن أُميّة بن خُويْلد بن خالد بن المعمور بن حيّان بن غنم بن مُليح من خزاعة . وقد شهد بدرًا وقد كان بالكوفة ونزلها ثمّ رجع إلى المدينة وتوفّى بالعَقيق ، فحُمل على رقاب الرجال فدُفن بالمدينة ، ونزل فى حفرته سعد بن أبى وقّاص وابن عمر وذلك فى سنة خمسين ، وهو يومئذٍ ابن بضع وسبعين سنة .

هكذا قال محمد بن عمر فى وقت وفاته ، وقال غيره : بل مات بالكوفة فى خلافة معاوية وصلّى عليه المغيرة بن شُعْبة وهو يومئذٍ والى الكوفة لمعاوية . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

٢٦٥٠ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٨٨ ، كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

٢٦٥١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٧ ، كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

٢٦٥٢ – عبد الله بن مسعود

الهُذَلى حليف بنى زُهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وكان مُهاجَرُهُ بحِمْص ، فحدره عمر بن الخطّاب إلى الكوفة وكتب إلى أهل الكوفة : إنى بعثتُ إليكم بعبد الله بن مسعود معلّمًا ووزيراً وآثرتكم به على نفسى فخُذوا عنه . فقدم الكوفة ونزلها وابتنى بها دارًا إلى جانب المسجد ، ثم قدم فى خلافة عثمان بن عفّان فمات بها فدُفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضعٍ وستّين سنة . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥٣ – عمّار بن ياسر

من عَنْس من اليمن وهو حليف لبنى مخزوم ، ويُكنى أبا اليَقْظان . نزل الكوفة ولم يزل مع علىّ بن أبى طالب يشهد معه مشاهده ، وقُتل بصفّين سنة سبع وثلاثين ودفُن هناك وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة . وقد شهد بدرًا وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥٤ – خبّاب بن الأَرتّ

مولى لأمّ أنْمار ابنة سِباع بن عبد العُزّى الخُزاعيّة حلفاء بنى زُهْرة بن كلاب ، ويُكنى خبّاب أبا عبد الله وقد شهد بدرًا .

قال محمد بن سعد : سمعتُ من يذكر أنّه رجل من العرب من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وكان أصابه سباء فاشترته أمّ أنْمار فأعتقته ونزل الكوفة وابتنى بها

٢٦٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٨٤ ، كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

٢٦٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٢٩ ، كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

٢٦٥٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١١٤ ، وتهذيب الكمال ج ٨ ص ٢١٩ ، كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

دارًا فى جهار سُوج (١) خُنيس وتوفّى بها مُنْصَرَفَ علىّ ، رضى الله عنه ، من صِفّين سنة سبعٍ وثلاثين فصلّى عليه علىّ ودفنه بظهر الكوفة ، وكان يوم مات ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥٥ - سَهْل بن حُنيف

ابن واهب بن عُكَيْم من بنى حَنَش (٢) بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، ويُكنى أبا عدىّ . شهد بدرًا . وكان علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، حين خرج من المدينة ولاّه المدينة ثمّ كتب إليه أن يلحق به فلحق به ولم يزل معه ، وشهد معه صِفّين ثمّ رجع إلى الكوفة فلم يزل بها حتى مات سنة ثمانٍ وثلاثين ، وصلّى عليه علىّ بن أبى طالب ، وكبّر عليه ستًّا ، وقال : إنّه من أهل بدر . وقد كتبنا خبره فيمن شهد بدرًا .

* * *

٢٦٥٦ - حُذيفة بن اليَمان

وهو حُسيل بن جابر من بنى عبْس حلفاء بنى عبد الأشهل ويُكنى أباعبد الله . شهد أُحُدًا وما بعد ذلك من المشاهد ، وتوفّى بالمدائن سنة ستّ وثلاثين . وقد كان جاءه نَعِىُّ عثمان بها ، وقد كان نزل الكوفة والمدائن ، وله عقب بالمدائن . وقد كتبنا خبره فيمن شهد أُحُدًا .

---

(١) جهارسوج : كلمة فارسية ، وعادة : شهارسوج - كما ورد فى ترجمة سعد بن بجير لدى المصنف .

٢٦٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٠ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٨٤، كما ترجم له ابن سعد فى البدريين من المهاجرين .

(٢) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « جُشَم » ، وقد مضى على الصواب تحت عنوان « ومن بنى حَنَش بن عوف .. سهل بن حُنيف .. بن حَنَش بن عوف .. » ومثله لدى الطبرى فى المنتخب من كتاب ذيل المذيل ص ٥١٢ . وقد تحرف لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ١٩٨ إلى « حبيش بن عوف » فليحرر .

٢٦٥٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٤ وكذلك ترجم له المصنف فيمن نزل المدائن من الصحابة .

٢٦٥٧ - أبو قَتادة بن رِبْعى

الأنصاريّ ثمّ أحد بنى سَلِمَة من الخزرج . شهد أُحُدًا واسمه فيما قال محمد ابن إسحاق : الحارث بن رِبْعى .

وقال عبد الله بن محمّد بن عُمارة الأنصارى ومحمد بن عمر : اسمه النعمان ابن ربعى ، وقال غيرهما : عَمرو بن ربعى . وكان قد نزل الكوفة ومات بها وعلىّ بها وهو صلى عليه . وأمّا محمّد بن عمر فأنكر ذلك وقال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة أنّ أبا قتادة توفّى بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو ابن سبعين سنة .

* * *

٢٦٥٨ - أبو مسعود الأنصارى

واسمه عقْبة بن عمرو من بنى خُدارة [١] بن عوف بن الحارث بن الخزرج . شهد ليلة العَقَبَة وهو صغير ولم يشهد بدرًا ، وشهد أُحُدًا ، ونزل الكوفة . فلمّا خرج علىّ إلى صفّين استخلفه على الكوفة ثمّ عزله عنها ، فرجع أبو مسعود إلى المدينة فمات بها فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ، وقد انقرض عقبه فلم يبق منهم أحد .

* * *

٢٦٥٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٢٧

٢٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٥٦

(١) كذا فى ل وقارن ماورد بالتاج ج ٣ ص ١٧٢ س ٩ تحت (خدر) « خدارة - بالضم - أخو خدرة من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخدارى الصحابى ، هكذا ضبطه ابن عبد البر فى الاستيعاب وابن دريد بالاشتقاق . وقال ابن إسحاق : هو جدارة - بالجيم المكسورة - كما نقله عنه السهيلى إلخ » .

ولدى أبى ذر فى شرح السيرة ج ١ ص ٢١٠ « عقبة بن عَمرو بن عُسَيرة بن جَدارة ، يُروى هنا بفتح الجيم وكسرها . ويروى أيضا « خُدارة » بخاء معجمة مضمومة » .

٢٦٥٩ – أبو موسى الأشعرى

من مَذْحِج واسمه عبد الله بن قيس .

قال محمّد بن سعد : سمعتُ من يذكر أنّه أسلم بمكّة وهاجر إلى أرض الحبشة . وأوّل مشاهده خيبر . ولاّه عمر بن الخطّاب البصرة ثم عزله عنها فنزل الكوفة وابتنى بها دارًا وله بها عقب . واستعمله عثمان بن عفّان على الكوفة فقُتل عثمان وأبو موسى عليها ، ثم قدم علىّ الكوفة فلم يزل أبو موسى معه وهو أحد الحكَمَين ، ومات بالكوفة سنة اثنتين وأربعين . وأمّا محمّد بن عمر فأخبرنا عن خالد بن إلياس ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى جَهْم قال : ليس أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، ومات سنة اثنتين وخمسين .

* * *

٢٦٦٠ – سَلْمان الفارسى

ويكنى أبا عبد الله . أسلم عند قدوم النبىّ ، ﷺ ، المدينة وكان قبل ذلك يقرأ الكتب ويطلب الدين ، وكان عبدًا لقومٍ من بنى قُريظة فكاتبهم فأدّى رسول الله ، ﷺ ، كتابته . وعتق وهو إلى بنى هاشم . وأوّل مشاهده الخندق ، وقد كان نزل الكوفة وتوفّى بالمدائن فى خلافة عثمان بن عفّان .

* * *

٢٦٦١ – البَراء بن عازب

ابن الحارث الأنصارى من بنى حارثة بن الحارث من الأوس ويكنى أبا عُمارة . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا .

قال محمد بن عمر : ثم صار إلى المدينة فمات بها .

وقال غيره : تُوفّى فى زمن مصعب بن الزّبير ، وله عقب بالكوفة . وقد روى عن أبى بكر الصدّيق .

٢٦٥٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٩٠

٢٦٦٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١٧

٢٦٦١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٧٨

٢٦٦٢ - وأخوه : عُبيد بن عازب

وهو أحد العشرة من الأنصار الذين وجّههم عمر بن الخطّاب مع عمّار بن ياسر إلى الكوفة ، وله بقيّة وعقب بالكوفة .

* * *

٢٦٦٣ - قَرَظة بن كعب

الأنصارى أحد بنى الحارث بن الخزرج حليف لبنى عبد الأشهل من الأوس ويكنى أبا عمرو ، وهو أحد العشرة من الأنصار الذين وجّههم عمر بن الخطّاب إلى الكوفة فنزلها وابتنى بها دارًا فى الأنصار ، ومات بها فى خلافة علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وهو صلّى عليه بالكوفة .

* * *

٢٦٦٤ - زيد بن أرقم

الأنصارى أحد بنى الحارث بن الخزرج .

قال محمد بن عمر : يكنى أبا سعد ، وقال غيره : كان يكنى أبا أُنَيْسة [١] ، وأوّل مشاهده مع النبىّ ، ﷺ ، المُرَيْسيع ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى كِنْدة وتوفّى بها أيّام المختار سنة ثمان وستّين .

* * *

٢٦٦٥ - الحارث بن زياد

الأنصارى أحد بنى ساعدة . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى الأنصار .

* * *

٢٦٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤١٤

٢٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٠٦

٢٦٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٩

(١) الطبرى والنووى وأسد الغابة ،تهذيب المزى وتهذيب ابن حجر .

٢٦٦٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٨٩

٢٦٦٦ – عبد الله بن يزيد

ابن زيد الخَطْمِيّ من الأنصار . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا ومات بها فى خلافة عبد الله بن الزّبير ، وقد كان عبد الله ولاّه الكوفة .

* * *

٢٦٦٧ – النُّعْمان بن عمرو

ابن مقرّن بن عائذ بن ميجا بن هُجير بن نصر بن حُبْشِيّة بن كعب بن عبد بن ثَوْر بن هُذْمة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة ويكنى أبا عمرو . وأوّل مشاهده الخندق ، ونزل الكوفة ، واستعمله عمر بن الخطّاب على كَسْكَر (١) ثمّ عزله فوجّهه على الناس يوم نَهاوَنْد .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المُزَنى ، عن أبيه ، عن جدّه ، وكان قد حضر نهاوند ، قال : كان أمير الناس يومئذٍ النعمان بن عمرو ابن مقرّن ، فلمّا هزمهم الله كان أوّل قتيل قُتل النعمان بن مقرّن .

قال محمّد بن عمر : وكانت نهاوند سنة إحدى وعشرين .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى إياس ابن معاوية قال : قال لى سعيد بن المسيّب : ممّن أنت ؟ قلتُ : رجل من مُزينة ، فقال سعيد بن المسيّب : إنى لأذكر يوم نَعى عمر بن الخطّاب النعمان بن مقرّن على المنبر .

* * *

٢٦٦٨ – وأخوه : مَعْقِل بن مقرّن

وهو أبو عبد الله بن مَعْقِل ولهم بقية بالكوفة .

* * *

٢٦٦٦ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٠١

٢٦٦٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٤٥٣

(١) كورة واسعة وقصبتها واسط القصب التى بين الكوفة والبصرة . وكان قصبتها قبل تمصير الحجاج واسطا ، خسرو سابور .

٢٦٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٨٣

٢٦٦٩ – وأخوهما : سِنان بن مقرِّن

وقد شهد الخندق .

* * *

٢٦٧٠ – وأخوهم : سُويد بن مقرِّن

ويكنى أبا عبدىّ .

* * *

٢٦٧١ – وأخوهم : عبد الرحمن بن مقرِّن

* * *

٢٦٧٢ – وأخوهم : عَقيل بن مقرِّن

ويُكنى أبا حَكيم .

* * *

٢٦٧٣ – عبد الرحمن بن عَقيل

ابن مقرّن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن مجاهد قال : البكّاءُون بنو مقرّن وهم سبعة .

قال محمد بن عمر : سمعتُ أنهم قد شهدوا الخندق .

* * *

٢٦٦٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٩٠

٢٦٧٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٢٩

٢٦٧١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٦٣

٢٦٧٢ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٧٩

٢٦٧٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٣٥

٢٦٧٤ – المُغِيرة بن شُعْبة

ابن أبى عامر بن مسعود بن معتّب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف ، ويكنى أبا عبد الله . وأوّل مشاهده الحُديبية ، وولاّه عمر بن الخطّاب البصرة ثمّ عزله عنها ، وولاّه بعد ذلك الكوفة فقُتل عمر وهو على الكوفة ، فعزله عثمان بن عفّان عنها وولاّها سعد بن أبى وقّاص . فلمّا ولى معاوية الخلافة ولّى المغيرة بن شعبة الكوفة فمات بها .

قال : أخبرنا وهْب بن جَرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة ، عن مغيرة ، عن سِمَاك بن سَلمة قال : أوّل من سلّم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبة .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربى قال : سمعتُ عبد الملك بن عُمير قال : رأيتُ المغيرة بن شعبة يخطب الناس فى العيد على بعير ورأيته يَخْضب بالصفرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا محمّد بن أبى موسى الثقفى ، عن أبيه قال : مات المغيرة بن شعبة بالكوفة فى شعبان سنة خمسين فى خلافة معاوية ، وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة . وكان رجلاً طوالاً أعور أصيبت عينه يوم اليَرْموك .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن زِياد بن عِلاقة قال : سمعتُ جَرير بن عبد الله حين مات المغيرة بن شعبة يقول : استعفوا لأميركم فإنّه كان يحبّ العافية .

* * *

٢٦٧٥ – خالد بن عُرْفُطة

ابن أَبْرَهَة بن سِنان العُذْرى من قُضاعة حليف بنى زُهْرة بن كلاب . صحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ، وكان سعد بن أبى وقّاص ولاّه القتال يوم القادسيّة ، وهو الذى قتل الخوارج يوم النُّخيلة ، ونزل الكوفة بعد ذلك وابتنى بها دارًا وله بقيّة وعقب إلى اليوم .

٢٦٧٤ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٤٥

٢٦٧٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٣٤

٢٦٧٦ – عبد الله بن أبى أَوْفَى

واسم أبى أوْفَى عَلْقَمة بن خالد بن الحارث بن أبى أَسِيد [١] بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفْصى من خُزاعة ، ويكنى عبد الله أبا معاوية .

قال : أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسى ، عن شُعْبة ، قال عمرو أنبأنى ، قال : سمعتُ عبد الله بن أبى أوْفَى وكان من أصحاب الشجرة .

قال محمّد بن عمر : لم يزل عبد الله بن أبى أوْفَى بالمدينة حتى قُبض النبىّ ، ﷺ ، فتحوّل إلى الكوفة فنزلها حيث نزلها المسلمون وابتنى بها دارًا فى أسلم ، وكان قد ذهب بصره . وتوفّى بالكوفة سنة ستّ وثمانين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا خُليد بن دَعْلَج ، عن قَتَادَةَ ، عن الحسن قال : عبد الله بن أبى أوْفَى آخر من مات من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، بالكوفة .

* * *

٢٦٧٧ – عَدِىّ بن حاتم

الطائى أحد بنى ثُعَل ، ويكنى أبا طَريف . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى طَيِّئ ولم يزل مع علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه ، وشهد معه الجَمَل وصِفّين ، وذهبت عينه يوم الجمل . ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمانٍ وستّين .

* * *

٢٦٧٦ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٧٠ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٣١٧

(١) فى طبعة ليدن « أُسَيد » بضم الهمزة وفتح السين .

وقد اتبعت ماورد بالإكمال ج ١ ص ٥٩ وقيده بفتح الهمزة وكسر السين . وينظر تهذيب الأسماء للنووى ج ١ ص ٢٦١ ، والمزى ج ١٤ ص ٣١٨

٢٦٧٧ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٥٧

٢٦٧٨ – جَرير بن عبد الله

البَجَلى ويكنى أبا عمرو . أسلم فى السنة التى قُبض فيها النبىّ ، ﷺ ، ووجّهه رسول الله ، ﷺ ، إلى ذى الخَلَصَة فهدمه ونزل الكوفة بعد ذلك وابتنى بها دارًا فى بَجيلة ، وتوفّى بالسراة فى ولاية الضّحّاك بن قيس على الكوفة . وكانت ولاية الضّحّاك سنتين ونصفًا بعد زياد بن أبى سفيان .

* * *

٢٦٧٩ – الأشعث بن قيس

ابن مَعْدِيكَرب الكِنْدىّ أحد بنى الحارث بن معاوية ، ويكنى أبا محمّد . وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، ثمّ رجع إلى اليمن ، فلمّا قُبض النبىّ ، ﷺ ، ارتدّ فحاصره زياد ابن لبيد البَياضىّ بالنُّجير حتى نزل إليه فأخذه وبعث به إلى أبى بكر الصّدّيق ، فمنّ عليه وزوّجه أخته . فلمّا خرج الناس إلى العراق خرج معهم ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى كِنْدة ومات بها ، والحسن بن علىّ بن أبى طالب يومئذٍ بالكوفة حين صالح معاوية ، وهو صلّى عليه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن اسماعيل بن أبى خالد ، عن حَكيم بن جابر قال : لما مات الأشعث بن قيس وكانت ابنته تحت الحسن بن علىّ قال الحسن : إذا غسّلتموه فلا تهيجوه حتى تُؤْذِنونى . فآذنوه فجاء فوضّأه بالحنوط وضوءًا .

* * *

٢٦٨٠ – سعيد بن حُرَيْث

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو أخو عمر بن حُريث وهو أقدم من أخيه عمرو . يقولون إنّه شهد فتح مكّة مع النبىّ ، ﷺ ، وهو ابن خمس عشرة سنة ثمّ تحوّل فنزل الكوفة مع أخيه عمرو بن حريث .

٢٦٧٨ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٣٦

٢٦٧٩ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٣

٢٦٨٠ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦١٣

٢٦٨١ - وأخوه : عمرو بن حُريث

ابن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أبا سعيد .

قال محمد بن عمر : قُبض النبىّ ، ﷺ ، وعمرو ابن اثنتى عشرة سنة .

قال : وقال الفضل بن دُكَيْن أبو نُعَيْم : نزل عمرو بن حُريث الكوفة وابتنى بها دارًا إلى جانب المسجد وهى كبيرة مشهورة فيها أصحاب الخزّ اليوم .

قال محمد بن سعد : وكان زياد بن أبى سفيان إذا خرج إلى البصرة استخلف على الكوفة عمرو بن حريث .

وقال الفضل بن دُكين : مات عمرو بن حُريث بالكوفة سنة خمس وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان وله بها عقب .

* * *

٢٦٨٢ - سَمُرة بن جُنادة

ابن جُنْدُب بن حُجَير بن زَبَّاب [1] بن حَبيب بن سُواءَة بن عامر بن صَعْصَة .

صحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٢٦٨٣ - وابنه : جابر بن سَمُرة

السُّوَائى وهم حلفاء بنى زُهْرة بن كلاب ، ويكنى جابر أبا عبد الله . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى بنى سُواءة ، وتوفّى بها فى أول خلافة عبد الملك بن مروان ، فى ولاية بشر بن مروان على الكوفة .

* * *

٢٦٨١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١١٧٢

٢٦٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٢٩ ، والإصابة ج ٣ ص ١٧٨

(١) فى ل « رِياب » وقد اتبعت ماورد بالإكمال ج ٤ ص ٦ وقيده « بزاى مفتوحة وبعدها باء مشددة معجمة بواحدة » ومثله لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ١١٠ . وينظر أسد الغابة ج ٢ ص ٤٥٣ ، والإصابة ج ٣ ص ٧٨

٢٦٨٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٢٤

٢٦٨٤ - حُذيفة بن أسِيد

الغفارى ويكنى أبا سُريحة . وأول مشهد شهده مع النبى ، ﷺ ، الحُديبية . وقد روى عن أبى بكر الصدّيق ونزل الكوفة بعد ذلك .

* * *

٢٦٨٥ - الوليد بن عُقْبة

ابن أبى مُعيط بن أبى عمرو بن أُمَيّة بن عبد شمس ، ويكنى أبا وهب ، وأمّه أرْوَى بنت كُريز بن حبيب بن عبد شمس ، وهو أخو عثمان بن عفّان لأمّه . وكان عثمان بن عفّان قد ولاّه الكوفة فابتنى بها دارًا كبيرة إلى جنب المسجد ، ثمّ عزله عثمان عن الكوفة وولاّها سعيد بن العاص ، فرجع الوليد إلى المدينة فلم يزل بها حتى قُتل عثمان . فلمّا كان من علىّ ومعاوية ما كان خرج الوليد بن عقبة إلى الرّقّة معتزلاً لهما فلم يكن مع واحد منهما حتى تصرّم الأمر ، ومات بالرّقّة وله بها بقيّة ، وبالكوفة أيضًا بعض ولده ، وداره بالكوفة الدار الكبيرة دار القصّارين .

* * *

٢٦٨٦ - عَمْرو بن الحَمِق

ابن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رِزاح بن عمرو بن سعد بن كعب ابن عَمْرو ، مِن خُزاعة . صحب النبىّ ، ﷺ ، ونزل الكوفة وشهد مع علىّ ، رضى الله عنه ، مشاهده . وكان فيمن سار إلى عثمان وأعان على قتله ، ثم قتله عبد الرحمن بن أمّ الحكم بالجزيرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عيسى بن عبد الرحمن ، عن الشعبىّ قال : أوّل رأسٍ حُمل فى الإسلام رأس عَمْرو بن الحمق .

* * *

٢٦٨٤ - **من مصادر ترجمته** : الاستيعاب ص ٣٣٥

٢٦٨٥ - **من مصادر ترجمته** : الاستيعاب ص ١٥٥٢

٢٦٨٦ - **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٩٦

٢٦٨٧ - سليمان بن صُرَد

ابن الجَوْن بن أبى الجون ، وهو عبد العُزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أصْرَم بن ضَبِيس بن حرام بن حُبْشِيّة بن سَلُول بن كَعْب من خُزاعة ، ويكنى أبا مطرّف .
وكان اسمه يسارًا فلمّا أسلم سمّاه رسول الله ، ﷺ ، سليمان ، وكان مسنًّا ، ونزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى خُزاعة ، وشهد مع علىّ صفّين ، وكان فيمن كتب إلى الحسين يسأله القدوم عليهم الكوفة ، فلمّا قدم الحسين الكوفة اعتزله فلم يكن معه .

فلمّا قُتل الحسين نَدِمَ مَنْ خذله وتابوا من خذلانه وخرجوا فعسكروا بالنُّخيْلة يطلبون بدم الحسين فسُمّوا التوّابين ، وولّوا عليهم سليمان بن صُرَد ثم خرجوا يريدون الشأم . فلمّا كانوا بعين الوَرْدة من أرض الجزيرة لقيتهم خيل أهل الشأم عليهم الحُصين بن نُمير فقاتلوهم فقتلوا أكثرهم فلم ينفلت منهم إلا اليسير ، وقُتل سليمان بن صُرَد يومئذٍ ، وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وستين ، وكان يوم قُتل ابن ثلاثٍ وتسعين سنة .

* * *

٢٦٨٨ - هانئ بن أوْس

الأسلمى ، نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى أسلم ، وتوفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية المُغيرة بن شُعْبة .
قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن مَجْزَأة ، عن هانئ ابن أوس ، وكان ممّن شهد الشجرة ، أنّه اشتكى ركبته فكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة .

* * *

٢٦٨٧ - من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٣٨ ، وتهذيب الكمال ج ١١ ص ٤٥٤

٢٦٨٨ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢١

٢٦٨٩ - حارثة بن وَهْب

الخُزاعى .

* * *

٢٦٩٠ - وائل بن حُجْر

الحَضْرمىّ .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود أبو حُذيفة قال : حدّثنا سفيان بن سعيد الثورى ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر قال : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، ولى شَعَرٌ فقال : ذُبابٌ [١] . فذهبتُ فأخذتُ من شعرى ثم جئته فقال : لِمَ أخذتَ من شعرك ؟ فقلتُ : سمعتك تقول ذُباب فظننتك تعنينى . فقال : ما عنيتك ، وهذا أحسن .

قال : ذباب كلمة يمانيّة .

* * *

٢٦٩١ - صَفْوان بن عَسَّال

المُرادى وهو من بنى الرَّبَض بن زاهر بن عامر بن عَوْبثَان بن زاهر بن مراد وعداده فى جَمَل [٢] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا عاصم ، عن زِرّ بن حبيش قال : لقيتُ صفوان بن عسّال المرادى فقلتُ له : هل رأيتَ رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : نعم وغزوتُ معه ثنتى عشرة غزوة .

٢٦٨٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٠٨

٢٦٩٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥٦٢

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذبب) فيه « أنه رأى رجلا طويل الشَّعر فقال : « ذُبَابٌ » الذباب : الشُّؤَم : أى هذا شُؤم . وقيل الذباب الشر الدائم . يقال أصابك ذُباب من هذا الأمر .

٢٦٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٠

(٢) قيده فى المشتبه : بفتح الجيم والميم ، وكذا قيده صاحب الخلاصة . وتحرف فى الإصابة ج ٣ ص ٤٣٦ إلى « حمد » فليحرر .

قال محمد بن سعد : وكان عبد الصمد بن عبد الوارث يحدّث بهذا الحديث عن همّام ويقول فيه عن زِرّ قال : وفدتُ فى خلافة عثمان وإنّما حملنى على الوفادة لُقِىّ أُبَىّ بن كعب وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلقيتُ صفوان بن عسّال المرادى .

* * *

٢٦٩٢ – أسامة بن شَريك

الثعلبىّ مِنْ قيس عَيْلان وحديثه : كنتُ عند النبىّ ، ﷺ ، حين جاءت الأعراب يسألونه .

* * *

٢٦٩٣ – مالك بن عوف

ابن نَضلة بن خديج بن حَبيب بن حَديد بن غَنْم بن كعب بن عُصيمة بن جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان ، وهو أبو أبى الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعْبة قال : أنبأنا أبو إسحاق قال : سمعتُ أبا الأحوص يحدّث عن أبيه قال : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، وأنا قَشِف الهيئة فقال : هل لك مال ؟ قلت : نعم ، قال : فما مالك ؟ قلتُ : من كلّ المال ، من الخيل والإبل والرقيق والغنم ، فقال : إذا آتاك الله مالاً فَلْيُرَ عليك .

* * *

٢٦٩٢ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٨

٢٦٩٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٤٤

٢٦٩٤ - عامر بن شَهْر

الهَمْدانى .

قال محمد بن سعد ، قال أبو أسامة : حدّثنا مجالد عن الشعْبىّ عن عامر بن شَهْر قال : كانت هَمْدان قد تحصّنت فى جبل الحَقْل من الحبَش قد منعهم الله به حتى جاءت همدانَ أهلُ فارس فلم يزالوا لهم محاربين حتى هرّ القوم الحرب وطال عليهم الأمر وخرج عليهم رسول الله ، ﷺ ، فقالت لى همدان : يا عامر ابن شهر إنّك قد كنت نديمًا للملوك مذ كنتَ فهل أنت آتٍ هذا الرجل ومُرْتَادٌ لنا ؟ فإنْ رضيتَ لنا شيئًا قبلناه وإن كرهتَ لنا شيئًا كرهناه . قلتُ : نعم [١] .

فجئتُ حتى قدمتُ على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فجلست عنده فجاءه رهط فقالوا : يا رسول الله أوْصِنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلهم . قال فاجتزأتُ بذلك واللهِ من مسألته ورضيتُ قوله ، ثمّ بدا لى أن لا أرجع إلى قومى حتى أمرّ بالنجاشى وكان لى صديقًا ، فمررتُ به ، فبينا أنا جالس عنده إذ مرّ به ابن له صغير فاستقرأه لوحًا معه فقرأه الغلام فضحكتُ ، فقال النجاشىّ : ممّ ضحِكتَ ؟ قلتُ : ممّا قرأ هذا الغلام قبلُ ، قال : فإنّه والله ممّا أُنْزِل على لسان عيسى بن مريم ، إنّ اللعنة تكون فى الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان . قال فرجعت وقد سمعت هذه الكلمة من النبىّ ، ﷺ ، وهذا من النجاشى ، وأسلم قومى ونزلوا إلى السهل . وكتب رسول الله ، ﷺ ، هذا الكتاب إلى عُمير ذى مُرّان [٢] .

قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، مالك بن مُرارة الرّهاوى إلى اليمن جميعًا فأسلم عَكّ ذو خَيْوان ، فقيل لعكّ : انطلقْ إلى رسول الله ، ﷺ ، فخذ منه الأمان على قريتك ومالك . وكانت له قرية فيها رقيق ومال ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فقال : يارسول الله إنّ مالك بن مُرارة الرّهاوى قدم علينا يدعو إلى الإسلام فأسلمنا ، ولى أرض فيها رقيق ومال فاكتب لى به كتابًا . فكتب رسول

٢٦٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٦ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٢

(١) أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٦

(٢) أسد الغابة ج ٣ ص ١٢٦

الله ، ﷺ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمّد رسول الله لعكّ ذى خَيْوَان : إن كان صادقًا فى أرضه وماله ورقيقه فله أمان الله وذمّة رسوله . وكتب خالد بن سعيد .

* * *

٢٦٩٥ - نُبيط بن شُريط

الأشجعى من قيس عَيْلان ، وهو أبو سَلَمة بن نُبَيط .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سلمة بن نُبيط قال : حدّثنى أبى أو نُعيم بن أبى هند عن أبى قال : حججتُ مع أبى وعمّى فقال لى أبى : أترى ذاك صاحب الجمل الأحمر الذى يخطب ؟ ذاك رسول الله .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا موسى بن محمّد الأنصارىّ ، عن أبى مالك الأشجعى ، عن نبيط بن شريط قال : كنتُ رِدْفَ أبى على عجز الراحلة والنبىّ ، ﷺ ، يخطب عند الجمرة فقال : الحمد لله نستعينه ونستغفره ونشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله ، أوصيكم بتقوى الله ، أىّ يومٍ أحرم ؟ قالوا : هذا ، قال : فأىّ شهرٍ أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر ، قال : فأىّ بلدٍ أحرم ؟ قال : هذا البلد ، قال : فإنّ دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا .

قال : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل قال : حدّثنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال : قلتُ لأبى وكان قد شهد النبىّ ، ﷺ ، ورآه وسمع منه : يا أبَهْ ، لو غشيتَ هذا السلطانَ فأصبتَ منهم وأصاب قومك فى جناحك ، قال : أىْ بُنىّ ، إنى أخاف أن أجلس منهم مجلسًا يُدْخِلنى النار . قال : وسمعتُ أبى يقول : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، يخطب يوم النحر على جمل أحمر .

* * *

٢٦٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٢

٢٦٩٦ - سَلَمة بن يزيد

ابن مَشْجَعة بن المجمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعْفيّ بن سعد العَشيرة من مَذْحِج . وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وأسلم ، وروى عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه قام إليه وهو يخطب فقال : يا رسولَ الله أرأيتَ إن كان علينا أمراء بعدك يسألونا الحقّ ويمنعوناه !

* * *

٢٦٩٧ - عَرْفَجة بن شُريح

الأشجعى ، ويُقال ابن ضُريح (١) .

* * *

٢٦٩٨ - صَخْر بن العَيْلة (٢)

ابن عبد الله بن ربيعة بن عَمرو بن عامر بن علىّ بن أَسْلَم بن أَحْمَس من بَجيلة ، ويكنى أبا حازم وإليه البيت من أحمس .

قال : أخبرنا وَكِيع والفَضْل بن دُكَيْن قالا : حدّثنا أبان بن عبد الله البَجلى قال : حدّثنى عثمان بن أبى حازم ، عن صخر بن العيلة قال : أخذتُ عمّة المُغيرة ابن شُعْبة فقدمتُ بها إلى رسول الله ، ﷺ ، قالوا : وجاء المغيرة فسأل رسولَ الله ، ﷺ ، عمّته وأخبره أنّها عندى ، فدعانى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا صخر ، إنّ القوم إذا أسلموا أحْرزوا أموالهم ودماءهم فادْفعها إليه . قال : وقد كان رسول الله ، ﷺ ، أعطانى ماءً لبنى سُليم . قال : فأَتوا نبىّ الله ، ﷺ ، فسألوه الماء ، قال : فدعانى نبىّ الله ، ﷺ ، فقال : يا صخر إنّ القوم إذا أسلموا أحرزوا أموالهم ودماءهم فادْفعه إليهم . فدفعته إليهم .

٢٦٩٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٤٤

٢٦٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٢

(١) القاموس تحت (ضرح) به أيضا «عرفجة بن ضريح كزبير أو هو بالشين صحابى» ولكن يروى أيضا صريح .

٢٦٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٢٤

(٢) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتانية ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٦٩٩ – عُرْوة بن مُضَرِّس

ابن أوس بن حارثة بن لام الطائى . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، ونزل الكوفة بعد ذلك ، وهو الذى بعث معه خالد بن الوليد بعُيينة بن حِصْن لما أسره يوم البُطاح مرتدًّا إلى أبى بكر الصّدّيق . قال والبُطاح ماء لبنى تميم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا زكريّاء عن عامر قال : حدّثنى عُرْوة بن مضرّس بن أوس بن حارثة بن لام أنّه حجّ على عهد رسول الله ، ﷺ ، فلم يدرك الناسَ إلاّ ليلاً وهم بجَمْع ، فانطلق إلى رسول الله ، ﷺ ، إلى عَرَفات ليلاً فأفاض منها ثمّ رجع إلى جمع ، فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : يارسول الله ، أعملتُ نفسى وأنضيتُ راحلتى فهل لى مِنْ حَجّ ؟ فقال : من صلّى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى نفيض وقد أفاض من عرفات قبل ذلك ليلاً أو نهارًا فقد تمّ حجّه وقضى تَفَثه .

* * *

٢٧٠٠ – الهُلْب بن يزيد (١)

ابن عدىّ بن قُنافة بن عدىّ بن عبد شمس بن عدىّ بن أخزم الطائى وكان اسمه سلامة ، فوفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وهو أقرع ، فمسح رأسه فنبت شعره فسُمّى الهُلْب . وهو أبو قَبيصة بن هُلْب الذى يُرْوَى عنه الحديث .

* * *

٢٧٠١ – زاهر

أبو مِجْزَأة بن زاهر الأسلمى ، وكان ممّن بَايَعَ تحت الشجرة ونزل الكوفة .

* * *

٢٦٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٥

٢٧٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٩٥

(١) ضبطه صاحب التقريب : بضم أوله وسكون اللام ثم موحدة . وأضاف ، قيل : اسمه يزيد ، وهُلْب لقب .

٢٧٠١ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥٠٩

٢٧٠٢ – نافع بن عُتْبة

ابن أبى وقّاص بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وهو ابن أخى سعد بن أبى وقّاص .

* * *

٢٧٠٣ – لَبيد بن ربيعة

ابن مالك بن جعفر بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة الشّاعر ، ويكنى أبا عَقيل . قدم على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم ورجع إلى بلاد قومه ثم هاجر إلى الكوفة فنزلها ومعه بنون له ، ومات بها ليلة نزل معاوية النُّخيلة لمصالحة الحسن بن علىّ ، رحمهما الله ، ودُفن فى صحراء بنى جعفر بن كلاب ، ورجع بنوه إلى البادية أعرابًا . ولم يقل لبيد فى الإسلام شعرًا وقال : أبدلنى الله بذلك القرآن .

* * *

٢٧٠٤ – ٢٧٠٥ – حِبّة وسَواء ابنا خالد

الأسَدِيّان من أسد بن خُزيمة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جَرير بن حازم قال : حدّثنى الأعمش عن سَلّام بن شُرَحْبيل عن حَبّة بن خالد وسواء بن خالد قالا : قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، وهو يبنى بناءً له فأعنّاه عليه حتى فرغ منه ، فعلّمنا فكان فيما علّمنا : لا تَيْأَسَا من الخير ما تهزهزت رءوسكما ، فإنّ كلّ مولود يُولد أحمر ليس عليه قشرة ثمّ يرزقه الله ويُعْطيه (١) .

* * *

٢٧٠٢ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٩٠

٢٧٠٣ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٣٥

٢٧٠٤ – من مصادر ترجمة حبة بن خالد : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٣٥٤

٢٧٠٥ – من مصادر ترجمة سواء : الاستيعاب ص ٦٦٩

(١) أورده المزى ج ٥ ص ٣٥٥

٢٧٠٦ – سَلَمة بن قيس

الأشجعيّ . صحب النبيّ ، ﷺ ، ونزل الكوفة .

* * *

٢٧٠٧ – ثعلبة بن الحَكَم

الليثى . أسلم وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنَيْنًا .

* * *

٢٧٠٨ – عُرْوة بن أبى الجَعْد

البارقى من الأزد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن أشعث ، عن الشعبيّ قال : كان على قضاء الكوفة قبل شُريح عروة بن أبى الجعد البارقى وسلمان بن ربيعة .

قال محمد بن سعد ، وفى غير هذا الحديث : وكان عروة مرابطًا ببَراز الرّوز[١] ، وكان له فيها فرس أخَذَه بعشرين ألف درهم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان ، عن شَبيب بن غَرْقَدة قال : رأيتُ عند عروة البارقى نحوًا من سبعين فرسًا . وعروة الذى روى عن النبيّ ، ﷺ : الخيلُ معقود فى نواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة .

* * *

٢٧٠٩ – سَمُرة بن جُنْدَب

ابن هلال بن حَريج بن مُرّة بن حَزْن بن عَمرو بن جابر بن خُشَيْن بن لَأْى بن

٢٧٠٤ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٤٢

٢٧٠٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢١٢

٢٧٠٦ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٠٦٥

(١) براز الرّوز : من طساسيج السواد ببغداد من الجانب الشرقى .

٢٧٠٧ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٣٠، والإصابة ج ٣ ص ١٧٨ وتوضيح المشتبه ج ٢ ص ٢٩٩

عُصَيْم بن شَمْخ بن فَزارة (١) . وكان له حلف فى الأنصار وصحب النبىّ ، ﷺ .
وكان زياد بن أبى سفيان يستعمله على البصرة إذا قدم الكوفة .

قال : أخبرنا وهْب بن جَرير بن حازم أُراه عن أبيه قال : سمعتُ أبا يزيد المدينى قال : لمّا مرض سمرة بن جندب مرضه الذى مات فيه أصابه برد شديد فأُوقدت له نار فجعل كانونًا بين يديه وكانونًا خلفه وكانونًا عن يمينه وكانونًا عن يساره . قال : فجعل لا ينتفع بذلك ويقول : كيف أصنع بما فى جوفى ؟ فلم يزل كذلك حتى مات .

* * *

٢٧١٠ – جُندَب بن عبد الله

ابن سفيان البَجَلى ، وهو العَلَقى ، وعَلَقَة (٢) بطن من بَجيلة . وبعضهم ينسبه إلى أبيه فيقول : جندب بن عبد الله ، وبعضهم ينسبه إلى جدّه فيقول : جندب بن سفيان ، وهو واحد .

* * *

٢٧١١ – مِخْنَف بن سُليم

ابن الحارث بن عوف بن ثعلبة بن عامر بن ذُهل بن مازن بن ذُبْيان بن ثعلبة بن الدّول بن سعد مناة بن غامد من الأزد ، وهو بيت الأزد بالكوفة . أسلم وصحب النبىّ ، ﷺ ، ونزل الكوفة بعد ذلك ، من ولده : أبو مخنف لوط بن يحيَى .

* * *

(١) وكذا نسبه ابن ناصر الدين ، وابن حزم . ولدى المزى « حُدَيج » بالدال والتصغير مكان « حَرِيج » وفى حواشى التوضيح « وهم الزبيدى فى « التاج » فذكر أن الأمير صحفه فى الإكمال إلى « حُديج » بالدال والتصغير ، وإنما قيده الأمير فى « الإكمال » ٦٧/٢ كما قيده المؤلف هنا بالراء وفتح الحاء ، ولم يورده أصلا فى باب حديج بالدال والتصغير ٣٩٥/٢ – ٣٩٨ .

ولدى صاحب القاموس (حرج) وكسمين جدّ لسمرة بن جندب بن هلال .

٢٧١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠

(٢) بفتح العين واللام : قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣٦٠

٢٧١١ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٨٥

٢٧١٢ - الحارث بن حسّان

البكرى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سَلاَّم أبو المنذر ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبى وائل ، عن الحارث بن حسّان قال : خرجنا نريد رسول الله ، ﷺ ، فدخلنا المسجد فإذا هو غاصّ بالناس . قال وإذا راية سوداء تخفق ، قال وأظنّه قال : وإذا بلال متقلّد السيف . قال : قلت : ما شأن الناس اليوم ؟ قالوا : هذا رسول الله ، ﷺ ، يريد أن يبعث عَمرو بن العاص وجهًا .

* * *

٢٧١٣ - جابر بن أبى طارق (١)

الأحمسىّ من بَجيلة ، وهو أبو حكيم بن جابر . روى عن النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٧١٤ - أبو حازم

واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشَيْش (٢) بن هلال بن الحارث ابن رِزاح بن كلب بن عمرو بن لُؤىّ بن رُهْم بن معاوية بن أسلم بن أحمس من بجيلة . وهو أبو قيس بن أبى حازم .

أخبرنا هشام أبو الوليد قال : حدّثنا شُعْبة عن إسماعيل عن قيس بن أبى حازم أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى أبا حازم فى الشمس وهو يخطب فأمره ، أو فأمر به ، أن يتحوّل .

* * *

٢٧١٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٨٥

٢٧١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥

(١) ويقال : ابن طارق . وهو ما أورده المزى فى تهذيبه ج ٤ ص ٤٤٣ ، وابن الأثير فى أسد الغابة وغيرهما .

٢٧١٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٦٣

(٢) بضم الحاء قيده صاحب الإيناس فى علم الأنساب ص ١٣١ ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٨٩ . وقيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠٩ « بفتح الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة ، وبالياء تحتها نقطتان ، وبعدها شين ثانية » .

٢٧١٥ - قُطْبة بن مالك

من بنى ثعلبة ، وهو عمّ زياد بن عِلاقة .

* * *

٢٧١٦ - مَعْن بن يزيد

ابن الأَخْنَس بن حبيب بن جُرَّة [(١)] بن زِعْبِ بن مالك بن خُفاف بن عُصَيَّة ابن خُفاف بن امرئ القيس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبى الجُويرية ، عن معن بن يزيد قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، أنا وأبى وجدّى وخاصمت إليه فأفلجنى [(٢)] وخطب علىّ فأنكحنى . ونزل معن بن يزيد الكوفة ، وشهد يوم مَرْج راهط مع الضّحّاك بن قيس الفِهْرى .

* * *

٢٧١٥ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٨٣

٢٧١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٤١

(١) فى طبعة ليدن « جِرْو » وبحواشيها « جرو : غير مؤكدة على الإطلاق ، ولدى فيستنفلد ج ١٨ كذلك « جرو » ولكن روى أيضا « جِرْوَة » ، « جُرّة » والرواية الأولى وردت بالتاج ج ١ ص ٢٨٨ (أعلى) « زِعْب - كجِلد - أبو قبيلة ، وهو زعب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثه بن سلم [كذا] منها معن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جروة بن زعب بن مالك إلخ . « وجاء بالتاج أيضا ج ١٠ ص ٧١ س ٢٠ أ (بنى جروة) المذكورين أيضا بالقاموس تحت (جرا) ينتمون إلى (بنى سليم) ولكن الصحيح عند القاموس تحت (جرّ) هو « جُرّة » ، وهذا قراءة المشتبه أيضا ص ١٥٧ « بجيم مضمومة : جُرّة بن يزيد بن الأخنس بن حبيب بن جرة السلمى » وكذا بأسد الغابة ج ٤ ص ٤٠١ ، والإصابة ج ٣ رقم ٤٠٧٣ « جرة » .

هذا وقد اتبعت ماورد بالقاموس وغيره مما أشير إليه بالحاشية فى رسم « جُرَّة » وكذلك ماورد لدى صاحب الإكمال من ضبط « جُرة » بالجيم المضمومة . ولدى ابن الأثير ج ٥ ص ٢٣٩ « جُرَّة : بضم الجيم ، يعنى وآخره هاء » وكذا قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٩٥ « بالجيم المضمومة » ومثله فى تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٤٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فلج) ومنه حديث مَعْن بن يزيد « بايعتُ رسول الله ﷺ وخاصمتُ إليه فأفلجنى » أى حَكم لى وغَلَّبَنى على خَصْمى .

٢٧١٧ - طارق بن الأشْيَم

الأشجعى وهو أبو أبى مالك . واسم أبى مالك سعد . وروى طارق عن أبى بكر الصّديق وعُمر ، وعثمان ، وعلىّ ، رضى الله عنهم .

* * *

٢٧١٨ - أبو مريم السَّلولى

واسمه مالك بن ربيعة ، وهو أبو بريد بن أبى مريم ، روى عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا من حديث عطاء بن السائب .

* * *

٢٧١٩ - حُبْشِىّ بن جُنادة

ابن نصر بن أُسامة بن الحارث بن مُعيط بن عمرو بن جَندَل بن مُرّة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمّ جندل بن مُرّة سَلول ابنة ذُهْل بن شَيْبان بن ثعلبة ، وبها يُعْرَفون . أسلم حبشى وصحب النبىّ ، ﷺ ، وشهد مع علىّ مشاهده .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل عن إسرائيل عن قُرّة بن عبد الله السّلولى قال : عاد حُبْشىَّ بن جُنادة رجلٌ فقال : ما أتخوّف عليك إلاّ مسيرك مع علىّ . قال : ما من عملى شئ أرْجى عندى منه .

* * *

٢٧٢٠ - دُكين بن سعيد

الخثعمى ، وبعضهم يقول : ابن سُعيد . روى عنه قيس بن أبى حازم .

* * *

٢٧١٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٥٤

٢٧١٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٥٥

٢٧١٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٠٧

٢٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٦٢

٢٧٢١ – بُرْمَة بن معاوية

ابن سفيان بن مُنْقِذ بن وهب بن عمير بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة ابن دُودان بن أسَد بن خُزَيمة . وهو أبو قَبيصة بن بُرْمَة الذى يُرْوى عنه الحديث .

* * *

٢٧٢٢ – خُرَيْم بن الأخرم

ابن شدّاد بن عمرو بن الفاتك بن القُلَيْب بن عمرو بن أسَد بن خُزيمة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن شَمِر بن عطيّة ، عن خُريم بن فاتك ، وأخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن شَمِر ، عن خُريم بن فاتك أنّه أتى النبىَّ ، ﷺ ، فقال له : يا خُريم ، لولا خَلّتان فيك كنتَ أنت الرجل . قال : ما هما بأبى وأمّى ؟ تكفينى واحدة . قال : تُوفي شَعرَك وتُسْبِل [(١)] إزارك . قال فجزّ شعره ورفع إزاره .

قال محمّد بن سعد ، وقال غير عبيد الله بن موسى فى غير هذا الحديث : كان ابنه أيمن بن خُريم شاعرًا فارسًا شريفًا ، وهو الذى يقول :

وَلَسْتُ بقاتِلٍ رَجُلاً يُصَلّى   على سُلْطَانِ آخَرَ من قُرَيْشِ
لَهُ سُلْطانُهُ وَعَلَىّ إثْمى   مَعَاذَ اللهِ من جَهْلٍ وطَيشِ
أأقْتُلُ مُسْلِمًا فى غَيرِ حَقٍّ ؟   فَلَسْتُ بنافعي ما عِشْتُ عَيشي

قال : وروى الشّعْبىّ ، عن أيمن بن خُريم قال : إنّ أبى وعمىّ شهدا بدرًا وعهدا إلىّ أن لا أقاتل مسلمًا .

قال محمّد بن عمر عمّن رُوى عنه السيرة من أهل العلم : إنّهما لم يشهدا بدرًا .

٢٧٢١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٨٦

٢٧٢٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٠

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سبل) وفيه ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : المُسْبِل إزَارَهُ » هو الذى يطول ثوبَه ويرسله إلى الأرض إذا مَشى ، وإنما يفعل ذلك كِبْرا واختيالا . وقد ذكر الإسبال فى الحديث ، وكله بهذا المعنى .

قال وفى رواية محمّد بن إسحاق وموسى بن عُقْبة وأبى مَعْشَر ومحمّد بن عُمر ولم يشهدها إلا قريش والأنصار وحلفاؤهم ومواليهم .

* * *

٢٧٢٣ - ضرار بن الأزْوَر

واسم الأزور مالك بن أوس بن جَذيمة بن ربيعة بن مالك بن مالك بن ثعلبة ابن دودان بن أسَد بن خُزيمة . وكان فارسًا وأسلم ، وروى عن النبىّ ، ﷺ ، حديث اللَّقوح [1] : دَعْ داعىَ اللّبن . وقاتل ضرار بن الأزور يوم اليَمامة أشدّ القتال حتى قُطعت ساقاه جميعًا فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل وتَطَؤه الخيل حتى غلبه الموت .

قال : قال محمّد بن عمر ، قال عبد الله بن جعفر : مكث ضرار بن الأزور باليمامة مجروحًا قبل أن يرحل خالد بن الوليد بيوم فمات ، وقد كان قال قصيدته التى على الميم .

قال محمّد بن عمر : وهذا أثبت عندنا من غيره .

* * *

٢٧٢٤ - فُرات بن حيّان

ابن ثعلبة بن عبد العُزّى بن حبيب بن حَبّة بن ربيعة بن سعد بن عِجْل . وقد كان حليفًا لبنى سَهْم . نزل الكوفة وابتنى بها دارًا فى بنى عجل ، وله عقب بالكوفة .

٢٧٢٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٤٨١

(١) ورد الحديث بالإصابة حيث روى ضرار مايلى « أهديتُ لرسول الله ﷺ لقحة ، فأمرنى أن أحلبها فجهدت حلبها ، فقال : دع داعِىَ اللبن »

ولدى ابن الأثير فى النهاية (دعا) فيه « أنه أمَرَ ضِرَار بن الأزور أن يحلُب ناقةً وقال له : دعْ داعِىَ اللبن لا تجهده » أى أبْقِ فى الضرع قليلا من اللبن ولا تستوعبه كله ، فإن الذى تبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استقصى كل مافى الضرع أبطأ دره على حالبه .

٢٧٢٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٥٨

٢٧٢٥ - يَعْلَى بن مُرّة

ابن وَهْب بن جابر بن عَتَّاب بن مالك بن كعب بن عَمرو بن سعد بن عوف ابن ثقيف . وهو الذى يقال له يعلى بن سِيَابَةَ (١) ، وهى أمّه أو جدّته .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا شُعْبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ أبا حفص بن عَمْرو أو أبا عَمْرو بن حفص الثقفى قال : سمعتُ يعلى بن مرّة الثقفى قال : رآنى رسول الله ، ﷺ ، مُتَخَلِّقًا فقال : ألك امرأة ؟ قلت : لا . اغْسله ثمّ اغْسلْه ثمّ اغْسلْه ثمّ لا تَعُدْ .

قال : وقال محمّد بن عمر : وشهد يعلى بن مرّة مع رسول الله ، ﷺ ، بَيْعة الرضوان وخَيْبَرَ وفتح مكّة وغزوة الطائف وحُنينًا (٢) .

* * *

٢٧٢٦ - عُمَارة بن رُوَيْبة (٣)

الثقفى . روى عن النبىّ ، ﷺ ، فى الصلاة قبل غروب الشمس .

* * *

٢٧٢٧ - عبد الرحمن بن أبى عَقيل

الثقفى من رهط الحجّاج بن يوسف .

قال : أخبرنا أحمد بن يونس : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو خالد يزيد الأسدىّ قال : حدّثنا عون بن أبى جُحيفة السُّوائى ، عن عبد الرحمن بن عَلْقَمة الثقفى ، عن عبد الرحمن بن أبى عقيل قال : انطلقتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، فى

٢٧٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٩٨

(١) ضبطها صاحب التقريب : بكسر السين .

(٢) أورده المزى . نقلا عن ابن سعد .

٢٧٢٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١١٤٢

(٣) ضبطه صاحب التقريب : براء وبموحدة مصغر .

٢٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٤١

وفد فأنخنا بالباب ، ما فى الناس أبغض إلينا من رجل نَلِجُ عليه ، فما خرجنا حتى ما فى الناس رجل أحبّ إلينا من رجل دخلنا عليه . فى قصّة ذَكَرَهَا .

* * *

٢٧٢٨ – عُتْبة بن فَرْقَد

وهو يَرْبوع بن حَبيب بن مالك بن أسعد بن رفاعة بن ربيعة بن رفاعة بن الحارث بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم بن منصور . صحب النبىّ ، ﷺ ، وكان شريفًا نزل الكوفة ، ويقال لهم الفراقدة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : كتب عمر إلى عمّاله : لا تجدوا خاتمًا فيه نقش عربى إلاّ كسرتموه . قال فوُجد فى خاتم عتبة بن فرقد : عتبة العامل . فكُسر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حمّاد بن سلَمة ، عن الجُريرى ، عن أبي عثمان النّهْدى أنّ عمر بن الخطّاب رأى على عتبة بن فرقد قميصًا طويل الكُمّ فدعا بالشّفْرة ليقطعه من عند أطراف أصابعه . فقال عتبة : يا أمير المؤمنين إنّى أستحيى أن تقطعه وأنا أقطعه . فتركه .

* * *

٢٧٢٩ – عُبيد بن خالد

السّلَمِى . روى عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه آخى بين رجلين فمات أحدهما قبل صاحبه .

* * *

٢٧٣٠ – طارق بن عبد الله

المحاربى . روى عن النبىّ ، ﷺ : إذا بَزَقَ أحدكم فلا يبزق بين يديه ولا عن يمينه .

٢٧٢٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٣١٩

٢٧٢٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٠٠

٢٧٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧١ ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٤٣ ، والإصابة ج ٣ ص ٥١١

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو جناب ، عن أبي صخرة قال : حدّثني رجل من قوم طارق بن عبد الله عنه قال : إني بسوق ذى المَجاز إذ مرّ عليّ رجل شابّ عليه جبّة من بُرْد أحمر وهو يقول : يأيّها الناس قولوا لا إله إلاّ الله تُفْلِحُوا . ورجل خلفه يرميه قد أدمى عرقوبيه وساقيه يقول : إنّه كذّاب فلا تطيعوه !! فقلتُ : مَن هذا ؟ قالوا : غُلام من بنى هاشم الذى يزعم أنّه رسول الله ، وهذا عمّه عبد العُزّى .

فلمّا هاجر محمّد ، ﷺ ، إلى المدينة وأسلم الناس ارتحلنا من الرّبَذة معنا ظعينة لنا ، فلمّا أتينا المدينة أدْنَى حيطانها نزلنا نلبس ثيابًا غير ثيابنا وإذا برجل فى الطريق ، فقال : من أين أقبل القوم ؟ قلنا : من الربذة ، قال : أين تريدون ؟ قلنا : نريد هذه المدينة . قال : وما حاجتكم فيها ؟ قلنا : نُمير أهلَنا من تمرها . قال ولنا جمل أحمر قائم مخطوم ، فقال : أتبيعون جملكم ؟ قلنا : نعم ، قال : بكَم ؟ قلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر ، قال فما استنقصنا ممّا قلنا له شيئًا ، ثمّ ضرب بيده فأخذ خطام الجمل فأدبر به ، فلمّا تولّى عنّا بالخطام قلنا : والله ما صنعنا شيئًا وما بِعْنا مَن لا يُعْرَف .

قال : تقول المرأة الجالسة : لقد رأيتُ رجلاً كأنّ وجهه شقّة القمر ليلة البدر ، لا يظلمكم ولا يغدر بكم وأنا ضامنة لثمن جملكم . فأتانا رجل فقال : أنا رسول رسول الله ، ﷺ ، إليكم . هذا تمركم فكلوا واشبعوا واكتالوا . قال : فأكلنا واكتلنا واستوفينا وشبعنا ، ثمّ دخلنا المدينة فأتينا المسجد فإذا هو يخطب على المنبر ، فسمعنا من قوله يقول : تصدّقوا فإنّ الصدقة خير لكم ، واليد العُلْيا خير من اليد السّفْلى ، وابْدَأ بمن تَعُول (١) أمّك وأباك وأختك وأخاك ثمّ أدْناك فأدْناك . فدخل رجل من بنى يربوع ، فقام رجل من الأنصار فقال : يارسول الله هؤلاء بنو يربوع قتلوا منّا رجلاً فى الجاهليّة فأعْدِنا عليهم . قال : يقول رسول الله ، ﷺ : ألا إنّ أمًّا لا تجنى على ولد ، ألا إنّ أمًّا لا تجنى على ولد ، ثلاثًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عول) فى حديث النفقة « وابْدَأ بمن تعول » أى بمن تَمُونُ وتَلْزَمُك نَفَقَتُه من عِيالِك ، فإنْ فَضَل شئ فليكنْ للأجانب . يقال : عالَ الرجلُ عِيَالَه يَعُولُهُم إذا قام بما يحتاجون إليه من قوت وكسوة وغيرهما .

٢٧٣١ - ابن أبى شيخ المحاربى

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا قيس ابن الربيع قال : حدّثنى امرؤ القيس المحاربى ، عن عاصم بن بُحَير [١] عن ابن أبى شيخ قال : أتانا رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا معشر محارب ، نصركم الله لا تسقونى حلبَ امرأةٍ .

قال الفضل بن دكين ، قال قيس بن الربيع : فرأيتُ امرأ القيس إذا أُتى بشيراز ، قال : حِلاب امرأةٍ هذا .

* * *

٢٧٣٢ - عَبِيدَةُ بن خالد

المحاربىّ وهو عمّ عمّة الأشعث بن سُليم .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شُعْبة عن الأشعث بن سُليم قال : سمعتُ عمّتى تحدّث عن عمّها قال : بينا أنا أمشى بالمدينة إذا إنسان يقول : ارْفع إزارك فإنّه أنقى وأتقى [٢] لربّك . قال : فالتفتّ فإذا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يارسول الله إنّما هى بردة مَلْحاء [٣] . فقال : أما لك فىَّ أسوة ؟ فنظرت فإذا إزاره إلى نصف ساقه .

قال أبو الوليد ، قال أبو الأحوص : واسمه عبيدة بن خالد ، يعنى عمّها .

* * *

٢٧٣١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٠

(١) بحير - بالتصغير وبالحاء المهملة ضبطه ابن ناصر الدين فى التوضيح ج ١ ص ٣٥٤ وتصحف إلى « بجير » بجيم فى أسد الغابة فليحرر .

٢٧٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٦ وفيه « عبيد بن خالد المحاربى ، ويقال عبيدة ، بفتح العين » .

(٢) فى طبعة ليدن « فإنه أبقى لثوبك وأنقى » وبحواشيها « الأفضل : أَتْقَى » وقد اتبعت ماورد بالحواشى اعتمادًا على ماورد لدى المزى ج ١٩ ص ٢٠٣ وينظر أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٧

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (ملح) ومنه حديث عُبيد بن خالد « خرجت فى بُردَين وأنا مُسْبِلُهُما ، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ ، فقلت : إنما هى مَلْحَاء ، قال : وإن كانت ملحاء ، أمالَكَ فىَّ أُسوة ؟ » .

٢٧٣٣ – سالم بن عُبيد

الأشجعى . روى عن أبى بكر الصدّيق فى السحور ، ونزل الكوفة بعد ذلك .

* * *

٢٧٣٤ – نوْفَل الأشجعى

روى عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه قال : إذا أردتَ أن تنام فاقْرأْ ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴾ [سورة الكافرون : ١] فإنّها براءة من الشرك . وهو أبو سُحيم بن نوفل .

* * *

٢٧٣٥ – سَلَمة بن نُعيم

الأشجعىّ . صحب النبىّ ، ﷺ ، وسمع منه ونزل الكوفة بعد ، وروى عن النبىّ ، ﷺ : من لقى الله ولم يُشْرِكْ به شيئًا دخل الجنّة .

* * *

٢٧٣٦ – شَكَل بن حُميد

العَبْسى وهو أبو شُتَيْر (١) بن شَكَل .

وحديثه : سمعتُ النبىّ ، ﷺ ، يقول : اللهمّ إنى أعوذ بك من شرّ سمعى ومن شرّ بصرى ومن شَرِّ مَنِيِّى (٢) .

* * *

٢٧٣٣ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٥٦٦

٢٧٣٤ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥١٣

٢٧٣٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٦٤٢

٢٧٣٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٢٨

(١) بضم الشين ، وفتح التاء فوقها نقطتان ، وسكون الياء تحتها نقطتان ، وآخره راء . ضبطه ابن الأثير .

(٢) طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « ومن شَرِّ مِنِّى » وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة ، ويضيف « قوله : ومن شر مَنِيِّ : يعنى فَرْجه » .

٢٧٣٧ - الأَسْوَد بن ثعلبة

اليربوعى .

قال : شهدتُ النبىّ ، ﷺ ، فى حجّة الوداع يقول : لا يجنى جانٍ إلاّ على نفسه .

* * *

٢٧٣٨ - رُشَيْد بن مالك

السعدى ويكنى أبا عَميرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا معرّف بن واصل السعدى قال : حدّثتنى حفصة ابنة طَلْق امرأة من الحىّ سنة تسعين عن جدّى أبى عَميرة رُشيد بن مالك قال : كنتُ عند رسول الله ، ﷺ ، ذات يومٍ فجاء رجل بطبقٍ عليه تمر فقال : ما هذا ، أصدقة أم هديّة ؟ فقال الرجل : بل صدقة . قال فقدّمها إلى القوم ، قال : والحسن يتعفّر بين يديه فأخذ تمرة فجعلها فى فيه ، فنظر إليه رسول الله ، ﷺ ، فأدخل إصبعه فى فيه فانتزع التمرة ثمّ قذفها ثمّ قال : إنّا آل محمّد لا نأكل الصدقة .

* * *

٢٧٣٩ - الفُجَيْع بن عبد الله [١]

ابن حُنْدج بن البكّاء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعصَعة العامرى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُقْبة بن وهب بن عقبة العامرىّ البكّائى قال : سمعتُ أبى يحدّث عن الفُجيع العامرى أنّه أتى رسولَ الله ، ﷺ ، فقال : ما يحلّ لنا من الميتة ؟ قال : ما طعامكم ؟ قلنا : نَغْتَبِق ونَصْطَبِح . فسّره لى عقبة : قَدَحٌ غدوة وقدح عشيّة . قال : ذاك وأبى الجوعُ . فأحلّ لهم الميتة على هذه الحال [٢] .

٢٧٣٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٩٠

٢٧٣٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٩٦

٢٧٣٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٦٨

(١) بجيم ، مصغر . ضبطه صاحب التقريب .

(٢) أورده المزى فى تهذيبه ج ٢٣ ص ١٤٥

٢٧٤٠ – عتّاب بن شُمَيْر (١)

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضّبّى ، عن مجمّع بن عتّاب بن شُمَير ، عن أبيه قال : قلتُ للنبيّ ، ﷺ : يارسول الله إنّ لى أبًا شيخًا كبيرًا وإخوة فأذهبُ إليهم فعسى أن يُسلموا فآتيك بهم . قال : إنْ هم أسلموا فهو خير لهم وإنْ هم أقاموا فالإسلام واسع ، أو عريض .

* * *

٢٧٤١ – ذو الجَوْشَن الضِّبابى

قال : قال هشام بن محمّد بن السائب الكلبيّ : اسمه شُرَحْبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية ، وهو الضباب بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة .

قال : وقال غيره : اسمه جَوْشَن بن ربيعة الكلابى ، وهو أبو شَمِر بن ذى الجوشن الذى شهد قتل الحسين بن علىّ . وكان شمر يكنى أبا السابغة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جَرير بن حازم قال : حدّثنا أبو إسحاق السّبيعى قال : قدم على النبىّ ، ﷺ ، جَوْشَن بن ربيعة الكلابى ، وأهدى إليه فرسًا – وهو يومئذٍ مشرك – فأبَى رسول الله ، ﷺ ، أن يقبله منه . قال : وقال : إن شئتَ بِعْتَنِيه بالمخيَّرات من أدراع بدر . ثمّ قال له : يا ذا الجوشن هل لك إلى أن تكون من أوائل هذا الأمر ؟ قال : لا . قال : فما يمنعك منه ؟ قال : رأيتُ قومك كذّبوك وأخرجوك وقاتلوك فأنظُر ، فإن ظهرتَ عليهم آمنتُ بك واتّبعتك وإن ظهروا عليك لم أتّبعك . فقال له رسول الله ، ﷺ : يا ذا الجوشَن لعلّك إن بقيت قريبًا أن ترى ظهورى عليهم . قال : فوالله إنّى لَبِضَريّة إذ قدم علينا راكب من قبل مكّة فقلنا : ما الخبر وراءك ؟ قال : ظهر محمّد على أهل مكّة . قال : فكان ذو الجوشن يتوجّع على تركه الإسلام حين دعاه إليه رسول الله ، ﷺ .

٢٧٤٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٣٠

(١) بضم الشين المعجمة وفتح الميم وآخره راء ، قيده ابن الأثير .

٢٧٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٧١

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شَيْبَة قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن ذى الجوشن الضبابى قال : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، بعد أن فرغ من بدر فقلت : يارسول الله إنّى أتيتك بابن القَرْحاء فخذه . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : لا ، وإن شئتَ أن أَقيضك [1] به المختار من دروع بدر فعلتُ . فقلت : ما كنت لأقيضك اليوم فرسًا بدرع .

وروى غير عبد الله بن محمد بن أبى شيبة هذا الحديث أتمّ عن عيسى بن يونس ، عن أبيه أنّه حدّثه عن جدّه ، عن ذى الجوشن الضّبابى قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، بعد أن فرغ من أهل بدر بابن فرس لى يقال لها القرحاء فقلت : يا محمّد إنّى قد جئتك بابن القرحاء لتتّخذه . قال : لا حاجة لى فيه . ثمّ قال : يا ذا الجوشن ألا تُسلم فتكون من أوّل هذا الأمر ؟ قال : لا . قال : ثمّ قلت : إنّى رأيت قومك قد ولعوا بك . قال : فكيف بلغك عن مصارعهم ببدر ؟ قال : قلت : قد بلغنى . قال : فإنّى لك بهذا إن تَغَلّب على الكعبة وقطنها . قال : لعلّك إن عِشْتَ تَرى ذلك . ثمّ قال : يا بلال خُذْ حقيبة الرجل فزوّدْه من العجوة . قال : فلمّا أدبرت قال : أما إنّه خير فرسان بنى عامر . قال : فوالله إنّى بأهلى بالعَوْد إذ أقبل راكب فقلت : ما فعل الناس ؟ قال : قد والله غلب محمّد على الكعبة وقطنها . قال قلت : هبلتْنى أمّى ، ولو أُسلم يومئذٍ ثمّ أسأله الحيرة لأقطعنيها .

* * *

٢٧٤٢ – غالب بن أَبْجَر

المُزَنى .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن عُبيد بن الحسن [2] ، عن عبد الرحمن ، عن غالب بن أبجر قال : أصابتنا سَنَةٌ [3]

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قيض) ومنه الحديث « إن شئتَ أَقِيضُكَ به المختارَة من دروع بَدْر » أى أبْدِلُكَ به وأعَوِّضُك عنه ، وقد قاضَه يَقِيضُه . وقايَضَه مقايضة فى البيع : إذا أعطاه سِلْعةً وأخذ عِوَضها سِلعة .

٢٧٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) فى ل « عبيد بن أبى الحسن » وصوابه من التقريب ص ٣٧٦ ، وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٩٦

(٣) السنة : الجدب والقحط .

فلم يكن فى مالى شئ أطْعِم أهلى إلا سمين حُمُرى ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، حرّم لحوم الحُمُر الأهليّة (١) . فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلت : يارسول الله أصابتنا السنة ولم يكن فى مالى أن أطْعم أهلى إلا سِمان حمرى وإنّك حرّمت لحوم الحمر الأهليّة . فقال : أطْعِم أهلك من سمين حمرك ، إنّما حرّمتها من أجل جَوّال القرية .

* * *

٢٧٤٣ – عامر

أبو هلال بن عامر المزنى .

* * *

٢٧٤٤ – الأغرّ المزنى

ويقال الجُهَنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعْبة ، عن عمرو بن مُرّة قال : سمعتُ أبا بُرْدة قال : سمعتُ رجلاً من جُهينة يقال له الأغرّ وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، يخطب يزعم أنّه سمع النبى ، ﷺ ، يقول : ياأيّها الناس توبوا إلى ربّكم فإنّى أتوب فى اليوم مائة مرة .

* * *

٢٧٤٥ – هانئ بن يزيد

ابن نَهيك بن دُريد بن سفيان بن الضّباب من بنى الحارث بن كعب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن المِقْدام بن شُرَيح ، عن أبيه ، عن جدّه هانئ بن يزيد أنّه قدم على النبىّ ، ﷺ ، فى وفد من

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (أهل) ومنه الحديث « أنه نهى عن الحُمُر الأهلية » هى التى تألف البيوت ولها أصحاب ، وهى مثل الإِنْسية ، ضد الوحشية .

٢٧٤٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ص ١٧٦

٢٧٤٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٩٦

٢٧٤٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢٣

بنى الحارث ، قال : وكان يكنى أبا الحكم . قال : فأخذوا يكنونه بأبى الحكم . قال : فقال ، يعنى النبىّ ، ﷺ : لِمَ يكنيك هؤلاء أبا الحكم ؟ قال : لأنّه إذا كان بينهم أمرُ تَشَاجُرٍ أَتَونى فحكمتُ بينهم . فقال : ألك ولد ؟ فقلت : نعم . قال : فأيّهم أكبر ؟ قلت : شُريح . قال : فأنت أبو شُريح .

* * *

٢٧٤٦ - أَبو سَبْرة

واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذّؤيب بن سَلَمَة بن عمرو بن ذُهْل بن مَرّان بن جُعْفى بن سعد العشيرة من مَذْحِج ، وهو جد خَيْثَمَة بن عبد الرحمن بن أبى سَبْرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن خَيْثَمَة قال : قدم جدّى المدينة فولد أبى فسمّاه عزيزًا ، فذُكر ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : بل هو عبد الرحمن .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شُعْبة عن أبى إسحاق قال : سمعتُ خيثمة يقول : لما وُلد أبى سمّاه جدّى عزيزًا فأتَى جدّى النبىّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : اسمه عبد الرحمن .

* * *

٢٧٤٧ - المُسَوَّر (١) بن يَزيد

الأسَدى .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى قال : حدّثنا مروان بن معاوية الفَزارى قال : حدّثنا يحيَى بن كثير الكاهلى الأسدى عن مسور بن يزيد الأسدى قال : شـــهدتُ رسول الله ، ﷺ ، يقرأ فى الصلاة فترك شيئًا لم يقرأه (٢) ،

٢٧٤٦ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٧١

٢٧٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٧٦

(١) بضم الميم وفتح السين وتشديد الواو وفتحها ، قيده ابن ماكولا فى الإكمال .

(٢) فى طبعة ليدن « لم يقرأه » وبحواشيها : القراءة الصحيحة » . « يقره » . =

فقال رجل: يارسول الله تركتَ آية كذا وكذا . قال : فهلاّ أذكرتنيها إذًا !

* * *

٢٧٤٨ - بَشير بن الخصّاصيّة

واسمه زَحْم بن مَعْبَد السّدوسى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا عبيد الله بن إياد السّدوسى قال : سمعتُ أَبِي : إياد بن لَقيط السدوسى وهو يحدّث قال : سمعتُ ليلى امرأة بشير بن الخصاصيّة تقول : رسول الله ، ﷺ ، وسمّاه بشيرًا ، وكان اسمه قبل ذلك زَحْم .

* * *

٢٧٤٩ - نُمير أبو مالك

الخُزاعى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن عِصام بن قُدامة ، عن مالك بن نُمير الخزاعى ، عن أبيه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، واضعًا يده اليمنى على فخذه اليمني يشير فى الصلاة بإصبعه .

* * *

= وقد اتبعت ماورد بالمطبوع اعتمادًا على ماورد لدى ابن عبد البر في الاستيعاب ص ١٤٠٠ « من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في الصبح ، فترك شيئا لم يقرأه ، وقال رجل : يارسول الله ، تركت آية كذا وكذا ، قال : أفلا ذَكّرتنيها إذَنْ ، قال : كنتُ أراها نسخت ...» .

وعلى ما أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة : باب الفتح على الإمام في الصلاة ج ١ ص ٢٠٨ « حدثنا محمد بن العلاء وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قالا : أخبرنا مروان بن معاوية ، عن يحيى الكاهلي ، عن المُسَوَّر بن يزيد المالكى أن رسول الله ﷺ . قال يحيى : وربما قال : شهدتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ في الصلاة فترك شيئا لم يقرأه ، فقال له رجل : يارسول الله ، تركت آية كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : هَلَّا أَذْكَرْ تنيها . قال سليمان في حديثه قال : كنت أُراها نُسخت » .

٢٧٤٨ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٧٣

٢٧٤٩ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٥١١

٢٧٥٠ - أبو رمثة التيمى

واسمه حبيب بن حيّان .

* * *

٢٧٥١ - أبو أُمَيّة الفَزارى

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن أبى جعفر الفرّاء قال : سمعتُ أبا أُميّة الفزارى قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، يحتجم .

٢٧٥٢ - خُزيمة بن ثابت

ابن الفاكه الخطْمى من الأنصار ويكنى أبا عُمارة ، وهو ذو الشهادتين ، وقدم الكوفة مع علىّ بن أبى طالب فلم يزل معه حتى قُتل بصفّين سنة سبع وثلاثين ، وله عقب .

* * *

٢٧٥٣ - مجمِّع بن جارية

ابن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد مِن بنى عمرو بن عوف ، وهو الذى روى الكوفيّون أنّه جمع القرآن على عهد النبىّ ، ﷺ ، إلا سورة أو سورتين منه . وتوفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وليس له عقب .

* * *

٢٧٥٤ - ثابت بن وَديعة

ابن خِذام [١] من بنى عمرو بن عوف ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وكان قد نزل الكوفة بِأَخَرَة .

٢٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٥٨

٢٧٥١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٠٣

٢٧٥٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٤٨

٢٧٥٣ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٦٢

٢٧٥٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٢٠٥

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣٩٧ وهو ينقل عن ابن سعد وفى أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٩ « جُذَام » .

٢٧٥٥ – سَعْد بن بَحِير [١]

ابن معاوية ، وهو الذى يقال له سعد بن حَبْتَة ، وهو من بَجيلة حليف لبنى عمرو بن عوف . استُصغر يوم أُحُد ، ونزل الكوفة ، ومات بالكوفة وصلّى عليه زيد بن أرقم فكبّر عليه خمسًا . ومن ولده خُنَيس بن سعد بن حبتة صاحب شَهارسُوج خُنيس بالكوفة ، ومن ولده أيضًا أبو يوسف القاضى ، اسمه يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة .

* * *

٢٧٥٦ – قيس بن سعد

ابن عُبادة بن دُليم من بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج ويكنى أبا عبد الملك . وكان علىّ بن أبى طالب قد ولاّه مصر ثمّ عزله عنها ، فقدم قيس المدينة ثمّ لحق بعلى بالكوفة فلم يزل معه . وكان على شرطة الخميس .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح ، عن أبى إسحاق ، عن يريم ابن سعد [٢] قال : رأيتُ قيس بن سعد على شرطة الخميس ، قال : ثمّ أتى دجْلَةَ فتوضّأ ومسح على الخفّين ، قال : فكأنّى أنظر إلى أثر الأصابع على الخفّ ، ثمّ تقدّم فأمّ الناس .

قال محمّد بن عمر : ولم يزل قيس بن سعد مع علىّ حتى قُتل علىّ فصار مع الحسن بن علىّ ، رضى الله عنهما ، فوجّهه على مقدّمته يريد الشأم ، ثمّ صالح الحسن بن علىّ معاوية فرجع قيس إلى المدينة فلم يزل بها حتى توفّى فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٢٧٥٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٩

(١) لدى ابن الأثير « بحير : قيل : بفتح الباء وكسر الحاء المهملة وقيل : بضم الباء وفتح الجيم .

٢٧٥٦ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٢٨٩

(٢) فى الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٥٨ « يريم بن أسعد وفى إحدى نسخه الخطية « سعد » .

٢٧٥٧ – النُّعْمان بن بَشير

ابن سعد من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمّه عَمْرة بنت رَواحة أخت عبد الله ابن رَواحة من بنى الحارث بن الخزرج . ويكنى النعمان أبا عبد الله وكان أوّل مولود من الأنصار وُلد بالمدينة بعد هجرة رسول الله ، ﷺ ، وُلد فى شهر ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهرًا من هجرة رسول الله ، ﷺ . هذا فى رواية أهل المدينة ، وأمّا أهل الكوفة فيروون عنه رواية كثيرة يقول فيها : سمعتُ رسول الله ، ﷺ . فدلّ على أنّه أكبر سنًّا ممّا روى أهل المدينة فى مولده .

وكان ولي الكوفة لمعاوية بن أبي سفيان وأقام بها ، وكان عثمانيًّا ثمّ عزله معاوية ابن أبي سفيان فصار إلى الشأم . فلمّا مات يزيد بن معاوية دعا النعمان لابن الزّبير ، وكان عاملاً على حِمْص . فلمّا قُتل الضحّاك بن قيس بمَرْج راهِط في ذى الحجّة سنة أربعٍ وستّين في خلافة مروان بن الحَكَم ، هرب النعمان بن بشير من حمص ، فطلبه أهل حمص فأدركوه فقتلوه واحتزّوا رأسه ووضعوه فى حجر امرأته الكلبيّة .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكر السهمى قال : حدّثنا حاتم بن أبى صَغيرة ، عن سِماك بن حرب أنّ معاوية استعمل النعمان بن بشير على الكوفة ، وكان واللهِ من أخطبِ مَنْ سمعتُ من أهل الدنيا يتكلّم .

* * *

٢٧٥٨ – أبو لَيْلى

واسمه بلال بن بُلَيل بن أُحيحة بن الجُلاح من بنى عمرو بن عوف ، وهو أبو عبد الرحمن بن أبي ليلي . ولأبى ليلى دار بالكوفة فى جُهينة .

* * *

٢٧٥٩ – وأخوه : عمرو بن بُليل

ابن أُحيحة بن الجلاح من بنى عمرو بن عوف .

٢٧٥٧ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٩٦

٢٧٥٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٢٦

٢٧٥٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٠٧

٢٧٦٠ - شَيْبان

جدّ أبى هُبيرة ، وكان من الأنصار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غِياث ، عن أشعث ، عن أبى هُبيرة يحيَى بن عبّاد ، عن جدّه شيبان قال : جئتُ فدخلتُ المسجد فجلست إلى حجرة منها ، قال : فسمع النبىّ ، ﷺ ، تنَحْنُحى فقال : أبو يحيَى ؟ فقلت : أبو يحيَى . قال : هلمّ إلى الغداء . فقلت : إنّى صائم ، فقال : وأنا أريد أن أصوم ، إن مؤَذّننا أذّن قبل أن يطلع الفجر وفى عينه سوء أو شئ .

* * *

٢٧٦١ - قيس بن أَبى غَرزَةَ الأنصارى

* * *

٢٧٦٢ - حَنْظَلة بن الرَّبيع

الكاتب من بنى تميم ثمّ من بنى أُسيّد بن عمرو بن تميم .

قال محمّد بن عمر : كتب للنبىّ ، ﷺ ، مرّة كتابًا فسمّى بذلك الكاتب . وكانت الكتابة فى العرب قليلاً .

* * *

٢٧٦٣ - وأخوه : رِياح بن الرَّبيع

روى عن النبىّ ، ﷺ .

* * *

٢٧٦٤ - مَعْقل بن سنان

الأشجعى . قتل يوم الحَرَّة صبرًا فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

٢٧٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٣٣

٢٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٩

٢٧٦٢ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٧٩

٢٧٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٥ وفيه « رَبَاح بن الربيع أخو حنظلة - بفتح أوله وبالموحدة ، ويقال بكسر أوله وبالتحتانية

٢٧٦٤ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٣١

٢٧٦٥ - عَدِىّ بن عَمِيرَة

الكِنْدىّ ، نزل الكوفة وروى عن النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه قيس بن أبى حازم ، وهو أبو عدىّ بن عدىّ بن عَمِيرَة صاحب عمر بن عبد العزيز .

* * *

٢٧٦٦ - مِرْداس بن مالك

الأسلمى . روى عنه قيس بن أبى حازم .

٢٧٦٧ - عبد الرحمن بن حسنة الجُهَنى

* * *

٢٧٦٨ - عبد الله أبو المُغِيرة

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن المغيرة بن عبد الله عن أبيه قال : انتهيتُ إلى رجل وهو يحدّث الناس قال : وقد وصف لى النبىّ ، ﷺ ، ولم أكن رأيته ، قال : فانطلقت حتى وقفت على الطريق بعَرَفَات فجعلت المواكب تمرّ علىّ حتى رُفع لى موكب كثير الأهل فنظرتُ فعرفت النبىّ ، ﷺ ، وسطهم بالوصف ، فلمّا دنا منّى هتف بى رجل من القوم ، ثمّ قال : خَلّ عن وجوه الركاب . فقال رسول الله ، ﷺ : دَعوا الرجل فأرِبَ ما له . قال : فأقبلت حتى أخذتُ بزمام ناقته أو بخطامها فقلت : نَبّئْنى بعمل يُدْخلنى الجنّة ويباعدنى من النار . قال : وذلك أُعْمِلُك ؟ قلت : نعم . قال : فاعقِل إذًا ، تعبد الله ولا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة وتُؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحجّ البيت وتأتى إلى الناس بما تحبّ أن يُؤتَى إليك ، وتكره للناس ماتكره أن يُؤتَى إليك ، خَلّ عن الراحلة (١) .

* * *

٢٧٦٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٣٦

٢٧٦٦ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٨٦

٢٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٨٢٨

(١) ينظر أسد الغابة ج ٣ ص ٤١٩

٢٧٦٩ - أبو شَهْم

قال : أخبرنا العلاء بن عبد الجبّار العطّار قال : حدّثنا يزيد بن عطاء عن بَيان ، عن قيس بن أبى حازم ، عن أبى شهم قال : وكان رجلاً بطّالاً فمرّت به جارية بالمدينة فأهْوى [١] بيده إلى خاصرتها ، قال : فأتيتُ النبىّ ، ﷺ ، من الغد وهو يبايع الناس ، قال : فقبض يده وقال : أصاحب الجُبَيْذة أمس ؟ قال : قلت : يارسول الله لا أعود . قال : فَنَعَمْ إذًا . قال فبايعه [٢] .

* * *

٢٧٧٠ - أبو الخطّاب

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنى ثُوير قال : سمعتُ رجلاً من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يقال له أبو الخطّاب ، وسُئل عن الوتر قال : أحِبّ أن أوتر نصف الليل ، إنّ الله يهبط من السماء السابعة إلى السماء الدنيا فيقول : هل من مُذْنب ، هل من مستغفر ، هل من داعٍ ؟ حتى إذا طلع الفجر ارتفع .

* * *

٢٧٧١ - حَريز

أو أبو حَريز .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنى قيس بن الربيع قال : حدّثنى عثمان بن المُغيرة ، عن أبى ليلى الكِنْدِى قال : حدّثنى ربّ هذه الدار حريز أو أبو حَريز قال : انتهيتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو واقف بمِنًى وهو يخطب ، فوضعتُ يدى على ميثرته فإذا مَسْكُ ضائنة [٣] .

٢٧٦٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٠٨

(١) ولدى ابن الأثير فى النهاية (هوا) « وفيه فَأَهْوَى بيده إليه » أى مَدّها نحوه وأمالها إليه يقال أهوى يَدَه وبيده إلى الشئ ليأخذه . وقد تكرر فى الحديث .

(٢) انظرهُ لدى ابن حجر فى المصدر السابق .

٢٧٧٠ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٤٠

٢٧٧١ - من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٤٠٢

(٣) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٩ وفيه « فوضعت يدى على رحله فإذا ميثرته جلد ضائنة » .

٢٧٧٢ – الرَّسِيم (١)

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شَيْبة العبسى قال : حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان الرازى ، عن يحيَى عن الحارث التيميّ ، عن يحيَى بن غسّان التيميّ ، عن ابن الرَّسِيم ، عن أبيه قال : وفدنا على النبى ، ﷺ ، فسألناه عن الأشربة فى الظروف فنهانا عنها ، قال : ثمّ إنّا رجعنا إليه ، قال : فقلنا : يارسول الله إنّ أرضنا أرض وخِمة . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : اشربوا فيمَ شئتم ، من شاء أَوْكَى سِقاءَهُ على إثم .

* * *

٢٧٧٣ – ابن سِيلَان (٢)

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شَيْبة قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الأسديّ قال : حدّثنا خالد الطحّان عن بيَان ، عن قيس ، عن ابن سِيلَان قال : كنتُ عند النبيّ ، ﷺ ، فرفع رأسه إلى السماء فقال : تباركتَ ترسل عليهم الفتن .

* * *

٢٧٧٤ – أبو ظَبْيَة (٣)

صاحب منحة رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٧٧٥ – أبو سَلْمَى

راعى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن العلاء وابن جابر قالا : حدّثنا أبو سلّام الأسود ، عن أبى

٢٧٧٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٢١

(١) بفتح الراء وكسر السين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها ، ضبطه ابن ماكولا .

٢٧٧٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٤٠

(٢) الضبط عن القاموس وابن الأثير .

٢٧٧٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨٤ وفيه « صاحب منحة رسول الله ﷺ » كما هنا .

(٣) فى طبعة ليدن « أبو طَيْبَة » وصوابه بالمشتبه وأسد الغابة .

٢٧٧٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦٨٣

سلمى راعى رسول الله ، ﷺ ، قال ابن جابر فى حديثه ولقيتُه فى مسجد بالكوفة ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : بَخْ بَخْ ما أثقلهنّ فى الميزان ، لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ، والولد الصالح يتوفّى للمرء المسلم فيحتسبه .

* * *

٢٧٧٦ – رجل من بنى تغلب

وهو جدّ حرب بن هلال الثقفى من قِبَل أُمّه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عطاء ابن السائب ، عن حرب بن هلال الثقفى ، عن أبى أمّه – رجل من بنى تغلب – قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فعلّمنى شرائع الإسلام فحفظت إلاّ العشور فقلت : أعْشُرُهم ؟ فقال : ليس على المسلمين عشور إنّما العشور على اليهود والنصارى . قال يعنى بالعشور الجزية .

* * *

٢٧٧٧ – جدّ طلحة بن مصرِّف

الإيامى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عثمان بن مِقْسَم البُرّى ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرّف الإيامى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، مسح رأسه هكذا ، ووصف ذلك يزيد بيديه جميعًا ، فبدأ فمسح مقدّم رأسه ، وجرّ يديه إلى قفاه حتى أمرّهما على سوالفه إلى بطن لحيته .

قال يزيد : وأنا آخُذُ بها .

* * *

٢٧٧٨ – أبو مَرْحَب

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا الثورى ، عن إسماعيل بن أبى

٢٧٧٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٥٩

٢٧٧٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٣

خالد ، عن الشعبى ، عن أبى مرحب قال : لكأنى أنظر إلى عبد الرحمن بن عوف رابعَ أربعةٍ فى قبر رسول الله ، ﷺ .

قال محمّد بن عمر : وهذا الحديث لا يُعْرَف عندنا ولا يُعْرَف أبو مرحب ، والثبت عندنا وعند أهل بلدنا ما حدّثنى مَعْمَر ، عن الزّهْرىّ ، عن سعيد بن المسيّب قال : هم أربعة الذين ولوا غسله وإجنانه ، صلوات الله عليه وسلامه ورحمته : العبّاس وعلىّ والفضل وشُقْران ، رحمهم الله ورضى عنهم .

* * *

٢٧٧٩ – قيس بن الحارث

الأسدىّ وهو جدّ قيس بن الربيع .

قال : أخبرنا بكر بن عبد الرحمن قال : حدّثنا عيسى بن المختار ، عن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن حُمَيْضَة بن الشّمَرْدَل ، عن قيس بن الحارث أنّه أسلم وعنده ثمانى نسوة فأمره – يعنى رسول الله ، ﷺ – أن يختار منهنّ أربعًا .

* * *

٢٧٨٠ – الفَلَتان بن عاصم

الجَرْمى وهو خال عاصم بن كلاب الجرمى .

* * *

٢٧٨١ – عمرو بن الأحْوَص

وهو أبو سليمان ، وأمّ سليمان أمّ جُنْدُب الأزْديّة التى روت عن رسول الله ، ﷺ ، فى حصى الجمار مثل حصى الخذْف .

* * *

٢٧٧٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٦

٢٧٨٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٨

٢٧٨١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٨٩

٢٧٨٢ – نُقَادَةُ (١) الأَسَدِيّ

وهو ابن عبد الله بن خَلَف بن عَميرة بن مُرَىّ بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد .

روى عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه بعثه إلى رجلٍ يستمنحه ناقة له وأنّ الرجل ردّه .

* * *

٢٧٨٣ – المستورِد بن شداد

ابن عمرو من بنى محارب بن فِهْر .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمد بن عُبيد قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم قال : أخبرنى المستورد أخو بنى فِهْر قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : « ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه فى اليمّ فلينظر بمَ ترجع إليه .

قال عبد الله بن نُمَيْرٍ : يعنى التى تلى الإبهام .

قال محمد بن سعد : وحدّث المستورد عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

قال : وقال محمّد بن عمر : كان المستورد غلامًا يوم قُبض رسول الله ، ﷺ ، ونزل الكوفة وروى عنه الكوفيّون .

* * *

٢٧٨٤ – محمد بن صَفْوان

روى عن النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه من حديث الشعبىّ حديثًا فى الأرنب .

* * *

٢٧٨٥ – محمد بن صَيْفِىّ

روى عن النبىّ ، ﷺ ، حديثًا فى عاشوراء .

٢٧٨٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٧

(١) بضم النون بعدها قاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٧٨٣ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٤٧١

٢٧٨٤ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٣٧٠

٢٧٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٩٧

٢٧٨٦ – وَهب بن خَنْبَش (١)

الطائى .

* * *

٢٧٨٧ – مالك بن عبد الله

الخُزاعى .

وحديثه قال : صلّيتُ خلف النبىّ ، ﷺ ، فلم أصلّ خلف إمام كان أوجز صلاةً منه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا منصور بن حَيَّان الأسدىّ قال : حدّثنا سليمان بن بشر الخزاعى ، عن خاله مالك ابن عبد الله الخزاعى قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، فما صلّيتُ خلف إمام يؤمّ الناس أخفّ صلاة من رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٧٨٨ – أبو كَاهِل الأَحْمَسِىّ

من بَجِيلة ، واسمه قيس بن عائذ .

قال : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، يخطب على ناقَةٍ وحَبَشىّ ممسك بِخِطَامِها .

* * *

٢٧٨٩ – عَمْرو بن خَارِجة

ابن المنتفِق الأسدى .

* * *

٢٧٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٧

(١) بمعجمة ونون وموحدة ومعجمة ، وزن جعفر ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٧٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٣

٢٧٨٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٦٠

٢٧٨٩ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١١٧٤

٢٧٩٠ – الصُّنَابِح بن الأعسر

الأحمسى من بَجيلة .

* * *

٢٧٩١ – مالك بن عُمير

ويُكنى أبا صَفْوان .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون وعمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قالا : أخبرنا شُعْبة ، عن سِماك بن حرب قال : سمعتُ أبا صفوان مالك بن عُمير الأسدى يقول : قدمتُ مكّة قبل أن يهاجر رسول الله ، ﷺ ، فاشترى منّى رِجْلىْ سراويل فأرجح لى .

* * *

٢٧٩٢ – عُمير ذُو مُرَّان

وهو جدّ مُجالد بن سعيد الهَمْدَانىّ ، وهو الذى كتب إليه رسول الله ، ﷺ . ونزل الكوفة .

* * *

٢٧٩٣ – أبو جُحَيْفَة السُّوائى

واسمه وهب بن عبد الله من بنى سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة . وقد روى عن النبىّ ، ﷺ ، أحاديث .

قال محمّد بن سعد : وسمعتُ من يذكر أن النبىّ ، ﷺ ، قُبض ولم يبلغ أبو جُحيفة الحلم . وقد رأى النبىّ ، ﷺ ، وسمع منه ، وتوفّى بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان .

٢٧٩٠ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٧٤٠

٢٧٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠ وفيه « مالك بن عميرة وقيل فيه : مالك بن عمير ، والأول أكثر » .

٢٧٩٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٧

٢٧٩٣ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ١٦١٩

٢٧٩٤ – طارق بن زياد

الجُعْفيّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن سِماك ، عن عَلْقَمة ابن وائل ، عن طارق بن زياد الجعفى قال : قلتُ يارسول الله إنّ لنا نَخْلاً وكرمًا فنعصر ؟ قال : لا . قلت : مرضانا ، يعنى نداوى به . قال : هو داء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، عن حمّاد بن سلمة بهذا الإسناد قال : هو طارق بن سُويد .

* * *

٢٧٩٥ – أبو الطُّفَيل

عامر بن وَاثِلَةَ الكنانى .

قال محمّد بن سعد : أُخبرتُ عن ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جُميع قال : أخبرنى أبى قال : قال لى أبو الطّفيل : أدركتُ ثمانى سنين من حياة رسول الله ، ﷺ ، ووُلدتُ عام أُحُد .

قال محمّد بن سعد : وقد رأى أبو الطّفيل النبىّ ، ﷺ ، وَوَصَفَه .

* * *

٢٧٩٦ – الجُحْدُمة

قال : حدّثنى محمّد بن الصّلْت قال : حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن أبى جَناب عن إياد عن الجحدمة قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، خرج إلى الصّلاة وبرأسه ردع الحنّاء .

* * *

٢٧٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٦٩

٢٧٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٩

٢٧٩٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٦٦

٢٧٩٧ – يزيد بن نَعامة

الضّبّى .

قال : أُخبِرْتُ عن حاتم بن إسماعيل ، عن عمران بن مسلم ، عن سعيد بن سلمان ، عن يزيد بن نعامة الضبىّ قال وقد أدرك رسول الله ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسألْه عن اسمه واسم أبيه وممّن هو ، فإنّه أوصل للمودّة .

* * *

٢٧٩٨ – أبو خَلاّد

وكانت له صحبة .

قال : أُخْبِرْتُ عن يحيَى بن سعيد بن أبان ، عن أبى فَرْوة ، عن أبى خلاّد ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إذا رأيتم الرجل المؤمن قد أُعطى زُهْدًا فى الدنيا وقلّة منطق فاقتربوا منه فإنّه يلقّى الحكمة !

* * *

٢٧٩٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٥

٢٧٩٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٢

الطبقة الأولى

من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ممّن روى عن أبي بكر الصدّيق وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم ، رضى الله عنهم

٢٧٩٩ – طارق بن شهاب

ابن عبد شمس بن سَلَمة بن هلال بن عوف بن جشَم بن نُقُر بن عمرو بن لؤيّ بن رُهْم بن معاوية بن أسلم بن أحمس بن الغَوْث بن أنْمار بن بَجيلة وهى أمّه ، وهى ابنة صَعْب بن سعد العَشيرة بها يُعْرَفون .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد وسليمان أبو داود الطيالسى قالا : أخبرنا شُعْبة ، عن قيس بن مسلم قال : سمعتُ طارق بن شهاب يقول : رأيت رسول الله ، ﷺ ، وغزوتُ فى خلافة أبى بكر .

زاد يحيَى بن عبّاد فى الحديث : وعمر بضعًا وأربعين بين غزوة وسريّة .

وقال : قال رَوْح بن عُبادة بهذا الإسناد : ثلاثًا وأربعين . قال : وقد روى طارق عن : أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ، وعبد الله ، وخالد بن الوليد ، وحُذيفة بن اليمان ، وسلمان الفارسى ، وأبى موسى الأشعرى ، وأبى سعيد الخُدرى ، وعن أخيه أبى عَزْرة ، وكان أكبر منه ، وكان يكْثر ذكر سلمان .

* * *

٢٨٠٠ – قيس بن أبى حازم

واسمه عوف بن عبد الحارث بن عوف بن حُشَيْش بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كلب بن عَمْرو بن لُؤى من أحمس .

٢٧٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٣٢

٢٨٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٠

وقد روى قيس بن أبى حازم عن : أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وطلحة ، والزّبير ، وسعد بن أبى وقّاص ، وعبد الله بن مسعود ، وخَبَّاب ، وخالد ابن الوليد ، وحُذيفة ، وأبى هُريرة ، وعُقبة بن عامر ، وجَرير بن عبد الله ، وعدىّ ابن عَمِيرة ، وأسماء بنت أبى بكر . وقد شهد القادسيّة .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : سمعتُ قيسًا يقول : إنّه شهد القادسيّة ، قال : فخطبنا خالد بن الوليد بالحيرة وأنا فيهم .

قال محمّد بن سعد : وإنّما أراد أنّه حضر مع خالد بن الوليد أوّل أمر العراق حين صالح خالد أهل الحيرة ، وهذا كلّه يُنْسَب إلى القادسيّة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا عمر بن أبى زائدة قال : رأيتُ قيس بن أبى حازم يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن ابن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم أنّه أوصى أن يُسَلّ من قبل رجليه .

قال محمّد بن عمر : توفّى قيس بن أبى حازم فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

٢٨٠١ - رافع بن أبى رافع

الطائى ، وهو رافع بن عمرو ، ويقال ابن عَميرة بن جابر بن حارثة بن عمرو ابن مِخْضَب بن حِزْمِر بن لبيد بن سِنْبِس بن معاوية بن جَرْوَل بن ثُعل من طَيِّئ ، وكان يقال له رافع الخير ، غزا مع عمرو بن العاص غزوة ذات السّلاسل حين بعثه إليها رسول الله ، ﷺ ، فغزا مع عمرو هذه الغزاة وفيها صحب أبا بكر الصّديق وروى عنه ، ورجع إلى بلاد قومه ولم يرَ النبىّ ، ﷺ . وهو كان دليل خالد بن الوليد حين توجّه من العراق إلى الشأم فسلك بهم المفازة فقيل فيه :

لِلّهِ دَرّ رافـعٍ أَنَّـى اهْـتَـدى ... فَوّزَ من قُراقِرٍ إلى سُوَى !

٢٨٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٤

خِمسًا إذا ما سارها الجِبْسُ (١) بكى
ما سارَها قبلكَ من إنْسٍ أُرَى (٢)

ثمّ صار رافع فى آخر زمانه عريف قومه ، وقد روى عنه طارق بن شهاب .

* * *

٢٨٠٢ - سُويد بن غَفَلَة

ابن عَوْسَجة بن عامر بن وَداع بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعْفى بن سعد العَشيرة من مَذْحِج .

أدرك النبىّ ، ﷺ ، ووفد عليه فوجده وقد قبض ، فصحب : أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليًا ، وشهد مع علىّ صفّين ، وسمع من عبد الله بن مسعود ولم يسمع من عثمان شيئًا ، وكان يكنى أبا أُميّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا شَريك ، عن عثمان الثقفى ، عن أبى لَيْلى الكِنْدى ، عن سُويد بن غَفَلة قال : أتانا مصدّق رسول الله ، ﷺ ، فأخذتُ بيده فقرأتُ فى عهده فإذا فيه أن لا يفرّق بين مجتمع ، ولا يجمع بين متفرّق ، فأتاه رجل بناقةٍ عظيمة مُلَمْلَمَةٍ (٣) فأبَى أن يأخذها ، ثمّ أتاه آخر بناقة دونها فأبَى أن يأخذها ، ثمّ قال : أىّ سماء تُظلّنى وأىّ أرضٍ تُقلّنى إذا أتيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، وقد أخذت خيار إبل امرئٍ مسلم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبد الأعلى ، عن سُويد بن غَفَلَة قال : أخذ بيدى عمر بن الخطّاب فقال : ياأبا أُميّة .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى ، عن نُفاعة بن مُسلم قال : رأيتُ سويد ابن غفلة يصلّى وعليه برنس .

---

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ياقوت ، مادة « سُوى » .

(٢) ياقوت (سوى) والطبرى ج ٣ ص ٤١٦

٢٨٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٢٦٣

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (لملم) فى حديث سويد بن غفلة « أتانا مُصَدِّق رسول الله ﷺ فأتاه رجل بناقة ململمة فأبى أن يأخذها » هى المستديرة سِمَنًا من اللمّ : الضم والجمع ، وإنما ردها لأنه نهى أن يُؤخذ فى الزكاة خيار المال .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَنَش بن الحارث ، عن عليّ بن مُدْرك ، أنّ سويد بن غفلة كان يؤذّن بالهاجرة فسمعه الحجّاج وهو بالدّيْر فقال : ائْتونى بهذا المؤذّن ، فأتى سويد بن غفلة فقال : ما حملك على الصلاة بالهاجرة ؟ فقال : صلّيتُها مع أبى بكر وعمر . فقال : لا تؤذّن لقومك ولا تؤمّهم .

وكان أبو بكر بن عيّاش يروى هذا الحديث أيضًا عن أبى حصين عن سويد ، ويزيد فيه : وعثمانَ . قال : فقال الحجّاج : اطْرَحوه عن الأذان وعن الأَمّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن بعض أصحابه أنّ سويد بن غفلة كان متواريًا أيّام الحجّاج ، فكانوا يصلّون الظهر يوم الجمعة فى جماعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَنَش بن الحارث بن لَقيط قال : كان سويد بن غفلة يمرّ بنا فى المسجد إلى امرأة له من بنى أسد هاهنا وهو ابن سبعٍ وعشرين ومائة سنة ، وربّما ركع وربّما لم يركع .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا عُرْوة ابن عبد الله بن قُشير أنّ سويد بن غفلة كَفَّنَ الأُبَيْرِق بن مالك فى ثوبين .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربى ، عن ليث ، عن خَيْثَمَة قال : أوصى سويد بن غفلة قال : إذا متّ فلا تُؤذنوا بى أحدًا ولا تقربوا قبرى جصًّا ولا آجُرًّا ولا عودًا ، ولا تصحبنى امرأة ، ولا تكفّنونى إلاّ فى ثَوْبَىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : توفّى سويد بن غفلة بالكوفة سنة إحدى أو اثنتين وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مات سويد بن غفلة وهو ابن مائة وثمانٍ وعشرين سنة .

* * *

٢٨٠٣ – الأسْود بن يزيد

ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن عَلْقَمَة بن سلامان بن كَهْل بن بكر بن

٢٨٠٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٣٣

عوف بن النَّخَع من مَذْحِج ، ويكنى أبا عمرو وهو ابن أخى عَلْقَمَة بن قيس . وكان الأسود بن يزيد أكبر من علقمة . وذكر أنّه ذهب بمهر أمّ علقمة إليها ، بعث به معه جدّه وروى الأسود عن أبى بكر الصّديّق أنّه جرّد معه الحجّ ، وروى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله بن مسعود ، ومُعاذ بن جَبَل سمع منه باليمن قبل أن يهاجر حين بعث النبىّ ، ﷺ ، مُعاذًا إلى اليمن . وروى عن : سلمان ، وأبى موسى ، وعائشة ولم يرو عن عثمان شيئًا (١) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شُعْبة ، عن الحكم قال : كان الأسود يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا حسن بن صالح ، عن منصور ، عن بعض أصحابه قال : إن كان الأسود ليَصوم فى اليوم الشديد الحَرّ الذى إنّ الجمل الجلد الأحمر لَيُرنّح (٢) فيه من الحرّ .

قال : أخبرنا وَهْب بن جَرير قال : أخبرنا الدَّسْتُوائىّ عن حمّاد عن إبراهيم أنّ الأسود كان يصوم فى اليوم الشديد الحرّ حتى يسودّ لسانه من الحرّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَنَش بن الحارث ، عن رِياح النّخَعى قال : كان الأسود يصوم فى السفر حتى يتغيّر لونه من العطش فى اليوم الحار ، ونحن يشرب أحدنا مرارًا قبل أن يفرغ من راحلته فى غير رمضان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : حدّثنى علىّ بن مُدْرك أنّ علقمة كان يقول للأسود : ما تعذّب هذا الجسد ! فيقول : إنّما أريد له الراحة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيتُ الأسود قد ذهبت إحدى عينيه من الصوم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (رنح) فى حديث الأسود بن يزيد « أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى إن الجمل الأحمر ليرنح فيه من شدة الحر » أى يُدار به ويختلط . يقال رُنح فلان ترنيحا إذا اعتراه وهن فى عظامه من ضرب أو فَزَع أو سُكْر ، ومنه قولهم : رَنّحه الشراب ، ومن رواه يُريح - بالياء - أراد يهلك ، من أراح الرجل إذا مات .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث بن لَقيط ، عن رِياح بن الحارث النّخَعى قال : سافرتُ مع الأسود إلى مكّة فكان إذا حضرت الصّلاة نزل على أىّ حال كان ، وإن كان على حُزونة نزل فصلّى ، وإن كان يد ناقته فى صعود أو هبوط أناخ ولم ينتظر . قال والحزونة المكان الخشن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا الدّستوائى ، عن حمّاد ، عن إبراهيم أنّ الأسود كان إذا حضرت الصّلاة أناخ بعيره ولو على حجر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل ، عن أبى إسحاق أنّ الأسود طاف بالبيت ثمانين ما بين حجّة وعمرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان الأسود يحْرِم من بيته ، وكان علقمة يستمتع من ثيابه .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أشعث بن أبى الشعثاء قال : رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلاً من الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا الصّقْعَب بن زُهير ، عن عبد الرحمن بن الأسود أنّ أباه كان يخرج من الكوفة مهلاً ملبِّدًا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى الجُويرية قال : رأيتُ الأسود بن يزيد أحرم من باجُمَيْرا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عطاء – يعنى ابن السائب – قال : رأيتُ الأسود بن يزيد على رَحْل وقد أداروا حوله قطيفة على الرحل ، فأطفنا به وهو مُحْرِم فقال : لا تأخذوا هذا عنّى فإنّى شيخ كبير .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا شريك ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم قال : ربّما أحرم الأسود من جَبّانة عَرْزَم (٢) .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (لبد) وفى حديث المحْرِم « لا تُخَمّروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة مُلَبّدا » هكذا جاء فى رواية . وتلبيد الشعر أن يُجْعَل فيه شئ من صمغ عند الإحرام ، لئلا يَشْعَث ويَقْمَل إبقاء على الشَّعَر ، وإنما يُلَبِّد من يطول مكثه فى الإحرام .

(٢) عَرْزم : محلة بالكوفة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا شريك ، عن جابر ، عن ابن الأسود قال : ربّما دخل الأسود مكّة ليلاً .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا جابر الجُعْفى عن عبد الرحمن بن الأسود قال : ما سمعتُ الأسود إذا أهلّ يسمّى حجًّا ولا عمرة قطّ ، كان يقول : إنّ الله يعلم نيّتى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق قال : كان الأسود يزيد فى تلبيته : لبّيك غفّار الذنوب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمَة قال : كان الأسود يقول فى تلبيته : لبّيك وحنانيك .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل ، عن محمّد بن سُوقة ، عن أبيه أنّه حجّ مع الأسود فكان إذا حضرت الصلاة أناخ ولو على حجر . قال وحجّ نيفًا وسبعين .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال : سمعتُ أبا معشر ذكره عن إبراهيم قال : كان الأسود لا يصلّى على أحدهم إذا كان موسرًا فمات ولم يحجّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم . وعن سفيان ، عن الأعمش ، عن عُمارة قال : كان فى النّخَع رجل موسر يقال له مِقْلاص لم يكن حجّ ، فقال الأسود : لو مات لما صلّيْتُ عليه .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا شُعْبة قال : حدّثنا سليمان ، عن إبراهيم ، عن الأسود أنّه حجّ فقال له عبد الله : إن لقيتَ عمر فأقْرِهِ السلامَ .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا شُعْبة قال : أخبرنا الأشعث بن سُليم قال : حجّ الأسود فقال له عبد الله : إن لقيتَ عمر فأقْرِهِ السلامَ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن أبى معشر ، أن الأسود كان يلزم عمر ، وكان علقمة يلزم عبد الله ، وكانا يلتقيان فلا يختلفان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى وأبو المنذر

اسماعيل بن عمر قالوا : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود أنّه كان يختم القرآن فى شهر رمضان فى كلّ ليلتين ، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان الأسود يقرأ القرآن فى ستّ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ أبا إسحاق يحدّث ، عن عبد الرحمن بن يزيد أنّ عائشة قالت : ما بالعراق رجل أكرم علىّ من الأسود .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل ، عن عطاء بن السائب قال : كنتُ عند أبى عبد الرحمن السّلمى فدخل الأسود بن يزيد فسأله عن شئ فقالوا : هذا الأسود بن يزيد ، فعانقه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، عن منصور قال : سمعتُ إبراهيم قال : كانت أمّ الأسود مُقْعَدَة .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : قال علقمة للأسود ، يا أبا عمرو ، فقال له الأسود : لبيّك . فقال له علقمة : لَبّىْ يديك (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن أبى إسحاق قال : كنتُ أنا والأسود فى الشرطة مع عمرو بن حريث ليالى مُصْعَب .

قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن الشيبانى ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه أنّه كان يسجد فى برنس طيالسة ويداه فيه أو فى ثيابه .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدّثنا الحسن بن عبيد الله قال : رأيتُ الأسود بن يزيد يسجد فى برنس طيالسة (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥١

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (لبب) ومنه حديث علقمة « أنه قال للأسود : يا أبا عَمْرو ، قال : لَبَّيْك ، قال : لَبَّىْ يديك » قال الخطابى : معناه سَلِمَت يداك وصَحَّتا .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٣

قال : أخبرنا وكيع ومحمّد بن عُبيد ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ الأسود بن يزيد وعليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شَريك ، عن ابن أبى خالد قال : رأيتُ الأسود بن يزيد قد اعتمّ بعمامة وقد أرسلها من خلفه ، قال ورأيته يصلّى فى نعليه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبى خالد قال : رأيتُ الأسود أصفر الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربى ، عن الحسن بن عبيد الله قال : كان الأسود يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود أنّه كان يهرول إلى الصّلاة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبى بَلْج ، قال : رأيتُ الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا شريك ، عن يزيد – يعنى ابن أبى زياد – عن إبراهيم قال : كانت للأسود خرقة نظيفة يتنشّف بها بعدما يتوضّأ .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : حدّثنا شعبة ، عن سلَمة بن كُهيل ، عن إبراهيم قال : كنتُ أمْسِك الأسود فى مرضه الّذى مات فيه فلمّا فرغ من القراءة دعا .

قال أبو قَطَن ، قال شعبة : هذا رأس مال أهل الكوفة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمّد بن عبد الله الأنصارى وعبد الوهّاب ابن عطاء قالوا : حدّثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد أنّه قال لرجل عند الموت : إن استطعت أن تلقّنى حتى يكون آخر ما أقول لا إله إلاّ الله فافْعل ، ولا تجعلوا فى قبرى آجُرًّا .

---

(١) نفس المصدر ص ٥١

قال وكيع ومحمّد بن عبد الله الأنصارى ، قال ابن عون فى الحديث : ولا تَتْبَعونى بصوت ، أو قال : بنَوْح .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، عن قيس بن الربيع ، عن أبى إسحاق قال : توفّى الأسود بن يزيد بالكوفة سنة خمسٍ وسبعين ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٢٨٠٤ - مَسْرُوق بن الأَجْدَع

وهو عبد الرّحمن بن مالك بن أُميّة بن عبد الله بن مُرّ بن سَلْمان (١) بن مَعْمَر ابن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وَادِعة بن عَمرو بن عامر بن ناشح (٢) مِنْ هَمْدَان .

قال : قال هشام بن الكلبى ، عن أبيه : وقد وفد الأجدع إلى عمر بن الخطّاب ، وكان شاعرًا ، فقال له عمر : مَن أنت ؟ فقال : الأجدع . فقال : إنّما الأجدع شيطان ، أنت عبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس ، عن جابر ، عن الشّعْبِىّ قال : لما وفد مسروق على عمر قال : مَن أنت ؟ قال : مسروق بن الأجدع . قال : الأجدع شيطان ولكنّك مسروق بن عبد الرحمن . فكان يكتب : من مسروق بن عبد الرحمن .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا شُعْبة ، عن إبراهيم بن محمّد بن المنتشر ، عن أبيه قال : كان اسم أبى مسروق الأجدع فسمّاه عمر عبد الرحمن .

٢٨٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٥١ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٣

(١) فى طبعة ليدن « سليمان » . وقد اتبعت ماورد لدى المزى فى المصدر السابق وكذلك ماورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٣

(٢) وكذا أورده ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٤ ، كما أورده بالحاء المهملة كذلك ياقوت فى المقتضب ورقة ١١ ،وينظر سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٤ ، وابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٢٢ ولديه « والناشح : الشارب الذى لم يبلغ ريه » وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٥ ، ولدى المزى « ناشج » بالجيم المعجمة » .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام الدّستُوائى ، عن حمّاد ، عن أبى الضّحَى ، عن مسروق قال : صَلّيتُ خلف أبى بكر الصّدّيق فسلّم عن يمينه وعن شماله ، فلمّا سلّم كان كأنّه على الرّضْف حتى قام .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربى ، عن الشيبانى ، عن أبى الضحى أنّ مسروقًا كان يكنى أبا أُميّة .

قال محمّد بن سعد : وهذا غلط ، أحسبه أراد سُويد بن غَفَلَة .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، عن زكريّاء ، عن الشعْبىّ أنّ مسروقًا كان يكنى أبا عائشة .

قال محمّد بن سعد : وهذا أصحّ ممّا روى عبد الرحمن بن محمّد المحاربى .

وقد روى مسروق أيضًا عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله ، وخبّاب بن الأرَتّ ، وأُبَىّ بن كعب ، وعبد الله بن عمرو ، وعائشة ، وعُبيد بن عُمير ، ولم يرو عن عثمان شيئًا .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى ، عن أبى حنيفة ، عن إبراهيم بن محمّد ابن المنتشر ، عن أبيه قال : كان نَقْش خاتم مسروق بسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق قال : كان مسروق يصلّى فى برانسه ومساتقه لا يُخرج يديه منها .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن سليمان ، عن مسلم ابن صُبيح قال : كان مسروق رجلاً مأمومًا ، يعنى كانت به ضربة فى رأسه ، فقال : ما يسرّنى أنّه ليس بى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق أنّه كانت به آمّة (١) فقال : ما أُحبّ أنّها ليست بى لعلّها لو لم تكن بى كنتُ فى بعض هذه .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (أمم) وفى حديث الشِّجَاج « فى الآمَّة ثلث الدية » وفى حديث آخر « المأمومة » وهما الشَّجَّة التى بلغت أم الرأس ، وهى الجلدة التى تجمع الدماغ . يقال رجل أَمِيم ومأموم . وقد تكرر ذكرها فى الحديث .

قال أبو شهاب : أظنّه يعنى الجيوش [١] .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى ، عن أبيه قال : كان مسروق بن الأجدع قد شهد القادسيّة هو وثلاثة إخوة له : عبد الله ، وأبو بكر ، والمنتشر بنو الأجدع ، فقُتلوا يومئذٍ بالقادسيّة ، وجُرح مسروق فشُلّت يده وأصابته آمّة [٢] .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّىّ قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبى أُنيسة ، عن عمرو بن مُرّة ، عن الشّعْبى قال : كان مسروق إذا قيل له أبطأتَ عن علىّ وعن مشاهده ، ولم يكن شهد معه شيئًا من مشاهده ، فأراد أن يناصّهم الحديث قال : أذكّركم بالله ، أرأيتم لو أنّه حين صفّ بعضكم لبعض وأخذ بعضكم على بعض السلاح يَقْتل بعضكم بعضًا فُتح باب من السماء وأنتم تنظرون ، ثم نزل منه ملاك حتى إذا كان بين الصّفّين قال : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ [سورة النساء : ٢٩] . أكان ذلك حاجزًا بعضَكم عن بعض ؟ قالوا : نعم . قال : فوالله لقد فتح الله لها بابًا من السماء ، ولقد نزل بها مَلَكٌ كريم على لسان نبيّكم ، ﷺ ، وإنّها لمحكمة فى المصاحف ما نسخها شئ [٣] .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ مطرّفًا يذكر ، عن عامر قال : قال لى مسروق : أرَأيتَ لوْ أنّ صفّين من المؤمنين اصطفّا للقتال ففرج من السماء مَلَك فنادى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴾ [سورة النساء : ٢٩] أتُراهم كانوا ينتهون ؟ قال : قلتُ : نعم إلا أن يكونوا حجارة صُمًّا . قال : فقد نزل به صَفيّه من أهل السماء على صَفيّه من أهل الأرض فلم ينتهوا ، ولأن يؤمنوا به غيبًا خير من أن يؤمنوا به معاينةً .

---

(١) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥١

(٢) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥٠

(٣) ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٥١

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عاصم قال : ذُكر أنّ مسروق بن الأجدع أتى صفّين فوقف بين الصّفّين ثمّ قال : ياأيّها النّاس أنْصِتُوا . ثمّ قال : أرأيتم لو أنّ مناديًا ناداكم من السماء فسمعتم كلامه ورأيتموه فقال : إنّ الله ينهاكم عمّا أنتم فيه ، أكنتم مُطيعيه ؟ قالوا : نعم . قال : فوالله لقد نزل بذلك جبرائيل على محمّد ، ﷺ ، فما زال يأتى من هذا . ثمّ تلا : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٢٩] ثمّ انسابَ فى النّاس فذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل ، عن أبى السّفَر ، عن مُرّة قال : ما ولدت همدانيّة مثل مسروق .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ وعفّان بن مسلم . عن شُعْبة ، عن أبى إسحاق قال : حجّ مسروق فما نام إلاّ ساجدًا على وجهه .

قال : أخبرنا عَبيدة بن حُميد ، عن أبى الحارث يحيَى بن عبد الله الجابر ، عن حِبال بن رُفَيْدَة ، عن مسروق بن الأجدع قال : أتينا أمّ المؤمنين عائشة فقالت : خوضوا لابِنِىّ (١) عسلاً . ثمّ قالت : ذوقوه فإنْ رابكم منه شئ فزيدوا فيه عسلاً فإنّى لو كنتُ مُفطرة لذُقته . قال : قلنا : يا أمّ المؤمنين نحن صيام . قالت : وما صومكم هذا ؟ قالوا : صمنا هذا اليوم فإن كان من رمضان أدركناه وإن لم يكن منه كان تطوّعًا . قال : فقالت : إنّما الصوم صوم الناس والفطر فطر الناس والذبْح ذبْح الناس ، ولكنى صمت هذا الشهر فوافق رمضانَ .

قال : أخبرنا الحجّاج بن محمّد قال : حدّثنى يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه قال : أصبح مسروق يومًا وليس لعياله رزق فجاءته امرأته قَمِير (٢) فقالت له : ياأبا عائشة إنّه ما أصبح لعيالك اليوم رزق . قال فتبسّم وقال : والله ليأتينّهم الله برزق (٣) .

---

(١) لا بِنِىّ : أى من يعطينى اللبن لأشرب .

(٢) كذا فى ل . وفى مختصر ابن منظور « قُمَيْر » ولدى صاحب القاموس : قمير . كأمير وأضاف « قميرة بنت عَمرو ، امرأة مسروق بن الأجدع » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٧

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة ، عن إبراهيم بن محمّد بن المنتشر ، عن أبيه أنّ خالد بن أسيد بعث إلى مسروق بن الأجدع بثلاثين ألفًا فأبَى أن يقبلها ، فقلنا له : لو أخذتَها فوصلتَ بها رحمًا وتصدّقت بها وصنعتَ وصنعتَ . فأبَى أن يقبلها .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قُرّة بن خالد قال : حدّثنا محمّد قال : كان مسروق إذا خرج يخرج بِلَبِنة يسجد عليها فى السفينة .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جابر ، عن الشعبى أنّ مسروقًا افتدى يمينه بخمسين درهمًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن علىّ بن الأقمر قال : كان مسروق يؤمّنا فى رمضان فيقرأ العنكبوت فى ركعة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وموسى بن مسعود النّهْدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى الضّحَى ، عن مسروق أنّه سُئِل عن بيت شِعْرٍ فقال : إنّى أكره أن أجد فى صحيفتى شِعرًا (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن مُغيرة ، عن عامر أنّ رجلاً كان يجلس إلى مسروق يُعْرَف وجهُه ولا يسمّى اسمه فشيّعه ، وكان آخر من ودّعه فقال : إنّك قريع القرّاء وسيّدهم ، وإنّ زينك لهم زين وشينك لهم شين فلا تحدّثنّ نفسك بفقر ولا بطول عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن إبراهيم بن محمّد بن المنتشر ، عن أبيه قال : كان مسروق وامرأته يستحبّان أن يُرْسِل أحدُهما إلى الفرات فيُسْتَقَى له راوية فيبيعه ويتصدّق بثمنه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص ، عن الأعمش ، عن أبى الضّحى ، عن مسروق أنّه اشترى كبشًا فضحّى به فكان صاحبه يأتيه فيقول : تأتينا بشئ ، تجيئنا بشئ .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥٠

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جُبير قال : لقيني مسروق فقال : يا سعيد ما بقي شئ يُرْغَب فيه إلاّ أن نعفّر وجوهنا في هذا التراب . قال وكان بينه وبين أهله ستر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال : كفى بالمرء علمًا أن يخشى الله ، وكفى بالمرء جهلاً أن يعجب بعمله .

وقال مسروق : والمرء حقيق أن يكون له مجالس يخلو فيها فيذكر ذنوبه فيستغفر الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أنس بن سيرين قال : بلغنا بالكوفة أنّ مسروقًا كان يفرّ من الطاعون فأنكر ذلك محمد وقال : انطلقْ بنا إلى امرأته فلنسألها . فدخلنا عليها فسألناها عن ذلك فقالت : كلا والله ما كان يفرّ ولكنه يقول : أيّام تشاغُل فأحبّ أن أخلو للعبادة ، فكان يتنحّى فيخلو للعبادة . قالت فربّما جلستُ خلفه أبكي ممّا أراه يصنع بنفسه ، قالت وكان يصلّي حتى تورّم قدماه ، قالت وسمعته يقول : الطاعون والبطن والنّفساء والغرق ، من مات فيهنّ مسلمًا فهي له شهادة [1] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول ، عن الشّعْبيّ ، عن مسروق قال : سمع سائلاً يذكر الزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة ، قال فكره مسروق أن يعطيه على ذلك شيئًا وخاف أن لا يكون منهم . قال : فقال له : سَلْ فإنّه يعطيك البرّ والفاجرُ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حفص بن غياث عن إسماعيل عن أبي إسحاق قال : قال مسروق : لولا بعضُ الأمر لأقمتُ على أمّ المؤمنين مناحةً .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : حدّثنا المسعودي ، عن بُكير بن أبي بُكير ، عن أبي الضّحى أنّ مسروقًا شفع لرجل بشفاعة فأهدى له جاريةً

---

(١) أورده ابن منظور في المختصر ج ٢٤ ص ٢٤٩

فغضب وقال : لو علمتُ أنّ هذا فى نفسك ما تكلّمتُ فيها ولا أتكلّم فيما بقى منها أبدًا ! سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : مَن شفع شفاعة ليردّ بها حقًّا أو يدفع بها ظلمًا فأُهْدىَ له فقبل فذلك السّحت ، قالوا : ما كنّا نرى السحت إلاّ الأخذ على الحكم . قال : الأخذ على الحكم كفر .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى إسحاق عن مسروق أنّه زوّج ابنته السائبَ بن الأقرع واشترط لنفسه عشرة آلاف .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنا أبو إسحاق أنّ مسروقًا زوّج ابنته السائب على عشرة آلاف اشترطها لنفسه وقال : جَهَز امرأتك من عندك . قال : وجعلها مسروق فى المجاهدين والمساكين والمكاتبين (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن الزّهرىّ قال : حدّثنى حمزة بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود قال : بلغنى أنّ مسروق بن الأجدع أخذ بيد ابن أخٍ له فارتقى به على كُناسة بالكوفة فقال : ألا أريكم الدنيا ؟ هذه الدنيا أكلوها فأفنوها ، لبسوها فأبلوها ، ركبوها فأنضوها ، سفكوا فيها دماءهم واستحلّوا فيها مَحارِمَهم وقطعوا فيها أرحامهم (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن الشعبىّ قال : كان مسروق قاضيًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن الهَيْثَم قالا : حدّثنا المسعودى ، عن القاسم قال : كان مسروق لا يأخذ على القضاء رزقًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن أنّ مسروقًا كان لا يأخذ على القضاء جزاء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبىّ أنّ مسروقًا قال : لأن أقضى بقضيّة فأوافق الحقّ أو أصيب الحقّ أحبّ إلىّ من رباطِ سنةٍ فى سبيل الله .

---

(١) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٧

(٢) ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ٢٥٠

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان ، عن ابن أبجر ، عن الشعبىّ قال : كان مسروق أعلم بالفتوى من شُريح ، وكان شُريح أعلم بالقضاء ، وكان شُريح يستشير مسروقًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق قال : كان مسروق على السلسلة (١) سنتين ، فكان يصلّى ركعتين يبتغى بذلك السنّة .

قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش عن شقيق قال : قلتُ لمسروق : ما حملك على هذا العمل ؟ قال : لم يَدَعْنى ثلاثة : زياد وشُريح والشيطان ، حتى أوقعونى فيه .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن سليمان ، عن شقيق قال : كنتُ مع مسروق بالسلسلة سنتين يصلّى ركعتين يريد بذلك السنّة . قال فسمعتُه يقول : ما عملتُ عَمَلاً قطّ أخْوَفَ علىّ من أن يُدْخلنى النارَ من عملى هذا ، وما بى أن أكون أصبت درهمًا ولا دينارًا ولا ظلمتُ مسلمًا ولا معاهدًا ولكن لا أدرى ما هذا الحبل الذى لم يَسُنّه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر . قال : قلت : فما ردّك عليه وقد كنتَ تركته ؟ قال : اكتنفنى زياد وشُريح والشيطان فلم يزالوا يزيّنونه لى حتى أوقعونى فيه (٢) .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن حُصين ، عن أبى وائل أنّ مسروقًا حين حضره الموت قال : اللهمّ لا أموت على أمرٍ لم يسنّه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر ولا عمر . والله ما تركتُ صفراء ولا بيضاء عند أحدٍ من الناس غير ما فى سيفى هذا فكفّنونى به (٢) .

قال : أخبرنا يَعْلى ومحمّد ابنا عُبيد والفضل بن دُكين قالوا : حدّثنا مطيع البُرْجُمى ، عن الشّعْبىّ قال : حضرتْ مسروقًا الوفاة فلم يترك ثمن كَفَن فقال : استقرضوا ثمن كفنى ، ولا تستقرضوه من زرّاع ولا متقبّل ، ولكن انْظروا صاحب ماشية أو رجلاً يبيع ماشية فاستقرضوه منه .

---

(١) السلسلة : التى تمد على النهر حيث تدفع العطايا .

(٢) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٤٨

(٣) ابن منظور ج ٢٤ ص ٢٥٢

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا شهاب يَذْكر قال : حدّثتنى ملاّحة لى ، قال أحمد : نَبَطِيّة مُشْرِكة كانت تحمل له الملح ، قالت : كنّا إذا قحط المطرُ نأتى قبر مسروق - وكان منزلها بالسلسلة - فنستسقى فنُسْقى ، قالت فننضح قبره بخمر ، فأتانا فى النوم فقال : إن كنتم لابدّ فاعلين فبنضوح . ومات بالسلسلة بواسط (١) .

قال : أُخبرتُ عن سفيان بن عُيينة قال : بقى مسروق بعد علقمة لا يفضَّل عليه أحد .

قال : وقال غير سفيان بن عُيينة : مات مسروق سنة ثلاثٍ وستّين ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٢٨٠٥ - سعيد بن نِمْران

ابن نِمْران الناعطىّ من هَمْدان .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرى (٢) ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن سعيد بن نمران ، عن أبى بكر : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ ﴾ [سورة فصلت : ٣٠] قال : لم يشركوا .

قال : أخبرنا هشام بن محمّد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن نمران من أصحاب علىّ بن أبى طالب ، وضمّه إلى عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب حين ولاّه اليمن . وكان ابنه مسافر بن سعيد من أصحاب المختار .

* * *

---

(١) نفس المصدر .

٢٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٨٩

(٢) بفتح المهملة والفاء قيده صاحب التقريب .

٢٨٠٦ - النَّزَّال بن سَبْرة

الهِلالى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وخلاّد بن يحيَى قالا : حدّثنا مِسْعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزّال بن سبرة قال : قال لنا رسول الله ، ﷺ : إنّا وإيّاكم كنّا نُدعى بنى عبد مناف ، فأنتم بنو عبد الله ونحن بنو عبد الله .

قال أبو نُعيم : قال رسول الله ، ﷺ ، لقوم النزّال ، وقال خلاّد بن يحيَى فى حديثه ، قال مِسْعَر : ونحن من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صَعصَعة ، والنبىّ ، ﷺ ، من بنى عبد مناف بن قُصّى من قريش .

قال : وقال محمّد بن عمر : وقد روى النزّال بن سبرة عن : أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلىّ ، وعبد الله بن مسعود ، وأبى مسعود الأنصارى ، وحُذيفة ابن اليمان .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا مسعر ، عن عبد الملك ابن ميسرة ، عن الضحّاك قال : قال لى النزّال : إذا أدخلتَنى فى قبرى فقل : اللّهمّ باركْ فى هذا القبر وفى داخله . وكان النزّال ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٨٠٧ - زُهْرة بن حُميضة

قال زُهْرة : ردفتُ أبا بكر الصّدّيق فجعل لا يلقاه أحد إلاّ سلّم عليه . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٠٨ - مَعْدِيكَرِب

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبى الضّحَى قال : استنشد أبو بكر معديكرب وقال : أما إنّك أوّل من استنشدتُه فى الإسلام .

٢٨٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٣٤

٢٨٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٨

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عمر بن الخطّاب وعليّ ابن أبى طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم

٢٨٠٩ - عَلْقَمة بن قيس

ابن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كَهْل بن بكر بن عوف بن النّخع من مَذْحِج ، ويكنى أبا شِبْل ، وهو عمّ الأسود بن يزيد بن قيس . روى عن : عمر بن الخطّاب ، وعثمان بن عفّان ، وعليّ ، وعبد الله بن مسعود ، وحُذيفة ، وسلمان ، وأبى مسعود ، وأبى الدرداء .

قال : أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : كان عبد الله يشبَّه بالنبيّ ، ﷺ ، فى هَدْيه ودَلّه وسَمْته ، وكان علقمة يشبَّه بعبد الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش ، عن عُمارة ، عن أبى مَعْمَر قال : دخلنا على عمرو بن شُرَحْبيل فقال : انطلقوا بنا إلى أشْبَه الناس هديًا وسمتًا بعبد الله . فدخلنا على علقمة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم ، أنّ علقمة قرأ على عبد الله فقال : رتّلْ فداك أبى وأمّى فإنّه زين القرآن .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قيل لعلقمة : أمؤمنٌ أنت ياأبا شِبْل ؟ قال : أرجو .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم أنّ عبد الله كنى علقمة أبا شِبْل . ولم يولَد له .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان علقمة يقرأ القرآن فى خمس [١] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شَريك ، عن منصور قال : قلت لإبراهيم : شهد علقمة صِفّين ؟ قال : نعم وقاتل حتى خضب سيفَه دمًا ، وقُتل أخوه أُبَيّ بن قيس .

٢٨٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٦٦

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٦

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد السلام بن حرب قال : سمعتُ شيخًا كبيرًا ونحن جلوس على باب المسجد منذ أكثر من ثلاثين سنة يوم جمعة . قال : جاء علقمة بن قيس والإمام يخطب يوم الجمعة فقيل له : ياأبا شبل ألا تدخل ؟ قال : هذا مجلس من احتُبس . قال : وجلس على باب المسجد .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : ما حفظتُ وأنا شابّ فكأنّما أقرأه فى ورقة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم أنّ علقمة والأسود دعا أحدهما الآخر فقال : لبّيك ، فقال الآخر : لَبّىْ يديك .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه كان لا يغتسل فى السفر يوم الجمعة ولا يصلّى الضّحى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه كان يقول لامرأته : أَطْعِمينا من ذلك الهنئ المرئ . قال يتأوّل قولَ الله ، تبارك وتعالى : ﴿ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴾ [سورة النساء : ٤] .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كنّا مع علقمة حين وضع رجله فى الغرز فقال : بسم الله . فلمّا استوَى قال : الحمـــد لله ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [سورة الزخرف : ١٣ ، ١٤] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : خرجتُ مع علقمة فلمّا وضع رجله فى الغرز قال : اللهمّ إنّى أريد الحجّ فإنْ تَيَسّرَ وإلاّ فعمرة . ولم أره اغتسل يوم جمعة حتى دخل مكّة ، ورأيتُه أخذ كساء فالتفّ به ثمّ جلس فيه وهو مُحْرِم وغطّى طرف أنفه وفمه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن حُصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه قصّر بالنّجَف والأسود بالقادسيّة حين خرجا إلى مكّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان ، عن حُصين ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه كان له برذون يراهن عليه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه قدم مكّة ليلاً فطاف سبعًا فقرأ الطُّوَل ، ثمّ طاف سبعًا فقرأ المئين ، ثمّ طاف سبعًا فقرأ المثانى ، ثمّ طاف سبعًا فقرأ ما بقى .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن الأعمش ، عن مالك ابن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : قلنا لعلقمة : لو صلّيتَ فى المسجد وتجلس ونجلس معك فنسأل ، فقال : أكره أن يُقال هذا علقمة . قالوا : لو دخلتَ على الأمراء فعرفوا لك شرَفك . قال : إنّى أخاف أن يتنقّصوا منّى أكثر ممّا أتنقّص منهم .

قال : أخبرنا طَلْق بن غنّام قال : حدّثنا شَريك ، عن منصور قال : سألتُ إبراهيم : أشَهِدَ علقمة صِفّين ؟ قال : نعم وخضب سيفه وعرجت رجله وأصيب أخوه أُبَىٌّ الصلاةِ . قال طلق : وقيل له أُبَىٌّ الصلاة لكثرة صلاته .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه كان يقرأ على عبد الله وفى حجر عبد الله المصحف ، وكان علقمة حسن الصوت فقال لعلقمة : رتّل فداك أبى وأمّى .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن الأسود قال : لقد رأيتُ عبد الله يعلّم علقمة التشهّد كما يعلّمه السورة من القرآن .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم أنّ أبا بُرْدَة كتب علقمة فى الوفد إلى معاوية فكتب إليه علقمة : امْحُنى امْحُنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أزهر السمّان ، عن ابن عون قال : قلتُ للشّعْبىّ : أعلقمة أفضل أو الأسود ؟ قال : علقمة ، كان الأسود حجّاجًا وكان علقمة يُدْرِك السريع وهو مع البطئ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن أبى وائل قال : لمّا جُمعت لابن زياد البصرة والكوفة قال : اصْحَبْنى إذا انطلقتُ .

قال فأتيتُ علقمة فسألته فقال : أعلم أنّك لا تصيب منهم شيئًا إلاّ أصابوا منك أفضل منه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه قيل له حين مات عبد الله : لو قعدتَ فعلّمتَ السنّة . قال : أتريدون أن يوطأ عقبى ؟ فقيلَ له : لو دخلتَ على الأمير فأمرته بخير ، فقال : لن أصيب من دنياهم شيئًا إلاّ أصابوا من دينى أفضل منه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّ عبد الله قال : أمْسِكْ علىّ سورة البقرة . فلمّا قرأها قال : هل تركتُ منها شيئًا ؟ فقلت : حرفًا واحدًا . قال : كذا وكذا ؟ فقلت : نعم .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : قال لى عبد الله : اقْرَأ . وكان علقمة حسن الصوت فقرأ ، فقال عبد الله : رتّلْ فداك أبى وأمّى (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سعيد بن زَرْبِى (٢) قال : حدّثنا حمّاد عن إبراهيم عن علقمة بن قيس قال : كنتُ رجلاً قد أعطانى الله حسن صوت فى القرآن فكان عبد الله يستقرئنى ويقول : اقْرَأ فداك أبى وأمَى فإنّى سمعتُ النبىّ ، ﷺ ، يقول : حسن الصوت تزيين للقرآن (٣) .

قال : أخبرنا عَبيدة بن حُمَيد قال : حدّثنا منصور ، عن إبراهيم قال : كان علقمة يقرأ القرآن فى ستّ وكان الأسود يقرأه فى سبع .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن فُضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان علقمة إذا رأى من القوم أشاشًا (٤) ذكّرهم فى الأيّام .

---

(١) ابن منظور ج ١٧ ص ١٦٩

(٢) بفتح الزاى وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٣) ابن منظور : نفس المصدر .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (أشش) في حديث علقمة بن قيس « أنه كان إذا رأى من بعض أصحابه أشَاشًا حدَّثهم » أى إقبالًا بنشاط . والأُشاش والهشَاش : الطَّلاقة والبشاشة .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى قال : حدّثنا فِطْر ، عن رجل قال : سمعتُ علقمة يقول : تَذاكروا العلم فإنّ حياته ذكره .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن سعيد بن ذى حُدّان قال : قلنا لعلقمة : ما يقول الرجل إذا دخل المسجد ؟ قال : يقول السلام عليك أيّها النبىّ ، ورحمة الله وبركاته ، صلّى الله وملائكته على محمّد ، عليه السلام .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا سعيد بن أبى عَروبة قال : حدّثنا أبو معشر ، عن النّخَعى أنّ علقمة باع بعيرًا أو دابّة من رجل فكرهها فأراد أن يردّها ومعها دراهم ، فقال علقمة : هذه دابّتنا فما حقّنا فى دراهمك ؟ فقبل دابّته وردّ الدراهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن أبى قيس قال : رأيتُ إبراهيم يأخذ بركاب علقمة وهو غلام أعور .

قال سفيان : أُراه قال يوم الجمعة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مُرّة قال : كان علقمة من الرّبّانيّين [١] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل ، عن أبى السَّفَر [٢] ، عن مُرّة قال : كان علقمة من الرّبّانيين [٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم أن علقمة خرج مع علىّ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن غالب أبى الهُذيل قال : سألتُ إبراهيم عن علقمة والأسود أيّهما كان أفضل قال : علقمة . وقد شهد صفّين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق ،

---

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٥

(٢) ضبطه صاحب التقريب بفتحتين .

(٣) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٥

عن عبد الرحمن بن الأسود قال : قال علقمة والأسود إنّ تمام التحيّة المصافحة ، ومن تمام الحجّ أن تشهد الصلاتين مع الإمام بعَرَفَة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : حدّثنا أشياخنا قال : كان عبد الله إذا سمع علقمة يقرأ قال : اقْرَأ عَلْقَمَ ، فداك أبى وأُمّى . وكان يأمره أن يُقْرِئَ بعده .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، قال محمّد بن سعد أُراه ، عن حَنَش قال : حدّثنا أشياخنا قال : قال عمرو بن ميمون : كنتُ خبّازًا لعلقمة عشر سنين فى الحَضَر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن الأسود أنّ علقمة أوصى أن يلقّنه لا إله إلاّ الله وأن لا يُؤْذِن به أحدًا .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان عن حُصين عن إبراهيم أنّ علقمة قال : لَقّنونى لا إله إلاّ الله وأسرعوا بى إلى حفرتى ولا تنعونى فإنى أخاف أن يكون كنَعىّ الجاهليّة (١) .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق قال : قال علقمة للأسود وعمرو بن ميمون : ذكّرانى لا إله إلاّ الله عند الموت ولا تُؤذِنا بى أحدًا فإنّها نعِىّ الجاهليّة ، أو دعوى الجاهليّة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن محمّد بن قيس ، عن علىّ بن مُدْرِك النّخَعى ، عن إبراهيم ، عن علقمة أنّه أوصى : إن استطعتَ أن تلقّنّى آخر ماأقول لا إله إلّا الله وحده لا شريك فافعل ، ولا تُؤذِنوا بى أحدًا فإنى أخاف أن يكون كنعِىّ الجاهليّة ، فإذا أخرجتمونى فعلىّ البابَ ، يعنى أغْلقوا الباب ، ولا تتبعنى امرأة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : أقمتُ مع علقمة بمَرْو سنتين يصلّى ركعتين .

قال محمّد بن سعد وقال غيره : أتَى خوارزمَ فأقام بها سنتين .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٠٧

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن الحسن ، عن إبراهيم قال : كنتُ أقوم خلف علقمة حتى ينزل المؤذّن .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دُكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : كان علقمة يصلّى فى برانسه ومساتقه لا يُخْرِج يده منها .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مات علقمة بالكوفة سنة اثنتين وستّين ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٨١٠ – عَبيدة بن قيس

السَّلْمَانِىّ مِن مُراد .

قال : أخبرنا عبد الله بن بكْر بن حبيب السّهْمى قال : حدّثنا هشام بن حسّان ، عن محمّد ، عن عَبيدة أنّه أسلم قبل وفاة النبىّ ، ﷺ ، بسنتين ، ولكنّه لم يلقَه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن محمّد أنّ عبيدة صلّى قبل أن يموت النبىّ ، ﷺ ، بسنتين ولم يرَ النبىّ ، ﷺ .

قال محمد بن سعد ، قال محمّد بن عمر : هاجر عبيدة فى زمن عمر ، وروى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وأبو عامر العَقَدى ومسلم بن إبراهيم كلّهم عن قُرّة بن خالد ، عن محمّد بن سيرين قال : كان عبيدة عريف قومه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا هشام بن حسّان ، عن محمّد بن سِيرين أنّ عبيدة كان عريف قومه فقسم بينهم عطاءً لهم ، قال : ففضل من ذلك درهم فأمر أن يُقْرَع بينهم فى ذلك الدرهم ، قال : فدنا إليه رجل فقال : إنّ هذا لا يصلح . فقال : أو ليس قد كنّا نفعل هذا فى مغازينا ؟ قال : فإنّكم كنتم إذا فعلتم ذلك قسمتم بين القوم ثمّ أقرعتم بينهم فلم يخرج أحد من أن يصيبه

٢٨١٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠

سَهْم ، وإنّك إنْ أَقْرَعْتَ بينهم فى هذا ذهب به أحدهم دون أصحابه . قال : فقال له : صدقتَ . قال : فأمر بذلك الدرهم أن يُشْتَرى به شئ ثمّ يُقْسَم بينهم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب وهشام عن محمّد أنّ عليًّا قال : يا أهل الكوفة أتعجزون أن تكونوا مثل السَّلْمَانى والهَمْدَانى ؟ يعنى الحارث بن الأزمع وليس بالأعور ، إنّما هما شطرا رجل .

قال حمّاد : وكان عبيدة أعور .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن أيّوب ، عن محمّد قال : كان أصحاب عبد الله بن مسعود خمسة ، فمنهم من يقدّم عبيدة ، ومنهم من يقدّم علقمة ، ولا يختلفون أنّ شُرَيحًا آخرهم . قيل لحمّاد عُدّهم قال : عبيدة ، وعلقمة ، ومسروق ، والهمدانى ، وشُريح .

قال حمّاد : لا أدرى بدأ بالهمدانى أو شُريح .

أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد وعمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قالوا : حدّثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : قال عبيدة : لا تخَلّدُنّ علىّ كتابًا .

قال أبو الوليد فى حديثه : قال لى عبيدة .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن النعمان بن قيس قال : دعا عَبِيدةُ بكتبه عند موته فمحاها وقال : أخشى أن يليها أحد بعدى فيضعوها فى غير موضعها (١) .

قال : أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن النعمان بن قيس قال : كنّ عجائز الحىّ إذا أخذ المؤذّن فى الإقامة قلن إنّها صلاة عبيدة من السرعة .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم ، عن محمّد بن سيرين قال : جاء قوم يختصمون إلى عبيدة ليُصْلح بينهم فقال : لا أقول حتى تؤمّرونى . كأنّه يرى أنّ للأمير فى هذا ما ليس للقاضى ولا لغيره .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا هشام عن محمد ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣

عن عبيدة قال : أتاه غلامان بلوحين فيهما كتاب يتخايران فقال : إنّه حكم . وأبَى .

أخبرنا محمّد بن عبد الله قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمّد قال : سألتُ عبيدة عن آية فقال : عليك باتّقاء الله والسداد فقد ذهب الذين كانوا يعلمون فيما أُنْزِل القرآن .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمّد ، عن عبيدة قال : اختلف النّاس علىّ فى الأشربة ، فما لى شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ويحيَى ابن عتيق ، عن محمد قال : سألتُ عَبيدة عن النبيذ فقال : قد أحدث الناسُ أشربةً ، فما لى شرابٌ منذ عشرين سنة إلاّ الماء واللبن والعسل .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا هشام بن حسّان ، يعنى عن محمّد ، قال : قلت لعبيدة : إنّ عندنا من شَعَر رسول الله ، ﷺ ، شيئًا من قِبَل أنس . فقال عبيدة : لأن يكون عندى منه شعرة أحبّ إلىّ من كلّ صفراء وبيضاء على ظهر الأرض .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا النعمان بن قيس قال : حدّثنى أبى قال : قلتُ لعبيدة : بلغنى أنّك تموت ، ثمّ ترجع قبل يوم القيامة ، تحمل رايةً فيُفْتَح لك فتح لم يُفْتَح لأحد قبلك ولا يُفْتَح لأحَدٍ بعدك . قال : فقال عبيدة : لئن أحيانى الله اثنتين وأماتنى اثنتين قبل يوم القيامة ، ما أراد بى خيرًا (١) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن مِسْعَر ، عن أبى حَصين أنّ عبيدة أوصى أن يصلّى عليه الأسود بن يزيد .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبة ، عن أبى حَصين قال : أوصى عبيدة السلمانى أن يصلّى عليه الأسود بن يزيد ، فقال الأسود :

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣

اعْجلوا به قبل أن يجئ الكذّاب ، يعنى المختار . قال فصلّى عليه قبل غروب الشمس . ومات عبيدة فى سنة اثنتين وسبعين .

* * *

٢٨١١ – أبو وائل

واسمه شَقيق بن سَلَمة الأسدىّ أحد بنى مالك بن ثعلبة بن دُودان ابن أسَد بن خُزيمة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن أبى العَنْبَس عمرو بن مروان قال : قلتُ لأبى وائل هل أدركتَ النبىّ ، ﷺ ، قال : نعم وأنا غلام أمرد ، ولم أره (١) .

قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدّثنا الأعمش ، عن شقيق قال : جاءنا كتاب أبى بكر ونحن بالقادسيّة ، وكتب عبد الله بن الأرقم .

قال : أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : قال لى يا سليمان لو رأيتَنى ونحن هُرّاب من خالد بن الوليد يوم بُزاخة فوقعتُ عن البعير فكادت عنقى تندقّ ، ولو أنى هلكتُ يومئذٍ لكانت النار .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة ، عن أبى وائل قال : أتانا مُصَدِّقُ النبىّ ، ﷺ ، فكان يأخذ من كلّ خمسين ناقة ناقة ، فأتيتُه بكبشٍ لى فقلتُ له : خذ صدقة هذا . فقال : ليس فى هذا صدقة (٢) .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدّثنا الأعمش ، عن أبى وائل ، قيل له : أشهِدتَ صفّين ؟ قال : نعم وبئست الصفّون كانت .

قال : أُخبِرْتُ عن عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن شُعْبة ، عن يزيد بن أبى زياد قال : قلتُ لأبى وائل أيّكما أكبر أنت أو مسروق ؟ قال : بل أنا أكبر من مسروق (٣) .

٢٨١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٤٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦١ .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٢

(٢) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٥١

(٣) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٥٢

قال : أُخبرتُ عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبى وائل قال : قيل له أيّكما أكبر أنت أو ربيع بن خُثيم ؟ قال : أنا أكبر منه سنًّا وهو أكبر منّى عقلاً (١) .

قال : أخبرنا يَعْلى ومحمّد ابنا عُبيد ، عن صالح بن حَيَّان ، عن شقيق بن سلمة قال : أعطانى عمر بيده أربعة أعطية وقال : لتكبيرة واحدة خير من الدنيا وما فيها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو الأحْوص ، عن مسلم الأعور ، عن أبى وائل قال : غزوتُ مع عمر بن الخطّاب الشأم فقال سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا تلبسوا الحرير ولا الديباجَ ولا تشربوا فى آنية الذهب ولا الفضّة فإنّها لهم فى الدنيا وهى لنا فى الآخرة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسعيد بن منصور قالا : حدّثنا أبو عَوانة قال : حدّثنا مهاجر أبو الحسن قال : انطلقتُ إلى أبى بُرْدة وشقيق وهما على بيت المال بزكاة فأخذاها .

وقال سعيد فى حديثه : ثمّ جئتُ مرّة أُخرى فوجدت أبا وائل وحده فقال لى : رُدّها فضعْها فى مواضعها . قلت : فما أصنع بنصيب المُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ؟ قال : رُدّه على الآخرين .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة قال : الحكم أخبرنى قال : سمعتُ أبا وائل قال : كان بينى وبين زياد معرفة ، قال : فلمّا جُمعت له الكوفة والبصرة قال لى : اصْحَبْنى كيما تصيب منّى . قال : فأتيتُ علقمة فسألته فقال : إنّك لن تصيب منهم شيئًا إلاّ أصابوا منك أفضلَ منه ، قال أى من دينه . قال : ولّى زياد أبا وائل بيت المال ثمّ عزله عنه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم ، عن أبى وائل قال : لما استخلف معاوية يزيدَ بن معاوية قال أبو وائل : أتُرى معاوية يرى أنّه يرجع إلى يزيد بعد الموت فيراه فى ملكه ؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٣

حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبى وائل قال : أرسل إلىّ الحجّاج فأتيته فقال : ما اسمك ؟ قلت : ما أرسل إلىّ الأميرُ إلا وقد عرف اسمى . قال : متى هبطتَ هذا البلدَ ؟ قلت : ليالى هبطه أهلُه . قال : كأيّنْ تقرأ من القرآن ؟ قال : قلت : أقرأ منه ما إن اتّبعتُه كفانى . قال : إنّا نريد أن نستعملك على بعض عملنا . قال : قلت : على أىّ عمل الأمير ؟ قال : السلْسِلة . قال : قلت : إنّ السلسلة لا يُصْلحها إلا رجال يقومون عليها ويعملون عليها فإنْ تستعِنْ بى تستعنْ بشيخٍ أخرق ضعيف يخاف أعْوان السوء ، وإن يُعْفِنى الأميرُ فهو أحبّ إلىّ ، وإن يُقْحِمنى الأمير أقْتحم ، وآيْمُ الله إنّى لأتعارّ من الليل فأذكر الأمير فَمَا يأتينى النوم حتى أصبح ولستُ للأمير على عملٍ ، فكيف إذا كنتُ للأمير على عمل ؟ وآيْمُ الله ما أعلم الناس هابوا أميرًا قطّ هيبتهم إيّاك أيّها الأمير .

قال : فأعجبه ما قلت ، قال : أعِدْ علىّ . فأعدتُ عليه فقال : أمّا قولُك إن يُعْفِنى الأمير فهو أحبّ إلىّ وإن يُقْحِمنى أقْتحِم ، فإنّا إن لا نجد غيرك نُقْحِمك وإن نجد غيرك لا نُقْحِمْك ، وأمّا قولك إنّ الناس لم يهابوا أميرًا قطّ هيبتهم إيّاى ، فإنّى والله ما أعلمُ اليوم رجلاً على ظهر الأرض هو أجرى على دمٍ منى ، ولقد ركبتُ أمورًا كان هابها الناس فأُفْرِجَ لى بها . انطلقْ يرحمك الله . قال : فخرجتُ من عنده وعدلت من الطريق عمدًا كأنّى لا أنظر . قال : أرْشِدوا الشيخ أرْشدوا الشيخ . حتى جاء إنسان فأخذ بيدى فأخرجنى فلم أعُدْ إليه بعدُ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا رَوْح بن القاسم ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبى وائل قال : لما قدم الحجّاجُ أرسل إلىّ فأتيتُه فقال : ما اسمك ؟ قلت : ما أحسبك بعثت إلىّ حتى عرفت اسمى . قال : متى قدمتَ هذا البلد ؟ قلت : ليالى قدمه أهله . قال : ما معك من القرآن ؟ قال : قلت : معى منه ما إن أخذتُ به كفانى . قال : إنّى بعثتُ إليك لأستعين بك على بعض عملى . قلت : على أىّ عمل الأمير ؟ قال : السلسلة . قلت : إنّ السلسلة لا تصلُح إلا بأعوان ورجال يقومون عليها وإن تستعن بى تستعن بشيخ أخرق يخاف أعوان السّوء ، وإن يُعْفِنى الأميرُ فهو أحبّ إلىّ ، وإن تُقْحِمنى أقْتحم ، وآيْمُ الله أيّها الأمير إنى

لأذكرك من الليل فيمتنع منّى النومُ ، وقد رأيتُ الناس يهابونك مهابةً ما هابوها أميرًا قطّ . قال : لئن قلتَ ذاك ما قدمهاأحد أجرى على دمٍ منى ، ولقد ركبتُ أمورًا كان الناس يهابونها ففُرّج لى بها فإن أجِد عنك غِنًى نُعْفك وإلاّ نُقْحِمك ، انطلقْ ، رحمك الله . فلمّا انصرفتُ عدلت عن الباب كأنّى لا أبْصِره فقال : ويلك أرشد الشيخَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن رجل قال : قال أبو وائل اللهمّ أطعِم الحجّاج طعامًا من ضريعٍ لا يُسْمِنُ وَلا يُغْنى منْ جوعٍ إن كان أحبّ إليك . قيل له : يا أبا وائل أشككتَ ؟ قال : إنّى لم أشكّ ولكنى لم أُسئْ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن عون قال : ذهب بى رجل إلى أبى وائل فقال : ياأبا وائل أىّ شئ تشهد على الحجّاج ؟ قال : أتأمرنى أن أحكم على الله ؟

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى هاشم قال : رأيتُ أبا وائل يُومئ إيماءً فى زمن الحجّاج .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : أخبرنا الأعمش قال : قال لى إبراهيم عليك بشقيق فإنّى قد أدركت أصحاب عبد الله وهم متوافرون وهم يعدّونه من خيارهم .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن مُغيرة قال : كان إبراهيم التيمى يذكّر فى منزل أبى وائل فكان أبو وائل ينتفض انتفاض الطير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم قال: كان أبو وائل لا يلتفت فى صلاة ولا طريق .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن بكر ، عن عاصم بن بَهْدَلة قال : سمعت شقيق بن سَلَمة أبا وائل يقول وهو ساجد : اللهمّ اعْفُ عنّى واغْفِرْ لى فإنّك إن تَعْفُ عنى تعْفُ عنى طويلاً وإن تعذّبنى تعذّبنى غير ظالم ولا مسبوق .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش قال : كان أبو وائل إذا سُئل عن شئ من القرآن قال : قد أصاب الله به الذى أراد .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن عطاء بن السائب أنّ أبا وائـــل كره أن يقول حرف ، وقال اسم ، يعنى فى القرآن .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عاصم قال : أدركتُ أقوامًا يتّخذون هذا الليل جَمَلاً (١) ، إن كانوا ليشربون نبيذ الجَرّ (٢) وَيَلْبَسُونَ المُعَصْفَرَ ، لا يرون بذلك بأسًا ، منهم أبو وائل ورجل آخر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن عاصم قال : كان عبد الله إذا رأى أبا وائل قال : التّائبُ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا أبو عَوانة ، عن مغيرة ، عن أبى وائل أنّه كان إذا دُعى قال : لَبَّيِ الله .

قال عفّان فى حديثه : ولا يقول لبّيْك .

قال عارم : ولا يقول لبّىْ يديك .

قال : أخبرنا خلاّد بن يحيَى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا معرّف ابن واصل قال : كان أبو وائل يقول لغلامه عند غيبوبة الشمس : أيا غلامُ آصَلْنا بعدُ ؟

قال أحمد بن عبد الله فى حديثه : وكان شقيق قد ذهب بصره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى معرّف بن واصل قال : رأيتُ إبراهيم التيميّ عند أبى وائل ويده فى يدى فكان إبراهيم إذا ذكّر بكى أبو وائل ، كلّما خوّف بكى أبو وائل .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الزّبْرِقان قال : أمرنى شقيق قال : لا تقاعد أصحاب أرَأيتَ أرَأيتَ .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جمل) ومنه حديث عاصم « لقد أدركت أقوامًا يتخذون هذا الليل جملًا ، يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر ، منهم : زرّ بن حبيش ، وعاصم بن وائل » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (جرر) وفى حديث الأشربة « أنه نهى عن نبيذ الجَرّ ، وفى رواية نبيذ الجرار » الجرُّ والجرار : جمع جَرَّة ، وهو الإناء المعروف من الفَخّار ، وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة ، لأنها أسرع فى الشدة والتخمير .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة عن عاصم قال : كان لأبى وائل خُصّ يكون فيه هو وفرسه ، فكان إذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا مِنْدَل ، عن سفيان ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبى وائل قال : درهم من تجارة أحبّ إلىّ من عشرة من عطائى . وعن قيس عن عاصم عن أبى وائل مثله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص ، عن الأعمش قال : رأيتُ إزار أبى وائل إلى نصف ساقيه ، وقميصه فوق ذلك ، ورداؤه فوق ذلك ، ومجاهد مثل ذلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سعيد بن صالح الأسدى قال : كان أبو وائل يلبس مقطّعات اليمنة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن الأعمش قال : رأيتُ شقيقًا يصفّر لحيته . بالصّفْرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ أبا وائل يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : قلت لمعرّف بن واصل : رأيتَ أبا وائل يصفّر لحيته ؟ قال : نعم كان أبو وائل يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا زُهير بن حرب ، عن علىّ بن ثابت ، عن سعيد بن صالح قال : رأيتُ أبا وائل يستمع إلى النوح ويبكى .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن بكر المُزَنى قال : سمعتُ عاصم بن بَهْدَلة قال : أتى أبو وائل الأسودَ بن هلال يزوره . قال : فقال أبو وائل : والله ما أتيتك حتى تَمنَّيتُ أن لا ألقاك . قال : ولِم ياأبا وائل ؟ قال : لأنى أنكفُ لك عن الحياة وأخاف عليك الفِتَن وأعلمُ أنّ ما عند الله خير . قال : فلا تفعل ياأبا وائل فإنّى لست أزهد فى خمسين صلاة كلّ يوم ، إنى إذا متّ قام عملى فلم أزد فى صلاة صلاةً ولا فى حسنةٍ حسنةً ولا فى صيامٍ صيامًا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن عاصم بن بهدلة قال : لما مات أبو وائل قبّل أبو بُرْدة جبهته .

وقال الفضل بن دُكين وغيره : توفّى أبو وائل فى زمن الحجّاج بعد الجَماجم . وقد روى أبو وائل عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله ، وأُسامة بن زيد ، وحُذيفة ، وأبى موسى ، وابن عبّاس ، وعَزْرة بن قيس ، وأتى الشأم فسمع من أبى الدرداء ، وروى عن : ابن الزّبير ، وسلمان بن ربيعة ، وحضر غزوة بَلَنْجَر مع سلمان بن ربيعة ، وروى عن ابن مُعيز السعدى ، وروى ابن مُعيز عن عبد الله .

وروى أبو وائل أيضًا عن : مسروق ، وكُرْدوس ، وعمرو بن شُرَحْبيل ، ويَسار ابن نُمَير ، وسَلَمة بن سَبْرة ، وعمرو بن الحارث الذى روى عن زينب امرأة عبد الله . وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الأعمش عن أبى وائل عن الصُّبَىّ (١) بن مَعْبَد الجُهَنى .

* * *

(١) صُبَىّ بالتصغير ، قيده صاحب التقريب .

٢٨١٢ – زيد بن وَهْب

الجُهَنى أحد بنى حِسْل بن نَصْر بن مالك بن عدى بن الطول بن عوف بن غَطَفان بن قيس بن جُهينة من قُضاعة ، ويكنى زيد أبا سليمان .

وروى زيد عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله ، وحُذيفة ، وشهد مع علىّ بن أبى طالب مشاهده .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن أبى غَنيّة ، عن الحكم ، عن زيد بن وهب قال : غزونا أذَرْبيجان فى إمارة عمر ، وفينا يومئذ الزّبير بن العوّام ، فجاءنا كتاب عمر : بلغنى أنّكم فى أرضٍ يخالط طعامَها الميتةُ ولباسَها الميتةُ فلا تأكلوا إلاّ ما كان ذكيًّا ولا تلبسوا إلاّ ما كان ذكيًّا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مولى زيد بن وهب قال : كان زيد يؤمّنا فى ثوبٍ متوشّحًا به ، وكان يكبّر على الجنائز أربعًا ، وكان إذا سلّم قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفراته وطيّب صلواته .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيتُ زيد بن وهب يصفّر لحيته .

قال : وقال أصحابنا : توفّى زيد بن وهب فى ولاية الحجّاج بعد الجماجم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٨١٣ – عبد الله بن سَخْبَرَةَ (١)

الأَزْدِىّ ويكنى أبا مَعْمَر .

روى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله ، وخبّاب ، وأبى مسعود ، وعَلْقَمة . وقد روى من حديث إسرائيل عن أبى مَعْمَر أنّه سمع أبا بكر الصّدّيق يقول : كُفْرٌ بالله ادّعاءُ نَسَب لا يُعْرَف . وليس ذلك عندى بثبت .

٢٨١٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٥

٢٨١٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٥

(١) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبى معمر قال : كان عمر إذا ركع وضع يديه على ركبتيه .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى ، عن الأعمش ، عن عُمارة ابن عُمير ، عن أبى مَعْمر أنّه كان يحدّث بالحديث فيلحن فيه اقتداءً بالذى سمع .

قال : وقال أصحابنا : توفّى أبو معمر بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٨١٤ – يزيد بن شَريك

التيمى وهو أبو إبراهيم التيمى .

روى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله بن مسعود ، وسعد بن أبى وقّاص ، وحُذيفة ، وأبى ذَرّ ، وكان عريف قومه ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٨١٥ – أبو عَمْرو الشيبانى

واسمه سَعْد بن إياس . شهد القادسيّة ، وروى عن : عمر وعلىّ وعبد الله وحُذيفة وأبى مسعود الأنصارى ، وكان كبيرًا له سنّ عالية ، وكان ثقةً وله أحاديث .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن السّلَمى قال : سمعتُ أبا عمرو الشيبانى يقول : أذكر أنى سمعتُ برسول الله ، ﷺ ، وأنا أرعى إبلاً لأهلى بكاظمة .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : سمعتُ أبا عمرو الشيبانى ، وكان قد عاش عشرين ومائة سنة ، يقول : تكامل شبابى يوم القادسيّة فكنت ابن أربعين سنة .

* * *

٢٨١٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٢

٢٨١٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٣٠

٢٨١٦ – زرٌّ بن حُبَيْش

الأسدى أحد بنى غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة ويكنى أبا مريم .

روى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأُبَيّ بن كعب ، وحُذيفة ، وأبى وائل .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ زِرّ بن حُبيش يختلج لَحْياه كِبَرًا .

قال : وسمعتُه يقول : قال أُبَيّ بن كعب ليلة القدر ليلة سبعٍ وعشرين .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ زِرّ بن حُبيش وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة وإنّ لَحْيَيْه ليضطربان من الكِبَر (١) .

قال : وقال يعنى غير محمّد بن عُبيد الطنافسى : ومات هو ابن اثنتين وعشرين ومائة سنة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عاصم ، عن زِرّ فى حديث رواه عن حُذَيفة أنّه قال له : يا أصلع .

قال : وقال يحيَى بن آدم عن أبى بكر بن عيّاش ، عن عاصم قال : كان زِرّ ابن حُبيش أعربَ الناس وكان عبد الله يسأله عن العربيّة .

قال : وقال يحيَى بن آدم ، عن أبى بكر عن عاصم قال : كان زِرّ بن حُبيش أكبر من أبى وائل ، فكانا إذا اجتمعا جميعًا لم يحدّث أبو وائل عند زِرّ ، وكان زِرّ يحبّ عليًا وكان أبو وائل يحبّ عثمان ، وكانا يتجالسان فما سمعتُهما يتناثّان شيئًا قطّ (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا أبو عاصم الثقفى ، عن عاصم

٢٨١٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٦

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٨

(٢) نفس المصدر .

ابن أبى النّجود قال : أكثر ما رأيت زرّ بن حبيش يأتى فى ثوب واحد عاقدَه على عنقه حتى يدخل فى الصفّ مع القوم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع ، عن عاصم بن أبى النجود قال : مرّ رجل من الأنصار على زرّ بن حبيش وهو يؤذّن فقال : يا أبا مريم قد كنتُ أُكرمك عن ذا ، أو قال عن الأذان . فقال : إذًا لا أكلّمك كلمة حتى تلحق بالله . وكان ثقةً كثير الحديث (١) .

* * *

٢٨١٧ - عمرو بن شُرَحْبيل

وهو أبو مَيْسَرَة الهَمْدانى ثمّ الوادِعى ، روى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا شُعْبة ، عن إبراهيم ابن محمّد بن المنتشر ، عن أبيه قال : كان عمرو بن شرحبيل إمام مسجد بنى وادعة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا جابر ، عن عامر ، عن أبى ميسرة قال : قال لى ابن مسعود يا أبا ميسرة ماتقول فى ﴿ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [سورة التكوير : ١٥ ، ١٦] قال قلتُ : لا أعلمها إلاّ بَقَرَ الوحشِ . قال : وأنا لا أعلم فيها إلا ما قلتَ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ إسرائيل بن يونس قال : كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه تصدّق منه فإذا جاء إلى أهله فعدّوه وجدوه سواء ، فقال لبنى أخيه : ألا تفعلون مثل هذا ؟ فقالوا : لو علمنا أنّه لا يَنْقُصُ لفعلنا . قال أبو ميسرة : إنى لستُ أشترط هذا على ربّى (٢) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : ما رأيتُ همدانيًّا قطّ أحَبّ إلىّ أن أكون فى مِسلاخه من عمرو بن شرحبيل (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبى وائل

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٦٩

٢٨١٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٥

(٣) المصدر السابق .

قال : ما اشتملت همدانيّة على مثل أبى ميسرة . فقيل له : ولا مسروق ؟ فقال : ولا مسروق .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة قال : لو رأيتُ رجلاً يرضع شاة ، أو من شاة ، فسَخِرْتُ منه لخِفتُ أن أفعل مثل ما فعل .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق أنّه رأى لأبى ميسرة وأصحابه طيالسة لها أزرار طوال من ديباج (١) .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة قال : لا يُذْكَر الله إلاّ فى مكان طيّب .

أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق أنّ أبا ميسرة كان يُطْعِم بعدما يصلّى ، يعنى زكاة الفطر .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : أخبرنا زُهير ، عن أبى إسحاق قال : كان أبو ميسرة يُطْعِم صاعًا لا يَخْرِم عن ذلك .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق أنّ أبا ميسرة أوصى امرأته قال : إن ولدتِ غُلامًا فسمّيه الرّهين وإن ولدتِ جارية فسمّيها أمّ الرّهين . فولدت جارية فسمّتها أمّ الرّهين .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة قال : قيل له : ما يحبسك عند الإقامة ؟ قال : إنّى أوتر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبى وائل قال : أوصى أبو ميسرة : لا تُؤذِنوا بجنازتى أحدًا كدعاء الجاهليّة . ولا تُطيلوا جَدَثى ، واجْعَلوا على لحْدى طُنّ قَصَب فإنّى رأيتُ المهاجرين يحبّون ذلك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن أبى إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أن يُجْعَلَ على لحده طُنّ قَصَب . قال فضمّوا أربعة حَرَادِىّ (٢) بعضها إلى بعض فجعلوها على لحده .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٥

(٢) الحرادى : جمع حردية وهى حياصة الحظيرة التى تشد على حائط القصب عرضا .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن أبي إسحاق قال : أمر أبو ميسرة أن يجعلوا في لحده طُنّ قصَب أو حَرَادِيّ وقال : يطيّب بنفسي أني لم أترك عليّ دَيْنًا ولم أترك ولدًا (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل قال : قال عمرو بن شُرَحبيل حين حضرته الوفاة : إني ليسير للموت الآن ، أظنّه قال : وما بي إلاّ هَوْل المطّلَع ، ما أدَعُ مالاً وما أدع عليّ من دَيْن وما أدع من عيال يُهِمّوني من بعدي ، فإذا أنا مِتّ فلا تنعوني إلى أحد ، وأسرعوا المشيَ ، وألْقوا على لحْدي من القَصَب فإنّي رأيتُ المهاجرين يستحبّون ذلك ، ولا ترفعوا جَدَثي فإنّي رأيتُ المهاجرين يكرهون ذلك .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن عاصم بن بَهْدَلة ، عن أبي وائل أنّ عمرو بن شرحبيل قال : لا تُطيلوا جَدَثي ، يعني القبر ، فإنّ المهاجرين كانوا يكرهون ذلك (٢) .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا سفيان ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أن يصلّي عليه شُريح قاضي المسلمين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم : لا تؤذن بي أحدًا من النّاس وليصلّ عليّ شُريح قاضي المسلمين وإمامهم ، وأسْرِعْ بجنازتي المشي ولا تجعل على لحدي إلاّ طنّ قصب .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زُهير ، عن أبي إسحاق قال : أوصى أبو ميسرة أخاه الأرقم قال : ما أراني إلاّ مقبوضًا من ليلتي هذه فإذا أصبحتُ فأخرِجوني ولا تؤذنوا بي أحدًا فإنّها الجاهليّة ، أو دعوى الجاهليّة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى مثله ، وقال في حديثه ، قال زهير ، قال

---

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦

أبو إسحاق : وكذلك قال علقمة للأسود وعمرو بن ميمون ، قال لهما : ذكّرونى لا إله إلاّ الله عند الموت .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو ابن شرحبيل أنّه أوصى لمّا مات أن لا يُؤذّن بجنازته أحَدٌ وبذلك وصّى علقمة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبة ، عن أبى إسحاق أنّ عمرو بن شُرَحْبيل أوصى أخاه أن لا يؤذن بجنازته أحدًا ، وبذلك أوصى علقمةُ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدّثنا الأعمش ، عن عُمارة بن عُمير ، عن أبى مَعْمَر قال : لما مات أبو ميسرة قال أصحاب عبد الله : امشوا خلف أبى ميسرة فإنّه كان يحبّ أن يمشى خلف الجنازة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مالك بن مِغْوَل ، عن أبى إسحاق قال : رأيتُ شُرَيحًا راكبًا فى جنازة أبى ميسرة .

قال : أخبرنا وكيع وأبو داود الطيالسى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق قال : رأيتُ أبا جُحيفة فى جنازة أبى ميسرة آخذًا بقائمة السرير حتى أُخْرج ، ثمّ جعل يقول : غفر الله لك ياأبا ميسرة . فلم يفارقه حتى أتَى القبر (١) .

قال محمّد بن سعد ، قالوا : وتوفّى أبو ميسرة بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد (٢) .

* * *

٢٨١٨ - عبد الرحمن بن أبى لَيْلى

واسمه يَسار بن بلال بن بُليل بن أُحيحة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجَبا ابن كُلْفة بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . قال ويكنى عبد الرحمن أبا عيسى .

روى عن : عمر ، وعليّ ، وعبد الله ، وأُبَيّ بن كعب وسَهْل بن حُنيف ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٦

(٢) المصدر السابق .

٢٨١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٢

وخوّات بن جُبَير ، وحُذيفة ، وعبد الله بن زيد ، وكعب بن عُجْرة ، والبراء بن عازب ، وأبى ذَرّ ، وأبى الدّرداء ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وقيس بن سعد ، وزيد بن أرقم ، وروى أيضًا عن أبيه وقال : أدركتُ عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب النبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة ، عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لقد أدركتُ عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، إذا سُئل أحدهم عن المسألة أحَبّ أن يكفيه غيره (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لقد أدركتُ فى هذا المسجد عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما منهم أحد يحدّث بحديث إلا ودّ أن أخاه كفاه الفتْيا .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عطاء بن السائب قال : سمعتُ ابن أبى ليلى قال : أدركتُ عشرين ومائة من الأنصار من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما فيهم أحدٌ يُسْأل عن شئ إلاّ أحَبّ أن يكفيه صاحبه الفُتْيا وإنّهم هاهنا يتوثّبون على الأمور توثّبًا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : كنتُ جالسًا عند عمر بن الخطّاب فأتاه راكب فزعم أنّه رأى الهلال ، فقال : أيّها النّاس أفْطروا ، ثمّ قام إلى عُسٍّ (٢) مُلئَ ماء فتوضّأ ومسح على مُوقين (٣) له ، ثمّ صلّى المغرب . فقال الراكب : ما جئتُ إلاّ لأسألك عن هذا ، أشَيْئًا رأيتَ غيرك يفعله ؟ فقال : نعم ، خيرًا منى وخير الأمّة ، أبا القاسم رسولَ الله ، ﷺ ، يفعل كالذى رأيتَنى فعلته . أو قال : يفعل ذلك .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٣

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عسس) أنه كان يغتسل فى عُسٍّ حَزْرَ ثمانية أرطال أوتسعة » العُسُّ : القَدَح الكبير .

(٣) ولديه فى المصدر السابق (موق) ومنه الحديث « أنه توضأ ومسح على مُوقَيْه » المُوق : الخُفُّ ، فارسى مُعَرَّب .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا سُفيان بن عُيينة ، عن ابن أبى نَجيح ، عن مجاهد قال : كان لعبد الرحمن بن أبى ليلى بيت فيه مصاحف يجتمع إليه فيه القرّاء قلّما تفرّقوا إلا عن طعام . قال : فأتيتُه ومعى تِبْر فقال : أتُحَلّى به سيفًا ، قال : قلت : لا ، قال : أفتُحلّى به مصحفًا ؟ قال : قلت : لا ، قال : فلعلّك تجعلها أخراصًا ، فإنّها تُكْرَه (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا ثابت البُنانىّ قال : كان عبد الرحمن بن أبى ليلى إذا صلّى الصبح نشر المصحف وقرأ حتى تطلع الشمس (٢) . قال همّام : وكان ثابت يفعله . قال مسلم : وكان حماد ابن سلمة يفعله .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد ، عن شُعْبة ، عن أبى فروة قال : رأيتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى توضّأ فأُتى بمنديل فرمى به .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة عن سفيان عن مسلم الجُهَنى قال : رأيتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى يشير إلى محمّد بن سعد بإصبعه : اسكت فى الجمعة ، يعنى والإمام يخطب .

قال : أخبرنا أبو سهل نصر ، عن الحجّاج ، عن الحَكَم ، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى قال : وكان إمامنا فإذا سلّم تيامن أو تياسر ويخلّف أصحابه فيصلّى .

قال : أخبرنا محمّد بن الصلت قال : حدّثنا أبو كُدينة قال : حدّثنا أبو فَرْوَة قال : كان عبد الرحمن بن أبى ليلى يأمرنى أن أسوّى الصفوف : فلا يَتْفُل أحد منكم بين يديه فى مصلاّه ولكن يتفل تحت قدمه اليسرى .

قال : أخبرنا محمد بن الصلت قال : حدّثنا أبو كُدينة ، عن أبى فَرْوة قال : رأيتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى يصفّر شعره فإذا قام إلى الصّلاة نقضه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس عن أبى فروة قال : كان لعبد الرحمن بن أبى ليلى عَقيصتان فكان إذا أراد أن يصلّى نشرهما .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٥ والأخراص : جمع خُرْص ، وهو القُرط ، والدّرع .

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان ، عن يزيد بن أبي زياد قال : رأيتُ على عبد الرحمن بن أبي ليلى مِطْرَف خزّ فلبسه حتى تقطّع ، ثمّ نقضه مرّة أخرى فصُنع له ، وقال لصاحبه : لا تضع فيه حريرًا واجعل سداه كتّانًا أو قطنًا . فقيل له : قد كنت تلبسه . قال : ذلك من صنعة غيرى .

قال : أخبرنا أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن يَزيد بن أبى زياد قال : قال عبد الرحمن بن أبى ليلى حياة الحديث مذاكرته . قال : وقال عبد الله ابن شدّاد : يرحمك الله ، كم من حديث قد أحييته فى صدرى قد كان مات !

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا الصبّاح بن يحيَى المُزنى ، عن يزيد بن أبى زياد قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى يقول لعبد الله بن عُكيم : تعالَ حتى نتذاكر الحديث فإنّ حياته ذكره .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا إسرائيل ، عن عبد الأعلى الثعلبىّ أنّ عبد الرحمن بن أبى ليلى كان يكنى أبا عيسى .

حدّثنا وكيع قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن الحَكَم أنّ عبد الرحمن بن أبى ليلى كان يكنى أبا عيسى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس ، عن أبى حصين قال : لمّا قدم الحجّاج أراد أن يستعمل عبد الرحمن بن أبى ليلى على القضاء فقال له حَوْشَب : إن كنت تريد أن تبعث علىّ بن أبى طالب على القضاء فافعل .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا همّام بن عبد الله التيمى قال : رأيتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى مضروبًا ، عليه سراويل أفْوَافٍ ، ضربه الحجّاج . قال وحوشب كان على شُرَط الحجّاج ، وهو أبو العوّام بن حَوْشَب .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى وقد أوقفه الحجّاج وقال له : الْعَنِ الكذّابين علىّ بن أبى طالب وعبد الله بن الزبير والمختار بن أبى عُبيد . قال : فقال عبد الرحمن : لعن الله الكذّابين . ثمّ ابتدأ فقال : علىّ بن أبى طالب وعبد الله بن الزّبير والمختار بن أبى عبيد .

قال الأعمش : فعلمتُ أنّه حين ابتدأ فرفعهم لم يَغْنِهم (١) .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى أنّه كان إذا سمعهم يذكرون عليًّا وما يحدّثون عنه قال : قد جالسنا عليًّا وصحبناه فلم نره يقول شيئًا ممّا يقول هؤلاء . أوَلا يكفى عليًّا أنّه ابن عمّ رسول الله ، ﷺ ، وختنه على ابنته وأبو حسن وحسين شهد بدرًا والحُديبية ؟ قال : وأجمعوا جميعًا أنّ عبد الرحمن بن أبى ليلى خرج مع من خرج على الحجّاج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وأنّه قُتل بدُجيل .

* * *

٢٨١٩ - عبد الله بن عُكَيْم (٢)

الجُهَنى ويكنى أبا مَعْبَد . روى عن : عمر وعثمان وعليّ وعبد الله ، وكان كبيرًا قد أدرك الجاهليّة .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلَح ، عن الحَكَم بن عتيبة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن عبد الله بن عُكيم قال : كتب إلينا رسول ، ﷺ ، أنْ لا تنتفعوا (٣) من الميتة بإهاب ولا عَصَب .

قال : أخبرنا وَهْب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن ابن أبى ليلى ، عن عبد الله بن عُكيم قال : قرئ علينا كتاب رسول الله ، ﷺ ، وأنا غُلام شابّ بأرض جُهينة ، أنْ لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، عن هلال الوزّان قال : سمعتُ عبد الله بن عُكيم قال : بايعتُ عمر بيدى هذه على السمع والطاعة فيما استطعتُ .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٤

٢٨١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٣١٧

(٢) عكيم : بالتصغير كما ضبطه صاحب التقريب .

(٣) لدى المزى « أن لا تَسْتَمْتِعُوا » .

عن عبد الله القُرَشى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى وعبد الله بن عُكيم عن علىّ أنّه كان إذا قال المؤذّن أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّدًا رسول الله قال : وإنّ الذين كذبوا محمّدًا لجاحدون .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن هلال ، عن عبد الله ابن عُكيم قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث ، قال : والله إنْ منكم من أحدٍ إلاّ سيخلو الله به يوم القيامة . وفى الحديث طولٌ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن مسلم الجُهَنى قال : رأيتُ عبد الرحمن بن أبى ليلى وعبد الله بن عُكيم ، وكان هذا يحبّ عليًّا وهذا يحبّ عثمان ، فماتت أمّ عبد الرحمن بن أبى ليلى فقدّم عليها عبد الله بن عُكيم ، وكان إمام مسجد جُهينة بالكوفة .

قال : وأخبرنا قَبيصة بن عقْبة عن سفيان ، عن موسى الجُهَنى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى وعبد الله بن عُكيم بمثله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل ، عن الحكَم أنّ عبد الرحمن بن أبى ليلى قدّم ابن عُكيم على أمّه ، وكان إمامهم .

قال : حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن سفيان ، عن موسى الجُهَنى ، عن ابنة عبد الله بن عُكيم قالت : كان عبد الله بن عُكيم يحبّ عثمان وكان ابن أبى ليلى يحبّ عليًّا . وكانا متواخيين . قالت فما سمعتُهما يتذاكران شيئًا قطّ ، إلا أنى سمعتُ أبى يقول لعبد الرحمن بن أبى ليلى : لو أنّ صاحبك صبر أتاه الناس (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : حدّثنا المسعودى ، عن الحَكَم قال : كان عبد الله بن عُكيم لا يربط كيسه ، قال : سمعتُ الله يقول : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴾ (٢) [سورة المعارج : ١٨] .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن محمّد بن أبى أيّوب ، عن هلال بن أبى حُمَيد قال : سمعتُ عبد الله بن عُكيم يقول : لا أعين على دم خليفة أبدًا بعد

---

(١) المزى ج ١٥ ص ٣١٩

(٢) أورده المزى ج ١٥ ص ٣١٨

عثمان . فيُقال له : يا أبا معبد أوَ أعَنْتَ على دمه ؟ فيقول : إنّى أعُدّ ذكرَ مَساويه عونًا على دمه .

قال : وقال سفيان بن عُيينة ، عن أبى فَرْوة : أنا غسّلت عبد الله بن عكيم ، قال : وقال غير سفيان : توفّى عبد الله بن عكيم بالكوفة فى ولاية الحجّاج بن يوسف .

* * *

٢٨٢٠ – عبد الله بن أبى الهُذيل

العَنَزى من ربيعة ، ويكنى أبا المُغيرة .

روى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله بن مسعود ، وعمّار بن ياسر ، وابن عبّاس ، وعبد الله بن عمرو ، وأبى زُرعة بن عمرو بن جَرير .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح ، عن ابن أبى الهُذيل قال : كنتُ جالسًا عند عمر فجئ بشيخٍ نشوان فى رمضان ، قال : ويلك وصبياننا صيام؟ فضربه ثمانين .

قال : أخبرنا بهذا الحديث محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان ، عن ضِرار بن مُرّة ، عن عبد الله بن أبى الهُذيل قال : أُتى عمر بسكران .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا يحيَى بن آدم عن الأشجعى عن سفيان عن أبى سِنان ، عن عبد الله بن أبى الهُذيل ، سمع عمر يقول : لا تُشَدّ الرحال إلا إلى البيت العتيق .

قال : وقال شُعيب بن حرب عن شُعْبة قال : حدّثنا الحكَم عن عبد الله بن أبى الهُذيل قال : دفع إلىّ أهل الكوفة مسائل أسألُ عنها ابنَ عبّاس ، فسُئل عمّا فى كتابى كلّه . وله أحاديث .

* * *

٢٨٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٢٤٤

٢٨٢١ - حارثة بن مُضَرِّب [1]

العبدى . روى عن : عمر ، وعلى ، وعبد الله ، وعمّار ، وأبى موسى الأشعرى ، وفُرات بن حيّان العِجْلى ، والوليد بن عُقْبة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : رأيتُ حارثة بن مضرّب مخضوبًا بالورس والزعفران .

* * *

٢٨٢٢ - عبد الله بن سَلِمة [2]

الجَمَلى من مُراد . روى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله ، وسعد بن أبى وقّاص ، وعمّار بن ياسر ، وسلمان .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور عن زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن أبى العالية وهو عبد الله بن سَلِمة .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبة ، عن عمرو بن مُرّة قال : كان عبد الله بن سلمة قد كبر فكان يحدّث فنعرف ونُنْكر .

* * *

٢٨٢٣ - مُرّة بن شَرَاحِيل

الهَمْدانى ، وهو مُرَّة الخير ومُرّة الطيب . روى عن : عمر ، وعلىّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجّاج بن أرْطاة ، عن عمرو بن مُرّة ، عن مُرّة الهمدانى قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : والله لأردّدنّها عليكم حتى يروح على الرجل منكم المائةُ من الإبل ، يعنى الصدقة ، وكان ثقة .

* * *

٢٨٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٤٩

(١) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة ضبطه صاحب التقريب .

٢٨٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦

(٢) بكسر اللام ضبطه صاحب التقريب .

٢٨٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٥

٢٨٢٤ - عُبَيْد بن نُضَيْلَة (١)

الخُزاعى ويكنى أبا معاوية . روى عن : عمر ، وعبد الله ، وروى عن عليّ فى الفريضة .

وقال يحيَى بن آدم ، عن الحسن بن صالح قال : قرأ يحيَى بن وثّاب على عُبيد بن نُضيلة ، وقرأ عُبيد بن نُضيلة على عَلْقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله ، فأىّ قراءة أصَحّ من هذه ؟

وقال غير يحيَى بن آدم : إن عبيد بن نضيلة قد قرأ على عبد الله بن مسعود ، ثمّ قرأ على علقمة بعد ذلك . قالوا : وتوفّى عُبيد بن نضيلة بالكوفة فى ولاية بشر ابن مروان .

* * *

٢٨٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٣٩

(١) قيده كذلك ابن نقطة فى الاستدراك ، وكذلك ورد فى ترجمته « عبيد » فى تهذيب الكمال ، كما قيده كذلك ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٩٥ ، وابن حجر فى التبصير والتهذيب ، وخالف نفسه فى التقريب فقيده بفتح النون وسكون المعجمة . ولدى ابن حبان فى الثقات ج ٥ ص ١٣٨ « عبيد بن نضلة » وقد قيل « عبيد بن نضيلة »

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عمر بن الخطّاب وعبد الله بن مسعود ولم يرو عن على بن أبى طالب

٢٨٢٥ - عَمرو بن ميمون

الأَوْدِىّ أَوْدِ بن صَعْب بن سعد العَشيرة من مَذْحِج .

روى عن : عمر ، وعبد الله ، وسمع من مُعاذ باليمن فى حياة رسول الله ، ﷺ ، وروى عن : أبى مسعود الأنصارى وعبد الله بن عَمرو ، وسَلْمان بن رَبِيعة ، والرَّبيع بن خُثَيْم .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق فى حديث رواه عن عمرو بن ميمون أنّه كان يكنى أبا عبد الله .

وقال محمّد بن عمر : مات عمرو بن ميمون سنة أربعٍ أو خمسٍ وسبعين فى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن أبيه قال : كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد فرُئِىَ ذُكر الله .

* * *

٢٨٢٦ - المعرور بن سُويد

الأسدى أحد بنى سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . روى عن : عمر ، وعبد الله ، وأبى ذَرّ .

قال أبو نُعيم : بلغ المعرور بن سُويد عشرين ومائة سنة .

وقال عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن شُعْبة ، عن واصل قال : كان المعرور بن سويد يقول لنا : يابنى أخى تعلّموا منّى . وكان كثير الحديث .

* * *

٢٨٢٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢٦١

٢٨٢٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٠

٢٨٢٧ – همّام بن الحارث

النّخَعى . روى عن : عمر ، وعبد الله ، وأبى مسعود الأنصارى ، وأبى الدرداء ، وعدىّ بن حاتم ، وجَرير بن عبد الله ، وعائشة . وتوفّى بالكوفة فى ولاية الحجّاج .

أخبرنا محمّد بن الفُضيل قال : حدّثنى حُصين ، عن إبراهيم ، عن همّام أنّه كان يقول : اللهمّ اشْفنى من نومى بيسير واجْعل سهرى فى طاعتك . قال : فكان لا ينام إلاّ هُنَيْهة وهو قاعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص ، عن الحجّاج قال : حدّثنى من رأى همّامًا معتكفًا فى مسجد قومه .

* * *

٢٨٢٨ – الحارث بن الأزْمَع

ابن أبى بُثينة بن عبد الله بن مُرّ بن مالك بن حرب بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة من هَمْدان ، وهو الحارث الأعرج . كان هو وأخوه شدّاد بن الأزمع شريفين بالكوفة .

وسمع الحارث بن الأزمع من : عمر ، وعبد الله ، وعمرو بن العاص . وكان قليل الحديث ، وتوفّى بالكوفة فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ، والنعمان بن بشير يومئذٍ على الكوفة .

* * *

٢٨٢٩ – الأسْوَد بن هِلال

المحاربى محارب بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . روى عن : عمر ، وعبد الله ، ومُعاذ بن جَبَل .

٢٨٢٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٤

٢٨٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٦

٢٨٢٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا شَريك بن عبد الله قال : حدّثنا الأشعث بن سُليم ، عن الأسود بن هلال قال : هاجرتُ فى زمان عمر بن الخطّاب فقدمت المدينة بإبل لى فدخلتُ المسجد فإذا أنا بعمر بن الخطّاب يخطب الناس وهو يقول : ياأيّها الناس حجّوا وأهدوا فإنّ الله يُحِبّ الهَدْى . قال : فخرجتُ وقد تعلّق بزمام كلّ راحلة رجلٌ فساومونى بها فأصبتُ سوقًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن أبى صَخْر قال : كان على الأسود بن هلال طيلسان مدبّج طويل الديباج ، قال : وتوفّى الأسود بن هلال فى زمن الحجّاج بعد وقعة دير الجماجم .

* * *

٢٨٣٠ - سُليم بن حَنْظَلَة

البَكْرى . روى عن عمر وعبد الله وأُبَىّ بن كعب .

* * *

٢٨٣١ - النُّعْمان بن حُميد

البَكرى . روى عن : عمر ، وعبد الله ، وروى أيضًا عن سلمان قال : دخلتُ مع خالى عليه بالمدائن فصافحه ، ورأيته مقصَّصًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سِماك فى حديث رواه عن النعمان بن حُميد أنّه يُكْنى أبا قُدامة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٣٢ - عبد الله بن عُتْبَة

ابن مسعود الهُذَلى حليف بنى زُهْرة بن كلاب . روى عن عمر بن الخطّاب وعبد الله بن مسعود .

٢٨٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٢

٢٨٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧٣

٢٨٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان ، عن محمّد بن سِيرِين قال : كنتُ عند عبد الله بن عتبة وكان قاضيًا لأهل الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس ، عن أبي حَصين قال : رأيتُ على عبد الله بن عتبة الخزّ .

قال أبو نعيم : وكان عبد الله بن عتبة قاضيًا لمُصْعَب بن الزّبير ، وكان ثقة .

* * *

٢٨٣٣ – أبو عَطِيّة الوادِعى

من هَمْدان ، واسمه مالك بن عامر وهو أبو حُمْرة (١) الهَمْدَانيّ . روى عن عمر وعبد الله ، توفّى بالكوفة فى ولاية مُصْعَب بن الزبير ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٨٣٤ – عامر بن مَطَر

الشيبانى . روى عن عمر وعبد الله وحُذيفة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٣٥ – عبد الله بن خليفة

الطائى . روى عن عمر ، وعبد الله .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة ، عن عمر وعبد الله قالا : صلاةُ العصر ما يسير الراكب فرسخين والماشى فرسخًا .

قال أبو قَطن عن شُعْبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خليفة : إنّ شِسْع عمر انقطع فاسترجع . قال : قلتُ : يا أمير المؤمنين .

* * *

٢٨٣٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٩٠

(١) تصحف فى طبعة الشيخ محمد عوامة للتقريب إلى « حَمْزة » .

٢٨٣٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٩١

٢٨٣٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨

٢٨٣٦ - عبد الرحمن بن يزيد

ابن قيس بن عبد الله بن مالك بن عَلْقمة بن سلامان بن كَهْل بن بكر بن عوف بن النّخَع من مَذْحِج ، وهو أخو الأسود بن قيس . روى عن : عمر ، وعبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن محمد ابن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : أتينا عمر نريد أن نسأله عن المسح على الخفّين فقام فبال ثمّ توضّأ ومسح على خفّيه . فقلنا : إنّما أتيناك لنسألك عن المسح على الخفّين . فقال : إنّما صنعتُ هذا من أجلكم .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن محمّد المحاربى ، عن الحسن بن عبيد الله قال : كان عبد الرحمن بن يزيد يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدّثنا الحسن بن عبيد الله قال : رأيتُ عبد الرحمن بن يزيد يسجد فى برنس شأمى .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عُبيد قالا : حدّثنا الأعمش ، عن مسلم قال : رأيتُ على عبد الرحمن بن يزيد عمامة غليظة .

قال يعلى فى حديثه : فرأيتُه يصلّى فيسجد على الكور .

وقال أبو معاوية فى حديثه : قد حالت بين جبهته وبين الأرض .

قال : أخبرنا وكيع والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا مالك بن مِغْوَل عن أبى صخرة قال : رأيت على عبد الرحمن بن يزيد عمامة سوداء . قال : وقالوا وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا بكر ، وتوفّى بالكوفة فى ولاية الحجّاج قبل الجماجم ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٨٣٦ - **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٢

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عمر بن الخطّاب وعلى ابن أبى طالب ، رحمهما الله ورضى عنهما

٢٨٣٧ - عَابِس بن رَبِيعَةَ

النَّخَعِيّ من مَذْحِج . روى عن : عمر بن الخطّاب ، وعليّ بن أبى طالب . وكان ثقة وله أحاديث يسيرة .

* * *

٢٨٣٨ - كُليب بن شِهَاب

الجَرْمى من بنى قُضاعة ، وهو أبو عاصم بن كُليب . روى عن عمر وعليّ . وكان ثقةً كثير الحديث .

قال ابن سعد : رأيتُهم يستحسنون حديثه ويحتجّون به .

* * *

٢٨٣٩ - زيد بن صُوحَان

ابن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرِس بن صَبِرة بن حِدْرِجان بن عِسَاس بن ليث ابن حُدَاد بن ظالم بن ذُهْل بن عِجْل بن عَمْرو بن وَديعة [بن لُكَيْز] بن أَفْصى بن عبد القيس بن أَفْصى بن دُعْمىّ بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزار (١) . وكان صَعْصَعة أخاه لأبيه وأمّه .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح ، عن عُبيد بن لاحق قال : كان رسول الله ، ﷺ ، فى سَفَر فنزل رَجلٌ من القوم ، فساق بهم وَرَجَزَ ، ثم نزل آخر ثمّ بدا لرسول الله ، ﷺ ، أن يواسى أصحابه فنزل فجعل يقول :

٢٨٣٧ - **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

٢٨٣٨ - **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٤٦٢

٢٨٣٩ - **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٥

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٢٩٧ ومابين حاصرتين منه ، ومثله لدى ابن الاثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٩١

جُنْدَبٌ وما جندب ! والأقطع الخير زيدٌ .

ثمّ ركب فدنا منه أصحابه فقالوا : يارسول الله سمعناك الليلة تقول : جندب وما جندب والأقطع الخير زيد .

فقال : رجلان يكونان فى هذه الأمّة يَضْرِبُ أحدُهما ضربةً تُفَرِّقُ بين الحقّ والباطل ، والآخر تُقْطَع يده فى سبيل الله ، ثمّ يُتْبع اللهُ آخِرَ جَسَدِهِ بأوّله [(١)] .

قال يعلى ، قال الأجلح : أمّا جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عُقْبة ، وأمّا زيد فقُطعَت يده يوم جَلولاء وقُتل يوم الجَمَل [(٢)] .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان زيد ابن صوحان يحدّث فقال أعرابىّ : إنّ حديثك ليُعْجبنى وإن يدك لتُريبنى . فقال : أوَما تراها الشمال ؟ فقال : والله ما أدرى اليمين يقطعون أم الشمال . فقال زيد : صَدَقَ اللهُ ﴿ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ ﴾ [سورة التوبة : ٩٧] فذكر الأعمش أنّ يد زيد قُطعت يوم نَهاوَنْد [(٣)] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن أبى التَّيَّاح ، عن عبد الله بن أبى الهُذَيل : أنّ وفد أهل الكوفة ، قدموا على عُمر وفيهم زيد بن صوحان ، فجاءه رجل من أهل الشأم يستمدّ فقال : يا أهل الكوفة ! إنّكم كنزُ أهل الإسلام ، إن استمدّكم أهل البصرة ، أمددتموهم ، وإن استمدّكم أهل الشأم ، أمددتموهم . وجعل عمر يُرَحّل لزيد وقال : يا أهل الكوفة هكذا فاصنعوا بزيد وإلاّ عذّبتكم [(٤)] .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدى قال : حدّثنا محمّد بن فُضيل بن غَزوان ، عن الأجْلح ، عن ابن أبى الهُذيل قال : دعا عمر بن الخطّاب زيد بن صوحان فضفنه على الرحل كما تضفنون أمراءكم ثمّ التفت إلى الناس فقال : اصنعوا هذا بزيد وأصحاب زيد [(٥)] .

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٢٩١ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٦

(٢) نفس المصدرين .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٦

(٤) المصدر السابق ص ٥٢٦

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٧ . وقوله « فضفنه على الرحل » أى : حمله عليه .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ويعقوب بن إسحاق الحضرمى قالا : أخبرنا أبو عَوانة ، عن سِماك ، عن النعمان أبى قُدامة أنّه كان فى جيش عليهم سلمان الفارسى ، فكان يؤمّهم زيد بن صوحان يأمره بذلك سلمان .

أخـــبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا شُعْبة ، عن سِمَاك بن حرب ، عن مِلْحان بن ثَرْوان أنّ سلمان كان يقول لزيد بن صوحان يوم الجمعة : قم فذكّرْ قومك (١) .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : حدّثنا عُقْبة بن عبد الله الرفاعى قال : حدّثنا حُميد بن هلال قال : قام زيد بن صوحان إلى عثمان بن عفّان فقال : يا أمير المؤمنين ! مِلْتَ فمالت أمّتك ، اعتدلْ تعتدل أمّتك ، ثلاث مرار . قال : أسامعٌ مطيعٌ أنت ؟ قال : نعم . قال : الحقْ بالشأم . قال : فخرج من فوره ذلك فطلّق امرأته ثمّ لحق بحيث أمره . وكانوا يرون الطاعة عليهم حقًّا (٢) .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا عبد الوهّاب الثقفى ، عن أيّوب ، عن غَيْلان بن جرير قال : ارتُثّ زيد بن صوحان يوم الجَمَل ، قال : فدخل عليه ناس من أصحابه فقالوا : أبْشِرْ أبا سلمان بالجنّة . فقال : تقولون قادرين ، أو النار فلا تدرون ، إنّا غزونا القوم فى بلادهم ، وقتلنا أميرهم ، فليتنا إذ ظُلمنا ، صبرنا (٣) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قال : حدّثنى أبو معشر قال : حدّثنى الحى الذين مات فيهم زيد بن صوحان حين رُفع من المعركة وهو جريح قال : قلنا له أبْشِرْ أبا عائشة . فقال : تقولون قادرين ، أتيناهم فى ديارهم وقتلنا أميرهم وعثمان على الطريق ، فيا ليتنا إذ ابتُلينا صبرنا . ثمّ قال : شُدّوا علىّ إزارى فإنّى مخاصم ، وأفْضوا بخدّى إلى الأرض ، وأسْرِعوا الانكفات عنّى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن مخوّل (٤) عن العَيْزار

---

(١) المصدر السابق . (٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق . وقوله « ارتث زيد » الارتثاث : أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف أثخنته جراحه ، فهو مرتث ورثيث .

(٤) مُخَوَّل : بوزن محمد ، كما ضبطه صاحب التقريب .

ابن حُرَيث ، عن زيد بن صوحان ، قال : لا تغسلوا عنّى دمًا ، ولا تنزعوا عنى ثوبًا ، إلا الخفّين ، وأَرْمِسُونى فى الأرض رَمْسًا ، فإنّى رجل مخاصم أُحاجّ يوم القيامة [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن مُصْعب أبى المثنى أنّ زيد بن صوحان أمرهم أن يَدْفِنُوا دمه بثيابه .

أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة ، عن عمّار الدّهْــنى قال: قال زيد : ادْفنونى وابنَ أُمِّى فى قبر ، ولا تغسلوا عنّا دمًا ، فإنّا قوم مخاصمون [٢] .

قال شهاب بن عبّاد : وكان سيحان بن صوحان قُتل يوم الجَمَل أيضًا ، وهو الذى دُفن مع أخيه زيد بن صوحان فى قبر [٣] .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الكَرْمانى عن علىّ بن هاشم ، عن أبيه أنّ زيد بن صوحان أوصى أن يُدفَن معه مصحفه . وكان ثقة قليل الحديث [٤] .

* * *

٢٨٤٠ – عبد الله بن شدّاد

ابن الهَادِ الليثىّ . روى عن : عُمر ، وعلىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : عبد الله بن شدّاد أخو ابنة حمزة لأمّها .

قال : وقال هشام بن محمّد بن السائب : أمّ عبد الله بن شدّاد بن الهاد سَلْمى بنت عُميس الخثعميّة أخت أسماء بنت عُميس ، كانت عند حمزة بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢٨

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

٢٨٤٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٧

عبد المطّلب فولدت له ابنته عُمارة ، ثمّ قُتل حمزة بن عبد المطّلب عنها يوم أُحُد ، فتزوّجها شدّاد بن الهاد ، ، فولدت له عبد الله بن شدّاد من أصحاب عليّ . وقد روى عن عمر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إسماعيل بن محمّد بن سعد بن أبى وقّاص ، سمع عبد الله بن شدّاد بن الهاد يقول : سمعتُ نَشيجَ عمر وأنا فى آخر الصفوف وهو يقرأ سورة يوسف حين بلغ ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة يوسف : ٨٦] .

قال : وقال محمد بن عُمر وغيره : وخرج عبد الله بن شدّاد مع من خرج من القُرّاء على الحجّاج بن يوسف أيّام عبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث فقُتل يوم دُجيل . وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث ، متشيّعًا .

* * *

٢٨٤١ – رِبْعىّ بن حِراش

ابن جَحْش بن عَمْرو بن عبد الله بن بِجاد بن عبد بن مالك [١] بن غالب بن قُطيعة بن عبس بن بَغيض بن رَيْث بن غَطَفان بن سعد بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

قال : قال هشام بن محمّد بن السائب ، عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، كتب إلى حراش بن جحش فخرّق كتابه [٢] . قال : وقد روى ربعى بن حراش عن : عُمر ، وعلىّ ، وخَرَشَة بن الحُرّ .

قال : وقال حجّاج : قلتُ لشُعْبة : قد أدرك ربعى عليًّا ؟ قال : نعم حدّث عن علىّ ، ولم يقل سمع . قال : وتوفىّ ربعى بن حراش فى ولاية الحجّاج بن يوسف

٢٨٤١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٩ . ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٨ ص ٢٦٨

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ٢٦٨ . ولدى المزى « بن عبد مالك » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٠

بعد الجَماجم ، وليس له عقب ، والعقب لأخيه مسعود بن حراش ، وقد روى مسعود عن عمر أيضًا ، وأخوهما ربيع بن حِراش الذى تكلّم بعد موته .

وأمّا أبو نُعيم فقال : توفّى ربعى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقة له أحاديث صالحة ، وتوفّى ربعى سنة إحدى ومائة .

* * *

٢٨٤٢ – عَباية بن رِبْعَىّ

الأسَدى . روى عن : عُمر ، وعلىّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث ، رحمة الله عليه وبركاته .

* * *

٢٨٤٣ – وَهْب بن الأجدع

الهَمْدانى ثمّ الخارفى . سمع عمر يقول : إذا قدم الرّجل حاجًّا فليَطُفْ بالبيت سبعًا . وقد روى عن علىّ أيضًا ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٤٤ – نُعيم بن دِجاجة

الأسدى . روى عن : عمر ، وعلىّ ، وأبى مسعود الأنصارى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٤٥ – شُريح بن هانئ

ابن يزيد بن نَهِيك بن دُريد بن سفيان بن الضباب من بنى الحارث بن كعب . روى عن : عُمر ، وعلىّ ، وسعد بن أبى وقّاص ، وعائشة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن زُهير ، عن الحسن بن الحُرّ ،

٢٨٤٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨١

٢٨٤٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٩

٢٨٤٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٦٥

٢٨٤٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٥٢ ، وتقريب التهذيب ٢٦٦

عن القاسم بن مُخَيْمِرة قال : حدّثنى شُرَيح بن هانئ الحارثى وما رأيتُ حارثيًّا أفضل منه [(١)] ، قال : وقالوا كان شريح من أصحاب علىّ بن أبى طالب ، وشهد معه المشاهد . قال : وكان ثقةً له أحاديث ، وكان كبيرًا وقُتل بسِجِسْتان مع عبيد الله بن أبى بكرة .

* * *

٢٨٤٦ – أبو خالد الوالِبى

ووالبة من بنى أسد بن خُزيمة . روى عن : عُمر ، وعلىّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبى خالد الوالبى قال : خرجتُ وافدًا إلى عمر ومعى أهلى فنزلتُ منزلاً فرفعتُ صوتى بالقرآن .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد ، عن فِطْر ، عن أبى خالد الوالبىّ قال : خرج علينا علىّ بن أبى طالب ونحن قيام ننتظره ليتقدّم فقال : ما لى أراكم سامدين [(٢)] ؟

* * *

٢٨٤٧ – قيس

أبو الأسود بن قيس العبدى . شهد صُلْح الحيرة مع خالد بن الوليد وروى عن عُمر حديثًا فى الجمعة ، وروى أيضًا عن علىّ بن أبى طالب .

* * *

٢٨٤٨ – المستظِلّ بن الحُصين

البارقى من الأزد . روى عن : عُمر ، وعلىّ .

---

(١) تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٥٤

٢٨٤٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣٦

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سمد) فى حديث على « أنه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياما ، فقال : مالى أراكم سامدين » السامد : المُنْتَصِب إذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره ، أنكر عليهم قيامهم قبل أن يروا إمَامهم . وقيل السامد : القائم فى تحيُّر .

٢٨٤٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٢

٢٨٤٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٢

قال : أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا سفيان عن ، شَبيب بن غَرْقَدَة قال : حدّثنى المستظلّ بن الحصين البارقى من الأزد قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : قد علمتُ وربِّ الكعبة متى تهلك العرب ، إذا ساس أمرهم من لم يصحب الرسولَ ولم يعالج أمرَ الجاهليّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شَريك ، عن شَبيب بن غرقدة ، عن المستظلّ - يعنى ابن الحصين البارقى - قال : توفّى رجل منّا فأرسلنا إلى علىّ فأبطأ علينا ، فصلّينا عليه ودفنّاه ، فجاء بعدما فرغنا حتى قام على القبر وجعله أمامه ثمّ دعا له . وكان ثقةً قليل الحديث ، رحمة الله عليه .

* * *

٢٨٤٩ - قيس الخارِفى

من هَمْدان . روى عن : عُمر ، وعلىّ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبد الله بن يونس ومالك بن إسماعيل قالوا : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو إسحاق ، عن قيس قال : وكان سيّد الخارفيّين ، قال : أتيتُ عمر فقلتُ : إنّ أهلى يريدون الهجرة . فكتب إلى ابن أبى ربيعة أن احْملهم وجهّزهم . قال : فحملهم .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن أبى هاشم القاسم بن كثير ، عن قيس الخارفى قال : سمعتُ عليًّا على المنبر : سبق [1] رسولُ الله ، ﷺ ، وصلّى أبو بكر ، وثلّث عمر ، ثمّ لبستنا فتنة فهو ما شاء الله .

* * *

٢٨٥٠ - زِياد بن حُدَيْر [2]

الأسدى أحد بنى مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيمَةَ . روى عن عمر وعلىّ وطلحة بن عبيد الله .

٢٨٤٩ - من مصادر ترجمته : التقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٠٩

(١) راجع النهاية تحت (سبق)

٢٨٥٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٨

(٢) بمهملة مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة ويحيَى بن آدم قالا : حدّثنا سفيان ، عن إبراهيم ابن المهاجر قال : سمعتُ زياد بن حُدير يقول : أنا أوّل من عشّر فى الإسلام .

زاد قبيصة فى الحديث ، قلتُ : من كنتم تعشّرون ؟ قال : نصارى بنى تَغْلِب .

قال : وقالوا كان لزياد بن حُدير عقب بالكوفة من ولده أبو حَوالة القارئ إمام مسجد الجماعة بالكوفة .

* * *

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عمر بن الخطّاب ولم يروِ عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود

٢٨٥١ - سَلْمَان بن رَبِيعَةَ

ابن يزيد بن عَمرو بن سَهْم بن ثَعْلَبَةَ بن غَنْم بن قُتيبة بن مَعْن بن مالك بن أعْصُر، وهو منبّه بن سعد بن قيس بن عَيْلان [١] بن مُضَر. روى عن عمر بن الخطّاب، وولاّه قضاء الكوفة.

أخبرنا الفضل بن دُكين قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعتُ أبي يذكر عن الشعْبيّ قال: بُعث سلمان بن ربيعة على القضاء [فقال] فمكثتُ أربعين يومًا أعُدّها يومًا ما يردّني إلى أهلي إلاّ الظهيرة وما تقدّم إليّ فيه اثنان [٢]. قالوا: وغزا سلمان بن ربيعة بَلَنْجَر في خلافة عثمان بن عَفّان فقُتل بها شهيدًا وذلك في ولاية سعيد بن العاص، وكان ثقةً قليل الحديث [٣]. رحمه الله.

* * *

٢٨٥٢ - شُريح القاضي

ابن الحارث بن قيس بن الجَهْم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مرتّع [٤] من كِنْدة، وليس بالكوفة من بني الرائش غيره [٥]،

٢٨٥١ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٤٠

(١) كذا في ل ومثله في تاريخ بغداد. ولدى المزى وابن منظور في مختصر ابن عساكر «بن قيس عيلان».

(٢) تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٠٦ ومابين حاصرتين من حواشي طبعة ليدن.

(٣) أورده المزى نقلا عن ابن سعد.

٢٨٥٢ - من مصادر ترجمته: أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ١٨٩، ووفيات الأعيان ج ٢ ص ٤٦٠، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٣٥، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٠، ومختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٢٩٤

(٤) بتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها، ضبطه ابن خلكان.

(٥) في ل «غيرهم» والمثبت اعتمادًا على سياق الخبر.

وسائر بنى الرائش بهَجَر وحضرموت ، لم يقدم إلى الكوفة منهم أحد غير شُريح . قال : وكان شُريح يكنى أبا أميّة .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا الأعمش ، عن إبراهيم أنّ شريحًا كان شاعرًا .

وسمعتُ يزيد بن هارون يقول : كان شُريح شاعرًا قائفًا قاضيًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان يقول : سُئل شُريح ممّن أنت ؟ فقال : من أهل اليمن وعدادى فى كندة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب ، عن محمّد بن سِيرِين قال : كان شريح شاعرًا وكان كوسجًا وكان قائفًا .

أخبرنا محمّد بن عُبيد والفضل بن دُكين قالا : حدَّثَتنا أمّ داود الوابشيّة أنّها خاصمت إلى شريح قالت : ولم يكن له لحية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عطاء بن السائب أنّ أعرابيًّا أتى شريحًا يومًا فقال له : ممّن أنت ؟ قال : أنا ممّن أنعم الله عليه بالإسلام . قال : فخرج الأعرابى وهو يقول : والله ما رأيتُ قاضيكم هذا يدرى ممّن هو .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا حُميد بن هلال عن الشّعْبىّ قال : جاء رجل فقال : من يدلّنى على شريح ؟ فقلنا : ذاك شريح . فانطلق إليه فقال : ممّن أنت ياأبا عبد الله ؟ قال : أنا ممّن أنعم الله عليه بالإسلام وديوانى فى كندة . فرجع إلينا فقال : رحمكم الله ! دللتمونى على رجل مولًى . قلنا : ما قال لك ؟ قال : قال أنا ممّن أنعم الله عليه بالإسلام وديوانى فى كندة . قلنا : كلّنا ممّن أنعم الله عليه بالإسلام ، وذلك صاحبك الذى أردتَه .

قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن أبى إسحاق ، يعنى الشيبانى ، عن الشعبىّ قال : ساوم عمر بن الخطّاب بفرس فركبه لِيَشُوره (١) فعطب فقال

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (شور) وفى حديث أبى بكر « أنه ركب فرسًا يشوره » أى =

للرجل : خذ فرسك . فقال الرجل : لا ، قال : اجْعل بينى وبينك حكمًا . قال الرجل : شريح . فتحاكما إليه فقال شريح : ياأمير المؤمنين حُزْ (١) ما ابتعتَ أو رُدّ كما أخذتَ . فقال عمر : وهل القضاء إلاّ هكذا ؟ سِرْ إلى الكوفة . فبعثه قاضيًا عليها . قال : وإنّه لأوّل يوم عرفه فيه (٢) .

قال : حدّثنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جعفر بن زياد ، عن هشام بن حسّان ، عن ابن سِيرين قال : أوّل من سأل فى السرّ شريح فقيل له : ياأبا أُميّة أحدثتَ ، قال : فقال : إنّ النّاس أحدثوا فأحدثتُ . قال : وكان يقول للبيّنة إذا اتّهمهم وقد عُدّلوا قال : إنى لم أدْعُكما ولسْتُ أمنعكما إن قمتما وإنّما يقضى على هذا أنتما ، وإنّى إنّما أتّقى بكما فاتّقيا على أنفسكما . قال : فإذا أبوا إلا أن يشهدوا وقد عُدّلوا قال للذى يقضى له : أما والله إنّى لأقضى لك وإنى لأرى أنّك ظالم ، ولكن لستُ أقضى بالظّنّ إنّما أقضى بما يحضرنى من البيّنة ، وما يُحِلّ لك قضائى شيئًا حرّمه الله عليك ، انْطلق .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى هاشم ، عن البَخْتَرى أنّه جاء إلى شريح فقال : ما الّذى أحدثتَ فى القضاء ؟ فقال : إنّ الناس قد أحدثوا فأحدثتُ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن عون قال : أنبأنا إبراهيم ، عن شريح أنّه قال : ما شددتُ على لَهَوَات خَصْم قطّ كلمة باليمانيّة . قال : فأتاه السّرىّ بن وقّاص من آل الحارث بن كعب فقال له : بم تشهد يا فلان ؟ قال : حدّثنى فلان بكذا وكذا . فأعرض عنه ثمّ قال له : بم تشهد يا فلان ؟ قال : حدّثنى فلان بكذا وكذا . قال : فقال له كلمة ، قال فاحتمل ، قال : فقال له : يا شريح ، أتعلّمنى بك ؟ يا شريح ألستُ أعلم الناس بك ؟ قال : فكان لا يقبل الحديث ولا يلقّن .

= يعرضه . يقال : شار الدابة يشورها إذا عرضها لتباع ، والموضع الذى تعرض فيه الدواب يقال له المِشْوار .

(١) انظر النهاية (حوز) .

(٢) ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٠ ص ٢٩٥

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعبيد الله بن محمّد القُرَشى بن عائشة قالا : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : حدّثنا شُعَيب بن الحَبْحَاب ، عن إبراهيم أنّ شريحًا قال : ما شددتُ لهواتى على خَصمٍ ولا لقّنتُ خصمًا حجّة قطّ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيوب ، عن محمّد أنّ شريحًا كان يأخذ يمين الرَّجل مع بيّنته .

حدّثنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا فُرات بن أحنف عن أبيه قال : شهدتُ شريحًا وقضى على رجل ، قال : فقال له الرجل : استمعْ منّى ولا تعجّل علىّ . قال : فتركه حتى فرغ من كلامه ثم قال شريح : أدَعْه وأكْثَر وأبْطَل ، ائْتِنى [منه] (٢) ببيّنة على ما تقول .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد قال : حدّثنا فُرات بن أحنف قال : حدّثنى أبى أنّه شهد شُريحًا جاءه رجل بقصّة فأبَى أن يقبلها وقال : لا أقرأ الصحف .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن الجَعْد بن ذَكْوان قال : كان شريح يقضى فى داره إذا كان يومًا مطيرًا .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن الجعد بن ذكوان ، عن شريح أنّه كان إذا كان يوم غيم قضى فى داره .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن الجعد بن ذكوان أنّ ابنًا لشُريح سأله عن شئ من أمر الخصومة فقال : أتريد أن أُغْرِيَكَ بخصمك ؟

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا وُهيب عن داود عن عامر أنّ ابنًا لشريح قال لأبيه : إنّ بينى وبين قومٍ خصومة فانْظر فإن كان الحقّ لى خاصمتُهم وإن لم يكن لى الحقّ لم أُخاصم . فقصّ قصّته عليه فقال : انطلقْ فخاصمْهم . فانطلق إليهم فخاصمهم فقضى على ابنه ، فقال له لمّا رجع إلى أهله : والله لو لم أتقدّمْ إليك لم أَلُمْكَ ، فضحتنى . فقال : يا بُنىّ والله لأنت أحبّ إلىّ من ملء

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٥

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

الأرض مثلهم ولكنّ الله هو أعزّ علىّ منك ، خشيتُ أن أخبرك أنّ القضاء عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقّهم .

أخبرنا الحسن بن موسى وأحمد بن عبد الله بن يونس قالا : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا جابر ، عن عامر قال : تكفّل ابن لشريح برجل بوجهه ففرّ ، فسجن شريح ابنه ، فكان ينقل إليه الطعام فى السجن .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : كان شريح لا يكاد يرجع عن قضاء يقضى به حتى حدّثه الأسود أنّ عمر كان يقول فى عبد كانت تحته حُرّة فتلد له أولادًا ثمّ يعتق العبد : إنّ الولاء يرجع إلى موالى العبد . قال : فأخذ به شُريح .

أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا واصل مـــولى أبى عُيينة قال : كان نقش خاتم شريح : الخاتم خيرٌ من الظنّ .

أخبرنا عارم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن شُعَيب بن الحَبْحاب عن إبراهيم أنّ شريحًا كان إذا خرج للقضاء قال : سيعلم الظالم حظّ مَنْ نقص ، إنّ الظالم ينتظر العقابَ والمظلوم ينتظر النصر .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن سعيد بن جُبير أنّ رجُلاً استعدَى على رجل بينه وبين شريح نسب فأمر به شريح فحُبس إلى سارية ، فلمّا قام شريح ذهب بكلمة فأعرض عنه شريح فقال : إنى لم أحبسك إنّما حبسك الحقّ .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حصين قال : اختصم إلى شريح رجلان فقضى على أحدهما فقال : قد علمتُ من حيث أُتيتُ . فقال له شريح : لعن الله الراشى والمرتشى والكاذب .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن هشام ، عن محمّد قال : كان شريح إذا أتى فى أرض الخراج قام لا يقضى فى أرض الخراج . وأُتى بخرزة فقيل إنّ هذه إذا نظرتْ إليها الحامل ألقت ما فى بطنها ، فقام .

أخبرنا هُشيم بن بَشِير عن ابن عون وهشام ، عن محمّد أنّ رجلًا أقرّ عند

شريح بشئ ثمّ ذهب ليُنْكر ، فقال له شريح : قد شهد عليك ابن أخت خالتك ، يعنى أنّك قد أقررت على نفسك [(١)] .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن أيّوب ، عن محمّد أنّ رجلاً أقام شهودًا عند شريح فاستحلفه فتلكّأ فقال : ساء ما تُثنى على شهودك .

أخبرنا إسماعيل عن أيّوب عن محمّد قال : كان شريح يقول للشاهدَين : إنى لم أدْعُكما وإن قمتما لم أمنعكما ، وإنّما يقضى على هذا الرجل أنتما ، وإنّى لمتّق بكما فاتّقيا .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب ، عن محمّد قال : كان شريح يقول : من ادّعى قضائى فهو عليه حتى يبيّنه الحقّ ، أحقّ من قضائى الحقّ .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيّوب ، عن محمّد قال : كان شريح يقول : لا تجوز عليك شهادة الخصم ولا الشريكِ ولا المريبِ ولا الدافعِ مُغرمًا وأنت فاسأل عنه ، فإن قالوا الله أعلم فالله أعلم ويفرقون أن يقولوا مريب ، وإن قالوا هو ما علمنا عَدْل مسلم فقد أجزنا شهادته ، ولا العبد لسيّده ولا الأجير لمن استأجره .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيّوب ، عن محمّد أنّ ناسًا من الغزّالين اختصموا إلى شريح فى شئ فقال بعضهم : إنّه سنّة بيننا . فقال : سنّتكم بينكم .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيّوب ، عن محمّد أنّ شريحًا استحلف قومًا فى قسامة فلم يَتِمّوا خمسين فردّ اليمين عليهم حتى تمّوا خمسين يمينًا .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيّوب ، عن محمد قال : قال شريح فى القسامة : أوثِمهم وأنا أعلم ، أحلف ما قتلتُ ولا علمتُ قاتلاً .

أخبرنا إسماعيل ، عن أيّوب ، عن محمد قال : كان شريح يقول : يا عبد الله دع ما يُريبك إلى مالا يريبك ، فوالله لا تجد فَقْدَ شئ تركته لوجه الله .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب ، عن محمد أنّ رجلاً استحلف خصمًا له عند شريح ثمّ جاء عليه ببيّنة بعد ذلك ، فقال شريح : البيّنة العادلة أحقّ من اليمين الفاجرة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب ، عن محمّد قال : كان شريح يقول : إنّما أقتفر [١] الأثر فما وجدتُه قد سبقكم حدّثتكم به [٢] .

قال : حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا أبوإسحاق الكوفى ، عن أبى جَرير الأزدى ، عن شريح أنّه كان إذا جاع أوغضب قام .

قال سعيد بن منصور : حدّثنا أبو عَوانة عن أشعث بن سُليم قال : اختصمتْ أمّ وجدّة إلى شريح فقالت الجدّة [٣] :

أبا مَيّةَ أتَيْناكَ ... وأنْتَ المَرْءُ نَأتِيهْ
أتاك ابْنى وأمّاه ... وكِلْتَانَا نُفَدّيهْ
تَزَوّجتِ فهاتِيهِ ... ولا يذهبْ بك التّيهْ
فلَوْ كُنْتِ تأيّمْتِ ... لمَا نَازَعْتنِى فِيهْ
ألا يا أيّها القاضِـ ... ـىُ هذى قِصّتى فيهْ

قال : فقالت الأمّ [٤] :

ألا يا أيّها القاضِـ ... ـىُ قد قالتْ لك الجدّهْ
وَقَوْلًا فاستمِعْ منى ... ولا تُبْطِرُنى رَدّهْ
أُعزّى النفسَ عن إبنى ... وكبدى حملَتْ كِبدهْ
فلمّا كان فى حجْرى ... يَتيمًا ضائعًا وَحْدهْ
تَزَوّجتُ رَجَاءَ الخيْـ ... ـرِ مَن يكفينى فقْدهْ
وَمَنْ يُظهرُ لى وُدّهْ ... وَمَن يكفُلُ لى رِفدهْ

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفر) وحديث ابن سيرين « إن بنى إسرائيل كانوا يجدون محمدا منعوتا عندهم فى التوراة ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية ، فكانوا يَقْتَفِرُون أثره) يقال : اقتفرتُ الأثر وتَقَفَّرْته إذا تتبعَته وقفوتَه .

(٢) أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ٢١٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٠٨

(٤) نفس المصدر .

فقال شريح :

قَدْ فَهِمَ القاضئ ما قد قُلتُما وقَضى بَيْنَكما ثمّ فصَلْ [١]
بقَضاءٍ بَيّنٍ بَيْنَكُما وعلى القاضِي جَهْدٌ أنْ عقلْ
قال للجَدّةِ : بِينى بالصّبى وخُذى إبْنكِ من ذاتِ العِلَلْ
إنّها لَوْ صَبَرَتْ كانَ لها قبلَ دَعواها تَبَغّيها البَدَلْ [٢]

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا عطاء ابن السائب قال : مرّ علينا شريح راجلاً ، قال : قلت : أفْتنى . قال : إنى لا أفْتى ولكن أقضى . قال : قلت : إنّه ليس بشئ [٣] فيه قضاء . قال : ماهو ؟ قلت : رجل جعل داره حبيسًا [٤] على الآخر من ذى قرابته . قال فآمَرَ حبيبًا فقال : أسْمِع الرجل لا حُبْسَ عن فرائض الله [٥] .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل الأسدى ، عن الشّعْبىّ ، عن شريح قال : لا أجمع أن أكون قاضيًا وشاهدًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ، عن سفيان ، عن مُغيرة ، عن إبراهيم أنّ جِلْوازًا لشريح ضرب رجلاً بسوْطه فأقاده شريح منه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن ابن أبى ليلى قال : بلغنى ، أو بلغنا ، أنّ عليًّا رزق شريحًا خمسمائة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن حجّاج ، عن عُمير بن سعيد أنّ عليًّا أمر شريحًا أن يصلّى بالنّاس فى رمضان .

قال أبو شهاب : يعنى القيام .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة ، عن عمرو ، عن جابر

---

(١) بالبيت خزم : وهو زيادة تكون فى أول البيت لايعتدبها فى التقطيع ، وتكون بحرف إلى أربعة أحرف .

(٢) أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) فى ل « شئ » والمثبت اعتمادا على ماورد فى حواشيها .

(٤) راجع النهاية (حبس) .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٤

ابن زيد قال : قدم زياد بشريح فقضى فينا سنة فلم يقضِ فينا مثله قبله ولا بعده ، يعنى قضى بالبصرة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن الجَعْد ابن ذَكْوان ، عن شريح قال : قيل لرجل يا ربيعة ، فلم يجبه فقال : يا ربيعة الكُويفر ، فأجابه . قال : أقررت بالكفر ، لا شهادة لك .

قال : أخبرنا بعض أصحابنا عن الوليد بن مسلم قال : حدّثنى عثمان بن عَطيّة العَنْسى قال : سمعتُ مكحولاً يقول : اختلفتُ إلى شُريح ستّة أشهر لا أسأله عن شئ ، أكتَفى بما أسمعه يقضى به (١) .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا واصل مولى أبى عُيينة قال : كان نقش خاتم شريح : الخاتم خير من الظنّ (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك بن عبد الله ، عن جابر ، عن القاسم قال : كان نقش خاتم شريح أسدان بينهما شجرة .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا إسماعيل قال : رأيتُ شريحًا يقضى وعليه مِطْرَف خَزّ وبرنس (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن كُناسة الأسدى قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ شريحًا يقضى فى برنس من خزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبى خالد قال : رأيتُ شريحًا معتمًّا بكور واحد .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : أخبرنا إبراهيم بن حُميد الرّواسى ، عن إسماعيل بن أبى خالد أنّه رأى شريحًا يمشى مختصرًا ورأيتُه معتمًّا قد أرسل عمامته من خلفه (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن إسماعيل قال : رأيتُ شريحًا عليه برنس خزّ ورأيتُ عليه عمامة قد أرخاها من خلفه ، ورأيته جاء يوم الجمعة فجلس مكانه ولم يتخطأ .

قال : حدّثنا محمّد بن يزيد الواسطى ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ على شريح مطرف خزّ وبرنس خزّ .

قال : أخبرنا وكيع عن الأعمش ، عن أبى الضّحى قال : رأيتُ شريحًا يسجد فى برنسه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا الأعمش ، عن أبى الضحى عن شريح أنّه كان يصلّى فى مستقة لا يُخْرج يديه منها .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير ويعلى بن عُبيد ، عن الأعمش ، عن مسلم ، قال : رأيتُ شريحًا يسجد وعليه برنس قد حالت فضوله بين جبهته وبين الأرض .

قال : أخبرنا وكيع ووهب بن جرير والفضل بن دُكين وهشام أبو الوليد الطيالسى ، عن شُعْبة ، عن الحكم قال : رأيتُ شريحًا يصلّى فى برنسه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن خالد الحذّاء عن أبى الضحى قال : رأيتُ شريحًا يسجد وعليه العمامة والبرنس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن شريح أنّه كان له برنس من خزّ أغبر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس ، عن أبى حصين قال : رأيتُ على شريح الخزّ .

أنبأنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عاصم قال : رأيتُ على شريح برنس خزّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن إسماعيل ابن أبى خالد قال : رأيتُ شريحًا يقضى فى المسجد وعليه برنس خزّ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، ، عن جابر ، عن عامر ، عن شريح قال : إيّاى وهؤلاء المُخْلِبين . وكان يأمر بهم أن يُطْرَدوا ، يعنى الذين يجيئون مع الخصوم .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : سمعتُ ميمون ابن مِهْران يقول : قال شريح فى الفتنة التى كانت على عهد ابن الزّبير : ما سألتُ فيها ولا أخبرتُ .

قال جعفر : وبلغنى أنّه كان يقول : وأنا أخاف أن لا أكون نجوتُ .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : لبث شريح فى الفتنة تسع سنين لا يُخْبر ولا يستخبر ، فقيل له : قد سلمتَ ، قال : فكيف بالهوَى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش عن شريح قال : زعموا كُنْيَةُ الكَذِبِ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور قال : كان شريح إذا أحرم كأنّه حيّة صمّاء .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش عن خَيْثَمَة قال : كان شريح إذا سُئل كيف أصبحتَ قال : بنِعْمَةٍ مِنَ الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق أنّه كان عند شريح ، فكان إذا جاءه الرجل فقال السلام عليكم قال شريح : السلام عليكم ورحمة الله . فإن قال الرجل : ورحمة الله ، قال شريح : وبركاته .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا المسعودى ، عن القاسم قال : كان شريح لا يسبقه أحد بالسلام فكان إذا سُلّم عليه ردّ مثل ما يقال له .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة عن ابن عون عن عيسى بن الحارث قال : ما استطعتُ أن أبدأ شريحًا بسلامٍ قطّ ، كنتُ أستقبله فى السكّة فأقول : الآن الآن ، فإذا رآنى غفل ، فإذا دنا رفع رأسه وقال : السلام عليكم .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا ابن عون ، عن الشّعْبىّ عن شريح قال : ما التقى رجلان قطّ إلا كان أولاهما بالله الذى يبدأ بالسلام .

قال ابن عون : فذكرتُ ذلك لمحمّد فقال : إنّما تحدّثنا أنّهم قالوا إذا التقى رجلان فليبدأ خيرهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم أو تَميم بن سلَمة أنّ شريحًا مرّ بدرهم فلم يعرض له . وقال مرّة : فلم يأخذه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن شريح أنّه مرّ بدرهم فلم يعرض له .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : بعث شريح إلى الأسود بناقة فسأل علقمة ، فقال علقمة : أخوك بعث إليك فاقْبلْها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن أيّوب ، عن محمّد بن سيرين أنّ شريحًا كان يصلّى الصلوات بوضوء واحد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن أبى طلحة مولى شريح قال : كان شريح إذا رجع من المصلّى دخل بيته فأغلق الباب . قال : فيكون فيه إلى نصف النهار أو إلى قريب من نصف النهار فظنّ أنّه يصلّى .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا شعبة قال : الحكم أنْبأنى قال : رأيتُ شريحًا يصلّى فى البرانس ورأيتُه يمشى بين يدى الجنازة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن عتيق ، عن محمّد أنّ رجلاً كلّم شريحًا فى حاجة يطلبها إلى ابن زياد فقال : من يقدر على ابن زياد ! ومرّ عصفور أو طائر فقال : ذاك الطائر أقدر على ابن زياد منّى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن مجالد ، عن الشعبىّ أنّ شريحًا قال :

تَصَوّبْنَ وَاستَصْعَدنَ حتى كأنّما
يطأن بِرَضْرَاضِ الحصى جاحم الجمرِ (١)

قال : وقال :

---

(١) أخبار القضاة لوكيع ج ٢ ص ٢٠٥

رَأيْتُ رِجالاً يضربونَ نساءَهُمْ فشُلّتْ يمينى يوْمَ أضرِبُ زَينبَا [١]

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا الحارث بن عُبيد قال : حدّثنا هارون بن أبى سعيد ، عن محمّد بن سيرين قال : كان شريح يحلف بالله لا يدع إنسان شيئًا تحرّجًا منه فوجد فقده .

قال : أخبرنا يحيَى بن عَبّاد قال : حدّثنا المسعودى ، عن القاسم قال : كان شريح يجعل ميازيبه فى داره .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : كانت ميازيب شريح إلى داره .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل ، عن ليث ، عن مجاهد قال : ماردّ شريح هديّة حتى يردّ معها مثلها .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : حدّثنا قُرّة بن خالد ، عن بُديل بن ميسرة العُقيلى ، عن عبد الله بن شَقيق قال : حدّثنى جَنْدَل السّدوسى قال : سمعتُ شريحًا يقول : إنّ اللئيم عين اللئيم الذى يقال [له] [٢] إنّ هذا فاحش فاتّقوه .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبى خالد قال : رأيتُ شريحًا أبيض اللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس ، عن ليث عن مجاهد قال : كان شريح يقبل الهديّة ويكافئ بمثلها .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حيّان ، عن أبيه قال : كان شريح لا يتّخذ مَثْعَبًا إلا فى داره ولا يدفن سنّورًا إذا مات إلاّ فى داره .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن أبى حَصين قال : اطّلع شريح على قوم يتعالجون ثمّ قالوا قد فرغنا فقال : ليس بهذا أُمِر الفُرّاغ .

أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل قال : حدّثنا سفيان ، عن داود ، عن الشّعبىّ أنّ شريحًا دفن ابنه ليلاً .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) التكملة اعتمادًا على ماورد بحواشى طبعة ليدن .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدّثنا إسرائيل ، عن إبراهيم – يعنى ابن مهاجر – أنّ شريحًا دفن ابنه عبد الله ليلاً .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد قال : أخبرنا عاصم الأحول ، عن عامر قال : كان شريح يدفن الميّت يموت من أهله ليلاً ، يغتنم ذاك ، قال فكان يُسْأل عنه وقد مات فيقول : قد هدأ نَفسَهُ وأرجو أن يكون قد استراح .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن يحيَى بن قيس أنّ شريحًا أوصى أن يصلّى عليه فى الجبّانة وأن لا يغطّوا على قبره ثوبًا .

أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدّثنا الحسن بن صالح وشَريك ، عن يحيَى ابن قيس أنّ شُريحًا أوصى أن لا يُمَدّ الثوب على قبره .

وقال شَريك فى حديثه : وأن يُدْفَنَ ليْلاً .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا شَريك ، عن يحيَى بن قيس قال : شهدتُ جنازة شريح ، وكانت حارّة ، يعنى يومًا حارًّا ، فأوصى أن لا يُمَدّ على قبره ثوبٌ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : بلغ شريح مائة وثمانى سنين .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن يحيَى بن قيس الكِنْدى قال : أوصى شريح أن يصلّى عليه بالجبّانة وأن لا يُؤْذَنَ به أحدٌ ولا تتبعه صائحة ، وأن لا يُجعَل على قبره ثوب ، وأن يُسْرَعَ به السيرُ ، وأن يُلْحَد له .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى سَبْرة ، عن عيسى عن الشعبىّ قال : توفّى شريح سنة ثمانين أو تسع وسبعين .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفّى شريح سنة ستّ وسبعين .

وقال غيره من أهل العلم : سنة ثمانٍ وسبعين [1] . وكان ثقةً ، رحمه الله ورضى عنه .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٠٦

بقيّة طبقة من روى عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه

٢٨٥٣ – الصُّبَىُّ [(١)] بن مَعْبد

الجُهَنى .

روى عن عمر أنّه سأله عن القرآن فقال : هُديتَ لسُنّة نبيّك .

* * *

٢٨٥٤ – قَبيصة بن جابر

ابن وَهْب بن مالك بن عَميرة بن حُذَار بن مُرّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ابن دودان بن أسد بن خُزيمة . روى عن عمر بن الخطّاب وعبد الرحمن بن عوف .

قال : أخبرنا محمد بن قيس بن الربيع ، عن أبيه قال : مات قبيصة بن جابر قبل الجماجم ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٨٥٥ – يَسار بن نُمير

مولى عمر بن الخطّاب ، وكان خازنه ، روى عن عمر ونزل الكوفة . روى عنه الكوفيّون ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٨٥٦ – عُفَيِّف بن مَعْدِيكَرِب

روى عن عمر .

٢٨٥٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٤

(١) صبى : بالتصغير ، ضبطه صاحب التقريب

٢٨٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٢

٢٨٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٧

٢٨٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٣

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن الغَسيل ، عن هارون بن عبد الله ، عن عفيّف بن معديكرب قال : خرجنا أناسى نُنْبئ بسعد الأشعث وغير واحد حتى قدمنا المدينة ، فمرّ بنا عمر بن الخطّاب فى ناحية الطريق ومعه درّة . وفى الحديث طول .

* * *

٢٨٥٧ - حُصين بن حُدير

روى عن عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٨٥٨ - قيس بن مَرْوان

الجُعْفى الذى روى عنه خَيْثَمَة بن عبد الرحمن ، وروى قيس عن عمر أنّ رجلاً أتاه فقال : ياأمير المؤمنين إنّى تركتُ رجلاً يُملى المصاحف .

قال : وكان قيس فيمن خرج إلى الجزيرة أيّام علىّ ، وكان شريفًا كريمًا على معاوية ، وهو أوّل من نزل سورًا من جُعْفى وله يقول الشاعر :

مازِلْتُ أسألُ عن جُعفى وسيّدِها

حتى دُللتُ على قيس بن مروانِ

* * *

٢٨٥٩ - يُسَيْر [(١)] بن عمرو

السّكونى من بنى هند . روى عن عمر بن الخطّاب وسعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمرو بن قيس بن يُسير بن عمرو قال : سمعتُ أبى يقول : كان يُسير بن عمرو عريفًا فى زمن الحجّاج ، وقال يُسير ابن عَمرو : توفّى النبىّ ، ﷺ ، وأنا ابن عشر سنين . قالوا : ومات يسير بن عَمرو فى ولاية الحجّاج قبل الجَماجم ، وكان ثقةً له أحاديث .

٢٨٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

٢٨٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٧٩

٢٨٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٧

(١) ضبطه صاحب التقريب بالتصغير .

٢٨٦٠ – عَباية بن ردّاد

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون ، عن شُعْبة ، عن إبراهيم ابن محمّد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن عباية بن ردّاد قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : لا صلاة إلاّ بفاتحة الكتاب وشيءٍ معها . فقال له رجل : فإن كنتُ خلف إمام ؟ قال : فاقْرَأ فى نفسك .

* * *

٢٨٦١ – خَرَشَةُ [١] بن الحُرّ

ابن قيس بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر الفَزارى . روى عن : عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وحُذيْفة وأبى ذَرّ وعبد الله بن سلام .

* * *

٢٨٦٢ – حَنْظَلة الشَّيْبانى

أبو علىّ بن حنظلة . روى عن عمر بن الخطاب ، رحمه الله ورضى عنه .

* * *

٢٨٦٣ – بشر بن قيس

روى عن عمر بن الخطاب فى الصيام .

* * *

٢٨٦٤ – الحُصين بن سَبرة

روى عن عمر بن الخطاب .

قال : صلّى بنا عمر الفجر فقرأ فى الركعة الأولى يوسف .

٢٨٦٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨١

٢٨٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٣

(١) بفتحات والشين معجمة ، ضبطه صاحب التقريب .

٢٨٦٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٦

٢٨٦٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦٧

٢٨٦٤ من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٨

٢٨٦٥ - سيّار بن مَغْرور

ويقال ابن معرور .

سمع عمر بن الخطاب ، رحمه الله ، يقول : إنّ هذا المسجد أسّسه رسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٨٦٦ - حسّان بن المُخارِق

روى عن عمر بن الخطّاب ، رحمه الله .

* * *

٢٨٦٧ - أبو قُرّة الكندى

وكان قاضيًا بالكوفة واسمه فلان بن سلمة . روى عن : عمر بن الخطّاب ، وسلمان ، وحُذيفة بن اليمان . وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٢٨٦٨ - وابنه : عمرو بن أبى قُرّة

الكندى .

قال : جاءنا كتاب عمر بن الخطّاب إنّ أناسًا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا فى سبيل الله ثمّ يخالفون فلا يجاهدون .

* * *

٢٨٦٩ - مَعْقِل بن أبى بكر

الهِلالى ، روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٤

٢٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٣

٢٨٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٧

٢٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٨١

٢٨٦٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٢

٢٨٧٠ – كثير بن شهاب

ابن الحُصين ذى الغُصّة ، سُمّى بذلك لغُصّة كانت فى حلقه ، ابن يزيد بن شَدّاد بن قَنَان (١) بن سَلَمَةَ بن وَهْب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب من مَذْحِج . وكان أبوه شهاب بن الحصين قتل قاتل أبيه الحصين يوم الرَّزْم . وكان كثير بن شهاب سيّد مَذْحِج بالكوفة ، وكان بخيلاً وقد روى عن عمر بن الخطّاب وولى الرّىّ لمعاوية بن أبى سفيان .

ومن ولده محمّد بن زُهْرة بن الحارث بن منصور بن قيس بن كثير بن شهاب الذى ينزل ما سَبَذَانَ (٢) وقد ولى ماسبذان ، وكان له قدرٌ ببغداد أيّام هارون .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الحجّاج عن أبى إسحاق عن قَرَظة بن أرْطاة العبدى عن كثير بن شهاب قال : سألنا عمر عن الجُبُنّ فقال : سَمّوا عليه وكُلوا (٣) . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧١ – مسعود بن حِراش

وهو أخو رِبْعِى بن حراش العبسى . روى عن عمر بن الخطّاب وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٢ – وأخوه : الرَّبيع بن حِراش

الذى تكلّم بعد موته ومات قبل رِبْعِىّ بن حراش .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن

٢٨٧٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٥٧١

(١) قنان : بنون مكررة .

(٢) ماسبذان : قال الحميرى فى الروض المعطار : هى إحدى فروج الكوفة ، وهى بالقرب من هيت . وانظر ياقوت .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٥٧٢

٢٨٧١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٤١

٢٨٧٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٦

عبد الملك بن عُمير قال : أُتي ربعي بن حراش فقيل له : قد مات أخوك . فذهب مستعجلاً حتى جلس عند رأسه يدعو له ويستغفر له فكشف عن وجهه ثمّ قال : السلام عليكم ، إني قدمت على ربي بعدكم فتُلُقيّتُ بِرَوْحٍ وَرَيْحانٍ وَرَبٌّ غير غضبان وكساني ثياب سُنْدُسٍ وإستبرق ، وإني وجدت الأمر أهْوَنَ ممّا تظنّون ، ولكن لا تتكلّموا . احْملوني فإنّي قد واعدتُ رسول الله ، ﷺ ، أنْ لا يبرح حتى ألقاه .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن ربعي بن حِراش أنّ أخاه الربيع مرض مرضًا شديدًا فثقل ، قال : وقمتُ إلى حاجة لي ثمّ رجعتُ فقلتُ : ما فعل أخي ؟ قالوا : قد قُبض أخوك . فقلت : إنّا لله وَإنّا إلَيْه راجعونَ . قال فدخلتُ فإذا هو قد سُجّي بثوبٍ وأُنيمَ على ظهره كما يُصْنَعُ بالميّت ، فأمرتُ بحنوطه وكفنه ، فبينما أنا كذلك إذ قال بالثوب هكذا ، فكشف عن وجهه ثمّ عاد كأصحّ ما كان ، وقد مرض قبل ذلك مرضًا شديدًا ، فقال : السلام عليكم . قال قلت : وعليك ورحمة الله . قال قلت : سبحان الله أبَعْدَ الموتِ يا أُخَيّ ؟ فقال : إني لقيتُ ربي بعدكم فتلقّاني بِرَوْحٍ وَرَيْحانٍ وربّ غير غضبان وكساني أثْوابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وإسْتَبرَقٍ ، ووجدتُ الأمر أيسر ممّا في أنفسكم ، ولا تغترّوا فإني استأذنتُ ربّي لأبشّركم فاحْملوني إلى رسول الله ، ﷺ ،فإنّه وعدني أن لا يسبقني حتى أدركه . فوالله ما شبّهتُ موته بعد كلامه إلا حصاة قذفتها في ماء فتغيّبتْ .

* * *

٢٨٧٣ – الحارث بن لَقيط

النّخَعي ، وهو أبو حَنَش الذي روى عنه أبو نُعيم وغيره . وشهد الحارث بن لقيط القادسيّة . روى عن عمر .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيتُ أبي وبعض من شهد القادسية يصفّرون لحاهم .

٢٨٧٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٣

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيتُ أبى وبعض من شهد القادسيّة يلبسون الطيالسة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حنش بن الحارث قال : رأيتُ على أبى خاتمًا من حديد . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٤ - سُليك بن مِشحَل

العبسى . روى عن عمر بن الخطاب حديثًا فى النبيذ ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٥ - زِياد بن عِياض

الأشعرى . روى عن : عمر ، والزّبير .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن زياد بن عياض قال : صلّى بنا عمر بن الخطّاب العشاء بالجابية فلم أسمعه قرأ فيها . وفى الحديث طولٌ .

قال : أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة ، عن ابن عون ، عن الشّعْبىّ قال : قال الأشعرى وليس بأبى موسى : صلّى بنا عمر بن الخطّاب المغرب فلم يقرأ بنا فيها شيئًا ، فقلتُ : ياأمير المؤمنين إنّك لم تقرأ .

* * *

٢٨٧٦ - عِياض الأشعرى

روى عن عمر بن الخطاب أنّه كان يرزق الإماء والحبل . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٧

٢٨٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٨

٢٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٦٤

٢٨٧٧ – شُبَيْل بن عوف

الأحمَسى من بَجيلة . روى عن عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن شُبيل بن عوف قال : أمرنا عمر بن الخطّاب بالصدقة فقلنا : نحن نجعل على خيولنا وأرقّائنا عشرة عشرة ، فقال : أمّا أنا فلا أجعله عليكم . ثمّ أمر لأرقّائنا بجريبين جَريبين .

قال : أخبرنا شهاب بن عَبّاد قال : حدّثنا ابن إدريس ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : سمعتُ شبيل بن عوف يقول : ما غبّرتُ نعلى فى طلب دنيا قطّ ولا جلستُ فى مجلس قطّ إلاّ لحاجة أو انتظار جنازة ، وما قبّحتُ رجلاً قطّ .

قال شهاب : حسبتُه قال منذُ صرتُ رجلاً ربّ بيت .

قال محمّد بن سعد : وفى الحديث شِبْل ، وشُبيل تصغير شبل . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٨٧٨ – سعيد بن ذى لَعْوة

الأصغر ، وهو أبو كَرِب بن زيد بن سعيد بن الخَصيب بن ذى لَعْوة الأكبر ، وهو عامر بن مالك بن معاوية بن دومان بن بَكيل بن جُشَم بن خَيْران بن نَوْف بن هَمْدان . وكان سعيد بن ذى لَعْوة يروى عن عمر بن الخطّاب ، وكان ابنه داود ابن سعيد يحدّث أيضًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر قال : أشهدُ على سعيد بن ذى لَعْوة أنّه حدّثنى عن عمر أنّه كان يُنْقَع له زبيب من زبيب الطائف فُيجْعَل فى سَطيحتين فيمخضه البَعير فإذا أصبح شرب منه ، وفى الحديث طول .

* * *

٢٨٧٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤ وفيه « ويقال : شبل ، بغير تصغير » .

٢٨٧٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٨٦ وانظر ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٦

٢٨٧٩ - رِياح بن الحارث

النّخَعى . روى عن : عمر ، وعمّار بن ياسر ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل قال : حدّثنا صدقة بن المثنّى النخعى قال : سمعتُ رياح بن الحارث يقول : كان عمر بن الخطّاب يقضى فيما سَبَت العربُ بعضها من بعض قبل الإسلام وقبل أن يُبْعَث النبىّ ، ﷺ ، إنّ من عرف أحدًا من أهل بيته مملوكًا فى حىّ من أحياء العرب ففداه العبدُ بالعبدين والأمَة بالأَمَتين .

* * *

٢٨٨٠ - عبد الله بن شِهاب

الخَوْلانى . روى عن عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا شُعْبة ، عن الحكَم ، عن خَيْثَمَة بن عبد الرّحمن ، عن عبد الله بن شهاب الخولانى قال : شهدتُ عمر بن الخطّاب وأتاه رجلٌ وامرأةٌ فى خُلْع فأجازه وقال : إنّما طلّقَكِ بمالكِ .

* * *

٢٨٨١ - حسّان بن فائد

العَبْسى .

روى عن عمر بن الخطّاب أن الجبن والشّجاعة غرائز فى الرجال . وكان قليل الحديث . روى عنه أبو إسحاق السّبيعى .

* * *

٢٨٨٢ - وأخوه : بُكير بن فائد

العَبْسى . روى عن عمر بن الخطّاب ، وروى عنه حلاّم بن صالح .

* * *

٢٨٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٨

٢٨٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

٢٨٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٣

٢٨٨٣ - حُمَيل أبو جِزْوة

قال : أخبرنا محمد بن الفُضيل ويزيد بن هارون ، عن حجّاج ، عن زيد بن جُبير الأسدى ، عن جروة بن حُميل ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : ليضربَنّ أحدُكم بمثل أكلة اللحم ثمّ يرى أن لا قَوَدَ عليه . والله لا يفعل ذلك أحد إلاّ أقدتُ منه .

* * *

٢٨٨٤ - نُبَاتَهُ الجُعْفِيّ

روى عن عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٨٨٥ - أبو جَرير البَجَلى

روى عن : عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن سفيان ، عن منصور ، عن أبى وائل عن أبى جَرير البجلى قال : لقيتُ أعرابيًا ومعه ظَبْى قد قعصه ، فابتعتُه فأخذته فذبحته وأنا ناسٍ لإهْلالى ، فأتيتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له فقال : ائْتِ ذَوَىْ عَدْلٍ فليحكما عليك .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن شَقيق ، عن أبى جَرير البجَلى قال : خرجنا مُهِلّين فوجدتُ أعرابيًا معه ظبى فابتعتُه منه فذبحته ولا أذكر إهلالى ، فأتيتُ عمر بن الخطّاب فقصصت عليه فقال : ائْتِ بعض إخوانك فليحكموا عليك . فأتيتُ عبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك فحكما علىّ تيسًا أعفر .

* * *

٢٨٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩١

٢٨٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧٩

٢٨٨٦ – سَلامة

رأى عمر بن الخطّاب أتى على صاحب الحوض فضربه وقال : اجعل حوضًا للرجال وحوضًا للنساء .

* * *

٢٨٨٧ – هانئ بن حِزام

روى عن عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا يحيَى بن آدم قال : حدّثنا سُفيان ، عن المُغيرة بن النعمان ، عن مالك بن أنس ، عن هانئ بن حزام قال : كنتُ جالسًا عند عمر بن الخطّاب فأتاه رجل فذكر أنّه وجد مع امرأته رجلاً فقتلهما . قال : فكتب عمر إلى عامله فى العلانية أن يُقاد منه ، وكتب إليه فى السرّ أن يأخذوا الدية .

* * *

٢٨٨٨ – عبد الله بن مالك

الأزدى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن مالك الأزدى قال : صلّيتُ مع عمر بن الخطّاب بجمعٍ المغربَ ثلاثًا والعشاء ركعتين .

* * *

٢٨٨٩ – مَسْلَمة بن قُحيف

من بكر بن وائل . روى عن عمر .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شعبة ، عن سِماك قال : سمعتُ عمّ أبى مسلمة بن قُحيف يقول : شهدتُ عمر بن الخطّاب ورأى قومًا يصلّون الضّحى فقال : أمّا إذا فعلتم فأضْحوا .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة ،

٢٨٨٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٠

عن سِماك بن حرب ، عن مسلمة بن قُحيف قال : سمعتُ عمر بن الخطّاب يقول : عباد الله أضحوا بصلاة الضحى . فسألت : من هذا ؟ فقالوا : عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٨٩٠ - بِشْر بن قُحيف

روى عن عمر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة ، عن سِماك بن حرب ، عن بشر بن قُحيف قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب وهو يأكل وفى يده عَرْق ، فقلت : ياأمير المؤمنين إنى أتيتك أبايعك . فقال : أليس قد بايعتَ أميرى ؟ قلتُ : بلى . قال : فإذا بايعتَ أميرى فقد بايعتنى . والحديث فيه طول .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سِماك ، عن بِشر ابن قُحيف ، عن عمر قال : أتاه رجل فبايعه فقال : أبايعك فيما رضيتُ وفيما كرهتُ . فقال عمر : لا بل فيما استطعتَ .

* * *

٢٨٩١ - نهيك بن عبد الله

روى عن عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن نَهيك بن عبد الله ، عن عمر بن الخطّاب أنّه أفاض من عَرَفَات وهو بينه وبين الأسود بن يزيد فلم يزد على سَيْر واحد حتى أتى مِنًى . وفى الحديث طول .

* * *

٢٨٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦٩

٢٨٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٠

٢٨٩٢ – مُدْرِك بن عوف

الأحمسى من بَجيلة . روى عن عمر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن مُدْرِك بن عوف الأحمسى ، عن عمر قال : إنّ الأكياس الذين يُوترون أوّلَ الليل ، وإنّ الأقوياء الذين يوتِرون آخر الليل وهو أفضل .

* * *

٢٨٩٣ – أُسيم بن حُصين

العَبْسى . روى عن عمر بن الخطّاب وحجّ معه .

* * *

٢٨٩٤ – أبو المَليح

روى عن عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شَريك ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أبى المَليح قال : سمعتُ عمر يقول : لا إسلامَ لمن لم يصلِّ قيل لشَريك : على المنبر ؟ قال : نعم سمعتُه على المنبر .

* * *

٢٨٩٥ – دِحْيَة بن عمرو

روى عن عمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عَطيّة بن عُقْبة الأسدى قال : حدّثنى دِحْية بن عمرو قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فقال : وعليك السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفراته ، أو قال ومغفرته .

* * *

٢٨٩٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٤٥

٢٨٩٦ - هِلال بن عبد الله

روى عن عمر .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا شُعْبة ، عن سِماك بن حرب ، عن رجل من قومه يقال له هلال بن عبد الله قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يطوف بين الصفا والمَرْوة فإذا أتى بطنَ المَسيل تجوّز ، أو كلمة نحوها ، فقلتُ لسِماك : ما ذاك ؟ قال : يُسْرِع .

* * *

٢٨٩٧ - حَمَلة بن عبد الرحمن

روى عن عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

* * *

٢٨٩٨ - أُسّق

مولى عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا شَريك ، عن أبى هلال الطائى ، عن أُسّق قال : كنتُ مملوكًا لعمر بن الخطّاب وأنا نصرانى ، فكان يعرض علىّ الإسلام ويقول : إنّك لو أسلمْتَ استعنتُ بك على أمانتى فإنّه لا يَحِلّ لى أن أستعين بك على أمانة المسلمين ولستَ على دينهم . فأبيتُ عليه فقال : لا إكراه فى الدّين . فلمّا حضرته الوفاة أعتقني وأنا نصرانىّ وقال : اذهب حيث شئت . قلتُ لشريك : سمعه أبو هلال من أُسّق ؟ قال : زعم ذاك .

* * *

٢٨٩٩ - الرَّبيع بن زِياد

ابن أَنَس بن الدّيّان ، وهو يزيد بن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة ابن كعب بن الحارث بن كعب من مَذْحِج .

٢٨٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥
٢٨٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩٣
٢٨٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٠٠

روى عن : عمر بن الخطّاب . وكان عمر يقول : دُلّونى على رجل إذا كان فى القوم وهو أمير فكأنّه ليس بأمير ، وإذا كان فيهم وهو غير أمير فكأنّه أمير . فقالوا : ما نعلمه إلاّ الربيع بن زياد بن أنس . وكان متواضعًا خيّرًا وقد ولى خُراسان وفتح عامّتها ، وكان له أخ يقال له المهاجر بن زياد ، وكان صالحًا وقُتل مع أبى موسى الأشعرى شهيدًا يوم تُسْتَر ، وله يقول القائل :

وَيْومَ قام أبو موسى بخُطْبَتِهِ ... راحَ المُهاجِرُ فى حِلّ بإجْمالِ
فالبَيْتُ بَيْتُ بنى الدّيّان نَعْرِفُهُ ... فى آل مذحج مثل الجوهر الغالى

قال : وكان المهاجر أراد يوم تُسْتَر أن يشرى نفسه لله ، وكان صائمًا ، فجاء أخ له إلى أبى موسى فأخبره بما كان فقال : أعْزِمُ على كلّ من كان صائمًا أن يفطر . فأفطر المهاجر ثمّ راح فقُتل .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو مَعْمَر المِنْقَرى قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد عن الحسين بن ذكوان المعلّم عن ابن بُريدة فى حديث رواه وصف فيه الربيع بن زياد الحارثى قال : رجل أبيض خفيف اللحم خفيف الجسم .

* * *

٢٩٠٠ – سُويد بن مَثْعبة

اليربوعى من بنى تميم ، وكان من أصحاب الخِطَط الذين اختطّوا بالكوفة أيّام عمر بن الخطّاب ، وكان كبيرًا ولم يرو عن عمر شيئًا ، وكان عابدًا مجتهدًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : حدّثنا أبو حيّان التيمى ، عن أبيه قال : دخلتُ على سُويد بن مَثْعَبة ، وكان من أصحاب الخطط ، وعليه ثوب ، فلولا أنى سمعتُ امرأته تقول : أهلى فداك ما نُطْعمك ما نسقيك ؟ ما شعرت أنّ تحت الثوب شيئًا ، فإذا هو منكبّ على وجهه ، فلمّا رآنى قال : ابنَ أخ ، دَبِرَت الحراقفُ (١) والصُّلْبُ فما من ضَجْعَة غير ما ترى ، ووالله إنّى ما أُحبّ أنى نُقصت منه قُلامة ظفر .

٢٩٠٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٢٣

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حرقف) ومنه حديث سويد « تَرانى إذا دَبِرَتْ حَرْقَفَتى ومالى =

٢٩٠١ - مِعْضَد بن يزيد

العِجْلى ويكنى أبا زياد ، وكان أيضًا من المجتهدين العبّاد ، وكان خرج هو وعدّة من أصحاب عبد الله إلى الجَبّانة يتعبّدون فأتاهم عبد الله فنهاهم عن ذلك ، وغزا أذَرْبيجان فى خلافة عثمان بن عفّان ، رضى الله عنه ، وعليها الأشعث بن قيس ، فقتل بها شهيدًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : كان مِعْضَد يقول فى صلاته : اللّهمّ اشفِنى من النّوم بقليل . فما رُئى ناعسًا فى صلاته بعدُ . قال : قلتُ لإبراهيم : فى المكتوبة ؟ قال : أمّا فى المكتوبة فلا .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن همّام بن الحارث قال : نام معضد العجلى فى سجوده ثمّ قام فمشى ساعة وقال : اللهمّ اشفنى من النوم بيسير . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٩٠٢ - وأخوه : قيس بن يزيد

وكان يأتى السوادَ فيشترى ويبيع فقال معضد : قيس خير منّى يبيع ويشترى وينفق علىّ .

* * *

٢٩٠٣ - أُوَيْس القَرَنى

مِنْ مُراد ، وهو أُويس بن عامر بن جَزْء بن مالك بن عَمْرو بن سَعد بن عَصْوان ابن قَرَن بن رَدْمَان (١) بن نَاجِيَة بن مُراد ، وهو يُحابر بن مالك بن أُدَد من مَذْحِج .

= ضَجْعَة إلا على وجهى ، مايَسُرُّنى أنى نَقَصْت منه قُلامةَ ظُفْر » الحرقفة : عظم رأس الورك. يقال للمريض ، إذا طالت ضجعته : دبرت حراقِفُه .

٢٩٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٤

٢٩٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٠

٢٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٥

(١) الشكل عن القاموس (ردم) .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة قال : حدّثنى سعيد الجُريرى ، عن أبى نَضْرة ، عن أُسير بن جابر قال : كان محدّث بالكوفة يحدّثنا ، فإذا فرغ من حديثه تفرّقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلّم بكلام لا أسمع أحدًا يتكلّم كلامه ، فأحببته ففقدته ، فقلتُ لأصحابى : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا ؟ فقال رجل من القوم : نعم أنا أعرفه ، ذاك أويس القَرَنى . قال : فتعلم منزله ؟ قال : نعم . فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حُجْرته فخرج إلىّ ، قال : قلت : يا أخى ما حبسك عنّا ؟ قال : العُرْىُ . قال : وكان أصحابه يسخرون به ويؤذُونه . قال : قلت : خذ هذا البُردَ فالبَسْه . قال : لا تفعل فإنّهم إذًا يؤذوننى إن رأوه علىّ . قال : فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا : من ترون خُدِعَ عن بُرده هذا ؟ قال : فجاء فوضعه وقال : أترى ؟

قال أُسير : فأتيتُ المجلس فقلتُ : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتموه ، الرجلُ يَعْرى مرّةً ويكتسى مرّةً . فأخذتهم بلسانى أخْذًا شديدًا . قال : فقُضى أنّ أهل الكوفة وفدوا إلى عمر ، فوفد رجل ممّن كان يسخر به ، فقال عمر : هل هاهنا أحد من القَرنيّين ؟ قال : فجاء ذلك الرجل فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قد قال : إنّ رجلاً يأتيكم من اليمن ، يقال له أوَيْس ، لَا يَدَعُ باليمن غَيْرَ أُمٍّ له ، وقد كان به بياض ، فدعا الله ، فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدرهم ، فمن لقيه منكم فمُروه فليستغفر لكم (١) .

قال : فقدم علينا ، قال : قلت : من أين ؟ قال : من اليمن . قال : قلت : ما اسمك ؟ قال : أويس . قال : [قلت] فمن تركتَ باليمن ؟ قال : أُمًّا لى . قال : أكان بك بياض فدعوتَ الله فأذهبه عنك ؟ قال : نعم . قال : اسْتَغْفِرْ لى . قال : أو يستغفر مثلى لمثلك يا أمير المؤمنين ؟ قال : فاستغفر (٢) له .

قال : قلت له : أنت أخى لا تفارقنى . قال : فامّلس منّى ، فأُنبِئْتُ أنّه قدم عليكم الكوفة . قال : فجعل ذلك الذى كان يسخر به ويحتقره يقول : ما هذا فينا يا أمير المؤمنين وما نعرفه . فقال عمر : بلى إنّه رجل كذا ، كأنّه يضع من شأنه .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢ - ٢٤

(٢) المصدر السابق ومابين الحاصرتين منه .

قال : فينا ياأمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به . قال : أدْرِكْ ولا أُراك تُدْرِك (١) .

قال : فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتى أهله ، فقال له أويس : ما هذه بعادتك فما بدا لك ؟ قال : سمعتُ عمر يقول فيك كذا وكذا فاستغْفِرْ لى ياأويس . قال : لا أفعل حتى تجعل لى عليك أن لا تسخر بى فيما بعدُ ، ولا تذكر الذى سمعته من عمر لأحد . قال : فاستغفر له .

قال أُسير : فما لَبِثَ أن فشا أمره فى الكوفة (٢) .

قال أُسير : فأتيتُه فدخلتُ عليه فقلت له : يا أخى ألا أراك العجب ونحن لا نشعر . قال : ما كان فى هذا ما أتبلّغ به فى الناس ، وما يُجْزَى كلّ عبد إلاّ بعمله . ثمّ امّلس منهم فذهب (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شَريك ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : نادى رجل من أهل الشأم يوم صفّين فقال : أفيكم أويس القَرَنى ؟ قالوا : نعم . قال : إنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ،يقول إنّ من خير التابعين أويسًا القَرَنى . ثمّ ضرب دابّته فدخل فيهم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلّام بن مسكين قال : حدّثنى رجل قال : قال رسول الله ، ﷺ : خليلى من هذه الأمّة أويس القَرَنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمَة ، عن سعيد الجُريرى ، عن أبى نضرة ، عن أُسير بن جابر عن عمر أنّه قال لأُوَيس : استغْفِرْ لى . قال : كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ خير التابعين رجل يقال له أويس . وفى الحديث طول كنحو حديث سليمان بن المغيرة .

أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عُقْبة قال : أخبرنا ابن عون ، عن محمّد قال : أُمر عمر إنْ لقى رجلاً من التابعين أن يستغفر له .

قال محمّد : فأُنْبِئْتُ أن عمر كان ينشده فى الموسم ، يعنى أويسًا .

---

(١) المصدر السابق . (٢) نفس المصدر .

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله قال : حدّثنا مُعاذ بن هشام الدّسْتوائى قال : حدّثنى أبى ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفَى ، عن أُسير بن جابر قال : كان عمر ابن الخطّاب إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس بن عامر ؟ قال : نعم . قال : من مُراد ثمّ من قَرَن ؟ قال : نعم . قال : كان بك بَرَص فبرأتَ منه إلاّ موضع درهم ؟ قال : نعم . قال : فلك والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتى عليكم أويس بن عامر من مُراد ثمّ من قَرَن كان به بَرَص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها برّ ، لو أقسم على الله لأبَرّه ، فإن استطعتَ أن يستغفر لك فافعل ، فاستغفر لى . فاستغفر له . قال : أين تريد ؟ قال : الكوفة . قال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصى بك ؟ قال : لا ، أكون فى غُبَّر (١) الناس أحبّ إلىّ .

قال : فلمّا كان من العام المقبل حجّ رجل من أشرافهم فوافق عمرَ فسأله عن أويس كيف تركتَه ، قال : تركتُه رَثّ البيت قليلَ المتاع . قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتى عليك أويس بن عامر من أمداد أهل اليمن من مُراد ثمّ من قَرَن ، كان به برص فبرأ منه إلاّ موضع درهم ، له والدة هو بها برّ ، لو أقسم على الله لأبَرّه ، فإن استطعتَ أن يستغفر لك فافعل . فلمّا قدم الرجل الكوفة أتى أويسًا فقال : استغفرْ لى . فقال : أنتَ أحدث عهدًا بِسَلَفٍ (٢) صالح فاستغفر لى . قال : لقيتَ عمر ؟ قال : نعم . فاستغفرَ له . قال : ففطن له الناس فانطلق على وجهه .

قال أُسير : فكسوتُه بُردًا كان إذا رآه عليه إنسان قال : من أين لأويس هذا البرد (٣) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غبر) وفى حديث أويس « أكون فى غُبَّر الناس أحب إلى » أى أكون من المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ، وهو من الغابر الباقى .

وجاء فى رواية « فى غَبْراء الناس » بالمدّ : أى فقرائهم . ومنه قيل للمحاويج : بنو غبراء ، كأنهم نُسِبوا إلى الأرض والتراب .

(٢) فى طبعة ليدن « بسفر » وبحواشيها « الأصوب بأسد الغابة : بسلف صالح » وقد اتبعت ماورد لدى ابن الأثير بأسد الغابة ج ١ ص ١٨٠ وقد أورد الخبر بنصه كما هنا .

(٣) أسد الغابة ج ١ ص ١٨٠

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن ابن يُسير بن عمرو ، عن أبيه أنّه أتى أُويسًا القَرَنى فوجده لا يتوارى من العُرْى فكساه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن قيس بن يُسير بن عمرو ، عن أبيه أنّه كسا أويسًا القَرَنى ثوبين من العُرْى . قال : فأىّ شئ لقى من ابن عمّ له ؟

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو الأحوص قال : أخبرناه صاحب لنا قال : جاء رجل من مُراد إلى أويس القَرَنى فقال : السلام عليكم . قال : وعليكم . قال : كيف أنت يا أويس ؟ قال : بخير نحمد الله . قال : كيف الزمان عليكم ؟ قال : ما تسأل رجلاً إذا أمسى لم يُرَ أنه يُصْبح ، وإذا أصبح لم يُرَ أنّه يُمسى ، ياأخا مُراد إنّ الموتَ لم يُبْقِ لمُؤمنٍ فرحًا ، ياأخا مُراد إنّ معرفة المؤمن بحقوق الله لم تُبْقِ له فضّةً ولا ذَهَبًا ، ياأخا مُراد إنّ قيام المؤمن بأمر الله لم يُبَقّ له صديقًا ، والله إنّا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكَر فيتّخذونا أعداءً ويجدون على ذلك من الفُسّاق أعوانًا حتى والله لقد رمونى بالعظائم . وأَيْمُ الله لا يمنعنى ذلك أن أقوم لله بالحقّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سيف بن هارون البُرْجُمىّ ، عن منصور ، عن مسلم بن سابور قال : حدّثنى شيخ من بنى حَرام عن هَرِم بن حَيّان العبدى قال : قدمتُ من البصرة فلقيتُ أويسًا القَرَنى على شطّ الفُرات بغير حذاء فقلتُ : كيف أنت يا أخى ، كيف أنت يا أويس ؟ فقال لى : كيف أنت ياأخى ؟ قلت : حدّثنى . قال : إنى أكره أن أفتح هذا الباب ، يعنى على نفسى ، أن أكون محدّثًا أو قاصًّا أو مفتيًا . ثمّ أخذ بيدى فبكى . قال : قلت : فاقْرَأ علىّ . قال : أعوذ بالله السميع العليم مِنَ الشيطان الرّجيم ﴿ حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾ [سورة الدخان : ١ - ٣] حتى بلغ ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سورة الدخان : ٦] قال فغُشى عليه ثمّ أفاق ، ثمّ قال : الوحدة أحبُّ إلىّ . وكان أويس ثقةً وليس له حديث عن أحد .

* * *

٢٩٠٤ – عَبْدة بن هِلال

الثقفى ، أقسم عليه عمر بن الخطّاب أن يُفْطِر يوم الفطر ويوم الأضحى . وكان قال : لا يشهد علىّ ليلى بنوم ولا نهارى إلا بصوم أبدًا . رحمه الله ، ورضى عنه .

* * *

٢٩٠٥ – أبو غَديرة الضَّبّى

واسمه عبد الرحمن بن خَصَفَة .

قال : أخبرنا أبو خَيْثَمَة زُهير بن حرب قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة قال : قال أبو غَديرة عبد الرحمن بن خصفة : وفدنا إلى عمر بن الخطّاب فى وفد بنى ضَبّة ، قال : فقضوا حوائجهم غيرى ، قال : فمرّ بى عمر فوثبتُ فإذا أنا خلف عمر على راحلته ، فقال : مَن الرجل ؟ قلت : ضَبّى . قال : خَشِنٌ . قلت : على العدوّ ياأمير المؤمنين . قال : وعلى الصديق . قال : فقال : هات حاجتك . قال فقضى حاجتى ثمّ قال : فَرِّغْ لنا ظهر راحلتنا .

* * *

٢٩٠٦ – سعد بن مالك

العَبْسى . روى عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، وروى عنه حلاّم بن صالح العبسى .

* * *

٢٩٠٧ – حَبيب بن صُهبان

الأسدى ويُكنى أبا مالك . روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان ثقة معروفًا قليل الحديث .

* * *

٢٩٠٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٤٣

ومن هذه الطبقة ممن روى عن
عليّ بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود

٢٩٠٨ – الحارث بن سُويد

التيمى تيم الرّباب . روى عن : عليّ ، وعبد الله ، وحُذيفة ، وسلمان .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ ، عن الحارث بن سُويد قال : إن كان الرجل لَيتبعنا إلى عبد الله فما يقبله ، يردّه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن أبى حَيّان التيمى ، عن أبيه فى حديث رواه أنّ الحارث بن سُويد كان يُكنى أبا عائشة ، وقال محمّد بن عمر وغيره : توفّى الحارث بن سويد بالكوفة فى آخر أيّام عبد الله بن الزّبير ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٩٠٩ – الحارث بن قيس

الجُعْفى من مَذْحِج . روى عن : عليّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا يحيَى بن آدم قال : حدّثنا شريك ، عن محمّد بن عبد الله المُرادى ، عن عمرو بن مُرّة ، عن خَيْثَمَة أنّ أبا موسى الأشعرى صلّى على الحارث بن قيس بعدما صُلّى عليه .

قال يحيَى بن آدم : سمعتُ شريكًا يقول : أَمّ أبو موسى على الحارث بن قيس بعدما صلّى عليه .

* * *

٢٩٠٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٧

٢٩٠٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٣

٢٩١٠ - الحارث الأعْوَر

ابن عبد الله بن كعب بن أسد بن خالد بن حُوث [(١)] ، واسمه عبد الله بن سَبُع بن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن خَيْران بن نَوْف ابن هَمْدان . وحوث هو أخو السَّبيع رهط أبى إسحاق السَّبيعى ، وقد روى الحارث عن : علىّ ، وعبد الله بن مسعود ، وكان له قولُ سَوْء ، وهو ضعيف فى روايته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المنذر بن ثعلبة قال : حدّثنا عِلْباء ابن أحمر أنّ علىّ بن أبى طالب خطب الناس فقال : مَن يشترى عِلْمًا بدرهم ؟ فاشترى الحارث الأعور صُحُفًا بدرهم ثمّ جاء بها عليًّا فكتب له علمًا كثيرًا ، ثمّ إنّ عليًّا خطب الناسِ بعدُ فقال : يا أهلِ الكوفة غَلَبَكم نصفُ رجلٍ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر قال : لقد رأيتُ الحسن والحُسين يسألان الحارث الأعور عن حديث علىّ ، وقد روى جرير ، عن مغيرة ، عن الشَّعْبىّ قال : حدّثنى الحارث الأعور وكان كذوبًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق قال : كان يُقال ليس بالكوفة أحد أعلم بفريضة من عَبيدة والحارث الأعور .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير بن معاوية ، عن أبى إسحاق أنّه كان يصلّى خلف الحارث الأعور وكان إمام قومه ، وكان يصلّى على جنائزهم فكان يسلّم إذا صلّى على الجنازة عن يمينه مرّة واحدة .

قال : أخبرنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث الأعور أنّه أوصى أن يصلّى عليه عبد الله بن يزيد الأنصارىّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق قال : أوصى الحارث الأعور أن يصلّى عليه عبد الله بن يزيد الأنصارىّ ، فصلّى عليه

٢٩١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٢٤٤

(١) انظر فى حوث مختلف القبائل لابن حبيب ص ٣٣٣ ، والأنساب للسمعانى ج ٤ ص ٢٦٦ وحواشيه .

فكبّر أربعًا ، ثمّ انطلقنا به حتى إذا انتهى إلى القبر قال : ضَعوه هاهنا عند مؤخّره عند رجليه . قال : فوضعناه ثمّ رأيته كَشَطَ الثوبَ الّذى عليه فرأيتُ الذَّرِيَرة (١) على كفنه ، ثمّ قال : استلّوه استلالًا فإنّما هو رجل .

قال : أخبرنا وكيع عن إسرائيل عن أبى إسحاق أنّه جُعل على نعش الحارث الأعور ذَريرةٌ .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : أخبرنا شُعْبة ، عن أبى إسحاق قال : أوصى الحارث أن يصلّى عليه عبد الله بن يزيد فأدخله القبر من قِبَل رجلى القبر وقال : هذا سنّة ، وقال : اكشطوا عنه الثوبَ فإنّما يُصْنَع هذا بالنساء .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو إسحاق أنّه خرج على الحارث الأعور فصلّى عليه عبد الله بن يزيد ثمّ تقدّم إلى القبر فدعا بالسرير فقال : اجْعلوه عند مؤخّر القبر ، يعنى رجليه ، ثمّ أخذ هكذا الثوبَ الذى عليه وهو فى السرير فألقاه عنه حتى رأيتُ الذّريرة على أكفانه وَحَسِبْتُه قال : إنّما هو رجل . ثمّ أمَرَ به فَسُلّ سلاً ، فلمّا أُدخل القبر أَبى أن يَدَعَهم أن يمدّوا على القبر بثوب ثمّ قال : هكذا السّنّة .

قال : أخبرنا وكيع بن سفيان عن أبى إسحاق قال : شهدتُ جنازة الحارث الأعور فمدّوا على قبره ثوبًا فكشطه عبد الله بن يزيد الأنصارى وقال : إنّما هو رجل .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق قال : شهدتُ جنازة الحارث فاستُلّ من قِبَل رجليه .

قال محمّد بن عمر وغيره : وكانت وفاة الحارث الأعور بالكوفة أيّام عبد الله ابن الزّبير ، وكان عبد الله بن يزيد الأنصارى الخطمى عاملاً يومئذٍ لعبد الله بن الزبير على الكوفة .

* * *

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ذرر) وفى حديث النخعى « ينثر على قميص الميت الذريرة » هى فتات قصب الطيب ، وهو قصب يجاء به من الهند .

٢٩١١ - عُمير بن سَعِيد

النّخعى . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، وعمّار ، وأبى موسى . وكان قد بقى حتى توفّى سنة خمس عشرة ومائة فى ولاية خالد بن عبد الله بالكوفة فأدركه محمّد بن جابر الحنفى وروى عنه ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٩١٢ - سعيد بن وَهْب

الهَمْدانى من بنى يَحْمِد بن مَوْهَب بن صادق بن يناع بن دُومان ، وهم اليَنَاعِيُّون من هَمْدَان . وروى سعيد عن علىّ وعبد الله وخبّاب وسمع من مُعاذ بن جَبَل باليمن قبل أن يهاجر فى حياة رسول الله ، ﷺ ، وكان لزومًا لعلىّ بن أبى طالب فكان يقال له القُراد للزومه إيّاه . وروى عن سلمان وابن عمر وابن الزّبير وشُريح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : رأيتُ سعيد بن وهب ينزل من عُلّيّته يوم الجمعة إذا جاء ابنه ، لا يشهد الجمعة ، وكان عريف قومه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : رأيتُ سعيد بن وهْب مخضوبًا بالصفرة . ومات سعيد بن وهب بالكوفة سنة ستٍّ وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩١٣ - هُبَيْرة بن يَرِيم

الشِّبامى [(١)] من هَمْدان ، وشِبام هو عبد الله بن أسعد بن جُشَم بن حاشِد وسمّى شِبام بجَبَل لهم . وروى هُبيرة عن : علىّ ، وعبد الله ، وعمّار . وكان أبوه يَريم أبو العلاء قد روى عنه أيضًا . وقد كان من هُبيرة هَنَةٌ يومَ المختار .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، عن أبى إسْحاق قال : سمعتُ

٢٩١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣١

٢٩١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٧ وانظر توضيح المشتبه ج ١ ص ٦٧٦

(١) لدى صاحب التقريب « يريم : بتحتانية أوله ، وزن عظيم . الشبامى : بمعجمة ثم موحدة خفيفة .

٢٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٥٠

هُبيرة قال : سمعتُ عبد الله يقول : الصوم جُنّة من النّار . وكان معروفًا وليس بذاك .

* * *

٢٩١٤ – عَمْرو بن سَلِمة

ابن عَميرة بن مُقاتل بن الحارث بن كعب بن عَلْوى بن عَلْيان بن أرْحَب بن دُعام من هَمْدان . روى عن عليّ وعبد الله وكان شريفًا ، وهو الذى بعثه الحسنُ بن عليّ بن أبي طالب مع محمّد بن الأشعث بن قيس فى الصلح بينه وبين معاوية فأعجب معاوية ما رأى من جَهْر عَمْرو وفصاحته وجسمه فقال : أمُضَرىّ أنت ؟ قال : لا ، ثمّ قال :

إنى لَمِنْ قوْمٍ بنى اللهُ مَجْدَهُم ... على كلّ بادٍ فى الأنامِ وحاضِرِ
أُبُوّتُنَا آباءُ صِدْقٍ نَمَى بِهِمْ ... إلى المجدِ آباءٌ كِرامُ العناصرِ
وأُمّاتُنا أكْرِمْ بِهِنّ عَجائِزاً ... وَرِثْنَ العُلا عن كابرٍ بعد كابرِ
جَنَاهُنّ كافورٌ ومِسْكٌ وعَنْبَرٌ ... وليسَ ابنَ هندٍ من جُناة المغافرِ

أنا امرؤ من همدان ثمّ أحدُ أرْحَب . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٩١٥ – أَبو الزَّعراء

واسمه عبد الله بن هانئ الحَضْرَمى وعداده فى كِنْدة . روى عن : عليّ ، وعبد الله بن مسعود ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩١٦ – أبو عبد الرحمن السُّلَمى

واسمه عبد الله بن حَبيب . روى عن عليّ وعبد الله وعثمان .

وقال حجّاج بن محمّد ، قال شُعْبة : لم يسمع أبو عبد الرحمن السلمى من عثمان [1] ولكن سمع من عليّ .

٢٩١٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٩

٢٩١٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٤

٢٩١٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٠٨

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩

قال : أخبرنا شَبابة بن سَوّار قال : حدّثنا شعبة ، عن عَلْقَمَة بن مَرْثَد ، عن سعد بن عُبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمى ، عن عثمان قال : قال رسول الله ، ﷺ ، خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه .

قال : فقال أبو عبد الرحمن : فذاك أجلسنى هذا المجلس .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبان العطّار ، عن عاصم ، عن أبى عبد الرحمن قال : أخذتُ القراءة عن علىّ .

قال : أخبرنا عفّان ، قال شُعْبة حُدّثتُ ، عن منصور ، عن تميم بن سلَمة أنّ أبا عبد الرحمن كان إمام المسجد فكان يُحْمَل فى الطين فى اليوم المَطير (١) .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عطاء بن السائب أنّ أبا عبد الرحمن السّلَمى قال : إنّا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنّهم كانوا إذا تعلّموا عشرَ آيات لم يجاوزوهنّ إلى العَشر الأُخَر حتى يعلموا ما فيهنّ ، فكنّا نتعلّم القرآن والعمل به ، وإنّه سَيَرِثُ القرآنَ بعدنا قوم ليشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم بل لا يجاوز هاهنا . ووضع يده على الحلق (٢) .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : كان أبو عبد الرحمن يُقْرِئُ عشرين آية بالغداة وعشرين آية بالعشى ، ويُخْبرهم بموضع العشر والخمس ، ويَقْرأ خمسًا خمسًا ، يعنى خمس آيات خمس آيات (٣) .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الحميد بن أبى جعفر الفرّاء ، عن أبيه ، عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : جاء وفى الدار جِلال وجُزُر ، قالوا : بعث بهذا عَمرو بن حُريث ، إنّك علّمتَ ابنه القرآن . قال : رُدّ ، إنّا لا نأخذ على كتاب الله أجرًا (٤) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عاصم بن بَهْدَلة

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق . وينظر طبقات القراء للذهبى ج ١ ص ٥٤

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٠

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٩

قال : كنّا نأتى أبا عبد الرحمن السلمى ونحن أُغَيْلِمَة أيفاع فيقول : لا تجالسوا القُصّاص غير أبى الأحوص ، ولا تجالسوا شَقيقًا ، وليس بأبى وائل ، ولا سعد بن عُبيدة .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى ومالك بن إسماعيل قالا : حدّثنا زهير قال : حدّثنا أبو إسحاق ، عن عبد الله بن حبيب أبى عبد الرحمن السّلمى قال : كان أبو الأحوص يقول : خذ منه فإنّه فقيه ، قال : لا تأخذ قفيزًا من شعير بقفيز من حنطة فإنّ ذلك يُكْرَه .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق قال : قال عبد الله بن حبيب : والدى علّمنى القرآن ، فإنّ أبى كان من أصحاب محمّد ، ﷺ ، شهد معه (١) ، ما تركتُ أن أتصدّق عن كلّ - أُرى قال : صغيرٍ أو كبيرٍ - حُرٍّ أو مملوكٍ من أهلى بصاعٍ من طعامٍ من أجْود حنطتنا عن كلّ إنسان من أهلى كلّ فطر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن أبى إسحاق الشيبانى عن سعد بن عُبيدة أبى حمزة ، عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : لو يعلم المستقبل المصلّى ما فيه ما استقبله ، ولو يعلم المصلّى ما فيه ما استقبله .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى عن مِسْعَر عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن السلمى أنّه قال لرجل فيه عُجْمة : أمؤمن أنت أو مسلم أنت ؟ قال : نعم إن شاء الله . قال : لا تقل إن شاء الله . قال : قلت لمِسْعَر : يا أبا سَلمة أقول إنّى مؤمن حقًّا ؟ قال : نعم ، تكون مؤمنًا باطلاً ؟ أيحسُن فى الكلام أن يقول الرجل هذه سماء إن شاء الله ؟

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مِنْدَل ، عن الأعمش ، عن سعد بن عُبيدة قال : صلّى أبو عبد الرحمن السلمى فى قميص .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو إسحاق ،

---

(١) نفس المصدر .

عن أبي حمزة - يعني سعد بن عُبيدة - أنّه رأى أبا عبد الرحمن يصلّي في قميص واحد ليس عليه رداء ولا إزار .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن أنّه كره أن يقول أسقطتُ ، ولكن يقول أغفلتُ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن عطاء بن السّائب أنّ أبا عبد الرحمن السلمي كان إذا قيل له كيف أنت قال : بخير أحمد الله .

قال عطاء : فذكرتُ ذلك لأبي البَخْتَري فقال : أنّى أخذها أنّى أخذها !

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد السّلام بن حَرْب ، عن عطاء ابن السائب قال : دخلتُ على أبي عبد الرحمن السلمي وقد كوى غلامًا له . قال : قلتُ : تكوي غلامك ؟ قال : وما يمنعني وقد سمعتُ عبد الله يقول إنّ الله لم يُنْزِلْ داءً إلاّ أنزل له شفاءً ؟

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن عطاء بن السائب قال : دخلتُ على عبد الله بن حبيب وهو يقضي في مسجده فقلت : يرحمك الله لو تحوّلت إلى فراشك ، فقال : حدّثني من سمع النبيّ ، ﷺ ، يقول : لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاّه ينتظر الصلاة ، والملائكة تقول : اللهمّ اغْفر له اللهمّ ارْحمه . قال فأريد أن أموت وأنا في مسجدي .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وحفص بن عمر الحَوْضي قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عطاء بن السائب قال : ذهبنا نرجّي أبا عبد الرحمن عند موته فقال : أنا لا أرجو وقد صمتُ ثمانين رمضان [1] .

قال : أخبرنا وهب بن جَرير بن حازم قال : أخبرنا شُعْبة ، عن يزيد بن أبي زياد قال : مات أبو عبد الرحمن فمرّوا به على أبي جُحيفة فقال : مستريح ومستراح منه .

قال : وقال محمّد بن عمر وغيره : وكانت وفاة أبي عبد الرحمن السلمي

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧١

بالكوفة فى ولاية بِشْر بن مروان فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٩١٧ – عبد الله بن مَعقِل

ابن مُقَرّن المُزَنى ويكنى أبا الوليد . روى عن : علىّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : جُعل عبد الله بن مَعْقِل بن مقرّن فى البعث الذى كنتُ فيه .

قال : وقال أبو بكر بن عيّاش عن أبى إسحاق قال : شهدتُ جنازة عبد الله ابن مَعْقِل ، قال : فقال رجل : إنّ صاحب هذا القبر قد أوصى أن يُسَلّ فسُلّوه . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٩١٨ – وأخوه : عبد الرحمن بن مَعْقِل

ابن مُقَرّن المُزَنى . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، وقد تكلّموا فى روايته عن أبيه ، وقالوا كان صغيرًا ، رحمه الله .

* * *

٢٩١٩ – سعد بن عِياض

الثُّمالى (١) من الأزْد . روى عن علىّ وعبد الله وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٢٠ – أبو فاخِتة

واسمه سعيد بن عِلَاقَة مولى جَعْدَة بن هُبيرة المخزومى . روى عن علىّ وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر .

٢٩١٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥

٢٩١٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١١

٢٩١٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٢

(١) بضم المثلثة كما فى التقريب .

٢٩٢٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ٢٤٠

٢٩٢١ - الرَّبيع بن عُمَيْلَةَ (١)

الفَزاريّ وهو أبو الرُّكين بن الربيع . روى عن عليّ وعبد الله .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن الرّكين بن الربيع عن أبيه أنّه كان مع سلمان بن ربيعة ببَلَنْجَر ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٩٢٢ - قيس بن السَّكَن

الأسدى أحد بنى سُواءة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسَد . روى عن عليّ وعبد الله وأبى ذَرّ ، وتوفّى بالكوفة فى زمن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٩٢٣ - الهُزَيْلُ بن شُرَحْبيل

الأوْدىّ من مَذْحِج . روى عن عليّ وعبد الله وكان ثقة .

* * *

٢٩٢٤ - وأخوه : الأرْقَم بن شُرَحْبيل

الأوْدىّ . سمع من عبد الله ولا نعلمه روى عن عليّ شيئًا . قال روى عنه أخوه هُزيل بن شرحبيل . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٩٢٥ - أبو الكنود الأزْدى

واسمه عبد الله بن عوف ، وقال بعضهم : عبد الله بن عُويمر . روى عن عليّ وعبد الله .

٢٩٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٦

(١) بمهملة ولام مصغر كما فى التقريب .

٢٩٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٧

٢٩٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٢٩٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٢٩٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٩

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا شُعْبة ، عن الحَكَم أنّ رجلاً حدّثه عن أبى الكنود أنّه صلّى خلف علىّ فسلّم تسليمتين ، السلام عليكم السلام عليكم . وكان ثقةً وله أحاديث يسيرة .

* * *

٢٩٢٦ – شدّاد بن مَعْقِل

الأَسَدى أسَد بنى خزيمة . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، وكان قليل الحديث ، رحمه الله .

* * *

٢٩٢٧ – حَبّة بن جُوين (١)

العُرَنى من بَجيلة . روى عن : علىّ ، وعبد الله . وتوفّى سنة ستٍّ وسبعين فى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، وله أحاديث وهو ضعيف .

* * *

٢٩٢٨ – خُمير بن مالك

الهَمْدانى . روى عن : علىّ ، وعبد الله وله حديثان ، رحمه الله ورضى عنه .

* * *

٢٩٢٩ – عمرو بن عبد الله

الأَصَمّ الوادعى من هَمْدان . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، ومسروق ، وكان قليل الحديث ، رحمه الله .

* * *

٢٩٢٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤

٢٩٢٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٢

(١) حبة : بفتح أوله ثم موحده ثقيلة . ابن جوين : بجيم مصغر ضبطهما صاحب التقريب .

٢٩٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٤

٢٩٢٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤٦/٢/٣

٢٩٣٠ – عبد الله بن سِنان

الأَسَدى أسَد بنى خزيمة ويكنى أبا سِنان . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، والمُغيرة بن شُعْبة . وتوفّى أيّام الحجّاج قبل الجماجم ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩٣١ – زاذان أبو عمر

مولى كِنْدة . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، وسلمان ، والبَرَاء بن عَازِب ، وعبد الله بن عمر .

قال : قال عبد الله بن إدريس عن شُعْبة قال : سألتُ الحكم عن زاذان فقال : أكثر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الله بن عمرو بن مُرّة قال : سمعتُ عَنْتَرَةَ قال : أخبرنى زاذان أنّه دخل على عبد الله وقد سبقه الناس بالمجلس فقال له : أدْنَيْتَ أصحابَ الخزّ ، فقال : ادْنُهْ . فأجلسنى إلى جنبه .

قال : أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن عبد الله بن السائب ، عن زاذان قال : لقد سألتُ عبد الله بن مسعود عن أشياء ما سُئلتُ عنها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمد بن طلحة بن مصرّف عن ، زُبيد ، عن زاذان قال : رزق علىّ بن أبى طالب الناس الطِّلَاء [1] فأصاب مولاى منه دُنَيْنة كنّا نأكل به ونشرب منه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمّد بن طلحة عن محمّد بن جُحادة قال : كان زاذان يبيع الكرابيس فإذا أتاه البَيّع نشر عليه شرّ الطرفين .

قالوا : وتوفّى زاذان بالكوفة أيّام الحجّاج بن يوسف بعد الجَماجم . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٩٣٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١

٢٩٣١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٦٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طلا) وفى حديث على رضى الله عنه « أنه كان : يَرْزُقُهُم =

٢٩٣٢ - عبّاد بن عبد الله

الأسَدى . روى عن علىّ وعبد الله وله أحاديث .

* * *

٢٩٣٣ - كُمَيْل بن زياد

ابن نَهِيك بن هَيْثَم بن سعد بن مالك بن الحارث بن صُهْبان بن سعد بن مالك بن النّخَع من مَذحج . روى عن : عثمان ، وعلىّ ، وعبد الله وشهد مع علىّ صِفّين ، وكان شريفًا مطاعًا فى قومه ، فلمّا قدم الحجّاج بن يوسف الكوفة دعا به فقتله .

* * *

٢٩٣٤ - قيس بن عبد

الهَمْدانى وهو عمّ عامر بن شَراحيل بن عبد الشّعْبىّ . روى عن : علىّ ، وعبد الله وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٣٥ - حُصين بن قُبيصة

الأسدى أسَد بنى خُزيمة . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، وسلمان .

* * *

٢٩٣٦ - أبو القَعْقاع الجَرْمى

من قُضاعة . روى عن : علىّ ، وعبد الله

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ، عن أبى عبد الله الشّقَرى ، عن أبى القعقاع الجرمى قال : شهدتُ القادسيّة وأنا غلام يافع .

= الطِّلاَء » الطلاء بالكسر والمد : الشراب المطبوخ من عصير العنب ، وهو الرُّبُّ . وأصله القَطِرَان الخاثر الذى تُطلى به الإبل .

٢٩٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٠

٢٩٣٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢

٢٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

٢٩٣٧ - أبو رَزين

واسمه مسعود مولى أبى وائل .

* * *

٢٩٣٨ - شَقِيق بن سَلَمَة

الأسدى . روى عن : علىّ ، وعبد الله .

قال : قال يحيَى بن آدم ، عن أبى بكر بن عيّاش ، عن عاصم قال : قال لى أبو وائل : ألا تعجب من أبى رَزِين قد هَرِم وإنّما كان غلامًا على عهد عمر بن الخطّاب وأنا رجل . وله أحاديث .

* * *

٢٩٣٩ - عَرْفَجة

روى عن : علىّ ، وعبد الله .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عثمان بن المغيرة ، عن عرفجة قال : صلّيتُ خلف علىّ فقنت فى الركعتين كلتيهما قبل الركعة .

* * *

٢٩٤٠ - مَعْدِيكَرِب

المِشْرَقىّ من هَمْدان ، والمِشْرَق موضع باليمن نُسب إليه . روى عن علىّ وعبد الله . وله أحاديث .

* * *

٢٩٤١ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مسعود الهُذلى حليف بنى زُهرة . روى عن علىّ وعبد الله .

٢٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٤

٢٩٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٨

٢٩٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٣

٢٩٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٨

٢٩٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٧٦

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة ، عن سِماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : محرّم الحلالِ كمستحلّ الحرام . وكان ثقةً قليل الحديث . وقد تكلموا فى روايته عن أبيه ، وكان صغيرًا .

* * *

٢٩٤٢ - شُتَيْر بن شَكَل

ابن حُميد العَبْسى . روى عن : علىّ ، وعبد الله ، وعن أبيه ، وكانت لأبيه صُحْبةً ، وعن حفصة ، وتوفّى بالكوفة زمن مُصْعَب بن الزّبير . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٩٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عبد الله بن مسعود

٢٩٤٣ - أبو الأحْوَص

واسمه عوف بن مالك بن نَضْلة الجُشَمى من هوازن . روى عن : عبد الله ، وحُذيفة ، وأبى مسعود الأنصارى ، وأبى موسى الأشعرى ، وعن أبيه . وكانت له صحبة ، وعن زيد بن صُوحان .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبة عن علىّ بن الأقمر قال : سمعتُ أبا الأحوص يقول : كنّا ثلاثة إخوة ، أمّا أحدهم فقتلته الحَروريّة ، وأمّا الثانى فقُتل يوم كذا وكذا ، والثالث ، يعنى نفسه ، لا يدرى ما يصنع الله به .

قال : وقال أبو داود عن شعبة : قلتُ لأبى إسحاق كيف كان أبو الأحوص يحدّث ؟ قال : كان يسكبها علينا فى المسجد ، يقول : قال عبد الله قال عبد الله .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : قال عاصم : كنّا نأتى أبا عبد الرحمن السلمى ونحن غلمة أيفاع . قال : فكان يقول لنا : لا تجالسوا القصّاص غير أبى الأحوص ، وإيّاكم وشَقيقًا وسعد بن عُبيدة .

قال حمّاد : ليس بأبى وائل ، كان هذا يرى رأى الخوارج .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم قال : رأيتُ على أبى الأحوص كساء خزّ . وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٢٩٤٤ - الرَّبيع بن خُثيم

الثورى من بنى ثعلبة بن عامر بن مِلْكان بن ثَوْر بن عَبْد مَناة بن أُدّ بن طابخة

٢٩٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٣

٢٩٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٧٠

ابن إلياس بن مُضَر . وكان يُقال لثور ثورُ أطْحَلَ ، وأطحل جبل كان يسكنه . وكان الربيع بن خُثيم يُكنى أبا يزيد ، وقد روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زِياد قال : حدّثنا عبد الله بن الربيع بن خُثيم قال : حدّثنى أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إذْن لأحد حتى يقضى كلّ واحد منهما من صاحبه حاجتَه . قال : وقال له عبد الله : ياأبا يزيد لو أنّ رسول الله ، ﷺ ، رآك لأحبّك ، وما رأيتك إلاّ ذكرتُ المُخْبتين (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان عبد الله إذا رأى الربيع بن خثيم قال : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴾ [سورة الحج : ٣٤] .

قال : أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبى عُبيدة قال : ما رأيتُ أحدًا كان أشَدّ تلطّفًا فى العبادة من ربيع بن خثيم .

قال : أخبرنا وكيع وعبد الله بن نُمير قالا : حدّثنا مالك بن مِغْوَل ، عن الشّعْبىّ قال : ما جلس ربيع بن خثيم فى مجلسٍ ، كان يقول أكرهُ أن أرى شيئًا استُشهد عليه فلا أشهد أو أرى حاملةً فلا أعينها أو أرى مظلومًا فلا أنصره .

قال عبد الله بن نُمير فى حديثه : ما جلس على مجلس ولا على ظهر طريق مذ تأزّر بإزار .

وقال آخر : أو يفترى رجل على رجل فأكلّف عليه الشهادةَ أو لا أغُضّ البصرَ أو لا أهدى السبيل .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان ، عن أبى حيّان التيمى ، عن أبيه قال : ما سمعتُ الربيع بن خثيم يذكر شيئًا قطّ من الدنيا إلاّ أنّه قال يومًا : كم للتيم مسجد ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن فُضيل بن غزوان قال : حدّثنى سعيد بن مسروق قال : قلّما كان الربيع بن خثيم يمرّ على المجلس وفيه بكر بن ماعز إلا

---

(١) المزى ج ٩ ص ٧٢

قال له : يابكر بن ماعز اخزن لسانك إلاّ ممّا لك ولا عليك إنى اتّهمت الناسَ على دينى .

قال : أخبرنا محمّد بن الفضيل ، عن سالم ، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم أنّه كان يقول : ياعبد الله قُلْ خيرًا أو اعْمل خيرًا ودُمْ على صالحة ، لا يطولنّ عليك الأمدُ ، ولا يَقْسُوَنّ قلبك ، وَلا تكوننّ من الذين قالوا سَمِعْنا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ . يا عبد الله إن كنت عملتَ خيرًا فأتْبِعْ خيرًا خيرًا فإنّه سيأتى عليك يوم تودّ لو ازددتَ وإن كان مضى منك لهم لا محالة فاعْمل خيرًا فإنّه يقول : ﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [سورة هود : ١١٤] يا عبد الله ما عَلّمك الله فى كتابه من علم فاحمد الله عليه ، وما استؤثر عليك فيه من علم فكِلْه إلى عالمه ، ولا تكلّف فإنّه يقول : ﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍۭ ﴾ [سورة ص : ٨٦ - ٨٨] . يا عبد الله اعْلَم أنّ العبدَ إذا طالت غيبته وحانت جيئته فانتظره أهله كأن قد جاء فأكثروا ذكر هذا الموتِ الذى لم تذوقوا قبله مثله ، والسرائر السرائر اللاّتى يخفين من الناس وهنّ لله بَوادٍ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : كان الربيع ابن خثيم يزور علقمة ، وكان فى الحىّ جماعة والطريقُ فى المسجد ، فدخل المسجدَ نساءٌ فلم يطرف الربيع حتى خرجن ، فقيل له : ما يمنعك أن تدخل على علقمة ؟ قال : إنّ بابه مُصْفَق وأنا أكره أن أوذيه .

قال : أخبرنا يحيَى بن عيسى الرّمْلى ، عن الأعمش ، عن شَقيق قال : أتينا الربيع بن خثيم فى نفر من أصحاب عبد الله نعوده ، أو قال نزوره ، فمررنا برجل فقال : أين تريدون ؟ فقلنا : نريد الربيع . فقال : إنّكم لتأتون رجلاً إن حدّثكم لم يَكْذِبْكم وإن وعدكم لم يُخْلِفْكُم وإن ائتمنتموه لم يَخُنْكم .

قال :أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن أبى وائل قال : أتينا الربيع بن خثيم فى داره فقال رجل : إنّكم لتأتون رجلاً إن حدّثكم لم يكذبكم وإن ائتمنتموه لم يخنكم . قال : فدخلنا عليه فقال : الحمد لله الذى لم تأتونى لأزنى فتزنون معى ولا لأسرق فتسرقون معى ولا لأشرب فتشربون معى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن منصور ، عن إبراهيم قال : قال رجل : ما أُرى الربيع بن خيثم تكلّم بكلام منذ عشرين سنة إلا كلمة تصعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن نُسَيْر بن دُعْلُوقٍ ، عن إبراهيم التيمى قال : أخبرنى من صحب الربيع بن خثيم عشرين عامًا ما سمع منه كلمة تُعاب (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن أبى قيس قال : جلستُ إلى الربيع بن خُثيم فقال : قولوا خيرًا وافْعلوا خيرًا تُجْزَوْا خيرًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان عن أبيه عن ربيع أنّه كان إذا قيل له كيف أصبحتَ قال : أصبحنا ضعفاء مذنبين نأكل أرزاقنا وننتظر آجالنا .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، قال أبو حيّان : أخبرنى ، عن أبيه ، عن ربيع بن خثيم قال : أقِلّوا الكلام إلاّ من تسع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله والله أكبر والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وتلاوة القرآن ومسألة الخير والاستعاذة من الشرّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة قال : حدّثنا سعيد بن مسروق ، عن مُنْذِر الثورى ، عن الربيع بن خثيم قال : كان إذا أتاه رجل قال : يا عبد الله أَطع الله فيما علمتَ ، وما استُؤثر به عليك فِكلْهُ إلى عالِمِهِ ، لأنا فى العَمْد أَخْوَفُ عليكم مِنى فى الخطإ ، ما خياركم بخيره ولكن خير من آخرهم شرّ منهم ، ما تبتغون الخير حقّ ابتغائه ، ولا تفرّون من الشرّ حقّ فراره ، ما كلّ ما أُنْزِل على محمّد أدركتم ، ولا كلّ ما تقرءون تدرون ما هو ، السرائر السرائر اللاتى يخفين على الناس وهنّ لله بَوادٍ ، التمِسوا دواءهنّ . ثمّ يقول : وما دواؤهنّ ؟ أن تتوبَ ثمّ لا تعود (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٩

(٢) المصدر السابق . ولدى الذهبى والمزى « وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود » .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا كامل أبو العلاء عن منذر الثورى قال : سمعتُ الربيع بن خثيم يقول : إنّ الذنوب ذنوب السرائر اللاتى يخفين على الناس وهنّ لِلهِ بوَادٍ ، ما دواؤها ؟ دواؤها أن تتوب ثم لا تعود .

قال : أخبرنا محمّد بن الصلت وطَلْق بن غنّام قالا : حدّثنا الربيع بن منذر عن أبيه قال : قال الربيع بن خثيم : كلّ مالا يراد به وجه الله يضمحلّ (١) .

قال : أخبرنا خَلَف بن تميم قال : حدّثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم عن نُسير بن دُعْلوق قال : قيل للربيع بن خثيم : يا أبا يزيد ألا تذمّ الناس ؟ فقال الربيع : والله ما أنا عن نفسى براضٍ فأذمّ الناس ، إنّ الناس خافوا الله على ذنوب الناس وأمنوه على ذنوبهم .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : حدّثنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال : إنّ من الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار تعرفه ، وإنّ من الحديث حديثًا له ظلمة كظلمة الليل تُنْكِره .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : قيل للربيع بن خثيم : لو كنتَ تقول البيت من الشعر ، فقد كان أصحابك يقولون . قال : إنّه ليس شئ يتكلّم به أحد إلا وجده فى إمامه ، وإنى أكره أن أجد فى إمامى شعرًا .

قال : أخبرنا علىّ بن يزيد الصُّدائىّ عن عبد الرحــمن عن نُسير بن دُعْلوق عن الربيع أنّه كان يتهجّد فى سواد الليل فمرّ بهذه الآية : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [ســورة الجاثية : ٢١] فلم يزل يردّدها ليلهُ حتى أصبح .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة عن شُعْبة عن مُزاحم بن زُفَر ، وكان من قوم ربيع ابن خثيم ، قال : قال رجل للربيع بن خثيم : أوْصِنى . قال : ائتِنى بصحيفة . قال فكتب فيها : ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ إلى أن بلغ :

(١) المزى ج ٩ ص ٧٢

﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥١] قال : إنّما أتيتك لتوصينى . قال : عليك بهؤلاء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنا ابن عون عن مسلم أبى عبد الله قال : كان ربيع بن خثيم فى المسجد ورجل خلفه ، فلمّا ثاروا إلى الصلاة جعل الرجل يقول له : تقدّمْ ، ولا يجد ربيع مساغًا بين يديه ، فرفع الرجل يده فوجأ بها فى عنق الربيع ولا يعرف ربيعًا . فالتفت ربيع إليه فقال له : رحمك الله رحمك الله ! قال : فأرسل الرجل عينيه فبكى حين عرف ربيعًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان أُراه عن أبيه قال : سمعتُ أبا وائل ، وسأله رجل : أنت أكبر أو ربيع ؟ فقال : أنا أكبر منه سنًّا وهو أكبر منى عقلاً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر ، عن ربيع بن خثيم قال : كان يقول : قولوا خيرًا وافعلوا خيرًا ودوموا على صالح ذلك واستكثروا من الخير ، واستقلّوا من الشرّ ، لا تقسو قلوبكم ولا يطول عليكم الأمَد ، ﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [سورة الانفال : ٢١] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عَجْلان البُرْجُمى قال : حدّثنى نُسير أبو طعمة مولى الربيع بن خثيم أنّ الربيع بات يتلو آية من القرآن مَرّ عليها ما يتلو غيرها حتى أصبح : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [سورة الجاثية : ٢١] .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سُفيان عن نُسَيْر بن ذُعْلُوق قال : لم يكن ربيع بن خثيم يتطوّع فى المسجد (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سُفيان ، عن نُسير بن ذُعْلوق قال : كان الربيع بن خثيم يؤمّنا وهو متّكئ إلى سارية وهو يشتكى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦١

قال : أخبرنا النضر بن إسماعيل قال : حدّثنا الأعمش عمّن حدّثه أنّ الربيع بن خثيم مرّ بالحدّادين فنظر إلى الكير وما فيه فخرّ .

قال الأعمش : فمررتُ بالحدّادين فنظرتُ إلى الكير أريد أن أتشبّه بالربيع بن خثيم ، يعنى نفسه ، فلم يكن عنده خير .

قال : أخبرنا وكيع وعبيد الله بن موسى ، عن الأعمش ، عن منذر الثورى ، عن ربيع بن خثيم أنّه كان يكنس الحشّ بنفسه فقيل له : إنّك تُكْفَى هذا . قال : إنّى أحبّ أن آخذ بنصيبى من المِهْنة .

قال : أخبرنا محمّد بن فُضَيل بن غزوان ، عن أبى حيّان ، عن أبيه قال : أتت الربيع بن خثيم ابنتُه فقالت : ياأبَهْ ، أذهبُ ألعبُ ؟ فقال : اذْهبى فقولى خيرًا .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى ويحيَى بن عبّاد قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثنا بكر بن ماعز قال : جاءت ابنة الربيع بن خثيم إليه فقالت : ياأبه ، أذهبُ ألعب ؟ فقال : اذهبى فقولى خيرًا . فلمّا أكثرت عليه قال له بعض القوم : اتْركها تذهب تلعب . قال : لا أحبّ أنْ يُكْتَبَ علىّ اليومَ أنى أمرتُ باللّعب .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى ، عن أبيه ، عن أمّ الأسود – سُرّيّة كانت للربيع بن خثيم – قالت : كان الربيع يُعْجِبه السّكّر يأكله ، قالت : فإذا جاء السائل ناوله ، فقلتُ : ما يصنع بالسكّر ؟ الخبزُ خير له . فقال : إنى سمعتُ الله يقول : ﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ﴾ [سورة الإنسان : ٨] .

قال : أخبرنا وكيع وعبيد الله بن موسى قالا : حدّثنا الأعمش ، عن منذر الثورى قال : قال الربيع بن خثيم لأهله : اصْنعوا لنا خَبيصًا . قال : وكان لا يكاد يتشهّى عليهم شيئًا . قال : فصنعوه ، قال : وأرسل إلى جار له مصاب كان به خَبَلٌ فجعل يلقّمه ولُعابه يسيل ، فلمّا خرج قال أهله : تكلّفنا وصنعنا ثمّ أطعمتَ هذا ؟ ما يدرى هذا ما أكل . فقال الربيع : ولكنّ الله يدرى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حيّان ، عن أبى عبد الرحمن الرحّال قال : كان الربيع يَرُدّ : وعليكم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا سُفيان ، عن نُسير بن ذُعْلوق

قال : كان الربيع بن خثيم يبكى حتى تبتلّ لحيته من دموعه ويقول : أدركنا قومًا كنّا فى جنوبهم لصوصًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان ، عن نُسير بن ذُعلوق قال : قال عَزْرة للربيع بن خثيم : أوْصِ لى بمصحفك . فنظر الربيع إلى ابنه فقال : ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ ﴾ [سورة الأنفال : ٧٥] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شَريك ، عن حُصين ، عن هلال ابن يَساف ، عن الربيع بن خثيم أنّه كان يقول : اللهمّ لك صُمْتُ وعلى رزقك أفطرْتُ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن حُصين ، عن مُعاذ ، عن الربيع بن خثيم أنّه كان يقول إذا أفطر : اللهمّ لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أبى حيّان التيمى قال : خرج الربيع بن خثيم إلى الصلاة يُهَادَى بين رَجُلَيْن ، فقيل له فقال : إذا سمعتم حىّ على الفلاح فأجيبوا .

قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حَيّان عن أبيه قال : كان الربيع بن خثيم يقاد إلى الصلاة وبه الفالج ، فيقال له : ياأبا يزيد قد رُخِّص لك . قال : إنّى أسمع حىّ على الصّلاة حىّ على الفلاح ، فإن استطعتم أن تأتوها ولو حَبْواً (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنى داود العَطّار قال : أصابَ الربيعَ بن خثيم الفالج فكان بكر بن ماعز يقوم عليه ويدهنه ويفلى رأسه ويغسله . قال : فبينا هو ذات يوم يغسل رأس الربيع إذ سال لُعاب الربيع فبكى بكر فرفع الربيع رأسه إليه فقال له : ما يُبْكِيك ؟ فوالله ما أحِبّ أنّه بأعْتى أهل الدّيْلَمِ على الله (٢) .

---

(١) كذا فى طبعة ليدن ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٠ وبحواشى طبعة ليدن « تأتوها : بعدها يتوقع المرء أن يقال : فأتوها » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٠

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فطر ، عن مُنْذر ، عن الربيع بن خثيم أنّه جاءه سائل فقال : اطْعِمُوه سكّرًا . فقال له أهله : ما يصنع هذا بالسّكر ؟ قال : ولكنى أنا أصنع به . وقال الربيع : اتّقوا أن يكذّب الله أحدكم أن يقول : قال الله فى كتابه كذا وكذا ، فيقول الله : كذبتَ لم أَقُلْه . ويقول : لم يقل الله فى كتابه كذا وكذا ، فيقول : كذبتَ قد قلتُه . وقال الربيع : ما يصنع أحدكم بالكلام بعد تسع : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلاّ الله ، والله أكبر ، والأمر بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وتلاوة القرآن ، وسؤال الله الخير ، والتعوّذ به من الشرّ ؟

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان ، عن نُسير بن دُعْلوق ، عن هُبيرة بن خَزيمة قال : لما قُتل الحُسين أتيتُ الربيع بن خثيم فأخبرته ، فقرأ هذه الآية : ﴿ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [سورة الزمر : ٤٦] .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبى يَعْلى قال : كان فى بنى ثور ثلاثون رجلاً ما منهم رجل دون ربيع بن خثيم (١) .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سُفيان ، عن عُمارة بن القَعْقاع عن شُبْرُمة قال : ما رأيتُ بالكوفة حيًّا أكثر شيخًا فقيهًا متعبّدًا من بنى ثور .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى بكر الزّبيدى ، عن أبيه قال : ما رأيتُ حيًّا أكثر جلوسًا فى المساجد من الثوريّين والعُرَنيين .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَليح ، عن يوسف بن الحجّاج الأنماطى قال : سمعتُ الربيع بن خثيم يقول : لأن أقلّب بيدى شحمَ خنزير أحَبّ إلىّ من أن أقلّب كعبتى النّرْدَشير .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا داود بن أبى هند ، عن الشّعْبىّ قال : دخلنا على ربيع بن خثيم نعوده ، قال : فقلنا له : ادْعُ الله لنا . قال :

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٢

اللهمّ لك الحمد كلّه ، وبيدك الخير كلّه ، وإليك يرجع الأمر كلّه ، وأنت إله الخلق كلّه ، نسألك من الخير كلّه ونعوذ بك من الشرّ كلّه .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن رجل من بنى تيم الله ، عن أبيه قال : جالستُ الربيع بن خثيم سنتين فما سألنى عن شئ ممّا فيه الناس إلاّ أنّه قال لى مرّة : أمّك حيّة ؟ كم لكم مسجد ؟

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبى يعلى عن ربيع بن خثيم قال : ما أحِبّ كلّ مناشدة العبدِ رَبّه يقول : ياربّ قد قضيتَ عليك الرحمة ، ياربّ قد قضيتَ عليك الرّحمة . ما رأيتُ أحدًا بعدُ يقول : قد قضيتُ ما علىّ فاقْضِ ما عليك .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا سيف بن هارون ، عن عبد الملك بن سلْع ، عن عبد خير قال : كنتُ رفيقًا للربيع بن خثيم فى غزاة فذكرها ، قال : فرجع ومعه رقيقٌ ودوابّ ، قال : فمكثتُ أيّامًا ثمّ أتيتُه فلم أحِسّ من ذاك الرقيق ولا من تلك الدوابّ شيئًا . قال : فاستأذنتُ فلم يُجبنى أحد ، ثمّ دخلتُ ، قال فقلت : أين رقيقك ودوابّك ؟ فلـــم يجبنى . فأعَدْتُ عليه فقال : ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [سورة آل عمران : ٩٢] .

قال : أخبرنا عمر بن حفص ، عن حَوْشَب ، عن الحسن قال : قيل للربيع بن خثيم وقد أصابه الفالج : لو تداويْتَ . فقال : قد مضتْ عادٌ وثَمودُ وأصحابُ الرّسّ وقرونٌ بين ذلك كثير ، كان فيهم الواصف والموصوف له ، فما بقى الواصف ولا الموصوف له إلا قد فَنِى (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : أخبرنا سفيان ، عن أبى حيّان ، عن أبيه ، عن ربيع بن خثيم أنّه قال : لا تُشْعِرُوا بى أحدًا وسُلّونى إلى ربّى سَلاًّ .

قال : أخبرنا وكيع ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان ، عن أبيه ، عن منذر الثورى ، عن الربيع بن خثيم أنّه أوصى عند موته فقال : هذا ماأقرّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٠

به الربيع بن خثيم على نفسه وأشهدَ الله عليه وكَفى بالله شهيدًا وجازيًا لعباده الصالحين ومُثيبًا بأنى رضيتُ بالله ربًّا وبمحمّد نبيًّا وبالإسلام دينًا ، وأنى رضيتُ لنفسى ومَن أطاعَنى بأن أعبده فى العابدين وأحمده فى الحامدين ، وأن أنصح لجماعة المسلمين .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : أخبرنا شعبة قال : أخبرنى سعيد بن مسروق قال : أوصى ربيع بن خثيم ، قلت : سمعتَه ؟ قال : أخبرنى أشياخنا والحىّ ، قال : هذا ما أوصى به الربيع بن خثيم وأقرّ به على نفسه وأشهدَ الله عليه وكَفى باللهِ شَهيدًا وجازيًا لعباده الصالحين ، إنى رضيتُ بالله رَبًّا وبالإسلام دينًا وبمحمّد نبيًّا ، ورضيتُ لنفسى ومن اتّبعنى من المسلمين أن نعبد الله فى العابدين وأن نحمده فى الحامدين وأن ننصح لجماعة المسلمين .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا شعبة وإسرائيل بن يونس ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثورى قال : أوصى الربيع بن خثيم : هذا ما أوصى به الربيع بن خثيم وأشهد الله على نفسه - أو عليه - شكّ شعبة - وكَفَى باللهِ شهيدًا وجازيًا ومُثيبًا لعباده الصالحين ، إنى رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمّد ، ﷺ ، نبيًّا ورسولاً وبالفرقان - أو قال وبالقرآن - إمامًا ، ورضيتُ لنفسى ومن أطاعنى أن نعبد الله فى العابدين ونحمده فى الحامدين ، وأن ننصح لجماعة المسلمين .

قالوا : ومات الربيع بن خثيم بالكوفة فى ولاية عبيد الله بن زياد عليها [1] .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن سفيان ، عن أبى حيّان التيمى ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم أنّه أوصى : سُلّونى إلى ربّى سَلاً ، يعنى لا تُؤذِنوا بى أحدًا .

* * *

(١) المزى ج ٩ ص ٧٦

٢٩٤٥ - أبو العُبَيْدَيْن

واسمه معاوية بن سَبرة بن حُصين من بنى سُواءة بن عامر بن صَعصَعة ، وكان مكفوفًا ، وكان عبد الله بن مسعود يقرّبه ويُدنيه ، وكان من أصحابه وروى عنه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن شعبة ، عن الحكم بن عُتيبة ، عن يحيَى بن الجزّار أنّ أبا العُبيدين كان رجلاً من بنى نُمير ضرير البصر .

قال محمّد بن سعد : هكذا قال إسماعيل ونُمير بن عامر هم إخوة سُواءة بن عامر بن صَعْصَعة .

قال : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل قال : حدّثنا سفيان قال : حدّثنا أبو سِنان ، عن ابن أبى الهُذيل ، قال أبو العبيدين وهو من أصحاب عبد الله : ياعبد الله إذا ضنّوا عليك بالمُفَلْطحة (١) فكُلْ رغيفك واشْرب من ماء الفُرات وامسك عليك دينك . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٤٦ - حُرَيْثُ بن ظُهَيْر

روى عن عبد الله بن مسعود وعمّار بن ياسر .

* * *

٢٩٤٧ - مسلم أبو سَعيد

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى اليعفور ، عن مسلم أبى سعيد قال : دخلتُ مع ابن مسعود على زيد بن خُليدة فقال : ليأتينّ عليكم يوم تودّ ما تملكه ببعير وقَتَبِهِ .

* * *

٢٩٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٩ وقيده بتصغير وتثنية .

(١) كذا فى طبعة ليدن ، وثمة رواية أخرى « بالمطلفحة » والروايتان واردتان . فقد ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (فلطح) وفى حديث ابن مسعود « إذا ضَنُّوا عليه بالمُفَلْطَحَة » قال الخَطّابى : هى الرُّقَاقة التى فُلْطِحت : أى بُسِطَت . وقال غيره : هى الدراهم . ويروى « المُطَلْفَحة »

٢٩٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٦

٢٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٤

٧٩٤٨ – قَبِيصَةُ بن بُرْمَةَ

ابن معاوية بن سفيان بن مُنْقِذ بن وهب بن عُمَيْر بن نصر بن قُعَين بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسَد بن خُزيمة . وكان قبيصة سيّدًا شريفًا فى قومه ، وروى عن عبد الله بن مسعود .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : حدّثنى جعفر بن سَلاّم الأسدى قال : كان قبيصة بن بُرْمَة الأسدى عريف قومه . قال : وكان العطاء يُبْعَث به إلى العريف فيقسمه فى أهل العطاء . قال : فرأيتُ العطاء قد حُمل إلى قبيصة فدُفع إليه .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : حدّثنى جعفر بن سلاّم الأسدى قال : رأيتُ قبيصة بن برمة الأسدى يَخْضب بالصفرة .

* * *

٢٩٤٩ – صِلَة بن زُفَر

العَبْسى . روى عن : عبد الله ، وحُذيفة ، وعمّار .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وموسى بن مسعود قالا : حدّثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبى وائل قال : لقيتُ صِلة بن زُفَر وكان ما علمتُ برًّا فقلتُ له : فى أهلك من هذا الوجع شئ ؟ قال : لا ، لأنا إلى أن يُخْطِئهم أخْوَفُ منى من أن يصيبهم .

قال موسى بن مسعود فى حديثه : وكان يكنى أبا العلاء .

قال : وتُوفّى صِلة بن زُفَر بالكوفة فى زمن مُصْعَب بن الزّبير ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩٥٠ – أبو الشَّعْثاء المحارِبى

واسمه سُلَيم بن الأسود . روى عن عبد الله ، وتوفّى بالكوفة زمن الحجّاج بن يوسف .

٢٩٤٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧١

٢٩٤٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٣٣

٢٩٥٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٩

٢٩٥١ - المُسْتَوْرِد بن الأَحْنَف

الفِهْرى . روى عن عبد الله ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٢٩٥٢ - عامر بن عَبَدَة (١)

روى عن عبد الله : هُيِّئت عِظامُ ابن آدم للسجود . وكان عامر يكنى أبا إياس من بَجيلة من أنفسهم . شهد القادسيّة .

* * *

٢٩٥٣ - ابن مُعَيْز (٢) السعدى

روى عن عبد الله سماعًا . قال : خرجتُ أُسْفِد فرسًا لى بالسحر ، قال فمررت على مسجد بنى حنيفة .

* * *

٢٩٥٤ - شدّاد بن الأَزْمَع

ابن أبى بُثينة بن عبد الله بن مُرّ بن مالك بن حَرْب بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة من هَمْدان . وكان هو وأخوه الحارث بن الأزمع شريفين بالكوفة . وسمع شدّاد من عبد الله بن مسعود . وتوفّى شدّاد بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٩٥٥ - عبد الله بن رَبيعة

السُّلَمى وهو خال عمرو بن عُتْبَة بن فَرْقَد السُّلَمى . روى عبد الله بن ربيعة عن ابن مسعود . وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٩٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٧

٢٩٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٦٨

(١) ذكره صاحب التقريب بفتح الموحدة وبسكونها .

(٢) الشكل عن القاموس .

٢٩٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٥٨

٢٩٥٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣

٢٩٥٦ - عِتْريس بن عُرْقُوب

الشيبانى . روى عن عبد الله بن مسعود .

* * *

٢٩٥٧ - عمرو بن الحارث

ابن المصطلق . روى عن عبد الله .

* * *

٢٩٥٨ - ثابِت بن قُطْبة

المُزنى . روى عن عبد الله ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٩٥٩ - أبو عَقْرَب الأسَدى

روى عن عبد الله قال : أتيتُه ذات يوم فوافقتُه فوق البيت فلم ينزل إلينا حتى طلعت الشمس . قال : وغدونا على عبد الله وسمعته يقول عن النبىّ ، ﷺ : إنّ ليلة القدر فى السبع الأواخر .

* * *

٢٩٦٠ - عبد الله بن زياد

الأسَدى ويكنى أبا مريم .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن أشعث بن أبى الشّعْثاء ، عن أبى مريم قال : سمعتُ عبد الله يقول وهو راكع : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله .

٢٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٥

٢٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧٧

٢٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٢

٢٩٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٦٢

٢٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وأبو عامر العَقَدى ، عن شعبة ، عن الأشعث ، قال أبو داود فى حديثه : سمعتُ أبا مريم عبد الله بن زياد الأسدى .

وقال أبو عامر فى حديثه : سمعتُ أبا مريم رجلاً من بنى أسد أنّه سمع عبد الله يقرأ فى الظهر . قال : وقد روى أبو مريم أيضًا عن عمّار بن ياسر .

* * *

٢٩٦١ – خارِجة بن الصَّلْت

البُرْجُمى من بنى تميم . روى عن عبد الله بن مسعود وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦٢ – سُحيم بن نوفل

الأشجعى . روى عن عبد الله بن مسعود ، وكانت لأبيه صُحْبة وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦٣ – عبد الله بن مِرداس

المحاربى . روى عن عبد الله وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦٤ – الهَيثَم بن شِهاب

السُّلَمى . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان ، عن الحُصين ، عن الهيثم بن شهاب قال : سمعتُ ابن مسعود يقول : لأن أقعد على رضفتين أحبّ إلىّ من أن أقعد متربّعًا فى الصلاة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٦١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١١

٢٩٦٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٣

٢٩٦٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤

٢٩٦٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٧

٢٩٦٥ – مَرْوان أبو عثمان

العِجْلى . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الربيع بن مسلم قال : حدّثنا مروان أبو عثمان العجلى قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : المَطْلُ ظلمُ الغنىّ ولو كان العيب رجلاً لكان رجلَ سَوْءٍ .

* * *

٢٩٦٦ – أَبو حَيّان

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا شُعْبة ، عن حُصين بن عبد الرحمن ، عن هلال بن يَساف ، عن ختنه أبى حَيّان قال : سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول : إذا رفع أحدكم رأسه من السجود قبل الإمام فسجد الثانية فليتثبّت بقدر ما رفع رأسه .

* * *

٢٩٦٧ – أبو يزيد

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا ليث ، عن أشعث بن أبى الشّعْثاء ، عن أبى يزيد قال : رأيت ابن مسعود يقرأ هاهنا خلف الإمام ، قال : أظنّه قال فى الظهر ، أو قال فى العصر .

* * *

٢٩٦٨ – عَبيدة بن رَبيعة

العبدى . روى عن : عثمان ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، عن إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عَبيدة بن

٢٩٦٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٤

٢٩٦٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٤٠

ربيعة قال : سمعتُ عبد الله يقول : أُعِدَّ للّذين تَتجافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ المَضاجِعِ مالا عين رأت ولا أذن سمعت .

* * *

٢٩٦٩ – الأخْنَس

أبو بُكير بن الأخنس وكان يُقال لبُكير الضّخْم . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن أبى جَناب ، عن بُكير بن الأخنس ، عن أبيه قال : بينا أنا جالس عند عبد الله إذ أتاه رجل فسأله عن الرجل يزنى بالمرأة ثمّ يتزوّجها . فقرأ عليه عبد الله ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [سورة الشورى : ٢٥] .

* * *

٢٩٧٠ – أبو ماجد الحنفى

روى عن عبد الله .

* * *

٢٩٧١ – أبو الجَعْد

وهو أبو سالم بن أبى الجعد الأشجعى مولى لهم . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا هَمّام عن قَتادة عن سالم بن أبى الجَعْد عن أبيه عن ابن مسعود فى الرجل يزنى بالمرأة ثمّ يتزوّجها قال : هما زانيان ما اجتمعا . قال : قلتُ لسالم : أىّ رجل كان أبوك ؟ قال : كان قارئًا لكتاب الله . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٧٢ – سعد بن الأخْرَم

روى عن عبد الله .

* * *

٢٩٧٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٠

٢٩٧٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٥

٢٩٧٣ – ضِرار الأسَدى

روى عن عبد الله : قُسم الشّرَهُ عشرة أعشار فجُعل بالشأم واحدٌ .

* * *

٢٩٧٤ – أبو كَنف

روى عن عبد الله .

* * *

٢٩٧٥ – عَمُّ مُهاجِر بن شمّاس

روى عن : عبد الله ، وحُذيفة .

* * *

٢٩٧٦ – أبو لَيلى الكِندى

روى عن : عثمان ، وعبد الله ، وسلمان .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عن عبد الملك بن أبى سليمان عن أبى ليلى الكندى قال : شهدتُ عثمان وهو محصور إذ اطّلع عليهم فقال : لا تقتلونى . وفى الحديث طول .

* * *

٢٩٧٧ – الخِشْف بن مالك

الطائى . روى عن عبد الله بن مسعود وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٧٨ – المِنهال

وليس بابن عمرو .

سمع عبد الله يقول : لو أنّ أحدًا هو أعلم بالقرآن منّى تبلغه المطىّ لأتيتُه .

* * *

٢٩٧٤ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٦٥

٢٩٧٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٤

٢٩٧٩ - نُفيع

مولى عبد الله بن مسعود . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن المسعودى ، عن سليمان بن مينا ، عن نُفيعٍ مولى عبد الله قال : كان عبد الله من أطْيَب النّاس ريحًا وأنْقاه ثوبًا أبيضَ .

* * *

٢٩٨٠ - عَدَسة الطائى

روى عن عبد الله قال : أُتى عبد الله بطير أُصيد بشراف فقال : وددتُ أنى بحيث أُصيد هذا الطائر .

* * *

٢٩٨١ - سليمان بن شِهاب

العبسى . روى عن عبد الله وروى عنه حُصين وحلّام بن صالح .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا أبى عن حلّام بن صالح عن سليمان بن شهاب العبسى عن عبد الله بن معتّم العبسى حديثًا فى الدّجّال طويلًا .

قال محمّد : وقال لى بعض أهله : هو ابن معتّم ممّن شهد القادسيّة . ويرون أنّ له صُحْبَةً .

* * *

٢٩٨٢ - مُؤثِر بن عَفَازَةَ (١)

روى عن عبد الله قال : لما كان ليلة أُسْرى برسول الله ، ﷺ .

* * *

٢٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨١

٢٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٥

٢٩٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٨٤

٢٩٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٦٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٥

(١) مُؤثر : بضم أوله وسكون الواو وكسر المثلثة . ابن عفازة : بفتح المهملة والفاء ثم زاى ، ضبطه صاحب التقريب . =

٢٩٨٣ - وَالان

روى عن عبد الله أنّه سأله عن ذَبِيحَةِ غلام له .

* * *

٢٩٨٤ عَمِيرة بن زِياد

الكِنْدى .

روى عن عبد الله : إذا أردتَ الحجّ فاشْتَرِطْ .

* * *

٢٩٨٥ - أبو الرَّضراض

روى عن عبد الله عن النبىّ ، ﷺ ، فى الصلاة .

* * *

٢٩٨٦ - أبو زيد

سمع عبد الله يقول : كنتُ مع النبىّ ، ﷺ ، ليلةَ الجِنّ .

* * *

٢٩٨٧ - وائل بن مُهانة

الحَضرمى .

روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

* * *

= وقد تحرف « عفازة » إلى « غفارة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة .

٢٩٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٧

٢٩٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٠

٢٩٨٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٣٢

٢٩٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٥

٢٩٨٨ - بِلاز [(١)] بن عِصْمة

روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٨٩ - وائل بن ربيعة

روى عن عبد الله : بُصْرُ كلّ سماءٍ وأرضٍ خمسمائة عام .

قال : أخبرنا إسحاق بن منصور قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق ، عن شَمِر بن عطيّة قال : دخل زِرّ على وائل بن ربيعة وهو دَنِفٌ فقال : يازِرّ كبّر علىّ كما كبّرتَ على أخيك . وكان كبّر عليه سبعًا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس ، عن أبى حصين قال : رأيتُ وائل بن ربيعة عليه الخزّ . قال : وقد روى المسيّب بن رافع عن وائل بن ربيعة .

* * *

٢٩٩٠ - الوليد بن عبد الله

البَجَلى ثمّ القَسْرى من بنى خُزيمة . روى عن عبد الله .

* * *

٢٩٩١ - عبد الله بن حلّام

العبسى . روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٦٦ ، وتهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٥٢ ، والتقريب ص ١٢٩

(١) ضبطه صاحب التقريب بالدال عوض الزاى ، وضبط ابن نقطة آخره بالزاى المعجمة . وكلاهما صحيح .

٢٩٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٥

٢٩٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٣

٢٩٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

٢٩٩٢ – فُلْفُلَةُ الجُعْفِىّ

روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٣ – يزيد بن معاوية

العامرى . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُقْبة بن وَهْب قال : سمعتُ أبى يحدّث ، عن يزيد بن معاوية العامرى أنّه سمع ابن مسعود يقول : كيف أنتم إذا رأيتم قومًا أو أتاكم قوم فُطْحُ [١] الوجوه ؟

* * *

٢٩٩٤ – أرقم بن يعقوب

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن أرقم بن يعقوب قال : قال عبد الله كيف أنتم إذا أُخْرِجْتُم إلى منابت الشِّيح [٢] والقَيْصُوم ؟ قالوا : ومن يُخْرِجنا ؟ قال : التُّرْك .

* * *

٢٩٩٥ – حَنْظَلة بن خُوَيْلد

الشّيْبانى . روى عن عبد الله قال : أشرف عبد الله على السّدّة فقال : اللهمّ أسألك خيرها وخير أهلها .

* * *

٢٩٩٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٨

٢٩٩٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٤

(١) الأفطح : العريض .

(٢) الشيح : نبت سهلى من الفصيلة المركبة ، رائحته طيبة قوية ، كثير الأنواع يَرعاه الماشية . والقيصوم : نوع من نبات الأَرْطُماسيا ، من الفصيلة المركبة ، قريب من نوع الشيح ، كثير فى البادية .

٢٩٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٤

٢٩٩٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٦

٢٩٩٦ – عبد الرحمن بن بشر

الأزرق الأنصارى . روى عن : عبد الله بن مسعود ، وأبى مسعود ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٧ – البَراء بن ناجِية

الكاهلى .

روى عن عبد الله : تدور رحا الإسلام .

* * *

٢٩٩٨ – تَميم بن حَذْلَم

الضّبّى . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل عن سفيان قال : حدّثنا أبو حيّان قال : قال تميم بن حَذْلَم وكان من أصحاب عبد الله : دَعوهم وصَمغة الأرض وكُلوا من كِسَرِكم واشربوا من هذا الماء ، فإنّهم إن استطاعوا أذلّوكم وأكفروكم . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٩ – حَوْط العَبْدى

روى عن عبد الله وشُريح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِسْعَر ، عن عبد الملك ، عن حوطٍ العبدى قال : جعلنى عبد الله على بيت المال فكنتُ إذا وجدتُ زائفًا كسرته . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٩٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٩١

٢٩٩٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٧٧

٢٩٩٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥

٢٩٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨١

٣٠٠٠ - عمرو بن عُتْبة

ابن فَرْقَد السُّلَمى وخاله عبد الله بن ربيعة السلمى ، وكانت لأبيه عُتْبة بن فَرْقَد صُحْبة . وروى عَمْرو عن عبد الله ، وكان عَمرو من المجتهدين فى العبادة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ بعض أصحابنا يذكر أنّ عتبة بن فرقد قال لبعض أهله : ما لعمرو مصفرًّا ؟ وذكر له ضعفه ففُرِش له حيث يراه ، قال : فجاء عمرو فقام يصلّى فقرأ حتى بلغ هذه الآية : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ [سورة غافر : ١٨] قال : فبكى حتى انقطع ، قال : فقعد ثمّ قام ، قال : فعاد فقرأ : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾ . قال فبكى حتى انقطع ، قال : ففعل ذلك حتى أصبح . قال : فقال عتبة : هذا الذى عمل يابنى العمل .

قال محمّد بن سعد : وفى غير هذا الحديث أنّ عمرو بن عتبة ومِعْضَد بن يزيد العجلى بنيا مسجدًا بظهر الكوفة فأتاهم ابن مسعود فقال : جئتُ لأكسر مسجد الخبال .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن المهاجر ، عن إبراهيم أنّ عمرو بن عتبة استُشهد فصلّى عليه علقمة . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٠١ - قيس بن عَبْد

الهَمْدانى وهو عمّ لعامر بن شراحيل الشَّعْبىّ . روى عن عبد الله .

* * *

٣٠٠٢ - قيس بن حَبْتَر

روى عن عبد الله : حبّذا المكروهان .

٣٠٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٧٣

٣٠٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٠٨

٣٠٠٣ – العَنْبَس بن عُقْبة

الحَضْرمى . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنى الأعمش عن يزيد بن حيّان قال : إن كان عنبس بن عقبة ليسجدُ حتى إنّ العصافير لَيَقَعْنَ على ظهره وينزلن ما يحسبنه إلا جِذْمَ (١) حائط . وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٠٤ – لَقيط بن قَبيصة

الفَزارى . روى عن عبد الله .

* * *

٣٠٠٥ – حُصين بن عُقْبة

الفَزارى . روى عن : عبد الله ، وسلمان الفارسى

* * *

٣٠٠٦ – شُبْرُمة بن الطُّفيل

روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا يعلى بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا أبو حيّان التيمى ، عن إياس ابن نُذير ، عن شُبْرُمة بن طُفيل ، عن عبد الله بن مسعود قال : إن الرجل ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج وما معه دينه . فقال رجل : كيف ذاك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : يُرضيه بما يُسْخِط الله فيه .

* * *

٣٠٠٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٤

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جذم) وفى حديث الأذان « فَعَلا جِذْمَ حائط فأذَّن » الجِذْم : الأصل ، أراد بقية حائط أو قِطعَة من حائط .

٣٠٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤٤

٣٠٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

٣٠٠٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٧١

٣٠٠٧ – عبد الرحمن بن خُنيس

الأسَدى . روى عن عبد الله قال : رأيت ابن مسعود نظيف الثوب طيّب الريح .

* * *

٣٠٠٨ – عُمير

أبو عمران بن عُمير مولى عبد الله بن مسعود عتاقةً . روى عن عبد الله .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن حجّاج عن عمران بن عُمير عن أبيه قال : خرجتُ مع عبد الله إلى مكّة فصلّى ركعتين بقنطرة الحيرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمد بن قيس عن عمران بن عُمير ، وكانت أمّه سُرّيّة عبد الله عند أبيه وهى أمّه ، أنّ أباه صلّى مع عبد الله يوم الجمعة ، قال : فركب عبد الله وذهب أبى معه إلى ضَيْعة له دون القادسيّة ، فلمّا انتهَى إلى نهر الحيرة نزل فصلّى العصر ركعتين .

* * *

٣٠٠٩ – كُرْدوس بن عبّاس

الثعلبى من غَطَفان . روى عن عبد الله ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠١٠ – سَلَمة بن صُهيبة

روى عنه أبو إسحاق السَّبيعى قوله ، يعنى قول سلمة ، وكان من أصحاب عبد الله .

* * *

٣٠٠٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٢٥٦

٣٠٠٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٥٤

٣٠٠٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤٢

٣٠١٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٧

٣٠١١ - عَبْدة النَّهْدى

روى عن : عبد الله .

* * *

٣٠١٢ - أبو عُبيدة بن عبد الله

ابن مسعود الهُذَلى . روى عن أبيه رواية كثيرة .

قال محمد بن سعد : وذكروا أنّه لم يسمع منه شيئًا ، وقد سمع من أبى موسى وسعيد بن زيد الأنصارى . وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا أبو داود سليمان الطيالسى قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرّة قال : قلتُ لأبى عُبيدة أتَذْكر من عبد الله شيئًا ؟ فقال : لا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الله بن عبد الملك بن أبى عُبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : حدّثنى أبى ، وعمر بن مسكين قالا : كان فى خاتم أبى عبيدة رأس كُرْكِيّينِ أو نقش كركيّين بين أجْبُلٍ ورَخَمة صُعُدًا .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد الرّواسى ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ أبا عُبيدة بن عبد الله بن مسعود شيخًا حسن العينين ، قال : وقال سليمان بن حرب عن حمّاد بن زيد ، عن يونس بن عُبيد قال : رأيتُ أبا عُبيدة بن عبد الله على راحلة كأنّ وجهه دينار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الوليد بن عبد الله بن جُميع قال : رأيتُ على أبى عُبيدة بن عبد الله برنس خزّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن عثمان بن أبى هند قال : رأيتُ أبا عُبيدة وعليه عمامة سوداء .

قال محمّد بن سعد : وأُخبرتُ عن يحيَى بن سعيد القطّان أنّه قال : كانوا يفضّلون أبا عبيدة بن عبد الله .

* * *

٣٠١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٦١

٣٠١٣ - عُبيد بن نُضيلة

الخُزاعى . روى عن : عبدَ الله ، ويقال قرأ عليه القرآن وقرأ على علقمة .

قال : وقال يحيَى بن آدم : سمعتُ الحسن بن صالح يقول : قرأ يحيَى بن وثّاب على عُبيد بن نُضيلة ، وقرأ عُبيد بن نُضيلة على علقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود ، فأىّ قراءة أثبتُ من هذه ؟

قالوا : وتُوفّى عُبيد بن نُضيلة بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٣٠١٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٨

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عثمان وأُبَىّ بن كعب ومُعاذ بن جَبَل وطلحة والزُّبير وحُذيفة وأسامة بن زيد وخالد بن الوليد وأبى مسعود الأنصارى وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمرو وغيرهم ولم يرو أحد منهم عن عمر وعلىّ وعبد الله شيئًا

٣٠١٤ – موسى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه خَوْلة بنت القَعْقَاع بن مَعْبَد بن زُرَارة من بنى تميم . تحوّل موسى بن طلحة إلى الكوفة فنزلها وهلك بها سنة ثلاثٍ ومائة وصلّى عليه الصّقْر بن عبد الله المُزنى (١) ، وكان عاملاً لعمر بن هُبيرة على الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفّى موسى بن طلحة سنة أربع ومائة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا طُعْمة بن عمرو الجعفرى قال : رأيتُ موسى بن طلحة قد شدّ أسنانه بالذّهب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، عن أبى الزّبير الأسدى أنّ موسى بن طلحة ربط أسنانه بالذهب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحْمن قال : رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خَزٍّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهَب قال : رأيتُ موسى بن طلحة يَخْضب بالسواد .

قال : قال محمد بن عمر : رأيتُ من قِبَلنا وأهل بيت موسى يكنونه أبا عيسى . وقد روى موسى بن طلحة عن عثمان وطلحة والزّبير وأبى ذَرّ ، وكان ثقةً له أحاديث . قال : وأمّا رَوْح بن عُبادة وسليمان بن حَرْب فأخبرانى عن الأسود

٣٠١٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٨٢

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه كما أورده ابن منظور فى مختصره ج ١٩ ص ٢٥٧ . ولدى المزى فى تهذيبه « عبد الله بن الصقر المزنى » .

ابن شيبان ، عن خالد بن سُمير فى حديث رواه عن موسى بن طلحة حين قدم عليهم البصرةَ أيّام المختار بن أبى عُبيد فقال فى حديثه : وكان موسى يكنى أبا محمّد .

* * *

٣٠١٥ - سَلَمة بن سَبْرة

قال : خطبنا مُعاذٌ ، وقد روى سلَمة عن سلمان الفارسى ، وروى أبو وائل عن سلَمة بن سبرة .

* * *

٣٠١٦ - عَزْرة بن قيس

البَجَلى من أحمس من بنى دُهْن من أنفسهم . روى عن : خالد بن الوليد وكان معه فى مغازيه بالشأم ، وروى أبو وائل عن عزرة بن قيس .

* * *

٣٠١٧ - أَوْس بن ضَمْعَج

الحَضْرَمى . روى عن : سلمان وأبى مسعود الأنصارى ، وكانت لأوس سنّ عالية ، وكان ثقةً معروفًا قليل الحديث ، وقد أدرك الجاهليّة .

* * *

٣٠١٨ - الأشْتَر

واسمه مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مَسْلَمَة بن رَبيعة بن الحارث بن جَذيمة بن سعد بن مالك بن النّخَع من مَذْحِج .

روى عن : خالد بن الوليد أنّه كان يضرب الناس على الصلاة بعد العصر . وكان الأشتر من أصحاب علىّ بن أبى طالب وشهد معه الجَمَل وصفّين ومشاهده

٣٠١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٧

٣٠١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٩

٣٠١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج٤ ص ٤٣

٣٠١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٨٩

كلّها ، وولاّه عليّ ، عليه السلام ، مصر فخرج إليها ، فلمّا كان بالعريش شرب شربة عَسَل فمات .

* * *

٣٠١٩ – يحيى بن رافع

الثقفى . روى عن : عثمان وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٣٠٢٠ – بِلال العَبْسى

روى عن : عمّار أنّه صلّى بهم الجمعة .

* * *

٣٠٢١ – أبو داود

شهد خُطبة حُذيفة بالمَدائن .

* * *

٣٠٢٢ – الهَيْثَم بن الأسْوَد

ابن أقيش بن معاوية بن سفيان بن هلال بن عمرو بن جُشَم بن عوف بن النّخَع ، وكان من رجال مَذْحِج ، وكان خطيبًا شاعرًا وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص . وكان أبوه الأسود بن أقيش قد شهد القادسيّة وقُتل يومئذ ، وكان ابنه العُرْيان بن الهيثم من رجال مَذْحِج وأشرافهم المذكورين ، وَلِيَ الشّرَط لخالد بن عبد الله القَسْرى بالكوفة .

* * *

٣٠١٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٦

٣٠٢٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦٥

٣٠٢٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٧

٣٠٢٣ – أبو عبد الله الفائشى

من هَمْدان . روى عن : حُذيفة وقيس بن سعد بن عُبادة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٢٤ – عُبيد بن كَرِب

العبسى ويكنى أبا يحيَى . روى عن : حُذيفة ، وهو صاحب أبى المِقْدام .

* * *

٣٠٢٥ – أبو عمّار الفائشى

من هَمْدان . روى عن : حُذيفة ، وقيس بن سعد بن عُبادة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٢٦ – أبو راشد

قال : خطبنا عمّار بن ياسر فتجوّز فى الخطبة وقال : نهانا رسول الله ، ﷺ ، أن نُطيل الخُطَب .

* * *

٣٠٢٧ – فائد بن بُكير

العبسى . روى عن : حُذيفة .

* * *

٣٠٢٨ – خالد بن رَبيع

العبسى . روى عن : حُذَيْفة .

* * *

٣٠٢٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٨

٣٠٢٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٧

٣٠٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩٨

٣٠٢٩ - سعد بن حُذيفة

ابن اليمان . روى عن : أبيه .

* * *

٣٠٣٠ - عبد الله بن أبى بَصير

العبدى . روى عن : أُبَىّ بن كعب .

* * *

٣٠٣١ - سُليم بن عبد

روى عن : حُذيفة .

* * *

٣٠٣٢ - أبو الحجّاج الأزْدى

روى عن : سلمان وروى عنه أبو إسحاق السّبيعى .

* * *

٣٠٣٣ - مجمِّع أبو الرّواع الأرْحَبى

روى عن : حُذيفة .

* * *

٣٠٣٤ - شَبَث بن ربْعَىّ

يكنى أبا عبد القُدّوس بن حُصين بن عُثيم بن ربيعة بن زيد بن رِياح بن يربوع ابن حَنْظَلة من بنى تميم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث قال : سمعتُ الأعمش قال : شهدتُ جنازة شَبَث فأقاموا العبيدَ على حدة والجوارى على حدة

٣٠٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٤

٣٠٣٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٧

٣٠٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٠

٣٠٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٨

٣٠٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٧١

والخيل على حدة والبُخْتَ على حِدة والنّوقَ على حدة . وذكَرَ الأصناف . قال : ورأيتُهم ينوحون عليه يلتدمون .

* * *

٣٠٣٥ - المسيَّب بن نَجَبَة [١]

ابن ربيعة بن رياح بن عوف بن هِلال بن شَمْخ بن فزارة ، شهد القادسيّة وشهد مع عليّ بن أبي طالب مشاهده ، وقُتل يوم عين الوَرْدة مع التوّابين الّذين خرجوا وتابوا من خِذْلان الحُسين ، فبعث الحُصين بن نُمير برأس المسيّب بن نجبة مع أدْهَم بن مُحْرِز الباهلى إلى عبيد الله بن زياد ، وبعث به عبيد الله بن زياد إلى مروان بن الحكم فنصبه بدمشق .

* * *

٣٠٣٦ - مَطَر بن عُكَامِس [٢] السُّلَمى

* * *

٣٠٣٧ - مِلْحان بن ثَرْوان

روى عن : حُذيفة .

* * *

٣٠٣٨ - الفُضيل بن بَزَوان

قال : أخبرنا موسى بن مسعود عن سفيان عن الأعمش قال : قيل لفُضيل بن بزوان إنّ فُلانًا يَشْتِمُك ، قال : لأغيظَنّ من علّمه ، يعنى الشيطان ، يغفر الله لى وله .

* * *

٣٠٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٧

(١) بفتح النون والجيم والموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٠٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٣٩١

(٢) بضم المهملة وتخفيف الكاف وكسر الميم بعدها مهملة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٠٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٥

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن
علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام
٣٠٣٩ - حُجْر بن عَدِىّ

ابن جَبَلة بن عَدِىّ بن رَبِيعَة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مرتّع بن كِنْدِىّ ، وهو حُجْرُ الخير ، وأبوه عدىّ الأدبر طُعن مولّيًا فسُمّى الأدْبَر .

وكان (*) حجر بن عدىّ جاهليًّا إسلاميًّا .

قال : وذكر بعضُ رواة العلم أنّه وفد إلى النّبىّ ، ﷺ ، مع أخيه هانئ بن عدىّ ، وشهد حجر القادسيّة وهو الذى افتتح مَرْج عَذْرَاء (١) ، وكان فى ألفين وخمسمائة من العطاء . وكان من أصحاب علىّ بن أبى طالب وشهد معه الجَمَل وصفّين . فلمّا قدم زياد بن أبى سفيان واليًا على الكوفة دعا بحجر بن عدىّ فقال : تعلمُ أنِّى أَعْرِفُك ، وقد كنت أنا وإيّاك على ما قد علمتَ - يعنى من حُبّ علىّ بن أبى طالب - وإنّه قد جاء غير ذلك ، وإنى أنْشدك الله أن تقطر لى من دمك قطرةً ، فأستفرغه كلّه ، أَمْلِكْ عليكَ لسانَك ، وليَسَعْك منزلُك ، وهذا سريرى فهو مجلسك ، وحوائجك مقضيّة لدىّ ، فاكْفنى نفسك ، فإنّى أعرف عَجَلَتَك ، فأنشدك الله يا أبا عبد الرحمن فى نفسك ، وإيّاك وهذه السفلة وهؤلاء السفهاء أن يستزِلُّوك عن رأيك ، فإنّك لو هُنْتَ علىّ ، أو استخففتُ بحقّك لم أخصّك بهذا من نفسى . فقال حجر : قد فهمتُ .

ثمّ انصرف إلى منزله ، فأتاه إخوانه من الشّيعة فقالوا : ما قال لك الأمير ؟ قال : قال لى كذا وكذا . قالوا : ما نَصَحَ لك . فأقام وفيه بعض الاعتراض . وكانت الشـيعة يختلفون إليه ويقولون : إنّك شيخنا وأحقّ الناس بإنكار هذا الأمر .

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٤٠ أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٣ - ٤٦٦ نقلا عن ابن سعد .

٣٠٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ١ ص ٤٦١ وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٢ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٣٥

(١) مرج عذراء : بغوطة دمشق .

وكان إذا جاء إلى المسجد مَشَوا معه ، فأرسل إليه عَمْرو بن حُرَيث – وهو يومئذٍ خليفة زيادٍ على الكوفة وزياد بالبصرة – : أبا عبد الرحمن ، ما هذه الجماعة وقد أعطيتَ الأميرَ من نفسك ما قد علمتَ ؟ فقال للرسول : تُنْكِرُونَ ما أنتم فيه ، إليك وراءك أوسعُ لك .

فكتب عمرو بن حُريث بذلك إلى زياد ، وكتب إليه : إن كانت لك حاجة بالكوفة فالعَجَل . فأغَذَّ زِياد السير حتى قدم الكوفة فأرسل إلى عدىّ بن حاتم وجَرير بن عبد الله البَجَلى وخالد بن عُرْفُطَة العُذْرى حليف بنى زُهْرة وإلى عدّة من أشراف أهل الكوفة ، فأرسلهم إلى حجر بن عدىّ ليُعْذِر إليه وينهاه عن هذه الجماعة ، وأن يكفّ لسانه عمّا يتكلّم به . فأتوه فلم يجبهم إلى شئ ولم يكلّم أحدًا منهم وجعل يقول : يا غلام ! اعْلِف البكرَ . قال : وبكر فى ناحية الدار ، فقال له عدىّ بن حاتم : أمجنون أنت ؟ أكلّمك بما أكلّمك به وأنت تقول يا غلام اعلفِ البكرَ !؟ فقال عدىّ لأصحابه : ما كنت أظنّ هذا البائس بلغ به الضعف كلّ ما أرى .

فنهض القومُ عنه وأتوا زيادًا فأخبروه ببعض وخزنوا بعضًا ، وحسّنوا أمره ، وسألوا زيادًا الرفقَ به فقال : لستُ إذًا لأبى سفيان . فأرسل إليه الشّرَطَ والبُخارِيّة فقاتلهم بمن معه ، ثمّ انفضّوا عنه ، وأُتِىَ به زياد وبأصحابه فقال له : ويلك مالَكَ ؟ فقال : إنى على بيعتى لمعاوية لا أقيلها ولا أستقيلها . فجمع زياد سبعين من وجوه أهل الكوفة فقال : اكْتبوا شهادتكم على حجر وأصحابه ، ففعلوا ثمّ وفّدهم على معاوية ، وبعث بحجر وأصحابه إليه .

وبلغ عائشة الخبرُ ، فبعثتْ عبدَ الرحمن بنَ الحارث بن هشام المخزومى إلى معاوية تسأله أن يُخلِّى سبيلهم . فقال عبد الرحمن بن عثمان الثقفى : يا أمير المؤمنين جُداذها جُذَاذها [١] لا تَعَنّ بعد العام أبْرًا . فقال معاوية : لا أحبّ أن أراهم ، ولكن اعْرِضوا علىّ كتابَ زياد . فقُرِئَ عليه الكتاب ، وجاء الشهود

---

(١) طبعة ليدن « جداذها جدادها » وقد اتبعت ما ورد بالطبرى ج ٥ ص ٢٧٣ وكذلك ما ورد لدى ابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٦ ص ٢٣٩ والجذاذ : المقطع . والأَبْر : إصلاح النخل .

فشهدوا ، فقال معاوية بن أبى سفيان : أخْرِجوهم إلى عذراء فاقْتلوهم هنالك . قال فحُملوا إليها . فقال حجر : ما هذه القرية ؟ قالوا : عذراء . قال : الحمد لله ، أما والله إنى لأوّل مسلم نَبَّح كلابها فى سبيل الله ، ثمّ أُتى بى اليوم إليها مصفودًا(١) . ودُفِعَ كلّ رجل منهم إلى رجل من أهل الشأم ليقتله ، ودُفع حجر إلى رجل من حِمْيَرَ فقدّمه ليقتله فقال : يا هؤلاء دَعُونى أصلّى ركعتين . فتركوه فتوضّأ وصلّى ركعتين فطوّل فيهما فقيل له : طَوّلتَ ، أجَزِعْتَ ؟ فانصرف فقال : ما توضّأتُ قطّ إلاّ صلّيتُ ، وما صلّيتُ صلاة قطّ أخفّ من هذه ، ولئن جزعتُ لقد رأيتُ سيفًا مشهورًا وكفنًا منشورًا وقبرًا محفورًا .

وكانت عشائرهم جاءوا بالأكفان وحفروا لهم القبور ، ويقال : بل معاوية الذى حفر لهم القبور وبعث إليهم بالأكفان . وقال حجر : اللّهمّ إنّا نستعديك على أمّتنا فإنّ أهل العراق شهدوا علينا وإنّ أهل الشأم قتلونا . قال : فقيل لحجر : مُدّ عنقك ، فقال : إنّ ذاك لدم ما كنت لأعين عليه . فقُدّم فضُربت عنقه .

وكان معاوية قد بعث رجلاً من بنى سلامان بن سعد يُقال له هُدْبة بن فَيّاض فقتلهم ، وكان أعور ، فنظر إليه رجل منهم من خَثْعَم فقال : إن صدقَتِ الطيرُ قُتل نصفنا ونجا نصفنا . قال : فلمّا قُتل سبعة أردف معاوية برسول بعافيتهم جميعًا ، فقُتل سبعةٌ ونجا ستّة ، أو قتل ستّة ونجا سبعة . قال : وكانوا ثلاثة عشر رجلاً .

وقدم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام على معاوية برسالة عائشة ، وقد قُتلوا ، فقال : يا أمير المؤمنين أين عَزَبَ عنكَ حِلْمُ أبى سفيان ؟ فقال : غَيْبَةُ مثلك عنّى من قومى .

وقد كانت هند بنت زيد بن مخرّبة الأنصاريّة ، وكانت شيعيّة ، قالت حين سُيّر بحجر إلى معاوية :

تَرَفَّعْ أيّهَا الْقَمَرُ المُنِيرُ تَرَفَّعْ هل ترى حُجْرًا يَسيرُ
يَسِيرُ إلى مُعاوِيَةَ بنِ حرْبٍ لِيَقْتُلَهُ كما زَعَمَ الخَبِيرُ

---

(١) مصفودا : مقيدا .

تَجَبّرَتِ الجَبَابِرُ بَعْدَ حُجْرٍ وطابَ لها الخَوَرْنَقُ والسّدِيرُ [١]
وأصْبَحَتِ البلادُ له مُحُولاً كأنْ لم يُحْيِها يَوْمًا مَطِيرُ
ألا يا حُجْرُ حُجْرَبَنِى عَدِىّ تَلَقّتْكَ السّلامَةُ والسّرُورُ
أخافُ عَلَيْكَ ما أرْدى عَدِيّا وَشَيْخًا فى دِمَشْقَ له زَئِيرُ
فإنْ تَهْلِكْ فكُلّ عَميدِ قَوْمٍ إلى هُلْكٍ من الدّنْيا يَصِيرُ [*]

قال : أخبرنا حَمّاد بن مَسْعَدَة عن ابن عون عن محمّد قال : لما أُتى بحجر فأمر بقتله قال : ادفنونى فى ثيابى فإنّى أُبْعَثُ مخاصِمًا [٢] .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثنا عُمير بن قُمَيم قال : حدّثنى غُلام لحجر بن عدىّ الكندىّ قال : قلتُ لحجر إنى رأيتُ ابنك دخل الخلاء ولم يتوضّأ . قال : ناوِلْنى الصحيفة من الكوّة . فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما سمعتُ علىّ بن أبى طالب يذكر أنّ الطهور نصف الإيمان . وكان ثقةً معروفًا ولم يرو عن غير علىّ شيئًا .

* * *

٣٠٤٠ – صَعْصَعة بن صُوحان

ابن حُجْر بن الحارث بن الهِجْرِس بن صَبِرة بن حدْرِجان بن عِسَاس بن ليث ابن حُدَاد بن ظالم بن ذُهْل بن عِجْل [بن وديعة] بن عمرو بن وديعة بن [لكيز ابن] أفْصى بن عبد القيس من ربيعة [٣] .

وكان صعصعة أخا زيد بن صوحان لأبيه وأمّه ، وكان صعصعة يكنى أبا طلحة ، وكان من أصحاب الخِطَط بالكوفة ، وكان خطيبًا ، وكان من أصحاب علىّ بن أبى طالب وشهد معه الجَمَل هو وأخواه زيد وسيحان ابنا

---

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة ، والسدير : قريب منه .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٦٦

٣٠٤٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٦٧ وينظر ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٩٧

(٣) وهكذا نسبه المزى نقلا عن ابن سعد ، وما بين الحاصرتين منه .

صوحان . وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يومَ الجمَل في يده فقُتل ، فأخذها زيد فقُتل ، فأخذها صعصعة [١] .

وقد روى صعصعة عن عليّ بن أبى طالب ، قال : قلتُ لعليّ : انْهَنا عمّا نهانا عنه رسول الله ، ﷺ . وروى صعصعة أيضًا عن عبد الله بن عبّاس ، وتوفّى صعصعة بالكوفة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٤١ – عَبْد خَير بن يزيد

الخَيْوانى من هَمْدَان . روى عن عليّ بن أبى طالب وشهد معه صفّين ، وبارز وقَتَل ، ويكنى أبا عُمارة . وقد رُوى عنه أحاديث .

* * *

٣٠٤٢ – محمد بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة . تحوّل إلى الكوفة فنزلها ، وخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فشهد دَيْر الجَماجم ثمّ أُتى به الحجّاج بعد ذلك فقتله .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمّد بن سعد كان يكنى أبا القاسم ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٠٤٣ – مُصْعَب بن سعد

ابن أبى وقّاص ، وقد روى عن عليّ ونزل الكوفة وتوفّى بها سنة ثلاثٍ ومائة ، وروى عنه إسماعيل بن أبى خالد وغيره . وكان ثقةً كثير الحديث .

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٣٠٤١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٥

٣٠٤٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨

٣٠٤٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤١١

٣٠٤٤ - عاصم بن ضَمْرة

السّلولى من قيس عَيْلان . روى عن : علىّ ، وتوفّى بالكوفة فى ولاية بشر بن مروان ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٠٤٥ - زيد بن يُثَيْع

روى عن : علىّ وحُذيفة بن اليمان ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٤٦ - شُريح بن النُّعْمان

الصائدى من هَمْدان . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٤٧ - هانئ بن هانئ

الهَمْدانى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان يتشيّع ، وكان مُنْكَرَ الحديث .

* * *

٣٠٤٨ - أبو الهيّاج الأسدى

روى عن : علىّ بن أبى طالب

* * *

٣٠٤٩ - عُبيد بن عمرو

الخارفى من هَمْدان . روى عن : علىّ وروى عنه أبو إسحاق السّبيعى ، وكان معروفًا قليل الحديث .

٣٠٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥
٣٠٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٥
٣٠٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٥
٣٠٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٠
٣٠٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨١
٣٠٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٥ ص ٤٥٣

٣٠٥٠ – مَيْسَرَة أبو صالح

مولى كِنْدة . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وله أحاديث . روى عنه عطاء ابن السائب .

* * *

٣٠٥١ – مَيْسَرة بن عَزيز

الكِنْدى . روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأجلح عن الحكَم عن ميسرة بن عزيز الكندى قال : توفّى مولى لى وترك ابنةً فأتينا عليًّا فأعطانى النصف وأعطى الابنة النصف .

* * *

٣٠٥٢ – مَيْسَرة أبو جَميلة

الطُّهَوِىّ من بنى تميم .

روى عن : علىّ فجرت جاريةٌ لآل رسول الله ، ﷺ .

* * *

٣٠٥٣ – مَيْسَرة بن حَبيب

النَّهْدِىّ .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عن الفُضيل بن مرزوق عن ميسرة بن حبيب النهدى قال : مرّ علىّ بقومٍ يلعبون بشطرنج فقال : ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون !

* * *

٣٠٥٠ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٣٧٤

٣٠٥١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٦

٣٠٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٠٥٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٠٥٤ – أبو ظَبْيَان الجَنْبِيّ (١)

واسمه حُصَين بن جُنْدَب بن عَمْرو بن الحارث بن مالك بن وَحْشيّ بن رَبيعة ابن مُنَبّه بن يَزيد بن حَرْب بن عُلَة بن جَلْدة بن مالك بن أُدَد من مَذْحِج . يقال لستّةٍ من ولد يزيد بن حرب جَنْبٌ ، منهم منبّه بن يزيد . وقد روى أبو ظبيان عن : علىّ ، وأبى موسى الأشعرى ، وأُسامة بن زيد ، وعبد الله بن عباس ، وتوفّى بالكوفة سنة تسعين وله أحاديث ، وكان ثقة .

* * *

٣٠٥٥ – حُجَيَّة بن عدىّ

الكندى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان معروفًا وليس بذاك .

* * *

٣٠٥٦ – هِنْد بن عمرو

الجَمَلى من مُراد . روى عن : علىّ بن أبى طالب

* * *

٣٠٥٧ – حَنَش بن المُعْتَمِر

الكِنانى ويكنى أبا المعتمر . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه .

* * *

٣٠٥٨ – أسماء بن الحكم

الفَزارى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٥١٤ وينظر ابن حزم فى الجمهرة ص ٤١٣

(١) أبو ظبيان : بفتح المعجمة وسكون النون ثم موحدة والجنبى : بفتح الجيم وسكون النون ثم موحدة . كذا ضبطهما صاحب التقريب .

٣٠٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٤ وفيه « حُجَيَّة : بوزن عُلَيَّة » .

٣٠٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٢

٣٠٥٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٣٠٥٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

٣٠٥٩ - الأَصْبَغ بن نُباتة

ابن الحارث بن عمرو بن فاتك بن عامر بن مُجاشع بن دارم من بنى تميم .

روى عن : علىّ وكان من أصحابه .

قال : أخبرنا شَبابَة بن سَوّار عن محمّد بن الفُرات قال : سمعتُ الأصبغ بن نباتة بن الحارث بن عمرو ، وكان صاحب شُرَط علىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ الأصبغ يصفّر لحيته ، وكان شيعيًّا ، وكان يضعَّف فى روايته .

* * *

٣٠٦٠ - قابوس بن المُخَارِق

روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣٠٦١ - رَبيعة بن ناجد (١)

الأزدىّ . روى عن : علىّ .

* * *

٣٠٦٢ - علىّ بن رَبيعة

الأزدى ثمّ أحد بنى والبة . روى عن علىّ وزيد بن أرقم وعبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سعيد بن عُبيد الطّائى ومحمد بن قيس الأسدى أنّ علىّ بن ربيعة كان يكنى أبا المُغيرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ علىّ بن ربيعة أبيض اللحية يمرّ علينا ونحن غلمان فى الحنّاطين فيسلّم علينا ، وكان ثقة معروفًا .

* * *

٣٠٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٣

٣٠٦٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٩

٣٠٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ١٤٥

(١) فى طبعة ليدن « ناجذ » وقد اتبعت ما ورد لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٧٨ ولدى المزى وابن حجر فى التقريب .

٣٠٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠١

٣٠٦٣ - أبو صالح السمّان

واسمه ذَكْوان . وهو أبو سُهيل بن أبى صالح مولى جُوَيْرِية امرأة من قيس ، وكان من أهل المدينة ، وكان يقدم الكوفة كثيرًا فينزل فى بنى كاهل فيؤمّهم ، وقد روى عن : علىّ ، وقد روى عن أبى صالح هذا من أهل الكوفة : الحكم بن عُتيبة ، وعاصم بن أبى النجود ، والأعمش ، ومن أهل المدينة : عبد الله بن دينار ، والقعقاع بن حكيم ، وزيد بن أسلم .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : حدّثنى مفضّل بن مُهَلْهِل ، عن مغيرة ، عن أبيه ، عن أبى صالح السّمّان قال : سألتُ عليًا ، أو سأله رجل ، فقال : الدراهم تكون عندى لا تَنفُق فى حاجتى ، فأشترى بها دراهم تنفق فى حاجتى وأهْضم منها ؟ قال : لا ولكن اشْتَرِ بدراهمك ذهبًا ثمّ اشْتَرِ بالذهب دراهم تنفق فى حاجتك . وكان أبو صالح ثقة كثير الحديث .

* * *

٣٠٦٤ - أبو صالح الزيّات

واسمه شميع وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٦٥ - أبو صالح الحَنفى

واسمه عبد الرحمن بن قيس أخو طليق بن قيس الحنفى من أنفسهم . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٠٦٦ - عُمارة بن ربيعة

الجَرْمى . رَوى عن : علىّ بن أبى طالب .

٣٠٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٣
٣٠٦٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٣٤٢
٣٠٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٣
٣٠٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤١

٣٠٦٧ – عُمارة بن عبد

السّلولى . روى عن : علىّ ، وحُذيفة .

* * *

٣٠٦٨ – أبو صالح الحَنَفى

واسمه ماهان .

* * *

٣٠٦٩ – أبو عبد الله الجَدَلى

واسمه عَبْدة بن عَبْد بن عبد الله بن أبى يَعْمُر بن حبيب بن عائذ بن مالك بن وائلة بن عمرو بن ناج بن يَشْكُر بن عَدْوان ، واسمه الحارث بن عمرو بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر ، وسُمّى الحارث عدوانَ لأنّه عدا على أخيه فَهْم بن عمرو فقتله . وأمّ عدوان وفهم جَديلة بنت مُرّ بن طابخة أخت تميم بن مُرّ فنُسبوا إليها . ويُستضعف فى حديثه ، وكان شديد التشيّع ، ويزعمون أنّه كان على شرطة المختار فوجّهه إلى عبد الله بن الزّبير فى ثمانمائة من أهل الكوفة ليُوقع بهم ويمنع محمّد بن الحنفيّة ممّا أراد به ابن الزّبير .

* * *

٣٠٧٠ – مُسْلِم بن نُذَيْر (١)

السّعْدى من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، وهو ابن عمّ عُتَىّ بن ضَمْرة السعدى الذى روى عن أُبَىّ بن كعب . وقد روى مسلم بن نُذير عن : علىّ ، وحُذَيْفة ، وكان قليل الحديث ، ويذكرون أنّه كان يؤمن بالرجعة .

* * *

٣٠٦٧ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤٤
٣٠٦٨ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٨
٣٠٦٩ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٤
٣٠٧٠ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٤٦
(١) بالنون ، مصغر ، عن صاحب التقريب .

٣٠٧١ – أبو خالد الوَالِبِيّ

واسمه هُرْمُز مولى بنى والبة من بنى أسد . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣٠٧٢ – ناجية بن كعب

روى عن : علىّ بن أبى طالب وعمّار بن ياسر .

* * *

٣٠٧٣ – عَمِيرَةُ بن سعد

قال : كنّا مع علىّ على شاطئ الفُرات فمرّت سفينة قد رفع شراعها .

* * *

٣٠٧٤ – عبد الرحمن بن زيد

ابن خارف الفائشى من هَمْدان وكان قليل الحديث . روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : أخبرنا شُعْبة ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن زيد بن خارف قال : خرجنا مع علىّ وهو يريد مسْكِن فصلّى ركعتين بين الجسر والقنطرة .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن زيد الهمدانى قال : أتيتُ عليًا وهو يَقْسِم فقلت : ألا تعطينى ممّا تَقْسِم ؟ قال : وعلىّ ثياب حِسان ، فرآنى حسن الهيئة فقال : مالك عنه غنًى ؟ قلت : نعم . قال : إنّه لا خير لك فيه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق أنّه ذكر عبد الرحمن بن زيد الفائشى فقال : كان جميلاً كثير الشعر رأيتُ عليه مقطّعة برود وثيابًا .

٣٠٧١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣٦

٣٠٧٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٦

٣٠٧٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٢

٣٠٧٤ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٣/١/٣

٣٠٧٥ – ظَبْيان بن عَمارة

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنى سُويد بن نَجيح أبو قُطْبة عن ظبيان ابن عُمارة قال : أتَى عليًّا ناس من عُكْل برجلٍ وامرأة وجدوهما فى لحاف وعندهما شراب وريحان . فقال عليّ : خبيثان مُخْبثان . قال : فجلدهما دون الحدّ .

* * *

٣٠٧٦ – عبد الرحمن بن عَوْسَجة

النِّهْمِىّ من هَمْدان . روى عن : عليّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٧٧ – الرّيّان بن صَبِرة

الحنفى . روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا أبو أسامة قال : حدّثنى إسماعيل بن زَرْبى قال : حدّثنى الرّيان ابن صبرة الحنفى أنّه شهد يوم النّهْرَوان فكنتُ فيمن استخرج ذا الثُّدَيّة فبُشّر به عليّ قبل أن ينتهى إليه ، فانتهينا إليه وهو ساجد فطرحناه .

* * *

٣٠٧٨ – عبد الله بن الخَليل

الحَضْرَمى . روى عن : عليّ بن أبى طالب ، وكان عبد الله قليل الحديث .

* * *

٣٠٧٥ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٠

٣٠٧٦ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٩٩

٣٠٧٧ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٢

٣٠٧٨ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

٣٠٧٩ – يزيد بن حُليل

النّخَعى . روى عن : علىّ ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٨٠ – سُويد بن جَهْبَل

الأشجعى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وليس بمعروف ، وقد رووا عنه .

* * *

٣٠٨١ – حجّار بن أَبْجَر

ابن جابر بن بُجَير بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة من عِجْل . وكان شريفًا ، روى عن : علىّ .

* * *

٣٠٨٢ – عدىّ بن الفَرَس

من بنى عُبيد بن رُواس واسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة .

قال : أخبرنا يحيَى بن عَبّاد قال : حدّثنا أبو وكيع ، يعنى الجرّاح بن مَليح ، عن الهَزْهاز أنّ عدىّ بن فرس خيّر امرأته ثلاثًا فى مجلس كلّ ذلك تختار نفسها ، فأبانها منه علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣٠٨٣ – قَبيصة بن ضُبَيْعَة

العبسى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٧٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٨

٣٠٨٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٢٣

٣٠٨١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٩٢

٣٠٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٨

٣٠٨٤ – المُغِيرة بن حذف

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح عن زُهير عن المغيرة بن حذف قال : كنتُ جالسًا عند عليّ فأتاه رجل من هَمْدان فقال : يا أمير المؤمنين إني اشتريتُ بقرةً نتُوجًا لأضحّى بها وإنّها ولدت فما ترى فيها وفي ولدها ؟ فقال : لا تحْلبْها إلا فضلاً عن ولدها فإذا كان يوم الأضحى فضَحّ بها وبولدها عن سبعةٍ من أهلك .

* * *

٣٠٨٥ – الرِّياش بن ربيعة

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد ، عن عامر ، عن رياش بن ربيعة قال : سُئل عليّ عن رجل قال لامرأته أنت طالق البتّة . قال : فجعلها ثلاثًا .

* * *

٣٠٨٦ – كعب بن عبد الله

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن الزِّبْرِقَان بن عبد الله العبدى قال : سمعتُ كعب بن عبد الله يقول : رأيتُ عليًّا قام فبَال ثمّ توضّأ ومسح على جَوْرَبيْه ونَعْلَيْه ، ثمّ قام فصلّى لنا الظهر .

* * *

٣٠٨٧ – خالد بن عَرْعَرة

روى عن : عليّ بن أبى طالب .

٣٠٨٤ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١٨/١/٤

٣٠٨٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٢

٣٠٨٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣٤

٣٠٨٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٠٥

٣٠٨٨ – حَبيب بن حِمَاز [(١)]

الأسدى ، هكذا قال عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن سِماك . وأمّا أبو عَوَانة فقال : حبيب بن حمّاز . وقد روى حبيب عن : علىّ .

* * *

٣٠٨٩ – ابن النَّبّاح

مؤذّن علىّ ، وكان مكاتبًا . روى عن : علىّ فى المكاتبة حديثًا .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن أبى جعفر الفرّاء عن جعفر بن أبى ثَرْوان الحارثى عن ابن النبّاح قال : كاتبتُ فأتيتُ عليًّا فقلت إنى قد كاتبتُ ، فقال : هل عندك شئ ؟ فقلت : لا . فقال : اجْمعوا لأخيكم . قال فجمعوا لى مكاتبتى وفضلتْ فضلة فأتيتُ بها عليًّا فقال : اجْعلها فى المكاتبين .

* * *

٣٠٩٠ – حُريث بن مُخَشٍّى [(٢)]

القيسى . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣٠٩١ – طارق بن زِياد

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى عن طارق بن زياد قال : خرجنا مع علىّ إلى الخوارج . ثمّ ذكر حديث الخوارج .

* * *

٣٠٨٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٩

(١) الشكل عن المشتبه والتاج .

٣٠٨٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٤٨/٢/٤

٣٠٩٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٤

(٢) قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٨ ص ٨٨ بالميم المضمومة والخاء المفتوحة والشين المشددة المكسورة ، وينظر الدارقطنى فى المؤتلف وابن ماكولا فى الإكمال .

٣٠٩١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٥

٣٠٩٢ – نُجَىّ الحَضْرَمى

روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٠٩٣ – وابنه : عبد الله بن نُجَىّ

الحَضْرَمى . روى عن : علىّ بن أبى طالب أيضًا .

* * *

٣٠٩٤ – عبد الله بن سبع

روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣٠٩٥ – أبو الخليل

روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣٠٩٦ – يزيد بن عبد الرحمن

الأوْدى وهو أبو داود وإدريس ابنى يزيد .

وحديثه قال : كنّا نجمّع مع علىّ ثمّ نرجع فنُقيل .

* * *

٣٠٩٧ – عَنْتَرة

وهو أبو هارون بن عنترة . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، ويكنى عنترة أبا وكيع .

* * *

٣٠٩٢ – **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ١٢١/٢/٤
٣٠٩٣ – **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٣٢٦ وفيه « نجى : بنون وجيم ، مصغر » .
٣٠٩٤ – **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٣٠٥
٣٠٩٥ – **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ج ٨ – الكنى ص ٢٧
٣٠٩٦ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٢
٣٠٩٧ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٢

٣٠٩٨ – الوليد بن عُتْبة

الليثى . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حُميد بن عبد الله الأصم قال : سمعتُ الوليد بن عُتْبة الليثى يقول : صمنا شهر رمضان على عهد علىّ ثمانية وعشرين فأمرنا علىّ بقضاء يوم .

* * *

٣٠٩٩ – يزيد بن مذكور

الهَمْدانى . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣١٠٠ – يزيد بن قيس

الخارفى ويقال أرحبى من هَمْدان . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٠١ – أبو ماوِيّة الشيبانى

روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣١٠٢ – عبد الأعلى

أبو إبراهيم بن عبد الأعلى . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣١٠٣ – حيّان بن مَرْثَد

روى عن : علىّ بن أبى طالب : من أغلق بابًا أو أرخى سترًا فقد وجب عليه الصّداق . وقد روى حيّان عن : سلمان .

٣٠٩٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩١

٣٠٩٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٥٦/٢/٤

٣١٠٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٤

٣١٠٤ – ابن عبيد بن الأبرص

الأسدى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام .

* * *

٣١٠٥ – أبو بشير

روى عن : علىّ فى الاستسقاء .

* * *

٣١٠٦ – تَميم بن مُسَيْح (١)

روى عن : علىّ بن أبى طالب فى اللّقيط .

* * *

٣١٠٧ – شَريك بن حَنْبَل

العبسى . روى عن : علىّ بن أبى طالب ، وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٣١٠٨ – كثير بن نَمِر

الحَضْرمى . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

* * *

٣١٠٩ – أبو حَيّة الوادعى

من هَمْدان .

روى عن : علىّ أنّه رآه بال بالرّحبة ثمّ توضّأ ، وروى عنه حديثًا آخر : إذا توضّأتَ فانْثر (٢) .

٣١٠٥ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ – الكنى ص ١٥

٣١٠٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥

(١) بالأصول « مُشَيج » وقد اتبعت ما ورد بتوضيح المشتبه وقيده بالسين والحاء المهملتين ، ومثله بالتاج والمشتبه للذهبى .

٣١٠٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٠

٣١٠٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣١

٣١٠٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ – الكنى ص ٢٤

(٢) راجع النهاية تحت (نثر) .

٣١١٠ - ثعلبة بن يزيد

الحِمّاني من بني تميم . روى عن : عـــليّ بن أبي طالب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١١١ - عاصم بن شُرَيب

الزّبيدى . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١١٢ - الرِّياش بن عدىّ

الكِنْدى . روى عن : عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١١٣ - قَنْبَر

مولى عليّ بن أبي طالب .

* * *

٣١١٤ - مُسلم

مولى عليّ بن أبي طالب ، روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمد بن عُبيد عن هاشم بن البَريد عن القاسم ابن مسلم مولى عليّ بن أبي طالب عن أبيه قال : دعا عليّ بشراب فأتيتُه بقدحٍ من ماءٍ فنفختُ فيه ، فردّه وأبَى أن يشربه وقال : اشْرَبْه أنت .

* * *

٣١١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٤

٣١١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٣٩

٣١١٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٧٨/١/٤

٣١١٥ - أبو رَجاء

روى عن : علىّ قال : خرج علىّ بسيف له إلى السّوق فقال : لو كان عندى ثَمَنُ إزارٍ لم أبِعْه . واسمه يزيد بن مِحْجَن الضّبّى .

* * *

٣١١٦ - خَرَشَة بن حبيب

روى عن : علىّ فى الرجل يجامع امرأته فلا يُنْزِل ، قال : لا يغتسل وإن هزّها به .

* * *

٣١١٧ - زياد بن عبد الله

روى عن علىّ .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عنْ إسحاق بن سليمان الشيبانى ، عن أبيه ، عن العبّاس بن ذُريح ، عن زياد بن عبد الله النّخَعى قال : كنّا قعودًا عند علىّ بن أبى طالب فجاءه ابن النّبّاح يؤذنه بصلاة العصر فقال : الصلاةَ الصلاةَ . قال : ثمّ قام بعد ذلك فصلّى بنا العصر فجئونا للرّكَب نتبصّر الشمسَ وقد ولّت وإنّ عامّة الكوفة يومئذٍ لأخْصاص .

* * *

٣١١٨ - أبو نَصْر

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا محمّد بن أبى إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبى نَصْر عن أبيه قال : خرجتُ حاجًّا فأدركتُ عليًّا بذى الحُليفة وهو يلبّى لبّيك بعمرة وحجّة . وفى الحديث طول .

٣١١٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٠/٢/٤

٣١١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢١٢

٣١١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٦

٣١١٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٧٦

٣١١٩ - معقِل الجُعفى

روى عن : علىّ بن أبى طالب .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا محمّد بن أبى إسماعيل عن معقل الجعفى قال : بال علىّ فى الرّحبة ثمّ توضّأ ومسح على نعليه .

* * *

٣١٢٠ - أبو راشد السلمانى

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنى عبد العزيز بن سِياه أبو يزيد ، عن أبى راشد السلمانى قال : أتيتُ عليًّا فى داره فناديت : يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين ، قال : لَبّيْكاهْ لَبّيْكاهْ . فقلت : ياأمير المؤمنين إنى كنتُ فى منائح لأهلى أرعاها فتردّى بعيرٌ منها فخشيتُ أن يسبقنى بنفسه فخَرِقْتُ وبَطِرْتُ فوجأته بحديدة إمّا فى جنبه وإمّا فى سنامه ، وذكرتُ اسم الله ، وإنى جئتُ بلحمه مفرّقًا على سائر إبلى إلى أهلى فأبوا أن يأكلوه ، وقالوا : تُذَكِّهِ . فقال : ويحك أهْدِ لى عَجُزَه أهْدِ لى عَجُزَه .

* * *

٣١٢١ - أبو رَملة

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا يوسف بن صُهيب ، عن حبيب بن يسار ، عن أبى رملة أنّ على خرج إلى الرحبة بعد طلوع الشمس وليس بها كبيرُ أحَدٍ فسأل عنهم فقال : أين هم ؟ فقالوا : فى المسجد يا أمير المؤمنين ، فأرسل إليهم فدعاهم فسأل الرجل : ما وجدتَهم يصنعون ؟ قال : من بين قائمٍ فى صلاة أو جالسٍ فى حديث . فلمّا أتوه قال علىّ : يا أيّها الناس إيّاكم وصلاةَ الشيطان ولكن إذا كانت الشمس قِيسَ رمحين فليقم الرجل فليصلّ ركعتين فتلك صلاة الأوّابين .

٣١١٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٢

٣١٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٨

٣١٢٢ - أبو سعيد التَّيمِىّ (١)

وهو عَقِيصَى . روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا عُبيدة عن أبى سعيد التيمى قال : سمعتُ عليًّا يقول : التاجرُ فاجرٌ إلاّ من أخذ الحقّ وأعطاه .

* * *

٣١٢٣ - أبو الغَريف

واسمه عبيد الله بن خليفة الهَمْدانى . روى عن : علىّ قال : كنْتُ مع علىّ فى الرحبة فبال ثمّ دعا بماء فغسل يديه ، ثمّ قرأ صدرًا من القرآن . وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٢٤ - المصَفِّح العامرى

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فُضيل بن مرزوق عن جَبَلة بنت المصفّح عن أبيها قال : قال لى علىّ : ياأخا بنى عامر سَلنى عمّا قال الله ورسوله فإنّا نحن أهل البيت أعلم بما قال الله ورسوله . قال : والحديث طويل .

* * *

٣١٢٥ - عبد الرحمن بن سُويد

الكاهلى . روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حمزة الزّيّات ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الرحمن بن سُويد الكاهلى قال : قنت علىّ فى هذا المسجد وأنا

٣١٢٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٠/١/٤

(١) طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « الثورى » وقد اتبعت ما ورد بالقاموس « وعَقِيصَى - مقصورا - لقب أبى سعيد التيمى التابعى » وينظر نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ج ٢ ص ٣١ ، والتاريخ الكبير ٩٠/١/٤ ، وثقات ابن حبان ج ٥ ص ٢٨٦

٣١٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٨

٣١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٦

أسمع وهو يقول : اللهمّ إيّاك نَعْبُدُ ولك نصلّى ونسجد ، وإليك نسعى ونحفد ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، إنّ عذابك بالكفّار مُلْحِق (١) . اللهمّ إنّا نستعينك ونستغفرك ونُثنى عليك ولا نَكْفُرُك ونخلع ونترك من يَفْجُرُك .

* * *

٣١٢٦ - حُصين بن جُنْدَب

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَنَش بن الحارث ،عن قابوس بن حُصين بن جندب ، عن أبيه قال : رأيتُ عليًّا يبول فى الرّحبة حتى أرغى بوله ، ثمّ يمسح على نعليه ويصلّى .

* * *

٣١٢٧ - مالك بن الجَوْن

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مسعود بن سعد الجُعْفى عن عمرو ابن قيس عن خالد بن سعيد عن مالك بن الجون قال : رأيتُ عليًّا جلس فبال ثمّ دعا بماء فتوضّأ ومسح على الجوربين والنعلين .

* * *

٣١٢٨ - الحارث بن ثُوبَ

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك عن عبّاس بن ذُريح عن

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (لحق) فى دعاء القُنُوت « إنّ عذابك بالكفار مُلْحِق » الرواية بكسر الحاء : أى من نزل به عذابُك ألحقَه بالكفار .

وقيل : هو بمعنى لاحِق ، لغة فى لَحَق . يقال : لَحِقْتُه وألْحَقْتُه بمعنىً . ويُرْوَى بفتح الحاء على المفعول : أى إن عذابك يُلْحق بالكفار ويُصابون به .

٣١٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٥١٤

٣١٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٨٥

٣١٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٩

الحارث بن ثُوَب قال : صلّى بنا عليّ الجمعة فلمّا سلّم قام فقال : عِبادَ الله أَتِمّوا الصّلاة . ثمّ قام فدخل .

* * *

٣١٢٩ – أبو يحيى

روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل عن جابر عن أبى يحيَى قال : رأيتُ عليًا أدخل يزيد بن مكفِّف معترضًا .

* * *

٣١٣٠ – السائب

أبو عطاء بن السائب . روى عن : عليّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل عن عطاء بن السائب عن أبيه قال : دخلتُ على عليّ فقال : يا سائب أَلَا نسقيك شربةً لا تزال منها شبعانَ بقيّة يومك ؟ قال : قلتُ : بلى يا أمير المؤمنين . فدعا لى بشربةٍ فشربت ، ثم قال : تدرى ما هى ؟ قلت : لا ، قال : ثُلْثٌ لبنٌ وثلث عسل وثلث سمن .

* * *

٣١٣١ – عبد الله بن أبى المُحِلّ

روى عن عليّ .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا سفيان الثورىّ ، عن عبد الله بن شَريك ، عن عبد الله بن أبى المحلّ أنّ عليًا مرّ بخشف بابل فلم يصلّ فيه حتى جاوزه .

* * *

٣١٣٠ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ – الكنى ص ٦٠

٣١٣١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧

٣١٣٢ - نَهِيك بن عبد الله

السّلولى .

روى عن : علىّ أنّ الشيطان أتى راهبًا فى صومعة قد عَبَد الله ستّين سنة .

* * *

٣١٣٣ - الأغرّ بن سُليك

وفى حديث آخر الأغرّ بن حنظلة . روى عن : علىّ بن أبى طالب .

قال محمّد بن سعد : ولعلّه نُسب إلى جدّه سُليك بن حَنْظَلَة .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا شُعْبة عن سِماك قال : سمعتُ الأغرّ بن سليك يحدّث عن علىّ قال : ثلاثة يُبْغِضُهُم الله : الشيخُ الزانى والغنى الظلوم والفقير المختال .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن سِماك ، عن الأغرّ ابن حَنْظَلَة قال : قام علىّ فقال : إنّ الله يبغض مِنْ خَلْقِهِ الأشمط الزانى والغنىّ الظلوم والعائل المستكبر . ويكنى الأغرّ أبا مُسْلم .

* * *

٣١٣٤ - عمرو ذو مُرّ

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن أبى إسحاق عن عمرو ذى مرّ قال : رأيتُ عليًا توضّأ ثمّ أخذ كفًّا من ماء فصبّه على رأسه ثمّ دلكه .

* * *

٣١٣٢ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٠

٣١٣٣ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٣

٣١٣٤ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ٣٣٠/٢/٣ ولدى الذهبى فى الميزان « عمرو بن ذى مرّ ، ويقال : ذو مرّ » وأورده البخارى فى تاريخه بالصيغة الأولى لدى الذهبى « عـــمرو بن ذى مر » .

٣١٣٥ - عبد الله بن أبى الخَليل

الهَمْدانى . روى عن : علىّ ثلاثة أحاديث من حديث أبى إسحاق .

* * *

٣١٣٦ - عمرو بن بَعْجة

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن بعجة قال : رأيتُ عليًّا بالمدائن أتى ببغلة دِهْقَان فلمّا وضع يده على قربوس السرج زلّت فقال : ما هذا ؟ قالوا : ديباج . فأبَى أن يركبها .

* * *

٣١٣٧ - حُميد بن عَريب

روى عن : علىّ ، وعمّار فى أمر الرجل الذى وقع فى عائشة يوم الجَمَل .

* * *

٣١٣٨ - سَعيد بن ذى حُدّان

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن سعيد بن ذى حُدّان عن علىّ قال : إنّ الله جعلَ الحربَ خُدْعَةً على لسان نبيّه . وقد روى أيضًا عن ابن عبّاس .

* * *

٣١٣٩ - رافع بن سَلَمة

البَجَلى . سمع من علىّ وروى عنه .

* * *

٣١٣٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٩/١/٣

٣١٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١٦/٢/٣

٣١٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٨٢

٣١٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٦

٣١٤٠ - أَكْتَل بن شمّاخ

العُكْلى . روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا سفيان ، عن جابر ، عن عبد الله بن نُجَىّ ، عن علىّ بن أبى طالب قال : من سرّه أن ينظر إلى الفصيح الصّبيح فلينظر إلى أكتل بن شمّاخ .

* * *

٣١٤١ - أوس بن مِعْلَق

الأسدىّ . روى عن : علىّ .

قال عفّان بن مسلم : أخبرنا أبو عَوانة ، عن سِنان بن حبيب ، عن نَبْل بنت بدر ، عن زوجها أوس بن مِعْلَق الأسدىّ سمع عليًّا يقول : ليكوننّ بهذه السّدّة دماء تبلغ من الخيل إلى ثُننها [1] .

* * *

٣١٤٢ - طريف

روى عن : علىّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة ، عن سليمان الأعمش ، عن موسى بن طريف ، عن أبيه ، قال : وكان على بيت مال علىّ بن أبى طالب ، أنّ عليًّا شرب نبيذ جرّة خضراء .

* * *

٣١٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ثنن) وفى حديث فتح نهاوَند « وبلغ الدم ثُنَن الخيل » الثنن : شَعَرات فى مؤخر الحافر من اليد والرِّجْل .

الطبقة الثانية

ممّن روى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عبّاس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله والنعمان بن بشير وأبى هُريرة وغيرهم

٣١٤٣ - عامر بن شَراحيل

ابن عَبْدٍ الشّعْبى وهو من حِمْيَر وعِداده فى هَمْدان .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن مُرّة الشّعْبانى قال : حدّثنا أشياخ من شَعْبان ، منهم محمّد بن أبى أميّة - وكان عالمًا - أنّ مطرًا أصاب اليمن ، فجعف (١) السيلُ موضعًا ، فأبدى عن أَزَج (٢) عليه باب من حجارة ، فكُسر الغَلَق فدُخل ، فإذا بَهْوٌ عظيم فيه سرير من ذهب ، وإذا عليه رجل . قال فشبرناه فإذا طوله اثنا عشر شبرًا ، وإذا عليه جبابٌ من وَشْى منسوجة بالذهب وإلى جنبه مِحْجَن من ذهب على رأسه ياقوتة حمراء ، وإذا رجل أبيض الرأس واللحية له ضَفْران وإلى جنبه لوح مكتوب فيه بالحميرية (٣) :

باسمك اللهمّ ، ربّ حِمْيَرِ ، أنا حسّان بن عَمرو القَيْلُ ، إذا لاَ قَيْلَ إلاّ الله ، عشتُ بأمَلٍ ، ومتّ بأجَل ، أيّامَ وَخْزهَيد (٤) : وما وَخْزُهَيد ! هلك فيه اثنا عشر ألف قَيْل ، فكنتُ آخرهم قَيْلاً ، فأتيتُ جَبَل ذى شَعْبَين ليُجيرنى من الموت فأخفرنى . وإلى جنبه سيف مكتوب فيه بالحميرية (٥) : أنا قُبار بى يُدْرك الثار

٣١٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٩٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٢٤٩

(١) سيل جحّاف : يجعف كل شئ أى يقلبه .

(٢) الأزج : بناء مستطيل مقوّس السقف .

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الوخز : الطاعون . وقال ياقوت فى هَيْد : « أيام مُوتانٍ كانت فى الجاهلية فى الدهر الأول . قيل : مات فيها اثنا عشر ألفا . هكذا ذكره العمرانى فى أسماء الأماكن ولا أدرى ما معناه » وفى الاشتقاق ص ٥٢٤ « متُّ أزمانَ هِيدِ » بكسر الهاء . وأوردها صاحب القاموس بفتح الهاء .

(٥) المصدر السابق .

قال عبد الله بن محمّد بن مُرّة الشعبانى : هو حسّان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن غَوْث بن قَطَن بن عَريب بن زُهير بن أيْمَن بن الهَمَيْسَع بن حِمْيَر ، وحسّان هو ذو الشّعْبين وهو جبل باليمن نزله هو وولده ، ودُفن به ، ونُسب إليه هو وولده . فمن كان بالكوفة قيل لهم : شعْبيّون ، منهم عامر الشعْبى ، ومن كان بالشأم قيل لهم : شَعْبانيّون ، ومن كان باليمن قيل لهم : آل ذى شَعْبَين ، ومن كان بمصر والمغرب قيل لهم : الأُشْعُوب ، وهم جميعًا بنو حسّان بن عمرو ذى شعبين . فبنو علىّ بن حسّان بن عمرو رهط عامر ابن شراحيل بن عبد الشعبى ودخلوا فى أحمور همدان باليمن فعدادهم فيهم ، والأحمورُ خارفٌ والصائديّون وآل ذى بارق والسَّبيع وآل ذى حُدّان وآل ذى رضوان وآل ذى لَعْوة وآل ذى مَرّان وأعرابُ همدان : غُدَر ويام ونِهْم وشاكر وأرحب . وفى هَمْدان مِنْ حِمْيَر قبائل كثيرة منهم آل ذى حَوال وكان على مقدمة تُبّع ، منهم يُعْفِر بن الصبّاح المتغلّب على مخاليف صَنعاء اليومَ (١) .

قالوا وكان الشعبى يكنى أبا عمرو ، وكان ضئيلاً نَحيفًا وكان وُلد هو وأخ له تَوْأماً فى بطن ، فقيل له : يا أبا عمرو ما لنا نراك ضئيلًا ؟ قال : إنى زُوحِمْتُ فى الرحم (٢) .

وقد رأى عامرٌ علىَّ بن أبى طالب ووصفه ، وروى عن : أبى هُريرة وابن عمر وابن عبّاس وعَدىّ بن حاتم وسَمُرة بن جُنْدُب وعَمرو بن حُريث وعبد الله بن يزيد الأنصارى والمغيرة بن شعبة والبَرَاء بن عَازِب وزيد بن أرقم وابن أبى أوْفَى وجابر بن سَمُرة وأبى جُحَيْفة وأنس بن مالك وعِمران بن حُصين وبُريدة الأسلمى وجَرير بن عبد الله والأشعث بن قيس وأبى موسى الأشعرى والحسن بن علىّ وعبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بَشِير وجابر بن عبد الله ووهب بن خَنْبَش الطائى وحُبْشى بن جُنادة السّلولى وعامر بن شَهْر ومحمّد بن صَيفىّ وعبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعُروة البارقى وفاطمة بنت قيس وعبد الرحمن

---

(١) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر .

ابن أَبْزى وعلقمة بن قيس وفَرْوة بن نوفل الأشـجعى وعبد الرحـمن بن أبى لَيْلى والحارث الأعور وزُهير بن القَين وعوف بن عامر والأسود بن يزيد وسعيد بن ذى لَعْوة وأبى سلَمة بن عبد الرحمن وأبى ثابت أيمن الّذى روى عن يَعْلى بن مُرّة (١) .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس ، عن سفيان بن عُيينة عن السّرىّ بن إسماعيل قال : سمعتُ الشعبى يقول وُلدتُ سنة جَلولاء .

قال : وقال حجّاج عن شُعْبة : قلتُ لأبى إسحاق أنت أكبر أو الشعبى ؟ قال : هو أكبر منى بسنتين . وعبد الرحمن بن أبى سَبرة أبى خَيْثَمَة بن مالك ، والحارث ابن بَرْصاء ، وأبى جَبيرة بن الضّحّاك .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ ليثًا يذكر عن الشعبىّ قال : أقمتُ بالمدينة مع عبد الله بن عمر ثمانية أشهر أو عشرة أشهر .

قال محمّد بن سعد : وكان سبب مقامه بالمدينة أنّه خاف من المختار فهرب منه إلى المدينة فأقام بها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد السلام بن أبى المُسْلى عن الشعبى قال : تعلّمْتُ الحساب من الحارث الأعور .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل ، عن عيسى بن أبى عزّة قال : مكثتُ مع عامر بخُراسان عشرة أشهر لا يزيد على ركعتين .

قال محمّد بن سعد : وكان له ديوان ، وكان يغزو عليه ، وكان شيعيًا فرأى منهم أمورًا وسمع كلامهم وإفراطهم فترك رأيهم وكان يعيّبهم .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل ، عن الشعبى قال : لو كانت الشيعة من الطير كانوا رَخَمًا ولو كانوا من الدوابّ كانوا حميرًا .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى قال : أخبرنا الوصّافى عن عامر الشعبى قال : أحِبّ صالح المؤمنين وصالح بنى هاشم ، ولا تكن شيعيًا ، وارْجُ ما لم تعلم ، ولا تكن مُرجِئًا ، واعْلم أن الحسنة من الله والسيئة من نفسك ، ولا تكن قدريًا ، وأحِبْ من رأيته يعمل بالخير وإن كان أخرم سِنْدِيًا .

---

(١) راجع المزى ج ١١ ص ٢٩

قال محمد بن سعد : قال أصحابنا : وكان الشعبى فيمن خرج مع القُرّاء على الحجّاج وشهد دير الجَماجم ، وكان فيمن أفلت فاختفى زمانًا ، وكان يكتب إلى يزيد بن أبى مسلم أن يكلّم فيه الحجّاج . فأرسل إليه : إنى والله ما أجْتَرِئُ على ذلك ولكن تحيّن جلوسَه للعامّة ثمّ ادْخُلْ عليه حتى تمثل بين يديه وتتكلّم بعذرك وأقرّ بذنبك واستشهدْنى على ما أحببتَ أشْهد لك . قال : ففعل الشعبى ، فلم يشعر الحجّاج إلاّ وهو قائم بين يديه . قال له : الشعبى ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير . قال : ألم أقدم البلدَ وعطاؤك كذا وكذا فزِدْتُك فى عطائك ولا يُزاد مثلك؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : ألم آمرْ أن تؤمّ قومك ولا يؤمّ مثلك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : ألم أعرّفك على قومك ولا يعرّف مثلُك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : ألم أوفِدْك على أمير المؤمنين ولا يوفَد مثلك ؟ قال : بلى أصلح الله الأمير . قال : فما أخرجك مع عدوّ الرحمن ؟ قال : أصلح الله الأمير ، خبطتنا فتنةٌ فما كنّا فيها بأبرار أتقياء ولا فجّار أقوياء ، وقد كتبتُ إلى يزيد بن أبى مُسلم أُعْلِمه ندامتى على ما فرط منّى ومعرفتى بالحقّ الذى خرجتُ منه وسألته أن يُخْبر بذلك الأمير ويأخذ لى منه أمانًا فلم يفعل . فالتفت الحجّاج إلى يزيد فقال : أكذلك يا يزيد ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير . قال : فما منعك أن تخبرنى بكتابه؟ قال : الشغل الذى كان فيه الأمير . فقال الحجّاج : أولاً ، انصرف . فانصرف الشعبى إلى منزله آمنًا .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان عن ابن شُبْرُمة عن الشعبىّ قال : ما كتبتُ سوداء فى بيضاء قطّ وما حدّثنى أحد بحديث فأحببت أن يُعيده علىّ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش ، عن مغيرة قال : كان الشعبى يؤبّدنا يجئ بالأوابد ما كذا وكذا .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان قال : أخبرنى من سمع الشعبى يقول : ليتنى انفلتّ من عملى كفافًا لا علىّ ولا لى .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمرو المنقرى قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن جُحادة أنّ عامرًا الشعبى سُئل عن شئ فلم يكن عنده فيه شئ ، فقيل له : قل برأيك . قال : وما تصنع برأيى ؟ بُل على رأيى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كان الشعبى يحدّث بالحديث بالمعانى .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضَّبّى قال : حدّثنا مِنْدَل ، عن الحسن ابن عُقْبة أبى كِبْران المُرادى عن الشعبى قال : اكتبوا ما سمعتم منى ولو فى الجدار .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عبد الله بن أبى السّفَر عن الشعبى قال : ما أنا بعالم ولا أترك عالمًا وإنّ أبا حصين لرجل صالح .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن آدم أنّ رجلاً سأل إبراهيم عن مسألة فقال : لا أدرى . فمرّ عليه عامر الشعبى ، فقال للرجل : سَلْ ذاك الشيْخ ثمّ ارجع فأخبرنى . فرجع إليه قال : قال لا أدرى . قال إبراهيم : هذا والله الفقه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله قال : حدّثنا أبو شهاب عن الصّلْت بن بِهْرام قال : ما رأيتُ رجلاً بلغ مبلغ الشعبى أكثر يقول لا أدرى منه .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا سلاّم بن أبى مطيع عن عمرو بن سعيد قال : قلتُ للشعبى حديثًا حَدَّثْتَنيه اختُلِج منّى . قال : ماهو ؟ قلت : لا أدرى ، قال : لعلّه كذا . قلت : لا ، قال : لعلّه كذا . قلت : لا . قال : لعلّه :

هَنيئًا مَريئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعَزّةَ من أعراضِنا ما اسْتَحَلّتِ [(١)]

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ صالح بن صالح الهمدانى يقول : وقف الشعبى على قوم وهم ينالون منه ولا يرونه ، فلمّا سمع كلامهم قال لهم :

هَنيئًا مَريئًا غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لعَزّةَ من أعراضِنَا ما اسْتحلّتِ

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا صالح بن مسلم قال : كنتُ مع الشعبىّ ويدى فى يده ، أو يده فى يدى ، فانتهينا إلى المسجد فإذا حمّاد فى المسجد وحوله أصحابه ولهم ضَوْضاة وأصوات . قال : فقال : والله لقد بغّض

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٥٦

إلىّ هؤلاء هذا المسجد حتى تركوه أبغضَ إلىّ من كُناسة دارى ، معاشِر الصعافقة[١] . فانصاع راجعًا ورجعنا .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن عبد الله بن أبى السّفر عن الشعبى قال : لقد أتى علىّ زمانٌ وما من مجلس أحَبّ إلىّ أن أجلس فيه من هذا المسجد فلَكناسة اليوم أجلس عليها أحبّ إلىّ من أجلس فى هذا المسجد . قال : وكان يقول إذا مرّ عليهم : ما يقول هؤلاء الصعافقة ؟ أو قال : بنو استِها ، شكّ قبيصة ، ما قالوا لك برَأيهم فبُلْ عليه وما حدّثوك عن أصحاب محمّد ، ﷺ ، فخُذْ به .

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى قال : حدّثنى أبو حنيفة قال : رأيت الشعبى يلبس الخزّ ويجالس الشعراء فسألته عن مسألة فقال : ما يقول فيها بنو استها ، يعنى الموالى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، عن أبى حَصين ، عن الشعبى قال : لوددتُ أنّ عطائى فى بولِ حمارٍ . كم مَنْ قد قاده عطاؤه إلى النار !

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عطيّة السراج قال : مررتُ مع الشعبى على مسجدٍ من مساجد جُهينة فقال : أشهدُ على كذا وكذا من أهل هذا المسجد من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، ثلاثمائة يشربون نبيذ الدنان فى العرائس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل قال : رأيت الشعبى يقضى فى الزاوية التى عند باب الفيل .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو أسامة قال : قدّمْتُ إلى الشعبى غريمًا لى عليه دراهم فقال : لئن لم تُعْطِهِ أو جاء بك مرّة أخرى لأَحبسنّك ولو كنتَ ابن عبد الحميد .

قال محمد بن سعد : وكان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب والى عمر بن عبد العزيز على العراق فولّى عامرًا الشعبىّ قضاء الكوفة .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (صعفق) فى حديث الشّعْبى « ماجاءك عن أصحاب محمد ﷺ فخُذه ودَعْ ما يقول هؤلاء الصَّعافِقَة » هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال ، فإذا اشترى التاجر شيئا دخل معه فيه ، واحدهم صَعْفَق . وقيل : صَعْفُوق ، وصَعْفَقِىّ . أراد أن هؤلاء لا علم عندهم ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رأس المال .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الحسن بن صالح عن أبيه قال : رأيتُ على الشعبى عمامة بيضاء قد أرخى طرفها ولم يردّها .

قال : أخبرنا عمر بن شَبيب المسْلى قال : قال لى أبى : رأيتُ على الشعبى ملحفة حمراء شديدة الحمرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ ليثًا يَذْكر قال : رأيتُ الشعبى وما أدرى ملحفته أشدّ حمرة أو لحيته .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : أخبرنا الأسود بن شيبان قال : رأيت الشعبى بالكوفة عليه دُرّاعة حمراء ، ليس عليه رداء ، وعمامة حمراء قد تعجّر بها من ثياب اليمن ، الدرّاعة والعمامة . قال ورأيته وهو يومئذٍ قاضٍ بالكوفة وهو يقضى فى المسجد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ الشعبىّ يصبغ بالحنّاء .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم قال : قلتُ لمعرّف بن واصل : كان الشعبى يخضب ؟ قال : بالحنّاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو أُميّة الزّيّات قال : رأيتُ على الشعبىّ مِطْرَف خزٍّ أصفر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا عُرْوَة البزّاز أبو عبد الله قال : رأيتُ على عامر مطرف خزّ أخضر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا ابن عون قال : رأيت على الشعبى قلنسوة خزّ خضراء .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن إسماعيل عن الشعبى أنّه كان له مِطْرَفا خَزّ يلبسهما مختلفًا ألوانهما .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا داود بن أبى هند أنّ الشعبى كان يلبس المعصفر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وعبد الله بن نُمير قالا : حدّثنا مالك ابن مِغْوَل قال : رأيتُ على الشعبىّ ملحفة حمراء .

قال ابن نُمير فى حديثه : وإزارًا أصفر .

قال : وقال إسحاق فى حديثه : قلتُ مُشْبَعَة ؟ قال : نعم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيت على الشعبىّ ملحفة حمراء وإزارًا أصفر .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعل قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيتُ على الشعبى إزارًا مفتولاً .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبيد بن عبد الملك قال : رأيتُ الشعبى جالسًا على جلد أسد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا صالح بن أبى شُعيب العُكْلى قال : سألتُ عامرًا عن لُبس الفِراء ، وعليه مُسْتَقَة (١) فراء ، قلت : ما ترى فى لبسها ؟ قال : حسن ليس به بأس ، كانوا يرون أنّ دباغها طهورها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس عن مجالد قال : رأيتُ على الشعبى قباء سَمّور .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : رأيتُ الشعبى يصلّى فى مستقة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عثمان بن أبى هند العبسى قال : لقيتُ الشعبى فى يوم عيد فِطْر أو أضحى وعليه برد عَدنى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حِبّان عن مجالد قال : قدم علينا الشعبى وعليه قباء سَمّور كان يصلّى فيه ، وكان يصلّى فى جلود الثعالب .

قال : قال الحجّاج بن محمّد : سمعتُ شُعْبة يقول : سألتُ أبا إسحاق قلت : أنت أكبر أم الشعبى ؟ قال : الشعبى أكبر منى بسنة أو سنتين .

قال شعبة : وقد رأى أبو إسحاق عليًا وكان يصفه لنا عظيم البطن أجلح .

قال : وقال عبد الرحمن بن مَهْدى عن ابن المبارَك عن عبد الرحمن بن يزيد عن مكحول قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم بسنّة ماضية من الشعبى .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقة من سندس » هى بضم التاء وفتحها : فَرْوٌ طَوِيلُ الكُمَّيْنْ .

قال : وقال سفيان عن ابن شُبْرُمة عن الشعبى قال : إذا عظمت الحلقة فإنّما هو نداء أو نجاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو كِبْران قال : حدّثنى الشعبى قال : أرسلنى الحجّاج إلى رُتْبيل فأجازنى وقال لى : ما هذا الصّبْغ ؟ إنّما الشعر أبيض وأسود . قلت : سنّة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو الأحوص عن طارق ابن عبد الرحمن قال : دخلتُ على الشعبى أعوده من مرض كان به فقام يصلّى فى قميص وإزار وليس عليه رداء .

قال : أخبرنا خَلَف بن تميم بن مالك قال : حدّثنا أبى أنّ الشعبىّ كان لا يقوم من مجلسه حتى يقول : أشهدُ أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله ، وأشهد أنّ الدين كما شَرَعَ ، وأشهد أنّ الإسلام كما وَصَفَ ، وأشهد أنّ الكتابَ كما أُنْزِلَ ، وأنّ القول كما حَدَّثَ ، وأشهدُ أنّ اللهَ هو الحَقّ المُبين ، فإذا ذهب ينهض قال : ذكَرَ الله محمّدًا منّا بالسلام (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن عون قال : قال رجل عند الشعبى : قال الله ، فقال الشعبى : وما عليك أن لا تقول قال الله ؟

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلابى قال : حدّثنا أبو بكر بن شُعيب بن الحَبْحَاب قال : سمعتُ عامرًا الشعبى ، وقال له أبى ما لإزارك مسترخيًا يا أبا عمرو ؟ قال : وعليه إزار كتّان مورّد ، قال : فقال الشعبى : ليس هاهنا شئ يحمله . وضرب بيده إلى أليته . قال : فقال له أبى : كم تُراه أتى لك ياأبا عمرو ؟ فأجابه الشعبى فقال :

نفسى تشَكّى إلىّ الموْتَ مُرْجِفَةً وقَد حمَلتكِ سبعًا بعد سبعينا
إنْ تُحْدِثى أملاً يا نَفْسُ كاذبةً إنّ الثّلاثَ يُوَفّينَ الثّمانِينَا

قال أبو بكر بن شُعيب : وكان ابن سبعٍ وسبعين سنة وهو يقرض الشعر .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر عن إسحاق بن يحيَى بن طلحة قال : توفّى الشعبى بالكوفة سنة خمسٍ ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٥٥

قال : أخبرنا أبو نُعيم الفضل بن دُكين قال : توفّى الشعبى سنة أربعٍ ومائة .

قال : وكذلك روى سعيد بن جَميل عن أبان بن عمر بن عثمان قال : مات الشعبى سنة أربعٍ ومائة .

قال محمّد بن سعد وقال غيره : توفّى سنة ثلاثٍ ومائة هو وأبو بُرْدة بن أبى موسى فى جمعة .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان عن عاصم قال : أخبرتُ الحسنَ بموت الشعبى فقال : رحمه الله ، إن كان من الإسلام لَبِمَكان . قال : وتوفّى الشعبى فجأة .

* * *

٣١٤٤ – سَعِيد بن جُبَيْر

ويكنى أبا عبد الله مولى لبنى والبة بن الحارث من بنى أسد بن خُزيمة .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وعفّان بن مسلم وأبو الوليد الطيالسى قالوا : أخبرنا شُعْبة قال : وأخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الرّبيع السمّان ، جميعًا عن أبى بشر جعفر بن إياس ، عن سعيد بن جُبير ، قال : قال لى ابن عبّاس : ممّن أنت ؟ قلتُ : من بنى أسَد . قال من عَرَبهم أو من مواليهم ؟ قلت : لا بل من مواليهم . قال : فقُلْ أنا ممّن أنعم الله عليه من بنى أسد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا همّام بن يحيَى ، عن محمّد بن جُحادة عن أبى مَعْشَر عن سعيد بن جُبير قال : رآنى أبو مسعود البدرى فى يوم عيد ولى ذؤابة فقال : يا غلام ، أو يا غُليّم ، إنّه لا صلاة فى مثل هذا اليوم قبل صلاة الإمام فصلّ بعدها ركعتين وأطِل القراءة .

قال محمد بن سعد : وقد روى أيضًا سعيد بن جُبير عن ابن عمر وابن عبّاس وغيرهما .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا شُعْبة عن سليمان عن مجاهد قال :

٣١٤٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢١ ، والعقد الثمين ج ٤ ص ٥٤٩ ، وطبقات المفسرين للداودى ج ١ ص ١٨١

قال ابن عبّاس لسعيد بن جُبير : حدّثْ ، فقال : أُحَدّث وأنت هاهنا ؟ فقال : أوَ ليس من نعمة الله عليك أن تتحدّث وأنا شاهد فإن أصبتَ فذاك وإن أخطأتَ علّمتُك [١] ؟

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا عبد الله بن مَعْدان قال : حدّثنى الحسن بن مسلم ، عن سعيد بن جُبير أنّه كان يسائل ابن عبّاس قبل أن يَعْمى فلم يستطع أن يكتب معه ، فلمّا عمى ابن عبّاس كتب ، فبلغه ذلك فغضب .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الله قال : حدّثنا جعفر بن أبى المُغيرة عن سعيد بن جُبير قال : ربّما أتيتُ ابن عبّاس فكتبتُ فى صحيفتى حتى أملأها ، وكتبت فى نعلى حتى أملأها وكتبت فى كفّى ، وربّما أتيتُه فلم أكتب حديثًا حتى أرجع ، لا يسأله أحد عن شئ [٢] .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عمرو بن أبى المِقدام عن مؤذّن بنى وادعة قال : دخلتُ على عبد الله بن عبّاس وهو متّكئ على مرفقة من حرير ، وسعيد بن جُبير عند رجليه وهو يقول له : انْظُرْ كيف تحدّث عنّى فإنّك قد حفظت عنى حديثًا كثيرًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا يعقوب القُمّى عن جعفر بن أبى المغيرة قال : كان ابن عبّاس بعدما عمى إذا أتاه أهلُ الكوفة يسألونه قال : تسألونى وفيكم ابن أمّ دهماء ؟ [٣] .

قال يعقوب : يعنى سعيد بن جُبير .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : حدّثنا أبو حصين قال : سألتُ سعيد بن جُبير قلت : أكلّ ما أسمعك تحدّث سألتَ عنه ابن عباس ؟ فقال : لا ، كنت أجلس ولا أتكلّم حتى أقوم ، فيتحدّثون فأحفظ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبّى قال : حدّثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال : كنتُ آتى ابن عبّاس فأكتبُ عنه .

قال : أخبرنا أبو عاصم النّبيل عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز قال : كان سعيد ابن جُبير يكره كتاب الحديث .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا شعبة عن أيّوب عن سعيد بن جُبير قال : كنتُ أسأل ابن عمر فى صحيفة ولو علم بها كانت الفَيْصَل بينى وبينه [١] . قال فسألته عن الإيلاء فقال : أتريد أن تقول قال ابن عمر ، وقال ابن عمر ؟ قال : قلت : نعم ونرضى بقولك ونقنع . قال : يقول فى ذلك الأمراء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا أيّوب عن سعيد ابن جُبير قال : كنّا إذا اختلفنا بالكوفة فى شئ كتبتُه عندى حتى ألقى ابن عمر فأسأله عنه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن أسلم المِنْقَرِى عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن فريضة فقال : ائْتِ سعيد بن جُبير فإنّه أعلم بالحساب منى وهو يُفْرِض منها ما أفرض [٢] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن ثُوير عن سعيد بن جُبير قال : كان نقش خاتمى عَزّ ربى واقتدر . قال : فقرأه ابن عمر فنهانى عنه فمحوته وكتبتُ : سعيد بن جُبير .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى علىّ بن حسين : ما فعل سعيد بن جبير ؟ قال : قلت : صالحٌ . قال : ذاك رجل كان يمرّ بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء ممّا ينفعنا الله بها ، إنّه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا كامل ، عن حبيب قال : كان

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

أصحاب سعيد بن جُبير يعذلونه يحدّث فقال : إنى أُحدّثك وأصحابك ، أحبّ إلىّ من أن أذهب به معى إلى حُفْرتى (١) .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال : قال سعيد بن جُبير ما يأتينى أحد يسألنى .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدّث سعيد بن جُبير بحديث ، قال فتبعته أستعيده فقال : ليس كلّ حين أحلب فأشرب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عطاء بن السائب قال : أتيتُ سعيد بن جُبير فقال لى : أزَهِدَ الناسُ ؟ كان يجيئنى إلى هذه الساعة كذا وكذا يسألوننى .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جبير يقصّ لنا كلّ يوم مرّتين بعد صلاة الفجر وبعد العصر (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة ، عن أبى حسّان عن سعيد بن جُبير أنّ امرأة كتبت إلى ابن عبّاس بعدما ذهب بصره ، قال فدفع الكتاب إلى ابنه فلَبّس ، قال فدفع الصحيفة إلىّ فقرأتُها عليه فقال لابنه : ألاّ هذرمتَها (٣) كما هذرمها الغلامُ المُضَرى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن سعيد بن جبير أنّه كان يختم القرآن فى كلّ ليلتين (٤) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان عن حمّاد قال : قال سعيد بن جبير : قرأتُ القرآن فى ركعة فى الكعبة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الحسن بن صالح ، عن وِقَاء (٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

(٣) الهَذْرَمة : السرعة فى الكلام (النهاية)

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥

(٥) وِقَاء : بكسر أوله وقاف ضبطه صاحب التقريب ومثله لدى المزى ، وقد تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وفاء » .

قال : كان سعيد بن جبير يجيء فيما بين المغرب والعشاء فيقرأ القرآن فى رمضان (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس بن الربيع عن الصعب بن عثمان قال : قال سعيد بن جُبير : ما مضت علىّ ليلتان منذ قُتِل الحُسين إلا أقرأ فيهما القرآن إلا مسافرًا أو مريضًا (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أبو هاشم عن سعيد بن جبير قال : إنى لأقرأ عامّة حزبى وإنّ الإمام ليخطب يوم الجمعة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جبير يصلّى بنا فى رمضان فكان يرجّع فربّما أعاد الآية مرّتين .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن عطاء بن السائب قال : قال سعيد بن جبير لرجل : ما الذى أحدثتم بعدى ؟ قال : لم نحدث بعدك شيئًا . قال : بلى ، الأعمى وابن الصّيقل يغنّيانكم بالقرآن .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن سعيد بن عُبيد قال : رأيت سعيد بن جبير يؤمّهم فسمعتُه يردّد هذه الآية : ﴿ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ [سورة غافر : ٧١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زِياد قال : حدّثنا أبو شهاب قال : كان سعيد بن جُبير يصلّى بنا العَتَمة فى رمضان ثمّ يرجع فيمكث هُنيهة ثم يرجع فيصلّى بنا ستّ ترويحات ، ويوتر بثلاث ويقنت بقدر خمسين آية .

قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا جُويْرِية بن بَشير عن سعيد بن حمّاد عن سعيد بن جُبير أنّه كان إذا ختم السورةَ فى صلاته تطَوّعًا قال : صَدَقَ الصّادقُ البارّ .

---

(١) المزى ج ١٠ ص ٣٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير قال : لأن أُضْرَب على رأسى أسواطًا أحبّ إلىّ من أن أتكلّم والإمام يخطب يوم الجمعة .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير عن حبيب بن أبى عَمْرة قال : كلّمتُ سعيد بن جبير بعد مطلع الفجر فلم يكلّمنى .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان قال : أنبأنى من رأى سعيد ابن جبير يقبّل ابنه وهو رجل .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبير أنّه كان إذا فرغ من طعامه قال : اللهمّ أشبعتَ وَأرْوَيْتَ فَهَنِّنا ورزقتَ فأكثرتَ وأطْيَبْتَ فزِدنْا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا أبو حمزة مولى يزيد بن المهلّب قال : كنتُ أصلّى إلى جانب سعيد بن جبير ، وكان إذا قال الإمام ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [سورة الفاتحة : ٧] قال سعيد : اللهمّ اغفرْ لى . آمين . قال : وكان إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده قال سعيد : اللهمّ ربّنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرضين السبع وملء ما بينهما وملء ما شئتَ من شئ بعدُ . قال : فربّما لم يزل يتكلّم بهذا حتى يهوى إلى السجود فيقول : الله أكبر .

قال : أخبرنا الوليد بن الأغرّ المكّى قال : حدّثنا عتّاب بن بَشير عن سالم - يعنى الأفطس - أنّ سعيد بن جُبير عقّ عن نفسه بعدما كان رجلاً .

قال : أخبرنا محمّد بن مُصْعَب القَرْقَسانى قال : حدّثنا جَبَلة بن سليمان الوالبى الكوفى قال : رأيت سعيد بن جبير يعتكف فى مسجد قومه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل ، عن أبى الجَحّاف عن مسلم البَطين عن سعيد بن جُبير أنّه كان لا يَدَعُ أحدًا يغتاب عنده أحدًا ، يقول : إن أردتَ ذلك ففى وجهه (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن همّام عن ليث أنّ سعيد بن جبير أبصر درّة فلم يأخذها .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حُميد بن عبد الله الأصمّ قال : سمعتُ عبد الملك بن سعيد بن جبير قال : قال أبي : أَظْهِرِ اليأسَ ممّا فى أيدى الناس فإنّه غَناء ، وإيّاك وما يُعتذر منه فإنّه لا يُعْتذر من خير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مِنْدَل عن جعفر بن أبى المغيرة قال : رأيتُ سعيد بن جبير اكتحل وهو صائم . قال ورأيتُ سعيد بن جبير يصلّى فى سيف (١) ، ليس عليه رداء غيره .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيتُ سعيد بن جُبير يصلّى فى الطّاق ولا يقنتُ فى الصبح . قال : وكان يعتمّ ويُرْخي لها طرفًا شبرًا من ورائه (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن هلال بن خبّاب قال : رأيتُ سعيد بن جُبير أَهَلَّ من الكوفة (٣) .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا حمزة الزيّات عن أبى إسحاق عن سعيد بن جبير قال : رأيته يطوف يمشى على هينته .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان بن حبيب بن أبى ثابت عن مسلم البَطين قال : قيل لسعيد بن جبير : الشّكر أفضل أم الصّبر ؟ قال : الصبر والعافية أحبّ إليّ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حَزْم قال : حدّثنا هلال بن خبّاب قال : لقيتُ سعيد بن جُبير بمكّة فقلت : من أين هلاكُ الناس ؟ قال : من قِبَلِ عُلَمائهِم (٤) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش عن سعيد بن جبير قوله : ﴿ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ ﴾ [سورة العنكبوت : ٥٦] قال : إذا عُمل فيها بالمعاصى فاخْرجوا .

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد عن أبى يونس القَوِىّ (٥) قال : قلتُ لسعيد

(١) المسَيَّف من الثياب ونحوها : ماصُوِّر فيه كهيئة السيوف .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

(٣) المصدر السابق .

(٤) المزى ج ١٠ ص ٣٦٥

(٥) القَوِىّ : تحرف فى طبعة التحرير وإحسان والطبعات اللاحقة إلى « القزّى » وصوابه بالمخطوطين وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٧ ص ١٣١

ابن جُبير قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ﴾ [سورة النساء : ٩٨] قال : كان ناس بمكّة مظلومين ، أو قال مقهورين . قال : قلت : لقد جئتك من عند قوم هكذا ، يعنى زمن الحجّاج . قال : يابن أخ لقد حرصنا وجهدنا وأبَى الله أن يكون إلاّ ما أراد .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى قال : حدّثنا أبو عَوانة عن إسماعيل – يعنى ابن سالم – عن حبيب بن أبى ثابت أنّ سعيد بن جُبير استعمله مَطَرُ بن ناجية فى فتنة ابن الأشعث على مأصِرى الكوفة على الصدقة والعشور .

قال حبيب : فركب وركبتُ معه حتى إذا انتهينا إلى المأصر أتانا رجل كان ينحتُ السّفُن قبل ذلك لمن كان قبله فدخل السفينة ومعه مِحَسّة ، فقال له سعيد ابن جبير : إليك إليك . فأخرجه ، ثمّ نظر سعيد بن جبير وهو أوّل ما ركب إليه فمن تقدّم له يومئذٍ بيع من أهل الذّمّة فلم يرزِه شيئًا ولم يكن يرى أنّ عليهم عشورًا ، ونظر من كان من أهل الإسلام فأخذ منهم صدقة ما كان معهم .

قال محمد بن سعد قالوا : وكان سعيد بن جبَير فيمن خرج من القُرّاء على الحجّاج بن يوسف ، وشهد دير الجَماجم .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن الزّبرقان الأسدى قال : سألت سعيد ابن جبير فى الجَماجم فقلتُ له : إنى مملوك ومولاى مع الحجّاج ، أفتخاف علىّ إن قُتلتُ أن يكون علىّ وزرٌ ؟ قال : لا ، قاتل فإنّ مولاك لو كان هاهنا قاتل بنفسه وبك .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا عُمارة بن زاذان عن أبى الصهباء قال : قال سعيد بن جبير ، وذُكر له أنّ الحسن يقول إنّ التقيّة فى الإسلام ، فقال سعيد : لا تقيّة فى الإسلام ، قال : فظننتُ أنّه ابتُلى وأُخذ من قابل .

قال محمّد بن سعد : وكان سعيد لما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب فلحق بمكّة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن عتيق عن محمّد بن سيرين قال : كان سعيد بن جُبير حائنًا ، إنّه فعل ما فعل ثمّ أتى مكّة يفتى الناس .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنى حفص بن خالد قال : حدّثنى من سمع سعيد بن جبير يقول يوم أُخِذَ : وَشَى بى واشٍ فى بلد الله الحرام أَكِلُه إلى الله .

قال محمد بن سعد : وكان الذى أخذ سعيد بن جبير خالد بن عبد الله القَسْرى ، وكان والى الوليد بن عبد الملك على مكّة ، فبعث به إلى الحجّاج (١) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى عبد الله بن مروان عن شريك عن هشام الدّسْتُوائى قال : رأيتُ سعيد بن جبير يطوف بالبيت مقيّدًا ورأيتُه دخل الكعبة عاشر عشرة مقيّدين .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن أبى سليمان قال : سمع خالد بن عبد الله صوت القيود فقال : ما هذا ؟ فقيل له : سعيد بن جبير وطَلْقُ بن حبيب وأصحابهما يطوفون بالبيت . فقال : اقْطعوا عليهم الطوافَ (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا الربيع بن أبى صالح قال : دخلتُ على سعيد بن جُبير حين جئ به إلى الحجّاج ، قال : فبكى رجل من القوم فقال سعيد : ما يُبْكِيك ؟ قال : لما أصابك . قال : فلا تَبْكِ ، كان فى عِلْم الله أن يكون هذا . ثمّ قرأ : ﴿ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ﴾ [سورة الحديد : ٢٢] .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : سمعتُ شيخًا يذكر أنّه كان جالسًا عند الحجّاج حين أُتى بسعيد بن جُبير وله ضَفْران ، فكلّمه ساعة ثمّ قال : يا حرسى انطلقْ به فاضْرِبْ عنقه . فانطلق به فقال : دَعْنى أصلّى ركعتين . وتوجّه نحو القبلة . فقال الحجّاج : ما يقول لك ؟ قال : قال دَعْنى أُصلّى ركعتين . قال : لا إلا إلى المشرق . فقال سعيد : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة البقرة : ١١٥] ثمّ مدّ عنقه فضربها .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٦

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٧

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنى أبى قال : سمعتُ الفضل ابن سُويد يحدّث ، وكان فى حجر الحجّاج وكان أبوه أوصى إلى الحجّاج ، قال : بعثنى الحجّاج فى حاجة فقيل قد جئ بسعيد بن جبير ، فرجعتُ لأنظر ما يصنع به ، فقمتُ على رأس الحجّاج ، فقال له الحجّاج : يا سعيد ألم أستعملك ؟ ألم أشْرِكْك فى أمانتى ؟ قال : بلى ، قال : حتى ظننّا أنّه سيخلّى سبيله . قال : فما حملك على أن خرجت علىّ ؟ قال : عُزم علىّ . قال : فطار الحجّاج شقّتين غضبًا [١] ، قال : هيه أفرأيتَ لعزيمة عدوّ الرحمن عليك حقًّا ولم تر لله ولا لأمير المؤمنين عليك حقًّا ؟ اضْربا عنقه . فضُربت عنقه . قال فندر رأسه فى قلنسية بيضاء لاطية كانت على رأسه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : سمعتُ خَلَفَ بن خليفة يذكر عن رجل قال : لما قُتل سعيد بن جبير فندر رأسه هلّل ثلاثًا ، مرّةً يُفْصح بها وفى الثنتين يقول مثل ذلك فلا يُفْصِح بها .

قال : أخبرنا علىّ بن محمّد عن أبى اليَقْظَان قال : كان سعيد بن جُبير يقول يوم دير الجماجم وهم يقاتلون : قاتلوهم على جورهم فى الحكم وخروجهم من الدين وتجبّرهم على عباد الله وإماتتهم الصلاة واستذلالهم المسلمين . فلمّا انهزم أهلُ دير الجماجم لحق سعيد بن جبير بمكّة فأخذه خالد بن عبد الله فحمله إلى الحجّاج مع إسماعيل بن أوْسَط البَجَلى ، وكان كَرِيّهم زيد بن مسروق أحد بنى ضِبَارى بن عُبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع . قال : فأدخلَهُ على الحجّاج إسماعيل بن أوسط فقال له : ألم أقدم العراق فأكرمتك ؟ وذكر أشياء صنعها به . قال : بلى . قال : فما أخرجك علىّ ؟ قال : كانت لابن الأشعث بيعةٌ فى عنقى وعزم علىّ . فغضب الحجّاج وقال : رأيتَ لعدوّ الله عزمةً لم ترها لله ولا لأمير المؤمنين ولا لى ، والله لا أرفعُ قدمى حتى أقتلك وأُعجِلك إلى النّار ! ائتونى بسيف رَغِيب [٢] .

---

(١) كذا فى طبعة ليدن ، وبحواشيها « المعتاد أن يقال « فطارت منه شِقة » - أى قطعة - أو « طارت منه شقة فى الأرض وشقة فى السماء » راجع ابن الأثير تحت : شقق » .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (رغب) ومنه حديث الحجاج « لما أراد قتل سعيد بن جبير ائتونى بسيف رغيب » أى واسع الحدين يأخذ فى ضربته كثيرا من المضروب .

فقام مسلم الأعوز ومعه سيف حَنَفيّ عريض فضرب عنقه [١] . فكان الحسن يقول : العجب من سعيد بن جبير ، قاتَلَ الحجّاج فى غير موطن وأمر بقتاله ، ثمّ هرب فأتى مكّة فلم يملك نفسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : كان قتلُ سعيد بن جُبير سنة أربعٍ وتسعين وكان يومئذٍ ابن تسع وأربعين سنة .

قال : أخبرنا زُهير أبو خَيْثَمَة قال : حدّثنا جَرير عن واصل بن سُليم عن عبد الله بن سعيد بن جبير قال : قُتل سعيد بن جبير وهو ابن تسعٍ وأربعين سنة .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن الأعمش أو مُغيرة عن إبراهيم أنّ سعيد بن جُبير ذُكر له فقال : ذاك رجل شهّر نفسه .

وقال أحدهما : قيل لإبراهيم قُتل سعيد بن جبير فقال : يرحمه الله ما خلّف مثله .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن عمرو بن ميمون بن مِهْران عن ميمون بن مِهْران قال : لقد مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا يحتاج إلى سعيد [٢] .

قال : وقال عبد الرحمن بن مَهْدىّ عن عبد الواحد عن وِقاء بن إياس قال : رأيتُ عَزْرة يختلف إلى ســـعيد بن جبير معه التفسير فى كتاب ومعه الدّواة يغيّر .

قال : أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد عن عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز عن سعيد بن جُبير أنّه كان يُنْكِر أن يتكفّأ الرجل فى صلاته ، قال وما رأيته قطّ يصلّى إلاّ كأنّه وَتِدٌ .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن سالم بن أبى حفصة قال : لمّا أمر الحجّاج بقتل سعيد بن جبير قال : دعونى أصلّى ركعتين .

---

(١) سير أعلام النبلاء .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٥

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا معاوية بن عمّار الدّهنيّ عن عبد الملك بن عُمير قال : قال سعيد بن جُبير : لقد رأيتُه يزاحمنى عند ابن عبّاس ، يعنى الحجّاج .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن فِطْر قال : رأيتُ سعيد بن جُبير أبيض اللحية .

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن فِطْر قال : رأيتُ سعيد بن جبير أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : كان سعيد بن جبير شديد بياض اللحية .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ومالك بن إسماعيل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب قال : سُئل سعيد بن جبير عن الخضاب بالوسِمَة (١) فكرهه وقال : يكسو الله العبدَ النورَ فى وجهه ثمّ يُطفئه بالسواد (٢) !

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيتُ على سعيد بن جُبير عمامة بيضاء .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن أبى شهاب موسى بن نافع قال : رأيتُ سعيد بن جُبير يصلّى فى برنسه لا يُخْرج يديه منه .

قال : أخبرنا وكيع قال : حدّثنا أبو شهاب موسى بن نافع قال : رأيتُ سعيد ابن جبير يَسْدِل فى التطوّع وعليه ملحفةٌ شقّتان ملفّفة .

قال : أخبرنا وكيع ، عن إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيتُ على سعيد بن جبير عمامة بيضاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عمر بن ذَرّ قال : سمعتُ أبى يقول إن سعيد بن جبير كان يُحرِم فى الطيلسان المدبّج .

قال عمر : وكان أبى يُحْرِم فى الطيلسان المدبّج .

* * *

---

(١) الوسمة : شجر له ورق يختضب به .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٣٧

٣١٤٥ - أبو بُرْدة بن أبى موسى

الأشعرى واسمه عامر بن عبد الله بن قيس .

قال : أخبرنا محمد بن حُميد العبدى عن مَعْمَر عن سعيد بن أبى بردة عن أبى بردة قال : أرسلنى أبى إلى عبد الله بن سلام أتعلّم منه ، فجئته فسألنى : من أنت ؟ فأخبرتُه ، فرحّب بى فقلتُ : إنّ أبى أرسلنى إليك لأسألك وأتعلّم منك . قال : يابن أخى إنّكم بأرضِ تجارٍ فإذا كان لك على أحدٍ مالٌ فأهْدى لك حَمْلَة من تبن فلا تقبلها فإنّها رِبا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا ليث قال : حدّثنا أبو بُرْدة قال : قدمتُ المدينة فلقيتُ عبد الله بن سلام فقال : ألا تدخل بيتًا دخله رسول الله ، ﷺ ، وتصلّى فى بيت صلّى فيه رسول الله ، ﷺ ، ونُطْعِمُكَ تمرًا وسويقًا ؟ قال : وقال عبد الله بن سلام : يابن أخ إنّك بأرضِ الرّبا بها فاشٍ خَفىّ ، أليس منكم مَن إذا أقرضَ قرضًا فحلّ جاء صاحبه معه بالحاملة من الطعام والحاملة من العَلَف ؟ وذلك هو الربا .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمى قال : حدّثنا أبو عَوانة عن مهاجر أبى الحسن قال : كان أبو وائل وأبو بُرْدة على بيت المال .

وقال أبو نُعيم : قد ولى أبو بردة قضاء الكوفة بعد شُريح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يزيد بن مَرْدَانْبَه (١) رأيتُ أبا بردة راكبًا على راحلة ، ومصحف معلّق مقدّم الراحلة .

قال : أخبرنا طَلْق بن غنّام النّخَعى قال : حدّثنا أبى غَنّام بن طلق بن معاوية النّخَعى قال : شهدتُ أبا بردة بن أبى موسى حضر جنازة مولى مات فينا فقدم عليه إمام الحَىّ .

٣١٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٨١

(١) مَرْدَانْبَه : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « مردانية » وصوابه لدى المزى ج ٢ ص ٢٤١ وابن حجر فى تهذيبه ، وقيده فى التقريب « بنون ثم موحدة » .

قال محمّد بن سعد ، قال محمّد بن عمر : وقد روى أبو بردة عن أبيه ، وقد ولى قضاء الكوفة .

وقال محمّد بن عمر وغيره : توفى أبو بردة بالكوفة سنة ثلاثٍ ومائة [١] .

وقال الفضل بن دُكين وسعيد بن جَميل عن أبان بن عمر بن عثمان بن أبى خالد : مات أبو بردة سنة أربعٍ ومائة .

* * *

٣١٤٦ – وأخوه : موسى بن أبى موسى

الأشعرى وأمّه أمّ كلثوم بنت الفضل بن عبّاس بن عبد المطّلب . وقد روى موسى عن أبيه .

* * *

٣١٤٧ – وأخوهما : أبو بكر بن أبى موسى

الأشعرى وهو اسمه . وروى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث يُسْتَضْعَف . ومات فى ولاية خالد بن عبد الله ، وكان أكبر من أبى بردة .

* * *

٣١٤٨ – عُرْوة بن المُغِيرة

ابن شُعْبة الثقفى ويكنى أبا يعفور . روى عن أبيه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلّام بن مسكين قال : حدّثنا أبو النّضْر المازنى عن الشعبى أن عروة بن المغيرة بن شعبة كان أميرًا على الكوفة وكان خيرَ أهلِ ذلك البيت .

* * *

---

(١) المزى ج ٣٣ ص ٧٠

٣١٤٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٣

٣١٤٧ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ – الكنى ص ١٢

٣١٤٨ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٢/١/٤

٣١٤٩ – العَقّار بن المُغِيرة

ابن شُعْبة الثقفى ، وقد روى عن أبيه أيضًا .

* * *

٣١٥٠ – يَعْفور بن المُغيرة

ابن شُعْبة الثقفى ، وقد روى عن أبيه أيضًا .

* * *

٣١٥١ – حَمْزة بن المُغِيرة

ابن شُعْبة الثقفى ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٣١٥٢ – إبراهيم النَّخَعى

وهو إبراهيم بن يزيد بن الأسود بن عمرو بن رَبيعة بن حارثة بن سعد بن مالك ابن النّخَع من مَذْحِج ، ويكنى أبا عمران وكان أعْور .

قال : أخبرنا حَمّاد بن مَسْعَدَة عن ابن عون قال : قال محمّد بن سيرين يومًا : إنى لأحسب إبراهيم الذى تذكرون فتًى كان يجالسنا فيما أعلم عند مسروق كأنّه ليس معنا وهو معنا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنا ابن عون قال : وصفتُ إبراهيم لمحمد بن سيرين فقال : لعلّه ذلك الفتى الأعور الذى كان يجالسنا عند علقمة هو فى القوم كأنّه ليس فيهم (١) .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد الأعور وعمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قالا : حدّثنا شُعْبة عن منصور عن إبراهيم قال : ما كتبتُ شيئًا قطّ (٢) .

٣١٤٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٩٤/١/٤

٣١٥٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٥٩

٣١٥١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٨

٣١٥٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٢ (٢) المصدر السابق .

قال أبو قَطَن ، وقال شُعْبة قال منصور : لأن أكون كتبتُ أحبّ إلىّ من كذا وكذا .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان قال : حدّثنا عبد الملك بن أبى سليمان قال : رأيتُ سعيد بن جُبير يُسْتَفْتى فيقول : أتسْتفتونى وفيكم إبراهيم (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن أبيه قال : ربّما سمعتُ إبراهيم يعجب يقول : احْتِيجَ إلىّ احْتِيجَ إلىّ !

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : سمعتُ الأعمش قال : كنّا نأتى شَقيقًا ونأتى ذا ونأتى ذا ولا نرى أنّ عند إبراهيم شيئًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن الأعمش قال : ما ذكرتُ لإبراهيم حديثًا قطّ إلاّ زادنى فيه .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن ابن أبْجَر عن زُبيد قال : ما سألتُ إبراهيم عن شئ قطّ إلا عرفتُ فيه الكراهية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وقبيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان عن مُغيرة قال : كنّا نهاب إبراهيم هيبة الأمير (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال : سمعتُ طلحة يقول : ما بالكوفة أعجب إلىّ من إبراهيم وخَيْثَمَة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن فُضيل قال : قلتُ لإبراهيم إنى أجيئك وقد جمعتُ مسائل فكأنّما تخلّسها الله منّى ، وأراك تكره الكتاب . فقال : إنّه قلّ ما كتب إنسانٌ كتابًا إلّا اتّكل عليه ، وقلّ ما طلب إنسان علْمًا إلاّ آتاه الله منه ما يكفيه (٤) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا سعيد بن أبى عَرُوبَة ، عن أبى مَعْشَر ، عن إبراهيم أنّه كان يدخل على بعض أزواج النبى ، ﷺ ، وهى عائشة

---

(١) المصدر السابق ص ٥٢٣

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٥٢٢

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

فيرى عليهنّ ثيابًا حُمْرًا . فقال أيّوب لأبى معشر : وكيف كان يدخل عليهنّ ؟ قال : كان يحجّ مع عمّه وخاله علقمة والأسود قبل أن يحتلم ، قال : وكان بينهم وبين عائشة إخاء وودّ (١) .

قال : أخبرنا وكيع عن مالك بن مِغْوَل عن زُبيد قال : سألتُ إبراهيم عن مسألة فقال : ما وجدتَ فيما بينى وبينك أحدًا تسأله غيرى ؟

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن أبى حَصين قال : أتيتُ إبراهيم لأسأله عن مسألة فقال : ما وجدتَ فيما بينى وبينك أحدًا تسأله غيرى ؟

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كان إبراهيم يحدّث بالحديث بالمعانى .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن الحسن بن عبيد الله قال : قلتُ لإبراهيم ألا تحدّثنا ؟ فقال : تريد أن أكون مثل فلان ؟ ائتِ مسجد الحىّ فإن جاء إنسانٌ يسأل عن شئ فستسمعه .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيثَم أبو قَطَن قال : حدّثنا شعبة عن الأعمش قال : قلتُ لإبراهيم : إذا حدّثتنى عن عبد الله فأسْنِدْ . قال : إذا قلتُ قال عبد الله فقد سمعتُه مِنْ غَيْرِ واحدٍ من أصحابه ، وإذا قلتُ حدّثنى فلان فحدّثنى فلان (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبى هاشم قال : قلتُ لإبراهيم يا أبا عمران أما بلغك حديث عن النبىّ ، ﷺ ، تُحدّثنا ؟ قال : بلى ولكن أقول قال عُمر وقال عبد الله وقال علقمة وقال الأسود أجِدُ ذاك أهْوَنَ علىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا عبد الله بن عون قال : دخلتُ على إبراهيم ، قال : فدخل عليه حمّاد ، قال : فجعل يسأله ومعه أطراف فقال : ما هذا ؟ قال : إنّما هى أطراف . قال : ألم أنْهَكَ عن هذا ؟

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو وائل إذا جاءه إنسان يستفتيه قال له : اذهبْ فسلْ أبا رَزين ثمّ

---

(١) نفس المصدر ص ٥٢٥

(٢) نفس المصدر ص ٥٢٢

ائْتِنى فأخبِرْنى ما ردّ عليك . قال وكان أبو رزين معه فى الدار . قال : وكان أيضًا إذا سُئل يقول : ائْتِ إبراهيم فسَلْه ثمّ ائْتِنى فأخْبِرْنى ما قال لك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة عن مغيرة عن إبراهيم أنّه كره أن يستند إلى السارية [1] .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن أبى قيس قال : رأيتُ إبراهيم غُلامًا محلوقًا يُمْسِك لعلقمة بالركاب يوم الجمعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : سألتُ الأعمش : كم كان يجتمع عند إبراهيم ؟ قال : أربعة خمسة .

قال أبو بكر : وما رأيتُ عند حبيب عشرة وما رأيت اثنين يسألانه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مِنْدَل عن الأعمش قال : قال لى خَيْثَمَة تذهبُ أنت وإبراهيم فتجلسون فى المسجد الأعظم فيجلس إليكم العريف والشّرَطى . فذكرتُه لإبراهيم فقال : نجلس فى المسجد فيجلس إلينا العَريف والشّرَطى أحبّ من أن نعتزل فيرمينا الناسُ برَأى يَهْوى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عبد الله وقبيصة بن عقبة قالوا : حدّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو قال : قال إبراهيم : ما خاصمتُ رجلاً قطّ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنى حمّاد بن زيد عن ابن عون قال : جلستُ إلى إبراهيم النّخَعى فذكر المُرْجِئَة فقال فيهم قولاً غيره أحسنُ منه .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل عن الحسن بن صالح عن أبيه عن الحارث العُكْلى عن إبراهيم قال : إيّاكم وأهلَ هذا الرأى المُحْدَث ، يعنى المُرْجئة .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : سمعتُ مُحِلاً يروى عن إبراهيم قال : الإرْجاء بِدْعة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله قال : حدّثنى مُحِلّ قال : كان رجل يجالس إبراهيم يقال له محمد ، فبلغ إبراهيم أنّه يتكلّم فى الإرجاء فقال له إبراهيم : لا تجالسنا .

---

(١) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنى أبو سلمة الصائغ عن مسلم الأعور عن إبراهيم قال : تركوا هذا الدّين أرقّ من الثوب السابرى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله قال : حدّثنى مُحِلّ قال : قلتُ لإبراهيم إنّهم يقولون لنا مؤمنون أنتم ؟ قال : إذا سألوكم فقولوا ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٦] إلى آخر الآية .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال : حدّثنا محلّ قال : قال لنا إبراهيم لا تُجالسوهم ، يعنى المُرْجئة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله قال : حدّثنى سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم قال : لأنا على هذه الأمّة من المرجئة أخْوَفُ عليهم من عدّتهم من الأزارقة (١) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا إسرائيل عن غالب أبى الهُذيل أنّه كان عند إبراهيم فدخل عليه قوم من المُرْجئة ، قال : فكلّموه فغضب وقال : إن كان هذا كلامكم فلا تدخلوا علىّ .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جعفر بن زياد عن أبى حمزة عن إبراهيم قال : لو أنّ أصحاب محمّد ، ﷺ ، لم يمسحوا إلاّ على ظُفُر ما غسلتُه التماس الفضل ، وحسبنا من إزراء على قوم أن نسأل عن فقههم ونخالف أمرَهم .

قال : أخبرنا محمّد بن الصلْت قال : حدّثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش قال : ذُكر عند إبراهيم المرجئةُ فقال : والله إنّهم أبغض إلىّ من أهل الكتاب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا فُضيل بن عياض عن مُغيرة عن إبراهيم قال : من رغب عن المسح فقد رغب عن السّنّة ، ولا أعلم ذلك إلاّ من الشيطان .

قال فُضيل : يعنى تركه المسح .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى جعفر الأحمر عن مغيرة عن إبراهيم قال : من رغب عن المسح فقد رغب عن سُنّة النبىّ ، ﷺ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٣

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش قال : قلتُ لإبراهيم : آتيك فأعرض عليك ؟ قال : إنّى لأكره أن أقول لشئ كذا وهو كذا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش قال: كان إبراهيم وعطاء لا يتكلّمان حتى يُسْألا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا رَبيع بن أبى زَيْنَب الكوفى عن أبى المِنْجاب البصرى أنّ رجلاً كان يأتى إبراهيم النّخَعى فيتعلّم منه فيسمع قومًا يذكرون أمر علىّ وعثمان فقال : أنا أتعلّم من هذا الرجل وأرى الناس مختلفين فى أمر علىّ وعثمان . فسأل إبراهيم النّخَعى عن ذلك فقال : ما أنا بِسَبَئِىٍّ ولا مُرْجئ .

قال : أخبرنا أحمد بن يونس قال : حدّثنا أبو الأحوص عن مُفضّل بن مهلهل عن مغيرة عن إبراهيم قال : قال رجل لإبراهيم : علىّ أحبّ إلىّ من أبى بكر وعمر. فقال له إبراهيم : أما إنّ عليًا لو سمع كلامك لأوجع ظهرك . إذا كنتم تُجالسوننا بهذا فلا تُجالسونا .

قال : أخبرنا جَرير بن عبد الحميد الضّبّى عن الشيبانى قال : قال إبراهيم : علىّ أحَبّ إلىّ من عثمان ، ولأنْ أخِرّ من السماء أحبّ إلىّ من أن أتناول عثمان بسوء .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مِنْدَل قال : وأخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، جميعًا عن الأعمش عن إبراهيم ، قال : كان إذا قام سلّم ، فإن سألناه عن شئ أعاد السلامَ فيختم به .

قال : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا شُعَيْب بن الحَبْحاب قال : حدّثتنى هُنَيْدة امرأة إبراهيم أنّ إبراهيم كان يصوم يومًا ويفطر يومًا (١) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة عن أبى مسكين قال : كان إبراهيم يُعْجِبُه أن يكون فى بيته تمر ، فإذا دخل عليه داخل ولم يكن عنده شئ قال : قَرّبوا لنا تمرًا ، وإن جاء سائل أعطاه تمرًا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٣

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا معاوية بن عبد الله - يعنى اليمامى - قال : حدّثنى طلحة قال : كان إبراهيم أو عبد الرحمن ، قال أبو الأشعث يعنى معاوية ، وأُراه قال إبراهيم : إذا أخذ النّاس منامهم لبس حُلّة طرائف وتطيّب ثم لا يبرح مسجده حتى يُصْبح أو ما شاء الله من ذلك ، فإذا أصبح نزع تلك ولبس غيرها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله قالا : حدّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو أنّ إبراهيم كان يجلس عن العيدين والجمعة وهو خائف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسماعيل عن فُضيل قال : استأذنتُ لحمّاد على إبراهيم وهو مُسْتَخْفٍ فى بيْتِ أبى مَعْشَر .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنى سعيد بن صالح الأشَجّ عن حَكيم بن جُبير عن إبراهيم قال : ما بها عريف إلا كافر .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : كنّا عند إبراهيم فجاء رجل فقال : يا أبا عمران ادْعُ الله أن يشفينى . فرأيتُ أنّه كرهه كراهيةً شديدة حتى رأيْنا عرفنا كراهية ذلك فى وجهه ، أو حتى عرفتُ كراهية ذلك فى وجهه ، ثمّ قال : جاء رجل إلى حُذيفة فقال ادْعُ الله أن يغفر لى ، قال : لا غفر الله لك . قال : فتنحّى الرجل ناحية فجلس ، فلمّا كان بعد ذلك قال : أدخلك الله مدخل حُذيفة ، أقد رضيت الآن ؟ قال : ويأتى أحدكم الرجلَ كأنّه قد أحصى شأنه ، كأنّه كأنّه ، فذكر إبراهيم السنّة فرَغّبَ فيها وذكر ما أحدث الناسُ فكرهه وقال فيه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يعقوب بن إسحاق قال : حدّثنا ابن عون قال : كان إبراهيم يأتى السلطان فيسألهم الجوائز [1] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن منصور وإبراهيم بن مهاجر أو أحدهما أنّ إبراهيم خرج إلى ابن الأشتر فأجازه فقبل .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكِلابى عن العلاء بن زُهير الأزدى قال : قدم إبراهيم على أبى وهو على حُلْوان فحمله على برذون وكساه أثوابًا وأعطاه ألف درهم فقبله .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٣

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى عن الأعمش قال : أهدى نُعيم بن أبى هند إلى إبراهيم دَنًّا من طِلاء فقبِله فوجده شديد الحلاوة فطبخه وجعله نبيذًا .

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى ، عن الأعمش قال : ما رأيتُ إبراهيم يحسّن صوته ولا يرجّع .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الحسن بن عمرو عن فُضيل بن عمرو أنّ إبراهيم كان إذا أراد أن يضرب خادمه قال : أحمد الله لأضربنك . فيدعو بالسوط ثمّ يقول : ابْسُط . فيضربه ضربة كذاك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن فُضيل بن عمرو عن إبراهيم قال : كانوا يقولون إذا بلغ الرجل أربعين سنة على خُلْق لم يتغيّر عنه حتى يموت . قال : وكان يقال لصاحب الأربعين احتفظْ بنفسك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو أنّ فَرْقَدًا السَّبَخى أبصر عند إبراهيم رجلاً قد حلّ زِرّه ورجلاً مضفورًا شعره فقال فرقد : يا أبا عمران ألا تَنْهى هذا عن حل أزراره وهذا عن ضَفْر شعره ؟ فقال إبراهيم : ما أدرى أجفاء بنى أسد غلب عليك أو غِلَظ بنى تميم ، أمّا هذا فوجد الحرّ فحلّ زرّه وأمّا هذا فيُرْخى شعرَه إذا أراد أن يُصلّى إن شاء الله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو قال : قال فرقد : يا أبا عمران أصبحتُ وأنا مهتمّ لضريبتى وهى ستّة دراهم وقد هلّ الهلال وليست عندى فدعوتُ ، فبينا أنا أمشى على شطّ الفُرات إذا أنا بسِتّة دراهم فأخذتها فوزنتها فإذا هى ستّة لا تزيد ولا تنقص . فقال : تصدّقْ بها فإنّها ليست لك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن فُضيل بن عمرو قال : قال إبراهيم كان يُكْرَه للرجل إذا رُزق فى شئ أن يَرْغب عنه .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش قال : ربّما رأيتُ مع إبراهيم الشئ يحمله يقول : إنى لأرجو فيه الأجر ، يعنى فى حمله .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم ومجاهد أنّهما كرها الجَماجم .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا شَريك عن مُغيرة قال : سمعتُ صوت جلاجل فى بيت إبراهيم .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل عن مغيرة عن إبراهيم قال : كان يُسْأل كيف أصبحتَ أو أصبحتم ؟ قال : ﴿ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [سورة آل عمران : ١٧١] .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد السّلام بن حرب عن خَلَف عمّن يذكر عن إبراهيم قال : ما قرأتُ هذه الآية قطّ إلاّ ذكرتُ الماء البارد : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سورة سبأ : ٥٤] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن الأعمش قال : ربّما رأيتُ إبراهيم يصلّى ثمّ يأتينا فيمكث ساعةً من النهار كأنّه مريض [١] .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن فُضَيْل بن غَزْوان عن أبى مَعْشَر عن إبراهيم قال : لو كنتُ مُسْتحِلاً قتالَ أحَدٍ من أهل القبلة لاستحللتُ قتالَ هؤلاء الخَشَبيّة .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن خالد الحذّاء عن أبى مَعْشَر قال : رأيتُ إبراهيم يوم الجمعة مُعْرِضًا عن الإمام ، قال : وكان إذا لم يسمع الخطبة سبّح .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا بَيْهَس أبو حَبيب قال : حدّثنى نَهْشَل عن حمّاد بن أبى سليمان أنّ النّخَعى مرّ بقوم فلم يسلّم عليهم ، فأنكر القوم ذلك ، فرجع عليهم فقال بعضهم : يا أبا عمران مررتَ بنا ولم تسلّم علينا . قال : إنى رأيتكم مشاغيل فكرهتُ أن أُوثِمكم .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن منصور قال : ذكرتُ لإبراهيم لَعْنَ الحجّاج أو بعض الجبابرة فقال : أليس الله يقول : ﴿ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة هود : ١٨] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سُفيان عن زيد شيخ يكون فى محارب قال : سمعتُ إبراهيم يسبّ الحجّاج .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : كفى به عمًى أن يعمى الرجلُ عن أمر الحجّاج .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان عن الشيبانى قال : ذُكر أنّ إبراهيم التيمى بعث إلى الخوارج يدعوهم ، فقال له إبراهيم النخعى : إلى من تدعوهم ؟ إلى الحجّاج ؟

قال : أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّانى عن أبى حنيفة عن حمّاد قال : بشّرتُ إبراهيم بموت الحجّاج فسجد .

قال : وقال حمّاد : ما كنتُ أرى أنّ أحدًا يبكى من الفرح حتى رأيتُ إبراهيم يبكى من الفرح [1] .

قال : أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا العوّام بن حَوْشَب قال : كان مكتب إبراهيم براذان [2] ، وكان على تلك الناحية أبى : حَوْشَب بن يزيد الشيبانى ، قال فاستأذنه الجندُ إلى عيالهم فأذن لهم وأجلهم أجلاً وقال : من غاب أكثر من الأجل ضربتُه لكلّ يوم سوطًا . قال : فقلتُ لإبراهيم : أقِمْ أنت ما شئتَ فليس عليك مكروهٌ . فأقام بعد الأجل عشرين يومًا . وعرض أبى الناسَ وقد وقّع على اسم كلّ رجلٍ منهم ما غاب فجعل يضربهم حتى دعا إبراهيم فإذا هو قد غاب عشرين يومًا بعد الأجل ، فأمر به ، فقمنا إليه ونحن عشرة إخوة ، فقال لنا : من كانت أمّه حُرّة فهى طالق ومن كانت أمّه أمة فهى حرّة إن لم تجلسوا وَلا تكلّموا حتى أُنْفِذ فيه أمرى كما أنفذتُه فى غيره . فجلسنا حتى ضربه عشرين سوطًا .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

(٢) لدى ياقوت (راذان) راذان الأسفل ، وراذان الأعلى ، كورتان بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن مُحِلّ قال : رأيتُ إبراهيم يصلّى فى مُشتَقة لا يُخْرج يديه .

قال : أخبرنا يحيَى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبى زياد قال : رأيتُ إبراهيم يلبس قلنسوة ثعالب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان عن يزيد بن أبى زياد قال : رأيتُ على إبراهيم كُمّة [١] ثعالب .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا الحسن بن صالح عن أبى الهَيْثَم القَصَّاب قال : رأيتُ على إبراهيم قلنسوة من طيالسة فى مقدّمها جلد ثعلب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبى زِياد قال : رأيتُ على إبراهيم قلنسوة ثعالب أو مبطّنة بثعالب .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبى زياد قال : رأيتُ على إبراهيم قُلَيْسِيَة ثعالب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عوانة قال : حدّثنا يزيد بن أبى زياد قال : رأيتُ على إبراهيم قلنسوة مكفوفة بثعالب .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مُحِلّ قال : رأيتُ على إبراهيم مُشتَقَة فِراءٍ ، وسألته عن الفِراء فقال : دِباغها طهورها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العَوّام بن حَوْشَب قال : رأيتُ على إبراهيم النخعى ملحفة حمراء ، ودخلتُ عليه بيته فرأيت ثيابًا حُمْرًا والحِجَالُ حمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا به العوّام بن حَوْشَب قال: رأيتُ على إبراهيم النخعى ملحفة حمراء .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا مالك عن سلَمة بن كُهيل قال : ما رأيتُ إبراهيم فى صيف قطّ إلاّ وعليه ملحفة حمراء وإزار أصفر [٢] .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا سليمان بن يُسير قال : رأيتُ لإبراهيم مُلاءَتين صفراوين يخرج فيهما إلى المسجد الجامع ويجمّع فيهما ، وحمراء يصلّى بنا فيها هاهنا .

---

(١) الكُمَّة : القلنسوة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

أخبرنا الفضل بن دُكين عن حَنَش بن الحارث قال : رأيتُ على إبراهيم قميصًا صَفيقًا وثوبين قد صُبغا بشئ من زعفران .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مُحِلّ قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة قد كانت مرّة حمراء قد غُسلت .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا الوليد بن جُمَيع قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة حمراء .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل عن أُكَيل قال : ما رأيتُ إبراهيم فى صيف قطّ إلاّ عليه ملحفة حمراء وإزار أصفر .

أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم أبو قَطَن قال : قلتُ لعبد الله بن عون : رأيتَ على إبراهيم معصفَرة ؟قال : نعم إن شاء الله ليس لها عين ولا صقال .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محلّ قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة متوشّحًا بها ، وعليه طيلسانٌ متفضّلٌ به ، وهو يصلّى وهو إمام .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن منصور أنّه رأى على إبراهيم طيلسانًا مدبّجًا .

أخبرنا وكيع عن سفيان عن شيخٍ من النّخَع قال : رأيتُ إبراهيم يفتتح الصلاة فى الشتاء فى كسائه .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا شعبة قال : أَمّنا الحكم فى قميص . قلنا : الكبر يحملك على هذا ؟ قال : إذا كان صفيقًا فليس به بأس ، كان إبراهيم يؤمّنا فى قميص وملحفة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا بُكير بن عامر قال : رأيت إبراهيم يعتمّ ويرخى ذنبها خلفه .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محلّ قال : رأيتُ على إبراهيم خاتم حديد فى شماله .

قال : أُخبرت عن يحيَى بن سعيد عن سفيان عن أبى قيس عبد الرحمن بن ثَرْوان الأَوْدى قال : سألتُ علقمة ، وإبراهيم عنده كأنّه حَزَوّرٌ (١) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حزور) فيه « كنا مع رسول الله ﷺ غِلمانًا حَزَاوِرَة » هو جمع حَزْوَرٍ وحَزَوَّرٍ ، وهو الذى قارب البلوغ .

قال : أُخبرتُ عن عبد الرحمن بن مَهْدى عن حمّاد بن زيد عن أبى الحكم عن ميمون بن مِهْران قال : لقيتُ إبراهيم فقلْت : ما هذا المراء الذى بلغنى عنك .

قال : وأُخبرتُ عن يحيَى بن سعيد قال : لم يكن إبراهيم مع ابن الأشعث .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن عون قال : رأيتُ على إبراهيم ملحفة حمراء قد ذهب عينها ، يعنى صقالها .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّه أرخى العمامة من ورائه [1] .

قال : أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل قال : قال سفيان ، قال الأعمش : رأيتُ فى يد إبراهيم خاتمًا من حديد .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن الأعمش قال : كان خاتم إبراهيم من حديد فى شماله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زائدة عن الأعمش قال : كان خاتم إبراهيم فى شماله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن منصور قال : كان نقش خاتم إبراهيم : ذُباب لله ونحن له .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى الهَيْثَم قال : أوصى إلىّ إبراهيم ، وكان لامرأته الأولى عنده شئ ، فأمرنى أن أعطيه وَرَثَتَها ، فقلت له : ألم تُخبرنى أنّها وهبته لك ؟ قال : إنّها وهبته لى وهى مريضة . فأمرنى أن أدفعه إلى ورثتها فدفعته إليهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى الهيثم قال : دخلتُ على إبراهيم وهو مريض فبكى فقلت : ما يُبكيك ياأبا عمران ؟ فقال : ما أبكى جَزَعًا على الدنيا ولكن ابنتىّ هاتين . قال : فجئتُ من الغد فإذا هو قد مات ، وإذا امرأته قد أخرجته من البيت إلى الصّفّة وهى تبكيه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ويزيد بن هارون وأبو أُسامة ومحمّد بن عبد الله الأنصارى قالوا : حدّثنا ابن عون قال : لمّا توفى إبراهيم أتينا منزله فقلنا : بأىّ شئ أوْصى ؟ قالوا : أوصى أن لا تجعلوا فى قبرى لَبِنًا عَرْزَميًا [١] والحدوا لى لحدًا ولا تُتْبِعونى بنار .

قال : أخبرنا وكيع عن أُمَىّ الصيرفى عن أبى الهيثم عن إبراهيم أنّه أوصى قال : إذا كنتم أربعة فلا تُؤذِنُوا بى أحدًا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون قال : دفنّا إبراهيم ليلاً ونحن خائفون .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالا : حدّثنا ابن عون قال : أتيتُ الشعبىّ بعد موت إبراهيم فقال لى : أكنتَ فيمن شهد دفنَ إبراهيم ؟ فالتويتُ عليه فقال : واللهِ ما ترك بعده مثله . قلتُ : بالكوفة ؟ قال : لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بالشأم ولا بكذا ولا بكذا .

زاد محمّد بن عبد الله : ولا بالحجاز .

قال : أخبرنا محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان الضّبّى عن ابن أبْجَر قال : أخبرتُ الشعبىّ بموت إبراهيم فقال : أحمد الله أما إنّه لم يخلّف خلفه مثله ، قال : وهو ميّتًا أفْقَهُ منه حيًا [٢] .

قال : أخبرنا جَرير بن عبد الحميد الضّبّى عن مغيرة عن الشعبى قال : إبراهيم ميّتًا أفْقَهُ منه حَيًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول : أتى على إبراهيم النخعى نحو الخمسين .

قال محمّد بن سعد وقال غيره : وأجمعوا على أنّه توفّى فى سنة ستٍّ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك بالكوفة ، وهو ابن تسعٍ وأربعين سنة لم يستكمل

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عرزم) فى حديث النخعى « لا تجعلوا فى قبرى لَبِنًا عَرْزَمِيًّا » عَرْزَمُ : جبانة بالكوفة نَسبَ اللَّبِنَ إليها ، وإنما كرهه لأنها موضع أحداث الناس ويختلط لبِنُه بالنجاسات .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٦

الخمسين . وبلغنى أنّ يحيَى بن سعيد القطّان كان يقول : مات إبراهيم وهو ابن نيّفٍ وخمسين سنة (١) .

قال : وقال أبو نُعيم : سألتُ ابن بنت إبراهيم عن موته فقال : بعد الحجّاج بأشهر أربعة أو خمسة . قال أبو نُعيم : كأنّه مات أوّل سنة ستٍّ وتسعين .

* * *

٣١٥٣ - إبراهيم التيمى

وهو ابن يزيد بن شَريك من تيم الرّباب ويكنى أبا أسماء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشب قال : رأيتُ على إبراهيم التيمى ملحفة حمراء ، ودخلتُ عليه بيته فرأيتُ ثيابًا حمرًا والحجال الحمر .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : أخبرنا العوّام بن حَوْشَب قال : رأيتُ على إبراهيم التيمى ملحفة حمراء .

قال : أخبرنا علىّ بن محمّد قال : كان سبب حبس إبراهيم التيمى أنّ الحجّاج طلب إبراهيم النّخَعى فجاء الذى طلبه فقال : أريد إبراهيم . فقال إبراهيم التيمىّ : أنا إبراهيم . فأخذه وهو يعلم أنّه يريد إبراهيم النّخعى ، فلم يستحلّ أن يدلّه عليه ، فأتَى به الحَجّاجَ فأمر بحبسه فى الدِّيماس (٢) . ولم يكن لهم ظلّ من الشمس ولا كِنٌّ من البرد ، وكان كلّ اثنين فى سلسلة .

فتغيّر إبراهيم . فجاءته أمّه فى الحبس فلم تعرفه حتى كلّمها ، فمات فى السجن ، فرأى الحجّاج فى منامه قائلاً يقول : مات فى هذه البلدة الليلةَ رجل من أهل الجنّة . فلمّا أصبح قال : هل مات الليلةَ أحدٌ بواسط ؟ قالوا : نعم إبراهيم التيمى مات فى السجن . فقال : حُلْمٌ نَزْغَةٌ من نزغات الشيطان . وأمر به فَأُلْقِىَ على الكُناسة (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٢٤

٣١٥٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (دمس) وفيه « كأنما خرج مِن دِيماس » هو بالفتح والكسر : الكِنُّ : أى كأنه مُخَدّرٌ لَمْ يَرَشَمسًا . وقيل هو السَّرَبُ المُظِلْم .

(٣) الخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى وقبيصة بن عقبة قالوا : حدّثنا سفيان الثورى عن أبى حيّان عن إبراهيم التيميّ قال : ما عرضتُ قولى على عملى إلاّ خِفْتُ أن أكون مُكَذِّبًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن أبيه قال : إنّما حمل إبراهيمَ التيمى على القَصَص أنّه رأى فى المنام أنّه يقسم ريحانًا ، فبلغ ذلك إبراهيم النّخعى فقال : الريحانُ ريحهُ طيّب وطعمه مُرّ .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم أنّه ذكر إبراهيم التيمى فقال : إنى أحسبه يطلب بقَصَصِه وجهَ الله ، لوددتُ أنّه انفلت كفافًا لا عليه ولا له .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن همّام قال : لما قصّ إبراهيم التيمى أخرجه أبوه يزيد بن شَريك .

قال : أخبرنا عبد الله بن عَمرو أبو معمر المنقرى قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا محمّد بن جُحادة عن سليمان عن إبراهيم التيمى قال : كان على أبى قميص من قُطن كُمّاه إلى كفّيه . قال : فقلتُ له : ياأبَهْ لو لبستَ . قال فقال : لقد قدمتُ البصرة فأصبتُ آلافًا فما أكبرتُ بها فرحًا ولا حدّثتُ نفسى بالكرّة إليها ، ولوددتُ أنّ كلّ لقمةٍ طيّبةٍ أكلتها فى فم أبغض الناس إلىّ . سمعتُ أبا الدرداء يقول : إنّ ذا الدرهمين يوم القيامة أشدّ حسابًا من ذى الدرهم .

* * *

٣١٥٤ – خَيْثَمة بن عبد الرّحمن

ابن أَبِى سَبْرَةَ ، واسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذّؤيْب بن سَلمة بن عَمْرو بن ذُهْل بن مُرّان بن جُعْفىّ بن سعد العشيرة من مَذْحِج (٢) .

---

(١) المصدر السابق ص ٦١

٣١٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢٠

(٢) وكذلك أورد نسبه المزى ج ٨ ص ٣٧٠

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا إسرائيل قال : وأخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ويحيَى بن عبّاد ووهب بن جَرير قالوا : أخبرنا شُعْبة ، جميعًا عن أبى إسحاق عن خيثمة ، قال : لما وُلد أبى سمّاه جدّى عزيزًا ، ثمّ ذكر ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : اسمه عبد الرحمن [١] .

قال عبيد الله فى حديثه : وُلد بالمدينة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق عن خيثمة قال : وُلد لجدّى غلام فسمّاه جدّى عزيزًا فأتى النبىَّ ، ﷺ ، فقال : وُلد لى غلام . فقال : ما سمّيته ؟ قال : عزيزًا . قال : بل هو عبد الرحمن .

قال خيثمة : فهو أبى .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عبد الله العُمَرى عن نافع عن ابن عمر قال : كان أحبَّ الأسماء إلى رسول الله ، ﷺ ، عبد الله وعبد الرحمن .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص بن غياث عن الأعمش قال : وُلد للمسيّب ابن ، قال : فاشترى له خيثمة ظئرًا فبعث بها إليه [٢] .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال : حدّثنى طلحة قال : عُدْتُ خيثمة ، وكان أعجبَ أهلِ الكوفة إلى إبراهيم وخيثمة [٣] ، فقاموا وقمتُ فقال : وأنت أيضًا . فأخذ يدى فقبّلها فقبّلت يده فقال مالك : وفعله بى طلحة وفعلتُه به .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا شُعْبة عن نُعيم بن أبى هند قال : رأيتُ أبا وائل فى جنازة خيثمة وهو على حمار وهو يقول : واحزْناهْ ، أو كلمةً نحوها [٤] .

وروى خيثمة عن ابن عمر سماعًا ، قال : ورُوى عن إسرائيل عن حَكيم بن

(١) المزى ج ٨ ص ٣٧١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٢١

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

جُبير عن خيثمة بن عبد الرحمن أنّه أدرك ثلاثةَ عشر رجلاً من أصحاب النبيّ ، ﷺ ، ما منهم أحد غَيّرَ شَيْئًا .

* * *

٣١٥٥ – تميم بن سَلَمة

الخُزاعى ، توفّى سنة مائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وقد روى عنه الأعمش ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣١٥٦ – عُمارة بن عُمير

التيمى من تيم الله بن ثعلبة . روى عنه الأعمش . وتوفّى عُمارة فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حفص عن الأعمش قال : لقى عُمارة رجلاً فى بعض المغازى فقال : أعْرِفُك ، أليس كنْتَ تجلس معنا عند إبراهيم ؟ قال : نعم ومعه ستّون دينارًا ، قال : فيحلّ فيعطيه منها ثلاثين دينارًا .

* * *

٣١٥٧ – أبو الضُّحَى

مسلم بن صُبَيْح [١] الهَمْدانى . توفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز روى عن مسروق وأصحاب عبد الله ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣١٥٨ – تَميم بن طَرَفَة

الطائى توفّى فى زمان الحجّاج سنة أربعٍ وتسعين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٣١٥٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٦

٣١٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤٣

٣١٥٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩١

(١) صبيح : بالتصغير ، قاله صاحب التقريب .

٣١٥٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥

٣١٥٩ - حَكيم بن جابر

ابن أبى طارق الأحمسى من بَجيلة . توفّى فى آخر ولاية الحجّاج فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣١٦٠ - عبد الرحمن بن الأسْوَد

ابن يزيد بن قيس بن عبد الله بن مالك بن عَلْقَمة بن سلامان بن كَهْل بن بكر ابن عوف بن النّخَع من مَذْحِج .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا العلاء بن زُهير الأزدى قال : حدّثنى عبد الرحمن بن الأسود قال : كنتُ أدخل على عائشة بغير إذن ، حتى إذا كان عام احتلمتُ ، سلّمتُ واستأذنتُ فعرفتْ صوتى فقالت هى : يا عُدَىّ نفسِهِ ، فعلتَها ؟ قلتُ : نعم يا أُمّتاهْ . قالت : ادخل أى بُنَىّ . قال : فأقبلت علىّ فسألتنى عن أبى وأصحابه فأخبرتُها . ثمّ سألتُها عمّا أرسلونى به إليها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن الصّقْعَب بن زُهير عن عبد الرحمن بن الأسود قال : بعثنى أبى إلى عائشة أسألها سنة احتلمتُ ، فأتيتُها فناديتُها من وراء الحجاب فقالت : أفعلتَها أى لُكَع ؟ قلت : قال أبى ما يوجب الغُسْل ؟ قالت : إذا التقت المواسى [(١)] .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام قال : سمعتُ أبا إسرائيل يقول : كنتُ إذا رأيتُ عبد الرحمن بن الأسود قلت : إنّه دهقان من دهاقين العرب فى لَبوسه وتعطّره ومركبه . قال ورأيتُه راكبًا على برذون .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : كان عبد الرحمن بن الأسود يجئ على برذون .

٣١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٠

٣١٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٥٣٠ وسير أعلام النبلاء .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١ « وإذا التقت المواسى » أى « إذا التقى الختانان » .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ عبد الرحمن بن الأسود يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فطر قال : رأيتُ عبد الرحمن بن الأسود يصبغ بالحنّاء .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : حدثنى أبى : غَنّام بن طلق قال : كان بيننا وبين الأسود بن يزيد وِلادة فى الجاهليّة ، فكان عبد الرحمن بن الأسود قلّ ما يخرج إلى سفَر أو يقدم من سَفَر إلاّ أتانا حتى يسلّم علينا حِفَاظًا منه لتلك الولادة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : أخبرنا إسرائيل عن سِنان بن حبيب السّلَمى قال : خرجتُ مع عبد الرحمن بن الأسود إلى القنطرة فكان لا يمرّ على يهودى ولا على نصرانى إلاّ سلّم عليه ، فقلتُ له : تسلّم على هؤلاء وهم أهل الشّرك ؟ فقال : إنّ السلام سيماء المسلم فأحببتُ أن يعلموا أنى مسلم .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا حفص بن غياث عن الحسن بن عبيد الله قال : كان عبد الرحمن بن الأسود يقوم بنا ليلة الفِطْر وكان ينقع رجليه فى الماء وهو صائم .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا محمد بن طلحة عن زُبيد عن عبد الرحمن بن الأسود أنّه كان يصلّى بقومه فى رمضان اثنتى عشرة ترويحة ، ويصلّى لنفسه بين كلّ ترويحتين اثنتى عشرة ركعة ، ويقرأ بهم ثُلُث القرآن فى كلّ ليلة . قال وكان يقوم بهم ليلة الفطر ويقول : إنّها ليلةُ عيدٍ (١) .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النخعى قال : سمعتُ مالك بن مِغْوَل يقول : كان عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد إذا نزل بئر ميمون قال : أنا الحاجّ بن الحاجّ .

* * *

(١) أورده المزى ج ١٦ ص ٥٣٢

٣١٦١ – عبد الله بن مُرّة

الهَمْدانى توفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣١٦٢ – سالم بن أبى الجَعْد

الغَطَفانى مولى لهم .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان عن منصور قال : كان سالم إذا حدّث حدّث فأكثر ، وكان إبراهيم إذا حدّث جزم ، فقلتُ لإبراهيم فقال : إنّ سالمًا كان يكتب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس عن عطاء بن السائب أنّ علقمة والأسود وابن نُضيلة وابن مَعْقِل رخّصوا لسالم بن أبى الجعد أن يبيع ولاء مولى له من عمرو بن حُريث بعشرة آلاف يستعين بها على عبادته . قالوا : وتوفّى سالم فى خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة .

وقال أبو نُعيم : بل مات قبل ذلك فى خلافة سليمان بن عبد الملك . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣١٦٣ – وأخوه : عبيد بن أبى الجَعد

وقد رُوى عنه أيضًا ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٦٤ – وأخوهما : عِمْران بن أبى الجَعد

وقد رُوى عنه .

٣١٦١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٨

٣١٦٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٠٥

٣١٦٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣٨

٣١٦٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٢٢

٣١٦٥ – وأخوهم : زِياد بن أبى الجَعد

وقد روى عنه .

* * *

٣١٦٦ – وأخوهم : مُسلِم بن أبى الجَعد

وقد روى عنه . وقالوا كان ستّة بنين لأبى الجعد ، فكان اثنان منهم يتشيّعان واثنان مُرْجِئان واثنان يَرَيان رَأىَ الخوارج . قال : فكان أبوهم يقول لهم : أى بَنِيَّ لقد خالف الله بينكم .

* * *

٣١٦٧ – أبو البَخْتَرى الطائى

واسمه فيما ذَكَرَ عَلِيُّ بن عبد الله بن جعفر : سعيدُ بن أبى عمران . وقال غيره : سعيد بن جُبير ، وهو مولى لبنى نَبْهان من طَيِّئ .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى قال : أخبرنا شُعْبة عن عَمْرو بن مُرّة قال : لمّا كان يوم الجَماجم أراد القُرّاء أن يؤمّروا عليهم أبَا البَخْترى ، فقال أبو البخترى : لا تفعلوا فإنّى رجل من الموالى فأمّروا عليكم رجلاً من العرب . قالوا : وشهد أبو البخترى مع عبد الرحمن بن الأشعث يوم الدُّجيل ، وقُتل يومئذٍ سنة ثلاثٍ وثمانين (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا عطاء ابن السائب أنّ أبا البخترى وأصحابه كان أحدهم إذا سمع ثناء عليه عرض له عُجْبٌ فى قَلْبه ثَنى منكبيه وقال : خشعتُ لله . وربّما قال حمّاد : ثنى ظهره .

قال : أخبرنا زُهير بن حرب قال : حدّثنا علىّ بن ثابت عن شَريك عن عطاء ابن السائب قال : كان أبو البخترى يستمع النوح ويبكى .

٣١٦٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٣

٣١٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٧٩

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٠

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد قال : حدّثنا الرّبيع بن حسّان قال : رأيتُ أبا البخترى يصلّى فى قباء .

قال محمّد بن سعد ، قال حجّاج عن شُعْبة قال : لم يدرك أبو البخترى عليًّا ولم يره .

وقال عبد الله بن إدريس عن شعبة قال : سألتُ الحكم بن عُتيبة عن زاذان فقال : أكثر . قال وسألتُ سَلَمة بن كُهيل فقال : أبو البخترى أعجبُ إلىّ منه . وكان أبو البخترى كثير الحديث يُرْسِلُ حديثه ويروى عن أصحاب رسول الله ، ﷺ . ولم يسمع من كبيرِ أحدٍ ، فما كان من حديثه سماعًا فهو حَسَنٌ ، وما كان عن ، فهو ضعيف .

* * *

٣١٦٨ – ذَرّ بن عبد الله

ابن زُرارة بن مُعاوية بن عَميرة بن منبّه بن غالب بن وَقْش بن قاسم بن مُرْهِبَة من هَمْدَان . وكان ذرّ من أبلغ الناس فى القصص ، وكان مُرْجئًا . وهو أبو عمر ابن ذرّ ، وكان فيمن خرج من القرّاء مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث على الحجّاج بن يوسف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل – يعنى الملائى – عن الحكم قال : سمعتُ ذرًّا فى الجماجم يقول : هل هى إلاّ بَرْدُ حديدة بيد كافر مفتون ؟ .

* * *

٣١٦٩ – المسيَّب بن رافع

الأسَدى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن

٣١٦٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٩٤

٣١٦٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٧

المسيّب بن رافع أنّ عمر بن هُبيرة دعاه ليولّيه القضاء فقال : ما يسرّنى أنى وليت القضاء ، وأنّ لى سوارى مسجدكم هذا ذهبًا . قالوا : وتوفّى المسيّب بن رافع سنة خمسٍ ومائة .

* * *

٣١٧٠ – ثابت بن عُبيد

الأنصارى . لقى زيد بن ثابت وقال : صلّيتُ خلف المُغيرة بن شُعْبة فقام فى الركعتين . وكان ثقةً كثير الحديث . روى عن الأعمش وغيره .

* * *

٣١٧١ – أبو حازم الأشجعى

واسمه سَلْمان مولى عَزّة الأشجعيّة . روى عن أبى هريرة وتوفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣١٧٢ – مُرَىّ بن قَطَرى (١)

روى عن عدىّ بن حاتم .

* * *

٣١٧٣ – مالك بن الحارث

السّلَمى وكان ثقةً وله أحاديث صالحة . روى عنه الأعمش .

* * *

٣١٧٤ – يحيى بن الجزّار

مولى بجيلة .

٣١٧٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٢

٣١٧١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣١

٣١٧٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٩

(١) مُرَىّ : بالتصغير ابن قطرى : بفتحتين وكسر الراء مخففا . قيدهما صاحب التقريب .

٣١٧٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٠

٣١٧٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٩

قال يحيَى بن سعيد القَطّان عن شُعْبة عن الحَكَم قال : كان يحيَى بن الجزّار يتشيّع ، وكان يغلو ، يعنى فى القول . قالوا : وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣١٧٥ – الحسن العُرَنى

من بَجيلة ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٣١٧٦ – قَبِيصَةُ بن هُلْب (١)

ابن يزيد بن عدىّ بن قُنَافَة بن عدىّ بن عبد شمس بن عدىّ بن أخزم . وروى قبيصة عن أبيه ، وكان أبوه قد وفد إلى النبىّ ، ﷺ ، وسمع منه .

* * *

٣١٧٧ – أبو مالك الغِفارى

صاحب التفسير ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٧٨ – أبو صادق الأزدى

واسمه عبد الله بن نَاجِذ ، ويقال اسمه مُسلم بن يزيد من أَزْد شَنوءة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو سلمة الصائغ قال : رأيتُ أبا صادق أبيض اللحية .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو بكر بن شُعيب بن الحَبْحاب قال : رأيتُ أبا صادق أبيض الرأس واللحية .

٣١٧٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٥

٣١٧٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٩٣

(١) بضم الهاء وسكون اللام بعدها موحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣١٧٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٧

٣١٧٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٤١٢

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو بكر بن شُعيب قال : رأيتُ أبا صادق يصلّى فى تُبّان وقَطيفة .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيْتُ أبا صادق يتبرّز فرأيتُ عليه تُبّانًا (١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مَهْدى بن ميمون قال : حدّثنا شُعيب ، يعنى ابن الحَبْحَاب ، قال : كان أبو صادق لايتطوَّع من السّنّة بصوم يوم ولا يصلّى ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها ، وكان به من الورع شئ عجيب ، وكان قليل الحديث ، وكانوا يتكلّمون فيه .

* * *

٣١٧٩ - أبو صالح

واسمه باذام ، ويقال باذان ، مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب ، وهو صاحب التفسير الذى رواه عن ابن عبّاس ورواه عن أبى صالح الكَلْبىّ محمد بن السائب . وروى عن أبى صالح أيضًا سِماك بن حرب وإسماعيل بن أبى خالد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو صالح كبير اللحية وكان يخلّلها .

* * *

٣١٨٠ - يزيد بن البَرَاء

ابن عَازِب بن الحارث الأنصارى من بنى حارثة من الأوس . روى عن أبيه وروى عنه عدىّ بن ثابت .

* * *

٣١٨١ - سُويد بن البَرَاء

ابن عَازِب . روى عن أبيه ، وكان أميرًا على عُمَان ، وكان كخير الأمراء .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (تبن) التبان سراويلُ صغيرٌ يستر العورة المغلظة فقط

٣١٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٠

٣١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٤

٣١٨٢ - موسى بن عبد الله

ابن يزيد بن زيد الخَطْمى من الأنصار من الأوْس . وأمّ موسى بنت حُذيفة بن اليمان .

* * *

٣١٨٣ - رياح بن الحارث

* * *

٣١٨٤ - إبراهيم بن جَرير

ابن عبد الله البَجَلى . روى عنه عبد الملك بن عُمير .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عمرو بن يحيَى ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : رأيتُ إبراهيم وأبان ابنى جرير بن عبد الله وجَدّى يخضبون بالحنّاء والكتم . وكان قد بقى وعُمّر ، ووُلد بعد موت جرير وبقى حتى لقيه شَريك وأسد بن عمرو .

* * *

٣١٨٥ - أبو زُرْعة بن عمرو

ابن جَرير بن عبد الله البَجَلى . روى عن جدّه وعن أبى هُريرة .

* * *

٣١٨٦ - هلال بن يِساف (١)

الأشجعى .

٣١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٣

٣١٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣٨ وورد كذلك بالأصل دون ترجمة .

٣١٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٦

٣١٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٤١

٣١٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٣

(١) يِساف : بكسر التحتانية ثم مهملة ثم فاء ، ويقال ابن إِساف - كذا قيده صاحب التقريب .

قال : أخبرنا يحيَى بن عيسى الرّمْلى عن سفيان عن عمرو بن مُرّة قال : كان هلال بن يساف يكنى أبا الحسن ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣١٨٧ - سعد بن عُبيدة

السّلَمى . روى عنه الأعمش وحُصين ، وتوفّى فى ولاية عمر بن هُبيرة على الكوفة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣١٨٨ - محمد بن عبد الرحمن

ابن يزيد النّخَعى وهو ابن أخى الأسود بن يزيد النّخَعى .

قال : سمعتُ حسين بن علىّ الجُعْفىّ يقول : كان محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ، وكان يقال له الكيّس لتلطّفه فى العبادة .

قال : أخبرنا محمد بن الفُضيل بن غَزْوان عن أبيه قال : كان يقال لمحمد بن عبد الرحمن بن يزيد المَرْضىّ ، وكان يقال له الكيّس ، وكان يقال له الرفيق .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان ، قال مالك : كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأة صالحة ما تُراه أصابها إلاّ بالدعاء .

قال سفيان : وكان يُدْعى الرفيق ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٨٩ - عبد الرحمن بن أبى نُعْم

البَجَلى ويكنى أبا الحكم ، وهو الذى كان يُحْرم من السنة إلى السنة . وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣١٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٩٨

٣١٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦١

٣١٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١٢

٣١٩٠ - أَبو السَّفَر سعيد بن يُحْمِد

الثَّوْرىّ من هَمْدان . توفىّ فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى على الكوفة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣١٩١ - عبد الله البَهِىّ

قال : أخبرنا وكيع عن سفيان عن السُّدّى عن البهىّ مولى الزّبير قالوا : وكان ثقةً معروفًا قليل الحديث .

* * *

٣١٩٢ - أبو الوَدَّاك

واسمه جَبْر بن نَوْف بن ربيعة الهَمْدانى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٩٣ - يحيى بن وثّاب

مولى لبنى كاهل من بنى أسَد بن خُزيمة .

قال : قال يحيَى بن آدم عن أبى بكر بن عيّاش عن عاصم قال : تعلّم يحيَى بن وَثّاب من عُبيد بن نُضيلة آيَةً آيَةً فكان والله قارئًا .

قال : وقال وكيع عن الأعمش : كان يحيَى بن وثّاب إذا كان فى الصّلاة كأنّه يخاطب رجلاً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : حدّثنا الأعمش قال : رأيتُ يحيَى بن وثّاب يصلّى فى مُسْتَقَة . قال : وتُوفّى يحيَى بن وثّاب بالكوفة فى سنة ثلاثٍ ومائة فى خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً قليل الحديث صاحب قرآن .

* * *

٣١٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢ وقيده فيه ، يحمد : بضم الياء التحتانية وكسر الميم . وأبو السفر : بفتح المهملة والفاء .

٣١٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣١٩٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٠ ، وتهذيب الكمال ج ٣٢ ص٢٦

٣١٩٤ – أبو هِلال

عُمير بن قُميم بن يَرم التغلبى ، وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٣١٩٥ – التَّميمى

الذى روى عنه أبو إسحاق السّبيعى .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى قال : سألتُ إسرائيل عن اسم التميمى فقال : أرْبد .

* * *

٣١٩٦ – جَزْوة بن حُميل (١)

ابن مالك الطائى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣١٩٧ – بِشْر بن غالب (٢)

* * *

٣١٩٨ – الضحّاك بن مُزاحِم

الهِلالى يكنى أبا القاسم .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا جُوَيْبر ، عن الضحّاك قال : ولدتنى أمّى فى سنتين ، يعنى حَمْله سنتين .

٣١٩٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧ وذكره صاحبه باسم « أَرْبدَة : بسكون الراء بعدها موحدة مكسورة ، وأضاف : ويقال أربد التميمى » .

٣١٩٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١١٩ وتحرف فيه « حميل » إلى « جميل » .

(١) قيد ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه « جروة » بفتح الجيم . وحميل : بالتصغير مخفف .

(٢) كذا بدون ترجمة .

٣١٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٩٨

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جُوَيْبر أو غيره أنّ الضحّاك وُلد لسنتين وقد ثُغر (١) .

قال يزيد ، وأخبرنا جُوَيْبر عن الضّحاك قال : تَلِدُ المرأة لسنتين .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا قُرّة بن خالد قال : كان خاتم الضحّاك فضّة فيه فَصّ شبهُ القوارير ، وكان نقشه صورة طائر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن عن بشير بن سلمان قال : كنتُ فى كُتّاب الضّحّاك بن مزاحم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان قال : كان الضحّاك يعلّم ولا يأخذ شيئًا .

قال : أخبرنا القاسم بن مالك المُزَنى عن رجل قال : رأيتُ على الضّحّاك قلنسوة ثعالب .

قال : قال أبو داود عن شُعْبة عن مُشاش قال : سألتُ الضّحّاك : لقيتَ ابن عبّاس ؟ قال : لا (٢) .

قال : وقال أبو داود الحَفَرى عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : الضحّاك لم يلقَ ابن عبّاس إنّما لقى سعيدَ بن جبير بالرّى فأخذ عنه التفسير (٣) .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن رجل عن الضّحّاك قال : لقد أدركتُ أصحابى وما يتعلّمون إلاّ الورع .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم الأزدى قال : حدّثنا سلَمَة بن عبد الله بن فَضالة أبو عَميرة الزّهْرانى قال : حدّثنى محمّد بن بكر الرحبى عن رجل من أهل الكوفة عن أخى الضّحّاك بن مزاحم قال : لما حضرت الضّحّاك الوفاةُ أرسل إلىّ فقال : لا أحسبُنى إلاّ ميتًا فيما بينى وبين الصبح ، فلا أُلْفَيَنّك إذا مُتّ تُنادى مات

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ثغر) وفى حديث الضحاك « أنه ولد وهو مُثَغِّر » والمراد به هاهنا النبات - أى نبات سنّ الصبى .

(٢) المزى ج ١٣ ص ٢٩٣

(٣) المصدر السابق .

الضّحّاك مات الضّحّاك ، من يسمع النداء جاء . اضْرِبْ يدك فى غُسْلى وأكثر فى مساجدى من الطيب وكفّنّى فى الأكفان من هذه البياض وَسَطًا من هذه الأكفان . وإيّاك وما أحدث النّاس من هذا الضريح ، ادْفنّى فى لحد ، فإذا حملتْنى الرجال على عواتقها فلا أُلفينّك تمشى بى مَشْىَ العروسِ ، مشيًا بين المَشْيين دون الخَبَب وفوق الخُطى ، فإن وجدتَ لَبِنًا فَلَبِنٌ وإلاّ فمن خشاش الأرض ، فإذا وضعتَنى فى لحدى فسوّيتَ علىّ اللبنَ فارْفع لبنة من عند رأس أخيك ثمّ انْظر إلى مضجعه ، ثمّ شُنْ شأنك ؛ فإذا دفنتَنى ونَفَضتِ الرّجال أيديها عنّى فقُمْ عند رأس قبرى واستقبلِ القبلة ، ثمّ نادِ ثلاثة أصوات تُسْمع أصحابك : اللهمّ إنّك قد أجلستَ الضّحّاك فى قبره تسائله عن ربّه وعن دينه وعن نبيّه ، فَثَبِّتْهُ بالقَوْلِ الثابتِ فى الحياة الدّنْيا وَفى الآخرة ، ثمّ انصرفْ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش ، عن الأجلح قال : قال لى الضّحّاك بن مزاحم : اعْمَلْ قبل أن لا تستطيع أن تعمل .

قال الأجلح : ويكون هذا ؟ قال : فأنا أريد أن أعمل اليوم فما أستطيع .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُبيد بن طُفيل قال : قال الضحّاك عند موته لأخيه : لا يُصَلّيَنّ علىّ غَيْرك ، ولا تَدَعَنّ الأمير يصلّى علىّ ، واذكر منّى ما علمتَ .

قال : أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرى عن سفيان عن أبى فَرْوة عن بُديل قال : أوصانا الضّحّاك ألا تبطحونى على وجهى ولا تمسحوا بطنى واغْسلونى من وراء الثوب ، أو قال القميص . قالوا : وكان الضّحّاك قد أتى خُراسان فأقام بها وسمعوا منه ، ومات سنة خمسٍ ومائة .

* * *

٣١٩٩ – القاسم بن مُخَيْمِرة

الهَمْدانى .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد الرّواسى عن القاسم بن مُخَيْمِرة أنّه كان مؤذّنًا ، أو قال مؤدّبًا .

٣١٩٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٠١

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الشُّعيثى عن القاسم بن مخيمرة أنّه كان يدعو بالموت ، فلمّا حضره الموت قال لأمّ ولده : إنى كنت أدعو بالموت فلمّا نزل بى كرهتُه . قالوا : وتوفّى القاسم بن مخيمرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً وله أحاديث (١) .

* * *

٣٢٠٠ - القاسم بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن مسعود الهُذَلى ، ولىَ قضاء الكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل قال : رأيتُ القاسم بن عبد الرحمن يقضى على بابه .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير عن الأعمش قال : كنتُ أجلس إلى القاسم بن عبد الرحمن وهو على القضاء .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد عن المسعودى عن القاسم أنّه كان يكره الأخْذَ على أربع : على قراءة القرآن والأذان والقضاء والمقاسم .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن مِسْعَر عن مُحارِب بن دِثار قال : صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فى سَفَر فغلبنا بثلاث : بطولِ الصّمْتِ وكثرة الصلاة وسخاء النفس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ القاسم بن عبد الرحمن يصبغ بالحنّاء . قال : وتوفّى القاسم بن عبد الرحمن بالكوفة فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى .

* * *

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٠٣

٣٢٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٠٣

٣٢٠١ – وأخوه : مَعْن بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن مسعود الهُذَلى ، وكان أصغر سنًّا من القاسم . وقد رُوى عنه أحاديث ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٢٠٢ –عَطِيّة بن سعد

ابن جُنادة العَوْفىّ من جَديلة قيْسٍ ويكنى أبا الحسن .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا فُضيل عن عطيّة قال : لما وُلدتُ أتى بى أبى عليًّا فأخبره ففرض لى فى مائة ، ثمّ أعطى أبى عطاىَ فاشترى أبى منها سمنًا وعسلاً .

قال : أخبرنا سعد بن محمّد بن الحسن بن عَطيّة قال : جاء سعد بن جُنادة إلى علىّ بن أبى طالب وهو بالكوفة فقال : ياأمير المؤمنين إنّه وُلد لى غُلام فسَمّهِ . قال : هذا عَطيّة اللهِ . فسُمّى عَطيّةَ . وكانت أمّه أمّ ولد روميّةً . وخرج عطيّة مع ابن الأشعث على الحجّاج ، فلمّا انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطيّة إلى فارس . فكتب الحجّاج إلى محمّد بن القاسم الثقفى أن ادْعُ عطيّة فإن لعن علىّ بن أبى طالب وإلا فاضْرِبْه أربعمائة سوط واحْلق رأسه ولحيته . فدعاه فأقرأه كتابَ الحجّاج فأبَى عطيّة أن يفعل ، فضربه أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته . فلمّا ولى قُتيبة خُراسان خرج عطيّة إليه فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هُبيرة العراق ، فكتب إليه عطيّة يسأله الإذن له فى القدوم فأذن له ، فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفّى سنة إحدى عشرة ومائة . وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث صالحة ، ومن النّاس من لا يحتجّ به .

* * *

٣٢٠١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٢

٣٢٠٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٥

٣٢٠٣ – يزيد بن صُهيب

الفقير ويكنى أبا عثمان . وكان من أهل الكوفة ثمّ تحوّل إلى مكّة فنزلها ، وسمع من جابر بن عبد الله ، وروى عنه مِسعَر والمسعودى والكوفيّون .

* * *

٣٢٠٤ – زِياد بن أبى مريم

وقد رُوى عنه .

* * *

٣٢٠٥ – عبد الله بن الحارث

الشيبانى . روى عنه المِنْهال بن عمرو .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان قال : كان عبد الله بن الحارث معلّمًا ولا يأخذ شيئًا .

* * *

٣٢٠٦ – أبو بكر بن عمرو

ابن عُتْبة . روى عنه المسعودى .

* * *

٣٢٠٧ – محمد بن المُنْتَشِر

ابن الأَجْدَع ، وهو عبد الرحمن بن مالك بن أُميّة بن عبد الله بن مُرّ بن سليمان بن مَعْمَر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة من هَمْدان . وهو ابن أخى مسروق بن الأجدع . روى عن عمّه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا المثنّى بن سعيد قال :

٣٢٠٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٣٢٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٦٠

٣٢٠٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ – الكنى ص ١٢

٣٢٠٧ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢١٩/١/١

كان محمّد بن المنتشر خليفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب على واسط ، وكان ثقةً وله أحاديث قليلة .

* * *

٣٢٠٨ – وأخوه : المُغِيرة بن المنتشر

ابن الأجدع ، وقد رُوى عنه .

* * *

٣٢٠٩ – سليمان بن مَيْسَرة

الأحمسى . روى عنه الأعمش .

* * *

٣٢١٠ – سليمان بن مُسْهِر

روى عنه الأعمش .

* * *

٣٢١١ – نُعيم بن أبى هند

الأشجعى . توفّى فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى على الكوفة ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٢٠٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٣٢٠٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٢

٣٢١٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨١

٣٢١١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٣٦

الطبقة الثالثة

٣٢١٢ - مُحارِب بن دثار

من بنى سَدُوس بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل ويكنى أبا مطرّف . ولىَ قضاء الكوفة ، ورُوِى عنه أنّه قال : [وليت القضاء] فبكيتُ وبكى عيالى فلمّا عُزلتُ عن القضاء بكيتُ وبكى عيالى (١) .

قال : قال سفيان بن عيينة : وقد رأيتُه . قيل لسفيان : أين رأيتَه ؟ قال : فى الزاوية يقضى ، فلمّا جاء هؤلاء ، يعنى بنى هاشم ، جلس محمّد بن عبد الرحمن ابن أبى ليلى عند أصحاب محارب فتكلّموا ، وتوفّى محارب بن دثار فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى ، وذلك فى خلافة هشام بن عبد الملك . قال : وله أحاديث ، ولا يحتجّون به .

وكان من المُرْجِئة الأولى الذين كانوا يُرْجِئُونَ عليًّا وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر (٢) .

* * *

٣٢١٣ - العَيْزَار بن حُرَيْث

العَبْدى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عُقْبة بن أبى حفصة قال : كان العيزار بن حُرَيث عَريفًا .

* * *

٣٢١٤ - مُسْلِم بن أَبِى عِمْرَان

البَطِين .

٣٢١٢ - من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لوكيع ج ٣ ص ٢٥ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ١١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٧

(١) أخبار القضاة لوكيع ، وما بين حاصرتين منه ، وانظر تاريخ الإسلام للذهبى .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٨ نقلا عن ابن سعد .

٣٢١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٧٨

٣٢١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٢٦

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا قيس عن حجّاج قال : رأيتُ لمسلم البطين سَبَنْجُونَ (١) ثَعالِبَ يصلّى وهو عليه .

* * *

٣٢١٥ – عَدِىّ بن ثابت الأنصارى

* * *

٣١١٦ – طَلْحَةُ بن مُصرِّف

ابن عَمْرو بن كَعْب بن جُحْدُب (٢) بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذُهْل ابن سَلَمَة بن دَءُول (٣) بن جُشَم بن يام من هَمْدان ويكنى أبا عبد الله . وكان قارئ أهل الكوفة يقرءون عليه القرآن ، فلمّا رأى كثرتهم عليه كأنّه كره ذلك لنفسه فمشى إلى الأعمش فقرأ عليه ، فمال الناس إلى الأعمش وتركوا طلحة .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان قال : قلتُ لابن أبجر : من أفضل مَن رأيتَ ؟ فسكت هُنَيَّةً ثمّ قال : يرحم الله طلحة .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل عن طلحة قال : انتهيت أنا وهو إلى زقاق فتقدّمنى فيه ، ثمّ التفت إلىّ فقال : لو أعلم أنّك أكبر منّى بساعة ، أو قال بيوم ، ما تقدّمتُك .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قلتُ لسفيان أيّهما كان أسنّ طلحة أو زُبيد ؟ فقال : ما أقربهما . ثمّ قال : عرض طلحة على زُبيد ابنته زبيد : ما كان يمنعنى أن أطلب ذاك منك إلاّ أنى لم أدرِ هل يوافقك ذلك أم لا .

---

(١) السبنجونة : فروة من جلود الثعالب .

٣٢١٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧٠ ، وورد كذلك بالأصل دون ترجمة .

٣٢١٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٣٣ وانظر ابن حزم فى جمهرة الأنساب ص ٣٩٤

(٢) انظر فى جحذب الاشتقاق لابن دريد ص ٤٢٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٤

(٣) فى ل « دَذْوَل » وقد اتبعت ماورد بالاشتقاق ص ٤٢٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٩٤

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا مالك عن طلحة قال : دخلتُ على خَيْثَمَة أعوده فى نفر أو قوم ، فلمّا قاموا ذهبتُ أقوم فقال : وأنت ؟ فأخذ بيدى فقبّلها فقبّلتُ يده .

قال مالك : ودخلتُ على طلحة أعوده ففعل بى وفعلتُ به .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا موسى بن قيس قال : كان اليامّيون يُنْبِهون صبيانهم ليلة سبعٍ وعشرين ، يعنى طلحة وزُبيدًا ، أى فى شهر رمضان .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الحسن بن عمرو قال : قال طلحة بن مصرّف : لولا أنى على وضوء أخبرتك بما تقول الشيعة . قالوا وخرج طلحة مع مَن خرج من قُرّاء أهل الكوفة إلى الجماجم أيّام الحجّاج . وتوفّى بعد ذلك سنة اثنتى عشرة ومائة .

وقال يحيَى بن أبى بُكير : سمعتُ شُعْبة يقول : كنتُ فى جنازة طلحة . فقال أبو معشر زِياد بن كُليب وأثنى عليه : ما ترك بعده مثله . وكان ثقة له أحاديث صالحة (١) .

* * *

٣٢١٧ - زُبَيْد بن الحارث

ابن عبد الكريم بن جُحْدُب بن ذُهْل بن مالك بن الحارث بن ذهل بن سَلَمة ابن دَعْول بن جُشَم بن يام من هَمْدان ويكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سُفيان عن حُصين قال : جاء زُبيد إلى إبراهيم وعليه برنس فقال : ليس هذا زمان البرانس .

قال يحيَى بن أبى بُكير عن نُعيم بن ميسرة قال : قال سعيد بن جُبير : لو خُيّرْتُ عبدًا ألقَى الله فى مسلاخه اخترتُ زُبيدًا اليامى .

قال : وقال أبو نوح قُرادٌ سمعتُ شُعْبة يقول : ما رأيتُ بالكوفة شيخًا خيرًا من زُبيد .

---

(١) المزى ج ١٣ ص ٤٣٦

٣٢١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٨٩ وينظر جمهرة ابن حزم ص ٣٩٤

قال شعبة : كنتُ معه يومًا جالسًا فى مسجد فمرّت امرأة معها كُبّة قُطُن فوقعت الكُبّة فلم تفطن لها وفطن زبيد ، فقام وتركنى جالسًا ، فما زال يهرول على أثرها حتى أدركها فدفع الكبّة إليها ثمّ رجع إلىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عمر قالا : توفّى زبيد سنة اثنتين وعشرين ومائة أيّام زيد بن علىّ ، وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٣٢١٨ – شَمِر بن عطِيّة

ابن عبد الرحمن الأسدى من بنى مُرّة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣٢١٩ – بكر بن ماعِز الثَّوْرى

قليل الحديث .

* * *

٣٢٢٠ – أبو يَعْلى مُنذِر الثَّوْرى

ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٢٢١ – عبد الرحمن بن سعيد

ابن وهب الهَمْدانى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٢١٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٥٠

٣٢١٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٠٢

٣٢٢٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٦

٣٢٢١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧١

٣٢٢٢ - أبو هُبيرة

واسمه يحيَى بن عبّاد الأنصارى . توفّى فى ولاية يوسف بن عمر ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٢٢٣ - بُكَيْر بن الأخنس

قليل الحديث .

* * *

٣٢٢٤ - علىّ بن مُدْرِك النَّخَعى

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام قال : حدّثنى بكّار بن عبد الله القُرَشى قال : مات علىّ بن مُدرك النخعى مَقْدَمَ يوسف بن عمر العِراق سنة عشرين ومائة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك .

قال : وضرب خالد بن عبد الله ويوسف بن عمر جميعًا الدراهم فى تلك السنة . وكان قليل الحديث وروى عنه شُعْبة .

* * *

٣٢٢٥ - موسى بن طَرِيف الأسدى (١)

* * *

٣٢٢٦ - علىّ بن الأقمر

ابن عمرو بن الحارث بن معاوية بن عمرو بن الحارث بن ربيعة بن عبد الله ابن وادعة من هَمْدان .

* * *

٣٢٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٢

٣٢٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٧

٣٢٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٥

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٢٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٢

٣٢٢٧ – وأخوه : كُلْثوم بن الأقمر

الوادعى من هَمْدان .

* * *

٣٢٢٨ – جَبَلَة بن سُحَيْم الشيبانى

توفّى فى فتنة الوليد بن يزيد .

* * *

٣٢٢٩ – وَبَرة بن عبد الرحمن

المُسْلِيّ من مَذْحِج . توفّى فى ولاية خالد بن عبد الله [على] الكوفة لهشام ابن عبد الملك [١] .

* * *

٣٢٣٠ – أبو الزِّنْباع

واسمه صَدَقَة بن صالح .

* * *

٣٢٣١ – أبو عَوْن الثقفى

واسمه محمد بن عبيد الله . توفّي فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى ، وكان ثقةً وله أحاديث . روى عنه سفيان وشُعْبة .

* * *

٣٢٢٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣٦
٣٢٢٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٨
٣٢٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٠
(١) المزى ج ٣٠ ص ٤٢٧ وما بين حاصرتين منه .
٣٢٣٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٦٦
٣٢٣١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٤

٣٢٣٢ - عبد الجبّار بن وائل

ابن حُجْر الحضرمى ، وكان ثقةً إن شاء الله قليل الحديث ، ويتكلّمون فى روايته عن أبيه ويقولون : لم يَلْقَه .

* * *

٣٢٣٣ - وأخوه : علقمة بن وائل

وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٢٣٤ - يحيى بن عُبيد

البَهْرانى يكنى أبا عمر .

* * *

٣٢٣٥ - زائدة بن عُمير (١)

* * *

٣٢٣٦ - عَوْن بن عبد الله

ابن عتْبة بن مسعود الهُذَلى ، قال : لما ولىَ عمر بن عبد العزيز الخلافة رحل إليه : عون بن عبد الله وأبو الصَّبَّاح موسى بن أبى كثير وعمر بن ذرّ (٢) فكلّموه فى الإرْجاء وناظروه فزعموا أنّه وافقهم ولم يخالفهم فى شئ منه . وكان ثقةً كثير الإرسال (٣) .

* * *

٣٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٥

٣٢٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٠٩

٣٢٣٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٤

(١) كذا ورد دون ترجمة

٣٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٤

(٢) كذا لدى المزى والذهبى وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى الأصل « عمر بن حمزة » .

(٣) أورده المزى ج ٢٢ ص ٤٥٦ نقلا عن ابن سعد ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٠٤ نقلا عن ابن سعد كذلك .

٣٢٣٧ - عبد الله بن أبى المجالِد

مولى الأزد ، وهو ختن مجاهد .

* * *

٣٢٣٨ - أبو إسحاق السَّبيعى

واسمه عَمْرو بن عبد الله بن علىّ بن أحمد بن ذى يُحْمِد بن السَّبِيع بن سَبُع ابن صَعْب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد بن جُشَم بن خَيْوَان بن نَوْف بن هَمْدان .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن أبى إسحاق قال : قدم جدّى الخِيار على عثمان فقال : كم معك من عيالك يا شيخ ؟ فقال : إنّ معى ، فذَكَرَ ، فقال : أمّا أنت يا شيخ فقد فرضنا لك خمس عشرة ، يعنى ألفًا وخمسمائة ، ولعيالك مائة مائة .

وقال الأسود بن عامر بن شَريك : وُلد أبو إسحاق السبيعى فى سلطان عثمان ، أحسبُ شريكًا قال لثلاث سنين بقين .

وقال سفيان : قال مشيختنا : اجتمع الشّعْبىّ وأبو إسحاق فقال له الشعبى : أنت خير منّى يا أبا إسحاق . قال : لا والله ما أنا بخير منك بل أنت خير منّى وأسنّ منّى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا أبو إسحاق أنّه صلّى خلف علىّ الجمعةَ ، قال : فصلاّها بالهاجرة بعدما زالت الشمس ، وإنّه رآه قائمًا أبيض اللحية أجلح .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق قال : رأيتُ عليًا قال : قال لى أبى : قُمْ يا عمرو فانْظُرْ إلى أمير المؤمنين . فنظرتُ إليه فلم أرَه يخضب لحيته ، ضخم اللحية .

٣٢٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٠

٣٢٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١٠٢

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا شُعْبة قال : سمعتُ أبا إسحاق قال : كنّا زمن معاوية بخُراسان لا نجمّع .

قال : وقال حجّاج عن شعبة قال : أبو إسحاق كان أكبر من أبى البخترى الطائى .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير قال : رأيتُ أبا إسحاق وهو يصلّى بنا يأخذ قلنسوته من الأرض فيلبسها أو يأخذها عن رأسه فيضعها .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول: مات أبو إسحاق وهو ابن مائة سنة أو مائة غير سنة .

قال : وأخبرنا أبو نُعيم قال: بلغ أبو إسحاق ثمانيًا أو تسعًا وتسعين سنة ومات سنة ثمانٍ وعشرين ومائة .

قال : وقال يحيَى بن سعيد القَطّان : مات أبو إسحاق يوم دخل الضحّاك الكوفة سنة تسعٍ وعشرين ومائة .

قال : وقال موسى بن داود : سمعتُ سفيان الثورى يقول سنة ثمانٍ وخمسين ومائة : لى احدى وستّون سنة ، ومات أبو إسحاق السبيعى منذ ثلاثين سنة ، وربّما سمعتُ أبا إسحاق يقول حدّثنا صِلَةُ منذ ستّين سنة .

* * *

٣٢٣٩ – عمرو بن مُرّة

الجَمَلى [١] من مُراد ومُراد من مَذْحِج .

قال أبو نوح قُراد عن شُعْبة : ما رأيتُ عَمْرو بن مُرّة فى صلاة إلاّ ظننتُ أنّه لا ينصرف حتى يستجاب له [٢] .

قال : أخبرنا محمّد بن عُمر قال : سمعتُ سفيان الثورى يقول : مات عمرو ابن مرّة سنة ثمانى عشرة ومائة .

٣٢٣٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢٣٢

(١) بفتح الجيم والميم ضبطه صاحب التقريب .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩٨

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مات عمرو بن مرّة سنة ستّ عشرة ومائة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا أحمد بن بَشير قال : أخبرنا مِسْعَر قال : سمعتُ عبد الملك بن ميسرة فى جنازة عَمْرو بن مرّة يقول : إنى لأحسبه خير البَشَر (١) .

* * *

٣٢٤٠ – عبد الملك بن عُمير

اللّخْمي ويكنى أبا عمر ، حليف لبنى عدىّ بن كعب من قريش .

قال : أخبرنا خَلَف بن تَميم قال : سألتُ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن مولد عبد الملك بن عُمَيْر فقال : قد سألتُه عمّا سألتَنى عنه فأخبرنى أنّه وُلد فى ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبى بكر بن عيّاش قال : قال لى عبد الملك بن عُمير يومًا وأنا عنده : أتى علىّ مائة وثلاث سنين .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : هما كبيرا أهل الكوفة يومئذٍ ، هذا ابن مائة وهذا ابن مائة . يعنى عبد الملك بن عمير وزِياد بن عِلاقة .

قال سفيان : وسمعتُ عبد الملك بن عُمير يقول : والله إنّى لأحدّث بالحديث فما أدَعُ منه حرفا (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : قال لنا أبو إسحاق : سلوا عبد الملك بن عُمير وسِماك بن حرب . ولم يكن عند سِماك كلّ ذاك إنّما كان صاحب أحاديث (٣) .

قالوا : وولى عبد الملك بن عُمير القضاء بالكوفة قبل الشعبى ، وكان يلقّب القِبْطى ، وتوفىّ بالكوفة فى ذى الحجّة سنة ستٍّ وثلاثين ومائة (٤) .

---

(١) المصدر السابق .

٣٢٤٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٣٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٣٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر ص ٤٤٠

قال : وقال الهَيْثَم بن عدىّ : أنا ردف فى جنازته .

قال : ورُوى لى عن حفص بن غياث قال : رأيتُ عبد الملك بن عُمير شيخًا كبيرًا يجلس على كرسىّ ويدّهن من قرنه إلى قدمه .

* * *

٣٢٤١ - زِياد بن عِلَاقَةَ الثَّعلبى

من غَطَفان ، ويكنى أبا مالك .

* * *

٣٢٤٢ - سَلَمة بن كُهَيل

الحضرمى ، توفّى سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتل زيد بن علىّ بالكوفة .

وقال أبو نُعيم : قُتل زيد يوم عاشوراء فى هذه السنة . وكان سلمة كثير الحديث .

* * *

٣٢٤٣ - مَيْسَرة بن حَبِيب

النَّهْدِىّ . روى عنه سفيان الثورىّ .

* * *

٣٢٤٤ - قيس بن مسلم

الجَدَلى جَديلة قيس .

قال : أخبرنا وكيع عن سفيان عن قيس بن مسلم أبى عمرو الجَدَلى قال : سمعتُ أبا نُعيم الفضل بن دُكين قال : مات قيس بن مسلم فى سنة عشرين ومائة بالكوفة ، وكان ثقةً ثبتًا له حديث صالح .

* * *

٣٢٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

٣٢٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٨

٣٢٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٢٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٨

٣٢٤٥ - عبد الملك بن سَعِيد

ابن جُبير الأزدى .

* * *

٣٢٤٦ - نُسَيْرُ بن دُعْلُوق [١]

ويكنى أبا طُعمة الثورى .

* * *

٣٢٤٧ - جَوّاب [٢] بن عبيد الله

التيمى تيم الرّباب .

قال : قال سفيان عن خَلَف قال : كان جوّاب يرتعد عند الذكر فقال له إبراهيم النّخعى : لئن كنت تملكه ما أُبالى ألاّ أعتدّ بك ، وإن كنتَ لا تملكه لقد خالفتَ من هو خير منك .

* * *

٣٢٤٨ - إسماعيل بن رَجاء

الزُّبَيْدِىّ [٣] روى عنه الأعمش .

قال : وقال محمّد بن الفُضيل عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء إنّه كان يجمع الصبيان فيحدّثهم لكى لا ينسى حديثه .

* * *

٣٢٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٣

٣٢٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٤٧

(١) نُسير : بمهملة مصغر . ابن ذعلوق : بضم المعجمة واللام ، بينهما مهملة ساكنة . ضبطه صاحب التقريب .

٣٢٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٣

(٢) جواب : بتثقيل الواو .

٣٢٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٧

(٣) بضم الزاى ، تقريب

٣٢٤٩ – جامع بن شدّاد

المحاربى ، ويكنى أبا صخرة .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : سمعتُ قيس بن الربيع يقول : مات جامع بن شدّاد ليلة الجمعة لجمعة بقيت من رمضان سنة ثمانى عشرة ومائة .

* * *

٣٢٥٠ – مَعْبَد بن خالد

الجَدَلى .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام قال : حدّثنى محمّد بن عمر الأسدى قال : مات معبد بن خالد الجَدَلى فى سلطان خالد بن عبد الله القَسْرى سنة ثمانى عشرة ومائة .

* * *

٣٢٥١ – واصل بن حيّان

الأحدب الأسدى من بنى سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ، وأمّه من ولد أبى سمّال الشاعر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفّى واصل بن حيّان بالكوفة سنة عشرين ومائة .

* * *

٣٢٥٢ – عبد الملك بن ميسرة

الزّرّاد مولى بنى هِلال بن عامر .

قال : سمعتُ وكيع بن الجرّاح ذكر عبد الملك بن ميسرة فقال : ذاك الزرّاد . وكان ثقةً كثير الحديث .

٣٢٤٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣٢٥٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٢٨

٣٢٥١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٤٠٠

٣٢٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٥

قال : وتوفّى عبد الملك فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى بالكوفة .

* * *

٣٢٥٣ – أَشْعَث بن أبى الشَّعْثاء

المحاربى ، واسم أبى الشعثاء سُليم بن الأسود . توفّى الأشعث فى ولاية يوسف بن عمر بالكوفة .

* * *

٣٢٥٤ – عَوْن بن أبى جُحيفة السوائى

* * *

٣٢٥٥ – وهب السُّوائى

من بنى عامر بن صَعْصَعة .

* * *

٣٢٥٦ – خَليفة بن الحُصين

ابن قيس بن عاصم المِنْقَرِىّ . روى عن أبيه عن جدّه أنّه أسلم على عهد النبىّ ، ﷺ ، فأمره رسول الله ، ﷺ ، أن يغتسل بماء وسدر .

* * *

٣٢٥٧ – حَبيب بن أبى ثابت

الأسدى مولى لبنى كاهل ، ويكنى أبا يحيَى ، واسم أبى ثابت قيس بن دينار .

قال : أخبرنا أبو حُذيفة موسى بن مسعود قال : حدّثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت قال : طلبتُ العلم وما لى فيه نيّة ، ثمّ رزق الله النيّة .

٣٢٥٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٣

٣٢٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤٧ وورد هنا هكذا دون ترجمة .

٣٢٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٥

٣٢٥٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٥

٣٢٥٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٨٨

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن الحسن ابن عمرو عن حبيب بن أبى ثابت قال : ما عندى كتاب فى الأرض إلا حديث واحد فى تابوتى .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبى بكر بن عيّاش قال : سمعتُ حبيب بن أبى ثابت يقول : أتَى علىّ ثلاث وسبعون سنة .

قال : وقال أبو بكر بن عيّاش : وكان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع : حبيب بن أبى ثابت ، والحكم بن عُتيبة وحمّاد بن أبى سليمان ، وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفُتْيا وهم المشهورون ، وما كان بالكوفة أحد إلا يَذِلّ لحبيب (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمّد بن عمر قالا : مات حبيب بن أبى ثابت سنة تسع عشر ومائة .

قال : ورُوى لى عن حفص بن غِياث قال : رأيتُ حبيب بن أبى ثابت رجلاً طويلاً أعور .

* * *

٣٢٥٨ - عاصم بن أَبِى النَّجُود

الأسدى ، وهو عاصم بن بَهْدَلة مولى لبنى جَذيمة بن مالك بن نَصر بن قُعين ابن أسد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص أنّ عاصم بن أبى النّجود كان يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عاصم قال : ما قدمتُ على أبى وائل من سفر قطّ إلا قبّل يدى (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبان بن يزيد العطّار قال : حدّثنا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٨٩

٣٢٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٧

عاصم عن أبى وائل أنّه كان يغيب بالرستاق فإذا قدم فلقى عاصمًا أخذ بيده فقبّلها . قالوا : وكان عاصم ثقةً إلا أنّه كان كثير الخطإ فى حديثه .

* * *

٣٢٥٩ - أبو حَصين

واسمه عثمان بن عاصم بن حصين ، وهو من بنى جُشَم بن الحارث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خُزيمة ، وعِداده فى بنى كبير بن زيد بن مُرّة بن الحارث بن سعد .

قال : قال سفيان بن عُيينة عن الشيبانى قال : دخلتُ مع الشعبىّ المسجدَ ، فقال : انْظر هل ترى أحدًا من أصحابنا نجلس إليه ؟ هل ترى أبا حصين ؟

قال : وقال سفيان عن رجل من أهل الكوفة : سُئل عامر لما حضرته الوفاة : بمن تأمرنا ؟ قال : ما أنا بعالم ولم أترك عالمًا ، وإن أبا حصين لرجل صالح .

وقال سفيان : قال مِسْعَر عن أبى حصين قال : لقينى عبد الله بن مَغْقِل فقال : شغلتك التجارة ، قال : قلتُ : وأنت شغلتك الإمارة .

وقال سفيان : استعمله فلان فبعث إليه بألفى درهم فردّها .

قال سفيان : فقلت يا أبا حصين لِمَ رددتَها ؟ قال : الحياء والكرم .

قال سفيان : قال ابن أبى إسحاق : مات عندنا ، يعنى أبا حصين ، فقام رجل فقال : مَنْ هذا ؟ هذا محسن ، لا والله ما أطاق صلاتَه أحد .

قال محمّد بن عمر : مات أبو حصين سنة ثمانٍ وعشرين ومائة .

* * *

٣٢٦٠ - آدم بن علىّ الشيبانى [١]

* * *

٣٢٥٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤١٢

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٢٦١ – أبو الجُوَيْرِية الجَرْمى

واسمه حِطّان بن خُفاف .

* * *

٣٢٦٢ – أبو قيس الأوْدى

واسمه عبد الرحمن بن ثَرْوان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفّى أبو قيس سنة عشرين ومائة .

* * *

٣٢٦٣ – عبد الله بن حَنَش الأوْدى (١)

* * *

٣٢٦٤ – عائذ بن نُصيب الكاهلى

من بنى أسد .

* * *

٣٢٦٥ – مجمِّع التيمى (٢)

* * *

٣٢٦٦ – عبد الله بن عُصم (٣) الحنفى

* * *

٣٢٦٧ – سِماك بن حَرْب الذُّهْلى

٣٢٦١ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١١٨/١/٢

٣٢٦٢ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٦٥/١/٣

٣٢٦٣ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٨/١/٣

(١)(٢) كذا ورد هذا الاسم فى الأصل وما بعده من الأسماء دون ترجمة .

٣٢٦٤ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥٩/١/٤

٣٢٦٥ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٩/١/٤

٣٢٦٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧

(٣) فى طبعة ليدن « عصيم » وقد اتبعت ماورد لدى المزى ج ١٥ ص ٣٠٥ « عبد الله بن عُصَم ويقال : ابن عصمة ومثله فى التقريب وتهذيب ابن حجر .

٣٢٦٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٣٢٦٨ - شَبيب بن غَرقْدَة البارقى

* * *

٣٢٦٩ - كُليب بن وائل البَكْرى

* * *

٣٢٧٠ - إسماعيل بن عبد الرحمن

السُّدِّى صاحب التفسير . مات سنة سبعٍ وعشرين ومائة .

* * *

٣٢٧١ - محمد بن قيس الهَمْدانى

* * *

٣٢٧٢ - طارق بن عبد الرحمن الأَحْمَسِىّ

* * *

٣٢٧٣ - مُخارِق بن عبد الله الأحمسى

* * *

٣٢٧٤ - عبد العزيز بن رُفَيْع

* * *

٣٢٧٥ - عبد العزيز بن حكيم الحضرمى

* * *

٣٢٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٤
٣٢٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢
٣٢٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٨
٣٢٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ص ٣٤١
٣٢٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨١
٣٢٧٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٣١/١/٤
٣٢٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٧
٣٢٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٢٥

٣٢٧٦ - أبو المحجّل

واسمه رُدينى بن مُرّة .

٣٢٧٧ - عبد الله بن شَريك العامرى

* * *

٣٢٧٨ - سعيد بن أبى بُرْدة

ابن أبى موسى الأشعرى .

* * *

٣٢٧٩ - حُصين بن عبد الرحمن النَّخَعى

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخعى قال : سمعتُ حفص بن غِياث يقول : ذكر مالك بن مِغْوَل فضل طلحة ، يعنى ابن مصرّف ، فقال له رجل : هل رأيتَ حُصين بن عبد الرحمن النخعى ؟ قال : لا . قال : لو رأيتَه ما ذكرتَ طلحة ، يعنى من فضله .

قال : أخبرنا طَلْق بن غَنّام قال : سمعتُ حفص بن غياث يقول : كان حصين ابن عبد الرحمن النخعى يلبس فى الشتاء بالنهار قباءً محشوًّا فيه ثمانون أستارًا ، وكان دثاره بالليل .

* * *

٣٢٨٠ - أبو صخرة

واسمه جامع بن شدّاد المحاربى . توفّى سنة سبع عشرة ومائة .
وقال أبو نُعيم : فى سنة ثمانى عشرة ومائة .

* * *

٣٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٤٦
٣٢٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧
٣٢٧٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٣
٣٢٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١١
٣٢٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٠٧

٣٢٨١ - أبو السوداء النَّهْدى

واسمه عمرو بن عمران .

* * *

٣٢٨٢ - عثمان بن المُغِيرة

الثقفى ويكنى أبا المغيرة ، وهو عثمان الأعشى ، وهو عثمان بن أبى زُرْعة .

* * *

٣٢٨٣ - عبد الرحمن بن عَابِس (١) النَّخَعى

* * *

٣٢٨٤ - عيّاش بن عمرو العامرى (٢)

* * *

٣٢٨٥ - الأسْوَد بن قيس العبدى

* * *

٣٢٨٦ - الرُّكَيْن بن الرَّبيع

ابن عُميلة الفَزارى . رأى أسماء بنت أبى بكر الصّدّيق ، وتوفّى فى فتنة الوليد ابن يزيد بن عبد الملك .

* * *

٣٢٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٢٥

٣٢٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٧

٣٢٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٩٣

(١) بموحدة ومهملة ضبطه صاحب التقريب . وفى الأصل « عائش » .

(٢) هذا الاسم وما بعده ورد هكذا فى ل دون ترجمة .

٣٢٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٩٣

٣٢٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٦

٣٢٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٢ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٢٤

٣٢٨٧ – أبو الزعراء

واسمه عمرو بن عمرو بن عوف الجُشَمى ، وهو ابن أخى أبى الأحْوَص الذى روى عن عبد الله بن مسعود .

* * *

٣٢٨٨ – هِلال الوزّان الجُهَنى

ويكنى أبا أمية ، وهو هلال الصرّاف ، وهو ابن أبى حُميد ، وهو ابن مِقلاص .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد وأبو هشام المخزومى قالا : حدّثنا أبو عَوانة ، عن هلال بن أبى حُميد قال : كنانى عروة بن الزّبير قبل أن يولَد لى .

* * *

٣٢٨٩ – ثُوَيْر بن أَبِى فَاخِتَةَ

ويكنى أبا الجَهْم ، وهو مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب وله عقب . وكان كبيرًا وقد بقى .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا إسرائيل عن ثُوير أنّه شيّع أباه إلى مكّة ومعه عَلْقمة والأسود وعمرو بن ميمون فلم يتزوّد واحد منهم سوطًا ولم يزمّوا رواحلهم .

* * *

٣٢٩٠ – زِياد بن فيّاض الخُزاعى (١)

* * *

٣٢٨٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٣

٣٢٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٢٨

٣٢٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٢٩

٣٢٩٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

(١) كذا فى ل دون ترجمة .

٣٢٩١ – موسى بن أبى عائشة

الهَمْدانى .

قال : قال سفيان بن عُيينة ، قال عمرو بن قيس : ما رفعتُ رأسى إلاّ رأيته يصلّى فى سطحه ، يعنى موسى بن أبى عائشة .

* * *

٣٢٩٢ – حكيم بن جُبير الأسدى

* * *

٣٢٩٣ – حكيم بن الدَّيْلَم

* * *

٣٢٩٤ سعيد بن مسروق

الثّوْرى وهو أبو سفيان الثورى . توفّى سنة ثمان وعشرين ومائة فى ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على العراق .

* * *

٣٢٩٥ – سعيد بن عمرو

ابن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة . روى عنه الأسود بن قيس .

* * *

٣٢٩٦ – سعيد بن أشْوَع

الهَمْدانى ، ولىَ قضاء الكوفة وتوفّى فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى .

* * *

٣٢٩١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٢

٣٢٩٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٦

٣٢٩٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٧

٣٢٩٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤١

٣٢٩٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٩

٣٢٩٦ – من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لوكيع ج ٣ ص ١٠

٣٢٩٧ - جامع بن أبى راشد

* * *

٣٢٩٨ - وأخوه : ربيع بن أبى راشد

قال : أخبرنا خلاّد بن يحيَى قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول : كان حبيب بن أبى ثابت وأصحابه إذا طلع الربيع بن أبى راشد قال لهم : كُفّوا قد جاء الربيع .

* * *

٣٢٩٩ - أبو الجحّاف

واسمه داود بن أبى عوف . روى عنه سفيان الثورى وسفيان بن عُيينة .

* * *

٣٣٠٠ - قيس بن وهب الهَمْدانى (١)

* * *

٣٣٠١ - ثابت بن هُرْمُز

ويكنى أبا المِقْدام العِجْلى . وهو أبو عمرو بن أبى المقدام .

* * *

٣٣٠٢ - عَبْدة بن أبى لُبابة

مولى قريش .

٣٢٩٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

٣٢٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٩٦

٣٢٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨٠

٣٣٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٤

(١) كذا ورد فى ل دون ترجمة .

٣٣٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٣

٣٣٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٤٥

قال : أخبرنا عمر بن سعيد قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عبدة بن أبى لبابة كان يكنى أبا القاسم ، وكان مكحول يكنيه بها إذا لقيه .

* * *

٣٣٠٣ - المِقْدام بن شُريح

ابن هانئ الحارثى .

* * *

٣٣٠٤ - مُحِلٌّ [١] بن خَلِيفَةَ الطَّائِيّ [٢]

* * *

٣٣٠٥ - سِنان بن حبيب

السلمى ، يكنى أبا حبيب .

* * *

٣٣٠٦ - زُهير بن أَبى ثابت العبسى [٣]

* * *

٣٣٠٧ - عامر بن شقيق

ابن حمزة الأسدى .

* * *

٣٣٠٨ - المُغِيرة [٤] بن النُّعْمان النَّخَعى

* * *

٣٣٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٣
(١) بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام ، ضبطه صاحب التقريب .
(٢) كذا ورد دون ترجمة .
٣٣٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٣٧
٣٣٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٣٧
(٣) كذا ورد بالأصل دون ترجمة .
٣٣٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٤٩
٣٣٠٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٦
(٤) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣٠٩ - أبو نَهِيك [(١)]

واسمه القاسم بن محمّد الأسدى .

* * *

٣٣١٠ - أبو فَرْوة [(٢)] الهَمْدانى

واسمه عروة بن الحارث .

* * *

٣٣١١ - أبو فَرْوة [(٣)] الجُهَنى

واسمه مسلم بن سالم .

* * *

٣٣١٢ - أبو نَعامة الكوفى

واسمه شَيْبة بن نعامة . روى عنه : سفيان الثورى ، وهُشيم ، وجَرير .

* * *

٣٣١٣ - زيد بن جُبير الجُشَمى

* * *

٣٣١٤ - بدر بن دِثار

ابن ربيعة بن عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشَم بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزيمة .

* * *

٣٣٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٩

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ٣٨٩

٣٣١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٩

(٢) كذا ورد دون ترجمة .

(٣) كذا ورد دون ترجمة .

٣٣١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٤٥

٣٣١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٧ وقد ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣١٥ – الزُّبير بن عدىّ اليامى

من هَمْدان .

* * *

٣٣١٦ – أبو جعفر الفرّاء

له أحاديث .

* * *

٣٣١٧ – الحُرُّ بن الصَّيَّاح [1] النَّخَعى

* * *

٣٣١٨ – أبو مَعْشَر

زياد بن كُليب التيمى ، توفّى فى ولاية يوسف بن عمر على العراق ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٣١٩ – شِبَاك [2] الضّبّى

صاحب إبراهيم النّخَعى . روى عنه مغيرة ، وكان ثقةً إن شاء الله قليل الحديث .

* * *

٣٣١٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٦٢

٣٣١٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٥٦

٣٣١٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٠ وقد ورد هكذا دون ترجمة .

(١) بمهملة ثم تحتانية وآخرة مهملة ضبطه صاحب التقريب .

٣٣١٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

(٢) بكسر أوله ثم موحدة خفيفة ثم كاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣١٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٥٣

٣٣٢٠ – بَيان بن بِشْر

ويكنى أبا بشر ، مولى لأَحْمَس من بَجيلة .

* * *

٣٣٢١ – عَلْقَمة بن مَرْثَد الحضرمى

* * *

٣٣٢٢ – إبراهيم بن المهاجِر

ابن جابر البَجَلى من أنفسهم . كان أبوه من كتّاب الحجّاج بن يوسف ، وكان إبراهيم ثقةً .

* * *

٣٣٢٣ – الحَكَم بن عُتَيْبَة

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا أبو إسرائيل أنّ الحكم بن عُتيبة كان يكنى أبا عبد الله .

وقال محمّد بن سعد : مشيتُ مع عبد الله بن إدريس فى حاجة له ، فلمّا بلغنا شَهار سُوج كِنْدَة وقف بى على باب دار شارع فقال لى : تدرى لمن هذه الدار ؟ هذه دار الحكَم بن عُتيبة . وكان مولى لكندة . وكان الحكم وإبراهيم النّخَعى فى سنّ واحدة وُلدا فى سنة .

قال محمّد بن سعد ، وقال عبد الرّزّاق عن مَعْمَر قال : كان الزّهْرى فى أصحابه مثل الحكم بن عُتيبة فى أصحابه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ الحكم أبيض اللحية .

٣٣٢٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٩

٣٣٢١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٧ وقد ورد هكذا فى ل دون ترجمة .

٣٣٢٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٤

٣٣٢٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١١٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٠٨

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم أنّه كان يعتمّ بعمامة سابرىّ . قال وأمّنا فى جُبّة . قلت : يا أبا عبد الله ، قال : إن كان الرجل من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، ليصلّى أو ليؤمّ فى جُبّة واحدة ليس عليه غيرها .

قال : وقال الحجّاج بن محمد : سمعتُ أبا إسرائيل يقول : أوّل يوم عرفتُ فيه الحكم بن عُتيبة يوم مات الشعْبى ، قال : جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا : عليك بالحكم بن عُتيبة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير عن ابن إدريس عن شُعْبة قال : وتوفّى الحكم بالكوفة سنة خمس عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال ابن إدريس : وفيها وُلدتُ .

قال : وكان الحكم بن عُتيبة ثقة فقيهًا عالمًا عاليًا رفيعًا كثير الحديث .

* * *

٣٣٢٤ – حَمَّاد بن أَبِى سُلَيْمان

ويكنى أبا إسماعيل مولى إبراهيم بن أبى موسى الأشعرى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل أنّ أبا سليمان أبا حمّاد كان اسمه مسلمًا ، وكان ممّن أرسل به معاوية بن أبى سفيان إلى أبى موسى الأشْعرى وهو بدومة الجَنْدَل .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، عن شَريك عن جامع بن شدّاد قال : رأيتُ حمّادًا يكتب عند إبراهيم فى ألواح ويقول : والله ما أريدُ به الدنيا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن مغيرة قال : لمّا مات إبراهيم رأينا أنّ الذى يخلفه الأعمش ، فأتيناه فسألناه عن الحلال والحرام فإذا لا شئ ، فسألناه عن الفرائض فإذا هى عنده . قال : فأتينا حمّادًا فسألناه عن الفرائض فإذا لا شئ ، فسألناه عن الحلال والحرام فإذا هو صاحبه . قال : فأخذنا الفرائض عن الأعمش وأخذنا الحلال والحرام عن حمّاد عن إبراهيم .

٣٣٢٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٦٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٣١

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال : رأيتُ حمّادًا يصلّى وعليه إزار أصفر وملحفة حمراء .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : سمعتُ أمّى ، وهى ابنة إسماعيل بن حمّاد بن أبى سليمان ، تقول : ربّما رأيتُ المصحف فى حجر جدّى حمّاد بن أبى سليمان ودموعه فى الورق .

قال : وأجمعوا جميعًا على أن حمّاد بن أبى سليمان توفّى سنة عشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال : وقدم حمّاد بن أبى سليمان البصرة على بلال بن أبى بُرْدة ، وهو واليها ، فسمع منه هشام الدّسْتُوائى وحمّاد بن سلَمة وغيرهما فى تلك القدمة .

قال حمّاد بن زيد : ولم يأتِه أيّوب فلم نأتِه ، وكنّا إذا لم يأت أيّوب أحدًا لم نأته . فلمّا رجع حمّاد إلى الكوفة سألوه : كيفَ رأيتَ أهلَ البَصرة ؟ فقال : قطعةٌ من أهل الشأم نزلوا بين أظهرنا ، يعنى ليس هم فى أمر علىّ مثلَنا . قالوا : وكان حمّاد ضعيفًا فى الحديث فاختلط فى آخر أمره ، وكان مُرْجِيًا ، وكان كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش عن مُغيرة قال : قلتُ لإبراهيم : من نسأل بعدك ؟ قال : حمّادًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم عن سلّام أبى المُنْذِر عن عثمان البَتّى قال : كان حمّاد إذا قال برأيه أصاب وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ .

* * *

٣٣٢٥ - الفُضيل بن عمرو

الفُقيمى ، توفّى فى ولاية خالد بن عبد الله القَسْرى ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٣٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣١٤

٣٣٢٦ – الحارث العُكْلى

قال : أُخبرتُ عن هُشيم قال : أخبرنا مغيرة قال : كان الحارث العُكْلى وابن شُبْرُمة يتذاكران القضاء بعد العشاء الآخرة فكان يمرّ بهم أبو المغيرة فيقول : بهذه الساعة ! أما يكفيكم ما يكون منكم فى النهار حتى تذكروه بهذه الساعة أيضًا ؟ وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٣٢٧ – الحارث بن حَصيرة

من الأزْد من أنفسهم . روى عنه سفيان الثورى .

* * *

٣٣٢٨ – عبد الله بن السائب

روى عن زاذان . وروى عنه سفيان بن سعيد الثورى .

* * *

٣٣٢٩ – عبد الأعلى بن عامر

الثعلبى (١) . روى عنه : سفيان الثورى وإسرائيل .

قال : وقال عبد الرحمن بن مَهْدى : حدّثْتُ سفيان بحديث عبد الأعلى فقال : كنّا نرى أنّها من كتاب . وكان عبد الأعلى يروى عن ابن الحَنَفيّة عن علىّ فيُكثر ، فقال سفيان : كنّا نرى أنّه من كتاب ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٣٣٣٠ – آدم بن سليمان

مولى خالد بن خالد بن عُمارة بن الوليد بن عُقْبة بن أبى مُعيط . قال هكذا

٣٣٢٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٧٠

٣٣٢٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٧٣

٣٣٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٢

٣٣٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣١

(١) بالمثلثة والمهملة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٣٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٨٠

كان سفيان الثورى يذكره إذا حدّث عنه فيما أخبرنى به مؤمّل بن إسماعيل . قال وهو أبو يحيَى بن آدم المحدّث الذى كان بالكوفة . وكان خالد بن خالد رجلًا سَرِيًّا مَرِيًّا شريفًا .

* * *

٣٣٣١ - محمد بن جُحادة

مولى لبنى أَوْد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا محمّد ابن جُحادة قال : مات أبى فى طريق مكّة فجاءنا طلحة بن مصرّف يعزّينا فقال : كان يقال ثلاثٌ من مات عند فراغ واحدة منهنّ دخل الجنّة : حجّةٌ أو عمرةٌ أو غَزْوةٌ .

* * *

٣٣٣٢ - عبد الملك بن أبى بَشير

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن غالب ، يعنى القطّان ، قال : جئتُ إلى الحسن بكتاب عبد الملك بن أبى بَشير فقال : اقْرَأه . فقرأتُه فيه دعاء . فقال الحسن : رُبّ أخٍ لك لم تلِدْه أمّك .

* * *

٣٣٣٣ - سالم بن أبى حفصة

ويكنى أبا يونس .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان عن سالم بن أبى حفصة قال : كان الشعبىّ إذا رآنى قال :

يا شُرْطةَ اللهِ قَعى وطِيرِى   كما تطيرُ حَبّةُ الشّعيرِ (١)

٣٣٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠٤

٣٣٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٨٧

٣٣٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٣٣

(١) المزى ج ١٠ ص ١٣٧

قالوا وكان سالم يتشيّع تشيّعًا شديدًا ، فلمّا كانت دولة بنى هاشم حجّ داود ابن علىّ تلك السنة بالناس ، وهى سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وحجّ سالم بن أبى حفصة تلك السنة ، فدخل مكّة وهو يلبّى يقول : لبّيك لبّيك مُهْلك بنى أميّة لبّيك . وكان رجلاً مِجْهَرًا فسمعه داود بن علىّ فقال : من هذا ؟ قالوا : سالم بن أبى حفصة . وأخبروه بأمره ورأيه .

* * *

٣٣٣٤ - أبان بن صالح

ابن عُمير بن عُبيد . يقولون إنّ أبا عُبيد من سَبْى خُزاعة الذين أغار عليهم النبىّ ، ﷺ ، يوم بنى المصطلق ، فوقع إلى أسيد بن أبى العيص بن أُميّة وصار بعدُ إلى عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أُميّة فأعتقه . وقُتل صالح بن عُمير بالرّىّ ، بَيّتَتْهم الأزارقة ، فقتلوا فى عسكرهم زمن الحجّاج .

قال : أخبرنا عبد الله بن عمر بن محمّد بن أبان بن صالح قال : أخبرنى عمّى أبان بن محمّد قال : سمعتُ أبى يقول : دخل أبى ، يعنى أبان بن صالح بن عمير ، على عمر بن عبد العزيز فقال له : أفى ديوانٍ أنت ؟ قال : قد كنتُ أكره ذلك مع غيرك فأمّا معك فلا أُبالى . ففرض له . ووُلد أبان بن صالح سنة ستّين ومات بعَسْقَلان سنة بضع عشرة ومائة وهو ابن خمسٍ وخمسين سنة ، وكان يكنى أبا بكر .

* * *

٣٣٣٤ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٧

الطبقة الرابعة

٣٣٣٥ – منصور بن المُعْتَمِر

السلّمى ، ويكنى أبا عتّاب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مِنْدَل قال : قال منصور ابن المعتمر : لقد طلبنا العلم وما لنا فيه تلك النيّة ، ثمّ رزق الله فيه بعدُ .

قال مندل : يقول رزق الله بعدُ البصر ، يقول كنّا أحداثًا .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : سمعتُ سفيان بن عُيينة ، وذكر منصور بن المعتمر ، فقال : قد كان عَمِشَ من البُكاء ، كانت له خِرْقة ينشّف بها الدموع من عينيه . قال سفيان : وزعموا أنّه صام ستّين وقامها .

وقال يحيَى بن سعيد القَطّان ، قال سفيان ، يعنى الثورىّ : كنت إذا حدثتُ الأعمشَ عن بعض أصحاب إبراهيم فإذا قلت منصور سكت .

قال أبو نُعيم : سمعتُ حمّاد بن زيد قال : رأيتُ منصورًا بمكّة ، قال : أظنّه من هذه الخَشَبيّة ، قال : وما أظنّه كان يكذب . قالوا : وتوفّى منصور فى آخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث رفيعًا عاليًا .

* * *

٣٣٣٦ – المُغِيرَةُ بن مِقْسَم

الضّبّى مولى لهم ويكنى أبا هشام ، وكان مكفوفًا . توفّى سنة ستٍّ وثلاثين ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٣٣٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٧٣

٣٣٣٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٤

٣٣٣٧ - عَطاء بن السائب

الثّقَفى ، ويكنى أبا زيد . توفّى سنة ستٍّ وثلاثين ومائة ، وكان ثقةً ، وقد روى عنه المتقدّمون . وقد كان تغيّر حفظه بأَخَرَةٍ واختلط فى آخر عمره .

وقال ابن عُلَيَّة : هو أضعف عندى من ليث ، والليث ضعيف .

وقال ابن عُلَيَّة : لم أكتب عن عطاء إلا لوحًا واحدًا فمحوتُ أحدَ الجانبين . قال : وسألتُ عنه شُعبة فقال : إذا حدّثك عن رجل واحد فهو ثقة ، وإذا جمع فقال زاذان وميسرة وأبو البَخْتَرى فاتّقِهِ ، كان الشيخُ قد تغيّر .

* * *

٣٣٣٨ - حُصين بن عبد الرحمن

السّلَمى من أنفسهم .

* * *

٣٣٣٩ - عبد الله بن أبى السَّفَر

الهَمْدانى . توفّى فى خلافة مروان بن محمّد . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

* * *

٣٣٤٠ - أبو سِنان ضِرار بن مُرة

الشيبانى .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العَبْدى قال : قال أصحابنا : كان البكّاءون بالكوفة أربعة : ضِرار بن مُرّة ، وعبد الملك بن أبجر ومحمّد بن سُوقة ومُطَرِّف بن طَريف . وكان ضِرار بن مُرّة قد حفر قبره قبل موته بخمس عشرة سنة ، وكان يأتيه فيختم فيه القرآن . وكان ثقةً مأمونًا .

* * *

٣٣٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥١

٣٣٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١٠

٣٣٣٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥

٣٣٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٤

٣٣٤١ - أبو يحيى القَتَّات [1]

مولى يحيَى بن جَعْدة بن هُبيرة ، وفيه ضعف .

* * *

٣٣٤٢ - أبو الهَيثَم العطّار

الأسدى ، وكان ثقة .

* * *

٣٣٤٣ - عمرو بن قيس

الماصِر مولى لكِندة ، وكان يتكلّم فى الإرْجاء وغيره .

* * *

٣٣٤٤ - موسى بن أبى كَثير

الأنصارى ويكنى أبا الصبّاح . واسم أبى كثير الصبّاح . وكان موسى من المتكلّمين فى الإرجاء وغيره . وكان فيمن وفد إلى عمر بن عبد العزيز فكلّمه فى الإرجاء . وكان ثقةً فى الحديث .

* * *

٣٣٤٥ - معاوية بن إسحق

ابن طلحة بن عبيد الله التيمى ، وكان ثقة .

* * *

٣٣٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٤

(١) بقاف ومثناة مثقلة وآخره مثناة أيضا ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٤٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٧٩

٣٣٤٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٤١٥

٣٣٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٥٧

٣٣٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

٣٣٤٦ - قابوس بن أبى ظَبْيَان [١] الجَنْبىّ

وفيه ضعف لا يُحْتَجّ به .

* * *

٣٣٤٧ - عُبيد المُكْتِب [٢]

ابن مِهْران مولى لبنى ضَبّة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٣٤٨ - محمد بن سُوقَة [٣]

مولى بَجيلة . وكان تاجرًا يبيع الخزّ ، وكان ورعًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدى قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة قال : أتانى رَقَبة بن مَصْقَلَة فى بيتى وكان طريقه إذا أراد محمدَ بن سُوقة علينا فقال : اذْهَبْ بنا إلى محمّد بن سُوقة فإنّى سمعتُ طلحة بالكوفة يقول : رجلان يريدان محمّد بن سُوقة وعبد الجبّار بن وائل .

* * *

٣٣٤٩ - حَبيب بن أبى عَمْرة

القصّاب الأزدى . روى عن سعيد بن جُبير ، وكان ثقةً قليل الحديث ، روى عنه الثورى .

* * *

٣٣٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٢٧

(١) بفتح المعجمة وسكون الموحدة بعدها تحتانية والجنبى : بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٣٤ ، والتقريب ص ٣٧٨

(٢) المكتب : بضم الميم ، وسكون الكاف ، وكسر المثناة تحت ، تليها موحدة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٨ ص ٢٦٥ وأضاف « وقد يُثَقَّل مع فتح الكاف » .

٣٣٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٠٤

(٣) بضم المهملة ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٧٧

٣٣٥٠ - يزيد بن أبى زِياد

ويكنى أبا عبد الله مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى . توفّى سنة ستٍّ وثلاثين ومائة . وكان ثقةً فى نفسه إلاّ أنّه اختلط فى آخر عمره فجاء بالعجائب .

* * *

٣٣٥١ - عمّار بن معاوية

الدُّهْنى من أحمس مولى لهم ، ويكنى أبا عبد الله ، وله أحاديث .

* * *

٣٣٥٢ - الحسن بن عمرو

الفُقيمى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو قال : ذهب بى أبى إلى سعيد بن جُبير وأنا صغير فقال : تعلّمْ من مثل هذا القرآن .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدى قال : حدّثنا سفيان عن الحسن بن عمرو قال : أوصى لى إبراهيم بثيابه .

قالوا : وتوفّى الحسن بن عمرو فى أوّل خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٣٥٣ - عاصم بن كُليب

ابن شهاب الجَرْمى . توفّى فى أول خلافة أبى جعفر ، وكان ثقةً يُحْتَجّ به وليس بكثير الحديث .

* * *

٣٣٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٣٥

٣٣٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٠٨ وفيه « عمار بن معاوية ، ويقال : ابن أبى معاوية » .

٣٣٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٦٤

٣٣٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦

٣٣٥٤ – الرَّبيع بن سُحيم

الأسَدى من بنى كاهل .

* * *

٣٣٥٥ – أبو مِسكين

صاحب إبراهيم ، واسمه الحُرّ مولى لبنى أود ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٣٥٦ – أبو إسحاق إبراهيم بن مسلم

الهَجَرى (١) رجل من العرب ممّن قدم الكوفة من هَجَر ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٣٣٥٧ – الأعْمَش

واسمه سليمان بن مِهْران ، ويكنى أبا محمّد الأسدى مولى بنى كاهل . وكان ينزل فى بنى عوف من بنى سعد ، وكان يصلّى فى مسجد بَنى حَرام من بنى سعد .

قال : أخبرنا وكيع قال : حدّثنا الأعمش قال : كان أبى حَميلاً فمات أخوه فورثه مسروق منه .

قال محمّد بن سعد : وقد سمعتُ من يذكر أنّ أباه شهد مقتل الحسين بن علىّ . وكان الأعمش صاحب قرآن وفرائض وعلم بالحديث ، وقرأ عليه طلحة بن مصرّف القرآن ، وكان يُقرِئُ الناسَ ثمّ ترك ذاك فى آخر عمره ، وكان يَقْرَأ القرآن

٣٣٥٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٣٨

٣٣٥٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٥١٦

٣٣٥٦ – من مصادر ترجمته : التهذيب ص ٩٤

(١) ضبطه صاحب التقريب بفتح الهاء والجيم .

٣٣٥٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٧٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٢٦

فى كل شعبان على النّاس فى كلّ يوم شيئًا معلومًا حين كبر وضعف ، ويُحضِرُون مصاحفهم فيعارِضُونها ويُصْلِحونها على قراءته . وكان أبو حَيّان التيمى يُحْضر مصحفًا له كان أصَحّ تلك المصاحف فيُصْلِحون على ما فيهِ أيضًا . وكان الأعمش يقرأ قراءة عبد الله بن مسعود ، وكان الأعمش قرأ على يحيَى بن وثّاب ، وقرأ يحيَى بن وثّاب على عُبيد بن نُضيلة الخُزاعى ، وقرأ عُبيد بن نُضيلة على علقمة ، وقرأ علقمة على عبد الله .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عيّاش قال : سمعتُ الأعمش يقول : والله لا تأتون أحدًا إلا حملتموه على الكذب ، والله ما أعلم من الناس أحدًا هو شرّ منهم .

قال أبو بكر : فأنكرتُ هذه لأنّهم لا يُشَنِّعُون . قال : وذكر أبو بكر حينئذٍ التدليس .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو قال : قال لى إسحاق بن راشد : كان الزهرىّ إذا ذكر أهل العراق ضعَّف عِلْمَهم . قال قلت : إنّ بالكوفة مولى لبنى أسد يروى أربعة آلاف حديث . قال : أربعة آلاف ! قال : قلتُ : نعم ، إن شئتَ جئتك ببعض علمه . قال : فجئ به . فأتيتُه به ، قال فجعل يقرأ وأعرف التغيير فيه وقال : والله إنّ هذا لعلم ، ما كنت أرى أحدًا يعلم هذا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو عَوانة قال : كانت للأعمش عندى بضاعة فكنتُ أقول له : ربحتُ لك كذا وكذا . قال : وما حركتُ بِضاعتَه بعدُ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عمر بن علىّ المقدّمى قال : جاء الحجّاج بن أرطاة فاستأذن على الأعمش فقال : قولوا له أبو أرطاة بالباب . قال فقال : أيَكْتَنى علىّ ! أيكتنى علىّ ! فلم يأذن له .

قال : وقال وكيع ، قال الأعمش : كنتُ إذا اجتمعتُ أنا وأبو إسحاق جئنا بحديث عبد الله غضًّا .

قال : وقال سفيان : قيل للأعمش ياأبا محمّد ما كان أكبر المعرور ! قال : قد أخذتَ تلقى البدر .

قال سفيان : أتيتُ الأعمش فقلتُ إنى أقولُ ما سألتُ أبا محمّد عن شئ إلاّ أجابنى . فقال : ياحسن بن عيّاش أخْبِرْه أنّه قد حَدَثَ بعده أمر . وقال الأعمش : قال لى رجل جالستُ الزّهرى فذكرتك له فقال : أما معك من حديثه شئ ؟

قال سفيان : وكان الأعمش يسألنى عن حديث عِياض وابن عَجلان . وكان سفيان الثورى أعلم الناس بحديث الأعمش ، وربّما غلط الأعمش فيردّه سفيان .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ووكيع قالا : وُلد الأعمش يوم قُتل الحسين بن علىّ بن أبى طالب وذلك يوم عاشوراء فى المحرّم سنة ستّين ، وتوفّى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة وهو ابن ثمانٍ وثمانين سنة . وأمّا يحيَى بن عيسى الرّمْلى فقال : وُلد الأعمش سنة ثمانٍ وخمسين .

قال : وقال الهَيْثم بن عدىّ : ومات سنة سبعٍ وأربعين ومائة .

وقال محمد بن عمر الواقدى والفضل بن دُكين : توفّى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة .

* * *

٣٣٥٨ – إسماعيل بن أبى خالد

مولى لبنى أحمس من بَجيلة ويكنى أبا عبد الله . كان أصغر من إبراهيم النّخَعى بسنتين .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشْيَبُ قال : حدّثنا زُهير عن أبى إسحاق قال : قال عامر : إسماعيل ، يعنى ابن أبى خالد ، شرب العلْمَ شُرْبًا .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدى قال : رأى إسماعيل بن أبى خالد ستّةً ممّن رأى النّبىّ ، ﷺ : أنس بن مالك وعبد الله بن أبى أوْفَى وأبا كاهل وأبا جُحيفة وعمرو بن حُريث وطارق بن شهاب .

٣٣٥٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٧

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وغيره ، قالوا : توفّى اسماعيل بن أبى خالد بالكوفة سنة ستٍّ وأربعين ومائة .

قال : وأخبرنى من سمع علىّ بن مُسْهِر يقول سمعتُ سفيان الثورى يقول : الحفّاظ عندنا أربعة : عبد الملك بن أبى سليمان وإسماعيل بن أبى خالد وعاصم الأحول ويحيَى بن سعيد الأنصارى .

* * *

٣٣٥٩ – فراس بن يحيى

الهَمْدانى صاحب الشّعْبى ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٣٦٠ – جابر بن يزيد

الجُعْفى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان يقول وذكر جابر بن يزيد الجُعْفى قال : إذا قال لك حدّثنى أو سمعتُ ، فذاك ، وإذا قال : قال فكأنّه يدلّس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : توفّى جابر بن يزيد سنة ثمان وعشرين ومائة .

وأخبرنا محمّد بن عمر عن قيس بن الربيع بمثل ذلك ، قال : وكان ضعيفًا جدًّا فى رأيه وحديثه .

قال ابن عُيينة : كنتُ معه فى بيتٍ فتكلّم بكلام ينقض البيت ، أو كاد ينقض، أو نحو هذا .

* * *

٣٣٦١ – أبو إسحاق الشيبانى

واسمه سليمان بن أبى سليمان مولى لهم .

٣٣٥٩ – **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٤٤٤

٣٣٦٠ – **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ١٣٧

٣٣٦١ – **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٢٥٢

قال محمد بن عمر : توفّى سنة تسعٍ وعشرين ومائة .
وقال غيره : توفّى لسنتين خلتا من خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٣٦٢ – مُطَرِّف [1] بن طَرِيف

الحارثى .

قال : قال سفيان بن عُيينة : لقينى مطرّف فقال : مالك لا تأتينا ؟ وهو على حمار ، فقلتُ : وليتَ شيئًا من الصدقة . قال : فبكى وقال : أتُغفلونى ؟ قال وكان كأنّه يُثْنى عليه .

قال سفيان : وكان مطرّف يقول : واللهِ لأنتم أحَبّ إلىّ من أهلى .

قالوا : وتوفّى مطرّف بن طَريف فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٣٦٣ – إسماعيل بن سُميع الحنفى

ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٣٦٤ – العلاء بن عبد الكريم

اليامى من هَمْدان ، وهو ابن عمّ زبيد لحًّا ، توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٣٦٥ – عيسى بن المسيَّب

البَجَلى ، وكان قاضيًا لخالد بن عبد الله القَسْرى على الكوفة ولكنّه عُمّر . وكان جابر بن يزيد الجُعْفى يجلس معه إذا جلس للقضاء . وتوفّى فى خلافة أبى جعفر .

٣٣٦٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٦٢

(١) بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة . ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٦٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٨

٣٣٦٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٣

٣٣٦٥ – من مصادر ترجمته : أخبار القضاة لوكيع ج ٣ ص ٢٢

٣٣٦٦ – محمد بن أَبى إسماعيل

السّلَمى ، واسم أبى إسماعيل راشد . وكانوا إخوة ثلاثة يُرْوى عنهم ، أسَنّهم وأقْدَمُهم موتًا إسماعيل بن راشد . روى عنه حُصين وأخوه محمّد بن أبى إسماعيل أيضًا . ومات محمّد سنة اثنتين وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وقد روى الثورى أيضًا عن محمّد بن أبى إسماعيل والآخر عمر بن راشد . روى عنه : حفص بن غياث وعبد الله بن نُمير ويحيَى القَطّان والثورى .

* * *

٣٣٦٧ – خالد بن سَلَمة

ابن العاص بن هشام المخزومى ، هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بنى العبّاس إلى واسط فقُتل مع ابن هُبيرة . يقولون إنّ أبا جعفر قطع لسانه ثمّ قتله . وله عقب بالكوفة .

* * *

٣٣٦٨ – بُكَيْر بن عُتيق

قال : سمعتُ محمّد بن الفُضيل بن غَزْوان الضَّبّى يقول : حجّ بُكير بن عُتيق ستّين حجّة ، وكان ثقة .

* * *

٣٣٦٩ – الجَعْد بن ذكوان

مولى لشُريح القاضى وداره فى شَهار سُوج كِنْدَةَ . وكان قليل الحديث .

* * *

٣٣٦٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٤٩٣

٣٣٦٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ١٨٨

٣٣٦٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨

٣٣٦٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٥٢

٣٣٧٠ - حلاّم بن صالح

العبسى . روى عن أصحاب عمر بن الخطّاب وعبد الله بن مسعود .

* * *

٣٣٧١ - أبو الهَيْثَم

بيّاع القصَب المُرادى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٣٧٢ - الزِّبْرِقان بن عبد الله

العبدى ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٣٧٣ - أبو يَعْفُور العبدى

قال سُفيان بن عُيينة : قال لى أبو يعفور : ما بقى بالكوفة رجل أكبر منى . قال : وقال محمّد بن بشر العبدى : قد رأيتُ أبا يعفور وكان مصلّاه هاهنا واسمه واقد بن وَقْدان . وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٣٧٤ - عيسى بن أبى عَزّة

مولى لهَمْدان ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٣٣٧٥ - العلاء بن المُسَيَّب

ابن رافع الأسدى ، وكان ثقة .

* * *

٣٣٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٤٨
٣٣٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨١
٣٣٧٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٠
٣٣٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨١
٣٣٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٣٦
٣٣٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٦

٣٣٧٦ - هارون بن عَنْتَرة

وكان ثقة .

* * *

٣٣٧٧ - الحسن بن عبيد الله

النّخعى ، وكان ثقة ، وتوفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٣٧٨ - مُجالِد بن سَعِيد

الهَمْدانى ويكنى أبا عُمير . توفّى سنة أربعٍ وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر . قال : وكان ضعيفًا فى الحديث .

قال يحيَى بن سعيد القَطّان : ما كنتُ أشاء أنْ يقول لى مجالد من حديث من رأى الشّعْبى عن مسروق إلاّ فعل ، وقد روى عنه يحيَى بن سعيد القَطّان مع هذا ، وروى عنه : سفيان الثّورى ، وشُعْبة وغيرهم .

* * *

٣٣٧٩ - لَيْث بن أبى سُلَيْم

ويكنى أبا بكْر مولى عَنْبَسة بن أبى سفيان بن حرب بن أُميّة .

قال : قال عبد الرّزّاق عن مَعْمَر قال : سمعتُ أيّوب يقول لِلَيْث : انْظر ما سمعتَ من هذين الرّجلين فاشْدُدْ يديك به ، يعنى طاوُسًا ومجاهدًا .

قالوا : وتوفّى ليث فى أوّل خلافة أبى جعفر ، وكان منزله فى جبّانة عَرْزم ، وكان أبوه أبو سُليم من العُبّاد المجتهدين فى المسجد الجامع بالكوفة . فلمّا دخل شَبيب الخارجى الكوفةَ أتى المسجدَ فبيّت من فيه فقتلهم وقتل أبا سُليم فيمن قَتَل ، فترك الناس التهجّد من ليلتئذٍ فى المسجد . وكان ليث رجلاً صالحًا عابدًا ،

٣٣٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٠٠ .

٣٣٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٢

٣٣٧٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٠

٣٣٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٢٧٩

وكان ضعيفًا فى الحديث ، يقال كان يسأل عطاء وطاوسا ومجاهدًا عن الشئ فيختلفون فيه فيروى أنّهم اتّفقوا ، مَن غير تعمّدٍ لذلك .

* * *

٣٣٨٠ - الأَجْلَح بن عبد الله

الكِنْدى ويكنى أبا حُجَيَّة [١] . توفّى فى خلافة أبى جعفر بعد خروج محمّد وإبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن بن حسن ، وخرجا سنة خمسٍ وأربعين ومائة . وكان ضعيفًا جدًّا .

* * *

٣٣٨١ - عبد الملك بن أبى سليمان

العَرْزَمِىّ الفَزارى مولى لهم ، ويكنى أبا عبد الله . واسم أبى سليمان ميسرة . اجتمعوا على أنّه تُوفّى فى العاشر من ذى الحجّة سنة خمسٍ وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ثقةً مأمونًا ثبتًا .

* * *

٣٣٨٢ - القاسم بن الوليد

الهَمْدانى وكان ثقة .

* * *

٣٣٨٣ - عبد الله بن شُبْرُمة [٢]

الضّبّى وكان ثقة فقيهًا قليل الحديث .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : رأيتُ عبد الله بن شُبْرُمة ، وكان يكنى

٣٣٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٦

(١) بالمهملة والجيم ، مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٨١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٣

٣٣٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٢

٣٣٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

(٢) شبرمة : بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ، ضبطه صاحب التقريب .

أبا شبرمة ، رجلاً عربيًا حسن الخلق ، وربّما كسا حتى يبيت فى ثيابه . وكان عيسى بن موسى قد ولاّه قضاء أرض الخراج .

قال عبد الرزّاق عن مَعْمَر قال : كان ابن شُبْرُمة هاهنا عندنا واليًا باليمن ، فلمّا عُزل شيّعتُه ، فلمّا انصرف الناسُ وأفردنى وإيّاه المسير ولم يكن معنا أحد نظر إلىّ فقال : يا أبا عروة أحمد الله ، أما إنى لم أستبدل بقميصى هذا قميصًا منذ دخلتُها . قال : ثمّ سكت ساعة فقال : إنّما أقول لك حلالاً فأمّا الحرام فلا سبيلَ إليه .

قالوا : وتوفّى عبد الله بن شُبْرُمة سنة أربعٍ وأربعين ومائة . وكان شاعرًا ، وكان يحضر هو ومحمد بن عبد الرحمن بن أبى لَيْلى عيسى بن موسى كلّ ليلة فيسمران عنده فإذا جاءا وقفا على دوابّهما حتى يُؤذن لهما ، وربّما خرج إليهما عِياض حاجب عيسى بن موسى فيقول : انصرِفا . فأنشأ عبد الله بن شبرمة ليلةً من تلك الليالى يقول :

إذا نحنُ أعْتَمنا وطال بنا الكرى
أتانا بإحدى الراحتَينِ عِياضُ

وكان عبد الله بن شُبرمة يسمّى الذين يُسألون له عن الشهود الهَدَاهِدَ ، فأتاه رجل سُئل عنه فأُسْقِط ، فكلّمه فى ذلك فأنشأ عبد الله بن شبرمة يقول :

سألنا فلَمْ يَألوا وَعَمّ سؤالُنا
فكمْ من كريم طَحطحته الهداهدُ

* * *

٣٣٨٤ – عمارة بن القَعْقاع

ابن شُبْرُمَة الضّبّى .

قال سفيان بن عُيينة : عُمارة بن القعقاع بن أخى عبد الله بن شُبرمة ، وعبدُ الله بن عيسى بن أخى محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، فكانوا يقولون

٣٣٨٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٩

هما أفضل من عمّيهما . فقال ابن شبرمة لعمارة : تعملُ على شئ بالحيرة فإنّها صُلْح صالح عليها عمر . وكان عمارة ثقة .

* * *

٣٣٨٥ - يزيد بن القَعْقاع

ابن شُبْرُمة الضّبّى ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٣٣٨٦ - حسين بن حسن

الكِنْدى ، ولىَ قضاء الكوفة ، وكان ثقة .

* * *

٣٣٨٧ - غَيْلان بن جامع

المحاربى ، ولىَ قضاء الكوفة ، وتوفّى فى ولاية يزيد بن عمر بن هُبيرة على العراق ، قتله المسوّدة فى أوّل ما جاءوا بين واسط والكوفة ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٣٨٨ - إبراهيم بن محمد

ابن المنتشِر الهَمْدانى ، وكان ثقة .

* * *

٣٣٨٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٦٤

٣٣٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٠٧

٣٣٨٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٣

٣٣٨٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٣

٣٣٨٩ - مُخَوَّل [1] بن راشد

ابن أبى راشد النَّهْدى مولى لهم . توفّى فى أوّل خلافة أبى جعفر ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٣٩٠ - عُمير بن يزيد

ابن أبى الغَريف الهَمْدانى . توفّى فى أوّل خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٣٩١ - الحجّاج بن عاصم

المحاربى ، ولىَ القضاء بالكوفة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان الثورى قال : رأيتُه يوم الجمعة ورأيتُه الجمعة الأخرى على سرير قد مات فى سلطان بنى أميّة .

* * *

٣٣٩٢ - أَبو حَيّان التيمى

واسمه يحيَى بن سعيد ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣٣٩٣ - موسى الجُهَنى

ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٣٣٨٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٤

(١) بوزن محمد ، قيده صاحب التقريب .

٣٣٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٧٤

٣٣٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٣٣٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٠

٣٣٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٩٥

٣٣٩٤ – الحسن بن الحُرّ

ويكنى أبا محمد مولى لبنى الصّيْداء من بنى أسد بن خُزيمة ، ومات بمكّة سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٣٩٥ – الوليد بن عبد الله

ابن جُمَيْع الخُزاعى من أنفسهم ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٣٣٩٦ – الصّلْت بن بَهرام

من بنى تيم الله بن ثعلبة ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٣٩٧ – حَنَش بن الحارث

ابن لَقيط النّخَعى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٣٩٨ – وِقَاء (١) بن إياس

الأسدى ، ويكنى أبا يزيد . وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٣٩٩ – بدر بن عثمان

مولى لآل عثمان بن عفّان ، وكان منزله قرب المسجد عند باب الفيل ، وكانت له أحاديث .

٣٣٩٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٩

٣٣٩٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

٣٣٩٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٠٢/٢/٢

٣٣٩٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٣٣٩٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦٥

(١) بكسر أوله وقاف ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٣٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١١٦

٣٤٠٠ – سعيد بن المَرزُبان

ويكنى أبا سعد البقّال مولى حُذيفة بن اليمان ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٠١ – سليمان بن يُسير

ويكنى أبا الصبّاح ، مولى الحجّاج بن أرطاة النّخعى .

* * *

٣٤٠٢ – عُبيّدَةُ بن مُعَتّب

الضّبّى ويكنى أبا عبد الكريم ، وكان مكفوفًا ، وكان ضعيفًا جدًا . وقد روى عنه سفيان الثورى .

* * *

٣٤٠٣ – زكريّاء بن أَبى زائدة

مولى محمّد بن المنتشر الهَمْدانى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين أنّه توفّى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٣٤٠٤ – أبان بن عبد الله

ابن صَخْر بن العَيْلَة [١] البَجَلى ، ويكنى صَخْر أبا حازم ، وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، وتوفّى أبان فى خلافة أبى جعفر بالكوفة .

* * *

٣٤٠٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤١

٣٤٠١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٣٤٠٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٩

٣٤٠٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٥٩

٣٤٠٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٧

(١) بفتح العين المهملة ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٠٥ - الصبّاح بن ثابت

البَجَلى من أنفسهم ، وكان إمام مسجد جرير بن عبد الله ، وكان عاقلاً نبيلاً وتوفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٠٦ - عبد الرحمن بن زُبيد

اليامى ، ويكنى أبا الأشعث . توفّى بعد المبيِّضة بسنة كأنّه توفّى سنة ستٍّ أو سبعٍ وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٠٧ - سعيد بن عُبيد

الطائى ويكنى أبا الهُذيل ، وأخواله بنو أسد بن خُزيمة ، وكانت داره فيهم ، وكان يؤمّهم . وتوفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٠٨ - موسى الصغير

ابن مسلم الطحّان .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُهم يذكرون أن موسى الصغير الطحّان مات ساجدًا عند المقام .

* * *

٣٤٠٩ - مُعَرِّف [(١)] بن واصل

من بنى عمرو بن سعد بن زيد مَناة بن تَميم .

٣٤٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٧٣

٣٤٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

٣٤٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٩

٣٤٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٤

٣٤٠٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٥

(١) بضم أوله وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة ضبطه صاحب التقريب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : كان معروف إمام مسجد بنى عمرو بن سعد ، وكان به فتق ، وكان يختم القرآن فى السفر والحضر فى ثلاث . أمّ قومه ستّين سنة لم يَسْهُ فى صلاة قطّ لأنّها كانت تُهِمّه .

* * *

٣٤١٠ - عيسى بن المُغِيرة

ويكنى أبا شهاب .

قال محمّد بن عُبيد : قد لقيته .

* * *

٣٤١١ - أبو بَحْر الهِلاَلِى

واسمه أحنف

* * *

٣٤١٢ - أبو بَحْر

الذى روى عنه الحسن بن صالح .

قال : قال وكيع : وهو ابن أخت لنا كان معنا وقد رأيته . اسمه بُرَيد بن شَدَّاد .

* * *

٣٤١٣ - شوذب أبو مُعَاذ

* * *

٣٤١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤١

٣٤١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٦

٣٤١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٩ وقد ورد فى ل هكذا دون ترجمة .

٣٤١٤ - أبو العَدَبَّس [1]

واسمه منيع .

* * *

٣٤١٥ - أبو العَنْبَسَ

الذى روى عنه مِسْعَر . اسمه الحارث [2] .

* * *

٣٤١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٤ وورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

(١) بفتح المهملتين والموحدة المشددة بعدها مهملة ضبطه صاحب التقريب .

٣٤١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٢

(٢) بهامش طبعة ليدن « بالفصل المكتوب عن « أبى العنبس » ينتهى النص بالملحوظة الآتية « آخر الطبقة الرابعة آخر الجزء العاشر من كتاب الطبقات الكبير للإمام العالم أبى عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدى رحمهما الله تعالى ، يتلوه إن شاء الله تعالى فى الجزء الحادى عشر : الطبقة الخامسة : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى . الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه » .

الطبقة الخامسة

٣٤١٦ – محمد بن عبد الرحمن

ابن أبي ليلى بن بِلال بن بُلَيْل بن أُحيحة بن الجُلاح الأنصارى ثمّ أحد بنى جَحْجَبَا بن كُلْفة من بنى عمرو بن عوف من الأوْس . وأجمعوا لنا على أنّه توفّى بالكوفة سنة ثمانٍ وأربعين ومائة . وقد كان ولِىَ القضاء لبنى أُميّة ثمّ وليه لبنى العبّاس وعيسى بن موسى على الكوفة وأعمالها .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : كان محمّد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يوم مات قد بلغ اثنتين وسبعين سنة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرنا ابن أبي ليلى قال : لا أعقلُ شيئًا من شأن أبي غير أني أعرف أنّه كانت له امرأتان وكان له حُبّان أخضران يَنْبِذُ عند هذه يومًا وعند هذه يومًا .

* * *

٣٤١٧ – أشعث بن سَوَّار

الثَّقَفِى مولى لهم ، وكان يعالج الخشب ، ومنزله في النّخع وداره حذاء مسجد حفص بن غياث ، وتوفّى فى أَوّل خلافة أبي جعفر . وكان ضعيفًا في حديثه .

* * *

٣٤١٨ – محمد بن السائب

الكَلْبى بن بِشْر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث بن عبد العُزّى بن امرئ

٣٤١٦ – **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٤٩٣

٣٤١٧ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٦٤

٣٤١٨ – **من مصادر ترجمته** : وفيات الأعيان ج ٤ ص ٣٠٩ ، وتهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٤٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٤٨

القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد وُدّ بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب [1] . ويكنى محمد بن السائب الكلبي أبا النَّضر ، وكان جدّه بشر بن عمرو وبنوه السائب وعُبيد وعبد الرحمن شهدوا الجَمَل مع عليّ بن أبي طالب ، عليه السلام وقُتل السائب بن بِشر مع مُصْعَب بن الزّبير ، وله يقول ابن وَرْقاء النّخعي [2] :

مَنْ مُبْلغٌ عنّي عُبيدًا بأنّني ... عَلَوْتُ أخاهُ بالحُسام المُهَنّدِ
فإنْ كنتَ تبغي العِلمَ عنهُ فإنّهُ ... مُقيمٌ لدى الدّيرَيْنِ غيرَ موَسَّدِ
وَعَمدًا علوْتُ الرأسَ منه بصارمٍ ... فأثكلتُه سفيانَ بعدَ مُحمّدِ

سفيان ومحمد ابنا السائب . وشهد محمد بن السائب الجَماجم مع عبد الرحمن ابن محمد بن الأشعث . وكان محمد بن السائب عالمًا بالتفسير وأنساب العرب وأحاديثهم ، وتوفّي بالكوفة سنة ستٍّ وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر .

قال محمّد بن سعد : أخبرنا بذلك كلّه ابنه هشام بن محمد بن السائب وكان عالمًا بالنسب وأحاديث العرب وأيّامهم . قالوا : وليس بذاك ، في روايته ضعيف جدًّا .

* * *

٣٤١٩ - الحجّاج بن أَرْطاة [3]

ابن ثَوْر بن هُبيرة بن شَراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن حارثة بن سعد ابن مالك بن النّخَع من مَذْحِج ، ويكنى الحجّاج أبا أرطاة . وكان شريفًا مريًّا ، وكان في صحابة أبي جعفر فضمّه إلى المهديّ فلم يزل معه حتى توفّي بالرّيّ ، والمهدي بها يومئذٍ ، في خلافة أبي جعفر . وكان ضعيفًا في الحديث .

* * *

(١) وكذا نسبه ابن خلكان ج ٤ ص ٣٠٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن خلكان ص ٣١١

٣٤١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٢

(٣) بفتح الهمزة .

٣٤٢٠ - أبو جَنَاب [1] الكَلْبى

واسمه يحيَى بن أبى حَيّة ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، وتوفّى سنة سبعٍ وأربعين ومائة بالكوفة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٢١ - أبان بن تَغْلِب [2]

الرَّبَعِىّ . توفّى بالكوفة فى خلافة أبى جعفر ، وعيسى بن موسى والٍ على الكوفة . وكان ثقَةً روى عنه شُعْبة .

* * *

٣٤٢٢ - محمد بن سالم

أبو سهل العبسى صاحب الفرائض .وكان ضعيفًا كثير الحديث .

* * *

٣٤٢٣ - أبو كِبْران المُرادى

واسمه الحسن بن عُقْبة .

* * *

٣٤٢٤ - بَشِير بن سَلْمان

النّهْدى مولى لهم ، ويكنى أبا إسماعيل . وكان منزله فى هَمْدان ، وكان شيخًا قليل الحديث .

٣٤٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٢٧

(١) بتخفيف النون

٣٤٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٦

(٢) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٣٨

٣٤٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٦٦

٣٤٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥

٣٤٢٥ – بشير بن المهاجِر

كان مولى ، وكان منزله فى غَنِىّ ، ليس بمولى لهم .

* * *

٣٤٢٦ – بُكير بن عامر

البَجَلى ، ويكنى أبا إسماعيل ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٤٢٧ – مُحِلّ (١) بن مُحْرِز

الضّبّى ، ويكنى أبا يَحْيَى . وكان مكفوفًا ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٣٤٢٨ – محمد بن قيس

الأسدى من بنى والبة من أنفسهم ، ويكنى أبا نَصْر . وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٤٢٩ – طلحة بن يحيى

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

٣٤٣٠ – عبد الرحمن بن إسحاق

ويكنى أبا شَيْبَة ، وكان ضعيف الحديث . روى عن الشّعْبى ، وهو الذى

٣٤٢٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥
٣٤٢٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٠٦
٣٤٢٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٢
(١) بضم أوله وكسر ثانيه وتشديد اللام .
٣٤٢٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٣
٣٤٢٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧
٣٤٣٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٦

روى عنه أبو معاوية الضرير والكوفيّون . وعبد الرحمن بن إسحاق المدينى أثبتُ منه فى الحديث . وهو الذى روى عنه إسماعيل بن عُلَيّة والبصريّون .

* * *

٣٤٣١ - إسحاق بن سعيد

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُمية. كانت عنده أحاديث وقد رُوى عنه .

* * *

٣٤٣٢ - عمر بن ذَرّ

ابن عبد الله الهَمْدانى أحد بنى مُرْهِبة ، ويكنى أبا ذرّ . وكان قاصًّا .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عبد الله الأسدى : توفّى عمر بن ذرّ سنة ثلاث وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، وكان مُرْجيًا فمات فلم يشهده سفيان الثورى ولا الحسن بن صالح ، وكان ثقةً إن شاء الله كثير الحديث .

* * *

٣٤٣٣ - عُقْبَة بن أبى صالح

وقد رُوى عنه .

* * *

٣٤٣٤ - عُقْبة بن أبى العَيْزار

مولى لبنى أوْد من مَذْحِج ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٣١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠١

٣٤٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٢

٣٤٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٤٥

٣٤٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٤٧

٣٤٣٥ – عبد العزيز بن سِيَاه [١]

الأسَدى مولى لهم . وكان من خيار الناس وله أحاديث . وكان منزله مع حَبيب بن أبى ثابت فى الدار . وتوفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٣٦ – يوسف بن صُهيب

قال : قال أبو نُعيم : كان فى بنى بَدّاء من كِنْدَة وأحسبُه مولى لهم .

* * *

٣٤٣٧ – يونس بن أبى إسحاق

السَّبيعى ، ويكنى أبا إسرائيل . وكانت له سنّ عالية ، وقد روى عن عامّة رجال أبيه ، وتوفّى بالكوفة سنة تسعٍ وخمسين ومائة . وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث كثيرة .

* * *

٣٤٣٨ – داود بن يزيد

ابن عبد الرحمن الأوْدِى من مَذْحِج . وكان ضعيفًا له أحاديث صالحة .

* * *

٣٤٣٩ – وأخوه : إدْريس بن يزيد

ابن عبد الرحمن الأوْدى ، وهو أبو عبد الله بن إدريس ، وله أحاديث .

* * *

٣٤٣٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١١٤

(١) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١١

٣٤٣٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٣

٣٤٣٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٠

٣٤٣٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٣٤٤٠ - عبد الله بن حَبيب

ابن أبى ثابت ، وكان شيخًا . حدّث عنه أبو نُعيم وقَبيصة بن عُقْبة .

* * *

٣٤٤١ - فِطْر بن خَليفة

الحَنَّاط [١] ، ويكنى أبا بكر . وتوفّى بالكوفة بعد عَليّ بن حَيّ بقليل كأنّه مات سنة خمسٍ وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ثقةً إن شاء الله ، ومن الناس من يستضعفه . وقد حدّث عنه : وكيع ، وأبو نُعيم وغيرهما . وكان لا يدع أحدًا يكتب عنده ، وكانت له سنّ عالية ولقاء . وروى عن أبى وائل وغيره .

* * *

٣٤٤٢ - أبو حَمْزة الثُّمالى [٢]

واسمه ثابت بن أبى صَفية . توفّى فى خلافة أبى جعفر . وكان ضعيفًا .

* * *

٣٤٤٣ - مِسْعَر بن كِدَام [٣]

ابن ظُهير بن عبيد الله بن الحارث بن عبد الله بن عَمْرو بن عبد مَناف بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة ويكنى أبا سلمَة .

قال محمدّ بن عبد الله الأسدى : توفّى مسعر بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة .

٣٤٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٦

٣٤٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣١٢

(١) بالمهملة والنون قيده صاحب التقريب .

٣٤٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٢

(٢) بضم المثلثة قيده صاحب التقريب .

٣٤٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٨

(٣) بكسر أوله وتخفيف ثانيه قيده صاحب التقريب .

وقال أبو نُعيم : سنة خمس وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

وأخبرنى من سمع سفيان بن عُيينة قال : ربّما رأَيتُ مسعرًا يجيئه الرجل فيحدّثه بالشئ وهو أعلم به منه فيستمع له ويُنْصِت .

وقال الهَيْثَم : لم يسمع مسعر حديثًا قطّ إلّا فى المسجد الجامع ، وكانت له أمّ عابدة فكان يحمل معها لِبْدًا ويمشى معها حتى يدخلا المسجد فيبسط لها اللّبد فتصلّى ، ويتقدّم هو إلى مقدّم المسجد فيصلّى ، ثمّ يقعد فيجتمع إليه من يريد فيحدّثهم ، ثمّ ينصرف إلى أُمّه فيحمل لبدها وينصرف معها . ولم يكن له مأوى إلا منزله والمسجد . وكان مُرْجيًا فمات فلم يشهده سفيان الثورى ولا الحسن بن صالح بن حيّ .

* * *

٣٤٤٤ – مالك بن مِغْوَل [١]

ابن عاصم بن مالك بن غَزيّة بن حُرْثَةَ بن خَدِيج بن جابر بن عَوْذ بن الحارث ابن صُهَيْبة بن أنْمار [٢] ، وهو بَجِيلة ، ويكنى مالك أبا عبد الله . وتوفّى بالكوفة فى آخر ذى الحجة سنَة ثمانٍ وخمسين ومائة فى الشّهر الذى توفّى فيه أبو جعفر المنصور أمير المؤمنين .

أخبرنى بذلك كلّه الصّقْر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث فاضلاً خيّرًا .

* * *

٣٤٤٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٥٨

(١) بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو ، قيده صاحب التقريب .

(٢) وكذا ورد نسبه لدى المزى .

٣٤٤٥ - أبو شِهاب الأكبر

واسمه موسى بن نافع مولى بنى أسد . روى عن سعيد بن جُبير وعطاء ومجاهد . وروى عنه الثورى وشريك وحفص ووكيع وابن نُمير . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٤٤٦ - أبو عُمَيْس (١)

واسمه عُتْبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهُذَلى حليف بنى زُهْرة ، وكان ثقةً .

* * *

٣٤٤٧ - المسعودى

واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبة بن عبد الله بن مسعود ، مات ببغداد ، وكان ثقةً كثير الحديث إلاّ أنّه اختلط فى آخر عمره ، ورواية المتقدّمين عنه .

* * *

٣٤٤٨ - عبد الجبّار بن عبّاس

الشِّبَامى (٢) من هَمْدان ، وكان فيه ضعف ، وقد رُوى عنه .

* * *

٣٤٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٤

٣٤٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨١

(١) بمهملتين ، مصغر ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٤٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣١٤/١/٣

٣٤٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٢

(٢) الشبامى : بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة ، قيده صاحب التقريب .

٣٤٤٩ – أُمَيّ بن ربيعة

الصّيْرَفي

قال : قال أبو أُسامة : كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٤٥٠ – بسّام الصَّيْرَفيّ

روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ .

قال أبو نُعيم : أحسبه كان عبدًا لا أعرف له أبًا ، وكان ينزل عند حمّام عنترة ، وقد روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ وكان يكنى أبا عبد الله .

* * *

٣٤٥١ – موسى بن قيس

الحَضْرمي من أنفسهم ، ويكنى أبا محمّد . توفّي في خلافة أبي جعفر . قال وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٥٢ – داود بن نُصَيْر

الطائي من أنفسهم ، ويكنى أبا سليمان . وكان قد سمع الحديث وفَقِهَ وعرف النحو وعلم أيّام الناس وأمورهم ثمّ تعبّد ، فلم يكن يتكلّم في ذلك بشئ .

أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : أخبرنا أبو داود الحَفَرى عن جَلِيسٍ لداودَ الطائي قال : كنتُ آتيه في عشرين ليلة فأذاكره الحديث ، فقال لي ذلك يوم : ذاك الذي كنت تذاكرني به لا تذاكراني بشئ منه أبدًا .

وقال الفضل بن دُكين : سمعتُ زُفَر يقول ذهبتُ أنا وداود الطائي إلى الأعمش فقال داود : صوت لم تعهده منذ حين . فقال الأعمش : والله لا أُبالي ألاّ

٣٤٤٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٤

٣٤٥٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢١

٣٤٥١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٣

٣٤٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٠

تعهدنى . فقال داود : ما رأيتُ أحدًا يتقرّب إليه بطولِ الهجران ثمّ لا ينفع ذلك عنده غيرك .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : كنتُ إذا رأيتُ داود الطائى لا يشبه القُرّاء ، عليه قلنسوة سوداء طويلة ممّا يلبس التجّار ، وجلس فى بيته عشرين سنة أو أقلّ حتى مات ، وحضرتُ جنازته فما رأيتُها من كثرة الخلق . مات سنة خمسٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٣٤٥٣ – سُويد بنِ نَجيح

أبو قُطْبة . كان ينزل فى بَنى حَرام ، جار الأَعْمَشِ ، توفّى فى خلافة أبى جعفر أمير المؤمنين .

* * *

٣٤٥٤ – محمد بن عبيد الله

العَرْزمىّ [١] الفزارى . كان قد سمع سماعًا كثيرًا وكتب ودفن كتُبَه ، فلمّا كان بعد ذلك حدّث . وقد ذهبت كتبه فضعّف الناس حديثه لهذا المعنى . وتوفّى فى آخر خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٥٥ – الحسن بن عُمارة

البَجَلى مولى لهم ، ويكنى أبا محمّد . توفّى فى سنة ثلاثٍ وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ضعيفًا فى الحديث ، ومنهم من لا يكتب حديثه .

* * *

٣٤٥٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤١٢

٣٤٥٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٤

(١) بفتح المهملة والزاى بينهما راء ساكنة قيده صاحب التقريب .

٣٤٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٢

٣٤٥٦ - هارون بن أبى إبراهيم

الثقفى وهو هارون البَرْبَرى . روى عنه عبد الله بن إدريس وغيره . وكانت عنده أحاديث صالحة .

* * *

٣٤٥٧ - مُجَمِّع بن يحيى

الأنصارى من آل جارية بن العطّاف ، ولكنّه نزل الكوفة ، وكان أصله مدينيًا . روى عنه الكوفيون ، وله أحاديث .

* * *

٣٤٥٨ - أبو حَنيفة

واسمه النّعْمان بن ثابت مولى لبني تَيم الله بن ثعلبة من بكر بن وائل ، وهو صاحب الرأى ، أجمعوا على أنّه توفّى ببغداد فى رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى حمّاد بن أبى حنيفة قال : مات أبو حنيفة وهو ابن سبعين سنة .

وقال محمد بن عمر : وكنتُ يوم مات بالكوفة أتوقّع قدومه فجاءنا نعيّه . وكان ضعيفًا فى الحديث [1] .

* * *

٣٤٥٩ - أبو رَوْق

واسمه عطيّة بن الحارث الهَمْدانى من بطن منهم يقال لهم بنو وَثَن من أَنْفُسِهِم ، وهو صاحب التفسير . وروى عن الضّحّاك بن مُزاحم وغيره .

٣٤٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٨١

٣٤٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٠

٣٤٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٨

(١) أطال ابن حبان فى النيل منه وقد هوجم لتحامله على أبى حنيفة . ولم يذكره الذهبى فى ميزانه الذى بخطه .

٣٤٥٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٣

٣٤٦٠ – أبو يَعْفور الصغير

الذى روى عنه : عبد الله بن نُمير ، وحفص بن غياث ، ومحمّد بن الفضيل ابن غَزْوان ، ويحيَى بن زكريّاء بن أبى زائدة . واسمه : عبد الرحمن بن عُبيد بن نِسْطاس البكّائى . وقد روى منصور بن المعتمر عن أبيه عبيد بن نِسْطَاس .

* * *

٣٤٦١ – السَّرِىّ بن إسماعيل

الهَمْدَانى من الصائديّين من أنفسهم . وكان كاتبًا للشّعْبى وروى عنه الفرائض وغير ذلك . وولى السرىّ قضاء الكوفة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٦٢ – إسماعيل بن عبد الملك

ابن رُفيع ، ابن أخى عبد العزيز بن رُفيع ، مولى لبنى والبة من بنى أسد بن خُزيمة . توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٦٣ – سَلَمَة بن نُبَيْط (١)

* * *

٣٤٦٤ – دَلْهَم بن صالح

الكِنْدِى من أنفسهم . توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٦٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٦

٣٤٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٠

٣٤٦٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٨ وورد فى ث دون ترجمة .

(١) بنون موحدة ، مصغرا . قيده صاحب التقريب .

٣٤٦٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠١

٣٤٦٥ – محمد بن عليّ

السُّلَمِيّ وقد رووا عنه .

* * *

٣٤٦٦ – عيسى بن عبد الرحمن

السلمى من أنفسهم ، وهو قديم الموت . توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٦٧ – سعد بن أوس

العبسى من أنفسهم .

* * *

٣٤٦٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣٢

٣٤٦٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٣٠

٣٤٦٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٠

الطبقة السادسة

٣٤٦٨ - سُفيان بن سعيد

ابن مَسْروق بن حَبيبَ بن رافع بن عبد الله بن مَوْهَبَة بن أُبَيّ بن عبد الله بن مُنْقِذ بن نَصْر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن مِلْكان بن ثور بن عبد مناة بن أُدّ ابن طابخة بن إلياس بن مُضَر بن نِزَار ، ويكنى أبا عبد الله .

قال محمد بن سعد ، قال محمّد بن عمر : وُلد سفيان سنة سبعٍ وتسعين فى خلافة سليمان بن عبد الملك . وكان ثقةً مأمونًا ثبتًا كثير الحديث حجّةً ، وأجمعوا لنا على أنّه توفّى بالبصرة وهو مستخفٍ فى شعبان سنة إحدى وسِتّينَ ومائة فى خلافة المهدىّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد بن الحارث قال : حدّثنا سفيان قال : قال حمّاد بن أبى سليمان : إنّ فى هذا الفتى لمصطنعًا ، يعنى سفيان نفسه .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة قال : سمعتُ سفيان يقول : كان أبى دارانى وما آخُذُ فيه من الحديث لا يُعْجِبهُ .

أخبرنا خَلَف بن تميم قال : سمعتُ سفيان الثورى يقول : وجدتُ قلبى يصلح بمكّة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بيوت وعباء .

أخبرنا قَبِيصَةُ بن عُقْبة قال : أخبرنى رجل عن سفيان قال : تعلّموا هذا العلم فإذا تعلّمتموه فاحفظوه ، فإذا حفظتموه فاعملوا به ، فإذا عملتم به فانْشروه .

أخبرنا بكّار قال : كان سفيان الثورى يقول كثيرًا : اللهمّ سلّمْ سلّمْ .

قال : وقال يحيَى بن أبى بُكير سمعتُ شُعْبة يقول : ما حدّثنى سفيان عن السُدّى بحديث فسألتُه عنه إلّا كان كما حدّثنى .

قال : وكانوا يرون أن سفيان أخذ مرّة من بعض الولاة مالًا وصلةً ، ثمّ ترك ذلك فلم يقبل من أحدٍ شيئًا ، وكان يأتى اليمن فيتّجر ، وكان يفرّق ما عنده على

٣٤٦٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٥٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٢٩

قوم من إخوانه يُبْضِعون له به ويوافى الموسم كلّ عام فيلقاهم ويحاسبهم ويأخذ ما ربحوا ، وكان ما بيديه نحوًا من مائتى دينار ، وكان له ابن لم يكن له غيره فكان سفيان يقول : مافى الدنيا شئ أحَبّ إلىّ منه وإنّى لأحبّ أن أقدّمه . قال : فمات ابنه ذاك فجعل كلّ شئ له بعد موت ابنه لأخته وولدها ، وكان عمّار بن محمّد ابن أخته ، ولم يورث أخاه المبارك بن سعيد شيئًا .

قال : وطُلِبَ سفيان فخرج إلى مكّة ، فكتب المهدىّ أمير المؤمنين إلى محمّد بن إبراهيم - وهو على مكّة - يطلبه ، فبعث محمّد إلى سفيان فأعلمه ذلك وقال : إن كنت تريد إتْيان القوم فاظْهر حتى أبعث بك إليهم ، وإن كنتَ لا تريد ذلك فتَوَارَ . قال فتوارى سفيان ، وطلبه محمّد بن إبراهيم وأمر مناديًا فنادى بمكّة : من جاء بسفيان فله كذا وكذا ، فلم يزل متواريًا بمكّة لا يظهر إلا لأهل العلم ومن لا يخافه (١) .

فأخبرنى عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن سليمان عن أبى شهاب الحنّاط قال : بعثتْ أخت سفيان الثورى معى بجراب إلى سفيان وهو بمكّة فيه كَعْك وخُشْكَنَانِج (٢) ، فَقَدِمْتُ مكّة فسألتُ عنه فقيل لى إنّه ربّما قعد دُبُرَ الكعبة ممّا يَلى باب الحنّاطين ، قال : فأتيتُه هناك ، وكان لى صديقًا ، فوجدته مستلقيًا فسلّمتُ عليه فلم يسائلنى تلك المساءلة ولم يسلّم علىّ كما كنتُ أعرف منه ، فقلتُ له : إنّ أختك بعثت إليك معى بجراب فيه كعك وخشكنانج . قال : فعجّل به علىّ . واستوى جالسًا . فقلت : يا أبا عبد الله أتيتك وأنا صديقك فسلّمتُ عليك فلم تردّ علىّ ذاك الرّدّ ، فلمّا أخبرتك أنى أتيتك بجراب كعك لا يساوى شيئًا جلستَ وكلّمتنى . فقال : يا أبا شهاب لا تَلُمْنى فإنّ هذه لى ثلاثة أيّام لم أذقْ فيها ذواقًا . فعذرتُه (٣) .

قالوا : فلمّا خاف سفيان بمكّة من الطلب خرج إلى البصرة فقدمها فنزل قرب

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) فسره داود الأنطاكى فى التذكرة بأنه : دقيق الحنطة إذا عجن بشيرج ، وبُسط ومُلئ بالسكر واللّوز والفستق وماء الورد ، وجُمع وخبز .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٤٥ نقلا عن ابن سعد .

منزل يحيَى بن سعيد القطّان ، فقال لبعض أهل الدّار : أما قُرْبَكم أحد من أصحاب الحديث ؟ قالوا : بَلَى يحيَى بن سعيد . قال : جئنى به . فأتاه به فقال : أنا هاهنا منذ ستّة أيّام أو سبعة . فحوّله يحيَى إلى جواره وفتح بينه وبينه بابًا ، وكان يأتيه بمحدّثى أهل البصرة يسلّمون عليه ويسمعون منه ، فكان فيمن أتاه : جرير بن حازم والمبارك بن فُضالة وحمّاد بن سلمَة ومرحوم العطّار وحمّاد بن زيد وغيرهم ، وأتاه عبد الرحمن بن مهدىّ ولزمه ، فكان يحيَى وعبد الرحمن يكتبان عنه تلك الأيّام ، وكَلَّمَا أبا عَوانة أن يأتيه فأبَى وقال : رجل لا يعرفنى كيف آتيه ؟ وذاك أنّ أبا عَوانة سلّم عليه بمكّة فلم يردّ عليه سفيان السّلامَ ، وكُلّم فى ذلك فقال : لا أعرفه (١) .

ولما تخوّف سفيان أن يُشْهَر بمقامه بالبصرة قربَ يحيَى بن سعيد قال له : حوّلنى من هذا الموضع . فحوّله إلى منزل الهيثم بن منصور الأعرجى من بنى سعد ابن زيد مناة بن تميم ، فلم يزل فيهم فكلّمه حمّاد بن زيد فى تَنَحّيه عن السلطان وقال : هذا فِعْلُ أهل البِدَع ، وما تخاف منهم ؟ فأجمع سفيان وحمّاد بن زيد على أن يقدما بغداد (٢) .

قال : وكتب سفيان إلى المهدى أو إلى (٣) يعقوب بن داود فبدأ بنفسه ، فقيل له إنّهم يغضبون من هذا ، فبدأ بهم ، فأتاه جواب كتابه بما يجب من التقريب والكرامة والسمع منه والطّاعة فكان على الخروج إليهم ، فحُمّ ومرض مرضًا شديدًا وحضره الموت فجزع ، فقال له مرحوم بن عبد العزيز : يا أبا عبد الله ما هذا الجزع ؟ إنّك تقدم على الربّ الذى كنت تعبده . فسكن وهدأ وقال : انْظُروا مَن هاهنا من أصحابنا الكوفيّين . فأرْسَلوا إلى عَبّادان فقدم عليه عبد الرحمن بن عبد الملك بن أبجر والحسن بن عيّاش أخو أبى بكر بن عيّاش ، فأوصى إلى عبد الرحمن بن عبد الملك وأوصاه أن يصلّى عليه فأقاما عنده حتى مات (٤) .

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر .

(٣) لدى الذهبى وهو ينقل عن ابن سعد « إلى المهدى وإلى يعقوب » .

(٤) نفس المصدر .

فأُخْرِج بجنازته على أهل البصرة فجأة وسمعوا بموته ، وشهده الخلق وصلّى عليه عبد الرحمن بن عبد الملك . وكان رجلًا صالحًا رضيه سفيان لنفسه ونزل فى حفرته ونزل معه خالد بن الحارث وغيرهما ودفنوه (١) ، ثمّ انصرف عبد الرحمن بن عبد الملك والحسن بن عيّاش إلى الكوفة فأخبرا أهلها بموت سفيان ، رحمه الله .

* * *

٣٤٦٩ – إسرائيل بن يونس

ابن أبى إسحاق السّبيعى ، ويكنى أبا يوسف . توفّى بالكوفة سنة اثنتين وستّين ومائة .

وقال أبو نُعيم : سنة ستّين ومائة . وكان ثقةً حدث عنه الناس حديثًا كثيرًا ومنهم من يُضَعِّفه .

* * *

٣٤٧٠ – يوسف بن إسحاق

ابن أبى إسحاق السّبيعى ، وقد رُوى عنه . توفّى فى خلافة أبى جعفر أمير المؤمنين ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٤٧١ – علىّ بن صالح

واسم صالح حَىّ بن صالح بن مسلم بن حَيَّان بن شُفَىّ بن هُنَىّ بن رافع بن قُملى بن عمرو بن ماتع بن صَهْلان بن زيد بن ثَوْر بن مالك بن معاوية بن دومان ابن بَكيل بن جُشَم من هَمْدان ، ويكنى أبا محمّد .

---

(١) نفس المصدر .

٣٤٦٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٤

٣٤٧٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٠

٣٤٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٤٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٣٧١

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : عليّ وحسن ابنا صالح تَوْأمٌ ولدا فى بطن ، وكان عليّ تقدّمه بساعة ، فلم أسمع حسنًا يسمّيه باسمه قطّ ، كان يقول : قال أبو محمّد . وقال محمّد بن سعد : وكان عليّ صاحب قرآن .

قال : وقال عبد الله بن موسى : قرأتُ عليه القرآن ، وتوفّى عليّ سنة أربعٍ وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، وكان ثقة .

وقال هشام بن محمّد : أمّ عليّ وحسن ابنى صالح بن حيّ أمّ الأيسر ابنة المِقْدام بن مسلم بن حيّان بن شُفَىّ بن هُنّى بن رافع بن قملى . وكان ثقةً إن شاء الله قليل الحديث .

* * *

٣٤٧٢ – وأخوه : حسن بن حَىّ

وهو صالح بن صالح ، ويكنى حسن أبا عبد الله . وكان ناسكًا عابدًا فقيهًا .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : ما رأيت الحسن بن حيّ متربّعًا قطّ .

قال : وجاءه يومًا سائل فسأله ، فنزع جَوْرَبَيْه فأعطاه . قال : ورأيتُه فى الجمعة واختفى ليلة الأحد فاختفى سبع سنين حتى مات سنة سبعٍ وستّين ومائة مستخفيًا بالكوفة ، وعليها يومئذٍ رَوْح بن حاتم بن قَبيصة بن المهلّب واليًا للمهدىّ . قال وكان حسن بن حَىّ متشيّعًا ، وزوّج عيسى بن زيد بن على ابنته واستخفى معه فى مكان واحد بالكوفة حتى مات عيسى بن زيد مستخفيًا . وكان المهدىّ قد طلبهما وجدّ فى طلبهما فلم يقدر عليهما حتى ماتا . ومات حسن بن حىّ بعد عيسى بن زيد بستّة أشهر .

قال : وسمعتُ أبا نُعيم الفضل بن دُكين يقول : رأيتُ حسن بن صالح فى الجمعة قد شهدها مع الناس ثمّ اختفى يوم الأحد إلى أن مات وله يومئذٍ اثنتان أو ثلاث وستّون سنة . وكان ثقةً صحيح الحديث كثيره ، وكان متشيّعًا .

* * *

٣٤٧٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٣٦١

٣٤٧٣ - أَسْباط بن نَصْر

الهَمْدانى من أنفسهم ، وكان راوية السّدّى ، روى عنه التفسير . وقد روى أيضًا عن منصور وغيره .

* * *

٣٤٧٤ - يعْلَى بن الحارث

المُحاربى .

* * *

٣٤٧٥ - محمد بن طلحة

ابن مصرّف اليامى من هَمْدان ، ويكنى أبا عبد الله ، وتوفّى سنة سبعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وكانت له أحاديث مُنْكَرَة .

قال عفّان : كان محمّد بن طلحة يروى عن أبيه ، وأبوه قديم الموت . وكان النّاس كأنّهم يكذّبونه ولكن من كان يجترئ أن يقول لمحمّد بن طلحة إنّك تكذب ؟ كان من فضله وكان .

* * *

٣٤٧٦ - زُهير بن معاوية

ابن حُديج بن الرُّحيل بن زُهير بن خَيْثَمَة بن أبى حُمْران ، واسمه الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن حَريم بن جُعْفى بن سعد العَشيرة من مَذْحِج ، ويكنى زهير أبا خيثمة . تحوّل إلى الجزيرة فنزلها حتى توفّى بها .

أخبرنا عمرو بن خالد المصرى قال : وسمعتُ سعيد بن منصور يُثْنى عليه خيرًا ويأمر بالكتاب عنه .

٣٤٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٨

٣٤٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٩

٣٤٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٥

٣٤٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٨

قال : قدم زهير بن معاوية الجزيرة سنة أربعٍ وستّين ومائة ، أو أوّل سنة ثلاثٍ وسبعين ومائة ، فى خلافة هارون . وكان ثقةً ثبتًا مأمونًا كثير الحديث .

* * *

٣٤٧٧ – وأخوه : الرُّحيل بن معاوية

ابن حُديج بن الرّحيل ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٣٤٧٨ – وأخوهما : حُدَيْج بن معاوية

ابن حُدَيْج بن الرُّحَيْل . وقد رُوى عنه أيضًا . وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٣٤٧٩ – شَيْبان بن عبد الرحمن

ويكنى أبا معاوية النحوى مولى لبنى تميم وأصله بصرى . وكان مؤدّبًا لولد داود بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، وتوفّى ببغداد سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ودُفن فى مقبرة الخيْزُران ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٤٨٠ – قيس بن الرَّبيع

الأسَدى من ولد الحارث بن قيس الذى أسلم وعنده تسع نسوة فأمره النبىّ ، ﷺ ، أن يُمْسِكَ منهُنّ أربعًا ويفارق سائرهنّ . ويكنى قيس أبا محمّد .

قال : وكان يقال لقيس الجوال لكثرة سماعه وعلمه . وتوفّى قيس بالكوفة سنة ثمانٍ وستّين ومائة فى آخر خلافة المهدىّ .

* * *

٣٤٧٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٨

٣٤٧٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٤

٣٤٧٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

٣٤٨٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٧

٣٤٨١ - قَبيصة بن جابر

الأسَدى وكان كثير الحديث ضعيفًا فيه .

* * *

٣٤٨٢ - زائدة بن قُدامة

الثقفى من أنفسهم ويكنى أبا الصّلْت .

أخبرنا معاوية بن عمرو الأزْدى قال : توفّى زائدة بأرض الروم عام غزا الحسن ابن قَحْطَبَة الصائفة سنة ستّين أو إحدى وستّين ومائة . وكان زائدة ثقةً مأمونًا صاحب سنّة وجماعة .

* * *

٣٤٨٣ - أبو بكر النَّهْشَلى

من بني تميم من أنفسهم ، وهو ابن عبد الله بن قِطاف ، وكان مُرْجيًا ، وكان عابدًا ناسكًا ، وكانت له أحاديث ، ومنهم من يستضعفه .

* * *

٣٤٨٤ - شَريك بن عبد الله

ابن أبى شَريك وهو الحارث بن أوس بن الحارث بن الأَذهل بن وَهْبيل بن سَعْد بن مالك بن النّخَع من مَذْحِج ، ويكنى شَريك أبا عبد الله . وكان وُلد بِبُخارى بأرض خُراسان ، وكان جدّه قد شهد القادسية [١] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك عن أبى مَعْشَر بأحاديث قبل أن يلى القضاء .

أخبرنا محمد بن سُليم العبدى قال : سمعتُ شريكًا يحدّث مشايخنا عنده فقال : أنا شريك بن عبد الله بن أبى شريك ، وأبو شريك جدّى شهد القادسيّة . أرُونى بالكوفة أقعد منّى . قال : وكان شريك من رجال أهل الكوفة فدعاه

٣٤٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٣

٣٤٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٥٦

٣٤٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٤٦٢

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

أبو جعفر المنصور فقال : إني أُريد أن أوليّك قضاء الكوفة . فقال : أعْفِني يا أمير المؤمنين . فقال : لستُ أُعْفِيك . قال : أنْصرف يومى هذا وأعود فيرى أمير المؤمنين رأيه . قال : إنّما تريد أن تخرج فتغيب عنّى ، والله لئن فعلتَ لأقدمنّ على خمسين من قومك بما تكره . فلمّا سمع شريك يمينه عاد إليه ولم يتغيّب ، فولاّه قضاء الكوفة فلم يزل عليها حتى مات أبو جعفر وولى المهدى فأقرّه على القضاء ثمّ عزله .

وتوفّى شريك بالكوفة يوم السبت مستهلّ ذى القعدة سنة سبعٍ وسبعين ومائة . وهارون أمير المؤمنين بالحيرة ، وواليه يومئذٍ موسى بن عيسى بن موسى بن محمّد ابن علىّ ، فشهد جنازة شريك فصلّى عليه ، وجاء هارون أمير المؤمنين من الحيرة ليصلّى عليه فوجده قد صُلّى عليه فانصرف من القنطرة . قال : وكان شريك ثقةً مأمونًا كثير الحديث ، وكان يغلط كثيرًا .

* * *

٣٤٨٥ – عيسى بن المختار

ابن عبد الله بن أبى ليْلى الأنصارى ، وكان قد سمع مُصَنَّف محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وسمعه من عيسى : بكرُ بن عبد الرحمن قاضى الكوفة .

* * *

٣٤٨٦ – أبو الأحْوَص

واسمه سَلاَّم بن سُلَيم مولى لبنى حنيفة . مات بالكوفة سنة تسعٍ وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان كثير الحديث صالحًا فيه .

* * *

٣٤٨٧ – كامل بن العَلاء

التميمى ، ويكنى أبا العلاء . وكان قليل الحديث وليس بذاك .

٣٤٨٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٠

٣٤٨٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٣٤٨٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٩

٣٤٨٨ - عمرو بن شمر

الجُعْفى ، وكان إمام مسجد جعفى ستّين سنة ، وكان قاصًّا ، وكانت عنده أحاديث ، وكان ضعيفًا جدًّا متروك الحديث ، وتوفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٣٤٨٩ - محمد بن سَلَمة

ابن كُهيل الحَضْرَمى . روى عنه سفيان بن عُيينة . وروى محمد بن سلمة عن أبيه ، وكان ضعيفًا .

* * *

٣٤٩٠ - وأخوه : يحيى بن سَلَمة

ابن كُهيل الحَضْرَمى . توفّى فى خلافة موسى أمير المؤمنين ، وكان ضعيفًا جدًّا .

* * *

٣٤٩١ - أبو إسرائيل المُلائى

العَبْسى [(١)] ، واسمه إسماعيل بن أبى إسحاق . قال : يقولون إنّه صدوق . وكان بَهْز بن أسد يحكى أنّه سمع أبا إسرائيل تناول عثمان وأشياء نحو هذا تُحْكى عنه .

* * *

٣٤٩٢ - الجرّاح بن مَليح

ابن عدّى بن الفرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عُبيد بن رُؤاس بن كلاب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة ، وهو أبو وكيع بن الجرّاح . ولى

٣٤٨٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤٤/٢/٣

٣٤٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٥

٣٤٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩٥

٣٤٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٧

(١) الملائى : بضم الميم . والعبسى : بالموحدة .

٣٤٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٢٠

بيت المال بمدينة السّلام فى خلافة هارون ، وكان ضعيفا فى الحديث وكان عَسِرًا فى الحديث ممتنِعًا به .

* * *

٣٤٩٣ – مفضَّل بن يونس

مات سنة ثمانٍ وسبعين فى خلافة هارون أمير المؤمنين ، وهو ثقة .

* * *

٣٤٩٤ – مُفضَّل بن مُهَلْهِل

وكان ثقةً وقد روى عنه أبو أُسامة حَمَّاد بن أُسامة وغيره .

* * *

٣٤٩٥ – حِبّان بن علىّ

العَنَزى [(١)] ، ويكنى أبا علىّ ، وهو أسنّ من أخيه مِنْدَل . وكان المهدىّ قد أحبّ أن يراهما فكتب إلى الكوفة فى إشخاصهما إليه ، فلمّا دخلا عليه سلّما فقال : أيّكما مندل ؟ فقال مندل : هذا حبّان يا أمير المؤمنين . وتوفّى حبّان بالكوفة سنة إحدى وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان حبّان ضعيفًا فى الحديث أضعف من مندل .

* * *

٣٤٩٦ – وأخوه : مِنْدَل [(٢)] بن علىّ

العَنَزِىّ من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الله . وكان أنبه وأذكر من حبّان ، وكان

٣٤٩٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٨٤

٣٤٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٢٢

٣٤٩٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٩

(١) بفتح العين والنون ثم زاى ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٤٩٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

(٢) مندل مثلث الميم ساكن الثانى ، قيده صاحب التقريب .

أصغر منه ، وتوفّى مندل بالكوفة سنة سبْعٍ أو ثمانٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدى قبل أخيه حبّان ، وفيه ضعف ، ومنهم من يشتهى حديثه ويوثّقه ، وكان خيّرًا فاضلًا من أهل السنّة .

* * *

٣٤٩٧ - أبو زُبيد

واسمه عَبْثَر بن القاسم من بنى زُبيد من مَذْحِج . مات بالكوفة سنة ثمان وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٤٩٨ - أبو كُدَيْنَة

واسمه يحيَى بن المُهَلَّب البَجَلى من بنى الرَّبْعَة من أنفسهم ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٤٩٩ - هُرَيْم بن سفيان

البَجَلى من أنفسهم ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٥٠٠ - هانئ بن أيّوب

الحنفى (١) ، وكانت عنده أحاديث ، فيه ضعف .

* * *

٣٤٩٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٤

٣٤٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٥

٣٤٩٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧١

٣٥٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٣٩

(١) كذا لدى المزى وابن حجر فى التقريب ، وفى ث ، ل « الجُعْفى » .

٣٥٠١ – منصور بن أبى الأسود

مولى لبنى ليث ، وكان تاجرًا وكان كثير الحديث .

* * *

٣٥٠٢ – وأخوه : صالح بن أبى الأسود

وكان أيضًا يحدّث .

* * *

٣٥٠٣ – عبد الرحمن بن حُميد

الرّؤاسىّ وهو أبو حُميد بن عبد الرحمن ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٥٠٤ – وأخوه : إبراهيم بن حُميد

الرّؤاسى صاحب إسماعيل بن أبى خالد ، وقد أكثر الرواية عن إسماعيل .

* * *

٣٥٠٥ – مسلمة بن جعفر [١]

* * *

٣٥٠٦ – جعفر بن زِياد

الأحمر مولى مُزاحم بن زُفرَ من تيم الرّباب .

سمعتُ أبا نُعيم قال : مات جعفر بالكوفة سنة سبعٍ وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٣٥٠١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٧٥

٣٥٠٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٩

٣٥٠٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٩

٣٥٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ص ١٨٠

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٥٠٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٠

٣٥٠٧ - عمرو بن أبى المِقْدام

العِجْلى ، توفّى فى خلافة هارون . واسم أبى المقدام ثابت ، وليس عمرو عندهم فى الحديث بشئ ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ورأيه ، وكان متشيّعًا مُفْرِطًا .

* * *

٣٥٠٨ - سلمة بن صالح

الأحمر الجُعْفى ، ويكنى أبا إسحاق . وكان قد طلب الحديث ثمّ اضطرب عليه حفظه فضعّفه الناس . وولى قضاء واسط ثمّ عُزل ، وتوفّى ببغداد سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٣٥٠٩ - حَشْرَج بن نُبَاتَةَ (١)

ويكنى أبا مكرم ، روى عن سعيد بن جمهان .

* * *

٣٥١٠ - القاسم بن مَعْن (٢)

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلى حليف بنى زُهْرة من قريش ، ويكنى القاسم أبا عبد الله . ولىَ قضاء الكوفة ولم يرتزق عليه شيئًا حتى مات . وكان ثقةً عالمًا بالحديث والفقه والشعر وأيّام الناس ، وكان يقال له شَعْبِىّ زَمانه ، وكان سخيًا .

* * *

٣٥٠٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٣٥٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٩

(١) بضم النون ثم الموحدة ثم المثناة قيده صاحب التقريب .

٣٥١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٢

(٢) بفتح الميم وسكون المهملة قيده صاحب التقريب .

٣٥١١ - أبو شَيْبة

واسمه إبراهيم بن عثمان العَبْسِيّ من ولد أبى سَعْدة . وقد روى عن أبى سعدة الحديث ، وروى أبو سعدة عن ابن عبّاس . وكان أبو شيبة قد ولىَ قضاء واسط وتوفّى فى خلافة هارون ، وهو ضعيف الحديث ، وقد روى عنه يزيد بن هارون .

* * *

٣٥١٢ - أبو المُحَيّاة

واسمه يحيَى بن يعلى بن حَرْمَلة بن الجُليد بن عمّار بن أرْطاة بن زُهير بن أُميّة ابن جُشَم بن عدىّ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . مات بالكوفة سنة ثمانين ومائة [١] فى خلافة هارون وهو ابن ستٍّ وتسعين سنة .

* * *

٣٥١٣ - المبارَك بن سعيد

ابن مسروق أخو سفيان الثورى . توفّى بالكوفة فى أوّل سنة ثمانين ومائة ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥١٤ - إسماعيل بن إبراهيم

ابن المهاجر البَجَلى .

* * *

٣٥١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٢

٣٥١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٨

(١) فى طبعة ليدن « سنة ثمان ومائة » وبحواشيها « الكتابة المخطوطة : سنة ثمان ومائة ، لا يمكن أن تكون صوابا » إذ أن هارون حكم من سنة ١٧٠ - ١٩٣ ولكنى لا أستطيع أن أجزم إن كانت القراءة الصحيحة : ثمانين أو ثمان وسبعين أو ثمان وثمانين » . وصوابه من ث ، ومثله لدى المزى .

٣٥١٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٩

٣٥١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

٣٥١٥ – حمزة الزيّات

ابن عُمارة ، ويكنى أبا عُمارة ، مولى لآل عِكْرِمة بن رِبْعِىّ [(١)] التيمى .

وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حُلْوان ويجلب من حلوان الجبن والجَوْز إلى الكوفة ، وكان صاحب قراءة القرآن وصاحب فرائض .

قال محمّد بن سعد : أُخْبِرْتُ أنّ سفيان بن سعيد الثورى قال له : يابن عُمارة أمّا القراءة والفرائض فإنّا لَانعرض لك فيهما . ومات حمزة بحلوان سنة ستٍّ وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان حمزة رجلًا صالحًا وكانت عنده أحاديث ، وكان صدوقًا صاحب سنّة .

* * *

٣٥١٦ – محمد بن أبان

ابن صالح بن عُمير بن عُبيد مولى عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص ابن أُميّة بن عبد شمس ، ويكنى أبا عمرو . وكانت له رواية للحديث ، ومات يوم الرءُوس يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة خمسة وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة . وكانت تحته عُصيمة أخت حسين بن علىّ الجُعْفى فولدت له عمر وأبان وإبراهيم ، وله بقيّة وعقب بالكوفة فى جُعْفِىّ .

* * *

٣٥١٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١٤

(١) الضبط بالشكل عن ث .

٣٥١٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤/١/١

الطبقة السابعة

٣٥١٧ – أبو بكر بن عيّاش

مولى واصل بن حيّان الأحدب الأسديّ وهو من الطبقة التى قبل هذه الطبقة ولكنّه بقى وعُمّر حتى كُتب عنه الأحداث ، وكان من العُبّاد .

قال : وقال وكيع ، ونظر إليه يصلّى يوم الجمعة حين يسلّم الإمام إلى العصر فقال : أعرف هذا الشيخ بهذه الصلاة منذ أربعين سنة . وتوفّى أبو بكر بالكوفة فى جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وتسعين ومائة فى الشهر الذى توفّى فيه هارون أمير المؤمنين بطوس . وكان أبو بكر ثقةً صدوقًا عارفًا بالحديث والعلم إلا أنّه كثير الغلط .

* * *

٣٥١٨ – سُعَيْر بن الخِمْس (١)

من بنى عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان رجلًا شريفًا يجتمع إليه أصحابه ، وكان مَألفًا ، وكان صاحب سنّة وجماعة ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥١٩ – عبد السلام بن حَرْب

المُلائى ، ويكنى أبا بكر . وتوفّى بالكوفة سنة سبعٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان به ضعف فى الحديث ، وكان عَسِرًا .

* * *

٣٥١٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٢٩

٣٥١٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٣

(١) سعير : آخره راء ، مصغر . ابن الخمس : بكسر المعجمة وسكون الميم ثم مهملة . قيده صاحب التقريب .

٣٥١٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٥

٣٥٢٠ – المطّلب بن زِياد

ابن أبى زُهير القُرَشى ، ويكنى أبا محمد . وكان نازلًا فى ثقيف وهو مولى جابر بن سَمُرة السّوائى ، وجابر حليف لبنى زُهْرة من قريش ولذلك قيل للمطّلب ابن زياد : القرشى . وكان ضعيفًا فى الحديث جدًّا ، توفّى بالكوفة سنة خمسٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٣٥٢١ – سيف بن هارون

البُرْجُمى (١) من بنى تميم من أنفسهم ، وقد رُوى عنه .

* * *

٣٥٢٢ – وأخوه : سِنان بن هارون

وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٣٥٢٣ – عُمر بن عُبيد

الطَّنَافِسىّ ، ويكنى أبا حفص ، مولى لإياد بن نِزار بن مَعَدّ . توفّى بالكوفة سنة خمسٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان شيخًا قديمًا ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٥٢٤ – زُفَر بن الهُذيل

العَنْبَرى من أنفسهم ، ويكنى أبا الهُذيل . وكان قد سمع الحديث ونظر فى

٣٥٢٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٤

٣٥٢١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٢

(١) بضم الموحدة والجيم قيده صاحب التقريب .

٣٥٢٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥٥

٣٥٢٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٥

٣٥٢٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٣٩

الرأى فغلب عليه ونُسب إليه ، ومات بالبصرة وأوصى إلى خالد بن الحارث وعبد الواحد بن زياد . وكان أبوه الهُذيل على أصْبَهان ، وكان أخوه صباح بن الهُذيل على صدقة بنى تميم . ولم يكن زفر فى الحديث بشئ .

* * *

٣٥٢٥ – عمّار بن محمد

ابن أخت سفيان الثورى . توفّى فى المحرّم سنة اثنتين وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقةً وقد رُوى عنه .

* * *

٣٥٢٦ – علىّ بن مُسْهِر

ويُكنى أبا الحسن من عائذة قريش من أنفسهم ، وكان قد ولى القضاء بالمَوْصِل ، وكان ثِقةً كثير الحديث .

* * *

٣٥٢٧ – مسعود بن سعد

الجُعْفى وقد رُوى عنه .

* * *

٣٥٢٨ – عُمر بن شَبِيْب

المُسْلى (١) من مَذْحِج ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٣٥٢٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٨

٣٥٢٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢١٤

٣٥٢٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٨

٣٥٢٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٤

(١) شبيب : بفتح المعجمة وبموحدتين الأولى مكسورة بينهما تحتانية ساكنة . المسلى : بضم الميم وسكون المهملة بعدها لام . قيده صاحب التقريب .

٣٥٢٩ – عمّار بن سيف

الضّبّى وإليه أوصى سفيان الثورى ، رحمه الله ، ووضع كتبه عنده وقال له : ادْفِنْها إذا متّ .

* * *

٣٥٣٠ – محمد بن الفُضيل

ابن غَزْوان الضّبّى مولى لهم ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا محمد بن سُليم العبدى قال : سمعتُ محمّد بن الفُضيل يقول : شهد جدّى غزوان القادسيّة مع مولاه رجل من بنى ضَبّة . قلت : وما كان غزوان ؟ قال : روميًّا .

قال : وتوفّى محمّد بن الفُضيل بالكوفة سنة خمسٍ وتسعين ومائة وشهد جنازته وكيع بن الجرّاح . وكان ثقةً صدوقًا كثير الحديث متشيّعًا وبعضهم لا يحتجّ به .

* * *

٣٥٣١ – عبد الله بن إدْرِيس

ابن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدى من مَذْحِج ، ويكنى أبا محمّد .

أخبرنا طَلْق بن غَنّام قال : وُلد عبد الله بن إدريس بن يزيد سنة خمس عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وتوفّى بالكوفة فى عشر ذى الحجّة سنة اثنتين وتسعين ومائة فى آخر خلافة هارون . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث حجّة صاحب سنّة وجماعة .

* * *

٣٥٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٧

٣٥٣٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٢

٣٥٣١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩

٣٥٣٢ – موسى بن محمد

الأنصارى وقد رُوى عنه .

* * *

٣٥٣٣ – حَفْص بن غِياث

ابن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جُشَم ابن وَهْبيل بن سعد بن مالك بن النّخَع من مَذْحِج .

أخبرنا طَلْق بن غَنَّام قال : وُلد حفص بن غياث سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان يكنى أبا عمر . وولّاه هارون أمير المؤمنين القضاء ببغداد بالشرقيّة ، ثمّ ولّاه قضاء الكوفة فلم يزل قاضيًا بها إلى أن مرض مرضًا شديدًا ومات فى عشر ذى الحجّة سنة أربعٍ وتسعين ومائة فى خلافة محمّد ابن هارون . وكان ثقةً مأمونًا ثبتًا إلّا أنّه كان يدلّس .

* * *

٣٥٣٤ – إبراهيم بن حُميد

ابن عبد الرحمن الرّؤاسى ، ويكنى أبا إسحاق ، مات سنة ثمانٍ وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٣٥٣٥ – القاسم بن مالك

المزنى ، ويكنى أبا جعفر ، وكان ثقةً صالح الحديث .

* * *

٣٥٣٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٥٦

٣٥٣٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٠٠

٣٥٣٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٩

٣٥٣٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥١

٣٥٣٦ – عبد الرحمن بن عبد الملك

ابن أبْجَر الكِنانى من أنفسهم . مات سنة إحدى وثمانين ومائة فى خلافة هارون وهو صلّى على سفيان الثورى بالبصرة . وكان خَيِّرًا فاضلًا صاحب سنّة .

* * *

٣٥٣٧ – عَبْدة بن سُلَيْمان

ابن حاجب بن زُرارة بن عبد الرحمن بن صُرَد بن سُمَيْر بن مُليل بن عبد الله ابن أبى بكر بن كِلاب [(١)] ، والذى أدرك الإسلام وأسلم صُرَد . ويكنى عبدة أبا محمّد . وكان اسمه عبد الرحمن فلُقّب عبدة فغلب عليه .

ومات بالكوفة لثلاث خلون من رجب سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون وصلّى عليه محمّد بن ربيعة الكِلابى ، وكان ثقة .

* * *

٣٥٣٨ – أبو خالد الأحْمَر

سليمان بن حَيّان مولى لبنى جعفر بن كلاب . توفّى بالكوفة فى شوّال سنة تسعٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٥٣٩ – يحيى بن اليَمان

العِجْلى من أنفسهم ، ويكنى أبا زكريّاء . توفّى بالكوفة فى رجب سنة تسعٍ وثمانين فى خلافة هارون ، وكان كثير الحديث كثير الغلط لا يُحْتَجّ به إذا خولف .

* * *

٣٥٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٥

٣٥٣٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٥٣٠

(١) وكذا نسبه المزى نقلا عن ابن سعد .

٣٥٣٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٣٥٣٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٣٥٤٠ - أبو شِهاب الحنّاط

واسمه عبد ربّه بن نافع ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٥٤١ - عبيد الله بن عُبَيْد الرحمن

الأشجعى من أنفسهم ، وكان ثقة .

* * *

٣٥٤٢ - علىّ بن غُرَاب

مولى الوليد بن صَخْر الفَزارى الذى روى عنه إسماعيل بن رَجاء حديث الأعمش فى عثمان ، ويكنى أبا الحسن . وتوفّى بالكوفة فى أوّل سنة أربعٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون . وكان علىّ صدوقًا وفيه ضعف وصحب يعقوب بن داود فتركه الناس .

* * *

٣٥٤٣ - أبو مالك الجَنْبِىّ (١)

واسمه عَمْرو بن هاشم ، كان صَدوقًا ولكنّه كان يُخْطِئ كثيرًا .

* * *

٣٥٤٤ - علىّ بن هاشم

ابن البَرِيد (٢) توفّى بالكوفة فى رجب أو شعبان سنة إحدى وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وهو صالح الحديث صدوق .

٣٥٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٥

٣٥٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٠٧ ويقال : ابن عبد الرحمن .

٣٥٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٣٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢٧٧ ، والتقريب ص ٤٢٧

(١) الجنبى : تحرف فى طبعة ليدن إلى « الجبنى » وصوابه من ث والمزى والتقريب وقيده صاحبه : بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة .

٣٥٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٦

(٢) بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة ، قيده صاحب التقريب

٣٥٤٥ - عبد الرحمن بن محمد

المُحاربى ، ويكنى أبا محمّد . توفّى بالكوفة سنة خمسٍ وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون ، وكان شيخًا ثقةً كثير الغلط .

* * *

٣٥٤٦ - عثّام بن علىّ

من بنى الوَحِيد ، ويكنى أبا علىّ . توفّى بالكوفة سنة خمسٍ وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون ، وكان ثقةً .

* * *

٣٥٤٧ - أبو معاوية الضَّرير

واسمه محمّد بن خازم مولى لبنى عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم رهط سُعير بن الخِمْس . وكان ثقةً كثير الحديث يدلّس ، وكان مُرْجيًا ، توفّى بالكوفة سنة خمسٍ وتسعين ومائة فلم يشهده وكيع .

* * *

٣٥٤٨ - عبد الرحيم بن سليمان

الرازى . وكان أصله من الرّىّ ولكنّه نشأ بالكوفة وسمع الحديث ، ويكنى أبا علىّ ، ومات بالكوفة سنة أربعٍ وثمانين ومائة . وكان مولى لبنى كِنانة ، وكان يُعْرف بالخُلْقانى ، وقد رُوى عنه .

* * *

٣٥٤٩ - يحيى بن عبد الملك

ابن أبى غَنِيّة ، ويكنى أبا زكريّاء . وكان نازلًا فى بنى سعد بن همّام . توفّى بالكوفة سنة ستٍّ أو سبْعٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون . وكان ثقةً صالح الحديث .

٣٥٤٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٩
٣٥٤٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٢
٣٥٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٥
٣٥٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٤

٣٥٥٠ – يحيى بن زكريّاء

ابن أبى زائدة ، ويكنى أبا سعيد ، توفّى بالمدائن وهو قاضيها سنة ثلاث وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقةً إن شاء الله ، وكان استقضاه هارون أمير المؤمنين .

* * *

٣٥٥١ – أسْباط بن محمد

القُرَشى ، ويكنى أبا محمّد ، توفّى بالكوفة فى المحرّم سنة مائتين فى خلافة عبد الله المأمون ، وكان ثقةً صدوقًا إلّا أنّ فيه بعض الضعف ، وقد حدّثوا عنه .

* * *

٣٥٥٢ – محمد بن بِشْر

ابن الفُرافصة العبدى ، ويكنى أبا عبد الله ، توفّى بالكوفة فى جمادى الأولى سنة ثلاثٍ ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٥٥٣ – عبد الله بن نُمير

ابن عبد الله بن أبى حَيّة بن سَرْح بن سَلَمَة بن سعد بن الحكَم بن سَلْمان بن مالك ، وهو خارف بن عبد الله بن كثير بن مالك بن جُشَم بن حاشد من هَمْدان الهمدانى ثم الخارفى ، ويكنى أبا هشام . توفّى بالكوفة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسعٍ وتسعين ومائة وصلّى عليه محمّد بن بشر العبدى ، وكان له صديقًا ، وكانت وفاته فى خلافة عبد الله المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث صدوقًا .

* * *

٣٥٥٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١٥

٣٥٥١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٨٥

٣٥٥٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٤١

٣٥٥٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٠

٣٥٥٤ - وَكيع بن الجرّاح

ابن مَليح بن عَدىّ بن الفرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عُبيد بن رُؤاس بن كِلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة ، ويكنى أبا سفيان . حجّ سنة ستٍّ وتسعين ومائة ثمّ انصرف من الحجّ فمات بفَيْد فى المحرّم سنة سبعٍ وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون ، وكان ثقةً مأمونًا عالمًا رفيعًا كثير الحديث حجّة .

* * *

٣٥٥٥ - أبو أُسامة

واسمه حمّاد بن أُسامة بن زيد بن سليمان بن زِياد ، وهو المُعْتَق مولى الحسن ابن سعد مولى الحسن بن علىّ بن أبى طالب ، عليهما السلام .

قال : وسمعتُ من يذكر أنّ زيادًا المعتق مولى الحسن بن علىّ بن أبى طالب ، عليهما السلام ، نفسه ، وكانوا يسكنون مع آل الحسن بن سعد فى سكّة واحدة بينهم شرّ فقال زيد بن سليمان : نحن وأنتم سواء . فانتقلوا عنهم فادّعى ولد الحسن بن سعد أنّهم موالٍ فنسبهم الناس إليهم .

وأمّا أبو أُسامة فأخبرنى ابنه وغيره ممّن يخبر أمره أنّه لم يُسْمَعْ يذكر من هذا شيئًا قطّ . وتوفّى أبو أُسامة بالكوفة يوم الأحد لإحدى عشرة ليلةً بقيت من شوّال سنة إحدى ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ابن ثمانين سنة وصلّى عليه محمّد ابن إسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشمى ، وكان حضر جنازته فقدّموه لسِنّه ومكانه ولم يكن يومئذٍ بوالٍ . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث يدلّس وتبيّن تدليسه ، وكان صاحب سنّة وجماعة .

* * *

٣٥٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦٢

٣٥٥٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٢٢

٣٥٥٦ - الحسن بن ثابت

من بنى تَغْلب [١] من أنفسهم ، وكان يُعْرَف بابن الرُّوزْكار ، ويكنى أبا علىّ وكان من أصحاب عبد الله بن إدريس ونُظَرائه . روى عن الأعمش وغيره ثمّ امتنع من الحديث فلم يحدّث حتى مات ، وكان معروفًا بالحديث .

* * *

٣٥٥٧ - عُقْبة بن خالد

السَّكُونىّ من أنفسهم . روى عن الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك بن أبى سليمان وهشام بن عُرْوة وعبيد الله بن عمر وموسى بن محمّد ابن إبراهيم ، ومات بالكوفة سنة ثمانٍ وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٣٥٥٨ - زِياد بن عبد الله

ابن الطُّفَيل البَكائىّ من بنى عامر بن صَعْصَعة ، ويكنى أبا محمّد سمع من منصور بن المعتمر ومغيرة والأعمش وإسماعيل بن أبى خالد ورجال أهل الكوفة ، وسمع الفرائض من محمّد بن سالم ، وسمع المغازى من محمّد بن إسحاق وقدم بغداد فحدّثهم بها وبالفرائض وغير ذلك ثمّ رجع إلى الكوفة فمات بها سنة ثلاث وثمانين ومائة فى خلافة هارون . وكان عندهم ضعيفًا وقد حدّثوا عنه .

* * *

٣٥٥٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٨/٢/١ ، وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٦٤

(١) هكذا بالتاء والغين المعجمة فى ث ومثله فى طبعة ليدن والمزى فى تهذيبه والذهبى فى تاريخه . على أن ابن حجر وصاحب الخلاصة قيداه بالثاء المثلثة والعين المهملة (الثعلبى) ومثله لدى ابن حبان فى الثقات ، وما أظنهم أصابوا .

٣٥٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٤

٣٥٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٠

٣٥٥٩ – أحمد بن بشير

ويكنى أبا بكر مولى لبنى شَيْبان . روى عن : الأعمش وهشام بن عُرْوة وإسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك بن أبى سليمان وغيرهم .

* * *

٣٥٦٠ – جعفر بن عَوْن

ابن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومى ، ويكنى أبا عون . وتوفّى بالكوفة يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة تسعٍ ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٥٦١ – حسين بن علىّ

الجُعْفى ويكنى أبا عبد الله . كان هو وأخ له يقال له محمد تَوْأَمَينِ وُلدا فى بطن ، فتزوّج محمّد ووُلد له أولاد ولم يتزَوّج حسين قطّ ولم يَتَسَرّ وأذّن فى مسجد جُعْفىّ ستّين سنة . وكان عابدًا ناسكًا له فضل قارئًا للقرآن يُقْرِىء الناسَ .

وقد روى عن ليث بن أبى سُليم وموسى الجُهنى والأعمش وهشام بن عُرْوة وغيرهم ، وكان سفيان بن عُيينة يعظّمه .

قال : أخبرنى من رآه : وقد قدم حسين مكّة حاجًا ولقيه سفيان بن عُيينة فسلّم عليه وأخذ يده فقبّلها ، وكان عبد الله بن إدريس وأبو أسامة ومشايخ أهل الكوفة يعظّمونه ويأتونه فيتحدّثون إليه ، وكان مَألفًا لأهل القرآن وأهل الخير ، وتوفّى بالكوفة فى ذى القعدة سنة ثلاثٍ ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٥٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٨

٣٥٦٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤١

٣٥٦١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٤٩

٣٥٦٢ - عائذ بن حَبِيب

بيّاع الهَرَوى ، ويكنى أبا أحمد وهو مولى لبنى عبس . وكان جار عبيد الله ابن موسى لزيق داره ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٥٦٣ - يَعْلَى بن عُبيد

ابن أبى أُميّة الطنافسى . ويكنى أبا يوسف مولى لإياد .

أخبرنا طَلْق بن غَنّام النّخَعى قال : وُلد يعلى بن عُبيد سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وتوفّى بالكوفة يوم الأحد لخمس ليالٍ خلون من شوّال سنة تسع ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٥٦٤ - وأخوه : محمد بن عُبيد

ابن أبى أُميّة الطنافسى ، ويكنى أبا عبد الله . وكان قد نزل بغداد دهرًا ثمّ رجع إلى الكوفة فمات بها قبل يعلى فى سنة أربعٍ ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وكان صاحب سنة وجماعة .

* * *

٣٥٦٥ - عِمْران بن عُيينة

أخو سفيان بن عُيينة ، ويكنى أبا إسحاق . توفّى سنة تسعٍ وتسعين ومائة فى خلافة المأمون ، وقد روى عن أبى حيّان التيمى وغيره .

* * *

٣٥٦٦ - يحيى بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس ،

٣٥٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٩
٣٥٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٩
٣٥٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٥
٣٥٦٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣
٣٥٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٠

ويكنى أبا أيّوب . روى عن : الأعمش وهشام بن عُرْوة ويحيَى بن سعيد وإسماعيل بن أبى خالد وغيرهم ، وروى المغازى عن : محمّد بن إسحاق وتحوّل فنزل بغداد فمات بها .

* * *

٣٥٦٧ – وأخوه : عبد الملك بن سعيد

وكان أَدِيبًا عالمًا بالنجوم وأيّام الناس .

* * *

٣٥٦٨ – مُحاضِر بن المُوَرِّع

الهَمْدانى ثمَ اليامى من أنفسهم ، ويكنى أبا المورّع . كان يسكن جبّانة كِندة . روى عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما ، وكان ثقةً صدوقًا ممتنعًا بالحديث ثمّ حدّث بعد ذلك . وتوفّى بالكوفة فى شوّال سنة ستٍّ ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٦٩ – حُميد بن عبد الرحمن

ابن حُميد الرُّؤَاسِىّ ، ويكنى أبا عوف . وكان إمام مسجد وكيع بن الجرّاح ، وروى عن الأعمش ، وروى عن الحسن بن صالح رواية كثيرة ، وتوفّى بالكوفة سنة سبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقةً كثير الحديث ولم يكتب الناس كلّ ما عنده .

* * *

٣٥٧٠ – محمد بن رَبيعة

ويكنى أبا عبد الله . توفّى ببغداد وقد رُوى عنه .

* * *

٣٥٦٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢١

٣٥٦٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٢

٣٥٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ١٩٦

٣٥٧١ - سعيد بن محمد

الثقفى الورّاق ، ويكنى أبا الحسن . توفّى ببغداد وكان ضعيفًا وقد كتبوا عنه .

* * *

٣٥٧٢ - قُرَّان بن تَمَّام

الأَسَدىّ ويكنى أبا تَمّام وكان نَخّاسًا (١) ، وقدم بغداد فمات بها . وكانت عنده أحاديث ، ومنهم من يستضعفه .

* * *

٣٥٧٣ - يونس بن بُكير

مولى بنى شيبان ، ويكنى أبا بكر ، وهو صاحب محمّد بن إسحاق صاحب المغازى . وتوفّى بالكوفة سنة تسعٍ وتسعين ومائة فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٧٤ - عبد الحميد بن عبد الرحمن

الحِمّانى ، ويكنى أبا يحيَى ، وكان ضعيفًا .

* * *

٣٥٧٥ - عبيد الله بن موسى

ابن المختار العبسى ، ويكنى أبا محمّد . قرأ على عيسى بن عمر وعلى علىّ ابن صالح بن حىّ وكان يقرئ القرآن فى مسجده ، وروى عن الأعمش ، وهشام ابن عُرْوة وإسماعيل بن أبى خالد وزكريّاء بن أبى زائدة وعثمان بن الأسود ومحمّد

٣٥٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٠

٣٥٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٥٩

(١) كلمة « نخاسا » مكانها بياض فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة . وبهامش مطبوعة ليدن « المخطوطة مخرومة ولايبدو إلا « سا » من كلمة وكان » . والمثبت من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٣٥٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٣

٣٥٧٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٤

٣٥٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٥

ابن عبد الرحمن بن أبي لَيْلى وغيرهم . وكان من أرْوى أهل زمانه عن إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، وتوفّي بالكوفة في آخر شوّال سنة ثلاث عشرة ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقةً صدوقًا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة ، وكان يتشيّع ويروى أحاديث في التشيّع مُنْكَرة فضُعّف بذلك عند كثير من النّاس ، وكان صاحب قرآن .

* * *

٣٥٧٦ – أبو نُعيم

الفضل بن دُكين بن حمّاد بن زُهير مولى لآل طلحة بن عبيد الله التيمى . روى عن الأعمش وزكرياء بن أبي زائدة ومِسْعَر بن كِدام وجعفر بن بُرْقان وغيرهم ، وتوفّي بالكوفة ليلة الثلاثاء ودُفن يوم الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة ومائتين .

أخبرنا عَبْدُوس بن كامل قال : كنّا عند أبي نُعيم الفضل بن دُكين في شهر ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائتين يومًا بالكوفة فجاءه ابن المُحَاضِر بن المُوَرِّع فقال له أبو نعيم : إني رأيتُ أباك البارحة في النوم وكأنّه أعطاني درهمين ونصفًا فما تؤوّلون هذا ؟ فقلنا : خيرًا رأيتَ . قال : أمّا أنا فقد أوّلتُها أني أعيش يومين ونصفًا أو شهرين ونصفًا أو سنتين ونصفًا ثمّ ألحق بالعُصْبة . فتوفّي بالكوفة ليلة الثلاثاء ودُفن يوم الثلاثاء لانسلاخ شعبان سنة تسع عشرة ومائتين وذلك بعد هذه الرؤيا بثلاثين شهرًا تامّة ، فأخبرني من حضره قال : اشتكى قبل أن يموت بيوم وليلة الإثنين فما تكلّم إلى الظهر ، ثمّ تكلّم فأوصى ابنه عبد الرحمن بِبُنيّ ابن له يقال له : ميثَم كان مات قبله ، فلمّا كان بالعشّي من يوم الإثنين طُعِن في عنقه وظهر به ورشكين في يده فتوفّي ليلة الثلاثاء وأُخذ في جهازه بالليل وأُخرج باكرًا ولم يعلم به كثير من الناس (١) .

٣٥٧٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٩٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١٤٢

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ١٤٤ نقلا عن ابن سعد .

وأُخرج به إلى الجبّانة وحضره رجل من آل جعفر بن أبى طالب يقال له محمّد بن داود فقدّمه ابنه عبد الرحمن بن أبى نعيم فصلّى عليه ، ثمّ جاء الوالى وهو محمّد بن عبد الرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمى فلامهم ألاّ يكونوا أخبروه بموته ، ثمّ تنحّى به عن القبر فصلّى عليه ثانيةً هو وأصحابه ومن لحقه من النّاس . وتوفّى فى خلافة المعتصم أبى إسحاق ، وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث حجّة [١] .

* * *

٣٥٧٧ – محمد بن القاسم

الأسَدِى ، ويكنى أبا إبراهيم ، وكان يبيع الحُمُر والإبل بالكُنَاسَة [٢] . روى عن الأوزاعى وغيره وتوفّى بالكوفة ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥٧٨ – محمد بن عبد الأعلى

ابن كُناسة الأسَدى من أنفسهم ، وهو ابن أخت إبراهيم بن أدهم الزاهد . روى عن : الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما ، وكان عالمًا بالعربيّة وأيّام الناس والشّعر . توفّى بالكوفة لثلاث ليالٍ خلون من شوّال سنة تسعٍ ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

---

(١) المصدر السابق .

٣٥٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٠١

(٢) الكناسة : محلة بالكوفة .

٣٥٧٩ - عليّ بن ظَبْيَان

العبسى ، ويكنى أبا الحسن . ولى قضاء الشرقيّة ببغداد ثمّ ولاّه هارون أمير المؤمنين القضاء معه فى عسكره حيث كان فكان يجلس فى المسجد الذى يُنْسَب إلى الخُلْد للقضاء ، وخرج مع هارون حين توجّه إلى خُراسان فمات بقَرْماسين سنة اثنتين وتسعين ومائة . وقد روى عليّ عن عبيد الله بن عمر وابن أبى لَيْلى وغيرهما .

* * *

٣٥٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٢

الطبقة الثامنة

٣٥٨٠ – يحيى بن آدم

ابن سليمان ، ويكنى أبا زكريّاء مولًى لخالد بن خالد بن عُمارة بن عُقْبة بن أبى مُعيط . توفّى بفَم الصِّلح (١) فى النصف من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ ومائتين فى خلافة المأمون . وقد روى عن سفيان الثورى وغيره ، وكان ثقة .

* * *

٣٥٨١ – زيد بن الحُبَاب

العُكْلِيّ مولى لهم ، ويكنى أبا الحسين . توفّى بالكوفة فى ذى الحجّة سنة ثلاث ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٨٢ – أبو أحمد الزُّبيرى

واسمه محمّد بن عبد الله بن الزّبير مولى لبنى أسد وهو ابن أخى فُضيل الرسان (٢) . توفّى بالأهْواز فى جمادى الأولى سنة ثلاثٍ ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان صدوقًا كثير الحديث .

* * *

٣٥٨٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٧

(١) نهر كبير فوق واسط بينها وبين جَبُّل عليه عدة قرى .

٣٥٨١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٢

٣٥٨٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٧

(٢) فى طبعة ليدن « الرمانى » وبحواشيها « الرمانى : تصويبا . والأصل غير مقروء إطلاقا وربما كان « الدهان » .

وقد آثرت رواية ث لوضوحها .

٣٥٨٣ - أبو داود الحَفَرى

واسمه عمر بن سعد ، وكان أبوه مؤدّبًا ، وكان أبو داود عمر بن سعد ناسكًا له فضل وتواضع زاهدًا . وكان من أصحاب سفيان الثورى . توفّى بالكوفة فى جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٨٤ - قَبيصة بن عُقْبة

ويكنى أبا عامر بن بنى سُواءة بن عامر بن صَعْصَعَة . توفّى بالكوفة فى صفر سنة خمس عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً صدوقًا كثير الحديث عن سفيان الثورى .

* * *

٣٥٨٥ - عَمْرو بن محمد

العَنْقَزىّ ، كان يبيع متاعًا يقال له العَنْقَز (١) ، وكان مولى لآل زياد بن أبى سفيان ، وكانت عنده أحاديث الأنبياء وغيرهم ، وكان جارًا لأبى داود الحَفَرى بالكوفة يصلّيان فى مسجد منزلهما فى حفر السّبيع (٢) .

* * *

٣٥٨٦ - معاوية بن هشام

القصّار مولى بنى أسد ، ويكنى أبا الحسن . توفّى بالكوفة وكان صدوقًا كثير الحديث .

* * *

٣٥٨٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٣

٣٥٨٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٣

٣٥٨٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (عنقز) فى حديث قُسّ ذكر « العنقزان » العنقز : أصل القصبة الغَضّ : قال الجوهرى : العَنْقَزُ : المَرْزَنْجُوش . والعَنْقَزان مِثله .

(٢) موضع بالكوفة .

٣٥٨٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٨

٣٥٨٧ - عبد العزيز بن أبان

القُرَشى من ولد سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد وكان قد ولى قضاء واسط ثمّ عُزل فقدم إلى بغداد فنزلها وتوفّى بها يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبعٍ ومائتين فى خلافة المأمون . وكان كثير الرواية عن سفيان ثمّ خلّط بعد ذلك فأمسكوا عن حديثه .

* * *

٣٥٨٨ - علىّ بن قادم

ويكنى أبا الحسن ، وتوفّى بالكوفة سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ممتنعًا مُنْكَر الحديث شديد التشيّع .

* * *

٣٥٨٩ - ثابت بن محمد

الكِنانى ويكنى أبا إسماعيل . وكان عابدًا ناسِكًا روى عن مِسْعَر بن كِدام وغيره وتوفّى بالكوفة فى ذى الحجّة سنة خمس عشرة ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٩٠ - هشام بن المِقْدام [1]

* * *

٣٥٩١ - أَبو غسّان

واسمه مالك بن إسماعيل بن زياد بن دِرْهم مولى كُليب بن عامر النّهْدى أحد

٣٥٨٧ - **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٣٥٦

٣٥٨٨ - **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٤٠٤

٣٥٨٩ - **من مصادر ترجمته** : التقريب ج ٨ ص ١٥٨

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٥٩١ - **من مصادر ترجمته** : التقريب ص ٥١٦

بني خُزيمة . وأمّ أبي غسّان ابنة إسماعيل بن حمّاد بن أبي سليمان ، وحمّاد بن أبي سليمان خال إسماعيل بن أبي غسّان . وتوفّي أبو غسّان بالكوفة في غرّة شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة ومائتين في خلافة أبي إسحاق المعتصم ، وكان أبو غسّان ثقةً صدوقًا متشيّعًا شديد التشيّع .

* * *

٣٥٩٢ - أحمد بن عبد الله

ابن يونس ، ويكنى أبا عبد الله ، مولى لبني يَرْبُوع من بني تَمِيم . مات بالكوفة يوم الجمعة لخمس ليالٍ بقين من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين ، وكان ثقةً صدوقًا صاحب سنّة وجماعة .

* * *

٣٥٩٣ - طَلْق بن غَنّام

ابن طَلْق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن جُشَم بن وهْبيل بن سعد بن مالك بن النّخَع من مَذْحِج ، ويكنى طلق أبا محمّد وهو ابن عمّ حَفْص بن غياث القاضي لحًّا [1] ، وكان كاتبه على القضاء .

أخبرنا طَلْق بن غَنّام قال : شهد جدّي مالك بن الحارث القادسيّة ، ومولد جدّي طلق بن معاوية سنة أربعين ومائة في آخر خلافة أبي العبّاس [2] . وتوفّي طَلْق بن غنّام في رجب سنة إحدى عشرة ومائتين في خلافة المأمون ، وكان ثقةً صدوقًا ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٥٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩١

٣٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٥٦

(١) لحّت القرابة بيننا - لحًّا : دَنَتْ ولَصِقَت . ويقال في المعرفة : هو ابن عمي لحًّا .

(٢) كذا في ث . ومثله في طبعة ليدن ، وجاء بحواشيها « بين سنة أربعين ومائة » و « في آخر خلافة أبي العباس » سقط ولا شك بعض الكلمات . إذ أن أبا العباس السفاح حكم سنة ١٣٢ - ١٣٦هـ » .

٣٥٩٤ - إسحاق بن منصور

السَّلُولىّ مولى لهم . مات سنة خمس ومائتين بالكوفة فى خلافة المأمون .

* * *

٣٥٩٥ - بكر بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى لَيْلى الأنصارى . سمع من عيسى بن المختار بن عبد الله بن أبى ليلى مصنِّف محمّد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وكان يحدّث به عنه . وولى بكر قضاء الكوفة بضع عشرة سنة ثمّ عُزل . وتوفى بعد ذلك بالكوفة .

* * *

٣٥٩٦ - خالد بن مَخْلَد

القَطَوَانى وينتمى إلى بَجيلة ، ويكنى أبا الهَيْثَم . وكانت عنده أحاديث عن رجال أهل المدينة ، وكان متشيّعًا . توفّى بالكوفة فى النصف من المحرّم سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان مُنْكَر الحديث فى التشيّع مُفْرِطًا ، وكتبوا عنه ضرورة .

* * *

٣٥٩٧ - إسحاق بن منصور

ابن حيّان بن الحُصين بن مالك ابن أخى أبى الهيّاج الأسَدِى . وكان خيّرًا فاضلًا . روى عن أبى كُدينة وشريك وأبى الأحْوَص .

* * *

٣٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٣

٣٥٩٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧

٣٥٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٠

٣٥٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١١٣

٣٥٩٨ - عُبيد بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة . روى عن سفيان وغيره .

* * *

٣٥٩٩ - وأخوه : عَنْبَسة بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد وكان ثقةً كثير الرواية عن عبد الله بن المبارك وغيره .

* * *

٣٦٠٠ - رَباح بن خالد

ويكنى أبا عليّ . روى عن زُهير وحسن بن صالح وقيس وشريك ، وكان كثير الحديث ، وتوفّى بالكوفة قبل أن يُكتب عنه .

* * *

٣٦٠١ - نوفْلَ

ابن (١) ... ويكنى أبا مسعود الضّبّى من أنفسهم . روى نوفل عن : زُهير وأبى الأحوص وشريك وابن المبارك وغيرهم ، وكان كثير الحديث ، وتوفّى بالكوفة قبل أن يُكْتَبَ عنه .

* * *

٣٦٠٢ - عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن محمد المُحاربى ويكنى أبا زياد . روى عن زائدة بن قُدامة وغيره . توفّى بالكوفة فى شعبان سنة إحدى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان ثقةً صدوقًا .

٣٥٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٣٠

٣٥٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٩٠

(١) ابن : بعدها بياض فى ث ، ل . ولدى المزى فى الرواة عن عبد الله بن المبارك « نوفل بن مُطَهَّر » .

٣٦٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٤

٣٦٠٣ – زكريّاء بن عديّ

ويكنى أبا يحيَى مولى لبنى تيم الله ، وتوفّى ببغداد فى جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون . وكان زكريّاء رجلاً صالحًا صدوقًا .

* * *

٣٦٠٤ – عبد الرحمن بن مُصْعَب

المَعْنِيّ (١) ، ويكنى أبا يزيد . وكان عابدًا ناسكًا ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٦٠٥ – عليّ بن عبد الحميد

المَعْنِيّ من الأزْد ، وكان أيضًا فاضلًا خيّرًا ، وهو ابن عمّ عبد الرحمن بن مصعب ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٣٦٠٦ – عَوْن بن سَلَّام

مولى قريش ، ويكنى أبا محمّد . روى عن إسرائيل وزُهير وأسْباط بن نَصْر ومنصور بن أبى الأسود وعيسى بن عبد الرحمن السّلَمى وغيرهم .

* * *

٣٦٠٧ – سُويد بن عمرو الكلبى (٢)

* * *

٣٦٠٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٦

٣٦٠٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٠

(١) بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون ثم ياء النسب ، قيده صاحب التقريب .

٣٦٠٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٣

٣٦٠٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥١٦

٣٦٠٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٠

(٢) كذا ورد دون ترجمة .

٣٦٠٨ - يحيى بن يعلى

ابن الحارث المُحاربى . توفّى بالكوفة سنة ستّ عشرة ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٦٠٩ - عمرو بن حَمَّاد

ابن طلحة القَنَّاد ، ويكنى أبا محمّد ، صاحب تفسير أسْباط بن نَصْر عن السُّدّى . توفّى بالكوفة فى شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين ومائتين . قال وكان أصله من أصْبَهان وصار جدّه إلى الكوفة ووالَى هَمْدان ونزل فيهم عند شَهار سُوج همدان . توفّى فى خلافة أبى إسحاق ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٦١٠ - محمد بن الصَّلْت

ويكنى أبا جعفر مولى لبنى أسد بن خُزيمة .

* * *

٣٦١١ - إسماعيل بن أبان

الورّاق ، ويكنى أبا إسحاق ، مولى لِكِنْدة .

* * *

٣٦١٢ - الحسن بن الرَّبيع

ويكنى أبا عليّ وهو أخو مُطَيْر صاحب البواريّ ، وكان الحسن من أصحاب عبد الله بن المبارك وشهده حين مات بهيت [(١)] وهو ولى تغميضه . وتوفّى الحسن بالكوفة يوم السبت فى غرّة شهر رمضان سنة إحدى وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق .

٣٦٠٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٣٦٠٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٠

٣٦١٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٤

٣٦١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

٣٦١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦١

(١) لدى ياقوت : بلدة على الفرات من نواحى بغداد فوق الأنبار ، بها قبر عبد الله بن المبارك .

٣٦١٣ - عبد الحميد بن صالح

ويكنى أبا محمّد . وكان ينزل فى بنى شَيْطان بالكوفة وقد روى عن زُهير وهُريم .

* * *

٣٦١٤ - الحسن بن بشر

ابن سَلْم (١) بن المسيّب البَجَلى ، ويكنى أبا علىّ .

* * *

٣٦١٥ - أحمد بن المفضَّل

مولى قريش وهو ابن عمّ عمرو العَنْقَزِى . مات فى ذى القعدة سنة خمس عشرة ومائتين فى خلافة المأمون ، وكان راوية عن أسْباط بن نَصْر .

* * *

٣٦١٦ - عثمان بن حكيم

الأوْدى . روى عن شريك وغيره . وكان ثقة .

* * *

٣٦١٧ - وأخوه : علىّ بن حكيم

الأوْدى ، ويكنى أبا الحسن . روى عن شريك وغيره .

* * *

٣٦١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٨

(١) بفتح المهملة وسكون اللام ضبطه صاحب التقريب .

٣٦١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٤

٣٦١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٢

٣٦١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٠

٣٦١٨ - شِهاب بن عبّاد

العبدى ، مات بالكوفة يوم السبت لليلتين خلتا من جمادى الأولى سنة أربعٍ وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

* * *

٣٦١٩ - الهَيثَم بن عبيد الله

المفتى من قريش ، ويكنى أبا محمّد .

* * *

٣٦٢٠ - يحيى بن عبد الحميد

ابن عبد الرحمن الحِمَّانىّ ، ويكنى أبا زكريّاء . مات بسَامَرّاء فى شهر رمضان سنة ثلاثين ومائتين .

* * *

٣٦٢١ - يوسف بن البُهْلول

ويكنى أبا يعقوب من بنى أبان بن دارم من بنى تميم من أنفسهم ، وهو صاحب المغازى سمعها من عبد الله بن إدريس عن محمّد بن إسحاق توفّى بالكوفة فى شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٦٢٢ - سعيد بن شُرَحْبِيل

الكِنْدى ، ويكنى أبا عثمان . وكان سعيد قد أتى مصر فكتب عن ابن لَهيعة وغيره .

* * *

٣٦١٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩
٣٦٢٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٣
٣٦٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٠
٣٦٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٧

٣٦٢٣ – عثمان بن زُفَر

ابن الهُذيل . مات بالكوفة فى شهر ربيع الآخر أو جمادى الأولى سنة ثمانى عشرة ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٣٦٢٤ – يحيى بن بشر

ابن كثير ، ويكنى أبا زكريّاء الأسدى الحريرى ، ومنزله قرب مسجد سِماك [١] . وكان تاجرًا قدم دمشق فسمع من سعيد بن عبد العزيز وسعيد بن بَشير ومعاوية بن سلّام صاحب يحيَى بن أبى كثير ، وتوفّى بالكوفة فى جمادى الأولى سنة تسع وعشرين ومائتين فى خلافة هارون الواثق .

* * *

٣٦٢٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٣

٣٦٢٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٨

(١) لدى ياقوت : مسجد سماك بالكوفة منسوب إلى سماك بن مخرمة الأسدى .

الطبقة التاسعة

٣٦٢٥ - إسماعيل بن موسى

ابن بنت إسماعيل بن عبد الرّحمن السُّدّى ، ويكنى أبا محمد . روى عن شريك بن عبد الله وغيره .

* * *

٣٦٢٦ - حمْدان بن محمد

ابن سليمان الأصْبَهانى . روى عن شريك وغيره ، وتوفّى بالكوفة .

* * *

٣٦٢٧ - المنْجاب بن الحارث

التميمى ، ويكنى أبا محمّد . روى عن شريك وعلىّ بن مُسْهِر وغيرهما .

* * *

٣٦٢٨ - عثمان بن محمد

ابن إبراهيم بن عثمان العبسى ، ويكنى أبا الحسن من ولد أبى سَعْدة . وقد رُوى عن أبى سَعْدة الحديث وروى أبو سعدة عن ابن عبّاس وابن الزّبير . وذكر عثمان بن أبى شَيْبَة أنّه روى عن النبىّ ، ﷺ ، وروى عثمان عن شريك وأبى الأحْوص وعلىّ بن مُسْهِر ، وكتب كُتُب جرير ، كان رحل إليه إلى الرّىّ فسمع كتبه .

* * *

٣٦٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٠

٣٦٢٦ - من مصادر ترجمته : ذكر أخبار أصبهان ج ١ ص ٢٩٣

٣٦٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٠٦

٣٦٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٦

٣٦٢٩ - وأخوه : عبد الله بن محمد

ابن أبي شَيْبَة ، ويكنى أبا بكر . روى عن شريك وعليّ بن مُسْهِر والكوفيين ورحل إلى البصرة فكتب عمّن أدرك من مَشْيَخَتِها .

* * *

٣٦٣٠ - أحمد بن أسد

ابن عاصم بن مِغْوَل البَجَلي ، وهو ابن ابنة مالك بن مغول ، ويكنى أباعاصم . مات بالكوفة فى صفر سنة تسع وعشرين ومائتين فى خلافة هارون الواثق بالله .

* * *

٣٦٣١ - عمر بن حَفص

ابن غياث النَّخَعى . مات بالكوفة فى شهر ربيع الأوّل سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة أبي إسحاق المعتصم بالله .

* * *

٣٦٣٢ - ثابت بن موسى

ويكنى أبا يزيد . توفّى بالكوفة سنة تسعٍ وعشرين ومائتين فى خلافة هارون الواثق بالله .

* * *

٣٦٣٣ - محمد بن عبد الله

ابن نُمَيْر الهَمْدانى ثمّ الخارفى ، ويكنى أبا عبد الرحمن . توفّى بالكوفة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين .

٣٦٢٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٠
٣٦٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٩
٣٦٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٤٥
٣٦٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٣
٣٦٣٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٠

٣٦٣٤ – هارون بن إسحاق

الهَمْدانى ، ويكنى أبا القاسم .

* * *

٣٦٣٥ – محمد بن العلاء

ويكنى أبا كُرَيْب ، ينزل بالمَطْمورة بالكوفة قُرْبَ منزل أبى أُسامة بالحَفَر .

* * *

٣٦٣٦ – عُبَيْد بن يَعيش

ويكنى أبا محمّد . مات بالكوفة فى شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين فى خلافة هارون بن أبى إسحاق ، وكان ثقةً .

* * *

٣٦٣٧ – يوسف بن يعقوب

الصفّار ، ويكنى أبا يعقوب .

* * *

٣٦٣٨ – ليث بن هارون

العُكْلى من أنفسهم ويكنى أبا عُتْبة . وكان زيد بن الحُباب مولى لهم . توفّى بالكوفة فى آخر سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين فى خلافة هارون بن أبى إسحاق .

* * *

٣٦٣٩ – فَرْوة بن أبى المَغْراء (١)

* * *

٣٦٣٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٨
٣٦٣٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٠
٣٦٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٨
٣٦٣٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٢
٣٦٣٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٩
٣٦٣٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١١
(١) كذا ورد دون ترجمة .

٣٦٤٠ - أبو هشام الرِّفاعى

واسمه محمد بن يزيد بن كثير بن رفاعة من بنى عِجْل من أنفسهم .

* * *

٣٦٤١ - أبو سعيد الأشجّ

واسمه عبد الله بن سعيد الكِنْدى .

* * *

٣٦٤٢ - سعيد بن عمرو

من ولد الأشعث بن قيس الكنْدِى ، ويكنى أبا عثمان . سمع من أبى عَوانة وعَبْثَر وغيرهما وهو ثقة صدوق مأمون ، توفّى بالكوفة فى صفر سنة ثلاثين ومائتين فى خلافة هارون بن أبى إسحاق .

* * *

٣٦٤٣ - جُبَارَةُ بن المُغَلِّس

المالكى إمام مسجد بنى حِمّان وهو يضعّف .

* * *

٣٦٤٤ - ضِرَارُ بن صُرَد

الطحّان ويكنى أبا نُعيم . توفّى بالكوفة فى النصف من ذى الحجّة سنة تسعٍ وعشرين ومائتين فى خلافة هارون بن أبى إسحاق .

* * *

٣٦٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٤
٣٦٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٥
٣٦٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٩
٣٦٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧
٣٦٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٣٦٤٥ – إسماعيل بن محمد

ابن أبى الحكم الثقفى من ولد المختار بن أبى عُبيد الثقفى ، وجدّه أبو الحكم . روى عن الأعمش .

* * *

٣٦٤٦ – إسماعيل بن بَهْرام

روى عن الأشجعى .

* * *

٣٦٤٧ – عبد الله بن بَرَّاد

الأشعرى من ولد أبى موسى ، ويكنى أبا عامر . مات بالكوفة سنة أربعٍ وثلاثين ومائتين .

* * *

٣٦٤٨ – العلاء بن عَمرو الحنفى

* * *

٣٦٤٩ – حسين بن عبد الأوّل

الأحْول ، ويكنى أبا عبد الله .

* * *

٣٦٥٠ – يزيد بن مِهْران

ويكنى أبا خالد الخبّاز . روى عن أبى بكر بن عيّاش ومات بالكوفة فى شوّال سنة ثمانٍ وعشرين ومائتين فى خلافة هارون بن أبى إسحاق .

* * *

٣٦٤٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٦

٣٦٤٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٦

٣٦٤٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٠٤ وورد فى ل ، ث ، دون ترجمة .

٣٦٤٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٨٧

٣٦٥٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٥

٣٦٥١ - مروان بن جعفر

ابن سَعْد بن سَمُره بن جُنْدَب الفَزارى . روى عن أبى بكر بن عيّاش ، وكانت عنده وصيّة سمرة إلى بنيه .

* * *

٣٦٥٢ - مسروق بن المَرْزُبان

الكندى ، ويكنى أبا سعيد . روى عن يحيَى بن زكريّاء بن أبى زائدة وغيره .

آخر طبقات الكوفيّن ، يتلوه طبقات البصريين

* * *

٣٦٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
تسمية من نزل مكة
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

الطبقة الخامسة

تسمية من نزل الطائف
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

وكان بالطائف بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدثين

تسمية من نزل اليمن من أصحاب رسول الله ، ﷺ

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عمر بن الخطّاب ولم يرو عن عليّ بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود

بقية طبقة من روى عن عمر ابن الخطّاب ، رضى الله عنه

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن علىّ بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عبد الله بن مسعود

الطبقة الخامسة

الطبقة السادسة

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء التاسع

في البصريين والبغداديين والشاميين

والمصريين وآخرين

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تسمية مَنْ نزل البصرة
من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
ومَنْ كان بها بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقه

٣٦٥٣ - عُتْبة بن غَزوان

ابن جابر بن وُهيب بن نُسيب بن زَيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضر ، ويكنى أبا عبد الله .

قال : وسمعتُ بعضهم يكنّيه أبا غزوان ، وكان رجلًا طوالًا جميلًا قديم الإسلام ، وهاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدرًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى جُبير بن عبد الله ، وإبراهيم بن عبد الله من ولد عُتبة بن غزوان قالا : استعمل عمر بن الخطّاب عُتبة بن غزوان على البصرة فهو الذى فتحها وبصّر البصرة واختطّها وكانت قبل ذلك الأبلّة ، وبنى مسجد البصرة بقصب ولم يبنِ بها دارًا (١) .

قال محمّد بن عمر : وقد رُوى لنا أنّ عُتبة بن غزوان كان مع سعد بن أبى وقّاص بالقادسيّة ، فوجّهه إلى البصرة بكتاب عمر بن الخطّاب إليه يأمره بذلك.

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن شرحبيل العَبْدَرى ، عن مُصْعَب بن محمّد بن شرحبيل - يعنى ابن حَسَنَة - قال : كان عُتبة بن غزوان قد حضرَ مع سعد بن أبى وقّاص حين هَزَم الأعاجم ، فكتب عمر ابن الخطّاب إلى سعد بن أبى وقّاص أن يضرب قيروانه بالكوفة ، وأن ابعث عُتبة ابن غزوان إلى أرض الهند فإنّ له من الإسلام مكانًا . وقد شهد بدرًا وقد رجوتُ جزءه ، عن المسلمين .

٣٦٥٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٤ كما ترجم له المصنف فى البدريين من المهاجرين .

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٠٥ نقلا عن ابن سعد .

والبصرة تُسمّى يومئذٍ أرض الهند فينزلها ويتّخذ بها للمسلمين قيروانًا ولا يجعل بينى وبينهم بحرًا ، فدعا سعد بن أبى وقّاص عُتبة بن غزوان وأخبره بكتاب عمر فأجاب وخرج من الكوفة فى ثمانمائة رجل ، فساروا حتّى نزلوا البصرة ، وإنّما سُمّيت البصرة بصرةً لأنّها كانت فيها حجارة سود .

فلمّا نزلها عُتبة بن غزوان ضرب قيروانه ونزلها وضرب المسلمون أخبيتهم وخيامهم ، وضرب عُتبة بن غزوان خيمة له من أكسية ثمّ رمى عمر بن الخطّاب بالرجال ، فلمّا كثروا بَنَى رهط منهم فيها سبع دساكر من لَبِن منها فى الخُرَيْبَة (١) اثنتان وفى الزابوقة (٢) واحدة وفى بنى تميم اثنتان وفى الأزد اثنتان ، ثمّ إنّ عُتبة خرج إلى فرات البصرة ففتحه ثمّ رجع إلى البصرة . وقد كان أهل البصرة يغزون جبال فارس ممّا يليها .

وجاء كتاب عمر بن الخطّاب إلى عُتبة بن غزوان أن انزلها بالمسلمين فيكونوا بها وليغزوا عدوّهم من قريب . وكان عُتبة خطب النّاس وهى أوّل خطبة خطبها بالبصرة فقال : الحمد لله ، أحمده وأستعينه ، وأومن به وأتوكّل عليه ، وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّدًا عبده ورسوله . أمّا بعد أيّها النّاس فإنّ الدّنْيا قد ولّت حذاء (٣) وآذنت أهلها بوداع فلم يبقَ منها إلاّ صُبابة كصُبابة الإناء ، ألا وإنّكم تاركوها لا محالة فاتركوها بخير ما بحضرتكم . ألا وإنّ من العجب أن يُؤتى بالحجر الضخم فيُلقى من شَفِير جهنّم ، فيهوى سبعين عامًا ، حتّى يبلغ قعرها ، والله لتُملأنّ . ألا وإنّ من العجب أنّ للجنّه سبعة أبواب عرضُ ما بين جانبى الباب مسيرة خمسين عامًا ، وأيم الله لتأتين عليها ساعة وهى كظيظة من الزحام .

ولقد رأيتُنى مع رسول الله ، ﷺ ، سابع سبعة ما لنا طعام إلاّ ورقُ البَشَام (٤) وشَوكُ القَتَاد (٥) حتّى قَرِحت أشداقنا ، ولقد التقطتُ بردة يومئذ فشققتها بينى

---

(١) الخريبة : موضع البصرة .

(٢) الزابوقة : موضع قريب من البصرة .

(٣) أى : مسرعة .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (بشم) ومنه حديث عتبة بن غزوان « مالنا طعام إلاّ ورق البشام » البشام : شجر طيب الريح يستاك به .

(٥) القتاد : نبات صلب له شوك كالإبر من الفصيلة القرنية .

وبين سعد بن أبى وقّاص ، ولقد رأيتنا بعد ذلك وما منّا أيها الرهط السبعة إلاّ أمير على مِصْرٍ من الأمصار ،وإنّه لم تكن نُبُوّة إلاّ تناسخها ملك فأعوذ بالله أن يدركنا ذلك الزمان الذى يكون فيه السلطان ملكًا وأعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيمًا وفى أنفس النّاس صغيرًا، وستجرّبون الأمراء بعدنا وتجرّبون فتعرفون وتنكرون .

قال : فبينا عُتبة على خطبته إذ أقبل رجل من ثَقيف بكتاب من عمر إلى عُتبة ابن غزوان فيه : أمّا بعد ، فإنّ أبا عبد الله الثّقفى ذكر لى أنّه اقتنى بالبصرة خيلًا حين لا يقتنيها أحد فإذا جاءك كتابى هذا فأحسن جوار أبى عبد الله وأعنْه على ما استعانك عليه . وكان أبو عبد الله أوّل مَن ارتبط فرسًا بالبصرة واتّخذها . ثمّ إنّ عُتبه سار إلى ميسان وأَبَرْقُباذ [١] فافتتحها ، وقد خرج إليه المرزبان صاحب المذار فى جَمْع كثير فَقَاتَلهم فهزم الله المرزبان وأخذ المرزبان سَلَمًا [٢] فضرب عنقه وأخذ قباءه ومِنْطقته فيها الذهب والجوهر ، فبعث ذلك إلى عمر بن الخطّاب ، فلمّا قدم سَلَب المرزبان المدينة سأل النّاس الرسول ، عن حال النّاس ، فقال القادم : يا معشر المسلمين عمّ تسألون ؟ تركتُ والله النّاس يهتالون الذهب والفضّة ، فنشط النّاس .

وأقبل عمر يرسل الرجال إليه المائة والخمسين ونحو ذلك مددًا لعتبة إلى البصرة ، وكان سعد يكتب إلى عُتبة وهو عامله ، فوجد من ذلك عُتبة فاستأذن عمرَ أن يقدم عليه فأذِنَ له واستخلَفَ على البصرة المغيرة بن شُعبة فقدم عُتبة على عمر فشكا إليه تسلّط سعد عليه فسكتَ عنه عمر فأعاد ذلك عُتبة مرارًا ، فلمّا أكثرَ على عُمر قال : وما عليك يا عُتبة أن تقرّ بالإمْرة لرجلٍ من قريش له صُحبة مع رسول الله ، ﷺ ، وشَرف ، فقال له عُتبة : ألستُ من قريش ؟ قال رسول الله ، ﷺ : حَليفُ القوم منهم ، ولى صُحبة مع رسول الله ، ﷺ ، قديمة لا تُنكر ولا تُدفع . فقال عمر : لا يُنكر ذلك من فضلك ، قال عُتبة : أما إذ صار الأمر إلى هذا فوالله لا أرجعُ إليها أبدًا ! فأبَى عمر إلاّ أن يردّه إليها فردّه فمات بالطريق .

---

(١) أَبرقُباذ : بين البصرة وواسط .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (سلم) ومنه حديث أبى قتادة « لآتينك برجل سَلَم » أى أسير لأنه استسلم وانقاد .

وكان عمله على البصرة ستّة أشهر ، أصابه بطن فمات بمعدن بنى سُليم فقدم سُويد غلامه بمتاعه وتَرِكَتِه على عمر بن الخطّاب وذلك فى سنة سبع عشرة ، وكان عُتبة بن غزوان يوم مات ابن سبع وخمسين سنة .

* * *

٣٦٥٤ - بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزَاح بن عَدِىّ بن سَهْم بن مَازِن بن الحارث بن سَلامان بن أَسْلم بن أَفْصَى ، ويكنّى بريدة أبا عبد الله .

وأسلَم حين مرّ به النّبىّ ، ﷺ ، إلى الهجرة وأقام فى بلاد قومه فلم يشهد بدرًا ، ثم هاجر إلى المدينة فلم يزل بها مع رسول الله ، ﷺ، وغزا معه مغازيه بعد ذلك حتّى قُبض النّبىّ ، ﷺ ، وفُتِحَت البصرة ومُصّرت فتحوّل إليها واختطّ بها وبنى بها دارًا ثم خرج منها غازيًا إلى خُرَاسان فى خلافة عثمان بن عفّان فلم يزل بها حتّى مات بمَرْو فى خلافة يزيد بن معاوية وبقى ولده بها وقدم من ولده قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها .

قال : أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النَّضْر قال : حدّثنا شُعبة قال : حدّثنا محمّد ابن أبى يعقوب الضبّىّ قال : حدّثنى مَن سَمِع بُريدة الأسْلَمىّ وراء نهر بَلْخ وهو يقول :

لاعيشَ إلاّ طرادُ الخيل بالخيل (١)

قال : أخبرنا عفّان بن مُسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : أخبرنا عاصم الأحْول قال : قال مورق : أوصى بُريدة الأسْلَمى أن توضع فى قبره جريدتان . وكان مات بأدنى خُراسان فلم توجد إلاّ فى جوالق حمّار (٢) . وتوفّى بريدة بن الحُصَيْب بخراسان سنة ثلاث وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

٣٦٥٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٦٩ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٠

(٢) المصدر السابق .

٣٦٥٥ - أبو بَرْزة الأسلمىّ

واسمه فيما أخبرنا محمّدُ بن عمر وبعضُ وَلَدِ أَبِى بَرْزَةَ : عبدُ الله بن نَضْلَة . وقال هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ وغيره من أهل العلم : اسمه نضلة بن عبد الله ، وقال بعضهم : نضلة بن عُبيد بن الحارث بن حِبَال (١) بن ربيعة بن دِعْبِل بن أنس بن خُزيمة بن مالك بن سَلاَمَان بن أَسْلَم بن أَفْصَى .

قال : وأَسْلَمَ أبو بَرْزة قديمًا وشهد مع رسول الله ، ﷺ، فتح مكّة ولم يزل يغزو مع رسول الله ، ﷺ ، حتّى قُبض رسول الله ، ﷺ ، فتحوّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها دارًا وله بها بقيّة وعقب ، ثم غزا خُراسان فمات بمَرْو .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المبارك بن فَضالة قال : حدّثنا سيّار بن سلامة قال : رأيت أبا بَرْزَة أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا زياد بن أبى مسلم أبو عمر قال : حدّثنا أُميّة بن عبد الرّحمن ، عن أمّه أنّ أبا برزة وأبا بكرة كانا متواخيين .

* * *

٣٦٥٦ - عِمْران بن الحُصَيْن بن عُبيد

ابن خَلَف بن عَبد نُهم بن حُرَيْبَة (٢) بن جَهْمَة بن غاضرة بن حُبْشِيّة بن كعب ابن عمرو ، ويكنّى عمران أبا نُجَيْد .

٣٦٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٠٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠ كما ترجم له المصنف فى الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة . وفى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدها .

(١) حبال : بالحاء المهملة وتحتها علامة الاهمال للتأكيد ، وهى رواية ث ، ومثلها لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٧٩ ، وابن حجر فى الإصابة ، ج ٦ ص ٤٣٣ . وفى طبعة ليدن « جيال » بالجيم والياء

٣٦٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٨١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣١٩، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٠٨ كما ترجم له المصنف فى الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة .

(٢) كذا فى ث بالحاء المهملة فى ترجمة ابن سعد له فيمن نزل البصرة من الصحابة وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وفى ث هنا « جريبة » بالجيم وفى طبعة ليدن « خريبة » بالخاء المعجمة . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٧ « خزيمة » ولدى ابن الأثير وابن حجر « حذيفة » .

أسلم قديمًا هو وأبوه وأخته وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، غزوات ولم يزل فى بلاد قومه وينزل إلى المدينة كثيرًا إلى أن قُبض النّبىّ ، ﷺ ، ومُصّرت البصرة فتحوّل إليها فنزلها إلى أن مات بها ، وله بها بقيّةٌ من ولده خالد بن طَليق بن محمّد بن عمران بن الحُصين ولى قضاء البصرة .

قال : أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدّثنا هشام بن سعد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن أبى الأسود الدّؤلى قال : قدمتُ البصرة وبها عمران ابن الحُصين أبو النجيد وكان عمر بن الخطّاب بعثهُ يفقّه أهل البصرة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه أنّ عمران ابن الحُصين قضى على رجل بقضيّة ، فقال : والله لقد قضيتَ علىّ بجور وما ألوتَ ، قال : وكيف ذلك ؟ فقال : شُهِد علىّ بزور ، فقال عمران : ما قضيتُ عليك فهو فى مالى ووالله لا أجلس مجلسى هذا أبدًا (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران بن الحُصين ، عن أبيه قال : كان خاتم عمران بن الحُصين نقشه تمثال رجل متقلّد السيف ، قال : ورأيته أنا فى خاتم عندنا فى طين فى بيتنا ، فقال أبى هذا خاتم عمران بن الحصين .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا فُضَيل (٢) بن فضالة رجل من قريش ، عن أبى رجاء العطاردى قال : خرج علينا عمران بن الحُصين فى مِطْرف خزّ لم نره عليه قطّ قبلُ ولا بعدُ ، فقال : قال رسول الله ، ﷺ : إن الله إذا أنعم على عبدٍ نعمة يحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده (٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والمعلّى بن أسد قالا : حدّثنا عبد الرّحمن بن العُريان قال : حدّثنا أبو عمران الجَوْنىّ أنّه رأى على عمران بن حُصين مطرف خزّ .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٥٢ هـ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٠

(٢) فضيل بن فضالة : تحرف فى طبعة ليدن إلى « مفضل بن فضالة ، وصوابه من ث . وتاريخ الإسلام للذهبى .

(٣) تاريخ الإسلام وفيات سنة ٥٢ هـ .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسى قال : حدّثنا الأعمش ، عن هلال بن يساف قال : قدمت البصرة فدخلت المسجد ، فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية مستند إلى أسطوانة فى حَلْقة يحدّثهم ، قال : فسألتُ من هذا ؟ فقالوا : عمران بن الحصين .

قال : أخبرنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حميد بن هلال يحدّث ، عن مطرّف قال : قلت لعمران بن حصين ما يمنعنى ، عن عيادتك إلا ما أرى من حالك ، قال : فلا تفعل فإنّ أحبَّه إلىّ أَحَبُّه إلى الله (١) .

قال : أخبرنا حَفْص بن عمر الحَوْضىّ قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : سمعت محمدًا ، يعنى ابن سيرين ، قال : سَقَى بطنُ عمران بن حصين ثلاثين سنة كلّ ذلك يُعرض عليه الكىّ فيأبَى أن يكتوى حتّى إذا كان قبل وفاته بسنتين اكتوى (٢) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عمران بن حُدير ، عن لاحق ابن حُميد قال : كان عمران بن الحصين نهى عن الكىّ فابتُلى فاكتوى فكان يَعِجّ فيقول : لقد اكتويتُ كيّة بنار ما أبرأت من ألم ولا شَفَتْ من سقم (٣) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حميد ابن هلال يحدّث ، عن مطرّف قال : قال لى عمران بن حصين أشعرتَ أنّه كان يسلَّم علىّ فلمّا اكتويتُ انقطع التسليم ؟ فقلت : أمن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم أو من قبل رجليك ؟ قال : لا بل من قبل رأسى ، فقلت : لا أرى أن تموت حتّى يعود ذلك ، فلمّا كان بعد ذلك قال لى : أشعرتَ أنّ التسليم عاد لى ؟ قال : ثمّ لم يلبث إلاّ يسيرًا حتّى مات (٤) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ، عن سلمة بن علقمة ، عن الحسن قال : أوصى عمران بن حصين فقال : إذا متّ فخرجتم بى فأسرعوا

---

(١) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٥٢ هـ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١٠ . وفى طبعة ليدن « فإن أحبه إلى الله أحبه إلى » .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥١١ . والسقى : ماء أصفر يقع فى البطن .

(٣) المصدر السابق . ويعج : يضج ويرفع صوته .

(٤) أورده الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٥٢ هـ .

المشى ولا تهودوا بى كما تهود اليهود والنصارى ، ولا تُتبعونى نارًا ولا صوتًا .

قال : وكان أوصى لأمّهات أولاد له بوصايا ، فقال : أيّتما امرأة منهنّ صرخت علىّ فلا وصيّة لها (١) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عطاء بن أبى ميمونة مولى آل عمران بن حصين ، عن أبيه أنّ عمران بن حصين أوصى أهله إذا مات أن لا يُتبعوه صوتًا ، ولعن من يفعل ذلك ، وأن يجعلوا قبره مربّعًا وأن يرفعوه أربع أصابع أو نحو ذلك .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وعُبيد الله بن محمّد بن حفص القرشىّ التيمى قالا : حدّثنا حفص بن النضر السلمىّ قال : حدّثتنى أمّى ، عن أمّها وهى بنت عمران بن الحصين أنّ عمران بن الحصين لمّا حضرته الوفاة قال : إذا أنا متّ فشدّوا عَلَى سريرى بعمامة وإذا رجعتم فانحروا وأطعِموا .

قال محمّد بن عمر وغيره : وكان عمران بن حصين يكنى أبا نجيد ، وقد روى ، عن أبى بكر وعثمان ، وتوفّى بالبصرة قبل وفاة زياد بن أبى سفيان بسنة ، وتوفّى زياد سنة ثلاث وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٣٦٥٧ – مِحْجَن بن الأدرع الأسلمىّ من بنى سهم

قال محمّد بن عمر : هو قديم الإسلام وهو خطّ مسجد أهل البصرة ، وهو الذى مرّ به رسول الله ، ﷺ ، وهو مع قوم يرمون ، فقال : ارموا وأنا مع ابن الأدرع ، ثمّ رجع من البصرة إلى المدينة فمات بها فى خلافة معاوية .

* * *

---

(١) المصدر السابق .

٣٦٥٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٧٧٨ كما ترجم له المصنف فى الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة .

٣٦٥٨ – أُميَّة بن مَخْشِيّ الخزاعيّ

قال : أُخبرتُ ، عن يحيَى بن سعيد القطّان قال : حدّثنا جابر بن صُبح قال: حدّثنى المثنّى بن عبد الرّحمن الخزاعيّ وصحبته إلى واسط ، فكان يسمّى فى أوّل طعامه ، وفى آخر لقمة يقول : بسم الله أوّلَه وآخره ، فقلت : إنّك تسمّى فى أوّل طعامك أفرأيتَ قولك فى آخر لقمة بسم الله أوّلَه وآخره ؟ فقال : إنّ جدّى أميّة بن مخشى وكان من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، سمعته يقول : إنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى رجلًا أكل فلم يسمّ ، فلمّا كان فى آخر طعامه لُقْمَةٌ قال : بسم الله أوّلَه وآخره ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما زال الشيطان يأكل معه حتّى قال : بسم الله أوّلَه وآخره ، فلم يبق فى بطنه شىء إلاّ قاءه .

* * *

٣٦٥٩ – عبد الله بن المُغَفَّل بن عَبْد نُهْم

ابن عفيف بن أُسَيْحِم بن ربيعة بن عدىّ بن ثعلبة بن ذُؤَيْب بن سعد بن عَدَّاء ابن عثمان بن مُزينة .

قال : أخبرنا يحيَى بن معين قال : كان عبد الله بن المغَفَّل يكنى أبا زياد ، قال : فذكرت ذلك لرجل من ولده ، فقال : كان يكنى أبا سعيد وكان من البكّائين ، وكان ممّن بايع رسول الله ، ﷺ . تحت الشجرة يوم الحديبية ولم يزل بالمدينة ثمّ تحوّل إلى البصرة فنزلها حتّى مات بها .

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف ، عن خزاعى ، عن زياد بن محمّد بن عبد الله بن مغفَّل المزنىّ قال : لمّا كان المرض الذى مات فيه عبد الله ابن المغفّل أوصى أهله فقال لهم : لا يلينى إلاّ أصحابى ولا يُصَلِّى عَلَيَّ ابنُ زياد ، فلمّا مات أرسلوا إلى أبى برزة الأسلمىّ وإلى عائذ بن عمرو وإلى نفر من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بالبصرة فولّوا غسله وتكفينه، قال : فما زادوا على أن طووا أيدى قمصهم ودسّوا قمصهم فى حُجَزهم ، ثمّ غسلوه وكفّنوهُ ، ثم لم يزد القوم

٣٦٥٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ١١٩

٣٦٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٨

على أن توضّئُوا ، فلمّا أخرجوه من داره إذا ابن زياد فى موكبه بالباب ، فقيل له إنّه قد أوصى أن لا تُصَلِّى عليه ، قال : فسار معه حتّى بلغ حذاء البيضاء فمال إلى البيضاء وتركه .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن أبى الأشهب ، عن بكر بن عبد الله المزنىّ ، عن عبد الله بن المغفّل أنّه أوصى أن لا تُتبعونى بنار .

قال محمّد بن عمر : وكانت وفاته فى آخر خلافة معاوية ، وكان قد ابتنى بالبصرة دارًا وكان أحد النفر الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة يفقّهونهم .

* * *

٣٦٦٠ – مَعْقِل بن يَسَار

ابن عبد الله بن مُعَبِّر بن حُرَّاق بن لأى بن كَعْب بن عَبْد بن ثَوْر بن هُذْمة بن لاَطِم بن عثمان بن مُزَيْنة ، ويكنى أبا عبد الله [(١)] .

وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطّاب بحفره فحفره وكان قد تحوّل إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارًا ، وتوفّى بها فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان فى ولاية عُبيد الله بن زياد .

* * *

٣٦٦١ – الحارث بن نوفل بن الحارث

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف . انتقل إلى البصرة واختطّ بها دارًا ونزلها فى ولاية عبد الله بن عامر بن كُريز ، ومات بالبصرة فى آخر خلافه عثمان ابن عفّان وله بها بقيّةٌ ، وقد روى ، عن النّبىّ ، ﷺ ، حديثًا فى الصلاة على الميّت .

* * *

٣٦٦٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٧٩ ، والإصابة ج ٦ ص ١٨٤

(١) وكذا نسبه المزى .

٣٦٦١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٦٠٣

٣٦٦٢ - عبد الرّحمن بن سَمُرة

ابن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ . تحوّل إلى البصرة ونزلها ومات بها ، وقد روى ، عن رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن عُيينة بن عبد الرّحمن بن جَوْشن ، عن أبيه قال : رأيت أبا بكرة فى جنازة عبد الرّحمن بن سمرة راكبًا على بغلة له .

* * *

٣٦٦٣ - أبو بَكْرة

واسمه نُفيع بن مسروق ، وفى بعض الحديث اسمه مَسْرُوح . وأمّه سُمَيّة وهو أخو زياد بن أبى سفيان لأمّه ، وكان عبدًا بالطائف ، فلمّا حاصَر رسول الله ، ﷺ ، أهل الطائف قال : أيّما حرّ نزل إلينا فهو آمن وأيّما عبد نزل إلينا فهو حرّ ، فنزل إليه عدّة من عبيد أهل الطائف فيهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله ، ﷺ ، وكان أبو بكرة تدلّى إليهم فى بكرة فكنّوه أبا بكرة ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدىّ قال : حدّثنا الأسود بن شَيبان ، عن خالد بن شُمير أنّ ثقيفًا أرادت أن تدّعى أبا بكرة فقال : أنا مسروح مولى رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الأحوص ، عن مغيرة ، عن شباك ، عن رجل من ثقيف قال : سألنا رسول الله ، ﷺ ، أن يردّ علينا أبا بكرة وكان عبدًا لنا وهو محاصر ثقيف ، فأَبَى أن يردّه علينا وقال : هو طليق الله، وطليق رسوله .

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن المغيرة ، عن شِبَاك

٣٦٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣١٠

٣٦٦٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٦

عن عامر أنّ ثقيفًا سألوا رسول الله ، ﷺ ، أن يردّ إليهم أبا بكرة عبدًا فقال : لا ، هو طليق الله ، وطليق رسوله .

قال محمّد بن سعد : وأخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسديّ فى حديث له رواه ، عن أبى بكرة أنّه قال لابنته حين حضرته الوفاة : اندبينى ابنَ مسروح الحبشى ، وكان رجلًا صالحًا عفيفا وَرِعًا ، وكان فيمن شهد على المغيرة بن شعبة بتلك الشهادة فضُرب الحدّ فحمل ذلك على أخيه زياد فى نفسه ، فلمّا ادّعى معاوية زيادًا نهاه أبو بكرة ، عن ذلك ، فأبَى زياد ، وأجاب معاوية فحلف أبو بكرة أن لا يكلّمه أبدًا فمات قبل أن يكلّمه ، وكان زياد قد قرّب ولد أبى بكرة وشرّفهم وأقطعهم وولاّهم الولايات فصاروا إلى دنيا عظيمة ، وادّعوا أنهم من العرب ، وأنّهم من ولد نُفيع ابن الحارث الثقفى . ومات أبو بكرة فى خلافة معاوية ابن أبى سفيان بالبصرة ، فى ولاية زياد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصاريّ قالا : أخبرنا عُيينة بن عبد الرّحمن قال : أخبرنى أبى أنّه رأى أبا بكرة عليه مطرف خزّ سَدَاه حرير (١) .

* * *

٣٦٦٤ – البَرَاءُ بن مَالِك بن النَّضْر بن ضَمْضَم

ابن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، شهد أُحدًا والخندق والمشاهد بعد ذلك مع رسول الله ، ﷺ ، وكان شجاعًا فى الحرب له نكاية .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا محمّد بن عمرو ، عن محمّد بن سيرين قال : كتب عمر بن الخطّاب أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنّه مهلكة من الهلك يقدم بهم (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٠

٣٦٦٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٠٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٥، كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٦

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : زعم ثابت ، عن أنس بن مالك قال : دخلتُ على البراء بن مالك وهو يتغنّى ويرنّم قوسه فقلتُ إلى متى هذا ؟ فقال : يا أنس أترانى أموت على فراشى موتًا ؟ والله لقد قتلتُ بضعة وتسعين سوى من شاركتُ فيه ، يعنى من المشركين (١) .

قال : وأخبرنا عمر بن حفص ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : لمّا كان يوم العقبة بفارس ، وقد زُوِى النّاس ، قام البراء بن مالك فركب فرسه وهى تَوْجَى (٢) ، ثمّ قال لأصحابه: بئس ما دعوتم أقرانكم عليكم ! فحمل على العدوّ ففتح الله على المسلمين به واستشهد ، رحمه الله ، يومئذٍ .

قال محمّد بن عمر : وإنّما يقول إنّه استشهد يوم تُسْتَر ، وتلك الناحية كلّها عندهم فَارس .

* * *

٣٦٦٥ – أَنَس بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم

ابن زيد بن حَرَام بن جُندب بن عامر بن غَنْم بن عَدىّ بن النجّار ، وأمّه أمّ سُليم بنت مِلْحان وهى أمّ أخيه البَرَاء بن مالك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا العلاء أبو محمّد الثقفى قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابن ثمانى سنين .

قال : وأخبرنا محمّد بن كناسة الأسدى قال : حدّثنا جعفر بن برقان ، عن عِمران البصرى ، عن أنس بن مالك قال : خدمتُ رسول الله ، ﷺ ، عشر سنين فما أمرنى بأمرٍ تَوَانيتُ عنه أو صنعتُه فَلاَمَنى ، وإنْ لامنى أحدٌ من أهله قال : دَعُوه فلو قُدّر ، أو قال : قُضى أن يكون لكان .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٩٨

(٢) وَجِىَ يَوْجَى : رقّت قدمُه أو حافره أو خفه من كثرة المشى .

٣٦٦٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥١ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٥٣ وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٥ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٦٤ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق وما بعدها .

قال : أخبرنا عَارِم بن الفَضْل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن موسى بن أنس قال : لئن لم نكن من الأزْد ما نحن من العرب ، قال حمّاد : أى نحن من الأزد .

قال : أخبرنا عبد الله بن عَمرو أبو مَعْمَر المِنْقرى قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا أبو غالب الباهلىّ أنّه تَبع جنازة عبد الله بن عُمير اللّيثى ، قال فإذا رجلٌ على بُريذينه وعليه كساء أسود رقيق وعلى رأسه خِرْقة تقيه من الشمس وإذا قُطنتان قد وضعهما على مُوقى عينيه ، قال: قلت مَن هذا الدهقان ؟ قالوا : هذا أنس بن مالك ، قال : فزحمتُ النّاس حتّى دنوتُ منه ، فلمّا وُضِعت الجنازة قام أنس عند رأسه فصلّى عليه ، فكبّر أربع تكبيرات لم يُطل ولم يُسرع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن سَلمة بن وَرْدَان قال : رأيتُ على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة قد أرْخَاها من خَلفه .

قال : أخبرنا وكيع ، عن عبد السلام بن شدّاد أبى طالوت قال : رأيتُ على أنس بن مالك عمامة خزّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس بن مالك قال : نهى عمر بن الخطّاب أن يُكتب فى الخواتيم شىء من العربيّة وكان فى خاتم أنس ذئب أو ثعلب (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن محمّد قال : كان نقش خاتم أنس أسدٌ رابض (٢) .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد ، عن أبيه قال : كان أنس بن مالك من أحرص أصحاب محمّد على المال .

قال : أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا الأوزاعى قال : حدّثنى يحيَى بن أبى كَثير قال : رأيتُ أنس بن مالك دَخَل المسجد الحرام فركز شيئًا أو هيّأ شيئًا يصلّى عليه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا وكيع ، عن هِشام الدّسْتوائى ، عن قَتادة قال : عَجَزَ أنسُ بن مالك ، عن الصوم قبل أن يموت بسنة فأفطرَ وأطعمَ ثَلاثين مسكينًا .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عَون قال : لمّا حضر أنس بن مالك الموت أوصى أن يغسله محمّد بن سيرين ويصلّى عليه ، وكان محمّد محبوسًا ، فأتوا الأمير وهو يومئذٍ رجل من بنى أُسيد فأذِن له فَخَرَج فذَهَب فغسله وكفَّنه وصلّى عليه فى قصر أنسَ بالطّفّ ثمّ رجع فدخل كما هو السجن ، ولم يذهب إلى أهله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد العزيز بن صُهيب ، عن أنس بن مالك قال : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة أخذ أبو طَلحة بيدى فانطلق بى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إنّ أنسًا غلام كَيّس فليخدمك ، قال : فخدمته فى السفر والحضر والله ما قال لى لشىء صنعته لِمَ صنعتَ هذا هكذا ؟ ولا لشىء لم أصنعه لِمَ لم تصنعْ هذا هكذا ؟

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ قالا : أخبرنا حُميد الطويل ، عن أنس قال : أخذَتْ أمّ سليم بيدى مَقْدَم النبىّ ، ﷺ ، فأتت بى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله هذا ابنى وهو غلام كاتب ، قال أنس : فخدمته تسع سنين فما قال لشىء صنعتُه قطّ أسأتَ أو بئس ما صنعتَ .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن سنان بن ربيعة قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ذهبَتْ بى أمّى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، خُوَيْدِمك ادعُ الله له ، قال : اللّهمّ أكثر ماله وولده وأطِلْ عُمره ، واغِفر ذنبه ، قال أنس : فقد دفنتُ من صُلبى مائة غير اثنين ، أو قال مائة واثنين ، وإنّ ثمرتى لتحمل فى السنة مرّتين، ولقد بقيت حتّى سَئِمْتُ الحياة وأنا أرجو الرابعة (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا عبد العزيز بن أبى جَميلة ، عن أنس بن مالك قال : إنى لأعرف دعوة رسول الله ، ﷺ ، فىّ وفى مالى وفى ولدى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٩٩

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا أبى ، عن ثُمامة بن عبد الله بن أنس قال : كان كَرْم أنس يحمل كلّ سنة مرّتين [(١)] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسيّ قالا : حدّثنا أبو عَوانة ، عن الجَعْد أبى عثمان ، عن أنس بن مالك أنّ النّبيّ ، ﷺ، قال لهُ يا بُنيّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا معتمر بن سليمان قال : سمعتُ أبى يقول : سمعتُ أنس بن مالك يقول : ما بقى أحد صلّى القبلتين كلتيهما غيرى .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جابر ، عن رجل ، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، كنّاه وهو غلام .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان ، عن الزهريّ سمع أنس بن مالك يقول : قدم رسول الله ، ﷺ [المدينة] وأنا ابن عشر سنين ومات وأنا ابن عشرين سنة وكنّ أُمّهاتى يحثثننى على خدمته ، فدخل دارنا ذات يوم فحلبنا له من شاة لنا داجن وشِيبَ بماء بئر فى الدار وأبو بكر ، عن شماله وأعرابيّ ، عن يمينه وعمر ناحية ، فشرب رسول الله ، ﷺ ، فقال عمر : أعْط أبا بكر يا رسول الله ، فناوله الأعرابيّ وقال : الأيْمَن فالأيْمَن [(٢)] .

قال : أخبرنا مُسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المثنّى بن سعيد الذّارع قال : سمعتُ أنسَ بن مالك يقول : ما من ليلة إلاّ وأنا أرى فيها حبيبى ، ثم يبكى [(٣)] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا ثابت أنّ أبا هريرة قال : ما رأيتُ أحدًا أشبه صلاةً برسول الله ، ﷺ ، من ابن أمّ سُلَيم ، يعنى أنس بن مالك .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا ابن عَون ، عن محمّد قال: كان أنس إذا حدّث ، عن رسول الله ، ﷺ ، قال : أو كما قال رسول الله ، ﷺ [(٤)] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٥ ص ٦٦ ومابين حاصرتين منه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

(٤) مختصر تاريخ دمشق ج ٥ ص ٧٢

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشْيب قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن حُميد ، عن أنس بن مالك أنّه حدّث بحديث ، عن رسول الله ، ﷺ ، فقال له رجل : أنت سمعتَه من رسول الله ، ﷺ ؟ فغضب غضبًا شديدًا وقال : لا والله ما كلّ ما نحدّثكم سمعنا من رسول الله ، ﷺ ، ولكنّا لا يتهم بعضنا بعضًا (١) .

قال : أخبرنا العَلاء بن عبد الجبّار العطّار وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد ابن سلمة ، عن عليّ بن زَيد ، عن أنس بن مالك قال : قدمتُ المدينة وقد مات أبو بكر واستُخلف عمر فقلت لعمر : ارفع يدك أبايعك على ما بايعت عليه صاحبك قَبلك على السمع والطاعة ما استطعتُ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة قال : قال أخبرنا جعفر بن سليمان الضُّبَعى قال : حدّثنا ثابت البُنانىّ قال : شكا قيّم لأنس بن مالك فى أرضه العطش ، قال : فصلّى أنس ودعا فثارت سحابة حتّى غشيت أرضه حتّى ملأت صهريجه فأرسل غلامه فقال : انظر أين بلَغَتْ هذه ، فنظر فإذا هى لم تَعْدُ أرضَه (٢) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا أبى ، عن ثُمامة بن عبد الله قال : جاء أنسًا أكّارُ بستانه فى الصيف فشكا العطش فدعا بماء فتوضّأ وصلّى ثمّ قال : هل ترى شيئًا فقال : ما أرى شيئًا ، قال : فدخل فصلّى ثمّ قال فى الثالثة أو فى الرابعة انظر ، قال : أرى مثل جناح الطير من السحاب ، قال : فجعل يصلّى ويدعو حتّى دخل عليه القيّم فقال : قد استوَت السماء ومطرت ، فقال : اركب الفَرس الذى بعث به بِشْر بن شَغاف فانظر أين بَلَغ المطر ، قال : فَركبه فنظر ، قال : فإذا المطر لم يجاوز قصور المسيَّرين ولا قصر الغضبان .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا حفص بن أبى الصهباء العدوىّ قال : سمعتُ أبا غالب يقول : لم أرَ أحدًا كان أضَنّ بكلامه من أنس بن مالك .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عُقبة قال : حدّثنا ابن عون ، عن عطاء الواسطى ، عن أنس بن مالك قال : لا يتّقى الله عبدٌ حتى يخزن من لسانه .

---

(١) نفس المصدر .

(٢) تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٠

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا شيخ لنا يكنّى أبا الحُباب قال : سمعتُ الجُريريّ يقول : أحرم أنس بن مالك من ذات عِرق ، قال : فما سمعناه متكلّمًا إلاّ بذكر الله حتّى حلّ ، قال : فقال له : يابن أخي هكذا الإحرام (١) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثني أبي ، عن عمّه ثُمامة ابن عبد الله ، عن أنس بن مالك أنّه قال لبنيه : يا بنيّ قيّدوا العلم بالكتاب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى الأشْيَب قالا : حدّثنا حمّاد ابن سَلَمة ، عن ثابت البُنَانيّ أنّ بنى أنس بن مالك قالوا لأبيهم : يا أبانا ألا تحدّثنا كما تحدّث الغرباء ؟ قال : أى بنيّ إنّه من يُكْثِرْ يَهْجُر (٢) .

قال : أخبرنا عليّ بن عبد الحميد المَعْنيّ قال : حدّثنا عمران بن خالد ، عن ثابت البُنانيّ قال : كنّا عند أنس بن مالك وجماعة من أصحابه ، فالتفت إلينا فقال : والله لأنتم أحبّ إليّ من عدّتكم من ولد أنس إلا أن يكونوا فى الخير مثلكم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا همّام بن يحيَى ، عن ابن جُريج ، عن الزهريّ أنّ أنس بن مالك نقش فى خاتمه : محمّد رسول الله ، قال : فكان إذا دخل الخلاء نزعه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عيسى بن طهمان قال : رأيتُ أنس ابن مالك دخل على الحجّاج وعليه عمامة سوداء وقد خضب لحيته بصُفرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعُبيد الله بن موسى قالا : حدّثنا إسرائيل ، عن عمران بن مسلم قال : رأيت على أنس بن مالك إزارًا أصفر ورأيتهُ واضعًا إحدى رجليه على الأخرى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا ابن عون قال : رأيت على أنس بن مالك مِطرف خزّ وعمامة خزّ وجُبّة خزّ ، قال الأنصاريّ : قال أبي : كان سَداهُ كتّان .

---

(١) مختصر ابن عساكر ج ٥ ص ٧٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (هجر) هجر فى كلامه : اذا خَلَط فيه ، واذا هَذَى والخبر لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٠٣

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مُعْتمر بن سليمان قال : قال لى أبى : رأيتُ على أنس مطرفًا أصفر من خزّ ما أعلم أنى رأيت ثوبًا قطّ أحسن منه .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد ، عن إسماعيل ابن أبى خالد قال : رأيتُ ! أنس بن مالك وعليه مُقَطَّعة يُمْنَةٍ وعمامة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا بدر بن عثمان قال : رأيت على أنس بن مالك عمامة سوداء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، عن خالد بن إياس ، عن أبى عُبيدة بن محمّد ابن عمار بن ياسر قال : دخلتُ على أنس بن مالك وهو ملتحف به ، يعنى ثوب خزّ .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا عبد السلام بن شدّاد أبو طالوت قال : رأيتُ على أنس عمامة خزّ وجُبّة خزّ ومطرف خزّ فقالوا له : ما لك تنهانا ، عن الخزّ وتلبسه أنت ؟ فقال : إنّ أُمراءنا يكسوناها فنحبّ أن يَروه علينا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يزيد بن أبى صالح قال : رأيت على أنس الذى تسمّونهُ الخزّ أصفر وأحمر .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو كعب صاحب الحرير قال : رأيتُ على أنس بن مالك مطرف خزّ أخضر له عَلَم .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ، عن إسرائيل ، عن عمران بن مسلم قال : رأيتُ على أنس إزارًا معصفرًا .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا إسرائيل ، عن عمران بن مسلم ، عن أنس قال : رأيت عليه ثوبين معصفرين .

قال : أخبرنا زيد بن الحُباب قال : أخبرنى خالد بن عبد الله الواسطى قال : أخبرنى راشد بن مَعْبد الثقفىّ قال : رأيتُ كمّ أنس بن مالك وَسِعَة فمه عَظْم الذراع .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن سلمة بن وردان قال : رأيت على أنس عمامة سوداء على غير قلنسوة وقد أرخاها من خلفه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبّاد بن أبى سليمان قال : رأيتُ على أنس بن مالك قلنسوة بيضاء .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن الأعمش قال : رأيت أنس بن مالك يصبغ لحيته بالصفرة .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عُقبة قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ أنس ابن مالك يخضب بالصفرة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد قال : رأيتُ أنس بن مالك وخضابه أحمر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن ابن أبى خالد قال : رأيت أنس بن مالك أحمر اللّحية ورأيته معتمًّا قد أرخاها من خلفه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حُميد الطويل ، عن بعض آل أنس أنّ أنس بن مالك فى العام الذى توفّى فيه لم يستطع الصوم فأطعم ثلاثين مسكينًا خبزًا ولحمًا وزيادة جفنة أو جفنتين .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنى حُميد الطويل قال : سألت عمر بن أنس قال : قلتُ ما فعل أنس ، ما صنع ؟ قال وضعف ، عن الصوم قبل موته بسنة ، قال : جَفَن جِفانًا وأطعم لكلّ يوم مسكينًا ، قال : فأطعم العدّة وزيادة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا هشام بن حسّان ، عن محمّد أنّ أنس بن مالك توفّى ومحمّد بن سيرين محبوس فى دَين عليه ، قال: وأوصى أنس أن يغسله محمّد ، قال : فكُلّم له عمر بن يزيد فتكلّم فيه فأُخرج من السجن فغسله ، قال : ثمّ رجع محمّد إلى السجن حتّى عاد فيه ، قال : فلم يزل محمّد بن سيرين يشكرها لآل عمر بن يزيد حتّى مات .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : لمّا مات أنس بن مالك أوصى أن يغسله محمّد بن سيرين ويصلّى عليه ، قال : وكان محمّد محبوسًا فأتوا الأمير وهو رجل من بنى أسد فأذن له فخرج فغسله وكفّنه وصلّى عليه فى قصر أنس بالطفّ ثمّ رجع فدخل كما هو السجن ولم يذهب إلى أهله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى ، عن حُميد الطويل ، عن أنس قال : جُعل فى حنوطه صرّة مسك وشعر من شعر النّبىّ ، ﷺ ، وفيه سُكّ[١].

قال محمّد بن سعد : سألتُ محمّد بن عبد الله الأنصارىّ القاضى ابن كم كان أنس بن مالك يوم مات ؟ قال : ابن مائة سنة وسبع سنين .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى عبد الله بن يزيد الهذلى أنّه حضر أنس بن مالك مات بالبصرة سنة اثنتين وتسعين وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى خُليد بن دَعْلَج ، عن قتادة ، عن الحسن قال : أنس بن مالك آخر مَن مات من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، بالبصرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين.

وقال محمّد بن عمر : روى أنس ، عن أبى بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن مسعود .

* * *

٣٦٦٦ – هشام بن عامر بن أميّة بن زيد

ابن الحَسْحَاس [٢] بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّه من بهراء ، وشهد أبوه بدرًا وأُحُدًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، وصحب هشام النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ونزل البصرة بعد ذلك ، وتوفّى بها وليس له عقب .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن علىّ ابن زيد ، عن الحسن ، عن هشام بن عامر أنّه أتى النّبىّ ، ﷺ ، فقال : ما اسمك؟ قال : أنا شهاب . قال : بل أنت هشام .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن حُميد

---

(١) السُّك بالضم : الطيب .

٣٦٦٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢١٢

(٢) كذا فى ث ، وتحت الحاء الأولى والثانية علامة الإهمال للتأكيد ، وفوق السين الأولى والثانية علامة الإهمال كذلك ، ومثله فى ل ، و لدى ابن عبد البر فى الاستيعاب ، وابن الأثير فى أسد الغابة . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٥٧٦ ، وقيده بمهملات . ولدى المزى فى تهذيبه « الخشخاش » .

ابن هلال أنّ هشام بن عامر قال : إنّكم تجاوزونى إلى رهط من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ما كانوا بألزم لرسول الله ، ﷺ ، منى ولا أحفظ منى ، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما بين خلق آدم والقيامة فتنة أعظم من الدجّال .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال قال : كان رجال من الحىّ يتخطّون (١) هشام بن عامر إلى عمران ابن الحصين وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّكم لتخطّونى إلى رجال لم يكونوا أحضر لرسول الله ، ﷺ ، ولا أوعى لحديثه منّى ، سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجّال .

* * *

٣٦٦٧ – ثابت بن زيد بن قيس

ابن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا زيد .

قال : أخبرنا أبو زيد الأنصارى البصرى النحوى واسمه سعيد بن أوس بن ثابت ابن بَشير بن أبى زيد قال : وثابت بن زيد بن قيس هو جدّى ، وقد شهد أُحُدًا وهو أحد الستّة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ، ﷺ ، وكان قد نزل البصرة واختطّ بها ، ثمّ قدم المدينة فمات بها فى خلافة عمر بن الخطّاب فوقف عمر على قبره فقال : رحمك الله أبا زيد ، لقد دُفن اليوم أعظمُ أهل الأرض أمانةً .

* * *

٣٦٦٨ – وابنه : بَشِير بن أَبِى زَيْد

قُتل يوم الحرة ولهم اليوم بقيّة بالبصرة .

---

(١) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « يتخطّئون » .

٣٦٦٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٦٩

٣٦٦٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣١

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقَدى قال : حدثنا علىّ بن المبارك ، عن الحسن أبى محمّد قال : أقبلتُ أنا ورجل من المسجد الجامع ، فدخلنا على أبى زيد الأنصارىّ ، وقد كانت رجله أُصيبت يوم أُحُد مع رسـول الله ، ﷺ ، فحضرت الصـلاة فأذّن قاعدًا وأقام قاعدًا ثمّ قال لرجل تقدّم فصلّ بنا.

* * *

٣٦٦٩ – عَمْرو بن أَخطب الأنصارىّ

ويكنى أبا زيد وهو جدّ عزْرَة بن ثابت .

قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا تميم ابن حُويص قال : سمعتُ أبا زيد يقول : قاتلتُ مع رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة مرّة ، قال شعبة : وهو جدّ عَزْرَة .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : حدّثنا قُرّة بن خالد ، عن أنس بن سيرين قال : حدّثنى أبو زيد بن أخطب قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، جمّلك الله ، قال أنس : وكان رجلًا جميلًا حسن الشَّمَط [1] ، قال : وسمعتُ بعض البصريّين يقول : عمرو بن أخطب هو جدّ عزرة بن ثابت بن عمرو بن أخطب ، روى عنه أنس بن سيرين والحسن بن محمّد العبدى وأبو نَهيك ويزيد الرِّشْك وعِلْباء بن أحمر . وله مسجد يُنسب إليه بالبصرة .

* * *

٣٦٧٠ – الحكم بن عمرو بن مُجَدَّع بن حِذْيَم

ابن الحارث بن نُعيلة بن مُلَيل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . ونعيلة أخو غفار وصحب الحكم بن عمرو النبىّ ، ﷺ ، حتّى قبض النبىّ ، ثمّ تحوّل إلى البصرة فنزلها فولّاه زياد بن أبى سفيان خراسان فخرج إليها .

٣٦٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٠

(١) الشَّمَطُ : الشَّيب .

٣٦٧٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ١٠٧

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق قال : حدّثنا هشام بن حسّان ، عن الحسن أنّ زيادًا بعث الحكم بن عمرو على خراسان ففتح الله عليهم وأصابوا أموالًا عظيمة ، فكتب إليه زياد : أمّا بعد فإنّ أمير المؤمنين كتب إليّ أن أصطفى له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين النّاس ذهبًا ولا فضّة ، فكتب إليه : سلامٌ عليك ، أمّا بعد فإنّك كتبتَ إليّ تذكر كتاب أمير المؤمنين ، وإنى وجدتُ كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وإنّه والله لو كانت السموات والأرض رتقًا على عبدٍ فاتّقى الله لجعل الله له منهما مخرجًا ، والسلام عليك . قال : ثمّ قال للنّاس : اغْدُوا [(١)] على فيئكم فاقسموه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان ، عن الحسن أنّ زيادًا بعث الحكم بن عمرو الغفارى على خراسان فغزا فأصاب مغنمًا .

قال : أخبرنا علىّ بن محمّد القرشى قال : فلم يزل الحكم بن عمرو على خراسان حتى مات بها سنة خمسين وذلك فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٣٦٧١ – وأخوه : رَافِع بن عَمْرو الغِفَارىّ

صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه عمرو بن سُليم وغيره .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا مُعتمر بن سليمان قال : سمعتُ ابنَ ابنِ الحكم [(٢)] بن عمرو الغفارى قال : حدّثنى جدّى عن عمّ أبى رافع بن عمرو الغفارىّ قال : كنتُ غلامًا وكنتُ أرمى النخل ، قال : فقيل للنّبىّ ، ﷺ ، إنّ هاهنا غلامًا يرمى نخلنا ، قال : فأُتى بى إلى النّبىّ ، ﷺ ، قال : فقال يا غلام لِمَ ترمى النخل ؟ قال : قلت آكل . فقال : فلا ترم النخل ، وكل ممّا يسقط فى أسافلها ، ثمّ مسح رأسه وقال : اللّهمّ أشبع بطنه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا

---

(١) فى طبعة ليدن « اعدوا » بالعين المهملة والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٤٧٥

٣٦٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٨

(٢) فى مطبوعة ليدن « ابن الحكم » والمثبت من ث والمزى .

حُميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر قال : قال رسول الله ، ﷺ ، إنّه سيكون من بعدى من أمّتى قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثمّ لا يعودون فيه ، هم شرار الخلق والخليقة ، قال سليمان : وأكبر ظنّى أنّه قال : سيماهم التخالف ، قال عبد الله بن الصامت : فلقيتُ رافع بن عمرو الغفارى أخا الحكم بن عمرو فقلت : ما حديث سمعتُه من أبى ذَرّ يقول كذا وكذا ، وذكر هذا الحديث له ، فقال : وما أعجبك من هذا ؟ أنا سمعتُهُ من رسول الله ، ﷺ .

* * *

٣٦٧٢ – مُجَاشِع بن مسعود

ابن ثَعْلَبَة بن وُهيب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع بن سَمّال (١) بن عوف بن امرىء القيس بن بُهْثَة بن سُليم .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى شَيْبَة قال : حدّثنا محمّد بن الفُضيل ، عن عاصم عن أبى عثمان عن مجاشع بن مسعود قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، أنا وأخى لنبايعه على الهجرة فقال : إنّ الهجرة قد مضت ، فقلنا : عَلَامَ نبايعك ؟ فقال : على الإسلام والجهاد فى سبيل الله ، قال : فبايعناه ، قال : ثمّ لقيتُ أخاه فقال : صدّقك مجاشع .

* * *

٣٦٧٣ – وأخوه : مُجَالد بن مسعود السُّلَمِىّ

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زُريع قال : حدّثنا خالد الحذّاء عن أبى عثمان عن مجاشع بن مسعود قال : قال يا رسول الله هذا مجالد ابن مسعود فَبَايِعْهُ على الهجرة ، فقال : لا هجرة بعد فتح مكّة ولكن أبايعه على الإسلام .

٣٦٧٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٦٠

(١) بتشديد الميم وآخره لام ، قيده ابن الأثير .

٣٦٧٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٦٣

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : كان فى مجالد ابن مسعود قَزَلَ . والقزل العرج الخفيف .

* * *

٣٦٧٤ – عَائِذُ بن عَمْرو المزني

قال الحسن : وكان من خيار أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قتادة أنّ عائذ بن عمرو كان يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زُريع قال : حدّثنا خالد الحذّاء عن معاوية بن قرّة قال : خرج محكّم فى زمان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فخرج عليه بالسيوف رهط من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فيهم عائذ بن عمرو .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن ثابت أنّ عائذ ابن عمرو أوصى أن يصلّى عليه أبو بَرْزة فركب عُبيد الله بن زياد ليصلّى عليه فلمّا بلغ دار مسلم قيل له إنّه أوصى أن يصلّى عليه أبو بَرْزة ، فنكب دابّته راجعًا .

* * *

٣٦٧٥ – عبد الله بن عمرو المزنى

وهو أبو بكر بن عبد الله ، صحب النّبىّ ، ﷺ ، ونزل البصرة بعد ذلك وله بها عقب .

قال : أخبرنا معاذ بن معاذ العَنْبَرِى قال : أخبرنا حَبِيب بن الشهيد ، عن بكر ابن عبد الله المزنىّ قال : قال لى علقمة بن عبد الله المزنىّ غَسَّل أباك أربعة من

٣٦٧٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٤٧

أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، فما زادوا على أن طووا أكمامهم وأدخلوا قُمُصهم فى حُجزهم [١] ، فلمّا فرغوا من غسله توضّئوا وضوءهم للصلاة .

* * *

٣٦٧٦ – عبد الله المزنىّ

وهو أبو علقمة بن عبد الله الذى روى عنه بكر بن عبد الله المزنىّ وليسا بأخوين .

* * *

٣٦٧٧ – قرّة بن إياس بن هلال بن رِئَاب

ابن عُبيد بن سُواة بن سارية بن ذُبْيان بن ثعلبة بن سُليم بن أوس بن مُزينة وهو أبو معاوية بن قُرّة .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا شعبة قال : أخبرنى معاوية بن قرّة أبو إياس ، عن أبيه قال : وقد كان أتى النّبىّ ، ﷺ ، وقد صرّ وحلب لأهله ، قال : فمسح رأسى ودعا لى .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن شُعبة عن معاوية بن قُرّة عن أبيه قال : مسح النّبىّ ، ﷺ ، على رأسى .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا محمّد بن أبى عُيينة المُهَلَّبِىّ [٢] قال : سمعتُ معاوية بن قرّة يقول : قتلتُ قاتلَ أبى يوم ابن عُبَيس ، قال : وكان قُرّة قُتل قتلًا .

* * *

(١) الحُجْزَة من السراويل : حُجْزتها . وجمعها حُجَز .

٣٦٧٧ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٧٢ ، والإصابة ج ٥ ص ٤٣٣

(٢) كذا فى ث ، ومثله فى التاريخ الكبير للبخارى . وثقات ابن حبان وفى طبعة ليدن « المُهلّى » تحريف .

٣٦٧٨ – أخو قرّة بن إياس

قال محمّد بن سعد : ولم يسمّ لنا .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقىّ قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عُمير عن معاوية بن قُرّة عن عمّه أنّه كان يأتى النّبىّ ، ﷺ ، بابنه فيُجلسه بين يديه ، فقال له النّبىّ ، ﷺ تحبّه ؟ قال : نعم ، حبًّا شديدًا . قال : ثمّ إنّ الغلام مات فقال له النّبىّ ، ﷺ ، كأنّك حزنتَ عليه ، قال : أجل يا رسول الله ، قال : أفما يسرّك إذا أدخلك الله الجنّة أن تجده على باب من أبوابها فيفتحه لك ؟ قال : بَلَى ، قال : فإنّه كذلك ، إن شاء الله .

* * *

٣٦٧٩ – حَمَلُ بن مالك بن النابغة الهُذَلىّ

أسلم ثمّ رجع إلى بلاد قومه ، ثمّ تحوّل إلى البصرة فنزلها وابتنى بها دارًا فى هُذيل ، ثمّ صارت داره بعد لعُمَرَ (١) بن مهران الكاتب .

* * *

٣٦٨٠ – العبّاس بن مِرْدَاس بن أبى عامر

ابن جارية بن عَبْد بن عَبس بن رِفاعة بن الحارث بن بُهْثة بن سُليم ، أسلم قبل فتح مكّة ووافى رسول الله ، ﷺ ، فى تسعمائة من قومه على الخيول معهم القَنَا والدروع الظاهرة (٢) ليحضروا معه فتح مكّة ، وقد غزا مع رسول الله ، ﷺ ،

٣٦٧٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٨ ، وتهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٤٩

(١) فى مطبوعة ليدن « لعَمرو بن مهران » والمثبت من ث ومثله لدى الطبرى ج ٨ ص ٢٥٢. والكامل لابن الأثير ج ٦ ص ٢١٦

٣٦٨٠ – من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٤٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ١٦٨ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٢ ص ٥

(٢) الدروع الظاهرة : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الذروع الطاهرة » وصوابه من ث ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١٢ ص ١٦ ، وانظر أيضا : الشعر والشعراء ج ٢ ص ٧٤٨

ورجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادى البصرة وكان يأتى البصرة كثيرًا . وروى عنه البصريّون وبقيّة ولده ببادية البصرة وقد نزل منهم قوم البصرة .

* * *

٣٦٨١ – جَاهِمَةُ بن العبّاس بن مِرْدَاس

وقد أسلم وصحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد ، عن ابن جُريج قال : أخبرنى محمّد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرّحمن عن أبيه طلحة ، عن معاوية بن جاهمة السّلَمىّ أنّ جاهمة جاء النّبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أردتُ أن أغزو وقد جئتك أستشيرك ، فقال : هل لك من أُمّ ؟ قال : نعم . قال : فالزمها فإنّ الجنّة عند رجلها ، ثمّ الثانية ، ثمّ الثالثة ، فى مقاعد شتى وكمثل هذا القول (١) .

* * *

٣٦٨٢ – عبد الله بن الشِّخّير بن عَوْف بن كَعْب

ابن وَقْدان بن الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة وهو أبو مُطرّف ويزيد ابنى عبد الله بن الشخّير ، صحب النّبىّ ، ﷺ، وروى عنه ونزل البصرة بعد ذلك وولده بها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يحيَى بن سعيد قال : حدّثنا حُميد قال : حدّثنا الحسن عن مطرّف بن الشّخير عن أبيه قال : قدمنا على رسول الله ﷺ ، في وفد من بني عامر ، فقال : ألا أحملكم ؟ فقلنا : إنّا نجد بالطريق هوامل من الإبل ، فقال رسول الله ، ﷺ : ضَوَالٌّ (٢) المسلمُ حَرَق النّار .

٣٦٨١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٥

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ١ ص ٣١٥

٣٦٨٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (ضلل) ومنه الحديث « ضَالَّة المؤمن حَرَقُ النار » وهى الضائعة من كل مايقتنى من الحيوان وغيره . وتجمع على ضوالّ ، والمراد بها فى هذا الحديث الضالة من الإبل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الإبعاد فى طلب المَرْعَى والماء ، بخلاف الغَنَم والحديث لدى صاحب الكنز برقم ٤٠٥٠٣ ، عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الأسود بن شَيْبان قال : حدّثنا أبو بكر بن ثُمامة بن النّعمان الراسبيّ عن أبى العلاء يزيد قال : وفد أبى فى وفد بنى عامر على رسول الله ، ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله أنت سيّدنا وذو الطَّول علينا ، قال : مَهْ مَهْ ، قولوا بقولكم ولا يستجرينّكم الشيطان ، السيّد الله ، السيّد الله ، السيّد الله .

* * *

٣٦٨٣ – معاوية بن حَيْدَةَ بن معاوية

ابن قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعةَ بن عَامِر بن صَعْصَعَة . وفد على النّبىّ ، ﷺ ، فأسلَم وصَحِبه وسأله ، عن أشياء وروى عنه أحاديث وهو جدّ بَهْز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة .

* * *

٣٦٨٤ – وأخوه : مالك بن حَيْدة

ابن معاوية بن قُشير وكان قد أسلم وهو الذى سأل أخاه معاوية بن حَيْدة أن يذهب معه إلى رسول الله ، ﷺ ، ليطلق له جيرانه وقال إنّهم قد أسلموا .

* * *

٣٦٨٥ – قَبيصَةُ بن المُخَارِق

ابن عبد الله بن شَدَّاد بن معاوية بن أبى ربيعة بن نَهيك بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة . وفد على النّبىّ ، ﷺ ، فأسلم وروى عنه أحاديث ونزل البصرة وولده بها اليوم من ولده محمّد بن حرب بن قَطَن بن قَبيصة بن المخارق وولىَ شُرْطة جعفر بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ على مدينة الرسول ، ﷺ ، وولى شُرْطة عبد الصمد بن علىّ على البصرة .

٣٦٨٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨

٣٦٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢١

٣٦٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٩٢

قال : أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : حدّثنا عَوْف ، عن حيّان ، عن قَطَن بن قَبيصة ، عن أبيه قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ العِيَافَة [١] والطَّرْق والطِّيَرَة من الجِبْت .

* * *

٣٦٨٦ – عِياض بن حِمَار [٢] بن محمّد بن سفيان

ابن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفد على النّبىّ ، ﷺ ، قبل أن يسلم ومعه نَجِيبَة يهديها إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : آسلمتَ ؟ [٣] قال : لا : قال : إنّ الله نهانا أن نقبل زَبْد المشركين . قال : فأسلم فقبلها رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا نبىّ الله ، الرجل من قومى من أسفل منى يشتمنى أفأنتصر منه ؟ فقال : المستبّان شيطانان يتكاذبان . وروى عنه أيضًا غير ذلك، ثمّ نزل البصرة فروى عنه البصريّون .

* * *

٣٦٨٧ – قَيْسُ بن عَاصِم بن سِنَان بن خالد

ابن مِنْقَر بن عُبيد من بنى تميم . وكان قيس قد حرّم الخمر فى الجاهليّة ثمّ وفد على رسول الله ، ﷺ ، فى وفد بنى تميم ، فأسلم ، فقال رسول الله ، ﷺ : هذا سيّد أهل الوبر ، وكان سيّدًا جوادًا .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : حدّثنا سفيان عن الأغرّ المنقرىّ عن

---

(١) إن العِيَافة : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « إن العَناقة » وصوابه من ث ، وكنز العمال برقم ٢٨٥٦٧ وهو ينقل عن ابن سعد . والعيافة : زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها وممرّها. وهو من عادة العرب كثيرا ، وهو كثير فى أشعارهم .

والجبت : كلمة تقع على الصنم ، والكاهن ، والساحر ، ونحو ذلك .

٣٦٨٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٥

(٢) فى طبعة ليدن « حمّاد » والمثبت من ث ومثله لدى المزى .

(٣) سؤال بمعنى : أأسلمت .

٣٦٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٣٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٨

خليفة بن الحصين عن قيس بن عاصم أنّه أسلم فأتى النّبىّ ، ﷺ ، فأمره أن يغتسل بماء وسِدْر .

قال : أخبرنا خلاّد بن يحيَى قال : حدّثنا سفيان ، يعنى الثورى ، قال : أعلم ، عن رجل أنّ النّبىّ ، ﷺ ، قال لقيس بن عاصم : هذا سيّد أهل الوبر .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجلى قال : أخبرنا شعبة ، عن قتادة عن مطرّف ، عن حكيم بن قيس بن عاصم قال : أوصى قيس بن عاصم بنيه عند موته: يا بَنِىّ سوّدوا عليكم أكبركم فإنّ القوم إذا سوّدوا عليهم أكبرهم خلفوا أباهم وإذا سوّدوا أصغرهم أزرى بهم عند أكفائهم ، وعليكم بالمال واصطناعه فإنّه مَنْبَهَةٌ (١) للكريم ويُستغنى به ، عن اللّئيم ، وإيّاكم ومسألة النّاس فإنها من آخر مكسبة الرجل ، ولا تنوحوا علىّ فإنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يُنَح عليه ، ولا تدْفنونى حيث تَشْعُر بى بكر بن وائل فإنّى كنت أغاولهم فى الجاهليّة (٢) .

* * *

٣٦٨٨ - الزِّبْرِقان بن بدر بن امرئ القيس

ابن خَلَف بن بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان اسم الزِّبْرِقان حصين ، وكان شاعرًا جميلًا وكان يقال له قمر نجد، وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على صدقة قومه بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، فقُبض رسول الله ، ﷺ ، وهو عليها وارتدّت العرب ومنعوا الصدقة وثبت الزِّبرقان بن بدر على الإسلام وأخذ الصدقة من قومه فأدّاها إلى أبى بكر الصدّيق ، وكان ينزل أرض بنى تميم ببادية البصرة وكان ينزل البصرة كثيرًا .

* * *

---

(١) فى فى ث ، ل : مأبهة ، وقد اتبعت ماورد بأسد الغابة والمزى . ولدى ابن الأثير فى النهاية (نبه) ومنه الحديث « فإنه مَنْبَهَةٌ للكريم » أى مَشْرَفَةٌ ومَعْلاة ، من النباهة . يقال : نَبُه يَنْبُه ، إذا صار نبيها شريفا .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة . والمزى فى تهذيبه .

٣٦٨٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٤٧

٣٦٨٩ – الأَقْرَعُ بن حَابِس بن عِقَال بن محمّد

ابن سفيان بن مُجَاشِع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ . فأسلم وكان ينزل أرض بنى تميم ببادية البصرة .

* * *

٣٦٩٠ – عمرو بن الأهتم بن سُمَىّ بن سِنان

ابن خالد بن مِنْقَر بن عُبيد بن مُقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وكان فى وفد بنى تميم الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، وكان أصغرهم فكان يكون فى رحالهم وأسلم ، وكان شاعرًا وكان ينزل أرض بنى تميم ببادية البصرة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الجَرْمىّ قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن محمّد بن الزّبير قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لعمرو بن الأهتم : أخبرنى ، عن الزِّبرقان بن بدر ، فقال : مُطاعٌ فى ناديه مانع لما وراء ظهره، وقال الزِّبرقان : يا رسول الله إنّه ليعلم أنّى خير ممّا قال ولكنّه حسدنى ، فقال عمرو : أنت ما علمتُ زَمِرُ المروءة ضيّق العَطَن أحمق الأب لئيم الخال ، ثمّ قال : يا رسول الله ما كذبتُ فى الأولى ولا فى الآخرة رضيتُ عنه فقلتُ بأحسن ما أعلم فيه فأغضبنى فقلت ما أعلم فيه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ من البيان سِحْرًا .

* * *

٣٦٩١ – صَعْصَعَة بن نَاجِية بن عِقَال بن محمّد

ابن سُفْيان بن مُجَاشِع بن دَارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وفد على النّبىّ ، ﷺ ، فأسلم ، ومن ولده الفرزدق الشاعر ابن غالب بن

٣٦٨٩ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٨

٣٦٩٠ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٤ ص ١٩٦

٣٦٩١ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٢

صعصعة ، وقد روى صعصعة ، عن النّبىّ ، ﷺ ، ونزل هو وولده البصرة ، وهكذا وجدنا نسبه فى كتاب النسب ، عن هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ .

* * *

٣٦٩٢ – صَعْصَعَة بن معاوية عم الفرزدق الشاعر

هكذا قال يزيد بن هارون فى حديث رواه ، عن الحسن .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدّثنا الحسن ، عن صعصعة بن معاوية عمّ الفرزدق الشاعر أنه أتى النّبىّ ، ﷺ ، فقرأ عليه : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [سورة الزلزلة : ٧ ، ٨] فقال : حسبى ، لا أبالى ألا أسمع غيرها . وقد روى صعصعة ، عن أبى ذرّ [١] .

* * *

٣٦٩٣ – النَّمِر [٢] بن تولب بن أُقيش

– وأقيش بَيْت عُكْل [٣] – بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث بن عوف ابن وائل بن قيس بن عوف بن عبد مناة . حضنت عكل أمة لهم وَلَدَ عوف بن وائل فنُسبوا إليها . والنمر بن تولب هو الشاعر ، وكان وفد على النّبىّ ، ﷺ ، فأسلم ونزل البصرة بعد ذلك وكتب لهم النّبىّ ، ﷺ ، كتابًا .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ فى بعض الحديث الّذى رواه لنا

٣٦٩٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٧١

(١) أورده المزى ص ١٧٤

٣٦٩٣ – من مصادر ترجمته : الشعر والشعراء ج ١ ص ٣٠٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٣٥٧ ، وتهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٩

(٢) ضبطه أبو حاتم السجستانى بفتح فسكون . انظر : شرح مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكرى ص ٣٩ ، والاشتقاق لابن دريد ص ١٨٤

(٣) وأقيش بَيت عكل : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأقيش بنت عكل » وصوابه من ث ، وانظر لذلك أيضا : ابن حزم فى الجمهرة ص ١٩٩ ، ولديه « ... بن أقيش بن عبد بن كعب ... » ولديه أيضا « وبنو أقيش بن عبدٍ هؤلاء ، هم أهل بَيْت عُكْل » .

إسماعيل بن عُلَيّة من حديث يزيد بن عبد الله بن الشّخّير قال : أتانا رجل من عكل ومعه كتاب من رسول الله ، ﷺ ، فى قطعة جِراب كتبه لهم : من محمّد رسول الله إلى بنى زهير بن أقيش ، والرجل هو النمر بن تولب الشاعر ، وبنو زهير ابن أقيش بطن من عكل .

* * *

٣٦٩٤ – عثمان بن أَبِى العَاص

ابن بِشْر بن عبد دُهْمان بن عبد الله بن هَمّام بن أبان بن يَسار بن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم من ثقيف ، وكان عثمان بن أبى العاص فى وفد ثقيف الذين قدموا على رسول الله ، ﷺ ، المدينة فأسلموا وقاضاهم على القضيّة ، وكان عثمان من أصغرهم فجاء إلى النّبىّ ، ﷺ ، قبلهم فأسلم وأقرأه قرآنًا ولزم أُبَىّ بن كعب فكان يُقرئهُ ، فلمّا أراد وفد ثقيف الانصراف إلى الطائف قالوا : يا رسول الله أمّرْ علينا ، فأمّر عليهم عثمان بن أبى العاص الثقفىّ ، وقال إنّه كيّس وقد أخذ من القرآن صدرًا ، فقالوا : لا نغيّر أميرًا أمّره رسول الله ، ﷺ ، فقدم معهم الطائف ، فكان يصلى بهم ويُقرئهم القرآن .

فلمّا كان زمن عمر بن الخطّاب وخطّ البصرة ونزلها من نزلها من المسلمين أراد أن يستعمل عليها رجلًا له عقل وقوام وكفاية فقيل له : عليك بعثمان بن أبى العاص ، فقال : ذاك أمير أمّره رسول الله ، ﷺ ، فما كنتُ لأنزعه ، قالوا له : اكتب إليه يستخلف على الطائف ويُقبل إليك ، قال : أمّا هذا فنعم . فكتب إليه بذلك فاستخلف أخاه الحكم بن أبى العاص الثقفىّ على الطائف وأقبل إلى عمر فوجّهه إلى البصرة فابتنى بها دارًا واستخرج فيها أموالًا منها شطّ عثمان الذى يُنسب إليه بحذاء الأبلّة وأرضها وبقى ولده بها إلى اليوم وشرُفوا وكثرتْ غَلاّتهم وأموالهم ولهم عدد كثير وبقيّة حسنة .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الطّنافِسىّ قال : حدّثنا عمرو بن عثمان ، عن

٣٦٩٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٧٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٠٨

موسى بن طلحة قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن أبى العاص على الطائف ، وقال : صَلِّ بهم صلاة أضعفهم ولا يأخذ مؤذّنك أجرًا (١) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة عن مطرّف أنّ عثمان بن أبى العاص كان يكنّى أبا عبد الله .

* * *

٣٦٩٥ – وأخوه : الحكم بن أبى العاص الثقفىّ

وقد ذكرنا قصّته فى قصّة أخيه عثمان ولم ينته إلينا أنّه كان فى وفد ثقيف ، وأولاده أشراف أيضًا ، منهم يزيد بن الحكم بن أبى العاص الشاعر .

* * *

٣٦٩٦ – و أخوهما : حفص بن أبى العاص الشاعر

أخو عثمان بن أبى العاص . ولم يبلغنا أنّه صحب النّبىّ ، ﷺ، ولا رآه . وقد روى عنه ولكنّا كتبناه مع أخويه وبيّنّا أمره ، وفى ولده أشراف بالبصرة أيضًا . وقد روى الحسن البصرىّ ، عن حفص بن أبى العاص .

* * *

٣٦٩٧ – مالك بن عَمْرو العُقيلىّ ثم القُشَيْرِىّ

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن علىّ بن زيد ، عن زُرارة بن أوْفَى ، عن مالك بن عمرو القُشيرىّ قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : من أعتق رقبة مسلمة فهى فداؤه من النّار عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ بِعَظْم مِنْ عِظَامِهِ ، ومن أدرك أحد والديه فلم يُغفر له فأبعده الله ، ومن ضمّ يتيمًا من أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتّى يُغْنيه الله وجَبَتْ له الجنّةُ .

* * *

---

(١) ابن الأثير : المصدر السابق ص ٥٨٠

٣٦٩٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٨

٣٦٩٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٩٨

٣٦٩٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨

٣٦٩٨ – الأسود بن سريع بن حميرىّ بن عُبادة

ابن نَزّال بن مُرّة أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم وكان قاصًّا . قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال الأسود ابن سريع : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وغزوتُ معه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا السّرىّ بن يحيَى قال : سمعت الحسن يُحدّث ، عن الأسود بن سريع وكان رجلًا شاعرًا وكان أوّل من قصّ فى هذا المسجد قال : غزوتُ مع رسول الله ، ﷺ ، أربع غزوات .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا أبو الأشعث قال : حدّثنا الحسن أنّ الأسود بن سريع كان رجلًا شاعرًا ، فقال : يا رسول الله ألا أسمعك محامد حمدت بها ربى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أما إنّ ربّك يحبّ الحمد ، أو قال : ما من شىء أحبّ إليه الحمد من الله .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن يونس ، عن الحسن قال : كان الأسود بن سريع يذكر فى مؤخّر المسجد .

* * *

٣٦٩٩ – التِّلْبُ بن زيد بن عبد الله بن عمرو

ابن عميرة العَنْبَرِىّ من بنى تميم . روى ، عن رسول الله ، ﷺ، أحاديث فى العِتْق وغيره .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا غالب بن حَجْرة العنبرىّ قال : حدّثنى هِلْقام بن التلب أنّ التلب حدّثه أنه أتى النّبىّ ، ﷺ ، قال : قلت : يا رسول الله استغفر لى ، فقال لى : إذا أُذن لك ، أو حتّى يؤذن لك ، فغبر ما قُضى له ثمّ دعاه فمسح بيده على وجهه ثمّ قال : اللّهمّ اغفر للتلب وارحمه ، ثلاثًا . وكان التلب فى وفد بنى تميم الذين نادوا رسول الله ، ﷺ ، من وراء الحجرات ، وقد روى ، عن النّبىّ، ﷺ ، أحاديث بهذا الإسناد وغيره .

٣٦٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٢٢

٣٦٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣١٩ ، والتقريب ص ١٣٠

٣٧٠٠ - قَتادة بن مِلْحان السَّدوسىّ

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام قال : أخبرنا أنس بن سيرين قال : حدّثنى عبد الملك بن قتادة بن مِلْحان القيسىّ ، عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمرهم بصوم الليالى البيض فإنّهُ كهيئة الدهر ، يعنى الأيّام . وحدّثنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا همّام ، عن أنس ، عن قتادة بن مِلْحان القيسىّ ، عن أبيه ، ثمّ ذكر مثل حديث عفّان .

قال : أخبرنا أيضًا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شعبة ، عن أنس بن سيرين قال : سمعت عبد الملك بن مِنْهال يحدّث ، عن أبيه أنّ النّبىّ ، ﷺ ، أمره بصوم البيض ثلاث عشرة من الشهر ، وقال : هُنّ كهيئة الدهر . وقال محمّد ابن سعد ، والحديث كأنّه واحد ولكنّ سليمان أبا داود اضطرب فى إسناده وفى الحديثين جميعًا والحديث ما رواه عفّان وهو الثبت .

* * *

٣٧٠١ - سُلَيْم بن جابر الهُجَيْمِىّ ويكنّى أبا جُرَىّ

وبعضهم يقول فى حديثه جابر بن سُلَيْم الهجيمىّ وقد بيّنّا ذلك .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زياد بن أبى زياد قال : حدّثنا محمّد ابن سيرين قال : قال سليم بن جابر الهجيمىّ : وفدتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، مع رهط من قومى .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو العَقَدِىّ وحمّاد بن مَسْعَدة قالا : حدّثنا قرّة ابن خالد ، عن قرّة بن موسى الهجيمىّ ، عن سليم بن جابر قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ، وهو قاعد مُحْتَبٍ . قال حمّاد فى حديثه : قُرّة بن موسى يُكنى أبا الهيثم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عَنْ يونس بن عُبيد ،

٣٧٠٠ - **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٩

٣٧٠١ - **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٤

عن عُبيدة الهجيمىّ ، عن أبى تميمة الهجيمىّ ، عن جابر بن سليم الهجيمىّ قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو مُحْتَبٍ بشملة قد وقع هُدْبُها على قدميه فقلت : أيّكم محمّد أو رسول الله ؟ فأومأ بيده إلى نفسه ، فقلتُ : يا رسول الله إنى رجلٌ من أهل البادية وفىّ جفاؤهم فأوصنى ، فقال : لا تحقرنّ من المعروف شيئًا .

* * *

٣٧٠٢ – مالك بن الحُوَيْرِث اللّيثى ويكنّى أبا سليمان

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن أبى قِلابة ، عن مالك بن الحُوَيْرث قال : قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، ونحن شَبَبَةٌ (١) فأقمنا عنده نحوًا من عشرين ليلة وكان رحيمًا فقال : لو رجعتم إلى بلادكم فعلّمتموهم ، وأمرتموهم مُروهم فليصلّوا إذا حضرت الصلاة .

* * *

٣٧٠٣ – أُسامة بن عُمَيْر الهُذَلىّ

وهو أبو أبى المليح الهذلىّ الذى روى عنه أيّوب وغيره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن زَرْبَى قال : حدّثنا أبو المليح ، عن أبيه أنّه شهد رسول الله ، ﷺ ، يوم حنين فأصابهم مطر فأمر رسول الله ، ﷺ ، مناديًا فنادى الصلاة فى الرحال .

* * *

٣٧٠٤ – عَرْفَجَةُ بن أَسْعَد بن كَرِب العُطاردىّ

من بنى تميم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : حدّثنا

٣٧٠٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠

(١) الشببة – بفتح الشين والباء – الشبان .

٣٧٠٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٢

٣٧٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢١

عبد الرّحمن بن طَرَفَة بن عرفجة أنّ جدّه عرفجة بن أسعد أصيب أنفهُ يوم الكُلاب فى الجاهليّة فاتّخذ أنفًا من وَرِق فأنتن عليه ، قال : فذكره للنّبىّ ، ﷺ ، فأمره أن يتّخذ أنفًا من ذهب .

قال أبو الأشهب : وقد رأى عبد الرّحمن جدّه عرفجة بن أسعد .

* * *

٣٧٠٥ – أنس بن مالك

رجل من بنى عبد الله بن كعب ، ثمّ أحد بَنى الحَريش من بنى عامر بن صعصعة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعفّان بن مسلم ، عن أبى هلال الراسبىّ ، عن عبد الله بن سَواد ، عن أنس بن مالك ، رجل من بنى عبد الله بن كعب ، قال: أغارتْ علينا خيل رسول الله ، ﷺ ، فأتيتُ النّبىّ ، صلى الله عليه وسلّم ، وهو يتغدّى فقال : ادْنُ فكُلْ ، قال : قلت : إنى صائم ، قال : اجلس أحدّثك ، عن الصوم أو الصيام ، قال عفّان فى حديثه ، عن الصلاة والصوم : إنّ الله وضع ، عن المسافر والحامل والمُرضع الصوم أو الصيام، والله لقد قالهما النّبىّ ، ﷺ ، كلتيهما أو إحداهما ، فيا لَهْف نفسى هلاّ كنتُ طعمتُ من طعام رسول الله ، ﷺ ! قال عفّان فى الحديث كلّه حدّثنا قال حدّثنا إلى آخره .

* * *

٣٧٠٦ – كَهْمَس الهِلالىّ

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن يزيد بن مسلم قال : حدّثنا معاوية بن قُرّة ، عن كَهمس الهلالىّ قال : أسلمتُ فأتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، فانتهيتُ إليه فأخبرتهُ بإسلامى ثمّ ولّيتُ من عنده فمكثتُ سنة ثمّ أتيتهُ فسلمتُ عليه فرفع الطّرْف ثمّ خفضه فقلت : يا رسول الله كأنّك تذكرنى ، قال : أجل

٣٧٠٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٥٠

٣٧٠٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٠٢

فمن أنت ؟ فقلت : أنا كهمس الهلاليّ الذى أتيتك عام أوّل وقد نَحِلْتُ جدًّا وضمر بطنى ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : وما الذى بلغ منك ما أرى ؟ فقلت : ما أفطرتُ بعدك نهارًا ولا نمتُ ليلًا ، فقال رسول الله ، ﷺ : فمن أمرك أن تعذّب نفسك ؟ صُم شهر الصبر ومن كلّ شهر يومًا ، قلتُ : يا رسول الله زدنى . قال : يومين . قال : يا رسول الله إنى أجد قوّةً ، زدنى . قال : ثلاثة من كلّ شهر .

* * *

٣٧٠٧ – ماعز البكائي

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ الجعد بن عبد الرّحمن يقول: إن عبد الله بن ماعز حدّثه أنّ ماعزًا أتى النبىّ ، ﷺ ، فكتب له كتابًا : إنَّ ماعزًا البكّائى أسلم آخر قومه وأنّه لا يجنى عليه إلا يده فبايعه على ذلك [١] .

* * *

٣٧٠٨ – قُرَّةُ بن دُعْموص النُّمَيْرِى

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : رأيتُ فى مكان أيّوب رجلًا أعرابيًّا وعليه جبّة صوف ، فلمّا سمع القوم يتحدّثون قال : حدّثنى مولاى قرّة بن دعْموص قال : أتيتُ المدينة فإذا النّبىّ ، ﷺ ، وأصحابه حوله فأردتُ أن أدنو منه فلم أستطع فقلت : يا رسول الله استغفر للغلام النميرىّ ، فقال : غفر الله لك ! قال : وبعث رسول الله ، ﷺ ، الضحّاك ساعيًا فجاء بإبل جِلّة فقال له النّبىّ ، ﷺ : أتيتَ هلال بن عامر ونمير بن عامر وعامر بن ربيعة فأخذتَ جلّة أموالهم ؟ قال : يا رسول الله إنى سمعتك تذكر الغزو فأحببتُ أن آتيَك بإبل تركبها وتحمل عليها أصحابك ، فقال : قال لقد تركتَ الذى أحبّ إلىّ ممّا جئت به ، اذهب فارددها عليهم وخُذْ صدقاتهم من حواشى أموالهم .

* * *

٣٧٠٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨

(١) أورده ابن الأثير .

٣٧٠٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٣٤

٣٧٠٩ – الخَشْخاش بن الحارث العَنْبَرِىّ

قال : أخبرنا هُشَيْم قال : أخبرنا يونس ، عن حصين بن أبى الحرّ ، عن الخشخاش العنبرىّ قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، ومعى ابنٌ لى فقال : آبنك ؟ قلت : نعم ، قال : لا يجنى عليك ولا تجنى عليه .

* * *

٣٧١٠ – أحْمر بن جَزْء (١) السَّدوسىّ

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ويعقوب بن إسحاق الحضرمىّ ومسلم بن إبراهيم قالوا : حدّثنا عبّاد بن راشد أبو عبد الله قال : حدّثنا أحمر صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا سجد نأوى له ممّا يجافى يديه عن جنبيه .

* * *

٣٧١١ – سَوادَةُ بن ربيع الجَرْمىّ

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن يزيد الخَثعَمىّ قال: حدّثنا سَلْم بن عبد الرّحمن الجَرْمىّ ، عن سَوادة بن ربيع الجَرمىّ قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، بأمّى فأمر لنا بشياهٍ وقال لها : مُرِى بنيك أن يقلّموا أظفارهم أن يُوجعوا أو يعبطوا ضُروع الغنم ، ومُرِى بنيك أن يُحسنوا غذاء رِبَاعهم (٢) .

* * *

٣٧٠٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٦

٣٧١٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٨١

(١) بفتح الجيم بعدها زاى ساكنة ثم همز ضبطه صاحب التقريب .

٣٧١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٦

(٢) الرباع ، بكسر الراء جمع ربع ، وهو ما ولد من الإبل فى الربيع ، وإحسان غذائها أن لا يستقصى حلب أمهاتها إبقاء عليها .

٣٧١٢ - عُلاثَة بن شَجَّار [(١)] السَّليطىّ

من بنى تميم ، روى عنه الحسن أنّه سمع رسول الله ، ﷺ، يقول : المسلم أخو المسلم ، وقال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ، وهو فى أزْفَلَةٍ [(٢)] من النّاس .

* * *

٣٧١٣ - عقبة بن مالك اللّيثىّ

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال قال : أتانى وصاحبًا لى أبو العالية فقال : هلمّا فأنتما أشبّ سنًّا منى ، وأوعى للحديث ، قال : فانطلق حتّى أتى بنا أصحابَ السروج فإذا نصر بن عاصم اللّيثىّ ، قال : فقال أبو العالية حَدِّثْ هذين حديثك ، قال : فقال نصر بن عاصم ، حدّثنا عقبة بن مالك اللّيثى وكان من رهطه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، سَرِيّة فأغارت على قوم فَشَدّ [(٣)] رجل من القوم فاتّبعه رجل من السريّة معه السيف شاهِرَهُ فقال الشادّ : إنى لمسلم ، قال : فلم ينظر إلى ما قال فضربه فقتله ، فَنَمى [(٤)] الحديث إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال فيه قولًا شديدًا بلغ القاتل ، فبينما رسول الله ، ﷺ ، يخطب إذ قال القاتل : يا رسول الله ما قالها إلاّ تَعَوّذًا من القتل ، قال : فأعرض عنه رسول الله ، ﷺ ، وعمّن قِبَلَه من النّاس وأخذ فى خطبته فأعادها الثانية ، فقال : والله يا رسول الله ما قالها إلاّ تعوّذًا من القتل ، فأعرض عنه رسول الله وعمّن قبله من النّاس ، وأخذ فى خطبته ، قال : فلم يصبر أن قال الثالثة والله يا رسول الله ما قالها إلا تعوّذًا من القتل ، قال : فأقبل عليه رسول الله ، ﷺ ، تُعْرَف المساءة فى وجهه ؟ فقال : إنّ الله أبَى علىّ لمن قتل مؤمنًا ، قالها ثلاثًا .

* * *

٣٧١٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥٤٤

(١) بفتح المعجمة وتشديد الجيم ضبطه صاحب الإصابة .

(٢) الأزفلة : جماعة الناس .

٣٧١٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٥٨

(٣) أى أسرع هربا .

(٤) أى : ارتفع وبلغ .

٣٧١٤ – خُزيمة بن جَزْء (١) الأسدىّ

قال : أخبرنا محمّد بن عمر ، عن حازم بن حسين البصرىّ قال : حدّثنا عبد الكريم أبو أميّة ، عن حِبّان بن جَزْء ، عن أخيه خُزيمة بن جزء قال : سألتُ النّبىّ ، ﷺ ، عن أكل الثعلب فقال : ومن يأكل الثعلب ؟ وسألته ، عن الذئب قال : يأكل الذئبَ أحدٌ فيه خير ! وسألته ، عن الضبع فقال : ومن يأكل الضبع ؟ قال : وروى أيضًا عبد الكريم ، عن حبّان ، عن خُزيمة قال : سألتُ النّبىّ ، ﷺ ، عن الضبّ فقال : لا آكله ولا أحرّمه .

* * *

٣٧١٥ – سَمُرة بن جُندَب بن هلال

ابن حَرِيج بن مرّة بن حَزْن بن عمرو بن جابر بن خُشين بن لأى بن عُصيم ابن شَمْخ بن فزارة .

صحب النّبىّ ، ﷺ ، وغزا معه وله حلف فى الأنصار ، وكانت أُمّه عند مُرَىّ بن سنان عمّ أبى سعيد الخُدْرىّ فيرَوْن أنّ سمرة فيمن شهد أُحُدًا ونزل البصرة بعد ذلك فاختطّ بها ثمّ أتى الكوفة فاشترى بها دورًا فى بنى أسد بالكُناسة فبناها فنزلها ومات بها ، وله بقيّة وعقب ، وروى ، عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث كثيرة ، وكان زياد يستعمله على البصرة إذا خرج إلى الكوفة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ أبا يزيد المدنىّ قال : لما مرض سمرة بن جندب مرضه الّذى مات فيه ، أصابه برد شديد فأُوقدت له نار ، فجعل كانونًا بين يديه ، وكانونًا خلفه ، وكانونًا ، عن يمينه ، وكانونًا ، عن يساره ، قال : فجعل لا ينتفع بذلك ويقول : كيف أصنع بما فى جوفى ؟ فلم يزل كذلك حتّى مات .

* * *

٣٧١٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٤

(١) قال ابن ماكولا : قال عبد الغنى فيه يقال : جزى بفتح الجيم ، وجزء يعنى بالهمز .

٣٧١٥ – من مصادر ترجمته : جمهرة ابن حزم ص ٢٥٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٣٠، والإصابة ج ٣ ص ١٧٨

٣٧١٦ – حَرْملة العنبرىّ

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدىّ قال : حدّثنا قرّة بن خالد ، عن ضِرْغامة بن عُلَيْبَة بن حرملة ، عن أبيه ، عن جدّه قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فصلّيتُ معه الغداة ، فلمّا قضينا الصلاة نظرتُ فى وجوه القوم ما أكاد أستبين وجوههم بعدما قضيتُ الصلاة ، فلمّا قربتُ أرتحل قلت : يا رسول الله أوْصِنى . قال : عليك بتقوى الله ، وإذا قمتَ من عند القوم فسمعتهم يقولون لك ما يعجبك فأتِهِ وإذا سمعتهم يقولون لك ما تكره فاتركْه .

* * *

٣٧١٧ – نُبَيْشَة الهُذَلِىّ ويقال له نُبَيشة الخَيْر

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى المُعَلّى بن راشد الهُذَلىّ قال : حدّثتنى جدّتى أمّ عاصم ، عن رجل من هذيل يقال له نبيشة الخير قالت : دخل علينا نُبيشة ونحن نأكل فى قَصْعَة فقال لنا : حدّثنا النّبىّ ، ﷺ ، أنّه من أكل فى قصعة ثمّ لحسها استغفرت له [القصعةُ] (١) .

قال : وأما عارم بن الفضل فأخبرنا قال : حدّثنا أبو اليمان النبّال قال : حدّثتنى جدّتى قالت : دَخَلَ علينا نبيشة ، ثم ذكر مثل حديث عفّان .

قال محمّد بن سعد : ولا أحسب أبا اليمان إلاّ المُعَلّى بن راشد الهذلىّ .

* * *

٣٧١٨ – طلحة بن عبد الله النَّضْرىّ

أحد بنى ليث من كنانة ، وبعضهم يقول طلحة بن عمرو وكان من أهل الصُّفّة .

٣٧١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٥

٣٧١٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣١٥

(١) انظره لدى ابن الأثير وصاحب الكنز برقم ٤٠٧٨٧ وما بين حاصرتين منهما .

٣٧١٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٢٩

حدث مسلمة بن علقمة أبو محمّد المازنيّ ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حَرْب بن أبي الأسود أنّ طلحة اللّيثيّ حدّثه وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قدمت المدينة وليس لي بها منزل فنزلت الصُّفّة .

* * *

٣٧١٩ – العَدَّاء بن خالد بن هَوْذة بن خالد

ابن ربيعة بن عَمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفد على النبيّ ، ﷺ ، وأقطعه مياهًا كانت لبني عمرو بن عامر .

قال : أخبرنا المِنْهال بن بحر أبو سلمة القُشيريّ قال : حدّثنا عبد المجيد بن أبي يزيد قال : لما كان زمن يزيد بن المهلّب خرجتُ أنا وحجر بن أبي نصر إلى مكّة ، فمررنا بماء يقال له الرُّخَيْخ فقالوا لنا : هاهنا رجل قد رأى رسول الله ، ﷺ ، فأتينا شيخًا كبيرًا قلنا : أرأيتَ رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم ، وكتب لي بهذا الماء ، قال : فأخرج لنا جلدة فيها كتاب رسول الله ، ﷺ ، قال : قلنا : ما اسمك ؟ قال : العدّاء بن خالد ، قال : قلنا : فما سمعتَ من رسول الله ، ﷺ ؟ قال : كنتُ تحت ناقته يوم عرفة وهي تقصع بجرّتها (١) ، فقال : يا أيّها النّاس أيّ يوم هذا ؟ وأيّ شهر هذا ؟ وأيّ بلد هذا ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : أليس شهر حرام ؟ وبلد حرام ؟ ويوم حرام ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : ألا إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، إلى يوم تلقون ربّكم ، اللّهمّ هل بلّغتُ ؟ اللّهمّ اشهد .

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : حدّثنا عبد المجيد أبو عمرو قال : أتينا الرخيخ فدخلنا على رجل من بني عامر بن ربيعة يقال له العدّاء بن خالد بن هوذة ،

٣٧١٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥١٩ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٦٦

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جرر) وفيه « أنه خطب على ناقته وهي تقصع بِجِرّتها » الجِرة : ما يخرجه البعير من بطنه ليمضعه ثم يبلعه . يقال : اجْتَرَّ البعير يَجتَرُّ . والقَصْع : شدة المضغ .

فسلّمنا عليه ، فردّ علينا السلام وقال : حججتُ مع رسول الله ، ﷺ ، حجّة الوداع فرأيتُ رسول الله ، ﷺ، قائمًا فى الركابين يوم عرفة ينادى : ألا إنّ دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا ، إلى يوم تلقونه، ألا هل بلّغتُ ألا هل بلّغتُ ألا هل بلّغتُ ؟ قالوا : نعم ، قال : اللّهمّ اشهد ، يقولها ثلاثًا .

قال : أخبرنا يحيَى بن راشد قال : حدّثنى عباد بن ليث اليشكرىّ قال : حدّثنى عبد المجيد بن وهب قال : حدّثنى العدّاء بن خالد بن هوذة قال : أخرج إلىّ كتابًا فقال لى هذا كتبه لى النّبىّ ، ﷺ ، وإذا كتاب فيه : بسم الله الرّحمن الرّحيم ، هذا ما اشترى العدّاء بن خالد بن هوذة من محمّد رسول الله ، ﷺ ، اشترى منه عبدًا أو أمَةً على أن لا داءَ ولا غائلةَ ولا خِبْثَةَ بيع المسلم للمسلم .

* * *

٣٧٢٠ – أعْشَى بنى مازِن من بنى تَميم

قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد القرشىّ قال : أخبرنى يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال : حدّثنى طَيْسَلَةُ (١) المازنىّ قال : حدّثنى أبى والحىّ ، عن أعشى بنى مازن قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، فقلت (٢) :

يا مالكَ النّاسِ وَدَيانَ العَرَبْ   إنى تَزَوّجْتُ ذِرْبَةً منَ الذِّرَبْ
ذهبتُ أبْغيها الطّعامَ فى رَجَبْ   فَخالَفَتْنى بنزاعٍ وحَرَبْ
وَهُنّ شَرّ غالِبٍ لِمَنْ غلَبْ

قال : فجعل النّبىّ ، ﷺ ، يقول : وهُنّ شَرّ غالبٍ لِمَنْ غَلَبْ، وهُنّ شَرّ غالِبٍ لِمَنْ غَلَبْ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن أنس قال : أخبرنا أبو حَفص الصّيرفىّ عمرو

٣٧٢٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٢

(١) بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح المهملة وتخفيف اللام ، قيده صاحب التقريب .

(٢) أسد الغابة ص ١٢٣

ابن عليّ قال : حدّثنى عُبيد بن عبد الرّحمن بن عُبيد الحنفى قال : حدّثنى الجُنيد ابن أمين بن ذَرْوة بن نضلة بن طريف بن بُهْصَل الحِرْمازىّ ، عن أبيه ، عن جدّه نضلة أنّ رجلًا منهم يقال له الأعشى واسمه عبد الله بن الأعور كانت عنده امرأة منهم يقال لها مُعاذة ، فخرج فى رجب يمير أهله من هجر فهربت امرأته بعده ناشزًا عليه ، فعاذت برجل منهم يقال له مُطَرّف بن بهصل فجعلها خلف ظهره ، فلمّا قدم لم يجدها فى بيته وأُخبر أنّها نَشَزَت عليه وأنّها عاذت بمطرّف بن بهصل ، فأتاه فقال : يابن عمّ عندك امرأتى مُعاذة فادفعها إلىّ ، قال : ليست عندى ، ولو كانت عندى لم أدفعها إليك ، قال : وكان مطرّف أعزّ منه فخرج حتّى أتى النّبىّ ، ﷺ ، فعاذ به وأنشأ يقول :

يا سيّدَ النّاسِ وَدَيّانَ العَرَبْ　　إليك أشكو ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذّئْبَةِ الغَبساءِ فى ظلّ السَّرَبْ　　خَرجتُ أبغيها الطّعامَ فى رَجَبْ
فَخَلَّفَتْنى بنزاعٍ وهَرَبْ　　أخلفَتِ العَهْدَ وَلَطّتِ الذّنبْ
تَوَدّ أنى بَينَ غَيْضٍ مُؤتَشَبْ　　وهُنّ شَرّ غالِبٍ لمَنْ غَلَبْ

فقال النّبىّ ، ﷺ : وَهُنّ شَرّ غالبٍ ، فشكا إليه امرأته وما صنعَتْ به وأنّها عند رجل يقال له مطرّف بن بُهْصَل فكتب إليه النّبىّ ، ﷺ ، كتابًا : انظر امرأة هذا معاذة فادفعها إليه ، فأتاه كتاب النّبىّ ، ﷺ ، فقُرِىء عليه ، فقال لها : يا معاذة هذا كتاب النّبىّ ، ﷺ ، فيكِ وأنا دافعكِ إليه ، قالت : فخذ لى عليه العهد والميثاق وذمّة نبيّه لا يعاقبنى فيما صنعتُ ، فأخذ لها ذلك عليه ودفعها إليه مطرّف فأنشأ يقول :

لَعَمْرُكَ ما حُبّى مُعاذة بالّذى　　يُغَيّرُهُ الواشى ولاقِدَمُ العهدِ
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالَها　　غُواة الرّجال إذ يُنادونها بَعدى

* * *

٣٧٢١ – أبو مريم السَّلوليّ

واسمه مالك بن ربيعة ، وهو أبو يزيد بن أبى مريم . روى ، عن النّبىّ ، ﷺ : اللّهمّ اغفر للمتخلّفين .

* * *

٣٧٢٢ – عبَّاد بن شُرَحْبيل اليَشْكُرىّ

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا أشعث بن سعيد قال : حدّثنا أبو بشر ، عن عبّاد بن شرحبيل قال : قدمتُ المدينة على عهد رسول الله ، ﷺ ، فدخلتُ حائطًا فأصبتُ من سنبله فجاءنى صاحب الحائط فضربنى وأخذ كسائى فانطلقتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وصاحب الحائط يتلونى ، فذكرتُ ذلك لهُ ، فقال له رسول الله ، ﷺ : والله ما علّمتَهُ إذ كان جاهلًا ولا أطعمته إذ كان ساغبًا . ثمّ أمره فردّ علىّ كسائى وأمر لى بوَسْق أو نصف وسق من تمر(١) .

* * *

٣٧٢٣ – بشير بن الخَصاصِيَّة

واسمه زَحْم بن معبد السّدُوسىّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا الأسود بن شيبان ، عن خالد بن سُمير قال : هاجر زَحْمُ بن مَعْبد إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال له رسول الله ، ﷺ : ما اسمك ؟ قال : زحم بن معبد ، قال : بل أنت بشير .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سُمير قال : حدّثنى بشير بن نَهيك قال : حدّثنى بشير

٣٧٢١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤

٣٧٢٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٥٣

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٣٧٢٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٢٩

وكان اسمه فى الجاهليّة زحم فهاجر ، قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : ما اسمك ؟ قلتُ : زحم ، قال : بل أنت بشير .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عُبيد الله بن إياد السّدُوسىّ قال : سمعتُ أبى إياد بن لَقيط السدوسىّ وهو يحدّث قال : سمعت لَيْلى امرأة بشير بن الخصاصيّة ورسول الله ، ﷺ ، سمّاه بشيرًا وكان اسمه قبل ذلك زحم .

* * *

٣٧٢٤ – قَبِيصة بن وقّاص

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا عمّار بن عُمارة أبو هاشم صاحب الزعفران قال : حدّثنا صالح بن عُبيد ، عن قَبيصة بن وقّاص قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يكون عليكم أمراء من بعدى يؤخّرون الصلاة فهى لكم وهى عليهم فصلوا معهم ما صلّوا بكم القبلة [1]. قال هشام : وكانت لقَبيصة صحبة . قال : وهذا حديث الجماعة .

* * *

٣٧٢٥ – جارية بن قُدَامة السعدىّ

ابن زُهير بن الحُصين بن رِزاح بن أسعد بن بجير بن ربيعة بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الأحنف بن قيس ، عن ابن عمّ لهُ يقال له جارية بن قدامة أنّه سأل رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، قل لى قولًا ينفعنى وأَقْلِلْ لى لعلّى أعيه ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا تغضب . ثم أعاده عليه فقال : لا تغضب ، حتّى أعاده عليه مرارًا

٣٧٢٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٥

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٣٧٢٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٤

كلّ ذلك يقول له لا تغضب ، قال : وجارية بن قدامة فيمن شهد قتل عمر بن الخطّاب ، قال : وكنّا من آخر من دخل عليه فسألناه وصيّةً ولم يسألها إيّاه أحدٌ قبلنا . ولجارية بن قدامة أخبار ومشاهد كان عليّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، بعثه إلى البصرة وبها عبد الله بن عامر الحضرميّ خليفة عبد الله بن عامر بن كريز . فحاصره فى دار سَنْبِيل رجل من بنى تميم وكان معاوية بعثه إلى البصرة يبايع له (١) .

* * *

٣٧٢٦ – سعد بن الأطول بن عبد الله

ابن خالد بن وَاهِب بن غَيّاث بن عبد بن شَقْرة بن عدىّ بن عوف بن غَطَفَان ابن قيس بن جُهَينة بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قُضاعة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : حدّثنا عبد الملك أبو جعفر ، عن أبى نصرة ، عن سعد بن الأطول أنّ أخاه مات وترك دينًا وترك ثلاثمائة درهم وترك عيالًا ، قال : فأردت أن أنفقها على عياله ، فقال النّبىّ ، ﷺ : إنّ أخاك محبوس بدينه ، فقلت : يا رسول الله قد أدّيْتُ عنه إلاّ دينارين ادّعتهما امرأةٌ وليس لها بيّنة ، قال : فأعطها فإنّها مُحِقّة .

قال : وأُخْبِرْتُ ، عن واصل بن عبد الله بن بدر بن عبد الله بن سعد بن الأطول قال : حدّثنى أبى قال : كان عبد الله بن سعد يخرج إلى أصحابه بتُسْتَر فيزورهم فيقيم يوم دخوله والثانى ويخرج فى الثالث فيقولون له : لو أقمتَ ، فيقول : سمعتُ أبى يقول نهانى رسول الله ، صلى الله عليه وسلّم ، أو سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، ينهى ، عن التناءة فمن أقام ببلاد الخَرَاج ثلاثًا فقد تنأ (٢) ، فأنا أكره أن أقيم . وأُخبرْتُ ، عن واصل بن عبد الله قال : حدّثنى أبى قال : لما مات يزيد بن معاوية خاف عُبيد الله بن زياد أهل البصرة على نفسه فأرسل إلى سعد بن

---

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٣٧٢٦ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٢٠ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٣٣٧

(٢) تنَأَ بالمكان : أقام به .

الأطول فسأله أن يجيره من أهل البصرة فقال : عشـيرتى ليست بالبصرة ، عشيرتى بالشأم .

* * *

٣٧٢٧ – حُرَيث بن حَسّان الشَّيبانىّ

وافد بكر بن وائل على رسول الله ، ﷺ ، وهو الذى رافقته قَيْلَة بنت مَخْرَمَة حين خرجت إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدما عليه ، فكان بينه وبينها من الكلام فى الدهناء بين يدى رسول الله ، ﷺ ، ما حكاه لنا عفّان بن مسلم ، عن عبد الله بن حسّان أخى بنى كعب من بلعنبر ، عن جدّتيه صفيّة بنت عُليبة ودُحيبة بنت عُليبة عن حديث قيلة بنت مخرمة .

* * *

٣٧٢٨ – حَرْملة بن عبد الله الكعبىّ

من كعب بلعنبر . خرج إلى النّبىّ ، ﷺ ، وكان عنده حتّى عرفه وسأله وروى عنه ، ﷺ .

* * *

٣٧٢٩ – عبد الله بن سَبْرة

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال : حدّثنا ابن نُسيب السّلَمىّ عن مسلم بن عبد الله بن سبرة عن أبيه أنّه سمع نبىّ الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الله ينهاكم ، عن ثلاث : عن كثرة السؤال وإضاعة المال ، وعن اتّباع قيل وقال [١] .

* * *

٣٧٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٧

٣٧٢٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٥

٣٧٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٥

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٣٧٣٠ - عبد الله بن سَرْجِس

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد فدرتُ خلف ظهره فعرف الذى أريد فألقى رداءه فنظرتُ إلى الخاتم على نَغْض [(١)] كتفه اليسرى ، أو قال اليُمنى ، فإذا مثل الجمع ، يعنى جمع الكفّ ، حوله خِيلان كأنّها الثآليل ، قال : فرجعتُ حتّى استقبلتهُ فقلت : غفر الله لك يا رسول الله ، قال : ولك ، فقال له بعض القوم : آستغفر لك رسول الله ؟ قال : نعم ، ولكم ، قال : وتلا هذه الآية : ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [سورة محمد : ١٩] .

* * *

٣٧٣١ - عبد الله بن أبى الحمْسَاء [(٢)]

قال : أخبرنا مُعاذ بن هانى البهرانىّ قال : حدّثنا إبراهيم بن طَهْمان قال : حدّثنا بُدَيل بن مَيْسَرَة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ، عن عبد الله بن أبى الحَمْسَاء قال : بايعتُ رسول الله ، ﷺ ، قبل أن يبعث ببيْع فبقى له علىّ شىء فواعدته أن آتيه فى مكانه بذلك فنسيتُ يومى ذلك ومن الغد فأتيته يوم الثالث فوجدتهُ فى مكانه فقال لى : يا فتى لقد شققتَ علىّ ، أنا هاهنا مذ ثلاثة أيّام أنتظرك .

* * *

٣٧٣٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نغض) فى حديث سلمان فى خاتم النبوة « وإذا الخاتَمُ فى ناغِض كتفه الأيسر » ويُرْوَى « فى نُغْض كتفِه » النُّغض والنَّغْض والناغض : أعلى الكتف . وقيل : هو العظم الرقيق الذى على طَرَفِه .

٣٧٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٣

(٢) فى ث ، ل « الحسماء » وقد اتبعت ما ورد بالإصابة ج ٤ ص ٦٣ حيث قيده ابن حجر : بالمهملتين المفتوحتين والميم بينهما ساكنة ، وكذلك ما ورد بأسد الغابة وتهذيب الكمال والتقريب .

٣٧٣٢ – عبد الله بن أبى الجَدْعَاء [١] العبدىّ

روى عنه عبد الله بن شقيق العُقيليّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابيّ قالا : حدّثنا حَمّاد بن سلمة ، عن خالد الحَذّاء ، عن عبد الله بن شقيق ، عن ابن أبى الجَدْعَاء قال : قلتُ يا رسول الله متى كنت نبيًّا ؟ قال : إذ آدم بين الروح و الجسد .

* * *

٣٧٣٣ – مَيْسرة الفَجْر وهو أَبو بُدَيل

ابن ميسرة العُقيليّ الذى روى عن عبد الله بن شقيق .

قال : أخبرنا مُعاذ بن هانىء البَهْرَانيّ قال : حدّثنا إبراهيم بن طُهْمان قال : حدّثنا بُديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : سألتُ رسول الله ، ﷺ ، متى كنتَ نبيًّا ؟ قال : كنت نبيًّا وآدم بين الروح والجسد .

* * *

٣٧٣٤ – طَلْق بن خُشّاف [٢]

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سوادة بن أبى الأسود القيسىّ القطّان قال : حدّثنى أبى أنّهم دخلوا على طلق بن خشّاف رجل من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، يعودونه فجعلوا يدعون له وهو يقول : اللّهمّ خِرْ ثمّ اعْزِمْ .

* * *

٣٧٣٥ – أبو صَفِيّة

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدّثنا

٣٧٣٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٥٩

(١) رواية طبعة ليدن « الجذعاء » بالذال . والمثبت رواية ث ، وتهذيب الكمال .

٣٧٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٥

٣٧٣٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٣٨

(٢) الضبط ، عن المشتبه ص ٢٦٦

٣٧٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٧٥

يونس بن عُبيد عن أمّه قالت : رأيتُ أبا صفيّة رجلًا من أصحاب النبيّ ، ﷺ ، قالت : كان جارنا هاهنا فكان إذا أصبح يسبّح بالحصى والنوى ولا أراه إلاّ بالحصى(١) .

* * *

٣٧٣٦ – أبو عَسِيب مولى رسول الله ، ﷺ

قال : وفى بعض الرواية يقولون عن أبى عسيم وهو رجل واحد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا مسلم بن عُبيد أبو نُصيرة قال : سمعتُ أبا عسيب مولى رسول الله ، ﷺ ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : أتانى جبريل ، عليه السلام ، بالحُمّى والطاعون فأمسكتُ الحمّى بالمدينة وأرسلتُ الطاعون إلى الشأم ، فالطاعون شهامة لأمّتى ورحمة لهم ورِجْس على الكفّار .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حازم بن القاسم قال : سمعتُ أبا عسيب يقول : من كان منكم صحيحًا يقدر على المشى إلى الجمعة فلا يَدَعْها فإنّها فريضة كفريضة الحجّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حازم بن القاسم قال : رأيت أباعسيب يشرب فى قدح غليظ لم يُنْحَت (٢) فقلنا : لو شربتَ فى أقداحنا هذه الرقاق ، قال : وما يمنعنى أن آكل وأشرب فيه ، وقد رأيت النبىّ ، ﷺ ، يشرب فيه ؟

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا حازم بن القاسم قال : رأيتُ أباعسيب خادمَ رسول الله ، ﷺ ، يصفّر رأسه ولحيته وسَبَلَته ، قال : وسمعتُ أبا عسيب يقول : من كان صحيحًا يُطيق المشى إلى الجمعة فلا يدعها فإنّها فريضة مثل الحجّ ، قال : وكنّا نجزّ من أطراف شاربى أبى عسيب ومن أظفاره .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثتنا مسلمة بنت زبّان القُرَيْعيّة قالت : سمعتُ ميمونة بنت أبى عسيب قالت : كان أبو عسيب يواصل من ثلاث

---

(١) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

٣٧٣٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢١٤

(٢) فى طبعة ليدن « ينجث » والمثبت رواية ث .

فى الصيام ، وكان يصلّى الضحى قائمًا فعجز ، فكان يصلّى قاعدًا ، وكان يصوم البيض ، قالت : وكان فى سريره جُلْجُل فيعجز صوته حتّى يناديها به فإذا حرّكه جاءت .

* * *

٣٧٣٧ – نُمَير الخُزاعىّ

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عصام بن قُدامة قال : حدّثنى مالك بن نمير الخزاعىّ من أهل البصرة أنّ أباه حدّثه أنّه رأى رسول الله ، ﷺ ، فى الصلاة واضعًا ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى رافعًا إصبعه السّبّابة وهو يدعو قَدْ أَحناها شيئًا .

* * *

٣٧٣٨ – قَتَادَةُ بن الأَعْوَر بن سَاعِدَة

ابن عوف بن كعب بن عبد شمس ، هو عَبْشَمْسُ وليس عبد شمس إلا فى قريش ، ابن سعد بن زيد مناة بن تميم ، صحب النّبىّ ، ﷺ ، قبل الوفد ، وكتب له رسول الله ، ﷺ ، كتابًا بالشّبَكَة موضع بالدّهْناء بين القَنَعَة والعَرَمَة ، وهو أبو الجَوْن بن قتادة .

* * *

٣٧٣٩ – قَتَادَةُ بن أَوْفَى بن مَوالة بن عُتْبة

ابن مُلادس بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وله صحبة ، وهو أبو إياس بن قتادة (١) وأمّ إياس بن قتادة الفارعة بنت حِمْيَرِىّ بن عُبادة بن نَزّال بن مرّة .

* * *

٣٧٣٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٤٧٣

٣٧٣٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٧

٣٧٣٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨٧

(١) وهكذا ذكر نسبه ابن الأثير نقلا عن ابن سعد .

٣٧٤٠ – قيس بن الحارث بن يزيد بن شِبْل

ابن حيّان من بنى تميم ابن عمّ المنَقَّع . كان أيضًا فيمن وفد على رسول الله ، ﷺ ، من بنى تميم وسكن البصرة بعد ذلك .

* * *

٣٧٤١ – المُنَقَّع بن الحصين بن يزيد بن شِبْل

ابن حَيّان بن الحارث بن عمرو بن كعب بن عبد شمس بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . وقد شهد القادسيّة ثمّ قدم البصرة فاختطّ بها ، وكان له فرس يقال له جناح شهد عليه القادسيّة فقال :

لَمّا رأيتُ الخَيْلَ زَيّلَ بَيْنَهَا　　طِعانٌ وَنُشّابٌ صَبَرْتُ جَناحَا
فطاعَنتُ حتّى أَنْزَلَ اللهُ نَصْرَهُ　　وَوَدّ جَناحٌ لَوْ قضَى فأَرَاحَا
كَأَنّ سيُوفَ الهِنْدِ فَوْقَ جبينهِ　　مَخاريقُ بَرْقٍ فى تِهامَةَ لاحَا (١)

وقد روى المنقّع عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدىّ قال : حدّثنا سيف (٢) بن هارون البُرْجُمىّ قال : أخبرنا عِصْمة بن بشير البرجمىّ قال : أخبرنى الفَزْع قال سيف : أظنّه قد شهد القادسيّة ، عن المنقع ، قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، بصدقة إبلنا فقلت : هذه صدقة إبلنا ، فأمر بها رسول الله ، ﷺ ، فقُبِضَتْ ، فقلتُ : إنّ فيها ناقتين هديّة لك ، فعُزِلَتِ الهديّةُ ، عن الصّدقة فمكثتُ أيّامًا وخاض النّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، باعثٌ خالدَ بن الوليد إلى رقيق مِصْر (٣) ، أو قال مُضَر ، فمصدّقهم، فقلت : والله إنّ لنا وما عند أهلنا من مال فلأصدّقنّهم هاهنا قبل أن

٣٧٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٦٠

٣٧٤١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤

(١) الخبر والأبيات لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سيف : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « سيق » وصوابه من ث والتقريب .

(٣) كذا فى ث بالصاد المهملة وفوقها علامة الإهمال للتأكيد . وتحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « مُضر » .

أقدم عليهم ، قال : فأتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، وهو على ناقة له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النّبىّ ، ﷺ ، ما رأيتُ أحدًا من النّاس أطول منه فلمّا دنوتُ كأنّهُ أهوى إلىّ ، فكفّه النّبىّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّ النّاس خاضوا فى كذا وكذا ، فرفع النّبىّ ، ﷺ ، يديه حتّى نظرتُ إلى بياض إبْطيْه ، فقال : اللّهمّ لا أحلّ لهم أن يكذبوا علىّ .

قال المنقع : فلم أحدّث بحديث عن النّبىّ ، ﷺ ، إلاّ حديثًا نطق به كتاب أو جرَت به سنّة يُكْذَب عليه فى حياته فكيف بعد موته ؟ قال أبو غسّان : المنقع رجل من بنى تميم قد نسبه لى (١) رجل منهم .

* * *

٣٧٤٢ – الحارث بن عمرو السّهْمىّ

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وهشام أبو الوليد الطيالسىّ قالا : حدّثنا يحيَى بن زرارة بن سهم بن الحارث من أهل البصرة وكان ينزل الطفّ قال : حدّثنى أبى عن جدّه الحارث بن عمرو أنّه لقى رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع وهو على ناقته العضباء ، قال : فقلت : بأبى أنت وأُمّى ، يا رسول الله استغفر لى ، فقال : غفر الله لك ، ثمّ استدرتُ من الشقّ الآخر رجاء أن يخصّنى فقلت : استغفر لى يا رسول الله ، فقال : غفر الله لكم ، فقال رجل : يا رسول الله الفرائع والعتائر ؟ فقال : من شاء فرّع ومن شاء لم يفرّع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر ، وفى الغنم أضحيتها ، ثمّ قال : ألا إنّ دماءكم وأموالكم حرام بينكم كحرمة يومكم هذا ، فى بلدكم هذا .

قال أبو الوليد : وكان يحيَى بن زُرارة من أهل البصرة وكان ينزل الطفّ .

* * *

---

(١) فى طبعة ليدن « إلى » والمثبت رواية ث .

٣٧٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٥٨٨

٣٧٤٣ – عبد الرّحمن بن خَنْبَش (١)

روى عنه أبو عمران الجَوْنى حديث النّبىّ ، ﷺ ، حيث أتاه الشيطان بشعلة من نار .

* * *

٣٧٤٤ – سَهْل بن صَخْر بن واقد بن عِصْمة بن أبى عوف

ابن عبد مناة بن شِجْع (٢) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى الأسود قال : حدّثنا يوسف بن خالد السَّمْتِىّ ، عن أبيه قال : قال لى مولاى سهل بن صخر اللّيثىّ وكانت له صحبة اشترى العبيد أو اشتروا العبيد فإنّه رُبّ عبدٍ قُسم له من الرزق ما لم يُقسم لسيّده .

* * *

٣٧٤٥ – أبو عُبيد

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا أبان بن يزيد قال : حدّثنا قتادة عن شَهْر ، عن أبى عُبيد قال : طبختُ للنّبىّ ، ﷺ ، قِدْرًا فقال : ناولنى ذراعًا ، قال : فناولته ذراعًا ، قال : ثم قال : ناولْنى ذراعًا ، قال : فناولته ذراعًا ، قال : ثمّ قال : ناولْنى ذراعًا ، قال : قلتُ : يا رسول الله وكم للشاة من ذراع ؟ فقال : والّذى نفسى بيده لو سكتَّ لأُعطيتَ أذرعًا ما دعوتُ به .

* * *

٣٧٤٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤٣

(١) الضبط ، عن المشتبه ص ٢٧٣

٣٧٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٧٣

(٢) الضبط ، عن جمهرة أنساب العرب والقاموس .

٣٧٤٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٠٤

٣٧٤٦ – مَيمون بن سِنْباذ الأسلع

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا الربيع بن بدر قال : حدّثنى أبى عن جدّى أنّ رجلًا منهم يقال له الأسلع قال : كنتُ أخدم النّبىّ ، ﷺ ، وأرحل له ، قال : فقال لى ذات ليلة : يا أسلع قم فارحل لى ، فقلت : يا نبىّ الله أصابتنى جَنابة ، فسكت ساعة وأتاه جبريل ، عليه السلام ، بآية الصعيد ، قال : فدعانى النّبىّ ، ﷺ ، فأرانى كيف أمسح فمسحتُ ورحلتُ له وصلّيت ، فلمّا انتهى إلى الماء قال لى : قم يا أسلع فاغتسل .

* * *

٣٧٤٧ – زَيْد مَوْلَى رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حفص بن عمر قال : حدّثنى أبى عمر بن مرّة قال : سمعتُ بلال بن يَسار بن زَيد مولى النّبىّ ، ﷺ ، قال : سمعتُ أبى قال : حدّثنى جدّى أنّه سمع النّبىّ ، ﷺ ، يقول : من قال أستغفر الله الذى لا إله إلاّ هو الحىّ القيّوم ، وأتوب إليه ، غفر له وإن كان فرّ من الزّحْف .

* * *

٣٧٤٨ – أبو سُود

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر ، عن شيخ من بنى تميم ، عن أبى سُود أنّه سمع النّبىّ ، ﷺ، يقول : إنّ اليمين الفاجرة التى يقتطع بها الرجل مالَ المسلم تُعْقِم الرحم (١) .

* * *

٣٧٤٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٨٦

٣٧٤٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٧

٣٧٤٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

(١) يريد أنها تقطع الصلة والمعروف بين الناس .

٣٧٤٩ – أبو حَيّة التميمىّ

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدىّ قال : حدّثنا على بن المبارك عن يحيى بن أبى كثير قال : حدّثنى حيّة التميمىّ أنّ أباه أخبره أنّه سمع النّبىّ ، ﷺ ، يقول : لا شىء فى الهَدْم . والعين [1] حقّ ، وأصدق الطِّيَرة الفَأل .

* * *

٣٧٥٠ – الحارث بن أُقَيْش

روى عن النّبىّ ، ﷺ ، مَن قدم ثلاثة من وَلَده ، قال : وسمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول : إنّ الرجل من أمّتى لَيَشفَع لمثل ربيعة ومضر .

* * *

٣٧٥١ – عَمْرو بن تَغْلِب النَّمرىّ

وقال بعضهم هو عَبْدِىّ .

* * *

٣٧٥٢ – عبد الله بن الأسود السّدوسىّ

قال قتادة : وقد أتى النّبىَّ ، ﷺ ، فى وفد بنى سَدُوس .

* * *

٣٧٥٣ – أُسَير صاحب رسول الله ، ﷺ

قال : أخبرنا يحيَى بن حمّاد قال : حدّثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن

٣٧٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٥ ، والإصابة ج ٧ ص ٩٧

(١) العين : تحرفت فى طبعة ليدن إلى « الغبن » وصوابه من ث ، وأسد الغابة .

٣٧٥٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٧

٣٧٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٠١

٣٧٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧٥

٣٧٥٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٨٥

حُميد بن عبد الرّحمن قال : دخلنا على أُسير رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، حين استخلف يزيد بن معاوية ، قال : يقولون إن يزيد ليس بخير أمّة محمّد ولا أفْقَهها فقْهًا ولا أعظمها فيها شرفًا وأنا أقول ذلك ولكن والله لأن تجتمع أمّة محمّد ، ﷺ ، أحبّ إلىّ من أن تفرّق ، أرأيتَكم بابًا لو دخل فيه أمّة محمّد ، ﷺ ، وسعهم أكان يعجز ، عن رجل واحد لو دخل فيه ؟ قال : قلنا لا ، قال : أرأيتَكم لو أنّ أمّة محمّد ، ﷺ ، قال كلّ رجل منهم لا أُهَريق دم أخى ولا آخذ ماله أكان هذا يسعهم ؟ قال : قلنا نعم ، قال : فذلك ما أقول لكم ، ثمّ قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا يأتيك من الحياء إلاّ خير .

قال حُميد : فقال صاحبى إنّ فى قصص لقمان أنّ بعض الحياء ضُعْفٌ وبعضه وقار لله ، قال : فأرعدتْ يد الشيخ وقال : اخرجا من بيتى ، اخرجا من دارى ، ما أدخلكما علىّ ! قال : فما زلتُ أسكّنه حتّى سكن ، قال : ثمّ خرجنا أنا وصاحبى .

* * *

٣٧٥٤ - عُرْوَة بن سَمُرة العَنْبرى

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عاصم بن هلال ، عن غاضرة بن عروة ، عن أبيه قال : كنّا ننتظر النبىّ ، ﷺ ، بالصّلاة فخرج يقطر رأسه من وَضوء أو غسلٍ فصلّى ، فلمّا قضى الصلاة جعل النّاس يسألونه : يا رسول الله أعلينا حَرَج فى كذا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أيّها النّاس إنّ دين الله [يسر] فى يسر ، ثلاثًا يقولها [١] .

* * *

٣٧٥٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٠ ، والإصابة ج ٤ ص ٤٩٥

(١) أسد الغابة ومابين حاصرتين منه . ورواية طبعة ليدن « إن دين الله فىّ يَسِير »

٣٧٥٥ - أبو رِفاعة العَدَوىّ واسمه تميم

ابن أَسِيد (١) من بنى عدىّ بن عبد مَناة بن أُدّ بن طَابِخة بن إلياس بن مُضَر ، صحب النّبىّ ، ﷺ ، ونزل البصرة بعد ذلك .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حفص القرشىّ التيمىّ قال : حدّثنا مهدىّ ابن ميمون قال : حدّثنا غَيْلان ، عن حُميد بن هلال عن رجل من بنى عدىّ ، قال مهدىّ أظنّه أبا رفاعة ، قال : كان لى رَئِىٌّ (٢) من الجنّ فى الجاهلية فلمّا أسلمتُ فقدته فبينا أنا واقف بعرفة سمعتُ حَسّه ، فقال : هل شعرتَ أنى قد أسلمت بعدك ؟ قال : فلمّا سمع أصوات النّاس وهم يرفعون بها قال : عليك الخُلُقَ الأَسَدَّ (٣) - يعنى بالأسَدّ : السداد - قال : الخير ليس بالصّوت الأشدّ (٤)

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : كان أبو رفاعة العدوىّ يقول : ما عزبَتْ عنى سورة البقرة منذ علّمنيها رسول الله ، ﷺ ، أخذتُ معها ما أخذتُ معها من القرآن وما وجعت ظهرى من قيام اللّيل قطّ (٥) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : قال رجل : رأيت فى النوم قيل لى : قم فقد قام مطيق ، فقمت فسمعتُ فإذا صوت أبى رفاعة يصلّى من الليل .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : سمعتُ

٣٧٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤ والإصابة ج ٧ ص ١٣٩

(١) بالفتح وكسر السين قيده ابن حجر فى الإصابة .

(٢) رَئِىّ : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى (زىّ) وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٤ . ولدى ابن الأثير فى النهاية (رأى) يقال للتابع من الجن : رَئِىّ بوزن كَمِىّ ، سمى به لأنه يتراءى لمتبوعه .

(٣) عليك الخُلُق الأَسَد : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « الحَلْقِ الأشد » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥

(٥) نفس المصدر .

حُميد بن هلال قال : كان أبو رفاعة إذا صلّى ففرغ من صلاته ودعائه كان آخر ما يدعو به يقول اللهمّ أحْيِنى ما كانت الحياة خيرًا لى فإذا كانت الوفاة فتوفنى (١) وفاة طاهرة طيّبة يَغْبطنى بها من سمع بها من إخوانى المسلمين من عفّتها وطهارتها وطيبها ، واجعل وفاتى قتلًا فى سبيلك واخدعنى عن نفسى .

قال : فخرج فى جيش عليهم عبد الرّحمن بن سَمُرَة قال : فخرجَتْ من ذلك الجيش سريّة عامّتهم من بنى حنيفة ، قال : فقال إنى لمنطلق مع هذه السريّة ، قال : فقال أبو قتادة العدوىّ : ليس هاهنا أحد من بنى أخيك وليس فى رحلك أحد ، قال : فقال : إنّ هذا لشىء عُزِمَ لى عليه (٢) ، إنى لمنطلق ، فانطلق معهم فأطافت السريّة بقلعة أو بقصر فيه العدوّ ليلًا ، وبات يصلّى حتّى إذا كان آخر الليل توسّد تُرْسه فنام وأصبح أصحابه ينظرون من أين مقاتلتها (٣) من أين يأتونها ، ونسوه نائمًا حيث كان ، قال : فبصر به العدوّ فأنزلوا إليه ثلاثة أعلاج منهم فأتوه وإنّه لنائم فأخذوا سيفه فذبحوه ، فقال أصحابه : أبو رفاعة نسيناه حيث كنّا ، قال : فرجعوا إليه فوجدوا الأعلاج يريدون أن يسلبوه فأرحلوهم عنه فاجترّوه . فقال عبد الرّحمن بن سَمُرَة : ما شعر أخو بنى عدىّ بالشهادة حتّى أتته (٤) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة عن حُميد بن هلال قال : قال صِلَة : رأيت كأنّى أرى أبا رفاعة قد أصيب قبله على ناقة سريعة وأنا على جملٍ ثَفَال (٥) قطوفٍ فأنا على أثره ، قال : فيعوّجها علىّ حتّى أقول الآن أسمعه الصوت ، ثمّ يسرحها (٦) فينطلق وأتبعه ، قال : فأوّلتُ رؤياى أنّه طريق أبى رفاعة أخذه وأنا أُكُدّ العمل بعده كدًّا .

* * *

(١) طبعة ليدن « فوفّنى » .

(٢) رواية طبعة ليدن « إن هذا الشىء لى عليه عَزْم » .

(٣) طبعة ليدن « مقابلتها » .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ١٥

(٥) طبعة ليدن « ثُقال » والمثبت رواية ث . ولدى ابن الأثير فى النهاية (ثفل) ومنه حديث جابر « كنت على جمل ثَفال » هو البطىء الثقيل .

(٦) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد . وفى طبعة ليدن « أيسرجها » .

٣٧٥٦ – نافع بن الحارث بن كَلَدَة بن عَمرو

ابن عِلَاج واسمه عُمير بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غيرة بن عوف بن ثقيف . وأمّ نافع سُمَيّة أمّ أبى بكرة وزياد وكان نافع ادّعاه الحارث بن كَلَدَة ، وأقرّبه (١) فثبت نسبه منه ، ونافع هو أبو عبد الله الّذى كان أوّل من افتلى (٢) الخيل بالبصرة وسأل عمرَ بن الخطّاب أن يُقطعه قطيعةً بالبصرة فكتب إلى أبى موسى الأشعرىّ أن يُقطعه عشرة أجربة ليس فيها حقّ مسلم ولا مُعاهدٍ ففعل ونزل البصرة ، وقد روى نافع عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

قال : أخبرنا خَلَف بن الوليد أبو الوليد الأزْدىّ قال : حدّثنا خلف بن خليفة ، عن أبان بن بشير ، عن شيخ من أهل البصرة قال : حدّثنا نافع أنّه كان مع رسول الله ، ﷺ ، فى زُهاء أربعمائة رجل فنزل بنا على غير ماءٍ فكأنّه اشتدّ على النّاس ورأوا رسول الله ، ﷺ ، نزل فنزلوا إذ أقبلت عَنْزٌ (٣) تمشى حتّى أتت رسولَ الله ، ﷺ ، مُحَدَّدَة القرنين ، قال : فحلبها رسول الله ، ﷺ ، فأروى الجند ورَوِى ، قال : ثم قال : يا نافع املكها وما أراك تملكها ، قال : فلما قال لى رسول الله ، ﷺ ، وما أراك أن تملكها أخذتُ عودًا فركزتُه فى الأرض وأخذتُ رباطًا فربطتُ الشاة فاستوثقتُ منها ، ونام رسول الله ، ﷺ ، ونام النّاس ونمتُ ، قال : فاستيقظتُ فإذا الحبل محلول وإذا لا شاة ، فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فأخبرتُه ، قلتُ : الشاة ذهبت ، فقال لى رسول الله ، ﷺ : يا نافع أوَما أخبرتُك أنك لا تملكها ؟ إن الذى جاء بها هو الّذى ذهب بها .

* * *

٣٧٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٠١

(١) فى طبعة ليدن (وأقرنه) والمثبت رواية ث .

(٢) فلا المُهْرَ فَلْوًا وفَلَاءً : عزله عن الرَّضاع ، أو فطمه ، كأفلاه وافْتَلاه (القاموس : ف ل و) .

(٣) فى طبعة ليدن « عنزة ... مُحَلّاة القرنين » والمثبت رواية ث .

٣٧٥٧ - أُبَىّ بن مالك

روى عنه زُرارة بن أوْفى الحَرَشىّ وهو من قومه .

* * *

٣٧٥٨ - حِذْيَم بن حنيفة التميمىّ

من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . روى ، عن النّبىّ ، ﷺ ، حديثًا فى إبل الصدقة .

قال : أُخبرتُ عن أبى مسعود هانىء بن يحيَى قال : حدثنا الذيّال بن عُبيد قال : سمعتُ حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال : قال حنيفة لابنه حذيم اجمع لى بنيك إنى أريد أن أوصى ، فجمعهم وقال : قد جمعتهم يا أبَتاهُ ، قال : فإن أوّل ما أوصى به مائة من الإبل التى كنّا نسمّى المطيَّبة فى الجاهلية صدقة على يتيمى هذا فى حجرته ، قال : واسم اليتيم ضُريس بن قُطَيعة [١] ، قال : قال حذيم لأبيه حنيفة : يا أبتاه أنى لأسمع بنيك يقولون : إنّما تُقَرّ بهذا عين أبينا فإذا مات اقتسمناها وقسمنا له كنصيب بعضنا ، قال : أوَسمعتهم يقولون ذلك ؟ قال : نعم ، قال : بينى وبينك رسول الله ، ﷺ ، قال : فانطلقنا إليه فإذا هو جالس فقال : من هؤلاء المُقبلون ؟ فقالوا : هذا حنيفة النَّعَم [٢] أكثر النّاس بعيرًا بالبادية ، قال : فمن هذان حواليه ؟ قالوا : أمّا الّذى عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرف الّذى عن يساره .

قال : فلمّا جَاءُوا النّبىّ ، ﷺ ، سلّم حنيفة على رسول الله ، ﷺ ، ثم سلّم حذيم فقال النّبىّ ، ﷺ : ما رفعك إلينا يا أبا حذيم ؟ قال : هذا رفعنى ، وضرب فخذ حذيم ، فقال : أوَليس هذا حذيم ؟ قال : بلى ، قال : يا رسول الله إنى رجل

٣٧٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٦٣

٣٧٥٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٧٠

(١) فى طبعة ليدن « قطيفة » والمثبت رواية ث ، والإصابة ج ٢ ص ١٣٣

(٢) النَّعَم : المال السائم ، وأكثر مايقع هذا الاسم على الإبل .

كثير المال على ألف بعير وأربعون من الخيل سوى أموالى فى البيوت فخشيتُ أن يَفْجأنى الموتُ أَوْأَمْرُ الله (١) فأردتُ أن أُوصى فأوصيتُ بمائة من الإبل من التى كنّا نسمّى المطيّبَة فى الجاهليّة صدقةً على يتيمى هذا فى حَجرِيَه (٢) .

قال : فرأيتُ الغضب فى وجه رسول الله ، ﷺ ، حتّى جَثَا على رُكبتيه ، ثم قال : لا إله إلا الله ، إنّما الصدقة خمس ، فإن لا فَعَشر ، فإن لا فَخَمس عَشَرة ، فإن لا فعشرون ، فإن لا فخمس وعشرون ، فإن لا فثلاثون ، فإن كثرت فأربعون (٣) .

قال : فبادره حنيفة فقال : يا رسول الله إنى أنشدك الله إنّها أربعون من التى كنّا نسمّى المطيّبَة فى الجاهلية ، قال : فودعه حنيفة وقال النّبىّ ، ﷺ : فأين يتيمك يا أبا حذيم ؟ قال : هو ذاك النائم ، وكان يشبه المحتلم ، فقال النّبىّ ، ﷺ : لَعَظُمت هذه هِرَاوَةُ (٤) يتيم !

قال : ثم إن حنيفة وبنيه قاموا إلى أباعرهم ، قال : فقال حذيم : يا رسول الله إن لى بنين كثيرة منهم ذو لحى ومنهم دون ذلك ، قال حنظلة : وأنا أصغرهم فَشَمِّتْ (٥) عليه يا رسول الله ، فقال : ادْنُ يا غلام ، فدنا منه فوضع يده على رأسه وقال : بارك الله فيك ! قال الذيّال : فرأيتُ حنظلة يُؤْتَى بالرجل الوارم وجهه وبالشاة الوارم ضرعها فيَتْفُل فى كفّه ثم يضعها على صُلْعَتِه ، ثم يقول : بسم الله على أثر يد رسول الله ، ﷺ ، ثم يمسح الورم فيذهب .

* * *

(١) رواية طبعة ليدن « أن تفجئنى الموتَ أَوَامِرُ الله » والمثبت رواية ث .

(٢) ل « حجرته » والمثبت رواية ث .

(٣) الإصابة ج ٢ ص ١٣٣

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (هرا) وفيه « أنه قال لحنيفة النَّعَم ، وقد جاء معه بيتيم يعرضه عليه ، وكان قد قارب الاحتلام ، ورآه نائما فقال : لَعَظُمَتْ هذه هِرَاوَةُ يتيم » أى شَخْصُه وجُثَّتُه . شبّهه بالهِرَاوة ، وهى العصا ، كأنه حين رآه عظيم الجثة اسْتَبْعَد أن يقال له يتيم ، لأن اليُتْمَ فى الصِّغَر .

(٥) التشميت : الدعاء بالخير والبركة .

٣٧٥٩ – عُمَارَةُ [١] بن أحْمَر المازنىّ

قال : أُخبرتُ ، عن الجرّاح بن مَخْلَد القَزّاز قال : حدثتنى قُتيلة بنت جُميع المازنيّة قالت : حدثنى يزيد بن حنيف ، عن أبيه أنّه سمع عُمارة بن أحمر المازنىّ ، قالت قُتيلة : وأنا من ولده ، قال : كنتُ فى إبلى فى الجاهليّة أرعاها فأغارت علينا خيل رسول الله ، ﷺ ، فجمعتُ إبلى وركبتُ الفحل فحقِب فتفاج يبول فنزلتُ عنه وركبتُ ناقةً فنجوتُ عليها واستاقوا الإبل فأتيتُ رسولَ الله ، ﷺ ، فأسلمتُ فردُّوها علىّ ولم يكونوا اقتسموها ، قال : قال جَوّاب بن عُمارة : فأدركتُ أنا وأخى حسن النافة التى ركبها يومئذ عمارة إلى رسول الله ، ﷺ .

قال الجرّاحُ فسمعتُ بعض المازنيّين يقول : الماء الذى كانوا عليه عَجْلَز فوق القَرْيَتَيْن [٢] .

* * *

٣٧٦٠ – أسمَر بن مُضَرِّس

قال : أخبرنا محمّد بن بشّار البصرى قال : حدثنى عبد الحميد بن عبد الواحد قال : حدّثتنى أُمّ الجنوب [٣] بنت نُميلة ، عن أمّها سُويدة بنت جابر ، عن أمّها عَقِيلَة بنت أسمر بن مضرّس ، قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، فبايعتُه ، فقال النبىّ ، ﷺ : من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له ، فخرج النّاس يَتَعادَوْنَ يَتَخاطَوْن [٤] .

* * *

٣٧٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٣٥

(١) بضم العين وفى آخره هاء ، قيده ابن الأثير .

(٢) انظره لدى ياقوت مادة (عَجَالِز) .

٣٧٦٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٩٧

(٣) أم الجنوب تحرفت فى ل إلى « أمى الجنوب » وصوابه من ث ، وأسد الغابة وقد أورده بسنده ونصه كما هنا .

(٤) رواية ل « يتخاطؤون » والمثبت رواية ث .

٣٧٦١ - عمرو بن عُمير

صحب النّبيّ ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا من حديث حَمّاد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أبي زيد المدنيّ ، عن عمرو بن عُمير أنّ رسول الله ، ﷺ ، غَبَرَ ، عن أصحابه ثلاثًا لا يرونه إلاّ في صلاة ، فقالوا له : لم نرك منذ ثلاث إلاّ في صلاة ، فقال : وعدني ربّي أن يدخل من أمّتي الجنّة سبعين ألفًا بغير حساب ، فقيل : ومن هم ؟ قال : هم الذين لا يَسْتَرْقُون (١) ولا يتطيّرون ولا يكتوون وعلى ربّهم يتوكّلون ، قلت : إي ربّ ، قال : لك بكلّ واحد من السبعين سبعين ألفًا ، قلت : إي ربّ إنّهم لا يكمّلون ! قال : إذًا نكمّلهم من الأعراب .

* * *

٣٧٦٢ - عِكْراش بن ذُؤَيْب بن حُرْقوص

ابن جَعْدَة بن عمرو بن نَزّال بن مُرّة بن عُبيد من بني تميم .

صحب النّبيّ ، ﷺ ، وسمع منه .

قال : أُخبرتُ عن العبّاس بن الوليد النّرْسيّ قال : حدّثنا العلاء بن الفضل بن عبد الملك بن أبي سَوِيّة (٢) عن عُبيد الله بن عكراش عن أبيه عكراش بن ذؤيب قال : بعثني مُرّة (٣) بن عُبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدمتُ المدينة فوجدته جالسًا وإذا المهاجرون والأنصار فقدمتُ عليه بإبل كأنّها عروق الأرطى ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : عكراش بن ذؤيب ، فقال : ارفع في النسب ، فقلت : ابن حُرْقوص بن جعدة بن عمرو بن نَزّال بن مرّة بن عُبيد وهذه صدقات بني مُرّة بن عُبيد ، فتبسّم رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : هذه إبل قومي هذه صدقات قومي ، ثمّ أمر بها رسول الله ، ﷺ ، أن تُوسَم بمِيسَم إبل الصدقة

٣٧٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٥٧

(١) الرقْية : العُوذة التي يُرْقَى بها (النهاية : رقى) .

٣٧٦٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٦٩

(٢) بفتح أوله وكسر الواو وتشديد التحتانية قيده صاحب التقريب .

(٣) لدى ابن الأثير « بعثني بنو مرة » .

وتضمّ إليها ، ثم أخذ بيدى فانطلق بى إلى منزل زوج النّبىّ ، ﷺ ، فقال : هل من طعام ؟ فأُتينا بحفنة كثيرة الثريد والوَذْر[١] فأقبلنا نأكل منها وجعلتُ أخبط بيدى فى جوانبها فقبض رسول الله ، ﷺ ، بيده اليسرى على يدى اليمنى ثمّ قال : يا عكراش كل من موضع واحد فإنّه طعام واحد ، ثمّ أتينا بطَبَق من رُطَب أو من تمر ، شكّ عُبيد الله ، فجعلت آكل ما بين يدىّ وجالت يد رسول الله ، ﷺ ، فى الطبق ثمّ قال : يا عكراش كل من حيث شئت فإنّه غير لون واحد ، ثمّ أُتينا بماء فغسل رسول الله ، ﷺ ، يده ثمّ مسح ببلّل كفّيه ووجهه وذراعيه ورأسه ثمّ قال : يا عكراش هذا الوضوء مما غيّرَتِ النّار[٢] .

* * *

٣٧٦٣ – برز وهو أبو أبى رجاء العُطاردىّ

واسم أُبى رجاء عطارد بن برز .

قال : أُخبرتُ عن سهل بن بكّار قال : حدّثنا عبد السلام أبو الخليل قال : دخلنا على أبى رجاء العطاردىّ فقال : كنت بدويًّا وأنا رجل فسمعنا بالنّبىّ ، ﷺ ، ففررنا منه وتركنا منازلنا حتّى اطمأنّنا فبلغنا أن أمره حقّ فرجعنا إلى منازلنا ، وانطلق والدى ونفر من الحىّ فأتوا رسول الله ، ﷺ ، وسمعوا منه ، فقالوا : لا بَأسَ إنّما يدعوكم إلى الله ، فأسلمنا .

* * *

٣٧٦٤ – قُطْبَةُ بن قَتادَةَ السَّدُوسِىّ

قال : أُخبرتُ عن خَليفة بن خيّاط [٣] قال : حدّثنا عَوْن بن كَهْمَس قال :

---

(١) الوذر – بفتح وسكون – واحدة وذرة ، وهى قطع من اللحم لا عظم فيها .

(٢) أورده ابن الأثير بنصه كما هنا .

٣٧٦٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٨٥

٣٧٦٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٠٦

(٣) انظر فى ذلك : طبقات خليفة ص ٦٣ ، وأسمى ابنته : « الحوصلة » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٤٤٥ : « الحويصلة » وذكر الحديث كما هنا .

حدّثنا عمران بن حُدَيْر عن رجل منّا يقال له مُقاتل أنّ قطبة بن قتادة السَّدوسىّ قال : قلت يا رسول الله ، ابسط يدك أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحَرْمَلَة ولو كذبتُ على الله لخدعتك ، وقال قطبة : حمل علينا خالد بن الوليد فى خيله ، فقلنا إنّا مسلمون ، فتركنا فغزونا معه الأبلّة فمشقناها مشْقةً فملأنا أيدينا حتّى إنّ كلابهم يَرْتَعونها فى آنية الذهب والفضّة .

* * *

٣٧٦٥ – الحَكَم بن الحارث السُّلمىّ

قال : أُخبرتُ عن خليفة بن خيّاط قال : حدّثنا عَوْن بن كَهْمَس قال : حدّثنا عَطيّة بن سعد الدعّاء عن الحكم بن الحارث السّلمىّ قال : قال نبىّ الله ، ﷺ : من أخذ شبرًا من الأرض جاء به يوم القيامة يحمله فى سبع أرضين ، قال : وغزوتُ مع النّبىّ ، ﷺ ، سبعَ غزوات آخرهنّ حُنَين وكنت أسير فى مُقدّمة النّبىّ ، ﷺ ، إذ خلأت بى ناقتى فمرّ بى رسول الله ، ﷺ ، وأنا أضربها ، فقال مَهْ ، وزجرها فقامت .

* * *

٣٧٦٦ – العبّاس السُّلمىّ وليس بابن مِرْداس

قال : أُخبرتُ عن أبى الأزهر محمّد بن جميل قال : حدّثنى نائل بن مُطَرّف ابن العبّاس السّلمىّ أحد بنى سُليم ثمّ أحد بنى رِعْل عن أبيه عن جدّه العبّاس أنّه شخص إلى رسول الله ، ﷺ ، فاستقطعه رَكِيّة بالدّثينة وأقطعها إيّاه على أن ليس له منها إلا فضل ابن السبيل ، قال أبو الأزهر : وكان نائل هذا نازلًا بالدثينة وكان أميرهم فأخرج إلىّ حُقّةً فيها كُراع من أدم أحمر فكان فيه ما أقطعه .

* * *

٣٧٦٥ – من مصادر ترجمته : الاستيعاب ص ٣٦١

٣٧٦٧ – الفاكِه بن سعد (١)

٣٧٦٨ – بَشِير بن زيد الضُّبَعىّ

قال : أُخبرتُ ، عن خليفة بن خيّاط قال : حدّثنا محمّد بن سَواء قال : حدّثنا الأشهب الضبعىّ عن بشير بن زيد الضبعىّ وكان قد أدرك الجاهليّة قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يوم ذى قار : اليوم انتقصت العربُ مُلْكَ العجم .

* * *

٣٧٦٩ – عَلْقَمَة بن الحُوَيرث الغِفارىّ .

صحب النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرتُ عن خليفة بن خيّاط قال : حدّثنا الفُضيل بن سليمان قال : حدّثنا محمّد بن مُطَرّف قال : حدّثنى جدّى عن علقمة بن الحُويرث الغِفارىّ من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : زِنا العينين النظر .

* * *

٣٧٧٠ – عبد الله بن مُعَرَّض (٢) الباهلىّ

قال : أُخبرتُ عن خليفة بن خيّاط قال : حدّثنى محمّد بن سعيد الباهلىّ قال : حدّثنى الفضل بن ثُمامة قال : حدّثنى عبد الله بن حمزة أبو أيمن الباهلىّ عن أبيه عن جدّه عن عبد الله بن معرّض أنّه وفد على رسول الله ، ﷺ ، فجعل لهم فريضةً فى إبلهم تؤخذ منهم ناقة ، قليلة كانت أو كثيرة ، يعنى الإبل .

* * *

٣٧٦٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤٩

(١) دون ترجمة فى الأصل .

٣٧٦٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٣٦٢

٣٧٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٣

٣٧٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٧

(٢) الضبط فى التجريد ص ٩٣

٣٧٧١ - عبد الرّحمن بن خَبّاب السُّلَمىّ

قال : أُخبرتُ عن خليفة بن خيّاط قال : حدّثنا أبو داود قال : حدّثنا سُكين ابن المغيرة قال : حدّثنى الوليد بن أبى هشام عن فَرْقَدٍ أبى طلحة عن عبد الرّحمن ابن خبّاب السّلمىّ قال : شهدتُ النّبىّ ، ﷺ ، وهو يحثّ على جيش العُسْرة ، فقال عثمان : يا نبىّ الله علىّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله ، ثمّ حضّ فقال عثمان : مائتا بعير ، ثمّ حضّ فقال : ثلاثمائة بعير ، قال : فأنا رأيتُ النّبىّ ، ﷺ ، ينزل من المنبر وهو يقول : ما على عثمان ما عمل بعد هذا ، مرّتين .

* * *

٣٧٧٢ - عاصم أبو نصر بن عاصم اللّيثىّ

قال : أُخبرتُ عن أبى مالك كثير بن يحيَى البصرىّ قال : حدّثنا غسّان بن مضر قال : حدّثنا سعيد بن يزيد عن نصر بن عاصم اللّيثىّ ، عن أبيه قال : دخلتُ مسجد رسول الله ، ﷺ ، وأصحاب النّبىّ ، ﷺ، يقولون : نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ! قلت : ما هذا ! قالوا : معاوية مرّ قبيل آخِذ بيد أبيه ورسول الله ، ﷺ ، على المنبر يخرجان من المسجد ، فقال رسول الله ، ﷺ ، فيهما قولًا (١) .

* * *

٣٧٧٣ - أصْرَم

وسمّاه رسول الله ، ﷺ ، زُرْعة رجل من بنى شَقِرَة .

قال : أُخبرتُ عن بشر بن المفضّل قال : أخبرنا بشير بن ميمون عن عمّه أسامة بن أَخْدَرِىّ ، أن رجلا من بنى شقرة يقال له أصرم ، وكان فى النفر الذين

٣٧٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٤١

٣٧٧٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٥٧٤

(١) أورده ابن حجر ، المصدر السابق .

٣٧٧٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٢٠

أتوا رَسول ، ﷺ ، فأتاه بغلام حبشيّ اشتراه بتلك البلاد فقال : يا رسول الله إني اشتريتُ هذا فأحببتُ أن تسمّيه وتدعو له بالبركة ، فقال : ما اسمك أنت ؟ قال : أصرم ، قال : بل أنتَ زُرْعة ، فما تريده ؟ قال : أريده راعيًا ، قال : فهو عاصم ، وقبض كفّه (١) .

* * *

٣٧٧٤ - جُرْموز الهُجَيميّ

قال : أُخبرتُ ، عن أبى عامر العَقَدى قال : حدثنا عُبيد الله بن هَوْذة القُرَيْعِيّ (٢) قال : حدّثنى رجل من بَلْهُجَيْم ، عن جرموز الهُجيميّ أنّه أتى النّبيّ ، ﷺ ، فقال : عمَّ تنهانى ؟ فقال : أنهاك ألا تكون لعّانًا ، فما لعن شيئًا حتّى مات(٣) .

* * *

٣٧٧٥ - سُويد بن هُبيرة

قال : قال رَوْح بن عُبادة ، عن أبى نَعامة العَدَويّ ، عن مسلم بن بُديل ، عن إياس بن زُهير ، عن سويد بن هبيرة قال : سمعتُ النّبيّ ، ﷺ ، قال: خير مال المرء له مُهْرة مأمورة أو سكّة مأبورة (٤) .

* * *

---

(١) أورده ابن الأثير بسنده ونصه كماهنا ، المصدر السابق .

٣٧٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٢٩ ، والإصابة ج ١ ص ٤٧١

(٢) ل « القُرَيعى » والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٣٠ ، والإصابة ج ١ ص ٤٧١

(٣) أورده ابن الأثير نفس المصدر .

٣٧٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٩٤

(٤) مهرة مأمورة : كثيرة النتاج . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل . والمأبورة : الملقحة .

٣٧٧٦ - فَضالة اللّيثىّ

قال : أخبرنا هشيم ، عن داود بن أبى هند ، عن أبى حرب بن أبى الأسود ، عن فضالة اللّيثىّ قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، فأسلمت وعلّمنى حتّى علّمنى الصلوات الخمس فى مواقيتهن ، فقلتُ : هذه ساعات أشغل فيها فمرنى بجوامع ، قال : فلا تشغلن ، عن العصرين ، قال : قلت : وما العصران ؟ قال : صلاة الغداة ، وصلاة العصر(١) .

* * *

٣٧٧٧ - سليمان بن عامر الضَّبِّىّ (٢)

* * *

٣٧٧٨ - أبو عَزَّة الهُذلى (٣)

واسمه يَسار بن عَبْدٍ .

* * *

٣٧٧٩ - أُهبان بن صَيفىّ الغِفارىّ ويكنّى أَبا مسلم

أوصى أن يكفن فى ثوبين فكُفن فى ثلاثة أثواب فأصبحوا والثوب الثالث على المِشْجب .

* * *

٣٧٧٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦٤

(١) أورده ابن الأثير ، نفس المصدر .

(٢) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٧٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٧٣ ، وتهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٢٩٤

(٣) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣٧٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٦٢

٣٧٨٠ - مُضَرّس بن أَسمر (١)

* * *

٣٧٨١ - زُهير بن عمرو

وداره فى بنى كلاب وليس منهم

* * *

٣٧٨٢ - سَلَمة بن المحبّق (٢)

* * *

٣٧٨٣ - خِداش

قال : أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا أيّوب بن ثابت قال : أخبرتنى بَحْريّة قالت : استوهب عمّى خداش من رسول الله ، ﷺ ، قصعة رآه يأكل فيها فكانت عندنا فكان عمر يقول : أخرجوها إلى فنملأها من ماء زمزم ، فنأتيه بها فيشرب منها ويصب على رأسه ووجهه ، ثم إن سارقًا عدا علينا فسرقها مع متاع لنا فجاءنا عمر بعدما سُرقت فسألنا أن نخرجها له فقلنا : يا أمير المؤمنين سُرقت فى متاع لنا ، قال : لله أبوه ! سرق صحفة رسول الله ، ﷺ ، قال : فوالله ما سبّه ولا لعنه.

* * *

٣٧٨٤ - أبو سَلَمة

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن عثمان البَتّىّ عن عبد الحميد ابن سلمة عن أبيه عن جدّه أن أبويه اختصما فيه إلى النبىّ ، ﷺ ، أحدهما

٣٣٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٦

(١) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٥٣

(٢) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٣٨٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٣

٣٧٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٣

مسلم، والآخر كافر ، فخيّره فتوجّه إلى الكافر فقال : اللّهمّ اهدِه ، فتوجه إلى المسلم ، فقضى له به .

* * *

٣٧٨٥ – عمّ عبد الرّحمن بن سَلَمَةَ الخُزَاعِيّ

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن عبد الرّحمن بن سلمة الخزاعيّ عن عمّه قال : غدونا على رسول الله ، ﷺ ، يوم عاشوراء فقد تغدّينا أو قال قد أصبنا من الغداء ، فقال : هل صُمْتم اليوم ؟ فقلنا: قد تغدّينا ، فقال : صوموا بقيّة يومكم(١) .

* * *

٣٧٨٦ – قيس بن الأسلع الأنصاريّ

روى عنه نافع مولى حَمْنة أنّ عمومته شكوه إلى النّبيّ ، ﷺ ، أنّه يبذّر ماله .

* * *

٣٧٨٧ – حابس التميميّ

روى عن النّبيّ ، ﷺ .

* * *

٣٧٨٨ – أبو بُهَيْسَة (٢)

روى عن النّبيّ ، ﷺ .

* * *

٣٧٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٧١

(١) أورده ابن الأثير ، نفس المصدر .

٣٧٨٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٤٥٧

٣٧٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٧٥

٣٧٨٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٩

(٢) بهيسة : بالسين المهملة فى ث ، وفوقها علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله فى أسد الغابة . وفى طبعة ليدن « بهيشة » بالشين المعجمة ، تحريف .

٣٧٨٩ – عُبادة بن قُرْص العَبْسىّ

ويقال ليثىّ ، ويقال ابن قُرْط .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن حُميد بن هلال قال : قال عبادة بن قرط : إنكم لتأتون أمورًا هى أدقّ فى أعينكم من الشعر ، كنّا نعدّها على عهد رسول الله ، ﷺ ، من المُوبقات (١) ، قال : فذكرتُ ذلك لمحمّد ، فقال : صدق وأرى جرّ الإزار منه .

* * *

٣٧٩٠ – أبو مُجِيبَة الباهليّة أو عمّها

روى عن النّبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العِجْلى عن سعيد الجُريرىّ عن أبى السّليل عن امرأة من باهلة يقال لها مجيبة ، قالت : حدّثنى أبى أو عمّى قال : أتيتُ النّبىّ ، ﷺ ، فى حاجة فقال : من أنت ؟ فقلت : أما تعرفنى يا رسول الله ؟ أنا الباهلىّ الذى أتيتك عام أوّل ، قال : فإنّك أتيتَى ولونك وجسمك وهيئتك حسنة ، وأراك قد شَجِبْتَ اليوم ، قلت : يا رسول الله ما أفطرتُ بعدك إلا ليلًا ، قال : فمن أمرك أن تعذّب نفسك ؟ صُمْ شهر الصبر رمضان ، قال : قلت : يا رسول الله إنى أجد قوة فَزِدْنى ، قال : صُم شهر الصبر ، ثمّ يومين من كلّ شهر ، قال : قلت : يا رسول الله زِدنى فإنّى أجد قوة ، قال : ما تبغى عن شهر الصبر يومين ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، إنى أجد قوّة فزدنى ، قال : صُم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر ومن الحُرُم (٢) وأفطر ، وأشار بيده .

قال محمّد بن سعد : وقد كتبنا فى كتابنا هذا الحديث عن موسى بن إسماعيل عن حمّاد بن زيد عن مسلم عن معاوية بن قرّة عن كَهْمَس الهلالىّ وهذا الحديث مثله عن مجيبة الباهليّة عن أبيها أو عن عمّها والله أعلم .

٣٧٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦٢

(١) أى : الذنوب المهلكات .

٣٧٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٦

(٢) الحُرُم : تحرفت فى طبعة ليدن إلى « الجرم » وصوابه من ث .

٣٧٩١ - خال أبى السَّوَّار العَدَوىّ

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : حدّثنا السَّمِيطُ عن أبى السَّوار العدوىّ يحدّثه أبو السوار عن خاله قال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وأناس يتّبعونه ، قال : فاتّبعته معهم ، قال : ففجئنى القوم يسعون ، قال : واتّقى (١) القومُ بى فأتى علىّ رسول الله ، ﷺ ، فضربنى ضربةً إما بعسيب أو بقضيب أو سِوَاك أو شىء كان معه ، قال : فوالله ما أوجعنى ، قال : فبتّ بليلة ، قال : وقلت: ما ضربنى رسول الله ، ﷺ ، إلاّ لشىء علمه الله فىّ ، قال : وحدّثتنى نفسى أن آتى رسول الله ، ﷺ ، إذا أصبحت ، فنزل جبريل ، عليه السلام ، على النّبىّ ، ﷺ ، فقال : إنّك راع فلا تكسر قرون رعيّتك ، وقال : والله ما أضربكم فى معصية ولا خلاف . ولما صلّينا الغداة ، أو قال أصبحنا ، قال رسول الله ، ﷺ : إنّ أناسًا يتّبعونى وإنى لا يعجبنى أن يتّبعونى ، اللّهمّ من ضربتُ أو سببتُ فاجعلها له كفّارةً وأجرًا ، أو قال مغفرةً ورحمةً أو كما قال .

* * *

٣٧٩٢ - عمّ حَسْناء بنت معاوية الصُّرَيْمِيَّة

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق وهَوْذة بن خليفة قالا : حدّثنا عوف عن حسناء بنت معاوية الصريميّة عن عمّها أنّه حدّثها قال : قلتُ للنّبىّ ، ﷺ : من فى الجنّة ؟ قال : النّبىّ فى الجنّة ، والشهيد فى الجنّة ، والمَوْءودة فى الجنّة .

* * *

٣٧٩٣ - عمّ أبى حُرَّة الرَّقاشىّ

قال : كنت آخذًا بزمام ناقة رسول الله ، ﷺ ، فى أوسط أيّام التشريق إذ ودعته النّاس ، ثمّ ذكر خطبة النّبىّ ، ﷺ ، يومئذ .

٣٧٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٦٢

(١) ل « وأبقى » والمثبت رواية ث . ولدى ابن الأثير فى النهاية (تقا) فيه « كنا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله ﷺ » أى جعلناه قدّامنا .

٣٧٩٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٦٦

٣٧٩٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٦٦

٣٧٩٤ - أبو أبى العُشَراء الدارمىّ

واسمه مالك بن قِهْطم ، واسم أبى العشراء أُسامة بن مالك .

* * *

٣٧٩٥ - أشَجّ عبد القيس

وقد اختلف علينا فى اسمه .

فقال محمّد بن عمر عن قُدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رُمّانة عن عروة بن الزّبير ومحمّد بن عمر عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه وعن غيره قالوا : عبد الله ابن عوف الأشَجّ ، وقال إسماعيل بن إبراهيم الأسَدىّ عن يونس عن عبد الرّحمن ابن أبى بكرة قال : قال أشَجّ بنى عَصَر : قال لى رسول الله ، ﷺ : إنّ فيك خُلُقَين يحبّهما الله ورسوله ، قلت : ما هما ؟ قال : الحلم والحياء ، قلت : وقديمًا كانا فىّ أم حديثًا ؟ قال : بل قديمًا ، قلت : الحمد لله الّذى جَبَلَنى على خُلُقَين يحبّهما الله .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطَاء عن عَوف عن الحسن قال : بلغنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لعائذ بن المنذر الأشَجّ .

وأمّا هشام بن محمّد بن السائب الكلبىّ فذكر عن أبيه أنّ أشَجّ عبد القيس هو المنذر بن الحارث بن عَمرو بن زياد بن عَصَر بن عوف بن عمرو بن عوف بن جَذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنْمار بن عمرو بن وَديعة بن لُكيز بن أفصى ابن عبد القيس بن أفْصى بن دُعْمىّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة .

وأمّا علىّ بن محمّد بن عبد الله بن أبى سَيْف مولى عبد الرّحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس القرشىّ فقال: اسمه المنذر بن عائذ بن الحارث بن المنذر ابن النعمان بن زياد بن عَصَر .

وقال محمّد بن بشر بن الفُرافصة العبدىّ الكوفىّ : سألتُ شيخنا البُحترى عن اسم الأشجّ فقال : اسمه المنذر بن عائذ وقد كان فى وفد عبد القيس الذين وفدوا

٣٧٩٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٤

٣٧٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١١٦

على رسول الله ، ﷺ ، من البحرين ، ثمّ رجع إلى البحرين مع قومه ، ثمّ نزل البصرة بعد ذلك .

* * *

٣٧٩٦ – الجَارُود

واسمه بشْر بن عمرو بن حَنَش بن المُعَلّى وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جَذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وَديعة ابن لُكَيز بن أفْصى بن عبد القيس ويكنى أبَا المنذر . وأمّه دَرْمكة بنت رؤيم أخت يزيد بن رُؤيم الشيبانيّ ، وكان الجارود شريفًا فى الجاهليّة ، وكان نصرانيًّا ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، فى الوفد فدعاه رسول الله ، ﷺ ، إلى الإسلام وعرضه عليه ، فقال الجارود : إنى قد كنتُ على دين وإنى تارك دينى لدينك ، أتضمن لى دينى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : أنا ضامن لك ، قد هداك الله إلى ما هو خير لك منه . ثمّ أسلم الجارود وحسن إسلامه وكان غير مغموص عليه ، وأراد الرجوع إلى بلاد قومه فسأل النّبيّ ، ﷺ ، حُمْلانًا فقال : ما عندى ما أحملك عليه ، فقال : يا رسول الله إنّ بينى وبين بلادى ضوالّ من الإبل أفأركبها ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إنّما هنّ حَرَق النّار فلا تَقْرَبْها .

وكان الجارود قد أدرك الردّة ، فلمّا رجع قومه مع المعرور بن المنذر بن النعمان قام الجارود فشهد شهادة الحقّ ودعا إلى الإسلام وقال : أيّها النّاس إنّى أشهد أنْ لا إله إلا الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله وأكفّر من لم يشهد ، وقال :

رَضينا بدينِ الله منْ كُلّ حادِثٍ   وَبالِلهِ وَالرّحمَنِ نَرْضى به رَبّا

ثمّ سَكَنَ الجارود بعد ذلك البصرة ووُلد له أولاد وكانوا أشرافًا ووجّه الحَكَم ابن أبى العاص الجارود على القتال يوم سُهْرَك فقُتل فى عَقبة الطين [1] شهيدًا سنة عشرين ، قال : ويقال لها عقبة الجارود . وكان المُنْذِر بن الجارود سيّدًا جوادًا

٣٧٩٦ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٤٤١

(١) عقبة الطين : موضع بفارس .

ولاّه عليّ بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، إصطخْر فلم يأته أحد إلاّ وصله ثمّ ولاّه عُبيد الله بن زياد ثغر الهند فمات هناك سنة إحدى وستّين أو أوّل سنة اثنتين وستّين وهو يومئذٍ ابن ستّين سنة .

* * *

٣٧٩٧ – صُحار بن عَبّاس (١) العبدىّ

من بنى مُرّة بن ظَفَر بن الدِّيل ، ويكنى أبا عبد الرّحمن . وكان فى وفد عبد القيس .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان قال : حدّثنا مُلازم بن عمرو قال : حدّثنا سراج ابن عُقبة عن عمّته خلدة بنت طَلْق قالت : قال لنا أبى : جلسنا عند رسول الله ، ﷺ ، فجاء صحار عبد القيس (٢) فقال : يا رسول الله ما ترى فى شراب نصنعه من ثمارنا ؟ فأعرض عنه النبىّ ، ﷺ ، حتّى سأله ثلاث مرات ، قال : فصلّى بنا ، فلمّا قضى الصلاة قال : من السائل عن المُسكر ؟ تسألنى عن المُسكر ، لا تشربه ، ولا تسقه أخاك ، فوالّذى نفس محمّد بيده ما شربه رجل قـطّ ابتغاء لذّة سُكْر فيسقيه الخمر يوم القيامة . قال : وكان صحار فيمن طلب بدم عثمان .

* * *

٣٧٩٨ – أبو خَيْرة الصُّباحىّ (٣)

من عبد القيس .

قال : أُخبرت عن خليفة بن خيّاط قال : حدّثنا عَوْن بن كَهْمَس قال : حدّثنا داود بن المساور عن مُقاتل بن هَمّام عن أبى خيرة الصُّباحىّ قال : كنتُ فى الوفد

٣٧٩٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩

(١) لدى ابن الأثير « صحار بن عياش » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٤٠٨ « صحار بن العباس ، ويقال بتحتانية وشين معجمة ، ويقال عابس » .

(٢) ل « صحار بن عبد القيس » والمثبت من ث ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٨

٣٧٩٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٤

(٣) الصباحى : بضم الصاد المهملة ، وتخفيف الباء الموحدة ، قيده ابن الأثير .

الّذى أتى رسولَ الله ، ﷺ ، من عبد القيس فزوّدنا الأراك نَشتَاكُ به فقلنا : يا رسول الله عندنا الجريد ولكنّا نَقبل كرامتك وعطيّتك ، فقال رسول الله ، ﷺ : اللّهمّ اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير مكرهين إذ بعض قوم لم يسلموا إلا خزايا موتورين .

* * *

٣٧٩٩ – أَبان المُحَارِبىّ

من عبد القيس .

قال : أُخبرتُ عن سعيد بن عامر قال : حدّثنا أبان عن الحكم بن حَيّان المُحاربىّ عن أبان المحاربىّ ، وكان من الوفد الذين وفدوا على رسول الله ، ﷺ ، من عبد القيس ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح : الحمد لله ربّى لا أشرك به شيئًا وأشهد أنْ لا إله إلا الله ، إلاّ ظلّ تُغْفَر له ذنوبه حتّى يُمسى ، وإن قالها إذا أمسى بات تغفر له ذنوبه حتّى يصبح .

* * *

٣٨٠٠ – الزّارع أبو الوَازع (١) العَبْدىّ

وكان فى وفد عبد القيس ، ثمّ نزل بعد ذلك البصرة .

* * *

٣٨٠١ – جابر بن عبد الله

ابن جابر العَبْدىّ ، وكان فى وفد عبد القيس ثمّ نزل بعد ذلك البصرة .

* * *

٣٧٩٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٨

٣٨٠٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٤٦

(١) فى ث ، ل « الزارع بن الوازع » وقد اتبعت ما ورد بالاستيعاب ص ٥٦٣ « الزارع أبو الوازع » . وله ابن يسمى الوازع . وبه كان يكنى » ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ، وابن حجر فى الإصابة .

٣٨٠١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٣٥

٣٨٠٢ – سَلِمة الجَرْمىّ

وهو أبو عمرو بن سَلِمَة .

قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا مِسْعر بن حبيب الجرمىّ عن عمرو ابن سلمة عن أبيه قال : أتينا رسول الله ، ﷺ ، فقلنا: يا رسول الله من يصلّى بنا أو يصلّى لنا ؟ فقال : يصلّى بكم أو يصلّى لكم أكثركم أخْذًا أو جمعًا للقرآن ، قال عمرو : فكان أبى يصلّى بهم فى مسجدهم وعلى جنائزهم لا ينازعه أحد حتّى مات .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن مِسْعر بن حبيب قال : حدّثنا عمرو بن سلمة أنّ أباه ونفرًا من قومه وفدوا إلى النّبىّ ، ﷺ ، حين أسلم النّاس وتعلّموا القرآن فقضوا حوائجهم وقالوا له : من يصلّى بنا أو لنا ؟ قال : يصلّى بكم أكثركم جمعًا أو أخذًا للقرآن ، قال : فجاءوا إلى قومهم فسألوهم فلم يجدوا فيهم أحدًا أخذ أو جمع من القرآن أكثر ممّا جمعتُ أو أخذتُ ، قال : وأنا يومئذٍ غلام علىّ شِمْلة فقدّمونى فصلّيتُ بهم فما شهدتُ مجمعًا من جرم (١) إلا وأنا إمامهم إلى يومى هذا (٢) .

قال مِسْعر : وكان يصلّى على جنائزهم ويؤمّهم فى مسجدهم حتّى مضى لسبيله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدّثنا عمرو بن سلمة أبو يزيد الجرمىّ قال : كنّا بحضرة ماء ممرّ النّاس ، قال : وكنّا نسألهم ما هذا الأمر ؟ فيقولون : رجل زعم أنّه نبىّ وأنّ الله أرسله وأنّ الله أوحى إليه كذا وكذا ، فجعلت لا أسمع شيئًا من ذلك إلا حفظته كأنّما يَغْرَى (٣) فى صدرى حتّى جمعت منه قرآنًا كثيرًا ، قال : وكانت العرب تلوم بإسلامها

٣٨٠٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٤

(١) ل « حرم » بالحاء المهملة ، والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٤

(٢) أورده ابن الأثير فى المصدر السابق .

(٣) يَغْرَى – كما ورد بالنهاية – أى : يلصق به ، يقال غَرِىَ هذا الحديث فى صدرى ، بالكسر، يَغْرَى بالفتح : كأنه أُلصِق بالغِراء .

الفتح يقولون : انظروا فإن ظَهَرَ عليهم فهو صادق وهو نبيّ ، قال : فلمّا جاءتنا وقعة الفتح بادر كلّ قوم بإسلامهم ، قال : فانطلق أبى بإسلام حِوَائِنَا [١] ذلك ، قال : فأقام مع رسول الله ، ﷺ ، ما شاء الله أن يقيم ، قال : ثمّ أقبل ، فلمّا دنا تلقّيناه فلمّا رأيناه قال: جئتكم والله من عند رسول الله ، ﷺ ، حقًّا ، ثمّ قال : إنّه يأمركم بكذا وينهاكم عن كذا وكذا وأن تصلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلاة كذا فى حين كذا ، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمّكم أكثركم قرآنًا ، قال : فنظر أهل حِوَائِنا فما وجدوا أحدًا أكثر منى قرآنًا للّذى كنت أحفظه من الركبان قال : فقدّمونى بين أيديهم فكنت أصلّى بهم وأنا ابن ستّ سنين ، قال : وكان علىّ بُرْدة كنت إذا سجدتُ [٢] تقلّصتْ عنى ، فقالت امرأة من الحىّ : ألا تغطّون عنّا است قارئكم ! قال : فكسونى قميصًا من مَعْقِد البحرين ، قال : فما فرحتُ بشىء أشدّ من فرحى بذلك القميص .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن خالد الحَذّاء عن أبى قلابة عن عمرو بن سلمة الجرمىّ قال : كنت أتلقّى الركبان فيُقرئونى الآية ، فكنت أؤمّ على عهد رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا شعبة عن أيّوب قال : سمعت عَمرو بن سَلَمة قال : ذهب أبى بإسلام قومه إلى رسول الله ، ﷺ ، فكان فيما قال لهم : يؤمّكم أكثركم قرآنًا ، قال : فكنت أصغرهم فكنت أؤمّهم ، فقالت امرأة : غطّوا است قارئكم ، فقطعوا لى قميصًا فما فرحت بشىء ما فرحت بذلك القميص .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون عن عاصم عن عمرو بن سَلِمةِ قال : لمّا رجع قومى من عند رسول الله ، ﷺ ، قالوا إنه قال : ليؤمّكم أكثركم قراءة للقرآن ، قال : فدعونى فعلّمونى الركوع والسجود ، قال : فكنت أُصلّى بهم وعلىّ بُردة مفتوقة فكانوا يقولون لأبى : ألا تغطّى عنّا است ابنك !

* * *

(١) الحواء : بيوت مجتمعة من الناس على ماء (النهاية) .

(٢) ل : جلست ، والمثبت رواية ث .

الطَّبقة الأُولَى
من الفُقَهَاء والمُحَدِّثين والتَّابِعين من أهل البصرة من أصحاب عُمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه

٣٨٠٣ – أبو مَريم الحَنَفىّ

واسمه إياس بن ضُبَيْح (١) بن المحرّش بن عبد عمرو بن عُبيد بن مالك بن المُعَبّر بن عبد الله بن الدّول بن حنيفة بن لُجَيم بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل . وكان من أهل اليمامة وكان من أصحاب مُسَيْلِمَة وكان (٢) قَتَلَ زيد بن الخطّاب بن نُفَيْل يوم اليمامة ثمّ تاب وأسلم وحَسُن إسلامه وولى قضاء البصرة بعد عمران بن الحصين فى زمن عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين عن أبى مريم الحنفىّ أنّ عمر بن الخطّاب دخل مِرْبَدًا له ثم خرج فجعل يقرأ القرآن ، قال له أبو مريم : يا أمير المؤمنين إنّك خرجتَ من الخَلاء ، فقال : أَمُسَيْلِمَة أفتاك بهذا ؟ قالوا : وتوفّى أبو مريم بسَنْبيل ناحية الأهواز وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨٠٤ – كَعْبُ بن سُور

ابن بَكْر بن عَبْد بن ثعلبة بن سُليم بن ذُهْل بن لَقيط بن الحارث بن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس بن عُدْثان بن عبد الله بن زهْران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نَصْر بن (٣) الأزد (٤) .

٣٨٠٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٦٢

(١) راجع القراءة بالمشتبه والتقريب . (٢) ل : وهو .

٣٨٠٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٧٩

(٣) ل : من الأزد ، والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٤٧٩

(٤) وكذا نسبه ابن الأثير فى المصدر السابق .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا مالك بن مِغْوَل قال : سمعت الشّعْبىّ قال : جاءت امرأةٌ إلى عمر بن الخطّاب فقالت : أشكو إليك خير أهل الدنيا إلاّ رجلًا سبقه بعمل أو عمل بمثل عمله يقوم الليل حتّى يُصبح ويصوم النهار حتّى يُمسى ، ثمّ تجلاّها (١) الحياء فقالت : أقِلْنى يا أمير المؤمنين، فقال : جزاكِ الله خيرًا قد أحسنتِ الثناء قد أقلتكِ ، فلمّا ولّت قال كَعْب بن سور : يا أمير المؤمنين لقد أبْلَغَتْ إليك فى الشكوى ، فقال : ما اشتكت ؟ قال : زوجها ، قال : علىّ المرأة ، فقال لكعب : اقْض بينهما ، قال : أقضى وأنت شاهد ! قال : إنّك قد فطنتَ إلى ما لم أفطن ، قال : إنّ الله يقول : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، صُم ثلاثة أيام وافطر عندها يومًا وقُم ثلاث ليال وبِتْ عندها ليلة ، فقال عمر : لَهذا أعجبُ إلىّ من الأوّل ! فرحل (٢) به ، أو بعثه قاضيًا لأهل البصرة (٣) .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق والفضل بن دُكين عن زكريّاء بن أبى زائدة عن الشّعْبىّ أنّ عمر بن الخطّاب بعث كَعْب بن سور على قضاء البصرة .

قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس عن حُصين عن عمر بن جَاوَان عن الأحنف ابن قيس قال : لمّا التقوا يوم الجمل خرج كعب بن سور ناشرًا مصحفه يذكر هؤلاء ويذكر هؤلاء حتّى أتاه سهم فقتله (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول لأبى مَعْشَر : بلغنى أنّ بعض أصحابكم مرّ بكعب ابن سور وهو صريع قتيل بين الصَّفَّيْن ، فوضع الرمح فى عينه وقال : ما رأيتُ كافرًا أقضى بحقّ منك .

وقال بعض أهل العلم : إن كعب بن سور لمّا قدم طَلَحة والزُّبير وعائشة

---

(١) راجع بالنهاية (جلا) تجلانى الغشى ، أى غطانى وغشّانى ، وكذا باللسان .

(٢) ث « فَرَجَل » .

(٣) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ص ٤٨٠

(٤) المصدر السابق .

البصرة دخل فى بيت وطيّن عليه وجعل فيه كُوّة يناول منها طعامه وشرابه اعتزالًا للفتنة ، فقيل لعائشة : إنّ كعب بن سور إنْ خرجَ معكِ لم يتخلّف من الأزْد أحدٌ ، فركبت إليه فنادته وكلّمته فلم يُجبها ، فقالت : يا كعب ألستُ أمّك ولى عليك حقّ ؟ فكلّمها فقالت : إنّما أريدُ أن أصلح بين النّاس ، فذلك حين خرج وأخذ المصحف فَنَشَره ومشَى بين الصَّفَّيْن يدعوهم إلى ما فيه ، فجاءه سهم غَرْب فقتله وكان معروفًا بالخير والصلاح وليس له حديث .

* * *

٣٨٠٥ - الأحْنَف بن قيس

واسمه الضَّحّاك بن قيس بن معاوية بن حُصين بن حفص بن عُبادة بن النّزّال ابن مُرّة بن عُبَيْد بن مقاعس بن عَمْرو بن كعب بن سعد بن زَيد مَناة بن تميم وأمّه من بنى قراض من باهلة ولدته وهو أحنف ، فقالت وهى تُرَقِّصُهُ :

وَالله لَوْلا حَنَفٌ فى رِجْلِهِ ما كانَ فى الحىّ غُلامُ مِثْلِهِ (١)

ويكنى الأحنف أبا بحر وكان ثقة مأمونًا قليل الحديث ، وقد روى عن عمر ابن الخطّاب وعلىّ بن أبى طالب وأبى ذرّ .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن علىّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال : بينا أنا أطوف بالبيت فى زمن عثمان بن عفّان إذ لقينى رجل من بنى ليث فأخذ بيدى فقال : ألا أبشّرك ؟ قلتُ : بَلَى ، قال : تذكر إذ بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى قومك بنى سعد فجعلتُ أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه فقلتَ أنت : إنه ليدعو إلى خير ، وما أسمع إلا حسنًا ، قال : فإنّى ذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : اللّهمّ اغفر للأحنف ! قال الأحنف : فما شىء أرجى عندى من ذلك (٢) .

٣٨٠٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٨٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٦ ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٣٥

(١) أورده المزى ج ٢ ص ٢٨٦ مع اختلاف لفظى

(٢) نفس المصدر ، ص ٢٨٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن محمّد قال : نُبِّئْتُ أنّ عمر ذكر بنى تميم فذمّهم فقام الأحنف فقال : يا أمير المؤمنين ائذن لى فأتكلّم ، قال : تكلّم ، قال : إنّك ذكرتَ بنى تميم فَعَمَمْتهم بالذمّ وإنّما هم من النّاس فمنهم الصالح والطالح ، فقال : صدقتَ ، فعفا بقولٍ حسنٍ فقام الحُتاتُ وكان يناوئه فقال : يا أمير المؤمنين ائذن لى فأتكلّم ، فقال : اجلس قد كَفَاكُم سيّدكم الأحنف (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبى سُوَيد المغيرة عن الحسن أنّ الأحنف قَدِمَ على عمر فاحتبسه حَوْلًا كاملًا ثمّ قال : هل تدرى لِمَ حبستك ؟ إنّ رسول الله ، ﷺ ، خوّفنا كلّ منافق عليم ولستَ منهم إن شاء الله (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل والحسن بن موسى قالا : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا علىّ بن زيد عن الحسن عن الأحنف قال : قدمتُ على عمر بن الخطّاب فاحتبسنى عنده حَولًا فقال : يا أحنف قد بلوتك وخبرتُك فلم أر إلا خيرًا ورأيتُ علانيتك حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك مثل علانيتك ، فإنّا كنّا نتحدّث إنّما يَهْلِكُ (٣) هذه الأمّةَ كلُّ منافقٍ عليم ، وكتب عمر إلى أبى موسى الأشعرىّ : أمّا بعد فأدْنِ الأحنف بن قيس وشَاوِرْهُ واسمع منه(٤) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال :حدّثنا أبو كعب صاحب الحرير الأزدىّ قال : حدّثنا أبو الأصفر أنّ الأحنف استُعمل على خُراسان ، فلمّا أتى فارس أصابته جَنابة فى ليلة باردة ، قال : فلم يوقظ أحدًا من غلمانه ولا جُنده وانطلق يطلب الماء ، قال : فأتى على شَوك وشجر حتّى سالَت قَدماه دمًا فوجدَ الثلج ، قال : فكسره واغتسل ، قال : فقام فوجد على ثيابه نعلين محذوّتين جديدتين ، قال : فلبسهما فلمّا أصبح أخبر أصحابه فقالوا والله ما علمنا بك (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩١

(٢) المصدر السابق ص ٨٨

(٣) فى ل « هلك » والمثبت من ث ومثله لدى المزى .

(٤) المزى ص ٢٨٥

(٥) مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ١٤٤

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّىّ قال : حدّثنا عُبيد الله بن عَمرو ، عن مَعْمَر عن الحسن قال : ما رأيت شريف قوم كان أفضل من الأحنف (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم والحسن بن موسى قالا : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن شيخ من بنى تميم عن الأحنف بن قيس أنّه قال : إنه ليَمنعنى من كثير من الكلام مخافة الجواب .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ومحمّد بن عبد الله الأنصارىّ عن ابن عون عن الحسن قال : ذكروا عند معاوية شيئًا فتكلّموا والأحنف ساكتٌ ، فقال معاوية : تكلّم يا أبا بحر ، فقال : أخاف الله إن كذبتُ وأخافكم إن صدقتُ (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عَرْعَرَة بن البِرِنْد عن ابن عون عن الحسن قال : قال الأحنف : إنى لستُ بِحَليمٍ ولكنّى أَتَحَالَمُ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن يونس بن عُبيد قال : حدّثنى مولى للأحنف أنّه قال : إنّ الأحنف كان قَلّ ما خلا إلاّ دعا بالمصحف ، قال يونس : وكان النظر فى المصاحف خُلقًا من الأوّلين .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنى زريق ابن رُديح عن سَلَمَة بن منصور عن غلام كان للأحنف اشتراه أبوه منصور قال : كانت عامّة صلاة الأحنف باللّيل ، قال : وكان يضع المصباح قريبًا منه فيضع إصبعه على المصباح ثم يقول : حسّ (٣) ، ثمّ يقول : يا أحنف ما حملك على أن صنعتَ كذا يوم كذا !؟

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنا ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : كان الأحنف فى سرية فسمع صوتًا فى جوف اللّيل فانطلق وهو يقول :

---

(١) تهذيب الكمال ج-٢ ص ٢٨٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٢

(٣) ل : « حسن » والمثبت من ث وتاريخ الإسلام .

إنّ على كُلّ رَئيسٍ حَقّا أنْ تُخْضَبَ القَناة أوْ تَنْدَقّا (١)

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن داود قال : جاء رجل إلى الأحنف فسأله فقال : إنّما لى سهم وما فيه فضل عنّى ، وإنّما لفرسى سهمان وما فيهما فضل عن فرسى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا سعيد بن زيد قال : سمعت أبى يقول : قيل للأحنف بن قيس إنك شيخ كبير وإنّ الصيام يُضْعفك ، فقال: إنى أعدّه لشَرّ طويل .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزَنى عن مروان الأصفر قال : سمعت الأحنف بن قيس يقول : اللّهمّ إن تغفرْ لى فأنت أهل ذاك وإن تعذّبْنى فأنا أهل ذاك .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : حدّثنا عمرو بن ظَبْيان التميميّ من بنى عوف بن عُبيد عن أبى المُخَيِّس (٢) قال : كنت قاعدًا عند الأحنف بن قيس إذ جاء كتاب من عَبد (٣) الملك يدعوه إلى نفسه ، فقال : يدعونى ابن الزرقاء إلى ولاية أهل الشأم ؟! والله لَوَدِدْتُ أنّ بينى وبينهم جبلًا مِن نار مَن أتانا منهم احترقَ فيه ومَن أتاهم منّا احترق فيه (٤) .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عطّاف بن خالد عن عبد العزيز بن قُرَيْر (٥) البَصْرىّ قال : قيل للأحنف يا أبا بحر إنّ فيك أناةً شديدةً ، قال : قد عرفتُ من نفسى عَجَلَةً فى أمور ثلاثة : فى صلاتى إذا حضرت حتّى أصلّيها ، وجنازتى إذا حضرت حتّى أغيّبها فى حفرتها ، وابنتى إذا خَطَبها كَفِئُها حتّى أزوّجه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٠

(٢) أبو المُخَيِّس : تحرف فى ل إلى « أبى المخيش » وصوابه من ث ، وابن عساكر المصدر السابق .

(٣) من عبد الملك : تحرف فى ل إلى « من عند الملك » . وصوابه من ث ، وابن عساكر كما ورد فى مختصره ج ١ ص ١٣٦

(٤) ابن عساكر : المصدر السابق .

(٥) قرير : تحرف فى ل إلى « قدير » وصوابه من ث ، والتقريب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا الأزرق ابن قيس أنّ الأحنف بن قيس كان يكره أن يصلّى فى المقصورة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن الأزرق بن قيس أن الأحنف بن قيس كان يكره أن يتخطّى رقاب النّاس قبل خروج الإمام يوم الجمعة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن إسماعيل قال : رأيت على الأحنف مِطْرَف خَزّ .

قال : أخبرنا شهاب بن عَبّاد العبدىّ قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد الرّؤاسىّ عن إسماعيل بن أبى خالد أنّه رأى الأحنف بن قيس عليه مطرف خَزّ ومقطّعة من يمنة وعمامة من خَزّ وهو على بغلة .

وكان الأحنف صديقًا لمُصْعَب بن الزّبير ، فوفد عليه بالكوفة ومُصْعَب بن الزّبير يومئذ والٍ عليها فتُوفّى الأحنف عنده بالكوفة فرئى مصعب فى جنازته يمشى بغير رداء (١) .

* * *

٣٨٠٦ – أبو عثمان النّهْدى

واسمه عبد الرّحمن بن مُلّ (٢) بن عمرو بن عدىّ بن وهب بن ربيعة بن سعد ابن جَذيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نَهْد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم ابن الحاف بن قُضاعة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن عمران بن حُدَيْر فى حديث رواه أنّ أبا عثمان النّهْدىّ كان اسمه عبد الرّحمن بن ملّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الحجّاج بن أبى زينب أبو يوسف

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٨٧ نقلا عن ابن سعد .

٣٨٠٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٢٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٥

(٢) مل : بلام ثقيلة ، والميم مثلثة ، أى : تضم وتفتح وتكسر (التقريب ص ٣٥١)

قال : سمعتُ أبا عثمان النّهْدىّ يقول : كنّا فى الجاهليّة نعبد حجرًا فسمعنا مناديًا ينادى يا أهل الرِّحَال (١) إنّ ربّكم قد هَلَكَ فالتَمِسُوه ، قال : فخرجنا على كلّ صعب وذَلُول ، فبينا نحن كذلك نطلب إذا منادٍ ينادى إنّا قد وجدنا ربكم أو شبهه ، قال : فجئنا فإذا حجرٌ ، قال : فنحرنا عليه الجُزُر (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا ثابت بن يزيد قال : حدّثنا عاصم الأحول قال : سألتُ أبا عثمان رأيتَ النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : لا ، قلتُ : رأيتَ أبا بكر ؟ قال : لا ولكن اتّبعتُ عمر حين قام وقد صدّق إلى النّبىّ ، ﷺ ، ثلاث مرّات أى أخذ الصدقة منّا (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا عاصم عن أبى عثمان قال : صحبتُ سلمان اثنتى عشرة سنة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا حُميد قال : قال أبو عثمان النّهْدىّ : أتت علىّ ثلاثون ومائة سنة وما منى شىء إلا قد أنكرته إلا أَمَلِى فإنه أجده كما هو (٤) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت البُنانىّ عن أبى عثمان النّهْدىّ قال : إنى لأعلم حين يذكرنى الله ، فقيل له : من أين تعلم؟ فقال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٢] ، فإذا ذكرتُ الله ذكرنى ، قال : وكنّا إذا دعونا الله قال : والله لقد استجاب الله لنا ، ثمّ يقول : ﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٥) [سورة غافر : ٦٠] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو طالوت عبد السّلام بن شدّاد قال : رأيتُ أبا عثمان النّهْدىّ شُرَطيًا ، قال : يجىء فيأخذ من أصحاب الكَمْأة (٦) .

---

(١) تحرف فى ل إلى « الرجال » وصوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٦

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٦

(٣) أسد الغابة ج ٣ ص ٤٩٨

(٤) المصدر السابق ص ١٧٧

(٥) تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٢٨

(٦) فى ل « الكُماة » .

قال : أخبرنا أبو غسّان مالك بن إسماعيل النَّهْدىّ قال : كان أبو عثمان النّهدىّ من ساكنى الكوفة ولم يكن له بها دار لبنى نَهْد ، فلمّا قُتل الحسين بن علىّ ، عليه السلام ، تحوّل فنزل البصرة وقال لا أسكن بلدًا قُتل فيه ابن بنت رسول الله ، ﷺ ، وكان قد أدرك النّبىّ ، ﷺ ، ولم يره ، وكان ثقةً ، وقد روى عن عمر وعبد الله بن مسعود وأبى موسى الأشعرىّ وسلمان وأسامة وأبى هُرَيْرَة ، وتُوفّى أوّل ولاية الحجّاج بن يوسف العراق بالبصرة .

* * *

٣٨٠٧ – أبو الأسود الدُّؤلى

واسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن عمرو بن حِلْس [١] بن يَعْمَر بن نُفَاثَة بن عدىّ بن الدّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان شاعرًا متشيّعًا ، وكان ثقةً فى حديثه ، إن شاء الله ، وكان عبد الله بن عبّاس لمّا خرج من البصرة استخلف عليها أبا الأسود الدّؤلىّ فأقرّه علىّ بن أبى طالب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا قتادة قال : قال أبو الأسود الدّؤلىّ إنّ أبغض النّاس إلىّ أن أسابّ كلّ أَهوج ذَرب اللّسان .

* * *

٣٨٠٨ – زياد بن أبى سفيان بن حرب

ابن أُميّة بن عبد شمس وأمّه سُميّة جارية الحارث بن كَلَدَة الثقفىّ وكان بعضهم يقول : زياد ابن أبيه ، وبعضهم يقول : زياد الأمير ، وولى البصرة لمعاوية حين ادّعاه وضمّ إليه الكوفة ، فكان يشتو بالبصرة ، ويصيف بالكوفة ، ويولّى على

٣٨٠٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧

(١) حلس : بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد , وهى رواية ث ، ومثلها لدى المزى . وفى ل « خلس » بالخاء المعجمة .

٣٨٠٨ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٩١

الكوفة إذا خرج منها عمرو بن حُريث ويولّى على البصرة إذا خرج منها سَمُرَة بن جُنْدَب ، ولم يكن زياد من القرّاء ولا الفقهاء ، ولكنّه كان معروفًا وكان كاتبًا لأبى موسى الأشعرىّ وقد روى عن عمر ورُويت عنه أحاديث .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد قال : كان نقش خاتم زياد طاوسًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا رجل من قريش يقال له محمّد ابن الحارث أنّ مُرّة صاحب نهر مُرّة أتى عبد الرّحمن بن أبى بكر الصّديق وكان مولاهم فسأله أن يكتب له إلى زياد فى حاجة له ، فكتب : من عبد الرّحمن إلى زياد ، ونسبه إلى غير أبى سفيان فقال : لا أذهب بكتابك هذا فيضرّنى ، قال :فأتى عائشة فكتبتْ له : من عائشة أمّ المؤمنين إلى زياد بن أبى سفيان ، قال : فلمّا جاءه بالكتاب قال له : إذا كان غدًا فجئنى بكتابك ، قال : وجمع النّاس فقال : يا غلام اقرأه ، قال : فقرأه : من عائشة أمّ المؤمنين إلى زياد بن أبى سفيان ، قال : فقضى له حاجته .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا داود بن أبى هند عن عامر قال : أُتى زياد فى رجل ترك عمّة وخالةً فقال : أتدرون كيف قضى فيها عمر بن الخطّاب ؟ والله إنى لأعْلَمُ النّاس بقضاء عمر فيها ، جعل الخالة بمنزلة الأخت والعمّة بمنزلة الأخ ، فأعطى العمّة الثّلثين والخالة الثّلْث .

وأخبرنا رجل قال : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر عن زياد فى قوله وفَصْلَ الخطاب قال : أمّا بعد ، قال : ووُلد زياد بن أبى سفيان بالطائف عام الفتح ، ومات بالكوفة وهو عامل عليها لمعاوية بن أبى سفيان سنة ثلاث وخمسين .

* * *

٣٨٠٩ – عبد الله بن الحارث

ابن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ويكنى أبا محمّد وأمّه هند

٣٨٠٩ – من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٣٠ – ٣١ ، وتاريخ دمشق (تراجم حرف العين ، عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٠٠

بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة . وُلد على عهد النّبىّ ، ﷺ ، وسمع من عمر ابن الخطّاب خطبته بالجابية وسمع من عثمان بن عفّان ومن أُبىّ بن كعب وحُذَيْفة بن اليمان وعبد الله بن عبّاس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله ابن الحارث قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها دارًا ، فلمّا كان أيّام مسعود ابن عَمْرو ، خرج عُبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف النّاس بينهم ، وتداعت القبائل والعشائر وأجمعوا أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم وفيئهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزّبير إنّا قد رضينا به فأقرّه عبد الله بن الزّبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبايع النّاس لعبد الله بن الزّبير حتّى نعس فجعل يبايعهم وهو نائم مادًّا يده فقال سُحيم بن وُثَيْل اليربوعىّ :

بايعتُ أَيْقَاظًا فَأَوْفَيْتُ بَيْعَتى وبَبَّة قَدْ بايَعْتُهُ وَهْوَ نائمُ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملًا لعبد الله بن الزّبير على البصرة حتّى عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومىّ وخرج عبد الله بن الحارث ابن نوفل إلى عمان فمات بها .

* * *

٣٨١٠ – أبو صُفْرة العَتَكىّ

واسمه ظالم بن سَرّاق بن صُبْح بن كِنْدىّ بن عَمْرو بن عدىّ بن وائل بن الحارث بن العَتِيك بن الأسْد بن عِمْران بن عَمْرو مُزَيْقِياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغِطْرِيف بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزْد .

وكان أبو صفْرة من أزد دَبا ، ودَبا فيما بين عُمان والبَحْرين ، وقد كانوا أسلموا وقدم وفدهم على رسول الله ، ﷺ ، مُقِرّين بالإسلام فبعث عليهم مُصَدِّقًا منهم يقال له حُذيفة بن اليمان الأزْدىّ من أهل دَبا وكتب له فرائض الصدقات فكان يأخذ صدقات أموالهم ويردّها على فقرائهم ، فلمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ،

٣٨١٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤٠٠ ، وأسد الغابة ج ٦ ص ١٧٤

ارتدّوا ومنعوا الصدقة ، فكتب حُذَيفة إلى أبى بكر بذلك فوجّه أبو بكر عكرمة بن أبى جَهْل إليهم فالتقوا فاقتتلوا ثمّ رزق الله عكرمة عليهم الظفر فهزمهم الله ، وأكثر فيهم القتل ، ومضى فَلّهم إلى حصن دَباء فتحصّنوا فيه وحصرهم المسلمون فى حصنهم ثمّ نزلوا على حكم حُذَيفَة بن اليمان الأزدىّ فقتل مائة من أشرافهم وسبى ذراريّهم وبعث بهم إلى أبى بكر إلى المدينة وفيهم أبو صُفْرَة غلام لم يبلغ يومئذٍ فأراد أبو بكر قتلهم ، فقال عمر : يا خليفة رسول الله قوم إنّما شحّوا على أموالهم ، فيأبَى أبو بكر أن يدعهم ، فلم يزالوا موقوفين فى دار رملة بنت الحَدَث حتّى توفّى أبو بكر وولى عمر بن الخطّاب فدعاهم فقال : قد أفضى إلىّ هذا الأمر فانطلقوا إلى أىّ البلاد شئتم فأنتم قوم أحرار لا فدية عليكم . فخرجوا حتّى نزلوا البصرة ورجع بعضهم إلى بلاده فكان أبو صُفْرَة وهو أبو المُهَلّب ممّن نزل البصرة وشَرُف بها هو وَوَلَدُه (١) .

* * *

٣٨١١ – أبو العَجْفاء السُّلَمىّ

واسمه هَرِم ، روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

٣٨١٢ – السائب بن الأقْرَع الثّقفىّ

روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨١٣ – حُجَير بن الرَّبيع العَدَوى

من بنى عدىّ بن عبد مناة بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، روى عن عمر ، وكان قليل الحديث .

* * *

(١) أورده المزى ج ٢٩ ص ٩ نقلا عن ابن سعد .

٣٨١٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٤

٣٨١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١١

٣٨١٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٧

٣٨١٤ – وأخوه : حُرَيْث بن الرَّبيع العَدَوىّ

روى عن عمر ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨١٥ – الأقْرَع مؤذِّن عمر

روى عن عمر أنه دعا الأسْقُف فقال : هل تجدونا فى كتبكم ؟ روى عنه عبد الله بن شَقيق العُقيلى .

* * *

٣٨١٦ – ضَبَّة بن مِحْصَن العَنَزىّ

عَنَزَة بن أسد بن ربيعة بن نِزار ، روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨١٧ – عامر بن عبد الله بن عبد القيس

العَنْبَرىّ ، ويكنى أبا عَمْرو ، ويقال أبا عبد الله ، من بنى تميم روى عن عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن محمّد بن واسع عن عامر بن عبد قيس أنّه كان يأخذ عطاءه من عمر ألفين فلا يمرّ بسائل إلاّ أعطاه ، ثمّ يأتى أهلَه فيُلقيه إليهم فيعدّونه فيجدونه سواء لم ينقص منه شىء (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيّاش عن هشام بن حسّان قال : أراه ذكَرَه عن ابن سيرين قال : خرج عطاؤه ، يعنى عامر ابن عبد قيس ، قال : فأمرَ رجلًا فقسمه ، قال : فحسب ، قال : فزاد ، قال : فقال

٣٨١٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٤

٣٨١٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٢

٣٨١٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٠ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٥٥ .

٣٨١٧ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١١ ص ٢٧٥

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨ ، ومختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٨١

هذا يزيد ، أرى الأمير عرف أىّ شىء تصنع فزادك ، قال : فألا ظننتَ به من هو أقدر من الأمير ؟ أو قال : أحقّ من الأمير . قال : وقيل له فلانة امرأتك فى الجنّة ، قال : فذهب فى طلبها ، فإذا هى وليدة لأعراب سوء ترعى غنمًا لهم فإذا جاءت سبّوها وأغلظوا لها ورموا إليها برغيفين ، قال : فتذهب بأحدهما إلى أهل بيت فتعطيهم إيّاه ، قال : وإذا أرادت أن تغدو رموا إليها برغيفين ، قال : فتذهب بهما إلى أهل بيت فتدفعهما كليهما إليهم ، وإذا هى تصوم فتفطر على رغيف ، قال : فاتّبعتُها فانتهت إلى مكان صالح فتركت غنمها فيه وقامت تصلّى ، فقال : أخبرينى ألكِ حاجة ؟ قالت : لا ، فلمّا أكثر عليها قالت : وددتُ أنّ عندى ثوبين أبيضين يكونان كفنى ، قال : لِمَ يسبّونكِ ؟ قالت : إنى أرجو فى هذا الأجر ، قال : فرجعَ إليهم فقال : لِمَ تسبّون جاريَتكم هذه ؟ قالوا : نخاف أن تفسد علينا ، قال : وقد جاءت جارية لهم أُخرى ليس مثلها لم يسبّوها ، قال : تبيعونها ؟ قالوا : لو أعطيتنا بها كذا وكذا من المال ما بِعْنَاها ، قال : فذهب فجاء بثوبين وصادفها[1] حين ماتت فقال : ولُّونيها ، قالوا : نعم ، فدفنها وصلّى عليها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنى مالك بن دينار قال : حدّثنى فلان أنّ عامر بن عبد قيس مرّ فى الرحبة فإذا ذمّىّ يُظْلَم ، قال : فألقى عامر رداءه ثمّ قال : لا[2] أرى ذمّة الله تُخْفَر وأنا حَىّ فاستنقذه .

قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا ابن عون عن محمّد قال : أوّل ما عرف مَعْقِل بن يَسَار عامرًا ذكر مكانًا عند الرحبة عند المُكاريين[3] ، قال : مرّ على رجل من أهل الذمّة قد أُخذ فكلّمهم فيه فأبوا ، فكلّمهم فيه فأبوا ، قال : كذبتم والله لا تظلمون ذمّة الله اليوم ، أو قال : ذمّة رسول الله ، ﷺ ، وأنا شاهد ، فنزل فتخلصه[4] منهم ، فقال النّاس : إنّ عامرًا

---

(١) ث « ويُصادِفها » .

(٢) ل « ألا » .

(٣) ل « المكان بين » ولا وجه له .

(٤) ل « فيُخلصه » .

لا يأكل اللّحم ولا السمن ولا يصلّى فى المساجد ولا يتزوّج النساء ولا تمسّ بشرته بشرة أحدٍ ويقول : إنى مثل إبراهيم ، فأتيتُه فدخلتُ عليه وعليه برنس فقلت : إنّ النّاس يزعمون أو يقولون إنّك لا تأكل اللّحم ، قال : أما إنا إذا اشتهينا أمرنا بالشاة فذُبحت فأكلنا من لحمها أحدث هؤلاء شيئًا لا أدرى ما هو ، وأمّا السمن فإنى آكل ما جاء من هاهنا ، وضرب ابن عون يده نحو البادية وقال : لاآكل ما جاء من هاهنا ، يعنى الجبل ، وأمّا قولهم إنى لا أصلّى فى المساجد فإنّى إذا كان يوم الجمعة صليت مع النّاس ، ثمّ أختار الصلاة بعد هاهنا ، وأمّا قولهم إنى لا أتزوّج النساء فإنّما لى نفس واحدة فقد خشيتُ أن تغلبنى ، وأمّا قولهم إنى زعمتُ أنى مثل إبراهيم فليس هكذا قلتُ ، إنّما قلتُ : إنّى لأرجو أن يجعلنى الله مع النبيّين والصدّيقين والشّهداء والصّالحين وحَسُنَ أولئك رَفِيقًا .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنى جدّى الصبّاح بن أبى عبدة العنبرىّ قال : حدّثنى رجل من الحىّ كان صدوقًا فأُنْسيتُ أنا اسمه قال : صحبتُ عامرًا فى غزاة فنزلنا بحضرة غَيْضَة فجمع متاعه وطوّل لفرسه وطرح له ، قال : ثمّ دخل الغيضة فقلت : لأنظرنّ مايصنع الليلة ، قال : فانتهى إلى رابية فجعل يصلّى حتّى إذا كان فى وجه الصبح أقبل فى الدّعاء ، فكان فيما يدعو به : اللّهمّ سألتك ثلاثًا فأعطيتنى اثنتين ومنعتنى واحدةً ، اللّهمّ فَأَعْطِنيها حتّى أعبدك كما أحبّ وكما أريد ، وانفجر الصبح ، قال : فرآنى فقال : ألا أراك كنت تراعينى منذ الليلة لهممتُ بك ، ورفع صوته علىّ ، ولهممتُ وفعلتُ ، قلتُ : دع هذا عنك والله لتُحدّثنى بهذه الثلاث التى سألتها ربّك أو لأخبرنّ بما تكره ممّا كنتَ فيه الليلة ، قال : ويْلك لا تفعل ! قال : قلت : هو ما أقول لك ، فلمّا رآنى أنى غير مُنتهٍ قال : فلا تحدّث به ما دمتُ حيّا ، قال : قلت لك الله علىّ بذلك ، قال : إنى سألتُ ربى أن يُذهب عنى حبّ النساء ، ولم يكن شىء أخْوف علىّ فى دينى منهنّ ، فوالله ما أُبالى امرأة رأيت أم جدارًا ، وسألتُ ربى أن لا أخاف أحدًا غيره فوالله ما أخاف أحدًا غيره ، وسألتُ ربى أن يُذهب عنى النوم حتّى أعبده بالليل والنهار كما أريد فمنعنى .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام عن قتادة قال : سأل عامر بن

عبد الله ربّه أن يهوّن عليه الطّهور فى الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار ، وسأل ربّه أن ينزع شهوة النساء من قلبه فكان لا يبالى أذكرًا لقى أم أنثى ، وسأل ربّه أن يحول بين الشيطان وبين قلبه وهو فى الصلاة فلم يقدر على ذلك ، قال : وكان إذا غزا فيقال : إنّ هذه الأجَمَة نخاف عليك فيها الأسد ، قال : إنى لأستحيى من ربى أن أخشى غيره .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا همّام قال : قال قتادة : قال عامر : لَحَرفٌ فى كتاب الله أُعطاه أحبّ إلىّ من الدنيا جميعًا ، فقيل له : وما ذاك يا أبا عمرو ؟ قال : أن يجعلنى الله من المتّقين فإنّه قال : ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة المائدة : ٢٧] .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنى مُحَدّث عن الحسن أنّ عامر بن عبد قيس قال : والله لئن استطعت لأجعلنّ الهمّ همًّا واحدًا ، قال الحسن : ففعل والله .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشىّ قال : حدّثنا عبد الجبّار بن النّضر (١) السُّلَمىّ يحدّث عن شيخ له قال : قيل لعامر بن عبد الله : أضررتَ بنفسك ، قال : فأخذ بجلدة ذراعه فقال : والله لئن استطعتُ لا تَنال الأرض من زُهْمه إلاّ اليسيرَ . يعنى من وَدَكه .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشى قال : حدّثنا عقبة بن فَضالة عن شيخ أحسبه سُكين الهَجَرىّ قال : كان عامر بن عبد الله إذا مرّ بالفاكهة قال : مقطوعة ممنوعة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : قال حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت البُنَانىّ قال : قال عامر بن عبد الله قال عفّان لابنى عمّ له قال عمرو لابنى أخٍ له : فَوّضا أمركما إلى الله تستريحا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا مالك ابن دينار قال : حدّثنى من رأى عامر بن عبد قيس دعا بزيت فصبّه فى يده ، كذا

---

(١) ل « النصر » .

وصف جعفر ، ومسح إحداهما على الأخرى ثمّ قال : ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ [سورة المؤمنون : ٢٠] ، قال : فدهن رأسه ولحيته .

قال : أخبرنا حَمّاد بن مَسْعَدَة قال : حدّثنا ابن عون عن محمّد قال : كان بين عامر بن عبد الله العنبرىّ وبين رجل محاورةٌ فى شىء ، قال : فعيّره عامر بشىء كان فى أمّه ، فلمّا كان بعد ذلك قال : قيل له ما كنّا نراك تُحسن هذا ! فقال : كم من شىء ترون أنّى لا أحسنه أنا أعلمكم به .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا شُعْبة بن الحجّاج عن حَبيب بن الشّهيد قال : سمعت أبا بِشْر يحدّث عن سَهْم بن شَقيق قال : أتيت عامرَ بن عبد الله ، قال شعبة : وبعضهم يكره أن يقول عبد قيس ، فقعدت على بابه فخرج وقد اغتسل فقلت : إنّى أرى الغُسْل يُعْجِبُك ، قال : ربّما اغتسلتُ ، فقال : ما حاجتُك ؟ قلت : الحديث ، قال : وعهدتنى أحبّ الحديث ؟

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا محمّد بن سيرين قال : قيل لعامر بن عبد الله ألا تتزوّج ؟ قال : ما عندى من نشاط وما عندى من مال فما أغرّ امرأةً مسلمةً .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قِلابة أنّ رجلًا لقىَ عامر بن عبد قيس فقال له : ما هذا الذى صنعتَ ؟ أَلم يقل الله : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾ [سورة الرعد : ٣٨] ؟ قال :أفلم يقل الله ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [سورة الذاريات : ٥٦] .

قال : أخبرنا كَثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا مَيْمُون ابن مِهْران أنّ عامر بن عبد قيس بعث إليه أمير البصرة فقال : إنّ أمير المؤمنين أمرنى أن أسألك ما لك لا تزوّج النساء ؟ قال : ما تَرَكْتُهُنَّ وإنّى لذائب الخطبة ، قال : وما لك لا تأكل الجبن ؟ قال : إنّا بأرضٍ بها مجوس فما شهد شاهدان [١]

(١) ل « أنا ... شاهد » والمثبت رواية ث .

من المسلمين أنّه ليس فيه ميتة أكلتُه ، قال : وما يمنعك أن تأتى الأمراء ؟ قال : لدى أبوابكم طلاّب الحاجات فادعوهم فاقضوا حوائجهم ودَعُوا من لا حاجة له إليكم .

قال : أخبرنا عتّاب بن زياد قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر قال : حدّثنى بلال بن سعد أنّ عامر بن عبد قيس وشى به إلى زياد ، وقال غيره : إلى ابن عامر ، فقال له : إنّ هاهنا رجلًا يقال له ما إبراهيم خير منك فيسكت وقد ترك النساء ، فكتب فيه إلى عثمان فكتب أن انفه إلى الشأم على قَتَبٍ ، فلمّا جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال : أنت الّذى قيل لك ما إبراهيم خير منك ؟ فسكت ، قال : أما والله ما سكوتى إلاّ تعجّبًا لوددت أنى كنت غُبارًا على قدميه يدخل بى الجنّة [1] ، قال : ولِمَ تركتَ النساء ؟ قال : أما والله ما تركتُهنّ إلاّ أنّى قد علمت أنّه متى ما تكن لى امرأة فعسى أن يكون ولد ومتى يكن ولد تشعبت الدنيا قلبى فأحببت التخلّى من ذلك ، فأجلاه على قتب إلى الشأم [2] .

فلمّا قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية فأمرها أن تُعْلِمَهُ ما حاله فكان يخرج من السّحَر فلا تراه إلى بعد العَتَمَة [3] ويبعث إليه معاوية بطعامه فلا يعرض لشىء منه ويجىء معه بِكِسَرٍ فيجعلها فى ماء ثمّ يأكل منها ويشرب من ذلك الماء ثمّ يقوم ، فلا يزال ذلك مقامه حتّى يسمع النّداء ثمّ يخرج فلا تراه إلى مثلها ، فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله ، فكتب إليه أن اجعله أوّل داخلٍ وآخر خارج ومُرْ له بعشرة من الرقيق وعشرة من الظَّهْر ، فلمّا أتى معاوية الكتاب أرسل إليه فقال : إنّ أمير المؤمنين كتب إلىّ أن آمر لك بعشرة من الرقيق ، فقال : إنّ علىّ شيطانًا فقد غَلَبَنى فكيف أجمع علىّ عشرة ! قال : وآمر لك بعشرة من الظَّهر ، فقال : إنّ لى لبغلةً واحدةً وإنّى لَمُشْفِقٌ أن يسألنى الله عن فضل ظهرها

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٧٦ . وفى ل « يدخل فى الجنة » .

(٢) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٧٦

(٣) كذا فى ث ومثله فى مختصر ابن منظور . وفى ل « الغُمَّة » .

يوم القيامة ، قال : وأمرنى أن أجعلك أوّل داخلٍ وآخر خارجٍ ، قال : لا إرْبَ لى فى ذلك [١] .

قال : فحدّثنا بلال بن سعد عمّن رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عقبةً ويحمل المجاهدين عقبةً ، قال : وحدّثنا بلال أنّه كان إذا فصل غازيًا وقف يتوسّم الرّفاق فإذا رأى رفقةً تُوَافقه قال : يا هؤلاء إنّى أريد أن أصحبكم على أن تُعطونى من أنفسكم ثلاث خِلال ، فيقولون : ما هنّ ؟ قال : أكون لكم خادمًا لا ينازعنى أحد منكم الخدمة ، وأكون مؤذّنًا لا ينازعنى أحد منكم الأذان ، وأنفق عليكم بقدر طاقتى ، فإذا قالوا نعم انضمّ إليهم ، فإن نازعه أحد منهم شيئًا من ذلك رَحَل عنهم إلى غيرهم [٢] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا سعيد الجُرَيرى قال : لمّا سُيّر عامر بن عبد الله تبعه إخوانه ، فلما كان بظهر المِرْبَد [٣] قال : إنّى داعٍ فأَمِّنوا ، فقالوا : هات فقد كنّا نَسْتَبْطِىءُ هذا منك ، قال : اللّهمّ من وشى بى وكَذَب علىّ وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين إخوانى اللّهمّ أكْثِر ماله وولده وأَصِحَّ جسمه وأطِلْ عمره [٤] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلابىّ قال : حدّثنا عبد الملك بن مَعْن النّهْشَلىّ قال : حدّثنا نصْر بن حسّان العنبرىّ جدّ مُعاذ بن مُعاذ العنبرىّ القاضى عن حصين بن أبى الحرّ العنبرىّ جدّ عُبيد الله بن الحسن القاضى قال : قدمت الشأم فسألت عن عامر بن عبد قيس قال : فقيل إنّه يأوى إلى عجوز هاهنا ، قال : فأتيتُها فسألتُها فقالت : هو فى سفح ذلك الجبل يصلّى فيه اللّيل والنّهار ، فإن أردته فَتَحَيّنْه فى وقت فطوره ، تعنى إفطاره ، قال : فأتيته فسلّمت عليه فَسَاءَلَنى مُسَاءَلة رجلٍ [٥] عهده بى بالأمس ولم يسألنى عن قومه من مات منهم ومَن بقى ،

---

(١) المصدر السابق ص ٢٧٧ (٢) نفس المصدر .

(٣) فلما كان بظهر المِرْبد : تحرفت فى ل إلى « فكان يظهر المرتدّ » وصوابه من ث ، وتاريخ ابن عساكر كما أورده ابن منظور ج ١١ ص ٢٧٧

(٤) نفس المصدر .

(٥) ل « فسألنى مسألة رجل » .

ولم يسمِّنى العشاء ، قال : فقلت لعامر : لقد رأيت منك عجبًا ، قال : وما هو ؟ قال : غبتَ عنّا منذ كذا وكذا فَسَاءَلْتَنِى مُسَاءَلَة رجلٍ عهده بى بالأمس ، قال : قد رأيتك صالحًا فعن أىّ شأنك أسألك ؟ قال : ولم تسألنى عن قومك من مات منهم ومن بقى وقد علمت مكانى منهم ، قال : ما أسألك عن قوم من مات منهم فقد مات ومن لم يمت فسيموت ، قال : ولم تسمّنى العشاء ، قال : قد علمتُ أنّك كنتَ تأكل طعام الأمراء وفى طعامى هذا خشونة أو جشوبة ، قال : فدخلتُ بعد ذلك المسجد فإذا هو جالس إلى كعب وبينهما سِفْرٌ من أسفار التوراة وكعب يقرأ فإذا مرّ على الشيء يعجبه فَسَّرَه له فأتى على شىء كهيئة الراء أو الزاى ، قال فقال : يا أبا عبد الله أتدرى ما هذا ؟ قال : لا ، قال : هذه الرشوة أجدها فى كتاب الله تطمس البصر وتطبع على القلب .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : لما رأى كعب عامرًا بالشأم قال : مَن هذا ؟ قالوا : عامر بن عبد قيس العنبرىّ البصرىّ ، قال : فقال كعب : هذا راهب هذه الأمّة .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة قال : حدّثنا أيّوب السّخْتيانى قال : لمّا سُيّر أولئك الرهط إلى الشأم كان فيهم مَذْعور وعامر بن عبد قيس وصعصعة بن صُوحان ، فلمّا عرفوا براءتهم أُمروا بالانصراف فانصرف بعضهم وبقى بعضهم فكان فيمن أقام مَذْعور وعامر وكان فيمن انحاز صعصعة بن صُوحان .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدىّ قال : حدّثنا أبو الوليد الشّيْبانىّ . قال : حدّثنا مخلد قال : سمعتُ أنّ واصلًا ذكر أنّ عامرًا غزا مع النّاس فنزل المسلمون منزلًا وانطلق عامر فنزل فى كنيسة وقال لرجل خُذْ لى (١) بباب الكنيسة : فلا يدخلنّ علىّ أحد ، قال : فجاء الرجل فقال : إنّ الأمير يستأذن ، فقال : فَأْذَنْ له ، فدخل ، فلمّا دخل وكان قريبًا قال له عامر : أنشدك الله أذكرك الله أن ترغبنى فى دنيا أو تزهدنى فى آخرة .

---

(١) فى ل « خلالىّ » وبحواشيها « خلالىّ : لا أدرى ما المقصود بذلك ويجوز أن تكون القراءة : خلاءً لى » وهو تحريف ، صوابه من ث .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدىّ قال : حدّثنا سعيد بن عامر عن أسماء ابن عُبيد قال : كان عامر العنبرىّ فى جيش فأصابوا جاريةً مِنْ عظماء العدوّ ، قال : فوُصفَتْ لعامر فقال لأصحابه : هبوهاً لى فإنى رجل من الرجال ، ففعلوا وفرحوا بذلك فجاءوا بها فقال : اذهبى فأنت حُرّة لوجه الله ، قالوا : يا عامر والله لو شئت أن تَعْتِقَ بها كذا وكذا لأعتقت ، قال : أنا أحاسب ربى .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدىّ قال : حدّثنا أسود بن سالم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن سعيد الجُريرىّ أنّ رجلًا رأى النّبىّ ، ﷺ ، فى المنام فقال : استغفر لى ، فقال : يستغفر لك عامر ، قال : فأتيتُ عامرًا فحدّثته ، قال : فبكى حتّى سمعتُ نَشيجه .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدىّ عن عُبيد الله بن ثور قال : حدّثنى سعيد بن زيد عن سعيد الجُريرى عن مُضارب بن حَزْن التميمىّ قال : قلنا لمعاوية : كيف وجدتم من أوفدنا إليكم من قرّائنا ؟ قال : يُثنون ويَتَفَقَّعُون ، يدخلون بالكذب ويخرجون بالغشّ ، غير رجل واحد فإنّه رجل نفسه ، قلنا : من هو يا أمير المؤمنين ؟ قال : عامر بن عبد قيس .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدّثنا سَهْل بن محمود قال : حدّثنا سفيان عن أبى موسى قال : لمّا أراد عامر الخروج أتى مُطَرّفًا ليسلّم عليه فدقّ الباب ، فقال مطرّف للخادم : انظرى من هذا ! فقالت : عامر ، فخرج إليه فسلّم عليه ثمّ انصرف ، فلمّا مضى من اللّيل ما مضى رجع فدقّ الباب ، فقال مطرّف لخادمه : انظرى من هذا ! قالت : عامر ، فخرج إليه فقال : ما ردّك بأبى أنت وأمّى ! قال : والله ما ردّنى إلاّ حبّك ، فسلّم عليه وودّعه ثمّ ذهب ، فلمّا مضى من اللّيل ما مضى رجع فدقّ الباب ، فقال مطرّف لخادمه : انظرى من هذا ! قالت : من هذا ؟ قال : عامر ، فخرج إليه مطرّف فقال له مثل قوله ، حتّى فعل ذلك ثلاث مِرَار .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدّثنا بشير بن عمر الزّهْرانىّ قال : حدّثنا همّام عن قتادة أنّ عامر بن عبد الله لمّا حُضِر [1] جعل يبكى فقيل له :

---

(١) أى : حضره الموت .

ما يُبْكيك ؟ فقال : ما أبكى جَزَعًا من الموت ولا حِرْصًا على الدنيا ، ولكن أبكى على ظَمَإ الهواجر وعلى قيام ليل الشتاء .

قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الصّمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا حُمَيد بن هلال قال : قال عامر : الدنيا أربع خصال: النوم والمال والنساء والطعام ، فأما اثنتان فقد عَزَفَتْ نفسى عنهما ، أمّا المال فلا حاجة لى فيه ، وأمّا النساء فوالله ما أُبالى امرأةً رأيتُ أو جدارًا ، ولا أجد بدًّا من هذا الطعام والنوم أن أصيب منهما ، والله لأضرنّ (١) بهما جهدى ! قال : وكان إذا كان اللّيل جعله نهارًا قام وإذا كان النّهار جعله ليلًا صام ونام .

* * *

٣٨١٨ - أبو العالية الرِّياحىّ

واسمه رُفيَع ، أعتقته امرأة من بنى رِيَاح سائبةً .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شعيب بن الحَبْحَاب قال : قال أبو العالية : اشترتنى امرأة فأرادت أن تعتقنى ، فقال لها بنو عمّها : تُعْتِقينه فيذهب إلى الكوفة فينقطع ، قال : فأتت بى مكانًا فى المسجد لو شئت أقمتك عليه ، فقالت : أنت سائبة ، قال : فأوصى أبو العالية بماله كلّه (٢) .

قال : أخبرنا حَجّاج بن نُصَير قال : حدّثنا أبو خَلْدَة (٣) عن أبى العالية قال : ما تركت من ذهبٍ أو فضّةٍ أو مالٍ فثُلْثه فى سبيل الله ، وثلثه فى أهل النّبىّ ﷺ ، وثلثه فى فقراء المسلمين ، وأعطوا حقّ امرأتى ، قال أبو خلدة : فقلت له : يسعك هذا فأين مَواليك ؟ قال : سأحدّثك حديثى ، إنى كنتُ مملوكًا لأعرابيّة مُذْكَرَة فاستقبلتنى يوم الجمعة فقالت : أين تنطلق يا لُكَع ؟ قلتُ : أنطلق إلى

---

(١) ل « والله لأضرب بهما » والمثبت من ث ، ومختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٧٨

٣٨١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢

(٣) بفتح المعجمة وسكون اللام قيده صاحب التقريب .

المسجد ، فقالت : أىّ المساجد ؟ قلت : المسجد الجامع ، قالت : انطلق يا لكع ، قال : فذهبت أتبعها حتّى دخلت المسجد ، فوافقنا الإمام على المنبر فقبضت على يدى فقالت : اللهمّ اْذْخَرْهُ عندك ذخيرةً ، اشهدوا يا أهل المسجد إنّه سائبة لله ليس لأحد عليه سبيل إلا سبيل معروف ، قال : فتركتنى وذهبت ، قال : فما تراءينا بعدُ ، قال أبو العالية : والسائبة يضع نفسه حيث يشاء (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ويحيَى بن خُلَيف قالا : حدّثنا أبو خلدة قال : سمعتُ أبا العالية يقول : كنّا عبيدًا مملوكين ، منّا من يؤدّى الضرائب ومنّا من يخدم أهله فكنّا نختم كلّ ليلة مرّة ، فشقّ ذلك علينا فجعلنا نختم كلّ ليلتين مرّة ، فشقّ ذلك علينا فجعلنا نختم كلّ ثلاث ليالٍ مرّة ، فشقّ علينا حتّى شكا بعضنا إلى بعض فلقينا أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فعلّمونا أن نختم كلّ جمعة أو قال كلّ سبْع فصلّينا ونمنا ولم يشقّ علينا (٢) .

قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا همّام قال : حدّثنا قتادة عن أبى العالية قال : قرأتُ المحْكَم بعد وفاة نبيكّم بعشر سنين ، فقد أنعم الله علىّ بنعمتين لا أدرى أيّتهما أفضل ، أن هدانى للإسلام ، أم لم يجعلنى حَرُوريًّا (٣)

قال : أخبرنا يحيَى بن خُلَيف بن عُقبة قال : أخبرنا أبو خَلْدَة قال : قال أبو العالية : كنت مملوكًا أخدم أهلى فتعلّمت القرآن ظاهرًا والكتابة العربيّة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا أبو خَلْدَة عن أبى العالية قال : كنّا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فلم نرض حتّى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : حدّثنى أبو العالية قال : أكثر ما سمعت من عمر يقول : اللّهمّ عافنا واعفُ عنا .

قال : أخبرنا يحيَى بن خليف قال : حدّثنا أبو خلدة قال : أعتق أبو العالية

---

(١) أورده الذهبى مختصرا فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٠٩

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٢

غلامًا له فكتب : هذا ما أعتق رجل من المسلمين ، أعتق غلامًا شابًّا سائبةً لوجه الله ، فليس لأحد عليه سبيلٌ إلا السبيل المعروف .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو خَلْدة عن أبى العالية قال : ما مسستُ ذَكَرى بيمينى مذ ستّين أو سبعين سنة .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسيّ قال : حدّثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبى العالية قال : ما أدرى أىّ النعمتين أفضل علىّ ، أن هدانى للإسلام ، أو لم يجعلنى حَرُوريًّا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سَلاّم بن مِسْكين قال : حدّثنا محمّد بن واسع عن أبى العالية الرياحىّ قال : ما أدرى أىّ النعمتين علىّ أفضل ، إذ أنقذنى الله من الشرّ وهدانى الى الإسلام أو نعمة إذ أنقذنى من الحَروريّة .

قال : حدّثنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدة قال : قال أبو العالية : لمّا كان زمن علىّ ، عليه السلام ، ومعاوية وإنى لشابّ القتال أحبّ إلىّ من الطّعام الطيّب ، فتجهّزتُ بجهاز حسن حتّى أتيتهم فإذا صَفّان لا يُرى طرفاهما إذا كبّر هؤلاء كبّر هؤلاء وإذا هَلَّلَ هؤلاء هَلَّل [1] هؤلاء ، قال : فراجعت نفسى فقلت : أىّ الفريقين أنزله كافرًا ، وأىّ الفريقين أنزله مؤمنًا ؟ أوَمَنْ أكرهنى على هذا ؟ فما أمسيت حتّى رجعت وتركتهم[2] .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خلدة عن أبى العالية قال : دخلت على ابن عبّاس وهو أمير البصرة فناولنى يده حتّى استويتُ معه على السرير ، فقال رجل من بنى تميم : إنّه مولى ، قال : وعلىّ قميص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهمًا ، قال : قلت : كيف كنت تصنع ؟ قال : كنت أشترى كِرْباسة رازيّةً باثنى عشر درهمًا فأجعل منها قميصًا وعمامةً وكان يجزينى إزار ثلاثة دراهم ألبسه تحت القميص ، غير أنى كنتُ أستجيد الرداء يبلغ العشرين والثلاثين .

---

(١) هَلَّل : تحرف فى ل إلى « هلك » وصوابه من ث ، والذهبى فى سير أعلام النلاء وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ على أبي العالية سراويل ، قال : قلتُ : ما لك وللسراويل في البيت ؟ قال : هو من ثياب الرجال وهو أستر .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو خلدة قال : سمعت أبا العالية يقول: لو مررتُ بباب صرّاف أو عشّار ما شربتُ من مائه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شُعيب بن الحَبْحَاب قال : كان أبو العالية يجيء فيقول أطعمونا من طعام البيت ولا تكلّفوا أن تشتروا لنا شيئًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو خَلْدَة قال : سمعتُ أبا العالية يقول : زارني عبد الكريم أبو أُميّة وعليه ثياب صوف فقلت له : هذا زيّ الرهبان ، إنّ المسلمين إذا تزاوروا تجمّلوا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا المهاجر أبو مَخْلَد عن أبي العالية قال : صلّيت أوّل يوم فَعَلَهُ (١) الحجّاج – يعني تأخير صلاة الجمعة – قاعدًا تلقاء وجهه فعمّاه الله عني ، ولقد صلّيت خلفه حتّى لقد خفتُ الله ، ولقد تركتُ الصلاة خلفه حتّى لقد خفتُ الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن المهاجر أبي مَخْلَد قال: سمعتُ أبا العالية يقول : إذا سمعتم الرجل يقول : إنّي أحبّ في الله وأبغض في الله ، فلا تقتدوا به .

قال : أخبرنا المِنْهال بن بَحْر القُشَيْريّ قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : كنتُ عند أبي العالية قاعدًا إذ جاء غلام له بمنديل فيه (٢) سُكّر مختوم ففضّ الخاتم وأعطاه عشر سكّرات وقال : لو خانني لم يخني بأكثر من هذا . أُمِرْنا أن نختم على الرسول والخادم لكي لا نظنّ بهم ظنًّا سيئًا .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خلدة قال : اشتريتُ لأبي

---

(١) ل « فعلة » والمثبت من ث .

(٢) ل « قند » .

العالية غلامًا فلم يشتره حتّى اشترط عليه أبو العالية أن يزيد فى ضريبته درهمين ففعل .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُلَيف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : قال أبو العالية : كنّا نرى من أعظم الذّنب أن يتعلّم الرجل القرآن ثمّ ينام حتّى ينساه ، لا يقرأ منه شيئًا .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : دخلتُ على أبى العالية فقرّب إلىّ طعامًا فيه بقل فقال : كُلْ فإنّ هذا ليس من البقل الّذى نخاف أن يكون فيه شىء ، هذا أرسل به أخى أنس بن مالك من بستانه ، قلت : وما شأن البقل ؟ فقال : إنّ البقل ينبت فى منبت خبيث تعلم ما هو ، قال : قلتُ : وما هو ؟ قال : الخرء والبول والحائض .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف وعفّان بن مسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : أعتق أبو العالية جاريةً له ثمّ تزوّجها ، قال : فسألتها كيف كان أبو العالية يؤدّى صدقة الفطر ؟ قالت : كان يعطى عن نفسه قفيزًا وعنّا مكّوكين مَكوكين .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : كان أبو العالية يبعث بصدقة ماله إلى المدينة فيدفع إلى أهل بيت النّبىّ ، ﷺ ، فيضعونها مواضعها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : كان كفن أبى العالية عند بكر بن عبد الله قميص مكفوف مزرور وكان يلبسه كلّ ليلة أربع وعشرين ، ومن الغد من رمضان ثمّ يردّه .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ أبا العالية يسجد على وسادةٍ وهو جالس على فراش وهو مريض .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : شهدت أبا العالية أوصى فى مرضه وكانت له دراهم عند رجلٍ يقال له الحسن فقال : اشتروا بها جزيزة ، إنى أكره أن أدعها دراهم .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : أوصى أبو العالية سبع عشرة مرة وهو صحيح ، ووقّت فيها أجلًا فكان إذا جاء الأجل كان فيما أوصى به إن شاء أمضاه وإن شاء ردّه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شُعَيب بن الحَبْحَاب قال : كانت لأبى العالية كُمّة مبطّنة بجلود الثعالب فكان إذا صلّى جعلها فى كُمّه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا عاصم الأحول أنّ أبا العالية أوصى مورّقًا العِجْليّ أن يَجْعَلَ فى قبره جـــريدةً أو جريدتين (١) .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حفص التيميّ قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن عاصم الأحْول أنّ أبا العالية أوصى إلى مُوَرّق العِجْليّ وأمره أن يضع فى قبره جريدتين . قال مورّق : وأوصى بُرَيْدة الأسلميّ أن توضع فى قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان فلم توجدا إلا فى جوالق حمّار فلمّا وضعوه فى قبره وضعوهما فى قبره .

قال : وقال عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا أبو خَلْدَة أنّ أبا العالية مات يوم الاثنين فى شوّال سنة تسعين .

قال : وقال حجّاج : قال شعبة : قد أدرك رُفيع عليّا ولم يسمع منه ، وقال غيره : قد سمع من عمر وأُبَيّ بن كعب وغيرهما من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٣٨١٩ – أبو أُمَيّة مولى عُمَر بن الخطّاب

كتابةً واسمه عبد الرّحمن ، وهو جدّ المبارك بن فَضالة بن أبى أميّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد الملك بن أبى بَشير قال : حدّثنى فضالة بن أبى أميّة عن أبيه وكان غلامًا لعمر قال : كاتبنى عمر ابن الخطّاب على أواقٍ قد سمّاها ونجّمها علىّ نجومًا ، فلمّا فرغ من الكتاب أرسل إلى حفصة فاستقرض منها مائتى درهم ثمّ أعطانيها فقلت له : خُذها من

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٣

٣٨١٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٦٦

نجومى ، فأبَى فمكثت سنتين أو ثلاثا ثمّ أتيتُه بِنَمَطٍ (١) فقلت : اتّخذ هذا فراشًا ، فأبى وقال : اسْتَعِنْ به فى نجومك ، فسألتُه أن يكتب لى إلى عمّاله فأبَى وقال : انطلق ، يسعك ما يسع النّاس ، قال : فجئت فحدّثت عكرمة بهذا الحديث ، فقال : هذا والله الّذى قال الله فى كـــتابه : ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [سورة النور : ٣٣] .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن عبد الملك بن أبى بشير قال : فحدّثنى فضالة بن أبى أميّة عن أبيه قال : كاتبنى عمر بن الخطّاب فاستقرض من حفصة مائتى درهم إلى عطائه فأعاننى بها ، قال : فذكرت ذلك لعكرمة فقال : هو قوله : ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ [سورة النور : ٣٣] .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عيسى بن يحيَى الخُزاعىّ قال : سمعت عكرمة قال : زعم أنّ عمر بن الخطّاب كاتب غلامًا له يقال له أبو أميّة ، فلمّا حلّ النجم أتاه به فقال : يا أبا أميّة خذ هذا النجم فاستنفع به فإنّى أخشى أنْ لا آتى على نجومك ، فأخذ أبو أُميّة النجم وتلا عمر هذه الآية : ﴿ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ وزعم عكرمة أنّه أوّل نجم أُدّى فى الإسلام .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا المبارك بن فضالة قال : حدّثتنى أمّى عن أبى عن جدّى ، وحدّثنى عُبيد الله الجَحْدَرىّ عن أبى عن جدّى ، وحدّثنى ميمون بن جابان عن عمّى عن جدّى قال : سألت عمر بن الخطّاب المكاتبة ، قال : فقال لى : كم تعرض ؟ قلت : أعرض مائة أوقيّة ، قال : فما استزادنى وكاتبنى عليها وأراد أن يعجّل لى من ماله طائفةً ، قال : وليس عنده يومئذ مال ، قال : فأرسل إلى حفصة أمّ المؤمنين إنّى كاتبتُ غلامى وأريد أن أُعجّل له من مالى طائفةً فأرسلى إلىّ مائتى درهم إلى أن يأتينا شىء ، فأرسلَتْ بها إليه ، قال : فأخذها عمر بن الخطّاب بيمينه ، قال : فقرأ هذه الآية ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ

(١) النَّمَطُ : ضرب من البُسُط .

ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡ ﴾ [سورة النور : ٣٣] ، فخذها بارك الله لك فيها ! قال : فبارك الله لى فيها ، عتقتُ منها وأصبتُ منها المال الكثير ، فسألتُه أن يأذن لى إلى العراق قال : أمّا إذ كاتبتُك فانطلق حيث شئتَ ، قال : فقال لى ناس كاتبوا مواليهم : كلّمْ لنا أميرَ المؤمنين أن يكتب لنا كتابًا إلى أمير العراق نُكْرَم به ، قال : وعلمتُ أنّ ذلك لا يوافقهُ فاستحييتُ من أصحابى ، قال : فكلّمتُه فقلتُ : يا أمير المؤمنين اكتب لنا كتابًا إلى عاملك بالعراق نُكْرَم به ، قال : فغضب وانتهرنى ولا والله ما سبّنى سُبّةً قطّ ولا انتهرنى قطّ قبلها ، فقال : أتريد أن تظلم النّاس ؟ قال : قلت لا ، قال : فإنّما أنت رجل من المسلمين يسعك ما يسعهم ، قال : فقدمتُ العراق فأصبتُ مالًا وربحتُ ربحًا كثيرًا ، قال : فأهديتُ له طُنْفُسَةً ونَمَطًا ، قال : فجعل يطاوينى ويقول : إنّ ذا لَحسن ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين إنّما هى هديّة أهديتُها لك ، قال : إنّه قد بقى عليك من مكاتبتك شىء فبِعْ هذا واستعنْ به فى مكاتبتك ، فأبَى أن يقبل .

* * *

٣٨٢٠ – سيرين مولى أنَس بن مالك

الأنصارىّ كتابةً ، روى عن عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمّد بن سيرين أنّ كنية سيرين أبو عمرة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال : أرادنى سيرين على المكاتبة فأبيتُ عليه فأتى عمرَ بن الخطّاب فذكر ذلك فأُقبِلُ على عمر ، فقال : كاتِبْه ، فكاتَبْتُه .

قال : أخبرنا محمّد بن حُمَيْد العَبْدىّ عن مَعْمَر عن قتادة قال : سأل سيرين أبو محمّد أنس بن مالك الكتابة فأبَى أنس فرفع عمر بن الخطّاب عليه الدِّرّة وقال : بلى كاتبوهم ، فكاتبه.

٣٨٢٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٤٩

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول : كاتب أنس بن مالك أبى على أربعين ألف درهم فأدّاها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عُبيد الله بن أبى بكر بن أنس قال : هذه مكاتبة سيرين عندنا ، هذا ما كاتب به أنس بن مالك فتاه سيرين على كذا وكذا ألفًا وغلامين يعملان عمله ، وكان قَيّنًا .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : مكاتبة أنس بن مالك سيرين الصّكّ فى صحيفة حمراء عندنا : هذا ما كاتب عليه أنس بن مالك فتاه سيرين ، هكذا فى الكتاب كاتبه على عشرة آلاف درهم وعشرة وُصَفاء فى كلّ سنة ألف درهم ووصيف . قال بَكّار : الطينة التى فيها الخاتم وسط الصحيفة والكتاب حولها .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنْبرىّ قال : حدّثنا علىّ بن سُوَيْد بن مَنْجوف قال : حدّثنا أنس بن سيرين عن أبيه قال : كاتبنى أنس بن مالك على عشرين ألف درهم فكنتُ فى مَفْتَح تُسْتَر فاشتريتُ رِثّةً فربحتُ فيها فأتيتُ أنسًا بجميع مكاتبتى فأبَى أن يقبله إلا نجومًا ، فأتيتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له ، فقال : أنت هو ؟ وقد كان رآنى ومعى أثواب فدعا لى بالبركة ، قلت : نعم ، أراد أنَس الميراث ، قال : ثمّ كتب لى إلى أنس أن اقبلها (١) من الرجل فقبلها .

قال : أخبرنا بَكّار بن محمّد قال : حدّثنى أبى قال : كتب سيرين إلى أنس بن مالك أن سيرين ظالع وكُنّ عنده ثلاث نسوة ، فكتب إليه أنس بن مالك أن اقدم علىّ المدينة حتّى أزوّجك بنت أخى البَراء بن مالك فإنّها عندى ، قال : فقال لابنته حفصة : يا بنيّة ما ترين فيما كتب به هذا الرجل ؟ قالت : يا أبَتِ أجِبْه فإنّ الله يزيدك شرفًا إلى شرفك ، قال : وأمّها قاعدة ، قال : فقَصَعَتْها أمّها وقالت لها : لا أشبّ الله قرنك ، تقولين لأبيك هذا !

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهَيْب قال : حدّثنا أيّوب عن محمّد قال : حدّثتنى أمّ حفصة قالت : لمّا بنى علىّ سيرين دعا أهل المدينة سبعة أيّام ، فكان فيمن دعا أُبَىّ بن كعب فأتاهم وهو صائم فدعا لهم .

---

(١) أى : المكاتبة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن أيّوب وهشام وحبيب بن الشّهيد عن محمّد بن سيرين أنّ أباه سيرين أولم بالمدينة سبعة أيّام فدعوا أصحاب النّبيّ ، ﷺ ، ودعا أُبَيّ بن كعب فأجابه وهو صائم وسَمّتَ عليهم ودعا لهم بخير .

قال : أخبرنا بَكّار بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن سيرين قال : وُلد لسيرين ثلاثة وعشرون ولدًا من أمهات أولادٍ شتّى .

قال محمّد بن سعد : سألتُ محمّد بن عبد الله الأنصاريّ من أين كان أصل محمّد بن سيرين ؟ فقال : من سَبْى عين التّمر ، وكان مولى أنس بن مالك ، قال محمّد بن سعد : وسمعتُ من يقول : كان من أهل جَرْجَرايا [1] ، وأحسب من قال ذلك قد وَهِمَ إنّما كانت لهم أرض بجرجرايا .

قال : أخبرنا بَكّار بن محمّد قال : أخبرنى أبى أنّ سيرين اشترى هذه الأرض بِرُسْتاق جرجرايا وصارت فى يدى محمّد وفى يدى أخيه يحيَى فأخذ بخراجها ، وكان فيها كَرْم فأرادوا أن يعصروه ، فقال محمّد : لا تعصروه ، بيعوه رطبًا ، قالوا : لا ينفق عنّا ، قال : فاجعلوه زَبيبًا ، قالوا : لا يجىء منه الزبيب ، فضرب الكَرْم وألقاه فى الماء وانحدر .

قالوا : وكان سيرين معروفًا وروى شيئًا يسيرًا من الحديث ، وقال بَكّار بن محمّد : رأيت مجلس سيرين الذى بناه بجذوع ، بعت أنا منها أربعين جِذْعًا كلّ جذع بدينار .

* * *

٣٨٢١ – أرْطَبان مولى عبد الله

ابن دُرّة بن سَرّاق المُزَنى ، وهو جدّ عبد الله بن عون بن أرطَبان ، روى عن عمر بن الخطّاب .

---

(١) بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى .

٣٨٢١ – من مصادر ترجمته : التقات لابن حبان ج ٤ ص ٦٠

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون قال : حدّثنى أبى عن جدّى أرطبان قال : لمّا عتقتُ اكتسبتُ مالًا فأتيتُ عمر بن الخطّاب بزكاته فقال لى : ما هذا ؟ فقلت : زكاة مالى ، فقال : ولك مالٌ ؟ قلت: نعم ، فقال : بارك الله لك فى مالك ! فقلت : يا أمير المؤمنين وفى ولدى ؟ قال : ولك ولدٌ ؟ قال : قلتُ : يكون ، قال : بارك الله لك فى مالك وولدك !

* * *

٣٨٢٢ - أبو رافع الصائغ

وهو من أهل المدينة ، وتحوّل إلى البصرة فروى عنه أهلها ، ولم يرو عنه أهل المدينة شيئًا لأنّه خرج من عندهم قديمًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب وغيره وكان ثقةً .

قال : أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن هشام عن الحسن أنّ أبا رافع قال: صلّيتُ مع عمر بن الخطّاب سنتين فَقَنَت بهم بعد الركعة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمّد بن أبى بكر أبو غاضرة العَنَزىّ قال : بينما أنا فى المسجد الحرام إذ مرّ شيخ معتمّ بعمامة بيضاء يتوكّأ على عصًا أراها من عروق القِناء فقال أهل المسجد : هذا أبو رافع المدنىّ ، فلحقتُه فقلتُ له : يا أبا رافع حدّثنى بعض أحاديثك التى تروى ، فقال : قالت عائشة : قال رسول الله ، ﷺ : إنّ الله يصدّق بفطر رمضان على مريض أمّتى ومسافرها .

* * *

٣٨٢٣ - الأقْرَع مؤذّن عمر بن الخطّاب

روى عن عمر أنّه دعا الأسقف فقال : هل تجدونا فى كتبكم ؟ روى عبد الله ابن شقيق عن الأقرع .

* * *

٣٨٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥٢

٣٨٢٤ – أبو فِراس

قال : خطبنا عمر بن الخطّاب فقال : إنّما كنّا نعرفكم إذ النّبىّ ، ﷺ ، بين أظهرنا وإذ الوحى ينزل علينا . وكان أبو فراس شيخًا قليل الحديث .

* * *

٣٨٢٥ – غُنَيم بن قيس الكَعْبىّ

من بنى عمرو بن تميم ، ويكنى أبا العنبر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا زياد بن أبى زياد الجصّاص قال : حدّثنا أبو كنانة القرشىّ فى حديث رواه فى قدوم أبى موسى الأشعرىّ البصرة بعد المغيرة بن شعبة قال : فلم يأتِ علينا شهران حتّى ختم سبعةٌ منّا القرآن أحدهم غُنَيم بن قيس فأوفدهم الأشعرىّ إلى عمر بن الخطّاب ، فلمّا قدموا عليه فرض لهم ألفين ألفين .

قال : أخبرنا وهب بن جَرير بن حازم قال : أخبرنا شعبة عن عاصم عن غنيم ابن قيس قال : إنى لأحفظ كلماتٍ قالهنّ أبى على النّبىّ ، ﷺ :

ألا لىَ الوَيلُ عَلى مُحَمّدِ قَدْ كُنتُ فى حَياتِهِ بمَقْعَدِ
أنامُ ليلى آمنًا إلى الغدِ

قال : وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٢٦ – سِنان بن سَلَمة بن المُحَبّق الهُذَلىّ

روى عن عمر .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصَير قال : حدّثنا قُرّة بن خالد عن هارون بن

٣٨٢٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٥

٣٨٢٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٣

٣٨٢٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ١٧٨

رِئاب [١] الأُسَيِّدِىّ [٢] قال : حدّثنا سِنان بن سلمة ، وكان أميرًا على البحرين قال : كنّا أُغَيْلمة بالمدينة فى أصول النخل نلتقط البلح الذى يسمّونه الخلال ، فخرج إلينا عمر بن الخطّاب ، فتفرّق الغلمان وثبتّ مكانى ، فلمّا غشينى قلتُ : يا أمير المؤمنين إنّما هذا ما ألقت الريح ، قال : أرنى أنظر فإنّه لا يخفى علىّ ، فنظر فى حجرى فقال : صدقتَ ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ترى هؤلاء الآن ، والله لئن انطلقت لأغاروا علىّ فانتزعوا ما معى ، قال : فمشى حتّى بلّغنى مأمنى .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو الربيع السمّان عن هارون بن رئاب عن سنان بن سلمة الهذلىّ قال : خرجتُ مع الغلمان ونحن بالمدينة نلتقط البلح فإذا عمر بن الخطّاب معه الدِّرّة ، فلمّا رآه الغلمان تفرّقوا فى النخل ، قال : وقمتُ وفى إزارى شىء قد لقطتُه فقلت : يا أمير المؤمنين هذا ما تُلقى الريح ، قال : فنظر إليه فى إزارى فلم يضربنى ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين الغلمان الآن بين يدىّ وسيأخذون ما معى ، قال : كلاّ امش ، قال : فجاء معى إلى أهلى .

* * *

٣٨٢٧ – عُمير بن عطيّة اللَّيثىّ

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمىّ قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عاصم الأحول قال : حدّثنا عمير بن عطيّة اللّيثىّ قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، ارفع يدك ، رفعها الله ، أبايعك على سنّة الله وسنّة رسوله ، قال : فرفع يده وضحك وقال : هى لنا عليكم ولكم علينا .

* * *

٣٨٢٨ – عبّاد العَصَرىّ

وعَصَرُ بطن من عبد القيس روى عن عمر .

---

(١) بكسر الراء وتحتانية مهموزة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) الضبط عن ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٢١

٣٨٢٧ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٨٢/٢/٣

٣٨٢٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشَّنِّيّ [(١)] عن شِهاب ابن عَبّاد العَصَرىّ قال : حدّثنى أبى قال : وقف علينا عمر بن الخطّاب يومَ عرفة ونحن بعرفات فقال : لمن هذه الأخْبِيَة ؟ فقالوا : لعبد القيس ، فاستغفر لهم ثمّ قال : هذا يوم الحجّ الأكبر فلا يصومه أحدٌ .

* * *

٣٨٢٩ – حُصَين بن أبى الحُرّ بن مالك

ابن الخَشْخَاش بن غِيَاث بن الحارث بن خُليف بن الحارث بن مُجْفِر [(٢)] بن كعب بن العَنْبَر بن عمرو بن تميم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : كان حصين بن أبى الحُرّ عاملًا لعمر بن الخطّاب على مَيْسان وبقى حتّى أدرك الحجّاج فأُتى به فهمّ بقتله ، ثمّ قال : لا تُظهروه بالقتل ولكن اطرحوه فى السجن حتّى يموت ، فحبسه حتّى مات . وكان حصين جدّ عُبيد الله بن الحسن قاضى أهل البصرة .

* * *

٣٨٣٠ – أبو المُهَلَّب الجَرْمىّ

واسمه عبد الرّحمن بن معاوية وهو عمّ أبى قلابة الجرمىّ ، روى عن عمر وعثمان وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٣١ – غاضِرة بن عُرْوة بن سَمُرة

ابن عمرو العَنْبَرىّ ثمّ أحد بنى عدىّ بن جُنْدَب ، روى عن عمر .

---

(١) الشكل عن المشتبه .

٣٨٢٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٦

(٢) الشكل عن المشتبه .

٣٨٣٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٦

٣٨٣١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٣

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : قرأتُ فى بعض كتب أبى قلابة : من عمر بن الخطّاب إلى أبى موسى ، إنى قد بعثتُ إليك مع غاضرة ابن سَمُرَة العَنْبَرىّ بصُحُف فإذا أتاك لكذا وكذا فأعْطه مائتى درهم وإن جاءك بعد ذلك فلا تُعْطِه شيئًا واكتب إلىّ فى أىّ يوم قدم عليكم .

* * *

٣٨٣٢ – عبد الله بن شَقيق العُقَيلىّ

روى عن عمر بن الخطّاب قال : كنّا جلوسًا بباب عمر ومعنا أبو ذَرّ فقال : إنى صائم ، ثمّ أذن عمر فأُتى بالعشاء فأكل .

قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن خالد الحذّاء قال : ذكر أبو قِلابة عبدَ الله بن شقيق فقال : أىّ رجل هو لولا أنّه تعرّب !

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا بشر بن كثير الأسدىّ قال : رأيتُ على عبد الله بن شقيق مِطْرَف خزّ . قالوا : وكان عبد الله بن شقيق عثمانيًّا وكان ثقةً فى الحديث ، وروى أحاديث صالحة ، وتوفّى فى ولاية الحجّاج بن يوسف على العراق .

* * *

٣٨٣٣ – المسيَّب بن دارم

روى عن عمر بن الخطّاب ، وروى عنه البصريّون .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو خَلْدَة قال : حدّثنا المسيّب بن دارم قال : رأيتُ عمر وفى يده درّة فضرب رأس أَمَة حتّى سقط القناع عن رأسها ، قال : فيمَ الأَمَة تُشَبَّهُ بالحرّة ؟

٣٨٣٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠

٣٨٣٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٧

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسيّ قال : أخبرنا أبو خَلْدَة قال : حدّثنا المسيّب بن دارم قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب ضرب جمّالًا وقال : لِمَ تحمل على بعيرك ما لا يطيق ؟

* * *

٣٨٣٤ - شُوَيْس (١) بن حَيّاش (٢)

أبو الرُّقَاد (٣) العَدَوِىّ من بنى عدىّ بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، روى عن عمر وغزا فى خلافته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا إسحاق بن عثمان القُرشىّ قال : حدّثنا شُوَيْس العَدَوىّ قال : كنّا نصلّى مع عمر بن الخطّاب الظهر ثم نروح إلى رحالنا فنَقيل .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جعفر بن كَيْسان قال : حدّثنا شُوَيْس أبو الرّقاد العَدَوىّ قال : غزوتُ مَيْسان فأخذتُ الدرهمين والألفين على عهد عُمر ، وسبيتُ جاريةً فوَطِئْتُها زمانًا حتّى جاءنا كتاب عمر : انظروا ما فى أيديكم من سَبايا مَيْسان فخلّوا سبيله ؛ فرددتُ فيمن ردّ ، والله ما أدرى على أىّ وجهٍ رددتها أحاملًا كانت أم غير حاملٍ ، والله ما أدرى ، لقد خشيتُ أن يكون من صُلْبِى بمَيْسَانَ رجالٌ ونساءٌ .

٣٨٣٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٨٩

(١) شويس آخره مهملة مصغر ، قيده صاحب التقريب .

(٢) حياش : تحرف فى ل إلى « جتاش » بالباء الموحدة . ولدى المزى « وحياش : بالحاء المهملة المفتوحة والياء المثناة من تحت المشددة ، كذا قيده أبو نصر بن ماكولا وقيده غيره بالجيم » وقيده صاحب التقريب « بجيم أو مهملة » . وفى ث « حياش » وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وقد آثرتها اعتمادًا على ماورد لدى المزى .

(٣) بضم الراء بعدها قاف خفيفة قيده صاحب التقريب .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عاصم الأحول عن شويس أبى الرّقاد قال : كنّا نُعْطى الدرهم والدرهمين فى عهد عمر فنأخذه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدى بن ميمون قال : سمعتُ سعيدًا الجُريرىّ قال : صلّيتُ صلاة العصر فى مسجد بنى عدىّ إلى جنب شويس ، وكان ممّن أخذ الدرهمين على عهد عمر بن الخطّاب .

* * *

٣٨٣٥ - حُصين بن حُدَيْر (١)

روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان حصين [بن حدير] (٢) قليل الحديث .

* * *

٣٨٣٦ - أبو سعيد

مولى أبى أُسيد الأنصارىّ ، روى عن عمر وعلىّ .

* * *

٣٨٣٧ - حِطّان بن عبد الله الرَّقاشىّ

روى عن عمر وعلىّ ، وتوفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية بشر ابن مروان على العراق ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٣٨ - إيَاسُ بن قَتَادَةَ بن أَوْفَى

ابن مَوْءَلة بن عتبة بن مُلادس بن عَبْشَمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،

٣٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٥٧

(١) حُدَيْر : تحرف فى ل إلى « جُرير » وصوابه من ث والثقات لابن حبان .

(٢) من ث .

٣٨٣٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٨٨

٣٨٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٨٩

٣٨٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢١٥

وأُمّه الفَارِعَة بنت حِمْيَرِىّ بن عُبادة بن نَزّال بن مُرّة ، وكانت لأبيه قتادة بن أوْفَى صُحْبة، وروى إياس عن عمر ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٣٩ – جابر أو جُوَيير العَبْدى

روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨٤٠ – جَراد بن شُبيط

* * *

٣٨٣٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٧

ومن هذه الطبقة

ممّن يقول أتانا كتاب عمر بن الخطّاب ويروى عنه ما أمر به فى كتبه إلى أبى موسى الأشعرىّ والمغيرة بن شعبة وغيرهما ، وقد غزا عامّتهم غزوات فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٣٨٤١ – الفُضَيل بن زيد الرَّقاشىّ

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن عاصم قال : كان الفضيل بن زيد قد غزا مع عمر سبع غزوات ، يعنى فى إمارته .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال : حدّثنا عاصم الأحول عن فضيل بن زيد الرّقاشىّ قال : وقد غزا مع عمر سبع غزوات فى إمْرة عمر بن الخطّاب ، وكان يقول : كتب إلينا عمر بن الخطّاب ، وقد روى عن عبد الله بن مُغَفّل وغيره .

* * *

٣٨٤٢ – المُهلَّب بن أبى صُفْرة العَتَكىّ

واسم أبى صُفرة ظَالم بن سراق [١] ويُكنى المُهَلّب أبا سعيد . أدرك عمر ولم يرو عنه شيئًا وقد روى عن سَمُرة بن جُنْدَب وغيره ، وولى خراسان ومات بمرو الروذ سنة ثلاث وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان واستخلف على خراسان ابنه يزيد بن المُهلّب بن أبى صُفرة فأقرّه الحجّاج بن يوسف .

* * *

٣٨٤١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٤

٣٨٤٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٨

(١) كذا فى ث ،ل ، ولدى صاحب التقريب « سارق » ولدى المزى « ابن سارق ، ويقال : ابن سَراق » .

٣٨٤٣ - بَجَالَةُ بن عَبَدَةَ

وهو كاتب جَزْء بن معاوية ، عمّ الأحنف بن قيس ، قال : أتانا كتاب عمر أن اقتلوا كلّ ساحرٍ وساحرةٍ ، وكتابه فى المجوس .

* * *

٣٨٤٤ - أبو قَتادة العَدَوىّ

واسمه تميم بن نذير ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٤٥ - أبو الدَّهْماء العَدَوىّ

واسمه قِرْفَة بن بُهَيْس ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وروى عن عمران بن حصين ، وفى بعض الحديث اسمه مالك بن سَهْم .

* * *

٣٨٤٦ - أبو زينب

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدىّ قال : حدّثنا شُعْبة عن عاصم قال : سمعتُ أبا زينب ، وكان قد غزا على عهد عمر ، قال : غزونا ومعنا أبو بَكْرة وأبو بَرْزة وعبد الرّحمن بن سَمُرَة فكنّا نأكل من الثمار .

* * *

٣٨٤٧ - أبو كِنانة القُرَشىّ

قال : أخبرنا يَزيد بن هارون قال : أخبرنا زياد بن أبى زياد الجصّاص قال : حدّثنا أبو كنانة القُرَشىّ قال : كتب عمر مع الأشعرىّ إلى المغيرة بن شعبة أنّه

٣٨٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٠

٣٨٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٥ والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ج ٤ ص ٢٢٥٨

٣٨٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٦٧

٣٨٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٩

بلغنى عنك ما لو متّ قبله كان خيرًا لك ، قال : وكتب عمر إلى أبى موسى أن اكتب إلىّ بمن قرأ القرآن ظاهرًا .

* * *

٣٨٤٨ – قَيْس بن عُبَاد [(١)] القَيْسىّ

قال : حدّثنا وكيع بن الجرّاح وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن إياس بن دَغْفَل عن عبد الله بن قيس بن عُباد عن أبيه أنّه أوصى قال : كفّنونى فى بُرْدَتى [(٢)] عَصْب وجلّلوا سريرى بكسائى الأبيض الّذى كنتُ أصلّى فيه ، فإذا أَضْجَعْتُمُونى [(٣)] فى حفرتى فَجُوبُوا ما يلى جسدى من الكفن حتّى تُفْضُوا بى إلى الأرض ، قال وكيع : يعنى يُشقّ عنه من الكَفَن ما يلى الأرض . قال : وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٤٩ – هَرِم بن حَيَّان العَبْدىّ

وكان ثقةً وله فضل وعبادة ، روى عنه الحسن البصرىّ .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن هشام عن الحسن عن هَرِم بن حَيّان أنّه كان يقول : أعوذ بالله من زمان يمرد فيه صغيرهم ، ويأمل فيه كبيرهم ، وتقترب فيه آجالهم ، قال : فيقال له : أَوْصِنا ، فيقول : أوصيكم بخواتيم سورة البقرة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سيف بن هارون البُرْجمىّ عن منصور بن مسلم بن سابور قال : حدّثنى شيخ من بنى حرام عن هرم بن حيّان

٣٨٤٨ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٦٤

(١) بضم المهملة وتخفيف الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٢) ث « بُرْدَى » والمثبت من ل ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) ث ، ل « وضعتمونى » وقد اتبعت ماورد بحواشى ل تصويبا ، ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٣٨٤٩ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥١٣

العبدىّ قال: قدمتُ من البصرة فلقيتُ أُوَيْسًا القَرَنىّ على شطّ الفرات بغير حذاء، فقلت له : كيف أنت يا أخى ؟ كيف أنت يا أويس ؟ فقال لى : كيف أنت يا أخى ؟ قلتُ : حدّثنى ، قال : إنى أكره أن أفتح هذا الباب على نفسى أن أكون محدّثًا أو قاصًّا أو مُفْتيًا ، قال : ثمّ أخذ بيدى فبكى ، قال : قلتُ : فاقرأ علىّ ، قال : أعوذ بالسّميع العليم من الشيطان الرجيم ، ﴿ حمٓ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [سورة الدخان : ١ - ٦] ، قال : فغُشى عليه ثمّ أفاق وقال : الوَحْدَةُ أحبّ إلىّ .

قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا أيّوب بن خُوط عن حُميد بن هلال عن هرم بن حيّان قال : ما رأيتُ مثل النّار نَامَ هاربها ولا مثل الجنّة نَامَ [١] طالبها .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا أبو عمران الجَوْنى أنّ هرم بن حَيّان أشرف فى ليلة قمراء وإذا صاحب حرسه يلعب أخراج [٢] فدعاه فقال : إذا كان غدًا فصُمْ ، فصنع ذلك به ثلاث ليالٍ ، ثمّ قال : اذهب الآن فالعب أخراج ، قال : وكان هرم عاملًا لعمر بن الخطّاب [٣] .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة أنّه بلغه أنّ هرم بن حَيّان قيل له : أوْصِ ، قال : ما أدرى ما أوصى ولكن بيعوا دِرْعى فاقضوا عنى دَيْنى ، فإن لم يتمّ فبيعوا فرسى فاقضوا عنى دينى ، فإن لم يتمّ فبيعوا غلامى ، وأوصيكم بخواتيم سورة النحل : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ إلى آخر السورة ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [سورة النحل : ١٢٥ - ١٢٨] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ قال : أخبرنا هشام عن الحسن قال : كان الرجل إذا كانت له حاجة والإمام يخطب قام فأمسك بأنفه فأشار إليه

---

(١) فى ل « تامّ » والمثبت من ث ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٨

(٢) التخريج : لُعبة لِفتْيان العرب ، يقال فيها : خَرَاجِ خَرَاجِ ، يُمسك أحدهم شيئا بيده ويقول لسائرهم : أَخْرِجوا مافى يدى .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٨

الإمام أن يخرج ، قال : فكان رجل قد أراد الرجوع إلى أهله فقام إلى هرم بن حيّان وهو يخطب فأخذ بأنفه فأشار إليه هرم أن يذهب ، فخرج إلى أهله فأقام فيهم ، ثمّ قدم فقال له هرم : أين كنت ؟ فقال : فى أهلى ، فقال : أبإذن ذهبت ؟ قال : نعم ، قمتُ إليك وأنت تخطب فأخذتُ بأنفى فأشرتَ إلىّ أن اذهب ، قال : فاتّخذتَ هذا دَغَلًا أو كلمة نحوها ، ثمّ قال : اللّهمّ أخّر رجال السوء لزمان السوء ، قال : وكان هرم يقول : اللّهمّ إنى أعوذ بك من زمان يمرد فيه صغيرهم ، ويأمل فيه كبيرهم ، وتقترب فيه آجالهم .

قال : أخبرنا أبو عبد الله العَبْدىّ قال : حدّثنى سهل بن محمود قال : حدّثنا عبد العزيز العَمّىّ عن أبى عمران الجونىّ عن هرم بن حَيّان أنّه قال : إيّاكم والعالم الفاسق ، فبلغ عمر بن الخطّاب فكتب إليه وأشفق منها : (١) ما العالم الفاسق ؟ فكتب إليه هرم بن حيّان : والله يا أمير المؤمنين ما أردتُ به إلا الخير ، يكون إمام يتكلّم بالعلم ويعمل بالفسق ، فيُشبِّه على النّاس فيَضِلّوا (٢) .

قال : أخبرنا أبو عبد الله العبدىّ قال : حدّثنا سيّار عن جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : استُعمل هرم بن حيّان ، قال : فظنّ أنّ قومه سيأتونه فأمر بنارٍ فأوقِدَتْ بينه وبين من يأتيه من القوم ، فجاء قومه فسلّموا عليه من بعيد فقال: مرحبًا بقومى ، ادنوا ، فقالوا : والله ما نستطيع أن ندنوَ منك ، لقد حالت النّار بيننا وبينك ، قال : فأنتم تُريدون أن تُلقونى فى نار أعظم منها فى جهنّم ، قال : فرجعوا .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن مخلد بن حسين قال : سمعتُ هشامًا يذكر عن الحسن قال : مات هرم بن حيّان فى غزاة له فى يوم صائف ، فلما فُرِغ من دفنه جاءت سحابة فرشّت القبر حتّى تروّى لا تجاوز القبر منها قطرة واحدة ، ثمّ عادت عودها على بدئها (٣) .

(١) فى ل ، ث « فبلغ عمر بن الخطاب فأشفق منها » . والمثبت رواية ابن عساكر والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٩

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن نوح بن قيس قال : حدّثنا عون بن أبى شدّاد عن رجل عن أبيه قال : خرجنا فى جنازة هرم بن حيّان ونحن فى يوم صائف ، فلمّا فرغنا من قبره جاءت سحابة فرشّت القبر وما حوله ، ثمّ انصرفت .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن ضمرة بن ربيعة عن السرىّ بن يحيَى ، عن قتادة قال : أُمطر قبر هرم بن حيّان من يومه ونبت العشب من يومه (١) .

* * *

٣٨٥٠ - صِلَةُ بن أشْيَم العَدَوىّ

من بنى عدىّ بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ويكنى أبا الصهباء ، وكان ثقةً له فضل وورع .

قال : أخبرنا عتّاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا عبد الرّحمن ابن يزيد بن جابر أنّه بلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : يكون فى أُمّتى رجل يقال له صلة يدخل بشفاعته الجنّة كذا وكذا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا زُرَيك بن أبى زُرَيك قال : حدّثنا أبو السّليل القيسىّ قال : أتيت صلة العَدَوىّ فقلتُ له : يا صلة علّمنى ممّا علّمك الله ، فقال لى : أنت مثلى ، أو نحوى ، يوم أتيتُ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أتعلّم منهم ، قال : فقلت : علّمنى ممّا علّمك الله ، فقال : انتصح القرآن وانْصَحْ للمسلمين وكثّر فى دعاء الله ما استطعت ولا تكوننّ قتيل العصا قتيل عَميّة جاهليّة فإنّى لا أُبالى أبرجل خنزير جررتُ أو برجله ، وإيّاك وقومًا يقولون نحن المؤمنون وليسوا من الإيمان على شىء وهم الحَروريّة ، ثلاث مرّات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا ثابت بن يزيد قال : حدّثنا عاصم الأحول عن فُضيل بن زيد قال : دخل علىّ صلة بن أشيم فقال : إنّ الشهادة فى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٠

٣٨٥٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٧

النّاس كثرت فإذا شهدت فاشهد شهادة يصدّقك الله بها وأولو العلم من النّاس ، اشهد أنّ الله أحد صـــمد ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [سورة الإخلاص : ٣ ، ٤] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت قال : قال صلة : ما أدرى بأىّ يومىّ أنا أشدّ فرحًا ، يومًا أباكر فيه إلى ذكر الله أو يومًا خرجت فيه لبعض حاجتى فعرض لى ذكر الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا ثابت البُنانىّ أنّ صلة بن أشيم وأصحابه مرّ بهم فتى يجرّ ذيله فهمّ أصحاب صلة أن يأخذوه بألسنتهم أخذًا شديدًا فقال صلة : دعوه أَكْفِكم أمره ، فقال له : يابن أخ لى إليك حاجة ، قال : وما حاجتك ؟ قال : أحبّ أن ترفع من إزارك ، قال : نعم ونَعْمة عين ، قال : فرفع إزاره فقال صلة لأصحابه : كان هذا أمثل ممّا أردتم، لو شتمتموه وآذيتموه شتمكم .

أخبرنا عبد الله بن عمرو أبو معمر المِنْقرىّ قال : حدّثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا إسحاق بن سُويد قال : حدّثتنى مُعاذة العَدَويّة أنّ صلة انطلق فى حَشْرِ (١) الحىّ برام هرمز وما يليها ، قالت : فَفَنِىَ زَادُه حتّى غَرِث غَرَثًا شديدًا ، قال : فلقى عِلْجًا (٢) يحمل كارَةً ، فقال : أمعك طعام ؟ قال: نعم ، قال : ضع كارتك فأطْعِمْنى ، قال : يا عبد الله إنّى رجل فارُونداه (٣) أريد قرية كذا وكذا وليس معى إلا ما يكفينى ، قال : فتحرّج منه فتركه ثمّ ندم حين تجاوزه ، قال : لو كنت أصبتُ منه كان قد حلّ لى ، قالت : فلقى آخر يحمل كارةً فقال : أمعك طعام ؟ قال : نعم ، قال : ضع كارتك فأطعمنى ، فقال له مثل ذلك : يا عبد الله إنى رجل فَارُونَدَاه أريد قرية كذا وكذا وليس معى إلا ما يكفينى ، قال : فقال : ما يحلّ لى من هذا إلا ما حلّ لى من الأوّل ، فخلا عنه ، قالت : فلقى آخر فقال

---

(١) حشر : بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد فى ث ، وفى ل « جشر » بالجيم المعجمة . والحشر : الجلاء عن الأوطان ، أو الخروج فى النفير إذا عَمَّ .

(٢) العِلْج : الواحد من كفار العجم .

(٣) أى : فقير مسكين .

له مثل ذلك فتحرّج منه فقال : ما يحلّ لى من هذا إلاّ ما حلّ لى من الأوّلين ، قالت: فتركه ، فبينما هو يسير على مُسَنّاة ضيّقة عن يمينه وعن شماله السماء إذ سمع خَوَايَةً (١) احتفزت لها دابّته فالتفت فإذا هو بسبّ ملفوف لا يدرى على ما هو فنزل ، قالت : فأقدّر أنّه لو كان بين يديه لأبصره من ضيق مسيره ، قالت : فنزل فلم يستطع أن يصرف دابّته من ضيق مسيره حتّى أخذ برأسها فتناوله عند رجل الدابّة ، قالت : فإذا قطعة من سبّ ملفوف على دَوْخلة فيها رُطَب فأكل منها حتّى شبع ثمّ انطلق حتّى نزل على راهب فأتاه الراهب بقراه فأبَى أن يأكل منه فقال : يا عبد الله ما لك لا تأكل من قراى ولا أرى معك ثقلًا ولا طعامًا ؟ قال : بلى ، إنى قد أصبتُ كذا وكذا ، قال : هل بقى معك شىء ؟ قال : نعم ، قال : فأطعمنى منه ، فأعطاه الدوخلة ، فقال له الراهب : يا عبد الله إنّك قد أُطعمت ، ألا ترى النخل سُلُبًا ليس عليها شىء وإنّ هذا ليس بزمان الرّطَب ، قالت : فأتانا بتلك القطعة السبّ فكان عندنا زمانًا فما أدرى كيف ذهب . قال إسحاق : والسبّ من السبيبة ، قال عبد الله بن عمرو : قال الشاعر :

ألا يا أُمّ الأَسْود إنّ رأسى   تَغَشّى لَوْنَهُ سِبٌّ جَدِيدُ
فَلَوْ أنّ الشّبابَ يُباعُ بَيْعًا   لأعْطَيْتُ المُبَايِعَ ما يُرِيدُ
وَلَكِنّ الشّبابَ إذا تَوَلّى   عَلى شَرَفٍ فمَطْلَبُهُ بَعِيدُ

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن يونس عن الحسن قال : قال أبو الصهباء صِلة بن أشيم : طلبتُ الدّنيا مظَانّ حلالها فجعلتُ لا أصيب منها إلاّ قوتًا، أمّا أنا فلا أعيل فيها ، وأمّا هو فلا يجاوزنى ، فلمّا رأيتُ ذلك قلتُ : أىْ نفسِ جُعل رزقك كفافًا فاربعى ، فربعتْ ولم تكد .

قال : أخبرنا عفّان وغيره عن جعفر بن سليمان عن يزيد الرِّشْك عن مُعاذَة قالت : كان أبو الصّهباء يصلّى حتّى يأتى فراشه زحفًا أو ما يأتى فراشه إلا زحفًا (٢) .

---

(١) الخواية الصوت .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٧

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا ثابت أنّ أخًا لصلة بن أشيم مات فأتاه رجل وهو يطعم فقال : يا أبا الصهباء إنّ أخاك مات ، قال : هلُمّ فكُلْ هيهات قُدْمًا نُعى لنا ، ادْنُ فكل هيهات قدمًا نُعى لنا ، ادنُ فكل ، فقال : والله ما سبقنى إليك أحد فمنْ نعاه ؟ قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [سورة الزمر : ٣٠] (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا سليمان ابن المغيرة عن حُميد بن هلال قال : قال صلة بن أشيم : رأيتُ فى النوم كأنّى فى رهط ورجل خلفنا معه السيف شاهره ، كلّما أتى على أحد منّا ضرب رأسه فوقع ثمّ يعيده فيعود كما كان ، فجعلتُ أنظر متى يأتى علىّ فيصنع بى ذاك ، فأتى علىّ فضرب رأسى فوقع فكأنى أنظر إلى رأسى حين أخذته أنفض عن شعرى التراب ، ثمّ أعدته فعاد كما كان .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا حُميد بن هلال قال : خرج صلة بن أشيم فى جيش معه ابنه وأعرابىّ من الحىّ ، فقال الأعرابىّ : يا أبا الصهباء رأيتُ كأنّك أتيتَ على شجرة ظليلة فأصبتَ تحتها ثلاث شَهَداتٍ فأعطيتنى واحدة وأمسكتَ اثنتين فوجدتُ فى نفسى ألا تكون قاسمتنى الأخرى ، فلقوا العدوّ فقال صلة لابنه: تقدّمْ ، فتقدّم فقُتل وقُتل صلة وقُتل الأعرابىّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن ثابت أن صلة ابن أشيم كان فى مغزى له ومعه ابن له فقال : أىْ بُنىّ تقدّمْ فقاتلْ حتّى أحتسبك ، فحمل فقاتل حتّى قُتل ، ثمّ تقدّم فقاتل فقُتل ، فاجتمعت النساء عند امرأته مُعاذة العَدَويّة فقالت : مرحبًا بكنّ إن كنتنّ جئتن تُهَنّئْنَنى ، وإن كنتنّ جئتُنّ لغير ذلك فارجعن ، قالوا : وكان صلة قُتل شهيدًا فى بعض المغازى فى أوّل إمْرة الحجّاج ابن يوسف على العراق (٢) .

* * *

(١) سير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٩٨

(٢) المصدر السابق .

٣٨٥١ - أَبو رَجَاء العُطَاردىّ

من بنى تميم ، وقد اختلف علينا فى اسمه ، فقال يزيد بن هارون : اسمه عِمران بن تَيْم ، وقال غيره : اسمه عمران بن مِلْحان ، وقال آخر : اسمه عُطارد ابن برز .

أخبرنا عبد الملك بن قُرَيْب قال : أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال : قلتُ لأبى رجاء العُطاردىّ ما تذكر ؟ قال : قُتل بسطام بن قيس ، ثمّ أنشد بيتًا رثى به :

فَخَرّ على ٱلْأَلَاءَةِ لم يُوَسَّدْ ... كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلُ (١)

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو الحارث الكِرْمانىّ قال : سمعتُ أبا رجاء العُطاردىّ قال : أدركتُ النّبىّ ، ﷺ ، وأنا شاب أمرد (٢) .

قال : أخبرنا حَجّاج بن نُصير قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : قلت لأبى رجاء مثل من أنت حين بُعث النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : كنتُ أرعى الإبل لأهلى ، فقلتُ لأبى رجاء : فما فرّكم منه ؟ قال : قيل لنا بُعث رجل من العرب يقتل ، يعنى النّاس ، إلا من أطاعه ، قال : ولا أدرى ما طاعته ، قال : فَفَررنا حتّى قطعنا رمل بنى سعد .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ أبا رجاء العُطاردىّ قال : لمّا بلغنا أمر النّبىّ ، ﷺ ، ونحن على ماء لنا يقال له سَنَد فخرجنا بعيالنا هُرابًا نحو الشجر ، وذُكر أنّه أكل الدم فقيل له : كيف طعمه ؟ فقال : حلو .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا سَلْم بن زَرير قال :

٣٨٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٥٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤ ، والبيت من مرثية لابن عنمة الضبى فى مقتل بسطام بن قيس أوردها أبو تمام فى حماسته رقم (٣٥٥) ص ١٠٢١ بشرح المرزوقى ، وهو فى المعارف لابن قتيبة ص ٤٢٨ ، واللسان والتاج مادة (ألأ) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٤

سمعتُ أبا رجاء يقول : بُعث رسول الله ، ﷺ ، وقد رعيتُ على أهلى كفيت مهنتَهم ، فلمّا بُعث النبىّ ، ﷺ ، أخرجنا هُرابًا فأتينا على فلاة من الأرض ، وكنّا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا : إنّا نعوذ بعزيز هذا الوادى من الجنّ اللّيلة ، فقلنا ذاك ، قال : فذكر حديثًا طويلًا ، قال أبو رجاء : فقيل لنا إنّما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمّدًا عبده ورسوله ، فمن أقرّ بها أمِن على دمه وماله ، فرجعنا فدخلنا فى الإسلام ، قال : وربّما قال أبو رجاء : إنى لأرى هذه الآية نزلت فىّ وفى أصحابى ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [سورة الجن : ٦] .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : رأيتُ أبا رجاء أبيض الرأس واللّحية .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنى أبو خَلْدَة قال : رأيتُ أبا رجاء يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب أنّ أبا رجاء كان يختم فى شهر رمضان فى كلّ عشر ليالٍ مرّةً (١) .

قالوا : وقد روى أبو رجاء عن عثمان وعلىّ وغيرهما وكان ثقة فى الحديث وله رواية وعلم بالقرآن وأَمَّ قَوْمَهُ فى مسجدهم أربعين سنة فلمّا مات أَمَّهُم بعده أبو الأشهب جعفر بن حيّان أربعين سنةً ، وتوفّى أبو رجاء فى بعض الرواية فى خلافة عمر بن عبد العزيز وأمّا محمّد بن عمر فقال : تُوفّى سنة سبع عشرة ومائة ، وهذا عندى وَهْل(٢) .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ الحسن يصلّى على جنازة أبى رجاء العُطاردىّ على حماره ، قال مسلم : والإمام يكبّر .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ الحسن

---

(١) أورده المزى ج ٢٢ ص ٣٥٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) وَهْل : خطأ . والخبر لدى المزى فى المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

يصلّى على جنازة أبى رجاء وهو راكب على حمار وابنه محتضنه ، قلتُ لأبى خَلْدَة : كان يشتكى ؟ قال : لا ، كان كبيرًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا بكّار بن الصّقْر قال : رأيتُ الحسن جالسًا على قبر أبى رجاء العُطاردىّ حيالَ اللّحد وقد مُدّ على القبر ثوب أبيض فلم يغيّره ولم ينكّره حتّى فُرغ من القبر والفرزدق قاعد قُبالَته ، فقال الفرزدق : يا أبا سعيد تدرى ما يقول هؤلاء ؟ قال : لا ، وما يقولون يا أبا فراس؟ قال : يقولون : قعد على هذا القبر اليومَ خير أهل البصرة وشرّ أهل البصرة، قال : ومن يعنون بذاك ؟ قال : يعنونى وإيّاك ، فقال الحسن : يا أبا فراس لستُ بخير أهل البصرة ولستَ بشرّها ولكن أخبِرْنى ما أعددتَ لهذا المضجع ، وأومأ بيده إلى اللّحد ، قال : الخير الكثير أعددتُ يا أبا سعيد ، قال : وما هو ؟ قال : شهادة أن لا إله إلاّ الله منذ ثمانين سنةً ، قال الحسن : الخير الكثير أعددتَ يا أبا فراس[١] :

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : لمّا مات أبو رجاء العُطاردىّ قال الفرزدق :

أَلَمْ تَرَ أنّ النّاسَ ماتَ كَبِيرُهُمْ ... وقَد عاشَ قبلَ البَعثِ بَعثِ مُحَمّدِ [٢]

* * *

٣٨٥٢ – دَغْفل بن حنظلة السَّدوسىّ

أدرك النّبىّ ، صلى الله عليه سلم ، ولم يسمع منه شيئًا ، وفد على معاوية بن أبى سفيان ، وكان له علم ورواية للنسب وعلمًا به .

* * *

٣٨٥٣ – شِهاب العنبرىّ

وهو أبو حبيب بن شهاب .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٥٥

(٢) نفس المصدر .

٣٨٥٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ١١٨

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يحيَى بن سعيد القطّان قال : حدّثنى حبيب بن شـــــهاب قال : حدّثنى أبى قال : كنتُ أوّل من أوقد فى باب تُسْتَر .

* * *

٣٨٥٤ - إياس بن قَتَادة بن أَوفَى

من بنى عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وأمّه الفارعة بنت حِمْيَرِى ابن عُـبادة بن نَزّال بن مُرّة ، ولقتادة بن أوفى صحبة ، وكان إياس شريفًا فى قومه .

قال : أُخبِرتُ عن مُعْتَمِر بن سليمان عن سَلَمَة بن علقمة قال : اعتمّ إياس بن قتادة وهو يريد بشر بن مروان ، فنظر فى المِرْآة فإذا بشيبة فى ذقنه ، فقال : افليها يا جارية ،فَفَلَتْها فإذا هى بشيبة أُخرى ، فقال : انظروا من بالباب من قومى ، فأُدخلوا عليه ، فقال : يا بنى تميم إنى قد كنتُ وهبتُ لكم شبيبتى فهبوا لى شيبتى ، ألاّ أرانى حُمَيِّرَ [١] الحاجات وهذا الموت يقربنى ، ثمّ قال : انقضى العمامة ، فاعتزل يؤذّن لقومه ويعبد ربّه ولم يغش سلطانًا حتّى مات .

قال : سمعتُ زياد بن مَليح الجُشمى عن أبيه قال : خرج إياس بن قتادة من المسجد يوم الجمعة فقرّبوا إليه أتانًا له ليركبها ، فلمّا اغترز فى الركاب نظر إلى شيبة فقال : مرحبًا بك طال ما انتظرتك ! ثمّ انصرف فاضطجع على شَقّه الأيمن فمات فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٣٨٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٦٤ .

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم .

الطَّبَقَةُ الثانية
ممّن رَوَى عن عُثْمان وعَلىّ وطَلَحة والزُّبير وأُبَىّ بن كَعْب وأبى مُوسى الأشَعرىّ وغيرهم .

٣٨٥٥ – مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير

ابن عوف بن كعب بن وَقْدان بن الحَرِيش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا عبد الله ، روى عن عثمان وعلىّ وأُبىّ وأَبِى ذرّ وأبيه ، وكان ثقةً له فضل وورع ورواية وعقل وأدب [١] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا غيلان بن جَرير عن مطرّف قال : ما أرملة جالسة على ذيلها بأحْوج إلى الجماعة منّى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن ثابت قال : قال مطرّف : خير الأمور أوساطها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة وبُكير بن أبى السُّمَيط كلاهما قالا : حدّثنا قتادة عن مطرّف قال : فضل العلم أحبّ إلىّ من فضل العبادة ، وخَيْر دينكم الوَرَع[٢] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن مطرّف قال : إنّ الفتنة لا تجىء حين تجىء لتهدىَ ولكن لتقارعَ المؤمن عن نفسه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وَرَوْح بن عبادة قالا : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : سمعتُ قتادة قال : كان مطرّف إذا كانت ، يعنى الفتنة ، نهى عنها وهرب ،

٣٨٥٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٦٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٣٤٣

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

وكان الحسن ينهى عنها ولا يبرح ، فقال مطرّف : ما أشبّه الحسن إلا رجلًا يحذّر النّاس السّيْل ويقوم بِسَنَنِهِ (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الملك بن شدّاد قال : حدّثنا ثابت البُنانيّ أنّ مطرّف بن عبد الله قال : لبثتُ فى فتنة ابن الزّبير تسعًا أو سبعًا ما أُخْبرتُ فيها بخبر ولا استخبرتُ فيها عن خبر .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو عقيل بشير بن عقبة قال : قلتُ ليزيد بن عبد الله بن الشّخّير أبى العلاء : ما كان مطرّف يصنع إذا هاج فى النّاس هَيْجٌ ؟ قال : كان يلزمُ قَعْرَ بيته ، وَلاَ يَقْرُب لهم جمعةً ولا جماعةً حتّى تنجلى لهم عمّا انجلت (٢).

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا أيّوب قال : قال مطرّف : لأن آخذ بالثقة فى العقود أحبّ إلىّ من أن ألتمس ، أو قال أطلبَ فضل الجهاد بالتغرير(٣) .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حُميد ابن هلال قال : أتى مُطرّفَ بن عبد الله زمان ابن الأشعث ناسٌ يدعونه إلى قتال الحجّاج ، فلمّا أكثروا عليه قال : أرأيتم هذا الذى تدعونى إليه ، هل يزيد على أن يكون جهادًا فى سبيل الله ؟ قالوا : لا ، قال : فإنى لا أخاطر بين هلكةٍ أقع فيها وبين فضل أصيبه .

قال : حدّثنا وهب بن جرير قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حُميد بن هلال قال : أتى مطرّفَ بن عبد الله الحَروريّةُ يدعونه إلى رأيهم ، قال : فقال : يا هؤلاء إنّه لو كانت لى نفسان تابعتُكم بإحداهما وأمسكتُ الأخرى فإن كان الذى تقولون هدًى اتبعتُها بالأخرى وإن كانت ضلالة هَلَكَتْ نفس وبقيَتْ لى نفس ولكنّها نفس واحدة وأنا أكره أن أغرّر بها .

---

(١) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٢ . وفى ل « بسببه » .

(٢) المصدر السابق ص ١٩١

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩١

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن الجُرَيرىّ عن مطرّف قال : قال لى عمران بن حُصين ألاّ أحدّثك حديثًا لعلّ الله أن ينفعك به فى الجماعة إنى أراك تحبّ الجماعة ، قال : قلتُ : لأنا أحرصُ على الجماعة من الأرملة لأنى إذا كانت الجماعة عرفتُ وجهى .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قال مطرّف بن عبد الله : ما أُوتى أحد من النّاس شيئًا أفضل من عقل .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا غَيْلان بن جَرير عن مطرّف قال : عقول النّاس على قدر زمانهم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : سمعتُ غَيْلان يحدّث عن مطرّف قال : كان يقول : كأنّ القلوب ليس معنا وكأنّ الحديث يُعْنى به غيرنا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَةَ قال : أخبرنا ثابت عن مطرّف أنّه كان يقول : لأن أعافَى فأشكرَ أحبّ إلىّ من أن أبتلى فأصبرَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : سمعتُ غَيْلان قال : سمعت مطرّفًا يقول : لو حَمَدَتْ نفسى لقَلَيْتُ النّاسَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا أبو عَوانة عن قتادة قال : دخل مطرّف على زياد ، أو قال على ابن زياد أبى عَوانة يشكّ ، يعنى فاستبطأه ، فقال: ما رفعتُ جنبى منذ فارقتُ الأمير إلاّ ما رفعنى الله ، قال : وكان مطرّف يقول : إنّ فى المعاريض لمندوحةً عن الكذب .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو عَقيل قال : حدّثنا يزيد قال : كان مطرّف يبدو فإذا كان يوم الجمعة جاء ليشهد الجمعة ، فبينما هو يسير ذات ليلة ، فلمّا كان فى وجه الصبح سطع من رأس سَوْطه نورٌ له شُعْبتان ، فقال لابنه عبد الله وهو خلفه : يا عبد الله أترانى لو أصبحتُ فحدّثتُ النّاس بهذا كانوا يصدّقونى ؟ قال : فلمّا أصبح ذهب .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون عن غَيْلان أنّ مُطرّفًا كان يجمّع من الرحيل .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا مهدىّ بن ميمون عن غَيْلان قال : كان مطرّف إذا وقع الطاعون يتنحّى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا غَيْلان بن جرير قال : كان مطرّف يلبس البرانس والمطارف ويركب الخيل ويغشى السّلطان ، ولكنّك كنتَ إذا أفضيتَ إليه أفضيت إلى قرّة عين (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثتنا صافية بنت عبد الله مولاة مطرّف قالت : رأيتُ على مطرّف بن عبد الله بردًا قطريًّا ورأيته يخضب رأسه ولحيته بالحِنّاء والكَتَم ورأيته توضّأ فى تَوْر صِفْر قدر المَكّوك أو زيادة قليل ، وكان يُجمّع من الرحيل .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا غَيْلان عن مطرّف أنّه كان يقول : لا تُطعم طعامك من لا يشتهيه ، قال مهدىّ : كأنّه يعنى الحديث .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا بشر بن كَثير أبو طلحة الأسَيْدىّ قال : حدّثتنى امرأة مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير أنّ مطرّفًا تزوّجها على ثلاثين ألفًا وبغلة وقطيفة وقَيْنَة ورحالة ، قال بشر : فقلتُ لها ما قينة ؟ قالت: ماشطة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : زعم غَيْلان عن مطرّف أنّه تزوّج امرأةً كان يسمّيها على عشرين ألف وافٍ (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حُكيمة بنت مسعود مولاة مطرّف ابن الشّخّير قالت : حدّثتنى أُمّى دُرّة مولاة مطرّف أنّ مطرّفًا كان يجمّع من الرحيل، قال : فأخذه الأُسْر (٣) ، والأُسْرُ : احتباس البول ، فقال : ادعوا ابنى ، فدعوه له فقرأ عليه آية الوصيّة ثمّ قال : ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٢

(٣) فى ث ، ل « اليُسْر » وقد اتبعت ماورد بحواشى ل « الأُسْر - بالضم : احتباس البول » ولدى ابن الأثير فى النهاية (أسر) وفى حديث أبى الدرداء « أن رجلا قال له : إن أبى أخذه الأُسْرُ » يعنى احتباس البول .

﴿ٱلۡمُمۡتَرِينَ﴾ [سورة البقرة : ١٤٧] ، قال : فذهب ابنه فجاءه بطبيب فقال : يا بنىّ ما هذا ؟ قال : طبيب ، فقال له : أُحرج عليك أن تُحَمِّلَنى رُقْيَةً أو تعلّق علىّ خرزة؟ قالت: وقال لبنيه اذهبوا فاحفروا لى قبرى ، فذهبوا فحفروا له ، ثمّ قال : اذهبوا بى إلى قبرى ، فذهبوا به إلى قبره ، فدعا فيه ثمّ ردّوه إلى أهله .

قال : أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : حدّثنا شعبة عن أبى التيّاح عن يزيد بن عبد الله بن الشّخّير أنّ أخاه أوصاه أن لا يُؤْذِنَ بجنازته أحدًا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن الهيثم ويحيَى بن خُليف بن عُقْبة قالوا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ مطرّفًا يصفّر لحيته ، قالوا : ومات مطرّف فى ولاية الحجّاج بن يوسف العراق بعد الطاعون الجارف ، وكان الطاعون سنة سبع وثمانين فى خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَليح قال : حدّثنى رجل من أهل البصرة عن ثابت البُنانى ورجل آخر قد سمّاه أنّهما دخلا على مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير وهو مُغْمًى عليه ، قال : فسطعتْ منه ثلاثة أنوار : نور من رأسه، ونور من وسطه ، ونور من رجليه ، قال : فهالنا ذلك ، فأفاق فقلنا : كيف تجدك يا أبا عبد الله ؟ قال : صالح (٢) ، قلنا : لقد رأينا شيئًا هالنا ، قال : وما هو؟ قلنا : أنوار سطعتْ منك ، قال : وقد رأيتم ذلك ؟ قلنا : نعم ، قال : تلك ﴿ آلمّ ﴾ السجدة ، [سورة السجدة : ١] ، وهى تسع وعشرون آية ، تسطع أوّلها من رأسى ، وأوسطها من وسطى ، وآخرها من قدمىّ ، وقد صَعِدَتْ لتشفع لى وهذه ﴿ تبارك ﴾ [سورة الملك : ١] تَحرسُنى (٣) .

* * *

٣٨٥٦ – عُتَىّ بن زيد بن ضَمْرة

ابن يزيد بن شبل بن حيّان بن الحارث بن عَمْرو بن كَعْب بن عبد شمس بن سعيد

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٤

(٢) كذا فى ث ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٤ . وفى ل « صِلْح ».

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٩٤

٣٨٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٦

ابن زيد مناة بن تميم ، وهو ابن عمّ المُنَقَّع بن الحصين وابن عمّ مسلم بن نذير بن يزيد ابن شبل ، وكان عتيّ ثقةً قليل الحديث ، وروى عن أُبيّ بن كعب وغيره .

* * *

٣٨٥٧ – عُقْبة بن صُهْبان الرَّاسِبىّ

رَاسِب من الأزد ، تُوفّى فى أوّل ولاية الحجاج بالعراق ، وكان ثقةً وله رواية .

* * *

٣٨٥٨ – حُميد بن عبد الرحمن الحميرىّ

وكان ثقةً وله أحاديث ، وقد روى عن علىّ ، عليه السلام .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمّد الأعور عن شعبة عن منصور بن زاذان عن ابن سيرين قال : كان حميد بن عبد الرّحمن أفقه أهل البصرة قبل موته بعشر سنين .

* * *

٣٨٥٩ – صَفْوان بن مُحْرِز المازنىّ

من بنى تميم ، وكان ثقةً وله فضل وورع .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا هشام عن الحسن قال : كان لصفوان ابن محرز سَرَبٌ لا يخرج منه إلا للصلاة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا غَيْلان بن جَرير عن صفوان بن محرز قال : كانوا يجتمعون هو وإخوانه ويتحدّثون فلا يرون تلك الرّقّة ، قال : فيقولون : يا صفوان حدّث أصحابك ، قال : فيقول : الحمد لله ، فيرقّ القوم وتسيل دموعهم كأنّها أفواه المزاد [١] .

٣٨٥٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٠٠

٣٨٥٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٣

٣٨٥٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٦

(١) المزى : المصدر السابق ص ٢١٢ ، والمزاد : جمع مزادة ، وهى إناء الماء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى جعفر بن سليمان قال : سمعتُ المُعَلّى بن زياد يقول : كان لصفوان بن محرز سَرَبٌ يبكى فيه ، قال : وكان يقول : قد أرى مكان الشهادة لو تشايعنى نفسى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنى جعفر بن سليمان ، حدّثنا هشام بن حسّان عن الحسن قال : قال صفوان بن محرز إذا أكلتُ رغيفًا أشدّ به صُلْبى وشربتُ كوزًا من ماء فعلى الدنيا وأهلها العفاء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت أنّ صفوان ابن محرز كان له خُصّ فيه جذع فانكسر الجذع فقيل له : ألا تصلحه ؟ قال : دَعُوه فأنا أموت غدًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا ثابت قال : ذهبتُ أنا والحسن إلى صفوان بن محرز نعوده فخرج إلينا ابنه فقال : هو مبطون لا تستطيعون تدخلون عليه ، فقال الحسن : إنّ أباك أن يُؤْخَذ من لحمه ودمه يكفّر الله به من خطاياه خير له من أن يدخل قبره جميعًا فتأكله الأرض ولا يُؤجَر فى ذلك .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن محمّد بن واسع عن صفوان بن محرز أنّه رأى قومًا يتخاصمون فى المسجد فقام ونفض ثيابه وقال : إنّما أنتم جَرَب (١) .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا عوف عن خالد الأحدب قال : قال صفوان بن محرز عند الموت لأهله : تعلمون أنى بَرِىءٌ مما بَرِىءَ منه رسول الله (٢) ، ﷺ ، ليس منّا مَن سَلَقَ (٣) وحَلَقَ وخرق ، قالوا : وتوفّى صفوان بالبصرة فى ولاية بشر بن مروان .

---

(١) ل « حَرْب »

(٢) تعلمون أنّى بَرِىءٌ مما بَرِىء منه : تحرفت فى ل إلى « تعلمون أنا نرى مما يرى منه » وصوابه من ث ، وسنن ابن ماجه ج ١ ص ٥٠٥ كتاب الجنائز .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (سلق) فيه « ليس منّا مَنْ سَلَقَ أو حَلَقَ » سَلَقَ : أى رفع صوته عند المصيبة . وقيل هو أن تَصُك المرأة وجهها وتمرُشَه .

٣٨٦٠ - حُمْران بن أبان

مولى عثمان بن عفّان ، وكان من سَبْى عين التَّمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة ، وقد كان انتمى ولده إلى النَّمر بن قَاسِط ، وقد روى حُمران عن عثمان وغيره ، وكان سبب نزوله البصرة أنّه أفشى على عثمان بعض سرّه فبلغ ذلك عثمان فقال : لا تساكنّى فى بلد ، فرحل عنه ونزل البصرة واتّخذ بها أموالًا، وله عقب .

* * *

٣٨٦١ - أَبو الحلال العَتَكىّ

واسمه زُرارة بن ربيعة من الأزد ، روى عن عثمان وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٨٦٢ - عَميرة بن يَثْربىّ

وكان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور الأزدىّ ، وكان معروفًا قليل الحديث .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبان بن يزيد قال : حدّثنا أنس بن سيرين أنّ عميرة بن يثربىّ كان قاضيًا على البصرة .

* * *

٣٨٦٣ - خِلاَسُ بن عمرو الهَجَرىّ

روى عن علىّ ، عليه السلام ، وعمّار بن ياسر ، وكان قديمًا كثير الحديث كانت له صحيفة يحدّث عنها .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الله بن المختار عن

٣٨٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٩

٣٨٦١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ - الكنى ص ٨٩

٣٨٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٠

٣٨٦٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٧

مالك بن دينار عن خلاس بن عمرو أنّه سأل عمّار بن ياسر : كيف يُوتَر من أوّل اللّيل أو من آخره ؟ فقال عمّار : أما أنا فأُوتِر من أوّل اللّيل ثمّ أنام فإذا استيقظتُ صلّيتُ ركعتين ما شاء الله .

* * *

٣٨٦٤ – الهَيّاج بن عمران البُرْجُمىّ

من بنى تميم ، روى عنه الحسن البصرىّ حديث المُثْلة عن عمران بن حصين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٦٥ – زُرارة بن أَوفى الحَرَشِىّ

من بنى الحَريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ويكنى أبا حاجب .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام عن قتادة أنّ زُرارة بن أوفى كان قاضيًا على البصرة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن عائشة بنت ضمرة أنّ زُرارة بن أوفى كان يصلّى فى منزله الظهرَ والعصرَ ثمّ يأتى الحجّاج للجمعة .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ زُرارة ابن أوفى يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : رأيتُ محمّدًا فى جنازة زُرارة بن أوفى قائمًا يتبع الظلّ حتّى وُضع فى لحده ، قال أيّوب : بلغه حديثٌ على غير وجهه ، قالوا : ومات زُرارة بن أوفى فُجاءةً سنة ثلاث وسبعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً له أحاديث .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا عَتّاب بن المثنّى القُشيرىّ

٣٨٦٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٧

٣٨٦٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٣٣٩

عن بَهْز بن حكيم أنّ زُرارة بن أوفى أَمّهم الفجر فى مسجد بنى قُشَير فقرأ حتّى إذا بلغ : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ [سورة المدثر : ٨ - ١٠] ، خرّ ميتًا ، قال بَهْز : فكنتُ فيمن حمله .

* * *

٣٨٦٦ - هشام بن هُبَيرة الضَّبّىّ

وكان قاضيًا بالبصرة ، وكان معروفًا قليل الحديث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا وُهيب عن داود عن عامر قال : قرأتُ كتاب هشام بن هبيرة إلى شُرَيح : إنى استُعْمِلْتُ على القضاء على حداثة سنى وقلّة علمى بكثير منه وإنّه لا غناء بى عن مشاورة مثلك ، قال : وتُوفّى هشام ابن هبيرة فى أوّل ما قدم الحجّاج بن يوسف العراق واليًا فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٣٨٦٧ - أبو السَّوَّار العَدَوىّ

من بنى عدىّ بن زيد مناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، واسم أبى السوّار العدوىّ حسّان بن حُريث ، وكان ثقةً روى عن علىّ ، وعمران بن حصين وغيرهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قُرّة بن خالد قال : كان أبو السَّوّار عريفًا فى زمان الحجّاج .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومسلم بن إبراهيم عن قرّة عن حُميد بن هلال قال: قال أبو السَّوّار: والله لوددتُ أنّ حدقتى فى حجرى مكان هذه العرافة ، قال مسلم فى حديثه : وذهب بامرأة إلى باب الأمير ، ثمّ تركها .

٣٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٢

٣٨٦٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٤٦

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ على أبى السوّار خاتم حديد .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم ويحيَى بن خُليف بن عُقْبه وأبو نُعيم الفضل بن دُكين قالوا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ أبا السَّوّار يصفر لحيته .

* * *

٣٨٦٨ – أبو تَمِيمة الهُجَيْمِىّ

من بنى تميم ، واسمه طَريف بن مجالد ، وكان ثقةً إن شاء الله وله أحاديث . قال محمّد بن عُمر [١] : تُوفّى فى سنة سبع وتسعين فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

٣٨٦٩ – قَسامَةُ بن زُهَيْر المَازنىّ

من بنى تميم ، وكان ثقةً إن شاء الله ، وتوفّى فى ولاية الحجّاج بن يوسف على العراق .

* * *

٣٨٧٠ – القاسم بن ربيعة

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا هارون ابن تميم عن الحسن أنّه كان إذا سئل عن شىء من أمر النسب قال : عليكم بالقاسم بن ربيعة .

* * *

٣٨٦٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٢٦

(١) محمد بن عُمر : تحرف فى ل إلى « محمد بن عَمرو » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣٨٢

٣٨٦٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٥

٣٨٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٤٧

٣٨٧١ – ميمون بن سِيَاهٍ

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد اليَشكريّ قال : حدّثنا يحيَى بن سُلَيم عن كَهْمَس بن عبد الله قال : سمعتُ ميمون بن سِياه وكان أكبر من الحسن وأدرك ما لم يُدرك الحسن ، قال : سمعتهُ يقول : تذاكروا عندى رجلًا من هؤلاء السلاطين فوقعوا فيه ، قال : ولم أذكر منه خيرًا ولا شرًّا ، فانقلبتُ إلى بيتى فرقدتُ فرأيتُ فيما يرى النائم كأنّ بين يدىّ جيفة زَنْجىّ ميّتٍ منتفخٍ مُنْتنٍ وكأنّ قائمًا على رأسى يقول لى : كُلْ ، قلتُ : يا عبد الله ولِمَ آكل ؟ قال : بما اغتيبَ عندك فلان ، قال : قلت : ما ذكرتُ منه خيرًا ولا شرًّا ، فقال لى : ولكنك استمعت ورضيت .

* * *

٣٨٧٢ – أبو غَلاَّب يونس بن جُبير الباهلىّ

وكان ثقةً ، تُوفّى قبل أنس بن مالك ، وأوصى أن يصلّى عليه أنس .

* * *

٣٨٧٣ – عَسْعَس بن سلامة

ويُكنى أبا صُفرة ، وهو من بنى الحارث بن كعب .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد التيميّ قال : حدّثنا شيخ يكنى أبا الخليل أنّ عسعس بن سلامة يُكنى أبا صُفرة وهو رجل من بنى الحارث بن كعب ، خرج يومًا فنظر فى البيت فلم ير قومًا من أصحابه فقال : لا أرى إخوانى وقد كنتُ أعددتُ لهم سورة الواقعة ، فقيل له : يا أبا صفرة أوَلَسْنَا إخوانك ؟ قال : بلى ، ولكن إخوان دون إخوان .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت

٣٨٧١ – من مصادر ترجمته : التقريب ٥٥٦

٣٨٧٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٤

٣٨٧٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٨٧

البُنانىّ عن عسعس بن سلامة أنّه قال : تعالوا حتّى نجعل يومنا هذا ضِرْسًا ، يعنى نابًا ، قال : والناب الشيء الواحد .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانىّ أنّ عسعس بن سلامة كان جالسًا عند قبر فقال : إنى قائل بيت شعر ، فقيل له : يا أبا صفرة أتقول الشعر عند القبر ؟ وقال : إنى لقائله :

إنْ تَنجُ منها تنجُ من ذى عظيمةٍ   وإلاّ فإنّى لا إخالُكَ ناجِيًا

* * *

٣٨٧٤ - زياد بن مَطَر بن شُريح العَدَوىّ

من بنى عدىّ بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن إسحاق بن سُويد عن العلاء بن زياد أنّ أباه زياد بن مطر أوصى : إن حدث بى حدثٌ فانظروا ما يأمركم به فقهاء أهل البصرة فافعلوه ، فسألنا فاتّفقوا على الخمس .

* * *

٣٨٧٥ - والان بن قِرْفَة العَدَوىّ

روى عن حُذيفة بن اليمان ، وروى عنه أبو هُنيدة العدوىّ .

* * *

٣٨٧٦ - عبد الله بن أبى عُتْبة

سافر مع أبى الدرداء وأبى سعيد الخدرىّ وجابر بن عبد الله وناس من أصحاب النّبىّ ، ﷺ .

* * *

٣٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٩

٣٨٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٧

٣٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٤

٣٨٧٧ – عُقبة بن أوس السَّدوسىّ

روى عنه محمّد بن سيرين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٧٨ – عمرو بن وهب الثقفىّ

روى عنه محمّد بن سيرين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٨٧٩ – أبو شيخ الهُنائىّ

من الأزد ، وكان اسمه خَيْوان بن خالد ، وكان ثقةً وله أحاديث ومات قبل الحسن .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا أبو هلال عن محمّد بن سيرين أنّ ابن زياد اعتراه نسيان فأمر أبا شيخ الهُنائىّ أن يُلَقِّنَه . يعنى فى الصلاة .

* * *

٣٨٨٠ – حُضَين بن المنذر الرَّقَاشِىّ

* * *

٣٨٨١ – عمران بن حِطَّان السَّدُوسِىّ

وكان شاعرًا وروى عن أبى موسى الأشعرىّ وعائشة وغيرهما .

* * *

٣٨٧٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٢٥

٣٨٧٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لان حبان ج ٥ ص ١٦٩

٣٨٧٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٤٨

٣٨٨٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧١ . وقد ورد فى ث ، ل هكذا دون ترجمة . وحضين : بضاد معجمة مصغر ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٨٨١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٩

٣٨٨٢ - يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير

ابن عوف بن كعب بن وَقْدان بن الحَريش ، ويكنى أبا العلاء .

قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن عَرْعَرَة بن البِرِنْد عن يحيَى بن سعد القطّان عن أبى عقيل قال : قال أبو العلاء أنا أكبر من الحسن بعشر سنين ، ومطرف أكبر منى بعشر سنين .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا أبو صالح العُقَيليّ قال : كان يزيد بن عبد الله بن الشّخّير يقرأ فى المصحف حتّى يُغشى عليه .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن سعيد الجُريرىّ قال : كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشّخّير يقرأ فى المصحف فكان مطرّف يقول : أغْنِ (١) عنّا مصحفك سائر اليوم .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ويحيَى بن خُليف بن عُقبة قالا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ أبا العلاء يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا أعْين بن عبد الله أبو حفص العُقيليّ قال : مرّ بى أبو المليح الهُذليّ وأنا أخيط كفن يزيد بن عبد الله ابن الشّخّير أبى العلاء فقال : اجعلْ له أزرارًا مثل أزرار الأحياء ، قال محمّد بن عمر : وتُوفّى أبو العلاء بالبصرة سنة إحدى عشرة ومئة ، وقال غيره : تُوفّى فى ولاية عمر بن هُبيرة ، وكان ثقةً له أحاديث صالحة .

* * *

٣٨٨٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٠٢

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غنا) وفى حديث عثمان « أن عليا بعث إليه بصحيفة فقال للرسول : أغْنِها عَنَّا » أى اصرفها وكُفَّها .

ومن الطَّبقَة الثانية وهم دُون مَن قَبلهم فى السِّن ممن رَوَى عن عِمْران بن حُصَين وأبى هُريرة وأبى بَكرة وأبى بَرْزَة ومَعقل بن يَسار وعبد الله بن المُغَفَّل (١) وابن عُمر وابن عبَاس وأنسَ بن مالِك وغيرهم

٣٨٨٣ - الحسن بن أبى الحسن

واسم أبى الحسن يسار ، يقال إنّه من سَبْىّ مَيْسان وقع إلى المدينة فاشتَرَتْه الرُّبيّع بنت النّضْر عمّة أنس بن مالك فأعتقته ، وذُكر عن الحسن أنّه قال : كان أبواى لرجل من بنى النجّار ، فتزوّج امرأة من بنى سَلِمَةَ من الأنصار فساقهما إليها من مَهْرها فأعتقتهما (٢) .

ويقال : بل كانت أُمّ الحسن مولاةً لأمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، ووُلد الحسن بالمدينة لسنتين بَقيتا من خلافة عمر بن الخطّاب فيذكرون أنّ أمّه كانت ربّما غابت فيبكى الصبىّ فتُعطيه أمّ سلمة ثَدْيَها تعلّله به إلى أن تجىء أمّه فَدَرَّ عليه (٣) ثديها فشربه فيرون أنّ تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ، ونشأ الحسن بوادى القُرى وكان فصيحًا (٤) .

قال : قال إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال لى الحجّاج : ما أمدك يا حسن ؟ قال : قلتُ : سنتان من خلافة عمر ، قال فقال : والله لعينك أكبر من أمَدِك (٥) .

٣٨٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٣

(١) عبد الله بن المُغَفَّل : تحرف فى ل إلى « عبد الله بن المعقل » وصوابه من ث ، والمزى ج ٦ ص ٩٨

(٢) أورده المزى فى المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) فى ل « عليها » وهو تحريف صوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) المزى ص ٩٧

(٥) المزى ص ١٠٣ والأمد : أَمَدَان ، الأول عند ولادة الإنسان ، والثانى عند موته . وقول الحجاج من الأول كما فى التاج (أمد) .

قال : وقال أبو داود الطيالسىّ عن خالد بن عبد الرّحمن بن بُكير قال : حدّثنا الحسن قال : رأيتُ عثمان يخطب وأنا ابن خمس عشرة سنة قائمًا وقاعدًا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن شُعيب بن الحَبْحاب عن الحسن أنّه رأى عثمان بن عفّان يصبّ عليه من إبْريق [١] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : أخبرنا أبو رجاء عن الحسن فقلتُ له : متى عهدك بالمدينة يا أبا سعيد ؟ قال : ليالى صفّين ، قال : قلتُ : فمتى احتلمتَ ؟ قال : بعد صِفّين عامًا ، قال : وقال محمّد بن عُمر : والثبت عندنا أنّه كان للحسن يومَ قُتِل عثمان ، رضى الله عنه ، أربع عشرة سنة وقد رآه وسمع منه وروى عنه وروى عن عمران بن حصين وسَمُرَة بن جُنْدَب وأبى هُريرة وابن عمر وابن عبّاس وعمرو بن تَغْلب والأسود بن سريع وجُنْدَب بن عبد الله وصَعْصَعَة بن معاوية وروى صعصعة عن أبى ذرّ وروى الحسن عن عبد الرّحمن بن سمرة أنّه غزا معه كابُل والأنْدُقان والأنْدَغان وزابُلِشتان ثلاث سنين .

وقال يحيَى بن سعيد القطّان فى أحاديث سَمُرَة التى يرويها الحسن عنه : سمعنا أنّها من كتاب [٢] .

قالوا : وكان الحسن جامعًا عالمًا عاليًا رفيعًا فقيهًا ثقة مأمونًا عابدًا ناسكًا كثير [٣] العلم فصيحًا جميلًا وسيمًا ، وكان ما أسْنَدَ من حديثه وروى عمّن سمع منه فَحَسنٌ حُجّةٌ ، وما أرسل من الحديث فليس بحُجّةٍ ، وقدم مكّة فأجلسوه على سرير واجتمع النّاس إليه فحدّثهم ، وكان فيمن أتاهُ مُجاهد وعطاء وطاوس وعمرو ابن شعيب ، فقالوا أو قال بعضهم : لَم نَر مثل هذا قطّ [٤] .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : حدّثنا سعيد بن أَبى عَرُوبَة عن قَتادة عن الحسن قال : لولا الميثاق الذى أخذه الله على أهل العلم ما حدّثتكم بكثير ممّا تسألون عنه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٧

(٢) المصدر السابق .

(٣) فى ل « كبير » والمثبت من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ٦ ص ١٢٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ أبا هريرة يقول : الوضوء ممّا غيّرت النّار ، قال : فقال الحسن : لا أدعه أبدًا (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو هلال محمّد بن سليم قال : سمعتُ الحسن يقول : كان موسى نبيّ الله ، ﷺ ، لا يغتسل إلاّ مستترًا ، قال : فقال له عبد الله بن بُريدة : يا أبا سعيد ممّن سمعتَ هذا ؟ قال : سمعتُه من أبي هُريرة (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا ربيعة بن كلثوم قال : سمعتُ رجلًا قال للحسن : يا أبا سعيد يوم الجمعة يوم لَثَق وطين ومطر ، فأبَى عليه الحسن إلا الغسل ، فلمّا أبَى عليه قال الحسن : حدّثنا أبو هريرة قال : عَهِدَ إليّ رسول الله ، ﷺ ، ثلاثًا : الغسل يوم الجمعة ، والوِتْر قبلَ النوم ، وصيام ثلاثة أيّام من كلّ شهر(٣) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب عن أيّوب وحمّاد عن عليّ ابن زيد بن جُدْعان وغير واحد عن شُعْبة عن يونس قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا ابن عون قال : كان الحسن يحدّث بالحديث والمعانى .

قال : أخبرنا عفّان وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا جَرير بن حازم قال : كان الحسن يحدّثنا الحديث يختلف فيزيد فى الحديث وينقص منه ولكنّ المعنى واحد.

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال :حدّثنا مهديّ ، يعنى ابن ميمون ، قال : حدّثنا غَيْلان بن جَرير قال : قلتُ للحسن : يا أبا سعيد الرجل يسمع الحديث فيحدّث به لا يألو فيكون فيه الزيادة والنقصان ، قال : ومن يُطيق ذلك ؟ (٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٨

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧١

(٤) المزى ج ٦ ص ١٢١

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن حُميد قال : كان علم الحسن فى صحيفة مثل هذه ، وعقد عفّان بالإبهامين والسبّابتين .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة قال : قلتُ لقتادة عمّن كان يأخذ الحسن أنّه كان لا يجيز الخلع إلاّ عند السلطان ؟ قال : عن زياد .

قال : أخبرنا سليمان بن حَرْب قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة عن يزيد الرِّشك قال : كان الحسن على القضاء .

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ قال : حدّثنا عمر بن أبى زائدة قال : جئتُ بكتاب من قاضى الكوفة إلى إياس بن معاوية ، قال : فجئتُ به وقد عُزل واستُقضى الحسن فدفعتُ كتابى إليه فقبله ولم يسألنى عليه بيّنةً .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حدّثنا هَمّام بن يحيَى عن قَتَادَةَ قال : لم يحدّثنا الحسن أنّه شَافَهَ أَحَدًا (١) من أصحاب بدر .

قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدّثنا شعبة قال : رأيتُ الحسن قام إلى الصلاة فتكابّوا عليه ، فقال : لا بدّ لهؤلاء النّاس من وزعةٍ ، قال : وكان يقعد على المنارة العتيقة فى آخر المسجد .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو عَقيل قال : رأيتُ خاتم الحسن فى يساره .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مُعاذ بن مُعاذ عن ابن عون قال : كان فى خاتم الحسن خطوط .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمّد بن عَمْرو قال : رأيتُ خاتم الحسن فى يساره فضّةً كلّه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عَبّاد بن راشد قال : رأيتُ الحسن يصلّى فى نعليه .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَرُوبة قال : رأيتُ الحسن يصفّر لحيته (٢) .

---

(١) فى ل « ساقه أحد » والمثبت من ث وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٦٧

(٢) المزى ج ٦ ص ١٠٦

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن الهيثم ويحيَى بن خُليف قالوا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ الحسن يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا عُمَارة بن زاذان قال : رأيتُ الحسن ولحيته صفراء .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبان العطّار قال : رأيت الحسنَ يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : رأيتُ الحسن لا يُحفى شاربه كما يُحفى بعض النّاس .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : رأيتُ الحسن يصلّى ويداه فى طيلسانه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة قال : رأيت خاتم الحسن حلقة فضّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمَة قال : رأيتُ على الحسن ثوبًا سعيديًّا مصلّبًا وعمامةً سوداء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : رأيتُ على الحسن عمامة سوداء .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا مبارك بن فضالة قال : رأيتُ الحسن يضع طيلسانه على شقّه الأيسر فى الصلاة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا هَمّام عن قتادة أنّ الحسن كان لا يتنوّر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد المؤمن السّدُوسىّ قال : كنت أرى على الحسن وهو فى المسجد الطيلسان الكردىّ المثنّى الغامض السّلْكِ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان قال : أنبأنى من رأى قميص الحسن إلى هاهنا موضع عقد الشراك .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرّحمن

قال : رأيتُ الحسن البصرىّ عليه عمامة سوداء مرخيّة من ورائه وعليه قميص وبرد مُجْفَر صغير مُرْتَدِيًا به .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حُريث بن السائب عن الحسن قال : كنت أدخل بيوت أزواج النّبىّ ، ﷺ ، فى خلافة عثمان بن عفّان فأتناول سقف البيت بيدى .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ حُميد ابن هلال قال : قال لنا أبو قتادة : عليكم بهذا الشيخ ، يعنى الحسن بن أبى الحسن ، فإنّى والله ما رأيتُ رجلًا قطّ أشبه رأيًا بعمر بن الخطّاب منه (١) .

قال : أخبرنا موسى بن إبراهيم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال : سمعتُ مورّقًا يقول : قال لى أبو قتادة العَدَوىّ : الزم هذا الشيخ وخذ عنه فوالله ما رأيتُ رجلًا أشبه رأيًا بعمر بن الخطّاب منه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا علىّ بن زيد قال : أدركتُ عُرْوَة بن الزّبير ويحيَى بن جَعْدَة والقاسم فلم أر فيهم مثل الحسن ، ولو أنّ الحسنَ أدرك أصحابَ النّبىّ ، ﷺ ، وهو رجل لاحتاجوا إلى رأيه (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عقبة بن أبى ثُبَيْت (٣) الرَّاسِبىّ قال : دخل علىّ بلال بن أبى بُرْدَة فجرى ذكر الحسن ، فقال لى بلال : سمعتُ أبا بردة يقول : ما رأيتُ رجلًا قطّ لم يصحب النّبىّ ، ﷺ ، أشبه بأصحاب رسول الله ، ﷺ ، من هذا الشيخ ، يعنى : الحسن (٤) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : حدّثنى رجل عن عبد الله بن عامر الشّعبىّ قال : لما بعث ابن هُبيرة إلى الحسن وإلى

---

(١) المزى ص ١٠٤

(٢) المزى ص ١١٠

(٣) بالمثلثة ثم الموحدة مصغر وآخره مثناة، قيده صاحب التقريب .

(٤) المزى ص ١٠٤

الشّعْبيّ قال : فالتقيا ، قال : فجعل عامر يعرف له ، قال : فقال له ابنه : يا أَبَهْ : إنّى أراك تفعل بهذا الشيخ فعالًا لم أرك تفعله بأحد قطّ ، فقال : يا بُنَيّ أدركت سبعين من أصحاب النّبيّ ، ﷺ ، فلم أر أحدًا قطّ أشبه بهم من هذا الشيخ .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن منصور الغُدانيّ قال : ذكر الشّعْبيّ الحسن فقال : ما رأيتُ من أهل تلك البلاد رجلًا قطّ أفضل منه .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : سمعتُ زهير بن مُعاوية أبا خَيْثمة يقول : حدّثنا أبو إسحاق الهَمْدانيّ قال : كان الحسن ، يعنى البصريّ ، يُشْبه أصحاب رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن يونس قال : كان الحسن رجلًا محزونًا وكان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى الأشيب قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد ويونس بن عُبيد أنّهما قالا : قد رأينا الفقهاء فما رأينا منهم أجمعَ من الحسن(١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا يونس قال : قال الحسن احتسابًا وسكت محمّد احتسابًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا القاسم بن الفضل قال : سمعتُ عَمرو بن مُرّة يقول : إنى لأغبط أهل البصرة بذَيْنك الشيخين الحسن ومحمّد(٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سَلاّم بن مسكين قال : سمعتُ قتادة يقول : كان الحسن من أعلم النّاس بالحلال والحرام .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال :حدّثنا حَمّاد عن ابن عون قال : لم أرَ

---

(١) المزى ص ١٠٩

(٢) المزى : نفس المصدر .

أسخى منهما ، يعنى الحسن وابن سيرين ، إلا أنّ الحسن كان أشدّهما إلحاحًا . قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يونس قال : كان الحسن والله من رءوس العلماء فى الفِتن والدماء [1] .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قيل لابن الأشعث إن سَرّك أن يُقْتَلوا حولك كما قُتلوا حول جمل عائشة فأخرج الحسن ، فأرسل إليه فأكرهه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنا ابن عون قال : استبطأ النّاس أيامَ ابن الأشعث فقالوا له : أخرج هذا الشيخ ، يعنى الحسن ، قال ابن عون : فنظرتُ إليه بين الجسرين وعليه عمامة سوداء ، قال : فغفلوا عنه ، فألقى نفسه فى بعض تلك الأنـــهار حتّى نجا منهم وكاد يهلك يومئذ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : حدّثنى سليمان بن علىّ الرّبَعىّ قال : لمّا كانت الفتنة فتنة ابن الأشعث إذ قاتل الحجّاج ابن يوسف انطلق عقبة بن عبد الغافر وأبو الجوزاء وعبد الله بن غالب فى نفر من نظرائهم فدخلوا على الحسن فقالوا : يا أبا سعيد ما تقول فى قتال هذا الطاغية الذى سفك الدم الحرام وأخذ المال الحرام وترك الصلاة وفعل وفعل ؟ قال : وذكروا من فعل الحجّاج ، قال : فقال الحسن : أرى أن لا تقاتلوه فإنّها إن تكن عقوبةً من الله فما أنتم برادّى عقوبة الله بأسيافكم ، وإن يكن بلاء فَاصْبِرُوا حتّى يَحْكُمَ الله وَهُوَ خَيْرُ الحاكِمِينَ ، قال : فخرجوا من عنده وهم يقولون : نطيع هذا العلج ! قال : وهم قوم عرب ، قال : وخرجوا مع ابن الأشعث ، قال : فقُتلوا جميعًا .

قال سليمان : فأخبرنى مُرّة بن ذُباب أبو المُعذّل قال : أتيتُ على عقبة بن عبد الغافر وهو صريع فى الخندق فقال : يا أبا المُعذّل لا دنيا ولا آخرة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا شَبيب بن عَجْلان الحَنفىّ قال :

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٥

أخبرنى سَلْم بن أبى الذّيّال قال : سأل رجل الحسن وهو يسمع وأناس من أهل الشأم فقال : يا أبا سعيد ما تقول فى الفتن مثل يزيد بن المهلّب وابن الأشعث ؟ فقال : لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء ، فقال رجل من أهل الشأم : ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد ؟ فغضب ثمّ قال بيده فخطر بها ثمّ قال : ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد ، نعم ، ولا مع أمير المؤمنين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أبى التّيّاح قال : شهدتُ الحسن وسعيد بن أبى الحسن حين أقبل ابن الأشعث فكان الحسن ينهى عن الخروج على الحجّاج ويأمر بالكفّ وكان سعيد بن أبى الحسن يحضّض ، ثمّ قال سعيد فيما يقول : ما ظنّك بأهل الشأم إذا لقيناهم غدًا ؟ فقلنا : والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكنّا نقمنا عليه استعمالَه الحجّاج فاعزله عنّا ، فلمّا فرغ سعيد من كلامه تكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : يا أيّها النّاس إنّه والله ما سلّط الله الحجّاج عليكم إلاّ عقوبةً فلا تعارضوا عقوبة الله بالسيف ولكن عليكم السكينة والتضرّع ، وأمّا ما ذكرتَ من ظنّى بأهل الشأم فإنّ ظنّى بهم أن لو جاءوا فألقمهم الحجّاج دنياه لم يحملهم على أمر إلا ركبوه ، هذا ظنى بهم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا عُمر (١) ابن يزيد العَبْدىّ قال : سمعتُ الحسن يقول : لو أنّ النّاس إذا ابتلوا من قِبَل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يُفْرج عنهم ولكنّهم يجزعون إلى السيف فيوكّلون إليه فوالله ما جاءوا بيوم خير قطّ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أَخْضَر قال : حدّثنا ابن عون قال : كان مسلم بن يسار أرْفَعَ عند أهل البصرة من الحسن حتّى خفّ مع ابن الأشعث وكفّ الحسن فلم يزل أبو سعيد فى عِلْوٍ منها بَعْدُ ، وسقط الآخر .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا القاسم بن الفضل قال : رأيتُ الحسن بن أبى الحسن قاعدًا فى أصل منبر ابن الأشعث .

---

(١) عُمر بن يزيد العبدى : تحرف فى ل إلى « عمرو بن يزيد » وصوابه من ث ، والتاريخ الكبير للبخارى ، والثقات لابن حبان .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الحجّاج الأسود قال : تمنى رجل فقال : لَيْتَنى بزُهْد الحسن وَوَرَع ابن سيرين وعِبَادةِ عامر بن عبد قيس وفِقْهِ سعيد ابن المسيِّب ، وذكر مطرّفًا بشىء لا يحفظه رَوْح فنظروا ذلك فوجدوه كاملًا كلّه فى الحسن(١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حاتم بن وَرْدان قال : سأل رجلٌ أيّوب وأنا أسمع فقال حديث الحسن وضحك الرجل فغضب أيّوب واحمرّ وجهه وقال له : ما يُضحكك ؟ قال : لا شىء ، قال : ما ضحكتَ لخير ، أما والله ما رأت عيناك رجلًا قطّ أفقه منه(٢) .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا حَمّاد بن سلَمَة عن الجُريرىّ أنّ أبا سلمة بن عبد الرّحمن قال للحسن بن أبى الحسن : أرأيتَ ما تُفتى النّاس أشياء سمعتَه أم برأيك ؟ فقال الحسن : لا والله ما كلّ ما نُفتى به سمعناه ، ولكن رَأيَنا خيرٌ لهم من رأيهم لأنفسهم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد قال : حدّثتُ الحسن بحديث فإذا هو يحدّث به ، قال : قلت : يا أبا سعيد مَنْ حدّثكم ؟ قال : لا أدرى ، قال : قلتُ : أنا حدّثتكم به .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا زُريك بن أبى زُريك قال : سمعتُ الحسن يقول : إنّ هذه الفتنة إذا أقبلت عرفها كلّ عالم وإذا أدبرت عرفها كلّ جاهل .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : كنّا قعودًا مع الحسن على سطحه إذ صنع الحجّاج ما صنع ، قال سليمان : وكان أخرج المسلمين من البصرة ، قال : فجاء سعيد بن أبى الحسن ونحن قعود مع الحسن فقال : نحن نُقِرّ بهذا لنَضْفِنَ دون الحبس ، قال : فردّ عليه الحسن وكره ما قال .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : أخبرنا أيّوب قال : رأيتُ الحسن مقيدًا فى المنام .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٧

(٢) المزى ج ٦ ص ١٠٧

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن ثابت عن العلاء ابن زياد قال : ما أحبّ أن أؤمّن على دعاء أحد حتّى أسمع دعاءه إلا الحسن .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : قال مطرّف : ما أحبّ أن أؤمّن على دعاء أحد حتّى أسمع ما يقول إلا الحسن .

قال : حدّثنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : سمعتُ حُميدًا ويونس يقولان : ما أدركنا أجْمَعَ من الحسن .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخْضر عن ابن عون قال : كان يشبه كلام الحسن بكلام رُؤبة بن العجّاج .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا نوح بن قيس قال : حدّثنا يونس ابن مسلم قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، فقال له الحسن : أين غُذيتَ ؟ قال : بالأبلّة ، قال : من هناك أتيتَ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنا يونس قال : قال سعيد بن أبى الحسن يومًا : أنا أعرب النّاس ، قال : فقال الحسن : أنت ؟ قال : نعم ، فإن استطعت أن تأخذ علىّ كلمةً واحدةً ، فقال : هذه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا الأشعث قال : كنّا إذا أتينا الحسنَ لا نُسأل عن خبر ولا نخبر بشىء وإنّما كان فى أمر الآخرة ، قال : وكنّا نأتى محمّد بن سيرين فيسألنا عن الأخبار والأشعار .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن إبراهيم قال : رأيتُ الحسن يرفع يديه فى قَصَصه فى الدعاء بظهر كفّيه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد قال : كان الحسن يشترى كلّ يوم لحمًا بنصف درهم ، قال : وما شممت مَرَقة قطّ أطيب ريحًا من مرقة الحسن .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : ما وجدت ريح مرقة قطّ أطيب من ريح مرقة الحسن[١] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٤

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : أنا نازلتُ الحسن فى القَدَر غير مرّةٍ حتّى خوّفته السلطان فقال : لا أعود فيه بعد اليوم (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد عن أيّوب قال : لا أعلم أحدًا يستطيع أن يعيبَ الحسن إلا به .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : أدركتُ الحسن والله وما يقوله .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : سمعتُ حُميدًا وأيّوب يتكلّمان فسمعتُ حُميدًا يقول لأيّوب : لوددتُ أنّه قُسم علينا غُرْمٌ وأنّ الحسن لم يتكلّم بالذى تكلّم به ، قال أيّوب : يعنى فى القَدَر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا معتمر قال : كان أبى يقول : الحسن شيخ البصرة وبكر فتاها (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا غالب قال : حملتُ الحسن على حمارى من المسجد إلى منزله فرأى ناسًا يتبعونه فقال : ما يُبقى هؤلاء من قلب رجل لولا أنّ المؤمن يرجع إلى نفسه فيعرفها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مُرَجّى بن رجاء قال : حدّثنا غالب قال : خرج الحسن مرّةً من المسجد وقد ذُهب بحماره فأتى حمارى فركبه ، وكان حمارى يتناول ساق صاحبه فخِفْتُه على الحسن فأخذتُ بلجامه ، فقال : أحمارك هذا ؟ فقلتُ : نعم ، قال : وخلفه رجال يمشون ؟ فقال : لا أبا لك ! ما يُبقى خفقُ نعال هؤلاء من قلب آدميّ ضعيف ، والله لولا أن يرجع المسلم ، أو المؤمن شكّ مرجّى ، إلى نفسه فيعلم أن لا شيء عنده لكان هذا فى فساد قلبه سريعًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا يزيد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٠

(٢) المزى : ج ٦ ص ١٠٥

حازم قال : سمعتُ الحسن يقول : إنّ خفق النّعال خلف الرجال قَلَّما يُلْبِثُ الحَمْقى [١] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : سمعتُ الحسن يقول : أهينوا هذه الدنيا فوالله لأهنأ ما تكون إذا أهنتموها [٢] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرْب قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا غالب القطّان قال : كنّا نكون عند الحسن وعنده إياس بن معاوية ويزيد بن أبى مَرْيَم ، قال : فكان الحسن إذا سُئل عن المسألة يبدره إياس بالجواب ، قال : ثمّ يُسأل الحسن فنعرف فضل الحسن عليهم ، قال : فسُئل الحسن هل يُجزى الصاع من العسل ؟ فقال إياس : نعم ، فقال الحسن : قد يُجزى وقد لا يُجزى ، قد يكون الرجل رفيقًا فيُجزيه ويكون أخرق فلا يُجزيه ، قال : وكان فضل الحسن عليهم كفضل الباز على العصافير .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا يزيد بن عَوانة قال : حدّثنى أبو شدّاد شيخ من بنى مُجاشع أحسن عليه الثناء قال : سمعتُ الحسن وذُكر عنده الذين يلبسون الصوف فقال ما لهم تفاقدوا ثلاثًا أكنّوا الكبْر فى قلوبهم وأظهروا التواضع فى لباسهم ، والله لأحدهم أشدّ عجبًا بكسائه من صاحب المطرف بمطرفه .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى عن عُبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جَوْشَن قال : دخل رجل على الحسن فوجد عنده ريح قِدْرٍ طيّبةٍ فقال : يا أبا سعيد إنّ قدرك لطيّبة ، قال : نعم ، لا رَغيفَى مالك وصِحْناءة فَرْقَد .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جَوْشن قال : خرج الحسن وعليه جبّة يُمْنَةٍ ورداء يمنة فنظر إليه فرقد فقال بالفارسيّة أستاذ ينبغى لمثلك أن يكون ، فقال الحسن : يابن أمّ فرقد أما علمتَ أنّ أكثر أصحاب النّار أصحاب الأكسية ؟

---

(١) المزى : ج ٦ ص ١١١ . ويلبث : من اللّبث : وهو المكس والتوقف .

(٢) أسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٧٩

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جَوْشَن قال : استعان رجل بالحسن فى حاجة فخرج معه وقال : إنى استعنت بابن سيرين وفرقد فقالا : حتّى نشهد الجنازة ثم نخرج معك ، قال : أما إنّهما لو مشيا معك لكان خيرًا .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا عُتبة بن يَقْظان قال : كنّا عند الحسن جلوسًا وعنده فتيان لا يسألونه عن شىء فجعل بعضهم ينظر إلى بعض ، فقال : ما لهم حيارى ، ما لهم حيارى ، ما لهم تفاقدوا ؟

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا قرّة قال : سمعتُ الحسن قال : إنّه ليجالسنا فى حلقتنا هذه قومٌ ما يريدون به إلاّ الدنيا ، وسمعتُه يقول : رحم الله عبدًا لم يتقوّل علينا ما لم نقل .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : كنّا عند الحسن وقد انتصف النهار وزاد ، فقال ابنه : خفّوا عن الشيخ فإنّكم قد شققتم عليه فإنّه لم يطعم طعامًا ولا شرابًا ، قال : مه ، وانتهره ، دعهم فوالله ما شىء أقرّ لعينى من رؤيتهم ، أو مِنْهم ، إن كان الرجل من المسلمين ليزور أخاه فيتحدّثان ويذكران ويحمدان ربّهما حتّى يمنعه قائلته .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : كنّا نكون عند الحسن فكان كلّما قدم إنسان قال : سلام عليكم ، فيقول الحسن : سلام عليكم .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : قال عمرو ابن عُبيد : ما كنّا نأخذ علم الحسن إلا عند الغضب .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عيسى بن مِنْهال عن غالب قال : قال الحسن : إنّ فضل الفعال على الكلام مَكْرُمَة ، وإنّ فضل الكلام على الفعال عار .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن الحسن قال : ضَحك المؤمن غفلة من قلبه (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٥

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ يزيد بن زُريع يقول عن ابن أبى عروبة ، قال محمّد بن سعد : أحسبه عن قتادة ، قال : إذا اجتمع لى أربعة لم ألتفت إلى غيرهم ولم أبال مَن خالفهم : الحسن وسعيد بن المسيّب وإبراهيم وعطاء ، قال : هؤلاء الأربعة أئمّة الأمصار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام أنّ عطاء سُئل عن شيء فقال : لا أدرى ، فقيل : إنّ الحسن يقول كذا وكذا ، قال : إنّه والله ليس بين جنبىّ مثل قلب الحسن .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد قال : قال لى الشّعْبىّ ونحن بمكّة إنى أحبّ أن تخلّى لى الحسن ، قال : فقلتُ ذلك للحسن وأنا معه فى بيت ، قال : فقال : إذا شاء ، قال : فجاء الشعبىّ وأنا على الباب ، قال : فقلتُ : ادْخُلْ عليه فإنّه فى البيت وحده ، قال : إنّ أحَبّ إلىّ أن تدخل معى ، قال : فدخلتُ فإذا الحسن قُبالة القبلة وهو يقول : يا بن آدم لم تكن فكُوّنْتَ وسألتَ فأُعطيتَ وسُئلتَ فمنعتَ ، فبئس ما صنعتَ ! قال : ثمّ يذهب ، ثمّ يرجع ، ثمّ يقول : يا بن آدم لم تكن فكُوّنت وسألت فأُعطيت وسئلت فمنعت ، فبئس ما صنعت ! قال : ثمّ يذهب ، ثمّ يرجح ، ثمّ يقول : يا ابن آدم لم تكن فكُوّنت وسألت فأُعطيت وسئلت فمنعت ، فبئس ما صنعت ! قال : ثمّ يذهب ، قال : فأعاد ذلك مرارًا ، قال : فأقبل علىّ الشعبىّ فقال لى : يا هذا انصرف فإنّ هذا الشيخ فى غير ما نحن فيه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا يونس بن عُبيد قال : أخذ الحسن عطاءه فجعل يقسمه ، قال : فذكر أهله حاجة فقال لهم : دونكم بقيّة العطاء ، أما إنّه لا خير فيه إلا أن يُصنع به هذا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد عن الحسن قال : كثرة الضحك ممّا يميت القلب .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن محمّد بن الزّبير قال : سألنى عمر بن عبد العزيز عن الحسن عن جسمه وعن مطعمه وملبسه ، قال

فقال: بلغنى أنّه يلبس عمامة خَرَقانيّة [١] ، قلتُ : أجل ، قال : أما إنّها كانت من لباس القوم ، قال : فقال : رأيته يأتى عَدِيًّا ، قال : قلت : نعم ، قال : فسألنى عن مجلسه منه قال : فرأيته يطعم عنده ؟ قلتُ : نعم ، أُتى يومًا بطبق فتناول فِرْسِكةً [٢] فعضّ منها ثمّ ردّها .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن حُصين بن مسلم الباهلىّ عن أبى قَزْعَة الباهلىّ قال : رأيت عند الحسن ، وذكر عددًا من الرقيق ممّن بعث بهم إليه أبوك .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : حدّثنا أبو حُرّة قال : كان الحسن لا يأخذ على قضائه أجرًا .

قال : أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحضرمىّ قال : حدّثنا عقبة بن خالد العبدىّ قال : سمعتُ الحسن يقول : ذهب النّاس والنسناس ، نسمع صوتًا ولا نرى أنيسًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا مِنْدل عن أبى مالك قال : كان الحسن إذا قيل له ألا تخرج فتغيّر قال : يقول إنّ الله إنّما يغيّر بالتوبة ولا يغيّر بالسيف .

قال : أخبرنا خلف بن تميم قال : حدّثنا زائدة عن هشام عن الحسن ومحمّد قالا : لا تجالسوا أصحاب الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عَيّاش يقول : كان الحسن يكثر، يعنى يتكلّم – لا أعلم ألا قال كنّا نكون مِلْءَ البيت – فلا نطيقه .

---

(١) كذا فى ث ، وفى ل « حَرَقانيّة » ولدى ابن الأثير فى النهاية (خرق) وفى حديث ابن عباس « عمامة خُرْقانِيَّة » كأنه لَوَاها ثم كَوّرها كما يفعل أهل الرساتيق . هكذا جاء فى رواية . وقد رويت بالحاء المهملة والضم والفتح وغير ذلك .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (فرسك) فى حديث عمر « كتب إلى سفيان بن عبد الله الثقفى ، وكان عاملا له على الطائف . إن قِبَلَنا حيطانًا فيها من الفِرْسك ماهو . أكثر غَلَّةَ من الكَرْم » الفِرْسِك : الخَوْخ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيّاش عن محمّد بن الزّبير عن الحسن قال : جاءه ابنه ، قال : فقال له : سألت عن الرجل ؟ فقال : نعم ، لرجل كان خطب ابنته ، قال : مولى عتاقةٍ هو ؟ قال : نعم ، قال : فكان أصحابه وجدوا عليه من ذلك ، قال : اذهب فزوّجه ، كم أعطاك ؟ قال : أعطانى عشرة آلاف ، قال : عشرة آلاف عِشْرة الإلف إذا أخذت منه عشرة آلاف فأىّ شىء يبقى ؟ دع له ستّة آلاف وخذ منه أربعة آلاف ، قال : فقال له رجل : يا أبا سعيد إنّ له معى لمئة ألف ، قال : مئة ألف ! قال : مئة ألف ، قال : لا والله ما فى هذا خير ، لا تزوّجه ، قال : فجاءت أمّ الجارية فقالت : أيش تحرمنا رزقًا ساقه الله إلينا ؟ قالا : اخرجى أيّتها العلجة ، كأنّى أنظر إليها عجوز طويلة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان قال : بعث مسلمة ابن عبد الملك إلى الحسن جبّةً وخميصةً فقبلهما فربّما رأيته فى المسجد وقد سدل الخميصة على الجبّة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : رأيت الحسن يصلّى وعليه خميصة كثيرة الأعلام فلا يخرج يده منها إذا سجد .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدىّ قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : كان الحسن لا يضع العمامة صيفًا ولا شتاء إذا خرج إلى النّاس .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمارة بن زاذان قال : رأيت على الحسن قميص كتّان شطوىّ وبردًا مصلّبًا وقباء مُترّكًا وطيلسانًا أزرقيًّا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا بدر بن عثمان قال : رأيتُ على الحسن بن أبى الحسن عمامة سوداء .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : رأيتُ الحسن يلبس الثياب اليمنيّة والطيالسة والعمائم .

قال : أخبرنا وكيع عن دينار أبى عمر قال : رأيتُ الحسن عليه عمامة سوداء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن محمّد بن عمرو الأنصارىّ قال : رأيتُ الحسن متختّمًا فى يساره .

قال : أُخبرت عن محمّد بن الحسن الواسطىّ قال : أخبرنا عوف أنّ رجلًا

سأل الحسن فقال : يا أبا سعيد إنّ منزلى نئيّ والاختلاف يشقّ علىّ ومعى أحاديث فإن لم تكن ترى بالقراءة بأسًا قرأتُ عليك ، فقال : ما أُبالى قرأت علىّ فأخبرتك أنّه حدّثنى أو حدّثتك به ، قلتُ : يا أبا سعيد فأقول حدّثنى الحسن ؟ قال : نعم ، قل حدّثنى الحسن ، وقال يحيَى بن أبى بكير ، قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد أنّه أخذ كتب الحسن فنسخها ثمّ ردّها عليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حُميد بن مهران قال : حدّثنا أبو طارق السّعْدىّ قال : شهدت الحسن عند موته يوصى فقال لكاتب : اكتب هذا ما يشهد به الحسن بن أبى الحسن ، يشهد أن لا إله إلاّ الله ، وأنّ محمّدًا رسول الله ، من شهد بها صادقًا عند موته دخل الجنّة ، يُروى ذلك عن مُعاذ بن جَبَل أنّه أوصى بذلك عند موته ، يُروى ذلك عن رسول الله ، ﷺ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة ابن الزّبير قال : قال رجل لابن سيرين : رأيت كأنّ طائرًا أَخَذَ أَحْسَنَ حَصَاةٍ فى (١) المسجد ، فقال ابن سيرين : إن صدقت رؤياك مات الحسن ، قال : فلم يلبث إلاّ قليلًا حتّى مات .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : دخلتُ على الحسن فى مرضه فإذا ابنه يفهمنى ذاك عنه وما سمعتُ أنا ذاك منه ، قال : إنّه ليسترجع .

قال : أخبرنا مُعاذ بن هانىء قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : دخلنا على الحسن وهو مريض فلحظ إلينا لحظة فقال : لو أنّ ابن آدم أخذ من صحّته ليوم سقمه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : كنّا فى بيت قتادة فجاءنا الخبر أن الحسن قد توفّى فقلت : لقد كان غُمس فى العلم غمسة ، فقال قتادة : لا والله ولكنّه ثَبَت فيه وَتَحَقَّنَه وتَشَرّبه ، والله لا يبغض الحسن إلاّ حَرورىّ (٢) .

---

(١) ل : رأيت كأن طائرًا آخذًا الحسن حصاه فى المسجد ، والمثبت رواية ث .

(٢) المزى ج ٦ ص ١٠٨

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن حُصين بن مسلم الباهليّ قال : بعثتُ إلى عبد الله بن الحسن بن أبى الحسن : ابْعَثْ لى بكتب أبيك ، فبعث إلىّ أنه لما ثقل قال : اجمعها لى ، فجمعتها له وما ندرى ما يصنع بها ، فأتيته بها فقال للخادم : اسجرى [1] التنّور ، ثمّ أمر بها فأحرقت غير صحيفةٍ واحدة ، فبعث بها إلىّ ، ثمّ لقيته بعد ذلك فأخبرنيه مشافهة بمثل الذى أخبرنى الرسول [2] .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد المؤمن أبو عُبيدة قال : سمعتُ رجلًا سأل الحسن فقال : يا أبا سعيد هل غزوت قطّ ؟ قال : نعم ، غزوة كابل مع عبد الرّحمن بن سمرة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا حُميد قال : لم يحجّ الحسن إلاّ حجّتين ، حجّة فى أوّل عمره ، وأُخرى فى آخر عمره .

قال : أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن أبى الرّجال عن عمر مولى غفرة قال : كان أهل القَدَر ينتحلون الحسن بن أبى الحسن ، وكان قوله مخالفًا لهم ، كان يقول يابن آدم لا ترض أحدًا بسخط الله ولا تُطيعنّ أحدًا فى معصية الله ولا تحمدنّ أحدًا على فضل الله ولا تلومنّ أحدًا فيما لم يؤتك الله ، إنّ الله خلق الخلق والخلائق فمضوا على ما خلقهم عليه ، فمن كان يظنّ أنّه مزداد بحرصه فى رزقه فليزدد بحرصه فى عمره ، أو يغيّر لونه أو يزيد فى أركانه أو بنانه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ شُعيبًا صاحب الطيالسة قال : رأيتُ الحسن يقرأ القرآن فيبكى حتّى يتحدّر الدمع على لحيته .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا هَمّام عن قتادة أنّ الحسن كان لا يتنوّر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ قال : كنت على باب الحسن ، فجاء إلى أهله فقال : السلام عليكم .

---

(١) ل : استجرى ، والمثبت من ث ، ومثله فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٤

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا يحيَى ابن سعيد ابن أخي الحسن قال : لما حذقتُ قلت : يا عمّاه إنّ المعلّم يريد شيئًا ، قال : ما كانوا يأخذون شيئًا ، ثمّ قال : أعطه خمسة دراهم ، قال : فلم أزل به حتّى قال : أعطه عشرة دراهم .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا زُريق بن رُديح قال : كان الحسن يقول : يابن آدم لا تَكُونَنّ كُنْتِيًّا (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا هَمّام عن قتادة قال : كنّا نصلّى مع الحسن على البوارى ، وكان الحسن يحلق رأسه كلّ عام يوم النحر .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : كان الحسن إذا فرغ من حديثه فأراد أن يقوم قال : اللّهمّ ترى قلوبنا من الشِّرك والكِبْر والنِّفاق والرّياء والسُّمعة والرِّيبة والشَّكّ فى دينك ، يا مُقلِّب القلوب ثبّت قلوبنا على دينك واجعل ديننا الإسلام القيّم .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا خالد بن رَباح (٢) أنّ أنس بن مالك سُئل عن مسألة قال : عليكم بمولانا الحسن فسلوه ، فقالوا : يا أبا حمزة نسألك وتقول سلوا مولانا الحسن ! فقال : إنّا سمعنا وسمع فحفظ ونسينا .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : حدّثنا عُمارة بن مهران قال : قيل للحسن : ألا تدخل على الأمراء فتأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر ؟ قال : ليس للمؤمن أن يذلّ نفسه ، إنّ سيوفهم لتسبق ألسنتنا إذا تكلّمنا قالوا بسيوفهم هكذا ، ووصف لنا بيده ضربًا .

قال : أخبرنا حجّاج عن عُمارة عن الحسن قال : إنّما الدنيا لعقة ، قال عمارة : وما رأيتُ أحدًا وافق قولَه عملُهُ غير الحسن (٣) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (كون) الكُنْتِيّون : هم الشيوخ الذى يقولون : كنّا كذا ، وكان كذا ، وكنتَ كذا . فكأنه منسوب إلى كنت . يقال : كأنك والله قد كنتَ وصِرْت إلى كان وكنت : أى صِرْتَ إلى أن يقال عنك : كان فلان .

(٢) خالد بن رَبَاح : تحرف فى ل إلى « خالد بن رِياح » وصوابه من ث والمزى ج ٦ ص ١٠٤

(٣) المزى ص ١١٠

قال : أخبرنا حجّاج قال : حدّثنا عُمارة قال : كنتُ عند الحسن فدخل علينا فَرْقَد وهو يأكل خَبيصًا فقال : تعال فكل ، فقال : أخاف أن لا أؤدّىَ شكره ، فقال الحسن : ويحك وتؤدّى شكر الماء البارد !

قال : أخبرنا حجّاج عن عُمارة عن الحسن قال : كان الفتى إذا نسك لم نعرفه بمنطقه وإنّما نعرفه بعمله وذلك العلم النافع .

قال : أخبرنا حجّاج قال : حدّثنا عُمارة قال : حدّثنى الحسن أنّه كان يكره الأصوات بالقرآن هذا التطريب .

قال : أخبرنا حجاج قال : حدّثنا عُمارة عن الحسن قال : احترِسوا من النّاس بسوء الظنّ .

قال : أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفىّ عن الربيع بن صبيح قال : كان الحسن إذا أثنى عليه أحد فى وجهه كره ذلك وإذا دعا له سرّه ذلك .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا غالب القطّان قال : جئت إلى الحسن بكتاب من عبد الملك بن أبى بشير فقال : اقرأه ، فقرأته فإذا فيه دعاء فقال الحسن : رُبّ أخ لك لم تلده أمّك .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الحميد المَعْنىّ قال : حدّثنا عمران بن خالد الخزاعىّ عن رجل قد سمّاه قال: سأل مَطَر الحسنَ عن مسألة فقال : إنّ الفقهاء يخالفونك ، فقال : ثكلتك أمك مطر وهل رأيت فقيهًا قطّ ؟ تدرى ما الفقيه ؟ الفقيه الورع الزاهد الذى لا يهمّ من فوقه ولا يسخر بمن هو أسفل منه ، ولا يأخذ على علم علّمه الله حُطامًا .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول : كان الحسن إذا رأى جنازة يقول : الحمد لله الذى لم يجعلنى السواد المختطف ، قال : ولا يحدّث يومئذ شيئًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : توفّى الحسن سنة عشر ومائة ، قال إسماعيل بن عُلَية فى رجب ، وبينه وبين محمّد بن سيرين مائة يوم تقدّمه الحسن .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : مات الحسن

ليلة الجمعة ، قال : وغسله أيّوب وحُميد الطويل وأُخرج به حين انصرف النّاس ، قال : وذهب بى أبى معه ، وقال مُعاذ بن مُعاذ : وكان الحسن أكبر من محمّد بعشر سنين .

* * *

٣٨٨٤ – سعيد بن أبى الحسن

وكان أصغر من الحسن وقد روى ورُوى عنه .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ويحيَى بن خُليف بن عُقبة قالا : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ سعيد بن أبى الحسن يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا الفضل بن عَنْبَسَة وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يونس بن عُبيد قال : لما مات سعيد بن أبى الحسن حزن عليه الحسن حزنًا شديدًا وأمسك عن الكلام حتّى عُرف ذلك فى مجلسه وحديثه ، قال : فكُلّم فى ذلك فقال: الحمدُ لله الذى لم يجعل الحزن عارًا على يعقوب ، ثمّ قال : بئست الدار المفرّقة !

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مبارك بن فضالة قال : دخلنا على الحسن حين نُعى له أخوه وهو يبكى فدخل عليه بكر بن عبد الله فعزّاه وقال : يا أبا سعيد إنّك تعلّم النّاس وإنّهم يَرونك تبكى فيذهبون بهذا إلى عشائرهم فيقولون : رأينا الحسن يبكى عند المصيبة ، فيحتجّون به على النّاس ، فحمدَ الله وأثْنَى عليه وقد خَنَقَته العَبْرة ، فقال : الحمدُ لله إنّ الله جعل هذه الرحمة فى قلوب المؤمنين فيرحم بها بعضهم بعضًا ، فتدمع العين ويحزن القلب وليس ذلك بجزع إنّما الجزع ما كان من اللّسان أو اليد ، قال : ثمّ قال : إنّ الله لم يجعل حزن يعقوب عليه ذنبًا أَن قال : ﴿ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [سورة يوسف : ٨٤] ، ورحم الله سعيد بن أبى الحسن ، دعا له بدعاء كثير ، ثم قال . ما علمت فى الأرض من شدّة كانت تنزل بى إلا كان يودّ أنّه كان وقى ذلك بنفسه .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا ابن عون قال : دفع

٣٨٨٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٨٨

إلىّ الحسن برنسًا مطوّسًا كان لأخيه سعيد بن أبى الحسن لما مات أن أبيعه ، وكان اغتمّ عليه غمًّا شديدًا ، قال : فذهبتُ به فلم أُعْطَ به إلا أربعة وعشرين درهما ، قال : قلتُ له : أفأشتريه أنا ؟ قال : أنت أعلم ولكنى أحبّ أن لا أراه عليك ، قال : قلت : إذا جئتك لم ألبسه ، قال : فلبستُه وأتيتُ مسجد بنى عدىّ فصلّيتُ فيه فأرْسَلَتْ إلىّ امرأةٌ من بنى عدىّ فقالت : ابن عون ألا أراك تلبس مثل هذا ، قال : وقع فى نفسى من ذلك شىء فأتيتُ محمّد بن سيرين فذكرتُ ذلك له فقال : أقرِئْها منى السلام ، وأبْلِغْها أن الرجل من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، قد كان يشترى الحُلّة بألف درهم فيلبسها ولكنّه كان لا يلبسها إلا للصلاة ، قالوا : وكان سعيد بن أبى الحسن مات قبل سنة المائة .

* * *

٣٨٨٥ – جابر بن زيَد الأزدىّ

ويكنى أبا الشعثاء .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا خالد بن يزيد الهَدَادىّ (١) عن حيّان الأعرج أو صالح الدهّان فى حديث رواه أنّ جابر بن زيد كان أعور .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن محمد (٢) بن فَضاء عن إياس قال : أدركتُ البصرة ومفتيهم رجل من أهل عمان جابر بن زيد .

قال سفيان عن عمرو قال : ما رأيتُ أحدا أعلم من أبى الشعثاء .

قال : وقال سفيان عن عمرو عن عطاء قال : سمعتُ ابن عبّاس يقول : لو نزل أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لأوسعهم عمّا فى كتاب الله علمًا (٣) .

٣٨٨٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٤٣٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٨١

(١) بفتح وتخفيف قيده صاحب التقريب .

(٢) ث ، ل « خالد بن فضاء » وقد اتبعت ماورد بحواشى ل ، وجاء بالتقريب والمشتبه أيضا : محمد بن فضاء ، فقط » ولدى المزى ج ٢٦ ص ٢٧٧ « محمد بن فضاء – أخو خالد بن فضاء – روى عنه حماد بن زيد » .

(٣) المزى ج ٤ ص ٤٣٥

وقال يحيَى بن سعيد القطّان عن سليمان التيميّ أكبر علمي قال : كان الحسن يغزو وكان مفتي النّاس هاهنا جابر بن زيد ، قال : ثمّ جاء الحسن فكان يفتي .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ذكر أيّوب يومًا جابر بن زيد فعجب من فقهه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : سُئل أيّوب هل رأيتَ جابر بن زيد ؟ قال : نعم ، كان لبيبًا لبيبًا لبيبًا ، قال عارم في حديثه : من رجل فيه حد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جَرير بن حازم قال : سمعتُ إياس ابن معاوية قال : أدركتُ البصرة وما لهم مُفْتٍ يفتيهم غير جابر بن زيد .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضيّ قال : حدّثنا هَمّام بن يحيَى قال : حدّثنا قتادة قال : سُجن جابر بن زيد فأرسلوا إليه يستفتونه في الخُنْثَى كيف يورّث ؟ فقال : تسجنوني وتستفتوني ! قال : انظروا من أيّهما يَبول فورّثوه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا حجّاج ابن أبي عُيينة عن هند قالت : خرجنا من الطاعون فرارًا إلى العراق فكان جابر بن زيد يأتينا على حمار فكان يقول : ما أقربكم ممن أرادكم !

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا حجّاج ابن أبي عُيينة عن جابر بن زيد قال : مضى من أجلي ستّون سنةً ، قال : فأصبتُ فيها ونعمت فَنَعْلي الآن أعزّ عليّ من ذلك كله إلاّ خيرًا قَدَّمتُه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفَضْل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن عمرو بن دينار قال : قيل لجابر بن زيد إنّهم يكتبون عنك ما يسمعون ، فقال : إنّما لله يكتبون ، فقال عفّان : وأنا أتحول عنه غدًا ، وقال عارم : وأنا أرجع عنه غدًا .

قال : أخبرنا عفّان وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن عتيق قال : ذُكر جابر بن زيد عند محمّد بن سيرين فقال : رحم الله جابرًا كان مسلمًا عند الدراهم .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمّد بن بُرْجان قال : رأيتُ أبا الشعثاء جابر بن زيد يجىء سابق الحاجّ يسير إحدى عشرة اثنتى عشرة .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا القاسم بن الفَضْل الحُدَّانِيّ (١) قال : رأيتُ جابر بن زيد أبيض الرّأس واللحية .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ جابر بن زيد يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا هَمّام عن قتادة عن عزْرَة قال : قلتُ لجابر بن زيد إنّ الإباضيّة يزعمون أنّك منهم ، قال : أبرأ إلى الله منهم ، قال سعيد فى حديثه : قلت له ذلك وهو يموت .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام عن محمّد قال : كان بريئًا مما يقولون ، يعنى جابر بن زيد ، قال عارم : وكانت الإباضيّة ينتحلونه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا داود بن أبى القصاف عن عَزْرة الكوفىّ قال : دخلتُ على جابر بن زيد فقلتُ : إنّ هؤلاء ينتحلونك ، فقال : أبرأ إلى الله من ذلك (٢) .

قال : أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد قال : حدّثنا هَمّام بن يحيَى عن ثابت البُنانىّ قال : دخلتُ على جابر بن زيد وقد ثقل ، قال : فقلتُ له : ما تشتهى ؟ قال : نظرة من الحسن ، قال : فأتيت الحسن وهو فى منزل أبى خليفة فذكرتُ ذلك له فقال : اخرج بنا إليه ، قال قلتُ : إنى أخاف عليك ، قال : إنّ الله سيصرف عنى أبصارهم ، قال : فانطلقنا حتّى دخلنا عليه ، قال : فقال له الحسن : يا أبا الشعثاء قل لا إله إلا الله ، قال : فقال : ﴿ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥٨] ، قال : فتلا هذه الآية ، قال : فقال له الحسن : إنّ الإباضيّة تتولاّك ، قال : فقال : أبرأ إلى الله منهم ، قال : فما تقول فى أهل النهر ؟ قال : فقال : أبرأ إلى الله منهم ، قال : ثمّ خرجنا من عنده .

(١) بضم المهملة والتشديد ، قيده صاحب التقريب .

(٢) المزى ج ٤ ص ٤٣٦

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن ثابت قال : قيل لجابر بن زيد وهو يشتكى : ما تشتهى ؟ قال : نظرة من الحسن ، قال : فانطلق ثابت إلى الحسن وهو متوارٍ فى منزل أبى خليفة فجاء به إليه ، فقال : أقعِدونى .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا نوح بن قيس عن عِصْمة بن سالم عن ثابت البُنانىّ قال : أتيتُ الحسن وهو مُخْتَفٍ عند أبى خليفة فقلت : إنّ أخاك جابر بن زيد بالموت ، قال : رُوَيْدًا نمشى ، فلمّا أمسى أرسل إلى بغلته فركبها وأردفنى خلفه وأتى جابرَ بن زيد فلم يزل عنده حتّى أسحر ، فلمّا خاف الصبح ولم يمت قام فكبّر عليه أربعًا ودعا له ، ثمّ انصرف .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى هلال عن حَيّان الأعرج أو أبى الصَّلْت الدهّان ، شكّ أبو هلال ، أنّ جابر بن زيد أوصى أن تغسله امرأته .

قال محمّد بن عمر وغيره : مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة ، وقال أبو نُعيم: مات جابر سنة ثلاث وتسعين مع أنس بن مالك فى جمعة ، قال محمّد: وهذا خطأ ووهل من أبى نُعيم فيهما جميعًا ، مات جابر بن زيد سنة ثلاث ومائة مُجْمَعٌ عليه ، ومات أنس سنة إحدى وتسعين .

* * *

٣٨٨٦ – أبو قِلابة الجَرْمىّ

واسمه عبد الله بن زيد ، وكان ثقة كثير الحديث وكان ديوانه بالشأم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قلابة قال : قيل أىّ النّاس أغنى ؟ قال : الذى يرضى بما يُؤتى ، قال : فأىّ النّاس أعلم؟ قال : الذى يزداد من علم النّاس إلى علمه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : سمعتُ أيّوب وذكر أبا قلابة وقال : كان والله من الفقهاء ذوى الألباب .

٣٨٨٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ٥٣٥ ، وتهذيب الكمال ج ١٤ ص ٥٤٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٨

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالوا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال مسلم بن يسار : لو كان أبو قلابة من العجم لكان موبذ موبذان ، يعنى قاضى القضاة .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا ثابت بن يزيد قال : حدّثنا عاصم عن أَبِى قِلابة قال : إذا كان الرجل النّاس أعلم به من نفسه فذاك قمَن من أن يهلك ، وإن كان هو أعلم بنفسه من النّاس فذاك قمَن من أن ينجو .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : وجدتُ أعلم النّاس بالقضاء أشدّهم منه فرارًا وأشدّهم له كراهيةً ، وما أدركت بالبصرة رجلًا كان أقضى من أبى قلابة لا أدرى ما محمّد لو خُبر (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حاتم بن وردان قال : حدّثنا أيّوب قال : طُلب أبو قلابة للقضاء ففرّ فلحق بالشأم فأقام زمانًا ثمّ جاء ، قال : فقلتُ له : لو أنّك وليت القضاء وعدلت بين النّاس رجوتُ لك فى ذلك أجرًا ، قال لى : يا أيّوب السابح إذا وقع فى البحر كم عسى أن يسبح ؟

حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنى حَمّاد بن زيد عن أبى خُشَيْنَة صاحب الزيادى قال : ذُكر أبو قلابة عند محمّد بن سيرين فقال : ذاك أخى حقًّا (٢) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيّاش قال : حدّثنا عمرو بن ميمون عن أبى قلابة قال : لما قدم على عمر بن عبد العزيز قال : يا أبا قلابة حدّثْ ، قال : يا أمير المؤمنين إنى لأكره كثيرًا من الحديث وأكره كثيرًا من السكوت .

قال : أخبرنا محمّد بن مُصْعَب القَرْقَسَانِيّ قال : حدّثنا الأوزاعيّ عن مَخْلَد عن أيّوب عن أبى قلابة قال : إذا حدّثتَ الرجل بالسّنّة فقال : دَعْنا من هذا وهاتِ كتابَ الله ، فاعلم أنّه ضالٌّ (٣) .

---

(١) أراد محمد بن سيرين . والخبر لدى ابن عساكر فى تاريخه (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ٥٥٨ ، والمزى ج ١٤ ص ٥٦٤ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٧٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٧٠

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٧٢

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو قال : وأخبرنا عفّان بن مسلم وأحمد بن إسحاق عن وُهيب جميعًا عن أيّوب عن أبى قلابة قال : ما ابتدع رجل بدعةً إلا استحلّ السيف .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال أبو قلابة : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإننى لا آمن أن يغمسوكم فى ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال أبو قلابة : إنّ أهل الأهواء أهل ضلالة ولا أرى مصيرهم إلا إلى النّار فجرّبتهم فليس منهم أحد ينتحل رأيًا ويقول قولًا فيتناهى به الأمر دون السيف ، وإن النفاق كان ضروبًا ، ثمّ تلا : ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ ﴾ [سورة التوبة : ٧٥] ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ ﴾ [سورة التوبة : ٦١] ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَـٰتِ ﴾ [سورة التوبة : ٥٨] ، فاختلف قولهم واجتمعوا فى الشكّ والتكذيب ، وإن هؤلاء اختلف قولهم واجتمعوا فى السيف ولا أرى مصيرهم إلاّ إلى النّار ، قال أيّوب : وكان والله من الفقهاء ذوى الألباب ، يعنى أبا قلابة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قلابة قال : أقمتُ بالمدينة ثلاثًا ما لى بها من حاجة إلاّ حديث بلغنى عن رجل أقمتُ عليه حتّى قدم فسألته .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا بشر بن المفضّل قال : حدّثنا خالد قال : كنّا نأتى أبا قلابة فإذا حدّثنا ثلاثة أحاديث قال : قد أكثرتُ (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب قال : حدَّثنا أيّوب عن غيلان ابن جَرير قال : أردتُ أن أخرج مع أبى قلابة إلى مكّة فاستأذنتُ عليه فقلتُ : أأدخل ؟ فقال : نعم إن لم تكن حَرُوريًّا .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد قال : كان أبو قلابة يأتى الخزّازين فيقول : اكتبوا لى فى مطرف طوله كذا وعرضه كذا وهيئته كذا ، فإذا جاء اشتراه .

(١) المصدر السابق .

قال : أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار قال : حدّثنا عقبة بن أبى الصَّهْبَاء عن أبى قِلابة أنّهُ كان يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : مرض أبو قلابة بالشأم فأتاه عمر بن عبد العزيز يعوده ، فقال : يا أبا قلابة تشدّدْ لا يَشْمَتْ بنا المنافقون (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب أنّ أبا العالية لمّا دخل على أبى قلابة قال : تجلّد لا يشمت بنا المنافقون .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : أوصى أبو قلابة قال : ادفعوا كتبى إلى أيّوب إن كان حيًا وإلاّ فاحرقوها .

قال : أخبرنا محمّد بن عمر قال : مات أبو قلابة بالشأم بدَيرأيّا ، وكان مكتبه بالشأم ، توفى فى سنة أربع أو خمس ومائة .

* * *

٣٨٨٧ – مُسْلم بن يَسَار

ويُكنى أبا عبد الله مولى طلحة بن عُبيد الله التَّيْمىّ من قريش .

قال : أخبرنا محمّد بن عُبيد الله التيمىّ قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن حُميد أنّ مسلم بن يسار كان قائمًا يصلى فى بيته فوقع إلى جنبه حريق فما شعر به حتّى طفئت النّار .

قال : وقال أزهر السمّان عن ابن عون قال : كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه فى ذلك الزمان أحدٌ .

قال : وقال زيد بن الحُباب عن عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال : أخبرنى أبى أنّ أباه كان إذا دخل المنزل لم يسمع لهم ضجّة فإذا قام يصلّى ضجّوا وضحكوا .

---

(١) نفس المصدر ص ٤٧٣

٣٨٨٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥١٠

قال : أخبرنا عتّاب عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا جعفر بن حَيّان قال: ذُكر لمسلم بن يسار قلّة التفاته فى الصلاة ، فقال : وما يُدريكم أين قلبى ؟

قال : أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ عن ابن عون قال : رأيتُ مسلم بن يسار يصلّى كأنه وتدٌ لا يتروّح على رجل مرّةً وعلى رجل مرّةً ولا يُحرك له ثوبًا .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبى قلابة قال : سألتُ مسلم بن يسار عن الخشوع فى الصلاة فقال : تضع بصرك حيث تسجد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا ثابت عن مسلم بن يسار أنّه قال : ما أدرى ما حسب إيمان عبدٍ لا يدع شيئًا ممّا يكرهه الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك قال : حدّثنا عبد الله بن مسلم أنّ أباه كان يُفطر على التمر وبلغه أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يفطر على التمر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة قال : حدّثنا ثابت عن مسلم بن يسار أنّه قال : ما من شىءٍ من عملى إلاّ وأنا أخاف أن يكون قد دخله ما أفسده ليس الحبّ فى الله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مبارك قال : حدّثنا عبد الله بن مسلم بن يسار أنّ أباه قال : لا ينبغى للصديق أن يكون لعّانًا ، لو لعنتُ شيئًا ما تركتُه فى بيتى ، وكان لا يسبّ أحدًا ، وكان أشدّ ما يقول إذا غضب : فرق بينى وبينك ، قال : فإذا قال ذلك علموا أنّه لم يبق بعد ذلك شىء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك بن فَضالة قال : حدّثنى عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : إنّى لأصلّى فى نعلىّ وخلعُهما أهون علىّ ما أبتغى بذلك إلاّ السّنّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك بن فضالة قال : سمعتُ عبد الله بن مسلم قال : سُئل مسلم بن يسار عن الصلاة فى السفينة قاعدًا فقال : إنى لأكره أو أبغض أن يرانى الله أن أصلّى له قاعدًا من غير مرضٍ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا المبارك قال : حدّثنى عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : إنى لأكره أن أمسّ فرجى بيمينى وأنا أرجو أن آخذ بها كتابى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد ابن مسلم بن يسار قال : إيّاكم والمِرَاء فإنّه ساعة جهل العالِم وبه يبتغى الشيطان زلّته ، قال محمّد : هذا الجدال هذا الجدال .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن حبيب ، يعنى ابن الشهيد ، عن بعض أصحابه أنّ مسلم بن يسار مرّ بمسجد فأذّن المؤذن فرجع ، فقال له المؤذّن : ما ردّك ؟ قال : أنت رددتنى .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عون بن موسى قال : حدّثنا عبد الله بن مسلم بن يسار قال : كان لأبى غلامٌ لا يصلّى وكان لا يضربه يقول : ما أدرى ما أصنعُ به ، قد غَلَبَنِى .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ذكر أيّوب القرّاء الذين خرجوا مع ابن الأشْعَث فقال : لا أعلم أحدًا منهم قُتل إلاّ قد رُغب له عن مصرعه ولا نجا فلم يُقْتَل إلا قد ندم على ما كان منه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قلابة أنّ مسلم بن يسار صحبه إلى مكّة ، قال : فقال لى وذكر الفتنة : إنى أحمدُ الله إليك أنى لم أَرْمِ فيها بسهم ولم أَطْعَن فيها برُمح ولم أضْرِب فيها بسيف ، قال : قلت له : يا أبا عبد الله فكيف بمن رآك واقفًا فى الصفّ ؟ فقال هذا مسلم بن يسار ، والله ماوقفتُ هذا الموقف إلا وهو على الحق ، فتقدّم فَقَاتَل حتّى قُتِل ، قال : فبكى وبكى حتّى تمنّيتُ أنى لم أكن قلتُ له شيئًا (١) .

قالوا : وكان مسلم ثقةً فاضلًا عابدًا ورعًا أرفع عندهم من الحسن ، حتّى خرج مع عبد الرّحمن بن محمّد بن الأشعث فوضّعه ذلك عند النّاس وارتفع الحسن عنه . قالوا : وتُوفّى مسلم بن يسار فى خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة أو إحدى ومائة (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥١٣ (٢) المزى ج ٢٧ ص ٥٥٤ نقلا عن ابن سعد .

٣٨٨٨ – جُبير بن حيَّة [١]

وهو أبو زياد بن جُبير ، روى عن المغيرة بن شُعبة .

* * *

٣٣٨٩ – حَيّان بن عُمير القَيسيّ

ويُكنى أبا العلاء ، وكان ثقةً قليل الحديث ، روى عن ابن عبّاس وعبد الله بن الزّبير وعبد الرّحمن بن سَمرة .

* * *

٣٨٩٠ – أبو مَدِينَة السدوسيّ

واسمه عبد الله بن حصن ، وكان قليل الحديث ، روى عن عبد الله بن عبّاس وعبد الله بن الزّبير .

* * *

٣٨٩١ – خالد بن غَلاَّق العَبْسِيّ

وكان قليل الحديث .

* * *

٣٨٩٢ – مُضارب بن حَزْن

من بنى مَازن ، وكان قليل الحديث ، روى عن أبى هريرة .

* * *

٣٨٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٠٢

(١) فى ل « جبير بن أبى حية » وفى ث « جبير بن حبة » وقد اتبعت ما ورد بالتقريب « حية » بمهملة وتحتانية ثقيلة ، وكذا ما ورد لدى المزى .

٣٨٨٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٤

٣٨٩٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢١ ، وتبصير المنتبه ج ٤ ص ١٣٥٠ .

٣٨٩١ – من مصادر ترجمته : التقريب ١٩٠

٣٨٩٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٤

٣٨٩٣ - عبد الله بن أبى بكرة

وأمّه امرأة من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ثم أحد بنى صَرِيم (١) .

ووُلد عبد الله بن أبى بكرة بالبحرين قبل أن ينزل البصرة وكان أسنّ ولد أبى بكرة ولم يلِ لهم شيئًا . وتُوفّى أبو بكرة عن أربعين ولدًا من بين ذكر وأنثى ، فأعقب منهم سبعة عبد الله بن أبى بكرة أحدهم .

* * *

٣٨٩٤ - عُبيد الله بن أبى بكرة

وأمّه هَوْلة بنت غليظ من بنى عِجْل ، قليل الحديث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال عن أبى حمزة قال : أوّل من رأيناه بالبصرة يتوضّأ هذا الوضوء عُبيد الله بن أبى بكرة ، قال : قلنا انظروا إلى هذا الحبشى يلوط استه ، يعنى يستنجى بالماء . قالوا : وولى عُبيد الله بن أبى بكرة سِجِسْتان أيّام زياد بن أبى سفيان ، وتُوفّى عُبيد الله وله عقب .

* * *

٣٨٩٥ - عبد الرّحمن بن أبى بكرة

وهو أوّل مولودٍ وُلد بالبصرة ، فنحروا يومئذ جزورًا وهم بالخُريبة فأطعم أهل البصرة فكَفَتْهم وكانوا قدر ثلاثمائة . وكان ثقةً له أحاديث ورواية ، وأمّ عبد الرّحمن هَوْلة بنت غليظ من بنى عِجْل ، وتُوفّى عبد الرّحمن وله عقب .

* * *

٣٨٩٦ - عبد العزيز بن أبى بكرة

وأمّه أمّ ولد ، وقد رُوى عنه أيضًا ، وله أحاديث ، وتُوفّى عبد العزيز وله عقب .

---

(١) ابن دريد فى الاشتقاق ص ١٥٩

٣٨٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٤

٣٨٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٧٧

٣٨٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٢٢

٣٨٩٧ - مسلم بن أبى بكرة

وقد رُوى عنه ، وتوفّى ولهُ عقب .

* * *

٣٨٩٨ - روّاد بن أبى بكرة

وتُوفّى وله عقب .

* * *

٣٨٩٩ - يزيد بن أبى بكرة

* * *

٣٩٠٠ - عتبة بن أبى بكرة (١)

* * *

٣٩٠١ - النَّضْر بن أنس بن مالك

ابن النضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حرام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار وأمّه أمّ ولد ، وكان ثقةً وله أحاديث ، وقد رُوى عنه ومات قبل الحسن .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا حرب بن ميمون الأنصارىّ قال : بينما محمّد بن سيرين يغسل النضْر بن أنس والحسن شاهدٌ وأنا أُعاطيهم فقال لى محمّد : حىّ بنَمَط ، فجئته بنمط أحمر ، فقال محمّد : يا أبا سعيد هذا زينة قارون ، فقال له الحسن : نعم ، فقال لى محمّد : حىّ بغيره ، قال : فجئته بنمط آخر أخضر فلفّه فيه .

٣٨٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩١

٣٨٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٤٣

(١) ورد هكذا دون ترجمة .

٣٨٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٤ وورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٣٩٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٧٥

قال : أخبرنا سلمان بن حرب قال : حدّثنا الأسود ، يعنى ابن شيبان ، قال : كان الحسن بن أبى الحسن فى جنازة النضر بن أنس وكان فيها الأشعث بن أسلم العِجْلى ، فقال له : يا أبا سعيد إنّه يعجبنى أن لا أسمع فى الجنازة صوتًا ، قال فقال الحسن : إنّ للخير لأهْلينَ إنّ للخير لأهلين ، مرّتين يقوله ، قال : وصلى موسى بن أنس يومئذٍ فى قبر النضر بن أنس صلاة العصر ، قال : وكان قبرًا واسعًا مضروحًا فيما يحسب الأسود بن شيبان .

قال : أخبرنا حجّاج بن نُصير ، أخبرنا الأسود بن شيبان قال : رأيتُ موسى بن أنس يومئذٍ يصلى فى قبر النضر وعليه دُرّاعة حمراء ليس عليها رداء .

* * *

٣٩٠٢ – عبد الله بن أنس بن مالك

وأمّه الفارعة بنت المثنّى بن حارثة بن سلمة بن ضَمضَم بن مُرّة الشّيْبانى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٩٠٣ – موسى بن أنس بن مالك

ابن النضر وأمّه من أهل اليمن ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٣٩٠٤ – مالك بن أنس بن مالك

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا هشام بن حسّان قال : حدّثنا محمّد قال : كنّا بالبحرين ومعنا مالك بن أنس بن مالك وأنس بن سيرين ، قال : فمرضتُ فثقلتُ فأغمى علىّ ستّة أيّام ولياليهنّ ، قال : فبعث مالك بن أنس إلىّ كل طبيب بالبحرين وأنا لا أعقل فجعلوا ينظرون إلىّ فجعلوا يقولون : نحلق

٣٩٠٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١

٣٩٠٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠١

رأسه ونكويه ، قال هشام : وكان له شعر حسن ، فقال مالك : لا أزوّده نارًا ولا أدفنه إلا جميعًا ، قال : ولم يذكر أعاده ، يعنى أنّ مالك بن أنس بن مالك عاد محمّدًا فى مرضه .

* * *

٣٩٠٥ - محمّد بن سيرين

ويكنى أبا بكر مولى أنس بن مالك ، وكان ثقةً مأمونًا عاليًا رفيعًا فقيهًا إمامًا كثير العلم ورعًا ، وكان به صممٌ ، قال : سألتُ محمّد بن عبد الله الأنصاريّ : من أين كان أصل محمّد بن سيرين ؟ فقال : من سَبى عيْن التمر ، وكان مولى أنس بن مالك .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أنس بن سيرين قال : وُلد محمّد بن سيرين لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ووُلدتُ أنا لسنة بقيت من خلافته .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنى أبى أنّ أمّ محمّد بن سيرين صفيّة مولاة أبى بكر بن أبى قُحافة طيّبها ثلاثة من أزواج النّبىّ ، ﷺ ، فدعوا لها وحضر إملاكها ثمانية عشر بدريًّا فيهم أُبىّ بن كعب يدعو وهم يؤمّنون ، قال : وقال بكّار ابن محمّد : وُلد لمحمّد بن سيرين ثلاثون ولدًا من امرأة واحدة لم يبقَ منهم غير عبد الله بن محمّد .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن أنس ابن سيرين قال : دخل علينا زيد بن ثابت ونحن ستّة إخوة فيهم محمّد فقال : إن شئتم أخبرتكم من أخو كلّ واحد لأُمّه ، هذا وهذا لأمٍّ ، وهذا وهذا لأمّ ، وهذا وهذا لأمٍّ ، فما أخطأ شيئًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شعبة قال : قالت أُمّى لهشام بن حسّان: عَمّن يحدّث محمّد من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : عن ابن عمر وأبى هريرة ، قالت : وسمع منهم ؟ قال : نعم .

٣٩٠٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٦

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا سُليم بن أخضر عن ابن عون قال : لم يكن محمّد يرفع من حديث أبى هريرة إلا ثلاثة أحاديث لا يجىء إلاّ بالرفع ، إنّ النّبىّ ، ﷺ ، صلى إحدى صلاتى العشاء ، وقوله : جاء أهل اليمن ، وحديث ثالث نَسِيَه سليمان .

قال : وقال عبد الرّزّاق عن معمر عن أيّوب عن محمّد قال : كنت أسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد يحدّث بالحديث على حروفه .

قال : وأُخْبِرت عن أُميّة بن خالد عن شعبة قال : قال خالد الحذّاء : كلّ شىء قال محمّد : نُبّئْتُ عن ابن عبّاس إنّما سمعه من عكرمة لقيه أيّام المختار بالكوفة ، قالوا : وقد روى محمّد أيضًا عن زيد بن ثابت وأنس بن مالك ويحيَى بن الجزّار وشُريح وغيره .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا السّرِىّ بن يحيَى قال : سمعتُ ابن سيرين يقول : يرحم الله شريحًا إن كان ليُدنى مجلسى .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ عن ابن عون عن محمّد بن سيرين أنّه كان يقول : إنّ هذا العلم دين فانظروا عَمَّن تأخذونه (١) .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد بن سيرين إذا حدّث كأنّه يتّقى شيئًا كأنّه يحذَر شيئًا .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : قال محمّد بن سيرين : إيّاكم والكتب فإنّما تاه من كان قبلكم ، أو قال : ضلّ من كان قبلكم بالكتب . قال بكّار : ولم يكن لجدّى ولا لأبى ولا لابن عون كتاب فيه تمام حديث واحد .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سُليم بن أخضر قال : حدّثنا ابن عون قال : سمعتُ محمّدًا يقول : لو كنت متخذًا كتابًا لاتّخذتُ رسائل النّبىّ ، ﷺ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١١

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن عَتيق أنّ محمّد بن سيرين كان لا يرى بأسًا أن يكتب الحديث فإذا حفظه محاه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن شعيب قال : قال لنا الشعبيّ : عليكم بذاك الأصم ، يعنى محمّد بن سيرين (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن غالب القطّان قال: خذوا بحلم محمّد ولا تأخذوا بغضب الحسن (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا محمّد بن عمرو أبو سَهْل الأنصاريّ قال: سمعتُ محمّد بن سيرين يكره أن يكتب الباء ثمّ يمدّها إلى الميم حتّى يكتب السين ، قال ويقول : انظر ما كتبتُ : بسم الله ، ثمّ يقول فيه قولًا شديدًا .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : سمعتُ محمّد بن سيرين كان يكره أن يكتب : بسم الله الرّحمن الرّحيم لفلان ويقول : اكتب بسم الله الرّحمن الرّحيم من فلان إلى فلان .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن عَتيق قال : رأى محمّد رجلًا يكتب بريقه فى نعليه فقال محمّد : يسرّك أن تلحس نعلك ؟ فألقاها من يده .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا ابن زيد قال : حدّثنا يونس قال : قال الحسن احتسابًا وسكت محمّد احتسابًا .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا الأشعث عن محمّد ابن سيرين قال : كنّا إذا جلسنا إليه حدّثنا وتحدّثنا وضحك وسأل عن الأخبار ، فإذا سُئل عن شىء من الفقه والحلال والحرام تغيّر لونُه وتبدّل حتّى كأنّه ليس بالذى كان .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : سمعتُ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

محمّدًا وماراه رجل فى شىء فقال له محمّد : إنى قد أعلم ما تريد وأنا أعلم بالمِراء منك ولكن لا أريد أن أماريك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا عاصم الأحول قال : سمعتُ مورّقًا العِجْليّ يقول : ما رأيتُ رجلًا أفقه فى ورعه ولا أورع فى فقهه من محمّد (١) .

قال : وقال أبو قلابة : اصرفوه حيث شئتم فلتجدُنّه أشدّكم ورعًا وأملككم لنفسه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جَرير بن حازم قال : سمعتُ محمّد ابن سيرين يحدّث رجلًا فقال : ما رأيتُ الرجل الأسود ، ثمّ قال : أستغفر الله ما أرانى إلا قد اغتبتُ الرجل (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا طلق(٣) بن وهب الطّاحِيّ قال : دخلتُ على محمّد بن سيرين وقد كنتُ اشتكيتُ فقال : ائْتِ فُلانًا فاستوصِفْه فإنّه حسن العلم بالطبّ ، ثمّ قال : ولكنِ ائْتِ فُلانًا فإنّه أعلم منه ، ثمّ قال : أستغفر الله ما أرانى إلاّ قد اغتبتُه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام قال : سمعتُ محمّدًا يقول : ما حسدتُ أحدًا شيئًا قطّ برًّا ولا فاجرًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون قال : قال محمّد : لو شئتُ أن أزِنَ ما آكل .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام قال : قال محمّد: إنى لأزِنُ طعامى وزنًا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن عثمان البَتّيّ قال : لم يكن أحد بهذه النُّقْرَة أعلم بالقضاء من محمّد بن سيرين (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٩ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

(٣) فى تاريخ البخارى : طوق .

(٤) ابن عساكر كما أورده ابن منظور فى المختصر ج ٢٢ ص ٢٢٣ ولفظه « مارأيت بهذه النُّقْرَة - يعنى البصرة - أحدًا أعلم ... » .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا ابن عَوْن قال : قال محمّد فى شىء راجعته فيه : إنى لم أقل ليس به بأس إنّما قلت لا أعلم به بأسًا .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنى غير واحد ممنّ أثق به وأصدّقه عن سَوّار ابن عبد الله قال : كان محمّد والحسن سيّدىْ أهل هذا المصر عربيّها ومولاها .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : قال محمّد : لو يعلم الذى يتكلّم أنّ كلامه يكتب عليه لقلّ كلامه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : أخبرنا أيّوب قال : رأيتُ ابن سيرين مقيّدًا فى المنام (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن بعض أهله قال : ما رابه شىء إلا تركه منذ نشأ ، يعنى محمّدًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن عَتيق أنّ أعرابيًّا دخل على ابن سيرين فجعل يسأله عن أشياء من أمر دينه فجعل يجيبه وَثَمَّ سلم بن قتيبة فقال رجل : سَلْه ما يقول فى القدر ، فقال : يا أبا بكر ما تقول فى القدر ؟ قال : أىّ القوم أمرك بهذا ؟ ثمّ سكت ساعةً ، ثم قال محمّد : إنّ الشيطان ليس له على أحد سلطان ، ولكن من أطاعه أهلكه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد ، وأخبرنا بكّار بن محمّد قالا : قال أخبرنا ابن عون قال : جاء رجل إلى محمّد فذكر له شيئًا من القدر ، فقال محمّد : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [سورة النحل : ٩٠] . قال : ووضع إصبعى يديه فى أذنيه وقال : إمّا أن تخرج عنّى وإمّا أن أخرج عنك ! قال : فخرج الرجل ، قال : فقال محمّد : إنّ قلبى ليس بيدى وإنى خفت أن ينفث فى قلبى شيئًا فلا أقدر على أن أخرجه منه فكان أحبّ إلىّ أن لا أسمع كلامه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٦

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب وهشام قالا: ما رأينا أحدًا أعظم رجاء لأهْلِ القبلة من ابن سيرين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أنس بن سيرين قال : لم يبلغ محمّدًا حديثان قطّ أحدهما أشدّ من الآخر إلاّ أخذ بأشدّهما ، قال : وكان لا يرى بالآخر بأسًا وكان قد طُوّق لذلك .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل وعفّان قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال أبو قلابة : وأيّنا يُطيق مايُطيق محمّد ؟ محمّد يركب مثل حدّ السنان .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد يركب مثل حدّ السيف .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنى أبى أنّ ابن سيرين اشترى هذه الأرض التى برستاق جَرْجرايا وصارت فى يدى محمّد وفى يدى أخيه يحيَى فأُخذ بخراجها ، وكان فيها كَرْم فأرادوا يعصرونه فقال محمّد : لا تعصروه بيعوه رطبًا ، قالوا : لا ينفق عنّا ، قال :فاجعلوه زبيبًا ، قالوا : لا يجىء منه الزبيب ، فضرب الكَرْم وألقاه فى الماء وانحدر .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا هشام بن حسّان قال: حدّثتنى حفصة بنت سيرين قالت : كانت أمّ محمّد امرأة حجازيّة ، وكان يُعجبها الصِّبْغُ ، وكان محمّد إذا اشترى لها ثوبًا اشترى أَلْيَن ما يجد لا ينظر فى بقائه فإذا كان كلّ يوم عيد صبغ لها ثيابها ، قالت : وما رأيته رافعًا صوته عليها قطّ وكان إذا كلّمها كلّمها كالمُصغى إليها بالشىء (١) .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون أنّ محمّدًا كان إذا كان عند أمّه لو رآه رجل لا يعرفه ظنّ أنّ به مرضًا من خفضة كلامه عندها ، قال : سألتُ محمّد بن عبد الله الأنصارىّ عن سبب الدَّين الذى ركب محمّد بن سيرين حين حُبس له قال : كان اشترى طعامًا بأربعين ألف درهم فأُخبر عن أصل الطعام بشىء كرهه فتركه أو تصدّق به وبقى المال عليه ، فحُبس به حبسته امرأة ، وكان الذى حبسه مالك بن المنذر (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا أبى أنّ محمّد بن سيرين كان باع من أمّ محمّد بنت عبد الله بن عثمان بن أبى العاص الثقفى جاريةً فرجعتْ إلى محمّد فشكَتْ أنّها تعذّبها فأخذها محمّد وكان قد أنفق ثمنها فهى التى حَبَسَتْه وهى التى تزوّجها سَلْم بن زياد وأخرجها إلى خراسان وكان أبوها يلقّب كِرْكِرَة (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : حدّثنا شعبة عن قتادة قال : دخلتُ على ابن سيرين السجن وهو يُكَتِّبُ رَجُلًا شِعْرًا (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون عن محمّد بن سيرين قال : لعمرى لقد شُهرت .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن ثابت البُنانىّ قال : قال لى محمّد بن سيرين : يا أبا محمّد إنّه لم يكن يمنعنى من مجالستكم إلاّ مخافة الشّهْرة ، فلم يزل بى البلاء حتّى أُخِذ بلحيتى فأُقِمتُ على المصطبة فقيل : هذا محمّد بن سيرين أكل أموال النّاس ، وكان عليه دين (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن هشام عن ابن سيرين أنّه اشترى طعامًا بيعًا مِنْ مَنُونِيَا (٤) فأشرف فيه على ربح ثمانين ألفًا فعرض فى قلبه منه شيء فتركه ، قال هشام : والله ما هو بربًا .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة قال : قال لى أبى خليف بن عقبة كان ابن سيرين يسبح وحده .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب قال : أخبرنى عثمان البَتّىّ قال : دخلتُ على ابن سيرين فقال : يا عثمان ما يقول النّاس

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٣

(٢) فى ل « سعرا » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٠٩

(٤) فى ل « بيعا مَنونيًا » وبحواشيها « بيع منونى : لعل المراد بيع على فترات زمنية . وإن كنت لا أستطيع أن أبرهن على ذلك فى أى مرجع » وجميع ما ورد بالمتن والحاشية خطأ صوابه من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٦ . ومنونيا : قرية من قرى نهر الملك ، كانت أولاً مدينة ولها ذكر فى أخبار الفرس . ونهر المَلِك : كورة واسعة ببغداد .

فى القدر ؟ فقلتُ : منهم من يثبتُه ومنهم من يقول ما قد بلغك ، فقال : لِمَ تردّ القدر علىّ ؟ إنّهُ من يُرِد الله به خيرًا يوفّقه لطاعته ومحابّه من الأعمال ، ومن يرد به غير ذلك يعذّبه غير ظالم .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذّاء قال : كان محمّد بن سيرين يصوم يومًا ويفطر يومًا ، فإذا وافق صومه اليوم الذى يشكّ فيه أنّه من شعبان أو من رمضان صامه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن أيّوب وهشام أنّ ابن سيرين كان يصوم يومًا ويفطر يومًا (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : أخبرنا أنس بن سيرين قال : كانت لمحمّد سبعة أورادٍ فكان إذا فاته شىء من الليل قرأه بالنّهار .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون أنّ محمّدًا كان يغتسل كلّ يوم (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال محمّد : نفسى تكلّفنى أشياء وددتُ أنّها لا تُكلّفنى .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدَّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون عن محمّد قال : أنا فى بلاء شديد أشتهى أن أشبع فلا أشبع وأشتهى أن أرْوَى فلا أروى .

قال : أخبرنا عارم قال : حدَّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون عن محمّد أنّه كان إذا تلا هذه الآية : ﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ١٤١] ، قال : اللّهمّ مَحّصْنا ولا تجعلنا كافرين .

قال : أخبرنا أزهر بن سعد السمّان عن ابن عون قال : كانوا إذا ذكروا عند محمّد رجلًا بسيّئةٍ ذكره محمّد بأحسن ما يعلم .

قال : أخبرنا أزهر عن ابن عون قال : جاء ناس إلى محمّد فقالوا : إنّا قد نلنا منك فاجعلْنا فى حِلّ ، فقال : لا أُحلّ لكم شيئًا حرّمه الله عليكم (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٨

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٢٠

قال : أخبرنا أزهر عن ابن عون قال : كان محمّد إذا نام وجّه نفسه ، قال : وربّما استلقى على ظهره .

قال : أخبرنا أزهر السمّان عن ابن عون قال : ما أخطأنى يوم عيد إلاّ أتيت محمّدًا فيه فلا يُعدمنى أن أصيب فيه خبيصًا أو فالوذَقًا ، قال : وكان يداوى به البول .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : ما أتينا محمّدًا فى يوم عيد قطّ إلا أطعمنا فيه خَبيصًا أو فالوذقًا ، وكان لا يخرج يوم الفطر حتّى يأمر بزكاة رمضان فتُطيَّب ويُرسل بها إلى المسجد الجامع ، ثمّ يخرج إلى العيد .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا عبد الله بن عون قال: كان محمّد يكره أن يقرأ القرآن إلا كما أُنزل ، يكره أن يقرأه ثمّ يتكلم ثمّ يعود فيقرأ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام عن محمّد قال : كان إذا ودّع رجلًا قال : اتّقِ الله واطلب ما قدر لك من حلال فإنّك إن أخذته من حرام لم تُصب أكثر مما قُدّر لك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا هشام عن محمّد قال : كانوا يقولون المسلم المسلم عند الدراهم .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون قال : كان محمّد بن سيرين يأتينى إلى الحانوت ويجيئنى الرجال فأعرض عليهم المتاع فيقول لهم محمّد : إن شئتم أُخرجه لكم إلى الدّار ، قال : فأخرجه لهم إلى الدار .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا ابن عون أنّ محمّد بن سيرين كان إذا استسلف مالًا وزنه بشىء وختمه ، فإذا قضاه وزنه بذلك الوزن ثمّ دفعه إليه ، قال محمّد : الوزن يزيد وينقص .

قال : أخبرنا محمّد بن الصلت قال : حدّثنا أبو كُدَيْنَة عن عبد الله بن عون قال : كان ابن سيرين إذا وقع عنده درهم زائف أو سَتّوق لم يشترِ به ، فمات يوم مات وعنده خمسمائة سَتّوقَة وزُيُوف (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا ميمون

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٢٠

ابن مِهْرَان قال : قدمتُ الكوفة وألا أريد أن أشترى البَزّ ، فأتيتُ محمّد بن سيرين وهو يومئذٍ بالكوفة فساومته ، فجعل إذا باعنى صنفًا من أصناف البزّ قال : هل رضيتَ ؟ فأقول : نعم ، فيعيد ذلك علىّ ثلاث مرّات ، ثمّ يدعو رجلين فيُشهدهما على بيعنا ثمّ يقول : انقل متاعك ، وكان لا يشترى ولا يبيع بهذه الدراهم الحجَّاجِيَّة ، فلمّا رأيت ورعه ما تركت شيئًا من حاجتى أجده عنده إلا اشتريته حتّى لفائف البزّ (١) .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا أبو هلال قال : رأيتُ محمّد بن سيرين يخرج وهو متوشّح عاقد ثوبه على عاتقه فيقعد فى المسجد .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن عَتيق عن محمّد قال : كان سعيد بن جُبير خائفًا أنّه فعل ما فعل ، ثمّ أتى مكّة يُفتى النّاس .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن عَتيق عن محمّد أنّه كان يكره أن يشارط القسّام (٢) ، قال : وكان يكره الرّشْوَة فى الحكم ، وقال : حكم يأخذون عليه أجرًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مُعاذ عن ابن عون أنّ عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحسن فقبل وبعث إلى ابن سيرين فلم يَقْبَل (٣) .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ختن هشام بن حسان بنيه فدعا خيارى آل المهلّب ، قال : فقيل لمحمّد : ألا ترى ما صنع أبو عبد الله ؟ قال : لاَ تُبَخِّلُوا (٤) أبا عبد الله لاَ تُبَخِّلُوا أبا عبد الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن غالب قال : أتيتُ

---

(١) المصدر السابق .

(٢) أى المقتسمون .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٥

(٤) فى ل « لا تنجلوا » والمثبت من ث .

محمّدًا وذكر مُزَاحه (١) فسألته عن هشام فقال : تُوفّى البارحة أما شعرتَ ؟ فقلتُ : إنّا لله وإنّا إليهِ رَاجِعونَ ! فضحك .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : رأيتُ محمّدًا إذا توضّأ فغسل رجليه بلغ الوضوء عَضَلة سَاقَيْه (٢) .

قال : أخبرنا مسلم قال : حدّثنا قرّة بن خالد قال : رأيتُ محمّدًا يكنس مسجده بثوبه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومسلم قالا : حدّثنا قرّة قال : كان نقش خاتم محمّد بن سيرين كنيته أبو بكر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا هشام أنّ نقش خاتم محمّد كنيته أبو بكر .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام أنّ نقش خاتم محمّد مثله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : رأيتُ على ابن سيرين حلقة من فضّة ويتختَّمُ فى الشِّمال (٣) .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ عن ابن عون قال : خرجتُ مع محمّد لمّا خرج إلى ابن هُبيرة ، فلمّا حضرت الصّلاة قال لى : تقدّمْ فصلّ بنا ، قال : فصلّيتُ ، قال : فقلتُ له : أليس كنت تقول لا يتقدّم إلا من جمع القرآن فكيف قدّمتنى ؟ قال : وقلتُ صنعت شيئًا كرهه محمّد لنفسه ، قال : فذكرتُ له ذلك فقال : إنى كرهتُ أن أتقدّم فيقول النّاس هذا محمّد يؤمّ النّاس .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله قال : حدّثنا ابن عون عن محمّد قال : كانوا يكرهون تَخَطّى رقاب النّاس فى الجمعة ، قال : وقال محمّد إنّهم يقولون إن ابن سيرين يتخطّى رقاب النّاس ، قال : وأنا لا أتخطّى رقاب النّاس ولكنى أجىء فيعرفنى الرجل فيوسّع لى فأمضى ، ثمّ يعرفنى الآخر فيوسّع لى فأمضى .

---

(١) مزاحه : بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهمال للتأكيد فى ث . وفى ل « مزاجه » بالجيم المعجمة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ص ٦١٨

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : أدركتُ مسجد محمّد بن سيرين ومسجد أنس ومسجد حفصة بالعرانيس [١] المعرّاة فى دار سيرين لا يدخلها صبىّ ولا أحد .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن حبيب بن الشهيد عن ثابت البُنانىّ قال : ماتت ابنة للحسن وهو متوارٍ فأتيتُه فقال : افعلوا كذا ، وافعلوا كذا ، ورجوتُ أن يأمرنى أن أصلّى عليها فقال : إذا أخرجتموها فمروا محمّد بن سيرين يُصَلّ عليها [٢] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : سمعتُ محمّد بن سيرين يقول : عَقَقْتُ [٣] عن نفسى بعد أن كنتُ رجلًا بُخْتِيَّةٍ [٤] .

قال : أخبرنا أبو أُسامة عن مهدىّ بن ميمون قال : رأيتُ ابن سيرين يلبس طيلسانًا ، وكان يلبس كساء أبيض فى الشتاء وعمامة بيضاء وفرْوة [٥] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلمان بن المغيرة قال : رأيتُ محمّد بن سيرين يلبس الثياب اليُمنة والطيالسة والعمائم [٦] .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ محمّد بن سيرين يتعمّم بعمامة بيضاء لاطيّة قد أرخى ذُؤابتها من خلفه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : رأيتُ على ابن سيرين ثياب كتّان .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو عن محمّد بن سيرين يذكر عن أنس بن مالك أنّه قال : سألته عن خضاب رسول الله ، ﷺ ،

---

(١) أى فوق قمم جبال عارية .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٠

(٣) عقفت : تحرف فى ل إلى « عففت » وصوابه من ث وسير أعلام النبلاء .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٩ ، وعققتُ : مِن عقَّ فلان عن ابنه : إذا ذبح عنه شاة يوم أسبوعه . والبختية : الأنثى من الجمال البخت – طوال الأعناق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) نفس المصدر . وفيه « الثمينة » بدلا من « اليُمنة » .

فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لم يكن بلغ ذلك ولكن أبو بكر خضب الحنّاء والكَتَم ، قال ابن سيرين : فخضبتُ يومئذٍ بالحنّاء والكتم .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة قال : حدّثنا أبو خلدة قال : رأيت ابن سيرين يخضبُ بالصُّفْرَة (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا أبو كعب قال : كان محمّد بن سيرين يقول للخرّاز إذا خرز له خُفًّا : لا تبلّ الخيوط بريقك .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمّد بن عمرو قال : رأيتُ ابن سيرين لا يُحفى شاربه كما يحفى بعض النّاس (٢) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال . أخبرنى حُميد أنّ محمّد بن سيرين أمر سُويدًا أبا محفوظ أن يجعل له حُلّة حِبَرَة يُكفَّن فيها (٣) .

قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون قال : كانت وصيّة ابن سِيرِين : ذكر ما أوصى به محمّد بن أبى عَمْرة بنيه وأهله أن يتّقوا الله ويُصلحوا ذاتَ بينهم وأن يُطيعوا الله ورسوله إن كانوا مؤمنين ، وأوصاهم بما أوصى به ﴿ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٣٢] ، وأوصاهم أن لا يدّعوا أن يكونوا إخوان الأنصار ومواليهم فى الدين فإنّ العفاف والصّدق خير وأبقى وأكرم من الزنا والكذب ، وأوصى فيما ترك : إن حدث بى حدث قبل أن أغيّر وصيّتى (٤) .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنى أبى عن أبيه عبد الله بن محمّد بن سيرين قال : لمّا ضمنتُ عن أبى دينَه قال لى : بالوفاء ؟ قلتُ : بالوفاء ، فدعا لى بخير (٥) .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنا أبى قال : قضى عبد الله بن محمّد

---

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦١٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

ابن سيرين عن أبيه ثلاثين ألف درهم فما مات عبد الله بن محمّد حتّى قوّمنا ماله ثلاثمائة ألف درهم أو نحوًا من ثلاثمائة ألف [١] .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد أنّه كان يأمر أن يُجعل لقميص الميّت أزرار ويُكفّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام عن محمّد قال : تُجعل له أزرار ولا تُزَرّ عليه ، قال أيّوب : أنا زررت على محمّد .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : مات محمّد يوم الجمعة ، وغسله أيّوب وابن عون ، ولا أدرى من حضر معهم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمّد بن عمرو قال محمّد بن سعد : وأُخبرْتُ عن هُشيم عن منصور قالا : هلك محمّد بن سيرين بعد الحسن بمائة يوم وذلك سنة عشر ومائة ، وأخبرنا بكّار بن محمّد قال : توفّى محمّد بن سيرين وقد بلغ نيّفًا وثمانين سنة .

* * *

٣٩٠٦ - مَعْبَد بن سيرين

وكان أسنّ من محمّد بن سيرين وأقدم إخوته ، وكان ثقةً وقد روى أحاديث وسمع من أبى سعيد الخُدْرىّ [٢] .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنى أبى قال : معبد بن سيرين وأنس بن سيرين وعَمْرة بنت سيرين وسَوْدة بنت سيرين من أمّ ولد لأنس بن مالك نزل له عنها وزوّجه إيّاها ، وكان لأنس بن مالك منها ولدان معبد وأمّ حرام .

* * *

(١) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

٣٩٠٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٩

(٢) وسمع من أبى سعيد الخدرى : تحرفت فى ل إلى « وسمع ابن أبى سعيد الخدرى ، وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٥

٣٩٠٧ – يحيَى بن سيرين

وهو أخو محمّد بن سيرين لأمّه أمّهما صفيّة .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : بلغنى أنّ سيرين بعث ببنيه إلى أبى هُريرة فلمّا قدموا كان يحيَى ابنه أحفظهم ، فكناه أبا هُريرة لحفظه ، وكان ثقةً قليل الحديث ، ومات بجَرْجَرَايا فقبره هناك ، ومات قبل محمّد بن سيرين .

قال : أخبرنا حفص بن غياث قال : حدّثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قال : قال لى أنس : فى أىّ موتة مات يحيَى بن سيرين ؟ قالت : قلت : فى الطاعون ، قال : أما إنّ الطاعون شهادة لكلّ مسلم .

* * *

٣٩٠٨ – أنس بن سيرين

ويكنى أبا حمزة ، سُمّى باسم أنس بن مالك وكُنى بكنيته ، وفى بعض حديث حَمّاد بن زيد أنّه يكنى أبا موسى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن أسماء بن عُبيد عن أنس بن سيرين قال : لمّا ولدتُ انطلق بى إلى أنس بن مالك فسمّانى باسمه وكنّانى بكنيته .

قال : أخبرنا خالد بن خِداش قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أنس بن سيرين قال : وُلدت لسنة بقيت من خلافة عثمان بن عفّان .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو العوّام قال : حدّثنا قتادة قال : استعمل ابن الزّبير أنس بن مالك على البصرة فأرسل إلى مولاه أنس بن سيرين فاستعمله على الأبلّة ، قال : فقال أنس بن سيرين : أتريد أن تجعلنى عاشرًا ؟ قال : فقال له : أما ترضى بكتاب عمر بن الخطّاب ؟ قال : فأخرجه فإذا فيه أن يأخذ من تجار المسلمين من كلّ أربعين درهمًا درهمًا ، ومن تجّار أهل الذمّة من كلّ عشرين درهمًا درهمًا ، ومن تجار أهل الحرب من كلّ عشرة الدراهم درهمًا ، قال : وتُوفّى أنس بن سيرين بعد محمّد بن سيرين .

٣٩٠٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩١

٣٩٠٨ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٦٢٢

٣٩٠٩ – أَبو نَضْرة

واسمه المنذر بن مالك بن قُطَعَة من العَوَقَة ، وهو بطن من عبد القيس ، وكان ثقةً إن شاء الله كثير الحديث وليس كلّ أحد يحتجّ به .

قال يحيَى بن سعيد القطّان عن شعبة قال : أتانى سليمان التيْمىّ وابن عون يعزّيانى بأمّى فقال سليمان : حدّثنا أبو نَضْرة قال : يقول ابن عون قد رأيت أبا نضْرة قال: يقول سليمان فما رأيتُ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، قال خالد بن حَرْمَلَة أبو حَرْمَلَة ابن عمّ أبى نضْرة قال : حدّثتنى المؤثّرة بنت أرْبد (١) أنّ أبا نضْرة غزا بامرأته زينب إلى خراسان .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا صالح بن راشد قال : رأيتُ أبا نضْرة يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : رأيت أبا نضْرة يصفّر لحيته أحيانًا .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا صالح بن راشد قال : رأيتُ على أبى نضْرة عمامة سوداء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : شهدتُ الحسن حين مات أبو نضْرة صلّى بنا على الجنازة ، ثمّ حضرت الظهر فصلّى بنا أيضًا فى الجبّان كما هو ليس بين يديه سترة والقبور عن يمينه وعن شماله، قال : وتُوفّى أبو نضْرة فى ولاية عمر بن هُبيرة .

* * *

٣٩٠٩ – من مصادر ترجمته : توضيح المشتبه ج ٦ ص ٣٩٢ وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٥٠٨

(١) كذا فى ث ، وفى ل « أربك » .

٣٩١٠ – سعد بن هشام بن عامر الأنصارىّ

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن علىّ بن زيد قال : سمعتُ زُرارة بن أوفى والحسن وأبا نضْرة يحدّثون عن سعد بن هشام بن عامر قال : دخلت على عائشة فانتسبتُ لها فقالت : ابن قتيل يوم أُحُد ؟ قلتُ : نعم ، قالوا : وكان سعد بن هشام ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٩١١ – علقمة بن عبد الله المُزَنىّ

وكان ثقةً قليل الحديث ، وتُوفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

٣٩١٢ – بكر بن عبد الله المُزَنىّ

وليس بأخى علقمة ، وكان ثقةً ثبتًا مأمونًا كثير الحديث حُجّة ، وكان فقيهًا ، وكان له أخ من أمّه يقال له الخطّاب بن جُبير بن حيّة الثقفىّ .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا معتمر قال : كان أبى يقول : الحسن شيخ البصرة وبكر فتاها .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن بكر قال : حدّثتنى أختى أمّ عبد الله بنت بكر أنها سمعت أباها بكرًا يقول : عزمتُ على نفسى أن لا أسمع قومًا يذكرون القدر إلا قمت فصلّيت ركعتين .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المُزَنىّ قال : حدّثنى أبو عبد الله عن أبى أنّه كان واقفًا بعَرَفَة فرقّ فقال : لولا أنى واقف فيهم بعَرَفَة لقلتُ قد غفر لهم .

٣٩١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٢

٣٩١١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٧

٣٩١٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢١٦

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مُرَجّى بن وَدَاع [1] قال : حدّثنا غالب القطّان قال : كان بكر المُزَنىّ يقول : إيّاك من كلام ما إن أصبتَ فيه لم تُؤجَر وإن أخطأتَ وزرتَ ، وذلك سوء الظّن بأخيك .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الله بن أبى داود قال : سمعتُ بكر بن عبد الله المُزَنى يقول : إذا صحبك رجل فانقطع شِسْعه فلم تقعد له حتّى يُصلح شسعه فلستَ له بصاحب ، وإذا قعد يبول فلم تقعد له حتّى يفرغ فلستَ له بصاحب ، قال : وكان الحسن يسمّى بكرًا المكيّس .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبو هلال عن غالب عن بكر قال : لمّا ذهب به إلى القضاء قال : إنى سأخبرك عنى الآن بخير فتنظر ، والله الذى لا إله إلاّ هو ما لى علم بالقضاء ، فإن كنتُ صادقًا فما ينبغى لك أن تستعملنى ، وإن كنتُ كاذبًا فما ينبغى لك أن تستعمل كاذبًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا معتمر قال : حدّثنا حُميد الطويل عن بكر قال : إنى لأرجو أن أعيش عيش الأغنياء وأموت موت الفقراء ، قال : وكان كذلك يلبس كسوته ثمّ يجىء إلى المساكين فيجلس معهم يحدّثهم ، قال : ويقول إنّهم يفرحون بذاك .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا معتمر قال : سمعتُ أبى يذكر أنّ بكر بن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف وكانت أمّه ذات ميسرة ، وكان لها زوج كثير المال ، وكان يكره أن يردّ عليها شيئًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عُبيد الله بن عمرو عن كلثوم بن جَوْشَن قال : اشترى بكر بن عبد الله طيلسانًا بأربعمائة درهم فأراد الخيّاط أن يقطعه فذهب ليذرّ عليه ترابًا فقال له بكر : كما أنت ، فأمر بكافور فسحق ثمّ ذرّه عليه .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عُتبة بن عبد الله العنبرىّ قال : سمعتُ بكر بن عبد الله المُزَنىّ يقول فى دعائه : أصبحتُ لا أملك ما أرجو

---

(١) وَدَاع : كذا فى ث ، ومثله فى المشتبه . وفى ل « وادِع » .

ولا أدفع عن نفسى ما أكره ، أمرى بيد غيرى ، ولا فقير أفقر منى . ثمّ يقول : يابن آدم ارْجُ رجاء لا يؤمنك مكر الله واشْفَقْ شفقةً لا تؤيّسك من رحمة الله .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا أبو الأشهب قال : سمعتُ بكر بن عبد الله يقول فى دعائه : اللّهمّ ارزقنا من فضلك رزقًا تزيدنا به لك شكرًا وإليك فاقةً وفقرًا وبك عمّن سواك غناءً وتعفّفًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو هلال قال : لمّا كان يوم الجمعة دخل النّاس على بكر يعودونه ويجلسون فقال بكر : المريض يُعاد والصحيح يُزار .

قال : أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا زياد بن أبى مسلم أبو عمر قال : رأيتُ بكر بن عبد الله يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا مُؤمَّل بن إسماعيل قال : مات بكر بن عبد الله سنة ستّ ومئة ، قال : وسمعتُ غيره يقول : مات فى سنة ثمان ومائة ، وهو أثبت عندنا (١) .

قال : أخبرنا علىّ بن محمّد عن مبارك بن فضالة قال : حضر الحسن جنازة بكر بن عبد الله وهو على حمار فرأى النّاس يزدحمون فقال : ما يوزَرون أكثر ممّا يُؤجَرون ، كان القوم ينظرون فإن قدروا على حمل الجنازة أعقبوا إخوانهم .

* * *

٣٩١٣ – أبو عبد الله الجَسْرىّ

حَىٌّ من عَنَزَة ، وكان معروفًا قليل الحديث ، روى عن مَعْقِل بن يَسار .

* * *

٣٩١٤ – سِنان بن سلمة

ابن المحبّق (٢) الهُذَلىّ ، وكان معروفًا قليل الحديث ، وتُوفّى فى آخر ولاية الحجّاج بن يوسف العراق .

---

(١) المزى ج ٤ ص ٢١٨

٣٩١٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤١٩

٣٩١٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٦

(٢) بمهملة وموحدة ، وزن محمد ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٩١٥ – وأخوه : موسى بن سلَمة

ابن المحبّق الهُذَليّ ، قليل الحديث ، روى عن ابن عبّاس وروى عنه قتادة .

* * *

٣٩١٦ – عبد الله بن رَبَاح الأنْصَارىّ

وكان ثقةً وله أحاديث .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا الأسود بن شيبان السدوسىّ عن خالد بن سُمير السدوسىّ قال : قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصارىّ البصرةَ ، وكانت الأنصار تُفقّهه .

* * *

٣٩١٧ – عبد الله بن الصَّامِت

ابن أخى أبى ذرّ الغِفارىّ ، ويُكنى أبا النضْر ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٩١٨ – أبو سعيد الرَّقاشىّ

واسمه قيس مولى أبى ساسان حصين بن المنذر الرَّقاشىّ ، وكان أبو سعيد قليل الحديث ، وروى عن ابن عبّاس .

* * *

٣٩١٩ – الحَكَم بن الأَعْرَج

روى عن ابن عبّاس ، وله أحاديث .

* * *

٣٩١٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥١

٣٩١٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

٣٩١٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

٣٩١٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١٥

٣٩١٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٠٣

٣٩٢٠ - أُنيس أبو العُريان

كان مع محمّد بن عليّ بن الحَنَفيّة فى الشِّعْبِ .

* * *

٣٩٢١ - أبو لبيد

واسمه لِمَازَةُ بن زَبّار [١] الأزدىّ ثمّ الجَهْضَمىّ ، سمع من علىّ ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٩٢٢ - مُوَرِّق بن المُشَمْرِج العِجْلىّ

ويُكنى أبا المعتمر ، وكان ثقةً عابدًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا المعلّى بن زياد قال : قال مورّق العجلىّ : أمرٌ أنا فى طلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ولستُ بتارك طلبه أبدًا ، قال : وما هو يا أبا المعتمر ؟ قال : الصمتُ عمّا لا يعنينى .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة قال : حدّثنا هشام بن حسّان قال : قال مورّق العجلىّ : ولقد تعلّمتُ الصمت عشر سنين .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا يزيد الشّنّىّ الأعرج قال : سمعتُ مورّقًا يقول : إنى لقليل الغضب وربّما أتت علىّ السنة لا أغضب ولقلّ ما قلت فى غضبى شيئًا فأندم عليه إذا رضيت .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن مورّق العجلىّ قال : ما قلت فى الغضب شيئًا قطّ فندمتُ عليه فى الرضاء .

٣٩٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٣٩٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٤

(١) لمازة : بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاى . ابن زَبّار : بفتح الزاى وتثقيل الموحدة وآخره راء ، ضبطه صاحب التقريب .

٣٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٣

قال : حدّثنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا هشام بن حسّان عن مورّق قال : ما امتلأتُ غضبًا قطّ ، ولقد سألتُ الله حاجة منذ عشرين سنة - أو نيّف وعشرين سنة - فما شفّعنى فيها وما سئمتُ من الدعاء (١) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن حفصة قالت : كان مورّق يأتينا فنقول : كيف أهلك ؟ فيقول : هم والله وافرون .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا هشام عن حفصة بنت سيرين قالت : كان مورّق يزورنا ، فزارنا يومًا فسلّم فرددتُ عليه السلام ، ثمّ ساءلنى وساءلته قلتُ : كيف أهلك وكيف ولدك ؟ قال : إنّهم لمتوافرون ، قلت : احمد الله رَبّك ، قال : إنى والله قد خشيتُ أن يحتبسوا على هلكة .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا سعيد الجُريرىّ قال : مرّ مورّق العجلىّ على مجلس الحىّ فسلّم عليهم فردّوا عليه السلام فقال رجل من الحىّ له : كلّ حالك صالح ؟ قال : وددتُ أنّ العُشر منه صالح .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا ثابت بن يزيد أبو زيد عن عاصم عن مورّق قال : إنّما كان حديثهم تعريضًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا يزيد الأعرج الشّنّىّ أنّ رجلًا قال لمورّق العجلىّ : يا أبا المعتمر أشكو إليك نفسى ، إنى لا أستطيع أن أصلّى ولا أصوم ، قال : بئس ما تثنى على نفسك ! أمّا إذ ضعفتَ عن الخير فاضعف عن الشرّ فإنّى أفرح بالنومة أنامها .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا همّام بن يحيَى قال : حدّثنا قتادة قال : قال مورّق : ما وجدتُ للمؤمن فى الدنيا مثلًا إلا كمثل رجل على خشبة فى البحر وهو يقول : يا ربّ يا ربّ ، لعلّ الله أن يُنجيه .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٥ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن أبى التّيّاح عن مورّق العجلىّ قال : الممسك بطاعة الله اذا جنب النّاس عنها كالكارّ بعد الفارّ .

قال : أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : حدّثنا هشام بن حسّان قال : قال مورّق : ما من أحد من أهلى أجد لى فى موته خيرًا إلا وددتُ أنّه قد مات .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن جَميل بن مرّة عن مورّق قال : ما فى الأرض نفس لى فى موتها أجر إلا وددتُ أنّها ماتت ، قال حَمّاد : وكانت أمّه حية .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا معتمر قال : حدّثنى أبى أنّ مورّقًا كان يفلى أمّه .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر عن موسى أبى محمّد قال : كان مورّق ربّما دخل على بعض إخوانه فيضع عندهم الدراهم فيقول : أمسكوها حتّى أعود إليكم ، فإذا خرج قال : أنتم منها فى حلّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن جَميل بن مرّة قال : كان مورّق يجيئنا إلى أهلنا بالبصرة بالصرّة فيقول : أمسكوا لنا هذه عندكم فإذا احتجتم إليها فأنفقوها ، فيكون آخر عهده بها (١) .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : حدّثنا بعض أصحابنا قال : كان مورّق العجلىّ يتجر فيصيب المال فلا تأتى عليه جمعة وعنده منه شىء ، قال : وكان يلقى الأخ له فيُعطيه أربعمائة ، خمسمائة ، ثلاثمائة فيقول : ضعها لنا عندك حتّى نحتاج إليها ، قال : ثمّ يلقاه بعد ذلك فيقول : شأنَك بها ، ويقول الآخر : لا حاجة لنا فيها ، قال : فيقول : أما والله ما نحن بآخذيها أبدًا ، شأنك بها (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا قريش بن حيّان قال : حدّثتنى امرأة يقال لها ميمونة بنت مذْعور قالت : مرّ بنا مورّق العجلىّ فطبخ له

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٤

غلام لنا بيضًا فى قدر صغيرة فقال له مورّق : ما هذه القدر ؟ قال : رهن عندى ، فقال له مورّق : أتستطيع أن تُغْنىَ عنىّ بيضك هذا ؟ قالت : وكره استعماله الرهن .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا غَيْلان بن جرير عن مورّق العجلىّ قال : يكره بيع المرابحة ده يازده وده دوازده (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن غَيْلان بن جرير قال : حبس الحجّاج مورّقًا العجلىّ فى السجن ، قال : فلقينى مطرّف فقال : ما صنعتم فى صاحبكم ؟ قال : قلت : محبوس ، قال : تعال حتّى ندعو ، قال : فدعا مطرّف وأمّنّا على دعائه ، فلمّا كان العشىّ خرج الحجّاج فجلس وأذن للنّاس فدخلوا عليه فدخل أبو مورّق فيمن دخل فدعا الحجّاج حرسيًّا فقال : اذهب بذاك الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه .

قالوا : وتُوفّى مورّق فى ولاية عمر بن هُبيرة على العراق (٢) .

* * *

٣٩٢٣ – أبو مِجْلَز

واسمه لاحق بن حُميد السّدوسىّ ، وكان ثقةً وله أحاديث ، توفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصرىّ .

* * *

٣٩٢٤ – عبد الملك بن يَعْلى اللّيثىّ

وكان قاضيًا على البصرة قبل الحسن ، وتُوفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

(١) فى حواشى ل « وهذه هى الأعداد باللغة الفارسية : ١٠ ، ١١ ، ١٢ » .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

٣٩٢٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٦

٣٩٢٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٦

٣٩٢٥ - غَزْوان بن غَزْوان الرَّقاشيّ

وكان خيّرًا فاضلًا عابدًا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت عن أنس أنّ غزْوان كان لا يضحك ، فقال له أبو موسى : يا غزْوان بلغنى أنّك لا تضحك ، قال : آهًا آهًا ما أصنع بهذا ؟

قال : أخبرنا رِبْعىّ بن إبراهيم عن سلاّم بن أبى مُطيع عن يونس بن عُبيد قال : كان غزْوان الرّقاشىّ يُكثر القراءة فى المصحف ، وكانت له أمّ كبيرة جاهليّة فقالت له ذات يوم : يا غزْوان [1] أما تجد فيه بعيرًا لنا ضلّ فى الجاهليّة ؟ قال : فما كرهها ولا انتهرها ، قال : يا أمّهْ أجد والله فيه وعدًا حسنًا .

قال : أخبرنا يحيَى بن راشد قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد الرقاشىّ قال : سمعتُ مشيختنا يذكرون أنّ غزْوان لم يضحك منذ أربعين سنة ، وكان غزْوان يغزو فإذا أقبلت الرفاق راجعين تستقبل أمّه الرفاق فتقول لهم : أما تعرفون غزْوان ؟ فيقولون : ويحك يا عجوز ذاك سيّد القوم !

* * *

٣٩٢٦ - العَلَاء بن زياد بن مَطَر بن شُرَيح العَدَوىّ

من بنى عدىّ بن عبد مَناة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وكان ثقةً وله أحاديث .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن إسحاق بن سويد عن العلاء بن زياد أنّ أباه زياد بن مطر أوصى قال : إن حدث بى حدث فانظروا ما يأمركم به فقهاء أهل البصرة فافعلوه ، فسألنا فاتّفقوا على الخُمْس ، يعنى فى الوصيّة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو خَلْدَة قال : رأيتُ العلاء بن

٣٩٢٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٩٩

(١) ث « ياغزوان ، يا غزوان » .

٣٩٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٥

زياد يصفّر لحيته ، قال : وتُوفّى العلاء فى ولاية الحجّاج بن يوسف على العراق .

* * *

٣٩٢٧ – حَنْظلة بن سَوادة

رأى عليًّا ، عليه السلام ، أصفر اللّحية .

* * *

٣٩٢٨ – رُفَيع أبو كثيرة

سمع من علىّ ، رضى الله عنه .

* * *

٣٩٢٩ – عُمَر بن جَاوَان

أحد بنى سعد بن زَيد مَناة بن تميم ، قال : وكان أبو عوانة يقول فى حديثه : عمرو بن جاوان .

* * *

٣٩٣٠ – أبو نَعَامة الحَنفَىّ

واسمه قيس بن عباية ، روى عنه الجُرَيرىّ وكَهْمَس .

* * *

٣٩٣١ – أَبو نعامة السعدىّ

واسمه عبد ربّه ، روى عنه أيّوب وحمّاد بن سَلَمَة وشُعْبة .

* * *

٣٩٣٢ – أبو نَعامة السعدىّ

سعد بن زيد مناة بن تميم واسمه عوف بن قيس بن حُصين بن يزيد ، وهو ابن عمّ عُتىّ بن ضَمْرة بن يزيد .

٣٩٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٣٩٣٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٧

٣٩٣١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٩ ، وتهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٣٤٩

٣٩٣٣ - أبو مُصْعَب المازِنىّ

واسمه هلال بن يزيد ، روى عن أبى هُريرة .

* * *

٣٩٣٤ - أبو حِبَرَة الضُّبَعىّ

واسمه شِيحَةُ (١) بن عبد الله ، روى عن علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٣٥ - أَبو المَلِيح الهُذلىّ

واسمه عامر بن أُسامة بن عُمير ، وكان ثقةً وله أحاديث ، روى عنه أيّوب وغيره ، وتوفّى فى سنة اثنتى عشرة ومئة .

قال : وأخبرنى رجل من ولد أبى المليح قال : مات أبو المليح قبل الحسن بسنة أو نحوها ، قال : وشهد الحسن جنازته .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا ابن عون عن أبى المليح أنّه كان عاملًا على الأبلّة وكان يشهد الجمعة بالبصرة .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عُقْبة بن أبى الصهْباء قال : حدّثنا أبو العالية القيسىّ أنّ أبا المليح الهُذلى أوصاهم إذا مات أن يأخذوا من شاربه وأظفاره .

* * *

٣٩٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٤

٣٩٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٧٢

(١) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ومثله لدى البخارى فى التاريخ الكبير . وفى ل « شيخه » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف .

٣٩٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٥

٣٩٣٦ - يزيد بن هُرْمُز الفارسىّ

مولى الدّوْسيّين ، وكان أمير الموالى يوم الحرّة ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٩٣٧ - عُمير بن إسحاق

كان من أهل المدينة فتحوّل إلى البصرة فنزلها فروى عنه البصريّون : ابن عون وغيره ، ولم يرو عنه أحدٌ من أهل المدينة شيئًا ، وقد روى عُمير بن إسحاق عن أبى هُريرة وغيره .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا ابن عون عن عُمير بن إسحاق قال : كان من أدركتُ من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، أكثر ممّن سبقنى فما رأيتُ قومًا أهون سيرةً ولا أقلّ تشديدًا منهم .

* * *

٣٩٣٨ - أبو يزيد المدنىّ

كان من أهل المدينة فتحول إلى البصرة فروى عنه البصريّون : عوف وغيره ، وروى هو عن ابن عبّاس وغيره .

* * *

٣٩٣٩ - معاوية بن قرّة بن إياس

ابن هلال بن رئاب بن عُبيد بن سُواءة بن سارية بن ذُبْيان بن ثعلبة بن سُليم ابن أوس بن مُزينة ، ويكنى أبا إياس ، وكان ثقةً وله أحاديث .

٣٩٣٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٩

٣٩٣٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٥٤

٣٩٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٥

٣٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢١٠

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن خالد الحذّاء قال : سُئل معاوية بن قرّة كيف ابنك لك ؟ قال : نِعْمَ الابنُ كفانى أمرَ دنيایَ وفرّغنى لآخرتی .

* * *

٣٩٤٠ – عبد الله بن بُريدة بن الحُصَيْب الأَسْلَمِيّ

قال : أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدىّ قال : حدّثنا أبو تُمَيْلَة يحيَى ابن واضح عن رُمَيْح بن هلال الطائىّ عن عبد الله بن بريدة قال : وُلدتُ لثلاث سنين خلون من خلافة عمر ، قال : وكان هو وسليمان أخوه تَوْأمًا وُلِدا فى بطن ، قال : فجاء غلام لنا إلى أبى وهو جالس عند عمر بن الخطّاب فقال : وُلد لك غلام ، يعنى عبد الله ، قال : أنت حُرّ ، ثمّ جاء غلام لنا آخر فقال : وُلد لك غلام ، قال : قد سبقك بها فلان ، قال : إنّه آخر ، قال : فقال عمر : وهذا يعنى أعْتِقْهُ (١) .

قال : أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : حدّثنا صالح بن حيّان أنّ ابن بريدة كان يكنى أبا سهل ، قالوا : وقد روى عبد الله بن بريدة عن أبيه وعن عبد الله بن عمر .

* * *

٣٩٤١ – وأخوه : سليمان بن بُريدة

ابن الحُصيب الأسلمىّ ، روى عن أبيه ، قال وكيع : يقولون : إنّ سليمان ابن بريدة كان أصحّهما حديثًا وأوثقهما .

* * *

٣٩٤٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٢٨ ، والتقريب ص ٢٩٧

(١) أورده المزى ص ٣٣١

٣٩٤١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٣٩٤٢ - يوسف بن مِهْران

روى عن ابن عبّاس ، وكان ثقةً .

قال : أخبرنا عفّان قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد أنّه ذكر يوسف ابن مهران فقال : كان يُشَبّه حفظه بحفظ عمرو بن دينار .

* * *

٣٩٤٣ - أبو الجَلْد الجَوْنيّ

حيّ من الأزد واسمه جيلان بن فَرْوَة ، وكان ثقةً .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبان قال : حدّثنا أبو عمران قال : كان أبو الجلد يقرأ الكتب .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن ميمونة بنت أبى الجلد قالت : كان أبى يقرأ القرآن فى كلّ سبعة أيّام ويختم التوراة فى ستّة يقرؤها نظرًا فإذا كان يوم يختمها حشد لذلك ناس ، وكان يقول : كان يقال : تنزل عند ختمها الرحمة .

* * *

٣٩٤٤ - أبو حسَّان الأعرج

واسمه مسلم ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٩٤٥ - أبو السليل القيسىّ

واسمه ضُريب بن نُقير من بنى قيس بن ثعلبة ، وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٩٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٦٣

٣٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٣

٣٩٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٠

٣٩٤٦ - بُشير بن كعب العَدَوىّ

وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٩٤٧ - بَشير بن نَهيك السَّدوسىّ

وكان ثقةً ، روى عن أبى هُريرة وبشير بن الخَصاصيّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يحيَى بن سعيد القطّان قال : حدّثنا عمران بن حُدَيْر (١) قال : حدّثنا أبو مِجْلز عن بشير بن نهيك قال : أتيتُ أبا هُريرة بكتابى الذى كتبتُه فقرأته عليه فقلت : هذا سمعته منك ، قال : نعم .

* * *

٣٩٤٨ - خالد بن سُمَيْر (٢)

٣٩٤٩ - أبو الجوزاء الرَّبعىّ (٣)

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم عن سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك النُّكْرِىّ قال : اسم أبى الجوزاء أوس بن خالد الرّبعىّ .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا المستمرّ بن الرّيّان قال : رأيتُ أبا الجوزاء الرّبعىّ يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا يحيَى بن عمرو بن مالك النُّكْرىّ قال : سمعتُ أبى يحدّث أنّ أبا الجوزاء لم يلعن شيئًا قطّ ولم يأكل شيئًا لُعن قطّ ، قال : حتّى إن كان ليرشو الخادم فى الشهر الدرهم والدرهمين حتّى لا تلعن الطعام إذا أصابها حرّ التنّور .

٣٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٧٣

٣٩٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥

(١) بمهملات مصغر قيده صاحب التقريب .

٣٩٤٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٨

(٢) هكذا ورد دون ترجمة .

٣٩٤٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٦

(٣) بفتح الموحدة ضبطه صاحب التقريب .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا يحيَى بن عمرو قال : سمعتُ أبى يقول : كان أبو الجوزاء من أشدّ النّاس تقزّزًا حتّى كان له ثوبان للصلاة على حِدَةٍ وثوب للكنيف على حدة ثمّ رأيتُ عليه بعدُ ثوبين مَرْوِيّين فقلت : ما هذا يا أبا الجوزاء ؟ قال : ذهبتُ أنظر إلى الأمر فإذا هو أيسر ممّا أذهب إليه .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا يحيَى بن عمرو قال : سمعتُ أبى يقول : سمعتُ أبا الجوزاء يقول : لأن تمتلىء دارى قردةً وخنازير أحبّ إلىّ من أن أجاور رجلًا من أصحاب الأهواء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن عمرو عن أبى الجوزاء وذكر أصحاب الأهواء فقال : والذى نفسى بيده لأن تمتلىء دارى قردةً وخنازير جيرانى معى فى دارى أحبّ إلىّ من أن يجاورنى رجل منهم .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن عمرو عن أبى الجوزاء قال : ما لعنتُ شيئًا قطّ ولا أكلتُ ملعونًا قطّ ولا ماريت أحدًا قطّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا سعيد بن زيد قال : حدّثنا عمرو بن مالك أنّ أبا الجوزاء لم يلعن شيئًا قطّ ولم يأكل شيئًا قطّ ملعونًا ولم يكذّب رجلًا قطّ ولم يجلس على دكاكين قطّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء قال : جاورتُ ابن عبّاس فى داره اثنتى عشرة سنة ما فى القرآن آية إلاّ وقد سألته عنها ، قالوا : وخرج أبو الجوزاء مع عبد الرّحمن بن محمّد بن الأشعث فقُتل أيّام الجماجم سنة ثلاث وثمانين .

* * *

٣٩٥٠ – عبد الله بن غالب

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا القاسم بن الفضل قال : رأيت عبد الله بن غالب جاء إلى ابن الأشعث وابن الأشعث على منبر له

٣٩٥٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٧

بالزاوية من حديد فى أربعين رجلًا متكفّنين متحنّطين مع كلّ رجل منهم سيفه وترسه ، فصعد إليه عبد الله بن غالب فقال له : ابسط يدك على ما نبايعك ، قال : على كتاب الله وسنّة نبيّه ، قال : فمسح كفّه على كفّه ثمّ رمى بترسه وقال : لا والله لا أجعل بينى وبين أهل الشأم جُنّة اليوم ، قال : فقاتل حتّى قُتل .

* * *

٣٩٥١ – عقبة بن عبد الغافر

ويُكْنى أبا نهار الأزدىّ ثمّ من بنى عَوْذ .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : حدّثنا ثابت قال : ما كان أحد من النّاس أحبّ إلىّ أن ألقى الله فى مسلاخه إلا عقبة بن عبد الغافر ، فلمّا وقعت الفتنة أتيناه فقال ما أعرفكم .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا المعلّى ابن زياد القُرْدوسىّ قال : حدّثنا مرّة بن الدّبّاب قال : مررتُ بعقبة بن عبد الغافر وهو صريع فى الخندق جريح حين انهزم النّاس فنادانى : يا أبا المُعَذّل يا أبا المعذّل ، فالتفتّ إليه فقال : ذهبت الدنيا والآخرة وذلك فى يوم ابن الأشعث ، قال : وقال غير سليمان بن حرب : قُتل عقبة بن عبد الغافر أيّام ابن الأشعث سنة ثلاث وثمانين .

* * *

٣٩٥٢ – أبو المتوكّل النّاجِى

واسمه علىّ بن داود .

* * *

٣٩٥٣ – أبو الصِّديق النّاجِى

واسمه بكر بن عمرو ، قال : ويتكلّمون فى أحاديثه ويستنكرونها .

٣٩٥١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٥

٣٩٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠١

٣٩٥٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٧

٣٩٥٤ - أبو هُنَيدة العَدَوىّ

واسمه البرّاء بن نوفل ، وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٣٩٥٥ - أبو أيّوب الأزْدىّ

ثمّ المراغىّ ، واسمه يحيَى بن مالك ، وكان ثقةً مأمونًا روى عنه قتادة .

* * *

٣٩٥٦ - أبو حرب بن أبى الأسود الدُّؤلىّ

وكان معروفًا وله أحاديث .

* * *

٣٩٥٧ - أبو الوَرد بن ثُمامة

ابن حَزْن القُشَيْرىّ ، وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٣٩٥٨ - أبو صالح البصرىّ

واسمه ميزان ، كان قليل الحديث ، روى عنه سليمان التيمىّ وخالد الحذّاء وأبو خَلْدَة .

* * *

٣٩٥٩ - أبو صالح

الذى روى عنه يحيَى بن أبى كثير ، واسمه قَيْلُويه .

* * *

٣٩٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١١٠

٣٩٥٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٢٩

٣٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٦

٣٩٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٢

٣٩٥٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٥

٣٩٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٢٨

٣٩٦٠ - واقع بن سَحْبان

روى عنه قتادة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٦١ - حيّان بن عُمَير القَيْسىّ

ويُكنى أبا العلاء ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٦٢ - أبو الزّنباع

واسمه صَدَقَة بن صالح .

* * *

٣٩٦٣ - كِنانة بن نُعيم العَدَوىّ

وكان معروفًا ثقةً إن شاء الله .

* * *

٣٩٦٤ - طَلْق بن حبيب العَنَزىّ

من أهل البصرة تحول إلى مكّة وكان مُرْجِئًا وكان ثقةً إن شاء الله ، روى عن ابن عبّاس وجابر بن عبد الله .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب عن يوسف بن الحارث قال : رأيتُ طلق بن حبيب وحُميد بن عبد الرّحمن الحِمْيَرِىّ يقول : أراك يا طلق قد شَمطتَ ، قال : أجَلْ فبارك الله لى فيه .

٣٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٨

٣٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧١

٣٩٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٦٦

٣٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٣٨

٣٩٦٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٦

قال : أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت قال : كان طلق بن حبيب يفلى أمّه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن أيّوب قال : قال لى سعيد بن جُبَير لا تجالسْ طلقًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب قال : رآنى سعيد بن جُبير جلستُ إلى طلق بن حبيب فقال : ألم أرك جلستَ إليه لا تجالسْه ! قال : وكان ينتحل الإرجاء .

* * *

٣٩٦٥ – عبد الرّحمن بن جَوْشَن الغَطَفانىّ

وهو أبو عُيينة بن عبد الرّحمن .

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا عُيينة بن عبد الرّحمن ابن جَوْشَن عن أبيه قال : لقد أدركتُ فى هذا المسجد ثمانية عشر رجلًا من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، يعنى مسجد البصرة .

* * *

٣٩٦٦ – طَلْحة بن عُبيد الله بن كريز الخُزاعىّ

وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٦٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٨٤

٣٩٦٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٩٣

الطَّبَقَةُ الثَّالثة

٣٩٦٧ – قَتَادَةَ بن دِعَامة السَّدُوسِىّ

وكان يُكنى أبا الخطّاب ، وكان ثقةً مأمونًا حجّة فى الحديث ، وكان يقول بشىء من القدر .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا أبو هلال قال : سمعتُ قتادة يقول : الحفظ فى الصِّغَر كالنَّقْش فى الحَجَر .

وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : حدّثنا أبو هلال قال : سألت قتادة عن مسألة فقال : لا أدرى ، فقلت : قل برأيك ، قال : ما قلت برأيى منذ أربعين سنة ، فقلت : ابن كم هو يومئذ ؟ قال : ابن خمسين سنة [1] .

وقال أبو داود الطيالسىّ عن شُعبة : كنتُ أعرف حديث قتادة ما سمع ممّا لم يسمع ، فإذا جاء ما سمع قال : حدّثنا أنس بن مالك ، وحدّثنا الحسن ، وحدّثنا سعيد ، وحدّثنا مطرّف ، وإذا جاء ما لم يسمع كان يقول : قال سعيد بن جُبير وقال أبو قلابة .

وقال عبد الرزّاق عن مَعْمَر قال : قال قتادة : جالستُ الحسن اثنتى عشرة سنة أصلّى معه الصبح ثلاث سنين ، قال : ومِثلى أخذ عن مثله .

قال معمر : وقال قتادة : إذا أعدتَ الحديث فى المجلس أذهبتَ نوره ، قال : وما أعدتُ على أحد ، يعنى ممّن أسمع منه .

قال مَعْمَر : وقال قَتَادَةُ لسعيد بن أبى عَرُوبَة : يا أبا النضر خُذِ المصحف ، قال : فعرض عليه سورة البقرة فلم يُخْطِ منها حرفًا واحدًا ، قال : فقال يا أبا النضر أحكَمْتُ ؟ قال : نعم ، قال : لأَنا لصحيفة جابر بن عبد الله أحفظُ منى لسورة البقرة ، قال : وكانت قُرئت عليه [2] .

٣٩٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٨٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٦٩

(١) المزى ج ٢٣ ص ٥٠٩

(٢) أورده المزى ج ٢٣ ص ٥٠٨

قال معمر : قيل للزّهريّ : أقتادة أعلم عندك أم مَكْحُول ؟ قال : لا بل قتادة ، ما كان عند مكحول إلا شيء يسير (١) .

قال معمر : وكنّا نجالس قتادة ونحن أحداث فنسأل عن السند فيقول مشيخة حوله : مَهْ إنّ أبا الخطّاب سند ، فيَكْسِرُونا عن ذلك .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو هلال قال : قيل لقتادة يا أبا الخطّاب أنكتب ما نسمع ؟ قال : وما يمنعك أحد أن تكتب وقد أنبأك اللّطيف الخبير أنّه قد كتب وقرأ ﴿ فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾ [سورة طه : ٥٢] .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثني عمران بن عبد الله قال : لمّا قدم قتادة على سعيد بن المُسيِّب جعل يسائله أيّامًا وأكثر ، قال : فقال له سعيد : أكلّ ما سألتنى عنه تحفظه ؟ قال : نعم ، سألتك عن كذا فقلتَ فيه كذا ، وسألتُك عن كذا فقلتَ فيه كذا ، وقال فيه الحسن كذا ، قال : حتّى ردّ عليه حديثًا كثيرًا ، قال : يقول سعيد : ما كنتُ أظنّ أنّ الله خلق مثلك (٢) .

وقال سلام بن مسكين : فحدّثتُ به سعيد بن أبى عروبة فكان يحدّث به .

قال سلام : وكانت مسائل قد درسها قبل ذلك عند الحسن وغيره فسأله عنها .

وقال عبد الرزّاق عن معمر عن قتادة : إنّه أقام عند سعيد بن المسيّب ثمانية أيّام فقال له فى اليوم الثامن : ارتحلْ يا أعمى فقد نزفتنى (٣) .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان قتادة يقيس على قول سعيد بن المسيّب ثمّ يرويه عن سعيد بن المسيّب ، قال : وذاك قليل .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : قال لنا همّام : أعْرِبوا الحديث فإنّ قتادة لم يكن يلحن ، وقال : إذا رأيتم فى حديثى لحنًا فقوّموه .

---

(١) المزى ج ٢٣ ص ٥١١

(٢) تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٠٦ وتحرف فيه عمران بن عبد الله إلى « عمرو بن عبد الله » .

(٣) المصدر السابق .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : كنا نأتى قتادة فيقول : بلغنا عن النّبىّ ، عليه السلام ، وبلغنا عن عمر وبلغنا عن علىّ ، ولا يكاد يُسند ، فلمّا قدم حَمّاد بن أبى سليمان البصرة جعل يقول : حدّثنا إبراهيم وفلان وفلان ، فبلغ قتادة ذلك فجعل يقول : سألتُ مطرّفًا وسألت سعيد بن المسيّب ، وحدّثنا أنس بن مالك فأخبر بالإسناد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد قال : رأيتُ خاتم قتادة فى يساره .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى إسماعيل بن عُليّة قال : تُوفّى قتادة سنة ثمانى عشرة ومائة .

وأخبرنا محمّد بن عمر قال : وأخبرنى سعيد بن بشير قال : توفّى قتادة سنة سبع عشرة ومائة [١] ، قال محمّد بن سعد وكذلك قال موسى بن إسماعيل .

* * *

٣٩٦٨ – حُمَيْد بن هلال العَدَوىّ

ويكنى أبا نصر ، وكان ثقة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ أبا هلال يقول : سمعتُ قتادة يقول : ما كان بالمصر رجل أعلم من حُميد بن هلال ، ما استثنى محمّدًا ولا الحسن ، غير أنّ التّنَاوَةَ [٢] أضرّت به ، يعنى أنّه كان تَانِيًا بدولاب بالأهواز .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : رأيتُ حُميد بن هلال يلبس ثياب اليُمْنة والطيالسة والعمائم ، قالوا : وتوفّى حُميد بن هلال فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

* * *

---

(١) المزى ج ٢٣ ص ٥١٧

٣٩٦٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٠٣ ، والتقريب ص ١٨٢

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تنا) فى حديث قتادة « كان حميد بن هلال من العلماء ، فأضرت به التّناوة » أراد التّناية ، وهى الفلاحة والزراعة – فقلب الياء واوًا – يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء .

٣٩٦٩ - ثَابت بن أَسْلَم البُنَانِيّ

من أنفسهم ، وبُنانة إلى قريش ، ويكنى أبا محمّد .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : سمعتُ أبي يحدّث قال : قال أنس ، ولم يقل شهدتُه : إنّ لكلّ شيء مفتاحًا وإنّ ثابتًا من مفاتيح الخير .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرني حُميد قال : كنّا نأتي أنسًا ومعنا ثابت ، قال : فكان ثابت كلّما مرّ بمسجد دخل فصلّى فيه ، قال : فكنّا نأتي أنسًا فيقول : أين ثابت ؟ إنّ ثابتا دُوَيْبَة أحبّها .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت قال : دخلنا على أنس فقال : والله لأنتم أحبّ إليّ من عدّتكم من ولد أنس إلا من كان على مثل ما أنتم عليه .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : قال ثابت : لأنْ أصيب ذنبًا وإن كان كبيرًا فأستغفر الله منه حتّى أقلع عنه أحبّ إليّ من أن أصيب ذنبًا صغيرًا لا أستغفر الله منه حتّى أقلع عنه .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : سمعتُ ثابتًا يقول : لا يكون العابد عابدًا وإن كان فيه خصلة كلّ خير حتّى يكون فيه هاتان الخصلتان الصلاة والصوم ، قال : يقول ثابت لأنّهما والله من لحمه ودمه .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت ثابتًا يقول : واللهِ للعبادة أشدّ من نقل الكارات .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : كان ثابت وحُميد يغتسلان تلك الليلة ويتطيبان ويُحبّان أن يطيّبا المسجد بالنَّضُوح الليلة التي يُرجى فيها ليلة القَدْر .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة أنّ ثابتًا كان يقرأها ويلك ﴿ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ﴾ [سورة الكهف : ٣٧] ، وهو يصلّى صلاة اللّيل ينتحب ويردّدها .

٣٩٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٢

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت قال : كان يقال : ما أكثرَ أحدٌ ذكرَ الموت إلاّ رُئِىَ ذلك فى عمله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : سمعت ثابتًا يقول : لولا أن تصنعوا بى ما صنعتم بالحسن لحدّثتكم أحاديث مُؤنقة ، ثمّ قال : منعوه القائلة ، منعوه النوم .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : رأيت ثابتًا البُنانىّ يلبس الثياب اليُمنة والطيالسة والعمائم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن ثابت قال : إن كنتُ أعطيتُ أحدًا الصلاة فى قبره فأعطنى الصلاة فى قبرى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن حُميد قال : قال لى ثابت البُنانى : اغسلنى ولا تسلخنّ جلدى ، قال : وكان ثابت ثقة فى الحديث مأمونًا ، وتُوفّى فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق .

* * *

٣٩٧٠ – بِشْر بن حرب

ويكنى أبا عمرو النَّدَبِىّ من الأزد .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن بشر بن حرب قال : قلتُ لابن عمر انقش فى خاتمى من كتاب الله شيئًا ، قال : لا ها الله إِذْ ما يصلح لك ذلك ، قال : فنقشتُ فيه بشر بن حرب .

قالوا : وقد روى أيضًا بشر بن حرب عن رافع بن خَدِيج وأبى سعيد الخُدْرىّ وسَمُرَة ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، وتوفّى فى ولاية يوسف بن عمر على العراق .

* * *

٣٩٧١ – إياس بن معاوية بن قرّة

ابن إياس بن هلال بن رئاب بن عُبيد بن سُواءة بن سارية بن ذُبيان بن ثعلبة بن

٣٩٧٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٢

٣٩٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٠٧

سليم بن أوس بن مُزينة ، ويكنى أبا واثلة . وكان ثقة ، وكان قاضيًا على البصرة وله أحاديث ، وكان عاقلًا من الرجال فَطِنًا (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنى حُميد قال : لمّا استُقضى إياس أتاه الحسن فبكى إياس .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن ابن عون قال : ذكروا إياسًا عند محمّد فقال : إنّه لفَهِمٌ .

أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن خالد الحذّاء قال : سُئل معاوية ابن قرّة : كيف ابنك ؟ قال : نعم الابن كفانى أمر دنياى وفرّغنى لآخرتى (٢) .

حدّثنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا داود بن أبى هند قال : قال إياس بن معاوية : إنّ من لا يعرف عيبه أحمق ، قالوا : يا أبا واثلة فما عيبك أنت ؟ قال : كثرة الكلام .

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أبى الأسود وحدّثنا عمر بن علىّ المُقَدَّمىّ عن سفيان بن حسين قال : لمّا قدم إياس بن معاوية واسطًا جعلوا يقولون قدم البصرىّ قدم البصرىّ ، فأتاه ابن شُبْرُمة بمسائل قد أعدّها له فجلس بين يديه فقال : أتأذن لى أن أسألك ؟ قال : ما ارتبتُ بك حتّى استأذنتنى ، إن كانت لا تعنّت القائل ولا تُؤذى الجليس فسَلْ ، قال : فسأله عن بضع وسبعين مسألة فما اختلفا يومئذ إلاّ فى ثلاث مسائل أو أربع رده فيها إياس إلى قوله ثمّ قال : يابن شبرمة هل قرأتَ القرآن ؟ قال : نعم من أوّله إلى آخره ، قال : فهل قرأت ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى ﴾ [سورة المائدة : ٣] ؟ قال : نعم ، وما قبلها وما بعدها ، قال : فهل وجدته بَقَّى لآل شبرمة شيئًا ينظرون فيه ؟ فقال : لا ، فقال له إياس : إنّ للنسك فروعًا ، قال : فذكر الصوم والصلاة والحجّ والجهاد ، وإنى لاَ أَعْلَمكَ تعلّقت من النسك بشىء أحسن من شىء فى يدك النظر فى الرأى (٣) .

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى : نفس المصدر ص ٤١٠

(٣) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمّد القرشيّ قال : أدرك يوسف بن عمر إياس بن معاوية وضربه يوسف .

* * *

٣٩٧٢ – الأَزْرَق بن قَيس الحَارِثيّ

من بنى الحارث بن كعب ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٣٩٧٣ – عاصم الجَحْدَرىّ

من بنى قيس بن ثعلبة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن خالد ، يعنى الحذّاء ، أنّ إياسًا أجاز شهادة عاصم الجحدرىّ وحده فقال الرجل : تجيز علىّ شهادة رجل واحد ! قال : فقال إنه عاصم إنّه عاصم إنّه عاصم .

* * *

٣٩٧٤ – أبو جَمْرة الضُّبَعىّ

واسمه نصر بن عمران ، وكان ثقة ، توفّى فى ولاية يوسف بن عمر على العراق .

* * *

٣٩٧٥ – أبو المِنْهال

واسمه سيّار بن سلامة من بنى قيس بن ثعلبة ، وكان ثقة .

* * *

٣٩٧٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٣٩٧٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢١٤

٣٩٧٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦١

٣٩٧٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٣٩٧٦ - أبو القَمُوص

واسمه زيد بن عليّ ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٧٧ - أبو الهَزْهاز العِجْلىّ

واسمه نصر بن زياد بن عبّاد ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٧٨ - أبو حاجب

واسمه سَوادة بن عاصم .

* * *

٣٩٧٩ - أبو مُراية العِجْلىّ

واسمه عبد الله بن عمرو ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٠ - أبو الوازع الراسبىّ

واسمه جابر بن عمرو ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨١ - أبو ماوية

واسمه حُريث بن مالك وقال بعضهم مالك بن حُريث الأسيّدىّ .

* * *

٣٩٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٤

٣٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٤٧٦

٣٩٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٤١

٣٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣١

٣٩٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٠٣

٣٩٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٧٥

٣٩٨٢ - أبو العالية البرّاء

واسمه زياد بن فَيْرُوز ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٣ - أبو البَزْرِىّ

واسمه يزيد بن عطارد ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٤ - أبو بَشامة

واسمه مِنْقر .

* * *

٣٩٨٥ - أبو الخليل

واسمه صالح بن أبى مريم ، وكان ثقة .

* * *

٣٩٨٦ - أبو هنيدة المازنىّ

واسمه حُريث بن مالك ، وكان قليل الحديث .

* * *

٣٩٨٧ - أبو غالب الراسبىّ

صاحب أبى أُمامة الباهلىّ واسمه سعيد بن الحَزَوّر ، قال : وسمعتُ من يقول : اسمه نافع ، وكان ضعيفًا منكر الحديث .

* * *

٣٩٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٥٨

٣٩٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٧

٣٩٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٩٩

٣٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٦٤

٣٩٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٠

٣٩٨٨ – أبو نَوْفَل بن مُسْلم بن عَمرو

ابن أبى عقرب الكِنانىّ من بنى عُريج بن بكر ، واسم أبى نوفل معاوية ، وكان ثقة إن شاء الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : سمعتُ أبا نوفل ابن أبى عقرب قال : سأل أبى رسول الله ، ﷺ ، عن الصوم فكان آخر ما أمره به أن قال : صم ثلاثة أيام من كلّ شهر .

* * *

٣٩٨٩ أبو عِمْرَان الجَوْنىّ

واسمه عبد الملك بن حبيب ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٣٩٩٠ – أبو التَّيّاح الضُّبَعىّ

واسمه يزيد بن حُميد ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

٣٩٩١ – أبو المُهَزِّم (١)

واسمه يزيد بن سفيان ، روى عنه حَمّاد بن سَلَمَة ، وكان شعبة يضعّفه .
أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : سمعتُ شعبة قال : رأيتُ أبا المهزّم فى مسجد ثابت البُنانىّ مطروحًا لو أعطاه رجل فلسًا حدّثه بسبعين حديثًا .

* * *

٣٩٩٢ – أبو رَيْحانة

واسمه عبد الله بن مَطَر ، روى عن ابن عمر وله أحاديث .

٣٩٨٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤١٥
٣٩٨٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١١٧
٣٩٩٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٣٤
٣٩٩١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٧٦
(١) بتشديد الزاى المكسورة ، ضبطه صاحب التقريب .
٣٩٩٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦

٣٩٩٣ – محمّد بن زياد (١)

* * *

٣٩٩٤ – ثُمامة بن عبد الله

ابن أنس بن مالك ، وأمّه كبشة بنت فلان الشّيبانيّة ، وكان ثمامة قليل الحديث .

* * *

٣٩٩٥ – وأخوه : المُثنَّى بن عبد الله

ابن أنس بن مالك ، وأمّه أيضًا كبشة ، وسُمى المثنّى لجدّ أبيه من قِبَل أمّه المثنى بن حارثة الشيبانيّ .

* * *

٣٩٩٦ – عبد الله بن مُسْلِم بن يَسَار

مولى طلحة بن عُبيد الله التيميّ .

* * *

٣٩٩٧ – عبد الله بن محمّد بن سيرين

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : مات عبد الله بن محمّد بن سيرين بمكّة فى رجب سنة أربعين ومائة ، وهو ابن ستّ وستّين سنة .

* * *

٣٣٩٨ – زَيْد بن الحَوارىّ

العَمّىّ ، ويكنى أبا الحوارىّ ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

---

(١) هكذا ورد دون ترجمة .

٣٩٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٦

٣٩٩٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٣٩٩٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١

٣٩٩٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٣

٣٩٩٩ - بُدَيْلُ بن مَيْسرةَ العُقَيْلىّ

وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٤٠٠٠ - غَيْلان بن جرير العَتَكىّ

وكان ثقةً له أحاديث .

* * *

٤٠٠١ - عمرو بن سعيد

مولى لثقيف ، وكان ثقة ، روى عنه يونس بن عُبيد .

* * *

٤٠٠٢ - عبد الله بن الحارث

ابن محمّد ختن محمّد بن سيرين ، وكان قليل الحديث . قال سليمان بن حرب : وكان ابن عمّ سيرين نفسه .

* * *

٤٠٠٣ - تَوْبَةُ العَنْبَرِىّ

ويكنى أبا المُوَرِّع .

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن المورّع بن توبة العنبرىّ قال : هو توبة بن كَيْسان بن أبى الأسد وأصله من أهل سجستان ، ومولد توبة اليمامة ومنشأه بها ، ثمّ تحوّل إلى البصرة ، وهو مولى أيّوب بن أزهر العَدَوىّ من بنى عدىّ بن جندب من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ، وأمّ توبة طَيبة [1] بنت يزيد بن عُقيل بن ضبّة من بنى نُمير بن عامر من أنفسهم ، وكان توبة قد وفد إلى سليمان بن عبد الملك

٣٩٩٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٠

٤٠٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٣٠

٤٠٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٢

٤٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٣٦

(١) طيبة : تحرفت فى ل إلى « ظبية » وصوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

فسأله عن حاجته فأثبت له عَيِّلين فى العطاء وأذن له أن يتّخذ حمّاماً بالبصرة ويحتفر بئرًا بالبادية وأجابه إلى ذلك ، وكان لا يفعل ذلك أحدٌ إلا بإذن الخليفة ، فاتّخذ حمّامًا إلى جانب منزله فى بنى العنبر الرابية وحفر بئرًا بالبادية بالخَزْنِق ، وبين الخرنق والبصرة ثلاث مراحل ، ثمّ وفد توبة أيضًا إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة .

قال إسحاق بن إبراهيم بن المورّع : فحدّثنى خبّاب بن عبد الأكبر العنبرىّ عن توبة العنبرىّ أنّه لمّا وفد إلى عمر بن عبد العزيز رأى بناته حوله يلعبن وعليهنّ التبابين .

قال إسحاق بن إبراهيم : وفد توبة إلى هشام بن عبد الملك فوجهه إلى خراسان ضاغطًا على أسد بن عبد الله ثمّ صرفه إلى العراق فولاه يوسف بن عمر سابور ، ثمّ ولاّه الأهواز ، فعُزل يوسف وهو واليه على الأهواز ، قال : وجهد قوم من بنى العنبر بتوبة أن يدّعى فيهم فأبَى ، وجهد به أخواله بنو نُمير أن يدّعى فيهم فأبَى ، وكان صاحب بداوة ، فمات بضَبُع وضبع من البصرة على يومين فدُفن هناك ، وكان يوم توفّى ابن أربع وسبعين سنة .

* * *

٤٠٠٤ – محمّد بن واسع بن جابر

ابن الأَخْنَس بن عائذ (١) بن خارجة بن زياد بن شُمْس من ولد عَمْرو بن نصر ابن الأزد ، ولبنى زياد بن شُمْس أربع خطط بالبصرة منها خطّة فى الباطنة تُحاذى بُنانة ، وقد غلب ناس من بنى الشّعيراء وهم الشعّارون (٢) قوم يفتلون الشعر ليس لهم نسب ، والثانية تُحاذى بنى غُبَرَ ، والثالثة تحاذى هَداد (٣) ، والرابعة

٤٠٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٧٦

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى المزى . وفى ل « عابد »

(٢) أى الذى يغزلون من شعر الماعز غطاء خيام وليس بائعى الشعير .

(٣) هو اسم قبيلة يمنية كما هو مؤكد بالتاج .

بالخُريبة ، قال : أخبرنى بذلك كلّه مرحوم بن أحمد بن عبد الرّحمن بن عبد الرّحمن بن محمّد بن واسع ، قال : وكان محمّد يكنى أبا عبد الله ، ومات بعد الحسن بعشر سنين كأنّه مات سنة عشرين ومائة .

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حفص التيميّ قال : حدّثنا سلام بن أبى مُطيع قال : حدّث رجل أيّوب يومًا بحديث قال : فقال أيّوب من حدّثك هذا ؟ قال : حدّثنيه محمّد بن واسع ، قال : بَخْ ! ثمّ قال : عَمّنْ ؟ قال : عن فلان ، قال : لا تَرْوِه (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشى التيميّ قال : حدّثنى سعيد بن عامر قال : كان بين ابن محمّد بن واسع وبين رجل شىء فشكاه إلى أبيه ، قال : فأرسل محمّد إلى ابنه فقال له : وأىّ شىء أنت ؟ والله ما اشتريت أمّك إلا بثلاثمائة درهم وأمّا أبوك فلا كثّر الله فى المسلمين مثله ! قال سعيد بن عامر : ونحن نقول بلى فكثّر الله فى المسلمين مثله .

قال : أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشىّ التيميّ قال : حدّثنى هارون بن الجرّاح ابن ابنة هارون بن رئاب ، قال عُبيد الله : وحدّثنى سعيد بن عامر وغيره يزيد بعضهم على بعض قالوا : لمّا ثقل محمّد بن واسع دخل عليه أصحابه فجاء هارون بن رئاب بعد ذلك فقال القوم : هارون أبو الحسن أوسِعوا له ، فأوسعوا له فجلس ناحيةً والقوم فى تقريظ محمّد وهو مغلوب فأفاق ، قال : فسمع بعض قولهم فقال : ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ [سورة الرحمن : ٤١] ، وأن يجمع بين ناصيتى وقدمى وأقذف فى النّار لا يغنى عنى والله ما تقولون شيئًا ، يا إخوتى يُذهب بى والله عنكم إلى النّار أو يعفو الله .

* * *

٤٠٠٥ – إسحاق بن سُويد العَدَوىّ

وكان ثقة إن شاء الله ، توفّى فى الطاعون فى أول خلافة أبى العبّاس سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ص ٥٧٩

٤٠٠٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠١

٤٠٠٦ – فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخيّ

ويكنى أبا يعقوب ، وكان ضعيفًا منكر الحديث .

وقال سليمان بن حرب عن حَمّاد بن زيد قال : سألت أيّوب عن فرقد فقال : ليس بصاحب حديث ، قالوا : مات فرقد أيّام الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٠٧ – مالك بن دينار

ويكنى أبا يحيَى ، مولى لامرأة من بنى سامَة بن لُؤىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان يكتب المصاحف ، ومات قبل الطاعون بيسير ، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٠٨ – كَثير بن شِنْظِير المازنى

وكان ثقة إن شاء الله وروى عن عطاء .

* * *

٤٠٠٩ – واصل مولى أبى عُيينة بن المُهلَّب

له أحاديث .

* * *

٤٠١٠ – هارون بن رِئَاب

من بنى أُسيد بن عمرو بن تميم ، ويكنى أبا الحسن ، كان ثقة قليل الحديث .

قال سفيان بن عُيينة : حدّثنا هارون بن رئاب ، وكان يُخفى الزهد .

٤٠٠٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٤

٤٠٠٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٧

٤٠٠٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٩

٤٠٠٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٩

٤٠١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٨

٤٠١١ - كُلْثوم بن جبر

وكان معروفًا وله أحاديث ، روى عن سعيد بن جُبير ومسلم بن يسار . أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا ربيعة بن كلثوم أنّ أباه كلثوم بن جبر كان يكنى أبا محمّد .

* * *

٤٠١٢ - عبد الله بن مُطَرِّف

ابن عبد الله بن الشِّخِّير بن عوف بن كعب بن وَقْدَان بن الحَريش بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

أخبرنا عفّان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم عن بُكَيْر بن أبى السَّمِيط قال : حدّثنا قتادة أنّ كنية عبد الله بن مطرّف بن عبد الله بن الشّخّير أبو جَزْء .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : سمعتُ ثابتًا البنانىّ قال : مات عبد الله بن مطرّف ، قال : فخرج مطرّف على قومه وهو مترجّل فى ثياب حسنة ، قال : فغَضبوا وقالوا : يا أبا عبد الله يموت عبد الله بن مطرّف فتخرج مُدّهنًا فى ثيابك هذه ! قال: فقال مطرّف : أفأستكين لها وقد وعدنى الله على مصيبتى ثلاث خصال كلّ خصلة منها أحبّ إلىّ من الدنيا كلّها ، قال الله : ﴿ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٦ ، ١٥٧] ؛ أفأستكين لها بعد هذا ؟

قال ثابت : وقال مطرّف : ما شىء أُعطاه فى الآخرة قدر كوز ماء إلا وددتُ أنّه أخذ منى فى الدنيا .

* * *

٤٠١١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢

٤٠١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٤٩

٤٠١٣ - يَحْيَى بن سَلْم البَكَّاء

وكان ثقةً إن شاء الله .

* * *

٤٠١٤ - عَطَاء بن أبى مَيْمُونَة

وكان يرى رأى القَدَر ، مات بعد الطاعون بالبصرة ، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠١٥ - يزيد الرِّشْك (١) الضُّبَعِيّ

وكان ثقة .

* * *

٤٠١٦ - يَزيد بن أَبَان الرَّقَاشِيّ

وكان ضعيفًا قَدَريًّا .

* * *

٤٠١٧ - عبد العزيز بن صُهَيْب

وكان يقال له عبد العزيز بن العبد مولى أنس بن مالك ، وكان ثقة .

* * *

٤٠١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٢

٤٠١٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ٦٠٦

(١) بكسر الراء وسكون المعجمة ضبطه صاحب التقريب .

٤٠١٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٩

٤٠١٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٧

٤٠١٨ – أبو هارون العبدىّ

واسمه عُمارة بن جُوَيْن ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، وقد روى عن أبى سعيد الخُدْرىّ .

* * *

٤٠١٩ – موسى بن سالم أبو جَهْضَم

مولى بنى هاشم ، روى عن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس ، وروى عبد الله ابن عُبيد الله عن عبد الله بن عبّاس أحاديث .

* * *

٤٠٢٠ – أبو رَجَاء

مولى أَبِى قِلَابة ، اسمه سَلْمَان .

* * *

٤٠١٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٨

٤٠١٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٠

٤٠٢٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٦

الطبقة الرابعة

٤٠٢١ - أَيّوب بن أبى تَميمة السَّخْتِيانىّ

ويكنى أبا بكر مولى لعَنَزَة ، واسم أبى تميمة كيسان ، وكان أيّوب ثقة ثبتًا فى الحديث جامعًا عدلًا ورعًا كثير العلم حجّة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : وُلد أيّوب قبل الجارف بسنة ، وقال غير عارم ، وكان الجارف سنة تسع وستين[(١)] .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدثنا ميمون أبو عبد الله قال : كنّا عند الحسن وعنده أيّوب فسأله عن شىء ثمّ قام فَأَتْبَعَهُ الحسنُ بَصَرَهُ حتّى إذا كان حيث لا يسمع أيّوب قال : هذا سيّد الفِتْيان[(٢)] .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أبى حِسْبَة[(٣)] قال : حدّثنا محمّد يومًا حديثًا فقالوا : عمّن هذا يا أبا بكر ؟ فقال : حدّثنيه أيّوب السختيانى فعليك به[(٤)] .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : لمّا قرأ محمّد وصيّته فذهبتُ أتنحّى قال أدْنِهِ فليس دونك سرّ .

---

(١) ث ، ل « سنة سبع وثمانين » وقد اتبعت ما ورد بتاريخ خليفة ص ٢٦٢ ، والمزى ج ٣ ص ٤٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٦

٤٠٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥

(٢) المزى ج ٣ ص ٤٦٠

(٣) أبى حِسْبَة : تحرف فى ث ، ل إلى « أبى خُشَيْنَة » وصوابه من الإكمال ج ٢ ص ٤٧٠ - ٤٧١ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ٤٠٦ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٢٣٧

(٤) المزى ج ٣ ص ٤٦٠

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ما رأيتُ أحدًا أكثر من قول لا أدرى من أيّوب ويونس وأمّا ابن عون فكان شيئًا عَجَبًا .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كان الرجل إذا سأل أيّوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أوّلًا أجابه ، وإن خلّط عليه لم يجبْه .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة الجَرْميّ قال : حدّثنا ضَمْرة قال : حدّثنا ابن شَوْذَب قال : كان أيّوب ، يعنى السختيانى ، إذا سُئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال : سَلْ أهل العلم .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : قال أيّوب : ومن يَسْلَمُ ؟ إنّ الرجل لَيحدّث بالحديث فيرى أنّه قد وقع من القوم موقعًا فيخالطُ قلبَه من ذلك شيء .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : سئل أيّوب عن شيء فقال : لم يبلغنى فيه شيء ، فقال : قل فيه برأيك ، فقال : لم يبلغه رأيى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ما أخاف على أيّوب وابن عون إلا فى الحديث ، قال عارم : فذكرته ليحيَى بن سعيد فقال: ما أخاف على سفيان إلا فى الحديث .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : فُقهاؤنا أيّوب وابن عون ويونس ، قال عارم : فذكرته لابن داود فقال : قال سفيان الثوريّ : فقهاؤنا ابن أبى ليلى وابن شُبْرُمَة .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ما كنتَ تَسْقى أيّوب شرْبَةً من ماء على القراءة إلا أن تعرفه ، كان شَعره وافرًا يحلقه من السنة إلى السنة ، قال : فكان ربّما طال فينسجه هكذا كانّه يفرّقه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : كان أيّوب يوفّر شعره من السنة إلى السنة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ حَمّاد بن زيد قال : قال أيّوب إنّ قومًا يريدون أن يرتفعوا فيأبَى الله إلا أن يضعهم وآخرين يريدون أن يتواضعوا فيأبَى الله إلا أن يرفعهم .

قال : وكان أيّوب يأخذ بى فى طريق هى أبعد فأقول إنّ هذا أقرب فيقول : إنّى أتقى هذه المجالس . وكان إذا سلّم يردّون عليه سلامًا فوق ما يُرَدّ على غيره فيقول : اللّهمّ إنّك تعلم أنّى لا أريده اللهمّ إنّك تعلم أنى لا أريده . وكان النسّاك يومئذٍ يشمّرون ثيابهم ، يعنى قُمُصهم ، وكان أيّوب يجرّ قميصه .

قال : وقال عبد الرزّاق عن معبد قال : رأيت على أيّوب قميصًا يجرّه ، قال : فقلتُ له فيه فقال : يا أبا عروة كانت الشهرة فيما مضى فى تذييلها فالشهرة اليومَ فى تشميرها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : تلقّانى أيّوب وأنا أذهب إلى السوق وهو فى جنازة فرجعت معه فقال : اذهب إلى سوقك .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا الربيع بن مسلم قال : سافرنا مع أيّوب السختيانىّ ، فلمّا كنّا بالأبطح إذا رجل غليظ ضَخْم عليه ثياب غِلاظ من القطن ، قال : فجعل يتبع رجال البصريّين يقول : ألكم عِلْمٌ بأيّوب بن أبى تميمة ؟ قال : فقلتُ لأيّوب : هذا رجل يريدك ، فلمّا رآه أيّوب أسرع إليه فتعانقا ، قال : فسألت عن الرجل فقالوا : هذا سالم بن عبد الله بن عمر .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سليمان بن المغيرة قال : كنّا عند حُميد ابن هلال وعند أيّوب السختيانىّ ويونس بن عُبيد فقام حُميد متوجّهًا إلى أهله فتبعه أيّوب ويونس فعرفتُ المساءة فى وجه حُميد بن هلال فأقبل علىّ فقال : قد كنتُ أرى أنّ هذين الشيخين إذا حَدَثَ بهما حَدَثٌ يستخلفانهما ، يعنى الحسن وابن سيرين ، ويعنى أيّوب ويونس ، قال قلت : إنّا لنُؤَمّلُ ذلك فيهما ، قال فقال : أما رأيتهما اتّبعانى ؟ وكره ذلك شديدًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ما رأيتُ أحدًا أعظم رجاءً لأهْل القبلة من أيّوب وابن عون .

أخبرنا عارم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : ما رأيتُ أحدًا أشَدّ تبسّمًا فى وجوه الرجال من أيّوب إذا لقيهم ، وهارون بن رئاب كان شيئًا عَجَبًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : لا أعلم القَدَر من الدّين .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : قال أيّوب لأنْ يستر[١] الرجل زُهده خيرٌ له من أن يُظْهِرَهُ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كنتُ أمشى مع أيّوب فيأخذ بى فى طُرُق إنّى لأعجب له كيف اهتدى لها فرارًا من النّاس أن يقالَ هذا أيّوب .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا بشر بن المفضّل قال : حدّثنا ابن عوف قال : لمّا مات محمّد قلنا : من لنا ؟ فقلنا : لنا أيّوب[٢] .

أخبرنا حجّاج عن شعبة قال : قال أيّوب ذُكِرْتُ وما أحِبّ أن أُذكر ، قال : وربّما ذهبتُ معه فى الحاجة فأُريد أن أمشى معه فلا يَدَعُنى فيخرج فيأخذ هاهنا وهاهنا لكى لا يُفطن به .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن أيّوب قال : ما على ظهر الأرض رجل أحبّ إِلىّ من بَكْرٍ - ابنهِ ، ولأن أدفنه أحبّ إلىّ من أن يأتينى ، يعنى هشامًا أو بعض الخلفاء .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : حدّثنى بعض جيران أيّوب أنّ قصاع أيّوب كانت تختلف فى جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدوا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : قال لى أيّوب : اشْتَرِ لى إمّا قبيطيّة أو باسِنة أو كساء أعْلِف فيه الناقةَ ، حين أراد الخروج إلى مكّة ، قال: فلمّا قدم رأيتها عليه تحت قميصه ففطن فقال : لو خَفِيَتْ لى لَسَرّنى أنْ أَلْزَمَها .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كان لأيّوب بُرْد أحمر، فكان يلبسه إذا أحرم ، وكان يُعِدّه للكفن ، وكان إذا كان ليلة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين من رمضان لَبِسَهُ ، فقالت امرأته ليلةً : خرج أيّوب الليلة فى ثوب مُعَصْفَر ، قال حَمّاد : فسُرقت عَيْبَتُه بمكّة وذلك البرد فيها فذهب .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كان الرجلُ لَيَجْلِسُ

---

(١) ث « يُسِرّ » .

(٢) المزى ج ٣ ص ٤٦١

إلى أيّوب فلا يرى الرجل أنّ أيّوب يعرفه فإن مَرِضَ أو مات له ميّت أتاه حتّى يرى الرجل أنّه من أكرم النّاس على أيّوب .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : مات يَعْلى بن حَكيم بالشأم ، وكان مولى لثقيف ، وكان منزله هاهنا عندنا فى الحىّ ولم يُخَلّف إلاّ أمّه فأتاها أيّوب ثلاثة أيّام يقعد على بابها ونأتيه نجتمع إليه ، قال : ولم نزل نختلف إلى أيّوب إلى منزله وربّما باتت [عنده] (١) حتّى مات .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كنّا نقول لأيّوب : أىّ شىء سمعتَ محمّدًا يقول فى كذا وكذا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فنقول : اذكرْه ، فيقول : أليس قد قبلتموه ؟ قال : فقلنا له أَتُجْزِىء ؟ قال : نعم .

قال : وقال يحيَى بن سعيد عن شعبة : سألتُ أيّوب عن قراءة الحديث فقال : جيّد .

أخبرنا أبو محمّد اليمامىّ قال : سمعت عبد الرزّاق ذكر عن معمر قال : كان أيّوب يقول : إنّه لَيَعِزّ علىّ أن أسمع لمحمّد حديثًا لم أسمعه منه ، قال معمر : وإنّه ليعزّ علىّ أن أسمع لأيّوب حديثًا لم أسمعه منه .

وقال إسماعيل بن إبراهيم : حدّثنا أيّوب قال : أوصى إِلَىّ أبو قِلابة بكُتُبه فأتيت بها من الشأم فأعطيت كراءها بضعة عشر درهمًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كان أيّوب تبدو سُرّتُه إذا اتّزَر .

قال : أخبرنا عارم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كان أيّوب ربّما حمّر رأسه ولحيته .

أخبرنا عارم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : أنا زَرَرْتُ على أيّوب ، يعنى القميص الّذى كُفن فيه .

قال : وقال غير عارم : وأجمعوا على أنّ أيّوب مات فى الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة وهو يومئذٍ ابن ثلاث وستّين سنة .

* * *

---

(١) الإضافة يقتضيها السياق .

٤٠٢٢ - حُميد بن أبى حُميد الطويل

مولى لطلحة الطلحات الخُزاعىّ ، ويكنى أبا عُبيدة ، واسم أبى حُميد طَرْخان ، وكان حُميد ثقة كثير الحديث إلاّ أنّه ربّما دَلّس عن أنس بن مالك .

قال : وأُخبرتُ عن حمّاد بن سلمة عن حُميد أنّه أخذ كتب الحسن فنَسَخَها وردّها عليه ، ومات حُميد سنة اثنتين وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٢٣ - علىّ بن زيد بن جُدْعان

من ولد عبد الله بن جُدْعان القرشىّ ثم التيمىّ . وُلد علىّ بن زيد وهو أعمى ، وكان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتجّ به .

* * *

٤٠٢٤ - أبو عبد الله الشَّقَرىّ

واسمه سلمة بن تمّام ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٢٥ - عبد الكريم

أبو أُمية بن أبى المُخَارِق .

* * *

٤٠٢٦ - سليمان بن طَرْخان التيمىّ

ويكنى أبا المعتمر .

قال : سمعت يزيد بن هارون يقول : ليس بتيمىّ ولكنّه مُرّىّ ومنزله فى التيم

٤٠٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨١

٤٠٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠١

٤٠٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٧

٤٠٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦١

٤٠٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٢

فنسب إليهم ، قال : وكان ثقة كثِير الحديث ، وكان من العبّاد المجتهدين ، وكان يصلّى اللّيل كلّه يصلّى الغداة بوضوء العشاء الآخرة ، وكان هو وابنه المعتمر يدوران باللّيل فى المساجد فيصلّيان مرّةً فى هذا المسجد ومرّةً فى هذا المسجد حتّى يُصْبحا ، وكان سليمان مائلًا إلى علىّ بن أبى طالب .

قال سليمان : أَخَذَ فلان وفلان صحيفة جابر فقالوا : خُذْها ، فقلت : لا .

وتوفّى سليمان بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٢٧ – شُعيب بن الحَبْحَاب

ويكنى أبا صالح ، مولى لبنى زافر بطن من المَعَاوِل والمَعَاوِل من الأزد . أخبرنى بذلك رجل من ولد شُعيب . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٤٠٢٨ – أبو بِشْر واسمه جعفر

ابن أبى وَحْشِيَّة ، واسم أبى وحشيّة إياس ، وكان أبو بشر ثقةً كثير الحديث ، قال: وقال يحيَى بن سعيد القطّان : كان شعبة يُضعّف حديث أبى بشر ، قال : ولم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم شيئًا وتوفّى أبو بشر سنة خمس وعشرين ومائة .

* * *

٤٠٢٩ – ربيعة بن أبى الحَلال العُتَكىّ

وكان قليل الحديث .

* * *

٤٠٣٠ – يحيَى بن عَتيق

وكان ثقةً وله أحاديث .

٤٠٢٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٧

٤٠٢٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٩

٤٠٣٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٤

٤٠٣١ – يحيَى بن أبى إسحاق الحَضْرمىّ

وكان ثقة وله أحاديث ، وكان صاحب قرآن وعلم بالعربية والنحو .

* * *

٤٠٣٢ – أبان بن أبى عيّاش

الشَّنِّىّ من عبد القيس ، وهو متروك الحديث .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ويحيَى بن عبّاد قالا : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : أخبرنا سَلْم العَلَوىّ قال : رأيتُ أبانًا يكتب عند أنس [بن مالك] (١) ، قال عارم عند السِّرَاج (٢) ، وقال يحيَى بن عبّاد فى سِبُورَجَةَ (٣) .

* * *

٤٠٣٣ – مَطَر بن طَهْمان الورّاق

وكان من أهل خراسان ، وكان فيه ضعف فى الحديث .

قال حجّاج : سمعت شعبة قال : وقال مَطَر الورّاق : هؤلاء يحسنون يحدّثون . حدّثنا أبو التيّاح عن أبى الفدّاك ، وقد أخطأ إنّما أراد أبا الوَدّاك .

* * *

٤٠٣٤ – أبو الغُشَراء الدارمىّ

من بنى تميم واسمه أُسامة بن مالك بن قِهْطِم ، وقال بعضهم : اسمه عُطارد ابن برز ، وكان أعرابيًّا ينزل الحفر بطريق البصرة ، وهو مجهول له حديث ، روى عنه حَمّاد بن سلمة .

* * *

٤٠٣١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٧

٤٠٣٢ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ١٠

(١) ليس فى ل .

(٢) هذا الضبط من ث .

(٣) هذا الضبط من ث ، وفى ميزان الاعتدال « سُبْرُجَة » .

٤٠٣٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٤

٤٠٣٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٥٨

٤٠٣٥ – يزيد بن حازم الأزدىّ

ثمّ الجَهْضَمىّ ، ويكنى أبا بكر ، وكان ثقةً إن شاء الله .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : مات يزيد بن حازم آخر سنة سبع وأربعين ومائة وأوّل سنة ثمان وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٣٦ – داود بن أَبى هِنْد

ويكنى أبا بكر ، واسم أبى هند دينار ، سمعتُ عمرو بن عاصم يقول : هو مولى لآل الأعلم القُشيريين .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله قال : حدّثنا سفيان قال : سمعتُ داود بن أبى هند يقول : أصابنى ، يعنى الطاعون ، فأُغمى علىّ فكأنّ اثنين أتيانى فغمز أحدهما عُكوةَ لسانى وغمز الآخر أخْمَص قدمى فقال : أى شىء تجد ؟ قال : تسبيحًا وتكبيرًا وشيئًا من خَطْوٍ إلى المسجد وشيئًا من قراءة القرآن ، قال : ولم أكن أخذتُ القرآنَ حينئذٍ ، قال : فكنتُ أذهبُ فى الحاجة فأقول : لو ذكرتُ الله حتّى آتى حاجتىْ ، قال : فعُوفيتُ فأقبلت على القرآن فتعلّمتُه [١] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : دخلتُ على داود بن أبى هند فرأيتُ فراشًا معصفرًا وحَجَلَة معصفرة وثياب يُمنة مُعَصْفَرَة ، قال : وقال يزيد بن هارون : مرّ بنا داود وسعيد بن أبى عَروبة فسمعتُ منهما ، وتوفّى داود سنة تسع وثلاثين ومائة ، وكان من أهل سرخس وبها ولد ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٠٣٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٠

٤٠٣٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٤٦١

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٣٧٨

٤٠٣٧ – على بن الحَكم البُنَانىّ

من أنفسهم ، ويكنى أبا الحَكَم ، وكان ثقة له أحاديث ، توفّى سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٣٨ – عاصم بن سليمان الأحول

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وكان مولى لبنى تميم ، وكان قاضيًا بالمدائن فى خلافة أبى جعفر ، وكان على الكوفة على الحِسْبة فى المكاييل والأوزان ، وكان ثقة كثير الحديث ، ومات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٣٩ – حَفْص بن سُليمان

مولى لبنى مِنْقَر ، ويكنى أبا الحسن ، وكان أعلمهم بقول الحسن .

قال يحيَى بن سعيد : قال شعبة : أخَذَ مِنّى حفص بن سليمان كتابًا فلم يردّه علىّ ، وكان يأخذ كتب النّاس فينسخها ، ومات قبل الطاعون بقليل ، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٠٤٠ – أبو نَعامة العَدَوىّ

واسمه عمرو بن عيسى ، وكان ضعيفًا ، روى عنه رَوْح بن عُبادة .

* * *

٤٠٣٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٠

٤٠٣٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥

٤٠٣٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٢

٤٠٤٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٥

٤٠٤١ – سعيد بن يزيد أبو مَسْلَمَة

وكان ثقةً ، روى عنه شعبة وحَمّاد بن زيد وإسماعيل بن عُلَيّة .

* * *

٤٠٤٢ – سعيد بن أبى صدقة

ويكنى أبا قرّة ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٤٣ – عمارة بن أبى حفصة

ويكنى أبا رَوْح ، وكان ثقة ، روى عنه شعبة وإسماعيل بن عُلَيّة .

* * *

٤٠٤٤ – عثمان البتّىّ

وهو ابن سليمان بن جُرموز ، وكان ثقة له أحاديث ، وكان صاحب رأى وفقه .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : كان عثمان البتّىّ من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة فنزلها ، وكان مولى لبنى زُهرة ، ويكنى أبا عمرو ، وكان يبيع البتوت فقيل البتّىّ .

* * *

٤٠٤٥ – منصور بن عبد الرّحمن الغُدَانىّ

روى عنه إسماعيل بن عُليّة .

* * *

٤٠٤١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢

٤٠٤٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٧

٤٠٤٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٣٨

٤٠٤٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٥٨

٤٠٤٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٥٤٠

٤٠٤٦ – عِسْل بن سفيان التميمىّ

وكان فيه ضعف ، وقد روى عنه شعبة .

* * *

٤٠٤٧ – أبو رجاء الأزدىّ

واسمه محمّد بن سَيْف ، وكان ثقة ، روى عنه حَمّاد بن زيد ويزيد بن زُريع وإسماعيل بن عُليّة ، وروى أبو رجاء عن الحسن .

* * *

٤٠٤٨ – عوف بن أبى جميلة الأعرابىّ

ويكنى أبا سهل مولى لطيّىء ، وكان ثقة كثير الحديث . وقال بعضهم يرفع أمره ويقول : إنّه ليجىء عن الحسن بشىء ما يجىء به أحدٌ ، وكان يتشيّع .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : سألتُ عوف بن أبى جميلة فقلتُ : يا أبا سهل ما لك تقول : حدّثنى الحسن ؟ قال : بلغنى أنّ أصحابك يقولون : قال الحسن : قال رسول الله ، ﷺ، فقال : من يقول هذا ؟ والله لا أعرض الأشعث له ، فقلت : عمرو بن عُبيد يقوله ، فقال : كذب عمرو بن عُبيد ، لقد سمعت منه قبل وقعة ابن الأشعث . قال الأنصارىّ : وكان عوف أسنّهم جميعًا ومات سنة ستّ وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٤٩ – زياد الأعلم مولى لامرأة

مِنْ بَاهِلَة ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٤٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٠

٤٠٤٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٣

٤٠٤٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٣

٤٠٤٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٨

٤٠٥٠ – خُليف بن عُقْبة بن ربيعة

ابن شيبان بن عُبيد بن عَمْرو بن مخلب بن عَوْف بن ثَعلبة بن ذُبْيان بن ربيع ابن الحارث ، وهو مُقَاعس بن عمرو بن كَعب بن ثَعلَب بن زَيد مَناة بن تميم ، ويكنى أبا بكر كَنَّاه بها محمّد بن سيرين ، وكان من أصحابه ، وكان يغيّر شيبه بشيء يسير ، هَلَك قبل مَقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ، وهو يومئذٍ ابن إحدى وستّين سنة .

* * *

٤٠٥١ – أبو ذُبيان

واسمه خليفة بن كعب .

* * *

٤٠٥٢ – أبو دِلّان واسمه حَيَّان بن يَزِيد

وكان قليل الحديث .

* * *

٤٠٥٣ – أبو أيّوب

واسمه عبد الله بن أبى سليمان مولى عثمان بن عفّان ، روى عنه حَمّاد بن سَلَمة وإسحاق بن عثمان .

* * *

٤٠٥٤ – خالد بن مِهْران الحذّاء

ويكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبد الله بن عامر بن كُريز ، ولم يكن بحذّاء ولكن كان يجلس إليهم .

٤٠٥٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٧٧

٤٠٥١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٠٩

٤٠٥٢ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٥٩/١/٢

٤٠٥٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

٤٠٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ١٧٧

قال : وقال فَهْد بن حيّان القيسيّ : لم يَحْذُ خالد قطّ وإنّما كان يقول : احذوا على هذا النحو ، ولُقّب الحذّاء .

قال : وكان خالد ثقة رجلًا مهيبًا لا يجترىء عليه أحد ، وكان كثير الحديث . وقال : ما كتبتُ شيئًا قطّ إلاّ حديثًا طويلًا فإذا حفظته محوتُه ، وكان قد استُعمل على القتب ودار العشور بالبصرة . وتوفّى خالد سنة إحدى وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٤٠٥٥ – يونس بن عُبيد

ويكنى أبا عبد الله مولى لعبد القيس ، وكان ثقة كثير الحديث ، وقال يونس: ما كتبتُ شيئًا قطّ .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : كان يونس يحدّث ثمّ يقول : أستغفر الله أستغفر الله ، ثلاثًا ، وأخبرنا فهد بن حيّان وغيره قالوا : مات يونس سنة تسع وثلاثين ومائة .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : رأيتُ سليمان وعبد الله ابنى علىّ ابن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب وجعفرًا ومحمّدًا ابنى سليمان بن علىّ يحملون سرير يونس بن عُبيد على أعناقهم فقال عبد الله بن علىّ : هذا والله الشرف .

* * *

٤٠٥٦ – سَلَمَة بن علقمة

ويكنى أبا بشر التميميّ ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٥٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٤٠٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٤٠٥٧ – سوّار بن عبد الله

ابن قُدَامة بن عَنَزَة بن نَقْب بن عَمْرو بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مُجْفِر بن كعب بن العنبر بن عَمْرو بن تَميم ، وكان قليل الحديث وولى قضاء البصرة لأبى جعفر .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : رأيتُ سوّار بن عبد الله أراد أن يحكم فرفع رأسه إلى السماء فتَغَرْغَرَت عَيناه ثمّ حكم .

* * *

٤٠٥٨ – أَبو هارون (١) الغَنَوىّ

واسمه إبراهيم بن العلاء ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٥٩ – سعيد بن إياس الجُريرىّ

ويكنى أبا مسعود ، وكان ثقة إلاّ أنّه اختلط فى آخر عمره .

قال يحيَى بن سعيد القطّان : قال لى كَهْمَس : أنْكَرْنا الجُريرىّ أيّام الطاعون .

وأخبرنا يزيد بن هارون قال : سمعتُ من الجُرَيرىّ سنة اثنتين وأربعين ومائة وهى أوّل سنة دخلتُ البصرة ولم ننكر منه شيئًا ، وقد كان قيل لنا إنّه قد اختلط ، قال : وسمع منه إسحاق الأزرق بعدنا .

قال يزيد : وسمعتُ من شُعبة سنة أربعين ومائة ، وبعد ذلك قالوا : وتوفّى الجريرىّ سنة أربع وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٥٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٢٣ ، وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٠٩

٤٠٥٨ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٧/١/١

(١) كذا فى ث ، ومثله فى ثقات ابن حبان ج ٦ ص ١٢ ولديه « ومن قال : هذا هو أبو مروان فَقَدْوَهِمَ » ، والتاريخ الكبير . وفى ل « أبو مروان » .

٤٠٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٣

٤٠٦٠ – عبد الله بن عون بن أرْطَبان

ويكنى أبا عون مولى عبد الله بن ذَرَّةَ [١] بن سَرّاق المُزَنيّ وكان أكبر من سليمان التَّيْمِى [٢] ، وكان عثمانيًا ، وكان ثقة كثير الحديث ورعًا .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : سمعتُ ابن عون يقول : رأيتُ أنس بن مالك يقاد به دابّته لا يلقى ما ألقى أنا ، لقد تركونى ما أقدر أن أخرج إلى حاجة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : وُلد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : كان ابن عون لا يسلّم على القَدَريّة إذا مرّ بهم .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون قد سمع بالكوفة علمًا كثيرًا فعرضه على محمّد فما قال محمّد : ما أحسن هذا ! حَدّثْ به ، وما كان سوى ذلك أمسكَ عنه حتّى مات ، وكان إذا حدّث بالحديث تَخَشّع عنده حتّى نَرْحَمَه مخافة أن يزيد أو ينقص [٣] .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا إسماعيل بن عُلَيّة قال : سمعتُ ابن عون يقول : أعوذ بالله من علم الشيوخ !

قال : وقال أبو قَطَن سمعتُ ابن عون يقول : وددتُ أنى خرجتُ منه كَفافًا ، يعنى العلم .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : قال لى ابن عون : يابن أخى قد قطعوا علىّ الطريق ما أقدر أن أخرج لحاجة ، يعنى ممّا يسألونه عن الحديث .

قال بكّار : وكان لابن عون إخوانٌ يأتونه فيأذن لهم خاصةً ولا يأذن للجماعة .

٤٠٦٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٧

(١) فى ل « دُرّة » والمثبت من ث ، وتاريخ ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٢٩ وهو ينقل عن ابن سعد

(٢) التيمى : تحرف فى ل إلى « التميمى » وصوابه من ث وابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٣ ص ٢٢٠

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون إذا جاءه إخوانه فسلّموا عليه كأنّ على رءوسهم الطير لهم خشوع وخضوعٌ ليس أراه لأحد ، وكان يردّ عليهم : وعليكم السلام ورحمة الله ، وكان لا يَدَع أحدًا من أصحاب الحديث ولا غيرهم يتّبعه ، واتّبع ابن عون محمّد بن سيرين يومًا فقال : ألك حاجة ؟ قال : لا ، قال : فانصرف [١] .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : ما رأيتُ ابن عون يمازح أحدًا ولا يمارى أحدًا ولا يُنْشِدُ شِعْرًا ، وكان مشغولًا بنفسه [٢] .

قال : أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون إذا صلّى الغداة يمكث مستقبل القبلة فى مجلسه يذكر الله ، فإذا طلعت الشمس صلّى ثمّ أقبل على أصحابه .

قال بكّار : وما رأيتُ ابن عون شاتمًا أحدًا قطّ لا عبدًا ولا أمةً ولا شاةً ولا دجاجة ولا شيئًا ولا رأيتُ أحدًا أملك للسانه منه [٣] .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : ما سمعتُ ابن عون ذاكرًا بلال بن أبى بُردة بشىء قطّ ، ولقد بلغنى أنّ قومًا قالوا : يا أبا عون بلال فعل ، فقال : إنّ الرجل يكون مظلومًا فلا يزال يقول حتّى يكون ظالمًا ، ما أظنّ أحدًا منكم أشدّ على بلال منى ، قال : وكان بلال قد ضربه بالسياط لأنّه كان تزوّج امرأةً عربيّةً [٤].

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : صحبتُ ابن عون دهرًا من الدهر حتّى مات ، وأوصى إلى أبى فما سمعتهُ حالفًا على يمينٍ برّة ولا فاجرة حتّى فرّق الموت بيننا .

قال : وكان ابن عون يصوم يومًا ويفطر يومًا حتّى مات . قال : وما رأيتُ بيد

---

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٠

(٢) نفس المصدر ص ٢٥١

(٣) نفس المصدر .

(٤) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٣

ابن عون دينارًا ولا درهمًا قطّ ولا رأيتُه يَزِنُ شيئًا قطّ ، وكان إذا توضأ للصلاة لا يُعينه عليه أحدٌ ، وكان يمسح وجهه إذا توضّأ بالمنديل أو بخرقة . قال : وكان لا يبكر إلى الجمعة ذاك التبكير الذى يُعرف ولا يؤخّرها ، وكان أحبّ الأمور إليه أوسطها والاختلاط بالجماعة ، وكان يغتسل الجمعة والعيدَين ويتطيّب للجمعة والعيدين ويرى ذلك سُنّةً ، وكان طيّبَ الريح فى سائر الأيّام ليّن الكسوة ، وكان يلبس فى الجمعة والعيدين أنظف ثيابه ، وكان يأتى الجمعة ماشيًا وراكبًا ولا يقيم بعد صلاة الجمعة ، وكان فى شهر رمضان لا يزيد على المكتوبة فى الجماعة ، ثمّ يخلو فى بيته ، وكان إذا خلا فى منزله إنّما هو صامت لا يزيد على الحمد لله ربّنا (١) ، وما رأيتُ ابن عون دخل حمّامًا قطّ ، وكان له وكيل نصرانيّ يُجْبى غَلّة داره ، وكان سكّانه فى داره التى هو فيها نصارى ومسلمين والدار التى فى السوق ، وكان يقول : يكون تحتى نصارى لا يكون تحتى مسلمون ، وكان يسكن أعلى داره ، وكان ابن عون يصلّى بنا المغرب والعشاء ، وكان له مسجد فى داره يصلّى فيه الصلوات كلّها ومَن حضره من إخوانه وسكّانه وولده ، وكان يؤذّن مولى له يقال له زيد ، ويقيم ، يؤذّن مَثْنى ، ويقيم وِتْرًا وترًا ، وكان ربّما أمّنا ابن عون وربّما قدّم بعضَ بنيه ، وكان لا يدعو بشىء إلاّ أن يُؤتَى به ، وكان إذا علم أنّ فى شىء من طعامه ثومًا لم يَذُقْه ، وكان يأتيه الخادم قبل الطعام فيغسل يديه ، ثمّ يأتيه بالمنديل فيمسح بها يديه .

وقال بكّار بن محمّد : حدّثتنا مولاة لنا يقال لها عَيْنا أنّها كانت تخدم ابن عون وهى يومئذٍ مملوكة لعبد الله بن محمّد ، وكانت ابنة عبد الله بن محمّد عند ابن عون وأمّها عند عبد الرّحمن ابنه ، قالت : فكنت أخْدِمُها فطبخت لابن عون قدرًا فوجد منها ريح الثوم ، قالت : فسألنى فأخبَرتُه فقال : بارك الله فيك بارك الله فيك ! ارفعيه من بين يدىّ ، قالت : فوقع فى جسدى مثل الحريق فهربتُ إلى دار سيرين .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : ذكر القَدَر عند عبد الله بن عون فقال لى :

---

(١) أورده ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٤٩ نقلا عن ابن سعد

يابن أخى إنى أنا أكبر منه قد أدركتُ النّاس وما يذكر بهذا الكلام إلاّ رجلان مَعْبَدٌ الجُهَنىّ وسستويه (١) زوج أمّ موسى وذاك شرّ .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : سعت المعتزلة بابن عون إلى إبراهيم بن عبد الله ابن حسن فقالوا : إنّ ههنا رجلًا يربث النّاس عنك يقال له عبد الله بن عون ، فأرسل إليه أن ما لى ولك ، فخرج عن البصرة حتّى نزل القريظيّة فلم يزل بها حتّى كان من أمر إبراهيم ما كان .

قال بكّار : ورأيتُ ابن عون لمّا خرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن أمر بأبوابه وكانت شارعة على سكّة المرْبد فغُلقت ، فلم يكن يدع أحدًا يطلع ولا ينظر ولا يفتح بابًا .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون إن وصل إنسانًا بشىء وصله سرًّا وإن صنع شيئًا صنعه سرًّا يكره أن يطلع عليه أحدٌ (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا ابن عون قال : رأيتُ فى المنام كأنى مع محمّد فى بستان ، قال : فجعل يمشى فيه فيمرّ على الجَــــرْوَلِ فيبثّه وأنا خلفه أفعل ذلك ، قال : فأتيتُه فقصصتُها عليه فرأيتُ أنّه عرفها فقال : ما شاء الله ما شاء الله ! هذا رجل يتبع رجلًا يتعلّم منه الخير ، قال : فرأى أنى كُنْته (٣) .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كنتُ مع ابن عون فى بيت فقلتُ : أليس أتى محمّد عُبيدة بأطراف (٤) ؟ فقال : أيْهات عند من تقول هذا . لا لا ، وكنتُ أردتُه أن يحدّثنى فى كتاب فأبَى علىّ .

---

(١) ث « سَسْتَويه » وفى ل « سنهويه » وبهامشه « لم ترو بالشكل ، ولم أعثر على الاسم بالمظان التى رجعت إليها » وقد اتبعت ما ورد لدى ابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢٥ ص ١١٧ وقد قيّد « سستويه » بالتاء .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٤٩

(٣) ث ، ل « كنت » وقد اتبعت ماورد لدى ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ل « أليس أبو محمد عبيدة » والمثبت من ث ولعله أولى .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : سمعتُ عثمان البَتِّيَّ يقول فى شهادة الرجل لأبيه : لا يجوز إلاّ أن يكون مثل ابن عون (١) . قال الأنصاريّ : وبه آخذ وقد شهدت عند سوّار بن عبد الله لأبى عَلَيَّ شهادةً فقَبلها (٢) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّثنا ابن عون أنه دخل عليّ سَلْم ابن قُتيبة وهو أمير فقال : السلام عليكم ، قال : فضحك وقال : نحملها لابن عون .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : حدّث هشام بن حسّان مرّةً ، فقال : رجل : من حدّثك به ؟ قال : من لم تر عيناى والله مثله قَطّ عبد الله بن عون وما أستثنى الحسن ولا ابن سيرين (٣) .

قال الأنصاريّ : وقدم هشام مرّةً من مكّة فأتَى ابن عون ونحن عنده فقال : والله ما أتيتُ أهلى ولا أحدًا حتّى أتيتك (٤) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : أخبرنا ابن عون قال : رأيتُ فى المنام كأنّى كنتُ جالسًا فى المسجد فندرت حصاةٌ فوقعت فى أذنى فملتُ برأسى فسقطتْ ، فسألتُ عنها ابن سيرين فقال : هذا رجل سمع كلمة تَسوءه فلم يكن لها فى قلبه قرار .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون يكره المصافحة ، وكان لا يصافح أحدًا ، وكان سفيان الثورى لا يكاد يصافح إنّما يقول : السلام عليكم .

أخبرنا بكّار قال : لم يكن لمسجد ابن عون الذى اتّخذه فى داره مِحْرَابٌ .

أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عقبة قال : مرّ ابن عون ومحمّد بن سيرين فمر ابن سيرين موضع المطر على جذع ومرّ ابن عون فى موضع المطر ، فقال له محمّد بن سيرين : ما منعك أن تمشى على الجذع ؟ قال : لم أدْر ما يوافق صاحبَه (٥).

---

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٠٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر ، وانظر ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٣٩

(٣) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٣٧

(٤) المصدر السابق .

(٥) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٢

أخبرنا يحيَى بن خُليف قال : كان ابن عون إذا اجتهد فى الدعاء قال : يا أحد يا أحد .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : حدّثنى بعض أصحاب ابن عون قال : كان له ناقةٌ يغزو عليها ويحجّ عليها وكان بها مُعجبًا فأمر غلامًا له يستقى عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها فسالت عينها على خدّها فقلنا : إن كان من ابن عون شيء فاليومَ ، قال : فلم يلبث أن نزل إلينا ، فلمّا نظر إلى الناقة قال : سبحان الله أفلا غير الوجه ؟ بارك الله فيك ! اخْرُجْ عنى ، اشهدوا أنّه حرّ (١) .

أخبرنا بكّار قال : كان ابن عون يغزو على ناقته إلى الشأم فإذا صار إلى الشأم ركب الخيل ، قال : وبارز ابن عون روميًّا فقتله .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان لابن عون سُبع يقرأه كلّ ليلة فإذا لم يقرأه باللّيل أتمّه بالنّهار (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : أخبرنا حَمّاد بن زيد قال : قال ابن عون : ثلاث أحبّهن لنفسى ولأصحابى ، قال : فذكره فإذا هو قراءة القرآن والسنّة والثالثة أقبل رجل على نفسه ولها من النّاس إلاّ من خير .

قال عبد الله بن مسلمة : وسمعتهم يذكرون عن ابن عون أنّه رأى دابّة أبى مسلمة بن قَعْنَب فركبها من غير أن يستأمره ، يعنى يفعل ذلك على الثقة به .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد بن الحارث قال : كان ابن عون يقول : سُليم سُليم أزهر أزهر ، قال : إنّهم كانوا يشترون له حوائجه من السوق .

أخبرنا أزهر بن بَلْج قال : حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة قال : قلت لابن عون : إنى أراك تحبّ الدراهم ، قال : إنّها تنفعنى .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان خاتم ابن عون من فضة ، وكان فَصه منه ونقشه خاتم سليمان .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : رأيتُ على ابن عون قلنسوة ارتفاعها نحو من

---

(١) أورده ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٥٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٤٩

شبر حبرة من هذه اليمانية المسلسلة ، ورأيته يلبس الثياب البرود ، ورأيته يلبس إزارًا ورداء ويخرج إلى الســـــوق ، وكان يلبس ثوبين ممشّقين يُصبغان بالمِشق .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون لا يُحْفى شاربه ، وكان يأخذه أخذًا وسطًا وكان له شعر إلى أنصاف أذنيه ولو رأيته قلت ليس من تلك الطبقة شديد الاختلاط بالنّاس .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : كان ابن عون تبدو سُرّته إذا اتّزر .

أخبرنا معاذ بن معاذ العنبرى قال : رأيتُ على ابن عون برنسًا من صوف رقيقًا حسنًا ، فقال بعض أصحابنا : ما هذا البرنس يا أبا عون ؟ فقال : هذا برنس كان لابن عمر ، قال : فكساه أنس بن سيرين فبيع فى ميراث أنس فاشتريته .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كانت نعل ابن عون لها زمامٌ واحدٌ ولم تكن سبتيّة ، وكانت أردية ابن عون مفتولة وكانت ثياب ابن عون تمس ظهر قدمه .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن قال : رأيتُ بعض أسنان عبد الله بن عون مشدودة بالذّهب .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : كان ابن عون يتمنى أن يرى النّبىّ ، ﷺ ، فلم يره إلاّ قبل وفاته بيسير فسُرّ بذلك سرورًا شديدًا فنزل من درجته إلى مسجد كان فى الدار ، قال : فسقط فأصيب فى رجله فلم يُعالجها حتّى مات ، وكُفن فى بردٍ شراؤه مائتا درهم فماكسنا بنوه وقالوا : لا نشترى إلاّ بدون ذلك ، فقالت عمّتى - وكانت امرأته - احسبوا الباقى علىّ (١) .

قال : وحضرت وفاة ابن عون فكان موجّهًا حتّى قُبض يذكر الله حتّى غرغر بالموت ، قال : وقالت لى عمّتى أمّ محمّد بنت عبد الله بن محمّد بن سيرين : اقرأ عند ابن عون سورة يس ، فقرأتُها ، قال : وما رأيتُ أحدًا كان أشدّ عقلًا عند الموت من ابن عون ، وما كان يزيد أن يقول بالثوب هكذا يرفعه عن بطنه . ومات

---

(١) ابن عساكر ج ٣٧ ص ٢٦١ نقلا عن ابن سعد .

فى السّحَر فما قدرنا أن نصلّى عليه حتّى وضعناه فى محراب المصلّى ، غلبنا عليه النَّاسُ [١] .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : مات ابن عون وعليه من الدّيْن بضعة عشر ألفًا وأوصى بخُمْس ماله بعد دينه إلى أبى فى قرابته المحتاجين وغير المحتاجين [٢] .

قال : وكان ابن عون فى مرضه أصبر من أسد أى ما رأيتُه يشكو شيئًا من علّته حتّى مات ولم يخلّف درهمًا ولا دينارًا وإنّما خلف دارًا فى العطّارين وداره التى كان يسكنها فى سكّة المِرْبد [٣] .

قال : ومات ، رحمه الله ، فى رجب سنة إحدى وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، وصلّى عليه جميل بن محفوظ الأزدىّ صاحب شرطة عُقْبَة بن مُسْلم [٤] .

* * *

٤٠٦١ – عمران بن مسلم

القصير ، وله أحاديث .

* * *

٤٠٦٢ – عبد المؤمن بن أبى شُراعة

وقد لقى ابن عمر وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٤٠٦٣ – غالب مِهْران التّمّار

وكان ثقة ، روى عنه شُعبة وإسماعيل بن عُلَيّة .

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد . وجاء فى ث ، ل « عقبة بن سلم » وقد اتبعت ما ورد لدى ابن عساكر بتاريخه ج ٣٧ ص ٢٦١ ، وكذلك ما ورد لدى المزى ج ١٥ ص ٤٠١

٤٠٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٠

٤٠٦٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٨

٤٠٦٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٢

٤٠٦٤ – عبد العزيز بن قُرَيْر [1]

وكان منزله فى عبد القيس ، وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه سفيان وعبد الله بن المبارك . وأخوه

* * *

٤٠٦٥ – وأخوه عبد الملك بن قُرَيْر [2]

وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٤٠٦٦ – الحجّاج الأسود

من القسامِل من الأزد ، وله أحاديث .

* * *

٤٠٦٧ – الحجّاج بن أبى عثمان

الصوّاف ، ويكنى أبا الصلت ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٦٨ – عبّاد بن منصور

النَّاجِى ، وكان قاضيًا بالبصرة وهو ضعيف له أحاديث مُنْكَرة .

* * *

٤٠٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٨٣

(١) قرير : تحرف فى ل إلى « قدير » وصوابه من ث والمزى والتقريب .

(٢) قرير : تحرفى فى ل إلى « قدير » وصوابه من ث ومن المصادر التى ترجمت لأخيه « عبد العزيز بن قرير » .

٤٠٦٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٤٠٦٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩١

٤٠٦٩ – حَوْشب بن مسلم

وكان يبيع الطيالسة ، وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه هشام بن حسّان .

* * *

٤٠٧٠ – حاتم بن أبى صَغيرة

ويكنى أبا يونس القُشَيْرىّ ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٧١ – حسين بن ذَكْوان المعلِّم

وكان ثقة .

* * *

٤٠٧٢ – كَهْمَس بن الحسن القيسىّ

وكان ثقة .

* * *

٤٠٧٣ – حسين الشهيد

مولى لمزينة ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٠٧٤ – عمران بن حُدير (١) السَّدوسىّ

وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٠٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٦٤

٤٠٧٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٤

٤٠٧١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٦

٤٠٧٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٢

٤٠٧٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٩

(١) بمهملات مصغر ، ضبطه صاحب التقريب

٤٠٧٥ – أبو المُعَلَّى العَطَّار

واسمه يحيَى بن ميمون ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٠٧٦ – غَالِب بن خُطّاف الرَّاسبىّ

وكان ثقة .

أخبرنا عبد الأعلى بن سليمان العبدى الزرّاد قال : كان غالب القطّان يكنى أبا سلمة ، وكان مكفوفًا ، وكان ينزل فى عبد القيس ، وسمعت أنّه غالب بن خُطّاف .

* * *

٤٠٧٧ – هِشَام بن حَسَّان القُرْدُوسىّ

من الأزد ، وكان بينه وبين قتادة فى السنّ سبع سنين .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن سعيد أبى قرّة أنّ محمّدًا قال : هشام منّا أهلَ البيت .

قال : وقال يحيَى بن سعيد القطّان : توفّى هشام سنة سبع وأربعين ومائة ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث .

قال : وقال مكّىّ بن إبراهيم : مات هشام أوّل يوم من صفر سنة ثمان وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٧٨ – عُيَيْنَة بن عبد الرّحمن بن جَوْشَن الغَطَفَانىّ

وكان ثقة إن شاء الله .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح قال : لقيتُ عيينة بن عبد الرّحمن بالبصرة سنة ثمان وأربعين ومائة وأملى علىّ .

٤٠٧٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٧

٤٠٧٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٢

٤٠٧٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٤٠٧٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤١

٤٠٧٩ – عمر بن عامر [(١)]

٤٠٨٠ – صالح بن أبى الأخضر

قال : أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : سألتُ صالح بن أبى الأخضر فقلتُ له : هل سمعتَ هذا الذى ترويه عن الزّهْرىّ ؟ فقال : منه ما حدّثنى به ومنه ما قرأتُ عليه ، فلا أدرى ما هذا من هذا .

* * *

٤٠٨١ – جَراد بن مُجالد

روى عنه شعبة .

* * *

٤٠٨٢ – أبو حمزة

الذى روى عنه شعبة ، وكان جاره اسمه عبد الرّحمن بن عبد الله [(٢)] .

* * *

٤٠٨٣ – عمرو بن عُبيد بن باب

مولى لبنى تميم ، ويكنى أبا عثمان ، معتزلىّ صاحب رأى ليس بشىء فى الحديث ، وكان كثير الحديث عن الحسن وغيره ، وتوفّى سنة أربع وأربعين ومائة ودُفن بمَرّان على ليالٍ من مكّة طريق البصرة .

* * *

---

(١) كذا ورد بالأصل دون ترجمة .

٤٠٨٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٠

٤٠٨١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٥٤

٤٠٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٨٩

(٢) ولدى البخارى فى التاريخ الكبير ٣١٧/١/٣ « عبد الرحمن بن أبى عبد الله » ومثله لدى ابن حبان فى الثقات ج ٧ ص ١٨٩ ولدى ابن حجر فى التقريب ص ٣٤٥ « عبد الرحمن بن عبد الله أو ابن أبى عبد الله » .

٤٠٨٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٤

الطبقة الخامسة

٤٠٨٤ – سَعيد بن أبى عَرُوبَةَ

ويكنى أبا النّضْر ، واسم أبى عَروبة مِهْران ، وكان ثقة كثير الحديث ثمّ اختلط بعدُ فى آخر عمره .

قال : وسمعتُ عبد الوهّاب بن عطاء قال : جالستُ سعيد بن أبى عروبة سنة ستّ وثلاثين ومائة ، ومات سنة سبع وخمسين ومائة ، وقال غيره : سنة ستّ وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

قال : وقال قُريش بن أنس : حَلَف لى سعيد بن أبى عروبة أنّه ما كتب عن قتادة شيئًا قطّ إلاّ أنّ أبا معشر كتب إلىّ أن أكْتُبَ له تفسير قتادة ، قال : فقال تريد أن تكتب عنى ، قال : فلم أزل به .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : قال لى همّام : جاءنى سعيد بن أبى عروبة فطلب منّى عواشر القرآن عن قتادة ، فقلت له : أنا أنْسخه لك وأرفعه إليك ، فقال : لا إلاّ كتابك ، فأبيتُ عليه واختلف إلىّ فلم أُعِرْه .

أخبرنا عفّان قال : كان سعيد بن أبى عروبة يروى عن قتادة ممّا لم يسمع شيئًا كثيرًا ولم يكن يقول فيه حدّثنا .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : كان سعيد بن أبى عروبة من أحفظ النّاس فكان إذا حدّث أعجبتْه نفسه فيقول : دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ القِلْقِلِ (١) .

فذكر روح عن بعض من قال : ما أذكره إلاّ بغَيّه .

* * *

٤٠٨٥ – أسماء بن عُبَيْد

وكان ينزل ببنى ضُبيعة ، وكان ثقة إن شاء الله .

٤٠٨٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٤١٣ ، والتقريب ص ٢٣٩

(١) مثل يضرب فى الإلحاح على الشحيح ، ويوضع فى الإذلال والحمل عليه . والمنحاز : الهاون . وحب القلقل : لا يُدق . (الميدانى : مجمع الأمثال ج ١ ص ٢٦٥) .

٤٠٨٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٥

قال : سمعتُ سعيد بن عامر وهو ابن ابنة أسماء يقول : هلك أسماء بن عُبيد سنة إحدى وأربعين ومائة .

* * *

٤٠٨٦ – إسماعيل بن مُسْلم المكّىّ

ويكنى أبا إسحاق .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : كان إسماعيل بن مسلم بصريًّا ولكنه نزل مكّة سنين فتَعَرّف بذلك ، فلمّا رجع إلى البصرة قيل له المكّىّ ، وكان له رأى وفتوى وبصر وحفظ للحديث وغيره ، وكان النّاس عليه وعلى عثمان البتّىّ ، وكان مجلس إسماعيل ويونس بن عُبيد واحدًا ، فكنتُ أجيء فأجلس إليهما فأكتب على إسماعيل وأدع يونس لنباهة إسماعيل عند النّاس لما كان شهر به من الفتوى .

* * *

٤٠٨٧ – أبو الأَشْهَب

واسمه جعفر بن حَيَّان العُطَارِدِىّ ، وكان ثقة إن شاء الله ، وتوفّى بالبصرة سنة خمس وستّين ومائة فى خلافة المهدى .

* * *

٤٠٨٨ – أبو خَلْدَةَ (١)

واسمه خالد بن دينار ، وكان ثقة وله سنّ وقد لقى .

* * *

٤٠٨٩ – على بن على الرِّفاعىّ

أخبرنا الفضل بن دُكين وعفّان بن مسلم قالا : كان علىّ بن علىّ الرفاعى يُشَبّه بالنّبىّ ، ﷺ .

٤٠٨٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٠

٤٠٨٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٠

٤٠٨٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

(١) بفتح المعجمة وسكون اللام قيده صاحب التقريب .

٤٠٨٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٤٠٩٠ – أبو حُرَّة

واسمه واصل بن عبد الرّحمن ، وكان فيه ضعف وقد رُوى عنه الحديث .

* * *

٤٠٩١ – وأخوه : سعيد بن عبد الرّحمن

وقد روى عنه أيضًا الحديث .

* * *

٤٠٩٢ – قرَّة بن خالد السّدوسىّ

ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة .

* * *

٤٠٩٣ – صَخْر بن جُوَيْرِيَة

قال : سمعتُ عمرو بن عاصم قال : كان صخر يكنى أبا نافع مولى لبنى تميم ، وكان ثبتًا ثقة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان صخر أثبت فى الحديث وأعرف به من جويرية .

* * *

٤٠٩٤ – رَبِيعة بن كُلْثُوم بن جَبْر (١)

وكان شيخًا عنده أحاديث .

* * *

٤٠٩٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٩

٤٠٩٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٥

٤٠٩٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٤

٤٠٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ١٤٢

(١) بجيم وموحدة ساكنة ضبطه صاحب التقريب ، وقد تحرف فى ل إلى « حبر » بالحاء المهملة .

٤٠٩٥ – أشعث بن عبد الملك الحُمْرانىّ

ويكنى أبا هانىء .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا أبو حُرّة قال : كان الحسن إذا رأى أشعث قال : هات يا أبا هانىء ، هات ما عندك (١) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : قال شعبة : إنّما فِقْهُ مسائل يونس عن الحسن لأنّه كان يقال (٢) : أخذها من أشعث وإنّما كثرة علم الأشعث أنّ أخته كانت تحت حفص بن سليمان مولى بنى مِنْقر ، وكان قد نظر فى كتبه ، وكان حفص أعلمهم بقول الحسن (٣) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا الأشعث قال : كنّا فى مجلس ، كنّا نجتمع ويقعد فيه البتّىّ وسَوّار وداود وعوف والأشعث وعدّة ، فجرى بين داود وعوف كلام فى القدر ، وكان عوف يقول بالقدر ، فوثب كلّ واحد منهما إلى صاحبه ، قال الأشعث : فقمتُ أنا إلى داود فاحتضنته وقام سَوّار إلى عوف فاحتضنه وفرقنا بينهما ، وتوفّى أشعث سنة ستّ وأربعين قبل عوف .

* * *

٤٠٩٦ – المُبارك بن فَضَالَةَ بن أبى أُميّة

مولى عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، كتابة ، توفّى سنة خمس وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وكان فيه ضعف وعفّان بن مسلم يرفعه ويوثقه ويحدّث عنه .

* * *

٤٠٩٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٣

(١) أورده المزى ج ٣ ص ٢٨١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « لأنه كان يقول » وفى ث « لأنه كان أخذها » .

(٣) نفس المصدر ص ٢٨٢ نقلا عن ابن سعد .

٤٠٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٨٠

٤٠٩٧ – وأخوه : عبد الرّحمن بن فضالة

ويكنى أبا أميّة ، وقد رُوِى عنه أيضًا الحديث .

* * *

٤٠٩٨ – الرَّبيع بن صَبِيح (١)

ويكنى أبا حفص مولى لبنى سعد بن زيد مناة بن تميم ، خرج غازيًا إلى الهند فى البحر فمات فدفن فى جزيرة من جزائر البحر سنة ستّين ومائة فى أول خلافة المهديّ ، أخبرنى بذلك شيخ من أهل البصرة كان معه ، وكان ضعيفًا فى الحديث وقد روى عنه الثوريّ وأمّا عفّان فتركه فلم يحدّث عنه .

* * *

٤٠٩٩ – السّرِىّ بن يحيَى

ابن إياس بن حَرْملة بن إياس الشّيْبانيّ ، ويكنى أبا الهيثم ، وجَدّه حرملة بن إياس الذى روى عن أبى قتادة .

أخبرنا العبّاس بن الفضل الأزرق قال : حدّثنا همام بن يحيَى عن قتادة عن صالح بن أبى الخليل عن حرملة بن إياس عن أبى قتادة عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه قال : صوم عرفة يعدل سنتين وصوم عاشوراء يعدل سنة .

* * *

٤١٠٠ – يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرىّ

وكان ثقة ثبتًا ، وكان عفّان يرفع أمره ، وكان ينزل فى باهلة عند مقبرة بنى سهم .

٤٠٩٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٩١

٤٠٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٨٩

(١) بفتح المهملة قيده صاحب التقريب .

٤٠٩٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٠

٤١٠٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٩

٤١٠١ - جَرير بن حازم بن زيد الجَهْضَميّ

من الأزد ويكنى أبا النضر ، وكان ثقة إلا أنّه اختلط فى آخر عمره .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : وُلد أبى سنة خمس وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وقال وهب وسليمان بن حرب : مات جَرير سنة سبعين ومائة .

* * *

٤١٠٢ - أبو هلال الرَّاسِبى

واسمه محمّد بن سُليم وفيه ضعف .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : كان أبو هلال أعمى فكان لا يحدّث حتّى يُنسب من عنده ، قالوا : وتوفّى أبو هلال سنة خمس وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤١٠٣ - هشام بن أبى هشام

ويكنى أبا المقدام ، واسم أبى هشام زياد مولى عثمان بن عفّان ، وكان هشام ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٤١٠٤ - عُقْبة بن أَبى الصَّهْباء (١)

* * *

٤١٠٥ - أبو عَقيل الدَّوْرَقىّ

واسمه بشير بن عقبة .

* * *

٤١٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٨

٤١٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨١

٤١٠٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٩٩/٢/٤

٤١٠٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٤٢/٢/٣

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٤١٠٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٠٠/٢/١

٤١٠٦ – الحسن بن دينار

ضعيف فى الحديث ليس بشىء ، وقد روى عنه محمّد بن إسحاق والمعافى ابن عمران وغيرهما .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعت الحسن بن دينار واستعار منى كتابًا فلم أُعطه فقال الحديث أكثر من ذلك ، فمن بخل بما عنده تولّى الملامة والمأثم ، وأصبناه من عند غيره .

* * *

٤١٠٧ – الصَّلْت بن دينار

وهو ضعيف ليس بشىء .

* * *

٤١٠٨ – هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتَوَائىّ

واسم أبى عبد الله سَنْبَر مولى لبنى سَدوس ، وكان ثقة ثبتًا فى الحديث حُجّة ، إلا أنّه يرمى بالقدر .

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد بن حفص التيْمىّ قال : كان هشام الدستوائىّ إذا فقد السِّرَاج من بيته يتململ على فراشه ، وكانت امرأته تأتيه بالسِّرَاج ، فقالت له فى ذلك فقال : إنى إذا فقدت السِّرَاج ذكرتُ ظُلْمَةَ القبر . وقال عبد الصمد بن عبد الوارث : مات هشام سنة اثنتين وخمسين ومائة .

قال : وقال زيد بن الحباب أنا دخلتُ عليه سنة ثلاث وخمسين ، ومات بعد ذلك .

* * *

٤١٠٦ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٨٧

٤١٠٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٢١

٤١٠٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٣

٤١٠٩ – سليمان بن المغيرة القيسىّ

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة ثبتًا .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ وُهيبًا يقول : كان أيّوب يقول لنا : خذوا عن سليمان بن المغيرة ، قال : فكنّا نأتيه فى ناحية وأبوه فى ناحية .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنى سليمان بن المغيرة ، قال : كان أيّوب يقول : ليس أحدٌ أحفظ لحديث حُميد بن هلال من سليمان بن المغيرة .

* * *

٤١١٠ – مَهْدىّ بن ميمون الأزدىّ

مولى للمعاول ، ويكنى أبا يحيَى .

أخبرنا عُبيد الله بن محمّد القرشىّ قال : كان ميمون كُرْديًّا وهو مولى يزيد ابن المهلّب ، وكان مهدىّ ثقة ، وتوفّى فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤١١١ – شُعْبَةُ بن الحَجّاج بن الوَرْد من الأَزْد

مولى للأشاقِر (١) عِتَاقَةً ، ويكنى أبا بسْطام ، وكان ثقة مأمونًا ثبتًا صاحب حديث حجّة ، وكان شعبة أكبر من الثورىّ بعشر سنين .

أخبرنى المِنْهال بن عمرو القُشَيرىّ قال : سمعتُ شعبة يقول : والله لأنا فى الشِّعر أسلَم منى فى الحديث . وقال أبو قَطَن عمرو بن الهَيْثَم : قال شعبة : ما أنا مغتمّ على شىء أخاف أن يُدخلنى النّار غيره ، يعنى الحديث .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حَدّثنا شعبة قال : قالت لى أمّى هاهنا امرأةٌ تحدّث عن عائشة فاذْهب فاسمعْ منها ، قال : فذهبتُ إليها فسمعتُ منها ثمّ قلتُ

٤١٠٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٤

٤١١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٨

٤١١١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٨

(١) كان الأشاقرة يملكون جزءا من مدينة البصرة .

لها : قد سمعتُ منها ، قالت : لا يسألك الله . قالوا : وتوفّى شعبة بالبصرة فى أوّل سنة ستّين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

* * *

٤١١٢ – جُوَيْرِيَة بن أَسْماء بن عُبَيْد

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان جويرية بن أسماء صاحب علم كثير ، وكان يَمتنع لا يملى علينا ، فجاءه إنسان فسأله عن قراءة القرآن على غير طُهْر فقال : ما عندى فيه شىء ، فحدّثته فيه عن ابن عبّاس وأبى هُريرة وغيرهما ، قال : فقال : لا أراك هاهنا ، فحدّثنى وأملى علىّ ، فلمّا أملى علىّ تركتُه فلم آته .

* * *

٤١١٣ – صالح المُرِّى

قال عبد الرّحمن بن مهدىّ : كنتُ أذكر صالحًا المرّىّ لسفيان الثورىّ فيقول : القصص القصص ، كأنّه يكرهه ، وكان إذا كانت له حاجة بكّرَ فيها، قال : فبكّرَ يومًا وبكّرْتُ معه فجعلتُ طريقنا على مسجد صالح المرّىّ ، فقلتُ : يا أبا عبد الله ندخل فَنُصَلِّى (١) فى هذا المسجد ، فدخلنا فصلّينا ، وكان يوم مجلس صالح ، فلمّا صلّوا ازدحم النّاس فبقينا لا نقدر أن نقوم ، وتكلّم صالح فرأيتُ سفيان يبكى بكاء شديدًا ، فلمّا فرغ وقام قلتُ له : يا أبا عبد الله كيف رأيتَ هذا الرجل ؟ قال : هذا ليس بعاصٍ هذا نذير قوم .

* * *

٤١١٤ – هَمَّام بن يحيَى

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لبنى عَوْذ من الأَزْد ، وكان ثقة وربّما غلط فى الحديث .

٤١١٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٣

٤١١٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ١٦

(١) ث « تدخل فتصلى » .

٤١١٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٤

٤١١٥ – سلام بن سليمان

أبو المنذر مولى مُزَيْنَة .

* * *

٤١١٦ – حَماد بن سَلَمَة

ويكنى أبا سلمة ، وكان أبوه سلمة يكنى أبا صخرة ، وهو مولى لبنى تميم ، وهو ابن أخت حُميد الطويل .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : سمعتُ حَمّاد بن زيد يقول : ما كنّا نأتى أحدًا نَتَعَلّمُ منه شيئًا بنيّة فى ذلك الزمان إلاّ حَمّاد بن سلمة ونحن نقول اليوم ما نأتى أحدًا يُعَلّمُ بنيّة غيرَه . قالوا : وكان حَمّاد بن سلمة ثقة كثير الحديث ، وربّما حدّث بالحديث المنكر .

أخبرنا أبو عبد الله التميمىّ قال : أخبرنى أبو خالد الرازى عن حَمّاد بن سلمة قال : أخذ إياس بن معاوية بيَدى وأنا غلام فقال : لا تموت أوتَقُصّ ، أما إنى قد قلتُ هذا لخالك ، يعنى حُميدًا الطويل ، قال : فما مات حتّى قصّ ، قال أبو خالد : فقلتُ لحَمّاد بن سلمة فقصصتَ أنت ؟ قال : نعم .

* * *

٤١١٧ – القاسم بن الفضل الحُدّانىّ

ويكنى أبا المغيرة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : لم يكن بحُدّانىّ ولكنّه كان نازلًا فى حُدّان ، وهو رجل من بنى لُحَىّ من الأزد ، وكان ثقة .

* * *

٤١١٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١

٤١١٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٨

٤١١٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤١٠

٤١١٨ – سَلَّام بن مِسْكين

ويكنى أبا رَوْح ، وهو رجل من اليمن حَيّ من الأَزْدِ من أَنْفُسِهم ، وكان ثقة ، وتوفّى قبل حَمّاد بن سلمة .

* * *

٤١١٩ – سليمان الأسود النَّاجِىّ

كان نازلًا فى بنى ناجية لا ندرى كان من أنفسهم أو مولى لهم ، وكانت عنده أحاديث .

* * *

٤١٢٠ – عُمارة بن زاذان الصّيدَلانىّ

أخبرنا حُميد بن عبد الرّحمن الرُّؤَاسِىّ قال : كان عُمارة يكنى أبا سلمة .

* * *

٤١٢١ – عبد العزيز بن مسلم

مات سنة سبع وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤١٢٢ – بَحْر بن كَنِيز

السقّاء الباهلىّ ، ويكنى أبا الفضل ، وكان ضعيفًا ، توفّى فى سنة ستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤١١٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦١
٤١١٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥
٤١٢٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٩
٤١٢١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٩
٤١٢٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ١٢

٤١٢٣ - أبان بن يزيد العطّار

قال عفّان : كان يكنى أبا يزيد .

* * *

٤١٢٤ - حَزْم بن أبى حزم القُطَعىّ (١)

توفّى سنة خمس وسبعين ومائة .

* * *

٤١٢٥ - حُسام بن مِصَكّ (٢)

ابن شيطان من الأزد ، وهو ضعيف .

* * *

٤١٢٦ - أبو العَوَّام القطّان

واسمه عِمران بن دَاوَر .

* * *

٤١٢٧ - الحَسَن بن أبى جعفر الجُفْرِىّ (٣)

وهو من بنى عوذ من الأزد ، توفّى فى سنة ستّين ومائة .

* * *

٤١٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٧

٤١٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٧

(١) بضم القاف وفتح الطاء قيده صاحب التقريب .

٤١٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٧

٤١٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٩ ودَاوَر : بفتح الواو بعدها راء .

٤١٢٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٩

(٢) بكسر الميم وفتح المهملة بعدها كاف مثقلة ، ضبطه صاحب التقريب .

(٣) بضم الجيم وسكون الفاء ، ضبطه صاحب التقريب .

٤١٢٨ – سَلَمَة بن عَلْقَمَة

وكان إمام مسجد داود بن أبى هند .

* * *

٤١٢٩ – معاوية بن عبد الكريم الضالّ

وإنّما سُمىّ بذلك لأنّه ضل فى طريق مكّة .

* * *

٤١٣٠ – عثمان بن مِقْسَم

البُرِّى (١) ، وليس بشىء وقد ترك حديثه ، توفّى فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤١٣١ – أبو جُزَىّ (٢) نَصر

ابن طريف ، وليس بشىء وقد ترك حديثه .

* * *

٤١٣٢ – أبو عُبيدة الناجىّ

مولى كابس بن ربيعة الناجىّ ، كان نازلًا فى بنى ناجية ، ثم تحول إلى بنى عُقيل .

* * *

٤١٢٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٨

٤١٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٨

٤١٣٠ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٣ ص ٥٦

(١) البُرِّى : تحرف فى ل إلى « البرسمى » وصوابه من ث ، والمجروحين لابن حبان وميزان الاعتدال .

٤١٣١ – من مصادر ترجمته : المجروحين لابن حبان ج ٣ ص ٥٢

(٢) كذا فى ث وفوقها كلمة (صح) ومثله فى المجروحين والتاريخ الكبير للبخارى ، والمؤتلف والمختلف للدارقطنى ج ٤ ص ٢٢٠٢ ، وتحرف فى ل إلى « جرى » بالراء المهملة .

٤١٣٢ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٤٢

٤١٣٣ - عُبيد الله بن الحسن

ابن الحُصين بن مالك بن الخشخاش بن جناب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مُجْفِر [١] بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، وقد ولى قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله ، وكان محمودًا ثقة عاقلًا من الرجال .

* * *

٤١٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٢٣

(١) تحرف فى المزى ج ١٩ ص ٢٣ وهو ينقل عن ابن سعد إلى « مِخْفَر » فليحرر والمثبت هنا هو رواية ث ، ل ومثله فى توضيح المشتبه ج ٨ ص ٥٦ وقيده « بضم الميم وسكون الجيم وكسر الفاء تليها راء » .

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ

٤١٣٤ – حَمّاد بن زيد بن دِرْهَم

ويكنى أبا إسماعيل ، وكان عُثْمانِيًّا ، وكان ثِقَةً ثَبْتًا حُجَّةً كثيرَ الحديث [١] .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حَمّاد ابن زيد مملوك له فأعتقه يزيد وجرير ابنا حازم .

أخبرنا خالد بن خِداش قال : وُلد حَمّاد بن زيد سنة ثمانٍ وتسعين .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد قال : زعمت أمّى أنى وُلدتُ فى عمل عمر بن عبد العزيز ، قال : وقالت عمّتى فى آخر عمل سليمان بن عبد الملك .

أخبرنا عبيد الله بن عمر عن حَمّاد بن زيد قال : قدم علينا البصرة حَمّاد بن أبى سُلَيْمان فلم يَأْتِه أيّوب فَلَمْ نَأْتِه ، قال : وكان إذا لم يأتِ أيّوب أحَدًا لم نأته ، قال : وقَدِمَ علينا ليث بن أبى سُلَيْم فأتاه أيّوب فأتيناه ، قال : وقال غيره : مات أيّوب ولحَمّاد بن زيد أربع وثلاثون سنة [٢] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدثنا حَمّاد بن زيد قال : كنّا عند عَمْرو بن دِينار ، قال : فجاء أيّوب وأبو عَمْرو بن العلاء فسألاه فى كتاب فكانا إذا أتيا على حديث قد سمعاه تركاه ، قال : فأقول أنا : حُدثتُ كذا وكذا ، فأُسأل عن الّذى تركوا [٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان حَمّاد بن زيد يلبس قلنسوةً بيضاء طويلة لطيفة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : توفّى حَمّاد بن زيد يوم الجمعة لعشر ليال خلون من شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة ، وصلّى

٤١٣٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٢٣٩

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

عليه إسحاق بن سليمان بن على الهاشمىّ وهو يومئذٍ والٍ على البصرة لهارون أمير المؤمنين [١] .

* * *

٤١٣٥ – وأخوه : سعيد بن زيد

ابن دِرْهم ، وكان ثقة ، وقد رُوى عنه ، ومات قبل أخيه حَمّاد بن زيد .

* * *

٤١٣٦ – وُهيب بن خالد بن عَجْلان

قال عفّان : هو مولى باهلة ، ويكنى أبا بكر ، ويكنى خالد أبا غِبْطة ، وكان وُهيب قد سُجن فذهب بصرُه ، وكان ثقة كثير الحديث حجّة ، وكان أحفظ من أبى عوانة ، وكان يُملى حفظًا ، ومات وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

* * *

٤١٣٧ – أبو عَوانة

واسمه الوَضاح مولى يزيد بن عطاء ، وكان ثقة صدوقًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : رأيتُ أبا عَوانة وهو غلام زمانَ خالد بن عبد الله يقرأ بالأصوات .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا أبو عَوانة قال : رأيتُ الحسن بن أبى الحسن يوم عرفة خرج من المقصورة فجلس فى صحن المسجد وجلس النّاس حوله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا يزيد بن زُريع قال : كان الجُريرىّ إذا حدّث يقول : من أحْسَنَ لى الواسطىّ ، من أحسن لى الواسطىّ ، يعنى أبا عوانة ، قال يزيد : وكان يُهدى له جلال التمر .

---

(١) نفس المصدر ص ٢٥٢

٤١٣٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٦

٤١٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ٥٨٦

٤١٣٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٤٤١

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبى عَوانة قال : أعطيتُ امرأة الأعمش حمارًا فكنتُ إذا جئتُ أخذت بيده فَأَخْرَجْتُه إِلَىّ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبى عَوانة : قلتُ للأعمش إنّ لى إليك حاجة ، قال : وما حاجتك . قال قلتُ : حاجتى إن أنت لم تقضها فلا تغضب علىّ ، قال : ليس قلبى فى يدى فأغْضَبَ عليك أو لا ، فإمّا أن يضرّك غضبى سرًّا أو علانية ، قال : قلتُ : أمْلِ علىّ ، قال : لا أفعل .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان أبو عَوانة يتحفّظ ويملى علينا ويخرج الحديث الطويل فيقرأه أو يُمليه .

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن أبى عُبيدة الحدّاد قال : قال لى أبو عَوانة : ما يقول النّاس فىّ ؟ قلت يقولون : كلّ شىء تُحدّث به من كتاب فهو محفوظ ، وما لم تجىء به من كتاب فليس بمحفوظ ، قال : لا يدعونى .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان أبو عَوانة يلبس قلنسوة .

أخبرنا يحيَى بن حَمّاد قال : توفّى أبو عَوانة سنة ستّ وسبعين ومائة فى خلافة هارون وعلينا جعفر بن سليمان ، وكان أصله من أهل واسط ، ثمّ انتقل إلى البصرة فنزلها حتّى مات بها .

* * *

٤١٣٨ – جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَعىّ

وهو مولى لبنى الحَرِيش ، ويكنى أبا سليمان ، وكان ثقة وبه ضعف ، وكان يتشيّع (١) . ومات فى رجب سنة ثمان وسبعين ومائة ، ذكر ذلك عُبيد الله بن محمّد القرشىّ وغيره .

* * *

٤١٣٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٤٣

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٤١٣٩ – نوح بن قيس الطَّاحِيّ

وكان ينزل سويقة طاحية (١) .

* * *

٤١٤٠ – عبد الواحد بن زياد

ويكنى أبا بشر ، وكان يُعرف بالثقفيّ ، وهو مولى لعبد القيس ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات سنة سبع وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٤١ – عبد الوارث بن سعيد

ويكنى أبا عُبيدة ، مولى لبنى العَنْبر من بنى تميم ، وكان ثقة حجّةً ، توفّى أوّل المحرم سنة ثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٤٢ – يزيد بن زُرَيْع

ويكنى أبا معاوية ، وكان ثقة حجّة كثير الحديث ، وتوفّى بالبصرة فى شوّال سنة اثنتين وثمانين ومائة وكان عثمانيًّا .

* * *

٤١٤٣ – عبد الوهّاب بن عبد المجيد الثَّقفيّ

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة وفيه ضعف ، ووُلد عبد الوهّاب سنة ثمان ومائة .

٤١٣٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٥٣

(١) اقرأ عن بنى طاحية بن سود ، لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٨٤

٤١٤٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ٣٦٧

٤١٤١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٧

٤١٤٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠١

٤١٤٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٨

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب قال : قال لنا أيّوب لمّا مات عبد المجيد : الزموا هذا الفتى ، يعنى عبد الوهّاب ، قالوا : وتوفّى عبد الوهّاب بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون .

* * *

٤١٤٤ - بِشْر بن المُفضَّل

ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لبنى رَقاش ، وكان ثقة كثير الحديث ، وكان عثمانيًا ، وتوفّى سنة ستّ وثمانين ومائة .

* * *

٤١٤٥ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى القُرشىّ

من بنى سامة بن لُؤىّ ، ويكنى أبا هَمَّام ، ولم يكن بالقوىّ فى الحديث ، وتوفّى سنة تسع وثمانين ومائة .

* * *

٤١٤٦ - عَبّاد (١) بن عَبّاد بن حبيب

ابن المُهَلَّب بن أبى صُفْرة العَتَكىّ من الأزد ، ويكنى أبا معاوية ، وكان معروفًا بالطبّ حسن الهيئة ، ولم يكن بالقوى فى الحديث ، وتوفّى فى سنة إحدى وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٤٧ - المُعْتَمر بن سُلَيْمان التَّيْمِىّ

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة .

٤١٤٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٤

٤١٤٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٣٥٩

٤١٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٢٨

(١) بفتح أوله وتشديد الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٤١٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٥٠

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدىّ قال : حدّثنى العبّاس بن الوليد بن نصر البصرىّ قال : حدّثنى عبد الملك بن قُريب الأصمعىّ قال : حدّثنى المُعْتَمِر ابن سليمان قال : قال لى أبى : عُدّ لنفسك من سنة ستّ ومائة ، يعنى أنّه وُلد فيها ، قالوا : وتوفّى المعتمر سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٤٨ – سفيان بن حبيب [١]

٤١٤٩ – سُلَيم بن أَخْضَر

وكان ألزمهم لعبد الله بن عون ، وكان ثقة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد بن الحارث قال : كان ابن عون يقول : سُليم سُليم أزهر أزهر ، قال : إنّهم كانوا يشترون له حوائجه من السوق .

* * *

٤١٥٠ – عُمر بن على المُقَدَّمىّ

ويكنى أبا حفص ، وكان ثقة ، وكان يدلّس تدليسًا شديدًا ، وكان يقول : سمعتُ وحدّثنا ، ثم يسكت ، ثم يقول : هشام بن عروة الأعمش [٢] ، وقد حدّث عنه عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب وغيرهما .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : كان عمر بن على رجلًا صالحًا ، ولم يكونوا ينقمون عليه شيئًا غير أنه كان مدلّسًا ، وأمّا غير ذلك فلا ، ولم أكن أقبل منه حتّى يقول : حدّثنا .

٤١٤٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٣٧

(١) كذا بالأصل دون ترجمة .

٤١٤٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٣٨

٤١٥٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٧٠

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٥١ وهو ينقل عن ابن سعد ، ولفظه « ثم يقول : هشام بن عروة ، سليمان الأعمش » ولدى الذهبى فى النسخة الخطية من الميزان بخطه « قال ابن سعد : يدلس تدليسا شديدا . يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ثم يقول : هشام ابن عروة الأعمش » وفى هامش طبعة ليدن « يدلس تدليسا شديدا : لأنه جعل هشامًا والأعمش رجلا واحدًا » ولدى المزى ج ٢١ ص ٤٧٣ وهو ينقل عن ابن سعد « .. ثم يقول : هشام والأعمش » بواو العطف .

٤١٥١ – خالد بن الحارث الهُجيمىّ

ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة ، وتوفّى بالبصرة سنة ستّ وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٥٢ – عَرْعَرَة بن البِرِنْد (١)

ابن النعمان بن عَلَجة بن الأفقع بن كزمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سعد بن عُبيدة بن الحارث بن سامة بن لُؤى بن غالب بن فهر بن مالك ، وكان عرعرة يكنى أبا محمّد ، وتوفّى فى جمادى الآخرة أو رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة فى خلافة هارون وهو ابن اثنتين وثمانين سنة .

* * *

٤١٥٣ – الحكم بن سِنان

وكان ضعيفًا فى الحديث ، مات سنة تسعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤١٥٤ – محمّد بن أبى عَدىّ

ويكنى أبا عمرو ، واسم أبى عدى إبراهيم ، مولى لبنى سليم ، وكان ثقة ، ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون .

* * *

٤١٥٥ – يوسف بن خالد بن عُمير

السَّمْتىّ ، ويكنى أبا خالد ، مولى سهل بن صخر اللّيثىّ من بنى كنانة وله

٤١٥١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

٤١٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٩

(١) بكسر الموحدة والراء بعدها نون ساكنة قيده صاحب التقريب .

٤١٥٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٩٦

٤١٥٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٥

٤١٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٠

صحبة ، وقد ذكرناه فى أول الكتاب فى أصحاب النبىّ ، ﷺ، وهو أعْتَقَ عُميرًا ، ووُلد يوسف بن خالد بن عُمير سنة عشرين ومائة فى ولاية يوسف بن عمر الثّقفىّ وسُمّى باسمه ، وكان قد طلب العلم ولقى خالدًا الحَذّاء ويونس وابن عون وهشامًا وطبقتهم ولقى الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك بن أبى سليمان وغيرهم من أهل الكوفة ولقى موسى بن عقبة ومحمّد بن عَجْلان ونظراءهم ، وكان له بصر بالرأى والفتوى والكتب والشّروط ، وكان النّاس يتّقون حديثه لرأيه ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، وقيل له السّمتىّ للحيته وهيئته وسمته ، والدار التى كان فيها يوسف بالبصرة هى دار سهل بن صخر ، وتوفّى يوسف بالبصرة فى رجب سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن تسع وستّين سنة .

* * *

٤١٥٦ – يحيَى بن سعيد القَطّان

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة مأمونًا رفيعًا حجة .

قال يحيَى : شهدتُ جنازة الأعمش بالكوفة ، قال : وحدّثنى سفيان بالكوفة فى جنازة الأعمش عنه عن إبراهيم عن عمر فى بيض النعام وقال : ليس هذا من حديثه العتيق . قال : وتوفّى يحيَى بن سعيد القطّان بالبصرة فى صفر سنة ثمان وتسعين ومائة فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٥٧ – مُعاذ بن مُعاذ بن نصر

ابن حسان بن الحُر بن مالك بن الخَشْخاش بن جَناب بن الحارث بن خلف ابن الحارث بن مُجْفِر بن كعب بن العَنْبر بن عمرو بن تميم ، ويكنى أبا المثنى ، وكان ثقة ، ووُلد سنة تسع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وولى قضاء البصرة لهارون أمير المؤمنين ، ثم عُزل ، وتوفّى بالبصرة فى شهر ربيع الآخر سنة ستٍّ وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون وهو ابن سبع وسبعين سنة

٤١٥٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٢٩

٤١٥٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٣٢

وصلّى عليه محمّد بن عبّاد بن عَبّاد المهلّبيّ ، وكان يومئذٍ على صلاة البصرة والإمرة [١] .

* * *

٤١٥٨ – صَفْوان بن عيسى الزُّهريّ

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة صالحًا ، وتوفّى بالبصرة فى جمادى سنة مائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٥٩ – حَمّاد بن مَسْعَدَة

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقةً إن شاء الله ، وتوفّى بالبصرة فى جمادى سنة اثنتين ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٦٠ – أزْهر بن سعد السمَّان

ويكنى أبا بكر ، مولى لباهلة ، وكان ثقة أوصى إليه عبد الله بن عون ، وتوفّى أزهر وهو ابن أربع وتسعين سنة .

* * *

٤١٦١ – محمّد بن سَوَاء بن العَنْبَر

روى عن سعيد بن أبى عَرُوبة .

* * *

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٤١٥٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٧

٤١٥٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٨

٤١٦٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ٩٧

٤١٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٨٢

٤١٦٢ – محمّد بن عبد الله بن المثنّى

ابن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاريّ ، يكنى أبا عبد الله ، وكان صدوقًا .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قال : أخبرنى أبى قال : وُلِدْتَ يا بُنىّ فى شوّال سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وقد ولى محمّد بن عبد الله الأنصاريّ قضاء البصرة بعد مُعاذ بن مُعاذ ثمّ نُقل إلى بغداد فولى عسكر المهديّ بعد العوفى آخر خلافة هارون ، فلمّا ولى محمّد بن هارون الخلافة عزله عن القضاء ووَلّى مكانه عون بن عبد الله المسعوديّ ، وولى محمّد بن عبد الله الأنصاريّ المظالم بعد إسماعيل بن عُلَيّة ثمّ ولاّه قضاءَ البصرة ثانيةً ثمّ عزله عبد الله بن هارون ووَلّى مكانه يحيَى بن أَكْثَم ولم يزل الأنصاريّ بالبصرة يحدّث إلى أن مات بها فى رجب سنة خمس عشرة ومائتين .

* * *

٤١٦٣ – عبد الله بن داود الهَمْدانىّ

من أنفسهم ، تحوّل من الكوفة فنزل الخُريبة بناحية البصرة ، وكان ثقة ناسكًا ، ومات فى شوّال سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٦٤ – أبو عاصم النَّبيل

واسمه الضحّاك بن مَخْلَد الشيبانىّ ، وكان ثقة فقيهًا ، مات بالبصرة ليلة الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة اثنتى عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٦٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٩٠

٤١٦٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠١

٤١٦٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤١٦٥ – عبد الله بن بكر

ابن حبيب السّهْميّ من باهلة ، ويكنى أبا وهب ، وكان ثقة صدوقًا ، مات ببغداد فى المحرّم سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤١٦٦ – محمّد بن بكر

ابن عثمان البُرْسانيّ من الأزد ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة ، مات بالبصرة فى ذى الحجّة سنة ثلاث ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٦٧ – غُنْدَر واسمه محمّد بن جعفر

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لهُذيل ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون .

* * *

٤١٦٨ – سعيد بن عامر العُجيفىّ

وكان ينزل فى بنى ضُبيعة ، ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة صالحًا ، وقال عفّان : أكْتُبُ عنه الزّهْد ، ومات بالبصرة فى شوّال سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤١٦٩ – رَوْح بن عُبادة القيسىّ

من بنى قيس بن ثعلبة من أنفسهم ، ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤١٦٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٧

٤١٦٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٠

٤١٦٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٢

٤١٦٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥١٠ ، والتقريب ص ٢٣٧

٤١٦٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١١

٤١٧٠ – عثمان بن عمر

ابن فارس ، وكان ثقة .

* * *

٤١٧١ – بكّار بن محمّد بن عبد الله

ابن محمّد بن سيرين .

أخبرنا بكّار بن محمّد قال : وُلدتُ فى رجب سنة ثلاثين ومائة ، قال : وحدّثنى أبى قال : سمّانى محمّد بن سيرين باسمه وكنانى بكنيته ، وكانوا يقولون : كان ابن ستّ سنين .

* * *

٤١٧٢ – عبّاد بن صُهيب الكُلَيبىّ

ويكنى أبا بكر ، وقد كان طلب العلم وسمع من النّاس ، وكان قديمًا ولكنّه كان قدريًّا داعيةً فتُرك حديثُه ، وتوفّى بالبصرة فى شوّال سنة اثنتى عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون وصلّى عليه طاهر بن علىّ بن سليمان بن علىّ الهاشمىّ وهو يومئذٍ والى البصرة .

* * *

٤١٧٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٥

٤١٧١ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٣٤١

٤١٧٢ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٦٧

الطَّبَقَةُ السَّابعةُ

٤١٧٣ - عبد الرّحمن بن مهدىّ

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة كثير الحديث ، وُلد سنة خمس وثلاثين ومائة ، وتوفّى بالبصرة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستّين سنة .

* * *

٤١٧٤ - وَهْب بن جرير بن حازم

الجهضمىّ من الأزد ، ويكنى أبا العبّاس ، وكان ثقة ، وكان عفّان يتكلم فيه . مات بالمَنْجَشانيّة على ستّة أميال من البصرة (١) منصرفًا من الحجّ فحُمل فدفن بالبصرة .

* * *

٤١٧٥ - أبو داود الطيالسىّ

واسمه سليمان بن داود ، وكان كثير الحديث ثقة وربّما غلط ، توفّى بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذٍ ابن اثنتين وتسعين سنة لم يستكملها وصلّى عليه يحيَى بن عبد الله بن عمر بن الحسن بن سهل وهو يومئذٍ والى البصرة .

* * *

٤١٧٦ - بَهْزُ بن أسد

ويكنى أبا الأسود من بَلْعَم من أنفسهم ، وكان ثقة كثير الحديث حجّة .

* * *

٤١٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥١

٤١٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٢١

(١) انظر فى المنجشانية ياقوت ج ٥ ص ٢٠٨

٤١٧٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٤١٧٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٨

٤١٧٧ - عفّان بن مسلم الصفّار

ويكنى أبا عثمان مولى عزرة بن ثابت الأنصاريّ ، وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجّة . قال : سمعتُ عفّان يوم الخميس لثمانى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة عشر ومائتين يقول : أنافى ستّ وسبعين سنة ، كأنّه وُلد سنة أربع وثلاثين ومائة ، وتوفّى ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلّى عليه عاصم بن علىّ ابن عاصم .

* * *

٤١٧٨ - حَبّان بن هلال الباهلىّ

ويكنى أبا حبيب ، وكان ثقة ثبتًا حجّة ، وكان قد امتنع من الحديث قبل موته ، ومات بالبصرة فى شهر رمضان سنة ستّ عشرة ومائتين .

* * *

٤١٧٩ - رَيحْان بن سَعيد

ابن المثنى بن ليث بن معدان بن زيد بن كُرْمان بن الحارث بن حارثة بن مالك بن سَعْد بن عُبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤىّ ، ويكنى أبا عِصْمة ، توفّى بالبصرة سنة ثلاث أو أربع ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٨٠ - أبو بكر الحنفىّ

واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد ، وكان ثقة ، توفّى بالبصرة سنة أربع ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤١٧٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٣

٤١٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢١٤

٤١٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٢٦٠

٤١٨٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠١

٤١٨١ – وأخوه : عُبيد الله

ابن عبد المجيد ، وقد رُوى عنه ، وهو ثقة إن شاء الله .

* * *

٤١٨٢ – أبو عامر العَقَدىّ

واسمه عبد الملك بن عمرو ، مولى لبنى قيس بن ثعلبة ، وكان ثقة ، توفّى بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤١٨٣ – عبد الصَّمَد بن عبد الوارث

ابن سعيد التَّنُّورِىّ (١) ، ويكنى أبا سهل ، وكان ثقة إن شاء الله (٢) .

* * *

٤١٨٤ – سليمان بن حرب الواشحىّ

من الأزد من أنفسهم ويكنى أبا أيّوب ، وكان ثقة كثير الحديث ، وقد ولى قضاء مكّة ثمّ عُزل فرجع إلى البصرة ، فلم يزل بها حتّى توفّى بها لأربع ليال بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وثمانين سنة .

* * *

٤١٨٥ – بِشْر بن عمر الزَّهْرانىّ

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة راويةَ مالك بن أنس ، وتوفّى بالبصرة فى شعبان

٤١٨١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٠٤

٤١٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٨

٤١٨٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٦

(١) بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) بعدها فى ل « كذا فى كتاب ابن معروف ، توفى سنة أربع وعشرين ومائتين » وهذه العبارة لم ترد فى ث ، وإنما وردت فى هامش إحدى النسخ الخطية التى اعتمدت عليها طبعة ليدن . وعلى أية حال فتاريخ وفاته على الصواب هو سنة ٢٠٧ كما ورد لدى المزى ج ١٨ ص ١٢ والمصادر التى ترجمت له .

٤١٨٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٠

٤١٨٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٣

سنة تسع ومائتين ، وصلّى عليه يحيَى بن أكثم وهو يومئذٍ يلى القضاء بالبصرة .

* * *

٤١٨٦ – أبو الوليد الطيالسىّ

واسمه هشام بن عبد الملك ، وكان ثقة حجّة ثبتًا ، توفّى بالبصرة فى غرّة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين ، وهو يومئذٍ ابن أربع وتسعين سنة .

* * *

٤١٨٧ – الحجّاج بن المِنهال الأنماطىّ

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة كثير الحديث ، توفّى بالبصرة يوم السبت لخمس ليال بقين من شوّال سنة سبع عشرة ومائتين .

* * *

٤١٨٨ – إبراهيم بن أبى سُويد

كانت عنده أصناف حَمّاد بن سلمة ، مات بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤١٨٩ – أميّة بن خالد القيسىّ

وهو أميّة الأسود .

* * *

٤١٩٠ – هُدْبة بن خالد القيسىّ

ويكنى أبا خالد ، وهو أخو أميّة بن خالد الأسود .

٤١٨٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٣

٤١٨٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٤١٨٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٢

٤١٨٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٤

٤١٩٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧١

٤١٩١ - عُبيد الله بن محمّد بن حفص

التيميّ من قريش ، وهو ابن عائشة ، ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وقد سمع أصناف حَمّاد بن سلمة ، توفّى بالبصرة فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤١٩٢ - سَهْل بن بكّار (١)

٤١٩٣ - إسحاق بن عمر

ابن سَلِيط ، روى عن حَمّاد بن سلمة .

* * *

٤١٩٤ - عبد الله بن مَسْلَمَة

ابن قَعْنَب الحارثيّ ، ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وكان عابدًا فاضلًا ، روى عن مالك بن أنس كتبه ، وروى عن عبد العزيز الدراورديّ وغيره من مشيخة المدينة .

* * *

٤١٩٥ - سَلْم (٢) بن قُتيبة

وهو أبو قُتيبة ، وكان يحدّث عن شعبة وغيره .

* * *

٤١٩٦ - رَوح بن أسلم

مولى باهلة ، ويكنى أبا حاتم ، وكان يروى عن حَمّاد بن سلمة وشعبة .

٤١٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٤

٤١٩٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٧

(١) كذا ورد دون ترجمة .

٤١٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٢

٤١٩٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٣

٤١٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٣٢

(٢) سَلْم : تحرف فى ل إلى « مُسلم » وصوابه من ث ، والمزى .

٤١٩٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١١

٤١٩٧ – محمّد بن سِنان العَوَقيّ [١]

روى عن هَمّام بن يحيَى

* * *

٤١٩٨ – عبد الله بن سِنان العوقيّ [٢]

* * *

٤١٩٩ – حَرَميّ بن عُمارة بن أبى حفصة [٣]

٤٢٠٠ – حَرَميّ بن حفص

كان ينزل القسامل ، روى عن شعبة وحَمّاد بن سلمة .

* * *

٤٢٠١ – إبراهيم بن حبيب بن الشهيد

٤٢٠٢ – إبراهيم بن يحيَى بن حُميد الطويل [٤]

٤٢٠٣ – عبد الله بن يونس

ابن عُبيد ، وكانت عنده أحاديث يسيرة .

* * *

٤٢٠٤ – داود بن شبيب

روى عن حَمّاد بن سلمة .

---

(١) العوقي : تحرف في ث ، ل إلى « العوفى » بالفاء . وصوابه من المزى والتقريب وضبطه صاحبه : بفتح المهملة والواو بعدها قاف .

٤١٩٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٣٢٠

(٢) كذا دون ترجمة .

٤١٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢١٦

(٣) كذا دون ترجمة .

٤٢٠٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢١٦

٤٢٠١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٦٣ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة

(٤) هكذا ورد دون ترجمة .

٤٢٠٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٣٦

٤٢٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٣٥

٤٢٠٥ – عليّ بن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق

وهو ابن عمّ بشر بن المفضّل ، توفّى بالبصرة فى منزله فى بنى العنبر فى سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٠٦ – عبد الرّحمن بن المبارك أبو بكر الطُّفَاوىّ

ينزل فى بنى عبس .

* * *

٤٢٠٧ – مسلم بن إبراهيم

ويكنى أبا عمرو ، مولى للأزد ، وكان يُعرف بالشحّام ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات بالبصرة فى صفر سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٠٨ – أبو حُذيفة موسى بن مسعود

النهدىّ ، وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله ، وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمّار وزُهير بن محمّد وسفيان الثورىّ ، ويذكرون أنّ سفيان كان تزوّج أمّه حين قدم البصرة ، وتوفّى أبو حُذيفة بالبصرة فى جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين .

* * *

٤٢٠٩ – يعقوب بن إسحاق الحَضْرَمىّ

المُقْرِئ ، ويكنى أبا محمّد ، وليس هو عندهم بذاك الثبت ، يذكرون أنّه حدّث عن رجال لقيهم وهو صغير قبل أن يدرك .

٤٢٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٦٥

٤٢٠٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٩

٤٢٠٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٩

٤٢٠٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٥٤

٤٢٠٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٧

٤٢١٠ – وأخوه : أحمد بن إسحاق الحضرمىّ

ويكنى أبا إسحاق ، وكان ثقة ، وهو أكبر من أخيه ، مات بالبصرة فى شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومائتين .

* * *

٤٢١١ – عمرو بن مرزوق الباهلىّ

وكان ثقة كثير الحديث عن شعبة مات بالبصرة فى صفر سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢١٢ – محمّد بن عَرْعَرَة

ابن البِرِنْد ، ويكنى أبا عَمْرو ، وكانت عنده أحاديث عن شعبة وغيره ، وتوفّى فى شوّال سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو يومئذٍ ابن ستّ وسبعين سنة .

* * *

٤٢١٣ – عارم بن الفضل السَّدُوسىّ

ويكنى أبا النعمان ، وعارم لقب واسمه محمّد بن الفضل ، توفّى بالبصرة فى شهر ربيع الأوّل سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢١٤ – الحجّاج بن نُصَيْر

الفَسَاطِيطِىّ ، وكان ضعيفًا .

* * *

٤٢١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٧

٤٢١١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٨٤

٤٢١٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠٨

٤٢١٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٢

٤٢١٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٣

٤٢١٥ – عَمْرو بن عاصم الكِلاَبىّ

ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة .

* * *

٤٢١٦ – محمّد بن كثير العبدىّ

وهو أخو سليمان بن كثير .

* * *

٤٢١٧ – أبو عمر الحَوْضِىّ

واسمه حفص بن عمر ، مات بالبصرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢١٨ – موسى بن إسماعيل التّبوذكىّ

ويكنى أبا سلمة ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات بالبصرة ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاث وعشرين ومائتين ودفن يوم الثلاثاء .

* * *

٤٢١٩ – محمّد بن عبد الله الرَّقاشىّ

٤٢٢٠ – المعلّى بن أسد العَمّىّ أَخو بَهز بن أسد

ويكنى أبا الهيثم ، وكان معلّمًا ، مات بالبصرة فى شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين .

٤٢١٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٣

٤٢١٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٤

٤٢١٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٢

٤٢١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢١

٤٢١٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣١ ، وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٢٢٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٨٢

٤٢٢١ - يحيَى بن حَمّاد بن أبى زياد

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عن أبى عوانة ، وقد روى عن أبيه حَمّاد بن أبى زياد ، وروى أبوه عن الحسن وابن سيرين وعطاء الخراسانىّ أنّه سألهم عن السلم فى القوارير (١) .

* * *

٤٢٢٢ - عبد الأعلى بن حماد النَّرْسِىّ (٢)

٤٢٢٣ - عبَّاس بن الوليد النَّرْسىّ (٣)

٤٢٢٤ - عبد الله بن سوّار

ابن عبد الله القاضى ، توفّى بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٢١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٩

(١) سألهم - عن السلم : أقحم بينهما فى ل « عبد الأعلى بن حماد النرسى » وهو عنوان مفرد فى ث .

٤٢٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣١

(٢) وقد ورد هكذا دون ترجمة .

٤٢٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢٥٩ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

(٣) عباس بن الوليد النرسى : تحرف فى ل إلى « عياش بن الوليد النَّرْسى » وصوابه من ث والتاريخ الكبير للبخارى ٦/١/٤ وتهذيب ابن حجر ج ٢ ص ٢٩٦ وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ج ٩ ص ٥٨

على أن الأمر الذى يسترعى النظر أن محقق تهذيب الكمال وقع هنا فى خطإ فاحش فقد ترجم المزى لعباس - بالباء الموحدة - ج ١٤ ص ٢٥٩ وعندما جاءت ترجمة عياش - بالياء التحتانية - بن الوليد الرقام ، أحاله إلى ج ٧ ص ٣٠٧ من ابن سعد . وهذا غير ذاك . وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن محققه اعتمد على فهرس المطبوع أو ما ورد بمتنه محرفا ، دون إعمال فكر ورويّة . فليحرر .

٤٢٢٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٧

الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

٤٢٢٥ – مُسَدَّد بن مُسَرْهَد

ابن مُسَرْبَل بن شريك الأسديّ ، ويكنى أبا الحسن ، توفّى بالبصرة فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٢٢٦ – عبد الله بن عبد الوهّاب

الحَجَبِيّ [1] ، روى عن حَمّاد بن زيد وغيره .

* * *

٤٢٢٧ – سليمان بن داود

أبو الرّبيع الزّهْرانىّ ، توفّى بالبصرة فى آخر سنة أربع وثلاثين .

* * *

٤٢٢٨ – عبد الله بن محمّد بن أسماء

ابن عُبيد ، روى عن عمّه جُويرية بن أسماء .

* * *

٤٢٢٩ – محمّد بن أبى بكر بن علىّ

ابن عطاء بن مُقَدَّم مولى ثقيف ، توفّى بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٢٢٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٨

٤٢٢٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤٦

(١) الحَجَبِيّ : تحرف فى ل إلى « الحُجْنى » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال وقيده صاحب التقريب : بفتح المهملة والجيم ثم موحدة .

٤٢٢٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥١

٤٢٢٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٤٤

٤٢٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٠

٤٢٣٠ – وأخوه : عبد الله بن أبى بكر

ابن علىّ بن عطاء .

* * *

٤٢٣١ – أبو مَعْمَر المِنْقَرىّ

واسمه عبد الله بن عمرو ، وكان كثير الرواية عن عبد الوارث التنّورىّ .

* * *

٤٢٣٢ – أبو ظَفَر

واسمه عبد السلام بن مطهَّر بن حُسام من مِصَك .

* * *

٤٢٣٣ – على بن عبد الله بن جعفر

ابن نجيح المدنىّ ، ويكنى أبا الحسن ، مات بعسكر أمير المؤمنين بسُرّ مَنْ رأى يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٢٣٤ – إبراهيم بن بشَّار الرمادىّ

ويكنى أبا إسحاق ، صاحب ابن عُيينة ، توفّى بالبصرة .

* * *

٤٢٣٥ – إبراهيم بن محمّد بن عَرْعَرَة

ابن البِرِنْد ، توفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين ، وكان مرض بعسكر الخليفة بسامرّا فقُدم به إلى بغداد فتوفّى بها .

٤٢٣٠ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٣٩٨

٤٢٣١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٥

٤٢٣٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٩١

٤٢٣٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥

٤٢٣٤ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٣

٤٢٣٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٧٨

٤٢٣٦ – عليّ بن بَرِّىّ

وقد كُتب عنه الحديث ، وتوفّى بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٢٣٧ – سليمان بن الشَّاذَكُونىّ

وكان حافظًا للحديث ، وتوفّى بالبصرة سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

آخر البصريين .

٤٢٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٨

٤٢٣٧ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٠٥

تَسمية مَن كان بِوَاسِط من الفقهاء والمحدِّثين

٤٢٣٨ – أبو هاشم الرُّمَّانىّ

واسمه يحيَى بن دينار ، وكان ثقة .

* * *

٤٢٣٩ – يَعْلَى بن عَطَاء

مولى عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان ثقة ، وكان من أهل الطائف ، وكان قدم واسط وأقام بها فى آخر سلطان بنى أميّة ، سمع منه شُعبة بن الحجّاج وأبو عَوانة وهُشيم وأصحابهم [١] .

* * *

٤٢٤٠ – أبو عَقيل

الذى روى عنه شعبة واسمه هاشم بن بلال [٢] ، ويقال سلاّم ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان من أهل الشأم ، فقدم واسط وكان قاضيًا بها .

* * *

٤٢٤١ – أبو خالد الدالانىّ

واسمه يزيد بن عبد الرّحمن ، وكان منكر الحديث .

* * *

٤٢٣٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٠

٤٢٣٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٩٣

(١) أورده المزى ص ٣٩٥ نقلا عن ابن سعد .

٤٢٤٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٢٧

(٢) بلال : تحرف فى ل ، ث إلى « سلال » بالسين المهملة ، وصوابه من تاريخ واسط ص ١٣٧، وتهذيب الكمال ، والتقريب ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ١١٠

٤٢٤١ – من مصادر ترجمته : التقريب ٦٣٦

٤٢٤٢ – القاسم بن أبى أيّوب

وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٤٢٤٣ – أبو بَلْج واسمه يحيَى

ابن أبى سُليم الفزاريّ ، وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه شعبة وهُشيم وأبو عوانة ، وقال يزيد بن هارون : قد رأيتُ أبا بَلْج وكان جارًا لنا ولم يكن له حاجة فى النساء ، وكان يتّخذ الحمام فى بيته يَستأنس بهنّ ، وكان يذكر الله كثيرًا فقال : لو قامت القيامة لدخلنا الجَنّةَ ، يقول : لذِكرنا اللهَ .

* * *

٤٢٤٤ – منصور بن زاذان

صاحب الحسن وهو الذى روى عنه هُشيم وأصحابه ، وكان ثقة ثبتًا سريع القراءة ، وكان يريد أن يترسّل فلا يستطيع ، وكان يختم فى الضّحى ، وكان يُعرف ذلك منه بسجود القرآن ، وكان قد تحوّل فنزل المبارَك على تسعة فراسخ من واسط ، قال يزيد بن هارون : ومات منصور سنة الوباء فى الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

٤٢٤٥ – العوّام بن حَوْشَب

ابن يزيد بن رُؤيم ، وكان ثقة ، قال يزيد بن هارون : وكان يكنى أبا عيسى ، وكان صاحب أمر بالمعروف ونهى عن المنكر ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

* * *

٤٢٤٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٨٦

٤٢٤٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٥٣

٤٢٤٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٨٩

٤٢٤٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١١٤

٤٢٤٦ – سفيان بن حسين

السُلَمىّ مولى لهم ، قال يزيد بن هارون : ويكنى سفيان أبا الحسن ، وقال غيره : يكنى أبا محمّد ، وكان ثقة يخطىء فى حديثه كثيرًا ، وكان مؤدّبًا مع المهدىّ أمير المؤمنين ، ومات بالرىّ فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤٢٤٧ – أبو العلاء القصّاب

واسمه أيّوب بن أبى مسكين ، وكان ثقة ، قال : سمعتُ يزيد بن هارون يقول : مات سنة أربعين ومائة .

* * *

٤٢٤٨ – يزيد بن عطاء البزّاز

مولى أبى عوانة من فوق ، وكان ضعيف الحديث .

* * *

٤٢٤٩ – أصبغ بن زيد الورّاق مولى لجهينة

وكان يكتب المصاحف ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، ويكنى أصبغُ أبا عبد الله ، مات سنة تسع وخمسين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤٢٥٠ – خَلَف بن خليفة

ويكنى أبا أحمد مولى لأشجع ، كان من أهل واسط فتحوّل إلى بغداد ، وكان ثقة ثمّ أصابه الفالج قبل أن يموت حتّى ضعف وتغيّر لونه واختلط ، ومات

٤٢٤٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٤

٤٢٤٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٠٥

٤٢٤٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط من ١٦٨

٤٢٤٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٨٦ ، ٢١٣

٤٢٥٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

بيغداد قبل هُشيم فى سنة إحدى وثمانين ومائة ، وهو يومئذٍ ابن تسعين سنة أو نحوها .

* * *

٤٢٥١ – هُشَيم بن بَشِير (١)

ويكنى أبا معاوية ، مولى لبنى سُلَيم ، وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا يدلّس كثيرًا ، فما قال فى حديثه أخبرنا فهو حجة وما لم يقُل فيه أخبرنا فليس بشىء .

أخبرنا سعيد بن هُشيم قال : وُلد أبى فى أوّل سنة خمس ومائة ، وتوفّى ببغداد فى شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وهو يومئذٍ ابن تسع وسبعين سنة ودفن فى مقابر الخَيْزُرَان .

* * *

٤٢٥٢ – خالد بن عبد الله الطحّان

مولى لمُزينة ، وكان ثقة ، توفّى بواسط سنة اثنتين وثمانين ومائة .

* * *

٤٢٥٣ – علىّ بن عاصم

ابن صُهيب مولى بنى تميم ، ويكنى أبا الحسن ، وُلد سنة تسع ومائة ، وتوفّى بواسط فى جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة وأشْهُرٍ .

* * *

٤٢٥٤ – عبد الحكيم بن منصور

مولى لخُزاعة ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٤٢٥١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٤

(١) هشيم : بالتصغير . وبشير : بوزن عظيم ، قيده صاحب التقريب .

٤٢٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٩

٤٢٥٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٦١

٤٢٥٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٢

٤٢٥٥ – محمّد بن يزيد الكَلاعيّ

ويكنى أبا سعيد ، وكان ثقة ، توفّى بواسط سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٢٥٦ – أبو سفيان الحمْيَريّ الحذّاء

وكان شيخًا ضعيفًا عنده أحاديث قليلة ، توفّى بواسط يوم الأربعاء لسبع ليال بقين من شعبان سنة اثنتين ومائتين .

* * *

٤٢٥٧ – قُرَّة بن عيسى

وقد روى عن الأعمش .

* * *

٤٢٥٨ – يزيد بن هارون

ويكنى أبا خالد مولى لبنى سُليم ، وكان ثقة كثير الحديث ، وُلد سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقال : طلبتُ الحديث وحُصين حيّ كان بالمُبارك وكان يُقْرَأ عليه وكان قد نسى ، قال : وربّما ابتدأنى الجُريرى بالحديث ، وكان قد أُنْكِرَ ، قال يزيد فى شوّال سنة تسع وتسعين ومائة قال : أنا ابن إحدى أو اثنتين وثمانين ، وتوفّى وهو ابن سبع أو ثمان وثمانين سنة وأشهر فى خلافة المأمون .

* * *

٤٢٥٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٤٣ وغيرها .

٤٢٥٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٧٤

٤٢٥٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٩٢

٤٢٥٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٥٨

٤٢٥٩ – إسحاق بن يوسف الأزرق

ويكنى أبا محمّد وكان ثقة وربّما غلط [1] ، مات بواسط سنة خمس وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون .

* * *

٤٢٦٠ – محمّد بن الحسن

وكان من أهل الشأم ، وولى القضاء بواسط ، وكان ثقة .

* * *

٤٢٦١ – الفضل بن عنبسة

الخزّاز ويكنى أبا الحسن ، وكان ثقة معروفًا ، روى عن يزيد بن إبراهيم التُّشْتَرِىّ وحَمّاد بن سلمة وغيرهما .

* * *

٤٢٦٢ – صِلة بن سليمان

وكان معروفًا .

* * *

٤٢٦٣ – سُرور بن المغيرة

ابن زاذان ابن أخى منصور بن زاذان ، وكان يروى التفسير عن عبّاد بن منصور عن الحسن ، وكان معروفًا .

* * *

٤٢٥٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٥٦ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٠٠

(١) وربما غلط : تحرف فى ل إلى « وربما خلط » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال .

٤٢٦٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٩٤ ، ١١٧

٤٢٦١ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٣٦ ، ١٧٤

٤٢٦٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٧٣

٤٢٦٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٩٢

٤٢٦٤ – رَحمَة بن مُصْعَب

* * *

٤٢٦٥ – بِشْر بن مُبَشِّر

* * *

٤٢٦٦ – عاصم بن على بن عاصم

كان يروى عن شعبة وسليمان بن المغيرة وليث بن سعد والمسعودىّ وغيرهم، وكان ثقة وليس بالمعروف بالحديث ويكثر الخطأ فيما حدّث به ، وتوفّى بواسط يوم الاثنين للنصف من رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق وصلّى عليه المطّلب بن فهم بن أبى القاسم الخراسانىّ ، وكان على واسط يومئذٍ .

* * *

٤٢٦٧ – عمرو بن عون بن أوس

ويكنى أبا عثمان ، توفّى بواسط سنة خمس وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

* * *

٤٢٦٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٧٠ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٢٦٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٩٤ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٢٦٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ١٦٣

٤٢٦٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ واسط ص ٢١٣

وكان بالمدائن
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٤٢٦٨ – حُذَيْفَةُ بن اليَمَان

وهو ابن حُسَيل بن جابر بن رَبيعة بن عَمْرو بن جِرْوَةَ وهو اليمان بن الحارث ابن قُطَيْعَةَ بن عَبْس ، وأمّه الرّباب بنت كعب بن عدىّ بن كعب بن عبد الأشهل .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير قالا : حدّثنا الأعمش عن أبى وائل فى حديث رواه قال : كان حُذيفة يكنى أبا عبد الله .

وقال محمّد بن عمر : لم يشهد حُذيفة بدرًا وشهد أُحُدًا هو وأبوه وأخوه صفوان ابن اليمان ، وقُتل أبوه يومئذٍ ، وشهد حُذيفة الخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله ، ﷺ، واستعمله عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، على المدائن .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن مالك بن مِغْوَل عن طلحة قال : قدم حُذيفة المدائن على حمار على إكافٍ سادلًا رجليه ومعه عرق ورغيف وهو يأكل .

وقال محمّد بن عمر : مات حُذيفة بالمدائن بعد قتل عثمان بن عفّان وجاءه نَعيّه وهو يومئذٍ بالمدائن ، ومات بعد ذلك بأشهر سنةَ ستّ وثلاثين ، وله عقب بالمدائن (١) .

* * *

٤٢٦٩ – سَلْمَان الفارسىّ

أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : حدّثنا الأعمش عن أبى ظبيان عن جرير

٤٢٦٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٦٨ ، كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٤٢٦٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥٠٥، كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

ابن عبد الله والأعمش عن أبى سفيان عن أشياخه أنّ سلمان كان يكنى أبا عبد الله .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن عوف عن أبى عثمان النَّهْدىّ قال : قال لى سلمان الفارسىّ : أتَعْلَمُ مكانَ رامهرمز ؟ قلت : نعم ، قال : فإنّى من أهلها .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن عُبيد أبى العلاء عن عامر بن واثلة عن سلمان قال : أنا من أهل جىّ .

أخبرنا يوسف بن البهلول قال : حدّثنا عبد الله بن إدريس قال : حدّثنا محمّد ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن ابن عبّاس قال : حدّثنى سلمان الفارسىّ قال : كنت رجلًا من أهل أصبهان من أهل قرية يقال لها جىّ ، وكان أبى دهقانَ أرضه فخرجت من عنده ألتمس الدينَ فأخذنى قوم من كلب فباعونى من رجل يهودىّ ، ثمّ باعنى ذلك الرجل من رجل يهودىّ من يهود بنى قريظة فقَدِمَ بى المدينة ، وهاجر رسول الله ، ﷺ، وشُغلتُ عنه بالرقّ حتّى فاتنى بَدْرٌ وأحُدٌ ، ثمّ قال لى رسول الله ، ﷺ: كاتِبْ ، فكاتبتُ وأعانَنى رسول الله ، ﷺ ، فى كتابى بمثل البيضة من ذهب فأدّيتُ ما علىّ من المال وعتقتُ وشهدتُ الخندق وبقيّة مشاهد رسول الله ، ﷺ، حُرًّا مُسْلمًا .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ، سلمان سابقُ فارسَ .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدّثنى كثير بن عبد الله المزنىّ عن أبيه عن جدّه قال : اختصم المهاجرون والأنصار فى سلمان يوم الخندق فقال رسول الله ، ﷺ: سلمان منّا أهلَ البيت .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا ثابت بن قطبة قال : كان سلمان أَمِيرًا على المدائن ، قال : وقال محمّد بن عمر : توفّى سلمان الفارسىّ فى خلافة عثمان بن عفّان بالمدائن .

* * *

وكان بالمدائن من المحدّثين والفقهاء

٤٢٧٠ - أبو جعفر المدائنىّ

واسمه عبد الله بن المسْوَر بن محمّد بن جعفر بن أبى طالب ، وكان معروفًا قليل الحديث .

* * *

٤٢٧١ - عَاصِمُ الأَحْوَل

ابن سليمان ويكنى أبا عبد الرّحمن مولى لبنى تميم ، وكان ثقة وكان من أهل البصرة وكان يتولّى الولايات فكان بالكوفة على الحِسْبة فى المكاييل والأوزان ، فكان قاضيًا بالمدائن فى خلافة أبى جعفر ، ومات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة .

* * *

٤٢٧٢ - هلال بن خَبَّاب

كان أصله من أهل البصرة ، ثمّ نزل المدائن ومات بها فى آخر سنة أربع وأربعين ومائة .

* * *

٤٢٧٣ - الهُذيل بن بلال الفزارى

وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٤٢٧٤ - نعيم بن حكيم

ولم يكن بذلك فى الحديث .

٤٢٧٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٢ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٥ - نَصْر بن حاجب القرشىّ

من بنى الحارث بن لُؤىّ ويكنى أبا يحيَى ، أصله من خراسان ونزل المدائن ومات بها سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن بضع وخمسين سنة .

* * *

٤٢٧٦ - شَبابة بن سوَّار الفزارىّ

مولى لهم ، ويكنى أبا عمرو ، وكان ثقة صالح الأمر فى الحديث ، وكان مرجيًا .

* * *

٤٢٧٧ - شُعيب بن حَرْب

ويكنى أبا صالح، وكان من أبناء خراسان من أهل بغداد فتحول إلى المدائن فنزلها واعتزل بها ، وكان ثقة له فضل ، ثمّ خرج إلى مكّة فنزلها إلى أن مات بها .

* * *

٤٢٧٨ - على بن حفْص

* * *

٤٢٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٣٨

٤٢٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٢٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٠٨

٤٢٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤٦٥ وورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

وكان ببغداد
من الفُقَهَاء والمُحَدّثين ممّن نَزَلَها وقَدِمَها فماتَ بها
٤٢٧٩ - إسماعيل بن سالم الأسدىّ

الذى روى عنه هُشيم وأصحابه ، كان ثقة ثبتًا ، وكان أصله من أهل الكوفة ثمّ تحول فسكن بغداد قبل أن تُبْنى وتُسْكَنَ ، وكان ببغداد لهشام بن عبد الملك وغيره من الخلفاء خمسمائة فارس رابطة يُغيرون على الخوارج إذا خرجوا فى ناحيتهم قبل أن يَضْعُفَ أمْرُهم (١) .

* * *

٤٢٨٠ - هشام بن عُروة بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيلد بن أسد ، ويكنى أبا المنذر ، وأمّه أمّ ولد ، وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجّة ، وقد سمع من عبد الله بن الزّبير ووفَدَ على أبى جعفر المنصور بالكوفة ولحق به ببغداد فمات بها فى سنة ستّ وأربعين ومائة ودفن فى مقبرة الخَيْزُرَان .

* * *

٤٢٨١ - مُحمّد بن إسْحَاق بن يَسَار

مولى قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ ، ويكنى محمّد أبا عبد الله ، وكان جَدّه يَسار من سَبْيِ عين التّمر ، وكان مُحمّد ثقة ، وقد روى النّاسُ عنه ، روى عنه الثّورىّ وشُعبة وسُفيان بنِ عُيينة ويَزيد بن زُرَيْع وإبراهيم بن سعد وإسماعيل بن عُليّة ويزيد بن هارون ويَعْلَى ومحمّد ابنا عُبيد وعبد الله بن نُمير وغيرهم ، ومن النّاس مَنْ تكلّم فيه ، وكان خَرَج من المدينة قديمًا فأَتَى

٤٢٧٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢١٢

(١) أورده الخطيب البغدادى نقلا عن ابن سعد .

٤٢٨٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٧

٤٢٨١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١ ص ٢١٤

الكوفة والجزيرة والريّ وبغداد فأقام بها حتّى مات فى سنة إحدى وخمسين ومائة ودفن فى مقابر الخَيْزُرَان .

* * *

٤٢٨٢ – أبو حنيفة واسمه النُّعْمَانُ

ابن ثابت مولى بنى تَيْم الله بن ثَعْلَبة ، وهو ضعيف فى الحديث ، وكان صاحب رأى ، وقدم بغداد فمات بها فى رجب أو شعبان سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة ودفن فى مقابر الخَيْزُرَان .

* * *

٤٢٨٣ – أبو معاوية النحوىّ

واسمه شَيْبَان بن عبد الرّحمن مولى لبنى تميم ، وكان مؤدّبًا لولد داود بن علىّ وغيرهم ، وكان ثقة فى الحديث ، ومات ببغداد سنة أربع وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ودفن فى مقابر قريش بباب التبن .

* * *

٤٢٨٤ – إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرّحمن بن عوف الزُّهْرىّ ، ويكنى أبا إسحاق ، وكان ثقة كثير الحديث وربّما أخطأ فى الحديث ، وقدم بغداد فنزلها هو وعياله وولده وولى بها بيت المال لهارون أمير المؤمنين ، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ودفن فى مقابر باب التبن .

* * *

٤٢٨٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٢٣

٤٢٨٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٧١

٤٢٨٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٨٨

٤٢٨٥ – عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبى سَلَمَة المَاجِشُون ، ويكنى أبا عبد الله ، مولى لآل الهُدَيْر التَّيْميّين ، وكان ثقة كثير الحديث ، وأهلُ العراق أرْوَى عنه من أهل المدينة ، وكان قد قَدِمَ بغداد فأقام بها إلى أن توفّى فى خلافة المهدىّ فحضره المهدىّ وصلّى عليه ودفنه فى مقابر قريش ، وكانت وفاته سنة أربع وستّين ومائة .

* * *

٤٢٨٦ – عبد الملك بن محمّد بن أبى بكر

ابن محمّد بن عمرو بن حَزْم بن زَيد بن لَوْذان بن عَمرو بن عُبيد بن عوف بن مالك بن النجّار وأمّه أمَةُ الوهّاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حَنْظَلَة بن أبى عامر الغسيل ، وكان قدم بغداد فأقام بها واستقضاه هارون أمير المؤمنين على عسكر المهدىّ ، فمات وصلّى عليه هارون ودفن فى مقبرة العَبَّاسَة [1] بنت المهدىّ ، وكان قليل الحديث ، ويكنى أبا طاهر .

* * *

٤٢٨٧ – محمّد بن عبد الله بن عُلاثَة

الكلابىّ ، ويكنى أبا اليَسِير ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان من أهل حَرّان ، فقدم بغداد فولاّه المهدىّ القضاءَ بعسكر المهدىّ ، ثمّ ولّى عافية بن يزيد الأوْدىّ أيضًا القضاء معه .

فأخبرنى علىّ بن الجعد قال : رأيتُهما جميعًا يقضيان فى المسجد الجامع بالرصافة هذا فى أدناه وهذا فى أقصاه ، وكان عافيةُ أكثرهما دخولاً على المهدىّ .

٤٢٨٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٣٦

٤٢٨٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٠٨

(١) العباسة : تحرفت فى ل إلى « العباسية » ؛ وصوابه من ث وتاريخ بغداد .

٤٢٨٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٨٨

٤٢٨٨ - زياد بن عبد الله بن عُلَاثَة

الكلابىّ ، وكان خليفة أخيه محمّد بن عبد الله بن علاثة على القضاء مع المهدىّ .

* * *

٤٢٨٩ - إسماعيل بن عمر

يكنى أبا المنذر ، روى عن سفيان الثورىّ ومالك بن أنس .

* * *

٤٢٩٠ - عُبيد بن أبى قُرَّة

٤٢٩١ - محمّد بن سابق

ويكنى أبا جعفر مولى بنى تميم ، وكان من أهل الكوفة ونزل بغداد فى قطيعة الربيع وتجر بها ، ومات ببغداد .

* * *

٤٢٩٢ - سعيد بن عبد الرّحمن

ابن جَميل الجُمَحىّ ، ولى القضاء ببغداد فى عسكر المهدىّ ومات بها .

* * *

٤٢٩٣ - عبد الرّحمن بن أبى الزِّنَاد

ويكنى أبا محمّد ، قدم بغداد فى حاجة له فسمع منه البغداديّون ، وكان كثير الحديث ، وكان يُضَعَّف لروايته عن أبيه ، ومات ببغداد سنة أربع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ودفن فى مقابر باب التبن .

٤٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٧٨

٤٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٤٢

٤٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ٩٥ وورد هكذا فى ث ، ل دون ترجمة .

٤٢٩١ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٣٨

٤٢٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٢٨

٤٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٨٨

٤٢٩٤ – وابنه : محمّد بن عبد الرّحمن

ابن أبى الزناد ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد لقى عامّةَ رجال أبيه ، وكان ثقة عنده علم كثير ، فمات قبل أن يسمع النّاس منه ، مات ببغداد بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة فى سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وخمسين سنة ودُفن فى مقابر الخَيْزُرَان .

* * *

٤٢٩٥ – هُشَيْم بن بَشِير الواسطىّ

ويكنى أبا معاوية ، نزل بغداد ومات بها يوم الثلاثاء فى شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقة يدلّس .

* * *

٤٢٩٦ – إسماعيل بن إبراهيم بن مِقْسَم

مولى عبد الرّحمن بن قُطْبة الأسدىّ أسد خُزيمة من أهل الكوفة ، وكان مِقْسَم من سَبْى القِيقانيّة ما بين خُراسان وزَابلستان ، وكان إبراهيم بن مقسم تاجرًا من أهل الكوفة ، وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع ، فتخلّف فتزوّج عُلَيَّةَ بنت حسّان مولاة لبنى شيبان ، وكانت امرأة نُبَيْلة عاقلة بَرْزة ، لها دار بالعَوَقَةِ بالبصرة تُعْرَف بها ، وكان صالح المُرّىّ وغيره من وجوه أهل البصرة وفقهائها يدخلون عليها فتَبْرُزُ لهم وتُحادِثهم وتسائلهم ، فَوَلَدتْ لإبراهيم : إسماعيلَ سنة عشر ومائة فنُسب إليها وأقام بالبصرة ، وولدت لإبراهيم بعد إسماعيل رِبْعىّ بن إبراهيم ، وكان إسماعيل يكنى أبا بشر ، وكان ثقة ثبتًا فى الحديث حجّة وقد ولى صدقات البصرة وولى المظالم ببغداد فى آخر خلافة هارون ونزل بغداد هو وولده واشترى بها دارًا ، وتوفّى ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ودُفن من الغد يوم الأربعاء فى مقابر عبد الله بن مالك وصلّى

٤٢٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٩

٤٢٩٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٤

٤٢٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٣

عليه ابنه إبراهيم بن إسماعيل ، وكان وكيع بن الجرّاح ببغداد يوم مات إسماعيل (١) .

* * *

٤٢٩٧ – إسماعيل بن زكرياء

ابن مُرّة مولى لبنى سُواءَة بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيْمة ، ويكنى أبا زياد ، وكان تاجرًا فى الطعام وغيره ، وهو مِنْ أهل الكوفة ونزل بغداد فى ربض حُمَيْد بن قُحطبة ، ومات بها فى أوّل سنة ثلاث وسبعين ومائة وهو ابن خمس وستين سنة (٢) .

* * *

٤٢٩٨ – عنبسة بن عبد الواحد القرشىّ
٤٢٩٩ – أبو سعيد المؤدّب

واسمه محمّد بن مُسلم بن أبى الوضّاح ، كان من حَىّ من قُضاعة من أنفسهم ، وكان أصله جَزَريًّا ، فلمّا كان (٣) أبو جعفر المنصور على الجزيرة ضَمّ أبا سعيد إلى المهدىّ والمهدىّ يومئذٍ ابن عشر سنين أو نحوها فَقَدِمَ معه إلى بغداد ، ثمّ ضمّ أبو جعفر المنصور إلى المهدىّ سفيانَ بن حُسين فضمّ المهدىّ أبا سعيد المؤدّب إلى علىّ بن المهدىّ فلم يزل معه إلى أن مات أبو سعيد ببغداد فى خلافة موسى أمير المؤمنين فدفن فى مقابر الخَيْزران ، وكان منزله فى الرُّصافة (٤) .

---

(١) أورده المزى ج ٣ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٤٢٩٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٩٢

(٢) تحرف فى ل إلى « خمس وسبعين سنة » وصوابه من ث وتاريخ الخطيب البغدادى فيما نقل عن ابن سعد .

٤٢٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤١٩ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٢٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٥٢

(٣) كذا فى ث ومثله لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « فلما تولى أبو جعفر » .

(٤) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

وكان أبو سعيد يروى عن سالم الأَفْطَس وخُصَيْف وعبد الكريم الجَزَرىّ وعلىّ بن بُذَيْمَة وإبراهيم بن أبى حُرَّة وهشام بن عُروة ويحيَى بن سعيد ومحمّد بن عَمْرو بن علقمة والأعمش وإسماعيل بن أبى خالد ومِسْعَر والأَجْلَح الكِنْدِىّ وسليمان التَّيْمِىّ وغيرهم ، وكان ثقة .

* * *

٤٣٠٠ - أبو إسماعيل المؤدِّب

واسمه إبراهيم بن سليمان .

* * *

٤٣٠١ - عَبَّاد بن عَبَّاد بن حَبِيب

ابن المُهَلَّب بن أبى صُفرةَ العَتَكىّ ، ويكنى أبا معاوية ، وكان ثقة وربّما غلط ، روى عن أبى جَمْرَة [1] وعن واصل مولى أبى عُيَيْنة ، وكان من أهل البصرة فقدم بغداد فنزلها ومات بها .

* * *

٤٣٠٢ - الفَرَج بن فَضَالَةَ

ويكنى أبا فضالة ، وكان من أهل الشأم من أهل حمص فقدم بغداد وولى بيت المال فى أوّل خلافة هارون ، وكان يسكن مدينة أبى جعفر المنصور ، ومات بها سنة ستّ وسبعين ومائة ، وكان ضعيفًا فى الحديث وقد روى عنه .

* * *

٤٣٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٩٩

٤٣٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٢٨

(١) جمرة : تحرف فى ل ، ث إلى « حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء وتهذيب التهذيب .

٤٣٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٥٦

٤٣٠٣ – إسماعيل بن جعفر بن أبى كَثِير المدنىّ

وكان ثقة وهو صاحب الخمسمائة الحديث التى سمعها منه النّاسُ وكان من أهل المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتّى مات .

* * *

٤٣٠٤ – عُبيد الله بن عُبيد الرّحمن الأشجعىّ

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، روى كُتُبَ الثورىّ على وجهها وروى عنه الجامع ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتّى مات .

* * *

٤٣٠٥ – عمّار بن محمّد

ويكنى أبا اليَقْظان وهو ابن أخت سفيان بن سعيد الثورىّ ، وكان ثقة ، روى عن عطاء بن السائب وغيره من الكوفيِّين ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتّى مات .

* * *

٤٣٠٦ – طلحة بن يحيَى الأنصارىّ

وكان ينزل ربض الأنصار ، روى عن يونس بن يزيد الأيْلىّ وسمع منه عبّاد بن موسى سماعًا كثيرًا .

* * *

٤٣٠٧ – مروان بن شجاع

وكان يقال له الخُصَيْفىّ ، وكان من أهل الجزيرة من أهل حرّان ، وكان راوية

٤٣٠٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٥٦

٤٣٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٠٧ ويقال : ابن عبد الرحمن .

٤٣٠٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٨

٤٣٠٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٣

٤٣٠٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٩٥

لخُصَيْف فقدم بغداد فكان مؤدّبًا لولد موسى أمير المؤمنين ، فلم يزل ببغداد حتّى مات .

* * *

٤٣٠٨ – عَبِيدَةُ بن حُمَيْد التَّيْمِىّ

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وكان ثقة صالح الحديث ، وكان من أهل الكوفة صاحب نحو وعربيّة وقراءة للقرآن ، فقدم بغداد أيّام هارون أمير المؤمنين فصيَّره مع ابنه محمّد بن هارون فلم يزل معه حتّى مات ببغداد .

* * *

٤٣٠٩ – أبو حَفْص الأَبّار واسمه عمر

ابن عبد الرّحمن الأسدىّ ، وكان ثقة ، روى عن منصور بن المعتمر وغيره ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فلم يزل بها حتّى مات .

* * *

٤٣١٠ – أبو عُبيدة الحدّاد واسمه عبد الواحد

٤٣١١ – مَرْوَان بن معاوية

ابن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بَدْر الفزارىّ ، ويكنى أبا عبد الله ، كان من أهل الكوفة ثمّ أتى الثغر فأقام به ثمّ قدم بغداد فأقام بها ونزلها وسمع منه البغداديّون ، وكان ثقة ، ثمّ خرج إلى مكّة فأقام بها فمات بها فى عشر ذى الحجّة قبل التروية بيوم سنة ثلاث وتسعين ومائة ، وكان يوم مات ابن إحدى وثمانين سنة .

* * *

٤٣٠٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٩

٤٣٠٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٥

٤٣١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٧ وقد ورد هكذا فى ث ، ل دون ترجمة .

٤٣١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٠٣

٤٣١٢ - عبّاد بن العوّام

ويكنى أبا سهل ، كان من أهل واسط ، وكان يَتَشَيَّع فأخذه هارون أمير المؤمنين فحبسه زمانًا ثمّ خلّى عنه ، وأقام ببغداد وسمع منه البغداديّون وكان ثقة ، وكان ينزل بالكَرْخ على نهر البزّارين ، وتوفّى سنة خمس وثمانين ومائة فى خلافة هارون أمير المؤمنين .

* * *

٤٣١٣ - علىّ بن ثابت

ويكنى أبا الحسن مولى العبّاس بن محمّد الهاشمىّ ، وكان أصله من أهل الجزيرة وقدم بغداد فنزلها إلى أن مات بها ، وكان ثقة صَدُوقًا .

* * *

٤٣١٤ - أبو يُوسُف القَاضِى

واسمه يَعقوب بن إبراهيم بن حَبِيب بن سَعْد بن بُجَيْر بن معاوية بن قُحافة بن نُفيل بن سَدُوس بن عبد مَناف بن أبى أُسامة بن سُحْمة بن سَعْد بن عبد الله بن قُدَاد [(١)] بن ثعلبة بن معاوية بن زَيد بن الغَوْث بن بجيلة ، وأمّ سعد بن بُجَير حَبْتة بنت مالك من بنى عَمْرو بن عوف من الأنصار ، وإنّما يعرف سعد بأُمّه يقال له سعد بن حَبْتة ، وهم حلفاء فى بنى عمرو بن عوف .

وكان عند أبى يوسف حديث كثير عن : أبى خُصيف والمغيرة وحُصين ومُطَرِّف وهشام بن عُروة والأعمش وغيرهم من الكوفيّين ، وكان يُعرف بالحفظ للحديث ، وكان يحضر المحدّث فيحفظ خمسين وستّين حديثًا فيقوم فيُمْليها على النّاس ، ثمّ لَزِمَ أبا حَنيفة النُّعْمان بن ثابت فتفقّه وغَلَب عليه الرأىُ وجَفَا

٤٣١٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٠

٤٣١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٠٨

٤٣١٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٢

(١) فى ل « قرادة » وقد اتبعت ما ورد بجمهرة أنساب ابن حزم ص ٣٨٩ ، ٤٧٤ ، وهو قراءة (ث) أيضا .

الحديث ، وكان صيّره المهديّ مع ابنه موسى وهو وَلِيّ عَهْدِهِ على قضائه ، وكان معه بجُرْجان حين أتته الخلافة ثمّ قدم معه بغداد فولّاه قضاءها فلم يزل هو وولده إلى أن مات لخمس ليال خلون من ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٣١٥ – الحسين بن حسن بن عَطيّة

ابن سعد بن جُنادة العوفيّ ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل الكوفة ، وقد سمع سماعًا كثيرًا ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، ثمّ قدم به بغداد فولّوه قضاءَ الشرقيّة بعد حفص بن غياث ثمّ نُقل من الشرقيّة فولي قضاءِ عسكر المهديّ فى خلافة هارون ثمّ عُزل فلم يزل ببغداد إلى أن توفّي بها سنة إحدى – أو اثنتين ومائتين .

* * *

٤٣١٦ – أسد بن عمرو البَجَليّ

من أنفسهم ، ويكنى أبا المنذر ، وكان عنده حديث كثير ، وهو ثقة إن شاء الله ، وكان قد صحب أبا حنيفة وتفقّه ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فولى قضاءَ مدينة الشرقيّة بعد العوفى .

* * *

٤٣١٧ – عافية بن يزيد الأوديّ

وكان من أصحاب أبي حنيفة أيضًا وولى القضاءَ للمهدى ببغداد فى عسكر المهديّ .

٤٣١٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٩

٤٣١٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٦

٤٣١٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٧

٤٣١٨ - عِصْمة بن محمّد الأنصاريّ

وكان إمام مسجد الأنصار الكبير ببغداد ، روى عن سهل بن أبى أفلح ويحيَى ابن سعيد وعُبيد الله بن عُمر ، وكان عندهم ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٤٣١٩ - المسيَّب بن شريك

ويكنى أبا سعيد ، وهو من بنى شُقرة تميم ووُلد بخُراسان ونشأ بالكوفة ، وسمع الحديث من الأعمش وإسماعيل بن أبى خالد وعبد الملك بن أبى سليمان وغيرهم ، وكان ضعيفًا فى الحديث لا يُحتجّ به ، ثمّ قدم بغداد فنزلها وولى بيت المال لهارون أمير المؤمنين ، وكان منزله فى مدينة أبى جعفر المنصور ، وله عقب ، وتوفّى ببغداد سنة ستّ وثمانين [ومائة]

* * *

٤٣٢٠ - أبو البختريّ القاضى

واسمه وهْبُ بن وهب بن وهب بن كَبِير [(١)] بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود ابن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصيّ ، كان من أهل المدينة ثمّ خرج منها فنزل الشأم ، ثمّ قدم بغداد فولّاه هارون أمير المؤمنين القضاء بعسكر المهديّ ، ثمّ عزله فولّاه مدينة الرسول ، ﷺ ، بعد بكّار بن عبد الله الزّبيريّ وجعل إليه صلاتها وحربها وقضاءها ، وكان شيخًا مريئًا من رجال قريش ، ولم يكن فى الحديث بذاك ، روى منكرات فتُرك حديثُه ثمّ عُزل عن المدينة فقدم بغداد فلم يزل بها حتّى مات بها سنة مائتين .

٤٣١٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٨٦

٤٣١٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٣٧

٤٣٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٨١

(١) بالباء الموحدة ضبطه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف وكذلك قيده بالباء ابن حجر فى التبصير ج ٣ ص ١١٨٧ ، كما قيده كذلك ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٧ ص ٢٩٦ ، وقد تحرف فى تاريخ بغداد وسير أعلام النبلاء والميزان واللسان إلى « كثير » فليحرر .

٤٣٢١ – الحجّاج بن محمّد الأعور

ويكنى أبا محمّد مولى سليمان بن مجالد مولى أبى جعفر المنصور ، ولم يزل ببغداد من أهلها ثمّ تحوّل إلى المصّيصة بولده وعياله فأقام بها سنتين ثمّ قدم بغداد فى حاجة فلم يزل بها حتّى مات بها فى شهر ربيع الأوّل سنة ستّ ومائتين ، وكان ثقة صدوقًا إن شاء الله ، وكان قد تغيّر فى آخر عمره حين رجع إلى بغداد .

* * *

٤٣٢٢ – عبد الوهّاب بن عطاء العَجْلىّ

الخَفّاف ، ويكنى أبا نصر ، وهو من أهل البصرة ، ولزم سعيد بن أبى عروبة وعرف بصُحْبته وكَتَبَ كُتُبه ، وقد روى عن يونس بن عُبيد وخالد الحذّاء وحُميد الطويل وعوف الأعرابىّ وابن عون وداود بن أبى هند وعمران بن حُدير وغيرهم ، وكان كثير الحديث معروفًا صدوقًا إن شاء الله ، ثمّ قدم بغداد فنزلها وأوطنها ولزم السوق بالكَرْخ ، ولم يزل بها حتّى مات .

* * *

٤٣٢٣ – أبو بدر واسمه شجاع بن الوليد

ابن قيس السّكونىّ ، روى عن الأعمش وهشام بن عروة وخَصيف وغيرهم ، وكانت له سنّ قد جاوز التسعين ، وكان كثير الصلاة ورعًا ، وتوفّى ببغداد سنة أربع ومائتين وذلك فى شهر رمضان فى خلافة المأمون .

* * *

٤٣٢٤ – وابنه : أبو هَمّام واسمه الوليد

ابن شُجاع بن الوليد ، روى عن بقيّة وإسماعيل بن عيّاش والوليد بن مسلم وغيرهم .

٤٣٢١ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٣٦

٤٣٢٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١

٤٣٢٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٤٧

٤٣٢٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٢٧

٤٣٢٥ - عبد الله بن بكر السهمىّ

بطن من باهلة وهو من أهل البصرة ، وكان ثقة صَدوقًا ، نزل بغداد فنزل على سعيد بن مسلم وسمع منه البغداديّون ، ولم يزل بها حتّى مات بها ليلة الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرّم سنة ثمان ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٤٣٢٦ - كثير بن هشام

ويكنى أبا سهل ، وهو صاحب جعفر بن بُرقان ، نزل بغداد باب الكَرْخ فى السور [١] فكان يُجهِّز على التجّار إلى الرقّة وغيرها من الجزيرة والشأم ، وكان ثقة صدوقًا ، ثمّ خرج إلى الحسن بن سهل وهو بفم الصلح فمات هناك فى شعبان سنة سبع ومائتين .

* * *

٤٣٢٧ - بكر بن الطويل [٢]

٤٣٢٨ - محمّد بن عمر بن واقد الأسلمىّ

مولى عبد الله بن بُرَيْدَةَ الأَسْلَمىّ ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل المدينة فقدم بغداد فى سنة ثمانين ومائة فى دَين لَحِقَه فلم يزل بها ، وخرج إلى الشأم والرقة ، ثمّ رجع إلى بغداد فلم يزل بها إلى أن قدم المأمون من خراسان فولاّه القضاء بعسكر المهدىّ ، فلم يزل قاضيًا حتّى مات ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة سنة سبع ومائتين ، ودفن يوم الثلاثاء فى مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة ، وذكر أنّه ولد سنة ثلاثين ومائة فى آخر خلافة مروان بن محمّد [٣] .

٤٣٢٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٧

٤٣٢٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٦٣ ، والتقريب ص ٤٦٠

(١) السور : تحرف فى ل إلى « السوق » وصوابه من ث ، وتاريخ بغداد وتهذيب الكمال وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) هكذا ورد دون ترجمة .

٤٣٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠

(٣) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

وقد روى عن محمّد بن عَجْلان وربيعة والضحّاك بن عثمان ومَعْمَر وابن جُرَيْج وثَوْر بن يزيد ومعاوية بن صالح والوليد بن كثير وعبد الحميد بن جعفر وأُسامة بن زيد ومخرمة بن بكير وأفلح بن سعيد وأفلح بن حُميد ويحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة وابن أبى ذئْب [١] ، وكان عالمًا بالمغازى واختلاف النّاس وأحاديثهم .

* * *

٤٣٢٩ – هاشم بن القاسم الكنانىّ

ويكنى أبا النضر ، وكان من بنى ليث من أنفسهم ، وهو من أهل خراسان ونزل بغداد ، وكان ثقة .

روى عن سليمان بن المغيرة وشُعبة والمسعودىّ وابن أبى ذئْب وحَريز بن عثمان وزهير بن معاوية ومحمّد بن طلحة بن مُصَرِّف وأبى جعفر الرازىّ وشريك وغيرهم ، وتوفّى ببغداد لغرّة ذى القعدة سنة سبع ومائتين فى خلافة المأمون ودُفن فى مقابر عبد الله بن مالك .

* * *

٤٣٣٠ – قُرَاد أبو نوح

مولى عبد الله بن مالك ، وكان ثقة ، روى عن شُعْبَة روايةً كثيرةً [٢] .

* * *

٤٣٣١ – أبو قَطَن

واسمه عمرو بن الهيثم بن قَطَن بن كعب القُطَعِىّ .

---

(١) انظره لدى المزى ج ٢٦ ص ١٨٠

٤٣٢٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ١٣٠

٤٣٣٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٣٥

(٢) شعبة رواية كثيرة : تحرفت فى ل إلى « شعبة والحجاج رواية .. » وصوابه من ث . ولدى المزى شعبة بن الحجاج .

٤٣٣١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٨

٤٣٣٢ – شاذان

واسمه الأسود بن عامر ، وكان أصله من الشأم ، وكان صالح الحديث . ونزل بغداد فلم يزل بها حتّى مات سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤٣٣٣ – عفّان بن مسلم بن عبد الله

مولى عَزْرة بن ثابت الأنصاريّ ، ويكنى أبا عثمان ، وكان ثقة كثير الحديث صحيح الكتاب ، وكان من أهل البصرة فقدم بغداد فلم يزل بها حتّى توفّى سنة عشرين ومائتين ، وصلّى عليه عاصم بن علىّ بن عاصم ، وامتحن وسُئل عن القرآن فأبَى أن يقول القرآن مخلوق .

* * *

٤٣٣٤ – محمّد بن الحسن

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لبنى شيبان ، وكان أصله من أهل الجزيرة ، وكان أبوه فى جند أهل الشأم فقدم واسط فولد محمّد بها فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع سماعًا كثيرًا من : مِسْعر ومالك بن مِغْوَل وعمر بن ذَرّ وسفيان الثورىّ والأوزاعىّ وابن جُريج ومُحِلّ الضبّىّ وبكر بن ماعز وأبى حُرّة وعيسى الخيّاط وغيرهم ، وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر فى الرأى فغلب عليه وعرف به ونفذ فيه ، وقدم بغداد فنزلها واختلف إليه النّاس وسمعوا منه الحديث والرأى ، وخرج إلى الرقّة وهارون أمير المؤمنين بها فولاّه قضاء الرقّة ، ثمّ عزله فقدم بغداد ، فلمّا خرج هارون إلى الرىّ الخَرْجة الأولى أمره فخرج معه فمات بالرىّ سنه تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة (١) .

* * *

٤٣٣٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١١

٤٣٣٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٦٠

٤٣٣٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٢

(١) أورده الخطيب البغدادى نقلا عن ابن سعد .

٤٣٣٥ – يوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضى

وكان قد سمع الحديث وروى الرأى عن أبيه أبى يوسف وولى قضاء بغداد فى الجانب الغربى فى حياة أبيه وصلّى بالنّاس الجمعة فى مدينة أبى جعفر بأمْرِ هارون أمير المؤمنين ، ولم يزل قاضيًا له بها إلى أن توفّى فى رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة .

* * *

٤٣٣٦ – أبو كامل مُظَفَّر بن مُدْرِك

وكان من أبناء أهل خراسان ، وكان ثقة ، روى عن حَمّاد بن سلمة وغيره .

* * *

٤٣٣٧ – يونس بن محمّد المؤدّب

ويكنى أبا محمّد ، وكان ثقة صدوقًا ، توفّى ببغداد يوم السبت لسبع ليال خلون من صفر سنة ثمان ومائتين .

* * *

٤٣٣٨ – الحسن بن موسى الأشيب

من أبناء أهل خراسان ، ويكنى أبا علىّ ، ولى قضاء حمص والموصل لهارون أمير المؤمنين ، ثمّ قدم بغداد فى خلافة المأمون ، فلم يزل ببغداد إلى أن ولاّه المأمون قضاء طَبَرِسْتَان ، فتوجّه إليها فمات بالطريق بالرىّ فى شهر ربيع سنة تسع ومائتين ، وكان ثقة صدوقًا فى الحديث ، روى عن شعبة وحَمّاد بن سلمة وورقاء ابن عمر وزُهير بن معاوية وابن لَهِيعَة وأبى هِلال وجرير بن حازم وغيرهم .

* * *

٤٣٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٥

٤٣٣٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٤

٤٣٣٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٤

٤٣٣٩ - حسين بن محمّد بن بَهْرام

المَرْوَزىّ ، ويكنى أبا أحمد ، وكان ثقة ، روى عن شعبة وجرير بن حازم ، وذكر أنّه سمع منه بجُرْجان أيّام سليمان بن راشد ، وروى عن ابن أبى ذئْب وشيبان بن عبد الرّحمن التفسير وغيره ، وروى عن أبى معشر المغازى ، ومات ببغداد فى آخر خلافة المأمون .

* * *

٤٣٤٠ - حُجَيْنُ [١] بن المثنّى

ويكنى أبا عُمَر [٢] ، وكان أصله من أهل اليمامة ، وقدم بغداد فنزلها ، وكان صاحب لؤلؤ وجوهر ، لزم السوق ببغداد ، وكان ثقة ، روى عن ليث بن سعد وعبد العزيز بن عبد الله الماجشون فأكثر ، ومات ببغداد .

* * *

٤٣٤١ - علىّ بن الجعد

مولى أمّ سلمة المخزوميّة امرأة أبى العبّاس أمير المؤمنين .

أخبرنى عبد الرّحمن بن إسحاق القاضى قال : جاءنى علىّ بن الجعد بسجلّ أبيه بعِتْقه من أمّ سلمة فيه شهادة جَدّى إبراهيم بن سلمة ورجلٍ آخر معه ممّن كان يدخل عليها .

قال علىّ بن الجعد : ولدتُ سنة ستّ وثلاثين ومائة فى آخر خلافة أبى العبّاس ، وقد روى علىّ عن شُعْبة وزُهير بن معاوية وصَخْر بن جُويرية وليث بن

٤٣٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٨

٤٣٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٤٨٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٣٢٦

(١) حُجَين : تحرف فى ل إلى « حجير » براء فى آخره . وصوابه من ث وتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء كما قيده صاحب التقريب بنون فى آخره .

(٢) ث ، ل « عمرو » وقد اتبعت ما ورد بتهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء والتقريب

٤٣٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٤١

سعد وحَمّاد بن سَلَمة وسفيان الثوريّ وأبي جعفر الرازيّ وغيرهم ، وتوفّي ببغداد في سنة ثلاثين ومائتين لخمس بقين من رجب ودفن في مقبرة باب حرب ، وكان له يوم توفّي ستّ وتسعون سنة وأشهر .

* * *

٤٣٤٢ - هَوْذَةُ بن خليفة بن عبد الله

ابن أبي بكرة ، ويكنى أبا الأشهب ، وأمّه الزُّهْرة بنت عبد الرّحمن بن يزيد بن أبي بَكْرة ، وأمّها هولة بنت عبد الرّحمن بن يزيد بن أبي بكرة ، ووُلد هوذة سنة خمس وعشرين ومائة ، وطلب الحديث ، وكتب عن يونس وهشام وعوف وابن عون وابن جُريج وسليمان التيميّ وغيرهم فَذَهَبَتْ كُتبُه فلم يبقَ عنده (١) إلاّ كتاب عوف وشيء يسير لابن عَوْن وابن جُرَيج وأشعث والتيميّ ، ومات هوذة ببغداد ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلون من شوّال سنة ستّ عشرة ومائتين في خلافة المأمون ودفن خارج باب خراسان وصلّى عليه ابنه ، وكان رجلًا طويلًا أسمر يخضب بالحنّاء (٢) .

* * *

٤٣٤٣ - يحيَى بن سعيد بن أبان بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، ويكنى أبا أيّوب ، وكان من أهل الكوفة فقدم بغداد فنزلها ، وكان ثقة كثير الحديث .

روى عن هشام بن عروة ويحيَى بن سعيد الأنصاريّ والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان وغيرهم ، وروى المغازي عن محمّد بن إسحاق ، وكان ينزل بغداد في عسكر المهديّ على السّيب عند رحى

٤٣٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٢٠

(١) عنده : تحرفت في ل إلى « عندهم » ، وصوابه من ث ، والمزي وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده المزي نقلا عن ابن سعد

٤٣٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣١٨

عبد الملك ، وتوفّى بها سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمّد وقد بلغ من السنّ ثمانين سنة .

* * *

٤٣٤٤ – أبو زكريّاء السَّيْلَحِينىّ

واسمه يحيَى بن إسحاق البَجَلىّ ، ذكر أنّه من أنفسهم ، وكان ثقة ، روى عن : يحيَى بن أيّوب وابن لَهِيعَة وغيرهما ، وقد كتب النّاس عنه ، وكان حافظًا لحديثه ، وكان ينزل بغداد فى دار الرقيق ، ومات بها فى سنة عشر ومائتين فى خلافة المأمون .

* * *

٤٣٤٥ – سعيد بن سليمان الواسطىّ

يكنى أبا عثمان ، وهو سعدويه ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عن سليمان ابن المغيرة ، والمبارَك بن فَضالة وليث بن سعد وأبى معشر وغيرهم ، ونزل بغداد وتَجَرَ بها ، وكان منزله بالكَرْخ نحو دَرْبِ أصحاب القراطيس ، وتوفّى بها يوم الثلاثاء بالعَشىّ ودفن من الغد يوم الأربعاء فى أوّل النّهار سنة خمس وعشرين ومائتين وصلّى عليه ابن أخيه علىّ بن حُنين التاجر لأربع ليال خلون من ذى الحجّة .

* * *

٤٣٤٦ – أبو نصر التمّار

واسمه عبد الملك بن عبد العزيز من أبناء أهل خُرَاسَان من أهل نَسَا ، ذكر أنّه ولد بعد قتل أبى مُسْلم الداعية بستّة أشهر ، ونزل بغداد فى ربض أبى العبّاس

٤٣٤٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ١٩٥

٤٣٤٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٨٣

٤٣٤٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٣٥٤

الطُّوسِىّ ، ثمّ فى درب النَّسائية [١] وتجرَ بها فى التمر وغيره ، وكان ثقة فاضلًا خيّرًا ورعًا ، وقد روى عن حَمّاد بن سلمة وسعيد بن عبد العزيز التنوخىّ وكوثر بن حكيم وغيرهم ، وتوفِّى ببغداد يوم الثلاثاء أوّل يوم من المحرّم سنة ثمان وعشرين ومائتين ودفن بباب حرب ، وهو يومئذٍ ابن إحدى وتسعين سنة، وكان بصرُهُ قد ذَهَبَ [٢] .

* * *

٤٣٤٧ – شُريح بن النّعمان

ويكنى أبا الحسين [٣] صاحب اللؤلؤ ، وكان ثقة ، روى عن : حَمّاد بن سلمة وفُليح بن سليمان وأبى عَوانة ، وكان منزله بعسكر المهدىّ على سيب القاضى ، وتوفّى يوم الأضحى سنة سبع عشرة فى خلافة المأمون .

* * *

٤٣٤٨ – يحيَى بن غَيْلاَن

ابن عبد الله بن أسماء بن حارثة مِنْ خُزَاعَةَ ، وكان ثقة ، نزل بغداد ثمّ خرج إلى البصرة فى حاجة له فمات هناك سنة عشر ومائتين ، وقد روى عن البصريّين .

* * *

٤٣٤٩ – معاوية بن عَمْرو الأَزْدِىّ

ويكنى أبا عمرو ، روى عن زائدة بن قدامة كُتُبَه ومصنّفه ، وروى عن أبى إسحاق الفَزارىّ كتاب السيرة فى دار الحرب ، ونزل بغداد فسمع منه أهل بغداد ، وتوفّى ببغداد فى سنة خمس عشرة – أو أربع عشرة – ومائتين فى خلافة المأمون [٤] .

---

(١) النسائية : تحرف فى ل إلى « النسابية » وصوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٣) ث « أبا الحسن » .

٤٣٤٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤٩١

٤٣٤٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٠٧

(٤) أورده المزى بنصه عن ابن سعد . وقد تحرف فى ل إلى « أربع عشرة ومائة » .

٤٣٥٠ - المُعَلَّى بن منصور الرَّازِىّ

ويكنى أبا يَعْلَى ، نزل بغداد وطلب الحديث ، وكان صدوقًا صاحب حديث ورأى وفقه ، فمن أصحاب الحديث من يروى عنه ومنهم من لا يروى عنه الرأى ، وكان ينزل الكَرْخ فى قطيعة الربيع ، وتوفّى سنة إحدى عشرة ومائتين (١) .

* * *

٤٣٥١ - محمّد بن الصَّبَّاح البَزَّاز

وهو الدُّولَابِىّ ، ويكنى أبا جعفر ، كان ينزل باب الكَرْخ ، ومات فى آخر المحرّم سَنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٥٢ - بِشر بن الحارث

رضى الله عنه ، ويكنى أبا نصر ، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مَرْوَ ، ونزل بغداد وطلب الحديث وسمع من حَمّاد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارَك وهُشيم وغيرهم سماعًا كثيرًا ، ثمّ أقبل على العبادة واعتزل النّاس فلم يحدّث ، ومات ببغداد يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل سنة سبع وعشرين ومائتين ، وشهده خلقٌ كثير من أهل بغداد وغيرها ، ودفن بباب حرب وهو يومئذٍ ابن ستّ وسبعين سنة (٢) .

* * *

٤٣٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٩١

(١) أورده المزى بنصه عن ابن سعد .

٤٣٥١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٤٣٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٩٩

(٢) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٣٥٣ - الهيثم بن خارجة

ويكنى أبا أحمد ، من أبناء أهل خراسان من أهل مَرْو الرُّوذ ، نزل بغداد وكان أتَى الشأم فكتب من الشأميّين وليث بن سعد ، ثمّ رجع إلى بغداد فلم يزل بها إلى أن مات يوم الاثنين لثمانى ليال بقين من ذى الحجة سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٥٤ - إسحاق بن عيسى الطبّاع

* * *

٤٣٥٥ - سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرّحمن بن عوف الزهرىّ ، ويكنى أبا إسحاق ، ولى قضاء واسط فى خلافة هارون ، ثمّ ولى قضاء عسكر المهدىّ فى أوّل خلافة المأمون وهو بخراسان ، وكان يَروى كُتُبَ أبيه ، وسمع منه بعض البغداديّين ، ثمّ عُزل عن القضاء ببغداد فلحق بالحَسَن بن سَهْل وهو بفم الصلح فولاّه قضاء عسكره ، وتوفّى بالمبارَك وهو ابن ثلاث وستّين سنة فى سنة إحدى ومائتين [١] .

* * *

٤٣٥٦ - وأخوه : يعقوب بن ابراهيم

ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرّحمن بن عوف الزهرىّ ، ويكنى أبا يوسف ، وكان ثقة مأمونًا ، وكان يروى عن أبيه المغازى وغيرها ، وسمع منه البغداديّون ، وكان يُقدَّم على أخيه فى الفضل والورع والحديث ، ولم يزل ببغداد ، ثمّ خرج

٤٣٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣٧٤

٤٣٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٠٢ وقد ورد هكذا فى ث ، ل دون ترجمة .

٤٣٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٣٨

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٣٥٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٠٨

إلى الحسن بن سهل وهو بفم الصلح فلم يزل معه حتّى توفّى هناك فى شوّال سنة ثمان ومائتين ، وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين (١) .

* * *

٤٣٥٧ – سليمان بن داود بن علىّ بن عبد الله

ابن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، ويكنى أبا أيّوب ، وكان ثقة ، سمع من إبراهيم بن سعد وعبد الرّحمن بن أبى الزناد وغيرهما ، وكتب عنه البغداديّون ورووا عنه ، توفّى ببغداد سنة تسع عشرة ومائتين .

* * *

٤٣٥٨ – قُرّان بن تمّام الأسدىّ

ويكنى أبا تمّام ، وكان من أهل الكوفة ، وقدم فنزل بغداد ، وكان يتنخّس فى الدّوابّ ، وقد سمع منه وكان ضعيفًا (٢) .

* * *

٤٣٥٩ – عمر بن حفص

ويكنى أبا حفص العبدىّ ، روى عن ثابت البُنانىّ ويزيد الرّقاشىّ وأبان بن أبى عيّاش وأمّ شبيب العبديّة ومالك بن أنس وغيرهم ، وكان ضعيفًا عندهم فى الحديث ، كتبوا عنه ثمّ تركوه ، ومات ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائة فى أوّل خلافة المأمون .

* * *

---

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٣٥٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥١

٤٣٥٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٥٥٩

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٤٣٥٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٩٢

٤٣٦٠ - مُصْعَب بن عبد الله بن مُصْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوّام ، ويكنى أبا عبد الله ، نزل بغداد وروى عن مالك بن أنس الموطّأ وروى عن الدَّرَاوَرْدِيّ وإبراهيم بن سَعْد وعبد العزيز بن أبى حَازِم وعن أبيه وغيرهم ، وكان (١) إذا سئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف ، وتوفّى ببغداد سنة ستّ وثلاثين ومائتين فى شوّال .

* * *

٤٣٦١ - نَصْر بن زَيد المجدَّر

ويكنى أبا الحسن ، وكان ثقة صاحب حديث ، سمع من : جرير بن حازم ومن أبى هلال ووُهَيْب وغيرهم ، ومات قديمًا قبل أن يُحدّث ، وكان أصله من سِجِسْتَان ، وهو مَولَى جعفر الأكبر بن أبى جعفر المنصور (٢) .

* * *

٤٣٦٢ - عَنْبَسَة بن سعيد

ابن أبان بن سعيد بن العاص ، ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة صاحب حديث ، وكان قدم بغداد فأقام بها وسمع منه البغداديّون .

* * *

٤٣٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٤

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة ليس من كلام ابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ ، وإنما هو من كلام الحسين بن فهم المتوفى سنة ٢٨٩ . والخبر أورده المزى بنصه ج ٢٨ ص ٣٨ منسوبا للحسين بن فهم وهذا مما يدعم أن مثل هذه التراجم التى توفى أصحابها بعد ابن سعد ليست من صنعه ، وإنما هى من زيادات ابن فهم راوية كتاب ابن سعد فى الطبقات .

٤٣٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٤٦

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٤٣٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٩٠

٤٣٦٣ – مَنْصور بن سَلمة

ويكنى أبا سلمة ، وكان ثقة ، سمع من غير واحد وكان يتمنّع بالحديث ، ثمّ حدّث أيّامًا ، ثمّ خرج إلى الثغر فمات هناك بالمصّيصة سنة عشر ومائتين فى خلافة عبد الله المأمون .

* * *

٤٣٦٤ – نَصْر بن بَاب الخُراسانىّ

ويكنى أبا سهل ، سمع من داود بن أبى هند وعوف الأعرابى والحجّاج بن أَرْطَاة وغيرهم ، ونزل بغداد فسمعوا منه ورووا عنه ، ثمّ حدّث عن إبراهيم الصائغ فاتّهموه فتركوا حديثه ، وتوفّى ببغداد فى عسكر المهدىّ .

* * *

٤٣٦٥ – موسى بن داود الضبّىّ

ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة صاحب حديث ، سمع من سفيان الثورىّ وزُهير وغيرهما ، وكان قد نزل بغداد ، ثمّ ولى قضاء طَرسوس فخرج إلى ما هناك ، فلم يزل قاضيًا بها إلى أن مات بها .

* * *

٤٣٦٦ – إبراهيم بن العبّاس [1]

ويكنى أبا إسحاق ، ويعرف بالسَّامِرِّى [2] ، روى عن أبى أويس وشريك وغيرهما ، وكان قد اختلط فى آخر عمره فحجبه أهله فى منزله حتّى مات .

٤٣٦٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٢

٤٣٦٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٣

٤٣٦٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٦٠

٤٣٦٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٠

(١) لدى المزى « إبراهيم بن أبى العباس ، ويقال « ابن العباس » .

(٢) السامرى : لدى ابن حجر فى التقريب « بفتح الميم وتشديد الراء » وقد ضبطه كذلك فى ل ضبط قلم . وقد اتبعت ما ورد لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٥ ص ٩ من أن فتح الميم =

٤٣٦٧ – الحكم بن موسى البزّاز

ويكنى أبا صالح ، ثقة كثير الحديث ، وكان من أهل خراسان من أهل نَسَا ، وروى عن الشأميّين عن يحيَى بن حمزة وهِقْل [١] بن زياد وغيرهما من أهل الشأم ، وكان رجلًا صالحًا ثبتًا فى الحديث ، وتوفّى [٢] ببغداد فى شوّال سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٦٨ – هشام بن سعيد البزّاز

ويكنى أبا أحمد ، وكان راوية لابن لهيعة وحمّاد بن زيد ، وكان ثقة فمات قبل أن يسمع منه النّاس .

* * *

٤٣٦٩ – محمّد بن الحجّاج المصفِّر

ويكنى أبا جعفر ، وكان قد سمع من شُعبة وابن أبى ذئب وغيرهما ، وهو ضعيف عندهم فى الحديث .

* * *

٤٣٧٠ – سعد بن عبد الحميد

ابن جعفر بن الحَكَم بن أبى الحَكَم حُلفاء الأنصار ، ويكنى أبا مُعاذ ، ذكر أنّه سمع من مالك بن أنس وغيره .

= خطأ ، إنما هو بالكسر ، وكذا ذكره الدارقطنى ، وعبد الغنى بن سعيد ، وابن ماكولا ، ثم أضاف ابن ناصر الدين قائلا : « ولا أعلم فيه خلافا ، فهو بكسر الميم » .

٤٣٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٣٦

(١) هِقْلُ بن زياد : تحرف فى ل إلى « فضل بن زياد » وصوابه من ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) العبارة « وتوفى ببغداد ... ومائتين » ليست من كلام ابن سعد وإنما هى من صنع ابن فهم ، وانظر المزى ج ٧ ص ١٣٦ ، ١٤٢ .

٤٣٦٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٤٣٦٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٢٤

٤٣٧٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٢٤

٤٣٧١ – خالد بن خِدَاش

ابن عجلان ، ويكنى أبا الهيثم مولى آل المهلّب بن أبى صُفرة ، وكان ثقة ، روى عن حَمّاد بن زيد وأبى عَوانة وغيرهما ، وتوفّى فى سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٧٢ – منصور بن بَشير (١)

وهو ابن أبى مُزَاحم ، ويكنى أبا نصر مولى الأزْد ، وكان من سَبْى التّرْك ، وكان له ديوان فتركه وقد كتبوا عنه ، وكان ثقة صاحب سُنّة ، وتوفّى ببغداد فى ذى القعدة سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة أو أكثر .

* * *

٤٣٧٣ – محمّد بن بكّار

ويكنى أبا عبد الله ، روى عن أبى معشر ومحمّد بن طلحة وقيس بن الربيع وعَنْبَسة بن عبد الواحد وغيرهم ، وتوفّى ببغداد فى ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٧٤ – محمّد بن جعفر الوَرَكانىّ (٢)

ويكنى أبا عِمْران ، روى عن إبراهيم بن سَعْد وأبى مَعْشَر وشَرِيك والمُعَافَى بن

٤٣٧١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

٤٣٧٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٧

(١) هذه الترجمة ليست من صنع ابن سعد ، وإنما هى من صنع ابن فهم صاحب ابن سعد ، والترجمة بأكملها لدى الخطيب البغدادى فى تاريخه ج ١٣ ص ٨١ نقلا عن ابن فهم . كما أوردها المزى بنصها كاملة ج ٢٨ ص ٤٥ عن ابن فهم كذلك .

٤٣٧٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٠٠

٤٣٧٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧١

(٢) الوركانى : بفتحتين ضبطه صاحب التقريب .

عِمران وابن أبى الزِّنَاد وأبى عَقِيل صاحب بُهَيّة وغيرهم ، وتوفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٧٥ – يحيَى بن يوسف الزَّمِّىّ (١)

ويكنى أبا زكريّاء ، وكان يروى عن عُبيد الله بن عمرو الرَّقِّى وغيره ، وتوفّى ببغداد فى خلافة هارون الواثق .

* * *

٤٣٧٦ – خَلَف بن هشام البَزَّار (٢)

ويكنى أبا محمّد ، سمع من شريك وأبى عَوانة وحَمّاد بن زيد وغيرهم ، وهو صاحب قرآن وحروف ، وقرأ على سليم صاحب حمزة ، ومات ببغداد يوم السبت لسبع ليال خلون من جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ودفن فى مقابر الكناسة .

* * *

٤٣٧٧ – الحسين بن إبراهيم بن الحُرّ

ابن زَعْلَان ، ويكنى أبا علىّ ويلقّب إشْكَاب ، وهو من أبناء أهل خُراسان من أهل نَسَا ، وكان أبوه ممّن خرج فى دعوة آل العبّاس مع أَسِيد بن عبد الرّحمن الذى ظهر بِنَسَا وسَوَّدَ ووَلى أَسِيد أصبهان فكان إبراهيم بن الحرّ معه فى أصحابه

٤٣٧٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٩

(١) الزَّمّى : بزاى مفتوحة قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ٧٩ ومثله فى ث والمزى . وقد تحرف فى المطبوع إلى « الرقى » براء مهملة وقاف .

٤٣٧٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

(٢) فى ل « البزاز » بالزاى المعجمة : وقد اتبعت ما ورد بنسخة ث « البزار » بالراء آخره ، وفوق الراء علامة الإهمال للتأكيد . وقيده صاحب التقريب أيضا بالراء آخره .

٤٣٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣٥٠

فولد له الحسين بأصبهان سنة خمس وأربعين ومائة ، ونشأ الحسين ببغداد وطلب الحديث ولقى محمّد بن راشد وشَرِيك بن عبد الله وفُلَيْح وحَمّاد بن زيد وغيرهم ولزم أبا يوسف القاضى فأبصر الرأى ، ثمّ قعد عندهم فلم يدخل فى شىء من القضاء ولا غيره ، ولم يزل ببغداد يُؤتَى فى الحديث والفقه إلى أن مات سنة ستّ عشرة ومائتين فى خلافة المأمون وهو ابن إحدى وسبعين سنة (١) .

* * *

٤٣٧٨ – ثابت بن الوليد

ابن عبد الله بن جُميع .

* * *

٤٣٧٩ – غسّان بن المفضَّل

الغَلاّبىّ ، ويكنى أبا معاوية .

* * *

٤٣٨٠ – داود بن عمرو

ابن زُهَيْر بن عَمْرو بن جَميل بن الأعْرَج بن ربيعة بن مسعود بن مُنْقِذ بن كوز ابن كَعْب بن بجالة بن ذُهل بن مالك بن بكر بن سَعْد بن ضبَّة بن أدّ بن طابخة ابن إلياس بن مُضَر ، ويكنى أبا سليمان ، مات ببغداد فى ربيع الأوّل سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٨١ – داود بن رُشَيْد

نزل مدينة أبى جعفر وهو من أبناء أهل خُراسان من أهل خُوارَزْم ، روى عن

---

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٣٧٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٥٨

٤٣٧٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩٠ ص ١

٤٣٨٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٤٢٥

٤٣٨١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٨

الوليد بن مسلم وبَقيّه بن الوليد وإسماعيل بن عَيَّاش [١] وغيرهم من الشاميّين ، وكتب عنه أهل بغداد ، وهو ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٣٨٢ – فُضَيْلُ بن عبد الوهّاب

القَنَّاد ، وهو أخو محمّد بن عبد الوهّاب الذى روى عنه هارون بن إسحاق الهَمْدَانىّ .

* * *

٤٣٨٣ – عبد الجبّار بن عاصم

ويكنى أبا طالب ، من أبناء أهل خُراسان الذين كانوا بالجزيرة ، وكان قد كتَب عن عُبيد الله بن عَمرو وإسماعيل بن عيّاش وأبى المليح وبَقيّة وغيرهم ، وتوفّى ببغداد فى عسكر المهدىّ فى ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٨٤ – عُبيد الله بن عمر

ابن ميسرة القَوَارِيرىّ ، ويكنى أبا سعيد ، وهو من أهل البصرة ، وقدم بغداد فنزلها ، وقد روى عن حَمّاد بن زيد ويزيد بن زُريع وعبد الرّحمن بن مهدىّ وغيرهم ، وكان كثير الحديث ثقة ، وتوفّى ببغداد لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجّة فى أيّام التشريق سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، ودُفن بعسكر المهدىّ خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يومَ توفّى ابن أربع وثمانين سنة [٢] .

---

(١) إسماعيل بن عياش ، تحرف فى ل إلى « إسماعيل بن عباس » وصوابه من ث والمزى .

٤٣٨٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٣

٤٣٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٤٣٨٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ١٣٠

(٢) الترجمة بعضها لابن سعد والبعض الآخر من زيادات الحسين بن فهم راوى كتاب ابن سعد . فقد ورد لدى المزى « قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث » ثم أضاف المزى « وقال الحسين بن فهم صاحب محمد بن سعد : توفى ببغداد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ودفن بعسكر المهدى خارج الثلاثة الأبواب ، وهو يوم توفى ابن أربع وثمانين سنة » .

٤٣٨٥ – محمّد بن أبى حفص المُعيطىّ

مولى لهم ويكنى أبا عبد الله ، واسم أبى حفص عمر ، وكان ثقة صاحب حديث ، روى عن بقيّة وعبد الله بن المبارك وأبى الأحوص وشريك وهُشيم وغيرهم ، وكان من أهل بغداد ، وصلّى الجمعة وانصرف إلى منزله وأوى إلى فراشه ليلة السبت فَطَرَقَه الفَالج فى ليلته فعاشَ بقيّة ليلته ويوم السبت إلى العصر ثمّ توفّى فدفن فى مقابر الخَيْزُرَان يوم الأحد لستّ ليال خلون من شعبان سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون ، وصُلّى عليه خارج الطاقات الثلاثة ، وشهده قوم كثير .

* * *

٤٣٨٦ – عيسى بن هاشم (١) النخّاس

سمع سماعًا كثيرًا ، وكان صاحب حديث ، وتوفّى قبل أن يحدّث .

* * *

٤٣٨٧ – سَلْم بن قادم

ويكنى أبا الليث ، روى عن بقيّة ومحمّد بن حرب وغيرهما ، وتوفّى ببغداد فى ذى القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٨٨ – نُعيم بن هَيْصَم

ويكنى أبا محمّد ، من أبناء أهل خراسان ، روى عن حَمّاد بن زيد وغيره ، توفّى ببغداد فى شوّال سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٨٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٨٨

٤٣٨٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٦٠

(١) هاشم : تحرف فى ل إلى « هشام » وصوابه من ث ، وتاريخ بغداد .

٤٣٨٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٤٥

٤٣٨٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٠٥

٤٣٨٩ - يحيَى بن عثمان

ويكنى أبا زكريّاء ، من أبناء أهل خراسان ،كان ينزل درب أبى الجهم ، وروى عن الشأميّين : رشيد بن سعد وهِقل بن زياد وبقيّة وإسماعيل بن عيّاش وغيرهم ، وتوفّى فى ربيع الأوّل من سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٩٠ - إبراهيم بن زياد سَبَلان (١)

ويكنى أبا إسحاق ، توفّى ببغداد ودفن يوم الأربعاء لستّ ليال خلون من ذى الحجّه سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٩١ - بشّار بن موسى الخفّاف

ويكنى أبا عثمان ، توفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين ، ودفن يوم الجمعة بعد العصر .

* * *

٤٣٩٢ - أبو الأحْوَص

واسمه محمّد بن حيّان البَغوىّ (٢) ، وقد سمع سماعًا كثيرًا وكان ثقة ، وتوفّى فى ذى الحجّة سنة تسع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٨٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٨٩

٤٣٩٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٩

(١) بفتح المهملة والموحدة ضبطه صاحب التقريب .

٤٣٩١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٢

٤٣٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ١٢١

(٢) فى ل ، ث « البغى » وقد اتبعت ما ورد بتهذيب الكمال ج ٢٥ ص ١٢١ وكذلك ماورد لدى صاحب التقريب

٤٣٩٣ – شجاع بن مَخْلَد

ويكنى أبا الفضل ، من أبناء أهل خراسان من البَغِيّين ، روى عن هُشيم عامّة كُتبه وعن إسماعيل بن عُلَيّة وغيرهما ، وهو ثقة ثبت ، وتوفّى ببغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وحضره بَشَر كثير ، ودفن فى مقبرة باب التبن .

* * *

٤٣٩٤ – مهدىّ بن حَفْص

ويكنى أبا أحمد ، كان ينزل باب الكوفة .

* * *

٤٣٩٥ – عبّاد بن موسى الخُتَّلىّ

ويكنى أبا محمّد روى عن إبراهيم بن سعد وطلحة بن يحيَى الزُّرَقىّ وإسماعيل بن جعفر ، وخرج إلى طرسوس فمات بها فى أوّل سنة ثلاثين ومائتين .

* * *

٤٣٩٦ – أحمد بن محمّد بن أيّوب

ويكنى أبا جعفر ، وكان ورّاقًا يكتب للفضل بن يحيَى بن جعفر بن بَرْمَك فذكر أنّه سمع المغازى من إبراهيم بن سعد مع الفضل بن يحيَى وذكر أنّه سمع من أبى بكر بن عيّاش ما حدّث به الفضل بن يحيَى ، ومات ببغداد ليلة الثلاثاء لأربع ليال بقين من ذى الحجّة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٣٩٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٣٧٩ والترجمة من كتابات الحسين ابن فهم كما ورد لدى المزى .

٤٣٩٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٨

٤٣٩٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٦١

٤٣٩٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٣

٤٣٩٧ - سهل بن نصر

وكان ينزل المطبخيّة .

* * *

٤٣٩٨ - إسحاق بن ابراهيم بن كامجار

ويكنى أبا يعقوب ، وهو ابن أبى إسرائيل من أبناء خراسان من أهل مرو ، وكان مخلطًا متنقّلًا ، وقف فى القرآن ورجع مرارًا ، روى عن إبراهيم بن سعد وحَمّاد بن زيد وعبد الرّحمن بن أبى الزّناد وجعفر بن سليمان وسُلَيْم (١) بن أخضر وسمع سماعًا كثيرًا ، وكان رحل إلى محمّد بن جابر باليمامة فكتب كُتبه ، وقدم البصرة من اليمامة بعد موت أبى عَوانة بيومين أو ثلاثة فلم يلحقه .

* * *

٤٣٩٩ - يحيَى بن مَعِين

ويكنى أبا زكريّاء ، وقد كان أكثر من كِتَابَةِ الحديث (٢) ، وعُرِف به وكان لا يكاد يحدّث ، وتوفّى بمدينة الرسول ، ﷺ ، وهو متوجّه إلى الحجّ .

* * *

٤٤٠٠ - زُهَيْر بن حَرْب بن أشتال

من أهل نَسَا ، ثمّ عُرِّبت أشتال فَجُعِلَتْ شَدَّاد ، ويكنى أبا خيثمة ، وهو مولى لبنى حَريش بن كعب بن عامر بن صَعْصَعَةَ العامرىّ ، روى عن جرير بن عبد الحميد وهُشَيم وسفيان بن عُيَيْنة وابن عُلَيَّة وعبد الله بن وهب والوليد بن مسلم وغيرهم من الكوفيّين والبصريّين والحجازيّين وصنّف المسند وكتب

٤٣٩٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١١٦

٤٣٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٣٩٨

(١) سليم : تحرف فى ل إلى « سليمان » وصوابه من ث والمزى .

٤٣٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٥٤٣

(٢) فى ل ، ث « وقد كان أكثر من كتاب الحديث » وقد اتبعت ما ورد لدى المزى فى تهذيبه ج ٣١ ص ٥٤٩ ، والذهبى فى السير ج ١١ ص ٩٢ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

٤٤٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٤٠٢

صِنْفها[١] ، وتوفّى ببغداد فى شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، وهو ثقة ثبت .

* * *

٤٤٠١ - خَلَف بن سالم المُخَرِّمى

ويكنى أبا محمّد مولى المهالبة ، وقد كان صَنّف المسند عن رسول الله ، ﷺ ، وكان كثير الحديث ، وقد كتب النّاس عنه ، وتوفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٠٢ - أحمد بن محمّد بن حنبل ، رضى الله عنه

ويكنى أبا عبد الله ، وهو ثقة ثبت صَدُوق كثير الحديث ، وقد كان امتحن وضُرِبَ بالسِّياط ، أمرَ بضَربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول القرآن مخلوق فأبَى أن يقول ، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم يُجبهم إلى شىء ، ثمّ دُعى ليخرج إلى الخليفة المتوكّل على الله ، ثمّ أُعطى مالًا فأبَى أن يقبل ذلك المال ، وتوفّى يوم الجمعة ارتفاع النّهار ، ودُفِنَ بعد العصر ، وحَضَره خَلْق كثير من أهل بغداد وغيرهم .

* * *

٤٤٠٣ - هارون بن معروف

ويكنى أبا علىّ ، توفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٠٤ - القَاسم بن سَلاَّم

ويُكنى أبا عُبَيْد ، وهو من أبناء أهل خراسان ، وكان مُؤدّبًا صاحب نحو

---

(١) ث « وكُتُبًا صَنّفها » .

٤٤٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٢٨٩

٤٤٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٤٣٧

٤٤٠٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٩

٤٤٠٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٠

وعربيّة ، وطلب الحديث والفقه ، ولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده ، وقدم بغداد ففسّر بها غريب الحديث وصنّف كتبًا وسمع النّاس منه ، وحجّ فتوفّى بمكّة سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤٠٥ – بِشْر بن الوليد الكندىّ

روى عن أبى يوسف القاضى كُتُبه وإمْلاءه ، وروى عن شَرِيك وحَمّاد بن زيد ومالك بن أنس وصالح المُرّىّ وغيرهم ، وروى عن محمّد بن طلحة ، وولى القضاء ببغداد فى الجانبين جميعًا ، وكان يحدّث ويفتى النّاس ببغداد ، وسعى به رجل فقال : إنّه لا يقول القرآن مخلوق ، فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يحبس فى منزله ، فحبس فى منزله ووُكّل ببابه الشرط ونُهى أن يفتى أحدًا بشىء ، فلمّا ولى جعفر بن أبى إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه وأن يفتى النّاس ويحدّثهم ، فبقى حتّى كبرت سِنّه وتكلّم بالوقف فأمسك أصحابُ الحديث عنه وتركوه .

* * *

٤٤٠٦ – سهل بن محمود (١)

ويكنى أبا السرىّ مولى العبّاس بن عبد الله بن مالك ، وكان ثقة .

* * *

٤٤٠٧ – محمّد بن سُليم

ويكنى أبا عبد الله العبدىّ ، وقد سمع سماعًا كثيرًا وولى القضاء بِبَادَرَايَا وباكُسَايا (٢) أيّام المأمون ، ورأيتُ أصحاب الحديث يتّقون حديثه والرواية عنه .

* * *

٤٤٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ج ٧ ص ٨٠

٤٤٠٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ١١٥

(١) محمود : تحرف فى ل إلى « محمد » ، وصوابه من ث وتاريخ بغداد .

٤٤٠٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٢٥

(٢) لدى ياقوت : بَادَرَايا : بليدة بقرب باكُسَايا بين البندنيجين ونواحى واسط . وباكسايا : بلدة بقرب البندنيجين .

٤٤٠٨ - بِشْر بن آدَمَ

سمع سماعًا كثيرًا ، ورأيتُ أصحاب الحديث يتّقون حديثه والكتابة عنه .

* * *

٤٤٠٩ - عبد الرّحمن بن يونس

ويكنى أبا مسلم ، من موالى أبى جعفر المنصور .

أخبرنا أنّه ولد سنة أربع وستّين ومائة ، وطلب الحديث ورحل فيه وسمع سماعًا كثيرًا واستملى لسفيان بن عُيينة ويزيد بن هارون وغيرهما ، ومات يوم الأربعاء مع طلوع الشمس فجاءة فى مسجد أسد بن المرزبان لعشر ليال خلون من رجب سنة أربع وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤١٠ - يحيَى بن أيّوب (١)

يكنى أبا زكريّاء مولى لأبى القاسم مُحرز ، وكان ينزل عسكر المهدىّ ، وكان ثقة ورعًا مُسْلِمًا يقول بالسّنّة ويعيبِ من يقول بقول جَهْم وبخلاف السُّنّة ، وتوفّى يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٩٠

٤٤٠٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٨٥

٤٤١٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٨٨ ، وتهذيب الكمال ج ٣١ ص ٢٣٨

(١) اضطربت هذه الترجمة فى ل وقسّمها المحقق إلى اثنتين : الأولى ليحيى بن أيوب ، والثانية لأبى القاسم زوج بنت أبى مسلم ، وجاءت الأولى على النحو التالى « يحيى بن أيوب ويكنى أبا زكريا مولى لأبى القاسم محرَّر (؟) .

والثانية أبو القاسم زوج بنت أبى مسلم ، وهو جد الحسين بن الفهم لأبيه ، وكان ينزل عسكر المهدى ، وكان ثقة ورعًا عالمًا ، يقول بالسنة ويعيب من يقول بقول جهم وبخلاف السنة ، وتوفى يوم الأحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائتين .

والمثبت من ث ، وقد أوردت المصادر ترجمة يحيى بن أيوب بنصها كما هو مثبت هنا ونَسَبَتْها إلى ابن فهم صاحب ابن سعد ، وانظرها لدى الخطيب البغدادى فى تاريخه وابن أبى يعلى فى طبقات الفقهاء الحنابلة والمزى والذهبى فى السير ، وهم ينقلون عن ابن فهم .

٤٤١١ – إبراهيم بن حاتم بن عبد الله

الهرويّ ، ويكنى أبا إسحاق .

* * *

٤٤١٢ – عبد الله بن عون

الخرّاز [١] ، ويكنى أبا محمّد ، توفّى ببغداد فى خلافة هارون الواثق بالله أمير المؤمنين .

* * *

٤٤١٣ – شُريح بن يونس المرورّوذىّ

ويكنى أبا الحارث ، وهو زوج بنت قريش المستمليّ ، وكان قد صنّف كتبًا وأخرجها وحدّث بها ، وكان ثقة ، توفّى فى يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأوّل سنة خمس وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤١٤ – أحمد بن داود

ويكنى أبا سعيد الحدّاد الواسطيّ ، وقد كان نزل بغداد ، وكان ثقة ، ومات قبل أن يحدّث ويكتب عنه .

* * *

٤٤١٥ – إسماعيل بن إبراهيم بن بَسّام

التُرجُمانيّ ، ويكنى أبا إبراهيم ، من أبناء أهل خراسان ومنزله نحو صحراء أبى السّريّ . روى عن هُشَيْم وعن العَطّاف بن خالد وعبد العزيز الماجشون وخَلَف بن خليفة وصالح المُرّيّ وغيرهم ، وقد روى عن شَرِيك أيضًا ، وتوفّى ببغداد لخمس ليال خلون من المحرّم سنة ستّ وثلاثين ومائتين ، وشهده ناس كثير ، وكان صاحب سُنّةٍ وفَضْلٍ وخَيْرٍ .

٤٤١٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٧

(١) بمعجمة ثم مهملة وآخره زاى ، قيده صاحب التقريب .

٤٤١٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٣٨

٤٤١٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٣

٤٤١٦ - عَمْرو النّاقد

ابن محمّد بن بُكير ، ويكنى أبا عثمان ، وهو ثقة صاحب حديث ثبت ، وقد كتب عنه أهل بغداد كتابًا كبيرًا ، وكان من الحفّاظ المعدودين ، وكان فقيهًا ، وتوفّى ببغداد وذلك يوم الخميس لأربع ليال خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين (١) .

* * *

٤٤١٧ - محمّد بن عبّاد المكّىّ

صاحب سفيان بن عُيينة ، وتوفّى بعسكر الخليفة بسامرّا فى سنة أربع وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤١٨ - حاجب بن الوليد الأعور

المُعَلّم ، ويكنى أبا أحمد ، توفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤١٩ - أبو مَعْمَر واسمه إسماعيل

ابن إبراهيم بن معمر الهَرَوىّ من هُذيل من أنفسهم ، صاحب سُنّة وفضل وخير ، وهو ثقة ثبت ، وتوفّى ببغداد فى جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين ومائتين (٢) ، وشهده خلْق كثير .

* * *

٤٤١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٢١٣

(١) ذكر ابن فهم هذه الترجمة ، بنصها لدى المزى ص ٢١٧

٤٤١٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧٤

٤٤١٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٠

٤٤١٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦٦ ، وتهذيب الكمال ج ٣ ص ١٩

(٢) علق على ذلك محقق تهذيب الكمال تعليقا لا بأس من إيراده هنا « جاء فى حواشى =

٤٤٢٠ – محمّد بن حاتم بن ميمون المروزىّ

ويكنى أبا عبد الله ، استخرج كتابًا فى تفسير القرآن كتبه النّاس ببغداد ، وكان ينزل قطيعة الربيع [1] بالكرخ ، وتوفّى ببغداد يوم الخميس لأربع بقين من ذى الحجّة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٢١ – أحمد بن حاتم الطويل

* * *

٤٤٢٢ – إبراهيم بن محمّد بن عرعرة

ابن البرند من بنى سامة بن لُؤىّ ، يكنى أبا إسحاق ، وتوفّى ببغداد فى شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين بعد انصرافه من العسكر عسكر الخليفة بسامرّا .

= النسخ من قول المؤلف : ذكر تاريخ وفاته متصلا بقول محمد بن سعد وذلك وهم ، فإن ابن سعد مات قبل هذا التاريخ سنة ثلاثين » ثم أضاف المحقق « توهيم المزى لعبد الغنى المقدسى صاحب (الكمال) جيد ، ولكن الذى وقفنا عليه فى المطبوع من طبقات ابن سعد أنه قال فى وفاته : « وتوفى ببغداد فى جمادى الأولى سنة ست وثلاثين ومائتين ، وشهده خلق كثير » (الطبقات ٩٥/٢/٧ طبعة أوربا ، ٣٥٩/٧ من طبعة بيروت) وهو قول لا يمكن عزوه لابن سعد بسبب أن ابن سعد نفسه توفى سنة ثلاثين ومائتين ، فكيف يذكر وفاة شخص تأخر بعده بست سنوات ؟! والظاهر أن هذه من إضافات الرواة ، وهى إضافة قديمة ، بدلالة نقل عبد الغنى المقدسى ، ووجود النص فى مخطوطات طبقات ابن سعد . وورد فى ميزان الاعتدال للذهبى أنه توفى سنة ثلاثين ومائتين (٢٢١/١) وهو كذلك بسبب سقوط كلمة « ست » المشتبهة بكلمة « سنة » ، وإلا فإن الذهبى ذكر فى كتبه الأخرى أنه توفى سنة ٢٣٦ ، ولم يشك فى ذلك ، كما فى تاريخ الإسلام (الورقة : ٢٦ من مجلد أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) والعبر (٤٢٣/١) والتذهيب (١/الورقة ٦١) والكاشف (١١٨/١) وغيرها . وقد جزم ابن زبر الربعى بوفاته سنة ٢٣٦ ولم يذكر خلافا مع شدة ولعه فى ذلك (موالد العلماء ووفياتهم الورقة ٧٠) .

٤٤٢٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٦٦ وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٢٠

(١) من صدر الترجمة إلى هنا أورده المزى ونسبه لابن سعد ، ولا شك أن خاتمة الترجمة ليست من كلام ابن سعد وإنما هى من إضافات الرواة .

٤٤٢١ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٤ ص ١١٢ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٤٢٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٤٨

٤٤٢٣ – أحمد بن محمّد

الصفّار ، ويكنى أبا حفص .

* * *

٤٤٢٤ – عبد الرّحمن بن صالح الأزدىّ

ويكنى أبا محمّد ، وهو من أهل الكوفة ونزل بغداد ، وكان يحدّث عن شريك وابن أبى زائدة وأبى بكر بن عيّاش وغيرهم وعن ملازم بن عمرو ، وتوفّى ببغداد يوم الاثنين انسلاخ ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٢٥ – أحمد بن إبراهيم

ويكنى أبا علىّ ، ويعرف بالموصلىّ ، روى عن حَمّاد بن زيد وشريك وأبى عَوانة وغيرهم ، وتوفّى ببغداد فى شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٢٦ – إبراهيم بن أبى اللّيث

ويكنى أبا إسحاق ، وهو صاحب الأشجعىّ ، ونزل بغداد فى عسكر المهدىّ، وكان صاحب سُنّة ، ويضعف فى الحديث .

* * *

٤٤٢٧ – يعقوب بن إبراهيم

ابن كثير العبدىّ ، ويكنى أبا يوسف ، وهو ابن الدّوْرَقىّ .

* * *

٤٤٢٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٢٧

٤٤٢٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٧٧

٤٤٢٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٧٧

٤٤٢٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٩١

٤٤٢٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٧٧

٤٤٢٨ – وأخوه : أَحمد بن إبراهيم

ابن كثير ، ويكنى أبا عبد الله .

* * *

٤٤٢٩ – عبد المنعم بن إدريس بن سنان

ويكنى أبا عبد الله ، وهو ابن ابنة وهب بن منبّه ، وروى كتب وهب من أحاديث الأنبياء والعبّاد وأحاديث بنى إسرائيل عن أبيه عن وهب بن منبّه وذكر أنّه قد لقى معمر بن راشد باليمن وسمع منه ، وكان قارئًا لكتب وهب بن منبّه وحكمته ، مات ببغداد فى شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد قارب مائة سنة .

* * *

٤٤٣٠ – محمّد بن مصعب

ويكنى أبا جعفر ، كان قارئًا لكتاب الله ، وقد سمع الحديث وجالس النّاس ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات ببغداد فى ذى القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين .

* * *

٤٤٣١ – محرز بن عون بن أبي عون

ويكني أبا الفضل ، قال : أخبرنى أبي قال : ولدتُ سنة أربع وأربعين ومائة ، قال : وفي هذه السنة حجّ أبو جعفر المنصور بالنّاس ، وتوفّى ببغداد سنة إحدى وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وقد كان حدّث وكتب النّاس عنه كتابًا كبيرًا ، وكان ثقة ثبتًا .

* * *

٤٤٢٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٣١

٤٤٣٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٧٩

٤٤٣١ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٦٢

٤٤٣٢ - الوليد بن صالح النَّخَّاس (١)

ويكنى أبا محمّد ، روى عن عُبيد الله بن عمرو وأبى معشر وبقيّة بن الوليد وحَمّاد بن سلمة وعيسى بن يونس .

* * *

٤٤٣٣ - العبّاس بن غالب الورّاق

روى مصنّفَ وكيع وغير ذلك ، وتوفّى ببغداد فى صفر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٣٤ - رباح بن الجرّاح

ويكنى أبا الوليد ، من أهل الموصل وقدم بغداد وروى عن المعافى بن عمران وعَفيف بن سالم .

* * *

٤٤٣٥ - الوليد بن شجاع

ابن الوليد ، ويكنى أبا هُمام السكونىّ ، روى عن بقيّة بن الوليد وغيره من الشأميّين والعراقيّين .

* * *

٤٤٣٦ - نوح بن يزيد المؤدّب

ويكنى أبا محمّد ، وكان صاحب إبراهيم بن سعد ، وكان ثقة فيه عُسْرٌ (٢).

٤٤٣٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

(١) النخاس : تحرف فى ل إلى « النحاس » وصوابه من ث . كما قيده صاحب التقريب : بنون ومعجمة ثم مهملة .

٤٤٣٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٣٦

٤٤٣٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٨

٤٤٣٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٢

٤٤٣٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٧

(٢) عسر : تحرف فى ل إلى « عشر » وبحواشى ل « فيه عشر ... وجاء لدى العسقلانى =

٤٤٣٧ – عبد العزيز بن بحر

المؤدّب ، روى عن إسماعيل بن جعفر وغيره .

* * *

٤٤٣٨ – كامل بن طلحة

الجَحدَرى ، من أهل البصرة ، ويكنى أبا يحيَى ، وتوفّى بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٣٩ – يوسف بن موسى القطّان

وكان من أهل الكوفة ونزل الرىّ وتجر بها وسمع من جرير بن عبد الحميد وغيره وقدم بغداد فنزل دار القطن .

* * *

٤٤٤٠ – مَرْدَوَيه الصائغ

واسمه عبد الصمد بن يزيد ولقبه مردويه ، ويكنى أبا عبد الله ، روى عن الفُضيل بن عياض وابن عُيينة وغيرهما ، وكان ثقة من أهل السّنّة والورع ، وقد كتب النّاس عنه ، وتوفّى فى آخر يوم من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين .

* * *

٤٤٤١ – يحيَى بن إسماعيل الواسطىّ

ويكنى أبا زكريّاء .

= ص ٤٢٤ « من العاشرة » أى من الطبقة العاشرة ، والمراد هنا عَشْرٌ » أى عشر طبقات . وإن كان التعبير شاذًّا » قلت : ولا أرى ما ذكر بالمتن والحاشية صوابا . فقراءة ث « عُشرٌ » وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى وابن حجر فى تهذيبه وهما ينقلان عن ابن سعد .

٤٤٣٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٤٨

٤٤٣٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٥

٤٤٣٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٤٦٥

٤٤٤٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠

٤٤٤١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٧

٤٤٤٢ – أبو عُمَر [١] المُقرئ

وهو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان الأزدىّ ، وقد قرأ عليه النّاس القرآن ، وكان عالمًا بالقرآن وتفسيره ، وقد كتب عن شريك وغيره من أهل العراق وأهل المدينة وأهل الشام .

* * *

٤٤٤٣ – محمّد بن سعد صاحب الواقدىّ

وهو مولى الحسين بن عبد الله بن عُبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب الهاشمىّ ، وتوفّى ببغداد يوم الأحد لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين ودفن فى مقبرة باب الشأم وهو ابن اثنتين وستّين سنة ، وهو الذى ألّف هذا الكتابَ كتاب الطبقات واستخرجه وصنّفه ورُوِى عنه ، وكان كثير العلم كثير الحديث والرواية كثير الكتب كُتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه [٢] .

* * *

٤٤٤٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٤

(١) أبو عُمر : تحرف فى ل إلى « أبو عَمرو » وصوابه من ث ، والمزى .

٤٤٤٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٥

(٢) أورد المزى هذه الترجمة بنصها نقلا عن الحسين بن فهم صاحب ابن سعد .

تسمية من كان بخراسان
من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ممن غزاها ومات بها

٤٤٤٤ - بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب

ابن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رِزَاح بن عدىّ بن سَهْم بن مَازِن بن الحارث بن سلامان بن أَسْلَم بن أَفْصَى ، ويكنى أبا عبد الله ، وأسلم حين مرّ به رسول الله ، ﷺ ، إلى الهجرة وأقرأه صَدْرًا من سورة مريم ، ثمّ قدم عليه المدينة مهاجرًا بعد أُحُد فتعلّم بقيّة سورة مريم وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، مغازيه بعد ذلك وسكن المدينة إلى أن توفّى رسول الله ، ﷺ ، فلمّا فُتحت البصرة ومُصّرت تحوّل إليها بُريدة فاختطّ بها دارًا ثمّ خرج منها غازيًا إلى خراسان فمات بمرو فى خلافة يزيد بن معاوية وبقى ولده بها ، وقدم منهم قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها .

أخبرنا هاشم بن القاسم أبو النضر قال : حدّثنا شعبة قال : حدّثنا محمّد بن أبى يعقوب الضّبىّ قال : حدّثنى من سمع بريدة وراء نهْرِ بَلْخَ وهو يقول :

لا عيشَ إلاّ طِرادُ الخيل بالخيل

* * *

٤٤٤٥ - أَبو بَرْزة الأسلمىّ

واسمه فيما ذكر محمّد بن عمر وبعض ولد أبى برزة عبد الله بن نَضْلة ، وقال غيرهم من العلماء : اسمه نَضْلة بن عبد الله ، وقال آخرون ، نضلة بن عُبيد بن الحارث بن جَنَّاد بن ربيعة بن دِعْبِل بن أنس بن خُزَيْمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، أسلم أبو برزة قديمًا وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، فتح مكّة وقتل عبد العُزّى بن خَطَل وهو متعلّق بأستار الكعبة ، ولم يزل أبو برزة يغزو مع رسول

٤٤٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٠ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

٤٤٤٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٠٧

الله ، ﷺ ، إلى أن قُبض فتحوّل إلى البصرة فنزلها حين نزلها المسلمون وبنى بها دارًا ، وله بها بقيّة وعقب ، ثمّ غزا خراسان فمات بها .

* * *

٤٤٤٦ – الحكم بن عَمْرو بن مُجَدَّع بن حِذْيَم

ابن الحارث بن نُعَيْلَة بن مُلَيْل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ونعيلة هو أخو غِفار بن مُليل ، فقيل للحكم بن عمرو الغِفارى ، وهو من ولد نُعيلة ، أخى غِفار ، وقد صَحِبَ الحَكَمُ النّبىّ ، ﷺ ، حتّى قُبض ، ثمّ تحوّل إلى البصرة فنزلها فولاّه زياد بن أبى سفيان خراسان ، فخرج إليها فلم يزل بها واليًا حتّى مات بها سنة خمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٤٤٤٧ – عبد الرّحمن بن سَمُرة

ابن حَبِيب بن عَبْد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّه أروى بنت أبى الفرعة ، واسم أبى الفَرْعة حارثة بن كعب بن مطرّف بن ضُريس من بنى فراس بن غَنْم ، تحوّل عبد الرّحمن إلى البصرة ونزلها وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وكان اسمة عبد الكَعْبة فسمّاه رسول الله ، ﷺ ، حين أسلم عبد الرّحمن ، وقال له : يا عبد الرّحمن لا تَسْأل الإمارة ، واستعمله عبد الله بن عامر على سِجِسْتَان وغزا خُراسان فَفَتَحَ بها فتوحًا ثمّ رجع إلى البصرة فمات بها سنة خمسين ، وصلّى عليه زياد بن أبى سفيان (١) .

* * *

٤٤٤٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٢٤ ، والإصابة ج ٢ ص ١٠٧

٤٤٤٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٤ ، وتهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٧

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٤٤٨ – قُثَمُ بن العبّاس

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ الفضل وهى لُبابة الكبرى بنت الحارث الهلاليّة ، وكان قثم يُشَبّه برسول الله ، ﷺ ، وغزا قثم خراسان وكان عليها سعيد بن عثمان فقال له : أَضْرِبْ لك بألف سَهم ؟ فقال : لا بل خَمِّس ، ثمّ أعْطِ النّاسَ حقوقهم ، ثمّ أعطنى بعدُ ما شئتَ . وكان قثم ورعًا فاضلًا (١) ، وتوفّى بسَمَرْقَنْد .

* * *

٤٤٤٩ – عبد الرّحمن بن يَعْمَر الدِّئلىّ

روى عنه بُكير بن عطاء عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه قال : الحَجّ عَرَفَةُ ، مَن أدرك عرفةَ قبل الصبح فقد أدرك الحَجّ .

* * *

٤٤٤٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٠

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء نقلا عن ابن سعد .

٤٤٤٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢١

وكان بخُراسان بعد هؤلاء من الفقهاء والمحدِّثين

٤٤٥٠ – يحيَى بن يَعْمَر الليثىّ

من بنى كنانة ، وكان من أهل البصرة ، وكان نحويًّا صاحب علم بالعربيّة والقرآن ، ثمّ أتَى خراسان فنزل مَرْو وولى القضاء بها ، فكان يقضى باليمين مع الشاهد ، وكان ثقة .

أخبرنا شبابة بن سوّار قال : أخبرنى أبو الطيب موسى بن يسار قال : رأيتُ يحيَى بن يعمر على القضاء بمرو فربّما رأيتُه يقضى فى السوق وفى الطريق ، وربّما جاءه الخصْمان وهو على حمار فيقف على حِمَارِه حتّى يقضى بينهما .

* * *

٤٤٥١ – أبو مِجْلَز لاَحِق

ابن حُميد السدوسىّ ، وكان ثقة له أحاديث ، وكان قد أتَى مَرْوَ فنزلها وابتنى بها دارًا وولى بيت المال بها ، وكان أعور ، توفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

٤٤٥٢ – يزيد بن أبى سعيد

النحوىّ من أهل مَرْو ، وله أحاديث .

* * *

٤٤٥٣ – محمّد النخعىّ

ويكنى أبا يوسف ، وكان ثقة إن شاء الله ، وروى عن سعيد بن جُبير وولى القضاء بمرو .

* * *

٤٤٥٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤١

٤٤٥١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٦

٤٤٥٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠١

٤٤٥٤ - الضَّحَّاك بن مُزَاحِم

يكنى أبا القاسم من أهل بلخ .

* * *

٤٤٥٥ - عَطَاء الخُراسانيّ

وكان ثقة وأتَى الشأم فروى عنه الشأميّون ، وروى عنه مالك بن أنس وغيره .

* * *

٤٤٥٦ - أبو المُنِيب واسمه عيسى بن عُبيد

وله أحاديث وقد روى عن عِكْرِمَة .

* * *

٤٤٥٧ - أبو حَرِيز

قاضى سِجِسْتَان واسمه عبد الله (١) بن حسين .

* * *

٤٤٥٨ - الرَّبيع بن أَنَس

أخبرنا عمّار بن نصر الخُراسانيّ قال : كان الربيع بن أنس من بكر بن وائل مِنْ أَنْفُسِهم ، وكان من أهل البصرة وقد لقى ابنَ عُمَر ، وجابر بن عبد الله وأنس ابن مالك ، وكان هرب من الحجّاج فأتَى مَرْوَ فسكن قرية منها يقال لها : بُرْز ، ثمّ تحوّل إلى قرية أُخرى منها يقال لها سَذَوَّر (٢) ، فكان فيها إلى أن مات ، وقد كان طُلب أيضًا بخراسان حين ظهرت دعوة بني العبّاس فتغيّب فتخلّص إليه عبد الله بن

٤٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤٤٥٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٠٦

٤٤٥٦ - مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٩

٤٤٥٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٠٦

(١) تحرف فى ث ، ل إلى « عبد الرحمن » وصوابه من التقريب وتهذيب الكمال وتوضيح المشتبه وميزان الاعتدال .

٤٤٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ٦٠

(٢) انظر معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٢

المبارك وهو مختفٍ فسمع منه أربعين حديثًا ، وكان عبد الله يقول : ما يسرّنى بها كذا وكذا لشىء سمّاه . ومات الربيع بن أنس فى خلافة أبى جعفر المنصور [١] .

* * *

٤٤٥٩ – إبراهيم بن مَيْمُون الصائغ

كان هو ومحمّد بن ثابت العبدىّ صديقين لأبى مُسْلِم الداعية بخُراسان يجلسان إليه ويسمعان كلامه ، فلمّا أظهر الدعوة بخراسان وقام بهذا الأمر دَسّ إليهما مَن يسألهما عن نفسه وعن الفَتْك به ، فقال محمّد بن ثابت : لا أرَى أن يُفْتَكَ به لأنّ الأيْمان قَيْد الفَتْكِ ، وقال إبراهيم الصائغُ : أرَى أن يُفتك به ويُقْتَل . فولّى أبو مسلم محمّد بن ثابت العبدىّ قضاءَ مرو وبعث إلى إبراهيم الصائغ فقُتل ، وقد رُوى أنّ إبراهيم الصائغ كان أتَى أبا مسلم فَوَعَظَه ، فقال له : انْصَرِفْ إلى منزلك فقد عَرفنا رأيك ، فرجع ثمّ تحنَّط بعد ذلك وتكفَّن وأتاه وهو فى مجمع من النّاس فَوَعَظَه وكلَّمه بكلامٍ شديدٍ فأمر به فقُتل وطُرِحَ فى بئر .

* * *

٤٤٦٠ – محمّد بن ثابت العبدىّ

وكان أصله من أهل البصرة ، روى عن أبى المتوكّل وقد ولى قضاءَ مَرْوَ وروى عنه عبد الله بن المبارك وغيره .

* * *

٤٤٦١ – يعقوب بن القَعْقَاع

وكان من أهل مَرْو ، وكان قاضيًا بها ، وروى عن عَطَاء بن أبى رَبَاح وروى عنه الثَّورى وعبد الله بن المُبارك .

* * *

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٤٥٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٢٢٣

٤٤٦٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٥٤

٤٤٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٨

٤٤٦٢ - منصور بن أبي سُريرة

روى عنه عبد الله بن المبارك .

* * *

٤٤٦٣ - حُسين بن واقد

روى عن عبد الله بن بُريدة ، وكان حسن الحديث .

* * *

٤٤٦٤ - خارجة بن مُصْعَب السَّرَخْسِيّ

اتّقى النّاسُ حديثَه فتركوه .

* * *

٤٤٦٥ - نوح بن أبي مريم

ويكنى أبا عِصْمة .

* * *

٤٤٦٦ - أبو حمزة السُّكَّرِيّ

من أهل مرو ، وكان قديمًا .

* * *

٤٤٦٧ - حفص بن عبد الرّحمن

البلخي ، ويكنى أبا عُمَر [1] ، وكان ينزل نيسابور .

* * *

٤٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٧٦
٤٤٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٩١
٥٥٦٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٦
٤٤٦٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٧
٤٤٦٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٠
٤٤٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٢٢

(١) ث ، ل « أبو عَمْرو » وقد اتبعت ما ورد بتهذيب الكمال ومثله لدى صاحب التقريب .

٤٤٦٨ - عُبيد الله السجزىّ

وهو من أهل سِجِستان ، وروى لسفيان الثورىّ وغيره ، وكان مَتْجَره إلى نيسابور .

* * *

٤٤٦٩ - نَهْشَل بن سعيد بن وَرْدان

يروى عن الضّحّاك بن مُزاحِم .

* * *

٤٤٧٠ - الفَضْل بن موسى السِّينانىّ

وسِينان : قرية من قرى مَرْوَ مِنْ رُبع السقاذم ، وكان الفضل ثقة روى عنه وكيعُ بن الجرّاح وغيره .

* * *

٤٤٧١ - عبد الله بن المبارك

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، ولد سنة ثمانى عشرة ومائة وطلب العلم فروى رواية كثيرة وصنّف كتبًا كثيرة فى أبواب العلم وصنوفه حملها عنه قوم وكتبها النّاس عنهم ، وقال الشعر فى الزّهْد والحَثّ على الجهاد ، وقدم العراق والحجاز والشأم ومصر واليمن وسمع علمًا كثيرًا ، وكان ثقة مأمونًا إمامًا حجّة كثير الحديث ، ومات بهيت منصرفًا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستّون سنة .

* * *

٤٤٧٢ - النَّضْر بن محمّد المروزىّ

وكان مقدّمًا عندهم فى العلم والفقه والعقل والفضل ، وكان صديقًا لعبد الله ابن المبارك ، وكان من أصحاب أبى حنيفة .

٤٤٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٤٧
٤٤٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٦
٤٤٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٢٥٤
٤٤٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٠
٤٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٠٣

٤٤٧٣ – مَكيّ بن إبراهيم البلخيّ

ويكنى أبا السكَن ، توفّى ببلخ سنة خمس عشرة ومائتين ، وكان ثقة وقدم بغداد يريد الحَجّ فحَجّ ورجع وحدّث النّاس فى ذهابه ورجوعه فكتبوا عنه ، وكان ثبتًا فى الحديث .

* * *

٤٤٧٤ – النَّضْر بن شُميل المروزىّ

وهو من أهل البصرة من بنى مازن ، وكان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنحو وبأيّام النّاس ، وتوفّى بخراسان سنة ثلاث ومائتين فى خلافة المأمون ، وذلك قبل خروج المأمون من خُراسان .

* * *

٤٤٧٥ – مُقَاتِل بن سُليمان

البلخىّ صاحب التفسير ، روى عن الضّحّاك بن مُزاحم وعطاء وأصحاب الحديث يتّقون حديثه ويُنْكِرونه .

* * *

٤٤٧٦ – أبو مطيع البلخىّ

واسمه الحكم بن عبد الله ، وكان على قضاء بلخ ، وكان مرجئًا وقد لقى عبد الرّحمن بن حَرْملة وغيره وهو ضعيف عندهم فى الحديث ، وكان مكفوفًا .

* * *

٤٤٧٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

٤٤٧٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٢

٤٤٧٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

٤٤٧٦ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٥٧٤

٤٤٧٧ – عمر بن هارون [(١)]

البلخىّ ، روى عن ابن جُريج وغيره ، وقد كتب النّاس عنه كتابًا كبيرًا وتركوا حديثه .

* * *

٤٤٧٨ – سَلْم بن سالم البَلْخِىّ

ويكنى أبا محمّد ، وكان مرجئًا ضعيفًا فى الحديث ولكنّه كان صارمًا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وكانت له رئاسة بخراسان فبعث إليه هارون أمير المؤمنين فأقدمه عليه فحبسه فلم يزل محبوسًا إلى أن مات هارون ، ثمّ أخرجه محمّد بن هارون حين ولى الخلافة من سجن الرقّة فقدم بغداد فأقام بها قليلًا ، ثمّ خرج إلى خراسان فمات بها .

* * *

٤٤٧٩ – مقاتل بن حَيّان

٤٤٨٠ – أبو مُعاذ البلخىّ ، وقد رُوى عنه [(٢)] .

* * *

٤٤٨١ – خَلَف بن أيّوب

ويكنى أبا سعيد من أهل بلخ ، وقد رُوى عنه .

* * *

٤٤٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٢٦٧

(١) عُمَر بن هارون : تحرف فى ل إلى « عمرو بن هاوَن » وصوابه من ث والمزى والذهبى فى سير أعلام النبلاء .

٤٤٧٨ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٨٥

٤٤٧٩ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٧١

٤٤٨٠ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٧٤

(٢) مقاتل بن حيان ، وأبو معاذ البلخى أوردتهما طبعة ليدن على أنهما ترجمة واحدة على النحو التالى « مقاتل بن حيان أبو معان البلخى وقد روى عنه » .

٤٤٨١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

٤٤٦٢ – شدّاد بن حكيم

ويكنى أبا عثمان البلخىّ ، وقد رُوى عنه .

* * *

٤٤٦٣ – أَبو تُمَيلة المروزىّ

واسمه يحيَى بن واضح ، وكان مولى للأنصار ، لقى محمّد بن إسحاق وروى عنه وكان ثقة يُحَدِّثُ عنه .

* * *

٤٤٨٤ – الحسن بن سَوّار

ويكنى أبا العلاء المروروذىّ ، وكان ثقة قدم بغداد يريد الحجّ فروى عنه النّاس وكتبوا عنه ، ثمّ رجع إلى خراسان فمات بها فى آخر خلافة المأمون .

* * *

٤٤٨٥ – عبد الصمد بن حسّان

المروروذىّ ، وكان قاضيًا بها وبنيسابور وهَراة ، وكان ثقة ، وتوفّى فى خلافة المأمون .

* * *

٤٤٨٦ – علىّ بن الحسن

ابن شقيق من أصحاب عبد الله بن المبارك ، وقد لقى الحسين بن واقد وروى عنه ، وهو من أهل مرو ، وتوفّى بمرو .

* * *

٤٤٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣١٠

٤٤٨٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٤٤٨٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦١

٤٤٨٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٥ ، وميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٢٠

٤٤٨٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٧١

٤٤٨٧ – عبد العزيز بن أَبى رِزْمة

المروزىّ ، روى عن حَمّاد بن سَلَمَة وحَمّاد بن زيد وغيرهما ، وكان ثقة .

* * *

٤٤٨٨ – نصر بن باب

ويكنى أبا سهل من أهل مرو ، سمع من داود بن أبى هند وعوف الأعرابىّ والحجّاج وغيرهم ، وقدم بغداد فسمعوا منه ورُوى عنه ، ثمّ حدّث عن إبراهيم الصائغ فاتّهموه فتركوا حديثه .

* * *

٤٤٨٩ – علىّ بن إسحاق

الدَّاركَانىّ ، وهى قرية بمرو ، وكان ينزلها الحجّاج إذا خرجوا من مرو ، وكان من أصحاب عبد الله بن المبارك معروفًا بصحبته ، وكان ثقة وقدم بغداد فسمعوا منه (١) .

* * *

٤٤٩٠ – الحُسين بن الوليد

ويكنى أبا عبد الله مولى لقريش .

* * *

٤٤٩١ – سهل بن مُزاحم

من أهل مرو ، وكان فقيهًا مفتيًا عابدًا ويكنى أبا بشر .

* * *

٤٤٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٣٢

٤٤٨٨ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج٤ ص ٢٥٠

٤٤٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣١٨

(١) أورده المزى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٤٩٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٩

٤٤٩١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٨٩

٤٤٩٢ – وأخوه : محمّد بن مُزاحم

ويكنى أبا وهب ، وكان خيّرا فاضلًا ، مات سنة إحدى عشرة ومائتين ، وكان يروى عن عبد الله بن المبارك .

* * *

٤٤٩٣ – عتّاب بن زياد

المروزىّ ، من أصحاب عبد الله بن المبارك ، وكان ثقة .

* * *

٤٤٩٤ – إبراهيم

ابن رُسْتُم [١] من أهل مرو .

* * *

٤٤٩٥ – سفيان بن عبد الملك

من أهل مرو ، وكان عبد الله بن المبارك يثق به ويدفع إليه كتبه .

* * *

٤٤٩٦ – سلمة بن سليمان

من أهل مرو وهو صاحب عبد الله بن المبارك معروف به .

* * *

٤٤٩٧ – عَبْدَان [٢] بن عثمان

٤٤٩٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٨

٤٤٩٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٢

٤٤٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٧٠

٤٤٩٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ١٧٣

(١) رُسْتمُ : تحرف فى ل إلى « رُسيم » وصوابه من ث والثقات لابن حبان وميزان الاعتدال .

٤٤٩٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٧

٤٤٩٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٧٦

(٢) عبدان : تحرف فى ل إلى « عياذ » وصوابه من ث والمزى والتقريب .

واسمه عبد الله وهو ابن ابنة عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، وقد لقى شُعبة وعنده كتب عبد الله بن المبارك .

* * *

٤٤٩٨ - محمّد بن الفضل

من أهل مرو ، متروك الحديث .

* * *

٤٤٩٩ - عُمارة بن المغيرة

من أهل سرخس .

* * *

٤٥٠٠ - وأخوه : القاسم بن المغيرة

من أهل سرخس .

* * *

٤٥٠١ - أبو سَعْد (١) الصاغانىّ

وكان ثقة واسمه محمّد بن مُيسَّر (٢) ، وكان مكفوفًا .

* * *

٤٥٠٢ - عصام بن يوسف

من أهل بلخ .

٤٤٩٨ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٦

٤٤٩٩ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٤

٤٥٠٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٤

٤٥٠١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠٩

(١) سعد : تحرف فى ل إلى « سعيد » وصوابه من ث والتقريب .

(٢) بوزن محمد ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٥٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢١

٤٥٠٣ - أبو إسحاق الزيَّات

من أهل بلخ ، واسمه إبراهيم بن سليمان ، وكان مرجئًا .

* * *

٤٥٠٤ - قتيبة بن سعيد

ويكنى أبا رجاء البلخيّ ، روى عن ليث بن سعد وابن لهيعة .

* * *

٤٥٠٥ - أبو معاذ النحويّ

من أهل مَرْو ، روى عن عبد الله بن المبارك .

* * *

٤٥٠٦ - يَعْمر بن بِشْر

ويكنى أبا عمرو ، صاحب عبد الله بن المبارك .

* * *

٤٥٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٦٧

٤٥٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٠

٤٥٠٥ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٥٧٤

٤٥٠٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٩١

وكان بالرى
من الفقهاء والمحدثين
٤٥٠٧ – أبو جعفر الرازىّ واسمه عيسى

ابن ماهان ، وكان أصله من أهل مرو من قرية يقال لها بُرْز ، وهى القرية التى نزلها الربيع بن أنس أوّلًا وبها سمع أبو جعفر من الربيع بن أنس ، ثمّ تحوّل أبو جعفر بعد ذلك إلى الرىّ فمات بها فقيل له الرازىّ ، وكان ثقة وكان يقدم بغداد والكوفة للحجّ فيسمعون منه .

* * *

٤٥٠٨ – يحيَى بن ضُرَيس

كان قاضيًا بالرىّ ومات بها .

* * *

٤٥٠٩ – سعيد بن سنان الشيبانىّ

من أنفسهم ، وكان أصله من أهل الكوفة ولكنّه سكن الرىّ بعد ذلك ، وكان يحجّ كلّ سنة وكان سىّء الخلق .

* * *

٤٥١٠ – جرير بن عبد الحميد

ويكنى أبا عبد الله ، ولد سنة سبع ومائة بالكوفة ونشأ بها ، وطلب الحديث وسمع فأكثر ، ثمّ نزل الرىّ فمات بها ، وكان ثقة كثير العلم يُرْحَلُ إليه .

* * *

٤٥٠٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٤

٤٥٠٨ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

٤٥٠٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٩٢

٤٥١٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٣٢٥ وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٥٤٤

٤٥١١ - حَكَّام بن سَلْم الرازىّ

وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٥١٢ - سَلمة الأبْرش بن الفضل

ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة صدوقًا ، وهو صاحب محمّد بن إسحاق ، روى عنه المغازى والمبتدأ وتوفّى بالرىّ ، وقد أتَى عليه مائة وعشر سنين ، وكان مُؤدّبًا ، وكان يقال إنّه من أخشع النّاس فى صلاته .

* * *

٤٥١٣ - إسحاق بن سليمان

ويكنى أبا يحيَى مولى لعبد القيس ، وكان ثقة له فضل فى نفسه وورع ، وانتقل إلى الكوفة فأقام بها سنين ، ثمّ رجع إلى الرىّ فمات بها سنة تسع وتسعين ومائة .

* * *

٤٥١٤ - إسحاق بن إسماعيل الرازىّ

ويلقّب حَيَّوَيْه ، توفّى بالرىّ ، وكان قد حدّث ورُوى عنه .

* * *

٤٥١١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥ ، وتحرف فيه « حكام » إلى « حكيم » والتقريب ص ١٧٤

٤٥١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٨٧

٤٥١٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٥

وكان بِهَمذَان
من الفقهاء

٤٥١٥ - أصْرم بن حَوشب الهَمَذَانِيّ

وكان قدم بغداد فكتب عنه أهل بغداد ، ثمّ رجع إلى هَمَذَان فمات بها .

وكان بقُمّ من المحدّثين

٤٥١٦ - أشعث بن إسحاق

* * *

٤٥١٧ - ويعقوب بن عبد الله الأشعريّ

* * *

٤٥١٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠

٤٥١٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ١٢٨ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٥١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٥ وورد بالأصل دون ترجمة .

وكان بالأنبار
من المحدّثين

٤٥١٨ – محمّد بن عبد الله الحذّاء

ويكنى أبا جعفر ، وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

* * *

٤٥١٩ – سُويد بن سعيد

ويكنى أبا محمّد الأنباريّ ، وكان ينزل الحديثة حديثة النورة على فراسخ من الأنبار .

* * *

٤٥٢٠ – إسحاق بن البهلول

ويكنى أبا يعقوب .

* * *

٤٥١٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤١٤

٤٥١٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٢٨

٤٥٢٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٦٦

تَسمية مَن نَزَلَ الشأم
من أصحاب رسول الله ، ﷺ
٤٥٢١ – أبوعُبيدة بن الجرّاح

رضى الله عنه ، واسمه عامر بن عبد الله بن الجرّاح بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّةَ بن الحارث بن فهر ، وأمّه أميمة بنت غَنْم بن جابر بن عبد العُزّى بن عامر بن عَمِيرَة .

أسلم أبو عُبيدة قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأَرقم وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثمّ قدم فشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، سريّة فى ثلاثمائة من المهاجرين والأنصار إلى حيّ من جُهينة بساحل البحر وهى غزوة الخبط .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعبة ووُهيب بن خالد قالا : حدّثنا خالد الحذّاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك عن النبيّ ، ﷺ ، قال : ألا إنّ لكلّ أمّة أمينًا وأمين هذه الأمّة أبو عُبيدة بن الجرّاح . وقال محمّد بن عمر : لمّا ولى عمر ابن الخطّاب ، رضى الله عنه ، ولّى أبا عُبيدة الشأم فشهد اليرموك وهو أمير النّاس .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا ثور بن يزيد عن خالد بن مَعْدان عن مالك ابن يُخامر أنّه وصف أبا عُبيدة بن الجرّاح فقال : كان رجلًا نحيفًا معروق الوجه خفيف اللّحية طوالًا أَجْنأَ أثرم الثّنيّتين (١) .

٤٥٢١ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٥ كما ترجم له المصنف فى طبقات البدريين من المهاجرين .

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٧ نقلا عن ابن سعد ، ولديه « أحنى » بدلا من « أجنأ » وذكر محققه بالهامش « الرجل الأحنى : فيه انعطاف الكاهل نحو الصدر مع انحناء من الكبر . وغيّرها محقق المطبوع إلى « أجنأ » نقلا عن ابن سعد ، وقال : الكلمتان بمعنى .

قلت : ولدى ابن الأثير فى النهاية « جَنَأ » ومنه حديث هرقل فى صفة إسحاق عليه السلام « أبيض أَجْنَأَ » الجنَأُ ميل فى الظهر . وقيل فى العنق .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن رجال من قوم أبى عُبيدة أنّ أبا عبيدة بن الجرّاح شهد بدرًا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ، ومات فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه ، وأبو عُبيدة يوم مات ابن ثمان وخمسين سنة ، وقبره بعمواس وهو من الرملة على أربعة أميال ممّا يلى بيت المقدس . وكان أبو عُبيدة يصبغ رأسه ولحيته بالحنّاء والكتم ، وقد روى أبو عُبيدة عن عمر .

* * *

٤٥٢٢ – بلال بن رَباح مولى أبى بكر الصدّيق

رضى الله عنه ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من مُوَلَّدى السراة ، واسم أمّه حمامة ، وكانت أَمَةً لبعض بنى جُمَح .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدىّ عن يونس عن الحسن قال : قال رسول الله ، ﷺ : بلال سابقُ الحَبَشَة .

أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدىّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : اشترى أبو بكر بلالًا بخمس أواق (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين وعبد الملك بن عمرو العقدىّ وأحمد بن عبد الله بن يونس قالوا : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن محمّد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أنّ عمر كان يقول : أبو بكر سيّدنا وأَعْتَقَ سَيّدَنا ، يعنى بلالًا .

أخبرنا محمّد بن عُبيد الطنافسىّ والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا المسعودىّ عن القاسم بن عبد الرّحمن قال : أوّل من أذّن بلال .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن عمّار عن أبيه عن جدّه قال : كان بلال يحمل العَنَزَةَ بين يدى رسول الله ، ﷺ ، يوم العيد والاستسقاء (٢) .

٤٥٢٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٤٧

(١) أورده البلاذرى ج ١ ص ١٨٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

قال محمّد بن عمر : وشهد بلال بدرًا وأُحُدًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، فلمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، جاء إلى أبى بكر فاستأذنه فى الخروج إلى الشأم ليرابط فى سبيل الله ، فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وحُرْمتى وحقّى قد كَبِرَت سنى وضعفتُ واقترب أجلى ، فأقام بلال مع أبى بكر حتّى توفّى أبو بكر ، ثمّ جاء إلى عمر فقال مثل ما قال لأبى بكر فأذن له فخرج إلى الشام فلم يزل بها حتّى توفّى .

حدّثنا محمّد بن عُبيد الطنافسيّ قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس قال : قال بلال لأبى بكر حين توفّى رسول الله ، ﷺ : إنْ كنتَ إنّما اشتريتَنى لنفسك فأمسكنى ، وإن كنتَ إنّما اشتريتَنى لله فَذَرْنى وعَمَلَ الله .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيميّ عن أبيه قال : توفّى بلال بدمشق سنة عشرين ودفن عند باب الصغير فى مقبرة دمشق وهو ابن بضع وستّين سنة وذلك فى خلافة عمر بن الخطّاب ، رضى الله عنه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : سمعتُ شُعيب بن طلحة من ولد أبى بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، يقول : كان بلال تِرْبَ أبى بكر (١) .

قال محمّد بن عمر : فإن كان هذا هكذا وقد توفّى أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستّين سنة فبين هذا وبين ما روى لنا فى بلال سبعُ سنين ، وشُعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول : ترب أبى بكر ، فالله أعلم .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : حدّثنى من رأى بلالًا رجلًا آدم شديد الأدْمة نحيفًا طُوالًا أَجْنَأَ له شَعْر كثير خفيف العارضين به شَمَطٌ كثير لا يغيّره (٢) .

* * *

---

(١) البلاذى ج ١ ص ١٩٣

(٢) البلاذرى ج ١ ص ١٩٣ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٢٦٧

٤٥٢٣ – عُبَادَة بن الصَّامِت بن قَيْس

ابن أصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج من القواقلة ، ويكنى أبا الوليد وأمّه قُرّة العين بنت عبادة بن نَضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد عبادة العَقَبَة مع السبعين من الأنصار ، وهو أحد النّقباء الاثنى عشر ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ثمّ خرج إلى الشأم حين غزاها المسلمون فلم يزل بالشأم إلى أن توفّى .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا أبو حَزْرَة يعقوب بن مجاهد عن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه قال : كان عبادة بن الصامت رجلًا طوالًا جسيمًا جميلًا ، ومات بالرملة من أرض الشام سنة أربع وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وله عقب .

قال محمّد بن سعد : وسمعتُ من يقول : إنّه بقى حتّى توفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالشأم .

* * *

٤٥٢٤ – مُعاذ بن جَبَل بن عمرو بن أَوس

ابن عائذ بن عَدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ بن سعد أخى سلمة بن سعد ابن علىّ بن أسد بن سَارِدَة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخزرج ، قال : ويكنى معاذ أبا عبد الرّحمن ، وأمّه هند بنت سهل من جُهينة ، وأخوه لأمّه عبد الله بن الجدّ ابن قيس من أهل بدر

وشهد معاذ العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدرًا وهو ابن عشرين أو إحدى وعشرين سنة ، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ،

٤٥٢٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦٠

٤٥٢٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٩٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٠٥، وتحريف فيه تَزيد إلى يَزيد وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٤٣

ﷺ ، وبعثه رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن عاملًا ومعلّمًا وقُبض رسول الله ، ﷺ ، وهو باليمن واستُخلف أبو بكر وهو عليها على الجند ، ثمّ قدم مكّة فوافى عمرَ عامئذٍ على الحجّ .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان الثوريّ قال : وأخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وُهيب بن خالد جميعًا عن خالد الحذّاء عن أبى قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ : أعْلَمُ أمّتى بالحلال والحَرام مُعاذُ ابن جَبَل .

قال محمّد بن عمر : ثمّ خرج مُعاذ إلى الشأم مجاهدًا فى سبيل الله .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة عن أيّوب بن خالد عن عبد الله بن رافع قال : لمّا أصيب أبو عُبيدة بن الجرّاح فى طاعون عمواس استخلف مُعاذَ بن جَبَل واشتدّ الوجع فقال النّاس لمعاذ بن جبل : ادْعُ الله يَرْفَعْ عنّا هذا الرِّجز ، قال : إنّه ليس برِجْز ولكنّه دَعْوَة نبيّكم ، ﷺ ، وموت الصالحين قبلكم وشهادةٌ يَختَص الله بها مَنْ شاء منكم ، اللّهمّ أدّ آلَ مُعاذ نصيبهم الأوْفى من هذه الرّحمة، فطُعن ابناه فقال : كيف تجِدانِكما ؟ قالا : يا أبانا ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾ [سورة آل عمران : ٦٠] ، فقال : وأنا ستَجدانى ﴿ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴾ [سورة الصافات : ١٠٢] ، ثمّ طُعنت امرأتاه فهلكتا ، وطُعن هو فى إبهامه فجعل يَمُصّها بفيه ويقول : اللّهمّ إنّها صغيرة فبارِكْ فيها فإنّك تُبارِكُ فى الصغير ، حتّى هلك (١) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن شهر عن الحارث بن عَميرة الزبيديّ قال : إنى لجالس عند مُعاذ بن جَبَل وهو يموت فهو يُغمى عليه مرّة ويُفيق مرّة ، فسمعتُه يقول عند إفاقته : اخْنُقْ خَنقَك فَوعِزّتك إنى لأحِبّكَ (٢) .

أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا حبيب بن أبى مرزوق عن عطاء بن أبى رباح عن أبى مُسلم الخولانىّ قال : دخلتُ مسجد

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٥٧ ، ٤٥٨

(٢) فى ل « فوعدتك أنى لأحبك » والمثبت من ث ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠

حمص فإذا فيه نحو من ثلاثين كَهْلًا من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، وإذا فيهم شابّ أكْحل العينين برّاقُ الثنايا ساكت لا يتكلّم فإذا امترى القوم فى شىء أقبلوا عليه فسألوه ، فقلتُ لجليس لى : مَنْ هذا ؟ قال : مُعاذ بن جَبَل .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا أيّوب بن النعمان عن أبيه عن قومه قال : وحدّثنا إسحاق بن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جدّه قالوا : كان مُعاذ بن جَبَل رجلًا طويلًا أبيض حسن الثغر عظيم العينين مجموع الحاجبين جعدًا قَطَطًا ، شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ، وخرج إلى اليمن بعد أن غزا مع رسول الله ، ﷺ ، تبوكا وهو ابن ثمان وعشرين سنة ، وتوفّى فى طاعون عمواس بالشأم فى ناحية الأردنّ سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر ابن الخَطّاب وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ، وليس له عقب .

أخبرنا ابن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : رُفع عيسى ، ﷺ ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات مُعاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة [1] .

أخبرنا علىّ بن المتوكّل عن ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : قبر معاذ ، رضى الله عنه ، بقُصير خالد من عمل دمشق .

* * *

٤٥٢٥ – سعد بن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة

ابن أبى حَزيمة بن ثعلبة بن طَريف بن الخزرج بن ساعدة من الأنصار ، ويكنى أبا ثابت ، وأمّه عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ ابن عمرو بن مالك بن النجّار ، وهو ابن خالة مسعود بن زيد الأشهلىّ من أهل بدر ، وكان سعد بن عُبادة فى الجاهليّة يكتب بالعربيّة ويحسن العوم والرمى ، وكان من أحسن ذلك سُمّى الكامل .

وشهد سعد العقبة مع السبعين من الأنصار ، وكان أحد النقباء الاثنى عشر ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٤٦٠

٤٥٢٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٦ كما ترجم له المصنف فى طبقات البدريين من الأنصار .

وكان سيّدًا جَوادًا ، ولم يشهد بدرًا ، وكان تَهَيّأ للخروج إلى بدر ويأتى دور الأنصار يَحُضّهم على الخروج فنُهش فقال رسول الله ، ﷺ : لَئِن كان سعد لم يشهدها لقد كان عليها حريصًا (١) .

وشهد بعد ذلك أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، فلمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، اجتمعت الأنصار فى سقيفة بنى ساعدة ومعهم سعد بن عبادة فتشاوروا فى البيعة له وبلغ الخبَرَ أبا بكر وعُمر فخرجا حتّى أتياهم ومعهما ناس من المهاجرين فجرى بينهم كلام ومحاورة ، فقال عمر لأبى بكر : ابْسُط يدك ، فبايعه وبايعه المهاجرون والأنصار ولم يبايعهُ سعدُ بن عُبادة ، فتركه فلم يَعْرِض له حتّى توفّى أبو بكر وولى عمر فلم يبايع له أيضًا ، فلقية عمر ذات يوم فى طريق من طرق المدينة فقال له عمر : إيه يا سعد إيه يا سعد ! فقال سعد : إيه يا عمر ! فقال عمر : أنت صاحب ما أنت عليه ؟ فقال سعد : نعم أنا ذلك ، وقد أفْضَى الله إليك هذا الأمرَ ، وكان واليه صاحبك أحَبَّ إلينا منك وقد والله أصْبَحْتُ كارهًا لجوارك ، فقال عمر ، رضى الله عنه : إنّ مَنْ كَرِهَ جارًا جاوَرَه تَحَوّلَ عنه ، فقال سعد : أما إنى غير مُسْتَسِرّ بذلك وأنا متحوّل إلى جوار من هو خير من جوارك ، قال : فلم يلبث إلاّ قليلًا حتّى خرج مهاجرًا إلى الشأم فى أوّل خلافة عمر ، رحمه الله (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا يحيَى بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عُبادة عن أبيه قال : توفّى سعد بن عُبادة بحوران من أرض الشأم لسنَتين ونصف من خلافة عمر .

قال محمّد بن عمر : كأنّه مات سنة خمس عشرة ، قال عبد العزيز : فما عُلِم بموته بالمدينة حتّى سمع غلمانٌ فى بئر منبه أو بئر سكن وهم يَمْتَحون نصف النّهار فى حرّ شديد قائلًا يقول :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الخَزْرَ جِ سَعْدَ بن عُبَادَةْ

(١) سير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧١ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق ص ٢٧٧ ، وانظره لدى ابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصره ج ٩ ص ٢٤٥

رَمَـيْـنَـاهُ بِـسَـهْـمَـيْـنِ فَـلَـمْ نُـخْـطِ فُـؤَادَهْ [١]

فذُعِر الغلمان فحُفظ ذلك اليوم فوجدوه ذلك اليوم الذى مات فيه سعد، وإنّما جلس يبول فى نَفَق فاغتسل فمات من ساعته ، وَجَدُوه قد اخضرّ جِلْدُهُ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سعيد بن أبى عَروبة قال : سمعتُ محمّد ابن سيرين يحدّث أنّ سعد بن عُبادة بال قائمًا ، فلمّا رجع قال لأصحابه : إنّى لأجد دبيبًا ، فمات ، فسمعوا الجنّ تقول :

قَـتَـلْـنَـا سَـيِّـدَ الـخَـزْرَ جِ سَـعْـدَ بْـنَ عُـبَـادَهْ
رَمَـيْـنَـاهُ بِـسَـهْـمَـيْـنِ فَـلَـمْ نُـخْـطِ فُـؤَادَهْ

* * *

٤٥٢٦ – أبو الدرداء واسمه عُويمر

ابن زيد بن قيس بن عائشة بن أُميّة بن مالك بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه محبّة بنت واقد بن عمرو بن الإطْنَابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب ، وكان أبو الدّرْداء آخِرَ أهل داره إسلامًا فجاء عبد الله بن رَواحة ، وكان أخًا له فى الجاهليّة والإسلام ، فأخذ قَدومًا فجعل يضرب صنم أبى الدّرداء وهو يقول :

تَبَرّأ من أسماء الشّياطينِ كلّها ألا كلّ ما يُدعى مع الله باطلُ

وجاءَ أبو الدّرداء فأخبرته امرأته بما صنع عبد الله بن رواحة ففكّر فى نفسه فقال : لو كان عند هذا خيرٌ لدَفَعَ عن نفسه ، فانطلق حتّى أتى رسول الله ، ﷺ ، ومعه عبد الله بن رواحة فأسلم .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدّثنا الأعمش عن خَيْثَمَة [٢] عن أبى الدرداء

---

(١) هما عند ابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٢ ص ٥٩٩ ، وفى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٢٧٧ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٩ ص ٢٤٦

٤٥٢٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣١٨ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(٢) خيثمة : تحرف فى ل إلى « حثيمة » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٧٢

قال : كنتُ تاجرًا قبل أن يُبْعَثَ النّبيّ ، ﷺ ، فلمّا بُعث محمّد زاولتُ التجارة والعبادة فلم تجتمعا فأخذتُ العبادة وتركتُ التّجارة (١) .

قال محمّد بن عمر : وروى بعضهم أنّ أبا الدّرداء شهد أُحُدًا ، وأنّ رسول الله ، ﷺ ، نظر إليه يومئذٍ والنّاس منهزمون فى كلّ وجه فقال : نِعْمَ الفارس عُوَيْمر غيرَ أُفّةٍ ، يعنى غير ثقيل ، وكان أبو الدّرداء من عِلْيَة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وأهل النّيّة منهم ، وقد حدّث عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث كثيرة ، وشهد معه مشاهد كثيرة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبى الدّرداء أنّه كان إذا حدّث الحديث عن النّبىّ ، ﷺ ، يقول : اللّهمّ إن لم يكن هكذا فشِبْهُه فشَكْله .

قال محمّد بن عمر : وخرج أبو الدّرداء إلى الشام فَنَزَلَ بها إلى أن مات .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : استُعمل أبو الدّرداء على القضاء فأصبح يُهَنّئُونَه ، فقال : أتُهَنّئُونى بالقضاء وقد جُعِلتُ على رأسِ مَهْوَاةٍ مَزَلّتُها أبْعَدُ من عَدَنِ أبْيَنَ ، ولو علم النّاسُ ما فى القضاء لأخذوه بالدّوَل رغبةً عنه وكراهية له ، ولو يعلم النّاس ما فى الأذان لأخَذوه بالدول رغبةً فيه وحِرْصًا عليه .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدّثنا الأعمش عن عمرو بن مُرّة عن سالم بن أبى الجَعْد عن أمّ الدّرداء عن أبى الدّرداء قال : تَفَكّرُ ساعةٍ خيرٌ من قيام ليلة .

أخبرنا وهب بن جرير وهشام أبو الوليد قالا : حدّثنا شعبة عن عمرو بن مُرّة قال : سمعتُ شيخًا يُحدّث عن أبى الدرداء أنه قال : أُحِبّ الفَقْرَ تواضعًا لربّى وأُحِبّ الموتَ اشتياقًا إلى ربّى وأُحِبّ المرض تكفيرًا لخطيئتى (٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدّثنا الأعمش عن غيلان بن بشير عن يعلى ابن الوليد عن أبى الدّرداء قال : قيل لهُ ما تُحِبّ لمن تُحِبّ ؟ قال : الموت ، قالوا : فإن لم يمتْ ؟ قال : يَقِلّ مالُه وولدُه (٣) .

---

(١) أورده المزى بنصه ج ٢٢ ص ٤٧٢ (٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٤٩
(٣) نفس المصدر .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا أبو هلال قال : حدّثنا معاوية بن قُرّة أنّ أبا الدّرداء اشتكى فدخل عليه أصحابه فقالوا : يا أبا الدّرداء ما تشتكى ؟ قال : أشتكى ذنوبى ، قالوا : فما تشتهى ؟ قال : أَشْتَهى الجنّة ، قالوا : أفلا ندعو لك طبيبًا ؟ قال : هو الذى أضجعنى .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا أبو معشر عن محمّد بن كعب القُرظىّ قال : لمّا حضر أبا الدّرداء الموتُ جاءه حبيب بن مسلمة فقال : كيف تجدك يا أبا الدّرداء ؟ قال : أجدُنى ثقيلًا ، قال : ما أراه إلاّ الموت ، قال : أجل ، قال : جزاك الله خيرًا .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : توفّى أبو الدّرداء بدمشق سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عثمان بن عفّان وله عقب بالشأم [١] .

قال محمّد بن سعد : وأخبرنى غير محمّد بن عمر عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان قال : توفّى أبو الدّرداء بالشأم سنة إحدى وثلاثين [٢] .

* * *

٤٥٢٧ – شُرحبيل بن حَسَنَة

وهى أُمّه ، وهى عَدَويّة ، وهو ابن عبد الله بن المُطاع بن عمرو من كندة حليف لبنى زهرة ، ويكنى أبا عبد الله ، وأسلم قديمًا بمكّة ، وهو من مهاجرة الحبشة فى الهجرة الثانية ، وكان من عِلْية أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وغزا معه غزوات ، وهو أحد الأمراء الّذين عهد لهم أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، إلى الشأم ، ومات شُرحبيل بن حسنة فى طاعون عمواس بالشأم سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب وهو ابن سبع وستّين سنة .

* * *

(١) المزى ج ٢٢ ص ٤٧٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٥٣

٤٥٢٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١٢

٤٥٢٨ – خالد بن الوليد بن المغيرة

ابن عبد الله بن عُمير بن مخزوم ، ويكنى أبا سليمان ، وأمّه عصماء وهى لُبابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن [١] بن بُجير بن الهُزَم بن رُوَيْبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة وهى أخت أمّ الفضل بن الحارث أمّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب .

وكان خالد من فرسان قريش وأشدّائهم ، وشهد مع المشركين بدرًا وأُحُدًا والخندق ، ثمّ قذف الله فى قلبه حبّ الإسلام لما أراد الله به من الخير .

ودخل رسول الله ، ﷺ ، عامَ القضيّة مكّة فتغيّب خالد فسأل عنه رسول الله ، ﷺ ، أخاه فقال : أين خالد ؟ قال : فقلت : يأتى الله به ، فقال رسول الله ، ﷺ : ما مثل خالد من جَهِلَ الإسلامَ ولو كان جعل نكايته وجِدَّهُ مع المسلمين على المشركين لكان خيرًا له ولقدّمناه على غيره [٢] .

فبلغ ذلك خالد بن الوليد فزاده رغبةً فى الإسلام ونشّطه للخروج فأجمع الخروج إلى رسول الله ، ﷺ ، قال خالد : فطلبت من أصاحب فلقيتُ عثمان بن طلحة فذكرتُ له الّذى أريد فأسرع الإجابة ، قال : فخرجنا جميعًا ، فلمّا كنّا بالهَدَةِ إذا عمرو بن العاص قال : مرحبًا بالقوم ! قلنا : وبك ، قال : أين مَسيركم ؟ فأخبرناه وأخبرنا أيضًا أنّه يريد النّبىّ ، ﷺ ، فاصطحبنا جميعًا حتّى قدمنا المدينة على رسول الله ، ﷺ ، أوّل يوم من صفر سنة ثمان [٣] .

فلمّا طلعتُ على رسول الله ، ﷺ ، سلّمتُ عليه بالنبوّة فردّ علىّ السلامَ بوَجْه طَلْقٍ فأسلمت وشهدتُ شهادة الحقّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : قد كنتُ أرى لك عقلًا رجوتُ أن لا يسلّمك إلاّ إلى خير ، وبايعتُ رسول الله ، ﷺ ،

٤٥٢٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ١٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٦٦ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدها .

(١) حَزْن : تحرف فى ل إلى « حرب » وصوابه من ث ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٨ ص ٦

(٢) أورده ابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصره ج ٨ ص ٨

(٣) نفس المصدر .

وقلتُ : استغفر لى كلّ ما أوْضَعْتُ فيه من صَدّ عن سبيل الله ، فقال : إنّ الإسلام يَجُبّ ما كان قبله ، قلتُ : يا رسول الله عَلىّ ذلك ، قال : اللّهمّ اغفر لخالد بن الوليد كلّ ما أوْضَعَ فيه من صَدّ عن سبيلك ، قال خالد : وتقدّم خالد وتقدّم عمرو ابن العاص وعثمان بن طلحة فأسلما وبايعا رسول الله ، ﷺ ، فوالله ما كان رسول الله ، ﷺ ، يوم أسلمتُ يعدلُ بى أحَدًا من أصحابه فيما يَحْزبُه (١) .

أخبرنا عبد الملك بن عَمْرو أبو عامر العَقَدىّ قالا : حدّثنا الأسود بن شيبان عن خالد بن سُمَير عن عبد الله بن رباح الأنصارىّ قال : حدّثنا أبو قتادة الأنصارىّ فارس رسول الله ، ﷺ ، أنه سمع النبىّ ، ﷺ ، لمّا ذكر جيش الأمراء ونعاهم واحدًا واحدًا واستغفر لهم فقال : ثمّ أخذ اللواء خالد بن الوليد سيفُ الله ، قال : ولم يكن من الأمراء ، قال : فرفع رسول الله ، ﷺ ، ضَبْعَيْه (٢) وقال : اللّهمّ هو سيف من سيوفك فانتصر به ، قال : فيومئذٍ سمّى خالد سيف الله .

أخبرنا يعلى ومحمّد ابنا عُبيد وعبد الله بن نُمير قالوا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : قال رسول الله ، ﷺ : إنّما خالد سيف من سيوف الله صَبّه الله على الكفّار .

قال يعلى ومحمّد فى حديثهما : لا تُؤذوا خالدًا فإنّه سيف من سيوف الله .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمير ومحمّد بن عُبيد الطنافسىّ عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : سمعتُ خالد بن الوليد بالحيرة يقول : لقد انقطع فى يدى يومَ مؤتة تسعة أسياف وصبرت فى يدى صفيحة لى يمانية .

قال محمّد بن عمر : وأمَرَه رسول الله ، ﷺ ، يومَ فتح مكّة أن يدخل من اللِّيط فدخل فوَجَدَ جمعًا من قريش وأحابيشها فيهم صفوان بن أُميّة وعكرمة بن أبى جهل وسُهيل بن عمرو فمنعوه الدخول وشهروا السلاح ورموه بالنبل ، فصاح

(١) ث : يَحزبه ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، ولدى ابن عساكر « حَزَبه » وفى ل « يُجْزِئه » والخبر أورده ابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصره ج ٨ ص ١٠

(٢) فى ل « إصبعيه » والمثبت من ث وابن عساكر فيما أورده ابن منظور فى مختصره ج ٨ ص ١٤

خالد فى أصحابه وقاتلهم ، فقتل منهم أربعة وعشرين رجلًا ، ولمّا فتح رسول الله ، ﷺ ، مكّة بعثَ خالدَ بن الوليد إلى العُزّى فهدمها ثمّ رجع إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو مُقيم بمكّة ، فبعثه إلى بنى جذيمة وهم من بنى كنانة ، وكانوا أسفل مكّة على ليلة بموضع يقال له الغُميصاء ، فخرج إليهم فأوقع بهم . ولمّا ارتدّت العرب بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، بعث أبو بكر ، رضى الله عنه ، خالد بن الوليد يستعرضهم ويدعوهم إلى الإسلام فخرج فأوقع بأهل الرِدّة .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير قال : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كانت فى بنى سُليم رِدّة فبعث أبو بكر ، رضى الله عنه ، خالد بن الوليد فجمع منهم رجالًا فى حظائر ثمّ أحرقهم بالنّار ، فجاء عُمَرُ إلى أبى بكر ، رضى الله عنه ، فقال : انْزِعْ رجلًا عذّب بعذاب الله ، فقال أبو بكر : لا والله لا أشيمُ (١) سَيفًا سَلّهُ الله على الكفّار حتّى يكون هو الذى يشيمه ، ثمّ أمره فمضى لوجهه من وجهه ذلك إلى مُسيلمة (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا شيبان بن عبد الرّحمن عن جابر عن عامر عن البراء بن عازب قال : وحدّثنا طلحة بن محمّد بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قالا : كتب أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، إلى خالد بن الوليد حين فرغ من أهل اليمامة يسير إلى العراق ، فخرج خالد من اليمامة فسار حتّى أتى الحيرة فنزل بخفّان ، والمرزبان بالحيرة مَلِكٌ كان لكسرى ملّكه حين مات النعمان بن المنذر ، فتلقّاه بنو قبيصة وبنو ثعلبة وعبد المسيح بن حيّان بن بُقَيْلَة فصالحوه عن الحيرة وأعطوا الجزية مائة ألف على أن يتنحّى إلى السّواد ، ففعل وصالحهم وكتب لهم كتابًا ، فكانت أوّل جزية فى الإسلام ، ثم سار خالد إلى عين التمر فدعاهم إلى الإسلام فأبوا فقاتلهم قتالًا شديدًا فظفّره الله بهم وقتل وسبى وبعث بالسبى إلى أبى بكر الصدّيق ، رحمه الله .

ثمّ نزل بأهل أُلَّيْسَ قرية أسفل الفرات فصالحهم ، وكان الذى ولى صُلْحَه

---

(١) لا أشيم : لا أعمد .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٨ ص ١٥

هانىء بن جابر الطائىّ على مائتى ألف درهم ، ثمّ سار فنزل ببانِقْيا على شاطىء الفرات ، فقاتلوه ليلة حتّى الصّباح ثمّ طلبوا الصلح ، فصالحـــهم وكتب لهم كتابًا . وصالح صلوبا بن بصيهرا ، ومنزله بشاطىء الفرات ، على جزية ألف درهم .

ثمّ كتب إليه أبو بكر الصّدّيق ، رحمه الله ، يأمره بالمسير إلى الشأم وكتب إليه : إنى قد استعملتُك على جندك وعهدتُ إليك عهدًا تَقْرَأُهُ وَتَعْمَلُ بما فيه ، فسِرْ إلى الشأم حتّى يوافيك كتابى ، فقال خالد : هذا عمر بن الخطّاب حَسَدَنى أن يكون فتحُ العراق على يدى ، فاستخلف المثنّى بن حارثة الشيبانىّ مكانه وسار بالأدِلاّء حتّى نزل دومة الجندل ، فوافاه بها كتاب أبى بكر وعهدُه مع شريك بن عَبْدة العجلانىّ ، فكان خالد أحد الأمراء بالشأم فى خلافة أبى بكر ، وفتح بها فتوحًا كثيرة ، وهو ولى صُلح أهل دمشق وكتب لهم كتابًا فأنفذوا ذلك له ، فلمّا توفّى أبو بكر وولى عمر بن الخطّاب عَزَلَ خالدًا عمّا كان عليه وولّى أبا عُبيدة بن الجرّاح ، فلم يزل خالد مع أبى عُبيدة فى جُنده يغزو ، وكان له بلاء وغناء وإقْدام فى سبيل الله حتّى توفّى ، رحمه الله ، بحمص سنة إحدى وعشرين وأوصى إلى عمر بن الخطّاب ، ودفن فى قرية على ميل من حمْص .

قال محمّد بن عمر : سألتُ عن تلك القرية فقالوا قد دَثَرَتْ .

أخبرنا عبد الله بن الزّبير الحُميدىّ قال : حدّثنا سفيان بن عُيينة قال : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد قال : سمعتُ قيس بن أبى حازم يقول : لمّا مات خالد بن الوليد قال عمر : يرحم الله أبا سليمان ، لقد كنّا نَظُنّ به أمورًا ما كانت .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : لمّا مات خالد بن الوليد لم يدع إلا فرسه وسلاحه وغلامه ، فبلغ ذلك عمر بن الخطّاب ، رحمه الله ، فقال : يرحم الله أبا ســـليمان ، كان على غير ما ظننّا به .

* * *

٤٥٢٩ – عِياض بن غَنْم بن زهير بن أبى شدّاد

ابن ربيعة بن هلال بن أُهَيْب بن ضَبَّة بن الحارث بن فِهْر ، أسلم قديمًا قبل الحُديبية وشهد الحديبية مع رسول الله ، ﷺ ، وكان رجلًا صالحًا سمحًا ، وكان مع أبى عُبيدة بن الجرّاح بالشأم ، فلمّا حَضَرَتْ أبا عُبيدة الوفاةُ ولى عياضُ ابن غنم الّذى كان يليه ، فسأل عمر بن الخطّاب : من اسْتَخْلَفَ أبو عُبيدة على عَمَله ؟ قالوا : عياض بن غنم ، فأقرّه وكتب إليه : إنى قد وَلّيْتُكَ ما كان أبو عُبيدة يليه فاعمل بالّذى يُحِقُّ اللهُ عليك (١) .

قال أبو اليمان الحمصىّ عن صفوان بن عمرو عن أشياخ : إنّ عمر رَزَقَ عياض بن غنم حين ولاّه جند حمص كلّ يوم دينارًا وشاة ومدًّا (٢) .

قال محمّد بن عمر : فلم يزل عياض واليًا لعمر بن الخطّاب على حمص حتّى مات بالشأم سنة عشرين فى خلافة عمر وهو ابن ستّين سنة ، ومات وما له مالٌ ولا عليه دَيْنٌ لأحَدٍ .

* * *

٤٥٣٠ – سعيد بن عامر بن حِذْيَم بن سلامان

ابن ربيعة بن سعد بن جُمَح بن عَمْرو بن هُصيص ، أسلم قبل خيبر وهاجر إلى المدينة ، وشهد مع النبىّ ، ﷺ ، خَيْبَرَ وما بعد ذلك من المشاهد (٣) ، ولا نعلم له بالمدينة دارًا ، وولاّه عمر بن الخطّاب عمل عياض بن غنم حين مات عياض ، وكان على حمص وما يليها من الشأم ، وكانت تصيبه غَشْيَةٌ وهو بين ظهرى أصحابه ، فذُكر ذلك لعُمر ، قال : فسأله ، فقال : كنتُ فيمن حضر خُبيبًا ، رحمه الله ، حين قُتل ، وسمعتُ دعوته فوالله ما خطرت على قلبى وأنا فى مجلس إلاّ غُشى علىّ ، قال : فزاده عند عمر خيرًا .

٤٥٢٩ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٦٠

(١) المصدر السابق ص ٦١ (٢) نفس المصدر .

٤٥٣٠ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣١٩

(٣) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٢١

قال محمّد بن سعد : وأُخبرتُ عن أبي اليمان الحمصيّ عن حَرِيز [١] بن عثمان عن حبيب بن عُبيد عن سعيد بن عامر بن حِذْيَم ، وكان قرشيًّا ، وكان أميرًا على حمص أوّل ما فُتحت فوثب على فرس له فقال له قائلٌ : لقد أجدتَ الوثبة يا قرحا ، فقال سعيد : من هذا الذى سمّانى بغير الاسم الذى سمّانى والدى ؟ إن كان لغنيًّا أن تَلْعَنه الملائكة [٢] .

قال محمّد بن عمر : ومات سعيد بن عامر سنة عشرين فى خلافة عمر ، رحمه الله .

* * *

٤٥٣١ - الفضل بن العبّاس

ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، ويكنى أبا محمّد ، وكان أسنّ ولد العبّاس ، وغزا مع رسول الله ، ﷺ ، مكّة وحُنينًا ، وثبت يومئذٍ مع رسول الله ، ﷺ ، حين ولّى النّاس وشهد معه حجّة الوداع وأردفه رسول الله ، ﷺ ، وكان فيمن غسّل رسول الله ، ﷺ ، وولى دفنه ، ثمّ خرج بعد ذلك إلى الشأم فمات بناحية الأردنّ فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة من الهجرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٤٥٣٢ - أبو مالك الأَشْعرىّ

أسلم وصحب النّبىّ ، ﷺ ، وغزا معه وروى عنه .

أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدّمشقىّ قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنى يحيَى بن عبد العزيز الأزدىّ عن عبد الله بن نُعيم الأزدىّ عن الضّحّاك بن

---

(١) حَرِيز بن عثمان : تحرف فى ل إلى « جرير بن عثمان » وصوابه من ث ، والتقريب .

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ٣٢٥

٤٥٣١ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٧٧

٤٥٣٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٧٢

عبد الرّحمن بن عَرْزَب عن أبى موسى الأشعرىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، عقد لأبى مالك الأشعرىّ على خيل الطلب وأمره أن يطلب هوازن حيث انهزمت .

* * *

٤٥٣٣ - عوف بن مالك الأشْجَعىّ

أسلم قبل حُنين وشهد حنينًا ، وكانت راية أشجع معه يومَ فتح مكّة ، وتحوّل إلى الشأم فى خلافة أبى بكر فنزل حمص وبقى إلى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان ، ومات سنة ثلاث وسبعين ، وكان يكنى أبا عمرو .

* * *

٤٥٣٤ - ثَوبان مَولَى رسول الله ، ﷺ

ويكنى أبا عبد الله ، وهو من أهل السراة ، قال : يذكرون أنّه من حمير أصابه سِبَاء فاشتراه رسول الله ، ﷺ ، فأعتقه فلم يزل مع رسول الله ، ﷺ ، حتّى قُبض رسول الله ، ﷺ ، فتحول إلى الشأم فنزل حمص وله بها دار صدقة ، ومات بها سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية .

* * *

٤٥٣٥ - سَهْل بن الحَنْظَليّة

وهو سهل بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه من بنى تميم ثمّ من بنى حنظلة فنسب إلى أمّه فقيل ابن الحنظليّة ، شهد أُحُدًا والخندق والمشاهد مع رسول الله ، ﷺ ، ثمّ تحول إلى الشأم فنزل دمشق حتّى مات بها .

* * *

٤٥٣٣ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٩ ص ٣٤٨

٤٥٣٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٦

٤٥٣٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٠ ص ٢٢٣

٤٥٣٦ - شدّاد بن أَوْس بن ثابت

ابن المنذر بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عامر بن عَمْرو بن مالك بن النجّار ، وهو ابن أخي حسّان بن ثابت الشاعر ، وتحوّل إلى فلسطين فنزلها ومات بها سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وكان يومَ مات ابن خمس وتسعين سنة ، وله بقيّة وعقب في بيت المقدس ، وكانت له عبادة واجتهاد في العمل ، وقد روى عن كعب الأحبار .

* * *

٤٥٣٧ - فَضَالَةُ بن عُبَيْد بن نَافِذ بن قيس

ابن صُهَيْبَةَ [(١)] بن الأَصْرَم بن جَحْجَبا بن كُلْفَة بن عوف بن عَمْرو بن عوف من الأنصار ، شهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، ثمّ خرج إلى الشأم فنزل دمشق وبنى بها دارًا ، وكان قاضيًا بها في زمن معاوية بن أبي سفيان ، ومات بدمشق في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وله عقب .

* * *

٤٥٣٨ - أبو أُبَيّ

ابن امرأة عُبادة بن الصامت ، واسمه عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار من الأنصار من الخزرج شهد أبوه وأخوه قيس بن عمرو بدرًا ولم يشهدها أبو أُبيّ ، وأُمّه أمّ حرام بنت مِلْحَان خالة أنس بن مالك ، وتحوّل أبو أُبيّ إلى الشأم فنزل ببيت المقدس ، وله عقب هناك ، وقد روى عن رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن منصور عن هلال بن يساف

٤٥٣٦ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٠ ص ٢٧٦

٤٥٣٧ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٧٠

(١) في ل « صُهَيْبَة » والمثبت من ث ، وتهذيب الكمال ج ٢٣ ص ١٨٧

٤٥٣٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٥٢

عن أبى المثنّى الحمصىّ عن أبى أُبىّ ابن امرأة عبادة بن الصامت قال : كُنّا جُلوسًا عند رسول الله ، ﷺ ، فقال : إنّه ستَجىء أمراء تشغلهم أشياء يؤخّرون الصلاةَ حتّى لا يصلّوا الصلاة لوقتها ، فصَلّوا الصلاة لوقتها ، فقال رجل : يا رسول الله ثمّ نصلّى معهم ؟ قال : نعم .

* * *

٤٥٣٩ – عبد الرّحمن بن شِبْل

ابن عمرو بن زيد بن نَجْدَةَ من بنى عَمْرو بن عوف من الأنصار ، نزل الشأم وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أنّه نهى عن نَقْرة الغُراب وافتراش السّبُع (١) .

* * *

٤٥٤٠ – عُمير بن سَعْد بن شُهَيْد بن النُّعْمان

ابن قيس بن عَمْرو بن زيد بن أميّة من بنى عَمْرو بن عوف ، وأبوه ممّن شهد بدرًا وهو سعد القارئ ، وصحب عُمير بن سعد النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ، وولاّه عُمر بن الخطّاب حمص بعد سعيد بن عامر بن حِذْيَم .

* * *

٤٥٤١ – عمرو بن عَبَسَةَ بن خالد

ابن حذيفة بن عَمْرو بن خلف بن مازن بن مالك بن ثعلبة بن بُهثة بن سُلَيم ابن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مضر يكنى أبا نَجِيح .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن أبى يحيَى سُليم بن

٤٥٣٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٥٩

(١) نقرة الغراب : ورد شرح لذلك بالنهاية « يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه إلا قَدْرَ وَضْع الغراب منقاره فيما يريد أكله » وفى افتراش السبع يقول ابن الأثير أيضا « هو أن يبسط ذِرَاعَيْه فى السجود ولا يرفعهما عن الأرض ، كما يبسط الكلب والذئب ذراعيه » .

٤٥٤٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٩٢

٤٥٤١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ١١٨

عامر وضمرة وأبى طلحة أنّهم سمعوا أبا أُمامة الباهليّ يحدّث عن عمرو بن عَبَسة قال : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو نازل بعكاظ ، قال : قلتُ : يا رسول الله من معك فى هذا الأمر ؟ قال : معى رجلان أبو بكر وبلال ، قال : فأسلمتُ عند ذلك ، قال : ولقد رأيتُنى رُبْعَ الإسلام ، قال : فقلت : يا رسول الله أمكُثُ معك أو ألحق بقومى ؟ قال : الحَقْ بقومك فيوشك أن تَفىء بمن تَرى وتُحْيِىَ الإسلام ، قال : ثمّ أتيتُه قبل فتح مكّة فسلّمتُ عليه ، قال : وقلتُ : يا رسول الله أنا عمرو ابن عَبَسَة السلميّ أُحِبّ أن أسألك عمّا تعلم وأجهل وينفعنى ولا يضرّك .

قال محمّد بن عمر : لمّا أسلم عمرو بن عَبَسة بمكّة رجع إلى بلاد قومه بنى سُليم ، وكان ينزل بصَفْنَة [١] وحاذة وهى من أرض بنى سُليم ، فلم يزل مُقيمًا هناك حتّى مضت بدر وأُحُد والخندق والحديبية وحُنين ، ثمّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، بعد ذلك المدينة فصحبه وسمع منه وروى عنه ، ثمّ خرج بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، إلى الشأم فنزلها إلى أن مات بها [٢] .

* * *

٤٥٤٢ – الحارث بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، أسلم يوم فتح مكّة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حنين مائة من الإبل ، ولم يزل مقيمًا بمكّة بعد أن أسلم حتّى توفّى رسول الله ، ﷺ ، فلمّا جاء كتابُ أبى بكر الصّدّيق يستنفر المسلمين إلى غزاة الروم قدم الحارث بن هشام وعكرمة بن أبى جهل وسهيل بن عمرو جميعًا على أبى بكر المدينة ، فأتاهم أبو بكر فى منازلهم فسلّم عليهم ورحّب بهم وسُرّ بمكانهم ، ثمّ خرجوا مع المسلمين غُزاةً إلى الشأم ،

---

(١) صَفْنَة : كذا أورده ياقوت والفيروزابادى فى المغانم المطابة فى معالم طابة ، وكذلك ورد فى ث ، وابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٦٤ من رواية الواقدى . وتحرف لدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد إلى « صُفَيَّة » فليحرر .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٤٥٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٤٢٠

فشهدوا وشهد الحارث بن هشام فِحْلًا وأجنادين ، ومات بالشأم فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٤٥٤٣ - عِكْرِمَة بن أبى جهل

واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر [١] بن مخزوم ، أسلم يوم فتح مكّة واستعمله رسول الله ، ﷺ ، عامَ حجّ على صدقات هوازن ، فقُبض رسول الله ، ﷺ ، وعكرمة بتَبالة واليًا على هوازن ، وخرج عكرمة إلى الشأم مجاهدًا فى خلافة أبى بكر الصّدّيق ، رحمه الله ، فقتل يوم أجنادين شهيدًا ، وليس له عقب .

* * *

٤٥٤٤ - سُهيل بن عَمْرو بن عَبْد شَمْس

ابن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، ويكنى أبا يزيد ، وخرج إلى حُنين مع رسول الله ، ﷺ ، وهو على شِرْكه حتّى أسلم بالجعرّانة منصرف رسول الله ، ﷺ ، من حُنين فأعطاه رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ مائة من الإبل من غنائم حُنين .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن زياد بن مِينا عن أبى سَعْد [٢] بن أبى فضالة الأنصارىّ ، وكانت له صحبة ، قال : اصطحبتُ أنا وسهيل بن عمرو إلى الشأم ليالى أغزانا أبو بكر الصّدّيق ، فسمعتُ سهيلًا يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مُقام أحدِكم فى سبيل الله

٤٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ١ ص ٣٢٣

(١) فى ث ، ل « عمرو » وقد اتبعت ما ورد بالمزى وسير أعلام النبلاء .

٤٥٤٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٨٠

(٢) فى ل « سَعِيد » والمثبت من ث ، وأسد الغابة ج ٦ ص ١٣٩

ساعَةً خيرٌ من عَمَلِه عُمْرَه فى أهله ، قال سهيل بن عمرو : فأنا أرابط حتّى أموت ولا أرجع إلى مكّة أبدًا ، فلم يزل بالشأم حتّى مات بها فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب .

* * *

٤٥٤٥ – أبو جَنْدَل بن سُهَيْل بن عَمْرو

ابن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، أسلم قديمًا بمكّة فحبسه أبوه وأوثقه فى الحديد ومنعه الهجرة ، ثمّ أفلت بعد الحديبية فخرج إلى أبى بصير بالعِيص فلم يزل معه حتّى مات أبو بصير ، فقدم أبو جندل ومن كان معه من المسلمين المدينة على رسول الله ، ﷺ ، فلم يزل يغزو معه حتّى قُبض رسول الله ، ﷺ ، فخرج إلى الشأم فى أوّل من خرج إليها من المسلمين ، فلم يزل يغزو ويجاهد فى سبيل الله حتّى مات بالشأم فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة فى خلافة عمر بن الخطّاب ، ولم يدع أبو جندل عقبًا .

* * *

٤٥٤٦ – يزيد بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة

ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّه زينب بنت نوفل بن خَلَف (١) ابن قَوّالة من بنى كنانة ، أسلم يزيد يوم فتح مكّة وشهد مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا ، وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين مائة من الإبل وأربعين أوقيّة ، ولم يزل يُذْكَر بخير ، وعقد له أبو بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، مع أمراء الجيوش إلى الشأم وقال : إن اجتمعتُم فى كيد فيَزيدُ على النّاس وإن تفرّقتم فمن كانت الوقعة ممّا يلى عسكره فهو على أصحابه ، وشَيّعَه أبو بكر الصّدّيق راجلًا وقال : إنى أحْتَسِبُ خُطاىَ هذه فى سبيل الله ، وجعل أبو بكر يُوصِيه ، فتوفّى

٤٥٤٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٥٤

٤٥٤٦ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٧ ص ٣٦٢

(١) كذا فى ث ، ونسب قريش للزبير ص ١٢٦ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٤٩١ ، والإصابة ج ٦ ص ٦٩٥ ، وفى ل « خَلْف » .

أبو بكر ، رضى الله عنه ، وهو واليه فولاّه عمر بن الخطّاب دمشق ، فلم يزل واليًا بها حتّى مات فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشرة ، وليس له عقب .

* * *

٤٥٤٧ - معاوية بن أبى سفيان بن حَرْب

ابن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّه هند بنت عُتبة بن ربيعة ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، ويكنى معاوية أبا عبد الرّحمن ، وله عقب ، وكان يذكر أنّه أسلم عامَ الحديبية ، وكان يكتم إسلامه من أبى سفيان ، قال : فدخل رسول الله ، ﷺ ، مكّة عام الفتح فأظهرتُ إسلامى ولقيته فرحّب بى ، وكتب له ، وشهد معاوية مع رسول الله ، ﷺ ، حُنينًا والطائف وأعطاه رسول الله ، ﷺ ، من غنائم حُنين مائة من الإبل وأربعين أوقيّة وزنها له بلال ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث ، وولاّه عمر بن الخطّاب دمشق عمل أخيه يزيد بن أبى سفيان حين مات يزيد فلم يزل واليًا لعُمَر حتّى قُتل عمر ، رضى الله عنه ، ثمّ ولاّه عثمان بن عفّان ذلك العمل وجمع له الشأم كلّها حتّى قُتل عثمان ، رضى الله عنه ، فكانت ولايتُه على الشأم عشرين سنة أميرًا ، ثمّ بويع له بالخلافة واجْتُمِعَ عليه بعدَ علىّ بن أبى طالب ، عليه السلام ، فلم يزل خليفة عشرين سنة حتّى مات ليلة الخميس للنصف من رجب سنة ستّين وهو يومئذٍ ابن ثمان وسبعين سنة .

* * *

٤٥٤٨ - أبو هَاشِمِ بن عُتْبَةَ

ابن رَبِيعَة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، أسلم يوم فتح مكّة وخرج إلى الشأم فنزلها إلى أن مات بها ، وكان ينزل دمشق .

* * *

٤٥٤٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٠٩

٤٥٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٦

٤٥٤٩ – عبد الله بن السَّعْدِىّ

واسم السعدى عَمْرو بن وَقْدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، أسلم يوم فتح مكّة وصحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه وقدم إلى الشأم فنزل دمشق فمات هناك .

* * *

٤٥٥٠ – ضرار بن الخطّاب

ابن مرداس بن كبير بن عَمْرو بن حَبِيب بن عَمْرو بن شَيْبان بن مُحَارِب بن فِهْر ، وكان شاعرًا ، أسلم يوم فتح مكّة ، وكان فارسًا ، وصحب النّبىّ ، ﷺ ، وحسن إسلامه ، وخرج إلى الشأم مجاهدًا فمات هناك .

* * *

٤٥٥١ – وَاثِلة بن الأسْقَع بن عبد العُزَّى

ابن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَةَ بن سعد بن ليث بن بكر من بنى كنانة ، ويكنى أبا قِرْصافة (١) ، كان ينزل ناحية المدينة ، ثمّ وقع الإسلام فى قلبه فقدم على رسول الله ، ﷺ ، وهو يتجهّز إلى تبوك فأسلم وخرج مع رسول الله ، ﷺ ، إلى تبوك ، وكان من أهل الصفّة ، قال : كنتُ فى عشرين رجلًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أهل الصفّة أنا أصغرهم ، وسمع من رسول الله ، ﷺ ، فلمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، خرج إلى الشأم .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى معاوية بن صالح عن أبى الزاهريّة قال : مات واثلة بن الأسقع بالشأم سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة .

٤٥٤٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤

٤٥٥٠ – من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٤٨ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٣ وتحرف فيه « كبير بن عَمرو » إلى « كثير بن عمرو » .

٤٥٥١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٨

(١) قرصافة – بالصاد المهملة – تحرف فى ل إلى « قرضافة » بالضاد المعجمة ، وصوابه من ث ، وأسد الغابة ، وتهذيب الكمال .

قال : وقال أبو المغيرة الحمصىّ عن إسماعيل بن عيّاش عن ابن خالد قال : توفّى واثلة بن الأسقع سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين ، وكان ينزل بيت المقدس ومات بها ، وكان يشهد المغازى فيَمُرّ بدمشق وحمص .

قال : وقال عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال : دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع فقلنا له : يا أبا الأسقع حَدّثْنا بحديث سمعته من رسول الله ، ﷺ .

قال : وقال الوليد بن مسلم : حدّثنا أبو المصعب مولى بنى يزيد قال : رأيتُ واثلة بن الأسقع يتغدّى أو يتعشّى بفناء منزله ويدعو النّاس إلى طعامه .

* * *

٤٥٥٢ – تَميم الدارىّ

وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سُود بن جَذيمة بن ذراع (١) بن عدىّ بن الدار بن هانىء بن حبيب بن نُمارة بن لَخْم بن كعب ، وفد على رسول الله ، ﷺ ، ومعه أخوه نُعيم بن أوس فأسلما وأقطعهما رسول الله ، ﷺ ، حِبرى وبيت عَيْنون بالشأم ، وليس لرسول الله ، ﷺ ، قطيعة بالشأم غيرُها ، وصحب تميم رسولَ الله ، ﷺ ، وغزا معه وروى عنه ولم يزل بالمدينة حتّى تحوّل إلى الشأم بعد قتل عثمان بن عفّان ، وكان تميم الدارىّ يُكنى أبا رُقَيّة .

* * *

٤٥٥٣ – بُسْرُ بن أَبِى أَرْطاة

واسمه عُمير بن عُويمر بن عمران بن الجليس بن سيّار بن نزار بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ .

٤٥٥٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣٢٦ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ٣٠٧

(١) فى ل « دارع » والمثبت من ث وتهذيب الكمال .

٤٥٥٣ – من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ١٨٢

قال محمّد بن عمر : قُبض رسول الله ، ﷺ ، وبُسْر بن أبى أرطاة صغير ولم يرو عنه أحد من المدنيّين أنّه سمع من النّبىّ ، ﷺ ، وتحوّل فنزل الشأم .

وفى رواية غير محمّد بن عمر عن الشأميين وغيرهم أنّه أدرك النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث ، وكان قد صحب معاوية ، وكان عثمانيًّا ، وبقى إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٥٥٤ – حبيب بن مَسْلَمة الفِهْرِىّ

ابن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثَعْلَبَة بن وَاثِلَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَان بن مُحارب ابن فِهْر .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ المكّى قال : حدّثنا داود بن عبد الرّحمن عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن حبيب بن مسلمة الفِهرىّ أنّه أتى النّبىّ ، ﷺ ، وهو بالمدينة فأدركه أبوه فقال : يا رسول الله يدى ورجلى ، فقال له النّبىّ ، ﷺ : ارجع معه فإنّه يوشك أن يهلك ، قال : فهلك فى تلك السنة .

قال محمّد بن عمر : والّذى عند أصحابنا فى روايتنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قُبض ولحبيب بن مسلمة اثنتا عشرة سنة ، وأنّه لم يغز معه شيئًا ، وفى رواية غيرنا أنّه قد غزا مع رسول الله ، ﷺ ، وحفظ عنه أحاديث ورواها ، وتحوّل حبيب بن مسلمة فنزل الشأم ولم يزل مع معاوية بن أبى سفيان فى حروبه فى صفّين وغيرها ، وكان معاوية يُغزيه الروم فيكون له فيهم نكاية وأثر ، ثمّ وجهه إلى أرمينية واليًا عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة .

* * *

٤٥٥٥ – الضّحّاك بن قيس بن خالد الأكبر

ابن وهب بن ثعلبة بن وَاثِلَة بن عَمْرو بن شَيْبان بن مُحارب بن فِهْر .

٤٥٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٣٩٦

٤٥٥٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٧٩

قال محمّد بن عمر : فى روايتنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، قُبض والضّحّاك بن قيس غلام لم يبلغ ، وفى رواية غيره أنّه أدرك النّبىّ ، ﷺ ، وسمع منه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن الحسن أنّ الضّحّاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية : سلام عليك ، أمّا بعد فإنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول إنَّ بين يدى الساعة فِتَنًا كَقِطَعِ الدّخان يَمُوتُ فيها قَلْبُ الرّجلِ كما يموتُ بَدَنُه ، يُصْبحُ الرّجلُ مؤمنًا ويُمسى كافرًا ، ويُمسى مؤمنًا ويصبح كافرًا ، يَبيعُ أقْوامٌ خَلاقَهم ودينَهم بعَرَض من الدنيا ، وإنّ يزيد بن معاوية مات وأنتم إخواننا وأشقّاؤنا فلا تَسْبِقُونا حتّى نختار لأنْفُسِنا (١) .

قال محمّد بن عمر : لمّا مات معاوية بن يزيد بن معاوية واختلف النّاس بالشأم دعا الضّحّاك بن قيس لعبد الله بن الزّبير ، وكتب إليه عبد الله بن الزّبير بولايته على الشأم ، وبُويع لمروان بن الحكم فسار إليه فالتقوا بمرج راهط فاقتتلوا فقُتل الضّحّاك بن قيس بمرج راهط للنصف من ذى الحجّة سنة أربع وستّين .

* * *

٤٥٥٦ – قَبَاث (٢) بن أَشْيَم

ابن عامر بن الملوَّح بن يعمر وهو الشُّدّاخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، شهد بدرًا مع المشركين ، وكان له فيها ذكر ، ثمّ أسلم بعد ذلك وشهد مع النّبىّ ، ﷺ ، بعض المشاهد ، وكان على مجنّبة أبى عُبيدة بن الجرّاح يوم اليرموك ، ونزل الشأم بعد ذلك ، وروى عنه .

أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقىّ قال : حدّثنا محمّد بن شُعيب قال : أخبرنى أبو خالد الرّحبىّ ، يعنى ثور بن يزيد ، عن ابن سيف الكَلاعىّ عن عبد الرّحمن بن زياد عن قباث بن أشيم اللّيثىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : صلاةُ

---

(١) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٢٤٢

٤٥٥٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٦٦

(٢) قباث : بفتح القاف والموحدة الخفيفة ثم الثاء المثلثة ، قيده صاحب التقريب .

رجلين يَؤمّ أحدهما صاحبَه أزكى عند الله من صلاة ثمانيةٍ تَتْرَى ، وصلاة أربعةٍ يَؤمّهم أحَدُهم أزكى عند الله من صلاة مائة تترى ، قال ابن شعيب : فقلتُ لأبى خالد : ما تترى ؟ قال : متفرّقين .

* * *

٤٥٥٧ – أبو أُمامة الباهلىّ

واسمه الصُّدَىّ بن عَجْلاَن ، وروى عن سليمان .

أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن برقان قال : حدّثنا ميمون ، يعنى ابن مهران ، عن أبى أُمامة قال : شهدتُ صفّين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يطلبون مُوَلّيًا ولا يَسْلبون قتيلًا .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا حَمّاد بن مسلمة عن أبى غالب قال : رأيتُ أبا أُمَامة يصفّر لحيته .

قال : وأُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن حَرِيز [١] بن عثمان عن حبيب بن عُبيد عن أبى أُمَامة أنّه كان يحدِّث الحديثَ كالرجل الّذى عليه يُؤدِّى ما سُمِعَ ، قال : وَأُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر أنّه سأل أبا أُمَامة الباهلىّ عن كتاب العلم فقال : لا بَأسَ بذلك أو ما أدرى به بأسًا .

قال أبو الوليد بن مسلم : حدّثنا عثمان بن أبى العاتكة عن سليمان بن حبيب أنّ أبا أُمَامة الباهلىّ قال لهم : إنّ هذه المجالس من بلاغ الله إيّاكم ، وإنّ رسول الله ، ﷺ ، قد بلّغ . ما أُرسل به إلينا فَبَلّغوا عنّا أحسن ما تسمعون ، قالوا : وتوفّى أبو أُمَامة بالشأم سنة ستّ وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن إحدى وستّين سنة .

* * *

٤٥٥٨ – العِرْبَاضُ بن سَارِية السُّلَمىّ

ويكنى ، أبا نَجِيح .

٤٥٥٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٦

(١) حَرِيز : تحرف فى ل إلى « جرير » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ٥ ص ٥٦٩

٤٥٥٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٩

قال محمّد بن عمر : توفّى بالشأم سنة خمس وسبعين فى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٥٥٩ – عَمْرُو بن مُرَّةَ

الجُهَنىّ ، وكان شيخًا فى عهد النّبىّ ، ﷺ .

* * *

٤٥٦٠ – عُتبة بن النُّدَّر السُّلَمىّ

وكان ينزل دمشق ، ومات سنة أربع وثمانين .

* * *

٤٥٦١ – عُتْبَةُ بن عَبْد السُّلَمِىّ

وكان ينزل بالشأم .

قال الهيثم بن عدىّ : توفّى سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ، وقال محمّد بن عمر : توفّى سنة سبع وثمانين وهو ابن أربع وتسعين سنة .

* * *

٤٥٦٢ – عبد الله بن بُسْر المازنىّ

مازن بن منصور أخى سُليم بن منصور ، ويكنى أبا صفوان .

قال : أُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن إسماعيل بن عيّاش عن حَرِيز [(١)] ابن عثمان وصفوان بن عمرو أنّهما رأيا عبد الله بن بسر صاحب النّبىّ ، ﷺ ، يصفّر رأسه ولحيته وهو حاسر عن رأسه .

٤٥٥٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٦٦

٤٥٦٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٣٢٤

٤٥٦١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٣١٤

٤٥٦٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٣٠

(١) حريز : تحرف فى ث ، ل إلى « جرير » وصوابه من تهذيب الكمال وسير أعلام النبلاء .

قال أبو اليمان : وحدّثنى حَرِيز بن عثمان قال : رأيتُ ثياب عبد الله بن بسر مشمَّرة ورداءه فوق القميص وكان إذا مرّ بحجر على الطريق نحاه .

قال : وحدّثنى صفوان بن عمرو قال : رأيتُ فى جبهة عبد الله بن بُسْر أثر السجود ، وقال محمّد بن عمر : توفّى عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين ، وهو آخر من مات بالشأم من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وكان يوم مات ابن أربع وتسعين سنة .

* * *

٤٥٦٣ – عبد الله بن حَوَالَة

ويكنى أبا حَوالة ، قال الهيثم بن عدىّ : هو من الأزد ، وقال محمّد بن عمر : هو من بنى مَعيص بن عامر بن لُؤىّ ، ويكنى أبا محمّد ، وكان يسكن الأردنّ ، ومات سنة ثمان وخمسين فى آخر خلافة معاوية وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا كَهْمس بن الحسن عن عبد الله بن شقيق عن رجل من عَنزة يقال له زائدة أو مَزْيَدة بن حَوالة قال : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، فى سَفَر ، ثمّ ذكر الحديث فى عثمان كلّه (٢) .

* * *

٤٥٦٤ – كعب بن مُرّة البَهْزىّ

وبَهْز من بنى سُلَيْم ، وكان يسكن الأردنّ ، وهو الّذى روى عن النّبىّ ، ﷺ ، فى عثمان مثل ما روى عبد الله بن حَوالة ، ومات كعب سنة سبع وخمسين .

* * *

٤٥٦٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٠

(١) أورده المزى ص ٤٤١

(٢) أورده ابن حجر بسنده ونصه فى الإصابة ج ٢ ص ٥٤٨

٤٥٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١٩٦

٤٥٦٥ - كَعْبُ بن عَاصم الأَشْعَرِىّ

٤٥٦٦ - كعب بن عياض

صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا من حديث عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن عبد الرّحمن بن جُبَير عن أبيه عن كعب بن عياض قال : سمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول : إنّ لِكُلّ أُمّةٍ فِتْنَةً وَإنّ فِتْنَةَ أُمّتى المالُ .

* * *

٤٥٦٧ - المِقْدام بن مَعْدِيكَرِب الكندىّ

ويكنى أبا يحيَى ، توفّى بالشأم سنة سبع وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن إحدى وتسعين سنة .

* * *

٤٥٦٨ - عبد الله بن قُرْط الأزدىّ ثمّ الثّمالىّ

* * *

٤٥٦٩ - الحَكَمُ بن عُمَيْر الثّمالىّ

من الأزد ، وكان يسكن حمص .

أخبرنا عمّار بن نصر قال : حدّثنا بقيّة بن الوليد عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبى حبيب قال : سمعتُ الحكم بن عُمير الثمالىّ ، وكان من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، يقول : قال رسول الله ، ﷺ : اثنان فما فوق ذلك جماعةٌ .

* * *

٤٥٦٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٠ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة.

٤٥٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤٨٥

٤٥٦٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٥٤ ، والإصابة ج ٦ ص ٢٠٤ . وقد تحرف فيه « المقدام » إلى « المقداد » .

٤٥٦٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٦٤

٤٥٦٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤١

٤٥٧٠ – عبد الله بن عائذ الثُّمالىّ

صحب النّبىّ ، ﷺ ، ونزل الشأم ، قال أبو اليمان الحمصىّ : حدّثنى صفوان بن عمرو عن أبى سفيان محمّد بن زياد الألْهانىّ أنّ خصيف بن الحارث قال لعبد الله بن عائذ الثمالىّ حين حضرته الوفاة : إن استطعتَ أن تلقانا فتُخْبرُنا ما لقيتم من الموت ، فلَقيَه فى منامه بعد حين فقال له : ألا تُخْبِرُنا ؟ فقال : نَجَوْنَا ولم نَكَدْ نَنْجو ، نَجَوْنا بعد المُشَيِّبَاتِ فوَجَدْنا ربّنا خيرَ ربٍّ غَفَرَ الذّنوب ، وتَجَوّزَ عن السّيِّئة إلا ما كان من الأحراض ، فقلتُ : وما الأحْراض ؟ قال : الذين يُشار إليهم بالأصابع .

* * *

٤٥٧١ – أبو ثعلبة الخُشَنىّ

وخشين من قضاعة ، واسم أبى ثعلبة فيما أخبرنا أصحابنا [١] جُرْهُم بن ناشم [٢] ، قال : وأُخبرتُ عن أبى مُسْهِر الدمشقىّ أنّه قال : اسمه جُرْثُومَة بن عبد الكريم [٣] .

حدّثنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا وهيب قال : حدّثنا النعمان بن راشد عن الزّهرىّ عن عطاء بن يزيد اللّيثىّ عن أبى ثعلبة الخشنىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، رأى فى إصبعه خاتمًا من ذهب ، فجعل يَقْرَع يده بعود معه فغَفَل النّبىّ ، ﷺ ، فأخذ الخاتم فرمى به فنظر النّبىّ ، ﷺ ، فلم يرَه فى يده ، فقال : ما أرانا إلا وقد أوجعناك وأغرمناك .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن صالح عن مِحْجن بن

٤٥٧٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٩٠

٤٥٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٦٧ وقد اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافا كبيرا ، وقد أورده المزى فى ترجمته فلينظر .

(١) فى ل « أصحابه » والمثبت من ث ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث والمزى وهو ينقل عن ابن سعد وفى ل « ناش » .

(٣) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

وهيب قال : كان أبو ثعلبة الخشنىّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، وهو يتجهّز إلى خيبر ، فشهد خيبر مع رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قدم على رسول الله ، ﷺ ، وفدُ خشين وهم سبعة فنزلوا على أبى ثعلبة الخشنىّ .

قال محمّد بن عمر : وتوفّى أبو ثعلبة الخشنىّ بالشأم سنة خمس وسبعين فى أوّل خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٥٧٢ – أَبو كبشة الأنمارىّ

قال الهيثم بن عدىّ : شهد مع النّبىّ ، ﷺ ، تَبوك .

* * *

٤٥٧٣ – عبد الرّحمن بن قتادة السُّلَمىّ

صحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ونزل الشأم .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن عبد الرّحمن بن قتادة السلمىّ ، وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ الله ، تبارك وتعالى ، خلق آدَمَ وأخذ الخلق من ظَهْره فقال هؤلاء فى الجنّة ولا أُبالى ، وهؤلاء فى النّار ولا أُبالى ، فقال رجل : يا رسول الله فعلى ماذا نعمل ؟ قال : على مواقع القَدَر .

* * *

٤٥٧٤ – نُعَيْم بن هَبَّار الغَطَفانِىّ

هكذا أخبرنا مَعْن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهريّة عن كثير بن

٤٥٧٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٤١

٤٥٧٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٥٢

٤٥٧٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٤٩٧ . وفيه « نعيم بن هَمَّار ، ويقال : ابن هَبَّار ، ويقال : ابن هَدَّار ، ويقال : ابن خَمَّار ، ويقال : ابن حَمّار » .

مرة عن نُعيم بن هبّار قال : وكان الوليد بن مسلم يقول فيما يحدّث به نُعيم بن هبّار ، وقال غيرهم : نعيم بن حَمّار ، وكان نعيم قد صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ونزل بعد ذلك دمشق .

* * *

٤٥٧٥ - عبد الرّحمن بن أبى عَميرة المزنىّ

وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، نزل الشأم ، وهو الذى روى فى معاوية ما رُوى من حديث الوليد بن مسلم قال : حدّثنا شيخ من أهل دمشق قال : حدّثنا يونس بن ميسرة بن جليس قال : سمعتُ عبد الرّحمن بن أبى عَميرة المزنىّ يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : يكون فى بيت المقدس بيعة هُدًى .

قال : وحدّث أبو مُسْهِر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرّحمن بن أبى عَميرة ، وكان من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، أنّه قال فى معاوية : اللّهمّ اجعله هاديًا مَهْديًّا اهْده واهْد به .

* * *

٤٥٧٦ - أبو سيّارة المُتَعِىّ [١]

وكان حليفًا لبنى بجالة .

أخبرنا عثمان بن عمر قال : أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن أبى سيّارة المُتَعِىّ قال : قلت : يا رسول الله إنّ لى نَحْلًا ، قال : أدّ زكاتها ، قلت : احْمِ لى جَبَلَها [٢] ، قال : فحماه لى .

* * *

٤٥٧٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٤٢

٤٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٩٧

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفى ل بسكون التاء ضبط قلم . ويتفق ضبط صاحب التقريب مع ضبط ث ، حيث قيده : بضم الميم وفتح المثناة بعدها مهملة .

(٢) كذا فى ل ، ث ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ١٦١ . ولدى المزى « حَبْلها » .

٤٥٧٧ – وحشىّ بن حرب الحبشىّ

قاتل حمزة بن عبد المطّلب ، رضى الله عنه ، أسلم بعد ذلك وصحب النّبىّ ، ﷺ ، وسمع منه أحاديث وشَرك فى قتل مسيلمة الكذّاب ، فكان يقول : قتلتُ خير النّاس وقتلتُ شرّ النّاس ، ونزل حمص حتّى مات بها وولده بها إلى اليوم .

وكان الوليد بن مسلم يحدّث عن رجل من ولده يقال له وحشىّ بن حرب أحاديث عن أبيه عن جدّه عن النّبىّ ، ﷺ ، قال : وقال الوليد بن مسلم : حدّثنى وحشىّ بن حرب عن أبيه عن جدّه وحشىّ بن حرب قال : لمّا عَقَدَ أبو بكر ، رضى الله عنه ، لخالد بن الوليد على أهل الرّدّة قال لى : يا وحشىّ اخرج مع خالد فقاتل فى سبيل الله كما كنت تقاتل لتَصُدّ عن سبيل الله ، فخرجت معه فلقينا بنى حنيفة فهزموا المسلمين مرّتين أو ثلاثًا ، ثمّ تاب الله عليهم فصبروا لوقع السيوف على رءوسهم حتّى رأيتُ شُهُب النّار تخرج من خلال السيوف حتّى سمعتُ لها أصواتًا كأصوات الأجراس فضربتُ بسيفى حتّى غَرِىَ قائمُه بيَدى من الدم ، فأنزل الله ، تبارك وتعالى ، نصره فهزم الله بنى حنيفة وقتل الله مُسيلمة . ثمّ قال : قال أبو بكر ، رضى الله عنه ، فسمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول : خالد سيف من سيوف الله صبّه الله ، تبارك وتعالى ، على المشركين .

أخبرنا محمّد بن مُصْعَب القرقسانىّ قال : حدّثنا أبو بكر بن أبى مريم عن راشد بن سعد قال : إنّ أوّل من لبس الثياب المدلّكة وضُرب فى الخمر بحمص وحشىّ .

* * *

٤٥٧٨ – عثمان بن عثمان الثقفىّ

صاحب رسول الله ، ﷺ .

٤٥٧٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٦٠١

٤٥٧٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٥٥

أُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن حَرِيز [1] بن عثمان عن ابن أبى عوف عن عثمان بن عثمان الثقفىّ صاحب رسول الله ، ﷺ ، أنّه قال : إنّ الله ، تبارك وتعالى ، يَقْبلُ التَّوْبَةَ عن عَبْدِهِ قبلَ مَوْتِه بسَنَةٍ ، وإنّ الله لَيَقْبَلُ التوبة عن عبده قَبْلَ مَوْتِهِ بشهر ، وإنّ الله ليقبل التوبة عن عبده قَبْلَ مَوْتِهِ بفواقِ ناقة ، فقيلَ له : ما الفواق ؟ قال : ما بين الحَلْبَتَين .

* * *

٤٥٧٩ – مسلم بن الحارث

صحب النّبىّ ، ﷺ ، ونزل الشأم .

وقال الوليد بن مسلم : حدّثنا عبد الرّحمن بن حسّان الكِنانىّ قال : حدّثنا الحارث بن مسلم بن الحارث التميمىّ عن أبيه قال : بعثنا رسول الله ، ﷺ ، فى سريّة فلمّا دنونا من الحصن سمعنا ضَوْضاء أهله فاستحثثتُ فرسى فأتيتُهم فقلتُ : قولوا لا إله إلا الله تَحْتَرِزوا ، فقالوا : لا إله إلا الله ، فقال أصحابنا : حَرَمْتَنا الغنيمة بعد أن بَرَدَتْ فى أيدينا ، فلمّا قدمنا على رسول الله ، ﷺ ، أُخبر بذلك فحَسّنَ لى ما صنعتُ وقال لى : إنّ لك من الأجر بعَدَد كلّ إنسان منهم كذا وكذا ، ثمّ قال : أَكْتُبُ لك كتابًا أوصى بك أئمّة المسلمين بعدى ، قال : فكتب لى كتابًا وختمه ، فلمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، أتيتُ أبا بكر بالكتاب ففَضّه وأعطانى شيئًا ثمّ ختمه ، فلمّا قُبض أبو بكر أتيت عمر بن الخطّاب بالكتاب ففضّه وأعطانى شيئًا ثمّ ختمه ، فلمّا استخلف عثمان أتيتُه بالكتاب ففضّه وقرأه فأعطانى شيئًا ثمّ ختمه ، فلمّا استخلف عمر بن عبد العزيز بعث إلى الحارث بن مسلم فأتاه فأعطاه شيئًا وقال : لو أردتُ لوصلتُ إليك ، ولكنى أردتُ أن تحدّثنى بحديثك عن أبيك عن النّبىّ ، ﷺ ، فحدّثتُه به .

* * *

(١) حَرِيز : تحرف فى ل ، ث إلى « جرير » وصوابه من المزى ج ١٧ ص ٣٣٠ ، وتهذيب ابن حجر ج ٢ ص ٥٤١

٤٥٧٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٦٦

٤٥٨٠ – مالك بن هُبيرة السُّلَمىّ

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن محمّد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ عن مالك بن هُبيرة السُّلَمىّ ، وكانت له صحبة ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ما صُفّتْ صُفُوفٌ ثلاثة على ميّتٍ إلاّ أَوْجَبَ [١] .

* * *

٤٥٨١ – عبد الله بن معاوية الغاضرىّ

أُخبرْتُ عن عوف عن إسحاق بن زِبريق الشأمىّ قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث الزّبيرىّ قال : حدّثنى عبد الله بن سالم الزّبيرىّ قال : حدّثنى يحيَى بن جابر أنّ عبد الرّحمن بن جبير بن نُفير حدّثه أنّ أباه حدّثه أنّ عبد الله بن معاوية الغاضرىّ حدّثه أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : ثلاثةٌ مَنْ فَعَلَهُنّ فقد طَعِمَ طَعْمَ الإيمان : مَنْ عَبَدَ الله وحده ، وأنّه لا إله إلاّ هو ، وأعطى زكاةَ ماله طيّبَةً بها نَفْسُه .

* * *

٤٥٨٢ – عمرو البَكالىّ

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا الجُريرىّ عن أبى تميمة الهُجيمىّ قال : قدمتُ الشأم فإذا أنا برجل مُجْتَمَعٍ عليه يحدّث مجذوذ الأصابع ، وفى حديث

٤٥٨٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٥٤

(١) فى ل « إلاّ وَجَب » وبالهامش « الحديث فى صورته هذه غير كامل ، وقد ورد لدى الخطيب الشربينى ج ١ ص ٢٣٨ هكذا « ما من مسلم يموت فيصلّى عليه ثلاثة صفوف إلاّ غُفِر له » وأعتقد أنه سقط بعد « وجب » كلمة مثل : الغفران »

هذا والمثبت رواية ث ، ومثلها لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٥٤ ومعنى : إلاّ أَوْجب : أى : استحق الجنة .

٤٥٨١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٢٤٠

٤٥٨٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٦٩٩

حَمّاد بن سلمة مُجْذَمَ اليدين ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : إنّ هذا أفْقَهُ من بقىَ على وجه الأرض من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، هذا عمرو البَكالىّ ، فقلتُ : ما شأن أصابعه ؟ قالوا : أصيبت يوم اليرموك .

* * *

٤٥٨٣ – سِنَان بن غَرَفَة (١)

من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، سكن الشأم وروى عن النبىّ ، ﷺ ، فى المرأة تَمُوتُ مع الرجال أو الرجل يموت مع النساء يُيَمَّمَان (٢) ، يعنى ولا يغسلان .

* * *

٤٥٨٤ – أبو هند الدارىّ

أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرّحمن المقرىء قال : حدّثنا حَيْوَة بن شُرَيح قال : حدّثنى أبو صخر حُميد بن زياد قال : حدّثنى مكحول قال : سمعتُ أبا هند الدارىّ يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ قَامَ مَقَامَ رِئاءٍ وسُمْعَةٍ راءى الله به يوم القيامة ، وسمع وروى هذا الحديث أيضًا ابن لَهيعة عن أبى صخر عن مكحول وقال : أبو هند الدارىّ أخو تميم الدارىّ .

* * *

٤٥٨٥ – معاوية الهُذلىّ

أخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ قال : حدّثنا حريز بن عثمان عن سُليم بن

٤٥٨٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٢ ، والإصابة ج ٣ ص ١٨٩

(١) قيده ابن حجر فى الإصابة : بفتح الغين المعجمة والراء والفاء .

(٢) كذا فى ث ومتن ل . وبهامشها : اقرأ يتيممان » ورواية ابن الأثير تتفق مع ما ورد فى ث ، ومتن ل .

٤٥٨٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٤٤٧

٤٥٨٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ١٦٣

عامر عن معاوية الهُذليّ صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ المُنافِقَ ليُصَلّى فيُكَذّبُه اللهُ ويتصدّق فيكذّبه اللهُ ويقاتل فيكذّبه الله ، ويُقْتَلُ فيجعله الله من أهل النّار .

* * *

٤٥٨٦ – نَهِيك بن صُرَيم السكونيّ

أخبرنا يحيَى بن عبد الحميد الحمّانيّ عن محمّد بن أبان القُرشيّ عن يزيد بن يزيد بن جابر عن بُسْر بن عُبيد الله عن أبى إدريس الخولانيّ عن نهيك بن صريم السكونيّ قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يقاتل بقيّتُكم الدجّال على نهر الأردنّ أنتم شرقيّ النّهر وهم غربيّه ، وما أدرى أين الأردنّ .

* * *

٤٥٨٧ – سفيان بن أسيد الحضرميّ

أُخْبِرْتُ عن بقيّة بن الوليد قال : حدّثنا أبو شريح الحضرميّ ضُبارة بن مالك أنّه سمع أباه يحدّث عن عبد الرّحمن بن جُبير عن أبيه أنّه حدّثهم عن سفيان بن أسيد الحضرميّ أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : كَبُرَتْ خِيانةً أنْ تُحَدّثَ أخاك بحديث هو لك به مصدّق وأنت له به كاذب .

* * *

٤٥٨٨ – أَبو البُجير

صاحب النّبيّ ، ﷺ ، قال ابن بقيّة : حدّثنا سعيد بن سنان قال : حدّثنا أبو الزّاهريّة عن جبير بن نفير عن أبى البجير ، وكان من أصحاب النّبيّ ، عليه السلام ، قال : أصاب رسولَ الله ، ﷺ ، جُوعٌ يومًا فوضع حجرًا على بطنه ثمّ قال : ألا يا رُبّ نَفْسٍ طاعِمَةٍ ناعمةٍ فى الدنيا جائعةٍ عاريةٍ يومَ القيامة ، ألا يا ربّ

٤٥٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣٦٦

٤٥٨٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ١٢١

٤٥٨٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٥ وفيه « ابن البجير » .

مُكْرِم لنفسه وهو لها مُهين ، ألا يا رُبّ مُهين لنفسه وهو لها مُكْرِم ، ألا يا رُبّ متخوّضٍ ومتنعّم فيما أفاء الله على رسوله ما له عند الله من خَلاق ، ألا وإنّ عمَل الجنّة حَزْنةٌ برَبْوَة ، ألا وإنّ عَمَلَ الآخرة سَهْلَةٌ بشَقْوَة ، ألا رُبّ شَهْوَةِ ساعةٍ قد أوْرَثَتْ حُزْنًا طَوِيلًا .

* * *

٤٥٨٩ – جدّ أبى الأسد السُّلَمىّ

أُخبرْتُ عن بقيّة بن الوليد قال : حدّثنا عثمان بن زُفَر الجُهَنىّ قال : حدّثنى أبو الأسود السُّلَمىّ عن أبيه عن جدّه قال : كنتُ سابع سبعة مع رسول الله ، ﷺ، فأمرنا رسول الله ، ﷺ ، فجَمَعَ كلّ رجل منّا درهمًا فاشترينا أضْحيّة بسبعة دراهم فقلنا : يا رسول الله ، والله لقد أغلينا بها ، فقال النّبىّ ، ﷺ : إنّ أفْضَلَ الضّحايا أغلاها وأسمنُها ، فأمر النّبىّ ، ﷺ ، رجلًا فأخذ بيَدٍ ورجلًا بيدٍ ورجلًا برِجْلٍ ورجلًا برِجْلٍ ورجلًا بقَرْن ورجلًا بقرن ، وذبح الرجل السابع ، وكبّرنا جميعًا .

* * *

٤٥٩٠ – ثوبان بن بُجْدُدٍ (١)

صاحب النّبىّ ذو الأصابع رجل من أهل اليمن من المدد الذين نزلوا الشأم ببيت المقدس .

قال الوليد بن مسلم : حدّثنا عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبى عمران عن ذى الأصابع قال : قلتُ : يا رسول الله إن ابتُلينا بالبقاء بعدك فأين تأمرنى أن أنزل ؟ قال : انزل ببيت المقدس ولعلّ الله يرزقك ذُرّيّة يعمرون ذلك المسجد يَغْدون إليه ويروحون .

٤٥٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٩

٤٥٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٦ ، وتهذيب الكمال ج ٤ ص ٤١٣

(١) ثوبان بن بُجْدُدٍ كقُعْدُدٍ : كذا قيده صاحب القاموس . ومثله فى ث ، وكذا أورده ابن الأثير فى أسد الغابة والمزى فى تهذيبه . وفى ل « يَمْرَد » .

٤٥٩١ - مَازِن بن خَيْثَمَة

أُخبرْتُ عن إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عمرو بن قيس بن ثَوْرْ بن مَازِن بن خَيْثَمَةَ أنّ جدّه مازن بن خيثمة وهَنْبَل جدّ زَمِل بعثهما معاذ بن جَبَل يوم نزل بين السَّكُون والسَّكَاسِكَ وقاتل حتّى أسلم النّاس فبعثهما وافدين إلى رسول الله ، ﷺ ، فآخى رسول الله ، ﷺ ، بين السكون والسكاسك .

* * *

٤٥٩٢ - أبو حنش الأنصارىّ

الذى قال له النّبىّ ، ﷺ ، لا تَسْأَلِ الإمارة .

* * *

٤٥٩٣ - أبو ريحانة

الأنصارىّ ، صاحب رسول الله ، ﷺ ، أُخْبِرْتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن حَرِيز (١) بن عثمان عن سعيد بن مُرْشد قال : سمعتُ عبد الرّحمن بن حَوْشَب يحدّث عن ثوبان بن شهر قال : سمعتُ كُريب بن أبْرَهَة وهو جالس مع عبد الملك بن مروان فى سَطْحٍ بدَيْرِ مُرّان وذُكر الكِبْرُ فقال كُريب : سمعتُ أبا ريحانة يقول : سمعتُ رسولَ الله ، ﷺ ، يقول : لا يَدْخُلُ شىءٌ من الكِبْرِ الجَنّةَ ، فقال قائل : يا رسول الله إنى لأحبّ أن أتجمّل بعلاق سوطى وشِسْع نعلى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : إنّ ذلك ليس من الكِبر ، إنّ الله جَميلٌ يُحِبّ الجمال ، إنّ الكبر من سَفِهَ الحقَّ وغَمَصَ النّاسَ بعينيه .

* * *

٤٥٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٦

٤٥٩٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٩٦

٤٥٩٣ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٣٥٨

(١) حريز : تحرف فى ل إلى « جرير » .

٤٥٩٤ – ذو مِخْمَر (١) ابن أخى النّجاشىّ

ويقال فى بعض الحديث ذو مِخْبر ومخمر أصوب وأكثر ، وهو من أهل اليمن ونزل الشأم بعدُ ، وروى عنه النّاس وصحب النّبىّ ، ﷺ .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة ومحمّد بن مصعب قالا : حدّثنا الأوزاعىّ عن حسّان ابن عطيّة عن خالد بن مَعْدان ، قال محمّد بن مصعب عن جُبير بن نفير عن ذى مخبر رجل من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : ستُصالحُكم الرومُ صُلْحًا آمنًا .

* * *

٤٥٩٥ – أبو خَيرة الصُّباحىّ

صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه حديثًا من حديث محمّد بن حُمْران قال : حدّثنى داود بن مساور قال : حدّثنى مَعْقِل بن همام عن أبى خيرة الصُّباحىّ قال : قدمنا على النّبىّ ، ﷺ ، فلمّا أردنا أن نرجع أعطانا أراكًا (٢) فقال : استاكوا بهذا .

* * *

٤٥٩٦ – عبد الله الصُّنابحىّ

أخبرنا سُويد بن سعيد قال : حدّثنا حَفْص بن مَيْسَرَة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال : سمعتُ عبد الله الصُّنابحىّ يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إن الشمس تَطْلُعُ من قَرْنِ شيطان فإذا طلعت قارنَها ، فإذا ارتفعت

٤٥٩٤ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٢ ص ٤١٧

(١) فى تاج العروس : ذو مخمر كمنبر ، أو هو مخبر بالباء ، وكان الأوزاعى يقول هو بالميم لا غير .

٤٥٩٥ – **من مصادر ترجمته** : أسد الغابة ج ٦ ص ٩٤

(٢) الأراك : شجر يستاك به

٤٥٩٦ – **من مصادر ترجمته** : الإصابة ج ٤ ص ٢٧١

فارقها ، ويقارنها حين تستوى ، فإذا نزلت للغروب قارنها ، وإذا غربت فارقها ، فلا تُصَلّوا هذه الساعاتُ الثلاث .

* * *

٤٥٩٧ - قيس الجُذاميّ

أخبرنا زيد بن يحيَى بن عُبيد الله الدمشقيّ قال : حدّثنا ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مُرّة عن قيس الجُذاميّ ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يُعْطى الشهيد ستّ خصال عند أوّل قطرة من دَمِه يُكَفَّرُ عنه كلّ خطيئة ويرى مقعَدَه من الجنّة ويُزوَّج من حُور العِين ويُؤمَنُ من الفَزَعِ الأكبر ومن عذاب القبر ويُحْلى حُلّة الإيمان .

* * *

٤٥٩٨ - بُسْر بن جَحّاش القرشيّ

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن عثمان عن عبد الرّحمن بن مَيْسَرَة عن جُبير بن نفير عن بسر بن جحّاش أنّ رسول الله ، ﷺ ، بصق يومًا على كفّه ووضع عليها إصبعه ثمّ قال : يقول الله : يابنَ آدَمَ أنّى تُعْجِزُنى وقد خلقتُك من مثل هذه حتّى إذا سَوّيْتُك وعَدّلْتُكَ مَشَيْتَ بين بُرْدَينِ وللأرْضِ مِنْكَ وَئيدٌ فجمعتَ ومنعتَ حتّى إذا بلغت نَفْسُك هذه ، وأشار إلى حلْقه ، قُلْتَ أتَصَدّق وأنّى أوان الصّدَقَةِ . قال يزيد بن هارون : يقولون : إنّه بسر بن جحّاش فصيّروه عن ابن جحّاش .

* * *

٤٥٩٩ - سَلمة بن نُفَيْل الحَضْرَمِيّ

وقال بعضهم السكونىّ . أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقيّ قال :

٤٥٩٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٤١٥

٤٥٩٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢١٨ وفيه « بِشْرُ بن جحاش ويقال : بُسْر » .

٤٥٩٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٣٥

حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنى محمّد بن مهاجر الأنصارىّ أنّ الوليد بن عبد الرّحمن الجرشىّ حدّثه عن جُبير بن نُفير عن سلمة بن نُفيل الحضرمىّ قال : فتح الله على رسول الله فَتْحًا فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فدنوتُ منه حتّى كادت ثيابى تَمَسّ ثيابه فقلتُ : يا رسول الله سُيّبَت الخيل وعَطّلوا السلاح وقالوا : قد وَضَعَت الحرب أوزارها ، فقال رسول الله ﷺ : كذبوا ، الآنَ جاءَ القتال ، الآن جاءَ القتال ، لا يزال الله يُزيغ قلوب أقوام تقاتلونهم ويرزقكم الله ، عزّ وجلّ ، منهم حتّى يأتى أمر الله وهُم على ذلك وعُقْر دار الإسلام بالشأم .

قال : ورُوى عن سلمة بن نُفيل أيضًا من حديث أشعث بن شُعبة عن أرطاة بن المُنذر عن ضمرة بن حبيب عن خالد بن أسد بن حبيب عن سلمة بن نُفيل قال : سألتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلتُ : أُتيتَ بطَعامٍ من السماء ؟ قال : نعم ، قلت : فهل فَضَلَ منه شىءٌ ؟ قال : نعم ، قلت : فما صُنع به ؟ قال : رُفعَ إلى السماء .

* * *

٤٦٠٠ - يَزِيدُ بن أَسَد بن كُرْز

ابن عَامر بن عبد الله بن عَبْد شَمْس بن غَمْغَمَةَ بن جرير بن شقّ الكاهن بن صَعْب بن يَشْكُر بن رُهْم بن أَفْرَكَ بن نَذِير بن قَسْر بن عَبْقَر بن أنمار (١) ، وهو بجيلة ، وَفَدَ على النّبىّ ، ﷺ ، وروى عن النّبىّ ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا عثمان بن محمّد بن أبى شيبة قال : حدّثنا هُشيم قال : أخبرنا يسار أبو الحَكَم قال : سمعتُ خالدًا القسرىّ قال : حدّثنى أبى عن جدّى قال : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا يزيد بن أسد أحِبّ للنّاس الذى تُحِبّ لنفسك .

قال محمّد بن عمر وغيره : لم يكن يزيد بن أسد ممّن اختطّ بالكوفة فى خلافة عمر بن الخطّاب ولا نزلها ونزل الشأم من ولده خالد بن عبد الله بن يزيد القسرىّ وولى مكّة للوليد بن عبد الملك وولى العراق لهشام بن عبد الملك واشترى بالكوفة خِطَطًا وابتنى بها دارًا وله بها عقب وعدد كثير .

٤٦٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧٥

(١) انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٨٨

٤٦٠١ – غُطَيْف بن الحارث الكندىّ

أخبرنا مَعن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن غُطيف بن الحارث الكندى أنّه قال : ما نسيتُ فيما نسيت من الأشياء أنّى رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّى ويده اليمنى على اليسرى فى الصلاة .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد السّلام بن حرب عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن مكحول عن عائذ الله بن أبى إدريس عن غُطيف أبى غُطيف صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : من أحْدَثَ حَدَثًا فى الإسلام فاقْطعوا لسانه .

* * *

٤٦٠٢ – بَشِيرُ بن عَقْرَبة الجهنىّ

ويكنى أبا اليمان . أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا حُجْر بن الحارث الغسّانى من أهل الرملة عن عبد الله بن عوف الكنانىّ – وكان عاملًا لعمر بن عبد العزيز على الرملة – أنّه شهد عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة الجهنىّ يومَ قُتِلَ عمرو بن سعيد بن العاص : يا أبا اليمان إنى قد احتجتُ اليوم إلى كلامك ، قُمْ فَتَكَلّمْ ! فقال : إنّى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ قام بخُطْبَة لا يَلْتَمِسُ بها إلاّ رِئاءً وسُمْعَةً وَقّفَه الله يومَ القيامة مَوْقِفَ رئاء وسُمْعَةٍ .

* * *

٤٦٠٣ – اللَّجْلاج [١]

قال : وأظُنّه ابن الأشَدّ . أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقىّ قال :

٤٦٠١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤١
٤٦٠٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٣٣
٤٦٠٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٦٨٢

(١) ث ، ل « الجلاح » وقد اتبعت ما ورد بطبقات خليفة ص ١٢٥ « اللَّجْلاج : روى عن النبى ﷺ فى الرجم » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٥٢٣ « الجلاح أبو خالد ، استدركه الذهبى على من تقدّمه ، وعزاه لطبقات ابن سعد ، فصحف ، وإنما هو اللجلاج بجيمين ، وأوله لام » =

حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله النصرىّ عن مسلمة بن عبد الله الجهنىّ عن خالد بن اللجلاج عن أبيه قال : كنّا نعمل فى السوق فَأُتِىَ رسولُ الله ، ﷺ ، برجُل فَرُجِم ، فجاء رجل فسألنا أن نَدُلّه على مكانه ، فلم نَدُلّه على مكانه حتّى أتينا به رسول الله ، ﷺ ، فقلنا : يا رسول الله إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الّذى رَجَمْتَه اليومَ ، فقال رسول الله ، ﷺ : لا تقولوا الخبيث ، والله لَهو أطْيَبُ عند الله من المسك .

* * *

٤٦٠٤ – عطيّة بن عمرو السعدىّ

من بنى سعد . قال الوليد بن مسلم : حدّثنا ابن جابر ، حدّثنى عُرْوة بن محمّد بن عطيّة السعدىّ عن أبيه عن جدّه قال : وفدتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، فى نفر من بنى سعد بن ليث فقال لى : ما أنطاك الله فخُذْ ولا تَسْأل النّاس شيئًا فإنّ اليدَ العليا هى المُنْطيَة واليد السّفلى هى المُنطاة ، وإنّ مالَ الله مَسْئُول ومُنْطى ، يكلّمنى رسول الله ، ﷺ ، بلُغَتِنا .

* * *

٤٦٠٥ – عُتبة بن عَمرو السُّلَمىّ

قال الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو السكسكىّ عن أبى المثنى الأملوكىّ عن عُتبة بن عمرو السلمىّ قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : الجنّة لها ثمانية أبواب والنّار لها سبعةُ أبواب .

* * *

= وفى الإصابة ج ٥ ص ٦٨٢ اللجلاج العامرى ، له صحبة . قال كنا غلمان نعمل فى السوق فأتى النبى ﷺ برجل فرجم . » .

٤٦٠٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٥١١

٤٦٠٦ - النَّوَّاس بن سِمْعان الكِلابىّ

* * *

٤٦٠٧ - عِصمة

صاحب رسول الله ، ﷺ . أُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن حَرِيز بن عثمان عن أبى الوليد أزهر الهَوْزَنىّ عن عصمة صاحب رسول الله ، ﷺ ، أنّه كان يتعوّذ فى صلاته من فتنة المغرب .

* * *

٤٦٠٨ - غَرَفَةُ بن الحارث الكندىّ

قال عبد الرّحمن بن مهدىّ : حدّثنا ابن المبارك عن حَرْمَلَة بن عمران عن عبد الله بن الحارث الأزدىّ قال : سمعتُ غرفة بن الحارث الكندىّ قال : شهدتُ رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع وأتى بالبُدُن فقال : ادْعُوا لى أبا حسن ، فدُعى فقال : خُذْ أسفل الحربة ، وأخذ رسول الله ، ﷺ ، بأعلاها ، ثمّ طعنا بها البدن ، فلمّا فرَغ ركب بَغْلَته وأرْدَفَ عليًّا ، رضى الله عنه .

* * *

٤٦٠٩ - شُرَحْبِيل بن أَوْس

أُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن حَرِيز بن عثمان عن أبى الحسن عن شرحبيل بن أوس ، وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عن رسول الله ، ﷺ ، أنّه قال : مَنْ شَرِبَ الخمرَ فاجلدوه ، مَن شرب الخمر فاجلدوه ، ثلاثًا ، فإن عاد فاقتلوه .

* * *

٤٦٠٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ص ٣٦٧ وقد ذكر هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٦٠٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٨

٤٦٠٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٣٧ ، والتقريب ص ٤٤٢

٤٦٠٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥١١

٤٦١٠ – حابس بن سعد الطائى

أُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن حَرِيز بن عثمان عن عبد الله بن عابر قال : دخل حابس بن سعد من السّحَر المسجد وقد أدرك حابس رسول الله ، ﷺ ، فرأى النّاس يصلّون فى صَدْر المسجد فقال المراءُون : وكعبةِ الله أَزْعِبُوهم (١) فَمَنْ زَعَبَهُم فقد أطاع الله ورسوله ، فأقبل الرجل إلى الرجل من خلفه يُؤخّره عن صدر المسجد ، قال ويقال : الملائكة فى السّحَر فى مُقَدّم المسجد .

* * *

٤٦١١ – جَبَلَة بن الأزرق

صاحب النّبىّ ، ﷺ ، قال : قال عبد الله بن صالح : حدّثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن جَبَلة بن الأزرق ، وكان من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، صلّى إلى جانب جدار كثير الحجارة ، صلّى ظُهْرًا أو عصْرًا ، فلمّا صلّى الركعَتَيْن خَرَجَتْ عقرب فلدغتْه فرقاه النّاس ، فلمّا أفاق قال : إنّ الله شفانى وليس برُقْيَتكم .

* * *

٤٦١٢ – ابن مَسْعدَةَ

صاحب الجيوش ، قال عبد الرّزّاق بن هَمّام : أخبرنا ابن جُريج عن عثمان ابن أبى سليمان عن ابن مسْعَدَة صاحب الجيوش قال : سمعتُ النّبىّ ، ﷺ ، يقول : إنى قد بَدَنْتُ فلا تبادرونى الركوع ولا تبادرونى السجود ، فَمَنْ فاته ركوعى أدْركه فى بُطْئِى قيامى .

* * *

٤٦١٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٧٥

(١) أزعبوهم : الزَّعْبُ : الدَّفع . وقراءة ل « أرعبوهم » .

٤٦١١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣١٨

٤٦١٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٣٤٦

٤٦١٣ – عُمَارَةُ بن زَعْكَرَة

قال الوليد بن مسلم : أخبرنى عُفَير بن مَعْدان أنّه سمع أبا دَوْس اليَحْصُبىّ يُحَدّثُ عن ابن عائذ اليحصبىّ عن عُمارة بن زعكرة قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : قال الله إنّ عَبْدى كُلَّ عَبْدى الّذى يذكرنى وإن كان مُلاقِيًا قِرْنَه .

* * *

٤٦١٤ – أبو سَلْمَى

راعى رسول الله ، ﷺ ، أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقى قال : حدّثنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قالا : حدّثنا أبو سلام الأسود قال : سمعتُ أبا سَلمى راعى رسول الله ، ﷺ ، قال ابن جابر فى حديثه : ولقيته فى مسجد الكوفة يقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : بَخ بخ لخَمْسٍ ما أثْقَلَهُنّ فى الميزان ، سبحان الله ، والحمدُ لله ، ولا إله إلاّ الله ، والله أكبر ، والولدُ الصالح يُتوفّى للمَرْء المسلم فيَحْتَسِبُه .

* * *

٤٦١٥ – عَرِيب

أُخبرتُ عن محمّد بن شعيب بن سابور قال : أخبرنا سعيد بن سنان عن يزيد ابن عبد الله بن عريب عن أبيه عن جدّه عريب أنّ رسول الله ، ﷺ ، سُئل عن قوله : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ﴾ [سورة الأنفال : ٦٠] ، قال : الجِنّ .

قال : وبهذا الإسناد عن رسول الله ، ﷺ ، قال : الجِنّ لا يَخْبُلُ أحدًا فى بيته عتيق من الخيل .

٤٦١٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٣٩

٤٦١٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٣

٤٦١٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٤

وبهذا الإسناد : إنّ رسول الله ، ﷺ ، سُئل عن قوله : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [سورة البقرة : ٢٧٤] ؛ قال : هم أصحاب الخيل .

قال : وبهذا الإسناد قال رسول الله ، ﷺ : الخيل مَعْقُودٌ فى نَواصيها الخيرُ إلى يوم القيامة وأهلها مُعانون عليها .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ، ﷺ ، المُنْفِقُ على الخيل كباسِطِ يده بالصّدَقَة ولا يقبضها ، وأبوالها وأرواثُها عند الله يوم القيامة كذكىّ المسك .

* * *

٤٦١٦ – أبو زُهْم بن قيس الأَشْعَرِىّ

وكان ممّن قدم مع أبى موسى الأشعرىّ من الأشعريّين على رسول الله ، ﷺ ، وهو بخيبر ، وكانوا أربعة وخمسين رجلًا فيهم من إخوتهم من عَكٍّ ستّة نفر فأسلموا وصحبوا رسول الله ، ﷺ ، وخَرَجَ أبو زُهْم إلى الشأم بعدما قُبض رسول الله ، ﷺ ، فنزلها .

* * *

٤٦١٧ – سهم بن عمرو الأشعرىّ

وكان ممّن قدم مع أبى موسى الأشعرىّ على رسول الله ، ﷺ ، وهو بخيبر ، فأسلم وصحب النّبىّ ، ﷺ ، ثمّ خرج إلى الشأم بعد ذلك فنزلها .

* * *

٤٦١٨ – عمرو بن مالك العَكّىّ

وأخواله الأشعريّون ، كان فيمن قدم مع أبى موسى الأشعرىّ على رسول الله ،

٤٦١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٧

٤٦١٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٣ ص ٢٠٨

٤٦١٨ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٥ ص ٦٧٨

ﷺ ، فأسلم وصحب النّبيّ ، ﷺ ، وهو أبو مالك بن عمرو ، وكان مطهَّر بن حيّ العكّيّ يزعم أنّه خال أمّه .

* * *

٤٦١٩ – رِفاعة بن زيد الجُذامِيّ

قدم على رسول الله ، ﷺ ، وافدًا فأسلم وأجازه النّبيّ ، ﷺ ، وأقام بالمدينة أيامًا يتعلّم القرآن ثمّ سألَ النّبيّ ، ﷺ ، أن يكتب معه كتابًا إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام ، فأجابوا وأسرعوا ، وقد كان رسول الله ، ﷺ ، بعث زيد بن حارثة إلى ناحيته فأغار عليهم فقتل وسبَى ، فرجع رفاعة إلى النّبيّ ، ﷺ ، ومعه من قومه أبو يزيد بن عمرو وأبو أسماء بن عمرو وسُويد بن زيد وأخوه بَرْذَع بن زيد وثعلبة ابن عديّ ، فرفع رفاعة كتابه إلى النّبيّ ، ﷺ ، فقرأه وأخبره بما فعل زيد بن حارثة فقال : كيف أصنع بالقتلى ؟ فقال أبو يزيد : أَطْلِقْ لنا مَنْ كان حيًّا ومن قُتلَ فهو تحتَ قدمَيّ هاتَين ، فقال رسول الله ، ﷺ : صدق أبو يزيد ، فبعث النّبيّ ، ﷺ ، عليًّا ، رضى الله عنه ، إلى زيد فأطلق لهم مَنْ أسره ورَدّ عليهم ما أُخذ منهم .

* * *

٤٦٢٠ – فَروة بن عَمرو الجُذاميّ

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنى أبو بكر عن زامل بن عمرو قال : كان فروة بن عمرو الجُذاميّ عاملًا لقيصر على عَمّان من أرض البلقاء ، وكان رسول الله ، ﷺ ، قد كتب إلى هرقل والحارث بن أبى شَمّر ولم يكتب إليه ، فأسلم فروة وكتب إلى رسول الله ، ﷺ ، بإسلامه وبعث من عنده رسولًا يقال له مسعود بن سعد من قومه وأهدى لرسول الله ، ﷺ ، بغلة يقال لها فضّة وحماره

٤٦١٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٢٨

٤٦٢٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٣٥٦ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٠ ص ٢٦٤

يَغْفُور وفرسًا يقال له الظَّرِب وأثوابًا من لين [١] وقَباء من سُنْدس مُخَوَّصًا [٢] بالذهب ، فقبل رسول الله ، ﷺ ، كتابه وهديّته وكتب إليه جواب كتابه وأجاز رسوله مسعودًا باثنتى عشرة أوقيّة ونَشّ ، وبلغ قيصر إسلامُ فروة بن عمرو فبعث إليه فحبسه حتّى مات فى السجن ، فلمّا مات صلبوه .

* * *

٤٦٢١ – عبد الله بن سفيان الأزدىّ

* * *

٤٦٢٢ – أبو عِنَبَة الخولانىّ

أُخبرتُ عن أبى اليمان الحمصىّ عن إسماعيل بن عيّاش عن محمّد بن زياد عن أبى عنبة الخولانىّ قال : أسْبَلْتُ شعرى لأجُزّه لصنم كان لنا فى الجاهليّة فأخّر الله ذلك حتّى جَزَزْتُه فى الإسلام .

* * *

٤٦٢٣ – أبو سفيان مدلوك

أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقىّ قال : حدّثنا مطر بن العلاء الفزارىّ الدمشقىّ قال : حدّثتنى عمّتى أمَة أو أميّة بنت أبى الشعثاء وقُطبة مولاة لنا قالتا : سمعنا أبا سفيان مدلوكًا يقول : ذهبتُ مع موالىّ إلى رسول الله ، ﷺ ، فأسلمتُ معهم فدعانى رسول الله ، ﷺ ، فمسح رأسى بيده ودعا فىّ بالبركة ، قالتا :

---

(١) كذا فى ث ، ومثله فى مختصر ابن منظور ج ٢٠ ص ٢٦٥ ، وفى ل « كتن » .

(٢) فى ل « محرضا » وفى تاريخ ابن عساكر كما أورده ابن منظور فى مختصره « مخرصا » والمثبت رواية ث ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (خوص) ومنه الحديث « مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوّص بالذهب » ، والحديث الآخر « وعليه ديباج مخوص بالذهب » أى منسوج به كخوص النخل ، وهو ورقه .

٤٦٢١ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٥ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٦٢٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٢٩٢

٤٦٢٣ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ١٨١

فكان مقدّم رأس أبى سفيان أسود ما مَسّته يد رسول الله ، ﷺ ، وسائرُ ذلك أبيض .

* * *

٤٦٢٤ - هانىء الهَمْدَانىّ

أخبرنا سليمان بن عبد الرّحمن الدمشقىّ قال : حدّثنا خالد بن يزيد بن عبد الرّحمن بن أبى مالك الهمدانىّ عن أبيه عن جدّه هانىء أنّه قدم على رسول الله ، ﷺ ، من اليمن فأسلم فمسح رسول الله ، ﷺ ، على رأسه ودعا له بالبركة وأنزله على يزيد بن أبى سفيان حتّى خرج معه إلى الشأم حين وجّهه أبو بكر ، رضى الله عنه .

* * *

٤٦٢٥ - أَبو مريم الغَسَّانِىّ

وهو جدّ أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم الّذى روى عنه الوليد بن مسلم وغيره .

أُخبرتُ عن بقيّة بن الوليد عن أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم قال : حدّثنى أبى عن أبيه أنّه رمى بالجندل بين يدى رسول الله ، ﷺ ، فأعجبه ذلك ودعا له .

* * *

٤٦٢٦ - أبو مريم

رجل من الأسد صحب النبىّ ، ﷺ .

قال هشام بن عمّار : حدّثنا صدقة بن خالد القرشىّ قال : حدّثنا يزيد بن أبى مريم قال : حدّثنا القاسم بن أبى مُخَيْمَرَة عن رجل من أهل فلسطين من الأسَد ، يكنى أبا مريم ، قدم على معاوية بن أبى سفيان فقال : ما أُنْعِمْنا بك ؟ قال : حديثًا

٤٦٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٢٢

٤٦٢٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٥

٤٦٢٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٨٥

سمعتُه من رسول الله ، ﷺ ، سمعتُه يقول : من ولاّه الله من المسلمين شيئًا فاحتجب عن حاجتهم ودائهم وفاقتهم احتجب الله يوم القيامة عن حاجته وخَلّته وفاقته .

* * *

٤٦٢٧ – عبد الرّحمن بن عائش الحَضْرميّ

الّذى روى أنّه سمع النّبىّ ، ﷺ ، يقول : رأيت ربى فى أحسن صورة .

* * *

٤٦٢٨ – أَبو زُهْم السَّمَاعِيّ (١)

* * *

٤٦٢٩ – ربيعة بن عَمْرو الجُرشىّ

وفى بعض الحديث أنّه صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ، قال : وكان ثقة وقُتل يوم مرج راهط فى ذى الحجّة سنة أربع وستّين .

* * *

٤٦٣٠ – عبد الله بن سِيدان السُّلَمىّ

ذكروا انّه قد رأى النّبىّ ، ﷺ ، وروى عن أبى بكر الصّدّيق ، رضى الله عنه ، أنه صلّى خلفه الجمعة فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النّهار .

٤٦٢٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٣٢٠

٤٦٢٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١١٦

(١) السماعى : تحرف فى ل إلى « البيماعى » وذكر محققه بالهامش « البيماعى : غير معروف لدى » . هذا ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ١٨٧ « وذكر ابن سعد أبازُهم السماعى فى الصحابة فيمن نزل الشام ولم يسمه » .

٤٦٢٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٤٧١

٤٦٣٠ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ١٢٥

قال : وصلّيتُ خلف عمر ، رضى الله عنه ، فكانت خطبته وصلاته قبل نصف النّهار .

قال : وصلّيتُ مع عُثمان ، رضى الله عنه ، فكانت خطبته وصلاته قبل الزّوال .

* * *

٤٦٣١ – خالد بن الحوارىّ (١)

رجل من الحبشة ، وكان من أصحاب النّبىّ ، ﷺ .

* * *

٤٦٣٢ – عُمير بن جابر بن غاضرة

ابن أشْرَس الكندىّ ، وكانت له صحبة ، يخضب بالحنّاء .

* * *

٤٦٣٣ – حَشْرَج

وضعه النّبىّ ، ﷺ ، فى حجره ومسح برأسه ودعا له .
مائة رجل وسبعة نفر .

* * *

٤٦٣١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٩٢ ، والإصابة ج ٢ ص ٢٣١

(١) تحرف فى ل إلى « الحواترى » . وذكر محققه بالهامش « الحواترى : غير معروف » .

٤٦٣٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٧١٢

٤٦٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢٣

الطبقة الأولى
من أهل الشأم

بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ

* * *

٤٦٣٤ – جُنادة بن أبى أميّة الأزدىّ

لقى أبا بكر وعمر ومعاذًا وحفظ عنهم ، وكان ثقة صاحب غزو . قال محمّد ابن عمر : توفّى فى سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٦٣٥ – أبو العُفَيّف

قال : شهدتُ أبا بكر الصّدّيق وهو يبايع النّاس .

* * *

٤٦٣٦ – جُبير بن نُفَيْر الحَضْرَمِىّ

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وكان جاهليًّا أسلم فى خلافة أبى بكر الصدّيق ، رضى الله عنه ، وكان ثقة فيما روى من الحديث ، ومات سنه ثمانين فى خلافة عبد الملك ابن مروان ، وروى عن عمر ومعاذ وأبى الدرداء وأبى ثعلبة ، رضى الله عنهم .

أُخبِرْتُ عن أبى اليمان عن حَرِيز بن عُثمان عن سليم بن عامر قال : قال جُبير ابن نُفير : استقبلتُ الإسلام من أوّله ولم أزل أرى فى النّاس صالحًا وطالحًا ، قال : أُخبِرْتُ عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن أبى الزاهريّة وابن جُبير قالا : ما رأينا جُبيرًا يجلس مجلس قومه قطّ .

* * *

٤٦٣٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٢

٤٦٣٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٨

٤٦٣٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٩

٤٦٣٧ – سفيان بن وَهْب

الخولانىّ لقى عمر بن الخطّاب .

* * *

٤٦٣٨ – ذو الكَلاع

واسمه سُميفع بن حَوْشَب .

* * *

٤٦٣٩ – يزيد بن عَمِيرَة الزُّبيدىّ

قال : وقال بعضهم هو كلبىّ ، وهو صاحب معاذ ، وقد لقى أبا بكر وعمر ، وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٦٤٠ – عبد الرّحمن بن غَنْم بن سعد الأشعرىّ

وكان ثقة إن شاء الله ، بعثه عمر بن الخطّاب إلى الشأم يفقّه النّاس ، وكان قد لقى معاذ بن جبل وروى عنه .

* * *

٤٦٤١ – وأبوه : غَنْم بن سَعْد

ممّن قدم مع أبى موسى الأشعرىّ من الأشعريّين على رسول الله ، ﷺ ، وصحب رسول الله ، ﷺ ، وقُتل فى بعض المغازى بعد رسول الله ، ﷺ .

* * *

٤٦٤٢ – مالك بن يَخامِر الألْهانىّ

ويقال سكسكىّ ، من أصحاب معاذ ، رضى الله عنه ، وكان ثقة إن شاء الله ، وتوفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان .

٤٦٣٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٣

٤٦٣٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٤

٤٦٤٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٨

٤٦٤٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٨

٤٦٤٣ – أوسط بن عمرو البجليّ

وهو أبو إسماعيل بن أوسط ، لقى أبا بكر وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٤٦٤٤ – أبو عَذَبة الحضرميّ

قال : قدمتُ على عمر بن الخطّاب رابع أربعة من أهل الشأم ونحن حُجّاج ، ثمّ حدّث عنه حديثًا فى أهل العراق حين قدمـــــوا عليه وهم حضور ما قال لهم .

قال أبو اليمان عن حَرِيز بن عُثمان عن عبد الرّحمن بن ميسرة عن أبى عذبة الحضرمىّ قال : قدمتُ على عمر بن الخطّاب رابعَ أربعة من أهل الشأم ونحن حُجّاج ، فبينا نحن عنده إذ أتاه خبر بأنّ أهل العراق قد حَصَبوا إمامهم ، وقد كان عوّضَهم إمامًا مكان إمامٍ كان قبله فحصبوه ، فخرج إلى الصلاة مُغْضَبًا فسها فى صلاته ، ثمّ أقبل على النّاس فقال : من هاهنا من أهل الشأم ؟ فقمتُ أنا وأصحابى ، فقال : يا أهل الشأم تَجَهّزُوا لأهل العراق فإنّ الشيطان قد باض فيهم وفرّخ ، ثمّ قال : اللّهمّ إنّهم قد ألبسوا علىّ فَأَلْبِسْ عليهم ، اللّهمّ عجّل لهم الغلام الثّقفىّ الذى يحكُم فيهم بحُكم الجاهليّة لا يَقْبَل من مُحْسنِهم ولا يتجاوز عن مُسيئهم .

* * *

٤٦٤٥ – عُمير بن الأسود

سأل أبا الدّرداء عن طعام أهل الكتاب ، وروى عن مُعاذ بن جَبَل ، وكان قليل الحديث ثقة .

* * *

٤٦٤٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١١٦

٤٦٤٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٦٤

٤٦٤٦ – أبو بَخْرِيَّةَ الكندى

واسمه عبد الله بن قيس ، قال : قدمت الشأم على معاذ .

* * *

٤٦٤٧ – عمرو بن الأسود السَّكونىّ

روى عن عمر ومعاذ وله أحاديث .

* * *

٤٦٤٨ – عاصم بن حُميد السَّكُونىّ

صاحب معاذ بن جَبل ، روى عن معاذ عن النّبىّ ، ﷺ ، فى تأخير صلاة العَتَمة .

* * *

٤٦٤٩ – غُضَيْف بن الحارث الكندىّ

وكان ثقة ، قال أبو اليمان الحمصىّ عن صفوان بن عمرو قال : حضر غُضيفًا أشياخٌ من الجند حين اشتدّ مرضُه فقال : ما منكم أحدٌ يقرأ يس ؟ فقرأها صالح بن شريح السكونىّ ، فما عدا أن قرأ أربعين آية منها ، فمات . فقال الأشياخ : إذا قُرئت عند الميّت خفّفَ اللهُ بها عنه .

قال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو عن سُليم بن عامر الكلاعىّ أنّ خالد بن يزيد كان إذا غاب أو مرض أمَرَ غُضيف بن الحارث أبا أسماء الثمالى أن يصلّى بالنّاس فإذا سمع به الجند حضروا فهى جُمعةٌ ليست بخَرْساء يَسْمَعُ أقصى أهل المسجد مَوْعِظَتَه يقول : أيّها النّاس هل تدرون أىّ رِهان رهانكم ؟ ألا إنّها ليست برهان الذهب ولا الفضّة ، ولو كانت ذهبًا وفضّة لأحبَبْتُمْ أن لا تَعَلّقَ بلَذّاتها رِقابكم . قال الله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [سورة المدثر : ٣٨] ؛ أنتم

٤٦٤٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٨

٤٦٤٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٥٤٣

٤٦٤٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٥

٤٦٤٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٤٣

أناسُ سَفَر من جاءتْه دوابّه ارتحل غيرَ أنّ الإيَاب فى ذلك إلى الله . قال : وتوفّى غُضيف فى خلافة مروان بن الحكم .

* * *

٤٦٥٠ – أبو عبد الله الصُّنَابِحىّ

صاحب عُبَادة بن الصَّامت ، أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن بهرام أنّ الصُّنابحىّ قال له : يا يزيد بن بهرام إنْ مكثتَ فى بيتى ثلاثًا فلا تدْفنّى حتّى تَجِدَ لى قبرًا سليمًا . يقول : لم يُنْبَش عنه .

* * *

٤٦٥١ – مَعْدَان بن أبى طلحة

اليَعْمَرِىّ (١) ، روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان ثقة .

* * *

٤٦٥٢ – عمرو بن الحارث العَنْسىّ

سأل عمر : من أين يُهِلّ مَنْ حَجّ منّا ؟ قال : من ذى الحُليفة .

* * *

٤٦٥٣ – الحارث بن مُعَاوية الكندىّ

رَحَلَ إلى عمر بن الخطّاب وسمع منه وساءله عمر عن الشأم وأهله فجعل يخبره ، وسمع من عمر وروى عنه .

* * *

٤٦٥٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٨٢

٤٦٥١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٩

(١) بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة ، قيده صاحب التقريب .

٤٦٥٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٥

٤٦٥٤ – يزيد بن الأسود الجُرَشيّ

أُخبرتُ عن أبي اليمان عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائِرِيّ أنّ السماء قَحِطَت مخرجَ معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون ، فلمّا قعد معاوية على المنبر قال : أين يزيد بن الأسود الجُرَشيّ ؟ قال : فناداه النّاس فأقبل يتخطّى فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه ، فقال معاوية : اللّهمّ إنّا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفْضلنا ، اللّهمّ إنّا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشيّ ، يا يزيد ارفع يديك إلى الله ، فرفع يزيد يديه ورفع النّاس أيديهم فما كان أوشك أنْ ثارت سحابةٌ في المغرب وهبّت لها ريح فسُقينا حتّى كاد النّاس لا يَصِلون إلى منازلهم .

* * *

٤٦٥٥ – شُرَحْبِيل بن السِّمْط

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حَرِيز بن عُثمان عن عبد الرّحمن بن أبي عوف الجرشيّ عن عبد الله بن يحيَى الهوزنيّ قال : حضرت مع حبيب بن مسلمة جنازة شرحبيل بن السِّمط وهو الّذي قسم حمص القِسمة الآخرة ، أو قال الثانية ، في زمن عُثمان فتقدّم حبيب بن مسلمة الفهريّ فأقبل علينا حبيب بوجهه كالمُشْرِف على دابّة لِطُولِه يقول : صَلّوا على أخيكم واجتهدوا له في الدعاءِ وليكن من دُعائكم له : اللّهمّ اغْفِرْ لهذه النفس الحنيفة المسلمة واجْعَلْها من الذين تابوا واتّبعوا سبيلَكَ وقِهَا عذابَ الجَحيم ، واستنصروا الله على عدوّكم .

* * *

٤٦٥٦ – أبو سلام الأسود

انتقل من حمص إلى دمشق ، وقال : البَرَكَةُ تُضَعَّفُ فيها مرّتَين .

* * *

٤٦٥٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٢

٤٦٥٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٥

٤٦٥٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٨٤

٤٦٥٧ - كعب الأحبار بن ماتع

ويكنى أبا إسحاق وهو من حِمْيَرَ من آل ذى رُعَيْن ، وكان على دينِ يهود فأسلم وقدم المدينة ثمّ خرج إلى الشأم فسكن حمص حتّى توفّى بها سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة عُثمان بن عفّان .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن علىّ ابن زيد عن سعيد بن المسيّب قال : قال العبّاس لكعبٍ : ما منعك أن تُسْلمَ على عهد رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر حتّى أسلمت الآن على عهد عمر ؟ فقال كعب : إنّ أبى كتب لى كتابًا من التوراة ودفعه إلىّ وقال : اعمل بهذا ، وخَتَم على سائر كتبه وأخذ علىّ بحقّ الوالد على ولده أنْ لا أفُضّ الخاتم ، فلمّا كان الآن ورأيتُ الإسلام يظهر ولم أر بأسًا قالت لى نفسى : لعلّ أباك غَيّبَ عنك عِلْمًا كَتَمَكَ فلَوْ قَرَأتَه ، ففَضَضْتُ الخاتمَ فقرأتُه فوجدتُ فيه صِفَة مُحَمّد وأُمّتِه فجئتُ الآن مسلمًا ، فوالى العبّاسَ .

أخبرنا الخليل بن عمر العبدىّ قال : حدّثنى أبى قال : حدّثنا قتادة أنّ كعبًا أسلم فى إمرة عمر .

قال : وذكر أبو الدرداء كعبًا فقال : إنّ عند ابن الحمْيَريّة لَعِلْمًا كثيرًا .

* * *

٤٦٥٨ - يزيد بن شجرة الرُّهاوىّ

قُتِلَ هو وأصحابه فى البحر سنة ثمان وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٤٦٥٩ - الحارث بن عبد

الأزدىّ السلولىّ (١) صاحب مُعاذ له أحاديث .

٤٦٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦١

٤٦٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٤٤٥

(١) فى ل « السلوكى » .

الطَّبقة الثَّانية
من التابعين بالشأم

٤٦٦٠ – عبد الله بنُ مُحَيْرِيز

أخبرنا محمّد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : لقى ابن مُحَيريز قبيصة بن ذُؤيب فقال : يا أبا إسحاق عَطَّلْتُم الثغور وَأَغْزَيْتُم الجيوشَ إلى الحرم وإلى مصعب بن الزّبير ، فقال له قبيصة : احْذَرْ مِنْ لِسانِك فوالله ما فُعِلَ . فأرسل إليه عبد الملك فأُتِىَ به متقنّعًا فأُوقف بين يديه فقال : ما كلمة قُلْتَها نُغِضَ لها ما بين الفُرات إلى العَريش ؟ يعنى عريش مصر ، ثمّ لان له فقال : الْزَم الصّمْتَ فإنّ مَنْ رأى البقيّة فى قريش والحِلمَ عنها ، قال : فرأى ابن مُحَيريز أنّه قد غنم نفسه يومئذ .

* * *

٤٦٦١ – قَبِيصة بن ذُؤَيْب بن حَلْحَلَة

الخُزاعىّ من بنى قُمَير ، ويكنى أبا إسحاق ، وكان ثقة ، روى عنه الزّهرىّ ، وكان على خاتم عبد الملك بن مروان وهو أدخل الزّهرىّ على عبد الملك مروان ففرض له ووصله وصار من أصحابه ، وتوفّى قبيصة بالشأم سنة ستّ أو سبع وثمانين فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٦٦٢ – كثير بن مرة الحضرمىّ

ويكنى أبا شَجَرَة ، وكان ثقة ، قال عبد الله بن صالح عن اللّيث بن سعد

٤٦٦٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٢

٤٦٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٥٣

٤٦٦٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٠

قال : حدّثنى يزيد بن أبى حبيب أنّ عبد العزيز بن مروان كتب إلى كثير بن مرّة الحضرمىّ ، وكان قد أدرك بحمص سبعين بَدْرِيًّا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال ليث : وكان يسمّى الجند المقدّم ، قال : فكتب إليه أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، من أحاديثهم إلاّ حديث أبى هُريرة فإنّه عندنا .

* * *

٤٦٦٣ – أبو مُسْلِم الخَوْلاَنِىّ

واسمه عبد الله بن ثُوَب ، وكان ثقة ، وتوفّى فى خلافة يزيد بن معاوية . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا هشام الدستوائىّ قال : حدّثنا قتادة أنّ كعبًا لقى أبا مسلم الخولانىّ فقال له : من أين أنت يا أبا مسلم ؟ قال : من أهل العراق ، قال : من أىّ العراق ؟ قال : من أهل البصرة .

* * *

٤٦٦٤ – أبو إدريس الخَوْلانىّ

واسمه عائذ الله بن عبد الله ، أخبرنا يحيَى بن مَعِين قال : وُلد أبو إدريس الخولانىّ عام حنين ، فقلت : من أخبرك ؟ قال : من حديث الشأميّين مُبين ، وكان ثقة ، وقد روى عنه الزّهرىّ .

* * *

٤٦٦٥ – يَعْلى بن شدّاد بن أوس

ابن ثابت الأنصارىّ ، وهو ابن أخى حسّان بن ثابت الشاعر ، وكان يعلى ثقة إن شاء الله ، وقد روى عنه .

* * *

٤٦٦٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٨

٤٦٦٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٩

٤٦٦٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ٣٨٧

٤٦٦٦ – عبد الرّحمن بن عَمْرو السُّلَمِيّ

مات سنة عشر ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٦٦٧ – شَهْر بن حَوْشَب الأشعرى

أخبرنا محمّد بن عمر قال : مات شهر بن حوشب سنة اثنتى عشرة ومائة ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

أخبرنا أبو عبد الله الشأمىّ قال : قلت لعبد الحميد بن بهرام : متى مات شهر ابن حوشب ؟ قال : سنة ثمان وتسعين .

* * *

٤٦٦٨ – عبد الله بن عامر اليَحْصَبِيّ

وكان قليل الحديث ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة .

* * *

٤٦٦٩ – القاسم بن عبد الرّحمن

ويكنى أبا عبد الرّحمن مولى جُويرية بنت أبى سفيان بن حرب ، وقيل مولى معاوية ، وله حديث كثير فى بعض حديث الشأميّين أَنَّهُ كان أدرك أربعين بَدْرِيًّا ، ومات سنة اثنتى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ القاسم أبا عبد الرّحمن لا يُغَيِّرُ شيبه .

* * *

٤٦٦٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٧

٤٦٦٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

٤٦٦٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٩

٤٦٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٨٣ . والتقريب ص ٤٥٠

٤٦٧٠ - مُسْلِم بن مِشْكَم

كان كاتب أبى الدَّرداء ، وروى عن أبى الدرداء ومعاوية ، وروى عنه عبد الله ابن العلاء بن زَبْر [١] .

* * *

٤٦٧١ - مسلم بن قَرَظَةَ [٢] الأشجعىّ

روى عن عمّه عوف بن مالك الأشجعىّ .

* * *

٤٦٧٢ - سعيد بن هانىء

الخَولانىّ ، ويكنى أبا عُثمان ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات سنة سبع وعشرين ومائة .

* * *

٤٦٧٣ - أبو الزَّاهِرِيَّةَ الحَضْرَمِىّ

وقال بعضهم الحِمْيَرِىّ ، واسمُه حُدَير بن كُرَيب ، وكان ثقة إن شاء الله كثير الحديث ، توفّى سنة تسع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٦٧٤ - عبد الله بن مِخْمَر

قال أبو اليَمان عن حَرِيز بن عُثمان عن ابن أبى عوف عن عبد الله بن مخمر

٤٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٥٤٣ ، والتقريب ص ٥٣٠

(١) بن زَبْر : تحرف فى ل إلى « بن زيد » وصوابه من ث ، والمزى .

٤٦٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٣٠

(٢) بفتحات والظاء معجمة قيده صاحب التقريب .

٤٦٧٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢

٤٦٧٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٥٤

٤٦٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٢٣٨

إنّه قال وهو على المنبر ، وقد رأى النّاس وقد تلبّسوا : وا حُسْناه وا جمالاه ! بَعْدَ العَدَمِ والسَّدَمِ من الأَدَمِ والحَوْتَكِيّة والبُرود أصبحتم زَهْرًا وَأَصْبَحَ النّاسُ غُبْرًا ، وأصبح النّاسُ يُعطُون وأنتم تأخُذون ، وأصبح النّاسُ يَنْتِجونَ وأنتم تركبون ، وأصبح النّاس يَنْسِجون وأنتم تَلَبّسُون ، وأصبح النّاس يَزْرَعون وأنتم تأكُلون .

* * *

٤٦٧٥ – الحجّاج بن عَبْدِ الثُّمَالىّ

توفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٦٧٦ – كلثوم بن هانىء الكندىّ

روى من حديث رُدَيْح بن سعيد بن عبد العزيز عن أبى زُرْعة الشيبانىّ عن كلثوم بن هانىء قال : قيل له يا أبا سهل حَدّثنا ، قال : فأشفق من العُجْب حين نصبوه ، فقال : إنّ قلبى لا خير فيه ، ما أكثر ما سُمِعَ ونُسِىَ . قال الشيبانىّ : ولو شاء أن يحدّثهم لفعَل . قال : وحدّث ضَمْرَة بن ربيعة عن الشيبانىّ قال : قال كلثوم بن هانىء : إذا الأخ من إخوانك اسْتُعْمِلَ فقُلْ له : عليك السلام .

* * *

٤٦٧٧ – حَكِيمُ بن عُمَيْر

وكان معروفًا قليل الحديث ، وهو أبو الأحوص بن حكيم الشأمىّ ، قال أبو اليَمَان عن صفوان بن عمرو قال : رأيتُ فى جبهة حكيم بن عُـمير أثَرَ السّجود .

* * *

٤٦٧٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٣ ص ٨٧

٤٦٧٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٦٢

٤٦٧٨ - نَوف البِكالىّ

أخبرنا موسى بن إسماعيل عن جعفر بن سليمان عن أبى عمران عن نَوف البِكالىّ وهو ابن امرأة كعب .

* * *

٤٦٧٩ - تُبَيع ابن امرأة كعب

الأحبار ، وكان عالمًا قد قرأ الكتب وسمع من كعب علمًا كثيرًا ، ويكنى أبا عُبيد ، وفى بعض الحديث يكنى أبا عامر .

* * *

٤٦٨٠ - مسلم بن كَبيس [١] أو كُبيس

ويكنى أبا حسنة ، روى عنه صفوان بن عَمْرو أنّه كان يكتب المصاحف للنّاس متطوّعًا لا يَشْرُط على ذلك أجرًا فإذا فَرَغ فإنْ أُعطىَ شيئًا أخذه وإلاّ لم يسألْ أحدًا شيئا .

* * *

٤٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٨٣ ، والتقريب ص ٥٦٧

٤٦٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٣١٢ وفيه « أبو عبيدة ، ويقال : أبو عبيد » .

(١) ث « مسلم بن كبير ويكنى أبا حسنة » .

الطبقة الثالثة

٤٦٨١ – مكحول الدمشقيّ

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ مكحولًا يقول : كنت لعمرو بن سعيد بن العاص فوهبني لرجل من هُذيل بمصر فأنعم عليّ بها فما خرجتُ منها حتّى ظننتُ أنّه ليس بها عِلْمٌ إلاّ وقد سمعتُه ، ثمّ قدمتُ المدينة فما خرجتُ منها حتّى ظننتُ أنّه ليس بها علمٌ إلا وقد سمعتُه ، ثمّ لقيتُ الشعبيّ فلم أرَ مثله .

أخبرنا الوليد بن مسلم قال : حدّثني نمير بن عقبة العبسيّ قال : سمعتُ مكحولًا يقول : اختلفتُ إلى شريح ستّة أشهر لم أسألْه عن شيء أكْتَفي بما أسْمَعُه يقضي به .

أخبرنا الوليد بن مسلم عن سعيد وابن جابر أنّهما سمعا مكحولًا يقول : رأيتُ أنس بن مالك في مسجد دمشق فقلتُ رجل من أصحاب النّبيّ ، ﷺ ، لا أسَلّمُ عليه ولا أسألُه ! فسلّمتُ عليه وسألته عن الوضوء من حمل الجنازة أو من شهود الجنازة ، فقال : كُنّا في صلاة ورجعنا إلى صلاة ، فما بالُ الوضوء فيما بين ذلك ؟

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّه رأى على مكحول خاتمًا من حديد قد لَوى عليه فضّة حتّى لم يكن يُرَى من الحديد شيء نَقْشُه : رَبّ باعِدْ مكحولًا من النّار .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عبد الله بن راشد الشأميّ قال : رأيتُ مكحولًا متختّمًا في يساره .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا محمّد بن راشد قال : كان مكحول إذا صلّى يَسْدُلُ عليه الطيلسان كثيرًا .

٤٦٨١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٤٥

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ مكحولًا كان فيمن افترض فى العطاء ، وكان يأخذه ويتقوّى به على جهاد عدوّ الله .

وقال أبو اليمان بن سعيد بن عبد العزيز قال : زار مكحول ابنَ هشام فلمّا أقبل حَمَلَه على البريد .

أخبرنا محمّد بن مصعب القرقسانىّ قال : حدّثنا معقل بن عبد الأعلى القرشىّ من بنى أبى مُعيط قال : سمعتُ مكحولًا يقول لرجل : ما فَعَلَتْ تلك الهاجة (١) ؟

وقال غيره من أهل العلم : كان مكحول من أهل كابل وكانت فيه لُكنة ، وكان يقول بالقدر ، وكان ضعيفًا فى حديثه وروايته .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : مات مكحول سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقال غيره : مات سنة ثلاث عشرة ومائة .

وقال الحريش بن قاسم : أخبرنى خالد بن يزيد بن أبى مالك قال : أرْدَفَنى أبى لموت مكحول سنة اثنتى عشرة ومائة .

* * *

٤٦٨٢ – رجاء بن حَيْوَةَ

كان ينزل الأردنّ ، وكان ثقة عالمًا فاضلًا كثير العلم .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارىّ قال : حدّثنا ابن عون قال : كان رجاء ابن حيوة يحدّث بالحديث على حروفه .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسىّ قال : أخبرنا شعبة عن محمّد بن عبد الله بن أبى يعقوب فى حديث رواه أنّ رجلًا قال : رجاء بن حيوة يكنى أبا نصر .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم قال : رأيتُ رجاء بن حيوة رأسه أحمر ولحيته بيضاء .

---

(١) فى حواشى ل « الهاجة : لما كان مكحول من كابول فإنه يلحن مثل الأعاجم فيقول : الهاجة ، بدلا من : الحاجة » .

٤٦٨٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٨

٤٦٨٣ – خالد بن مَعْدان الكلاعىّ

وكان ثقة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان قال : ما دابّةٌ فى برّ ولا بَحْرٍ تَفْدينى من الموت ، ولو كان الموتُ عَلَمًا يُسْتَبَقُ إليه لكنتُ أوّل من يَسْبِقُ إليه إلاّ أن يَسْبِقَنى رجلٌ بفَضْلِ قوّة .

قال أبو اليمان عن صفوان بن عمرو قال : رأيتُ فى جبهة خالد بن معدان أثر السجود .

قال إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان أنّه كان يصفّر لحيته .

قال : وأجمعوا على أنّ خالد بن معدان توفّى سنة ثلاث ومائة فى خلافة يزيد ابن عبد الملك .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : مات خالد بن معدان وهو صائم .

* * *

٤٦٨٤ – عبد الرّحمن بن جُبيرْ بن نُفَيْر

الحضرمىّ ، وكان ثقة ، وبعض النّاس يستنكر حديثه ، ومات سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٦٨٥ – راشد بن سعد

الحميرىّ من أهل حمص ، وكان ثقة ومات سنة ثمان ومائة فى خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

٤٦٨٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٠

٤٦٨٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٨

٤٦٨٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٠٤

٤٦٨٦ – عُبادَةُ بن نُسَىّ الكندىّ

وكان ثقة ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٦٨٧ – سعيد بن مَرْثد

روى عنه حَرِيز بن عُثمان ، وكان ممّن أدرك صفّين .

* * *

٤٦٨٨ – نُمير بن أوس الأشعرىّ

وكان قاضيًا بدمشق ، وكان قليل الحديث ، توفّى سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٦٨٩ – سليمان بن حبيب المُحاربىّ

وكان قليل الحديث ، توفّى سنة ستّ وعشرين ومائة .

* * *

٤٦٩٠ – عبد الله بن أبى زكرياء الخزاعىّ

وكان ثقة قليل الحديث صاحب غزو ، وكان من أهل دمشق ، وتوفّى سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال : وقال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ ابن أبى زكريّاء لا يغيّر شَيْبَه .

* * *

٤٦٨٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٢

٤٦٨٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٧١

٤٦٨٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٧٩ ، وقضاة دمشق ص ٨

٤٦٨٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣١٣ ، والتقريب ص ١٩٠

٤٦٩٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٣

٤٦٩١ – عبد الرّحمن بن ميسرة الحضرميّ

قال : روى إسماعيل بن عيّاش عن حرِيز بن عُثمان عن عبد الرّحمن بن ميسرة أنّه قال : رأيتُ النّبيّ ، ﷺ ، في منامى فقلتُ : يا نبيّ الله ادعُ الله لى أن أكون عقولًا للحديث وعاءً له ، قال : فدعا لى فلست أسـمع شيئًا إلا عقلتُ عليه .

* * *

٤٦٩٢ – أبو مخرمة السعدىّ

قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ أبا مخرمة لا يغيّر شيبه .

* * *

٤٦٩٣ – سليمان بن موسى الأشدق

ويكنى أبا أيّوب ، وكان ثقة أثنى عليه ابن جريج قال : وقال معتمر بن سليمان عن بُرْد قال : كانوا يجتمعون على عطاء فى المواسم فكان سليمان بن موسى هو الذى يسأل لهم . ومات سليمان سنة تسع عشرة ومائة فى خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

٤٦٩٤ – أبو راشد الحُبْرَانِىّ

مِن حِمْيَر ، قال إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن أبى راشد الحبرانىّ إنّه كان يصفّر لحيته .

* * *

٤٦٩١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٠٩

٤٦٩٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٥٥

٤٦٩٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٣٩

٤٦٩٥ – عبد الله بن قيس اللخميّ

مات سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

٤٦٩٦ – يحيَى بن أبى عمرو

السَّيْبَانِيّ [١] ، يكنى أبا زُرعة .

* * *

٤٦٩٧ – علىّ بن أبى طلحة

روى التفسير عن ابن عبّاس ، رواه عنه معاوية بن صالح .

* * *

٤٦٩٨ – يحيَى بن جابر الطائى

وله أحاديث ، مات سنة ستّ وعشرين ومائة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

* * *

٤٦٩٩ – ضَمْضَم أبو المثنّى الأُمْلُوكى

قال إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن ضمضم أبى المثنّى الأُملوكى إنّه كان يصفّر لحيته .

* * *

٤٦٩٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٢

٤٦٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٤٨٠

(١) السيبانى : بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة . ضبطه صاحب التقريب . وقد تحرف فى ل ، ث إلى « الشيبانى » .

٤٦٩٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٢

٤٦٩٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٨

٤٦٩٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤٧٠٠ – يونس بن سيف

وكان معروفًا ، له أحاديث ، مات سنة عشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٧٠١ – عبد الرّحمن بن عريب الحميرىّ

قال إسماعيل بن عيّاش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرّحمن بن عريب الحميرىّ إنّه كان يصفّر لحيته .

* * *

٤٧٠٢ – عمرو بن قيس الكندىّ

وكان صالح الحديث ، قال محمّد بن عمر : توفّى سنة خمس وعشرين ومائة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

* * *

٤٧٠٣ – أبو طَلْحة

له أحاديث ، قال محمّد بن عمر : توفّى سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

٤٧٠٤ – أبو عَنْبَسة

له أحاديث ، قال محمّد بن عمر : توفّى سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

٤٧٠٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٣
٤٧٠٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٦
٤٧٠٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤
٤٧٠٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤

٤٧٠٥ – أبو عتبة الكندىّ

وكان قليل الحديث ، قال محمّد بن عمر : توفّى سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٧٠٦ – يزيد بن سُمَىّ

وكان ثقة ، قال محمّد بن عمر : توفّى سنة خمس وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٧٠٧ – مُهاصر بن حبيب

وكان معروفًا ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧٠٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤

٤٧٠٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤

الطَّبقة الرابعة

٤٧٠٨ – عُرْوة بن رُوَيْم (١) اللَّخمىّ

كان كثير الحديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* * *

٤٧٠٩ – عطيّه بن قيس

وكان معروفًا وله أحاديث ، قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ عطيّة بن قيس لا يغيّر شيبه .

* * *

٤٧١٠ – أزهر بن سعيد

الحَرَازِىّ من حِمْيَر ، كان قليل الحديث ، مات سنة تسع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧١١ – سعيد بن هانىء

مات سنة تسع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧٠٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٨٩

(١) بالراء مصغرا ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٧٠٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٣

٤٧١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٧

٤٧١١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١١

٤٧١٢ – أسد بن وَداعة

الطائى من أهل حمص ، كان قديمًا روى عن أبى الدرداء وبقى حتّى مات سنة سبع وثلاثين ومائة فى أوّل خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٤٧١٣ – بِلال بن سعد

وكان ثقةً ، قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال رأيتُ بلال بن سعد لا يغيّر شيبه .

* * *

٤٧١٤ – الوليد بن أبى مالك

الهَمْدانى ، ويكنى أبا العبّاس ، وله أحاديث ، وكان مكتبه بالكوفة ومات بها سنة خمس أو ستّ وعشرين ومائة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٤٧١٥ – وأخوه : يزيد بن أبى مالك

الهَمْدانى ، وله أحاديث ، توفّى بدمشق سنة ثلاثين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد آخرَ سلطان بنى أُميّة ، وكان يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٤٧١٢ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٣

٤٧١٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٩

٤٧١٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٢

٤٧١٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٣

٤٧١٦ – خالد بن عبد الله بن حُسين

قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيت خالد بن عبد الله بن حسين لا يغيّر شيبه .

* * *

٤٧١٧ – النعمان بن المُنذر

الغسّانى من أهل دمشق ، وكان كثير الحديث ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أوّل خلافة بنى هاشم .

* * *

٤٧١٨ – عَمرو بن المُهَاجر

مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية عتَاقة ، وكان صاحب حرسِ عمر ابن عبد العزيز .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنى معاوية بن صالح قال : سمعتُ المهاجر أبا عمرو يقول : سمعتُ مولاتى أسماء بنت يزيد بن السكن تقول : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا تقتلوا أولادكم سرًّا ، يعنى الغِيلة ، فوالّذى نفسى بيده إنّه لَيُدْرِكُ الفارس فيُدَعْثِرُهُ (١) .

قال محمّد بن عمر : يعنى بذلك الوطءَ على الرّضاع .

وكان عمرو بن المهاجر ثقة له حديث كثير ، ومات سنة تسع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٤٧١٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٨

٤٧١٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٤

٤٧١٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٧

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دعثر) فى حديث الغَيل « إنه ليدرك الفارس فيدعثرة » أى يَصْرَعه ويهلكه . والمراد النهى عن الغِيلة ، وهو أن يجامع الرجل امرأته وهى مرضِع وربما حملت ، واسم ذلك اللبن الغَيْل وبالفتح ، فإذا حملت فسد لبنها .

٤٧١٩ - بَجِير [١] بن سعد .

وكان ثقة .

* * *

٤٧٢٠ - أَبو لقمان الحَضْرمى

وكان معروفًا ، قال محمّد بن عمر : مات سنة ثلاثين ومائة فى آخر خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧٢١ - عامر بن جَشِيب [٢]

كان قليل الحديث .

* * *

٤٧٢٢ - العلاء بن الحارث

وكان قليل الحديث ، ولكنّه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم ، وكان يفتى حتّى خُولطَ ، مات سنة ستّ وثلاثين ومائة فى آخر خلافة أبى العبّاس .

* * *

٤٧٢٣ - يحيَى بن الحارث

الذِّمَارِىّ ، وكان قليل الحديث ، وكان عالمًا بالقراءة فى دهره يُقرأ عليه القرآن ، مات سنة خمس وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو ابن سبعين سنة .

٤٧١٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩

(١) بكسر المهملة ضبطه صاحب التقريب ، وقد تحرف فى ل إلى « بجير » .

٤٧٢٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٧٢

٤٧٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٤

(٢) ث « عامر بن الجُشب » وفى ل « عامر بن أبى الجَشيب » وقد اتبعت ما ورد بالمزى ، وكذلك ما ورد بالتقريب وضبطه صاحبه « بفتح الجيم وكسر المعجمة وآخرة موحدة » .

٤٧٢٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٣٤

٤٧٢٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٩

٤٧٢٤ - الحُسين بن جابر

وكان قديمًا ، سمع من أبى أُمامة وعبد الله بن بُسْر المازنى وبقى حتّى روى عنه معاوية بن صالح .

* * *

٤٧٢٥ - الصَّقر بن نُسَير

وكان معروفًا ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة .

* * *

٤٧٢٦ - سُليم بن عامر

وكان ثقة ، وكان قديمًا معروفًا ، قال أبو اليمان عن حَرِيز بن عثمان عن سُليم ابن عامر قال : انطلقتُ إلى بيت المقدس فمررتُ بأمّ الدرداء بدمشق فأمرت لى بدينار وسَقَتْنى طِلاءً ، يعنى الرّبّ ، قالوا : وتوفّى سُليم بن عامر سنة ثلاثين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧٢٧ - أبو عُبيد الله

قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ أبا عُبيد الله لا يغيّر شيبه .

* * *

٤٧٢٨ - حاتم بن حريث الحمصى

كان معروفًا ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائة فى أوّل خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٧٢٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٩

٤٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٤

٤٧٢٩ – ضَمْرة بن حبيب

كان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٧٣٠ – ربيعة بن يزيد

وكان ثقة .

* * *

٤٧٣١ – أبو عبد ربٍّ

قال هشام بن عمّار عن صدقة بن خالد عن ابن جابر قال : رأيتُ أبا عبد ربّ لا يغيّر شيبه .

* * *

٤٧٣٢ – أبو بِشْر

مُؤذّن مسجد دمشق ، مات سنة ثلاثين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٧٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

٤٧٣٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٣

٤٧٣١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٥٥

الطبقة الخامسة

٤٧٣٣ – محمّد بن الوليد الزُّبَيْدِىّ

وكان ثقة إن شاء الله ، وكان أعلم أهل الشأم بالفتوى والحديث ، وكان قد لقى الزّهْرىّ وكتب عنه ، مات سنة ثمان وأربعين فى خلافة أبى جعفر وهو ابن سبعين سنة .

* * *

٤٧٣٤ – يحيَى بن يحيَى الغسانىّ

وكان بدمشق ، عالم بالفتوى والقضاء ، وله أحاديث ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة فى آخر خلافة أبى العباس .

* * *

٤٧٣٥ – الوَضِين (١) بن عطاء

من كنانة ، يكنى أبا كنانة ، وكان ضعيفًا فى الحديث ، مات بدمشق فى عشر ذى الحجّة سنة تسع وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٧٣٦ – عبد الرّحمن بن يزيد

ابن جابر الأزدىّ ، وكان أكبر من أخيه يزيد بن يزيد بن جابر ، ومات عبد الرّحمن سنة أربع وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو ابن بضع وثمانين سنة ، وكان ثقة .

٤٧٣٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١١

٤٧٣٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٨

٤٧٣٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨١

(١) بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون ، ضبطه صاحب التقريب . وقد تحرف فى ل إلى « الوصين » .

٤٧٣٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٥٣

٤٧٣٧ - وأخوه : يزيد بن يزيد بن جابر

الأزديّ ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان أصغر من أخيه عبد الرّحمن بن يزيد ولكنّه تقدّم موته قبله ، فمات يزيد بن يزيد سنة أربع وثلاثين ومائة ولم يبلغ ستّين سنة .

* * *

٤٧٣٨ - يونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس (١)

وكان ثقة ، لمّا دخل المُسوِّدة فى أوّل سلطان بنى هاشم دمشق دخلوا مسجدها فقتلوا من وجدوا فيه ، فقُتل يومئذ يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس وقُتل يومئذ جدّ أبى مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر الغسّانيّ الدمشقيّ وذلك فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أوّل خلافة أبى العبّاس .

* * *

٤٧٣٩ - ثور بن يزيد الكلاعيّ

من أهل حمص ، ويكنى أبا خالد ، وكان ثقة فى الحديث ، ويقال إنّه كان قدريًّا ، مات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو ابن بضع وستّين سنة .

وكان جدّ ثور بن يزيد قد شهد صفّين مع معاوية وقُتل يومئذ فكان ثور إذا ذكر عليًّا ، قال : لا أُحبّ رجلًا قَتَلَ جَدّى .

* * *

٤٧٤٠ - أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم

الغسّانيّ ، كان كثير الحديث ضعيفًا ، وقد روى عنه رواية كثيرة . أخبرنا

٤٧٣٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠٦

٤٧٣٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦١٤

(١) بمهملتين فى طرفيه وموحدة ، وزن جعفر ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٧٣٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٣٥

٤٧٤٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٢٣

يزيد بن هارون قال : كان أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم من العُبّاد المجتهدين فحضره الموت وهو صائم فلم يزل يَجْهَدُ به حتّى قشروا له تفّاحة فأفطرَ عليها .

قال : وقيل لامرأته : ألا تَفْلينَ ثيابَه ؟ قالت : أَيَّةُ ساعةٍ أفْليها ؟ ما يُلقيها عنه ليلًا ولا نهارًا ، تقول لاشتغاله بالصلاة .

* * *

٤٧٤١ - صفوان بن عَمْرو السَّكْسَكىّ

وكان ثقة مأمونًا .

* * *

٤٧٤٢ - سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِىّ

وكان ثقة إن شاء الله .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : كان سعيد بن عبد العزيز يكنى أبا محمّد ، ومات بدمشق سنة سبع وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ وهو ابن بضع وسبعين سنة .

* * *

٤٧٤٣ - سعيد بن بشير الأزدىّ

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، كان من أهل البصرة فتحول إلى الشأم فنزل دمشق ، وكان قدريًّا ، ومات بدمشق سنة سبعين ومائة أوّل ما استخلف هارون أمير المؤمنين .

* * *

٤٧٤٤ - هشام بن الغازىّ

ابن ربيعة بن عمرو الجُرَشىّ ، ويكنى أبا العبّاس ، وقد رووا عنه ، وكان ثقة .

٤٧٤١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٧٧

٤٧٤٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٨

٤٧٤٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٣٤

٤٧٤٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٦

٤٧٤٥ – عبد الله بن العلاء بن زَبْر [١]

وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٧٤٦ – شُعيب بن أَبى حمزة

واسم أبى حمزة دينار ، وكان من أهل حمص .

* * *

٤٧٤٧ – يحيَى بن حمزة

ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وكان كثير الحديث صالحه ، وكان قاضيًا بدمشق ، توفّى سنة ثلاث وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٧٤٨ – صَدَقة بن خالد السّمين

وكان ثقة .

* * *

٤٧٤٩ – سليمان بن سُليم الكندىّ

* * *

٤٧٥٠ – الفَرَج بن فَضَالة

الحمصىّ ، ويكنى أبا فضالة ، وكان ضعيفًا ، وكان على بيت مال بغداد ، وتوفّى بها سنة ستّ وسبعين ومائة فى خلافة هارون [٢] .

---

(١) بفتح الزاى وسكون الموحدة ، ضبطه صاحب التقريب .

٤٧٤٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٧

٤٧٤٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٩

٤٧٤٨ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

٤٧٤٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٤ وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٧٥٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٦

(٢) بعدها فى ث « ومما ألحقته أنا بعد محمد بن سعد : صدقة الخراسانى » .

الطبقة السادسة

٤٧٥١ – بقيّة بن الوليد الحمصىّ

ويكنى أبا يُحْمِد [١] ، وكان ثقة فى روايته عن الثقات ، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات ، ومات سنة سبع وتسعين ومائة فى آخر خلافة محمّد بن هارون .

* * *

٤٧٥٢ – سويد بن عبد العزيز

مولى بنى سُليم ، ويكنى أبا محمّد ، وكان يروى أحاديث منكرة ، وُلد سنة تسعين فى آخر خلافة الوليد بن عبد الملك ، وتوفّى سنة سبع وستّين ، يعنى فى خلافة المهدىّ .

أخبرنا أبو عبد الله الشأمىّ قال : ولى سُويد بن عبد العزيز قضاءَ بعلبكّ ، وكان محتاجًا ، فلقيه داود بن أبى شيبان الدمشقىّ فقال له : يا أبا محمّد وَليتَ القضاءَ بعد العلم والحديث ؟ قال : نعم ، نشدتُك الله أتَحْتَ جُبّتك شعارٌ ؟ فقال داود : نعم ، فرفع سُويد جُبّته وقال : لكنّ جُبّتى ليس تحتها شعارٌ ، ثمّ قال : أنْشُدُكَ اللهَ هَلْ هذا الطيلسانُ لك ؟ قال داود : نعم ، قال سُويد : فوالله ما هذا الطيلسان الّذى ترى عَلىّ لى وإنّه لعارِيَةٌ ، أفَلا ألى القضاءَ بعد هذا ؟ فوالله لو وَلّوْنى بيت المال فإنّه شرّ من القضاء لوَليتُه .

* * *

٤٧٥٣ – عبد الملك بن محمّد البَرْسَمىّ

من حِمْيَر ، وهو أبو الزرقاء .

* * *

٤٧٥١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧ ، والتقريب ص ١٢٦

(١) بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم ، قيده صاحب التقريب .

٤٧٥٢ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

٤٧٥٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٦٥

٤٧٥٤ - محمد بن حرب الأبرش

الخولانيّ ، ويكنى أبا عبد الله ، وقد ولى قضاء دمشق .

* * *

٤٧٥٥ - الوليد بن مسلم

ويكنى أبا العبّاس ، أخبرنا أبو عبد الله الشأميّ قال : كان الوليد بن مسلم من الأخماس فصار لآل مسلمة بن عبد الملك ، فلمّا قدم بنو هاشم فى دولتهم فصاروا إلى الشأم قبضوا رقيقهم من الأخماس وغيرَهم فصار الوليد بن مسلم وأهل بيته لصالح بن علىّ فوهبهم الفضل بن صالح ابنه فأعتقهم الفَضْل فركب الوليد بن مسلم إلى آل مسلمة فاشترى نفسه منهم .

فأخبرنى سعيد بن مسلمة بن عبد الملك قال : جاءنى الوليد بن مسلم فأقَرّ لى بالرّق فأعتَقْتُه ، وكان للوليد بن مسلم أخٌ يقال له جَبَلة ، كان له قَدْرٌ وجاه بالشأم ، وكان الوليد ثقةً كثير الحديث والعلم ، حجّ سنة أربع وتسعين ومائة فى خلافة محمّد بن هارون ، ثمّ انصرف فمات بالطريق قبل أن يصل إلى دمشق .

* * *

٤٧٥٦ - عمر بن عبد الواحد

وكان ثقة ، وقد روى عنه .

* * *

٤٧٥٧ - ضَمرة بن ربيعة

ويكنى أبا عبد الله ، وكان مولى ، وكان ثقة مأمونًا خبيرًا لم يكن هناك أفضل

٤٧٥٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٧٣

٤٧٥٥ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٨٤

٤٧٥٦ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٥

٤٧٥٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٠

منه لا الوليد ولا غيره ، مات فى أوّل شهر رمضان سنة اثنتين ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٧٥٨ – مُبشِّر بن إسماعيل

الحلبىّ ، ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لكلب ، كان يسكن حَلَب ، وكان ثقة مأمونًا ، ومات بحلب سنة مائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٧٥٩ – شُعيب بن إسحاق

مولى رملة بنت عُثمان بن عفّان ، كان ثقة ، مات بدمشق سنة تسع وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٧٥٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥١٩

٤٧٥٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٦

الطبقة السابعة

٤٧٦٠ – أبو المغيرة الحمصىّ

واسمه عبد القدّوس بن الحجّاج .

* * *

٤٧٦١ – أبو اليمان الحمصىّ

واسمه الحكم بن نافع ، مات بحمص فى ذى الحجّة سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

* * *

٤٧٦٢ – الحسن بن واقع

راوية ضمرة ، مات بالرملة سنة عشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

أخبرنى من سأله فقال : ممّن أنت ؟ فقال : من ربيعة .

* * *

٤٧٦٣ – أبو مُسْهِر واسمه عبد الأعلى

ابن مُسْهِر الغسّانىّ من أهل دمشق ، وكان راوية لسعيد بن عبد العزيز التنوخىّ وغيره من الشأميّين ، وكان أُشْخِصَ من دمشق إلى عبد الله بن هارون وهو بالرّقّة ، فَسَألَه عن القرآن فقال : هو كلام الله ، وأبَى أن يقول مخلوق ، فدعا له بالسيف والنطع ليضرب عنقه ، فلمّا رأى ذلك قال مخلوق ، فَتَرَكه من القتل وقال : أمَا

٤٧٦٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٦٠

٤٧٦١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٧٦

٤٧٦٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٦٤

٤٧٦٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٣٢

إنّك لَو قلتَ ذلكَ قَبْلَ أنْ أدْعُوَ لك بالسيف لقَبِلْتُ منك ورددتُكَ إلى بلادك وأهلك ، ولكنّك تَخْرُجُ الآن فتقول : قلتُ ذلك فَرَقًا من القتل ، أشْخِصُوهُ إلى بغداد فاحْبِسُوه بها حتّى يموتَ . فأُشخص من الرّقّة إلى بغداد فى شهر ربيع الآخر سنةَ ثمانى عشرة ومائتين فحُبِسَ قبل إسحاق بن إبراهيم فلم يلبث في الحبس إلاّ يسيرًا حتّى مات فيه فى غرّة رجب سنة ثمانى عشرة ومائتين ، فأُخرج ليُدْفَنَ فشَهِده قومٌ كثير من أهل بغداد .

* * *

٤٧٦٤ – هشام بن عمّار

من أهل دمشق ، راوية للوليد بن مسلم .

* * *

٤٧٦٥ – على بن عيّاش الحمصىّ

ويكنى أبا الحسن ، روى عن حَرِيز بن عُثمان وشعيب بن أبى حمزة .

* * *

٤٧٦٦ – يحيَى بن صالح

الوُحَاظِىّ الحمصىّ ، ويكنى أبا زكريّاء ، روى عن سعيد بن عبد العزيز ويحيَى بن حمزة .

* * *

٤٧٦٧ – الحجّاج بن أبى مَنيع

واسم أبى مَنيع يوسف بن عُبيد الله بن أبى زياد مولى عَبْدَة بنت عبد الله بن

٤٧٦٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٣

٤٧٦٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٠٤

٤٧٦٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩١

٤٧٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٤٥٩

يزيد بن معاوية بن أبى سفيان ، وكان عُبيد الله بن أبى زياد أخا امرأة هشام بن عبد الملك من الرّضاعة ، وهى عَبْدَة بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية ، وكان الزّهْرىّ لمّا قدم على هشام بالرّصافة وقبل ذلك كان نازلًا عندهم عشرين عامًا غير أشْهُرٍ فلزمه عُبيدُ الله بن أبى زياد فسمع عِلْمه وكُتُبَه فسمعها منه ابنُه يوسُف بن عُبيد الله وسمعها منه ابن ابنه الحجّاج بن يوسف وسمعها منه ابنُ ابنهِ الحجّاج بن أبى منيع فى آخر خلافة أبى جعفر وقال : أنا كنتُ أحْمِلُ الكُتُبَ إليه فيقرأها على النّاس ، قال الحجّاج : ومات عُبيد الله بن أبى زياد سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن نيّف وثمانين سنة أسود شعر الرأس أبيض اللّحية ، وكان ذا جمّة ، وكان الحجّاج يكنى أبا محمّد ، وقال الحجّاج فى جُمادى الأولى سنة ستّ عشرة ومائتين : أنا اليومَ ابنُ ستّ وسبعين سنة .

* * *

الطبقة الثامنة

٤٧٦٨ - أَبو عمرو واسمه الخطّاب

ابن عُثمان بن سُليم بن مهاجر الفَوْزِيّ الحمصيّ ، إمامُ مسجد المُحَرَّرين ، وكان سُليم بن مُهاجر يكنى أبا فَوْرَة وهو مولى لِطَيِّء ، روى عن إسماعيل بن عيّاش ومحمّد بن حُميد .

* * *

٤٧٦٩ - يزيد بن عبد ربّه

الجُرْجُسيّ الحمصيّ ، ويكنى أبا الفضل ، روى عن بقيّه وغيره .

* * *

٤٧٧٠ - أبو عبد الملك العطّار

هشام بن إسماعيل الخزاعيّ ، روى عن محمّد بن شعيب بن شابور وغيره .

* * *

٤٧٧١ - بِشْر بن شُعيب

ابن أبي حمزة ، من أهل حمص ، وقد كتبوا عنه ، وتوفّي عند ابن معروف قبل أبي اليمان الحمصيّ .

* * *

٤٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٣

٤٧٦٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٧٤

٤٧٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٢

٤٧٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٣

تسمية من نزل الجزيرة
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٤٧٧٢ – عدىّ بن عَميرة

وهو الذى روى عنه قيس بن أبى حازم أنّه سمع النبىّ ، ﷺ ، يقول : من استعملناه على عَمَلٍ فكَتَمَنَا مِخْيَطًا فهو غُلّ يومَ القيامة .

وكان عدىّ هرب من علىّ بن أبى طالب ، من الكوفة فنزل الجزيرة ومات بها ، وهو أبو عدىّ بن عدىّ الجَزَرىّ صاحب عمر بن عبد العزيز .

* * *

٤٧٧٣ – وَابِصَةُ بن مَعْبَد الأَسَدِىّ

روى عن النّبىّ ، ﷺ ، أنّه صلّى خلف الصفوف وحده فأمرَه النّبىّ ، ﷺ ، أن يُعيد .

من ولده عبد الرّحمن بن صخر الّذى كان على قضاء الرقّة أيّام هارون الرشيد أمير المؤمنين .

* * *

٤٧٧٤ – الوَلِيدُ بن عُقْبَةَ بن أَبِى مُعَيْط

ابن أبى عَمْرو بن أُميّة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، ويكنى أبا وهب ، وأمّه أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهى أمّ عُثمان ابن عفّان رحمه الله ، كان الوليد بن عقبة خرج من الكوفة معتزلًا لعلىّ ، عليه السلام ، ومعاوية فنزل الجزيرة بالرّقّة ومات بها ، وله بها اليوم عقب .

* * *

٤٧٧٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ١٤

٤٧٧٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٢٧

٤٧٧٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥١

٤٧٧٥ - أبو عُذْرَة

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابيّ عن حَمّاد بن سلمة قال : أخبرني عبد الله بن شدّاد عن أبي عُذْرة الجَزَريّ ، وكان قد أدرك النبيّ ، ﷺ .

* * *

٤٧٧٦ - جدّ محمّد بن خالد السُّلَميّ

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّي قال : حدّثنا أبو المليح الرّقّي عن محمّد بن خالد السُّلَمي عن أبيه عن جدّه ، وكانت له صحبة ، قال : سمعتُ النبيّ ، ﷺ ، يقول : إذا سَبَقَتْ للعبْدِ مِنَ اللهِ مَنْزِلَةٌ لم ينلها بعَمَله ابتلاه في جسده وفي أهله وماله ثمّ صبّره على ذلك حتّى ينَالَ المنزلة التي سبقت له من الله ، عزّ وجلّ .

* * *

٤٧٧٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ٢١٠

وكان بالجزيرة بعد هؤلاء من الفُقَهاء والمُحَدِّثين من التابعين وغيرهم

٤٧٧٧ – ميمون بن مِهْران

ويكنى أبا أيّوب ، كان ثقة كثير الحديث .

أخبرنا الهيثم بن عديّ قال : أخبرنا عمرو بن ميمون بن مهران قال : قلتُ لأبى : ممّن أنت ؟ فقال : كان أبى مكاتبًا لبنى نصر بن معاوية فعَتَقَ ، وكنتُ مملوكًا لامرأة من الأزد من ثُمالة يُقال لها أمّ نَمِر فأعتقتنى فلم أزل بالكوفة حتّى كان هَيْجُ الجماجم فتحوّلتُ إلى الجزيرة ، قال الهيثم : وكان أوّل أمرِ الجماجم فى سنة ثمانين وكانت وقعة دُجيل فى آخر سنة إحدى وثمانين ، وكان آخر أمرِ الجماجم فى أوّل سنة اثنتين وثمانين .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثنا أبو المليح قال : سمعتُ ميمون ابن مهران يقول : ولدتُ سنة الجماعة سنة أربعين .

قالوا : وكان ميمون واليًا لعمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة وابنه عمرو ابن ميمون على الديوان .

قالوا : وكان ميمون بَزّازًا وكان على الخراج وهو جالس فى حانوته فكتب إلى عُمر بن عبد العزيز يستعفيه من الخراج ، فكتب إليه عُمر : إنّما هو درهم تأخذهُ من حقّه وتَضَعُه فى حقّه فما استعفاؤك من هذا ؟ فلم يزل على الخراج أيّام عُمر بن عبد العزيز حتّى مات عُمر واستخلف يزيد بن عبد الملك ، فكان ميمون واليَه على الخراج أشهرًا ، وقد كان ميمون وَلِىَ قبل ذلك بيت المال بحَرّان لمحمّد بن مروان قبل عُمر بن عبد العزيز ، فكتب إليه غَيْلان القَدَرىّ يَعِظُه فى ذلك برسالة ، فقال ميمون : وَدِدْتُ أنّ حَدَقَتى سَقَطَتْ وأنى لم ألِ عَمَلًا قَبْلُ له ولا لعمر بن عبد العزيز ، قال : ولا لعمر بن عبد العزيز !

٤٧٧٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٧١ ، والتقريب ص ٤٨٨

قال : أخبرنا سليمان بن عُبيد الله الأنصاريّ الرّقّى قال : حدّثنا أبو المليح قال : كان ميمون بن مهران لا يخضب .

قال : أخبرنا محمّد بن عُمر قال : أخبرنى خالد بن حيّان عن عيسى بن كثير قال : مات ميمون بن مهران سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان الغالب على أهل الجزيرة فى الفتوى والفقه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : حدّثنا أبو المليح قال : مات ميمون بن مهران سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

٤٧٧٨ – يزيد بن الأصمّ

واسمه عبد عمرو بن عُدَس بن عُبادة بن البكّاء بن عامر بن صعصعة ، وأمّه بَرْزة بنت الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر ، وبَرْزة هى أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبىّ ، ﷺ ، وأختُ لُبابة بنت الحارث أمّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب وأخت لبابة الصّغرى وهى عصْماء بنت الحارث أمّ خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكان ثقة كثير الحديث ، وروى عن أبى هُريرة وابن عبّاس وخالته ميمونة زوج النّبىّ ، ﷺ ، وغيرهم ، وكان ينزل الرّقّة .

أخبرنا محمّد بن عُمر قال : أخبرنا الثورىّ عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصمّ قال : بِتّ عند خالتى ميمونة فأُتيتُ بالسَّحُور فرأيتُ الفجر فهِبتُه فقلتُ لها ، فقالت : ما يدريك ؟ وَلِّ واشْرَبْ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن الأصمّ قال : مات يزيد بن الأصمّ سنة ثلاث ومائة فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

* * *

٤٧٧٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٤٠٥

٤٧٧٩ – ثابت بن الحجّاج الكلابىّ

وكان ثقة إن شاء الله ، روى عنه جعفر بن بُرْقان وغيره .

* * *

٤٧٨٠ – عدىّ بن عدىّ بن عَمِيرَة الكندىّ

وكان ثقة إن شاء الله .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران أنّ عدىّ بن عدىّ كان على قضاء الجزيرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

٤٧٨١ – عبد الرحمن بن السائب

الهلالى ابن أخى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ، ﷺ ، وروى عنها ، وكان قليل الحديث .

* * *

٤٧٨٢ – أبو فزارة

من أهل الرقّة ليس بذاك .

* * *

٤٧٨٣ – إبراهيم بن أبى حُرّة

وكان قليل الحديث .

٤٧٨٤ – زيد بن رفيع

من أهل نصيبين ، وله أحاديث ، مات سنة ثلاثين ومائة فى آخر خلافة مروان ابن محمّد .

* * *

٤٧٧٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٩

٤٧٨٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٣٤

٤٧٨١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٩٣

٤٧٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٩

٤٧٨٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣١٤

٤٧٨٥ – سالم الأفطس بن عَجْلان

مولى محمّد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ، قتله عبد الله بن عليّ أوّلَ ما دخلت المسوِّدةُ الشأم سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان منزله حرّان ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٤٧٨٦ – عبد الكريم (١) بن مالك الجَزَرىّ

ويكنى أبا سعيد ، مولى محمّد بن مروان بن الحكم من أهل حرّان ، وكان من أهل إصطخر صار إلى حرّان ، وهو ابن عمّ خَصيف لَحًّا ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٤٧٨٧ – زيد بن أبى أُنَيْسَةَ

كان يسكن الرُّها ومات بها ، وهو مولى لغَنىّ ، وكان ثقة كثير الحديث فقيهًا راوية للعلم .

قال محمّد بن عُمر : مات سنة خمس وعشرين ومائة ، قال محمّد بن سَعْد(٢) : وسمعتُ رجلًا من أهل حرّان يقول : مات ، يعنى زيدًا ، سنة تسع عشرة ومائة .

* * *

٤٧٨٨ – علىّ بن بَذِيمَةَ (٣)

وكان ثقة ، أخبرنا أبو رباب الحكم بن جُنادة السُّوائى قال : لمّا كان يومُ

٤٧٨٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٢٧

٤٧٨٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٢٥٢

(١) عبد الكريم : تحرف فى ل إلى « عبد الله » وصوابه من ث وتهذيب الكمال والتقريب .

٤٧٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٨ ، والتقريب ص ٢٢٢

(٢) محمد بن سَعْد : تحرف فى ل إلى « محمد بن سعيد » وصوابه من المزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٤٧٨٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٨

(٣) بفتح الباء الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة ، قيده صاحب التقريب . وقد تحرف فى ل إلى « نديمة » بنون فى أوله .

المدائن وهب سعد بن أبي وقّاص لجابر بن سَمُرَة السُّوائى غُلامَين من أبناء الأكاسرة أحدهما بَذِيمَة أبو عليّ بن بَذِيمَة والآخر أبو زهير جدّ المطّلب بن زياد ابن أبي زُهير ، فأعتقهما جابر بن سمرة . قال : ومات عليّ بن بَذِيمَة بحرّان سنة ستّ وثلاثين ومائة فى أوّل خلافة أبي جعفر ، وكان عليّ يكنى أبا عبد الله .

* * *

٤٧٨٩ – خُصَيف بن عبد الرّحمن

ويكنى أبا عون من أهل حرّان ، مولى لعُثمان بن عفّان أو لمعاوية بن أبي سفيان ، وكان ثقة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة فى أوّل خلافة أبي جعفر . وأخوه

* * *

٤٧٩٠ – خصّاف بن عبد الرّحمن

وقد روى عنه أيضًا ، وكان هو وخصيف يومَ وُلِدَا فى بطن واحد .

* * *

٤٧٩١ – عمرو بن ميمون بن مهران (١)

وكان ثقة إن شاء الله ، وكان ينزل الرّقّة ، قال محمّد بن عُمر : مات سنة خمس وأربعين ومائة فى خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٤٧٩٢ – جعفر بن بُرْقان الكلابىّ

وكان ثقةً صدوقًا ، له رواية وفقه وفتوى فى دهره ، وكان كثير الخطإ فى

٤٧٨٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٣

٤٧٩٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٧٧

٤٧٩١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٢٤ ، والتقريب ص ٤٢٧

(١) مهران : تحرف فى ل إلى « مطران » وصوابه من ث والمصدرين السابقين .

٤٧٩٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٠

حديثه ، وكان ينزل الرّقّة ، ومات بها سنة أربع وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٧٩٣ – النضر بن عَرَبىّ العامرىّ

وكان ضعيف الحديث ، توفى فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤٧٩٤ – غالب بن عُبيد الله الجَزَرىّ

العقيلىّ ، كان ضعيفًا ليس بذاك ، توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٧٩٥ – عبد الله بن محرَّر العامرىّ

كان ضعيفًا ليس بذاك ، توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٧٩٦ – موسى بن أعين

ويكنى أبا سعيد ، مولى لبنى أُميّة ، وكان صدوقًا ، مات بحرَّان سنة سبع وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٧٩٧ – سليمان بن عبد الله بن عُلاثة

الكلابىّ ، وكان قليل الحديث ، وكان ينزل حرَّان ، وكان على قضائها .

* * *

٤٧٩٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٩٦
٤٧٩٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠
٤٧٩٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠
٤٧٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢٩ ص ٢٧
٤٧٩٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٧٩٨ – محمّد بن عبد الله بن عُلاثة

الكلابيّ ، ويكنى أبا اليَسِير ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان على قضاء المهديّ .

* * *

٤٧٩٩ – زياد بن عبد الله بن عُلاثة

الكلابيّ ، وكان على خلافة أخيه على القضاء مع المهديّ .

* * *

٤٨٠٠ – يحيى (١) بن أبي أُنَيْسة

كان يسكن الرها ومات بها ، وكان أحدث من أخيه زيد ، وكان ضعيفًا وأصحابُ الحديث لا يكتبون حديثه .

* * *

٤٨٠١ – أبو المَليح

واسمه الحسن بن عمر .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : كان مولد أبي المَليح بالرّقّة ، وهو مولى لعمر بن هبيرة الفَزَارِيّ ، وكان راوية لميمون بن مهران ، ولم يزل يصلّي بين المغرب والعشاء إلى جانب المنبر يصل إلى ذلك بركعة (٢) ، ومات سنة إحدى وثمانين ومائة في خلافة هارون وهو ابن خمس وتسعين سنة .

قال : أخبرنا سُليمان بن عُبيد الله الأنصاريّ الرّقّى قال : رأيتُ أبا المليح يخضب بالحنّاء .

٤٧٩٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤٢٤ ، وأبو اليسير ، بفتح التحتانية وكسر المهملة .

٤٧٩٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٨٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٢٢٣

(١) يحيى : تحرف في ل إلى « بجير » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال .

٤٨٠١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ ، وتهذيب الكمال ج ٦ ص ٢٨٠

(٢) ل : ركعة ، والمثبت من ث ، والمزى وهو ينقل عن ابن سعد .

٤٨٠٢ - عُبيد الله بن عَمْرو بن أبى الوليد

الأسديّ مولى لهم ، ويكنى أبا وَهْب ، وكان ثقة صدوقًا كثير الحديث وربّما أخطأ ، وكان أحْفَظَ من روى عن عبد الكريم الجَزَرىّ ، ولم يكن أحد ينازعه فى الفتوى فى دهره ، ومات بالرّقّة سنة ثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨٠٣ - أبو العَطوف

واسمه الجرّاح بن المِنْهال ، وكان ضعيفًا فى الحديث .

* * *

٤٨٠٤ - مروان بن شجاع

ويكنى أبا عمرو ، مولى مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم ، وكان من أهل حرّان ، وكان ثقةً صدوقًا راوية لخَصيف وهو الّذى كان يقال له الخصيفىّ ، وكان قدم بغداد مؤدّبًا مع موسى أمير المؤمنين وولده ، ومات ببغداد سنة أربع وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨٠٥ - عتّاب بن بَشير

ويكنى أبا الحسن ، مولى لبنى أُميّة ، وكان يسكن حرّان ، وكان صدوقًا ثقة إن شاء الله راوية لخُصَيْف وليس هو بذاك فى الحديث : ومات بحرّان سنة تسعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨٠٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٧٣

٤٨٠٣- من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٨٠٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢٠

٤٨٠٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ ، والتقريب ص ٣٢٠

٤٨٠٦ – محمّد بن سلمة

ويكنى أبا عبد الله ، مولى لباهلة ، وكان يسكن حرّان ، وكان صدوقًا ثقة إن شاء الله ، وكان له فضل ورواية وفتوى ، مات فى آخر سنة إحدى وتسعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨٠٧ – أبو قَتَادة الحرّانىّ

واسمه عبد الله بن واقد ، مولى لبنى جِمّان ، وكان له فضل وعبادة ولم يكن فى الحديث بذاك .

* * *

٤٨٠٨ – الفَيْض بن إسحاق

ويكنى أبا يزيد ، من أهل الرّقّة ، وكان صاحب حديث وخير وغَزْو ، مات بالرّقّة سنة ستّ عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٨٠٩ – معمر بن سليمان الرّقّى

النَّخَعىّ ، مات فى شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨١٠ – خالد بن حَيَّان

ويكنى أبا يزيد الخَزَّاز (١) ، وكان ثقةً ثبتًا ، مات بالرّقّة فى ذى القعدة سنة

٤٨٠٦ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١

٤٨٠٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١

٤٨٠٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٢

٤٨٠٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٩٢

٤٨١٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٨٧

(١) كذا فى ث ، كما قيده صاحب التقريب : بالمعجمة والراء وآخره زاى ، وفى ل « الخزاز » .

إحدى وتسعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان يومَ مات قد دخل فى سبعين سنة ولم يستكملها .

* * *

٤٨١١ – عبد الله بن جعفر بن غيلان

يكنى أبا عبد الرّحمن ، مولى آل أبى مُعَيْط ، وكان راوية لأبى المليح وعُبيد الله بن عمرو ، وكان ضعيف البصر يخضب بالحنّاء ، ومات بالرّقّة لتسع ليال بقين من شعبان سنة عشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

* * *

٤٨١٢ – يحيَى بن عبد الله بن الضّحّاك

ابن يابَلُتّ الحرّانىّ ، ويكنى أبا سعيد ، وكان يابلت من أهل طَخَارستان من الملوك الكبار ، روى عن أبى بكر بن أبى مريم وصفوان بن عمرو .

* * *

٤٨١٣ – عبد الله بن محمّد بن علىّ بن نُفَيْل

الحرّانى صاحب زهير بن معاوية ، ويكنى أبا جعفر ، وكان بالموصل .

* * *

٤٨١٤ – المغيرة بن زياد

* * *

٤٨١١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٩٨

٤٨١٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٩٣

٤٨١٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢١

٤٨١٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ وقد ورد هكذا فى ث ، ل دون ترجمة .

٤٨١٥ - المعافى بن عمران بن محمّد

ابن عمران بن نُفيل بن جابر بن وَهب بن عُبيد الله بن لَبيد بن جَبَلَةَ بن غنم ابن دَوْس بن محاسِن بن سَلمة بن فَهْم من الأزد ، قال : وكان ثقة فاضلًا خيّرًا صاحب سنّة

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : كان سفيان الثورى يسمّى المعافى ابن عمران الياقوتة ، وكان يمتحن أهل الموصل [1] .

* * *

٤٨١٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣٢١ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٤٧

(١) كذا فى ث ، ولدى المزى « كان سفيان إذا جاءه قوم من أهل الموصل امتحنهم بحب المعافى ، فإن رآهم كما يظن قرّبهم وأدناهم ، وإلاّ فلا » . وفى ل « وكان يفتخر أهل الموصل به » .

وكان بالعَوَاصِم والثُّغُور

٤٨١٦ - أبو عَمْرو الأوزاعىّ

واسمه عبد الرّحمن بن عَمْرو ، والأوزاع بطن من هَمْدان ، وهو من أنفسهم ، وُلد سنةَ ثمان وثمانين ، وكان ثقةً مأمونًا صدوقًا فاضلًا خيّرًا كثير الحديث والعلم والفقه حُجّة ، وكان مكتبه باليمامة فلذلك سمعَ من يحيَى بن أبى كثير وغيره من مشايخ أهل اليمامة ، وكان يسكن بيروت ، وبها مات سنة سبع وخمسين ومائة فى آخر خلافة أبى جعفر وهو ابن سبعين سنة .

* * *

٤٨١٧ - أبو إسحاق الفَزَارىّ

واسمه إبراهيم بن محمّد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حُذيفة بن بدر ، وكان ثقةً فاضلًا صاحب سُنّة وغَزْو كثير الخطإ فى حديثه ، ومات بالمصّيصة سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨١٨ - عيسى بن يونس بن أبى إسحاق

السَّبيعىّ من هَمْدان ، ويكنى أبا عَمْرو ، وهو من أهل الكوفة تحوّل إلى الثغر فنزل بالحَدَثِ (١) ، وكان ثقةً ثبتًا ، ومات بالحَدَثِ فى أوّل سنة إحدى وتسعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨١٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٥

٤٨١٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

٤٨١٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٧

(١) لدى ياقوت : الحدث : قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور .

٤٨١٩ – مخلد بن الحسين

ويكنى أبا محمّد ، وكان من أهل البصرة ، وهو ابن امرأة هشام بن حسّان ، وكان راوية عنه ، وكان ثقةً فاضلًا ، فتحوّل فنزل بالمصّيصة ومات بها سنة إحدى وتسعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٨٢٠ – محمّد بن كثير

ويكنى أبا يوسف ، وكان من أهل صَنعاء ونشَأ بالشأم ونزل المصّيصة ، وكان ثقةً ، روى عن مَعْمَر والأوزاعىّ وغيرهما ، ويذكرون أنّه اختلط فى آخر عمره ، ومات فى آخر سنة ستّ عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٨٢١ – الحجّاج بن محمّد الأعور

ويكنى أبا محمّد ، مولى لسليمان بن مجالد مولى أبى جعفر المنصور أمير المؤمنين ، وكان من أهل بغداد ، فتحوّل إلى المصّيصة بعياله فنزلها سنين كثيرة ، ثمّ رجع إلى بغداد فمات بها سنة ستّ ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون ، وكان ثقة كثير الحديث عن ابن جُريج وغيره ، وقد كان تغيّر حين قدم بغداد فمات على ذلك .

* * *

٤٨٢٢ – محمّد بن يوسف الفريابىّ

ويكنى أبا عبد الله ، وهو صاحب سفيان الثورىّ ، رحمه الله .

* * *

٤٨١٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٨

٤٨٢٠ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٨

٤٨٢١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٣١٨

٤٨٢٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٧

٤٨٢٣ – الحنينى المدنىّ

واسمه إسحاق بن إبراهيم .

* * *

٤٨٢٤ – آدم بن أبى إياس

ويكنى أبا الحسن ، وكان من أبناء أهل خراسان من أهل مرو الروذ ، طَلَب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعًا كثيرًا صحيحًا ، ثمّ انتقل فنزل عسقلان فلم يزل هناك حتّى مات بها فى جمادى الآخرة سنة عشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، وكان قصيرًا وكان ورّاقًا .

* * *

٤٨٢٥ – الهَيْثَم بن جَميل

قال : سمعتُ موسى بن داود يقول : أفلس الهيثم بن جميل فى طلب الحديث مرّتين ، وكان من أهل بغداد تحوّل فنزل أنطاكيّة حتّى مات بها ، وكان ثقة .

* * *

٤٨٢٦ – علىّ بن بكّار البصرىّ

ويكنى أبا الحسن ، وكان عالمًا فقيهًا ، توفّى بالمصّيصة سنة ثمان ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٨٢٧ – حارث بن عطيّة البصرىّ

ويكنى أبا عبد الله ، توفّى فى المصّيصة سنة تسع وتسعين ومائة فى خلافة المأمون ، وكان عالمًا .

٤٨٢٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٩٩

٤٨٢٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٨٦

٤٨٢٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٧٧

٤٨٢٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٩٨

٤٨٢٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٤٧

٤٨٢٨ – خَلَف بن تَمِيم الكوفىّ

وكان عالمًا ، توفّى بالمصّيصة سنة ثلاث عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله ابن هارون .

* * *

٤٨٢٩ – محمد بن عُيَيْنَةَ الفَزَارِىّ

ويكنى أبا عبد الله ، وكان عالمًا ، توفّى بالمصّيصة سنة سبع عشرة ومائتين فى خلافة عبد الله بن هارون .

* * *

٤٨٣٠ – أبو عُثمان سعيد القارئ

الصيّاد ، وكان من أهل خراسان ، سكن الثغر ، وكان فقيهًا عالمًا زاهدًا، توفّى بالمصّيصة سنة إحدى وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

* * *

٤٨٣١ – أبو الموفَّق

وكان فقيهًا ، وكان ينزل كَفَرْبَيّا (١) ، توفّى بالمصّيصة فى سنة عشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق أمير المؤمنين .

* * *

٤٨٣٢ – أبو المنذر

وكان قاضيًا بالمصّيصة ، وكان عالمًا فقيهًا ، توفّى بالمصّيصة سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة المعتصم أبى إسحاق بن هارون .

* * *

٤٨٢٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٩٤

٤٨٢٩ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٠١

٤٨٣٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٢٦٦

(١) لدى ياقوت : مدينة بإزاء المصيصة على شاطئ جيحان .

٤٨٣٣ – منصور بن هارون

ويكنى أبا الحسن ، وكان عالمًا فقيهًا ، توفّى بالمصّيصة سنة اثنتين وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق .

* * *

٤٨٣٤ – أبو زكريّاء الطحّان

وكان عالمًا ، توفّى بالمصّيصة سنة خمس وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق بن هارون .

* * *

تسمية من نزل مصر
من أصحاب رسول الله ، ﷺ

٤٨٣٥ – عَمرو بن العاص بن وائل

ابن هاشم بن سعيد بن سهم ، ويكنى أبا عبد الله ، أسلم بأرض الحبشة عند النجاشىّ ثمّ قدم المدينة على رسول الله ، ﷺ ، مهاجرًا فى هلال صفر سنة ثمان من الهجرة ، وصحب رسول الله ، ﷺ ، واستعمله على غزوة ذات السلاسل ، وبعثه يومَ فتح مكّة إلى سُواع صنم هذيل فهدمه ، وبعثه أيضًا إلى جيفر وعبد ابْنَى الجلندا وكانا من الأزد بعُمان يدعوهما إلى الإسلام فقُبض رسول الله ، ﷺ ، وعَمْرو بعُمان فخرج منها فقدم المدينة فبعثه أبو بكر الصّدّيق أحد الأمراء إلى الشأم فتولّى ما تولّى من فتحها وشهد اليَرمُوك .

وولاّه عمر بن الخطّاب فلسطين وما والاها ، ثمّ كتب إليه أن يسير إلى مصر فسار إليها فى المسلمين وهم ثلاثة آلاف وخمسمائة ففتح مصر ، وولاّه عمر بن الخطّاب مصر إلى أن مات .

وولاّه عُثمان بن عفّان مصر سنين ثمّ عزله واستعمل عليها عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح ، فقدم عمرو المدينة فأقام بها ، فلمّا نَشِبَ النّاس فى أمر عُثمان خرج إلى الشأم فنزل بها فى أرض له بالسَّبْع من أرض فلسطين حتّى قُتل عُثمان ، رحمه الله ، فصار إلى معاوية فلم يزل معه يُظْهِرُ الطلب بدم عُثمان ، وشهد معه صفّين .

ثمّ ولاّه معاوية مصر فخرج إليها فلم يزل بها واليًا وابتنى بها دارًا ونزلها إلى أن مات بها يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين فى خلافة معاوية ، ودُفن بالمُقَطّم مقبرة أهل مصر وهو سَفْح الجبل ، وقال حين حضرته الوفاةُ : أجْلسونى ، فأجلسوه ، فأوصى : إذا رأيتمونى قد قُبضتُ فخذوا فى جهازى وكفّنونى فى ثلاثة أثواب وشُدّوا إزارى فإنى مخاصم وألحِدوا لى وشُنّوا (١) علىّ الترابَ وأسْرِعوا بى إلى حُفْرَتى ، ثمّ قال :

٤٨٣٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٢٤٤ ، كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدها .

(١) شُنّ : أى : صُبّ . ويُروى سُنّ بالسين المهملة وهما بمعنى .

اللّهمّ إنّك أمَرْتَ عمرو بن العاص بأشياء فتركها ونَهَيْتَهُ عن أشياء فارتكبها ، فلا إله إلا أنت ، لا إله إلا أنت ، ثلاثًا ، جامعًا يديه معتصمًا بهما حتّى قُبض .

قال عبد الله بن صالح المِصرى (١) عن حَرْمَلَةَ بن عِمران قال : أخبرنا أبو فراس مولى عبد الله بن عَمْرو أنّ عمرو بن العاص توفّى فى ليلة الفطر فغدا به عبد الله بن عمرو حتّى إذا بَرَزَ به وضعه فى الجبّانة حتّى انقطعت الأزقّة من النّاس ثمّ صلّى عليه ودفنه ، ثمّ صلّى بالنّاس صلاة العيد ، قال : أحْسِبُ أنّه لم يبق أحدٌ شهد العيد إلاّ صلّى عليه ودفنه .

* * *

٤٨٣٦ – عبد الله بن عمرو بن العاص

ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم .

قال محمّد بن عمر : أسلم عبد الله بن عمرو قبل أبيه وصحب النّبىّ ، ﷺ ، وكان خيّرًا فاضلًا .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس عن سليمان بن بلال عن صفوان بن سليم عن عبد الله بن عَمرو قال : استأذنتُ النّبىّ ، ﷺ ، فى كتاب ما سمعتُ منه فأذِنَ لى فكتبته ، فكان عبد الله يُسَمّى صحيفته تلك الصادقة .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن مجاهد قال : رأيتُ عند عبد الله بن عمرو صحيفة فسألتُه عنها فقال : هذه الصادقة فيها ما سمعتُ من رسول الله ، ﷺ ، ليس بينى وبينه فيها أحدٌ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : أخبرنا عمر بن عبد الله بن سُويفع قال : أخبرنى من رأى عبد الله بن عمرو بن العاص أبيضَ الرأس واللّحية .

أخبرنا عفّان بن مسلم ويحيَى بن عبّاد قالا : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنى علىّ بن زيد عن العُرْيان بن الهيثم قال : وفدتُ مع أبى إلى يزيد بن معاوية

---

(١) المصرى : تحرف فى ل إلى « البصرى » وصوابه من ث ، وتهذيب الكمال ج ١٥ ص ٩٨

٤٨٣٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٩ ، كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثالثة من المهاجرين والأنصار ممن شهد الخندق ومابعدها .

فجاء رجل طوال أحمر عظيم البطن فسلّم ثمّ جلس ، فقال أبى : من هذا ؟ فقيل : عبد الله بن عمرو .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد عن عبد الرّحمن بن أبى بكرة أنّه وصف عبد الله بن عمرو فقال رجل أحمر عظيم البَطْن طويل .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا هَمّام بن يحيَى قال : حدّثنا قَتَادَة عن الحسن عن شَرِيك بن خَلِيفة قال : رأيتُ عبد الله بن عمرو يقرأ بالسريانيّة .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابىّ قال : حدّثنا حوشب قال : حدّثنا مسلم مولى بنى مخزوم قال : طاف عبد الله بن عمرو بالبيت بعدما عمى .

قال : وكان عبد الله بن عَمرو مع أبيه معتزلًا لأمر عُثمان ، رضى الله عنه ، فلمّا خرج أبوه إلى معاوية خرج معه فشهد صفّين ، ثمّ ندم بعد ذلك فقال : ما لى ولصفّين ، ما لى ولقتال المسلمين ! وخرج مع أبيه إلى مصر ، فلمّا حضرت عمرو بن العاص الوفاةُ استعمله على مصر فأقرّهُ معاويةُ ثمّ عزله ، وكان يحجّ ويعتمر ويأتى الشأم ، ثمّ رجع إلى مصر وقد كان ابتنى بها دارًا ، فلم يزل بها حتّى مات فدفن فى داره سنة سبع وسبعين فى خلافة عبد الملك بن مروان ؛ هكذا روى أبو اليمان الحمصىّ عن صفوان ابن عَمْرو عن الأشياخ فى موت عبد الله بن عمرو .

وأمّا محمّد بن عمر فقال : توفّى بالشأم سنة خمس وستّين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، وقد روى عن أبى بكر وعمر .

* * *

٤٨٣٧ – خارجة بن حُذافة بن غانم

ابن عامر بن عبد الله بن عَبِيد بن عَوِيج [(١)] بن عدىّ بن كعب ، أسلم قديمًا وصحب النّبىّ ، ﷺ ، ثمّ خرج فنزل مصر ، وكان قاضيًا بها لعمرو بن العاص ، فلمّا كان صبيحة يوم وافى الخارجىّ ليضرب عمرو بن العاص ، ولم يخرج عمرو

٤٨٣٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٨٣ كما ترجم له المصنف فى الطبقة الثانية من المهاجرين والأنصار ممن لم يشهد بدرًا ولهم إسلام قديم .

(١) بواو مكسورة مع فتح أوله ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٦ ص ٢٤٩

يومئذ وأمَرَ خارجة أن يصلّى بالنّاس ، فتقدّم الخارجىّ فضرب خارجة بالسيف وهو يظنّ أنّه عمرو بن العاص فقتله ، فأُخذ فأُدخل على عمرو ، وقالوا : والله ما قتلتَ عَمْرًا ، وإنّما ضربتَ خارجة ، فقال : أردتُ عَمْرًا وأراد الله خارجة ، فذهبت مثلًا .

قال : وقال عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حَبِيب إنّ عُمر بن الخطّاب كتب إلى عمرو بن العاص أن افْرِضْ لكلّ مَنْ بايع تحت الشّجرة فى مائتين من العطاء ، وأبلغ ذلك لنفسك بإمارتك ، وافرض لخارجة بن حُذافة فى الشرف لشجاعته ، وافرض لعُثمان بن قيس السهمىّ فى الشرف لضيافته .

* * *

٤٨٣٨ – عبد الله بن سعد بن أبى سَرْح

ابن الحارث بن حُبَيْب (١) بن جَذِيمَةَ بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، وكان قد أسلم قديمًا وكتب لرسول الله ، ﷺ ، الوَحْىَ ، ثمّ افتتن وخرج من المدينة إلى مكّة مُرْتَدًّا فأهدر رسول الله ، ﷺ ، دمه يوم الفتح ، فجاء عُثمان بن عفّان إلى النّبىّ ، ﷺ ، فاستأمن له فآمنه ، وكان أخاه من الرضاعة ، وقال : يا رسول الله تُبايعه ؟ فبايعه رسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ على الإسلام وقال : الإسلامُ يَجُبّ ما كان قبله ، وولاّه عُثمان بن عفّان مصر بعد عمرو بن العاص ، فنزلها وابتنى بها دارًا ، فلم يزل واليًا بها حتّى قُتل عُثمان ، رحمه الله .

* * *

٤٨٣٩ – مَحْمِيَة بن جَزْء بن عبد يغوث

ابن عُوَيْج بن عمرو بن زُبيد (٢) بن مَذْحج ، وكان حليفًا لبنى سَهْم ، وأسلم

٤٨٣٨ – من مصادر ترجمته : فتوح مصر ص ٢٩٠ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٩

(١) حبيب : بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٣ ص ٢٦١

٤٨٣٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٩ . وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٤

(٢) جمهرة ابن حزم ص ٤١١

مَحْمِيَة بمكّة قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية ، وأوّل مشاهده المريسيع وهى غزوة بلمصطلق واستعمله رسول الله ، ﷺ ، على الخمس وسُهْمان المسلمين يومئذٍ ، واستعمله على الأخماس بعد ذلك ، ثمّ تحوّل إلى مصر فنزلها .

* * *

٤٨٤٠ – عبد الله بن الحارث بن جَزْء

الزّبيدىّ ، صحب النّبىّ ، ﷺ ، ونزل بمصر وروى عنه المصريّون .

وقال عبد الله بن صالح عن ابن لهيعة عن عُبيد الله بن أبى جعفر ، قال : رأيتُ على عبد الله بن الحارث بن جَزْء عمامةً حَرْقانيّة ، فسألت ابن لهيعة عن الحرقانيّة فقال السوداء .

* * *

٤٨٤١ – عُقبة بن عامر بن عبس الجُهَنىّ

ويُكنى أبا عمرو ، صحب النّبىّ ، ﷺ ، فلمّا قبض رسول الله ، ﷺ ، ونَدَبَ أبو بكر النّاسَ إلى الشأم خرج عقبة بن عامر فشهد فتوح الشأم ومصر وشهد مع معاوية صفّين ثم تحول إلى مصر فنزلها وابتنى بها دارًا وتوفّى بها فى آخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ودفن بالمقطّم مقبرة أهل مصر .

أخبرنا الوليد الطيالسىّ قال : حدّثنا ليث بن سعد قال : حدّثنى أبو عُشانة قال : رأيتُ عقبة بن عامر يصبغ بالسواد ، وكان يقول: نغيّر أعلاها وتأبى أصولها .

* * *

٤٨٤٢ – نُبيه بن صُؤَاب المهرىّ

أخبرنا الهيثم بن عدىّ قال : أخبرنا عبد الرّحمن بن زياد بن أنعم عن يزيد بن

٤٨٤٠ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٢

٤٨٤١ – من مصادر ترجمته : فتوح مصر ص ٣١٨

٤٨٤٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٣ ، وحسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٠

أبى حَبِيب قال : حدّثنى من سمع نُبيه بن صُؤَاب المهرىّ ، وكان من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، قال : قدم على رسول الله ، ﷺ ، رجل من حِمْيَر فأسلم فمات ، فقال النّبىّ ، ﷺ : اطْلُبُوا له وارثًا مسلمًا ، فطلبوا فلم يَجِدوا ، فقال : ادْفَعُوه إلى أقْعَدِ قُضاعةَ فى النّسَب ، فإذا عبدُ الله بن أُنَيْس أقْعَدُ قُضـــاعةَ فى النسب وهو من بنى البَرْك بن وَبَرَة أخى كلب بن وَبَرَة ، وكان حلـيفًا لبنى سلـــمة من الأنصار .

* * *

٤٨٤٣ – عَلْقَمَةَ بن رِمْثة البَلَوىّ

من قُضاعة ، قال عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد قال : حدّثنى يزيد بن أبى حَبيب عن سُويد بن قيس التّجيبىّ عن زُهير بن قيس البلوىّ عن علقمة بن رمثة البلوىّ أنّه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن العاص إلى البحرين ثمّ خرج رسول الله ، ﷺ ، فى سريّة وخرجنا معه ، فنَعَس رسول الله ، ﷺ ، ثمّ استيقظ فقال : رَحِمَ الله عَمْرًا ، قال : فتذاكرنا كلّ إنسان اسمُه عمرو ، ثمّ نعس رسول الله ، ﷺ ،ثانية فاستيقظ فقال : رحم الله عَمْرًا ، ثمّ نعس ثالثة فاستيقظ فقال : رحم الله عَمْرًا ، فقلنا : من عَمْرو يا رسول الله ؟ قال : عَمْرو بن العاص ، قالوا : ما له ؟ قال : ذكَرْتُهُ أنّى كنتُ إذا ندبتُ النّاسَ للصدقة جاءَ من الصدقة فأجزل ، فأقول : منْ أيْنَ لك هذا يا عَمْرو ؟ فيقول : مِنْ عند الله ، وصدق عَمْرو ، إنّ لعَمْرو عند الله خيرًا كثيرًا ، قال أبو بكر : قال زُهير : فلمّا كانت الفتنة قلتُ : أتّبِعُ هذا الّذى قال فيه رسول الله ، ﷺ ، ما قال ، فلم أفارقه .

* * *

٤٨٤٤ – أبو زمعة البَلَوىّ

أُخبرتُ عن حسّان بن غالب المصرىّ عن ابن لَهِيعَة عن عبد العزيز بن

٤٨٤٣ – **من مصادر ترجمته** : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٢١

٤٨٤٤ – **من مصادر ترجمته** : فتوح مصر ص ٣٣٨

عبد الملك بن مُلَيْل أنّ أبا زمعة البلوىّ ، وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ ، حين حضرته الوفاة بإفريقية قال لهم : إذا دفنتمونى فسوّوا قبرى .

* * *

٤٨٤٥ - أبو خِراش السلمىّ

قال عبد الله بن يزيد المُقرىء : حدّثنا حَيْوَةُ بن شريح قال : حدثنى أبو عُثمان الوليد بن أبى الوليد أنّ عمران ، يعنى ابن أبى أنس ، حدّثه عن أبى خراش السلمىّ أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : من هَجَرَ أخاه سنة فهو كَسَفْكِ دَمِهِ .

* * *

٤٨٤٦ - أبو بصرة الغِفَارىّ

صحب النبىّ ، ﷺ ، ونزل مصر ومات بها ودفن بالمقطّم مقبرة أهل مصر .

* * *

٤٨٤٧ - وابنه : بَصْرة بن أبى بَصْرة

صحب النبىّ ، ﷺ ، وروى عنه .

* * *

٤٨٤٨ - وابنه : حُمَيل (١) بن بَصْرة بن أبى بَصْرة

الغفّارىّ ، صحب النبىّ ، ﷺ ، أيضًا مع أبيه وجدّه وروى عنه .

* * *

٤٨٤٩ - أبو بُردة

صحب النبىّ ، ﷺ ، ونزل مصر .

٤٨٤٥ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٣

٤٨٤٧ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٦

٤٨٤٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٠

(١) بمهملة مصغر ، قيده ابن حجر فى التبصير ج ١ ص ٢٦٤ . وترجم له ابن الأثير باسم جَمِيل ، وأضاف : وقيل : حُمَيل بضم الحاء وفتح الميم وهو أكثر .

٤٨٤٩ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٣

أُخبرتُ عن سعيد بن أبى مريم عن نافع بن يزيد قال : حدّثنى أبو صخر عن عبد الله بن مُعتّب أو مُغيث بن أبى بُردة عن أبيه عن جدّه قال : سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : سَيَخْرُجُ من الكاهنين رجلٌ يدْرُسُ القرآنَ دِراسةً لا يدرسه أحدٌ بعده .

قال نافع : قال ربيعة : فكنّا نقول هو محمّد بن كعب القرظىّ والكاهنان قُريظة والنّضير .

* * *

٤٨٥٠ – عبد الله بن سعد

رجل من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ، سكن مصر .

قال عبد الرّحمن بن مهدىّ عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن حِزام بن معاوية عن عمّه عبد الله بن سعد قال : سألتُ رسول الله ، ﷺ ، عن مُواكلة الحائض ، فقال : واكِلْها .

قال : وسألتُ رسول الله ، ﷺ ، عن الصلاة فى بيتى وعن الصّلاة فى المسجد ، فقال : ما ترى ما أقْرَبَ بيتى من المسجد ، فلأنْ أُصَلّىَ فى بيتى أحَبّ إلىّ من أنْ أصلّى فى المسجد إلاّ أنْ تكونَ صلاةً مكتوبة .

* * *

٤٨٥١ – خَرَشة بن الحارث

قال الوليد بن مسلم عن ابن لَهِيعَة قال : حدّثنى يزيد بن أبى حَبيب عن خَرَشة ابن الحارث صاحب النّبىّ ، ﷺ ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : إذا رأيتم الرجل يُقْتَلُ صَبْرًا فلا تَحْضروه فإنّه لَعَلّهُ يُقْتَلُ مظلومًا فتَنْزِلُ السُّخْطَة فتصيبكم .

* * *

٤٨٥٠ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢١٣

٤٨٥١ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ١٩٤

٤٨٥٢ – جُنادة الأزدىّ

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن محمّد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزنىّ عن حُذيفة الأزدىّ عن جُنادة الأزدىّ قال : دخلتُ على رسول الله ، ﷺ ، فى سبعة نفر من الأزد أنَا ثَامِنُهُم (١) يوم الجمعة ونحن صيامٌ فدعانا رسول الله ، ﷺ ، إلى الطعام بين يديه ، فقلنا : إنّا صيامٌ ، فقال : هل صُمْتُمْ أمس ؟ قال : قلنا لا ، قال : فهل تصومون غدًا ؟ قلنا لا ، قال : أفْطِروا ، فأفطرنا ثمّ خرج رسول الله إلى الجمعة ، فلمّا جلس على المنبر دعا بإناء فيه ماء فشرب والنّاس ينظرون ليُعْلمَهُمْ أنّه لا يصوم يوم الجمعة .

* * *

٤٨٥٣ – سعيد بن يزيد الأزدىّ

* * *

٤٨٥٤ – أبو سعد الخير الأنمارىّ

أُخْبرتُ عن إسحاق بن زُريق قال : أخبرنى عمرو بن الحارث الزبيدىّ قال : حدّثنا أبو عمرو عبد الله بن عامر الجهنىّ أنّ قيس بن الحارث العامرىّ حدّثهم أنّ أبا سعد الخير حدّثهم بِقَرْطَسَا (٢) أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : يدخل الجنّة من أُمّتى سبعون ألفًا مع كلّ ألف سبعون ألفًا يَعُمّ ذلك مهاجِرَتنا ويُوفى ذلك طائفةً من أعرابنا .

* * *

٤٨٥٥ – مُعاذ بن أنس الجهنىّ

صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه أحاديث وسكن مصر ، وهو أبو سَهل بن مُعاذ الّذى روى عنه زَبّان بن فائد وغيره من الشاميّين والمصريّين .

٤٨٥٢ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٣٥٤ . وحسن المحاضرة ج ١ ص ١٨٨

(١) أنَا ثَا مِنُهم : تحرف فى ل إلى « إنَاثًا مِنْهُم » وصوابه من ث ، وأسد الغابة ج ١ ص ٣٥٤

٤٨٥٣ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٥ وقد أورده السيوطى نقلا عن ابن سعد . فقال : « ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ، ولم يزد عليه » .

٤٨٥٤ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٧

(٢) لدى ياقوت : قرية من قرى مصر القديمة ، كان أهلها ممن أعان على عمرو بن العاص فسباهم .

٤٨٥٥ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٧

٤٨٥٦ – أبو اليَقْظَان

صاحب رسول الله ، ﷺ ، قال الحسن بن موسى عن ابن لَهِيعَة قال : حدّثنا أبو عُشانة أنّه سمع أبا اليقظان صاحب النبىّ ، ﷺ ، يقول : أَبْشِرُوا فوالله لأَنْتُمْ أَشَدّ حُبًّا لرسول الله ، ﷺ ، ولم تَرَوْه من عامّة من رآه .

* * *

٤٨٥٧ – معاوية بن حُدَيج

صحب النّبىّ ، ﷺ ، وروى عنه ، وقد لقى عمر بن الخطّاب وروى عنه حديثًا فى المَسْح ، وكان عثمانيًّا .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حَمّاد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن صالح بن حجير وهو أبو حجير عن معاوية بن حُديج ، قال : وكانت له صحبة ، قال : مَنْ غَسَلَ مَيّتًا وكَفَنَه واتّبعه وَوَلِىَ جَنَنَه رجع مغفورًا له .

* * *

٤٨٥٨ – زياد بن الحارث

الصُّدائىّ ، وهو الّذى كان مع رسول الله ، ﷺ ، فى بعض أسفاره ، فسار مع رسول الله ، ﷺ ، ولزم غَرْزه ، فلمّا كان فى السّحَر قال النّبىّ ، ﷺ : أَذِّنْ يا أخا صُداء ، فأذّن ثمّ جاء بلال يُقيم فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ أخا صداء قد

٤٨٥٦ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥١ وقد أورده السيوطى بنصه نقلا عن ابن سعد ، ثم أضاف « قلت : أبو اليقظان هذا هو عمّار بن ياسر ، وهى كنيته ، وقد تفطن لذلك ابن الربيع ، فأورد هذا الأثر فى ترجمة عمار من طرق صرّح فى بعضها بقول أبى عُشانة : سمعت أبا اليقظان عمار بن ياسر بصقلية يقول ، فذكره . وقد كنت أتعجب من ابن سعد ، كيف يخفى عليه ؛ هذا حتى رأيته خفى على الذهبى أيضا ، فقال فى التجريد فى آخر الكنى : أبو اليقظان ذكره البخارى فى الصحابة ، وقد سكن مصر ، وروى عنه أبو عشانة فقط ، هذه عبارته ، وهى أعجوبة كبرى » .

٤٨٥٧ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٧

٤٨٥٨ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٠

أذّنَ ومَنْ أذّنَ فهو يُقيمُ ، قال : فأقام وتقدّم رسول الله ، ﷺ ، فصلّى بالنّاس ونزل زياد بن الحارث مصر وروى عنه المصريّون .

* * *

٤٨٥٩ - مسلمة بن مُخَلَّد (١) بن الصامت

ابن نِيار بن لوذان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة من الأنصار ، ويكنى أبا معمر .

حدّثنا معن بن عيسى قال : حدّثنا موسى بن عُلَيّ (٢) بن رَبَاح عن أبيه عن مسلمة بن مخلّد قال : أسلمتُ وأنا ابن أربع سنين ، وتوفّى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابن أربع عشرة سنة .

قال محمّد بن عمر : وقد روى مسلمة بن مخلّد عن رسول الله ، ﷺ ، وتحوّل إلى مصر فنزلها ، وكان مع أهل خربتا وكانوا أشدّ أهل المغرب وأعدّه ، وكان له بها ذكرٌ ونباهة ، ثمّ صار إلى المدينة فمات بها فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

* * *

٤٨٦٠ - سُرَّق

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ المكّىّ قال : حدّثنا هشام بن خالد عن زيد بن أسلم عن عبد الرّحمن بن البَيْلمانىّ قال : كنتُ بمصر فقال لى رجل : ألا أدلّك على رجل من أصحاب النّبىّ ، ﷺ ؟ قال : قلت : بلى ، قال : فأشار إلى رجل فجئتُه فقلتُ : من أنت ، يرحمك الله ؟ فقال : أنا سُرّق ، قال : قلتُ : سبحان الله ! ينبغى لك أن تسمّى بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ؟ قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، سمّانى سرّق فلن أدَعَ ذاك أبدًا ، قال : قلتُ : ولِمَ سَمّاكَ سرّق ؟ قال : قدم رجل من أهل البادية ببعِيرَين له يبيعهما

٤٨٥٩ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٣٥

(١) بوزن محمد . (٢) بالتصغير قيده صاحب التقريب .

٤٨٦٠ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٠٤

فابتعتهما منه فقلتُ له : انْطَلِقْ حتّى أُعطيك ، فدخلْتُ بيتى ثمّ خرجتُ من خلفٍ لى وقضيتُ بثَمن البعيرين حاجَة لى وَتَغَيّبْتُ حتّى ظَنَنْتُ أنّ الأعرابىّ قد خرج ، قال : فخرجتُ والأعرابىّ مقيم فأخذنى وقَدّمنى إلى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره الخبر فقال النّبىّ ، ﷺ : ما حَمَلَك على ما صنعتَ ؟ قلتُ : قضيتُ بثمنهما حاجتى يا رسول الله ، قال : فاقْضه ، قلت : ليس عندى ، قال : أنت سُرّق ، اذْهَبْ به يا أعرابىّ فبِعْهُ حتّى تَسْتَوْفى حقّك ، قال : فجعل النّاس يسُومونه بى ويلتفتُ إليهم فيقول : ما تريدون ؟ قالوا : وماذا تريد ؟ نريد أن نفتديَه منك ، قال : فوالله إنْ منكم أحدٌ أحْوَجُ إلى الله منّى ، اذْهَبْ فقد أعتقتُك (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ويحيَى بن حَمّاد عن جويرية بن أسماء عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعث عن رجلٍ من أهل مصـــر عن سُرّق أنّ رسول الله ، ﷺ ، قَضى قال يزيد : بشهادة شاهد ويمين المُطالب ، وقال يحيَى بن حَمّاد : بيمينٍ وشاهدٍ .

* * *

٤٨٦١ – سَنْدَر

مولى رسول الله ، ﷺ ، وقال بعضهم هو ابن سندر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا أسامة بن زيد الليثىّ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : كان لزِنْباع الجُذامىّ أبى رَوْح عبدٌ له يدعى سندر فرآه يُقَبّل جارية له فجَبّه وخرم أنفه وأذنيه ، فأتى العبد النّبىّ ، ﷺ ، فأرسل إلى سيّده فوعظه فقال : مَنْ مُثّلَ به أو حُرق بالنّار فهو حرّ وهو مولى الله ومولى رسوله ، قال : يا رسول الله أوْصِ بى الوُلاةَ ، قال : أُوصى بكَ كُلّ مُسلِمٍ ، فلمّا قُبض النّبىّ ، ﷺ ، أتى أبا بكر فقال : احْفَظْ فىّ وَصيّةَ رسول الله ، ﷺ ، فأجرى عليه القوت

---

(١) أورده السيوطى بنصه نقلا عن ابن سعد .

٤٨٦١ – من مصادر ترجمته : فتوح مصر ص ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، وأسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٤

حتّى مات ووَلى عمر فقال : احفظ فيّ وصيّةَ رسول الله ، ﷺ ، فقال : اخْتَرْ إنْ شئت أنْ أُجرى عليك ما أجرى أبو بكر وإن شئت أكْتُبُ لك إلى الأمصار ، قال : اكْتُبْ لى إلى مصر فإنّها أرض ريف ، فكتب له عمر إلى عمرو بن العاص : أمّا بعد فإنّ سندر قد تَوَجّهَ إليك فاحْفَظْ فيه وَصيّةَ رسول الله ، ﷺ ، فقَطَعَ له عمرو بأرض مصر معاشًا ، فعاش فيها ما عاش ، فلمّا مات قُبضت فى مال الله ، ثمّ أقْطَعَها الأصبغ بن عبد العزيز فما كان لهم فى الأرض مالٌ خيرٌ منها (١) .

قال محمّد بن عمر : ومُنْية الأصبغ اليومَ معروفةٌ بمصر ، والمُنا مثل البساتين هاهنا .

أخبرنا كامل بن طلحة قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنا عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال : كان لزِنْباع الجُذاميّ غلامٌ يقال له سندر ، فوَجَدَه يُقبّل جارية له فجَبّه وجَدَع أنفَه فأتى سندر النّبىّ ، ﷺ ، فأرسل النّبىّ ، ﷺ ، إلى زِنْباع فقال : لا تُحمّلوهم ما لا يُطيقون وأطْعموهم ممّا تأكلون واكسوهم ممّا تلبسون ، فإن رضيتم فأمْسكوا ، وإن كرهْتم فبيعوا ، ولا تُعَذّبوا خَلْقَ الله ، ومن مُثّل به أو حُرق بالنّار فهو حرّ وهو مولى الله ومولى رسوله ، فأعتق سندر فقال : أوْصِ بى يا رسول الله ، قال : أُوصى بك كلّ مُسلم ، فلمّا توفّى رسول الله ، ﷺ ، أتى أبا بكر فقال : احْفَظْ فيّ وَصِيّةَ رسول الله ، ﷺ ، فأجْرى عليه أبو بكر حتّى توفّى ، ثمّ أتى عمر بن الخطّاب فقال : احفَظْ فيّ وصيّة رسول الله ، ﷺ ، فقال : نعم ، إنْ أحْبَبْتَ أن تقيم عندى أجْرَيْتُ عليك ما كان يجرى عليك أبو بكر وإلا فانظر مكانًا تُحِبّه أكْتُبْ لك كتابًا ، فقال سندر : مصر فإنّها أرض ريف ، فكتب له عمر إلى عمرو بن العاص أن احْفَظْ فيه وصيّة رسول الله ، ﷺ ، فلمّا قدم على عمرو بن العاص قطع له أرضًا واسعة ودارًا وجعل يعيش فيها سندر فى مال الله ، فلمّا مات قُبضت (٢) .

قال عمرو بن شعيب : ثمّ قطع بها للأصبغ بن عبد العزيز بعدُ ، قال عمرو : فهى من أفضل مال لهم اليوم .

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة .

(٢) أورده ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ١٦٣ - ١٦٤

أخبرنا كامل بن طلحة قال : حدّثنا ابن لَهِيعَة قال : حدّثنا يزيد بن أبى حبيب عن ربيعة بن لَقيط التُّجيبىّ عن عبد الله بن سَنْدر عن أبيه أنّه كان عبدًا لزِنْباع بن سلامة فغَضِبَ عليه فخصاه وجدعه فأتى رسولَ الله ، ﷺ ، فأغلظ القول لزِنْباع وأعتقه منه وقال : مَنْ مَثَّلَ بعَبْدِهِ فهو حُرّ ، فقال : أوْصِ بى يا رسول الله ، فقال : أُوصى بك كلّ مُسْلم ، قال يزيد : وكان سندر كافرًا [١] .

وقال عبد الله بن صالح المصرىّ عن حَرْملة بن عمران عمّن حدّثهم عن ابن سندر مولى النّبىّ ، ﷺ ، قال : أقْبَلَ عمرو بن العاص يومًا يسير وابن سندر معهم ، فكان ابن سندر ونفر معه يَسيرون بين يدى عمرو بن العاص فأثاروا الغبار فجعل عمرو طَرَفَ عمامته على أنفه ، ثمّ قال : اتّقوا الغبار فإنّه أوشك شىء دُخولًا وأبْعَدُه خروجًا وإذا وقع على الرئة صار نَسَمَة ، فقال بعضنا لأولئك النفر : تنَحّوا ، ففعلوا إلاّ ابن سندر فقيل له : ألا تَتَنَحّى يابن سندر ؟ فقال عمرو : دَعوهُ فإنّ غبارَ الخصىّ لا يَضُرّ ، فسمعها ابن سندر فغضب فقال : يا عمرو أما والله لو كنتَ من المؤمنين ما آذَيْتَنى ، فقال عمرو : يغفر الله لك ، أنا بحمد الله من المؤمنين ، فقال ابن سندر : لقد علمتَ أنى سألتُ رسول الله ، ﷺ ، أنْ يوصى بى فقال : أُوصى بك كُلّ مؤمن .

* * *

٤٨٦٢ – أبو فاطمة الأزدىّ

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قال : حدّثنا حَمّاد بن أبى حميد الزُّرَقىّ عن أبى عَقيل مولى الزُّرَقيّين عن عبد الله بن إياس بن أبى فاطمة عن أبيه عن جدّه قال :كنتُ مع رسول الله ، ﷺ ، جالسًا فقال رسول الله ، ﷺ : مَنْ أحَبّ أنْ يَصِحّ ولا يَسْقُمَ ؟ قلنا : نحن يا رسول الله ، قال رسول الله ، ﷺ : مَهْ ! وعرفناها فى وجهه ، فقال : أتحبّون أن تكونوا كالحمير الصيّالة ؟ قال : قالوا : يا رسول الله لا ، قال : ألا تحبّون أن تكونوا أصْحاب بلاء وأصحاب

---

(١) أورده ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ص ١٦٤

٤٨٦٢ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٩

كفّارات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : فقال رسول الله ، ﷺ : فوالله إنّ الله ليبتلى المؤمن وما يبتليه إلا لكرامته عليه ، وإنّ له عنده مَنْزِلةً ما يبلغها بشىء من عمله دون أن ينزل به من البلاء ما يبلغ به تلك المَنْزِلَة .

أخبرنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرّحمن المقرىء قال : حدّثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمىّ عن كثير الأعرج عن أبى فاطمة ، وهو من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قال لى رسول الله ، ﷺ : أكْثِرْ بعدى من السجود فإنّه ما أحدٌ يَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إلاّ رَفَعَه الله بها دَرَجَةً فى الجنّة وحطّ عنه بها خَطِيئَةً [١] .

* * *

٤٨٦٣ – أبو جمعة

صاحب رسول الله ، ﷺ ، كان بالشأم ، ثمّ تحوّل إلى مصر فنزلها ، وروى عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا محمّد بن مصعب القرقسانىّ قال : حدّثنا الأوزاعىّ عن أسيد بن عبد الرّحمن عن خالد بن دُرَيْك عن عبد الله بن مُحَيْريز قال : قلت لرجل من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، حَسِبْتُ أنّه قال : يكنى أبا جمعة ، حدّثنا حديثًا سمعته من رسول الله ، ﷺ ، فقال : لأحَدّثَنّكَ حديثًا جيّدًا ، تَغَدّيْنا مع رسول الله ، ﷺ ، يومًا ومعنا أبو عُبيدة بن الجرّاح فقلنا : يا رسول الله هل أحَدٌ خير منّا ؟ أسلمنا معك وهاجرنا معك ، قال : بلى ، قوم من أُمّتى يأتون من بعدى يُؤمنون بى .

* * *

٤٨٦٤ – أبو سُعاد

صاحب رسول الله ، ﷺ ، سكن مصر .

* * *

---

(١) فتوح مصر ص ١٣٦

٤٨٦٣ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٤

٤٨٦٤ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٧

٤٨٦٥ – عبد الرّحمن بن عُديس

البَلَوىّ ، صحب النّبىّ ، ﷺ ، وسمع منه ، وكان فيمن رحل إلى عُثمان حين حُصر حتّى قُتل ، وكان رأسًا فيهم .

* * *

٤٨٦٦ – أَبو الشُّموس البَلَوىّ

صحب النّبىّ ، ﷺ ، ونزل مصر .

* * *

٤٨٦٦ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٤٨

الطبقة الأولى
من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ

٤٨٦٧ - عبد الرّحمن بن عُسَيلة الصُّنابحيّ

من حِمْيَر ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان ثقة قليل الحديث ، روى عن أبى بكر وعُمر وبلال .

أخبرنا عبد الله بن نُمير عن محمّد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن مَرْثَد بن عبد الله اليزنىّ عن عبد الرّحمن بن عُسيلة الصنابحىّ قال : ما فاتنى رسول الله ، ﷺ ، إلا بخمس ليال ، توفّى رسول الله وأنا بالجُحْفَة فقدمتُ على أصحابه متوافرين فسألتُ بلالًا عن ليلة القدر فقال : ليلة ثلاث وعشرين لم تُغْتِمْ .

* * *

٤٨٦٨ - أبو تميم الجَيْشَانىّ

وكان ثقة ، روى عن عُمر وعلىّ ، رضى الله عنهما ، ومات قديمًا سنة سبع أو ثمان وسبعين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٨٦٩ - عبد الله بن زُرَيْر الغافقى

وكان ثقة له أحاديث ، روى عن عُمر وعلىّ ، رضى الله عنهما ، وشهد مع علىّ صفّين ، ومات سنة إحدى وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٨٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٨٢
٤٨٦٨ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣١٩
٤٨٦٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٣

٤٨٧٠ - أبو [١] وَهْب الجَيْشَانىّ

وجيشان من قضاعة ، واسم أبى وهب دَيْلَم بن الهَوْشَع ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٤٨٧١ - عبد الرّحمن بن شِمَاسة [٢]

وكان صالح الحديث .

* * *

٤٨٧٠ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٨٣

(١) أبو وهب : تحرف فى ل إلى « أخو وهب » وصوابه من ث ، والتقريب .

٤٨٧١ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٤٢

(٢) بكسر المعجمة وتخفيف الميم وبعدها مهملة ، قيده صاحب التقريب .

الطبقة الثانية

٤٨٧٢ – أبو الخير واسمه مَرْثَد

ابن عبد الله اليَزَنىّ من حِمْيَر ، وكان ثقة له فضل وعبادة ، مات سنة تسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

٤٨٧٣ – أبو عبد الرّحمن الحُبُلىّ

من حِمْيَر ، واسمه عبد الله بن يزيد ، وكان ثقة ، وقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

* * *

٤٨٧٤ – أبو قَيس

مولى عمرو بن العاص ، وكان ثقة إن شاء الله ، وقد روى عن عمرو بن العاص .

* * *

٤٨٧٥ – وَرْدَان مَولَى عمرو بن العاص

ويكنى أبا عُبيد الله ، وقد روى عنه أيضًا وبه سمّيت السوق التى بمصر سوق وردان .

* * *

٤٨٧٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٢٤

٤٨٧٣ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٩ والحبلى : بضم المهملة والموحدة .

٤٨٧٤ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٦٧

٤٨٧٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٠

٤٨٧٦ - قَنْبَر

مولى عمرو بن العاص ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٤٨٧٧ - عُلَىّ بن رَبَاح اللَّخْمِىّ

أمّا أهل مصر فيقولون علىّ بن ربّاح ، وأمّا أهل العراق فيقولون علىّ بن رباح ، وكان ثقة ، وقد روى عن عمرو بن العاص وغيره .

* * *

٤٨٧٨ - أبو عُشَّانَة المَعافرىّ

واسمه حَىّ بن يُؤْمِن (١) ، له أحاديث ، وقد روى عنه ، مات سنة ثمانى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان .

* * *

٤٨٧٩ - أبو قَبِيل المَعافرىّ

واسمة حُيَىّ بن هانىء ، قال : أذكُرُ قتلَ عُثمان بن عفّان ، وله أحاديث ، وقد روى عنه وبقى حتّى مات سنة سبع وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٨٨٠ - عبد الله بن هُبَيْرة

السَّبَئِىّ ، له أحاديث ، وتوفّى فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

٤٨٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣

٤٨٧٨ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣ ، والتقريب ص ١٨٥

(١) حَىّ : بفتح أوله وتشديد التحتانية . ابن يُؤْمِن : بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم . أبو عُشَّانة : بضم المهملة وتشديد المعجمة . هذا الضبط لدى صاحب التقريب .

٤٨٧٩ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ١٢٥ وحيى : بضم أوله وياءين من تحت ، الأولى مفتوحة .

٤٨٨٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٦ ص ٢٤٢

٤٨٨١ – شُفَىّ بن مَاتِع الأصبحى

من حِمْيَر وله أحاديث ، توفّى فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٨٨٢ – شِيَيْم (١) بن بَيْتان

له أحاديث .

* * *

٤٨٨٣ – مِشْرَح بن هَاعَان

ويكنى أبا مُصْعَب ، له أحاديث .

* * *

٤٨٨٤ – أبو الهيثم

صاحب أبى سعيد الخُدْرىّ واسمه سليمان بن عمرو بن عبد العُتْوارىّ .

* * *

٤٨٨١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٨

٤٨٨٢ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٤

(١) بكسر أوله وفتح التحتانية وسكون مثلها بعدها ، قيده صاحب التقريب .

٤٨٨٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٣ ، والتقريب ص ٥٣٢

الطبقة الثالثة

٤٨٨٥ – يزيد بن أبى حَبِيب

يكنى أبا رجاء ، مولى لبنى عامر بن لُؤىّ من قريش ، وكان ثقة كثير الحديث ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة فى خلافة مروان بن محمّد .

* * *

٤٨٨٦ – جعفر بن ربيعة

ابن عبد الله بن شرحبيل بن حَسَنَة الأزدىّ حليف بنى زهرة بن كلاب ، وشرحبيل بن حَسَنَة أحد أمراء الأجناد على الجيوش لأبى بكر إلى الشأم ، ومات جعفر بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان ثقة .

* * *

٤٨٨٧ – عُبيد الله بن أبى جعفر

مولى بنى أميّة ، وكان ثقة فقيه زمانه ، مات سنة خمس أو ستّ وثلاثين ومائة .

* * *

٤٨٨٨ – بكر بن سَوادة الجُذامىّ

وكان ثقة إن شاء الله ، توفّى فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

٤٨٨٩ – عبد الله بن رافع الغافقىّ

من حمير ، له أحاديث ، وتوفّى فى خلافة هشام بن عبد الملك .

٤٨٨٦ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٢

٤٨٨٧ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٩٩

٤٨٨٨ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٩٨

٤٨٨٩ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٥٩

٤٨٩٠ – الوليد بن عَبَدَةَ [١]

مولى عمرو بن العاص ، له أحاديث .

* * *

٤٨٩١ – سعيد بن أبى هلال

وكان ثقة إن شاء الله .

* * *

٤٨٩٢ – زُهْرة بن معبد

ويكنى أبا عَقيل .

* * *

٤٨٩٠ – من مصادر ترجمته : التقريب ٥٨٣

(١) عبدة : بفتحات ، قيده صاحب التقريب .

٤٨٩١ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٤٢

٤٨٩٢ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢١٧

الطبقة الرابعة

٤٨٩٣ - عَمْرو بن الحارث

ابن يعقوب ، مولى للأنصار ، وكان ثقة إن شاء الله ، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٨٩٤ - حَيْوَة بن شُريح

ويكنى أبا يزيد التُّجيبىّ من كندة وكان ثقة ، توفّى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٤٨٩٥ - موسى بن عُلىّ

ابن رباح اللّخمىّ ، وكان ثقة إن شاء الله .

قال مكّى بن إبراهيم : قدمتُ مصر سنة أربع وستّين ومائة فقيل لى : مات موسى بن عُلىّ بالاسكندريّة .

وقال محمّد بن عمر : مات موسى بن عُلىّ سنة ثلاث وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤٨٩٦ - سعيد بن أبى أيّوب

وكان ثقة ثبتًا ، واسم أبى أيّوب مِقْلاص .

* * *

٤٨٩٣ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٤١٩

٤٨٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٧٨

٤٨٩٥ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٥٩٠

٤٨٩٦ - من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٨٠

٤٨٩٧ – عبد الرّحمن بن شريح

كان منكر الحديث ، مات سنة سبع وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤٨٩٨ – عيّاش بن عبّاس القِتْبانىّ

* * *

٤٨٩٩ – يحيّى بن أيّوب الغافقىّ

كان منكر الحديث .

* * *

٤٨٩٧ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٣٠٠

٤٨٩٨ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٥

٤٨٩٩ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٦

الطبقة الخامسة

٤٩٠٠ – عبد الله بن لَهيعة بن عُقبة

الحضرميّ من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الرّحمن ، وكان ضعيفًا وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه فى أوّل أمره أحْسَنُ حالًا فى روايته ممّن سمع منه بآخره ، وأمّا أهل مصر فيذكرون أنّه لم يختلط ولم يزل أوّل أمره وآخره واحدًا ولكن كان يُقْرأ عليه ما ليس من حديثه فيَسْكُتُ عليه ، فقيل له فى ذلك فقال : وما ذنبى ؟ إنّما يجيئون بكتاب يَقْرَءونه ويقومون ولو سألونى لأخْبَرْتُهُم أنّه ليس من حديثى .

قال : ومات ابن لهيعة بمصر يوم الأحد للنصف من شهر ربيع الأوّل سنة أربع وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٩٠١ – اللّيث بن سعد

ويكنى أبا الحارث ، مولى لقيس ، وُلد سنة ثلاث أو أربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة كثير الحديث صحيحه ، وكان قد استقلّ بالفتوى فى زمانه بمصر ، وكان سَرِيًّا من الرجال نبيلًا سخيًّا له ضيافة ، ومات يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وستّين ومائة فى خلافة المهديّ .

* * *

٤٩٠٢ – المفضَّل بن فَضالة

القينيّ ، وكان قاضيًا عليهم بمصر ، وكان منكر الحديث .

* * *

٤٩٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٨٧

٤٩٠١ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٩ ، وطبقات الحفاظ ص ١١٠

٤٩٠٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤١٥ ، ورفع الإصر ص ٤٣٦

٤٩٠٣ – رِشْدِين بن سَعْد

القينىّ ، وهو رِشْدين بن أبى رِشْدين ، وكان ضعيفًا ، ومات سنة ثمان وثمانين ومائة فى خلافة هارون .

* * *

٤٩٠٤ – غوث بن سليمان

الحضرمىّ ، توفّى فى خلافة المهدىّ .

* * *

٤٩٠٥ – بكر بن مضر

* * *

٤٩٠٦ – نافع بن يزيد

* * *

٤٩٠٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٩ ص ١٩١

٤٩٠٤ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرةج ٢ ص ١٣٩ – ١٤١

٤٩٠٥ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٧٩ وقد ورد هكذا بالأصل دون ترجمة .

٤٩٠٦ – من مصادر ترجمته : حسن المحاضرة ج ١ ص ٢٨٢ وورد بالأصل دون ترجمة .

الطبقة السادسة

٤٩٠٧ – عبد الله بن وَهْب

مولى لقريش ، وكان كثير العلم ثقة فيما قال : حدّثنا ، وكان يُدَلّسُ .

* * *

٤٩٠٨ – عبد الله بن صالح الجُهَنىّ

ويكنى أبا صالح ، وكان كاتبًا للّيث بن سعد وراويته ، ومات بمصر يوم عاشوراء فى المحرّم سنة ثلاث وعشرين ومائتين فى خلافة أبى إسحاق .

* * *

٤٩٠٩ – سعيد بن عُفير

* * *

٤٩١٠ – سعيد بن أبى مريم

* * *

٤٩١١ – يحيَى بن بكير

* * *

٤٩١٢ – عبد الله بن عَبد الحَكَم [(١)]

* * *

٤٩١٣ – عَمرو بن خالد

صاحب زُهَير بن معاوية .

* * *

٤٩٠٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٨

٤٩٠٨ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٠٨

(١) وردت هذه الأسماء هكذا دون ترجمة .

٤٩١٤ - نُعيم بن حَمّاد

وكان من أهل خراسان من أهل مرو ، وطلب الحديث طلبًا كثيرًا بالعراق والحجاز ، ثمّ نزل مصر فلم يزل بها حتّى أُشخص منها فى خلافة أبى إسحاق بن هارون فسُئل عن القرآن فأبَى أن يُجيب فيه بشىء ممّا أرادوه عليه فحبس بسامرّا فلم يزل محبوسًا بها حتّى مات فى السجن فى سنة ثمان وعشرين ومائتين .

آخر طبقات أهل مصر .

* * *

٤٩١٤ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٥٦٤

ومن كان بأيلة

٤٩١٥ – طلحة بن عبد الملك الأَيْلىّ

وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس وغيره .

* * *

٤٩١٦ – عقيل بن خالد

صاحب الزهرىّ ، وكان ثقة .

* * *

٤٩١٧ – أبو صخر الأيلىّ

واسمُه يزيد بن أبى سُمَيّة ، وكان صالح الحديث .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : كان أبو صخر من العُبّاد وكان يُصلّى ليله أجمع ويبكى ، وكانت معه فى الدار امرأة يهوديّة ساكنة تبكى رحمة له ، فقال ليلة فى دعائه : اللّهمّ إنّ هذه اليهوديّة قد بكتْ رحمةً لى ودينُها مخالف لدينى فأنت أولى برحمتى ، قال : وكان أبو صخر الأيلىّ يوافى المواسم كلّ عام مع محمّد بن المنكدر وصفوان بن سليم ويزيد بن خُصَيْفة وسليمان بن سُحيم وأبى حازم فيلقون عُمَر بن ذرّ فيقصّ عليهم ويُذكرُهم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتّى ينقضى الموسم ، ثمّ لا يلتقون بعد إلاّ فى كلّ موسم .

* * *

٤٩١٨ – زُريق بن حَكيم [١]

وكان ثقة .

٤٩١٥ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٨٢

٤٩١٦ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٩٥

٤٩١٧ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٦٠١

٤٩١٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٧

(١) فى ل « حكم » وقد اتبعت ما ورد بطبقات خليفة ص ٢٩٥ ، وكذا ما ورد بالثقات لابن حبان .

٤٩١٩ – حسين بن رُستم

* * *

٤٩٢٠ – يونس بن يزيد الأَيْلىّ

وكان حلو الحديث كثيره وليس بحُجّة وربّما جاء بالشىء المنكر .

* * *

٤٩٢١ – سَعْدان بن سالم الأَيْلى (١)

ويكنى أبا الصَّبّاح ، وكان ثقة ، روى عن يزيد بن أبى سُميّة عن ابن عمر عن النّبىّ ، ﷺ ، أنه قال فى جرّ القميص ما قال فى جرّ الإزار ، وروى عن عبد الجبّار .

* * *

٤٩٢٢ – عبد الله بن المبارك

* * *

٤٩٢٣ – وأبو عبد الرّحمن

المقرئ وغيرهما .

* * *

٤٩١٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٠٨ ، وقد ورد بالأصل هكذا دون ترجمة .

٤٩٢٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٨

(١) فى ل « عبد الجبار بن عمر الأيلى » وقد اتبعت ما ورد بالمزى ج ١٠ ص ٣٢٢ ولديه « سَعْدان بن سالم أبو الصباح الأيلى .. عن يزيد بن أبى سمية قال سمعت ابن عمر يقول : « ما قال رسول الله ﷺ فى الإزار فهو فى القميص » ومثله لدى ابن حبان فى الثقات ج ٦ ص ٤٣١

وكان بإفريقية

٤٩٢٤ – خالد بن أبى عمران

من أهل تونس من إفريقية ، وكان ثقة إن شاء الله ، وكان لا يُدَلّس .

وكان بالأندلس

٤٩٢٥ – معاوية بن صالح

الحضرمىّ ، وكان قاضيًا لهم ، وكان ثقة كثير الحديث ، حَجّ من دهره حجّة واحدة ومرّ بالمدينة فلقيه من لقيه بها من أهل العراق ، وفى تلك الحجّة لقيه عبد الرّحمن بن مهدىّ وزيد بن الحُباب العُكلىّ ومحمّد بن عمر الواقدىّ وحمّاد ابن خالد الخيّاط ومعن بن عيسى .

آخر الجزء التاسع من كتاب الطبقات وهو آخر الجزء الثانى والعشرين من أصل ابن حَيّويه . والحمد لله ربّ العالمين ، وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبىّ وآله الطاهرين، وسلّم تسليمًا كثيرًا .

ويتلوه فى الجزء العاشر إن شاء الله تعالى طبقات النساء .

* * *

٤٩٢٤ – **من مصادر ترجمته** : طبقات خليفة ص ٢٩٥

٤٩٢٥ – **من مصادر ترجمته** : طبقات خليفة ص ٢٩٦

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

تسمية من نزل البصرة

من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومن كان بها
بعدهم من التابعين وأهل العلم والفقه

الطبقة الأولى
من الفقهاء والمحدّثين والتابعين
من أهل البصرة من أصحاب عمر
ابن الخطّاب ، رضى الله عنه

ومن هذه الطبقة

الطبقة الثانية

ممّن روى عن عثمان وعلىّ وطلحة والزّبير وأُبىّ بن كعب وأبى موسى الأشعرى وغيرهم

ومن الطبقة الثانية وهم دون من قبلهم فى السنّ ممّن روى عن عمران بن حصين وأبى هريرة وأبى بكرة وأبى برزة ومعقل بن يسار وعبد الله ابن المُغَفَّل وابن عُمر وابن عبّاس وأنس بن مالك وغيرهم

الطبقة الثالثة

الطبقة الرابعة

الطبقة الخامسة

الطبقة الثامنة

تسمية من كان بواسط
من الفقهاء والمحدّثين

وكان بالمدائن من أصحاب رسول الله ، ﷺ

وكان بالمدائن من المحدثين والفقهاء

وكان ببغداد من الفقهاء والمحدثين ممن نزلها وقدمها فمات بها

تسمية من كان بخراسان
من أصحاب رسول الله ، ﷺ ،
ممن غزاها ومات بها

وكان بخراسان بعد هؤلاء
من الفقهاء والمحدثين

وكان بالرىّ من الفقهاء والمحدثين

وكان بقمّ من المحدّثين

تسمية من نزول الشأم

الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله - ﷺ -

الطبقة الثانية من التابعين بالشأم

الطبقة الثالثة

الطبقة الرابعة

الطبقة الخامسة

وكان بالعواصم والثغور

تسمية من نزل مصر من أصحاب رسول الله ، ﷺ

الطبقة الأولى من أهل مصر بعد أصحاب رسول الله ، ﷺ

الطبقة الثانية

الطبقة الثالثة

الطبقة الرابعة

الطبقة الخامسة

الطبقة السادسة

ومن كان بأيلة

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء العاشر

في النساء

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر ما بايع عليه رسول الله ﷺ ، النساء

حدّثنا عبد الله بن إدريس الأَوْدِىّ ، عن حُصَيْن بن عبد الرحمن ، عن عامر الشَّعْبِىّ قال : بايع النبىّ ، ﷺ ، النساء وعلى يده ثوب .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن سُفيان عن منصور عن إبراهيم أنّ النبىّ ، ﷺ ، بايع النساء من وراء الثوب .

أخبرنا وهب بن جَرِير بن حازم ، حدّثنا شعبة عن مُغِيرَة ، عن الشَّعْبِىّ ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، حين بايع النساء وضَع على يده بردًا قطَريًّا فبايعهنّ ، قال : والأكثر على أنّه قال : إنى لا أصافح النساء .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عُرْوَة أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان لا يصافح النساء فى البيعة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن أُميمة بنت رُقَيْقَة قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى نسوة نبايعه فقلنا : نبايعك يا رسول الله على أن لا نُشرِك بالله شيئًا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بِبُهْتان نَفْتَرِيه بين أيدينا وأرجلنا ولا نَعْصِيك فى معروف . فقال رسول الله : فيما اسْتَطَعْتُنَّ وأَطَقْتُنَّ . قال : فقلنا : الله ورسوله أَرْحَمُ بنا من أنفسنا ، هلمّ نبايعك يا رسول الله . فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لا أصافح النساء إنّما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة (١) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة بنصه ج ٧ ص ٥١٠

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرّاح والفَضْل بن دُكَيْنْ ومحمد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا سفيان الثَّوْرِىّ ، عن محمّد بن المُنْكَدِر قال : أخبرتنى أُميمة بنت رُقَيْقَة قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فى نسوة نبايعه فاشترطَ علينا ما فى القرآن أن لا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان ، ثمّ قال : فيما استطعتنّ وأطقتنّ . فقلت : الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا . فقلنا : ألا تصافحنا يا رسول الله ؟ قال : إنى لا أصافح النساء إنّما قولى لامرأة كقولى لمائة امرأة .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ النبىّ ، ﷺ ، لم يصافح امرأة قطّ .

أخبرنا عبد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يصافح النساء وعلى يده ثوب .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرّاح ويَعْلَى بن عُبَيْد وابن نُمَير قالوا : أخبرنا إسماعيل بن أبى خَالد عن قيس بن أَبى حَازِم أنّ النسوة لما جئن يبايعن النبىّ ، ﷺ ، بسط رداءه فوق يده فبايعهنّ من وراء الرداء ، ورجع نسوة لم يبايعهنّ وخشين الشرط ، وبايع أُخر من وراء الرداء . وقال ، ﷺ : إنّ فى الجنّة منكنّ ، وقبض أصابعه كأنّه يقلّل .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرّاح ، عن عبد الحميد بن بَهْرام ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ، ﷺ : إنى لستُ أصافح النساء .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكين ، أخبرنا إسماعيل بن نشيط العامِرىّ قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَب قال : قالت أسماء : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، لنبايعه فى نسوة فعرض علينا رسول الله ، ﷺ ، فأخرجت ابنة عمّ لى يدها لتصافح رسول الله ، ﷺ ، وعليها سوار من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقبض رسول الله ، ﷺ ، يده وقال : إنى لا أصافح النساء .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكين ، أخبرنا إسماعيل بن نشيط العامِرىّ قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَب قال : قالت أسماء : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، لنبايعه فى نسوة فعرَض علينا رسول الله ، ﷺ ، فأخرجت ابنة عمّ لى يدها لتصافح رسول الله ، ﷺ ، وعليها سوار من ذهب وخواتيم من ذهب ، فقبض رسول الله ، ﷺ ، يده وقال : إنى لا أصافح النساء .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ،حدّثنا قَيْس بن جابر ، عن شيخ من أحمس ، عن طارق التيمى قال : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو قاعد فى الشمس وعليه ثوب أصفرقد قنّع به رأسه ، فلمّا قام انتهى إلى بعض الحجر فإذا ستّ نسوة فسلّم عليهنّ وبايعهنّ وعلى يده ثوب أصفر .

أخبرنا هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطَّيَالسىّ ويحيَى بن حَماد قالا : حدّثنا إسحاق بن عثمان أبو يعقوب قال : حدّثنى إسماعيل بن عبد الرحمن ابن عطيّة ، عن جدّته أمّ عطيّة قالت : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة جمع نساء الأنصار فى بيتٍ ثم أرسل إليهنّ عمر بن الخطّاب ، فجاء حتى قام على الباب فسلّم علينا فقال : السلام عليكنّ . فرددنا عليه السلام فقال : أنا رسولُ رسول الله إليكنّ . فقلنا : مرحبًا برسول الله ورسول رسول الله . فقال : تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا وَلاَ تَسْرِقْنَ ولا تزنين ولا تَقْتُلْن أولادكنّ ولا تأتين ببهتان تَفترينه بين أيديكنّ وأرجلكنّ . قال : فقلنا : نعم . قالت : فمدّ يده من خارج البيت ومددنا أيدينا من داخل البيت ثمّ قال : اللهمّ اشهد . قالت : وأمرنا بالعيدين أن نخرج فيهما العتق والحُيَّض ولا جمعة علينا ، ونهانا عن اتّباع الجنازة . قال إسماعيل : فسألتُ جدّتى عن قوله وَلا يَعْصِينَكَ فى مَعْرُوفٍ ، قالت : نهانا عن النِّياحة .

وأخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، أخبرنا الحجّاج بن صفوان المدينى ، عن أَسِيد بن أَبِى أَسِيد البَرّاد عن امرأة من المبايعات قالت : فيما أخذ علينا رسول الله ، ﷺ ، أن لا نَعصيه فيه من المعروف أن لا نَخْمش وجهًا ولا نشقّ جيبًا ولا ننشر شعرًا ولا ندعو ويلًا .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن الحارث بن الفُضَيْل الأنصارى صلبيّة ، أنّ ابن شِهَاب حدّثه أن عُبَادَة بن الصَّامِت قال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنا : أَلاَ تبايعونى على ما بايع عليه النساء ؟ أن لا تشركوا بالله شيئًا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصونى فى معروف . قلنا : بَلَى يا رسول الله . فبايعناه على ذلك ، فقال رسول الله ، ﷺ : فمن أصاب بعده ذنبًا فنالته

عقوبة فهى كفّارة له ، ومَنْ لم تَنَلْه به عقوبة فأمره إلى الله إن شاء غَفَره وإن شاء عاقَبه .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ قال : حدّثنا يزيد الشَّيْبَانِيّ قال : سمعتُ شَهْرَ بن حَوْشَب قال : حدثتنا أمّ سَلَمة الأنصاريّة أنّها كانت فى النسوة اللّاتى أخذ عليهنّ رسولُ الله ، ﷺ ، ما أخذ ، وكانت معهاخالتها ، وروت عن النبىّ ، ﷺ ، غير حديث ، قالت : وقالت امرأة من النسوة يا رسول الله ما هذا المعروف الذى لا ينبغى لنا أن نعصيك فيه ؟ قال : لاَ تَنُحْنَ (١) .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زَيد عن أيّوب عن حَفْصَة بنت سِيرين عن أمّ عطيّة قالت : أُخذ علينا فى البيعة أو عند البيعة أن لا ننوح (٢) ، فما وفى منهنّ غير خمس : أمّ سليم وأمّ العلاء بنت أبى سَبرة وامرأة مُعاذ وأمّ معاذ وامرأة أخرى .

وأخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا عَمْرو بن فرّوخ ، أخبرنا مُصعب بن نوح قال : أدركتُ عجوزًا لنا ممن بايع النبىّ ، ﷺ ، فأتته تبايعه ، قالت فأخذ علينا فيما أخذ أن لا ننحن . قالت عجوز : يا رسول الله إنّ ناسًا أسعدونى (٣) على مصابة أصابتنى وإنّهم أصابتهم مصيبة فأنا أريد أن أسعدهم . قال : انطلقى فأسعديهم . فانطلقتُ ثمّ أتيتُه فبايعته ، وقالت : هو المعروف الذى قال الله تعالى : ولا يعصينك فى معروف .

أخبرنا سعيد بن منصور ، أخبرنا جرير عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن أَبِى المَلِيح الهذلى قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ، ﷺ ، تبايعه فقرأ عليها هذه الآية ، فلمّا قال : ولا يعصينك فى معروف ، قال : لا تَنوحى . قالت : يا رسول الله إنّ امرأة أسعدتنى أفأُسعدها ؟ فأمسك رسول الله ، ﷺ ، حتى قالت ذلك مرّتين أو ثلاثًا ، فلم يُرخّص لها ، ثم أقرّت فبايعها .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٦ بنصه .

(٢) الإصابة ص ٨ ص ٢٦١

(٣) أسعده : أعانه .

أخبرنا المُعَلَّى بن أسد العَمِّىّ ، حدّثنى وهيب عن أيّوب عن بكر بن عبد الله قال : أخذ رسول الله ، ﷺ ، فى البيعة على النساء أن لا يشققن جَيبًا ولا يدّعين ويلًا ولا يَخْمشن وجهًا ولا يقلن هجرًا .

أخبرنا عُبَيد الله بن موسى ، أخبرنا عَمْرو بن أَبِى زَائِدة قال : سمعتُ الشَّعْبِى يذكر أنّ النساء حين بايعن فقال رسول الله ، ﷺ ، تبايعن على أن لا تشْرِكْنَ بالله شـــيئًا ، فقالت هند : إنّا لقائلوها . ولا تسرقن ، قالت هند : قد كنت أُصيب من مال أبى سفيان ، قال أبو سفيان : فما أصبت من مالى فهو حلال لك . ولا تزنين ، قالت هند : وهل تزنى الحرّة ؟ ولا تقتلن أولادكنّ ، قالت هند : أنت قَتَلْتهم (١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقىّ ، أخبرنا أبو المَلِيح عن مَيمون بن مِهران أنّ نسوة أتين النبىّ ، ﷺ ، فيهنّ هند ابنة عتبة بن ربيعة ، وهى أمّ معاوية ، يبايعنه . فلمّا أن قال : ولا تُشركن بالله شيئًا وَلاَ تَسْرِقن ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسّيك فهل عَلَىَّ حَرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخّص لها رسول الله ، ﷺ ، فى الرطب ولم يرخّص لها فى اليابس . قال : ولا تزنين . قالـت : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكنّ . قالـــت : وهل تركتَ لنا ولدًا إلا قتلته يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك فى معروف . قال ميمون : ولم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلاّ فى المعروف والمعروف طاعة الله تعالى .

أخبرنا يَعْلَى ومحمّد ابنا عبيد الله الشيبانى قالا : حدّثنا محمّد بن إسحاق عن رجل من الأنصار عن أمّه سلمى بنت قيس قالت : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، أبايعه فى نسوة من الأنصار ، وكان ممّا أخذ علينا أن لا تغششن أزواجكنّ . قالت فلمّا انصرفنا قلنا : والله لو رجعنا إلى رسول الله فسألناه ما غشّ أزواجنا . فرجعنا فسألناه فقال : أن تحابين أو تهادين بماله غيره (٢) .

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٠٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سَلَمة عن عَطَاء الخراسانى أنّ رسول الله ، ﷺ ، أخذ على النساء فيما أخذ أن لا يَنُحْنَ ولا يقعدن مع الرجال فى خلاء .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن أبى الأشْهَب ومبارك عن الحسن أنّ النبىّ ، ﷺ ، لما بايع النساء أخذ عليهنّ أن لا يحدّثن من الرجال إلا مُحرمًا .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا ضابئ بن عَمرو قال : دخلنا على الحسن نَعُوده فى وجع فقال : إنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا نزلت بيعة النساء بايعهنّ واشترط عليهنّ أن لا يتحدّثن مع الرجال ، وهو الذى فى كتاب الله .

أخبرنا محمد بن الفضل عن الوليد بن جُميع عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن قال : كان عمر وعائشة إذا أتيا مكّة نزلا على ابنة ثابت ، وكانت من النسوة السبع اللاتى بايعن رسول الله ، ﷺ ، بمكّة .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا عبد السلام بن حرب عن يونس بن عبيد عن زياد بن جُبير عن سعد قال : لما بايع رسول الله ، ﷺ ، النساء قامت إليه امرأة كأنّها من نساء مُضَر فقالت : يا رسول الله إنّ كَلّ على آبائنا وأزواجنا وأبنائنا فما يحلّ لنا من أموالهم ؟ قال : الرطب تأكلنه وتهدينه .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى حسين عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : مَرّ بى النبىّ ، ﷺ ، وأنا فى نسوة فسلّم علينا فرددنا عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن محمد عن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة قال : قالت أمّ عُمارَة : كانت الرجال تصفّق على يدى (١) رسول الله ، ﷺ ، ليلة بيعة العقبة والعبّاس بن عبد المطلب آخِذٌ بيد رسول الله ، ﷺ ، فلمّا بقيتُ أنا وأمّ مَنيع نادى زوجى غَزِيّة (٢) بن عَمرو : يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا تبايعانك . فقال رسول الله ،

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ من رواية الواقدى .

(٢) غَزِيّة : تحرف فى ل إلى « عرفة » وصوابه من ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ من رواية ابن سعد عن الواقدى .

ﷺ، قد بايعتهما على ما بايعتكم عليه ، إنى لا أصافحُ النساء (١) . قالت : فرجعنا إلى رجالنا فلقينا رجلينْ من قومنا ، سَليط بن عمرو وأبا داود المازنى ، يريدان أن يحضرا البيعة فوجدا القوم قد بايعوا ، فلمّا كان بعدُ بايعا أسد بن زُرَارة وكان رأس النقباء فى السبعين ليلة العقبة .

أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثتنا نائلة الكوفيّة مولاة أبى العيزار عن أم عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ النبىّ ، ﷺ ، أبايعه فقال : اختضبى . فاختضبتُ ثمّ جئت فبايعته (٢) .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق قال : حدّثتنى نائلة عن أمّ عاصم عن السوداء قالت : أتيتُ رسول الله ، ﷺ ، لأُبايعه فقال : انطلقى فاختضبى ثمّ تعالى أبايعك (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد الليثىّ عن عَمرو بن شُعيب عن أبيه عن جدّه قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة للهجرة كان نساء قد أسلمن فدخلن عليه فقلن : يا رسول الله إنّ رجالنا قد بايعوك وإنّا نحبّ أن نبايعك . قال فدعا رسول الله ، ﷺ ، بقدح من ماء فأدخل يده فيه ثمّ أعطاهنّ امرأة امرأة ، فكانت هذه بيعتهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سفيان بن عُيينة عن ابن أبى حسين عن شَهر ابن حَوْشَب عن أسماء بنت يزيد قالت : بايعنا رسول الله ، ﷺ ، فأخذَ علينا أنْ لا يُشْرِكْنَ باللهِ شيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أوْلادَهُنّ ، الآية . وقال : إنى لا أُصافحكنّ ولكن آخذ عليكنّ ما أخذ الله عليكنّ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال : سمعتُ أمّ عامر الأشهليّة تقول : جئتُ أنا وليلى بنت الخطيم وحوّاء بنت يزيد بن السَّكَن بن كُرْز بن زَعُورَاء فدخلنا عليه ونحن

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٦٧ و ٣٠٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٩ من رواية ابن سعد .

مَتَلَفِّعَاتٍ (١) بمُرُوطِنَا بين المغرب والعشاء ، فسلّمتُ ونسبني فانتسبتُ ونسب صاحبتيّ فانتسبتا ، فرحّب بنا ثمّ قال : ما حاجتكنّ ؟ فقلنا : يا رسول الله جئنا نبايعك على الإسلام فإنّ قد صدّقنا بك وشهدنا أنّ ما جئتَ به حقّ . فقال رسول الله ، ﷺ : الحمدُ لله الذى هَدَاكنّ للإسلام . ثمّ قال : قد بايعتكنّ . قالت أمّ عامر : فدنوتُ منه ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لا أصافح النساء ، قولى لألف امرأة كقولى لامرأة واحدة . وكانت أمّ عامر تقول : إنّا أوّل من بايع رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبى حَبِيبة عن عاصم بن عمر بن قَتَادة قال : أوّل مَن بايع النبيّ ، ﷺ ، أمّ سعد بن مُعاذ كَبْشة بنت رافع بن عبيد ، وأمّ عامر بنت يَزِيد بن السَّكَن ، وحوّاء بنت يزيد بن السَّكَن ، ومن بنى ظفر ليلى بنت الخَطِيم ، ومن بنى عَمْرو بن عوف ليلى ومريم وتميمة بنات أبى سفيان أبى البنات قُتل بأُحُد ، والشّموس بنت أبى عامر الراهب وابنتها جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح وطَيْبَة بنت النعمان بن ثابت بن أبى الأقلح (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله بن أَخى الزُّهْرِيّ عن الزُّهْرِى قال : دخلتُ على عُرْوَة بن الزبير وهو يكتب إلى هبيرة (٤) صاحب الوليد ابن عبد الملك ، وكان كتب إليه يسأله عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فكتب إليه : إنّ رسولَ الله ، ﷺ ، صالَحَ قريشًا يوم الحُدَيبية على أن يَرُدّ عليهم من جاء بِغير إذن وليّه (٥) ، فكان يردّ الرجال . فلمّا هاجر النساءُ أَبَى الله ذلك أن

---

(١) فى ل « متلففات » والمثبت عن ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ يروى عن ابن سعد ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (لفع) فيه « كُنّ نساءٌ من المؤمنات يشهدْن مع النبى ﷺ الصبحَ ، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن ، لا يُعرَفن من الغَلَس » أى متلففات بأكسيتهن . واللفاع : ثوب يُجَلَّل به الجسدُ كله ، كساء كان أو غيره . وتلفع بالثوب : إذا اشتمل به .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٥٩ بسنده ونصه .

(٤) لدى ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٦ « ابن أبى هنيدة » .

(٥) كذا لدى ابن هشام ، ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « ولىّ » .

يَرُدَّهُنَّ إذا امتُحِنَّ بِمِحْنَةِ الإسلام ، وزعمت أنّها جاءت راغبة فيه ، وأمره أن يَرُدَّ صَدُقَاتِهِنّ إليهم (١) إذا احتَبَسْن (٢) عنهم وأن يردّوا عليهم (٣) مثل الذى يردّون عليهم إن فعلوا . فقال : ﴿ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ ﴾ [وهاجرتْ إلى رسول الله ، ﷺ ، أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعَيط فى تلك المدة] (٤) وصبّحها أخواها (عمارة والوليد ابنا عقبة) (٤) من الغد فطلباها . فأَبَى رسولُ الله ، ﷺ ، أن يَرُدَّها إليهما ، فرجعا إلى مكّة فأخبرا قريشًا . فلم يبعثوا فى ذلك أحدًا وَرَضُوا بأن تُحْبَسَ النساءُ . ﴿ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠ و١١] فإن فات أحدًا منهم أهله إلى الكفّار ، فإن أتتكم امرأة منهم فأصبتم غنيمة أو فيئًا فعوّضوهم ممّا أصبتم صَدَاقَ المرأة التى أَتَتْكم ، فأمّا المؤمنون فأقرّوا بحكم الله تعالى . وأبَى المشركون أن يُقرّوا بذلك ، وأنّ ما فات للمشركين على المسلمين من صَدَاق مَنَ هَاجر من أزواج المشركين ﴿ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْۚ ﴾ من مال المشركين فى أيديكم ، ولسنا نعلم امرأة من المسلمين فاتت زَوْجَها بلحوق المشركين بعد إيمانها ، ولكنّه حُكْم حَكَم الله تعالى به لأمر إن كان ، والله عليم حكيم . ﴿ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ ﴾ يعنى من غير أهل الكتاب . فطلّق عمر بن الخطّاب مُليكة بنت أبى أُميّة وهى أمّ عبيد الله بن عمر ، فتزوّجها معاوية بن أبى سفيان ، وطلّق عمر أيضًا بنت جَرْوَل الخُزاعيّة

---

(١) أى إلى رجالهم . ج ٤ ص ١٩٥٤

(٢) ل « احتبسوا » والمثبت لدى الواقدى .

(٣) ل « عليه » والمثبت لدى الواقدى .

(٤) ما بين حاصرتين عن ابن هشام ج ٣ ص ٣٢٥ والخبر بسنده وابن عبد البر فى الاستيعاب ج ٤ ص ١٩٥٤ للتوضيح . والخبر بسنده ونصه لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٣١ ولكنه سُبق بقصة طويلة فيها حديث عن هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة وما دار من حوار بينها وبين أم سلمة زوج النبى ﷺ ، ثم ما دار من الحديث بينها وبين رسول الله ﷺ ، هذا وساق ابن سعد هنا عن الواقدى الخبر الذى يتناول عروة بن الزبير فى سؤاله عن قوله تعالى ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّۖ ﴾ دون ذكر للخبر الذى أورده الواقدى فى المغازى قبل هذا الخبر والذى يتناول هجرة أم كلثوم إلى رسول الله ﷺ ، من مكة إلى المدينة .

فتزوّجها أَبُو جَهْم بن حُذَيْفة ، وَطَلَّق عِيَاض بن غَنْم الفِهْرِىّ أُمَّ الحكَم بنت أبى سفيان بن حرب يومئذٍ فتزوّجها عبد الله بن عثمان الثقفى فولدت له عبد الرحمن ابن أمّ الحكم (١) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، أخبرنا سفيان عن أبيه عن عِكْرِمَة فى قوله فامتحنوهنّ قال : ما جاء بك إلا حبّ الله ورسوله ولا حبّ رجل منّا ولا فرار من زوجك .

* * *

(١) الخبر بسنده ونصه لدى الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٣١ - ٦٣٢

تسمية النساء المسلمات والمهاجرات من قريش والأنصاريات المبايعات وغرائب نساء العرب وغيرهم

٤٩٢٦ – ذكر خديجة

بنت خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، ونسبها وتزوُّج رسول الله ، ﷺ ، إيّاها وإسلامها (١) .

أخبرنا هِشَام بن محمّد بن السّائب الكَلْبِى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : هى خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ بن كِلاَب ابن مُرّةَ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غَالِب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة . وأمها فاطمة بنت زَائِدة بن الأَصم بن هرم (٢) بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤىّ بن غالب بن فَهْم بن مالك ، وأمّها هالة بنت عَبْد مَنَاف بن الحارث ابن منقذ بن عَمْرو بن مَعِيص بن عامر بن لؤىَ ، وأمّها العرقة وهى قلابة بنت سُعَيد ابن سَهْم بن عَمْرو بن هُصيص بن كَعْب بن لُؤَىّ ، وأمّها عَاتِكَة بنت عَبْد العُزّى ابن قصىّ بن كلاب بن مُرّةَ بن كَعْب بن لُؤَىّ بن غَالِب ، وأمّها الخُطيَا وهى رَيْطَة بنت كعب بن سَعد بن تَيْم بن مُرّةَ بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب ، وأمّها نائلة بنت حُذافة بن جُمَح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر بن مالك . وكانت خديجة بنت خُوَيْلِد قبل أن يتزوّجها أحد قد ذُكرت لورقة بن نوفل بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ فلم يقض بينهما نكاح فتزوّجها أَبُو هَالة واسمه هِنْد بن النبّاش بن زُرَارة بن وَقْدان بن حَبِيب بن سَلاَمة بن غُوَىّ بن جِرْوَة ابن أُسَيّد بن عَمْرو بن تميم . وكان أَبُو هَالَة (٣) ذا شرف فى قومه ونزل مكّة

٤٩٢٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٠ ، والمنتخب من كتاب أزواج النبى ص ٢٣

(١) ث « وإسلامها أول الناس » .

(٢) كذا فى ث ، ح ، ر ، ل . وفوق الراء فى نسخة ث علامة الإهمال الخاصة بالراء للتأكيد ، ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ٧٧ ، والزبيرى فى نسب قريش ٢٣٠ . ولدى ابن حزم فى الجمهرة ٧١ « هدم » .

(٣) ل « وكان أبوها » والمثبت من ث . ويؤكده ما ورد لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٧٩ « أبو هالة مالك بن النباش بن زرارة حليف بنى عبد الدار بن قصى » .

وحالف بها بنى عبد الدار بن قصىّ . وكانت قريش تُزوّج حليفهم . فولدت خديجة لأبى هالة رجلًا يقال له هند وهالة رجل أيضًا . ثمّ خلف عليها بعد أبى هالة عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له جارية يقال لها هند فتزوّجها صيفىّ بن أُميّة بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهو ابن عمّها ، فولدت له محمّدًا . ويقال لبنى محمّد هذا بنو الطاهرة لمكان خديجة . وكان له بقيّة بالمدينة وعقب فانقرضوا . وكانت خديجة تدعى أمّ هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن أبيه عن عروة عن عائشة أنّ خديجة كانت تكنى أمّ هند .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدى عن أهله قالوا : سألنا حكيم بن حزام أيّهما كان أسَنّ رسول الله ، ﷺ ، أو خديجة ، فقال : كانت خديجة أسنّ منه بخمس عشرة سنة [١] ، لقد حَرُمَتْ عَلَى عَمَّتِى الصَّلاة قبل أن يولد رسول الله . قال أبو عبد الله : قول حكيم حَرُمَتْ عليها الصلاة يعنى حَاضَت ، ولكنّه تكلّم بما يتكلّم به أهل الإسلام .

أخبرنا علىّ بن محمّد بن عبد الله القرشىّ عن أبى عَمْرو المَدِينى قال : أخبرنا طلحة بن عبد الله التَّيْمِى عن أبى البَخْتَرى [٢] الخزاعى وعن أبى الزبير عن سعيد ابن جُبير عن ابن عبّاس أنّ نساء أهل مكّة احتفلن فى عيد كان لهنّ فى رجب فلم يتركن شيئًا من إكبار ذلك العيد إلا أتينه ، فبينا هنّ عكوف عند وثن مثّل لَهُنَّ كَرَجُل (أو) [٣] فى هيئة رجل حتى صار منهن قريبًا ثمّ نادى بأعلى صوته : يا نساء تيماء إنّه سيكون فى بلدكنّ نبىّ يقال له أحمد يبعث برسالة الله فأيّما امرأة استطاعت أن تكون له زوجًا فلتفعل . فَحَصَبْنَه النساء وقَبَّحنه وأغلظن له وأغضت خديجة على قوله ولم تعرض له فيما عرض فيه النساء [٤] .

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

(٢) أبى البختري : تحرف فى ل إلى « أبى البحترى » ، وصوابه من ث والتقريب .

(٣) من ث .

(٤) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٠١

أخبرنا محمّد بن عمر عن موسى بن شَيْبَة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب ابن مالك عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت أميّة أخت يَعْلَى بن أميّة سمعتها تقول : كانت خديجة ذات شرف ومال كثير وتجارة تبعث إلى الشأم فيكون عِيرُها كعامّة عِيرِ قريش ، وكانت تستأجر الرجال وتدفع المال مُضارَبَة [1] ، فلمّا بلغ رسول الله ، ﷺ ، خمسًا وعشرين سنة وليس له اسم بمكّة إلاّ الأَمِين أرسلت إليه خديجة بنت خُوَيْلِد تسأله الخروج إلى الشأم فى تجارتها مع غلامها مَيْسَرَة وقالت : أنا أعطيك ضعف ما أعطى قومك ، ففعل رسول الله ، ﷺ ، وخرج إلى سوق بصرى فباع سلعته التى أخرج واشترى غيرها وقدم بها فربحت ضعف ما كانت تربح ، فأضعفت لرسول الله ، ﷺ ، ضعف ماسَمَّت له ، قالت نفيسة : فأرسلتنى إليه دسيسًا أعرض عليه نكاحها فَقَبِل [2] وأرسلت إلى عمّها عمرو بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ فحضر ، ودخل رسول الله ، ﷺ ، فى عمومته فزوّجه أحدهم . وقال عمرو بن أسد فى هذا : البضع لا يقرع أنفه ، فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، مرجعه من الشأم وهو ابن خمس وعشرين سنة فولدت القاسم وعبد الله ، وهو الطاهر ، والطيّب ، سُمّى بذلك لأنّه ولد فى الإسلام ، وزينب ورُقيّة وأمّ كلثوم وفاطمة . وكانت سلمىمولاة عقبة تقبلها ، وكان بين كلّ ولدين سنة ، وكانت تسترضع لهم وتُعِدّ ذلك قبل ولادها [3]

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه عن محمد عن جُبير بن مُطعم قال : وحدّثنا ابن أبى الزّناد عن هشام بن عروة عن عائشة قال : وحدّثنا ابن أَبِى حَبِيبَة عن داود بن الحُصَيْن عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس أنّ عمّ خديجة عمرو بن أسد زوّجها رسول الله ، ﷺ ، فإنّ أباها مات يوم الفجار . قال محمد بن عمر : وهذا المجمع عليه عند أصحابنا ليس بينهم فيه اختلاف [4] .

---

(١) المضاربة : أن تعطى مالًا لغيرك يتجر فيه ، فيكون له سهم معلوم من الربح .

(٢) فى الأصول « ففعل » والمثبت عن ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٠٢ يروى عن الواقدى .

(٣) ابن حجر فى الإصابة ج٧ ص ٦٠١ - ٦٠٢

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٦٠٢

أخبرنا هشام بن محمد بن السَّائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : كانت خديجة يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، ابنة ثمانٍ وعشرين سنة ومهرها اثنتى عشرة أوقيّة ، وكذلك كانت مهور نسائه .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول ومن عندنا من أهل العلم إنّ خديجة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة ، وإنّها كانت يوم تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بنت أربعين سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامى عن موسى بن عُقْبَة عن أَبِى حَبِيبة مولى الزبير قال : سمعتُ حَكِيم بن حِزام يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خديجة وهى ابنة أربعين سنة ورسول الله ، ﷺ ، ابن خمسٍ وعشرين سنة ، وكانت خديجة أسنّ منى بسنتين ، وُلِدَتْ قبل الفيل بخمس عشرة سنة وولدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت : إنّ أوّل من أسلم خديجة .

أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن وهب عن نافع بن جُبَيْر بن مطعم قال : أوّل من أسلم خديجة .

أخبرنا محمّد بن عمر عن ابن أَبِى ذِئْب عن الزُّهْرِىّ قال : مكث رسول الله ، ﷺ ، وخديجة يصلّيان سرًّا ما شاء الله .

أخبرنا يحيَى بن الفُرات القزّاز ، حدّثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالى عن أسد بن عبيدة البجلى عن ابن يحيَى بن عفيف عن جدّه عفيف الكندى قال : جئت فى الجاهليّة إلى مكّة وأنا أريد أن أبتاع لأهلى من ثيابها وعطرها ، فنزلت على العبّاس ابن عبد المطّلب ، قال فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلّقت الشمس فارتفعت إذ أقبل شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه إلى السماء فنظر ثمّ استقبل الكعبة قائمًا مستقبلها ، إذ جاء غلام حتى قام عن يمينه ، ثمّ لم يلبث إلاّ يسيرًا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما ، ثمّ ركع الشابّ فركع الغلام وركعت المرأة ، ثمّ رفع الشابّ رأسه ورفع الغلام رأسه ورفعت المرأة رأسها ، ثمّ خَرَّ الشابُّ وخَرَّ الغلامُ ساجدًا وخَرَّت المرأة . قال : فقلت : يا عبّاس إنى أرى أمرًا عظيمًا . فقال العبّاس :

أمر عظيم ، هل تَدْرِى مَنْ هذا الشاب ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذا محمد ابن عبد الله بن عبد المطّلب ابن أخى . هل تدرى من هذا الغلام ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ابن أخى . هل تدرى مَن هذه المرأة ؟ قلت : لا ، ما أدرى . قال : هذه خديجة بنت خُوَيْلِد زوجة ابن أخى هذا . إنّ ابن أخى هذا الذى ترى حدّثنا أنّ ربّه ربّ السموات والأرض ، أَمَرَهُ بهذا الدين الذى هو عليه ، فهو عليه ، ولا والله ما علمت على ظهر الأرض كلّها على هذا الدّين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنّيتُ بعدُ أنى كنتُ رابعهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح وعبد الرحمن بن عبد العزيز قالا : توفّيت خديجة لعشرٍ خَلَون من شهر رمضان وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وهى يومئذ بنت خمسٍ وستّين سنة .

أخبرنا محمّد بن عمر . حدّثنى مَعْمَر بن رَاشِد عن الزُّهرِىّ عن عُرْوَة عن عائشة قالت : توفّيت خديجة قبل أن تُفرض الصلاة ، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا المُنْذِر بن عبد الله الحِزَامِىّ عن موسى بن عقبة عن أَبِى حَبِيبَة مولى الزّبير قال : سمعت حَكِيم بن حِزَام يقول : توفّيت خديجة بنت خويلد فى شهر رمضان سنة عشر من النبوّة وهى يومئذ بنت خمسٍ وستّين سنة ، فخرجنا بها من منزلها حتى دفنّاها بالحَجون ، ونزل رسول الله ، ﷺ ، فى حفرتها ، ولم تكن يومئذٍ سنّة الجنازة الصلاة عليها . قيل : ومتى ذلك يا أبا خالد ؟ قال : قبل الهجرة بسنوات ثلاث أو نحوها وبعد خروج بنى هاشم من الشِّعْب بيسير . قال : وكانت أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأولاده كلّهم منها غير إبراهيم بن [1] مارية . وكانت تكنى أمّ هند بولدها من زوجها أبى هالة التميمى .

* * *

(١) ث « مِن » .

ذكر بنات رسول الله ، ﷺ

٤٩٢٧ – فاطمة

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَى ، ولدتها وقريش تبنى البيت وذلك قبل النبوّة بخمس سنين .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا المُنْذِر بن ثعلبة عن عِلْبَاء بن أَحْمَر اليَشْكُرِىّ أنّ أبا بكر خَطَبَ فاطمة إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر ، فقال له عمر : ردّك يا أبا بكر . ثمّ إنّ أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبىّ ، ﷺ ، فخطبها فقال له مثل ما قال لأبى بكر : انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبى بكر فأخبره ، فقال له : ردّك يا عمر . ثمّ إنّ أهل علىّ قالوا لعلىّ : اخطب فاطمة إلى رسول الله ، ﷺ . فقال : بعد أبى بكر وعمر ؟ فذكروا له قَرابته من النبىّ ، ﷺ ، فخطبها فزوّجه النبىّ ، ﷺ ، فباع علىّ بعيرًا له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين . فقال له النبىّ ، ﷺ : اجْعل ثُلُثَين فى الطيب وثلثًا فى المتاع (١) .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا موسى بن قَيْس الحَضْرَمِىّ قال : سمعتُ حُجْر ابن عَنْبَس قال : وقد كان أكل الدم فى الجاهليّة وشهد مع علىّ الجمل وصِفّين : قال : خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال النبىّ ، ﷺ ، هى لك يا علىّ ، لستُ بدجّال ، يعنى لستُ بكذّاب . وذلك أنّه قد كان وَعَدَ عليًّا بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن عبّاد بن منصور قال : سمعتُ عَطاء يقول : خطب علىّ فاطمة فقال لها رسول الله ، ﷺ : إنّ عليًّا يذكرك . فسكتت فزوّجها .

أخبرنا سُفْيان بن عُيَيْنة عن ابن أَبِى نَجِيح عن أبيه عن رجل سمع عليًّا يقول : أردتُ أن أخطبَ إلى رسول الله ، ﷺ ، بنته فقلت : والله ما لى من شىء . قال :

٤٩٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٥٣

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٢ وهو يروى عن ابن سعد .

وكيف ؟ قال ثمّ ذكرت صلته وعائدته فخطبتها إليه فقال : وهل عندك شيء ؟ قلت : لا . قال : وأين درعك الحُطَمِيّة (١) التى أعطيتك يوم كذا وكذا ؟ قال : هى عندى . قال : فأعطها إيّاها . قال فأعطاها إياها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، أخبرنا أيّوب عن عِكرمة أنّ عليًّا خطَب فاطمة فقال له النبيّ ، ﷺ : ما تصدقها ؟ قال : ما عندى ما أصدقها . قال : فأين درعك الحُطَمِيّة التى كنت منحتك (٢) ؟ قال : عندى . قال : أَصْدِقْها إيّاها . قال : فأَصْدَقَها وتزوّجها . قال عِكْرِمَة : كان ثمنها أربعة دراهم .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا جَرِير بن حَازِم عن أيّوب عن عِكْرِمة قال : أَمْهَرَ علىّ فاطمة بدنًا قيمته أربعة دراهم .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا محمّد بن مسلم عن عَمْرو بن دِينَار عن عِكْرِمة قال : تزوّجت فاطمة على بدن من حديد .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن علىّ بن المبارك عن يحيَى بن أبى كثير عن عكرمة أنّ عليًّا لما تزوّج فاطمة فأراد أن يبنى بها قال له النبىّ ، ﷺ : قدّم شيئًا . قال : ما أجد شيئًا . قال : فأين درعك الحطميّة

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان النَّهْدى ، حدّثنا عبد الرحمن بن حُميد الرُّؤَاسِىّ ، حدّثنا عبد الكريم بن سَلِيط عن ابن بُرَيْدة عن أبيه قال : قال نفر من الأنصار لعلىّ : عندك فاطمة . فأتى رسول الله فسلّم عليه ، فقال : ما حاجة ابن أبى طالب ؟ قال : ذكرت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ . قال : مرحبًا وأهلًا . لم يزده عليهما . فخرج علىّ على أولئك الرهط من الأنصار ينظرونه . قالوا : ما وراءك ؟ قال : ما أدرى غير أنّه قال لى مرحبًا وأهلًا . قالوا : يكفيك من رسول الله إحداهما ، أعطاك الأهل أعطاك المرحب . فلمّا كان بعدما زوّجه قال : يا علىّ

---

(١) الحُطَمِيّة : بضم الحاء وفتح الطاء التى تحطم السيوف ، أى تكسرها ، وهى منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال لهم : حطمة بن محارب ، كانوا يعملون الدروع .

(٢) ث « سلحتك » ومثله فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢١

إنّه لابدّ للعروس من وليمة . فقال سعد : عندى كبش . وجمع له رهط من الأنصار آصُعًا من ذُرة ، فلمّا كان ليلة البناء قال : لا تحدث شيئًا حتى تلقانى . قال فدعا رسول الله بإناء فتوضّأ فيه ثمّ أفرغه عَلَى عَلِىّ ثمّ قال : اللّهُم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما فى نسلهما [١] . قال مالك بن إسماعيل : شىء من النسب عندى .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى سليمان ، حدّثنى جعفر بن محمّد عن أبيه قال : أصدق علىّ فاطمة درعًا من حديد وجرد وبرد [٢] .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عِكْرِمَة أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لعلىّ حين زوّجه فاطمة : أعطها درعك الحُطَمِيّة .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زهير عن جابر عن محمد بن علىّ قال : تزوّج علىّ فاطمة على إهاب شاة وسحق حبرة .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن سفيان عن جابر عن أَبِى جعفر أنّ عليًّا تزوّج فاطمة على إهاب كبش وجرد حبرة .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح عن المنذر بن ثعلبة عن عِلْبَاء بن أحمر اليَشْكُرِىّ أنّ عليًّا تزوّج فاطمة فباع بعيرًا له بثمانين وأربع مائة درهم ، فقال النبىّ ، ﷺ : اجعلوا ثُلُثَين فى الطّيب وثلثًا فى الثياب .

أخبرنا أبو أُسامة عن مُجَالِد عن عامر قال : قال علىّ : لقد تزوّجت فاطمة وما لى ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونعلف عليه النّاضِح [٣] بالنهار ، وما لى ولها خادم غيرها .

أخبرنا محمّد بن الفضل بن يحيَى بن سعيد عن محمّد بن إبراهيم قال : كان صداق بنات رسول الله ، ﷺ ، ونسائه خمس مائة درهم ، اثنتى عشرة أوقية ونصفًا .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٢

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٤

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (نضح) النواضح : الإبل التى يستقى عليها ، واحدها : ناضح .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أَبِى عَرُوبَة عن أيّوب عن عِكْرِمة قال : لما زوّج النبىّ ، ﷺ ، عليًا فاطمة قال : أعطها شيئًا . قال : يا رسول الله ليس عندى شىء . قال : فأين درعك الحُطَمِيَّة ؟

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه قال : تزوّج علىّ بن أبى طالب فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فى رجب بعد مقدم النبىّ ، ﷺ ، المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر ، وفاطمة يوم بنى بها علىّ بنت ثمانى عشرة سنة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن شُعَيب عن يحيَى بن شبل عن أَبِى جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة نزل عَلَى أَبى أيّوب سنة أو نحوها . فلما تزوّج علىّ فاطمة قال لعلىّ : اطلب منزلًا . فطلب علىّ منزلًا فأصابه مستأخرًا عن النبىّ ، ﷺ ، قليلًا ، فبنى بها فيه فجاء النبىّ ، ﷺ ، إليها فقال : إنى أريد أن أحوّلك إلىّ ، فقالت لرسول الله : فكلّمْ حارثة بن النعمان أن يتحوّل عنى ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحوّل وجاء إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغنى أنّك تحوّل فاطمة إليك وهذه منازلى وهى أسقب (٢) بيوت بنى النجّار بك ، وإنّما أنا ومالى لله ولرسوله ، والله يا رسول الله المال الذى تأخذ منى أحبّ إلىّ من الذى تدع . فقال رسول الله : صدقت ، بارك الله عليك . فحوّلها رسول الله إلى بيت حارثة (٣) .

أخبرنا محمّد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيْك عن محمد بن موسى عن عون بن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عن أمّه أمّ جعفر عن جدّتها أسماء بنت عُمَيْس قال : جَهَّزت جدّتك فاطمة إلى جدّك علىّ وما كان حشو فراشهما ووسائدهما إلا الليف ، ولقد أولم علىّ فاطمة فما كانت وليمة فى ذلك الزمان أفضل من وليمته ، رهن درعه عند يهودىّ بشطر شَعِير .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٥

(٢) السقب : القُرْب .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٥٥

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليًّا حين دخل بفاطمة كان فراشهما إهاب كبش إذا أرادا يناما قلباه على صوفه ووسادتهما من أدم حشوها ليف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن محمّد بن عليّ قال : كان صداق فاطمة جرد حبرة وإِهَابُ شَاةٍ .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أَبِي عَرُوبَة عن أبي يزيد المديني ، وأظنّه ذكره عن عِكْرِمَة ، قال : لما زوّج رسول الله ، ﷺ ، عليًّا فاطمة كان فِيما جُهِّزت به سرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتَور من أَدم وقِرْبة . قال وجاءوا بِبَطْحَاءَ [(١)] فطرحوها فى البيت . قال : وكان النبيّ ، ﷺ ، قال لعليّ : إذا أُتيت بها فلا تقربنّها حتى آتيك . قال : وكانت اليهود يؤخّرون الرجل عن امرأته . قال : فلمّا أُتى بها قعدا حينًا فى ناحية البيت . قال : فجاء رسول الله ، ﷺ ، فاستفتح فخرجت إليه أمّ أيمن فقال : أَثَمّ أخى ؟ قالت : وكيف يكون أخوك وقد أنكحته ابنتك ؟ قال : فإنّه كذلك . ثمّ قال : أأسماء بنت عُمَيْس ؟ قالت : نعم . قال : جئت تكرمين بنت رسول الله ؟ قالت نعم . فقال لها خيرًا ودعا لها ، ودعا رسول الله بماء فأُتى به إمّا فى تور وإمّا فى سواه ، قال : فمجّ فيه رسول الله ومسّك بيده ثمّ دعا عليًّا فنضح من ذلك الماء على كتفيه وصدره وذراعيه ، ثمّ دعا فاطمة فأقبلت تعثر فى ثوبها حياءً من رسول الله ، ﷺ ، ثمّ فعل بها مثل ذلك ثمّ قال لها : يا فاطمة أما إنى ما أليّت أن أنكحتك خير أهلى .

أخبرنا سليمان بن الرحمن الدمشقى ، حدّثنا عمر بن صالح ، حدّثنا سعيد بن أَبِى عَرُوبة عن قَتَادَة عن سعيد بن المُسيّب عن أمّ أيمن قالت : زوّج رسول الله ، ﷺ ، ابنته فاطمة من علىّ بن أبى طالب وأمره أن لا يدخل على فاطمة حتى يجيئه ، وكانت اليهود يؤخّرون الرجل عن أهله ، فجاء رسول الله حتى وقف بالباب وسلّم ، فاستأذن فأذن له فقال : أثَمّ أخى ؟ فقالت أم أيمن : بأبى أنت وأُمّى

---

(١) البطحاء : الحصى الصغار (النهاية) .

يا رسول الله مَن أخوك ؟ قال : عليّ بن أبي طالب . قالت : وكيف يكون أخاك وقد زوّجته ابنتك ؟ قال : هو ذاك يا أمّ أيمن . فدعا بماء فى إناء فغسل فيه يديه ثمّ دعا عليًّا فجلس بين يديه فَنَضَحَ عَلَى صدره من ذلك الماء وبين كتفيه ، ثمّ دعا فاطمة فجاءت بغير خِمَارٍ تعثر فى ثوبها ، ثم نَضَح عليها من ذلك الماء ثمّ قال : والله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلى . وقالت أمّ أيمن : وليت جهازها فكان فيما جهّزتها به مِرْفَقَة (١) من أدم حشوها ليف وبَطْحاء مفروش فى بيتها .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى قال : حدّثنى رجل أخواله الأنصار قال : أخبرتنى جدّتى أنّها كانت مع النسوة اللاتى أهدين فاطمة إِلَى علىّ ، قالت : أُهديت فى بردين من برود الأول عليها دُمْلُوجَان (٢) من فضّة مصفّران بزعفران ، فدخلنا بيت علىّ فإذا إهاب شاة على دُكّان (٣) ووسادة فيها ليف وقِرْبة ومُنْخُلٌ ومنشفة وقدح .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة عن عَمْرو عن عِكْرِمة قال : استحلّ علىّ فاطمة بِبَدَنٍ (٤) من حديد .

أخبرنا هَوْذَة بن خليفة ، حدّثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند قال : لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى علىّ قال له رسول الله : لا تُحدث شيئًا حتى آتيك . فلم يلبث رسول الله أن اتّبعهما فقام على الباب فاستأذن فدخل ، فإذا علىّ مُنْتَبِذ (٥) منها ، فقال له رسول الله : إنّى قد علمت أنّك تهاب الله ورسوله . فدعا بماء فمضمض ثمّ أعاده فى الإناء ثمّ نضح به صدرها وصدره .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما زوّجه فاطمة بعث معها بخملة ووِسادة أدم حَشْوها ليف ورحائين وسقاء وجرّتين . قال : فقال علىّ لفاطمة ذات يوم : والله

(١) المِرْفقَةُ كالوسادة .

(٢) الدُّمْلجُ : الحجر الأملس والمِعْضَد من الحلى (النهاية) .

(٣) الدُّكّان : الدَّكّة المبنية للجلوس عليها (النهاية) .

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (بدن) وفى حديث على « لما خطب فاطمة قيل ما عندك ؟ قال : فَرَسى وبَدَنى » البدن : الدرع من الزّرد .

(٥) أى منفرد بعيد عنها (النهاية) .

لقد سَنَوت (١) حتى قد اشتكيت صدرى وقد جاء الله أباك بِسَبْيٍ فاذهبى فاستخدميه . فقالت : وأنا والله قد طحنت حتى مَجلت (٢) يداى . فأتت النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما جاء بك يا بنيّة ؟ قالت : جئتُ لأسلّم عليك . واستحيتْ أن تسأله وَرَجَعَتْ ، فقال : ما فعلت ؟ قالت : استحييت أن أسأله . فأتياه جميعًا فقال علىّ : والله يا رسول الله لقد سَنَوتُ حتى اشتكيت صدرى ، وقالت فاطمة : قد طحنت حتى مَجلت يداى وقد أتى الله بسبى وسعة فأخدمنا . قال : والله لا أعطيكما وأدع أهل الصُّفّة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكنى أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاهما النبىّ ، ﷺ ، وقد دخلا فى قطيفتهما إذا غطّيا رءوسهما تكشّفت أقدامهما وإذا غطيّا أقدامهما تكشّفت رءوسهما فثارا فقال : مكانكما ، ألا أخبركما بخير ممّا سألتمانى ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات علّمنيهنّ جبريل تسبّحان فى دُبر كلّ صلاة عشرًا ، وتحمدان عشرًا ، وتكبّران عشرًا ، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبّرا أربعًا وثلاثين . قال : فوالله ما تركتهنّ منذ علّمنيهنّ رسول الله . فقال له ابن الكواء : ولا ليلة صِفّينٍ ؟ فقال : قاتلكم الله يا أهل العراق ، ولا ليلة صِفّين (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جَرِير بن حَازِم ، حدّثنا عَمْرو بن سعيد قال : كان فى علىّ على فاطمة شِدَّة ، فقالت : والله لأشكونّك إلى رسول الله ! فانطلقت وانطلق علىّ بأثرها . فقام حيث يسمع كلامهما ، فشكت إلى رسول الله غِلَظ علىّ وشدّته عليها ، فقال : يا بنيّة اسمعى واستمعى واعقلى ، إنّه لا إِمْرَة بامرأة لا تأتى هوى زوجها وهو ساكت قال علىّ : فكففتُ عمّا كنت أصنع وقلت : والله لا آتى شيئًا تكرهينه أبدًا (٤) .

أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، أخبرنا عبد العزيز بن سِيَاه عن حبيب بن أبى ثابت قال : كان بين علىّ وفاطمة كلام ، فدخل رسول الله فألقى له مثالًا (٥)

---

(١) سنوت الدلو : إذا جررتها من البئر .
(٢) مجلت يدها : ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .
(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٨ من رواية ابن سعد .
(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .
(٥) المثال : الفراش .

فاضطجع عليه ، فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب ، وجاء عليّ فاضطجع من جانب ، فأخذ رسول الله بيد عليّ فوضعها على سُرّته وأخذ بيد فاطمة فوضعها على سُرّته ولم يزل حتى أصلح بينهما ، ثمّ خرج . قال : فقيل له : دخلت وأنت على حال وخرجت ونحن نرى البِشْرَ في وجهك ! فقال : وما يمنعنى وقد أصلحتُ بين أحبّ اثنين إليّ ؟ (١)

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن يحيَى ابن شِبْلٍ عن أَبِى جعفر قال : دخل العبّاس عَلَى عَلِيّ بن أَبى طالب وفاطمة وهى تقول : أَنا أَسنّ منك . فقال العبّاس : أمّا أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبنى الكعبة والنبىّ ، ﷺ ، ابن خمسٍ وثلاثين سنة ، وأمّا أنت يا علىّ فولدت قبل ذلك بسنوات (٢) .

قال محمد بن عمر : وولدت فاطمة لعلىّ الحسن والحسين وأمّ كلثوم وزينب بنى علىّ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنٍ ، حدّثنا زكريّاء بن أَبِى زَائِدة عن فِرَاس عن الشَّعْبِىّ عن مَسْرُوق عن عائشة قالت : كنت جالسة عند رسول الله ، ﷺ ، فجاءت فاطمة تمشى كأنّ مِشْيَتَها مِشْيَةَ رسول الله ، فقال : مرحبًا يا بنتى . فأجلسها عن يمينه أو عن يساره ، فأسرّ إليها شيئًا فبكت ، ثمّ أسرّ إليها شيئًا فضحكت . قالت قلت : ما رأيت ضحكًا أقرب من بكاء ، استخصّك رسول الله بحديث ثمّ تبكين؟ قلتُ : أىّ شىء أسرّ إليك رسول الله ؟ قالت : ما كنتُ لأَفْشِى سِرَّه . قلت : فلمّا قُبض رسول الله ، ﷺ ، سألتُها فقالت : قال إنّ جبريل كان يأتينى كلّ عام فيعارضنى بالقرآن مرّة ، وإنّ أتانى العام فعارضنى مرّتين ولا أظنّ أجلى إلا قد حضر ، ونعم السلف أنا لك ، وقال : أنت أسرع أهلى بى لحوقًا . قالت : فبكيت لذلك . ثمّ قال : أما ترضين أن تكونى سيّدة نساء هذه الأمّة أو نساء العالمين ؟ قالت : فضحكت (٣) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ بسنده ونصه .
(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٩ من رواية الواقدى .
(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٦

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول أطعم رسول الله فاطمة وعليًّا بخيبر من الشعير والتمر ثلاثمائة وَسْق ، الشعير من ذلك خمسة وثمانون وسقًا ، لفاطمة من ذلك مائتا وسق .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير . حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : جاء أبو بكر إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن فقال علىّ : هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذنى له . قالت : وذلك أحبّ إليك ؟ قال : نعم . فدخل عليها واعتذر إليها وكلّمها فرضيت عنه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن محمّد بن إسحاق عن علىّ بن فلان بن أبى رافع عن أبيه عن سلمى قالت : مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا ، فلمّا كان اليوم الذى تُوُفّيت فيه خرج علىّ ، قالت لى : يا أُمّه اسكبى لى غُسْلًا . فسكبتُ لها فاغتسلَتْ كأحسن ما كانت تغتسل . ثمّ قالت : ائتينى بثيابى الجُدُد ، فأتيتُها بها فلبستها ثمّ قالت : اجعلى فراشى وسط البيت . فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثمّ قالت لى : يا أُمّه إنى مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفنّ أحد لى كتفًا . قالت : فماتت ، فجاء علىّ فأخبرته فقال : لا والله لا يكشف لها أحد كتفًا . فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك [١] .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، حدّثنا عبد العزيز بن أَبِى حَازِم عن محمّد بن موسى أنّ علىّ بن أبى طالب غسّل فاطمة .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب قال : أخبرنى عُرْوَة بن الزبير أنّ عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، أخبرته أنّ فاطمة بنت رسول الله سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله أن يقسم لها ميراثها ممّا ترك رسول الله ممّا أفاء الله عليه ، فقال لها أبو بكر : إنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لا نورث ، ما تركنا صدقة . فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله ، ﷺ ، ستّة أشهر .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٧ – ٥٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن عمرو عن الزُّهْرِىّ قال : عاشت فاطمة بعد النبىّ ، ﷺ ، ثلاثة أشهر .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة عن عمرو عن أبى جعفر قال : ستّة أشهر .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن جُريج عن عَمرو بن دِينَار عن أَبِى جعفر قال : توفّيت فاطمة بعد النبىّ ، ﷺ ، بثلاثة أشهر .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن عُرْوَة أنّ فاطمة توفّيت بعد النبىّ ، ﷺ ، بستّة أشهر .

قال محمد بن عمر وهو الثبْت عندنا : وتوفّيت ليلة الثلاثاء لثلاثٍ خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهى ابنة تسعٍ وعشرين سنة أو نحوها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عمر بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن علىّ بن حسين عن ابن عبّاس قال : فاطمة أوّل من جُعل لها النعش ، عملته لها أسماء بنت عُميس ، وكانت قد رأته يُصنع بأرض الحبشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : صلّى العبّاس بن عبد المطّلب على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ونزل فى حُفْرتها هو وعلىّ والفضل بن عبّاس [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزُّهْرِى عن عروة عن عائشة قالت : نزل فى حفرة فاطمة العبّاس وعلىّ والفضل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهرىّ عن عروة أنّ عليًّا صلّى على فاطمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قيس بن الربيع عن مُجَالِد عن الشَّعْبِىّ قال : صلى عليها أبو بكر رضى الله عنه وعنها .

أخبرنا شبّابة بن سوّار ، حدّثنا عبد الأعلى بن أبى المساور عن حمّاد عن إبراهيم قال : صلّى أبو بكر الصّدّيق على فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكبّر عليها أربعًا .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٥٨

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِىّ ، حدّثنا عبد العزيز بن أَبِى حَازِم عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ قال : دُفنت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، ليلًا ودفنها علىّ .

أخبرنا أنس بن عياض ، حدّثنا يونس بن يزيد الأَيْلِي عن ابن شهاب قال : دُفنت فاطمة ليلًا ، دفنها علىّ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان عن مَعْمَر عن الزُّهْرِى عن عروة أنّ عليًّا دفن فاطمة ليلًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ووكيع قالا : حدّثنا إسرائيل عن جابر عن محمد ابن علىّ قال : دُفنت فاطمة ليلًا .

أخبرنا وكيع عن موسى بن علىّ عن بعض أصحابه أنّ فاطمة دُفنت ليلًا .

أخبرنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرى عن سفيان عن مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة أنّ عليًّا دفن فاطمة ليلًا .

أخبرنا محمد بن مصعب ، حدّثنا الأَوزاعىّ عن يحيَى بن سعيد أنّ فاطمة دُفنت ليلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن محمّد بن عمر بن علىّ عن أبيه عن علىّ بن حسين قال : سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة ؟ فقال : دفنّاها بليل بعد هدأة . قال : قلت : فمن صلّى عليها ؟ قال : على (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عبد الرحمن بن أبي الموالى قال : قلت إنّ الناس يقولون إنّ قبر فاطمة عند المسجد الذى يُصَلّون إليه على جنائزهم بالبقيع ، فقال : والله ما ذاك إلا مسجد رقيّة ، يعنى امرأة عمرته ، وما دُفنت فاطمة إلا فى زاوية دار عقيل ممّا يلى دار الجحشيّين مستقبل خرجة بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنى عبد الله بن حسن قال : وجدت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام واقفًا ينتظرنى بالبَقيع

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٦٠

نصف النهار فى حرّ شديد فقلت : ما يوقفك يا أبا هاشم ها هنا ؟ قال : انتظرتك ، بلغنى أن فاطمة دفنت فى هذا البيت فى دار عقيل ممّا يلى دار الجحشيّين فأحبّ أن تبتاعه لى بما بلغ ، أُدفن فيها . فقال عبد الله : والله لأفعلنّ . فجهد بالعقيليين فأبوا . قال عبد الله بن جعفر : وما رأيتُ أحدًا يشكّ أنّ قبرها فى ذلك الموضع [١] .

٤٩٢٨ – زينب

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، وكانت أكبر بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عَبْد العُزَّى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ قبل النبوّة . وكانت أوّل بنات رسول الله ، ﷺ ، تزوّج . وأمّ أبى العاص هَالَة بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ خالة زينب بنت رسول الله [٢] .

وولدت زينب لأبى العاص عليًا وأُمامة امرأة ، فتوفّى علىّ وهو صغير وبقيت أُمامة فتزوّجها علىّ بن أبى طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ [٣] .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء العجلى عن داود بن أبى هند عن عامر الشعبىّ أنّ زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، كانت تحت أبى العاص بن الربيع فأسلمت وهاجرت مع أبيها ، وأبَى أبُو العاص أن يسلم [٤] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى المُنْذِر بن سعد مولى لبنى أسد بن عَبْد العُزّى ، عن عيسى بن مَعْمَر ، عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير ، عن عائشة ، أنّ أبا العاص ابن الربيع كان فيمن شهد بدرًا مع المشركين فأسَرَه عبد الله بن جُبَير بن النُّعمان الأنصارى . فلمّا بعث أهل مكّة فى فداء أساراهم قَدِم فى فداء أبى العاص أخوه

---

(١) انظر الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الزبيرى : نسب قريش ص ٢٣٠ – ٢٣١

٤٩٢٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة ص ١٦

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥ من رواية ابن سعد .

عَمْرو بن الرَّبيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله . وهى يومئذٍ بمكّة . بقِلاَدَة لها كانت لخديجة بنت خُوَيْلِد من جَزْعِ ظَفار (١) . وظفار جبل باليمن . وكانت خديجة بنت خُوَيْلِد أدخلتها بتلك القِلاَدَة على أبى العاص بن الربيع حين بَنَى بها . فبعثت بها فى فداء زوجها أبِى العاص . فلمّا رأى رسول الله ، ﷺ ، القلادة عرفها وَرَقَّ لها ، وذكر خديجة وترحّم عليها وقال : إنْ رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا إليها متاعها فعلتم . قالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردّوا على زينب قِلاَدَتها وأخذ النبىّ ، ﷺ ، على أبى العاص أن يُخلّى سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل (٢) .

قال محمد بن عمر : وهذا أثبت عندنا من رواية من روى أنّ زينب هاجرت مع أبيها ، ﷺ .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبى عن معروف بن الخَرَّبُوذ المكّى قال : خرج أبو العاص بن الربيع فى بعض أسفاره إلى الشأم فذكر امرأته زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فأنشأ يقول (٣) :

ذَكَرْتُ زينبَ لمّا ورّكتْ إرما   فقلتُ سَقْيًا لشخصٍ يسكن الحَرَما
بنت الأمين جَزَاها اللهُ صالحة   وكلّ بَعل سيثنى بالذى عَلِمَا

قال محمد بن عمر : وكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما ذممْنا صِهْر أبى العاص .

أخبرنا يعلى بن عبيد الطَّنَافِسِىّ ، حدّثنا محمّد بن إسحاق عن يزيد بن رُومَان قال : صلّى رسول الله ، ﷺ ، بالناس الصبح ، فلمّا قام فى الصّلاة نادت زينب بنت رسول الله : إنى قد أجَرت أبا العاص بن الربيع . فلمّا انصرف رسول الله ، ﷺ ، قال : هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم . قال : أما والذى نَفْسُ محمد بيده ما علمت بشىء ممّا كان حتى سمعت منه الذى سمعتم ، إنّه يجير على الناس أدناهم (٤) .

---

(١) ظفار : من قرب صنعاء ، إليه ينسب الجزع .
(٢) الواقدى فى المغازى ج ١ ص ١٣٠ - ١٣١
(٣) معجم الشعراء للمرزبانى ص ٢١٣
(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٥

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : قدم أبو العاص بن الربيع من الشأم وقد أسلمت امرأته زينب مع أبيها وهاجرت ، ثمّ أسلم بعد ذلك ، وما فرّق بينهما .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن سعيد بن أبى عَروبة عن قتادة أنّ زينب بنت رسول الله كانت تحت أبى العاص بن الربيع فهاجرت مع رسول الله ثمّ أسلم زوجها فهاجر إلى رسول الله فردّها عليه .

قال قتادة : ثمّ أُنزلت سورة براءة بعد ذلك فإذا أسلمت المرأة قبل زوجها فلا سبيل له عليها إلا بخطبة ، وإسلامها تطليقة بائنة .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ويزيد بن هارون عن حجّاج عن عمرو بن شُعيب عن أبيه عن جَدّه أنّ النبيّ ، ﷺ ، ردّ ابنته على أبى العاص بن الربيع بنكاح جديد . قال يزيد : ومهر جديد (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمّد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، ردّ ابنته إلى أبى العاص بعد سنتين بنكاحها الأول ولم يُحْدِث صَدَاقًا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِىّ عن أبيه قال : خرَج أبو العاص بن الربيع إلى الشأم فى عِير لقريش وبلغ رسول الله ، ﷺ ، أنّ تلك العِير قد أقبلت من الشأم فبعث زَيد بن حارثة فى سبعين ومائتى راكب فلقوا العير بناحية العِيص (٣) فى جُمادى الأولى سنة ستّ من الهجرة فأخذوها وما فيها من الأثقال وأسروا ناسًا ممّن كان فى العير ، منهم أبو العاص بن الربيع . فلم يَغْدُ (٤) أن جاء المدينة فدخل على زينب بنت رسول الله بسحر وهى امرأته فاستجارها فأجارته ، فلمّا صلى رسول الله الفجر قامت على بابها فنادت بأعلى صوتها : إنى قد أجرت أبا العاص بن الربيع ! فقال رسول الله :

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(٣) العِيص : بينها وبين المدينة أربع ليال ، وبينها وبين ذى المروة ليلة .

(٤) كذا فى ث ومثله لدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « يعد » .

أيها الناس هل سمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فوالذى نفسى بيده ما علمت بشىء ممّا كان حتى سمعتُ الذى سمعتم . المؤمنون يَدٌ على مَن سِواهم يُجير عليهم أدناهم ، وقد أجرنا مَن أَجَارَت . فلمّا انصرف النبىّ ، ﷺ ، إلى منزله دخلت عليه زينب فسألته أن يردّ عَلَى أبى العاص ما أُخِذ منه ففعل ، وأمرها أن لا يقربها ، فإنّها لا تحلّ له ما دام مشركًا . ورجع أبو العاص إلى مكّة فأدّى إلى كلّ ذى حقّ حقّه ثمّ أسلم ورجع إلى النبىّ ، ﷺ ، مسلمًا مهاجرًا فى المحرّم سنة سبع من الهجرة ، فردّ عليه رسول الله ، ﷺ ، زينب بذلك النكاح الأوّل (١) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن الزهرى عن أنس بن مالك قال : رأيت على زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، بُرْدَ سَيَرَاء من حرير (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أَبِى قَتَادة عن عبد الله ابن أبى بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حزم قال : توفّيت زَينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فى أوّل سنة ثمانٍ من الهجرة (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جدّه قال : كانت أُمّ أيمن ممّن غسّل زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، وسَودة بنت زمعة وأم سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا عاصم الأحول ، عن حفصة ، عن أمّ عطيّة ، قالت : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال النبىّ ، ﷺ : اغْسِلْنَها وترًا ثلاثًا أو خَمسًا واجْعَلْن فى الخامسة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا غَسَلْتُنَّها فأعْلِمْنَنى . فلمّا غسلناها أعلمناه فأعطانا حَقْوه فقال : أشعِرْنَها إيّاه (٤) .

أخبرنا يزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ورَوْح بن عبادة عن هشام

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ص ٥٥٣ بسنده ونصه .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٣) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(٤) أخرجه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

ابن حسّان عن حَفصة بنت سيرين قالت : حدّثتنى أمّ عطيّة قالت : توفّيت إحدى بنات النبىّ ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك ، وغسّلنها بماء وسِدْر واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، فإن فرغتنّ فآذنّنى . قالت فآذنّاه فألقى إلينا حَقْوه ، أو قالت حقوًا ، وقال : أَشْعِرْنَها هذا .

قال يزيد فى حديثه : قالت فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث ، قرنيها وناصيتها ، وألقينا خلفها مقدّمها ، قال إسحاق الأزرق : وحَقْوه : إِزَاره .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أَنَس عن أيّوب عن محمّد بن سِيرِين أنّ أُمّ عَطِيّة الأنصارية قالت : دَخَل علينا رسول الله ، ﷺ ، حين توفّيت ابنته فقال : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك بماء وسدر ، واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنّ فآذنّنى . قالت فلمّا فرغنا آذنّاه فأعطانا حَقْوَه فقال : أَشْعِرْنها إيّاه ، يعنى إزاره .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح عن يزيد بن إبراهيم عن ابن سِيرِين عن أُمّ عطيّة قالت : لما غسلنا بنت النبىّ ، ﷺ ، قال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك ، واجعلن فى الآخرة شيئًا من كَافُور وسِدْر .

أخبرنا يحيَى بن خُليف بن عُقبة ، حدّثنا ابن عَوْن عن محمّد عن امرأة أو امرأتين عن أمّ عطيّة قالت : توفّيت إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فقال لنا رسول الله : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيْتُنّ ذلك ، واغسلنها بسِدْرٍ وَاجْعَلْن فى الآخرة شيئًا من كَافُور ، فإذا فرغتنّ فآذنّنى . قالت فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حَقْوه ، أو قالت حَقوًا ، وقال أَشْعِرْنَها إيّاه .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن محمّد عن أمّ عطيّة قالت : توفّيت إحدى بنات النبىّ ، ﷺ ، فخرج علينا رسول الله فقال : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيْتنّ ذلك بماء وسِدْر ، واجعلن فى الآخرة منهنّ كافُورًا ، أو قال شيئًا من كافور ، فإذا فرغتنّ فآذنّنى . فلمّا فرغنا آذنّاه فألقى إلينا حَقْوه وقال : أَشْعِرْنَها إيّاه .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن حَفصة عن أمّ عطيّة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : اغسلنها ثلاثًا أو خمسًا أو سبعًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ . قالت أمّ عطيّة : وجعلنا رأسها ثلاثة قرون .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن سفيان عن هشام عن حفصة بنت سِيرِين عن أمّ عطيّة قالت : لما غسّلنا بنت النبيّ ، ﷺ ، ضفرنا شعرها ثلاثة قرون ، ناصيتها وقرنيها ، وألقيناه خلفها .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن سفيان عن خالد الحَذَّاء عن حفصة بنت سِيرِين عن أمّ عطيّة قالت : لما غسلنا بنت النبيّ ، ﷺ ، قال لنا رسول الله ونحن نغسلها : ابدأوا بميامنها ومَواضع الوضوء .

٤٩٢٩ – رُقيّة

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خَديجة بنت خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَيّ . كان تزوّجها عُتْبَة بن أَبى لَهب بن عبد المطّلب قبل النبوة [١] ، فلمّا بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ قال له أبوه أبو لهب : رأسى من رأسك حرام ، إن لم تُطَلِّق ابنته . ففارقَها ولم يكن قد دخل بها ، وأسلمت حين أسلمت أمّها خديجة بنت خُوَيلد وبايعت رسول الله ، ﷺ ، هى وأخواتها حين بايعه النساء ، وتزوّجها عثمان بن عفّان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا . قال رسول الله ، ﷺ : إنّهما لأوّل من هاجر إلى الله تبارك وتعالى بعد لوط [٢] .

وكانت فى الهجرة الأولى قد أسقطت من عثمان سقطًا ثمّ ولدت له بعد ذلك ابنًا فسمّاه عبد الله . وكان عثمان يكنى به فى الإسلام وبلغ سنّه سنتين فنقره ديك فى وجهه فطمر وجهه فمات ، ولم تلد له شيئًا بعد ذلك . وهاجرت إلى

٤٩٢٩ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٠ – ٢٥١ من رواية ابن سعد وعلق على قول المصنف هنا « قبل النبوة » بقوله : كذا قال ، وصوابه : قبل الهجرة .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥١ عن ابن سعد .

المدينة بعد زوجها عثمان حين هاجر رسول الله ، ومرضت ورسول الله يتجهّز إلى بدر فخلّف عليها رسول الله ، ﷺ ، عثمان بن عفّان فتوفّيت ورسول الله ببدر فى شهر رمضان على رأس سبعة عشر شهرًا من مهاجر رسول الله . وقدم زيد بن حارثة من بدر بشيرًا فدخل المدينة حين سُوّى التراب على رقيّة بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مِهْرَان عن ابن عبّاس قال : لما ماتت رقيّة بنت النبىّ ، ﷺ ، قال النبىّ ، ﷺ : الحقى بسَلَفِنا عثمان بن مَظْعُون . فبكَت النساء على رقيّة فجاء عمر بن الخطّاب فجعل يضربهنّ بسوطه ، فأخذ النبىّ ، ﷺ ، بيده ثمّ قال : دعهنّ يا عمر يَبْكِينَ . ثمّ قال : ابكين وإيّاكُنّ ونَعِيقَ الشيطان ، فإنّه مهما يكن من القلب والعين فمن الله والرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان ، فقعدت فاطمةُ على شَفِير القبر إلى جنب النبىّ ، ﷺ ، فجعلت تبكى فجعل رسول الله يَمْسَحُ الدَّمْعَ عن عَينها بطرف ثوبه (١) .

قال محمد بن سعد : فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فقال : الثَّبْتُ عندنا من جميع الرواية أَنّ رُقَيّة تُوُفِّيتْ ورسول الله ببدر ولم يشهد دفنها ، ولعلّ هذا الحديث فى غيرها من بنات النبىّ ، ﷺ ، اللاتى شهد دفنهنّ ، فإن كان فى رقيّة وكان ثبتًا فلعلّه أتى قبرها بعد قدومه المدينة ، وبكاء النساء عليها بعد ذلك (٢) .

٤٩٣٠ – أمُ كُلْثُوم

بنت رسول الله ، ﷺ ، وأمّها خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ . تزوّجها عُتَيْبَة بن أَبِى لَهَب بن عبد المطّلب قبل النبوّة ، فلمّا بُعث رسول الله وأنزل الله ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ ﴾ [سورة المسد : ١] قال له أبوه أبو لهب :

---

(١) أورد الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٥٥١ – ٥٥٢ عن ابن سعد وقال فى نهايته : هذا منكر .

(٢) أورده الذهبى أيضا ج ٢ ص ٢٥٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨

رأسى من رأسك حرام إنْ لم تطلّق ابنته . ففارقها ولم يكن دخل بها . فلم تزل بمكّة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمّها وبايعت رسول الله مع أخواته حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله ، وخرجت مع عِيَال رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة فلم تزل بها فلمّا توفّيت رقيّة بنت رسول الله ، ﷺ ، خلف عثمان بن عفّان على أمّ كلثوم بنت رسول الله ، وكانت بكرًا ، وذلك فى شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث من الهجرة ، وأُدخلت عليه فى هذه السنة فى جمادى الآخرة فلم تزل عنده إلى أن ماتت ولم تلد له شيئًا ، وماتت فى شعبان سنة تسعٍ من الهجرة فقال رسول الله : لو كنّ عشرًا لزوّجتهنّ عثمان (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس المدنى عن سليمان بن بلال عن يحيَى ابن سعيد عن ابن شِهَاب عن أنس بن مالك أنّه رأى على أمّ كلثوم بنت رسول الله بُرد حرير سِيَرَاء (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجرَّاح عن صالح بن أبى الأَخْضر ، عن الزُّهرِى ، عن أنس ابن مالك قال : رأيت على أمّ كلثوم بنت النبىّ ، ﷺ ، حُلَّة سِيَرَاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة ، عن عمر بن عبد الله العَنْسِىّ عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطب ، عن فاطمة الخزاعيّة عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : أنا غسّلت أمّ كلثوم بنت رسول الله ، ﷺ ، وصفيّة بنت عبد المطلب ، وجعلت عليها نعشًا أمرت بجرائد رطبة فواريتها .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى مالك بن أَبِى الرِّجَال عن أبيه عن أمّه عمرة بنت عبد الرحمن قالت : غسّلها نساء من الأنصار فيهن أمّ عطيّة ونزل فى حفرتها أبو طَلحة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى فُليح بن سليمان عن هلال بن أسامة عن أنس ابن مالك قال : رأيتُ النبىّ ، ﷺ ، جالسًا على قبرها فرأيت عينيه تدمعان فقال : فيكم أحد لم يُقَارِف الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يا رسول الله . قال : انزل (٣) .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٨ - ٢٨٩

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣ ، والسِّيَرَاء - بكسر السين وفتح الياء والمد : الحرير الصافى .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زَيد الليثى عن محمّد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَة قال : صلّى عليها رسول الله ، ﷺ ، وجلس على حُفرتها ، ونزل فى حفرتها علىّ بن أبى طالب والفضل بن عبّاس وأُسامة بن زيد .

٤٩٣١ – أُمَامَةُ

بنت أَبِى العاص بن الرَّبيع بن عَبْد العُزَّى بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنافِ بن قُصَىّ . وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالسى . حدّثنا اللَّيثُ بن سَعْد قال : حدثنا سعيد بن أَبِى سَعِيد المَقْبُرِىّ (١) عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ أنّه سمع أَبَا قَتَادَة يقول : بينا نحن على باب رسول الله ، ﷺ ، جلوس إذ خرج علينا رسول الله ، ﷺ ، يحمل أُمامة بنت أبى العاص بن الربيع ، وأمّها زينب بنت رسول الله ، وهى صبيّة . قال فصلّى رسول الله وهى عَلَى عاتقه يضعها إذا ركَع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها (٢) .

حدّثنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم الشيبانى عن ابن عَجلان عن المقبرى عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ عن أَبِى قَتَادَةَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وأمامة بنت أبى العَاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُليح بن سليمان ، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِى عن أَبِى قَتَادَة بن رِبْعِىّ قال : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يصلّى وهو يحمل أُمَامة بنت أبى العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا الوليد بن عَطاء بن الأغرّ المكّى ، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله ،

٤٩٣١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) حدّثنا الليث بن سعد قال : حدّثنا سعيد بن أبى سعيد المقبرى : تحرف فى ل إلى « حدّثنا الليث بن سعد بن أبى سعيد المقبرى » وصوابه من ث وتهذيب الكمال للمزى ج ٢٤ ص ٢٥٧

(٢) ابن حجر الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢ من رواية ابن سعد .

ﷺ ، يصلّى وأُمَامَةُ بنت أبى العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حَمَّاد بن زيد عن علىّ بن زيد بن جُدْعَان أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلادَةُ جَزْع [(١)] فقال : لأعطينّها أحبّكنّ إلىّ . فقلن يدفعها إلى ابنة أبى بكر . فدعا بابنة أبى العاص من زينب فعقدها بيده ، وكان على عينها رمص فمسحه بيده ، ﷺ [(٢)] .

أخبرنا عبد الله بن محمّد بن أَبِى شَيْبَة ، حدّثنا عبد الله بن نُمَيْر عن محمد بن إسحاق عن يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير عن أمّه عن عائشة أنّ النجاشىّ أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه ، فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلّى بهذا يا بُنيّة .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزّبير عن عَمْرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ عن أَبى قَتَادَةَ أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، فإذا قام حملها وإذا سَجَدَ وضعها .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدينى عن ابن أبى ذئب أن أمامة بنت أبى العاص قالت للمغيرة بن نوفل بن الحارث : إنّ معاوية قد خطبنى . فقال لها : تزوّجين ابنَ آكِلَةَ الأكْباد ! فلو جعلت ذلك إلىّ . قالت : نعم . قال : قد تزوّجتك . قال ابن أبى ذئب : فجاز نكاحه [(٣)] .

* * *

(١) الجزْع – بفتح فسكون – الخرز اليمانى .

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٢ – ذكر عمّات رسول الله ، ﷺ

صَفِيَّة

بنت عبد المطّلب بن هَاشِم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها هَالَة بنت وُهَيب ابن عَبْد مناف بن زُهْرَة بن كِلاَب ، وهى أخت حمزة بن عبد المطّلب لأمّه (١) كان تزوّجها فى الجاهليّة الحارث بن حرب بن أُمَيَّة بن عَبْد شَمس بن عَبْد مَنَاف ابن قُصَىّ فولد له صفيًّا رجلًا ، ثمّ خلف عليها العوّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة (٢) . وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهاجرت إلى المدينة وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، أربعين وَسْقًا بخَيْبَر .

أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة ،حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان إذا خرج لقتال عدوّه من المدينة رفع أزواجه ونساءه فى أُطم حسّان بن ثابت ، لأنّه كان من أَحْصَن آطام المدينة . وتخلّف حسّان يوم أُحُد فجاء يهودىٌّ فَلَصق بالأطم يستمع ويتخبّر ، فقالت صفيّة بنت عبد المطّلب لحسّان : انزل إلى هذا اليهودى فاقتله . فكأنّه هابَ ذلك ، فأخذت عمودًا فنزلت فختلته حتى فتحت الباب قليلًا قليلًا ، ثمّ حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته (٣) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن زَيد بن سلمة عن هشام بن عروة ، أنّ صفيّة بنت عبد المطّلب جاءت يوم أُحُدٍ وقد انهزم الناس وبيدها رُمْح تضرب فى وجوه الناس وتقول : انهزمتم عن رسول الله ! فلمّا رآها رسول الله ، ﷺ ، قال : يا زبير ، المرأة . وكان حمزة قد بُقر بطنه فكره رسول الله ، ﷺ ، أن تراه ، وكانت أُخته . فقال الزّبير : يا أُمّه إليك إليك . فقالت : تنحّ لا أمّ لك . فجاءت فنظرت إلى حمزة (٤) .

٤٩٣٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٢ – ١٧٣

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٤ من رواية ابن سعد

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٣ – ١٧٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٤٤

وقبر صفيّة بنت عبد المطّلب بالبَقِيع بفناء دار المُغِيرَة بن شُعْبَة عند الوضوء ، وتوفّيت صفيّة فى خلافة عمر بن الخطّاب وقد روت عن رسول الله ، ﷺ .

٤٩٣٣ - أَرْوَى بنت عبد المطّلب

ابن هاشم [١] بن عبد مَنَاف بن قُصيّ وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة عُمَيْر بن وهب بن عَبْد مَنَاف بن قصىّ فولدت له طُلَيْبًا [٢] . ثمّ خلف عليها أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ فولدت له فاطمة ، ثمّ أسلمت أروى بنت عبد المطّلب بمكّة وهاجرت إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن أبيه قال : أَسْلَم طُلَيْب بن عُمَير فى دار الأَرْقَم بن أَبِى الأَرْقَم المَخْزُومىّ ثمّ خرج فدخل على أمّه أروى بنت عبد المطّلب فقال : تبعت محمدًا وأسلمت لله . فقالت له أمّه : إنّ أَحَقَّ مَن وَازَرْتَ وَعَضدت ابنَ خالك [٣] ، والله لو كنّا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه . فقال طليب : فما يمنعك يا أُمّى من أن تسلمى وتتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة . ثمّ قالت : أَنْظُر ما يصنع أخواتى ثمّ أكون إِحْدَاهُنَّ . فقال طُلَيْب : فإنى أسألك بالله ألا أتيتِه فسلمتِ عليه وصَدَّقْتِه وشهدتِ ألا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا رسول الله (قالت : فإنى أشهد أن لا إله إلا

٤٩٣٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧

(١) هاشم : تحرف فى ل إلى « هشام » وصوابه من ث وأسد الغابة والإصابة .

(٢) الزبيرى : نسب قريش ص ١٩

(٣) وعضدتَ ابنَ خالك : تحرفت فى ل إلى « وعضدتَ خالك » وصوابه من ث . وقد جاء على الصواب كذلك لدى المصنف فى ترجمته لطليب بن عمير فى البدريين من المهاجرين ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ « أروى بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ » ، ولدى البلاذرى كذلك فى الأنساب ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد .

وأورد البلاذرى كذلك فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد قول أروى :

إن طليبا نَصَر ابنَ خَالِه   آساه فى ذى دَمِه ومَالِه

الله وأشهد) (١) ثمّ كانت تَعْضُدُ النبيّ ، ﷺ ، بلسانها وتَحُضُّ ابنَها عَلَى نُصْرَتِه والقيام بأمره (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى سلمة بن بخت عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أمّ درّة عن برّة بنت أبى تجراة قالت : عَرَض أبو جهل وعدّة من كفّار قريش للنبيّ ، ﷺ ، فآذوه فعمد طُلَيْب بن عُمَيْر إلى أَبِى جهل فضربه ضربة شجّه فأخذوه وأوثقوه ، فقام دونه أبو لهب حتى خلاّه . فقيل لأروى : ألا ترين ابنك طليبًا قد صيّر نفسه غرضًا دون محمّد ؟ فقالت : خير أيّامه يوم يذبّ عن ابن خاله وقد جاء بالحقّ من عند الله . فقالوا : ولقد تبعت محمدًا ؟ قالت : نعم . فخرج بعضهم إلى أبى لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال : عجبًا لك ولاتباعك محمدًا وتركك دين عبد المطّلب ، فقالت : قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك واعضده وامنعه فإن يظهر أمره فأنت بالخيار أن تدخل معه أو تكون على دينك ، فإن يُصَب كنت قد أعذرتَ فى ابن أخيك . فقال أبو لهب : ولنا طاقة بالعرب قاطبة ؟ جاء بدين محدث . قال : ثم انصرف أبو لهب (٣) .

قال محمد بن سعد (٤) : وسمعتُ غير محمّد بن عمر يذكر أنّ أروى قالت يومئذٍ إِنَّ طُلَيْبًا نَصَرَ ابنَ خَالِهِ آسَاهُ فى ذى دمِهِ ومالِهِ (٥) .

٤٩٣٤ – عَاتِكَة

بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصَيّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو

---

(١) مما أورده المصنف فى ترجمة طليب بن عمير ، وانظر الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ ، ٤٨١

(٢) أورده المصنف فى ترجمة طليب بن عمير ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٠ – ٤٨١

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ من رواية ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد كذلك .

(٤) من ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨١

(٥) آساه فى ذِى دَمِهِ وَمَالِهِ : كذا فى ث ، ومثله فى نسب قريش للزبيرى ٢٥٧ ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ١٤٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨١ وفى ل « آساه فى ذى ذمة وماله » وفى ر « آساه فى ذى ذمّتِه وماله » .

٤٩٣٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣

ابن عائذ بن عِمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة أبو أُميّة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فولدت له عبد الله وزهيرًا وقريبة ثمّ أسلمت عاتكة بنت عبد المطّلب بمكّة وهاجرت إلى المدينة [١] ، وكانت قد رأت رؤيا أفزعتها وعظمت فى صدرها فأخبرت بها أخاها العبّاس بن عبد المطّلب وقالت : أكتم عَلَيَّ ما أحدّثك فإنى أتخوّف أن يدخل على قومك منها شرّ ومصيبة . وكانت رأت فى المنام قبل خروج قريش إلى بَدر راكبًا أقبلَ على بعير حتى وقفَ بالأَبْطَحِ ثمّ صرخ بأعلى صوته : يا آل غُدَر [٢] انفروا إلى مَصَارعكم فى ثلاث ! صَرَخَ بها ثلاث مرّات ، قالت : فأرى الناس اجتمعوا إليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه إِذْ مَثل [٣] به بعيرُه على ظهر الكعبة ، فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ مَثَلَ به بعيرُه على أَبِى قُبَيْس فصرخ بمثلها ثلاثًا ، ثمّ أخذ صَخرة من أَبِى قُبَيْس فأرسلها ، فأقبلت تهوِى حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارْفَضَّت [٤] فما بقى بيت من بيوت مكّة ، ولا دار من دور مكّة ، إلا دَخلته منها فِلْذة ، ولم يدخل دارًا ولا بيتًا من بيوت بنى هاشم ولا بنى زُهْرَة من تلك الصخرة شىء . فقال أخوها العبّاس : إنّ هذه لَرؤيا ! فخرج مغتمًّا حتى لَقِى الوليدَ بن عُتبة بن رَبِيعة ، وكان له صديقًا ، فذكرها له واستكتمه ، فَفَشَا الحديث فى الناس فتحدّثوا برؤيا عَاتِكَة . فقال أبو جهل : يا بَنى عبد المطّلب أما رَضيتم أن تنبّأ رجالكم حتى تنبّأ نساؤكم ؟ زعمت عاتكة أنّها رأت فى المنام كذا وكذا ، فسنتربّص بكم ثلاثًا فإن يكن ما قالت حقًّا وإلاّ كتبنا عليكم أنّكم أكذب أهل بيت فى العرب . فقال له العبّاس : يا مُصفِّر استِه ، أنت أَولى بالكذب واللؤم منّا ! فلمّا كان فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة قدم ضَمْضَم بن عمرو وقد بعثه أبو سفيان ابن حرب يستنفر قريشًا إلى العير فدخل مكّة فَجَدَع أذنى بعيره وشقّ قميصه قُبُلًا

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٤

(٢) يا آل غُدَر : تحرف فى ل إلى « يا آل عذر » وصوابه من ث ، ر ، وابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧، والواقدى ج ١ ص ٢٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤

(٣) مثل به : قام به (شرح أبى ذر) .

(٤) كذا لدى الواقدى ج ١ ص ٢٩ ، الذى ينقل عنه المصنف ، ومثله فى ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٨ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦ ، والإصابة ج ٨ ص ١٤ . وفى ل ، ث ، ر « انفضت » . وارفضت : تفتّت .

ودُبُرًا وحوّل رحله وهو يصيح : يا معشر قريش ، الَّلطِيمَةَ اللطيمةَ (١) ، قد عرض لها محمّد وأصحابه ، الغوثَ الغوثَ ، والله ما أرى أن تدركوها . فَنَفَروا إلى عِيرهم ومشوا إلى أبى لهب ليخرج معهم فقال : واللاّت والعزّى لا أخرج ولا أبعث أحدًا . وما منعه من ذلك إلا إشفاقًا من رؤيا عاتكة وإنّه كان يقول : رؤيا عاتكة أَخْذٌ باليد (٢) .

وكانت من عمّات رسول الله ، ﷺ ، ممّن لم تدرك الإسلام .

٤٩٣٥ – أمّ حكيم

وهى البَيْضَاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ بن كلاب ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عِمران بن مَخْزُوم ، تزوّجها فى الجاهلية كُرَيْز ابن رَبِيعة بن حَبِيب بن عَبْد شَمس بن عَبْد مَنافَ بن قُصَىّ فولدت لها عامرًا وأرْوَى وطلحة وأمّ طلحة . فتزوّج أَروَى بنت كُرَيْز عفّان بن أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس فولدت له عثمان بن عفّان ثمّ خلف عليها عُقْبَة بن أَبِى مُعيْط فولدت له الوليد وخالدًا وأمّ كلثوم بنى عقبة (٣) .

٤٩٣٦ – بَرَّة

بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قصىّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عِمران بن مخزوم . تزوّجها فى الجاهليّة عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبا سَلَمة بن عبد الأسد وشهد بدرًا وهو زوج أمّ سلمة بنت أبى أُميّة بن المغيرة قبل رسول الله ، ﷺ (٤) ، ثمّ خَلَف على برّة بعد عبد الأسد بن هلال أبو رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عَبْدِ وُدّ بن نَصْر

---

(١) اللّطيمة : الإبل التى تحمل البز والطيب .

(٢) الواقدى : المغازى ج ١ ص ٢٩ ، ابن هشام ج ٢ ص ٦٠٧ ، أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٥ ، الإصابة ج ٨ ص ١٣ – ١٤

٤٩٣٥ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٧٣

(٣) الزبيرى : نسب قريش ص ١٧ – ١٩ ، ابن حزم : الجمهرة ص ١٥ ، ٧٥

(٤) المحبر ص ٦٣ ، ١٧٣ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٣

ابن مالك بن حِسْل بن عَامِر بن لُؤَىّ فولدت له أبا سَبْرَةَ بن أَبِى رُهْم ، شهد بدرًا (١) .

٤٩٣٧ - أُميمة

بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَى ، وأمّها فاطمة بنت عَمْرو ابن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم وتزوّجها فى الجاهليّة جحش بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مُرّةَ بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسد بن خُزَيْمة حليف حرب بن أُميّة بن عبد شمس . فولدت له عبد الله ، شهد بَدرًا ، وعبيد الله وعبدًا ، وهو أبو أحمد ، وزينب بنت جَحْش زوج رسول الله ، ﷺ ، وحَمْنة بنت جَحْش . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أميمة بنت عبد المطّلب أربعين وسقًا من تمر خيبر (٢) .

* * *

ذكر بنات عمومة رسول ، ﷺ

٤٩٣٨ - ضُبَاعَة

بنت الزُّبَير بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها عَاتِكة بنت أَبِى وَهْب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عمران بن مخزوم . زوّجها رسول الله ، ﷺ ، المِقْدَاد بن عَمْرو (٣) بن ثعلبة من بَهراء ، وكان حليفًا للأسود بن عَبد يَغُوث الزُّهرِىّ فتبنّاه ، وكان يقال له المِقْدَاد بن الأَسْوَد . فولدت ضُبَاعَةُ للمقداد عبدَ الله وكَرِيمَةَ . وقُتل عبد الله يوم الجمل فمرّ به علىّ بن أبى طالب قتيلًا فقال : بئس ابن الأخت أنت ! وكان مع عائشة . قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، ضُباعة بنت الزبير فى خيبر أربعين وسقًا (٤) .

---

(١) جمهرة ابن حزم ص ١٦٩

٤٩٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣

(٣) عمرو : تحرف فى ل إلى « عمر » وصوابه مما ذكر المصنف فى ترجمته فى البدريين من المهاجرين ، وأسد الغابة .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٣ - ٤

٤٩٣٩ - أمّ الحَكَم

بنت الزبير بن عبد المطّلب ، وأمّها عَاتِكة بنت أبى وهب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . تزوّجها ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له [١] محمّدًا وعبدَ الله وعباسًا والحارثَ وعبدَ شمس وعبدَ المطلب وأُميّةَ ، رجلًا ، وأَرْوَى الكبرى . وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أُمَّ الحكَم فى خَيْبَر ثلاثين وسقًا ، وروت أمّ الحكم عن النبىّ ، ﷺ [٢] .

٤٩٤٠ - صَفيَّة

بنت الزبير بن عبد المطّلب ، وأُمُّها عَاتِكة بنت أَبِى وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مَخْزُوم . أطعمها رسولُ الله ، ﷺ ، فى خَيْبَر أربعينَ وَسْقًا [٣] .

٤٨٤١ - أمّ الزبير

بنت الزبير بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىَ ، وأمّها عاتكة بنت أَبى وَهْب بن عَمْرو بن عَائِذ بن عمران بن مَخْزُوم . أطعمها رسولُ الله ، ﷺ ، فى خَيبر أَرْبَعِين وَسْقًا [٤] .

٤٩٤٢ - أُمّ هَانِىء

واسمها فَاخِتَة ابنة أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ . تزوّجها هُبَيْرة

٤٩٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(١) له : زيدت من رواية ابن سعد لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩١

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩١ - ١٩٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٤٢ من رواية ابن سعد .

٤٩٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٠

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢١٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٢ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

ابن أَبِي وَهْب المَخْزُومِيّ ، ولدت له جَعْدَة بن هُبَيْرَة . وأَطْعَمَهَا رسولُ الله ، ﷺ ، بخَيْبَر أربعين وسْقا (١) .

٤٩٤٣ - أمّ طالب

بنت أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، لم يذكرها هشام بن الكلبي في كتاب النسب في أولاد أبي طالب وذكر أنّه كان لأبي طالب من البنات أمّ هانىء وجمانة وَرَيْطَة ، ولعلَ رَيْطَةَ هي أمّ طالب كما سمّاها محمد بن عمر في كتاب طعم النبيّ ، ﷺ ، أنّه أطعم أمّ طالب بنت أبي طالب في خيبر أربعين وسقًا ، وأمّ ولد أبي طالب كلّهم ، الرجال والنساء ، فاطمة بنت أسَد ما خلا طليق بن أبي طالب (٢) .

٤٩٤٤ - جُمَانَة (٣)

بنت أبي طالب بن عبد المطّلب ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ فولدت له جَعفر بن أبي سفيان ، وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، في خَيْبَر ثلاثينَ وسْقًا (٤) .

٤٩٤٥ - أُمَامَة

بنت حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، وأمّها سَلْمَى

---

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ٣١٧

٤٩٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٤٩٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٣٥٣

(٣) بالجيم المضمومة والميم المخففة وبعد الألف نون . كذا ضبطها بالعبارة ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٥٣

(٤) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٥٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تَيم بن مالك بن قُحافة بن خَثعم ، وأمامة التى اختصم فيها عليّ وجعفر ابنا أبى طالب بن عبد المطّلب وزَيد بن حارثة (١) .

٤٩٤٦ – أمّ حَبِيب

بنت العباس بنِ عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها أمّ الفضل لُبَابَة بنت الحارث الهلاليّة . تزوّجها الأَسْوَد بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله من مخزوم فولدت له زَرْقاء ولبابة ، وهم يسكنون بمكّة (٢) .

٤٩٤٧ – هِنْد

بنت المقوَّم بن عبد المطّلب ، وأمّها قلابة بنت عَمْرو بن جَعْوَنَة بن غَزيّة بن حِذْيَم بن سَعْد بن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص . تزوّجها أبو عمرة واسمه بَشِير بن عَمرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عَتيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجّار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن (٣) .

٤٩٤٨ – أَرْوَى

بنت المقوَّم بنِ عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها قلابة بنت عَمْرو ابن جَعْوَنَة بن غَزيّة بن حِذْيَم بن سعد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْص . تزوّجها أبو مسروح وهو الحارث بن يَعْمَر بن حيّان بن عُميرة بن مِلاَّن بن نَاصِرة بن فُصَيّة (٤) بن سَعْد بن بَكْر بن هَوَازِن ، وكان حليفًا للعبّاس بن عبد المطّلب ، فولدت له عبد الله بن أبى مسروح (٥) .

---

(١) ابن حزم : الجمهرة ج ١٨٢ ، وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

٤٩٤٦ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٦ ص ٣١٣

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٤٩٤٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨

٤٩٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣

(٤) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٥ . وفى ل ، ر « قصية » بالقاف .

(٥) ابن الكلبى : جمهرة النسب ج ١ ص ٣٩٣ ، ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٦٥ ، =

٤٩٤٩ - أمّ عمرو

بنت المقوَّم بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها قلابة بنت عَمْرو بن جَعْوَنَة . تزوّجها مسعود بن معتّب الثقفى فولدت له عبد الله بن مسعود ، ثمّ تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، فولدت له عاتِكة بنت أبى سفيان [١٥] .

٤٩٥٠ - أَرْوَى

بنت الحارث بن المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَى [٢] وأمّها غُزَيَة بنت قَيْس بن طَرِيف [٣] بن عَبْد العُزَّى بن عَامِرَة [٤] بن عَمِيرة بن وَدِيعَة بن الحارث بن فِهْر تزوّجها أبو وَدَاعَة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم فولدت له المطّلب وأبا سفيان وأمّ جَميل وأمّ حكيم والربعة بنى أبى وداعة [٥] .

٤٩٥١ - دُرَّة

بنت أبى لهب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأُمّها أمّ جميل بنت حَرْب بن أُميّة بن عَبْد شَمس ، تزوّجها الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ فولدت له الوليد وأبا الحسن ومسلمًا ، ثمّ قُتل يوم بدرٍ كافرًا فخلف عليها دِحْية بن خليفة بن فروة الكَلْبِى [٦] .

= وابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٣ من رواية ابن سعد .

٤٩٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧٠ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٤٧٩

(٣) طريف : تحرف فى ل إلى « طريق » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبى والإصابة .

(٤) عامرة : تحرف فى ل إلى « عامر » وصوابه من ر ، وجمهرة ابن الكلبى ج ١ ص ٣٥

(٥) ابن الكلبى : الجمهرة ج ١ ص ٣٥

٤٩٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٢ - عزة

بنت أبى لهب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها أمّ جَميل بنت حرب بن أميّة ابن عبد شمس . تزوّجها أوفى بن حكيم بن أُميّة بن حارثة بن الأوقص السلمى فولدت له عبيدة وسعيدًا وإبراهيم بنى أوفى (١) .

٤٩٥٣ - خالدة

بنت أبى لَهب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّها أمّ جَميل بنت حرب بن أُميّة ، تزوّجها عثمان بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان الثّقفى (٢) فولدت له .

٤٩٥٤ - فاطمة

بنت أسد بن هاشم بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤىّ . تزوّجها أبو طالب بن عبد المطّلب ابن هاشم فولدت له عليًا وجعفرًا وعقيلًا وطالبًا ، وهو أسنّهم ، وأمّ هانىء وجمانة وَرَيْطَة بنى أبى طالب .

٤٩٥٥ - رُقَيْقَة (٣)

بنت [أَبِى] صَيفى بن هاشم بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّها هالة بنت كلدة ابن عبد الدار بن قُصى . تزوّجها نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زهرة فولدت له مخرمة بن نوفل .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المسور بن

٤٩٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٤ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١١٨

٤٩٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ ومابين الحاصرتين من ترجمتها فيما بعد .

(٣) رقيقة : بقافين مصغرة .

مخرمة ، عن أبيها ، عن مخرمة بن نوفل ، عن أمّه رُقيقة بنت [أَبِى] صيفىّ بن هاشم بن عبد مناف قالت : كأنىّ أنظر إلى عمّى شَيبة - تعنى عبد المطلب ، وأنا يومئذ جارية يوم دخل به علينا المطّلب بن عبد مناف ، فكنت أوّل مَن سبق إليه فالتزمته وخبّرت به أهلنا .

وهى يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب ، وقد أَسْلَمَت وأَدْرَكَتْ رسولَ الله ، ﷺ ، وقد كانت أشدّ الناس على ابنها مخرمة [١] !

أخبرنى محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المسور ، عن أبيها أنّ رقيقة بنت [أَبِى] صيفىّ بن هاشم بن عبد مناف ، وهى أمّ مخرمة بن نوفل ، حذّرت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إنّ قريشًا قد اجْتَمَعت تُرِيدُ بَيَاتكَ الليلة . قال المسور : فتحوّل رسول الله ، ﷺ ، عن فِرَاشه وبات عَلَيه عَلىٌّ بن أبى طالب [٢] ، عليه السلام .

ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

٤٩٥٦ - خَدِيجَة

بنت خُوَيْلِدِ بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ ، وهى أوّل امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ فقد حكينا أمرها وكتبنا نسبها وخبرها وتزويج رسول الله ﷺ إيّاها قبل النبوّة وإسلامها وولدها ووفاتها فى أوّل الكتاب .

وتزوج رسول الله ، ﷺ ، بعدها .

٤٩٥٧ - سَوْدَة

بنت زَمْعَة بن قَيْس بن عَبْد شمس بن وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤَىّ ، وأمّها الشّمُوسُ بنت قَيْس بن عَمْرو بن زيد بن لبيد بن خِدَاش بن عامر

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٦ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٠٩ ، والسمط الثمين ص ١٦

٤٩٥٧ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٠٠ . وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦٥

ابن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار من الأنصار [١] ، تزوّجها السَّكران بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَى ، وأسلمت بمكّة قديمًا وبايعت ، وأسلم زوجها السكران بن عمرو ، وخرجا جميعًا مهاجرين إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى مَخْرَمَة بن بُكَير عن أبيه قال : قدم السكران بن عمرو مكّة من أرض الحبشة ومعه امرأته سَوْدَة بنت زَمْعَة فتوفّى عنها بمكّة ، فلمّا حلّت أرسل إليها رسول الله ، ﷺ ، فخطبها فقالت أمرى إليك يا رسول الله ، فقال رسول الله ، ﷺ : مُرى رجلًا من قومك يزوّجك . فأمرت حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْد وُدّ فزوّجها فكانت أولّ امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، بعد خَديجة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن مُسلم قال : سمعتُ أبى يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، سودة فى رمضان سنة عشر من النبوّة بعد وفاة خديجة وقبل تزوّج عائشة ، ودخل بها بمكّة وهاجر بها إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قال : وحدّثنى ابن أَبى الزِّنَاد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كانت سَوْدَة بنت زَمْعَة قد أسنّت ، وكان رسول الله ، ﷺ ، لا يستكثر منها وقد علمت مكانى من رسول الله ، ﷺ ، وأنّه يستكثر منّى ، فخافت أن يفارقها وضنّت بمكانها عنده فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبنى لعائشة وأنت منه فى حلّ . فقبله النبىّ ، ﷺ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [٢] [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة أنّ سَوْدَة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضى رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا حاتم بن إسماعيل عن النعمان بن ثابت التيمى

---

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٧

(٢) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لسودة بنت زمعة : اعتدّى . فقعدت له على طريقه ليلة فقالت : يا رسول الله ما بى حبّ الرجال ولكنى أُحبّ أن أُبعث فى أزواجك فارجعنى . قال : فرجعها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا هشام الدّستوائى ، حدّثنا القاسم بن أبى بَزّة (١) أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث إلى سَودة بطلاقها فلمّا أتاها جلست على طريقه بيت عائشة ، فلمّا رأته قالت : أنشدك بالذى أنزل عليك كتابه واصْطفاك على خلقه لِمَ طلّقتنى ، ألموجدة وجدتها فىّ ؟ قال : لا قالت : فإنى أنشدك بمثل الأولى أما راجعتنى وقد كبرت ولا حاجة لى فى الرجال ولكنى أحبّ أن أُبعث فى نسائك يوم القيامة . فراجعها النبىّ ، ﷺ ، قالت : فإنّى قد جعلتُ يومى وليلتى لعائشة حبّة رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن حُميد العبدى ، أخبرنا مَعْمَر قال : بلغنى أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان أراد فراق سَودة فكلّمته فى ذلك فقالت : يا رسول الله ما بى على الأزواج حرص ولكن أُحب أن يبعثنى الله يوم القيامة زوجًا لك (٣) .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى عن مَعْمَر عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ سودة كانت وهبت يومها لعائشة ، عليها السلام .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة عن ثابت البُنَانىّ عن سُميّة عن عائشة أنّها كانت تقول : ما من الناس امرأة أحبّ إلىّ أن أكون فى مِسْلاَخِها (٤) من سَوْدَة بنت زَمْعَةَ إلا أنّها امرأة فيها حسد (٥) .

أخبرنا أبو معاوية الضّرير ، أخبرنا الأَعْمَش عن إبراهيم قال : قالت سَوْدة لرسول الله ، ﷺ : صلّيت خلفك البارحة فركعتَ بى حتى أمسكت بأنفى مخافة أن يقطر الدم . قال : فضَحك . وكانت تضحكه الأحيان بالشىء (٦) .

---

(١) بفتح الموحدة وتشديد الزاى (التقريب) .

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ - ٧٢١

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٤) أى فى هديها .

(٥) الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٦) أورده ابن حجر فى الإصابة بنصه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا أَبو عَوَانة عن فراس عن عامر عن مَسْرُوق عن عائشة قالت : اجتمع أزواج النبىّ ، ﷺ ، ذات يوم فقلنا : يا رسول الله أيّنا أسرع لحاقًا بك ؟ قال : أطولكنّ يدًا . فأخذنا قصبة نذرعها فكانت سَودة بنت زمعة بن قيس أطولنا ذراعًا . قالت وتوفىّ رسول الله ، ﷺ ، فكانت سَودة أسرعنا به لحاقًا فعرفنا بعد ذلك أنّما كان طول يدها الصَّدَقة ، وكانت امرأة تحبّ الصّدقة .

قال محمد بن عمر : هذا الحديث وَهْل فى سَوْدة وإنّما هو فى زينب بنت جَحْش وهى كانت أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، لحوقًا به ، وتوفّيت فى خلافة عمر بن الخطّاب ، وبقيت سَوْدة بنت زَمَعَة فيما حدّثنا به محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه أنّ سودة توفّيت فى شوّال سنة أربع وخمسين بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان . قال محمد بن عمر : وهذا الثبت عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن صالح مولى التَّوْأَمَة قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : حَجّ رسول الله ، ﷺ ، بنسائه عام حجّة الوداع ثمّ قال : هذه الحجّة ثمّ ظهور الحُصْر (١) ! قال أبو هريرة : وكان كلّ نساء النبىّ ، ﷺ ، يحججن إلا سَوْدَة بن زَمَعَةَ وزينب بنت جَحْش ، قالتا : لا تحرّكنا دابّة بعد رسول الله ، ﷺ (٢) .

وحدّثنا محمد بن عمر ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن هشام ، عن ابن سِيرِين قال : قالت سَوْدَة حَججتُ واعتمرت فأنا أقرّ فى بيتى كما أمرنى الله ، عزّ وجلّ .

وحدّثنا يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن كَيسان عن صالح بن نبهان مولى التَّوْأَمَة أنّه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ، ﷺ ، حين رجع من حجّة الوداع : هذه فى ظُهور الحُصْر . قال صالح : وكانت سَوْدَة تقول لا أحجّ بعدها أبدًا .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا أفلح بن حُمَيْد ، عن القاسم بن

---

(١) أى أنكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن ، وتلزمن الحصر ، وهى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت (النهاية) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١١١٥ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٨

محمّد ، عن عائشة أنّها قالت : استأذنت سَوْدَة رسول الله ، ﷺ ، ليلة المُزْدَلِفَة أن تدفع قبله وقبل حَطْمَة (١) الناس ، وكانت امرأةً ثَبِطَةً ، يقول القاسم : والثبطة الثقيلة ، قال : فأذن لها فخرجت قبل دفعة الناس ، وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه ، [قالت عائشة] ولأن أكون استأذنت رسول الله كما استأذنته سودة فأكون أدفع بإذنه قبل الناس أحبّ إلىّ من مفروحٍ (٢) به .

أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسى ، حدّثنا عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت وددت أنى كنت استأذنت رسول الله ، ﷺ ، كما استأذنته سَودة فأُصلّى الصبح بمنى قبل أن يجىء الناس . فقالوا لعائشة : استأذنته سودة ؟ فقالت : نعم ، إنها كانت امرأة ثقيلة ثَبِطَة فأذن لها .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى عن أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، أن سَوْدَةَ بنت زَمْعَةَ استأذنت رسول الله ، ﷺ ، فى أن تتقدّم من جَمْع إلى منى وكانت امرأة ثقيلة ثَبِطَةً ، فأذن لها .

حدّثنا محمد بن عمر عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعتُ عبد الرحمن الأعرج يحدّثنا فى مجلسه فى المدينة يقول : أَطْعَمَ رسولُ الله ، ﷺ ، سَوْدَةَ بنت زَمْعَة بِخيْبَر ثمانين وَسْقًا تمرًا وعشرين وَسْقًا شعيرًا . قال : ويقال قمح .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام بن حسّان عن محمّد ابن سِيرِين (٣) أنّ عمر بن الخطّاب بَعَثَ إِلَى سَوْدَةَ بنت زَمْعَة بِغِرَارَة مِن دَرَاهِم فقالت : ما هذه ؟ قالوا : دراهم . قالت : فى الغرارة مثل التمر ! يا جارية بلّغينى القِنْع . قال : ففرّقتها (٤) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السَّائِب الكَلْبِى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن

---

(١) أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه وما بين الحاصرتين منه كما أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

(٣) محمد بن سيرين : تحرف فى ل إلى « محمد بن عمر » ، وصوابه من سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦٩ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢١ من رواية ابن سعد والقنع : الطبق .

عبّاس قال : كانت سودة بنت زمعة عند السَّكْرَان بن عَمْرو أخى سهيل بن عمرو فرأت فى المنام كأنّ النبىّ ، ﷺ ، أقبل يمشى حتى وطىء على عُنقها ، فأخبرت زوجها بذلك فقال : وأبيك لئن صَدَقَت رؤياك لأموتنّ وليتزَوّجنّك رسول ، ﷺ ، فقالت : حجرًا وسترًا . وقال هشام : الحجر تنفى عن نفسها ذاك . ثمّ رأت فى المنام ليلةً أُخرى أنّ قَمَرًا انقضّ عليها من السماء وهى مُضطجعة ، فأخبرت زوجها فقال : وأبيك لئن صَدَقت رؤياك لم ألبث إلا يسيرًا حتى أموت وتزوّجين من بعدى . فاشتكى السكران من يومه ذلك فلم يلبث إلا قليلًا حتى مات ، وتزوّجها رسول الله ، ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، حدّثنى محمد بن عَمْرو ، عن أَبى سَلَمة ابن عبد الرحمن ويحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب قالا : جاءت خَوْلَة بنت حكيم بن الأوقص السلميّة امرأة عثمان بن مظعون إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله كأنى أراك قد دخلتك خَلّة لفقد خديجة . فقال : أجل ، كانت أمّ العيال وربّة البيت . قالت : أفلا أخطب عليك ؟ قال : بلى فإنّكنّ معشر النساء أرفق بذلك . فخطبت عليه سَوْدَة بنت زَمْعَة من بنى عامر بن لؤىّ وخطبت عليه عائشة بنت أبى بكر فتزوّجهما ، فبنى بسودة بمكّة وعائشة يومئذٍ بنت ستّ سنين ، حتى بَنَى بها بعد ذلك حين قدم المدينة (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن مسلم عن أبيه قال : توفّيت سَودة بنت زمعة بالمدينة فى شوّال سنة أربعٍ وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان (٣) .

٤٩٥٨ – عائشة

بنت أبى بكر الصّدّيق بن أَبِى قُحَافة بن عامر بن عَمْرو بن كَعب بن سعد بن

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ من رواية ابن سعد .

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢١

٤٩٥٨ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ١٣٥ ، والإصابة ج ٨ ص ١٦ كما ترجم لها المصنف برقم ١٤

تَيْم بن مُرَّة بن كَعْبِ بن لُؤَىّ ، وأمّها أمّ رُومَان بنت عُمَيْر بن عامر (١) بن دُهْمان ابن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كِنَانَة .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، إلى أبى بكر الصدّيق عائشة فقال أبو بكر : يا رسول الله قد كنت وعدت بها أو ذكرتها لمُطْعِم بن عَدِىّ بن نَوْفَل بن عَبْد مَنَاف لابنه جُبَيْر فدعنى حتى أسُلّها منهم . ففعل ، ثمّ تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وكانت بِكْرًا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الرّجال عن أبيه عن أمّه عَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة قالت : سمعتُ عائشة تقول : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شوّال سنة عشر من النبوّة قبل الهجرة بثلاث (٣) سنين وأنا ابنة ستّ سنين ، وهاجر رسول الله ، ﷺ ، فقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل ، وأعرسَ بى فى شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجَر ، وكنت يوم دخل بى ابنة تسع سنين (٤) .

---

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن الكلبى فى جمهرة النسب ج ١ ص ٦٢٩ وأنساب الأشراف للبلاذرى ج ١ ص ٤٠٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٠٥

وفى نسب قريش للزبيرى ص ٢٧٦ « أم رومان بنت عامر بن عُوَيْمر » ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٦٩٨ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣١ ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٦ ، وابن قدامة فى التبيين ص ٧٣ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٧٤

ولدى ابن حزم فى الجمهرة ص ١٣٧ « أم رومان بن عامر بن عُمَيْر » .

ولدى ابن حبيب فى المحبر ص ٨٠ « أم رومان بنت عمر بن عامر » .

وجاء فى نسب أم رومان عندما ترجم لها المصنف « أم رومان بنت عامر بن عُوَيْمر بن عبد شمس » قال محمد بن سعد : وسمعت من ينسبها غير هذا فيقول : « أم رومان بنت عامر بن عَميرة بن ذُهْل بن دهمان ... » .

هذا وقد أورد ابن عبد البر فى نسبها رواية مصعب . ثم قال : هكذا نسبهامصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كِنَانَة كثير جدا .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٧ بسنده ونصه .

(٣) كذا فى ر ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « لثلاث » .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو حمزة ميمون مولى عروة بن الزّبير عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله وإنى لألعب مع الجوارى ، فما دريت أنّ رسول الله تزوّجنى حتى أخذتنى أمّى فحبستنى فى البيت عن الخروج فوقع فى نفسى أنى تزوّجت ، فما سألتها حتى كانت أمّى هى التى أخبرتنى .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ ستين ودخل علىّ وأنا بنت تسع سنين ، ولقد دخلت عليه وإنى لأعلب بالبنات [1] مع الجوارى فيدخل فَيَنْقَمِعْنَ [2] منه صواحبى فيخرجن فيخرج رسول الله ، ﷺ ، فَيُسَرِّبُهُنّ علىّ [3] .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شوّال وبنى بى فى شوّال ، فأىّ نساء رسول ، ﷺ ، كان أحظى عنده منّى ؟ وكانت عائشة تستحبّ أن تُدخل نساؤها فى شوّال [4] .

أخبرنا عبد الله بن نمير عن الأجلح عن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة قال : خطب رسول الله ، ﷺ ، عائشة إلى أبى بكر الصدّيق فقال : يا رسول الله إنى كنت أعطيتها مُطْعِمًا لابنه جُبَيْر فدعنى حتى أَسُلُّها منهم فاستسلّها [5] منهم فطلّقها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فُضَيْل بن مَرْزُوق عن عَطِيّة قال : خطب

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (بنا) وفى حديث عائشة « كنتُ أَلْعَبُ بالبنَات » أى التماثيل التى تَلْعب بها الصبايا .

(٢) كذا فى ل ، ر . ولدى البخارى فى كتاب الأدب « فكان رسول الله إذا دخل يَتَقَمَّعْنَ منه » ولدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١١ « ولقد كان النبى يدخل بيتى فتنقمع الجوارى منه » ولدى ابن الأثير فى النهاية (قمع) وفى حديث عائشة والجوارى اللاتى كنَّ يَلْعَبْن معها « فإذا رأين رسول الله انْقَمَعْنَ » أى تَغَيَّبْن ودَخَلْن فى بيت أو من وراء ستر .

(٣) قارن بالبخارى فى كتاب الأدب باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧

(٤) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٥) ر « فاستلها » .

رسول الله ، ﷺ ، عائشة بنت أبي بكر وهى صَبِيَّة . فقال أبو بكر : أى رسول الله ، أيتزوّج الرجل ابنة أخيه ؟ فقال : إنّك أخى فى دينى . قال : فزوّجها إيّاه على متاع بيتٍ قيمته خمسون أو نحو من خمسين فأتتها حاضنتها وهى تلعب مع الصبيان فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى البيت فأصلحتها وأخذت معها حجابًا فأدخلتها على رسول الله .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت ستّ سنين وأُدخلت عليه وأنا بنت تسع سنين ، وكنت ألعب على المرجوحة ولى جُمّة ، فأتيتُ وأنا ألعب عليها فأُخِذْتُ فَهُيِّئْتُ ثمّ أُدْخِلْتُ عليه وأُرِىَ صورتى فى حريرة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن حُمَيْد الطَّوِيل عن عبد الله ابن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَير قال : وَجَدَ رسولُ الله ، ﷺ ، عَلَى خديجة حتى خُشى عليه حتى تزوجّ عائشة .

أخبرنا وَكَيع بن الجَرّاح والفضل بن دُكَيْن ومحمد بن ربيعة الكلابى عن الفُضَيْل بن مَرْزُوق عن عطيّة العَوْفِى أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج عائشة على بيت قيمته خمسون أو نحو من خمسين درهمًا .

أخبرنا وكيع عن سُفيان عن أبى إسحاق عن أُبِى عُبَيْدة أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة سبع سنين وبنى بها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة (١) .

أخبرنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج عائشة وهى ابنة ستّ سنين أو سبع وبنى بها وهى ابنة تسع .

أخبرنا أبُو مُعَاوِية الضَّرِير ، حدّثنا الأَعْمَش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهى بنت تسع سنين ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا إسرائيل عن أَبِى إسحاق عن أبى عُبَيْدَة قال :

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ١٧

تزوّج رسول الله ، ﷺ ، عائشة وهى بنت ستّ سنين ودخل بها وهى بنت تسع سنين ومات عنها ، ﷺ ، وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد مثله .

أخبرنا أبو عاصم النَّبيل الضَّحّاك بن مَخْلَد والفَضْل بن دُكَيْن ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا سفيان عن إسماعيل بن أُميّة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، فى شوّال وأُدخلت عليه فى شوّال ، فأىّ نسائه كان أحظى عنده منّى ؟ وكانت تستحبّ أن تُدخل نساؤها فى شوّال (١) . وقال أبو عاصم : إنّما كره الناس أن يدخلوا النساء فى شوّال لطاعون وقع فى شوّال فى الزمن الأوّل . قال أبو عاصم : وأخبرنا سفيان هذا الحديث سنة ستٍّ وأربعين ومائة بمكّة فى دار الحسن بن وَهْبِ الجُمَحِىّ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا جعفر بن سليمان ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّج بى النبىّ ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين ودخل بى وأنا ابنة تسع سنين ، وكنت ألعب بالبنات مع صواحبى فإذا جاء وهنّ بين أيدينا يقول لنا النبىّ ، ﷺ : مكانكنّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ، ﷺ ، وكنّ يأتيننى صواحبى يَنْقَمِعْنَ من رسول الله ، ﷺ ، وكان رسول الله يُسَرِّبُهُنَّ إلَىّ فَيَلْعَبْنَ مَعِى (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا وهيب ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّجها وهى ابنة ستّ سنين وبنى بها وهى ابنة تسع سنين ، وكانت عنده تسع سنين .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : تزوّجنى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة سبع سنين وبنى بى وأنا ابنة تسع .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ - ٤١٠

(٢) قارن بالبخارى : كتاب الأدب : باب الانبساط إلى الناس ج ٨ ص ٣٧ ، والبلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٠ - ٤١١

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن الزُّهْرِيّ قال : ملك رسول الله عقدة عائشة وهى ابنة ستّ سنين ، وجمعها وهى ابنة تسع سنين ، وتوفّى عنها وهى ابنة ثمانى عشرة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ وهشام بن عروة قالا : نكح النبيّ ، ﷺ ، عائشة وهى ابنة تسع سنوات أو سبع .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، أخبرنا وُهَيْب عن عُبيد الله بن عمر بن يزيد بن رُومَان عن عروة عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات على عهد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا خارجة بن عبد الله عن يزيد بن رُومَان عن عُرْوَة عن عائشة قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، يومًا وأنا ألعب بالبنات فقال : ما هذا يا عائشة ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك [(١)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسرائيل عن الأَعْمَش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : تزوّج بى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بى وأنا ابنة تسع سنين ، وتوفى رسول الله ، ﷺ ، وأنا ابنة ثمانى عشرة [(٢)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن رَيْطَة عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن عن عائشة أنّها سُئلت : مَتَى بَنَى بِكِ رسولُ الله ، ﷺ ؟ فقالت : لما هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة خلّفنا وخلّف بناته ، فلمّا قدم المدينة بعث إلينا زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع مولاه وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها رسول الله ، ﷺ ، من أبى بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظَّهْر وبعث أبو بكر معهما عبدَ الله بن أُرَيْقِط الدّيلى ببعيرين أو ثلاثة ، وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل أهله أمّى أمّ رُومان وأنا وأختى أسماء امرأة الزبير ، فخرجوا مصطحبين ، فلمّا انتهوا إلى قُدَيْد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسمائة ثلاثة أبعرة ثمّ رحلوا من مكّة جميعًا وصادفوا طلحة بن

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٢ من رواية ابن سعد .

(٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٧

عبيد الله يريد الهجرة بآل أبى بكر فخرجنا جميعًا وخرج زيد بن حارثة وأبو رافع بفاطمة وأمّ كلثوم وسَوْدَة بنت زَمْعَة ، وحمل زيد أمّ أيمن وأُسامة بن زيد ، وخرج عبد الله بن أبى بكر بأمّ رُوَمان وأختيه ، وخرج طلحة بن عبيد الله واصطحبنا جميعًا حتى إذا كنّا بالبيض من منى نَفَرَ بعيرى وأنا فى مِحفّة معى فيها أمّى ، فجعلت أمّى تقول : وابنتاه ! واعروساه ! حتى أدرك بعيرنا وقد هبط من لَفْت فسلّم الله ، عز وجلّ ، ثمّ إنّا قدمنا المدينة فنزل مـــع عيال أبى بكر ، ونزل آل رسول الله ورسول الله ، ﷺ ، يومئذٍ يبنى المسجد وأبياتًا حول المسجد فأنزل فيها أهله . ومكثنا أيّامًا فى منزل أبى بكر ، ثمّ قال أبو بكر : يا رسول الله ما يمنعك من أن تبنى بأهلك ؟ قال رسول الله ، ﷺ : الصَّدَاق . فأعطاه أبو بكر الصداق اثنتى عشرة أوقيّة ونشًّا [1] فبعث بها رسول الله ، ﷺ ، إلينا ، وبنى بى رسول الله فى بيتى هذا الذى أنا فيه وهو الذى توفّى فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل رسول الله لنفسه بابًا فى المسجد وجاه باب عائشة . قالت : وبنى رسول الله ، ﷺ ، بسَودة فى أحد تلك البيوت التى إلى جنبى فكان رسول الله ، ﷺ ، يكون عندها [2] .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أخبرنا زهير بن معاوية ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة عن عائشة أنّ سودة وهبت يومها لعائشة فقالت : يومى لعائشة . وكان رسول الله ، ﷺ ، يقسم لعائشة يومها ويوم سودة [3] .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حمّاد بن سلمة عن هشام ، يعنى ابن عروة ، عن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله إنّ النساء قد اكتنين فكنّنى . قال : تكنّىْ بابنك عبد الله [4] .

أخبرنا حجّاج بن نصر ، أخبرنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمّد عن عائشة قالت : فُضّلتُ على نساء النبىّ ، ﷺ ، بعشر . قيل : ما هنّ يا أمّ المؤمنين ؟ قالت : لم ينكح بكرًا قطّ غيرى ، ولم ينكح امرأة أبواها مهاجران غيرى ، وأنزل الله ، عز وجلّ ، براءتى من السماء ، وجاءه جبريل بصورتى من السماء فى حريرة

---

(١) النش : نصف أوقية عشرون درهما .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٤ - ٤١٥

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٨

وقال : تزوّجها فإنّها امرأتك ، فكنتُ أغتسل أنا وهو من إناء واحد ، ولم يكن يصنع ذلك بأحد من نسائه غيرى ، وكان يصلّى وأنا معترضة بين يديه ولم يكن يفعل ذلك بأحد من نسائه غيرى ، وكان ينزل عليه الوحى وهو معى ولم يكن ينزل عليه وهو مع أحد من نسائه غيرى ، وقبض الله نفسه وهو بين سَحرى ونحرى ، ومات فى الليلة التى كان يدور علىّ فيها ودفن فى بيتى (١) .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، حدّثنا شعبة عن الحكم ، عن أبى وائل قال : قال عمّار وذكر عائشة فقال : أما إنّا نعلم أنّها زوجة رسول الله فى الدنيا والآخرة .

أخبرنا المُعلّى بن أَسَد ، حدّثنا وُهَيْب بن خالد وعبد العزيز بن المختار قالا : أخبرنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : أريتك فى المنام مرّتين ، أرى رجلًا يحملك فى سرقةمن حرير فيقول هذه امرأتك فأكشف عنها فإذا هى أنت فأقول إن يكُ هذا من عند الله يُمْضِه .

أخبرنا عفّان بن مسلم ،حدّثنا وُهَيْب بن خالد ، حدّثنا هشام بن عروة ، عن عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنّ عائشة قالت : يا نبىّ الله ألا تكنينى ؟ فقال النبىّ ، ﷺ : اكتنى بابنك عبد الله . فكانت تكنى بأُمّ عبد الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، أخبرنا مهدىّ بن ميمون ، حدّثنا شُعَيْب بن الحَبْحَاب قال : سمعتُ الشعبىّ يحدث عن مسروق قال : كان إذا حدّث عن عائشة أمّ المؤمنين يقول : حدّثتنى الصادقة بنت الصدّيق المبرّأة كذا وكذا . وقال غيرُه فى هذا الحديث : حبيبة حبيب الله (٢) .

حدّثنا هِشام أبو الوليد الطَّيَالِسىّ ، حدّثنا أَبُو عَوَانَة ، عن فِرَاس ، عن عامر ، عن مسروق ، أنّ امرأة قالت لعائشة : يا أُمّه . فقالت : لست بأُمّك ، أنا أمّ رجالكم .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّه كان لها بنات ، تعنى اللعب ، فكان إذا دخل النبىّ ، ﷺ ، استتر بثوبه منها . قال أبو عوانة : لكى لا تمتنع .

---

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨ من رواية ابن سعد .

أخبرنا هشام أبو الوليد ، حدّثنا أَبُو عَوَانَة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة أنّها قالت : أُعطيتُ خلالًا ما أُعْطيتْها امرأة ، ملكني رسول الله ، ﷺ ، وأنا بنت سبع سنين ، وأتاه الملك بصورتي في كفّه فنظر إليها وبنى بي لتسع سنين ، ورأيت جبريل ولم تره امرأة غيري ، وكنت أحبّ نسائه إليه ، وكان أبي أحبّ أصحابه إليه ، ومرض رسول الله في بيتي فمرّضته فقُبض ولم يشهده غيري والملائكة (١) .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، حدّثنا شريك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنّ سودة لمّا كبرت وهبت يومها لي فكان رسول الله ، ﷺ ، يقسم لي يومي ويومها .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن حُمَيْد بن عَرِيب قال : وقع رجل في عائشة يوم الجمل واجتمع عليه الناس ، فقال عمّار : ما هذا ؟ قالوا : رجل يقع في عائشة . فقال له عمّار : اسكت مقبوحًا منبوحًا ، أتقع في حبيبة رسول الله ، ﷺ ؟ إنّها لزوجته في الجنّة (٢) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِي أُوَيْس ، حدّثني سليمان بن بلال عن أُسَامة ابن زيد اللّيثي عن أَبِي سَلَمَة المَاجشُون عن أبي محمّد مولى الغفاريّين أنّ عائشة قالت للنبيّ ، ﷺ : من أزواجك في الجنّة ؟ قال : أنت منهن (٣) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن مصعب بن إسحاق ابن طلحة قال : أُخبرت أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : لقد أُريتها في الجنّة ليهوَّن بذلك عليّ موتي كأنّي أرى كفيّها ، يعني عائشة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت ألعب بالبنات ويجئن صواحبات لي فيلعبن معي فإذا رأين رسول الله انْقَمَعْنَ منه ، فكان رسول الله يُدخلهن فَيَلْعَبْنَ معي .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرير عن إسماعيل بن سُميع عن مسلم البطين قال : قال رسول الله ، ﷺ : عائشة زوجي في الجنة (٤) .

---

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩ من رواية ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٨ ص ١٩

(٤) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن هشام بن عُروة عن عبّاد بن حمزة عن عائشة قالت : أتيت النبىّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله كنيت نساءك فاكننى . قال : اكتنى بابن أختك عبد الله .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى عن هشام بن عروة عن عبّاد بن حمزة أنّ عائشة قالت : يا نبىّ الله ألا تكنينى ؟ فقال النبى ، ﷺ : اكتنى بابنك عبد الله بن الزبير . فكانت تُكنى بأمّ عبد الله .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : أى والذى نفسى بيده لقد رأيت مشيخة أصحاب محمّد ، ﷺ ، الأكابر يسألونها عن الفرائض (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الله الطنافسى قالا : حدّثنا الأعمش عن مسلم عن مسروق أنّه كان إذا حدّث عن عائشة قال : حدّثتنى الصِّدِّيقة بنت الصِّديق حَبِيبَة حَبِيب الله المُبَرَّأة (٢) .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدّق بسبعين ألفًا وإنّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا هشام بن عروة عن عائشة قال : رأيتها تصدّق بسبعين ألفًا وإنّها لترفع جانب درعها .

أخبرنا أبو معاوية الضرير ، حدّثنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر عن أمّ ذرّة قالت : بعث ابن الزبير إلى عائشة بمال فى غرارتين يكون مائة ألف فدعت بطبق ، وهى يومئذ صائمة ، فجعلت تقسم فى الناس . قال : فلمّا أمست قالت : يا جارية هاتى فطرى . فقالت أمّ ذَرَّة : يا أمّ المؤمنين أما استطعت فما أنفقت أنت تشترى بدرهم لحمًا تفطرين عليه ؟ فقالت : لاتُعَنِّفِينى ، لو كنت أَذْكَرْتِنى لفعلت (٣) .

أخبرنا أسباط بن محمّد عن مطرّف عن أبى إسحاق عن مُصعب بن سعد قال : فرض عمر لأمهَات المؤمنين عشرة آلاف وزاد عائشة ألفين وقال : إنّها حبيبة رسول الله ، ﷺ (٤) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨ (٢) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ١٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٠ من رواية ابن سعد . وتحرف فيه أم ذرة : إلى « أم درة » .

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٩

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ومحمد بن عبيد قالا : حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم أنّ عمرو بن العاص قال : يا رسول الله مَن أحبّ الناس إليك ؟ قال : عائشة . قال : إنّما أقول من الرجال . قال : أبوها .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان عن فِرَاس عن الشَّعْبِى عن مَسْرُوق قال : قالت امرأة لعائشة : يا أمّه . قالت : إنى لست بأُمّك إنّما أنا أمّ رجالكم .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ : أُريتك فى المنام مرّتين ، أُتيت بك فى سرقة حرير فأكشفها فإذا هى أنت . قال : فيقال هذه امرأتك ، قال : فأقول إن كان هذا من عند الله يمضه .

أخبرنا محمد بن زيد الواسطى ، أخبرنا مُجَالد بن سعيد ، عن عامر الشَّعْبِىّ عن مَسْرُوق قال : قالت لى عائشة : لقد رأيتُ جبريل واقفًا فى حجرتى هذه على فرس ورسول الله يناجيه ، فلمّا دخل قلت : يا رسول الله من هذا الذى رأيتك تناجيه ؟ قال : وهل رأيته ؟ قلت : نعم . قال : فبمن شبّهته ؟ قلت : بِدِحْيَةَ الكَلْبِىّ . قال : لقد رأيت خيرًا كثيرًا ، ذاك جبريل . قالت : فما لبثت إلا يسيرًا حتى قال : يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام . قلت : وعليه السلام ، جزاه الله من دخيل خيرًا .

أخبرنا يزيد بن هارون وَوَكيع بن الجَرَّاح والفَضْل بن دُكَيْن قالوا : حدّثنا زكريّاء بن أَبِى زَائدة عن الشَّعْبِىّ عن أَبِى سَلَمَة عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ : إنّ جبريل يقرأ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله .

قال وَكِيع : وزاد فيه عبد الله بن حبيب عن الشَّعْبِىّ أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال : بخ بخ . وزاد فيه مطيع بن عبد الله عن الشعبىّ سمعه منه قال : قالت عائشة مرحبًا به زائرًا ودخيلًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا شعبة قال : عبد الرحمن بن القاسم أخبرنا عن القاسم أنّ عائشة كانت تصوم الدهر .

أخبرنا حجّاج بن محمّد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن عائشة أنّها كانت تصوم الدهر .

أخبرنا حجَاج بن محمد عن ابن جريج قال : قال عطاء : كنت آتى عائشة وأنا وعبيد بن عمير وهى مجاورة فى جوف ثبير ، قالت : قلت : وما حجابها يومئذٍ ؟ قال : هى حينئذٍ فى قبّة لها تركيّة عليها غشاؤها بيننا وبينها ، ولكن قد رأيت عليها درعًا معصفرًا وأنا صبىّ .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرقان قال : سألتُ الزهرى عن الرجل يخيّر امرأته فتختاره قال : حدّثنى عروة بن الزبير عن عائشة قالت : أتانى نبىّ الله ، ﷺ ، فقال : إنى سأعرض عليك أمرًا فلا عليك أن لا تعجلى به حتى تشاورى أبويك . فقلت : وما هذا الأمر ؟ قالت فتلا علىّ : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب ٢٨ و ٢٩] قالت عائشة : فى أىّ ذلك تأمرنى أن أشاور أبوىّ ! بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قال فسُرّ بذلك النبىّ ، ﷺ ، وأعجبه وقال : سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك . قالت : فلا تخبرهنّ بالذى اخترتُ . فلم يفعل ، كان يقول لهنّ كما قال لعائشة ، ثمّ يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة . قالت عائشة : فقد خيّرنا رسول الله ، ﷺ ، فلم نَرَ ذلك طلاقًا .

أخبرنا أبو بكر محمد بن أَبِى مرّة المكّى ، حدّثنا نافع بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى مُلَيْكَة قال : كان ابن الزبير إذا حدّث عن عائشة قال : والله لا تكذب عائشة على رسول الله ، ﷺ ، أبدًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قالت لى عائشة : يابن أختى ، قال لى رسول الله ، ﷺ ، ما يخفى علىّ حين تغضبين ولا حين ترضين . فقلت : بم تعرف ذاك بأبى أنت وأمّى ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين حين تحلفين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . فقلت : صدقتَ يا رسول الله [١] .

أخبرنا محمّد بن ربيعة الكلابى عن إسماعيل بن رافع عن إسحاق الأعمى

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

قال : دخلت على عائشة فاحتجبتْ منى فقلت : تحتجبين منى ولست أراك ؟ قالت : إن لم تكن ترانى فإنّى أراك .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعتُ عبد الرحمن الأعْرَج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، عائشة بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمح .

أخبرنا أنس بن عياض وعبد الله بن نمير قالا : حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه قال : كان لعائشة كساء خزّ تلبسه فكسته عبد الله بن الزبير .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسّان عن شُميسة أنّها دخلت على عائشة وعليها ثياب من هذه السّيْد الصفاق ودرع وخمار ونقبة قد لُوِّنَتْ بشىء مِنْ عُصْفُر .

أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق ، حدّثنا مالك قال : حدّثتنى امرأة عن عمّتها قالت : كانت عائشة تلبس المُعَصْفَر .

أخبرنا أنس بن عياض عن يحيَى بن سعيد قال : سمعتُ عبد الرحمن بن القاسم يقول : إنّ عائشة كانت تلبس المُعَصْفَر وهى مُحْرِمَة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس عن سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو قال : سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّ عائشة كانت تلبس الأحمرين المذهّب والمُعَصْفَر وهى مُحْرِمَة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها كانت تلبس المُعَصْفَر .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن عمرو ابن أبى عمرو قال : سألت القاسم بن محمّد قالت : إنّ ناسًا يزعمون أنّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن الأحمرين العصفر والذهب ، فقال : كذبوا ، والله لقد رأيت عائشة تلبس المُعَصْفَرات وتلبس خَوَاتِم الذهب .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا عبد الرحمن بن القاسم أنّ القاسم قال : كانت عائشة تحرم فى الدرع المُعَصْفَر .

حدّثنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : حدّثنى ابن أبى مليكة قال : رأيت على عائشة درعًا مضرّجًا .

أخبرنا المُعَلّى بن أسد ، حدّثنا المُعَلّى بن زِيَاد القُطَعِيّ ، حدّثنا بَكْرة بنت عقبة أنّها دخلت على عائشة وهى جالسة فى معصفرة فسألتها عن الحنّاء فقالت : شجرة طيّبة وماء طهور . وسألتها عن الحفاف فقالت لها : إن كان لك زوج فاستطعت أن تنزعى مقلتيك فتصنعيهما أحسن ممّا هما فافعلى .

أخبرنا حَجّاج بن نُصَيْر ، حدّثنا علىّ بن المبارك قال : حدثتنا أمّ شَبِيَة قالت : رأيت على عائشة ثوبًا مُعَصْفَرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر عن أبيه عن عمرة عن عائشة أنّها قالت : لابدّ للمرأة من ثلاثة أثواب تصلّى فيهنّ : درع وجلباب وخِمار . وكانت عائشة تحلّ إزارها فتجلبَب به .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك عن عَلْقَمة بن أَبِى علقمة عن أمّه قالت : دخلتْ حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة أمّ المؤمنين وعلى حفصة خمار رقيق فشقّته عائشة وكَسَتها خِمارًا كثيفًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثتنا أمّ نصر قالت : حدّثتنا مُعَاذَة قالت : رأيت على عائشة مِلْحَفًا معصفرًا .

حدّثنا محمد بن عبد الله الأَسَدِىّ ، حدّثنا سفيان عن ابن جُرَيْج عن الحسن ابن مسلم عن صفيّة قالت : رأيت عائشة طافت بالبيتِ وهى منتقبة .

أخبرنا حَجّاج بن نُصَيْر ، حدّثنا أبو عامر الخَزَّاز عن عبد الله بن أَبِى مُلَيْكَة قال : رأيت على عائشة ثوبًا مضَرّجًا ، فقلت : وما المضَرّج ؟ فقال : هذا الذى تسمّونه المورّد .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثتنا حبيبة بنت عبّاد البارقيّة عن أمّها قالت : رأيت على عائشة درعًا أحمر وخِمارًا أسود .

أخبرنا سليمان بن حرب ومسلم بن إبراهيم قالا : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثتنى أمّ المغيرة مولاة الأنصار قالت : سألت عائشة عن الحرير ، قالت : قد كنّا نكسى ثيابًا على عهد رسول الله ، ﷺ ، يقال لها السِّيَرَاء [1] فيها شىء من حرير .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (سير) فيه « أهدَى له أُكَيْدِرُ دُومَةَ حُلَّةَ سِيَرَاء » السِّيَرَاء - بكسر السين وفتح الياء والمد - نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزْرَقيّ المكّي ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن ، عن يحيَى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمّد يحدّث أنّه كان عليه كساء خزّ في يوم بارد وأنّه ألبسه عائشة فلم تؤخّره .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ عائشة كست عبد الله بن الزبير مطرف خزّ كانت تلبسه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ومُطَرِّف بن عبد الله قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عبد الله بن عمر عن القاسم بن محمّد أنّ محمّد بن الأشعث قال لعائشة : ألا نجعل لك فروًا نُهديه إليك فإنّه أدفأ تلبسينه . فقالت : إني لأكره جلود الميتة . فقال : إني سأقوم عليه ولا أجعله لك إلاّ ذكيًا . فجعله لها فأرسل به إليها فكانت تلبسه .

أخبرنا خالد بن مَخْلَدَ ، حدّثنا سليمان بن بلال عن عَلْقَمة بن أَبِي علقمة عن أمّه قالت : رأيت حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر دخلت على عائشة وعليها خمار رقيق يشفّ عن جيبها فشقّته عائشة عليها وقالت : أما تعلمين ما أنزل الله في سورة النور ؟ ثمّ دعت بخمار فكستها .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن ابن جُرَيْج قال : أُخْبِرْتُ عن عِكْرمة قال : كانت عائشة وأزواج النبيّ ، ﷺ ، يختضبن بالحنّاء وهنَ حُرُمٌ وذلك بعد وفاة النبيّ ، ﷺ ، ويحججن في المُعَصْفَرَات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا منصور بن سَلَمة عن أبيه عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، قالت : خرجنا مع النبيّ ، ﷺ ، حتى إذا كنّا بالقَاحَة (١) سال على وجهي من رأسي صُفْرَة ممّا جَعْلتُ في رأسي من الطِّيب حين خرجت ، فقال النبيّ ، ﷺ : إنّ لونك الآن يا شُقَيْرَاء لَحَسَن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثَّوْريّ عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، قالت : سألت النبيّ ، ﷺ ، عن الجهاد فقال : جِهَادُكُنّ الحجّ .

---

(١) القاحَة : اسم مدينة على ثلاث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحو ميل (المغانم المطابة) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أَبِى الزِّناد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : ربّما روت عائشة القصيدة ستّين بيتًا والمائة بيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عِكْرِمَة قال : كانت عائشة تحتجب من حسن وحسين . قال : فقال ابن عبّاس : إنّ دخولهما عليها لحَلِّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَة عن عَمْرو بن دِينَار عن أَبِى جعفر قال : كان حسن وحسين لا يدخلان على أزواج النبىّ ، ﷺ ، فقال ابن عبّاس : أما إنّ دخولهما على أزواج النبىّ لحلّ لهما .

قال محمد بن عمر : لأنّهما ولد ولد النبىّ ، ﷺ . وقد قال أبو حنيفة ومالك ابن أنس : الرّجل يتزوّج المرأة فلا تحلّ لولده ولا لولد ولده من الذكور أن يتزوّجها أبدًا لا هم ولا أولادهم ولا أولاد بناتهم وهذا مجمع عليه .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن شُعَيْب بن الحَبْحَاب عن أبى سعيد أنّ داخلًا دخل على عائشة وهى تَخِيطُ نقبةً لها فقال : يا أمّ المؤمنين أليس قد أكثر الله الخير ؟ قالت : دَعنا منك ، لا جديدَ لمن لا خَلَقَ له .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن عَوْن ، عن القاسم قال : كانت أمّ المؤمنين إذا تعوّدت خلقًا لم تحبّ أن تَدَعَه .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أُسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمّه قالت : رأيتُ على عائشة ثيابًا حُمرًا كأنها شَرَرٌ ، وهى محرمة .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا حميد بن عبد الله الأصمّ ، عن أمّه قالت : رأيت على عائشة خمارًا أسود جيشانيًّا (١) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثتنا أمّ نهار قالت : حدّثتنا أمينة قالت : رأيت على عائشة مِلْحَفَة مُوَرَّسَة وخِمَارًا جَيشانيًّا إلى السواد ما هو .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن هِشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : وددتُ أنى إذا متّ كنتُ نسيًا منسيًّا .

---

(١) لدى ياقوت : جيشان : مدينة وكورة باليمن ينسب إليها الخُمُر السود .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبيد وَوَكِيع بن الجَرَّاح والفَضْل بن دُكَيْنْ قالوا : حدّثنا هارون البَرْبَرِيّ عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر قال : أوصَت عائشة أن لا تتبعوا سريرى بنار ولا تجعلوا تحتى قَطيفة حمراء .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا أُسامة بن زيد عن بعض أصحابه عن عائشة أنّها قالت حين حضرتها الوفاة : يا ليتنى لم أُخلق ، يا ليتنى كنت شجرة أسبّح وأقضى ما علىّ .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْنْ ، حدّثنا هشام بن المغيرة ، حدّثنى يحيَى بن عمرو عن أبيه عمرو بن سلمة أنّ عائشة قالت : والله لوددتُ أنى كنت شجرة ، والله لوَددتُ أنى كنتُ مَدَرة ، والله لوددتُ أن الله لم يكن خَلَقَنى شيئًا قطّ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا عيسى بن دِينَار قال : سألتُ أبا جعفر عن عائشة فقال : استغفر الله لها ، أما علمت ما كانت تقول : يا ليتنى كنت شجرة ، يا ليتنى كنت حجرًا ، يا ليتنى كنت مَدَرة ؟ قلت : وما ذاك منها ؟ قال : توبة .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا حسن بن صالح عن إسماعيل عن قيس قال : قالت عائشة عند وفاتها : إنى قد أحدثت بعد رسول الله ، ﷺ ، فادفنونى مع أزواج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أَبِى مُلَيْكَةَ أنّ ابن عبّاس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها قال : ابشرى زوجة رسول الله ولم ينكح بكرًا غيرك ونزل عُذرك من السماء . فدخل عليها ابن الزبير خلافه فقالت : أثنى علىّ عبد الله بن عبّاس ولم أكن أحبّ أن أسمع أحدًا اليوم يثنى علىّ ، لوددت أنى كنت نسيًا منسيًّا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا مِسْعَر عن حمّاد عن إبراهيم قال : قالت عائشة : يا ليتنى كنت ورقة من هذه الشجرة .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبَة ، قال سفيان : أخبرنا عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم أنّ عائشة كانت تسرد الصوم .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة ، حدّثنا سفيان عن الأعمش عن خَيْثَمَةَ قال : كانت عائشة إذا سُئلت : كيف أصبحت ؟ قالت : صالحة والحمد لله .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، حدّثنا زهير ، حدّثنا عبد الله بن عثمان قال : حدّثنى عبد بن عبيد الله بن أَبِى مُلَيْكَة أنّه حدّثه ذَكْوَان حاجب عائشة أنّه جاء يستأذن على عائشة فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت : هذا عبد الله بن عبّاس يستأذن عليك . فأكبّ عليها ابن أخيها فقال : هذا ابن عبّاس يستأذن عليك . وهى تموت ، فقالت : دعنى من ابن عبّاس فإنّه لا حاجة لى به ولا بتزكيته . فقال : يا أمتّاه إنّ ابن عبّاس مِنْ صَالحى بَنِيك يُسَلِّم عليكِ ويُوَدِّعُكِ . قالت : فَأْذَنْ له إنْ شِئْتَ . فأدخلتُه فلمّا أن سلّم وجلس قال : أبشرى . قالت : بما ؟ قال : ما بينك وبين أن تلقى محمدًا ، ﷺ ، والأحِبَّة إلا أن تخرج الرُّوحُ من الجسد . كنتِ أَحَبَّ نساء رسول الله إلى رسول الله ، ولم يكن رسول الله يحبّ إلا طَيِّبًا ، وسَقَطت قِلاَدَتُكِ ليلة الأَبْوَاء (١) فأصبح رسول الله ليطلبها حين يصبح فى المنزل ، فأصبحَ الناس ليس معهم ماء فأنزل الله أن تيمّموا صعيدًا طيّبًا فكان ذلك من سببك وما أذن الله لهذه الأمّة من الرخصة فأنزل الله براءتك من فوق سبع سموات جاء بها الروح الأمين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يُذكر فيه إلا هى تُتلى فيه آناء الليل والنهار . فقالت : دعنى منك يابن عبّاس فوالذّى نفسى بيده لوددتُ أنى كنت نَسيًا منسيًّا .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، أخبرنا ليث بن أبى سليم ، حدّثنى عبد الرحمن بن سَابِط عن ابن عبّاس أنّه أتى عائشة فى شىء وجدت عليه فيه فقال : أمّ المؤمنين ، ما سميّت أمّ المؤمنين إلاّ لتسعدى ، وإنّه لاسمك قبل أن تولدى .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا ابن عون عن نافع أنّ عائشة أوصت إن حَدَث بى حَدَث فى مرضى هذا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، حدّثنا النَّهّاس بن قَهْم (٢) عن عبد الله بن عبيد ابن عمير قال : قالت عائشة عند موتها : لاَ تُدْنوا (٣) منّى النار ولا تحملونى على قطيفة حمراء .

---

(١) قرية من أعمال الفرع من المدينة (المغانم المطابة ص ٥) .

(٢) ابن قَهْم : بفتح القاف وسكون الهاء (التقريب) .

(٣) ل « لا تدفئوا » والمثبت رواية ر .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى المكّى ، حدّثنا مسلم بن خالد ، حدّثنى زياد بن سعد عن محمّد بن المنكَدِر عن عائشة قالت : يا ليتنى كنت نباتًا من نبات الأرض ولم أكن شيئًا مذكورًا .

أخبرنا سعيد بن محمّد الثقفى عن صالح بن حيّان عن عروة بن الزبير عن عائشة أنّها قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ : يا عائشة إن أردتِ اللحوق بى فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب ، وإيّاك ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلقى ثوبًا حتى ترقعيه .

أخبرنا أنس بن عِياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عائشة قالت : إذا كُفْنتُ وحُنّطتُ ثمّ دلاّنى ذَكوان فى حفرتى وسوّاها علىّ فهو حرّ .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى الزناد عن أبيه قال : دخل ابن أبى عتيق على عائشة وهى ثقيلة فقال : يا أُمّه كيف تجدينك جُعلت فداك ؟ قالت : هو والله الموت . قال : فلا إذًا . فقالت : لا تدع هذا على حال ، تعنى المزاح (١) .

أخبرنا يَعْلَى بن عبيد حدثنا هارون البربرى عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : أوحت عائشة ألّا تتبعوا سريرى بنار ولا تجعلوا تحتى قطيفة حمراء ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرة عن موسى بن ميسرة عن سالم سَبَلان قال : ماتت عائشة ليلة سبع عشرة من شهر رمضان بعد الوتر فأمرت أن تُدفَن من ليلتها فاجتمع النّاس وحضروا فلم نَر ليلة أكثر ناسًا منها نزل أهل العوالى فدفنت بالبقيع (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرة عن عثمان بن أبى عتيق عن أبيه قال : رأيت ليلة ماتت عائشة تُحمل معها جريد فى الخِرَق فيه النّار ليلًا ورأيت النّساء بالبَقِيع كأنّه عيد (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن جُرَيْج عن نافع قال : شهدت أبا هريرة صلّى على عائشة بالبَقِيع وابن عُمَر (٤) فى النّاس لا ينكره ، وكان مروان اعتمر تلك السنة فاستخلف أبا هريرة (٥) .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١ من رواية ابن سعد .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٤) ابن عُمَر : تحرف فى ل إلى « ابن عمرو » وصوابه من ر ، وأنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٥) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمّد بن عَمرو بن حزم قال : صلّى أبو هريرة على عائشة فى رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت بعد الإيتار .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عُروة بن الزّبير عن عثمان بن أبى الوليد عن عروة قال : كنت خامس خمسة فى قبر عائشة : عبد الله بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، وعبد الله ابن عبد الرحمن . وصلّى عليها أبو هريرة بعد الوتر فى شهر رمضان (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن أبى عتيق عن القاسم بن محمّد قال : نزلت فى قبر عائشة أنا وعبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير وعبد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن أبى بكر وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن أبى عتيق عن أبيه قال : رأيتُ ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام ، حُمل معها جريد ألقوا عليها الخرق وغمسوها فى زيت وأشعلوا فيها نارًا فحملوها معها (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزهرى عن عُروة قال : دفنت عائشة ليلًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا هشام بن عروة عن عروة أنّ عبد الله بن الزبير دَفَن عائشة ليلًا .

قال محمّد بن عمر : توفيّت عائشة ليلة الثلاثاء لسبع عشرة مضت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين ودفنت من ليلتها بعد الوتر وهى يومئذٍ بنت ستٍّ وستّين سنة (٤) .

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٢) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢١

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

أخبرنا حفص بن غياث ، حدّثنا إسماعيل عن أبى إسحاق قال : قال مسروق : لولا بعض الأمر لأقمت المناحة على أمّ المؤمنين .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا هارون البَرْبَرِىّ عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قدم رجل فسأله أبى : كيف كان وجد الناس على عائشة ؟ فقال : كان فيهم وكان . قال أما إنّه لا يحزن عليها إلا من كانت أمّه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن حبيب مولى عروة قال : لما ماتت خديجة حزن عليها النبىّ ، ﷺ ، حزنًا شديدًا فبعث الله جبريل فأتاه بعائشة فى مَهْد فقال : يا رسول الله هذه تُذهب بعض حُزن وإنّ فى هذه خلفًا من خديجة . ثمّ ردّها فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبى بكر ويقول : يا أمّ رومان استوصى بعائشة خيرًا واحفظينى فيها . فكانت لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها . فأتاهم رسول الله ، ﷺ ، يومًا فى بعض ما كان يأتيهم ، وكان لا يخطئه يومًا واحدًا أن يأتى إلى بيت أبى بكر منذ أسلم إلى أن هاجر ، فيجد عائشة متستّرة بباب دار أبى بكر تبكى بكاءً حزينًا ، فسألها فشكت أمّها فذكرت أنّها تولع بها ، فدمعت عينا رسول الله ودخل على أمّ رُومَان فقال : يا أمّ رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظينى فيها ؟ فقالت : يا رسول الله إنّها بلّغت الصّديق عنى وأغضبته علينا . فقال النبىّ ، ﷺ : وإن فعلت . قالت أمّ رومان : لا جَرَم لا سؤتها أبدًا . وكانت عائشة وُلدت السنة الرابعة من النبوّة فى أوّلها وتزوّجها رسول الله فى السنة العاشرة فى شوّال وهى يومئذٍ بنت ستّ سنين وتزوّجها بعد سودة بشهر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى الزِّناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : قال لى رسول الله ، ﷺ ، يا عائشة ما يخفى علىّ حين تغضبين علىّ وحين ترضين . قلت : بمَ تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : أمّا حين ترضين فتقولين لا وربّ محمد ، وأمّا حين تغضبين فتقولين لا وربّ إبراهيم . قالت : قلت صدقتَ والله يا رسول الله ، إنى إنّما أهجر اسمك [1] .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام (١) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى طوالة عن أبيه عن أنس بن مالك عن النبىّ ، ﷺ ، قال : فضل عائشة على النساء ، فذكر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِى عن أَبِى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال يومًا : يا عائشة هذا جبريل وهو يقرئك السلام . قالت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . ولم أره . كان يرى ما لا أرى (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، فى الجنّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبيد الله عن ربيعة بن عثمان قال : أسرى رسول الله ، ﷺ ، ليلة ثمّ قال لعائشة : لأنت أحبّ إلىّ من زُبْد بتمر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثتنى فاطمة بنت مسلم عن فاطمة الخزاعيّة قالت : سمعت عائشة تقول يومًا : دخل علىّ يومًا رسول الله ، ﷺ ، فقلت : أين كنت منذ اليوم ؟ قال : يا حُمَيراء كنت عند أمّ سلمة . فقلت : ما تشبع من أمّ سلمة ؟ قالت فتبسّم فقلت : يا رسول الله ألا تخبرنى عنك لو أنّك نزلت بعُدوتين إحداهما لم تُرْعَ والأخرى قد رُعيت أيّهما كنت ترعى ؟ قال : التى لم ترع . قلت : فأنا ليس كأحد من نسائك ، كلّ امرأة من نسائك قد كانت عند رجل غيرى . قالت فتبسّم رسول الله ، ﷺ (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبى سَبْرَةَ عن موسى بن ميسرة عن أبى عبد الله القرّاظ قال : كانت يد أبى هريرة فى يدى ، يعنى ليلة ماتت عائشة ، عليها السلام .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣
(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣
(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٣ ، ٤١٤

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : توفّيت عائشة ليلة الثلاثاء لتسع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وخمسين وصلّى عليها أبو هريرة [١] .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبيد الله بن عروة عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير قال : مددنا على قبر عائشة ثوبًا وحملنا جريدًا فيه خِرَق ودفنّاها ليلًا بعد الوتر فى شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أبيه قال : حضرت قبر عائشة دفنّاها ليلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن قال : قالت عائشة كنت أستبّ أنا وصفيّة فسببت أباها فسبّت أبى ، وسمعه رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا صفيّة تسبّين أبا بكر ! يا صفيّة تسبّين أبا بكر !

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن ابن المُسيَّب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لأبى بكر : يا أبا بكر ألا تعذرنى [٢] من عائشة ؟ قال : فرفع أبو بكر يده فضرب صدرها ضربةً شديدة فجعل رسول الله يقول : غفر الله لك يا أبا بكر ما أردتُ هذا [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سُفْيَان الثَّوْرِى عن الأَعْمَش عن عُمارَة بن عُمَيْر قال : حدّثنى من سمع عائشة ، عليها السلام ، إذا قرأت هذه الآية : ﴿ وَقَرْنَ فى بُيُوتِكُنّ ﴾ ، بكت حتى تبلّ خمارها .

* * *

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٠

(٢) لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ألا تعذّينى على عائشة » والمثبت رواية ل ، ر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (عذر) ومنه الحديث « أنه اسْتَعْذَر أبا بكر من عائشة كان عَتَبَ عليها فى شىء ، فقال لأبى بكر : كُنْ عَذيرى منها إن أدّبتُها » أى قم بعذرى فى ذلك .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤١٧ من رواية ابن سعد .

٤٩٥٩ – حَفْصَة

بنت عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عَبْد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِيّ بن كَعْب بن لُؤَيّ .

وأمّها زينب بن مظعون بن حبيب بن وَهب بن حُذَافَة بن جُمَح أخت عثمان ابن مظعون (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني أُسامة بن زيد بن أسْلَم عن أبيه عن جدّه عن عمر قال : وُلدت حفصة وقريش تبنى البيت قبل مبعث النبيّ ، ﷺ ، بخمس سنين .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون ، قال محمد بن عمر وأخبرنا موسى بن يعقوب عن أبي الحويرث قال : تزوّج خُنَيْس بن حُذَافة بن قَيْس بن عَدِيّ بن سَعْد بن سَهْم حفصة بنت عمر بن الخطّاب فكانت عنده وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبيّ ، ﷺ ، من بدر (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا سفيان بن حسين عن الزُّهْرِيّ عن سالم عن ابن عمر قال : لما تأيّمت حفصةُ لقى عمر عثمان فعرضها عليه فقال عثمان : ما لى فى النساء حاجة ! فلقى أبا بكر فعرضها عليه فسكتَ ، فغضب على أبى بكر ، فإذا رسول الله قد خطبها فتزوّجها . فلقى عمر أبا بكر فقال : إنى عرضت على عثمان ابنتى فردّنى وعرضت عليك فسكتّ ، فلأنا كنت أشدّ غضبًا حين سكتَ منى على عثمان وقد ردّنى . فقال أبو بكر : إنّه قد كان النبيّ ، ﷺ ، ذكر منها شيئًا وكان سِرًّا فكرهت أن أفشى السرّ (٣) .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب قال : أخبرنى سالم بن عبد الله بن عمر أنّه سمع عبد الله بن عمر يحدّث

٤٩٥٩ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) الزبيرى : نسب قريش ص ٣٤٨ – ٣٥٢

(٢) نسب قريش ص ٣٥١ – ٣٥٢

(٣) أورده الزبيرى فى نسب قريش ص ٣٥٢ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

أنّ عمر بن الخطّاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خُنَيْس بن حُذَافَة السَّهْمِى ، وكان من أصحاب رسول الله فتُوفّى بالمدينة ، قال عمر : فأتيت عثمان بن عفّان فعرضت عليه حفصة ، قال : قلت : إن شئت أنكحتك حفصة ، فقال : سأنظر فى أمرى . فمكثت ليالى ثمّ لقينى فقال : قد بدا لى أن لا أتزوّج يومى هذا ! قال عمر : فلقيت أبا بكر الصديق فقلت : إن شئت زوّجتك حفصة ، قال عمر : فصمت أبو بكر فلم يرجع إلىّ شيئًا فكنت عليه أوجد منى على عثمان . فمكثت ليالى ثمّ خطبها رسول الله فأنكحتها إيّاه فلقينى أبو بكر فقال : لعلّك وجدت علىّ حين عرضت علىّ حفصة فلم أرجع إليك شيئًا . قال عمر : فقلت : نعم . قال أبو بكر : إنّه لم يمنعنى أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أنى قد كنت علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، قد ذكرها فلم أكن لأفشى سرّ رسول الله ، ولو تركها رسول الله قبلتها (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس عن الحسن أنّ النبىّ ، ﷺ ، كانت بعض بناته عند عثمان فتوفّيت فلقيه عمر فرآه حزينًا ورأى من جزعه فقال له ، وعرض عليه حفصة ، فأتى النبىّ ، ﷺ ، فقال : لقيت عثمان فرأيت من جزعه فعرضت عليه حفصة . فقال له النبىّ ، ﷺ : ألا أدلّك على ختن هو خير من عثمان وأدلّ عثمان على ختن هو خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله ، فتزوّج النبىّ حفصة وزوّج بنتًا له عثمان (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : وحدّثنى موسى بن يعقوب عن أبى الحويرث عن محمّد بن جُبير بن مُطعم قالا : قال عمر : لما توفّى خُنَيْس بن حُذَافَة عرضت حفصة على عثمان فأعرض عنى فذكرت ذلك للنبىّ ، ﷺ فقلت يارسول الله ألا تعجب من عثمان ! إنى عرضت عليه حفصة ، فأعرض عنى ، فقال رسول الله : قد زوّج الله عثمان خيرًا من ابنتك وزوّج ابنتك خيرًا من عثمان . قالا : وكان عمر عرض حفصة على عثمان متوفّى رقيّة بنت النبىّ وعثمان يومئذٍ يريد أمّ كلثوم بنت النبىّ ، ﷺ ، فأعرض عثمان عن عمر لذلك . فتزوّج رسول الله حَفْصَة وزوّج أمّ كلثوم من عثمان بن عفّان .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٣

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن حسين بن أبى حسين قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، حفصة فى شعبان على رأس ثلاثين شهرًا قبل أُحُد .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة عن علىّ بن زيد عن سعيد ابن المُسَيَّب قال : أيمت حفصة من زوجها وأيم عثمان من رقيّة ، قال : فمرّ عمر بعثمان وهو كئيب حزين فقال : هل لك فى حفصة فقد فرطت عدّتُها من فلان ؟ فلم يحر إليه شيئًا . قال : فذهب عمر إلى النبىّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : خيرًا من ذلك ، زوّجنى حفصة وأزوّجه أمّ كلثوم أختها . قال : فتزوّج رسول الله حفصة وزوّج عثمان أمّ كلثوم .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن علىّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب بنحوه .

قال : قال سعيد : فخار الله لهما جميعًا ، كان رسول الله ، ﷺ ، لحفصة خيرًا من عثمان وكانت بنت رسول الله ، ﷺ ، لعثمان خيرًا من حفصة بنت عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم وعبد الصمد بن عبد الوارث وسليمان ابن حرب عن حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا أبو عِمْران الجَوْنى عن قيس بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، طلّق حفصة بنتَ عمر فأتاها خالاها عثمان وقدامة ابنا مَظْعُون فبكت وقالت : والله ما طلّقنى رسول الله ، ﷺ ، عن شبع . فجاء رسول الله فدخل عليها فتجلببت فقال رسول الله : إنّ جبريل ، صلى الله عليه ، أتانى فقال لى : أرجع حفصة فإنّها صوّامة قوّامة وهى زوجتك فى الجنّة [١] .

أخبرنا سعيد بن عامر عن سعيد بن أَبِى عَرُوبَةَ عن قَتَادَة قال : طلّق رسول الله ، ﷺ ، حفصة فجاء جبريل فقال : يا محمّد ، إمّا قال راجعْ حفصة ، وإمّا قال لا تطلّق حفصة ، فإنّها صئُوم قَئُوم وإنّها من نسائك فى الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن أبان الورّاق ، أخبرنا يحيَى بن زكريّاء بن أبى زَائِدَة عن

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٢

صالح بن صالح عن سَلَمة بن كُهَيْل عن سَعِيد بن جُبَيْر عن ابن عبّاس عن عمر بن الخطّاب أنّ النبيّ ، ﷺ ، طلّق حفصة ثمّ راجعها .

أخبرنا عثمان بن محمد بن أَبِي شَيْبَة ، أخبرنا هشيم ، أخبرنا حميد عن أنس ابن مالك أنّ النبيّ ، ﷺ ، لما طلّق حفصة أُمر أن يراجعها فراجعها (١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَليّ ، حدّثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنّ عمر بن الخطّاب أوصى إلى حفصة .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ،حدّثنا سفيان عن محمّد بن المُنْكَدِر عن أبي بكر بن سليمان بن أَبِي حَثْمَة قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على حفصة وعندها امرأة يقال لها الشّفاء ترقى من النملة فقال : علّميها حفصة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مخرمة بن بكير عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ بطلاق حفصة حتى ذكر بعض ذلك فنزل عليه جبريل وقال : إنّ حفصة صوّامة قوّامة ، وكانت امرأة صالحة .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي سبرة عن هشام بن حسّان عن ابن سيرين قال : طَلَّقَ النبيّ ، ﷺ ، حفصة فنزل جبريل فقال : إنّ حفصة صوّامة قوّامة . فراجعها النبيّ ، ﷺ .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أُسامة ، أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يحبّ الحلواء والعسل فكان إذا صلّى العصر دار على نسائه فيدنو منهنّ ، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر ممّا كان يحتبس ، فسألتُ عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عُكّة من عسل فسقت رسول الله منه شربة . فقلت : أما والله لأحتالنّ له ، فذكرتُ ذلك لسودة وقلتُ إذا دخل عليك فإنّه سيدنو منك فقولي له يا رسول الله أكلتَ مغافير ، فإنّه سيقول لك : لا ، فقولي له : ما هذا الريح ؟ وكان رسول الله يشتدّ عليه أن يُوجَد منه الريح ، فإنّه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل ، فقولي جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ (٢) ،

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٢

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (جرس) فيه « جَرستْ نحلُه العُرْفُطَ » أي أكلت . يقال للنحل : الجوارس . والجرس : الصوت الخفي . والعُرْفُط شجر .

وسأقول ذلك ، وقوليه أنت يا صفيّة . فلمّا دخل على سودة ، قال : تقول سودة والله الذى لا إله إلا هو لقد كدت أن أباديه بالذى قلت لى وإنّه لعلى الباب فرقًا منك ، فلمّا دنا رسول الله قلت يا رسول الله أَكَلْتَ مَغَافِير (١) ؟ قال : لا ، قلت : فما هذا الريح ؟ قال سقتنى حفصة شربة عسل ، قالت : جَرَسَتْ نَحْلُهُ العُرْفُطَ . فلمّا دخل علىّ قلت له مثل ذلك ، ثمّ دخل على صفيّة فقالت له مثل ذلك ، فلمّا دخل على حفصة قالت له : يا رسول الله ألا أسقيك منه ؟ قال : لا حاجة لى به ، قالت تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه ، قالت : قلت لها اسكتى (٢) .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا جويرية بن أسماء عن نافع قال : ما ماتت حفصة حتى ما تفطر (٣) .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، حفصة ثمانين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمح .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : توفّيت حفصة فصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذٍ عامل المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ،حدّثنا موسى بن إبراهيم عن أبيه عن مولاة لآل عمر قالت : رأيت نعشًا على سرير حفصة وصلّى عليها مروان فى موضع الجنائز ، وتبعها مروان إلى البقيع وجلس حتى فرغ من دفنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى علىّ بن مسلم عن المقبرى عن أبيه قال : رأيت مروان بين أبى هريرة وبين أبى سعيد أمام جنازة حفصة ، قال : ورأيت مروان حمل بين عمودى سريرها من عند دار بنى حزم إلى دار المغيرة بن شعبة وحمله أبو هريرة من دار المغيرة إلى قبرها (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : نزل فى قبر حفصة عبد الله وعاصم ابنا عمر وسالم وعبد الله وحمزة بنو عبد الله بن عمر(٥) .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (غفر) ومنه حديث عائشة وحفصة « قالت له سَوْدَة أكلتَ مغافير ، وله ريح كريهة » .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٤ - ٤٢٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٣

(٥) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٧

قال محمد بن عمر : توفّيت حفصة فى شعبان سنة خمسٍ وأربعين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وهى يومئذٍ ابنة ستّين سنة .

٤٩٦٠ – أُمّ سَلَمَة

واسمها هِنْد بنت أَبِى أُمَيَّة واسمه سُهَيْل زاد الرَّكْب [(١)] بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَر بن مخزوم ، وأمّها عَاتِكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جَذِيمة بن علقمة جِذْل الطِّعَان بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كِنَانة [(٢)] . تزوّجها أبو سلمة اسمه عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهاجر بها إلى أرض الحبشة فى الهجرتين جميعًا فولدت له هناك زينب بنت أبى سلمة ، وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرّة بنى أبى سلمة [(٣)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان ، عن عبد الملك بن عبيد ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن عمر بن أَبِى سَلَمَة قال : خرج أَبِى إلى أُحُد فرماه أبو سلمة الجُشَمِىّ فى عضده بسهم فمكث شهرًا يداوى جرحه ثمّ برىء الجرح ، وبعث رسول الله ، ﷺ ، أبى إلى قَطَن فى المحرّم على رأس خمسة وثلاثين شهرًا فغاب تسعًا وعشرين ليلةً ثم رجع فدخل المدينة لثمانٍ خلون من صفر سنة أربع ، والجرح منتقض ، فمات منه لثمانٍ خلون من جمادى الآخرة سنة أربع من الهجرة ، فاعتدّت أمّى وحلّت لعشر بقين من شوّال سنة أربعٍ فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، فى ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ ، وتوفّيت فى ذى القعدة سنة تسعٍ وخمسين [(٤)] .

٤٩٦٠ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠١

(١) أزواد الركْب من قريش : أبو المغيرة ، والأسود بن عبد المطلب بن أسد ومسافر بن أبى عمرو. كانـوا إذا سافروا ، فخرج معهم الناس ، فلم يتخذوا زادًا معهم ولم يوقدوا ، يكفونهم ويغنوهم .

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٨٨

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ – ٤٣٠

(٤) أورده المصنف فى ترجمة أبى سلمة ، والواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٤٣ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ١ ص ١٥٣ و ج ٢ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مجمّع بن يعقوب عن أبى بكر بن محمّد بن عمر عن أبى سلمة عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا أصابتك مصيبة فقولى اللهمّ اعطنى أجر مصيبتى واخلفنى خيرًا منها . فعجّل فقلتها يوم توفّى أبو سلمة ، ثمّ قلت : ومن لى مثل أبى سلمة ؟ فعجّل الله لى الخلف خيرًا من أبى سلمة .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عبد الملك بن قدامة الجمحى قال : حدّثنى أبى عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، عن أبى سلمة أنّه حدّثها أنّه سمع رسول الله ، ﷺ ، يقول : ما من عبد يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمره الله به من قول إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ آجرنى فى مصيبتى هذه وعوّضنى منها خيرًا منها ، إلا آجره فى مصيبته وكان قمنًا أن يعوّضه الله منها خيرًا منها . فلمّا هلك أبو سلمة ذكرت الذى حدّثنى عن رسول الله ، ﷺ ، فقلت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ آجرنى فى مصيبتى وعُضنى منها خيرًا منها . ثمّ قلت إنى أُعاض خيرًا من أبى سلمة ؟ قالت فقد عاضنى خيرًا من أبى سلمة وأنا أرجو أن يكون الله قد آجرنى فى مصيبتى .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا عبد الواحد بن زياد ، حدّثنا عاصم الأحول ، عن زياد بن أبى مريم قال : قالت أمّ سلمة لأبى سلمة : بلغنى أنّه ليس امرأةٌ يموت زوجُها وهو من أهل الجنّة وهى من أهل الجنّة ثمّ لم تزوّج بعده ، إلا جمع الله بينهما فى الجنّة ، وكذلك إذا ماتت المرأة وبقى الرجل بعدها . فتعال أعاهدْك ألاَّ تَزَوّج بعدى ، ولا أتزوّج بعدك قال أتطيعينى ؟ قلت : ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك . قال : فإذا مِتُّ فتزوّجى . ثمّ قال : اللهمّ ارزق أمّ سلمة بعدى رجلًا خيرًا منى لا يحزنها ولا يؤذيها . قال : فلمّا مات أبو سلمة قلت : من هذا الفتى الذى هو خير لى مِنْ أَبى سَلَمَة ؟ فلبثت ما لبثت ثمّ جاء رسول الله ، ﷺ ، فقام على الباب فذكر الخِطْبَة إلى ابن أخيها أو إلى ابنها (١) وإلى وليّها ،

---

(١) كذا فى ل ومثله فى ح ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ر « أو إلى وليها » .

فقالت أمّ سلمة : أردّ على رسول الله أو أتقدّم عليه بعيالى ، قلت ثمّ جاء الغد فذكر الخطبة فقلت مثل ذلك ، ثمّ قالت لوليّها إن عاد رسول الله ، ﷺ ، فزوّج . فعاد رسول الله ، ﷺ ، فتزوّجها (١) .

أخبرنا أبو معاوية الضَّرِير وعُبيَد الله بن موسى قالا : حدّثنا الأَعْمش عن شَقِيق عن أُمّ سَلَمَة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : إذا حضرتم فقولوا خيرًا فإنّ الملائكة يؤمّنون على ما تقولون . فلمّا مات أبو سلمة أتيت النبيّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله إنّ أبا سلمة قد مات فكيف أقول ؟ قال : قولى اللهمّ اغفر لى وله وأعقبنى منه . قال أبو معاوية : عُقبى حسنة . وقال عبيد الله : عقبى صالحة . قال : قلت : فأعقبنى الله خيرًا منه ، رسول الله ، ﷺ (٢) .

أخبرنا مَعْنُ بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن أمّ سلمة قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَن أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ آجرنى فى مصيبتى وأعقبنى خيرًا منها ، فعل الله ذلك به . قالت : فلمّا توفّى أبو سلمة قلت : ومن خير من أبى سلمة؟ ثمّ قلتها ، فأعقبها الله رسوله ، ، ﷺ ، فتزوّجها .

أخبرنا محمد بن مصعب القرقسانى ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أمّ سلمة يعزّيها بأبى سلمة فقال : اللهمّ عزّ حزنها واجبر مصيبتها وأبدلها بها خيرًا منها . قال : فعزّى الله حزنها وجبر مصيبتها وأبدلها خيرًا منها وتزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عفان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت البُنَانيّ قال : حدّثنى ابن عمر بن أبى سلمة بمنى عن أبيه أنّ أمّ سلمة قالت : قال أبو سلمة ، قال رسول الله ، ﷺ : إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتى فآجرنى فيها وأبدلنى بها ما هو خير منها . فلمّا احتُضر أبو سلمة قال : اللهمّ اخلُفنى فى أهلى بخير . فلمّا قُبض قلت : إنّا لله وإنّا إليه

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٦

راجعون ، اللهمّ عندك احتسبت مصيبتى فآجرنى فيها ، وأردت أن أقول وأبدلنى بها خيرًا منها فقلت : من خير من أَبِى سَلَمة ؟ فما زلت حتى قلتها . فلمّا انقضت عدّتها خطبها أبو بكر فردّته ، ثمّ خطبها عمر فردّته ، فبعث إليها رسول الله ، ﷺ ، فقالت : مرحبًا برسول الله وبرسوله ، أَخْبِرْ رسول الله أنى امرأة غَيْرَى وأنى مُصْبِيَة [١] وأنّه ليس أحد من أوليائى شاهد . فبعث إليها رسول الله ، ﷺ : أمّا قولك إنى مُصْبِيَة فإنّ الله سيكفيك صبيانك ، وأمّا قولك إنى غَيْرَى فسأدعو الله أن يذهب غيرتك ، وأمّا الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضانى . قال قالت : يا عمر قم فزوّجْ رسول الله . قال رسول الله : أما إنى لا أنقصك ممّا أعطيت أختك فلانة ، رحيين وجرّتين ووسادة من أدم حشوها ليف . قال : وكان رسول الله يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها فى حجرها لترضعها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، حييًّا كريمًا يستحى فيرجع ، فعل ذلك مرارًا ، ففطن عمّار بن ياسر لما تصنع ، قال : فأقبل ذات يوم وجاء عمّار ، وكان أخاها لأمّها ، فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال : دعى هذه المقبوحة المشقوحة التى آذيت بها رسول الله . فدخل فجعل يقلّب بصره فى البيت يقول : أين زُناب ؟ ما فعلت زناب ؟ قالت : جاء عمّار فذهب بها . قال : فبنى رسول الله بأهله ثمّ قال : إن شئت أن أسبّع لك سبّعت للنساء [٢] .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا أبو حيّان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال : قالت أمّ سلمة : لما انقضت عدّتى من أبى سلمة أتانى رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنى بينى وبينه حجاب فخطب إلىّ نفسى فقلت : أى رسول الله وما تريد إلى ، ما أقول هذا إلا رغبة لك عن نفسى ، إنى امرأة قد أدبر منى سنى وإنى أمّ أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة وأنت يا رسول الله تجمع النساء . فقال رسول الله : فلا يمنعك ذلك ، أمّا ما ذكرت من غيرتك فيذهبها الله ، وأمّا ما ذكرت من سنّك فأنا أكبر منك سنًّا ، وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله وعلى رسوله . فأذنت له فى نفسى

---

(١) غَيْرَى : كثيرة الغيرة ، ومصبية : ذات صبيان وأولاد صغار .

(٢) أورد بعضه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٣ - ٢٠٥

فتزوّجنى ، فلمّا كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رحاى وثفالى فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلى فطحنتها وفضلة من شحم فعصدتها لرسول الله ، ﷺ ، فلمّا أتانا رسول الله قُدم إليه الطعام فأصاب منه ، وبات تلك الليلة ، فلمّا أصبح قال : قد أصبح بك على أهلك كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان ، وإن أحببت أن أسبّع لك سبّعت ، وإن سبّعت لك سبّعت لصواحبك ، قالت : يا رسول الله افعل ما أحببت .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا عبد الواحد ابن أيمن قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أمّ سلمة فقال لها فيما يقول : فما يمنعك يا أمّ سلمة ؟ قالت : فىّ خصال ثلاث ، أمّا أنا فكبيرة وأنا مُطْفِلٌ وأنا غَيُور ، فقال : أمّا ما ذكرت من الغيرة فندعو الله حتى يذهبه عنك ، وأمّا ما ذكرت من الكبر فأنا أكبر منك والطفل إلى الله وإلى رسوله . فنكحته فكان يختلف إليها ولا يمسّها لأنّها تُرضع حتّى جاء عمّار بن ياسر يومًا فقال : هات هذه الجارية التى شغلت أهل رسول الله . فذهب بها فاسترضعها بقُباء ، فدخل رسول الله ، ﷺ ، فسأل عن الصبيّة أين زُناب ؟ قالت امرأة مع أمّ سلمة قاعدة ، فأخبرته أنّ عمّارًا ذهب بها فاسترضعها . قال : فإنّا قاسمون غدًا . فجاء الغد وكان عند أهله ، فلمّا أراد أن يخرج قال : يا أمّ سلمة إنّ بك على أهلك كرامة وإنى إن سبّعت لك وإنى لم أسبّع لامرأة لى قبلك ، وإن سبّعت لك سبّعت لهنّ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْنْ ، حدّثنا عبد الرحمن بن الغَسِيل قال : حدّثتنى خالتى سُكينة بنت حنظلة عن أبى جعفر محمد بن علىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أمّ سلمة حين توفّى أبو سلمة فذكر ما أعطاه الله وما قسم له وما فضّله ، فما زال يذكر ذلك ويتحامل على يده حتى أثّر الحصير فى يده ممّا يحدّثها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسى عن عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوع عن أُمِّ سَلَمَة قالت : لما خطبنى رسول الله قلت : إنى فىّ خلال لا ينبغى لى أن أتزوّج رسول الله ، إنى امرأة مُسِنّة ، وإنى أمّ أيتام ، وإنى شديدة الغَيْرة . قالت فأرسل إلىّ رسول الله : أمّا قولك

إنى امرأة مسنّة فأنا أسنّ منك ولا يعاب على المرأة أن تتزوّج أسنّ منها ، وأمّا قولك إنى أم أيتام فإنّ كلّهم على الله وعلى رسوله ، وأمّا قولك إنى شديدة الغيرة فإنى أدعو الله أن يذهب ذلك عنك . قالت : فتزوّجنى رسول الله فانتقلنى فأدخلنى بيت زينب بنت خُزيمة أمّ المساكين بعد أن ماتت فإذا جرّة فاطّلعت فيها فإذا فيها شيء من شعير وإذا رَحَى وبُرمة وقِدْر ، فنظرت فإذا فيها كعب من إهالة . قالت فأخذت ذلك الشعير فطحنته ثمّ عصدته فى البرمة ، وأخذت الكعب من الإهالة فأدّمته به ، قالت : فكان ذلك طعام رسول الله وطعام أهله ليلة عُرْسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : دخلت أَيِّمُ العرب على سيّد المسلمين أوّل العشاء عروسًا وقامت من آخر الليل تَطْحَن ، يعنى أمّ سلمة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مُجَمِّع بن يعقوب عن أبى بكر بن محمد بن عمر بن أَبِى سَلَمَة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، خطب أمّ سلمة إلى ابنها عمر بن أبى سلمة فزوّجها رسولَ الله ، وهو يومئذٍ غلام صغير .

أخبرنا محمد بن عمر وَمْعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أَبِى بكر بن حَزْم عن عبدِ الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : لمّا بَنَى رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة قال لها حين أصبح : ليس بك على أهلك هَوانٌ ، إن شئت سبّعت لك وسبّعت عندهنَ ، يعنى نساءه ، وإن شئت ثلاثًا عندك ودرت ، قالت : ثلاثًا (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن شعبة عن الحكم قال : لمّا تزوّج رسول الله أمّ سلمة أقام عندها ثلاثًا وقال : إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سَبّعتُ لسائر نسائى . قال : قلت للحكم : مِمّنْ سمعت هذا ؟ قال : هذا حديث عند أهل الحجاز معروف .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح عن سفيان عن عبد الله بن أبى بكر عن عبد الملك بن

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٥

أبى بكر قال : لمّا تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة أقام عندها ثلاثًا وقال : ليس بك على أهلك هوان ، إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لسائر نسائى وإلا فإنّما هى ثلاث ثمّ أدور .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، حدّثنى عبد الرحن بن حميد بن عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الملك بن أبى بكر بن الحارث بن هشام قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة بنت أبى أميّة أقام عندها ثلاثًا ثمّ أراد أن يدور فأخذت بثوبه فقال : ما شئت ، إن شئت أن أزيدك زدتك ثمّ قاصصتك به بعد اليوم . ثمّ قال رسول الله : ثلاث للثيّب وسبع للبكر .

حدّثنى محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : لما دخلت أمّ سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهى ترضع بنت أبى سلمة قال عمّار بن ياسر : هذه الشقراء تمنع رسول الله أهله . فأخذها فأرضعها .

أخبرنا روح بن عبادة ، حدّثنا ابن جُرَيْج ، أخبرنى حبيب بن أبى ثابت أنّ عبد الحميد بن عبد الله بن أبى عمرو والقاسم بن محمّد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبراه أنّهما سمعا أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يخبر أنّ أم سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، أخبرته أنّها لما قدمت المدينة أخبرتهم أنّها بنت أبى أُميّة بن المغيرة فكذّبوها ويقولون : ما أكذب الغرائب ! حتى أنشأ ناس منهم للحجّ فقالوا : أتكتبين إلى أهلك ؟ فكتبت معهم فرجعوا إلى المدينة فصدّقوها وازدادت عليهم كرامة . قالت فلمّا وضعت زينب جاءنى رسول الله فخطبنى فقلت : ما مثلى ينكح ، أمّا أنا فلا ولد فىّ وأنا غيور ذات عيال ، قال : أنا أكبر منك ، وأمّا الغيرة فيذهبها الله عنك ، وأمّا العيال فإلى الله جلّ ثناؤه ورسوله ، فتزوّجها فجعل يأتيها فيقول : أين زناب ؟ حتى جاء عمّار فاختلجها وقال : هذه تمنع رسول الله . وكانت ترضعها ، فجاء النبىّ ، ﷺ ، فقال : أين زناب ؟ فقالت قريبة بنت أبى أُميّة وافقها عندها : أخذها عمّار بن ياسر . فقال النبىّ ، ﷺ ، إنى آتيكم الليلة . قالت : فوضعت ثفالى وأخرجت حبات من شعير كانت فى جرّتى وأخرجت شحمًا فعصدته له ، ثمّ بات ثمّ أصبح وقال حين أصبح : إنّ بك على أهلك كرامة فإن شئت سبّعت لك وإن أسبّع لك أسبّع لنسائى .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يحيَى بن سعيد ، حدّثنا سفيان ، حدّثني محمد بن أبي بكر بن حزم قال : حدّثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن أمّ سلمة أنّ رسول الله ، ﷺ ، لما تزوّج أمّ سلمة أقام عندها ثلاثًا ثمّ قال : ما بك على أهلك هوان ، إن شئت سبّعت لك وإن سبّعت لك سبّعت لنسائي .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْريّ عن هند بنت الحارث الفراسيّة قالت : قال رسول الله : إنّ لعائشة منّي شعبة ما نزلها منى أحد . فلمّا تزوّج أمّ سلمة سُئل رسول الله ، ﷺ ، فقيل : يا رسول الله ما فعلت الشعبة ؟ فسكت رسول الله ، فَعُرِفَ أنّ أمّ سلمة قد نزلت عنده (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أمّ سَلَمة حَزِنْتُ حزنًا شديدًا ، لما ذكروا لنا من جمالها ، قالت فَتَلَطَّفْتُ لها حتى رأيْتُها فَرأيتها والله أضعاف ما وُصِفَتْ لي في الحُسْن والجمال . قالت فذكرت ذلك لحفصة - وكانتا يدًا واحدة - فقالت : لا والله إنْ هذه إلاّ الغَيرة ، ما هي كما يقولون . فتلطّفت لها حفصة حتى رأتها فقالت : قد رأيتها ولا والله ما هي كما تقولين ولا قريب وإنّها لجميلة . قالت : فرأيتها بعدُ فكانت لعمري كما قالت حفصة ولكنى كنتُ غَيْرَى (٢) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا محمّد بن إسحاق ، حدّثني عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عبد الملك بن أبي بكر بن الحارث بن هشام المخزومي عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج أمّ سلمة في شوّال وجمعها إليه في شوّال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عمر بن عثمان عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : أعرس رسول الله ، ﷺ ، بأمّ سلمة في شوّال .

---

(١) أورده البلاذري في أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزْرَقىّ المكّىّ ، حدّثنى مسلم بن خالد عن موسى بن عقبة عن أمّه عن أمّ كلثوم قالت : لما تزوّج النبىّ ، ﷺ ، أمّ سَلَمَة قال لها : إنى قد أَهْدَيْتُ إلى النَّجَاشى أوَاقِىَّ من مِسْك وحُلَّة ، وإنى لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى الهديّة التى أهديت إليه إلاّ سَتُرَدُّ إلىّ ، فإذا رُدّت إلىّ فهى لك . قال فكان كما قال النبىّ ، ﷺ ، مات النجاشى وردّت إليه هديّته ، فأعطى كلّ امرأة من نسائه أوقيّة من مِسك ، وأعطى سائره أمّ سَلَمة وأعطاها الحُلّة (١) .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى ، حدّثنا عبد الله بن جعفر الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمر أمّ سلمة ، أن تصلّى الصبح بمكّة يوم النحر ، وكان يومها ، فأحبّ أن توافقه (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن عبد الرحمن بن الحارث قال : كان رسول الله ، ﷺ ، فى بعض أسفاره ومعه فى ذلك السفر صفيّة بنت حُيَىّ وأمّ سلمة ، فأقبل رسول الله ، ﷺ ، إلى هَودج صفيّة وهو يظنّ أنّه هودج أمّ سلمة ، وكان ذلك اليوم يوم أمّ سلمة ، فجعل رسول الله يتحدّث مع صفيّة فغارتَ أمّ سلمة ، وعَلِمَ رسول الله بعدُ أنّها صفيّة فجاء إلى أمّ سلمة فقالت : تتحدّث مع ابنة اليهودىّ فى يومى وأنت رسول الله ؟ قالت : ثمّ ندمت على تلك المقالة ، فكانت تستغفر منها ، قالت : يا رسول الله استغفر لى فإنّما حملنى على هذا الغيرة .

قال محمد بن عمر : أطعمَ رسول الله ، ﷺ ، أمّ سلمة بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، أو قال قمح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : ماتت أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، فى سنة تسع وخمسين فصلّى عليها أبو هريرة بالبقيع (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُريج عن نافع قال : صلّى أبو هريرة على أمّ سلمة بالبقيع .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٠٩

(٣) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

أخبرنا محمد بن عمر عن الزُّبير بن موسى عن مُصعب بن عبد الله عن عمر ابن أبى سلمة قال : نزلت فى قبر أمّ سلمة أنا وأخى سلمة وعبد الله بن عبد الله بن أبى أميّة وعبد الله بن وهب بن زمعة الأسدى ، فكان لها يوم ماتت أربع وثمانون سنة (١) .

٤٩٦١ – أمّ حَبِيبَة

واسمها رَمْلَة بنت أَبِي سُفيان بن حَرب بن أُميّة بن عَبْد شَمْس وأمّها صفيّة بنت أبى العاص بن أُميّة بن عَبْد شَمْس عَمَّةُ عثمان بن عفّان (٢) تزوّجها عُبيد الله ابن جَحْش بن ريَاب بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد ابن خُزَيْمة حليف حرب بن أُميّة ، فولدت له حبيبة فكنيت بها (٣) ، فتزوّج حبيبة داود بن عُروة بن مسعود الثقفى . وكان عُبيد الله بن جَحش هاجر بأُمّ حبيبة معه إلى أرض الحبشة فى الهجرة الثانية فتنصّر وارتدّ عن الإسلام وتوفّى بأرض الحبشة ، وثبتت أمّ حبيبة على دينها الإسلام وهجرتها . وكانت قد خرجت بابنتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش معها فى الهجرة إلى أرض الحبشة ورجعت بها معها إلى مكّة (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمّد الأخنسى أنّ أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ولدت حبيبة ابنتها من عبيد الله بن جحش بمكّة قبل أن تهاجر إلى أرض الحبشة ، قال : عبد الله بن جعفر وسمعت إسماعيل ابن محمّد بن سعد يقول : ولدتها بأرض الحبشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد عن أبيه قال : خرجت من مكّة وهى حامل بها فولدت بأرض الحبشة .

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٢

٤٩٦١ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(٢) وكذا أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١٥

(٣) ابن حزم : الجمهرة .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٥

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص قال : قالت أمّ حبيبة : رأيتُ فى النوم عبيد الله بن جحش زوجى بأَسْوَإِ صورة وأَشْوَهه ففزعتُ ، فقلتُ تغيَّرَتْ والله حاله ! فإذا هو يقول حيث أصبح : يا أمّ حبيبة ، إنى نظرتُ فى الدِّين فلم أرَ دينًا خيرًا من النصرانيّة ، وكنت قد دِنتُ بها ، ثمّ دخلت فى دين محمّد ثمّ قد رجعت إلى النصرانيّة ، فقلت : والله ما خير لك ، وأخبرته بالرؤيا التى رأيت له فلم يحفل بها وأكبَّ على الخمر حتى مات فأرى فى النوم كأنّ آتيًا يقول يا أمّ المؤمنين ، فَفَزِعْتُ فأوّلتها أنّ رسول الله يتزوّجنى (١) .

قالت فما هو إلا أن انقضت عدّتى فما شعرت إلا برسول النجاشىّ عَلَى بَابِى يستأذن فإذا جارية له يقال لها أَبْرَهة ، كانت تقوم على ثيابه ودُهْنِه فَدَخَلتْ عَلَيَّ فقالت : إنّ الملك يقول لكِ إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب إلىّ أن أزوّجكه . فقالت : بشّركِ الله بخير . قالت : يقول لك الملك وكّلى مَن يزوّجك . فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكّلته وأعطت أبرهة سِوَارين من فضّة وخَدَمَتَيْنِ (٢) كانتا فى رجليها وخواتيم فضّة كانت فى أصابع رجليها سرورًا بما بشّرتها .

فلمّا كان العشىّ أَمرَ النَّجَاشىّ جعفرَ بن أبى طالب ومَنْ هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشى فقال : الحمد لله الملك القدّوس السلام المؤمن المهيمن العَزِيز الجبّار ، أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا عبده ورسوله وأنّه الذى بشّر به عيسى بن مريم ، ﷺ ، أمّا بعد فإنّ رسول الله كتب إلىّ أن أزوّجه أمّ حَبيبة بنت أبى سفيان فأجبتُ إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربعمائة دينار . ثمّ سَكَبَ الدّنانير بين يدى القوم فتكلّم خالد بن سعيد فقال : الحمدُ لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمّدًا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه ولو كره المشركون ، أمّا بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوّجته أمّ حبيبة بنت أبى سفيان فبارك الله رسول الله .

---

(١) من بداية الخبر إلى هنا أورده الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢١ من رواية ابن سعد ثم قال : وذكرت القصة بطولها : وهى منكرة .

(٢) الخدَمة : الخلخال (النهاية) .

ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثمّ أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا فإنَّ سنّة الأنبياء إذا تزوّجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثمّ تفرّقوا .

قالت أمّ حبيبة : فلمّا وصل إلَيّ المالُ أرسلت إلى أَبْرَهَةَ التى بَشَّرَتْنِي فقلتُ لها : إنى كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدى فهذه خمسون مثقالاً فخذيها فاستعينى بها . فأبت ، فأخرجتْ حُقًّا فيه كلّ ما كنت أعطيتها فردّتهُ عليّ وقالت : عَزَمَ عَلَيَّ الملكُ أن لا أرزأك [١] شيئًا وأنا التى أقوم على ثيابه ودهنه ، وقد اتّبعت دينَ محمّد رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت لله ، وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكلّ ما عندهنّ من العطر . قالت : فلمّا كان الغد جاءتنى بعُود وَوَرْسٍ وعنبر وزَبَادٍ [٢] كثير ، فقدمت بذلك كلّه على النبيّ ، ﷺ ، فكان يراه عَلَيَّ وعندى فلا ينكره ، ثمّ قالت أبرهة : فحاجتى إليك أن تقرئى رسول الله منى السلام وتُعْلميه أنى قد اتّبعت دينه . قالت : ثمّ لطفت بى وكانت التى جهّزتنى فكانت كلّما دخلت عليّ تقول : لا تنسىْ حاجتى إليك . قالت فلمّا قدمت على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلتْ بى أبرهة ، فتبسم رسول الله ، وأقرأته منها السلام فقال : وعليها السلام ورحمة الله وبركاته [٣] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : بعث رسول الله ، ﷺ ، عمرو بن أُميّة الضّمرى إلى النجاشى فخطب عليه أمّ حبيبة بنت أبى سفيان ، وكانت تحت عبيد الله بن جحش ، فزوّجها إيّاه وأصْدَقَها النجاشيّ من عنده عن رسول الله ، ﷺ ، أربعمائة دينار .

قال أبو جعفر : فما نرى عبد الملك بن مروان وقّت صَداق النساء أربعمائة دينار إلا لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، فحدّثنى محمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة قال : وحدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم قالا : كان

---

(١) لدى ابن الأثير (رزأ) فى حديث سُراقة « فلم يُرْزَآنى شيئا » أى لم يأخذا منى شيئا .

(٢) الزباد : طِيب .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥١ - ٦٥٢ من رواية ابن سعد .

الذى زوّجها وخَطب إليه النجاشى خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس وذلك سنة سبعٍ من الهجرة ، وكان لها يوم قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزُّهْرِىّ قال : وجهّزها إليه ، ﷺ ، النجاشىّ وبعث بها مع شُرَحبيل بن حَسَنَة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أَبِى عَوْن قال : لما بلغ أبا سفيان بن حرب نكاح النبىّ ، ﷺ ، ابنته قال : ذلك الفَحْل لاَ يُقْرَع (٢) أَنْفُه (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو سهيل عن محمّد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عبّاس فى قولهم : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ﴾ [سورة الممتحنة : ٧] قال : حين تزوّج النبىّ ، ﷺ ، أمّ حَبِيبة بنت أَبِى سُفيان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : لما قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يريد غزو مكّة فكلّمه أن يَزِيد فى هُدنة الحديبية فلم يُقْبِل عليه رسول الله ، فقام فدخل على ابنته أمّ حَبِيبة ، فلمّا ذهب ليجلس على فراش النبىّ ، ﷺ ، طَوَتْه دُونَه فقال : يا بنيّة أرغبتِ بهذا الفراش عنى ، أم بى عنه ؟ فقالت : بل هو فراش رسول الله وأنتَ امْرُؤٌ نَجِسٌ مشرك . فقال : يا بُنيّة ، لقد أصابك بعدى شرّ (٥) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أبو شهاب عن ابن أَبِى ليلى عن نافع عن صفيّة أنّ أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، لمّا مات أبوها أبو سفيان دعت بطيب فَطَلَتْ به ذراعيها وعارضيها ثمّ قالت : إنى كنت عن هذا لغنيّة لولا أنى

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢ « لا يقدع » ولدى ابن الأثير فى النهاية (قدع) ومنه حديث زواجه بخديجة « قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب خديجة ؟ هو الفحل لا يقدع أنفه » يقال : قدعْتُ الفحلَ ، وهو أن يكون غير كريم ، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضُرِب أنفُه بالرمح أو غيره حتى يرتدع ويتنكفّ . ويُروى بالراء .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٢

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٩

(٥) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٣ من رواية ابن سعد .

سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميّت فوق ثلاث إلا على زوج فإنّها تحدّ عليه أربعة أشهر وعشرًا .

أخبرنا الضحّاك بن مخلد الشيبانى أبو عاصم النبيل عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء قال : أخبرنى ابن شوّال أنّ أمّ حبيبة بنت أبى سفيان أخبرته أنّ رسول الله ، ﷺ ، أمرها أن تنفر من جمع بليل .

قال محمد بن عمر : وأطعم رسول الله ، ﷺ ، أمّ حبيبة بنت أبى سفيان بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن عوف بن الحارث قال : سمعتُ عائشة تقول دعتنى أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، عند موتها فقالت : قد كان يكون بيننا وبين الضرائر فغفر الله لى ولك ما كان من ذلك ، فقلت : غفر الله لكِ ذلك كلّه وتجاوز وَحَلَّلَكِ من ذلك . فقالت : سررتنى سَرَّكِ الله . وأرسلت إلى أُمّ سَلَمَة فقالت لها مثل ذلك ، وتوفّيت سنة أربعٍ وأربعين فى خلافة معاوية بن أبىسفيان (١) .

٤٩٦٢ – زَينب

بنت جَحْشَ بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرَة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أسد بن خُزَيمة ، وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ (٢)

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان الجحشى عن أبيه قال : قدم النبىّ ، ﷺ ، المدينة وكانت زينب بنت جحش ممّن هاجر مع رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ، ﷺ ، على زيد بن حارثة فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيّم قريش . قال : فإنّى قد رضيته لك . فتزوّجها زيد بن حارثة .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٤ من رواية ابن سعد .

٤٩٦٢ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١

(٢) ابن حزم : الجمهرة ص ١٩١ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٣ ص ١٩٤ و ج ٧ ص ١٢٥

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن عامر الأسلمي عن محمد بن يحيَى بن حَبَّان قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد إنّما يقال له زيد بن محمّد ، فربّما فقده رسول الله ، ﷺ ، الساعة فيقول : أين زيد ؟ فجاء منزله يطلبه فلم يجده وتقوم إليه زينب بنت جحش زوجته فُضُلًا (١) فأعرضَ رسول الله ، ﷺ ، عنها فقالت : ليس هو ها هنا يا رسول الله فادخُلْ بأبي أنت وأمّي . فأبَى رسول الله أن يدخل وإنّما عجلت زينب أن تلبس لما قيل لها رسول الله ، ﷺ ، على الباب فوثبت عَجْلَى فَأَعْجَبَتْ رسولَ الله ، فولّى وهو يُهَمْهِم بشيء لا يكاد يُفهَم منه إلا ربّما أعلن : سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب . فجاء زيد إلى منزله فأخبرته امرأته أنّ رسول الله أتى منزله . فقال زيد : ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت : قد عرضت ذلك عليه فأبَى . قال : فسمعتِ شيئًا ؟ قالت : سمعته حين ولّى تكلّم بكلام ولا أفهمه ، وسمعته يقول سبحان الله العظيم سبحان مصرّف القلوب . فجاء زيد حتى أتى رسول الله فقال : يا رسول الله بلغني أنّك جئتَ منزلي فهلاّ دخلتَ ؟ بأبي أنت وأمّي يا رسول الله لعلّ زينب أعجبتك فأفارقها . فيقول رسول الله : أمسِك عليك زوجك . فما استطاع زيد إليها سبيلًا بعد ذلك اليوم فيأتي إلى رسول الله فيخبره فيقول رسول الله : أمسِك عليك زوجك ، فيقول : يا رسول الله أفارقها . فيقول رسول الله : احبس عليك زوجك . فَفَارَقها زيد واعتزلها وحلّت ، يعني انقضت عدّتها . قال : فبينا رسول الله جالس يتحدّث مع عائشة إلى أن أخذت رسول الله غشية فسُرّي عنه وهو يَتبسّم وهو يقول : من يذهب إلى زينب يبشّرها أنّ الله قد زوّجنيها من السماء ؟ وتلا رسول الله ، ﷺ : ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٧] القصّة كلّها . قالت عائشة : فأخذني ما قرُب وما بعُد لما يبلغنا من جمالها ، وأخرى هي أعظم الأمور وأشرفها ما صنع لها زوّجها الله من السماء . وقلت : هي تفخر علينا بهذا . قالت عائشة : فخرجتْ سلمى خادم رسول الله ، ﷺ ، تشتدّ فتحدّثها بذلك فأعطتها أوضاحًا عليها (٢) .

(١) فُضُلًا : أي متبذلة في ثياب مهنتها ، يقال : تفضلت المرأة إذا لَبِست ثياب مهنتها ، أو كانت في ثوب واحد ، فهي فُضُل (النهاية) .

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو معاوية عن محمّد بن السائب عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لما أُخبرت زينب بتزويج رسول الله ، ﷺ ، لها سجدت [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عَمْرو بن زُهَير قال : سمعت إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن جحش يقول : قالت زينب بنت جحش : لما جاءنى الرسول بتزويج رسول الله ، ﷺ ، إيّاى جعلت لله علىّ صوم شهرين ، فلمّا دخل علىّ رسول الله كنت لا أقدر أن أصومهما فى حضر ولا سفر تصيبنى فيه القرعة ، فلمّا أصابتنى القرعة فى المقام صمتهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن قال : قالت زينب بنت جحش يومًا : يا رسول الله إنّى والله ما أنا كأحدٍ من نسائك ، ليست امرأة من نسائك إلاّ زوّجها أبوها أو أخوها وأهلها غيرى ، زوّجنيك الله من السماء [٢] .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله بن جحش عن أبيه عن زينب بنت أمّ سلمة قالت : سمعت أمّى أمّ سلمة تقول ، وذكرت زينب بنت جحش فرحّمت عليها وذكرت بعض ما كان يكون بينها وبين عائشة فقالت زينب : إنّى والله ما أنا كأحدٍ من نساء رسول الله ، ﷺ ، إنّهنّ زُوّجهنّ بالمُهُور وزوّجهنّ الأولياء وزوّجنى الله رسوله وأنزل فىّ الكتاب يقرأ به المسلمون لا يبدّل ولا يغيّر :﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ الآية . قالت أمّ سلمة : وكانت لرسول الله مُعْجِبة وكان يستكثر منها ، وكانت امرأة صالحة صوّامة قوّامة صنعًا تتصدّق بذلك كلّه على المساكين [٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو زينب إلى النبىّ ، ﷺ ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يقول : أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجك . فنزلت : ﴿ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا

---

(١) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ ﴾ قال عارم فى حديثه : فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، فما أولم رسول الله ، ﷺ ، على امرأة من نسائه ما أولم عليها ، ذبح شاة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : نزلت فى زينب بنت جحش : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٌ مِّنۡهَا وَطَرًا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ قال فكانت تفخر على نساء النبىّ ، ﷺ ، تقول : زوّجكنّ أهلكنّ وزوّجنى الله من فوق سبع سموات (١) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عاصم الأحول أنّ رجلًا من بنى أسد فاخر رجلًا فقال الأسدى : هل منكم امرأة زوّجها الله من فوق سبع سموات ؟ يعنى زينب بنت جحش .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعَمْرو بن عاصم الكِلَابى قالا : حدّثنا سليمان بن المُغِيرَة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدّة زينب بنت جَحْش قال رسول الله ، ﷺ ، لزيد بن حارثة : ما أجد أحدًا آمن عندى أو أوثق فى نفسى منك ، ائْت إلى زينب فاخطبها علىّ . قال : فانطلق زيد فأتاها وهى تخمّر عجينها . فلمّا رأيتها عظمت فى صدرى فلم أستطع أن أنظر إليها حين عرفت أنّ رسول الله قد ذكرها ، فولّيتها ظهرى ونكصت على عقبى وقلت : يا زينب ابشرى ، إنّ رسول الله يذكرك . قالت : ما أنا بصانعة شيئًا حتى أُؤَامِرَ رَبِّى . فقامت إلى مسجدها . ونزل القرآن : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٌ مِّنۡهَا وَطَرًا زَوَّجۡنَٰكَهَا ﴾ قال فجاء رسول الله فدخل عليها بغير إذن (٢) .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا محمّد بن عيسى العبدى عن ثابت البنانى قال : قلت لأنس بن مالك : كم خدمت رسول الله ، ﷺ ؟ قال : عشر سنين فلم يغيّر علىّ فى شىء أسأت ولا أحسنت . قلت : فأخبرْنى بأعجب شىء رأيت منه فى هذه العشر سنين ما هو ؟ قال : لما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة قالت أمّ سليم : يا أنس إنّ رسول الله

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٥

أصبح اليوم عروسًا وما أرى عنده من غداء ، فهلمّ تلك العكّة . فناولتها فعملت له حَيْسًا (١) من عجوة فى تَوْرٍ (٢) من فخّار قدر ما يكفيه وصاحبته وقالت : اذهب به إليه . فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب ، فقال : ضعه . فوضعته بينه وبين الجدار ، فقال لى : ادعُ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا . وذكر ناسًا من أصحابه سمّاهم . فجعلت أعجب من كثرة من أمرنى أن أدعوه وقلّة الطعام ، إنّما هو طعام يسير وكرهت أن أعصيه ، فدعوتُهم فقال : انظر مَن كان فى المسجد فادعه . فجعلت آتى الرجل وهو يصلّى أو هو نائم فأقول : أجب رسول الله فإنّه أصبح اليوم عروسًا ، حتى امتلأ البيت ، فقال لى : هل بقى فى المسجد أحد ؟ قلت : لا . قال : فانظر من كان فى الطريق فادعهم . قال : فدعوت حتى امتلأت الحجرة ، فقال : هل بقى من أحد ؟ قلت : لا يا رسول الله . قال : هلمّ التور . فوضعته بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزه وقال للناس : كلوا بسم الله . فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنّه عيون تنبع حتى أكل كلّ من فى البيت ومن فى الحجرة وبقى فى التور قدر ما جئت به ، فوضعته عند زوجته ثمّ خرجت إلى أمّى لأعجبّها ممّا رأيت ، فقالت : لا تعجب ، لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلّهم لأكلوا . فقلت لأنس : كم تراهم بلغوا ؟ قال : أحدًا وسبعين رجلًا ، وأنا أشكّ فى اثنين وسبعين .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم ، أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : لمّا تزوّج رسول الله زينب بنت جحش أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتدّ النهار وخرج الناس وبقى رهط يتحدّثون فى البيت ، وخرج رسول الله ، ﷺ ، وتبعته فجعل يتتبّع حجر نسائه ليسلّم عليهنّ ، فقلن : يا رسول الله كيف وجدتَ أهلك ؟ قال : فما أدرى أنا أخبرته أنّ القوم قد خرجوا أو أُخبر ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل ، فقال بالباب بينى وبينه ، ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (حَيْس) فيه « أنه أوْلم على بعض نسائه بحَيْس » هو الطعام المُتّخذ من التمر والأَقِط والسمن ، وقد يجعل عوض الأَقِط الدقيق .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تور) فى حديث أم سليم « أنها صنَعَتْ حَيْسًا فى تَوْر » هو إناء من صُفْر أو حجارة كالإجّانة ، وقد يُتَوضأ منه .

أخبرنا سُلَيمان بن حَرْب ، أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن أيّوب عن أبى قِلَابَة عن أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب . لمّا أُهديت زينب إلى رسول الله ، ﷺ ، صنع طعامًا ودعا القوم فجاءُوا ودخلوا ، وزينب مع رسول الله ، ﷺ ، فى البيت ، فجعلوا يتحدّثون ، فجعل رسول الله يخرج ثمّ يرجع وهم قعود . قال : فنزلت : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَـٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] فقامَ القوم وضرب الحجاب .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا عيسى بن طَهْمَان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كانت زينب بن جحش تفخر على نساء النبىّ ، ﷺ ، تقول : إنّ الله أنكحنى من السّماء . وفيها نزلت آية الحجاب . قال : فكان القوم فى بيت النبىّ ، ﷺ ، ثمّ قام فجاء والقوم كما هم ، ثمّ جاء والقوم كما هم فرُئى ذلك فى وجهه ، فنزلت آية الحجاب : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ ﴾ .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا عيسى بن طَهْمَان قال : سمعتُ أنس بن مالك يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، على زينب خبزًا ولحمًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، أخبرنا حُمَيْد عن أنس قال : أَوْلَم رسول الله ، ﷺ ، إذ بنى بزينب فأشبع المسلمين خبزًا ولحمًا ثمّ خرج إلى حجر أُمّهات المؤمنين يسلّم عليهنّ ويدعو لهنّ فيسلّمن عليه ويدعون له ، وكان يفعل ذلك صبيحة مبناه . فرجع وأنا معه ، فلمّا انتهى إلى بيت زينب إذا رجلان فى ناحية البيت قد جرى بهما الحديث ، فلمّا أبصرهما رسول الله ، ﷺ رجع عن بيته ، فلما رأى الرجلان النبى ﷺ ، انصرف عن بيته وثبا مسرعين . قال أنس : ما أدرى أنا أخبرته بخروجهما أو أُخبر ، فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بينى وبينه ، وأنزل الله آية الحجاب .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الزُّهْرِىّ عن أبيه عن صالح بن كَيْسان عن ابن شِهَاب أنّ أنس بن مالك قال : أنا أعلم الناس بالحجاب . لقد كان أُبَىّ بن كعب

يسألنى عنه . قال أنس : أصبح رسول الله عروسًا بزينب بنت جحش ، قال : وكان تزوّجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار ، فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعدما قام القوم ، ثمّ خرج رسول الله يمشى ومشيتُ معه حتى بلغ حجرة عائشة ، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعتُ معه فإذا هم جلوس مكانهم ، فرجع ورجعتُ معه الثانية حتى بلغ حجرة عائشة ، فرجع ورجعتُ معه فإذا هم قد قاموا ، فضربَ بينى وبينه بالستر وأنزل الحجاب .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حُمَيْد الطَّوِيل عن أنس بن مالك قال : أَوْلَمَ النبىّ ، ﷺ ، على زينب فأَشبع المسلمين خبزًا ولحمًا ثمّ خرج فصنع كما كان يصنع إذا تزوّج ، يأتى بيوت أمّهات المؤمنين يسلّم عليهنّ ويسلّمن عليه ويدعون له .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حَمَّاد بن زَيد عن ثابت عن أنس قال : ما أولم رسول الله ، ﷺ ، على شىء من نسائه ما أولم على زينب ، أَوْلَم بشاة .

أخبرنا حَجّاج بن محمّد عن ابن جُرَيْج قال : زَعَم عطاء أنّه سمع عُبَيْد بن عُمَيْر يقول سمعتُ عائشة تزعم أن النبىّ ، ﷺ ، كان يمكث عند زينب بنت جَحْش ، ويشرب عندها عَسلًا . قالت : فتواصيتُ أنا وحَفْصة أيّتنا ما دخل عليها النبىّ ، ﷺ ، فلتقل إِنِّى أَجِدُ منك رِيحَ مَغَافِير ! فدخل على إحداهما فقالت ذلك له . فقال : بل شربتُ عسلًا عند زينب بنت جحش لن أعود له . فنزل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [سورة التحريم : ١ : ٤] يعنى عائشة وحفصة ، ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ قوله : بل شربتُ عسلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أَبِى فَرْوَةَ قال : سمعتُ عبد الرحمن الأَعْرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله زينب بن جحش بخَيْبَر ثمانين وَسْقًا تمرًا وعشرين وَسْقًا قمحًا ، ويقال شعيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، يومًا وهو جالس مع نسائه : أطولكنّ باعًا أسرعكنّ لُحوقًا بى . فكنّ يتطاولن إلى الشىء ، وإنّما عنى رسول الله بذلك

الصَّدَقة . وكانت زينب امرأة صَنعًا فكانت تتصدّق به فكانت أسرع نسائه لحوقًا به [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه عن أمّه عمرة عن عائشة قالت : يرحم الله زينب بنت جحش ، لقد نالت فى هذه الدنيا الشرف الذى لا يبلغه شرف ، إنّ الله زوّجها نبيّه ، ﷺ ، فى الدنيا ونَطَق به القرآن ، وإنّ رسول الله قال لنا ونحن حوله : أسرعكنّ بى لُحوقًا أطولكنّ باعًا ، فبشّرها رسول الله بسرعة لحوقها به ، وهى زوجته فى الجنّة .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى أبى عن يحيَى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن الأنصاريّة عن عائشة قالت : قال النبىّ ، ﷺ ، لأزواجه : يتبعنى أطولكنّ يدًا . قالت عائشة : فكنّا إذا اجتمعنا فى بيت إحدانا بعد النبىّ ، ﷺ ، نمدّ أيدينا فى الجدار نتطاول ، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفّيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ، يرحمها الله ، ولم تكن أطولنا ، فعرفنا حينئذٍ أنّ النبىّ ، ﷺ ، إنّما أراد بطول اليد الصَّدقة . قالت : وكانت زينب امرأة صناع اليد فكانت تدبغ وتخرز وتتصدّق فى سبيل الله [٢] .

أخبرنا يزيد بن هارون والفضل بن دُكَيْن وَوَكِيع بن الجَرَّاح وعبد الله بن نُمَيْر قالوا : أخبرنا زكريّاء بن أَبِى زَائِدة عن الشَّعْبِىّ قال : سأل النسوةُ رسولَ الله ، ﷺ : أيّنا أسرع بك لحوقًا ؟ قال : أطولكنّ يدًا ، فتذارعن . فلمّا توفّيت زينب علمن أنّها كانت أطولهنّ يدًا فى الخير والصدّقة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عمر عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمّد قال : قالت زينب بنت جحش حين حضرتها الوفاة : إنى قد أعددت كَفَنى ولعلّ عمر سيبعث إِلَيّ بكفن ، فإن بعث بكفن فتصدّقوا بأحدهما ، إن استطعتم إذا دلّيمونى أن تصدّقوا بحَقْوى فافعلوا [٣] .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٨

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩ من رواية ابن سعد . والحَقْو : الإِزار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة عن يزيد بن عبد الله بن الهَاد عن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التَّيْمىّ قال : أوصت زينب بنت جحش أن تُحمل على سرير رسول الله ، ﷺ ، ويجعل عليه نعش . وقبل ذلك حُمل عليه أبو بكر الصّدّيق . وكانت المرأة إذا ماتت حُمِلَتْ عليه حتى كان مروان بن الحكَم فمنع أن يحمل عليه إلاّ الرجل الشريف . وفرّق سُررًا فى المدينة تحمل عليها الموتى (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن أبى موسى عن ابن كعب أنّ زينب أوصت أن لا تتبع بنار ، وحُفر لها بالبَقِيع عند دار عَقيل فيما بين دار عقيل ودار ابن الحنفيّة ، ونقل اللبن من السُّمينة فوضع عند القبر ، وكان يومًا صائفًا .

أخبرنا يزيد بن هارون وعبد الوهّاب بن عَطاء عن محمّد بن عمرو قال : حدّثنى يزيد بن خُصَيْفَة عن عبد الله بن رافع عن بَرزة بنت رافع قالت : لمّا خرج العطاء أرسل عمر إلى زينب بنت جَحْش بالذى لها ، فلمّا أُدخل عليها قالت : غَفَرَ الله لعمر ، غيرى من أخواتى كان أقوى على قسم هذا منى . قالوا : هذا كلّه لك . قالت : سبحان الله ! واستترتُ منه بثوب وقالت : صُبّوه واطرحوا عليه ثوبًا . ثمّ قالت لى : أدخلى يدك فاقبضى منه قبضة فاذهبى بها إلى بنى فلان وبنى فلان ، من أهل رَحِمها وأيتامها ، حتى بقيت بقيّة تحت الثوب ، فقالت لها برزة بنت رافع : غَفَرَ الله لكِ يا أمّ المؤمنين ! والله لقد كان لنا فى هذا حقّ . فقالت : فلكم ما تحت الثوب . فوجدنا تحته خمسةً وثمانين درهمًا . ثمّ رفعت يدها إلى السماء فقالت : اللهمّ لا يدركنى عَطاء لعمر بعد عامى هذا . فماتت . قال عبد الوهّاب فى حديثه : فكانت أوّل أزواج النبىّ ، ﷺ ، لحوقًا به (٢) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا صالح بن خوّات عن محمّد بن كعب قال : كان عطاء زينب بنت جحش اثنى عشر ألف درهم ، ولم تأخذه إلاّ عامًا واحدًا ، حُمل إليها اثنا عشر ألف درهم فجعلت تقول : اللهمّ لا يدركنى قابل هذا المال

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦

(٢) أورده ابن قدامة فى التبيين ص ٧٩ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١١ - ٢١٢، كما أورده ابن حجر بسنده ونصه ج ٧ ص ٥٤١ نقلاً عن ابن سعد .

فإنّه فتنة . ثمّ قسمته فى أهل رَحِمِها وفى أهل الحاجة حتى أتت عليه . فبلغ عمر فقال : هذه امرأة يُراد بها خير . فوقفَ على بابها وأرسل بالسلام وقال : قد بلغنى ما فرّقت . فأرسل إليها بألف درهم يستنفقها فسلكت بها طريق ذلك المال (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت : لما حُضرت زينب بنت جحش أرسل عمر بن الخطّاب إليها بخمسة أثوابٍ من الخزائن يتخيّرها ثوبًا ثوبًا ، فكُفّنت فيها وتصدّقت عنها أختها حَمْنَةُ بكفنها الذى أعدّته تكفّن فيه . قالت عمرة بنت عبد الرحمن : فسمعت عائشة تقول ذهبت حميدة فقيدة مفزع اليتامى والأرامل (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى ومنصور بن أبى الأسود عن إسماعيل ابن أبى خالد عن الشعبى عن عبد الرحمن بن أبزى قال : كانت زينب أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، لحُوقًا به ، ماتت فى زمان عمر بن الخطّاب فقالوا لعمر : مَن ينزل فى قبرها ؟ قال : مَن كان يدخل عليها فى حياتها . وصلّى عليها عمر وكبّر أربعًا .

أخبرنا وَكيع بن الجَرّاح والفَضْل بن دُكَيْن ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قالوا : لما توفّيت زينب بنت جحش وكانت أوّل نساء النبىّ ، ﷺ ، لحوقًا به ، فلمّا حُملت إلى قبرها قام عمر إلى قبرها فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : إنى أرسلت إلى النسوة ، يعنى أزواج النبىّ ، ﷺ ، حين مرضت هذه المرأة أَنَّ مَنْ يُمَرِّضها ويقوم عليها ؟ فأرسلن : نحن . فرأيت أن قد صدقن ، ثمّ أرسلتُ إليهنّ حين قُبضت : مَن يغسّلها ويحنّطها ويكفّنها ؟ فأرسلن : نحن : فرأيت أن قد صَدَقن ، ثمّ أرسلت إليهنّ : من يدخلها قبرها ؟ فأرسلن : من كان يحلّ له الولوجُ عليها فى حياتها . فرأيت أن قد صدقن . فاعتزلوا أيها الناس ! فنحّاهم عن قبرها ثمّ أدخلها رجلان من أهل بيتها (٣) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٧٠

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦٩

(٣) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٤ من رواية ابن سعد .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن عبد الرحمن ابن أبزى قال : صلّى عمر على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربع تكبيرات . قال فأراد أن يدخل القبر فأرسل إلى أزواج النبىّ ، فقلن : إنّه لا يحلّ لك أن تدخل القبر وإنّما يدخل القبر من كان يحلّ له أن ينظر إليها وهى حَيَّة (١) .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حَمَّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن نافع وغيره أنّ الرجال والنساء كانوا يخرجون بهم سواء ، فلمّا ماتت زينب بنت جحش أمر عمر مناديًا فنادى : ألا لا يخرج على زينب إلاّ ذو رحم من أهلها . فقالت بنت عُمَيْس : يا أمير المؤمنين ألا أريك شيئًا رأيت الحبشة تصنعه لنسائهم ؟ فجعلت نَعْشًا وغَشَّته ثوبًا ، فلمّا نظر إليه قال : ما أحسن هذا ! ما أستر هذا ! فأمر مناديًا فنادى أن اخرجوا على أمّكم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زُهَير بن معاوية ،حدّثنا إسماعيل ابن أَبِى خالد أنّ عامرًا أخبره أنّ عبد الرحمن بن أَبْزَى أخبره أنّه صلّى مع عمر على زينب بنت جحش فكانت أوّل نساء رسول الله ، ﷺ ، موتًا بعده ، فكبّر عليها أربعًا ثمّ أرسل إلى أزواج النبىّ ، ﷺ : مَن تأمرننى أن يدخلها قبرها ؟ قال : وكان يعجبه أن يكون هو يلى ذلك ، فأرسلن إليه : من كان يراها فى حياتها فيدخلها فى قبرها . فقال عمر بن الخطاب : صدقن .

أخبرنا وكيع بن الجراح وعبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد الطنافسى عن إسماعيل بن أبى خالد عن عامر عن عبد الرحمن بن أبزى قال : شهدت جنازة زينب بنت جحش أمّ المؤمنين فتقدّم عليها عمر فكبّر أربعًا ، وكان يحبّ أن يليها ، فأرسل إلى أزواج النبىّ ، ﷺ : من يدخلها قبرها ؟ فقلن : من كان يراها فى حياتها . فقال : صدقن .

وزاد ابن نمير ومحمّد بن عبيد فى حديثهما بهذا الإسناد : فكانت أوّل نساء النبىّ ، ﷺ ، موتًا بعده . وقال ابن نُمَيْر فى حديثه : فكان عمر يعجبه أن يكون هو يدخلها قبرها .

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٥ من رواية ابن سعد .

أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار ، أخبرنا يونس بن أبي إسحاق عن الشَّعْبِيّ قال : كبّر عمر على زينب بنت جحش أربعًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل عن جابر عن عامر عن عبد الرحمن ابن أَبْزَى قال : صلَّيت مع عمر بن الخطّاب على زينب بنت جحش فكبّر عليها أربعًا ثمّ إنّه مكث ساعة ثمّ قال : من يدخلها قبرها ؟ قالوا : يدخلها قبرها من كان يراها فى حياتها ، بنو أخيها وبنو أختها .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ومحمّد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق عن الشعبى قال : كبّر عمر على زينب بنت جحش أربعًا .

أخبرنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة عن محمد بن المُنْكَدِر أنّه سمع رَبِيعة بن عبد الله بن هُدَير يقول :رأيت عمر بن الخطّاب يقدم الناس أمام جنازة زينب بنت جحش .

حدّثنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا أبو معشر عن محمّد بن المنكدر قال : قام عمر بن الخطّاب فى المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش فى يوم حار فقال : لو أنى ضربت عليهم فسطاطًا . فضرب عليهم فسطاطًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أَبِي مَعْشَر عن محمّد بن المُنْكَدِر قال : مرّ عمر على حَفَّارِين يحفرون قبرَ زينب فى يوم صائف فقال : لو أنى ضربت عليهم فسطاطًا . فكان أوّل فسطاط ضرب على قبر [1] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال : أمر عمر بفسطاط فضرب بالبَقِيع على قبرها لشدّة الحرّ يومئذٍ فكان أوّل فسطاط ضرب على قبرٍ بالبقيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا صالح بن جعفر عن محمّد بن عقبة عن ثعلبة ابن أَبِي مالك قال : رأيت يوم مات الحكم بن أبي العاص فى خلافة عثمان ضُرب على قبره فسطاط فى يوم صائف ، فتكلّم الناس فأكثروا فى الفسطاط ، فقال عثمان : ما أَسْرَع الناس إلى الشرّ وأشبه بعضهم ببعض ! أَنْشُدُ اللهَ مَنْ حَضَر نشدتى : هل علمتم عمر بن الخطّاب ضرب على قبر زينب بنت جحش فسطاطًا ؟ قالوا : نعم . قال : فهل سمعتم عائبًا [عابه] ؟ قالوا : لا [2] .

---

(١) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٦ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٧ نقلا عن ابن سعد وما بين الحاصرتين منه ومثله فى ث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن أبى موسى عن محمّد بن كعب عن عبد الله بن أبى سليط قال : رأيت أبا أحمد بن جحش يحمل سرير زينب بنت جحش وهو مكفوف وهو يبكى ، فأسمع عمر وهو يقول : يا أبا أحمد تنحّ عن السرير لا يعنّك [١] الناس . وازدحموا على سريرها ، فقال أبو أحمد : يا عمر هذه التى نلنا بها كلّ خير وإنّ هذا يبرد حرّ ما أجد . فقال عمر : الزم الزم [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عمران بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى بكر الصّدّيق ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطّاب صلّى على زينب بنت جحش سنة عشرين فى يوم صائف ورأيت ثوبًا مُدّ على قبرها وعمر جالس على شفير القبر معه أبو أحمد ذاهب البصر جالس على شفير القبر وعمر بن الخطّاب قائم على رجليه والأكابر من أصحاب رسول الله قيام على أرجلهم ، فأمر عُمر محمدَ بن عبد الله بن جحش وأُسامة وعبد الله بن أبى أحمد بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها حمنة بنت جحش ، فنزلوا فى قبر زينب بنت جحش [٣] :

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جَحْش لهلال ذى القعدة سنة خمس من الهجرة وهى يومئذٍ بنت خمس وثلاثين سنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن حارثة بن النعمان عن أبيه أبى الرِّجَال قال : سمعت أمّى عمرة بنت

---

(١) ث « لا يغشك » . ح « لا يعسك » بنقط الأول فقط . ر « لا يَغْيبك » وفى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ « لا يعنتك » ، ولدى صاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ وهو ينقل عن ابن سعد « لا يغشينك » والمثبت رواية ل .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٣٦ ، وصاحب الكنز برقم ٣٧٧٩٩ نقلا عن ابن سعد .

عبد الرحمن تقول : سألت عائشة متى تزوّج رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت جحش ؟ قالت : مرجعنا من غزوة المرَيْسِيع أو بعده بيسير .

قال محمد بن عمر : وهذا يوافق قول عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى حيث يقول : تزوّجها لهلال ذى القعدة سنة خمسٍ من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن عثمان بن عبد الله الجحشى عن أبيه قال : ما تركت زينب بنت جحش درهمًا ولا دينارًا ، كانت تَصَدّق بكل ما قدرت عليه ، وكانت مأوى المساكين ، وتركت منزلها فباعوه من الوليد بن عبد الملك حين هدم المسجد بخمسين ألف درهم .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرىّ عن عروة عن عائشة أمّ المؤمنين قالت : لما توفّيت زينب بنت جحش جعلت تبكى وتذكر زينب وترحّم عليها ، فقيل لعائشة فى بعض ذلك فقالت : كانت امرأة صالحة . قلت : يا خالة أىّ نساء رسول الله ، ﷺ ، كانت آثر عنده ؟ فقالت : ما كنت أستكثره ولقد كانت زينب بنت جحش وأم سلمة لهما عنده مكان ، وكانتا أحبّ نسائه إليه فيما أحسب بعدى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان الجحشى عن إبراهيم بن عبد الله بن محمد عن أبيه قال : سئلت أمّ عكاشة بن محصن : كم بلغت زينب بنت جَحْش يوم توفّيت ؟ فقالت : قدمنا المدينة للهجرة وهى بنت بضعٍ وثلاثين سنة وتوفّيت سنة عشرين .

قال عمر بن عثمان : كان أبى يقول : توفّيت زينب بنت جحش وهى ابنة ثلاث وخمسين سنة .

٤٩٦٣ – زينب

بنت خُزَيْمة بن الحارث بن عبد الله بن عَمْرو بن عَبْد مَنَاف بن هِلاَل بن عامر ابن صَعْصَعة ، وهى أمّ المساكين كانت تسمّى بذلك فى الجاهليّة (١) .

٤٩٦٣ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢١٨

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزهرى قال : كانت زينب بنت خزيمة الهلاليّة تدعى أمّ المساكين ، وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطّلب بن عبد مناف فطّلقها (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن جعفر بن عبد الواحد بن أبى عون قال : فتزوّجها عبيدة بن الحارث فقُتل عنها يوم بدر شهيدًا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : كانت زينب أم المساكين تحت عبيدة بن الحارث فقتل عنها ببدر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا كثير بن زيد ، عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : وحدّثنا محمد بن قُدَامة عن أبيه قالا : خطب رسول الله ، ﷺ ، زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فَجَعلَتْ أمرَها إليه فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وأشهد وأصدقها اثنتى عشرة أوقيّة ونشًا ، وكان تزويجه إياها فى شهر رمضان على رأس أحد وثلاثين شهرًا من الهجرة ، فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيّت فى آخر شهر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرًا ، وصلّى عليها رسول الله ، ﷺ ، ودفنها بالبقيع (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت عبد الله بن جعفر : من نزل فى حفرتها ؟ فقال : إخوة لها ثلاثة . فقلت : كم كان سنّها يوم ماتت ؟ قال : ثلاثين سنة أو نحوها .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى عبد العزيز بن محمد ، عن شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن عطاء بن يسار ، عن الهلاليّة التى كانت عند رسول الله ، ﷺ ، أنّها كانت لها جارية سوداء فقالت : يا رسول الله إنى أردت أن أعتق هذه . فقال لها رسول الله : ألا تفدين بها بنى أخيك أو بنى أختك مِنْ رعاية الغنم ؟ (٤) .

---

(١) ابن الأثير ج ٧ ص ١٢٩ (٢) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(٣) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٣

(٤) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٧٤ من رواية ابن سعد ، ثم أعقبه بقوله : « وهذا خطأ ، فإن صاحب هذه القصة هى ميمونة بنت الحارث ، وهى هلالية ، وفى الصحيح نحو هذا من حديثها ، وقد ذكر ابن سعد نحوه فى ترجمة ميمونة من وجه آخر » .

٤٩٦٤ - جُوَيْرِيَة

بنت الحارث بن أَبِى ضِرَار بن حَبِيب بن عائذ بن مالك بن جَذِيمة وهو ، المصطلق [١] مِن خُزَاعة . تزوّجها مُسَافِع بن صَفْوان ذى الشفر بن سرح بن مالك ابن جَذِيمة فقُتل يوم المُرَيْسِيع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن زيد بن قُسيط عن أبيه عن محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن عائشة قالت : أصاب رسول الله نساء بنى المصطلق فأخرج الخُمس منه ثمّ قسمه بين الناس فأعطى الفرس سهمين والرجل سهمًا ، فوقعت جويرية بنت الحارث بن أَبِى ضِرَار فى سهم ثابت بن قيس بن شَمّاس الأنصارى ، وكانت تحت ابن عمّ لها يقال له صفوان بن مالك بن جَذِيمة ذو الشُّفْر فقتل عنها ، فكاتبها ثابت بن قيس على نفسها على تسع أواق ، وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه . فبينا النبىّ ، ﷺ ، عندى إذ دخلت عليه جويرية تسأله فى كتابتها ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبىّ ، ﷺ ، وعرفت أنّه سيرى منها مثل الذى رأيت . فقالت : يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيّد قومه وقد أصابنى من الأمر ما قد علمت فوقعت فى سهم ثابت بن قيس فكاتبنى على تسع أواق ، فأعنّى فى فكاكى . فقال : أوَخير من ذلك ؟ فقالت : ما هو ؟ فقال : أؤدىّ عنك كتابتك وأتزوّجك . قالت : نعم يا رسول الله . فقال رسول الله : قد فعلت . وخرج الخبر إلى الناس فقالوا : أصهار رسول الله ، ﷺ ، يسترقّون ! فأعتقوا ما كان فى أيديهم من سبى بلمصطلق فبلغ عتقهم مائة أهل بيتٍ بتزويجه إياها ، فلا أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها ، وذلك منصرفه من غزوة المُرَيْسِيع [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا منصور بن أبى الأسود وسفيان بن عيينة عن زكريّاء عن الشعبى قال : كانت جويرية من ملك اليمين فأعتقها رسول الله ، ﷺ ، وتزوّجها .

٤٩٦٤ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦١

(١) كذا فى أسد الغابة والإصابة وعيون الأثر . وفى ث ، ح ، ر ، ل « جذيمة بن المصطلق » .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٦٥

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا أبو حاتم عدىّ بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : مَنَّ رسول الله ، ﷺ ، على جُوَيْرِيَة وتزوّجها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنَة عن ابن أَبِى نَجِيح عن مجاهد قال : قالت جويرية : يا رسول الله إنّ نساءك يفخرنَ علىّ يقلن لم يتزوّجك رسول الله . فقال رسول الله : ألم أعظّم صداقك ، ألم أعتق أربعين من قومك ؟ (١)

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن أبى الأبيض مولى جويرية عن أبيه قال : سَبَى رسول الله ، ﷺ ، بنى المصطلق فوقعت جُوَيْرِية فى السَّبْيِ فجاء أبوها فافتداها ثمّ أنكحها رسول الله ، ﷺ ، بعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن زيد مولى آل الأرقم عن جدّته مولاة بنى المصطلق عن جويرية مثله .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عثمان عن عبد الملك بن عمير عن خرنيق بنت الحصين عن عمران بن الحصين قال : افتدى يوم المريسيع نساء بنى المصطلق وكانوا يعاقلونا فى الجاهليّة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقِّىّ قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن أيّوب عن أبى قِلَابَة أنّ النبىّ ، ﷺ ، سَبَى جُوَيْرِية بنت الحارث فجاء أبوها إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : إنّ ابنتى لا يسبى مثلها فأنا أكرم من ذاك فخلّ سبيلها ، قال : أرأيت إن خيّرناها أليس قد أحسنّا ؟ قال : بلى وأدّيت ما عليك . قال : فأتاها أبوها فقال : إنّ هذا الرجل قد خيّرك فلا تفضحينا . فقالت : فإنّى قد اخترتُ رسول الله ، ﷺ . قال : قد والله فضحتنا .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح وعبد الله بن نُمَير والفَضْل بن دُكَيْن عن زكريّاء عن عامر قال : أعتق رسول الله ، ﷺ ، جويرية بنت الحارث واستنكحها وجعل صداقها عتق كلّ مملوك من بنى المصطلق . وكانت من ملك يمين النبىّ ، ﷺ .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك ومحمّد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب عن الزهرى قال : كانت جويرية من أزواج رسول الله ، ﷺ ، وكان قد ضرب عليها الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن الزهرى عن مالك بن أوس عن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب على جويرية الحجاب وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن محمد بن عبد الرحمن عن كُريب عن ابن عبّاس قال : كانت جويرية بنت الحارث اسمها برّة فحوّل رسول الله ، ﷺ ، اسمها فسمّاها جويرية ، كره أن يقال خرج من عند برّة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن أبى عتّاب عن محمد بن عمرو بن عطاء عن زينب بنت أبى سلمة عن جويرية بنت الحارث أنّ اسمها كَانَ بَرَّة فغيّره رسول الله ، ﷺ ، فسمّاها جُوَيْرِيَةَ ، وكان يكره أن يقال خرج من عند بَرَّة .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان الثورىّ عن محمّد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن كُرَيْب عن ابن عبّاس قال : كان اسم جُوَيْرِيَة بَرَّة فسمّاها رسول الله جويرية . قال : فصلّى الفجر ثمّ خرج من عندها حين صلّى الفجر فجلس حتى ارتفع الضحى ، ثم جاء وهى فى مصلاّها فقالت : مازلت بعدك يا رسول الله دائبة . فقال النبىّ ، ﷺ : لقد قلت بعدك كلمات لو وزنّ لرجحن بما قلت ، قلت سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله رِضَا نفسه ، سبحان الله زِنَةَ عرشه ، سبحان الله مِدَادَ كَلِمَاته (٣) .

أخبرنا محمّد بن عبد الله الأنصارى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن سعيد بن المُسَيَّب عن عبد الله بن عَمْرو أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على جويرية

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٧

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦

بنت الحارث يوم جمعة وهى صائمة فقال لها : أَصُمْتِ أمس ؟ قالت : لا . قال : أفتريدين الصوم غدًا ؟ قالت : لا . قال : فأفطرى إذًا (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همّام ،حدّثنا قتادة قال : حدّثنى أبو أيُّوب العَتَكى عن جويرية بنت الحارث أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل عليها يوم الجمعة وهى صائمة فقال لها : أَصُمْتِ أمس ؟ قالت : لا . قال : أفتريدين أن تصومى غدًا ؟ قالت : لا . قال : فَأَفْطِرِى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعمَ رسول الله ، ﷺ ، جويرية بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى البيض عن أبيه قال : توفّيت جويرية بنت الحارث زوج النبىّ ، ﷺ ، فى شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وصلّى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنى محمد بن يزيد عن جدّته ، وكانت مولاة جويرية بنت الحارث ، عن جويرية قالت : تزوّجنى رسول الله وأنا بنت عشرين سنة . قالت : وتوفّيت جويرية سنة خمسين وهى يومئذٍ ابنة خمسٍ وستّين سنة ، وصلّى عليها مروان بن الحكم (٢) .

٤٩٦٥ – صَفِيّة

بنت حُيَىّ بن أَخْطَب بن سَعْيَةَ بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبى حبيب بن النَّضِير بن النَّحّام بن يَنْحُوم من بنى إسرائيل مِنْ سِبط هارون بن عمران ، ﷺ ، وأمّها برّة بنت سموأل أخت رفاعة بن سموأل من بنى قريظة إخوة النضير ،

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٦ ، والذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٦٤

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٢

٤٩٦٥ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣١

وكانت صفيّة تزوّجها سَلاَّم بن مِشْكَم القرظى ثمّ فارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع ابن أبى الحُقَيق النضرى فقتل عنها يوم خيبر (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أُسامة بن زيد بن أسلم عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : وحدّثنا عمر بن عثمان بن سليمان بن أَبِى حَثْمَة العدوى عن أَبِى غَطَفَان بن طَرِيف المُرِّىّ قال : وحدّثنا محمّد بن موسى عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : وحدّثنا عبد الله بن أبى يحيَى عن ثُبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة ، دخل حديث بعضهم فى حديث بعض ، قال : لمّا غزا رسول الله ، ﷺ ، خيبر وغنّمه الله أموالهم سَبَى صَفِيَّة بنت حُيَيّ وبنت عمّ لها من القَمُوص (٢) فأمر بلالًا يذهب بهما إلى رحله ، فكان لرسول الله ، ﷺ ، صفىّ من كلّ غنيمة ، فكانت صفيّة ممّا اصطفى يوم خيبر . وعرض عليها النبىّ ، ﷺ ، أن يعتقها إن اختارت الله ورسوله . فقالت : أختار الله ورسوله . وأسلمت فأعتقها وتزوّجها وجعل عِتْقَها مهرها ، ورأى بوجهها أثر خُضْرة قريبًا من عينها فقال : ما هذا ؟ قالت : يا رسول الله رأيت فى المنام قمرًا أقبل من يثرب حتى وقع فى حِجرى فذكرت ذلك لزوجى كنانة فقال : تحبّين أن تكونى تحت هذا الملك الذى يأتى من المدينة ؟ فضرب وجهى واعتدّت حيضة . ولم يخرج رسول الله من خيبر حتى طهرت من حيضتها ، فخرج رسول الله من خيبر ولم يُعَرِّس بها ، فلمّا قُرّب البعير لرسول الله ليخرج وضع رسول الله رجله لصفيّة لتضع قدمها على فخذه فأبت ووضعت ركبتها على فخذه وسترها رسول الله وحملها وراءه ، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها ثمّ شدّة من تحت رجلها وتحمّل بها وجعلها بمنزلة نسائه . فلمّا صار إلى منزل يقال له ثِبَار (٣) على ستّة

---

(١) ابن قتيبة : المعارف ص ١٣٨ ، وابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٩

(٢) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٣٩ « الغَموص » وهو خطأ . وقال ياقوت : الغُموضُ بالضاد المعجمة : أحد حصون خيبر وهو حصن بنى الحُقَيق ، وبه أصاب رسول الله ، صفية بنت حيى .. ويظهر أنه محرف عن القَمُوص . ثم ذكر ياقوت فى (القَمُوص) أنه جبل بخيبر عليه حصن أبى الحُقَيق اليهودى .

(٣) ثِبَار : تحرف فى ث ، ح ، ر ، ل إلى : تبار ، وصوابه من الواقدى والسمهودى .

أميال من خيبر – مال يريد أن يُعَرِّس بها فأبت عليه فوجد النبيّ ، ﷺ ، فى نفسه من ذلك . فلمّا كان بالصَّهْباء – وهى على بَرِيد من خَيْبر – قال رسول الله ، ﷺ ، لأمّ سُلَيم : عليكنّ صاحبتكنّ فامشطنها . وأراد رسول الله أن يعرّس بها هناك . قالت أمّ سُلَيم : وليس معنا فسطاط ولا سرادقات فأخذت كسائين أو عباءتين فسترت بينهما إلى شجرة فمشطتها وعطّرتها . قالت أم سنان الأسلميّة : وكنت فيمن حضر عرس رسول الله ، ﷺ ، بصفيّة مشطناها وعطّرناها ، وكانت جارية تأخذ الزينة من أوضإ ما يكون من النساء وما وُجدت رائحة طيب كان أطيب من ليلتئذٍ ، وما شعرنا حتى قيل رسول الله يدخل على أهله وقد نَمَّصْنَاهَا (١) ونحن تحت دَوْمَة (٢) ، وأقبل رسول الله ، ﷺ ، يمشى إليها فقامت إليه ، وبذلك أمرناها ، فخرجنا من عندهما وأعرس بها رسول الله هناك وبات عندها ، وغدونا عليها وهى تريد أن تغتسل ، فذهبنا بها حتى توارينا من العسكر فقضت حاجتها واغتسلت ، فسألتها عمّا رأت من رسول الله ، ﷺ ، فذكرت أنّه سرّ بها ولم ينم تلك الليلة ولم يزل يتحدّث معها ، وقال لها : ما حملك على الذى صنعت حين أردت أن أنزل المنزل الأوّل فأدخل بك ؟ قالت : خشيت عليك قرب يهود . فزادها ذلك عند رسول الله ، وأصبح رسول الله فأولم عليها هناك وما كانت وليمته إلّا الحَيْس (٣) ، وما كانت قَصاعهم إلا الأَنْطاع (٤) ، فتغدّى القوم يومئذٍ ثمّ راح رسول الله فنزل بالقُصيبة وهى على ستّة عشر ميلًا (٥) .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلاَبى ، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قالت صفيّة بنت حُيَىّ : رأيت كأنّى وهذا الذى يزعم أنّ الله أرسله وملك يسترنا بجناحه . قال فردّوا عليها رؤياها وقالوا لها فى ذلك قولًا شديدًا (٦) .

---

(١) النَّمص : نتف الشَّعَر ، ونمص الشعر تنميصا : نَمَصَه .

(٢) الدَّوْمَة : واحدة الدَّوْم ، وهى ضِخَام الشجر .

(٣) الحيس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن .

(٤) الأنطاع : جمع نِطع وهو بساط من الأديم .

(٥) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٧٠٧ – ٧٠٨

(٦) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا يزيد بن هارون وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت البُنَانِيّ عن أنس بن مالك أنّ صفيّة بنت حييّ وقعت فى سهم دِحْيَة الكَلْبِي فقيل لرسول الله ﷺ : إنه قد وقع فى سهم دحية الكلبى جارية جميلة ، فاشتراها رسول الله ، ﷺ ، بسبعة آرس ودَفَعَها إلى أمّ سُلَيم حتى تُهَيِّئَها وتَصْنَعَها وتعتدَّ عندها (١) .

قال أبو الوليد فى حديثه : فكانت وليمة رسول الله ، ﷺ ، السَّمْنَ والأَقِط والتمر . قال : ففحّصت الأرض أَفَاحِيص فجعل فيها الأنطاع ثمّ جعل فيها السمن والأقط والتمر (٢) .

وقال يزيد بن هارون فى حديثه : فقال الناس والله ما ندرى أتزوّجها رسول الله أم تسرّى بها . فلمّا حملها سترها وأردفها خلفه فعرف الناس أنّه قد تزوّجها . فلمّا دنوا من المدينة أوضع الناس وأوضع رسول الله . كذلك كانوا يصنعون ، فعثرت الناقة فخرّ رسول الله وخرّت معه ، وأزواج رسول الله ينظرن فقلن : أبعد الله اليهودية وفعل بها وفعل . فقام رسول الله فسترها وأردفها خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : لمّا دخلت صفيّة على النبيّ ، ﷺ ، قال لها : لم يزل أبوك من أشدّ يهود لى عداوة حتى قتله الله . فقالت : يارسول الله إن الله يقول فى كتابه ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ فقال لها رسول الله : اختارى ، فإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسى وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فلتحقى بقومك . فقالت : يا رسول الله لقد هويت الإسلام وصدّقت بك قبل أن تدعونى حيث صرت إلى رحلك وما لى فى اليهوديّة أرب وما لى فيها والد ولا أخ ، وخيّرتنى الكفر والإسلام فالله ورسوله أحبّ إلىّ من العتق وأن أرجع إلى قومى . قال : فأمسكها رسول الله لنفسه ، وكانت أمّها إحدى نساء بنى قينقاع أحد بنى عمرو فلم يسمع النبيّ ، ﷺ ، ذاكرًا أباها بحرف مما تكره . وكانت تحت سَلاَّم بن مِشْكَم ففارقها فتزوّجها كنانة بن أبى الحُقَيق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن أنس بن مالك قال : صارت صفيّة لدحية فى مقسمه . قال : فجعلوا يمدحونها عند رسول الله ويقولون : رأينا فى السبى امرأة ما رأينا ضربها . قال : فبعث رسول الله إليها فأعطى بها دحية ما رضى ثم دفعها إلى أمّى وقال أصلحيها ، وخرج رسول الله من خيبر حتى إذا جعلها فى ظهره نزل ثمّ ضرب عليها القبّة ثمّ أصبح فقال : من كان عنده فضل زاد فليأتنا به . قال : فجعل الرجل يأتى بفضل السويق والتمر والسمن حتى جمعوا من ذلك سوادًا فجعلوا حَيْسًا فجعلوا يأكلون معه ويشربون من سماء إلى جنبهم ، فكانت تلك وليمة رسول الله عليها . وكنّا إذا رأينا جُدُر المدينة ممّا نهش إليه فنرفع مطايانا فرأينا جدرها فرفعنا مطايانا ، ورفع رسول الله مطيّته وهى خلفه فعثرت مطيّته فصُرع رسول الله وصُرعت . قال : فما أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها . قال : فسترها رسول الله فأتوه فقال : لم أضرّ . قال فدخلنا المدينة فخرج جوارى نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدّثنا عبد العزيز بن المختار عن يحيَى بن أبى إسحاق قال : قال لى أنس بن مالك أقبلنا مع رسول الله أنا وأبو طلحة وصفيّة رديفته على ناقته ، فبينا نحن نسير عثرت ناقة رسول الله فصرع وصرعت المرأة ، فاقتحم أبو طلحة عن راحلته فأتى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا نبىّ الله هل ضارّك شىء ؟ قال : لا ، عليك بالمرأة . قال : فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه ثمّ قصدَ قصْدَ المرأة فنبذ الثوب عليها فقامت فشدّها على راحلته فركب وركبنا نسير حتى إذا كنّا بظهر المدينة ، أو أشرفنا على المدينة ، قال : آئبون تائبون عابدون لربّنا حامدون . فلم نزل نقولها حتى قدمنا المدينة (١) .

أخبرنا الضّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النَّبِيل وَرَوْح بن عبادة عن ابن جُرَيْج عن زياد بن إسماعيل عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبد الله أن صفيّة بنت حُيَىّ لما أُدخلت على النبىّ ، ﷺ ، فسطاطه حضرنا فقال رسول الله ، ﷺ ، قوموا عن أمّكم . فلمّا كان من العشىّ حضرنا ونحن نرى أنّ ثمّ قسمًا . فخرج رسول الله ،

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٦

ﷺ ، وفى طرف رداءه نحو من مُدٍّ ونصف من تمر عجوة فقال : كلوا من وليمة أمّكم (١) .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس ابن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفيّة وتزوّجها فقال له ثابت البُنَانى : ما أصدقها ؟ قال : نفسها ، أعتقها وتزوّجها .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن ثابت وعبد العزيز بن صُهَيْب وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها . قال : فسمعت عبد العزيز سأل ثابتًا فقال : يا أبا محمّد أنت سألت أنسًا عن هذا الحديث ، ما مهرها ؟ قال : نفسها .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، حدّثنا أبان بن يزيد ، حدّثنا شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، أعتق صفيّة وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح عن مهدىّ بن ميمون عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أنس بن مالك قال : أعتق رسول الله ، ﷺ ، صفيّة وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا يزيد بن هارون وسعيد بن عامر ومحمّد بن عبد الله الأنصارى عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك أنّ رسول الله ، ﷺ ، أعتق صفيّة بنت حيىّ وتزوّجها وجعل عتقها صداقها .

أخبرنا الوليد بن الأغرّ المكّى ، حدّثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سهل بن سعد أنّ رسول الله ، ﷺ ، أولم حين دخلت عليه صفيّة بنت حُيَىّ بن أخطب . قال : قلت : فماذا كان فى وليمته ؟ قال : التمر والسويق . قال : ورأيت صفية يومئذ تسقى الناس النبيذ . قال : فقلت له : وأىّ شىء كان ذلك النبيذ الذى تسقيهم ؟ قال : تمرات نقعتهنّ فى تَوْر من حجارة ، أو قال برمة ، من العشىّ أو من الليل ، فلمّا أصبحت صفيّة سقته الناس .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن عِكْرِمة أنّ النبىّ ، ﷺ ، أعتق صفيّة وجعل صداقها عتقها (٢) .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٦

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٧٠

أخبرنا أحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقى ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الرجال عن عبد الله بن عمر قال : لما اجتلى النبىّ ، ﷺ ، صفية رأى عائشة متنقّبة فى وسط الناس فعرفها فأدركها فأخذ بثوبه فقال : يا شقيراء كيف رأيت ؟ قال : رأيت يهوديّة بين يهوديّات .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى كثير بن زيد عن الوليد بن رَبَاح عن أبى هريرة قال : لما دخل رسول الله ، ﷺ ، بصفيّة بات أبو أيّوب على باب النبىّ ، ﷺ ، فلمّا أصبح رسول الله كبّر ومع أبى أيّوب السيف ، فقال : يا رسول الله كانت جارية حديثة عهدٍ بعرس وكنتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها فلم آمنها عليك . فضحك رسول الله وقال له خيرًا (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار قال : لمّا قدم رسول الله ، ﷺ ، من خيبر ومعه صفيّة أنزلها فى بيت من بيوت حارثة بن النعمان فسمع بها نساء الأنصار وبجمالها فجئن ينظرن إليها وجاءت عائشة متنقّبة حتى دخلت عليها فعرفها ، فلمّا خرجت خرج رسول الله على أثرها فقال : كيف رأيتها يا عائشة ؟ قالت : رأيت يهوديّة . قال : لا تقولى هذا يا عائشة فإنّها قد أسلمت فحسن إسلامها (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى يحيَى عن ثبيتة بنت حنظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة قالت : لما نزلنا المدينة لم ندخل منازلنا حتى دخلنا مع صفيّة منزلها ، وسمع بها نساء المهاجرين والأنصار فدخلن عليها متنكّرات فرأيت أربعًا من أزواج النبىّ ، ﷺ ، متنقبّات : زينب بنت جحش وحفصة وعائشة وجويرية ، فأسمع زينب تقول لجويرية : يا بنت الحارث ما أرى هذه الجارية إلاّ ستغلبنا على عهد رسول الله ، ﷺ . فقالت جويرية : كلاّ ، إنّها من نساء قلَّما يحظين عند الأزواج (٣) .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، حدّثنا ثابت البُنَانى عن شُمَيْسَة عن عائشة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كَانَ فى سَفَرٍ فاعتلّ بعيرٌ لصفيّة ، وفى إبل زينب فضل فقال رسول الله : إنّ بعيرًا لصفيةَ اعتلّ فلو أعطيتها بعيرًا من إبلك . فقالت : أنا أعطى تلك اليهوديّة ! فتركها رسول الله ذا الحجّة والمحرّم شهرين أو ثلاثة لا يأتيها . قالت : حتى يئست منه وحوّلت سريرى (١) . فقال فبينما أنا يومًا مَنْصَفَ النهار إذا أنا بظلّ رسول الله ، ﷺ ، مقبلًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : استبّت عائشة وصفيّة فقال رسول الله لصفيّة : ألا قلت أبى هارون وعمّى موسى ؟ وذلك أنّ عائشة فخرت عليها (٢) .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : قدمت صفيّة بنت حيىّ فى أذنيها خرصة من ذهب فوهبت منه لفاطمة ولنساء معها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن جريج عن عطاء قال : كان رسول الله ، ﷺ ، لا يقسم لصفيّة بنت حيىّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن الزهرى قال : كانت صفيّة من أزواجه وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن الزهرى عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب عليها الحجاب فكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أُسامة بن زيد عن هلال بن أُسامة عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة أنّ رسول الله ، ﷺ ، ضرب على صفيّة الحجاب ، وكان يقسم لها كما يقسم لنسائه .

قال محمّد بن عمر ، وأطعمها رسول الله ، ﷺ ، بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٤٠ من رواية ابن سعد .

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أنّ نبيّ الله ، ﷺ ، فى الوجع الذى توفّى فيه اجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفيّة بنت حُيَيّ : أما والله يا نبيّ الله لَوَدِدْتُ أنّ الذى بِكَ بى . فغمزنها أزواج النبيّ ، ﷺ ، وأبصرهنّ رسول الله ، ﷺ ، فقال : مَضْمِضْنَ . فيقلن : من أىّ شىء يا نبيّ الله ؟ قال : من تَغَامُزِكُنّ بصاحبتكنّ ، والله إنّها لصادقة (١) .

أخبرنا مالك بن إسماعيل والحسن بن موسى قالا : حدّثنا زهير قال : حدّثنا كنانة قال : كنتُ أَقُودُ بصَفِيّة لتَرُدّ عن عثمان فلقيها الأَشْتَرُ فضرب وَجْه بغلتها حتى مالت : فقالت : رُدّونى لاَ يَفْضَحْنى هذا ، قال الحسن فى حديثه : ثمّ وضعتْ خشبًا من منزلها ومنزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام (٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد أن صفيّة أوصت لقرابة لها من اليهود .

أخبرنا سعيد بن عامر وهشام أبو الوليد الطيالسى عن شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال : رأيت شيخًا فقالوا هذا وارث صفيّة بنت حييّ ، فأسلم بعدما ماتت فلم يرثها .

قال محمد بن عمر : وماتت صفيّة بنت حييّ سنة خمسين فى خلافة معاوية ابن أبى سفيان (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هارون بن محمّد بن سالم مولى حويطب بن عبد العزّى عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : ورّثت صفيّة مائة ألف درهم بقيمة أرض وعرض فأوصت لابن أختها ، وهو يهودى ، بثلثها . قال أبو سلمة : فأبوا يعطونه حتى كلّمت عائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، فأرسلت إليهم : اتقوا الله وأعطوه وصيّته . فأخذ ثلثها وهو ثلاثة وثلاثون ألف درهم ونيّف . وكانت لها دار تصدّقت بها فى حياتها .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٥

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٧

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

أخبرنا محمد بن عمر ،حدّثنا محمد بن موسى عن عُمَارة بن المُهَاجر عن آمنة بنت أبى قيس الغِفَارِيَّة قالت : أنا إحدى النساء اللاتى زَفَفْنَ صفيَّةَ إلى رسول الله ، ﷺ ، فسمعتها تقول : ما بلغتُ سبعَ عشرةَ سنة يوم دخلتُ على رسول الله ، ﷺ [(١)] .

قال : وتوفّيت صفيّة سنة اثنتين وخمسين فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وقُبِرَت بالبقيع [(٢)] .

٤٩٦٦ – رَيْحَانة

بنت زيد بن عمرو بن خُنَافَة بن شَمْعُون [(٣)] بن زيد من بنى النضير . وكانت متزوّجة رجلًا من بنى قريظة يقال له الحكم فنسبها بعض الرواة إلى بنى قريظة لذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن يزيد بن الهاد عن ثعلبة ابن أبى مالك قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خنافة من بنى النضير متزوّجة رجلًا منهم يقال له الحكم ، فلمّا وقع السَّبْىُ عَلَى بنى قريظة سباها رسول الله ، ﷺ ، فأعتقها وتزوّجهاوماتت عنده [(٤)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عاصم بن عبد الله بن الحكم عن عمر بن الحكم قال : أعتق رسول الله ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُنَافَة ، وكانت عند زوج لها محبّ لها مكرم ، فقالت : لا أستخلف بعده أبدًا ، وكانت ذات جمال ،

---

(١) كذا فى ح ، ر ، ل . ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٥ . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١٨ و ٧٤٢ وهو ينقل عن ابن سعد « أمية بنت أبى قيس الغفارية ، لها ذكر فى ترجمة صفية بنت حيى عند ابن سعد » ثم ساق الخبر كما هنا . وكذا ذكره فى ص ٧٤٢ نقلًا عن ابن سعد . ولدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٣٧ نقلًا عن الواقدى « آمنة بنت قيس الغفارية » ثم ساق الخبر كما هنا .

(٢) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

٤٩٦٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

(٣) كذا فى ر ، ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٠ . وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨ وفى ث ، ح ، ل « سمعون » .

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٣

فلما سُبيت بنو قريظة عُرِض السَّبْىُ على رسول الله فكنت فيمن عرض عليه فأمر بى فعزلت ، وكان يكون له صفىّ من كل غنيمة ، فلمّا عزلت خار الله لى فأرسل بى إلى منزل أمّ المنذر بنت قيس أيّامًا حتى قتل الأسرى وفرّق السبى ، ثمّ دخل علىّ رسول الله فتحيّيت منه حياءً فدعانى فأجلسنى بين يديه فقال : إن اخترت الله ورسوله اختارك رسول الله لنفسه . فقلت : إنى أختار الله ورسوله ، فلمّا أسلمت أعتقنى رسول الله وتزوّجنى وأصدقنى اثنتى عشرة أوقيّة ونشًأ كما كان يصدق نساءه ، وأعرس بى فى بيت أُمّ المنذر ، وكان يقسم لى كما كان يقسم لنسائه ، وضرب علىّ الحجاب . وكان رسول الله معجبًا بها ، وكانت لا تسأله إلا أعطاها ذلك ، ولقد قيل لها : لو كنت سألتِ رسول الله بنى قريظة لأعتقهم ، وكانت تقول : لم يخلُ بى حتى فرّق السبى . ولقد كان يخلو بها ويستكثر منها ، فلم تزل عنده حتى ماتت مرجعه من حجّة الوداع فدفنها بالبقيع ، وكان تزويجه إيّاها فى المحرّم سنة ستّ من الهجرة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى صالح بن جعفر عن محمّد بن كعب قال : كانت ريحانة ممّا أفاء الله عليه فكانت امرأة جميلة وسيمة ، فلمّا قتل زوجها وقعت فى السَّبْيِ فكانت صفىّ رسول الله ، ﷺ ، يوم بنى قريظة ، فخيّرها رسول الله بين الإسلام وبين دينها فاختارت الإسلام ، فأعتقها رسول الله وتزوّجها وضرب عليها الحجاب ، فغارت عليه غيرة شديدة فطلّقها تطليقة وهى فى موضعها لم تبرح فشقّ عليها وأكثرت البكاء ، فدخل عليها رسول الله ، ﷺ ، وهى على تلك الحال فراجعها ، فكانت عنده حتى ماتت عنده قبل أن توفّى ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا بكر بن عبد الله النصرى عن حسين بن عبد الرحمن عن أبى سعيد بن وهب عن أبيه قال : كانت ريحانة من بنى النَّضِير وكانت متزوّجة فى بنى قُرَيْظَة رجلًا يقال له حَكِيم فأعتقها رسول الله وتزوّجها ، وكانت من نسائه يقسم لها كما يقسم لنسائه ، وضرب رسول الله عليها الحجاب .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩ من رواية ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى ذئب عن الزهرى قال : كانت ريحانة بنت زيد بن عَمْرو بن خُنَافَة قُرَظِيَّة ، وكانت من ملك رسول الله ، ﷺ ، بيمينه فأعتقها وتزوّجها ثمّ طلّقها ، فكانت فى أهلها تقول : لا يرانى أحد بعد رسول الله (١) .

قال محمد بن عمر ، فى هذا الحديث وَهَلٌ من وجهين : هى نَضْرِيَّة وتوفّيت عند رسول الله ، ﷺ ، وهذا ما رُوى لنا فى عتقها وتزويجها وهو أثبت الأقاويل عندنا وهو الأمر عند أهل العلم ، وقد سمعت من يروى أنّها كانت عند رسول الله لم يعتقها ، وكان يطؤها بملك اليمين حتى ماتت .

أخبرنا عبد الملك بن سليمان عن أيّوب بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة عن أيّوب بن بشير المعاوى قال : لما سبيت قريظة أرسل رسول الله ، ﷺ ، بريحانة إلى بيت سلمى بنت قيس أمّ المنذر فكانت عندها حتى حاضت حيضة ثم طهرت من حيضتها ، فجاءت أمّ المنذر فأخبرت رسول الله فجاءها رسول الله فى بيت أمّ المنذر فقال لها رسول الله : إن أحببت أن أعتقك وأتزوّجك فعلت وإن أحببت أن تكونى فى ملكى . فقالت : يا رسول الله أكون فى ملكك أخفّ علىّ وعليك . فكانت فى ملك رسول الله ، ﷺ ، يطؤها حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن سلمة عن أبى بكر بن عبد الله ابن أبى جهم قال : لما سبى رسول الله ، ﷺ ، ريحانة عرض عليها الإسلام فأبت وقالت : أنا على دين قومى . فقال رسول الله : إن أسلمت اختارك رسول الله لنفسه . فأبت فشقّ ذلك على رسول الله فبينا رسول الله جالس فى أصحابه إذ سمع خفق نعلين فقال : هذا ابن سَعْيَة يبشرنى بإسلام ريحانة . فجاءه فأخبره أنّها قد أسلمت . فكان رسول الله ، ﷺ ، يطؤها بالملك حتى توفّى عنها (٢) .

---

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٩

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨

٤٩٦٧ – مَيْمُونة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة (١) .

وأمّها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جرش ويقال : ابن جَريش (٢) . كان مسعود بن عمرو بن عمير الثقفى تزوّج ميمونة فى الجاهليّة ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزّى بن أبى قيس من بنى مالك بن حسل ابن عامر بن لؤىّ فتوفّى عنها فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، زوّجه إيّاها العبّاس بن عبد المطّلب وكان يلى أمرها وهى أخت أمّ ولده أمّ الفضل بنت الحارث الهلاليّة لأبيها وأمّها ، وتزوّجها رسول الله بسَرِف على عشرة أميالٍ من مكّة ، وكانت آخر امرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وذلك سنة سبعٍ فى عمرة القضيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث فى شوّال سنة سبعٍ من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن موسى عن الفضيل بن أبى عبد الله (٣) عن علىّ بن عبد الله بن عبّاس قال : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى مكّة عام القضيّة بعث أوس بن خَوْلى وأبا رافع إلى العبّاس فزوّجه ميمونة ، فأضلاّ بعيريهما فأقاما أيامًا ببطن رَابغ حتى أدركهما رسول الله بقديد وقد ضمّا بعيريهما ، فسارا معه حتى قدم مكّة فأرسل إلى العباس فذكر ذلك له ، وجعلت ميمونة أمرها إلى رسول الله ، ﷺ ، فجاء رسول الله منزل العبّاس فخطبها إلى العباس فزوّجها إيّاه (٤) .

٤٩٦٧ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٨

(١) وكذا نسبها البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٢٧٤ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٤

(٣) الفضيل بن أبى عبد الله : تحرف فى ل إلى « الفضيل بن عبد الله ، وصوابه من ر ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٤) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عبّاس قال : لمّا خطب رسول الله ميمونة جعلت أمرها إلى العباس بن عبد المطّلب فزوّجها رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ومعن بن عيسى قالا : حدّثنا مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث أبا رافع ورجلًا من الأنصار فزوّجاه ميمونة قبل أن يخرج من المدينة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : تزوّجها رسول الله فى شوّال وهو حلال عام القضيّة وأعرس بها بِسَرِف وتوفّيت بسرف .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن ميمون بن مهران قال : دخلت على صفيّة بنت شيبة عجوز كبيرة فسألتها : أتزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم ؟ فقالت : لا والله لقد تزوجها وإنّهما لحلالان (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون بن مهران قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى أن سَلْ يزيد بن الأصمّ أحرامًا كان رسول الله ، ﷺ ، حين تزوّج ميمونة أم حلالًا . فدعاه أبى فأقرأه الكتاب فقال : خطبها وهو حلال وبنى بها وهو حلال . وأنا أسمع يزيد يقول ذلك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم ، حدّثنا أبو فزارة عن يزيد بن الأصمّ عن أبى رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة حلالًا وبنى بها حلالًا بسرف .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم ، حدّثنا أبى قال : سمعت أبا فزارة يحدّث عن يزيد بن الأصمّ عن ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّجها حلالًا وبنى بها حلالًا .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى ، حدّثنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز أن سل يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ميمونة هل تزوّجها وهو محرم ؟ فسألته فقال : تزوّجها وهما حلالان ودخل بها وهو حلال .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا جعفر بن بُرْقان عن ميمون بن مهران قال : كنت جالسًا عند عطاء فجاءه رجل فقال : هل يتزوّج المحرم ؟ فقال عطاء : ما حرّم الله النكاح منذ أحلّه . قال ميمون فقلت : إنّ عمر بن عبد العزيز كتب إليّ ، وميمون يومئذٍ على أرض الجزيرة ، أن سل يزيد بن الأصمّ أكان رسول الله يوم تزوّج ميمونةحلالًا أم حرامًا . قال : فقال ميمون ، فقال يزيد بن الأصمّ : تزوّجها وهو حلال ، وكانت ميمونة خالة يزيد بن الأصمّ . قال عطاء : ما كنّا نأخذ هذا إلا عن ميمونة وكنّا نسمع أنّ رسول الله تزوّجها وهو محرم .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن مطرّف عن ربيعة عن سليمان بن يسار عن أبي رافع أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة حلالًا وكنتُ الرسول بينهما .

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة ، حدّثنى ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن سليمان بن يسار أنّ رسول الله ، ﷺ ، بعث أبا رافع ورجلًا من الأنصار فأنكحاه ميمونة وهو بالمدينة قبل أن يخرج [١] .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب عن ميمون بن مهران قال : كتب إليّ عمر بن عبد العزيز أن سلِ يزيد بن الأصمّ عن تزويج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة فسألته فقال : تزوّجها حلالًا وبنى بها حلالًا وبنى بها بسرف وذاك قبرها تحت السقيفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِيّ عن يزيد بن الأصمّ عن ابن عبّاس قال : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، وهو حلال [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراسانى قال : قلت لابن المُسيَّب إنّ عِكْرِمَةَ يزعم أنّ رسول الله تزوّج ميمونة وهو مُحرم فقال :كذب مخبثان ، اذهب إليه فسبّه ، سأحدّثك ، قدم رسول الله وهو مُحرم فلمّا حلّ تزوّجها [٣] .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٧ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن الفضل عن ليث عن عطاء عن ابن عبّاس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يزيد بن أبى زياد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : تزوّج رسول الله ميمونة وهو محرم واحتجم بالقاحة وهو محرم .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا هشام بن حسّان عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث بِسَرِف (١) وهو محرم ثمّ دخل بها بِسَرِف بعدما رجع . وقال يزيد بن هارون : ماتت بسرف وقبرها ثمّ .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن جابر عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا رباح بن أبى معروف عن عطاء عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة خالته بسَرِف وهو محرم . وكان ابن عبّاس لا يرى به بأسًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حبيب بن الشهيد أنّه سمع ميمون بن مهران يحدّث عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا هوذة بن خليفة ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار عن جابر أبى الشعثاء أنّه سمع ابن عبّاس يقول : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير قال : سمعت ابن عبّاس يقول : نكح رسول الله ، ﷺ ، خالتى ميمونة وهو محرم .

---

(١) سَرِف : بالفتح ثم الكسر : موضع على ستة أميال من مكة من طريق مَرْوَ ، بَنَى به رسول الله بميمونة بنت الحارث ، وفيه ماتت (ياقوت) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، حدّثنا أيّوب عن عكرمة عن ابن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقيّ ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن عطاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم [١] .

أخبرنا عبد الله بن نمير والفضل بن دُكين ومحمد بن عبيد عن زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر الشعبيّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

قال الفضل بن دُكين فى حديثه : واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبد الله بن نمير ويعلى بن عبيد ويزيد بن هارون قالوا : حدّثنا إسماعيل ابن أبى خالد عن عبد الله بن أبى السفر عن عامر قال : ملك النبيّ ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل عن جابر عن عامر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج ميمونة بنت الحارث وهو محرم واحتجم وهو محرم .

أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ميمونة وهو محرم .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا قرّة بن خالد ،حدّثنا أبو يزيد المدينى أنّ النبيّ ، ﷺ ، تزوّج ميمونة وهو محرم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جريج عن أبى الزبير عن عكرمة أنّ ميمونة بنت الحارث وهبت نفسها لرسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قال : قيل لها إنّ ميمونة وَهَبَتْ نفسها لرسول الله ، ﷺ ، فقالت : تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على مَهْر خمسمائة درهم ووليَ نكاحه إيّاها العبّاس بن عبد المطّلب [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : كان اسم ميمونة برّة فسمّاها رسول الله ، ﷺ ، ميمونة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٤٠

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن أبى الشعثاء عن ابن عبّاس أخبرته ميمونة أنّها كانت تغتسل هى والنبىّ ، ﷺ ، من إناء واحد .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال : حدّثنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أمّ هانىء قالت : اغتسل رسول الله ، ﷺ ، وميمونة من إناء واحد قصعة فيها أثر العجين .

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أبو شهاب عن الشيبانى عن عبد الله بن شدّاد عن ميمونة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى مسجده على خمرة وأنا نائمة إلى جنبه فيصيبنى ثوبه وأنا حائض .

أخبرنا مالك بن إسماعيل ، أخبرنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس عن ميمونة قالت : أجنبت أنا ورسول الله ، ﷺ ، فاغتسلت من جفنة ففضلت فضلة فجاء النبىّ ، ﷺ ، فاغتسل منها فقلت : إنى قد اغتسلت منها . فقال : ليس على الماء جنابة .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله ، ﷺ : الأخوات مؤمنات ، ميمونة وأمّ الفضل وأسماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد مولى خزاعة عن صالح عن محمّد عن أم ذرّة عن ميمونة قالت : خرج رسول الله ، ﷺ ، ذات ليلة من عندى فأغلقت دونه الباب فجاء يستفتح الباب فأبيت أن أفتح له فقال : أقسمت إلاّ فتحته لى . فقلت له : تذهب إلى أزواجك فى ليلتى هذه . قال : ما فعلت ولكن وجدت حقنًا من بولى .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا ليث بن سعد عن بكير عن عبيد الله الخولانى قال : رأيت ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ ، تصلى فى درع سابغ لا إزار عليها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصمّ أنّ ميمونة حلقت رأسها فى إحرامها فماتت ورأسها مجمّم .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا سليمان بن بلال ، حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : سأل رسول الله ، ﷺ ، ميمونة عن جارية لها فقالت : أعتقتها . فقال : قد كانت جلدة ولو كنت وضعتها فى ذى قرابتك كان أمثل .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : تلقّيت عائشة وهى مقبلة من مكّة أنا وابن طلحة بن عبيد الله ، وهو ابن أختها ، وقد كنّا وقعنا فى حائط من حيطان المدينة فأصبنا منه فبلغها ذلك فأقبلت على ابن أختها تلومه وتعذله ، ثمّ أقبلت علىّ فوعظتنى موعظة بليغة ثمّ قالت : أما علمت أنّ الله تبارك وتعالى ساقك حتى جعلك فى بيت نبيّه ؟ ذهبت والله ميمونة ورمى بحبلك على غاربك ، أما إنّها كانت من أتقانا لله وأوصلنا للرحم [١] .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ قال : كان مسواك ميمونة بنت الحارث زوج النبىّ ، ﷺ ، منقعًا فى ماء فإن شغلها عمل أو صلاة وإلاّ أخذته فاستاكت به .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن برقان ، حدّثنا يزيد بن الأصمّ أنّ ذا قرابة لميمونة دخل عليها فوجدت منه ريح شراب فقالت : لئن لم تخرج إلى المسلمين فيجلدوك ، أو قالت يطهّروك ، لا تدخل على بيتى أبدًا .

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، حدّثنا سفيان عن موسى بن أبى عائشة عن رجل عن ميمونة أنّها أبصرت حبّة رمّان فى الأرض فأخذتها وقالت : إنّ الله لا يحبّ الفساد .

أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمى ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا إبراهيم بن عقبة عن كريب مولى ابن عبّاس قال : بعثنى ابن عبّاس أقود بعير ميمونة فلم أزل أسمعها تهلّ حتى رمت جمرة العقبة .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا عقبة بن وهب العامرى البكّائى قال : أخبرنا يزيد بن الأصمّ قال : رأيت أمّ المؤمنين ميمونة تحلق رأسها بعد رسول الله ، ﷺ ، فسألت عقبة لِمَ ؟ فقال : أراه تبتل .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن بسر بن سعيد عن عبيد الله الخولانى وكان يكون فى حجر ميمونة أنّه كان يرى ميمونة تصلّى فى الدرع والخمار وليس عليها إزار .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا جعفر بن بُرقان ، أخبرنى ميمون قال : سألت صفيّة بنت شيبة فقالت : تزوّج رسول الله ميمونة بِسَرِف وبنى بها ثَمّ فى قبّة لها ، وماتت بِسَرِف ثمّ دفنت فى موضع قبّتها التى بَنَى بها فيها (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ووهب بن جرير بن حازم قالا : حدّثنا جرير بن حازم عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصمّ قال : دفنّا ميمونة بسرف فى الظلّة التى بنى بها فيها رسول الله ، وكانت يوم ماتت محلوقة قد حلقت فى الحجّ ، فنزلنا فى قبرها أنا وابن عبّاس فلمّا وضعناها مال رأسها فأخذت ردائى فوضعته تحت رأسها فانتزعه ابن عبّاس فألقاه ووضع تحت رأسها كذّانة ، يعنى حجرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جريج عن عطاء قال : توفيّت ميمونة بِسَرِف فخرجنا مع ابن عبّاس إليها فقال : إذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها فإنّه كان للنبىّ ، ﷺ ، تسع نسوة كان يقسم لثمانٍ ولا يقسم لواحدة . وقال غير ابن جريج فى هذا الحديث : توفّيت بمكّة فحملها عبد الله بن عبّاس وجعل يقول للّذين يحملونها : ارفقوا بها فإنّها أمّكم . حتى دفنها بسرف (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن المحَرَّر عن يزيد بن الأصمّ قال : حضرت قبر ميمونة فنزل فيه ابن عبّاس وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد وأنا وعبيد الله الخولانى ، وصلّى عليها ابن عبّاس (٣) .

قال محمّد بن عمر : توفيّت سنة إحدى وستينّ فى خلافة يزيد بن معاوية وهى آخر من مات من أزواج النبىّ ، ﷺ ، وكان لها يوم تُوفّيت ثمانون أو إحدى وثمانون سنة ، وكانت جلدة (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : سمعت عبد الرحمن الأعرج يحدّث فى مجلسه بالمدينة يقول : أطعم رسول الله ، ﷺ ، ميمونة بنت الحارث بخيبر ثمانين وسقًا تمرًا وعشرين وسقًا شعيرًا ، ويقال قمحًا .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٦

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٤٧ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

(٤) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٦

ذكر من تزوج رسول الله ﷺ ، من النساء فلم يجمعهنَّ ومن فارق منهنَّ وسبب مفارقته إيّاهنَّ

٤٩٦٨ - الكلابيّة

وقد اختُلف علينا باسمها فقال قائل هى فاطمة بنت الضَّحَّاك بن سفيان الكلابى [١] ، وقال قائل : عَمْرَة بنت يَزِيد بن عُبيد بن رُوَاس بن كِلاب بن ربيعة ابن عامر [٢] ، وقال قائل : العَالِية بنت ظَبْيَان بن عَمْرو بن عَوْف بن كعب بن عَبد ابن أبى بكر بن كِلاب [٣] ، وقال قائل هى سبا [٤] بنت سفيان بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب . وقد كتبنا كلّ ما سمعنا من ذلك . وقال بعضهم : لم تكن إلاّ كلابيّة واحدة واختلفوا فى اسمها [٥] . وقال بعضهم : بل كنّ جميعًا ولكلّ واحدة منهنّ قصّة غير قصّة صاحبتها وقد بيّنّا ذلك وكتبنا كلّ ما سمعناه من ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : هى فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان فاستعاذت منه فطلقّها فكانت تلقط البَعْرَ وتقول : أنا الشقيّة . وتزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة ثمانٍ من الهجرة وتوفّيت سنة ستّين [٦] .

٤٩٦٨ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٦

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٨

(٢) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٥

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٨

(٤) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦٥ وهو ينقل عن ابن سعد « سنا » ، وقد ترجم لها فى الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠ باسم « سبا بنت سفيان » ثم قال : « تأتى فى سنا بالنون » ثم أوردها فى سنا - بالنون - ج ٧ ص ٧١٤ « سَنَا بنت سفيان الكلابية ، يقال : إنها من اللاتى تزوجهن النبى ، ﷺ ، ولم يدخل بهن. ذكرها ابن سعد ، وساق الاختلاف فى اسم الكلابية » .

(٥) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦٥ نقلا عن ابن سعد .

(٦) مختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٧

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : تزوّج رسول الله الكلابيّة فلمّا دخلت عليه فدنا منها قالت : إنّى أعوذ بالله منك . فقال رسول الله : لقد عذت بعظيم ، الْحَقِى بأهلك (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد بن أبى عون عن ابن منّاح قال : استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وكانت قد دُلّهت (٢) وذهب عقلها وتقول إذا استأذنت على أزواج النبىّ : أنا الشقيّة . وتقول : إنّما خدعت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب . عن أبيه عن جدّه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد دخل بها ولكنّه لمّا خيّر نساءه اختارت قومها ففارقها فكانت تلتقط البعر وتقول : أنا الشقيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن موسى بن سعيد وابن أبى عون قالا : إنّما طلّقها رسول الله لبياض(٣) كان بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر وابن أَبِى سَبْرَة وعبد العزيز ابن محمّد عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبى مالك ، عن حسين بن علىّ قال : تزوج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بنى عامر فكان إذا خرج تطلّعت إلى أهل المسجد ، فأخبر بذلك رسولَ الله أزواجُه فقال : إنّكنّ تبغين عليها . فقلن : نحن نريكها وهى تطلّع . فقال رسول الله : نعم . فأرينه إيّاها وهى تطلّع ، ففارقها رسول الله ، ﷺ (٤) . قال محمد بن عمر : فحدّثت بهذا الحديث عبد الله بن سعيد بن أبى هند فأخبرنى عن أبيه قال : إنّما استعاذت منه فأعاذها . ولم يتزوّج رسول الله من بنى عامر غيرها ، ولم يتزوّج من كندة غيره الجونيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إبراهيم بن وثيمة عن أَبِى وَجْزَة قال : تزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرّانة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مصعب إسماعيل بن مصعب عن شيخ من رهطها أنّها توفّيت سنة ستّين .

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٤

(٢) دله : ذهب فؤاده من هم أو عشق . وقوله : « ذهب عقلها » تفسير « لدلهت » .

(٣) المراد به البرص .

(٤) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى العَرْزَمِىّ عن عن نافع عن ابن عمر قال : كان فى نساء رسول الله ، ﷺ ، سبا بنت سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب . قال : وقال ابن عمر : إنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث أبا أسيد الساعدى يخطب عليه امرأة من بنى عامر يقال لها عَمْرَة بنت يزيد بن عُبَيْد بن رُوَاس بن كلاب فتزوّجها فبلغه أنّ بها بياضًا فطلّقها (١) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنى رجل من بنى أبى بكر بن كلاب أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج العالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف بن كعب بن عبد بن أبى بكر بن كلاب فمكثت عنده دهرًا ثمّ طلّقها (٢) .

٤٩٦٩ – أسماء

بنت النعمان بن أَبِى الجَوْن بن الأسود بن الحارث بن شَرَاحِيل بن الجون بن آكِل المُرَار الكندى (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن يعقوب بن عُتْبَة ، عن عبد الواحد ابن أبى عَوْن الدَّوسى قال : قدم النعمان بن أبى الجَوْن الكندى ، وكان ينزل وبنى أبيه نجدًا ممّا يلى الشَّرَبَّة (٤) ، فقدم على رسول الله ، ﷺ ، مسلمًا فقال : يا رسول الله ألا أُزوّجك أَجْمَل أَيِّم فى العرب كانت تحت ابن عمّ لها فتوفّى عنها فتأيّمت وقد رغبت فيك وحطّت إليك ؟ فتزوّجها رسول الله ، ﷺ ، على اثنتى عشرة أوقيّة ونَشٍّ . فقال : يا رسول الله لا تقصر بها فى المهر . فقال رسول الله : ما أَصْدَقْتُ أَحدًا من نسائى فوق هذا ولا أصدق أحدًا من بناتى فوق هذا . فقال النعمان : ففيك الأسى . قال : فابعث يا رسول الله إلى أهلك من يحملهم إليك فأنا خارج مع رسولك فمرسل أهلك معه . فبعث رسول الله معه أبا أسيد

---

(١) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٥

٤٩٦٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦

(٤) موضع بين السليلة والربذة . وقيل هى فيما بين نخل ومعدن بنى سليم (وفاء الوفا) .

الساعدى ، فلمّا قدما عليها ، جلست فى بيتها ، وأذنت له أن يدخل ، فقال أبو أُسيد : إنّ نساء رسول الله لاَ يَرَاهُنَّ أحد من الرّجال ، فقال أبو أسيد : وذلك بعد أن نزل الحجاب ، فأرسلت إليه فيسّرنى لأمرى ، قال : حجاب بينك وبين من تكلّمين من الرجال إلا ذا محرم منك . ففعلت . قال أبو أسيد : فأقمت ثلاثة أيّام ثم تحمّلت معى على جملٍ ظَعِينَة [١] فى محفّة ، فأقبلتُ بها حتى قدمت المدينة فأنزلتُها فى بَنِى سَاعِدَة ، فدخل عليها نساء الحىّ فرحّبن بها وسهّلن ، وخَرَجْن من عندها فذكرن من جمالها ، وشاع بالمدينة قدومها . قال أبو أسيد : ووجّهت إلى النبىّ ، ﷺ ، وهو فى بنى عمرو بن عوف فأخبرته ، ودخل عليها داخل من النساء فَدَأَيْنَ لها لما بلغهنّ من جمالها وكانت من أجمل النساء ، فقالت : إنّك من الملوك فإن كنت تريدين أن تحظَىْ عند رسول الله ، ﷺ ، فإذا جاءك فاستعيذى منه فإنّك تحظين عنده ويرغب فيك [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى موسى بن عبيدة ، عن عمر بن الحكم ، عن أبى أُسيد الساعدى قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، إلى الجونيّة فحملتها ، وكانوا يكونون بناحية نجد ، حتى نزلت بها فى أطم بنى ساعدة ثمّ جئت إلى رسول الله فأخبرته بها فخرج رسول الله يمشى على رجليه حتى جاءها فأقعى على ركبتيه ثمّ أهوى إليها ليقبّلها ، وكذلك كان يصنع إذا اجتلى النساء ، فقالت : أعوذ بالله منك . فانحرف رسول الله عنها وقال لها : لقد استعذت معاذًا . ووثب عنها وأمرنى فرددتها إلى قومها [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عمرو بن صالح عن سعيد ابن عبد الرحمن بن أبزى قال : الجونيّة استعاذت من رسول الله ، ﷺ ، وقيل لها هو أحظى لك عنده . ولم تستعذ منه امرأة غيرها وإنّما خدعت لما رُئِىَ مِنْ جَمالها وهيئتها ، ولقد ذكر لرسول الله مَنْ حَمَلها على ما قالت لرسول الله فقال رسول الله : إنّهنّ صواحب يوسف وكيدهنّ عظيم . قال : وهى أسماء بنت النعمان بن أبى الجون [٤] .

---

(١) الظعينة : المرأة فى الهودج .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٨ من رواية الواقدى .

(٣) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧

(٤) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر قال : هى أميّة بنت النعمان ابن أبى الجون .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الكنديّة فى شهر ربيع الأوّل سنة تسع من الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أنّ الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله هل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أخت الأَشْعَث بن قيس قُتيلة ؟ فقال : ما تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قطّ ولا تزوّج كنديّة إلاّ أخت بنى الجون فملكها ، فلمّا أُتى بها وقدمت المدينة نظر إليها فطلّقها ولم يبنِ بها (١).

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معمر عن الزهرىّ قال : لم يتزوّج رسول الله ، ﷺ ، كنديّة إلاّ أخت بنى الجون ولم يبن بها حتى فارقها .

أخبرنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أسماء بنت النعمان وكانت من أجمل أهل زمانها وأشبّه . قال : فلمّا جعل رسول الله يتزوّج الغرائب قالت عائشة : قد وضع يده فى الغرائب يوشكن أن يصرفن وجهه عنّا . وكان خطبها حين وفدت كندة عليه إلى أبيها ، فلمّا رآها نساء النبىّ ، ﷺ ، حسدنها فقلن لها : إن أردت أن تحظى عنده فتعوّذى بالله منه إذا دخل عليك . فلمّا دخل وألقى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقال : أمن عائذ الله ! الحقى بأهلك .

أخبرنا هشام بن محمّد ، حدّثنى ابن الغسيل عن حمزة بن أبى أسيد الساعدى عن أبيه وكان بدريًّا قال : تزوّج رسول الله أسماء بنت النعمان الجَوْنِيَّة فأرسلنى فجئت بها فقالت حفصة لعائشة أو عائشة لحفصة : اخضبيها أنت وأنا أمشُطها . ففعلن ثمّ قالت لها إحداهما : إنّ النبىّ ، ﷺ ، يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول : أعوذ بالله منك ! فلمّا دخلت عليه وأغلق الباب وأرخى الستر مدّ يده إليها فقالت : أعوذ بالله منك . فقَال بكُمِّه على وجهه فاستتر به وقال : عُذْتِ مُعَاذًا ،

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩ من رواية الواقدى .

ثلاث مرات . قال أبو أُسيد ثمّ خرج عليّ فقال : يا أبا أسيد أَلْحِقْها بأهلها ومتّعها برازقيّتين ، يعنى كرباستين ، فكانت تقول : ادعونى الشَّقِيَّة (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد الشَّيبانى ، أخبرنا موسى بن عبيدة ، حدّثنى عمر بن الحكم ، حدّثنى أبو أسيد قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، امرأة من بَلْجَوْن فأمرنى أن آتيه بها فأتيته بها فأنزلتها بالشَّوْط (٢) من وراء ذُبَاب (٣) فى أطم ثمّ أتيت النبيّ ، ﷺ ، فقلت : يا رسول الله قد جئتك بأهلك . فخرج يمشى وأنا معه ، فلمّا أتاها أقعى وأهوى ليقبّلها ، وكان رسول الله ، ﷺ ، إذا اجتلى النساء أقعى وقبّل . فقالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عذت معاذًا . فأمرنى أن أردّها إلى أهلها ففعلت (٤) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثني سليمان بن الحارث عن عبّاس بن سهل قال : سمعت أبا أسيد الساعدى يقول : لما طلعت بها عَلَى الصِّرم تصايحوا وقالوا : إنّك لغير مباركة ، مَا دَهَاكِ ؟ فقالت : خُدِعت ، فقيل لى كَيْتَ وكَيْتَ ، للذى قيل لها . فقال أهلها : لقد جَعَلْتِنَا فى العرب شُهْرَة . فبادرت أبا أسيد الساعدى فقالت : قد كان ما كان فالذى أصنع ما هو ؟ فقال : أقيمى فى بيتك واحتجبى إلا من ذى محرم ولا يطمع فيك طامع بعد رسول الله فإنّك من أمّهات المؤمنين . فأقامت لا يطمع فيها طامع ولا تُرى إلاّ لذى مَحْرم حتى توفّيت فى خلافة عثمان ابن عفّان عند أهلها بنَجْد (٥) .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب ، حدّثنى زهير بن معاوية الجعفى أنّها ماتت كمدًا .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عبّاس قال :

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٥٩

(٢) لدى السمهودى فى وفاء الوفا (شوط) كان لأهله الأطم الذى يقال له الشرعبى دون ذباب .

(٣) جبل بجبانة المدينة (وفا الوفا) .

(٤) أورده السمهودى فى وفاء الوفاء ص ١٢٤٨ نقلا عن ابن سعد .

(٥) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٧ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٣

خَلَفَ على أسماء بنت النعمان المُهَاجِرُ بن أبى أُميّة بن المغيرة فـأراد عمر أن يعاقبهما فقالت : والله ما ضُرب علىّ الحجاب ولا سمّيت أمّ المؤمنين . فكفّ عنها (١) .

قال محمد بن عمر : وقد سمعت من يقول تزوّجها عِكرِمة بن أبى جهل فى الرِّدَّة ولم يكن وقع عليها حجاب رسول الله ، وليس ذلك بثبت .

٤٩٧٠ - قُتيلة

بنت قيس أُخت الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتّع بن كندة .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبىّ ، ﷺ ، خرج والغضب يُعرف فى وجهه ، فقال له الأشعث بن قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ، ألا أزوّجك من ليس دونها فى الجمال والحسب ؟ قال : من ؟ قال : أُختى قُتَيْلَة . قال : قد تزوّجتُها . قال : فانصرف الأشعث إلى حَضْرَمَوْت ثمّ حملها حتى إذا فَصَل من اليمن بلغه وفاة النبىّ ، ﷺ ، فردّها إلى بلاده وارتدّ وارتدّت معه فيمن ارتدّ ، فلذلك تزوّجت لفساد النكاح بالارتداد . وكان تزوّجها قَيْس بن مَكْشُوح المُرَادِىّ (٢) .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود بن أبى هند أنّ النبىّ ، ﷺ ، توفّى وقد ملك امرأة من كندة يقال لها قُتيلة فارتدّت مع قومها فتزوّجها بعد ذلك عِكْرِمة بن أبى جهل فَوَجد أبو بكر من ذلك وَجْدًا شديدًا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله إنّها والله ما هى من أزواجه ما خَيَّرها وَلاَ حَجَبَها ولقد برّأها الله منه بالارتداد الذى ارتدّت مع قومها (٣) .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء من رواية الكلبى .

٤٩٧٠ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٦

(٢) أورده البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٦ ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

أخبرنا محمّد بن عمر عن يحيَى بن النعمان الغفارى عن يزيد بن قُسَيْط أنّ قتيلة بنت قيس أخت الأشعث كانت ممّن وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى الزّناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان ينكر ذلك ويقول : لم يتزوّج رسول الله قُتَيْلَة بنت قيس ولا تزوّج كِنْدِيَّة إلاّ أُخت بنى الجَوْن ، مَلَكَها وأُتِى بها فلمّا نظر إليها طلّقها ولم يَبْنِ بها (١) .

٤٩٧١ – مُلَيْكة

بنت كَعْب الليثىّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشر قال : تزوّج النبىّ ، ﷺ ، مُلَيْكة بنت كَعْبْ وكانت تُذكَر بجمال بارع ، فدخلت عليها عائشة فقالت لها : أما تستحيين أن تنكحى قاتل أبيك ؟ فاستعاذت من رسول الله فطلّقها ، فجاء قومها إلى النبىّ ، ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنّها صغيرة وإنّها لا رأى لها وأنّها خُدِعت ، فَارْتَجِعْها . فَأَبَى رسولُ الله ، فاستأذنوه أن يتزوّجها قريب لها من بنى عُذْرَةَ فأذن لهم فتزوّجها العُذْرِىّ . وكان أبوها قُتل يوم فتح مكّة . قتله خالد بن الوليد بالخَنْدَمَة (٢) .

قال محمد بن عمر : ممّا يضعّف هذا الحديث ذكر عائشة أنّها قالت لها ألا تستحيين ، وعائشة لم تكن مع رسول الله فى ذلك السفر (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد العزيز الجندعى عن أبيه عن عطاء بن يزيد الجُنْدُعىّ قال : تزوّج رسول الله مُلَيْكَة بنت كعب الليثى فى شهر رمضان سنة ثمانٍ ودخل بها فماتت عنده (٤) .

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٥ بنصه .

٤٩٧١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بسنده ونصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

(٤) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٩ ص ١٩٧ بنصه .

قال محمّد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج كنانيّة قطّ [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزهرى مثل ذلك [٢] .

٤٩٧٢ – بنت جُنْدب

ابن ضَمْرَة الجُنْدُعىّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن يزيد بن بكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج بنت جُنْدب بن ضَمْرة الجُنْدُعى .

قال محمد بن عمر : وأصحابنا ينكرون ذلك ويقولون لم يتزوّج رسول الله ، ﷺ ، كنانيّة قطّ [٣] .

٤٩٧٣ – سَبَا

ويقال سَنَا بنت الصَّلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سماك بن عوف السلمى .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى قال : حدّثنى رجل من رهط عبد الله بن خَازِم السلمى أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج سنا بنت الصلت بن حبيب السلميّة فماتت قبل أن يصل إليها [٤] .

أخبرنا هشام بن محمّد ، حدّثنا عبيد الله بن الوليد الوصّافى عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى قال : جاء رجل من بنى سُليم إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّ لى ابنة من جمالها وعقلها ما إنى لأحسد الناس عليها غيرك . فهمّ النبىّ ، ﷺ ، أن يتزوّجها ثمّ قال : وأُخرى يا رسول الله لا والله ما أصابها عندى مرض قطّ . فقال له النبىّ ، ﷺ : لا حاجة لنا فى ابنتك تجيئنا تحمل خطاياها ، لا خير فى مال لا يرزأ منه ، وجسد لا ينال منه .

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧ بنصه .

(٣) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٧

٤٩٧٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٣

(٤) أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٦٣ ، ومختصر ابن عساكر ج ٢ ص ٢٨٨

ذكر من خطب النبى ، ﷺ ، من النساء فلم يتمّ نكاحه ، ومن وهبت نفسها من النساء لرسول الله ، ﷺ

٤٩٧٤ - لَيْلَى بنت الخَطِيم

وهى أُخت قيس بن الخَطِيم بن عَدِىّ بن عَمْرو بن سَوَاد بن ظَفَر بن الحارث ابن الخَزْرَج بن عَمْرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأَوْس .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : أَقْبَلَتْ ليلى بنت الخَطِيم إلى النبىّ ، ﷺ ، وهو مولّى ظهره الشمس فضربت على مَنْكِبه فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، وكان كثيرًا ما يقولها ، فقالت : أنا ابنة مُطْعِم الطير ومُبَارِى الريح ، أنا ليلى بنت الخَطِيم ، جئتك لأعرض عليك نفسى ، تزوّجنى . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوّجنى النبىّ ، ﷺ ، فقالوا : بئس ما صنعت ! أنت امرأة غَيْرَى ، والنبىّ صاحب نِساء ، تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقِيليه نفسك . فرجعت فقالت : يا رسول الله أقِلْنى . قال : قد أقلتك . قال : فتزوّجها مسعود بن أَوْس بن سَوَاد بن ظَفَر فولدت له ، فبينا هى فى حائط من حيطان المدينة تغتسل إذْ وَثَبَ عليها ذئب لقول النبىّ ، ﷺ ، فأكل بعضها فأُدركت فماتت (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون أنّ ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، ووهبن نساء أنفسهنّ ، فلم يسمع أن النبىّ ، ﷺ ، قبل منهنّ أحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن صالح بن دينار عن عاصم بن عمر ابن قتادة قال : كانت ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، فقبلها ، وكانت تركب بُعُولتها (٢) ركوبًا منكرًا ، وكانت سيّئة الخلق فقالت : لا والله

٤٩٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ بنصه .

(٢) بُعُولتها : تحرفت فى ل ، ر ، إلى « بغولتها » وصوابه من ح ، ث ، والنويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ وهو ينقل عن ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد كذلك . وبعولتها - بالعين المهملة - المراد بها أنها شديدة التسلط على أزواجها .

لأجعلنّ محمّدًا لا يتزوج فى هذا الحى من الأنصار . والله لآتينّه ولأهبنّ نفسى له . فأتت النبىّ ، ﷺ ، وهو قائم مع رجل من أصحابه ، فما راعه إلا بها واضعة يدها عليه ، فقال : من هذا ؟ أكله الأسد ، فقالت : أنا ليلى بنت سيّد قومها قد وهبت نفسى لك . قال : قد قَبِلتك ، ارجعى حتى يأتيك أمرى . فأتت قومها فقالوا : أنت امرأة ليس لك صبر على الضَّرائِر ، وقد أحل الله لرسوله ، ﷺ ، أن ينكح ما شاء . فرجعت فقالت : إنّ الله قد أحلّ لك النساء وأنا امرأة طويلة اللسانِ ولاَ صَبْرَ لِى عَلَى الضرائر . واستقالته ، فقال رسول الله : قد أقلتكِ (١) .

٤٩٧٥ – أمّ هانىء

بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . واسمها فَاخِتة . وكان هشام بن الكلبى يقول : اسمها هند . وفاختة عندنا أكثر ، وأمّها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب الكلبى عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : خطب النبىّ ، ﷺ ، إلى أبى طالب ابنته أمّ هانىء فى الجاهليّة ، وخطبها هُبيرة بن أَبِى وَهْب بن عمرو بن عَائِذ بن عِمران بن مخزوم ، فتزوّجها هُبيرة فقال النبىّ ، ﷺ : يا عمّ زوّجتَ هبيرة وتركتنى ؟ فقال : يابن أخى إنّا قد صاهرنا إليهم ، والكريم يُكَافِىءُ الكريم . ثمّ أسلمت ففرّق الإسلام بينها وبين هُبيرة ، فخطبها رسول الله ، ﷺ ، إلى نفسها فقالت : والله إن كنت لأحبّك فى الجاهليّة ، فكيف فى الإسلام ؟ ولكنّى امرأة مُصْبِية وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله : خير نساء ركبن المطايا نساء قريش ، أَحْنَاه على وَلَدٍ فى صغره وأَرْعاه على زوج فى ذات يده (٢) .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال : خطب

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٠ نقلا عن ابن سعد ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ نقلا عن ابن سعد كذلك .

٤٩٧٥ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١١

(٢) أورده النويرى بنصه فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤

رسول الله ، ﷺ ، أمّ هانىء فقالت : يا رسول الله لأنت أحبّ إلىّ من سمعى وبصرى ، وحقّ الزوج عظيم ، فأخشى إن أقبلت على زوجى أن أضيّع بعض شأنى وولدى ، وإن أقبلت على ولدى أن أضيّع حقّ الزوج . فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ خير نساء ركبن الإبل نساء قريش ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على بعلٍ فى ذات يده (١) .

أخبرنا حجّاج بن نصير ، حدّثنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى عقرب قال : دخل رسول الله ، ﷺ ، على أمّ هانىء فخطبها إلى نفسها فقالت : كيف بهذا ضجيعًا وهذا رضيعًا ؟ لولدين بين يديها . فاستسقى فأُتى بلبن فشرب ثمّ ناولها فشربت سؤره فقالت : لقد شربت وأنا صائمة . قال : فما حملك على ذلك ؟ قالت : من أجل سؤرك ، لم أكن لأدعه لشىء لم أكن أقدر عليه ، فلما قدرت عليه شربته . فقال رسول الله : نساء قريش خير نساء ركبن الإبل ، أحناه على ولد فى صغره ، وأرعاه على زوج فى ذات يده ، ولو أنّ مريم بنت عمران ركبت الإبل ما فضّلت عليها أحدًا .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل عن السّدّى عن أبى صالح عن أمّ هانىء بنت أبى طالب قالت : خطبنى رسول الله فاعتذرت إليه فعذرنى ، ثمّ أنزل الله : ﴿ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ حتى بَلَغ ﴿ ٱلَّٰتِى هَاجَرۡنَ مَعَكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قالت : فلم أكن أحلّ له ، لم أهاجر معه ، كنت مع الطلقاء .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا عبد السلام بن حرب الملائى ، حدّثنا إسماعيل بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو صالح ، أو قال سمعت أبا صالح مولى أمّ هانىء قال : خطب رسول الله أمّ هانىء بنت أبى طالب فقالت : يارسول الله إنى مُؤْيِمَة (٢) وبنىّ صغار . قال : فلمّا أدرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال : أمّا الآن فلا ، لأنّ الله أنزل عليه : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ إلى قوله ﴿ ٱلَّٰتِى هَاجَرۡنَ مَعَكَ ﴾ ولم تكن من المهاجرات . وقال غيره : فولدت لهبيرة بن أبى وهب جعدة وعَمرًا ويوسف وهانئًا بنى هبيرة .

(١) ابن حجر الإصابة ج ٨ ص ٣١٨

(٢) آمت من زوجها : صارت أيما لا زوج لها .

٤٩٧٦ – ضُبَاعَةُ

بنت عَامِر بن قُرْط بن سَلمَة بن قُشَيْر بن كَعْب بن رَبِيعَة بن عامر بن صَعْصَعَةَ .

أخبرنا هشام بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عبّاس قال : كانت ضُبَاعَةُ بنت عامر عند هَوْذَة بن عليّ الحنفي ، فهلك عنها فورثته مالًا كثيرًا ، فتزوّجها عبد الله بن جُدْعان التَّيْمِيّ وكان لا يولد له ، فسألته الطلاق فطلّقها ، فتزوّجها هِشام بن المغيرة فولدت له سَلَمة ، فكان من خيار المسلمين ، فتوفّى عنها هِشام . وكانت من أجمل نساء العرب وأعظمه خلقًا ، وكانت إذا جلست أخذت من الأرض شيئًا كثيرًا ، وكانت تغطى جسدها بشعرها ، فذُكِر جَمَالُها عند النبيّ ، ﷺ ، فخطبها إلى ابنها سَلَمَة بن هِشام بن المغيرة فقال : حتى أستأمِرها . وقيل للنبيّ ، ﷺ ، إنّها قد كبرت . فأتاها ابنها فقال لها : إنّ النبيّ ، ﷺ ، خطبك إليّ . فقالت : ماقُلْتَ له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . فقالت : وفى النبيّ ، ﷺ ، يُستأمر ! ارجع فزوّجه . فرجع إلى النبيّ فسكت عنه [1] .

٤٩٧٧ – صَفِيّة

بنت بَشَّامة بن نَضْلَة أخت الأعور بن بشّامة العَنبرىّ .

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عبّاس قال : خطب النبيّ ، ﷺ ، صفيّة بنت بشّامة بن نضلة العنبرى ، وكان أصابها سِبَاءٌ ، فخيّرها رسول الله فقال : إن شئتِ أنا ، وإن شئت زَوْجكِ . فقالت : بل زوجى . فأرسلها ، فلعنتها بنو تَمِيم [2] .

٤٩٧٨ – أمّ شَرِيك

واسمها غُزَيَّة بنت جابر بن حكيم .

٤٩٧٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٤ بسنده ونصه .

٤٩٧٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٧

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ٢٠٥ بنصه .

٤٩٧٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٧

كان محمّد بن عمر يقول : هى من بنى مَعِيص بن عامر بن لُؤَىّ وكان غيره يقول : هى دَوْسِيَّة من الأزْد (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن إبراهيم التيمى ، عن أبيه قال : كانت أمّ شريك امرأة من بنى عامر بن لؤىّ ، مَعِيصيّة ، وإنّها وهبت نفسها لرسول الله فلم يقبلها رسول الله ، فلم تتزوّج حتى ماتت (٢) .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح عن زكريّاء بن أَبى زَائدة عن عامر فى قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : كلّ نساء وهبن أنفسهنّ للنبىّ ، ﷺ ، فدخل بعضهنّ وأرجأ بعضًا فلم ينكحن بعده ، منهنّ أمّ شريك .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبى قال : المرأة التى عَزَلَ (٣) رسول الله أمّ شريك الأنصاريّة .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن جابر عن الحكم عن علىّ بن الحسين أنّ النبىّ ، ﷺ ، تزوّج أمّ شريك الدَّوْسيّة .

أخبرنا زيد بن الحُباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن علىّ بن الحسين أنّ المرأة التى وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، أمّ شريك امرأة من الأزْد .

أخبرنا زيد بن الحباب ، أخبرنا شعبة عن الحكم عن مجاهد قال : لم تهب نفسها للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن أبى الزّبير عن عِكْرِمة فى هذه الآية : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : هى أمّ شريك الدوسيّة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون مثله .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى الوليد بن مسلم عن منير بن عبد الله الدَّوْسِىّ قال : أسلم زوج أمّ شريك – وهى غُزَيّة بنت جابر الدوسيّة من الأزد – وهو أبو العَكَر ، فهاجر إلى رسول الله مع أبى هريرة ، مع دَوْس حين هاجروا .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) عزل : فارق .

قالت أمّ شريك : فجاءنى أهل أَبِى العَكَر فقالوا : لعلّكِ على دينه ؟ قلت : إِى والله إنى لعلى دينه . قالوا : لاَ جَرَم ، والله لنعذّبنّكِ عذابًا شديدًا . فارتحلوا بنا من دارنا ونحن كنّا بذى الخَلَصَة وهو موضعنا . فساروا يريدون منزلًا وحملونى على جملٍ ثَفَال [١] شرّ رِكابهم وأغلظه ، يطعمونى الخبز بالعسل ولا يسقونى قطرة من ماء ، حتى إذا انتصف النهار وسخنت الشمس ، ونحن قائظون [٢] ، فنزلوا فضربوا أخبيتهم وتركونى فى الشمس حتى ذهب عقلى وسمعى وبصرى ، ففعلوا ذلك بى ثلاثة أيّام ، فقالوا لى فى اليوم الثالث : اتركى ما أنتِ عليه . قالت فما دَرَيْت ما يقولون إلاّ الكلمة بعد الكلمة ، فأشير بإصبعى إلى السماء بالتوحيد . قالت : فوالله إنى لعلى ذلك ، وقد بلغنى الجَهْد ، إذ وجدت بَرْد دَلْوٍ على صدرى ، فأخذته فشربت منه نَفَسًا [٣] واحدًا ، ثمّ انتُزِع منّى ، فذهبت أنظر فإذا هو معلّق بين السماء والأرض ، فلم أقدر عليه ، ثم دُلِّيَ إلىّ ثانية فشربت منه نَفَسًا ، ثم رفع فذهبتُ أنظر ، فإذا هو بين السماء والأرض ، ثمّ دُلِّيَ إلىّ الثالثة فشربت منه حتى رَوِيت ، وأهرقت على رأسى ووجهى وثيابى . قالت : فخرجوا فنظروا فقالوا : من أين لك هذا يا عدوّة الله ؟ قالت : فقلت لهم : إنّ عَدُوَّ [٤] الله غيرى ، مَنْ خالف دِينَه ، وأمّا قولكم من أين هذا ، فمن عند الله رزقًا رزقنيه الله . قالت : فانطلقوا سراعًا إلى قِرَبِهم وأداواهم فوجدوها مُوكَأَة لم تُحَلّ ، فقالوا : نشهد أنّ ربّك هو ربّنا ، وأنّ الذى رزقك ما رزقك فى هذا الموضع بعد أن فعلنا بك ما فعلنا هو الذى شرع الإسلام . فأسلموا وهاجروا جميعًا إلى رسول الله . وكانوا يعرفون فَضْلى عليهم وما صنع الله إلىّ . وهى التى وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، وهى من الأَزْد ، فعرضت نفسها على النبىّ ، ﷺ ، وكانت جميلة وقد أَسَنَّت فقالت : إنى أهب نفسى لك ، وأتصدّق بها عليك ، فقبلها النبىّ ، ﷺ ، فقالت عائشة : ما فى

---

(١) جمل ثَفال : بفتح الثاء المثلثة أى بطىء ، وبكسر الثاء جلد يبسط تحت الرحى يسقط عليه الدقيق ، ورواية ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣٩ « فحملونى على بعير ليس تحتى شىء موطأ ولا غيره » .

(٢) قائظون : أى فى وقت القيظ وهو شدة الحر .

(٣) النفس بالتحريك : الجرعة .

(٤) كذا : ث ، ح . ومثله لدى النويرى ج ١٨ ص ٢٠٣ وهو ينقل عن ابن سعد ، وفى ل « إن عَدُوَّة الله » .

امرأة حين تهب نفسها لرجل خيرٌ . قالت أمّ شريك : فأنا تلك فسمّاها الله مؤمنة ، فقال : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] فلمّا نزلت هذه الآية قالت عائشة : إنّ الله ليسرع لك فى هَوَاكَ (١) .

قال محمد بن عمر : رأيت من عندنا يقولون : إنّ هذه الآية نزلت فى أمّ شريك وإنّ الثبت عندنا امرأة مِنْ دوس من الأَزْد إلا فى رواية موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه ، وقال : روت أمّ شريك عن رسول الله أحاديث .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جُرَيْج عن عبد الحميد بن جبير عن ابن المُسَيَّب عنْ أمّ شريك سمعها تقول : أمر رسول الله ، ﷺ ، بقتل الوِزْغَان .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر قال : حدّثتنى أمّ شريك أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول وهو يذكر الدجّال : يفرّ الناس منه فى الجبال . قالت : فقلت ، أو قيل ، يا رسول الله فأين العرب يومئذٍ ؟ قال : هم قليل (٢) .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : هاجرت أمّ شريك الدوسيّة فصحبت يهوديًا فى الطريق فأمست صائمة ، فقال اليهودى لامرأته : لئن سقيتها لأفعلنّ . فباتت كذلك حتى إذا كان فى آخر الليل إذا هو على صدرها دلو موضوع وصفن فشربت ثمّ بعثتهم للدلجة . فقال اليهودى : إنى لأسمع صوت امرأة ، لقد شربت . فقالت : لا والله أن سقتنى . قال : وكانت لها عكّة تعيرها من أتاها فاستامها رجل فقالت : ما فيها رُبّ ، فنفختها فعلّقتها فى الشمس فإذا هى مملوءة سمنًا . قال : فكان يقال ومن آيات الله عكّة أمّ شريك . قال : والصفين مثل الجراب أو المزود .

أخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمّد بن أبى ليلى عن أبى الزّبير عن جابر عن أمّ شريك أنّها كانت عندها عكّة تهدى فيها سمنًا لرسول الله . قال : فطلبها صبيانها ذات يوم سمنًا فلم يكن فقامت إلى العكّة لتنظر

---

(١) أورده النويرى ج ١٨ ص ٢٠٢ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٤٠

فإذا هى تسيل . قال فصبّت لهم منه فأكلوا منه حينًا ثمّ ذهبت تنظر ما بقى فصبّته كلّه ففنى ، ثمّ أتت رسول الله فقال لها : أصببته ؟ أما إنّك لو لم تصبّيه لقام لك زمانًا .

٤٩٧٩ – خَوْلَة

بنت حَكِيم بن أُمَيَّة بن حارِثة بن الأَوْقَص بن مُرَّة بن هِلال بن فالج بن ثعلبة ابن ذَكْوَان بن امرىء القيس بن بُهْثَة [١] بن سُلَيم [٢] ، وأمّها ضعيفة بنت العاص ابن أُميّة بن عبد شمس ، وكان مرّة بن هلال قدم مكّة فحالف عَبْد مَنَاف بن قصىّ نفسه وتزوّج عبد مناف ابنته عاتكة بنت مرّة ، فهى أمّ هاشم وعبد شمس والمطّلب بنى عبد مناف .

أخبرنا هشام بن محمّد عن أبيه قال : كانت خولة بنت حكيم من اللاتى وهبن أنفسهنّ للنبىّ ، ﷺ ، فأرجأها . وكانت تخدم النبىّ ، ﷺ ، وتزوّجها عثمان بن مظعون فمات عنها [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أبى الزناد وأبو الخصيب عن هشام بن عروة عن أبيه ، وحدّثنا أُسامة بن زيد عن الزهرى عن عروة قال : خولة بنت حكيم ممّن وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن سفيان عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن سعيد بن المُسَيَّب عن خولة بنت حكيم أنّها سألت رسول الله ، ﷺ ، عن المرأة ترى فى المنام ما يرى الرجل ، فذكر الحديث .

٤٩٨٠ – أُمَامَة

بنت حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها سَلْمَى

٤٩٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢١

(١) ل « بهتة » والمثبت من ر ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٣

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٩٣ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣١

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٢٢ ، والنويرى ج ١٨ ص ١٩٩

٤٩٨٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٩

بنت عُمَيْس بن مَعْد بن تيم بن مالك بن قحافة مِنْ خَثْعَم أخت أسماء بنت عُمَيْس ، هكذا سمّاها هشام بن محمّد بن السائب الكلبى [١] . وقال غيره : هى عمارة بنت حمزة . وقال هشام : عمارة رجل وهو ابن حمزة وبه كان يكنى وأمّه خولة بنت قَيس بن قَهْد من بنى مالك بن النجّار .

أخبرنا عبد الله بن نمير ومحمّد بن عبيد قالا : حدّثنا الأَعْمَش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن علىّ قال : قلت يا رسول الله ما لك تتوق فى قريش ولا تتزوّج إلينا ؟ قال : عندك شىء ؟ قال : قلت نعم ، ابنة حمزة . قال : تلك بنت أخى من الرضاعة .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ،حدّثنا سعيد بن أَبِى عَرُوبة عن قَتَادَة عن جابر بن زيد عن ابن عبّاس قال : أريد رسول الله ، ﷺ ، على ابنة حمزة فقال : إنّها ابنة أخى من الرضاعة ، وإنّه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة وإسماعيل بن إبراهيم الأسدى عن علىّ بن زيد بن جُدْعان عن سعيد بن المُسَيَّب قال : قال علىّ لرسول الله : ألا تزوّج ابنة عمّك حمزة فإنّها ، قال سفيان أجمل ، وقال إسماعيل أحسن فتاة فى قريش ؟ فقال : يا علىّ أما علمت أنّ حمزة أخى من الرضاعة وأنّ الله حرّم من الرضاعة ما حرّم من النسب ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى حبيبة عن داود بن الحُصَين عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس قال : إنّ عمارة بنت حمزة بن عبد المطّلب وأمّها سَلْمَى بنت عُمَيْس كانت بمكّة ، فلمّا قدم رسول الله كلّم علىّ النبى فقال : علام تترك ابنة عمّنا يتيمة بين ظهرى المشركين .؟ فلم ينهه النبىّ ، ﷺ ، عن إخراجها فخرج بها ، فتكلّم زيد بن حارثة ، وكان وصىّ حمزة وكان النبىّ ، ﷺ ، آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين ، فقال : أنا أحقّ بها ابنة أخى . فلمّا سمع بذلك جعفر بن أبى طالب قال : الخالة والدة وأنا أحقّ بها لمكان خالتها عندى أسماء بنت عميس . فقال علىّ : ألا أراكم تختصمون فى ابنة عمّى وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين

(١) جمهرة النسب للكلبى ج ١ ص ٣٤

وليس لكم إليها نسب دونى وأنا أحقّ بها منكم . فقال رسول الله ، ﷺ : أنا أحكم بينكم ، أمّا أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسوله ، وأمّا أنت يا علىّ فأخى وصاحبى ، وأمّا أنت يا جعفر فشبيه خَلقى وخُلقى ، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها ولا تنكح المرأة على خالتها ولا على عمّتها . فقضى بها لجعفر .

قال محمد بن عمر : فقام جعفر فحجل حول رسول الله ، فقال النبىّ ، ﷺ : ما هذا يا جعفر ؟ فقال : يا رسول الله كان النجاشىّ إذا أرضى أحدًا قام فحجل حوله . فقيل للنبىّ : تزوّجها . فقال : ابنة أخى من الرضاعة . فزوّجها رسول الله سلمة بن أبى سلمة ، فكان النبىّ ، ﷺ ، يقول : هل جزيت سلمة ؟

٤٩٨١ – خَوْلَة

بنت الهُذَيْل بن هُبَيْرة بن قُبَيْصَة بن الحارث بن حَبيب بن حُرْفة [(١)] بن ثَعْلَبَة ابن بَكْرِ بن حَبِيب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلِب ، وأمّها ابنة خليفة بن فَرْوَة بن فَضَالة ابن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج الكلبى أخت دحْيَة بن خليفة .

أخبرنا هشام بن محمّد ، حدّثنى الشَّرْقىّ بن القَطَامِىّ أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج خولة بنت الهُذَيْل فهلكت فى الطريق قبل أن تصل إليه ، وكانت ربيبتها خالتها خِرْنِق بنت خليفة أخت دحية بن خليفة [(٢)] .

٤٩٨٢ – شَرَاف

بنت خلِيفة بن فَرْوَة أخت دِحْيَةَ بن خَلِيفة الكَلْبِىّ .

أخبرنا هشام بن محمّد بن السائب قال : حدّثنا الشَّرْقىّ بن القَطَامِىّ قال : لمّا هلكت خَوْلة بنت الهُذَيل تزوّج رسول الله ، ﷺ ، شَراف بنت خليفة أخت دِحْيَة ولم يدخل بها [(٣)] .

٤٩٨١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٩٨

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة : بضم الحاء المهملة ، وتسكين الراء ، وبالفاء .

(٢) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨

٤٩٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٦ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن جابر عن عبد الرحمن بن سَابِط قال : خطب رسول الله امرأة من كلب ، فبعث عائشة تنظر إليها ، فذهبت ثمّ رجعت ، فقال لها رسول الله : ما رأيت ؟ فقالت : ما رأيت طائلًا . فقال لها رسول الله : لقد رأيت طائلًا ، لقد رأيت خَالًا بِخَدِّها اقشعرّت كلّ شَعْرَة منكِ . فقالت : يا رسول الله ما دونك سِرٌّ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن جابر عن مجاهد قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خطب فرُدّ لم يعد ، فخطب امرأة فقالت : أَستأمر أبى . فلقيت أباها فأذن لها ، فلقيت رسول الله فقالت له ، فقال رسول الله : لقد التحفنا لحافًا غيرك .

* * *

ذكر مهور نساء النبىّ ﷺ

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت : كان صداق رسول الله اثنتى عشرة أوقيّة وَنشًا ، فذلك خمسمائه درهم . قالت عائشة : الأوقيّة أربعون والنشّ عشرون .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر وسليمان بن بلال عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ قال : كان صداق رسول الله ، ﷺ ، عشر أواق من ذهب .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن ، حدّثنا هشام بن سعد عن عطاء الخراسانى قال : قال عمر بن الخطّاب : لا تغالوا فى صدقات النساء فإنّه لو كان تقوى الله أو مكرمة فى الدنيا كان نبيّكم ، ﷺ ، أولاكم بذلك ، ما أصدق نساءه ولا بناته أكثر من اثنتى عشرة أوقيّة وهى ثمانون وأربعمائة درهم .

أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن عن ابن عُيَيْنَة عن أيوب عن ابن سِيرِين عن أَبِى

---

(١) أورده النويرى فى نهاية الأرب ج ١٨ ص ١٩٨ بنصه .

العَجْفَاء السلمى عن عمر قال : ما علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، نكح شيئًا من نسائه ولا أنكح شيئًا من بناته فوق اثنتى عشرة أوقيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن أيّوب عن ابن سِيرِين عن أَبِى العَجْفَاء عن عمر مثله .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن عوف عن ابن سِيرِين عن أَبِى العَجْفَاء السلمى عن عمر قال : ما نعلم رسول الله ، ﷺ ، نكح شيئًا من نسائه ولا أنكح شيئًا من بناته على أكثر من اثنتى عشرة أوقيّة وهى ثمانون وأربعمائة درهم .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى سليمان بن بلال ، حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه قال : كان صداق نساء رسول الله ، ﷺ ، خمسمائة .

* * *

ذكر جَفْنَة سعد بن عُبادة لِمَنْ خطب رسول الله ، ﷺ ، من النساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن أبى بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خطب المرأة قال : اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قتادة عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سعيد بن محمّد بن أبى زيد قال : سألت عمارة بن غزيّة وعمرو بن يحيَى عن جفنة سعد بن عبادة فقالا : كانت مرّة بلحم ومرّة بسمن ومرّة بلبن يبعث بها إلى النبىّ ، ﷺ ، كلمّا دار دارت معه الجفنة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد العزيز الليثى عن الزُّهْرِىّ أنّه أنكر أن يكون رسول الله ، ﷺ ، قال للّذى يخطب عليه اذكر جفنة سعد ، ولا ينكر جفنة سعد أنّها كانت تدور معه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قدامة بن موسى قال : سمعت محمّد بن عبد الرحمن بن زرارة يذكر الجفنة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن يعقوب عن عمّته عن أمّ سَلَمَة

قالت : كانت الأنصار الذين يكثرون إلطاف رسول الله سعد بن عُبَادَة وسعد بن معاذ وعمارة بن حزم وأبو أيُّوب وذلك لقرب جوارهم من رسول الله ، وكان لا يمرّ يوم إلا ولبعضهم هديّة تدور مع النبىّ ، ﷺ ، حيث دار ، وجفنة سعد بن عبادة تدور حيث دار لا يغبّها كلّ ليلة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن أبى يحيَى عن عون بن الحارث قال : حدّثتنى رُميثة قالت : سمعت أمّ سلمة تقول : كلّمنى صواحبى أن أكلّم رسول الله ، ﷺ ، وكانت أمّ سلمة وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان وزينت بنت خزيمة وجويرية بنت الحارث وميمونة بنت الحارث وزينب جحش فى الجانب الشأمى ، وكانت عائشة وصفيّة وسودة فى الشقّ الآخر . قالت أمّ سلمة : فكلّمنى صواحبى فقلن كلّمى رسول الله فإنّ الناس يهدون إليه فى بيت عائشة ونحن نحبّ ما تحبّ فيصرفون إليه هديّتهم حيث كان . قالت أمّ سلمة : فلمّا دخل علىّ رسول الله قلت يا رسول الله إنّ صواحبى قد أمرننى أن أكلّمك تأمر الناس أن يهدوا لك حيث كنت وقلن إنّا نحبّ ما تحبّ عائشة . قالت فلم يجبنى ، فسألننى فقلت لم يردّ علىّ شيئًا ، قلن فعاوديه . قالت : فعاودته فلم يردّ علىّ شيئًا . فلمّا كانت الليلة الثالثة عدت له فقال : لا تؤذينى فى عائشة فإنّ الوحى لم ينزل علىّ فى لحاف واحدة منكنّ غير عائشة .

قال محمد بن عمر : فأخبرتُ هذا مالك بن أَبِى الرِّجَال فقال أخبرنى أبى عن عمرة قال : كان عامّة الناس يتحرّون يوم يصير رسول الله إلى عائشة فيُهدون إليه ويُسَرّ الأضياف بيوم يكون رسول الله ، ﷺ ، فى بيت عائشة للهدايا التى تصير إليها .

* * *

ذكر منازل أزواج النبىّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : سألت مالك بن أَبِى الرِّجَال : أين كان منازل أزواج النبىّ ، ﷺ ؟ فأخبرنى عن أبيه عن أمّه أنّها كانت كلّها فى الشقّ الأيسر إذا قمت إلى الصلاة إلى وجه الإمام فى وجه المنبر ، هذا أبعده ، وأنّه لم يجتمع هؤلاء النسوة اللاتى ذكر عوف بن الحارث جميعًا عند النبىّ ، ﷺ ، كانت زينب بنت

خُزَيْمة قبل أمّ سَلَمة ، فتوفّيت زينب فأدخل أمّ سلمة فى بيتها ، وفى تلك السنة تزوّج زينب بنت جَحْش ، وكانت سَوْدَة قبل عائشة فى النكاح وقبل هؤلاء جميعًا ، وقدم بها وبعائشة المدينة بعد قدوم رسول الله المدينة ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان قدمت فى السفينتين فى سنة سبع ، وصفيّة كانت فى تلك السنة ، وكانت حَفْصَة قبل أمّ سَلَمَة وقبل زينب بنت خُزَيْمَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة عن محمّد بن عبد الله العبسى عن محمّد بن عمرو بن عطاء العامرى قال : كانت بيوت النبىّ ، ﷺ ، التى فيها أزواجه ، وإنّ سَوْدَة بنت زَمْعَة أوصت ببيتها لعائشة ، وإنّ أولياء صفيّة بنت حُيَىّ باعوا بيتها من معاوية بن أبى سفيان بمائة وثمانين ألف درهم .

قال ابن أَبِى سَبْرَة : فأخبرنى بعض أهل الشأم أنّ معاوية أرسل إلى عائشة : أنت أحقّ بالشفعة . وبعث إليها بالشراء ، واشترى من عائشة منزلها ، يقولون بمائة وثمانين ألف درهم ، ويقال بمائتى ألف درهم ، وشرط لها سكناها حياتها ، وحُمل إلى عائشة المال فما رامت من مجلسها حتى قسمته . ويقال اشتراه ابن الزبير من عائشة ، بعث إليها يقال خمسة أجمال بخت تحمل المال فشرط لها سكناها حياتها فما برحت حتى قسمت ذلك ، فقيل لها : لو خبأت لنا منه درهمًا . فقالت عائشة : لو ذكّرتمونى لفعلت .

قال محمّد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن أبى بكر بن عمرو إنّ سالمًا أخبره أنّ حفصة تركت بيتها فورثه ابن عمر فلم يأخذ له ثمنًا ، وهُدم وأُدخل فى المسجد .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن ثور بن زيد عن عِكْرِمَة أنّ ورثة أمّ سلمة باعوا بيتها بمال .

قال محمد بن عمر : يقال إنّه لم يُبع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ ومحمّد بن صالح عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة قالا : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة ونزل فى منزل أبى أيّوب بعث أبا رافع وزيد بن حارثة وأعطاهما بعيرين وخمسمائة درهم أخذها من أبى بكر يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظهر وأمرهما أن يقدما عليه بعياله ، وبعث أبو بكر معهما عبد الله بن أريقط الدئلى ببعيرين أو ثلاثة ،

وكتب إلى عبد الله بن أبى بكر يأمره أن يحمل إليه أهله فخرج زيد بن حارثة بأهل رسول الله ، ﷺ ، وفاطمة وأمّ كلثوم ابنتى النبىّ ، ﷺ ، وسودة بنت زمعة زوج النبىّ ، ﷺ ، وأراد الخروج بزينب بنت رسول الله فحبسها زوجها أبو العاص بن الربيع . وكانت رقيّة قد هاجر بها زوجها عثمان بن عفّان قبل ذلك إلى المدينة ، وحمل زيد بن حارثة امرأته أمّ أيمن وأُسامة بن زيد وكانوا مع عيال رسول الله ، ﷺ ، وأهله ، وخرج عبد الله بن أبى بكر بأمّ رومان وأختيه عائشة وأسماء ابنتى أبى بكر حتى قدموا جميعًا المدينة ورسول الله يبنى المسجد وأبياتًا حول المسجد ، فأنزلهم فى بيتٍ لحارثة بن النعمان . وبنى رسول الله لعائشة بيتها الذى دفن فيه رسول الله ، ﷺ ، وجعل بابًا فى المسجد وجاه باب عائشة يخرج منه إلى الصلاة . وكان إذا اعتكف يخرج رأسه من المسجد إلى عتبة عائشة فتغسل رأسه وهى حائض .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن شعيب عن يحيَى بن شبل ، عن أبَى جعفر قال : لما قدم رسول الله ، ﷺ ، المدينة وتزوّج علىّ فاطمة وأراد أن يبنى بها قال له رسول الله ، ﷺ : اطلب منزلًا . فطلب علىّ منزلًا فأصابه مستأخرًا عن النبىّ قليلًا ، فبنى بها فيه فجاء النبىّ ، ﷺ ، إليها قال : إنى أريد أن أحوّلك إلىّ . فقالت لرسول الله : فكلّمْ حارثة بن النعمان أن يتحوّل عنى ، تريد أن يتحوّل لى عن منزله ، فقال رسول الله : قد تحوّل حارثة عنّا حتى قد استحييت . فبلغ حارثة فتحوّل وجاء إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّه بلغني أنّك تحـــوّل فاطمة إليك وهذه منازلى وهى أسقب [١] بيت بنى النجّار بك ، وإنّما أنا ومالى لله ولرسوله ، والله يا رسول الله للذى تأخذ منى أحبّ إلىّ من الذى تدع . فقال رسول الله : صدقت بارك الله عليك ! فحوّلها إلى بيت حارثة [٢] .

قال محمد بن عمر : وكانت لحارثة بن النعمان منازل قُرْب مسجد رسول

(١) السقب : القُرْب .

(٢) أورده المصنف فى ترجمة فاطمة بنت رسول الله ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٥٥ نقلا عن ابن سعد .

الله ، ﷺ ، وحوله ، وكلما أحدث رسول الله أَهْلًا تحوّل له حارثة بن النعمان عن منزله (١) حتى صارت منازله كلّها لرسول الله وأزواجه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن يزيد الهُذَلِيّ قال : رأيت منازل أزواج رسول الله حين هَدَمَها عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك وزادها فى المسجد كانت بيوتًا باللَّبن ولها حُجَر من جريد مَطْرُور (٣) بالطين ، عَدَدْتُ تسعة أبيات بِحُجرِها ، وهى ما بين بيت عائشة إلى الباب الذى يلى باب النبىّ إلى منزل أسماء بنت حسن بن عبد الله بن عبيد الله ، ورأيت بيت أُمّ سلمة وحجرتها من لبن ، فسألت ابن ابنها فقال : لما غزا رسول الله دُومَة الجَنْدَل بَنَتْ أمّ سَلَمة حجرتها بلَبِن ، فلمّا قدم رسول الله فنظر إلى اللَّبِن دخل عليها أوّل نسائه فقال : ما هذا البناء ؟ فقالت : أردتُ يا رسول الله أن أَكُفَّ أبصارَ الناس . فقال : يا أمّ سَلَمة إنّ شَرَّ ما ذهب فيه مالُ المسلم البنيان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر عن إسرائيل عن جابر عن عامر قال : لم يوص رسول الله إلا بمساكن أزواجه وأرض تركها صدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُعَاذ بن محمد الأنصارى قال : سمعت عَطَاء الخُرَاسَانِيّ فى مجلس فيه عمران بن أَبِى أَنس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر : أَدْرَكْتُ حُجر أزواج رسول الله من جريد النخل على أبوابها المسوح من شَعَر أسود ، فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يُقْرَأ ، يأمر بإدخال حجر أزواج النبىّ فى مسجد رسول الله ، فما رأيت يومًا أكثر باكيًا من ذلك اليوم . قال عطاء : فسمعت سعيد بن المُسيَّب يقول يومئذ : والله لَوَدِدتُ أنّهم تركوها على حالها ينشأُ نَاشِئٌ من أهل المدينة وَيَقْدَمُ القادم من

---

(١) لدى الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى : « نزل له حارثة عن منزل ، أى مَحَلّ حُجْرَة حتى صارت منازله ... » .

(٢) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (طرر) وفى حديث عطاء « إذا طَرَرْت مسجدَك بمَدَرٍ فيه رَوْث فلا تُصَلِّ فيه حتى تَغْسِلَه السماء » أى إذا طَيَّنْته وزَيَّنْته . من قولهم رجل طرير : أى جميل الوجه .

(٤) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٦ من رواية الواقدى .

الأفق فيرى ما اكتفى به رسول الله فى حياته فيكون ذلك ممّا يزهّد الناس فى التكاثر والتفاخر فيها ، يعنى الدنيا (١) .

قال معاذ : فلمّا فرغ عطاء الخراسانى من حديثه قال عمران بن أَبِى أنس : كان منها أربعة أبيات بلَبِن لها حُجَر من جريد ، وكانت خمسة أبيات من جريد مُطَيَّنة لاَ حُجَر لها ، على أبوابها مسوح الشَّعرَ . ذَرَعْتُ الستر فوجدته ثلاث أذرع فى ذراع والعظم أو أدنى من العظم ، فأما ما ذكرتَ من كثرة البكاء فلقد رَأَيْتُنى فى مجلس فيه نَفَر من أبناء أصحاب رسول الله ، ﷺ ، منهم أبوسَلَمَة بن عبد الرحمن ، وأبو أُمَامة بن سهل بن حُنَيْف (٢) وخارجة بن زيد وإنّهم لَيَبْكُون حتى أَخْضَل لحاهم الدّمع . وقال يومئذ أبو أُمَامَة : ليتها تُرِكَتْ فلم تُهْدَم حتى يقصّر الناس عن البناء ويروا ما رَضِيَ الله لنبيّه ومفاتيح خزائن الدنيا بيده (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن عامر الأسلمى قال : قال لى أبو بكر بن محمّد بن عمرو بن حزم وهو فى مصلاّه فيما بين الأسطوان التى تلى حرفى القبر التى تلى لأخرى إلى طريق باب رسول الله : هذا بيت زينب بنت جحش وكان رسول الله يصلّى فيه ، وهذا الصّفّ كلّه إلى باب أسماء بنت حسن بن عبد الله ابن عبيد الله بن عبّاس اليوم إلى رحبة المسجد ، فهذه بيوته رأيتها بالجريد قد طُرّت بالطين عليها مسوح الشعر .

* * *

ذكر قسم رسول الله ، ﷺ ، بين نسائه

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب عن أَبِى قِلاَبَة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يقسم بين نسائه فيعدلَ ثمّ يقول : اللهمّ هذا قسمى فيما أملك فلا تلمنى فيما تملك ولا أملك ، يعنى الحبّ بالقلب .

---

(١) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدى كذلك .

(٢) حنيف : تحرف فى ل إلى « حفيف ، وصوابه من ح ، ث ، والصالحى من رواية الواقدى .

(٣) أورده الصالحى ج ٣ ص ٥٠٧ من رواية الواقدى كذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سليمان بن بلال عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يطاف به على نسائه فى كساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : لمّا مرض رسول الله مرضه الذى توفّى فيه طافت فاطمة على نسائه تقول : إنّ رسول الله يشقّ عليه أن يطوف عليكنّ . فقلن : هو فى حلّ . فكان يكون فى بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال : لما ثقل رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى توفّى فيه قال : أين أنا غدًا ؟ قالوا : عند فلانة . قال : أين أنا بعد غد ؟ قالوا : عند فلانة . فعرف أزواجه أنّه يريد عائشة فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيّامنا لأختنا عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى ربيعة عن أبيه عن أمّه أنّ رسول الله ، ﷺ ، جعله نساؤه فى حلّ يؤثر من يشاء منهنّ على من يشاء ، فكان يؤثر عائشة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا شيبان بن عبد الرحمن وقيس عن منصور عن أَبِى رَزِين قال : كان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ أن يطلّق من نسائه ، فلمّا رأين ذلك جعلنه فى حلّ يؤثر من يشاء منهنّ على من يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرىّ عن عروة عن عائشة قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا خرج سفرًا أقرع بين نساءه فأيّتهنّ خرج سهمها خرج بها معه ، وكان يقسم لكلّ امرأة من نسائه يومها وليلتها غير أنّ سودة وهبت يومها وليلتها لعائشة تبتغى بذلك رضا رسول الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت سَوْدَة قد أَسنّت وكان رسول الله لا يستكثر منها وقد علمت مكان عائشة منه فخافت أن يفارقها ، وضنّت بمكانها عند رسول الله فقالت : يا رسول الله يومى الذى يصيبنى منك لعائشة وأنت منه فى حلّ . فقبله النبىّ ، وفى ذلك نزلت : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ (١) [سورة النساء : ١٢٨] الآية .

---

(١) الخبر لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٨ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبى موسى عن داود بن الحصين عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كان رسول الله إذا سافر يسهم بين نسائه فكان إذا خرج سهم غيرى عُرف فيه الكراهية ، وما قدم من سفر قطّ فدخل على أحد من أزواجه أوّل منّى ، يبتدىء القسم فيما يستقبل من عندى .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : كان رسول الله قلّ يوم إلا وهو يطوف على نسائه فيدنو من أهله فيضع يده ويقبّل كلّ امرأة من نسائه حتى يأتى على آخرهنّ فإن كان يومها قعد عندها وإلا قام ، فكان إذا دخل بيت أمّ سلمة يحتبس عندها ، فقلت أنا وحفصة ، وكانتا جميعًا يدًا واحدة : ما نرى رسول الله يمكث عندها إلاّ أنّه يخلو معها ، تعنيان الجماع ، قالت : واشتدّ ذلك علينا حتى بعثنا من يطّلع لنا ما يحبسه عندها فإذا هو إذا صار إليها أخرجت له عكّة من عسل فتحت له فمها فيلعق منه لعقًا ، وكان العسل يعجبه ، فقالتا : ما من شىء نكرّهه إليه حتى لا يلبث فى بيت أمّ سلمة ، فقالتا ليس شىء أكره إليه من أن يقال له نجد منك ريح شىء ، فإذا جاءك فدنا منك فقولى أنه أجد منك ريح شىء فإنّه يقول من عسل أصبته عن أمّ سلمة ، فقولى له : أرى نحله جرس عُرْفُطًا . فلمّا دخل على عائشة فدنا منها قالت : إنى لأجد منك شيئًا ، ما أصبت ؟ فقال : عسل من بيت أم سلمة . فقالت : يا رسول الله أرى نحله جرس عرفطًا . ثمّ خرج من عندها فدخل على حفصة فدنا منها فقالت مثل الذى قالت عائشة ، فلمّا قالتاه جميعًا اشتدّ عليه فدخل على أمّ سلمة بعد ذلك فأخرجت له العسل فقال : أَخّريه عنى لا حاجة لى فيه . فقالت فكنت والله أرى أن قد أتينا أمرًا عظيمًا ، منعنا رسول الله شيئًا كان يشتهيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن أبى موسى عن داود بن الحصين عن عبد الله بن رافع قال : سألت أمّ سلمة عن هذه الآية : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] قالت : كانت عندى عكّة من عسل أبيض بجرس نحله الضرو فكان النبىّ ، ﷺ ، يلعق منها وكان يحبّه ، فقالت له عائشة : نحلها تجرس عرفطًا ، فحرّمها ، فنزلت هذه الآية .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان عن عبد الكريم بن أبي أُميّة قال : سألت عبد الله بن عتبة بن مسعود ما حرّم رسول الله ؟ فقال : عكّة من عسل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمّد بن عبد الرحمن عن أبيه عن عمرة قالت : سمعت أمّ سلمة ، وهي في بيت عائشة وعائشة تموت ، تقول : رحمك الله وغفر كلّ ذنب وعرّفنيك في الجنّة . فقلت : يا أمّه فكيف كان حديث العسل ؟ فإنّ عائشة أخبرتني به . فقالت أمّ سلمة : فهو على ما أخبرتك . فذكرت مثل حديث ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه عن عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر عن الزهري عن محمد بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام عن عائشة قالت : أرسل أزواج النبيّ ، ﷺ ، فاطمة بنت رسول الله فاستأذنت ، ورسول الله مع عائشة في مرطها ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله : إنّ أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة . فقال رسول الله : أي بنيّة أليس تحبّين ما أحبّ ؟ قالت : بلى يا رسول الله ، فقال : فأحبّي هذه لعائشة . قالت فاطمة : فخرجت فجئت أزواج النبيّ ، ﷺ ، فحدّثتهنّ فقلن : ما أغنيت عنّا شيئًا فارجعي إلى رسول الله . فقالت فاطمة : والله لا أكلّمه فيها أبدًا . فأرسلن زينب بنت جحش فاستأذنت على النبيّ ، ﷺ ، فأذن لها فدخلت فقالت : يا رسول الله أرسلني أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة . قالت عائشة : ثمّ وقعت بي زينب تسبّني وطفقت أنظر إلى رسول الله متى يأذن لي فيها فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أنّ رسول الله لا يكره أن أنتصر منها ، فوقعت بزينب فلم أنشبها أن أفحمتها ، فتبسّم رسول الله ثمّ قال : إنّها بنت أبي بكر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد عن الزهري عن عليّ بن حسين قال : أرسل أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلى فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، فكلّمنها أن تأتي رسول الله فتقول إنّ أزواجك يسألنك العدل في بنت أبي قحافة . فمكثت فاطمة أيّامًا لا تفعل ذلك حتى جاءتها زينب بنت جحش . قال : ولم يكن أحد يناصي عائشة إلا زينب بنت جحش ، فكلّمت فاطمة ، فقالت فاطمة : أنا أفعل . قال : فدخلت على رسول الله فقالت : إنّ نساءك أرسلنني يسألنك

العدل في بنت أبي قحافة . فقال رسول الله : زينب أرسلتك ؟ قالت فاطمة : زينب وغيرها . فقال : أقسمت هي التي وليت ذلك ! قالت : نعم . فتبسّم رسول الله ، فرجعت فاطمة إليهنّ فأخبرتهنّ فقالت زينب : يا بنت رسول الله ما أغنيت عنّا شيئًا . فقال النساء لزينب : اذهبي أنت . قال : وذهبت زينب حتى استأذنت على رسول الله ، فقال رسول الله : هذه زينب فأذنوا لها . فقالت : حسبك إذا برّقت لك بنت أبي قحافة ذراعيها ، اعدل بيننا وبينها . ووقعت زينب بعائشة فنالت منها . قال الزهري : فقلت لعليّ بن الحسين : كنّ عائشة وزينب هما ، قال : إنّ أمّ سلمة قد كان لها عند رسول الله منزل ومحبّة ، رحمهنّ الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَخْرَمَة بن بُكَير ، عن زياد بن أَبِي زياد ، عن ابن كعب القرظي قال : كان رسول الله ، ﷺ ، موسّعًا له في قسم أزواجه يقسم بينهنّ كيف شاء وذلك لقول الله : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] إذَا عَلِمْنَ أنّ ذَلِكَ مِنَ اللهِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن قَتَادَةَ مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني مَعْمَر ، عن قَتَادَة ، عن أنس بن مالك قال : كنت أصبّ لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني سالم مولى ثابت ، عن سالم مولى أبي جعفر ، عن أبي جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدّته سلمة مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف رسول الله ، ﷺ ، على نسائه ليلة التسع اللاتي توفّي عنهنّ وهنّ عنده ، كلّما خرج من عند امرأة قال لسلمى : صبي لي غُسْلًا . فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى . فقلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبيّ ، ﷺ : هذا أطيب وأطهر .

* * *

ذكر حجاب رسول الله ، ﷺ
نساءه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ، عن محمّد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أنس بن مالك قال : كان أوّل ما نزل الحجاب مبتنى رسول الله ، ﷺ ، بزينب بنت جحش . قال أنس : كان أُبَيّ بن كَعْب يسألنى عن هذا الحديث ، قال : لما أصبح رسول الله عروسًا بزينب دعا القوم فأصابوا من الطعام ثمّ خرجوا وبقى منهم رهط عند النبيّ ، ﷺ ، فأطالوا عنده القعود ، فقام رسول الله فخرج وخرجت معه حتى جئنا عتبة حجرة عائشة ، ثمّ ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل بيت زينب ، فإذا هم قعود فرجع ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة ، ثمّ ظنّ أنّهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه ، فإذا هم قد خرجوا ، فضربت بينى وبينه [(١)] سترًا ونزل الحجاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزينب بنت جحش وذلك سنة خمسٍ من الهجرة ، وحجب نساءه منى يومئذٍ وأنا ابن خمس عشرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا يحيَى بن عبد الله بن أبى قتادة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : نزل الحجاب مبتنى رسول الله بزينب بنت جحش . قال : أهدت له أمّ سليم حَيْسًا فى تَوْر من حجارة فقال : اذهب فادعُ لى من لقيت من المسلمين . قال : فخرجت فدعوت من لقيت من المسلمين فجعلوا يدخلون فيأكلون ويخرجون ، ووضع رسول الله يده على الطعام فدعا فيه وبقى طائفة منهم فجعلوا يتحدّثون ، فاستحيا رسول الله ، ﷺ ، أن يقول لهم شيئًا فخرج وتركهم فى البيت فأنزل الله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ .

---

(١) ث « وبينهم » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن أبى عثمان عن أنس عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عبيدة عن ابن كعب قال : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يُعرف ذلك فى وجه رسول ولا يبسط يده إلى الطعام استحياء منهم ، فعوتبوا فى ذلك فأنزل الله : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَـٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قوله ناظرين إناه ، يعنى إناة الطعام .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : كان أزواج رسول الله ، ﷺ ، يخرجن بالليل إلى حوائجهنّ بالمَنَاصع [1] . فكان عمر يقول لرسول الله : احجب نساءَك . فلم يكن يفعل . فخرجت سَوْدَةُ ليلة من الليالى ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يَا سَوْدَة . حرصًا على أن ينزل الحجاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد ونافع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كنت أنا وَسَوْدَة بعدما ضُرب الحجاب خرجنا لحاجتنا عشاء فرآها عمر فعرفها . قالت عائشة : وكانت امرأة طويلة بائنة الطول فناداها عمر : إنّك والله ما تخفين علينا يَا سَوْدَة . فرجعت إلى رسول الله فذكرت له ذلك ، وفى يد رسول الله عرق يأكل منه ، قالت : قال رسول الله قد أذن الله لكنّ أن تخرجن لحاجتكنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسحاق بن يحيَى عن مجاهد عن ابن عبّاس قال : نزل حجاب نساء رسول الله ، ﷺ ، فى عمر أكل مع النبىّ ، ﷺ ، طعامًا فأصابت يده بعض أيدى نساء النبىّ ، فأمر بالحجاب .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نصع) وفى حديث الإفْك « وكان متبرز النساء بالمدينة قبل أن تُبنى الكُنُف فى الدور المَنَاصِعَ » وهى المواضع التى يُتَخَلَّى فيها لقضاء الحاجة ، واحدها مَنْصَع ، لأنه يُبْرَزُ إليها ويُظْهر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني عبد الحميد بن عمران عن أَبى الصَّبَّاح موسى ابن أبى كثير عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سعيد بن بشير عن قَتَادَةَ عن أَبِى شَيْخ الهُنَائِىّ [١] عن ابن عبّاس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ قال : قيل من كان يدخل عليهنّ ؟ يعنى أزواج النبىّ ، ﷺ ، فقال : كلّ ذى رحم محرّم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كنّ يحتجبن منهم حتى إنّهنّ ليكلّمنهم من وراء حجاب وإنّما كان سترًا واحدًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ومحمد عن الزُّهْرِى عن نَبْهَان عن أمّ سلمة أنّها كانت عند النبىّ ، ﷺ ، هى وميمونة . قالت : فبينا نحن عنده أقبل ابن أُمّ مَكْتُوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمر بالحجاب ، فقال النبىّ ، ﷺ : احتجبا منه . قلنا : يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصر ولا يعرفنا ؟ قال : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه ؟

أخبرنا محمد بن عمر ، حدَّثنا عبد الله بن جعفر قال : سمعت صالح بن كيسان يقول : نزل حجاب رسول الله ، ﷺ ، على نسائه فى ذى القعدة سنة خمسٍ من الهجرة .

* * *

ذكر ما كان قبل الحجاب

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو جعفر الرّازى وهشيم عن حضين عن أَبِى مالك قال : كان نساء نبىّ الله ، ﷺ ، يخرجن بالليل لحاجتهنّ وكان ناس من المنافقين يتعرّضون لهنّ فيؤذَين ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنّما نفعله بالإماء . فنزلت هذه الآية : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يُعۡرَفۡنَ فَلَا يُؤۡذَيۡنَۗ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] .

---

(١) بضم الهاء وتخفيف النون (تقريب) .

أخبرنا محمد بن عمر عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن فى قوله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . قال : إماء كنّ بالمدينة يتعرّض لهنّ السفهاء فيؤذين ، فكانت الحُرّة تخرج فتُحسب أنّها أمَة فتؤذى ، فأمرهنّ الله أن يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبى سبرة عن أبى صخر عن ابن كعب القرظى قال : كان رجل من المنافقين يتعرّض لنساء المؤمنين يؤذيهنّ ، فإذا قيل له قال : كنت أحسبها أمة . فأمرهنّ الله أن يخالفن زىّ الإماء ويدنين عليهنّ من جلابيبهنّ ، تخمّر وجهها إلا إحدى عينيها . يقول : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٩] . يقول : ذلك أحرى أن يُعرفن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مسلم بن خالد عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد فى قوله : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٨] يقول بغير ما عملوا .

أخبرنا محمد بن عمر عن عمر بن حبيب عن صالح بن أَبى حسّان عن عبيد ابن حُنَيْن فى قوله : ﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [سورة الأحزاب: ٦٠ - ٦٢] . قال : عُرّف المنافقون بأعيانهم فى هذه الآية : والّذين فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة ، قال هم المنافقون جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب فى قوله : لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ المُنافِقُونَ ، يعنى المنافقين بأعيانهم ، وَالّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ، شكٌّ ، يعنى المنافقين أيضًا .

* * *

ذكر من كان يصلح له الدخول على أزواج النبىّ ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ قال : قيل له من كان يدخل

على أزواج النبيّ ، ﷺ ؟ فقال : كلّ ذى رحم محرّم من نسب أو رضاع ، قيل : فسائر الناس ؟ قال : كنّ يحتجبن منه حتى إنّهنّ ليكلّمنه من وراء حجاب وربّما كان سترًا واحدًا إلا المملوكين والمكاتبين فإنّهنّ كنّ لا يحتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن زيد المكّى وسفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبى جعفر قال : كان الحسن والحسين لا يريان أمّهات المؤمنين . فقال ابن عبّاس : إن رؤيتهنّ لهما لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبى سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عِكْرِمَة قال : سمعت ابن عباس يقول ، وبلغه أنّ عائشة احتَجبت من الحسن بن علىّ ، فقال : إنّ رؤيته لها لحلّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمّد بن عبد الله عن الزُّهْرى عن نَبْهان مولى أمّ سلمة أنّ أم سلمة قالت له ، وهو مكاتب لها : يا أبا يحيَى عندك ما فضل عليك من كتابتك ؟ قال : نعم ، قالت : فادفعه إلى ابن أخى فقد أعنته به فى نكاحه . فبكى وقال : لا أدفعه إليه أبدًا . فقالت : إن كان بك أن ترانى فلا ترانى ، قال رسول الله ، ﷺ : إذا كان عبد مكاتب إحداكنّ ما بقى عليه من كتابته فاحتجبن منه .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد وعُثَيْم بن نِسْطَاس وسعيد بن مسلم ابن بَانَك [(١)] ، أنّ سالم سَبَلان أخبرهم أنّه كان مكاتبًا لرجل من بنى نصر وأنّه كان يرحل بأزواج النبىّ ، ﷺ ، ولا يحتجبن منه ، وكنّ لا يحتجبن من المملوكين والمكاتبين فإذا أُعْتِقْنَ احتجبن منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ومحمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن نَبْهَان عن أمّ سَلَمَة أنّها كانت عند النبىّ ، ﷺ ، هى ومَيْمُونَة . قالت : فبينا نحن عنده إذ أقبل ابن أمّ مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أُمر بالحجاب ، فقال النبىّ ، ﷺ ، احتجبا منه . فقلنا : يا رسول الله هو أعمى لا يبصر . قال : أفعمياوان أنتما ، ألستما تبصرانه . ؟

---

(١) وضبطه بموحدة ونون مفتوحة ابن حجر فى التقريب . ووردت الكلمة غير معجمة فى ث، ح ، ر.

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثورى عن فِرَاس عن الشعبىّ عن مَسْرُوق عن عائشة فى قوله : ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] قال : فقالت لها امرأة : يا أمّه . فقالت عائشة : أنا أمّ رجالكم ولست أمّ نسائكم . قال : فذكرت هذا الحديث لعبد الله بن موسى المخزومى فقال : أخبرنى مصعب بن عبد الله بن أبى أميّة عن أمّ سلمة أنّها قالت : أنا أمّ الرجال منكم والنساء .

* * *

ذكر ما هجر فيه رسول الله ، ﷺ نساءه وتخييره إيّاهنّ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا جارية بن أَبِى عِمْران قال : سمعت أبا سلمة الحَضْرَمىّ يقول : جلست مع أبى سعيد الخُدْرى وجابر بن عبد الله وهما يتحدّثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فسلّم ثمّ جلس فقال : يا أبا عبد الله أرسلنى إليك عُرْوَةُ بن الزبير أسألك فيمَ هجر رسول الله ، ﷺ ، نساءه . فقال جابر : تركنا رسول الله يومًا وليلة لم يخرج إلى الصّلاة فأخذنا ما تقدّم وما تأخّر ، فاجتمعنا ببابه نتكلّم ليسمع كلامنا ويعلم مكاننا ، فأطلنا الوقوف فلم يأذن لنا ولم يخرج إلينا . فقال : فقلنا : قد علم رسول الله مكانكم ولو أراد أن يأذن لكم لأَذِن ، فتفرّقوا لا تؤذوه . فتفرّق الناس غير عمر بن الخطّاب يتنحنح ويتكلّم ويستأذن حتى أذن له رسول الله . قال عمر : فدخلت عليه وهو واضع يده على خدّه أعرف به الكآبة فقلت : أى نبىّ الله بأبى أنت وأمّى ما الذى رابك وما لقى الناس بعدك من فقدهم لرؤيتك ! فقال : يا عمر يسألننى أولاء ما ليس عندى ، يعنى نساءه ، فذاك الذى بلغ منى ما ترى . فقلت : يا نبىّ الله قد صككتُ جميلة بنت ثابت صكّة ألصقت خدّها منها بالأرض لأنّها سألتنى ما لا أقدر عليه ، وأنت يا رسول الله على موعد من ربّك وهو جاعل بعد العسر يسرًا . قال : فلم أزل أكلّمه حتى رأيت رسول الله قد تحلّل عنه بعض ذلك . قال : فخرجت فلقيت أبا بكر الصّدّيق فحدّثته الحديث فدخل أبو بكر على عائشة فقال : قد علمت أنّ رسول الله لا يدّخر عنكنّ شيئًا فلا تسألنه ما لا يجد ، انظرى حاجتك فاطلبيها إلىّ . وانطلق

عمر إلى حفصة فذكر لها مثل ذلك ، ثمّ اتّبعا أمّهات المؤمنين فجعلا يذكران لهنّ مثل ذلك حتى دخلا على أمّ سَلَمَة فذكرا لها مثل ذلك فقالت لهما أمّ سلمة : ما لكما ولما ها هنا رسول الله ، ﷺ ، أعلى بأمرنا عينًا ولو أراد أن ينهانا لنهانا ، فمن نسأل إذا لم نسأل رسول الله ؟ هل يدخل بينكما وبين أهليكما أحد ؟ فما نكلّفكما هذا . فخرجا من عندها ، فقال أزواج النبيّ ، ﷺ ، لأمّ سلمة : جزاك الله خيرًا حين فعلت ما فعلت ، ما قدرنا أن نردّ عليهما شيئًا .

ثمّ قال جابر لأبي سعيد : ألم يكن الحديث هكذا ؟ قال : بلى وقد بقيت منه بقيّة . قال جابر : فأنا آتي على ذلك إن شاء الله ، ثمّ قال : فأنزل الله في ذلك : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٨] يعني متعة الطلاق ، ويعني بتسريحهنّ تطليقهن طلاقًا جميلًا ، ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٢٩] تَخْتَرْنَ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلا تَنْكِحْنَ بَعْدَهُ أَحَدًا . فانطلق رسول الله فبدأ بعائشة فقال : إنّ الله قد أمرني أن أخيّركنّ بين أن تخترن الله ورسوله والدّار الآخرة وبين أن تخترن الدنيا وزينتها ، وقد بدأت بك فأنا أخيّرك . قالت : أي نبيّ الله وهل بدأت بأحدٍ منهنّ قبلي ؟ قال : لا . قالت : فإني أختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتم عليّ ولا تخبر بذاك نساءك . قال رسول الله : بل أُخبرهنّ . فأخبرهنّ رسول الله ، ﷺ ، جميعًا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة .

وكان خياره بين الدنيا والآخرة أن يخترن الآخرة أو الدنيا . قال : ﴿ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ فاخترن أن لا يتزوّجن بعده . ثمّ قال : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ ﴾ يعني الزنا ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ ﴾ يعني في الآخرة ﴿ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعني تطع الله ورسوله ﴿ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ ﴾ مضاعفًا لها في الآخرة ، وكذلك العذاب ﴿ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ ﴾ يقول فجور ، ﴿ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ

ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة الأحزاب ٢٩ - ٣٣] يقول لا تخرجن من بيتوتكنّ ولا تبرّجن ، يعنى إلقاء القناع فعلَ أهل الجاهلية الأولى . فقال أبو سعيد : هذا الحديث على وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن سعد عن صالح بن كَيْسَان عن الزُّهْرِىّ عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب عن محمّد بن سعد ابن أبى وقّاص قال : استأذن عمر بن الخطّاب على رسول الله ، ﷺ ، وعنده نساء من قريش يكلّمنه ويستكسينه عالية أصواتهنّ . فلمّا استأذن عمر تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضحك ، فقال عمر : أضحك الله سنّك يا رسول الله . فقال رسول الله : ضحكت من هؤلاء اللاتى كنّ عندى ، فلمّا سمعن صوتك بادرن الحجاب . فقال عمر : يا عدوات أنفسهنّ أتهبنني ولا تهبن رسول الله ؟ قلن : أنت أغلظ وأفظّ من رسول الله . فقال رسول الله : والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قطّ سالكًا فجًّا إلاّ سلك فجًّا غير فجّك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى أبو بكر بن إسماعيل بن محمّد بن سعد ابن أبى وقّاص عن أبيه عن جدّه قال : كنّ عنده نساء النبىّ ، ﷺ ، يستكسينه فدخل عمر على ذلك فذكر كذلك .

* * *

ذكر المرأتين اللتين تَظَاهَرَتَا على رسول الله ، ﷺ ، وتخييره نساءه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن ابن عبّاس قال : لم أزل حريصًا أن أسأل عمر بن الخطّاب عن المرأتين من أزواج النبىّ ، ﷺ ، اللتين قال الله لهما : ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [سورة التحريم : ٤] حتى حجّ فحججتُ معه وعدل فعدلت معه بالإداوة فبرّز ثمّ جاء فسكبتُ على يده من الإداوة فتوضّأ ، ثمّ قلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج رسول الله ، ﷺ ، اللتان قال الله لهما ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ ؟ فقال عمر : واعجبًا لك يابن عباس ! هما عائشة وحفصة . ثمّ استقبل عمر يسوق الحديث فقال : إنى كنت أنا وجار لى من

الأنصار فى بنى أُميّة بن زيد وكنّا نتناوب النزول على رسول الله فينزل يومًا وأنزل يومًا ، فإذا نزلت جئته بما يحدث من خبر ذلك اليوم من الوحى وغيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك ، وكنّا معشر قريش نغلب النساء ، فلمّا قدمنا على الأنصار إذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب الأنصار فصحت على امرأتى فراجعتنى فأنكرت أن تراجعنى ، فقالت : ولِمَ تنكر أن أراجعك ؟ فوالله إنّ أزواج النبىّ ، ﷺ ، ليراجعنه وإنّ إحداهنّ لتهجره اليوم حتى الليل . فأفزعنى ذلك فقلت : قد خاب من فعل ذلك منهنّ . ثمّ جمعت علىّ ثيابى فنزلت فدخلت على حفصة بنت عمر فقلت : يا حفصة أتغاضب إحداكنّ رسول الله يومًا إلى الليل ؟ قالت : نعم . قلت : خبت وخسرت ، أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسوله فيهلكك ؟ لا تستكثرى على رسول الله ولا تراجعيه فى شىء [1] ولا تهجريه وسلينى ما بدا لك ، ولا يغرّك أن كانت جارتك هى أوضأ منك وأحبّ إلى رسول الله . يريد عائشة .

قال عمر : وكنّا قد تحدّثنا أنّ غسّان تنعل الخيل لتغزونا . قال : فنزل صاحبى الأنصارى يوم نوبته فرجع إلىّ عشاء فضرب بابى ضربًا شديدًا وقال : أنائم هو ؟ ففزعت فخرجت إليه فقال : قد حدث اليوم أمر عظيم . قال : قلت : ما هو ، أجاءت غسان ؟ قال : لا بل أعظم من ذلك وأطول ، طلّق رسول الله نساءه . فقلت : خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظنّ هذا يوشك أن يكون . فجمعت علىّ ثيابى فصلّيت مع رسول الله الفجر فدخل رسول الله مَشْرَبة [2] له فاعتزل فيها . قال : ودخلت على حفصة فإذا هى تبكى فقلت : ما يبكيك ؟ ألم أكن قد حدّثتك هذا ؟ طلّقكنّ رسول الله ؟ فقالت : لا أدرى ما أقول ، هو ذا معتزل فى هذه المَشْرَبَة . قال : فخرجت فجئت المنبر فإذا حوله رهط يبكى بعضهم . قال فجلست معهم ثمّ غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى فيها رسول الله فقلت لغلام

---

(١) كذا فى ل ، وأورده الحلبى فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ بصيغة « لا تستكثرى النبى ولا تراجعيه فى شىء » . وفى ث ، ح ، ر « لا تستكبرى على رسول الله .

(٢) المشربة : الغرفة (القاموس المحيط : شرب) .

أسود : استأذن لعمر . قال : فدخل الغلام فكلّم رسول الله ثمّ خرج إليّ فقال : قد ذكرتك له فصَمَت .

قال : فانصرفت حتى جلست مع الرَّهْط [١] الذين عند المنبر . قال : ثمّ غلبنى ما أجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر ، فدخل ثمّ رجل فقال : قد ذكرتك له فصَمَت . قال : فرجعت فجلست مع الرَّهْط الذين عند المنبر ثمّ غلبنى ما أجد فجئت فقلت للغلام : استأذن لعمر . فدخل ثمّ خرج إليّ فقال : قد ذكرتك له فصَمَت .

فلمّا وليّت منصرفًا إذا الغلام يدعونى قال : قد أذن لك رسول الله . فدخلت على رسول الله فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش ، قد أثّر الرمال بجنبه متّكئًا على وسادة أدم حشوها ليف ، فسلّمت على رسول الله ثمّ قلت وأنا قائم : يا رسول الله أطلّقت نساءك ؟ قال : فرفع بصره إليّ فقال : لا . فقلت : الله أكبر . ثمّ قلت وأنا قائم استئناسًا بأمر رسول الله : لو رأيتنى وكنّا معشر قريش نغلب النساء فلمّا قدمنا المدينة قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فتغيّظت علىّ امرأتى فإذا هى تراجعنى ، فأنكرتُ ذاك عليها فقالت : أتنكر أن أراجعك ! إنّ أزواج رسول الله ليراجعنه ويهجرنه ، وتهجره أحداهنّ اليوم إلى الليل ، فقلت : قد خابت حفصة وخَسِرَت ، أفتأمن إحداهنّ أن يغضب الله لغضب رسول الله فإذا هى قد هلكت ؟ فتبسّم رسول الله . ثمّ قلت : يا رسول الله لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لها : لا يغرنّك أن كانت صاحبتك أوضأ منك وأحبّ إلى رسول الله منك . فتبسّم رسول الله تبسّمة أُخرى [٢] .

قال : فجلست حين رأيته تبسّم . قال : فرفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فيه شيئًا يردّ البصر غير أُهُب ثلاثة ، فقلت : يا رسول الله ادع الله أن يوسّع على أمّتك فإنّ فارس والروم قد وسّع عليهم وأُعطوا الدنْيا وهم لا يعبدون الله . قال فجلس رسول الله وكان متّكئا فقال : أوَ فى شَكّ أنت يابن الخطّاب ؟ عُجّلوا

---

(١) الرّهط : ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة (القاموس : ر هـ ط) .

(٢) أورده الحلبى بطوله من رواية ابن عباس كما هنا (السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦) .

طيّباتهم فى حياتهم الدنيا ، قال : قلت : يا رسول الله استغفر لى : قال : فاعتزل رسول الله نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة تسعًا وعشرين ليلة ، وكان قال : ما أنا بداخل عليهنّ شهرًا ، من شدّة موجدته عليهنّ ، حتى عاتبه الله . فلمّا مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها ، قالت عائشة : يا رسول الله أما كنت أقسمت ألا تدخل علينا شهرًا ؟ وإنّما أصبحت من تسع وعشرين أعدّها لك عدًّا . فقال رسول الله ، ﷺ : الشهر تسع وعشرون ليلة . وكان ذلك الشهر تسعًا وعشرين . قالت عائشة ثم أنزل الله التخيير فبدأ بى أوّل من نسائه فقال : إنى ذاكر لك أمرًا فلا عليك ألا تعجلى حتى تستأمرى أبويك . قالت عائشة فأعلم أنّ أبوىّ لم يكونا ليأمرانى بفراقه . قال الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴾ [سورة الأحزاب ٢٨] فقلت له : ففى هذا أستأمر أبوىّ ! فإنّى أريد الله ورسوله والدار الآخرة . ثمّ خيّر نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن الزُّهْرِىّ عن هند بنت الحارث عن أمّ سَلَمَة قالت : لما اعتزل رسول الله نساءه فى مَشْرَبَة جعلت أبكى ويدخل على من يدخل فيقول : أطلّقك رسول الله ؟ فأقول : لا أدرى والله ، حتى جاء عمر فدخل عليه فسأله : أطلّقت نساءك ؟ فقال رسول الله : لا . فكبّر عمر تكبيرة سمِعناها ونحن فى بيوتنا فعلمنا أن عمر سأل رسول الله ، ﷺ ، فقال لا ، فكبّر حتى جاءنا الخبر بعد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سليمان بن بلال وسفيان عن يحيَى بن سعيد عن عبيد بن حُنَيْن (٢) عن ابن عبّاس قال : سألت عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا قال : عائشة وحفصة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى خلف بن خليفة عن أبى هاشم الرمانى عن سعيد بن جُبير فى قوله وَصَالِحُ المُؤمنينَ قال : عنى عمر بن الخطاب .

---

(١) أورده الحلبى فى السيرة الحلبية ج ٣ ص ٤٠٨ - ٤٠٩ من رواية عمر .

(٢) حنين بنون مصغر (تقريب التهذيب) .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا عمر بن عقبة عن شعبة قال : سمعت ابن عبّاس يقول : خرجت حفصة من بيتها ، وكان يوم عائشة ، فدخل رسول الله بجاريته وهى مخمّر وجهها فقالت حفصة لرسول الله : أما إنى قد رأيت ما صنعت . فقال لها رسول الله : فاكتمى عنى وهى حرام . فانطلقت حفصة إلى عائشة فأخبرتها وبشّرتها بتحريم القبطيّة فقالت لها عائشة : أمّا يومى فتعرّس فيه بالقبطيّة وأمّا سائر نسائك فتسلّم لهنّ أيّامهنّ ! فأنزل الله : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ لحفصة : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ ﴾ يعنى عائشة وحفـــــصة : ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْـهِ ﴾ يعنى حفصة وعائشة ، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ ﴾ [سورة التحريم : ٣ ، ٤ ، ٥] الآية . فتركهنّ رسول الله ، ﷺ ، تسعًا وعشرين ليلة ثمّ نزل : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [سورة التحريم : ١] فأمر فكفّر يمينه وحبس نساءه عليه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فأخبرنى مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبيّ ، ﷺ ، حرّم أمّ إبراهيم فقال : هى علىّ حرام ، قال : والله لا أقربها ، قال فنزل : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ [سورة التحريم : ٢] قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال فى الإماء ، إذا قال الرجل لجاريته أنت عَلَىَّ حرام فليس بشىء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفّارة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو حاتم عن جُوَيْبِر عن الضّحاك أنّ النبيّ ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفّر يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن قَتَادَة قال : حرّمها تحريمة فكانت يمينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثورىّ عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله فى الإيلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ [سورة التحريم : ٢] وأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ ﴾ [سورة التحريم : ١] فالحرام ها هنا حلال .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن يعقوب عن أَبِى الحُوَيْرِث عن محمد ابن جبير بن مُطْعِم قال : خرجت حفصة من بيتها فبعث رسول الله إلى جاريته فجاءته فى بيت حفصة ، فدخلت عليه حفصة وهى معه فى بيتها فقالت : يا رسول الله فى بيتى وفى يومى وعلى فراشى ! فقال رسول الله : اسكتى فلك الله لا أقربها أبدًا ، ولا تذكريه . فذهبت حفصة فأخبرت عائشة فأنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ ﴾ [سورة التحريم : ١] فكان ذلك التحريم حلالًا ، ثمّ قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْۚ ﴾ [سورة التحريم : ٢] فكفّر رسولُ الله عن يمينه حين آلى ، ثمّ قال : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا ﴾ يعنى حفصة ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ ﴾ حين أخبرت عائشة ، ﴿ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ ﴾ يعنى حفصة لما أخبره الله ، ﴿ قالتْ ﴾ حفصة : ﴿ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ ﴾ ؟ قال : ﴿ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَاۖ ﴾ ، يعنى حفصة وعائشة ، ﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ ، لعائشة وحفصة ، ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ ﴾ [سورة التحريم : ١ ، ٢] الآية . فقال رسول الله : ما أنا بداخل عليكنّ شهرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن موسى عن مصعب بن عبد الله عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَخْرَمَة بن بُكَيْر عن أبيه قال : حدّثنا عروة بن الزبير ، قال : انطلقت حفصة إلى أبيها تحدّث عنده وأرسل رسول الله إلى مارية فظلّ معها فى بيت حفصة وضاجعها ، فرجعت حفصة من عند أبيها وأبصرتهما فغارت غيرةً شديدة ، ثمّ إنّ رسول الله أخرج سريّته فدخلت حفصة فقالت : قد رأيت ما كان عندك وقد والله سؤتنى . فقال النبىّ : فإنى والله لأرضينّك ، إنى مسرّ إليك سرًّا فأخفيه لى . فقالت : ما هو ؟ قال : أشهدك أنّ سريّتى علىّ حرام . يريد بذلك رضا حفصة ، وكانت حفصة وعائشة قد تظاهرتا على نساء رسول الله . قال : فانطلقت حفصة فحدّثت عائشة فقالت لها : أبشرى فإنّ الله حرّم على رسوله وليدته . فلمّا أخبرت بسرّ رسول الله أنزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَۚ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [سورة التحريم : ١ - ٥] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سُويد عن إسحاق بن عبد الله عن القاسم بن محمد قال : خلا رسول الله ، ﷺ ، بجاريته مارية فى بيت حفصة فخرج النبىّ ، ﷺ ، وهى قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله فى بيتى وفى يومى ! فقال النبىّ : هى علىّ حرام فأمسكى عنّى . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لى . قال : والله لا أمسّها أبدًا . فكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشىء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشَر ، حدّثنى حارثة بن أَبِى الرِّجال قال : دخلت مع القاسم بن محمد عَلَى عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن فقال القاسم : يا أمّ محمّد فى أىّ شىء هجر رسول الله نساءه ؟ فقالت عَمْرَةُ : أخبرتنى عائشة أنّه أُهْدى إلى رسول الله هديّة فى بيتها فأرسل إلى كلّ امرأة من نسائه بنصيبها وأرسل إلى زينب بنت جحش فلم ترض ، ثمّ زادوها مرّة أُخرى فلم ترض ، فقالت عائشة : لقد أقمأت (١) وجهك أن تردّ عليك الهديّة . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون على الله من أن تقمئننى ، لا أدخل عليكنّ شهرًا .

قالت : فدخل فى مشربة ، وكان عمر بن الخطّاب آخى رجلًا من الأنصار لا يسمع شيئًا إلاّ أخبره به ولا يسمع عمر شيئًا إلاّ حدّثه . قال : فلقيه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان خبر ؟ فقال الأنصارى : نعم عظيم . فقال عمر : لعلّ الحارث بن أَبِى شمر سار إلينا . قال الأنصارى : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو؟ قال : ما أرى رسول الله إلاّ قد طلّق نساءه . فقال عمر : رغم أنف حفصة ، قد كنت أنهاها أن تراجع رسول الله بما تراجعه به عائشة .

قالت : فجاء عمر إلى المسجد فإذا الناس كأنّ على رءوسهم الطير ، فارتقى درجة كانت لرسول الله من خشب وإذا على الباب غلام حبشى فقال : السلام عليك أيّها النبىّ ورحمة الله وبركاته ، أأدخل ؟ قالت : فقال الحبشى برأسه إلى البيت فأدخله ، ثمّ أشار إلى عمر أن لا . قالت : فلبث ساعة ثمّ لم تقرّ نفسه فارتقى من الدرجة اثنتين ثمّ قال : السلام عليك أيّها النبىّ ورحمة الله وبركاته ، أأدخل ؟ فأدخل الحبشى رأسه فى البيت ثمّ قال : ادخل . قال : فدخل عمر فإذا النبىّ ، ﷺ ، كان راقدًا تحت رأسه وسادة من أدم محشوّة ليفًا وليس بينه وبين الأرض إلا الحصير .

---

(١) أَقْمَأَ فلان الشىءَ : صغّره وأذلّه .

قالت : وأثّر الحصير فى جنبه فلمّا رأى ذلك عمر ذرفت عيناه فقال رسول الله ، ﷺ : ما يبكيك يا عمر ؟ قال : يا رسول الله كسرى وقيصر عدوّا الله يفترشان الديباج والحرير وأنت نبيّه وصفيّه وليس بينك وبين الأرض إلا الحصير ووسادة محشوّة ليفًا ! وعند رأسه أهبة فيها ريح . فقال رسول الله : أولئك عُجّلت لهم طيّباتهم .

ثمّ قال عمر : يا رسول الله أَطلَّقت نساءك ؟ قال : لا . فكبّر عمر تكبيرة سمعها أهل المسجد ، ثمّ قال عمر : يا رسول الله قلت لحفصة لا يغرّنّك حبّ رسول الله عائشة وحسنها أن تراجعيه بما تراجعه به عائشة ، فلمّا ذكر حسنها تبسّم رسول الله ، ثمّ قال : يا رسول الله إن كنت كرهت من حفصة شيئًا فطلّقها فأنت والله أحبّ إلىّ من مالى وأهلى . فقال رسول الله : يا عمر لا يؤمن عبد أبدًا حتى أكون أحبّ إليه من نفسه . فقال : والله يا رسول الله لأنت أحبّ إلىّ من نفسى . فلمّا مضى تسع وعشرون ليلة نزل رسول الله من مشربته ، قالت : فقلت : بأبى أنت وأمّى يا نبىّ الله ! قلت كلمة لم أُلقِ لها بالًا فغضبت علىّ ، أليس قلت شهرًا ؟ فقال : يا عائشة إنّما الشهر هكذا وهكذا وهكذا ، وعطف بإبهامه فى الثالثة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عَوْن عن ابن منّاح عن عائشة نحو حديث عَمْرَة عن عائشة إلاّ أنّه قال حين لقيه الأنصارىّ : يا ويح حفصة ! ثمّ دخل على حفصة . قال : لعلّك تراجعين النبىّ بمثل ما تراجعه به عائشة ، إنّه ليس لك مثل حظوة عائشة ولا حسن زينب . ثمّ دخل على أمّ سَلَمَة فقال : يا أمّ سلمة وتكلّمن رسول الله وتراجعنه فى شىء ! فقالت أمّ سلمة : واعجباه ! وما لك وللدخول فى أمر رسول الله ونسائه ! أى والله إنّا لنكلّمه فإن حمل ذلك كان أولى به وإن نهانا كان أطوع عندنا منك . قال عمر : فندمت على كلامى لنساء النبىّ بما قلت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مالك وعبد الرحمن ابنا أبى الرجال عن أبيهما عن عمرة عن عائشة قالت : أُهدى لرسول الله لحم فقال رسول الله : أهدى لزينب بنت جحش . قالت : فأهديتُ لها فردّته فقال : أقسمت عليك ألا زدتها . قالت : فزدتها حتى زدتها ثلاثًا فقلت : لقد أقمأتك . فقال رسول الله : لأنتنّ أهون على

الله من أن تقمئننى ، لا أدخل عليكنّ إلى تسعٍ وعشرين . قال رسول الله إنّ شهرنا هكذا ، بيديه ثلاث مرّات ثمّ صنع فى الثالثة مثله وقبض إحدى أصابعه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : ذبح رسول الله ذبحًا فأمرنى فقسمته بين أزواجه فأرسل إلى زينب بنت جحش بنصيبها فردّته فقال : زيدوها ثلاثًا ، كلّ ذلك تردّه . فقلت له : قد أقمأت وجهك حين تردّ عليك الهديّة . فقال : أنتنّ أهون على الله من أن تقمئننى ، والله لا أدخل عليكنّ شهرًا . فاعتزل فى مشربة ، وكان عمر مؤاخيًا أوس بن خولىّ لا يسمع شيئًا إلاّ حدّثه ولا يسمع عمر شيئًا إلاّ حدّثه . فلقيه عمر ذلك اليوم فقال : هل كان من خبر ؟ فقال أوس : نعم عظيم ، قال عمر : لعلّ الحارث بن أَبِى شمر سار إلينا فإنّه قد بلغنا أنّه قد أنعل الخيل . قال أوس : أعظم من ذلك . قال عمر : ما هو ؟ قال : ما أرى رسول الله إلا طلّق نساءه . فقال عمر : ويح حفصة قد كنت أنهاها أن تراجع النبىّ ، ﷺ ، بمثل ما تراجعه به عائشة . ثمّ دخل على حفصة فقال : لعلّك تراجعين رسول الله بمثل ما تراجعه به عائشة ، إنّه ليس لك مثل حظوة عائشة وحسن زينب . ثمّ دخل على أمّ سلمة فقصّ مثل حديث عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن ابن منّاح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة عن ابن عبّاس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : اعتزل رسول ، ﷺ ، فى مشربة شهرًا حين أفشت حفصة إلى عائشة الذى أسرّ إليها رسول الله ، ﷺ ، وكان قال : ما أنا بداخل عليكنّ شهرًا ، موجدة عليهنّ . فلمّا مضت تسع وعشرون دخل على أمّ سلمة وقال : الشهر تسع وعشرون . قال : وكان ذلك الشهر تسعًا وعشرين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه قال : لمّا خيّر رسول الله نساءه بدأ بعائشة وقال لأبى بكر : أعنّى عليها . فقالت عائشة : لا والله لا يعينك علىّ أحد فأخبرْنى ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : إنّ الله خيّرك . فقالت : اخترت الله ورسوله . وقالت : هى عندك أمانة لا تخبر امرأة منهنّ . فقال رسول الله ، ﷺ : إنى لم أرسل متعنّتًا ولكنى أُرسلت

مبشّرًا فإن سألنني أخبرتهنّ . ثمّ خيّر حفصة فقالت : ماذا قالت عائشة ؟ فأخبرها فقبلن جميعًا واخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعدُ تقول : أنا الشقيّة . وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستأذن على أزواج النبيّ ، ﷺ ، وتسألهنّ وتقول : أنا الشقيّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أبى عون عن ابن منّاح قال : اخترنه ، ﷺ ، جميعًا غير العامريّة اختارت قومها ، فكانت ذاهبة العقل حتى ماتت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : خيّر رسول الله ، ﷺ ، نساءه فاخترنه فلم يكن ذلك طلاقًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى الزّناد عن عبد الرحمن بن الحارث عن القاسم عن عائشة قالت : خيّرها النبىّ ، ﷺ ، فلم يعدّ ذلك طلاقًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى منصور بن أبى الأسود عن زياد بن أبى زياد عن أبى جعفر قال : قال نساء رسول الله ما نساء بعد النبىّ ، ﷺ ، أغلى مهورًا منّا . قال : فغار الله لنبيّه فأمره أن يعتزلهنّ فاعتزلهنّ تسعةً وعشرين يومًا ثمّ أمره أن يخيّرهنّ فخيّرهنّ ، فلم يرَ ذلك طلاقًا .

* * *

ذكر ما أُعطى رسول الله ، ﷺ ، من القوّة على الجِمَاع

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ : كنت من أقلّ الناس فى الجِمَاع حتى أنزل الله عَلَىَّ الكَفِيت (١) فما أريده من ساعة إلا وجدته ، وهو قدر فيها لحم .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (كفت) وفيه « حبب إلىّ النساءُ والطِيبُ ورُزِقْتُ الكَفِيتَ » أى ما أَكْفِتُ به معيشتى يعنى أضمها وأُصْلِحُها ، وقيل : أراد بالكفيت القوة على الجماع . وهو من الحديث الآخر الذى يُروى « أنه قال : أتانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلا فى الجماع » ويقال للقدر الصغيرة : كِفت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنا ابن أَبِى سَبْرَة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد الليثى عن صفوان بن سُليم قال : قال رسول الله ، ﷺ : لقينى جبريل بقدر فأكلت منها وأُعطيت الكفيت قوّة أربعين رجلًا فى الجماع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله عن الزهرى عن النبىّ ، ﷺ ، قال : رأيت كأنى أُتيت بقدر فأكلت منها حتى تضلّعت فما أريد أن آتى النساء ساعة إلاّ فعلت منذ أكلت منها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جدّته سلمى مولاة رسول الله ، ﷺ ، قالت : طاف النبىّ ، ﷺ ، ليلة على نسائه التسع اللاتى توفّى وهنّ عنده ، كلّما خرج من عند امرأة قال لسلمى : صُبّى لى غُسْلًا . فيغتسل قبل أن يأتى الأخرى . قلت : يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد ؟ فقال النبىّ ، ﷺ : هذا أطهر وأطيب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن قَتَادَة عن أنس قال : كنت أصبّ لرسول الله ، ﷺ ، غسله من نسائه أجمع .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سالم مولى ثابت عن سالم مولى أبى جعفر عن أبى جعفر مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مَعْمَر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أُعطى رسول الله ، ﷺ ، قوّة أربعين رجلًا فى الجماع .

* * *

باب الاستتار وغيره

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثَّوْرِىّ عن منصور عن مسلم بن عبد الله بن يزيد عن مولى لعائشة عن عائشة قالت : ما نظرت إلى فرج رسول الله قطّ ، أو قالت : ما رأيت فرج رسول الله قطّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أفلح بن حميد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله ، ﷺ ، من إناء واحد من الجنابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى أبو حمزة عن عروة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى ابن جُرَيْج عن عَمرو بن دِينار عن أَبِى الشعثاء عن ابن عبّاس عن مَيْمُونة قالت : كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الثبت ، وإذا كان هذا من هذه الوجوه البيّنة الثابتة فلابُدّ من أن يُرِىَ فإن كانت تعنى أنّها لم تأمّل ذلك فهذا أوجه ، وقد يرى الإنسان ما لا يريد النظر إليه . وقد رأيت مالك بن أنس وابن أَبِى ذِئْب لا يريان بأسًا يراه منها وتراه منه . وقال الثَّوْرِىّ : أنا أكره أن يراه وإن رآه فلا بأس .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثورى عن عاصم الأحول عن أبى قِلاَبَة عن النبىّ ، ﷺ ، قال : إذا جامع أَحدكم فليستتر ولا يتجرّدا تجرّد العيرين .

* * *

ذكر من قال إنّ النبيّ ، ﷺ ، لم يمت حتى أُحلّ له جميع النساءِ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن موسى عن محمد بن عمر بن عليّ بن أبى طالب قال : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أُحلّ له أن يتزوّج من النساء ما شاء وهو قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثورى عن عطاء عن عائشة قالت : لم يمت رسول الله ، ﷺ ، حتى أُحِلَّ له أن يتزوّج من النساء ما شاء إلا ذات محرم لقوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُئْوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى بردان بن أبى النضر عن أبيه عن عبد الله بن وهب بن زمعة عن أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى سَبْرة وسعيد بن محمّد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عائشة وابن عباس مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا داود بن عبد الرحمن وسفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أُسامة بن زيد عن أبيه عن عطاء بن يسار مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد العزيز بن محمّد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما نزل ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قالت عائشة : إنّ الله يسارع لك فيما تريد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وهذا الأمر الذى رأيت أهل بلدنا عليه .

أخبرنا المعلّى بن أسد ، حدّثنا وهيب عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت : ما توفّى رسول الله ، ﷺ ، حتى أحلّ الله له أن يتزوّج من النساء ما شاء .

* * *

ذكر من قال إنّ النبىّ ، ﷺ ، حُبس على نسائه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا معمر ومحمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ قال : قُبض رسول الله ، ﷺ ، وما نعلمه يتزوّج النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِى عَوْن عن عمران ابن منّاح عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فى قوله : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] قال : فحُبس رسول الله ، ﷺ ، على نسائه ، فلم يتزوّج بعدهن ، وحُبِسْنَ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر عن الحسن مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا هشام بن سعد عن عبد الكريم بن أبى حفصة عن أبى أُمامة بن سهل مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو عمران وسعيد بن بشير عن أبى الصبّاح عن مجاهد فى قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال : تعزل من تشاء بغير طلاق من أزواجك وتؤوى إليك من تشاء تردّه إليك ولا تحلّ لك النساء من بعد ، فَحُبس رسول الله على نساءه فلم يتزوّج بعدهنّ ، يقول لا نصرانيّة ولا يهوديّة ولا كافرة ولا كلّ امرأة ولا أن تبدّل بهنّ ، يعنى المسلمات ، غيرهنّ من اليهود والنصارى والمشركات . قال محمد بن عمر : ولم أر مالكًا يعجبه هذا التفسير من قول مجاهد والقول الأوّل أعجب إليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا قيس بن الربيع وشيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن أَبى رَزين قال : همّ رسول الله ، ﷺ ، أن يطلّق من نسائه فلمّا رأين ذلك جعلنه فى حلّ من أنفسهنّ يؤثر من يشاء على من يشاء ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] حتى بلـــغ : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يقول تعزل من تشاء : فعزل زينب وأمّ حبيبة وصفيّة وجُوَيْرِية ومَيْمُونة وجعل يأتى حفصة وعائشة وأمّ سلمة . قال تُرْجى من تشاء ، قال : تعزل من تشاء ومن ابتغيت ممّن عزلت فلا جُناح عليك . ثمّ ذكر لا تحلّ لك النساء من بعد يعنى المشركات .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان عن منصور عن أَبِى رَزِين قال : لما خشى أزواج النبىّ ، ﷺ ، أن يفارقهن قلن : افرض لنا من نفسك ومالك ما شئت . فأمره الله فأرجأ خمسًا وآوى أربعًا .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا أبو عَوَانَة عن مغيرة عن أَبِى رَزِين فى قول الله : ﴿ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحلّ لك النساء بعد هذه الصفة .

أخبرنا المعلّى بن أسد عن وهيب عن داود عن محمد بن أبى موسى عن رجل من الأنصار يسمّى زيادًا قال : قلت لأُبَىّ بن كعب أرأيت لو أنّ أزواج رسول الله ، ﷺ ، مُتْن أكان يحلّ له أن يتزوّج ؟ قال : نعم إنّما أحلّ الله له ضربًا من النساء ووصف له صِفَةً فقال لا تحلّ لك النساء من بعد هذه الصفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْقِل بن عبيد الله عن خُصَيْف عن مجاهد فى قوله ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يقول : من بعد ما بيّنت لك من هذه الأصناف من بنات عمّك وبنات عمّاتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبىّ فأحلّ له من هذه الأصناف أن يتزوّج منهنّ ، قوله : ﴿ تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] جعله محلّلاً فى ذلك يصنع ما يشاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وحدّثنى يحيَى بن واضح عن عبيد بن سليمان عن الضحّاك بن مُزَاحِم أنّه كان يقول مثل ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن عمران بن أَبِى أنس عن أبيه عن سليمان بن يَسَار قال : لمّا تزوّج رسول الله ، ﷺ ، الكِندية وبعث فى العامريّات (١) ووهبت له أمّ شَرِيك غُزَيّة بنت جابر نفسها قال أزواجه : لئن تزوّج رسول الغرائب ما له فينا من حاجة . فأنزل الله حَبْسَ النّبىّ على نسائه وأحلّ له من بنات العمّ والعمّة والخال والخالة ممّن هاجر ما شاء وحرّم عليه ما سوى ذلك إلا

---

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح . وفى ر « وبعث إلى العامرية » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد « وخطب فى العامريات » .

ما ملكت اليمين غير المرأة المؤمنة التى وهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، وهى أمّ شريك [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن رفاعة بن ثعلبة بن أَبِى مالك عن أبيه عن جدّه قال : إنّما همّ رسول الله أن يطلّق بعضهنّ فجعلنه فى حلّ فكان يأتى زينب بنت جحش وعائشة وأم سلمة ، وعزل سائر نسائه . قال : ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] يعنى نساءه اللاتى عزل لا تستكثر منهنّ . ثمّ قال : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] يعنى بعد هؤلاء التسع وأنكر أن يكنّ المشركات .

قال محمد بن عمر : وقول ثعلبة هذا أحسن من قول أَبِى رزين لأنّ الثبت عندنا أنّ آثر نساء النبىّ ، ﷺ ، عنده عائشة وأمّ سلمة وزينب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إسحاق بن محمّد بن أَبِى حرملة عن أبيه عن عطاء بن يَسَار فى قوله : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٠] يعنى فى الآخرة ، ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ يعنى تطع الله ورسوله ، ﴿ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا ﴾ تصوم وتصلّى ﴿ نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ يعنى الزنا ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣١ ، ٣٢] يعنى كلامًا ظاهرًا ليس فيه طمع لأحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن صالح التمّار أنّه سمع عِكْرمة يقول فى قوله : ﴿ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ قال : يعنى الزنا .

أخبرنا محمد بن عمر عن مسلم بن خالد عن ابن أَبِى نجيح عن مجاهد قال محمد بن عمر ، وحدّثنا قيس عن مسلم الأعور عن مجاهد مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب فى قوله ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾ يعنى كلامًا ليس فيه طمع لأحد .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٤٤ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أُسامة بن زيد عن أبيه قال : يعنى كلامًا يُعرف ظاهرًا .

أخبرنا محمد بن عمر عن إسحاق بن يحيَى عن مجاهد قال : كانت المرأة تخرج فتمشى بين الرجال فذلك تبرّج الجاهليّة فى قوله : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب قال : الجاهليّة الأولى بين عيسى ومحمد ، صلى الله عليهما .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسماعيل بن يحيَى عن ابن أَبِى نَجِيح فى قوله : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ يعنى التبختر .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن عبد المجيد بن سهيل عن عِكْرِمَة قال : ا لجاهليّة الأولى التىولد فيها إبراهيم والجاهليّة الأخرى التى ولد فيها محمد ، عليه السلام .

* * *

باب تفسير الآيات التى فى ذكر أزواج رسول الله ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر عن مصعب بن ثابت عن أبى الأسود عن عروة : ﴿ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣] قال يعنى أزواج النبىّ ، ﷺ ، نزلت فى بيت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد السلام بن موسى بن جبير عن أبيه عن أبى أُمامة بن سهل فى قوله : ﴿ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] . قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يصلّى فى بيوت أزواجه النوافل بالليل والنّهار .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى سَبْرَة عن صالح بن محمد عن أبى أُمامة بن سهل عن أمّ سلمة قالت : كان رسول الله يصلّى فى بيوت أزواجه كلّهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثَّوْرى عن ابن أَبِى نَجِيح عن مجاهد عن أمّ سَلَمَة أنّها قالت : يا رسول الله ما يذكر النساء ، فأنزلَ الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ

وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قَتَادَة فى قوله : ﴿ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٤] قال : القرآن والسّنّة .

أخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبىّ ، ﷺ ، قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا . فأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ ﴾ الآية ، إلى قوله : ﴿مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ .

أخبرنا محمد بن عمر عن الثَّوْرِى عن فِرَاس عن الشَّعْبِى عن مَسْرُوق فى قوله : ﴿ ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ۗ ﴾ [سورة الأحزاب : ٦] . قال قالت امرأة لعائشة : يا أمّه . فقالت لها عائشة : أنا أمّ رجالكم ولست أمّ نسائكم .

قال الوَاقِدِىّ : فذكرتُ ذلك لعبد الله بن موسى المَخْزُومى فقال : أخبرنى مصعب بن عبد الله بن أبى أميّة عن أمّ سَلَمَة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها قالت : أنا أمّ الرجال منكم والنساء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن أَبِى سَبْرَة قال : أخبرنى سليمان بن يَسَار عن عِكْرِمَة قال : الجاهليّة الأولى التى ولد فيها إبراهيم ، ﷺ ، وكنّ النساء يتزيّنّ ويلبسن ما لا يواريهنّ ، وأمّا الآخرة فالتى ولد فيها محمد ، ﷺ ، وكانوا أهل ضيق فى معايشهم (١) فى مطعمهم ولباسهم فوعد الله نبيّه ، ﷺ ، أن يفتح عليه الأرض فقال : قل لنسائك إن أردنك ألا يتبرجن تبرج الجاهلية الأولى ، ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٣ ، ٣٤] يقول ما يتلى فى بيوتكنّ القرآن . فقال النساء للرجال : أسلمنا كما أسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتُذكرون فى القرآن ولا نُذْكَر ! وكان النّاس يسمّون المسلمين فلمّا هاجروا سمّوا المؤمنين فأنزل الله : ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ ﴾ يعنى المطيعين والمطيعات ﴿وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ ﴾ شهر رمضان ﴿وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ ﴾ يعنى من النساء ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ ﴾

---

(١) ث « معاشهم » .

يعني ذكر آلاء الله وذكر نعمه ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٥] فلمّا خيّرهنّ رسول الله اخترن الله ورسوله فأنزل الله : ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ ﴾ قال من بعد هؤلاء التسع اللاتى اخترنك فقد حرّم عليك تزوّج غيرهنّ ﴿ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٢] إلاّ التسع اللاتى كنّ عندك .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن ابن أَبِي عَوْن عن أبى بكر بن محمّد بن عَمْرو بن حَزْم فى قوله : ﴿ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٣] قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفّى رسول الله تزوّجت عائشة .

أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أَبِي الزِّنَاد عن إبراهيم بن عقبة قال : وحدّثنى عبد السلام بن موسى بن جُبَير عن أبيه عن أبى أُمامة بن سهل بن حُنيف قالا فى قوله : ﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٤] قال أن تكلّموا به فتقولوا نتزوّج فلانة ، لبعض أزواج النبىّ ، ﷺ ، أو تخفوا ذلك فى أنفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر بن راشد عن الزُّهْرِىّ فى قوله : ﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٠] قال : لا تحلّ الهبة لأحد بعد رسول الله ، ﷺ .
أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الثَّـوْرِىّ عن أبى عبد الكريم عن إبراهيم مثله .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان ومنصور بن أَبِي الأَسْوَد عن زكريّاء بن أَبِي زَائِدَة عن الشَّعْبِىّ فى قوله : ﴿ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ ﴾ [سورة الأحزاب : ٥١] قال كنّ نساء وهبن أنفسهنّ لرسول الله لم يدخل بهنّ ولم يضرب عليهنّ الحجاب ولم يتزوّجهنّ أحد بعده ، منهنّ أمّ شريك

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد بن أسلم عن عمر بن عبد الله العبسى عن محمد بن كعب القرظى مثله .

قال محمد بن عمر : وهو الأمر المعروف عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أُسامة بن زيد بن أسلم عن ابن كعب القرظى فى قـوله : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلُ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] الآية . قال : يعنى يتزوّج ما يشاء من النساء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء هذا سنّتهم ، قد كان لسليمان بن داود ألف امرأة ، سبع مائة مهيرة وثلثمائة سرّيّة ، وكان لداود مائة امرأة فيهنّ أمّ سليمان امرأة أُوريا (١) تزوّجها داود بعد الفتنة ، فهذا أكثر ممّا كان لمحمد ، ﷺ ، من النساء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى هشام بن سعد عن عمر مولى غُفرة قال : قالت يهود لمّا رأت رسول الله يتزوّج النساء : انظروا إلى هذا الذى لا يشبع من الطعام ولا والله ما له هِمَّةٌ (٢) إلا النساء ، وحسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك وقالوا : لو كان نبيًّا ما رغب فى النساء . وكان أشدّهم فى ذلك حُيَيّ بن أخطب ، فأكذبهم الله وأخبرهم بفضل الله وسعته على نبيّه فقال : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ يعنى بالناس رسول الله ، ﷺ ، ﴿ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء : ٥٤] ما آتى الله سليمان بن داود ، عليه السلام ، كانت له ألف امرأة ، سبعمائة مهيرة وثلاثمائة سرّيّة ، وكانت لداود مائة امرأة منهنّ امرأة أوريا أمّ سليمان بن داود النبىّ تزوّجها بعد الفتنة ، فهذا أكثر مما لمحمّد ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن يزيد المكّى عن سليمان الأحول وهشام بن حُجير عن طاوس قال : وحدّثنى ابن أَبِى الزِّناد عن أبيه عن الأعرج عن أبى هريرة عن رسول الله ، ﷺ ، قال : قال سليمان بن داود لأطوفنّ على سبعين امرأة ، يعنى فى ليلة ، كلّ واحدة تأتى بغلام يقاتل فى سبيل الله . فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ، فلم يقل ونسى فلم تأت واحدة منهنّ بشىء إلا واحدة جاءت بشقّ غلام ، ولو قال إن شاء الله لم يحنث وكان دركًا له فى حاجته ولجاهدوا فى سبيل الله فرسانًا أجمعين .

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح بدون ضبط ، وكذا لدى الطبرى فى تاريخه ج ١ ص ٤٨٤. والضبط المثبت هنا ضبط قلم فى ر .

(٢) ث « همٌّ » .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو مَعْشَر عن المَقْبُرِىّ أنّ سليمان بن داود قال : لأطوفنّ الليلة بمائة امرأة من نسائى فتأتى كلّ امرأة منهنّ بفارس يجاهد فى سبيل الله . ولم يستثن ، ولو استثنى لكان . فطاف على مائة امرأة فلم تحمل منهنّ إلا امرأة واحدة حملت شقّ إنسان . قال : ولم يكن شىء أحبّ إلى سليمان من تلك الشقّة . قال : وكان أولاده يموتون فجاءه ملك الموت فى صورة رجل فقال له سليمان : إن استطعت أن تؤخّر ابنى هذا ثمانية أيّام إذا جاء أجله ، فقال : لا ولكن أخبرك قبل موته بثلاثة أيّام . فجاءه ملك الموت فى ثلاثة أيّام فقال لمن عنده من الجنّ : أيّكم يخبأ لى ابنى هذا ؟ قال أحدهم : أنا أخبأه لك فى المشرق . قال : ممّن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره ، ثمّ قال آخر : أنا أخبأه فى المغرب . قال : وممن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره . قال آخر : أنا أخبأه لك فى الأرض السابعة . قال : ممّن تخبأه ؟ قال : من ملك الموت . قال : قد نفذ بصره . قال آخر : أنا أخبأه لك بين مزنتين لا تُريان . قال سليمان : إن كان شىء فهذا . فلمّا جاء أجله نظر ملك الموت فى الأرض فلم يره فى مشرقها ولا فى مغربها ولا فى شىء من البحار ورآه بين مزنتين فجاءه فأخذه فقبض روحه على كرسى سليمان ، فذلك قوله : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ [سورة صٓ : ٣٤] .

* * *

ذكر ضرب النساء

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : ما ضرب رسول الله ، ﷺ ، بيده امرأة قطّ ولاخادمًا ولا ضرب شيئًا قطّ إلاّ أن يجاهد فى سبيل الله ، ولا نيل منه شىء قطّ فيكونَ هو الذى ينتقم من صاحبه حتى ينتهك حُرُمات الله فينتقم لله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمّد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن علىّ بن حسين قال : ما ضرب رسول الله ، ﷺ ، بيده امرأة قطّ خادمًا إلاّ أن يجاهد فى سبيل الله .

أخبرنا محمد بن عمر عن مَخْرمة بن بُكَيْر عن أبيه عن القاسم بن محمّد أنّ رسول الله ، ﷺ ، نهى عن ضرب النساء ، فقيل : يا رسول الله إنّهنّ قد فسدن . قال : اضربوهن ولا يضرب إلا شراركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح بن حميد عن أبيه عن أمّ كلثوم بنت أبى بكر قالت : كان قد نُهى الرجال عن ضرب النساء ثمّ شكاهنّ الرجال إلى رسول الله فخلّى بينهم وبين ضربهنّ . ثمّ قال رسول الله : لقد طاف بآل محمّد الليلة سبعون امرأة كلّهنّ قد ضُربت ، ما أحبّ أن أرى الرجل ثائرًا فَرِيص (١) عصب رقبته على مُرَيْئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن حميد بن نافع عن أمّ كلثوم بنت أبى بكر عن النبيّ ، ﷺ ، قال : ما أحبّ أن أرى الرجل ثائرًا فريص عصب رقبته على مريئته يقاتلها .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أَبِى حبيبة عن داود بن الحُصَيْن عن أَبِى سفيان عن أبى أيّوب قال : جاءت امرأة إلى رسول الله قد ضربها زوجها ضربًا شديدًا ، فقام رسول الله فأنكر ذلك وقال : يظلّ أحدكم يضرب امرأته ضرب العبد ثمّ يظلّ يعانقها ولا يستحيى .

أخبرنا محمد بن عمر عن محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِىّ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن إياس بن عبد الله بن أَبِى ذِئاب عن النبيّ ، ﷺ ، قال : لا تضربوا النساء . قال : فتركوا ضربهنّ فجاء عمر إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد أبّر النساء على أزواجهنّ فأذنْ فى ضربهنّ . فقال النبيّ ، ﷺ ، لقد طاف بآل محمّد الليلة سبعون امرأة كلّهنّ تشكو زوجها ولا يجدون أولئك خياركم .

أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان وإسرائيل عن منصور عن سالم بن أَبِى الجعد عن عبد الله بن شدّاد أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال : خَيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فرص) وفيه « إنى لأكره الرجل ثائرًا فَرِيص رقبته قائما على مُرَيّته يضربها » الفَرِيصة : اللحمة التى بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعَد ، وأراد بها عصب الرقبة وعروقها ، لأنها هى التى تثور عند الغضب .

أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبى حبيبة عن داود بن الحصين عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا موسى بن محمد الأنصارى عن رَيْطَةَ عن عَمْرَةَ بنت عبد الرحمن قالت : قيل لرسول الله ألا تتزوّج يا رسول الله فى نساء الأنصار فإنّ فيهنّ جمالًا ؟ فقال رسول الله : هنّ نساء فيهنّ غيرة شديدة ولا يصبرن على الضرائر وأنا صاحب ضرائر وأكره أن أسوء قومها فيها .

أخبرنا علىّ بن عبد الله ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدىّ عن معاذ بن معاذ عن شعبة عن أبى بكر بن حفص عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : كان أزواج النبىّ ، ﷺ ، يأخذن من شعورهنْ حتى تكون كهيئة الوفرة .

* * *

ذكر حجّ رسول الله ، ﷺ ، بأزواجه

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى خالد بن إلياس عن يحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن أمّ سلمة قالت : لما حجّ رسول الله ، ﷺ ، حجّة الوداع حجّ بنسائه جميعًا فى حجّته تلك فى الهوادج . قالت فانتهينا إلى رسول الله بذى الحُلَيفة ليلًا ومعنا عبد الرحمن ابن عوف وعثمان بن عفّان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن يحيَى بن عبّاد عن عيسى بن معمر عن عبّاد بن عبد الله عن أسماء بنت أبى بكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، لمّا نزل بالعَرْج [١] جلس بفناء منزله فجاءته عائشة فجلست إلى جنبه فجاء أبو بكر فجلس إلى جنبه الآخر ، وجاءت أسماء فجلست إلى جنب أبى بكر ، فأقبل غلام أبى بكر متسربلًا فقال له أبو بكر : أين بعيرك ؟ فقال : أضلّنى . فقام إليه أبو بكر فجعل

(١) العرج : قرية جامعة على ثلاثة أميال من المدينة بطريق مكة (شرح الزرقانى على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٣٦٠) .

يضربه ويقول : بَعيرٌ وَاحِدٌ يضلُّ منك ! فجعل رسول الله يتبسّم ويقول : أَلاَ تَروْن إلى [هذا] المحْرم [و] ما يصنع ؟ وما ينهاه [رسول الله ﷺ] (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِي ذِئْب عن صالح مولى التَّوْأَمَة عن ابن عبّاس أن ناسًا اختلفوا فى صيام النبىّ ، ﷺ ، يوم عرفة فقالت أمّ الفضل : أنا أعلم لكم على ذلك . فأرسلت إليه بعُسٍّ (٢) من لبن فشرب وهو يخطب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أفلح بن حُمَيد ، عن القاسم بن محمّد ، عن عائشة ، أنّ سَوْدَة بنت زَمْعَةَ استأذنت رسول الله ، ﷺ ، فى التقدّم مِنْ جَمْعٍ (٣) قبل حَطْمَة (٤) الناس ، وكانت امرأة ثَبِطَةً (٥) ، فأذن لها وحبس نساءه حتى دفعن بدفعته حين أصبح . قالت عائشة : فلأن أكون استأذنت رسول الله فى التقدّم مِنْ جَمْعٍ كما استأذنته سَوْدَة بنت زَمْعَةَ أحبّ إلىّ من مَفْرُوحٍ به (٦) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن عِمْرَان بن أَبِى أَنَس ، عن أمّه قالت : لقد تقدّمت مع سَوْدَةَ زوج النبىّ ، ﷺ ، فى حجّته ، تعنى النبىّ ، ﷺ ، فَرَمينا قبل الفجر (٧) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذِئب ، عن شُعبة قال : سمعت ابن عبّاس قال : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، مع أهله فَرَمَوْا الجَمْرَة قبل الفجر (٨) .

أخبرنا عبد الله بن وهب المصرى ، عن عَمرو بن الحارث ، عن عَمرو بن دِينار ، عن ابن عبّاس قال : كنت فيمن قدّم رسول الله مع ضَعَفَةِ أهله من المزدلفة إلى مِنى .

---

(١) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١٠٩٤ وما بين الحاصرتين منه .

(٢) العِسَاس : الأقداح العِظام ، الواحد عُسّ (القاموس : ع س س) .

(٣) ر : فى جمع

(٤) أى قبل أن يزدحموا أو يحطم بعضهم بعضا (النهاية) .

(٥) امرأة ثبطة : ثقيلة بطيئة (النهاية) .

(٦) أورده الواقدى فى المغازى ج ٣ ص ١١٠٦ بسنده ونصه . وتحرف فيه : سودة بنت زمعة إلى : سودة بنت ربيعة . كما تحرف فيه : من مفروح به – بالحاء المهملة – ، إلى : مفروج به – بالجيم المعجمة .

(٧) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٦

(٨) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١٠٧

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن ابنِ عُيَيْنَة ، عن عبيد الله بن أبى يزيد ، قال : سمعت ابن عبّاس يقول : كنت أنا وأُمّى من المستضعفين وأنا ممّن قدّم رسول الله ليلة المُزْدَلِفَة فى ضَعَفَةِ أهله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان ، عن سَلَمَة بن كُهَيْل ، عن الحسن العُرَنى ، عن ابن عبّاس قال : قدّمنا (١) رسول الله ليلة المزدلفة أُغَيْلِمَة بنى عبد المطّلب على حُمُرَات (٢) يَلْطَح (٣) أفخاذنا ويقول : أى بَنىّ لا ترموا حتى تطلع الشمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أَفْلح بن حُمَيد ، عن القاسم بن محمّد عن عائشة أن النبىّ ، ﷺ ، ذكر صَفِيَّةَ بنت حُيَىّ فقيل قد حاضت فقال : أحابِسَتُنا هى ؟ فقيل : يا رسول الله إنّها قد أفاضت . قال : فلا إذًا (٤) !

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن صالح مولى التَّوْأَمَة عن أبى هريرة قال : قال : رسول الله ، ﷺ ، لنسائه فى حجّة الوداع : هذه ثمّ ظهور الحُصْر (٥) ! قال : وكُنّ يَحْجُجْن كلّهنّ إلا سَوْدَة بنت زَمَعَةَ وزينب بنت جَحْش ، قالتا : لا تحرّكنا دَابَّةٌ بعد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد الأخنسى ، عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لنسائه فى حجّة الوداع : هذه الحجّة ثمّ ظهور الحُصْر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن محمّد بن أبى

---

(١) ر : قدّم .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (حمر) وفى حديث ابن عباس « قَدِمْنا على رسولَ الله ليلة جَمْعٍ على حُمُرات » جمع حُمُر ، وحُمُر جمع حِمار .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (لطح) فى حديث ابن عباس « فجعل يلطح أفخاذنا بيده » اللطح : الضرب بالكف ، وليس بالشديد .

(٤) أورده الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٤

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (حصر) هذه ثم لزوم الحُصْر : أى أنكن لا تَعُدْن تَخْرُجْن من بيوتكن وتلزمن الحصر ، وهى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت . وهو لدى الواقدى فى المغازى بسنده ونصه ج ٣ ص ١١١٥

حرملة ، عن عطاء بن يسار أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لأزواجه : أيّكنّ اتّقت الله ولم تأت بفاحشة مبيّنة ولزمت ظهر حصيرها فهى زوجتى فى الآخرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، وعدىّ بن الفضل ، عن هشام ، عن ابن سِيرِين قال : قالت سَوْدَة بنت زَمَعَةَ : قد حججت واعتمرت فأنا أقعد فى بيتى كما أمرنى الله [١] .

قال محمد بن عمر : وكانت امرأة صالحة وكانت قد أخـــــذت بقول رسول الله عام قال : هذه الحجّة ثمّ ظهور الحُصْر ، فلم تحجّ بعد رسول الله حتى توفّيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن يعقوب الزَّمَعى عن عمّته عن أمّها قالت : لم تحجّ زينب بنت جَحْش بعد حجّة رسول الله التى حجّتها معه حتى توفّيت فى خلافة عمر سنة عشرين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن أبى جعفر أنّ عمر بن الخطّاب منع أزواج النبىّ ، ﷺ ، الحجّ والعمرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : لمّا كانت الحجّة التى حجّ فيها عمر بن الخطاب سنة ثلاثٍ وعشرين ، وهى آخر حجّة حجّها عمر ، أرسل إليه أزواج النبىّ ، ﷺ ، يستأذنّه فى الخروج فأذن لهنّ وأمر بجهازهنّ فحُملن فى الهوادج عليهن الأكسية الخضر وبعث معهنّ عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفّان ، فكان عثمان يسير على راحلته أمامهنّ فلا يدع أحدًا يدنو منهنّ ، وكان عبد الرحمن يسير على راحلته من ورائهنّ فلا يدع أحدًا يدنو منهنّ ، ينزلن مع عمر كلّ منزل .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه عن عبد الرحمن قال : أرسلنى عمر وعثمان بأزواج رسول الله ، ﷺ ، السنة التى توفّى فيها عمر يُحجّجهنّ فكان عثمان يسير أمامهنّ فلا يترك أحدًا يدنو منهنّ ولا يراهنّ إلا من مدّ البصر ، وعبد الرحمن بن عوف خلفهنّ يفعل مثل ذلك وهنّ

---

(١) أورده المصنف فى ترجمته لسودة .

فى الهوادج ، وكانا ينزلان بهنّ فى الشّعاب فيقيلانهنّ فى الشِّعْب وينزلان فى فىء الشِّعْب ولا يتركان أحدًا يمرّ عليهنّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا فروة بن زيد ، عن عائشة بنت سعد ، عن أمّ ذَرَّةَ قالت : سمعت عائشة تقول : لما كان عمر منعنا الحجّ والعمرة حتى إذا كان آخر عام فأذن لنا فحججنا معه ، فلمّا توفّى عمر وولى عثمان اجتمعت أنا وأمّ سلمة وميمونة وأمّ حبيبة فأرسلنا إليه نستأذنه فى الحجّ فقال : قد كان عمر بن الخطّاب فعل ما رأيتنّ وأنا أحجّ بكنّ كما فعل عمر فمن أراد منكنّ تحجّ فأنا أحجّ بها . فحجّ بنا عثمان جميعًا إلاّ امرأتين منّا ، زينب توفّيت فى خلافة عمر ولم يحجّ بها عمر ، وسودة بنت زَمَعَةَ لم تخرج من بيتها بعد النبىّ ، ﷺ ، وكنّا نُستر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا علىّ بن زيد ، عن أبيه ، عن عمّته عن أمّ مَعْبد بنت خالد بن خليف قالت : رأيت عثمان وعبد الرحمن فى خلافة عمر حجّا بنساء رسول الله ، ﷺ ، فرأيت على هوادجهنّ الطيالسة الخضر وهنّ حجرة من الناس يسير أمامهنّ ابن عفّان على راحلته يصيح إذا دنا منهنّ أحد : إليك إليك ، وابن عوف من ورائهنّ يفعل مثل ذلك ، فنزلن بقديد قريبًا من منزلى اعتزلن النّاس وقد ستروا عليهنّ الشجر من كلّ ناحية ، فدخلت عليهنّ وهنّ ثمان جميعًا . فلمّا رأيتهنّ نشجت فقلن : ما يبكيك ؟ فقلت : ذكرت رسول الله . فبكين ، وقلت : هذا منزله علىّ ، فعرفننى ورحّبن بى وأجزرتهنّ جزورًا ولبنًا فقبضن ذلك كلّه منى فوصلتنى كلّ امرأة بصلة وقلن لى : إذا قدمنا إن شاء الله وأخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدمى علينا . قالت فقدمت عليهنّ فأعطتنى كلّ امرأة منهنّ خمسين دينارًا . وكان عثمان أخرج الديوان بقدر ما كان عمر يخرجه .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى ، أخبرنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن جدّه أنّ عمر بن الخطّاب أذن لأزواج النبىّ ، ﷺ ، فى الحجّ فى آخر حجّة حجّها وبعث معهنّ عثمان بن عفّان وعبد الرحمن بن عوف . قال : كان عثمان ينادى ألا لا يدنون إليهنّ أحد ولا ينظر إليهنّ أحد ، وهنّ فى الهوادج على الإبل ، فإذا نزلن أنزلهنّ بصدر الشعب . وكان عثمان وعبد الرحمن بذنب الشعب فلم يصعد إليهنّ أحد .

أخبرنا عمر بن خالد المصرى ، حدّثنا زهير بن معاوية عن أبى إسحاق قال : رأيت نساء النبىّ ، ﷺ ، حججن فى هوادج زمن المغيرة عليها الطيالسة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن ابن أَبِى نَجِيح قال : قال رسول الله ، ﷺ : الذى يحافظ على أزواجى الصادق البارّ . فكان عبد الرحمن ابن عوف يسافر بهنّ وينزلهنّ الشعب الذى ليس له منفذ ويجعل على هوادجهنّ الطيالسة .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أَبِى عَوْن ، عن المِسْور بن مخرمة قال : ربّما رأيت الرجل ينيخ على الطريق لإصلاح رحل أو بعض ما يصلحه من جهازه فيلحقه عثمان وهو أمام أزواج النبىّ ، ﷺ ، فإن كان الطريق سعة أخذ يمين الطريق أو يساره فيبعد عنه وإن لم يجد سعة وقف ناحية حتى يرحل الرجل أو يقضى حاجته . وقد رأيته يلقى الناس مقبلين فى وجهه من مكّة على الطريق فيقول لهم يمنةً أو يسرة ، فينحّيهم حتى يكونوا مدّ البصر حتى يمضين .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المِسْوَر عن أبيها قال : باع عبد الرحمن بن عوف ماله كيدمة من عثمان بن عفّان بأربعين ألف دينار ، فلمّا وصل إليه المال دعانى ودعا عبد الرحمن بن الأسود وفلانًا فقال : قد اجتمع هذا المال كما تريان وأنا بادىء بأزواج النبىّ ، ﷺ ، فوزن لكلّ امرأة منهنّ ألف دينار . فلمّا وصل إليهنّ جزينه خيرًا وقلن : قال رسول الله ، ﷺ : لا يحافظ عليكنّ بعدى إلاّ الصادق البارّ ، يعنى عبد الرحمن بن عوف ، ثمّ قسم ما بقى فى أهل رحمه فما قام وبين يديه شىء .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن هارون بن محمّد ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : قلت لعائشة : إنّما فاقنا عروة بدخوله عليك كلّما أراد . قالت : وأنت إذا أردت فاجلس من وراء الحجاب فسلنى عمّا أحببت فإنّا لم نجد أحدًا بعد النبىّ ، ﷺ ، أوصل لنا من أبيك ، وقال رسول الله ، ﷺ : لا يحنى عليكنّ إلا الصادق البارّ ، وهو عبد الرحمن بن عوف .

* * *

٤٩٨٣ – ذكر مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أبى صَعْصعة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صَعْصعة قال : بعث المُقَوْقِس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ، ﷺ ، فى سنة سبع من الهجرة بمارية وبأختها سِيرِين وألف مثقال ذهبًا ، وعشرين ثوبًا لينًا ، وبغلته الدُّلْدُل وحماره عُفير ، ويقال يعفور ، ومعهم خصىّ يقال له مَأْبُور ، شيخ كبير ، كان أخا مارية ، وبعث بذلك كلّه مع حاطب ابن أَبِى بَلْتَعَةَ ، فعرض حاطب بن أبى بلتعة على مارية الإسلام ورغبّها فيه فأسلمت ، وأسلمت أختها ، وأقام الخصىّ على دينه حتى أسلم بالمدينة بعدُ فى عهد رسول الله (١) .

وكان رسول الله معجبًا بأُمّ إبراهيم ، وكانت بيضاء جميلة ، فأنزلها رسول الله فى العالية فى المال الذى يقال له اليوم مَشْرَبة (٢) أمّ إبراهيم . وكان رسول الله يختلف إليها هناك وضَرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها بملك اليمين . فلمّا حملت وضعت هنا وقَبِلَتها سَلْمَى مولاة رسول الله فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشّر رسول الله ، ﷺ ، بإبراهيم فوهَب له عبدًا ، وذلك فى ذى الحجّة سنة ثمانٍ ، وتنافست الأنصار فى إبراهيم وأحبّوا أن يفرّغوا مارية للنّبىّ ، ﷺ ، لما يعلمون من هواه فيها (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمد بن عبد الرحمن بن حارثة ابن النعمان ، عن أبيه ، عن عَمْرَة عن عائشة قالت : ما غِرْتُ على امرأة إلا دون ما غِرت على مارية ، وذلك أنّها كانت جميلة من النساء جَعْدة ، وأُعجب بها رسول الله ، ﷺ ، وكان أنزلها أوّل ما قُدم بها فى بيتِ لحارثة بن النعمان ،

٤٩٨٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١١

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٧٠١ بسنده ونصه عن الواقدى .

(٢) كذا فى الأصول ومثله لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٧٨ ، والمغانم المطابة ص ٤١٢ ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد « سرية » وهو خطأ .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١١٢

فكانت جارتنا ، فكان رسول الله عامّة النّهار والليّل عندها ، حتى فَزِعْنا [١] لها ، فجزعت فحوّلها إلى العالية ، فكان يختلف إليها هناك ، فكان ذلك أشدّ علينا ، ثمّ رزق الله منها الولد وحرمنا منه [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن مسلم عن الزُّهْرِىّ عن أنس بن مالك قال : كانت أُمّ إبراهيم سرّيّة النبىّ ، ﷺ ، فى مشربتها .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أنّ النبىّ ، ﷺ ، حرّم أمّ إبراهيم فقال : هى علىّ حرام ، وقال : والله لا أقربها . قال : فنزلت : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ [سورة التحريم : ٢] .

قال : قال محمد بن عمر ، قال مالك بن أنس : فالحرام حلال فى الإماء ، إذا قال الرجل لجاريته أنت علىّ حرام فليس بشىء ، وإذا قال والله لا أقربك فعليه الكفّارة .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى أبو حاتم عن جُوَيْبِر عن الضَّحَّاك أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم جاريته فأبَى الله ذلك عليه فردّها عليه وكفّر يمينه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر عن قَتَادَةَ قال : حرّمها تحريمًا فكانت يمينًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا الثَّوْرِى عن داود بن أَبِى هند ، عن الشَّعْبِىّ ، عن مَسْرُوق قال : آلى رسول الله من أمته وحرّمها فأنزل الله فى الإيــلاء : ﴿ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ﴾ وأنــزل الله : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ﴾ [سورة التحريم : ١] الآية : فالحرام حلال ، يعنى فى الإماء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله

---

(١) ل « فرغنا » وفى ح ، والإصابة ج ٨ ص ١١٢ « فزعنا » وقد آثرت روايتهما اعتمادا على على ما ورد لدى ابن الأثير فى النهاية (فزع) فى حديث فضل عثمان « قالت عائشة للنبى ما لى لم أرك فزعت لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : إن عثمان رجل حَيِىٌّ » يقال : فَزِعْتُ لمجىء فلان إذا تأهبتَ له متحولا من حال إلى حال . ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة ، من الفراغ والاهتمام ، والأول أكثر .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ بسنده ونصه .

ابن أبى فروة عن القاسم بن محمّد قال :خلا رسول الله بجاريته مارية فى بيت حفصة فخرج النبىّ ، ﷺ ، وهى قاعدة على بابه فقالت : يا رسول الله أفى بيتى وفى يومى ! فقال النبىّ ، ﷺ : هى علىّ حرام فأمسكى عنّى . قالت : لا أقبل دون أن تحلف لى . فقال : والله لا أمسّها أبدًا . وكان القاسم يرى قوله حرام ليس بشىء .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : كانت مارية أم إبراهيم أهداها المقوقس وأختها سِيرين إلى النبىّ ، ﷺ ، فاتّخذ النبىّ ، ﷺ ، أمّ إبراهيم ووهب سِيرِين لحسّان بن ثابت .

قال محمد بن عمر : وكانت مارية من حَفْن [١] من كورة أنصا أو أَنْصِنَا [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معمر ومحمد بن عبد الله عن الزهرى عن ابن كعب عن مالك قال : قال رسول الله ، ﷺ ، استوصوا بالقبط خيرًا فإنّ لهم ذمّة ورحمًا . قال : ورحمهم أنّ أمّ إسماعيل بن إبراهيم منهم وأمّ إبراهيم ابن النبىّ ، ﷺ ، منهم .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِى ، عن أنس بن مالك قال : كانت أمّ إبراهيم سرّية للنَبىّ ، ﷺ ، فى مشربتها وكان قبطى يأوى إليها ويأتيها بالماء والحطب فقال الناس فى ذلك : علج يدخل على علجة . فبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، فأرسل علىّ بن أبى طالب فوجده علىّ على نخلة فلمّا رأى السيف وقع فى نفسه فألقى الكساء الذى كان عليه وتَكَشَّفَ فإذا هو مَجْبُوب ، فرجع علىّ إلى النبىّ : ﷺ ، فأخبره فقال : يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثمّ رأى فى غير ذلك أيراجعك ؟ قال : نعم . فأخبره بما رأى من القبطىّ . قال : وولدت مارية إبراهيم فجاء جبريل ، عليه السلام ، إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال : السلام عليك يا أبا إبراهيم ، فاطمأنّ رسول الله إلى ذلك [٣] .

---

(١) لدى ياقوت : من قرى الصعيد ، وقيل ناحية من نواحى مصر ، وفى الحديث : أهدى المقوقس إلى النبى مارية من حَفن من رستاق أنْصنا .

(٢) لدى ياقوت : مدينة أزلية من نواحى الصعيد على شرقى النيل .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٥٠

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمّد بن عمر عن أبيه عن علىّ مثل ذلك غير أنّه قال : خرج علىّ فلقيه على رأسه قدرة مستعذبًا لها من الماء ، فلمّا رآه علىّ شهر السيف وعمد له فلمّا رآه القبطىّ طرح القربة ورقى فى نخلة وتعرّى فإذا هو مجبوب ، فأغمد علىّ سيفه ثمّ رجع إلى النبىّ ، ﷺ ، فأخبره الخبر فقال رسول الله ، ﷺ : أصبت ، إنّ الشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

أخبرنا معن بن عيسى ،حدّثنا سعيد بن كُلَيب قاضى عَدَن ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عبّاس ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس . وأخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى أُوَيْس ، ومحمّد بن عمر قالوا : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس عن عكرمة عن ابن عبّاس ، وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى ، حدّثنا يونس عن أبى بكر بن أَبِى سَبْرَة عن الحسين بن عبد الله عن عِكْرَمة عن ابن عبّاس قال لما ولدت أمّ إبراهيم قال رسول الله ، ﷺ ، أعتقها ولدها .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، حدّثنى أبى عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله عن عكرمة عن ابن عبّاس عن النبىّ ، ﷺ ، قال : أيّما أمة ولدت من سيّدها فإنّها حرّة إذا مات إلا أن يعتقها قبل موته .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن المنذر بن عبيد ، عن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت ، عن أمّه وكانت أخت مارية يقال لها سِيرِين فوهبها النبىّ ، ﷺ ، لحسّان فولدت له عبد الرحمن ، قالت : رأيت النبىّ ، ﷺ ، لما حُضر إبراهيم وأنا أصيح وأُختى ما ينهانا ، فلمّا مات نهانا عن الصياح وغسّله الفضل بن عبّاس ورسول الله ، ﷺ ، جالس ، ثمّ رأيته على شفير القبر ومعه العبّاس إلى جنبه ، ونزل فى حفرته الفضل وأُسامة بن زيد وكسفت الشمس يومئذٍ فقال الناس : لموت إبراهيم . فقال رسول الله ، ﷺ ، إنّها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . ورأى رسول الله فرجة فى اللَّبِن [1] فأمر بها تُسَدُّ فقيل للنبىّ ، ﷺ ،

(١) اللَّبِن : جمع لَبِنَة وهى التى يُبْنَى بها (القاموس) .

فقال : أما إنّها لا تضرّ ولا تنفع ولكنّها تقرّ عين الحى وإنّ العبد إذا عمل عملًا أحبّ الله أن يتقنه .

أخبرنا يحيَى بن عبيد الدمشقى ،حدّثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء قال : أُمرت أمّ ولد النّبىّ ، ﷺ ، مارية أن تعتدّ ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن عطاء ، أنّ مارية لما أن توفّى النبىّ ، ﷺ ، اعتدّت ثلاث حيض .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه قال : كان أبو بكر ينفق على مارية حتى توفّى ، ثمّ كان عمر ينفق عليها حتى توفّيت فى خلافته (١) .

قال محمد بن عمر : توفّيت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله فى المحرّم سنة ستّ عشرة من الهجرة فَرُئِى عمر بن الخطّاب يحشر الناس لشهودها وصلّى عليها ، وقبرها بالبَقِيع (٢) .

* * *

ذكر عدد أزواج النبى ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِىّ قال : وحدّثنا كثير بن زيد عن المُطَّلِب بن عبد الله بن حَنْطَب قالا : كانت أوّل أمرأة تزوّجها رسول الله ، ﷺ ، قبل النبوّة خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَى ، وكانت قبله عند عتيق بن عابد المَخْزُومِى فولدت له جارية فسمّتها هندًا ، ثم خلف على خديجة بعد عتيق أبو هالة بن النَّبَّاش بن زُرَارَة التَّمِيمِى حليف بنى عبد الدار فولدت له رجلًا يدعى هندًا ، ثمّ تزوّجها رسول الله وهو يومئذٍ ابن خمسٍ وعشرين سنة وخديجة ابنة أربعين سنة فولدت له القاسم والطاهر وهو المطهّر فماتا قبل النبوّة ، وولدت له من النساء زينب التى كانت تحت أبى العاص

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١١٢ من رواية الواقدى .

ابن الربيع ، وكانت أكبر بنات النبىّ ، ثمّ رقيّة تزوّجها عُتيبة بن أبى لهب فطلّقها قبل أن يدخل بها فتزوّجها عثمان بن عفّان بعد النبوّة ، ثمّ ولدت له أمّ كلثوم فتزوّجها عثمان بعد رقيّة ، ثمّ ولدت فاطمة فتزوّجها علىّ بن أبى طالب . وتوفّيت خديجة لعشرٍ خلون من شهر رمضان فى السنة العاشرة من النبوّة قبل الهجرة بثلاث سنين وهى بنت خمس وستّين سنة (١) .

فتزوّج رسول الله بعدها سَوْدَة بنت زَمَعَة العامريّة وكانت قبله تحت السكران ابن عمرو أخى سهيل بن عمرو ، وكان قد هاجر بها إلى أرض الحبشة ثمّ رجع إلى مكّة فمات بها . فتزوّج رسول الله ، ﷺ ، سَوْدَة بنت زَمَعَةَ فى شهر رمضان سنة عشرٍ من النبوّة قبل أن يقدم المدينة ، ثمّ قدم بها المدينة فى رمضان سنة عشرٍ من النبوّة (٢) .

ثمّ تزوَّج على أثرها عائشة بنت أبى بكر الصديق بمكّة وهى ابنة ستّ سنين فى شوّال سنة عشرٍ من النبوّة ، وبنى بها بالمدينة وهى ابنة تسع سنين فى شوّال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر ، وتوفّى عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة (٣) .

ثمّ تزوّج حفصة بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت قبله تحت خُنَيْس بن حُذافَة السهمى فتوفى عنها مرجعه من بدر ولم تلد له شيئًا ، فتزوّجها رسول الله فى شعبان على رأس ثلاثين شهرًا من الهجرة قبل أُحُدٍ بشهرين (٤) .

ثمّ تزوّج أمّ سلمة ابنة أبى أُميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم وكانت قبله تحت أبى سلمة بن عبد الأسد ولها منه عمر وسلمة وزينب وبرّة فتوفّى أبو سلمة عنها بالمدينة بعد أُحُد . وكان تزوُّج رسول الله إيّاها فى ليالٍ بقين من شوّال سنة أربعٍ من الهجرة (٥) .

---

(١) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٣٩٦ وما بعدها .

(٢) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٧ وما بعدها .

(٣) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٠٩ وما بعدها .

(٤) نسب قريش ص ٣٥١ ، والبلاذرى ص ٤٢٢ وما بعدها .

(٥) البلاذرى : أنساب الأشراف ج ١ ص ٤٢٩ وما بعدها .

ثمّ تزوّج جُوَيْرِيَة بنت الحارث بن أَبِي ضِرَار من بَلْمُصْطَلِق وكانت قبله تحت ابن عمّ لها يقال له صَفْوَان ذو الشُّفْر بن مالك بن جَذِيمة فقُتل عنها يوم المُرَيْسِيع فكانت جويرية ممّا أفاء الله على رسوله فأعتقها وتزوّجها ، وكانت المريسيع فى شعبان سنة خمس من الهجرة (١) .

ثمّ تزوّج زينب ابنة جحش بن رياب الأسديّة وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم ، وكانت قبله تحت زيد بن حارثة ولم يكن له منها ولد ، وتزوّجها رسول الله فى ذى القعدة سنة خمسٍ من الهجرة (٢) .

ثمّ تزوّج زينب بنت خُزَيْمة الهِلَالِيّة وهى أمّ المساكين فتوفّيت عنده ، وكانت قبله تحت الطفيل بن الحارث بن المطّلب (٣) .

ثمّ تزوّج ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خُناقة النضريّة وكانت قبله تحت رجل من بنى النضير يقال له الحكم ، فتوفّى الحكم ، فتوفّيت ريحانة ورسول الله حيّ . وكانت غزوة بنى قريظة فى ليالٍ من ذى القعدة أو ليالٍ من ذى الحجّة سنة خمس (٤) .

ثمّ تزوّج أمّ حبيبة ابنة أَبِي سفيان بن حرب فى الهدنة وهى بأرض الحبشة ، بعث إلى النجاشىّ يزوّجه فزوّجها إيّاه وولى يومئذ تزويجها خالد بن سعيد بن العاص ، وكانت قبل رسول الله ، ﷺ ، عند عُبيد الله بن جَحْش ، وكان قد أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع من هاجر من المسلمين ثمّ ارتدّ وتنصّر فمات هناك على النصرانية (٥) .

ثمّ تزوّج صفيّة بنت حُيَيّ بن أَخْطَبِ وكانت من ملك يمينه فأعتقها وتزوّجها ، وكانت قبله تحت سَلاَّم بن مِشْكَم ففارقها فتزوّجها كنانة بن الربيع بن أبى الحُقَيق فقُتل عنها يوم خيبر ولم تكن ولدت لأحدٍ منهم شيئًا ، وكانت سبيت من

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٥ وما بعدها .
(٢) الإصابة ج ٧ ص ٦٦٧ فما بعدها .
(٣) الإصابة ج ٧ ص ٦٧٢
(٤) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٨
(٥) الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

القَمُوص . وبنى بها رسول الله بالصهباء فى جمادى الآخرة سنة سبع من الهجرة(١) .

ثمّ تزوّج ميمونة بنت الحارث الهلاليّة سنة سبع فى ذى القعدة ، وهى سنة القضيّة ، وكانت قبله تحت أَبِى رُهْم بن عبد العزّى العامرى فتوفّى عنها ولم تلد له شيئًا (٢) .

وتزوّج فاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابيّة فاستعاذت منه ففارقها فكانت تدخل على أزواج النبىّ ، ﷺ ، فتقول : أنا الشقيّة . ويقال إنّما فارقها لبياض كان بها وكان تزوُّجه إياها فى ذى القعدة سنة ثمانٍ منصرفه من الجعرّانة ، وتوفّيت سنة ستين (٣) .

وتزوّج أسماء بنت النعمان الجونيّة ولم يدخل بها وهى التى استعاذت منه ، وكان تزوُّجه إيّاها فى شهر ربيع الأول سنة تسعٍ من الهجرة وتوفّيت فى خلافة عثمان بن عفّان عند أهلها بنجد (٤) . وينكرون كلّ من ذكر سوى هؤلاء أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج غيرهنّ ، ينكرون قُتيلة بنت قيس أخت الأشعث بن قيس ، وينكرون الكنانيّة وغيرها ممّن ذُكر أنّه تزوّجها سوى من سمّينا فى صدر هذا الحديث ، وقالوا : إنّما تزوّج رسول الله ، ﷺ ، أربع عشرة امرأة ، ستّ منهنّ قرشيّات لا شكّ فيهنّ : خديجة بنت خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى ، وعائشة بنت أبى بكر الصدّيق من بنى تيم ، وسودة بنت زمعة من بنى عامر بن لؤىّ ، وأمّ سَلَمَة بنت أبى أميّة من بنى مخزوم ، وأمّ حَبِيبةَ بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة من بنى أُميّة ، وحفصة بنت عمر بن الخطّاب من بنى عدىّ بن كعب ، ومن العرب زينب بنت جحش بن رِيَاب الأسديّة ، وميمونة بنت الحارث الهلاليّة ، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقيّة ، وأسماء بنت النعمان الجونيّة ولم يدخل بها ،

(١) الإصابة ج ٧ ص ٧٣٨
(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٢٦
(٣) الإصابة ج ٨ ص ٦٤
(٤) الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

وفاطمة بنت الضحّاك بن سفيان الكلابيّة ، وزينب بنت خُزَيْمة الهلاليّة أمّ المساكين ، وتزوّج رَيْحَانة بنت زيد من بنى النضير وكانت ممّا أفاء الله عليه ، وتزوّج صفيّة بنت حُيَىّ بن أخطب وكانت ممّا أفاء الله عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، قال : تزوّج رسول الله أربع عشرة امرأة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن عبيدة ، عن محمّد بن كعب القرظى ، وعمر بن الحكم ، وعبد الله بن عبيد الله : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، ثلاث عشرة امرأة ، ثمّ سمّوا جميع من سمّينا فى الحديث الأول من أزواج رسول الله ، ﷺ ، إلا ريحانة بنت زيد .

أخبرنا محمّد بن عمر ، حدّثنى نُبَيْط بن جابر ، عن محمّد بن يحيَى بن حَبَّان [١] قال : تزوّج رسول الله ، ﷺ ، خمس عشرة امرأة فسمّى الأربع عشرة اللواتى فى الحديث ، قال : وتزوّج امرأة من بنى ليث يقال لها مُلَيْكَة بنت كعب . قال محمد بن عمر وذكر أبو مَعْشَر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد العزيز الجُنْدَعِىّ ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد الجُنْدَعِىّ ، أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج مليكة بنت كعب فى رمضان ودخل بها وماتت عنده [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى محمد بن عبد الله عن الزُّهْرِى أنّه كان ينكر أنّ رسول الله ، ﷺ ، تزوّج الليثيّة .

قال محمد بن عمر : المجتمع عليه أنّ رسول الله تزوّج الأربع عشرة المرأة اللاتى سمّينا فى الحديث الأوّل ففارق منهنّ الجونيّة والكلابيّة ومات عنده خديجة بنت خويلد وزينب بنت خزيمة الهلاليّة وريحانة بنت زيد النضريّة ، وقُبض رسول

(١) بفتح المهملة وتشديد الموحدة (تقريب) .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٣ من رواية الواقدى .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٢٣

الله ، ﷺ ، عن تسعٍ لا اختلاف فيهنّ وهنّ عائشة بنت أبى بكر الصدّيق ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأمّ سلمة بنت أبى أُميّة بن عمر بن مخزوم ، وأمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب ، وسَوْدَة بنت زَمَعَة ، وزينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث الهلاليّة ، وجُوَيْرِيَة بنت الحارث المصطلقيّة ، وصفيّة بنت حُيَيّ بن أخطب النضريّة .

* * *

ذكر عِدَد أزواج النبى ، ﷺ

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أبى سبرة عن عمرو بن سُلَيم عن عروة بن الزبير أنّه سأله هل اعتدّ نساء رسول الله بعد وفاته ؟ فقال : نعم اعتددن أربعة أشهر وعشرًا . فقلت : يا أبا عبد الله ولم يعتددن وهنّ لا يحللن لأحدٍ من العالمين وإنّما تكون العدّة للاستبراء ؟ فغضب عروة وقال : لعلّك ذهبت إلى قوله : ﴿ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٢] ؟ أمّا العدّة فإنّما عملن بالكتاب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة ، عن عمر بن عبد الله العَنْسِيّ ، قال : حدّثنى جعفر بن عبد الله بن أَبِى الحكم قال : حدّ نساء رسول الله ، ﷺ ، أربعة أشهر وعشرًا وكنّ يزور بعضهنّ بعضًا ولا يبتن عن بيوتهنّ ولقد تعطّلن حتى كأنّهنّ رواهب ، وما كان يمرّ بهنّ يوم أو اثنان أو ثلاثة إلا وكلّ امرأة منهنّ يُسْمع نشيجها .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أَبِى سَبْرَة ، عن عمر بن عبد الله العَنْسِيّ ، قال : سألت عِكْرِمَة عن نساء رسول الله ، ﷺ ، هل اعتدَدن فقال : ما طلّق امرأة منهنّ مدخولًا بها إلاّ اعتدت ثلاث حيض ، ثمّ يقول : اعتدّت الكلابيّة ثلاث حيض واعتدّت سَوْدَةُ حين راجعها فى أوّل حيضة قبل أن تطهر ، واعتدّ نساؤه فى الوفاة بعده أربعة أشهر وعشرًا .

تسمية النساء المسلمات المبايعات
من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب

٤٩٨٤ - فاطمة

بنت أَسَد بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها فاطمة بنت قيس بن هرم ابن رواحة بن حجر بن عبد بن مَعِيص (١) بن عامر بن لؤىّ ، وهى ابنة عمّ زائدة ابن الأصم بن هرم بن رواحة جدّ خديجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ زوج رسول الله ، ﷺ ، من قِبَلَ أُمّها .

وكانت فاطمة بنت أسد زوج أبىطالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ فولدت له طالبًا وعقيلًا وجعفرًا وعليًّا وأمّ هانىء وجمانة وريطة بنى أبى طالب ، وأسلمت فاطمة بنت أسد ، وكانت امرأة صالحة ، وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقيل فى بيتها (٢) .

٤٩٨٥ - رُقَيْقَة

بنت أَبِى صَيْفِىّ بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها هالة ويقال تماضر بنت كلدة بنت عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ (٣) ، وكانت عند نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن قصىّ بن زهرة بن كلاب فولدت له مخرمة وصفوان وأُميّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر بن مَخْرَمَة عن أبيها عن مَخْرَمَةَ بن نوفل عن أمّه رقيقة بنت أبى صَيْفى بن هاشم بن عبد مناف قالت : لكأنّى أنظر إلى عمّى شَيْبة - تعنى عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف - وأنا يومئذٍ جارية يوم دخل به علينا المطّلب بن عبد مناف فكنت أوّل

٤٩٨٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(١) كذا فى ث ، ر ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ١١١ ، وفى ح « مغيص » ورواية ل « بغيض » .

(٢) جمهرة ابن حزم ص ١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٦٠

٤٩٨٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٦ والمنمق ص ١٤٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد .

مَنْ سبق إليه ، فالتزمته وخبّرت به أهلنا ، وهى يومئذٍ أسنّ من عبد المطّلب ، وقد أَدْرَكَتْ رسولَ الله وكانت من أشدّ الناس على ابنها مخرمة ، يعنى قبل أن يسلم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المسور عن أبيها أنّ رقيقة بنت أبى صيفى بن هاشم بن عبد مناف وهى أمّ مخرمة بن نوفل حذرّت رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إنّ قريشًا قد اجتمعت تُرِيدُ بَيَاتَكَ الليلة . قال المِسْور : فَتَحوَّلَ رسولُ الله عن فِرَاشه وبات عليه علىّ بن أبى طالب ، رضى الله عنه (٢) .

٤٩٨٦ – أمّ أيمن واسمها بَرَكَة مولاة رسول الله وحاضنته

قال : وكان رسول الله ، ﷺ ، ورثها من أبيه (٣) وخمسة أجمال أوارك وقطعة غنم فأعتق رسول الله ، ﷺ ، أمّ أيمن حين تزوّج خديجة بنت خُوَيْلِد فتزوّج عُبَيد بن زيد من بنى الحارث بن الخزرج أمّ أيمن فولدت له أيمن ، صحب النبىّ ، ﷺ ، وقتل يوم حنين شهيدًا . وكان زيد بن حارثة بن شَرَاحِيل الكَلْبِى مولى خديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله فأعتقه وزوّجه أمّ أيمن بعد النبوّة فولدت له أسامة بن زيد (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر عن يحيَى بن سعيد بن دينار عن شيخ من بنى سعد بن بكر قال : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول لأمّ أيمن : يا أُمّه . وكان إذا نظر إليها قال : هذه بقيّة أهل بيتى (٥) .

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ من رواية ابن سعد عن الواقدى .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٤٧ بسنده ونصه .

٤٩٨٦ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٣) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد « كان ورثها عن أمه » والمثبت فى سائر الأصول ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٣

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) الإصابة ج ٨ ص ١٧٠ بسنده ونصه .

أخبرنا أبو أُسامة (١) ، يعنى حمّاد بن أُسامة ، عن جرير بن حازم قال : سمعت عثمان بن القاسم يحدّث قال : لمّا هاجرت أمّ أيمن أمست بالمُنْصَرَف دون الرَّوْحاء فعطشت وليس معها ماء وهى صائمة ، فجهدها العطش فدُلّى عليها من السماء دلو من ماء برشاء (٢) أبيض ، فأخذته فَشَرِبَتْ منه حتى رويت فكانت تقول : ما أصابنى بعد ذلك عطش ولقد تعرّضت للعطش بالصوم فى الهواجر (٣) فما عطشت بعد تلك الشربة وإن كنت لأصوم فى اليوم الحارّ فما أعطش (٤) .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا فُضَيْل بن مرزوق ، عن سفيان بن عُقْبة قال : كانت أمّ أيمن تلطّف (٥) النبىّ ، ﷺ ، وتقوم عليه ، فقال رسول الله ، ﷺ ، من سرّه أن يتزوّج امرأة من أهل الجنّة فليتزوج أمّ أيمن . فتزوّجها زيد بن حارثة فولدت له أُسامة بن زيد (٦) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا سفيان عن أبى إسحاق عن مجاهد عن النبىّ ، ﷺ ، قال : غطّى قناعك يا أمّ أيمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا أبو معشر عن محمد بن قيس قال : جاءت أمّ أيمن إلى النبىّ ، ﷺ ، فقالت : احملنى . قال : أحملك عَلَى وَلَدِ الناقة . فقالت : يا رسول الله إنّه لا يطيقنى ولا أريده ، فقال : لا أحملك إلاّ على ولد الناقة ، يعنى أنّه كان يمازحها ، وكان رسول الله يمزح ولا يقول إلاّ حقًّا ، والإبل كلّها ولد النوق (٧) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أم أيمن تجىء فتقول : لا سلام ، فأحلّ لها رسول الله أن تقول سلام .

أخبرنا قَبِيصَة بن عقبة ، حدّثنا سفيان ، عن جعفر ، عن أبيه قال : كانت أمّ

---

(١) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٧٠ نقلًا عن ابن سعد « أبو أمامة » وهو خطأ .
(٢) الرِّشاء : الحبل ، أو حبل الدّلو ونحوها .
(٣) الهواجر : جمع هاجرة ، والهاجرة : نصف النهار عند اشتداد الحر .
(٤) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٧٠ من رواية ابن سعد .
(٥) التّلطّف : الترفّق .
(٦) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٤ ، والإصابة ج ٨ ص ١٧٠
(٧) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٥

أيمن إذا دخلت على النبىّ ، ﷺ ، قالت : سلام لا عليكم . فرخّص لها النبىّ ، ﷺ ، أن تقول السلام (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عَائِذ بن يحيَى ، عن أبى الحُوَيْرِث ، أنّ أمّ أيمن قالت يوم حنين : سبّت الله أقدامكم . فقال النبىّ ، ﷺ : اسكُتِى يا أمّ أيمن فإنّكِ عَسْرَاء اللسان (٢) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال : سمعت أبى يقول : حدّثنا أنس بن مالك عن نبىّ الله ، ﷺ ، أنّ الرجل كان يجعل له من ماله النخلات أو كما شاء الله ، حتى فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ والنَّضِيرُ ، فجعل يَرُدُّ بعد ذلك ، قال : وإنّ أهلى أمرتْنى أن آتى النبىّ ، ﷺ ، فأسأله الذى كان أهله أعطوه أو بعضه ، وكان النبىّ ، ﷺ ، أعطاه أمّ أيمن أو كما شاء الله . قالت فسألت النبىّ فأعطانِيهنّ فجاءت أمّ أيمن فجعلت الثوب فى عُنقى وجعلت تقول : كلا والذى لا إله إلا هو لا يُعْطِيكَهُنّ وقد أعطانيهنّ ، أو كما قالت . فقال نبىّ الله ، ﷺ : لك كذا ، وتقول : كلا والله أو كالذى قالت ، ويقول لك كذا الذى أعطاها ، حسبتُ أنّه قال : عشرة أمثاله أو قريبًا من عشرة أمثاله أو كما قال (٣) .

قال محمد بن عمر : وقد حضرت أمّ أيمن أُحُدًا وكانت تسقى الماء وتداوى الجرحى وشهدت خيبر مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقى ، حدّثنا الوليد بن مسلم ، حدّثنا عبد الرحمن بن نَمِر ، عن الزُّهْرِى قال : حدّثنى حَرْمَلَةُ مولى أُسامة بن زيد : أنّه بينا هو جالس مع عبد الله بن عمر ، دخل الحجّاج بن أيمن ، فصلّى صلاة لم يتمّ ركوعه ولا سجوده ، فدعاه ابن عمر حين سلّم فقال : أى أخى أتحسِب أنّك قد صلّيتَ ؟ إنّك لم تصلّ فَعُد لصلاتك . قال : فلمّا ولى الحجّاج . قال لى عبد الله ابن عمر : من هذا ؟ قلت : الحجّاج بن أيمن بن أمّ أيمن . فقال ابن عمر : لو رأى

(١) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٢٥

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٥

(٣) الذهبى فى السير بسنده ونصه ج ٢ ص ٢٢٥

هذا رسول الله لأحبّه . فذكر حبّه ما ولدت أمّ أيمن ، وكانت حاضنة النبىّ ، ﷺ (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ، حدّثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال : لما قُبض النبىّ ، ﷺ ، بكت أمّ أيمن فقيل لها : ما يُبْكيك ؟ فقالت : أبكى على خبر السماء .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد ، عن ثابت ، عن أنس ، أنّ أمّ أيمن بكت حين مات النبىّ ، ﷺ ، فقيل لها : أتبكين ؟ فقالت : أى والله لقد علمت أنّ رسول الله ، ﷺ ، سيموت ولكنى إنّما أبكى على الوحى إذا انقطع عنّا من السماء (٢) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى وقبيصة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال : لما قُتل عُمَرُ بكت أمّ أيمن قالت : اليوم وَهَى الإسلامُ . قال قبيصة فى حديثه : وبكت أمّ أيمن حين قُبض النبىّ ، ﷺ ، فقيل لها فقالت : إنّما أبكى على خبر السماء (٣) .

قال قبيصة : كان سفيان إذا جاء بحديث جعفر ذكر هذا فيه وإذا جاء بحديث طارق ذكر هذا فيه فكنّا نقول : سفيان لا يحفظ هذا فى أىّ حديث هو .

قال محمد بن عمر : تُوفّيت أمّ أيمن فى أوّل خلافة عثمان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : خاصم ابن أبى الفرات مولى أُسامة بن زيد الحسن ابن أُسامة بن زيد ونازعه فقال له ابن أبى الفرات فى كلامه : يابن بركة ، يريد أمّ أيمن . فقال الحسن : اشهدوا . ورفعه إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو يومئذٍ قاضى المدينة ، أو والٍ لعمر بن عبد العزيز ، وقصّ عليه قصّته ، فقال أبو بكر لابن الفرات : ما أردت إلى قولك يابن بركة ؟ قال : سمّيتها باسمها . قال أبو بكر : إنّما أردت بهذا التصغير بها وحالها من الإسلام حالها ورسول الله يقول لها يا أمّه ويا أمّ أيمن ، لا أقالنى الله إن أقلتك . فضربه سبعين سوطًا .

---

(١) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٢) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٣) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٦

(٤) الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٢٧

٤٩٨٧ – سلمى

مولاة رسول الله ، ﷺ ، وقد سمعت من يقول إنّها مولاة صفيّة بنت عبد المطّلب ، وكانت سلمى امرأة أَبِي رَافِع مولى رسول الله وأمّ أولاده وهى التى كانت تقبل خديجة بنت خويلد بن أسد فى ولادتها إذا ولدت من رسول الله وتعدّ قبل ذلك ما تحتاج إليه ، وهى قبلت مارية أمّ إبراهيم بإبراهيم ابن رسول الله وخرجت إلى زوجها أبى رافع فأعلمته أنّ مارية ولدت غلامًا ، فجاء أبو رافع فبشّر رسول الله به فوهب له رسول الله غلامًا . وقد شهدت سلمى خيبر مع رسول الله ، ﷺ .

٤٩٨٨ – خديجة بنت الحصين

ابن الحارث بن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله وأختها هندًا بخَيْبَر مائةَ وَسْق (١) .

٤٩٨٩ – هند بنت الحصين

ابن الحارث بن المطّلب بن عَبْد مَنَافَ بن قُصَيّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله وأُختها خديجة بخَيْبَر مْائة وَسْقٍ (٢) .

٤٩٩٠ – أمّ رِمْثَة

ويقال أمّ رُمَيْثَة بنت عمرو بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف بن قصىّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله بخيبر أربعين وسقًا تمرًا وخمسة أوسق شعير ، وهى أمّ حكيم أبى القعقاع بن حكيم وهو من الأزد حليف لبنى المطّلب بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ (٣) .

٤٩٨٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٤٩٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلا عن ابن سعد.

٤٩٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩١ - بُحَيْنَة

واسمها عبدة بنت الحارث ، وهو الأرَتّ بن المطّلب بن عبد مناف بن قصيّ ، وأمّها أمّ صيفى بنت الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ . تزوّجها مالك رجل من الأزد حليف لهم فولدت له عبد الله بن بُحَيْنَة وجُبَيْر بن بُحَيْنَة ، وقد صحبها النبىّ ، ﷺ ، وأسلمت بُحَيْنَةُ وبايعت رسول الله ، وأطعمها رسول الله ثلاثين وَسْقًا (١) .

٤٩٩٢ - هند بنت أُثَاثَة

ابن عَبَّاد بن المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها أمّ مِسطح بنت أَبِى رُهْم ابن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأطعمها رسول الله مع أخيها مِسْطَح بن أُثَاثَةَ بخيبر ثلاثين وسقًا ، واغتربت هند عند أبى جندب فولدت له رَيْطَة (٢) .

٤٩٩٣ - أُمّ مِسْطَح

بنت أَبِى رُهْم بن المُطَّلِب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها رَيْطَة بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ، تزوّجها أُثاثَة بن عَبَّاد بن المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف فولدت له مِسْطَحًا من أهل بدر وهندًا . وأسلمت أمّ مِسْطح فحسن إسلامها وكانت من أشدّ الناس على مِسْطَح حين تكلّم مع أهل الإفك فى عائشة ، رضى الله عنها (٣) .

٤٩٩٤ - أَرْوَى بنت كُرَيز

ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها أمّ حكيم

٤٩٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٤٩٩٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٨

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٤٩٩٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٣

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٢

٤٩٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨١

البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . تزوّجها عفّان بن أبى العاص بن أُميّة فولدت له عثمان وآمنة (١) ابنى عفّان ثمّ تزوّجها عقبة بن أَبِى مُعَيْط فولدت له الوليد وعمارة وخالدًا وأمّ كلثوم وأمّ حكيم وهندًا . وأسلمت أَرْوَى بنت كُرَيْز وهاجرت إلى المدينة بعد ابنتها أمّ كلثوم بنت عقبة وبايعت رسول الله ولم تزل بالمدينة حتى ماتت فى خلافة عثمان بن عفّان .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا داود بن بكر بن أبى الفرات الأشجعى قال : سمعت عبد الله بن كعب مولى آل عثمان قال : سمعت عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : شهدنا أمّ عثمان بن عفّان يوم ماتت فدفنّاها بالبَقِيع فرجع وقد صلّى الناس فى المسجد فصلّى عثمان وحده فى المسجد وصلّيت إلى جانبه ، قال فسمعته وهو ساجد يقول : اللهمّ ارحم أمّى ، أو اللهمّ اغفر لأمّى ، وذلك فى خلافته (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسحاق بن يحيَى ، أخبرنى عمّى عيسى بن طلحة قال : رأيت عثمان بن عفّان حمل سَرِيرَ أمّه بين العمودين من دار غُطيش ، فلم يزل يحملها كذلك حتى وضعها بموضع الجنائز . قال : ورأيته بعد أن دفنها قائمًا على قبرها يدعو لها (٣) .

٤٩٩٥ - أمّ كلثوم

بنت عُقْبَة بن أَبِى مُعَيْط بن أبى عَمرو بن أُمَيَّة بن عَبْد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها أَرْوَى بنت كُرَيز بن ربيعة بن حَبيب بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَىّ . أسلمت بمكّة وبايعت قبل الهجرة ، وهى أوّل من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله ، ﷺ ، إلى المدينة . ولم نعلم قرشيةً خرجت من بين أبويها

---

(١) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ ، وكذلك فى نسب قريش ص ١٤٧ ، وفى سائر المخطوطات « أميّة » .

(٢) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٢

٤٩٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

مسلمةً مهاجرةً إلى الله ورسوله إلا أمّ كلثوم بنت عقبة ، خرجت من مكّة وحدها وصاحبت رجلًا من خُزَاعة حتى قدمت المدينة فى الهُدْنَة هدنة الحُدَيْبِية ، فخرج فى أثرها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة فقدما المدينة من الغد يوم قدمت فقالا : يا محمد فِ لَنَا بشرطنا وما عاهدتنا عليه . وقالت أمّ كلثوم : يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعفاء ما قد علمت ، فتردّنى إلى الكفّار يفتنونى فى دينى وَلاَ صَبْرَ لى ؟ فنقض (١) الله العهدَ فى النساء فى صلح الحديبية وأنزل فيهنّ المحنة وحكم فى ذلك بحكم رضوه كلّهم . وفى أمّ كلثوم نزل :﴿ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] فامتحنها رسول الله وامتحن النساء بعدها يقول : والله ما أخرجكنّ إلاّ حبّ الله ورسوله والإسلام وما خرجتنّ لزوجٍ ولا مالٍ . فإذا قلن ذلك تُركن وحُبسن فلم يُرْدَدْن إلى أهليهنّ . فقال رسول الله ، ﷺ ، للوليد وعمارة ابنى عقبة : قد نقضَ الله العهد فى النساء بما قد علمتماه فانصرفا . ولم يكن لأمّ كلثوم بنت عقبة بمكّة زوج ، فلمّا قدمت المدينة تزوّجها زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى فولدت له ، وقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوّجها الزبير بن العوّام بن خويلد فولدت له زينب (٢) .

أخبرنا يزيد بن هارون عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال : كانت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط تحت الزبير بن العوّام ، وكانت فيه شدّة على النساء وكانت له كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبَى عليها حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم ، فألحّت عليه وهو يتوضّأ للصّلاة فطلّقها تطليقة ثمّ خرجت فوضعت فأدركه إنسان من أهله فأخبره أنّها قد وضعت ، فقال : خدعتنى خدعها الله ! فأتى النبىّ ، ﷺ ، فذكر ذلك له فقال : سبق فيها كتاب الله فاخطبها . قال : لا ترجع إلىّ أبدًا .

قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميدًا ، ومات عنها عبد الرحمن فتزوّجها عمرو بن العاص فماتت عنده (٣) .

---

(١) كذا فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢ ، وهو ينقل عن ابن سعد ، وفى ل « فقبض » .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٩٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : حدّثنى ابن شهاب قال : كان المشركون قد شرطوا على رسول الله يوم الحديبية : إنّه من جاء من قبلنا وإن كان على دينك رددته إلينا ومن جاءنا من قبلك رددنا إليك . فكان يردّ إليهم من جاء من قبلهم يدخل فى دينه . فلمّا جاءت أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط مهاجرةً جاء أخواها يريدان أن يخرجاها ويردّاها إليهم فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الممتحنة : ١٠] قال هو الصداق ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ ﴾ [سورة الممتحنة : ١١] قال هى المرأة تسلم فيردّ المسلمون صداقها إلى الكفّار ، وما طلّق المسلمون من نساء الكفّار عندهم فعليهم أن يردّوا صداقهنّ إلى المشركين ، فإن أمسكوا صداقًا من صداق المسلمين ممّا فارقوا من نساء الكفّار أمسك المسلمون صداق المسلمات اللاتى جئن من قبلهم .

٤٩٩٦ – أُمامة

بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العُزّى بن عَبْد شمس بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها زينب بنت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَدَ أبو عاصم النَّبِيل ، عن ابن عجلان ، عن المَقْبُرِىّ ، عن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقِى ، عن أَبِى قَتَادَة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وأُمامة بنت أبى العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها (١) .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسىّ ، حدّثنا ليث بن سعد حدّثنا سعيد بن أَبِى سَعيد المَقْبُرِى عن عَمرو بن سُلَيم الزُّرَقِىّ أنّه سمع أبا قتادة يقول : بينا نحن على

٤٩٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

باب رسول الله إذ خرج علينا رسول الله يحمل أُمامة بنت أبى العاص بن الربيع وأمّها زينب بنت رسول الله وهى صبيّة . قال : فصلّى رسول الله وهى على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها على عاتقه إذا قام حتى قضى صلاته ، يفعل ذلك بها .

أخبرنا عبد الله بن مُسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا مالك بن أنس عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزّرقى عن أبى قتادة أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان يصلّى وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيْح بن سليمان ، حدّثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أَبِى قَتَادَةَ بن رِبْعِيّ قال : رأيت رسول الله وهو يحمل أُمامة بنت أبى العاص ابنة ابنته على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا الوليد بن العطاء بن الأغرّ المكّى ، حدّثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سليمان عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : كان رسول الله يصلّى وأُمامة بنت أبى العاص على عاتقه ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد عن عليّ بن زيد أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل على أهله ومعه قِلادَة جَزع فقال : لأعطينّها أرحمكنّ . فقلن يدفعها إلى بنت أبى بكر . فدعا بابنة أبى العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها غَمَص فمسحه بيده ، هكذا قال غَمص [١] .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أَبِى شَيْبَة ، حدّثنا عبد الله بن نمير ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيَى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ النجاشيّ أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، حلية فيها خاتم من ذهب فأخذه وإنّه لمعرض عنه فأرسل به إلى ابنة ابنته زينب فقال : تحلّى بهذا يا بنيّة [٢] .

قال محمد بن عمر : وكان عليّ بن أبى طالب قد تزوّج أمامة بنت أبى العاص ابن الربيع بعد فاطمة بنت رسول الله فقُتل عنها ولم تلد له شيئًا ، فخلف عليها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب .

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٢

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِى فُدَيك عن ابن أَبِى ذِئْب : أنّ أُمامة بنت أبى العاص قالت للمُغيرة بن نوفل : إنّ معاوية قد خطبنى . فقال لها المغيرة : أَتَزَوَّجِين ابن آكِلة الأكباد ؟ فلو جعلت ذلك إلىّ . قالت : نَعَمْ . قال : قد تزوّجتك . قال ابن أبى ذئب : فجاز نكاحه (١) .

٤٩٩٧ - أمّ خالد

وهى أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس ، وأمّها هُمَيْنَة بنت خَلَف بن أَسْعَد بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبَيع بن جُعْثُمَة (٢) بن سعد بن مُلَيح ابن عَمرو مِنْ خُزَاعة . وكان خالد بن سعيد قد هاجر إلى أرض الحبشة ومعه امرأته همينة بنت خلف فولَدت له هناك أمة بنت خالد فلم تزل بأرض الحبشة حتى قدموا فى السفينتين ، وقد بلغت أمة وعقلت (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى جعفر بن محمّد بن خالد عن أبى الأسود عن أمّ خالد بنت خالد قالت : سمعت النجاشىّ يوم خرجنا يقول لأصحاب السفينتين : أقرئوا جميعًا رسول الله منّى السلام . قالت أمة : وكنت فيمن أقرأ رسول الله من النجاشىّ السلام . وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث (٤) .

أخبرنا الفضل بن دُكَين وهشام أبو الوليد الطَّيَالسى قالا : حدّثنا إسحاق بن سعيد قال : حدّثنى أبى قال : حدّثتنى أُمّ خالد بنت خالد قالت : أُتى رسول الله بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال : من ترون أكسو هذه الخميصة ؟ قالت فأسكت القوم فقال : ائْتونى بأُمّ خالد . قالت : فأُتى بى رسول الله أحمل فألبسنيها بيده وقال : أبلى وأخلقى بقبولها ، مرّتين أو ثلاثًا ، وجعل ينظر إلى علم فى الخميصة أصفر أو أحمر فقال : هذا سَنا يا أُمّ خالد هذا سنا يا أُمّ خالد . ويشير بإصبعه إلى العلم . قالت والسّنا بلسان الحبش الحسن .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٣ نقلًا عن ابن سعد .

٤٩٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ وج ٨ ص ٢٠٠

(٢) كذا فى ل ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨ ، وفى ث ، ح ، ر « خثعمة » .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٠٦ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٦ و ٢٨٧

(٤) ابن حجر ج ٧ ص ٥٠٦

قال إسحاق : فحدّثتنى امرأة من أهلى أنّها رأت الخميصة عند أُمّ خالد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزّبير عن إبراهيم ابن عقبة قال : سمعت أمّ خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، وهى عجوز كبيرة وُلدت بأرض الحبشة ، فقلت لها : أسمعت من رسول الله شيئًا ؟ فقالت : سمعت من رسول الله ، ﷺ ، يستعيذ من عذاب القبر .

قال محمد بن عمر : وتزوّج الزّبير بن العوّام أمة بنت خالد فولدت له عَمرًا وخالدًا ابنىْ الزّبير فكان يقال لأمة أمّ خالد .

٤٩٩٨ – هِنْد بنت عُتْبَة

ابن ربيعة بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها صفيّة بنت أُميّة بن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هِلاَل بن فالج بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة [١] بن سليم . تزوّج هندًا حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له أبانًا .

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غَسَّان النَّهْدِىّ ، حدّثنا عمر بن زياد الهِلاَلِىّ عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق شيخ من أهل المدينة من بنى عامر بن لؤىّ قال : قالت هند لأبيها : إنِّى امرأةٌ قد مَلَكْتُ أَمْرِى فلا تزوّجنى رجلًا حتى تعرضه علىّ . فقال لها : ذلك لك . ثمّ قال لها يومًا : إنّه قد خطبك رجلان من قومك ولست مُسَمِّيًا لك واحدًا منهما حتى أصفه لك ، أمّا الأوّل ففى الشَّرَفِ الصميم والحَسَبِ الكريم تَخَالِين به هَوَجًا من غفلته وذلك إِسْجَاح [٢] من شيمته ،حسن الصحابة حسن الإجابة ، إن تابعته تابعك وإن ملت كان معك ، تقضين عليه فى ماله وتكتفين برأيك فى ضعفه ، وأمّا الآخر ففى الحسب الحسيب والرأى الأريب بدر أَرُومَتِه وعزّ عشيرته يُؤَدِّبُ أهلَه ولا يؤدّبونه ، إن اتّبعوه أسهل بهم وإن جانبوه توعّر بهم ، شديد الغيرة سريع الطيرة شديد حجاب القبّة إن حَاجّ [٣] فغير مَنْزور ، وإن

٤٩٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٥

(١) بهثة : تحرفت فى ل إلى « بهتة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وانظر الاشتقاق ص ٣٠٧

(٢) الإسجاح : حسن العفو (اللسان : سجح) .

(٣) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر – المختصر – ج ٢٧ ص ١٨٢ ، وفى ل ، ر ، ح « جاع » .

نُوزِع فغير مقهور ، قد بيّنت لك حالهما . قالت : أمّا الأوّل فسيّد مضياع [١] لكريمته مُوَاتٍ لها فيما عسى - إن لم تعصم - أن تلين بعد إبائها ، وتضيع تحت جنائها [٢] ، إن جاءت له بولد أحمقت ، وإن أنجبت فعن خطإ ما أنجبت ، اطوِ ذكرَ هذا عنى فلا تُسَمِّه لى ، وأمّا الآخر فبعل الحرّة الكريمة ، إنى لأخلاق هذا لَوَامِقَة [٣] ، وإنى له لموافقة ، وإنى لآخذة بأدب البعل مع لزومى قبّتى وقلّة تلفّتى ، وإنّ السليل بينى وبينه لحرىّ أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتيبتها المحامى عن حقيقتها الزائن لأَرُومَتِها غير مواكل ولا زُمَّيل [٤] عند صَعْصَعَة [٥] الحوادث ، فمن هو ؟ قال : ذاك أبو سفيان بن حرب . قالت : فزوّجه ولا تُلقنى إليه إلقاء المتسلّس السَّلِس ولا تُسمْه سوم المواطس الضَّرِس ، استخر الله فى السماء يخر لك بعلمه فى القضاء [٦] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن محمّد بن شُرَحبيل العَبْدَرِىّ ، عن أبيه قال : لَمّا بَنَى أبو سفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن ربيعة بابنه الوليد إلى بنى أَبى الحُقَيق فاستعار حليّهم ورهنهم الوليد نفسه فى نفر من بنى عبد شمس وذهب بالحلىّ فغاب شهرًا ثمّ ردّوه وَافِرًا وفكّوا الرهن .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى بن عقبة ، عن أَبِى حَبِيبَة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لمّا كان يوم الفتح أسلمت هند بنت

---

(١) كذا فى ل ، ومثله فى ث ، ح . وفى ر « مطاع » وفى مختصر ابن عساكر لابن منظور وقد أورده بنصه ج ٢٧ ص ١٨٢ كما هنا « مطيع » .

(٢) كذا فى ل ، وفى ث « وتضيع تحت خبائها » ومثله فى الأمالى . وفى ح ، ر « وتضيع تحت جناحها » ، وفى مختصر ابن عساكر « ويضيع تحت جناحها » .

(٣) لوامقة : لَمُحِبَّة .

(٤) الزُّمَّيْل : الضعيف الجبان .

(٥) ل ، ر « ضعضعة » والمثبت فى ث ، ح ومثله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٢ . وضعضعة معناه الذل والخضوع ، وهو غير مقصود هنا . قال القالى فى تفسيرها « الصعصعة » الاضطراب ، يقال : قد تصعصع القوم فى الحرب إذا اضطربوا . كذا قال أبو بكر . وقال غيره : تصعصعوا : تفرقوا » . وانظر أيضا النهاية : صعصع .

(٦) الخبر بطوله فى مختصر ابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨١ - ١٨٢ والوطس : الضرب الشديد .

عتبة ونساء معها ، وأتين رسول الله وهو بالأبطح فَبَايَعْنَه ، فتكلّمت هند فقالت : يا رسول الله ، الحمد لله الذى أظهر الدين الذى اختاره لنفسه لتنفعنى رحمك ، يا محمّد إنى امرأة مؤمنة بالله مصدّقة برسوله . ثمّ كشفت عن نقابها وقالت : أنا هند بنت عتبة . فقال رسول الله : مرحبًا بك . فقالت : والله ما كان على الأرض أهل خباء أحبّ إلىّ من أن يذلّوا من خبائك ، ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحبّ إلىّ من أن يَعزّوا من خبائك . فقال رسول الله : وزيادة . وقرأ عليهنّ القرآن وبايعهنّ فقالت هند من بينهنّ : يا رسول الله نماسحك ؟ فقال : إنّى لا أصافح النساء ، إنّ قولى لمائة امرأة مثل قولى لامرأة واحدة (١) .

قال محمد بن عمر : لما أسلمت هند جعلت تَضْرِبُ صنمًا فى بيتها بالقدوم حتى فلّذته فلذة فلذة وهى تقول : كنّا منك فى غرور (٢) .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : جاءت هند إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل شحيح لا يعطينى وولدى ما يكفينى إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم . فقال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف (٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى ، حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون بن مهران أنّ نسوة أتين النبىّ ، ﷺ ، فيهنّ هند بنت عتبة بن ربيعة وهى أمّ معاوية يبايعنه ، فلمّا أن قال رسول الله : لا يشركن بالله شيئًا ولا يسرقن ، قالت هند : يا رسول الله إنّ أبا سفيان رجل مسّيك فهل علىّ حرج أن أصيب من طعامه من غير إذنه ؟ قال فرخص لها رسول الله فى الرطب ولم يرخّص لها فى اليابس . قال : ولا يزنين . قالت : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا يقتلن أولادهنّ . قالت : وهل تركت لنا ولدًا إلا قَتَلْتَه يوم بدر ؟ قال : ولا يعصينك فى معروف . وقال ميمون : فلم يجعل الله لنبيّه عليهنّ الطاعة إلاّ فى المعروف والمعروف طاعة الله (٤) .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٧ ص ١٨٨ - ١٨٩ والتماسح : التصافح .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٥٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٥٦

(٤) مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٢٧ ص ١٨٧ - ١٨٨

أخبرنا عبد الله بن موسى ، أخبرنا عمر بن أَبِي زَائِدَة قال : سمعت الشَّعْبِي يذكر أنّ النساء جئن يبايعن فقال النبيّ ، ﷺ : تبايعين على أن لا تشركن بالله شيئًا . فقالت هند : إنّا لقائلوها . قال : فلا تسرقن . فقالت هند : كنت أصيب من مال أبى سفيان . قال أبو سفيان : فما أصبت من مالى فهو حلال لك . قال : ولا تزنين . فقالت هند : وهل تزنى الحرّة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكنّ . قالت هند : أنت قَتَلْتَهُم .

٤٩٩٩ – أمّ كلثوم

بنت عتبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس ، وأمّها بنت حارثة بن الأَوْقَص ، تزوّجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له سالمًا الأكبر قبل الإسلام .

٥٠٠٠ – فاطمة

بنت عتبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها صفيّة بنت أميّة بن حارثة بن الأوقص بن مُرّة بن هِلاَل بن فالج بن ذَكْوَان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور . تزوّجها قَرظة بن عَبْد عَمرو بن نَوْفل بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ ، فولدت له الوليد وهشامًا وأُبيًّا وآمنة وعتبة ومسلمًا قتل يوم الجمل ، وفاختة ولدت لمعاوية بن أبى سفيان ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيْز . قالوا : ثمّ زوّج أبو حُذَيْفة بن عتبة ابن ربيعة فاطمة بنت عتبة من سالم مولى أبى حذيفة . أسلمت وبايعت (١) .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النَّبِيل عن ابن جُرَيْج عن ابن أَبِي مُلَيْكَة قال : تزوّج عقيل بن أبى طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة ، وكانت كبيرة المال فقالت : أتزوّج بك على أن تضمن لى وأنفق عليك . قال : فتزوّجها فكان إذا دخل عليها قالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة ؟ قال : فدخل يومًا وهو برم فقالت : أين عتبة بن ربيعة أين شيبة بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . قال : فشدّت عليها ثيابها وقالت : لا يجمع رأسى ورأسك شىء (٢) .

٤٩٩٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩١

٥٠٠٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٧

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦٨ من رواية ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد « بيت » .

فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس ، فقال ابن عبّاس : والله لأفرقنّ بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شيخين من بنى عبد مناف . قال : فأتيا وقد شدّا عليهما أثوابهما فأصلحا أمرهما [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا ابن طاوس ، عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس ، ومعاوية قال : بعثهما لا أعلمه إلا قال عثمان فقال : إن رأيتما أن تجمعا فاجمعا وأن تفرّقا ففرّقا . قال : وذلك فى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وعقيل بن أبى طالب . قال وكانت قد نشزت على عقيل .

٥٠٠١ – رَمْلَة

بنت شيبة بن رَبِيعة بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها أم شِراك [٢] بنت وَقْدَان بن عَبْد شَمس بن عبد وُدّ من بنى عامر بن لؤىّ . تزوّج رملة عثمان بن عفّان فولدت له عائشة وأمّ أبان وأمّ عمرو بنات عثمان . وكان أبو الزِّناد واسمه عبد الله بن ذَكْوَان مولى رَمْلَة بنت شيبة بن ربيعة . أسلمت رملة وبايعت [٣] .

٥٠٠٢ – أُمَيْمَة [٤]

بنت أَبى سفيان بن حَرْب بن أمية بن عَبْد شَمْس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها صُفَيّا بنت أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس . تزوّجها حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أَبِى قيس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر [٥] بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤىّ فولدت له أبا سفيان ، ثم خلف عليها صفوان بن أُميّة بن خلف فولدت له عبد الرحمن .

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٦٨

٥٠٠١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٧

(٢) ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ وهو ينقل عن ابن سعد « أم شريك » .

(٣) ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٠٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٢

(٤) كذا فى نسب قريش ص ١٢٤ ، والمحبر ص ١٠٥ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٢٠٩ والإصابة ج ٧ ص ٥١٢ ، وفى هامش ل « كتب فوقها بخط مغاير : أميمة صوابه » . وفى ل ، ث ، ح ، ر « أمينة » .

(٥) كذا فى ث ، ح ، ر . ومثله فى نسب قريش ص ٤٢٥ . وفى ل « نضر » .

٥٠٠٣ - جُوَيْرِيَة

بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة بن عبد شمس بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها هند بنت عُتْبَة بن رَبيعة . تزوّجها السائب بن أَبِى حُبَيْش [١] بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَى ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أميّة الأصغر بن عَبْد شَمْس .

٥٠٠٤ - أُمّ الحكَم

بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة ، وأمّها هند بنت عتبة بن ربيعة . تزوّجها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك ابن حُطيط بن جُشَم الثقفى فولدت له عبد الرحمن ، فكان يقال له ابن أمّ الحكم [٢] .

٥٠٠٥ - هند

بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة ، وأمّها صفيّة بنت أبى عمرو بن أُميّة بن عبد شمس . تزوّجها الحارث بن نوفل بن الحارث ، فولدت له عبد الله ومحمّدًا الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأمّ الزّبير ، وهى أمّ المغيرة وظُرية .

٥٠٠٦ - صَخْرة

بنت أبى سفيان بن حرب بن أُميّة ، وأمّها صفيّة بنت أبى عمرو بن أُميّة . تزوّجها سعيد بن الأَخْنَس بن شَرِيق الثقفى فولدت له .

٥٠٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨

(١) كذا فى الأصول ، ومثله فى المحبر ص ١٠٤ . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨ وهو بنقل عن ابن سعد « بن أبى حبيب » .

٥٠٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

٥٠٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٣

٥٠٠٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ١٠٥

٥٠٠٧ – ميمونة

بنت أبى سفيان بن حــرب بن أُمَيَّة . وأمّــها لُبَابَةُ بنت أبى العاص بن أميّة . تزوّجها عروة بن مسعود الثقفى فولدت له ثمّ خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفى .

٥٠٠٨ – حَمْنة

بنت جَحْش بن رِيَاب [١] بن يَعْمَر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير [٢] بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد [٣] ، وأمّها أُمَيْمَة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ . وكان جحش بن رِيَاب حليف حرب بن أُمية بن عبد شمس ، وكانت حَمْنَةُ عند مُصْعب بن عُمَير بن هاشم بن عبد مَنَاف الدَّار فولدت له ابنة وقتل عنها يوم أُحُد .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِىّ ومحمد بن عمر قالا : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن عبد الله بن جحش ، قال : قمن النساء حين رجع رسول الله من أُحُدٍ يسألن الناس عن أهليهنّ فلم يخبرن حتى أتين النبىّ ، ﷺ ، فلا تسأله امرأة إلا أخبرها ، فجاءته حَمْنَةُ بنت جَحْش فقال : يا حمنة احتسبى أَخَاكِ عبدَ الله بن جحش . قالت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثمّ قال : يَا حَمْنَة احتسبى خَالَك حمزة بن عبد المطّلب . قالت : إنّا لله وإنّا إليه راجعون ، رحمه الله وغفر له . ثمّ قال : يا حمنة احتسبى زوجك مُصْعَب بن عمير . فقالت : يَا حَرْبَاه [٤] ! فقال النبىّ ، ﷺ ، إنّ للرجل لشعبة من المرأة ما هى له شىء [٥] .

٥٠٠٧ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ١٠٦

٥٠٠٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٦

(١) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥

(٢) كذا فى ل ومثله فى جمهرة ابن حزم . وفى ر « كثير » ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة . وفى ث ، ح – وردت بإعجام الياء فقط .

(٣) وكذا نسبها ابن حزم فى الجمهرة ص ١٩١

(٤) كذا فى ل وفى ح « واحرباه » وفى ث ، ر « يا حزناه » .

(٥) كذا فى ل . وفى ث ، ح ، ر « ها هى لشىء » .

قال محمد بن عمر فى حديثه : وقال لها النبىّ ، ﷺ : كيف قُلْتِ عَلَى مُصْعب ما لم تقولى على غيره ؟ قالت : يا رسول الله ذكرت يُتْم ولده . قال : وقد كانت حَضَرَتْ أُحُدًا تَسْقِى العَطْشَى وتُدَاوِى الجَرْحَى ، قال : وقد [١] أطعمها رسول الله فى خيبر ثلاثين وسقًا . قال : وتزوّجها بعد ذلك طلحة بن عبيد الله فولدت له محمد بن طلحة السجّاد ، وبه يكنى طلحة ، وعمران بن طلحة .

٥٠٠٩ – حَبِيبَة وهى أمّ حبيب

بنت جَحْش بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرَة بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسد ، وأمّها أميمة بنت عبد المطَّلب بن هاشم بن عبد مناف . وحبيبة وهى المستحاضة وبعض أصحاب الحديث يقلب اسمها فيقول أمّ حبيبة وإنّما هى أمّ حبيب واسمها حبيبة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن الزُّهْرِى ، عن عروة ، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن ، عن عائشة أنّ أمّ حبيبة بنت جحش استحيضت سبع سنين وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف فسألت رسول الله عن ذلك فقال رسول الله : إنّما هذا عرق وليست بحيضة فاغتسلى وصلّى . قالت : فكانت تغتسل عند كلّ صلاة .

قال محمد بن عمر : وبعضهم يغلط فيروى أنّ المستحاضة حَمْنَة بنت جحش ويظنّ أنّ كنيتها أمّ حَبِيبة ، والأمر على ما ذكرنا هى حبيبة أمّ حبيب بنت جحش المستحاضة ، ولَم تلد لعبد الرحمن بن عوف شيئًا .

٥٠١٠ – أمّ قيْس

بنت مِحْصَن بن حُرْثَان [٢] بن قَيْس بن مُرَّة بن بُكير [٣] بن غَنْم بن دُودَان بن

---

(١) كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « قد » .

٥٠٠٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٤

٥٠١٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٨٠

(٢) بضم المهملة وسكون الراء ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣

(٣) بضم الموحدة قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٥٣٣ . وقد تحرف فى ل إلى « كَبِير » .

أَسد ، وهى أخت عُكَّاشَة بن مِحْصَن من أهل بدر حلفاء حَرْب بن أُميّة . وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت قديمًا بمكّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهرى ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شِهابٍ ، أنّ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبره عن أمّ قيس بنت مِحْصَن أخت عُكَّاشَة بن مِحْصنَ أنّها قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، بابن لى لم يأكل الطعام فجعله فى حجره فبال على ثوب رسول الله ، ﷺ ، فدعا بماء فنضح عليه ولم يغسله (١) .

٥٠١١ – آمنة

بنت رُقيش بن رِيَاب بن يَعْمَر بن صَبِرةَ بن مُرَّة بن كَبِير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد ، وهى أخت يزيد بن رُقيش من أهل بدر . أَسلمت قديمًا بمكّة وهاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها .

٥٠١٢ – جُدَامَة (٢)

بنت جندل الأسديّة . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهلها .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عمر بن عثمان الجحشى ، عن أبيه قال : كان بنو غَنْم بن دُودَان بن أَسَد وهم حلفاء حَرْب بن أُميّة أهل إسلام ، أسلموا بمكّة وأَوْعبُوا (٣) فى الهجرة رجالهم ونساءهم حتى غُلقت أبوابهم ، فخرج من النساء فى الهجرة زينب وحَبِيبة وحَمْنة بنات جَحْش وجُدَامة بنت جندل وأمّ قيس بنت محصن وآمنة بنت رقيش وأمّ حبيب بنت نباتة .

---

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٨

٥٠١١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦

٥٠١٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥١

(٢) فى سائر النسخ : جدامة ، ومثله لدى ابن هشام . وقد اتبعت ماورد بالتبصير والتقريب وفيه « قال الدارقطنى : من قالها بالذال المعجمة صَحَّف » .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (وعب) ومنه الحديث « أَوْعَبَ المهاجرون الأنصار مع النبى يوم الفتح » أى لم يتخلف منهم أحد .

قال محمد بن عمر : وكانت جذامة بنت جندل تحت أُنَيْس بن قَتَادة بن ربيعة ابن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن عَيُوق بن الأوس قد شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا . وقد روت جذامة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس ، عن محمّد بن عبد الرحمن ابن نوفل ، عن عروة ، عن عائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، عن جذامة الأسديّة قالت : أخبرتنى أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : لقد هممت أنت أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أنّ الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضرّ أولادهم .

قال مالك بن أنس : الغيلة أن يمسّ الرجل امرأته وهى ترضع .

٥٠١٣ – أمُّ حبيبة

بنت نُبَاتة الأسديّة . أسلمت بمكة [١] وبايَعَتْ رسولَ الله وهَاجَرَتْ إلى المدينة مع مَنْ هَاجَر مِنْ قومها .

٥٠١٤ – نَفِيسة

بنت أُمَيَّةَ بن أَبِى عُبَيْدَة [٢] بن هَمَّام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيم ، وأمّها مُنْيَة بنت جابر بن وهب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور . ومنية عمّة عُتبة بن غزوان ابن جابر ، وهم جميعًا حلفاء الحارث بن نوفل بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ .

وقد أسلمت نَفِيسة بنت مُنْيَة ، وهى التى كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خُوَيْلِد حتى تزوّجها رسول الله ، فكان رسول الله ، ﷺ ، يعرف لها ذلك [٣] .

٥٠١٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٨

(١) كذا فى ث ، ح ، ر – ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ل « أسلمت وبايعت » .

٥٠١٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

(٢) ل « أمية بن أُبَىّ بن عُبَيْد » وفى ث ، ر « أمية بن أبى عبيد » وفى ح « أمية بن أُبَىّ بن عُبيدة » وقد اتبعت ما ورد فى جمهرة النسب لابن الكلبى ج ١ ص ٢١٢ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٢٩ ، وأسد الغابة ج ٥ ص ٥٢٣ ، والإصابة ج٦ ص ٦٨٥

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٠١٥ - الحَوْلاءُ

بنت تُوَيْت (١) بن حَبِيب بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .

٥٠١٦ - فاطمة

بنت أبى حُبَيْش بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ . تزوّجها عبد الله ابن جحش بن رِيَاب فولدت له محمّد بن عبد الله بن جحش .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، حدّثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أَبِى حُبَيْش إلى النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنى امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله : إنّما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة فدعى الصلاة فإذا أدبرت عنك الحيضة فاغسلى عنك الدم فصلّى .

٥٠١٧ - بُسْرة

بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَىّ ، وأمّها سالمة بنت أُميّة ابن حارثة بن الأَوْقَص بن مُرّةَ بن هِلاَلِ بن فالج بن ذَكْوَان بن ثَعْلَبة بن بُهْثَة بن سليم ، وأخوها لأمّها عقبة بن أَبِى مُعَيْط بن أبى عمرو بن أُميّة . وكانت بسرة عند المغيرة بن أبى العاص فولدت له معاوية بن المغيرة ، وهو الذى قُتل منصرَف رسول الله من أُحُد ، وهو جدّ عبد الملك بن مروان . وأمّ عبد الملك عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبى العاص بن أميّة ، وقد روت بُسْرَة عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا فى مسّ الذكَر .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا مَعْمَر ، أخبرنا الزُّهْرِىّ ، عن عبد الله بن أبى

٥٠١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٢

(١) بمثناتين مصغرا ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

٥٠١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦١

٥٠١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠

بكر بن حزم قال : سمعت عروة بن الزبير يقول : سمعت مروان بن الحكم يقول : سمعت بسرة بنت صفوان قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إذا مسّ أحدكم ذكره فليتوضّأ .

٥٠١٨ - بَرَكَةُ

بنت يَسَار وهى أخت أَبِى تِجْرَاة (١) مولى بنى عبد الدار ، وهم يقولون نحن من أهل اليمن من الأَزْد حلفاء لبنى عَبْد الدَّار . أسلمت بركة بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها قيس بن عبد الله الأسدى . وكان يسار يكنى أبا فكيهة .

٥٠١٩ - وأختها فُكَيْهة

بنت يسار ويكنى أبا فكيهة . أسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها حَطَّاب بن الحَارِث بن مَعْمَر بن حَبِيب الجُمَحِىّ .

٥٠٢٠ - بَرَّة

بنت أَبِى تِجْرَاةَ بن أَبِى فُكَيْهَة واسمه يَسَار . ويقولون إنّهم من الأزد حلفاء بنى عبد الدار ولهم فيهم ولادات . وقد روت برّة عن رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمّد بن عمر ، أخبرنا علىّ بن محمّد بن عبيد الله العُمَرى ، عن منصور بن عبد الرحمن ، عن أمّه ، عن برّة بنت أَبِى تِجْرَاة قالت : إنّ رسول الله ، ﷺ ، حين أراد به كرامته وابتداه بالنبوّة كان إذا خرج لحاجة أبعد حتى لا يرى بيتًا ويفضى إلى الشعاب وبطون الأودية فلا يمرّ بحجر ولا شجرة إلا قالت : السلام عليك يا رسول الله ، فكان يلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى شيئًا .

٥٠١٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧

(١) بكسر المثناة وسكون الجيم ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥١

٥٠١٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٨

٥٠٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨

٥٠٢١ – وأختها حَبِيبَةُ

بنت أَبِي تِجْرَاة وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا معاذ بن هانىء البَهْرَانِيّ ، حدّثنا عبد الله بن المُؤَمَّل المكّى ، حدّثنى عمر ابن عبد الرحمن بن مُحَيْصِنْ السَّهْمِى ، عن عطاء بن أَبِي رَبَاح قال : حدّثتنى صفيّة بنت شيبة ، عن امرأة يقال لها حَبِيبَة بنت أَبِي تِجْرَاة قالت : دخلنا دار أبى حسين ومعى نسوة من قريش والنبىّ ، ﷺ ، يطوف حتى إنّ ثوبه ليدور به ، وهو يقول لأصحابه : اسعوا فإنّ الله تبارك وتعالى كتب عليكم السعى (١) .

٥٠٢٢ – عَاتِكَة

بنت عَوْف بن عَبْد عَوْف بن عبد الحارث بن زهرة بن كِلاَب أخت عبد الرحمن بن عوف لأبيه وأمّه ، وأمّهما الشفاء بنت عوفَ بن عبد بن الحارث ابن زهرة . تزوّجها مَخْرَمة بن نوفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فولدت له المِسْوَر وصفوان الأكبر والصّلْت الأكبر وأمّ صفوان بنى مخرمة .
أسلمت عاتكة بنت عوف وأمّها الشـفاء بنت عوف ، وبايعتا رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٠٢٣ – الشّفاء

بنت عوف بن عَبْد بن الحارث بن زُهْرة بن كِلاَب ، وأمّها سلمى بنت عامر ابن بَيَاضةَ بن سُبَيع بن جُعْثُمَة بن سعد بن مُلَيْح مِنْ (٢) خُزَاعة . تزوّجها عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له عبد الرحمن ، شهد بدرًا ،

٥٠٢١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٥٩

٥٠٢٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٦

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة نقلًا عن ابن سعد ، وانظر التبيين فى أنساب القرشيين ص ٢٩٢

٥٠٢٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩

(٢) كذا فى ر ، وهو الصواب ، وانظر ترجمة أم خالـد ص ٢٢٢ من هذا الجزء . وفى ل ، ث ، ح « بن خزاعة » . تحريف .

والأسود أسلم وهاجر قبل الفتح ، وعاتكة وأمة بنى عوف . وأسلمت الشفاء بنت عوف وابنتها عاتكة بنت عوف بن عبد عوف وبايعتا رسول الله ، ﷺ . وكانت الشّفاء أمّ عبد الرحمن بن عوف من المهاجرات وجاءت فيها سنّة العتاقة عن الميّت ، وتوفّيت فى حياة رسول الله ، فقال عبد الرحمن بن عوف : يا رسول الله أَعْتِقُ عن أمّى ؟ فقال رسول الله : نعم . فَأَعْتَق عنها (١) .

٥٠٢٤ – خالدة

بنت الأسود بن عبد يغوث بن وَهْب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة ، وأمّها آمنة بنت نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة . أسلمت خالدة بنت الأسود بالمدينة وبايعت رسول الله وتزوّجها عبد الله بن الأَرْقَم بن عَبْد يَغُوث بنَ عَبْد مَنَاف بن زُهْرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ، عن الزُّهْرِى فى قوله : ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [سورة الروم : ١٩] قال : دخل رسول الله على بعض نسائه فإذا هو بامرأة حسنة الهيئة فقال : من هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . فقال : إنّ خالاتى بهذه الأرض لَغرائب ، وأىّ خالاتى هذه ؟ قالوا : خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . فقال : سبحان الله الذى يخرج الحىّ من الميّت . وكانت امرأة صالحة ومات أبوها كافرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة عن النبىّ ، ﷺ ، مثله .

قال محمد بن عمر : فدخل هذا فى التّفسير فى قوله يُخْرِجُ الحَىّ مِنَ المَيّتِ ، يعنى المؤمن من الكافر .

٥٠٢٥ – أمّ فروة

بنت أَبِى قُحَافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم بن

---

(١) ابن حجر : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٩ – ٧٣٠

٥٠٢٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٧

٥٠٢٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤

مُرّة ، وأمّها هند بنت نُقَيْد [١] بن بُجَيْر بن عَبْد بن قُصَيّ . زوّجها أبو بكر الصدّيق من الأشعث بن قيس الكندى فولدت له محمدًا وإسحاق وإسماعيل وحُبَابة وقُرَيبة .

٥٠٢٦ – قُريبة

بنت أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَيْر بن عَبْد بن قُصَيّ . تزوّجها قيس بن سعد بن عُبادة بن دُلَيْم الساعدى فلم تلد له شيئًا .

٥٠٢٧ – أمّ عامر

بنت أبى قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كَعْب بن سَعْد بن تَيْم ، وأمّها هند بنت نُقَيْد بن بُجَير بن عَبْد بن قصىّ . تزوّجها عامر بن أبى وَقّاص فولدت له ضعيفة .

٥٠٢٨ – أسماء

بنت أبى بكر الصدّيق بن أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها قُتيلة بنت عبد العزّى بن أسعد بن جابر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وهى أخت عبد الله بن أبى بكر الصّدّيق لأبيه وأمّه . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت رسول الله ، وهى ذات النطاقين ، أخذت نطاقها فشقّته باثنين فجعلت واحدًا لِسُفْرَة رسول الله والآخر عصامًا لقربته ليلة خرج رسول الله وأبو بكر إلى الغار ، فسمّيت ذات النِّطَاقَين . تزوّجها الزّبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزىّ بن قصىّ فولدت له عبد الله وعروة والمنذر وعاصمًا والمهاجر وخديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة .

أخبرنا أبو أُسامة حَمَّاد بن أُسامة ، حدّثنا هِشَام بن عروة ، عن أبيه وفاطمة عن

---

(١) كذا فى ل ، ث ، ح . ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٧ . وفى ر «نفيل» . وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨٢

٥٠٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

٥٠٢٨ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٧ . ومختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٥ ص ١٣٧

أسماء قالت : صَنَعْتُ سُفْرَةَ النبيّ ، ﷺ ، فى بيت أبى بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة . قالت : فلم نجد لِسُفْرَتِه ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبى بكر والله ما أجد شيئًا أربطه به إلا نطاقى . قال : فَشُقِّيه باثنين فاربطى بواحدٍ السقاء وبالآخر السفرة . ففعلت فلذلك سمّيت ذات النِّطَاقَين (١) .

أخبرنا أبو أُسامة ، حدّثنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ أهل الشأم كانوا يقاتلون ابن الزبير ويصيحون به يابن ذات النطاقين ، فقال ابن الزبير : تلك شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارُها . فقالت له أسماء : عيّروك به ؟ قال :نعم . قالت : فهو والله حقّ .

أخبرنا أبو أُسامة ، حدّثنا هشام بن عُرْوَة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر قالت : تزوّجنى الزبير وما له فى الأرض مال ولا مملوك ولا شىء غير فَرَسِهِ . قالت فكنت أعلف فرسه وأكفيه مَئُونته وأسوسه وأدقّ النوى لِنَاضِحه (٢) ، وأَعْلِفه ، وأسقيه الماء ، وأخرز غَرْبَه (٣) ، وأعجن ولم أكن أحسن أخبز فكان يخبز جارات لى من الأنصار وكُنّ نِسْوَةَ صِدْقٍ . قالت : وكنت أنقل النّوى من أرض الزبير التى أقطعه رسول الله على رأسى وهى على ثلثى فرسخ . قالت : فجئت يومًا والنوى على رأسى فلقيت رسول الله ومعه نفر من أصحابه فدعا لى ثمّ قال : إِخْ إِخْ (٤) ، ليحملنى خلفه ، فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزُّبَيْرَ وغَيْرَتَه . قالت وكان من أغير الناس . قالت : فعرف رسول الله أنى قد استحييت فمضى ، فجئت الزبير فقلت : لقينى رسول الله وعلى رأسى النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ لأركب معه فاستحييت وعرفت غيرتك . فقال : والله لحَمْلك النوى كان أشد علىّ من ركوبك معه . قالت : حتى أرسل إلىّ أبو بكر بعد ذلك بخادم فكَفَتْنى سياسةَ الفَرَس فكأنّما أعتقنى (٥) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٧ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) تحرف فى ل وطبعة صادر إلى « الناضحة » وكذلك تحرف فى طبعة التحرير إلى « الناضجة » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وسير أعلام النبلاء وتاريخ الإسلام ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور والناضح : البعير يستقى عليها .

(٣) الغرب : الدَّلو العظيمة .

(٤) يقال للبعير (إِخْ) إذا زُجر ليبرك .

(٥) أورده ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٥ ص ١٤٠ ، والذهبى فى تاريخ الإسلام وفيات سنة ٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٠

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم عن عِكْرِمَة وأخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم عن عِكْرِمَة أنّ أسماء بنت أبى بكر كانت تحت الزبير بن العوّام ، وكان شديدًا عليها فأتت أباها فشكت ذلك إليه فقال : يا بنيّة اصبرى فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثمّ مات عنها فلم تزوّج بعده جمع بينهما فى الجنّة (١) .

أخبرنا حجّاج بن محمّد وأبو عاصم النَّبِيل ومحمّد بن عبد الله الأنصارى عن ابن جُرَيْج قال : أخبرنى ابن أبى مُلَيْكة عن عبّاد بن عبد الله بن الزبير أخبره عن أسماء بنت أبى بكر أنّها جاءت النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا نبىّ الله ليس فى بيتى شىء إلاّ ما أدخل علىّ الزبير فهل علىّ جناح أن أرضخ ممّا أدخل علىّ ؟ فقال : ارضخى ما استطعت ولا توكى فيوكىَ الله عليك .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حَمَّاد بن سَلمة ، عن حُميد عن عُبيد ، عن عُمَير ، أنّ أسماء كان فى عنقها ورم فجعل النبىّ ، ﷺ ، يمسحها ويقول : اللهمّ عافها من فحشه وأذاه .

أخبرنا يحيى بن عبّاد ، حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمة ، عن أَبِى عامر الخَزَّاز ، عن ابن أَبِى مُلَيْكَة ، أنّ أسماء بنت أبى بكر الصِّدّيق كانت تصدّع فتضع يدها على رأسها وتقول : بذنبى وما يغفر الله أكثر .

أخبرنا أبو أُسامة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر أنّها كانت تمرض المرضة فتعتق كلّ مملوك لها .

أخبرنا أبو أُسامة ، عن هشام ، عن فاطمة ، عن أسماء ، قالت : كانت تقول لبناتها ولأهلها : أنفقوا أو أنفقن وتصدّقن ولا تنتظرن الفضل ، فإنّكنّ إن انتظرتنّ الفضل لم تُفضلن شيئًا ، وإن تصدّقتنّ لم تجدن فقده (٢) .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حدّثنا أُسامة ، عن محمّد بن المُنْكَدِر أنّ رسول

---

(١) مختصر ابن عساكر لابن منظور ج ٥ ص ١٤٠

(٢) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٥ ص ١٤١

الله ، ﷺ ، قال لأسماء بنت أبى بكر : لاَ تُوكِى فَيُوكى الله عليك (١) . وكانت امرأة سخيّة النفس .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنى عبد الله بن المبارك ، أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزّبير ، عن أبيه ، قال : قدمت قُتيلة بنت عبد العُزّى بن عبد أسعد أحد بنى مالك بن حِسْل على ابنتها أسماء بنت أبى بكر ، وكان أبو بكر طلّقها فى الجاهليّة ، بهدايا زَبيب وَسمن وقَرَظ فأبت أن تقبل هديّتها أو تدخلها إلى بيتها وأرسلت إلى عائشة : سلى رسول الله ، ﷺ . فقال : لتدخلها ولتقبل هديّتها . قال : وأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾ [ســــورة الممتحنة : ٨] إلى قوله : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [سورة الممتحنة : ٩] .

أخبرنا هِشام أبو الوليد الطَّيَالسى ، حدّثنا شَرِيك ، عن الرُّكَيْن بن الرَّبيع قال : دخلت على أسماء بنت أبى بكر وهى عجوز كبيرة عمياء فوجدتها تصلّى وعندها إنسان يلقّنها : قومى ، اقعدى ، افعلى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنى أَبِى ، عن هشام بن عروة ، أنّ المنذر بن الزّبير قدم من العراق فأرسل إلى أسماء بنت أبى بكر بكسوة من ثياب مرويّة وقُوهِيّة رقاق عتاق بعدما كُفّ بَصَرُها . قال : فلمستها بيدها ثمّ قالت : أفّ ! ردّوا عليه كسوته . قال : فشقّ ذلك عليه وقال : يا أمّه إنّه لا يشفّ . قالت : إنّها إن لم تشفّ فإنّها تصف . قال : فاشترى لها ثيابًا مرويّة وقوهيّة فقبلتها وقالت : مثل هذا فاكسُنى .

أخبرنا أنس بن عياض ، حدّثنى محمد بن أبى يحيَى ، عن إسحاق مولى محمد بن زياد ، عن أبى وَاقِد الليثى صاحب النبىّ ، ﷺ ، أخبره فى حديث رواه أنّه شهد اليَرْمُوك ، قال : وكانت أسماء بنت أبى بكر مع الزبير ، قال : فسمعتها وهى تقول للزبير : يا أبا عبد الله والله إن كان الرجل من العدوّ ليمرّ يسعى فتصيب قدمه عروة أطناب خِبَائى فيسقط على وجهه ميّتًا ما أصابه السلاح .

---

(١) ولدى ابن الأثير فى النهاية (وكا) ومنه حديث أسماء « قال لها : أَعْطِى وَلاَ تُوكِى فيُوكَى عليكِ » أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتمنعى ما فى يديك فتنقطع مادة الرزق عنك .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أو عن فاطمة بنت المُنْذِر ، أنّ أسماء بنت أبي بكر اتّخذت خنجرًا زمن سعيد ابن العاص للصوص ، وكانوا قد استعروا بالمدينة ، فكانت تجعله تحت رأسها .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم ، عن عِكْرِمة قال : سئلت أسماء بنت أبي بكر هل كان أحد من السلف يُغشى عليه من الخوف ؟ قالت : لا ولكنّهم كانوا يبكون .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب بن سعد قال : فرض عمر الأعطية ففرض لأسماء بنت أبي بكر ألف درهم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ،حدّثنا حَمَّاد بن سَلَمة ، حدّثنا هشام بن عروة أنّ الزبير طلّق أسماء فأخذ عروة وهو يومئذ صغير .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، أنّ أسماء لبست المُعَصْفَرَات المشبعات وهي محرمة ليس فيها زعفران .

أخبرنا أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر أنّها قالت : ما رأيت أسماء لبست إلا معصفرًا حتى لقيت الله وإن كانت لتلبس الدرع يقوم قيامًا من العُصْفُر .

أخبرنا عارم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن هشام ، عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء كانت تحرم في الدرع المُعَصفر المُشْبَع يقوم قيامًا .

أخبرنا يحيَى بن حمّاد ، حدّثنا أبوعَوَانة ، عن يزيد بن أَبِي زِياد ،عن قيس بن الأحنف النخعي قال : حدّثني القاسم بن محمّد الثقفي ، أنّ أسماء أتت الحجّاج بعدما ذهب بصرها ومعها جواريها فقالت : أين الحجّاج ؟ قالوا : ليس هو ها هنا . قالت : فإذا جاء فقولوا له يأمر بهذه العظام أن تنزل وأخبروه أني سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّ في ثقيف رجلين كَذّاب ومُبِير .

حدّثنا إسحاق الأزرق عن عوف الأعرابي عن أبي الصديق الناجي أنّ الحجّاج دخل على أسماء بنت أبي بكر فقال لها : إنّ ابنك ألحد في هذا البيت وإنّ الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به وفعل . فقالت له : كذبت ، كان برًّا بالوالدين صوّامًا

قوّامًا ولكن والله لقد أخبرنا رسول الله أنّه سيخرج من ثقيف كذّابان ، الآخر منهما شرّ من الأوّل وهو مُبِير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر قال : أوصت : إذا أنا متّ فاغسلونى وكفّنونى وحنّطونى ولا تذرّوا على كفنى حنوطًا ولا تُتبعونى بنار .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن أسماء بنت أبى بكر أنّها أوصت : لا تجعلوا عَلَى كَفَنى حَنُوطًا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه هكذا . قال عبد الله بن نمير : إنّ أسماء بنت أبى بكر قالت لأهلها : إذا أنا متّ فأَجْمِرُوا ثيابى (١) وحَنِّطُونى (٢) ولاتجعلوا على كفنى حَنُوطًا ولا تُتبعونى بنار .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر أنّ أسماء بنت أبى بكر قالت : جَمِّروا ثيابى وحَنِّطونى ولا تحنّطونى فوق أكفانى .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أسماء بنت أبى بكر أنّها قالت لأهلها : أَجْمِرُوا ثيابى إذا متّ ثمّ حَنِّطُونى ولا تذرّوا على كفنى حَنُوطًا ولا تتبعونى بنار .

أخبرنا عمرو بن عاصم ، حدّثنا همّام ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، أنّ أسماء بنت أبى بكر قالت : جمّروا ثيابى على المِشْجَب (٣) وحَنّطونى ، ولا تذرّوا على ثيابى شيئًا . قالوا : وماتت أسماء بنت أبى بكر الصدّيق بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال ، وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين .

---

(١) أى بخروها بالطيب (النهاية) .

(٢) الحنوط : ما يُخْلَط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (شجب) وفى حديث جابر « وثوبه على المِشْجَب » وهو بكسر الميم عيدان تضم رُءُوسُها ويُفَرَّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب .

٥٠٢٩ – رَيْطَة

بنت الحارث بن جُبيلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم ، وأمّها زينب بنت عبد الله بن ساعدة بن مَشْنُوء بن عبد بن حَبْتَر مِنْ خُزاعة ، وهى أُخت صُبيحة بن الحارث وأسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم ، فولدت له هناك موسى وعائشة وزينب ، فتوفّى موسى بأرض الحبشة ، وهلكت رَيْطَةُ بنت الحارث بالطريق وهى راجعة (١) .

٥٠٣٠ – أميمة

بنت رُقَيْقة وهى التى روى عنها محمّد بن المنكدر وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا فى بيعته النساء . وهى أُميمة بنت عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مرّة ، وأمّها رقيقة بنت خُوَيْلد بن أسد بن عَبْد العُزّى بن قُصَىّ ، أخت خديجة بنت خُوَيْلِد زوج النبىّ ، ﷺ ، واغتربت أُميمة وتزوّجها حبيب بن كُعيب بن عُتَير الثقفى ، فولدت له النهديّة وابنتها وأمّ عُبيس وَزِنِّيرَة (٢) أسلمن بمكّة قديمًا ، وكنّ ممّن يعذَّب فى الله فاشتراهنّ أبو بكر الصّدّيق فأعتقهنّ ، فقال له أَبُوهُ أَبُو قحافة : يا بنىّ انقطعت إلى هذا الرجل وفارقتَ قَوْمَك وتشترى هؤلاء الضعفاء ؟ فقال له : يا أبه أنا أعلم بما أصنع . وكان مع النهديّة يوم اشتراها طحين لسيّدتها تطحنه أو تدقّ لها نوى ، فقال لها أبو بكر : ردّى إليها طحينها أو نواها ، فقالت : لا حتى أعمله لها ، وذلك بعد أن باعتها . وأعتقها أبو بكر ، وأصيبت زِنِّيرَة فى بصرها فعميت فقيل لها : أصابتك اللّات والعُزَّى ، فقالت : لا والله ما أصابتنى وهذا من الله . فكشف الله عن بصرها وردّه إليها فقالت قريش : هذا بعض سحر محمّد .

٥٠٢٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٠

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٣٨

٥٠٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٣

(٢) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الياء تحتها نقطتان وآخره راء ثم هاء ، قيدها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٢٣

٥٠٣١ – جارية

بنت عمرو بن مؤمّل . أسلمت بمكّة قديمًا ، وكانت ممّن يعذَّب فى الله . وكان عمر بن الخطّاب قبل أن يسلم هو الذى يعذّبها ليردّها عن الإسلام فيعذّبها حتى يفتر ، ثمّ يدعها ويقول : والله ما أدعك إلا سآمة . فتقول : كذلك يفعل بك ربّك .

٥٠٣٢ – بَرِيرَة

مولاة عائشة بنت أبى بكر الصدّيق .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ ، حدّثنا عبد الواحد بن أيمن ، حدّثنى أَبِى قال : دخلت على عائشة فقلت لها : يا أمّ المؤمنين إِنِّى كُنْتُ لِعُتْبَةَ بن أبى لهب وأنّ بنيه وامرأَتَه باعونى واشترطوا هم وأمّهم الولاء ، فَمَوْلَى من أنا ؟ فقالت : يا بُنَىّ دَخَلَتْ عَلَىّ بَرِيرَة وهى مُكَاتَبَة فقالت : اشترينى . فقلت : نَعَمْ . فقالت : إنّ أهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى . فقلت : لا حاجة لى فيك . فسمع ذلك رسول الله أو بلغه فقال : ما بال بَرِيرَة ؟ فأخبرته فقال : اشتريها واعتقيها ودعيهم فيشترطون ما شَاءُوا . فاشتريتها فأعتقتها ، وقال رسول الله : الولاء لمن أعتق ولو اشترطوا مائة مرّة (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همّام بن يحيَى قال : سمعت نافعًا يرويه يزعم أن ابن عمر حدّثه أنّ عائشة ساومت بَرِيرَة فخرج النبىّ ، ﷺ ، إلى الصلاة فلمّا رجع قالت : إنّهم أبوا أن يبيعونى إلاّ أن يشترطوا الولاء . فقال النبىّ ، ﷺ : إنّما الولاء لمن أعتق . قال همّام : فسألت نافعًا أحرًّا كان زوجها أم عبدًا ؟ فقال : ما يدرينى ؟

أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى ، حدّثنا أبو حُرَّة ، عن الحسن ، أنّ عائشة قالت : يا رسول الله إنى أريد أن أشترى بَرِيرَة فأعتقها وإنّهم يشترطون الولاء . فقال رسول الله ، ﷺ : الولاء لمن أعطى الثمن .

٥٠٣١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٩

٥٠٣٢ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٧ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٥

(١) أورده الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٩٨ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عروة عن عائشة قالت : قام النبىّ ، ﷺ ، خطيبًا فى شأن بَرِيرَة حين أعتقتها عائشة واشترط أهلها الولاء فقال : ما بال أقوامٍ يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ! من اشترط شرطًا ليس فى كتاب الله فشرطه باطل ، وإن اشترط مائة مرّة فشرط الله أحقّ وأوثق (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم قالا : حدّثنا همّام ، حدّثنا قَتَادَة ، عن عِكرِمَة ، عن ابن عبّاس أنّ زوج بَرِيرَة كان عبدًا أسود يسمىّ مُغيثًا فقضى النبىّ ، ﷺ ، فيها أربع قضيّات : إنّ مواليها اشترطوا الولاء فقضى أنّ الولاء لمن أعتق ، وخُيّرت فاختارت نفسها فأمرها النبىّ ، ﷺ ، أن تعتدّ . قال : فكنتُ أراه ، يعنى زوجها ، يتبعها فى سِكَك المدينة يعصّر عينيه عليها . قال : وتُصُدّق عليها بصدقة فأهدت منها إلى عائشة فذكر ذلك للنبىّ ، ﷺ ، فقال : هو عليها صدقة ولنا هدية (٢) .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، حدّثنا سليمان بن بلال عن ربيعة ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة أن بَرِيرَة أُعتقت ولها زوج فخيّرها رسول الله ، ﷺ ، أن تقرّ عنده أو تفارقه . وإنّ بريرة تُصُدّق عليها بلحم فقصبوه (٣) فقدّموا إلى رسول الله طعامًا بأُدْم غير اللحم فقال : ألم أرَ عندكم لحمًا ؟ قالوا : يا رسول الله إنّما هو لحم تُصُدّق به عَلَى بَرِيرَة . فقال رسول الله ، ﷺ : هو صدقة عَلَى بريرة وهدية لنا (٤) .

وإنّ بريرة جاءت إلى عائشة تستعينها فى كتابة أهلها فقالت عائشة : إن شاء أهلك اشتريتك ونقدتهم ثمنك صبّة واحدة . فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم ذلك فقالوا : ولنا ولاؤك . فجاءت بريرة إلى عائشة فقالت : إنّهم يقولون لنا ولاؤها . فقال رسول الله ، ﷺ ، اشتريها ولا يضرّك ما قالوا فإنّما الولاء لمن أعتق (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٩٨
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١
(٣) كذا فى ل ، وفى ث ، ح ، ر « فنصبوه » والقصب : القطع .
(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٠
(٥) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠١

أخبرنا هَوْذَةُ بن خَلِيفة ، حدّثنا عوف ، عن محمد ، قال : قُضى فى بريرة ثلاث قضايا إحداهنّ أنّ عائشة اشترتها فأعتقتها وكان أهلها الذين باعوها اشترطوا ولاءها فقضى رسول الله ، ﷺ ، إنّ الولاء لمن أعطى الثمن . وأُخرى إنّه كان لها زوج وهى مملوكة فخيّرها رسول الله حين أُعتقت بين أن تكون عنده أو تبرأ منه فاختارت نفسها فبرئت منه . قال محمد : والثالثة لا أدرى ما هى .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء عن أسامة عن القاسم بن محمد عن عائشة أنّها قالت : كان في بريرة ثلاث سنن : أردت أن أشتريها فأعتقها فقال مواليها : لا نبيعها حتى نشترط ولاءها . فبلغ ذلك النبيّ ، ﷺ ، فقال : ما بال أناس يشترطون شروطًا ليست فى كتاب الله ولا سنّة نبيّه ! ألا أن كلّ شرط ليس فى كتاب الله ولا فى سنّة نبيّه فهو باطل ، الولاء لمن أعتق . قال : فلمّا أعتقت قال لها رسول الله ، ﷺ : اختارى . قال : وكان لها زوج ، قالت : وتُصدّق عليها بصدقة فأهدت لنا منها فقال رسول الله : هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد بن أَبِى عَرُوبة ، عن عطاء الخُرَاسانىّ ، وعن قَتَادَة أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، قضى فى بَرِيرَة أربع قضيات ، أوّلهنّ أنّ عائشة أرادت أن تشتريها للعتق فأَبَى مواليها إلاّ أَن يشترطوا ولاءها ، فبلغ ذلك النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما بال أقوام يشترطون الولاء ؟ إنّما الولاء لمن أعتق . وخيّرها فاختارت نفسها ، وتعتدّ عدّة الحرّة ، ثمّ دخل النبىّ ، ﷺ ، على عائشة فوجد عندها لحمًا فقال : من أين هذا ؟ فقالت : بعثت به إلينا بَرِيرَة من شاة تُصدّق بها عليها . فقال النبىّ ، ﷺ : هو لها صدقة وهو لنا منها هديّة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن داود بن أَبِى هند ، عن عامر الشَّعْبِىّ ، أنّ نبىّ الله ، ﷺ ، قال لِبَرِيرَة لما أعتقت : قد أعتق بُضْعُك معك فاختارى (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن الثورى ، عن ابن أَبِى ليلى ، عن عطاء قال : كان زوج بريرة عبدًا مملوكًا لبنى المغيرة يدعى مغيثًا ، فلمّا أعتقت خيّرها رسول الله . قال : وكان ابن أبى ليلى يرى الخيار لها من المملوك ولا يراه لها من الحرّ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٢

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ،عن أيّوب عن محمد أنّ رسول الله ، ﷺ ، خيّر بريرة فكلّمها رسول الله فيه فقالت : يا رسول الله أشيء واجب عليّ ؟ قال : لا إنّما أشفع له . قالت : فلا حاجة لى فيه (١) .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن ، حدّثنا شعبة ، عن قَتَادَة عن أنس قال : أُتى رسول الله ، ﷺ ، بلحم فقالوا هذا شيء تُصدّق به على بريرة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن قَتَادة قال : أُعطيت بريرة شاة من الصدقة فأهدتها إلى عائشة فكأنّ عائشة كرهت أن تأكل منها فقال النبيّ ، ﷺ ، هو لِبَرِيرَة صدقة ولنا هديّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا سعيد ، عن أيّوب ،عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة يوم أعتقت كان عبدًا لبنى المغيرة أسود يقال له مغيث ، والله لكأنى به فى طُرُق المدينة يتبعها ودموعه تتحدّر يترضّاها فأبت (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن ابن عُيينة عن أيّوب عن عكرمة قال : ذكروا زوج بريرة عند ابن عبّاس فقال : ذاك مغيث عبد بنى فلان قد رأيته يبكى خلفها يتبعها فى الطرق .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسِى ، عن شعبة ، عن قَتَادَةَ ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس قال : رأيته عبدًا ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عِكْرِمَة عن ابن عبّاس أنّ زوج بريرة كان عبدًا . قال : فكأنى أنظر إليه يتبعها يبكى خلفها فى طرق المدينة .

أخبرنا عَارِمُ بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : لا أعلم أهل المدينة ومكّة يختلفون أنّه عبد ، يعنى زوج بريرة .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أيّوب ، عن عِكْرِمَة عن ابن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٣

عبّاس قال : كان زوج بريرة يوم خُيّرت مملوكًا لبنى المغيرة يقال له مغيث أسود ، كأنّى به فى طرق المدينة يتبعها ويترضّاها وإنّ دموع عينيه لتتحادر على لحيته ، وهى تقول : لا حاجة لى فيك .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا سعيد قال : زعم أبو مَعْشَر عن النَّخَعِى عن الأسود أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن أَبِى مَعْشَر ، عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنّها قالت : كان زوج بريرة يوم خُيّرت حرًّا .

أخبرنا هِشَام أبو الوليد الطَّيَالسى ، حدّثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبراهيم قال : كان زوج بريرة حرًّا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع قال : أخبرتنى صفيّة بنت أبى عبيد أنّ زوج بريرة كان حرًّا .

٥٠٣٣ – فاطمة

بنت الوليد بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّها حَنْتَمَة بنت شيطان وهو عبد الله بن عمرو بن كعب بن وائلة بن الأحمر بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . تزوّجها الحارث بن هشام بن المغيرة فولدت له عبد الرحمن بن الحارث وأمّ حكيم [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبى حبيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : لمّا كان يوم الفتح أسلمت فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٤ – أمّ حَكِيم

بنت الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّها فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم .

٥٠٣٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٧١

٥٠٣٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٣

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبى حبيبة مولى آل الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عِكْرِمَة بن أَبِى جهل وأتت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته .

٥٠٣٥ – جُوَيْرِيَة

بنت أَبِى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أَروى بنت أَبِى العِيص بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوّجها عَتَّاب بن أَسيد بن أَبِى العِيص بن أميّة ، ثمّ تزوّجها أبان بن سعيد بن العاص بن أميّة فلم تلد له شيئًا . وجويرية هى التى خطبها علىّ بن أبى طالب فجاء بنو المغيرة إلى رسول الله ، ﷺ ، يستأمرونه فى ذلك فلم يأذن لهم أن يزوّجوه وقال : إنّما فاطمة بضعة منى يسوءنى ما ساءها .

٥٠٣٦ – الحنفاء

بنت أَبِى جهل بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أَرْوَى بنت أَبِى العِيصِ بن أميّة بن عبد شمس . أسلمت وبايعت وتزوّجها سُهَيْل بن عمرو بن عبد شمس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ فولدت له هندًا . ويذكرون أنّ أسامة بن زيد بن حارثة قد تزوّجها أيضًا .

٥٠٣٧ – قَرِيبة الصغرى

بنت أَبِى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها عاتكة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهى أخت أمّ سلمة بنت أبى أميّة زوج النبىّ ، ﷺ ، لأبيها . أسلمت وبايعت وتزوّجها عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق فولدت له عبد الله وأمّ حكيم وحفصة [١] .

٥٠٣٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٤

٥٠٣٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨

٥٠٣٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

(١) الإصابة ج ٨ ص ٨١

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن ابن أبى مُلَيْكة قال : تزوّج عبد الرحمن بن أبى بكر قَرِيبَةَ بنت أبى أميّة أخت أمّ سلمة ، وكان فى خلقه شدّة فقالت له يومًا : أما والله لقد حُذِّرتُك قال : فأمرك بيدك . فقالت : لا أختار عَلى ابن الصدّيق أحدًا . فأقام عليها فلم يكن طلاقًا .

٥٠٣٨ – فاطمة

بنت الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . أسلمت وبايعت ، وهى التى سَرَقَتْ فَقَطع النبىّ ، ﷺ ، يَدَها .

أخبرنا ابن نمير ، عن الأجلح ، عن حبيب بن أبى ثابت – يرفع الحديث – أنّ فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد سرقت على عهد رسول الله ، ﷺ ، حُلِيًّا فاستشفعوا على النبىّ ، ﷺ ، بغير واحد وكلّموا أسامة بن زيد ليكلّم رسول الله ، وكان رسول الله يشفّعه ، فلمّا أقبل أسامة ورآه النبىّ قال : لا تكلّمنى يا أسامة فإن الحدود إذا انتهت إلىّ فليس لها مترك . لو كانت ابنة محمد فاطمة لقطعتها (١) .

قال محمد بن سعد : فهذه رواية فى فاطمة بنت الأسود ، وفى رواية أهل المدينة وغيرهم من أهل مكّة – أنّ التى سرقت فقطع رسول الله يدها أمّ عمرو بنت سفيان بن عبد الأسد (٢) بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها بنت عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ أخت حُوَيْطِب بن عَبْد العُزَّى ، وأنّها خرجت من الليل وذلك فى حجّة الوداع فوقفت بركب نزول فأخذت عَيْبَةً لهم (٣) فأخذها القوم فأوثقوها ، فلمّا أصبحوا أتوا بها النبىّ ، ﷺ ، فعاذت بحقوى أمّ سلمة بنت أبى أميّة زوج النبىّ ، ﷺ ، فأمر بها فانتُكّت يداها من حقويها وقال : والله لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها . ثمّ أمر بها فقطعت يدها فخرجت تقطر يدها دمًا حتى دخلت على امرأة

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٦١ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٣٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦١

(٣) العِيَاب : مستودع الثياب (النهاية) .

أسيد بن حُضير أخى عبد الأشهل فعرفتها فآوتها إليها وصنعت لها طعامًا سخنًا ، فأقبل أسيد بن حضير من عند النبىّ ، ﷺ ، فنادى امرأته قبل أن يدخل البيت : يا فلانة هل علمت ما لقيت أمّ عمرو بنت سفيان ؟ قالت : ها هى هذه عندى . فرجع أسيد أدراجه فأخبر النبىّ ، ﷺ ، فقال : رحمتها رحمك الله . فلمّا رجعت إلى أبيها قال : اذهبوا بها إلى بنى عبد العزّى فإنّها أشبهتهم . فزعموا أن حُوَيْطِب ابن عبد العُزّى قبضها إليه وهو خالها .

قال : وقد كان الحسين بن الوليد بن يعلى بن أميّة التميمى غضب على عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد ، وأمّ عمرو هى أخت عبد الله بن سفيان ، فقال :

رُبَّ ابنَةٍ لأبى سليمى جَعْدَةٍ   سرّاقة لحقائب الركبانِ
باتت تَحّوسُ عيابَهم بيمينها   حتى أقرّت غير ذات بنان [(١)]

٥٠٣٩ - سُمَيَّة

بنت خُبَّاط [(٢)] مولاة أبى حُذَيْفة بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وهى أمّ عمّار بن ياسر . أسلمت قديمًا بمكّة وكانت ممّن يعذَّب فى الله لترجع عن دينها فلم تفعل وصبرت حتى مرّ بها أبو جهل يومًا فطعنها بحربة فى قُبُلها فماتت ، رحمها الله ، وهى أوّل شهيد فى الإسلام ، وكانت عجوزًا كبيرة ضعيفة ، فلمّا قُتِل أبو جهل يَوْمَ بَدْر قال رسول الله ، ﷺ ، لعمّار بن ياسر : قد قتل الله قاتل أمّك [(٣)] .

أخبرنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، حدّثنا سفيان الثورى عن منصور عن مجاهد قال : أوّل شهيدٍ استُشهد فى الإسلام سميّة أمّ عمّار أتاها أبو جهل فطعنها بحربة فى قُبُلها .

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٨ - ٢٦٩

٥٠٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ « خباط : بمعجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ، ويقال بمثناة تحتانية » .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٣ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٤٠ - عَاتِكَةُ

بنت زَيد بن عَمْرو بن نُفَيل بن عَبْد العُزّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِيّ بن كعب ، وأمّها أمّ كُرْز بنت الحَضْرَمِيّ بن عمّار بن مالك بن ربيعة بن لُكَيْز بن مالك بن عوف . أسلمت فبايعت وهاجرت .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عَمرو ، عن يحيَى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : كانت عَاتِكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيل تحت عبد الله بن أبى بكر الصّديق ، فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تتزوّج بعده ، ومات فأرسل عُمر إلى عاتكة : إنّك قد حَرَّمْتِ عليكِ ما أحلّ الله لكِ فردّى إلى أهله المال الذى أخذته وتزوّجى . ففعلت فخَطَبها عمر فنكحها .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا علىّ بن زيد أن عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبى بكر فمات عنها واشترط عليها أن لا تزوّج بعده ، فتبتّلت وجعلت لا تزوّج ، وجعل الرجال يخطبونها وجعلت تأبَى ، فقال عمر لوليّها : اذكرنى لها . فذكره لها فأبت عمر أيضًا فقال عمر : زوّجنيها . فزوّجه إيّاها فأتاها عمر فدخل عليها فعاركها حتى غَلَبها على نفسها فنكحها ، فلمّا فرغ قال : أفّ أفّ أفّ ، أَفَّفَ بها . ثمّ خرج من عندها وتركها لا يأتيها فأرسلت إليه مولاة لها أن تعالَ فإنى سأتهيّأ لك .

أخبرنا عَارم بن الفضل ، حدّثنا حَمّاد بن سَلَمَة ، عن خالد بن سلمة أنّ عاتكة بنت زيد كانت تحت عبد الله بن أبى بكر وكان يحبّها فجعل لها بعض أرضيه على أن لا تزوّج بعده ، فتزوّجها عمر بن الخطّاب فأرسلت إليها عائشة أن رُدّى علينا أرضنا . وكانت عاتكة قد قالت حين مات عبد الله بن أبى بكر :

آليت لا تنفكّ نفسى حَزينةً ... عليك ولا ينفكّ جلدىّ أغْبَرا

قال : فتزوّجها عمر بن الخطّاب ، فقالت عائشة :

آليتُ لا تنفكَ عينى قريرةَ ... عليك ولا ينفكّ جلدىّ أصْفَرا

رُدّى علينا أرضنا .

٥٠٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن يحيَى بن عبد الرحمن ابن حاطب قال : جاء ربيعة بن أميّة إلى عمر بن الخطّاب فقال : رأيتُ فى المنام كأن أبا بكر هَلَك فكنتَ بعده فبعثت إلى هذه المرأة المتبتّلة فنكحتها فدخلتْ عليك عروسًا بها على بابك جلّة [(١)] قُرْط . وهى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل وكانت تحت عبد الله بن أبى بكر فأصيب يوم الطائف فجعل لها طائفة من ماله على أن لا تنكح بعده . فقال عمر : بفيكَ الحَجَرُ ، بل يبقيه الله ويمتعنا به ولا سبيل إلى هذه المرأة . فتوفّى أبو بكر وكان عمر مكانه فأرسل إلى عاتكة : إنّك قد حرّمت على نفسك ما أحلّ الله لك فردّى المال إلى أهله وانكحى . ففعلت فخطبها عمر فنكحها ، فجاء ربيعة بن أميّة يستأذن على عمر وهو عروس بها فقال : اللهمّ لا تنعم به عينًا . فأذن له فدخل فجعل ينظر إلى جلّة [(١)] القرط على بابه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنى يحيَى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عبد الله بن عمر أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر الخطّاب ، وأنّها قبّلته وهو صائم فلم ينهها .

أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك عن يحيَى بن سعيد ، أنّ عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْل امرأة عمر بن الخطّاب كانت تقبّل رأس عمر وهو صائم فلم ينهها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنّ عاتكة بنت زيد امرأة عمر كانت تستأذنه إلى المسجد فكان عمر يقول لها إذا استأذنته إلى المسجد : قد عرفت هواى فى الجلوس . فتقول : لا أدع استئذانك . وكان عمر لا يحبسها إذا استأذنته ، فلقد طُعِن عمر وهو فى المسجد .

٥٠٤١ – فاطمة

بنت الخطّاب بن نُفَيل بن عَبْد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح بن عَدِىّ بن كعب . وهى أخت عمر بن الخطّاب ، وأمّها حَنْتمة بنت هاشم بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . تزوّجها سعيد بن زَيد بن عمرو بن نُفَيْل

---

(١) ر « حلة » .

٥٠٤١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٢

وأسلمت هى وزوجها قبل عمر بن الخطّاب وقبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم . هكذا جاء الحديث : فاطمة بنت الخطّاب . وفى النسب : إنّ التى تزوّجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل رَمْلَة ، وهى أمّ جميل بنت الخطّاب (١) .

٥٠٤٢ – ليلى

بنت أبى حَثْمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبيد بن عَويج بن عَدِىّ بن كعب ، وأمّها أمّ ولد من تَنوخ من سَبايا العرب . أسلمت قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها عامر بن ربيعة العَنْزِىّ (٢) حليف الخطّاب بن نفيل ، وولدت لعامر بن ربيعة . وتزوّج ولد عامر بن ربيعة فى بنى عدىّ (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ، عن الزُّهْرِىّ ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : ما قدمت ظعينة المدينة أوّل من ليلى بنت أبى حَثمة ، قدمت معى فى الهجرة (٤) .

٥٠٤٣ – الشِّفاء

بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلَف بن صَدَّاد بن عبد الله بن قُرْط بن رِزَاح ابن عَدِىّ بن كعب ، وأمّها فاطمة بنت وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أسلمت الشفاء قبل الهجرة قديمًا وبايعت النبىّ ، ﷺ ، وتزوّجها أبو حَثْمَة بن حُذَيْفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيد بن عَويج بن عَدِىّ بن كعب فولدت له سليمان بن أبى حثمة ، وولدت أيضًا لمرزوق بن حذيفة بن غانم ابن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عَدِىّ بن كعب أبا حكيم بن مرزوق ، وكان شريفًا . وهاجرت الشفاء إلى المدينة .

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٦٣

٥٠٤٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٢) عَنْز : بسكون النون قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٣ ص ٥٧٩

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

(٤) الإصابة ج ٨ ص ١٠٢

٥٠٤٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٧

٥٠٤٤ - رَمْلَة

بنت أَبِي عَوْف بن صُبَيْرة بن سُعَيد بن سَعْد بن سَهم ، وأمّها أمّ عبد الله وهى صرماء بنت الحارث بن عوف بن عمرو بن يَرْبُوع بن ناضرة بن غَاضِرة بن حُطَيْط وهو راعى الشمس .

أسلمت رملة بمكّة قديمًا قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها المطّلب بن أزهر بن عبد عوف ابن عبد بن الحارث بن زهرة فولدت له هناك عبد الله بن المطّلب (١) .

٥٠٤٥ - رَيْطَة

بنت منبّه بن الحجّاج بن عامر بن حُذيفة بن سعد بن سهم ، وأمّها من خَثْعَم ، وتزوّجها عَمرو بن العاص بن وائل السهمى فولدت له عبد الله بن عمرو .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن موسى ابن عقبة ، عن أَبى حَبِيبة مولى الزبير ، عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت رَيْطة بنت منبّه بن الحجّاج ، وهى أمّ عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأتت رسول الله . ﷺ فبايعته (٢) .

٥٠٤٦ - زينب

بنت عثمان بن مَظْعُون بن حَبِيب بن وَهْب بن حُذَافَة بن جُمَح .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبى أُوَيْس ، حدّثنا عبد العزيز بن المطّلب ، عن عمر بن حسين ، عن نافع أنّه قال : تزوّج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، زوّجه إيّاها عمّها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شُعبة فى الصَّدَاق فقالت أمّ الجارية للجارية : لا تُجيزى . فكرهت الجارية النكاح وأَعْلَمَت رسول الله ، ﷺ ، ذلك هى وأمّها فردّ نكاحها رسول الله ، ﷺ ، فنكحها المغيرة بن شعبة .

٥٠٤٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١١٨

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥

٥٠٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦١

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٦١ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

قال محمد وحدّث الحسن بن موسى عن ابن لَهِيعَة قال : حدّثنا عبد الرحمن الأعرج قال : المرأة التى طلّق عبد الله بن عمر وهى حائض على عهد رسول الله ، ﷺ ، آمنة بنت عفّان .

٥٠٤٧ – التَّوْأَمَة

بنت أميّة بن خلف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح ، وأمّها ليلى بنت حَبيبِ بن عَمرو بن الحارث من بنى تَمِيم من البراجم . اغتربت التوأمة عند عاصم بن الجعد الفزارى وولدت له . وكانت التوأمة وُلِدَت هى وأخت لها فى بطن فسمّيت تلك باسم وسمّيت هذه التوأمة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، عن عبد الله ابن سَلَمة ، عن سليمان بن يَسار ، أن التوأمة بنت أميّة بن خلف طلّقت أَلْبَتَّة (١) فسألت عمر بن الخطّاب فجعلها واحدة .

٥٠٤٨ – سهلة

بنت سُهَيْل بن عَمْرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤَىّ ، وأمّها فاطمة بنت عَبْد العُزَّى بن أَبِى قيس بن عبد ودّ بن نَصْر ابن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعًا مع زوجها أبى حُذَيْفة بن عُتبة بن ربيعة بن عَبْد شَمْس وولدت له هناك مُحمد بن أبى حذيفة ، وتزوّجها بعد أبى حذيفة عبد الله بن الأسود بن عمرو من بنى مالك بن حِسْل فولدتِ له سَلِيط بن عبد الله ، ثمّ خَلَف عليها شَمَّاخ بن سعيد بن قَائِف بن الأَوْقَص بن مُرّة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَة بن سُلَيم بن منصور فولدت له عامر بن شمّاخ ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زُهْرة فولدت له سالم بن عبد الرحمن (٢) .

٥٠٤٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٦

(١) أَلْبَتَّة : فى النهاية (بت) ومنه الحديث « طلقها ثلاثا بتّة » أى قاطعة .

٥٠٤٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٧١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٦ نقلاً عن ابن سعد .

وقد كانت سهلة بنت سهيل قد تبنّت سالمًا مولى أبى حذيفة وكان يدخل عليها فرخّص لها رسول الله ، ﷺ ، أن تُرضعه خَمس رضعات .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أَبى سَلَمة ، عن الزُّهْرِى أنّ سَهْلة بنت سُهَيل امرأة أَبِى حُذَيفة سألت رسول الله فقالت : يا رسول الله إنّا كنّا نعدّ سالمًا ولدًا وإنّه يدخل علىّ وأنا فُضُل [١] ويرى منى . فقال رسول الله : أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك . قال الزُّهْرى : وكانت عائشة تفتى بهذه الفتيا . وأخبرنى سالم أنّه دخل على أمّ كلثوم بنت أبى بكر لترضعه خمس رضعات ليدخل على عائشة فيسمع منها فأرضعته رضعتين أو ثلاثًا ثمّ مرضت فلم يدخل عليها [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مَعْمَر ومحمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِى عن أبى عُبيدة ، عن عبد الله بن زَمعة ، عن أمّه ، عن أمّ سَلَمة قالت : أَبَى أزواج النبىّ ، ﷺ ، أن يأخذن بهذا وقلن إنّما هذه رخصة من رسول الله ، ﷺ ، لسهلة بنت سهيل .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا سليمان بن بلال ، عن يحيَى بن سعيد قال : حدثتنى عَمْرَة بنت عبد الرحمن أنّ امرأة أبى حُذيفة بن عتبة ذكرت لرسول الله ، ﷺ ، سالمًا مَوْلى أبى حذيفة ودخوله عليها فأمرها رسول الله ، ﷺ ، أن ترضعه فأرضعته وهو رجل كبير بعدما شَهِدَ بدرًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزهرى عن أبيه قال : كان يحلب فى مُسعَط أو إناء قدر رضعة فيشربه سالم كلّ يوم ، خمسة أيّام . وكان بعد يدخل عليها وهى حاسر ، رُخْصة من رسول الله لسهلة بنت سهيل [٣] .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (فضل) وفى حديث امرأة أبى حذيفة « قالت : يا رسول الله إن سالما مولى أبى حذيفة يرانى فُضُلا » أى مُتَبَذِّلة فى ثياب مهنتى . يقال تفضلت المرأة إذا لبست ثياب مهنتها ، أو كانت فى ثوب واحد ، فهى فُضُل .

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧١٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٤٩ - أمّ كلثوم

بنت سُهَيل بن عمرو بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤَىّ . وأمها فاختة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصى أسلمت قديمًا بمكه وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها أبى سبرة بن أبى رهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى وقد ولدت أمّ كلثوم لأبى سَبْرَة محمدًا وعبد الله .

٥٠٥٠ - فاطمة

وهى أمّ جميل بنت المجَلَّل (١) بن عبد بن أَبِى قَيْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، وأمّها أمّ حبيب بنت العاص بن أميّة بن عبد شمس أخت أَبِى أُحَيْحَةَ سعيد بن العاص بن أميّة . أسلمت فاطمة قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجـــها حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب الجُمَحى ، وكان معهما فى الهجرة ابناهما محمد والحارث ابنا حاطب .

٥٠٥١ - فاطمة

وهى أمّ قِهْطم بنت عَلْقمة بن عبد الله بن أَبِى قَيْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ ، وأمّها عاتكة بنت أسعد بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبَيع بن جُعْثُمَة ابن سعد بن مُلَيح مِنْ خزاعة ، أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها سليط بن عمرو بن عَبْد شمس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ وولدت له سَلِيط بن سليط (٢) .

٥٠٥٢ - عَمِيرَة

بنت السَّعْدِىّ واسمه عَمْرو بن وَقْدَان بن عَبْد شَمْس بن عَبْد وُدّ بن نصر بن

٥٠٤٩ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٥
٥٠٥٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٠ و٣٠٩
(١) بالجيم قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٠
٥٠٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٨
(٢) الإصابة ج ٨ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .
٥٠٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢ و٣٧

مَالِك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَيّ . أسلمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها مالك بن زَمْعَة بن قيس من بنى عامر بن لؤىّ ، وهو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٣ – فاطمة

بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وَائلة ابن عَمْرو بن شَيْبان بن مُحَارِب بن فِهْر ، وأمّها أميمة بنت رَبيعة بن حِذيْم بن عامر ابن مَبْذُول بن الأحمر بن الحارث بن عَبْد مَنَاةَ بن كنانة .

وكانت فاطمة بنت قيس تحت أبى عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلّقها فخطبها معاوية بن أبى سفيان بن حرب وأبو جهم بن حذيفة بن غانم العدوى فذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : أمّا معاوية فصعلوك لا مال له ، وأمّا أبو جَهم فلا يضع عَصَاه من عنقه ، ولكن انكحى أسامة ابن زيد ، فنكحته فقالت : لقد اغتبطت بنكاحى إيّاه .

أخبرنا مَعْن بن عيسي ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان ، عن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن فاطمة بنت قيس أنّ أبا عَمرو بن حفص طلّقها ألْبَتَّة وهو غائب فأرسل إليها وكيله بشعير فتسخّطته فقال : والله ما لك علينا من شيء . فجاءت رسول الله ، ﷺ ، فقال : ليس لك عليه نفقة . وأمرها أن تعتدّ في بيت أمّ شَرِيك . ثمّ قال : تلك المرأة يغشاها أصحابى ، اعتدّى عند ابن أمّ مَكْتُوم فإنّه رجل أعمى ، تضعين ثيابك فإذا حَلَلْتِ فآذِنينى . قالت : فلمّا حَلَلْت ذكرت له أنّ معاوية بن أبى سفيان وأبا جَهْم بن حُذَيفة خَطَبانى فقال رسول الله ، ﷺ : أمّا أبو جَهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، وأمّا معاوية فصعلوك لا مال له ، ولكن انكحى أسامة . فكرهته فقال : انكحى أسامة . فنكحته فجعل الله فيه خيرًا واغتبطت به .

٥٠٥٣ – من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٤ ، وسير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٩ ، والإصابة ج ٨ ص ٦٩

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، حدّثنا موسى بن عبيدة ، عن يعقوب بن زيد ، وعبد الله بن عبيدة أنّ فاطمة بنت قيس أخت الضحّاك بن قيس كانت تحت أبى عَمرو بن حفص فطلّقها أَلْبَتَّةَ ، وكان وكيله عَيّاش بن أَبِى رَبِيعة فأرسلت إليه تلتمس منه النفقة .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، حدّثنا محمد بن عمرو ، عن أَبِى سَلَمَة قال : دخلت علىّ فاطمة بنت قيس ، قالت : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وأنا أريد السُّكْنى والنَّفَقة فقال : يا فاطمة إنّما السُّكْنَى والنفقة التى لزوجها عليها رجعة ، انتقلى إلى أمّ شَرِيك وَلاَ تَفُوتِينا بنفسك . ثمّ قال : إنّ أمّ شَرِيك يدخل عليها إخوتها من المهاجرين فانتقلى إلى ابن أمّ مَكْتُوم فإنّه رجل ضرير البصر . فلمّا حلّ أجلها خطبها معاوية وأبو جَهْم بن حُذَيْفة وأسامة فقال رسول الله : أمّا معاوية فعائل لا مال له ، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه ، أين أنتم من أسامة ؟ قال : فكأنّ أهلها كرهوا ذلك فقالت : لا أنكح إلاّ الذى قال رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يَعْلى بن عُبَيد ، حدّثنى محمد بن عمرو ، عن أَبِى سَلَمَة ، عن فاطمة بنت قيس قالت : كنتُ عند رجل من بنى مخزوم فطلّقنى أَلْبَتَّة فأرسلت إلى أهله أبتغى النفقة فقالوا : ليس لك علينا نفقة . ثمّ ذكر نحوًا من حديث عبد الله بن إدريس إلى آخره ، إلاّ أنّه قال يدخل عليها إخوانها من المهاجرين الأوّلين ، وقال فى ابن أمّ مكتوم فإنّه رجل قد ذهب بَصَرُه فإن وضعت شيئًا من ثيابك لم ير شيئًا ، ولم يقل فيمن خطبها وأسامة ، فقال النبىّ ، ﷺ : فأين أنتم من أسامة ؟ وقال فى آخر الحديث فنكحته .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا سعيد بن زيد الأَحْمَسِىّ ، حدّثنا الشَّعْبِىّ قال : حدّثتنى فاطمة بنت قيس أنّها كانت تحت فلان بن المغيرة أو المغيرة بن فلان من بنى مخزوم وأنّه أرسل إليها بطلاقها من الطريق من غزوة غزاها إلى اليمن ، فسألت أهله النفقة والسكنى فأبوا وقالوا : لم يرسل إلينا من ذلك بشىء . قالت : فأتيتُ رسول الله ، ﷺ ، فقلت أنا ابنة آل خالد وإنّ زوجى أرسل إلىّ بطلاقى وإنى سألت أهله النفقة والسكنى فَأَبَوْا عَلَىَّ ، فقالوا : يا رسول الله إنّه أرسل إليها بثلاث تطليقات . قال : فقال رسول الله ، ﷺ : إنّما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان لزوجها عليها رَجْعة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أَبِى سَلَمَة ، عن فاطمة بنت قيس أنّها حدّثته وكتبوا منها كتابًا أنّها كانت تحت رجل من قريش من بنى مخزوم فطلّقها أَلْبَتَّةَ ، فلمّا حلّت ذكرت أنّ معاوية وأبا جَهْم خطباها فذكرت ذلك لرسول الله ، فقال رسول الله : أمّا معاوية فرجل لا مال له ، وأمّا أبو جهم فلا يضع عصاه عن أهله ، فأين أنتم من أسامة بن زيد ؟ فكأنّ أهلها كرِهوا ذلك فقالت : لا أتزوّج إلاّ من قال رسول الله ، ﷺ . فتزوّجت أسامة بن زيد .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا زكرياء عن عامر ، عن فاطمة بنت قيس قالت : طلّقنى زوجى ثلاثًا فأمرنى رسول الله ، ﷺ ، أن أعتدّ عند ابن أمّ مكتوم ولم يجعل لى نفقة .

أخبرنا يَعْلَى بن عبيد ، حدّثنا محمد بن عمرو ، حدّثنى محمد بن إبراهيم أنّ عائشة قالت : يا فاطمة اتّقى الله فقد علمت فى أى شىء كان هذا .

* * *

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات
المهاجرات المبايعات
٥٠٥٤ – أمّ رُومَان

بنت عامر بن عُوَيْمِر بن عَبْد شَمْس بن عَتَّاب بن أُذَيْنَة بن سُبيع بن دُهْمَان بن الحارث بن غَنم بن مالك بن كنانة .

قال محمد بن سعد : وسمعت مَن ينسبها غير هذا فيقول أمّ رومان بنت عامر ابن عَميرة بن ذُهْل بن دُهْمان بن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة .

وكانت أمّ رومان امرأة الحارث بن سَخْبَرة بن جُرْثُومة بن عادية بن مُرَّةَ بن جُشَم بن الأوس بن عامر بن حُفَير بن النَّمِر بن عثمان بن نصر بن زهران بن كعب من الأزْد فولدت له الطفيل . وقدم الحارث بن سَخبرة من السراة إلى مكّة ومعه امرأته أمّ رومان وولده منها فحالف أبا بكر الصدّيق ثمّ مات الحارث بمكّة فتزوّج أبو بكر أمّ رومان فولدت له عبد الرحمن وعائشة زوج النبيّ ، ﷺ ، وأسلمت أمّ رومان بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى المدينة مع أهل رسول الله وولده وأهل أبى بكر حين قُدم بهم فى الهجرة . وكانت أمّ رومان امرأة صالحة وتوفّيت فى عهد النبيّ ، ﷺ ، بالمدينة فى ذى الحجّة سنة ستٍّ من الهجرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن عليّ ابن زيد عن القاسم بن محمد قال : لما دلّيت أمّ رومان فى قبرها قال رسول الله ، ﷺ : مَن سرّه أن ينظر إلى امرأة من الحور العين فلينظر إلى أمّ رومان . وفى حديث عفّان : ونزل رسول الله فى قبرها .

٥٠٥٥ – أُمُّ الفَضْل

وهى لُبَابة الكبرى ابنة الحارث بن حَزْن بن البُجَير بن الهُزَم (١) بن رُوَيْبَة بن

٥٠٥٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٦

٥٠٥٥ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٣ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٠٧

(١) الهُزَم : بضم الهاء وفتح الزاى ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة بن معاوية بن بكر بن هَوَازِن بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصفة بن قَيْس بن عَيْلان بن مُضَر [(١)] ، وأمّها هند وهى خَوْلة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة بن ذى حُلَيل من جُرَش ، وهم إلى حِمْيَر ، وأمّها عائشة بنت المحرّم بن كعب بن مالك بن قُحَافَة من خَثْعم . وكانت أمّ الفضل أوّل امرأة أسلمت بمكّة بعد خَديجة بنت خويلد . وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويقيل فى بيتها . وأخوات أمّ الفضل ميمونة بنت الحارث بن حَزْن زوج النبىّ ، ﷺ ، وهى لأبيها وأمّها ، ولُبَابَة الصغرى وهى العَصْماء بنت الحارث ابن حَزْن وهى أمّ خالد بن الوليد بن المغيرة ، وكانت أختها لأبيها ، وعزّة بنت الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ، وهُزيلة بنت الحارث بن حَزْن أختها لأبيها ، وإخوتها وأخواتها لأمّها مَحْمِيَّة بن جَزْء [(٢)] الزُّبيدى صاحب رسول الله ، ﷺ ، وعَون وأسماء وسُلمى بنو عُميس بن مَعْد بن الحارث بن خثعم . فتزوّج أمّ الفضل بنت الحارث العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدًا وقُثَم وعبد الرحمن وأمّ حبيب . وقال عبد الله ابن يزيد الهلالى :

مَا وَلَدَتْ نَجِيبَةٌ من فَحْلِ　　كَسِتَّةٍ من بَطن أمّ الفَضْلِ
أَكْـرِمْ بـهـا مِـنْ كَـهْـلَـةٍ وَكَـهْـلِ

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن كُريب قال : قال رسول الله ، ﷺ ، وذُكرت ميمونة بنت الحارث وأمّ الفضل بنت الحارث وأخواتها لبابة الصغرى وهزيلة وعزّة وأسماء وسُلمى ابنتا عُمَيْس ، فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ الأخوات لمؤمنات .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أَبى سَبْرة ، عن عبد المجيد بن سُهيل ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عبّاس قال : عَقَلْتُ [(٣)] أمّى وهى تصوم الاثنين والخميس .

(١) نسب قريش ص ٢٧ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٧٤

(٢) جَزْء « بفتح الجيم وسكون الزاى ثم همزة : قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٤٤

(٣) ل ، ث « عَلِقت » والمثبت من ح ، ر . وعَقَل : أدرك وميز . وعَلِقت المرأة : حَبِلَت .

قال محمد بن عمر : وهاجرت أمّ الفضل بنت الحارث إلى المدينة بعد إسلام العبّاس بن عبد المطّلب . وكان رسول الله ، ﷺ ، يزورها ويأتى بيتها كثيرًا .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن الأجلح قال : سمعت زيد بن علىّ بن حسين يقول : ما وضع رسول الله رأسه فى حجر امرأة ولا تحلّ له بعد النبوّة إلاّ أمّ الفضل فإنّها كانت تفليه وتكحله ، فبينا هى ذات يوم تكحله إذ قطرت قطرة من عينها على خدّه فرفع رأسه إليها فقال : ما لك ؟ فقالت : إنّ الله نَعاك لنا فلو أوصيت بنا مَن يكون بعدك إن كان الأمر فينا أو فى غيرنا . قال : إنّكم مقهورون مستضعَفون بعدى .

أخبرنا عبد الله بن بكر بن حبيب السَّهْمِى ، حدّثنا حاتم بن أَبِى صَغِيرَة عن سِمَاك بن حَرْب ، أنّ أمّ الفضل امرأة العبّاس بن عبد المطّلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأنّ عضوًا من أعضائك فى بيتى . قال : خيرًا رأيت ، تلد فاطمة غلامًا وترضعينه بلبان ابنك قُثَم . قال : فولدت الحسين فكفلته أمّ الفضل ، قالت : فأتيتُ به رسول الله ، ﷺ ، فهو ينزّيه ويقبّله إذ بال على رسول الله فقال : يا أمّ الفضل أمسكى ابنى فقد بال عَلَىَّ . قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيتَ رسول الله بُلْتَ عليه . فلمّا بكى الصبّى قال : يا أمّ الفضل آذيتنى فى بنىّ أبكيته . ثمّ دعا بماء فحدره عليه حدرًا ثمّ قال : إذا كان غلامًا فاحدروه حدرًا وإذا كان جارية فاغسلوه غسلاً .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا إسرائيل ، عن سِمَاك ، عن قَابُوس بن المُخَارِق ، قال : رَأَتْ أمُّ الفضل أنّ فى بيتها من رسول الله طائفة فأتت رسول الله فأخبرته فقال : هو خير إن شاء الله ، تلد فاطمة غلامًا ترضعينه بلبن قُثم ابنك . فولدت حُسينًا فأعطتنيه فأرضعته حتى تحرّك فجاءت به إلى النبىّ ، ﷺ ، فأجلسه فى حجره فبالَ ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعتِ ابنى أصلحك الله ، أو رحمك الله ، فقلت : اخلع إزارك والبس ثوبًا غيره كيما أغسله . فقال : إنّما ينضح بَول الغلام ويغسل بول الجارية .

أخبرنا خالد بن مخلد ، حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن سالم أبى النَّضْر ، عن أمّ الفضل بنت الحارث أنّها بعثت إلى النبىّ يوم عَرَفة بقدح من لبن وهو واقف على بعيره فشربه .

٥٠٥٦ – لُبَابَة الصغرى

وهى العَصْماء بنت الحارث بن حَزْن بن البُجَير بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبيد الله ابن هلال بن عامر بن صَعْصَعَة ، وأمّها فاختة بنت عامر بن معتّب بن مالك الثقفى . تزوّجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بمكّة فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ثمّ أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٧ – هُزيلة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة . أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٠٥٨ – عَزّة

بنت الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُوَيْبَة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعصَعَة . تزوّجها عبد الله بن مالك بن الهُزَم بن رُوَيْبة فولدت له زيادًا وعبد الرحمن وَبْرزَة ، فولدت برزة للأصمّ البكّائى يزيد بن الأصمّ صاحب عبد الله ابن العبّاس بن عبد المطّلب . وفى رواية أخرى أنّ برزة أمّ يزيد بن الأصمّ هى أخت عزّة بنت الحارث لأبيها ، وأمّها بنت عامر بن معتّب الثقفى ، وأنّ عزّة بنت الحارث كانت عند رجل من بنى كلاب فولدت فيهم .

٥٠٥٩ – أسماء

بنت عُمَيْس بن مَعْد [١] بن تَيْم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَةَ بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شَهْران

٥٠٥٦ – **من مصادر ترجمتها** : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٤

٥٠٥٧ – **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

٥٠٥٨ – **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ٢٤

٥٠٥٩ – **من مصادر ترجمتها** : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

ابن عِفرِس بن أَفْتَلَ [١] ، وهو جماع خثعم . وأمّها هند وهى خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حَمَاطَة من جُرَش .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا محمد بن صالح بن يزيد بن رومان قال : أسلمت أسماء بنت عميس قبل دخول رسول الله ، ﷺ ، دار الأرقم بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمدًا وعونًا . ثمّ قُتل عنها جعفر بمؤتة شهيدًا فى جمادى الأولى سنة ثمانٍ من الهجرة .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدّثنا سفيان ، حدّثنا إسماعيل عن الشعبى وأبو حمزة أسنده قالا : لما قدمت أسماء بنت عُميس من أرض الحبشة قال لها عمر : يا حَبشيّة سبقناكم بالهجرة . فقالت : أى لعمرى لقد صدقتَ ، كنتم مع رسول الله يطعم جائعكم ويعلّم جاهلكم وكنّا البُعداء الطُّرداء ، أما والله لآتينّ رسول الله ، ﷺ ، فلأذكرنّ ذلك له . فأتت النبىّ ، ﷺ ، فذكرت ذلك له فقال : للناس هجرة واحدة ولكم هجرتان . قال سفيان: زاد أبو حمزة يا حبشيّة ليس فى حديث إسماعيل .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنافسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا زكريّاء بن أبى زائدة عن عامر قال : قالت أسماء بنت عُميس يا رسول الله إنّ رجالًا يفخرون علينا ويزعمون أنّا لسنا من المهاجرين الأوّلين . فقال رسول الله ، ﷺ : بل لكم هجرتان ، هاجرتم إلى أرض الحبشة ونحن مرهَنون بمكّة ثمّ هاجرتم بعد ذلك . قال عامر : قدموا من الحبشة ليالى خيبر .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن الأَجْلَح ، عن عامر ، قال : قالت أسماء بنت عُمَيس يا رسول الله إنّ هؤلاء يزعمون أنّا لسنا من المهاجرين ، فقال : كذب من يقول ذلك لكم الهجرة مرّتين ، هاجرتم إلى النجاشى وهاجرتم إلىّ [٢] .

---

(١) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٤

وانظر ابن دريد فى الاشتقاق ص ٥٢٠ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٩٠ - ٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، حدّثنا إسماعيل عن عامر قال : أوّل من أشار بالنعش نعش المرأة ، يقول رفعه ، أسماء بنت عُمَيْس حين جاءت من أرض الحبشة رأت النصارى يصنعونه ثَمّ [(١)] .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى مالك بن أَبِى الرِّجَال ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، عن أمّ عيسى الجَزَّار [(٢)] عن أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت : أصبحت فى اليوم الذى أُصيب فيه جعفر وأصحابه فأتانى رسول الله ، ﷺ ، ولقد هنأت ، يعنى دبغت ، أربعين إهابًا من أدم وعَجَنت عجينى وأخذت بنىّ فغسلت وجوههم ودهنتهم ، فدخل علىّ رسول الله فقال : يا أسماء أين بنو جعفر ؟ فجئت بهم إليه فضمّهم وشمّهم ثمّ ذَرَفت عيناه فبكى فقلت : أى رسول الله لعلّه بلغك عن جعفر شىء . قال : نعم قُتل اليوم . قالت : فقمتُ أصيح فاجتمع إلىّ النساء . قالت : فجعل رسول الله يقول : يا أسماء لا تقولى هُجْرًا ولا تَضربى صدرًا . قالت : فخرج رسول الله حتى دخل على ابنته فاطمة وهى تقول : واعمّاه ! فقال رسول الله ، ﷺ : على مثل جعفر فلتبك الباكية . ثمّ قال رسول الله : اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد شُغلوا عن أنفسهم اليوم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، وإسحاق بن منصور قالا : حدّثنا محمد بن طلحة قال : سمعتُ الحكم بن عُيَيْنة عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد ، عن أسماء بنت عُمَيْس قالت : لما أصيب جعفر بن أبى طالب أمرنى رسول الله فقال : تسلّمى ثلاثًا

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨٤

(٢) فى ل « أم عيسى بنت الجزار » ومثله فى ر ، وفى ث ، ح « أم عيسى بن الجزار » والوارد بهذه الصيغة لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٤ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٧١ هى « أم عيسى بنت الجزار العَصَرِيّة ، لها صحبة ورواية من طريق عبد الرحمن بن جبلة ، عن أم فروة بنت مزاحم العصرية ، عن أمها أم عيسى بنت الجزار ، عن النبى ، ﷺ » .

وهذا غير مقصود هنا ، وإنما المقصود ما ذكره ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٣٤٣ بقوله : « أم عيسى الجزار ، تروى عن أم جعفر بنت جعفر بن أبى طالب ، عن جَدَّتها أسماء بنت عُمَيْس قاله ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عنها » فهذه غير تلك وقد ذكرهما ابن ناصر الدين وفرق بينها . وانظر تهذيب الكمال للمزى ج ١٤ ص ٣٥٠

ثمّ اصنعى ما شئت . قال محمد بن عمر : فتزوّج أبو بكر الصدّيق أسماء بنت عُمَيْس بعد جعفر بن أبى طالب فولدت له محمد بن أبى بكر ثمّ توفّى عنها أبو بكر .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن يحيَى بن سعيد ، عن سعيد بن المُسَيَّب أنّ أسماء بنت عُمَيْس نُفست بمحمد بن أبى بكر الصدّيق بذى الحليفة وهم يريدون حجّة الوداع وأنّ أبا بكر أمرها أن تغتسل ثم تُهلّ بالحجّ .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرّاح ، والفضل بن دُكَيْن قالا : حدّثنا سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن المُسَيَّب قال : نفست أسماء بنت عُمَيْس بمحمد بن أبى بكر بذى الحُلَيْفَة فهمّ أبو بكر بردّها فسأل النبىّ ، ﷺ ، فقال : مُرْها فلتغتسل ثم تحرم .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا الفرات بن سلمان ، عن عبد الكريم عن سعيد ابن المُسَيَّب أنّ أسماء بنت عُمَيْس أُمرت أن تحرم وهى نفساء .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن أسماء بنت عُمَيْس أنّها ولدت محمد بن أبى بكر بالبيداء فذكر ذلك أبو بكر لرسول الله ، فقال رسول الله : فلتغتسل ثمّ لتهلّ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا ابن جُرَيْج قال : أخبرنى جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر يحدّث عن النبىّ ، ﷺ ، أنّه لما أتى ذا الحليفة صلّى بها فولدت أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبى بكر فأرسلت إلى رسول الله فأمرها أن تستذفر بثوبٍ ثمّ تغتسل وتهلّ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إسماعيل بن أَبِى خالد عن قيس بن أَبِى حازم قال : دخلت مع أبى على أبى بكر ، وكان رجلًا خفيف اللحم أبيض ، فرأيت يدى أسماء موشومة . قال : وزادنا عفّان بن مسلم عن خالد بن عبد الله عن إسماعيل عن قيس : تذبّ عن أبى بكر .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرّاح عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله امرأته أسماء .

أخبرنا وَكيع عن محمد بن شريك عن ابن أَبِى مُلَيْكَة ، أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، والفَضْل بن دُكَيْن ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن إبراهيم أنّ أبا بكر غسلته امرأته أسماء .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكِلاَبى ، حدّثنا همّام عن قَتَادَة أنّ أبا بكر الصدّيق غسلته امرأته أسماء بنت عميس .

أخبرنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن سعيد ، عن قَتادة ، عن الحسن أنّ أبا بكر أوصى أن تغسله أسماء .

أخبرنا عبد الله بن نُمَير ، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن سعيد بن أبى بُرْدة عن أبى بكر بن حفص أنّ أبا بكر أوصى أسماء بنت عميس أن تغسله إذا مات وعزم عليها لما أفطرت لأنّه أقوى لك . فذكرت يمينه من آخر النهار فدعت بماء فشربت وقالت : والله لا أُتبعه اليوم حنثًا .

أخبرنا معاذ بن معاذ العَنْبَرِى ومحمد بن عبد الله الأنصارى قالا : حدّثنا الأشعث ، عن عبد الواحد بن صَبْرَة ، عن القاسم بن محمد أنّ أبا بكر الصدّيق أوصى أن تغسله امرأته أسماء فإن عجزت أَعَانَها ابنُها منه محمد . قال محمد بن عمر : وهذا وَهْل .

أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عُمَيْس ، فإن لم تستطع استعانت بعبد الرحمن بن أبى بكر . قال محمد بن عمر : وهذا الثّبت ، وكيف يعينها محمد ابنها وإنّها ولدته بذى الحليفة فى حجّة الوداع سنة عشر وكان له يوم توفّى أبو بكر ثلاث سنين أو نحوها ؟

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدثنا أبو معشر عن هشام بن عروه عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر غسلته أسماء . حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبى بكر أنّ أسماء بنت عُمَيْس امرأة أبى بكر الصدّيق غسّلت أبا بكر حيت توفّى ثمّ خرجت فسألت من حضرها من المهاجرين فقالت : إنى صائمة وهذا يوم شديد البرد فهل علىّ من غُسل ؟ فقالوا : لا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عبيد حاجب سليمان عن عطاء قال : غسّلته فى غداة باردة فسألت عثمان هل عليها غُسل ؟ فقال : لا . وعمر يسمع ذلك فلا ينكره .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأسماء بنت عُمَيْس ألف درهم .

قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أسماء بنت عميس بعد أبى بكر الصدّيق علىّ بن أبى طالب فولدت له يحيَى وعونًا .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ،حدّثنا زكريّاء بن أَبِى زَائِدَة قال : سمعت عامرًا يقول تزوّج علىّ بن أبى طالب أسماء بنت عُمَيْس فتفاخر ابنها محمد بن جعفر ومحمد ابن أبى بكر فقال كلّ واحد منهما : أنا أكرم منك وأبى خير من أبيك . فقال لها علىّ : اقضى بينهما يا أسماء . قالت : ما رأيت شابًّا من العرب خيرًا من جعفر ولا رأيت كَهلًا خيرًا من أبى بكر . فقال علىّ : ما تركتِ لنا شيئًا ولو قلت غير الذى قلت لَمَقَتُكِ . فقالت أسماء : إنّ ثلاثة أنت أخسّهم لخيار .

أخبرنا عبد الله بن الزبير الحميدى ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن إسماعيل ، عن قيس قال : قال علىّ بن أبى طالب : كذبتكم من النساء الحارقة فما ثبتَتْ منهم امرأة إلاّ أسماء بنت عُمَيْس .

٥٠٦٠ - سَلْمَى

بنت عُمَيْس بن مَعْد [١] بن تَيم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قُحَافَة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نَسْر بن وهب الله بن شَهْرَان ابن عِفْرس بن أَفْتَل ، وهو جماع خَثْعَم . وأمّها هند وهى خولة بنت عوف بن زُهير ابن الحارث بن حَمَاطَة بن جُرَش . أسلمت قديمًا مع أختها أسماء بنت عُمَيس وتزوّجها حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم فولدت له ابنته عُمارة ، وهى التى كانت بمكّة فأخرجها علىّ بن أبى طالب فى عُمرة القَضِيّة فاختصمَ فيها علىّ وزيد بن حارثة وجعفر بن أبى طالب وأراد كلّ واحد أخذها إليه فقضَى بها رسول الله لجعفر بن أبى طالب من أجل أن خالتها أسماء بنت عُمَيْس كانت عنده ، وقال رسول الله ، ﷺ : إنّ المرأة لا تنكح على عمّتها ولا على خالتها . وقُتل حمزة بن

٥٠٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) مَعْد : بوزن سَعْد ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٨٩

عبد المطّلب بأُحُد شهيدًا فتأيّمت سلمى بنت عميس فتزوّجها شدّاد بن الهاد الليثى فولدت له عبد الله بن شدّاد فهو أخو ابنة حمزة لأمّها وهو ابن خالة ولد العبّاس بن عبد المطّلب لأمّ الفضل بنت الحارث وهو ابن خالة خالد بن الوليد بن المغيرة .

٥٠٦١ – هُمينة

بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبيعَ بن جُعْثُمَة بن سعد بن مُلَيح بن عمرو مِنْ خزاعة . أسلمت بمكّة قديمًا وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة فولدت له هناك سعيدَ بن خالد ، وأَمَةَ بنت خالد ، فتزوّج أَمَةَ بنت خالد ، الزبير بن العوّام فولدت له عَمرًا وخالدًا ابنى الزبير .

٥٠٦٢ – حَرْمَلة (١)

بنت عبد بن الأسود بن جَذِيمَة بن أُقَيش بن عامر بن بَيَاضَة بن سُبَيع بن جُعْثُمَة ابن سعد بن مُلَيح بن عَمرو مِنْ خزاعة . أسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها جَهْم بن قيس بن عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصىّ ، فهلكت حرملة هناك بأرض الحبشة وولدت لجهم بن قيس حُرَيْملة وعبد الله وعَمرًا . وكان يقال أمّ حُرَيْملة ، وأمّها أمة لعمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ (٢) .

٥٠٦٣ – فاطمة

بنت صَفْوان بن مُحَرِّث بن خُمْل بن شِقّ . أسلَمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجَرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عَمرو بن سعيد بن العاص بن أميّة (٣) .

٥٠٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨

٥٠٦٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠

(١) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٠ « حريملة » وأضاف وقال ابن سعد : « حرملة بغير تصغير » .

(٢) جوامع السيرة لابن حزم ٥٩ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٦٣

٥٠٦٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٦٤

(٣) جوامع السيرة لابن حزم ٥٧ ، وأسد الغابة ج ٧ ص ٢٢٧

٥٠٦٤ - حَسَنَةُ

أمّ شُرَحْبِيل بن حَسَنَة وهو ابن عبد الله بن المطاع بن عَمرو الكِندى . أسلمت بمكّة قديمًا وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع ابنها شُرَحْبِيل بن حَسَنَة (١) .

٥٠٦٥ - خِرْنِيق

بنت الحُصين بن عُبيد بن خَلَف بن عبد نُهْم بن حُزَيْبَة بن جَهْمة بن غَاضِرة ابن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو مِنْ خُزَاعَة (٢) . أسلمت فبايعت رسول الله ، ﷺ، وروت عنه .

٥٠٦٦ - سُبيعة

بنت الحارث الأسلميّة ، كانت تحت سَعْد بن خَوْلة فتوفّى عنها . أخبرنا مَعْن ابن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ، أنّ سبيعة الأسلميّة نُفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت رسول الله فأستأذنته أن تنكح فأذِن لها فنكحت .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة ، حدّثنا سفيان ، عن أبى بكر بن عبد الله بن أَبِى جَهْم ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة قال : عاب أبو السَّنَابِل بن بَعْكَك على سُبَيْعة ابنة الحارث فأخبرته أنّها أتت رسول الله فأمرها أن تزوّج (٣) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا أبان بن يزيد ، حدّثنا يحيَى بن أبى كثير ، عن أَبِى سَلَمة بن عبد الرحمن حين تمارى هو وابن عبّاس فى حديث سُبَيعة الأسلميّة فقال ابن عبّاس لغلامه كُريب : اذهب إلى أمّ سلمى فسَلْها . فقالت : إنّ

٥٠٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨١

(١) أسد الغابة ج ٧ ص ٦٥

٥٠٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٠٨

(٢) جمهرة ابن حزم ٢٣٧

٥٠٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٠

(٣) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٦ ص ١٥٦

سبيعة بنت الحارث الأسلميّة ولدت بعد وفاة زوجها بعشرين ليلة فأمرها رسول الله أن تزوّج ، وكان أبو السَّنَابِل فيمن خَطَبها .

٥٠٦٧ – أمّ مَعْبد

واسمها عَاتِكَة بنت خالد بن خُلَيف بن مُنْقِذ بن رَبِيعة بن أَصْرم بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حُبْشِيَّة بن سَلُول بن كَعْب بن عَمْرو مِنْ خُزَاعة [١] . كانت تحت ابن عمّها ويقال له تميم بن عَبْد العُزّى بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أَصْرم بن ضُبَيْس بن حَرَام ابن حُبْشِيّة بن سَلُول بن كعب بن عَمْرو مِنْ خُزَاعَة . وكان منزلها بقُدَيْد ، وهى التى نزل عندها رسول الله ، ﷺ ، حين هاجر إلى المدينة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن نافع ، عن ابن أَبِى نَجِيح عن عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر قال : وحدّثنى حِزام بن هشام ، عن أبيه وغيره قالوا : ما شعرت قريش أين وجّه رسول الله ، ﷺ ، حين خرج من الغار فى آخر ليلة الاثنين فى السّحَر ، وقال يوم الثلاثاء ، بقُدَيْد فسمعوا صوتًا من أسفل مكّة يتبعه العبيد والصبيان والنساء حتى انتهى إلى أعلى مكّة ولا يُرى شخصه :

جَزَىَ الله ربّ الناس خَيْر جزائه   رَفِيقين قالا خَيْمَتَى أمّ مَعْبَدِ
هُما نزلا بالبرّ واعتديا به   فقد فازَ من أمسَى رَفِيقَ محمدِ
لِيَهْنِ بَنِى كَعْب مقامُ فَتَاتهم   ومقعدها للمسلمين بمَرْصَدِ [٢]

أخبرنا محمد بن عمر ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه عن أمّ مَعْبَد قالت : طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بى فجئت رسول الله ، ﷺ ، بشاة أريد أن أذبحها فإذا هى ذات دَرّ فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال لا تذبحيها فأرسلتها قالت : وجئت بأخرى فذبحتها فطحنت لهم فأكل هو وأصحابه ، قلت : ومَن معه ؟ قالت : ابن أبى قُحافة ومولى ابن أبى قُحافة وابن أريقط وهو على شِرْكه . قالت :

٥٠٦٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

(١) وكذا ورد هذا النسب لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٨ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٨٣ .

(٢) ابن هشام السيرة ج ٢ ص ٤٨٦ ، والاستيعاب ج ٤ ص ١٩٦٠ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٠٨

فتغدّى رسول الله منها وأصحابه وسفّرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقى عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التى لمسَ رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرَّمَادَة ، زمان عمر بن الخطّاب ، وهى سنة ثمانى عشرة من الهجرة . قالت : وكنّا نحلبها صَبوحًا وغَبوقًا وما فى الأرض قليل ولا كثير . وكانت أمّ معبد يومئذٍ مسلمة .

قال محمد بن عمر ، وقال غيره : بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت .

٥٠٦٨ – أمّ عبد الله

ابن مسعود ، وهى أمّ عَبْد بنت عبد وُدّ بن سُوىّ بن قُرَيم بن صاهلة بن كاهل ابن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة بن إِلْيَاس بن مُضَر (١) ، وأمّها هند بنت عبد بن الحارث بن زُهرَة بن كِلاَب . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد ، أنّ عمر فرض الأعطية ففرض لأمّ عَبْد ألف درهم .

٥٠٦٩ – ريطة

بنت عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود وأمّ ولده ، وكانت امرأة صناعًا فقالت : يا رسول الله إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها وليس لى ولا لزوجى ولا لولدى شىء . وسألته عن النفقة عليهم فقال : لكِ فى ذلك أجر ما أنفقتِ عليهم .

٥٠٧٠ – زينب

بنت أبى معاوية الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

٥٠٦٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

(١) ابن حزم الجمهرة ج ١٩٧ ، وابن الأثير أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦٣

٥٠٦٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٢١

٥٠٧٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٤

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسَان ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن هشام ، عن بُكَير بن عبد الله بن الأَشجّ عن بُسْر بن سعيد قال : أخبرتنى زينب الثقفيّة امرأة عبد الله بن مسعود أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال لها : إذا خرجتِ إلى العشاء الآخرة فلا تمسّى طيبًا .

٥٠٧١ - بنت خَبّاب

ابن الأَرَتّ بن جَنْدَلة بن سَعْد بن خُزيمة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زَيْد مَناةَ بن تَمِيم . أَسْلَمَتْ وأَدْرَكَتْ رسولَ الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا وَكيع بن الجَرَّاح ، حدّثنا الأعمش ، عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن ابن عبد الفَائِشىّ ، عن بنت خَبَّابِ قالت : خرج خبّاب فى سريّة فكان رسول الله ، ﷺ ، يَتعاهدنا حتى يحلب عنزًا لنا فى جَفنة لنا ، قالت وكان يحلبها حتى تطفح وتفيض ، فلمّا رجع خبّاب حَلَبها فرجع حلابها . قال وكيع : نقص . قالت : فقلنا له كان رسول الله ، ﷺ ، يحلبها حتى تفيض فلمّا حلبتها رجع حلابها .

أخبرنا عبد الله بن رجاء البصرى ، أخبرنا إسرائيل عن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مدرك ، عن بنت خَبَّاب بن الأَرَتّ قالت : خرج أبى فى غزوة ولم يترك لنا إلاّ شاة وقال : إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصُّفّة . قالت : فانطلقنا بها فإذا رسول الله ، ﷺ ، جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثمّ قال : ائتونى بأعظم إناء عندكم . فذهبت فلم أجد إلاّ الجفنة التى نعجن فيها فأتيته بها فحلب حتى ملأها ، قال : اذهبوا فاشربوا وأَميهُوا جيرانكم فإذا أردتم أن تحلبوا فأتونى بها . فكنّا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبى فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها . فقالت أمّى : أفسدت علينا شاتنا . قال : وما ذاك ؟ قالت : إن كانت لتحلب ملءَ هذه الجفنة . قال : ومَن كان يحلبها ؟ قالت : رسول الله ، ﷺ . قال : وقد عدلتنى به ! هو والله أعظم بركة يدًا منى .

٥٠٧١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤١٦

٥٠٧٢ - كُعَيْبَة

بنت سعد (١) الأَسْلَمِيَّة ، بايعت بعد الهجرة وهى التى كانت تكون فى المسجد لها خيمة تداوى المرضى والجرحى . وكان سعد بن معاذ حين رُمى يوم الخَنْدَق عندها تداوِى جرحه حتى مات . وقد شهدت كُعَيْبَة يوم خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥٠٧٣ - أمّ مطاع

الأسلميّة ، أسلمت بعد الهجرة وبايعت وشهدت خَيْبَر مع رسول الله ، ﷺ (٣) .

٥٠٧٤ - أُمّ سِنَان

الأَسْلَمِيَّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن أَبِى يحيَى ، عن ثُبَيتة ابنة حَنْظَلة الأَسْلَمِيَّة ، عن أمّها أمّ سِنان الأسلميّة قالت : لما أراد رسول الله ، ﷺ ، الخروج إلى خيبر جئته فقلت : يا رسول الله أخرج معك فى وجهك هذا أَخرز السِّقاء ، وأُداوِى المريض والجريح إن كانت جراح - ولا تكون - وأبصر الرَّحْل . فقال رسول الله : اخرجى على بركة الله فإنّ لك صواحب قد كَلَّمننى وأذنتُ لَهُنّ من قومك ومن غيرهم ، فإن شئتِ فمع قومك وإن شئتِ فمعنا . قلت : معك . قال : فكونى مع أُمّ سَلَمَة زوجتى . قالت : فكنت معها (٤) .

٥٠٧٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٢

(١) كذا فى الأصول ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ص ٥١٠ . وفى أسد الغابة والإصابة « سعيد » .

٥٠٧٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٥

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٧٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ٣٠٤

(٤) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٦ بسنده ونصه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عمر بن صالح الحوطى عن حُرَيْث بن زيد الأسلمى قال : حدّثتنا ثُبيتة بنت حَنْظلة عن أمّها أمّ سنان الأسلميّة وكانت من المبايعات وشهدت مع النبىّ ، ﷺ ، فتح خَيبر ، قالت : ما كنّا نخرج إلى الجمعة والعيدين حتى نؤيس من البعولة . قالت : وجئت رسول الله ، ﷺ ، فبايعته فنظر إلى يدى فقال : ما على إحداكنّ أن تغيّر أظفارها وتعضد يدها ولو بسَيْر .

٥٠٧٥ – أُمَيَّةُ

بنت قيس بن أبى الصَّلت الغِفَارِيَّة (١) . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وشهدت مع رسول الله ، ﷺ ، خَيْبَر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن سُلَيمان بن سُحَيم ، عن أمّ علىّ بنت أبى الحكم ، عن أميّة بنت قيس بن أبى الصَّلت الغفَارِيّة قالت : جئتُ رسول الله ، ﷺ ، فى نسوة من بنى غِفَار فقلنا : إنّا نريد يا رسول الله أن نخرج معك إلى وجهك هذا ، تعنى خيبر ، فنُداوِى الجرحى ونُعين المسلمين بما استطعنا . فقال رسول الله ، ﷺ : على بركة الله قالت فخرجنا معه وكنت جارية حديثًا سنى ، فأردفنى رسول الله ، ﷺ ، حقيبة رحله ، فنزل إلى الصبح فأناخ وإذا أنا بالحقيبة عليها أثر دم منى ، وكانت أوّل حَيْضة حضتها ، فتقبّضتُ إلى الناقة واستحييت ؟ فلمّا رأى رسول الله ما بى ورأى الدم قال : لعلّك نَفست ؟ قلت : نعم . قال : فأصلحى من نفسك ثمّ خذى إناءً من ماءٍ ، ثمّ اطرحى فيه ملحًا ثمّ اغسلى ما أصاب الحقيبة من الدم ثمّ عودى . ففعلت . فلمّا فتح الله لنا خَيبر رَضخ لنا من الفىء ولم يسهم لنا ، وأخذ هذه القلادة التى ترين فى عنقى فأعطانيها وعلّقها بيده فى عنقى ، فوالله لا تفارقنى أبدًا . فكانت فى عنقها حتى ماتت وأوصت أن تُدفن معها . وكانت لا تطهّر إلاّ جعلت فى طهرها ملحًا ، وأوصت أن يجعل فى غسلها ملح حين غُسّلت (٢) .

٥٠٧٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

(١) كذا فى المغازى للواقدى ج ٢ ص ٦٨٥ وأسد الغابة ج ٧ ص ٣١ ، وتوضيح المشتبه ج ١ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٧ ص ٥١٤ . وفى ل وبقية الأصول الخطية « أمية بنت قيس أبى الصلت » .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٦٨٥ بسنده ونصه .

٥٠٧٦ – أمّ حُفَيْد

الهلاليّة ، أسلمت وبايعت رسول الله بعد الهجرة ، وهى التى أهدت الضِّبَابَ لرسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٧ – أمّ سُنْبُلة

المالكيّة إخوة أَسْلم مِنْ خُزَاعة ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، بعد الهجرة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الرحمن بن حَرملة ، عن عبد الله بن نِيَار [(١)] عن عُروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، قالت : لما قدمنا المدينة نهانا رسول الله أن نقبل هدية من أعرابى ، فجاءت أمّ سُنبلة الأسلميّة بلبن فدخلت به علينا فأبينا أن نقبله ، فنحن على ذلك إلى أن جاء رسول الله معه أبو بكر فقال : ما هذا ؟ فقلت : يا رسول الله هذه أمّ سنبلة أهدت لنا لبنًا وكنتَ نهيتنا أن نقبل من أحد من الأعراب شيئًا . فقال رسول الله ، ﷺ : خذوها فإنّ أسلم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ونحن أهل قاريتهم إذا دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا ، صُبّى يا أمّ سنبلة . فصبّت فقال : ناولى أبا بكر . فشرب ثمّ قال : صُبّى . فصبّت فشرب رسول الله ، ﷺ ، ثمّ قال : صُبّى . فصبّت فناوله عائشة فشربت ، فقالت عائشة : وابردها على الكبد ! كنت نهيتنا أن نأخذ من أعرابى هدية . فقال رسول الله ، ﷺ : إنّ أسْلَم ليسوا بأعراب ، هم أهل باديتنا ونحن أهل قاريتهم إن دعوناهم أجابوا وإن استنصرناهم نصرونا .

٥٠٧٨ – أمّ كُرْز

الخُزَاعِيّة ، أتت رسول الله ، ﷺ ، يوم الحُدَيْبية وهو يقسم لحوم بُدْنِه فأسلَمت ورَوت عن رسول الله ، ﷺ .

٥٠٧٦ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٩

٥٠٧٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٤٨

(١) نِيَار : بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة قيده ابن حجر فى التقريب ومثله فى ح ، ر . وفى ل « ينار » وهو خطأ .

٥٠٧٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٢

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبى رَبَاح ، عن حبيبة بنت ميسرة ، عن أمّ كُرْز الخُزَاعِيَّة قالت : سألت رسول الله ، ﷺ ، عن العَقِيقَةِ فقال : عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة .

٥٠٧٩ – أمّ مَعْقِل

الأسديّة ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا محمد بن مُصعب القَرْقَسَانيّ ، حدّثنا الأَوْزَاعِيّ ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أَبِى سَلَمَة بن عبد الرحمن عن أمّ مَعْقِل أنّها قالت : يا رسول الله إنى أريد الحجّ وإنّ جَمَلى عجف فما تأمرنى ؟ قال : اعتمرى فى رمضان فإنّ عمرةً فى رمضان تعدل حجّة .

٥٠٨٠ – أمّ صُبَيَّة خَوْلَة

بنت قيس الجهنيّة ، أسلمت وبايعت بعد الهجرة وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، عن أُسامة بن زيد ،عن سالم أبى النعمان بن خَرَّبُوذ ، عن أمّ صُبَيَّة الجهنيّة قالت : اختلفتْ يدى ويدُ رسول الله ، ﷺ ، فى إناء واحد من الوضوء (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، عن سليمان بن بلال ، عن أسامة عن سالم أبى النعمان بن خَرَّبُوذ عن أمّ صُبَيَّة مثل ذلك .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبى أُوَيس قال : حدّثنى خارجة بن الحارث ، عن سالم بن سَرْج مولى أمّ صُبَيَّة ، وهى خَولة بنت قيس وهى جدّة خارجة بن الحارث ، أنّه سمعها تقول : قد اختلفت يدى ويد رسول الله ، ﷺ ، فى إناء واحد . قال محمد بن عمر : وهو خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجُهَنِيّ ثمّ الربعىّ .

٥٠٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٩

٥٠٨٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٣

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٥٣

أخبرنا خالد بن مخلد البجلى ، حدّثنى خارجة بن الحارث بن رافع بن مَكِيث الجهنى قال : حدّثنى سالم ونافع ابنا سَرْج مولى أمّ صبيّة عن خولة بنتَ قيس قالت : اختلفت يدى ويد رسول الله فى إناء واحد .

أخبرنا محمد بن عمر عن أسامة بن زيد الليثى قال : أخبرنى سالم بن سَرْج أبو النعمان قال : سمعت خولة بنت قيس أمّ صُبَيَّة الجهنيّة قالت : اختلفت يدى ويد رسول الله ، ﷺ ، فى إناء واحد فى الوضوء . قال : والقول قول من قال سالم بن سَرْج أبو النعمان .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أبو بكر بن يحيَى بن النضر ، عن سالم أبى النعمان ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس الجهنيّة قالت : كنت أسمع خُطبة رسول الله يوم الجمعة وأنا فى مؤخّر النساء وأسمع قـــراءته ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] على المنبر وأنا فى مؤخر المسجد .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عمر بن صالح بن نافع قال : حدّثتنى سَوْدة بنت أبى ضُبيس الجهنى وقد أدركت وبايعت ، وكانت لأبى ضبيس صُحبة ، عن أمّ صبيّة خولة بنت قيس قالت : كنّا نكون فى عهد النبىّ وأبى بكر وصدر من خلافة عمر فى المسجد نسوة قد تخاللن وربّما غزلنا وربّما عالج بعضنا فيه الخوص ، فقال عمر : لأردّنكنّ حرائر . فأخرجنا منه إلاّ أنّا كنّا نشهد الصلوات فى الوقت ، وكان عمر يخرج إذا صلّى العشاء الآخرة فيطوف بدرّته على مَن فى المسجد فينظر إليهم ويعرف وجوههم ويتفقّدهم ويسألهم هل أصابوا عشاء وإلاّ خرج بهم فعشّاهم .

٥٠٨١ – سَودة

بنت أبى ضُبَيْس الجُهنية . أسلمت وبايعت بعد الهجرة وكانت لأبيها صُحبة .

٥٠٨٢ – أُمَيْمة ويقال أُمامة

بنت سفيان بن وَهْب بن الأَشيم من بنى الحارث بن عَبْد مَنَاة بن كنانة ، وأمّها

٥٠٨١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٩

٥٠٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١١

أمّ عبد الله . وكانت أميمة امرأة أبى سفيان بن حرب بن أميّة فأسلمت يوم الفتح وبايعت ، ويقال بعد ذلك بقليل .

٥٠٨٣ – بَرْزة

بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفى ، وأمّها أمة بنت خَلَف بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . تزوّجها صفوان بن أميّة بن خَلَف الجمحى فولدت له عبد الله الأكبر وهو الطويل قُتل مع عبد الله بن الزبير يوم قُتل . وولدت أيضًا لصفوان هشامًا الأكبر وأميّة وأمّ حبيب . أسلمت برزة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع .

٥٠٨٤ – البَغُومُ

بنت المعدَّل وهو خالد بن عمرو بن سفيان بن الحارث بن زبّان بن عبد ياليل من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة . وهى أمّ عبد الله الأصغر بن صفوان بن أميّة وصفوان بن صفوان وعَمرو بن صفوان . أسلمت البغوم وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع . قال : وقد روى لنا أنّها أسلمت قبل ذلك يوم الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة عن موسى ابن عقبة عن أبى حبيبة مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال : لما كان يوم الفتح أسلمت البغوم بنت المعدَّل من كنانة امرأة صفوان بن أميّة وأتت رسول الله فبايعته [1] .

٥٠٨٥ – أمّ حكيم

بنت طارق الكنانيّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع .

٥٠٨٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٦

٥٠٨٤ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤١

(١) الواقدى : المغازى ج ٢ ص ٨٥٠

٥٠٨٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦ ونقلها ابن حجر بنصها عن ابن سعد .

٥٠٨٦ - قُتيلة

بنت عمرو بن هلال الكنانيّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع .

٥٠٨٧ - تُمَاضِر

بنت الأَصْبَغ بن عَمْرو بن ثَعْلبة بن حصْن [١] بن ضَمْضَم بن عَدِىّ بن جناب ابن هُبَل من كلب ، وأمّها جُويرية بنت وبرة بن رومانس [٢] من بنى كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللّات بن رُفيدة من كلب .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن أنّ النبىّ ، ﷺ ، بعث عبد الرحمن بن عوف إلى كلب وقال : إن استجابوا لك فتزوّج ابنة ملكهم أو ابنة سيّدهم . فلمّا قدم عبد الرحمن دعاهم إلى الإسلام فاستجابوا ، وأقام من أقام على إعطاء الجزية ، فتزوّج عبد الرحمن بن عوف تُمَاضِر بنت الأَصْبَغ بن عَمْرو ملكهم ، ثمّ قدم بها إلى المدينة ، وهى أمّ أبى سَلَمَة بن عبد الرحمن بن عوف [٣] . أخبرنا محمد بن عمر ، وهى أوّل كلبيّة نكحها قرشى ولم تلد لعبد الرحمن غير أبى سلمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كان فى تماضر سوءُ خُلُق ، وكانت عَلَى تطليقين ، فلمّا مرض عبد الرحمن جرى بينه وبينها شىء ، فقال لها : والله لئن سألتنى الطلاق لأطلّقنّك . فقالت : والله لأسألنّك . فقال : إمّا لا فأعلمينى إذا حضْتِ وطَهرتِ . قال : فلمّا حَاضَت وطَهرت أَرْسَلَتْ إليه تُعْلِمه . قال : فمّر رسولها ببعض أهله فظنّ أنّه لذلك فدعاه

٥٠٨٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٩

٥٠٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

(١) حصن : تحرف فى ل إلى « حضر » وصوابه من ح ، ر ، والإصابة ج ١ ص ٢٠٤

(٢) ر « روماس » .

(٣) أورده الواقدى فى المغازى ج ٢ ص ٥٦١ بسنده ونصه ، كما أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣ بسنده ونصه .

فقال : أين تذهب ؟ قال : أرسلتنى تماضر إلى عبد الرحمن أعلمه أنّها قد حَاضَتْ ثمّ طهرت . قال : ارجع إليها فقل لها لا تفعلى ، فوالله ما كان ليردّ قَسَمه . فرجعت إليها فقلت لها فقالت : أنا والله لا أردّ قسمى أبدًا ، اذهبى إليه فأعلميه . قال : فذهبت إليه فأعلمتْه فطلّقها (١) .

أخبرنا عبد الله بن نُمير ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه عن أمّ كلثوم جدّته قالت : لما طلّق عبد الرحمن بن عوف امرأته الكلبيّة تماضر حمّمها جاريةً سوداء ، يقول متّعها إياها .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون عن سعد بن إبراهيم عن كثيف السّلَمى أنّ عبد الرحمن بن عوف طلّق تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة فحمّمها (٢) بجارية .

أخبرنا حجّاج بن محمد عن شُعبة عن سعد بن إبراهيم عن حُميد بن عبد الرحمن عن أمّه قالت : كأنّى أنظر إلى جارية سوداء حمّمها إيّاها عبد الرحمن

أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانىّ ، حدّثنا الأَوْزَاعِى ، عن الزُّهْرِى عن طلحة بن عبد الله أنّ عثمان بن عفّان ورّث تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة من عبد الرحمن وكان طلّقها فى مرضه تطليقة ، وكانت آخر طلاقها .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن نافع وسعد بن إبراهيم أنّه طلّقها ثلاثًا ، يعنى عبد الرحمن بن عوف لتماضر ، فورّثها عثمان منه بعد انقضاء العدّة . قال سعد : وكان أبو سلمة أمّه تماضر بنت الأصبغ . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّج الزبير بن العوّام بن خويلد تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة بعد عبد الرحمن بن عوف فلم تلبث عنده إلاّ يسيرًا حتى طلّقها (٣) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبى أُوَيس ، حدّثنى أبى ، عن عمر بن أَبى سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّته تماضر بنت الأصبغ الكلبيّة

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٤ « متعها »

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣

حين طلّقها الزبير بن العوّام وكان أقام عندها سبع ليالٍ ثمّ لم تنشب حتى طلّقها فكانت تقول للنساء : إذا تزوّجت إحداكنَ فلا يغرّنكنّ السبع بعد ما صنع بى الزبير (١) .

٥٠٨٨ – أسماء

بنت مُخَرِّبَةَ بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشَل بن دَارِم مِنْ بنى تَمِيم (٢) ، وأمّها العِناق بنت الجبّار بن عوف بن أَبِى حارثة بن زيد بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وَائِل . تزوّجها هشام بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم فولدت له أبا جهل والحارث ابنى هشام ، ثمّ مات عنها هِشام بن المغيرة فخلف عليها بعده أخوه أبو ربيعة بن المغيرة فولدت له عيّاشًا وعبد الله وأمّ حُجير بنى أَبِى ربيعة . أسلَمت أسماء وبايعت وقدمت المدينة وبقيت إلى خلافة عمر بن الخطّاب أو بعدها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، وعبد الله بن أبى عُبيدة ، عن أبى عُبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، عن الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عَفراء قالت : دخلت فى نسوة من الأنصار على أسماء بنت مُخَرِّبة أمّ أبى جهل فى زمن عمر بن الخطّاب ، وكان ابنها عبد الله بن أبى ربيعة يبعث إليها بعطر من اليمن وكانت تَبِيعُهُ إلى الأعْطية ، فكنّا نشترى منها ، فلمّا جعلت لى فى قواريرى ووزنت لى كما وزنت لصواحبى قالت : اكتبن لى عليكنّ حقّى . فقلت : نعم أكتب لها عَلَى الرُّبَيِّع بنت مُعَوِّذ ، فقالت أسماء : حَلْقى (٣) وإنّك لابنة قاتل سيّده . قالت : قلت : لا ولكن ابنة قاتل عبده . قالت : والله لا أبيعك شيئًا أبدًا . فقلتُ . وأنا والله لا أشترى منك شيئًا أبدًا ، فوالله ما هو بطيّب ولا عَرْف . ووالله يا بنى ما شممت عطرًا قطّ كان أطيب منه ولكنى غضبت (٤) !

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٤٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٠٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

(٢) وكذا نسبها ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١

(٣) كذا فى ح بالحاء المهملة وتحتها علامة الإهـــمال للتأكيد ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٨٩ – الذى ينقل عنه المصنف . وفى ل « خلّقى » .

(٤) أورد الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٨٩ بسنده ونصه .

٥٠٨٩ – أسماء

بنت سلامة بن مُخَرِّبَة بن جَنْدَل بن أُبَير بن نَهْشل بن دَارِم من بنى تميم ، وأمّها سلمى بنت زهير بن أُبَير بن نَهْشل بن دَارِم مِنْ بَنِى تَمِيم . أسلـــمت قديمًا بمكّة وبايعت وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها عيّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له هنالك عبد الله بن عيّاش (١) .

٥٠٩٠ – أمّ سِبَاع

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، أخبرنا أسلم المنقرى ، عن عطاء ، أنّ أمّ سباع سألت رسول الله فقالت : يا رسول الله أنعقّ عن أولادنا ؟ فقال : نعم ، عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة (٢) .

٥٠٩١ – مَاوِيَّة مولاة حُجَيْر

ابن أبى إهاب ، وهى التى كان خُبَيب بن عَدِىّ محبوسًا فى بيتها بمكّة حتى تخرج الأشهر الحُرُم فيقتلوه . وكانت تحدّث بقصّته بعدُ ثمّ أسلمت فحسُن إسلامها فكانت تقول : والله ما رأيت أحدًا خيرًا من خُبيب ، لقد اطّلعتُ عليه من صير الباب وإنّه لفى الحديد ما أعلم فى الأرض حبّة عنب تؤكل وإنّ فى يده لقِطْف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه وما هو إلاّ رزق الله . وكان خبيب يتهجّد بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه . قالت : فقلت له : يا خُبيب هل لك من حاجة ؟ فقال : لا إلاّ أن تسقينى العذْب ولا تطعمينى ما ذبح على النُّصُب ، وتُخبرينى إذا أرادوا قتلى . فلمّا انسلخت الأشهرُ الحُرُمُ وأجمعوا على قَتْلَه أَتيته فأخبرته ، فوالله ما رأيته اكترَثَ لذلك وقال : ابعثى إلىّ بحديدة أَستصلحُ بها .

٥٠٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

(١) الإصابة ج ٧ ص ٤٨٤

٥٠٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٦

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢١٦ نقلًا عن ابن سعد .

٥٠٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٤

قالت : فبعثت إليه بموسَى مع ابنى أَبى حُسَين ، قال : وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة ، قالت : فلمّا ولّى الغلام قلت أَدرك والله الرجلُ ثأْرَه ، أىّ شىء صنعتُ ؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل . فلمّا أتاه ابنى بالحديدة تناولها منه ثمّ قال ممازحًا له : وأبيك إنّك لجَرِىءٌ ! أما خَشِيَتْ أمّك غدرى حين بعثت معك بحديدَة وأنتم تريدون قَتْلى ؟ قالت ماوِيّة : وأنا أسمع ذلك ، فقلت : يا خُبَيب إنّما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك ولم أُعطك لتقتل ابنى . فقال خُبَيْب : ما كنت لأقتلَه وما نستحلّ فى ديننا الغَدْر . قالت : ثمّ أخبرته أنّهم مُخْرجوه فقاتلوه بالغداة . قالت : فأخرجوه فى الحديد حتى انتهوا به إلى التّنْعِيم (١) .

وخرج معه الصّبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكّة فلم يتخلّف أَحَدٌ إمّا مَوتور فهو يريد أن يتشافى بالنظر من وِتْره ، وإمّا غير مَوتور فهو مُخالف للإسلام وأهله . فلمّا انتهوا إلى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة أمروا بخشبة طويلة فحفر لها فلما انتهوا بخُبَيْب إلى خشبته قال : هل أنتم تارِكِىَّ فأُصَلّى ركعتين ؟ قالوا : نعم . فركع ركعتين أتمّهما من غير أن يطوّل فيهما . أخبرنا بهذا كلّه محمد بن عمر عن رجاله من أهل العلم (٢) .

٥٠٩٢ – أُمُّ طَارِق

مَوْلاةُ سَعْدِ .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبَيد ، حدّثنا الأَعْمَش ، عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن أمّ طارق مولاة سعد قالت : جاء النبىّ ، ﷺ ، إلى سعد فاستأذن ، فسكتَ سعد ثلاثًا ، فانصرف النبىّ ، ﷺ ، فأرسلنى سعد إليه أنّه لم يمنعنا أن نأذن لك إلاّ أنّا أردنا أن تزيدنا . قالت : فسمعت صوتًا على الباب

---

(١) التنعيم : هو عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (شرح على المواهب اللدنية ج ٢ ص ٨٣) .

(٢) أورده الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٣٥٧ – ٣٥٨

٥٠٩٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

يستأذن ولا أرى شيئًا ، فقال النبى ، ﷺ : من أنت ؟ قالت : أنا أمّ مَلْدَم . قال : لا مرحبًا بك ولا أهلًا ، أتُهدين إلى أهل قباء ؟ قالت : نعم . قال : فاذهبى إليهم [1] .

٥٠٩٣ – أمّ فروة

جدّة [2] القاسم بن غنّام .

أخبرنا يزيد بن هارون والفَضْل بن دُكَيْن قالا : أخبرنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنّام ، أهل بيته ، وقال الفَضْل بن دُكَيْن قال : أخبرنى بعض أمّهاتى عن جدّته أمّ فروة وكانت قد بايعت النبىّ ، ﷺ ، أنّها سمعت رسول الله ، ﷺ ، وسأله رجل عن أفضل الأعمال فقال رسول الله : الصلاة لأوّل وقتها .

٥٠٩٤ – مَيْمُونَة

بنت كَرْدَم .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلَى بن كعب ، قال : أخبرنى يزيد بن مِقْسَم عن مولاته ميمونة بنت كَرْدَم قالت : كُنْتُ رِدْفَ أَبِى فسمعته يسأل النبىّ ، ﷺ ، قال : يا رسول الله إنى نذرتُ أن أنحر ببَوَانَة . فقال : أَبِهَا [3] وَثَنٌ أو طاغية تُعْبَد ؟ قال : لا . قال : أَوْفِ بنذرك ، قال أبو نعيم ، حيث نذرت .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مِقْسَم وهو ابن ضَبَّة قال : حدثتنى عمّتى سارة بنت مِقْسَم عن ميمونة بنت كَرْدَم قالت : رأيتُ رسولَ الله

---

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٤٥

٥٠٩٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧٥

(٢) لدى ابن حجر « عمه قاسم » .

٥٠٩٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٣

(٣) ل : « إنها » وما بعد الهمزة غير معجم فى ث ، ح . والمثبت رواية (ر) . ويؤكده ما أورده ابن ماجه فى سننه ج ١ ص ٦٨٨ « هل بها وثن ؟ » . ولدى ياقوت : بُوَانَة : هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر ، وفى حديث ميمونة بنت كردم أن أباها قال للنبى : إنى نذرت أن أذبح سبعين شاة على بوانة فقال النبى : هناك شيء من هذه النصب ؟ فقال : لا ، قال : فأوف بنذرك . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٣ بعد أن أورد الحديث كما هنا « قال – النبى – هل بها وثن أو طاغية ؟ » .

بمكّة وهو على ناقة له وأنا مع أبى وبيد رسول الله دِرَّةٌ كَدِرَّةِ الكتّاب فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبيّة الطبطبيّة (١) . فدنا منه أبى فأخذ بقدمه ، فأقرّ له رسول الله ، ﷺ . قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبّابة على سائر أصابعه . قال : فقال له أبى : إنى شهدت جيش عِثْرَان . قال : فعرف رسول الله ذلك الجيش . فقال طارق بن المرقّع : من يعطينى رمحًا بثوابه ؟ قال : فقلت : فما ثوابه ؟ قال : أزوّجه أوّل بنت تكون لى . قال : فأعطيته رمحى ثمّ تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت فأتيته فقلت : جهّز لى أهلى . قال : لا والله لا أجهّزهم (٢) حتى تجدّد لى صداقًا غير ذلك . فحلفت أن لا أفعل . فقال رسول الله ، ﷺ ، وَبِقَدْر (٣) أىّ النساء هى ؟ قال : قد رأت القَتِير . قال : فقال لى رسول الله ، ﷺ : دعها عنك لا خير لك فيها . قال : فراعنى ذلك ونظرت إليه ، فقال رسول الله : لا تأثم ولا يأثم صاحبك . قالت : فقال له أبى فى ذلك المقام : إنى قد نذرت أن أذبح عدّة من الغنم . قالت : لا أعلمه قال إلاّ خمسين شاة على رأس بَوانة . فقال رسول الله : هل عليها من هذه الأوثان شىء ؟ قال : لا . قال : فأوفِ لله بما نذرت له . قالت : فجمعها أبى فجعل ينحرها فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهمّ أوف عنى نذرى ، حتى أخذها فذبحها .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (طبطب) فى حديث ميمونة بنت كَرْدَم « ومعه دِرّة كدرّة الكُتّاب ، فسمعت الأعراب يقولون : الطَّبْطَبِيَّةَ الطَّبْطَبِيَّة » هى حكاية وقع السياط ، وقيل حكاية وقْع الأَقدام عند السعى . يريد أقبل الناس إليه يسعون ولِأَقْدامِهم طَبْطَبَة : أى صوت : ويحتمل أن يكون أراد بها الدِّرَّةَ نفسها ، فسماها طَبْطَبِيَّة : لأنها إذا ضُرِبَ بها حَكَتْ صَوْتَ طَبْ طَبْ .

(٢) كذا فى متن ل ، ومثله فى ح ، ر . ورواية ث « لا جَهَّزْتهم » وبهامش ل « أجهّزهم : الضمير المتصل « هم » عائد على أهل ، وكان المتوقع أن يقال أجهز « ها » إذ أن المراد هنا هو الزوجة ويفهم ذلك على أنه كناية » .

(٣) فى ل « وبقرن » ومثله فى ث ، ر . وهو خطأ ، صوابه من ح ، ولدى ابن الأثير فى النهاية (قتر) وفيه أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها » قال : وبقَدْر أىّ الناس هى ؟ قال : قد رأت القَتِير . قال : دعها » القتير : الشيب وبهامش النهاية بخصوص كلمة وبقدر (فى الهروى : وتُقَدَّر) .

٥٠٩٥ – مَيْمُونة

بنت سَعِيد مولاة رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عُبَيْد الله بن موسى ، والفَضْل بن دُكَيْن قالا : أخبرنا إسرائيل ، عن زيد ابن جبير ، عن أَبِي يَزِيد الضِّنِّيّ (١) ، عن ميمونة بنت سعيد أنّ النبيّ ، ﷺ ، سُئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان ، قال : قد أفطر . وسُئل رسول الله ، ﷺ ، عن ولد الزنا ، فقال : لا خير فيه ، إنّ نعلين أجاهد بهما أحبّ إليّ من أن أعتق ولد زنا .

أخبرنا موسى بن مسعود ، حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار ، عن طارق بن القاسم بن عبد الرحمن ، عن ميمونة مولاة النبيّ قالت : قال رسول الله يا ميمونة تعوّذى بالله من عذاب القبر . قلت : يا رسول الله وإنّه لحقّ ؟ قال : نعم يا ميمونة إنّ من أشدّ العذاب يوم القيامة الغيبة والبول .

٥٠٩٦ – أمّ الحُصَيْن

الأَحْمَسِيَّة .

أخبرنا عُبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن يحيَى بن أمّ الحصين ، عن جدّته أمّ الحصين قالت : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، وهو يخطب الناس بمنى قد التحف بثوبه وإنّ عَضَلة عضده ترتجّ وهو يقول : أيّها الناس اتّقوا الله واسمعوا له وأطيعوا وإن أُمِّر عليك عَبد حبشيّ فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام كتاب الله .

أخبرنا الحسن بن موسى ، أخبرنا زهير ، أخبرنا أبو إسحاق ، عن يحيَى بن

٥٠٩٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٨

(١) أبو يزيد الضِّنِّي : تحرف فى سائر الأصول إلى « الضَّبِّي » كما تحرف كذلك لدى المزّى فى التهذيب وصوابه لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٥ ص ٤٠١ ، والتقريب برقم ٨٤٥١ وقيده بكسر المعجمة وتشديد النون . كما تحرف يزيد كذلك فى ل إلى « زيد » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتوضيح والتقريب .

٥٠٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٠

حصين ، عن جدّته أمّ الحصين قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، وهو على رحله وراحلته وحصين فى حجرى وهو يقول : أيّها الناس ، وقد أدخل ثوبه من تحت إبطه ، وأشار زُهير بيده فمدّها : اتّقوا الله واسمعوا وأطيعوا لمن كان عليكم وإن كان حبشيًّا وإن كان عبدًا حبشيًّا مجدّعًا فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام فيكم كتابَ الله .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، وعمرو بن الهيثم أبو قَطَن قالوا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق ، عن العَيْزَار بن الحُرَيث قال : سمعت أمّ الحصين الأحمسيّة قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، فى حجّة الوداع عليه بُرد قد التفع به من تحت إبطه فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتجّ وهو يقول : يا أيّها الناس اتّقوا الله وإن أُمّر عليكم عبد حبشىّ مُجَدَّع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله .

٥٠٩٧ – أمّ جُنْدب

الأزديّة وهى أمّ سُلَيمان بن عمرو بن الأَحْوص . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت يزيد بن أَبِى زياد ، يذكر عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص ، عن أمّه أنّها رأت النبىّ ، ﷺ ، يرمى جمرة العقبة من بطن الوادى فرمى بسبع حَصَيات مثل حصى الخذف وهو يقول : يا أيّها الناس لا يقتل بعضكم بعضًا . قال : وخَلْفه رجل يقيه حجارة الناس . قال : فسألت عنه فقيل : العبّاس بن عبد المطّلب . فرمى بسبع حصياتٍ ثمّ انصرف ، فأتته امرأة فقالت : يا رسول الله ابنى وواحدى . فقال : ائتينى بماء من هذه الأخبية . فجاءته بماء فى تَوْر من حجارة . قالت : فشرب منه ومجّ فيه وقال : اسقى ابنك واستشفى الله . فسقته فبرأ ابنها .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَين ، حدّثنا مِنْدَل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن سليمان ابن عمرو بن الأحوص عن أمّه أمّ جندب قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يرمى

٥٠٩٧ – **من مصادر ترجمتها** : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٦ . والإصابة ج ٨ ص ١٨٢

جمرة العقبة على بغلته وخلفه رجل يقيه الحصى رِدْفه ، فقلت : من هذا خلف رسول الله ، ﷺ ؟ فقيل : هذا الفضل بن العبّاس . فسمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : أيّها الناس تكون عليكم السكينة إذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا الحجّاج ، عن يزيد مولى عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن الحارث عن أمّ جندب الأزديّة قالت : قال رسول الله ، ﷺ : يا أيّها الناس لا تقتلوا أنفسكم عند جمرة العقبة وعليكم بمثل حصى الخذف .

٥٠٩٨ – أمّ حَكِيم

بنت وَدَّاع الخُزَاعِيَّة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث عدّة .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثتنا حَبَابَةُ بنت عَجْلاَن الخزاعيّة ، عن أمّها ، عن أمّ حفص بنت جرير ، عن أمّ حكيم بنت وداع قالت : قلت للنبيّ ، ﷺ : ما جزاء الغنيّ من الفقير ؟ قال : النصيحة والدعاء .

وقد روت أيضًا أمّ حكيم عن النبيّ أحاديث بهذا الإسناد .

٥٠٩٩ – أمّ مُسْلم

الأَشْجَعِيّة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا قَبِيصَة بن عقبة ، أخبرنا سفيان ، عن حَبيب ، عن رجل ، عن أمّ مسلم الأشجعيّة قالت : أتاني رسول الله ، ﷺ ، وأنا في قُبّة لي من أدَم فقال : ما أحسنها إن لم تكن ميتة ! فجعلت أتتبّعها .

٥١٠٠ – أمّ كَبْشَة

امرأة من قُضَاعَة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أَبِي شَيْبة ، حدّثنا حُمَيد بن عبد الرحمن

٥٠٩٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٢٤

٥٠٩٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٩٤

٥١٠٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨١

الرُّؤَاسِيّ ، عن حسن بن صالح ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو ، عن أمّ كبشة امرأة من قضاعة أنّها استأذنت النبيّ ، ﷺ ، أن تغزو معه فقال : لا . فقالت : يا رسول الله إنى أداوى الجريح وأقوم على المريض . قالت : فقال رسول الله : اجلسى ، لا يتحدّث الناس أنّ محمّدًا يغزو بامرأة .

٥١٠١ – أمّ السائب

أدركت رسول الله ، ﷺ ، وأسلمت .

أخبرنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، حدّثنى المُغِيرَة بن مُسْلِم عن أبى الزبير عن جابر قال : دخل النبيّ على أمّ السائب وهى تُزَفْزِف [(١)] . قال : فقال : ما لك ؟ قالت : الحمّى أخزاها الله . فقال النبيّ ، ﷺ : مَهْ ، لا تسبّيها فإنّها تُذهب خطايا المسلمين كما يُذهب الكِيرُ خَبَثَ الحديد .

٥١٠٢ – قُتَيْلَة

بنت صَيْفِيّ الجُهَنِيَّة . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا وَكيع بن الجَرَّاح ، ومحمد بن عبيد ، عن المسعودى ، عن معبد بن خالد ، عن عبد الله بن يسار ، عن قتيلة بنت صيفيّ قالت : جاء حَبْرٌ من الأَحْبَارِ إلى النبيّ ، ﷺ ، فقال : يا محمد ، نِعْمَ القومُ أنتم لولا أنّكم تشركون . فقال له النبيّ ، ﷺ : وكيف ؟ قال : يقول أحدكم لاَ والكعبة . فقال النبيّ ، ﷺ : إنّه قد قال فمن حلف فليحلف بربّ الكعبة . فقال : يا محمد ، نِعْمَ القومُ أنتم لولا أنّكم تجعلون لله نِدًّا . قال : وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم ما شاء الله وشئت . فقال النبيّ ، ﷺ : إنّه قد قال فمن قال منكم فليقل : ما شاء الله ثمّ شئتُ .

٥١٠١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٣٦

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (زفزف) فى حديث أم السائب « أنه مَرّ بها وهى تُزَفْزِف مِن الحُمَّى » أى تَرْتَعِد من البَرْد .

٥١٠٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٩

٥١٠٣ - سَلاَمَةُ

بنت الحُرّ . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا وَكِيعُ بن الجَرَّاح ، عن أمّ غُرَاب ، عن امرأة يقال لها عَقِيلَة ، عن سلامة بنت الحرّ قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : يأتى على الناس زمان يقومون ساعةً لا يجدون إمامًا يصلّى بهم (١) .

٥١٠٤ - يُسَيْرَة (٢)

جدّة حُمَيضة بنت ياسر . أسلمت وبايعت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا محمد بن بشر العبدى ، حدّثنى هانىء بن عثمان ، عن حميضة (٣) بنت ياسر ، عن جدّتها يُسَيْرة ، وكانت إحدى المهاجرات ، قالت : قال لنا رسول الله ، ﷺ : يا نساء المؤمنين عليكنّ بالتهليل والتسبيح والتقديس ولا تغفلن فتنسين الرحمة واعقدن بالأنامل فإنّهنّ مَسْئُولات مستنطَقات .

٥١٠٥ - سَرّاء

بنت نَبْهان الغَنَوِيّة . أسلمت وروت عن رسول الله أحاديث .

أخبرنا الضَّحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم ، عن ربيعة بن عبد الرحمن الغَنَوِىّ ، قال : حدّثتنى جدّتى سرّاء بنت نبهان ، وكانت ربّة بيت فى الجاهليّة ، أنّها

٥١٠٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٤

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة بسنده ونصه ج ٧ ص ١٤٥

٥١٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٣ وقد أوردها ابن حجر بسندها ونصها نقلا عن ابن سعد .

(٢) يُسَيْرَة : تحرفت فى ل إلى « بسيرة » بالباء الموحدة . وصوابه من سائر الأصول الخطية وابن الأثير فى أسد الغابة وقيده : بضم الياء وفتح السين المهملة .

(٣) فى الأصول « عن أمّه » ومثله فى أسد الغابة . ولدى ابن حجر فى الإصابة « عن أم حميضة » وقد اتبعت ماورد بالمستدرك ج ١ ص ٥٤٧

٥١٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٥

سمعت النبيّ ، ﷺ ، يقول فى اليوم الذى يدعون الرءوس الذى يلى يوم النحر : أىّ يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا أوسط أيّام التشريق . قال : أتدرون أىّ بلد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هذا المشعر الحرام . ثمّ قال لعلّى : لا ألقاكم بعد عامى هذا ، ألا إنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام بعضكم على بعض كحُرْمة يومكم هذا فى بلدكم هذا ، فليُبلغ أدناكم أقصاكم حتى تلقوا ربّكم فيسألكم عن أعمالكم . قالت : ثمّ خرج إلى المدينة فلم يمكث إلاّ أيّامًا حتى مات ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

أخبرنا أحمد بن الحارث الغَسَّانى البصرى قال : حدّثتنا ساكنة بنت الجعد الغنويّة قالت : سمعت سرّاء بنت نبهان الغنويّة تقول : كنت ربّة بيت فى الجاهليّة . قال : وقد روت عن رسول الله ، ﷺ ، غير حديث بهذا الإسناد .

٥١٠٦ – رُزَيْنَة

خادم رسول الله ، ﷺ . أسلمت وروت عن رسول الله ، ﷺ ، أحاديث .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، عن عُليلة بنت الكُميت العتكيّة ، عن أمّها أمينة ، عن أمة الله بنت رزينة ، عن رُزَيْنة وكانت خادم رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث فى صوم عاشوراء ، وفى الدجّال ، وغير ذلك .

٥١٠٧ – قَيلة

أمّ بنى أنمار . روت عن رسول الله ، ﷺ ، حديثًا .

أخبرنا إسماعيل بن خالد السكّرى ، حدّثنى يعلى بن شبيب المكّى الأسدى مولى بنى أسد قريش قال : حدّثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القاريّ (١) عن قَيْلة أمّ بنى أنمار قالت : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى المروة ليحلّ فى عمرة من عُمَرة

٥١٠٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٤

٥١٠٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

(١) القارِيّ : تحرف فى ل إلى « القارىء » وصوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وقد ضبط فيه بتشديد الياء .

فجئتُ أتوكّأ على عصًا حتى جلست إليه فقلت : يا رسول الله إنى امرأة أبيع وأشترى فربّما أردت أن أشترى السلعة فأعطى بها أقلّ ممّا أريد أن آخذها به ثمّ زدت ثمّ زدت حتى آخذها بالذى أريد أن آخذها به . وربّما أردت أن أبيع السلعة فاستَمْت بها أكثر ممّا أريد أن أبيعها به ثمّ نقصت ثمّ نقصت حتى أبيعها بالذى أريد أن أبيعها به .

فقال لى رسول الله : لا تفعلى هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشترى شيئًا فأعطى به الذى تريدين أن تأخذيه به ، أُعطيت أو مُنعتِ ، وإذا أردت أن تبيعى شيئًا فاستامى الذى تريدين أن تبيعيه به ، أُعطيت أو مُنعت .

٥١٠٨ – قَيْلَةُ

بنت مَخْرَمَة التميميّة ، وكانت تحت حَبيب بن أزهر أخى بنى جَنَاب فولدت له النساء ثمّ توفّى فى أوّل الإسلام فانتزع بناتها منها عمّهنّ أثوبُ بن أزهر ، فخرجت تبتغى الصحابة إلى رسول الله فى أوّل الإسلام ، فرافقت حُريث بن حسّان الشيبانى وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدمت معه على رسول الله ، ﷺ ، فسألته وسمعت منه وصلّت معه ما حكاه عبد الله بن حسّان العنبرى فى حديث قيلة . وكان لقيلة ابن يدعى حزامًا ذكرت أنّه قاتل مع النبىّ ، ﷺ ، يوم الرَّبَذَة ثمّ ذهب يمتار من خيبر فأصابته حمّاها فمات وخلّف النساء ، يعنى البنات .

٥١٠٩ – عمّة العاص

ابن عمرو الطُّفَاوِىّ . روت عن رسول الله حديثًا .

أخبرنا المُعَلَّى بن أسد العَمِّىّ ، حدّثنا تمّام بن بُزيع أبو سهل ، حدّثنى العاص بن عمرو الطُّفَاوِىّ قال : سمعت عمّتى أنّها أتت النبىّ ، ﷺ ، فى أناس من قومها فقالت له : يا نبىّ الله حدّثنى بحديث ينفعنى الله به . فقال لها : إيّاك وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ ، إيّاك وما يسوء الأذن ، ثلاث مرّات [1] .

٥١٠٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٥

٥١٠٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٣٠

٥١١٠ – أمّ ولد شَيبة

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا هشام ، يعنى الدَّسْتُوائِىّ ، عن بُدَيل ، عن صفيّة بنت شيبة ، عن أمّ ولد شيبة أنّها رأت رسول الله ، ﷺ ، يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول : لا تقطع الأبطح إلاّ شدًّا .

أخبرنا حجّاج بن نصير قال : حدّثنى محمد بن ذكوان الجهضمى أبو الحسن ، عن بُدَيل بن ميسرة العقيلى ، عن صفيّة بنت عثمان أنّها قالت : نظرت إلى رسول الله وأنا فى خوخة أبى حُسَين يسعى بين الصفا والمروة وقد رفع إزاره حتى نظرت إلى ركبتيه وهو يقول : لا يُقطع الوادى إلاّ شَدًّا ، السعى فى بطن المسيل .

٥١١١ – خُلَيْدة (١)

بنت قيس بن ثابت بن خالد بن أشجع من بنى دُهمان . تزوّجها البَرَاءُ بن مَعْرُور من بنى سَلَمَة ، وهو أحد النقباء ، فولدت له بشر بن البراء شهد بدرًا وهو الذى أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله ، ﷺ . أسلمت خليدة أمّ بشر بن البراء وبايعت رسول الله وروت عنه .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا أفلح بن سعيد المدنى ، حدّثنى عاصم بن عمر ابن قَتَادة ، عن محمود بن لبيد عن أمّ بشر بن البراء أنّها قالت لرسول الله : يا رسول الله هل يتعارف الموتى ؟ فقال : ترِبتْ يداك ، وربّما قال : ترب جبينك ، النفس الطيّبة طير خضر فى الجنّة ، فإن كان الطير يتعارفون فى رءوس الشجر فإنّهم يتعارفون .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السُّكَّرِىّ ، حدّثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أَبِى نَجِيح ، عن مجاهد ، عن أمّ بشر بن البَرَاء بن مَعْرُور قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول لأصحابه : ألا أنبّئكم بخير الناس رجلًا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قالت : ورمى بيده نحو المغرب فقال : رجل

٥١١١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٠

(١) كذا فى الأصول ، ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦١٠ وهو ينقل عن ابن سعد « خليسة » .

آخذ بعنان فرسه ينتظر أن يُغِير أو يُغَار عليه . ألا أنبئكم بخير الناس رجلًا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قالت : ورمى بيده نحو الحجاز فقال : رجل فى غنمه يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعلم حقّ الله عليه فى ماله ، قد اعتزل شرور الناس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى مَعْمَر ، ومالك ، عن الزُّهْرِىّ عن عروة عن عائشة قالت : دخلت أمّ بشر بن البَرَاء بن مَعْرُور على رسول الله ، ﷺ ، فى مرضه الذى مات فيه وهو محموم فمسّته فقالت : ما وجدت مثل وَعْك عليك على أحد . فقال رسول الله ، ﷺ : كما يُضَاعَفُ لنا الأجر كذلك يُضَاعَفُ علينا البلاء ، ما يقول الناس ؟ قالت : قلت زَعَمَ الناسُ أنّ برسول الله ذات الجَنْب (١) . فقال : ما كان الله ليسلّطها علىّ إنّما هى هُمَزَة من الشيطان ، ولكنّه من الأُكْلَة التى أكلتُ أنا وابنك يوم خَيْبَر ، مازال يصيبنى منها عداد حتى كان هذا أوَانُ (٢) انقطاعِ أَبْهَرِى . فمات رسول الله ، ﷺ ، شهيدًا .

* * *

(١) ذات الجَنْب : هى الدُّمَّل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجَنْب وتَنْفَجِر إلى دَاخِل ، وقلما يَسْلَمُ صاحبُها (النهاية) .

(٢) ل « وآن » والمثبت من خ ، ث ، ر . ولدى ابن الأثير فى النهاية (أَبْهَر) فيه « مازالت أُكْلَةُ خيبر تُعادُّنى فهذا أَوَانُ قَطَعَتْ أَبْهَرِى » الأَبْهَر : عِرْق فى الظهر .

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأَوْس من بنى عَبْد الأَشْهل بن جُشَم بن الحارث
ابن الخَزْرَج بن عَمْرو ، وهو النَّبيت بن مالك بن الأوس

٥١١٢ - الرَّبابُ

بنت النُّعمان بن امْرِىءِ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها معاذة بنت أنس ابن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن مالك بن النَّجّار ، وهم بنو حُدَيْلة . والرباب بنت النعمان هى عمّة سعد بن معاذ . وتزوّجت الرباب بنت النعمان زُرَارَةَ ابن عَمرو بن عَدِىّ بن الحارث بن مُرَّةَ بن كَعْب ، وهو ظَفَر بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس ، فولدت له معاذ بن زرارة ، وهو أبو أَبِى نَمْلة صاحب رسول الله ، ﷺ ، ثمّ خلف على الرباب معرور بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة مِنَ الخزرج ، فولدت له البَرَاء ابن مَعْرُور وهو أحد النقباء الاثنى عشر . ومات البراء قبل أن يقدم رسول الله المدينة فى الهجرة ، فأتى رسول الله قبره فصلّى عليه . وأسلمت الرباب بنت النعمان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١١٣ - عَقْرَبُ

بنت مُعَاذ بن النعمان بن امْرِىءِ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها كَبْشة بنت رافع بن معاوية بن عُبيد بن الأَبْجَر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج . وهى أخت سعد بن معاذ لأبيه وأمّه . تزوّجت عقرب يزيد بن كرز بن زَغُورَاء بن عَبْد الأشهل ، فولدت له رافعًا وَحَوّاء ابنى يزيد بن كرز ، ثمّ خلف على عقرب قيس بن الخَطِيم بن عَدِىّ بن عَمْرو بن سواد بن ظَفَر فولدت له يزيد ، وبه كان يكنى قيس وقتل يوم جِسْر أَبِى عُبَيْد ، وثابتًا ابنى قيس ، وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١١٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥١١٣ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧

(١) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ١٩٧ ، وابن حجر : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥١١٤ - هِنْد

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امْرِئِ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها أمّ جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وهى عمّة أُسَيْد بن حُضير بن سِمَاك بن عَتِيك . وتزوّجت هند : سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له : عَمرًا وعبدَ الله ابنى سعد . وكانت هند أيضًا عند أوس بن معاذ بن النعمان أخى سعد ابن معاذ فولدت له الحارث بن أوس ، شهد بدرًا . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١١٥ - أُمَامَة

بنت سِمَاك بن عَتِيك بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها أمّ جُنْدَب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زَيْد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أيضًا عمّة أُسَيْد بن حُضَيْر . تزوّجت أُمامة شريك بن أنس بن نافع ابن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له عبد الله وأمّ صخر وأمّ سليمان وجَبْيَة . وأسلمت أمامة بنت سِمَاك وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١١٦ - حوّاء

بنت رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، هكذا نسبها محمد بن عمر وسمّاها فى المبايعات ، ولم نجد لرافع بن امرىء القيس فى نسب الأنصار إلاّ ابنة واحدة اسمها الصعبة ، وأمّها خُزَيْمة بنت عَدِىّ بن عَبْس بن حرام بن جُنْدَب من بنى عَدِىّ بن النَّجّار . والصعبة هى أخت أَبى الحَيْسَر أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل (٣) .

٥١١٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩١
(١) الإصابة ج ٨ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .
٥١١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢١
(٢) الإصابة ج ٧ ص ٥٠١ نقلا عن ابن سعد .
٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣
(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٧ - أمّ إياس

بنت أَنَس بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها أمّ شريك بنت خالد بن خُنَيْس [١] بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زَيْد بن ثَعْلبَة بن الخَزْرَج بن سَاعِدةَ . تزوّجت أمّ إياس أبا سعد بن طلحة بن أَبِي طَلْحَةَ من بنى عَبْد الدَّار بن قُصَيّ ، وأسلمت أمّ إِياس وبايعت رسول الله ، ﷺ [٢] .

٥١١٨ - أمّ الحكم

وهى وَدَّةُ بنت عُقْبَة بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها أمّ البَنين بنت حُذَيْفة بن رَبِيعة بن سَالِم بن معاوية بن ضرار بن ذُبْيَان من بنى سَلاَمَان بن سَعْد هُذَيْم مِنْ قُضَاعة ، وهى عمّة محمود بن لَبِيد بن عقبة . تزوّجت أمّ الحكم قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عَبْد مَناف بن قُصَيّ فولدت له ، وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ [٣] .

٥١١٩ - أمّ سَعْد

بنت عُقْبة بن رَافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها سلمى بنت عمرو بن خُنَيسْ بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد مِنْ بَنِى سَاعِدة ، وهى عمّة محمود بن لَبِيد أيضًا . خلف عليها قيس بن مخرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيّ بعد أختها وَدَّة بنت عقبة . وأسلمت أمّ سعد بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(١) بمعجمة ونون مصغرا ، ضبطه ابن حجر بالعبارة فى الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

(٢) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٦٩

٥١١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٦٢

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥١٢٠ – خَولة

بنت عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها سلمى بنت عَمْرو بن خُنَيْس بن لَوذَان بن عَبْد وُدّ بن زَيْد مِنْ بَنِى سَاعِدة ، وهى عمّة محمود بن لَبِيد بن عقبة . تزوّجت خولة الحارث بن الصّمة بن عَتِيك من بنى عمرو بن مَبْذولُ من بنى مالك بن النجّار فولدت له سعدًا ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن قَتَادَة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر من الأوس فولدت له عَمرًا . أسلمت خولة بنت عقبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢١ – عميرة

بنت يزيد بن السَّكَن بن رافع بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهلَ ، وأمّها أمّ سعد بنت خزيم بن مسعود بن قَلْع بن حَريش بن عبد الأشهل . تزوّجت عميرة منظور بن لبيد بن عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث وعُثَيرة . وأسلمت عميرة بنت يزيد وبايعت رسول الله ، ﷺ [١] .

٥١٢٢ – أمّ عامر

الأشهليّة ، واسمها فُكيهة ويقال أسماء بنت يزيد بن السَّكَن بن رافع بن امرىء القِيس بن زَيد بن عبد الأشْهل ، وأمّها أمّ سعد بنت خُزيم بن مسعود بن قَلع ابن حَريش بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه أحاديث وشهدت معه بعض المشاهد .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيْس ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبَة ، عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت الأنصارى عن أمّ عامر بنت يزيد بن السكن ، قال : وكانت من المبايعات ، أنّها أتت النبىّ ، ﷺ ، بعَرْق فتعرّقه وهو فى مسجد بنى عبد الأشهل ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥١٢١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

(١) الإصابة ج ٨ ص ٤٠ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٩

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبة عن عبد الله ابن أبى سفيان عن أبيه قال : سمعتُ أمّ عامر الأشهليّة ، وكانت قد بايعت ، تقول كان رسول الله ، ﷺ ، إذا أشرف على بيوتنا يقول : ماذا فى هذه الدور من الخير ! هذه خير دور الأنصار .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبَة ، عن داود ابن الحُصَين ، عن أبى سفيان ، عن أمّ عامر أسماء بنت يزيد بن السَّكن ، قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، صلّى فى مسجدنا المغرب فجئت منزلى فجئته بعرق وأرغفة فقلت : بأبى وأمّى تعشّ . فقال لأصحابه : كلوا بسم الله . فأكل هو وأصحابه الذين جاءُوا معه ومَن كان حاضرًا من أهل الدار ، فوالذى نفسى بيده لرأيت بعض العرق لم تعرّقه وعامّة الخبز وإنّ القوم أربعون رجلًا ، ثمّ شرب من ماء عندى فى شَجْب ثمّ انصرف ، فأخذت ذلك الشجب فدهنته وطويته ، فكنّا نسقى منه المريض ونشرب منه فى الحين رجاء البركة .

قال محمد بن عمر : والشَّجْب القِرْبة تُخْرز من أسفلها ويقطع رأسها إذا خلقت ، شبه الدلو العظيم . قال : وقد شهدت أمّ عامر الأشهليّة خَيبر مع رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين ، عن شَهْر بن حَوْشَب عن أسماء بن يزيد قالت : مرّ بى النبىّ ، ﷺ ، وأنا فى نسوة فسلّم علينا فرددنا عليه السلام .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِىّ قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أَبِى حَبِيبَةَ قال : سمعتُ عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت الأنصارى قال : أَتت أمّ عامر بنت يزيد ، وكانت من المبايعات ، النبىَّ ، ﷺ ، بعرق فتعرّقه ثمّ قام فصلّى ولم يتوضّأ .

٥١٢٣ – الرَّبَابُ

بنت كَعْب بن عَدِىّ بن عَبْد الأَشْهَل ، تزوّجت اليمان بن جابر العبسى

٥١٢٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

حليفهم فولدت له حُذَيْفة وسعدًا وصفوان ومُدْلجاً وليلى بَنِى اليمان . أسلمت الرَّبَابُ بنت كعب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٤ - أُمُّ نِيَار

بنت زيد بن مالك بن عَدِىّ بن كعب بن عَبْد الأَشْهل ، وهى أخت سعد بن زيد الأَشْهَلىّ . شهد سعد العَقَبَةَ وبدرًا ، وهكذا نسب محمد بن عمر أمّ نِيار وسمّاها فى المبايعات ولم نجد لها ذكرًا فى كتاب نسب الأنصار (١) .

٥١٢٥ - أمّ عمرو

بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن سلامة بن وَقْش لأبيه وأمّه ، شهد العقبة وبدرًا . وتزوّجت أمّ عمرو بنت سلامة محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له . وأسلمت أمّ عمرو بنت سلامة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٢٦ - نائلة

بنت سلامة بن وَقش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْدِ الأَشْهل ، وأمّها أمّ عمرو بنت عَتِيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُورَاء بن جشم أخى عبد الأشهل بن جُشَم . وهى أخت سلمة بن سلامة لأبيه . تزوّجت نائلة عبد الله بن سَمَّال (٣) بن عَمرو بن غَزِيَّة من غسّان حليفَ بنى معاوية بن مالك من الأوس فولدت له ، ثمّ خلف

٥١٢٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٦

(١) الإصابة ج ٨ ص ٣١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٥ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٧٤

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

(٣) سَمَّال : تحرف فى ل ، ث ، ر إلى « سماك » وصوابه من ح ، والإصابة ج ٨ ص ١٣٧ وهو ينقل عن ابن سعد ، وقد قيده بفتح أوله وتشديد الميم ثم لام .

عليها قَيْس بن كعب بن الْقَيْنُ بن كعب بن سَواد من بنى سلمة فولدت له سهلًا الشهيد يوم أُحُد .. أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٢٧ – عَقْرَب

بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهل ، وأمّها سُهيمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بنى وَاقِف مِنَ الأَوْس ، وهى أخت سلمة بن سلامة بن وَقْش لأبيه . وتزوّجت عقرب رافع بن يزيد بن كرز بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل فولدت له أسيدًا . وأسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٢٨ – المحيّاة

بنت سِلْكَان بن سَلاَمة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهلَ . وأمّها أمّ سهل بنت رومى بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل ، أسلمت وبايعت رسول الله فى رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .

قال محمد بن عمر : هى عَبَّادَة بنت أَبى نَائِلة سِلْكان بن سَلاَمة ، ولم يكن لِسِلْكَان بن سلامة إلاّ ابنة واحدة ، واختلفوا فى اسمها (٢) .

٥١٢٩ – أمّ حَنْظَلَة

بنت روميّ بن وَقْش بن زُغْبَةَ بن زَعُورَاء بن عَبْد الأشهل ، وأمّها سُهَيْمة بنت عبد الله بن رفاعى بن نجدة من بنى نمير من الأوس . تزوّجها ثعلبة بن أنس بن عديّ بن زَعُورَاء بن عبد الأَشْهل فولدت له . وأسلمت أمّ حنظلة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر (٣) .

٥١٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٢٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١١٧ عن ابن سعد .

٥١٢٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٧

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٠ - أمّ سهل

بنت روميّ بن وَقْش بن زُغْبَةَ بن زَعُوراء بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها سُهَيْمة بنت عبد الله بن رفاعة بن نجدة بن نمير من بنى واقف من الأوس . تزوّجت سِلْكان [١] ابن سَلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل فولدت له . وأسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣١ - أُمَامَة

بنت بشر بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشْهَل ، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عَدِىّ بن أَبِى غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهى أخت عبّاد بن بشر ، شهد بدرًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ، ﷺ ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا . وتزوّج أمامة بنت بشر محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة مِنَ الأَوْس فولدت له .

وذكر محمد بن عمر أنّ أمامة بنت بشر هى أمّ علىّ بن أسد بن عبيد بن سَعْيَة الهَدْلى [٢] والهَدْل إخوة قُرَيْظة ودعوتهم فى بنى قريظة . وقال عبد الله بن محمد ابن عمارة : أمّ علىّ بن أسد بن عبيد بن سَعْية الهَدْلى أمّ علىّ بنت سلامة بن وَقْش ابن زُغْبَةَ بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى قول محمد بن عمر .

٥١٣٢ - حَوّاء

بنت يَزِيد [٣] بن سَكَن بن كرز بن زَعُورَاء بن عَبْد الأَشهل ، وأمّها عَقْرَب

٥١٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) فى الإصابة « سليمان » .

٥١٣١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠

(٢) بفتح الهاء وتسكين الدال المهملة ، وقيده ابن الأثير فى أسد الغابة .

٥١٣٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٧٣

(٣) كذا فى الأصول ، ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٨٨ وهو ينقل عن ابن سعد وفى ل « زيد » ومثله فى أسد الغابة .

بنت مُعاذ بن النّعمان بن امرىء القيس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهل ، وهى أخت رافع ابن يزيد ، شهد بدرًا . وتزوّجها قَيس بن الخطيم بن عدىّ بن عمرو بن سواد بن ظفَرَ فولدت له ثابتًا . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى التى أوصى بها رسول الله قَيس بن الخطيم . وكانت أسلمت قديمًا ورسول الله بمكّة قبل الهجرة فحسن إسلامها وبلغ ذلك رسول الله ، ﷺ ، ووافى قيس بن الخطيم ذا المجاز ، سُوقًا من أسواق مكّة ، فأتاه رسول الله فدعاه إلى الإسلام وحرص عليه فقال قيس : ما أحسن ما تدعو إليه ! وإنّ الذى تدعو إليه لحسن ولكنّ الحرب شغلتنى عن هذا الحديث . وجعل رسول الله يلحّ عليه ويكنّيه ويقول : يا أبا يزيد أدعوك إلى الله . ويردّ عليه قَيس كلامه الأوّل . فقال رسول الله : يا أبا يزيد إنّ صاحبتك حَوّاء قد بلغنى أنّك تسىء صُحْبَتَها مذ فارقت دينك فاتّقِ الله واحفظنى فيها ولا تعرض لها . قال : نعم وكرامة ، أفعل ما أحببت لا أعرض لها إلاّ بخير . وكان قيس يسىء إليها قبل ذلك كلّ الإساءة . ثمّ قدم قيس المدينة فقال : يا حوّاء لقيت صاحبك محمدًا فسألنى أن أحفظك فيه وأنا والله وافٍ له بما أعطيته فعليك بشأنك ، فوالله لا ينالك منى أذى أبدًا . فأظهرت حوّاء ما كانت تخفى من الإسلام فلا يعرض لها قيس ، فيكلَّم فى ذلك ، ويقال له : يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد . فيقول قيس : قد جعلت لمحمد أن لا أسُوءها وأحفظه فيها .

٥١٣٣ – أُمَيْمَة

بنت عَمرو بن سَهل بن مَعبد بن مَخرمة بن قَلْع بن حَريش بن عبد الأشهل . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٤ – هند

بنت سَهل بن زَيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم من أهل رَاتِج ، وعمرو بن جشم هو أخو عبد الأشهل بن جشم . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد بن عمر .

٥١٣٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٩

٥١٣٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٧

٥١٣٥ – مُليكة

بنت سَهل بن زَيد بن عامر بن عَمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر . وهي امرأة أَبِي الهَيْثَم بن التَّيِّهَان وولدت له .

٥١٣٦ – الصَّعْبة

بنت سَهل بن زيد بن عامر بن عَمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، في رواية محمد بن عمر .

٥١٣٧ – أُميمة

بنت أَبِي الهَيْثَم مَالكِ بن التَّيِّهَان بن مالك مِنْ بَلِيّ قُضَاعة حليف بني عبد الأشْهل بن جُشم ، وأمّها مُليكة بنت سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشَم . أسلمت وبايعت رسول الله في رواية محمد بن عمر [(١)] .

٥١٣٨ – فاطمة

بنت اليمان أخت حُذَيْفة بن اليَمَان العبسي وهم حلفاء بني عَبْد الأَشْهل . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدي قال : حدّثنا شعبة ، عن حصين ابن عبد الرحمن قال : سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدّثه عن عَمّته فاطمة قالت : عُدْتُ رسول الله في نِسوة وإذا سِقَاء معلّق وماؤه يقطر عليه من شدّة ما يجد من حَرّ الحمّى ، فقلنا : يا رسول الله لو دعوتَ الله فأذهبَ عنك هذا . فقال : إنّ أشدّ الناس بَلاءً الأنبياء ثمّ الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقَبِيصَة بن عقبة قالا : حدّثنا سفيان عن

٥١٣٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

٥١٣٦ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٧

٥١٣٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٦

(١) الإصابة ج ٧ ص ٥١٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٣٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٢

منصور عن رِبْعيٍّ بن حِرَاش (١) . عن امرأة عن أخت حذيفة ، وكان له أخوات قد أدركن النبيّ ، ﷺ ، قالت : خَطَبنا رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا معشر النساء أليس لكنّ فى الفضّة ما تحلَّين ؟ أما إنّه ليس منكنّ امرأة تحلّى ذهبًا تظهره إلاّ عُذّبت به . قال منصور : فذكرت ذلك لمجاهد فقال : قد أدركتهنّ وإنّ إحداهنّ لتتّخذ لكمّها زِرًّا توارى خاتمها .

* * *

---

(١) بكسر المهملة وآخره معجمة ، قيده ابن حجر فى التقريب ومثله فى ث ، ح ، ر . وقد تحرف فى ل إلى « خراش » .

ومن نساء بنى حارثة ابن الخزرج وهو النَّبِيت بنِ مالك بن الأوس

٥١٣٩ – أَمَامَة

بنت خَدِيج بن رَافِع بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة أخت رَافِع بن خَدِيج هكذا . قال محمد بن عمر : أمامة بنت رافع (١) .

أسلمت وبايعت رسول الله ، وأمّها حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان ابن عامر بن عدىّ بن أميّة بن بَيَاضة مِنَ الخزرج . تزوّجها أُسيْد بن ظُهَير بن رافع ابن عَدىّ بن زَيد بن جُشمَ بن حارثة من الأوس فولدت له ثابتًا ومحمدًا وأمّ كلثوم وأمّ الحسن .

٥١٤٠ – عُمَيْرَة

بنت ظُهَير بن رافع بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها فاطمة بنت بشر بن عدىّ بن أُبَىّ بن غَنْم بن عَوف بن عمرو بن عَوف من بنى قَوْقَل من الخزرج حلفاء بنى عبد الأشْهل . تزوّجها مِرْبَع بن قَيْظِىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم ابن حارثة من الأوس فولدت له زيدًا وصُرارة وعبد الرحمن وعبد الله قتلا يوم الجسر شهيدين لا عقب لهما . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤١ – لَيْلَى

بنت نَهيك بن يَساف بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها أمّ عبد الله بنت أسلم بن حَرِيش بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . تزوّج ليلى سهل بن الربيع ابن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٣٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٠١

(١) العبارة « هكذا .. بنت رافع» لم ترد فى الإصابة ، وقد نُقلت الترجمة بنصها عن ابن سعد .

٥١٤٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٧

٥١٤١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٦٠

(٢) الإصابة ج ٨ ص ١٠٦ نقلا عن ابن سعد .

٥١٤٢ - ثُبيتة

بنت الرَّبيع بن عَمْرو بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها سهلة بنت امرىء القيس بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها أوس بن قَيْظِىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له عبد الله وكباثة وعرابة . أسلمت ثُبيتة بنت الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٣ - جميلة

بنت صَيْفىّ بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها النوار بنت قيس بن لَوذَان بن ثَعْلبَةَ بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث . وجميلة هى أخت غُلْبة ابن زَيد بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة لأمّه . وتزوّج جميلة عَتيك بن قيس ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بنى عمرو بن عوف . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله .

٥١٤٤ - أُميمة

بنت عقبة بن عَمرو بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّها أمّ عمير بنت عَمرو بن عدىّ من بنى حَنْظَلة من بنى تميم . وتزوّج أميمةَ سهلُ بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو من ولد مَبْذُول وهو عامر بن مالك بن النجّار . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٥ - أُمّ عامر

بنت سُلَيم بن ضَبع بن عامر بن مَجْدَعَة بن جُشَم بن حارثة واسمها حِبّانَة(١)، وأمّها سعاد بنت عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة . تزوّجها أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَمَ بن مَجْدَعة بن حارثة فولدت

٥١٤٢ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٥ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥١٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥١٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٤

٥١٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٧

(١) بكسر المهملة وموحدة ثقيلة ثم نون ، قيده ابن حجر فى الإصابة وقد تحرف فى ل إلى « حبابة » .

له يزيد . أسلمت أمّ عامر وبايعت رسول الله فى رواية عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .

٥١٤٦ – جَمِيلَة

بنت سِنَان بن ثعلبة بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبيد السهّام بن سُليم بن ضبع بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة فولدت له ثابتًا . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٧ – عميرة

بنت أَبِى حَثْمَة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدعَة بن حارثة ، وأمّها أمّ الربيع بنت أسلم بن حَرِيش بن عَدِىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . تزوّجها يزيد بن أُسَيْد بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة ابن حارثة ثمّ خلف عليها يزيد بن بَرْذَع بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٤٨ – أمّ سَهْل

بنت أَبِى حَثْمة واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدعة بن حارثة ، وأمّها حُجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها يزيد بن البَرَاء بن عَازِب بن الحارث بن عدىّ بن جُشَم ابن مَجْدَعة فولدت له مخلدًا . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٤٩ – أميمة

بنت أبى حَثْمَةَ واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها حجّة بنت عمير بن عقبة بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن

٥١٤٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥١٤٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥١٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١٤٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩

جُشَم بن حارثة . تزوّجها هلال بن الحارث بن ربيعة بن منقذ بن عفيف ، ثمّ خلف عليها أبو سندر بن الحصين بن بجاد الأسلمىّ . وأسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٠ - عميرة

بنت سعد بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها أمّ عامر بنت سليم بن ضَبع بن عامر بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها كباثة بن أوس بن قَيْظِىّ بن عَمرو بن زَيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥١٥١ - الوَقْصاء

بنت مسعود بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها كبشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خطمة ، وهو عبد الله بن جشم بن مالك ابن الأوس . تزوّجها النعمان بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة . وأسلمت الوَقْصاء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٢ - النَّوارُ

بنت قَيْس بن الحارث بن عَدِىّ بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة وبها كان يكنى قيس . تزوّجها زيد بن نويرة بن الحارث بن عَدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة فولدت له عازبًا . وأسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ (٣) .

---

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٩ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٣٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ص ١٦٢ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٢- من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

(٣) الإصابة ج ٨ ص ١٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٣ – أمّ عبد الله

بنت عازب بن الحارث بن عامر بن جُشَم بن مَجْدَعَة بن حارثة وهى أخت البَراء بن عازِب لأبيه وأمّه ، وأمّهما أمّ حبيبة بنت أَبِى حَبِيبة بن الحُباب بن أنس بن زَيد من بنيِ مالك بن النجّار . ويقال بل أمّهما أمّ خالد بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأبْجَر ، وهو خُدْرة . أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٤ – أُمّ عَبْس

بنت مَسْلَمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حَارِثَة ، وأمّها أمّ سهم واسمها خليدة بنت أبى عبيد بن وَهْب بن لَوذَان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وهى أخت محمد ومحمود ابنى مسلمة لأبيهما وأمّهما . وتزوّجها أبو عبس بن جَبْر بن عَمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له . وأسلمت أمّ عبس وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥١٥٥ – هند

بنت محمود بن مَسْلَمَة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة من بنى سلمة . تزوّجها عمرو بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٦ – أمّ منظور

بنت محمود بن مَسْلمة بن سَلمة بن خالد بن عَدِىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بنى سلمة . تزوّجها لبيد بن عقبة

٥١٥٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧

(١) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥١٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨ نقلا عن ابن سعد .

٥١٥٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣ نقلا عن ابن سعد .

ابن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له محمود بن لبيد الفقيه ومنظور بن لبيد وميمونة بنت لبيد . وأسلمت أمّ منظور بنت محمود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٧ – أمّ عمرو

بنت محمود بن مَسْلمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها أمامة بنت بشر بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل بن جُشَم . تزوّجها عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة فولدت له عَمرًا [١] وحُميدًا ، ثمّ خلف عليها زَيْد بن سَعْد بن زيد بن مالك ابن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٨ – أمّ الرُّبيّع

بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدعة بن حارثة ، وأمّها سُعاد بنت رافع ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها أبو حثمة [٢] بن ساعدة بن عامر ابن عدىّ بن جشم بن مجدعة بن حارثة ، فولدت له سهلًا وعميرة وأمّ ضمرة . وأسلمت أمّ الرُّبيّع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٥٩ – سُهيمة

بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدعة بن حارثة ، وأمّها سعاد بنت رافع ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حَريش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها محيّصة بن مسعود بن كعب بن

٥١٥٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة « عُمر » .

٥١٥٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) تحرف فى الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « خيثمة » .

٥١٥٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨ نقلا عن ابن سعد .

عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . وأسلمت سهيمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٠ – لبابة

بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة ، وأمّها سعاد بنت رافع ابن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت سَلمة بن أسْلم بن حَرِيش من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦١ – أمّ عبد الله

وهى سلمى بنت أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة ، وهى أخت سلمة بن أسلم بن حَرِيش لأبيه . تزوّجها نَهِيك بن إساف بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وأسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٢ – سلامة

بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة ، وأمّها أدام بنت الجموح بن زيد بن حرام من بنى سلمة ، وهى أخت حويّصة ومحيّصة والأحوص بنى مسعود بن كعب لأبيهم وأمّهم . وتزوّج سلامة مُرشدة [1] بن جَبْر ابن مالك بن حُويرثة بن حارثة فولدت له . وأسلمت سلامة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٣ – لُبْنى

بنت قَيْظىّ بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وأمّها

٥١٦٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٧ نقلا عن ابن سعد .

٥١٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٥

٥١٦٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد « مرثدة » .

٥١٦٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

أمّ حبيب بنت قُراد بن موهبة بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . تزوّجها أبو ثابت بن عبد عمرو بن قَيْظىّ بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، ثمّ خلف عليها أبو أحمد بن قيس بن لَوْذَان بن ثعلبة بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . أسلمت لُبْنَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٤ - ليلى

بنت رافع بن عمرو بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة ، وأمّها أمّ البراء بنت سلمة ابن عُرْفُطة بن مالك بن لَوْذَان بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهم بنو السُّميعة . تزوّجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له أبا عبس بن جبر[(١)] من أهل بدر . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٥ - أسماء

بنت مُرْشدة بن جَبر بن مالك بن حُوَيْرِثَة بن حارثة ، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عَدِىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة . تزوّجها الضحّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدىّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له ثابتًا وأبا جبيرة وأبا بكر وعمر وثبيتة التى تزوّجها محمد بن مسلمة وبكرة وحمّادة وصفيّة . وأسلمت أسماء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٦ - عُمَيْرة

بنت مُرشدة بن جَبر بن مالك بن حويرثة بن حارثة ، وأمّها سلامة بنت مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة . تزوّجها سُوَيْد بن النعمان بن مالك بن عامر بن مجيدعة بن جشم بن حارثة . وأسلمت عميرة

٥١٦٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

(١) وكذا لدى الواقدى فى المغازى ص ١٥٨ . وقد تحرف لدى ابن حجر فى الإصابة وهو ينقل عن ابن سعد إلى « حرب » .

٥١٦٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩٤

٥١٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

وبايعت رسول الله ، ﷺ ، قال : وذكر بعض الأنصار أنّ مرشدة بن جبر صاحب غَرَز [1] النبىّ ، ﷺ .

٥١٦٧ - أمّ الضحّاك

بنت مسعود الحارثيّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وشهدت خيبر مع رسول الله ، ﷺ ، هكذا ذكر محمد بن عمر الواقدى ، ولم أجد لها ذكرًا فى نسب الأنصار .

* * *

(١) غَرَز : كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « غزو » ولا وجه له ولدى ابن الأثير (غرز) فيه « أنه ﷺ حَمَى غَرَز النَّقيع لخيل المسلمين » الغَرَز ، بالتحريك : ضرب من الثُّمام لاَ وَرَقَ له .

٥١٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٤ نقلا عن ابن سعد .

ومن نساء بنى ظفر
وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس ، وهو آخر نسب النبيت

٥١٦٨ - ليلى

بنت الخَطِيم أخت قيس بن الخَطِيم بن عَدِىّ بن عَمْرو بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها شرقة الدار بنت هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك من بنى عمرو ابن عوف . تزوّجها فى الجاهليّة مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له عمرة وعميرة ، وتوفّى عنها وقدم رسول الله المدينة فكانت ليلى أوّل امرأة بايعها النبىّ ، ﷺ ، ومعها ابنتاها وابنتان لابنتيها ووهبت نفسها للنبىّ ، ﷺ ، ثمّ استقاله بنو ظفر فأقالها وفارقها . وكانت غَيْرَى ، وكان يقال لها أُكْلَة الأسد (١) .

٥١٦٩ - لبنى

بنت الخَطِيم بن عدىّ بن عَمْرو بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها وأمّ قيس بن الخطيم قريبة بنت قيس بن القُرَيْم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن سلمة . تزوّجها عبد الله بن نَهيك بن إِساف بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة فولدت له . وأسلمت لبنى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٠ - أمّ سهل

بنت النعمان بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وهى أخت قَتَادَة بن النعمان من أهل بدر لأمّه وأبيه ، وأمّها أُنيسة بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عمرو بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٣

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٠٣ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥١٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧١ - حَبِيبَة

بنت قيس بن زيد بن عامر بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها عُمَيْرة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن عَفْرَاء من بنى مالك بن النجّار فولدت له عبيد الله ، ثمّ خلف عليها أبو فضالة بن ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له خارجة . أسلمت حبيبة بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٢ - عَمْرَةُ

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها ليلى بنت الخَطِيم بن عَدىّ بن عَمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها محمد بن مَسْلَمة بن سَلمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة فولدت له عبد الله . وأسلمت عمرة بنت مسعود مع أمّها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٣ - عُمَيْرَة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها ليلى بنت الخطيم بن عدىّ بن عمرو بن سَوَاد بن ظَفَر . تزوّجها قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر فولدت له حبيبة مبايعة وأمّ جُنْدَب التى تزوّجها ثابت بن قيس بن الخطيم . أسلمت عميرة بنت مسعود مع أمّها ليلى بنت الخَطِيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٤ - سُهَيْمة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشَّموس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمَة . تزوّجها ابن خالها جابر بن عبد الله بن

٥١٧١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٦٢

٥١٧٢ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٨ ص ٣٢

٥١٧٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٣

٥١٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٨

عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام فولدت له عبد الرحمن وأمّ حبيب . وأسلمت سُهَيْمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٥ - أمّ سلمة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشّموس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها أوس بن مالك بن قيس بن محرّث بن الحارث من بنى مَازِن بن النجّار فولدت له الحارث . أسلمت أمّ سلمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٦ - حبيبة

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَوَاد بن ظَفَر ، وأمّها الشّموس بنت عمرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمة ، تزوّجها سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بنى سلامان بن سعد هُذَيم حليفهم فولدت له المقنّع وأمّ الحارث . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٧ - أمّ جُنْدَب

بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر ، وأمّها الشّموس بنت عَمْرو ابن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها نصر [١] بن الحارث بن عبد رَزاح بن ظفر فولدت له الحارث . أسلمت أمّ جُنْدَب بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٧٨ - عميرة

بنت الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها سَوْدَة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر ، وهى أخت نصر بن الحارث لأبيه وأمّه ، شهد بدرًا ، تزوّجها عدىّ بن حرام

٥١٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٥ نقلا عن ابن سعد .

٥١٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٣ نقلا عن ابن سعد .

(١) تحرف فى الإصابة المطبوع وهو ينقل عن ابن سعد إلى « نضر » .

٥١٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

ابن الهيثم بن ظَفَر . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، فى رواية محمد ابن عمر .

٥١٧٩ – بَشِيرَة (١)

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها أمّ صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها سهل بن الحارث بن عُروة بن عبد رَزاح بن ظفر فولدت له الربيع وأمّ الحارث . وأسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٠ – أميمة

بنت النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها أمّ صخر بنت شريك ابن أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . تزوّجها عبيد بن أوس ابن مالك بن سواد بن ظفر فولدت له النعمان . أسلمت أميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨١ – بشيرة

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها شُميلة بنت الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . تزوّجها أبو نَمْلة بن معاذ ابن زُرارة بن عَمرو بن عدىّ بن الحارث بن مرّ بن ظفر . أسلمت بشيرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٢ – عُمَيْرة (٢)

بنت ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها شُميلة بنت

٥١٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

(١) بمعجمة بوزن عظيمة ، قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

٥١٨٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٨

٥١٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦

(٢) بالتصغير قيدها ابن حجر فى الإصابة .

الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . أسلمت عميرة بنت ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٣ – عائشة

بنت جُزَى [(١)] بن عمرو بن عامر بن عبد رَزَاح بن ظَفَر . تزوّجها أبو المنذر يزيد بن عامر بن حَدِيدَة بن عمرو بن سواد من بنى سلمة أخو قطبة بن عامر بن حَدِيدَة من أهل بدر فولدت لأبى المنذر : المنذرَ ، وعبدَ الرحمن . أسلمت عائشة بنت جُزَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٤ – خُلَيدة

بنت الحُباب بن جُزَى بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر ، أمّها بنت مُدْلج بن اليمان بن جابر العبسى حليف بنى عبد الأشهل . تزوّجها عبد الله بن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فلم تلد له شيئًا . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٥ – أمّ الحارث

بنت الحارث بن عروة بن عبد رَزَاح بن ظَفَر ، وأمّها سهلة بنت امرىء القيس ابن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة . أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٦ – عَيْساء

بنت الحارث بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّها قِلابة بنت صيفىّ بن عمرو

٥١٨٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

(١) كذا فى ث ، ح ، ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤١٤ وفى ل « جَزْء » .

٥١٨٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤ نقلا عن ابن سعد .

٥١٨٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٣

ابن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها أنس بن فضالة بن عدىّ بن حَرام بن الهيثم ابن ظَفَر فولدت له محمد بن أنس فوُلد لمحمد بن أنس : اثنان وعشرون رجلًا وخمس نسوة . وأسلمت عَيْسَاءُ وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ - حبيبة

وهى أمّ حبيب بنت مُعتِّب بن عبيد بن سَوَاد بن الهيثم بن ظَفَر . تزوّجها أسير ابن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له أبا بردة . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٨ - شُمَيْلة

بنت الحارث وهو أُبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظَفَر ، وأمّها أثيلة بنت عبد المنذر بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أخت أَبِى لُبابة بن عبد المنذر . تزوّج شُمَيْلَة بنت الحارث ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رَزَاح بن ظَفَر فولدت له خالدًا وبشيرة . أسلمت شُمَيْلَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٩ - بُرَيْدَة

بنت بشر بن الحارث ، وهو أُبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر ، وأمّها أميمة بنت عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة . تزوّجها عبّاد بن نَهِيك بن إساف بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة وخلف عليها أخوه أبو معقل ابن نهِيك بن إساف فولدت له عبد الله ، ثمّ خلف عليها أبو بردة بن أسير بن عروة ابن سواد بن الهيثم بن ظفر فولدت له معتِّبًا . أسلمت بريدة بنت بشر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٨٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٩

٥١٨٨ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤

٥١٨٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٤ ، والإصابة ج ٧ ص ٥٣٤

٥١٩٠ - أمّ سماك

بنت فضالة بن عدىّ بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر ، وهى أخت أنس ومؤنس ابنى فضالة ، وأمّهم جميعًا سودة بنت سويد بن حَرَام بن الهيثم بن ظفر . أسلمت أمّ سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

* * *

٥١٩٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٥

(١) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٣١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى عمرو
ابن عوف بن مالك بن الأوس
٥١٩١ - الشّموس

بنت أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، وأمّها عَميق بنت الحارث من بني واقف . تزوّج الشّموس ثابت بن أبي الأقلح واسمه قيس بن عُصيمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة فولدت له عصام بن ثابت ، شهد بدرًا وقُتل يوم الرجيع شهيدًا وحمته الدبر ، وجميلة بنت ثابت مبايعة تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر . أسلمت الشموس بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٢ - حَبِيبة

بنت أَبِي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة ، وأمّها سلمى بنت عامر بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحجبا ابن كلفة من بني عمرو بن عوف . تزوّجها زيد بن الخطّاب بن نُفَيْل العَدَوى فولدت له أسماء بنت زيد ، ثمّ خلف عليها سعد بن خَيْثَمة فولدت له عبد الله بن سعد . وأسلمت حبيبة بنت أبي عامر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٣ - عُصَيمة

بنت أَبِي الأَقْلَح ، واسمه قيس بن عُصَيْمَة بن مالك بن أمة بن ضبيعة ، وأمّها الفارعة بنت صيفيّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوّجها عامر بن أبي عامر الراهب وليس له عقب . وأسلمت عُصَيْمَة بنت أبي الأقلح وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩١ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٦٥
٥١٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٨
٥١٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥١٩٤ – جَمِيلَةُ

بنت ثابت بن أَبِى الأَقْلَح ، واسمه قيس بن عُصَيمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة . تزوّجها عمر بن الخطّاب فولدت له عاصم بن عمر ، ثمّ خلف عليها يزيد ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة فولدت له عبد الرحمن بن يزيد . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٥ – الشَّموس

بنت النعمان بن عَامِر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبَيعة بن زيد ، وأمّها سالمة بنت مطرّف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة فولدت له . وأسلمت الشموس بنت النعمان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٦ – تميمة

بنت أبى سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة بن زيد ، وأمّها الشموس بنت النعمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . تزوّجها عبد الله ابن سهل بن عدىّ بن زيد بن كعب بن عائشة من بنى وَاقِف من الأوس . أسلمت تميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٧ – ليلى

بنت أبى سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة بن زيد ، وأمّها سلمى بنت عمرو بن يعمر بن عجرة مِنْ هُذَيْل . تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة ، ويقال تزوّجها بكير بن جارية بن عامر بن مجمّع . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٤ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٥٢

٥١٩٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥١٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٥

٥١٩٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٥٨

٥١٩٨ - عائشة

وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : مريم بنت أبى سفيان بن الحارث بن قيس ابن زيد بن ضبيعة بن زيد ، وأمّها سلمة بنت عمرو بن يعمر بن عجرة مِنْ هذيل . تزوّجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥١٩٩ - لبابة

بنت أبى لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن زبير بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو ، وأمّها نُسَيْبَة بن فَضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد ابن أميّة بن زيد . تزوّجها زيد بن الخطّاب بن نفيل فولدت له ثمّ قُتل عنها شهيدًا يوم اليمامة فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لوذان فولدت له . وأسلمت لبابة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٠ - نُسَيْبَة

بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أميّة بن زيد ، وأمّها بَسَّامة (١) بنت عبد الله بن أميّة بن عبيد بن عمرو بن زيد . تزوّجها عثمان بن طلحة بن أبى طلحة من بنى عبد الدار بن قصىّ فولدت له ، ثمّ خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . وأسلمت نسيبة وبايعت النبىّ ، ﷺ (٢) .

٥٢٠١ - أُنيسة

بنت ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ، وهى أخت عُوَيْم ابن سَاعِدة من أهل بدر ، وأمّها عميرة بنت سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد بن

٥١٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥١٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٢٠٠ من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ نقلا عن ابن سعد .

(١) فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ « قسامة » .

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٢٠١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

مالك . تزوّجها عمرو بن سُرَاقة بن حارثة من بنى عدىّ بن النجّار . وأسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٠٢ – عُميرة

بنت عمير بن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ، وأمّها أمامة بنت بكير بن ثعلبة بن جُديّة بن عامر بن كعب بن مالك بن غَضْب بن جشم ابن الخزرج . تزوّجها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضبيعة . وأسلمت عميرة بنت عمير وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٣

وهى أمّ زُرَارَة بنت حَاطِب بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد أخت الحارث بن حاطب وثعلبة بن حاطب من أهل بدر ، وأمّهم جميعًا أُمامة بنت صامت بن خالد ابن عطيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٤ – سعيدة

بنت بشير بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أميّة بن زيد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٥ – عميرة

بنت كلثوم بن الهِدْم بن امرىء القيس بن الحارث بن زَيْد بن عُبَيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها عتبة بن عُوَيْم بن سَاعِدة بن عَائِش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة . أسلمت عميرة بنت كلثوم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩
٥٢٠٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٨
٥٢٠٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩
٥٢٠٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٠٦ – عميرة

وهى عمرة بنت عبيد بن مطروف بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد . تزوّجها ثعلبة بن سِنان بن عامر بن عدىّ بن أميّة بن بيَاضَة فولدت له لبيدًا وعمرة . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٠٦ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٨

ومن نساء بنى عُبيد
ابن زيد بن مالك بن عوف
٥٢٠٧ - ثُبيتَة

بنت يَعَار وهى امرأة أَبِى حُذَيْفَة بن عتبة بن ربيعة ، وهى التى أعتقت سالمًا فتبنّاه أبو حذيفة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٨ - وأختها سَلْمى

بنت يَعَار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٠٩ - النوار

بنت الحارث بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها قَيْظِى بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له . وأسلمت النّوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٠ - كَبْشَة

بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك . تزوّجها أبو نملة بن معاذ بن زُرَارَة الظفرى فولدت له ، ثمّ خلف عليها بشير بن أميّة ابن عامر بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله .

٥٢١١ - أمّ ثابت

بنت جَبْر بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية ، وأمّها

٥٢٠٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

٥٢٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٩

٥٢٠٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٣

٥٢١٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٨

٥٢١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

هَضْبة بن عَمرِو بن مالك بن سُبَيع . تزوّجها عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس ابن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٢ – عميرة

بنت محمد بن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاح بن الحريش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة ابن عمرو بن عوف [١] ، وأمّها من آل أَبِى فَرْوة من هذيل ، وهى أخت المنذر بن محمد بن عُقْبة ، شهد بدرًا . وتزوّج عميرةَ عبيدُ بن نافذ بن صُهيبة بن أصرم بن جَحْجبا [٢] بن كُلْفة فولدت له فَضَالة بن عبيد . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٣ – نسيبة

بنت نيار بن الحارث بن بلال بن أُحيحة بن الجُلاح ، تزوّجها عقبة بن عَتُودة ابن عقبة بن أُحَيْحَة بن الجُلاح . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٤ – سُمَيّة

بنت مَعْبد بن بشير بن سهل بن أُحيحة بن الجُلاح . تزوّجها عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٥ – مُطيعة

بنت النعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جَحْجَبا تزوّجها الجَزْءُ ابن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وكان اسمها عاصية فسمّاها رسول الله مطيعة .

٥٢١٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

(١) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٥

(٢) راجع ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

٥٢١٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢١٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢١٦ - الفُرَيْعة

ويقال قُرَيْبة بنت قيس بن عمير بن لَوذَان بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَةَ بن عمرو بن جُشَم ، وهو الذى يقال له بَحْزَج بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف (١) ، وأمّها كبشة بنت عمرو بن جُشَم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامرة ابن مُرَّة بن مالك بن الأوس من الجَعَادِرَة . تزوّجها أبو أحمد بن جَحْش بن رِيَاب (٢) الأسـدى فولدت له عبد الله بن أبى أحمد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٧ - حَبْتَة (٣)

بنت جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس ، وهو البرك بن ثعلبة بن عمرو ابن عوف ، وأمّها من بنى عبد الله بن غطفان ، وهى أخت عبد الله وخَوّات ابنى (٤) جبير لأبيهما وأمّهما ، شهدا بدرًا . أسلمـت وبايعت رسول الله ، ﷺ (٥) .

٥٢١٨ - أمّ جَميل

بنت الجُلاس بن سُوَيد الشاعر بن صامت بن خالد بن عطيّة بن حَوْط بن حبيب بن عمرو بن عوف . تزوّجها سالم بن عتبة بن سالم بن سلمة بن أميّة بن زيد من بنى عمرو . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢١٦ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٣٤

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٣٦

(٢) براء وتحتانية وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٤ ص ٣٥

٥٢١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

٥٢١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) بفتح أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة من فوق ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٤) ل « أبى » وهو خطأ صوابه فى ح .

(٥) أورده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى خَطْمة
ابن جُشَم بن مالك بن الأوس

٥٢١٩ - هِند

بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة . تزوّجها عمرو ابن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حَنّة من أهل بدر ، ثمّ خلف عليها خَيْثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحّاط من بنى السلم بن امرىء القيس بن مالك بن الأوس فولدت له سعد بن خَيْثَمة وهو نقيب بنى عمرو بن عوف شهد بدرًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا . وأسلمت هند بنت أوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٠ - كَبْشَة

بنت أوس بن عدى بن أميّة بن عامر بن خَطْمة وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خَطْمة . تزوّجها ثابت ابن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة فولدت له خُزَيْمَةَ بن ثابت ذا الشهادتين وسائر ولده ، ثمّ خلف عليها مسعود بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن جُشَم بن حارثة فولدت له الوقصاء مبايعة . وأسلمت كبشة بنت أوس وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٢٢١ - ليلى

بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها الحارث بن غياث بن رَزَاح الخَطْمى فولدت له ولده كلّهم . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٩
٥٢٢٠ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٤٧
٥٢٢١ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٢ - سُعْدى

بنت أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة ابن عامر بن خَطْمة . تزوّجها صامت بن عدىّ بن قيس بن زيد بن مالك الأغرّ مِنْ بلحارث فولدت له سُوَيْد بن صامت ، ثمّ خلف عليها سهل بن الحارث بن جُعْدُبة من بنى واقف فولدت له . أسلمت سُعدى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٣ - صفيّة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كبشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخطمة مبايعة . وتزوّج صفيّة عبد الرحمن بن أوس بن عمرو الخَطْمى . وأسلمت صفيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى أخت خزيمة بن ثابت ذى الشهادتين لأبيه وأمّه .

٥٢٢٤ - مُلَيْكة

بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كبشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخَطْمِى . تزوّجها شُتيم بن زيد ابن جُمَحة بن حَريش بن لَوذَان بن خَطْمة . أسلم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٥ - رفاعة

وهى أمّ القاسم بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كَبْشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة الخَطْمِى . تزوّجها محمود بن وَحْوَح بن الأسْلَت . وأسلمت رفاعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦

٥٢٢٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

٥٢٢٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤١٩

٥٢٢٦ – الرائعة

وهى حسنة بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها كَبْشة بنت أوس بن عدىّ بن أميّة . أسلمت الرائعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٧ – عُمارة

بنت حُباشة بن جُوَيير بن عُبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمَة ، وأمّها ليلى بنت صحبة من أشجع . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٨ – عميرة

وهى أمّ القُهيد بنت حُباشة بن جُوَيْير بن عبيد بن غيّان بن عامر بن خَطْمة ، وأمّها ليلى بنت صحبة من أشجع . تزوّجها أوس بن عمرو بن عبيد فولدت له . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٩ – أُنيسة

بنت رُقيم بن الحارث بن عُبَيد بن لَوْذان بن خَطْمة ، وأمّها سلمة بنت عمرو ابن غياث بن رَزَاح . تزوّجها وَحْوح بن ثابت بن الفاكه الخَطْمِى . أسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٠ – نَسِيبَة [١]

بنت أبى طَلْحة ، واسمه ثابت بن عصيمة بن زيد بن مخلد بن حارثة بن عمرو بن لَوْذَان بن خَطْمة ، وأمّها أمّ طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخَطْمِىّ . تزوّجها عُمَير القَارِىء [٢] بن عَدِىّ فولدت له . أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٢٦ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٠٦

٥٢٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٢٢٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٢٢٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٠

٥٢٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(١) بفتح النون قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٤٠

(٢) هو كما ورد فى الإصابة ج ٤ ص ٧٢٢ « عمير بن عدى قارِىءُ بنى خَطْمة وإمامهم » .

ومن الجَعَادِرَة
وهم بنو سعيد بن مرّة بن مالك بن الأوس
وهم فى بنى عبد الأشهل
٥٢٣١ - سَلْمى

بنت زيد بن تَيْم بن أميّة بن بَيَاضَة بن خُفَاف بن سَعْد (١) بن مُرَّة بن مالك ابن (٢) الأوس . وأمّها الرحّالة بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة من الخَزْرَج ، تزوّجها عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سلمة من الخزرج . أسلمت سلمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى السَّلْم
ابن امرىء القيس بن مرّة بن مالك بن الأوس
٥٢٣٢ - خَيْرة

بنت أبي أميّة بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحنّاط ويقال النّحّاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم . تزوّجها مُكْنِف بن مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

فهؤلاء نساء الأَوْس المبايعات .

٥٢٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

(١) كذا فى ح ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٥ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦ وفى ل « سعيد » ومثله فى ث ، ر .

(٢) كذا فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٥ وابن الأثير ج ٧ ص ١٤٨. وفى ل « من » .

٥٢٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٩

ومن نساء الخزرج
ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر المبايعات ثمّ
نساء بنى الحارث بن الخزرج

٥٢٣٣ – مَحَبَّة

بنت الربيع بن عمرو بن أَبِى زهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ابن ثعلبة بن كعب بن الخَزْرَج بن الحارث ، وأمّها هُزَيْلة بنت عتبة بن عَمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وهى أخت سعد بن الربيع النقيب من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّجها أبو الدَّرْدَاء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة ابن أميّة بن مالك بن عَدِىّ بن كعب بن الخزرج فولدت له بِلالًا . وأسلمت محبّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٤ – جَمِيلَة

بنت سعد بن الرَّبيع بن عمرو بن أَبِى زُهير بن مالك بن امرىء القيس ، وأمّها عمرة بنت حزم بن زيد بن لَوْذَان من بنى مالك بن النجّار ، ولم يكن لسعد بن الربيع ولد غيرها . تزوّجها زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عَبْد عَوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له سعدًا وخارجة ويحيَى وإسماعيل وسليمان وأمّ عثمان وأمّ زيد . وكانت جميلة تدعى أمّ سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعت عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد يقول : كانت أمّ سعد بنت سعد أمّ خارجة بن زيد تقول : أنا يوم الخندق ابنة سنتين وكانت أمّى تخبرنى بعد أن أدركتُ عن أمرهم فى الخندق . فهذه سنّها . قُتل سعد بن الربيع يوم أُحُد وأمّها بها حبلى ، وقد أدخلها محمد بن عمر فى المبايعات على حداثة سنّها .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أَبِى الزِّنَاد قال : حدّثنى إبراهيم ابن يحيَى بن زيد بن ثابت قال : سمعتُ أمّ سعد بنت سعد بن الربيع تقول : دخل علىّ زيد بن ثابت فى خلافة عمر فقال : إن كنت تريدين أن تكلّمى فى ميراثك من

٥٢٣٣ – **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٨ ص ١١٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٣٤ – **من مصادر ترجمتها** : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٠

أبيك فتكلّمى فإنّ أمير المؤمنين عمر قد ورّث اليوم الحَمْلَ . قال : وكان قُتل يوم أُحُد وهى حمل .

٥٢٣٥ - حَبِيبة

بنت خارجة بن زيد بن أَبِى زُهير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها هُزَيْلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم ، وأخوها لأمّها سعد ابن الربيع بن أبى زهير . تزوّجها أبو بكر الصدّيق فولدت له أمّ كلثوم ، ثمّ خلف عَلَى حَبِيبَة بعد أبى بكر خُبَيْبُ بن إساف بن عِنَبَة [1] بن عَمْرو [2] أسلمت حَبيبة وبايعت رسول الله .

٥٢٣٦ - زينب

بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شمّاس - خَطِيب رسول الله - لأبيه . تزوّجت زينب بنت قيس خُبَيب بن إساف بن عِنَبَة بن عمرو خَدِيج فولدت له أُنيسة . وأسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٧ - أمّ ثابت

بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها خولة بنت عمرو بن قيس بن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وهى أخت ثابت بن قيس بن شمّاس لأبيه . تزوّج أمّ ثابت بن قيس ثابت بن سفيان بن عدىّ

٥٢٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) عِنَبَة : تحرف فى سائر الأصول إلى « عُتْبَة » وصوابه لدى الواقدى فى المغازى ص ١٦٦ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٦١ ، وقيده ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ٢٦١ بكسر المهملة وفتح النون بعدها موحدة ، ومثله لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١١٨

(٢) عَمْرو ، تحرف فى ل إلى « عُمَر » وصوابه من ث ، ح ، ر ، ومغازى الواقدى وجمهرة ابن حزم وأسد الغابة والإصابة .

٥٢٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٢٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

ابن عمرو بن امرىء القيس فولدت له سماكًا . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٨ – عَمْرَةُ

بنت رَوَاحَة بن ثَعْلبة بن امْرِئ القيس بن عَمْرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ ، وأمّها كبشة بنت وَاقد بن عمرو بن عامر بن زَيْد مَنَاة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة من أهل بدر لأبيه وأمّه . تزوّج عَمْرَةَ بن رَوَاحَة : بشيرُ بن سعد بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك فولدت له النعمان بن بشير . وكان عمرو بن عامر بن زَيْد مَنَاة يقال له ابن الإطْنَابَة . أسلمت عمرة بنت رواحة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٣٩ – لَيْلَى

بنت سِمَاك بن ثابت بن سُفيان بن عَدِيّ بن عَمْرو بن امرىء القيس بن مالك الأَغَرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤٠ – أمّ أيّوب

بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، ولم يذكرها غيره .

٥٢٤١ – مَنْدوس

ويقال سَدُوس بنت خلاّد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت [رسول الله ﷺ] ولم يذكرها غيره .

٥٢٣٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٢٣٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤١ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٢ – أُمَيْمَة

ويقال أُبَيّة (١) بنت بشير بن سعد بن ثعلبة بن جُلاَس (٢) بن زيد بن مالك الأغرّ ، وأمّها عَمْرَة بنت رَوَاحة بن ثعلبة بن امرىء القيس ، وهى أخت النعمان بن بَشِير لأبيه وأمّه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٣ – هُزيلة

بنت ثابت بن ثعلبة بن جُلاس بن زيد بن مالك الأغر . تزوّجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلاس ، ثمّ خلف عليها أبو مسعود عُقْبة بن عَمرو بن ثَعْلَبة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة بن عطيّة بن خُدَارة (٣) ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن ساعدة بن الأشيم بن جشم بن قيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك مِنْ بَلْحَارِث . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٢٤٤ – أُنيسة

ويقال نُفَيْسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ ، وأمّها أُنيسة بنت وَاقِد بن عمرو بن الإطْنَابَة . تزوّجها السائب بن خلاّد بن سويد . أسلمت أنيسة بنت ثعلبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٥ – كبشة

بنت واقد بن عمرو بن عامر بن زيد مَنَاة بن مالك الأَغَرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وعمرو بن عامر هو ابن الإِطْنَابة الشاعر ، وأمّ

٥٢٤٢ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

(١) بموحدة وتشديد ضبطها ابن حجر هكذا بالعبارة فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٨

(٢) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ١ ص ٣١١

٥٢٤٣ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

(٣) كذا فى الاشتقاق لابن دريد ص ٤٥٥ ، وجمهرة ابن حزم ص ٣٦٢ ، وأسد الغابة ج ٤ ص ٥٧، والإصابة ج ٤ ص ٥٢٤ ، وفى ل ، ر « جدارة » وفى ث ، ح « حدارة » بدون إعجام أوله .

٥٢٤٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٤٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٠

كبشة هند بنت رهم بن طريف مِنْ طَيِّىء . وتزوّج كبشة بنت واقد رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ فولدت له عبد الله بن رواحة ، شهد بدرًا ، وعمرة بنت رواحة أمّ النعمان بن بشير ، ثمّ خلف على كبشة قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس فولدت له ثابت بن قيس . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٦ – هُزَيْلة

بنت عُتْبة بن عمرو بن خَدِيج (١) بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها أميمة بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بنى مالك بن النجّار . تزوّج هزيلة الربيع بن عمرو بن أبى زهير فولدت له سعد بن الربيع ، ثمّ خلف على هزيلة خارجة بن زيد بن أبى زهير فولدت له زيد بن خارجة الذى تكلّم بعد موته فى زمن عثمان بن عفّان . أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٧ – أُنيسة

بنت خُبَيب بن يَسَاف بن عِنَبَة بن عمرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها زينب بنت قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس . تزوّجها زيد بن خارجة بن زيد بن أبى زهير فولدت له عبد الله ومحمدًا وأمّ كلثوم . وأسلمت أُنيسة وبايعت رسول الله وحجّت معه .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدىّ وهشام أبو الوليد الطيالسى قالا : حدّثنا شعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن عن عمّته أُنَيْسة – قال : وكانت قد حجّت مع النبىّ ، ﷺ – قالت : كان رجالنا يجيئون فى خلافة عمر يتّبعون أفياء الحيطان أرديتهم على رءوسهم ثمّ يقيلون بعد الجمعة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى وهشام أبو الوليد قالا : أخبرنا شُعبة عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عمّتى أُنَيْسة تقول : كان لرسول الله

٥٢٤٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٨ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) بالخاء المعجمة المفتوحة ضبطه بالعبارة ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨٧

٥٢٤٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥١٩

مؤذّنان : بلال وابن أمّ مَكْتُوم ، ولم يكن بين أذانهما إلاّ أن ينزل هذا ويصعد هذا ، وكنّا نحبسه ونقول : كما أنت حتى نتسحّر .

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسى ، أخبرنا شُعْبة ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن قال : سمعتُ عمّتى أُنيسة قالت : كنّ جوارى الحى ينتهين بغنمهنّ إلى أبى بكر الصدّيق فيقول لهنّ : أتحبّون أن أحلب لكم حلب ابن عفراء ؟

٥٢٤٨ – أمّ زيد

بنت السّكَن بن عُتْبَة بن عَمْرو بن خَدِيج بن عامرِ بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها سُرَاقة بن كعب بن عَبْد العُزّى بن غَزِيّة من بنى مالك بن النجّار فولدت له زيدًا . أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٩ – قَرِيبة

بنت زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وهى أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذى أُرى الأذان فى المنام . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٠ – كَبْشة

بنت ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جُلاَس (١) بن أميّة بن جُدَارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها سلامة بنت حسن بن عبد الله بن وهب بن بشير بن نصر بن صبح بن مالك بن غطريف بن عبد بن سعد ، أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥١ – مُعاذة

بنت عبد الله بن عمرو بن بُزين بن قيس بن عدىّ بن أميّة بن جُدَارة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٢

٥٢٤٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢١

٥٢٥٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(١) بضم الجيم مخففا قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٢٥١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١١٩

٥٢٥٢ - أمّ الحكم

ويقال أمّ حكيم بنت عبد الرحمن بن مسعود بن ثعلبة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة بن عطيّة بن خُدَارَة (١) . تزوّجها أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أَسِيرَة بن عَسِيرَة بن عطيّة بن خُدَارَة . أسلمت أمّ الحكم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٣ - نائلة

بنت الربيع بن قيس بن عامر بن عبّاد بن الأَبْجَر . وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النَّجّار ، وهى أخت عبد الله بن الربيع ، شهد العقبة وبدرًا ، لأبيه وأمّه . وتزوّج نائلة : أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجّار . وأسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٤ - الفُرَيْعة

بنت مالك بن سِنَان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأَبْجر ، وهو خُدْرَة ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرِى سعد بن مالك لأبيه وأمّه ، أمّهما أنيسة بنت أبى خارجة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وأخوهما لأمّهما قَتَادَة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سوَاد بن ظفر . تزوّجت الفريعة سهل ابن رافع بن بشير بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، ثمّ خلف عليها سهل بن بشير بن عنبسة بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر . أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا يحيَى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة ، عن عمّته زينب بنت كعب أنّها سمعت الفريعة بنت مالك تحدّث أنّ زوجها قتل فى مكان من طريق المدينة يسمّى طرف القَدُوم (٢) ، وأنّ

٥٢٥٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٢

(١) فى الأصول « جدارة » وقد سبق التعليق عليه .

٥٢٥٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٢٥٤ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٣

(٢) لدى الفيروزابادى فى المغانم المطابة ٣٣٤ « القدُوم : كصبور : اسم جبل قرب المدينة » ، =

الفريعة ذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، وهى تريد أن تنتقل من بيت زوجها إلى أهلها ، فذكرت أنّ رسول الله رخّص لها فى ذلك ، فلمّا قامت دعاها فقال لها : امكثى فى بيتك حتى يبلغَ الكتاب أجله [1] .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كَيْسان ، عن ابن شِهَاب قال : بلغنى أنّ سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة قال إنّ عمّته زينب بنت كعب بن عُجْرَة أخبرته عن فُرَيْعَة بنت مالك أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ ، وكانت بنت كعب بن عُجْرَة تحت أَبِى سعيد الخُدْرِىّ ، فأخبرتها فريعة أنّها كانت تحت رجل من بنى الحارث بن الخزرج . قالت فريعة : فخرج فى طلب أعلاج له أُبّاق فأدركهم بطرف القدُوم فعدوا عليه فقتلوه ، فأتت رسول الله فذكرت له أنّ زوجها قتل ولم يتركها فى نَفَقة ولا مسكن للولد . وسألت رسول الله أن يأذن لها فتلحق بإخوتها ودارها فأذن لها رسول الله . قالت فريعة : فلمّا خرجت من الحجرة أو كنت فيها دعاها رسول الله ، ﷺ ، فأمرها أن تكرّر عليه حديثها ففعلت ، قالت : فأمرنى أن لا أبرح من مسكنى الذى أتانى فيه وفاة زوجى حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشرًا . قالت فريعة إنّ عثمان سُئل عن مثل ذلك ، قالت : فذُكِرْتُ له فأرسل إلىّ فدخلتُ عليه وهو فى جماعة من الناس فسألنى عن شأنى وماذا أمرنى به رسول الله فأخبرته ، فأرسل إلى المرأة التى توفّى عنها زوجها فأمرها أن لا تبرح بيتها حتى يبلُغَ الكتاب أجله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زهير ، حدّثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرَة أنّ عمّته وكانت تحت أَبِى سعيد الخُدْرِىّ أخبرته أنّ الفُرَيْعة بنت مالك بن سِنان ، وهى أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ ، أخبرتها أنّ زوجها فى زمان النبىّ ، ﷺ ، خرج فى طلب أعلاج له حتى أدركهم بطرف القَدُوم فقتلوه ، فلمّا جاءها ذلك لحقت برسول الله فقالت : يا رسول الله إنّه جاء نعىّ زوجى وأنا فى دار من دور الأنصار شاسعة ولم يتركنى فى مال أرثه منه ولا مسكن يملكه

= وفى حديث فريعة بنت مالك خرج زوجى فى طلب أعلاج له إلى طرف القدوم .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٦٧

ولا نفقة ، وقد أحببت إن رأيت ذلك أن ألحق بأهلي وإخوتي فإنّه أجمع لي في بعض أمري . فأذن لها أن تلحق بإخوتها إن أحبّت ذلك . فقامت فرحة بذلك مسرورة ، حتى إذا خرجت إلى الحُجْرة ، أو إلى المسجد ، دعاها أو أمر بها فدعيت فقال : ردّي حديثك . فرددت عليه القصّة فقال : امكثي في بيتك الذي جاء فيه نعيّ زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت : فاعتدّت فيه أربعة أشهر وعشرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن سعد بن إسحاق بن كَعْب ابن عُجْرَة أنّ الفُرَيْعَة بنت مالك بن سنان ، وهي أخت أبي سعيد الخُدْرِيّ ، أخبرتها أنّها جاءت إلي رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خُدرة فإنّ زوجها خرج في طَلَبِ أَعْبُدٍ له أَبَقُوا [١] حتى إذا كان بطرف القَدُوم لحقهم فقتلوه . قالت فسألت رسول الله أن يأذن لي أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقة . قالت : فقال : نعم . فخرجت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت له فقال : كيف قلت ؟ فرددت عليه القصّة إلى أن ذكرتُ له من شأن زوجي ، فقال : امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله . قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرًا . قالت : فلمّا كان عثمان بن عفّان أرسل إليّ فسألني عن ذلك فأخبرته ، فاتّبعه وقضى به .

٥٢٥٥ - الرَّباب

بنت حارثة بن سنان بن عُبَيْد الأَبْجر ، وهو خُدْرَة . تزوّجها كليب بن يَسَاف ابن عِنَبَة بن عمرو بن خَديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث . أسلمت الرّباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٦ - الرُّبيّع

بنت حارثة بن سنان بن عُبَيد بن الأَبْجر . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) أي هربوا .

٥٢٥٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٢٥٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٧ – خُلَيْدة

بنت ثابت بن سنان بن عُبَيد بن الأَبْجر . تزوّجها كعب بن عمرو بن الإِطْنَابَة ثمّ خلف عليها عبد الله بن أنَسَ بن سكن بن عتبة بن يَسَاف بن عِنَبَةَ بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث . أسلمت خليدة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٨ – أمّ ثابت

بنت ثابت بن سنان بن عُبَيد بن الأبْجر . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٥٩ – كَبْشة

بنت رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأَبْجر ، وهو خُدْرة ، وأمّها أمّ الربيع بنت مالك بن عامر بن فهيرة بن بَيَاضة . تزوّج كبشة معاذ بن النعمان بن امرىء القيس ابن زيد بن عبد الأشهل فولدت له سعد بن معاذ وعمرو بن معاذ وإياسًا وأوسًا وعقرب وأمّ حزام بنى معاذ بن النعمان . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وماتت بعد ابنها سعد بن معاذ .

٥٢٦٠ – سُعاد

بنت رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأَبْجَر ، وأمّها أمّ الربيع بنت مالك بن عامر ابن فهيرة بن بَيَاضَة . تزوّجها زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار فولدت له أبا أمامة أسعد نقيب بنى النجّار وسعدًا ومسعودًا ورُؤَيبة والفُريعة بنى زُرَارة بن عدس . وأسلمت سعاد بنت رافع وبايعت رسول الله، ﷺ .

٥٢٦١ – أمّ الحُباب

واسمها الفُرَيعة بنت الحُباب بن رافع بن معاوية بن عُبَيد بن الأَبْجَر . تزوّجها

٥٢٥٧ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٨ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٥٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٢

٥٢٦١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عامر بن الخزرج فولدت له ، ثمّ خلف عليها مُرَىّ بن سماك بن عَتِيك بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت أمّ الحباب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٢ - عقرب

بنت السكن بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر . تزوّجها ثابت بن صُهَيْب ابن كرز بن عَبْد مَنَاة بن عمرو بن غيّان بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت عقرب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بنى ساعدة
ابن كعب بن الخزرج
٥٢٦٣ - مَنْدوس

بنت عَمْرو بن خُنَيْس بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا وقتل يوم بئر معونة شهيدًا ، لأبيه وأمّه . وتزوّج مندوس مَخْلَد بن صامت بن نِيَار بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد . وأسلمت مَنْدُوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٤ - سَلْمى

بنت عمرو بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غنم بن

٥٢٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٧

٥٢٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٢٦٤ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٤٨ ، والإصابة ج ٧ ص ٧٠٦

كعب بن سلمة ، وهى أخت المنذر بن عمرو ، شهد العقبة وبدرًا وكان نقيبًا وقتل يوم بئر معونة شهيدًا ، لأبيه وأمّه . تزوّج سَلْمَى عقبة بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . أسلمت سَلْمَى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٥ – الفُريعة

بنت خالد بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار فولدت له حسّان بن ثابت الشاعر ، ويقال بل أمّ حسّان بن ثابت الفُريعة بنت خُنَيس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة أخت عمرو وخالد ابنى خنيس . أسلمت الفريعة بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٦ – أمّ شريك

بنت خالد بن خُنَيْس بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت الأبرّ بن وهب بن عمرو بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّج أمّ شريك أنس بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل فولدت له الحارث بن أنس . وأسلمت أمّ شريك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٧ – مَنْدُوس

بنت عُبَادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة [١] بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وهى أخت سعد بن عبادة ، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس

٥٢٦٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

٥٢٦٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٦

٥٢٦٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٧٢

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ، وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

ابن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّج مندوس بنت عبادة سماك بن ثابت بن سفيان بن عدىّ بن عمرو بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتًا . وأسلمت مَنْدُوسُ بنت عُبَادة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ - ليلى

بنت عُبَادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة ، وهى أخت سعد بن عبادة ، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّج ليلى خلاّد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له السائب بن خلاّد . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٩ - فُكيهة

بنت عُبيد بن دُلَيْم بن حارثة بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها سعد بن عُبَادَة بن دُلَيم بن حارثة فولدت له قيس بن سعد وأمامة بنت سعد . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٠ - غَزية

بنت سعد بن خليفة بن الأشرف بن أَبِى حَزِيمَة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، وأمّها سلمى بنت عازب بن خالد بن الأَجَشّ من قضاعة . تزوّجها سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن أبى حزيمة فولدت له سعيد بن سعد . أسلمت غزيّة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٦٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

٥٢٦٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٢٧٠ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٣ ، والإصابة ج ٨ ص ٢٤ وفيهما « عدية » .

٥٢٧١ - كبشة

وهى كُبَيْشة بنت عبد عمرو بن عُبَيد بن قَمِيئَة بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها أبو حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٢ - عمرة

بنت سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّها هند بنت عمرو من بنى عُذْرة ، وهى عمّة سهل بن سعد بن سعد ابن مالك السّاعدى . تزوّجها مبشّر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهَيْثم بن ظفر فولدت له رفاعة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٣ - عمرة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عَمرو بن الخزرج ابن سَاعِدة ، وهى أخت سهل بن سعد السَّاعِدِىّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ (١) .

٥٢٧٤ - نائلة

بنت سعد بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عَمرو بن الخزرج ابن ساعدة ، وهى أخت سهل بن سعد السَّاعِدىّ . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

(١) كذا وردت هذه الترجمة والتى قبلها فى طبعة ليدن ، ومثله فى النسخ الخطية ، وجاء أمام الثانية منهما فى نسخة ر « ينظر » . ووردت لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٣ وابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٣٧ عمرة - عميرة - بنت سعد بن مالك الساعدية ، أخت سهل بن سعد ، وهى والدةُ رفاعة بن مبشر بن أبيرق الظفرى .

٥٢٧٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

ومن نساء القَوَاقِلَة
وهم بنو عوف بن الخزرج الكبير
٥٢٧٥ - قُرّةَ العَيْـن

بنت عُبادَة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدىّ ابن أميّة بن بَيَاضَة بن الخزرج . تزوّجت قرّة العين الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عُبَادة بن الصامت ، شهد العَقَبة وبدرًا وكان نقيبًا ، وأوسًا وخولة بنى الصامت . وأسلمت قرّة العين وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٦ - حَبِيبَةَ

بنت مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها أمّ زيد بنت نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها فَرْوَة بن عمرو ابن وَذَفَة (١) بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَة فولدت له عبد الرحمن . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥٢٧٧ - بِشْرَة (٣)

بنت مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن

٥٢٧٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٨١

٥٢٧٦ - من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٣

(١) كذا هنا فى ل وقد مضى قبل « وَذَفَة » وضبط ضبط قلم بفتحات وذال وفاء . وكذا أورد ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ ، كما أورده ابن هشام ج ٢ ص ٤٥٩ ثم قال ويقال « ودْفة » ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٣٦٤ « وَدَقَة » ثم قال « ووَدْقة » ضبطه الدانى فى كتاب أطراف الموطأ له بفتح الواو وسكون الدال المهملة بعدها قاف .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٦٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٢٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج٧ ص ٥٣٧ ولدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٤ « بشيرة بنت مليل » .

(٣) بكسر أوله وبمعجمة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٥٣٧

عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها أمّ زيد بنت نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف . تزوّجها حمزة بن العبّاس بن عبادة ابن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد فولدت له محمدًا وحميدًا وخديجة وكلثم بنى حمزة . أسلمت بشرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٨ – عَمْرَة

بنت هَزَّال بن عمرو بن قربوس بن عمرو بن أميّة بن لَوْذَان بن سالم بن عوف . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٧٩ – ليلى

بنت رِئَاب بن حُنَيْف بن زياد بن أميّة بن زيد بن سالم ، وأمّها أَمَةُ الله بنت غنيمة بن عبد الله من بنى ضمرة بن بكر . تزوّجها عِتْبان بن مالك بن عمرو بن العَجْلاَن بن زيد بن غنم بن سالم فولدت له عبد الرحمن بن عِتْبان ، ثمّ خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مَجْدَعة بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرىء القيس ، فولدت له النعمان وأمامة وأم حُسَيْن بنى عبد الرحمن ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن عمرو بن سويد بن حَرَام ابن الهيثم بن ظفر فولدت له سُعدَة بنت عبد الله . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٠ – خَوْلَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وهى أخت عُبَادة وأوس ابنى الصَّامِت من أهل بدر لأبيهما وأمّهما ، أمّهم قرّة العين بنت عُبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . تزوّجها أبو عبد الرحمن يزيد

٥٢٧٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٢٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٢٨٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

ابن ثعلبة بن خَزَمَة (١) بن أَصْرَم بن عمرو بن عمارة من بنى غُصَيْنة من بَلِيّ حليف لهم فولدت له عامرًا وأمّ عثمان . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، وبعضهم يروى أنّها هى التى جادلت فى زوجها فأنزل الله ، عزّ وجلّ : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] من حديث الشَّعْبِى .

أخبرنا يَعْلَى ومحمد ابنا عُبَيد والفَضْل بن دُكَيْن ، عن زكريّاء ، عن عامر ، وهذا خطأ إنّما هى خولة بنت ثعلبة .

٥٢٨١ – أُمَامَة

بنت صَامِت بن قَيْس بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبَة ، وأمّها الرباب بنت مالك بن عمرو بن عزيز بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وهى أخت عُبَادة بن الصَّامِت لأبيه . تزوّجها جُميع بن مسعود بن عمرو بن أَصْرَم بن عبيد بن سالم بن عوف . أسلمت أُمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٢ – خولة

بنت ثعلبة بن أَصْرَم بن فِهْر بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بن عوف . تزوّجها أوس بن الصامت بن قيس بن أَصْرَم بن فهر أخو عُبادة بن الصَّامِت ، وهى المُجَادِلة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزُّهْرِيّ ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان قال : أوّل من بلغنا أنّه تظاهر من امرأته من المسلمين أوس بن صامت الواقفى ، وكانت تحته ابنة عمّه خولة بنت ثعلبة ، وكان رجلًا به لَمَمٌ زَعَمُوا ، فقال لابنة عمّه : أنتِ عَلَيّ كَظَهْرِ أُمّى . فقالت : والله لقد تكلّمت بكلام عظيم ، ما أدرى ما مَبْلَغُهُ . ثمّ عمدت لرسول الله ، ﷺ ، فَقَصَّتْ أَمْرَها وأَمْرَ زوجها عليه ، فأرسل

---

(١) فى ل ، ح « حزمة » بحاء مهملة ، وفى ر « حرمه » بدون إعجام ، وهو خطأ صوابه فى ث والكلمة فيها غير مشكولة . وضبطت لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٥ ص ٤٨٠ بفتح الخاء وسكون الزاى ضبط قلم . وقال : قال الطبرى والدارقطنى : « خَزَمَة » بفتح الزاى ، وقال ابن إسحاق وابن الكلبى : « خَزْمَة » بسكون الزاى ، قاله أبو عمر : وقال : ليس فى الأنصار « خَزَمَة » بالتحريك .

٥٢٨١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠١

٥٢٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٨

رسول الله إلى أوس بن صامت فأتاه فقال رسول الله : ماذا تقول ابنة عمّك ؟ فقال : صدقتْ . قد تظهّرت منها وجعلتها كظهر أمّى ، فما تأمر يا رسول الله فى ذلك ؟ فقال رسول الله : لا تدنُ منها ولا تدخل عليها حتى آذن لك . قالت خولة : يا رسول الله ما له من شىء وما ينفق عليه إلاّ أنا . وكان بينهم فى ذلك كلام ساعة ثمّ أنزل الله القرآن : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر الآيات . فأمره رسول الله بما أَمره الله من كفّارة الظهار ، فقال أوس : لولا خولة هلكت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن عمران بن أَبِى أنس ، عن أبيه قال : كان من ظاهر فى الجاهليّة حرمت عليه امرأته آخر الدَّهر ، فكان أوّل من ظاهر فى الإسلام أَوْس بن صَامِت وكان به لَمَم ، وكان يفيق فيعقل بعض العقل فلاحى [١] امرأته خولة بنت ثعلبة أخت أبى عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة فى بعض صحواته فقال : أنتِ عَلَىَّ كظهر أُمِّى . ثمّ ندم على ما قال فقال لامرأته : ما أراك إلاّ قد حرمت علىّ . قالت : ما ذكرت طلاقًا وإنّما كان هذا التحريم فينا قبل أن يبعث الله رسوله فأتِ رسول الله فسَلْه عمّا صنعتَ . فقال : إنى لأستحيى منه أن أسأله عن هذا فَأْتى أنتِ رسولَ الله ، ﷺ ، عسى أن تكسبينا منه خيرًا تفرّجين به عنّا ما نحن فيه ممّا هو أعلم به . فَلَبِسَت ثيابًا ثمّ خَرَجتْ حتى دخلتْ عليه فى بيت عائشة فقالت : يا رسول الله إنّ أوسًا مَنْ قد عرفتَ ، أبو ولدى وابن عمّى وأَحَبّ الناس إلىّ ، وقد عرفت ما يصيبه من الَّلمَم وعجز مقدرته وضعف قوّته وعىّ لسانه وأحقّ من عاد عليه أنا بشىء إن وجدته ، وأحقّ من عاد علىّ بشىء إن وجده هو ، وقد قال كلمة ، والذى أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقًا ، قال : أنت عَلَىَّ كظهر أمّى . فقال رسول الله : ما أراك إلاّ قد حرمت عليه . فجادلت رسول الله مرارًا ثمّ قالت : اللهمّ إنى أشكو إليك شدّة وجدى وما شقّ علىّ من فراقه ،

---

(١) ل « لاَخى » والمثبت من ث ، ح ، ر ، وتحت حاء الكلمة (ح) علامة الإهمال للتأكيد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (لحا) فيه « نُهيت عن مُلاحاة الرجال » أى مخاصمتهم . يقال : لاحيته مُلاحاة ولِحاء ، إذا نازعتَه .

اللهمّ أنزل على لسان نبيّك ما يكون لنا فيه فرج . قالت عائشة : فلقد بكيت وبكى من كان معنا من أهل البيت رحمةً لها ورقّةً عليها ، فبينا هى كذلك بين يدى رسول الله تكلّمه ، وكان رسول الله إذا نزل عليه الوحى يغطّ فى رأسه ويتربّد وجهه ويجد بردًا فى ثناياه ويعرق حتى يَتَحَدّر منه مثل الجمان ، قالت عائشة : يا خولة إنّه لينزل عليه ما هو إلاّ فيك . فقالت : اللهمّ خيرًا فإنّى لم أبغِ من نبيّك إلاّ خيرًا . قالت عائشة : فما سُرّىَ عن رسول الله حتى ظننت أنّ نفسها تخرج فرقًا من أن تنزلَ الفُرقة . فَسُرّىَ عن رسول الله وهو يتبسّم فقال : يا خولة . قالت : لبيك ! ونهضت قائمة فرحًا بتبسّم رسول الله ، ثمّ قال : قد أنزل الله فيك وفيه . ثمّ تلا عليها :﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ [سورة المجادلة : ١] إلى آخر القصّة ، ثمّ قال : مُريه أن يعتق رقبة . فقالت : وأىّ رقبةٍ ! والله ما يجد رقبةً وما له خادم غيرى . ثمّ قال : مُريه فليصم شهرين متتابعين . فقالت : والله يا رسول الله ما يقدر على ذلك ، إنّه لَيشرب فى اليوم كذا وكذا مرّة ، قد ذهب بصره مع ضعف بدنه ، وإنّما هو كالخرْشَافَة . قال : فمريه فليطعم ستّين مسكينًا . قالت : وأنّى له هذا ؟ وإنّما هى وجبة . قال : فمريه فليأتِ أمّ المنذر بنت قيس فليأخذ منها شطر وسق تمرًا فيتصدّق به على ستّين مسكينًا . فنهضت فترجع إليه فتجده جالسًا على الباب ينتظرها فقال لها : يا خولة ما وراءك ؟ قالت : خيرًا وأنت دميم ، قد أمرك رسول الله أن تأتى أُمَّ المنذر بنت قيس فتأخذ منها شطر وَسْق تَمْرًا فتصدّق به على ستّين مسكينًا . قالت خولة : فذهب من عندى يعدو حتى جاء به على ظهره وعهدى به لا يحمل خمسة أصوع . قالت فجعل يُطعم مُدَّيْنِ مِنْ تمرٍ لكلّ مسكين .

٥٢٨٣ – الفُريعة

بنت مالك بن الدُّخْشُم بن مالك بن الدُّخْشُم بن مَرْضَخَة بن غَنْم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّها جميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن مالك بن

٥٢٨٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٣

الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم وهو ابن سَلُول ، تزوّجها هلال بن أميّة ابن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف ، وهو سالم بن امرىء القيس من الأوس . أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ – جميلة

بنت خُزَيْمة (١) بن خَزمة (٢) بن عدىّ بن أبى بكر بن غنم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج ، ويقال اسمها حبيبة ، وأمّها عميرة بنت عدىّ بن مالك بن حَرَام بن خديج بن معاوية بن مالك من بنى عمرو بن عوف من الأوس . تزوّجها عبد الله بن سعد بن زيد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٥ – أمّ أنس

بنت واقد بن عمرو بن زيد بن مَرْضَخَة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج . تزوّجها عمرو بن عُتْبة بن ثعلبة بن جروة بن عدىّ بن عامرة بن عَدِىّ ابن كعب بن الخـــزرج بن الحارث بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٦ – بَزيعة

بنت أبى خارجة بن أَوْس بن السَّكَن بن عَدِىّ بن عبيد بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عَوْف بن عَمرو بن عَوْف بن الخزرج ، وأمّها مريم بنت عِصْمَة بن زيد بن مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف . تزوّجها الوليد بن عُبَادة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم . أسلمت بزيعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

(١) ل « جزيمة » والمثبت من ح ، والمحبر ص ٤٢٤ ، وتوضيح المشتبه ج ٣ ص ٢١٧

(٢) كذا فى ح ، والتوضيح . وفى ل « حزمة » .

٥٢٨٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٤

٥٢٨٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٦

ومن بَلْحُبْلَى
والحبلى سالم بن غَنْم بن عوف بن الخزرج
وإنّما سمّى الحُبْلَى لعظم بطنه (١)

٥٢٨٧ – أمّ مالك

بنت أُبَىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم بن عوف ، وهى أخت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلُول ، وسَلُول امرأة مِنْ خُزَاعة ، وأمّها سلمى بنت مطروف ، واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . أسلمت أمّ مالك وبايعت رسول الله ، ﷺ . وتزوّج أمّ مالك رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زريق بن عامر بن الخزرج فولدت له رفاعة وخلاّدًا ابنى رافع ، شهدا بدرًا . وجدّها عبيد بن مالك بن سالم هو المرمَّق الشاعر .

٥٢٨٨ – جميلة

بنت عبد الله بن أُبَىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم ابن عوف ، وأمّها خولة بنت المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار من بنى مَغالة . تزوَّجها حنظلة بن أبى عامر الراهب عبد عمرو بن صَيْفِىّ بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأوس فقُتل عنها يوم أُحُدٍ شهيدًا ، وولدت عبد الله بن حنظلة بعده ، ثمّ خلف عليها ثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج فولدت له محمدًا ، ثمّ خلف عليها مالك بن الدُّخْشُم بن مَرْضَخَة بن غَنْمِ بن عَوْف بن عَمرو بن عَوْف بن الخزرج ، ثمّ خلف عليها خُبَيْب بن يَسَاف بن عِنَبَة (٢) بن عمرو بن خَدِيج بن

---

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٤

٥٢٨٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩٧

٥٢٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٢

(٢) فى الأصول « عُتْبَة » تحريف .

عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج . وأسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، وأخو جميلة : عبد الله بن عبد الله بن أُبَيّ لأبيها وأمّها ، شهد بدرًا ، وقتل ابناها عبد الله ابن حنظلة بن أَبِى عامر الراهب ومحمد بن ثابت بن قيس بن شمّاس يوم الحرّة ، وحنظلة بن أَبِى عامر الرَّاهب هو غَسِيلُ الملائكة .

٥٢٨٩ – مُلَيْكَة

بنت عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم ، وأمّها أمّ خالد بنت عامر بن سِنان بن وهب بن لَوْذان بن عَبْد وُدّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة . تزوّجها هلال بن أميّة بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم ابن عامر بن كعب بن وَاقِف من الأوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٠ – رَمْلَة

بنت عبد الله بن أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غَنْم ، وأمّها لبنى بنت عبادة بن نَضْلَة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف . تزوّجها عِصْمَة بن زيد بن مُلَيْل بن وَبْرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف . أسلمت رملة وبايعت النبىّ ، ﷺ .

٥٢٩١ – أمّ سعد

ويقال أمّ سعيد بنت عبد الله بن أبىّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك ابن سالم بن غَنْم ، وأمّها لبنى بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد ابن غَنْم بن سالم بن عوف . تزوَّجها جُبَيْر بن ثابت بن الضحّاك بن ثعلبة بن جُشَم ابن مالك بن سالم وهو الحُبْلى بن غَنْم بن عوف بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢
٥٢٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥٥
٥٢٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٨

٥٢٩٢ - خَوْلَة

بنت خَوْلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عُبَيد بن مالك بن سالم ، وهى أخت أوس ابن خَوْلِيّ لأبيه وأمّه ، شهد بدرًا وشهد غسل النبيّ ، ﷺ ، وأمّها جميلة بنت أُبَيّ بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٣ - فُسْحُم

بنت أَوْس بن خَوْلِيّ بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم . تزوّجها عِتْبَان بن مُرَّة من بنى أسد بن خُزَيمة حليف لِبَنى الحُبْلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٤ - زينب

بنت سهل بن الصَّعْب بن قيس بن عمرو بن مالك بن سالم الحُبْلَى . تزوّجها وديعة بن عمرو بن قيس بن عدىّ بن مالك بن سالم الحبلى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٥ - ليلى

بنت طباة [1] بن معيص بن جُشَم بن الهزم بن سالم الحُبْلَى . تزوّجها وَهْب ابن كَلَدَة من بنى عبد الله بن غَطَفَان حليف لبنى الحُبْلَى . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٢٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٣

٥٢٩٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٥

٥٢٩٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٢٩٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٥

(١) كذا فى الأصول والإصابة وهو ينقل عن ابن سعد . وفى المحبر « بنت الإطنابة » .

ومن نساء بنى بَيَاضَة
ابن عامر بن زُرَيْق بن عبد بن حارثة بن مالك بن غَضْب [١] بن جُشَم بن الخزرج

٥٢٩٦ – أنيسة

بنت عُرْوة بن مسعود بن سِنان بن عامر بن عَدِىّ بن أميّة بن بَيَاضَة ، وأمّها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن عَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف بن عمرو ابن عوف بن الخزرج . تزوّجها حَنْظَلة بن مالك بن خالد بن كليب بن عامر بن خزمة بن بياضة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٧ – حليمة

ويقال لها جميلة بنت عروة بن مسعود بن سِنان بن عامر بن عدىّ بن أميّة بن بَيَاضَة ، وأمّها رغيبة بنت ثعلبة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم . تزوّجها خَدِيج بن رافع بن عَدِىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة من الأوس فولدت له رافعًا ورفاعة ابنى خديج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٨ – خالدة

بنت عمرو بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة ، وأمّها هند بنت خالد بن يساف بن عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيق بن عامر بن الخزرج . أسلمت خالدة وبايعت رسول الله ، وهى أخت فروة بن عمرو لأبيه ، شهد العقبة وبدرًا .

---

(١) فى ل « عضب » والكلمة غير معجمة فى ث ، ح ، ر ، والمثبت لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٦

٥٢٩٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢١

٥٢٩٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٥

٥٢٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٩٩

٥٢٩٩ – كَبْشة

وهى كُبَيْشة بنت فَرْوة بن عَمرو بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَة ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها عبد الرحمن بن سعد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضة . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٠ – أمّ شُرَحْبِيل

بنت فَرْوة بن عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بَيَاضَة ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها اليقظان بن عبيد بن عقبة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بياضة . أسلمت أمّ شُرَحْبِيل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠١ – بُثَينة

بنت النعمان بن عمرو بن النعمان بن خَلْدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بياضة ، وأمّها حبيبة بنت قيس بن سفيان بن عبد مناف بن الأعجم بن الحارث بن الأدرم بن غالب بن فهر ، واسم الأدرم تيم اللّات من قريش . تزوّجها محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٢ – الفارعة

بنت عصام بن عامر بن عطيّة بن بياضة . تزوّجها عمرو بن النعمان بن خلدة ابن عمرو بن أميّة بن عامر بن بياضة . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٣ – أمامة

بنت عصام بن عامر بن عطيّة بن بياضة . تزوّجها كبشة بن مَبْذُول بن عمرو ابن غَنْم بن مازن بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٢٩٩ – من مصادر ترجمتها : المحبر ٤٢٦ ، والإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٠٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

٥٣٠١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٩

٥٣٠٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٤ – أميّة

بنت خليفة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهَيْرة بن بياضة . تزوّجها فَرْوَة بن عمرو بن وَذَفَة بن عبيد بن عامر بن بياضة فولدت له أمّ سعد بنت فَرْوَة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٥ – أنيسة

بنت عبد الله بن عمرو بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَيَاضَة . تزوّجها عبّاس بن عبادة بن نَضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سالم بن عوف ابن عامر بن عوف بن الخزرج ، ثمّ خلف عليها عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وَقْش بن طَرِيف بن الخزرج بن ساعدة . أسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

٥٣٠٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦ وفيه « آمنة بنت خليفة » .

٥٣٠٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٦

ومن نساء بنى زُرَيق
ابن عامر بن زُرَيق بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب (١) بن جُشَم بن الخزرج

٥٣٠٦ – أمامة

بنت عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد ابن عثمان – شهد بدرًا – لأبيه وأمّه ، وأمّه وأمّ أمامة أمّ جَميل بنت قطبة بن عامر ابن حديدة بن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . تزوّجها ثابت بن الجَذَع بن زيد بن الحارث بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة بن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٧ – أمّ رافع

بنت عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وهى أخت أبى عبادة سَعْد ابن عثمان ، شهد بدرًا ، وأمّ رافع أمّ جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو ابن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . تزوّجها خلاّد بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ رافع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٠٨ – فُكَيهة

وهى أمّ الحكم بنت المطّلب بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها هند بنت العجلان بن غنّام بن عامر بن بياضة . تزوّجها الربيع بن عامر بن خَلْدَة بن مخلّد بن عامر بن زريق ، ثمّ خلف عليها عمرو بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) فى الأصول « عضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٠٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٤

٥٣٠٧ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥

٥٣٠٨ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥ ، والإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٠٩ - حَبِيبَة

بنت مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها الفارعة بنت الحباب بن الربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجَر ، وهو خُدْرَة بن عوف ابن الحارِث بن الخزرج ، تزوّجها عبد الرحمن بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٠ - بُهَيْسَة

بنت عمرو بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها أمّ الحكم ، وهى فكيهة بنت المطّلب بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت بُهَيْسَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١١ - أمّ قيس

بنت حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وهى أخت قيس بن حصن ، شهد بدرًا . ذكر محمد بن عمر أنّ أمّ قيس أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٢ - أمّ سعد

بنت قيس بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها قيس بن عمرو بن حصن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، ثمّ خلف عليها مسعود الأكبر بن عبادة بن أبى عبادة سعد بن عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٣ - حَبّة (١)

بنت عمرو بن حِصْن بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق ، وأمّها حبيبة

٥٣٠٩ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٥

٥٣١٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٣٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣١٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(١) بفتح أولها وزن برة ، قيده ابن حجر فى الإصابة .

بنت قيس بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها صَيْفيّ بن أسود بن عبّاد ابن عمرو بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٤ - كبشة

بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها سلمى بنت أميّة بن حارثة بن عَمْرو بن الخزرج من بَنِي سَاعِدة . تزوّجها مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، ثمّ خلف عليها العَجْلان بن النعمان بن عامر بن العَجْلاَن ابن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٥ - لَيْلَى

بنت رِبْعِيّ بن عامر بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق . تزوّجها الطّفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثمّ خلف عليها صَيْفِيّ بن رافع بن عُنجدة البلوى حَليف بنى عمرو بن عوف . أسلمت ليلى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٦ - سُنْبُلة

بنت ماعص [١] بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها سُخطى بنت أوس بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غَنْم من بنى سلمة . تزوّجها أبو عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت سنبلة وبايعت رسول الله ، وهى أخت معاذ وعائذ ابنى ماعص لأبيهما ، شهدا بدرًا .

٥٣١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩١

٥٣١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٤

٥٣١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٥

(١) كذا فى الأصول ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٥ ، ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١٥٣ « ماعز » ولدى ابن حجر فى الإصابة « بنت ماعز ، أو ماعص » .

٥٣١٧ - أنيسة

بنت معاذ بن مَاعِص بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها أمّ ثابت بنت عبيد بن وهب بن أشجع . تزوّجها عامر بن عمرو بن خالدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٨ - أمّ سعد

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق ، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ سعد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣١٩ - أمّ ثابت

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٠ - أمّ سهل

بنت مسعود بن سعد بن قيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيق ، وأمّها كبشة بنت الفاكه بن قيس بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢١ - خولة

بنت مالك بن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها زياد بن زيد

٥٣١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٠

٥٣١٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٢٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

٥٣٢١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٦

ابن النعمان بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بنى حَبِيب
ابن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب (١) بن جشم بن الخزرج

٥٣٢٢ - أنيسة

بنت هلال بن المُعَلَّى بن لَوْذان بن حارثة بن عَدِىّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك ابن زَيْد مَناةَ بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها سلمى بنت طالق بن العُكَيْم بن عَبْد مَنَاف من بنى سليم . تزوّجها العَجْلان بن النعمان بن عامر بن عَجْلان بن عمرو ابن عامر بن زُرَيْق . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٣ - نُسَيْبَة

بنت رافع بن المُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زَيْد مَنَاة بن حبيب بن عبد حارثة ، وأمّها من بنى عبد الله بن غطفان . تزوّجها أبو سعيد بن أوس بن المعلّى بن لَوْذَان بن حارثة . أسلمت نسيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

* * *

(١) فى الأصول « عضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

٥٣٢٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٢٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٩

(٢) ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

ومن نساء بنى سَلِمَة
ابن سعد بن علىّ بن أَسَد بن سَارِدة بن تَزِيد بن جُشَم بن الخَزْرَج (١)

٥٣٢٤ – الشَّموس

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة . تزوّجها محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بنىحارثة ثمّ خلف عليها مسعود بن أوس بن مالك بن سواد من بنى ظفر فولدت له . أسلمت الشموس وبايعت رسول الله .

٥٣٢٥ – هند

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمةَ ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له . وأسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وشهدت هند خَيْبر مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٦ – لَميس

بنت عَمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها هند بنت قيس بن القُريم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها زيد بن يزيد بن جذام بن سُبيع بن خنساء بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن بسلمة . أسلمت لميس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) انظره لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٨

٥٣٢٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٢٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧

٥٣٢٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٠٠

٥٣٢٧ - أم عمرو

بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها هند بنت قيس بن القُرَيم بن أميّة بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها أبو اليسر بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد . أسلمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٨ - أمّ معاذ

بنت عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٩ - أمّ حِبّان

بنت عامر بن نابيء بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة (١) . وأمّها فكيهة بنت سكن بن زيد بن أميّة بن سنان بن كعب بن عدىّ بن كعب بن سَلِمة ، وهى أخت عقبة بن عامر بن نابيء ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه . تزوّجها حرام بن محيّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس . أسلمت أمّ حِبّان وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٠ - إدام

بنت الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها رُهْم بنت القين بن كعب . وتزوّج أدام مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعَة بن حارثة ، وهى أخت عمرو بن الجموح ، استُشهد يوم أُحُد ، لأبيه وأمّه . أسلمت أدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩

٥٣٢٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠٥

٥٣٢٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

(١) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٣ عن ابن سعد .

٥٣٣٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٨

٥٣٣١ - هند

بنت عمرو بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها هند بنت عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حَرَام من بنى سلمة . تزوّجها محيّصة بن مسعود من بنى حارثة فولدت له حرامًا ودحية والربيع بنى محيّصة . أسلمت هند وبايعت رسول الله .

٥٣٣٢ - حُميمة

بنت الحُمَام بن الجَمُوح بن زَيْد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت عُمَير بن الحُمَام ، شهد بدرًا واستُشهد يومئذٍ . وأمّها النوار بنت عامر بن نَابِيء بن زَيْد بن حَرَام . تزوّج حُمَيْمةَ سِنانُ بن قيس بن الأسود بن مرىٍّ ابن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة فولدت له مسعودًا . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٣ - هند

بنت المنذر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وهى أخت الحُباب بن المنذر ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه ،وأمّهما الشموس بنت حق ابن أميّة بن حَرَام من بنى سَلِمة . تزوّجها عمرو بن خُنيس بن لَوْذان فولدت له المنذر بن عمرو بدرى استُشهد يوم بئر مَعُونَة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٤ - أمّ جميل

بنت الحباب بن المنذر بن الجَمُوح بن زيد بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب ابن سَلِمة ، وأمّها زينب بنت صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء من بنى عبيد من بنى

٥٣٣١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٧
٥٣٣٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧
٥٣٣٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٨
٥٣٣٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

سَلِمة . تزوّجها المنذر بن عمرو بن خُنيس نقيب بنى ساعدة . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٣٥ - أمّ ثعلبة

بنت زيد بن الحارث بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وهى أخت ثعلبة بن زيد الجِذْع لأبيه وأمّه ، أمّهما أمامة بنت خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوَّجها عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ بن سعد أخى سلمة بن سعد . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٦ - أمّ الحارث

ويقال أمّ إياس بنت ثابت بن الجِذْع ، وهو ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حَرَام ابن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمّها أمامة بنت عثمان بن خالدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق . تزوّجها مرداس بن مروان بن الجِذْع ، وهو ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حَرَام بن كعب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٧ - عائشة

بنت عُمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرَام بن كَعْب بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٨ - فُكَيْهَة

بنت السَّكَن بن زَيْد بن أميّة بن سِنان بن كَعْب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها الزهرة بنت أوس بن القين بن كعب . تزوّجها عامر بن نَابِيء بن زيد بن حَرَام من بنى سَلِمة . أسلمت فكيهة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٣٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

٥٣٣٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٣٣٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

٥٣٣٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٦

٥٣٣٩ – قبيسة

بنت صَيْفىّ بن صَخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب بن سلمة . تزوّجها جابر بن صخر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد من بنى سَلِمة فولدت له عائشة بنت جابر ، ثمّ خلف عليها بِشْر بن البَرَاء بن مَعْرُور فولدت له العالية . أسلمت قبيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٠ – زينب

بنت صَيْفىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها الحُباب بن المنذر بن الجَمُوح فولدت له خِشْرِمًا والمنذر ابنى الحُباب . أسلمت زينب وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤١ – حُمَيْمَة

بنت صَيْفِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمَة ، وأمّها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها البَرَاء بن مَعْرُور ثمّ خلف عليها زيد بن حارثة الكلبى حبّ رسول الله ، ﷺ . أسلمت حميمة وبايعت رسول الله (١) .

٥٣٤٢ – مُليكة

بنت عبد الله بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن

٥٣٣٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٨

٥٣٤٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٧

٥٣٤١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٨٧

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٧١ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٤٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٢

كعب بن سَلِمَةَ ، وأمّها بُسْرَة بنت زيد بن أميّة بن سِنَان بن كعب بن سَلمة ، تزوّجها مسعود بن زيد بن سُبيع بن خَنْسَاء بن عبيد فولدت لهُ أبا جهاد وعبد الرحمن وهُزَيلة بنى مسعود . أسلمت مُليكة وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - هند

بنت البَرَاء بن مَعْرور بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم ابن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها حُمَيْمة بنت صَيْفِيّ بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها جابر بن عَتِيك بن قيس بن الأسود من بنى سلمة . أسلمت هند وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٤ - سُلافة

بنت البَرَاء بن مَعْرُور بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنَان بن عبيد بن عدىّ بن كَعْب بن غَنْم بن سَلِمَة ، وأمّها حُمَيْمة بنت صَيْفِيّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان ابن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها أبو قَتَادة بن رِبْعِيّ بن بَلْدَمَة [(١)] من بنى سَلِمة فولدت له عبد الله وعبد الرحمن . أسلمت سُلافة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٥ - الرباب

بنت البَرَاء بن مَعْرور بن صَخْر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم ابن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها حُمَيْمة بنت صَيْفِيّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها معاذ بن الحارث بن سراقة بن خُناس من بنى سَلِمة فولدت له سعد بن معاذ . أسلمت الرباب وبايعت رسول الله .

٥٣٤٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٥٠

٥٣٤٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٠٢

(١) ل « بَلْذَمة » والمثبت فى ث ، ح ، ر ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ٣٦٠ ، وابن الأثير فى أسد الغابة ج ٦ ص ٢٠٥ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٣٢٧

٥٣٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٩

٥٣٤٦ - أم الحارث

بنت مالك بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وهى أخت الطُّفَيْل بن مالك - شهد بدرًا - لأبيه وأمّه ، أمّهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها ثابت بن صخر بن أميّة بن خنساء ابن عبيد من بنى سَلِمة . أسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله .

٥٣٤٧ - أَرْوَى

بنت مالك بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وهى أخت الطّفَيل بن مالك ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه ، أمّهما أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها عمرو بن عدىّ بن سِنان بن نَابِىء ابن عمرو بن سواد فولدت له خالدًا وأمّ منيع ابنى عمرو . وأسلمت أروى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٨ - أمّ الحارث

بنت النعمان بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها خَنْساء بنت رباب بن النعمان سِنان بن عبيد . تزوّجها سواد بن رَزْن ابن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سَلِمة . وأسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٩ - الرُّبيّع

بنت الطّفَيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أسماء بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها أبو يحيَى عبد الله بن عبد مَنَاف بن النعمان بن سِنان بن عبيد . أسلمت الرُّبيّع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٥

٥٣٤٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

٥٣٥٠ - عَميرة

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويَّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له مَنْدُوس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥١ - أسماء

بنت قرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويَّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها الطفيل بن النعمان بن خَنْساء بن سِنان فولدت له الربيّع . أسلمت أسماء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٢ - إدام

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها الطُّفَيل بن مالك ابن خنساء فولدت له عبد الله والنعمان . أسلمت إدام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٣ - أمامة

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها ماوية بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سلمة . تزوّجها يزيد بن قَيْظِىّ بن صخر بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٥١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٩١

٥٣٥٢ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٣ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٤ – آمِنة

بنت قُرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها ماويّة بنت القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة . تزوّجها أوس بن المُعَلّى ابن لَوْذَان بن حارثة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الخزرج فولدت له أبا سَعيد بن أوس بن المعَلّى . أسلمت آمنة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٥ – خنساء

بنت رِئَاب (١) بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها أدام بنت حَرَام بن ربيعة بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وهى عمّة جابر بن عبد الله بن رِئاب ، شهد بدرًا . تزوّجها عامر بن عدىّ بن سنان بن نَابِىء بن عمرو بن سواد ، ثمّ خلف عليها النعمان بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غنم . أسلمت خنساء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٦ – أمّ زيد

بنت قيس بن النعمان بن سِنان بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أدام بنت القين بن كعب بن سواد . تزوّجها خالد بن عدىّ بن عمرو بن عدىّ بن سِنان بن نَابِىء بن عمرو بن سواد . أسلمت أمّ زيد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٧ – أمّ ثابت

بنت حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ،

٥٣٥٤ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦١٢ نقلا عن ابن سعد .

(١) ل « رباب » ومثله فى ر ، وفى ح بدون إعجام الثانى . وصوابه من ث ، والإصابة ج ٧ ص ٦١٢ ومثله فى الإكمال ج ١ ص ٢٨٩

٥٣٥٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٩

وأمّها هند بنت مالك بن عامر من بنى بَيَاضَة . تزوّجها عبد الله بن الحميّر من أشجع حليف بنى عبيد من بنى سلمة . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٥٨ - أمامة

بنت مُحرِّث بن زيد بن ثَعْلَبة بن عُبَيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها سلمى بنت أبى الدَّحْدَاحَة صاحب العَذْق المُذَلَّل [٢] فى الجنّة ، وهو أبو الدَّحْدَاحَة بن تَمِيم بن إياس من بنى قُضَاعة حليف بنى عمرو بن عوف . تزوّج أمامةَ الربيعُ بن الطُّفيل بن مالك بن خَنْساء بن سنان بن عبيد من بنى سلمة ، ثمّ خلف عليها الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد من بنى سلمة . أسلمت أمامة وبايعت رسول الله ، ﷺ [١] .

٥٣٥٩ - أمّ عبد الله

بنت سَواد بن رَزْن [٢] بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة ، وأمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خَنْساء بن سِنَان بن عبيد من بنى سلمة . تزوّجها أبو محمد بن معاذ بن أنس بن قيس بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ عبد الله وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٠ - أمّ رَزْن

بنت سواد بن رَزْن بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها أمّ الحارث بنت النعمان بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سلمة .

٥٣٥٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (عذق) فيه « كم من عَذْق مُذلَّل فى الجنة لأبى الدَّحداح » العَذق بالفتح : النخلة ، وبالكسر العرجون بما فيه من الشماريخ .

(١) أورده فى الإصابة ج ٧ ص ٥٠٥ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٥٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بفتح الراء وسكون الزاى ثم نون ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ٢٥٠

٥٣٦٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

تزوّجها يزيد بن الضحّاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غنم بن كعب من بنى سلمة . أسلمت أمّ زَرْن وبايعت رسول الله .

٥٣٦١ - سُعاد

بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أمّ قيس بنت حَرَام بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة ومن ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . تزوّجها جُبير بن صخر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد . أسلمت سعاد وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى التى سألت رسول الله أن يبايعها على ما فى بطنها ، وكانت حاملًا ، فقال لها رسول الله : أنت حُرّة الحرائر .

٥٣٦٢ - عُميرة

بنت جُبير بن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها سعاد بنت سلمة بن زهير بن ثعلبة بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة . تزوّجها كعب بن مالك بن أبى كعب بن القَيْن بن كعب بن سواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة فولدت له عبد الله وعبيد الله وفضالة ووهبًا ومعبدًا وخَوْلة وسعاد . وأسلمت عميرة وهى أمّ مَعْبَد ، وبايعت رسول الله وصلّت معه القِبْلتَين وروت عنه .

أخبرنا محمد بن الصَّلْت ، حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن مَعْبَد بن كعب ، عن أمّه ، وكانت صلّت القبلتين مع النبىّ ، ﷺ ، قالت : سمعتُ رسول الله يقول : لاَ تَنْتَبِذُوا [1] التمرَ والزبيبَ جميعًا وانبذوا كلّ واحدٍ منهما على حِدَةٍ .

٥٣٦٣ - سُمَيْكة

بنت جَبَّار بن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب بن

٥٣٦١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٦ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نبذ) يقال : نبذتُ التمر والعِنب ، إذا تركتَ عليه الماء ليصير نبيذا . وانْتَبَذْتَه : اتخذته نَبِيذًا .

٥٣٦٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١٢ نقلا عن ابن سعد .

سَلِمَة ، وأمّها أمّ الحارث بنت مالك بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها النعمان بن جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء . أسلمت سميكة وبايعت رسول الله .

٥٣٦٤ - عُصَيْمة

بنت جبّار بن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء بن عبيد بن عَدِىّ بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمةَ . ذكر محمد بن عمر الواقدى أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٥ - هُزَيْلة

بنت مسعود بن زيد بن سُبَيْع بن خَنْساء بن عبيد بن عدىّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها مُلَيكة بنت عبد الله بن صَخر بن خَنْسَاء بن سِنان من بنى سَلِمَة . تزوّجها عبد الله بن أنيس حليف بنى سواد . أسلمت هُزَيْلَةُ وبايعت رسول الله .

٥٣٦٦ - أمّ سُليم

بنت عمرو بن عَبّاد بن عَمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة . وهى أخت أَبِى اليَسَر كعب بن عمرو . شهد العقبة وبدرًا . لأبيه وأمّه أمّهما نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مُرَىّ من بنى سَلِمَة . تزوّجها نَابِى بن زيد بن حرام بن كعب ابن غنم بن كعب بن سلمة . أسلمت أمّ سُلَيم وبايعت رسول ، ﷺ .

٥٣٦٧ - أمّ مَنِيع

بنت عَمرو بن عدىّ بن سنان بن نابى بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة ، وهى أمّ شُبَاث [1] ، وأمّها أروَى بنت مالك بن خنساء بن سنان بن

٥٣٦٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٦٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٧

٥٣٦٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٦٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٣

(١) شباث : بضم الشين المعجمة وبالباء الموحدة وبعد الألف ثاء مثلثة ، قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٢٥

عبيد من بنى سَلِمة . تزوّجها أبو شُبَاث خَدِيج بن سَلاَمة بن أَوْسْ بن عَمْرو بن كَعْب بن القُرَاقِر بن الضَّحْيان حليف بنى حَرَام فولدت شُبَاثًا ليلة العقبة ، وشهد العقبة خَديج ومعه امرأته أمّ مَنيع ، أسلمت وبايعت رسول الله . قال : وشهدت أمّ شُبَاث أيضًا خَيبر مع رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ – أُنَيْسة

بنت عَنَمَة بن عَدِىّ بن سِنان بن نَابِئ بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها جَهيزة بنت القَيْن بن كَعْب من بنى سَلِمة ، وهى أخت ثعلبة بن عَنمة ، شهد العقبة وبدرًا ، لأبيه وأمّه . تزوّج أنيسة عبد الله بن عمرو بن حَرَام . وأسلمت أنيسة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٩ – أمّ بشر

بنت عَمرو بن عَنَمةَ بن عَدِىّ بن سِنان بن نَابِئ بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أمّ زيد بنت عامر بن خديج بن سِنان بن نابئ بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة . تزوّجها عبد الرحمن بن خِرَاش بن الصِّمَّة بن حرام فولدت له ، ثمّ خَلَف عليها عبد الله بن بشير بن أنس بن أميّة بن عامر بن جُشَم بن حارثة بن الحارث من الأوس . أسلمت أمّ بشر وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٠ – سُخطى

بنت أَسْوَد بن عَبَّاد بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمَة ، وأمّها حميمة بنت عُبيد بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كَعْب بن سَوَاد من بنى سَلِمة . تزوّجها مَاعِص بن قَيس بن خَلْدَة بن عامر بن زُرَيْق بن عبد حارثة ، ثمّ خَلَف عليها عُبيد بن المُعَلّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد من ولد غَضْب بن جُشَم ابن الخزرج . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٦٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٦٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧١ - أمّ عمرو

بنت عمرو بن حَدِيدة بن عمرو بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها أمّ سليم بنت عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَوَاد من بنى سَلِمة . تزوّجها قُطْبَةَ بن عامر بن حَدِيدة بن عمرو بن سواد . أسلـمت أمّ عمرو وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وهى أخت سُلَيم بن عمرو بن حَدِيدَة لأبيه وأمّه ، وقد شهد العقبة وبدرًا (٢) .

٥٣٧٢ - أمّ جميل

بنت قُطْبة بن عامر بن حَدِيدة بن عَمْرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّها أمّ عمرو بنت عمرو بن حَدِيدة بن عمرو بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة . تزوّجها عثمان بن خَلْدَة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيق فولدت له أمامة ، ثمّ خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار ، ثمّ خلف عليها أنس بن مالك بن النضر بن ضَمْضم من بنى عَدِىّ بن النجّار . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله ، وأمّها مبايعة ، وجدّتها أمّ أمّها مبايعة .

٥٣٧٣ - سُخطى

بنت قيس بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كَعْب بن سَوَاد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة ، وأمّها نائَلة بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُوراءَ بن عبد الأشهل . تزوّجها الحارث بن سُرَاقَة بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد من بنى سَلِمة ، وهى أخت سهل بن قيس ، شهد بدرًا واستُشهد يوم أحُد ، لأبيه وأمّه . وأسلمت سُخطى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٤ - عَمْرة

بنت قيس بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كَعْب بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن

٥٣٧١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٩ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٣٧٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٣

٥٣٧٤ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٨

سَلِمة ، وأمّها نائلة بنت سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل . تزوّجها زياد بن ثعلبة مِنْ بنى ساعدة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٧٥ - فُكَيْهَةُ

بنت السَّكَن بن زيد بن أميّة بن سِنان بن كَعْب بن غَنْم بن كعب بن سَلِمَة . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن بنى أدى
ابن سعد أخى سلمة بن سعد

٥٣٧٦ - الصَّعَبَةُ

بنت جَبَل بن عمرو بن أوس بن عَائِذ بن عَدِىّ بن كَعْب بن عمرو بن أُدَىّ بن سَعْد ، وأمّها هند بنت سهل من جُهَيْنة ثمّ من بنى الوقفة ، وهى أخت معاذ بن جبل لأبيه وأمّه . تزوّجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له عبيد بن ثعلبة . أسلمت الصعبة وبايعت رسول الله .

٥٣٧٧ - أمُّ عبد الله

بنت مُعَاذ بن جَبَل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدىّ بن كعب بن عمرو بن أُدَىّ بن سعد ، وأمّها أمّ عمرو بنت خلاّد بن عَمْرو بن عدىّ بن سِنان بن نَابِئ بن عَمْرو بن سَوَاد من بنى سَلِمة . تزوّجها عبد الله بن عامر بن مروان بن ثعلبة بن زيد ابن الحارث بن حَرَام من بنى سلمة فولدت له آمنة بنت عبد الله . أسلمت أمّ عبد الله بنت معاذ وبايعت رسول الله .

* * *

٥٣٧٥ - من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٢٨

٥٣٧٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٧٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١

ومن نساء بنى النجار
وهم تَيْم الله بن ثَعْلبة بن عَمْرو بن الخَزْرَج بن حَارِثَة ابن ثَعْلبة بن عَمْرو بن عامر ثمَّ من بنى مَازِن بن النجّار

٥٣٧٨ - أمُّ عُمَارة

وهى نَسِيبَة (١) بنت كَعْب بن عمرو بن عَوْف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم من بنى مَازِن بن النجّار ، وأمّها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد بن ثعلبة بن زيد مَنَاة بن حبيب بن عَبْد حَارِثة بن غَضْب (٢) بن جُشَم بن الخَزْرَج ، وهى أخت عبد الله بن كعب ، شهد بدرًا ، وأخت أَبِى ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البَكّائين لأبيهما وأمّهما . وتزوّج أمّ عُمارة بنت كعب : زيد بن عاصم بن عمرو ابن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له عبد الله وحبيبًا ، صحبا النبىّ ، ﷺ . ثمّ خلف عليها غَزِيّة بن عمرو بن عطيّة بن خَنْساء ابن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له تميمًا وخولة . أسلمت أمّ عُمارة وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله وشهدت أُحُدًا والحديبية وخيبر وعمرة القضيّة وحُنَيْنًا ويوم اليمامة ، وقطعت يدها ، وسمعت من النبىّ أحاديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا يعقوب بن محمد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى صَعْصَعَة قال : قالت أمّ عُمَارة نَسِيبَة بنت كعب شهدت عقد النبىّ ، ﷺ ، والبيعة له ليلة العقبة وبايعت تلك الليلة مع القوم . قال محمد بن عمر : شهدت أمّ عُمارة بنت كعب أُحُدًا مع زوجها غَزِيّة بن عمرو وابنيها وخرجت معهم بشَنٍّ لها فى أوّل النهار تُريد أن تسقى الجرحى ، فقاتلت يومئذٍ وأَبْلَتْ بلاءً حسنًا وجُرِحت اثنى عشر جُرحًا بين طعنة برمح أو ضربة بسيف ، فكانت أمّ سَعْد (٣) بنت سَعْد بن ربيع تقول : دخلتُ عليها فقلت

٥٣٧٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٥

(١) بفتح النون وكسر السين قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٢٨١

(٢) فى الأصول « عضب » وانظر ص ٣٤٩ هامش ٢ من هذا الجزء .

(٣) فى ل ، ث « أم سَعِيد بنت سَعْد » والمثبت من ح ، ر ، ومثله لدى الواقدى فى المغازى ٢٦٨ الذى ينقل عنه المصنف ، وابن هشام ج ٣ ص ٨١ ومن ترجمتها لدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٣٨

حدّثيني خبرك يوم أُحُد . قالت : خرجتُ أوّل النهار إلى أُحُد وأنا أنظر ما يصنع الناس ، ومعي سِقَاء فيه ماءٌ ، فانتهيت إلى رسول الله وهو في أصحابه ، والدولة والريح للمسلمين ، فلمّا انهزم المسلمون انحزتُ إلى رسول الله فجعلت أباشر القتال ، وأَذُبُّ عن رسول الله بالسيف وأرمي بالقوس حتى خلصَتْ إِلَيّ الجِراحُ . قالت فرأيت على عاتقها جُرحًا له غَوْرٌ أَجْوَف . فقلت : يا أمَّ عُمارة ، مَن أصابك هذا ؟ قالت : أقبل ابن قَمِيئَة ، وقد ولّى الناس عن رسول الله ، يصيح : دُلُّوني على محمد فَلاَ نجوتُ إن نجا . فاعترض له مُصْعَب بن عُمَير ونَاسٌ معه ، فكنت فيهم فضربني هذه الضربة ، ولقد ضربته على ذلك ضرباتٍ ، ولكنَّ عدوَّ الله كان عليه دِرعان (١) .

فكان ضَمْرَةُ بن سعيد المَازِني يحدّث عن جدّته ، وكانت قد شهدت أُحُدًا تسقي الماء ، قالت : سمعتُ رسول الله ، ﷺ يقول : لمَقام نسيبة بنت كعب اليوم خير من مقام فلان وفلان ! وكان يراها يومئذٍ تُقاتل أشدّ القتال ، وإنّها لحاجزةٌ ثوبها على وسَطها ، حتى جُرحت ثلاثة عشر جُرْحًا ، وكانت تقول إنّي لأنظر إلى ابن قَمِيئَة وهو يضربها على عاتقها ، وكان أعظم جراحها فداوته سنة ، ثمّ نادى مُنَادِي رسول الله إلى حَمْراء الأَسَد ! فشدّتْ عليها ثيابَها فما استطاعت من نَزْفِ الدم ، ولقد مكثنا ليلتنا نُكمّد الجراح حتى أصبحنا . فلمّا رجع رسول الله من الحَمْرَاء ، ما وصل رسول الله إلى بيته حتى أرسل إليها عبد الله بن كعب المازنيّ يسأل عنها ، فرجع إليه يخبره بسلامتها ، فسُرّ بذلك النبيّ ، ﷺ (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، أخبرنا عبد الجبّار بن عُمَارة عن عُمارة بن غَزِيَّة قال : قالت أمّ عمارة : قد رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله فما بقي إلاّ في نُفَير ما يُتِمُّون عشرة ، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذُبّ عنه ، والناس يمرّون به مُنهزمين ، ورآني لاَ تُرْسَ معي ، فرأى رجلًا مُوليًا معه تُرْس ، فقال : يا صاحب الترس (٣) ألقِ

---

(١) أورده الواقدي بنصه ص ٢٦٨ - ٢٦٩

(٢) أورده الواقدي بنصه ص ٢٧٠

(٣) كذا لدى الواقدي الذي ينقل عنه المصنف ، وفي الأصل « فقال الصاحب الترس » .

تُرْسَك إلى من يُقاتلُ ! فألقى تُرْسَه فأخذتُه فجعلتُ أتترّس به عن رسول الله ، وإنّما فعل بنا الأفاعيل أصحابُ الخيل ، لو كانوا رَجّالة مثلنا أصبناهم ، إن شاء الله ! فيُقبل رجلٌ على فرس فضربنى ، وتترّست له فلم يصنع سيفه شيئًا ، وولّى ، وأَضربُ عُرقوب فرسه فوقع على ظهره ، فجعل النبيّ ، ﷺ ، يصيح : يابن أمّ عُمارة ، أمّك أمّك ! قالت : فعاوننى عليه حتى أوردتُه شَعوبَ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن عمرو بن يحيَى ، عن أمّه (٢) عن عبد الله بن زيد قال : جُرحتُ يومئذٍ جُرحًا فى عَضُدى اليُسرى ، ضربنى رجل كأنّه الرَّقْلُ (٣) ولم يُعرّج علىّ ومضى عنّى ، وجعل الدم لا يَرْقأُ ، فقال رسول الله : اعْصِب جُرْحَك . فتُقبل أُمّى إلىّ ومعها عصائب فى حَقْوَيْها قد أَعدّتها للجراح ، فربطت جُرحى ، والنبىّ واقف ينظر إلىّ ، ثم قالت : انهض بنىّ ، فضارب القوم ! فجعل النبى ، ﷺ ، يقول : ومن يُطيقُ ما تطيقين يَا أُمَّ عُمارة ! قالت : وأقبل الرجل الذى ضرب ابنى ، فقال رسول الله : هذا ضاربُ ابنكِ . قالت فأعترضُ له فأضربُ ساقه ، فَبَرَك . قالت فرأيتُ رسول الله يتبسّم ، حتى رأيت نواجذَه وقال : استقدت يا أُمَّ عُمارة ! ثمّ أقبلنا نَعُلُّه بالسلاح حتى أتينا على نفسه . فقال النبىّ ، ﷺ : الحمد لله الذى ظَفَّركِ وأقرّ عينكِ من عدوّك ، وأَرَاكِ ثأركِ بعينكِ (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى صَعْصَعَة ، عن الحارث بن عبد الله قال : سمعت عبد الله بن زيد بن عصام يقول : شهدتُ أُحُدًا مع رسول الله ، فلمّا تفرّق الناس عنه دنوت منه أنا وأمّى نَذُبُّ عنه ، فقال : ابن أمّ عمارة ؟ قلت : نعم . قال : ارم .

---

(١) ورد لدى الواقدى فى المغازى ج ١ ص ٢٧٠ بسنده ونصه كما هنا . وشَعوب من أسماء المنية غير مصروف ، وسميتْ شعوت لأنها تفرّق (النهاية) .

(٢) كذا فى الأصول ومثله لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ١٨٠ ، ولدى الواقدى الذى ينقل عنه المصنف « أبيه » .

(٣) الرقل : النخلة الطويلة (النهاية) .

(٤) ورد لدى الواقدى فى المغازى ص ٢٧٠ - ٢٧١ بسنده ونصه ، والحقو : معقد الإزار ، واستقدت : اقتصصت ، ونعلُّه : نتابع ضربه بالسلاح .

فرميت بين يديه رجلًا من المشركين بحجر ، وهو عَلَى فَرَسٍ فأصبت عين الفرس فاضطرب الفَرَس حتى وقع هو وصاحبه ، وجعلتُ أعلوه بالحجارة حتى نَضدتُ عليه منها وِقْرًا (١) . والنبيّ ، ﷺ ، ينظر يتبسّم . ونظر بُجرح أمّى على عاتقها فقال : أمّك أمّك ! اعصِبْ جُرْحَها ، بارك الله عليكم من أهل بيت ! مَقام أمّك خير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله أهل البيت ، ومقام ربيبك - يعنى زوج أمّه - خير من مقام فلان وفلان ، رحمكم الله أهل البيت ! قالت : ادعُ الله أن نُرافقك فى الجنّة . فقال : اللهمّ اجعلهم رفقائى فى الجنّة . فقالت : ما أُبالى ما أصابنى من الدنيا (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضَمْرَة بن سعيد ، عن أبيه قال : أُتِيَ عمر بن الخطّاب بمرُوط (٣) ، فكان فيها مِرْطٌ جيّد واسع ، فقال بعضهم : إنّ هذا المِرْط لثمن كذا وكذا ، فلو أرسلتَ به إلى زوجة عبد الله بن عمر صَفيّة بنت أَبِى عُبَيد . قال وذلك حِدْثَانَ ما دخلت على ابن عمر ، فقال : أبعثُ به إلى مَن هو أحقّ به منها ، أمّ عُمارة نَسِيبة بنت كَعْب ، سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول يوم أُحد : ما التفتّ يمينًا ولا شمالًا إلا وأنا أراها تقاتل دونى (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن معاذ بن محمد بن عمرو بن محصن النجّارى ، عن خُبيْب بن عبد الرحمن بن خُبَيب بن يَساف ، عن ليلى بنت سعد ، عن أمّ عُمارة نسيبة بنت كعب قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، عائدًا لى فقرّبت إليه طَفْشِيلةً (٥) وخُبْزَ شعيرٍ . قالت : فأصاب منه وقال : تعالى فكُلى . فقلت : يا رسول الله إنّى صائمةٌ . فقال : إنّ الصائم إذا أُكل عنده لم تزل الملائكة تصلّى حتى يُفرغ من طعامه (٦) .

(١) الوقر : الحِمْل (النهاية) .
(٢) أورده الواقدى فى المغازى ص ٢٧٢ - ٢٧٣ بسنده ونصه .
(٣) المروط : جمع المرط ، وهو الكساء من صوف أوخزّ (القاموس المحيط) .
(٤) أورده الواقدى فى المغازى ص ٢٧١ بسنده ونصه .
(٥) فى القاموس « الطُفَيْشَل : نوع من المَرَق » .
(٦) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٢٨١

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن شعبة عن خبيب بن زيد الأنصارى ، عن امرأة يقال لها ليلى ، عن أمّ عُمارة قالت : أتانا رسول الله فقرّبنا إليه طعامًا فكان بعض من عنده صائمًا ، فقال النبىّ ، ﷺ : إذا أُكل عند الصائم الطعام صلّت عليه الملائكة .

أخبرنا سليمان أبو داود الطَّيالسى ، أخبرنا شعبة ، عن خبيب بن زيد ، قال : شهدت ليلى تحدّث عن جدّتها أمّ عُمارة الأنصاريّة من بنى النجّار أنّها حضرت النبىّ ، ﷺ فسمعته يقول : الصائم تصلّى عليه الملائكة حتى يفرغوا ، أو قال يشبعوا .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى المنذر بن سعيد مولى لبنى الزبير ، عن محمد ابن يحيَى بن حَبَّان قال : جُرحت أمّ عمارة بأُحُدٍ اثنى عشر جرحًا ، وقُطِعَتْ يَدُها باليمامة ، وجرحت يوم اليمامة سوى يدها أحدَ عشر جُرْحًا ، فقدمت المدينة وبها الجراحة ، فلقد رُئِى أبو بكر يأتيها يسأل عنها [١] وهو يومئذٍ خليفة . قال : تزوّجت ثلاثة كلّهم لهم منها ولد : غزيّة بن عمرو المازنى لها منه تميم بن غزيّة ، وتزوّجت زيد بن عاصم بن كعب المازنى ، فلها منه حَبيب الذى قَطَّعه مُسَيْلِمَةَ ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة [٢] ، والثالث نَسِيبُه [٣] ومات ولده ولم يعقب .

٥٣٧٩ – فاطمة

بنت مُنقِذِ بن عمرو بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن ابن النجّار ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها داود بن أبى داود عمير بن عامر بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول فولدت له . أسلمت فاطمة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) ل « يسأل بها » ر « يسألها » والمثبت لدى الذهبى فى السير ج ٢ ص ٢٨١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٥٢ ، والسير ج ٢ ص ٢٨١ – ٢٨٢

(٣) نَسِيبُه : تحرف فى ل إلى « نسيبة » وصوابه من ث ، ح ، ر .

٥٣٧٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٧٠

٥٣٨٠ – زينب

بنت الحُباب بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّارِ . تزوّجها قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له سعيد بن قيس . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨١ – جميلة

بنت أَبي صَعْصَعة ، واسمه عمرو بن زيد بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها أنيسة بنت عاصم بن عمرو بن عوف بن مَبْذُول ابن عَمْرو بن غَنْم بن النجّار . تزوّجها عُبَادَةُ بن الصَّامت بن قيس بن أَصْرم بن فهر ابن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن الخزرج فولدت له الوليد بن عُبَادة ، ثمّ خلف عليها الربيع بن سراقة بن عمرو بن زيد بن عبدة بن عامر بن عديّ بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج فولدت له عبد الله ومحمدًا وبُثينة ، ثمّ خلف عليها خلدة ابن أبي خالد بن قيس بن خالد بن مُخَلّد بن عامر بن زُرَيق من الخزرج . أسلمت جميلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٢ – نائلة

بنت عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم ابن مَازِن بن النجّار ، وأمّها رغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مَبْذول ابن عَمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . تزوّجها معمر بن حزم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الرحمن . أسلمت نائلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٣ – أُثيلة

بنت الحارث بن ثعلبة بن صخر بن حَرَام بن أميّة بن عامر بن مَازِن بن النجّار ،

٥٣٨٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧١

٥٣٨١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦١

٥٣٨٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٧

٥٣٨٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧٧

وأمّها فاطمة بنت زيد مَنَاة بن عمرو بن مَازِن من غسّان . أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٣٨٤ – شَقِيقة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها سُهَيمة بنت عُوَيمر بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . تزوّجها الحارث بن سراقة بن الحارث بن عَدِىّ بن مالك بن عامر بن غَنْم ابن عَدِىّ بن النجّار فولدت له عبد الله وأمّ عبيد ابنى الحارث . أسلمت شقيقة وبايعت رسول الله .

٥٣٨٥ – كبشة

بنت مالك بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها سُهيمة بنت عُويمر بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْذُول . تزوّجها ثعلبة بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول بن مالك بن النجّار ، ثمّ خلف عليها الحباب بن الحارث بن عوف بن مَبْذُول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له زينب بنت الحباب مبايعة . وأسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٦ – الشَّموس

بنت مالك بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثَعْلبة بن مَازِن بن النجّار ، وأمّها سُهَيمة بنت عُويمر بن الأشقر بن خَنْساء بن مَبْذُول . أَسلمت الشموس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٨٧ – أمّ سليط

النجّاريّة وهى أمّ قيس بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مَبْذُول بن

٥٣٨٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣٠

٥٣٨٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٣٨٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٣١

٥٣٨٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦

عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار ، وأمّها أمّ عبد الله بنت شبل بن الحارث بن عوف من السَّكَاسِك . تزوّجها أبو سَليط بن أبى حارثة وهو عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن النجّار فولدت له سليطًا وفاطمة . وأسلمت أمّ سليط وبايعت وشهدت خيبر وحُنَيْنًا .

* * *

ومن نساء بنى عَدِىّ بن النجار

٥٣٨٨ – النّوار

بنت مالك بن صِرْمَة بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها سَلْمى بنت عامر بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له زَيدًا ويزيد ابنى ثابت ، ثمّ خلف عليها عُمارة بن حزم ابن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له مالكًا دَرَج . أسلمت النوار وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى أفلح بن حميد ، عن أبيه ، عن النوار بنت مالك أمّ زَيد بن ثابت قالت : رأيت على الكعبة قبل أن أَلِدَ زيد بن ثابت وأنا به نسوء ، تعنى حامل ، مَطارف خَزّ خضرًا وصُفرًا وكرارًا وأكسية من نسج الأعراب وشقاقًا من شعر .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى معاذ بن محمد ، عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة قال : أخبرنى مَن سمع النوار أمّ زيد بن ثابت تقول : كان بيتى أطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذّن فوقه من أوّل ما أذّن إلى أن بَنَى رسول الله مسجده ، فكان يؤذّن بعدُ على ظهر المسجد وقد رُفع له شىء فوق ظهره .

أخبرنا عَمرو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودىّ قال : زعم ثابت بن عبيد أنّ زيد ثابت كبّر على أمّه أربعًا .

٥٣٨٩ – أُمّ عبيد

بنت سُراقة بن الحارث بن عَدِىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار ، وهى أخت حارثة بن سُراقة ، شهد بدرًا وقُتل يومئذٍ شهيدًا ، لأبيه وأمّه ، وأمّهما أمّ حارثة الرُّبيّع بنت النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب

٥٣٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٤

٥٣٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥٥

ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها رافع بن زيد بن عَدِىّ بن قيس بن قَطَن بن خِداش بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، ثمّ خلف عليها تميم بن غزيّة بن عَمرو بن عطيّة بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . أسلمت أمّ عبيد هى وأمّها وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٠ - أُنيْسَةُ

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قَيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وهى أخت أبى سَلِيط أُسَيْرَة بن عمرو ، شهد بدرًا ، لأبيه وأمّه ، وأمّهما آمنة بنت أوس بن عجرة مِنْ بَلِىّ حليف بنى عوف بن الخزرج . تزوّجها النعمان بن عامر بن سَوَاد بن ظفر من الأوس فولدت له قَتَادَة ، شهد بدرًا ، وأمّ سهل ، ثمّ خَلَف عليها مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأَبْجر ، وهو خُدْرَة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، فولدت له أبا سعيد الخُدْرِىّ والفريعة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩١ - أمّ سهل

بنت عمرو ، وهو أبو خارجة بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وأمّها آمنة بنت أوس بن عجرة مِنْ بَلِىّ حليف بنى عوف بن الخزرج . تزوّجها مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٢ - أمُّ المنذر

بنت قَيْس بن عَمْرو بن عُبَيْد بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، وهى أخت سَلِيط بن قَيْس ، شهد بدرًا وقُتل يوم جسر أبى عبيد شهيدًا ، لأبيه وأمّه ، أمّهما رغيبة بنت زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك

٥٣٩٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٢٢

٥٣٩١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤ نقلا عن ابن سعد .

٥٣٩٢ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١١

ابن النجّار . تزوّجها قيس بن صَعْصَعَة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن عدى بن غنم بن عدىّ بن النجّار فولدت له المنذر . أسلمت أمّ المنذر وبايعت رسول الله ، ﷺ وروت عنه .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيح ، حدّثنى أيّوب بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن أبى يعقوب ، عن أمّ المنذر بنت قَيْس العدويّة ، قالت : وهى إحدى خالات رسول الله ، قالت : دخل علىّ رسول الله ومعه علىّ وعَلِيٌّ نَاقِهٌ من مرض ، ولنا دَوَالٍ (١) معلّقة ، قالت : فجعل رسول الله يأكل منها وأكل معه علىّ ، قالت : فقال له رسول الله ، ﷺ : مهلًا فإنّك نَاقِهٌ . قالت : فجلس علىّ وأكل رسول الله منها ، وصنعت سِلْقًا وشعيرًا فلمّا جئت إلى رسول الله قال لعلىّ : من هذا فأَصِب فإنّه أوفق لك .

٥٣٩٣ – أمُّ سليم

بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . وذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٤ – عُمَيْرَةُ

بنت قيس بن عمرو بن عُبَيد بن مالك بن عَدِىّ بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار ، ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٥ – ثُبَيْتَةُ

بنت سَلِيط بن قَيْس بن عمرو بن عَبيد بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها سُخيلة بنت الصمّة بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن مَبْذُول ابن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد الله بن صَعْصَعَة بن وهب بن عدىّ بن مالك بن

---

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دول) وفى حديث أم المنذر « قالت : دخل علينا رسول الله ومعه علىّ وهو نَاقِهٌ ولنا دَوَال معلّقة » الدوالى جمع دالية ، وهى العِذق من البُسر يعلّق فإذا أَرْطَب أُكِل .

٥٣٩٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٧

٥٣٩٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٩

٥٣٩٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٧

عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له عبد الرحمن وسالمة وميمونة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٦ - أسماء

بنت مُحرز بن عامر بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها أمّ سَهل بنت أبى خارجة عمرو بن قَيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم ابن عدىّ بن النجّار . تزوّجها أبو بشير وهو قيس بن عبيد بن الحرّ بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار فولدت له بشيرًا والجعد . أسلمت وبايعت رسول الله .

٥٣٩٧ - كُلْثُم

بنت مُحْرِز بن عامر بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها أمّ سهل بنت أبى خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم ابن عدىّ بن النجّار ، أسلمت كلثم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٣٩٨ - أمّ حارثة

واسمها الرُّبيّع بنت النّضر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار ، وأمّها هند بنت زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجّار . تزوّجها سُراقة بن الحارث بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له حارثة ، شهد بدرًا قتل يومئذٍ شهيدًا ، وأمّ عمير . أسلمت أمّ حارثة وبايعت رسول الله .

٥٣٩٩ - أمّ حكيم

بنت النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدّى

٥٣٩٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٤٧١

٥٣٩٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٥

٥٣٩٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٦

٥٣٩٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٦

ابن النجّار ، وأمّها هند بنت زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها عَمرو بن ثعلبة وهب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له أبا حكيم وعبد الرحمن وأمّ حكيم واسمها سهلة بنت ثعلبة . أسلمت أمّ حكيم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٠ – أمُّ سُلَيم

بنت مِلْحَان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدبَ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ ابن النجّار ، وهى الغُميصاء ، ويقال الرُّميصاء ، ويقال اسمها سَهْلة ، ويقال رُمَيلة ، ويقال بل اسمها أُنَيفة ، ويقال رُمَيثة ، وأمّها مليكة بن مالك بن عدىّ بن زيد مَنَاة ابن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار فولدت له أنس بن مالك ، ثمّ خلف عليها أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له عبد الله وأبا عمير . وأسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله وشهدت يوم حُنَيْنْ وهى حامل بعبد الله بن أَبِى طَلْحة ، وشهدت قبل ذلك يوم أُحُد تسقى العَطْشَى وتداوى الجرحى .

أخبرنا أبو أُسامة حمّاد بن أسامة ، أخبرنا ابن عون ، عن محمد أن أمّ سليم كانت مع النبىّ ، ﷺ ، يوم أحُدِ ومعها خنجر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن بلال ، عن عُمارة بن غزيّة قال : شهدَتْ أمّ سليم حُنَيْنًا مع رسول الله ومعها خنجر قد حَزمته على وسطها ، وإنّها يومئذٍ حامل بعبد الله بن أبى طلحة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : أخبرنا حمّاد بن سَلَمة ، عن ثابت عن أنس أنّ أمّ سليم اتّخذت خنجرًا يوم حُنين . قال أبو طلحة : يا رسول الله هذه أمّ سليم معها خِنْجَر ! فقالت : يا رسول الله أتّخذه إنْ دَنَا منى أحد من المشركين بَقَرْتُ به بطنه . وقال عفّان : بعجت به بطنه ، أَقتل الطُّلقاء وأضرب

٥٤٠٠ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٤ . والإصابة ج ٨ ص ٢٢٧

أعناقهم انهزموا بك . قال فتبسّم رسول الله وقال : يا أمّ سُلَيم إنّ الله قد كفى وأحسن [١] .

أخبرنا عَمرو بن عاصم ، حدّثنا همّام ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن جدّته أمّ سُليم أنّها آمنت برسول الله . قالت فجاء أبو أنَس وكان غائبًا فقال : أَصَبَوْتِ ؟ قالت : ما صبوْتُ ولكنى آمنت بهذا الرجل . قالت فجعلت تلقّن أنسًا وتشير إليه قل لا إله إلاّ الله ، قل أشهد أنّ محمدًا رسول الله . قال : ففعل . قال : فيقول لها أبوه : لا تفسدى علىّ ابنى . فتقول : إنّى لا أفسده ! قال : فخرج مالك أبو أنس فلقيه عدوّ فقتله فلمّا بلغها قتله قالت : لاَ جَرَم ، لا أفطم أنسًا حتى يَدَع الثَّدْى حيًّا ، ولا أتزوج حتى يأمرنى أنس . فيقول قد قضت الذى عليها ، فترك الثدى ، فَخَطَبَها أبو طلحة وهو مُشرِك فأبت ، فقالت له يومًا فيما تقول : أرأيت حَجَرًا تعبده لا يضرّك ولا ينفعك أو خشبة تأتى بها النجّار فينجرها لك هل يضرّك هل ينفعك ؟ قال : فوقع فى قلبه الذى قالت ، قال : فأتاها فقال : لقد وقع فى قلبى الذى قلتِ ، وآمن . قالت : فإنّى أتزوّجك ولا آخذ منك صَدَاقًا غيره [٢] .

أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلِىّ ، حدّثنى محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أَبِى طلحة ، عن أنس بن مالك قال : خَطَب أَبو طلحة أُمَّ سُلَيم فقالت : إنى قد آمنتُ بهذا الرجل وشهدتُ أنّه رسول الله فإن تابعتنى تزوّجتك . قال : فأنا على مثل ما أنتِ عليه . فتزوّجته أمّ سليم وكان صَدَاقها الإسلام [٣] .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيس قال : حدّثنى محمد بن موسى ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طَلْحة أنّه قال : خَطَب أبو طَلْحة أمّ سُلَيم بنت مِلْحان وكانت أمّ سليم تقول : لا أتزوّج حتى يبلغ أَنَس ويجلس فى المجالس فيقول جزى الله أمّى عنى خيرًا لقد أحسَنَت ولايتى . فقال لها أبو طلحة : فقد جلس أنس وتكلّم فى المجالس . فقالت أمّ سُليم : أيّتهما أعطيتنى تزوّجتك ، إمّا أن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥

تتابعنى على ما أنا عليه أو تكتم عنى فإنّى قد آمنتُ بهذا الرجل رسول الله . فقال أبو طلحة : فإنّى على مثل ما أنتِ عليه . قال : فكان الصَّدَاق بينهما الإسلام .

أخبرنا محمد بن الفضل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن حسين بن أبى سفيان ، عن أَنَس بن مالك قال : زار رسول الله ، ﷺ ، أمّ سليم فصلّى فى بيتها صلاة تطوّعًا وقال : يا أمّ سُليم إذا صلَّيتِ المكتوبة فقولى سبحان الله عشرًا والحمد لله عشرًا والله أكبر عشرًا ثمّ سَلِى الله ما شئتِ فإنّه يقال لك نعم نعم نعم .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا سليمان بن المغيرة ، حدّثنا ثابت عن أنس قال : جاء أبو طلحة يخطب أمّ سُليم فقالت : إنّه لا ينبغى لى أن أتزوّج مُشْرِكًا ! أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم التى تعبدون يَنْحَتُها عبدُ آل فلان النجّار ، وأنكم لو أَشعلتم فيها نارًا لاحترقت ؟ قال : فانصرفَ عنها وقد وقعَ فى قلبه من ذلك موقعًا . قال وجعل لا يجيئها يومًا إلاّ قالت له ذلك . قال : فأتاها يومًا فقال : الذى عرضتِ علىّ قَبِلْتُ . قال : فما كان لها مهر إلاّ إسلام أبى طلحة (١) .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن ثابت أنّ أمّ سليم قالت : يا أبا طَلحة ألستَ تعلم أنّ إلهكَ الذى تعبد إنّما هو شجرة تنبت من الأرض وإنّما نجّرها حبشىّ بنى فلان ؟ قال : بَلَى . قالت : أما تستحيى تسجد لخشبة تنبت من الأرض نجّرها حبشىّ بنى فلان ؟ قالت : فهل لكَ أن تشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله وأزوّجك نفسى لا أريد منكَ صَدَاقًا غيره ؟ قال لها : دعينى حتى أنظر . قالت : فذهب فنظر ثمّ جاء فقال : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّ محمدًا رسول الله . قالت : يا أنسَ قُم فزوّج أبا طلحة .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، أخبرنا المثنى بن سعيد ، حدّثنا قَتَادَة ، عن أنس بن مالك قال : كان النبىّ ، ﷺ ، يزور أمّ سُليم أحيانًا فتدركه الصلاة فيصلّى على بساط لنا وهو حَصِير ينضحه بالماء .

أخبرنا مُسْلم بن إبراهيم ، أخبرنا رِبْعىّ بن عبد الله بن الجارود الهُذَلى ، قال : حدّثنى الجارود قال : حدّثنى أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، كان يزور أمّه أمّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٥ - ٣٠٦

سُليم فتتحفه بالشيء تصنعه له . قال أنس : وأخ لى أصغر منى يكنى أبا عُمَير ، فزارنا النبىّ ، ﷺ ، ذات يوم فقال : يا أمّ سليم ما شأنى أرى أبا عُمَير ابنك خاثر النفس ؟ فقالت :يا نبىّ الله ماتت صَعْوَةٌ له كان يلعب بها . قال : فجعل النبىّ يمسح برأسه ويقول : يا أبا عُمَيْر ما فعل النُّغَيْر (١) ؟

أخبرنا عَمرو بن عاصم ، أخبرنا همّام ، حدّثنا إسحاق بن عبد الله عن أنس ابن مالك أنّه حدّثهم قال : لم يكن رسول الله يدخل بيتًا غير بيت أمّ سليم إلاّ على أزواجه ، فقيل له فقال : إنّى أرحمُها ، قُتل أخوها معى .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، حدّثَنا عبيد الله بن عمرو بن أيّوب ، عن محمد بن سيرين ، عن أمّ سليم قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يَقيل فى بيتى فكنت أَبْسُط له نِطْعًا فَيَقيل عليه ، فَيَعْرَق ، فكنت آخذ سُكًّا فأعجنه بعرقه . قال محمد : فاستوهبتُ من أمّ سليم من ذلك السكّ فوهبتْ لى منه . قال أيّوب : فاستوهبت من محمد من ذلك السكّ فوهبتْ لى منه . قال أيّوب : فاستوهبت من محمد من ذلك السّك فوهب لى منه فإنّه عندى الآن . قال : فلمّا مات محمد حُنّط بذلك السُّكّ . قال : وكان محمد يعجبه أن يُحنّط الميّت بالسُّكّ (٢) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال فى بيت أمّ سليم على نطع فعرق ، فاستيقظ رسول الله وأمّ سليم تمسح العرق فقال : يا أمّ سليم ما تصنعين ؟ قال : فقالت : آخذ هذا للبركة التى تخرج منك (٣) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم عن البراء ابن زيد عن أنس بن مالك أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل على أمّ سليم بيتها وفى البيت قربة معلّقة فيها ماء فتناولها فشرب من فيها وهو قائم ، فأخذتها أمّ سليم فقطعت فمها فأمسكته عندها (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والصعوة : طائر أصغر من العصفور ، والنغير : تصغير نغر وهو فرخ العصفور .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٦ والسُّك : طيب معروف يضاف إلى غيره من الطِّيب ويُسْتَعْمَل (النهاية) .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨

أخبرنا أبو عاصم النَّبيل ، عن ابن جُرَيج ، عن عبد الكريم بن مالك الجزرى ، أنّ البراء ابن بنت أنس بن مالك أخبره عن أنس بن مالك تحدّث أمّ أنس بن مالك أنسًا أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل عليهنّ وقِرْبَة مُعَلّقَة فيها ماء فشرب قائمًا من فى السقاء ، فقامت أمّ سليم إلى فى السقاء فقطعته .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن أنس أنّ النبىّ ، ﷺ ، لما أراد أن يحلق رأسه بمنى أخذ أبو طلحة شِقّ شعره فحلق الحجّام فجاء به إلى أمّ سليم ، فكانت أمّ سليم تجعله فى سُكّها . قالت أمّ سليم : وكان ، ﷺ ، يجىء يقيل عندى على نطع . وكان مِعْرَاقًا . قالت : فجاء ذات يوم فجعلت أسلت العرق فأجعله فى قارورة لى . فاستيقظ النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما تجعلين يا أمّ سليم . ؟ فقالت : باقى عرقك أريد أن أَدُوفَ به طِيبى (١) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حميد عن أنس أنّ النبىّ ، ﷺ ، دخل على أمّ سليم فأتته بتمر وسمن فقال : أعيدوا سمنكم فى سقائكم وتمركم فى وعائكم فإنّى صائم . ثمّ قام فى ناحية البيت فصلّى صلاة غير مكتوبة فدعا لأمّ سليم ولأهل بيتها ، فقالت أمّ سليم : يا رسول الله إنّ لى خُوَيْصَّةً (٢) . قال : ما هى ؟ قالت : خادمك أنس . فما ترك خير آخرة ولا دُنيا إلاّ دعا لى به . ثمّ قال : اللهمّ ارزقه مالاً وولدًا وبارك له ، فإنّى لمن أكثر الأنصار مالًا . وحدّثتنى ابنتى أمينة أنّه قد دفن لصلبى إلى مقدم الحجّاج البصرة تسعًا وعشرين ومائة (٣) .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنى حُمَيد ، عن أنس قال . بعثت أمّ سليم إلى رسول الله ، ﷺ ، معى بمكتل من رطب فلم أجده فى بيته وإذا هو عند مولىً له خَيّاط أو غيره يعالج صنعة له ، قد صنع له ثَريدة بلحم وقَرع ، فدعانى ، فلمّا رأيته يعجبه القرع جعلت أُدنيه منه ، فلمّا رجع إلى منزله وضعت المِكْتَل بين يديه فجعل يأكل منه ويقسم حتى أَتَى على آخره .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٨ – ٣٠٩ والمعراق : كثير العرق . وأدوف : أخلط .

(٢) فى هامش السير ج ٢ ص ٣٠٩ وقوله : خويصة : قال الحافظ : بتشديد الصاد وتخفيفها تصغير خاصة ، وهو مما اغتفر فيه التقاء الساكنين .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا همّام ، حدّثنا قَتَادة عن أنس أنّ أمّ سُليم بعثت معه بقناع فيه رُطب إلى النبيّ ، ﷺ . قال فقبض قبضة فبعث بها إلى بعض أزواجه ثمّ أكل أكل رجل تعلم أنّه يشتهيه .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا حميد عن أنس قال : قال النبيّ ، ﷺ : دخلت الجنّة فسمعت خَشْفَةً بين يدىّ فإذا أنا بالغُمَيْصاء بنت مِلحان [1] .

أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبيّ ، ﷺ ، قال : دخلت الجنّة فسمعت خَشْفَةً فقلت ما هذا ؟ فقيل : الرّمَيْصاء بنت مِلحان . هكذا قال عفّان . قال سليمان : الغُمَيْصاء .

أخبرنا الفَضْل بن دُكَيْن ، حدّثنا معقل بن عبيد الله ، عن عطاء عن أمّ سليم الأنصاريّة قال لها النبيّ ، ﷺ : ما لأمّ سليم لم تحجّ معنا العام ؟ قالت : يا نبيّ الله كان لزوجى نَاضِحَان [2] فأمّا أحدهما فحج عليه وأمّا الآخر فتركه يسقى عليه نخله . قال : فإذا كان رمضان أو شهر الصوم فاعتمرى فيه فإنّ عمرة فيه مثل حجّة ، أو تقضى مكان حِجّة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا أَبُو شِهَاب ، عن ابن أَبِى ليلى ، عن عطاء ، عن ابن عبّاس ، أنّ أمّ سليم قالت : يا رسول الله إنّ أبا طلحة وابنه حجّا على نَاضِحِهما وتركانى . فقال رسول الله : عمرة فى رمضان تجزيك من حجّة معى .

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا سليمان التيمى ، عن أنس قال : كانت أمّ سليم مع نساء النبيّ ، ﷺ ، وهنّ يسوق بهنّ سوّاق ، قال : فأتى عليهنّ النبيّ فقال : يَا أَنْجَشَة رُوَيْدَك سوقك بالقَوَارِير [3] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣٠٩ ، والخشفة : الحس والحركة .

(٢) النواضح : الإبل التى يُسْتَقَى عليها ، وَاحِدُها : ناضح (النهاية) .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (قرر) وفى حديث أَنْجَشة فى رواية البراء بن مالك « رُوَيْدَك رِفقا بالقوارير » أراد النساء ، شبَّهَهُن بالقوارير من الزجاج ، لأنه يسرع إليها الكسر ، وكان أنجشة يحدو ويُنْشِد القرِيض والرجز . فلم يأمن أن يصيبهن ، أو يقع فى قلوبهن حداؤه ، فأمره بالكف عن ذلك .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زُهَير ، عن سليمان التَّيْمِيّ ، عن أنس بن مالك ، عن أمّ سليم أنّها كانت مع نساء النبيّ ، ﷺ ، وهن يسوق بهن سوّاق . فقال النبيّ ، ﷺ : أَىْ أَنْجَشة رويدًا سوقك بالقَوَارِير .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن أيّوب ، عن أَبِى قِلاَبَةَ ، عن أنس قال : رأيت أَنْجَشَةَ وهو يسوق بالنبيّ ومعه أمّ سليم ، والنبيّ ، ﷺ ، يقول : رويدًا يَاأَنْجَشَةَ ، ويحك ، سوقك بالقَوَارِير .

حدّثنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا عُمارة بن زَاذَان ، حدّثنا ثابت البُنَانِيّ عن أنس ، أنّ أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عُمير ، فكان النبيّ يستقبله فيقول : يا أبا عُمَير ما فعل النُّغَير ؟ والنُّغير طائر ، قال : فمرض وأبو طلحة غائب فى بعض حيطانه ، فهلك الصبيّ فقامت أمّ سليم فغسّلته وكفّنته وحنّطته وسجّت عليه ثوبًا وقالت : لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذى أخبره . فجاء أبو طلحة فتطيّبت له وتصنّعت له وجاءت بعشاء ، فقال : ما فعل أبو عمير ؟ فقالت : تعشّه فقد فرغ . فتعشّى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ، ثمّ قالت أمّ سليم : يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عاريّة فطلبها أصحابها أيردّونها أو يحبسونها ؟ فقال : بل يردّونها عليهم . قالت : فاحتسب أبا عُمَير . فانطلق كما هو إلى النبيّ ، ﷺ ، فأخبره بقول أمّ سليم ، فقال : بارك الله لكما فى غابر ليلتكما ! قال : فحملت بعبد الله بن أَبى طلحة حتى إذا وضعته ، وكان اليوم السابع ، قال : قالت أمّ سليم : اذهب بهذا الصبيّ وهذا المِكْتَل وفيه شيء من تمر إلى رسول الله حتى يكون هو الذى يحنّكه ويسمّيه . قال فأتيت به النبيّ ، ﷺ ، فمدّ النبيّ رجليه وأضجعه وأخذ تمرةً فلاكها ثمّ مجّها فِى فِى الصبيّ ، فجعل الصبيّ يتلمّظها ، فقال النبيّ : أبت الأنصار إلاّ حبّ التمر (١) .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى محمد بن موسى ، أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن عمّه أنس بن مالك قال : ولدت أمّى أمّ سليم بنت

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٠ ويتلمَّظ : يحرك لسانه يتتبع ما فى فيه من آثار التمر استطابة له ، وتلذذًا به .

مِلْحان فبعثت به معى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقلت : هذا أخى بعثت به أمّى إليك . قال فأخذه رسول الله فمضع له تمرةً فحنّكه بها فتلمّظ الصبىّ ، فقال رسول الله : حبّ الأنصار للتمر .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السَّهْمِىّ قالا : حدَّثنا حميد قال : قال أنس : ثَقُل ابنٌ لأمّ سليم من أبى طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد ، فتوفّى الغلام ، فهيّأت أمّ سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يسّرت له عشاءه كما كانت تفعل ، فقال : ما فعل الغلام ، أو الصبىّ ؟ قالت : خير ما كان . فقرّبت له عشاءه فتعشّى هو وأصحابه الذين معه ، ثمّ قامت إلى ما تقوم له المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم ترَ إلى آل فلان استعاروا عاريّة فتمتعوا بها فلمّا طُلبت إليهم شقّ عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلانًا كان عاريّة من الله فقبضه إليه . قال : فاسترجع وحمد الله . فلمّا أصبح غدا على رسول الله ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما ! فحملت بعبد الله بن أبى طلحة فولدت ليلًا فكرهت أن تحنّكه هى حتى يحنّكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس ، وأخذت تمرات عجوة فانتهيت به إلى رسول الله وهو يَهْنَأُ (١) أَبَاعِرَ له وَيَسِمُها (٢) فقلت : يا رسول الله ولدت أمّ سليم الليلة فكرهت أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت . قال : معك شىء ؟ قال : قلت تمرات عجوة . فأخذ بعضها فمضغه ثمّ جمعه بِرِيقِهِ فأوجره إيّاه فتلمّظ الصبىّ . فقال : حبّ الأنصار التمر . قال : فقلت : سمّه يا رسول الله . قال : هو عبد الله .

حدّثنا عبد الوهّاب بن عطاء ، أخبرنا حميد ، عن أنس قال : وُلد لِأَبى طلحة غلام فسمّاه النبىّ ، ﷺ ، عبد الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا ثابت البُنَانىّ ، عن أنس أنّ أبا طلحة مات له ابن فقالت أمّ سليم : لا تخبروا أبا طلحة حتى أكون أنا

---

(١) هَنَأت البعير أَهْنَؤُه ، إذا طليته بالهناء ، وهو القَطِران (النهاية) .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (وسم) ومنه الحديث « أنه كان يَسِمُ إبل الصدقة » أى يُعلِّم عليها بالكَىّ .

أخبره . فَسَجّت عليه ثوبًا ، فلمّا جاء أبو طلحة وضعت بين يديه طعامًا فأكل ، ثمّ تطيّبت له فأصاب منها فتلقّت بغلام فقالت له : يا أبا طلحة إنّ آل فلان استعاروا من آل فلان عاريّة فبعثوا إليهم أن ابعثوا إلينا بعاريّتنا فأبوا أن يردّوها . فقال أبو طلحة : ليس لهم ذلك ، إنّ العاريّة مؤدّاة إلى أهلها . قالت : فإنّ ابنك كان عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه ، فاسترجع . قال أنس : فأُخبر النبيّ ، ﷺ ، فقال : بارك الله لهما فى ليلتهما . قال فتلقّت بغلام فأرسلت به معى أمّ سليم إلى النبيّ ، ﷺ ، فحملتُ معى تمرًا فأتيتُ النبيّ وعليه عباءة وهو يَهْنَأُ بَعِيرًا له ، فقال رسول الله : هل معك تمر ؟ قلت : نعم . فأخذ التمرات فألقاهنّ فى فيه فَلاكَهُنّ ثمّ جمع لعابه ثمّ فَغَرَ فاه فَأَوْجَره إيّاه ، فجعل الصبىّ يَتلَمّظُ ، فقال رسول الله : حبّ الأنصار التمر . فحنّكه وسمّاه عبد الله ، فما كان فى الأنصار ناشىء أفضل منه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سِيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان لِأَبِى طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة فقُبض الصبىّ ، فلمّا رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابنى ؟ قالت أمّ سليم : هو أسكن ممّا كان . فقرّبت إليه العشاء فتعشّى ، ثمّ أصاب منها ، فلمّا فرغ قالت : واروا الصبىّ . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى النبىّ فأخبره ، فقال : أعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال : اللهمّ بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لى أبو طلحة : احفظه حتى تأتى به رسول الله . فأَتَى به النبىّ ، ﷺ ، وبعثت معه تمرات ، فأخذه النبى ﷺ وقال : أمعك شىء ؟ قلت : تمرات . فأخذها النبىّ ، ﷺ ، فمضغها ثمّ أخذ مِنْ فِيه فجعل فِى فِى الصبىّ وحَنّكه به وسمّاه عبد الله .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنا عبد الله بن عمر عن أمّ يحيَى الأنصاريّة عن أنس بن مالك قال : حنّك رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن أبى طلحة بثلاث تمرات عجوة يمضغها حتى إذا أمعن فى مضغها بزقها فِى فِيه ثمّ حَنَّكه بها . قال فجعل الصبىّ يَتلَمَّظُ فيقول النبىّ ، ﷺ : حبّ الأنصار التمر .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أَبِى أُوَيس ، حدّثنى محمد بن موسى بن أبى عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك أنّه قال :

ولدت أمّ سليم : عبد الله بن أبي طلحة من آخر الليل فقال : لا تحدّثوا فيه شيئًا حتى أستيقظ . فلمّا أصبحت غسّلته ثمّ بعثت به مع أنس بن مالك إلى رسول الله فقالت : اذهب بأخيك إلى رسول الله . قال أنس : فذهبتُ به إلى رسول الله فجئته وهو قائم في إزار معه مِسْحَاة ، فقال رسول الله : ما هذا يا أنس ؟ قلت : يا رسول الله هذا أخي أرسلتني به أمّي إليك . قال : فأخذه رسول الله ثمّ دعا بتمرة فَمَضَغها ثمّ حَنَّكه بها فَتَلَمَّظَها الصبيّ ، فضحك النبيّ ثمّ قال : حبّ الأنصار التمر .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا أبو الأحوص ، عن سعيد بن مَسْرُوق ، عن عَبَايَة بن رِفاعة قال : كانت أمّ أنس تحت أبي طلحة فولدت منه غلامًا ومرض ، فانطلق أبو طلحة إلى رسول الله ، فمات الغلام ، فسجّته أمّه ، فلمّا جاء أبو طلحة قال لها : ما فعل ابني ؟ قالت : صالح . فأتته بتحفتها التي كانت تتحفه فأصاب منها ، ثمّ طلبت منه ، ما تطلب المرأة من زوجها فأصاب منها ، ثمّ قالت : ما رأيت ما صنع ناس من جيرتنا ، كانت عندهم عاريّة فطلبوها فأبوا أن يردّوها . فقال : بئس ما صنعوا ! فقالت : هذا أنت ، كان ابنك عاريّة من الله وإنّ الله قد قبضه إليه . فقال لها : والله لا تغلبيني الليلة على الصبر . فغدا على رسول الله فأخبره ، فقال رسول الله : اللهمّ بارك لهما في ليلتهما . قال : فولدت له غلامًا . قال عباية : فلقد رأيت لذلك الغلام سبعة بنين كلّهم قد ختم القرآن .

٥٤٠١ - أمّ حَرَام

بنت مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عديّ ابن النجّار (١) ، وأمّها مُليكة بنت مالك بن عديّ بن زيد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار . تزوّجها عُبادة بن الصَّامِت بن قيس بن أَصْرَم بن فِهر بن ثعلبة ابن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له محمدًا ، ثمّ خلف عليها عمرو بن قيس بن زيد بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له قيسًا وعبد الله . وأسلمت أمّ حَرَام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠١ - من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٦

(١) وكذا جاء نسبها لدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أنس بن مالك أنّه سمعه يقول : كانت أمّ حرام بنت مِلْحَان تحت عُبَادَة بن الصَّامِت .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سَلَمة ، أخبرنا يحيَى بن سعيد ، عن محمد بن يحيَى بن حَبَّان عن أَنَس بن مالك عن أمّ حَرَام بنت مِلْحَان قالت : قَالَ [١] رسولُ الله ، ﷺ ، فى بيتى فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت : يا نبىّ الله بأبِى أنت وأمّى ، ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتى يركبون هذا البحر كالملوك على الأَسِرَّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلنى منهم . قال : أنتِ منهم . قالت : ثمّ قال فاستيقظ وهو يضحك ، قلت : يا رسول الله ممّ تضحك ؟ قال : ناس من أمّتى يركبون هذا البحر كالملوك على الأَسِرَّة . قالت : قلت : يا رسول الله ادعُ الله أن يجعلنى منهم . قال : أنتِ من الأوّلين قال : فَغَزَت مع زوجها عُبَادة بن الصَّامت فَوَقَصَتْها راحلتُها فماتت . قال عفّان : أحسبه قال يركبون ظهر هذا البحر [٢] .

حدّثنا سليمان بن حَرْب ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد ، عن محمد بن يحيَى بن حَبَّان ، عن أنس بن مالك قال : حدّثتنى أمّ حَرَام بنت مِلْحَان عن النبىّ ، ﷺ ، بنحوه ، وقال : قُرِّبت لها بغلة لتركبها فصرعتها فانْدَقَّت عُنُقَها فماتت [٣] .

٥٤٠٢ – أمّ عبد الله

بنت مِلْحَان بن خالد بن زَيْد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم بن عَدِىّ ابن النجّار .

قال محمد بن عمر : أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

---

(١) القيلولة : الاستراحة فى وسط النهار .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣١٧

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٧ ، وأعقبه بقوله : « يقال هذه غزوة قُبْرس فى خلافة عثمان » .

٥٤٠٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٥١

٥٤٠٣ - أمّ بُرْدَة

وهى خَوْلَة بنت المُنْذِر بن زَيْد بن لَبِيد بن خِدَاش [١] بن عامر بن غَنْم بن عدِىّ بن النجّار ، وأمّها زينب بن سفيان بن قَيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدب ابن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها البراء بن أوس بن الجعد بن عوف ابن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار . أسلمت أمّ بردة وبايعت رسول الله ، وهى التى أرضعت إبراهيم بن رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٤ - خَولة

بنت قيس بن السكن بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر بن غَنْم ابن عَدِىّ بن النجّار ، وأمّها أمّ خَوْلة بنت سفيان بن قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب من بنى عدّى بن النجّار . تزوّجها هشام بن عامر بن أميّة بن زيد بن الحَسْحَاس بن مالك من بنى عدىّ بن النجّار . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى دينار بن النجار

٥٤٠٥ - سُعيدة

وتكنى أمّ الرَّيَّاع [٢] بنت عبد عَمْرو بن مسعود بن عبد الأَشْهل بن حارثة بن دِينَار بن النجّار ، وأمّها السّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . تزوّجها أبو اليَسَر [٣] كعب بن عمرو بن عَبّاد [٤] بن عمرو بن

٥٤٠٣ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٥

(١) كذا فى الأصول ومثله لدى ابن حبيب فى المحبر ص ٤٢٩ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥ « خِرَاش » وكذا لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٢٦

٥٤٠٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤

٥٤٠٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩

(٢) براء ومثناة تحتانية ثقيلة وآخره عين مهملة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٧٠٠

(٣) بفتحتين قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٤٦٨

(٤) كذا فى الجمهرة لابن حزم ص ٣٠٦ ومثله فى أسد الغابة ج ٦ ص ٣٣٢ ، والإصابة ج ٧ ص ٤٦٨ وفى الأصول « عبادة » .

سَوَاد بن غَنْم من بنى سَلِمة من الخزرج ، ثمّ خلف عليها كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وجميلة . أسلمت أمّ الرَّبَّاع وبايعت رسول الله ، وهى أخت النعمان والضحّاك ابنى عبد عمرو لأبيهما وأمّهما ، شهدا بدرًا (١) .

٥٤٠٦ - مَنْدُوس

بنت قُطْبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت قرط بن خَنْساء بن سِنان بن عبيد بن عدىّ من بنى سَلِمة . تزوّجها عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عَمرو بن مالك بن النجّار فولدت له أبا عمرو ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن كَعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عُتبة وأمّ سعد ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن أَبى سَلِيط أُسَيْرَة بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غنم بن عدىّ بن النجّار فولدت له مروان . وأسلمت مَنْدُوس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٧ - هُزيلة

بنت سعيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينَار . تزوّجها شُبَاثُ (٢) بن خَدِيج بن أَوْس بن القُرَاقِر بن الضَّحْيَان حليف بنى حَرَام . أسلمت هزيلة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٨ - السُّميراء

بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، وأمّها

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٦٩٩ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٠٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٢٥

٥٤٠٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٤٧

(٢) وكذا نسبه ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠٢ وقيد شباث بضم الشين وفتح الباء الموحدة وبعد الألف ثاء ثالثة ، وخَدِيج : بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وآخره جيم ، وحَرَام : بالحاء المفتوحة والراء.

٥٤٠٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧١١ نقلا عن ابن سعد .

سلمى بنت الأسود بن حَرَام بن عَمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشْهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له النعمان والضحّاك ، شهدا بدرًا ، وقُطْبَةَ قُتل يوم بئر معونة شهيدًا ، وأمّ الرَّيَّاع مبايعة ، ثمّ خلف على السميراء الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سلمًا ، شهد بدرًا وقُتل يوم أُحُد شهيدًا ، وأمّ الحارث مبايعة . وأسلمت السميراء بنت قيس وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٠٩ – أمّ الحارث

بنت الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دِينار بن النجّار ، وأمّها السُّميراء بنت قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . تزوّجها عمرو بن غزيّة بن عَمرو بن ثعلبة بن خَنْساء بن مَبْذُوُل ابن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار فولدت له الحارث وعبد الرحمن ، ثمّ خلف عليها الحارث بن خَزمَةَ بن مالك بن كعب بن عبد الأشْهل بن حارثة بن دينار بن النجّار فولدت له سُهيمة . وأسلمت أمّ الحارث وبايعت رسول الله ، ﷺ .

* * *

ومن نساء بنى مالك بن النجار

٥٤١٠ – الفَارِعة

وهى الفُرَيْعَة بنت زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجر بن عوف بن الحارث ابن الخزرج ، وهى أخت أبى أُمامة أسعد بن زُرَارَة ، وكان نقيبًا ، لأبيه وأمّه ،

٥٤٠٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨٤

٥٤١٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٩

تزوّجها قيس بن قَهد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت الفارعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ – زُغيبة

بنت زُرَارَةَ بن عُدُس بن عبيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها سعاد بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأَبْجَر بن عوف بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها الغِرد (١) وهو خالد بن الحَشْحَاس بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . أسلمت زغيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٢ – حبيبة

بنت أسعد بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار . تزوّجها سهل بن حُنَيف بن وَاهِب بن العُكَيْم بن ثَعْلَبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس (٢) فولدت له أبا أُمامة بن سَهلٍ فجاء به سهل إلى رسول الله فقال : سمّه . فسمّاه رسول الله سَهلًا وكنّاه أبا أُمامة . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٣) .

٥٤١٣ – كبشة

بنت أسعد بن زُرَارة بن عُدُس بن عبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد الله بن أَبِي حبيبة بن الأَزْعر بن زيد بن العَطَّاف بن ضُبَيْعة بن زيد من بنى عَمْرو بن عوف زوّجها إيّاه رسول الله . وكانت أصغر بنات أسعد بن زُرَارَةَ . أسلمت كبشة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٦٤

(١) الضبط فى ح .

٥٤١٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢

(٢) وقد أورد ابن الأثير ج ٢ ص ٤٧ نسب سهل بن حنيف هكذا .

(٣) الإصابة ج ٧ ص ٥٧٢ وفيه ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

٥٤١٤ - الفَارِعة

وهى الفُرَيْعة بنت أَسْعد بن زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد بن ثَعلَبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار ، وأمها عميرة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم ابن مالك بن النجّار ، وكانت أكبر بنات أسعد بن زُرارة . فلمّا بلغت خَطَبها نُبَيط ابن جابر بن مالك بن عدىّ بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار فزوّجها إيّاه رسول الله ، ﷺ . فلمّا كانت الليلة التى زفّت فيها قال لهم قولوا :

أَتَيْناكُم أَتَيْنَاكُم فَحيّونا نحيّيكم
ولولا الحِنْطَة السَّمراء لم نَحْلُل بِوَادِيكم
ولولا الذهب الأحمر ما حلّت جَنَابيكم (١)

فدخلت على نبيط فحملت بعبد الملك بن نبيط ، فلمّا ولدت جاء به أبوه إلى رسول الله فقال : يا رسول الله سمّه . فسمّاه رسول الله عبد الملك وبرّك فيه . أسلمت الفريعة وبايعت رسول الله ، ﷺ (٢) .

٥٤١٥ - عُمَيرة

بنت مسعود بن زُرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها فيما ذكروا امرأة من بنى مَخزوم من قريش . وتزوّج عُمَيْرَةَ علقمةُ بن عمرو بن ثَقْف بن مالك بن مَبْذُول من بنى مالك بن النجّار . أسلمت عُميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٦ - سَوْدَة

بنت حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن

٥٤١٤ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٨

(١) رواية ل « ولولا الذهب الأحمر ما جئناكم » ومثلها فى ث ، ح . وفى هامش ل « الشطر مكسور عروضيا » والمثبت رواية ر .

(٢) الإصابة ج ٨ ص ٤٨ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤١٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

٥٤١٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٢٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

النجّار ، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن زَيد مَناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها عبد الله بن أَبِى حَرَام بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . أسلمت سودة وبايعت رسول الله ﷺ .

٥٤١٧ - عَمْرَة

بنت حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها قيس بن عمرو بن سَهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، ثمّ خلف عليها عثمان بن سَهل بن حُنَيفْ بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عمرو بن حنش من بنى عَمرو بن عوف . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤١٨ - أمّ هِشَام

بنت حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النّجار ، وأمّها أمّ خالد بن يَعيش بن قَيس بن زَيْد مَناة بن عَدىٌّ بن عمرو بن مالك ابن النجّار . تزوّجها عُمارة بن الحَبْحَاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ هِشَام وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارَةَ عن أمّ هِشَام بنت حارثة بن النعمان قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، معنا وإنّ تَنُّورَنَا وتَنُّوره واحد سنة أو بعض سنة (١) .

٥٤١٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠ نقلا عن ابن سعد .

٥٤١٨ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١٩

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

أخبرنا عبد الله بن نمير ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبى بكر عن يحيَى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة عن أمّ هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت : لقد مكثنا سنة أو سنة وبعض سنة وإن تَنُّورَنا وتَنُّورَ رسول الله واحد ، وما أخذت ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] إلاّ عن لسان رسول الله يقرؤها على الناس فى كلّ جمعة إذا خَطَبهم . هكذا قال عبد الله بن نمير أمّ هاشم وهى أمّ هشام (١) .

٥٤١٩ – جَعْدَة

بنت عُبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها الرعاة بنت عَدِىّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها النعمان بن نَفع ابن زيد بن عبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له حارثة بن النعمان ، شهد بدرًا ، ثمّ خلف عليها الحباب بن الأرقم بن عوف بن وهب بن عمرو بن عبد ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار فولدت له الحارث . أسلمت جَعْدَة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٠ – عَفْرَاء

بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وأمّها الرعاة بنت عدىّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له معاذًا ومعوّذًا وعوفًا شهدوا بدرًا . أسلمت عفراء وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢١ – خَوْلَة

بنت عبيد بن ثَعلْبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها الرعاة بنت عدىّ بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها صامت بن زيد

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

٥٤١٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٥٢

٥٤٢٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦

٥٤٢١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٤ نقلا عن ابن سعد .

ابن خَلدة بن عامر بن زُرَيق بن عامر بن الخزرج فولدت له معاوية ، أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ – خَوْلة

بنت قيس بن قَهْد بن قيس بن ثعلبة بن عُبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى خويلة ، وهى أمّ محمد ، وأمّها الفُرَيْعة بنت زُرَارَة بن عُدُس بن عبيد ابن ثَعْلَبة بن غَنم بن مالك بن النجّار . تزوّجت خَولة حمزة بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مَناف بن قُصىّ فولدت له يعلى وعمارة وابنتين له لم تدركا ، ثمّ خلف عليها بعد حمزة حنظلة بن النعمان بن عمرو بن مالك بن عامر بن العَجْلان ابن عمرو بن عامر بن زُرَيق فولدت له محمدًا . أسلمت خولة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٣ – رُغَيبة

بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة من بنى مالك بن النجّار . تزوّجها رافع بن أبى عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت رغيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٤ – أمّ الربيع

بنت عبد بن النُّعمان بن وَهْب بن وَهْب بن عُبيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك ابن النجّار . تزوّجها كُرَيْم [(١)] بن عَدِىّ بن حارثة بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ من بنى مالك بن النجّار . أسلمت أمّ الربيع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٢٥

٥٤٢٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٥

٥٤٢٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٠٤

(١) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وقيده بالتصغير . وفى الأصل « كديم » .

٥٤٢٥ – حَبِيبة

بنت سَهْل بن ثَعلْبة بن الحارث بن زَيْد بن ثَعْلَبَة بن غَنْم بِن مالك بن النجّار ، وأمّها عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة من بنى مالك بن النجّار .

أخبرنا هشام بن محمد ، عن حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد قال : كان النبيّ ، ﷺ ، قد همَّ أن يتزوّج حَبِيبة بنت سهل ، وهى إحدى عمّاتى ، ثمّ ذكر غيرة الأنصار فكره أن يسوءهم فى نسائهم ، فتزوّجها ثابت بن قيس بن شمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت حبيبة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا يحيَى بن سعيد ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، أنّ حبيبة بنت سهل تزوّجها ثابت بن قيس بن شمّاس . قالت وكان رسول الله ، ﷺ ، قد همّ أن يتزوّجها ، وكانت جارية ، وإنّ ثابتًا ضَربها فأصبحت على باب رسول الله فى الغَلَس تشكوه وقالت : لا أنا ولا ثابت . فقال رسول الله : خذ منها ما أعطيتها . فذكر أنّها اختلعت منه بما أعطاها ، وقعدت عند أهلها .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد بن قيس ابن عمرو بن سهل قال : كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شمّاس ، وكان فى خُلقه شدّة ، فأتت النبيّ ، ﷺ ، بغلس ، فلمّا خرج النبيّ ، ﷺ ، رآها قال : من هذه ؟ قالت : أنا حبيبة . قال : ما شأنك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت . قال فجاء ثابت عند ذلك فقال له النبيّ ، ﷺ : خذ منها . فقالت : يا نبيّ الله كلّ ما أعطانى فهو عندى . فأرسلت به إليه وأقامت فى أهلها .

قال : ثمّ تزوّجها أُبَيّ بن كَعْب . وقد كان رسول الله همّ أن يتزوّجها فكره ذلك لغيرة الأنصار وكره أن يسوءهم فى نسائهم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدّثنا أبان بن صَمْعَة قال : سمعتُ محمد بن سِيرِين ودخل علينا فى السجن على يزيد بن أَبِى بَكْرة (١) فقال :

٥٤٢٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٧٦

(١) كذا فى ث ، ح ، ر . وفى ل « يزيد بن أبى بكر » .

حدّثتني حَبيبة أنّها كانت في بيت النبيّ ، ﷺ ، فجاء النبيّ حتى دخل فجلس فقال : ما من مُسْلِمَين يموت لهما ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحِنْث إلاّ جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا على باب الجنّة فيقال لهم ادخلوا فيقولون حتى يدخل أبوانا . فقال ابن سِيرِين : فلا أدرى في الثانية أو في الثالثة يقال ادخلوا أنتم وآباؤكم . فقالت عائشة للمرأة : أسمعتِ ؟ فقالت : نعم . قال ابن سعد : هكذا رواه محمد ابن سِيرِين عن حبيبة ولم ينسبها فلا ندرى هي بنت سهل هذه أو غيرها [1] .

٥٤٢٦ – عُميرة

بنت سهل بن ثَعْلبَة بن الحارث بن زيد بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أميمة بنت عمرو بن الحارث بن قيس بن وَقْش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة ، تزوّجها أبو أُمامة أسعد بن زُرارَةَ بن عُدُس بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم ابن مالك بن النجّار فولدت له بناته الفريعة وكَبشة وحَبيبة ، أسلمن وبايعن رسول الله ، ﷺ . أسلمت أمّهنّ عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٧ – رَمْلة

وتكنى أمّ ثابت بنت الحارث ، وهو الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار ، وأمّها كبشة بنت ثابت بن النعمان بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت رملة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٨ – الرُّبَيِّعُ

بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غنم بن

(١) أورده في الإصابة ج ٧ ص ٥٧٧ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٢٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٨

٥٤٢٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٥١

٥٤٢٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤١

مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ يزيد بن قَيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار . تزوّجها إياس بن البكير من بنى ليث فولدت له محمد بن إياس . أسلمت الرُّبَيّع وبايعت رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا موسى بن إسماعيل ، حدّثنا حَمَّاد بن سلمة ، عن أبى حسين خالد بن ذَكْوَان قال : دخلنا على الربيّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء فقالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، فى يوم عُرسى فقعد فى موضع فراشى هذا وعندنا جاريتان تضربان بدفّ وتندبان آبائى الذى قُتلوا يوم بدر ، وقالتا فيما تقولان : وفينا نبىّ يعلم ما يكون فى غد . فقال نبىّ الله : أمّا هذا فلا تقولاه .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد ، حدّثنى إسحاق بن حازم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن الرُّبيّع بنت مُعَوِّذ بن عَفْراء الأنصارى قالت : قلت لزوجى أختلع منك بجميع ما أملك ؟ قال : نعم . فدفعت إليه كلّ شىء غير دِرعى ، فخاصَمنى إلى عثمان فقال : له شَرْطُهُ ، فدفعتُه إليه .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنى فُلَيح بن سليمان ، حدّثنى عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن الربيّع بنت معوّذ بن عفراء قالت : كان بينى وبين ابن عمّى كلام أو محاورة ، وهو زوجها ، قالت فقلت له : لك كلّ شىء لى وفارقنى . قال : قد فعلت . قالت : فأخذ والله كلّ شىء كان لى حتى فراشى . قالت : فجئت عثمان ابن عفّان فذكرت ذلك له ، وقد حُصر ، فقال : الشرط أملك ، خذ كلّ شىء لها حتى عقاصَ رأسها إن شئت .

٥٤٢٩ – عُميرة

بنت مُعَوِّذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَوَاد بن مالك بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ يَزِيد بنت قيس بن زَعُورَاء بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عدىّ بن النجّار . تزوّجها أبو حسن بن عبد عمرو من بنى مَازن بن النجّار فولدت له عِمارة وعَمرًا وسريّة بَنِى أَبِى عمرو . وأسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٢٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٠

٥٤٣٠ – عمرة

بنت حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وهى أخت عمارة وعمرو ومعمر بن حزم لأبيهم وأمّهم ، أمّهم جميعًا خالدة بنت أبى أنس بن سِنان بن وهب بنى لَوْذَان من بنى سَاعِدَة . تزوّجها سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣١ – عُميرة

بنت الربيع بن النعمان بن يَسَاف بن نضلة بن عمرو بن عوف بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ ولد . أسلمت عميرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٢ – عمرة

بنت أبى أيّوب خالد بن زيد بن كُلَيب بن ثَعْلبة بن عَبْد مَنَاف بن عبد عوف ابن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ أيّوب بنت قيس بن سعد بن قيس بن عمرو ابن امرىء القيس من بنى الحارث بن الخزرج . تزوّجها صفوان بن أوس بن جابر ابن قرط بن قيس بن وَهْب بن كعب بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار فولدت له خالد بن صفوان . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٣ – كَبْشَة

بنت ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها سُخطى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ من بنى سَاعِدة . تزوّجها عمرو بن محصن بن عمرو بن عَتِيك من بنى مالك بن النجّار فولدت له ثعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بنى عمرو ، ثمّ خلف عليها الحارث بن ثعلبة بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له رملة تكنى أمّ ثابت مبايعة ، ثمّ خلف

٥٤٣٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣١

٥٤٣١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٧

٥٤٣٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٩

٥٤٣٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

عليها حارثة بن النعمان بن نَفع من بنى مالك بن النجّار . أسلمت كبشة بنت ثابت وبايعت رسول الله وهى أخت حسّان بن ثابت لأبيه .

٥٤٣٤ – لُبْنَى

بنت ثابت بن المنذر بن حَرَامِ بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها سُخطى بنت حارثة بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ من بنى ساعدة . أسلمت لبنى وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٥ – عَمْرَة الأولى

بنت مسعود بن قَيْس بن عَمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حرام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو ابن مالك بن النجّار . تزوّجها زيد بن مالك بن عَبْد وُدّ بن كعب بن عبد الأشهل فولدت له سعدًا ، شهد بدرًا ، وثابتًا ابنى زيد . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٦ – عَمْرة الثانية

بنت مسعود بن قَيْس بن عَمْرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام . تزوّجها أوس بن زيد بن أَصْرم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم فولدت له أبا محمد واسمه مسعود ، ثمّ خلف عليها سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد من بنى مالك ابن النجّار فولدت له عَمرًا ورغيبة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٧ – عَمْرة الثالثة

بنت مسعود بن قيس بن عَمرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام بن عمرو بن زَيْد مَنَاة . تزوّجها ثابت بن المنذر بن حَرَام فولدت له أبا شيخ أُبَىّ بن ثابت شهد بدرًا ، وهو أخو حسّان بن ثابت لأبيه . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٣٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٩

٥٤٣٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٣

٥٤٣٨ - عَمْرة الرابعة

بنت مسعود بن قيس بن عَمْرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام ابن عمرو بن زَيْد مَنَاة . تزوّجها عُبَادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَة (١) من بني ساعدة فولدت له سعد بن عُبَادة . أسلمت عمرة وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وتوفّيت ورسول الله في غزوة دومة الجندل ، ﷺ . وكانت في شهر ربيع الأوّل سنة خمسٍ من الهجرة . وكان سعد بن عبادة معه فقدم رسول الله ، ﷺ ، فجاء قبرها فصلّى عليها .

٥٤٣٩ - عَمْرة الخامسة

بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زَيْد مَنَاة ، وأمّها عميرة بنت عمرو بن حَرَام ابن عمرو بن زَيْد مَنَاة ، وهي أمّ قيس بن عمرو النجّاري . أسلمت عمرة بنت مسعود وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٠ - ضُباعة

بنت عمرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وهي أخت ثعلبة بن عمرو ، شهد بدرًا ، وأخت أبي عمرو بشير لأمّهم ، وأمّ ضباعة عمرة بنت هزّال بن عمرو بن قربوس . تزوّجها عبيد بن عمير ابن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجّار . أسلمت ضباعة وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤١ - أم ثابت

بنت ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن مِحْصَن بن عمرو بن عَتِيك بن عَمْرو بن مَبْذُول ، وهو

٥٤٣٨ - من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٢٠٤

(١) بفتح الحاء المهملة ، وكسر الزاى ،وبعدها ياء تحتها نقطتان ، ثم ميم وهاء ، قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨

٥٤٣٩ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٤

٥٤٤٠ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ص ٦ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٤١ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٧٨

عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها كبشة بنت مالك بن قيس بن محارب بن الحارث ابن ثعلبة بن مازن بن النجّار . تزوّجها العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث بن عامر بن عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ ثابت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٢ – أمّ سهل

ويقال أمّ ثابت بنت سهل بن عَتيك بن النعمان بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها أميمة بنت عقبة بن عمرو بن عدىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . تزوّجها سِنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف ، واسمه كعب بن مالك بن مَبْذُول بن مالك بن النجّار ، فولدت له (١) ، ثمّ خلف عليها عبد الله بن زيد بن عاصم بن عمرو بن عَوْف بن مَبْذُول بن عَمرو بن غَنْم ابن مالك بن النجّار . أسلمت أمّ سهل وبايعت رسول الله .

٥٤٤٣ – أمّ سَعِيد (٢)

وهى كبشة بنت ثابت بن عَتِيك بن النعمان بن عَمْرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد ابن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن الحارث . تزوّجها يزيد بن أَبِى اليَسَر كَعْب بن عَمْرو بن عَبَّاد بن عَمْرو بن سَوَاد من بنى سَلِمَة فولدت له سعيدًا وعبد الرحمن وأمّ كثير . وأسلمت كبشة وبايعت سول الله ، ﷺ .

٥٤٤٤ – أمّ جَمِيل

بنت أبى أخزم بن عَتِيك بن النعمان بن عمرو بن عَتِيك بن عمرو بن مَبْذُول ،

٥٤٤٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٣٤

(١) كذا فى ل . ورواية ث ، ح ، ر « تزوجها سنان بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن مبذول ابن مالك بن النجار ، فولدت له » .

٥٤٤٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٠

(٢) كذا لدى ابن حجر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى الأصل « سعد » .

٥٤٤٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٨١

وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّها بنت خَبَّاب بن الأَرتّ . تزوّجها سعيد بن عبيد بن عمير بن وهب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار فولدت له عبد الله وخالدًا وجميلًا وعبيدة . أسلمت أمّ جميل وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ - أمّ سماك

وهى دُبْيَة (١) بنت ثابت بن خالد بن النعمان بن خَنْساء بن عَسِيرة بن عبد ابن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها إدام بنت عمرو بن معاوية من بنى مُرّة . تزوّجها يزيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار فولدت له عُمارة . أسلمت أمّ سماك وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٦ - أمّ سلمة

وهى سُعاد بنت رافع بن أَبِى عَمْرو بن عَائِذ بن ثَعْلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها رغيبة بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بنى مالك بن النجّار ، تزوّجها أسلم بن حَرِيش بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث من الأوس فولدت له سلمة بن أسلم شهد بدرًا . أسلمت سُعاد ، وهى أمّ سلمة ، وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٧ - أمّ خالد

بنت خالد بن يَعِيش بن قَيْس بن عَمْرو بن زَيْد مَنَاة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها أمّ ثابت بنت ثابت بن خَنْساء بن عمرو بن مالك بن عَدِىّ من بنى عدىّ بن النجّار . تزوّجها حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد من بنى مالك ابن النجّار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وَسَوْدَة وعمرة وأمّ هشام . وأسلمت أمّ خالد بنت خالد وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٥ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣ نقلا عن ابن سعد .

(١) بضم أولها وسكون الموحدة بعدها مثناة تحتانية ، قيدها ابن حجر فى الإصابة ج ٧ ص ٦٣٣

٥٤٤٦ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٩٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٧ - من مصادر ترجمتها : ج ٨ ص ٢٠٠

٥٤٤٨ – أمّ سُلَيْم

بنت خالد بن طعمة بن سُحَيْم بن الأسود بن حَرَام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . تزوّجها قَيْس بن قَهْد من بنى مالك بن النجّار فولدت له سليمًا . أسلمت أمّ سليم وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٤٩ – رُقَيَّة

بنت ثابت بن خالد بن النعمان من بنى مالك بن النجّار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ .

٥٤٥٠ – أمّ زيد

ابن عَمْرو بن حَرَام بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار . ذكر محمد بن عمر أنّها أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وأنّها صاحبة الجمل . هكذا قال محمد بن عمر .

٥٤٥١ – أمّ عطيّة

الأنصاريّة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وغزت معه وروت عنه .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، قالوا : حدّثنا هشام بن حسّان ، عن حفصة بنت سِيرِين ، عن أمّ عطيّة قالت : غزوت مع رسول الله ، ﷺ ، سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم فى رحالهم وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى .

أخبرنا معاوية الضَّرِير قال : حدّثنا عاصم الأحْول ، عن حفصة ، عن أمّ عطيّة قال : لما ماتت زينب بنت رسول الله ، ﷺ ، قال لنا النبىّ ، ﷺ : اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا واجعلن فى الخامسة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا غسّلتُنّها فأعلمننى . فلمّا غسّلناها أعلمناه فأعطانا حَقْوَه (١) فقال : أشعرنها إيّاه .

٥٤٤٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢٦ وهو ينقل عن ابن سعد .

٥٤٤٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٤٨

٥٤٥٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٣

٥٤٥١ – من مصادر ترجمتها : سير أعلام النبلاء ج ٢ ص ٣١٨

(١) الحَقو : الإزار .

أخبرنا يزيد بن هارون ، وإسحاق الأزرق ، ورَوْح بن عُبَادة ، عن هشام بن حسّان ، عن حفصة قالت : حدّثتنى أمّ عطيّة قالت : توفّى إحدى بنات رسول الله ، ﷺ ، فأمرنا رسول الله فقال : اغسلنها وترًا ثلاثًا أو خمسًا أو أكثر من ذلك إن رأيتنّ ذلك ، واغسلنها بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورًا أو شيئًا من كافور ، وإذا فرغتنّ فآذنّنى . قالت فآذنّاه فألقى إلينا حَقْوه أو حَقْوًا فقال : أشعرنها هذا . قال يزيد فى حديثه : قالت فضفّرنا شعرها ثلاثة أثلاث قرنيها وناصيتها وألقينا خلفها مقدمها . قال إسحاق : حقوه إزاره .

أخبرنا الضحّاك بن مُخْلَد أبو عاصم النَّبِيل ، عن أبى الجرّاح وجابر بن صُبْح عن أمّ شَرَاحِيل مولاة أمّ عطيّة قالت : كان علىّ بن أبى طالب يقيل عند أمّ عطيّة . قالت : فكنت أنتف إبطه بورسه .

قال محمد بن عمر : شهدت أمّ عطيّة خيبر مع رسول الله .

٥٤٥٢ – خَنْساء

بنت خِذَام الأنصاريّة . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح والفَضْل بن دُكَيْن ومحمد بن عبد الله الأسدىّ عن سفيان ، عن أبى الحُوَيْرِث الزُّرَقىّ ، عن نافع بن جُبير قال : تأيّمت خنساء بنت خذام من زوجها فزوّجها أبوها وهى كارهة فأتت النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبى تفوّت علىّ فزوّجنى ولم يُشعرنى . قال : لا نكاح له ، أنكحى من شئت . قال الفضل بن دُكين فى حديثه : فردّ نكاحه فنكحت أبا لُبَابة بن عَبْد المُنْذر .

أخبرنا مَعْن بن عِيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومُجَمِّع ابنى يزيد بن جارية الأنصارى عن خنساء بنت خِذَام الأنصاريّة أنّ أباها زوّجها وهى ثيّب فكرهت ذلك ، فجاءت رسول الله فردّ نكاحه . قال وربّما قال : مالك نكاحها .

أخبرنا أحمد بن حميد العبدى ، عن مَعْمَر ، عن سعيد بن عبد الرحمن

٥٤٥٢ – من مصادر ترجمتها : توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٥٣ ، والإصابة ج ٧ ص ٦١١

الجَحْشىّ قال : كانت امرأة يقال لها خنساء بنت خِذام تحت أنيس بن قتادة الأنصارى فقتل عنها يوم أُحُد فأنكحها أبوها رجلًا فأتت النبىّ ، ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنّ أبى أنكحنى وإنّ عمّ ولدى أحبّ إلىّ . قال : جعل النبىّ ، ﷺ ، أمرها إليها .

٥٤٥٣ – أمّ وَرَقة

بنت عبد الله بن الحارث . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، حدّثنا الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع قال : حدّثتنى جدّتى ، عن أمّ ورقة بنت عبد الله بن الحارث ، وكان رسول الله يزورها ويسمّيها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وكان رسول الله حين غَزَا بَدْرًا قالت له : تأذن لى فأخرج معك أداوى جرحاكم وأمرّض مرضاكم لعلّ الله يهدى لى شهادة . قال : إنّ الله مهدٍ لك شهادة . فكان يسمّيها الشهيدة . وكان النبىّ ، ﷺ ، قد أمرها أَنْ تَؤُمَّ أهل دارها ، وكان لها مؤذّن ، وكانت تؤمّ أهل دارها حتى غمّها غلام لها وجارية لها كانت دبّرتهما فقتلاها فى إمارة عمر فقيل إنّ أمّ ورقة غمّها غلامها وجاريتها فقتلاها وإنّهما هربا ، فأُتى بهما فصلبهما ، فكانا أوّل مصلوبين بالمدينة . وقال عمر صدق رسول الله كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيدة .

٥٤٥٤ – تميمة

بنت وهْب

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس عن المِسْوَر بن رفاعة القُرَظِىّ ، عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ، أنّ رفاعة بن سموأل طلّق امرأته تميمة بنت وهب فى عهد رسول الله ، ﷺ ، ثلاثًا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن ينكحها ، ففارقها فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأوّل الذى كان طلّقها ، فذكر ذلك لرسول الله فنهاه عن تزوّجها وقال : لا تحلّ لك حتى تذوق العُسيلة .

٥٤٥٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٢١

٥٤٥٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٤٥

٥٤٥٥ – أمّ مُبَشِّر

الأنصارية ، وفى بعض الحديث أمّ بشير ، وهى واحدة . وكانت امرأة زيد بن حارثة . أسلمت وبايعت رسول الله ، ﷺ ، وروت عنه وروى عنها جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبيد الطَّنَافسى ، حدّثنا الأعْمش ، عن أَبِى سفيان ، عن جابر ، عن أمّ بشير الأنصاريّة قالت : دخل علىّ رسول الله ، ﷺ ، وأنا فى نخل لى فقال : من غرسه ، مسلم أو كافر ؟ قلت : مسلم . قال : ما من مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلاّ كان له صدقة .

أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن ابن جُرَيج قال : أخبرنى أبو الزبير أنّه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتنى أمّ مبشّر أنّها سمعت النبىّ ، ﷺ ، يقول عند حفصة : لا يدخل إن شاء الله النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها . قالت : بلى يا رسول الله . فانتهرها فقالت حفصة : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [سورة مريم : ٧١] فقال النبىّ ، ﷺ : قد قال ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [سورة مريم : ٧٢] .

٥٤٥٦ – أمّ العلاء

الأنصاريّة . أسلمت وبايعت رسول الله وروت عنه ، وهى التى قالت إنّ الأنصار تنافسوا فى المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا فى القرعة عثمان بن مظعون . وشهدت أمّ العلاء مع رسول الله خيبر .

٥٤٥٧ – عمة

حُصَيْن بن مِحْصَن .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد الطَّنَافسى ، حدّثنا يحيَى بن سعيد ، عن بشير بن يسار ،

٥٤٥٥ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٣٠١

٥٤٥٦ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٦٣

٥٤٥٧ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

عن حصين بن محصن ، عن عمّته أنّها أتت النبىّ ، ﷺ ، فى حاجة فلمّا فرغت قال : ذات زوج أنت ؟ قالت : نعم . قال : فكيف أنت له ؟ قالت : ما آلو [١] إلاّ ما عجزتُ عنه . قال : فانظرى أين أنت منه فإنّه جنّتك ونارُك [٢] .

٥٤٥٨ – أمّ بُجَيْد

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالِسى ، حدّثنا ليث بن سعد ، حدّثنا سعيد بن أَبِى سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد ، أنّ جدّته حدّثته وهى أمّ بجيد ، وكانت ممّن بايع رسول الله ، ﷺ ، أنّها قالت : يا رسول الله إنّ المسكين ليأتى على بابى فما أجد شيئًا أعطيه إيّاه . فقال لها رسول الله : إن لم تجدى شيئًا تعطينه إيّاه إلاّ ظِلْفًا مُحَرَّقًا [٣] فادفعيه إليه فى يده [٤] .

أخبرنا عفّان بن مُسْلِم ، حدّثنا حَمّاد بن سَلَمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن عبد الرحمن بن بُجَيْد ، عن أمّ بُجَيْد قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يأتينا فى بَنى عَمْرو بن عَوْف فاتّخذت له سويقة فى قعبة لى فإذا جاء سقيته إيّاه . قالت : فقلت : يا رسول الله يأتينى السائل فأتزهّد له بعض ما عندى . فقال : ضعى فى يد المسكين ولو ظِلْفًا محرّقًا .

٥٤٥٩ – أمّ هانىء

الأنصاريّة .

أخبرنا الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدّثنا أبو الأسود محمد بن

---

(١) أى ما أقصر فى أمره فى شىء إلاّ فى شىء عجزت عنه .

(٢) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٩

٥٤٥٨ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

(٣) الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل ، والخف للبعير (النهاية) .

(٤) ابن الأثير : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٠٥

٥٤٥٩ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٠٣

عبد الرحمن بن نوفل أنّه سمع ذرّة بنت معاذ تحدّث عن أمّ هانيء الأنصاريّة أنّها سألت رسول الله : أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضًا ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : النسم طير تعلّق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كلّ نفس فى جسدها .

٥٤٦٠ – حوّاء

جدّة عمرو بن معاذ الأنصارى .

أخبرنا سعيد بن منصور ، حدّثنا حفص بن ميسرة ، حدّثنا زيد بن أسلم عن عمرو بن معاذ الأنصارى عن جدّته حوّاء قالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : ردّوا السائل ولو بظلف محترق .

* * *

٥٤٦٠ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٤٢٣

تسمية النساء اللواتى لم يَرْوِين عن رسول الله ، ﷺ ، ورَوَيْن عن أزواجه وغيرهن

٥٤٦١ – زينب

بنت أَبِى سلمة بن عبد الأَسَد بن هِلاَل بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم ، وأمّها أمّ سَلمة بنت أَبِى أميّة بن المُغيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم زوج رسول الله . تزوّجها عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبًا وأبا سلمة وكبيرًا وأبا عبيدة وقريبة وأمّ كلثوم وأمّ سلمة . وقد كانت أسماء بنت أبى بكر الصدّيق أرضعت زينب بنت أبى سلمة ، وكان اسم زينب بَرَّة فسمّاها رسول الله ، ﷺ ، زينب . وروت زينب عن أمّها وروى عروة بن الزبير عن زينب وهى أخته من الرضاعة .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، حدّثنا ليث بن سعد ، عن يزيد بن أَبِى حَبِيب ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال : سمّيت ابنتى بَرَّة فقالت لى زَينب بنت أبى سلمة : إنّ رسول الله ، ﷺ ، نهَى عن هذا الاسم . سمّيت برّة فقال رسول الله لا تزكّوا أنفسكم فالله أعلم بأهل البرّ منكم ، قالوا : ما نسميّها ؟ قال : سمّوها زينب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن محمد بن أَبِى حَرْمَلَة مولى عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حُوَيْطِب (١) أنّ زينب بنت أبى سلمة توفّيت وطارق أمير الناس فأُتى بجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالبَقِيع ، قال : فكان طارق يغلّس بالصبح ، قال ابن أَبِى حَرْمَلَة : فسمعت عبد الله بن عمر يقول لأهلها : إمّا أن تصلّوا على جنازتكم الآن وإمّا أن تتركوها حتى ترتفع الشمس .

٥٤٦١ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣١

(١) حُوَيْطِب – بالحاء المهملة – تحرف فى ل إلى « خُويطب » بالخاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه من ث ، ح ، ر ، والتقريب وتهذيب الكمال .

٥٤٦٢ – أُمّ كلثوم

بنت أَبِى بكر الصدّيق بن أَبِى قُحَافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم ، وأمّها حَبِيبة بنت خارجة بن زيد بن أَبِى زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأَغَرّ بن ثَعْلبَة بن كعب بن الخَزرج بن الحارث بن الخزرج . تزوّجها طلحة ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم فولدت له زكريّاء ويوسف مات صغيرًا وعائشة بنى طلحة ، فقتل عنها طلحة بن عبيد الله يوم الجمل .

أخبرنا إسحاق بن يوسف ، حدّثنا عبد الملك عن عطاء قال : أخرجت عائشة أختها أمّ كلثوم فى عدّتها حين قتل عنها طلحة بن عبيد الله فأخرجتها إلى مكّة .

أخبرنا سليمان بن حرب ، عن جرير بن حازم ، عن عطاء ، أنّ عائشة حجّت بأختها أمّ كلثوم فى عدّتها من طلحة بن عبيد الله .

أخبرنا سليمان بن حرب ، حدّثنا حمّاد بن زيد قال : سمعت جرير بن حازم وحدّث بهذا أيّوب ، فقال أيّوب : إنّها نقلتها إلى بلادها . قال محمد بن عمر : ثمّ تزوّجت أمّ كلثوم بعد طلحة بن عبيد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن أَبِى رَبِيعة ابن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فولدت له إبراهيم الأحول وموسى وأمّ حميد وأمّ عثمان . وكانت عائشة أمّ المؤمنين أرسلت سالم بن عبد الله بن عمر إلى أمّ كلثوم لترضعه ليدخل عليها فأرضعته ثلاث مرّات ثمّ مرضت .

٥٤٦٣ – أمّ كلثوم

بنت علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، وأمّها خَدِيجة بنت خُوَيْلِد بن أَسَد بن عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ . تزوّجها عمر بن الخطّاب وهى جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر ورُقيّة بنت عمر ، ثمّ خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن

٥٤٦٢ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٣

٥٤٦٣ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ٣٨٧

جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب فتوفّى عنها ، ثمّ خلف عليها أخوه محمد بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب فتوفى عنها ، فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بعد أختها زينب بنت علىّ بن أبى طالب ، فقالت أمّ كلثوم : إنى لأستحيى من أسماء بنت عُمَيْس ، إنّ ابنيها ماتا عندى وإنّى لأتخوّف على هذا الثالث . فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئًا .

أخبرنا أنس بن عياض اللّيثى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أنّ عمر بن الخطّاب خطب إلى علىّ بن أبى طالب ابنته أمّ كلثوم ، فقال علىّ : إنّما حبست بناتى على بنى جعفر . فقال عمر : أنكحنيها يا علىّ فوالله ما على ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد . فقال علىّ : قد فعلت . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر ، وكانوا يجلسون ثَمّ عَلىّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشىء يأتى عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فجاء عمر فقال : رَفِّئونى . فرفئوه وقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بابنة علىّ بن أبى طالب . ثمّ أنشأ يخبرهم فقال : إنّ النبى ، ﷺ ، قال كلّ نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلاّ نسبى وسببى ، وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضًا .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن هشام بن سعد ، عن عَطاء الخراسانى ، أنّ عمر أَمْهرَ أُمَّ كلثوم بنت علىّ أربعين ألفًا . قال محمد بن عمر وغيره : لما خطب عمر ابن الخطّاب إلى علىّ ابنته أمّ كلثوم قال : يا أمير المؤمنين إنّها صبيّة . فقال : إنّك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك . فأمر علىّ بها فصُنّعت ثمّ أمر ببرد فطواه وقال : انطلقى بهذا إلى أمير المؤمنين فقولى أرسلنى أبى يقرئك السلام ويقول إن رضيت البُرد فأمسكه وإن سخطته فردّه . فلمّا أتت عمر قال : بارك الله فيك وفى أبيك قد رضينا . قال فرجعت إلى أبيها فقالت : ما نشر البُرد ولا نظر إلاّ إلىّ . فزوّجها إيّاه فولدت له غلامًا يقال له زيد .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن إسماعيل بن أَبِى خالد ، عن عامر قال : مات زيد بن عمر وأمّ كلثوم بنت علىّ فصلّى عليهما ابن عمر فجعل زيدًا ممّا يليه وأمّ كلثوم ممّا يلى القبلة وكبرّ عليهما أربعًا .

أخبرنا عُبيد بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن أَبِى حصين ، عن عامر عن ابن عمر أنّه صلّى على أمّ كلثوم بنت علىّ وابنها زيد وجعله ممّا يليه وكبّر عليهما أربعًا .

أخبرنا وَكيع بن الجرّاح ، عن زيد بن حبيب ، عن الشّعْبِى بمثله وزاد فيه : وخلفه الحسن والحسين ابنا علىّ ومحمد بن الحنفيّة وعبدَ الله بن عبّاس وعبد الله ابن جعفر .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن عبد الله بن عمر أنّه كبّر على زيد بن عمر بن الخطّاب أربعًا وخلفه الحسن والحسين ، ولو علم أنّه خير أن يزيده زاده .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا إسرائيل ، عن السُّدّى ، عن عبد الله البَهِىّ قال : شهدت ابن عمر صلّى على أمّ كلثوم وزيد بن عمر بن الخطّاب فجعل زيدًا فيما يلى الإمام وشهد ذلك حسن وحسين .

أخبرنا وَكِيع بن الجرّاح ، عن حمّاد بن سَلَمة ، عن عمّار بن أَبِى عمّار مولى بنى هاشم قال : شهدتهم يومئذٍ وصلىّ عليهما سعيد بن العاص وكان أمير الناس يومئذٍ وخلفه ثمانون من أصحاب محمد ، ﷺ .

أخبرنا جعفر بن عون عن ابن جُرَيج ، عن نافع قال : وُضعت جنازة أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب امرأة عمر بن الخطّاب وابن لها يقال له زيد ، والإمام يومئذٍ سعيد بن العاص .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، حدّثنا إسماعيل بن أَبِى خالد ، عن عامر قال : صلّى ابن عمر على أخيه زيد وأمّ كلثوم بنت علىّ ، وكان سريرهما سواء ، وكان الرجل ممّا يلى الإمام .

٥٤٦٤ – زينب

بنت علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ . تزوّجها عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب فولدت له عليًّا وعونًا الأكبر وعبّاسًا ومحمدًا وأمّ كلثوم .

٥٤٦٤ – من مصادر ترجمتها : أسد الغابة ج ٧ ص ١٣٢

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أَبِي فُدَيْك ، عن ابن أَبِي ذِئْب قال : حدّثنى عبد الرحمن بن مهران ، أنّ عبد الله بن جعفر بن أبى طالب تزوّج زينب بنت علىّ ، وتزوّج معها امرأة علىّ ليلى بنت مسعود فكانتا تحته جميعًا .

٥٤٦٥ – فاطمة

بنت علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عَبْد مَنَاف ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب فولدت له حميدة بنت محمد ، ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أَبِي البَخْتَرِى [(١)] بن هشام بن الحارث ابن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَىّ فولدت له بَرْزَة وخالدًا ابنى سعيد ، ثمّ خلف عليها المنذر بن عُبيدة بن الزبير بن العوّام فولدت له عثمان وكبرة ابنى المنذر . وقد بقيت فاطمة بنت علىّ وروى عنها .

أخبرنا الفضل بن دُكَين ، حدّثنا الحكم بن عبد الرحمن بن أبى نعم قال : حدّثتنى فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب قالت : قال أبى عن رسول الله ، ﷺ : من أعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وَقَى الله بكلّ عُضْوٍ منه عضوًا منه من النار .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدّثنا زُهير ، حدّثنا عُروة بن عبد الله بن قُشَيْر أنّه دخل على فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ، قال فرأيت فى يديها مسكًا غلاظًا فى كلّ يد اثنين اثنين ، قال : ورأيت فى يدها خاتمًا وفى عنقها خيطًا فيه خرز ، قال : فسألتها عنه فقالت : إنّ المرأة لا تشبه بالرجال .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقّى ، حدّثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن عيسى بن عثمان قال : كنت عند فاطمة بنت علىّ فجاء رجل يثنى على أبيها عندها فأخذت رمادا فسفت فى وجهه .

٥٤٦٥ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٥٦

(١) البَخْتَرِى – بخاء معجمة – تحرف فى ل إلى « البحترى » بحاء مهملة ، وصوابه من ث ، ح ، ر .

٥٤٦٦ – أمّ قُثَم

بنت العبّاس ، هكذا جاء فى الحديث ولم نجد للعبّاس بن عبد المطّلب ابنة تسمّى أمّ قثم .

أخبرنا أسباط بن محمد ، عن إبراهيم بن إسماعيل الأنصارى ، عن عبد الكريم ، عن قثم ، عن أمّ قثم بنت عبّاس قالت : دخل علينا علىّ بن أبى طالب ونحن نلعب بأربع عشرة فقال : ما هذه اللعبة ؟ فقالت : كنّا صيامًا فأحببنا أن نتلهّى بهذه . قال : أفلا أبعث من يشترى لكم جوزًا فتلعبون به وتتركون هذه ؟ قالت : بلى . قالت فبعث من يشترى لهم جوزًا . قال : وتركوها .

٥٤٦٧ – عائشة

بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عَمرو بن كَعْب بن سعد بن تَيْم ، وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق . تزوّجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ثمّ خلف عليها مصعب بن الزبير بن العوام فقتل عنها ، فخلف عليها عمر ابن عبيد الله بن معمر بن عثمان التَّيْمِى . وقد روت عائشة بنت طلحة عن عائشة أمّ المؤمنين .

٥٤٦٨ – عائشة

بنت سعد بن أَبِى وَقَّاص بنِ وهب بن عَبْد مَنَاف بن زُهْرة ، وأمّها زَبْن بنت الحارث بن النعمان بن شَرَاحيل بن جَنَاب من بنى قيس بن ثَعْلَبة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل . وقد روت عائشة بنت سعد عن أبيها سعد وعن عدّة من أزواج النبىّ ، ﷺ ، وقد روى عن عائشة بنت سعد الناس وبقيت .

أخبرنا عَارِم بن الفَضْل ، حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عائشة بنت سعد قالت : أدركت ستًّا من أزواج النبىّ ، ﷺ ، وكنت أكون مَعَهنّ فما رأيت على امرأة منهنّ ثوبًا أبيض ، وكنت أدخل عليهنّ وعَلَىَّ الحُلــىّ فلا يعبْنَ ذلك

٥٤٦٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١

عليّ . قيل لها : ما هو ؟ قالت : قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب فلا يعبن ذلك عليّ .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا وهيب ، حدّثنا أيّوب قال : دخلت على عائشة بنت سعد فقالت : رأيتُ ستًّا من أزواج النبيّ ، ﷺ ، عليهنّ معصفرات وما رأيتُ عليهنّ ثوبًا أبيض قطّ ، وكنت أدخل عليهنّ فتقعدنى إحداهنّ فى حجرها وتدعو لى بالبركة ، وَعَلَيَّ حُلِيُّ الذهب . قال أيّوب : فقلت لها فما كان عليك ؟ قالت : قلائد الذهب ومُزيقيات الذهب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثتنا عُبَيدة بنت نَابِل قالت : كان لعائشة بنت سعد خاتمان من ورق فى اللتين تلينا الخنصر ، فكانت إذا توضّأت أجالتهما .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد أنّه رأى عائشة بنت سعد تشهد العتمة فى المُعصْفرات المقَدّمات مرارًا .

أخبرنا كثير بن هشام ، حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : سمعت حبيب بن أَبِى مرزوق يقول : لقيت امرأة بالمدينة معها نسوة ، وضوء نار ، يعنى شمعة ، خارجة من المسجد ، قال : فسألت عنها فقالوا هذه بنت سعد بن أَبِى وَقّاص .

٥٤٦٩ – عائشة

بنت قُدامة بن مَظْعون بن حبيب بن وَهْب بن حُذافة بن جُمح ، وأمّها فاطمة بنت سفيان بن الحارث بن أميّة بن الفضل بن منقف (١) بن عفيف بن كليب بن حُبْشيّة بن سَلول مِنْ خُزَاعة . تزوّجها إبراهيم بن محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُمح فولدت له قُدامة وعثمان العالم الذى كان بالكوفة ، وكان فى لسانه بذاء ، ومحمدًا وإبراهيم بنى إبراهيم بن محمد . وقد روت بنت قدامة عن أبيها .

٥٤٦٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٢

(١) كذا فى ل . وفى ث ، ح ، ر « منقذ » .

٥٤٧٠ – حفصة

بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق بن أبى قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها قَرِيبَة (٢) الصغرى بنت أبى أميّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . كانت عائشة أمّ المؤمنين زوّجتها المنذر بن الزبير بن العوّام ، وكان أبوها عبد الرحمن بن أبى بكر غائبًا ، فلمّا قدم لم يجز ذلك وردّه ، فلمّا صيّر الأمر إليه زوّجها إيّاه فولدت له عبد الرحمن وإبراهيم وقَرِيبَة ، ثمّ خلف عليها بعد المنذر حسين بن عليّ بن أبى طالب . وقد روت حفصة عن أبيها وعن عَمّتها عائشة وعن خالتها أمّ سلمة زوج النبيّ ، ﷺ ، سماعًا .

٥٤٧١ – أسماء

بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق بن أبى قُحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها القاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق فولدت له عبد الرحمن بن القاسم وأمّ فروة ، وهى أمّ جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين ، وأمّ حكيم وعبدة . وقد روت أسماء بنت عبد الرحمن عن عائشة أمّ المؤمنين .

أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن أسامة بن زيد ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أمّه أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر عن عائشة قالت : قدم رسول الله من سفر فاشتريتُ له نَمَطًا (١) فيه صورة فسترت به على سهوة بيتى، فدخل رسول الله فرأيت كراهية الستر فى وجهه ، ثمّ جبذه فقال : أتسترون الجدار ؟ قالت : فأخذت النمط فقطعته وسادتين فرأيتُ رسول الله ، ﷺ ، متّكئًا على إحداهما .

٥٤٧٢ – صفية

بنت شَيْبَة بن عثمان بن أَبِى طلحة بن عَبْد العُزّى بن عثمان بن عَبْد الدّار بن

٥٤٧٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٤٨

(٢) قَرِيبَة : تحرفت فى ل إلى « قرينة » وصوابه مما مرّ فى ترجمتها فى هذا الجزء .

(١) الأنماط : ضرب من البُسط له خَمْل رقيق واحدها : نَمَط (النهاية) .

٥٤٧٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٣

قُصَىّ . قال وكانت صفيّة تدعى أمّ حجير ، وأمّها أمّ عثمان وهى بَرَّةُ بنت سفيان ابن سعد بن قَانِف بن الأَوْقص السّلمى . تزوّجها عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أميّة فولدت له . وقد روت صفيّة عن أزواج رسول الله وغيرهنّ ، وروى الناس عنها فأكثروا .

٥٤٧٣ – زينب

بنت المهاجر الأَحْمَسِيّة

أخبرنا أبو أُسَامة حَمَّاد بن أسامة ، عن مُجالد عن عبد الله بن جابر الأَحْمَسى ، عن عمّته زينب بنت المهاجر قالت : خرجت حاجّة ومعى امرأة فضربت علىّ فسطاطًا ونذرت ألاّ أتكلّم ، فجاء رجل فوقف على باب الخيمة فقال : السلام عليكم . فردّت عليه صاحبتى . فقال : ما شأن صاحبتك لم تردّ علىّ ؟ قالت : إنّها مصمتة ، إنّها نذرت أن لا تكلّم . فقال : تكلّمى فإنّ هذا من فعل الجاهليّة . فقالت فقلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : امرؤ من المهاجرين . قلت : من أىّ المهاجرين ؟ قال : من قريش . قلت : من أىّ قريش ؟ قال : إنّك لَسَئُول ، أنا أبو بكر . قلت : يا خليفة رسول الله ، إنّ كنّا حديث عهد بجاهليّة لا يأمن بعضنا بعضًا وقد جاء الله من الأمر بما ترى فحتى متى يدوم لنا هذا ؟ قال : ما صلحت أئمّتكم . قلت : ومن الأئمة ؟ قال : أليس فى قومك أشراف يطاعون ؟ قلت : بلى . قال : أولئك الأئمّة .

٥٤٧٤ – مَيَّةُ

بنت مُحْرِز امرأة من بَلْحَارِث بن كَعْب ، سمعت من عمر بن الخطّاب وكانت من أهل البصرة .

أخبرنا يزيد بن هارون وعفّان بن مسلم قالا : حدّثنا سَلِيم بن حَيَّان قال : حدّثنى موسى بن قَطَن ، عن مَيّة بنت مُحْرِز امرأة من بلحارث بن كعب قال :

٥٤٧٣ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٨

٥٤٧٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٣٥

سمعت عمر بن الخطّاب يقول : احجوا هذه الذرّية ولا تأكلوا أرزاقها وتدعوا أَرْبَاقَها (١) فى أعناقها .

٥٤٧٥ – مُسَيْكَة

أمّ يوسف بن مَاهَك ، روت عن عثمان بن عفّان .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، أخبرنا أيّوب ، عن رجل ، عن يوسف ابن ماهك ، عن أمّه مُسَيْكَة أنّ امرأة زارت أهلها وهى فى عدّة فتمخّضت عندهم فبعثونى إلى عثمان بعدما صلّى العشاء وأخذ مضجعه ، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت : إنّ فلانة زارت أهلها وهى فى عدّة فهى الآن تمخّض وتطلق فما ترى ؟ قال : فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال .

٥٤٧٦ – سُهَيَّةُ

بنت عُمَير الشيبانيّة ، روت عن عثمان وعلىّ وكانت من أهل البصرة . أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن سعيد بن أَبِى عَرُوبة ، عن قَتَادة ، عن أبى المَلِيح زعم أنّ الحكم بن أيّوب بعثه إلى سُهَيّة بنت عمير الشيبانيّة فقالت : نُعِى إِلَىّ زوجى من قَنْدَابِيل (٢) صَيْفى بن قسيل فتزوّجت بعده العبّاس بن طريف أخا بنى قيس ، ثمّ إنّ زوجى الأوّل جاء فارتفعنا إلى عثمان فأشرف علينا فقال : كيف أقضى بينكم وأنا على حالى منه ؟ قالوا : فإنّا قد رضينا بقضائك . فخيّر الرجل الأوّل بين الصداق أو المرأة فاختار الصداق . قالت فأخذ منى ألفين وأخذ من الزوج الآخر ألفين ، وكانت له أمّ ولد تزوّجت فولدت أولادًا كثيرة فردّها علىّ بن أبى طالب وولدها على سيّدها وجعل لأبيهم ، يفتكّهم إذا شاء .

---

(١) ل « رباقها » والمثبت من ث ، ح ، ر – ومثله لدى ابن حجر فى الإصابة ج ٨ ص ١٣٦ ، وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ابن الأثير فى النهاية (ربق) ومنه حديث عمر « وتَذَرُوا أَرْبَاقَها فى أعناقها » شبّه ما قُلِّدَتْه أعناقُها من الأوزار والآثام ، أو من وجوب الحج ، بالأَرْباق اللازمة لأعناق البَهْم . والرِّبْقة فى الأصل عروة فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أَوْ يدها تمسكها .

(٢) مدينة بالسِّند (ياقوت) .

٥٤٧٧ – أمّ حكيم

بنت قَارِظ امرأة عبد الرحمن بن عوف .

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فديك ، عن ابن أَبِى ذِئْب ، عن سعيد بن خالد وقارظ بن شَيْبَة ، أنّ أمّ حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف : إنّه قد خطبنى غير واحد فزوّجنى أيّهم رأيت . قال : وتجعلين ذلك إلىّ ؟ فقالت : نعم . فقال : قد تزوّجتك . قال ابن أَبِى ذئْب : فجاز نكاحه .

٥٤٧٨ – صَفِيّة

بنت أَبِى عُبيد بن مسعود بن عَمْرو بن عُمَيْر بن عَوف بن عُقْدَة بن غِيَرَةَ بن عوفَ بن قسىّ وهو ثَقِيف ، وأمّها عَاتِكة بنت أَسِيد بن أَبِى العِيص بن أميّة ، وأمّها زينب بنت أَبى عمرو بن أميّة . تزوّجها عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له أبا بكر وأبا عبيدة وواقدًا وعبد الله وعمر وحفصة وسودة ، وكان تزوّجها فى خلافة عمر بن الخطاب ، وقد روت عن عمر بن الخطّاب وعن حفصة بنت عمر زوج النبىّ ، ﷺ ، وهى أخت المختار بن أبى عبيد .

أخبرنا خالد بن مَخْلد البَجَلِىّ قال : حدّثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : أصدق عنى عمر بن الخطّاب صفيّة بنت أبى عبيد أربعمائة درهم وزدت أنا سرًّا مائتين .

أخبرنا أنس بن عياض الليثى ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع قال : أخبرتنى صفيّة بنت أبى عبيد أنّها سمعت عمر بن الخطّاب يقرأ فى صلاة الفجر سورة أصحاب الكهف .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الله العُمرى ، عن نافع قال : سمعت صفيّة تقول : ربّما ضربنى عمر حتى يتشبّك وشاحى ، ولقد ضربنى مرّة بالمِشْجَب (١) .

٥٤٧٧ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ١٩٨ نقلا عن ابن سعد .

٥٤٧٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٧٤٩ وفيه ينقل عن ابن سعد .

(١) المِشجب : بكسر الميم عيدان تضم رءوسها ويفرّج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب (النهاية) .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُليح ، عن نافع قال : كانت صفيّة عجوزًا فكانت تطوف بين الصفا والمروة على راحلة .

٥٤٧٩ – أمّ سلمة

بنت المختّار بن أَبِي عُبيد بن مَسْعود بن عَمْرو بن عُمَيْر بن عَوْف بن عُقْدَة بن غِيَرَةَ بن عَوْف بن قسيّ وهو ثَقِيف ، وأمّها أمّ الوليد بنت عمير بن رباح بن عوف ابن جابر بن سفيان بن عبد يَالِيل بن سالم بن مالك بن حُطيط . تزوّجها عبد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب فولدت له عمر بن عبد الله .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُليح ، عن نافع قال : كانت بنت المختار بن أبى عبيد تحت عبد الله بن عبد الله بن عمر فولدت له ليلة المزدلفة ، فأقامت صفيّة بنت أبى عبيد عليها ، وهى عمتّها ، حتى جَاءُوا حين غربت الشمس يوم النحر فأمرهم عبد الله أن يرموا الجمرة ثمّ يفيضوا .

٥٤٨٠ – فاطمة

بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم . تزوّجها ابن عمّها حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب فولدت له عبد الله وإبراهيم وحسنًا وزينب ، ثمّ مات عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان زوّجها إيّاه ابنها عبد الله بن حسن بأمرها فولدت له القاسم ومحمدًا ، وهو الدِّيباج سُمّى بذلك لجَمَاله ، ورُقيّة بنى عبد الله بن عمرو . وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف لجماله ، فمات عنها .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى عبد الله بن محمد بن أبى يحيَى قال : استعمل يزيدُ بن عبد الملك عبدَ الرحمن بن الضّحّاك بن قيس الفهرى على المدينة فخطب فاطمة بنت حسين فقالت : والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بنىّ هؤلاء . وجعلت تحاجره وتكره أن تباديه لما تخاف منه . قال وألحّ عليها فقال :

٥٤٨٠ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٠٤

والله لئن لم تفعلى لأجلدنّ أكبر ولدك فى الخمر ، يعنى عبد الله بن حسن . قال فبينا هى كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هُرْمز ، قال : فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرتفع إليه للمحاسبة ، فدخل على فاطمة يودّها فقال : هل من حاجة ؟ فقالت : تخبر أمير المؤمنين ما ألقى من ابن الضحّاك وما يعترض به منى . قال وبعثت رسولًا بكتاب إلى يزيد يذكر قَرابتها ورحمها وما ينال ابن الضحّاك منها وما يتوعّدها به ، فقدم ابن هُرْمز فأخبر يزيد وقرأ كتابها فنزل من أعلى فراشه فجعل يضرب بخيزرانة فى يده وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحّاك ، مَنْ رجل يُسمعنى صوته فى العذاب وأنا على فراشى ؟ قال : ثمّ دعا بقرطاس فكتب إلى عبد الواحد بن عبد الله النَّصْرِى ، وهو يومئذ بالطائف : قد ولّيتك المدينة فأغرم ابن الضحّاك أربعين ألف دينار وعذّبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشى . وبلغ ابن الضحّاك الخبر فهرب إلى الشأم فلجأ إلى مسلمة بن عبد الملك فاستوهبه من يزيد فلم يفعل وقال : قد صنع ما صنع وأدعه ! فردّه إلى النصرى إلى المدينة فأغرمه أربعين ألف دينار وعذّبه وطاف به فى جُبّة من صوف .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن امرأة حدّثته عن فاطمة بنت حسين أنّها كانت تسبّح بخيوط معقود فيها .

قال وقد روى أيضًا عن فاطمة بنت حسين غير حديث .

٥٤٨١ – سُكَيْنَة

بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّها الرباب بنت امرىء القيس بن عَدِىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرَة بن زيد اللاَّت بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب . تزوّجها مصعب بن الزبير بن العوّام ابتكرها فولدت له فاطمة ، ثمّ قتل عنها فخلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حَكِيم بن حِزام بن خُوَيْلِد [1] بن أَسَد بن

٥٤٨١ – من مصادر ترجمتها : المحبر ص ٤٣٨

(١) خويلد : تحرف فى ل إلى « خويلف » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٠ - ١٢١

عَبْد العُزَّى بن قُصَىّ فولدت له عثمان الذى يقال له قُرَيْن وحكيمًا وريحة ، فهلك عنها فخلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فهلك عنها ، فخلف عليها إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهرى ، كانت ولّته نفسها فتزوّجها فأقامت معه ثلاثة أشهر ، فكتب هشام بن عبد الملك إلى واليه بالمدينة أن فرّق بينهما ففرّق بينهما ، وقال بعض أهل العلم : هلك عنها زيد بن عمرو بن عثمان وتزوّجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان .

أخبرنا أبو السَّائِب الكَلْبى ، أخبرنى خلف الزُّهْرِىّ قال : ماتت سكينة بنت الحسين بن علىّ وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم فقال : انتظرونى حتى أصلّى عليها . وخرج إلى البَقِيع فلم يدخل حتى الظهر وخشوا أن تغيّر فاشتروا لها كافورًا بثلاثين دينارًا ، فلمّا دخل أمر شيبة بن نصاح فصلّى عليها .

٥٤٨٢ – أمّ عثمان

بنت عبيد الله بن عبد الله بن سُراقة بن المُعْتَمِر بن أَنَس بن أَذَاةَ بن رياح بن عبد الله بن قُرْط [١] بن رَزَاح بن عمران بن كعب ، وأمّها زينب بنت عمر بن الخطّاب وجدنا فى الحديث أنّها روت عن حفصة .

٥٤٨٣ – أمّ محمد

ابن قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عَبْد مَنَاف بن قُصَىّ ، وأمّها درّة بنت عقبة ابن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل . روت عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، قالت : مرّ بعض بنى سلمة على رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلّى .

٥٤٨٤ – أمّ محمد

ابن يزيد بن المُهَاجِر بن قُنْفُذ بن عُمَير بن جُدْعَان بن عَمْرو بن كَعْب بن سَعد ابن تَيْم ، وأمّها أمّ حَرَام بنت سليمان بن مَاتِع ، وأمّها هند بنت مالك بن عبد بن خولان . روت عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها قالت : تصلّى المرأة فى الدرع السابغ والخمار .

---

(١) قرط : تحرف فى ل إلى « قرظ » وصوابه من ث ، ح ، ر ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٠

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيّة ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محمد بن يزيد بن المهاجر ، عن أمّه قالت : قلت لأمّ سلمة فيم تصلّى المرأة من الثياب ؟ قالت : فى الخمار والدرع الذى يوارى ظهور القدمين .

٥٤٨٥ – أمّ الحسن

البَصْرِىّ . روت عن أمّ سلمة زوج النبىّ ، ﷺ ، أنّها رأتها تصلّى فى درع وخمار.

أخبرنا رَوْح بن عُبَادة ، حدّثنا أسامة بن زيد ، عن أمّه قالت : رأيت أمّ الحسن تقصّ على النساء .

٥٤٨٦ – فاطمة

بنت المنذر بن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أَسَد بن عَبْد العُزّى بن قصىّ ، وأمّها أمّ ولد . تزوّجها هشام بن عروة بن الزبير بن العوّام فولدت له عروة ومحمدًا . وروت فاطمة بنت المنذر عن جدّتها أسماء بنت أبى بكر الصدّيق .

٥٤٨٧ – أمّ سلمة

بنت حُذَيْفة بن الْيَمَان العبسى حليف بَنِى عَبْد الأَشْهل . روت عن أبيها أنّه كان ينهاهم أن يصوموا فى اليوم الذى يشكّ فيه من رمضان .

٥٤٨٨ – أمّ سعد

بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أَبِى زُهَير بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . واسم أمّ سعد جميلة ، وأمّها خلاّدة بنت أنس بن سِنان بن وَهب بن لَوْذَان بن عَبْد وُدّ السَّاعِدى . قتل سعد بن الربيع بأُحُد وأمّ سعد حمل فولدتها أمّها بعد قتل سعد بأشهر.. وتزوّج أمّ سعد بنت سعد : زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عَوْف بن غَنْم بن مالك بن النجّار فولدت له سعدًا وخارجة وسليمان ويحيَى وإسماعيل وعثمان وأمّ زيد

٥٤٨٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢١٧

أخبرنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر العَقَدِىّ ، حدّثنا محمد بن صالح التّمّار قال : حدّثنا حُمَيد بن نافع ، عن أمّ سعد بنت سعد بن الربيع قالت : كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد . وكانت امرأته .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك ، عن زيد بن السَّائب قال : رأيت أمّ سعد امرأة زيد بن ثابت أمّ خارجة بن زيد فى يدهَا مسكتا عاجٍ وعليها خاتم من عاج .

٥٤٨٩ – كَبْشَة

بنت كَعْب بن مَالِك بن أَبِى كَعْب بن الْقَيْن بن كعب بن سَوَاد بن غَنْم بن كَعْب بن سَلِمة ، وأمّها صفيّة من أهل اليمن . تزوّجها ثابت بن أَبِى قَتَادَة بن رِبْعِىّ الأنصارى من بنى سَلِمة ، والتى روت ابنتها عنها حميدة بنت عُبَيْد بن رِفَاعَة بن رَافِع الزُّرَقِىّ كبشة ، وروى عن حميدة إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة من حديث مالك بن أنس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن حميدة بنت عُبَيد بن رِفَاعة بن رَافِع بن مالك الزُّرَقِىّ ، عن أمّها كبشة بنت كعب بن مالك قالت : زارنا أبو قَتَادَة فدعا بوضوء ليتوضّأ فأُتى به فجاءت الهرّة فأصغى لها الإناء فشربت ، ثمّ قال أبو قتادة : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إنّها ليست بنجس ، إنّها من الطوّافين عليكم والطوّافات .

٥٤٩٠ – زينب

بنت نُبَيط بن جابر بن مالك بن عَدِىّ بن زَيْد مَنَاة بن عَدِىّ بن عَمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّها الفارعة وهى الفُرَيْعة بنت سَعْد بن زُرَارَة بن عُدُس بن ثَعلبة ابن غَنْم بن مالك بن النجّار . تزوّجها أنس بن مالك .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا محمد بن عمارة ، عن زينب بنت نُبَيط بن جابر امرأة أَنَس بن مالك قالت : أوصى أبو أُمَامة ، قال عبد الله بن إدريس

٥٤٨٩ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٩٢

٥٤٩٠ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٨٩

وهو أسعد بن زُرَارَة ، بأمّى وخالتى إلى رسول الله ، ﷺ ، فقدم عليه حليّ ذهب ولؤلؤ يقال له الرعاث فحلاّهنّ رسول الله ، ﷺ ، من ذلك الرعاث ، قالت فأدركت ذلك الحليّ عند أهلى .

٥٤٩١ – زينب

بنت كَعْب بن عُجْرَة . روت عن الفُرَيْعة بنت مَالِك بن سِنَان أخت أبى سعيد الخُدْرِىّ . والفريعة سمعت من النبى ، ﷺ .

٥٤٩٢ – أمّ عمرو

بنت خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أميّة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن عَمْرو ابن عَوْف بن مالك من الأوس . روت عن عائشة .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا فُلَيح ، عن خوّات بن صالح ، عن عمّته أمّ عَمرو بنت خوّات بن جبير أنّ امرأة من الأنصار أتت على عائشة وهى عندها فقالت : إنّ ابنتى أصابها مرض شديد يسقط شعرها ولا أستطيع أن أمشطها ، وهى عروس تهدى الآن ، أفأصل فى شعرها حتى أمشطه ؟ قالت لا ، قد لَعَنَ رسُول الله ، ﷺ ، الوَاصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَةَ (١) .

٥٤٩٣ – أمّ حفص

بنت عُبَيد بن عَازِب بن الحارث بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الأوس . روت عن عمّها البَرَاء بن عَازِب . وأخبرنا بكر بن عبد الرحمن ، حدّثنا عيسى بن المختار عن محمد ، يعنى ابن أَبِى لَيْلى ، عن أم حفص بنت عبيد عن عمّها البَرَاء بن عَازِب عن رسول الله ، ﷺ ، قال : من تسمّى باسمى فلا يكتنى بكنيتى .

٥٤٩١ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٧٩

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية « وصل » وفيه « أنه لَعَن الواصِلَةَ والمُسْتَوْصِلَة » الواصلة : التى تصل شعرها بشعر آخَرَ زُورٍ ، والمستوصلة : التى تأمرُ من يفعل بها ذلك .

٥٤٩٤ – حَفْصَة

بنت أنس بن مَالِك بن النَّضْر بن ضَمْضَم بن زيد بن حَرَام بن جُنْدَب بن عامر ابن غَنْم بن عَدِىّ بن النجّار .

أخبرنا محمد بن مصعب القَرْقَسَانِىّ قال : حدّثتنى أمّ مريم الحنفيّة امرأة من أهل البصرة قالت : سمعت حفصة بنت أنس بن مالك تقول : كان أبى يحلّينا الذهب ويكسونا الحرير .

٥٤٩٥ – عَمْرَة

بنت عبد الرحمن بن سَعْد بن زُرَارَة بن عُدُس بن عُبيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار ، وأمّها سالمة بنت حكيم بن هاشم بن قُوالة . تزوّجها عبد الرحمن ابن حارثة بن النعمان بن نَفع بن زيد بن عبيد بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك فولدت له محمد بن عبد الرحمن وهو أبو الرجال . وقد روى الزُّهْرِىّ عن عَمْرة ، وروى عنها عبد الله بن أبى بكر بن حزم ويحيَى بن سعيد الأنصارى وغيرهم ، وروت عمرة عن عائشة وأمّ سلمة ، وكانت عالمة .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيَى بن سعيد ، عن عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن حزم أن انظر ما كان من حديث رسول الله ، ﷺ ، أو سنّة ماضية أو حديث عَمْرة فاكتبه فإنّى خشيت دروس العلم وذهاب أهله .

أخبرنا أبو عاصم النَّبِيل ، عن محمد بن عمارة ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن عمرة بنت عبد الرحمن ، وكانت هى وأخواتها فى حجر عائشة وعندها ، قالت : وكان لنا حلىّ وكنّا لا نركّبه .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن وعَمرو بن الهيثم ، حدّثنا المسعودى قال : حدّثنى أبو بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، عن عَمْرَة بنت عبد الرحمن قالت لبنى أخٍ لها : أعطونى موضع قبرى فى حائط ، ولهم حائط يلى البقِيع ، فإنّى سمعتُ عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : كسر عظم الميّت ميّتًا ككسره حيًّا .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطَّيَالسى ، حدّثنا شُعْبَة ، عن محمد بن عبد الرحمن قال : قالت لى عمرة انظر قطعة من أرضك أُدفن فيها فإنّى سمعت عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : كسر عظم الميّت ككسره حيًّا .

٥٤٩٥ – من مصادر ترجمتها : التقريب ص ٦٦٧

٥٤٩٦ – هند

بنت معقل بن يسار من أهل البصرة . روت عن أبيها .

٥٤٩٧ – عُديسة

بنت أُهْبَان بن صَيْفِىّ الغِفَارِىّ . روت عن أبيها وكان من أصحاب النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد ، عن عديسة بنت أُهْبَان بن صَيْفِى الغِفَارِىّ صاحب النبىّ ، ﷺ ، قالت : جاء علىّ إلى أبى فدعاه إلى الخروج معه فقال : إنّ خليلى وابن عمّك أمرنى إذا اختلف الناس أن أتّخذ سيفًا من خشب وقد اتّخذته ، فإن شئت خرجت به معك . فتركه .

٥٤٩٨ – أميمة

بنت النجّار . أدركت أزواج رسول الله ، ﷺ ، وروت عنهنّ .

أخبرنا حجّاج بن محمد ، والضحّاك بن مَخْلد ، عن ابن جُرَيْج قال : أخبرتنى حكيمة بنت أبى حكيم ، عن أمّها أميمة بنت النجّار قالت : كنّ أزواج النبىّ ، ﷺ ، يتّخذن عصائب فيها الورس والزعفران فيعصبن بها رءُوسهنّ أسافل أشعارهنّ على جباههنّ قبل أن يحرمن ، ثمّ يحرمن كذلك فيعرّفن فيه .

٥٤٩٩ – صخيرة

بنت جَيْفَر من أهل البصرة . دخلت على صفيّة بنت حُيَىّ وروت عنها حديثًا عن النبىّ ، ﷺ ، فى نبيذ الجرّ .

٥٥٠٠ – جُمَانَة

بنت المُسَيَّب بن نَجَبَة الفزارى . تزوّجها حُذَيْفة بن اليَمان وروت عنه .

أخبرنا خلاّد بن يحيَى ، حدّثنا عمرو بن دينار قال : أخبرنا حنظلة بن سَبْرة بن المسيّب بن نَجَبَة الفزارى أنّ عمّته جمانة بنت المسيّب كانت عند حذيفة بن اليمان

٥٤٩٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ص ٥١٥

وكان ينصرف من صلاة الفجر فى رمضان فدخل معها فى لحافها يولّيها ظهره يستدفئ بقربها ولا يقبل عليها بوجهه .

٥٥٠١ – هند

بنت الحارث الفِرَاسِيَّة . أدركت أزواج النبىّ ، ﷺ ، وروت عن أمّ سلمة وسمعت من صفيّة بنت عبد المطّلب . وقد روى الزُّهْرِى عن هند بنت الحارث الفراسيّة .

٥٥٠٢ – نائلة

بنت الفرافصة الحنفيّة . روت عن عائشة قالت : أمّتنا عائشة فى صلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٣ – ريطة

الحنفيّة . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان ، عن مَيْسرة ، عن ريطة الحنفيّة قالت : أمتّنا عائشة فى الصلاة فقامت وسطنا .

٥٥٠٤ – معاذة العدويّة

بنت عبد الله امرأة صلة بن أشيم وهى من أهل البصرة . دخلت على عائشة وروت عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جعفر بن كَيْسان قال : رأيت معاذة محتبية والنساء حولها .

٥٥٠٥ – الرَّبَاب

أمّ الرَّائح بنت صُلَيع . روت عن سَلْمان بن عامر وروت عنها حفصة بنت سِيرِين .

٥٥٠٤ – من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٠٨

٥٥٠٥ – من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٧١

٥٥٠٦ – حفصة

بنت سِيرين أخت محمد بن سِيرِين وهى أمّ الهذيل . روت عن سلمان بن عامر وعن أَمّ عطيّة الأنصاريّة وعن أبى العالية .

أخبرنا بكّار بن محمد من ولد محمد بن سيرين قال : كانت حفصة بنت سيرين أكبر ولد سيرين من الرجال والنساء من ولد صفيّة ، وكان ولد صفيّة محمد ويحيَى وحفصة وكريمة وأمّ سليم .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنْ قال : أخبرنا حفص بن غياث ، عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت : سألنى أنس بن مالك بأىّ شىء تحبّين أن تموتى ؟ قلت : بالطاعون . قال : فإنّه شهادة لكلّ مسلم .

أخبرنا الفضل بن دُكين ، حدّثنا حريث بن السائب قال : كنّا فى جنازة حفصة بنت سِيرِين فقال الحسن : أين صاحبكم ؟ يعنى محمد بن سيرين ، قالوا : يتوضّأ . فقال : أَبِجَرٌّ من ماء ؟

٥٥٠٧ – حُجيرة

روت عن أمّ سلمة أنّها أمّت نسوة . وروى عنها عمّار الدّهنى .

أخبرنا سفيان ، عن عَمّار الدُّهْنى ، عن حجيرة قالت : أمّتنا أمّ سلمة فى صلاة العصر فقامت وسطنا .

٥٥٠٨ – عائشة

بنت عجرة أمّ الحجّاج الجدليّة .

أخبرنا وكيع ، عن أبيه ، عن قيس بن مسلم ، عن أمّ الحجّاج الجدليّة أنّها كانت عند عائشة ، رضى الله عنها ، فى سرادقها فى قبّة حمراء فجاء الأشتر فقال : يا أمّ المؤمنين ما تقولين فى قتل هذا الرجل ؟ يعنى عثمان . فقالت : معاذ الله أن آمر بسفك دم إمام المسلمين ! وفى الحديث طول .

٥٥٠٦ – من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ١٥١

٥٥٠٨ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٤٤

٥٥٠٩ – الصهباء

بنت كريم .

أخبرنا وَكِيع بن الجَرَّاح ، عن الحسن بن عليّ ، عن الصهباء بنت كريم قالت : قلت لعائشة ما للرجل من امرأته إذا كانت حائــضًا ؟ قالت : كلّ شىء إلاّ الجماع .

٥٥١٠ – أمّ موسى

روت عن عليّ وروى عنها المغيرة الضبّى .

٥٥١١ – أمُّ خداش

روت عن عليّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن سلمان التيمى ، عن أمّ خدّاش قالت : رأيت عليًّا يصطبغ بخلّ خمر .

٥٥١٢ – أمّ ذَرَّة

أخبرنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن محمد بن المنكدر ، عن أمّ ذرّة عن عائشة فى المال الذى بعث إليها ابن الزبير فقسمته .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حمّاد بن سلمة عن زيد بن أسلم قال : حدّثتنى أمّ ذَرَّة أنّها كانت تغلّف رأس عائشة بالمسك والعنبر فى إحرامها .

٥٥١٣ – أمّ بَكْرَة

الأسلميّة .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن جهمان مولى أسلم ، عن أمّ بكرة الأسلميّة ، وكانت تحت عبد الله بن أسيد فاختلعت منه فندمت وندم ، فجاء عثمان فأخبره ، فقال : هى تطليقة إلاّ أن تكون سمّيت فهو ما سمّيت ، فراجعها .

٥٥١٤ – أمّ طلق

أخبرنا أبو أمامة قال : أخبرنى علىّ بن مَسْعَدة قال : حدّثنا ابن الرومى قال : دخلت على أمّ طلق بيتها فإذا سقف بيتها قصير ، فقلت : ما أقصر سقف بيتك يا أمّ طلق ! قالت : إنّ عمر كتب إلى عمّاله أن لا تطيلوا بناءكم فإنّ شرّ أيّامكم يوم تطيلون بناءكم .

٥٥١٥ – أمّ شبيب

العبديّة من أهل البصرة . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرتنا أمّ شبيب قالت : سألنا عائشة عن تسويد الشعر فقالت : لوددت أنّ عندى شيئًا فسوّدتُ به شعرى .

٥٥١٦ – العالية

بنت أيفع بن شَرَاحِيل امرأة أبى إسحاق السَّبِيعى . دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها .

أخبرنا يحيَى بن عبّاد ، حدّثنا يونس بن أبى إسحاق عن أمّه العالية بنت أيفع ابن شراحيل أنّها حجّت مع أمّ محبّة فدخلتا على عائشة ، رضى الله عنها ، أمّ المؤمنين ، فسلّمتا عليها وسألتاها وسمعتا منها . قالت ورأيت على عائشة درعًا مورّدًا وخمارًا جيشانيًّا ، فلمّا أردن الخروج قالت لهنّ : حرام على امرأة منكنّ أن تصغى لزوجها .

٥٥١٧ – امرأة

أبى السفر . روت عن عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها .

أخبرنا أبو أسامة ، عن مُجَالِد ، عن أَبِى السَّفَر ، عن امرأته قالت : سألت عائشة ، رضى الله عنها ، عن المشطة فى الرأس للمرأة يكون فيها الخمر ، فنهتنى أشدّ النهى .

٥٥١٤ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٨ ص ٢٤٦

٥٥١٨ - أمّ محبّة

سألت ابن عبّاس وسمعت منه وروى عنها أبو إسحاق السَّبِيعىّ .

٥٥١٩ - عائذة

امرأة من بنى أسد . سمعت من عبد الله بن مسعود وروت عنه حديثًا من حديث أبى أسامة عن سفيان الثَّورى قال : أخبرنىواصل قال : حدّثتنى عائذة امرأة من بنى أسد ، وأثنى عليها خيرًا ، قالت : سمعت عبد الله يقول وهو يوطىء الرجال والنساء ، يعنى يتخطّاهنّ ، يقول : ألا أيّها الناس من أدرك منكم من امرأة أو رجل ، ألا فالسمت الأوّل ألا فالسمت الأوّل ، فإنّا اليوم على الفطرة .

٥٥٢٠ - عمرة

بنت الطبّيخ . روت عن علىّ ، رضى الله عنه .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عُبَيد قالا : حدّثنا عمرو بن شوذب ، عن عمرة بنت الطبّيخ قالت : انطلقتُ مع جارية لنا إلى السوق فاشترينا جرّيثة (١) فى زَبِيل (٢) قد خرج رأسها وذنبها من الزبيل ، فمرّ علىّ فقال : بكم هذه ؟ إنّ هذا لكثير طيّب يشبع منه العيال .

٥٥٢١ - مريم

بنت طارق . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا : حدّثنا أبوحَيّان (٣) ، عن أبيه ، عن مريم بنت طارق قالت : دخلت على عائشة فى حجّة حججتها فى نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التى ينتبذ فيها فقالت : يا نساء المؤمنين لتسألننى عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ، ﷺ ، فاتّقين الله

---

(١) نوع من السمك (النهاية) .   (٢) الزَّبِيل : القفة .

(٣) أبوحَيان : تحرف فى ل إلى « أبو حبان » وصوابه من ح والتقريب وتهذيب الكمال .

وما أسكر إحداكنّ فلتجتنبه ، وإن أسكرها ماء حبّها فلتجتنبه فإنّ كلّ مسكر حرام . قال : والحديث طويل . قال محمد بن عبيد ، قال أبو حيّان : أما إنّ أبى حدّثنى بهذا الحديث ومريم بنت طارق حيّة .

٥٥٢٢ – جَسْرَة

بنت دَجَاجَة العامريّة من أهل الكوفة . روت عن أَبِى ذرٍّ سماعًا عن عائشة .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو بكر بن عَيَّاش ، عن قدامة العامرى ، عن جَسْرَةَ بنت دَجَاجَة العامريّة أنّها اعتمرت نحوًا من أربعين عمرة ورأت أبا ذَرٍّ بالربذة .

٥٥٢٣ – ليلى

بنت سعد . رأت عائشة وروت عنها .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدى ، عن ابن جُرَيج قال : أخبرتنى ليلى بنت سعد أنّها رأت عائشة تصلّى فى درع وخمار وإزار مؤتزرة به .

٥٥٢٤ – بركة

أمّ محمد بن السائب بن بركة المكّى . روت عن عائشة وروى عن بركة ابنها محمد بن السائب .

٥٥٢٥ – عمرة

بنت قيس العدويّة من أهل البصرة . دخلت على عائشة وسألتها وسمعت منها وروت عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا جعفر بن كَيْسَان ، حدّثتنا عمرة بنت قيس العدويّة قالت : دخلت على عائشة فسألتها عن الفرار من الطاعون فقالت : قال رسول الله ، ﷺ ، الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف .

٥٥٢٢ – من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٥٦٨

٥٥٢٦ - ظُبَيّة

بنت المعلِّل . روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، حدّثنا فضيل بن مرزوق ، عن ظبيّة بنت المعلِّل قالت : دخلت على عائشة فجاء سائل فأعطته حبّة من عنب ثمّ نظرت إلينا فقالت : إنى أراكنّ تعجبن من هذا ، إنّ فى هذا مثاقيل ذرّ كثيرة .

٥٥٢٧ - دِقْرة

أمّ عبد الرحمن بن أذينة . لقيت عائشة أمّ المؤمنين ، رضى الله عنها ، وسمعت منها وروت عنها .

٥٥٢٨ - أمّ عَلْقَمة

مولاة عائشة . روت عن عائشة وروى عنها ابنها علقمة بن أَبِى علقمة أحاديث صالحة .

٥٥٢٩ - كبشة

بنت أبى مريم . روت عن أمّ سلمة ، رضى الله عنها .

أخبرنا عثمان بن عمرو ، حدّثنا ثابت بن عمارة ، عن رَيْطة ، عن كبشة بنت أَبِى مريم أنّهم سألوا أمّ سلمة عن الأشربة فقالت : أحدّثكنّ بما كان رسول الله ، ﷺ ، ينهَى عنه أهله ، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نعجم النوى طبخًا .

٥٥٣٠ - صافية

روت عن صفيّة بنت حُيَىّ ، رضى الله عنها .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن حمّاد بن سلمة ، عن صافية سمعها وهى تقول :

٥٥٢٧ - من مصادر ترجمتها : الإصابة ج ٧ ص ٦٣٦ ، وتبصير المنتبه ج ٢ ص ٥٦١

٥٥٢٩ - من مصادر ترجمتها : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٩١

رأيت صفيّة بنت حيى صلّت أربعًا قبل خروج الإمام وصلّت الجمعة مع الإمام ركعتين .

٥٥٣١ - أمّ حَبِيب

بنت ذُؤَيب بن قيس المزَنيَّة . روت عن ابن أَخِى صَفيّة عن صفيّة بنت حُيَىّ .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة ، عن أمّ حَبِيب بنت ذُؤَيب بن قيس المُزَنيّة ، وكانت تحت رجل منهم أسلم ، ثمّ كانت تحت ابن أخٍ لصفيّة بنت حُيَىّ زوج النبىّ ، ﷺ ، قال عبد الرحمن : فوهبت لنا أمّ حبيب صاعًا ، حدّثتنا عن ابن أخى صفيّة عن صفيّة أنّه صاع رسول الله ، ﷺ . قال أنس : فجرّبته فوجدته مدًّا ونصفًا بمدّ هشام (١) .

٥٥٣٢ - طفيلة

مولاة الوليد بن عبد الله بن جُميع . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها الوليد بن عبد الله بن جميع .

٥٥٣٣ - أمّ عيسى

ابن عبد الرحمن السلمى . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها عيسى بن عبد الرحمن السلمى .

٥٥٣٤ - ابنة رُقَيْقَة

أمّ عبد ربّه بن الحكم . روت عن أمّها عن رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد ، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يَعْلى بن كَعْب الثقفى ، عن عبد رَبّه بن الحكم قال : أخبرتنى أمّى ابنة رقيقة أنّ أمّها أخبرتها أنّ رسول الله ، ﷺ ، دخل عليها حين جاء الطائف يبتغى النصر فسقته سَوِيقًا فقالت : قال لى رسول الله ، ﷺ ، لا تعبدى طاغيتهم ولا تصلّى لها . قالت : إذًا يقتلونى ! قال : فإذا قالوا لك ذلك فقولى : ربى ربّ هذه الطاغية ، وإذا صلّيتِ

٥٥٣١ - **من مصادر ترجمتها** : تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٦

(١) أورده المزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٣٣٧

فولّيها ظهرك . ثمّ خرج ، ﷺ ، من عندهم . قالت : فأخبرنى أخواى سفيان ووهب ابنا قيس بن أبان قالا : فلمّا أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبىّ ، ﷺ ، فقال النبىّ ، ﷺ : ما فعلت أمّكما ؟ قلنا : ماتت على الحال التى تركتها . قال : لقد أَسلمت أمّكما إذًا (١)

٥٥٣٥ – تملك

امرأة من أهل الكوفة قد روت عن أمّ سلمة وروى عنها أبو إسحاق السَّبِيعى .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن تملك أنّها سألت أمّ سلمة قالت : إذا وضعت السكّين فى الخبز فاذكرى اسم الله وكلى .

٥٥٣٦ – غُزيلة

روت عن عائشة ، رضى الله عنها .

أخبرنا الحسن بن موسى ، حدّثنا زهير ، حدّثنا قَابُوس بن أَبِى ظَبْيَان ، أن غزيلة حدّثته أنّها دخلت على أمّ المؤمنين . قالت فدخلت أمة شابّة وعليها وشاحان ، قال قابوس من هذه السيور ، قالت : قلت يا أمّ المؤمنين ألا تأمرين هذه تستتر ؟ قالت : إنّها لم تحِض بعد ولا بذاء بعد الحيض ، وإنّها أمة . وحدّثته أنّها عائشة .

٥٥٣٧ – صفيّة

بنت زياد . روت عن ميمونة .

أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنا ابن أَبِى ذئب ، عن صفيّة بنت زياد قالت : رأتنى ميمونة وأنا أغسل ثوبى من الحيضة قالت : ما كنّا نفعل هذا إنّما كنّا نحتّه حتًّا .

قالت : وسمعت ميمونة تقول : لا بأس بعرق الحائض .

---

(١) أورده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٧ ص ١١٠

٥٥٣٨ - قَمِير (١)

امرأة مَسْرُوق . روت عن عائشة زوج النبيّ ، ﷺ .

٥٥٣٩ - كبشة

بنت الحارث امرأة شريح .

أخبرنا وكيع ، عن سفيان ، عن داود وجابر عن عامر عن شريح أنّه طلّق كبشة بنت الحارث ، فمتّعها بخمسمائة درهم .

٥٥٤٠ - أمُّ إسماعيل

بنت أبى خالد ، وأخته سكينة ، دخلتا على عائشة وسمعتا منها .

أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن إسماعيل بن أَبِى خالد ، عن أمّه وأخته أنّهما دخلتا على عائشة يوم التروية فسألتها امرأة : أيحلّ لى أن أغطى وجهى وأنا محرمة؟ فرفعت خمارها عن صدرها حتى جعلته فوق رأسها .

أخبرنا محمد بن عُبيد الطَّنافسى ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أمّه وأخته سكينة أنّهما رأتا عائشة وعليها درع مورّد وخمار أسود .

٥٥٤١ - زينب

امرأة قيس بن أَبِى حازم . روت عن عائشة ، رضى الله عنها ، وروى عنها قيس بن أَبِى حازم زوجها .

٥٥٤٢ - جدّة

صالح بن حيّان . روت عن صفيّة بنت حُيَىّ .

أخبرنا يعلى بن عبيد ، حدّثنا صالح بن حيّان عن جدّته قالت : ما كان يوم بأشدّ علىّ من يوم يقع الجراد بالمدينة ، تأمرنى صفيّة بنت حُيَىّ أن أقليه لها بالزيت فتأكله .

---

(١) ل « قميرة » والمثبت من ث ، ح ، والمزى فى تهذيب الكمال ج ٣٥ ص ٢٧٣

٥٥٤٣ – الرَّباب

جَدَّة عثمان بن حَكِيم بن عَبَّاد بن حُنَيف .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد الطنافسى ، حدّثنا عثمان بن حكيم ، عن جدّته الرَّباب أنّ عثمان بن حُنَيفْ قال : يا جارية ناولينى الخمرة . قالت : لست أصلّى . قال : إنّ حيضتك ليست فى يدك . فناولته فقام فصلّى فى ثوب واحد ورداؤه على المِشْجَب عند المسجد لم يتناوله .

٥٥٤٤ – سلمى

بنت كعب الأسديّة . روت عن عائشة أمّ المؤمنين حديثًا فى اللقطة من حديث عبيد الله بن موسى بن إسرائيل .

٥٥٤٥ – أمّ كلثوم

امرأة سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيت على أمّ كلثوم امرأة سالم ثيابًا معصفرة .

٥٥٤٦ – أمّ قيس

جدّة عمرو بن ميمون بن مهران . روت عن مَسْروق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عمرو بن ميمون ، عن أبيه عن جدّته أمّ قيس قالت : مررت على مسروق بالسلسلة ومعى ستّون ثورًا تحمل الجُبُنّ والجوز فقال : ما أنت ؟ قلت : مكاتبة . قال : خلّوا سبيلها فليس فى مال المكاتب زكاة .

٥٥٤٧ – فاطمة

بنت محمد امرأة عبد الله بن أبى بكر .

أخبرنا يَعْلَى بن عُبَيد ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، عن صاحبته فاطمة بنت محمد ، وكانت فى حجر عائشة أمّ المؤمنين ، قالت أرسلت

امرأة من قريش إلى بدُرْجٍ [١] فيه كُرْسُفة [٢] قطن فيها كالصفرة تسألها هل ترى إذا لم ترَ المرأة من الحيضة إلاّ هذا أن قد طهرت ؟ فقالت : لا حتى ترى البياض خالصًا .

٥٥٤٨ – نَدْبة

مولاة ابن عبّاس . روت عن عروة . قال يعلى بن عبيد : حدّثنا عثمان بن الحكم عن نَدْبَة مولاة ابن عبّاس أنّ عروة بن الزّبير كان إذا خرج إلى الحجّ وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا .

٥٥٤٩ – ميمونة

بنت عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المزَنى . روت عن أبيها حديثًا من حديث أبى أسامة .

قال محمد بن سعد : لم أسمعه منه عن عبد الله بن الوليد قال : حدّثتنى ميمونة بنت عبد الله بن معقل أنّ أباها سئل عن نقيع الزبيب فكرهه .

٥٥٥٠ – أمُّ ثور

روى عنها جابر الجعفى ، وروت عن زوجها بشر أنّه سأل ابن عبّاس فى كم تصلّى المرأة .

٥٥٥١ – هُنيدة

امرأة إبراهيم النَّخَعِىّ . روى عنها شُعيب بن الحَبْحَاب .

---

(١) ل ، ث « امرأة من قريش إلى عمرة بدرج فيه ... » والمثبت رواية ح .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (درج) وفى حديث عائشة « كُنَّ يَبْعَثن بالدِّرجَة فيها الكُرْسُف » الدِّرجة : جمع دُرْج ، وهو كالسَّفَط الصغير تضع فيه المرأة خِفَّ متاعِها وطيبَها . ولديه كذلك فى (كرسف) الكُرْسُف : القُطْن .

٥٥٥٢ - مُلَيكة

خالة النعمان بن قيس التى روى عنها محمد بن فُضَيل بن غَزْوان ، روى عنها النعمان بن قيس أنّها سألت عبيدة عن النَّذر .

٥٥٥٣ - حجّة

بنت قرط وابنتها .

٥٥٥٤ - رُقَيْقَة

بنت عبد الرحمن .

أخبرنا أسباط بن محمد بن موسى بن عُبيدة الرَّبَذِىّ قال : حدّثتنى رقيقة بنت عبد الرحمن ، عن أمّها حجّة بنت قرط قالت : أُلقى المقام من السماء .

آخر طبقات النساء ، وهو آخر كتاب الطبقات الكبير
لمحمد بن سعد كاتب الواقدى ، رحمهما الله
تعالى ، والحمد لله وحده وصلاته وسلامه
على من لا نبىّ بعده وعلى آله
وصحبه وتابعيه وحزبه .

* * *

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف

فى النساء

ذكر من تزوّج رسول الله ، ﷺ ، من النساء فلم يجمعهنّ ومن فارق منهنّ وسبب مفارقته إيّاهنّ

ذكر من خطب النبيّ ، ﷺ ، من النساء فلم يتمّ نكاحه ومن وهبت نفسها من النساء لرسول الله ، ﷺ

تسمية النساء المسلمات المبايعات من قريش وحلفائهم ومواليهم وغرائب نساء العرب

تسمية غرائب نساء العرب المسلمات المهاجرات المبايعات

تسمية نساء الأنصار المسلمات المبايعات
من الأوس من بنى عبد الأشهل
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو وهو النبيت بن مالك بن الأوس

ومن نساء بني حارثة بن الخزرج وهو النبيت بن مالك بن الأوس

ومن نساء بني ظفر وهو كعب ابن الخزرج بن عمرو وهو النبيت ابن مالك بن الأوس وهو آخر نسب النبيت

ومن نساء بنى عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس

ومن نساء بنى عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف

ومن نساء بنى خَطْمة بن جشم ابن مالك بن الأوس

ومن بنى أُدَىّ بن سعد أخى سلمة ابن سعد

ومن نساء بنى النجّار وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة ابن عمرو بن عامر ثمّ من بنى مازن ابن النجّار

تسمية النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ، ﷺ ، وروين عن أزواجه وغيرهنّ

* * *

كتاب الطبقات الكبير

لمحمد بن سعد بن منيع الزهري

ت ٢٣٠ هـ

الجزء الحادي عشر

الفهارس

تحقيق

الدكتور علي محمد عمر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977 - 5046 - 87 - 4

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

☎ : ٣٣٨٢٤٠ - ٣٣٨٢٤٢ - ٠١١/٣٣٨٢٤٤

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

فهرس الفهارس

* * *

١ - فهرس الآيات القرآنية

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة المائدة

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبإ

سورة يس

سورة الصافات

سورة صٓ

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة قٓ

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الحديد

سورة القيامة

سورة الإنسان

سورة عبس

سورة المطففين

سورة الأعلى

سورة البلد

سورة الضحى

سورة التين

سورة العلق

سورة البينة

سورة الزلزلة

سورة الكوثر

سورة النصر

﴿ إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ... تَوَّابَۢا ﴾	١ - ٣	(٢) ١٧٢
		(٣) ٣٢٨

سورة المسد

﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ ﴾	١	(١)
		(١٠) ٣٧

سورة الإخلاص

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١	(٥) ١٣١
﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾	٣ - ٤	(٩) ١٣٥

* * *

٢ – فهرس الأحاديث النبوية

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

* * *

٣ - فهرس الأعلام المترجمين على حروف المعجم

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ظ)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ى)

* * *

٤ – فهرس الأمم والطوائف والجماعات ونحوها

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

* * *

٥ – فهرس البلدان الأمكنة

(أ)

(ب)

(ت)

(خ)

(د)

(ز)

(س)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

* * *

٦ – فهرس الأيام والغزوات والوقائع ونحوها

* * *

٧ - فهرس الألفاظ الاصطلاحية

(ب)

(ت)

(ث)

(ك)

***

٨ – فهرس الأشعار

صدر البيت	القافية	البحر	القائل	عدد الأبيات	الجزء والصفحة
الهمزة					
(ءُ)					
ألا	الوفاءُ	وافر	حسان بن ثابت	٤	(١) ٢٥٣
هجوت	الجزاءُ	وافر	حسان بن ثابت	٢	(٤) ٣٢٦
(ءِ)					
عين	البكاءِ	خفيف	أم أيمن	٧	(٢) ٢٨٨
حرف الباء					
(بْ)					
أنا	كذبْ	مجزوء الرجز	النبى ﷺ	٢	(١) ٨ (٢) ١٤٠ (٤) ٧٤
لاهمّ	طالبْ	رجز	طالب بن أبى طالب	٤	(١) ١٠٠
وإنما	السلبْ	رجز	صفية بنت عبد المطلب	٢	(٣) ٩٤
أنا	الهلبْ	رجز	عويج بن ضريس	٢	(٦) ٢٢٦
يمنعها	الشيبْ	رجز	حارثة بن سراقة	٣	(٦) ٢٣٣
ياماللك	العربْ	رجز	أعشى بنى مازن	٥	(٩) ٥١
ياسيد	العربْ	رجز	أعشى بنى مازن	٨	(٩) ٥٢
(بَ)					
رضينا	ربا	طويل	الجارود	١	(٨) ١٢١
رأيت	زَيْنبَا	طويل	–	١	(٨) ٢٦٤ (٩) ٨٥
ياعين	فانثعبَا	بسيط	هند بنت الحارث ابن عبد المطلب	٥	(٢) ٢٨٧

(تِ)

حرف الجيم

(جُ)

حرف الحاء

(حَ)

(حُ)

(حِ)

حرف الدال

(دَ)

(دُ)

(دِ)

حرف الراء

(رْ)

(رَ)

(رُ)

حرف الزاى

(زْ)

حرف السين

(سْ)

(سَ)

(سُ)

حرف الشين

(شِ)

حرف الصاد

(صِ)

حرف الضاد

(ضُ)

(ضِ)

حرف العين

(عَ)

(عُ)

(عِ)

حرف الفاء

(فَ)

(فُ)

حرف القاف

(قْ)

(قَ)

(قُ)

مَن	مدفوقُ	رجز	عائشة	٢	(٣) ١٨٠
مَن	يهراقُ	رجز	عائشة	٢	(٣) ١٨١

(قِ)

إليك	سملقِ	طويل	عمرو بن سبيع	٤	(١) ٢٩٧
أريتك	الخوانقِ	»	–	٤	(٢) ١٣٨
					(٥) ١٥٢
عليك	الممزقِ	»	–	٣	(٣) ٣٠٩
جزى	الممزقِ	»	–	٣	(٣) ٣٤٧
عليك	المحرقِ	»	–	٥	(٣) ٣٤٧
ياالك	التراقِي	وافر	عبيد الله بن الحر	٧	(٦) ٤٥٩
أَنَّى	الصديق	كامل	مسلم بن البطين	٣	(٣) ١٥٧

حرف الكاف

(كْ)

لاهُمّ	حلالكْ	مجزوء الكامل	عبد المطلب بن هاشم	٣	(١) ٧٣

(كَ)

اشدد	لاقِيكا	هزج	–	٢	(٣) ٣١
ياذا	عبادكا	رجز	الطفيل بن عمرو	٣	(٢) ١٤٥
					(٤) ٢٢٦

(كِ)

شهدت	تاركِ	طويل	عمرو بن مرة الجهنى	٣	(١) ٢٨٨
ياعز	سبحانكِ	رجز	خالد بن الوليد	٢	(٥) ٣٢ ، ٣٣

حرف اللام

(لْ)

بكيت	الأجلْ	طويل	حارثة بن شراحيل	٨	(٣) ٣٩

فلو	الأسلْ	طويل	زيد الخيل الطائى	١	(٦) ١٥٨
قد	الإطلْ	رجز	رجل من جذيمة	٣	(٢) ١٣٧
لبّث	حملْ	»	سعد بن معاذ	٢	(٣) ٣٩٠
لا بأس	الأجلْ	»	سعد بن معاذ	١	(٣) ٣٩٢
قد فهم	فصلْ	رمل	شريح	٤	(٨) ٢٥٩

(لَ)

تعلم	آكلا	طويل	عبيد الله بن عمر	١	(٧) ١٩
وثانى	الجبلا	بسيط	حسان بن ثابت	٢	(٣) ١٥٩
بان	إقبالا	بسيط	قردة بن نفاثة	٣	(٦) ٢٠٦
تلك	أبوالا	بسيط	–	١	(٧) ٣١٨
أعور	محلاّ	رجز	هاشم بن عتبة	٣	(٦) ٥٧
خلعت	ابتهالا	متقارب	ضرار بن الأزور	٤	(٦) ١٥٩
ألم	بُقَيْلَهْ	وافر	تمثل به عبد الله ابن حسن	٢	(٧) ٤٧٥

(لُ)

شهدت	علُ	طويل	حسان بن ثابت	٥	(٤) ٣٢٣
تَبَرأْ	باطلُ	طويل	عبد الله بن رواحة	١	(٤) ٣٥١
فما	قلائلُ	طويل	الحطيئة	٢	(٦) ١٩٠
لأُسْد	الغوائل	»	كلاب بن علاط	١	(٧) ١٩
بلال	هلالُ	»	الحزين الكنانى	١	(٧) ١٦٣ ، ٥٤٩
عرفت	تنتضلُ	بسيط	المطلب بن عبد مناف	٢	(١) ٦٣
من	ينتعل	بسيط	كليب بن أسد بن كليب	٤	(١) ٣٠٢
فخر	صقيلُ	وافر	ابن عنمة الضبى	١	(٩) ١٣٨
لو	وَكِلُ	منسرح	معاوية	٢	(٦) ٣٠

(لِ)

إليك	الرملِ	طويل	زمل بن عمرو العذرى	٣	(١) ٢٨٦

حرف الميم

(مْ)

(مَ)

(مُ)

(مِ)

حرف النون

(نْ)

(نَ)

(نُ)

(نِ)

إن	التأسيا	«	–	١	(٦) ٤٩٧
أتانى	المراسيا	طويل	حارثة بن بدر	٥	(٧) ٥٣

(یُ)

إن	عليُّ	رجز	–	٢	(٦) ١٩

الألف المقصورة

لله	اهتدَى	رجز	–	٢	(٨) ١٨٩
ياعين	المصطفى	متقارب	كعب بن مالك	٨	(٢) ٢٨٢

* * *

٩ - فهرس المصادر

- أخبار القضاة لوكيع : محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ) عالم الكتب ، بيروت بدون تاريخ .
- أخبار مكة للأزرقى : محمد بن عبد الله (ت ٢٥٠ هـ) ت . رشدى الصالح ، دار الأندلس ، بيروت ١٣٨٥ هـ .
- أخبار مكة للفاكهى : محمد بن إسحاق (من علماء القرن الثالث الهجرى) . عبد الملك دهيش ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ١٩٨٦ م .
- الاستيعاب لابن عبد البر : يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ) ت . على البجاوى ، نهضة مصر ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- أسد الغابة فى معرفة الصحابة لابن الأثير : على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) دار الشعب ، القاهرة ١٩٧٠ م .
- الاشتقاق لابن دريد : محمد بن الحسن (ت ٣٢١ هـ) ت . الأستاذ عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) ت .
- الأستاذ على البجاوى ، مطبعة نهضة مصر ، القاهرة ١٩٧٠ م
- الأصنام للكلبى : هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) ت . أحمد زكى ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٥ م .
- الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى : على بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ) بولاق ١٢٨٥ هـ ، وتحقيق عبد الستار فراج ، القاهرة .
- الإكمال لابن ماكولا : على بن هبة الله (ت ٤٧٥ هـ) ت . عبد الرحمن المعلمى ، حيدرآباد ١٩٦٧ م ، وبيروت .
- إمتاع الأسماع للمقريزى : أحمد بن على (ت ٨٤٥ هـ) ت . الأستاذ محمود شاكر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤١ م .
- الأمثال لأبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ت . د . عبد المجيد قطامش ، طبعة دار المأمون بدمشق ١٩٨٠ م .

- الأموال لأبى عبيد : القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ت . محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٦ م .
- أنساب الأشراف للبلاذرى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) ت . د . محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر ١٩٨٧ م .
- الأنساب للسمعانى : عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) نشر محمد أمين دمج ، بيروت ١٩٨٠ م .
- الإيناس فى علم الأنساب للوزير المغربى : الحسين بن على (ت ٤١٨ هـ) ت . حمد الجاسر ، من منشورات النادى الأدبى فى الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٩٨٠ م .
- البداية والنهاية لابن كثير : إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥٨ هـ .
- تاج العروس من شرح جواهر القاموس للزبيدى : محمد مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ) المطبعة الخيرية ، القاهرة ١٣٠٧ هـ .
- تاريخ الإسلام للذهبى : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ت . د . عمر تدمرى ، دار الكتاب العربى ، بيروت ١٩٨٧ م .
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادى : أحمد بن على (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربى ، بيروت بدون تاريخ .
- تاريخ الخلفاء للسيوطى : عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) ت . محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس للديار بكرى : حسين بن محمد (ت ٩٦٦ هـ) المطبعة الوهبية ، القاهرة ١٢٨٣ هـ .
- تاريخ الرسل والملوك للطبرى : محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٦٠ م .
- تاريخ دمشق لابن عساكر : على بن الحسن (ت ٥٧١ هـ) أجزاء منه ، دمشق ١٩٥١ م فما بعدها .

- التاريخ الكبير للبخارى : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) ت . عبد الرحمن المعلمى اليمانى ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ١٣٨٠ هـ .
- تاريخ المدينة لابن شبة : عمر (ت ٢٦٢ هـ) ت . الأستاذ فهيم شلتوت ، طبعة دار الأصفهانى بجدة ١٩٧٩ م .
- تاريخ واسط لبحشل : أسلم بن سهل (ت ٢٩٢ هـ) مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ م .
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة : عبد الله بن أحمد (ت ٦٢٠ هـ) ت. محمد نايف ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٨ م .
- التحفة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة للسخاوى : شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضى عياض بن موسى (ت ٥٤٤ هـ) وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ، المملكة المغربية ١٩٨١ م .
- تقريب التهذيب لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) ت محمد عوامة ، دار البشائر الإسلامية بيروت ١٩٨٦ م . وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦م .
- تهذيب الأسماء واللغات للنووى : يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) المطبعة المنيرية بمصر .
- تهذيب التهذيب لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ.) حيدآباد ١٣٢٥ هـ ، وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٦ م .
- تهذيب الكمال فى أسماء الرجال للمزى : جمال الدين أبى الحجاج يوسف (ت ٦٤٢ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٥ م .
- توضيح المشتبه لابن ناصر الدين : محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٤٢ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩١ م .

- الثقات لابن حبان : محمد البستى (ت ٣٥٤ هـ) حيدرآباد ١٩٧٣ م .
- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى : محمد بن أحمد (ت ٦٧١ هـ) الطبعة الثالثة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٦٧ م .
- الجامع الصحيح للترمذى : محمد بن عيسى (ت ٢٧٩ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت بدون تاريخ .
- الجامع الصغير فى أحاديث البشير لنذير لجلال الدين السيوطى : عبد الرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ١٩٥٤ م .
- الجرح والتعديل لابن أبى حاتم : عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازى (ت ٣٢٧ هـ) ت . عبد الرحمن المعلمى اليمانى ، حيدرآباد ١٣٧١ هـ .
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم : محمد بن على بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) ت . الأستاذ عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٧١ م .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) ت . الأستاذ محمود شاكر ، مكتبة دار المعرفة ، القاهرة مصورة عن طبعة المدنى ١٣٨١ هـ .
- جمهرة النسب للكلبى : هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) ت . د . ناجى حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٦ م .
- جوامع السيرة لابن حزم : على بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ) دار المعارف بمصر بدون تاريخ .
- حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة للسيوطى : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) عيسى البابى الحلبى ، القاهرة ١٩٦٧ م .
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم الأصبهانى : أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ) مطبعة السعادة ، القاهرة ١٣٥١ هـ .
- الخراج لأبى يوسف : يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢ هـ) دار المعرفة ، بيروت بدون تاريخ .
- خلاصة تذهيب الكمال للخزرجي : أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣ هـ) بولاق ١٣٠١ هـ .

- الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب لابن فرحون : إبراهيم بن على (ت ٧٩٩ هـ) مطبعة المعاهد ، القاهرة ١٣٥١ هـ ، وتحقيق د. محمد الأحمدى أبو النور ، دار التراث ، القاهرة ١٩٧٤ م .
- ديوان حسان بن ثابت (ت ٤٠ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٨٣ م .
- ديوان عبيد بن الأبرص (نحو ٢٥ ق هـ) ت . د . حسين نصار ، القاهرة ١٩٥٧ م .
- ذكر أخبار أصبهان لأبى نعيم الأصبهانى : أحمد بن عبد الله (ت ٤٥٣ هـ) ليدن ١٩٣١ م .
- رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٩٨ م .
- الروض الأنف للسهيلى : عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١ هـ) المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٣٢ هـ . وطبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٧ م .
- الزهد لابن المبارك : عبد الله (ت ١٨١ هـ) ت . حبيب الرحمن الأعظمى ، حيدرآباد الدكن ١٣٨٦ هـ .
- سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد للصالحى : محمد بن يوسف (ت ٩٤٢ هـ) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٩٠ م فما بعدها . وطبعة داو الكتب العلمية بيروت ١٩٩٧ م .
- السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين لمحب الدين الطبرى : أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤ هـ) دار المعرفة بيروت .
- السنن لأبى داود : سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ١٩٥٢ م .
- السنن لابن ماجه : محمد بن يزيد (ت ٢٧٣ هـ) مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- سير أعلام النبلاء للذهبى : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٥٢ م .

- سيرة ابن إسحاق : محمد (ت ١٥١ هـ) ت . محمد حَمِيد الله ، مطبعة محمد الخامس - فاس ، المغرب ١٩٧٦ م .
- السيرة الحلبية للحلبى : نور الدين على بن إبراهيم (ت ١٠٤٤ هـ) مطبعة مصطفى الحلبى ، القاهرة ١٩٣٦ م .
- سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى : عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٨٤ م .
- السيرة النبوية لابن هشام : أبى محمد عبد الملك (ت ٢١٣ هـ) ت الأستاذ مصطفى السقا وآخرين ، المكتبة العلمية ، بيروت بدون تاريخ .
- شرح غريب سيرة ابن إسحاق للخشنى : مصعب بن محمد بن مسعود (ت ٦٠٤ هـ) مطبعة هندية ، القاهرة ١٩١١ م ودار البشير ، عمان - الأردن ١٩٩١ م .
- شرح على المواهب اللدنية للزرقانى : عبد الباقى بن يوسف (ت ١٠٩٩ هـ) مطبعة بولاق ، القاهرة ١٢٩١ هـ .
- الشعر والشعراء لابن قتيبة : أبى محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ت الأستاذ أحمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ م .
- صحيح البخارى : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) دار الشعب ، القاهرة ، بدون تاريخ .
- صحيح مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) عيسى الحلبى ، القاهرة بدون تاريخ .
- صفة الصفوة لابن الجوزى : عبد الرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ) ت فاخورى ، دار المعرفة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- طبقات الحفاظ للسيوطى : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) ت . د . على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٦ م .
- طبقات خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ت . د . أكرم العمرى ، دار طيبة الرياض ١٩٨٢ م ، وطبعة دمشق ١٩٧٧ م .

- طبقات الفقهاء للشيرازى : إبراهيم بن على (ت ٤٧٦ هـ) ت د . إحسان عباس ، دار الرائد العربى ، بيروت ١٩٧٠ م . وتحقيق د. على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- طبقات المفسرين للداودى : شمس الدين محمد بن على (ت ٩٤٥ هـ) ت . د . على عمر ، مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ١٩٧٢ م .
- العبر فى خبر من عبر للذهبى : شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) الأجزاء ١، ٤ ، ٥ ، ت د . صلاح الدين المنجد . والجزآن ٢ ، ٣ ت . فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦٠ م .
- العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين للفاسى : تقى الدين محمد بن أحمد (ت ٨٣٢ هـ) مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٨ م .
- عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير لابن سيد الناس : محمد بن محمد (ت ٧٣٤ هـ) دار المعرفة ، بيروت بدون تاريخ .
- عيون الأخبار لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .
- فتوح البلدان للبلاذرى : أحمد بن يحيى (ت ٢٧٩ هـ) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٦ م .
- فتوح مصر لابن عبد الحكم : عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧ هـ) ت د . على عمر ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ١٩٩٥ م .
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبى محمد (ت ٧٦٤ هـ) ت د. إحسان عباس . دار الثقافة ، بيروت ١٩٧٣ م .
- قضاة دمشق ، أو - الثغر البسام فى ذكر من ولى قضاء الشام - لابن طولون الصالحى : شمس الدين محمد بن على (ت ٩٥٣ هـ) ت . د . صلاح الدين المنجد ، المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٥٦ م .
- القاموس المحيط للفيروزابادى : محمد بن يعقوب (ت ٨١٧ هـ) المطبعة المصرية ، القاهرة ١٣٣٥ هـ .

– الكامل فى التاريخ لابن الأثير : عز الدين على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر ، بيروت ١٩٦٥ م .
– كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال للمتقى الهندى : على بن عبد الملك (ت ٩٧٥ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٩ م .
– اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير : على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) مكتبة القدسى ، القاهرة ١٣٥٦ هـ ، وبيروت دار صادر ١٤٠٠ هـ .
– لسان الميزان لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) حيدآباد ، ١٣٢٩ هـ .
– المجروحين لابن حبان : محمد البستى (ت ٣٥٤ هـ) ت . محمود إبراهيم زايد ، دار الوعى ، حلب ١٤٠٢ هـ .
– مجمع الأمثال للميدانى : أحمد بن محمد (ت ٥١٨ هـ) ت . محمد محيى الدين ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ١٩٥٥ م .
– مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة لمحمد حميد الله ، دار النفائس ، بيروت ١٩٨٧ م .
– المحبر لابن حبيب : أبى جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
– مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) دار الفكر ، دمشق ١٩٨٤ م .
– مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب : أبى جعفر محمد (ت ٢٤٥ هـ) الرياض ، المملكة العربية السعودية ١٩٨٠ م .
– مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لابن عبد الحق البغدادى : عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ) دار المعرفة ، بيروت ١٩٥٤ م .
– مروج الذهب للمسعودى : على بن الحسن (ت ٣٤٦ هـ) المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٨٨ م .
– المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابورى : أبى عبد الله محمد (ت ٤٠٥هـ) حيدرآباد ١٣٤١ هـ .

- مسند ابن حنبل : أحمد بن محمد (ت ٢٤١ هـ) الميمنية بمصر ١٣١٣ هـ ، وطبعة مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٥ م .
- المعارف لابن قتيبة : أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) ت . د . ثروت عكاشة ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ م .
- المصباح المضى فى كُتّاب النبى الأمى لابن حديدة : محمد بن على بن أحمد (ت ٧٨٣ هـ) عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٥ م .
- معجم البلدان لياقوت الحموى ت ٦٢٦ هـ) دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ م .
- معجم الشعراء للمرزبانى : محمد بن عمران (ت ٣٨٤ هـ) عيسى البابى الحلبى ، مصر ١٩٦٠ م .
- معجم مااستعجم للبكرى : أبى عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ) عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٣ م .
- المعرب للجواليقى : موهوب بن أحمد (ت ٥٤٠ هـ) مطبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٩ م .
- معرفة القراء الكبار للذهبى : محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٩ م .
- المعرفة والتاريخ للفسوى : يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) ت . أكرم ضياء العمرى ، بيروت ١٩٨١ م .
- المغازى للواقدى : محمد بن عمر (ت ٢٠٧ هـ) عالم الكتب ، بيروت .
- المغانم المطابة فى معالم طابة للفيروزابادى : محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ) منشورات دار اليمامة ، الرياض ١٩٦٩ م .
- المقتضب من كتاب جمهرة النسب لياقوت الحموى (ت ٦٢٦ هـ) الدار العربية للموسوعات ، بيروت ١٩٨٧ ، ومخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٠٥ تاريخ م .
- مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزى : عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) مكتبة الخانجى ، القاهرة ١٩٩٧ م .

- المنتخب من كتاب أزواج النبى ﷺ للزبير بن بكار (ت ٢٥٦ هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٣ م .
- المنمق فى أخبار قريش لابن حبيب محمد (ت ٢٤٥ هـ) عالم الكتب ١٩٨٥م .
- المؤتلف والمختلف للدارقطنى : على بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) دار الغرب الإسلامى ، بيروت ١٩٨٦ م .
- ميزان الاعتدال للذهبى : محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) مطبعة عيسى الحلبى ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر : أحمد بن على (ت ٨٥٢ هـ) الرياض ١٩٨٥ م .
- نسب قريش للزبيرى : مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦ هـ) دار المعارف بمصر ١٩٧٦ م .
- نسب معدّ واليمن الكبير للكلبى : هشام بن محمد (ت ٢٠٤ هـ) عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨ م .
- نهاية الأرب فى فنون الأدب للنويرى : أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) النسخة المصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب للقلقشندى : أحمد بن على (ت ٨٢١ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت بدون تاريخ .
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودى : على بن أحمد (ت ٩١١ هـ) دار إحياء التراث العربى ، بيروت ١٩٨٤ م .
- وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقرى (ت ٢١٢ هـ) مكتبة الخانجى بمصر ١٩٨١ م .
- وفيات الأعيان لابن خلكان : أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ) ت . د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ م .
- وفيات ابن زبر : محمد بن عبد الله (ت ٣٧) هـ) دار العاصمة ، الرياض ١٤١٠ هـ .

* * *